٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٣ - ١٧ ابريل ١٩٥٧

AKHER - SAA No - 1173 - 17 APRIL 1957

الوجه من ايطاليا والقناة فى مصر !

فلم ملون تصوير احمد يوسف

انظر صفحة ٤

أخر لحظة

دقيقة واحدة للرد على طلبات المستوردين

سينفذ في اول مايو المقبل النظام الجديد الذى وضعه الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة للاستيراد من الخارج .

وسيكون لدى كل بنك من البنوك المصرية ، التي ستتولى صرف رخص الاستيراد ، بيان بالاموال التي حددتها الحكومة للاستيراد ، وحصة كل دولة منها ونصيب كل مستورد ، وكل سلعة من هذه الاموال . كما سيكون لديه بيان بالبضائع الممنوع استيرادها والبضائع المصرح باستيرادها ، ولن يحتاج المستورد طبقا للنظام الجديد ، لاكثر من دقيقة واحدة ليخبره البنك بما اذا كانت البضائع المطلوب استيرادها ممنوعة او مصرحا بها ، كما انه لن يحتاج الى اكثر من اسبوع واحد ليحصل على رخصة الاستيراد

وقد قال الاستاذ محمد ابو نصير ، لاخر لحظة ، : ان عمل مراقبة الاستيراد لن يتجاوز تغذية البنوك بالبيانات الاحصائية وتحديد حصص البلاد المستورد منها وحصص المستوردين .

الحرب الاقتصادية تفشل ..

● كان لدخول الصين الشعبية مشترية في سوق القطن المصري في حدود ستة ملايين جنيه ، أثره في عودة الاسعار الى ما كانت عليه ، ذلك لانه لم يكد يعلن ان امريكا ستغطى دول اوربا باقطانها حتى عمل بعض المضاربين على النزول بالاسعار ، ووصل النزول فى جلسة واحدة الى ٣ ريالات ، ولم يوقف الهبوط ، عندما دخلت الصين الشعبية الى السوق مشترية

وعلى اثر ذلك اجتمع الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة بعدد كبير من مصدرى القطن وتجاره ، وانتهت هذه الاجتماعات بعودة اسعار القطن الى ما كانت عليه قبل الهبوط ، بل انها ارتفعت اكثر مما كانت

ومما يذكر ان الهبوط الذى وصلت اليه الاسعار كان سيؤدى الى تصفية مراكز كثيرين من التجار ، لو لم تتدخل الحكومة في الحرب على ايدى المضاربين

أول قانون يعرض على مجلس الأمة

● ينتظر ان يكون مشروع قانون التنظيم العمالى فى مقدمة القوانين التى تعرض على مجلس الامة

وقد اتم المجلس الاستشارى للصناعة بحث كثير من مواده ، وادخل عدد اعضائه على بعضها وناقش البيانات والاقتراحات التى قدمتها الهيئات العامة ، [illegible] الصناعات وغيره .

وسيعرض المشروع على اللجنة التشريعية بعد اتمام بحثه ، ثم على اللجنة التنفيذية

محطة اذاعة عربية فى اليابان

● قررت الحكومة اليابانية [illegible] محطة اذاعة عربية [illegible] [illegible]

مطالبة العراق باقساط الجامعة العربية

● اعدت الادارة القانونية بجامعة الدول العربية مذكرة [illegible] مطالبة العراق بنصيبها فى ميزانية الجامعة [illegible] التى تزيد على ٣٠٠ الف جنيه

ناقلات بترول كويتية

● تاسست فى الكويت شركة [illegible] ٤١ مليون روبية ، لشراء ناقلات بترول لنقل البترول الى العالم العربى [illegible]

ام كلثوم تحيى ٤ حفلات مقابل ٢٩ الف جنيه

● وقعت السيدة ام كلثوم عقدا لاحياء اربع حفلات غنائية فى مراكش مقابل مبلغ ٢٩ الف جنيه ..

وينتظر ان تقوم السيدة ام كلثوم بزيارة المغرب فى منتصف شهر يوليو القادم اثناء الاحتفالات بتنصيب الامير مولاى الحسن وليا لعهد المغرب

أقوى محطة إذاعة فى العالم ..

● صرح المهندس صلاح عامر ، لاخر لحظة ، بان محطة الاذاعة الجديدة التي تقام حاليا سوف تبلغ قوتها ٥٠٠ كيلووات .. وبذلك تصبح اقوى محطة اذاعة في العالم .. ولن يكون لها مثيل سوى محطة اذاعة موسكو ..

تقرير مستشار همرشولد المصرى

● انتهى الدكتور حامد عبد [illegible] [illegible]

اللاجئون الفلسطينيون يتعلمون مجانا

● ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عمداء الكليات الجامعية ، انها ستتولى دفع المصروفات الاضافية ، للطلبة اللاجئين الفلسطينيين عن هذا العام

الف جنيه جمرك لسيارة الامير

● طالبت السلطات [illegible] [illegible]

تصفية الوكالات التجارية الفرنسية والبريطانية فى أول مايو المقبل

علمت ، اخر لحظة ، انه اتفق على تصفية الوكالات التجارية البريطانية والفرنسية ، فى موعد نهايته اول مايو المقبل .

وكان الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة قد حدد يوم ١٧ ابريل الحالى ، كموعد ينتهى فيه نشاط هذه المؤسسات باعتبارها اجنبية .

وقد تقدم الحراس على بعض هذه الوكالات يطلبون مد المهلة التى تمصر فيها ، اما البعض الاخر فلم ير ما يدعو الى ان يتقدم بمثل هذا الطلب .

فريق كرة قدم لطالبات الصيدلة

● لعبت طالبات كلية الصيدلة اول مباراة فى كرة القدم فى اليوم الرياضى [illegible]

حادث لوكيل الاوقاف

● سافر الاستاذ محرم [illegible] [illegible]

امارة قطر تتعلم كمصر

● ارسل الامير [illegible] [illegible]

مجموعة الحشرات العالمية تبقى بمصر

● عرضت ثلاثة متاحف عالمية [illegible] [illegible]

خطان للبترول والماء بين الكويت والعراق

● تدرس السلطات الكويتية [illegible] [illegible]

من غير عنوان ..

● بحث وزير التجارة [illegible] [illegible]

● من المنتظر ان يندمج البنك [illegible] فى احد البنوك المصرية [illegible] [illegible]

● سيعين الدكتور على [illegible] [illegible]

● سيرشح بعض رجال الشركات والبنوك [illegible]

● اعلنت الاذاعة التونسية ان الحبيب بورقيبة ، رئيس دولة تونس ، يزمع زيارة الجزائر ليتوسط بين الفرنسيين وجيش التحرير الجزائرى

● سينفذ القانون الخاص بعدم زيادة مكافآت اوم[illegible] الحكومة

أخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – انشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات [illegible] – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات [illegible]
تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع [illegible] تليفون ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل يكتب ..

بصراحة !

نفس الدور ... نفس المعالم ... نفس الملامح
القومية العربية لا تريد معركة مع أمريكا
هل يستطيع دالاس أن يلعب لعبة شطرنج نظيفة ؟!

أبرز العوامل المحركة لاحداث الشرق العربي اليوم ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، تحاول ان تقوم على أرضه بنفس الدور الذى كانت بريطانيا تحاول القيام به ... مع تعديلات ظاهرة ، في طريقة أداء الدور ، وتغييرات ملحوظة في بعض الكلمات والعبارات .

وفيما عدا هذا ... مازال الهدف هو نفس الهدف ... والمرمى هو نفس المرمى !

واذا سارت الاحوال على النحو الذى تسير عليه الآن ، فالمؤكد انه لا مفر من جولة مباشرة ، بين القومية العربية ، وبين الولايات المتحدة الامريكية !

والقومية العربية كانت – ولا تزال – تتمنى ان تتجنب دخول جولة مباشرة مع امريكا .

ولكن .. ، وا أسفاه ، مامن احد يريد ان يستفيد من تجارب غيره .

والدول – كالأفراد – كل واحدة منها تحسن الظن بنفسها ، وتتخيل أنها أكثر من الاخريات كفاية ، وأوفر استعدادا .. وأعقل وأحوط وأذكى ... وأسرع حركة !

من هنا يبدو ان لافائدة محققة من وراء محاولة اقناع امريكا الا تتصدى لتيار القومية العربية ، تحاول تفريع مجاريه الى جداول صغيرة ... ضعيفة التدفق مقطعة الانفاس ! ..

لافائدة محققة من وراء ذلك

فالذى بدا حتى الآن من اتجاهات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يؤكد أن امريكا تريد ان تسير على نفس طريق بريطانيا .. وتحل محلها .. وتباشر دورها ... مع تعديلات كما قلنا

بدا ذلك في تبني أمريكا لحلف بغداد

حلف بغداد الذى ظنت بريطانيا أنها تستطيع بواسطته ان تصنع الاعاجيب ..

تخدع شعوب العرب عن أمانيها الحقيقية

تسوق شعوب العرب – على رضى منها او كره – الى خدمة مصالحها

قناع جديد من أقنعة الاستعمار

مشت بريطانيا نحو حلف بغداد من يناير سنة ١٩٥٥ الى مارس سنة ١٩٥٧ ... حتى عقد مؤتمر برمودا الذى تحولت فيه بريطانيا الى دولة من الدرجة العاشرة ، تسرح جيشها ، وتبيع اسطولها ، وتعتمد على غيرها في الدفاع عن نفسها

وفي برمودا – مؤتمر تصفية بريطانيا كدولة عظمى – تسلمت امريكا حلف بغداد .. وأصبح العمود الاساسي من اعمدة البناء الذى تحاول ان تقيمه خدمة لمصالحها في الشرق الاوسط !

وليس حلف بغداد على أي حال هو **كل** معالم الدور الذى كانت تمثله بريطانيا وورثته عنها امريكا في الشرق الاوسط

لا ... وانما معالم الدور وملامحه كثيرة !

من معالم الدور أسماء الاشخاص الذين كانت الامبراطورية البريطانية تعتمد عليهم ، وتعتبرهم رجالها

عرض سريع لأسماء بعض الذين كان ولاؤهم في الماضي لبريطانيا ، يظهر بوضوح أن الاسماء لم تتغير وانما الذى تغير هو اتجاه الولاء ...

تحول الى امريكا بعد ان كان لبريطانيا

كان نوري السعيد – على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر – هو رجل بريطانيا في الشرق الاوسط

ونوري السعيد اليوم – على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر – هو رجل امريكا الآن في الشرق الاوسط

معالم الدور الاساسية وملامحه ... اذن هي هي ولم تتغير

لم تتغير في الاهداف البعيدة المدى كحلف بغداد .. ولم تتغير في الاشخاص بل ... والاكثر مدعاة للدهشة ... أن معالم الدور الاساسية وملامحه ... لم تتغير حتى في المناورات والتحركات السياسية !

واحداث هذا الاسبوع قدمت الدليل

احداث الأردن !

لم يعد الآن موضع شك ، أن امريكا – ان لم يكن مباشرة فبالوساطة ! – كانت تقف من وراء الأزمة الوزارية في الأردن

كان الهدف أن يجيء ريتشاردز مبعوث ايزنهاور الى الشرق الاوسط ليزور عمان ، فلا يجد فيها حكومة صلبة تستطيع ان تناقشه فيما يقول ..

على الاقل تناقشه ! ...

ما أشبه الليلة بالبارحة

نفس الشيء ... وقع في نفس العاصمة ... قبل عام ونصف عام

محاولة لايجاد حكومة لينة .. تقبل حلف بغداد

وطار تمبلر رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية ليدير بنفسه من عمان ... المعركة ضد ارادة شعب الأردن في الحرية

والفرق بين المحاولة البريطانية القديمة ، والمحاولة الامريكية الجديدة في عملية العثور على وزارة لينة ، تقبل مشروع ايزنهاور من غير أن تناقشه ، هو ان بريطانيا في المحاولة القديمة تحركت سافرة ظاهرة على المسرح ... أما امريكا في المحاولة الجديدة ، فتبرقعت ، وحاولت من وراء ستار ان تحرك العرائس والدمى الظاهر [illegible]

نفس المعالم والملامح ... في الدور القديم والدور الجديد

نفس المعالم والملامح في الاهداف

نفس المعالم والملامح في الاشخاص

نفس المعالم والملامح في التحركات والمناورات

ولكن ... وهذا هو المهم : **ماذا بعد ؟**

أهي معركة بين القومية العربية وبين امريكا ؟ .. يبدو ان ذلك امر لامفر منه ؟

نقول « **لامفر منه** » لأن القومية العربية حاولت – ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة – الا تخوض معركة حياة أو موت ضد امريكا ووجودها في الشرق الاوسط

حاولت ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة الا تخوض المعركة لعدة اسباب

بينها اسباب ظاهرة لأول وهلة

وتليها أسباب ضاربة بجذورها الى أعماق آرائنا ومعتقداتنا

الاسباب الظاهرة

ان القومية العربية ليست هاوية معارك .. تخرج من معركة لتخوض معركة ثانية ولا تطيب لها الحياة الا وسط المتاعب والقلاقل !

ثم ان القومية العربية لاترى ان معركتها مع امريكا محتمة ... بل والى يوم قريب ، يوم وقفت أمريكا في الامم المتحدة مع مبادئها ضد اصدقائها ، ظنت القومية العربية ان في الامكان ايجاد طريقة لتفاهم مشترك بين القومية العربية وبين امريكا

هذه بعض الاسباب الظاهرة !

اما الاسباب الضاربة بجذورها الى اعماق آرائنا ومعتقداتنا فابرزها واخطرها

ان القومية العربية تريد ان تحتفظ بحيادها بين القوتين المتصارعتين في العالم

تحتفظ بحيادها من أجل سلامة شعوبها اولا

وتحتفظ بحيادها من أجل السلام العالمي ثانيا

واذا دخلت القومية العربية في معركة مع قوة من هاتين القوتين المتصارعتين فسوف يكون من الصعب عليها أن تبقى محافظة على حيادها بالنسبة للقوة الثانية أو بوضوح أكثر

ان القومية العربية اذا دخلت معركة مع امريكا فسوف يكون من الصعب عليها ان تبقى محافظة على حيادها بالنسبة لروسيا

والحياد اعظم ضمانات المستقبل بالنسبة للقومية العربية

انه بالنسبة لها ... مصلحة محلية ... ورسالة عالمية

من هنا حاولت القومية العربية – ومازالت تحاول حتى هذه اللحظة – الا تخوض معركة حياة أو موت ضد أمريكا ووجودها في الشرق الاوسط

ولكن ماذا تملك القومية العربية اذا فرضت عليها المعركة ؟!

ساعتها « **لا مفر** » من معركة !

ومع ذلك فلدينا اقتراح نريد ان نقدمه الى امريكا

اقتراح هدفه : **اننا اذا لم نستطع ان نتجنب المعركة فعلى الاقل نحاول ان نخفف أضرارها !**

ماذا لو جعلناها مباراة رياضية .. بدل أن نجعلها صراع وحوش في غابة !

هل تستطيع أمريكا وهل تقدر أن ترتفع الى هذا المستوى !

يوم سحب جون فوستر دالاس عرضه بتمويل السد العالي خرجت مجلة « تايم » الامريكية تقول :

« ان الدنيا تطلعت مبهورة الانفاس الى جون فوستر دالاس ، لاعب الشطرنج العظيم ، وهو يقول لمصر : كش الملك

وكان واضحا أن لا أمل في انقاذ ملك مصر على الشطرنج بين مصر وامريكا »

ولكن مصر لم « تكش الملك » كما تصورت وتوقعت مجلة « تايم » وانما لعبت حركة تأميم قناة السويس ، وظهر ان الملك الآخر .. ملك دالاس هو الذى يجب ان « يكش » !

ولكن اعصاب دالاس لم تتحمل الهزيمة .. ولم تتقبلها بروح لاعب الشطرنج الاصيل ... وانحرفت لعبة الشطرنج الى قتال دموي بدأ ليلة ٢٩ اكتوبر في صحراء سيناء ... واستمر حتى استطاع شعب مصر وشعوب العالم الحرة كلها أن تضع ابطال القتال الدموي الثلاثة وراء قضبان السجن ... سجن الاحتقار الدولي !

والآن هل يستطيع دالاس أن يعود الى لعبة الشطرنج ... اذا كان لامفر من جولة بين امريكا وبين القومية العربية ؟!

هل يمكن أن تبقى الجولة ... مباراة شطرنج

وهل يستطيع دالاس أن يكون لاعب شطرنج نظيفا ؟

ان القومية العربية تقبل التحدي .. واثقة من النصر

ولكن هل تستطيع امريكا ان ترتفع فوق كبريائها ، وتقوم عن مائدة الشطرنج تصافح القومية العربية المنتصرة وتقول :

« **انتهى اللعب ... والفوز معكم ... وتهانئنا لكم** »

هل تستطيع أمريكا أن ترتفع فوق كبريائها .. واذا لم تستطع ؟!

اذن « **لا مفر** » !

وستخسر أمريكا الجولة ... لأن التاريخ ضدها ... والجغرافيا أيضا

وربما تعرض حياد القومية العربية بعدها لبعض الخطر

ولكن « وجود » أمريكا في الشرق الاوسط سيتعرض لكل الخطر

لا تجادلوا ..

سمعنا ، ورأينا ، بريطانيا قبلكم بأخذها الصلف ويركبها الغرور وتملؤها الخيلاء

وأين هي اليوم بريطانيا ؟ !

محمد حسنين هيكل

آخر ساعة على أول باخرة ركاب تعبر قناة

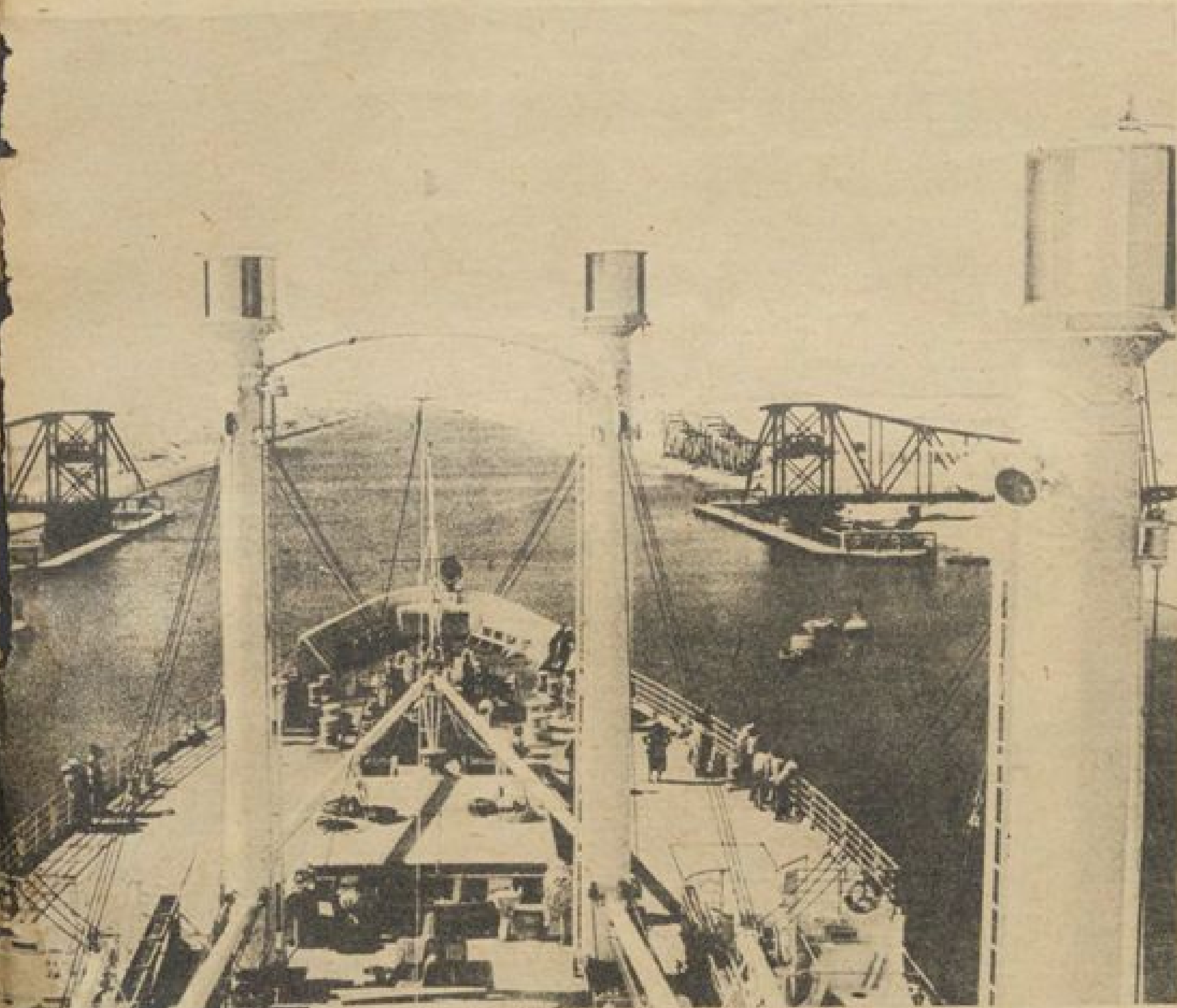

خمس وعشرون قناة في الدنيا تحسدها وتغار منها ، فهي وحدها التي هزت العالم ثلاث مرات والتي يحبها كل الناس مع أن عمرها ٨٨ سنة بالكمال والتمام ٠٠ اهتز العالم يوم فتحها أول مرة ٠٠ واهتز العالم يوم رجوعها لأمها ((مصر)) وقامت الدنيا ولم تقعد يوم فتحها لثاني مرة ٠٠

وعاد النور البرتقالي يغطي وجه القناة كما كان

« البمبوطيه » رجعوا بقواربهم وكلوباتهم والشنط والهدايا والطرابيش ٠ اللانشات التي تدور حول السفن ظهرت من جديد ٠٠ وذهبت « آخر ساعة » تشهد عودة الحياة للقناة ٠٠٠

أول سفينة ركاب تعبر قناة السويس بعد عودة الملاحة لها وهي إيطالية اسمها « أوشيانيا » وكانت تنوي المرور حول رأس الرجاء الصالح ووصلتها أنباء فتح القناة وهي تعبر مضيق سينا وكان فوقها ٨٢٠ راكبا من ١٤ دولة وعندما اقتربت من كوبري الفردان المحطم أطلقت صفارتها تحية للمهندسين والعمال المصريين الذين يقومون بإصلاحه على الضفة الشرقية

٨٢٠ راكبًا من جميع أنحاء العالم يشهدون

قناة السويس : من صلاح جلال ومصطفى شردي

أول سفينة ركاب عبرتها اسمها « أوشيانيا » وهي إيطالية بيضاء رشيقة وذاهبة الى استراليا ٠٠

ووصلت الى الميناء في العاشرة مساء بعد أن تأخرت ساعة عن موعدها ٠٠ بورسعيد في انتظار السفينة ٠٠ حكمدار البوليس يسأل كل دقيقة عنها والبوليس يستعد لمواجهة الآلاف الناس الذين جاءوا يشاهدون أول سفينة ركاب ، وامتلأت السماء بالصفافير من اللانشات الراقصة والسفن المنتظرة بالميناء ٠٠ كلهم يرحبون بالإيطالية البيضاء ٠٠ وأطلقت هي صفاراتها تشكرهم وتحيي بورسعيد

وحاولنا الصعود على ظهرها وعبور القناة معها ورفضت شركة الملاحة باصرار وقالت : ان عشرات الناس يريدون أن يعبروا القناة لأول مرة من بورسعيد للسويس ورفضنا كل رجواتهم ٠٠

وأخيرا وبعد منتصف الليل وافقوا على أن نركب عليها كمسافرين وقطعنا تذاكر بالتي عشر جنيها بالدرجة الأولى لأن الدرجات الثانية والسياحة كانت محجوزة بأكملها ٠٠

وأدخلونا الى الغرفتين ١٤ ، ١٨ بالدور الرابع من السفينة أوشيانيا ٠٠

٨٢٠ راكبا عليها من كل الدنيا ٠٠ وكلهم نزلوا لبورسعيد وعادوا في الثالثة صباحا ، وأطلقت الصفارات في الساعة الرابعة صباحا لرجوع الباقين قبل أن تتحرك الركب الى السويس ٠٠

عشرات الكتب والصور وأفلام السينما عن الاعتداء على مصر توزعها مصلحة الاستعلامات على الركاب المذهولين ، من الذي يشاهدونه ويقرأونه ٠

ورجع أكثر الركاب ومعهم طرابيش وعقالات وحقائب من الجلد المزركش وأكياس الفول السوداني ٠٠

وفي الساعة الرابعة والنصف صباحا تحركت أوشيانيا بعد أن أطلقت صفاراتها تحية لبورسعيد ، وكان الناس لا يزالون في الميناء والشوارع المحيطة بها ينتظرون سفرها ٠٠

وتقدمت الإيطالية البيضاء لتكون في أول القافلة التي ستعبر القناة الى السويس والبحر الأحمر ٠٠

عالم غريب الذي تهدده القناة هذه المرة بعد أن عادت للحياة ٠٠

ايطاليون مهاجرون لاستراليا بأطفالهم ونسائهم ، ومن ألمانيا والنمسا وأسبانيا وسويسرا والمجر ويوغسلافيا والتشيكوسلوفاكيا وحتى من استراليا وانجلترا ، وكنا نحن من مصر ومعنا سيرجي فيشنسكي مراسل برافدا الروسية ٠٠ وقال لي قبطان السفينة الإيطالي : من حسن الحظ ان أول سفينة ركاب تعبر القناة تمثل هيئة الأمم المتحدة !!

وأشرقت الشمس على السفينة عند الكاب ، ووصلنا بعدها الى القنطرة وكانت هناك مظاهرة من الناس على الشاطئين وخرج الركاب يلتقطون صورا للمدينة وللناس الطيبين الساكنين على ضفة القناة ٠٠

منظر مؤثر بدا على وجوه الشامتة راكب وراكبة عندما دخلت سفينتهم وسط حطام كوبري الفردان وعلى الشاطئ عمال مصر يقومون باصلاح الأجزاء المكسورة ، وبدأوا يسألوننا عن المدة اللازمة لاصلاحه ومن الذي حطمه ؟ وما هي تكاليفه ؟ وبدا الأسف على أكثرهم وهم يشيرون الى الدمار الذي لحقت عيونهم في القوارب والكباري واللنشات ٠٠

السفينة تجري بسرعة ١٤ كيلو مترا في الساعة والطريق أمامها مفتوح ووصلت الى الاسماعيلية قبل الظهر وخرجت حمامات بيضاء من المستشفى المطل على القناة تلوح لركاب السفينة ٠ كانت الحمامات : طبيبات وممرضات ومرضى مستشفى الهيئة المصرية لادارة القناة ٠٠ وتمنيت في هذه اللحظة أن يكون معي جهاز للتلفزيون لأنقل صورة السلام هذه الى أعداء الشعوب وأنصار الحروب ٠٠

ونزل القبطان مصطفى شكري مرشد القناة الذي قاد السفينة من بورسعيد وجاء بعده جمال الدين منجد ليقودها الى السويس ٠٠

وقلت له : كم مرة عبرت القناة ؟

فقال لي : أكثر من ١٠٠٠ مرة

قلت له : وبعد عودة الملاحة

فقال : ثلاث مرات ٠٠ سفينة يونانية من السويس لبورسعيد وواحدة بلجيكية من بورسعيد للسويس والسفينة الثالثة مصرية من الاسماعيلية لبورسعيد ٠٠٠

وهذه المرة فاتفقنا من سبع سفن وأكبرها هي أوشيانيا التي نحن فوقها ولذلك تسير في المقدمة ٠٠

واتجه القبطان المصري الى القبطان الإيطالي اريكو ديسكوفيللي وصافحه بحرارة وبدأ يلقي تعليماته بالإيطالية ؟ فقلت له : هل كل المرشدين يعرفون الإيطالية ؟

فقال : انا نتعلم الأوامر البحرية بكل اللغات الحية ونتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة ٠٠

والقبطان الإيطالي يعبر القناة منذ ٢٥ سنة وقال لآخر ساعة :

في هذه المرة أعترف بأن عبور القناة كان من أبرع وأسهل المرات التي رأيتها ، وبسرعة أكثر ، وسأشهد بذلك لشركات الملاحة الأخرى وأتوقع أن تنتهي كل السفن الإيطالية ٠٠

والطريف أن السفينة خرجت من ايطاليا لتسافر الى استراليا عن طريق رأس الرجاء الصالح وعند وصولها الى مضيق سينا صدرت لها الأوامر بالاتجاه

عيون ١٤ دولة اجتمعت فوق ظهر السفينة الإيطالية لتراقب سفن التطهير التابعة للهيئة المصرية وهي تقوم بواجبها نحو رخاء العالم كله ٠٠٠

السويس

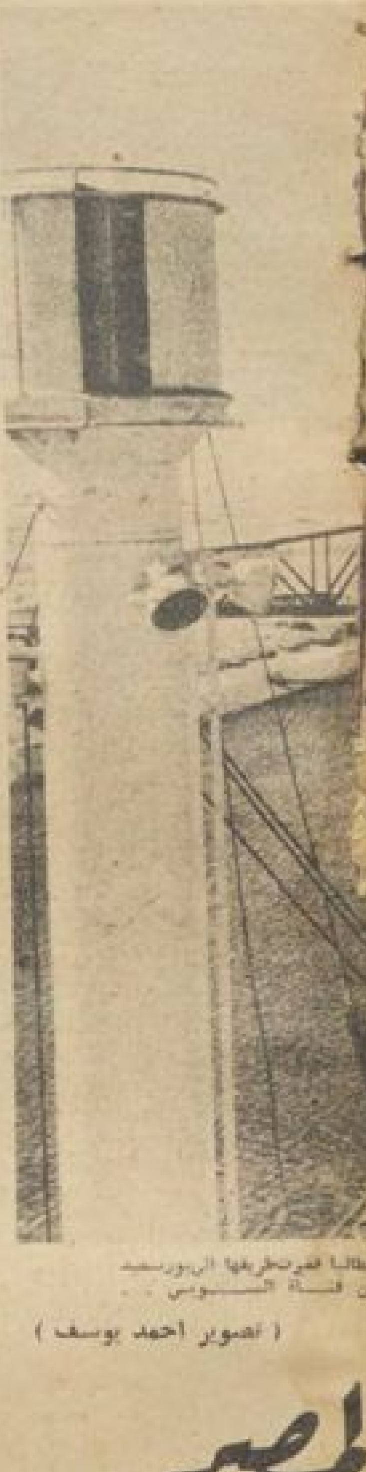

ايطاليا فى طريقها الى بورسعيد
... من قناة السويس ...

(تصوير احمد يوسف)

لمصر

الى قناة السويس وعبورها بعد أن عادت الملاحة اليها ، وصفق الركاب وبداوا يرقصون لان معنى هذا هو اختصار خمسة أيام ، وزيارة مدن وبلاد كثيرة في مصر والبحر الاحمر وبعد هذا ستردهم شركة الملاحة ٢٠٪ من الاجور التي دفعوها !!

وتركت الملاحة والبحار والفتاة ازرق وسط النمساوية والعشرين والآباء ، الحسناء الرشيقة التي على غلاف آخر ساعة لها قصة

كانت تلبس البنطلون وتغطى شعرها الاحمر بايشارب من الحرير وتقف لنظر من غرفة الدرجة الاولى على مدينة الاسماعيلية وهى تلقاء نظر من الفرح وبجانبها شاب يلبس بنطلونا والقميص وكسكت .. واكتشفت انهما زوجان سويسريان من لوزان .. متزوجان من اربع سنوات وليس عندهما أولاد ، ومسافران الى سيدنى فى استراليا لأن الزوج مهندس مدرب وموظف فى شركة ، وقد تعاقد على العمل فى شركة ويزيد بأستراليا لمدة سنتين ، وسألت الزوجة الحسناء ، والتى ما وظيفتك ؟ فردت قائلة : انا اسمى بريجيت .. وهو بروس ..

وفتاة صغيرة أخرى تقف وحدها ، وبعد سؤال ثلاثة وحدتها مع أحد الشبان وطيبه خطيبها ، وفقدت اسالتها .

الشاب سويسري ذاهب الى طاهرة يعمل في ادارة احد الفنادق ، وهو حاصل على دبلوم في فن الخدمة من أحد المعاهد سويسرا .. والفتاة من تشيكوسلوفاكيا وهي ذاهبة وحدها الى آخر الدنيا ، للعمل

ثلاثة من ركاب السفينة اطلقوا بجانبها ليشهدوا قناة السويس ويشتركوا فى لعبة القمرين على الشاطىء ...

سكرتيرة فى احدى الشركات الانجليزية فى استراليا .. وستقطر فى نفس الوقت على الآلة الكاتبة .. ان الفتاة الصغيرة عمرها لايزيد على ١٩ سنة .. وتبدو واثقة حريصة ، ولاتحتسب لكشف الطاهر بالسعادة .. ان وراءها المغامرة بدون شك .

أصدقاء « ناصر »

واقترب منى شاب وقال لى بالانجليزية هل انت صحفى مصرى ؟ فقلت له : نعم فقال : انى يوغوسلافى من اصدقائكم .. واسمى ... يوغوسلافيا فوق ظهر هذه السفينة ... وتحدثنا عن الرئيس تيتو والرئيس ناصر ... وحدثنى عن قصة الاتحاد العامل ، واستقر على عدة دقائق ، ثم رجع ... من الاطفال والسيدات والرجال ، واشار لى وقال لهم كلاما باللغة اليوغوسلافية ... كلمة « ناصر » ... يطاردوننى بحبهم فى كل مكان اذهب اليه .

وفى ركن من ظهر السفينة ، وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، جلست فتاتان ... للسيدات المطرودين ومعهما أحد الشبان ، وهما ... وستذهبان ... وتعرف ... المضطهدات المجرية الذين ... كانوا ... فى ... .

والاخوات ذاهبتان للبحث عن عمل فى استراليا ..

وتفكر ... ومن ... الاقصى الى استراليا ...

وبولندية عجوز مسافرة وحدها لتبحث عن حظها !

بلغت بلد من ايطاليا

وقد ... والسفينة تشق القناة ... من الاسماعيلية ، بلهجة مصرية « تدق » حسبنا ، ... لاحد ... سيدة متوسطة العمر تتكلم اللغة العامية ... من باعة اللحم والاسماك ... وكشفت لى قصة غريبة : انها ايطالية مولودة فى شارع ... ، واسمها ... ، ... ١٢ سنة فى ... مصلحة ... ، ... الى ... استراليا ... ، مسافرة الى ... المركب ... ، وتدور حول ... الرجاء الصالح ، ... بالسفر ... الى بورسعيد ... بالعربى ... لو كنت عارفة القناة ... بورسعيد .. وعندما ... السويس قالت لنا ... على مصر ... لنا كلهم ...

وفوق ظهر المركب جلست فتاتان من استراليا .. واحدة منهما كانت تعمل فى ... ، والثانية تدور حول العالم فى رحلة بحرية .. ومع الفتاتين اربعة ... من الانجليز فى طريقهم الى الهند .. ورفض الانجليز والاستراليات التصوير وامتنعوا عن الكلام ، ... يقرأون الروايات ... الى القناة والى الشاطىء ، وحتى ... أحد ... فوق ظهر المركب ... وعرض ... ، ... .

ولم يكن المسافرون وحدهم ... الامم المتحدة ، فإن قائمة الطعام كانت هى الاخرى تشكيلة طريفة .. ... قائمة ... يوم ... ، ... وشوربة مجرية ، ومكرونة ... وسلطة بولونية ، و... وبطاطس ... ، ... وسترده ... ، ومخللات ... !!

البقية على الصفحة التالية

أول باخرة ركاب تعبر قناة السويس

بقية المنشور على الصفحة السابقة

٦٦٠ جنيها فى الشهر

وقابلت واحدا من البمبوطية ، وهم تجار البحر الذين يبيعون كل شيء ويتكلمون كل اللغات ، وعرفت منه أن رئيس نقابة البمبوطية اسمه مسعد أبو موف ، وان ثلاثة منهم يربح الواحد منهم ٨٠٠٠ جنيه فى السنة ومعنى هذا أنه يحصل على أكثر من ٦٦٠ جنيها فى الشهر !! ورابع البمبوطية يربح ٤٥٠ جنيها فى الشهر .. وهذه تقديرات مأمورية ضرائب بور سعيد الرسمية !!

والبمبوطية درجات ، بعضهم يربح جنيها واحدا فى اليوم ، وبعضهم يربح عشرين جنيها ، وقد لا نوزع ه جنيهات على كل واحد منهم بصفة أمانة لتعطلهم مدة اغلاق القناة ..

وطائفة أخرى مصدر رزقها على القناة هى عمال الشحن والتفريغ وعمال الرباط .. والمهنة الأخيرة احتكار لاثنين من المقاولين ، هما احمد عدية وحامد طرة ، وأرباح كل واحد سبعة آلاف جنيه فى السنة ..

أما الشحن والتفريغ فيعمل فى هذه المهنة ٨٠ مقاولا وآلاف العمال ..

وفى ميناء بور سعيد شاهدت القمح الروسى الذى جاءت به السفن بعد فتح القناة ، وشاهدت حمامات بور سعيد البيضاء تقف على حطام السفن الغارقة التى تجمعت فى أكبر مقبرة للسفن فى العالم قرب ميناء بور سعيد . وانتهت يومها بانتصار السلام ..

وشاهدت على جسم آخر للشركة بول سولنت جملة بالانجليزية كتبها الاستعماريون عندما كانوا فى بور سعيد هذه الجملة تقول : « انه يوم عظيم لبريطانيا » وكانت السفينة تارعة الى نهايتها ، وجزء صغير منها ظاهر مكتوب عليه هذا الكلام .. وأزاد ابتسامة السخرية للسيد أونسى كامل الانجليزى المحترم الذى كتب بخطه هذه الجملة !!

وفى ميناء بور سعيد ناقلتان للبترول من اسبانيا فى انتظار دفع الرسوم للمرور هما : البراتس مورينو والبراتس فرتا .. وقيدوان جميلتين فى مدخل بور سعيد .. واجمل منهما دفع الرسوم كاملة لمصر لتحملا بترول الشرق للغرب ..

وقابلت تاجرا أسمر قادما من مشروع اسمه احمد على عبده ، وكان مسافرا أول الشفينة الليبيرية سواكن ، وقد ركبها ليعمل على سفن مصرية بعد أن طالت غيبته عن مصر ، وسيكون مرشدا فى القناة بعد ستة شهور ..

اسمعوا كلام الأمريكى

وعلى رصيف عباس ببور سعيد ، وبجوار القمح الروسى الذى ينقله القشى « أبو على » سفينة يونانية اسمها « استانيسيا » وقد ذكرنى بفيلم الجريد برجمسان فى القاهرة ، وكانت استانسيا تحمل رقيقا أبيض لمصر ..

كل هذا واكثر منه فى القناة .. فالحياة نابضة فى كل شبر وكل خطوة .. وكانوا يريدون أن يملأوها بالموت والخراب .. وقد حدث الذى أرادوه ، ولكن فى بلادهم وعقولهم ومستقبلهم ..

وتذكرت وأنا أسرح بعيونى فى المياه الزرقاء التى تموج فى جوانب القناة .. تذكرت اعترافات مونرو رانسون رئيس أكبر شركات البترول فى العالم وهو يدلى فى مؤتمر صحفى :

ان العالم لا يمكن ان يعيش بدون بترول الشرق الأوسط .. وبترول الشرق الأوسط لابد له من قناة السويس وان بناء ناقلات ضخمة لتدور حول رأس الرجاء الصالح مشروع فاشل لعدم وجود موانى تسع الناقلات الضخمة ، وهناك اربعة موانى فى العالم تستطيع ان تفعل هذا ... واحد فى نيويورك ، والثانى فى البرازيل ، والثالث فى فرنسا ، والرابع فى اليابان .. وليس فى انجلترا كلها ميناء واحد !!

هذا بالنسبة للبترول .. أما ... فلا يمكن بناء سفن ضخمة لنقل ... كالبترول !! وقال مونرو : الوحيد ... لسنتورد بترولا كل يوم من ال... الاوسط !! »

وصدقت مونرو وانا أعبر القناة ... سفينة بيضاء كقلب مصر المفتوح ... الناس ..

مفاجأة عندى

وفى السويس كانت مفاجآت فى ... حريق كبير فى السفينة ... جالفاب ، واسرعنا الصـ... والبورباكى أبو المنس الذى ... بترول البحر ، ووصلنا الى الحريق ... فى وسط البحر ، الفطال الا... يبثر سيهز تشاجر مع بحارة ... الهنود قبل الحريق ، وعندما ... بعد منتصف الليل اسرعوا ... بسبب وشتم والقى عليه ثلاث ... الدخان ، وصعدنا شاهدنا ... السفينة شتمنا وطردنا منها ... يقول بالانجليزية : انزلوا ... فلا اريد صحفيين ، ولا اريد ... وطبعا تركنا السفينة بعد ان ... عملنا ، وتواطاقوا وزادنا جهود المصريين واستعدادهم الكبير لكل المفاجآت ..

لاتتكلم مع المصريين !

قامت خناقة حامية بين بحارة السفينة الانجليزية ماريا فيتوريا وبين قبطانها بسبب حجزهم فى مياه السويس من ثلاثة أسابيع ، وطالبوه بدفع الرسوم لمصر حتى تسمح لهم بالمرور ، واراد القبطان أن يسلى بحارته الاحد عشر فامرهم بالقيام بطلاء السفينة بالبوية ، وبقوم على حراستها صول مصرى وجنديان ، وعندما اقتربنا منها تحدث الينا بحار لبنانى باللغة العربية وفاجأه القبطان فامره بالسكوت ، وكان طريفا ان البحار صعد الى أعلى السفينة ووقف يتكلم معنا بالاشارة والقبطان واقف تحته . .

الزحام رصيف عباس ببورسعيد بآلاف الاطنان من القمح الروسى الذى يصل باستمرار كل يوم وتنقله اللنشات المصرية من فوق البواخر الروسية الواقفة فى الميناء ، وكان اللنش « ابو على » انشطها ويعمل بالليل والنهار ، ومن رصيف عباس ينقلون القمح الروسى بالسيارات والسكك الحديدية الى انحاء الجمهورية ، وبجوار السفن الروسية كانت سفينة يونانية اسمها « استانسيا » تنقل لمصر رقيقا أبيض فاخرا ، وبجوارها السفينة « اوباليا » تنقل معدات كهربائية ، لمشروع كهربة حلوان ....

عاد المرشدون المصريون الى اماكنهم فى القناة ، وانتهزوا فرصة توقف الملاحة ليتلقوا محاضرات ثقافية عن الملاحة والبحرية ، واشترك معهم فيها المرشدون الآخرون من كل دول العالم ، وفى الاسبوع الماضى عبرت القناة أول سفينة ركاب ، ووقف قبطانها الايطالى يتطلع الى الماء فى شغف ولا يصدق عينيه ، وبجواره ضباط السفينة وخلفه المرشد المصرى جمال الدين مجيد الذى تولى ارشادها من الاسماعيلية حتى السويس وعندما سألته آخر ساعة عن رأيه فيما حدث للقناة قال : النتيجة التى وصلنا اليها ان القناة رجعت مرة ثانية لمصر

السفينة الهندية جالاتالبي والنيران مشتعلة في وسطها وقد اكتشفها الحارس المصري محمود حمزة فاستغاث بواسطة الاشارات الفسفورية واطلاقات من صفارات الاستغاثة وهي اربع قصيرة وواحدة طويلة

سفينة الانقاذ « الناصر » من ناحية و « لبنان » من ناحية أخرى وقطارتي الموانئ والمنار تشترك مع هيئة ادارة القناة وشركة شل وكلهم كالابطال يقودهم الصالح اسماعيل الشريف .

والذي يدعو للفخر أن « لبنان » كانت في بورسعيد ووصلتها أخبار الحريق فجاءت بسرعة لتشترك في اطفائه .. واستمر الحريق ١٢ ساعة كاملة والتمت مرة ثانية بقدرة مصر واستعدادها حتى للحرائق التي تنشب على السفن ..

وعلى الشاطئ جلس ركاب السفينة الاحد عشر على الكراسي وامامهم مهماتهم بعد أن انقذتهم السلطات المصرية وحجزت لهم اماكن في افخر اللوكاندات وعملت على راحتهم حتى يتم اصلاح السفينة وتغادر القناة .. والركاب الناجون كلهم من الانجليز عدا اربعة من الهنود وكلهم شهدوا بشهامة المصريين وحسن معاملتهم .

ممنوع الكلام مع الصحفيين

ومفاجأة ثانية كانت في انتظارنا في مياه السويس ، عندما ذهبنا الى السفينة الانجليزية ماريا فيتوريا التي لم تدفع الرسوم لمصر فتقرر حجزها حتى تسددها كاملة . وارسل قبطانها برقية الى شركته ولم يصل الرد بعد ..

هذه المفاجأة أن كل البحارة الاحد عشر الذين كانوا فوقها وبحذائهم يقومون بصعائها بالبوية ، وعرفت أن القبطان أمرهم بهذا ليشغل وقتهم بعد أن حدثت بينه وبينهم معركة بسبب حجزهم طول هذه المدة ، وطالبوه بدفع الرسوم حتى يستطيعوا المرور . وعلى السفينة حراسة مصرية من الصول حسن محمد اسماعيل والذين من جنود البوليس ويقفون عليها ١٢ ساعة من الثامنة صباحا الى الثامنة مساء ويأتي غيرهم ليبقوا حتى الصباح .

واطل علينا بحار لبناني ليتحدث معنا باللغة العربية ويقول :

انه مسرور بالوصول الى القناة ويتمنى أن يزور بورسعيد بعد دفع الرسوم ، وقال لنا ان السفينة حمولتها ٢٥٠٠ طن وعليها منجنيز لازم لصناعة الحديد والصلب . وفجأة وصل القبطان وسمعنا نتكلم مع البحار فأمره بالسكوت فذهب البحار الى سطح السفينة ووقف يتكلم معنا بالاشارة والهمس وضبطه القبطان مرة ثانية واخذه معه واختفى عن عيوننا

وكانت الساعة الثانية والنصف ظهرا ، والميكروفون يصرخ في جوانب السفينة البيضاء الايطالية ، ولم تصدق أن ١٦ ساعة مضت ونحن فوق المركب بورسعيد وقال الميكروفون : الصحفيون المصريون ينزلون هنا .. وصلنا السويس ..

وكنا نهرب من النزول لاننا احببنا الناس الذين فوقها .. كل العالم يعيش في سلام .. ركاب من ايطاليا والمانيا واسبانيا وسويسرا والنرويج والنمسا وروسيا ومصر .. وحتى انجلترا واستراليا كان لها ركاب على هذا المركب العجيب .

وامتلأت السماء بصفارات متقطعة ترحب بأول سفينة ركاب تعبر القناة بعد أن عادت اليها الحياة .. ونزلنا على السلم المتراقص ، الى اللنش الذي يلاحق السفينة الزاحفة ، الى البحر الاحمر ، وانطلقت صفاراتها مودعة ميناء السويس والناس الذين وقفوا على الشاطئ يحركون الأذرع كالمناديل الطائرة .. وأدرنا ظهورنا للشاطئ لنلقي نظرة أخيرة على سفينة نوح وهي تسافر الى هناك .. الى استراليا وتمنيت أن تصل الصفارات الصارخة الى الآذان عند استراليا ونيوزلاندا وايضا العالم هناك .. وحتى لو سمعها .. فهل يفهم انها تبشر بعودة الحياة للقناة ، بعد كل الذي كان !

صلاح جلال

انقذت السلطات المصرية ركاب السفينة الهندية من الموت ونقلتهم مع مهماتهم الى الشاطئ ، وحجزت لهم لوكاندة فاخرة ليقضوا ليلتهم فيها حتى يتم اصلاح السفينة ، وهم انجليز وهنود

صورة طريفة التقطها احمد يوسف مصور آخر ساعة الخاص لقبطان السفينة الانجليزية وهو يراقب اطفاء النيران ، وبعد أن اكتشف القبطان وجودنا امرنا بالخروج

سر الدبلوماسى المصرى الذى كان متهما فى

من هو الدبلوماسى المصرى الذى قبض عليه فى قضية الجاسوسية ثم ظهرت براءته ؟ ..

ماذا حدث له ؟ ولماذا استدعى من مقر عمله فى الخارج ؟ .. وكيف تم القبض عليه عندما وطئت قدماه ارض مصر .. وبقى فى السجن ٤٨ ساعة ؟ .. ولماذا افرجت عنه النيابة ، وسمحت له بان يعود الى عمله ؟ .

ان قصة هذا الدبلوماسي هي واحدة من الاسرار الرهيبة التي تكشفت اثناء التحقيق مع الجواسيس ..

اتهمه جيمس سوينبرن بانه يعمل لحساب المخابرات البريطانية كانت مفاجاة اهتزت لها وزارة الخارجية بعنف ، فلم يكن اى واحد يتصور ان تمتد خيوط شبكة هذه الجاسوسية الى قلب وزارة الخارجية ايضا ..

وفى يوم السبت الماضى بدات محاكمات الجواسيس ، ومع هذه المحاكمات ، ومع اعترافات المتهمين واقوال الشهود ، ستدوى فى قاعة المحكمة قصة هذا الدبلوماسي ، وستدوى ايضا مفاجآت اخرى مثيرة للغاية ..

اسرار وحقائق تعرف لاول مرة ..

وفى هذا التحقيق الصحفى تكشف « آخر ساعة » اربعة اسرار هامة فى قضية هؤلاء الجواسيس ..

ولنبدأ بقصة هذا الدبلوماسي الذى اتهمه جيمس سوينبرن ، بانه جاسوس يعمل لحساب الانجليز ..

تقرير سرى من مخابرات لندن

من هو ؟ .. وما هى وظيفته ؟ ..

كل ما يمكن ان نقوله فى هذا الصدد ، انه واحد من الدبلوماسيين فى وزارة الخارجية ، وكان فى وقت ما قائما باعمال المفوضية المصرية فى بلد شرقى غير عربى

ولم يبق فى منصبه طويلا ، فقد نقل الى دولة اخرى ، ثم الى وزارة الخارجية ليعمل فى ديوانها العام ..

انه شخصية مثيرة .. وقد اعترف جيمس سوينبرن بانه لم يكن يعرف شيئا عنه قبل ان يستدعى ليعمل فى ديوان الوزارة بالقاهرة ..

جاء وراءه من قيادة المخابرات البريطانية فى لندن تقرير سرى الى السفارة البريطانية فى القاهرة تطلب تنظيم الاتصال به .. والحصول بوساطته على بعض الوثائق واسرار وزارة الخارجية المصرية ..

الامساك بالتقرير فى الطريق !!

وصلت هذه التعليمات فى رسالة سرية الى مندوب المخابرات البريطانية فى القاهرة ..

واسرع مندوب المخابرات يكلف جيمس سوينبرن بالتمهيد للاتصال المطلوب .. ارسل اليه تقريرا يحتوى على كل البيانات التى وصلت اليه فى لندن عن هذا الدبلوماسي المصرى ..

ولكن يدا خفية استطاعت ان تمسك بهذا التقرير .. والتقط صورته الفوتوغرافية بعد ان تلقاه جيمس سوينبرن واخذ تعليمات المخابرات البريطانية .

انه بتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٥٦ ، اى قبل الاعتداء الاثم على بورسعيد بنحو ستة اشهر .. ويحمل التقرير رقم ٩٣١ فى ملفات مكتب مدير المخابرات البريطانية السرية بدار السفارة البريطانية فى القاهرة ..

انه يروى قصة عن هذا الدبلوماسي .. واسمعوا ماتقوله ترجمته بالحرف الواحد :

فلان .. مصرى الجنسية ..

اوصافه الشخصية : طوله .. كذا ..

.. معتدل الجسم نوعا .. عيناه سمراوان

.. شعره اسود مجعد قليلا ..

وفلان يتكلم الفرنسية والانجليزية بطلاقة .. اما زوجته فلا تتكلم الا اللغة العربية وحدها ..

وكان .. فلان يعمل لحسابنا منذ كان سكرتيرا ثالثا .. وكان مستر

G - K - Dulling

يحصل منه على تقاريره الينا ..

وفى سنة ١٩٥٠ نقل الى وظيفة سكرتير ثان فى دولة اوربية ، فلم تحاول الاتصال به على الفور ، لاننا لم نكن نهتم وقتئذ بالشئون المصرية .. ولكن ازدياد نشاط الاتحاد السوفييتى فى مصر ، دفعنا الى معاودة الاتصال به .. وتم ذلك فى يناير سنة ١٩٥٦ ..

وكان هذا الاتصال عن طريق IAN DEACON الذى استخدم اسم دالتج فى التعارف به .. وكان فلان .. مسرورا لعودتنا الى الاتصال به .. وتكلم بصراحة ، قائلا :

ـ ماذا يمكنني ان افعل

فاجاب ديكون على الفور :

ـ لاشيء اكثر من احاطتنا علما بكل ماتعرف ..

ووافق « فلان » فورا من كل قلبه .. ثم انه قال بعد ذلك : انه من سوء الحظ ان الاتصال به جاء متاخرا ، فقد تقرر نقله الى وزارة الخارجية فى القاهرة .. وقال : انه مهما يكن الامر فهو يريد ان تعمل الترتيبات اللازمة للاتصال به فى القاهرة ..

واتفق معه ، ديكون ، على ان يمهد لهذا الاتصال قائلا : ان ابن خاله يعمل فى القاهرة ، واسمه Bob Tohnston ويعمل فى احد بنوك القاهرة ، وان هذا الرجل سيكتب اليه ـ اى الى فلان ـ ويدعوه لتناول الشاى معه ..

وقال له ، ديكون ، ايضا : ان ابن خاله سوف يقدمه الى شخص يمكنه ان يثق فيه للغاية ..

ووافق .. فلان .. على ان يفعل ذلك ..

الموضوع : نرجو منكم (اى من المستر جيمس سوينبرن) ان تقوموا بمقابلة «فلان» نيابة عنا ، وان توطد العلاقة به ، وان تالفه ، وعليك ان تعرف طبيعة الوظيفة التى نقل اليها فى وزارة الخارجية ، وفى اى قسم يعمل ، واى الاوراق يمكنه ان يطلع عليها .. ومن هم اصدقاؤه الشخصيون الذين يشغلون مناصب رئيسية فى القوات المسلحة ...

وليس هذا فحسب .. ضع معه ترتيبات الاتصال به ، على ان يكون من بينها الاتصال فى الحالات الضرورية العاجلة ..

رسالة الى بيت اخته !

اعترف جيمس سوينبرن بانه تلقى هذا التقرير من ضابط المخابرات البريطانية فى القاهرة ..

لم يكن عليه الا ان يبادر بتنفيذ التعليمات التى تلقاها بسرعة ..

اخذ يفتش عن «فلان» حتى عرف انه منذ استدعى اخذى قريباته ليعمل فى القاهرة وهو ينزل فى بيت بالزمالك ..

وكانت مفاجاة عندما تبين سوينبرن ان هذا البيت فى شارع مجاور لبيته ، فاسرع يكتب اليه رسالة فيما يلى ترجمتها بالحرف الواحد ايضا :

عزيزى .. فلان ..

لقد تسلمت اخيرا خطابا من « ايان ديكون » الذى اعتقد انك قابلته فى الخارج فى اوائل هذا العام ... وقد اخبرنى « ديكون » بانه اتفق معك على ان يقدمك الى مستر جونستون ، احد ابناء خاله ، ولكنه يأسف ، فقد اكتشف بعد رحيلك مباشرة ، ان مستر جونستون قد مات على اثر اصابته بمرض لم يمهله طويلا .. ولم يكن هذا الموت متوقعا ..

وبالنسبة لمرفقى الوثيقة بعائلة جونستون ، اعتقد ان فى وسعى ، ان لم تجد مانعا ، ان اقدمك الى زوجته والى ابنها .. وانه ليسعدني للغاية ان اكون واسطة هذا التعارف ، كما انه ليسعدني ، للغاية ايضا ، ان تبدى اهتماما بزيارتى فى احدى الليالى ، حتى يتسنى لنا ان نشرب كاسا ونتجاذب اطراف الحديث .. وعنوانى ، كما وضحته فى مستهل رسالتى ، قريب من مسكنك ..

هذا وستجدنى دائما فى المنزل كل مساء ، ابتداء من الساعة التاسعة .. واذا اتصلت برقم ٨٠٩٥٨١ تليفونيا فسوف تجدنى دائما هناك ..

المخلص : جيمس سوينبرن ..

وفى مستهل هذه الرسالة كتب سوينبرن عنوان مسكنه فى الشقة رقم ١٥ (آخر دور) بالمنزل رقم ١١ شارع الكامل محمد بالزمالك ..

وتكشفت خطة سوينبرن للاتصال بالدبلوماسي المصرى ..

كتب اليه رقم تليفونه ، ومهد له ان يسعى لمقابلته ..

واثناء التحقيق مع سوينبرن اعترف بكل شيء ..

قال : انه تلقى تعليمات المخابرات البريطانية .. وقد كتب بنفسه هذه الرسالة الى الدبلوماسي المصرى !

افرج عنه لعدم كفاية الادلة

نعود قليلا الى الوراء ..

عندما اكتشفت هذه الحلقة فى قضية الجاسوسية ، لم يكن الرجل فى مصر .. كان قد نقل الى سفارة مصرية فى الخارج ..

وعلى اثر ضبط تقرير المخابرات البريطانية ، ارسلت برقية عاجلة تستدعيه ليعود فورا الى القاهرة ..

وواجهه المحقق بكل الحقائق التى تجمعت ضده ، وباعترافات جيمس سوينبرن ..

وانكر الدبلوماسي كل هذه التهم وقال : انها غير صحيحة ، وانه لم يتلق رسالة سوينبرن .. وبالتالى لم يرد عليها .

وقال ان اسمه ذكر فى القضية كما ذكرت اسماء اخرى فيها لاشخاص ثبت عدم وجود اية علاقة لهم بالمخابرات البريطانية ، وانما كان الجواسيس يختلقون هذه الاسماء للتضليل ..

وقد راى المحقق ان هذه الوثائق وكلها تقارير انجليزية ، يحتمل جدا ان تكون مزورة ، ولم تجد النيابة ان هناك ادلة تثبت ان الدبلوماسي المصرى ادلى باية معلومات الى المخابرات البريطانية ، وعلى ذلك اصدر امره بالافراج عنه فورا ، ربغير كفالة ، وعاد الموظف الدبلوماسي الى عمله بوزارة الخارجية !!

نقل المخابرات البريطانية الى بيروت

وسر آخر تكشف « آخر ساعة » الستار عنه لاول مرة ..

قررت المخابرات البريطانية ، عندما تعثرت مباحثات الجلاء بين مصر وبريطانيا فى سنة ١٩٥٤ ، ان تنقل قيادة مخابراتها من القاهرة الى لبنان ..

كانت تخشى ان يتطور الموقف بين بريطانيا ومصر ..

وكشف التحقيق فى قضية الجاسوسية عن الخطة التى وضعتها المخابرات البريطانية لتنظيم اعمالها فى مصر ، بعد نقل قيادتها الى بيروت ..

طلب الى كل واحد من عملائها فى مصر ان يعتمد على نفسه ، فيما لو انقطعت صلته برئيس شبكة الجاسوسية الذى يعمل معه ..

وكان على كل واحد من هؤلاء العملاء ان يرسل تقاريره الى عنوان معين فى بيروت ..

وفى بيروت كانت هذه التقارير تتجمع ، ثم تسلم الى قيادة المخابرات البريطانية !

تقرير بالحبر السرى

عرفت تفاصيل هذه الخطة بحذافيرها .. وعرفت ان تعليمات معينة قد ابلغت الى بعض العملاء المصريين فى شبكة الجاسوسية ..

كان عليهم ان يكتبوا تقاريرهم بحبر سرى لا تراه العين ، ثم يبعثوا بهذه التقارير الى اسماء معينة فى لبنان ..

وعرفت طريقة الكتابة بهذا الحبر السرى .. كانت طريقة بسيطة للغاية ..

● يكتب الجاسوس رسالة عادية على ورق عادى ..

● يضع فوق الرسالة فرخا من نوع معين من الكربون الابيض ، ويكتب فوقه تقريره بطريقة عكس الكتابة الرسالة العادية الاولى ..

● لا تظهر آثار الكتابة بهذا الكربون الابيض الا اذا وضعت الرسالة فى احماض معينة ..

وليس هذا فحسب .. ضبط هذا الكربون الابيض عند بعض المتهمين ..

وضبطت ايضا كميات من الاحماض التى تستخدم فى الكشف عن الحبر السرى الذى تكتب به التقارير ..

وهذه الاحماض مكونة من نوعين من المساحيق ، B و E .. وباذابة هذه المساحيق فى كمية من الماء ، يتكون منها الحامض الذى يكشف الكتابة السرية ..

واكتملت قصة هذه التقارير السرية باعترافات بعض المتهمين .. وعرفت بعض الحقائق التى تذاع لاول مرة ..

● عرف ان السيد امين محمود ، ناظر المدرسة ، كان عليه ان يرسل تقاريره الى رجل فى لبنان ، اسمه شفيق الحمص ، وهو يسكن فى عمارة تيارة بزقاق البولاط فى بيروت ..

وكانت التعليمات الى هذا الناظر تفرض عليه ان يبدأ كل رسالة من رسائله بعبارة .. اخى العزيز شفيق ..

وكان على الرجل بمجرد ان تصل اليه رسالة تحمل هذه العبارة ، ان يبادر بارسالها ، دون ان يفتحها الى مدير المخابرات البريطانية فى لبنان ..

● ومحمد محمد عبيد ، وهو ايضا من المتهمين فى قضية الجاسوسية ، طلب اليه ان يبعث رسائله الى العنوان التالى : توفيق فرح بشارع فوش ببيروت ..

وكانت التعليمات التى تلقاها عبيد تقضى بان يتخذ تجارة السكر مادة لرسائله الى هذا التاجر ، وان يوقع هذه الرسائل باعضاء ، عبدالله ، حتى يطمئن اليها ويقوم بتسليمها الى قيادة المخابرات البريطانية فى لبنان ..

● والطون يعقوب .. وكان عليه ان يكتب رسائله الى شخص اسمه نيكولا شهاب ، وعنوانه بمبنى بطرس سيورلس فى شارع البطريرك حايك فى بيروت ..

واختير لانطون يعقوب اسم مستعار ليوقع به رسائله ..

وهذا الاسم هو ناصف حمدى ..

● وصموئيل عطية هو الآخر .. انه المتهم الذى حاول الانتحار اثناء التحقيق معه وحاول ان ينتحر وهو فى السجن

كان عليه ان يكتب رسائله حسب تعليمات المخابرات البريطانية باللغة الفرنسية .. وان يرسل تقاريره الى لبنان بعنوان .. خليل واميل جيرالديني .. فى بيروت ..

امتحان سيكولوجى للجواسيس

اعدت المخابرات البريطانية كل هذه الترتيبات ، ثم اخذت فى تدريب اعوانها على كتابة التقارير بالحبر السرى ..

> **الضابط الذى كشف الجواسيس**
>
> ● اليوزباشي محمد شكرى حافظ .. احد ضباط المباحث العامة .. والضابط الذى امسك باول الخيط فى قضية الجاسوسية ..
>
> لقد ظل يعمل ثلاث سنوات فى صمت وهدوء .. ولم تعرف شخصيته الا بعد ان بدات محاكمات الجواسيس فى يوم السبت الماضى ..
>
> انه الشاهد الرئيسى فى هذه القضية ..
>
> ● تخرج فى كلية البوليس فى سنة ١٩٤٧ ، وكان ترتيبه الرابع فى دفعته ..
>
> ● عمل ضابط مباحث فى قسم بولاق ..
>
> ● وفى اوائل عام ١٩٥٣ اختير ليكون واحدا من ضباط المباحث العامة ..
>
> ● لم يتجاوز الثلاثين من عمره ..

وتصوروا ان قيادة المخابرات البريطانية فى لندن ، اوفدت الى القاهرة خبيرا خاصا ليتولى تدريب هؤلاء الاعوان على الكتابة السرية ..

ان اسمه الكامل ، فيليب وايتاكر براند بيفن ، .. وقد وصل الى القاهرة خلال صيف سنة ١٩٥٤ ، وكان يحمل جواز سفر دبلوماسيا ..

جاء الى القاهرة لينزل فى فندق المتروبوليتان ، ثم اخذ يتصل بعملاء المخابرات البريطانية واحدا واحدا ..

كان يقابلهم فى بيت جيمس سوينبرن ، واحيانا فى عمارة الايموبليا حيث يسكن صموئيل عطية ..

زيارة الخبير ... اول الخيط

ومن الحقائق الثابتة ان زيارة هذا الخبير البريطانى الى القاهرة كانت المفتاح الذى كشف عن جانب كبير من نشاط الجاسوسية البريطانية فى مصر ..

عرفت مهمته بالضبط ..

وبعدها اخذت كل العيون تتجه مدة ثلاث سنوات كاملة ، وراء عملاء الانجليز فردا فردا ..

فرضت عليهم الرقابة طوال هذه السنوات ، حتى تجمعت القرائن التى تدين كل هؤلاء الجواسيس

ومن الحقائق الثابتة ايضا ، ان الخبير البريطانى بدأ يذهب بنفسه لزيارة عملاء المخابرات البريطانية فى بيوتهم ..

كان يذهب اليهم بنفسه ليدربهم على الكتابة السرية .. ولكى يجرى اختبارات سيكولوجية لكل واحد من رؤساء شبكات الجاسوسية البريطانية ، ويكتب تقريرا خاصا عن مواهبه وامكانياته واستغلاله فى نشاط الجاسوسية ..

السيد امين محمود ، كلفه ان يتصل بواحد فى بيروت اسمه شفيق

صموئيل عطية ..... كان خبير الحبر السرى يجتمع مع العملاء فى بيته

جيمس سوينبرن ... ادلى باعتراف كامل ، وهو الذى اتهم الدبلوماسي

● من هو "الجنرال" الذى اعتقل اثناء زيارة تيتو لمصر ؟ ● النيابة تفرج

قضية الجاسوسية

وبعض هذه التقارير وقعت في أيدي العيون التي أخذت تراقب نشاط الرجل منذ وطئت قدماه أرض مصر !!

ضبط رسائل بالحبر السري

وشيء آخر .. حتى يتم تدريب عملاء المخابرات البريطانية على الكتابة السرية، بدأ الرجل تجربة مثيرة ..

وزع على كل منهم كمية من الكربون الابيض ، وهو يشدد عليهم بالحفاظ وعدم اطلاع احد على السر الذي يحتويه ..

وبعدها طلب اليهم ان يبدأوا بكتابة رسائل عادية الى الاسماء التي عينت لكل منهم في لبنان ..

أراد أن يطمئن هؤلاء العملاء على نجاح طريقة الكتابة بالحبر السري ..

وذهبت الرسائل الى لبنان بالبريد .. لم مرت عدة أيام ، فاذا بالخبير البريطاني يطلع عليها العملاء واحدا واحدا ..

قال لهم انها سلمت الى المخابرات البريطانية في لبنان ، وبعد أن عولجت بالاحماض التي تكشف عن الكتابة السرية أعيدت الى القاهرة في داخل الحقيبة الدبلوماسية للسفارة البريطانية ..

واطمأن العملاء الى نجاح هذه الطريقة في ارسال التقارير الى بيروت ..

بقي شيء واحد في قصة هذا الخبير البريطاني ..

لقد ضبطت بعض الرسائل المكتوبة بخط بعض المتهمين ..

كانت مكتوبة بالحبر السري ..

وضبط أيضا الكربون الابيض ..

وكانت مفاجأة انتظر معها الجواسيس أن يعترفوا بقصة هذا الحبر السري بخاطرهم !!

تيتو يطلب القبض عليه

وسر ثالث في قضية الجاسوسية .. واسمعوا هذه القصة .. انها قصة الكولونيل جليجوريافتش الضابط السابق في الجيش اليوغسلافي ..

ولا يعرف كثيرون أن هذا الرجل كان مديرا للمخابرات اليوغسلافية في عهد الملك بطرس ملك يوغسلافيا ..

انه جاسوس محترف ، وعندما قام المارشال تيتو بزيارة مصر وسعيا أبرقت ادارة الأمن العام في بلغراد الى القاهرة تطلب اعتقال هذا الرجل حتى تتم زيارة المارشال تيتو ..

وبقي الرجل معتقلا عدة أيام ، حتى انتهت الزيارة ..

وشيء آخر .. كشف التحقيق عن هذا الكولونيل عن حقائق مثيرة ..

وتصوروا انه لم يكن يعمل لحساب المخابرات البريطانية وحدها ..

كان يعمل ، في نفس الوقت ، لحساب المخابرات الفرنسية ..

ولحساب دولة أوروبية أخرى من دول البحر الابيض المتوسط ..

واعترف الرجل بأنه كان يتقاضى من المخابرات البريطانية مبلغ ثلاثين جنيها في الشهر ..

وكان يكتب تقاريره ويسلمها الى جون سورنتون ستانلي ، مدير شركة المبروه ليشال للتأمين ..

ولم يكن ستانلي يقابل الكولونيل اليوغسلافي الا في الشارع ..

كان يتجه الى أحد الشوارع المظلمة ، ثم يلحق به جليجوريافتش يهمس في أذنه بما عنده من معلومات

واحيانا كانا يجلسان تحت شجرة جميز كبيرة تقع عند كورنيش النيل في شارع ماسبيرو ليتقل اليه هذه المعلومات ..

وكانت كل تقاريره تدور حول نشاط سفارة الاتحاد السوفيتي وبعض السفارات الاخرى لدول الكتلة الشرقية

جاسوس لحساب الفرنسيين ايضا

وعند شجرة الجميز ايضا ، كان جليجوريافتش يقابل بعض الدبلوماسيين في سفارة فرنسا ..

وقد اعترف اثناء التحقيق بانه كان يتقابل عند هذه الشجرة مع واحد اسمه جينيس هنري ، وهو ضابط سابق في الجيش الفرنسي .. وكان مسئولا عن نشاط المخابرات الفرنسية في القاهرة ، ومعه مساعده، وكان اسمه مسيو بوجران

وكان الفرنسيون يدفعون اليه بسخاء ، مقابل التجسس على نشاط مكتب المغرب العربي بالقاهرة، ونشاط زعماء الجزائر.

الزوج آخر من يعرف

لقد ظل البوليس يراقب نشاط جليجوريافتش خلال السنوات الثلاث الماضية ..

وكانت كل التقارير تشير الى مقابلاته مع سيدة اسرائيلية متزوجة من موظف كبير في نادي السيارات المصري ..

ولم يكن الزوج يعرف شيئا عن حقيقة العلاقة بين زوجته وهذا الكولونيل اليوغسلافي ..

وعلى اثر القبض على الجواسيس ، استدعيت الزوجة وزوجها للتحقيق معهما ، فقد كان هناك من يعتقد انهما يعملان في التجسس ..

وافرج عن الاثنين ، بعد أن عرف الزوج ، لاول مرة ، أنه كان مخدوعا في زوجته .

وقرر الرجل أن ينفصل عنها !!

جاسوس من المانيا

وشيء آخر عن هذا الكولونيل اليوغسلافي ..

كان هذا الرجل يعمل لحساب القلم السياسي قبل الثورة .. وكان يستغل صلاته بالمسئولين في وزارة الداخلية لتهديد اليوغسلافيين اللاجئين في مصر وارغامهم على العمل لحسابه ..

واعترف الرجل اثناء التحقيق معه بانه استطاع أن ينظم من هؤلاء اللاجئين شبكة ضخمة للجاسوسية تضم ١٥٠ واحدا منهم .

وكان يضع هذه الشبكة في خدمة كل من يدفع الثمن من ادارات المخابرات المختلفة ..

وكان للكولونيل جليجوريافتش جاسوس خاص يعمل لحسابه في التجسس على نشاط زعماء الجزائر ومكتب المغرب العربي بالقاهرة ..

ان اسمه « سليمان يوزيك » وهو يوغسلافي مسلم يعيش الآن في المانيا .. وكان هذا الرجل يأتي بين الحين والآخر الى القاهرة ، ليعمل لحساب هذا الرجل الداهية !!

وبعد ..

لقد بدأت محاكمات الجواسيس في يوم السبت الماضي ..

ومع هذه المحاكمات .. ومع المفاجآت التي ستدوي في قاعة المحكمة يرى الناس أعجب صورة لنشاط الجاسوسية البريطانية في مصر ..

جميل عارف

الكولونيل جليجوريافتش اليوغسلافي .. تبين انه لم يكن يعمل لحساب المخابرات البريطانية وحدها .. ولكنه كان يعرض خدماته على كل مخابرات اجنبية تدفع الثمن ، وضبطت أوراق تثبت انه كان يتجسس لحساب فرنسا ودولة اجنبية من دول البحر الابيض انه جاسوس عالمي !

عنه .. لعدم كفاية الأدلة

١٥ دولة نتعامل معها مصر فى كل عام مع بداية رمضان

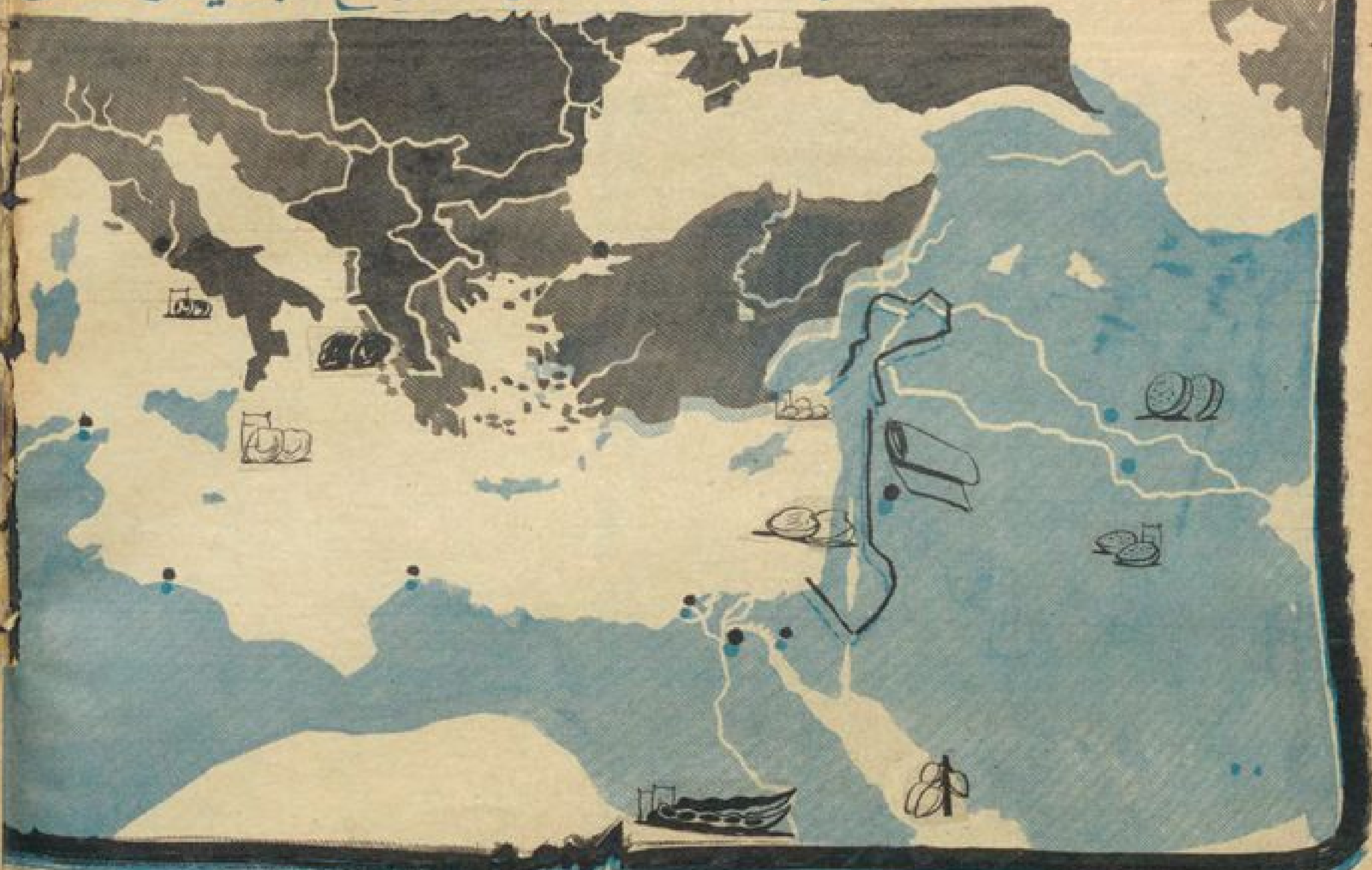

العالم كله في خدمة الصائم .. العالم كله تحت امرك عندما تصوم في رمضان ، ١٥ دولة نتعامل معها في استيراد الياميش الذي نصرخ من اجله.. الزبيب من اليونان .. والتين من الواحات .. والقروب من السودان واللوز من اسبانيا والبندق من ايطاليا والجوز من سوريا وايطاليا والقراصية من امريكا.. والمشمش من الباكستان والهند .. والوشنة من امريكا..

٧٠ مليون جنيه كل سنة من أُجل البطون

• هل معنى الصيام أن نأكل مرة ونصف مرة

غير معقول هذا اطلاقا

غير معقول ان ندور على كل الدول مع بداية كل عام من اجل ياميش رمضان ..

من اجل قمر الدين والتين واللوز والجوز والبندق ..

غير معقول ان ترضى وزارة التموين بهذا الوضع ارضاء لبطون الصائمين الذين لا يحلو لهم الافطار الا على قمر الدين ..

لو كنت مكان وزير التموين لاوقفت كل عمليات استيراد الياميش وواجهت هذه البطون بصراحة ..

بصراحة نحن نتعامل مع ١٥ دولة من اجل استيراد الياميش.

وبصراحة نحن نضيع في شهر رمضان مليون جنيه ونصف مليون من اجل هذا الياميش ...

ورغم كل هذا ..

فليس هناك صائم راض ..

كل واحد يشكو من اختفاء قمر الدين والظاهرات التى تخاطفه من محال البقالة ..

والنتيجة ..

لاوزارة التموين راضية .. ولا التجار راضون . ولا الصائمون انفسهم راضون.

ووزير التموين يشد حيله في ارضاء الناس .. وتخرج اموال مصر الى اليونان وتركيا وامريكا وقبرص وايران وايطاليا واسبانيا والبرتغال ولبنان والسودان وسوريا والباكستان والهند والعراق لنا للياميش ..

١٥ دولة نتعامل معها من اجل ارضاء بطون الصائمين ..

١٥ دولة تطلب الفتنا معها كل عام من اجل هذا الياميش ..

١٥ دولة تدخل منتجاتها بطون الصائمين الذين لا يحلو لهم الافطار الا على هذه الاصناف .

غير معقول هذا اطلاقا ..

قولوا للناس ..

مفيش قمر الدين .

مفيش تين .

مفيش جوز ولا لوز ولا بندق..

قولوا لهم ان من مصلحتنا ان نوفر هذا المبلغ الضخم الذى ندفعه كل عام فى هذا الصنف ..

قولوا لهم ان من مصلحتنا ان نوفر مجهودنا وتعبنا مع هذه الدول ..

قولوا لهم انه ليس من شروط الصيام وفروضه ان يكون هناك قمر الدين على مائدة الافطار ...

موجود في بلادنا تمر هندي .. موجود عصير ليمون .. موجود عصير برتقال.. موجود اشياء كثيرة يمكن ان نستغنى بها عن هذا الياميش .

والا ..

فمتى يمكن لوزارة التموين ان تطلب من الناس ان يتبعوا سياسة التقشف وان يحزموا بطونهم اذا كانوا لا يريدون الاستغناء عن الياميش ..

هل هذا هو الصيام ؟

ومع هذا فان مشاكل رمضان ليست كلها مقصورة على الياميش ..

مشكلة رمضان الكبيرة هي توفير اكبر كمية من الطعام لبطون الصائمين .

والتي المفروض أن يكون استهلاك الطعام في شهر رمضان أقل من الشهر العادي ..

والذي يحدث فعلا ان بطون الصائمين تستهلك في هذا الشهر مرة ونصف مرة اكثرمما تستهلكه في كل شهر، كأنهم عندما يصومون يأكلون اكثر ..

المسألة ليست اذن صياما وتقشفا المسألة جوع يعقبه اكلة دسمة تستنفد فيها كل الامكانيات الممكنة ..

٤ مليون اقة دقيق في الكنافة

انتم لاتتصورون الكميات التي تستهلكها في شهر رمضان ..

لاتتصورون مثلا أننا نستهلك في هذا الشهر ٢٤ ألف و ٧٠٠ طن من السكر. والطن فيه ٨٠٠ أقة ..

وفي الشهور العادية نستهلك ١٦ ألف و ٤٠٠ طن .

هناك زيادة قدرها ٨٣٠٠ طن سكر في شهر رمضان تذهب كلها في الفطير والكحك.

هناك ٤ مليون أقة دقيق تذهب في عمل هذا الكحك والكنافة والقطائف .

٤ مليون أقة زيادة على الاستهلاك العادي وقدره ٨ مليون و ٦٤٠ الف أقة. ورغم هذا ..

مع نهاية كل شهر من شهور رمضان يبدأ الخلاف في البيوت وتبدأ مشاكل الازواج .

الزوج يرى أن من المصلحة أن يقوم بشراء الكحك من أي محل .

والزوجة ترى أن هذا عيب كبير .. ولابد للجيران أن يشهدوا ، صاجات الكحك وهي خارجة من البيت في طريقها الى الفرن ثم وهي عائدة من الفرن .

الطلاق بسبب الكحك

في العام الماضي تم طلاق أربعة آلاف زوجة في نهاية شهر رمضان بسبب الكحك ...

اربعة آلاف زوجة في القاهرة وحدها. شيء غريب ..

وأغرب منه أن تعرف تفاصيل هذه الحالات .

الشيخ محمد مرزوق عبد الحميد مأذون السيدة عائشة يحكي حكاية من هذه الحالات ..

حكاية تاجر فاكهة دخل مكتبه ومعه زوجته ..

الزوجة تطلب من زوجها مصاريف كحك العيد او الطلاق

والزوج يصر على أن ، فلوسه لاتكفي هذه العملية .

الزوجة تصرخ : مش معقول الجيران مايشوفوش أولادي وفي ايديهم الكحك .

الزوج يقول : ولو .. مفيش كحك يعني مفيش كحك ..

وتم الطلاق ..

والشيخ محمود كامل مأذون باب الشعرية يحكي حكاية أخرى ..

جزار دخل مكتبه ومعه زوجته تربط رأسها بمنديل ملوث بالدم ..

ايه الحكاية .. ؟

الزوج لايريد أن يحضر لزوجته سوى عشر أقات دقيق لعمل الكحك . والزوجة رأسها وألف سيف لازم ٢٥ أقة ..

وبدأت مناقشة عنيفة حادة بين الزوجين .. انتهت بثورة الزوج الجزار وضربه زوجته بغطاء حلة في رأسها .. وصرخت الزوجة . وجاء الجيران يتجمعون .. ورأى الزوج أن الفضيحة سوف تسري في كل الحي . واختصر الطريق وجاء الى المأذون ليتمم اجراءات الطلاق ..

حكايات غريبة ..

ولكنها حدثت ..

حدثت في العام الماضي ، وحدثت في العام الذي قبله ، وسوف تحدث هذا العام أيضا ..

وطرطة في كل شيء

لان بطوننا لاترحم ..

بحثاً عن الياميش

تركيا ..والصنوبر من البرتغال .. والبلح من والعجوة من العراق .. وقمر الدين من سوريا .

أكثر من العادة ..؟

لاننا لانستطيع أن نشد الاحزمة حول هذه البطون ..

لاننا تعودنا على « الرطرطة » فى كل شىء ..

واكثر من هذا تعودنا أن نصرخ فى كل وقت ..

اذا اختفت البامية ترتفع الصراخ :

ـ ياخبر اسود .. البامية خلاص ..

وباقى الخضار موجود فى السوق .. ولكن مزاج كل واحد فى هذا الوقت بالذات هو طبق بامية .

٧٠ مليون جنيه كل عام

اننا هنا فى القاهرة نستهلك ٣ مليون قنطار من الخضراوات كل عام ..

وفى كل عام نلقى فى بطوننا بثلاثة ملايين قنطار أخرى من الفاكهة ..

٦ مليون قنطار من الخضراوات والفاكهة فقط يبتلعها سكان القاهرة ..

غير اللحوم وغير الارز وغير الدقيق وغير الطيور وغير الاسماك والبيض والجبن والزيتون والمكرونة والعلب المحفوظة التى تنزل فى هذه البطون .

تصوروا اننا نستهلك كل عام ٧٠٠ مليون بيضة ..

تصوروا أن بطوننا تبتلع كل سنة ٥ مليون أقة من الجبن ..

ولا تجد وزارة التموين فى انتاج البلد مايكفى سد حاجات هذه البطون ..

كل عام يخرج من مصر ٧٠ مليون جنيه ثمنا لاستيراد طعام لهذه البطون .

٢٠ مليون جنيه تذهب ثمنا لوارداتنا من القمح ..

واكثر من مليون جنيه ونصف ندفعها ثمنا لاستيراد لحوم .

ومليونان ونصف مليون جنيه نشترى بها سمكا من الخارج .

وسبعة ملايين من الجنيهات نشترى بها زيوتا من الدول المختلفة .

وخمسة ملايين جنيه ندفعها ثمنا للتفاح الذى نستورده من الخارج .

وعشرة ملايين جنيه نشترى بها الشاى والبن ..

وخمسة ملايين اخرى نشترى بها دخانا ..

ثم ..

المليون ونصف المليون التى تروح منا ثمنا لياميش رمضان .

***

بصراحة غير معقول هذا ..

وبصراحة أيضا ليس هذا هو الصيام .

ليس هو الجوع وبعده الكلمة دسمة نستنفد فيها كل الامكانيات الموجودة .

ليس هو قمر الدين ولا التين ولا الجوز ولا اللوز ..

ليس هو صوانى الكعك الخارجة من البيوت فى طريقها الى الفرن من اجل ان يشهدها الجيران ..

ليس هذا هو الصيام اطلاقا ..

مطلوب منا أن نلغيها « حبة » واحدة وليس « حبتين » ..

مطلوب منا أن نعترف صراحة أن مشاكل بطوننا لو تركت بلا قيد ولا شرط فلن يستطيع واحد مهما بلغت عبقريته أن يحلها ..

مطلوب منا أن نعترف صراحة امام نفوسنا أن العيب فينا نحن ..

ليس فى وزارة التموين ولا فى المسئولين عن تموين هذا البلد .. العيب فى بطوننا التى تبتلع الملايين ولا يرضيها هذا كله .

فقط مطلوب منا أن نعترف بهذا ..

صلاح منتصر

٦٦ أسرة أمريكية

وكيف عاشت ٦ أشهر بعيدًا عن القاهرة

فندق كامل فى روما على حساب الحكومة الأمريكية

عادت الاسر الامريكية الى القاهرة .. بدا النساء والاطفال الـذين غادروا مصر ، وبلاد الشرق الاوسط ، بامـر من الحـكومة الامريكية فى اوائل شهر اكتوبر المـاضى يعودون مـرة اخرى الى حيث يعمل الازواج والآباء

كيف عاشوا هـذه الفترة بعيدا عن مصر ؟

ولماذا اختاروا ايطاليا ليمضوا فيهـا هـذه الفترة ؟

مسز ولرسبى وابنها جيفرى ، يفرغان محتويات آخر حقيبـة بعد عودتهمـا الى ... لأن والدته أفهمته انه لا يستطيع أن يذهب الى المدرسـة فى اليوم التالى ، وما ...

قبل الهجوم الغـادر على مصر بشهر واحـد ، اصـدرت وزارة الخارجيـة الامريكية تعليمات الى جميع الرعايا الامريكيين تحتم عليهم مغـادرة الاراضى المصرية مادامـوا لايؤدون اعمالا ذات اهمية

ونفذ حوالى ثلاثة الاف امريكى وامريكيـة ما بين رجال اعمـال ومديرى شركات وموظفين عاديين وزوجات تعليمات وزارة الخارجية بحذافيرها

حتى زوجات الدبلوماسـيين اللذين يعملون فى السـفارة الامريكية غادرن البلاد .. باعتبار انهن لا يؤدين اعمالا حيوية ، فسافرت قبل الاعتداء ٦٦ زوجة ومعهن ٩٠ طفلا لم تؤرجعهم على نيويورك ، وبعض العواصم الاوروبيـة حتى ينجلى الموقف فى مصر .

ومضت الايام .. والاسابيع .

وظل دبلوماسيو السـفارة الامريكية اكثر من خمسة اشهر بعيدين عن زوجاتهم .. يقضون ايامهم ولياليهم فى قلق بالغ من الوحدة والسأم .

وفى الاسبوع المـاضى فقط علت البسمات وجوه الدبلوماسـيين الامريكيين ، فقد اخذت الافواج الرقيقة الناعمة تعود الى قواعدها ، وبدأت الانوار تتألق من جديد فى جاردن سيتى والزمالك والمعادى !

زوجة فى برلين

وكانت أول زوجة تعود الى مصر هى مسز بويد قرينة الملحق الجوى بالسفارة الامريكية ، ففى اليوم الاول الذى رفعت فيه وزارة الخارجية الامريكية حظـر السفر الى مصر تصادف ان كان زوجها الكولونيل جيمس بويد فى نابولى بطائرته الخاصة ، فعرج فى طريق عودته على روما .. واصطحب زوجتـه وطفله الصـغير جيمى الى القاهرة !

والاشهر الخمسة التى قضتها مسز بويد وهى بعيدة عن زوجها .. قضتها برفقة بعض صديقاتها فى ايطاليا ، وكانت خلالها تقوم بدور السائحة .. فأمضت اوقاتا طيبة فى مشاهدة معالم كابرى ، ومدينة البندقية ، وميلانو

مسز اندرسون .. زوجة الملحق العسكرى المساعد ، كانت قطتها أول شىء بحثت عنه بعد وصـولها الى القـاهرة ... !!

مسز بويد .. زوجة الملحق الجـوى الامريكى احضرها زوجها فى طائرته الخاصة من ايطاليا بعد رفع الحظر الذى كانت تفرضه وزارة خارجية امريكا على دخول مصر

وجميع زوجات الدبلوماسيين الامريكيين اللائى ذهبن الى ايطاليا ، كن يستأجرن فندقا كبيرا ، وكانت وزارة الخارجية تتولى ارسال جميع النفقات اللازمة لهن ولاطفالهن ، وكان الازواج يرسلون لهن مبالغ شهرية قد اضيفت الى مرتباتهم خلال فترة الاعتداء كبدل غربة ، وذلك لارتفاع الاسعار هناك .

وعادت الى القاهرة كذلك مسز استمان زوجة الكولونيل الفريد استمان الملحق العسكرى بالسفارة الامريكية ، وقد كانت هى الامريكية الوحيدة التى آثرت السفر الى المانيا ، بدلا من اليونان ، او ايطاليا ، فى انتظار انقشاع السحب الداكنة السوداء التى تخيم على منطقة الشرق الاوسط !

والشىء الوحيد الذى ضايق مسز استمان خلال الاشهر الخمسة التى قضتها فى المانيا انها لم تستطع العثور على (دادة) تعنى بطفلها الصغير .. فكانت تضطر دائما لان تظل خلف جدران الشقة التى استأجرها لها زوجها فى برلين ، لرعاية طفلها الرضيع ، ولم تر زوجة الدبلوماسى من معالم المانيا خلال هـذه المدة سوى الميدان الفسيح الذى كانت تطل عليه شقتها !

التفاهم باللغة العربية

وكان من بين الزوجات اللائى وصلن هذا الاسبوع مسز ولرسبى قرينة رئيس قسم الاستعلامات والنشر بالسـفارة الامريكية .

وقد قضت مسز ولرسبى فترة الانتظار فى ايطاليا ، وكانت تقطن مع طفليها جيفرى واماندى .. الفندق الكبير الذى كان مخصصا لنزول زوجات الدبلوماسيين الامريكيين اللائى يقمن فى القاهرة

وهنا اضطرت زوجة الدبلوماسى الامريكى بعد وصولها الى ايطاليا ببضعة ايام ، فقد اكتشفت انه من المحال ان تعيش بدون خادمة ترعى شئون طفلتها اماندى التى لا تتجاوز عمرها عامين ونصف عام ، فاوصت باستحضار خادمة

وبعد شق الانفس نجحت مسز ولرسبى فى العثور على خادمة صغيرة السن بأجر خيالى ، ومع ذلك فقد كانت تضيع اليوم كله فى التفاهم معها بالاشارة .. لان الخادمة لم تكن تفهم اللغة الانجليزية ، ولم تكن مسز ولرسبى تعرف كلمة واحدة من اللغة الايطالية ، وذات يوم كاد يغمى على زوجة الدبلوماسى .. حينما فوجئت بخادمتها تحاول التفاهم معها بلغـة لم تكن تتوقع أن تسمعها منها مطلقا !! فقد كانت الخادمة الايطالية تريد أن تتفاهم معها فى الايام الاخيرة باللغـة العربية ، واكتشفت مسز ولرسبى أن ابنها جيفرى كان ينتهز فرصة اصطحابها له ، والخروج

... سفيرة الى الحديقة .. فيلقنها بعض الكلمات باللغة العربية !

الصراط المستقيم

ومن ايطاليا ايضا وصلت من الامريكيات نجمة من نجوم المجتمع الدبلوماسى هى مسز بلتشر زوجة احد الملحقين بسفارة امريكا .

وتصف مسز بلتشر الحياة الاجتماعية التى عاشتها فى ايطاليا خلال الاشهر الخمسة الماضية بالجمود ، وأحسن الاوقات التى كانت تقضيها زوجة الملحق الامريكى هى تلك التى امضتها فى وطنها الى جانب مبنى ضخم يشبه هرم الجيزة المعروف .. فقد كان هذا المبنى يذكرها بالاوقات الجميلة .. ويداعب الاشباح الى قلبها ..

كان يذكرها بزوجها ، وصديقاتها ، وشقتها الانيقة فى مصر ، ومن الطريف ان كثيرات من زوجات الدبلوماسيين الامريكيين فضلن البقاء فى بلدان قريبة من مصر ، بدلا من العودة الى الولايات المتحدة .. وكن لا يفارقن اجهزة الراديو اثناء اذاعة نشرات صوت امريكا الاخبارية .. لمتابعة ما يجرى من احداث فى القاهرة ، فقد كن يعتبرن الاعتداء على مصر بمثابة اعتداء على الولايات المتحدة

كان هذان الطفلان الامريكيان بالعوان ، حينما فاجأتهما عدسة « آخر ساعة » فى مسكنهما ... انهما من ابناء الدبلوماسيين العائدين الى مصر ..

مسز ادجمان .. زوجة الملحق العسكرى بالسفارة الامريكية ، تركت جميع اللعب والدمى التى يلهو بها طفلها فى شقتها ، فقد كانت واثقة من العودة الى مصر

مصر ، وقد بدا الطفل غاضبا ... على وصولهما بساعات !!

فى شرفة منزل مسز ولدرسبى اخذت زوجتا الدبلوماسيين تعدان برنامجا طويلا لحفلات الاستقبال والكوكتيل التى تعتزمان اقامتها ، وفى الصورة الاخرى تبدو مسز بلنتشر ، وهى تعد طبق زوجها المفضل فى اليوم الاول لوصولهما !!

حدث فى احدى الليالى ان ذهبت زوجات بعض هؤلاء الدبلوماسيين لمشاهدة أحد افلام السينما الابطالية ، وكان ضمن العرض الاخبارى بعض لقطات من مصر ، ولم تكد هذه اللقطات الاخبارية تنتهى حتى دوى فى ركن من أركان السينما تصفيق شديد.

وبعد ان اضيئت الانوار اكتشف رواد السينما ان الركن الذى انبعث منه التصفيق اثناء العرض الاخبارى كانت تشغله الامريكيات اللاتى وفدن من القاهرة !

وقصة اخرة بطلتها سيدة مغرمة بالزهور ، هى **مسز اندرسون** زوجة الكولونيل **لويستد اندرسون** الملحق العسكرى المساعد بالسفارة الامريكية .

فلم تكد **مسز اندرسون** تصل الى بيتها فى القاهرة ، حتى القت بنفسها بين ذراعى زوجها ، وبعد أن انتهيا من العناق لم تستبدل ملابسها .. وانما هبطت الى حديقة دارها ، واخذت تفحص كل شجرة وتتمتع بمشاهدة كل زهرة ، وهى تنظر البستانى بوابل من أسئلتها ، مستفسرة عن مصير اشجار غرستها بيدها ولم تجد لها بعد عودتها أى أثر !

وتحدثت **مسز اندرسون** من ذكرياتها خلال غيابها عن مصر فتقول : ان اوجع ليلة قضتها اثناء الغربة هى ليلة عيد الميلاد ..

فقد حدث أن وصلت الى ميناء نابولى اثناء وجودهن هناك .. باخرة امريكية اسمها « سيلتون » لم يكن من المتوقع وصولها ، وفى الوقت الذى فقدت فيه **مسز اندرسون** وزميلاتها الامل فى الاحتفال بعيد الميلاد على نطاق واسع .. فوجئن بوصول الباخرة ، وبدعوة ربانها لهن لقضاء ليلة عيد الميلاد على قطعة من أرض الوطن هى واطفالهن ..

ولبت الامريكيات اللاتى وفدن من القاهرة دعوة الربان ، واحتفلن مع مواطنيهن بليلة عيد الميلاد على ظهر الباخرة ، حيث أعد لهن الربان مفاجأة سارة ، وكانت المفاجأة هى اشجار عيد الميلاد ، ولعب الاطفال ، ثم الهدايا التى بعث بها اليهن ازواجهن من القاهرة !

***

ان الاشهر الخمسة التى قضاها دبلوماسيو السفارة الامريكية بدون زوجات كانت مليئة بالقلق والسأم ، كان برنامجهم اليومى هو الذهاب من المنزل الى السفارة ، ثم العودة من السفارة الى المنزل ، وقضاء اوقات الفراغ فى القراءة أو فى الاستماع الى محطة صوت امريكا ، ولا شيء أكثر من هذا .. !!

تقدم ٢٥٠ الف مواطن في الثلاثة ايام الاخيرة قبل الموعد المحدد لاستخراج بطاقاتهم الشخصية ! !

آخر دقيقة ..
قبل أن ينتهي موعد البطاقة الشخصية !
ماذا قال زكريا محيي الدين لطوابير الناس أمام الأقسام

ذهب زكريا محيي الدين وزير الداخلية الى قسم السيدة زينب ووقف وسط طابور الاهالي الممتد حتى خارج القسم واخذ يسالهم :

ـ هل هناك متاعب ؟

وخرج واحد من الطابور وقال للوزير :

ـ انا اقف هنا منذ ثلاثة ايام ولو اترك مكاني حتى لا يضيع دوري وقد اقفلت المحل وبقيت أنتظر البطاقة الشخصية ..!

وسأله الوزير :

ـ باسم من البطاقة ؟

وقال الرجل :

ـ الاسطى طه الخبير !

والتفت الوزير الى مأمور القسم واصدر تعليماته بتسهيل مهمة الذين حضروا في الميعاد ولم يتمكنوا من تقديم أوراقهم وأمر باعطائهم فرصة لليوم التالي وتوزع عليهم بطاقات حمراء وتكون دليلا على انهم حضروا في الميعاد المحدد ..

وقال الوزير :

ـ الواجب علينا هو أن نسهل لهم طلباتهم لا أن نعطلهم عن أعمالهم !

ومضى زكريا محيي الدين بعد ذلك الى قسم الوايلي ووقف وسط الطابور واخذ يستمع الى شكاوى الاهالي ويعالجها في الحال ..!

سيارة اسعاف بجانب الطابور

ان التيار الجارف الذي اجتاح اقسام البوليس خلال الاسبوع الماضي لايمكن ان يتصوره أحد .. وكان السبب هو هذه البطاقة الخضراء التي تعتبر جواز الاقامة على أرض مصر !

وكلما اقترب الميعاد المحدد لتنفيذ قانون بطاقات اثبات الشخصية ازداد التيار واخذ الطابور الواقف امام اقسام البوليس يمتد حتى يسد الشارع كله ..

وخذوا مثلا قسم الوايلي :

لقد اشتد الزحام هناك لدرجة أن خطوط الترام والمواصلات في شارع العباسية تعطلت كلها مرة واحدة واضطر مأمور القسم أن يستنجد ببوليس النجدة وحضرت قوة اضافية من بوليس الاقاليم لتنظيم الطابور .. وفي نفس الوقت تحول مرور السيارات الى الشوارع الخلفية ، بعد أن سدت الجماهير الشارع الرئيسي ! وكانت هناك سيارة اسعاف ترابط بصفة دائمة بجوار القسم وكانت تنقل ضحايا الزحام الى الاسعاف وتعود مرة ثانية لكي تنقل ضحايا آخرين !

٩٠ الف لغاية ١١ يونيو

وقد بلغ عدد الذين تقدموا لاستخراج البطاقة الشخصية من سن ١٦ سنة حتى الآن حوالي ٦٥٠ الف شخص وهناك ٩٠ الف شخص غيرهم لم يتقدموا بأوراقهم لانهم من سواقط القيد وقد أعطيت لهم فرصة أخيرة لغاية ١١ يونيو القادم ولغاية هذا اليوم يمكنهم ان يتقدموا بطلبات للحصول على شهادة ميلاد ويأخذوا ايصالا في ايديهم ويقدموه عند الطلب ..

وقد ظهر اقتراح قبل الموعد المحدد لتنفيذ القانون في وزارة الداخلية وكان الاقتراح يقول :

ـ ان تفتيش رجال البوليس للجمهور للتأكد من بطاقة اثبات الشخصية سوف يعطى فرصة للنشالين والمحتالين ولذلك فيجب منع البوليس من عملية التفتيش في الطرقات والاماكن اذا لم يكن الشخص حاملا للبطاقة .. وهذا تنفيذ للوائح الدستور التي تكفل لكل مصري حريته الشخصية !

وتمت في الحال الموافقة على هذا الاقتراح وتقرر عدم تفتيش الجمهور من أجل البطاقة الشخصية وفي نفس الوقت للتأكد من أنه يحملها !

ميكروفون على حساب المأمور

وكان قسم السيدة زينب احد اقسام الاحياء الشعبية التي ازدحمت بالاهالي ..

وقد اضطر مأمور القسم الى استئجار ميكروفون على حسابه الخاص واخذ يذيع منه التعليمات على طوابير الاهالي الواقفين حتى تخف حدة الزحام ..

وقد قال المأمور لآخر ساعة : انه وجد أن هذا هو الحل الوحيد الذي يبقي الجميع منظمين في هدوء !

وكان قسم بولاق يتسلم كل يوم حوالي ١٨٠٠ بطاقة ولكن الطابور لم ينته وظل على حاله حتى الساعات الاخيرة وظهر بعد ذلك ان السبب الرئيسي في اشتداد الزحام فجأة وبلا سابق انذار هو التفسير الجديد لاحد فقرات القانون والتي كانت تحتم على جميع النساء العاملات استخراج بطاقة شخصية ..!

السبب النصف الحلو

وقد بلغ عدد الآنسات والسيدات اللاتي تقدمن الى قسم الوايلي خلال يوم اول ابريل وحده حوالي ١٥٧٠ ، وفي السيدة زينب ارتفع العدد الى ٢٩٠٤ سيدات وآنسات .. وفي الجمالية ٢٠٧٥ ، وفي الدرب الاحمر ١٤٢٠ ، وفي بولاق ١١١٤ من النصف الحلو ..!

وتصوروا بعد ذلك أن قسم الخليفة ظل يعمل لغاية الساعة الرابعة صباح ١٢ ابريل حتى ينتهي من استخراج جميع البطاقات المطلوبة ..

وكان قسم مصر الجديدة يعمل ١٨ ساعة في اليوم ويستقبل ٣ الاف استمارة خلال هذه الفترة ..

كل هذا جرى من اجل البطاقة الخضراء التي تعتبر جواز الاقامة على أرض مصر !

اصبح لكل مواطن .. ومواطنة علامة بصمة في سجلات تحقيق الشخصية .. وترى موظفة تحقيق الشخصية وهو يحصل على بصمة احدى المواطنات

قالت الآنستان للتظران .. اكثر من خمس ساعات .. حتى جاء دورهما .. وتقدمتا بطلبيهما للحصول على بطاقة شخصية .

ناس وراء الاخبار

بيرنز يصدر تعليمات عاجلة الى البوليس الدولى فى غـــزة !

● **الجنرال بيرنز قائد قوة الطوارئ الدولية** ... اصدر تعليمات مشددة وعاجلة لقوات البـوليس الدولى التى ترابط على خـط الهدنة فى قطاع غزة بمنع الدوريات الاسرائيلية من الاقتراب من خط الهدنة كما اصدر اوامر اخرى الى ضباط القوة الدانمركية بالتنبيـه على جنودهم بعدم الاختـلاط بدوريات الفتيات الاسرائيليات والابتعـاد عنهن وعدم التحدث اليهن ..

وقد اتخذ الجنرال بيرنز هذا الاجراء العاجل بعـد التحقيق الصحفى الذى نشرته « آخر ساعة » وفضحت فيـه الخطة الاسرائيلية الجديدة لاغراء جنود البـوليس الدولى وشغلهم عن تاديةواجبهم الاساسى ..

وظهر بعد ذلك ان بيرنز كان قد تلقى ـ بالفعل ـ خلال الفترة الاخيرة بعض الشكاوى من الضباط الدوليين من نشاط غير عادى للدوريات الاسرائيلية على خط الهدنة وتكرر اقتراب الفتيات الاسرائيليات من مراكز البوليس الدولى ولكن بيرنز اهتم الآن بهذه الشكاوى وبدأ يجـرى تحقيقا عاجلا فيها .. !

وقد صرح مصـدر مسئول فى الامم المتحدة لآخر ساعة : بان مصر لم ترسل مذكرة رسمية الى همرشولد من تصرفات البوليس الدولى الاخيرة على خط الهدنة ولكن من المنتظر ان تجرى اتصالات اخرى بين **بيرنز وصلاح جوهر وامين حلمى الثانى** لتسوية هذه المشكلة والبحث عن حـل سريع لتصرفات الفتيات الاسرائيليات قرب مراكز البوليس الدولى .. !

وقد بدأت هذه الاتصالات بعد ان وصلت نسخة خاصة من « آخر ساعة » الى الجنرال بيرنز وبعد ان نقلت وكالات الانباء القصة عنها الى جميع انحـاء العالم واثارت ضجة واسعة ..

وعلمت « آخر ساعة » ايضا ان بيرنز يبحث اقتراحا آخر بتغيير القـوات الدولية الموجودة الآن على خط الهدنة !

مطلوب شخصان يعرفان زوزو ماضى

● **زوزو ماضى** .. ذهبت مع ابنتها الى ... فى الاسبوع الماضى الى قسم البوليس لعمل البطاقة الشخصية التى ينص القانون على ان يستخرجها كل شخص .. ووقفت زوزو فى عمل البطاقة لانها لم تستطع العثور على شخصين يشهدان امام موظف البطاقات فى القسم انها زوزو ماضى .

وعادت مع ابنتها يبحثان عن اثنين يتعرفان عليها .. وفى نفس الليلة مرضت زوزو من الام اسنانها واستغاثت بطبيب اسنان وجد ان الحل الوحيد لعلاجها هو خلع ضرس وحشو خمسة ضروس .. ومهمة زوزو هذه الايام هى زيارة الطبيب المعالج كل صباح

سر استقالة فرغلى

● **المليونير محمد فرغلى** قدم استقالته هذا الاسبوع من كل النوادى والهيئات الرياضية التى كان عضوا فيها .. ولم يقدم المليونير اسبابا للاستقالة ، وان كان المعروف ان سبب الاستقالة هو القرار الذى اصدره نادى الجوكى كلوب بفصل شقيقه المليونير عبده فرغلى من عضوية مجلس ادارته لانه ارسل خطابات الشكاوى التى كانت تصل النادى الى المسئولين دون اخذ رأى باقى اعضاء مجلس الادارة .. ولما حاول مجلس الادارة ان يحقق معه رفض التحقيق وقرر النادى فصله .. وفى نفس اليوم قدم المليونير محمد فرغلى استقالته من النادى ومن نوادى الاسكندرية ومن كل الهيئات الرياضية التى كان يشترك فيها واعتذر عن حفلات سباق الخيل .

« الروك اند رول » على الرصيف فى لندن !

فى لندن حمى اسمها « روك اند رول » لقد انتقلت الحمى الى كل مكان ، واصبحت حديث الناس ، فى كل شارع ترى بوادر هذه الحمى المجنونة ، على كل رصيف تجد رجلا يراقص امرأة رقصة « الروك اند رول » .. واحيانا امرأة تراقص امرأة اخرى اذا اختفى الرجال ! وعلى رصيف الشارع ايضا تقف فرقة موسيقية تعزف اللحن المجنون ، وترقص الفتيات والشبان على النغم الصاخب وهكذا اصبحت لندن كلها ترقص « الروك اند رول » !

امنعوا صغار الاطباء من فتح بطون المرضى !

● **المهندس ابراهيم عسكر .. وكيل وزارة الاوقاف** .. كان مشغولا طوال الاسبوع الماضى بدراسة حالات الاطباء والجراحين الذين يعملون فى مستشفيات الوزارة ، ومدى مايحققونه من نجاح فى اعمالهم الانسانية ..

لقد تلقى تقريرا خطيرا يقول : ان صغار الاطباء فى مستشفيات الاوقاف ، هم الذين يقومون بالعمليات الخطيرة كفتح البطن .. على سبيل التدريب من جهة ، وبسبب عدم وجود الجراحين الاخصائيين من جهة اخرى ، وان نسبة الوفيات بين المرضى فى صعود بهذا السبب ! ..

وفى الحال اصدر امرا بمنع صغار الاطباء من فتح البطون .. الى ان ينتهى من دراسة اقتراح يقضى بانتداب كبار الجراحين فى المستشفيات الجامعية ، للقيام بتلك هذه العمليات الخطيرة ، نظير دفع مبلغ مناسب عن كل عملية !!

السفير يخاف من ركوب الطائرات

● **يوسف مصطفى التنى** .. سفير السودان الجديد فى القاهرة .. انه يرفض ان يستقل مع عائلته طائرة واحدة .. قال ان الحكمة تقتضيه بان لايضع كل البيض فى قفص واحد ..

وكان السيد يوسف التنى قد سافر فى الاسبوع الماضى الى الخرطوم على نفس الطائرة التى اقلت السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان .

وقبل ان يسافر السفير قال لبعض اصدقائه من الصحفيين : سأسافر بالطائرة ، وهذه فى رأيى مجازفة ، ولكنى سأعود مع عائلتى فى القطار الى حلفا ثم سنستقل الباخرة الى الشلال وبعدها الى القاهرة بالقطار ..

وضحك السفير السودانى .. وهو يروى قصة البيض الذى لايريد ان يضعه فى قفص واحد !!

استفتاء بشـأن الخدمة الاجتماعية

● **السيدة احسان عابد** عميدة معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات مشغولة هذا الاسبوع بعقد اجتماعات مع الهيئات الحكومية التى تستخدم الباحثات الاجتماعيات وعرض برنامج المعهد لمعرفة مدى احتياجات هذه الهيئات ، واضافة البرامج الدراسية الجديدة التى ترى هذه الهيئات ان تتوافر فى الباحثة الاجتماعية ..

وقد عرض معهد الخدمة الاجتماعية استفتاء اشتركت فيه كل الهيئات التى تستخدم خريجات وخريجى الخدمة الاجتماعية ، وقد طلبت بعض الهيئات الحكومية اضافة مواد دراسية جديدة لتكملة النقص القائم فى الدراسات الاجتماعية ، وعلى اساس هذه الاقتراحات تم تعديل برنامج المعهد وفق احتياجات الخدمة الاجتماعية العملية .

ابو رجيلة يفتتح مطعما

● **المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة** يدرس هذه الايام مشروعا جديدا غريبا على محيط المشروعات التى يفكر فيها المليونير الكبير ..

والمشروع يتلخص فى افتتاح مطعم فى العمارة الضخمة التى يقيمها فى شارع سليمان .. مطعم من نوع جديد غير مألوف يقدم الطعام « البيتى » الذى لايستطيع ان تتناوله الا فى البيوت .. من بين اطباق هذا الطعام اطباق الفريك وطواجن المسقعة بالارانب وطواجن البورى ..

ويقول المليونير ان من واجب مصر ان تقدم للاجانب الذين يزورونها طبقا لايتذوقه الاجنبى فى اى بلد يطعم باليه .. طبقا يحمل طابع البلد الذى يزوره .. ويعد المليونير قائمة بالاطباق التى تقدم فى هذا المطعم .

المسرح المصرى يرفع رأسه من بين

• ثلث ما تكسبه الدولة من الفن تصرفه على الفن • السر الخطير الذى لا تذيعه مصلحة الفنون

المسرح المصرى .. بدايفيق ! .. قام ينفض عن نفسه الغطاء الثقيل .. ويطل براسه من تحت الغطاء .. كان يقول ان وجهه دميم لا يطيق الناس رؤيته .. فكيف يقبلون عليه .. وكان يقول ان كل محاولات الجراحين فى تجميل وجه الدميم .. قد فشلت .. ولكنه اليوم لا يكاد يصدق ان وجهه الدميم قد اجتذب الناس وبداوا يقبلون عليه .

عبد اللطيف البغدادى
لجنة المسرح بالنقدية

يحيى حقى
مصلحة مسئولة عن المسرح

يوسف وهبى
حل الفرقة الحكومية

المسرح المصرى .. دبت فيه الحياة فجاة ، مسرحنا الحديث نحن نحس بوجوده الآن .. فقد بعث اخيرا .. نعم اخيرا .

وفى مصر الآن ست فرق ، تعترف بها الدولة وتعينها بقدر لتستمر فى اداء رسالتها ..

فرقة الريحانى وجماعة انصار التمثيل وجمعية الشبان المسلمين والفرقة المصرية الحديثة والمسرح الحر وفرقة اسماعيل يس ..

وادارة سابعة .. او مصلحة كاملة .. اسمها المسرح الشعبى .

هذه الفرق التى تمثل النشاط المسرحى فى مصر .. وتحمل على عاتقها مسئولية تثقيف الناس .. وتحمل فى قلبها الجزء الاكبر من الدعاية لمصر بعد السينما المصرية .. لها حكايات مع المسئولين فى الدولة .. وتكسب منها الدولة لخزانتها العامة كل سنة حوالى ٦٨٦ الف جنيه .

٦٨٦ الف جنيه تدخل جيب الدولة من الفن فى مصر .. وثلث هذا الدخل تصرفه الدولة على الفن فى مصر .. (٢٢٢ الف جنيه) فقط حصة الفن المصرى من اهتمام ورعاية الدولة .

لماذا ؟

الله اعلم ! .. وعند الدولة الخبر اليقين ؟!

هذه الفرق عندما تزاول نشاطها فى مصر .. تحصل الدولة منها ضريبة دخل يسمونها ضريبة الملاهى ، تدفعها انت .. وانت تشترى تذكرتك لتشاهد مسرحية ما لفرقة من هذه الفرق .. ومجموع ضريبة الملاهى التى تحصلها الدولة منك ومن مجهودات هذه الفرق المسرحية يبلغ ٥٤٥ الف جنيه ، تدفع منها القاهرة وحدها ٢٧٩ الف جنيه .

ويدخل جيب الدولة ، بعد ذلك من الفن ايضا .. ومن الفن ايضا .. ومنافستها صناعة السينما ١٤١ الف جنيه . وهذا مجموع حصيلة ترش السينما ، وهكذا يصبح مجموع دخل الدولة من حصيلة الضرائب وترش السينما .. اى من الفنون وحدها ٦٨٦ الف جنيه ..

وللفن من الدولة

وياخذ الفن من الدولة ، واقصد هنا ما اخذه منها فى ميزانية عام ٥٦ مبلغ ٢٢٢ الف جنيه .

٥٥ الف جنيه للمسرح الشعبى

٦٨ الف جنيه للفرقة المصرية الحديثة ، وسبعمائة جنيه لمسرح الريحانى ، ومثلها لمسرح اسماعيل يس ، وخمسمائة جنيه للمسرح الحر ، ومائة جنيه لانصار التمثيل ، ومائة جنيه للشبان المسلمين و ... و ١٤ الف جنيه للفرق الاجنبية التى زارت مصر ..

وكانت هذه هى حصة المسرح من ميزانية الدولة للفنون فى العام الماضى ..

وفى الميزانية الجديدة لهذا العام ، رصدت الدولة ٢٢٦،٠٠٠ جنيه لاعانات المسرح بما فى ذلك الفرق الاجنبية و ٥٥ الف جنيه للمسرح الشعبى .. و ٩٠ الف جنيه للسينما لم تعرف بعد مصلحة الفنون كيف ستوزعها .. او هى تعرف ولا تريد أن تذيع السر الخطير الآن ، حتى لا يتزلزل كيان الفن المصرى .. المسرح والسينما ..

هذا المسرح الشعبى

هذا المسرح الشعبى يضم المهرة ، والذين لم يجدوا لهم عملا فى الميدان الفنى المتسع للكفاءات .. من الممثلين القدامى والمغنين ومدرسيهم ١١٠ ، ومهمته ان يجوب القرى والمدن المصرية ليثقف عامة الشعب .. بنصب خيامه فى الفضاء ليقدم للناس روايات .. هذه المادة التى يقدمها المسرح الشعبى للناس .. عامة الشعب تستنفد من الخمسة والخمسين الف جنيه المخصصة له خمسمائة جنيه لا غير .. !

مرتبات اعضاء المسرح الشعبى من الممثلين والممثلات ، تستنفد ٢٦ الف جنيه ، وعمال المسرح الشعبى يأخذون من الميزانية عشرة آلاف جنيه .. وعشرة الآف اخرى للسيارات ينتقلون بها الى القرى والمدن .. والباقى من الخمسة والخمسين الف جنيه ، لها أوجه تصرف فيها فى تقرير الميزانية .. وكل هذه الاوجه ادوات كهربائية وماكياج وتذريات

بقى اثر المسرح الشعبى والخمسة والخمسين الف جنيه . علينا ان نبحث عنه ونسأل الذين يذهب اليهم .. هل تعلموا منه شيئا .. ؟ !

انهم يقولون : ابدا

هل احسوا به .. !

انهم يصرخون : بلاش لعب عيال !

نعم .. لمسرحيات يأخذ ٥٥ الف جنيه من اعانة الدولة للفنون ..

والفرقة المصرية الحديثة

فيها ٣٥ ممثلة وممثلا .. هم عمالقة المسرح فى مصر .. اكبر اجر يتقاضاه فيها ممثل او ممثلة لا يصل الى خمسين جنيها شهريا .. ومع ذلك تستنفد من اعاناتها كمرتبات للممثلين والعمال والاداريين والخدم ١٦ الف جنيه سنويا ، والاعانة كلها فى ميزانية هذا العام ٢٥ الف جنيه وتقدم الفرقة فى موسمها كله عشر روايات تقريبا .. ولم يزد عدد الروايات التى يشتغل بها الممثل على خمس روايات فى السنة كلها .. ولم يعمل فى خمس روايات من الخمسة والثلاثين ممثلة وممثلة ، غير **حسن البارودى وعلى رشدى ولطفى الحكيم واحسان شريف وعقاف شاكر** .. وعملت سامية رشدى فى ست روايات .

والفرقة المصرية التى تحصل على الجزء الاكبر من اعانة الدولة .. مهمتها أن تقدم روائع الادب المصرى والعالمى ، وتنهض بمستوى الشعب .. وهى عندما تختار روائع الادب العالمى .. مهما بلغت روعتها والتوفيق فى اختيارها ، لايزيد مايدفعه الرواد لمنا لهذه الروائع على اربعمائة جنيه ، ولايقل ما ينفق من الفرقة على الرواية من الروائع العالمية عن خمسمائة جنيه . وهكذا تبدو خسارة الفرقة فى هذا الشأن بوضوح ،

وعندما تقدم الفرقة روايات لكتاب ومؤلفين مصريين يصل دخل الشباك الى الف جنيه احيانا . وتصل الحفلات التى تقيمها الفرقة الى ثلاثين حفلة فى كل رواية مصرية على الاقل ، بينما لا يزيد عدد المرات التى تستطيع الفرقة فيها الاستمرار فى تقديم رواية مترجمة على ١٥ حفلة ، باستثناء رواية او اثنتين .

وعندما نلقى نظرة على ما قدمته الفرقة المصرية الحديثة من روايات ، واشترك فيها **يوسف وهبى** ، ايام كان مديرا للفرقة واحد ممثليها ، واقصد الموسم الماضى ، نجد أن كل رواية اشترك فيها يوسف وهبى سجلت ايراداتها بارزة . وهذا ينفى ما يشيعه البعض من أن الاسماء الكبيرة فى المسرح قد انتهى عهدها .. فان هذه الاسماء مازالت تؤثر فى ايرادات شباك الفرقة ، وحينما يشترك فى احدى الروايات **امينة رزق وحسين رياض واحمد علام** فان الايراد يختلف عنه عندما لا يشتركون .. ومع ذلك ، تختار روايات الفرقة بحيث لا تسمح باشتراك الكبار فى اكثر من روايتين من كل الروايات التى تقدمها **الفرقة فى موسمها السنوى** . وقد يتعمد المسئولون هذا الاختيار ، ليعطوا الفرص للمواهب الجديدة على حساب الكبار وما تتحمله الدولة من خسارات مادية .

والفرق الاخرى

والفرق الاخرى لا تجد المسرح .. فالمسرحان اللذان تملكهما الدولة ، لا يسمحان بالعمل عليهما الا للفرق الزائرة والفرقة المصرية الحديثة .. واحيانا تمنح بالايجار العالى للفرق الاخرى .. واحيانا لا تمنح ..

وهذه الفرق التى لا تملك المسرح ، ولا تقدمه لها الدولة .. تمن عليها الدولة كل سنة بالف وسبعمائة جنيه ، لها جميعها وفرقة الريحانى وحدها ممثلون يتقاضى الواحد منهم مائة جنيه ! وفى فرقة اسماعيل يس ممثلون يصل اجر كل منهم الى الثلثمائة جنيه .. ومع ذلك كل منهما تتقاضى من الدولة ٥٠٠ جنيه ، اعانة سنوية ، وهناك من ينادى بحرمانهما من الاعانة ، لانهما تاجحتان فى لون الفن الذى تقدمانه ويقبل عليه الجمهور ويدفع ثمنه .. ويرى اصحاب هذا الرأى ان مايدفعه الجمهور لهذا الفن الضاحك ، يكفى جدا للفرق التجارية التى لا تستهدف الا اضحاك الناس .. ولأن اعانة الدولة لا تعطى الا للذين يتنزعون دموع الناس ويقدمون لهم طعاما صعب الهضم ..

ونسى اصحاب هذه الآراء ان هذه الفرق تقدم للجمهور اسماء كبيرة لمثلها يضاعف ما يدفع لغير ممثلى فرقة الحكومة من الموظفين .. وهذه الاسماء لها تقدير فى شباك التذاكر يختلف كثيرا عن تقدير الموظفين الممثلين ، ولعل هذا يذكر فرقة الحكومة بأن بين موظفيها اسماء تستطيع أن توفر لها التقدير اللازم فى شباك التذاكر . هذه الفرق الحرة التجارية فيها **عيسى شكيب وسراج منير ، وماري منيب ، وعبد العزيز احمد .. واسماعيل يس ، وحسن فايق ، وعقيلة راتب ، وزينات صدقى** ، يقابلهم فى فرقة الحكومة **حسين رياض واحمد علام وفؤاد شفيق وسعيد ابو بكر ، وحسن البارودى ، وعبد المنعم ابراهيم .. وامينة رزق وفردوس حسن ، وعلوية جميل ، وروحية خالد ، وسميحة ايوب ، واحسان شريف**

والفرق ذات الاهداف

وامنح الدولة بعد ذلك مائة جنيه للشبان المسلمين ، وفرقهم يقدم مسرحيات من ادب الاسلام .. واقل ان

ميزانية الفن .. وميزانية الكهرباء والسيارات .!

بيان بتوزيع الاعانة للفرق الاجنبية فى موسم ٥٥/٥٦

مليم	جنيه	
–	٨٥	الاحتفال بذكرى الموسيقار بارتوك
–	٩٠٠٠	لفرقة الاوبرا الايطالية
–	٢٠٠٠	لفرقة الباليه الاسبانى
–	٢٥٠	الاحتفال بذكرى موزار
–	٢٠٠٠	لفرقة دبلن جيت
٥٠٠	١٤٠	ملحنين وموسيقيين وكومبارس (ولم يفسر البيان فيم استخدموا بهذه الهيئة)
–	٢٥٠	تكريم البعثة الفنية للصين الشعبية
٥٠٠	١٤٧٢٥	

والاعانة المقررة لهذه الفرق ، خلال موسم ٥٦/٥٧ ، تحتفظ الاوبرا ببيان توزيعها ، لانه سر .

والملاحظ انه ليس بين حفلات تكريم الفنانين الاجانب .. حفلة واحدة لتكريم فنان مصرى ، حتى ولو على سبيل المجاملة .. والملاحظ ايضا ان حفلات التكريم واعانة الفرق الاجنبية فى الموسم الماضى ، زادت عما هو مقرر لها بمبلغ ٧٢٥ ج و ٥٠٠ م .

هكذا توزع ميزانية المسرح الشعبى

كانت ميزانية المسرح الشعبى فى الموسم الماضى ١٥ الف جنيه ، وارتفعت الى ٥٥ الف جنيه فى ميزانية ٥٦/٥٧ .

وهذا بيان توزيع الميزانية الجديدة فى خدمة المسرح .. الشعبى :

جنيه	
١٧٨٦٨	مكافآت اعضاء المسرح
٧٣٦٠	غلاء معيشة
٨٤٠	مدير فنى ومشرف ادبى
١٥٨٤	وظائف خالية (عين فيها بعض خريجى معهد التمثيل)
٥٧٣٢	اجور عمـــال
٣٥٤٠	غلاء معيشة للعمال
١٨٠٠	وقود للسيارات
٥٠٠	مسرحيات
٥٠٠	ادوات كهربائية
١٣٤٦	ايجار ونور وتليفون
٥٠٠	صيانة السيارات
١٠٠	ماكياج
٢٠٠٠	مصروفات انتقال وبدل سفر
٢٤٠	تذريات
٣٦	ادوات نظافة
١١٥٤	استكمال مهمات فنية
١٠٠٠٠	اعتماد لشراء سيارات جديدة
٥٥٠٠٠ جنيه	

ويلاحظ ان ما اعتمد للمسرحيات ، وهى المادة التى يقدمها المسرح للشعب ، يساوى بالضبط ما اعتمد ، فى نفس الميزانية ، للادوات الكهربائية وصيانة السيارات .

***

اعتماد اعانة تشجيع التمثيل والغناء فى ميزانية ٥٦ ـ ٥٧ هو :

٣٢٥٠٠ جنيه

٢٥٠٠ جنيه منها مخصصة لشراء أجهزة اضاءة جديدة .. ولتجديد اثاث وملابس مسرح حديقة الازبكية .

٥٠٠٠ جنيه منها لحفلات الحفاوة والتكريم

٢٥٠٠٠ جنيه .. الباقى من الاعانة ، ستوزع على الفرق .. ومنها الفرقة المصرية الحديثة .

***

وكان نصيب الفرقة المصرية الحديثة من اعانات تشجيع التمثيل والغناء خلال المواسم السابقة كالآتى :

٥٣ ـ ٥٤	٢٠،٠٠٠ جنيه
٥٤ ـ ٥٥	٢٠،٥٠٠ جنيه
٥٥ ـ ٥٦	١٨،٥٠٠ جنيه

***

وكان نصيب كل من فرقة الريحانى واسماعيل يس من هذه الاعانة فى موسم :

٥٤ ـ ٥٥	٦٠٠ جنيه
٥٥ ـ ٥٦	٥٠٠ جنيه

أى انها خفضت بنسبة ٥٠ ٪ تقريبا .

أكوام المشاكل والأزمات

● يوسف وهبى وزكى طليمات وحسين رياض يتكلمون بصراحة

حسين رياض
تضاعف ميزانية المسرح

زكي طليمات
التنازل عن الضريبة

سليمان نجيب
حاربوه بعد موته

هذه لها هدف .. ؟

وتعطى الدولة مائة جنيه لاتحاد التمثيل .. ورواياتهم لا يقل مستواها ابدا عن الادب الرفيع الذي تقدمه فرقة الحكومة .. ولكنهم يعطونها مائة جنيه ويحسبون نشاطها بأن يرفضوا منحها اياما لتتنفس فيها على احد المسارح .. فهذه الفرقة يحاربونها ، لان الرجل الذي كان يحميها مات .. لان سليمان نجيب مات ، وترك الفرقة بلا رئيس له سلطة ونفوذ .. فحاربوها .. وحاربوا فيها نفوذ وسلطة الرجل الذي مات ..

وبقيت فرقة المسرح الحر .. وكل اعضائها من خريجي معهد التمثيل .. ليس بينهم ممثل واحد يتقاضى اجرا .. بل دفع كل منهم عشرة جنيهات من جيبه ليؤسس الفرقة .. واتجهت الفرقة الى الشعب تأخذ منه مشاكله ومتاعبه ، لتعرضها على المسرح قطعا حية مصرية للمسرح العربي .. ولهذا سجلت نجاحها الذي اعترف به النقاد وقدره الجمهور

هذه الفرقة لها هدف ومبدأ .. الفن المصري للمسرح المصري .. ألوان جديد لفت به .. ولكنها لا تجد المسرح ، ولا العون من المسئولين عن المسرح في مصر ، وتجاهد وتمضي في كفاحها برواياتهم المصرية وتدخر ايرادات رواياتها لتبني لها مسرحا يوما ما ، وتقوم بنيانها على سواعد الكافحين من اعضائها ، ودون أن يحنوا رءوسهم للقابعين وراء مكاتبهم يصرفون امر الفن في مصر .. وهم ابعد الناس عن الفن المصري .. فأكثرهم من المدعين المتملقين بفن الغرب .. برغم انهم لا يفهمونه ولا يتذوقونه ولكنهم يتعلقون به .. للتظاهر والتعالي وتحقير شأن الفن المصري .. هؤلاء الذين تلازمهم مركبات النقص ، يصرفون امر المسرح في مصر ، ويعطون الفرق الهادفة مائة جنيه والمسرح الحر خمسمائة جنيه اعانة سنوية تسلل من جيوبهم جنيها (ينطح) جنيها

ومع ذلك ، يعيش المسرح في مصر ، ويحاول أن يتنفس بصعوبة في الجو الخانق المحيط به ، الجو الذي خلقه ادعياء الفن الذين عينوهم عليه حراسا وامناء .

ومع ذلك ، يحاول المسرح أن يسترد مكانته .. وعلى عاتقه مسئولية تثقيف الناس بالتعاليم التي يأخذها من جيب الحكومة ..

وأصحاب الرأي في المسرح ، والذين يستطيعون أن يقولوا كلمتهم في مشاكله ليبددوا الجو الخانق .. كبلوهم بالحديد والقوا بهم بعيدا ليستمعوا الى اراجيف الادعياء ..

ولكنهم عندما يتكلمون يقولون شيئا جادوا به من صميم حياتهم .. وحياتهم هي هذا المسرح الذي يتحكم فيه افراد بعيدون عنه تماما ..

ترى ماذا يقولون في مشكلة حياتهم ؟

يوسف وهبي

قال يوسف وهبي في تقرير رسمي للمسئولين عندما تحدث عن ازمة المسرح .. قال عن فرقة الحكومة : انه ليس لها سياسة ثابتة تسيرعليها .. وليس للمدير اي سلطات فيها .. فهو عضو في لجنة تضم خمسة اعضاء غيره من الفرقة ، كل واحد له ميوله وآراؤه .. وكل هذه الميول والآراء ، تخدم اغراضا شخصية بحتة ، ولا تهم الفرقة في شيء .. وليس للفرقة رجل مسئول عنها .. ولهذا ساءت احوال الفرقة المصرية الحديثة .

وقال يوسف وهبي : يجب الا تقل اعانة الفرقة المصرية الحديثة وحدها عن مائة الف جنيه سنويا ، لو ارادت الحكومة أن تحتفظ بها كفرقة رسمية ، حتى يمكن رفع مستوى الممثلين ، وضم عناصر أخرى من اللامعين ، وأن تعطى سلطات مطلقة لمديرها في اختيار الروايات والمخرجين والممثلين الذين يصلحون لكل رواية دون أي تدخل .. ويستطيع أن يكافىء المحسن ويجازي المقصر ، ويشجع المؤلفين على الكتابة للمسرح .. فالاجور التي تدفع ثمنا لمسرحيات الفرقة لا تكافىء المؤلف على مجهوده ، ولا تغري الكتاب الذين يمكن أن تفيد فرقة الحكومة من كتابتهم للمسرح ..

واستطيع أن اقول أن بين ممثلي فرقة الحكومة ، وعددهم ٣٥ ممثلا وممثلة ، ١٥ لا يصلحون للتمثيل ..

ويرى يوسف وهبي أن تدخل اعانة الدولة للفرق الاخرى في تقديم مسرح دائم مزود بالمعدات ، لكل منها بلا أجر ويمكن هذا بتحويل بعض دور العرض في القاهرة الى مسارح .. والتفاهم مع المديريات والبلديات على ضرورة اقامة مسرح على الاقل في كل بلدة من بلاد الجمهورية ، حتى تستطيع الفرق أن تؤدي رسالتها حيال الشعب في كل مكان في مصر

ويؤمن يوسف وهبي بأن الدولة لن تعمل هذا ، لا للفرق الحرة ، ولا للفرقة الحكومية .. ولهذا يرى أن تحل الفرقة المصرية الحديثة ، وأن توزع اعانة المسرح كلها بين هذه الفرق ، بحيث لا تقل اعانة احداها عن خمسة آلاف جنيه سنويا .

زكي طليمات

ويقول زكي طليمات : ان الدولة تأخذ من ضريبة المسرح وحده (٤٥ الف جنيه) فاذا تكرمت وتنازلت عن هذا المبلغ كله للمسرح ، امكن بعد ذلك أن تكون لنا فرق ومسارح تمثل الوان النشاط المسرحي كله .. وتؤدي الرسالة على اوسع نطاق .. وليس مطلوبا منها الا أن ترد الينا ماتأخذه منا تحت اسم ضريبة الملاهي .

حسين رياض

ويطالب حسين رياض بأن تضاعف ميزانية المسرح الشعبي للعمل ، وليس للموظفين ، لان ثلاثة ارباع ميزانيته يأخذها الموظفون وان تصبح اعانة الفرقة المصرية الحديثة ، مائة الف جنيه على الاقل ، وان تضاعف المكافآت الحالية للفرق الحرة فايراداتها الضخمة تكفي لتغطية نفقاتها ، وان تتوقف الدولة عن اعطاء اعانات للفرق الاجنبية الزائرة ، لان الفرقة المصرية لا تحصل على اعانات من دول أخرى عندما تزورها ، ولان هذا النظام غير متبع في اي مكان الا في مصر ..

ويقول حسين رياض : هل تدفع حكومة فرنسا اعانة لفرقة انجليزية عندما تزور باريس .. ؟ والجواب .. لا .. فهذه الفرق الاجنبية التي تعينها في مصر تقدم الوانا جديدة للمصريين والاجانب المقيمين عندنا .. واقبالهم عليها يجعلها تكسب وهي ليست محتاجة ابدا حتى يقتطع من اعانة المسرح المصري ١٤ الف جنيه توزع بين الفرق الزائرة ..

الفرق الزائرة

وذكر حسين رياض باعانة الحكومة للفرق الزائرة التي تأتي لتتقدم فنها على مسرح الاوبرا وتطرد منه الفرق المصرية ، ولا يدخلها من ابناء الشعب .. الا طبقة خاصة ، تكفل لهم قروشهم أن يستمتعوا بمشاهدتها ..

ذكر حسين رياض أن الدولة تضع في ميزانيتها للمسرح مبلغ ١٤ الف جنيه للفرق الاجنبية .. وخمسة الاف جنيه لحفلات الحفاوة والتكريم التي تقام لهذه الفرق في مصر ، والاحتفال بذكرى الموسيقيين العالميين .. بارتوك وموزار وغيرهما .. وليس بين غيرهما ، هذه احتفال بسيد درويش او عزيز عيد الا على صفحات الجرائد ومن وراء الميكروفون

ويقول المخرج المسرحي فتوح نشاطي

— لابد من وجود فرقة رسمية للدولة تؤدي ما جرى عليه العرف الدولي في معظم بلاد العالم .. ولا بد أن يخصص لهذه الفرقة مسرح تعرف به ، ولا شك في أن تنقل الفرقة وجمهورها بين الاوبرا والازبكية ، أمر يسمعنها .. كما يجب أن يقدم المسرح الحكومي روائع الادب الرفيع ، ومثل هذا المسرح لا يمكن أن يقوم به افراد .. ولكن يجب أن تنفق عليه الدولة .

نعم .. قال فتوح نشاطي أن اعانة الفرق غير الحكومية يجب أن تلغى .. لان هذه الفرق ناجحة ، ونجاحها يرجع الى انها تقدم أدبا شعبيا يخاطب الجمهور بلغته .. اما الفرقة المصرية التي لاتقدم أدبا شعبيا .. وتقدم أدبا لا يخاطب الجمهور .. أو هو يخاطبه بلغة لا يفهمها فيجب أن تعان .. تعان لانها تتكلم بلغة اخرى لا تخاطب بها الجمهور .. !

ووافق امينة رزق على ما قاله فتوح نشاطي .. ولكنها تختلف عنه في أن المسرح الحكومي لاينبغي أن يختص بأدب معين ..

قال فتوح نشاطي هذا الرأي .. وقالت امينة رزق هذا الكلام أمام اللجنة شكلتها الدولة لبحث علة المسرح وعلاجه .. وسجلت اللجنة الرأيين للممثلين الكبيرين اللذين نسيا أن مصر فيها مسارح اخرى وفرقا قائمة غير الفرقة المصرية التي يعملان بها .

وبديع خيري يرى أن مشكلة المسرح ، مشكلة قديمة ستحلها السنوات القليلة في حياته .. اما الاعانة بالنسبة للفرق الحرة ، وفرقته منها ، فهو يقول عنها :

— انه شيء ما ، لا اجد له تسمية ..

ويقول ابو السعود الابياري : انه لا يريد من الحكومة سوى قطعة ارض يقيم عليها مسرحا دائما لتعمل عليه الفرقة

وفي النهاية

وفي النهاية تبقى مشكلة المسرح قائمة الدولة تأخذ منه ٤٥ الف جنيه .. وتعطيه خمس هذا الدخل ، وتطالبه بأن يؤدي واجبه .. بأن يعمل وهو جوعان وعطشان ، ويتخبط في الطريق فلا يجد المأوى .. غارق في مشكلات حياته اليومية .. يريد أن يأكل ويشرب ويسكن حتى يستطيع أن ينتج ويعمل وأن يكون مرفها له أثره في حياة الناس ولكن مأساته لا تشغل من رأس الجهاز الحكومي الا ما يحسبه بالارقام عندما يدفع ويحصل ..

أن الدولة تأخذ منه أكثر مما تعطيه ، وتريد منه أن يعطي أضعاف ما يأخذ .. فهل يستطيع .. ؟

لا .. يقولها كل المشتغلين بالمسرح .. ونقولها معهم

وبعد هذا كله .. بقي أن نعرف أن شئون المسرح المصري ، يتنازع السيطرة عليها عدة جهات ..

● لجنة المسرح في المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وهذه تنظر الى مستقبله وتتجاهل ماضيه وحاضره ..

● ادارة المسارح في مصلحة الفنون واختصاص هذه الادارة ، علمه عند الله والذين انشأوها والذين يعملون بها

● ولجنة المسرح في البلدية .. وهذه تهتم بمباني المسرح وتوافر الشروط الصحية والقانونية فيه .. ومن حقها اغلاق أي مسرح في أي دقيقة بحجة انه ليس المسرح .. مسكينا .. !

احمد ماهر

---

١١ مسرحا فقط في القاهرة !

وهذا بيان بالمسارح التي يمكن العمل عليها في مصر .. اهمها :

مسرح الاوبرا ويتسع لـ ٧٥٠ متفرجا .
مسرح الازبكية ويتسع لـ ٧٥٠ متفرجا .
مسرح معهد الموسيقى ويسع ٣٠٠ متفرج .
مسرح نقابة المهندسين ويسع ٥٠٠ متفرج .
مسرح الجامعة المصرية ويسع ٣٨٠٠ متفرج .
مسرح الجامعة الامريكية ويسع ١٤٠٠ متفرج .
مسرح هاسابير ويسع ٥٠٠ متفرج .
مسرح الليسيه ويسع ٥٠٠ متفرج
مسرح الكلية القبطية ويسع ١٠٠٠ متفرج .
مسرح الريحاني ويسع ٦٥٠ متفرجا
مسرح ميامي ويسع ٥٠٠ متفرج
كل هذه المسارح في القاهرة .

ويقول شكري راغب ، خبير المسارح ، ومدير مسرح الاوبرا : ان عيب المسرح في مصر امكانياته ومعداته .. فمسرح الاوبرا لا يجد القطع اللازمة لاجهزته ، بعد ان اوقف الاستيراد من فرنسا .. وكل معدات الاوبرا فرنسية ، ولوازمها لابد ان نستحضر من فرنسا ..

ومسرح الازبكية ، مجموع الاجهزة المستعملة فيه للاضاءة لا تزيد على العشرة ، بين (عاكس كشاف وعاكس بروجكتير) ولو ان فرقة اجنبية ، مثل فرقة الرقص الروسي ، ارادت ان تعمل على هذا المسرح ، لكان لابد من ان توفر لها خمسة اضعاف هذه الامكانيات .

وهذه مسارح الحكومة ..

وفي الاسكندرية مسرح الهمبرا ، ويسع ١٢٠٠ متفرج ، ومسرح سينما محمد علي ويسع ١٥٠٠ متفرج ، ومسرح الليسيه ، ويتسع لستمائة متفرج ، ومسرح كلية فيكتوريا ، ويتسع لخمسمائة متفرج ، ويجري الآن بناء مسرح جامعة الاسكندرية .

وفي دمنهور وطنطا واسيوط وبني سويف والمنيا مسارح يمتلك بعضها البلديات ، والبعض الآخر يملكه افراد .. وقد حولت جميعها الى دور للعرض السينمائي باعتبارها اكثر ربحا من بقائها دورا للمسرح .

ويقول شكري راغب ، ان المشكلة ليست مشكلة البناء ، ولكنها مشكلة معدات وامكانيات واجهزة .. وقد استطعنا ، عندما توافرت لنا هذه الامكانيات ، ان نبني مسارح عديدة ، منها مسرح ميدان التحرير الذي غنت عليه أم كلثوم ، لمائة الف شخص ، ومسرح حديقة الاندلس ، ومسرح القوات المسلحة ومسرح الهرم ، وغيرها ..

مكاسب الترجمة !

النموذج الذي استطعت أن احصل عليه وهو يبين الروايات التي قدمتها الفرقة الحكومية ، خلال موسم ٥٤/٥٥ ومجموع ايراد كل منها وما صرف عليها

الرواية	المؤلف	المخرج	عدد الحفلات التي مثلت فيها	مجموع الايراد (مليم جنيه)	المنصرف (مليم جنيه)
مضحك الخليفة	علي باكثير	فتوح نشاطي	٣١	٨٢٩ ٥١٠	٧٢٠ ٣٨٦
صفقة مع الشيطان (مترجمة)	سليمان نجيب	فتوح نشاطي	١٢	١٤٥ ٢٥٠	٤٦٣ ٠٠٠
الايدي الناعمة	توفيق الحكيم	يوسف وهبي	٣٢	١٢٨٣ ١٩٠	٨٣١ ٣١٠
قلب كبير	يوسف وهبي	يوسف وهبي	١٨	٥٨٢ ٣١٥	٣٩١ ٣٥٥
سكان العمارة	جاذبية صدقي وأنور فتح الله	يوسف وهبي	١٥	٣٣٩ ٢٨٠	٤٠١ ٧٥٥
بابا عايز يتجوز	محمد شعبان	فتوح نشاطي	٤٠	٩٨٠ ٩٣٢	٣٢٨ ٣٦٠
في عام ٥٥/٥٦					
شهريار	عزيز اباظة	فتوح نشاطي	١٧	٣٦٣ ٢٢٠	١٤٣٨ ٨٦٠
جرانجوار ومقالب سكابان	صبري ميخائيل	حمدي غيث	٢٣	٢٢٨ ٩٨٠	٧٣٦ ٣٣٦
شلوت	محمد شوقي	نبيل الالفي	٣١	٦٧٨ ٣١٠	٨٧٥ ١٧٥
حواء	عبد الحميد سرايا	سعيد ابو بكر	١٦	٣٥٧ ٧١٠	٧٩١ ٥٩٧

● ونلاحظ هنا أن كل رواية مترجمة زادت مصروفاتها على دخلها بشكل واضح

● ونلاحظ ايضا أن كل رواية مصرية قدمت واشترك فيها ممثلون معروفون من الكبار ، زاد ايرادها بوضوح على ايراد الروايات الاخرى التي لا يشترك فيها الممثلون الكبار .

● وناخذ مثلا (الايدي الناعمة) ومثلها يوسف وهبي ، وصل متوسط دخل الحفلة الواحدة الى ٤٢ جنيها .. ولم يصل متوسط دخل أي حفلة ، في اي رواية اخرى مصرية ، او مترجمة ، للفرقة ولم يشترك فيها يوسف وهبي ، الى هذا الرقم .. ابدا .

● بلغ متوسط دخل الحفلة الواحدة في المسرحيات المترجمة ، التي تمثل الادب الرفيع .. تسعة جنيهات ، وقد حدث هذا في « جرانجوار » و « مقالب سكابان » .

المسجد الأموى بالألوان

سجل « كنعان » ، رسام « آخر ساعة » بريشته ، عندما كان فى دمشق ، صورة رائعة من قلب المسجد الأموى الشريف

كان يسجل بعض لوحاته عن الحياة حول هذا المسجد الكبير ، عندما أثاره منظر جميل ..

كان أحد القرويين الوافدين الى دمشق ، يصلى فى ساحة المسجد ، ومن حوله هبطت حمامات بيضاء تلتقط الحب من فوق الارض فى هدوء وسلام !

وجلس « كنعان » يسجل لوحة رائعة للمصلى والحمامات .. فى رابع بيوت الله !!

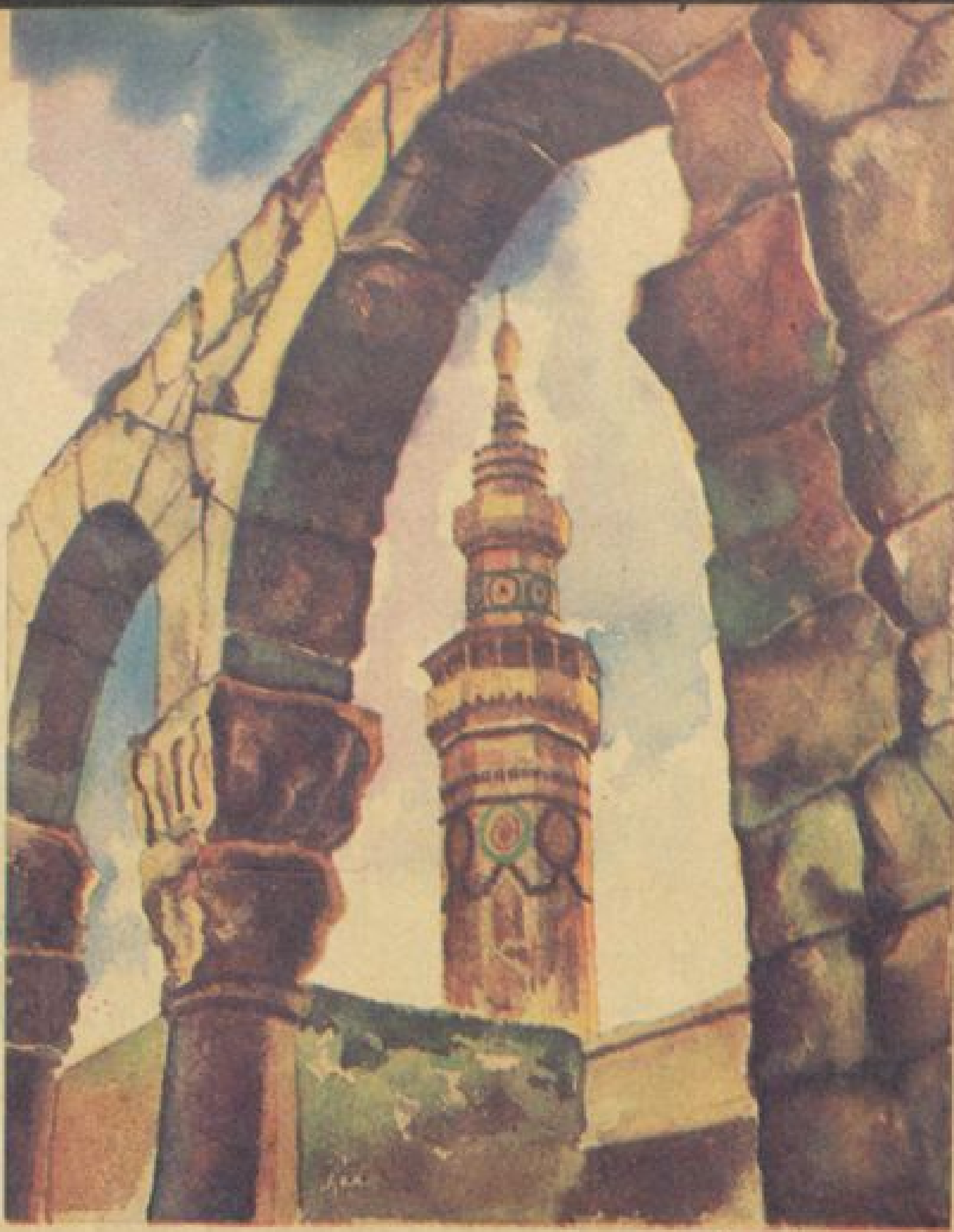

احدى مآذن المسجد الأموى ، كما سجلها كنعان بريشته ، أثناء زيارته له فى دمشق ..

« بائع الفاكهة » .. اتخذ لنفسه مكانا هادئا تحت كرمة العنب ، فى زقاق صغير بجوار المسجد ! !

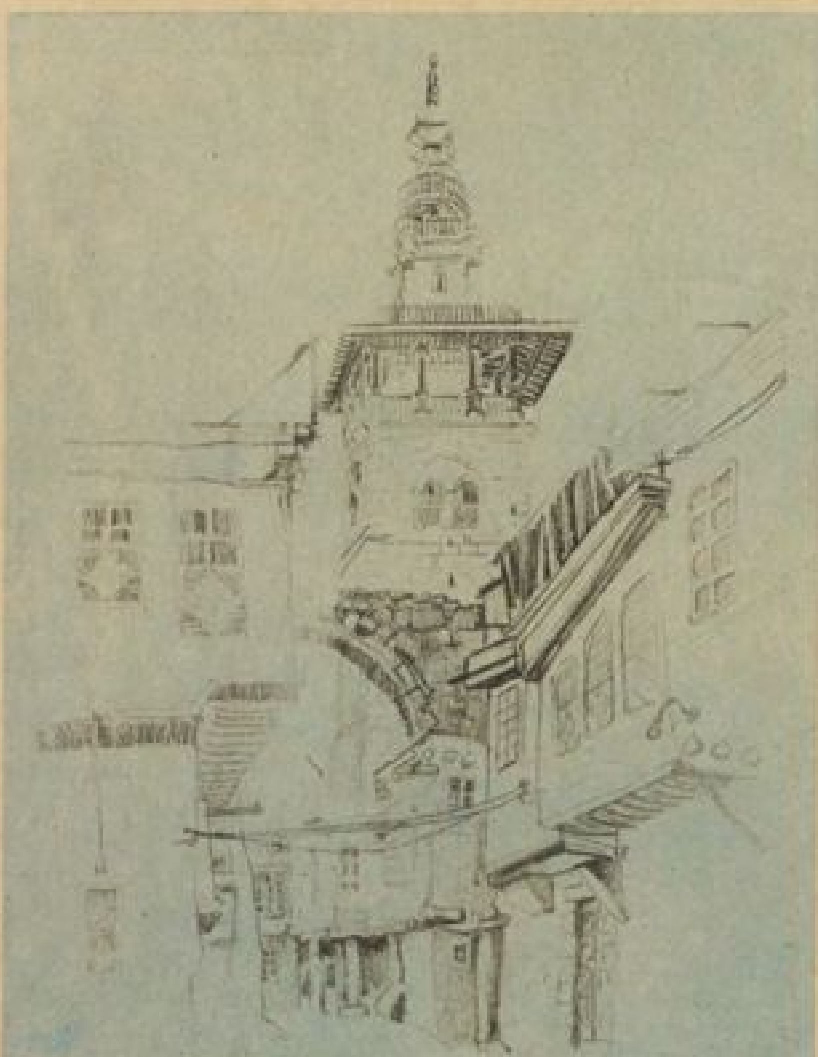

زقاق يؤدى الى المسجد .. انها دمشق القديمة بما فيها من جمال وسحر الشرق القديم ! !

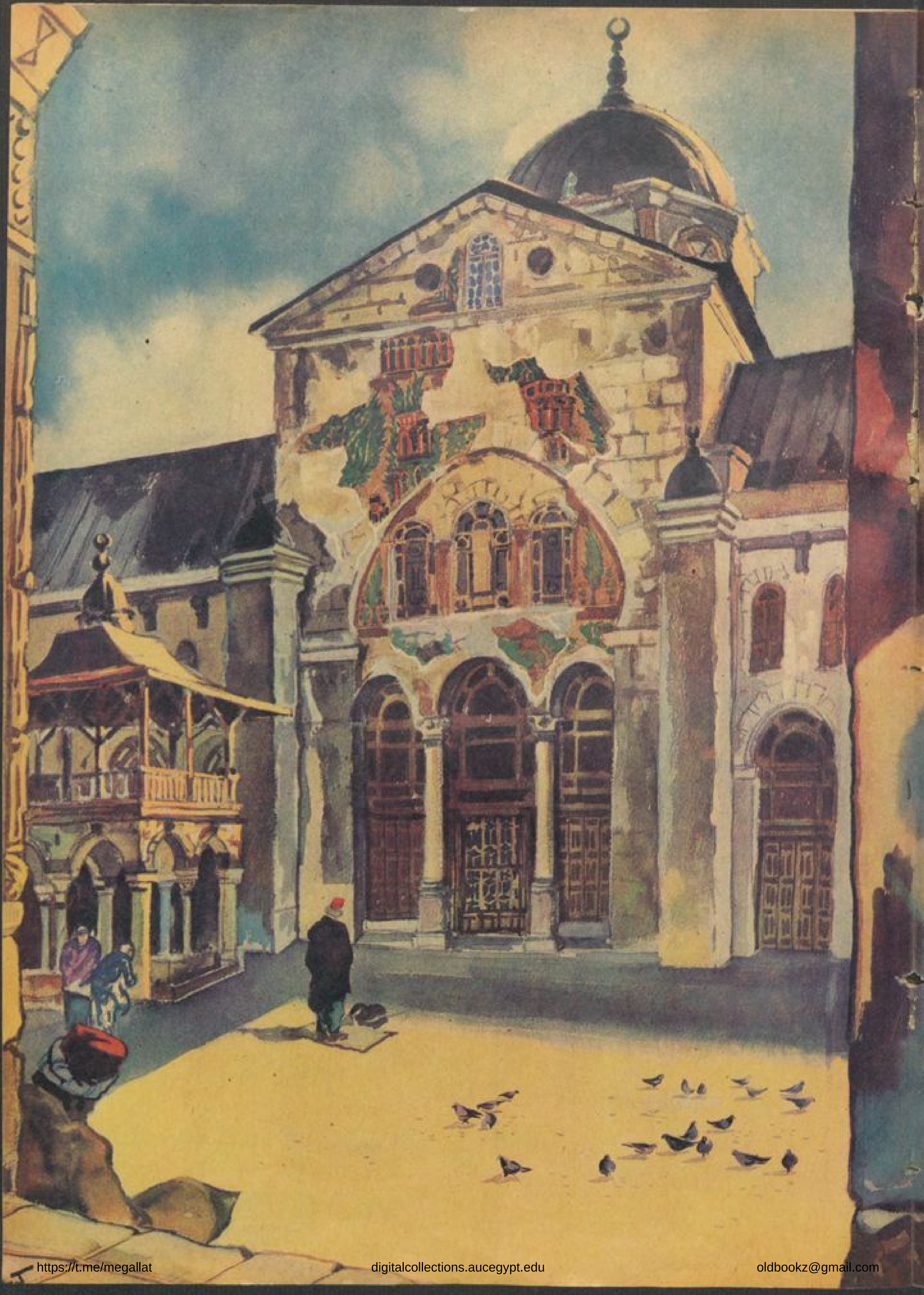

تعال

تقف ملكة « الفاليا » او عيد الحريق ، فوق المنصة وتبدأ في استقبال ممثلي احياء المدينة .. والى جوارها تقف وصيفات الشرف ..

الفاليا .. عيد الحريق

فالنسيا في اسبانيا – من عبد القادر مختار :

عاشت مدينة فالنسيا عدة اسابيع مثيرة في الشهر الماضي .. كانت تستعد للاحتفال بأغرب اعياد الدنيا .. عيد اسمه « الفاليا » .. وفي هذا العيد تسكر المدينة كلها وترقص حتى الفجر.. وينتهي بأن يحمل كل واحد من سكان المدينة قطعة من الخشب ثم يلقي بها في أتون ضخم من النيران ..

ان « الفاليا » تعني الحريق .. ويذهب السائحون في كل سنة .. الى « فالنسيا » ليشهدوا هذا العيد الغريب ..

انه يبدو كأحد اعياد « الكرنفال » .. ولكنه بدأت مع احتفال سنوي كان النجارون في اسبانيا يقيمونه في كل سنة احتفالا بعيد القديس يوسف النجار ويسمونه في اسبانيا عيد القديس « سان خوسيه » .. وفي هذا العيد كان النجارون يجمعون فضلات الاخشاب التي تتجمع في محالهم طوال السنة ثم يشعلون فيها النار وهم يرقصون حولها وينشدون الاغاني والاناشيد ..

بدأ العيد باحتفالات النجارين .. واصبح اليوم عيدا قوميا من اعياد مدينة فالنسيا ، وتعتبره وزارة المعارف الاسبانية من الاعياد الفنية ذات الاهمية القومية .

وفي هذا العيد يقيم اهالي المدينة تمثالا كبيرا يصنعونه من الخشب والكرتون والشمع .. انه يرمز الى العيد .. ويسمونه تمثال « الفاليا » ..

ومن حول هذا التمثال الكبير الذي يزيد ارتفاعه على العشرين مترا تقام تماثيل اخرى شبيهة بتماثيل الكرنفالات .. وعادة تكون هذه التماثيل بالاحجام الطبيعية ويطلق عليها سكان المدينة اسم « النينوت » ..

وتقام مسابقات لهذه التماثيل الصغيرة .. والتمثال الذي يحصل على الجائزة الاولى يحتفظ به في متحف خاص يضم التماثيل الاخرى الفائزة في السنوات السابقة ..

اما بقية التماثيل .. والتمثال الكبير تمثال الفاليا الذي يزيد ارتفاعه على العشرين مترا فيشعل فيها سكان المدينة في نهاية الاحتفال النيران ثم يظلون في الرقص حولها وهم سكارى ..

ان منظر الرقص حول ألسنة النيران المشتعلة في هذه التماثيل مثير للغاية .. ويبدو الناس وقد خارت قواهم من التعب والاجهاد وهم يغنون ويرقصون .. ولا تمر عدة ساعات حتى يصبح التمثال الكبير والتماثيل الاخرى الصغيرة رمادا .. وتخبو النيران ايذانا بانتهاء العيد ..

ينتهي العيد بحريق كبير

بقي أن نعرف أن التمثال الكبير .. وكل التماثيل الاخرى يقوم بصنعها عدد كبير من مثالي اسبانيا .. وعادة يجعلونها تمثل بعض نواحي النقص في المجتمع الاسباني ..

ويقضي هؤلاء المثالون اياما وساعات طويلة في صناعة هذه التماثيل قبل أن يبدأ العيد .. ولكن مايكاد العيد ينتهي حتى تذهب كلها الا التمثال الفائز طعمة للنيران .

ولتنظيم اعياد الفاليا تتكون لجنة خاصة تمثل جميع احياء المدينة .. وهذه اللجنة هي التي تجمع الاموال وتضع برنامج الاحتفالات ..

الجمال ليس شرطا

وقبل العيد بستة اشهر من كل سنة تعد لجنة خاصة للاتفاق مع الفنانين على صناعة التماثيل .. ويذهب كل مثال الى مكان منعزل ليصنع تمثاله .. انه يعتبره واحدا من الاسرار حتى يفاجيء به زملاءه في يوم العيد ..

وتدعو اللجنة الشبان والفتيات للاشتراك في العيد وللمساهمة في الاستعراضات بملابس فالنسيا الوطنية .. ويطلق على الفتيات المشتركات في العيد اسم « فالراس » .. وجرت العادة أن ينتخب كل حي من احياء المدينة واحدة من بين هؤلاء الفتيات لتكون ملكة للحي الذي تعيش فيه ..

ملكة الفاليا

ومن بين جميع ملكات الاحياء ينتخبون ملكة للعيد .. ويسمونها « فاليرا مايور » ويجب أن تكون من أكبر عائلات المدينة الغنية ، لما يتطلبه ذلك من تكاليف ومظاهر الثروة واستقبالات وملابس .. وعادة لايشترط في الملكة أن تكون جميلة .. وللملكة وصيفات شرف ينتخبن من مختلف الاحياء من الطبقة الراقية .

بقي أن نعرف أن المرأة الفالنسية تميل الى السمنة لكثرة أكل الارز .

ولتشجيع كل مظاهر العيد واحيائها ، يقوم المجلس البلدي بتوزيع جوائز كثيرة لكل نواحي النشاط ، كتنظيم واجهات المحلات ، ونظافة الاحياء والشوارع ، وتنسيق المنازل والشرفات ، والسباقات الرياضية والفنية المختلفة وغيرها ، ويقوم المجلس البلدي بتوفير المال اللازم لهذه الجوائز والانفاق على مظاهر العيد ، بالاشتراك مع مصلحة السياحة ، من ضريبة يفرضها على اسعار الفنادق والمطاعم والمقاهي والملاهي ، اثناء العيد .

اعلان بدء العيد

وعادة تستمر أعياد الفاليا اسبوعا كاملا .. انها تبدأ في مساء يوم ١٢ مارس .. وتنتهي بحريق النار في يوم ١٩ مارس ..

وتبدأ الاعياد بإذاعة تعلنها ملكة « الفاليا » ترحب فيها بالسائحين الذين جاءوا للمساهمة في العيد وتطلب الى اهالي فالنسيا أن يستمتعوا بمباهج الفاليا ..

وتبدأ الحياة في فالنسيا ..

الفرق الموسيقية تخرج في استعراضات في جميع انحاء المدينة ..

وتطلق الاحياء المختلفة الصواريخ والالعاب النارية .. ومن ميدان المدينة

فتيات العيد في استعراض الزهور .. وتبدو على غالبية الفتيات السمنة بسبب الافراط في أكل الارز ...

لبست الفتيات الصغيرات « الفالنسيا » البيضاء ، وغطاء الرأس المصنوع من الدانتيلا ، وخرجن يسرن في استعراض الزهور..

معى .. نتفرج على أعجب عيد فى الدنيا ..

فى إسبانيا ..

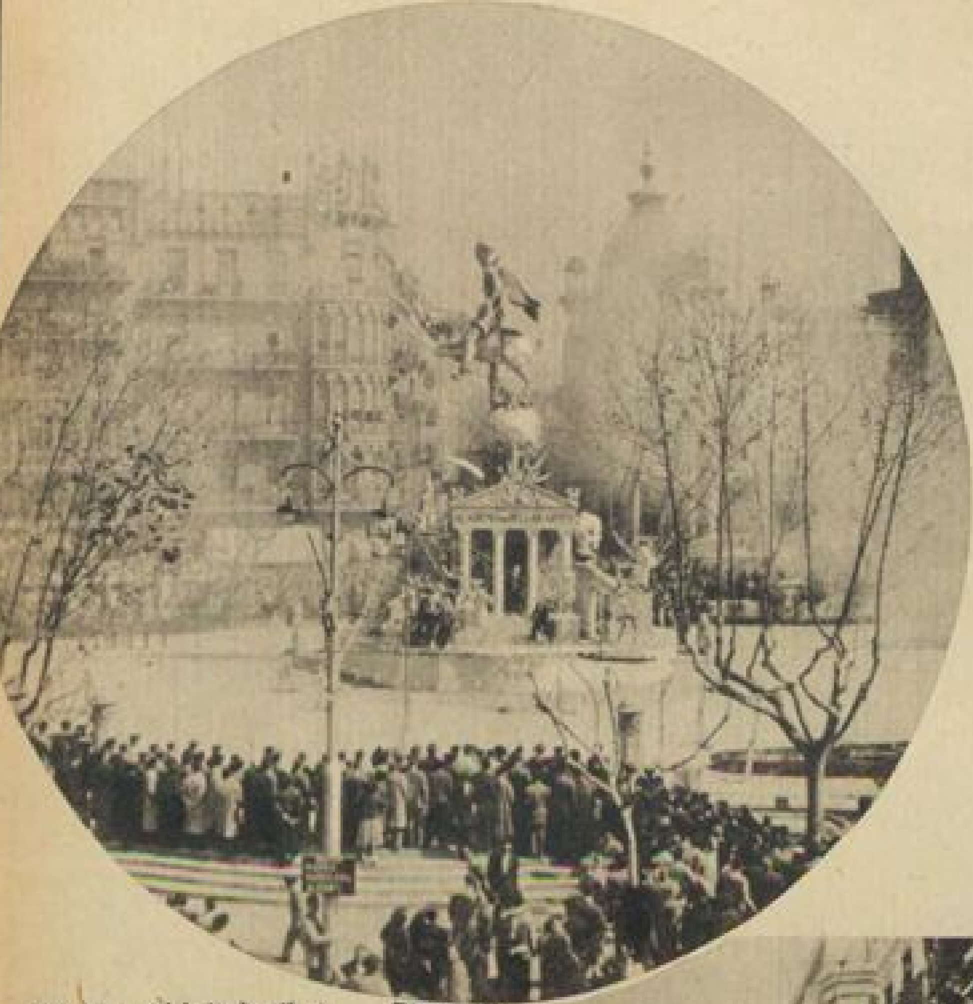

فى قلب الميدان الرئيسى ، اقيم تمثال الفاليا الكبير ، الذى سيلتهب طعمة للنيران .. انه يمثل شيطان الفن معتليا ظهر الكرة الارضية !!

الرئيسى ويطلقون عليه اسم «الكاودبليو» .
وفى اليوم الاول ينظم استعراض لتماثيل « النينوت » التى صنعها المثالون .. ويبدأ موكب هذا الاستعراض من حلقة مصارعة الثيران فى المدينة .. انهم يضعون كل تمثال على عربة مغطاة بالزهور ومن حوله تنتشر الفتيات اللاتى يمثلن الحى الذى قام احد المثالين بصنع التمثال باسمه ..

نهاية العيد

ان العيد ينتهى يوم الحريق .. أو يوم « سان خوسيه » أى القديس يوسف النجار ..

وبعد عدة احتفالات دينية للقديس .. وحفلات خيرية للفقراء ، تساهم ملكة العيد ووصيفات الشرف فى هذه الحفلات للترفيه عن فقراء المدينة ..

وبعد الظهر تقام احدى حفلات مصارعة الثيران ثم يذهب الناس الى الميدان الكبير ليمروا بين التماثيل ويلقوا عليها نظرة اخيرة ..

وعليك أن تشاهد آثار الحسرة على وجوه الناس وهم يبدون أسفهم لان بعض التماثيل ستحترق ..

وتدور مناقشات وجدل حول هذه التماثيل حتى منتصف الليل تماما ..

وفى الساعة الثانية عشرة تنطلق الصواريخ من كل أحياء المدينة ..

ان كل حى يبدأ فى اطلاق صواريخه .. وآخر صاروخ يشعل النيران فى التمثال الذى يمثل الحى ثم ينطلق تاركا التمثال شعلة من النيران .

ان الاحياء كلها تحرق تماثيلها الا الحى الذى فاز تمثاله ..

ويبقى تمثال « الفاليا » الكبير فى ميدان المدينة ينتظر دوره ..

وفى نفس الوقت يبقى رجال المطافئ على استعداد خشية أن تمتد النيران الى احد المنازل القريبة .

حرق التمثال الكبير

وفى ميدان « الكاو دبليو » أى الميدان الرئيسى يتجمع الناس لمشاهدة حريق الفاليا ..

الحريق الذى يبقى المدينة اسبوعا كاملا تنتظره ..

وتنطلق الصواريخ فى الميدان الكبير .. وهى صواريخ يتفنن الخبراء لابتكار أنواع غريبة منها ..

ومع آخر صاروخ تنطلق لوحة مشتعلة بالالوان تهتف بحياة المدينة ..
ثم ينطلق الصاروخ الذى يشعل التمثال الكبير من عدة جهات ..

وترتفع ألسنة النيران الى ارتفاع هائل .. ان التمثال يزيد ارتفاعه على العشرين مترا .. ويختفى كل هذا الارتفاع تحت وهج نيران الحريق

مدينة عربية

هذه هى أنباء مدينة فالنسيا ذات الماضى المجيد أيام الدولة الاسلامية باسبانيا والتى مازالت تحتفظ بالكثير من العادات والاسماء والتقاليد العربية القديمة كنظام الرى « السقى » والكثير من القلاع العربية .. وذات الشهرة ، كميناء كبير فى البحر الابيض على تجارته ومنتجاته الحريرية وأنواع الفخار والقيشانى ، ففالنسيا ثالث مقاطعات اسبانيا مساحة وأغناها .

ان أسبوع العيد الذى يستمر فى مرح وسهر وغناء ورقص وشراب وطعام جيد ، ومجهود متواصل ، والذى يمثل روح الشغف الاسبانية بالاحتفالات والمظاهر الشعبية ، ليس الغرض منه فقط مجرد اللهو والعبث . ان الغرض هو الارتقاء بالمدينة والمقاطعة بأسرها فى مختلف النواحى من فنية واجتماعية واقتصادية ورياضية . ويأتى الرواج الاقتصادى فى المرتبة الاولى لدعامة النواحى الاخرى طبعا .

فان فترة العيد هى فترة رواج كبيرة فى الفنادق والبنسيونات والمطاعم ، وفترة أهم المعارض التجارية والصناعية للتعرف على أهم منتجات المقاطعة ، وفترة الصفقات الهامة لمختلف السلع . هذا أن الزائرين يقبلون دائما على شراء الكثير من المنتجات التى تشتهر بها فالنسيا وخاصة أنواع الصينى والقيشانى اللذين تمتد شهرتهما الى أيام العرب ، ومازالت تحتفظ بطابعها القديم الى الآن .

وبفالنسيا ثانى متحف للفنون الجميلة باسبانيا بعد متحف البرادو الشهير بمدريد ، وبها أيضا متحف للقيشانى والفخار والصينى القديم ، وبها أكبر سوق للفاكهة باسبانيا ، وأكبر مزارع للارز . وتمتاز فالنسيا بطبق خاص من الارز ممزوج بالسمك والخضار واللحم ويسمى « بهليا » وهو يصدر الآن محفوظا فى العلب .

فرسان حرس بلدية فالنسيا ، وهم يتقدمون استعراض تقديم الزهور .. وتبدو المدينة فى أسبوع العيد وقد تحلت بالزينات ..

وهذا التمثال ينتقد حياة المرأة الحديثة التى لا تعمل فى البيت ، وتمضى وقتها فى التدخين ، بينما تترك زوجها يقشر البطاطس ارضاء لها

تمثال ضخم لـ « فاليا » ، وهى تنتقد الجندى الذى يقف لتنظيم حركة المرور وهو يقرأ فى كتاب ...

رو
الس

يالها من ترحة تلك التي عمرت نفسي يوم أن قبل الفيل رمضان .

كنت في نحو السابعة من عمري ، وكنت أتصور رمضان هذا وزيرا خطيرا هبط فجأة علينا معلنا قدوم سلطان عظيم

كنت أتصوره شيخا ، طويل اللحية ، عذب الابتسامة ، جم الثراء ، يعتم بعمامة شامخة عظيمة ، ويرتدي جلبابا أحمر فيه ألف جيب حشيت بكل مالذ وطاب ، ممسكا بيده عصا سحرية ، يضرب بها الدنيا ، فتتألق أضواؤها ، وتتوزع ألوانها ، وتظل شهرا بطوله تضحك وتمرح متهيئة لاستقبال السلطان في يوم العيد

فرمضان كان الوزير والعيد كان السلطان ..

ففي تلك السنة التي استفاق فيها عقلي وقلبي والتي لن أنساها ماحييت ، لم يكد الوزير الخطير يطرق بابنا حتى هز الفرح العميق نفوسنا ، وتألق كالعادة بيتنا ، واخرج من زواياه روائع مدخرة لم تكن قط لأحلم بها .

ظهرت فجأة الفانوسات المنير العين الكهرمانية الناصعة ، واكوام البلح الابريسي اللذيذ ، والقراص اللبن الابيض

المجفف ، والوان الجوز واللوز ، والبندق والفستق ، والصنوبر والزبيب ، منثورة في اطباق مختلفة ، او مجتمعة بأسرها في قطع الكنافة الشهية النضاحة بالشربات والسمن البلدي .

هل الى برنامج الفناني العظيم بهذه الروائع ، ولهفي الشديد عليها ، وطول صبري وانتظاري اياها ، لم احببها في تلك السنة قدرما احببت روح رمضان وقلبه ، وسر رمضان ونجواه ...

احببت في رمضان اول احساسي بالرجولة ، واول عهدي بالحرية ، واول شعوري بدعوة الرحمة ونداء الحب النقي البريء ! ...

ففي ايامه الطويلة كنت اروض نفسي على الصوم ، والصبر على الجوع ، والتحدي الكبار ، والتشبه التفوق ، واحاول ما استطعت ان اكون رجلا ...

وفي لياليه المشرقة كنت استمتع بلذة الحرية ، واستشعر نعمة الحب ، فاسهر في البيت تارة ، او اصحب والدي الى القهوة البلدية تارة اخرى ، او احمل فانوسي الملون الجميل ، ثم ادعو رفاقي ثم انطلق بهم الى بيوت اهل الحي ، اجمع « العادة » ، وقد تأبطت ذراع جارتي وصديقتي « فتحية » ، اتخالسها النظر مذهولا ، اتصور انها هي بنت السلطان اللابسة الحرير قفطانا ...

والحق ان اروع ما كان يفتنني في رمضان هو بنت السلطان هذه ، فلبسها كان جملا سمسي ، ورسمها كان يحتل فكري ، ومجمعها كان يلهب خيالي ، وكنت بالرغم مني لا اكف اتمثلها في شخص فتحية تختلج حسنا ونضرة وحياة ...

وكان يخيل الي ان الوزير رمضان لم يهبط علينا في تلك السنة بمفرده بل اصطحب معه بنت سيده ، حبا في ، وتقديرا لولائي ، وتلبية لدعوتي ...

ولم تكن فتحية بنت ملك او سلطان ، بل كانت بنت لجسار فقير يدعى المعلم مدبولي ، يسكن غرفة ارضية واطئة في اقصى حارتنا بجوار بيتنا الشاهق ذي الطبقات الثلاث .

وكان والدها المعلم مدبولي رجلا مديد القامة ، ونبيل التركيب ، حاضر النكتة ، ماهرا كل المهارة في شتى فنون القش والقافية والتحطيب ، ولكنه كان عاثر الحظ في صناعته ، يشتغل يوما ويتعطل اياما ، فيضيق صدره ذرعا بحظه ، فيضرب امرأته ، ويضرب ولده ، ويضرب فتحية ثم يهجر البيت فجأة ، ويهيم على وجهه في طلب الرزق من اي السبل .

وكانت زوجته ، خالتي أم حسين ، تشتغل تارة غسالة وتارة بلانة وتارة بائعة ، مخللة ، وسمسية والقلية ونبوت الفقير .

واما فتحية فقد كانت ترعى شئون البيت وتعنى بشقيقها الطفل حسين ، وتطهي الطعام عند الاقتضاء ، وتكنس الغرفة وترتبها ، وهي بعد لم تتجاوز الثامنة من عمرها النكود تثقل بالمتاعب والالام .

وكنت لا ارى في الحارة كلها غيرها ، ولا افكر الا فيها ، ولا أحلم الا بها ، ولا يطيب لي اللهو والمرح الا في رفقتها .

وكانت ذات وجه ناصع البياض ، وفم ذاتي عريض ، وشفتين حمراوين شهيتين وشعر اسود منسجم غزير ، تستضفره لفتاتها فيتداعى منسكبا عليها ، مطوقا وجهها الباهر كما يطوق الليل وجه القمر المتلألئ .

وكانت بائسة في قيطنة واشراق ، قذرة في زهو وعدم احتفال ، تلوك اصابعها في فمها ، وتتخطط بيدها ، وتنسج انفها بكم جلبابها مهلهلة الثياب عارية القدمين ، يخفق قلبانها الصغير مفرقعا على وقع خطاها ...

ولكن عينيها كانتا واسعتين خاطفتين ساحرتين ...

كان فيهما بريق ذاهل ، وتوثب ضاحك وتطلع الى الحياة مفتون عجيب .

وكنت كلما نظرت الى عينيها اشعر بخوف وفرح ، بدهشة وارتياح ، بلذة غريزة لا اعرف لها سببا ولا افهم سر ما تحدثه في نفسي من ألم مبهم غريب ..

فلما اقبل في تلك السنة رمضان ، كانت سعادتي القصوى في ان احمله اليها واحيه فيها ، واعيشه معها ، واملأ به الحارة والدنيا بهجة ومرحا في ضوء عينيها الخاطفتين الساحرتين ..

وكنت اقتطع من مصروفي واقدم اليها في نشوة الفراس التين ، وحفنات الزبيب وقطع الكنافة ، فتتقبلها من يدي مذهولة متشوقة ، وتحتجز البعض منها لاخيها الصغير ، ثم تلتهم الباقي في لهفة الناس المحروم ، فاعجب لفقرها وهي حسناء ، واعجب لبؤسها وهي رائعة وطيبة وبنت سلطان ..

وكانت والدتي العطوف تحنو عليها ، ووالدي المترفع القاسي فكان يزدريها وينتهرها في بعض الاحيان ويطردها ، ويعز عليه وهو وكيل محام شرعي مشهور ان يراني اخرج لجمع « العادة » مستجديا من الناس حفنة قروش ، وان اخرج فوق ذلك مع فتحية والتساعها ، وانا الفتى الكريم العزيز الميسور فخر الحارة وزينة ابناء الحي جميعا ...

بيد اني كنت اغافله والتقي بها ، وكنت احتال عليه واخرج معها ، ولم يكن في وسعي الا اتصور كيف يمكن ان تكون بنت السلطان بعيدة عني ثم استطيع ان اعيش بمفردي وامرح في شهر رمضان ؟

واتفقت في كل يوم ان القاها والتف بعد كل افطار فاخرج بفانوسي ولوميفات ساعة لجمع « العادة » معها ، وكنت يقظا في صيامي ، حذرا في سعادتي ، لا اكاد احس الليل يخيم علي ، حتى اودع فتحية على مضض ، واتملص من رفاقي ، واسرع الى البيت مخافة ان استهدف لعقاب شديد ينزله بي والدي .

وهكذا قضيت الايام الخمسة الاول من رمضان ذلك العام حتى اقبل اليوم السادس الذي لن تبرح ذكراه خيالي ..

ففي مغرب ذلك اليوم خرجت حاملا فانوسي الفضاء ، فرايت باب غرفة فتحية موصدا ، فطرقته فلم يجبني احد ، فمشيت الى رأس الحارة كاسف البال ، وتبعني بعض الرفاق بفوانيسهم ، ولبثنا ننتظر مستطعين حيارى ، لا نجسر على المضي في طريقنا بدون ان تتقدمنا كالعادة اميرتنا فتحية ذات الجلالة والبهاء ...

وكان الشارع يضطرب حركة ووهجا وحياة ، كانت البيوت مضاءة ، والنوافذ مفتوحة ، والشرفات مأهولة ، والقهوات غاصة بالناس ، وقد مدت امامهم موائد مستديرة وشقت عليها الاكواب صغيرة ملئت بمنقوع البلح والتين ، وكانت شرائح البطيخ مرصوصة فوق طبليات الباعة على شكل اهلة صفرية حمراء ، وكان فونوغراف اخضر البوق صغيرا يجلجل بعيدا في احدى القهوات فيضحك لانغامه الشارع ويطرب ويضج ، وقد برزت اليه واطلت عليه مئذنة جامع الحي كأنه عروس ملائكية مشرقة القد ، زينت جيدها الاتلع وخصرها الاهيف بعقود ساطعة من نور !

واني لمستغرق في التمتع بلذة هذا النعيم واذا بي الح فتحية تفتح باب غرفتها على مهل ، وتخرج بطرف الرأس ، متناهية البطء ، وتقف مستندة الى الجدار فلم اكد ابصرها حتى عدوت نحوها وامسكت بيدها وصحت :

— فين فانوسك يا فتحية ؟ ...

فرفعت الي عينين شاردتين واجابت :

— مش حاخرج .. مش حاخرج النهارده ! ...

فتطلعت اليها مستغربا وقلت :

— مالك ؟ .. فيه ايه ؟ ..

فاضطربت لحظة ثم اجابت :

— ابويا خرج م الصبح ! ... راح يدور على شغل ! ... ضرب امي وخد الي معاها وطلعني م البيت !

وارتعشت وصوتها يتهدج :

— ماعيش في البيت حاجة .. لا عيش ولا فلوس .. ولولاك لا شرب المطلع فطرنا على شوية فول نابت ! ...

واشاحت بوجهها ونشجت :

— ما اقدرش اخرج وخوفت امي انا كمان !

قصة العدد

بقلم : ابرهيم المصري

فتأملتها برهة وتضايقت ، كانت شاحبة الوجه ، غائرة الخدين ، ذاوية العينين ، بادية التعب من فرط الالم والصوم والجوع ، فلم اشفق عليها ، ولم ارث لحالها ، لم يؤثر في لا منظرها ولا حديثها ، بل لقد ازعجني واكربني ان اكون قد هيأت نفسي للمرح واللهو ثم يأتي هذا الحادث الطارئ فيعكر على صفو سعادتي .

ولم احفل ، وفي قسوة الاولاد وانانيتهم ، اغتصبت فتحية في غلظة وغفلتها والتحمت حجرتها ، ثم اختطفت فانوسها ، واسرعت واضأته من فانوسي ، وانطلقت بها الى الخارج وانا اصيح :

— لازم تيجي معانا يا فتحية ! ..

فحاولت ان تتملص ، ولكني جذبتها من ذراعها في عنف ، ودفعت بها الى الوسط الحلقة بين الاولاد ، فلما ابصرت نفسها بجواري ، واولاد الحارة محيطين بها ، وفوانيسهم تلتمع حولها ، نسيت نفسها ونسيت آلامها ، وهاج الى الفرح واللهو شوقها ، فتأبطت ذراعي ، وشقت صفوف الاولاد ، وتقدمت الجمع وهي تضحك ، ثم رفعت رأسها ، ولوحت بفانوسها ، وشرعت تغني :

— وحوي ... وحوي ...

ونحن نردد : اياحه ...

وهي تنشد :

— بنت السلطان ، لابسه قفطان ، بشراريبه ، ياللا نجيبه ، يلما حوينا وما جينا ....

ونحن نهتف : بالله الغفار ..

وهي تنشد :

— لولا المعلم لا جينا ، يسعد ايامه ويعدينا ، يدينا متين ريال ، نروح بهم على بر الشام ، نجيب زنبيلين مقصور ، الفل ينافس فوق السور ، ويقول يا ناصر يامنصور ، ادونا العادة ...

ونحن نجيب : يالله خليكو ...

وهي تستطرد :

— لبه وقلاقا ، الشمعة قرقت ، والفانوس طقطق ، والعيال ناموا ..

وخرجنا من الحارة ، واجتزنا الشارع ، وتنقلنا في الازقة ، واقتحمنا البيوت ، وطلبنا العادة سارحين ملحين متوعدين ،

وكنت كلما اختلست النظر الى فتحية وهي تهشوشني حالة خطانا برغم ضعفها مستثيرة هممنا برغم آلامها ، ممعنة في اجتلال السرور علينا برغم حزنها ، وقد تشعث شعرها ، واضطرم وجهها ، والتمعت عيناها وتخطفتها اضواء الفوانيس ، كان يملأني شعور عميق بالعزة ، ويزداد يقيني اني اسير حقا في موكب بنت سلطان ، لا يلبث ان يهلل الناس لمقدمها ، ويفتحوا امامها ابواب البيوت والقصور جميعا ...

وتمكنت فتحية بعد جهد من جمع تكلتين وثلاثة ملاليم وعشرين خرفة ، والقحت انا في تصيد قرش صاغ كامل فكدت اطير فرحا ، وعولت ان اتمع واعود توا الى البيت قبل ان يطول غيابي فيتنبه والدي .

ولعبت بالرفاق فانصرفوا وكروا راجعين ، وعندئذ ، وبينما نحن نتحسس نقودنا ، ونتفحص جديد ، ونقود منها ونتصايح ونتضارب ونسير ، حانت مني التفاتة ، فابصرت فتحية وقد تخلفت عنا ، تلف فاغرة فيها ، جاحظة العينيها ، تحدق الى ركن في الشارع ، وتستغرق في شبه ذهول ...

وحولت بصري فرايتها تنظر الى ما هناك ... الى اقصى الرصيف ... الى طبلية كبيرة ملئت باطباق ارز ولحم وخضر ، وجلس حولها اربعة رجال يفطرون متأخرين ...

وظلت تحدق اليهم مستطارة اللب مأخوذة ، ثم همت بها نفسها فمشت صوبهم بضع خطوات ، فخيل الي انها على وشك ان تخاطبهم وتستجديهم شيئا مما يأكلون .

فامعنت النظر فيها وادركت ..

ادركت ان بنت السلطان جائعة ... وان كل بنت سلطان او بنت ملك يمكن ان تجوع ...

ذكرت انها لم تأكل ... لم تفطر الا على شيء من الفول ، وتصورت والديها ، وتصورت شقيقها ، وشمت ذلها وتعسها ، فجاشت بلذة عواطفي ، واستهول قلبي نعشي ، وعشكني الحب ، فلم اتردد وعدوت نحوها ، وامسكت بذراعها ، واخرجت قرشي الثمين من جيبي ودسسته في يدها وانا اجذبها الي واقول :

— خدي ... خدي يا فتحية ... انت ما كلتيش !... خدي اشتريلك حاجة وكلي !..

فنظرت الى القرش واضطربت واشتاست بوجهها ، ثم تحولت ورنت الى القرش في اباء ، ثم عادت فهمت به متلهفة ، ثم عدلت وتركته في يدي ، وقالت شاعثة شعرها الاسود يهتز :

— لا .. انا كلت !...

وتدلت شفتاها ولوحت :

— عول حيا الى ما كلوش !...

وصرخت :

— لكن بكره بابا يرجع ويجيبلنا فلوس !...

وشهقت شهقة مخنوقة ، وانفلتت يدها وانفجرت من عينيها الدموع .

والا ذاك ، وفي هول دهشتي وفزعي ، وتجاه وخطها واستنكارها ، وامام هذا الوجه الابي الجميل الذي ما رأيته قبل اليوم يبكي ، احسست احساسا عميقا ان فتحية لا شك اعظم مني ، وانها ولا ريب بنت سلطان ، واني استحق منها ان ترد الى قرشي وتكرهني لاني فكرت فيها وحدها ، واشفقت عليها وحدها ، ولم اذكر برحمتي لا امها ولا شقيقها في حين يجب ان احبهم واحبها ...

وغمرتني رحمة واسعة لغلغلتني ، واتسع امامي لجلاء افق حبي ، ومضت نفسي الى عمل عظيم يساويني بفتحية ويرفعني ، وشعرت ان علي واجبا مقدسا ، واجبا اكبر واشمل وانبل من مجرد اعطاء قرش ...

وفي مثل لمح الطرف نبتت الفكرة في ذهني ، فلم انتظر ، ولم اتردد وصحت :

— مش حاروح البيت ! ... ياللا بنا تاني يا فتحية ! ...

وافرط رفيقي في ان اسدي اليها يدا ابهرها وانصرها ، ثم اشفق عليها هذه المرة ايضا ولم ارحمها ، وبرغم التعب الشديد الذي كان باديا عليها ، جذبتها من ذراعها ، وتقدمت الجمع ، ولوحت بفانوسي وصرخت :

— وحوي ... وحوي ...

فردد الرفاق مبتهجين : اياحه ..

فتحولت بهم وضربت الشد في حرارة وحماسة وهم يرددون ...

وتوغلنا بعيدا عن حينا ، واجتزنا ازقة اخرى ، واقتحمنا بيوتا اخرى ، وطال بنا السهر والتجوال ، وكنت انا وقد استحوذت على فكرتي ، اهتف تشوقا مل حنجرتي ، وامزق مبتهجا قوى صدري ، واريق طاقتا ماء وجهي ، واسرف في التوسل الى الناس ، وألذ في استعطافهم ، واطلب اليهم ملاطفته في تضرع ملح ذليل يشوبه الف ضرب من التحايل والف لون من الخبث والمكر والدهاء ...

وكان الناس ينهرونني فاحتمل ، ويشتمونني فاتجاوز ، ويطردونني فاتثبت ، ويصبون ماء الغسيل على وعلى رفاقي ، فلا ازداد الا تحديا وعنادا وصبرا ...

وقبلت ان اكون شحاذا ، وان اكون ثقيلا ، وان اكون لجوجا ، وان اعرف كيف اروع الناس بطفري ، وارهقهم بقبلي ، واطاردهم بصبري ، واتغلب على نفوسهم لاجتز منهم القرش ...

ولما افلحت في تدبيري ، ورايت اني قد جمعت نحو تسعة قروش صاغ ، جنت زهوا وفرحا ، والتفت نحو فتحية وهي متأبطة ذراعي ، تترنح في مشيتها وتوشك ان تسقط بي ، وشخشخت لها ظافرا بنقودي ، فاطلقت الرفاق ، وضممتها الي ، وعدوت بها مسرعا صوب حينا ..

وكانت القهوات ما تزال مفتوحة ، والفونوغراف ما زال يغني ، والناس ما يزالون يسمرون ، فاكتسب الشارع وجلبته ، وعدوت بمبنى فيه ، ورايت ان حانوت المعلم ، شوقي ، الجزار لم يزل هو الآخر مفتوحا ، وقبل ان تنتبه فتحية او تعترض ، اتجهت بها نحو الحانوت ، وحييت المعلم شوقي وطلبت اليه في عزة وفخار ان يقطع لي رطلين كاملين من لحم الضان ...

وفيما هو يقطع ويحوله ان « يتوصى » بي ، وان يتفضل على ببعض العظام اكراما لوالدي ، فحني رأسه باسما والطاعني ، ثم ناولني اللفافة الثقيلة مذكرا اياي بان اسلم له على والدي ...

والتفت من فتحية على مهل ، ودفعت اليها بهديتي ، وقلت في بساطة وانا ارتجف :

— اتفي ده لابيتك يا فتحية !...

ولكي لا يسومني رفضها الغاضب مرة اخرى اوضحت امرا :

— وتخدي كمان القرشين دول ... القرشين الي فاضلين ... تخديهم عالي بهم فلمسمن ...

فتطلعت الي مبهوتة وقد برح بها الجوع والتعب ، ثم اطرقت برأسها مرتبكة ، ثم ضمت اللفافة والنقود الى صدرها ، ثم رفعت رأسها ودنت مني ، فرايت عينيها الخاطفتين ، ورايت شفتيها المرتعشين ، ورايتها تبتسم وتدنو اجنا مني ، فارتعشت وتراجعت ، فاقبلت بجسمها ووجهها على وجهي ، فلثمت خدي ... فضحكت ، فتاة فكري وهممت بان اضمها الى صدري ولكني لم استطع ... لم افهم ... لم ابصر ... وطغتني ودفعتني ، ثم رفعت طرف جلبابي ، ودفعت عليه بأسناني ، وانطلقت اركض كالمجنون صوب حارتنا .

ولم أكد ادنو من الحارة حتى ذعرت .

رايت اختي الكبرى ملهوفة ملتاعة تجد في البحث عني ، واخي الاصغر يلوح بخيزرانة ويصرخ على رأس الحارة وينادي ، وامي مطلة من النافذة تسقط من الجيران اخباري ، فارتعدت فرائصي ، ووددت ان اتسلل الى البيت بحيث لا يراني احد ، ولكن اخي الاصغر لمحني فصاح بأعلى صوته فطنا لقدومي ، لزجرته وانطلقت نحو الباب وانا لا اعي .

وما كدت اتوار « بير السلم » واخطو فيه خطوتين ، حتى تلقفتني من بطن الظلام يد هائلة ، وحصرتني كالفار وقع في مصيدة ، واذا بوالدي يشدني اليه في عنف ، ويجرني من الدرج جرا ، ويهزني من كتفي وذراعي ويصيح :

— كنت فاير فين لحد الساعة دي يا حضرة ... وهي يا كلب ؟ ... فاير تشحت وتبهدلنا ؟ ... قول لي ، قول لي فين يوسفك !...

وهوى بقبضته على رأسي ، فنزف الدم من انفي ، فثار ثائره وانهال علي ضربا بيديه وركلا بقدمه ، واختطف الخيزرانة من اخي الاصغر ، وظل يلهب بها جسمي ، وانا ابكي واجار واستغيث :

— فرض النبي ... حرمت ... والنبي حرمت ...

وخرج سكان المنزل على صياحي ، وتدخل بعضهم بيني وبين ابي ، وصحبت امي الفرح مسرعة لانقاذي ، وما ان رأتني والدم يسيل على وجهي حتى صرخت بأعلى صوتها :

— يا دهوتي ! ... حبيبي الواد...

ثم اوشكت علي ، وانتزعتني من قبضة ابي ، ودفعتني امامها على الدرج دفعا ، واختفت بي في احدى غرف البيت .

***

ولم يفطن احد الى سري ، ولم اكاشف به احدا حتى ولا امي ، وكنت سعيدا لاني تطهرت واحتملت ، وكنت اسعد من ذلك بكثير لاني استطعت وانا الصبي الضعيف الوضيع ، ان احتفل بشهر رمضان ، وان افرح في هذا الشهر العزيز الكريم بفاتنة وقعت فيها بنت سلطان !...

ابراهيم المصري

عندما يصبح الزواج ..

● استفتاء كبير للشعب .. ما هو الغرض من الزواج .. ولماذا تنحرف

● ١٠٠٪ لا يتزوجون لأسباب مالية و ٥٪ الزواج يشغلهم عن العمل

١٠٠ فتاة نزلن الى الشارع هذا العام .. واتصلن بمئات الافراد وقمن بعمل عشرات الاستفتاءات .. واطلعن على مراجع لا حصر لها منها ما هو مكتوب بالانجليزية وبعضها بالفرنسية والقليل منها بالعربية .

هؤلاء الفتيات هن طالبات الليسانس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية انهن يبحثن عن مشكلة لها خطورتها فى المجتمع المصرى .. ولا شك ان رسائلهن سيكون لها اثرها فى تغيير كثير من الاوضاع والتقاليد السائدة .. تعالوا ننتقل بجولة مع هؤلاء الفتيات وهن يبحثن مشكلات الزواج وانحراف الفتيات .

اشباع الجنس هو الاساس فى الزواج

ماهو الغرض من الزواج ؟

لمعرفة الاجابة على هذا السؤال اجرت الآنسة « سميحة عفيفى » استفتاء لـ ١٣٠ شخصا فى مختلف الاعمار وحصلت على الاجابات الآتية :

– اشباع الرغبة الجنسية	٤٠ ٪
– الاستقرار	٤٠ ٪
– بناء الاسرة	٣٤ ٪
– الابتعاد عن الزلل	٣٠ ٪
– بناء المجتمع	٣٠ ٪
– التعاون بين الزوجين	٣٠ ٪
– زيادة التعارف وقوة الترابط	٢٠ ٪
– تحمل المسئولية	٢٠ ٪
– حفظ النوع	١٠ ٪

وعلى هذا نلاحظ أن معظم من يتزوجون انما يقدمون على الزواج بقصد اشباع الرغبة الجنسية أو لانهم يحسون بحاجاتهم الى الاستقرار كما نلاحظ أن أقلهم يريدون تحمل المسئولية أو حفظ النوع من الانقراض .

زواج مدته سنة

وتحدثت الآنسة «سرية مصطفى» من تاريخ الزواج وانواعه فتقول :

كانت العادة فى الماضى ان يعاشر الرجل اية سيدة او جملة سيدات بدون تقاليد .. وكانت الهمجية هى النظام السائد حينذاك مع الحرية الجنسية .. ولم يكن الرجل مسئولا عن نتائج هذه الحرية .. وانتشرت فى ذلك الوقت بعض العادات ففى اسكتلندة مثلا كانت تقام سوق عمومية يجتمع فيها الشبان والشابات ويختار الشاب الفتاة التى تروقه ويجتمع بها لمدة سنة .. وبعدها يصبحان احرارا فى أن يعيشا معا او يترك كل منهما الآخر .. ولو حملت الفتاة فانهما يتزوجان او يدفع لها الفتى بعض المال على سبيل التعويض .

وفى الاسكيمو كان الرجل يقدم زوجته أو ابنته للضيف .. وكانوا يعتقدون أن الشر سيصيبهم اذا لم يفعل الضيف ذلك .

وفى بعض المجتمعات الجاهلية عند العرب كان على العروس قبل دخول زوجها بها أن تدخل على بعض رجال الدين أو السحر أو السلطان .. واستمرت هذه العادة مدة طويلة حتى ثارت فتاة على هذا التقليد وامتنعت عن ذلك فقتلوها وبذا انتهى هذا النظام

كيف تختار شريك حياتك ؟

ولعلك تتساءل عن كيفية اختيار نصفك الآخر – ان الآنسة « برلنتة راغب » تجيبك على هذا التساؤل قائلة :

● هناك الرجل الذى لا يستطيع ان يحب الا امرأة أقل منه فى المستوى المادى والثقافى والاجتماعى كخادمة مثلا – مثل هذا الرجل لم يصل حبه الى مرحلة النضوج الكافى الذى تمتزج فيه المقومات البدنية والحسية والوجدانية معا وذلك بسبب ما يشيع فى ذهنه من خيالات معينة منذ طفولته بصدد أمه التى كانت لا تستحق أن توصف بأكثر من الصفات التى وجدها فيمن يحب .

● وهناك الرجل الذى يبحث عن زوجة ويشترط فيها العفة والطهارة الخالصة وقد جهل أو تجاهل ان الصفات المطلقة لا وجود لها فى الحياة فمثل هذا الرجل اذا تزوج فتاة فقد يحاسبها على كل كلمة تتفوه بها او كل نظرة تبدو منها او كل خاطر يطوف بذهنها .. وقد يظن ظنونا وهمية لا حصر لها .. وانما يفعل ذلك بصدد دنس أمه وخياناتها فى علاقاتها بأبيه اثناء طفولته المبكرة .

● وهناك الرجل الذى لا يستطيع أن يحب الا امرأة متزوجة .. وهى تجذبه مادامت مرتبطة بسواه فيغريها بكافة الوسائل حتى تخضع له ثم ينبذها بعد ذلك لانها تفقد جاذبيتها بالنسبة له فهو كان يحبها لارتباطها بغيره .

● وهناك الرجل الذى يتزوج لانه يريد الانتقام من المرأة مما فعلته اعمالا أثناء طفولته ويغريها حتى تقترن به ولكنه لا يستمر فى علاقته بها بل ينبذها الى غيرها .

ومهما يكن من أمر فان هناك قواعد معينة يجب مراعاتها عند اختيار الشريك وهى :

– ان يكون الشريكان على درجة متقاربة من الثقافة والتعليم .

– كلما تقاربت سن الزوجين كان احتمال التوفيق أعظم .. وقد وجد أن أحسن سن لزواج الفتى هى التاسعة والعشرون وللفتاة الرابعة والعشرون .. وعلى كل حال ينبغى الا يزيد الفرق فى السن على ١٠ سنوات .

– اذا كان الوالدان سعيدين فى حياتهما فان احتمال نجاح زواج الابناء يكون اكبر

– يحسن الا تنقص فترة الخطبة عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة .

– يجب مراعاة الفروق الجنسية بحيث يتقارب الزوجان فى الحجم والطول والوزن .

كيف تظفر بقلب امرأة ؟

وتمهد لنا الآنسة « ايفون مرقس سركيس » الطريق لغزو قلب المرأة فتقول :

اذا أراد الرجل ان يظفر بقلب امرأة ما فعليه أن يتدارك اخطاءه .. وللرجل اخطاء أربعة هى :

● انه يعرض نفسه على امرأة ما دون أن يراعى شعورها نحوه .

● يؤمن بعض الرجال ان المرأة تستجيب للمعاملة القاسية التى تثير حبها !

● قد يحاول الرجل أن يؤثر فى المرأة بعمل ناجح قام به أو بالتفاخر .. وقد يلفت هذا نظر المرأة اليه ، ولكنه قل أن يكسب قلبها .. كما انه ليس بداية حسنة لتعارف موفق .

● قد يحاول الرجل أن يلعب دور دون جوان الذى كانت له غزوات جمة تركت قلوبا تدمى ونفوسا محطمة .

لماذا نلقى الارز فى حفلات الزفاف ؟

■ الآنسة « روفية ابراهيم بدوى » تحدثنا عن أصل عادة القاء الارز فى حفلات الزفاف فتقول :

نشأت هذه العادة منذ العصور البدائية .. وكان الارز والحبوب تقدم رمزا للانجاب .. ويقال أن اعتقاد البدائيين فى الارواح الشريرة هو الذى أدى الى ظهور عادة القاء الارز لارضاء هذه الارواح ومنعها من احداث الاذى للعروسين .

كما حدثتنا عن أصل فكرة شهر العسل فتقول :

كان المتبع فى العصور القديمة بين البلاد الشمالية فى أوروبا أن يشرب العروسان نوعا من الخمر يصنع من العسل لمدة ٣٠ يوما بعد الزواج .. وسواء أكان هذا صحيحا أم لا فاننا نعرف أنه كان من الضرورى فى عصر الزواج بالأسر أن يختبىء العريس مع عروسه حتى تكف عائلة العروس عن البحث عنها .. واخيرا عندما طرق الحب باب الزواج وكثرت حالات الهرب كان من الضرورى أن يختبىء العروسان فترة من الزمن .. وهذان النوعان من الجائز أن يرجع اليهما شهر العسل

أنسب سن للزواج

واجرت الآنسة «الابتسام شفيق» استفتاء بين الطلبة والطالبات والمدرسين والموظفين والسعاة عن أنسب سن للزواج .. وحصلت على النتائج الآتية :

● اجمعت الآراء – عدا صوت واحد – على أن تكون سن الرجل أكبر من سن المرأة ، أما الصوت المعارض فقد ذكر انه يفضل أن تكون سن الرجل ٣٠ سنة فى حين تكون سن المرأة ٣٢ وعلق على ذلك بقوله « لكى يكون فى قلب الزوجة من الحنان نحو الرجل الذى يصغرها لان كبر سن الزوجة هو نقطة ضعف بالنسبة لها » .

● يؤيد عدد ضئيل من الاصوات أن تكون سن الزوجة عند الزواج ١٨ أو ١٩ الى ٢٤ سنة وذلك حتى لا تتعرض لمختلف تيارات الحياة ، ولكى تكون عجينة طرية يمكن أن يشكلها الزوج حسب طباعه ورغباته كما أن أوائلها تكون قد اكتملت .

● وأكد بقية الاصوات انه ينبغى أن تكون سن الزوجة عند الزواج بين ٢٠ سنة الى ٤٠ وذلك لان الفتاة فى هذه السن تكون قد اكتسبت خبرة وثقافة الى الدرجة التى تؤهلها لان تكون زوجة صالحة فضلا عن أنها فى هذه السن يصل النمو الجنسى عندها الى أعلى درجات النمو كما انها تقدس الحياة الزوجية .

أما بالنسبة لسن الزوج فقد اجمعت الآراء على أن أحسن سن لزواجه هى بين العشرين والاربعين حيث يكون فى هذه السن تام النضوج الجنسى والعقلى

● وهناك رايان يقولان انه ينبغى أن تكون سن الزوجة عند الزواج مضافا اليه سبع سنوات .. واجمعت الآراء على الا يزيد الفرق بين عمريهما عند الزواج على عشر سنوات .

لماذا لا يتزوج الشباب ؟

وقامت الآنسة «ثريا خطاب» بعمل استفتاء بين ٢٠٠ شخص من طبقات مختلفة لمعرفة العوامل التى تعوق الاقدام على الزواج .. وخرجت بهذه النتيجة :

– العامل الاقتصادى	١٠٠ ٪
– عدم الثقة فى الفتيات	٩٥ ٪
– التمسك بتقاليد الشبكة والمهور والاثاث	٨٥ ٪
– الهرب من تحمل المسئولية	٧٠ ٪
– الاختلاط	٦٩ ٪
– طول مدة التعليم	٦٥ ٪
– فكرة الغير عن الزواج والفشل فيه	٥٦ ٪
– اهمال الجانب الدينى	٢٥ ٪
– وجود فرص الاستمتاع للشباب	٢٥ ٪
– تحمل الابناء مسئولية الاسرة لوفاة الوالد	١٩ ٪
– وقوف الآباء فى سبيل زواج ابنائهم	١٦ ٪
– عدم مساعدة الحكومة للاسرة وحمايتها	١٠ ٪
– الانانية	٥ ٪
– الزواج مضيعة للوقت وشغل شاغل عن التقدم والعمل	٥ ٪

المشرف يتكلم

وسألت « آخر ساعة » الاستاذ « صالح الشبكشى » المشرف على هذا البحث والاستاذ بالمعهد عن الدور الذى قام به فى مساعدة الطالبات للقيام بالبحث فقال :

مهمة الاستاذ تركيز الموضوع فى ناحية محددة معينة حتى يمكن أن يدور البحث حولها واضحا مركزا عميقا .. والخطوة التالية هى ان تضع الطالبة اطارا لما تراه مناسبا للبحث تبين فيه الفصول التى تقترحها والنقط التى يبحثها كل فصل ، ويساعدها الاستاذ فى توضيح وتعديل الاطار ثم يناقش الاستاذ بعد ذلك مع الطالبة فى وضع الخطة العملية للوصول الى النتائج التى يطلبها البحث فتضع الطالبة بمساعدته استفتاء مثلا ، وتحدد الاماكن التى ستوزع عليها الاستفتاء او تزورها لجمع معلومات معينة وتخرج النتائج من الجداول الاحصائية المأخوذة من الاستفتاء ، والخطوات العملية وبعد ذلك تكتب الطالبة الموضوع مستعينة بالنتائج التى وصلت اليها ..

لماذا تنحرف الفتيات

ومن المشكلات الهامة التى بحثتها فتيات الخدمة الاجتماعية مشكلة « انحراف الفتيات » .. فقد قامت الآنسات « عائشة عبد الفتاح ، عواطف على أبو الحسن ، زينب محمد عثمان ، سميحة عفيفى » ببحث حالة ٢٠٠ فتاة باصلاحية الاحداث بالجيزة فوجدن أن ٤٩ فى المائة منهن ضبطن متشردات فى الشوارع

و ٤٠ فى المائة سرقات و ٧٠ فى المائة جمع اعقاب سجاير ، و ٣ فى المائة مروق من سلطة الآباء ، و ١ فى المائة انفاق جنائى .

وبحثت حالتهن المدنية فاتضح أن :

١٦ فى المائة منهن الوالدان يعيشان معا .

٣٢ فى المائة الاب متوفى .

١٥ فى المائة الام متوفاة .

١٧ فى المائة الوالدان مطلقان .

١٣ فى المائة الوالدان متوفيان .

٢ فى المائة انفصال (بدون طلاق)

٥ فى المائة لم تعرف حالتهن المدنية .

فنلاحظ أن نسبة وفاة الوالدين كبيرة جدا مما له أثر فى انحراف الفتيات ، وانهيار أواصر الاسرة وتفككها ، وكثيرا ما تستغل الام بناتها فى الخدمة بالمنازل حيث يتعرضن لأنواع كثيرة من الشذوذ الخلقى .

وفى بعض الحالات تضطر الام الى العمل مما يترتب عليه ترك أطفالها بدون أية رعاية مما يتسبب عنه انحرافهم .. كما يمكن أن نستخلص من الاحصائية السابقة أن ٨٤ فى المائة من هؤلاء الفتيات ينتمين الى أسر مفككة الروابط فيضطر كل من الوالدين الى الزواج للمرة الثانية للعيش

٤٠٪ من فتياتنا يتزوجن لإشباع الرغبة !

– ريتا حبيب :
آه من زوجة الاب .

– ايفون مرقس :
للرجل اربعة اخطاء .

اقتراحات لعلاج مشكلات الزواج

وتضع الآنسة « برلنتة صادق » عدة اقتراحات لعلاج مشكلات الزواج تتلخص فيما يلى :

– انشاء معاهد تربية لتعليم شئون الزواج والحياة الزوجية .. وذلك عن طريق وزارتى الشئون الاجتماعية ، والتربية والتعليم .

– نشر التربية الجنسية فى المدارس والمعاهد .

– توسيع مدارك الافراد فى شئون الزواج ، ويكون ذلك بالوعظ والارشاد والنشرات والمحاضرات والافلام .

– اصدار تشريعات تحمى الزواج والحياة الزوجية ، وذلك مثل أن تكون سن الفتاة ٢٠ سنة بدلا من ١٦ حتى تكون قد نضجت عقلا وجسما ، وتشريع بالا يزيد الفرق بين الزوجين على ١٠ سنوات ، كما يستحسن فرض ضريبة على الشباب الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة والعشرين ولم يتزوجوا وان تزاد مرتبات المتزوجين .

– انشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية تلحق بمحاكم الاحوال الشخصية .. وتزود بالاخصائيين والاخصائيات ليكون حكم القضاة على ضوء البحث الاجتماعى .

– تعميم مراكز تنظيم النسل .

مشكلة البنات ؟ والتقدم !

البنت في جو كله نفور وكراهية ونبذ . ومن ناحية التعليم وجدت الفتيات القائمات بالبحث ان ١٧ في المائة ملمات بالقراءة والكتابة وان ٧١ في المائة اميات والباقي غير معروفات .

الخادمات عرضة للانحراف اكثر من سواهن !

اما عن الاعمال التي كن يقمن بها قبل الحاقهن بالاصلاحية ، فقد وجد ان

٤٩ في المائة يشتغلن بالخدمة .
٣١ في المائة متعطلات وبدون عمل .
١٠ في المائة بيع اشياء تافهة .
٩ في المائة عاملات بالمصانع .
١ في المائة العاب بهلوانية .

وحينما تضطر الظروف الفتاة للخدمة في احد المنازل فقد تكون حسنة الحظ فتجد سيدة ترأف بصغر سنها فلا تكلفها باعمال فوق طاقتها . وقد تكون سيئة الحظ فلا تجد الا من يقسو عليها ، هذا فضلا عن أن بيئة المخدوم تختلف عن بيئة الفتاة التي نقلت منها وحرمانها من الجو العائلي .. كما انها تقاسي شعورا بالدونية يزداد حدة اذا كان بالمنزل فتاة في مثل سنها .

– روفية بدوي :
يشرب العروستان خمرا

ويقرر هؤلاء البنات أنهن كثيرا ما اضطرتهن الظروف للهرب والرجوع الى أسرهن فيتهمهن أهلهن بالكسل والزوغ . وكثيرا ما تعود البنت الى نفس المنزل تحت ضغط ذويها ، اذ انهم لا يهمهم من أمر الفتاة سوى الحصول على مرتبها الشهري . واخيرا لا تجد الفتاة بدا من الهرب من المنزل وعدم العودة الى منزلها فتهيم على وجهها في الطرقات تستجدي المارة وتجمع الاعقاب .. وقد تكون بذلك عرضة للاستغلال السيء بانواعه المختلفة .

واحيانا تكون مخدومة الفتاة سيئة الخلق فتجزل للفتاة العطاء حتى تكون كاتمة للسر أو تستخدمها في الحصول على بغيتها .. وبذلك تنشأ الفتاة في هذا الجو الفاسد . فاذا ما ساءت الظروف وتركت العمل في هذا المنزل وذهبت الى غيره لم تجد نفس السخاء ولا نفس المعاملة فتضطر الى تركه علها تحصل على ما كانت تحصل عليه ، ولكن دون جدوى . فتسأم العمل ويكون مآلها الشارع والتشرد .. وربما اضطرت للسرقة لتغطية الموقف .

ومن امثلة الاستغلال السيء للخادمات ان فتاة كانت تعمل عند اسرة سورية .. وكانت المخدومة تجمع اصدقاءها حول موائد القمار ويتعاطون الخمر .. وكان من بينهم صديق كون علاقة مع الخادمة وكانت قاصرا واعتدى عليها ولما حملت منه وانفضت بسرها لمخدومتها قامت بها فزعا

الاصلاحية مع الاسف .

الفقر المدقع يسبب الانحراف

ويبحث متوسط دخل اسر هؤلاء الفتيات ظهر أن :

٨ في المائة يتراوح دخلهم بين ٥٠ و ١٠٠ قرش شهريا .
١٩ في المائة يتراوح دخلهم بين ١٠٠ و ١٥٠ قرشا شهريا .
١٥ في المائة يتراوح دخلهم بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش شهريا .
٨ في المائة يتراوح دخلهم بين ٢٠٠ و ٢٥٠ قرشا شهريا .
٩ في المائة يتراوح دخلهم بين ٢٥٠ و ٣٠٠ قرش شهريا .
٢ في المائة يتراوح دخلهم بين ٣٠٠ و ٣٥٠ قرشا شهريا .
٤ في المائة يتراوح دخلهم بين ٣٥٠ و ٤٠٠ قرش شهريا .

اذا كنت والدا .. اياك والغياب عن المنزل

ولتغيب الوالد عن المنزل اثر كبير في انحراف البنات .. وهناك حالة صادفتها فتيات الخدمة الاجتماعية توضح أهمية هذا العامل .. وهي حالة الفتاة « ح » التي كان والدها مريضا بمرض صدري استدعى اقامته بمستشفى لمدة طويلة . فاتيحت الفرصة للفتاة للخروج للتلعب بالشوارع حيث تعرفت على فتيات في مثل سنها كن يشجعنها على الذهاب الى سوق الفاكهة القريب من الحي ليحملن الاقفاص نظير أجر تافه .. ولم تستطع والدتها أن تثنيها عن ذلك .. وبعد وفاة الوالد كانت الفتاة تتغيب عن المنزل لساعات متأخرة بالليل ، بل وتبيت بالخارج لمدد قد تصل الى اكثر من أسبوعين ، حيث كانت تذهب لبيع المناديل الصغيرة عند باب السيدة زينب .. وقبض عليها البوليس اخيرا وامر بايداعها الاصلاحية .

كيف نقضي على الانحراف ؟

ووضعت الفتيات القائمات بالبحث عدة اقتراحات لعلاج هذه المشكلة الخطيرة ومن بينها :

● رفع مستوى الطبقات الفقيرة صحيا واجتماعيا ويكون ذلك بما يلي :

– تعميم المساكن الصحية بشرط ان تتوافر فيها البساطة وضآلة التكاليف حتى يصبح في متناولهم دفع اجورها .

– الاكثار من الغاسيل والحمامات العمومية وبخاصة في الاحياء المزدحمة بالسكان .

– تشييد الملاعب والاندية والمتنزهات التي تكثر في الاحياء الراقية وتندر في الاحياء الفقيرة .

● تنظيم النسل .. ومنع المصابين بامراض أو عاهات غير قابلة للشفاء من الزواج .

● مكافحة الامية بين جميع الطبقات والاعمار .. ووضع نظام خاص لتعليم الاطفال الشواذ وذوي العاهات .

● حماية الطفولة المشردة .. وذلك بالاكثار من مؤسسات المعاهد الاصلاحية بشرط أن يكون هدفها الاول تربية الاطفال واعدادهم لتحمل اعباء المسئولية في المستقبل ، لا أن تكون اشبه بالتكايا كما هو حال المؤسسات في الوقت الحاضر .

● ايجاد مفتشين المصلحين الاجتماعيين تكون مهمتها العناية بالاطفال المهملين ، والذين تساء معاملتهم .. ويكون لها السلطة في نقلهم من بيئاتهم اذا اقتضى الامر ذلك أسوة بما هو متبع في البلاد الغربية .

ومما يدعو للدهشة انه يجوز لقاضي الاحداث سلب الولاية من ولي الامر عندما يسيء معاملة الطفل ، أو في حالة استغلاله .. ولكن محاكم الاحداث لم تستعمل هذا الحق ولو مرة واحدة بالرغم من عشرات الضحايا الذين يجب نزعهم من سلطة ذويهم .

مجهود ضخم

وسألت « آخر ساعة » الاستاذ **محمود فهمي محمد** المشرف على البحث عما اذا كانت الطالبات الاربع قد وفقن في مهمتهن والدين رسالتهن كما ينبغي فقال :

– اني أراعي في التوزيع مدى كفاءة كل طالبة ومدى امكان الاعتماد عليها والنواحي التي تميل اليها ميلا واستعدادا أكثر .

ولكني اعتقد أن كل طالبة قامت بنصيب كبير لان الغرض من البحث تعويدهن على البحث والاستقصاء والمثابرة في الدراسة حتى تستطيع الاعتماد على نفسها عقب التخرج . وذلك عندما تصادفها مشكلة تحتاج الى دراسة .

.. إلى متى ؟

"الطاعة" .. بقوة القانون

قصة سمعتها هذا الاسبوع .. وليت بعدها خال كل امراة ... وبعبارة اصح كل زوجة مصرية تفكر في هجر زوجها الذى لا تطيق معاشرته !

والقصة ان زوجا طلب زوجته التى هجرته الى بيت الطاعة .. قال في دعواه انه قد اعد البيت بما يتفق والمطلوب منه. وذهب المختصون لمعاينة بيت الطاعة كما يقضي القانون .. وبعد نظر فاحص مدقق في الغرفة التى فرشت بحصير ومرتبه التفتوا اليه قائلين :

ناقص كوز الحمام ! ! وما كان من الزوج الا ان خطف رجله واشترى كوز الحمام .. واعلن بعدها المختصون ان البيت اصبح شرعيا ولم يعد الا اصدار حكم يقضي بدخول الزوجة في طاعة زوجها !

كل شيء في القصة قانوني ولا اعتراض عليه من هذه الناحية ... ابدا .. فالزوج قد استند على حقه المستمد من الشريعة الاسلامية .. والمختصون يطبقون نصوص الشريعة بحذافيرها .. ولا تستطيع الزوجة ان تفتح فمها بعد ذلك وتقول تلت التلاته كام .. ما دام كوز الحمام قد اتخذ لنفسه محلا مختارا في بيت الطاعة ! !

ولكن في الحقيقة .. كلما سمعت عن قضية طلب زوجة الى بيت الطاعة ... اشعر برثاء لهذه الزوجة .. وقشعريرة من هذا الزوج .. ! لا اكاد اتخيل منظر سيدة مسوقة كالحيوان الى منزل الزوج العامر بكوز الحمام .. مهما كانت بيئتها .. ومهما كانت الطبقة التى تنتمى اليها .. لا استطيع ان اتصور منظر امراة تجبر بقوة القانون على معاشرة رجل لا تحبه ولا تطيقه ولا تحتمل عشرته والدليل على ذلك خروجها من بيته ولو كان هذا البيت هو ماواها الوحيد !

والزوج كيف يسمح له شعوره وكرامته .. باجبار زوجته على ان تعيش معه بالرغم منها .. وبعد ان اعلنت رايها فيه بصراحة بهجرها له .. الزوجة في دعوى الطاعة كبهيمة لا اعتبار لآدميتها على الاطلاق .. والزوج لا شعور له .. ولا كرامة .. ولا انسانية .. والقضية ان هذه الدعوى لم تعد مقصورة على الطبقة الجاهلة .. بل تعدتها الى الطبقة الراقية .. والطبقة المحافظة على التقاليد .. فقد قالت لى السيدة زينات الجداوى انها دهشت عندما كتبت فى عيد الام تقول ان امنيتها فى هذا العيد هى الغاء بيت الطاعة وتلقت فى اليوم التالى ، حديث تليفونى ، من سيدة من اسرة كبيرة متمسكة بالتقاليد فى سوهاج تقول لها .. اكتبى لاتتوقفى .. فحتى انا مطلوبة للطاعة رغم انى افضل الموت على معاشرة زوجى ..

ورسالة ثانية من سيدة من اسرة كريمة جدا فى الاسكندرية .. كتبتها ودموعها تتساقط من عينيها وهى تروى قصة جر ابنتها الى بيت الطاعة رغم ان زوجها قد تزوج بغيرها ..

ان بيت الطاعة مشكلة متعلقة بالانسانية اولا واخيرا .. فاما ان يلغى هذا النص .. واما ان يعلن بصريح العبارة عدم احترام انسانية المراة وشعورها .. فى البلاد التى تصر على تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية بحذافيرها .. حتى ما تعارض منها مع ابسط مبادئ الحضارة التى تتمتع بها ..

فتحية بهيج

مفتاح القضايا الكبيرة في أيدى

الرشدة السويسرية .. كان جمالها من اهم العوامل فى نجاح قضية التهريب الاخيرة .. وهى هنا اثناء عملها مع البكباشى حسين عرفه والتين من المتهمين !

اذا كنت جميلة جدا ، وانيقة جدا .. فلا تترددى فى تقديم خدماتك الى البكباشى حسين عرفه ، رئيس المباحث الجنائية !

ان وراء نجاحه فى كل القضايا التى قام بها ، واخرها قضية التهريب الكبرى .. ان وراء نجاحه هذا فتاة جميلة جدا ، وذكية جدا .. يسمونها المرشدة لقد ثبت ان السيدات ادنى من الرجال فى القيام بهذه المهمة .. بل واقوى اعصابا ، برغم ان النظريات العلمية تقول العكس ...

قوة اعصاب

ويروى البكباشى عرفه قصتين لقوة اعصاب المرشدة ..

الاولى ، يوم ارسل مرشدا ومرشدة لمقابلة مدير بنك يشتبه فى انه يقوم بتهريب النقد الى الخارج ، للاتفاق معه على صفقة تهريب بقصد استدراجه ..

وبعد مدة عادا اليه ، وقال المرشد انهما عجزا عن استدراج المدير ، ومعنى ذلك انهما فشلا فى مهمتهما .. وبقيت المرشدة تستمع بدون تعليق .. ولما خرج زميلها همست فى اذن البكباشى عرفه قائلة :

ــ لقد كذب عليك .. لقد اتفقنا فعلا مع مدير البنك على تهريب صفقة كما اتفقنا على الميعاد ايضا ولكن زميلى

تأثر من سذاجة المدير فصمم على عدم الايقاع به .. واوصانى بان اصدق على قوله حين يدعى اننا قد عجزنا عن استدراجه ..

وارسل فى استدعاء المرشد وواجهه بزميلته فاعترف بكل الوقائع ومن اجل هذا ابعد عن المهمة ، واتمتها هى وحدها

تأخير دقيقتين

والقصة الثانية حدثت مع البكباشى حسين عرفه نفسه .. فقد حدث عندما كان يتعقب مدير بنك كتواز بلجا ، الذى ضبط وحوكم فى قضية تهريب اخيرة كان سافر مع مرشدة الى باريس وكان المتفق عليه ان ينزلا فى فندق معين حيث تأتى لمقابلتهما سيدة اسمها مدام

سالم وتسلمهما المبلغ المهرب .. وجاء الميعاد ولكنها لم تحضر .. فاشتد قلقه لانه كان معتمدا فى هذه القضية بالذات على معلومات المرشدة وحدها ..

يقول البكباشى عرفه : والغريب ان المرشدة كانت رابطة الجاش بشكل غير عادى .. ولم يطل قلقى ، اذ كانت مدة التأخير دقيقتين فقط .. وجاءت مدام سالم .. وتسلمنا المبلغ وثبتت التهمة وحوكم المتهم !

الجمال ضرورى

وشرط الجمال ضرورى جدا بالنسبة للمرشدة ، فقد ثبت انه ذو تأثير سحرى بالنسبة لمن تتحدث اليه ، بحيث يجد نفسه فى موقف لايستطيع معه المناقشة

او التعليق فيما يقال له .. وقد نجحت هذه النظرية فى قضية التهريب الاخيرة

كانت المرشدة فيها سويسرية .. جميلة جدا .. وقد شعر البكباشى عرفه بمجرد وصولها الى باريس ، انه مراقب

أخبارها

● تنوى السيدة اقبال نصار ، زوجة الموسيقار عبد الوهاب اقامة معرض للحفر على الخشب ، وهو الفن الذى تتقنه ، تمهيدا لافتتاح محل لبيع التابلوهات وقطع الاثاث ، المصنوعة بهذه الطريقة !

● عادت نادية حتاتة الى مصر ، بعد جولتها فى الولايات المتحدة ، حيث مثلت شبيبة المدارس الثانوية فى الندوة التى تقيمها كل سنة « جريدة نيويورك هرالد تريبيون » .. وقد حاولت مندوبة اسرائيل احدى الحفلات ان تصافحها واستدعت احد المصورين لالتقاط صورتهما معا .. ولكن نادية تجاهلت يدها الممدودة ، ففشلت مندوبة اسرائيل فى خطتها !

● اصبحت سوسن القيعى ، الطالبة بكلية الهندسة بجامعة عين شمس اول طالبة تحصل على عضوية اتحاد الكلية ، وذلك بعد ان وافق مجلس الاتحاد بالاجماع على تعيينها عضوا فيه .. ولقد انتخبت فى العام الماضى فى مسابقة ملكة الجامعة الثالثة

● استجابت وزارة الشئون لاستقالة السيدة روحية شاهين ، رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية فى الهلال الاحمر .. فارسلت لها معونة عاجلة للمحتاجين

اكتشاف علمي خطير

دواء جديد من "طلع النخيل" .. لعلاج العقم

خناقة بين طبيب بيطرى ودكتورة فى كلية الطب انتهت باكتشاف علمى مثير

الدكتور البيطرى اسمه فؤاد عطا الله سليمان ...

ودكتورة كلية الطب اسمها لوسى سليمان ...

والاكتشاف العلمى هو مادة لعلاج عقم النساء والرجال ، ويمكن استخلاصها من حبوب اللقاح فى طلع النخيل ...

هذا هو الاكتشاف وقد توصل اليه الطبيب البيطرى بينما كان يعاون دكتورة كلية الطب فى استخلاص الهرمونات الموجودة فى طلع النخيل ..

لقد كان فى امريكا حيث تخصص فى دراسة الهرمونات وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة متشجن ..

ولما عاد الى القاهرة بعد اربع سنوات عمل مدرسا فى كلية الطب البيطرى وفى كلية طب القاهرة كانت احدى المعيدات وهى الدكتورة لوسى سليمان تقوم باعداد بحث عن الهرمونات الموجودة فى طلع النخيل ..

كان عليها ان تبحث عن اخصائى يستطيع ان يعاونها فى استخلاص هذه الهرمونات حتى تجرى عليها تجاربها العلمية ..

ولم تجد الا الطبيب البيطرى ليتعاون معها فى اتمام هذه التجارب

انه متخصص فى دراسة الهرمونات ،

وصفة بلدية هى السبب

ويقول الدكتور فؤاد سليمان ان فكرة هذه التجارب قد استمدت من « وصفة بلدية » يعرفها الفطاريون انهم يخلطون طلع النخيل بعد تجفيفه بمواد غريبة ثم يصنعون منه ادوية يبيعونها كعلاج للسيدات المصابات بالعقم ..

اما الرجال فياكلونه بعد ان يخلطوه بالعسل الاسود ...

واثارت هذه الوصفة البلدية اهتمام الطبيب البيطرى والدكتورة لوسى سليمان اثناء التجارب التى قاما بها

وليس هذا فحسب كان الطبيب البيطرى يعرف تجارب اخرى قام بها بعض العلماء الالمان على هذا الطلع ..

واثبت هؤلاء العلماء انه يحتوى على هرمونات شبيهة بالهرمونات الجنسية

انها هرمونات معروفة ويطلقون عليها علميا اسم الاستروجين ..

علاج لعقم الرجال والنساء

ولكن هذه الهرمونات لايمكن ان تساعد على علاج العقم ..

وبدأ الطبيب البيطرى يفتش فى طلع النخيل عن هرمونات اخرى هى هرمونات الغدة النخامية فى الانسان التى تساعد على تنشيط الغدد الجنسية ،

ان مثل هذه الهرمونات يمكن ان تساعد على علاج العقم سواء فى النساء او الرجال .

وتحقق له الاكتشاف العلمى .. لقد عثر على هذه الهرمونات !

ولكن يبدو ان كلية الطب لم يعجبها ان يتوصل طبيب بيطرى الى هذا الاكتشاف .

ارادت ان تسلبه شرف توفيقه فى استخلاص هذه الهرمونات ..

وفى هذا الصدد يقول الدكتور فؤاد سليمان ــ اثناء المؤتمر الطبى المصرى كلفت انا والدكتورة لوسى سليمان بان نتقدم الى المؤتمر ببحث نعلن فيه اكتشافنا

واعددنا البحث .. وقبل ان نقدمه الى المؤتمر وقع خلاف بينى وبين اساتذة كلية الطب .. اراد استاذ كبير فى الكلية ان يشاركنا فى شرف توصلنا الى هذا الاكتشاف العلمى ..

طلب الى ان اشير الى اسمه باعتباره رئيس القسم الذى تعمل فيه الدكتورة لوسى سليمان المعيدة بالكلية ..

ورفضت ، فلم يكن له اى فضل فيما حصلنا عليه من نتائج ..

قال لى .. انت انانى ، بتحب نفسك .

قلت له .. انا كان هذا رايك فساتوقف عن اتمام هذه الابحاث فى كليتكم ، وسأذهب لاتمها فى كليتى .. كلية الطب البيطرى ..

ثم كانت المفاجأة .. وقفت الدكتورة لوسى سليمان الى جانب استاذها .

لقد عز عليها هى الاخرى ان يتوصل طبيب بيطرى الى هذا الاكتشاف .

اجرى تجاربه على الفئران والحيوانات الصغيرة

هذه المرشدة الفرنسية أعجبته .. خلطت بين العواطف الشخصية والعمل فجعلت العواطف في المرتبة الأولى .. والعمل في المرتبة الأخيرة جداً !

النساء !

مرشدة ألمانية في باريس .. شهد لها البكباشي حسين عرفه بأنها كانت من أذكى المرشدات اللائي عملن معه !!

وان شخصيته محل شك .. فاتفق مع المرشدة على خطة عليها أن تنفذها بدقة

جاء مندوب البنك الذي يشك في أمره لمقابلته كي يتأكد من شخصيته .. وقابله في بهو الفندق ، ولم تمض دقائق في

أسئلة محرجة ودقيقة ، حتى دخلت المرشدة حاملة حقائبها ، كأنها غريبة عن البلد .. وما ان شاهدته حتى أقبلت عليه مسلمة ومعانقة .. وسألته عن العائلة والعزب التي يملكها ، والخيول التي كانت تركبها في عزبته ، أثناء وجودها هناك .. ومن ومن .. واستأذن منها ليضع دقائق حتى يحضر علبة سجائره التي ادعى انه نسيها في حجرته

وعاد بعد عشر دقائق بالضبط ، ليجد أن سحرها كان أقوى مما قدر له .. فقد نسي الرجل ريبته وشكوكه نهائياً يتفق معه على الميعاد الذي يزور فيه مصر .. لكي يركب الخيل في العزبة .. واللنش الخاص به في النيل .. ويذهب الى استراحاته الخاصة في الهرم !

وأذكى المرشدات اللائي استخدمهن البكباشي عرفه ، هن الألمانيات لأنهن يعملن بجد وبروح طيبة .. ولعل سر هذا راجع الى حبهن لمصر وللثورة .. وكرههن لليهود ، أعداء مصر وألمانيا !

وأنجح المرشدات هي التي تعمل بدافع الانتقام ، لا طمعاً في المكافأة أو الرتب ، أو أي مكسب مادي .. وغالباً ما يكون الانتقام من الزوج الخائن .. أو الصديق الخائن .. ومن هذا النوع من المرشدات كثيرات من المصريات .. وفي قضايا .. غير التهريب !

تدخل العواطف

واستخدام المرشدات فيه بعض المتاعب وان كان أفضل بكثير من استخدام المرشدين ، وذلك حين تختلط العواطف بالعمل .. فتتغير نظرة المرشدة ، اذ تصبح علاقتها الشخصية برجل المباحث الذي يوجهها ، هي الأصل ، أما العمل فيأتي في المرتبة العاشرة ! وقد تعرض البكباشي حسين عرفه لهذه المتاعب من مرشدة فرنسية .. تصورت أن علاقته بها هي علاقة حب لا عمل .. وأحبته من جانبها ، حتى وصل الأمر بها الى وضع آلاف العقبات في طريق العمل ، خصوصاً اذا كان يرمي الى الاتصال بشخصيات نسائية لاتمام عمله .. وهكذا تتدخل الغيرة لتفسد كل شيء !

امتحان المرشدات

واختيار المرشدة من أشد الأمور تعقيداً .. فلا يكفي أبداً أن تكون جميلة وذكية ، بل لابد من أن يكون لديها الاستعداد الكافي لأن تقوم بهذه المهمة .. يجب أن تتوافر فيها روح المجازفة .. ولا بد من القيام بامتحان قاس لمعرفة مدى استعدادها دون أن تدري .. فيروى لها مثلاً ظروف قضية من قضايا التهريب ، ويحاول أن يشرح بدقة الدور الذي تقوم به المرشدة في القضية ، ثم يراقب تطوراتها ومدى وقع القصة عليها فاذا لم تفزع أو تستنكر ماقامت به المرشدة ، بل على العكس أظهرت اهتماماً وحاولت أن تضيف الى المغامرة بعض التصرفات الجريئة التي تخطر لها .. أصبح من الممكن مفاتحتها في الأمر .. وصار من المحتمل جداً ، أن تقبل القيام به بل وترحب بذلك ..

وتظل المرشدة على اتصال بالمباحث بصفة دائمة ، سواء كانت تتقاضى مرتباً ثابتاً ، أو مكافأة على عملية بعينها .. وقد رفض البكباشي حسين عرفه أن يبوح بقيمة المكافأة أو المرتب .. ولذلك سأتركه الله .. اذا كنت جميلة جداً .. وذكية جداً ، أن تتفقي معه على المرتب أو المكافأة !!

الذين تتولى جمعية الهلال أمرهم ، وللمسعودين التابعين للجمعية .. وقد أرسلت الى وزير الشئون برقية شكر مطولة !

● استقالت السيدة عابدة هيكل من مستشفى المواساة ، تحقيقاً لرغبة زوجها الدكتور مصطفى صفوت .. وهي تمضي كل وقتها هذه الأيام في تحضير ملابس الضيف الجديد ، الذي سيصل بعد ٣ أشهر

● تقدمت السيدة ماتيلدا ابراهيم بطلب الى الشركات ألا ترسل الأزواج في بعثات علمية الى الخارج الا اذا راعوا اشتراك الزوجات في هذه الرحلات لكي يصحبن

ربنا لأزواجهن .. فضلاً عما في ذلك من ايجابيات وجود المرأة المصرية !

● تراقب حرم الليوتنر سباعي وابنتها وزوج ابنتها على قضاء فترة بعد الافطار على شاطيء ترعة المحمودية ، في كازينو اليانا ، الذي أقيم هناك وتشترك هؤلاء في هذه الجلسة الحالمة ، شهرزاد فرغلي وخطيبها

● أعدت السيدة علية الفخر رداً على الهجوم الذي شنه عليها الدكتور منصور فهمي على صفحات آخر ساعة ... ولكنها عدلت عن نشر الرد اللحظة الأخيرة ، حتى يعود الدكتور من بلاد النوبة ، كما نصحتها بذلك زميلاتها ، حتى لا تطعنه من ظهره !

● بدأت الطربة شادية في تعلم اللغة الانجليزية ، كلاماً فقط لا كتابة ... وذلك بعد أن صممت على القيام بجولة في بلاد أوروبا هذا الصيف ، وهي تؤكد أن الرحلة ستكون فيها وحدها ، وللاستجمام فقط !

عند الأزواج

تجارب على الارانب والفيران

ذهبت الى كلية الطب البيطري واخذت أجري تجاربي ..

كانت النتائج الأولية التي حققتها في تجاربي في كلية الطب مع الدكتورة لوسي سليمان تؤكد وجود هرمونات الغدة النخامية .. وهي الهرمونات التي تنشط الغدد الجنسية ..

انهم يطلقون عليها علمياً اسم « جونا دوتروفيك » وقد وجدتها في طلع النخل .. انها مادة بروتينية .. وفي اعتقادي ان الحقن بها يمكن أن يفيد في علاج المصابين بالعقم سواء كانوا من الرجال أو السيدات ..

وفي كلية الطب البيطري بدأت أجري تجاربي بهذه المادة على الحيوانات الصغيرة

أجريتها على الارانب والفيران البيضاء ، وسأجربها في الأسبوع القادم على الفراخ الصغيرة ..

لقد نجحت التجربة على الحيوانات .. ولكن بقيت مشكلتي .. أنا طبيب بيطري ولا استطيع ان اجريها على الآدميين ..

الدكتور فؤاد سليمان يستخلص هرمونات الغدد النخامية من طلع النخيل بطريقته الخاصة .

يتطوعون ليجري تجاربه عليهم

بقي ان واحد وراء قصة هذا الاكتشاف العلمي الكبير ..

ان الدكتور فؤاد عطالله سليمان طبيب بيطري ..

وفي غمرة المناقشة التي مازالت تدور بينه وبين دكتورة كلية الطب تلقى الرجل عدة رسائل من مصابين بالعقم ..

● واحد اسمه أحمد فناوي ويعمل موظفاً في بنك التسليف الزراعي والتعاوني انه يعرض عليه أن يضع نفسه هو وزوجته تحت تصرفه ليجري عليهما بعض التجارب العلمية قائلاً :

ـ لقد جربت كافة الوسائل الطبية للعلاج من العقم ولكن بدون جدوى .

● وواحد آخر اسمه شعبان أحمد شحاته ويعمل مدرساً بالاسكندرية .. انه هو الآخر يبدي استعداده ليجري الطبيب البيطري بعض تجاربه عليه

وبعد ...

هذا هو الاكتشاف الكبير الذي توصل اليه الطبيب البيطري ..

لقد استطاع أن يثبت نجاح المادة الجديدة التي يستخلصها من طلع النخيل في علاج العقم بين الحيوانات ..

وهو على يقين من أنها يمكن أن تعالج عقم الآدميين ..

ولكن بقيت مشكلة .. انه طبيب بيطري ولا يستطيع أن يجري تجاربه على هؤلاء الآدميين !

الشعراء ينتخبون

طه حسين يرد على الذين وقفوا

خرج الشعراء هذا الاسبوع من ابراجهم العاجية .. وهبطوا الى الارض من سماواتهم ليعيشوا مع من هم مثلى ومثلك لحظات صاخبة هائجة !!

خرجوا .. لا ليتطارحوا الشعر كما كان يفعل اجدادهم فى سوق عكاظ .. وانما ليتنابذوا بالالقاب وينهشوا لحم طه حسين ، ويلعنوا اسماعيل يس !

خرج ورثة العباقرة ليثاروا فى الهام جمهة الادباء .. ومهاجمة الاذاعة .. والصحف التى لم تعد تنشر اشعارهم .. ! وليعلنوا انهم يتعرضون لحملة قاسية .. ويحاربون بعنف .. وان المؤامرات تحاك من حولهم .. وان للاستعمار دخلا فيها !

وللمرة الاولى فى تاريخ الشعر العربى .. وتاريخ شعراء مصر بالذات ، يجتمع احفاد المتنبى وابن الرومى .. وشوقى وحافظ .. ليطالبوا بحقهم فى الحياة ..

اربعون شاعرا .. او يزعمون من الكهول والشباب جاءوا من البحيرة والاسكندرية ، ومعهم شعراء القاهرة .. ولم يكن فى اجتماعهم - الاول - رامى .. ولا العقاد .. ولا عزيز اباظة .. ولا صالح جودت .. ولا كامل الشناوى .. ولاحسن القاياتى !

ومع ذلك فقد ولدت على ايديهم اول جمعية للشعراء .. وانتخب عزيز اباظة رئيسا لها ..

كانوا يلتقون على صفحات الجرائد .. وفى الامسيات .. أما اليوم فقد اصبحت لهم جمعية تضم شملهم .. وتضمن لهم العيش الرغيد - فى حياتهم - ولابنائهم من بعدهم كما يقولون !

فكيف تم تأليف اول جمعية للشعراء ؟ وما هى المشاكل التى صاحبت تأليفها ؟ وما الغرض الاساسى الذى نهضت من اجله .. ؟

كان ذلك يوم الثلاثاء الماضى .. وكانوا على موعد فى نقابة الصحفيين مع الجمعية التأسيسية المؤلفة من احمد رامى ، وعبد الغنى حسن وخالد الجرنوسى ، وعبد المجيد الغزال ، ومصطفى عبد الرحمن وعبد الله شمس الدين ، ومحمد التهامى ، وخليل جرجس خليل ..

وكان كل شئ هادئا فى دار النقابة ، ثم بدأوا يفدون واحدا بعد الآخر .. وكلما جاء شاعر اشرأبت اليه الاعناق ، ونهض احد زملائه ليلقاه بالاحضان ثم يسجل بعد ذلك اسمه وعنوانه ورقم تليفونه - ان كان له تليفون - فى سجل خاص .. وظلوا هكذا الى ان اكتمل عددهم فى شبه جمعية عمومية .

هل فى مصر شعراء ؟

وهنا نهض احدهم - وكان الشاعر التهامى - ليفتتح الاجتماع قائلا :

- هل فى مصر شعراء ؟

وسكت لحظة حاول فيها أن يقرأ الرد على شفاه زملائه ، ثم استطرد :

- نعم فى مصر شعراء .. واظننا قد لمسنا اثر الشعر فى معاركنا كلها .. والآن ماذا كانت النتيجة ؟ .. لقد عرفنا أن الشعر فى مصر يتعرض لمؤامرة ضخمة ، ولا يستبعد أن يكون للاستعمار دخل فيها

وكلكم تلمسون هذه المؤامرة التى يتعرض لها الشعر .. الصحف كلها كانها اتفقت ضدنا .. الاذاعة أوصدت بابها فى وجه الشعر والشعراء ..

لهذا اتفق الكيف منا على ان يتدارسوا هذا الموقف ، ويعملوا على تكوين جمعية تهدف الى ان يكون للشعر قوة فعالة تتخطى الحدود .. وترسم طريق المستقبل

ثم أشار الى الدعوات التجديدية فى الشعر .. وما لبث أن دعا زميله عبد المجيد الغزال للمنصة فخرج من الصف الاول ، وفى يده مشروع القانون الجديد .. ولم يتكلم كثيرا .. كل ما قاله :

- كنت اود ان يتفضل الكيف من الاساتذة الذين يحتلون المكانة الاولى ليتكلموا فى الموضوع .. ثم قدم للحاضرين الشاعر على الجندى

ووقف الشاعر الذى كلل الشيب رأسه وقال فى ثورة مكبوتة :

- لاخلاف فى أن الشعر فى مصر - مع كثرته وجودته ، ومع وجود شعرائه الذين لايقلون فى انتاجهم عن امثال شوقى ومطران - لاخلاف فى أنه يجتاز محنة قاسية تتمثل فى هذا الشعب الذى يطرب للمواويل ، ولا يطرب للشعر ، كما يطرب له أهل سوريا والعراق والاردن .

ومحنة الشعراء تتجلى فى أن المناصب العظيمة - على الدوام - يتنأى عنها الشعراء .. أو يبعدون عنها .. واليكم الدليل .. الغرابة باتنا حينما عين وزيرا تساءل الناس كيف يعين هذا الشاعر وزيرا .. وأين تذهب بعدنا .. لقد كان شوقى يحاول أن ينال « الباشوية » ولكنه لم ينلها !..

ودليل آخر .. ان وزارة التربية لاتنصف الشعراء ، وبعض نظار المدارس كانوا يحاربون الشعراء لاعتقاد خاطئ جسيم .. ان الشاعر لايصلح الا أن يكون شاعرا .

ثم يلتفت الى خالد الجرنوسى .. وعبد الغنى سلامة ويتساءل :

محمود عماد ، وطاهر الجبلاوى ، والبرقانى .. وهم يستمعون الى الجندى

جيمس دين .. فى آخر ادواره

تودع الجماهير فى القاهرة قريبا ،فقيد الشاشة جيمس دين فى آخر ادواره فى فيلم (العملاق) . وقد عرض هذا الفيلم فى نيويورك منذ شهور فى عدد كبير من اكبر الدور . وما زال عرضه بها مستمرا حيث يلقى اقبالا لم تعرف له الافلام مثيلا منذ عهد بعيد .

وقد أجمعت الصحافة العالمية على أن جيمس دين قد خلد نفسه بهذا الدور الانسانى العظيم كأنه كان يتوقع وفاته قبل عرضه .

وقد اشتركت معه فى تمثيله النجمة العالمية اليزابيث تايلور وروك هدسون، كما أنه يقدم للشاشة وجها جديدا لممثلة اخرى هى كارول بيكر التى يتوقع لها العارفون مستقبلا سينمائيا عظيما .

وستقدم أفلام وارنر التى أنتجت هذا الفيلم بالالوان الطبيعية (العملاق) عما قريب فى أكبر دور السينما بالقاهرة

كتاب رمضان
الله والعلم الحديث

عبد الرزاق نوفل مؤلف هذا الكتاب يستخدم العلم الحديث فى اثبات وجود الله .. اى أن العلم فى خدمة الله .. !

لم يدعى بعد ذلك ان الله كان دائما فى خدمة العلم .. وأن العلماء بطبيعتهم غافلون ، ولو انهم التفتوا الى ما التفت اليه الاستاذ نوفل لوفروا على انفسهم مئات الآف التجارب والآف السنين فى البحث والمحاولة والاستنتاج .. فالسهم فى كل معادلة كيماوية يشير الى الله .

والقطرات التى تتجمع فى كل جهاز تقطير ، تتساقط بصوت يتهدج .. انها تسبح لله .. !

والاستاذ نوفل يكتشف سبب ضغط الدم .. انه الصراع فى سبيل الرزق وما يثيره من مخاوف .. والروشتة التى يكتبها لكل مرضى العصر الحديث .. عصر القلق والعمل هى هذه الآية : « وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت » .. !

والله لتشعر حقا بالراحة الآن وانت تقرأها .. فلماذا لا تجربها ؟ !

وهذا الكتاب هو أعظم وأجمل هدية يمكن أن تقدمها للصائمين فى رمضان .. فهو يحتوى على حكايات علمية وعلى صور طريفة وملاحظات مسلية .. !

لقد حدث يوما ان ذهب احد الفيلة ليشرب من بحيرة لم يكن يشعر انها غائرة ، فلما اخذ الفيل يغطس ، رفع خرطومه من تحت الماء جاعلا طرفه فوق سطحه لكى يستطيع التنفس .. وهذه الملاحظة كانت سبب ابتكار الغواصات

والذين قالوا ان الانسان حيوان ناطق قد بعدوا عن الصواب .. فنحن نستطيع ايضا ان نقول ان الحيوان انسان ناطق ولا نكون على خطأ .. !

فقد اثبت العلم ان للحيوان لغته الخاصة وأنت اذا لاحظت نملة وهى تبحث عن رزقها وجدت أنها اذا عثرت على صرصار كبير فانها تعود الى جحرها حيث تصطحب معها عشر نملات أو عشرين نملة حتى تستطيع أن ترفع هذه الحشرة الكبيرة . وهى فى ذهابها الى زميلاتها لم يكن معها شيء قط ، فكيف تم لها ان تخبر باقى النمل بأنها وجدت طعاما سائغا ،

كلمات مضيئة

● ليست المشكلة : كيف أوجه شريتى ، فسوف أوجهها على أية حال .. ولكن المشكلة هى : متى افعل ذلك ؟

وسوف اختار هذا الوقت وحدى .

« كافور »

● القلب الضعيف لا يستطيع ان يفوز بالمرأة القوية ، ولا ان يتخلى عنها !

« شيلى »

● ان اجمل البحار هو ذلك الذى لم نذهب اليه بعد .

واجمل الاطفال من لم يكبر بعد واجمل ايامنا لم نعشها بعد .

واجمل ما اود ان اقوله لك لم اقله بعد ! ..

« ناظم حكمت »

لهم نقيبا ..

على الجندى ..
مالكم لا تصبرون ؟ ..

٣٠ سنة شعر ..
وحمام كما هو ! !

يشيرون إليه ويتهمونه ... بقتل الشعر

الد الأعداء !

ويسكت على الجندى لحظة ثم يقول :

ـ والمحنة الاخرى هى : أن هذا الجيل تربى على صفحات الجرائد التى كأنها عقدت معاهدة على محاربة الشعر ..

ونحن قد أصابنا اليأس بسبب مايسمونه شاعر الربابة ..

هذا الشاعر الذى أصابنا بالنحس .. ومعه اسماعيل يس الذى يقول فى حفلاته دائما :

وكل قرين للقرون قرون !

ويستجمع الشاعر الكهل أنفاسه اللاهثة وهو يقول :

ـ نحن الآن فى محنن كثيرة معشر الشعراء .. ولكننا نحمد الله على ان الحكومة الحاضرة رعت هذا الفن الجميل .. واخذت ترعى الشعر فى مجلس الفنون والآداب .

وبشر زملاءه بأنه سيحتفل فى شهر يوليو القادم بحافظ ، وان الدواوين ستطبع فى السنوات الخمس القادمة ..

ثورة الغزال على الماضى .. انه يتهم عميد الادب بمحاربته ومعه ادعياء الادب ..

وان أسواق الشعر ستعود من جديد ..

وكانت فرحته بادية حينما قال :

ـ وقد عرض علينا فى لجنة الشعر بالمجلس مشروع اتحاد الجمعية الادبية فلنحتفل بما فيه مصلحة الشعراء ، وسيكون لهم حق المعاش واحتضان ابنائهم .. وهذا المشروع سيدخله كل الادباء .. وقد كان من شروط عضويته الا تقل سن العضو عن ٢٠ سنة ..

ولكن العقاد قال : البرعم ربما يكون مبكرا ..

وهنا ضحك الشعراء المحدثون .. مع ان اكثرهم قد تجاوز العشرين ..

ثم طالب المجتمعين بتأخير انشاء جمعية الشعراء الى ان يصدر القانون الجديد .

بئس الرأى

وقوبلت كلمة الجندى بوجوم شديد .. وظهرت علامات الاشمئزاز على وجه مصطفى حمام .. وفجأة قفز الغزال الى المنصة مرة ثانية يقول :

ـ هذا ما كنت أعنيه حينما أردت تقديم استقلالنا على الجندى ..

وأرجو ان تتداركوا الامر .. وليتفضل حمام الى المنصة ..

وسلامة .. كانت شياطينهم تحلق فوق .. وقبل هبوب العاصفة ! !

ويزار حمام وهو يخاطب زملاءه :

ـ هذا الذى قاله الجندى لايدعو الى مرافقة الشعراء ..

الشعر أسرة .. ولا بأس من أن توجد الاسرة ..

والجميع يريدون للشعر دولة قائمة فى أسرع وقت .. والدعوة الى الانتظار غير مقبولة ..

وقوبلت كلمة حمام بتصفيق عنيف .. وبعده وقف الساحى ليقول :

ـ نشكر الدعوة المخلصة .. لانها لحماية الشعر ، ولكنا عرفنا من الشاعر الجندى أن هناك اتحادا للشعراء فى سبيل الظهور .. وهذا المجال الذى نحن فيه الآن ليس صالحا لان نفاجأ بمولد الجمعية .. فاذا كان ميسورا أن يطلع بعضنا على مشروع الاتحاد ، فانى اقترح تأليف لجنة تطلع على المشروع المعروض الليلة ، وعلى مشروع الاتحاد ، فاذا كان مشروع الاتحاد يتضمن الاغراض السامية التى تريدونها .. فقد يكون من الخير أن ننتظر .

اصدقاء الاحلام وزملاء الرضاعة

ولم يكد الساحى ينتهى من كلامه حتى ساد القاعة صخب شديد .. وخرج من الصف الثالث عبد الله شمس الدين .. وهو يتمتم بعبارات مسموعة :

ـ أنا واحد من الناس لااعترف بالجمعيات الرسمية .. واجتماعنا هذا اجتماع عاطفى لادخل للرسميات فيه .. ويرتفع صوته وهو يستطرد :

ـ نحن أطفال الطبيعة نرضع من ثديها .. واننا فى حاجة لن يشاركنا فى هذه الرضاعة .. ولن ينتسب الى الاسرة العاطفية التى يحنو افرادها على بعضهم البعض .. ثم يصرخ فى زملائه قائلا :

ـ أرواحنا هنا .. ولا يجب أن نعيش ضائعة .. وهذاك نادى القصة ، يسيطر اعضاؤه على الجرائد ، فليكن هذا المظهر للشعراء .

عزيز اباظة نقيبا للشعراء

ثم حلت الدقائق الحاسمة فى الموقف . الدقائق التى تمخضت عن مولد جمعية الشعراء .. ولكن الزوبعة تكرر وتكاد تطيح بالجمعية قبل أن تولد ..

كانت المعركة فى أول الامر تدور بين فريقين ، احدهما ينادى بتأجيل ظهور الجمعية ، والآخر ينادى بالاسراع فى اخراجها الى عالم النور ..

وبينما كان الغزال يعلن أسباب غياب المعتذرين ، ومنهم رامى ، ويشرح أسباب اعتذار الآخرين بسبب انشغال السودان كعزيز اباظة أو لارتباطهم بأعمال الاذاعة كمحمود حسن اسماعيل ، وبينما كانت الفرحة ترتسم على الوجوه باعلان مولد الجمعية واختيار عزيز اباظة رئيسا لها ، أو نقيبا للشعراء .. بينما يجرى كل ذلك بسرعة .. ارتفع صوت الساحى عاجلا :

ـ أعتقد أن هناك جمعية عمومية يجب أن تنتخب الرئيس وأعضاء المجلس .. أما أن تفرض علينا هذه الاسماء ، فهذا أمر مخالف لنصوص القانون .. وانا لا أقبله بوصفى شاعرا منذ ٣٥ سنة .

واحتقن وجه الغزال .. وتوقف عن قراءة القانون ليعلن الحرب على الماضى والمعارضين .

شاعر بعداوة طه حسين !

ويضرب الغزال المنصة بقبضة يده ، وتختلج كل أجزاء جسمه .. ويصرخ منددا بموقف الساحى وهو يقول بالحرف الواحد :

ـ أردت أن يكون للشعراء مظهر كريم .. والى ٣٥ سنة التى قضاها الساحى اعتقد انه لم تمر بنا فترة كهذه الفترة التى تمر بنا .. كل يوم تواجه حملة من عمداء الادب ، وأدعيائه ومن دعى هنا ، ودعى هناك .. وعلى رأس الجميع طه حسين .. الذى يقول ان الشعراء معزولون عن الحياة !

الدكتور طه ـ بكل استهانة وعدم مبالاة ـ يكتب ان الشعراء لايتطورون مع الزمن ..

وما راى العميد ؟

ورجعت الى عميد الادب العربى الدكتور طه حسين أسأله عن السر الذى يكمن وراء ثورة الشعراء عليه ، فقال وهو يبتسم ابتسامة عريضة تحمل معانى كثيرة : أسمع ان العرب كانوا يقسمون الشعراء الى أربعة أقسام :

شاعر فحل .. كجرير .. وشاعر وشويعر .. وشعرور .. والجاحظ نقل هذا أيضا .. فحل الشعارير يقولون مايحلو لهم !

وسألته :

ـ وما راى العميد فى اختيار عزيز اباظة نقيبا للشعراء ؟ مع انه كان غائبا يوم الاجتماع فى السودان ؟

فأجاب :

ـ اباظة ورامى هما الى فاضلين .. وعزيز اباظة له قصص شعرية لتيلية جيلة .. ويمكن يكون له من الجاه ما ليس لرامى .. وزكى زمان ماكانوا الذين يفسوقى اباظة يلونوا بعزيز التهاوده !

واستطرد والابتسامة تداعب شفتيه قائلا :

ـ لعلهم يريدون العودة الى أيام زمان ! ، ويمجدون الرئيس .. وسرح بخياله عبر الماضى حينما كان الشعراء يرتزقون بقصائدهم من الحكام .. وفجأة قال :

ـ واللى اعرفه ان الرئيس لقير .. ومره ما يعطى من أموال الدولة !!

جمعية عمرها سنة ونصف

بقى أن نعلم أن أعضاء مجلس جمعية الشعراء سيستقيل بهم فرعهم بعد سنة ونصف .. وأن من بين أغراضها تقوية روابط الزمالة والتعاون بين الشعراء فى العالم العربى ، والنهوض بمستواهم ماديا وادبيا .. واتاحة المجال لاظهار مواهبهم .. ورعاية حقوقهم .. وأن يكون وزير التربية والتعليم رئيس شرف للجمعية بحكم منصبه .. والهم يطالبون البغدادى الآن بشقة خالية من شقق الاعداء ليبدأوا نشاطهم فى عالم الرضاعة والاحلام !!

... وحكايات رمضان !

وفريسة شهية ما لم يكن ثم ذلك بلغة خاصة .. !

ومن أعجب ما يؤيد لغة « القيلة » مثلا ، تلك الاصوات المزعجة التى نلاحظ عندما تجتمع القيلة لتحاكم قيلا يكون قد خالف العرف .. وفجأة تنتهى الاصوات ، ويخرج القيل المحكوم عليه ليعيش وحيدا ويسير منفردا .. فقد حكمت عليه القيلة بالعزلة والنفى والوحدة .

والغراب ماكروليس ، ولكنه طائر مسل .. راقب جماعة من الغربان وقت نومها تجد انه بمحادثات طويلة ذات ضوضاء مع جيرانها ، وانتقالها من مكان الى آخر يستقر الغراب العجوز على فرع شجرة ويتأهب للنوم مبكرا ، ومايكاد يغفل حتى تأتى بعض صغار الغربان الشقية ، تدور حوله مرة أو مرتين ، ثم تحط بجواره حتى يوشك أن يفقد توازنه ، أو تصطدم به عمدا لزحزحته من مكانه ..

فيعلو صراخه لانتهاك حرمته ، واقلاق راحته ، بصوت مميز . وتتكرر هذه المحاولات وتصيح صغار الغربان بأصوات ضاحكة تعلن عن فرحها . وليس هناك أدنى شك فى أن الاقربة مغرمة بالهزل ، وتنظيم الالعاب لنفسها ، فقد قرر العلماء أنها للمبالسالة والاستفهابة .

ولقد عاش ابو العلاء المعرى حياته كلها يطالب بالرأفة بالحيوانات . ولكن عبد الرزاق نوفل جاء ليضفى عليها الحكمة والعقل والنطق وربما نفهم خفية من كتابه انه يطالب لها بحق الانتخاب اسوة بالجنس الثانى .. النساء .. !

ومن الحكمة أن نوافق المؤلف على كل الحقائق العلمية التى ذكرها .. نوافقه تجاوزا ، ولكننا نأخذ عليه انه لم يشر بحرف عن كلمة لامعة فى سماء الاديان .. وهى كلمة « الخلق » ..

ان كلمة « الخلق » ليست كلمة « الطبيعة » .. وانما هى كلمة « لاهوتية » .. !

راى توفيق الحكيم ..

قال توفيق الحكيم ان رأيه فى المكانة الادبية لطه حسين معروف ورأيه فى المكانة الادبية للعقاد كذلك معروف ورأيه فى احسان عبدالقدوس كتبه توفيق الحكيم فى مقالة طويلة باسمة فى جريدة يومية وهو رأى يحمل كل علامات التقدير لاحسان الذى استطاع أن يخلق فى الأدب المصرى الحديث لونا نابضا بالحياة لانه ماخوذ من الحياة نفسها .

أسئلة للأدباء ..

هذا سؤال ليوسف السباعى :

لمصلحة من تكون المناداة بالكتابة باللغة العامية ؟ .. وكيف يستطيع أهل الصعيد ان يفهموا أهل الاسكندرية .. أو أهل الشام ان يفهموا أهل اليمن .. ان اللغة الفصحى وحدها هى التى تجمعنا وتربطنا رباط القومية العربية .

فلماذا تطالبون بترك «اللغة الفصحى»

عبد الحميد رمضان ـ القاهرة

وقد أجاب يوسف السباعى على هذا السؤال :

لست أدرى متى نادیت بالكتابة باللغة العامية وترك اللغة الفصحى ؟

انى سألخص لك رأيى فى هذه المسألة بطريقة محددة واضحة حتى لا يساء فهمى مرة أخرى

- **اللغة وسيلة للتعبير وهى ليست غاية فى حد ذاتها**
- **يجب تبسيط لغة الكتابة بحيث تكون اداة طيعة للتعبير الكاتب وسهلة على فهم القارىء .**
- **القصة سرد وحوار فأما السرد فلا خلاف على كتابته بالفصحى اما الحوار فيجب ان يكون طبيعيا ولا حرج علينا ان نكتبه بلهجة النطق به**
- **لا داعى مطلقا لان نجعل من اللغة الفصحى مسألة مقدسة لا يجب المساس بها . ولا داعى أيضا لاعتبار العامية لغة غريبة لا يجب نقلها الى الكتابة لان المسألة اولا هى استعمال اللغة الاكثر قدرة على التعبير**
- **لا خوف على القومية العربية من اللغة العامية .. ولا خوف على اخواننا العرب من الا يفهموا حوارنا العامى**

السيد محمد الخراق ، سكرتير بنك الكويت الوطني ، وصاحب شركة الخرافي للمقاولات ، يوقع في سجل تشريفات رياسة الجمهورية ، بمناسبة وصوله الى القاهرة ، وعن يساره الاستاذ صلاح الشاهد ، تشريفاتي الرياسة ، وعن يمينه الاستاذ محمد السروى ، سكرتير ادارة بعثات الكويت بالقاهرة ، وخلفه المهندس محمود مصطفى

مباحثات تجارية هامة بين الكويت ومصر

سكرتير مجلس البنك الوطني يصل القاهرة

ليت كل الشبان يعرفون قصته
وليت كل اصحاب الملايين يسمعون اخباره
وليت كل عربى يقرا ويفهم هذا الكلام
يستعمل الطائرات اختصارا للوقت
ويساهم فى شركة ناقلات بترول عربية
ويفهم القومية العربية على انها عمل انشائى
وبناء اقتصادى ، وارتفاع بمستوى معيشة الشعب العربى
انه الشاب الطائر كل يوم .. بين اوروبا والخليج العربى والشرق الاوسط ..
شاب وصاحب ملايين ، ولكنه قبل كل هذا صاحب افكار للبناء والتعمير .

فى اول ساعة فى القاهرة .. جلسة هادئة فى بهو فندق سميراميس السيد محمد الخراق ، والى يساره المهندسان محمود مصطفى ونجيب شنوده والى يمينه الاستاذ محمد السروى

الكلام بصراحة

وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى زائر عربى من نوع جديد .. أول مقابلة له كانت مع وزير التجارة ، والثانية مع وزير المالية ، والثالثة مع مدير شركة مشنية . والتقى فى القاهرة والاسكندرية بعشرات المسئولين ليفاهم ويناقش بصراحة عن الوضع الاقتصادى فى البلاد العربية ، وعن المشروعات التى يطالب التجار ورجال الاعمال العرب بالمساهمة فيها .. وقال لهم بصراحة : نحن نريد المعاونة فى المشروعات التى تعود على مصر بالخير ، ولكن العراقيل والعقد التى يضعها بعض صغار الموظفين تسىء الى البلدين الكويت ومصر .. والروتين يقف فى وجه الانتعاش الاقتصادى .

وذهب الى رئاسة الجمهورية ، وقابل الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى الرئاسة .. ورفع الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، دعوات الكويتيين وتمنياتهم بالنصر والتوفيق ، وتهنئتهم بشهر رمضان .

الاثنا عشر كوكبا

وخرج من الرئاسة الى الاسكندرية ، ليجتمع هناك بنوع آخر من الاقتصاديين المصريين .. ثم عاد الى القاهرة لتنعقد جلسات أخرى طويلة ، كلها عن المشروعات والاقتصاد .

وسمعت منه خبرا مثيرا عن انشاء شركة بواخر مساهمة لجميع الكويتيين وكلهما من ناقلات النفط ، ورأسمالها ٤٦ مليون روبية ، وتساهم الحكومة فيها ، وهيئة ادارتها مكونة من اثنى عشر كوكبا : عثمان الخضير ، خالد الحمد ، عبد العزيز الصقر ، محمد الخرافى ، أحمد السعود ، خليفة الغنيم ، فهد السلطان ، عبد العزيز الشايع ، عبد الرزاق الخالد ، يوسف الغليج ، بدر السالم ، يوسف الغانم .

وهذه الاسماء معناها النشاط التجارى الكويتى بملايين الروبيات وملايين الجنيهات .

والشاب العربى شركة مقاولات للست فى الكويت ، ويعمل بها مهندسون مصريون ، ويأمل فى انشاء فرع لها بالقاهرة قريبا وعمرها ثلاثة شهور ، وبرغم هذا كلفناها تقوم بتنفيذ بناء للاتحادالمدارس بخمسةعشر مليون روبية ، وهذا أول الطريق ..

هو نفسه

والشاب الطائر ، عضو وسكرتير لمجلس ادارة اغنى بنوك الشرق العربى ، بنك الكويت الوطنى ، وهو فى نفس الوقت عضو مجلس ادارته .

ثم انه نفس الشاب الذى تبرع بأربعين الف جنيه لشهداء بور سعيد ، ونال تقدير جمهورية مصر ، فمنح وسام الجمهورية .

وهو أيضا الذى ساهم فى مشروع الكلية الصناعية لابناء شهداء الاردن .

وكان الشاب الطائر أول عربى يركب الطائرات النفاثة ، فمنح وساما ذهبيا تقديرا لشجاعته ..

ومرة ثانية اقول : ليت كل الشبان يعرفون قصته ، وليت كل اصحاب الملايين يسمعون اخباره ، وليت كل عربى يقرا ويفهم هذا الكلام .

لانه شاب ومن اصحاب الملايين وعربى ، وكان بمكنه ان ينام على الغنى .. والترف .. كالآخرين ، ولكنه من نوع آخر .. يطير هنا وهناك ، بحثا وراء المشروعات والاقتصاديات التى تدعم القومية العربية ، كما يفهمها .. من هو؟ انه محمد الخرافى .. الشاب الطائر العجيب ..

كان فى استقبال السيد الخراق فى مطار القاهرة ، القائمقام أول احمد نظمى ، مندوبا عن ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

الاستاذ صلاح الشاهد يبتسم لحديث السيد محمد الخراق ، بعد ان زاره فى مكتبه ووقع فى سجل التشريفات ، شاكرا الانعام عليه بوسام الجمهورية

قران سعيد

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران المهندس صالح لمى مصطفى على كريمة المرحوم المهندس عبد الحميد فؤاد .. الف مبروك

ماهر البسيونى

ومن الله على الاستاذ ابراهيم البسيونى الاستاذ بكلية اللغة العربية ، بمولود سعيد أسماه « ماهر » جعله الله قرة عين لوالديه وانبته نباتا حسنا

اخيرا ... تم الطلاق !!

● تم طلاق السيدة .... ابراهيم الزوجة السابقة للفريق ... فتحى حديث المجتمع فى الاسكندرية هذا الاسبوع .. فقد اصرت على الطلاق من زوجها الثانى عبد الصادق عبده المليجى المدرس بكلية العلوم بالاسكندرية بعد زواج دام ثلاث سنوات .. وقد سبق أن طلبت الطلاق بعد زواجها منه بشهر واحد بعد ان اكتشفت ان له زوجتين غيرها .. واحدة له منها ابنة عمرها ١٢ سنة .. والثانية تقيم بدبلن فى انجلترا ..

ترميم الوجه ... ممكن !

● استطاع الدكتور على أبو الوفا جراح التجميل الحصول على جزء من بنك الغضاريف الذى انشىء فى امريكا .. والغرض منه ترميم أعضاء الوجه والجسم الناقصة التكوين .. ويعتبر هذا البنك ثورة فى تاريخ عمليات التجميل .. ستقضى على الوساطة نهائيا !

نعيمة عاكف وماجدة فى الكويت

● وستسافر الى الكويت الفنانة ماجدة للمرة الثانية هذا الشهر للاحتفال على تشغيلها الوظف هناك ، ونعيمة عاكف للاحتفال على صحة ابن زوجها حسين فوزى الذى يعمل بدائرة المعارف هناك .

الصيف فى الخليج الفارسى

● ووصلت الى الاستاذ محمد سلطان رئيس نادى السيارات والفروسية والاستاذ سيد الفوزى دعوة من أحد الامراء الشرقيين لقضاء فصل الصيف على الخليج الفارسى لان الطقس هناك بديع كما قالت البرقية ، وكان سيد الفوزى خارج مصر ، واعتذر محمد سلطان .

●

● احتفل الاستاذ حسن سطوحى بالعيد الخامس لنجله ساهر ، وقد استمر الحفل من بعد الافطار حتى مدفع الرفع .

●

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة ص.ب ٨٧١ قبله تدريب على الصحافة مجانا وتكسب خبرة ....

مطلوب لشركة مساهمة خصص الشبان من الاسر الكريمة ....

تفصيل وأزياء

تخفيض كبير بالاسعار

لاحسن عرض لملابس الاطفال

بمحلات رمزى

١١ شارع سليمان باشا تليفون ٢١١٠٩

بـ ٣٠ قرشا

قميص لينو وحرير موديلات مختلفة

بـ ٤٢ قرشا

شورت الوان بديعة

بـ ٧٥ قرشا

فساتين موديلات حديثة

مع تشكيلة كبيرة من ملابس الرجال والسيدات بالاسعار المخفضة للاعياد

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات

اديب

ارخص واضمن محلات القطر بشارع ذكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠

موبيليات ومفروشات

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها . بلاستيك للتنجيد والستائر والسيارات وغير ذلك من التشميعات اطلبها من المستورد رأسا

شركة صبرى

بجوب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

اليك ياسيدتى بمناسبة الاعياد

شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (٢) شارع خلوصى شبرا ت ٥٨٧٥٣٥

ادارة طه محمود القبانى

فهو يقدم لك افخر الموبيليات والتحف التى صنعت خصيصا لتزين منزلك باسعار تتحدى السوق بالنقد والتقسيط .

مع التسهيلات فى الدفع

عبده عوض

الاخصائى المعروف

فى فن

الستائر ،

والمفروشات

والبياضات

١٩ شارع عدى شعراوى ت ٣١٧١٥

أدوات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات الحلوانى ٤٤ ش شبرا ت ٥٩٢٠٠

بقالة ومأكولات

محلات كرامة بشبرا ت ٥١٠٤٨

تقدم بمناسبة الاعياد

الدقيق الفاخر والسكر .... وعسل نحل وسمن ....

بيكنج بودر صهيلت

مدارس ومعاهد

.... على وظيفة .... مستقبلك ....

بمدرسة اللاسلكى

٦٣ شارع نوبار (باب اللوق) فصول جديدة لضباط اللاسلكى وهندسة الراديو ، حضوريا وبالمراسلة

ملابس واصواف

اخترت لك يا سيدتى

بلوزة بروديرى شغل يد .. يعرضها

لنجيرى فيسكوزا

بسعر خيالى - ٣٢ شارع سليمان باشا

التصفية الكبرى

للاصواف

بمناسبة الجرد السنوى

وشهر رمضان المبارك

بمحلات العوادلى

٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٥٩٢٦٩

٢٠٠٠ قطعة كوب

بدلة تباع بنصف الثمن

ولكل مشتر الحق

فى شراء بدلة واحدة !

شركة النبيل

٤٩ شارع عبد الخالق ثروت ميدان الاوبرا

ت ٤٦٣٣٠

تعرض

	قرش
احذية رجال وحريمى بسعر	٩٩
بنطلون فريسكا رجال الوان	١٠٥
بنطلون جبردين جميع الالوان	١٢٥
شنط يد السيدات ابتداء من	٧٥
جاكت رجال تونال نص كم	٩٥
قميص رجال لينوا	٣٥

تشكيلة كبيرة من ملابس الاطفال باسعار .... لشهر رمضان

بشركة النبيل

بميدان الاوبرا

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٠ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته « زواج ، تجارة ، مشاكل ، أمراض نفسية » بالحضور والمراسلة

مخبوزات وحلويات

حلوانى عجيب

يقدم طوال شهر رمضان

الشهر الرطبات

خشاف - قمر الدين

جيلاتى - قطايف - حلويات

٨٥ و ٨٦ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٢٠

ستفخرين يا سيدتى بتقديمك

البسكويت والكعك ....

بيكنج بودر صهيلت

تباع بمحلات البقالة والصيدليات

الوكلاء : كرامة اخوان

المصنع : ٣ ميدان الافضل

ت ٥١٠٤٨

مزادات

الخبير المثمن

م . كازانى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

بيع اثاثات عظيمة

موبيليا استيل ومودرن

٢ صالون لويس الخامس عشر .... سفرة .... بيك اب جنرال الكتريك .... مودرن .... بيانو .... فريجيدير .... ايوارت .... يوم .... بشارع اسماعيل محمد / ٦ الف الدور الرابع شقة ٢٥ الزمالك تليفون ٨٠٦٨٨٥

راديو وكهرباء

اتصلوا

بشركة الهندسة والانارة المصرية

٤ شارع نجيب الريحانى

لاعلاناتكم المضاءة

باشعة النيون والفلورسنت

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى

والادوات المنزلية على الاطلاق ...

٩ شارع ٢٦ يوليو - ٣٨ شارع الموسكى

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصرى امام شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٣٣ - ٥٩١٦٩

فرع المنصورة امام .... بالسكة الجديدة .... بالمنصورة ....

تليفون ٣١٩٦

هولاندى الجملين

المفضل لدى جميع ربات البيوت

لذيذ

فى طعمه

اقتصادى

فى متناول الجميع

ممتاز

فى نوعه

استيراد

شركة

كولونيال التجارية

يطلب من كافة محلات البقالة

حفلات وأفراح

محمد .... وفرقته

مطرب اغانى بلدية

١٧ شارع .... شبرا ت ٧٤١٨٦٥

مكتب عرابى

وكيل الفنانين

بيت الفن

وكيل الفنانين ومنظم أرقى الحفلات فى حدود كل ميزانية

١٨ ش ٢٦ يوليو

ت ٤١٥٧٤

مطاعم ومأكولات

ابو شقره

الكبابجى

٦٩ ش قصر العينى بالقاهرة

ت ٤١٥٣١ ، ٢١٦٣١ ، ٢١٨٣١

افخر مطاعم الكباب بالقاهرة ..

توصيل الطلبات للمنازل فورا

خدمة ممتازة ونظافة تامة ... وبهذه المناسبة فان المحلات تهنئ حضرات عملائها الكرام

بشهر الصوم المبارك

وقد استحدث له .... خاصا

ابتسم حتى

الزوجة : اقدر اعرف مين البنت الشقرا اللى شفتك فى الحلم ماشى معاها ؟!

حكايات باسمة

قال القاضى للمتهم :
ـ هل انت مذنب أم لا ؟
فقال المتهم :
ـ انا لسه سمعت ادلة الاثبات؟

●

الطبيب : شعرت بايه اثناء البنج ؟
المريض : شعور هايل ... بقى متهيأ لى انى فى الجنة ... لغاية ما شفتك قدامى !

●

المجنون للطبيب الجديد : احنا بنحبك أكتر من الدكتور اللى قبلك ...
الطبيب : ايه السبب ؟
المجنون : شاعرين كده زى ما تكون واحد منا !

●

ـ **انت حمار !**
ـ قلها تانى وانا أكسر دماغك .
ـ اعتبر انى قلتها تانى ...
ـ اعتبر انى كسرت دماغك !

ـ **تاخد** كام وتدفن فى مقابر اليهود ؟
ـ مقابر اليهود !! دنا عندى اموت أحسن من كده ؟

●

هو ـ عمرى ماشفت فى عنيكى النظرة الحالمة دى ...
هى ـ ده لأنك عمرك ماسهرت عندنا للساعة دى !

●

المخرج : انت تقول ان سيناريو « السابحات العاريات » ده فيلم علمى ... تقدر تقول لى ايه العلم اللى فيه ؟
المؤلف : علم وظائف الاعضاء !

●

ـ ازاى تقول لى ان عمك دكتور ... ويطلع حانوتى ؟
ـ **انا ما قلتش انه دكتور ... انا قلت لك انه بيكسب عيشته من مهنة الطب !**

قفا اخف من قفا

لابد انك قد تابعت رحلات السير انتونى ايدن من لندن الى جامايكا ، ثم من جامايكا الى لندن ، ثم من لندن الى نيوزيلندا ، ثم الى امريكا التى وصل اليها اخيرا بقصد العلاج .. الا ان زوجته ذات يوم وهو يلطم ويضرب كفا بكف :
ـ انا موش فاهم كان جرى لعقلى ايه علشان اخلى انجلترا تهاجم مصر ..
فتنهدت زوجته وقالت :
ـ انا موش فاهمة كان جرى لعقلك ايه ... لو كانت مصر هى اللى هاجمت انجلترا !..

وفد المدرسات السوريات على مائدة منيرة ذهنى ..

خطوة جديدة نحو تدعيم علاقتنا العربية الثقافية ..

ان المعاهدة الثقافية التى ابرمت اخيرا بين مصر وسوريا والاردن ظهرت آثارها بسرعة .. ان دلت على شىء فعلى الحاجة الملحة لتوحيد ثقافاتنا العربية وتاريخنا وكفاحنا من اجل الوطن العربى وحريته .. ففى الاسبوع الماضى حضر الى القاهرة وفد من المدرسات السوريات بدعوة من وزارة التربية والتعليم ليزرن مصر وآثارها ومعالمها ومعاهدها العلمية للوقوف على آخر تطورات الحياة الثقافية فى مصر .

كان وفد المدرسات السوريات محل تكريم الجميع فى كل مكان تسابقت الهيئات فى دعوتهن .. كانت السيدة منيرة ذهنى هى اولى سيدات المجتمع المصرى التى بادرت بدعوتهن لتناول طعام العشاء معها فى فندق (الفونتانا) جلست السيدة منيرة ذهنى على المائدة وحولها الوفد النسائى السورى . وكان الحديث الذى دار حول الثقافة العربية المشتركة ورسالة المدرسات بوصفهن اولى طبقات النساء من حيث الفكر ومصدر الاشعاع والنضال بالشعب وتثقيف أبناء الجيل ... تجاوبت المدرسات من السيدة منيرة ذهنى فى الحديث وتبادل الجميع الاقتراحات بشأن تقوية اواصر المودة والتعاون والالفة بين جميع النساء العربيات ، ثقافيا واجتماعيا . وليقفن صفا واحدا وراء أقطاب العرب فى كفاحهم ضد الاستعمار والطغيان والصهيونية .. وابدت **منيرة ذهنى** استعدادها لكل ما يمكن عمله فى سبيل تحقيق آمال نساء العرب .. وكل ما يمكن عمله من اجل الوحدة

مدرسات سوريا يتناولن العشاء على مائدة السيدة منيرة ذهنى فى كازينو فونتانا

والحرية .. وقالت انها على استعداد لمقابلة ودعوة كل الوفود النسائية العربية التى تزور مصر للتحدث معهن فى هذا الشأن .

وقد ابدى الضيوف ارتياحهن واعجابهن بالروح التى تكلمت بها منيرة ذهنى ووعدن بالعمل على تثبيت دعائم هذه الوحدة ، ليس فى سوريا فقط ، وانما فى كل البلاد العربية .

وبعد .. لا شك انها كانت خطوة جبارة حاسمة .. تلك التى قامت بها حكومة مصر فى سبيل تحقيق وحدة الثقافة العربية . ولا شك ايضا انها خطوة موفقة .. تلك التى قام بها وفد النساء السوريات المدرسات فى سبيل تحقيق الاتفاقية الجديدة .

ولا شك المرة الثالثة انها كانت خطوة رائعة .. تلك التى قامت بها السيدة منيرة ذهنى فى سبيل تحقيق هذه الاهداف التى التف حولها كل العرب فى كل مكان ، فى سبيل حريتهم وثقافتهم وتاريخهم

السيدة منيرة ذهنى تتحدث الى وفد المدرسات السوريات

الراقصة وفاء .. تؤدى رقصتها ، وظهرت بجانبها مائدة السيدة منيرة ذهنى

فضلك..

خطاب خاص إلى..

حضرة المستر دالاس:

تحية واحتراما وبعد، اخطر سيادتكم بان العلاقات بيني وبين المعلم عطية الجزار قد وصلت الى حد خطير من التوتر الذي يهدد السلام في الحي كله، وذلك بعد تعثر التقاء وجهات النظر بيننا حول اتفاقية الدفع الخاصة بالعام الجديد... ولهذا لم اجد بدا من التوجه الى سيادتكم بهذا الالتماس:

هل من الممكن ان تتولى الولايات المتحدة تزويدي بكمية من القذائف الصاروخية الموجهة للاستعمال الشخصي؟ وما هي الشروط التي يجب ان التزم بها في مقابل هذه الخدمة؟

هذا والفت نظر سيادتكم الى ان المعلم عطية له ميول شيوعية سافرة، حيث انه يتعمد دس شرائح من اللحوم الصينية وسط اللحوم المصرية المحايدة.. فاذا لقي هذا العرض قبولا منكم فارجو التفضل بجعله سرا بيننا وذلك لكيلا القى من الرفيق بولجانين (الخاز) بتصفية الخص

(م. ع.)

حكمة الأسبوع..

لا يجوز للرجل أن يتزوج قبل أن يبلغ سن الثلاثين .. ولا يجوز للمرأة أن تبلغ سن الثلاثين قبل أن تتزوج!

ماذا تعرف عن جولدا ماير..

جولدا المكافحة

قالت الوزيرة الخطيرة للمؤرخ وقد اتخذت مجلسه امامها لمعاودة الحديث عن الذكريات:

– وصلنا لفين يامؤرخ؟

– وصلنا لحد ما سمعتي السب واللعن وحتى تعشيتي مع صاحب العمارة..

– آه.. هيء هيء، الله يمسيك بالخير ياكوهين..

فصوب المؤرخ اليها من فوق منظاره نظرة خبيثة وقال باسما:

– يظهر ان الخواجة كوهين ده كان راجل ظريف.

– قوي.. زي اخويا تمام.

وسرحت بعينيها في الماضي البعيد، بينما أخذ وجهها يكتسي بالحقد وهي تقول:

– السنة اللي قعدتها معاه كانت نقطة تحول في حياتي..

وراحت تروي كيف كان كوهين – الى جانب كونه صاحب العمارة – رئيسا لجمعية صهيونية وظيفتها جمع التبرعات في سبيل الوطن القومي لليهود، وذلك عن طريق بيع القبلات في الحفلات الخيرية قالت شارحة:

– انا وكام بنت حلوة نروح في الحفلة من دول ونقف كل واحدة في كشك.. اللي له نفس ياخد بوسة ياخدها ويدفع ماقسم.. وعشان كده كانت الجمعية اسمها جمعية ب. و

قال المؤرخ في حيرة:

– ب.. و..؟

– آه.. يعني بوس والبرع..

– آ.. آه..

– آه.. انا وكوهين والقطب.. مش باقول لك حفلة خصوصية؟

ولمعت عينا الوزيرة وقد ذكرت تلك الحفلات واسترسلت:

– كوهين يكلم القطب عن الوطن القومي وارض الميعاد، وانا جنبه اصب له الشمبانيا في الكاس.. ساعة ساعتين لغاية ماالباب يخبط ونسمع النبأ الاليم.

– النبأ الاليم؟

– ايوه.. ماتعرفش ايه الصدف الغريبة دي.. في كل حفلة من دول لازم ييجي رسول لكوهين يقول له الحق.. عمك شالوم تعبان وبيموت..

– ياحرام..

– يعمل ايه كوهين المسكين؟ ياخد بعضه وينزل يطل على عمه.. والقطب وراه..

– وراه؟

هكذا تساءل المؤرخ في ريبة فقالت الوزيرة:

– آه وراه.. بحاجة زي ساعة كده، وحدجته بنظرة عاتبة واضافت:

– موش تديله فرصة يتبرع ياأخي؟

وابتسمت للمؤرخ وابتسم لها، ثم اطرقت برأسها وانهمكت، سعيدة بما ثار في ذهنها الصهيوني من صور كفاحها المجيد..

وواصلت الوزيرة قصتها، كيف استمر الحال على هذا المنوال عدة شهور حتى انقلبت على كوهين ذات يوم قائلة:

– اسمع ياكوهين.. انت مستعجل على انشاء الوطن القومي ولا لأ؟

– طبعا مستعجل.. لكن قصدك ايه؟

– مادام مستعجلين لازم تكون عنيدتنا دبلوماسية اكتر من كده..

– دبلوماسية؟

– آه.. اذا كانت البوسة في الحفلة العمومية تسوى جنيه والا اتنين.. في حفلة خصوصية تسوى كام؟

لما كاد كوهين يسمع هذا الكلام حتى انفغر فيه دهشة وعجبا، نحوا من خمس دقائق وهو يتفرس في وجهها قبل ان يصل جبينه براحته قائلا:

– يابنت الايه.. دانتي دبلوماسية بشكل!

وشرع من فوره في تنفيذ الخطة، خطة تحويل جميع التبرعات من الحفلات العامة الى الحفلات الخاصة بمنزله، اذ يختار هذا القطب او ذاك من اقطاب المال ويدعوه الى تناول العشاء على مائدته، ثلاثة على ديك رومي وزجاجة شمبانيا..

– ثلاثة؟

هكذا تساءل المؤرخ فاجابت جولدا:

العسكري لزميله: ماليش دعوة ياعم... امبارح قبضت على اتنين زي دول بتهمة الخناق... طلعوا بيرقصوا روك آند رول!

على الحدود..

لا بد أنك سمعت عما يدور على الحدود الاسرائيلية حيث ترابط قوات البوليس الدولي، من تلك الحفلات الراقصة التي تقيمها المجندات الاسرائيليات لرجال تلك القوات، مع خلاف حول الرقصات الاسرائيلية الحديثة وهل هي مجرد رقص أو غير ذلك...

وقد اثارت هذه الانباء ثائر الكثيرين وليس بينهم كاتب هذه السطور... فلماذا لا تكون متفائلين! أليس من الممكن أن تؤدي هذه الرقصات لمرة مفيدة؟

هل يبعد أن تتمخض هذه الاجتماعات بين رجال البوليس الدولي ومجندات اسرائيل عن جيل جديد من الاسرائيليين اشد احتراما – بحكم الوراثة – لقرارات الامم المتحدة؟

المخرج للممثلة: ياهانم افهميني... باقول لك بوسة صغيرة ووراها فلم جامد... موش فلم صغير ووراه بوسة جامدة!

مدرسة غمرة الاعدادية للبنات تحتفل بعيد الأم وعيد الربيع

احتفلت مدرسة غمرة الاعدادية للبنات بعيد الام وعيد الربيع فاقامت حفلا كبيرا شهده كبار رجال وزارة التربية والتعليم، والصورة للاستاذ السيد يوسف الوكيل العالم للوزارة والاستاذ السيد هاشم مدير المنطقة الشمالية والاستاذ على حافظ مدير ادارة التربية والرياضة الاجتماعية والاستاذ عباس علوى المدير المساعد للمنطقة الشمالية وناظرة وبعض مدرسات المدرسة .

درس من الشعب

للذين يستجدون رضاءه .. ولا يصارحونه !

* ماذا حدث يوم قررت الثورة تخفيض مرتبات الموظفين ؟

* الدستور الذى وضعه جمال عبد الناصر .. لتقوم عليه العلاقة بينه وبين شعب مصر

يعز على أن كل هذه الرسائل جاءتها لوحدت ، وأنا انقدم لما كتبت فى الاسبوع الماضى عن بامبش رمضان ، والظروف التى كان يجب بسببها أن تلغى الحكومة — بجرة قلم — بامبش رمضان .

لم يعلن أحد سخطا حدودى كما ظننت ..

ولم يتحرك لسان واحد يتهمنى بالنفاق كما توقعت ..

وانما كان جميعهم يعلنوا انى يعلقون على ماكتبت مؤيدين على طول الخط .. مطالبين باكثر مما طلبت .

ولم يكن هذا فى حد ذاته سوى مبعث لفرحى ..

ولكن الذى ملأنى فرحا ، ذلك الوعى العجيب الغريب الذى كان يطل على من كل سطر جاء فى كل رسالة .

ولن استطيع — مهما حاولت — أن انشر هنا كل ما جاءنى من رسائل .. أو حتى الخصها ، لذلك حاولت أن اختار رسالتين امثلة انهما تمثلان عما جاء فى باقى الرسائل .

***

الاولى .. وقد بعث بها تاجر من سوهاج ، جزء كبير من ارباحه يأتى له من بيع البامبش فى رمضان .

التاجر اسمه الحسينى الخياط .. ويقول فى رسالته بالحرف الواحد :

« عزتى سيحكم القوية التى تطالبون فيها بالغاء بامبش رمضان والاخذ بسياسة التقشف حتى يمكننا أن نقاوم الحصار الاقتصادى المفروض علينا .. عزتى هذه الصيحة — يا سيدى — لا لانى تاجر فكانت عزة سخط .. وانما لانى مصرى اولا .. فهى عزة تجاوب وجدانى بين المصريين بعضهم البعض بما يوحد آمالهم والامهم ويقترب منهم نحو الهدف الاسمى .. وهو الحرية الكاملة غير المنقوصة باجل معانيها سواء فى ميادين السياسة او الاقتصاد .

انا — ياسيدى — شعب مترف مدلل (همه فى بطنه) — كما يقولون — لذلك يجب أن تكون هناك قرارات واجراءات حاسمة لمنع هذا الترف والحد من هذا الاسراف واشعار الشعب بالتضحيات المطلوبة منه لكى يقف على قدميه ويواجه العاصفة .

وبعد .. فانا تاجر .. وقد سرنى اولا قرار الحكومة بالغاء استيراد اللب رغم انه ركن هام فى تجارتى .. وكم يسرنى الغاء البامبش أيضا وكل أصناف الترف الاخرى .. حرصا على صالح الوطن .. قبل اذلال البطون »

***

والرسالة الثانية .. بعث بها مواطن مسئولة من منيل الروضة ، تهمه لصاحب ابن أبوب مالكة مقترحة مع البامبش رمضان .

والمواطن اسمه عبد السلام السويجى ويقول فى رسالته التى رأيت — ولم أراها — أن انشرها كما هى بلا تحريف ولا تعبير ..

« هناك احاديث واقاويل .. وشائعات وتكهنات .. ولكن لماذا هذه الضجة وهذا الصخب .. الم يكن اجدر أن نصارح الشعب اننا فى حالة حرب اقتصادية وحصار شديد .. اليس من حق الشعب أن يفهم حقيقة وضعه بدلا من تركه يتخبط فى دياجير مدلهمة من حملات النفاق والخيانة التى يروجها المغرضون ..

أن الشعب يجب أن يتحمل كل سياسة التقشف .. أن الشعب يجب أن يدفع ثمن حريته وحرية بلاده .. فلا حرية بلا ثمن .

اننا نستطيع أن نحصل على الحرية التامة الكاملة لا من طريق البحث عن البامبش أو الطاطم أو غيرهما .. بل من طريق التفكير الواقعى .. ومما لاشك فيه أن الملايين من الجنيهات هى ثمن البامبش بجانب عشرات الملايين من الجنيهات فى اصناف اخرى من الكماليات التى نستطيع الاستغناء عنها بالتنازل المحلى أو الاستغناء عنها كلية .. كل هذه الملايين لاشك فى انها اساس التصنيع الثقيل الذى بواسطته نستطيع أن نصل الى استقلالنا الاقتصادى ..

ان معدن الشعب المصرى معدن نقى طاهر .. ولا يخالجنى الشك مطلقا فى أن الشعب يعرف ويعى موقفه جيدا .. ولا يحركه باسيدى هذه الفقاعات التى تصرخ من أجل البامبش فهى كالجيف التى تطفو فوق مياه النهر الجارف .. فيدفعها امامه حيث يقذف بها الى اليم فتنتهى وتتوارى الى غير رجعة ..

وسنجدنا متقبلين سياسة التقشف بلا ضيق او تبرم .. متكاتفين متآزرين

حتى نصل بمصرنا العزيزة الى ما نرجوه لها من عزة ومجد

على هذا النحو كانت كل الرسائل .. مليئة بالوعى السليم والايمان .

وعلى هذه الصورة كان كل اصحابها .. يرتفعون — بشكل يدعو الى الاعجاب والتقدير — عن مستوى المصالح الشخصية والشهوات الذاتية .

***

والذى ارانى اكثر من هذا كله .. الصدفة العجيبة التى جعلت قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يقول للناس فى صباح نفس اليوم الذى كتبت فيه مقال الاسبوع الماضى .. « كفى كلاما عن بامبش رمضان » .

والحقيقة .. ان حكاية بامبش رمضان والظروف والملابسات التى احاطت بها ، كانت قد افقدتنى كل امل فى ان سياسة المصارحة ما زالت قائمة ، وافقدتنى كل امل فى أن هناك من لايزال يستطيع أن يقول للشعب الحقيقة دون أن يخشى سخطى راى الشعب — أن يقول للاعور فى عينه .. انت اعور !

لم استطع ابدا أن اهضم خروج البعض على سياسة الثورة التقليدية فى مصارحة الشعب كل المصارحة .. خصوصا اذا كان هذا الخروج فى شىء كالغاء البامبش وخصوصا الآن الا كانت والواقع ان الشعب استجاب فى كل مرة صارحته فيها الثورة بالحقيقة وطلبت منه ان يضحى بالقليل او الكثير ..

لم استطع ان اهضم — كما قلت من قبل — ان يحاول وزير التموين كل ماهناك من جهد لكى يحصل للناس على بامبش رمضان فى الوقت الذى يجب أن يصرف فيه هذا الجهد الى اشياء اخرى اهم الف مرة وانفع للناس الف مرة ..

لم استطع ان اهضم عدم مصارحة الشعب بان البامبش لا لزوم له ولا ضرورة ..

وقدمحدثات عدم نسى بعضهم ان رياح الثورة وهى تنقذ البلاد من ورطة ما للة

اوردتها ايامها ميزانيات العهود الماضية ، انه لابد من أن تخصم نسبة معينة من مرتبات الموظفين فى نهاية كل شهر .. صارحت الشعب بهذه الحقيقة وخصمت هذه النسبة .. وخرجت بنا من ازمة كان الله وحده يعلم مداها .

لم استطع أن اهضم هذا الذى حدث من أجل بامبش رمضان .. وقد رأينا كيف وقف جمال عبد الناصر وسط المعركة المريرة التى خضناها ضد انجلترا وفرنسا واسرائيل على منبر الازهر يقول للناس كل الاسرار ويشرح لهم كل الاخبار ويصارحهم بالحقائق حقيقة بعد حقيقة ، ولا يخفى من الامر شيئا فى مجموعه او تفاصيله ..

وشتان بين المعركتين ..

معركة القناة .. ومعركة البامبش !

***

الذى تقوله رسائل الناس — فى نظرى — اهم واخطر وابعد اثرا من مجرد كونه لغطا دائرا عن مقال ..

أن الشعب هو الذى يعطى الدرس هذه المرة ..

يعطى الدرس وهو راض وسعيد وحازم ومصمم ..

يعطى الدرس لهذا البعض ، الذى ظن أنه خرج على سياسة المصارحة وسياسة الوضوح وسياسة الجرأة فى الحق ..

عادامت الدروس السابقة تضيع احيانا فى وادى النسيان !

وما دام هذا البعض لا يذكر ان ثمة دستورا وضعه جمال عبد الناصر ذات يوم بعيد لتسير عليه العلاقات بينه وبين الشعب ، وانه ما زال حتى هذه اللحظة لا يحيد عن هذا الدستور ولا يحاول أن يحيد عنه .

يوم وقف فى اوج ازمة مارس الشهيرة يقول للناس :

« لن اخادع .. ولن اضلل .. ولن اسجدى » !!

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . وصاحب الخطاب له ان يطلب عدم نشر اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه ، شيكا ، بالجنيه السعيد
وترجو اخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

من اجل الجميع

الا ترى معى ان الموظف ، سواء كان مدرسا ، او كان يعمل فى وزارة او فى شركة ، كثيرا مايترك عمله ، ويذهب الى احدى المصالح الحكومية لقضاء حاجة خاصة به او باحد اولاده او اقاربه او اصدقائه .. فلماذا يفعل ذلك ؟ .. هذا التصرف يرجع الى انه ليس لدى الموظف وقت آخر يذهب فيه .. فدواوين الحكومة كلها تغلق أبوابها يوم الجمعة ، وهذا اليوم كما هو معروف عطلة الجميع
ومن اجل هذا .. أقترح ان تتبع فى دواوين الحكومة نفس السياسة التى تتبع فى اقسام البوليس ، فأبوابها تظل مفتوحة فى كل وقت ، وذلك بان كل مصالح وجهات يقوم باجازة او براحة اسبوعية ، وتنظم هذه الراحات على اساس الا تغلق القسم يوما واحدا ..
انى اقترح هذا مع اعتقادى التام بانه سيحقق مصالح لا حصر لها للدولة ، بل وكل الدول .. ترى هل سيجد المسئولون اقتراحى ؟!

نوال ايوب
مصر الجديدة

عبقرية فرنسى

كان القبطان سفينة توتى فرنسى فى خدمته ، وكان عنده ابريق من الفضة يعتز به ، وفى ذات يوم ، أمر التوتى ان ينظفه ، فوقف الاخير ينظفه على سطح السفينة ، وهو يهز وسطه ويتراقص كعادة الفرنسيين .. فسقط منه الابريق وغرق .. ولم تطل حيرته ، فذهب الى القبطان وقال له :
ـ سيدى ، هل يعتبر الشىء الذى تعرف مكانه مفقودا ؟
ـ لا ياصديقى ..
ـ الآن .. ان ابريق الفضة فى قاع البحر

محمد عاصم
مدرسة القصاصين

نهاية سعيدة

كان برنارد شو خارجا من المسرح بعد ان شاهد مسرحية سخيفة .. فقابله صديق وسأله : هل لهذه المسرحية نهاية سعيدة ، فأجابه شو قائلا :
ـ بكل تأكيد .. فقد كان المتفرجون جميعا سعداء عند انتهائها ..

وجاء سالم
طنطا

حروف جديدة

شىء واحد أخذه على الطباعة فى مصر وهو انى كثيرا ما اقرأ فى بعض الكتب ترجمة كلمات او أسماء انجليزية بالفصحى .. فنجد مثلا أن حروف الطباعة عندنا ليس فيها مايقابل حرف V فتضع بدلا منه ف ، او ليس عندنا حرف ينطق بصوت الجيم المعطشة وهو مايقابل فى الانجليزية حرف G وواضح أنه من المكن صناعة

صدق او لا تصدق

من الغريب الاشياء ان الطبيعة ، فى الاماكن المقدسة تعرض الاشياء والاجناس التى ترتكب فوقها ..
ففى الارض المقدسة مكان يسمى « ربيعة » به مقام الرسول موسى عليه السلام ، ويحتفل بذكرى مولده العرب واليهود من كل مكان ، وتستغرق مدة الاحتفال اكثر من نصف شهر ..
وحدث اثناء الاحتفال ، ان يرتكب البعض جريمة الزنا ، فتهب زوبعة عالية من مكان الفجور ، وهنا يتجه رجال البوليس الى الجهة التى تهب منها الزوبعة ، ويلقون القبض فى الحال على الفجرة .. انها الارض المقدسة .

مصطفى سليط
الصنايع الحربية

مدير الحربى ، حتى يستطيع كثير من الكتاب المترجمة التى لايستطيع من يجهل اللغات الاجنبية قراءتها ..

عبد الفتاح الخضرى
العباسية

دار الأم

ماذا لو تبرعت كل أم بما تحتاج اليها فى عيد الأم لانشاء دار يطلق عليها اسم « دار الأم » ، ويكون هدفها تربية كل من شبا عليه الدهر فحرمه من أمه ، وبذلك نقضى على التسول .. انى ارى وجوب تنفيذ هذا المشروع ، وعلى الدولة ان تساهم فيه ، باعتبارها ام الجميع ، بان تفرض على كل من يستخرج بطاقة او يطلب ترخيصا او غير ذلك ، ان يدفع قرشا لدار الأم ..
ماراكم فى هذا الكلام ؟

عفت مصطفى
سوهاج

جمجمة تتحرك !

شاهد صديقى طالب الطب ، الجمجمة التى وضعها على مكتبه تتحرك ، فاشتد ذعره ، وخاف الاقتراب منها ، لوظن ان الرياح هى التى تحركها ، ولكن لم تكن هناك رياح ، وظلت تتحرك بشكل ملحوظ فاخرج مسدسه واطلق عليها الرصاص لتسكنه حركتها ، الا انه شاهد ماهو اظلم ، لقد تساقط منها بعض الدماء ، وهنا لم يجد بدا من الصراخ وقد حضر على صراخه بعض الاصدقاء ، ولكن احدا منهم لم يجرؤ على الاقتراب من الجمجمة الحية ، وعندها اتخذنى نوبة من الشجاعة فتقدمت الى الجمجمة ورفعتها عن المكتب وما كان أشد دهشتنا عندما رأينا فارا كبيرا يسقط منها وهو ينزف دما !

محيى عبد السلام
المنوفية

صانعة الرجال

سئل نابليون مرة عن أحب اهله اليه فقال :
ـ زوجتى ..
فقيل له : ثم من .. فقال : زوجتى !
فقيل له : ثم من ؟ .. فقال : زوجتى !
فقيل له : اتحب زوجتك اكثر من التى انجبتك ، واملك قد انجبت نابليون ، بينما زوجتك لم تنجبه ..
فضحك نابليون ثم قال :
ـ بل قل : لقد ولدتنى امك نابليون الطفل وصنعت زوجتك نابليون الرجل ؟

سيد عبد الوهاب
شبرا

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

اسبوع ستقع فيه حوادث كثيرة لقد نسيتك مافات من ايامك .. انك لن تستقر فيه يوما واحدا .. لذلك ستحس بشىء من السعادة فى النهاية .. وستصبح أكثر سعادة اذا كنت ، بالذات ، من مواليد ٢٦ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ينقل اليك بعض الاشخاص كلاما غير صحيح ، لا تحاول ان تصدق كل ماتسمع منهم ، فلن يجر عليك ذلك سوى المتاعب .. وحالتك المالية لا تحلها الاستدانة ، فالدين هم بالليل وذل بالنهار .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تخرج من هدوئك بعض الشىء ، لكنك لن تكون عصبيا ، حاول أن تشعر نفسك بالسعادة قدر المستطاع ، وان توجه طاقاتك العقلية والجسدية الى مايفيدك ويمهد لك طريق النجاح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ثلاثة أيام سعيدة ستنقل اليك على مدار الاسبوع ، لن تشعر بالوحدة بعد ذلك .. انتظر ، وستعرف ان نجمك لن يأفل ، فلماذا تحبس اسرار قلبك هكذا .. أطلقها فالطرف الآخر فى انتظارها .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

استقرار فى احوالك المالية ، واستقرار كذلك فى اموره المالية ، لا تحاول ان تربك نفسك مرة ثانية ، فان هذا يشغلك عن عملك ويعوقك عن رسم الخطط السليمة .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

نجمك يدل على انك لن تلمع كما كنت فيما سبق .. لكن ليس معنى هذا أن تتشاءم وتستسلم ، فالعزيمة القوية تحطم الصخور وتزلزل الجبال .. من يدرى ، فقد يعلو نجمك ويتألق من جديد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

الذين تؤمن بهم ليسوا أمناء كما تتصور ، انك مخدوع فيهم الى حد كبير ، حاول أن تعتمد على نفسك فى نيل كل شىء ، ولا تلق الهم بزمام امرك الا بعد ان تتأكد منهم ، وسوف تحس الهدوء فى نفسك عن قريب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

امض فى طريقك الى الامام ، ان المشروع الذى بدأته سينجح ، وسوف تتحقق آمالك ، أو اكثرها ، ولن تخذلك الايام ، لانك صادق النية الى حد كبير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تتكلم كثيرا ، فالكلام يشغل كل وقتك ، وانصرف الى عملك والى تفكيرك فى هدوء ، وابتعد قدر استطاعتك عن الناس ، الذين لا هم لهم سوى الكلام ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ان الضعف الذى تعانيه أحيانا ، ينبع من القلق الذى يعتريك فى أوقات متفاوتة ، حاول أن تنسى كل الهموم التى تثقل كاهلك ، وخاصة فى أوقات الازمات .. لان القلق لن يجدى شيئا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

مليئا لن تشعر بمعنى الحب الذى تستحقه هذا الاسبوع لانه مهم الى أبعد حد .. والجأ الى المشورة عند اصحابها ، لتستطيع مواجهة الموقف برأى سديد وعزيمة صادقة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

الاسراف ممقوت فى كل شىء ، كالتقتير سواء بسواء ، والذين يندفعون وراء عواطفهم بلا وعى ، كالذين يقتلونها تماما .. حاول أن تكون وسطا .. فخير الامور الوسط .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير .

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

ليلة العرس الاولى

● انا شاب ... ليلة زفافى ... ولكن ماتحيرنى ... يجب ان يعرف ... ليلة العرس الاولى ...

ن . ل . بالقاهرة

الصغيرة تستشعر بغريزتها حقائق الدنيا ولكنها لاتطيل التفكير فيها حياء منها وخجلا ، انها تقبل على الزواج بنفس متلهفة ومضطربة . فمتى اخلط لها الرجل التام فى ليلة العرس الاول من سر انوثتها ، تخلف فى اعماقها وفى خيالها وفى بدنها من تلك الثقة الى لاتمحى ، وهذا الاثر يرجع الى مسلك الرجل وتصرفه . فاذا باغتها بثورة حواسه الجامحة وتهافت عليها تهافتا حيوانيا فليطلق اذعانها ورزوحها ، واشعرها انها تغتصب اغتصابا ، فاسقطها عنه ، وبغضها اياه ، وابتلاها بالخوف والاشمئزاز لم ترتفع فى نفسها البرودة الجنسية وراء فيها نزوات ، فاذا انت تحت هذا الخطر الاحمر القلقة والانهيارات

وللمرأتك أولا ، اشعرها برفقك وحنانك ، حاول مااستطعت ان تجعل من رفقتك الحسية فيها نتيجة لاستجابتها العاطفية نحوك ، بحيث تشعر من تلقاء نفسها انها مطمئنة اليك وانك لن تفرط عطفك عليها وتقدير لمشاعرها ، ستشرق بها ترقى الانسان الطيب النبيل ، وتعاملها باعتبارها حبيبة لافريسة ، وتشعر انها اذا هى خرجت فى مبدأ الامر او نفرت ، فلا يعتريك الغضب انت والقلق ، بل ينبغى ان تفهمها وتسايرها ، وتحادثها وتدع جماحك وتصبر بالليلة الاولى وتنتظر فرصة مواتية اخرى ، والهم الا تشعرها بانك تطالب بحق لك عليها ، لان احساسك بهذا الحق يضاعف من قوتك تجاه ضعفها ويضاعف بالتالى من خوفها منك وشعورها بالذلة امامك . فكن حنونا وعطوفا والق فى روعها انك لاتطلب حقا بل تنشد حبا ، لايجمع بين جسدين الا ليوفق بين قلبين وروحين فى سبيل غاية تسعدهما وتجاوزهما الى ماهو اسمى وارحب وابقى . ثم اياك والمسلك الشاذ الذى يسلكه بعض الازواج عندنا فى ليلة عرسهم ، اياك ان تعاطر خمرا او تتناول مخدرات او منبهات والا ازدت تهالكا وغلظة وقسوة ، فرأت فيك امرأتك وحشا لازوجا مما لابد ان يولد فيها تلك العقد النفسية التى اشرنا اليها . فهذب رغبتك بلمسة الحب ، واصقلها بالحنان والعطف ، واعلم انك ان اخذت امرأتك بحنانك الشهوة فيقتصها فبذلك فقد اخل فى نفسها وشعورها منك حتى تعاشقا يوما رجلا غيرك يعرف كيف يوقظ عواطفها وهو يوقظ جسدها ، فتبعها عليك وتسلبها منك

اجابات مستعجلة

● الى ف . ر . ل . بدمنهور
الفتاة الثانية أصلح لك ، فلا تطمع فى المال وانظر الى قيمة العاطفة والخلق

● الى و . م . ا . بالقاهرة
انها امرأة لعوب كلما زدتها اهتماما زادتك صدا واعراضا كى تهينك وتسيطر عليك ، فابتعد عنها والا ذهبت ضحية لها

● الى ل . م . بشبرا
مادمت تغار من ماضى الفتاة فلن تكون مستريحة الضمير . الاولى بك ان تصرف النظر نهائيا عن الزواج بها

● الى م . ش . ل . بالاسكندرية
هذا الشاب يماطل ويراوغ فلا تثقى فيه ولا تعطيه فرصة ليخدعك

● الى ى . د . ل . بالزمالك
اعتقد انه خير لك ان تنفصل عنه نهائيا وانك لن تعانى منه الكثير

● الى م . الحائر بالقاهرة
عند الضعف الجنسى نتيجة للاجهاد العقلى الشديد ، وانت لن تشفى من مرضك الا اذا استرحت فترة طويلة وكنت تتعاطى انواع الفيتامينات .

● الى ع . ع . ى . بالزيتون
انت تخدع نفسك ، وتتهم زوجتك زورا وبهتانا ، اسرع بالصلح معها ، والا فقدت سعادتك

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٤ - ٢٤ ابريل ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1174 - 24 APRIL 1957

زهور الربيع..
فيلم ملون تصوير محمد يوسف
- انظر صفحتي ١٨-١٩ -

آخر لحظة

كهربة خزان أسوان

تتم قبل موعدها بشهرين

ارسل المهندس عبدالسلام سعود مدير الاعمال الفنية لمشروع كهربة خزان أسوان تقريرا اعلن فيه انتهاء حفر الانفاق الاربعة لمشروع الكهرباء قبل

الموعدالمحددلها بشهرين وقد تسلمتها الحكومة فعلا .

وقد اضطرت الدوائر الفنية فى وزارة الاشغال لتعديل خططها وبرامجها بعد هذا الكسب فى الوقت ، وحدث هذا بعد ان خرج المهندسون الفرنسيون وتولى العمل المصريون وحدهم والموجودون فى شركة مرسيليا الموضوعة تحت الحراسة ..

بدأ العمل فى المركز الذرى

بدا فى الاسبوع الماضى العمل فى اول معمل ذرى مصرى ومكانه فى معهد البحوث بالدقى وتشترك فيه بعض المصريات من خريجات كليات الطب والعلوم والهندسة ويشرف عليهن الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية ..

دولارات .. للساندويتش

دفع الشيخ سرور الصبان مائة الف جنيه مصرى بالدولارات الى شركة الاغذية المصرية وهى ثمن آلات المصنع الذى ستقيمه فى حدائق القبة ، وكانت المانيا الغربية قد طالبت بقيمة الالات بالدولارات وستصل الاجهزة فى ظرف ثمانية شهور ، ويبدأ انتاج اكبر مصنع للساندوتشات فى الشرق لتغذية التلاميذ وجنود الجيش والمستشفيات ..

حلة على حكومة موليه

فرنسا انفقت مليونا ونصف مليون جنيه لتزيين باريس بمناسبة زيارة الملكة

جنيف - من مراسل آخر لحظة :

حملت الصحف الفرنسية حملة عنيفة على حكومة جي موليه التى اتضح من الارقام الرسمية انها انفقت مليونا ونصف مليون جنيه فى الزينات والاحتفالات التى اقيمت فى طول البلاد وعرضها بمناسبة زيارة الملكة اليزابيث لباريس فى الاسبوع الماضى !

السلاطين والمشايخ يطلبون الانضمام الى اليمن

حملت البعثة العربية التى اوفدت الى اليمن لمشاهدة آثار الاعتداء البريطانى سجلا ضخما يضم بين دفتيه عشرات الالاف من التوقيعات لسلاطين ومشايخ وسكان المحميات، من عدن وغيرها، يطالبون بالانفصال عن انجلترا والانضمام الى اليمن .

وحملت عرائض سكان قرى اليمن التى تصف آثر الاعتداء البريطانى على قراهم من جراء القنابل التى القتها الطائرات عليها ، وحملت معها المنشورات التى القتها هذه الطائرات تنذر بهدمها .

وسيعرض على اللجنة السياسية للجامعة العربية عند اجتماعها اليوم التقرير الذى وضعته اللجنة العربية عن مشاهداتها فى اليمن واجتماعاتها بامامها والمسئولين فيها ، وكان قد عهد بوضعه الى لجنة مؤلفة من منير سردوق مندوب لبنان واحمد الشامى مندوب اليمن والدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية

وقد وزع التقرير على اعضاء اللجنة السياسية التى سيحضرها سفراء الدول العربية بالنيابة عن وزراء خارجيتها

اكتشاف شبكة جاسوسية حول السفارات المصرية

اكتشفت المخابرات المصرية شبكة اسرائيلية واسعة النطاق للتجسس على السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج ومراقبة نشاطها وقد استطاعت المخابرات ان تضع يدها على جميع تفاصيل المؤامرة وكان المفتاح لهذه الشبكة هو حادث الجاسوسية الاخير الذى وقع فى سويسرا .

أسرار ..

● اتفق على الا يشغل الدكتور على الجريتلى مركز العضو المتفرغ فى المؤسسة الاقتصادية بعد ان تقرر ان يسند اليه مركز الرئيس والعضو المنتدب لبنك الاسكندرية

● لم يعين بعد الاعضاء المتفرغون الذين يؤلف منهم مكتب مجلس المؤسسة الاقتصادية وسيكون من بينهم السيد حسن ابراهيم والمهندس صدقى سليمان والاستاذ احمد زندو

● سنشغل بعض المراكز الخالية فى مجالس ادارة بعض البنوك والشركات الكبرى

● سيرشح فى بعض دوائر مدينة القاهرة اكثر من ثلاثة مرشحين والبعض الاخر اثنان

● رشحت مصر نفسها لعضوية المجلس التنفيذى لمنظمة الصحة العالمية

وستعرض ترشيحات الدول على الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية فى اجتماعها الذى يعقد فى جنيف فى ٦ مايو المقبل

وقد تلقت مصر من عدد كبير من الدول تاييدها لهذا الترشيح

جمعية اصدقاء الذرة فى مصر

● تكونت جمعية جديدة لاصدقاء الذرة من المشتغلين بالابحاث الذرية فى مصر وعددهم مائة عضو وانتخب الدكتور احمد الطوالى رئيسا للجمعية التى ستصدر نشرات عن اخطار الذرة وفوائدها

مصنع روسى للمبارد

● وافقت وزارة الصناعة على اقتراح تقدم به المهندس فتحى الغفالى لانشاء مصنع روسى للمبارد ورأسماله مائة الف جنيه وينتج ٢٠٠ طن فى السنة وهى تكفى مصر والبلاد العربية وسيسافر المهندس الى موسكو هذا الاسبوع للاشراف على شحن الآلات المصنع ..

مليون جنيه تدفعها المؤسسة الاقتصادية

ستساهم المؤسسة الاقتصادية بمبلغ نصف مليون جنيه فى راس مال بنك الاسكندرية الذى حل محل بنك باركليز وستساهم بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه فى راس مال شركة الاونيون للتامين على الحياة

وستدفع المؤسسة الاقتصادية ٣٠٠ الف جنيه قيمة الجزء الباقى من نصيبها فى شركة السماد الجديدة و ٣٠ الف جنيه قيمة الجزء الباقى من نصيبها فى شركة عربات السكك الحديدية .

وقد تم تحديد انصبة المؤسسة الاقتصادية فى الهيئات والشركات وسيصدر قرار جمهورى بهذا التحديد بعد ان تم احصاء جميع الهيئات والشركات التى حلت المؤسسة محل الحكومة فى الاشراف عليها .

٣٦ مليون جنيه ثمن القاطرات والقضبان

كم تساوى قاطرات وعربات وخطوط ومحطات السكك الحديدية ؟

لقد قدرت اللجنة التى عهد اليها تقويم السكك الحديدية ثمن القاطرات والعربات بمبلغ ١٧ مليون جنيه وقدرت ثمن القضبان والمحطات بمبلغ ١٩ مليون جنيه

بولندا تعرض .. ومصر تبحث

عرضت بولندا على مصر ان تساهم فى حركة تصنيعها بتقديم مصانع كاملة للصناعات التى تنوى مصر انشاءها وعرضت ايضا ان تقدم الى مصر المعونة الفنية عن طريق خبرائها وفنييها

وقد رأت مصر مع موافقتها على المبدأ ان تبحث هذه العروض على ضوء حاجاتها والشروط التى تشترطها بولندا لتقديم هذه المصانع

وكانت بولندا قد رغبت الى مصر أن تشترى انتاجها الصناعى وغير الصناعى وقدمت بيانا بهذا الانتاج وذكرت انها على استعداد لان تتبادل سلعة بسلعة أخرى مصرية

٤٠٠٠٠ قطعة من ملابس معونة الشتاء توزع (بالثمن) لمناسبة الاعياد !!

قررت وزارة الشئون الاجتماعية بيع ٤٠ الف قطعة من الملابس المتبقية لديها من معونة الشتاء التى جمعت هذا العام

ستباع القطع باثمان مخفضة الى الثلث او اقل ..

وتعرض هذه القطع الآن فى مؤسسة البنين بالجيزة .

الذى وضع المشروع هو الدكتور على فؤاد مراقب ادارة الشئون الاجتماعية بالجيزة .

ستوزع تذاكر على الهيئات الاجتماعية فى القاهرة لكى يستفيد الفقراء المستحقون من هذه التخفيضات فى الملابس .. ويستمر عرض هذه القطع اسبوعا كاملا بدأ من يوم السبت الماضى وينتهى غدا الخميس ..

وينتظر ان تجمع الوزارة بضعة الوف من الجنيهات ، وسوف يستفاد منها فى توسيع مصانع معونة الشتاء !

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير - التليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : الشركة لتوزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

الطابور اليوغوسلافي في قوة الطوارئ الدولية تحمل اصعب المشكلات ودخل سيناء التي خربها اليهود . وسارت قواته في الطرق المخربة . وبرغم هذا فلم يقدموا أي شكوى ، وعلى مداخل العريش وقف الطابور اليوغوسلافي ينتظر خروج اليهود لم يدخل بعدهم مباشرة . وفي مرات كثيرة اخلف اليهود وعودهم بالانسحاب واطلقوا النيران على اليوغوسلافيين ..

أزمة البوليس الدولى على خط الهدنة

• تفصيلات المعركة التى أطلق فيها جيش إسرائيل النار على القوات السويدية

• القهوة وحدها تصنع مشكلة ضخمة بين الضباط والجنود

فجاة ـ وبلامقدمات ـ بدا الموقف على خط الهدنة فى غزة ياخذ صورة اخرى ..

ازداد التوتر بين القوات السويدية المرابطة فى منطقة بيت حانون وبين القوات الاسرائيلية المواجهة لمواقعها شمال شرق غزة .

ثار الجنود السويديون بعد حادث الاشتباك الاخير الذى وقع جنوب الكيلو ٩٥ قبل منتصف الليل وطلبوا من قيادة البوليس الدولى ان تاذن لهم باطلاق النار فورا على كل من يحاول اجتياز خط الهدنة! قالوا : انهم يعرضون حياتهم للخطر بسبب تعليمات الامم المتحدة وان سبب الحادث الذى وقع هو انهم حاولوا وقف المتسللين فى الليل وطلبوا منهم الانسحاب فى هدوء .. وكانت النتيجة ان الاسرائيليين اطلقوا النيران عليهم فى الحال واشتبكوا معهم فى معركة استمرت عشر دقائق وكانوا يقصدون قتلهم !

وعقد اجتماع عاجل .. على اثر هذه التطورات فى قيادة البوليس الدولى فى غزة وبحث الكولونيل لينكويست رئيس اركان حرب قوة الطوارئ الدولية موقف البوليس الدولى من امثال هذه الحوادث

ثم ذهب الكولونيل لينكويست الى مواقع القوة السويدية وفوجئ بالتوتر على أشده فى منطقة الاعتداء ..

واخذ يهدئ الموقف وقال لضباط القوة السويدية : اننا نطلب منكم ان تضبطوا اعصابكم فى هذه الفترة الحساسة وتنفذوا تعليمات الامم المتحدة بالحرف الواحد .. !

وقال الجنود السويديون : انهم التزموا بهذه التعليمات ولم يطلقوا النار الا دفاعا عن انفسهم !

وعاد الهدوء ـ مؤقتا ـ الى مواقع البوليس الدولى .

تغيير القوات المرابطة فى غزة

وجرى كل ذلك فى نفس الوقت الذى بدات فيه قوة الطوارئ تنظم نفسها .. فنقلت القاعدة البرية فى الاسبوع الماضى من ابو صوير الى غزة

ونقلت القاعدة الجوية ايضا من ابو صوير الى العريش ..

ثم أجرى الجنرال بيرنز تغييرا كاملا للقوات السويدية والنرويجية والدانمركية المرابطة فى منطقة غزة

واستبدل الوحدات الموجودة بوحدات أخرى جاءت توا من هذه البلاد وكان السبب الرئيسى لعملية التغيير هو تصرفات هذه القوات مع الجنديات الاسرائيليات خلال الفترة الأخيرة على خط الهدنة ..

وفى الاجتماع الذى عقد بين الجنرال بيرنز والاميرالاى صلاح جوهر فى القاهرة أخيرا ، دار بحث طويل حول هذه التصرفات وقال بيرنز :

ـ انه اتخذ الاجراءات اللازمة لعدم تكرار مثل هذه الحوادث بعد ذلك واصدر التعليمات المشددة لضباط البوليس الدولى بالتزام صفة الحياد المطلقة بجميع تصرفاتهم!

وأبلغ بيرنز المسئولين المصريين انه سوف يجرى تغييرا كاملا لجميع القوات الدولية الموجودة على خطوط الهدنة وان هناك وحدات أخرى سوف تحل مكان الوحدات المرابطة فى الوقت الحاضر

وابلغهم ـ ايضا ـ ان السويد والنرويج والدانمرك نفذت هذا التغيير بالفعل وسوف تتبعها بعد ذلك باقى الدول .

ولكن هيئة القيادة العامة للبوليس الدولى سوف تبقى على صورتها الحالية

- الجنرال ادبسون بيرنز « كندى » القائد العام
- الكولونيل لينكويست « سويدى » رئيس اركان حرب
- الكولونيل آيتا « هندى » رئيس العمليات .
- الكولونيل ربياريك « يوغوسلافى » رئيس القسم الادارى
- الكولونيل جيبسون « كندى » خدمة الجيش

ثلاثة جنود من قوات فنلندا يقومون بابلاغ قياداتهم عن تحركات اليهود وكل الاتصالات تتم باللاسلكى ولا تنقطع فى الليل او النهار

البقية على الصفحة التالية

أزمة البوليس الدولى (بقية)

فى فترة راحة من مطاردة اليهود المتسحبين وقفت سيارة البوليس الدولى ليستطيع الجنود تناول طعامهم ، وكان الطابور يضم دنماركين وكولومبيين وهنودا وسويديين ونرويجيين ووقف مصور الامم المتحدة — فى اقصى اليسار — يلتقط فيلما سينمائيا للقوات ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● الميجور ايجون هدامركى « التموين
● الكولونيل بايبورد « كنـدى » القوات الجوية
● الكولونيل شامستوى « هنـدى » المستشار السياسى

وهناك مساعدون آخرون لهيئة القيادة وتتكون كلها فى النهاية من اربعين ضابطا يمثلون عشر وحدات دولية

وهناك ضباط اتصال من كل وحدة فى قيادة بيرنز ويقع عليهم العبء الاكبر لتنظيم هذه القوات وتنفيذ خطط تحركاتها!

كذلك يقوم الكولونيل ايل بمهمة ضابط الاتصال بين قوات البوليس الدولى والمسئولين فى القاهرة علاوة على هيئة الاتصال المصرية الموجودة والتى يرأسها الاميرالاى امين حلمى الثانى

السر وراء الاشتباك الاخير

والمشكلة القائمة الآن فى وجه البوليس الدولى والتى تسبب عنها الاشتباك الاخير بين القوة السويدية والمتسللين الاسرائيليين هى انه لا توجد « منطقة حرام » على جانبى خط الهدنة .

والفاصل الوحيد الموجود بين مصر واسرائيل فى قطاع غزة هو هذه القناة الضيقة المحفورة بالتراكتورز . ويستطيع الاسرائيليون أن يصلوا اليها ويقفوا فى مواجهة المنطقة المصرية ويتخطوها فى أغلب الاحيان !

ومن هنا تظهر المشكلة كلها ..

ولا يستطيع جنود البوليس الدولى ان يطاردوا هؤلاء المتسللين داخل الاراضى الاسرائيلية ..

ولا يستطيعون أيضا ان يقفوا على الناحية الاسرائيلية من خط الهدنة لكى يمنعوا اقتراب هؤلاء الاسرائيليين !

والسبب أن اسرائيل رفضت حتى الآن الموافقة على أن ترابط القوات الدولية على جانبى خط الهدنة

وقالت : ان البوليس الدولى يستطيع ان يأخذ مراكزه فى المنطقة المصرية ولكنها لن تسمح له بالمرابطة داخل الاراضى الاسرائيلية ..!

ومازالت المباحثات دائرة بين همرشولد واسرائيل للوصول الى تسوية نهائية فى هذه الناحية .. وقد قال الاميرالاى صلاح جوهر مدير شئون فلسطين لآخر ساعة : ان مصر احتفظت لنفسها بالحق فى سحب قوات البوليس الدولى من أراضيها بدون الرجوع الى الامم المتحدة وأن هذه المسألة تدخل فى نطاق سيادتها .. كما أنها غير مسئولة عن نفقات هذه القوات ولا تدفع مليما واحدا فى ميزانيتها !

القهوة تسبب أزمة

وقد وضعت الامم المتحدة ميزانية مؤقتة لقوة الطوارىء وهى حوالى ١٠ ملايين دولار

ولكن الميجور ايجون ضابط التموين والكولونيل ريباريك رئيس القسم الادارى يواجهان عدة مشاكل هامة من أجل المحافظة على مستوى معين لمصروفات هذه الميزانية

ويحاول الميجور ايجون ان يوفق بين جميع الطلبات اللازمة للوحدات الدولية المختلفة فى طباعها .. وعاداتها .. وطعامها . وشرابها . وفى نفس الوقت يحاول ان يضغط ميزانية التموين الى اقصى حد ممكن حتى لا تصاب بعجز مفاجىء

وقد ظهرت المشكلة حين اكتشفت قيادة بيرنز ان القهوة التى تقدمها لجنود البوليس الدولى سوف تكون السبب فى عجز الميزانية

فقد رفض الجنود القادمون من دول امريكا الجنوبية « كولومبيا والبرازيل » أن يشربوا القهوة التركية التى يشربها الجنود اليوغوسلافيون وقالوا : انهم تعودوا فى بلادهم صنعها بالبن البرازيلى وبطريقة معينة وبكميات معينة ايضا تعطيها نكهة خاصة

ورفض جنود الدول السكندنافية — السويد والنرويج والدانمرك — ايضا ان يشربوا القهوة البرازيلية وقالوا : انهم تعودوا شرب القهوة باللبن فى بلادهم ولا يمكن أن يغيروا عاداتهم من أجل الامم المتحدة ..

وحدث نفس الشىء بالنسبة للجنود الهنود والجنود الاندونيسيين الذين طلبوا شرب الشاى بدلا من القهوة وكانت هناك طلبات اخرى للقوات الفنلندية التى ترابط فى شرم الشيخ ..

وبدأت قيادة بيرنز تبحث عن حل لازمة القهوة .. وبقية انواع الطعام والتموين الذى يقدم لجنود البوليس الدولى

وفى النهاية وصلت الى حل يرضى الجميع ويضع ميزانية ثابتة للخضراوات والفواكه واللحوم والبيض !

ووقع الكولونيل ريباريك امرا اداريا يقضى :

« بأن يخصص مطبخ وطنى لكل قوة من قوات البوليس الدولى وأن يقوم هذا الطبيخ باعداد الطعام المناسب لهذه القوة بحيث يكون الطباخون من نفس جنودها وبهذه الطريقة سوف لا يجبر جنود اية دولة على اكل طعام دولة اخرى . كما يطلب من الدول المشتركة فى قوة الطوارىء أن ترسل المواد الوطنية التى تلزم هذا الطبيخ ! »

وانتهت مشكلة القهوة وبدأت مشكلة اخرى ..

٦ آلاف جندى على خط الهدنة

ووضعت الخطة ..

وتم توزيع قوات البوليس الدولى ووحداته التى تمثل عشر دول على الشكل التالى :

● القوة الكندية وعددها ١١٠٠ جندى تتولى الاعمال الادارية فى قاعدة البوليس الدولى بغزة .
● القوة السويدية وعددها ٣٣٠ جنديا ترابط فى منطقة بيت حانون شمال غزة
● القوة النرويجية وعددها ٦٦٠ جنديا ومعها القوة الدانمركية وعددها ٣٩٠ جنديا ترابط فى منطقة غزة
● القوة الهندية وعددها ٩٤٠ جنديا ترابط فى دير البلح
● القوة الكولومبية وعددها ٥٢٠ جنديا وترابط فى خان يونس
● القوة البرازيلية وعددها ٥٠٠ جندى وترابط فى رفح
● القوة اليوغوسلافية المدرعة وعددها ٧٤٠ جنديا ومعها القوة الاندونيسية وعددها ٦٠٠ جندى وترابط هذه القوات على طول خط الهدنة الممتد من رفح لغاية خليج العقبة وبدخل فى نطاقها الموجة المصرية
● القوة الفنلندية وعددها ٢٥٠ جنديا وترابط فى شرم الشيخ

وهكذا تم توزيع ستة آلاف جندى على امتداد هذه المنطقة الواسعة واتخذت كل قوة تنظم حياتها ومواقعها على هذا الاساس ..!

أما القوات الجوية التابعة للبوليس الدولى والتى اصبحت قاعدتها الآن فى العريش ..

فانها تتكون من ٤ طائرات اوتر ذات المحرك الواحد وتتبع لمالية الشحن ومهمتها فى الوقت الحاضر مراقبة خط الهدنة والقيام بعمليات استكشاف يومية لكل ما يجرى على جانبيه ..

وهناك أيضا ٣ طائرات داكوتا اثنتان للنقل وتستخدمان لتموين القوات الفنلندية فى شرم الشيخ والثالثة يستخدمها الجنرال بيرنز للتفتيش على قواته المنتشرة فى سيناء وغزة ..

ويستخدم بيرنز فى بعض الاحيان طائرة هليكوبتر حينما يقوم بجولات تفتيشية قصيرة !

ثلاث نقط واضحة صريحة

بقيت بعد ذلك ثلاث نقط هامة ..

ثلاث نقط تحددها الاتفاقية التى وقعها محمود فوزى وهمرشولد وترسم الخطوط الرئيسية لاختصاصات البوليس الدولى على أرض مصر ..

● اذا ارتكب جنود البوليس الدولى مخالفات مدنية داخل الاراضى المصرية فانهم يخضعون للقوانين المصرية وتسرى عليهم احكامها وتقوم هيئة الاتصال المصرية بتسوية الجرائم الاخرى مع قيادة بيرنز
● جنود البوليس الدولى يملكون حرية التجول فى مناطق اعمالهم فقط على خط الهدنة اما اذا ارادوا دخول الاراضى المصرية فانهم يجيئون كسياح عاديين ومعهم « باسبور » عادى
● طائرات البوليس الدولى لها الحق فى أن تطير فوق سيناء فقط .. وليس أبعد من ذلك !

محمد وجدى قنديل

مراقب الامم المتحدة السويدى « برناتا » يصافح ضابطا يهوديا قبل ان يتم تنفيذ برنامج الانسحاب .
وقد قدم اغلب مراقبى الامم المتحدة تقاريرهم التى تتهم اليهود بالتلكؤ وعرقلة مهمة قوات الطوارىء الدولية

خارج دير سانت كاترين عسكرت قوات الطوارىء الدولية بعد ان تسلمته من اليهود وقبل أن تسلمه للسلطات المصرية ووقف احد رهبان الدير وبعض اعراب سيناء يتحدثون مع الجنود ويرحبون بهم .

استعمل الجنرال بيرنز طائرة هليكوبتر فى تنقلاته الطويلة فى سيناء . وعندما وصل العريش خرج الاهالى لمشاهدته . وبسبب تخريب السكك الحديدية وطرق المواصلات اضطر لاستعمال الطائرة

تصوير احمد يوسف

زوجة كمال الدين صلاح تتكلم ..

قالت حرم المرحوم صلاح الدين كمال مندوب مصر بالصومال : كنت اعرف انهم سيقتلونه .. كنت اعرف ان هذا سيحدث . والسبب بسيط جدا . لقد كان محبوبا من الاهالي هناك . كانوا يحبونه لدرجة كبيرة . ان الذي قتله ماجور .. ماجور من جهات كانت تكره حب الاهالي لزوجي وتعتبره خطرا عليها .

لقد حذرته مرارا ولكنه كان لا يأبه لكلامي .. كان يعتقد انني متشائمة .. وانني خائفة . وكنت اعرف انني على حق ..

وسكتت السيدة امينة قليلا عن الكلام .. أو على الاصح اسكتتها الدموع التي تتجمع في عينيها بالرغم من الجهد الكبير الذي تبذله لتبدو متماسكة امام كل من جاء يعزيها .

ان السيدة الشجاعة تكتم الحزن في قلبها بصعوبة وتضغط باسنانها على شفتها السفلى حتى تكاد تدميها وهي تحاول أن تبقى في القلب وفي القلب فقط التجربة القاسية التي مرت بها .

لقد كان المفروض ان يصل زوجها الى القاهرة يوم الجمعة في نفس اليوم الذي وصل فيه جثمانه كأنما أراد أن يفي بوعده لها بالحضور للقاهرة في نفس اليوم حتى بعد وفاته .. وتمضي السيدة امينة تروي القصة بين آنات مكتومة وعيون مرهقة من قلة البكاء ..

• انني لم اصدق .. لم اصدقهم حين قالوا لي انه مات .. قلت لهم انكم تكذبون .. انه لا يزال حيا لم يمت .. لم يمت ..

لقد اصبت بانهيار عصبي وأنا أردد كلمة .. لم يمت .. لم يمت ... فاحضروا لي الطبيب .. وماذا يستطيع الطبيب أن يفعل .. لقد أعطاني مخدرا وبقيت طول الليل ساهرة . لم انم دقيقة واحدة رغم المخدر القوي الذي أعطانيه الطبيب . بقيت انظر الى سقف حجرة النوم وافكر . افكر فيه . في تحذيراتي له وفي سخريته مني .

لقد قام مرة تحت الحاحي بشراء مسدس ليحمي به نفسه ولكنه رفض ان يشتري للمسدس رصاصا . كان يقول انه لا يمكن أن يقتل أو يؤذي احدا ولكنه سيستعمل المسدس في التهويش فقط . التهويش للدفاع عن نفسه ضد أي عدوان .

انه لم يكن يتصور حدوث العدوان . كان لا يعتدي عليه احد وهو رجل سلام محبوب من جميع الوطنيين . ان الرجل الذي قتله ماجور . انني اعرف انه ماجور لانني اعرف اهل الصومال وأعرف انهم كانوا يحملون لي وله كل ود وصداقة ومحبة ..

***

وتغلب الدموع هذه المرة .. تتغلب الدموع على الشجاعة فتنهمر على وجه السيدة التي مرت بأقسى تجربة يمكن أن تمر بها زوجة .. ومع الدموع تخرج الكلمات الحزينة

.. ليتني كنت هناك .. لو كنت هناك ماكان هذا قد حدث . كنت احميه بجسدي . بروحي . كنت ساتلقى الطعنات عنه . اموت ليعيش هو . ولكنه القدر يرسم كل شيء بمهارة ولا تترك امامنا فرصة للخيار . لا يترك لنا طريقة لنحاول أن ندفع بها مايريده . لقد كنا نعيش في فيلا هناك ومعنا طفلنا الاصغر هشام . اما فريد ونبيل طفلاي الآخران فكانا يدرسان في مدرسة داخلية بالقاهرة. وأرسلت لي مدرسة فريد خطابا منذ اسبوعين تقول لي انه ليس على مايرام . انه منطو على نفسه أكثر من اللازم حزين بلا سبب معظم الوقت . وفهمت أن السبب هو بعده عنا وشعوره بالوحشة والوحدة فقررت أن أسافر الى القاهرة لابحث حالة فريد بنفسي وشجعني على ذلك زوجي . قال لي اذهبي . فطفلنا لا شك محتاج الى حنانك . محتاج الى حنان أمه . وسالحق أنا بك في القاهرة بعد اسبوع.

واحتدمت المناقشة بيننا فترة طويلة .. كنت أريد أن أبقى معه هذا الاسبوع .. وبعد ذلك نرحل معا .. ولكنه كان يصر على أن طفلنا في حاجة الي .. ولذلك يجب أن أسافر

وانتصر هو في المناقشة . استطاع أن يقنعني بأنه يجب أن أسافر الى القاهرة وتركت جميع حاجاتي هناك وحضرت الى القاهرة . على أن يحضر هو معه كل شيء .. وجاء ليودعني في المطار . كان اللقاء الاخير بيننا ولاول مرة رأيت الدموع في عينيه .. قلت مداعبة .. مالك .. فقد كان كتوما لا يعبر كثيرا عن مشاعره ولا يفصح عما في نفسه .. وكررت سؤالي مرة أخرى « مالك » .. قال : هتوحشيني ولكني سالحق بك في غضون [illegible] ..

وانتهى وداعنا الاخير .. ووصلت الى مصر وبقيت انتظره . كنت أعد الساعات والدقائق لكي يعود .. ثم جاء .. اتصل بي بعض اقاربي وابلغوني الحادث الاليم ..

ورفضت أن أصدق . ثم غلبني الواقع فصدقت .. عرفت ان ماحدث حقيقة .. وانني لن ارى صلاح بعد اليوم ..

اهالى دمنهور امام المستشفى حيث نقلت الجثث ..

انتشلوا ١٥ جثة حتى الآن ..

السيارة المشئومة ..

البحث عن الجثث المفقودة ..

للمرة الألف : من المسئول ؟

سائق الأتوبيس .. أم "مطب" الطرق والكبارى ؟

هذا هو الحادث الثالث هذا العام ، الذى يبتلع فيه الماء عشرات من جثث ضحاياه ..

لكنه لم يكن حادث مدرسة هذه المرة ، ولا رحلة ..

انما كانت عربة اومنيبوس عادية .. تحمل اكثر من خمسة وعشرين رجلا وامراة فى مقتبل العمر ، وطفلا واحدا .

أما كيف وقع الحادث فلا أحد يدرى .. أكانت أصابع القدر هى التى سيرتها أم أنها مطبات الطريق الزراعى التى سارت عليها العربة ؟ ..

لقد نقلت السيارات الخاصة والأجرة مئات الأهالى الى مركز دمنهور ، وتجمعوا أمام مستشفى البندر سائلين عن أهليهم او أصحابهم .. وهل هم ضمن ضحايا الحادث المشئوم أم لا ..

كان ذلك فى يوم الجمعة ١٩ من ابريل وكانت العربة عائدة بالموظفين الى أعمالهم أو الى أعمالهم .. فى دمنهور .. ولم تنم دمنهور ليلتين كاملتين ، لانها كانت تنتظر هؤلاء الناس الذين تغيبوا عن منازلهم طوال تلك المدة ..

ولتقى اللواء محمد لبيب مدير البحيرة ومساعدوه من الضباط مئات المكالمات التليفونية ، يسألون عن أسماء الغرقى ، ومما زاد الطين بلة أن من بين هؤلاء الغرقى العشرين عشرة مجهولو الشخصية ..

كيف وقع الحادث ؟

فى الساعة الرابعة والاربعين دقيقة .. ابتلعت ترعة الخندوقية السيارة رقم ٤٣٤ امنيبوس (الاسكندرية) وكان بها حوالى ٣٠ راكبا .. وتوقفت السيارة عن الحركة فى قاع الترعة ، وكان العناية الالهية أرادت لثلاثة النجاة .. فقد كانت أبواب السيارة مغلقة .. والكشافات الخارجية بالمئات .. كأنها كانت ترشد هؤلاء الثلاثة الى طريق النجاة ..

هؤلاء الثلاثة .. هم : شعلان محمد محمود جندى ويبلغ من العمر ٢٢ عاما ، وحافظ كيلانى النحاس ، وهو تاجر نحاس يبلغ من العمر ٤٠ عاما .. وكمال عثمان عبد القادر فى الخامسة والعشرين .. وهو تاجر القشة .. وخرج الثلاثة دون أن يفقدوا سوى فردة حذاء الاخير ، وستة أرطال من النحاس ..

السيارة تطير

وقال شعلان محمد محمود جندى التى لم أزر أهلى منذ أربعة شهور ، وقد استطعت أن أحصل على أجازة يومين ، لزيارتهم ، واخذت طريقى الى دمنهور .. وبعد خمس دقائق تعرفت على جندى اخذ يروى لى مستقبله وكيف أنه سيتزوج بعد أيام ، وانه سيعود الى معسكره ليحصل على اجازة مناسبة ..

وفى أثناء الحديث ، سمعت سيدة تهمس الى رجل أكبر الظن أنه زوجها ، ضحك الزوج لكلماتها ..

هكذا كان جو السيارة التى كانت تحمل حوالى ٢٥ شخصا جميعهم من الرجال عدا طفل واحد وسيدة فى مقتبل العمر ، وفجأة .. وفى حوالى الساعة الخامسة

شعلان محمد محمود
شاهد الحادث ..

الا وقالت اجتازت السيارة - وهى منطلقة - بعض المطبات ، ولم تكترث لانها - كما كان السائق يرى - كانت تسير بسرعة عادية .. ولكننى شعرت بأننى والركاب والسيارة نطير فى الهواء ، وكان يخيل الى أن السيارة المشئومة ستعود الى الارض من حيث صعدت ، ولكن الامر كان أخطر مما كنا نتصور ، فقد اندفعت السيارة كالصاروخ على ارتفاع متر ونصف تقريبا من الارض الى الترعة .

واستولى الرعب على الجميع فى تلك اللحظة المخيفة والتى تجسم فيها الموت بأبشع صوره ، وكأننى فى حلم مزعج .. حاولت أن أصرخ فلم أجد الأنفاس التى تخرج أى صوت من حلقى ، ولم أشعر بما يدور حولى ..

نجاة

وفى لحظات أخرى رهيبة ، وجدت الماء تتدفق داخل السيارة المنكوبة ، واندفعت مع آخر الى السيارة من نافذتها واستطعت أن أرى النافذة لان الانوار التى داخل السيارة كانت مضيئة ، وصعدت الى سطح الماء .. وجذبنى شخص من ملابسى ونجوت من الموت بأعجوبة ، ولا اعرف كيف .. ولكن هذا ما حصل ..

عدد الضحايا

وانتشل رجال البوليس والانقاذ السيارة من قاع الترعة ، ووجدوا بها ١١ جثة فيها جثة الدكتور احمد فؤاد عبود مفتش صحة مركز دوة .. والكونستبل الممتاز محمد فتحى عثمان وسائق السيارة محمد ريحان ومفتش خط الاسكندرية - دمنهور محروس ربيع .. وبعض الركاب الذين عرفت أسماؤهم وهم محمد محمد نصر ومحمد عبد الفتاح منتصر وزينب حسين أبو بكر ..

ولم يعثر على الطفل الصغير حتى صباح الاحد الماضى ، واستطاع رجال الانقاذ أن ينتشلوا من اليم ١٥ جثة ولا يعرف حتى الآن العدد الصحيح للغرقى !..

من المسئول ؟

وتدل التحقيقات الاولية أن السبب الاول فى هذا الحادث الشنيع هو مصلحة الطرق - الا أن « المطب » هو الذى أودى بالسيارة الى الوقوع فى الترعة ، وأن السرعة التى كانت تسير عليها السيارة لا تزيد على خمسين كيلو مترا فى الساعة وهى سرعة عادية فى مثل هذه الطرق الزراعية المهدة ..

وهكذا وقع الحادث .. وابتلع الماء ضحاياه الجدد ، ونجا من نجا ..

ومن الطريف أن احد الذين كتبت لهم النجاة ، وهو محمد الكيلانى النحاس استمر يبحث عن فردة الحذاء و٦ كيلو من الرصاص حوالى أربع ساعات ، وهو يشكر حظه الذى أوقعها فى اليم !..

ناس .. وراء الأخبار

رصاصة واحدة قبل السفر

● الاستاذ عبد الرحمن البيضاني، القائم بأعمال المفوضية اليمنية في ألمانيا ، رفض الرجوع الى وظيفته قبل أن ينضم الى المحاربين في اليمن ضد الاعتداء الانجليزي . وسمح له الامام احمد بذلك ، وفعلا اشترك مع فرق المقاتلين في قرية البيضا ، وسار على قدميه اربع ساعات ليصل الى الخطوط الامامية . وبمجرد وصوله اخطأته رصاصة بريطانية . فامسك ببندقيته وبدأ الرد على المعتدين فأصاب واحدا منهم . وعند ذلك رجع للامام احمد واخذ الاذن بالسفر الى مقر منصبه في ألمانيا ، فأذن له الامام ..

الحناء والمانيكير ... ؟!

محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، كان يبحث طوال الاسبوع الماضي العلاقات التجارية بين مصر ودول امريكا الجنوبية ، وخاصة الارجنتين واورجواي .

تلقى الوزير اخيرا عددا من الاستفسارات ، كلها من المكسيك يبدي أصحابها رغبتهم في الاتصال بتجار الحناء المصريين ، لاستيراد كميات ضخمة منها .

الطريف أن نجوم السينما وكواكبها في المكسيك ، لايعترفن بالمانيكير ، ويفضلن طلاء أظافرهن بالحناء ، بعد خلطها بتركيبات كيماوية تضفي عليها بريقا ولمعانا لايتوافران في المانيكير .. !

الاستخفاف بالعلماء .. ؟!

الدكتور عبد الرزاق صدقي ، وزير الزراعة ، يؤمن تماما بأن النجاح لما يجب أن يدفعه الصاعدون على سلم المجد ، قد يكون هذا الثمن عرقا ودموعا ، وقد يكون سخرية الناس واستخفافهم !

يدلل الوزير على هذا بما حدث لعالم نباتي يدعى شال ، كان يعكف على اجراء تجارب لزيادة انتاج الذرة ، فكان اصدقاؤه وزملاؤه يسخرون منه ويتندرون بمحاولاته ..

وبعد فترة استطاع العالم أن يخرج لسانه لزملائه واصدقائه الذين كانوا يهزأون منه ، كانت سخريتهم به واستخفافهم بآرائه حافزا له على مواصلة تجاربه وأبحاثه ، ولم تمض بضعة اعوام حتى أصبح اسم شال على كل لسان !

لقد اتخذ من نتيجة التجارب التي قام بها لزيادة انتاج الذرة وسيلة الى استنباط نوع جديد منها اسمه الذرة الهجين ، ولو لم يسخر زملاؤه واصدقاؤه منه ومن تجاربه .. لما عرفت الدنيا شيئا اسمه الذرة الهجين ..

فرع ثالث للنيل .. ؟!

المهندس احمد الشرباصي : وزير الاشغال ، ازاح في هذا الاسبوع النقاب عن مذكرة هامة كان السيد محمد زكي يونس عضو مجلس ادارة هيئة قناة السويس قد أعدها منذ سنوات .

كان ذلك بمناسبة بحث دار حول امكان الاستفادة من منخفض وادي النطرون وتحويله الى مصرف ضخم يستعمل لتخزين بعض مياه الفيضان واستغلالها في امداد الزراعات بحاجتها من الماء في أشهر التحاريق (الصيف) .

تم التفكير في هذا المشروع أول مرة عام ١٨٦٥ ، وقد اقترح محمد زكي يونس في مذكرته لاحياء المشروع ، انشاء فرع ثالث للنيل ، يبدأ من القناطر الخيرية ، ثم يسير بمحاذاة فرع رشيد لمسافة ٥٢ كيلو مترا ، ثم ينعطف الى الغرب لمسافة ١٣٨ كيلو مترا أخرى ، وبعدها يصب في منخفض وادي النطرون .

ومطلوب الآن من مدرسي الجغرافيا الاستعداد لتغيير معلوماتهم عن فروع النيل ، فيما لو ظهر هذا المشروع الى عالم الوجود !

ملحق لمشروع الميزانية .. ؟!

● الدكتور نور الدين طراف : وزير الصحة ، حطم له السيد عبد اللطيف البغدادي في هذا الاسبوع قيدا سخيفا من قيود الروتين في وزارة الصحة .

فقد درجت مختلف الوزارات ، بعد الانتهاء من وضع مشروع ميزانية العام الجديد ، على وضع المشروعات التي تستجد على الرف الى أن يحين العام المقبل .

حدث ، بعد أن اعدت وزارة الصحة مشروع ميزانية العام الجديد ، وارسلته الى وزارة المالية ، أن اكتشف المسئولون أن المستشفى الاميري في بورسعيد ضيق ، وأن الاطباء والمرضى يحشرون انفسهم بصعوبة في عنابره وغرفه ، كما يحشر الركاب في عربات الترام وسيارات الاوتوبيس ، وقت انصراف الموظفين ، ووقع هؤلاء المسئولون في حيرة ، واخيرا تقرر عرض المشكلة على وزير الشئون ببورسعيد . تناول الوزير القلم وكتب عبارة واحدة هي : يعمل ملحق لمشروع الميزانية ، يدرج فيه المبلغ اللازم لبناء مستشفى جديد . ولم يكد المسئولون في وزارة الصحة يتنفسون الصعداء ، حتى أصدر البغدادي ملحقا للتأشيرة ، وهذا الملحق عبارة أخرى هذا نصها : على أن يتم البناء خلال ستة أشهر !

مطلوب فقيه تركى

● الاستاذ محمد رجب .. المدير العام للاوقاف والنظار .. ظل يبحث طوال هذا الاسبوع بين أروقة الازهر عن احد الفقهاء الاتراك، قبل شروع الوزارة في تنفيذ احدى الوقفيات العجيبة التي تحتفظ بها ..

فقد اكتشف الاستاذ رجب ان احد الاتراك السابقين ، واسمه حسين الشماشرجي ، قد أوقف — قبيل وفاته — عددا ضخما من الافدنة لقراءة القرآن ، على جثمانه الطاهر ، .. طوال الليل والنهار، وأثناء شهر رمضان بالذات .. واشترط الواقف أن يكون الفقيه تركيا لحما ودما !!

وحار الاستاذ رجب .. كيف يحقق شروط الوقفية .. لقد استعان بأحد المستحقين ليبحث له عن فقيه تركي .. وما أن اعلن المستحق عن فشله في العثور على الفقيه ، حتى ذهب مدير الاوقاف بنفسه الى رواق الاتراك .. واخذ يبحث بين الطلبة هناك عمن يقبل قراءة القرآن على مقبرة الواقف ..

المدارس الحرة ممنوعة من استعمال «خاتم النسر» ! .

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. في الطريق الى مكتبه في هذا الاسبوع شكوى طريفة .. بعث بها بعض نظار المدارس الثانوية والاعدادية الحرة .. من انهم ممنوعون من استعمال خاتم الدولة ، المحفور عليه صورة النسر .. مع انه مسموح لنظار المدارس الاميرية باستعماله وبذلك لا يتمكنون من ارسال الخطابات بالمجان كما يحدث في المدارس الاميرية .. والشكوى تذكر أن نسبة الفوارق بين مدارس التعليم الحر والمدارس الاميرية ، لا تزال في صعود ، على الرغم من أن الوزارة قد ساوت بين مدرسي هذه المدارس وبين زملائهم في التعليم الاميري .. ومما قاله النظار في شكواهم مناطق التعليم تجعل من مدارسهم ملجأ لكبار الطلبة والمنقولين من المدارس الاميرية

بقي أن يبحث وزير التربية والتعليم مشكلة خاتم النسر !!

الروتين يتدخل في تاجير سكنى شقق الاعداء !

● عبد اللطيف البغدادي .. وزير الشئون البلدية والقروية للمرة الاولى يتحكم الروتين في اعمال موظفي وزارته ، ويصيبهم بالتوقف التام في انتاجهم ونشاطهم ، من أجل توفير وسائل السرعة في انجاز الاعمال الحكومية !!

وكانت الوزارة قد أعلنت في الصحف عن رغبتها في تاجير شقق الاعداء الخالية لمن يطلبها ، مقابل دفع تأمين قدره خمسة جنيهات.. ووعد وزير الشئون البلدية بأن يكون رائد الوزارة العمل المطلق ، والسرعة في تأجير هذه الشقق .. ولكن الروتين تحكم في اعمال الموظفين الذين عهد اليهم بانجاز هذه المهمة .. فقد مضى أكثر من شهرين واستمارات المتقدمين لاستئجار المساكن الخالية تتنقل فوق مكاتبهم بسرعة السلحفاة .. !

والطريف أن بعض الراغبين في السكنى ، حينما تقدموا بطلب تأجيرها ، قيل لهم : امامكم عشرة شهور وبعدها يمكن النظر في طلباتكم ! ..

مناهج التعليم الاسرائيلى تترجم الى اللغة العربية ! .

● الدكتور محمد كامل مرسي .. مدير جامعة القاهرة ، سوف يعرض عليه في هذا الاسبوع تقرير وافٍ عن مناهج التعليم في اسرائيل وعما تتضمنه من وسائل واهداف .. لتعليم أبناء صهيون .. وكانت نسخة من هذه المناهج قد وصلت الى المختصين في الجامعة ، وفور وصولها عهد بترجمتها الى مجموعة من الاخصائيين هناك ..

ولسوف يبادر الدكتور كامل مرسي باعداد تقريره الخاص عن هذه المناهج وما تتضمنه من مواد دراسية مختلفة وأهداف !

قادة العرب وضعوا للعالم مبادىء الحروب

● الاستاذ السيد فرج .. مدير دار الكتب .. انتهى في هذا الاسبوع من اعداد دراسة وافية عن سبعة من قادة العرب العظام وهم خالد بن الوليد — ابو عبيدة الجراح — سعد بن أبي وقاص — صلاح الدين الايوبي — الزبير بن العوام — عمرو بن العاص — موسى بن نصير .

واثبت في ثنايا هذه الدراسة أن كل دراساتنا ومعلوماتنا الحربية الحديثة ، انما هي مستمدة من المبادىء التي وضعها العرب .. ونحن ننظر الى اسكندر وهانيبال أو مونتجمري مثلا ، نظرة اجلال واكبار لخططهم الحربية ، ونسينا أننا — نحن العرب — أول من وضع هذه الخطط — فضلا عن أن مراجعنا العربية في هذه الناحية اكثر قيمة من مراجع الغرب .

ويقول الاستاذ السيد فرج : انه في وقت ما ، كان سلاح الشباة يبحث عن عقيدة يعتنقها فلم يجد خيرا من كلمة الرسول « وادرعوا الليل فانه اخفى للويل » أي اتخذوا من الليل درعا حتى يفاجأ العدو .. ونحن الآن نرى أن معظم العمليات الحربية لاتتم الا ليلا .. ولو كنا قرأنا هذا الكلام من قبل بامعان لسحقنا اليهود في حرب فلسطين .

وتعد دراسة الاستاذ السيد فرج أول دراسة من نوعها في هذا الصدد .

زهور .. وقبلة .. لصوفيا لورين

صوفيا لورين الممثلة الايطالية ،دعيت لزيارة كاليفورنيا في الاسبوع الماضي ، وعاها صبي صغير لا يتجاوز الرابعة من عمره ، اسمه جون مينر فليني ، وقد استقبلها جون في المطار الدولي بلوس انجلوس وقدم لها باقة من الزهور .. وقبلة .. وصوفيا الآن في لوس انجلوس لتمثل دور البطلة في فيلم (الرغبة تحت الاشجار) ..

ماذا حدث لقوام عشيقة فاروق ؟

● ارما كابتش مونو نولو ، صديقة الملك السابق ، التي اشتهرت بالقوام الرشيق ، يرشحونها في روما للانضمام الى حزب التجار الجميز .

فقد بدأت السمنة تغلب على قوام خليلة الملك السابق ، وقيل ان فاروق هو الذي طلب منها أن تسمن قليلا حتى تصبح في قوام مطلقته ناريمان .

ووصفت ارما الاطباء تسألهم المشورة، فنصحوها باستعمال حقن المواد الدهنية تحت الجلد .

واخذ وزن خليلة الملك السابق يزداد في المدة الاخيرة زيادة مخيفة اثارت التساؤلات والتكهنات في الاوساط والمجتمعات التي اعتادت أن تغشاها .

ومن الطريف ان فريقا من الناس يعتقد ان الحطية الايطالية التي قيل انها منحدرة من أسرة نبيلة ثم اتضح بعد ذلك انها ليست الا ابنة (جزمجي) من أهالي نابولي ، قد آثرت المال على جمال القوام .

ويعتقد فريق آخر أن هذه البدانة أمر طبيعي يتوافر في كل فتاة تحيا حياة مترفة لا يشغل بالها الا الاستزادة من الحلي والجوهرات والتمتع بالحياة الى اقصى حد .. !!

وفي هذه الصورة تبدو « ارما » جالسة بين المغني الايطالي المعروف جينو بيكي والمغنية توتي دالوتتي في أحد نوادي روما

تقرر ان يمر جلالة السلطان محمد الخامس ملك المغرب بالقاهرة فى طريقه الى تركيا .. وفى القاهرة ينتظر ان تتم أول مقابلة بين السلطان والامير عبد الكريم الخطابى .. ويتطلع شمال افريقيا كله الى نتائج اجتماعات السلطان مع الامير الثائر الذى عاش فى المنفى اكثر من ثلاثين سنة !!

الامير عبد السلام
ضابط فى سلاح الفرسان بالجيش المصرى

الامير سعيد
يقوم بالاتصالات فى الدوائر العربية

الامير رشيد
يعيش فى دمشق وضابط فى الجيش السورى

الامير عبدالكريم
اكبر اولاد الامير ومساعده فى المسائل السياسية

الامير ادريس
سافر الى مراكش وبقى اسبوعين فى ضيافة السلطان !

آخر ساعة تكشف الستار عن :

الاجتماع الذى تنتظره شعوب شمال افريقيا

الأمير عبد الكريم الخطابى يتحدث عن مقابلته القادمة مع

قال الامير عبد الكريم الخطابى : ان جلالة السلطان محمد الخامس ، ملك المغرب ، بعث اليه اكثر من مرة يدعوه لكى يعود الى وطنه ، ولكنه لا يريد أن يعود فى الوقت الحاضر ..

لا يريد أن يعود حتى يكتمل استقلال المغرب ويخرج منه آخر جندى أجنبى ..

وقال الامير الخطابى : لقد تلقى ابنى ادريس وهو فى سويسرا دعوة رسمية من أحد المسئولين فى مراكش يدعوه لزيارة المغرب فقال ابنى لهذا المسئول : لا استطيع ان اقبل دعوتك حتى استأذن الوالد فى القاهرة

ثم بعث الى ابنى يسألنى الاذن فقلت له :

ـ يمكنك ان تذهب الى المغرب وبلغ تحياتى الى اخى السلطان .

وقد ذهب ادريس فعلا ..

ومكث فى المغرب نحو اسبوعين

ونقل الى السلطان جميع آرائى فى المسائل السياسية

يجب ان تستمر المقاومة !!

ويقول الامير ان آرائى معروفة ..

● انا اعارض اى اتجاه لاضعاف المقاومة الشعبية حتى يخرج آخر جندى اجنبى من البلاد ..

● وانا اعارض اى تراخ فى شد ازر ثورة الجزائر ، لانه لا استقلال للمغرب ما لم يتحقق للجزائر استقلالها وتتخلص من الخطوط الاستعمار الذى ظل يسيطر عليها اكثر من ١٢٠ سنة ..

● وانا اعارض كل محاولة لجر المغرب لربطه الى الاحلاف الغربية التى يسعى الاستعمار لربطه بها فى الوقت الحاضر ..

ان المغرب لم يستكمل استقلاله بعد ، حتى يمكن ان يدور التفكير فى هذه الاحلاف أو غيرها ..

وفى اعتقادى ان هذه الاحلاف ، ما هى الا محاولة للإبقاء على نفوذ الاجنبى الغاصب فى بلادنا ..

حديث الاحلاف سابق لاوانه

واستطرد الامير يقول : سمعت بعض مايتردد عن حلف البحر الابيض المتوسط ومحاولة ربط المغرب بهذا الحلف .. ان مجرد التفكير فى الارتباط بهذا الحلف أو غيره خيانة ..

علينا ان نستكمل مقومات استقلالنا اولا .. وبعدها يمكن ان نحدد مكاننا بالضبط من هذه الاحلاف او غيرها ..

وفى اعتقادى ان المغرب عليه ان يتجه بكل قوله ، منذ الآن ، الى البلاد العربية المتحررة .. وعليه أن يعتمد على هذه البلاد فى معركة استكمال مقومات استقلالها !!

هل استقل المغرب ؟

ونقول للامير : ان المغرب قد اصبح دولة مستقلة ، لها حكومة وطنية ، والتفت الى الامم المتحدة ، ولها سفراء فى مختلف انحاء العالم ..

وعندها يقاطعك فى حدة قائلا :

ـ فى رأيى ان المغرب لم يكتمل استقلاله ، برغم كل هذه المظاهر ، والتى اتمنى ان اكون مخطئا فى تقديرى ، ولكنى اعتقد ان هذا الاستقلال لا يمكن ان يكون حقيقيا الا بعد ان يصبح للمغرب كيانه الاقتصادى المستقل ، وبعد ان يتم جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه ، وتنتقل الادارة كلها الى ايدى الامة !!

حاولوا الدس بينى وبين السلطان

وتكلم الامير ايضا عن محاولات بعض الفرنسيين من اذناب الاستعمار للدس بينه وبين جلالة السلطان ..

قال : انهم يشيعون باننى طامع فى العرش ، ولكننى اقولها بصراحة : انا لم اكن فى اى يوم من الايام اسعى وراء العرش ، ولو كنت اريده لحصلت عليه منذ سنوات طويلة ، عندما بويعت بالملك اثناء ثورة الريف ..

رفضت ان اكون ملكا ، وطلبت الى الذين بايعونى ان يرجعوا فى قرارهم .. قلت لهم : لقد اتخذتم هذا القرار دون ان اعلم ، ودون ان تسألونى رأيى .. انا ارفض ..

واصروا على رأيهم ، وتشبثت انا بموقفى .. لم اكن اريد هذا العرش ..

واستطرد الامير عبد الكريم يقول : ان المغرب كله يعرف اننى رفضت العرش ، ولكن الفرنسيين حاولوا الايقاع بينى وبين السلطان يوسف ، والد السلطان الحالى ..

ارادوا ان يدخلوا فى روعه اننى ، بتزعمى حرب الريف ، اريد ان اغتصب عرشه ..

وكنت على يقين من ان اى خلاف بينى وبين السلطان ، لن يستفيد منه الاجنبى الغاصب ، فارسلت اليه رسولا خاصا يؤكد له ان ثورتنا لا تهدف الا لطرد هذا الاجنبى من بلادنا ..

كان الرسول هو نسيبى ، واسمه السيد بوجى بار .. وهو لايزال حيا يرزق ويعيش فى المغرب ..

وبعثت مع الرسول هدية الى السلطان يوسف .. هى عبارة عن فرس عربى أصيل وهدايا اخرى كثيرة ..

وذهب الرسول .. ولكن الفرنسيين تربصوا له حتى امسكوا به قبل ان يصل الى السلطان ، ثم اعادوه الى خطوطنا ومعه الفرس والهدايا ..

كيف عادت العلاقات مع السلطان

ونقول للامير : لقد تحسنت العلاقات كثيرا بينكم وبين السلطان محمد الخامس خلال الاشهر القلائل الماضية ..

فقال الامير وهو ينتفض بالغضب :

ـ ومن قال ان العلاقات بينى وبين السلطان كانت سيئة .. فى حياتى ما ساءت العلاقات بينى وبينه .. صحيح اننى اعارض بعض الاتجاهات السياسية فى المغرب ، ولكن هذه المعارضة شىء ، ووجود خلاف بينى وبين السلطان شىء آخر !!

قلنا له : ولكن بعض الصحف الفرنسية نشرت تصريحات خطيرة قالت انك ادليت بها الى نائب فرنسى ، وفيها تتهم بعض المسئولين فى المغرب بخيانة القضية الوطنية ..

قال الامير : سمعت قصة هذه التصريحات .. لقد حرفوها حتى يوقعوا بينى وبين السلطان ..

واسمعوا حقيقة هذه التصريحات بالضبط ..

جاءنى النائب الفرنسى ، على اثر عودة السلطان من منفاه ، واخذ يحدثنى عن مفاوضات اكس ليبان .. وعن المفاوضات التى انتهت باعلان فرنسا لهذا الاستقلال الذى منحته للمغرب ..

قلت له : ان الاستقلال ناقص ، والموافقة عليه خيانة .

قال النائب الفرنسى بخبث :

ـ كيف تعتبر الذين اشتركوا فى هذه المفاوضات من اجل الاستقلال خونة ؟

قلت له : لكى اجيبك على هذا السؤال ، اود اولا ان اسألك بدورى : ماذا كان رأى الفرنسيين ، وانت واحد منهم ، فى الماريشال بيتان ، بسبب مفاوضاته مع الالمان ، على اثر انهيار فرنسا ..

قال النائب الفرنسى بسرعة : خائن ..

قلت له : ان الماريشال بيتان بطل معركة فردان ، وواحد من ابطال فرنسا القوميين ، وكان يحاول ان ينقذ فرنسا بمفاوضاته مع الالمان .. ومع ذلك اتهم بالخيانة .. فماذا تريدنى ان اقول عن المفاوضين المغاربة فى اكس ليبان .. انك تجيب بنفسك على هذا السؤال ..

لم اقل له شيئا اكثر من ذلك .. وكنت اعرف اتجاهات فرنسا فى هذه المفاوضات .. لم يكن من رأيها ان يعود السلطان الى مراكش ابدا ، ولكن الى فرنسا .. وكان من رأيى ، مثلا ، ان الدخول مع الفرنسيين فى مفاوضات يعتبر خيانة وطنية كبرى ..

وذهب النائب الفرنسى ، لينشر على لسانى تصريحات غريبة مزورة .. وادركت انه استغل حديثى معه ليوقع بينى وبين السلطان .

نصحه بالانسحاب من الوزارة

قلنا للامير : وما رأى سموكم فى هذا الصراع الرهيب بين الاحزاب فى المغرب ، لاسيما وهذه الاحزاب قادت المقاومة لسنوات طويلة ضد الاستعمار .. ولكنها انقلبت الآن تتقاتل فيما بينها من أجل الحكم .

قال الامير : ان هذا الصراع لن يستفيد منه الا المستعمر .. وقد حاولت دائما ان ادعو الى الاتحاد حتى تستخلص حقوق البلاد وتستكمل استقلالها ..

واذكر ان زارنى احد زعماء الاحزاب فى المغرب .. كان حزبه مشتركا فى الحكم .. فقلت له .. عليكم ان تنسحبوا من الوزارة التى قبلت هذا الاستقلال الاعرج والا اصبحتم فى نظرى خونة ..

ونصحت الرجل بنصيحتى فانسحب حزبه من الوزارة !!

ارادوا مساومته ولكنه رفض

بقيت مسألة واحدة .. قلنا للامير : ان املاككم فى الريف تزيد قيمتها على الخمسة ملايين جنيه . فلماذا لا تطالب بها الآن ؟

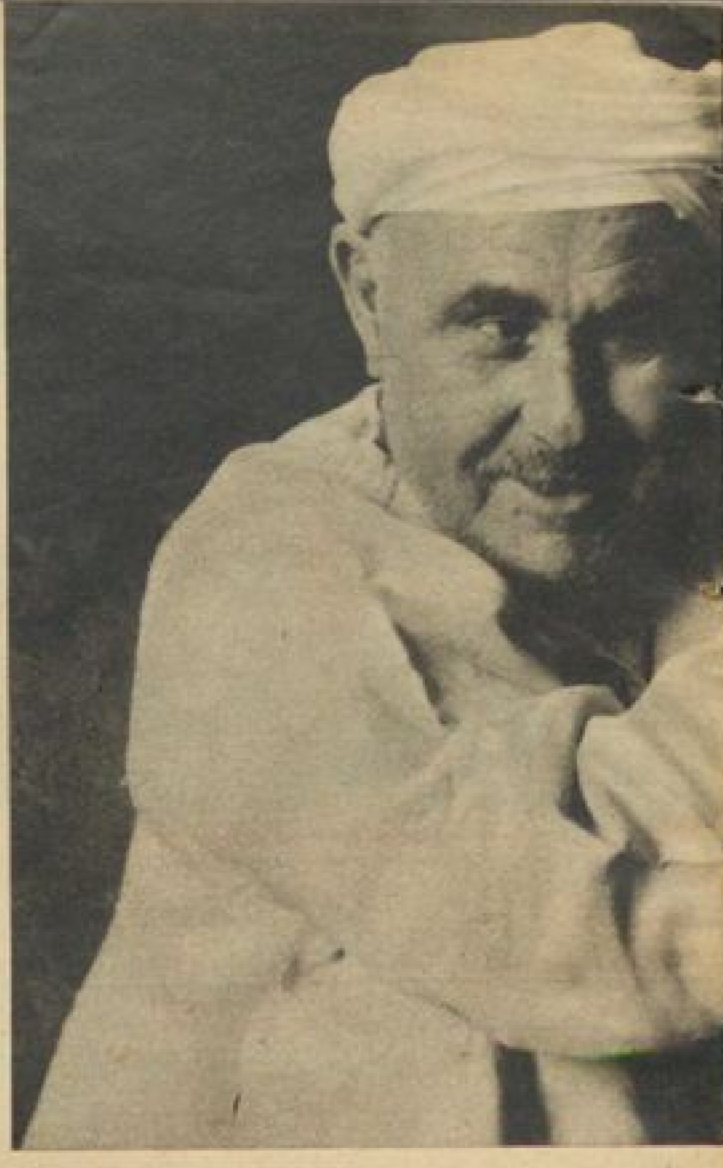

... سلطان مراكش ..

قال : أنا لاتهمني هذه الاملاك في الوقت الحاضر بقدر مايهمني مصير بلادي ..

ويروي الامير قصة مثيرة ، قال : ان أحد السفراء الاجانب في القاهرة زارني منذ عدة أسابيع في بيتي بحدائق القبة ..

وأراد أن يساومني على هذه الاملاك .. وبدأ السفير الاجنبي يتدرج معي في الحديث .. قال لي :

— لماذا لاتعود سموكم الى بلادكم في الريف ؟!

قلت له : أعتقد أن الوقت لم يحن بعد ، وأنا أتمنى أن أعود ، ولكن بعد أن يخرج آخر جندي أجنبي من بلادي ..

قال لي السفير : ألم تفكر في استرداد أملاكك التي صودرت بعد ثورة الريف ؟

قلت له : انها لاتهمني كثيرا في الوقت الحاضر ..

قال السفير : ماذا لو سعت حكومتي لاعادة هذه الاملاك اليك .. ودفعت لك أكثر من ذلك ريعها كله خلال الثلاثين سنة الماضية .. أي منذ صودرت حتى الآن ؟

وهنا أدركت مايجول بخاطر السفير .. كان عرضا غريبا ، ولم يكن يعني الا أحد احتمالين ..

اما أنها محاولة يائسة أراد بها السفير أن يستميلني لاكون نصيرا لبلاده حتى يبقى نفوذها في المغرب ..

واما أن هذا العرض مؤامرة تهدف لان أعود الى المغرب .. وبعدها يمكن العمل على عزلي لأعيش في أحد القصور وأكف عن المطالبة باستكمال استقلال المغرب بما في ذلك جلاء القوات الفرنسية والاسبانية عنه ..

لم قلت للسفير وعلى شفتي ابتسامة سخرية : تأكد انني بعد أن خضت الحرب ضد بلادكم .. وبقيت منفيا بعيدا عن وطني أكثر من ثلاثين سنة ، تأكد انني لن أبيع نفسي لكم أو لغيركم في سبيل استرداد أملاكي .. أنا أعرف أين هي أملاكي وسأستعيدها في الوقت المناسب

ولم يكن أمام السفير الا أن اعتذر واستأذن في الانصراف !!

استغلال لمدة ٩٩ سنة

ويقول الامير الخطابي : ان غالبية املاكه في منطقة بني « ورياغل » موطنه في الريف .. وهي تضم مساحات شاسعة من الاراضي .. وغالبيتها ورثها عن والده .. وبعضها اشتراه قبل ثورة الريف ..

ومنذ عدة أسابيع ، أرسل له أحد أعوانه في الريف رسالة تقول :

— ان غالبية هذه الاراضي وزعت على شركات اسبانية أخذت في استغلالها ، بمقتضى عقود وامتيازات منحت لها من السلطات الاسبانية لمدة ٩٩ سنة ..

وفي العام الماضي حققت احدى هذه الشركات أرباحا من احدى المناطق المزروعة بالزيتون ، تقدر بنحو ٥٠ ألف بسيته أي نحو خمسة آلاف جنيه ..

خمسة آلاف جنيه ريع قطعة واحدة من أراضي الامير عبد الكريم في سنة واحدة !..

وقد رفض الرجل أن ترد اليه أراضيه قائلا : انه سيعمل على استردادها في الوقت المناسب، عندما يخرج آخر جندي أجنبي من بلاده !!

رفض ان يتذلل للفرنسيين !

ويقول الامير أيضا : ان فرنسا ، هي الاخرى ، صادرت في سنة ١٩٢٦ نحو ثمانية ملايين فرنك كان يدخرها في أحد بنوك مدغشقر ..

وعندما نزل الامير الى بورسعيد مع عائلته ملتجئا الى مصر ، جمدت فرنسا هذه الملايين ورفضت أن تسمح له بسحبها من البنك ..

ومنذ عدة سنوات اتصل به أحد المسئولين في السفارة الفرنسية وقال له : ان حكومته على استعداد للافراج عن ملايينه ، لو انه تقدم اليها بطلب رسمي للموافقة على الافراج عنها ..

ورفض الامير ، بحجة انه لايعترف باحتلال الفرنسيين لبلاده ..

رفض أن يتقدم بمثل هذا الطلب للفرنسيين ، حتى لايتذلل لهم أو لغيرهم!

جميل عارف

تحقيق صحفى خاص حول الانفجارات

بدات شعوب الدنيا تغلى وتفور .. والقوى الكبيرة التى تملك أسرار الذرة ما زالت مستمرة فى تجاربها الخطيرة ! .. كل يوم أو يومين تنفجر قنبلة ذرية .. أمريكا تفجر قنبلة .. وروسيا تفجر قنبلة .. وبريطانيا هى الاخرى ـ تستعد الآن لكى تفجر قنبلة .. وشعوب الدنيا .. هى وحدها .. الضحية البريئة المسكينة لهذه الانفجارات وهذه التجارب البشعة المروعة .. حطموا أعصاب الناس باخبار الذرة واطاروا النوم من عيون الملايين بالكلام عنها .

كانت منذ ١١ سنة طفلة يابانية شهور طفلة صغيرة تلهو ولايحس بها احد .. وفى الساعة الثامنة والربع من صباح احد الايام سقطت من السماء فوق مدينة يابانية واحدة .. ومن يومها تغيرت الدنيا وانقلبت السماء والارض وفتحت جهنم ابوابها وشوت نيرانها ٢٠٠ الف رجل وطفل وامراة ، فاختنقوا واحترقوا وماتوا بعد عذاب رهيب .. واكثرهم اصيب بالعمى قبل ان يموت ..

وقامت أمريكا فى هذه السنوات الاحدى عشرة ، بتفجير ٦٧ قنبلة ذرية وهيدروجينية ، وروسيا تجرت ١٩ قنبلة والجلترا ٣ قنابل ..

ومن المدينة الكبيرة كلها نجا رجل واحد ، احترق جسمه ، وبعد ستة شهور افلت من الهول والفزع ، وبدا يكتب قصة جهنم الحمراء ، وانتهى منها بعد ١١ سنة ، ونشرها فى هذه الايام .. قصة السحب الذرية الحمراء والنيران الملتهبة التى دمرت كل شىء واشباح الآلاف الهاربين من العدم ، وهم عرايا كما ولدتهم امهاتهم .. ولا يعرف الدكتور اليابانى سر هذا العرى الذى اصاب هؤلاء الناس جميعا بلا استثناء ، حتى هو !!

وفى يوم ١٢ اغسطس من كل سنة ، وفى الساعة ٨٫١٥ صباحا ، تجتمع امة اليابان كلها حول صندوق من الحجر الابيض ، وبداخله كتاب ضخم مكتوب باليابانية ، وفيه اسماء ٢٠٠ الف انسان تحولوا الى رماد بسبب قنبلة واحدة على مدينة واحدة !

وفى هذه الايام موجة رهيبة وسباق عنيف بين الدول الكبرى .. سباق على القنابل الذرية التى هى اقوى ثلاث مرات من قنبلة اليابان .

وفى كل يوم تفجر امريكا قنابل ذرية وتفجر روسيا قنابل ذرية !
وتفجر انجلترا قنابل ذرية !

قنبلة بكينى !

ومسرح هذا الجحيم هو المحيط الهادى ! ثم يصبح من يوم هذه التجارب هادئا على الاطلاق ، بل اصبح اسمه محيط الرعب والفناء ..

والغريب انهم اختاروا جزائر اسمها طريفة جميل .. جزيرة بكينى ، وجزيرة الكريسماس ، وجزيرة مارشال ، وكلها فى المحيط الهادى العجيب ..

واسمعوا الذى يحدث عند الانفجار : طائرة رشيقة اسمها « باربارا جريس » حملت قنبلة واحدة واتجهت الى جزيرة « نامو » القريبة من جزيرة بكينى فى قلب المحيط الهادى . واجتمع ١٣٥٠٠ انسان من العلماء والعسكريين والصحفيين ووقفوا على بعد ٦٤ كيلو مترا من مكان الانفجار .. ولبسوا اقنعة وكمامات لوقايتهم من الاشعاعات الذرية الرهيبة . وارتفعت الطائرة ٢٠ كيلو مترا فى السماء ، والقت القنبلة .. ولمعت السماء بلون فضى ثم أصفر ، ثم برتقالى ، ثم أحمر ، وتكونت قبة هائلة من الدخان الملون . وبعد دقيقة و ٣٤ ثانية وقع كل الواقفين على بعد ٦٤ كيلو مترا ! وقعوا على الارض جميعا وصلت اليهم الامواج الذرية .

وبعد عشر دقائق ارتفعت قبة الدخان الى ٣٠ كيلو مترا فى السماء ، وغطت مساحة ١٦٠ كيلو مترا من الارض !

والغريب ان هؤلاء الامريكيين الذين يفجرون القنابل الذرية كل شهر ، هم انفسهم الذين اذاعوا اخطار الاشعاعات الذرية . واجتمعت ست لجان مكونة من ١٥٠ عالما امريكيا ، واستمرت سنة كاملة تبحث وتدرس وتنقب عن أخطار القنابل الذرية ووصلت الى نتائج خطيرة جدا ، ومفزعة جدا . ومع هذا فامريكا وحدها فجرت ٦٧ قنبلة حتى الآن !

الزواج ممنوع

اسمعوا أكبر عقول فى الدنيا وماذا قالت عن الاخطار الذرية :

العالم كله مهدد بالفناء بسبب الاشعاعات الذرية ... وحتى الكميات البسيطة تؤثر فى الخلايا الجنسية ، فى الرجال والنساء ، وتصيبهم بالعقم المؤقت ، واذا تعرض الانسان لاشعة ذرية مرة ثانية ، ولو بعد عشرين سنة ، فانها تنضم الى سابقتها وتصيبه بالعقم النهائى .

واثبتوا ان الاشعة تقصف العمر ، وان تاثيرها ينتقل من الاجداد الى الابناء والاحفاد !

امتحن اعصابك

هل تخاف من القنبلة الذرية ؟

ماذا يحدث فى كل هذا .. هل تضطرب وتصبح عصبيا او تخاف او تنهار تماما وتغلب على امرك ، او انك لا تهتم ؟ ...

اجب على كل سؤال واعرف نتيجة اعصابك .

- انت وحدك فى المنزل ، وجرس الباب والتليفون تدق باستمرار ، وفى وقت واحد
- الناس يقفون امامك فى طابور طويل ، وانت تريد الرزق فماذا يحدث لك ؟
- انت فى السينما وشخص خلفك يتكلم باستمرار وبصوت مرتفع ! ..
- مشى شخص فوق قدمك ولم يعتذر .. !
- وصلت الى المحطة فى نفس الدقيقة التى تركها فيها القطار الذى ستسافر عليه ! .
- قطعت عليك المحادثة التليفونية اكثر من مرة ! .
- رايت صور حادث اصطدام وقتلى ؟ .
- وقفت السيارة التى تركبها بين اشارات المرور ؟ .
- وقف المصعد وسط الادوار ؟

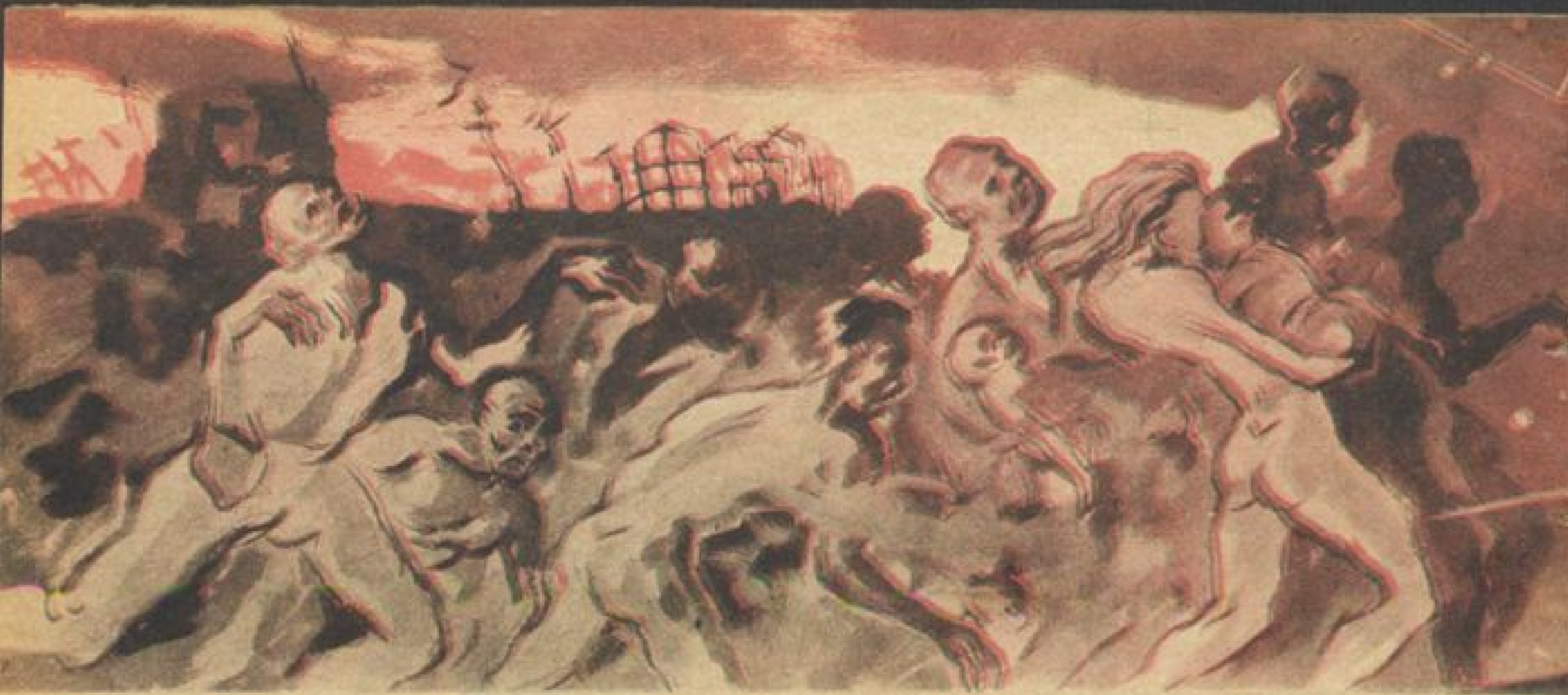

ماذا وراء القنابل الذرية التى تنفجر كل يوم ؟
الماء الملوث فى الطريق إلى جميع أنحاء الدنيا

الذرية التى تهدد العالم بالفناء ..!

الملابس الذرية المصنوعة من البلاستيك .. وتكلف عشرة جنيهات .. ولا تخرج بعد الغارة الذرية الا بهـا ..

وطالب العلماء بوضع حد للتجارب الذرية حتى لا يتلوث جو الدنيا كلها وتصبح غير صالحة للحياة .

وطالبوا بتحديد مقياس للاشعة الذرية حتى يمكن وقاية الناس من اخطارها .. حتى الخبراء والعلماء انفسهم دهشوا لهذه النتائج المخيفة التى وصلوا اليها ، وخصوصا فيما يتعلق بالجنس والوراثة .

وحذر الدكتور « وارن ويفر » الامريكيين من تلقيحة الكشف بالاشعة فكلما اصابهم اى مرض اسرعوا يكشفون عنه بالاشعة ، حتى أسنانهم يعالجونها بهذه الوسيلة ، وحتى محلات الاحذية يستخدمون فيها الاشعة ليروا عظامهم داخل الحذاء ! وربما ايضا يحاولون مشاهدة الجنين داخل بطن امه .. !

وقال لهم الدكتور ويفر : انكم تختزنون الاشعة ، وعندما يأتى الجيل القادم فذرى ستكونون أول ضحاياه !

ولجنة ثانية من العلماء بحثت تأثير الانفجارات الذرية فى الصحة والمرض ، وقال رئيسها الدكتور « شيلد وارن » : ان أى كمية من الاشعاعات ، مهما تكن ضئيلة تقصر العمر .

وقال الدكتور هارى ويكسلر :

ـ ان الاشعاعات الذرية لا تغير الجو كما يعتقد الناس ، ولا علاقة بين موجات الحر والبرد ولا العواصف والزلازل .. لا علاقة لها ابدا بالانفجارات الذرية ..

احسدوا الاسماك

والاسماك والحيوانات التى تعيش فى المياه والمحيطات ، هى وحدها التى ستنجو من المصير الرهيب ، عندما تنفجر القنابل الذرية ، وقد أكد الدكتور ريفل ، رئيس ابحاث المحيطات ، أن الاسماك لا تتأثر ، وهى فى الماء ، بالاشعاعات ، ولا تدخل الى لحمها وعظامها كما يحدث للانسان .

وليس كل ما فى الذرة لهيبا وجحيما ، ان فيها ايضا جنة ونعمة .

من الممكن ان تعطى فاكهة وخضراوات فى غير أوانها ، وبأحجام وألوان غير التى نعرفها .. ويمكن التغلب على ازمة الجوع فى العالم بواسطة الذرة ، وسيختفى الفقر من الدنيا اذا اتجهوا بها الى الصناعة والزراعة .

ولن يصبح فى الدنيا مريض واحد بلا علاج بعد عشر سنوات .. وهذا اذا اتجهت الذرة الى الطب والعلاج ومعرفة الامراض .. وسخرت قوتها لخدمة السلام

ودق العلماء الامريكيون اشارة الخطر عندما قالوا : « على كل انسان الا يقيس الاشعة التى دخلت جسمه فى الثلاثين سنة الاولى من عمرها ، ويجب الا تزيد على عشر درجات ، والا أصيب بالعقم وبالجنون »

وهذه الاشعة تدخل الجسم مع الهواء العادى الذى نتنفسه ، وتدخل عندما نكشف على صدورنا وأسناننا بالاشعة ، وتدخل من الانفجارات الذرية

وفى الانسان العادى كمية تساوى درجة درجة ، وهذا يعيش فى سلام ، وبعض الناس ليس بداخل أجسامهم شىء منها .

الامريكيون فى خطر

وفى السنوات الخمس الاخيرة دخلت أجسام الامريكيين درجة واحدة ، فأصبحت تحوى درجة درجة ، وهذه تقربهم من منطقة الخطر !

واليابانيون أكثر شعوب الارض احساسا بكارثة الانفجارات الذرية ، لان التجارب كلها تحدث على مقربة من بلادهم ، برغم الاحتجاجات التى يقدمونها ، وبرغم برقياتهم ومذكراتهم ووفودهم التى تجوب العالم مطالبة بوقف هذه التجارب ، والهواء يحمل آثار الانفجار الى مسافة ٥٠٠٠ كيلو متر .

والاشعة البسيطة التى تصل الى الانسان وتدخل جسمه ، لا تختفى الا فى العصب واجهزته الجنسية ، وتؤثر فى حياته وعمره بالتدريج ، وقد ثبت انها تخطف خمس سنوات من عمر الانسان الذى تصل اليه .

علماء الذرة يموتون فى سن الستين ، واطباء الاشعة فى سن ٦٣ وافراد الشعب الامريكى العادى فى سن ٦٥ ، وهذا بالطبع فى المتوسط ، لان غيرهم يموت قبل أو بعد هذا بكثير .

والمخيف أن تأثير الانفجارات يبقى بعدها بسنوات ، ففى الساعات العشرين الاولى بعد الانفجار تغطى الاشعاعات عشرين كيلو مترا ، وبعد أسابيع تغطى ٢٠٠ كيلو متر ، وبعد ١٣ شهرا من انفجار القنبلة الهيدروجينية فى بكينى ، وصلت المياه الملوثة بالاشعاعات الى نقطة تبعد مليون كيلو من مكان الانفجار !

والفناء الزاحف مع الاشعة الذرية ينتقل بسرعة من مكان الى مكان .. فحول جزيرة بيكينى تلوث الماء بمقدار مليونى مرة عما كان قبل الانفجار ، وبعد ثلاثة شهور زحفت الاشعة ٢٠٠٠ كيلو متر فى الماء ، وبعد ثلاثة عشر شهرا زحفت ٥٠٠٠ كيلو متر !

النور الاصفر

واكثر شعوب الارض خوفا من القنبلة الذرية هم الامريكيون ، وذلك برغم اعلانهم

● البقية على الصفحات التاليه ●

١٢ مليون جنيه لبناء

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من امتلاك أنواعها وأكثرها عددا . وهكذا لأول مرة في التاريخ يحس الامريكيون أنهم مهددون في بلادهم بعد أن كانت المحيطات تحميهم من الغزو البحري ، وطول السالفة والسلاح الارضي يحميانهم من الغزو الجوي .. ولكنهم في هذه المرة لايجدون شيئا يحميهم من القنابل الذرية، ولذلك أعدت أمريكا خطتها للاستعداد عن والشغل نهائيا عند أول هجوم ذري . وقامت الحكومة الامريكية باول واضخم تجربة من نوعها . وأعدت نوائر بأسماء ١٥ الف امريكي من كل فروع الادارة والمعرفة . وأعدت كذلك ٦٠ مركزا تحت الارض لادارة الولايات المتحدة منها في حالة تدمير واشنطن ..

وبعض هذه المراكز يبعد عنها ١٥٠ كيلو مترا ، وبعضها الآخر يبعد ٥٠٠ كيلو متر ويتم الاتصال بينها بواسطة اللاسلكي والتليفزيون والتليفون .. وبجوار ايزنهاور قائمة بأسماء ٥٠ من أعوانه ومستشاريه ، وسيسافرون معه بمجرد أول اشارة . وسيكون اولهم ادامسفر ، ومعناها ان هجوما ذريا في الطريق ، وبجوار ايزنهاور مجموعة من السيارات الخاصة المعدة للسفر في كل لحظة . وبجوار البيت الابيض هيليكوبتر لنقل الرئيس في حالة تعطل السيارات أو الطرق . وعند ظهور النور البرتقالي السابق الذكر سيذهب ايزنهاور الى مخبأ تكلف بناؤه ١٢ مليون جنيه ، وهو مكون من ثلاثة طوابق تحت الارض ، واما نيكسون فسيذهب الى مخبأ آخر غير مخبأ ايزنهاور ، حتى يبقى واحد في حالة اصابة الثاني . وسيذهب كل وزير الى مخبأ معد بالاجهزة اللاسلكية وبكميات من الادوية والاغذية والمشروبات تكفي لمدة ثلاثة شهور !

واهم أسلحة الجيش في رد الهجوم الذري هو سلاح الطيران ، ولذلك اعدت أمريكا ٢٥ مركزا تحت الارض لسلاح الطيران ، ومنها ستصدر الاوامر برد الهجوم ..

الراهب البوذي يصلي على جثة أول ضحايا القنبلة الهيدروجينية .. وبجواره زوجة الضحية واولاده ..

لا تأخذ زوجتك

وتم ترتيب الوظائف الرئيسية في أمريكا الى ٢٩ درجة يشغلها المسئولون ، وذلك لكي يحل كل واحد منهم مكان الذي أصيب أو فقد . وسيعطى كل موظف بطاقة بها التعليمات الآتية :

- اذا سمعت فافتح الراديو فورا لتستمع الى التعليمات الجديدة .
- لاتصحب معك غير حقيبة واحدة .
- لاتأخذ معك أولادك أو أسرتك ، لانك في مهمة رسمية .

واعدت وزارة المالية في مخابئها كميات ضخمة من الورق والالوان ومطابع صغيرة ، وذلك لطبع ورق البنكنوت بدل الذي يحترق أو يفقد .

وفي مخابئ وزارة الزراعة كميات هائلة من المحاصيل والتقاوي لزراعة أنواع جديدة ، بعد انتهاء الموجة الذرية ، وذلك حتى لاتتلوث التقاوي .

وهذا هو بعض الذي تعده أمريكا للهجوم الذري داخل بلادها .

واما خارجها ، فان التجارب التي تحدث كل يوم تدرس نتائجها أولا بأول ، وهناك سباق بين روسيا وامريكا على العلماء الالمان . وقد استطاعت أمريكا أن تفوز بعدد كبير منهم ، الا أن روسيا فازت بعلماء من فرنسا وانجلترا ، ومنهم فوكس وابنها بير وكوري .

وفي البحر الابيض المتوسط قاعدة امريكية للهجوم الذري على روسيا ، وهي تتكون من الاسطول السادس الامريكي الذي أعلن قائده انه يحتاج فقط الى البقاء حيا في الاربع والعشرين ساعة التي تلي بدء الهجوم الروسي ، وعندها يستطيع الرد عليه .

وتوجد ضمن قطع الاسطول الامريكي اكبر حاملة طائرات ، وحمولتها ٦٠ الف طن ، واسمها « الفورستال » وهي تحمل طائرات ضخمة تطير بسرعة ٩٦٠ كيلو مترا في الساعة ، وتصل من البحر الابيض الى موسكو في ساعة ونصف بدون توقف ، وتلقي قنابلها هناك ، وهي تدمر ٥٠ كيلو مترا مربعا ، وتقتل ربع مليون من السكان .. هذا في حالة القاء قنبلة ذرية واحدة !

وتوجد ضمن الاسطول الامريكي أيضا قطع حديثة ، هي : سراتوجا ورانجر والانديبندنس ، وكلها للحرب الذرية ، وفوقها أنواع عديدة من الصواريخ للطائرات وللغواصات وللمدن !

مخبأ يختفى فيه أيزنهاور!

ومع الاسطول غواصات ذرية تسير ٣٠ الف كيلو متر ، وهى تعيش تحت الماء بدون حاجة الى الاتصال بالموانيء لاخذ بترول أو أكل أو ماء !

ثلاثة شهور تحت الارض

وامريكا تقوم باعداد شعبها لمواجهة حالة الفزع التى سيصاب بها عند أول انفجار ذرى ، والسبب هو رقة أعصاب الامريكيين وقلقهم الدائم ، حتى قبل الذرة وانفجاراتها ..

وفى هذه الايام تصدر نشرات تنبه الناس الى الوسائل التى يتخذونها عند الغارة الذرية .. وهذه هى التعليمات :

لاتندفع للشارع باكيا أو صارخا ، ولكن تصرف بحكمة ، لانها ستساوى حياتك وحياة من حولك كلهم !

القنابل ليست فى خطورة الفزع والخوف المتصورة .

القنبلة ستنفجر على ارتفاع ٧٠٠ متر فوق الارض ، واذا سيطرت على أعصابك فى أول دقيقة ربحت الجولة الاولى .

وحقيقة ان القنابل الحديثة أقوى من قنبلة هيروشيما ثلاث مرات وان القنبلة الواحدة ستحرق كل شيء فى مساحة ١٢ كيلو مترا مربعا و ستخرب ٢٢ كيلو مترا بعدها ! ولكن المخابىء التى تحت الارض تحميك فى الشهور الثلاثة الاولى التى تلى الانفجار ، ولا تخرج حتى تسمع الراديو يذيع نظافة الجو من الإشعاعات الذرية ، وقد يحدث هذا بعد شهر من دخولك المخبأ ، أو بعد شهرين أو ثلاثة على الاكثر .

ويذيعون فى كل مكان فى امريكا قول برتراند رسل الفيلسوف الشهير :

الدكتور كمال عفت .. يبحث مع عالمين ذريين من اليابان تأثير الاشعاعات المخيفة

اسماء ..٢٠ الف ضحية .. للقنبلة الذرية الاولى ..
ويحتفل اليابانيون بالبكاء حولها فى ذكرى الانفجار ..!!

« ان القنبلة الهيدروجينية معناها انتهاء الحياة فجأة لعدد قليل من الناس ، وعذاب رهيب للباقين » .

وبرغم هذا فانهم يجربون التجارب ، وينفقون الملايين عليها ، ويبذلون كل جهودهم للتفوق فى ميادين التدمير .

أما السلام والرخاء والجنة التى يحلم بها البشر ، فان الجهود بعيدة عنها .. بعد الهدوء عن المحيط الهادى .

وقد شاهد الامريكيون بعيونهم ٢٢ فتاة من مشوهات الحريق الذرى فى اليابان .. وهؤلاء الفتيات ظللن سنة ونصف سنة فى مستشفى جبل سيناء للتجميل حتى وضعت لهن أنوف وآذان وعيون من البلاستيك وأطراف وأصابع من النايلون ! كل هذا شاهد الامريكيون آثاره وهم يودعون الفتيات المسكينات فى مطار نيويورك اثناء عودتهن الى اليابان .

عالم العراة

ولم يخف على احد فى الدنيا الوصف الرهيب للانفجار الذرى الذى سجله الدكتور اليابانى ميشيهيكو هاشيا ـ وهو الوحيد الباقى من احياء هيروشيما ـ وهذا الوصف قد استغرقت كتابته ١١ سنة وذلك بعد أن افاق من الفزع المسيطر عليه وقد جاء فيه :

وبعدت كل الناس يندفعون حولى وهم عرايا .. الام وطفلها ، والاب واولاده ، ولم أدر لسبب هذا ؟ كان القنبلة فاجأتهم وكانوا جميعا فى الحمامات !!

وفوجئت بأنى انا نفسى كنت عاريا .. لقد خلعت النيران ثيابنا ، وشوت جلودنا ولم نحس بها ونحن نندفع هاربين من جهنم الحمراء .. ان كرات النار كانت تدخل علينا من نافذة المستشفى ، ورائحة اللحم الآدمى المشوى تكاد تخنق انفاسنا سكون وعرق وفناء ..

واسرعت أجرى الى النهر .. فوجدت الآلاف تلقى بنفسها فى المياه لتطفئ اللهب المشتعل فى أجسادها ..

ولاول مرة أحسست بالحياة عندما سمعت صراخ المحترقين .. احسست وقتها أنى فى الدنيا ، ولست فى الآخرة ، وفوجئت بأن كثيرين قد أصيبوا بالعمى ، وانهم يندفعون بلا اتجاه ولا هدف ، ويرتطمون بالحوائط الملتهبة ، ولكنهم لا يتكلمون !

ويمضى الدكتور اليابانى فى تسجيل يوم الفزع الاكبر فيقول :

ـ ان اكبر نكبة فى تاريخ البشرية هى هذه القنبلة الذرية التى تولد نارا ليعو بجوارها الشمس الملتهبة كأنها لوح ثلج !.. ومن سوء حظ البشرية انها بقيت لهذا اليوم الرهيب .

مصر وحدها

وبرغم هذا فلا تزال انجلترا تصر على اجراء تجارب ذرية فى جزر الكريسماس فى المحيط الهادى ، بجوار اليابانيين ، ولا أدرى لماذا لايجرون تجاربهم فى المحيط الاطلنطى لتكون قريبة منهم .. حتى يحسوا بمعنى النار والحريق والخراب .

وهذا السباق الذرى فى العالم تشترك فيه مصر .. حيث توجد فيها لجنة طاقة ذرية ، ميزانيتها مليون جنيه مصرى .

وقد أعدت جيلا من شبابها وبناتها ، منهم عايده سنيل بنت العطار سنيل وكيل الالبسة ، وليلى فريد ابو حديد بنت الاديب المعروف ، واقبال بشندى واصبح عددهم خمسين ، وأتموا دراساتهم فى امريكا وانجلترا وفرنسا وهولندا وروسيا واسبانيا والهند والسويد ، ورجعوا كلهم ليقوموا بتخريج جيل ذرى .

وتم انشاء أضخم معمل ذرى فى الشرق الاوسط .. والحق بالمركز القومى للبحوث ويعمل فيه الآن ثلاث فتيات من كليات الطب والعلوم .. وقد بدأ العلاج بالذرة فى القاهرة والاسكندرية .. للعيون والامراض الجلدية والغدد والسرطان !

وفى مصر الآن جمعية ذرية تضم ١٥٠ من المشتغلين بالابحاث الذرية ، ولها مجلس ادارة ، ويرأسه الدكتور أحمد الحلوانى ، وهذه اللجنة المصرية على اتصال دائم بالمؤتمرات الدولية ، وباللجان العالمية .

وتستطيع مصر أن ترفع رأسها وتقول : انا الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تستعين بالذرة للسلام .. وكذلك سويسرا فى أوروبا .. والهند فى آسيا .

اما العالم كله بعد ذلك فسيستخدمها للدمار والخراب .

صلاح جلال

الامتحان الثانى

مد ذراعك اليمنى وضع على كفك اى شيء وزنه ثلاثة أرطال ، وضع ذراعك اليسرى بجوارك ، وعد كلمات الفقرة التالية :

« ان الاستعداد قبل المعركة هو الطريق الوحيد للوقاية من الفزع الذى يصاحب انفجار القنبلة الذرية ، وهذا يأتى بنشر المعلومات فى الصحف والاذاعة والسينما ، ويأتى بتدريب الجمهور وتعليمه طرق الوقاية والتصرف بحكمة اثناء الغارة الذرية ، وهذا واجب الشعب والحكومة معا »

ويجب ألا يستغرق العد الصحيح أكثر من نصف دقيقة ، والكلمات عددها أربعون ...

حكاية فانوس رمضان

هذا هو آخر اسبوع فى شهر رمضان .. سيذهب رمضان ، وسيذهب معه (الجو) الذى يرسمه حوله فى كل شىء .. السهرات والنقل ، وقمر الدين ، وليالى الحسين والفيشاوى .. والصيام والجوع والكسل وتوتر الاعصاب .. واولئك الاطفال الصغار الذين يمرون فى الاحياء البلدية وفى ايديهم رمز رمضان .. الفانوس العجيب .. وهم يصيحون باصواتهم الرقيقة الناعمة ...

وحوى وحوى .. .. ايوحه هاتوا العادة .. رب خليكم الفانوس طقطق .. والعيال ناموا !!

ولكن ما هى حكاية فانوس رمضان هذا ؟

ومن اين جاءتنا ؟!

من ألف سنة !

ان لفانوس رمضان قصة يرجع تاريخها الى أكثر من عشرة قرون .. فقد كان أهل مصر خاصة ـ والبلاد العربية عامة ـ لا يهتمون بالاحتفال برمضان كثيرا .. كانوا يستقبلونه بهدوء ليصوموا فيه ويذكروا الله بخشوع ، وهم يصومون النهار ، ويقومون الليل فى صلاة ودعاء .. وظل الاحتفال برمضان لا يأخذ غير هذا المظهر الفردى البسيط حتى سنة ٣٥٨ هجرية .. وهو اليوم الذى غزت فيه جيوش الدولة الفاطمية أرض مصر .. وكانت هذه الدولة التى نشأت فى المغرب الاقصى بشمال افريقيا قد قضت أكثر من خمسين عاما وهى تحاول غزو مصر سنويا ، فترسل حملة كل عام لتعود بخفى حنين ، وحينما تولى القائد جوهر الصقلى أمر الحملة الفاطمية على مصر .. اختار لها أواخر شعبان .. والنصر والهزائم أمامه الحصون التى استعصت على القواد من قبله ، فدخل مصر فى أول رمضان سنة ٣٥٨ هجرية .. وتفاءل الفاطميون بهذا الشهر وبدأوا يحتفلون به على أوسع نطاق ...

بناء القاهرة

وبعد أربع سنوات كان الفاطميون قد أتموا بناء القاهرة ، لكى تكون عاصمة دولتهم الاسلامية ... ولم يكن الخليفة قد انتقل اليها بعد ، ولكنه جاءها بعد أن تم بناء عاصمة ملكه ، وسماها (القاهرة) ويعنى أنها تقهر الاعداء .. وكان أول رمضان سنة ٣٦٢ هجرية هو اليوم الذى اختاره الخليفة المعز لدين الله الفاطمى لدخول مصر ، وقد دخلها فى موكب ضخم .. حيث كانت الاحتفالات تعم جميع أطراف مصر ، فازداد الفاطميون تعلقا برمضان ..

الزيارات الليلية

فى هذا الوقت .. لم تكن الكهرباء قد انتشرت بعد ، ولهذا لم يكن فى الشوارع مصابيح كهربية .. ولا غير كهربية .. وكان الناس ينامون مبكرين .. بعد أن يصلوا العشاء ، ويستيقظون مبكرين قبل أذان الفجر ... فى رمضان

سهرات رمضان

وفى هذا الشهر يسهر الناس ويتزاورون .. تذهب العائلة كلها لزيارة عائلة أخرى ، فينضم الرجال الى الرجال وتذهب السيدات الى حجرات الحريم

رغم اننا الآن نودع رمضان .. ونودع لياليه وسهراته .. فان (فانوس رمضان) هو الوحيد من مميزات رمضان الذى لا ينتهى ..

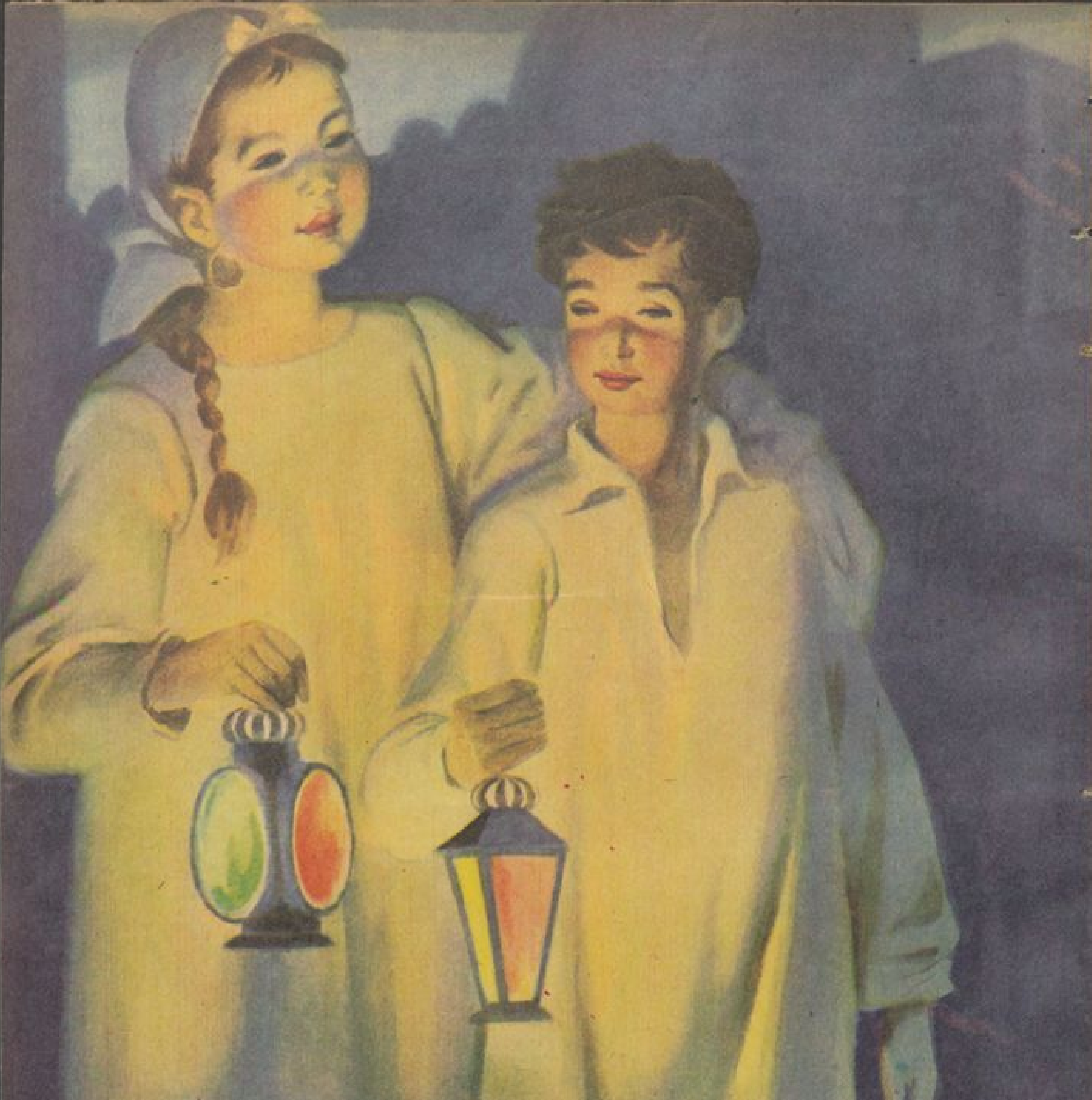

هذا هو رمضان كما يتخيله الرسام بكار .. فانوس في يد طفل .. من العسير أن يجد أهل الفن تعبيرا يرمزون به إلى شهر رمضان أصدق من هذا التعبير البسيط .. الفانوس الموقد في يد الطفل الصغير وهو ينظر إليه نظرات حالمة تحكي (جو) رمضان .. وسهراته ولياليه الـ .. خضراء !!

وتلتقي الصبية في حوش المنزل ... يصابحون ويساهرون .. ولكن الناس كانوا يمشون في الطرقات المظلمة ! وهم يحملون في أيديهم الفوانيس ...

من هنا بدأت فكرة الفوانيس ترتبط برمضان وكان الأطفال يحلو لهم أن يمسكوا هم بالفوانيس ، ويسيروا أمام آبائهم لينيروا لهم الطريق .. ومن هنا أيضا ارتبطنا نحن رمضان بالأطفال ..

مهمة الفانوس

ومع ذلك .. لم تكن هذه الفوانيس لتنير الطريق المظلم .. إنما كانت مهمتها أن تحدد نقطة مضيئة ليعرف السائرون أن هناك ناسا يمشون ليتجنبوا الاصطدام في الطريق .

الفانوس ينعش الاقتصاد

وربما التجار وأصحاب الأعمال يستفيدون من الفانوس ماديا .. فقبل رمضان من كل عام يعمل أكثر من مائة مصنع هذه الفوانيس في مختلف أحياء القاهرة .. وتقع أغلب هذه المصانع في حي (تحت الربع) ويتفنن الصناع الذين يصنعونه بأيديهم في إخراجه في أشكال وألوان مختلفة بهيجة ..

عشرة أحجام !

والآن تجد من فانوس رمضان الآن أكثر من عشرة أحجام مختلفة .. تتراوح بين ٥ سنتيمترات و ٥٠ سنتيمترا !!

وترى العجب في الفانوس الدائري والمستطيل والمربع والمثلث وكل ما يخطر على بالك من الأشكال الهندسية وغير الهندسية أيضا !

التجديد يدرك الفانوس !

والتقطت الفكرة شركة صاج كبرى مصرية .. وأخرجت فانوس رمضان في شكل جذاب .. واقتصر هذا النوع على الأغنياء فقط .. فقد كان ثمنه مرتفعا فضلا عن أنه مضاء بالبطارية والكهرباء بدلا من الشمع الذي كان يؤدي إلى تعطل الأحياء .. خصوصا في أيدي الأطفال الصغار

فانوس رمضان من التقاليد والفن الشعبي

وهكذا صار فانوس رمضان جزءا من التقاليد والفنون الشعبية .. حتى أن مؤلف (يا ليل يا عين) لم يستطع أن يتجاهل مدى تأثير هذا الفانوس السحري في حياة المصريين فأفرد له موالا خاصا غنيه الكورس وهو ينشد :

وحوي يا وحوي ... إيوحة ...
هاتوا العادة ... رب يخليكم ...
الفانوس طقطق ... والعيال ناموا !

قصة مصرية

بقلم : أمين يوسف غراب

هذا شيء آخر !!

في حياة الانسان ــ كل انسان ــ احاسيس مجهولة لايعرفها ، وهي اشبه ما تكون بالخيوط الدقيقة التي لاترى ، ولا تلمس ، ولا نحسها احيانا ، ولكنها موجودة ، وهذه الاحاسيس ، او الخيوط ، هي التي تتكيف بها مشاعرنا دون ان ندري ، فهي احيانا تكون كاللون الفضي تنير لنا حياتنا ، وتبهجها ، وتحيلها الى ما نعبر عنه نحن بالسعادة ، فنطرب ونضحك ونبتهج ، ونؤمن ــ دون ماسبب ــ ايمانا صادقا بان شيئا سعيدا في الطريق الينا ، وفعلا تتحقق النبوءة ، ويجيء هذا الشيء ، السعيد ، وسبب ذلك ان هذه ــ الخيوط ــ دائما تستمد الوانها من الحقيقة .

وكما يكون الحال في النبوءة بالسعادة يكون ايضا في الشقاء والبؤس .. اذ تنسج هذه الخيوط بالسواد ، فتحيل حياتنا الى جحيم ، والى الم ، ما بعده الم ، وحزن ما بعده حزن ، وتجسم لك الكارثة ، وتجعلك تراها بعينيك حتى لتكاد ترفع يدك الى راسك لتحول بين سقوطها عليك . وكان صاحبي من سوء حظه من الذين انسجمت كل خيوط حياته بالسواد في ايامه الاخيرة ، حتى جسمت له الكارثة ، وصورت له معالمها ، الى حد انه اصبح لا يخشى وقوعها .. بل هو يعتقد بانها وقعت فعلا ، وهي كارثة ليس ابدا من سبيل الى دفعها ، او الخلاص منها ، او حتى الحياة بدونها . واي حياة تكون لرجل يحب زوجته الى حد الجنون واذا به فجاة يظن ، بل يعتقد بل يؤمن ايمانا صادقا بانها تخونه وان رجلا غيره في حياتها .

ان الكارثة عنده ليست في الجريمة ، ولا هي ايضا في الخيانة ، ولا هي كذلك في شرفه الذي لوث ، فهو يستطيع ان يضع لهذا كله حدا .. كلمة واحدة يقولها لها ، او يقتلها وينتهي الامر .. وانما الكارثة هي في هذا الايمان نفسه .. في الاعتقاد به .. في هذا الخيط الاسود الذي يطبق عليه بدنه ، ولا وجود له فيها .. هل بدرت منها بادرة تدل على الخيانة .. ؟ لا .. هل راى عليها من سوء .. ؟؟ لا .. هل فتر حبها له ؟ .. لا .. هل وشى احد بها اليه ؟ لا .. اذن ماذا ؟؟ .. احاسيسه مشاعره .. قلبه .. ايمانه .. كل ذلك يهتف في اعماقه بانها تخونه ، وان رجلا غيره في حياتها ..

واوقف سيارته في الليل وهو في طريقه الى بيته في المعادي ، واشعل سيجارته ، وجذب منها نفسا طويلا ، فالتمعت جمرة السيجارة امامه في زجاج السيارة فالتمعت معها جمرتان اخريان ، عرف فيهما النار التي تتقد في عينيه الاثنتين ، ولولا بعض الدموع التي طمست الصورة على الزجاج لظل الى حين يرقب هذه الجمرات الثلاث ويتامل ايها اشد حرقة واشد اشتعالا وطالعه الطريق الجميل في الليل ، فاذا بغيض موحش ، اشبه بثعبان ضخم طويل يتلوى فتتلوى معه آلامه ، وود ان يعود ثانية الى مستشفاه ، ويقضي فيه بقية الليل بين انين المرضى وتالم الجرحى ، لعل في آلامهم ما يخفف عنه آلامه ، بيد انه فر من هذه الفكرة سريعا ، كما فر من تفاهة ذلك الزعم الذي يقول بان في مصائب الناس تعزية للناس ، فاي مصيبة يستطيع هو ان يتعزى بها ، واي جرح مهما بلغ غوره سواء احدثه مبضعه او مبضع غيره ، يقاس بهذا الجرح الذي احدثه القدر في قلبه .. ؟

واشعل لفافة من اخرى كانت ماتزال تحترق بين اصابعه المرتعشة وواصل السير في الليل ، وفي البيت كان ينتظر كل شيء الا ان زوجته في مخدعها مستيقظة تنتظره ، وكان لابد له ان يراها وان تقع عينه عليها ، وراها منطرحة على الفراش وراسها الصغير الجميل على الوسادة غافي وسط كومة من شعرها الفاحم المتهدلة خصلاته هنا وهناك ، يعكس عليه مصباح الاباجورة الوردي ذلك الضوء الهادئ الذي يرسله على الوجه الجميل والجسد المستلقي فيزيده فتنة وبهاء ، ومزقت نظراته الثائرة البيجاما الحريرية البيضاء التي تلم الجسد في قلبها كما تلم الفتنة تماما ، ومن ثم راح ينظر اليه جيدا وكانه ينظر اليه لاول مرة في حياته ، وراه في هذه المرة اجمل مما كان يظن ، واشهى مما كان ينتظر ، وشاقه الجمال واسكرته كنوز الانوثة وفتنة الجسد ، وهم ان يمد يده الى الشيء الذي يملكه دون سواه ، بيد انه راى يد المالك الجديد تسبقه اليه ، وتلهو بتلك الكنوز ، وتعبث بتلك العناقيد ، وتجني من الثمار ماطاب جناه ، وتمسك بالغصن فيناوره ، وتهصره فيذوب رقة وينثني عطفا .. فاغمض عينيه سريعا ولكن على ما يشبه السياط التي تشرح قلبه وتلهبه نارا وقسوة ..

ونهضت زوجته من الفراش ، واستقبلته فرحة بمقدمه ، ولما لم تجده كذلك سالته ما به ، فقال وهو يطبق عينيه على النار التي فيها تلتظي ، انه اجرى اليوم اكثر من عملية جراحية ، وان انين المرضى وآلام الجرحى قد ارهقا اعصابه . اصدقت وراحت جاهدة تخفف عنه متاعبه وهي تساعده في نزع ثيابه ، بيد ان هذا زاده احتراقا ، فقد كانت كل جارحة تبدو من جسدها وهي تروح وتجيء امامه في الغرفة ، تنطبع عليها آثار للانامل التي تسرق منه هذه الكنوز ، وتركته زوجته وذهبت لتعد له عشاء خفيفا تعوده ان يتناوله قبل ان ينام ، وتعودت هي ان تعده له بيديها كلما جاء وهي مستيقظة لم تنم ، وجلس يئن تحت عبء ثقيل يريد ان يتخلص منه ، وهو كلمات كثيرة تزدحم في صدره كما تزدحم تماما الثعابين الصغيرة في اناء واحد ، وتروح بانيابها تقرض جداره .. انه يريد باي شكل ان يتخلص من هذه الكلمات التي تقرض الآن في قلبه .. انه يريد ان يلفظها كما تلفظ المعدة الثقلة الشيء الذي يضايقها ..

ان هذه الكلمات تقتله .. انه لايقدر ابدا على حبسها ، حقيقة ان الحديث فيه تعزية ، وان الافضاء بما في القلب يريح القلب ، او هو على الاقل يترك له متنفسا .. ولكن لمن يفضي بسريرته .. ؟ من يحتمل عذابه اذا اراد ان يهدي من باطنه على رؤية هذه الثعابين التي تاكل في قلبه ، وتذكر صديقه مختار ، صديق الطفولة والشباب والاسرة من عشرين عاما ، ولكن مختار في هذه الليلة هو الآخر في حاجة الى من يعينه ، من يخفف عنه آلامه ، انه الليلة يبيت في المستشفى ، وربما تجرى له في السادسة صباحا عملية جراحية خطيرة ، وسيجريها هو له بيديه ، فكيف يذهب اليه الآن ، ويوقظه ان كان نائما ، ويفجعه بهذا الحديث الاسود .. ابدلا ان يخفف هو عنه احزانه يزيده احزانا ، ان مختار بالنسبة اليه ، اكثر من صديق واكثر من اخ ، لو عرف سر هذه الثعابين التي تقرض قلبه الآن ، فسوف تقرض قلبه هو ايضا .. وصمت واطبق عينيه ، ولكن على نار احس بانه لن يقوى على احتمالها ابدا .

وعادت زوجته ، بعد ان اعدت له العشاء ، فراته يرتدي ثيابه ثانية ، فسالته في دهشة ماذا يصنع ، وماذا حدث ، والى اين هو ذاهب في هذا الوقت المتاخر من الليل ، فتمتم وهو يتناول المعطف وينصرف .

ــ اني قلق على مختار ، واريد ان اكون بجانبه .. حتى اجري له العملية في الصباح .

فاضطربت عيناها ، وارتسم القلق على وجهها وهي تسأله :

ــ أسيئة حالته الى هذا الحد .. ؟

ــ ليست سيئة ولكنه في حاجة الى عناية ..

فصمتت حينا ثم سالته :

ــ أعملية استئصال الزائدة خطيرة بحيث تقلقك الى هذا الحد ؟

ــ انها ليست خطيرة على اي حال ، فامتقع وجهها حزنا ، وهي تقول له عند الباب :

ــ لاادري لماذا انا ايضا قلقة عليه .

فلم يجب وتركها وانصرف ، وهو في حيرة من قلب المراة .. ان وجهها امتقع حزنا لانها تجزع ان صديقا للاسرة ، ستجرى له عملية جراحية .. فهل استشعرت هذا الحزن وهي تقتل زوجها بيديها ؟ وهي تغمد الخنجر في صدره ؟ وهي تنتزع قلبه من جنبيه وتلقي به طعما لهذه الثعابين التي تاكله .. لقد قيل له يوما : ان هناك شبه صلة قوية ، بين مزاج المراة ، ومزاج انثى النحل ، فهل هذه الصلة حقيقة ، وهل فعلا المراة لاتقتل الا الذي يحبها ، كما ان انثى النحل لاتقتل الا الذي يعاشرها .. ! وسالت من عينيه بعض الدموع ، وظلت تسيل في هدوء ، وهو يقطع ثانية ذلك الطريق الطويل في الليل الى المستشفى ، وقبل ان يدخل على مختار غرفته ذهب الى جناحه الخاص بالمستشفى وغسل وجهه جيدا لكي يزيل من عينيه اثر تلك الدموع .. اولعله يخفف شيئا من حمرتها الدامية .

وفي الغرفة بجانب سرير مختار جلس الصديقان في صمت .. وكل منهما يامل برء جرحه على يد صاحبه .

ولاحظ مختار على صديقه انه اكثر قلقا واضطرابا مما كان ينتظر ، وظن ان ذلك من اجله هو ، فتوجس خيفة على نفسه من العملية التي ستجرى بعد ساعات .

وسال صاحبه خائفا محاولا اخفاء اضطرابه :

ــ ما بك .. ؟

ــ لا شيء .

ــ أتخشى علي من اجراء العملية .. وهذا الذي جاء بك الآن ؟

ــ لا ، لا .. انها عملية بسيطة للغاية ، ولم اجيء من اجل ذلك ..

ــ ولكنك قلق ..

ثم نظر مختار الى عينيه وحرقهما وآثار الدموع التي فيهما وقال مضطربا جدا :

ــ انك تبكي ..

ــ أجل ..

ــ قل .. أتخفي علي شيئا ؟

فلفظ نفسا كاد يحرق شفتيه وقال وهو ينظر الى الارض :

ــ كل ما استطيع قوله ، هو انني حزين ..

ــ لماذا ؟

ــ لا ادري ..

فازدادت دهشة الرجل وقال :

ــ أيحزن الانسان دون ما سبب للحزن ؟

ــ كما يطرب احيانا .. دون ماسبب للطرب ..

ــ هذا هو الجنون .

ــ الفرق بين الجنون والعاقل ، هو ان الاول يرى مالا تراه العين ..

فازدادت دهشة الصديق وهو يسأله :

ــ ألنا غير العين ، مانبصر به ؟

ــ الاحساس .. الشعور .. الايمان باللا منظور .

ــ تقصد الوهم .. ؟

ــ الاحساس شيء ، والوهم شيء آخر .. مثلا الوهم هو ان تبدر من زوجك بادرة ، فتظن انها تخونك .. اما الاحساس فهو ان لاتبدر هذه البادرة ، وتقطع بانها تخونك ..

فبدت الدهشة الكبيرة على وجه الصديق وهو ينظر الى صديقه الطبيب ويقول :

ــ هذا منطق الجنون .. ولماذا اخترت هذا المثل .. ؟

فطفر الدمع من عين الطبيب وقال وهو يكاد يتمزق اسا :

ــ لانني فعلا احس به ..

فذعر مختار ونهض من فراشه كمن لدغته عقرب وقال صارخا :

ــ ماذا تقول يارجل ..

ــ اقول ما اومن به ..

فصمت مختار وقد عقدت الدهشة لسانه ، ثم بعد حين نظر اليه وقال :

ــ أتحققت قبل هذا الايمان ؟

ــ الايمان دائما يأتي اولا ..

ــ الايمان بماذا يا مجنون ؟

ــ بالاحساس ، بالشعور .. هذه هي اركان الايمان ..

ــ ارايت شيئا ؟

ــ الرؤية شيء ثانوي بالنسبة لما احس به ..

ــ هذا جنون .. أوشى لك بها واش ؟

ــ لا ، لا ..

ــ أفي تصرفاتها مايريب .. ؟

ــ بالعكس .. لم تتخل قيد انملة عن اخلاصها الذي عودتنيه ..

ــ هذا جنون .. هذا جنون

ويبكي الطبيب ولم يجب ، وينظر مختار الى الدموع التي تتساقط من عينيه في حزن شديد ويقول :

ــ أفتر حبها لك ؟

ــ اظلمها ان قلت ذلك

ــ أفتر حبك انت لها ؟

ــ لو كان ذلك لما تعذبت كل هذا العذاب .

ــ اذن مامبرر هذا الوهم .

ــ لاتسمه وهما ، فانت بذلك تتهمني بالجنون فعلا .

فاضطربت انفاس مختار مرة اخرى ونسي انه مريض ، وان عملية جراحية خطرة ستجرى له بعد حين ، وصرخ في وجه صاحبه بصوت مجلجل :

ــ واي جنون بعد هذا الذي تقول ، ان احدا لم يش بها لك ، ولم تر عليها من سوء ، وتحبك كل هذا الحب ، وتحبها انت ايضا كل هذا الحب ، ثم تقول ماتقول .

ــ اني اقول الحقيقة ...

ــ أي حقيقة .

فلم يجب الطبيب وانما مسح بمناديله دموعه ، وحانت منه التفاتة الى تفاحة حمراء جميلة كانت على المائدة بجوار سرير المريض ، فامسك بها بين يديه وراح يتاملها وينظر اليها طويلا ثم قال والدموع في عينيه تروح وتجيء :

ــ هذه تفاحة جميلة ناضجة ليس بها من سوء .

ــ أجل .

ــ وانا اقضم منها بشهية فائقة ولذة كبيرة ، ولكن فرق كبير بين فرحتي لانني حصلت على تفاحة ، وبين فرحتي لان طعم التفاحة لذيذ .

وهو ينخرط في بكاء شديد .

ــ انني فقط املك تفاحة .

ــ أهذا ماتحس به حيال زوجك

ــ لان النعمة الحقيقية اعطيت لغيري

ــ يبكي ــ وانا لست في حاجة الى ان آكل التفاح ، ولكن في حاجة الى تذوق

– سوف تحولك الحقيقة من هذا الوهم .
– حتى ولو تحولت السماء من الارض .
– اذن انت مصدق لما تزعم .
– قلت لك انه ايمان .
بعد أن ينظر اليه والى وجهه الشاحب وعينيه المحمرتين :
– انك تتعذب فعلا .
– وليس لى غيرك . يرشدنى . ويأخذ بيدى . من هذا العذاب .
بعد صمت طويل ينظر اليه مختار ويتمتم محزونا :
– اذا كان لاسبيل الى اقتلاع جذور هذا الوهم من قلبك . فهناك سبيل واحدة . لخلاصك من هذا العذاب .
– ماهو السبيل .
– طلقها .
فى الموجعة كمن اغمد خنجرا فى قلبه :
– انك بذلك تقتلنى .
– الم تشك فى خيانتها لك .
– ولكنى لم اشك فى حبى لها .
– حتى ولو تأكدت من خيانتها .
– ليس الامر عندى ، امر خيانة او شرف . أو امر عرض أريد الذود عنه . لو ان الامر كذلك لما تعذبت كل هذا العذاب . ولما فتحت باب قلبى لتلك الثعابين العمياء . تدخله وتفترسه فى الليل وفى النهار . فى النوم واليقظة . كانت كلمة واحدة منى انهت كل شيء كما تقول . ولست بأول رجل خانته زوجته . ولكن الامر . امرى انا . امر حبى وحياتى ودنياى التى لا استطيع الا بها . يكى – كيف تستطيع ان تفصل الروح من الجسد . ثم تطالب بعد ذلك بالحياة .
يشعل لفافة من الحيرى تحترق بين اصابعه ثم يتمتم وكأنه يحدث نفسه :
– هناك سبيل واحدة .
– ماهى .
– اليد التى سرقتنى . انتصبت الكنز منى .
ينظر الى ساعته الذهبية الثمينة التى فى يده ويستطرد :
– لو ان احدا سرق منى هذه الساعة فليس الذنب ذنب الساعة التى سرقت وانما ذنب السارق الذى سرقها .
– هذا تشبيه مع الفارق . فلو ان وهمك هذا حقيقة . فزوجك ايضا مشتركة فى الاثم . انها على الاقل شاركت الخائن فى خيانته فكيف تلقى التبعة عليه وحده .
– لو لم يوجد الخائن لما عرفت الخيانة .
يصمت الطبيب حينا . ثم ينظر الى التفاحة التى سقطت من يده على المحترقة . ويعبث بالتفاحة بين يديه . ويتأملها طويلا :
– ليس من آخر لهذا العذاب . الا ان استرد التفاحة .
– انها فى يديك .
– ولكنها ليست لى .
يصمت مرة اخرى ثم يرفع وجهه المبلل بالدموع ويقول فى عزم :
– وليس من سبيل الى استردادها سوى قتل مغتصبها .
– امجنون انت .. تقتل من ؟
– الذى سرقنى .
– اذن انت مؤمن فعلا بالسرقة .
– ولكنى غير مؤمن بالسارق .
– وكيف ستعرفه ؟
وهو يغمض عينيه اشبه بمن يغمضهما على جرح غائر :
– الاحساس الذى جعلنى امسك بأول الخيط . هو الذى سيجعلنى امسك بآخره .
يهم مختار ان يقول شيئا . ولكن يفتح باب الغرفة فجأة . وتدخل منه زوجة الطبيب . والاضطراب باد عليها وما ان يراها حتى يضطرب بعض الشيء . ويسألها الطبيب عما جاء بها الآن . فتقول وهى تجلس شبه لاهثة بجوار سرير مختار . وتنظر الى زوجها
– لقد اقلقتنى على مختار . ولم انم بعد خروجك من البيت ، وقد ظننت أن حالته خطرة . وهذا سر عودتك الى المستشفى ثانية .
– بالعكس انه بخير . وحالته والحمد لله حسنة جدا . فقط اردت ان اطمئنه الى ان العملية ابسط مما يظن .
يفتح الباب ثانية وتدخل احدى الممرضات .
الممرضة للطبيب .
– الساعة السادسة ياسيدى . وقد اعدت غرفة العمليات .
مختار مضطربا ينظر الى وجه الطبيب الزعق :
– اننى لا ارغب فى اجراء العملية اليوم . انك مجهد ولم تنم طول الليل .
الطبيب . وهو ينهض ضاحكا :
– لا . لا . أتريد ان تلقى بمخاوفك على انا .
مختار فى خوف وهو ينظر الى زوجة الطبيب :
– انك مجهد . متعب . انأعصابك ..
الزوجة مقاطعة وهى تضحك :
– قل اعصابك انت .
فى اضطراب شديد ينظر الى الطبيب ثم يخاطبها :
– انك لاتعرفين .. انك لاتعرفين .
الزوجة وهى تساعد الممرضة
– على رأى المثل القائل . لنتألم ساعة ولا نتوجع ساعات .
مختار يحاول أن يتحدث وهو زائغ البصر ينظر الى الطبيب حينا والى زوجته حينا آخر . ويريد ان يقول شيئا ولكنه فجأة يرى نفسه فى غرفة العمليات مسجى شبه جثة هامدة . بعد أن سرى المخدر فى جسده فخنق حواسه جميعا وجعله شبه ميت تماما . وقد التف حوله الطبيب وبعض المساعدين اثناء العملية التى راح الطبيب الذى استعاد نشاطه وحيويته يجريها له بمهارة فائقة . وفجأة يشق مختار شفتيه ويهذى حينا ثم يتمتم باسم زوجة الطبيب . فينتبه الطبيب وهو يعمل بمبضعه فى جسده وقد ظنه مايزال خائفا من اجراء العملية . ولكن مختار يفتح شفتيه مرة اخرى ويهذى ثانية بألفاظ غريبة يصغى اليها الطبيب جيدا فيضطرب . ويهتز المبضع فى يده . ثم هو لايصدق ماسمعته اذناه . فيروح يصغى ثانية . الى هذيان المريض . فاذا به يسمع كلمات اخرى غير التى سمعها فى الاول . فترتعش أنامله . ويكاد المشرط يسقط من يده وهو يصغى الى هذا القول الذى يشبه الهذيان . او الهذيان الذى يشبه القول فاذا به فى المرات الثلاث لايخرج عن نفس المعنى واللفظ والكلمات .. سميحة .. ان زوجك عرف بالعلاقة التى بيننا .. أحس بها .. استشعرها قلبه .. حدثته بها نفسه .. انه متأكد من خيانتك له .. فقط غير متأكد منى انا .. انه يبحث عنى ليقتلنى . هو الذى قال لى ذلك .. الليلة .. الآن ..
يضطرب الطبيب مرة رابعة .. وترتعش يده . ويهتز المشرط بين أنامله ولكنه يظل يعمل به فى الجسد المسجى امامه . يمر بهذا الجرح هنا . ويطيل بهذا الجرح هناك .. ويظل كذلك الى ان يلقى بالمشرط . ويتراجع كالخائف مغمض العين الى ان يخرج من الغرفة ، وما يكاد يبلغ الغرفة المجاورة التى بها زوجته حتى يسقط لاهثا فى اعياء شديد . يتصبب العرق البارد من كل جارحة فيه . فتفزع زوجته فزعا شديدا . وتسأله عما به فلا يجيب فتصرخ هلعة فى وجهه .
– هل مات مختار .
– اطمئنى انه بخير .
وهى تنظر الى وجهه الجامد . وعينيه المتحجرتين :
– اذن ما هذا .
مبتسما وكأنه يخاطب نفسه :
– هذا .. هذا .. هذا شيء آخر .

امين يوسف غراب

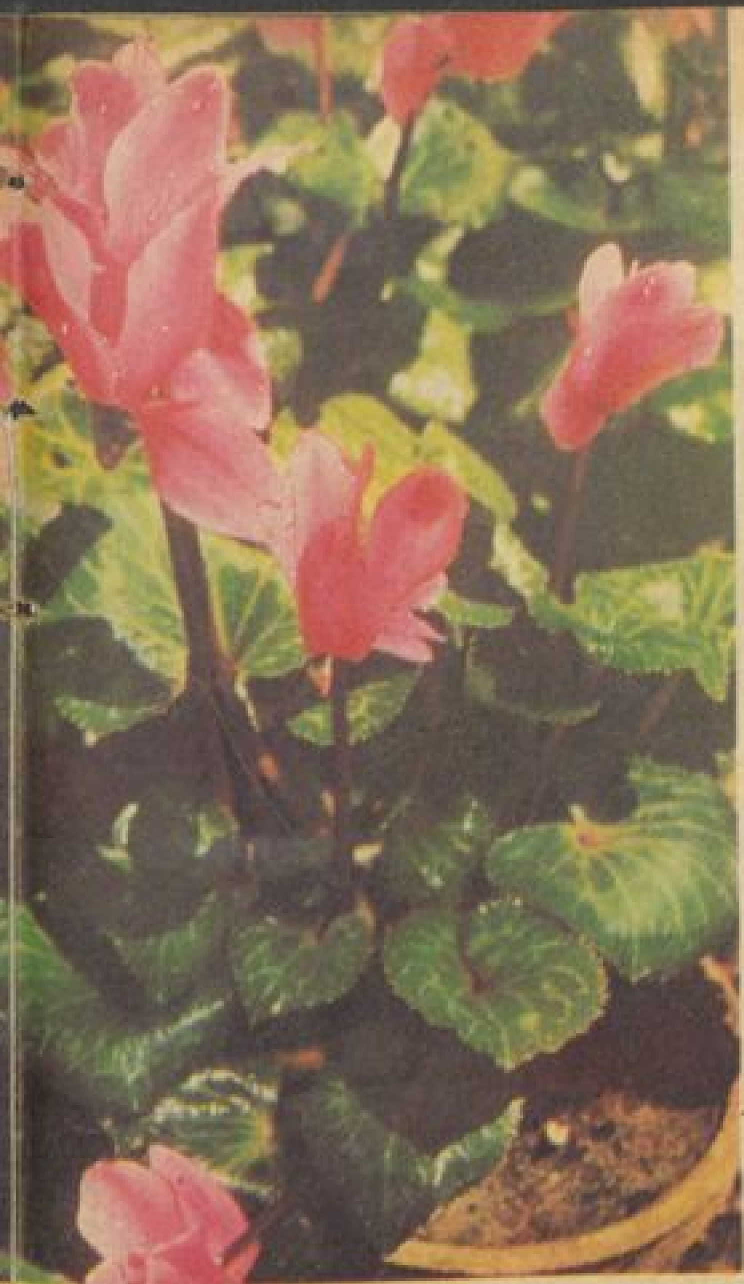

اجمل الزهور واغلاها هى الاوركيد وفازت بلقب ملكة ...

اغرب انواع الزهور ، اسمها افرهوا كارامبولا وتشبه البامية • وقد نجحت زراعتها فى مصر اخيرا بعد عدة تجارب ، ووضعوها فى بالفخرالحوض الصعيدى الجميل

موجة الحر هى التى جاءت ...

الورد المصرى الذى اكتسح اسواق العالم وكانت معروضات هذا الربيع فريدة فى الوانها

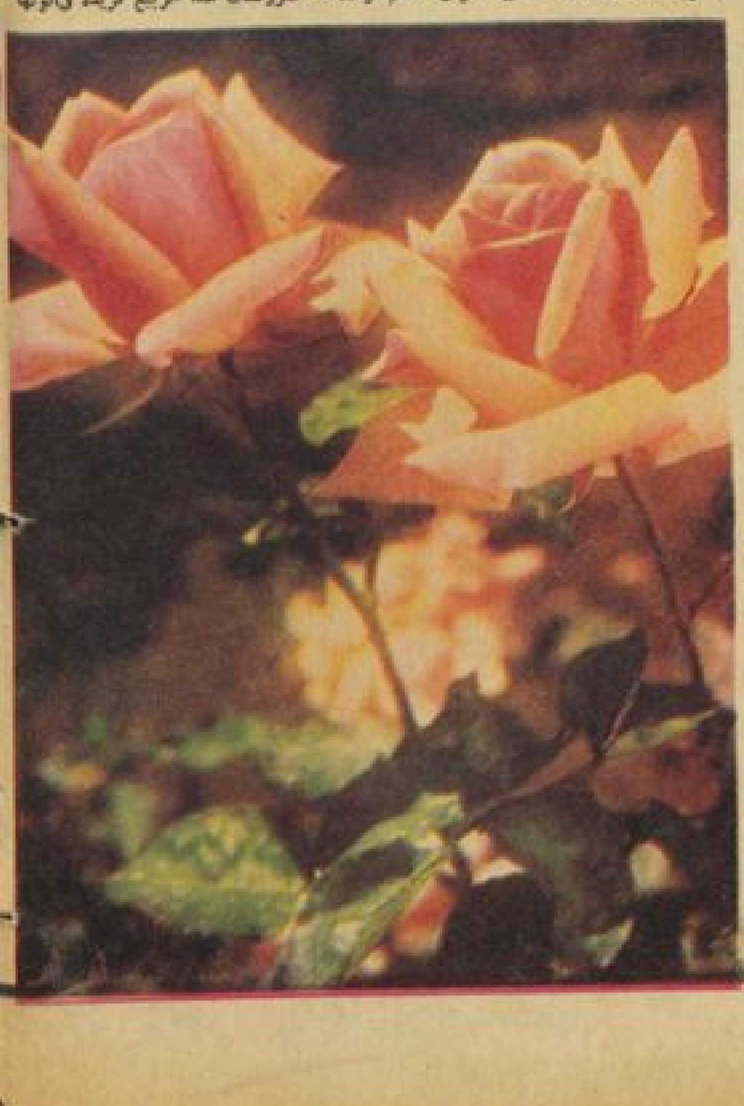

أول معرض للزهور من نوعه فى مصر
وزير الزراعة يصور الورد بالألوان ...

لاتلعنوا موجة الحر التى هجمت فى الاسبوع الماضى فانها نعمة .. الورد الجميل استفاد منها وفتح عيونه قبل الاوان ..
والزهور الزاهية الالوان غطت الحدائق والمتنزهات .. والسبب فى هذا هو الحر !!
وفى كل ربيع لابد من دفء وحرارة لتزدهر الورود ..
وفى هذه المرة كانت الحرارة شديدة ، ولهذا كانت الورود أكثر روعة وجمالا وابداعا..
ولاول مرة يقوم فى مصر معرض من نوع جديد ليس فى الغرف والليالى المغلقة ، وليس فى الاصص وفوق الطاولات ..
معرض فى الطبيعة وعلى الارض وفى نفس الحديقة ..
وكانت حديقة المتحف الزراعى بالدقى هى المحظوظة فى هذا العام ، ودخل الزوار الى الارض الزركشة ، كأنهم داخلون الى معبد .. الكلام همس .. والحركات بحساب .. والخطوات برفق ، كأنهم يرقصون الباليه ..
والزائرات يتنقلن كالفراشات بين احواض الزهور ..
وبرغم الحر ، فان الحديقة تحولت الى جنة .. وصار كل مافيها قطعا من الجمال..
كل هذا كان وراءه رجل اسمه عبدالقادر حجاج ، خبير الزهور المصرى .. انه صاحب الفكرة ، وهو الذى يقضى السنة كلها فى انتظار هذا اليوم ..
وكان وزير الزراعة يحمل آلة تصويره الخاصة ويلتقط صورا بالالوان لمجموعات الزهور ..
وكان شيئا طريفا أن يقف البستانيون بجوار الورود والزهور التى يعتزون بها ، ويحاول كل منهم أن يلفت النظر الى ازهاره وورده ..
وظهرت الوان رائعة للورد المصرى ، وأنواع قوية للابصال والاوركيد ، التى كانت مصر تستوردها من هولندا ، وهى اغلى انواع الزهور فى الدنيا ، ويتراوح سعر الزهرة بين جنيه وخمسة عشر جنيها !!
وظل السعداء فى الجنة حتى مضت ثلاث ساعات ثم غادروها الى جهنم الحمراء فى خارجها !..

(فيلم ملون تصوير محمد يوسف)

تمثال الفلاحة المصرية ، وفي عنقها بعض انتاج الارض الطيبة التي تكدح فيها بالليل والنهار ..

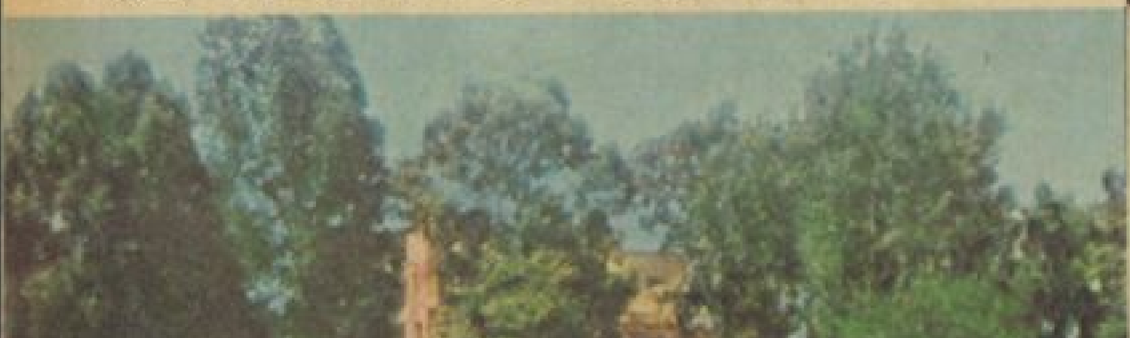

معرض طبيعي لازهار الربيع ، ولاول مرة في مصر يقام معرض للازهار بهذه الطريقة التي اثبتت نجاحا كبيرا ..

... لجمال في هـذا العام ، وكانت تمتاز بروعة الوانها ولونها ...

...ت بزهور الربيع ..

وردة مصرية نابضة بالحياة ، لان الارض في مصر قوية والجو ممتاز والعناية مستمرة

مشاكل سوق الخضار بصراحة ..

فريد شوقي يطالب بجلد تجار السوق السوداء

- معركة بين تجار الخضر والفاكهة بسبب الفتوة ... !
- السر وراء اختفاء الطماطم وارتفاع اسعارها ... !
- من هو الفتوة الذي يروي حقائق وحكايات أغرب من الخيال ؟

الحقيقة التي لايستطيع ان ينكرها انسان هي ان الموهبة الاصلية الصادقة تستطيع أن تلمع بين يوم وليلة وتسترعي اليها الانظار والاسماع والقلوب في غمضة عين ..

خذوا مثلا .. قصة حياة فريد شوقي ... واحد من مئات الهواة ، ولكن موهبته جعلته واحدا من أعلام الفن الذين تعتز بهم الشاشة المصرية اعتزازا كبيرا .. بدأ حياته ممثلا للادوار الشريرة ، وبلغ الذروة في تأدية هذه الادوار ، وطبقت شهرته الآفاق ، ولكنه كان يطمع في المزيد .. كان يحس أن مواهبه أكبر من هذه الادوار التي يرسمها المخرجون في حدود ما تسمح به قصصهم .. كان يشعر أن له رسالة كفنان يجب عليه أن يؤديها نحو الفن ونحو الجمهور الذي احبه وأنزله من نفسه مكانا مرموقا رفيعا ..

وقرر فريد شوقي أن ينزل الى ميدان الانتاج ، لينتج أفلاما ترضيه كفنان .. وتتفق ورسالته التي اختارها لنفسه .. رسالة الفن في خدمة المجتمع ..

وكان أول انتاج له هو « الاسطى حسن » الذي عالج مشكلة الطبقات ، وكان دوره في هذا الفيلم نقطة تحول في حياته الفنية ..

واتفق الكثير من السينمائيين على مصير فريد شوقي ، وتوقعوا له الفشل بعد أن تعود الجمهور أن يراه شريرا .. وبعد أن ظفر بلقب « شرير الشاشة الاول » ..

ولكن النجاح الذي صادفه فريد شوقي في هذا الفيلم أثبت أن الفنان المتمكن من فنه الذي يعتمد على موهبة أصيلة صادقة ، يستطيع أن يؤدي كل دور ، ويستطيع أن يظفر بنفس النجاح الذي يصادفه في الادوار الاخرى ..

***

وتابع فريد شوقي انتاج أفلام لحسابه ..

« حميدو » الذي عالج فيه مشكلة تهريب المخدرات وضحايا المخدرات .

و « وجعلوني مجرما » الذي عالج فيه مشكلة الطفولة المشردة ، تلك المشكلة التي اضطرب لها المجتمع .

و « رصيف نمرة ٥ » الذي عالج فيه مشكلة الرشوة والمرتشين وضحايا الرشوة ..

و « النمرود » الذي عالج فيه مشكلة الجشع والتمرد على الاوضاع الاجتماعية .

كل فيلم من هذه الافلام كان يعالج مشكلة اجتماعية .. وكل دور من أدوار فريد شوقي في هذه الافلام يختلف عن الادوار الاخرى . وفي كل فيلم كان يضاعف نجاحه .. وفي كل فيلم كان يسجل أروع الانتصارات الفنية كممثل أجمع النقاد على أن مواهبه شيء نادر بين الفنانين المصريين ..

فليس بين هؤلاء الفنانين - ورغم مكانتهم ومواهبهم - فنان واحد له هذه القدرة على تلوين أدواره وتأديتها بصورة تختلف في كل دور عنها في الآخر ..

والافلام كلها لا نجد فيها سوى الفكرة الصائبة والتوجيه السليم والهدف المثالي .. لانجد فيها سوى التعرض لمشكلة اجتماعية تهدد مجتمعنا ويضطرب لها أفراده .. يكشف عن أسرارها وأضرارها وعيوبها ويدعو الى علاجها ..

***

وآخر مشكلة تعرض لها هي مشكلة **السوق السوداء** .. وتجار السوق السوداء .. ومن منا نسي ما عانته مصر كلها من السوق السوداء ابان العهود البائدة ، يوم كان التجار يتحكمون في أقوات الناس ويرفعون أسعار الحاجات الضرورية للحياة ويخفونها أو يظهرونها حسب أهوائهم وأمزجتهم !

من منا نسي ما حدث عام ١٩٤٤ ، عندما اختفت الخضروات والفاكهة من السوق ، وعاش الناس على البقول والمأكولات المحفوظة ، وفشلت الحكومة القائمة وقتئذ في علاج هذه الازمة ، بعد أن انكشف أن حماة التجار كانوا رجال الملك السابق الذين أرادوا أن يثروا ، هم الآخرون ، عن طريق الاتجار بأقوات الشعب في السوق السوداء .. !

وما حدث بعد ذلك ، عندما أراد أحد هؤلاء التجار الجشعين أن يتحكم في الطماطم ، وهي نوع من الطعام لا يستغنى عنه الشعب ، واختفت الطماطم من السوق .. ثم عاد التاجر وأطلقها من جديد ، ولكن العناية الالهية أرادت أن تنتقم منه فتلفت منها كميات كبيرة وخسر هذا التاجر الجشع الآلاف نتيجة جشعه وطمعه .. !

والامثلة كثيرة من حوادث تجار السوق السوداء الذين أرادوا الاثراء السريع ، دون أن يكون لهم وازع من ضمير يمنعهم من استغلال الشعب المسكين في سبيل الوصول الى هذا الثراء !

ولكن وراء هؤلاء التجار قصص أخرى .. كانت السياسة والطمع .. والنساء تلعب دورا كبيرا فيها .. !

وراء جشع التجار .. ملك طاغية .. وحاشية فاسدة لا يهمهم قوت الشعب بقدر ما يهمهم الثراء وارتفاع الرصيد ..

***

وفي قصة فيلم « الفتوة » يكشف فريد شوقي عن هذه الاساليب ، ويروي أحداثا وحوادث مروعة .. !

والقصة كتبها **فريد شوقي ومحمود صبحي ..**

ولأول مرة في تاريخ الفيلم المصري ، يشترك أعلام كتاب السيناريو في مصر ، في كتابة سيناريو فيلم واحد .

صلاح أبو سيف ، والسيد بدير ، ونجيب محفوظ ، ومحمود صبحي ..

فريد شوقي في «جعلوني مجرما»

فريد شوقي .. النمرود

فريد شوقي في عطيل ... المجد

هؤلاء اشتركوا في اعداد سيناريو فيلم الفتوة ..

والمخرج الذي اخرجه هو صلاح ابو سيف .. وصلاح اخرج عشرات الافلام ..

كلها كانت خطوات جريئة وقفزات واسعة بالفيلم المصري ..

كلها افلام ممتازة حققت اروع نجاح ادبي ومادي ..

ولكن صلاح ابو سيف نفسه يقول ان الفتوة اعظم ما اخرج في حياته ..

ومع فريد شوقي في هذا الفيلم صف طويل من الابطال ..

تحية كاريوكا ، وزكي رستم ، وميمي شكيب ، وتوفيق الدقن ومحمود السباع وحسن البارودي ، وفاخر فاخر ، وعبد العليم خطاب ، وسلوى محمود ، ونظيم شعراوي ، وغيرهم وغيرهم .

هؤلاء جميعا في فيلم الفتوة .. الفيلم الذي اخرجه صلاح ابوسيف.

وقام بتصويره وديد سري ..

وانتجه واضطلع بدور البطولة فيه فريد شوقي ..

***

وفريد شوقي يدخر مفاجآتين اخريين الاول فيلم « المجد » بالالوان وسكوب الذي انتهى من اعداده ، ولولا العدوان الغاشم لكان هذا الفيلم يسجل اروع نجاح في عالم السينما .. وهو اول فيلم يخرجه السيد بدير

والفيلم الثاني .. بورسعيد .. قصة العدوان الغاشم والاساليب الوحشية التي ارتكبها المستعمرون ، وهم يحاولون احتلال الارض الطاهرة ... وقد اخرجه عز الدين ذو الفقار وقامت ببطولته هدى سلطان وليلى فوزي مع فريد شوقي .. وقريبا ستلتقي بهاتين المفاجآتين الكبيرتين .

فريد شوقي في « الفتوة » .. عصامي بدأ حياته من اول السلم ونجح في الحياة .. فكيف وصل الى النجاح ؟

١٠ آلاف جنيه أجر عبد الحليم حافظ عن فيلم واحد..

● عبد الحليم حافظ .. الفى عقده مع المنتج رسيس نجيب واكتفى بان يعمل لحسابه فى فيلم واحد جديد بأجر قدره سبعة آلاف جنيه .

وتعاقد عبد الحليم مع شركة الشرق لتوزيع الافلام ليعمل لحسابها فى اربعة افلام سنويا بأجر قدره سبعة آلاف جنيه عن كل فيلم .

وعرضت افلام مصر الجديدة على عبد الحليم حافظ عشرة آلاف جنيه عن الفيلم ، بشرط الا يعمل فى افلام اخرى . وسيظهر عبد الحليم حافظ فى فيلم جديد من انتاج عبد الوهاب فى الموسم السينمائى القادم .

فريد الاطرش يبحث عن رئيس تحرير !!

يبحث فريد الاطرش عن رئيس تحرير للمجلة الفنية التى ينوى اصدارها غـابه وتحمل اسم « فريد الاطرش » .. فقط وقد قرر فريد اصدار هذه المجلة لكى يستطيع ان يرد فيها على حملات الصحفيين والتشنيعات التى يلصقونها به وبزميلته شادية

ويقول فريد ان هذه المجلة سوف ترد الصاع صاعين ، وانه سيغطى مصروفاتها من ميزانيات افلامه .

وزير الصحة فى الصالة !

● الدكتور نور الدين طراف .. وزير الصحة .. وقف هذا الاسبوع فى الصف الطويل امام شباك التذاكر للمسرح الحر ليقطع اربع تذاكر فى الصالة لنوالشيقة حرمه والاستاذ فؤاد صادق والاميرة السابقة فايقة .. وبعد دخوله الصالة اكتشف عامل الباب ان الدكتور طراف فى الصالة ، فأسرع بدعوة الجلوس فى لنوار [illegible] الفرقة بعد علمها بوجوده ولكن وزير الصحة رفض ان ينتقل من الصالة الى اللنوار .

قال الوزير :

ــ انا قطعت صالة .. ومع الصالة .

وعندما اسدل ستار الفصل الثالث من الرواية ، ظل الوزير واقفا على قدميه يصفق للابطال اكثر من ثلاث دقائق .

أفلام مجرية مقابل أفلام مصرية

طلبت حكومة المجر من مصر افلاما سينمائية للعرض فى المجر ، واشترطت الا تدفع ثمنا لهذه الافلام ، بل تأخذها بطريق التبادل .. فيلم مصرى مقابل فيلم مجرى . وعرضت الحكومة الامر على المنتجين المصريين ، فطلبوا مشاهدة بعض هذه الافلام المجرية فى عرض خاص ، وكان ان حدد الملحق الثقافى للمجر فى مصر موعدا مع المنتجين ليعرض عليهم الافلام المجرية .. وفى الموعد المحدد لم يحضر منهم سوى حسين صدقى وكمال الشناوى . وعلق الملحق الثقافى المجرى على عدم احترام السينمائيين المصريين لمواعيدهم قائلا :

ــ انهم شرقيون .. وقلما تجد شرقيا يحترم الميعاد .

هجوم فنى على الاسكندرية

● سافرت شادية الى الاسكندرية لتبحث عن شقة بمنطقة ميامى لتقضى فيها الصيف .. ولشادية شقة فى محطة الرمل ولكنها بعيدة عن البلاجات التى تحبها

ولقى فريد الاطرش اربعة ايام فى الاسكندرية ليعد شقته التى سيقضى بها الصيف ، بعد ان قرر الاستغناء عن الخارج فى هذا العام .

وحمل كمال الشناوى طفله الجديد ، وذهب يقضى اسبوعا فى الاسكندرية على شاطئ البحر ليغير الطفل الهواء .. ولكمال شقة فى ميامى .

حسن مراد يفرش الملاية !

فرش حسن مراد ــ مدير جريدة مصر الناطقة ــ الملاية فى هذا الاسبوع لانور على ، بسبب رداءة طبع الجريدة .. والمعروف عن حسن مراد انه اخذ ابط الردح فى ستديو مصر ، وانه يتخذ من تحية كاريوكا ــ ملكة الردح ــ مثلا اعلى !..

رافص يهدد مصلحة الفنون !

ارسل الراقص محمود رضا برقية الى مدير مصلحة الفنون يطالب فيها بزيادة اجره الى ٢٥٠ جنيها فى الشهر .. وهدد بالغاء عقده مع فرقة الفنون الشعبية .. ومحمود رضا يتقاضى مبلغ ٦٠ جنيها ، كمرتب شهرى ، نظير عمله فى استعراض « باليل ياعين » امام نعيمة عاكف .. ويبحث مصلحة الفنون الآن عن راقص يؤدى ادواره فى هذا الاستعراض

ومحمود رضا يشغل احدى الوظائف بشركة شل .. وقد قال عنه النقاد انه لايليق من ناحية الشكل لدور الصياد الذى اسند له رغم طلبات ، مخرج الفرقة ..

اصل مسرحية ابن عز

قال مخرج مسرحى معروف : ان مسرحية « ابن عز » التى تقدمها الفرقة المصرية الحديثة على انها مصرية ، لا تمت الى التأليف المصرى بصلة .. ذلك لانها اخذت من مسرحية امريكية اسمها « الطريقة الامريكية » وتشرح هذه المسرحية الاسلوب الامريكى الحديث فى الحياة .. وكل ماحدث عند تقديمها فى مصر ، هو تمصيرها ويقوم ببطولتها حسين رياض واحمد علام وكمال حسين وملك الجمل وفسمت شيرين .

المطافىء تطرد الجمهور من المسرح !

لم يكد معهد الموسيقى العربية يعد مسرحه لاستقبال الجمهور فى حفلات دائمة ، حتى اجره لفرقة المسرح الحر .. وبدأ الجمهور يتوافد على المسرح بصفة دائمة .. وفى اليوم الثالث للفرقة فوجئوا بقرار من مطافىء القاهرة باغلاق المسرح واخراج الناس منه لعدم توافر ادوات الحريق داخل الصالة .. واسقط فى يد الفرقة .. وذهب اعضاؤها الى حكمدار الطافىء ، يرجونه ان يسمح لهم بالعمل ، وبخاصة بعد ان دخل الجمهور الصالة ، وامهلهم الحكمدار ليلة واحدة .. وكان ان تأخر رفع الستار نصف ساعة ، حتى استطاع الممثلون ان يعودوا الى اماكنهم على المسرح ، ويلتقوا بالجمهور ، بعد مغامرات مع مطافىء القاهرة .

اسباب الطلاق الثانى !

● انفصلت عزيزة احمد عن المخرج سيد زيادة بعد الزواج لهما ان كلاهما يمثل مصالح الآخر ..

قال سيد زيادة ان المنتجين يحسبون انه يشترط ان تكون بطولة افلامه لزوجته . وقالت عزيزة ان المنتجين لايستطيعون لانهم يظنون انها محتكرة لافلام سيد زيادة .

ولم الطلاق .. وقال سيد زيادة : هذا الطلاق ليس معناه الانفصال الكلى .. فنحن اصدقاء بعد .

وهذا هو الطلاق الثانى لعزيزة احمد من سيد زيادة .

لم نكن فى مباراة

قال الملحنون الذين اشتركوا « مختارين » فى برامج واناشيد الاذاعة ، ايام العدوان على مصر : انه لم تكن هناك مباراة بين الملحنين ليعبروا عن احاسيسهم ، ومع ذلك اعلنت نتيجة المباراة غير موجودة فاز فيها محمود الشريف بلحن « الله اكبر » .

وقال الملحنون : ان اصول المباريات التى من هذا النوع ، ان يعطى نشيد واحد للمتبارين فى دخول المباراة ، ثم يختار من بين الالحان احسن لحن لهذا النشيد .

وصرح بعض الملحنين بأن ماحدث لن يشجع الملحنين على الدخول مرة من هذا النوع مرة اخرى ، لانهم ظلموا فى كفاءاتهم بدون وجه حق .

اغنيتان ليلى مراد

تسجل ليلى مراد اغنيتين جديدتين لشركة الاسطوانات التى كونها محمد فوزى .. كتب كلام الاغنيتين عبد العزيز سلام .. تقول ليلى فى الاغنية الاولى توب يا قلبى .. توب عن غرامك توب وفى الاغنية الثانية تقول ليلى مراد كده .. مين قال كده اعرف وارضى بكده ويلحن الاغنيتين للسيل مراد الملحن بليغ حمدى .

ثمن اغنية من مامون الشناوى

قال المطرب عبده السروجى ان المؤلف مامون الشناوى مدين له بخمسة جنيهات ، كان قد اخذها منه عربونا لكلام اغنية ، منذ سنتين وانا مابين فيك ، ثم تصرف فى الاغنية واعطاها لمسيل مراد .. وكان المفروض ان يغنيها عبده السروجى .

ويطالب عبده السروجى مؤلف الاغنية بثمنها الجنيهات .

من غير فضيحة

عالجي زوجك المنحرف!

هل التشهير بالزوج المنحرف .. المدمن على الخمر مثلا .. او الذي لا يعود الى بيتــه الا مع طلوع الشمس .. وسيلة لاصلاح هذا الانحراف ..؟

هل تستفيد زوجة السكير .. او زوجة المدمن على القمار .. اذا جعلت من نفسها نحلة تلف وتدور في كل بيت لكي تروى مخازى زوجها ونقائصه لاصــدقائه ولاعدائه على السواء .. لكي تعيده الى صوابه ؟!

وهل يستقيم الزوج اذا تعمدت زوجته البعد عنه مدة من الزمن .. هل يتوب عن الخمر .. وهل يسلو السهر ويتلهف الى العودة الى بيته مع الغروب !

الشك في ان شيئا من هذا يمكن ان يحدث .. ومع احترامي لرأى القارئ الذي ناشدني ان اسعى الى تكوين جمعية مهمتها ارشاد الزوجات الى وسائل اصلاح الازواج .. فانا لست من رأيه .. ولا ارى اى داع لمثل هذه الجمعية ...!

لقد كتب الى يقول ان هناك جمعية في مدريد اطلقت على نفسها اسم « جمعية حماية النساء المتزوجات » .. وهدف الجمعية هو حماية المرأة المتزوجة من الانحرافات التي تصيب زوجها كالسكر او السهر .. والوسيلة التي يتبعنها لهذه الحماية هي اعطاء نصائح للزوجة بالتشهير بزوجها .. او مغادرته فورا !

القارئ يتمنى ان تكون في مصر جمعية شبيهة بهذه الجمعية .. وانا اخالفه .. واظن ان كثيرين من رأيي في رأيه !

تدخل سيدات في حياة الزوجة بامدادها بالنصائح .. خطر .. وخطر جدا على حياتها .. اكثر من انحراف الزوج نفسه .. النصائح الشفهية من الناس بعيدين كل البعد عن الجو الذي تعيش فيه الزوجة .. تضر ولا تنفع ..!

الزوجة وحدها هي التي تعرف عيوب زوجها على حقيقتها .. وهي التي تستطيع ان تجد العلاج .. وقد تجرب طريقة وثانية وثالثة .. وقد تنجح وقد تفشل .. ومع ذلك فهي في كل هذا اقدر على لمس الحالة من غيرها !

الرجال ليسوا جميعا من طينة واحدة .. ولا يتفقون في طباعهم وعاداتهم حتى تضع وسائل من العلاج تطبق عليهم جميعا دون النظر الى مدى اختلافهم !

التشهير قد ينفع في بعض الازواج .. وقد يخرب البيوت مع البعض الآخر !

والتشهير قد تقبله زوجة .. وقد تاباه كثيرات لانه لا يتفق مع كرامتهن .. فانا اعرف زوجات يعرفن من مخازى ازواجهن الكثير .. ومع ذلك لا يبحن بها حتى لاقرب الناس اليهن . وعلى العكس لا تكف السنتهن عن الاشادة بمثالية هؤلاء الازواج !

وسيلة اصلاح الزوج المنحرف تتم في نظرى بدون برنامج مرســوم . وبدون جمعية .. وبدون فرشة الستات الدخيلات .. وسيلة الاصلاح في يد الزوجة وحدها .. ترجع فيها الى عقلها وحكمتها وقدرتها على الصبر !

لا مانع من ان تيسر له الشرب في بيتها اذا كان سكيرا دون ان تبدى اى امتعاض . وسوف تخف قطعا لذة الادمان على الشرب . لا مانع من ان تدعو الى منزلها الشلة التي تعود السهر معها لكي يقل تدريجيا من السهر كل ليلة . لن تتعب اذا بحثت عن سر انحرافه .. لو حاولت ان تعالجه بطريقتها الخاصة .. وستجد نفسها في غنى تماما عن جمعية للفرشة اسمها « حماية النساء المتزوجات » !

فتحية بهيج

الفستان الذى أثار ضجة!

كتبت أكثر من جريدة في صفحاتها الاولى تعلن استياءها من الفخفخة التي بدت فيها ملكة الانجليز اثناء رحلتها الاخيرة الى باريس ...

قال الشعب ان فخامة الفساتين التي ارتدتها والصناديق الكبيرة التي حملتها معها لكي تمضى بها ثلاثة ايام فقط .. لا تتفق على الاطلاق مع حالة التقشف والضغط الاقتصادي الذي يرزح تحته الشعب .. لقد ذهبت اليزابيث الى باريس بدولاب ملابس كامل أسال لعاب نساء باريس .. وقال الباريسيون انهم لن ينسوا ثلاث ذكريات تركتها اليزابيث وراءها !

● الفستان السواريه الذي ارتدته في الاوبرا ، والمرصع بالاحجار الكريمة الحقيقية لا المزيفة .. وكان صدر الفستان وظهره عاريين تماما !

● القبلة التي طبعتها على وجنتي زوجها عندما منحه رئيسه كوتى وسام الليجيون دونير في مأدبة الغداء

● الحديث الغريب الذي كان يدور بين الملكة ورئيسه كوتى في السيارة وعلى سلم قصر الضيافة .. الحديث الذي كانت تضحك له الملكة من قلبها وكادت تسقط بسببه على السلم .. وقد تكهن المتقولون بأن الحديث ربما كان يدور حول المشكلة التي اعترضت الفرنسيين اثناء اعدادهم غرفة النوم الخاصة بالملكة وزوجها .. فقد اكتشفوا ان السرير المعد لنوم الامير فيليب لا يتناسب مع طول قامته التي تبلغ حوالى مترين .. وكان سرير الملك لويس الرابع عشر هو الفراش الوحيد الذي حل الازمة حتى لا ينام الامير وقدماه معلقتان في الهواء !

الكعب العالى والتايبرات المحزقة

تصبح "جرائم" لها محاكم في مدارس البنات!

محكمة من نوع جديد تمنيت أن يتالف مثلها في الجامعة وتنتشر دوائرها في كل كلية من كلياتها!

محكمة من نوع جديد لان قضاتها ومستشاريها واعضاء النيابة فيها من الجنس الناعم .. ومن تلميذات مدرسة معلمات الحلمية بالذات ! والقضايا التي تنظر فيها هذه المحكمة بدوائرها خاصة بالجنح والمخالفات التي تقع من الطالبات بين جدران المدرسة ..

والتهم غالبا تنحصر في ثلاثة انواع .. لبس الكعب العالى .. لبس الوان صارخة تخالف الزى المدرسى .. عمل فورمة في الشعر تتنافى مع مظهر تلميذة المدرسة

المتهمة الاولى .. كانت تهمتها هي لبس الكعب العــالى ..

والبوليس الذي يتولى كشف المخالفات والجنح من التلميذات ايضا .. ويبلغ عددهن خمس عشرة طالبة من اللاتى تتوافر فيهن المثل العليا .. وتنحصر مهمتهن في حفظ النظام .. والابلاغ عن المخالفات التي ترتكب .. ثم ارسال تقارير بالمخالفات مرفق بها اسماء المتهمات الى رئيسة الفرقة .. التي تتولى ابلاغها الى وكيلة النيابة لاجراء التحقيق .. ثم تعلن المتهمة بعد ثبوت التهمة وقيدها في جدول المحكمة !

وشهدت « آخر ساعة » جلسة من جلسات المحكمة المدرسية الناعمة ... كانت القضايا المعدة في الرول ثلاثا .. واحدة متهمة بلبس الكعب العالى ... والثانية بلبس حذاء اخضر .. والثالثة متهمة بارتداء تايير « محزق » ! وكانت قاعة المحكمة عبارة عن فصل من فصول المدرسة .. وهيئة المحكمة من التلميذات .. وجميع المتفرجين من المدرسين والمدرسات !

شق السكون صوت ناعم ينادى « محكمة » .. ووقف الجميع احتراما للدائرة المكونة من رئيسة .. وعضو شمال ، وعضو يمين .. ثم وكيلة النيابة ..!

ونوديت المتهمة الاولى .. فدخلت في حراسة البوليس المدرسى الناعم ! ووقفت وكيلة النيابة تسرد التهمة قائلة : ان الطالبة المذكورة قصد المقصودة قد خالفت قوانين المدرسة بارتدائها الكعب العالى وهذا لا يليق بطالبة المعلمات التي ستكون في المستقبل مربية النشء الجديد ... وانه حقيقة لا يوجد قانون مدرسى صريح يمنع ذلك الا ان قانون الاخلاق المتبع والذوق يؤكد ضرورة احتشام مدرسات المستقبل .. وطالب بتطبيق النص العقوبة على المتهمة .. حتى ترتدع وتكون عبرة لمثيلاتها ..

وقامت المحامية للدفاع عن المتهمة .. لم يكن لديها اية حجة الا ان لبس الكعب العالى ليس عيبا !

واجلت المحكمة الحكم لآخر الجلسة !

ونوديت المتهمة الثانية .. وطالبت وكيلة النيابة بفصلها لتكرر مخالفتها ..

وقالت المحامية ان الحاجة هي التي دفعت المتهمة الى ارتكاب جريمة ارتداء حذاء لونه اخضر .. اذ « داب » حذاؤها الاسود فجأة فاضطرت الى لبس حذاء اخضر ..

وتأجلت القضية الثانية لآخر الجلسة للنطق بالحكم !

وكانت القضية الثالثة هي لبس تايير « محزق » .. قالت وكيلة النيابة : ان المتهمة معجبة بجمالها .. وان هــذا الاعجاب قد دفعها الى لبس تايير محزق لابراز مفاتن جسمها وجمالهــا .. ! واشتدت المحاماة التي توجهت بندائها الى هيئة المحكمة قائلة : يا حضرات المستشارات .. انظرن الى المتهمة .. المتهمة لتلبس بالمسكن مفاتن جسمها في هذا التايير الفاضح .. واية سمعة سيئة سوف يجلبها هذا التايير على المدرسة .. ان تهمتها اشنع من زميلتيها السابقتين !

وانعقدت هيئة المحكمة للمداولة .. ثم صدرت الاحكام حسب ترتيب المتهمات : تدفع الاولى غرامة قدرها قرشان . وتدفع الثانية قرشين . وتدفع الثالثة ثلاثة قروش .. وهنا هتفت المتهمات ... يسقط الظلم

هذه المحكمة هي صورة مصغرة لا يجب ان يطبق بين جدران الجامعات .. صحيح ان المتهمات سوف يملأن القاعات .. وسوف تنعقد المحكمة الاجتماعية وتتأجل اياما وشهورا .. ولكن هذه المحكمة يجب ان تكون .. ويجب ان تصدر احكامها اشد واقسى من قرش .. وقرشين !!

في غرفة المداولة ـ جلست اعضاء الدائرة يتداولن قبل النطق بالحكم!

عضو النيابة تترافع .. تكلمت « بحرقة » عن الزميلة التي ارتدت التايير المحزق لاظهار مفاتن جسمها .. ما احوج الجامعــة الى اكثر من عضو نيابة .. واكثر من محكمــة بدوائرها المتعددة !

أخبارها ..

● عجلت السيدة زينات الجداوى من ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة خوفا من الســقوط في الانتخابات .. وقالت انها على اتم استعداد لدخول المجلس ، ولكن بطريق التعيين لا الترشيح .. وهذا محال !

● عقدت احدى طالبات كلية الحقوق بجامعة عين شمس ، اجتماعا لزميلاتها بالكلية .. قررن فيه تكوين لجنة باسم « لجنة الصداقة الاخوية » .. ومهمتها بث روح الاخوة في قلوب الشباب الجامعى .. وتنظيم مسألة الاختلاط !!

● اقامت بنات الجوالة بكلية دار العلوم مادبة افطار .. وكانت المفاجأة التي اعددنها هي الاكتفاء باطباق الملوخية .. واطباق البقلاوة .. وقد اضطر المدعوون الى اكل البقلاوة فقط والاستغناء عن الملوخية ، لعدم وجود الخبز .. وقد عرض بعضهم اخذ الملوخية الى بيوتهم !

● يقيم اتحاد الجامعات حفلة افطار اليوم لازواج الجامعيات .. وهذه اول حفلة تقام في عهد الرئيسة الجديدة للاتحاد ، الدكتورة سهير القلماوى ، بعد ان انتهت مدة الرئيسة السابقة ، السيدة علية اسماعيل !

● عقدت السيدة سيزا نبراوى اجتماعا لاعضاء الاتحاد النسائى المصرية اللاتى رشحن انفسهن لمجلس الامة ، وعددهن ست مرشحات .. وقد رفضت الدكتورة سهير القلماوى ترشيح نفسها برغم الحاح كثير من الهيئات ، لرغبتها في التفرغ للجامعة !

السرّ المخفى

عندما لقى جيمس دين حتفه فى العام الماضى ، كثرت الاقاويل والاشاعات حول السبب الذى ادى الى هذا الحادث المؤسف ، الذى اهتزت له الاوساط السينمائية فى جميع انحاء العالم وقد تردد فى اوساط هوليوود ان هناك اسبابا غرامية هى التى جعلت اعصاب جيمس دين تخور مما ادى الى وقوع هذا الحادث .

ولكن العارفين فى مدينة السينما يدركون ان الجهد الذى بذله جيمس دين فى اثناء العمل فى فيلم (العملاق) هو الذى اتلف اعصاب جيمس دين مما سهل وقوع الحادث الذى قضى على حياته .

جيمس دين .. معبود الفتيات فى امريكا وجميع انحاء العالم .. لقدمات وهو فى الرابعة والعشرين من عمره فترك فى القلوب لوعة وحزنا لا حد لهما

ولم يكن جيمس دين هو وحده الذى بذل جهدا كبيرا فى فيلم (العملاق) ، ولكن الهيئة التى اشتغلت فيه كلها بذلت ايضا جهودا كثيرة للوصول بهذا الفيلم الى المستوى الفنى الرفيع الذى هدفت اليه اقلام وازر باشتاجها له ، فان زميلته الممثلة اليزابيث تايلور اصيبت فى اثناء قيامها بدورها الكبير فى الفيلم بمرض الزمها الفراش مدة طويلة حتى قيل فى وقت ما ان حياتها تعرضت للخطر ، وانها لن تستطيع مواصلة عملها فى السينما بعد قيامها بهذا الدور .

والمنتج والبطل

ويقول مخرج الفيلم ومنتجه جورج ستيفنس انه أخرج وانتج افلاما كثيرة بذل فيها جهودا متعددة ، ومن هذه الافلام « **مكان تحت الشمس** » الذى مثلت الدور الاول فيه **اليزابيث تايلور** ايضا ، ولكن الجهد الذى بذله فى هذا الفيلم اثر فى صحته واعصابه حتى انه لم يتمكن من التفكير فى انتاج او اخراج اى فيلم جديد الا بعد مرور فترة من الزمن فى الراحة والاستجمام .

ويقول روك هدسون بطل الفيلم ، انه اضطلع ببطولة كثير من الافلام ، الا انه لم يمثل فى حياته دورا ارهقه بمثل الارهاق الذى اصابه من جراء تمثيله لدوره فى « العملاق » ..

ثلاثة اعوام

وقد اقتضى تصوير هذا الفيلم الذى تقع حوادثه فى ولاية تكساس بغرب امريكا السفر الى هذه الولاية بجميع المعدات السينمائية واقضاء فترة من الوقت زادت على ستة شهور فى جو صحراوى بين الشمس والرمال ..

اما تصوير الفيلم فقد استغرق عامين وسبق ذلك استعداد دام اكثر من عام اى ان العمل فى الفيلم استغرق ثلاثة اعوام تقريبا ..

المؤلفة تقضى ٦ شهور فى العمل

وقد زارت المؤلفة الشهيرة أدنا فيربر التى الفت عشرات القصص الناجحة ، والتى اخرج لها فى السينما عدد كبير من هذه القصص ، استديوهات وارنر التى انتجت فيلم « **العملاق** » وقضت هناك ثلاثة شهور مع المخرج جورج ستيفنس وواضعى السيناريو حيث اشتركت معهم فى اعداد السيناريو وابداء ملاحظاتها عن كيفية اخراج مشاهد الفيلم كما انها رافقت الممثلين والهيئة الفنية للفيلم فى ولاية تكساس حيث تم تصوير الجزء الاكبر من مناظره ..

وبالرغم من انه اخرجت الى السينما قصص كثيرة من تأليف ادنا فيربر ، الا انها لم تزر اى استوديو او تنتقل الى اماكن التصوير .. ولكنها قبلت راضية ان تعاون من اقدموا على اخراج قصة « العملاق » بملاحظاتها وآرائها الفنية فى كيفية اخراج مشاهده الى الشاشة حتى يجىء الفيلم محققا لافكارها وآمالها

اليزابيث تايلور وروك هدسون .. فى أحد المشاهد المثيرة فى الفيلم

ليلة عرض فيلم (العملاق) فى نيويورك .. وترى هنا اليزابيث تايلور نجمة الفيلم عند وصولها الى الدار ..

ماذا يمكن ان يسفر عنه مثل هذا الموقف بين جيمس دين وروك هدسون اللذين تنافسا فى الاجادة والاتقان ..

وراء مصرع جيمس دين

إقف

البزابيث تايلور .. في موقف كله تحد .. انها تتحدى اي ممثلة بدورها في (العملاق) ..

أكثر من مليوني جنيه

وقد انفقت شركة افلام وارنر على انتاج هذا الفيلم أكثر من مليوني جنيه اذ احتاجت بجانب الاعتماد على المواقع الطبيعية التي صور فيها جزء كبير من الفيلم الى بناء ديكورات هائلة تمثل ولايات ومدن كاملة ..

وتبدو هذه المناظر على الشاشة جديدة ائلة .. لاسيما أنها صورت بالالوان وارنر كولر بشكل لم يسبق له مثيل على الشاشة .

قصة حب وصراع

وقصة « العملاق » ترجمت الى عدة لغات ، واعيد طبعها في أمريكا مرارا لانها قصة الصراع البشري ، وأبطالها رجل وزوجته يمتلكان مساحات واسعة من الارض وعددا كبيرا من الماشية تعترضهما مشاكل عاطفية . ويتخلل ذلك حوادث مثيرة ، وصراع هائل مع الناس والطبيعة

وبالرغم من تركيز الحوادث وتجميعها فان عرض الفيلم على الشاشة يستغرق ١٩٨ دقيقة أي ثلاث ساعات و ١٨ دقيقة وبذلك فانه يعد واحدا من أكبر ثلاثة أفلام في تاريخ السينما الطويل ، وهذه الافلام هي «ذهب مع الريح» و «الحرب والسلام » و « العملاق » ..

مئات الممثلين والممثلات

ويشترك في تمثيل هذا الفيلم بجانب جيمس دين ، واليزابيث تايلور ، وروك هدسون مئات من الممثلين والممثلات نذكر منهم الوجه الجديد كارول بيكر التي يقال أنها بادلت جيمس دين الحب ، وانها كانت مخلصة في حبه حتى انها ارتدت ملابس الحداد عليه أكثر من شهرين بعد وفاته ، وجان ويذرس ، وشيل ولز ، وسال مينيو الذي يذكر القراء دوره في فيلم « طيش الشباب » مع جيمس دين .. وغيرهم ..

ثلاثة افلام فقط

وهذا الفيلم هو ثالث افلام جيمس دين وآخرها .. والفيلمان الآخران هما « شرقي عدن » و « طيش الشباب » ، ولكن دور جيمس دين في هذا الفيلم يختلف اختلافا تاما عن دوريه السابقين .. وفيه نراه يتجاوز سن الشباب ويصبح رجلا كبيرا .. وقد احتاج دين الى تدريب كبير على نطق الكلمات بطريقة أهل تكساس ، والى تقليد عاداتهم وحركاتهم وركوب الخيل واستعمال الحبل مثلهم ..

وجملة القول أن فيلم « العملاق » اعد منذ اللحظة الاولى ليكون فيلما كبيرا فقد توافرت له كل عناصر النجاح الفني والمادي .

وهو فيلم تترقبه الجماهير بفارغ الصبر . ويبدو لحسن الحظ أن الجماهير في القاهرة سوف تتمتع بمشاهدته قريبا

صراع بين عملاقين من عمالقة الشاشة .. جيمس دين وروك هدسون ترقب نتيجته اليزابيث تايلور وقد بدا عليها الفزع

هكذا يبدو جيمس دين في دوره الخالد في فيلم (العملاق) آخر ادواره ..

١٠ وصايا يقدمها

● لا تسكت .. ولكن اعرف الفرق بين الكلام

● امسك لسانك .. ولا تعطى أسرار بلدك لجواسيس

قال لى مدير المخابرات «هناك عيب واحد فينا .. !»

قلت له : «ما هو .؟»

قال : «اننا لا نفهم معنى «السرية» !»

وسكت الرجل الجالس على قمة الاسرار فى مصر ثم خرج صوته هادئا كما بدأ :

هل تعرف اننا نفشى اسرارنا بانفسنا ...

ونضع أمن الدولة كلها - بلا أدنى تعب - بين أيدى الجواسيس؟

هل تعرف ان ٩٠ فى المائة من ألسنة المصريين تنطلق بالكلام بمناسبة وبدون مناسبة وتؤذى مصالح الدولة وتضر بها عن طريق غير مباشر ؟

ان آذان العدو وعيونه ترعى - الآن - حولنا وكلها معدة لالتقاط اى كلام ثم تأخذه وتضعه تحت ميكروسكوب مكبر وتفحص ما بين الحروف وبعدها ينطلق السر ويكون لسانك السبب وانت لا تدرى !

عشر وصايا لعشرين مليونا

ثم بدأت الخطة الاخرى لمقاومة نشاط الجواسيس بين افراد الشعب ..

والخطة التى يشترك فى تنفيذها كل مصرى تحتوى على عشر وصايا ومعها رجاء صغير : حاول بعد ذلك أن تفهم معنى «السرية» !

والمطلوب منك ان تحفظ هذه الوصايا عن ظهر قلب وتنفذها فى عملك او بيتك او النادى الذى تذهب اليه ويجب ان تعرف ان مكانك مهما كان صغيرا فى الدولة وان عملك مهما كانت قيمته فانه يحتوى على اسرار تفيد جواسيس العدو . وكلمة من عندك وكلمة من عند الآخر يكتمل بها السر ويصبح جاهزا !

اول وصية ...

● السرية : لا تتصوروا الدور الخطير الذى تلعبه المطابخ فى اذاعة الاسرار ..

واغلب المعلومات التى يحصل عليها الجواسيس تجىء من سلامة النية التى يكتب بها الواحد منا ويحشر بينها أسرارا صغيرة فى نظره ولكن تتوقف عليها سلامة الدولة ..

والمسألة كلها تتوقف على تقدير المسئولية

فاذا كان لك اخ فى الجيش وعرفت منه فى حديث عابر احد الاسرار الحربية فلا داعى لان تذهب وتنشره بين اصدقائك بدافع من الفخر والخيلاء ولكن ضع لسانك فى فمك واربطه بخيط دقيق من الحرص ..

واذا أرسل لك أخوك خطابا وذكر فيه - بالصدفة - أحد هذه الاسرار فيجب عليك أن تحرق هذا الخطاب فى الحال وتضع السر فى صدرك !

ثانى وصية ...

● التليفون : الواقع ان المكالمات التليفونية تلعب دورا آخر فاذا كنت تعمل فى احدى المصالح الحكومية التى يتصل عملها بامن الدولة واردت ان تبلغ شيئا لمصلحة اخرى فلا داعى لان تختصر الطريق وتمسك بسماعة التليفون وتذيع السر ..

من يدرى ؟

ربما كان هناك جاسوس عمل الخط يتصنت الى كلامك وربما تشابكت الخطوط فى بعضها - كما يحدث فى اغلب الاحيان - واتاحت له هذه الفرصة ..

ولا تحمل هذا الحرص يقتصر على عملك الرسمى ولكن حاول ان تكون حريصا فى الدوشة التى تتصل به ايضا !

ثالث وصية ...

● سلة المهملات : مصدر هام

لغاية وقت قريب لم يكن عندنا سرية بالمعنى المفهوم ..

كانت اسرار الجيش والدولة مشاعا فى كل مكان .. فى المقاهى والاندية والسفارات الاجنبية ..

وكانت محتويات الملفات السرية تنفذ خارج نطاق الوزارات والمصالح الحكومية وتنتشر اولا بأول ..

وتصوروا مثلا

أن التقرير السرى للسفارة البريطانية فى القاهرة كان يشمل أسرار وزارة الخارجية وأخبار الجيش المصرى الجارية يوما بعد يوم ..

كان هذا هو الوضع ..

ثم جاء زكريا محيى الدين واصبح مسئولا عن أمن الدولة وسلامتها وأسرارها

واكتشف الرجل - حين كان مديرا للمخابرات الحربية - أن أهالى الضباط والجنود يلعبون دورا خطيرا فى اذاعة الاسرار العسكرية !

ثلاثة اخطاء وراء الخطة

ولاحظ المسئولون ان اخبار التحركات العسكرية للوحدات المختلفة تتناقلها الألسن بتفاصيلها فى فترة عدوانها وكان السبب واضحا فى خطابات الجنود والضباط الى أهاليهم ..

● مثلا جندى فى سلاح الفرسان أرسل خطابا الى أخيه فى القرية يقول له فيه ان وحدته سوف تنتقل من قاعدة الى سيناء خلال هذا الاسبوع وان خطاباته سوف تنقطع لفترة معينة حتى يستقر فى عنوانه الجديد !

● ثم ضابط بحرى فى المدمرة (كذا) أرسل الى اسرته يطمئنها على نفسه ويقول لها انه ذاهب فى مهمة على ظهر المدمرة الى الجهة الفلانية فى اليوم الفلانى فى الساعة الفلانية ..

● ثم طيار فى السرب رقم (كذا) أرسل الى زوجته يعتذر عن حضور حفلة عيد ميلادها لان السرب انتقل من مطار غرب القاهرة الى مطار كبريت لتنفيذ مهمة حربية لا يعرف نهايتها !

كل هذه الاخطاء البسيطة يمكن - بمنتهى السهولة - ان تقضى على سلامة جيش بأكمله ..

وكل هذه الحوادث كانت كافية لكى يبدأ رجال الامن فى مصر عملهم الحقيقى ويداووا بالجيش ..

ونظمت المخابرات الحربية محاضرات ودروسا لجميع الضباط والجنود أخذت تلفت نظرهم فيها الى الاخطاء التى يقعون فيها والاسرار التى يذيعونها بزلة لسان ..

لك مدير المخابرات

والأسرار الأعداء !

لمعلومات الجواسيس ..

واية ورقة صغيرة في هذه السنة داخل اي مصلحة او هيئة حكومية تحتوي على سر يفيد أعداء الدولة .. لذلك كن حريصا في هذه الناحية واحرق الاوراق الهامة التي تحتوي على معلومات أولا بأول ولا تلق بهـا في سلة المهملات ..

وهناك ملاحظة اخرى ..

اقفل ادراج مكتبك قبل ان تنصرف من مقر عملك حتى لا تترك الفرصة لأي واحـد قد يعبث بأسرارك وتأكد

انك لم تترك عليه اية اوراق او ملفات تحتوي على معلومات وهذا الكلام موجه للموظف الصغير قبل الكبير لانه يحمل بين ثناياه مكتبة جميع الاسرار الكثيرة !

رابع وصية ...

● **القهوة** : مصدر خطير بدرجة لا تتصورها ..

المفروض انك تذهب الى النادي او القهوة لكي تستريح وتنسى كل ما يتصل بعملك ولكن الحاصل ان اغلب المصريين يحبون القيام بدور العليم ببواطن الامور

وهناك ناس - بحكم عملهم - يطلعون على بعض الاسرار ولا يكاد الواحد منهم يسمع مناقشة حول الدولة أو الجيش حتى يتدخل فيها ويساهم بمعلومات في كشف سترها او بتسريح ولهذا أعصابه بعد ان يرى الانظار تتجه اليه وتحيط به وتنصت الآذان لكلامه ..

وبينها بالطبع آذان الجواسيس وعملاء العدو الذين يندسون في كل مكان للحصول على هذه الاسرار وقـد يكون بينها - ايضا - آذان الجرسون نفسه الذي يقدم لك الشاي والقهوة والشيكولاته وفي نفس الوقت يسلب من لسانك المعلومات !

خامس وصية ...

● **الزوجة** : انها الطابور الخامس الذريع في بيتك والمستعد لنشر أي سر في الحي كله خلال ساعات قليلة .. وهذه هي الحقيقة التي وصـل اليها خبراء الامن في مصر ، انهم يقولون : ان المرأة بطبيعتها - لسانها طلوق - ولا يمكن ان تحتفظ بسر في صـدرها اكثر من اربع وعشرين ساعة والظروف خارجة عن ارادتها ..

نحاول بقـدر الامكان ان تتغلب على دواعي الفخر والخيلاء أمام زوجتك ولا تحدثها في أسرار عملك لانها ستصبح في اليوم التالي وبدافع من الخيلاء - طبعا - ولقوله لجاراتها ..

ثم تجلس الجارة مع جارة اخرى وهكذا ..

وفي النهاية يصل السر الى « جاسوسة » للعدو تكون مهمتها اصطياد المعلومات من زوجات المسئولين والضباط والموظفين !

سادس وصية ...

● **الصمت** : من ذهب - كما تقول الامثال - وخصوصا اذا كان يتصل بسلامة بلدك ..

فلو كنت واثـقـا في أي عمل سرى فاعط مرؤوسيك المعلومات التي تخص كل واحد منهم في نطاق عمله - فقط - واعطه جزءا من الحقيقة ولكن احذر ان تفتح امامهم الحقيقة كلها لانك لن تضمن نقاءهم في صدورهم بعد ذلك ..

وفي نفس الوقت لا تدخل في مناقشات علنية مع احد ..

ولا تزلق وتدلي بمعلوماتك لان اعصابك ثارت بعد أن قال لك احدهم « ايش عرفك .. انت جاهل ! من يدري ! »

ربما كان هذا هو الطعم الذي يلقيه الجاسوس لكي تقع في الفخ ..

وتأكد دائما أن الجاهل هو الذي يتكلم كثيرا !

سابع وصية ...

● **الخطأ** : ليس عيبا ابدا ان تخطئ ، ولكن العيب ان تسكت على هـذا الخطأ وتحاول ان تغطيه بخطأ آخر ..

فاذا كنت قد تسرعت وأذعت احد الاسرار - بدون وعي - فحاول ان تقول الحقيقة لرئيسك في العمل لكي يحاول ويصلح ما حدث ..

وساعتها سوف تجنب نفسك والدولة - ايضا - سلسلة أخرى من الاخطاء !

ثامن وصية ...

● **التبليغ** : عن اي شيء ، ولو كان قليلا او غريبا لاحظته الى المسئولين بغض النظر بدرجة لا تتصورها ..

فاذا كنت مسافرا في أي مهمة خارج حدود مصر ووصـلت الى ادراكك اية معلومات او شاهـدت اي شيء عن العدو فلا تتأخر وارسل بهـا تقريرا الى المسئولين ..

حقيقة ان هذه المعلومات لا تفيدك ولكن أي شيء تراه وتسمعه له قيمة عند الدولة ..

تاسع وصية ...

● **الاشاعات** : الغرض منها الوصول الى الاخبار الحقيقية وحينما تطلق المصادر الاشاعة فهو يسمع في نفس الوقت الى الصدى الذي تحدثه وينتظر ما يردده الناس عن حقيقة الاشاعة وبهذا يصل الى غرضه عن طريق ملتو ..

والمطلوب منك الا تصدق اية اشاعة والا تناقشها مع اصدقائك ابدا حتى لا يتسع نطاقها ولكن استفسر عنها من اي مسئول وسوف تصل الى الحقيقة في هدوء وبعيدا عن آذان الجواسيس !

خفة الدم كانت السبب

ان رجال الامن يقولون : ان نقطة الضعف في المصريين هي « خفة الدم » ولذلك يحاول العدو دائما استغلال هذه الناحية لمصلحته فيطلق الاشاعة على شكل « نكتة » كي يضمن سرعة انتشارها ..

وقد اتبعت هذه الطريقة محطات الاذاعة الموجهة ضد مصر من انجلترا وفرنسا واسرائيل وكانت تطلق في كل يوم نكتة جديدة تختفي وراءها اشاعة مسمومة .

ولنرى النكتة على كل لسان وخلالها يعرف العدو الحقيقة والاسرار التي يريدها !

آخر وصية تتلخص في ثلاث كلمات ...

« عملك سر كبير »

وخذوا مثلا عمال السكة الحديد الذين يشتغلون في مد الخطوط الحديدية الجديدة وسير القطارات الحربية والامدادات والتموين .. هؤلاء بطبيعة عملهم يطلعون على تحركات عسكرية هامة في حينها !

ومثل آخر العمال الذين يشتغلون في المنشآت العسكرية وفي المطارات الحربية وفي عمليات انشاء الطرق والكباري يطلعون على اسرار كبيرة ويصنعونها بأنفسهم !

ومثل آخر العمال الذين يشتغلون في المصانع الحربية وجنود الرديف المسرحون من الجيش و .. و .. و ...

كل هؤلاء يجب ان يعرفوا أن عملهم سر كبير مهما كان صغيرا !

كلام ... واسرار

بقي سؤال صغير قلته لمدير المخابرات : هل معنى ذلك ان نقفل افواهنا بالاقفال ونعيش في صمت ؟

وبنفس الهدوء الذي بدأ به الرجل كلامه قال : ابدا .. تكلموا .. ودردشوا .. واطلقوا السنتكم .. فقط كل ما هنالك ادركوا الفرق بين الكلام والاسرار في بعض الاحيان ! !

مع الأدباء

حديث مع ابن طه حسين على

لا غناء فى مصر ولا تمثيل ولا موسيقى ولا إذاعة

أبوه طه حسين .. عبقرى الجيل وفلتة الزمن .. وهو «مؤنس» وحدته منذ كان طفلا .. ولا يزال بعد ان بلغ الخامسة والثلاثين ، واصبح زوجا ، ينتظر الآن ولده الاول ! ..

انها نسخة ضخمة من كتابه « الله » يحتفظ بها طه حسين الابن فى مكتبه للرجوع اليها كلما وجد الوقت المناسب .

تراه فتحبه ، وتحس بشفافية روحه .. انه صورة صادقة من ابيه .. لا يحاول أن يغريك بالحديث الممتع الخلاب الذى يجيده طه حسين ، ولا يحاول ان ينقلك من دنياك التافهة - مع النسيم - الى عالم جميل من الاحلام والسعادة ، كما يفعل عميد الادب ! !

والشاب الرقيق ذو التقاطيع الحلوة ، والوجه الباسم ، والنظرة الفاحصة ، والصوت الهادىء ، اصبح الآن معبود تلاميذه فى كلية الآداب وفى مدرسة الالسن كما كان ابوه - من قبل - معبود تلاميذه وسامعيه .. فى فيلته الانيقة بشارع الهرم يعيش مع ابيه ، لان كليهما لا يحتمل مفارقة الآخر الا ساعات قليلة عند النوم .. أو حينما يكون احدهما فى الجامعة ...

وحتى فى الجامعة ، فان الابن لا يفارق الاب عندما يذهب اليها لالقاء محاضراته كاستاذ غير متفرغ ...

هناك يكون فى انتظاره الى ان يفرغ من القاء محاضرته ، وبعدها يرجعان معا ، وفى سيارة واحدة ، جنبا الى جنب كصديقين وفيين فى دنيا عز فيها الاصدقاء ! ...

سيبوه فى حاله !

كان موعده فى هذا الاسبوع .. وكنت لا اطمع فى الحصول منه الا على حديث فى باب الادب .. وكان صديقى الدكتور محمد القصاص ، والدكتور مراد كامل يطلبان منى - منذ زمن غير بعيد - ان ابدأ الحديث مع والده ، وكنت اقول لهما ولغيرهما : كيف الوصول اليه الآن اوقات عميد الادب لا تكاد تتسع للسؤال والجواب .. ثم حدث ما لم يكن منتظرا ، حينما ذهبت معه الى الفيلا ، وفى وقت متأخر من الليل ، فوجدت طه حسين ما يزال فى حجرة مكتبه ... وهناك كان يستمع الى قراءة زوجته ، ولم يخف دهشته .. لقد اخذ يسأل بالفرنسية :

- كيف التقينا .. ولماذا اخترنا هذا الوقت بالذات .. ولماذا لم نرتبط معه بموعد سابق ! ..

وقلت : كنا على موعد فعلا منذ البارحة وقال له دكتور مؤنس :

- وخرجنا معا من مدرسة الالسن بعد المحاضرة ...

وفجأة سمعت الاديب الكبير يقول :

- كل ما في الامر انه ان تترك مؤنس فى حاله : ثم لاحظت انه صمم على مراقبتنا اثناء الحديث ، وانه يريد أن يستمع الى كل سؤال والى كل جواب ليكون على بينة من كل ما يقال ..

طالع .. لبابا !

قلت للدكتور مؤنس ، وأنا اتأمل سمات البراءة التى تكسو وجهه الدقيق :

- لماذا اخترت الحصول على شهادة تؤهلك للتدريس ، ولا تؤهلك لمهنة الطب مثلا ؟

- حبى لوالدى هو الذى دفعنى لان اسير فى نفس الاتجاه .

وبسرعة قال الاب ، الدكتور طه :

- هو واخته درسوا اللاتينى فى المدرسة الثانوية الفرنسية « الليسيه » فاحبوا اللاتينى ، ولما دخلوا كلية الاداب ، اتا وجهتهم الى قسم الدراسات القديمة ، فدرسوا اللاتينى واليونانى ، الى ان وصلوا الليسانس هما الاثنين .. وخرجوا كويسين ولما خلصوا الليسانس .. اخته لم تستمر فى الدراسة وانما مشت فى حالها كغيرها من سيدات طبقتنا ، وتزوجت الدكتور الزيات ...

ولكن ده كان لازم يكمل الدراسة ، وحسيت انه ميال للاتينى بنوع خاص ، فرغبته لصحته ليستمر فى هذه الدراسة .. ليس هنا ، وانما فى أوروبا ، فاتجه

مع رسالته بلاتى حينما تتحدث الى الناس عامة والصحف خاصة ! !

للتعمق فيها .

ولهذا راح مدرسة المعلمين العليا فى باريس .. وفى نفس الوقت فى الجامعة .. وهناك حصل على الاجرجاسيون ... دى كل الحكاية .. وحاولت بعدها طرحه

فى بلادى .. وكل البلاد !

النظرة الاولى منى .. والنظرة الثانية منها ..

النظرات تلتقط الاشارات الضوئية .. البريق .. الابتسام .. الود .. الحنان .. والقسم !

العيون فى العيون .. العيون .. هذه النوافذ التى يطل منها القلب والتى تستقبل السهام ولا تستطيع ان تردها !

ونظرت من نافذتى فى ذلك الصباح الدافىء من شهر ابريل ، ورأيتها وهى تقفز من سريرها فى خفة عصفور طليق ، وتابعتها وهى تستعد للخروج من البيت الى المدرسة بعد ان مشطت شعرها الاسود الناعم النابض بالحياة .. اللامع حتى ليضيق انسان عينى حين يتركز عليه ..

وفتحت النافذة ثم اغلقتها ، ونظرت الى وعيناها مفتوحتان فى سعتهما تراوحت اهدابهما كانهما الستائر .. وانطلقت تعدو الى الداخل .. الى الخارج .. خارج البيت !

وعادت عند الظهر .. عادت ولم ترفع عينيها نحو القلب ..

ولم اشعر الا وانا اهتف لها كما هتف « جان بيير » لفتاته « كلاريس » فى مسرحية « الابواب اللامتحدية » . كم لم تعذبنى الا احبك .. حتى اليوم ! »

وجلست ذلك المساء اتابع ناقدتها ، واقرأ ديوان شعر جديد ظهر هذا الاسبوع ، واسم الشاعر « صلاح الدين عبد الصبور » واسم الديوان « الناس فى بلادى » وتوقفت عند « الشيخ حب » ..

. لقد صنعتُ من ضلوعى ذلك الصندوق أو تاره الظلام والخيال ؟

مقلتاى مغزلان

وجئت بستانك الصغير بامنية المساء

فى غبشة المساء

. . . .

. . . .

علقت الفتاة على خيط رفيع من ضيبه ، وارسلت اليها هذه الابيات ، وجلست انتظر ..

وجاءتنى خادمتها ومعها رسالتها .. وامسكت بالرسالة وبدنى يهتز وقلبى يدق ، وقرأتها من جهاتها الاربع .. واستوقفت الخاتمة لاكتب لها من ديوان صلاح ..

. رسالة الى صديقة .. !

. خطابك الرقيق كالقميص بين مقلتى يعقوب

الفاس عيسى تصنع الحياة فى التراب

الساق للكسيح

العين للضرير

هناءة الفؤاد للمكروب

المعذبون الضائعون التائهون يفرحون كمثلها فرحت بالخطاب يا مسيحى الصغير .

والتفتت الناس فى الديوان عن اغانى حزن .. فاستطعمت ، بشنق زهران ، و « هجم التتار » و « الحزن » ..

« حزن تمدد فى المدينة

كاللص فى جوف السكينة

كالافعوان بلا فحيح

الحزن قد قهر القلاع جميعها وسبى الكنوز

واقام حكاما طغاة

الحزن قد سمل العيون

الحزن قد عقد الجباه

ليقيم حكاما طغاة .

والشر يسرق الظلام .. فالمدينة من هذا العالم الشهيد .. هذا العالم الذى يضيع فى اليوم المسحرة .. لانه يطلب الحرية .. يطلب النور .

ولكنه حزين ..

« والحزن يولد فى الظلام لانه حزن ضرير »

وفتاتى حزينة .. وانا حزين .. والناس فى بلادى وفى كل البلاد فى حزن دائم .. انا جميعا نستحم فى بحر الحداد .. والعالم كله يتشح بالسواد .. حزنا على الذين ذهبوا وحزنا على الذين يذهبون .. كلهم فى شوق الى الحرية .. الى النور .. وانا لست حرا .. وانت لست حرا .. وهى لست حرة ..

فالمؤامرة تشلنا .. والمؤامرة تتسع بل المؤامرة اليوم توشك أن تحرم الانسان من كل الثمرات التى حصل عليها .. وتوشك ان تحرمه من حق الحياة !

وهذا الجنون أو هذا السعار يتجلى بوضوح فى المؤامرة على الاردن وعلى اندونيسيا وعلى الجزائر ..

والحرب المدمرة توشك أن تندلع .

ان الربيع لم يأت بعد ..

ان الانسانية عاشت قيظ الصيف وعاصير الخريف وأمطار الشتاء ، ولكنها لم تتنسم الربيع ولم تتنفس الورود ..

اننا نخشى الحريق الذى يوشك ان يشتعل ويضع ايدينا فى عيوننا من الاعاصير الذرية ومن القنابل الهيدروجينية التى قد تنهمر علينا من السماء ..

وتصبح بلا عالم .. او يصبح العالم بدوننا

وتصبح « سلوى » ذلك المعنى الذى هو عالم باسره لافراحى وآمالى ورغباتى .. تصبح لا معنى ..

وأصرخ فى وجه الجنون .. لن ادعك تنطلق .. سأقيدك .

. سأقتلك

من قبل أن تقتلنى سأقتلك

من قبل أن تغوص فى دمى

الموس فى يديك ..

ولست وحدى .. فمعى الناس فى بلادى وفى كل البلاد !

أخبار الأدب

● **يترجم** الدكتور محمد القصاص ، رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة عين شمس كتاب « المدنية فى الميزان » أو تأملات فى سلوك الانسان للمؤلف الفرنسى الكسيس كاريل ، صاحب كتاب « الانسان ذلك المجهول » ، والكتاب يتكلم عن عيوب المدنية ، ويناقش اسباب انهيار الانسانية ، ويصف الوسائل التى تجعل الانسانية تتلافاها

● **تتخذ** الاجراءات الآن لترجمة ونشر مجموعة مختارة من المؤلفات الادبية المصرية الى اللغة الصينية

● **تحدد** شهر اغسطس القادم موعدا الآن لوفد كل من جمهوريتى مصر والصين الشعبية الى زميلتها استاذا او محاضرا فى لغته الوطنية ، للتدريس لمدة سنة أو سنتين وذلك تنفيذا للمعاهدة الثقافية بين الجمهوريتين

● **قامت** جامعة القاهرة بطبع محاضرة للمرحوم حفنى ناصف ، كان قد القاها مساء يوم الخميس ٢٠ فبراير ١٩٠٨

● **تقرر** ابتعاث من الادباء والفنانين المصريين الى الصين الشعبية فى زيارة تستغرق شهرا أو شهرين .. وينتظر ان يسافر الفنانون والادباء فى أول سبتمبر القادم ويتكون لواء البعثة عشرة اعضاء

● **لاول مرة** تترجم الى اللغة الصينية قصص مصرية ، وقد اختارت وزارة الثقافة الصينية رواية « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ، ومجموعة قصص « الانفار » لمحمد صدقى لتكون باكورة هذه الترجمة وانماء التبادل الثقافى بيننا وبين جمهورية الصين الشعبية .

● **انتهت** صوفى عبد الله من كتابة قصتها « لمة الجسد » .. والقصة تعالج مشكلة فتى وقع فى حب امه بعد ان طلقت من ابيه .

● **دفع** المليونير ابو رجيلة نصف مليون من الجنيهات لاحدى مؤسسات النشر فى مصر ..

● **ساهمت** جامعة الدول العربية بالف جنيه لمؤسسة فرانكلين لترجمة كتاب « تاريخ العلم » الذى الفه « سارتون » وترجمته مجموعة من اساتذة الجامعات

● **ناقش** نادى القصة هذا الاسبوع موضوع الادب المكشوف .. وتكلم فى الندوة احسان عبد القدوس ، وعبد الحليم عبد الله ، وامين يوسف غراب وغيرهم .

أسئلة للأدباء

هذا سؤال للدكتور يوسف ادريس :

هل عندنا رواية مصرية ؟ ...

لقد قرأت « عودة الروح » لتوفيق الحكيم و « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ، وقصتك « قصة حب » ..

ومع ذلك احسست ان روح هذه القصص ليست مصرية تماما .. فهل انا مخطئة ؟ !

سلوى - مدرسة الجيزة الاعدادية وقد اجاب الدكتور يوسف ادريس على هذا السؤال :

انت على حق فى ذلك ...

فان حوادث هذه القصص حوادث مصرية ، وشخصيات هذه القصص شخصيات مصرية من واقعنا ، ولكن الروح كما تقولين او « التكنيك » الفنى ليس مصريا وانما هو غربى

فالروح المصرية فى الحديث او فى سرد الحكايات تتميز بعدم التقيد بالزمن ... فانت تسمعين شخصا يتكلم عن الماضى ثم يقفز الى الحاضر ثم يطير الى المستقبل ثم يعود الى الماضى فى نفس الوقت ...

ويغلب على روح حديثنا المبالغة او « الفشر » ...

ولست ادرى كيف استطيع أن انتقل بالقصة من التكنيك الغربى الى هذا التكنيك المصرى ...

وعلى العموم لقد قمت بمحاولة مخلصة فى مسرحيتى الجديدة « ملك القطن » وارجو ان اكون قد اقتربت من هذه الروح ...

نسيت أن انبهك الى اعظم قصصنا الواقعية التى تترجم بيئتنا المصرية خير ترجمة ... انها قصص استاذنا نجيب محفوظ .

لسان طه حسين !

.. على مسئوليتى ومسئولية ابنى !

انه الدكتور مؤنس طه حسين ....وانهم طلبته فى مدرسة الألسن ...
ومن بينهم شيوخ جاوزوا الخمسين عاما ولكن حب العلم دفعهم الى هناك ! ...

ان لوجهه الى اى عمل آخر غير التعليم مقدرتش .. وهو مغرم بالتعليم ..

اول اجرجاسيون فى مصر ! ...

وسألت الدكتور الشاب ، عميد طلبة الآداب :

— وماهى ارقى الدرجات التى حصلت عليها ؟ ...

— حصلت على الاجرجاسيون من جامعة باريس وسنى ٢٨ سنة

ودخل طه حسين للمرة الثالثة قائلا :

— اسأله فى ايه اخذ الاجرجاسيون ؟

واستطرد هو بنفسه قائلا :

— فى الادب الفرنسى ، واللاتينى ، واليونانى .

— هل فى مصر من حصلوا على مثل درجتك ؟

وفى الحال أجاب دكتور طه :

— مفيش ...

وسألت أول اجرجاسيون فى مصر :

— وما احب مؤلفات ابيك الى قلبك ؟

— اديب .

— وما هو آخر كتاب قرأته له ؟

— على وبنوه .

وقال الدكتور طه :

— هذا آخر كتاب أصدرته ..

واستطرد يقول :

— وهو مبال لان يترجمه هو وعثمان الى اللغة الفرنسية ..

بس غلبان مش لاقى وقت لانه اليومين دى مشغول .. لان مفيش اساتذة فرنسيين فى الجامعة ، ولافى الألسن ولا فى المعاهد الفرنسية ، وهو بيشتغل هناك دى الوقت ..

وقلت لخليفة الاديب العملاق :

— كم كتابا الفت حتى الآن ؟

وانبرى طه حسين — للمرة السابعة — ليجيب على السؤال :

— عمل روايتين من احسن المسرحيات : رواية تراجيك ، ورواية كوميك .. بس مع الاسف بالفرنساوى ..

— تتناولان اى المشاكل او الموضوعات ؟

وقال الابن :

— التراجيدى .. فى موضوع قديم ، عن بطلة من ابطال الاساطير ، اسمها « هيبو داميا » .

ولم يتركه الاب يتم اجابته وقاطعه قائلا :

— وتناولها باسلوب معاصر ، لان الموضة فى اوروبا الآن ان يتناول الادباء الاساطير القديمة باسلوب معاصر ، فيه تعريض بالحياة المصرية .. أما الكوميديا فتناقشه طريفة ، عنوانها « مكتب الافكار » وصنعة المكتب ان كل الموظفين فيه يحملون افكار موتون ...

— يعنى الدكتور مؤنس تناول « هيبو داميا » ، كما تناول توفيق الحكيم اسطورة « اوديب » باسلوب معاصر ؟

وقال الاب :

— نعم .

— بس اوديب الحكيم فطس فى ايده

— دى مسألة ثانية ! ..

وقلت لمؤنس :

— كم كتابا ترجمت الى العربية ؟

— روميو وجولييت لشكسبير ، والليلة الثانية عشرة خلصت .

— ومتى تترجم روايتيك الاوليين للمسرح المصرى ؟

ولم يطل انتظار طه حسين الاب .. بل قال ، وعلامات الدهشة والشماتة بادية عليه :

— المسرح المصرى بيرح الآن ! ..

— ومتى كان لا يرح ؟

— زمان ..

شبيهان .. حتى فى اختيار الاصدقاء !

وقلت لابن صاحب الايام :

— من احب الادباء العالميين اليك ؟

— اندريه جيد

— متى .. وكم ساعة تقضيها فى الاطلاع ؟

— افضل الليل .. واخصص للاطلاع ساعتين

وعقب كبير الادباء قائلا :

— لان مراته لا تسمح له باكثر من هذه المدة !!

لا غناء ... ولا تمثيل .. ولا اذاعة فى مصر !

وسألت الشاب الوديع :

— ما احب الاغنيات الى سمعك ؟

وفى الحال انبرى الاب قائلا :

— مصر لا غناء فيها .. ولا تمثيل فيها .. ولا اذاعة .. وليس فيها موسيقى .. وانا متحمل مسئولية هذا ، لكن مؤنس بيحتمل معى المسئولية ، وانا لا اكره شيئا كما اكره الغناء والاذاعة .. عشان الاديبين بيضيعوا نصف ساعة فى التطايف ..

وقلت للعميد :

— وانت .. ألست مسئولا عن هذه الحال .. كما يقول الوجوديون من مسئولية الاديب .. على الاقل ..

— الشاعر والاديب يدعوان للاصلاح ما استطاعا ولذلك بتحاول اصلاح ده كله فى مجلس الفنون والآداب ، وأسأل الدكتور فوزى .

— لكن يقال ان قرارات اللجان هناك تشبه قرارات المجمع اللغوى ؟ ..

— لا ، الحكومة بتنفذ كل ما نطلب

***

وهكذا كان ختام الحديث من نصيب طه حسين الاب ، كما بدأ به .. ولا ادرى أكان سبب ذلك خوفا على الابن من « آخر ساعة » كما قال الاب ... او من أن يصرح بكلمة تغضب احدا .. او من فرط حبه لولده ، فلم يشأ ان يتركه عرضة لارهاق السؤال والجواب ■

محمد نصر

بنك الاتحاد التجارى

• تطوير جديد لاقتصادنا التجارى ..

• قصة البنك الفرنسى القديم الذى كان يتبرع لإسرائيل بأموالنا

• علاقاتنا التجارية ستقوم على أساس مصرفى منظم ..

مبروك على التجار جميعا مؤسستهم الاقتصادية الكبرى ..
مبروك عليهم وعيهم الجديد وتكتلهم الجديد ومصرفهم الجديد .. !
مبروك عليكم جميعا من الاسكندرية حتى أسوان هذا البنك الجديد
بنك التجار .. (بنك الاتحاد التجارى)

ان البنك الجديد الذى ساهم فى قيامه التجار فى الاسبوع الماضى له قصة طريفة ولكنها تجتذب اهتمام السامع وتشده اليه شدا .. القصة تتجمع عندما بدأ العدوان الثلاثى الغاشم على مصر وانتهى باندحار انجلترا وفرنسا واسرائيل ، وتنتهى عندما صدرت القوانين المصرية الاخيرة لحماية الاقتصاد القومى من جميع مظاهر السيطرة الاقتصادية .. كان منها تمصير جميع البنوك والمصارف الاجنبية التى ثبت انها كانت اداة تخريبية لجهازنا الاقتصادى القومى .. واسمعوا الآن ..

تصوروا بنكا كبيرا .. الكريدى ليونيه .. احتياطه اكثر من ٥٠ مليون جنيه .. يتاجر فى كل شىء ويكسب كثيرا ويتضخم ويكبر كل يوم وكل عام بأموالنا وبجهودنا وفى أرضنا وتحت سمائنا ليكون بعد هذا كله سلاحا رهيبا موجها ضد قوميتنا وعروبتنا وحريتنا ..

بنك ضخم كبير فى مصر .. يتبرع لاسرائيل وامواله تهرب الى فرنسا لمضاعفة اسلحة المركة التى تقتل اخوتنا بالجزائر.

تصوروا هذا كله .. وتصوروا معى ان هذا الجهاز المصرفى الضخم اصبح بين يوم وليلة مصريا خالصا وان القائمين عليه من التجار المصريين وانه اصبح بنك التجارة والتجار ..

احتفال ..

وفى الاسبوع الماضى .. عشت فى التجربة المتكاملة الكبيرة التى صنعها التجار فى مصر ..

عشت مع الحلم الكبير الذى تحول الى واقع حيوى كبير يفخر به اقتصادنا وتعتز به دوائرنا المالية والمصرفية ..

كنت هناك فى مكتب وزير التجارة الاستاذ الدكتور محمد ابو نصير ..

رأيت هناك الوزير يحيط به الصحفيون والتجار ..

رأيته يناقش التجار .. كان يتحدث مع الاستاذ الرمالى من ايام زمان .. عندما مرض فكركه على وزير التجارة ..

وكان يتحدث مع تاجر من المصريين ، من ال الجابرى .

ورأيت التجار ، يلمعون ويتناقشون ويبتسمون ويحتفظون مع الوزير .

رأيتهم يذكرون ظروفهم التجارية ومستقبلهم التجارى ، والدور الكبير الذى سيلعبه هذا البنك الجديد لخدمة مصالح التجار وتنمية العلاقات التجارية .

توقيع .. وكلمة ..

وبعد ان وقع الوزير عقد تأسيس بنك الاتحاد التجارى .. ووقعه المؤسسون .. تكلم وزير التجارة .. فقال :

« يسرنى ان اشهد اليوم حفل توقيع عقد تأسيس شركة بنك الاتحاد التجارى كمؤسسة مالية ساهم فى انشائها التجار والغرف التجارية كخطوة اولى لدعم الائتمان التجارى الذى يلعب دورا هاما فى نشاط التجار ، ولا شك ان التجار - وهم ادرى الناس بشئون التجارة - سيكونون فى ادارة هذا البنك المثل الاعلى فى ادارة البنوك التجارية وانى ارجو لهم التوفيق والنجاح ، ثم تحدث الدكتور احمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك فقال :

ابدأ كلمتى بتقديم جزيل الشكر لسيادة وزير التجارة على ما لاقيناه من معونة فى سبيل انشاء هذه المؤسسة القومية .

وفى اعتقادى ان هذه المؤسسة سوف تسد فراغا فى نظامنا المصرفى . ولقد بنيت فكرتها على اساس ان يكون لطبقة التجار بنك يرعى مصالحهم ويقدم الخدمات المصرفية فى شتى نواحى النشاط التجارى . كما يقدم لهم الرأى والمشورة فى كل ما يعرض لهم من مشكلات . كما يعمل مع السلطات الحكومية على معالجة الازمات وبحث وسائل علاجها .

وقد انشىء البنك الصناعى ليرعى مصالح الصناع وبنك التسليف الزراعى لرعاية مصالح الزراع ، لهذا رأينا ان يكون هناك بنك يرعى مصالح التجار واعود فاكرر شكرى للسيد الوزير لان الفكرة لقيت منه منذ البداية كل معونة ومؤازرة .

المشتركون فى تأسيس البنك

وقد اشترك فى تأسيس هذا البنك السادة : الدكتور احمد ابراهيم - عبد المجيد الرمالى - محمد السيد يس - عباس الرمالى - ابراهيم الجابرى - حسنين الجابرى - وديع خورى - محمد عبد المنعم الذهبى - كميل مرشاق - عبد الحميد كرونى - عبده نجيم - مختار ابراهيم - يحيى الجمال - فوزى مقار - جورج سيدناوى - محمد عبد العزيز امين - عدلى ابادير يوسف - قيصر جاد الكريم - عبد الحميد سباهى - مصطفى حامد - لطفى سباهى - هاشم الشريف - محمد البلبدى - محمد التونسى - جورج عموم - لويس فلتس - احمد دويدار - محمد حلمى الفندور - عبد الرحمن الجابرى - وديع مرشاق واكتتبوا عند توقيع العقد بمبلغ ٢٠٩ الاف جنيه بخلاف ١٢٥ الف وخمسمائة جنيه اكتتبت بها الغرف التجارية وسيطرح للاكتتاب العام حوالى ١٦٥ الف جنيه ليبلغ رأس المال نصف مليون جنيه .

مقر البنك

وقد صدر امس قرار السيد وزير المالية ببيع البنك الشرقى بفروعه الى بنك الاتحاد التجارى وسيستأنف عمله بهذا الاسم عقب انتهاء مهلة التمصير .

وهكذا فان مصر تسير بخطى واسعة نحو المجد فى مختلف الميادين بفضل جهود ابنائها ، والسياسة الحكيمة التى رسمتها الثورة لرفع شأن البلاد .

اغراض البنك

ان هذا البنك - بنك الاتحاد التجارى هو شركة مساهمة مصرية من اغراضه القيام بأعمال المصارف على اختلاف انواعها وبالاخص عمليات الائتمان التجارى من ايداع وفتح حسابات جارية واعتمادات وخصم اوراق تجارية وتحصيل قيمتها والتسليف على بضائع واوراق مالية وشراء وبيع الاوراق المالية وحفظها والتأمين عليها وقبض كوبوناتها وحفظ المحاصيل والتسليف عليها وبيعها لحساب اصحابها وعمليات الكمبيو والتحاويل واصدار الاسهم والسندات وتأجير الخزائن الحديدية الى غير ذلك من العمليات المصرفية التى يفتقر اليها النشاط التجارى فى صور مختلفة وعقد القروض المختلفة الآجال والانواع الضمان بدون قيد ويتصل بذلك تقديم الرأى والمشورة فى كل ما يعرض للتجار من مشكلات المعاملات وصعابها والعمل بالاشتراك مع الغرف التجارية وغيرها من الهيئات التجارية ودراسة افضل الطرق لدعم الائتمان التجارى والتخفيف من حدة الضائقات المالية والاتصال بالسلطات العامة والمؤسسات المصرية

حياة جديدة

ان بنك الاتحاد التجارى الذى حل محل البنك الشرقى وفروعه .. انما يخط الاساس الاقتصادى لمستقبل التجار فى مصر .. ويضع الاسس السليمة التى يجب ان تقوم عليها العلاقات الاقتصادية الكبرى التى تستمد كيانها من الواقع التجارى لمصر الحديثة ..

والمصريون التجار الذين اشتركوا فى تأسيسه انما يكونون مرحلة كبيرة من حياتنا الاقتصادية الكافحة .. ولذلك تنبأ له الجميع بنجاح كبير ..

ويكفى ان يكون ضمن مؤسسيه السيد محمد يس وابراهيم وحسنين الجابرى ومحمد البلبدى ومحمد حلمى الفندور واحمد دويدار وجورج سيدناوى .

وجميعهم لهم تاريخ مشرق فى المحيط الاقتصادى المصرى .

ثم هذا ..

انى اعترف ان بنك الاتحاد التجارى سيكون فتحا كبيرا فى محيط الاقتصاد التجارى وسيكون الحلقة الكبيرة التى تربط التجار بمصالحهم بجميع الاعتبارات القومية التى تدور من وقت لآخر فى مجتمعنا المصرى الجديد ..

مبروك يا جماعة .. الف مبروك ..
مبروك عليكم بنك الاتحاد التجارى ..
ومبروك على اقتصادنا وتجارتنا وتجارنا بنكهم الجديد ..

الدكتور محمد ابو نصير .. فى مكتبه مع مؤسسى بنك الاتحاد التجارى اثناء توقيع العقد ، وظهر فى الصورة حشد كبير من الصحفيين والاذاعيين ..

تحقيق خاص لآخر ساعة مع الذين

ذهبوا يشترون لك الدواء

الاستاذ عمر علي طراف ، كان على راس البعثة التي كشفت كيف كان الدواء يستغل مصر .. واستطاع ان يدفع فيه اقل من ربع الثمن المفروض

٤٢٠ ألف جنيه .. وكيف تصبح مليونا ونصف مليون

• الموجود في مصر فوضى استيراد .. وليست أزمة أدوية

• الأطباء .. بعثوا يطلبون وثائق تثبت أن الأدوية القادمة غير مغشوشة!

.. عادت بعثة الادوية التي ذهبت الى اوروبا .. عادوا جميعا ، ومعهم تقارير ، ومستندات ، وعقود ، وعينات ، وصور واشياء كثيرة جدا .. وبقى سؤال واحد يتردد بين اذهان الناس وعلى السنتهم : هل انتهت ازمة الادوية ؟؟

يقول الاستاذ عمر علي طراف .. رئيس البعثة ..

ان اعضاء البعثة عادوا متفائلين للغاية ، فقد كانت نتائج البعثة في صالح مصر ، بل انها ستدفعها الى الامام في سياسة استصدارها للادوية اشواطا بعيدة ..

ــ ما المدة التي مكثتها البعثة بالخارج ؟

ــ شهران ، وعشرة أيام ..

ــ ما هي البلاد التي زرتموها ؟

ــ كل البلاد الاوروبية تقريبا ..

ــ هل اشتريتم الادوية من دولة معينة ؟

ــ لا .. من كل البلاد التي عرضت اسعارا رخيصة ..

ــ هل كان اعتمادكم على الاسعار الرخيصة .. ؟

ــ والمادة ايضا .. مثلا .. كانت هناك شركات تعرض علينا ادوية باسعار رخيصة للغاية ، ولكنها لم تكن شركات ذات سمعة عالية ، ولذلك رفضنا ان نشتري منها .. لان سلعة الدواء ليست كأي سلعة اخرى ..

ــ مثل ..

ــ البنسلين مثلا .. هناك شركة عرضت ان تبيعه بسعر اقل كثيرا من الذي حصلنا عليه به ، لكنها كانت غير ذات شهرة عالية ، فرفضنا شراءه ..

ــ نعود الى الادوية .. بكم اشتريتم الدواء ؟

ــ بحوالي ٤٢٠ الف جنيه ..

ــ هل كان هذا هو الاساس الذي ذهبتم عليه ؟

ــ لا ، بالطبع ، كان المفروض ان نشتريها بمليون ونصف مليون جنيه ..

ــ ولم ينقصكم شيء بعد ذلك ؟ ..

ــ لا ...

ــ كل الادوية التي ذهبتم من اجلها احضرتموها ؟

ــ وجدنا ان هناك ادوية رخيصة ويمكن ان تحل محل ادوية موجودة غالية .. ويستخدمها الناس كثيرا ..

ــ ما هي المدة التي تكفيها هذه الادوية ؟

ــ ثلاثة أشهر ..

ــ وبعدها ؟ ! ..

ــ كل الشركات التي اشترينا منها سترسل الينا الادوية على الدوام ، بل وهناك شركات اخرى تعرض علينا شراء منتجاتها ..

ــ متى ستصل الادوية التي اشتريتموها ؟

ــ وصلت فعلا الى جمرك الاسكندرية وفي انتظار التخليص عليها ..

ــ وازمة الادوية هل انتهت ؟ ..

ــ لم تكن هناك ازمة .. كل ما كان هناك سياسة جشعة يسير عليها الوكلاء ، ومعظمهم من اليهود ..

ــ هل سنستغني نهائيا عن دول الاعداء التي كنا نستورد منها الادوية ؟

ــ استغنينا فعلا ! ...

وقال السيد وكيل الوزارة في النهاية ..

ــ اسمع .. هل تعلم كم نوعا من الدواء تستخدم مصر .. حوالي عشرين الف نوع من الدواء .. انما نشتري ادوية من كل بلاد العالم ....

لماذا .. لماذا لا نعتمد على الصنف .. لماذا يكون عندنا دواء سويسري وانجليزي وفرنسي وايطالي وامريكي والماني .. و .. و .. الى آخره .. لماذا .. انهم في المانيا لا يستعملون الا الادوية الالمانية ، وفي سويسرا لا يستعملون الا الادوية السويسرية وفي فرنسا لا يستعملون الا الادوية الفرنسية ..

وهكذا .. فلماذا نحن نجعل من انفسنا عالة على كل هذه الدول بينما يمكننا الاستغناء عنها ، لماذا نسمح للوكلاء ان يسرقونا ؟ ! ..

***

ان في أوروبا شركات للادوية .. وفي مصر وكلاء لهذه الشركات ، ومصر هي الدولة الوحيدة التي فيها فوضى استيراد الادوية ، بمعنى أن كل دولة في العالم ترسل ادويتها الى مصر ..

ان كل دولة ليس فيها غير ادويتها .. ويأتي الادوية ، ويأتي الوكيل ، ليعطي الف البونة من الصنف المعين الى الطبيب أو أحد الاطباء .. ويجربه الدكتور الدواء ، لم يكتبه لمرضاه في الروشتات .. ويبيع العينة التي جاءت اليه أو يعطيها لاقاربه أو يضعها في مستشفاه ..

ويذهب المرضى الى الصيدليات للسؤال عن الدواء الذي كتبه الطبيب ، فلا يجده ، ويذهب الى صيدلية اخرى ، فلا يجده كذلك وهكذا .. حتى يفكر الصيدليون في أن يطلبوا الى الوكيل أن يرسل اليهم مجموعة من هذا الدواء .. الدواء الجديد الذي يستطيع الناس أن يستغنوا عنه لولا أن ذمة الطبيب لم تقبل الا تقريره .. وهو ليس عنده ضمير في اغلب الاحيان

بل ، ان الوكيل قد تمتد يده ببضعة جنيهات الى موظف الصحة ليقرر ان الدواء صالح ..

ويدخل الدواء الجديد السوق ... وتسمح به الدولة .. تسمح أن تكون معبودة لدواء جديد ! .. **وتسمح ــ وحدها ــ بان تكون هناك مكاتب تدعو للدواء ، وان يضاف على ثمن الدواء ١٥٪ ثمنا لهذه الدعاية ! ! ...**

والدعاية حين تدعو للدواء لا تستخدم مطلقا الاسم الكيمياوي لهذا الدواء ..

ومن المعروف ان كل دواء له اسم كيمياوي واسم تجاري .. والدعاية تستخدم هذا الاسم التجاري .. مع انه قد نص في قانون « قمع الغش والتدليس » عدم استخدام اي اسم تجاري للدواء ، وقصر الاستخدام على الاسم الكيمياوي ..

وبهذه الطريقة يدخل دواء جديد الى السوق ، قد يكون له مثيل ، لكن الدكتور قد قبل الاسم الجديد .. وما عليك أنت الا ان تبحث ، والا ان يطلبه لك الصيدلي ، والا ان يتعزز الوكيل ، ثم يعطيه لك متفضلا بجنيه مصري أو اكثر ، وهو في ذاته لم يتكلف اكثر من ستة قروش ..

***

وكانت هناك فكرة ، ان الدواء الذي يأتي الى مصر بجنيه مصري من احدى الشركات الاوروبية ، قد يستطيع وكيل آخر أن يطلبه من شركة اخرى باقل من هذا الثمن بكثير .. ومن اجل هذا ، ومن اجل ان يمنع الوكلاء هذا التنافس فيما بينهم .. اقاموا شيئا آخر اطلقوا عليه اسم « **اتحاد مستوردي الادوية** » وهو ينص على انهم متفقون على الا يحاول أحد الوكلاء احضار دواء بسعر اقل مما احضره زميل له من شركة اخرى .. وان يكون للوكلاء في ذلك صولة ؟ ! ..

وناحية ثالثة ..

اذا اشترى أحد الوكلاء دواء من شركة معينة في أوروبا مثلا ، والدواء ثمنه عشرون قرشا ، الا تتصور ان هذا الوكيل يستطيع أن يرسل الى الشركة يطلب منها ارسال الفاتورة بأن سعر الدواء بجنيه مثلا ، على ان تبقى باقي نقوده في أوروبا أو في أي مكان من العالم ! ! .. الا يستطيع ذلك .. بالطبع يستطيع .. بالذات لان موظفي الجمارك غير فنيين .. كيف يستطيع الموظف الروتيني ان يفرق بين ثمن البنسلين والاستروماسين والفيجانين والاوروماسين والاستريسين .. وهو ليس اخصائيا .. انها كلها تكاد تتشابه ــ وكلها منتهية بسين أو باي شيء آخر ..

ــ لماذا لا تعين الوزارة موظفين فنيين في ادارة الجمارك ، حتى تتلافى هذا العيب ؟ ! ..

***

.. هذه كانت السياسة المتبعة ..

وقامت الحرب ..

وارسل الوكلاء الى الشركات طالبين اليها الا ترسل ادوية .. لان مصر ستصبح شيوعية .. او لاي سبب آخر .. وخزنوا الادوية التي كانت عندهم ، حتى يبيعوها في السوق السوداء دون ان يلتفتوا الى عدد الفقراء الذين يموتون كل يوم ، واتفقوا مع الاطباء اتفاقات معينة او لم يتفقوا فالامر سواء ..

وذهبت بعثة الوزارة الى أوروبا ..

واشتروا الاشياء باقل من سدس الثمن الذي كانت تشترى به .. وابسط دليل على ذلك ان الوزارة كانت قد خصصت مليونا ونصف مليون من الجنيهات لشراء بعض الادوية فاشترت البعثة بـ ٤٢٠ الف جنيه اكثر من المطلوب ..

اشتروا وزنة الملح الانجليزي التي كانت تساوي عشرين قرشا بـ ١٣ مليما .. هل تريد امثلة اكثر من هذا المثل ؟ ..

لوجد الوكلاء أن سوقهم قد توقفت ، وان اللعبة قد انكشفت ، وانه لم تكن ثمة ازمة ..

***

هل يعلم الناس ماذا حدث بعد ذلك .. وفي الاسبوع الواحد الذي قضته البعثة بعد عودتها الى مصر .. هل يعلم الناس ماذا حدث ..

اسمعوا اذن ..

لقد ارسل بعض الاطباء ــ بايعاز او بغير ايعاز ــ الى رئيس البعثة يطلبون اليه ان يرسل اليهم عينات من الادوية .. وعقود الشركات ، والمستندات ، التي تثبت ان هذه الادوية غير مغشوشة ، وانهم قد اشتروها من شركات مؤلفة ..

وهكذا .. كانت فكرة الاطباء .. فكرة ساذجة .. شكوا في البعثة التي ارسلتها الدولة .. ولم يشكوا في ذمة الوكلاء

ولم يشكوا في اللجنة العليا للادوية التي كانت تتشكل من أعضاء غير فنيين !!! ..

***

ان في مصر فوضى استيراد .. لا ازمة ادوية .. وان نفوسا ضعيفة تلعب في الخفاء .. وتوهم الناس ان هناك ازمة ..

اخيرا الى وزارة التموين ، لتروا طرد الشركات بالعسكر ، ولتشاهدوا علامات الدهشة والتفاؤل على وجوه كل الموظفين ، بعد أن عادت البعثة ، وكشفت السر ! ! ...

طارق فوده

دعا السيد علي ابراهيم عثمان مدير عام شركة الافلام التشيكوسلوفاكية بمصر عددا كبيرا من الوزراء ورجال السلك السياسي الاجنبي وغيرهم لمشاهدة فيلم (الصاروخ الروسي) بسينما اوديون . ويرى في الصورة من اليسار السيد علي ابراهيم عثمان وسيادة سفير تشيكوسلوفاكيا وهو يتبادل الحديث مع السيد خالد محيي الدين ، هذا ونظرا للنجاح الذي لاقاه هذا الفيلم فقد تقرر عرضه في اسبوع العيد بسينما الليدو الصيفي بشارع عماد الدين ، كما سيعرض قريبا بدمشق عاصمة الجمهورية السورية .

عندما يضرب الطالب زميلته ويشد

• استفتاء كبير للأساتذة والطالبات والطلبة

• ماذا بعد الجلوس تحت السلم وخلف "الأتومبيل"!

رآها ... فاعجب بها ..

هو .. طالب بليسانس الحقوق جامعة عين شمس ..

هي .. طالبة في نفس الكلية .. في سنة رابعة .. أخذ يتتبعها .. ضاقت به .. شكته .. صفعها على وجهها وجذبها من شعرها .. أغمى عليها ..

قال الطالب انه معجب بزميلته .. وانه غار عليها لركوبها السيارة بمفردها مع طلبة آخرين . وقال انه لم يعتد عليها بالضرب الا حينما رفضت النزول من السيارة . وتشاحت بوجهها وأغلقت باب السيارة على يده . وأحيل الاثنان الى مجلس تأديب .. حرمهما من الامتحان .. امتحان الليسانس !!

التجأت الطالبة والطالب الى مجلس الدولة يطعنان في قرار الفصل . ودافعت عن نفسها امام محكمة القضاء الاداري، وقالت انها ان كانت صديقة لهذا الطالب الا انها كانت تعتبر نفسها مجرد زميلة جامعية . تحترمه ويحترمها . ولكنه وجدته يتعقبها في كل مكان ويلاحقها . مما أثار الشبهات حولها بين زميلاتها . واضطرت لنهره مرارا . ونصحه بالابتعاد عنها، فاعتدى عليها بالضرب وصفعها على وجهها وجذبها من شعرها ..

وحكم مجلس الدولة ..

قال انه ليس من حق الطالب ضرب طالبة من زميلاته لانها رفضت ركوب سيارته وان من حق الطالبة ان تتصرف بلا خوف مع الطلبة المتحرفين الذين لا يفهمون معنى الاختلاط والزمالة في الجامعة وحكمت المحكمة بالغاء قرار الكلية بحرمان الطالبة من الامتحان .. وقالت ان الطالبة لجأت الى حرس الجامعة ليمنع الطالب من ملاحقتها ولكن ضابط الحرس كان مشغولا بعمل آخر ..

وقالت ان الطالبة وحدها هي المجني عليها وان قرار العميد باحالتها الى مجلس التأديب كان خاطئا . كما ان مجلس التأديب وقع في سلسلة أخطاء لانه لم يفهم معنى العلاقة بين الطالبة والطالب .

الغيرة !!

وقالت المحكمة ان مجلس التأديب سأل الطالبة عما اذا كانت الغيرة هي التي دفعت الطالب الى ضربها . وهذا سؤال مكشوف فيه معنى خطير مؤداه ان المجلس يسلم بحق الطالب المعتدي في فرض ارادته على الطالبة . والتماس العذر له عند اعتدائه عليها بسبب مخالفتها لارادته، واعراضها عنه الى ركوب سيارة زميل آخر . وان مجلس التأديب لم يكتف بذلك . بل رأى في تصرف الطالبة بركوب سيارة زميل آخر ما يستوجب مؤاخذتها وادانتها . مع ان الثابت في الاوراق عدم وجود أية علاقة بين الطالبة والطالب الذى اتلفها.

تصرفى بلا خوف

وانه رغم الاشاعات التي ترددت عن رغبة الطالب المعتدي في شهر اسلامه ليتزوج بالطالبة . فان الصداقة عند الطالبة لم تتعد مجرد زمالة بحكم وجودهما في معهد واحد كنتيجة تقتضيها اباحة اختلاط الجنسين في الجامعات . ولكن اذا أساء الطالب فهم هذه الصداقة . وأراد أن يتعرف بها الى معنى آخر يطمع فيه، فمن الواجب ان تعطى للطالبة الفرصة في ان تتصرف بلا خوف حيال مثل هذا الطالب .

الجديد في القضية

هذه هي القضية .. وفيها شيء جديد ليس الجديد هو حكاية هذا الطالب بالذات مع هذه الطالبة بالذات .. ولا ان مجلس التأديب أخطأ .. أو العميد أخطأ .. هذا كله ليس جديدا .. انما الجديد هو تلك التقاليد الجامعية التي تربط الطالبة الجامعية بزميلها الطالب .

والى أي حد يمكن اعتبار ان للطالب حقا على زميلته .. وما هو هذا الحق .. والى أى مدى يجب أن تكون العلاقة بين الطالبة والطالب في الجامعة ؟!

هذه هي الاسئلة التي طافت بها (آخر ساعة) على عمداء وأساتذة الجامعة ومدرساتها والطلبة والطالبات .. والمربين ..

وأجرت (آخر ساعة) هذا الاستفتاء . وهذه هي النتيجة .

الأساتذة مقاولون والطلبة عمال ترحيلة !!

● يقول الدكتور محمد متولى ، سكرتير مجلس الجامعات الاعلى انا لا أستطيع أن نقول أن هناك روحا جامعية دون توفر الامكانيات . فالكلية التي لا ينبغي أن يكون فيها أكثر من ٥٠٠ طالب فيها الآن أكثر من خمسة آلاف !

والعلاقة بين الاساتذة والطلبة والطالبات لا تعد أن تكون (مقاولة) .. الاستاذ عليه القاء المحاضرة على الطلبة (عمال الترحيلة) .. وليس على هذا وهؤلاء الا أن يحضروا المحاضرات وينصرفوا .. أما اذا أردتم روحا جامعية حقيقية . فهذه لا يكون قبل انشاء نواد جامعية مختلطة للطلبة والطالبات والاساتذة . والتخفيض عدد الطلبة في الكليات . حتى تتاح الفرصة للاساتذة أن يختلطوا بهم على أسس سليمة .

الجامعة تغيرت من ٢٠ سنة

● والدكتور عز الدين فريد عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة . يقول ان الروح الجامعية عند ٩٠ في المائة من طلبة الجامعة معناها أن يمضي في تصرفاته مع الطالبة الى آخر الحدود دون أن يتدخل أحد . وعلى كل حال فالجامعة قد تطورت عنها منذ عشرين سنة . فقد كانت الطالبات يعتبرن أنفسهن من جنس آخر . لا يقفن ولا يجلسن ولا يتناقشن الا مع جنسهن فقط . أما الآن فقد تغير الحال .

واعتقد انها تتطور الى الاحسن للطالبات دون تدخل منا الا الاشراف من بعيد .

حكم الشريعة .. الضرب والاهانة

● والدكتور محمد يوسف موسى أستاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس (نفس الكلية التي حدثت فيها الحادثة) يقول .. ان هذه (الروح الجامعية) الخبيثة يجب أن تزعج وتموت .. ان في كلية حقوق عين شمس وحدها أكثر من ستة آلاف طالب . فماذا سينقص لو أننا فصلنا أمثال هؤلاء المتحرفين . لقد كنت في أوروبا ولم يكن مثل هذا يحدث .. ولكنا نرى هنا أشياء عجيبة في المدرجات والممرات .. أنا لست متزمتا . ولكن ينبغي الا يكون بنا رحمة على مثل هؤلاء الطلبة . ويجب أن يحرموا نهائيا من التعليم الجامعي .. لو أن الشريعة الاسلامية تنفذ أحكامها لكان أقل حكم للطالب والطالبة هو « التعزير » .. يعني الضرب والاهانة .. ان في الجامعة بنات يعرضن أجسامهن كما تعرض الفساتين .. انهن لا يدخلن من أجل العلم ولكن من أجل الزواج .. ومع هذا فالبية الطالبات يذهبن ليتلمسن العلم وليساهمن في الحياة الاجتماعية الفاضلة . وهؤلاء فقط من يحق لهن البقاء .

ماذا يحدث خلف الاوتومبيل

● وقال الدكتور حسن الساعاتي ، رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس ان العلاقة المسموح بها بين الطالب والطالبة هي العلاقة العلمية في حدود تبادل المحاضرات والمناقشات سواء في قاعة المحاضرات أو البوفيه والمكتبة . بشرط أن تكون هذه الجلسات بريئة . أما الجلوس تحت السلالم أو خلف الاوتوموبيل فالجامعة غير مسئولة عنه . لانه يخالف الغرض العلمي .

على أن هذا الحادث لا يمكن أن يكون له تأثير في النظام الجامعي الموجود . فلا بد من وجود الاختلاط ، ولا يمكن منعه أبدا . ومنع الاختلاط (موضة قديمة) . ولا يجب أن نرجع هذه الحوادث الى الاختلاط لان المسألة (بايظة) من الاول ..

وأرى أن الشاب في هذه المشادة لفظان فعلا . لان الموضوع يرجع الى الكرامة . والفتاة يجب أن تحافظ على كرامتها مثله تماما .

امنعوا الاختلاط

● والدكتور محمد عبد النعيم حسنين مدرس اللغة الفارسية بجامعة عين شمس يقول ان الاختلاط لم يحقق أية فائدة من الفوائد التي توهمها الداعون اليه . بل على العكس استحال الى شر محض . خصوصا في الصورة التي هو فيها الآن . لان الطلبة والطالبات أساءوا فهم الحرية . فظنوا أنهم أحرار في كل ما يصدر عنهم من تصرفات .. فالطالبة تلبس كما تشاء وتتزين كما يحلو لها . وتتصرف كما تريد دون وعي لمهمتها كطالبة . والطالب حر في تصرفه ولو نافى العرف أو القانون !

واذا نصح أحد أو انتقد فهو رجعي بعيد عن روح التقدم ..

وفي رأيي انه لم تظلم كلمتان في تفسيرهما كالحرية والرجعية .

فالحرية معناها الفوضى . والرجعية معناها كل دعوة الى الاخلاق والمثل العليا .

● انا لا أقر الاختلاط بهذه الصورة . وهذه القصة خير مثل على فساد الاختلاط . وهي قصة تتكرر في كل كلية بصورة ظاهرة أو مستترة . ويكفي أن تلقي نظرة خلف مكتبة الجامعة لترى مناظر لو وجدت في الحدائق العامة لدخلت تحت طائلة بوليس الآداب .

لقد فشلت تجربة الاختلاط فشلا ذريعا . وانا أدعو بكل قوة الى منع الاختلاط بعد تجربة فشلها في الجامعة أكثر من عشرين سنة بين طالب ومدرس . ولا أعتقد انه من الممكن الآن ايجاد حياة جامعية صحيحة أو اصلاح نظام الاختلاط الفاشل في الجامعة .

هذا يحدث نادرا ..

● وقالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن الاستاذة بكلية البنات بالزمالك .. في رأيي أن هذا راجع الى أن المجتمع نفسه قد يحدث خارج الجامعة . ويحدث كثيرا في فتيات غير الجامعيين . أما حدوثه في الجامعة فنادر . بدليل أنها حالة واحدة هي التي وصلت فيها العلاقة بين الطالب والطالبة الى مثل هذا الحد من السوء .. وان اثارته دليل على أنه شاذ وغريب في الجامعة . والا لمر دون أي التفات من أحد .

واني أرى أن هذا لا يرجع الى الاختلاط، ولا الى عوامل تتصل بالجامعة . ونحن قد دخلنا الجامعة وجربنا الاختلاط منذ أكثر من ربع قرن . ومع ذلك لم يحدث مثل هذا الموقف الشاذ . فلو أن الاختلاط مسئول عن الموقف لكان من الطبيعي أن يحدث مثله في بدء حياتنا الجامعية المختلطة . مع أن فتيات الطليعة منا مررن بتجربة الاختلاط دون أي ضرر أو حادث واحد مماثل . وان النظرة السطحية الى الموقف هي التي قد تؤدي الى سوء الرأي في الاختلاط . لكن دراسة المسألة بشيء من الاتزان والهدوء تجعلنا نصل الى أسبابها البعيدة الخارجة فيما أعتقد عن البيئة الجامعية .

الجامعة ارقى وسط ..

ان الجامعة ونظامها لم يتغيرا .. ولكن الشباب هو الذي أصابه تغيير كبير . وان الجامعة أنقى بيئة وأرقى وسط . فاذا حدث مثل هذا فيها فالمسألة أخطر من أن تمر ببساطة أو تؤخذ بسهولة أو تلقى فيها التهمة جزافا على الجامعة أو على الاختلاط .

المشايخ متاخرون !

● وقال فضيلة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد عميد كلية اللغة العربية ... ان السبب في هذا هو الاختلاط . وكثيرا ما طالبنا بالغائه . فقالوا عنا : ان المشايخ متأخرون . ولكن كان يجب أن نؤخر الاختلاط حتى يصبح عند الناس أخلاق . ووازع يجعل الشاب ينظر الى الفتاة نظرته الى مواطنة وأخت يجب عليه أن يحافظ عليها . ويفهم حقوقه وحقوق غيره فلا يستبيح لنفسه أن يعتدي على حقوق هذا الغير .

يجب أن تنظر ثانية في موضوع الاختلاط ما دمنا لم نتحصن خلقيا . فان هذه الحادثة مظهر لكثير من حوادث أخرى لا يعلن عنها ولا تصل الى القضاء .. فان ما يظهر أقل بكثير مما يسكت عليه أصحابه ولا يثيرون حوله ضجة .

لماذا . تقلد أوربا ؟!

اما الطالبات والطلبة .. فكان لهم رأى آخر ..

● الآنسة سميرة محمود حسن ليسانس جغرافيا . آداب القاهرة تقول ان العلاقة التي تربط الطالب والطالبة يجب أن تكون علاقة أخوية . والا تتعدى ميدان العمل وحدود الزمالة . وينبغي الا يأخذ الطلبة والطالبات الاختلاط بالمعنى السيء الذى يشيرون اليه دائما .. ان عيبنا اننا نقلد أوروبا ولكن تقاليدنا غير تقاليدهم . ولنا ظروف تختلف عن ظروفهم .

اما الروح الجامعية . فليس هناك ما يسمى بالروح الجامعية في الجامعة . واذا كانت موجودة أسميا فقد أساءوا استعمالها وشوهوها ..

واقترح توحيد الزى للطالبات . لان الفساتين والبلوزات التي تلبسها الطالبات تؤدي الى الشباه .. وحتى تكون الجامعة حقيقة حرما للعلم . وليست معرضا للأزياء وخاصة في الصيف الذي يكشف من المحرمات بدون خجل أو حياء ..

وعلى كل حال أعتقد أن الجامعة غير مسئولة عن مثل هذا الحادث . فماذا يفعل المسئولون مع فتيات بلغن سن الرشد ويستطعن التمييز بين الطيب والردىء . فاليبيت هو الاصل والاسرة عماد المجتمع وان كنت أعتقد ان القوانين الصارمة قد تفيد ..

الطالب له حق !

● وسعيد عمارة الطالب بجامعة القاهرة يقول ان الاصل ان الطالب له حق مراقبة سلوك زميلته الطالبة ولكن الظروف الحالية توجب عليه عدم التدخل لان أولياء امورها هم المسئولون عنها . وهم الذين يمكنهم أن يلوموها أو يتركوها

ليس للطالب حق !

● والآنسة فاطمة سعد الطالبة بكلية الآداب تقول ان هذه الطالبة منحرفة والطالب ليس له أي حق عليها . فهو ليس واحدا من أهلها . والروح الجامعية ليست هكذا . يجب أن نسمو عن هذه الامور (العيالي) ..

لو أنا أكسرها !

● والطالب عباس أبو النور أحمد يقول: لعمري ... لو أنا مكانه كنت أكسرها يجوز انه رأى فيها انحرافا وأراد ان يقومه .. ان له كل الحق .

الحب موش بالعافية !

● والآنسة عنايات حمدي الطالبة بالسنة الرابعة قسم جغرافيا تقول ان الطالب ليس له أي حق ولو انا كان يحبها فلماذا لا يقول لها الحب موش بالعافية . ان كل حق الطالب على الطالبة لا يتعدى الزمالة تماما كحق الطالبة على الطالبة زميلتها .. ان الروح الجامعية مفقودة في الكليات كلها . ولكنها موجودة في قسم جغرافيا بالذات بصفة ظاهرة جدا .

ليس عنده رجولة

● والطالب مصطفى محمود زكي الشريف .. وهو صعيدي من قنا .. يقول ان أمثال هؤلاء في الجامعة كثيرون وهذا يرجع الى تربية البيت والولد . ولكن عنصر الرجولة غير متوافر فيه . اذ يجب أن ينظر اليها كأخت ولا يسيء الى سمعة الطالبة الشريفة . ومثل هذا الصنف يجب أن يقدم الى محاكمات تأديبية ويفصل من الجامعة نهائيا حتى يرتدع غيرهم . ان من الطلبة من يمشي وراء الطالبات من الكلية حتى البيت وهو يسمعها كلاما بذيئا لا يصدر الا من أولاد الشوارع . ولكن هذا صنف سيء من الطلبة . والطالبات أيضا فيهن مثل هذا الصنف . ولكن ليس كل الطلبة هكذا . ولا كل الطالبات .

هي .. تستحق الضرب

● والآنسة زكية الصفتي كلية الآداب جامعة القاهرة تقول ان سلوك الطالبة هو الذى يحدد علاقة الطالب بها . وهذه الحادثة نتجت لان سلوك الطالب وزميلته غير طبيعي وشاذ . انها تستحق الضرب لانها أعطته الفرصة ليتصرف معها هكذا ..

الطالبة تمثل سمعة الكلية

● اما حسني عبد الفتاح الهيشي فيقول انه على الرغم من أن الطالب مجرد زميل للطالبة في الكلية فان له بعض الحق في الاشراف عليها في الخارج لانها مهما كانت الظروف تمثل سمعة كليته في خارج الكلية .. بشرط الا يستعمل الطالب هذا الحق في الرقابة الشخصية . بل يجب أن تكون العلاقة بينهما كالأخوة ..

لها أن تركب مع من تشاء !

● والآنسة نادية الشبكشي تقول ان الضرب ليس من حق أحد ولو ان للطالبة الحق في أن تركب مع زميلها اذا كانت واثقة من أخلاقه . اما اذا رأت انه منحرف فلا تركب . هذا متروك لها . اما هو فليس من حقه أن يضربها .. حقيقة يجب أن يكون هناك روح جامعية تربط الطلبة بالطالبات .. ولكن في حدود ..

ركوبها السيارة دليل على الانحراف

● والآنسة وفاء ماهر تقول لابد انها شجعته . ان ركوبها السيارة دليل على

شعرها

الانحراف ، وليس من حقه ان يضربها ، حقيقة انني أسمح لطلبة معينين ان يوجهوني اذا رأوا ما يدعوهم الى ذلك ولكنني لا أقبل هذا من أي طالب ..

للطالب حق التأنيب

● وتقول الآنسة محيات امام ان العلاقة بين الطلبة والطالبات ينبغي الا تتعدى حدود الصداقة والاخوة .. واذا حدث سوء تفاهم فلا يحل بالضرب .. وبالنسبة لهذا الحادث اعتقد انه لابد من وجود علاقة ، وعلى كل حال فليس للطالب على الطالبة سوى حق التأنيب ولكن ليس له أن يتدخل في تصرفاتها كما لو كان اباها .

أبيحوا الاختلاط .. حتى في ثانوى

● ويقول احمد ابراهيم امين خريج جامعة القاهرة ان العلاقة بين الطالب والطالبة لاتزال غير مفهومة والسبب في ذلك أن الطالب يبقى مدة طويلة محروما من الاختلاط ، ثم يفاجأ بالاختلاط في الجامعة ، فلو كان هناك اختلاط في جميع مراحل التعليم لاصبح الوضع طبيعيا ، والعاملة تنحصر اهتمالا لانبيح الاختلاط في فترة المراهقة مع الرقابة !!

حادث طبيعي

واعتقد أن هذا الحادث طبيعي بالنسبة للظروف التي ادت الى حدوثه ، وهذا لا يبرر قطع العلاقات بين الطلبة والطالبات بل على العكس ، لماذا لا تخرج الطالبات مع الطلبة في أي مكان بما أننا نفهم حدود الصداقة ، وليس هناك مانع أن تفضل الطالبة شخصا معينا ، ولكن عليها أن تحسن الاختيار ولا تتسرع وتدرس الشخص الذي تهتم به دراسة وافية ، لهذا ادعى لعدم التراجع والبحث عن آخر .. ومن حق الطالب أن يلاحظ الطالبة ان حدث اتفاق بينه وبينها ، وليس ضروريا أن تنتهي كل علاقة بزواج فبعد التخرج من الكلية كثيرا ما تنتهي الصداقات !

رجاء .. للزميلات

● ومصطفى العطار بآداب عين شمس يرجو الزميلات أن يترفقن بالشباب بتقليل الاهتمام بالازياء والتزين ، واذا تمادين في هذا .. فانني أحملهن مسئولية ما حدث وما يحدث وما سيحدث في المستقبل ..

وسائل الطلبة في جذب الانظار

● والطالب يحيى ابراهيم بجامعة عين شمس يقول انه يلوم هذه الطالبة لانها سمحت كثيرات من الزميلات باعتقى عقد صداقات متعددة بين الطلاب ، والطلبة يتلمسون وسائل غير كريمة لجذب انظار الطالبات ، فمنهم صاحب الكتاكيل السنة النظيفة ، والرياضي البارع ، وصاحب الصلات العديدة بالاساتذة أو الصحافة والاوساط الادبية ومنهم صاحب السيارة الذي يجعل سيارته رهن اشارة الطالبة ولو أمرته بالذهاب الى بلاد واق الواق .. واقترح منعا لمثل هذه الحوادث أن تعين الجامعة مشرفين ومشرفات بعدد وافر لتكون مهمتهم شغل أوقات الفراغ التي يقضيها الطلبة والطالبات في ممرات الكلية والحديقة أو البوفيه .. وبعد العلاقات التي لاتنتهي بالزواج لواقترح كذلك أن تأخذ الجامعة بنظام توحيد الزى للطالبات لتجنب الاثارة ..

● وقال على حسن مصطفى بكلية التجارة جامعة عين شمس ان الطالب معذور في الجامعة .. يرى بنات جميلات ويقضي مدة طويلة حتى يمكنه أن يتعرف باحداهن ، وبعد ذلك تتركه بعد أن حبت قدماه من الجرى وراءها . وتريد أن يسلمها لغيره ويسلم بهزيمته ! هذا مستحيل ! وكان لابد أن يضربها ، وان كنت لا أومن بالضرب كوسيلة من وسائل التفاهم ..

وبعد ..

بعد كل ما قرأت .. في كل هذه الموضوعات المتشعبة التي أثارتها تلك الحادثة .. ما رأيك أنت ؟! .. ان « آخر ساعة » تمد الاستفتاء الى جميع القراء .. فما رأيك أنت ؟!

وظائف خالية

مطلوب آنسات وسيدات الاسرائيلية للعمل من ٥ الى ٧ مساء المرتب حسب الشخصية خابر ادم مرب ٥٤٨ القاهرة

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة ص.ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

مسابقة لتعيين خمس آنسات للسكرتارية وخمس سيدات للاتصالات الداخلية والخارجية قدمن طلباتكن والتعيين فورا ٧٥ آخر ساعة

للبيع أو للايجار

شقق فاخرة ٤،٣ غرف ودكاكين تصلح مخازن – مصانع – ايجار معتدل ١٦ شارع بركة الرطل بالفجالة ت ٥٤٦٧٠

تفصيل وأزياء

لاستكمال أناقتك .. القصد

قميص الشرق

لصاحبه الفي شاكر ١٠ شارع لبنان باشا بالفجالة بالقاهرة ابدع تفصيل وادق صناعة قمصان – بيجامات – ارواب

بدلة العيد الانيقة فصلها عند

دار أزياء السلام

١٣٦ شارع عمرو بن العاص ت ٣١٢٨٩ صالة الجيل فن من التفصيل اجمع تفصيل اقل صناعة . ارخص اسعار

مدارس ومعاهد

لكي تحصل على وظيفة ضابط لاسلكي وتضمن مستقبلك اتصل اليوم :

بمدرسة اللاسلكى

٦٣ شارع نوبار (باب اللوق) فصول جديدة لضباط اللاسلكي وهندسة الراديو ، حضوريا وبالمراسلة

التحق في اي وقت

بمعهد الراديو والتليفزيون

الوحيد لتعليم العمل بالمراسلة فيرسل **اجزاء راديو مجانا** مع الدروس بدون زيادة المصروفات ولايشترط معرفتك بالكهرباء والراديو **ولخريجي مدارس اللاسلكى** اعددنا دراسة خاصة بالقسم العالي لهندسة الراديو وقسم التسجيل والاذاعة اكتب البناس ص.ب ٣٢٩٧ بالقاهرة

دليل الأسرة

كتب ومكتبات

السابحة فى النار

بقلم : محمد كامل حسن المحامي قصة الاذاعة : تصدر اول مايو دار النشر الحديثة ١٣ ش الانتكخانة ت ٤٥٥٥٩

هذا الجسد

في اخطر قضاياه بحث علمي خطير سهل العبارة يصدر من السلسلة الجنسية المصورة يطلب من الباعة والاكشاك **ومكتبة الخانجي ١٠ قروش**

المسالة اليهودية

بقلم ابو الاشتراكية الحقة كارل ماركس وتعريب محمد عيتاني كتاب يوضح اخطار الصهيونية يطلب من الباعة والاكشاك **ومكتبة الخانجي ١٠ قروش**

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار بمحلات انطون ملشي ١٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

حلويات وحلويات

كعك العيد يقدمه للبيت السعيد **القطاطري الدمياطي بميدان الجيزة**

حلوى افطاركم يقدمها

حلوانى ولسن

عمارة ليرنج – العتبة ت ٥٧٠١٩

بمناسبة عيد الفطر المبارك تقدم محلات

تقدم محلات

حلوانى عجيب

الكعك المصنوع من السمن البلدي الخاص والغريبة والحلويات الممتازة هدايا فاخرة – ملبسات – شيكولاتات ٨٥ و ٨٩ كلوتبك تليفون ٥٤٦٧٠

استشارات

العالم الفلكي العتابي

يجيبكم بكل مايهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية وامراضكم النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصيني والادوات المنزلية على الاطلاق ... ٩ شارع ٢٦ يوليو ٣٨ شارع الموسكي

مخازن بيع الجملة بالخليج المصري تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٣٣ – ٥٩١٦٩

فرع المنصورة للقطاعي بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالمنشر التجاري

تليفون ٢١٩٦

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ ش شبرا بجوار اوركو ت ٤٦٧٢٢ تدعوكم لمشاهدة احدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات والهدايا – تخفيض عظيم بمناسبة عيد الفطر المبارك

موبيليات ومفروشات

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به في اظهار رونق بيتها . بلاستيك التنجيد والستائر والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المشهورة رأسا

شركة صبرى

بدرب البرابرة بالموسكي ت ٤٦٦٤٦

لا تفكرى كثيرا بعد خطوبتك

فشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (١) شارع خلوصي بشبرا ت ٨٧٥٢٥

ادارة : طه محمود القباني

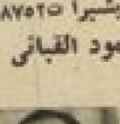

تعرض احدث الموبيليات المصرية غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل باسعار لا مثيل لها مع جودة الخامات

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات

أريب

ارخص واضمن محلات القطر شارع زكي (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت ٥ : ٣١٢٠

جوارب وأصواف

لنجيرى فيسكوزا

تعرض بمناسبة عيد الفطر المبارك تشكيلة واسعة من جيب وبلوز وفساتين وبدل للاطفال وجميع الملابس الداخلية والجوارب النايلون

٣٢ شارع سليمان باشا بمصر

التصفية الكبرى

للاصواف

بمناسبة الجرد السنوى وشهر رمضان المبارك

بمحلات العوادلى

٢٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٥٩٢٦٩

٢٠٠٠ قطعة كوب

بدلة تباع بنصف الثمن

ولكل مشتر الحق

في شراء بدلة واحدة !

شركة النبيل

تعرض

	قرش
احذية رجال وحريمى بسعر	٩٩
بنطلون فريسكا رجال الوان	١٠٥
بنطلون جبردين جميع الالوان	١٢٥
شنط يد السيدات ابتداء من	٧٥
جاكت رجال توال نص كم	٩٥
قميص رجال لينوا	٣٥

تشكيلة كبيرة من ملابس الاطفال باسعار الفبارك اكراما لشهر رمضان

بشركة النبيل

بميدان الاوبرا

تلغرافات آخر لحظة أوكازيون كبير ليس له مثيل ... لشركة انطون غطاس اخوان بميدان العتبة

امثلة بسيطة لاسعارنا الزهيدة

	من	الى
زفير مقلم	١٣٫٥	٩٫٧
بركال مقلم للشهرة	١٤	٩٫٦
فولار مصر	٩٫٥	٧٫٢
دبلان مصر	١٤	١٠
خام ممتاز	١٢	٩
فرسكا مقلمة وسادة	٨٥	٤٦
حرير بدل ١٤ سم	١٠٥	٥٧
قميص بكم طويل	٤٥	٣٢
بلوزه حريمى	٨٥	٤٥
قميص نصف كم	٧٨	٤٨
قميص بكم	٩٨	٥٨
بنطلون رجال فريسكا	١٤٥	٩٥
بنطلون شورت اولاد	٦٥	٣٥
بدلة اولاد كاملة	١٤٥	٤٨
قميص نوم رمش العين	٦٥	٣٦
شراب رجال	١٤	٧٫٥
منديل رجال	٧	٣
منديل حريمى	٤	١٫٥
كلسون رجال	١٣	٨
صابون لوكس	٣	٢٫٥
كولونيا تماثا	١٨	١٤

خصم ٥٠٪ للراديوهات وماكينات الخياطة ملحوظة – الاصواف المصرية والاجنبية المسعرة رسميا تباع اقل من التسعيرة الجبرية ١٥ ٪ بخلاف تخفيضات كبيرة لا يوجد لها مثيل في اقسام الاقطان والحرائر والخردوات والروائح والبطاريات الجافة .

٩٠ × ٢/١ ١ وخلافه .. وخلافه

هديتنا لحامل الاعلان خصم ٥٪

رغم الاسعار المغرية لمدة شهر رمضان المعظم فقط .

خمسة وعشرون قرشا

حدث الامر فجأة وبسرعة مذهلة ، اذ نزل صديقي من التاكسي وفتش في جيوبه ثم التفت الي قائلا :

— معاكش خمسة وعشرين قرش ؟

فأسرعت يدي الى جيبي وانا اقول :

— ايوه معايا .. خمسة وعشرين قرش كفاية ؟

— كفاية قوي ..

واعطى المبلغ لسائق التاكسي الذي انصرف به سريعا ، ودخلت وصديقي الى المحطة حيث كان مسافرا الى الاسكندرية .. فما كدنا ندخل حتى رن الجرس معلنا عن قرب تحرك القطار ، فقفز صديقي الى قطاره ، ورن جرس جديد ، ثم صفر القطار وتحرك بصديقي وانا واقف الوح بيدي مودعا اياه والخمسة والعشرين قرشا ..

هكذا حدث الامر ، بهذه السرعة وهذه المفاجأة .. وانا لا اشك في ذمة صديقي ، ولا اشك في انه قد اقترض ذلك المبلغ وفي عزمه ان يرده الي ، ولكن افرض — افرض بعني — انه نسيه واسقطه من ذاكرته فماذا يكون العمل ؟!

وغاب صديقي في الاسكندرية اسبوعين ثم عاد ليجدني في انتظاره على المحطة ، لا بسبب الخمسة والعشرين قرشا ، بل بسبب حبي لذلك الصديق واحترامي العميق له ..

قلت له ونحن نخرج من المحطة :

— نيجي نركب تاكسي ؟

— لا مافيش لزوم .. انا معايا شنطة واحدة صغيرة .. ناخد الاوتوبيس احسن ..

— ياسيدي تعالى نركب تاكسي احسن .. هو يعني ح ياخد ايه .. خمسة وعشرين قرش ؟

— وخمسة وعشرين قرش موش خسارة ؟

وجذبني وقصدنا الى الاوتوبيس وانا اتفرس في وجهه فلا اجد الا البراءة المطلقة ، لا اثر للخداع او المراوغة ، الامر الذي اطلعني على الحقيقة المؤلمة .. ان مخاوفي قد تحققت ، وان الخمسة والعشرين قرشا قد سقطت من ذاكرة صديقي ..

ولكن الانسان يجب الا ييأس سريعا .. هكذا قلت لنفسي وانا اعده بزيارته في تلك الليلة ، اذ وجدتني جالسا اليه فقلت :

— لقيت لوكاندة كويسة في اسكندرية ؟

— آه .. موش بطالة ابدا ..

— ياريتني افتكرت اقول لك قبل ماتسافر .. انا اعرف لوكاندة كويسة ورخيصة جدا .. الليلة بخمسة وعشرين قرش بس ..

ونظرت الى عينيه لارى اثر هذا الرقم عليه ، فلم ار اي تغيير ..

قلت ملحا :

— وجنب اللوكاندة دي مطعم هايل .. تعرف تتغدى غدا كامل بكام ؟

— بكام ؟

— بخمسة وعشرين قرش ..

فهز رأسه عجبا ، ولكن شيئا في وجهه لم يوح بانه قد تذكر .. بل انه بدأ يتكلم في السياسة الدولية ، شارحا لي رأيه في مشروع ايزنهاور ، والذرات بولجانين ، والتوتر الذي يسيطر على العالم بسبب الذعر من الحرب الذرية ..

قلت له :

— انا رأيي ان السياسي الى يتحمل مسئولية اشعال حرب ذرية يبقى راجل حقير مايسواش خمسة وعشرين قرش ..

في الصميم .. هه ؟ ولكنه لم يتأثر ، بل واصل الحديث البرىء حتى وصل الحديث الى الثقافة الروسية قائلا ان احب الكتاب الروسيين اليه هو دستويفسكي.

قلت له :

— انا شخصيا افضل تولستوي .. قريت له الحرب والسلم ؟

— لا والله .. لقيتها طويلة قوي كسلت اقراها ..

— انا قريتها وشفتها في السينما كمان ..

— ياسلام ..

— آه والله .. وقطعت التذكرة بخمسة وعشرين قرش ..

شايف التطرق ؟ ولكنه لم يتأثر ولم يتحرك حتى بدا لي انني يجب ان اكون حازما .

نهضت استأذنه في الانصراف ، فتقدمت من الباب ثم عدت ادراجي كمن ذكر امرا ..

قلت ببساطة :

— الاقيش معاك والله خمسة وعشرين قرش ؟ اصل معايا ورقة صحيحة بخمسة جنيه وخايف مالاقيش فكة في الاوتوبيس و ...

ففتش صديقي في محفظته ، وفي جيوبه ، وسأل زوجته ، فاذا المنزل كله خال من كافة انواع النقد الا ورقة مماثلة للورقة الصحيحة التي في جيبي .. والا عملة صغيرة اخرجها صديقي من جيبه قائلا :

— بختك من السما ! لقيت لك نص فرنك .. اركب بيه الاوتوبيس وبريزو كمان !

فأخذته وانا اتنهد في يأس ، وسرت في الطريق سائلا نفسي .. كيف استرد الثلاثة والعشرين قرشا الباقية ؟!

اتصل بي بكره الصبح يمكن احتاج لك !

حكايات باسمة

هو — ممكن آخد بوسة ؟

هي — لا ... انا اتشاءم من الارقام الفردية !

●

قال الزوج الكهل لزوجته الشابة !

— ايه رايك اسافر اسكندرية آجر لنا شقة شهرين ؟

فقالت الزوجة الشابة لزوجها الكهل :

— ايه رايك بدل شقة شهرين .. تاجر لنا شهر شقتين ؟!

●

هي — يا اخي انا موش عاوزة الجوز . روح شوف لك بنت حلوة غيري ...

هو — انا موش عاوز بنات حلوين ... انا عاوزك انت ؟

هو — ايام ما كنت عيل صغير كانوا يرسموا صورتي مع اعلانات بودرة « التلك » ...

هي — بوشك ده يرسموك في الاعلانات !

هو — وشي مالوش دخل في الموضوع !

●

العانس ١ — انا بازعل كل ما افكر في شبابي ...

العانس ٢ — ليه ... حصل ايه في شبابك ؟

العانس ١ — ما حصلش اي حاجة !

●

— **انا موش مانعني من ترشيح نفسي في الانتخابات الا حاجة واحدة بس ...**

— ايه هي ؟

— مين ينتخبني ؟!

فلسفة الملابس

وقفت الحسناء في المحل التجاري تقيس الفستان الجديد وبجانبها رجل اكبر من ان يكون زوجها واصغر من ان يكون والدها .. اذ نظر الرجل الى كثرة الازرار في الفستان ، وصعوبة حلها وربطها فقال للبائعة :

— ماتشوفي لها فستان تاني .. فستان تكون زراره قليل علشان ينقلع بسهولة ..

فابتسمت البائعة وقالت بخبث :

— الزراير موش مهمة .. مادام الفستان تمنه اكتر من ٥٠ جنيه يبقى ينقلع بسهولة !

في تل ابيب

الأب البخيل : يعني ايه ترجع لي بنتي في تاكسي الساعة تلاتة الصبح ... موش قادر تستنى لما الترموايات تمشي ؟!

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان اخر سانة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه ، شيكا ، بالجنيه السعيد
ونرجو الخرسانة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد ، الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

متى هذا ؟ ! ..

هذه الحادثة وقعت فعلا منذ اسبوعين ، وبالقرب من موقف أوتوبيس ١٢ بالجيزة !

فقد خرجت الى عملى ، وتصادف ان رأيت حادثا بالطريق .. لقد دهم الترام أحد المارة ، وحمل بعض رجال البوليس أشلاء الرجل المسكين ، وغطوها بجريدة فى انتظار نقله الى مكان آخر ..

وتصادف انى عدت لياقنى نفس الطريق فاذا بى أرى نفس الجريدة التى غطيت بها الاشلاء وقد تمزقت وحامت حولها مجموعة من القطط والكلاب ، حتى انى رأيت قطة قد خطفت جزءا صغيرا من أطراف الرجل وجرت فى الشارع ، محاولة أن تنزوى به فى مكان أمين ..

هل وصل الاهمال الى هذا الحد .. ماذا تقول أنت ؟!

صلاح الشرقاوى
النيل

قلة ذوق !

فى يوم الاربعاء الماضى ، جلست على مائدة الافطار .. وكان الراديو مفتوحا ، وجاء برنامج « نقدم هذا المساء » ولم نكن قد بدأنا الاكل بعد ، فاذا بالمذيع يقول « بالطبع كلكم تشغلتم برنامج السهرة فى مجلة الاذاعة ، طبعا عندكم مجلة الاذاعة ، انا حسيبكم تسمعوا موسيقى لحد ماتجيبوا المجلة وتحطوها قدامكم ... ودلوقت كل واحد قدامه مجلة الاذاعه .. حطوا صوابعكم على برنامج سهرة النهارده واسمعوا معايا .. »
وانتظرت نهاية البرنامج بفروغ صبر حتى أسمع اسم هذا المذيع لكى اغلق الراديو فى وجهه فى اية مرة اخرى ..
هل هو أحد المعلنين عن مجلة الاذاعة ، وهل هذه طريقة اعلان .. انه لم يراع الذوق بالنسبة لاناس صاموا طول يومهم .. فهل يتصور أنهم سيتركون الطعام والشراب ليقوموا ويحضروا مجلة الاذاعة ، أو سيبعدون أيديهم عن الاطباق ليضعوا أصابعهم على برنامج السهرة !!

نادية محمود
القاهرة

العلاقة الزمنية

هل تعرف العلاقة بين لعبة الطاولة ومقاييس الزمن ؟ .. انك اذا وقفت معى وجدت أن كل شىء فيها يقابله زمن معين انظر مثلا ..

اولا — الطاولة مقسمة الى ٢٤ خانة تمثل : اليوم = ٢٤ ساعة

ثانيا — أقشاط الطاولة عددها ٣٠ تمثل : الشهر = ٣٠ يوما .

ثالثا — أقشاط الطاولة مكونة من لونين أبيض وأسود تماما مثل الليل والنهار ..

رابعا — زهر الطاولة اوجهه مرقمة بحيث يكون مجموع رقمى كل وجهين متقابلين = ٧ ، والاسبوع سبعة أيام .

فهل تشك بعد ذلك فى هذه العلاقة ؟!

سعد رسمى
الزيتون

الأمل

هدية

مجلة أسبوعية ثقافية

تصدر عن المجمع الاسلامي بحمص

مرة فى الشهر

اكبر دليل !

يروج ابناء المحافظات (المديريات) السورية عن اهل محافظة حمص كثيرا من التشنيعات التى تدور حول (طيبة) اهل حمص ، ويدافع هؤلاء عن انفسهم بان كل مايشاع عنهم غير صحيح ..

فما رأى اخواننا الحمصيين الآن فى هذه المجلة التى ابعث اليهم بالقسم الاعلى من غلافها — وقد كتب عليه بخط جميل انها « مجلة اسبوعية » ثم كتب فى السطر الثالث انها « تصدر مرة فى الشهر » ! ..

الا توافقوننى على اننا ، نحن أبناء المحافظات السورية الاخرى ، على حق فيما نروجه عن اخواننا الحمصيين ؟ ..

نهاد كيالى
دمشق

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الزوجة وقيمة العواطف

● ان زوجتى امرأة عصرية متعلمة ، وأنا أحسن معاملتها ولا أبخل عليها بشىء ، وأسعى على الدوام الى اشتهيها وارغب فى التمتع بها ، ومع ذلك فهى تنفر من تهافتى الحسى عليها ، وتهرب منى ، وتحاول أن تتجنب قربى ، كأنى لست زوجها ولست صاحب حق مشروع عليها .

ولقد لاحظت أيضا انها بدأت تميل الى الكآبة والحزن وتكثر من مشاهدة الافلام الغرامية وتتحدث عن الحب وتتطلع الى بعض اصدقائنا الشبان ، فما معنى هذه الظواهر ياسيدى ، وماسر نفور امرأتى منى ، وماذا يجب أن أفعل كى أرضيها بحيث أراها تتلهف على قربى وتتشدد من تلقاء نفسها راضية مختارة ؟ ..

الحائر ن . باسكندرية

لقد طالعت رسالتك بامعان ، فتبينت من خلال سطورها انك رجل طاغ الرغبات وان حواسك أشد تسلطا عليك من قلبك ، وانك تحب امرأتك بجسدك لابعواطفك . فاعلم اذن ياسيدى ان ابغض شىء الى نفس الزوجة المتعلمة هو ان تهب نفسها لزوجها بدون عواطف ، وانت كمعظم الازواج لاتفهم هذه الحقيقة العميقة فى بساطتها ، ولا تكترث للعواطف بل وتعتقد ان ليس من حق المرأة وهى زوجتك ان تجعل من العواطف شرطا اساسيا لتلبية واجباتها الزوجية الحميمة .

فانت تندفع نحوها بغريزتك المجردة ، وتتهافت عليها تهافتا حسيا صارخا يلقى فى روعها انك تحبها لجسدها فقط ، وانك تستغلها للذة ومتعة ، وانك انسان انانى غليظ لاقلب لك ، ولكن الزوجة المتعلمة المهذبة لايمكن ان تحب الزوج الشهوانى الغليظ ، ولايمكن ان تنظر الى التهافت الحسى الصارخ على اعتبار انه حب ، انها تريد أن تكون زوجة لاأداة متعة ، وحبيبة لاغانية ، انها تريد من الزوج وهو يحاول أن يوقظ حواسها أن يعرف أيضا كيف يخاطب قلبها وعواطفها ، واكبر ظنى بل يقينى أن امرأتك لم تنزع الى الكآبة والحزن ولم تولع بالقصص والافلام الغرامية ، الا لانها شاءت ذرعا بتمثيل دور الغانية أى بهبة نفسها لزوجها بدون عواطف ، هبة تذلها وتحط من قدرها وتضاعف احساسها بفراغ قلبها وحياتها . فاذا شئت أن تحبك امرأتك وتخلص لك ، فاغمرها بفيض روحك قبل أن تفرض عليها رغبة جسدك ، أى اغمرها بودك وعطفك وحنانك ، واعرف كيف تجعل من رغبتك الحسية فيها نتيجة لاستجابتها العاطفية نحوك ، وهكذا تشعر زوجتك انك انسان لك قلب واحساس ، فترد اليها اعتبارها كانسان ، ورد اليها اعتبارها لشخصها فى نظر نفسها ، فتهبك ذاتها كاملة بالجسد والقلب والمادة والروح

اجابات مستعجلة

● الى س . ق . بدمشق
مادمت قد صممت نفسك غير مطمئن اليها ، فاعمل بوحى ضميرك وابتعد عنها ، هذا هو الصواب .

● الى م . ر . بمنوف
كل شىء فى الحياة نسبى ، وأنت ان طلبت الكمال المطلق خدعت نفسك ، والمهم ان تكون أفضل من غيرك بحيث يمكن ان يقتدى اصدقاؤك بك

● الى ع . م . ع . بالقاهرة
لاتخافى فانت لم ترتكبى شرا ، انظمى سلنك بالشاب ولاتردى على رسائله ، ثم صارحى والدتك بكل شىء ، واحتمى بها ، فهى وحدها التى يمكن أن تنقذك

● الى م . ع . بالسكاكينى
لا كنت أهلا للزواج فتقدم واطلب الفتاة والا فدعها لغيرك وفكر أولا فى بناء مستقبلك

● الى الآنسة ا . ب . بالقاهرة
اذا كنت تشعرين بالحب نحو ذلك الشاب فتزوجيه ، ولا يخيفك أن تقترنى بمن يحترف نفس حرفتك فهذا أدعى الى التوافق والانسجام

● الى الطبيب ا . بمصر الجديدة
التمس من حبك وحنانك القدرة على اصلاح زوجك ، وثق أن كل شىء سيتغير عندما تلمس مولودك الاول

● الى ن . ن . ب . بمصر الجديدة
الفتاة صغيرة السن جدا ، وأنت لازلت فى مطلع الحياة ، ففكر أيضا ولاتتهور ، وأكبر ظنى انها نزوة ستصحو منها أنت نفسك بعد حين

● الى م . ك . بالسويس
رسالتك المستفيضة مبهمة وخطها ردىء ، فالرجاء الافصاح عن فكرك وكتابته فى وضوح لنستطيع الرد عليك

● الى س . ا . ى . بالزمالك
لاتستخف بذنبك ولا أضفت اليه ذنوبا أخرى ، ان أشد الذنوب ما استخف به صاحبه ، فاقلع عن رذيلتك

● الى م . ن . بالزقازيق
هذا الرجل لئيم جاحد فتجنبه وتذكر الحكمة المشهورة : احذر صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع

● الى و . ن . بالقاهرة
نجاتك فى اتباع مشورة عمك ، فهو ثاقب النظرة الى الامور وفى وسعه وحده أن ينصفك

● الى ل . ل . و . بشبرا
لاتعتمد على حسبك ونسبك فى اجتذاب الفتاة بل اعتمد على عملك وكفاحك ، لان من أعطاه عمله لم يسرع به نسبه

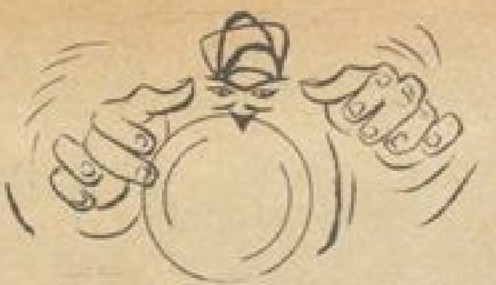

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول ان تتحدث الى كل الناس ، احتفظ لنفسك بسرك ، وسيأتى يوم تجد فيه انسانا تحتاج الى ان تعطيه سرك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تغيير فى جو الاسرة والاصدقاء .. لا استطيع ان اعدك بان الامور ستتحسن بعد قليل ، لكن لا تتشاءم ، فكل شىء يتغير ، سريعا او بعد حين ولكنه يتغير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن صارما فى كل ما تتخذ من تدابير ، فان الصداقة تعجز فى مثل هذه الاحوال ، ولا تحاول ان تكون لين طيب القلب مع كل الناس ، فليسوا سواء مهما كان الامر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد منتصف ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
يجيئك خبر سار خلال ايام ، كنت قد نسيت كل شىء عنه او حاولت ان تنساه ، ولكن وقعه عندما يحدث ، سيكون احسن من وقعه لو انه قد حدث فيما سبق .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تخف من المستقبل .. ان خوفك منه سيقف عند مكانك ولن يدفعك الى الامام قيد انملة ، بل قد يرغمك على ان ترجع الى الوراء .. كن شجاعا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
المخلصون فقط هم الذين تشعر فى قرارة نفسك انك تتجاوب معهم ، وانهم يتجاوبون معك ، فى ارائك ومشاعرك واحساساتك ، اما الذين تحس بالقلق من اجلهم فليسوا مخلصين اطلاقا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يولية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اذا كان فى راسك شىء بالنسبة لمن تعاشرهم فاخبرهم به وذلك لكى تستريح ، لانك لن تذوق طعم النوم الهادئ ، الا اذا افرغت ما فى جعبتك ، ومحوت هذا القلق الذى يتعبك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ان اعمالك الكثيرة هى التى تبنى لك الحجر الاول نحو المستقبل .. وهى فى الوقت ذاته تشغل شاغل عن الافكار التافهة ، ثم انها تكون شخصيتك وتقويها ، وتعطيها كل اسباب القوة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قد تكون اقتراحات الاصدقاء صعبة التنفيذ ولكن عليك ان تحاول ، وان تبذل كل ما فى استطاعتك لتحقيقها ، وحتى اذا لم تصل الى هدفك المنشود ، فسوف تحصل ، ولو ، على جزء منه ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نجمك فى صعود ، حافظ على السياسة التى تسير عليها وسوف تصعد اكثر .. لا تتوقف ، ولا تهمل .. ولا تحاول ان تستشعر التعب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ثلاث نصائح اقدمها لك ، وانا اعلم انها ستفيدك تماما ، لا تراوغ ، ولا تكذب ، ولا تغضب .. الست معى فى انك فعلا فى حاجة الى هذه النصائح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
افكارك العليا قيمة ، فلا تتشكك فيها ، وامض فى سبيل تحقيقها ، واستعن بالاوفياء من اصدقائك .. وكن على حذر من الذين يهمسون لك كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير ..

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١١٧٥ - ١ مايو ١٩٥٧
AKHER - SAA No-1175 - 1 MAY 1957
العيد.. في حتتنا!!

آخر لحظة

تأجيل تصفية الوكالات البريطانية والفرنسية لمدة شهر..

اتفق على ان تؤجل تصفية الوكالات التجارية ، البريطانية والفرنسية ، لمدة شهر آخر تنتهى فى آخر يونية المقبل ، حتى يتسنى للحراسات على هذه الوكالات ان تفرغ من تصفية ما كان منها ممثلا للمؤسسات الصناعية البريطانية والفرنسية ، وتمصير ما كان منها ممثلا للمؤسسات الاوربية الاخرى من غير بلاد الاعداء

وقد قال الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة لآخر لحظة : ان بعض الوكالات التجارية الاجنبية قد رغبت فى أن تكون المدة الممنوحة لتمصيرها سنتين لبعضها وثلاث سنوات للاخرى ، بالرغم من ان الدولة قررت منح جميع هذه الوكالات اقصى المدة المحددة للتمصير ، وهى خمس سنوات

ويؤخذ من الاحصاءات التى تلقتها وزارة التجارة ان عدد الوكالات التجارية ، مصرية واجنبية ، يبلغ نحو ١٣٠٠ وكالة

أسرار..

- رشح الدكتور عبد الجليل العمرى لمركز مستشار اقتصادى فى احدى المؤسسات الكبرى
- سيؤلف مجلس ادارة لبنك الاسكندرية ، مكون من سبعة اعضاء يختارون من بين رجال المال والاقتصاد .
- سيعين بعض رجال الاقتصاد ، كمستشارين للمؤسسة الاقتصادية ..
- يبدأ الاستاذ حافظ ابو الشهود عمله ، كسفير لمصر فى الاردن ، بعد عطلة عيد الفطر .
- ستتنافس كل من امينة رشاد وسيزا نبراوى فى احدى الدوائر الانتخابية بمدينة القاهرة .
- رشح احد المهندسين لشغل منصب العضو المنتدب للهيئة العامة لادارة السكك الحديدية

المانيا تعرض على مصر انشاء مصنع «لرمان البلى»

● تدرس وزارة الصناعة مشروعا لانشاء مصنع كبير لانتاج « رمان البلى » فى مصر .

وكانت بعض الشركات الالمانية قد عرضت ان تدفع تكاليف انشاء هذا المصنع على ان تضمن الحكومة المصرية لها استرداد هذه التكاليف خلال عشر سنوات ..

وعلمت « آخر لحظة » .. ان وزارة الصناعة تفكر فى تشجيع تأسيس شركة مساهمة مصرية تتولى بناء هذا المصنع على ان لا تزيد مساهمة الشركات الالمانية على ٢٥ ٪ من تكاليف انشائه ..

ويتكلف انشاء هذا المصنع نحو مليون جنيه وهو يكفى لسد حاجة جميع بلاد الشرق الاوسط من رمان البلى ..

السيارات الروسية فى مصر

اجتمع الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة اكثر من مرة فى الاسبوع الماضى بمسيو تيكتين المستشار التجارى بالسفارة الروسية بمصر ، وتناول الحديث فى هذه المقابلات طائفة من الشئون الخاصة بالتبادل التجارى بين مصر وروسيا .

وقد بحث الوزير مع المستشار موضوع استيراد السيارات الروسية الى مصر بنوعيها ، الصغير والكبير ، على ان يكون دفع الثمن بالجنيه المصرى .

٢٤ مليون جنيه تدفعها مصر لتحسين قناة السويس

التزمت مصر فى مذكرتها التى اودعتها الامم المتحدة ، بأن تصان قناة السويس وتتطور ، طبقا لمقتضيات الملاحة الحديثة ، وستتضمن مشروع صيانة القناة وتطورها البرنامج الثامن والتاسع لشركة القناة المتحلة ، مع ادخال ما بعد تحسينات ، والتزمت بأن تقوم هيئة قناة السويس بانشاء صندوق تسمى بصندوق رأس مال القناة وتحسينها ، يدفع فيه ٢٥ ٪ من جملة الايرادات ،

والغرض من هذا الصندوق رصد المبالغ التى تستطيع الهيئة ان تلجأ اليها فى حالة قيامها بأية تحسينات لازمة ، وكذلك ما قد تحتاج اليه الهيئة من مصروفات للاضطلاع بالمسئولية التى اخذتها على عاتقها واعتزمت القيام بها على احسن وجه

وستخصص مصر ، طبقا لهذا الالتزام ، اكثر من ضعف ما كانت تخصصه شركة قناة السويس المنحلة ، فان تكاليف تحسين القناة لم تكن تزيد على مليونى جنيه فى العام .

وتبلغ تكاليف الجزء الباقى من البرنامج الثامن نحو اربعة ملايين ، اما البرنامج التاسع فتبلغ تكاليفه نحو ٢٠ مليون جنيه .

زوارق طوربيد المانية

وافق اكبر مصنع لزوارق الطوربيد فى بريمن بالمانيا ، على ان يمنح مصر الاولوية فى شراء زوارق الطوربيد التى يصنعها ، وستسافر بعد عطلة العيد ، لجنة من المهندسين المصريين للتفاهم على شراء عدد منها . وستستخدم بعض هذه الزوارق فى النيل لاغراض سياحية ..

مفاجآت فى دمشق

كان الاستعراض العسكرى الذى جرى فى دمشق صباح يوم الاربعاء ، بمناسبة عيد الجلاء ، مفاجأة .. كل ما فيه كان جديدا ..

الاسلحة من احدث طراز .. طائرات الميج ظهرت لاول مرة فى سماء دمشق .. ووقف الرئيس شكرى القوتلى يقول : هذه هى اموال الشعب .. انظروا ماذا فعلنا بها .. انها تحولت الى قوة تحمى بلادنا .. وتحمى عروبتنا .

حتى السفراء والوزراء الاجانب ، كانوا يلاحقون المفاجأة وهم لا يصدقون اعينهم . مدير مكتب المعلومات الامريكى .. رأيته حائرا بصره بين السماء ، حيث تحلق اسراب الميج ، وبين الارض حيث تهدر الدبابات ، وكل واحدة منها تحمل اسم شهيد من الشهداء الذين قتلهم الصهيونيون او المستعمرون ..

ولاول مرة فى تاريخ الاستعراضات العسكرية فى سوريا ، اشتركت فتيات وفتيان المقاومة الشعبية مع الجيش فى الاستعراض ..

وظهر الفدائيون - وسموهم فى دمشق الغاوير - بخطوة جديدة عنيفة ، تهز الارض هزا .. وكانوا يرددون بين حين وآخر : شكرى ، جمال ، سعود ، حسين .. عروبة ..

ان استعراض الجلاء هذه السنة فى سوريا ، كان ردا بليغا على عدوان الاستعمار وربيبته اسرائيل .

احدى الدبابات فى الاستعراض وتحمل اسم الشهيد جول جمال

اسبوع فى الاسكندرية اذا حليت «فزورة»

تعمل الادارة العامة لتشجيع الاصطياف على التعاون مع الاذاعة الرئيسية فى الدعاية للصيف ، وذلك عن طريق اعداد فوازير ، على غرار فوازير رمضان ، تذاع يوميا ، وتخصص لهذا الغرض عشر جوائز ، جائزة منها كل اسبوع ، يتمتع الفائز الاول فيها برحلة الى مدينة الاسكندرية ، تشمل نفقات السفر والاقامة فى احد فنادق الدرجة الاولى اسبوعا كاملا على ان تتحملها البلدية ، فضلا عن مبلغ للاذاعة حتى اجر تأليف هذه الفوازير .

ناقلات بترول يابانية للكويت

تعاقدت الكويت على شراء ناقلات بترول من اليابان ، وقد تعهدت اليابان بتسليمها فى ظرف ثلاث سنوات ، وهى اقل مدة عرضتها مصانع بناء السفن ، وتبلغ تكاليفها خمسة ملايين جنيه دفعها التجار والاهالى ، وستساهم الحكومة فى شراء ناقلات اخرى .

البضائع الروسية للمحميات البريطانية

تكونت لجان مقاطعة اقتصادية للبضائع الانجليزية والفرنسية والامريكية فى كل المحميات البريطانية فى الخليج العربى ، وهى البحرين وقطر والكويت ، وتقرر ان تستبدل بها بضائع روسية ، وقد وصل الى القاهرة الاستاذ حسين مكى ، سكرتير اتحاد الادباء العرب ، للتعاقد مع وكلاء الماكينات والسيارات الروسية لتصديرها الى هناك .

بؤرة ثعابين فى جبلاية الازبكية

● تسلمت جمعية هواة تربية طيور الزينة جبلاية حديقة الازبكية من بلدية القاهرة لتحويلها الى مركز لابحاث الطيور النادرة ..

وكانت مفاجأة مثيرة عندما اكتشفت بعد تسلم الجبلاية انها مليئة بالثعابين والسحالى ..

واضطرت الجمعية لان تستعين بأحد الخبراء لابادة هذه الثعابين ..

ولا يقل عدد الثعابين المختفية فى قلب الجبلاية عن مائة ثعبان !!

الانجليز يمنعون نزول الاردنيين فى قبرص

منعت السلطات البريطانية نزول ٤٧ طالبا اردنيا من الجوالة ، كانوا فى طريقهم الى مصر فى زيارة مدرسية ، وطلب الاستاذ يوسف طبيله ، المدرس المرافق لهم ، من الانجليز ان يسمحوا للطلاب بزيارة قصيرة لا تزيد مدتها على ٦ ساعات فرفضوا وامروا بعدم نزول اى طالب الى الميناء ، ومنعهم من التقاط صور لقبرص ، وظل الطلبة فى اماكنهم على السفينة لا يبرحونها حتى غادرت الميناء .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير - التليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

هذه هي الحقيقة الواضحة في الأردن!

تجارة نقود + مهربي حشيش + ساسة للبيع + أصدقاء جلوب = المؤامرة الجديدة

لمن النفاثات والصواريخ الموجهة والقنابل الذرية ؟!

دلوني على عاقل واحد يستطيع أن يشرح لي تحركات الولايات المتحدة الامريكية هـذا الاسبوع في الشرق الاوسط، أو في الاردن على وجه التحديد، فقد كان الاردن في الايام الاخيرة هو النقطة التي التقى عندها الاهتمام كله والانتباه كله!

دلوني ...!

دلوني على واحد .. عاقل واحد، يستطيع أن يفهم، ويستطيع بالتالي ان ينقل الى فهمه .. يفتح المقفـل وينير المظلم ؟

***

دلوني على عاقل واحد، يشرح لي لماذا تتآمر امريكا على ملك الاردن ؟

ان بعض الذين قد تخدعهم الظـاهر يتصورون أن أمريكا تتآمر مع الملك، ولكن الحقيقة ليست ماتصوره الظاهر ...

الحقيقة أن أمريكا تتآمر على الملك .. وليس مع الملك

ان امريكا تعلم، وتمارس علمها هذا في بلادها، أن لا حياة لحاكم ينفصل عن شعبه ... وانما حياة الحاكم في أن يندمج مع شعبه

وتبذل امريكا جهدها في الاردن، لكي ينفصل ملك الاردن عن شعب الاردن!

أيمكن أن يكون هذا لصالح الملك ؟

أبدا ... وانما على الملك!

دلوني على عاقل واحد، يشرح لي ما الذى تسعى اليه امريكا من وراء كل الذى فعلتـه ومازالت تفعـله في الاردن ؟

قد يكون الرد الطبيعى هو:

ان امريكا تمهد لقبول الاردن مشروع ايزنهاور

والتساؤل الطبيعى بعدها هو اى مشروع هـذا الذى يمهد له في الاردن باعتقال كل شعب الاردن .. بتمزيق وحـدة جيش الاردن ... باعـلان الاحكام العـرفية في الاردن .. بحظر التجول في الاردن .. بملء السجون بآلاف الرهـائن في الاردن .. بمطاردة كل فكرة وطنية في الاردن!

أي مشروع هذا الذي يمهد له بهذا كله في الاردن ؟

المضحك بعدها أن يكون اسم هـذا المشروع هـو: مشروع ايزنهاور لحماية الشرق الاوسط!

«حماية الشرق الاوسط»

ما اغربها حماية !؟

دلوني على عاقل واحد، يشرح لي ماهي دلالة هذا الصف من الحلفاء الذين تقف معهم امريكا في الاردن وتتعاون معهم .. او تتآمر ضد شعب الاردن ؟

● نساء ورجال في القصر يحترفون المتـاجرة في النقود، ويمدون أيديهم لكل من يدفع، ولا يتورعـون حتى عن تهريب الحشيش!

● بقايا هالكة، من ساسة استهلكوا كل ما كان لهم في خدمة الانجليز، فلما أفلت شمس الامبـراطورية، راحوا يبحثون عن سيد جديد يشتـرى .. واشتـرت امريكا

اشترت وأول القائمة سمير الرفاعي وباقى الصف كله معروف!

● مجموعة من مشايخ البـدو الذين كان ولاؤهم في الماضي «لجلوب»، وتحـول ولاؤهم الآن «لمالورى» و «مالورى» هو سفير أمريكا في عمان الآن أو جلوب الامريكاني!

هؤلاء هم حلفاء أمريكا في الاردن

أمريكا التي تتزعم العالم الحر كما تقول، والتي تقود البشرية الى عالم الذرة كما تدعى!

***

دلوني على عاقل واحد، يشرح لي، ما الذى جعل امريكا تفقد صوابها لأن وزارة النـابلسي كانت قد قررت الاعتراف بروسيا وتبادل التمثيل السياسي معها ؟!

في آخر مؤتمر عقده سليمان النابلسي قبل أن تقوم القيامة عليه سأله صحفي امريكي:

ـ انت تقول أنك لست شيوعيا .. بل وأنك تحارب الشيوعية في بلادك

وقال النابلسي

ـ أجل!

واستطرد الصحفي الامريكي يسأل:

ـ اذن كيف توفق بين عدائك للشيوعية وبين رغبتك في تبادل التمثيل السياسي مع روسيا ؟!

ورد النابلسي قائلا:

ـ نحن بلد مستقل ونحن نرسم سياسـة بلدنا على ضوء مصالحنا!

كذلك كانت اجابة النابلسي وكنت اتمنى لو أنه مضى فقال للصحفي الامريكي

ـ ان المبادىء الشيوعية كمبادىء شىء .. والاتحاد السوفيتي كدولة شىء آخر وليس هنـاك تعارض بين محاربة الشيوعية وبين صداقة الاتحاد السوفيتي

ثم .. أليس هذا ماتفعله أمريكا نفسها ؟

هل هناك من هو أشد عداء للشيوعية ـ بل للاتحاد السوفيتي نفسه كدولة ـ من امريكا .. ومع ذلك فامريكا تعترف بروسيا وأمريكا تتبادل التمثيل السيـاسي مع روسيا!

أين اذن وجه التعارض

ولماذا اذن غضبت أمريكا وصبت جام غضبهـا على النابلسي ... وعلى شعب الاردن قبل النـابلسي وبعد النابلسي ؟!

دلوني على عاقل واحد، يشرح لي، هـذه الهيستريا التي يقوم بها الاسطول الامريكي السـادس في البحر الابيض المتوسط

فجأة تصدر الاوامر الى الاسطول الامريكي السـادس بالتحرك الى شرق البحر الابيض

ويتحرك الاسطول تاركا وراءه بضع مئات من جنوده كانوا يرقصون في باريس ويقضون اجازات حمراء

يتحرك الاسطول وفي مقدمته حاملة الطائرات فورستال على ظهرها مائتا طائرة نفاثة .. ما بين مقاتلة وبين قاذفة قنابل

على حوافها مدافع لاطلاق الصواريخ الموجهة

في جوفها مخزن به قنابل ذرية!

لماذا ؟

تقول واشنطن

ـ لمساعدة الملك حسين ؟

ويتساءل الناس في الشرق الاوسط بدهشة:

«مساعدة الملك حسين ضد من ؟»

ضد شعب الأردن ؟

مقاتلات وقاذفات نفاثة .. صواريخ موجهة .. قنابل ذرية، وحاملات طائرات وبوارج ومدمرات .. كل هذا ضد شعب الاردن الأعزل ؟

ويتساءل الناس في الشرق الاوسط بدهشة

«وكيف يصل هذا الاسطول بما يحمـل الى الاردن وليس للأردن شاطىء على البحر الابيض ؟»

وتقول واشنطون:

«ان الاسطول السادس يستطيع ان يقف وسط البحر ويضرب ... ويصل ضربه بالصواريخ الى عمـان والى القدس»

كذا كذا .. ولافائدة بعدها من التساؤل الى من سيتجه الضرب بالصواريخ في عمان وفي القدس .. لافائدة من التساؤل لأن الجواب بديهي

والله في عون شـعب الاردن .. وفي عون ملك الاردن أيضـا، هـذا الملك الذى يحاولون اليوم اظهاره بصورة الذى يستعين بنفاثات أمريكا وصواريخ أمريكا .. وقنابل امريكا .. وطائراتها وبوارجها ومدمراتهـا .. ليحفظ عرشه على جبل من جماجم شعبه!

وبعد

ثمة حقيقة واضحة في الموقف هي

ان «مشروع ايزنهاور» سار في نفس الطريق الذى مشى عليه من قبل «حلف بغداد» .. وكلاهما وصل الى نفس النهاية .. وكلاهما التقى بهذه النهاية في الاردن!

كان حلف بغداد «فكرة» ثم اصبح مناقشة «وتحول مشادة» فلما وصل الى الاردن انكشفت حقيقته واتضح بجلاء أنه ليس الا مؤامرة!

وكان الفصل الاول في كشف الحقيقة لأصحاب حلف بغداد قبل معارضيه

كان الفصـل لهم حين جاءوا بالجنرال تمبلر يقود حملة ارهاب لفرض المشروع بالقوة

ولم يعد هناك خفاء ..

وهب شعب الاردن، وعلى ضفتي النهر الخـالد سقط حلف بغداد

ومرت شهور .. وجاء مشروع ايزنهاور

وبدأ مشروع ايزنهاور «فكرة» ثم مناقشة، ثم

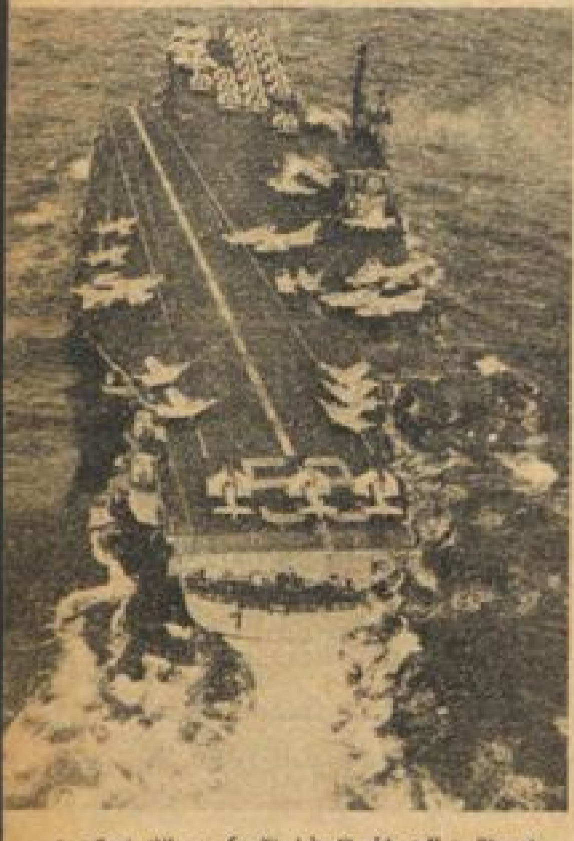

فورستال: أقوى قطع الاسطول الامريكي .. لماذا تحركت ؟

مشادة، فلما وصـل الى الاردن .. تكررت المأساة بحذافيرها

بانت المؤامرة

والفصل أيضا هذه المرة لأصحاب مشروع ايزنهاور قبل معارضيه

مشروع يؤلب من أجله ملك الاردن على شعب الاردن

مشروع يعتقل بسببه كل شـعب الاردن وتفرض عليه أقسى القيود

مشروع يتجمع من اجله تجار النقود ومهربو الحشيش وخدم انجلترا الذين ورثتهم من بعدها لأمريكا وفوق هؤلاء جميعا حزب جلوب في الاردن

مشروع تفرض بسببه على شعب الاردن صـداقات لا تنفعه وعداوات لا تعنيه وترسم له سياسته الخارجية في العالم وليس أمامه الا أن يقبل

مشروع ليس في مواجهته خيـار .. اما ان يقبله شعب الاردن، واما اسطول يتحرك، ونفاثات، وقنابل ذرية، وصواريخ موجهة

هذه هي الحقيقة الواضحة في الموقف

سواء نجحت المؤامرة أو لم تنجح ضد شعب الأردن

ان الدنيا كلها رأت، مشروع ايزنهاور، يسير على نفس طريق حلف بغداد!

نفس الخطر .. نفس الوسائل .. نفس الاهداف!

يالها من فضيحة !؟!

محمد حسنين هيكل

DAD'S IN NASSER'S JAIL

—And his moustache measures his mood

by AUDREY WHITING

ONLY one thing really flourishes in the Cairo jail where forty-year-old John Thornton Stanley—the London "Man from the Pru"—awaits trial on charges of spying against Nasser.

And that is Stanley's handsome new moustache.

Did you Maclean your teeth today?

لندن تضحك على ..

"شنب" ستانلى !

لندن – من مراسل اخر ساعة :

كان تورنتون ستانلى حديث لندن كلها فى هذا الاسبوع . لقد نشرت الصحف قصة الخطابات العجيبة التى تبادلها ستانلى من سجنه فى القاهرة مع زوجته الحسناء فى لندن

هل تعرفون ماذا كان يكتب وكيل شركة برودنشيال للتامين المتهم فى قضية الجاسوسية من زنزانته فى السجن ؟

انه لم يكن يكتب عن المحاكمة فى هذه القضية الخطيرة التى يرقبها العالم كله، ولم يكن يكتب للزوجة البعيدة التى تركته فى سجنه ورحلت عائدة الى بلادها مع طفلها الصغير . لم يكن يسأل عنهما عن صحتها وبيتها اشواقه كما يفعل اى زوج . لم يكن ستانلى يكتب لها عن شىء من هذا كله .. لقد كانت خطابات مستر تورنتون ستانلى كلها عن شاربه الجديد الذى اطلقه ينمو فى زنزانة السجن الكبير !

شنب ستانلى

وفى الوقت الذى كانت الصحف البريطانية كلها تتبع انباء محاكمة ستانلى وبقية المتهمين الانجليز فى قضية الجاسوسية .. وفى الوقت الذى كانت الصحف تنشر فيه بالخط العريض على صفحاتها الاولى ان النيابة تطالب باعدام الجواسيس وستانلى طبعا من بينهم .. فى هذا الوقت العصيب ، كانت خطابات تورنتون ستانلى تتحدث عن الشارب الجديد الذى اطلقه فى سجنه !

وفى ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٦ ، وهو نفس اليوم الذى اعتقل فيه ستانلى ، كتب المتهم لزوجته اول خطاب قال فيه: ان الشىء الوحيد الذى يقلقنى فى كل هذا الموقف السخيف ، هو تفكيرى فى مدى الانزعاج الذى تشعرين به من ناحيتى. وانا لا استطيع ان اكون امينا معك الا قلت انى اعض وانا طيبا . انى ساتهز فرصة وجودى فى السجن واطلق شاربى مرة اخرى . ما رأيك يا ليل ؟

يتسقلب فى الزنزانة

وفى اليوم التالى مباشرة كتب ستانلى خطابا لابنه «نيجل» الطفل الذى كان ستانلى وزوجته ليل يحلمان به طوال سنى زواجهما التى استمرت اكثر من ١١ عاما دون ان يرزقا غلامها بولاد !

لم مضت ثلاثة اسابيع قبل ان تتلقى الزوجة خطابا ثانيا من ستانلى .. وفى هذا الخطاب كتب الزوج يشكر زوجته على الخطابات والصور التى ارسلتها له فى سجنه . صورتها وصورة «نيجل» الطفل الصغير ، وقال : لقد كنت ارجو ان اسمع منك كل يوم .. ولكننى لم ألق منك خطابا واحدا طوال هذه الفترة . الى ان كان امس عندما وصلتنى ثلاثة خطابات دفعة واحدة . وقد سعدت بها كثيرا ..

وفى ٢٠ اكتوبر الماضى كتب ستانلى يقول لزوجته : انى اتقلب فى زنزانتى فى السجن . اتشقلب والوم بحركات وتمرينات سويدية كل صباح . ان حراس السجن يتسلون بمنظرى . انهم مقتنعون بانى لا بد ان اكون مجنونا ..

الشارب مرة اخرى

ثم مضى بعد ذلك شهر نوفمبر كله . دون ان تتلقى «ليل» كلمة واحدة من زوجها . وقالت الزوجة للصحفيين الذين ذهبوا لمقابلتها انه كان شهرا تعسا بالنسبة لها ..

لكن فى اول ديسمبر بدا ستانلى يستأنف الكتابة لزوجته . وتلقت «ليل» خطابا وتوقعت ان تقرا فيه شيئا يريح شعورها كزوجة وامراة .. ولكنها فوجئت بزوجها يسألها عن الغناء . وهل تمارس الغناء كما كانت تفعل بصوتها الجميل ، ام ان «نيجل» قد شغل معظم وقتها فلم تعد تجد الفرصة لتغنى ؟ وقال ستانلى : اعتقد انه سيكون شيئا عظيما جدا لو انك حاولت ان تستأنفى تمريناتك فى الغناء !!

يصاب بالتخمة

وفى ليلة عيد الميلاد كتب ستانلى لزوجته يقول : لقد كانت مفاجأة سعيدة لى فى الكريسماس ، عندما بعث الى القنصل السويسرى بطرد صغير ملىء بالشيكولاته والجاتوه والفواكه والجبن السويسرى والبسكويت والنبيذ ..

لقد فرحت جدا بها ، فقد احدثت تغييرا مؤقتا فى نظام غذائى فى السجن .

« واحتفيت بالليل الهنى ، واخذت اسوتى بالغناء وترديد كل اغانى الكريسماس ، واكلت كثيرا وملأت معدتى . ولكننى عندما ذهبت الى فراشى لأنام ، اكتشفت انى قد اصبت بالتخمة ! »

ومضت بضعة ايام قبل ان تتلقى الزوجة انباء جديدة عن شارب زوجها، فقد كتب اليها يقول : « لقد اصبح شاربى شيئا فى الفخامة وعظمة لشوارب الملوك . انى استطيع بسهولة ان ارى طرف شاربى بوضوح ! لقد صممت على ان احتفظ به كما هو . لن اقصه ابدا، انه شارب عظيم يصر على ان اراه يطاول . سأترك هذه المسألة الى ان التقى بك لكى تريه بنفسك !! »

كاد الشارب يخنقه

وفى منتصف شهر يناير الماضى ، وكان ستانلى قد امضى فى السجن اربعة اشهر ، عاد ستانلى مرة اخرى يتحدث عن شاربه فقال : « انى فقط شعرت بأن شاربى بدا يضايقنى فى نومى . كانت هذه اول مرة اشعر فيها بخطر هذا الشارب الطويل . لقد كدت اختنق عندما انحشر نصف الشارب فى انفى ، وكدت ابتلع نصفه الآخر الذى وصل الى حلقى ! اعتقد اننى يجب ان اضفره واعقده وراء راسى قبل النوم حتى لا تتكرر هذه المصيبة ! »

جهاز للترشيح !

فى ٢ فبراير عادت الانباء تصل مرة اخرى الى الزوجة، وكانت كلها عن شارب ستانلى . لقد كتب يقول : « لم اصب مرة واحدة بالبرد طول فصل الشتاء ، وقد كان شتاء قارسا فى مصر . هل تعرفين السر . انه شاربى الذى كان يتولى مهمة ترشيح وتنقية الهواء من الميكروبات قبل ان استنشقه !

« ولكن هناك شىء واحد يشغل بالى ويستغرق كل تفكيرى . لقد لاحظت اخيرا انه ينمو بطريقة غير منتظمة . لقد لاحظت ان فيه عوجا غريبا . ان الجانب الايمن منه يبدو اكثر ابهة من الجانب الايسر . انى اخشى ان تكون هذه الظاهرة الغريبة نتيجة لشخصية غير متزنة ، او خلل فى نظام التغذية !! »

ظاهرة خطيرة جدا

وفى ٦ مارس تلقت « ليل » اخر خطاب من مستر ستانلى . لقد كتب الزوج يقول فى اخر اخباره عن الشارب: « لقد اكتشفت انوى شيئا خطيرا جدا، ان هناك ميلا من جانب شاربى الى الارتخاء والتدلى من ناحية الجانب الايمن . ولكننى ساحاول يا عزيزتى ان استعيد شأنه . ساحاول ان اروضه لكى يعود الى نموه الطبيعى ! »

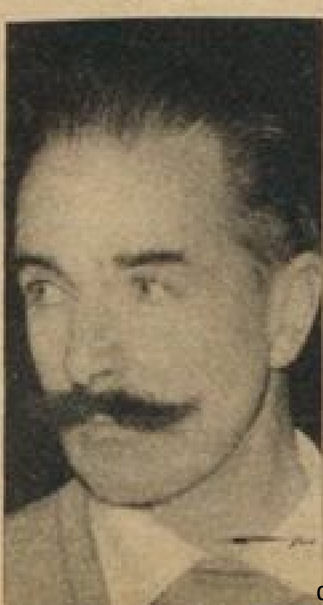

تورنتون ستانلى معتز بشاربه !

لا تخف من الزلزال

• حكاية "الطور" الذى يحمل الدنيا على قرنه

١١ هزة سجلها مرصد حلوان

الطور الذى يحمل الدنيا .. تعب هذا الاسبوع .. فاراد ان يريح قرنه الذى كان يحمل الدنيا وينقلها على القرن الآخر .. واثناء هذه (النقلة) .. حدثت الزلازل والاضطرابات التى احسسنا بها هنا فى مصر وسجل مرصد حلوان احدى عشرة حالة منها هذا الاسبوع !

المنطقة المظللة بالاسود الكثيف فى هذه الخريطة هى الحزام الذى يدور حول العالم .. الحزام الاكثر تعرضا لحدوث الزلازل .. والمنطقة المظللة بالخفيف اقل تعرضا .. والباقى مناطق لا تحدث فيها زلازل .. الا نادرا .. مصر بعيدة عن المنطقتين الاوليين ..

وحكاية الطور الذى يحمل الدنيا هى الخرافة العالمية التى تؤمن بها الشعوب المتاخرة فى انحاء العالم ... والقبائل البدائية فى اواسط افريقيا وآسيا ..

ولكن اذا كانت هذه خرافة ، فما هى الحقيقة ؟

لماذا تحدث الزلازل ؟ هل – كما تعتقد بعض شعوب وسط افريقيا ان الزلازل تحدث عندما تغضب الآلهة .. وعرافوها عندما يحسون بأى اهتزاز فى الارض يهرعون الى الابقار يذبحونها ليقدموها قرابين للآلهة الغاضبة ..

كل يوم زلزال فى اليابان

اما سكان اليابان فهم يقابلون مثل هذه الزلازل بفتور شديد ، اذ ان اليابان اكثر مناطق العالم تعرضا للهزات الارضية ، والزلازل فى اليابان شىء عادى جدا .. من الاشياء التى تمر بالناس كل يوم ، كشروق الشمس مثلا ! ويحدث فى اليابان اكثر من ٣٠٠ زلزال فى العام .. اى بمعدل زلزال واحد كل يوم ..

ولهذا فقد رتب الناس هناك احوالهم على هذا ، بيوتهم من المبانى الرخيصة خشب مثلا .. وكذلك اثاثهم .. وبمجرد شعورهم بالهزة ، يحملون امتعتهم بكل بساطة ويصعدون الى قمم الجبال ، لانها اقل تأثرا بالاضطرابات العنيفة !

صلاة الخوف

واعتاد المسلمون أن يصلوا (صلاة الخوف) .. عندما تزلزل الارض .. يتوضأون ويتوجهون الى الله لانقاذهم من هذا الخطر الذى لاحيلة لهم فيه .. ويتلون ادعية معينة غير التى تقال فى الصلوات العادية ..

حجر فى بركة ماء !

نعم ، ولكن كل هذا لم يجبنا على السؤال القديم .

لماذا تحدث الزلازل .. هل تدرى لماذا ؟

يقول علماء الارصاد فى مصر :

• اذا القيت حجرا فى بركة ماء .. فماذا يحدث ؟ تنتشر موجات دائرية حول المركز الذى القيت فيه الحجر ، وتخف هذه الموجات كلما ابتعدت عن المركز ، وتشتد كلما اقتربت منه .

هل فهمت هذه العملية البسيطة .. ان هذا بالضبط هو ما يحدث فى الزلزال .. فى بطن الارض .. بطن الارض لم يستقر بعد .. وتحدث هذه الثورات الباطنية لكى تعدل من وضع الارض .. اماكن منخفضة ترتفع واماكن مرتفعة تنخفض ، وارض تغمر بالماء ، واراضى ينحسر عنها الماء .. فتحدث حركات فى القشرة الارضية تؤدى الى احتكاك الاجسام الصخرية فى باطن الارض ببعضها ، والاحتكاك يولد ذبذبات تنتقل على شكل موجات خلال القشرة الارضية ..

وهى تنتقل لمسافات بعيدة لان قشرة الارض حساسة جدا ..

الدبابة تهز البيت !

والدليل على أن قشرة الارض حساسة هى انه اذا مرت بالشارع امامك دبابة مثلا او عربة ثقيلة ، فان المنزل كله يهتز .

واحيانا تحدث الزلازل نتيجة لثورة البراكين .

والزلازل آثار خطيرة غير التدمير والتخريب وهلاك الناس ..

جزيرة تنتقل ...

فقد حدث أن انتقلت جزيرة اوشيما فى خليج ساجامى جنوب طوكيو ١٢ قدما عن موضعها على اثر زلزال فى اليابان .

الارض مركب تعوم على سائل

ويشبه علماء الجغرافيا الارض بمركب تعوم على سائل ، فاذا حدث أى تغير فى هذا السائل فان المركب يرتفع او ينخفض حسب التغيرات التى حدثت فى اثناء .. وهكذا القشرة الارضية ..

اسطورة من ايام الفراعنة

وسوف نترك الجغرافيا الآن .. ونطوى الايام الى الوراء حتى نصل الى قدماء المصريين الذين احسوا هم ايضا بالزلازل .. وسجلوها فى ادبهم القديم .

اسطورة الملاح التائه الذى احس بالزلزال وهو فى عرض البحر وارتفعت الامواج وثارت الزوابع .. واخذ الملاح التائه يقص قصته

لقد اعتقدت اول الامر ان موجة عالية جبارة قذفتنى .. ولكن (ارتفعت) الاخشاب اختلفت بسفنى ، ورأيت الاشجار وقد اخذت تتهادى والارض تتراقص ، انها زلزال زلزالها .. ولمحت من تحتى والرعب يطل من وجهى ، فاذا بى ارى ثعبانا ضخما هائلا يقترب منى .. وتمضى الاسطورة ، يكلم الملاح الثعبان ، ويقص عليه رحلته ، فيطمئنه الثعبان الى ان مركبا سيجىء ويأخذه الى بلده وانه سيموت هناك بين اهله .. ثم يأخذ الثعبان فى تسليته بحكاية قصص عن التعاويذ ومملكة الارواح .

٦٨٣١ زلزالا منذ بداية العالم

اذن فقد عرف المصريون القدماء الزلازل .. فهى قديمة .. وعندما ما اغرى احد العلماء ببحث عدد الزلازل من يوم ان عرفت الارض .. وقدم تقريره .. قال انها ٦٨٣١ زلزالا .. وهذا ما امكن العلم به حتى السنة الماضية ، وقد وقع منها ٥٨ زلزالا قبل ميلاد المسيح .

وآخر ازمة تمر بها القشرة الارضية الآن ، وهى التى كانت السبب فى الزلازل الاخيرة هى تكوين الجبال الالتوائية الحديثة وما يتبعها من انكسارات .

وقد حدث أن احد هذه الزلازل قذف بالقمر من فجوة المحيط الهادى فالقى به حيث يدور الآن فى مجراه .. وترك موضعه الذى يدل عليه مرصوفا بالصخور النارية .

الامواج اسرع من النفاثات !

وفى الزلازل العنيفة يحدث أن ترتفع الامواج وتندفع بسرعة تفوق سرعة الطائرات النفاثة اذ تبلغ ٦٠٠ ميلا فى الساعة .

اجيانا تحدث الزلازل نتيجة لثورة البراكين .. واحيانا تثور البراكين فى المحيطات فترتفع الامواج وتقذف بالسفن فوق قمم الجبال وسطوح المنازل ..

● وفى سنة ٣٥٨ وقع زلزال فى الاسكندرية القى بالسفن الراسية فى الميناء الى ما فوق سطوح المنازل ..

● وفى سنة ١٧٥٥ اطارت الامواج السفن الكبيرة من ميناء لشبونة فى الهواء ..

● وفى سنة ١٨٦٨ وقع زلزال عنيف فى قاع المحيط الاطلسى واتسع عشرات الالوف من الاميال ، وقد حدث قبل وقوع الزلزال أن انحسرت مياه المحيط الى الخلف ٤٠ قدما حتى التصقت السفن الكبرى بالطين ، ثم لفظ المحيط امواجه العالية واقتلع السفن من الطين والقى بها فى الهواء فالقاها على الارض .

● وفى سنة ١٩٢٣ وقع اعنف زلزال فى العالم بمدينة (كانتو) باليابان ونتج عنه ابتلاع الارض لعدة قرى باكملها ، ووجدت الباخرة الفرنسية (امريه ليبون) على قمة احد الجبال ، نتيجة للمد الذى احدثه الزلزال فى البحر .. وطبعا لم يكن عليها اى اثر للحياة !

للزلازل فائدة !

يبدو لك من كل هذا الجانب المخيف من الزلازل .. ولكن هناك جانبا آخر مفيدا .. هل تدرى ما هو .. هو الاجابة عن هذا السؤال البسيط ..

لماذا تحرص المراصد على تسجيل الهزات الارضية بالدقيقة والثانية ؟ السبب هو انهم – بهذه الطريقة – يستطيعون ان يحددوا المواد التى تتكون منها طبقات الارض .. ويتبادلون المعلومات .. ويبحثون العمليات الحسابية البسيطة .. يقولون لك هنا بترول ومعادن ثمينة وهكذا .. وهذه فائدة ضخمة !

وفائدة (ادبية) ...

ولا يمكن طبعا أن تمر احداث ضخمة كهذه الزلازل لن يتاثر بها الادب .. وهناك حكاية لطيفة يروونها عن احد الشعراء وكان يمدح احد الخلفاء الفاطميين ، فاذا بالارض تهتز .. ويحدث زلزال عنيف .. ويرتبك الجميع ، ويخشى الشاعر على هيبته أن تضيع فى طيات الذعر ، فاستغل بديهته الحاضرة ، واكمل القصيدة ببيت ارتجله فى الحال قال فيه :

ما زلزلت مصر من كيد الم يراد بها

لكنها رقصت من عدلكم طربا !!

الحيوانات فقط !

والشاعر يردد المعنى القديم للزلازل .. الناس فى آبائه كانوا يؤمنون ان الزلازل تحدث من جراء غضب الله على خلقه لابتعادهم عن الزندقة والجحود واجترائهم على المعاصى والموبقات ، فكان يعاقبهم بالزلازل .. ويكبتهم بها .. ولكن الناس تعلموا .. وارتقت افكارهم ، ولم يعودوا يقولون ان هذا غضب الآلهة او انه (الطور) الذى يستريح !

ولست ادرى الى اى مدى ترتبط الزلازل بالحيوانات .. ولكنه من المؤكد ان هناك حيوانات تحس بالزلازل قبل حدوثها بحوالى عشر دقائق مثل الكلب والذئب والقط والنمس والفهد والنمر ، فهى تعوى وتستيجشد قبل وقوع الزلزال .. وهذا لا يستطيعه اى عالم ولا جهاز علمى حتى الآن .. ولكن هل يستطيع أن للحيوانات صلة بالزلازل ؟

الا انت هنا ، فالظن اننا لن نستبعد الخرافة العالمية التى تؤمن بها القبائل البدائية .. خرافة (الطور) الذى اراد ان يستريح هذا الاسبوع !!

مثل هذه البيوت والقصور الشامخة تؤدى الى خسائر فادحة عند حدوث الزلزال .. لهذا اعتاد اليابانيون أن يبنوا بيوتهم من المبانى الرخيصة .. وبمجرد شعورهم بالزلزال يحملون امتعتهم بكل بساطة ويصعدون الى قمم الجبال .. ان اليابان معرضة لزلزال واحد كل يوم !!

شعار جديد

فى مدرسة

الحسينية الثانوية بالعباسية

- يسقط الجرى فى الشوارع والتزويغ من المدرسة ومعاكسة بنت الجيران ورقصة الروك أند رول!
- سنحارب وننتصر ونبنى بلدًا ومستقبلًا وتاريخًا
- قصة القروش الزهيدة التى تصنع الذهب والمستقبل والنجاح هناك ...

دم جديد ومستقبل جديد وعنصر جديد وتسقط رقصة الروك اند رول .. قالها تلاميذ مدرسة فؤاد الاول الثانوية بالعباسية للاستاذ محمد على عامر مدير صناديق التوفير وهو يصافحهم بمناسبة اول مشروع توفيرى بالمدرسة ..

انى أرقب الفجر الجديد وهو يطل علينا .. انى انتظر مستقبلا جديدا لشبابنا واولادنا وتلاميذنا ..

تلاميذنا فى هذه الايام غير تلاميذ الأمس .. أنهم عنصر جديد ودم جديد فى مجتمع جديد اسمه مصر ..

قصة .. وبعث ..

انت تعرف مدرسة العباسية الثانوية .. او مدرسة الحسينية بالعباسية ، مدرسة كبيرة تخرج منها كثير من القادة والزعماء وبها الآن وعى جديد

وفى الاسبوع الماضى عشت فى تجربة جديدة ، يمر بها الشباب المصرى لاول مرة فى تاريخ حياته المدرسية .

لم تعد المظاهرات والجرى فى الشوارع وتكسير الفوانيس هى كل شىء فى حياته ..

ولم تعد المغامرات الصبيانية كالتزويغ من المدرسة والانتظار امام السينما ومعاكسة الفتيات تهم شبابنا ..

ولكنى اعترف ان الذى شاهدته فى الاسبوع الماضى كان شيئا جديدا فى حياة أولادى واولادك التلاميذ ..

تلاميذنا هؤلاء هم الذين وقفوا فى الصف الاول من المعركة فى بورسعيد عند قيام الاعتداء الثلاثى الغادر .. هل تذكرونهم ؟

امجادهم وجهادهم وصراعهم من اجلنا جميعا .. !

من اجل مقدساتنا وقوميتنا وحرياتنا .

وهم الذين رووا شجرة الحرية فى بلادنا بدمائهم الزكية .. ليس هذا فقط .. بل أنهم هم الذين يبنون لبورسعيد بسواعدهم القوية فى هذه الايام ..

العباسية ..

وجلست أتحدث الى الاستاذ امام ناصف ناظر المدرسة .. فى مكتبه .. وكان هناك معنا مدير صناديق التوفير الاستاذ محمد على عامر والاستاذ محمود صبرى وكيل الادارة وتحدث ناظر المدرسة فقال :

فى الاسبوع الماضى فوجئت بمجموعة من تلاميذنا يطرقون بابى ومعهم الاستاذ عبده شوشة المشرف الاجتماعى بالمدرسة وفى الحال تقدم منى المشرف ووضع امام مكتبى مبلغ ١٥٠ جنيها .

وقال لى : هؤلاء التلاميذ يدخرون هذا المبلغ لحياتهم ومستقبلهم وظروف الحياة .. واقترح على أن نضع الاساس لمشروع توفيرى اقتصادى بالمدرسة ..

ثم يستطرد الناظر قائلا : صدقنى انى دهشت وقتها للفكرة اذ كيف يصل وعى التلاميذ الى هذا الحد .. هنا فى مصر .. فى الشرق حيث الناس جميعا لا يعملون حسابا للمستقبل ولا للظروف . ويسكت الناظر ليتكلم ويكمل الاستاذ محمد على عامر بقية القصة ويقول :

— انى أشعر دائما بالفخر والحنين لهذه المدرسة لاننى كنت احد تلامذتها ، ولذلك فأنا على صلة دائمة بها وفى الاسبوع الماضى كنت أستفسر عن صحة الناظر فقال لى احضر بسرعة ..

وفى المدرسة هناك وجدت خليطا عجيبا فى غرفة الناظر

مدرسين وتلاميذ وفراشين ومشرفين اجتماعيين

كلهم مجتمعون وحولهم المبلغ المتواضع .

وعندما حضرت شهدت التجربة الجديدة وعاصرتها فى المدرسة ..

ورأيت تلاميذنا الصغار ومعهم فلوسهم ومستقبلهم ووعيهم مركزة فى دفاتر التوفير ..

مع التلاميذ الاقتصاديين ..

انى اتوقع جيلا واعيا لمستقبلنا وبلادنا ..

جيلا كاملا يعرف مصالحه وظروفه

اتوقع أن يكون من هذه المدرسة اقتصاديون كبار فى المستقبل .

ووقفت اتحدث مع الاقتصاديين الصغار

- الاول اسمه امين محمود عبد الوهاب طالب بالمدرسة .. ورصيده حتى الآن ١٥ جنيها مع أن مصروفه اليومى لا يتجاوز ثلاثة قروش ..
- والثانى اسمه محمد مروان شعبان ، رصيده هو الآن ١٠ جنيهات . وقال مروان اننى اقتصد لمستقبلى ومستقبل اسرتى .. والله يرحم السينما اللى كانت بتاخد فلوسى كلها ..
- وثالث اسمه عامر محمد حسن . قال : حوشت عشرة جنيهات من مصروفى اليومى ، وأنا اشعر بالفخر جدا لان الرئيس جمال عبد الناصر .. كان له دفتر توفير مثلى ..
- ورابع اسمه فتحى محمد عبد الرحمن طالب بالتوجيهى .. وله دفتر به ١٥ جنيها ، والده تاجر بقالة .. وهو مكافح مثله ..
- وآخرون لهم نفس الاهداف والبواعث والظروف . مصطفى الحديدى — طالب بالسنة الثالثة فصل سابع وعامر محمد عامر ، كل واحد منهما له خمسة جنيهات سيضعها فى خدمة الاقتصاد القومى ..

امنية ..

ليتك كنت معى فى الاسبوع الماضى ..

كنا هناك فى مدرسة الحسينية الثانوية نشهد اول تجربة لمولد فكرة تتسم بكل معانينا القومية والتحررية ..

زمان كان التلاميذ همهم سينما وتزويغ وجرى ..

ولكن تلاميذ اليوم مكافحون مناضلون واقتصاديون واصحاب مثل واهداف ضخمة .. ولهم مع ذلك دفاتر توفير وارصدة لصنع مستقبلهم ومستقبلنا جميعا ومستقبل مصر .. شدوا على ايديهم .. !!

ابراهيم راشد

محاضرة فى التوفير .. بإجماعة بلاش سينما وقهاوى ولعب طاولة .. والقرش الابيض ينفع لليوم الاسود .. احتفالا مقبلين على حياة جامعية مكافحة ..

الاستاذ امام ناصف ناظر المدرسة .. تربوى ممتاز يصافح أولاده ويهنئهم بمناسبة مشروع التعب فى المدرسة . ويرى الى جواره الاستاذان محمد على عامر ومحمود صبرى

الوضع الشائك فى الاردن يعبر عنه هذا السلك الشائك الذى يفصل الاردن عن اسرائيل ، وبخطوة واحدة تستطيع دخول اسرائيل بلا اذن وبلا جواز سفر من أى مكان على الحدود الممتدة ٦٥٠ كيلو
(تصوير حسن دياب)

.. بين إسرائيل والأردن !

• الأوضاع العجيبة على خط الهدنة .. يجب أن يذكروها الآن بالذات

• مستعمرات من تبرعات الإنجليز ومساعدات الأمريكان

الاردن الجميل حسدوه . . وانا واحد منهم . . عشت فيه شهرا بعد ان تحرر ، وفى كل يوم كنت احسد هذا البلد مرتين على الاقل .. حسدته على الجمال المسرف الذى فيه ، وصدقونى اذا قلت انه اجمل بلد عربى عشت فيه .. جميل فى شعبه الذى يحب شعب مصر .. وجميل فى مناظره الرائعة .. ففيه اوطى مكان فى الدنيا وهو البحر الميت ، وفيه اقدم مدينة فى الدنيا وهى اريحا .. والقدس مدينة فى الدنيا وهى القدس . . وفيه اغرب مدينة فى الدنيا وهى البتراء وهى وحدها لها قصة . .

وقبل كل هذا تحس وانت فى الاردن بمعنى الحياة . .

شعب حى الى أقصى الحدود .. يحسون السياسة بوعى وعقل وادراك .. ويفهمون مشاكلهم ومشاكل الآخرين ..

وعشت رائع عشت بينه نصف شهر ... بمعنى العزة العربية والكرامة

قرية بيت صفافا نصفها فى الاردن ونصفها فى اسرائيل وتمتد الاسلاك الشائكة وسط البيوت والحوارى

فى يوم ضباط وجنود الجيش العربى الاردنى ..

قابلتهم فى الزرقا التى بدأت منها خيوط المؤامرة

وقابلتهم فى أريحا وفى البحر الميت .. وعشنا معهم فى القدس

وفى العقبة .. ضباط وجنود يعتز كل مصرى بأن ينتسب اليهم

وفى أكثر من مرة أحرجونى بالأسئلة عن مصر ونحن لا نعرف الاجابة وهم يعرفون كل شىء عنا وعن مشاكلنا وثوارنا وشخصياتنا ومع هذا كانوا يرجون المزيد !

ولقد بدأت السحب السوداء تتجمع فى السماء الصافية هناك .. وأحسست بالألم فى الذين يخرجونهم .. وما أكثرهم فى كل مكان ومكان .. وتطرقت الى عقلى خواطر أحسست بها وأنا هناك .. وأحسست بالعدوان العربى خلف ويتلوى أمامى ..

اصدقاء الثعالب

العدوان العربى الذى يفصل الاردن عن اسرائيل ..

اغرب شىء فى الدنيا واغرب الاوضاع .. كل الذين هناك يحسون بها .. ويبقى أن يذكروها فى هذه الأيام بالذات ازاء وجه القدس .. العدوان العربى

انظر الصفحة التالية

.. بين إسرائيل والأردن

قطار الركاب اليهودى يزحف كل يوم وسط قرية بتير العربية ..
ابيب .. واتفاقية الهدنة الغريبة تسمح لخط السكة الحديد اليه

بقية المنشور على الصفحة السابقة

التى يشترى اليهود اراضى الاردن وبلاده، وفى كل مرة يكون الخير لاسرائيل والنكبات للاردن ..

اوضاع لايمكن ان يصدقها انسان او يرضى عنها بشر ..

تصوروا قرية بأكملها مع العرب واسمها «بتير» وفى قلبها يمر خط السكة الحديد الذى يصل القدس اليهودية بتل ابيب، والقطار يمر مرتين فى اليوم جهارا نهارا والقطار بصفوفه وركابه يهود والبضائع التى فيه يهودية والجنود الذين بداخله يهود، ويطلون من نوافذ القطار على القرية العربية «بتير» ..

ولم اصدق ما قالوه لنا عندما كنا هناك وذهبت الى «بتير» وجلست بجوار شريط القطار وفى الساعة الثالثة والثلث سمعت صفيرا خفيفا ثم تزايد وبدأ القطار يظهر عند المنحنى .. قاطرة الديزل الحمراء فى المقدمة وخلفها عربات الركاب .. ولم يسكت صفير القطار اليهودى وهو يمر فى قلب القرية العربية .. وعرفت ان القاطرة مصنوعة فى المانيا الغربية وهى جزء من التعويضات التى تدفعها المانيا لاسرائيل وعرفت ان القطار يمر مرتين فى اليوم صباحا وبعد الظهر وفى بعض الاوقات تمر قطارات اخرى فى مواعيد غير معروفة .. وسألت مختار القرية عن معنى «الهدنة» وقال لى: ان اتفاقية الهدنة تنص على السماح للقطار بالمرور نظير السماح لسكان القرية وعددهم ٣٥٠٠ بعبور شريط السكة الحديد لزراعة الضفة الثانية من القرية!

وتركت بتير وفى اذنى صفير القطار اليهودى، وتمنيت ان انقله لبعض الناس الذين هناك فى قلب الاردن! وخارجها!

بيت «صفافة» !!

وذهبنا الى بيت لحم ومنها الى بيت جالا وهناك دخلنا قرية غريبة اخرى واسمها «بيت صفافة» وقالوا لى ان الهدنة قسمت البلد الى نصفين وان الاسلاك الشائكة تفصل البيوت الى نصفين وان نصف البيت فى الاردن ونصفه فى اسرائيل، ونصف العمدة اردنية ونصفها الثانى اسرائيلى، وان المدرسة فى الاردن والتلاميذ العرب فى اسرائيل!

ووقفنا بيت صفافة وكانت الحقيقة المؤسفة أكبر بكثير من الذى قالوه، فاستقبلتنا امرأة من وراء الاسلاك الشائكة وصرخت فى وجوهنا فى الم: كفاية تصورونا، سمعنا صور وكلام .. عملوا لنا شىء .. وفاضت عيونها بالدموع وأسرعت هاربة من امامنا .. والمرأة عربية تعيش داخل اسرائيل! والاسلاك الشائكة تقسم بيتها الى قسمين، وممنوع على سكان كل قسم الكلام مع سكان القسم الآخر!

وشاهدنا المدرسة والتلاميذ العرب الذين يتسللون من تحت الاسلاك الشائكة ليتناولوا ومعلميهم فى القسم اليهودى ويراجعوا معهم خارج المدرسة برنامج اليوم الدراسى لانهم بنص الهدنة من سكان اسرائيل

وفى الليل تسير دوريات الجيش العربى فى نصف القرية ودوريات اسرائيل فى النصف الثانى.

الانجليز والامريكان فى اسرائيل

● وفى قرية ثالثة اسمها «رنتيس» تعيش القرية كلها تحت رحمة اسرائيل! لان خط الهدنة عندما اقترب منها دار وانحنى بطريقة غريبة ليخرج البئر الوحيدة التى تشرب منها القرية ويصبح داخل اسرائيل! وبهذا تصبح القرية كلها تحت رحمتها فى اى وقت واى دقيقة. والغريب انه لايوجد لاسرائيل قرب هذه القرية اى سكان او بيوت او حتى حيوانات لتشرب من هذه البئر، فلماذا فصل خط الهدنة القرية عن مصدر مياهها؟ والفائدة من ولحساب من؟! ان خط الهدنة العجيب باسراره الغريبة هو الذى يتكلم بحجته!

● ومرة رابعة وقفنا على خط الهدنة العجيب عند كنيسة مار الياس وامامها مباشرة مستعمرة «امات راشيل» وكان اسمها «راحات الخليل» قبل ان يخطفها اليهود ويحولوا الخليل الى راشيل!

وفى المستعمرة رأينا بعيوننا معسكر العلمين لليهود الشرقيين واطلق عليها اسم العلمين اعترافا بانتصارات الانجليز ومعاونتهم لبناء المستعمرة!

● ومرة خامسة وقفنا فوق جبل الرست فى بيت جالا وغير بعيد بدت مستعمرة شكلون من بعيد وفيها عمارات بيضاء متشابهة

وعرفنا انها بيوت النقطة الرابعة الامريكية التى بنتها لليهود!

تذكرت هذا وانا اسمع عن أصابع انجلترا وامريكا فى أزمة الاردن الاخيرة وهما نفسهما الدولتان اللتان قامت على اكتافهما اسرائيل ولا تزال تعيش!

لا تصدقوهم ..

● ووقفنا مرة سادسة فى مستعمرة كفار عصيون وهى الآن فى يد الجيش العربى من سنة ١٩٥٢ وحاول جلوب أن يجعل منها وحدات الجيش حتى ترجع المستعمرة الى يد اليهود، ففشل ومازالت الى الآن تسيطر على الطريق لغزة والخليل وتقطع الطريق على مستعمرات كثيرة كانت تهدد حدود الاردن ..

ومع ضباط وجنود الجيش العربى فى كفار عصيون جلسنا نتحدث

والفرقة الموجودة هناك من البدو، واعترف انهم كانوا مخلصين ومتحمسين للعروبة ولمصر اكثر من اى مكان آخر زرناه، وكان قائدهم «رفيفان» حازما جريئا ويتمنى اليوم الذى يؤدب فيه اليهود، ومن حوله ضباطه وجنوده يؤمنون على كلامه ويرحبون بنا بسرور بالغ، وبعد اربع ساعات قضيناها مع فرقة البدو فى مناقشات وكلام دل على وعى وفهم سليم خرجنا من عندهم.

التلميذات العربيات من جانبى خط الهدنة الاردنى والاسرائيلى يستذكرن دروسهن معا فى ارض الاردن ويخالفن بذلك اتفاقية الهدنة ونشرت الام غسيلها على خط الهدنة الشائك!

تلميذات عربيات من سكان القسم اليهودي في قرية بيت صفافه في انتظار زميلاتهن من سكان القسم العربي لنقل الدروس منهن لان المدرسة في القسم العربي وتبدو في الخلف مستعمرة النقطة الرابعة الامريكية لليهود الاوروبيين

لكل مرة « ادانة اسرائيل » ولهـذا انسحبت من اللجنة نهائيا وقاطعتها ..

افتحوا عيونكم على الثعبان

وكل هذا دار في راسي وانا اقرا عن الاردن وما فيها هذه الايام .. وكل هذه الصور مرت امام عيني وانا اسمع مايحدث في ارض السلام التي تطمع عيون اسرائيل عليها ، ويسيل لعابها على اجزاء منها او عليها كلها !!

والوم نفسي لاني حسدتها على جمالها وشعبها وجيشها .. واقول لنفسي صدق الله العظيم وهو يقول « ومن شر حاسد اذا حسد » ولكن ..

هل الحسد وحده سبب الذي حدث؟!

وهل تبقى السحب السوداء طويلا في سماء ارض السلام والجمال ؟

وهل يسمع الذين هناك وبعيدا عن هناك صفير القطار اليهودي وهو يخترق قلب القرية العربية « بتير » ؟!!

وهل يفتحون عيونهم على الثعبان الاسود الذي يفصلهم عن الافعى الخطرة اسرائيل ؟!!

قلبي هناك في الاردن وعقلي في اسرائيل وعيوني على خط مريب يلتوى كالثعبان اسمه خط الهدنة .. فاين انتم ؟!

صلاح جلال

هرب الاولاد ليلعبوا مع اقاربهم وراء خط الهدنة في المنطقة اليهودية وضبط الاب ابنه في اسرائيل وعاد به الى الاردن ! !

▼ مدخل القدس الجديدة اليهودية وفوقه لافتة مكتوب عليها « مرحبا بكم على ابواب اورشليم (القدس) »

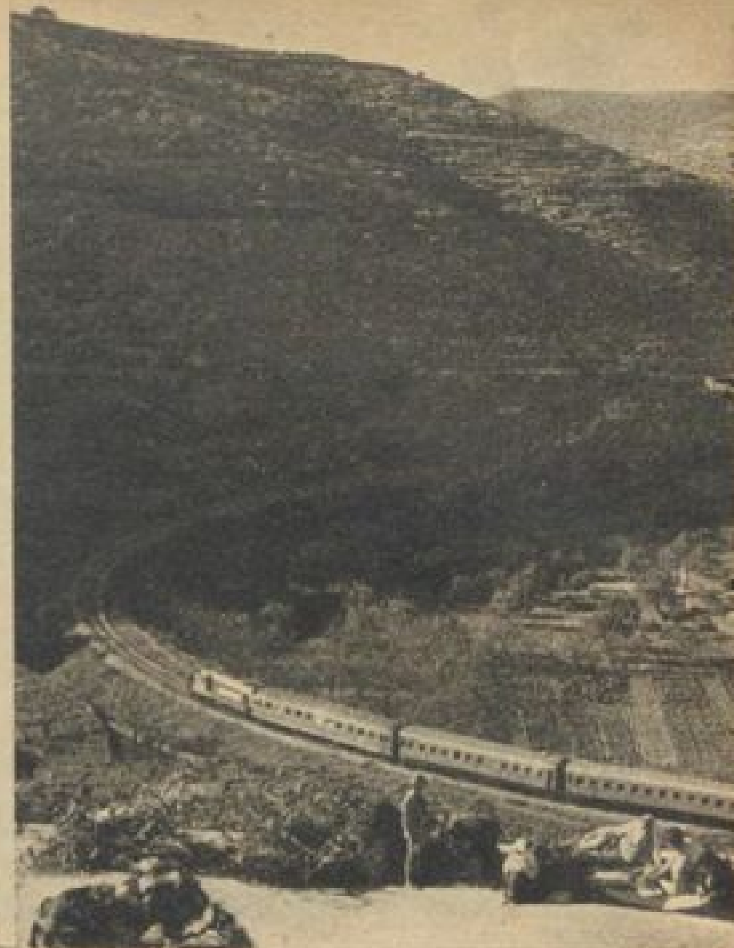

.. ويتنقل اليهود من القدس الى تل ... سودى اختراق قلب القرية العربية

وطارت من راسي يومها الفكرة الاستعمارية التي كانت تفرق الجيش العربي الى بغو وحضر ، فكلهم للعروبة وكلهم يحبون مصر ويؤمنون بخطواتها التحررية ..

كشف الحساب

ورجعنا من خط الهدنة لنلتقي مع التقرير الذي أعده الجيش العربي عن اعتداءات اسرائيل على خط الهدنة بينها وبين الاردن والذي طوله ٦٥٠ كيلومترا كاملة ..

فقتلت اسرائيل في عام ١٩٥٦ وحده ١١٥٠ عربيا من النساء والرجال والاطفال وجرحت ٤٤ ..

وفي منطقة جبل سكوبس وحده حدث ١١ اعتداء ، ولجبل سكوبس قصة محزنة فقد نصت اتفاقية الهدنة على ان تبقى لاسرائيل قوات داخل القدس القديمة وتحتل الجامعة العبرية على رأس الجبل .

وتدخل من اسرائيل لمنطقة جبل سكوبس قافلة كل يوم اربعاء فى منتصف الليل وبحراسة الجيش العربي ، ويتم تغيير الحرس الاسرائيلي ويرجعون الى بلادهم ، ويبقى الذين دخلوا مدة ١٥ يوما ومعهم اطعمتهم واسلحتهم وبعد ١٥ يوما أخرى تأتي القافلة في منتصف يوم اربعاء وهكذا !!

ولم تكتف اسرائيل بالارض وانما اتجهت نحو السماء وبلغت اعتداءاتها الجوية على سماء الاردن ٨٤٢ اعتداء في سنة واحدة ، وبلغت الاعتداءات على خطوط الهدنة الاردنية ٢٧٩ اعتداءا وكلها دينت فيها اسرائيل ولهذا انسحبت من لجنة الهدنة المشتركة ورفضت حضور جلساتها ..

ثلاث طائرات لقتل ١٥ عربيا

وطلبنا زيارة اماكن الاعتداءات اليهودية الاربعة الكبيرة في سنة ١٩٥٦ في مخفر الرهوه اخترق اليهود خط الهدنة الى مسافة كيلو متر ونصف ومعهم مدافع البازوكا وفوقهم ثلاث طائرات كل هذا ليغتالوا خمسة جنود اردنيين ومعهم عشرة من الحرس الوطني ، وقاوم العرب ببسالة حتى آخر واحد منهم فقتل اليهود بجثثهم وهربوا ..

وعند غرندل جنوب الاردن غرب العقبة دخل اليهود ٤ كيلومترات بعد خط الهدنة وقتلوا خمسة من رجال الشرطة الاردنيين واثنين من الحرس الوطني وثلاثة مدنيين بينهم طفل في سن الخامسة ونسفوا مخفر البوليس والمدرسة القريبة منه ثم هربوا في الظلام كما جاءوا

وعند قريتي حوسان ووادي فوكين شن اليهود هجوما واسع النطاق استمر طول الليل ودارت معارك رهيبة بالسلاح الابيض وقتل فيها ٢٨ اردنيا وجرح ١٢ وانسحبت اسرائيل قبل وصول نجدات الجيش العربي وسحبوا معهم اشلاء الذين يزيدون على ٥٥ قتيلا وجريحا .

وعند قلقيليه عبر اليهود خطوط الهدنة بمدافعهم وطائراتهم الثقالة ومدافعها عشر واستمروا في هجوم ست ساعات ونصف ساعة ووصلت قوات الجيش العربي الاردني في وقت مناسب لترد الهجوم .

وقتل من اليهود ستون قتيلا بينهم بعض الضباط وقتل من العرب خمسون منهم ١١ من الجيش النظامي والباقون من الحرس الوطني والمدنيين .. وهذه امثلة فقط مما يحدث في كل وقت ويوجد غيره عشرات من الحوادث والاعتداءات التي كانت تبلغ الى لجان الهدنة وبعد التحقيق تظهر النتيجة

من فوق سور القدس القديمة تبدو القدس اليهودية وكالعادة جلست يهودية في الشارع تغسل وبجانبها اطفال

حتى البحر الميت تلتقي عنده اسرائيل مع الاردن ولها ربع مساحته وتستغل منها البوتاس

عقدت الجمعية العمومية لبنك التسليف الزراعى والتعاونى اجتماعها السنوى بدار جمعية الشبان المسلمين يوم السبت الماضى برياسة السيد سامى ابو العز رئيس مجلس الادارة ويسرنا بهذه المناسبة أن نستعرض جانبا من نشاط هذه المؤسسة القومية خلال العام المنصرم .

الاستاذ سامى ابو العز يلقى كلمة البنك فى الجمعية العمومية لبنك التسليف الزراعى التى عقدت بدار الشبان المسلمين .. وظهر الى جواره اعضاء مجلس الادارة والاستاذ محمود الشيخ سكرتير عام البنك يتابع فرز الاصوات ..

ماذا دار فى الجمعية العمومية لبنك التسليف الزراعى والتعاونى

- لماذا يسافر سامى ابو العز كل عام الى اكبر مصانع السماد فى العالم ..؟
- الفلاح المصرى يشعر بالطمأنينة والامن لأول مرة فى حياته بفضل بنك التسليف ...
- **بنك التسليف يوفر الحاجات التموينية لسواد الشعب**
- بنك التسليف الزراعى والتعاونى يدعم حياة الفلاح ويقوده نحو مجتمع افضل
- **سامى ابو العز يسافر الى اكبر مصانع السماد فى العالم ليختار بنفسه ما يتفق وطبيعة الارض والتربة المصرية ..**
- الفلاح المصرى يشعر بالطمأنينة والامن لان بنك التسليف الزراعى والتعاونى اصبح القاعدة الرئيسية التى يقوم عليها رخاء المزارعين ..
- **الجمعيات التعاونية تقوم بمد صغار الزراع بالبذور والاسمدة وجميع اللوازم الزراعية بفضل بنك التسليف ..**
- القضاء على الآفات الزراعية وخاصة دودة القطن اصبح هدفا رئيسيا يقوم به بنك التسليف فى سبيل تدعيم محصول البلاد الرئيسى ..!
- **عنصر الشباب يتغلغل فى جميع اجهزة البنك بفضل الادارة الرشيدة الشابة التى تقود البنك ...**

وفيما يلى ما وافانا به مندوبنا الاقتصادى فى الجمعية العمومية للبنك ..

من اجل هؤلاء جميعا يجاهد بنك التسليف الزراعى والتعاونى انهم مصر واصل مصر .. وبنك التسليف يقودهم نحو مجتمع افضل .. لانهم عماد ثروتنا الزراعية ..

رسالة البنك

لم يكن بنك التسليف الزراعى والتعاونى منذ نشأته الى الآن مؤسسة تجارية تنشد الربح وتسعى الى الكسب بل كان ومازال صاحب رسالة سامية تستهدف ارشاد الفلاح ومساعدته وترمى الى استبدال هزال حياته بالرخاء والخصب والانتاج الوفير .

وليس للبنك من غاية ينشدها او امل يرتجيه سوى زيادة الانتاج الزراعى الى اقصى الحدود ورفع مستوى الفلاح وانقاذه من العناصر الدخيلة التى استنفدت خيراته واستنزفت موارده وطحنت قواه .

وفى سبيل اداء هذه الرسالة السامية لم يأل البنك جهدا فى معاونة الزارعين بتقديم الخدمات اللازمة لزراعاتهم ماوجد الى ذلك سبيلا . وكان لهذه الخدمات اكبر الاثر فى زيادة انتاجهم عاما بعد عام مما عاد على البلاد بخير جزيل .

الجمعيات التعاونية

لاحظ البنك أن صغار المستأجرين من الزراع قد حرموا من خدماته بسبب عدم توافر الضمان لديهم فى الوقت الذى أمسك فيه الملاك عن مساعدتهم . ولما كانت سياسة البنك الحالية تقوم على التوسع فى معاونة الزارعين وخاصة صغارهم بكل ما اوتى من جهد بغية الوصول بالانتاج الزراعى الى الحد الذى يكفى حاجة البلاد ويفيض عنها . فقد رأى أن خير سبيل لتعميم خدماته حتى تشمل الجميع أن يقصر الاقراض مستقبلا على الجمعيات التعاونية . فتستطيع هذه الجمعيات الحصول لاعضائها على القروض اللازمة لهم والتى كان يمنعهم من الحصول عليها عدم توافر الضمانات لديهم . وبدأ البنك بتجربة هذا النظام فى بعض المناطق ويحدوه الامل فى أن يسفر هذه التجربة من نجاح يؤدى الى تعميم هذا النظام فى سائر انحاء البلاد .

ويسرنا أن نشير فى هذه المناسبة الى الخدمات الجليلة التى يؤديها البنك الى الجمعيات التعاونية فهو لا يقدم لها سلفا زراعية فحسب . بل يقوم لها بسائر العمليات المصرفية من فتح اعتماداتها وقبول ودائعها وتسويق محاصيلها وخصم كمبيالاتها كما انه اول الجمعيات الصناعية بالمعونات . ونذكر منها جمعيات الغزل والنسيج وتصنيع الفاكهة وتسويقها ومساعدة منتجات الالبان وبادر بتقديم معونته الى جمعيات مديرية المنوفية فى مشروعاتها التى ترمى الى تحسين وسائل الرى بالافادة من المياه الجوفية . واقراض الجمعيات التعاونية فى مناطق انتاج القصب فرصة المساهمة فى راس مال شركة السكر بقيامه بدفع قيمة الاسهم التى رأت الاكتتاب فيها وييسر لها طريقة سدادها .

ومن البيان المقارن التالى يتضح مدى اتساع دائرة الخدمات التى اداها البنك الى الجمعيات التعاونية خلال السنتين الاخيرتين . حتى بلغت السلف الممنوحة لها فى عام ١٩٥٦ حوالى ٣٦,٦٪ من مجموع السلف التى منحها البنك وكانت هذه النسبة ٢٥,٨ ٪ فى عام ١٩٥٥

	سنة ١٩٥٦	سنة ١٩٥٧
١ – سلف لمختلف الاغراض	٦٧٢٨٧٨٧	٥٩٣٦٨٨٦
٢ – ايداعات	٤٩٥٦٧٢٥	٤٥٨٠٩٩١
٣ – مسحوبات	٥٢٥٥٦١٩	٥٠٤٢١٧٥
٤ – شيكات محصلة	٩٥٦٦٢٤	٧٧٩٣٦٠
٥ – خطابات ضمان	٦٠٠٨٣٨	٥٤١١٣٩
٦ – كمبيالات محصلة	١٨٢٨٨٦	٦٢٥١

السياسة السمادية

اصبح ميسورا لكل مزارع أن يحصل دون اى صعوبة على حاجته من الاسمدة باسعارها المعتدلة المحدودة . فقد سعى رئيس مجلس ادارة البنك بنفسه الى مصانع الاسمدة فى الخارج وبذل جهودا موفقة اسفرت عن تعاقده مع هذه المصانع على استيراد كميات كبيرة من الاسمدة لمختلف الزراعات باسعار مناسبة فقضى بذلك على مخاوف الزارعين التى ساورتهم زمنا من احتمال النقص فى الاسمدة أو توقع ارتفاع اسعارها اثر الاحداث الاخيرة التى هزت اقتصاديات العالم بأسره .

ويكاد البنك ينفرد اليوم باستيراد النسبة العظمى من الاسمدة من الخارج رأسا دون وساطة حتى يمكن توزيعها على الزارعين باثمان مناسبة لاتثقل كاهلهم وهذا الاتجاه هو تلبية لرغبة الحكومة التى عهدت اليه العمل على توفير هذه المادة الحيوية التى لاغنى عنها للزراعة . والتى يزيد استعمالها من عام لآخر فقد بلغ الموزع منها بمعرفة البنك فى عام ١٩٥٦ - ٤٠٩٣١٥ طن مقابل ٣٦٩٧٢٧ فى عام ١٩٥٥ .

التقاوى

لاشك فى أنه لاسبيل الى الوصول الى الحد الاقصى من غلة الارض والى رفع مستوى الانتاج الزراعى وحماية مختلف المحاصيل من التدهور . الا باختيار التقاوى المنتقاة التى تؤتى محصولا وفيرا ذا درجة طيبة من الجودة .

وقد يسر البنك على الزارعين الحصول على حاجتهم منها . وبلغ ماقام بتوزيعه منها فى عام ١٩٥٦ – ٣٦٩٩٤٥ اردبا من تقاوى القمح و٦٧٠٥٩٤ اردبا من تقاوى بذرة القطن و٩٩٦٣٣ اردبا من تقاوى الارز و١٠٣٦ اردبا من تقاوى الشعير و١١٢٣ اردبا من تقاوى الفول وعمل البنك على تشجيع الزارعين على استعمال تقاوى الذرة المهجين التى اسفرت التجارب عن وفرة ما تغله من محصول فقرر وضع سلفة النقدية المقررة لها .

مقاومة الآفات الزراعية

من المشاكل الاقتصادية التى يجب أن تحتل الصدارة فى معالجتها مشكلة آفات القطن التى تسبب للبلاد خسائر جسيمة كل عام . ولاشك أن القطن هو محصول بلادنا الرئيسى الذى يترتب على انتعاش سوقه دعم اقتصادنا القومى . لذا كان انقاذ هذا المحصول الرئيسى من التدهور ضرورة يحتمها الصالح العام .

وتحقيقا لهذا الغرض اتخذ البنك الاجراءات لشراء كميات من مادة التوكسافين التى تستخدمها الطلمبات فى مقاومة آفات القطن وقرر البنك توزيع هذا العقار على طالبيه بالاجل تمسيا له وتيسيرا للحصول عليه .

المواد التموينية

قام البنك بنشاط ملحوظ فى توفير حاجيات الشعب من المواد التموينية واضطلع بأكبر نصيب فى عمليات شراء وتسليم الحبوب المحلية والمستوردة وبيع مااستلمه نيابة عن الحكومة ١٧١٢٢٥٠ اردبا من القمح والحبوب الاخرى و٢١٧٤٣٤ ضريبة من الارز و٥٣٤٧٥ طنا من الدقيق الاجنبى و٨٠٤٧٥٠ جوالا من الدقيق المحلى فى عام ١٩٥٦ مقابل ٣٢٥٣٠٨٨ اردبا من القمح والحبوب الاخرى و ٢٠١٩٦٩ ضريبة من الارز و١٠١٨٥ طنا من الدقيق الاجنبى و٦٤٧٤١٤ جوالا من الدقيق المحلى تسلمها البنك فى عام ١٩٥٥

***

وبعد فقد عرضنا فيما تقدم الى جانب يسير من نواحى نشاط هذه المؤسسة القومية ونسأل الله أن ييسر لها السبل لتأدية رسالتها بفضل الاقتصادى الكبير الاستاذ سامى ابو العز الذى ظل يخدم الفلاح بخبرته وكفايته فى ظل هذه المؤسسة منذ عام ١٩٣١ متدرجا فى مناصبها الى أن تولى منصب رئيس مجلس ادارتها فى اكتوبر الماضى ولايسعنا الا أن نرجو له النجاح والتوفيق فى جهوده الطيبة حتى تعتز البلاد بثمارها عن قريب .

ناس وراء الأخبار

امراض الاسنان .. والعيون اكثر انتشارا بين التلاميذ

● الدكتور حسن البهالي .. المدير العام للصحة المدرسية .. مطلوب منه ـ قبل ان يحال الى المعاش ـ أن يتخذ قرارا حاسما بشأن علاج اسنان وعيون التلاميذ ..

فقد ثبت من الفحص الطبي الاخير للتلاميذ في عواصم المديريات والمحافظات ـ والذى أعدته ادارة الصحة المدرسية .. والاحصاء .. انه قد أجرى الفحص على ٢١٩٢٦١ تلميذا وتلميذة .. وكشف البحث أن أمراض الاسنان أكثر انتشارا بين التلاميذ .. اذ بلغت نسبة الاصابة بها ٥٠ ٪ .. وتليها أمراض العيون .. اذ وصلت نسبة انتشارها الى ٣٥ ٪ .. ثم تليها أمراض الانف والاذن والحنجرة ..

وسوف يكون هذا التقرير موضع دراسة حسن الصحة المدرسية العالي الذى ستعقده وزارة التربية هذا الاسبوع .. بالاشتراك مع اخصائى الاسنان والعيون في مصر .. وحتى يستفيد التلاميذ والتلميذات من مشروع التأمين الصحى الذى سيدفعون اشتراكه في أول العام الدراسى .

عمروا « سيناء » على الطبيعة لا على الورق !

● الدكتور سيد مرعى .. وزير الاصلاح الزراعى .. مشغول هذا الاسبوع ـ ومعه لجنة من الاخصائيين ـ بوضع مشروع لاستغلال صحراء سيناء ..

وقد سبق تأليف هذه اللجنة اجتماع بين ثلاثة وزراء من بينهم وزير التربية ووزير الزراعة .. وانتهت اجتماعات الوزراء الثلاثة بقرار حاسم سوف تظهر نتائجه بصورة عاجلة ..

والمشروع الجديد يتلخص أولا : في أنه لابد من توفير الايدى الفنية العاملة من الذين يعملون في تعمير الصحارى .. وكذلك المعامل الدقيقة الخاصة بالبحث والتحاليل .. وثانيا : في أنه لابد من اخراج فكرة التعمير الى حيز الوجود بدلا من بقائها رسوما على الورق كما كان يحدث في الماضى !

٤٧ خطابا بخمس عشرة لغة ٠٠ الى الرئيس فى اسبوع !

● الرئيس جمال عبد الناصر .. رئيس جمهورية مصر .. لقد حمل البريد الجوى الى مكتبه فى هذا الاسبوع وحده ٤٧ خطابا أرسلها شباب وشيوخ من مختلف انحاء العالم .. وفى هذه الرسائل يسألون عن صحته ويتمنون له العمر الطويل ..

وكانت هيئة مكتب السيد الرئيس قد تلقت من قبل مئات الرسائل .. وحار المختصون فى تفسير بعضها .. فاضطروا الى ارسالها لمدرسة الالسن لترجمتها ..

وفى المدرسة الآن عدد من الاساتذة الاجانب يعهد اليهم الدكتور مراد كامل بالقيام بمهمة الترجمة .. والطريف أن الرسائل الجديدة التى وصلت هذا الاسبوع مكتوبة بخمس عشرة لغة .. من بينها اللغة الكردية ، والهندوستانية والهولندية ولغة الملايو .. ولهجات أخرى غير معروفة ..

آخر اجتماع لتوحيد مناهج التعليم ..

● الاستاذ سيد يوسف .. وكيل وزارة التربية والتعليم .. انه ينتظر يوم ١٥ مايو المقبل بفارغ صبر .. ففى هذا اليوم سيلتقى ـ ومعه مندوبو الدول العربية الثلاث : مصر وسوريا والاردن قرارا نهائيا بشأن مناهج التعليم فى هذه البلاد ..

على أن تكون مناهج الدراسة بها موحدة ..

وقد تخصص أكثر من اجتماع .. وانتهت اجتماعاتهم الى اقرار المناهج الجديدة ..

وسوف يكون قرار لجنة ١٥ مايو اساسا لبدء تنفيذ المشروع منذ أول العام الدراسى القادم ..

يطلب اشرطة ام كلثوم فى الليمان

● كمال عبد العزيز زوج زازا ماهر والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة أرسل الى زوجته فى الاسبوع الماضى خطابا يطلب منها أن ترسل اليه فى الليمان مجموعة اشرطة أم كلثوم التى كان قد سجلها قبل دخوله السجن . وطلب كمال من زوجته أيضا أن ترسل اليه [illegible] قمر الدين وكميات من الجوز واللوز لانه يصوم فى السجن ، ويريد أن يفطر على كوب مثلج بشراب قمر الدين .. وارسلت زوزو الى كمال القمر الدين وأجلت موضوع أشرطة ام كلثوم .

كيف قضى السفير الروسى اجازة شم النسيم

● ديمترى كيسليف السفير الروسى فى القاهرة امضى يوم شم النسيم فى الفرجة على سباق الخيل فى نادى مصر الجديدة .. وكان اللواء محمد نجيب قد دعا السفير وأفراد السفارة الروسية لمشاهدة السباق ، وأمضى السفير اليوم فى جولة مع اللواء الذى شرح له فيها كل قواعد السباق فى مصر .. بينما جلس أفراد السفارة وبعضهم يراهنون على الخيل .. وفى أحد الاشواط صرخ واحد منهم حين كسب الجواد الذى راهن عليه . ولكن فرحته انتهت عندما عرف أن قيمة الكسب الذى حصل عليه لا تزيد على ٢٤ قرشا فقط !

مطلوب ديناميت لتسهيل الحج !!

● الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة السعودى يبحث عن كمية ضخمة من الديناميت لانجاز مشروعات التوسيع حول الكعبة الشريفة .. وقد احتاج فتح طريق واحد اسمه « ممر الكبش » الى ٣٥٠ طنا من الديناميت .. وقد أبلغ الوزير السعودى جلالة الملك سعود بأن الحجاج هذا العام سيشهدون تسهيلات ضخمة بسبب المشروعات الجديدة التى رصد لها ٣٠ مليون ريال سعودى لتمويلها للاعمال .. وسيسع الحرم ربع مليون حاج للصلاة فى وقت واحد .. وستكون له ثلاثة [illegible] .. وسيبلغ ارتفاع كل واحدة ٦٠ مترا . وسيتم السعى بين الصفا والمروة داخل ممر من البلور ومكيف الهواء .. وقال الوزير السعودى : ان الذين يقومون بهذا العمل الضخم من المهندسين والعمال من مصر . والباقى من انحاء العالم الاسلامى .

عروس هوليوود التى تهوى الزواج من الشيوخ !

قالت اليزابيت تايلور للصحفيين بعد خروجها من المستشفى : « ان قلب المرأة لا يخطئ ابدا . انى احب زوجى : مايك . وكنت اشعر أو انى فابلته منذ عشر سنوات مضت .. أما مايك ، هذا فهو الزوج الثالث للممثلة الجميلة التى يسمونها فى امريكا « عروس هوليوود » . ان اسمه الكامل مايكل تود ، وهو يعمل منتجا ، ويكبر زوجته بأكثر من ثلاثين عاما ..

وقد انفصلت اليزابيت عن زوجها الثانى الممثل الانجليزى مايكل وايلدنج منذ بضعة اشهر ، بعد حياة دامت خمس سنوات انجبت خلالها طفلين هما مايكل هوارد (٤ سنوات) وكريستوفر هوارد (سنتين) . وقالت « ليز » امام قاضى محكمة الطلاق : لقد سبب لى زوجى آلاما نفسية شديدة . لقد كان بروده الشديد اكثر مما تحتمله اعصابى . لقد كنت احبه ، ثم اكتشفت أن [illegible] شىء يشعر به زوجى نحو اية امرأة ..

وقد كان مايكل ايضا يكبر « ليز » بأكثر من خمسة وعشرين عاما ويوم احتفلت اليزابيت تايلور بزواجها منه ، قالت الصحف الامريكية : « هذه الفتاة الجميلة طلقت الملايين لتتزوج رجلا فى سن والدها .. »

اما الملايين التى تحدثت عنها الصحف فهى ملايين ابن ملك الفنادق الامريكية كونراد هيلتون الذى تزوج اليزابيت وهى فى اول درجات سلم المجد . كانت يومها فى العام السابع عشر من عمرها ، وكان هو ايضا شابا وسيما تجرى وراء ملايينه نساء امريكا كلها .. ولكنه كان عربيدا ، كان يملأ جوفه بالخمر ، ثم يعود الى قصره الكبير ويتهال على زوجته ضربا ..

ان اليزابيت تايلور تقول اليوم انها اسعد امرأة فى الدنيا لقد وجدت الرجل الذى كانت تبحث عنه ، ولكنها نسيت انها قالت نفس هذا الكلام يوم احتفلت بزواجها من مايكل وايلدنج منذ خمسة أعوام مضت ..

مليون جنيه من الكويت لمصر كل سنة !

● الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية يبحث فى مشروع سيحقق لمصر مليون جنيه كويتى لمعاونة مصر فى تحقيق الاهداف الاقتصادية ... والمشروع الذى سيخصص مليون جنيه مصرى سنويا لاستيراد البضائع من الكويت ... من اى مكان فى العالم ... وتدفع ثمنها بالعملات الصعبة ... ان البضائع لمصر يدفع ثمنها بالجنيه المصرى ... كله داخل مصر للمساهمة بها مرة ثانية فى مشروعات التعمير المختلفة ... بين الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة والتموين الكويتى ... بأسماء البضائع والمهمات التى تحتاج اليها مصر من الخارج تمهيدا للقيام باستيرادها ..

زواج اغنى رجل فى العالم

● الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت واغنى رجل فى العالم كان يقضى شهر العسل فى لبنان . والعروس من ... واسمها ... وعمرها ١٨ سنة وكان وسيط الزواج هو الامير عبد الله الجابر الصباح والمهر ٦٠٠ الف ليرة سورية . ولا يعرف ... الامير قصة زواجه ، ولكنه اعترف بها . وبعد قضاء اسبوع مع العروس رجع الى الكويت لتصريف بعض الامور ... وللامير أولاد كثيرون منهم نائب مدير شرطة الكويت ومدير ... وقد اشتهر حاكم الكويت ... ولذلك يقضى أكثر أوقاته فى ... من جزيرة ... ويعيش مع الصيادين فيها ..

متى تبدا الابحاث الذرية العملية فى مصر ؟

● الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية مشغول فى هذه الايام بمتابعة الخطوات النهائية لانشاء معامل ومبانى لجنة الطاقة الذرية المصرية ..

وقد وصلت بالفعل اغلب الاجهزة والمعامل الذرية ، وفى كل اسبوع تصل منها شحنات أخرى الى ميناء الاسكندرية ، وفى نفس الوقت بدأت طلائع المبنى الاول للبحوث الذرية ترتفع فوق أرض انشاص ، والمفروض أن ينتهى المقاولون منه خلال ٨ شهور ..

أما المبنى الثانى فسوف يبدأ العمل فيه بعد ذلك مباشرة ، ويستغرق اعداد معامله حوالى ٦ شهور ، ثم تبدأ التجارب والابحاث الذرية فى الحال ..

وقال الدكتور ابراهيم حلمى لآخر ساعة : ان فترة السنة والنصف اللازمة لعملية الانشاء ستكون فرصة مناسبة ايضا حتى تصل من الخارج بعثات العلماء المصريين الذين سافروا لدراسة التطورات الذرية فى امريكا وروسيا ، ووقتها تستطيع مصر أن تسير فى موكب الذرة العالمى !

استبدال القاب وكلاء النيابة الادارية ! !

● الاستاذ احمد حسنى .. وزير العدل مشغول فى هذه الايام ببحث مشروع جديد يقوم على التفريق فى المعاملة بين وكلاء النيابة الادارية وزملائهم وكلاء النيابة العامة .. ويحرم وكلاء النيابة الادارية من لقب « وكيل نيابة » ..

فقد أعد مجلس الدولة مشروعا جديدا يحدد ماهيات واختصاصات ودرجات وكلاء النيابة الادارية .. وكان من أهم ما تضمنه المشروع الجديد أن يسمى وكيل النيابة الادارية باسم « مراقب ادارى » والجديد فى المشروع أن وكلاء النيابة الادارية يشكون الى وزير العدل من أن التسمية الجديدة سوف تجعلهم فى موقف حرج أمام المتهمين الذين سوف يقفون أمامهم بعد تطبيق القانون .

امنيـة شارلى شابلن فى عيد ميلاده !

شارلى شابلن الممثل الكوميدى العبقرى احتفل فى هذا الاسبوع بعيد ميلاده الثامن والستين . ان شارلى يعيش الآن مع زوجته « اونا » ومع اطفاله الخمسة فى فيلا صغيرة أنيقة فى ريف سويسرا . ويستعد الزوجان الآن لاستقبال ضيف جديد . فقد همست أونا فى اذن زوجها الشيخ منذ بضعة اسابيع وقالت انها تنتظر مولودا سعيدا وفرح الاب العجوز عندما سمع النبأ . انه لم يكن يتصور فى يوم من الايام أن يصبح أبا لتصف دستة من الاطفال وهو فى سن السبعين . ولكن « اونا » الزوجة الرابعة للممثل الهزل الكبير تحب الاطفال . لقد قالت مرة فى هوليوود قبل أن تحزم حقائبها وترحل مع زوجها من امريكا الى غير رجعة . قالت : « سأعطى زوجى عشرين طفلا .. » اما شارلى نفسه ، فقد جلس فى هذا الاسبوع فى يوم عيد ميلاده يقول : « عندما يبلغ الرجل سن السبعين ، ويعرف انه اب لستة اطفال فانه يتمنى أن يقطع رقبته بدلا من أن يقطع كعكة العيد ..

سر إذاعة أخطر

- ابن قائد ثورة رشيد عالي يظهر
- كيف استطاع صلاح الصباغ أن يهرب

صلاح الدين الصباغ ضحى بنفسه من اجل العراق

ماتت في الاسبوع الماضي سيدة كريمة هي زوجة بطل .. زوجة صلاح الدين الصباغ القائد العسكري لثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ..

ماتت في المنفى بعد ان عاشت شريدة أكثر من ١٦ سنة .. وكانت تعاني آلام أورام خبيثة أصيبت بها في المخ ..

ولم تكن زوجة البطل تملك ما تعالج به نفسها .. عاشت على الكفاف ، وبقيت تعاني آلامها في صمت وحرمان .

كانت وحيدة في هذه الدنيا بعد ان اصبحت شريدة ، ونزعت الجنسية العراقية عن أولادها .

ورغم هذا المرض الخبيث لم تجد زوجة البطل صديقا واحدا تلجأ اليه . لقد تنكر لها أقرب الناس الى زوجها .

لم تبال .. كافحت من اجل اولادها بشجاعة .. وظلت تعيش في دمشق طوال هذه السنين يراودها امل واحد ..

كانت تريد من نزار اكبر اولادها ان ينشر مذكرات والده .. وهي مذكرات خطيرة كتبها وهو في طريقه الى حبل المشنقة .

وفي هذه المذكرات يكشف صلاح الدين الصباغ الكثير من اسرار الحرب التي خاضها ضد الانجليز واذنابهم في العراق ..

وتحقق امل الزوجة الوفية بعد ١٦ سنة .. نشرت المذكرات منذ عدة اسابيع في دمشق ..

وطار نزار الى القاهرة ليهدي الى الرئيس جمال عبد الناصر نسخة منها .. وبينما هو في القاهرة تلقى برقية تقول له .. ماتت امك ..

ماتت زوجة البطل بعد ان تحققت امنيتها ، وخرجت مذكرات صلاح الدين الصباغ الى النور ..

وفي القاهرة التقت ، آخر ساعة ، بنزار ابن البطل العراقي ..

كان حزينا لوفاة امه .. وكان قد عاد الى دمشق حيث اشترك في الاحتفال بتشييع جثمانها ثم عاد من جديد الى القاهرة .

وفي لوعة هذا الحزن اخذ يروي الكثير من ذكرياته مع والده ..

جميل عارف

كانت آخر مرة رأيت فيها أبي حيا .. لم أره بعدها مرة واحدة ..

استدعاني أبي في هذه الليلة الى مقر قيادة الجيش ، وكانت تشغل بدروم احدى العمارات الكبيرة في الشارع العسكري ببغداد ..

كان يعيش في بدروم العمارة الكبيرة ليضع مع زملائه قادة الجيش خطط القتال ضد الانجليز .

ودخلت الى مقر القيادة ، سرت في دهليز طويل حتى وصلت الى مكانه ..

رأيته جالسا أمام طاولة كبيرة امتلأت بالخرائط العسكرية . وعلى طرف الطاولة رأيت محمود سلمان قائد الطيران ، واحد الثلاثة الذين تزعموا حركة الجيش مع أبي .. وكان يرتكز بيديه فوق طرف الطاولة .

وفي ركن الحجرة رأيت كامل الشبيب احد هؤلاء الثلاثة أيضا .. وكان جالسا بجوار الحائط فوق صندوق من الخشب .

أما فهمي سعيد ثالث زملاء أبي في الثورة ، وأقربهم اليه ، فلم يكن يغادر جبهة القتال أبدا .. كان يقود بنفسه المعركة ضد الانجليز .

واستمرت هذه الحرب شهرا كاملا . وكنت في ذلك الوقت تلميذا في المدرسة العسكرية ، ولم أكن قد تجاوزت السابعة عشرة من عمري ..

لم يبق لدينا ضباط يحاربون

أعود الى أبي .. التي مازالت لاأذكر صورته كما رأيته في آخر مرة .

كان يبدو تعبا منهوكا .. وعندما رآني قام من مكانه وهو يتهالك ثم وضع يده على كتفي وهو يصطحبني معه الى الشارع ، في خارج مبنى القيادة .

قال لي .. تعال معي يانزار لنمشي قليلا ، ولنستنشق هواء الليل ..

ظل ساكتا لايتكلم وأنا أسير الى جواره .. وفجأة تمهل في سيره ثم وقف وهو يقول لي :

— اسمع يانزار .. انت اليوم ولد كبير .. ولن أخفي عليك .. الموقف خطير .. وأنا عندي في خطي عدة عناصر لاتزال مدروسة في خطوط العدو .. انها تحرك متحفزة في جوانبه ، ولكني أخشى ان يتدهور الموقف .

كان يتكلم بطريقة مثيرة .. اراداني ان افهم معنى كل كلمة يقولها ..

واستطرد يقول لي وهو يتنهد من الحسرة :

— ليس عندنا ضباط يحاربون .. ولكننا لن نيأس .. سنستمر في الحرب الى آخر جندي وآخر رصاصة .

كان أبي يتكلم ، وأنا ساكت انظر اليه .. كنت منفعلا فلم أقل شيئا .. وفجأة مد أبي ذراعه ثم لفه حول كتفي .. جذبني الى صدره بقوة وهو يقول لي :

— اسمع يانزار .. خذ أمك واخوتك الى الموصل .. واذا سمعت شيئا فاذهبوا الى حلب في سوريا .. ولا تهتموا بالفرق لانني سأدبر حالي ..

ولم أدرك ساعتها ان أبي وهو يحدثني الى صدره أراد ان يودعني للمرة الاخيرة .

ثم استدار ودخل الى مقر قيادته ..

وكانت آخر مرة أراه فيها حيا !

ثلاث زوجات لأبي

وهنا يجب أن أتوقف قليلا .. انا اكبر اخوتي الثلاثة .. وكانت امي مريضة .

وقبل ثورة الجيش بعدة سنوات تزوج أبي سيدة انجليزية عرفها عندما كان يدرس في كلية أركان الحرب بانجلترا .. وانجب أبي من هذه السيدة أخي زهير .

وماتت الزوجة الانجليزية لتترك وراءها زهير طفلا صغيرا ..

ولم يكن من أمي الا ان تعهدته واصبحت له اما أخرى .. وقد ظل في رعايتها في حياة المنفى حتى طلب أن يسافر الى انجلترا ليستكمل دراسته .

وكان لوالدي أيضا زوجة ثالثة .. هي والدة أخي النيار ..

وظلت هذه الزوجة بأبي في ايران بعد أن خرج من العراق والتجأ اليها . ثم عادت الى العراق حيث لاتزال تعيش حتى الآن ، ومعها أخي ..

ان النيار هو أصغر اخوتي وهو يستكمل دراسته الآن في مدارس بغداد .

أخذنا زوجة فوزي القاوقجي معنا

ذهبنا الى الموصل .. واصطحبنا معنا السيدة أم مجدي زوجة فوزي القاوقجي الاولى وابنه مجدي ..

وكان فوزي القاوقجي قد ترك زوجته وابنه في بغداد وذهب ليساهم في الثورة التي نشبت في سوريا .

وكانت أم مجدي صديقة لوالدتي .. كما كان ابنها من أعز أصدقائي ..

كنت سعيدا لأنه ذهب معنا .. ولكنه سرعان ماتركنا مع أمه ، بعد أن خرجنا من العراق والتجأنا الى حلب فقد ذهب ليلحق بوالده الذي سافر الى برلين .

وفي ألمانيا مات مجدي .. كما ماتت أمه .. وتزوج فوزي القاوقجي زوجته الثانية .

واذكر اننا لم نبق في الموصل طويلا .. فلم تلبث ان تصل الينا على حادث الانباء بسرعة .

انهارت مقاومة العراق .. ودخلت القوات البريطانية بغداد .. وكان معها نوري السعيد يلبس ملابس جنرال .

أما أبي فقد ذهب مع زملائه قادة الجيش الى ايران .

ولم يكن امامي الا ان انفذ تعليمات أبي .. اصطحبت امي واخي زهير في الطريق الى حلب ..

وعند الحدود العراقية – السورية ، ألقت القوات الفرنسية التي كانت تحتل سوريا القبض علينا .

ظلت اليهم اعتبارنا لاجئين سياسيين

ومرت عدة ساعات قبل ان يحشرونا في سيارة لوري ثم نقلونا الى حلب حيث احتجزونا في معتقل كبير أعدوه للاجئين الذين جاءوا من العراق ..

وفي هذا المعتقل رأيت عددا كبيرا من الشبان العراقيين الذين هربوا من العراق خشية أن ينتقم منهم نوري السعيد .. ورأيت أيضا بعض ضباط الجيش العراقي الذين سبقونا في الالتجاء الى سوريا .

الضباط الذين أخذ أبي يفتش عنهم في اللحظات الاخيرة عندما اشتد الموقف بتدهور !

محسن سوري يؤوي امي في بيته

أفرج الفرنسيون عنا بعد شهر كامل .. وكانت أنباء التجاء عائلتنا الى حلب قد تسربت الى الوطنيين .. وجاء الينا واحد منهم انه حسني فؤاد ابراهيم باشا وهو من وجهاء المدينة .

لقد أصر على ان تنزل امي ضيفة في بيته ..

وكان الرجل كريما للغاية .. وبقي الا ان نبقى عنده حتى تنتهي الحرب العالمية .

أما أنا فقد وجدت نفسي في حرج كبير .. كانت القوات البريطانية التي دخلت سوريا من فلسطين تلاحق قوات القاوقجي في اتجاه مدينة حلب .

وكنت على يقين بأن الانجليز ، وقد اقلقت أبي من ايديهم سيقبضون على اذا ماوصلت قواتهم الى حلب ..

وودعت امي .. ثم ذهبت لالتحق بقوات القاوقجي .. وكانت تنسحب شمالا في اتجاه الحدود التركية ..

وأثناء هذا الانسحاب هاجمت احدى الطائرات البريطانية السيارة التي كان يركبها فوزي القاوقجي .

واصيب فوزي بعدة طلقات نارية جعلته يتخلى عن قيادته ويذهب الى المانيا .

وتولى القيادة بعده المجاهد الفلسطيني عارف عبد الرازق .

ورحب الرجل بانضمامي الى قواته .. كنت تلميذا في المدرسة العسكرية ، وكان ممكنا ان يستفيد مني ..

ولكن انسحاب قواته كان اسرع في اتجاه الحدود التركية ..

لاجيء سياسي في تركيا

نزع الاتراك اسلحتنا .. ووافقوا على اعتبارنا لاجئين سياسيين .

وهكذا أصبحت لاجئا سياسيا في تركيا .. بعد ان كنت في اقل من شهر واحد لاجئا سياسيا في سوريا .

وفي تركيا حدد الاتراك اقامتي في مدينة جبلية اسمها « سيواس » .. وهي مدينة اتخذوها مركزا لكل اللاجئين الذين وصلوا الى تركيا من العراق وسوريا .

وفي سيواس سمعت مرة جانبا من قصة أبي في ايران ..

لم يكن يريد ان يبقى فيها وكان في عزمه ان يتركها الى ألمانيا ..

ولكن القدر لعب دورا مثيرا ..

اجتاحت بريطانيا ايران قبل ان يخرج منها أبي وبقية العسكريين ..

والدي نصح الايرانيين .. ولكن !

وهنا يمكنني أن أذيع سرا هاما ..

كان أبي بحكم الصلاته ، وبحكم منصبه في الجيش العراقي يعرف الكثير من خطط الانجليز .. وكان يعرف انهم يعدون لغزو ايران .. ويعرف أكثر من ذلك الخطة التي اعدوها لهذا الغزو ..

وكان الانجليز يتأهبون لهذا الغزو منذ نشوب الحرب العالمية الثانية .. ولكن ثورة رشيد عالي الكيلاني وقيام الحكم الوطني في العراق قلبا خطة الانجليز وانا في حلب ..

ويكشف أبي في الاوراق التي خلفها وعثرت عليها حقيقة مثيرة ..

قال انه اجتمع في طهران على اثر وصوله اليها مع بعض كبار الضباط الايرانيين في الجيش الايراني .. ابلغهم مخاوفه من أن يبادر الانجليز بغزو ايران وكشف لهم كل ما يعرفه عن المشروعات التي أعدوها لهذا الغزو ..

ولم يتصور الضباط الايرانيون احتمال اعتداء بريطانيا على بلادهم ..

ولم ييأس أبي .. حاول ان يتصل ببعض المسؤولين في الحكومة الايرانية ..

وكان الجواب على محاولاته ان صدر قرار بابعاده عن طهران وتحديد اقامته في مدينة اسمها « زنجان » ..

تنكر في زي درويش ثم اختفى

يقول أبي .. لم تمر عدة أسابيع حتى بادرت بريطانيا بغزو ايران ..

وكانت خطتها في هذا الغزو هي نفس الخطة التي حاولت أن اشرحها للمسؤولين الايرانيين ..

وكان ممكنا ان تصمد ايران لو انها عملت بنصيحتي .. ولكن أحدا لم يسمع لي ..

واستسلمت ايران بعد قتال لم يستمر أكثر من ٢٤ ساعة رغم ان جيشها كان أقوى بكثير من جيش العراق .. وكان مجهزا بأسلحة حديثة ..

جيش العراق الذي ظل يحارب الانجليز شهرا كاملا بأسلحة محدودة .. وبالبنادق القديمة ..

ويقول أبي أيضا في أوراقه

— دخلت قوات الانجليز طهران ، اسرعت تفتش عن زملائنا وألقت القبض عليهم واحدا واحدا ..

انتهزت الفرصة قبل ان تحتل « زنجان » ، وقررت الا أقع في أيديهم .. تنكرت في زي الدراويش ثم اختفيت تماما !!

ثلاثة اشهر بين الثلوج

تسلل أبي في اتجاه الحدود التركية ، وكما عرفت فيما بعد .. لم يكن امامه الا ان يجتاز جبال ايران التي تغطيها الثلوج .. وقد استغرقت رحلته عدة اشهر ..

وبينما كانت قوات الامبراطورية البريطانية تفتش عنه في مختلف انحاء ايران كان هو يسير متنكرا في ملابس الدراويش في المنطقة الحرام بين مناطق الانجليز والروس ..

وكان منظر والدي وهو يحمل مبخرته النحاسية يهزها في كل الاتجاهات ليخرج منها البخور العطر يلفت الانظار اليه .

ولم يتصور أي واحد منهم ان هذا الدرويش هو صلاح الدين الصباغ الذي قلبت بريطانيا ارض ايران وهي تفتش عنه ..

مع رشيد عالي الكيلاني

خلع أبي ملابس الدراويش ثم اعلن عن شخصيته وطلب اعتباره لاجئا سياسيا .

كان ذلك في شهر ابريل سنة ١٩٤٢ ..

وكنت في ذلك الوقت لا ازال مقيما في مدينة سيواس ..

ولن أنسى في حياتي أول مرة تقابلت فيها مع السيد رشيد عالي الكيلاني ..

كان ذلك على اثر مغادرته ايران قبل ان تغزوها قوات الانجليز ..

كان في طريقه الى ألمانيا .. وتوقف القطار به لمدة نصف ساعة في محطة سيواس ..

وذهبت لاقابله ، ومعي بعض العراقيين الذين كانوا معي كلاجئين سياسيين ..

قلت له .. أنا نزار .. ابن صلاح الدين الصباغ وبهت رشيد عالي .. لم يكن يتصور ان يلقاني في هذه المدينة النائية .. احتضنني على كتفي ثم جلس يحدثنا .. كان متفائلا وهو يقول لنا

— لقد ضحينا بكل شيء في سبيل بلادنا .. انها استحقت ذلك .. وسنظل نكافح حتى نخلص بلادنا من الخطوط الاستعمار واذنابه في العراق ..

لقد اثار رشيد عالي فينا الامل ..

واذكر انني سألته عن أبي .. قال لي انه بخير في ايران .. وانه سيلحق به بعد أسابيع ..

لاجيء سياسي في نفس فندقي

تملكت الاستغراب .. واخذ الامل يراودني في ان التقي أبي ..

ادركت انه سيمر بنا ..

ولكن لم يمر الشهر واحد حتى قامت بريطانيا بالاعتداء على ايران ..

واستسلمت ايران في نفس يوم الغزو ، ثم جاءت بقية الانباء .. ألقت السلطات البريطانية القبض على رجال الجيش العراقي الذين التجأوا الى ايران

مادت الارض تحت قدمي .. وتصورت ان أبي بين المقبوض عليهم ..

لم أكن أعرف انه اختفى .. ولم أكن اعرف قصة تنكره في زي الدراويش ورحلته الى تركيا ..

ولم أكن أعرف ان السلطات التركية ستأتي به الى سيواس نفس المدينة التي اعيش فيها ..

لم أكن أعرف الكثير ولكن انه سينزل في فندق « زرافا » الذي عشت فيه .. ويسكن أيضا في نفس الحجرة ..

قلت لنفسي .. ان مكانك الآن في العراق .. يجب ان اعود الى بغداد لأكون قريبا من أبي

كنت أعرف مايسيطر من نوري السعيد وسرعة القبض في السلطات التركية وابلغتها رغبتي في العودة الى العراق .. وكان هناك ١٤ عراقيا آخرون يريدون العودة .. ولم تمانع السلطات التركية في عودتنا ..

كنت أريد ان ارى أبي ولو مرة واحدة قبل ان يقتلوه ..

ولن تصدقوا .. تركت سيواس في نفس الاسبوع الذي وصل فيه اليها أبي .

سلمت نفسي للسلطات العراقية

نقلتنا السلطات التركية الى أقرب نقطة في حدود العراق ..

الى « جزيرة ابن عمر » وهي تقع على نهر دجلة ولكن في داخل اراضي تركيا ..

واخذنا نسير بمحاذاة النهر حتى تسللنا اثناء الليل عبر الحدود ..

كنا نسير اثناء الليل وننام في النهار .. كانت رحلة شاقة .. وقد انتهت بوصولي الى بغداد ..

ذهبت متسللا الى بيت احد اصدقائي .. وهناك كانت المفاجأة .. عرفت لأول مرة ان أبي لم يقبض عليه ..

انه الوحيد الذي اختفى ..

اختفى ولا أحد يعرف أين ذهب !!

ولم يكن امامي الا ان أسلم نفسي للسلطات العراقية ..

قبضوا علي حيث وجهوا الى التهمة الوحيدة التي امكنهم ان يجدوها ضدي .. وهي تهمة الفرار من الكلية العسكرية ..

لم أقل شيئا حتى بعد ان حكموا على بالسجن لمدة شهر واحد ..

وقضيت هذا الشهر في السجن .. وبعدها عدت الى الكلية العسكرية ..

لفقوا تهما خطيرة ضدي

ثارت قصة اختفاء أبي ثم التجائه الى تركيا اعصاب الانجليز واذنابهم في العراق ، ولم اتصور أبدا ان يحاولوا الانتقام منه في شخصي ..

قرروا ان يتخذوني رهينة حتى يسلم أبي نفسه ..

واستمروا ما حدث بالضبط .. بينما انا في كليتي جاءت الشرطة تحمل أمرا بالقبض علي ..

ولفقت معهم لأبسط الاتهامات الموجهة ضدي .. انا متهم بالتآمر ضد سلامة الدولة .. ومتهم بتدبير اغتيال عدد كبير من رجال العراق الرسميين وبعض رؤساء الوزراء السابقين ..

ومتهم أيضا بتدبير مؤامرة ترمي لنسف الجسور والقناطر وتدمير السكك الحديدية .. والمسافات من كل نوع .. والتي

محمود سلمان – فهمي سعيد

أمسك الانجليز بقواد الثورة في ايران واتهمهم نوري السعيد في بغداد

مذكرات سياسية عربية

في القاهرة ويهدي الرئيس مذكرات والده من الحصار الذي فرضه نوري السعيد

التحقيق معي بأن امر الحق بالقائي في السجن بدون محاكمة لمدة تسعة اشهر..

وفي هذه الاثناء كانت المحكمة العسكرية تجري محاكماتها التاريخية لقادة الثورة..

وانتهت هذه المحاكمات باصدار احكام الاعدام التي اصدرتها المحكمة بالجملة..

وتصوروا مرة اخرى .. لقد قدموني الى نفس المحكمة التي حاكمت ابي غيابيا .. وحاكمت رشيد عالي وبقية قواد الجيش .. ساقوني في شوارع بغداد وانا مكبل بالاصفاد ..

وامام المحكمة تكلمت لاول مرة .. قلت انني بريء .. وليس لي ذنب الا انني ابن صلاح الدين الصباغ ..

ولم يكن من رئيس المحكمة الا ان حكم لي بالبراءة !!

رهينة لمدة ٤ سنوات

لم يفرجوا عني .. ابقوني في السجن رهينة حتى يسلم ابي نفسه ..

اضربت عن تناول الطعام .. واضطروا لان يخرجوني من السجن ، ولكن ليرسلوا بي الى معتقل العمارة وهو في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة ..

وفي هذا المعتقل احتجزت الحكومة العراقية كل الذين لم تجد المحكمة العسكرية ما تدينهم به ..

وقابلت في هذا المعتقل مع كثيرين من شخصيات العراق ..

علوان الياسري الذي كان رئيسا لمجلس النواب ..

وفائق السامرائي وصديق شنشل وماجد مصطفى من الشباب الواعي..

وقابلت ايضا مع الشيخ عبد الواحد سكر من زعماء العشائر المعروفين ..

وكان في المعتقل ايضا السيد خليل كنه الذي كان من اعوان رشيد عالي الكيلاني ثم انقلب عليه بعد ان تزوج ابنه اخت نوري السعيد ..

وكان هذا الزواج مؤهلا له لكي يصبح وزيرا للمعارف في حكومة نوري السعيد..

وقابلت ايضا مع المرحوم السيد عبد القادر الحسيني .. وكان لاجئا في العراق .. وقد اعتقله الانجليز هو وكل اللاجئين العرب الذين فتحت لهم العراق ابوابها في العهد الوطني ..

وبقيت في المعتقل اربع سنوات كاملة وكنت قد عكفت اثناء اعتقالي على الدراسة .. طلبت اليهم ان يسمحوا لي بالتقدم لنيل شهادة البكالوريا ولكنهم رفضوا !!..

تركيا رفضت تسليم ابي

اعود الى ابي مرة اخرى .. لقد وصل الى سيواس في شهر ابريل سنة ١٩٤٢ ولم تكد الحكومة العراقية تعرف بقصة التجائه الى تركيا حتى تقدمت رسميا تطلب تسليمه اليها ..

واحيل الموضوع امام القضاء التركي الذي حكم بأن جريمة ابي تعتبر سياسية .. ويمنع القانون التركي تسليم المتهمين في الجرائم السياسية ..

ابي يحتج على اعتقالي

بقيت انا في المعتقل .. ولم اكن اعرف شيئا عن محاولات حكومة بغداد لاقناع الاتراك بتسليمهم ابي ..

وكانت حكومة تركيا قد سمحت لابي بأن ينتقل من مدينة سيواس الى مدينة اخرى اسمها بوردور ..

وفي هذه المدينة استطاع ابي ان يعرف عني وكيف انتهى بي المطاف الى معتقل العمارة ..

وكان حمدي الباججي رئيسا للحكومة في ذلك الوقت ..

فارسل اليه ابي رسالة بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩٤٤ يقول فيها بالحرف الواحد :

حضرة الاخ النبيل السيد حمدي الباججي بك ..

الالقاب مؤقتة .. وكلمات مثل صاحب الفخامة والمعالي والمقام الرفيع يمجها كل عربي لانها تنافي ذوقه وتقاليده ، وكذلك النازية والفاشية والشيوعية والديمقراطية فانها نعوت اجنبية الا تكن في غاياتها نبيل فهو لايعدو ما تنطوي عليه الاية الكريمة « انما المؤمنون اخوة » من معان سامية .. هذه الاية رمز لنا نحن العرب .. ولما كنت اعلم بأن حضرتك ينتمي الى اسرة عربية والى عشيرة عربية فقد فاتحتك بقولي.. حضرة الاخ .. لا .. يا صاحب الفخامة .. ولو كنت اعجميا لترفعت عن الكتابة اليك لاني اعتقد بقول القائل « ما من اعجمي على عربي لا ورب الكعبة » .. وما اكثر الضحايا العرب على ايدي الاعاجم ..

غادرت بغداد وتركت فيها اهلي واطفالي الثلاثة نزار وربيعة وانمار.. ونزار اكبرهم في التاسعة عشرة .. وانمار اصغرهم في الخامسة من عمره اليوم .. تركتهم في بغداد لاسباب ثلاثة :

الاول .. لاني لست من ذوي الاموال او الاطيان .. او الايراد .. ولم اكن املك حين غادرت العراق غير راتبي الاخير الذي اقتسمته مع اهلي وهو لا يكفي لوقايتهم من العوز لو اخذتهم معي .. غادرت بغداد وانا اردد قول الشاعر :

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

الثاني .. لاني اعتقد ان ابنائي هم ابناء امتي ايضا .. وامتي احوج الى ابنائها والى تثقيفهم من سائر الامم

الثالث .. لاني حريص على عروبتهم وثقافتهم العربية وهم في بدء نشأتهم والا يكونوا عالة وشرا على بلادهم ..

وتركت نزارا في بغداد تلميذا في المدرسة العسكرية بارزا في صفه ، متفوقا على اقرانه في جميع مراحل الدراسة التي سبقت المدرسة العسكرية ، وقد فهمت من كتاب اخذته من زوجتي قبل بضعة ايام ان ولدي نزار قد منع عن متابعة الدرس منذ اكثر من سنتين ، فاستنتجت من هذا ان ولدي معتقل او مسجون والا لما انقطع عن الدرس كما استنتجت من التاريخ انه اعتقل قبل ان يتم السابعة عشرة من عمره (الا تراه طفلا) .. واني وان كنت اجهل الذنب الذي اقترفه واسباب اعتقاله او سجنه الا انه مهما كانت الاسباب طفل .. وقتل الطفل شنقا خير من بقائه جاهلا غير مثقف لانه سيصبح عالة وضررا لا تستهدفه الامة ولا يريده ابواه ..

فلتقتلوا هذا الطفل اذا استحق الحكم..

ان اعتقادي بنزاهتك وبحماستك وبعروبتك وببعدك عن الانانية وترفعك عن النزعات الانتقامية ساقني الى مراسلتك ومفاتحتك بامر لايتعلق بشخصي لاني لابد ان اموت يوما ، بل بامر طفل ومن ورائه اطفال قصر سيكونون ملكا للامة وهم لاذنب لهم ولا عار وليس من سبب للاخذ منهم بالثأر ..

صلاح الدين الصباغ

ولكن تركيا عادت فسلمت ابي الى جلاديه في العراق ..

واسمعوا ما حدث بالضبط ..

بعد انتهاء الحرب العالمية ، قام الامير عبد الاله ومعه نوري السعيد بزيارة رسمية للولايات المتحدة ..

ولم يكن في نيتهما زيارة تركيا.. ولكنهما مرا بها في طريق العودة ..

وفي تركيا جرت مفاوضات سرية بين نوري السعيد والحكومة التركية ..

وانتهت هذه المفاوضات بعقد معاهدة صداقة وحسن جوار بين الحكومتين ..

وتعهدت حكومة العراق بان تبني في اراضي تركيا خزانا ضخما يكلف حكومة العراق عدة ملايين من الجنيهات مقابل تسليم صلاح الدين الصباغ ..

كانت هناك رغبة جارفة للانتقام منه بأي ثمن ..

وبسبب هذه الرغبة دفعت العراق عدة ملايين من الجنيهات من اجل القبض عليه واعدامه ..

وهنا يجب ان نتساءل .. كيف تحايلت تركيا على القانون التركي وعملت على تسليم ابي الى العراق ..

الثابت ان تركيا وكانت تعرف ان الانجليز هم حلفاء نوري السعيد .. وتعرف ايضا ان هؤلاء الانجليز يحتلون سوريا ، عرضت على نوري ان تعمل من جانبها على تسليم ابي الى الدرك السوري عند الحدود ..

وطلبت اليه ان يستخدم نفوذه عند الانجليز ليقوموا بباقي المهمة .. وهي نقله الى العراق !!

ترك امتعته .. واخذ مذكراته

وعلى اثر هذا الاتفاق فاجأ البوليس التركي ابي وكان يقضي ايامه الاخيرة في تركيا في مدينة بوردور ..

طلب اليه ان يستعد للسفر في الحال..

وتصوروا .. لم يسعفه الوقت .. ترك حاجاته في تركيا .. ولم يأخذ معه الا مذكراته ..

وكان منذ لجأ الى ايران قد عكف على كتابة هذه المذكرات فسجل فيها مرحلة تاريخية مثيرة في حياة العراق ..

ونقله البوليس التركي من بوردور الى الحدود السورية ..

وعند هذه الحدود كانت في انتظاره نوع من رجال الدرك السوري

ادرك ابي الخطة التي وضعت للقبض عليه ..

وبينما هو في القطار الذي اقله تحت الحراسة الى حلب اختار واحدا من رجال الدرك السوري الذين كانوا معه ..

اخذ يقطع الوقت معه في الحديث حتى انس لغته .. وبعدها قال له :

– اسمع .. اريدك ان تقسم لي بالله وبكل المقدسات انك تستطيع ان تقدم لي خدمة ..

واقسم رجل الدرك السوري ..

قال له ابي .. كما تعرف .. انا ذاهب لمصرعي .. انا في طريقي الى الموت.. وزوجتي تعيش في حلب ، خذ هذه الاوراق وسلمها اليها ، واذا لم تستطع فسلمها الى رئيسك..

ووافق رجل الدرك السوري !!

قابل اخي ربيعة

وفي محطة حلب استطاع ابي ان يهرب ..

اتجه رأسا الى بيت حسن فؤاد ابراهيم باشا ، حيث كانت امي تقيم في ضيافة عائلة الرجل صاحب القلب الكبير ..

وامام البيت وجد اخي « ربيعة » قال له .. انا كنت عاوز اشوف ام نزار .. ولكن ليس عندي وقت.. بلغها تحياتي يا ربيعة ..

ثم خلع ابي ساعته واعطاها لربيعة.. كما اعطاه قلمه الحبر ..

وروى له كيف انه سلم رجل الدرك السوري اوراقه .. قائلا

– دي اوراق هامة تهمكم ولازم تحصلوا عليها ..

واختفى ابي بسرعة كما ظهر امام ربيعة ..

صحفي سوري يساعده على الهرب

وعندما عدت الى حلب عرفت بقية قصة ابي في حلب ..

بينما كان سائرا يبحث له عن مأوى يختفي فيه التقى بالصحفي السوري فهمي الحفار صاحب جريدة « الجهاد » في حلب ..

وكان فهمي يعرف ابي .. فوجيء به امامه في الطريق .. قال له :

– صلاح .. كيف حالك.. اشو جايبك بلادنا ..

وروى له والدي كيف قبض عليه .. وكيف هرب !

وعمل فهمي الحفار على اخفاء ابي.. كلف احد اصدقائه بان ينقله في سيارة الى احد البساتين في ضواحي حلب ..

وبقي ابي ثلاثة ايام هاربا ..

وفي نفس الوقت اخذ رجال المخابرات البريطانية يقلبون المدينة رأسا على عقب بحثا عنه ..

وكان ابي ينوي مواصلة الفرار الى المملكة العربية السعودية عندما انمى الى علم الانجليز ان فهمي الحفار قد عاون ابي على الفرار ..

قبضوا عليه واخذوا يسومونه العذاب حتى اعترف بمكان ابي ..

واسرع الانجليز يطوقون المنطقة بأورطة كاملة من الجنود وقبضوا على ابي ..

وفي نفس اليوم نقلته طائرة حربية خاصة الى القاعدة البريطانية في الحبانية بالعراق ..

ولم تمر ٤٨ ساعة حتى أقيمت مشنقة امام مبنى وزارة الدفاع في شارع الرشيد ونفذ الاعدام في الشارع ..

لقد اعدم عند الفجر .. وقد تركت جثته معلقة حتى الساعة العاشرة في الصباح ..

وسمعت وانا في العراق قصة مثيرة.. قبل اعدام ابي بساعتين طلب واحد من المسؤولين في بغداد ان يرى ابي .. كان مخمورا وهو يدخل السجن وطلب نقل ابي الى بيته مكبلا بالحديد ..

وحاول هذا المسؤول ان يستفزه.. قال له .. كيف حالك الان ..

قال له ابي .. تعبان .. طبعا .. ويعجبني اكثر انك جايبني على المشنقة !

واثار اعدام ابي سخط العراق كلها !

سلموني وصية ابي

كنت وقتئذ في المعتقل .. اخفوا عني كل شيء عن اعدام ابي .. ولم اعرف انهم قتلوه الا بعد ثلاثة اشهر ..

بكيت بحرقة .. لم اكن املك الا البكاء .. ومع هذه الانباء صدر قرار بالافراج عني ..

قالوا عليك ان تغادر العراق فورا ..

سألت عن السبب وعرفت ان الحكومة العراقية قررت تجريدي من الجنسية العراقية .. اصبحت شريدا بلا جنسية..

حصلت على المذكرات

بقيت قصة المذكرات .. ذهبت الى سوريا حيث عرفت من اخي ربيعة ماقاله ابي عن الاوراق التي اعطاها لرجل الدرك السوري ..

وكنت اعرف ان من عادة ابي ان يكتب اراءه في الكثير من المشاكل التي صادفتها في حياته ..

ادركت انه كتب مذكرات سياسية.. وان هذه المذكرات على جانب كبير من الاهمية ..

اخذت افتش عن رجل الدرك حتى عرفته .. وعرفت منه انه سلم الاوراق الى رئيسه .

وذهبت الى رئيسه فقال لي انه سلمها الى ضابطه .. والضابط سلمها الى رئيسه ..

وظلت الاوراق تنتقل من يد الى اخرى حتى وصلت الى السيد احسان الشريف محافظ حلب .

وذهبت اليه .. وكانت المفاجأة .. صحيح ان هذه الاوراق وصلت اليه ، ولكنه لم يدرك ما تحويه .. القاها جانبا [illegible] دمشق وتركها في بيته..

وذهبت الى دمشق وحصلت على هذه الاوراق ..

كانت مذكرات سياسية خطيرة .. وفيها يكشف الستار عن مؤامرات الانجليز واذنابهم في العراق ..

ابي لم يعدم ولكنهم قتلوه

بقيت كلمة واحدة اقولها ..

ابي لم يعدم .. ولكنهم قتلوه ..

لقد حكموا عليه بالاعدام غيابيا ..

وكان مفروضا بعد ان قبضوا عليه ان يعيدوا محاكمته .. ولكنهم اعدموه دون محاكمة ..

وقبل ان يعدم سألوه عن رغبته الاخيرة ..

قال لهم .. اريد ان ارى ابني نزار

رفضوا اجابة رغبته .. حرموني من ان اراه.. وحرموني حتى من ان القي عليه نظرة اخيرة !!

يقول نزار .. الذين حرموني من ان اتمم دراستي مجانين .. والذين نزعوا عني الجنسية العراقية مجانين ، لم يتصوروا انني استطيع ان اعتمد على نفسي !؟

رأيت ابي لآخر مرة .. ومرت عدة سنوات لم ارى صورته ، وكان جثة معلقة في مشنقة نوري السعيد

تعال معي إلى

الذهب والقباقيب والمظاهرات ضد الاستعمار

هل زرت دمشق ؟ .. إذن لابد أنك زرت سوق الحميدية .. إن الذهاب إلى دمشق ، معناه الذهاب أيضاً إلى سوق الحميدية .. خصوصاً إذا كانت جيوبك ملأى !

إن سوق الحميدية أعجب الأسواق في العالم .. وهو أغنى سوق في سوريا وأحفلها بالذكريات ..

فيه المسجد الأموي ، وفيه سحر دمشق ، وفيه تسعون في المائة من بضائع دمشق .

إن عرض السوق لا يزيد على عشرة أمتار .. وامتداده لا يزيد على خمسمائة متر ، ولكن تتفرع منه عشرات الحواري ، وفيه يجتمع كل يوم ما لا يقل عن مائة ألف نسمة ..

تستطيع أن تجد فيه كل شيء .. وتستطيع أن تجد فيه صورة عامة حرير البروكار الذي يرتفع سعر المتر الواحد منه إلى خمسة جنيهات ..

وفي زمن الانتداب الفرنسي كان سوق الحميدية يهز الفرنسيين هزاً ..

تجار يضرب السوق ، فتغلق كل مخازنه .. ويجتمع التجار والطلاب في المسجد الأموي ، ويخرجون في مظاهرات لا تنتهي ..

وسوق الحميدية مغطى بألواح من الحديد الصفيح المثقوب في كل مكان .. إنها ثقوب الرصاص الذي كان الفرنسيون يطلقونه من قلعة دمشق ..

ثم هناك الحي العتيق العجيب من أحياء السوق .. الذي يسمونه سوق الصاغة .. إن كميات الذهب الموجودة هنا تستهوي القلوب كلها .. وبريقها يخطف الأبصار .. وإلى جانبها .. إلى جانبها تماماً تتناثر « القباقيب » .

وفي هذه الأحياء تجد الملايات اللف .. التي انقرضت من الأحياء الراقية .

وتقف إحداهن أمام البائع ، وترفع الملاية عن وجهها ، وتحتفظ به فوق رأسها .. ثم تساوم .. وتساوم .. ولكن لا تشتري شيئاً !

أمام بائع العقود والحلقان ترفع السوريات الحجاب ويبدأن في المساومة الطويلة .

صانع القباقيب فيصل يمارس مهنته من خمس عشرة سنة وقد ورثها عن والده ..

القباقيب الشامية المطعمة بالصدف من أشهر تجارات سوريا ويتفننون في نقشها وتلوينها

السوريات بالعباءات الموشاة بالقصب ولونها أسود وأصفر وفي شوارع دمشق مئات من المحجبات

الحاج بكر تاجر السجاجيد العجمي التي تشتهر بها سوريا تستوردها من إيران وتصنع مثلها في ألوان زاهية وصناعة دقيقة ..

سوق الحميدية ..

جولات آخر ساعة
بريشة كنعان

البنات والأولاد معًا في فصل

في القنطرة الشرقية .. تلك القرية الصغيرة التي تقع في منتصف المسافة بين الاسماعيلية وبور سعيد .. وتشرف على قناة السويس .. تعيش الآن تجربة من اخطر التجارب التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم .

الحقيقة ان وزارة التربية لا تعتبرها تجربة .. انما الظروف هي التي سمحت بالاختلاط في المدرسة الثانوية الوحيدة بالقنطرة .

البلدة صغيرة .. قرية لطيفة ليس الا .. ومجتمعها صغير ومتفاهمون ، يعرف بعضهم بعضا تمام المعرفة ، ونسبة التعليم تزداد تدريجا في القرية اللطيفة الصغيرة ، وانشأ الاهالي المدرسة الابتدائية ، ثم المدرسة الثانوية للبنين .. ومدرسة ابتدائية للبنات ، ثم واجهتهم مشكلة البنت التي تريد اكمال تعليمها في المدارس الثانوية .

ماذا يفعلون بها ؟ ! ان اقرب مدرسة ثانوية للبنات في بورسعيد او الاسماعيلية هل تذهب الى بورسعيد التي تبعد عنها حوالي ٤٠ كيلو شمالا فتقطع ٨٠ كيلو ذهابا وايابا ؟ ! او تقيم هنــاك في بورسعيد ؟ وكيف تقيم هناك بنت بمفردها ؟ ! او تذهب الى الاسماعيلية وتواجه نفس المشاكل ؟ ! المواصلات .. والسكن .. والوحدة ! !

الظروف أوجدت التجربة

ومر عام امتنع الاهالي عن تعليم بناتهم في الثانوي .. وعام آخر .. ولكن الضغط يشتد .. والمدرسة الابتدائية تقذف كل عام عددا من البنات المتخرجات .. ويكون مصيرهن الى البيت .. وفي البيت يخلقن المشاكل ويثرن المناقشات مع الاب والام والاقارب ..

واضطر الاهالي أن يواجهوا المشكلة .. وأن يحلوها بطريقتهم الخاصة .. قالوا لا بأس من أن تذهب البنت الى مدرسة البنين .. وأمرنا الى الله ! بشرط ان تحافظ المدرسة على العلاقة بين الطلبة والطالبات .. وقبلت المدرسة .. وبدأت البنات .. بنات سن ١٤ و١٥ يذهبن لتلقي العلم الى جانب المراهقين من نفس السن ..

لم يحدث شيء

ومرت ست سنوات .. عاشتها التجربة دون أن يحدث طوال هذه السنين ما يحدث الآن في الجامعة أو المعاهد العليا المختلطة .. التجربة نجحت الى .. وصار الطلبة اكثر اناقة من اي مستوى طلبة آخرين في اي مدرسة ثانوية مقصورة على البنين ..

والطالبات اكثر اهتماما بمظهرهن اكثر من زميلاتهن في مدارس البنات .. والمنافسة على اشدها بين الجنسين تصور مثلا ان نتيجة القسم الادبي في العام الماضي كانت ٨٤٪ والقسم العلمي ٧٠٪ ! !

هل توافق وزارة التربية ؟

ولكن لماذا لا توافق وزارة التربية والتعليم على اعتبار هذه التجربة ناجحة لتعميمها في مختلف مدارس الجمهورية ؟ !

هذا هو السؤال الذي ذهبت أبحث عن اجابة وراءه في المدرسة المختلطة ، وفي المنطقة التعليمية وفي وزارة التربية .

راي مدير المنطقة التعليمية

قابلت الاستاذ محمد زكي سيد احمد مدير عام منطقة القناة التعليمية والتي تتبع مدرسة القنطرة الثانوية تحت اشرافه .. يعارض بشدة الاختلاط في المرحلة الثانوية ! ! ويقول انه لا يوافق مطلقا على أن يكون الاختلاط في ثانوي ولكن ابيحه في الفترة التي لا يحس الطفل فيها بالجنس في المرحلة الاولى ثم امنعه في فترة المراهقة الاولى دون أن يشلع بالمرأة من الجنس ، وبعد أن تمر فترة المراهقة سيمكنه عقله من التمييز فلا يكون هناك خطورة اذا ان يختلط في الجامعة وحتى الآن .. الاختلاط عموما عندنا — في مصر — قليل .. وعندما تدخل ابنتي المدرسة الثانوية وأسمع أنها خاطبت شابا .. اغضب جدا .. فمجتمعنا لم يتطور بعد الى هذه الدرجة

الماء والزيت

ثم ان الاختلاط عندنا — حتى الآن — غير مستكمل ، كالزيت والماء اذا خلطناهما لا يختلطان ، بل يبقى كل عنصر على حدة ، وهذا هو نفس ما يحدث في معاهدنا المختلطة ، حتى في الجامعة ، حتى في المدارس الاجنبية ..

أما مدرسة القنطرة ومدرسة العريش فهذه مسألة ظروف .. ولا نعتبرها تجربة عامة .. انما هي تجربة للبيئات المتماثلة ، ولا نستطيع أن نطبقها على المدينة لان العائلات في هذه المناطق مختلفة اجتماعيا من التقاء نفسها .. لهذا اعارض تعميم التجربة .. والنظام القائم احسن بكثير .

الحصانة الخلقية اولا

اما الاستاذ محمد الراوي وكيل المنطقة التعليمية ، فهو كذلك يعارض مبدأ الاختلاط في الثانوي .. ويقول .. ان الاختلاط منتشر في الغرب — هذا صحيح — ولكن الغرب لا يزال فاسدا ولا يصح أن نأخذه قدوة ، ولنا تقاليدنا الخاصة وديننا الذي يرى من الخير لنا الا نتعرض لمثل هذه التجربة اصلا .. وعلى كل حال ، فاذا استطعنا أن نربي البنت تربية خلقية متينة وصار عندها حصانة ذاتية ، وكانت متمسكة بدينها ومتمكنة من صلتها بربها ، اذا فسمحنا

هذا ، وضمنا الى جانبه حسن اختيار المشرفين على البنات ، فربما يمكن التفكير في التجربة .

لا اوافق

والاستاذ عبد الحفيظ حسين عبد الرازق ناظر بورسعيد الثانوية للبنين ، لا يوافق على الاختلاط في هذه السن بالذات .. علاوة على التقاليد التي تمنع مثل هذا الاجراء .. فهناك ايضا الطلبة ووروح الطلبة المراهقين لا تشجع اطلاقا على هذا .

ابنتي احسن مثال !

والسيدة فاطمة سعد ناظرة مدرسة البنات الثانوية ببورسعيد تقول ، ان هذه تجربة جميلة ، واظن انه من الاحسن تعميمها في مختلف مدارس القطر .. ولا شك أن الاختلاط ينمي شخصية البنت .. وقد رأيت هذه التجربة في ابنتي ، فعندما كانت في مدرسة بنات كانت تبدو خجلة في حضور الضيوف ولا تكاد تنطق امامهم بحرف واحد .. ولكنها عندما التحقت بمدرسة مختلطة تغير الحال ، وصارت تناقش آراءهم بحرية لم أعهدها فيها ..

البكارة ليست ١٠٠٪ !

أما الاستاذ عبد الرحمن الغريب مدرس أول اللغة الانجليزية بمدرسة المطرية الثانوية فيستنكر أننا نفكر في ان نحول مدارسنا الثانوية الى مدارس مختلطة تقليدا للغرب .. لماذا ؟ مع أن بيننا وبينهم فروقا جوهرية كثيرة .. فجونا حار ودمنا حار كذلك ، وهذا يساعد كثيرا على اثارة الغريزة الجنسية لاقل سبب . ثم انهم لا يهتمون بالبكارة عند الفتيات أما تقاليدنا فتعتبر هذا الموضــوع في المرتبة الاولى من الاهمية ، وغير هذا ، تجاربنا نحن في هذا الموضوع اثبتت لنا أن الطالبات في الجامعة غير متفوقات علميا ، أما في ثانوي فهن متفوقات لانهن لا يجدن ما يشغلهن عن الدراسة والعلم فلو أخذنا بنظام الاختلاط فلا شك ان مستوى التعليم سوف ينخفض كثيرا عما هو عليه الآن .

ناظر المدرسة المختلطة يتكلم

ولكن لناظر المدرسة المختلطة بالقنطرة رأيا آخر .. يؤكد انه كونه عن تجربة واقتناع .. ويقول انها تجربة ناجحة لمسناها هنا وأدت الى خلق جو من التنافس بين الطلبة والطالبات .. والذين ينادون بغير الاختلاط وأنهم غير تقدميين فالنتيجة عكس ما ينادي به الكتاب الرجعيون .. واني اطالب بتعميم هذه التجربة لرجيع مدارس القطر ، وسوف ترون ان النتيجة حسنة ..

مدرسة القنطرة ليس فيها اختلاط !

أما الاستاذ ابراهيم الجندي مدرس اللغة الانجليزية فيقول : ليس هنا اختلاط بالمعنى المفهوم ، فرصة الاختلاط الحقيقي غير متاحة لهم ، انهم دائما تحت اشراف الاساتذة والناظر ، فهذا ليس اختلاط ولكنه (اشتراك) فقط ..

وأنا لا أحبذ الاختلاط لان هناك مشاكل كثيرة تحدث .. منها ما يحدث للمدرسين بصفة خاصة وخصوصا أن معظمنا شبان .. فاذا نالت الطالبة درجة أفضل من الطالب قالوا (.. الشعشعي) .. لازم فيه حاجة .. وان المدرس ده بيودي وشه كتير ناحية البنات .. وهكذا .. لم اسمع هذه القصة اللطيفة ..

نسيت مرة كتابي الذي اشرح منه .. فاستعرت كتابا من احد الطلبة واعطاه لي دون وعي .. فوجدت فيه بضعة ابيات شعرية عن الطالبات .. كان في الفصل لتبات السلاوهن : نرجس ـ ثريا ـ سلوى ـ ابتسام .. فألف الطالب قصيدة جاء فيها ..:

ثريا نرجس الوردة
ثريا سلوة الفصل
ثريا بسمة الامل
ثريا أول الفصل ..

علاوة على التعليقات التي وجدتها في ظهر القصيدة .. واحد يكتب (هات الشعر أصححه أحسن يكسور) .. والآخر يرد (لا ، بعد الحصة) وكل هذا معناه أن هذا يحدث أثناء الحصة ولا شك أن هذا معناه أيضا أن الطلبة مشغولون عن الدراسة بالجو الذي يحيط بهم ..

تجربة محلية فقط !

والاستاذ مصطفى الخياط مدرس العلوم يقول ان الاولاد مؤدبون اكثر من طلبة المدارس الاخرى ، وسلوكهم فيه تهذيب لوجود البنات معهم ، ولكني لا اظن أن تعميمها في القطر يمكن أن يؤدي الى نتيجة حسنة لان هذا المجتمع الصغير مجتمع محلي وكل واحد يعرف الآخر .. أما اذا طبقت في المدن فستفشل قطعا ..

والاستاذ صلاح سليمان مدرس التربية الفنية يقول : أعتقد أنه لازم يكون فيه (اندماج) بالمعنى المفهوم للاختلاط .. فلا تحبس الطلبة في حوش والطالبات

في الحوش .. هكذا تقف الطالبات وحدهن .. وهكذا يقف الطلبة وراء الاسوار حتى لا ينطلق الوحش الكامن في نفوس المراهقين !! لا احد يؤمن بالتجربة ..

سفير ايران في مصر يصبح عميد السفراء في ...

بانتقال الشيخ عبد الله الفضل سفير المملكة العربية السعودية الى رحمة الله اصبح السيد أنوشروان سيهبودي سفير ايران في مصر عميدا لرجال السلك السياسي الاجنبي ... فالسفير الايراني هو الآن أكبر الدبلوماسيين الاجانب في القاهرة سنا .

والعميد الجديد يعتبر من ألمع سياسيي ايران بالرغم من أنه من خريجي الحقوق ، وقد سبق له أن شغل منصب وزير خارجية ايران ثلاث مرات اكسبته خبرة ودراية عظيمتين . وقبل أن ينتقل الى السلك الدبلوماسي نهائيا شغل منصبا وزاريا آخر هو منصب وزير العدل ..!!

الادعية والاوراد ...

والعميد الجديد أرمل

وله ابنتان احداهما تعيش معه في القاهرة والاخرى متزوجة من الملحق العسكري الايراني بسفارة صاحب الجلالة الامبراطور في المانيا .

ويحيا العميد الجديد حياة دبلوماسية عادلة ، فهو يقطن في فيلا أنيقة بالدقي يشغل موظفو السفارة بدرومها ، ويتخذ السفير مكتبه في الطابق الاول ، اما الطابق الثاني فمخصص لاقامته هو وابنته فاطمه .

وفي الايام العادية يستيقظ العميد الجديد في الفجر لتأدية فريضة الصلاة ، فهو يعتبر أيضا من اكثر رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي تقى وورعا ، ومع الشروق يبدأ العميد يومه .. لانه يعتقد أن البركة في البكور ، وبعد أن يقرأ جرائد الصباح يبدأ في استقبال زملائه أو القيام بالزيارات التقليدية المعتادة وذلك ابتداء من التاسعة صباحا .

ومن النادر أن يتناول العميد الجديد طعام غدائه خارج السفارة ، فهو لا يستطيع الجلوس على أي مائدة ما لم تر ابنته فاطمه أمامه تتناول هي الاخرى طعامها .

فالعميد الجديد يحب ابنته حبا هائلا فقد عوضته ، منذ وفاة زوجته ، عن الحنان الذي افتقده .. حنان الزوجة الطيبة .

وبعد الظهر يقضي العميد الجديد بعض الوقت في الحديقة يقرأ جرائد المساء أو يرقب ابنته فاطمه وهي جالسة على مقربة منه وقد انهمكت في شغل الابرة ..

وابتداء من الخامسة يبدأ في تلبية الدعوات التي يوجهها اليه زملاؤه الدبلوماسيون لحضور حفلات الشاي والكوكتيل والاستقبال أو العشاء ، وهو يحرص دائما على الا تمتد سهراته بعد السابعة والنصف مساء بقدر الامكان .

هذا في الايام العادية ..

اما في رمضان ، فيؤدي بعد الافطار مباشرة صلاة المغرب ، ويظل يتلو الادعية والاوراد الى أن يحين موعد صلاة العشاء .

وبعدها يضع السفير نفسه تحت تصرف أصدقائه ومواطنيه من ابناء الجالية الايرانية حتى ينطلق مدفع الرفع !!

جاكيت العميد الجديد

ويعتقد العميد الجديد أن لرس

...واحد

في حوش كما يحدث الآن .. فهذا يؤدى الى أن يبحث الطالب عن طريق آخر للاتصال بالطالبة ، لهذا ، فأنا أطالب بالحرية المطلقة بلا قيد ولا شرط ..

ياريت نروح مدرسة مختلطة

وسألنا الطالبات .. قالت ثريا الناشف انه لا ضرر من الاختلاط ، وأنها تفضل أن تذهب الى كلية مختلطة .. وأنه يحدث أحيانا أن يمر أحد الطلبة عليها في البيت ليستعير كراسة أو يعطيها شيئا ، ولا يعترض أحد في البيت على هذا .. ولكننا نشكو من عدم اشتراكنا في أى نشاط .. لا رحلات ولا حفلات ولا أى شيء ، وليس لنا مشرفة لتشرف علينا في هذا النشاط .. وحريتنا مقيدة .

فصل في المدرسة الثانوية المختلطة .. البنات على اليمين والأولاد على الشمال .. ممنوع (البص) .. والمدرس (الشاب) في الوسط ! !

المدرسة لكانهم يحفظ لسعدية ، وفي الطالب يمثل لنفسا ماعرفوهش .. وانه يمكنها أن تذاكر مع أحد زملائها تحت رقابة . وان الاختلاط يجعلها تبدو في مظهر أحسن . وقد تأخر لأن البلوزة (مش مكوية) فتكويها ، مع أن هذا لايهمها لو كانت في مدرسة بنات ..

البنت يبقى لها شخصية

ونبوية علي بلبولة تقول : انها ذهبت في رحلة الى الأقصر وأسوان وكانت الرحلة كلها بنات ، وذهبت في رحلة أخرى الى القاهرة ، وكانت مختلطة ، فكان هناك فرق بين الرحلتين ، وكان الطلبة يحترمون أنفسهم ، والبنات أحسن بشخصياتهن ..

موافقات على الاختلاط بالجملة

وثكرية الهوارى تقول ان الاختلاط شيء عادى جدا ، وخاصة اذا بدأ من الصغر يكون أحسن من الاختلاط الذى يفاجئنا في سن المراهقة ، ولا مانع من المناقشة في موضوعات الدرس بين الزملاء والزميلات ، وترى أن تعمم التجربة في القطر . وقد أيدتها في رأيها هذا **ايلين عزيز ونبيلة لبيب ومنيرة عبدالله ميخائيل ووزه ازكى وسهير العجورى وقريال ناصف وفاطمة ابو الفيط وثكرية شاكر وحبيبة ابو الخير وكاميليا الجبال .**

ومعارضة بالجملة

أما انشراح عباس وفوزية النصورى ونتحية ابراهيم فيعارضن الاختلاط بشدة .. لأن التقاليد ترى هذا ، ولأننا نحرم من التدبير المنزلى والخياطة والألعاب الرياضية التى هى ضرورية للفتيات ..

استفتاء الطلبة

كانت هذه هى نتيجة الاستفتاء الذى قامت به آخر ساعة بين الطالبات في القطرة الثانوية ..

وهذه هى نتيجة الاستفتاء بين مجموعة من الطلبة .. خمسة عارضوا الاختلاط و١٣ أيدوه ..

الذين يعارضون لهم أسباب هى :

- يقيدن حرية الطلبة .. ونخشى الخطأ في الاجابات عن الاسئلة التى يوجهها المدرسون
- المدرس يوجه اهتمامه نحوهن .
- ينتقدن الطلبة في ملابسهم .
- لأن ادارة المدرسة تشدد الرقابة وتبث العيون حولنا ..
- الاساتذة يحرجون أحيانا في شرح بعض الموضوعات المتعلقة بالعواطف أو الجنس ..

والذين يؤيدون لهم وجهات نظر أخرى

- اعلاء الغريزة
- التمهيد للاختلاط في الجامعة وفي الحياة .
- المنافسة .
- تقوية شخصية الطالب والطالبة وتهذيبهما ..

وقال **عبد الصبور العروسى** وهو طالب سعيدى . لا سألناه هل يرضى أن تجلس أخته الى جانب طالب في فصل واحد .. فأجاب . لا أوافق على أن تجلس الى جانب طالب الا ان كان صعيديا ! ونصحنا الى أولياء الأمور ..

كيف وافق العرب ؟!

يقول الدكتور **مصطفى النقيدى** مفتش صحة القطرة ، أن أهل القنطرة صعايدة وعرب ومع هذا فقد تقبلوا هذا الوضع رغم التقاليد لانه لم تحدث عنه آثار سيئة ..

رأى قسيس

أما الأب بولس فيقول ان المهم هو أدب البنت ، ما دامت البنت مؤدبة من الأصل فلا خطر على أى شيء .. وماحدث هنا مسألة ضرورة

رأى أب

أما **عبدالله راشد** أمين صندوق الجمعية الخيرية الاسلامية فيقول ان هذه التجربة لا تنفع الا في القرى وليس المدن .. فالقنطرة مثلا ليس فيها سينما أو حدائق حتى يتقابل فيها الأولاد والبنات . وأعتقد أن الاختلاط في مدرسة القنطرة أحسن من الداخلية في مدرسة بنات في أى بلد آخر ، أو أن تسكن البنت بمفردها ، وطبعا اذا كان هنا مدرسة خاصة بالبنات فأنا أذهب بابنتى اليها دون شك ..

مارأيك أنت ؟

بعد سرد كل هذه الآراء ..
بقى أن تعلم

- أن ناظر مدرسة القنطرة المختلطة يدخل دورة المياه جيئها وظهرا حتى يتأكد بنفسه من خلوها من العبارات التى تكون مكتوبة عادة ..
- وأن نسبة حضور الطلبة والطالبات معا ١٠٠ ٪ يوميا !!
- وأن البنات لهن حوش خاص والبنين لهم حوش آخر ..
- والبنات لهن باب خاص للدخول وكذلك البنون ..
- وللبنات دورة مياه خاصة وكذلك البنون ..

وهكذا .. الوزارة لا تعترف بهذا الاختلاط .. ولا تعتبر مدرسة القنطرة الثانوية المختلطة تجربة ، وليس يهمها أن تنجح التجربة أو لا تنجح كل ما يهمها ألا تتلقى شكاوى .. هذا هو رأى الوزارة .. فما رأيك أنت ؟!

.. والمدرس يغلق البوابة لاالوزارة ولاالناظر ولاالمدرسون !!

لانستطيع أن نتكلم ، أما الطلبة فحريتهم كاملة .. ومع هذا فالطالبات اللاتى في مدارس البنات يتمنين أن يخرجن من مدارسهن لمدرسة مختلطة كمدرستنا !!

لانعرف الطلبة خارج المدرسة !

وسلوى عبد الله راشد تقول : اننا نكلم الطلبة في الفصل فقط ولكن خارج

فاطمة ابو الفيط
الاختلاط شيء عادى

فاطمة سعد
ابنتى خير مثال

ايلين نسيم
الكبت في مدارس البنات

نبويه على بلبوله
رحلة البنات

كاميليا الجبال
موافقة على الاختلاط

حبيبة ابو الخير
الاستعداد للحياة العامة

عبد الله راشد
ليس عندنا سينما ولا حدائق

الاب بولس
ادب البنت

ناظر بورسعيد الثانوية
روح الطلبة لاتشجع

مدير المنطقة التعليمية
مسألة ظروف

وكيل المنطقة
الغرب لايزال فاسدا لازم يكون فيه اندماج

صلاح سليمان

...القاهرة

الوزارة أكثر اغراء من المنصب الدبلوماسي ، ففي كرسي الوزارة توجد دائما حركة وحياة ..

توجد كل يوم استجوابات ومناقشات في البرلمان ، أما المنصب الدبلوماسي فيغلب عليه طابع معين يحتم على صاحبه الدوران في حلقة محدودة تحيطها الابتسامات والانحناءات والمجاملات والمآدب والحفلات

والعميد الجديد قضى عامين في الاتحاد السوفيتى شهد خلالهما حقبة هامة من حقب التاريخ ، فقد كان **الوشروان** سفيرا لبلاده في موسكو في عهد ستالين في الفترة مابين عام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٧ .

وذكريات العميد الجديد عن حياته في موسكو ليست للنشر فضلا عن أنها ليست بذى بال ، ويعتقد أن أسعد ذكرياته حقا كانت خلال الأعوام التى قضاها في كرسي الوزارة ، وخاصة في تلك الفترة التى قضاها وزيرا للعدل .

كانت أسعد أيامه في ذلك الوقت هى تلك التى يرى فيها القوانين التى وضعها أو اشترك في وضعها ، تخرج الى النور .

ثمة طريفة واحدة يذكرها العميد الجديد حينما كان يشغل منصب وزير العدل في بلاده لايستطيع حتى الآن أن ينساها .

فقد حدث حينما كان يصعد سلم الوزارة ذات صباح أن استوقفه صوت امرأة أخذت تناديه قائلة :

— ياسعادة الوزير .. ياسعادة الوزير

وتوقف الوزير عن صعود السلم ، والتفت اليها ليرى مخاطبها . فأخذت هى تصعد درجات السلم قفزا حتى لحقت به ووقفت في مواجهته وهى تقول بجزع :

— أغثنى ياوزير العدالة ..
وبدأت تروى قصتها ..

قالت له ان زوجها هجرها ، وانه لاينفق عليها بصوت يقطع نياط القلوب ، وفي النهاية ناشدته أن يعمل على ارغام زوجها على الانفاق عليها أو العودة اليها

وارتبك الوزير وأفهمها بكل صراحة أن هذا لايدخل ضمن اختصاصه كوزير للعدلية ، ونصحها بالتوجه الى المحكمة لترفع عليه قضية نفقة لأن هذا هو الطريق السليم .

ولم تقتنع المرأة الشاكية بمنطق الوزير ، واصرت على أن يتولى هو ارغام زوجها على الانفاق عليها أو العمل على اعادته الى حظيرة الزوجية !

ونظر **الوشروان** الى مرافقيه لينقذوه من هذه الورطة حتى يستطيع الوصول الى مكتبه ، ولكن المرأة لحظت مايقصده الوزير بهذه النظرة .

وفجأة انشبت أصابعها في جاكتته والتفت عليها بشدة وعنف ، ومنعته من أن يتحرك من مكانه ما لم يصدر تعليماته الى أحد رجاله الملتفين حوله بمرافقتها والتفيذ رغباتها على الفور !

وحاول مرافقوا العميد الجديد أن يخلصوا جاكتته من قبضة المرأة التى هجرها زوجها ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح .

لقد ظلت المرأة متشبثة بجاكتته وهى تبكي وتصرخ بعصبية كأنما تقمصتها روح شريرة .

وحدث هرج ومرج ..
واقبل رجال البوليس والحرس ..

وبذلوا جهدا جبارا الى أن استطاعوا أن يخلصوا الوزير من أيدى المرأة الجهنمية ولكن بعد فوات الوقت ، بعد أن دفع العميد الجديد الثمن غاليا .

فقد تمزقت جاكتته تماما ، واضطرته الى ارسال أحد سعاة مكتبه ذلك اليوم الى المنزل ليأتى له بسترة أخرى !

والى هنا تنتهى قصة السفير .. لم يلبث أن يستطرد قائلا وعلى شفتيه ابتسامة خفيفة :

— .. وعلمت بعد ذلك أن المياه عادت الى مجاريها بين المرأة وزوجها ، وعلمت أيضا أن الاثنين عاشا وما زالا يعيشان في وئام ووفاق ... بعد أن دفعت جاكتتى ثمنا لسعادتهما الزوجية ..!!

السيد انو شروان سبهبودى مع كريمتيه واحداهما متزوجة من الملحق العسكرى الايرانى في ألمانيا والثانية — وهى فاطمة — تقيم معه في السفارة ..

أين يختفى حسن فايق ؟

- الحب فى نظر وحش الشاشة .. "مش عيب" !
- مشكلة فى الأوبرا .. بسبب الكحلاوى !

انك اذا اجتزت الابواب الخلفية الى كواليس مسرح اسماعيل ياسين ، وجدت نفسك فى مكان يشبه الحفلات التنكرية .. هذا فى ثوب ملك .. وآخر فى ثوب راعى بقر .. واخرى فى ثوب بائعة يانصيب !

مجموعة متنافقة من الشخصيات لايربط بينها سوى هدف واحد : هو اضحاك الجماهير !

قال لى اسماعيل ياسين ان الدقيقة الرهيبة فى حياة كل ممثل مسرحى ، هى الدقيقة التى يقف فيها بين الكواليس .. يستعد للظهور امام الجماهير !

وقال ان هذه الدقيقة الرهيبة يمر بها فى كل ليلة ، كما يمر التلميذ بالامتحان الصعب !

وقال محمود المليجى :

— ليس اصعب على الممثل من مواجهة الجماهير .. ان ممثل السينما لايواجه سوى عدسة صماء من ورائها مخرج يبدى الملاحظات فى رقة او نكتة او شخطة يعقبها اعتذار !

اما الجمهور فهو ممتحن جبار لايرحم .. اما ان يصفق لك بحرارة .. واما ان يصفر لك بحرارة ايضا !

وقالت عقيلة راتب :

— انا امثل منذ سنين طويلة .. ولكننى مازلت اعمل حسابا للجماهير .. ان الظهور امام الجمهور لاول وهلة يتوقف عليه نجاح الممثلة او فشلها .. وعلى هذه اللحظة التى يستقبلنى فيها الجمهور يتوقف تمثيلى بنفس مفتوحة او بنفس مسدودة !

الحياة خلف الكواليس

ولقد امضيت ثلاث ساعات خلف الكواليس ، ارقب فيها عمالقة الممثلين الهزليين وهم يقفون بين الكواليس يستعدون لاداء ادوارهم على المسرح .. ورايت بعض هؤلاء العمالقة وهم يضطربون لحظة .. قد لاتستغرق اكثر من ثانية واحدة .. ثم يظهرون على المسرح الجماهير .. فاذا استقبلهم الجمهور بالتصفيق .. ادوا ادوارهم بنجاح .. وظلت روحهم المعنوية مرتفعة حتى يسدل عليهم الستار فى الفصل الاخير !

ان الممثلين المسرحيين يعيشون فى ادوارهم وهم يلعبونها على المسرح .. وحياة الممثلين خلف الكواليس تشبه الى حد بعيد فريق كرة القدم !

ان نجوم الكرة يخلعون ملابسهم لارتداء ملابس الميدان .. وكذلك يفعل نجوم المسرح تماما .. ان كل ممثل وممثلة له غرفة خاصة يخلع فيها ملابسه ليستبدلها بالملابس التى سيظهر بها امام الناس .. وفى هذه الغرفة يستسلم كل ممثل لصانع الماكياج .. الرجل الذى يغير اعمار واشكال الممثلين .. فيحول الممثلة الجميلة الى امراة دميمة مشوهة الوجه ، ويحول الممثل الشاب الى كهل عجوز .. كما يحول الممثل العجوز الى شاب فى سن العشرين !

علقة تنهى قصة الغرام !

ولقد انضم الممثل الهزلى المشهور حسن فايق الى فرقة اسماعيل ياسين منذ اول رمضان .. وحسن فايق لايعمل على المسرح بصفة دائمة .. ولا تستمر حياته خلف الكواليس اكثر من شهر واحد .. ثم يختفى فجأة !

ان حسن فايق يتقاضى اكبر مرتب من بين الممثلين المسرحيين .. فمرتبه ٣٠٠ جنيه فى الشهر .. بينما لايزيد مرتب حسين رياض وامينة رزق وغيرهما من عمالقة الفرقة المصرية على ٤٠ جنيها فى الشهر !

ان وراء اختفاء حسن فايق قصة مثيرة .. فمنذ سنوات سافر حسن الى لبنان .. وهناك التف حوله عدد كبير من المعجبين والمعجبات .. كان من بينهم فتاة شقراء فى السادسة عشرة من عمرها .. وخفق قلب الممثل الهزلى بالحب .. وشهدت جبال لبنان قصة غرامية عنيفة بين الممثل والمعجبة الشقراء !

وانتهت قصة الغرام بزواج الممثل من الفتاة .. ولكنه لم

عقيلة راتب [illegible]
والخياطة [illegible]

وصلة هزار بين عبد النبى محمد وطالبة بالمعهد العال للتمثيل ..

خيرية احمد .. احدى نجوم فرقة اسماعيل ياسين ، تقوم بدور الخياطة للممثل عبد العليم القلعاوى وراء الكواليس ..

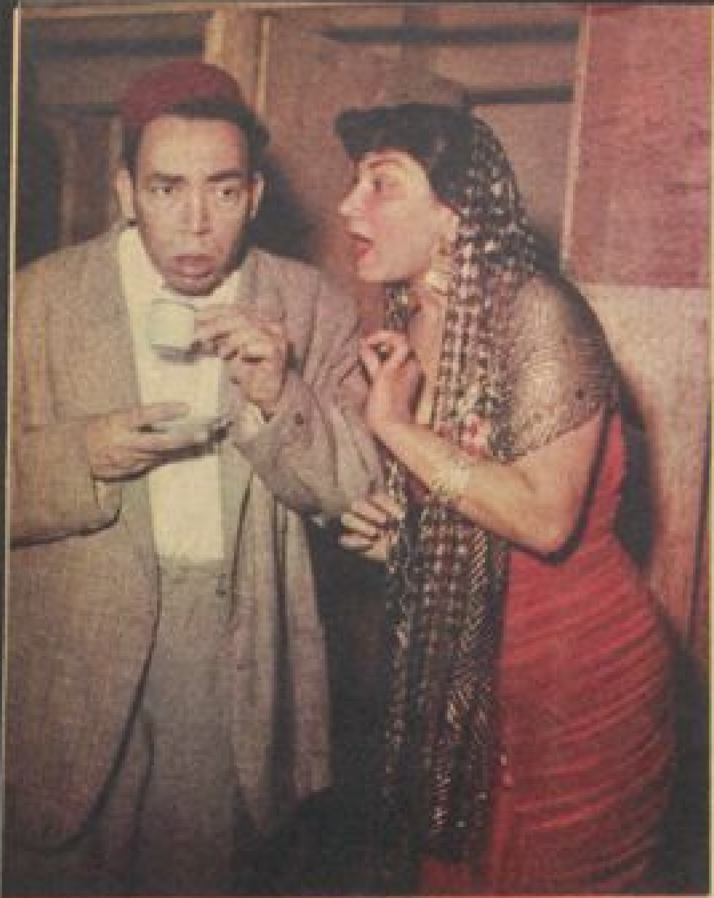

عواطف رمضان تطلب علاوة من اسماعيل ياسين .. والرد واضح على قسمات وجه اسماعيل ..

يستطيع أن يعود بها الى القاهرة .. خوفا من زوجته .. فعاد وحده الى القاهرة وترك العروس فى بيروت تردد فى كل ليلة أغنية أم كلثوم المشهورة :

ــ أنا فى انتظارك ..

ومن ذلك الوقت لم يستطع حسن فايق ان يظهر على المسرح اكثر من شهر واحد .. ثم يختفى فجأة .. ان اصدقاء حسن فايق الذين يعلمون بقصة غرامه يؤكدون أنه يسافر الى لبنان ليمضى مع زوجته الشقراء اسبوعا او اسبوعين ثم يعود !

ولما كان حسن فايق يمتلك عمارة واكثر من اجزاخانة .. فقد كان يقول لزوجته انه سيسافر الى بيروت ليستورد الادوية والعقاقير من هناك .. وكانت زوجته تصدقه فى كل مرة وتعد له الحقائب بنفسها .. ثم ظهرت بعض المجلات اللبنانية وفيها صور للممثل الهزلى وزوجته الشقراء .. ورأت زوجته فى القاهرة هذه المجلة فارسلت اليه برقية تستدعيه للسفر فورا .. وفى نفس اليوم عاد حسن فايق الى القاهرة .. ولقى من زوجته علقة ساخنة !

وكانت هذه العلقة هى نهاية قصة الغرام العنيف الذى شهدته ربوع لبنان .. بين الممثل الهارب من الكواليس والشقراء التى فى السادسة عشرة !

العبادة فى رمضان فقط

قلت لعقيلة راتب :

ــ صايمة والا فاطرة ؟

قالت :

ــ انا صايمة !

ــ هذا العام فقط؟

ــ بالعكس انا متعودة على الصيام من صغرى !

ــ ماذا تفعلين بالنهار ؟

ــ انام نصف اليوم ... ثم استعد للافطار فى النصف الثانى !

ــ وقبل المدفع ؟

ــ أعد السلطات بنفسى ! .

ــ وزوجك حامد مرسى ؟

ــ يصوم عن الشراب والطعام فى رمضان ... انه يبدو فى هذا الشهر كرجل الدين !

أنا لم أفشل أبدا

وكان ستيفان روستى يرتدى زى رعاة البقر :

قلت له :

ــ من الذى علمك التمثيل ؟

ــ عزيز عيد

ــ وقبل التمثيل .. ماذا كنت تفعل ؟

ــ كنت أشتغل وكيل محام !

ــ متى بدأت حياتك على المسرح؟

ــ سنة ١٩١٦

ــ ما انجح ادوارك ؟

ــ دور حاجى بابا فى اوبريت العشرة الطيبة

ــ وافشل ادوارك ؟

ــ أنا لم أفشل ابدا ! .

بصراحة أنا فاطر

والتقيت بين الكواليس بمجرم الشاشة محمود المليجى :

قلت له :

ــ ماذا فعل بك الصيام ؟

قال :

ــ بصراحة أنا فاطر !

ثم قال :

ــ أنا لا أنام سوى ساعتين فى اليوم ... فانا أعمل فى ثلاثة أفلام فى وقت واحد .. هى «قلعة أبو زعبل» و «الطاهرة» و «حياة غالية» .. هذا الى جانب عملى فى المسرح كل ليلة ...

الحب مش عيب

وقال محمود المليجى انه يلعب فى قصة «قلعة أبو زعبل» دور السجين «أبو الروس» الذى لمع اسمه فى المعركة الكبرى ... فرفض أن يهرب وحمل ضابطه الشهيد الصاغ يوسف عباس الى عربة الاسعاف .. وتناول حافظة نقود الشهيد التى كانت تحمل مرتبه وقدمها فى اليوم التالى كما قدم نفسه الى المسئولين فى مصلحة السجون ...

قلت لمحمود المليجى :

ــ علمت انك مصاب بنوبة غرام ؟

« انظر الصفحة التالية »

فيلم ملون تصوير أوسكار مترى

... تصرخ فى وجه مصور آخر ... الذى فاجاها بين الكواليس ، ... تصلح لها ثوبها قبل ظهورها على المسرح ..

يحيى حقي .. يكي بالدموع من قسوة الروتين الحكومي !

حسن فايق .. طلق زوجتـه

الكحلاوي .. حائر

فؤاد الجزايرلي .. شارك مدير مصلحة الفنون في دموعه

.. دموع مدير الفنون !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ـ هذه اشاعة !

ـ **لا يوجد دخان بدون نار !**

ـ الحب مش عيب ... بس يكون حقيقي !

ووراء كواليس المسرح قصص مثيرة .. منها قصة غرور فنان صفقت له الجماهير طويلا ، ولا تزال تصفق له طويلا كلما قاد فرقته الموسيقية على مسرح دار الاوبرا !

ومنها قصة بكاء مدير مصلحة الفنون امام نقيب السينمائيين .. لقد ذهب اليـه فؤاد الجزايرلي ليهاجمه ، باسم السينمائيين جميعا .. فاذا به يفاجأ بيحيى حقي يبكي امامه بالدموع !

ومنها قصة غرام الممثل الهزلي حسن فايق بفتاة لبنانية شقراء لا يزيد عمرها على ستة عشر عاما !

ان الكحلاوي يشكو من الفوضى الضاربة في مصلحة الفنون ومن غرور زميله وصديقه المايسترو عبد الحليم نويرة !

قال الكحلاوي : انه كان يستعد مع المخرج ابراهيم عمارة للفيلم الجديد الذي ينتجه لحسابه عندما اتصل به فؤاد العرابي ـ مدير فرقة الفنون الشعبية ـ واتفق معه على اللقاء في الساعة الثانية صباحا على المقهى البلدي الذي افتتحه الكحلاوي في ميدان باب الشعرية ..

وقال فؤاد العرابي للكحلاوي ان الرأي قد استقر في دوائر مصلحة الفنون على أن يشترك الكحلاوي مع الفرقة في استعراض «يا ليل يا عين» ببعض تابلوهاته الشعبية .. وقبل الكحلاوي العرض .. وتحدد موعد للبروفات .. وذهب الكحلاوي قبل أن يبدأ العمل على مسرح دار الاوبرا الى يحيى حقي ، مدير مصلحة الفنون الذي هنأ نفسه بقبول اشتراكه في استعراض « يا ليل يا عين » ..

وبدأ الكحلاوي في تنفيذ الاتفاق .. فذهب الى دار الاوبرا ليبدأ في عمل البروفات التي اتفق عليها مع يحيى حقي وزكي طليمات مخرج الفرقة .. ولكنه فوجيء باعتراض عبد الحليم نويرة ـ مايسترو الفرقة ـ على اشتراكه .. واعتذر نويرة من عدم التعاون هو وأفراد فرقته مع الكحلاوي !

وطلب فؤاد العرابي ـ مدير الفرقة ـ من الكحلاوي أن يستعين بأفراد فرقته الخاصة .. ولكن عبد الحليم نويرة أصر على عدم اشتراك الكحلاوي .. وهدد بالاستقالة ، هو وأفراد فرقته ، اذا صمم مدير مصلحة الفنون على ظهور الكحلاوي في استعراض « ياليل ياعين » !

وهكذا وضع المايسترو عبد الحليم نويرة مصلحة الفنون امام الامر الواقع !

ولم يستطع مدير مصلحة الفنون أن يقبل استقالة مايسترو الفرقة الشعبية .. كما لم يستطع أن يضم الكحلاوي الى الفرقة ليكسب عنصرا شعبيا جديدا ..

واضطر فؤاد العرابي الى الاعتذار للكحلاوي ووجهه يتصبب عرقا !

ومن العجيب ان المايسترو الذي وضع نفسه هو وافراد فرقته في كفة والكحلاوي في كفة ، يعزف كل ليلة ثلاثة ألحان من موسيقى الكحلاوي .. وهي ألحان « خل السيف يجول » و« يازينو يابا يازين » و« ياسلمى رجي » ! ..

ان المشتغلين في هذه الفرقة يقولون ان عبد الحليم نويرة أصيب بنوبة غرور !

نعيمة عاكف .. رفعت مستوى استعراض يا ليل يا عين

ففي الليلة الاولى التي صفقت له فيها الجماهير طويلا ، انحنى للجماهير انحناءة تشبه الى حد بعيد علامة الاستفهام ..

كان ينحني بجسده كله .. ثم بدأ يقتصد في انحناءاته على هز رأسه مرة واحدة ثم يعطي ظهره للجماهير !

وكان يصافح زملاءه بحرارة .. فأصبح يصافحهم باشارة من يده !

ان المايسترو الضاحك أصبح اليوم لا يبدو أمام زملائه من الفنانين والفنانات الا عابس الوجه !

هل صحيح انه أصيب بنوبة غرور ؟ !

دموع مدير مصلحة الفنون

وبكى يحيى حقي ، مدير مصلحة الفنون ، بالدموع لاول مرة ! ..

كان قد اتفق مع لفيف من المخرجين والمصورين والمؤلفين على كتابة بضعة أفلام قصيرة تنتجها مصلحة الفنون .. واقتنعت دوائر نقابة السينمائيين بأن هذا المشروع الذي تتولاه مصلحة الفنون سوف يحل جزءا من أزمة البطالة التي يعانيها عدد كبير من المشتغلين بالسينما ..

ومرت الايام والاسابيع والشهور ، والسينمائيون يستدينون على هذه العقود التي لم تحررها معهم مصلحة الفنون !

ثم أسدل الستار على المشروع نهائيا .. وهكذا تحطم آخر أمل لاولئك الذين يباع أثاث بيوتهم في المزاد العلني ..

والذي حدث خلف كواليس مصلحة الفنون ، لا يمكن أن يصدقه أي عاقل ..

فقد طلب يحيى حقي من مدير حسابات المصلحة أن يصرف للسينمائيين مقدم الاتعاب ، للبدء في العمل .. وقدم مدير الحسابات أذونات الصرف لمدير المصلحة فوقعها .. وذهب السينمائيون لصرف هذه المبالغ ، فاعترض مدير الحسابات على الصرف وقال لمدير المصلحة بالحرف الواحد :

ـ كيف أصرف أموالا من الدولة دون أن ترتبط بعقود ؟

فطلب اليه مدير المصلحة أن يعد عقود السينمائيين .. ومضت الاسابيع والسينمائيون في انتظار العقود المذكورة ، وفي اليوم الذي وقع فيه مدير مصلحة الفنون هذه العقود وطلب الى مدير الحسابات صرف المبالغ قال له مدير الحسابات !

ـ كيف تتعاقد مع الفنانين دون أن تأخذ موافقة مجلس الدولة ؟

ومضت الاسابيع والشهور ، وجاءت موافقة مجلس الدولة ... وطلب مدير مصلحة الفنون من مدير الحسابات صرف المبالغ لاصحابها ، فرد عليه مدير الحسابات :

ـ من أي باب في الميزانية سنصرف هذه المبالغ ؟

وتوقف الصرف حتى يستطيع المسئولون في مصلحة الفنون البحث عن باب في الميزانية تصرف منه هذه الاجور !

فلما وجدوا البند المذكور ، طلب مدير الفنون من مدير الحسابات البدء في صرف الاجور للفنانين ، فرد عليه مدير الحسابات ببساطة :

ـ لاتوجد نقود في الميزانية !

في هذه اللحظة دخل فؤاد الجزايرلي ليمسك بتلابيب مدير مصلحة الفنون باسم السينمائيين المتعطلين ، فوجده يبكي بالدموع وروى يحيى حقي مأساته لفؤاد الجزايرلي ..

قال لي نقيب السينمائيين :

ـ ولم أستطع ان أفعل شيئا أكثر من ان أخرج منديل وامسح أنا الآخر دموعي ..

جليل البنداري

صوفيا لورين تبحث عن السعادة

• لماذا أصبحت تكره الزواج ؟
• لو أحبت بعقلها لما استطاع أن يخدعها إنسان

استطاع ميشيل داجاتا مندوب «آخر ساعه» في روما ان يقابل صوفيا لورين وان يتحدث اليها ... على طريقة النجوم المصريات !

صوفيا لورين تخلع ملابسها على شاطئ نهر « التيبر » في مكان كانت تتردد عليه قبل ان تصبح ممثلة سينمائية شهيرة

ولم تحاول ان تغشر قشرة واحدة

قالت انها خرجت من القرية التي نشأت فيها بملابسها التي على جسدها فقط .. وكانت جائعة .. ثم بدأت تكافح في سبيل الخبز !

صوفيا شيكولاني

وصوفيا لورين تقيم في شقة أنيقة بالدور الثاني باحدى العمارات الشاهقة التي تقع على بعد خطوات من السفارة المصرية بروما ..

وهي تقول انها تفضل السكن في الطوابق الاولى حتى اذا تعطل المصعد استطاعت ان تصعد السلالم بقدميها !

الخبز قبل المجد

ان صوفيا شيكولاني الشهيرة بصوفيا لورين ، تلعب الآن دورا مثيرا في فيلم شرقي تدور غالبية حوادثه في صحراء ليبيا ..

والذين يعرفون صوفيا لورين يقولون انها تنحدر من أسرة فقيرة جدا .. وانها نشأت في بلدة « بوتزول » القريبة من مدينة نابولي .. وانها خرجت من قريتها منذ خمس سنوات ولم تعد اليها حتى اليوم !

— لماذا هجرت بلدك ؟

— لأني كنت جائعة !

— كم كان معك من النقود ؟

— ولا ليرة واحدة !

— هل كنت تعلمين انك ستكونين نجمة مشهورة ؟

— أبدا .. لقد كان كل أملي في الحياة ان أبلغ شيئا من النجاح يوفر لي حياة كريمة !

— هل كنت تفكرين في البطولة والشهرة ؟

— انا لم أفكر في البطولة أو الشهرة .. فقد كان كل تفكيري ينحصر في الادوار الثانوية التي تغنيني عن الجوع والتشرد !

— هل انت راضية عن نفسك ؟

— الى حد ما !

— كم يبلغ عمرك الآن ؟

— ٢٣ عاما

— وطول قامتك ؟

— ١٧٣ سم

— ووزنك ؟

— ٦٠ كيلو

— هل تندمجين في الاوساط الراقية ؟

— انا لست فتاة مجتمع .. وعلى الرغم من انني بلغت هذه الشهرة ، فان الحياء والخجل من طبيعتي .. ولهذا افضل الاعتكاف عن الناس والمجتمعات !

— هل تصارحين الصحفيين بمغامراتك ؟

— انا أعيش بلا مغامرات .. وأفضل دائما ان تكون حياتي الخاصة ملكا لي وحدي !

— ماذا تفعلين في اوقات فراغك ؟

— أرد على رسائل وخطابات المعجبين واحب القراءة ودراسة اللغات الاجنبية ! ثم قالت :

— ليس عندي متسع من الوقت للفراغ .. فانا مشغولة دائما ..

صوفيا لورين قبل ان تبلغ الشهرة اعتادت الاستحمام في نهر « التيبر »

— ما الذي جنته عليك الشهرة ؟

— لقد حرمتني من الظهور في الشوارع !

اخلق المتاعب لنفسي

— هل انت سعيدة ؟

— أنا اشعر دائما بأني في حاجة الى خلق المتاعب لنفسي لكي أكون سعيدة ! ثم قالت :

— ان ما احرزته من نجاح وشهرة لا يكفيني لكي اشعر بالاستمتاع بالحياة !

— عندما بدأت تكافحين في الحياة ، هل كنت تعلمين انك فاتنة ؟

— كنت أنظر الى المرآة فأجدني عارية من الجمال !

— هل تعتقدين ان الذين يسعون الى الشهرة يبلغونها ؟

— طبعا يبلغونها بالكفاح المرير .. ولكن الكفاح وحده لا يكفي ، فلا بد من أن يلعب الحظ دورا معهم !

العلاقات الغرامية بين النجوم

— ما رأيك في هوليوود ؟

— هوليوود صورة مصغرة من العالم نفسه !

— كثيرا ما تنشأ علاقات غرامية بين النجوم من الجنسين الذين يلعبون ادوار البطولة في فيلم واحد ، فما سر هذا ؟

— السر في هذا يرجع الى اختلاط النجمين أثناء العمل سواء في الاستوديو أو في السهرات الخاصة التي تجمع بينهما .. فاذا انسجمت ميولهما وعرف كل منهما الآخر ، تطورت العلاقة بينهما الى حب !

— هل تعترفين بالحب من اول نظرة ؟

— لا .. أنا لا أعترف بالحب من اول نظرة .. ان الحب الذي يتم بمجرد تبادل الابتسام ليس حبا !

الحب والآلام

— ما هو الحب الذي تؤمنين به اذن ؟

— هو الحب الذي يقوم على الكفاح والنضال والشموع والمتاعب والآلام !

— لماذا طلقت من زوجك ؟

— لانني اكتشفت أن بيني وبين السعادة الزوجية تنافرا وعداء مستحكما

— هل تزوجت عن حب ؟

— لا يوجد زواج بلا حب !

— ولماذا فشلت اذن ؟

— الحب احساس يخدع القلوب في اغلب الاحيان !

— هل تحبين بعقلك ام بقلبك ؟

— لو احببت بعقلي ما خدعني انسان!

— هل يستطيع الانسان ان يحب بعقله؟

— رجال الاعمال ومديرو البنوك والشركات .. والنساء اللاتي لا يهمهن المظاهر !

— وانت من اي نوع من النساء ؟

— انا لا يهمني المظهر .. انا أبحث عن السعادة ولو كانت في كوخ حقير !

انا وجينا لولو

— الا تطمعين في الزواج وانجاب اطفال ؟

وهنا ارتسمت على وجهها ابتسامة حزينة قبل ان تقول :

— انا أكره الزواج .. ولا اطمع في انجاب اطفال !

— ايكما اجمل .. انت ام جينا لولو ؟

— انا لست جميلة .. انا فاتنة !

طاهر ابو زيد يرشح نفسه عن دائرة طلخا

رشح المذيع طاهر ابو زيد نفسه لعضوية مجلس الامة عن دائرة طلخا .. بدأ طاهر ابو زيد في حملة الدعاية .. سافر في اجازة عيد شم النسيم الى طلخا .. واخذ يلف على المقاهي والمحال التجارية ويتحدث الى الناخبين عما في برنامجه الذي اعده لهم .. وقال الذين رأوه هناك انه كان يدخل المقهى ويسلم على الزبائن واحدا واحدا باليد .. وقد ودعه اهالي طلخا على محطة السكة الحديدية بالتصفيق والهتاف قائلين : يحيا النائب المذيع ..

فايزه احمد تتحدى !

ثارت فايزة احمد .. المطربة السورية على فرقة «ساعة لقلبك» لانها كتبت في الاعلانات اسم نحية كاريوكا قبل اسمها .. وهددت بالامتناع عن الغناء .

ودخلت فايزة احمد لتحتل حجرة تحية كاريوكا في المسرح الصيفي بحديقة الازبكية .. ولكنها لم تستمر في احتلالها الحجرة بعد وصول تحية كاريوكا .

وفي اليوم التالي اعتذرت فايزة احمد لتحية عما بدر منها .

وقالت تحية لفايزة :

— معلهش .. ما انت شيفة عزيزة .

حسين رياض يهدد بالاستقالة

كانت الفرقة المصرية الحديثة قد قررت ان تقدم «سلكا مقطوع» في السويس والمنصورة بطولة حسين رياض في نفس الوقت الذي يقوم فيه ببطولة مسرحية « ابن عز » .. واعترض حسين رياض على السفر الى السويس ، ووقف العمل في مسرحية «ابن عز» وقال ان صحته لاتحتمل هذه الحركات .. وهدد حسين رياض بتقديم استقالته من الفرقة

اعفاء الحفلات الموسيقية من الضريبة

وافقت مصلحة الضرائب على المشروع الذي قدمته اللجنة العليا للموسيقى بشأن اعفاء الحفلات الموسيقية من ضريبة الملاهي باعتبارها ناحية من نواحي النشاط الثقافي التي لاتهدف الى الكسب بل تعرض دائما للخسارة .

واصبحت كل الحفلات الموسيقية معفاة من ضريبة الملاهي التي كانت تأخذ نسبة ٦٠ ٪ من قيمة كل تذكرة لهذه الحفلات .

وبدأت الهيئات المهتمة بشئون المسرح المصري تطالب بتطبيق مشروع الاعفاء من ضريبة الملاهي على المسارح باعتبارها ناحية أخرى في النشاط الثقافي .

سمراء ... لسامية جمال

حرصت سامية جمال على حضور كل الحفلات الغنائية التي يشترك فيها عبد الحليم حافظ .. وفي خلال الاسابيع الماضية ظهرت في ثلاث حفلات عامة ، كان يغني فيها .. وكانت سامية تحضر الى مكان هذه الحفلات بصحبة المطرب سيد اسماعيل ، الصديق الحميم لعبد الحليم حافظ . وفي اخر حفلة حضرتها سامية لعبد الحليم طلبت منه ان يغني لها أغنية « سمراء » وغناها عبد الحليم ، ثم طارا معا الى بيروت لاحياء حفلات ساهرة هناك ، وعادا معا لترقص سامية جمال على مسرح حديقة الاندلس في العيد ، بعد ان كانت ترفض كل العروض التي قدمت اليها للعمل على المسرح او في الحفلات ، ولكنها اقتنعت اخيرا ، وبدأت تشترك بالرقص في الحفلات التي يقبل عبد الحليم ان يغني فيها .

٥ شكاوى ضد قسمت شيرين

قدم خمسة من ممثلي الفرقة المصرية الحديثة شكاوى الى مدير الفرقة احمد حمروش ضد الممثلة قسمت شيرين لانها تتعمد اهانة الزميلات والزملاء من افراد الفرقة .

وقالت قسمت انهم قدموا هذه الشكاوى بعد ان احسوا بأن الجمهور الذي يقبل على مشاهدة مسرحية « ابن عز » يصفق لها وحدها لانها تمثل احسن منهم .. كلهم وقالت قسمت للمدير :

— هم دول اللي ينطبق عليهم المثل القائل :

ضربني وبكى .. وسبقني واشتكى

زينات

بقلم : ابرهيم المصرى

لم تكن زينات جميلة ، بل كانت اقرب الى الدمامة منها الى الجمال .

كانت فتاة في نحو الثلاثين من عمرها ، شاحبة اللون ، خامدة السمات ، ذات وجه منقبض مربد ، وعينين ضيقتين ، وخدين غائرين ، وانف افطس ، وفم عريض ، غليظ الشفاه ، ناتيء الاسنان .

وكانت زينات لا تنفك منذ اعوام تحلم بالزواج . ولكن تعاقب الايام عليها ، ونفور الشبان منها ، وتبرم أهلها بها ، والحظ السعيد الذي اصابته اخواتها الثلاث ، كل هذه العوامل احبطتها وايأستها ، والقت في روعها انها لم تخلق للحب والامومة كبقية النساء .

والعجيب في امرها ان حظها العاثر لم يحطمها ابدا على قبحها . فالحسرة الممضة المريرة لم تتطرق اليها ، والغيرة الخبيثة الشريرة لم تعرف سبيلا الى قلبها ، والامل الخاسر العظيم لم يستطع ان يخدعها ، ويلوث باحلامه الباطلة جوهر نفسها .

فلكي تجد زينات منصرفا لعواطفها ، انكرت ذاتها ، وودعت شبابها ، واقبلت بكل قواها على مختلف ضروب العبادة والتقوى .

التحفت بالسواد من قمة راسها الى اخمص قدميها . احتجبت عن الرجال والشبان جميعهم ، وشرعت تصوم وتصلي وتقرأ الادعية والاوراد ، ولا تفكر الا في شيء واحد : هو ان تحج بيت الله الحرام وتزور النبي الحبيب وتسعد .

واطلقت عليها الجارات لقب «الشيخة» فكن يرحبن بمقدمها ، ويتبركن بها ، ويفزعن في الملمات اليها ، ولا يقطعن بامر خطير الا بعد استشارتها والتأكد من رضاها .

واضفى الايمان على زينات حلة غريبة من وقار لاحت فيها بغتة بعض اضواء خاطفة من جمال .

أثر اشراق روحها في ظلمة جسمها ، ولطف صفاء نفسها من دمامة وجهها ، وسكبت عليها العفة الشامخة المقرونة بالتواضع ظلا من الرقة عذبا فاترا .

وكانت سعيدة ، ولكن شيئا في قلبها كان يختلج ويتألم .. كانت قانعة ، ولكن شيئا في عقلها كان يحلم على دهش منها .. والحق انها كانت في غمرة الصوم والصلاة ، لا تزال تهفو الى الزواج ، وتصبو الى الامومة ، وتنزع الى الحياة . على انها لم تصارح نفسها بهذا الاحساس ابدا . بل لقد حاولت على النقيض ان تنساه ، خشية ان يغري بها ، ويضاعف الالم الخفي الذي تحمله في اطواء نفسها .

وظلت زينات هكذا تتأرجح بين قسوة اليأس ومجاهدة الامل ، حتى وقع عليها بصر شوكت افندي ..

وكان شوكت زميلا لوالدها في الديوان ، وكان يزوره في بيته ويسمع عن زينات دون ان يراها . تلك ذات مساء . وبينما هي تصلي ، دفع شقيقها الطفل رتاج باب حجرتها ، فلمحها شوكت اتفاقا ، واعجب بها ..

راعه منها جلال مظهرها ، وقدسي هيبتها ، وسحر صمتها ، وجو الراحة والسكينة المنبعث منها ، فمال اليها ، واعرب عن رغبته في ان يراها ، توطئة للزواج بها ..

وكان شوكت افندي كهلا عزبا في الخمسين من عمره ، بدين الجسم ، جاحظ العينين ، منكور البطن ، يتهدل لحم ذقنه على صدره ، وتهتز طياته الثقيلة كلما تحدث او تلفت او استرسل في الضحك الطويل كالاطفال .

والواقع انه كان على ضخامة بدنه ، طفلا ، سريع الحركة ، خفيف الروح ، بريء النفس ، ساذجا طيبا رقيقا . فلما اعلن عزمه على الزواج بزينات ، اضطرب والدها ، وشكا اليه غرابة اطوارها ، وحذره من نفورها وتمنعها . فأبى شوكت الا ان يراها بنفسه ويحادثها . فبرزت اليه زينات ، تقدم رجلا وتؤخر اخرى ، محدقة بعينين ذاهلتين الى هذا الرجل الوحيد الذي سمعته يطلبها ..

وجلست اليه مشدوهة العقل ، مسلوبة اللب ، لا تصدق سمعها ، ولا بصرها ، ولا تلك الفرحة الطارئة العميقة التي غافلتها واستقرت بغتة في صميم احشائها .

وخيل اليها انها تحلم . واحست كأنها توشك ان تموت . ثم حانت منها التفاتة فأبصرت شوكت يضحك ، وطيات ذقنه تهتز ، وكرشه الكبير يتوثب ، وعيناه الجاحظتان تدوران في خفة وتلمعان كعيني طفل . فتفرست فيه ، فضحكت ايضا لهذا اطمأنت اليه ، وشعرت براحة غريبة تتدفق منه وتسري في كيانها .

ولاطفها كما يلاطف المحب حبيبه ، وداعبها في رقة ، وغازلها في ادب ، فنظرت الى نفسها ، وتحسست وجهها ، وهجس في روعها انها لم تعد زينات ، وان شيئا خارقا عجيبا قد اصابها ..

واستمهلها شوكت اسبوعين كي يعد المهر ويشتري الشبكة ويتهيأ للزواج ، ثم اقبل على الاسرة ، وانخرط في سلكها ، وطفق يزور البيت كل مساء .

وكان يفد اليهم مثقلا بالهدايا ، فتارة يحمل التين من اللوز او التين او

الزمان ، وتارة يحمله بكدية كبيرة ، او بضعة ارطال من الكنافة ، او قرطاسا عظيما يبرق فيه البلح الاحمر الزغلول النابض بالحب والحياة ..

وكانت زينات تستقبل شوكت في لهفة ، وتجلس اليه في فرح ، وتحادثه في رقة ناعمة خفرة ، لا يلبث ان ينعشها الزهو ، وتلهبها الخيلاء ..

وشيئا فشيئا ، وعلى مر الايام ، تألق محيا زينات ، واتسعت عيناها ، وامتلأ خداها ، وتقلصت غضونها ، وانسجمت تقاطيع وجهها الدميمة انسجاما اثار العجب والدهشة في جميع من حولها .

وطرحت مسوحها الاسود ، وارتدت الوانا جميلة ، الوانا حديثة ، الوانا تكاد بالوانها الزاهية ان تصرخ بالفوز وتهتف بالهناء ..

على ان زينات لم تفهم .. كانت تستيقظ على دعوة الحياة وهي الاخير . كانت حائرة ، وكانت ذاهلة ، وكانت تشوى ، حتى وقع حادث بسيط اشعرها بعظم الانقلاب الذي طرأ عليها .

دخل شوكت ذات مساء ، ودنا منها ثم قدم اليها في ابتسامة صبيانية ماكرة بضعة اعواد من التمرحنة .. ولم تنس تلك اللحظة ، وبينما هي تتأمل الاعواد وتستنشق عبيرها ، تصاعد في الشارع صوت بائعها يدوي في الفضاء : «التمرحنة روايح الجنة ..» فارتبكت زينات ، ونظرت الى شوكت ، والتفتت الى المرآة بالرغم منها .. وفجأة ، ولاول مرة في حياتها ، لاول مرة منذ فورها ، ابصرت نفسها جميلة وساحرة ، فخفق قلبها ، وتعالت انفاسها ، واستندت الى شوكت كي لا تقع مغشيا عليها ..

ولما ردد البائع : « التمرحنة روايح الجنة .. » انفتح ذهنها ، فعرفت حقيقتها ، ولمست بطلها ، واستشعرت شعورا دافقا غامرا ان شوكت قد بعثها وحملها بالفعل الى رحاب الجنة ..

واستنشقت عبير الاعواد ملء رئتيها ، ثم رفعت راسها في كبر ، وسحرت خديها ، وآمنت ايمانا راسخا بانها قد تغيرت وتطورت واستحالت الى امرأة أخرى ..

ومنذ ذلك اليوم تبدلت اخلاقها .. نظرت الى شوكت من علياها واحست انه لم يعد يكفيها ..

دليل الأسرة

استشارات

العالم الفلكي العنتابي

ينبأكم بكل ما يهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية والمراضكم النفسية بالحضور والمراسلة

١٢٥ شارع الجيش

آلات موسيقية

بيانوات ألماني للبيع أو للإيجار

بمحلات انطون سليم ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٠٠

سيارات ولوازمها

الاخصائي المعروف

الحاج فهمي الزقازيقي

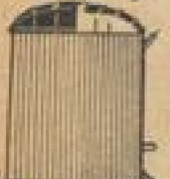

تجديد وصيانة وضبط الراديوتورات يهنيء حضرات عملائه بعيد الفطر المبارك

٢٣٨ شارع شبرا تليفون ٤١٢٨٩

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات

أريب

ارخص واضمن محلات القطر شارع زكي (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت: ٤٣١٣٠

شيفروليه بلير ١٩٥٧

٦ سلندر .. جديدة

مستوردة من الخارج

مزودة براديو الفابريقة

ومجموعة أخرى لأحدث الماركات في

معرض سيارات القاهرة

لصاحبه

الحاج رياض عمران

شارع التحرير ـ ميدان الفلكي
عمارة الاوقاف ـ ت ٢٣٠١٥

جميع البيعات بالضمان

بيع ● شراء ● استبدال

حلويات وحلويات

بهجة العيد السعيد

لاول مرة بالقطر المصري

كعك العيد والغريبة

الشامي

سمن بلدي مخصوص ودقيق فاخر

بمحلات رغدان

ادارة : حسن ابو صالح

اخصائي الحلوى الحائز على دبلومات من معارض الشرق الاوسط

٢٥ شارع عدلي ت ٥١١٥٤

كافة الحلويات الشامية والدندرمه الشامي

قنبلة الموسم

مصانع البستاني

للحلويات والفواكه المحفوظة

٢٤ ميدان السكاكيني تليفون ٩٠٥٤٠٤

لعمل احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعي والفواكه المحفوظة على اختلاف انواعها والحلويات والبسكويتات والشيكولاتات وجميع مايلزم للافراح والحفلات المدعمة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل فرع خاص للجيلاتي والرطبات

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصيني

والادوات المنزلية على الاطلاق ...

٩ شارع ٢٦ يوليو ٣٨ شارع الموسكي

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصري تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٩١٦٩ ـ ٥٢٠٣٣

فرع المنصورة للقطاعي بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالمبر التجاري

تليفون ٢١٩٦

كتب ومكتبات

السابحة في النار

بقلم : محمد كامل حسن المحامي

قصة الاثارة : تصدر اول مايو

دار النشر الحديثة ١٣ ش الانتكخانة

ت ٤٥٥٥٩

تصوير

صوروا أولادكم بملابس العيد عند

فوتوماتون رفيق

٧٧ شارع شبرا بجوار مكتب البريد

عدد ٦ صور مناظر مختلفة بـ ١٠ قروش والتسليم في ظرف خمس دقائق

مزادات

سيباع بالمزاد العلني الثلاثاء ٧ مايو الخامسة بعد الظهر قطعة ٣٠ شارع الجلاية بالزمالك دهبية فاخرة مفروشة طولها ٩٨ متر وعرضها ٦ امتار داخلها ٤ غرف نوم وصالة وحمام ودورة مياه ومطبخ الهابلة يومياً من ١٠ الى ٥ مساء والدفع للمشتري ٥ ٪ دلالة

الخبير فتح الله ارقش

٣ شارع سليمان باشا ت ٣٦١١٤٨ ـ ٤٤٢٨٩

موبيليات ومفروشات

عبده راشد

شارع البطل احمد عبد العزيز المتفرع من ش رشدي بجوار الاهرام اخصائي فني في عمل الستائر والتنجيد الفني والمفروشات والبياضات

عبده عوض

الاخصائي المعروف

في فن

الستائر ،

والمفروشات

والبياضات

١٩ شارع عدلي شعراوي ت ٣١٧٤٥

اصبح البلاستيك

عنوان الذوق السليم

فالسيدة الانيقة تستعين به في اظهار رونق بيتها ، بلاستيك التنجيد والستائر والسيارات وغير ذلك من الشمعات اطلبها من المستورد رأساً

شركة صبري

بدرب البرابرة بالموسكي ت ٤٧٦٤٦

لا تفكري كثيرا بعد خطوبتك

فشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (١ بشارع خلوصي شبرا ت ٨٧٥٢٤

ادارة : طه محمود القباني

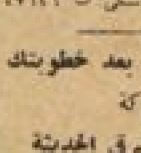

تعرض احدث الموبيليات المصرية غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل باسعار لا مثيل لها مع جودة الخامات

وظائف خالية

مطلوب انسات وسيدات الاسر الراقية للعمل من ٥ الى ٧ مساء المرتب حسب الشخصية عنوان ام صرب ٥٤٨ القاهرة

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة ص ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجاناً وتكتسب مترة وتحصيات على الأقل

تفصيل وأزياء

عبد الفتاح محمد مرجان

ترزي شيك

١٨ شارع ابن وشيد ـ جزيرة بدران

يهنيء عملاءه بعيد الفطر المبارك

حلة العيد الانيقة تفصلها عند

دار أزياء السلام

١٣٩ شارع عمرو بن العاص ت ٣١٢٨٩

اساتذة الجبل في فن التفصيل

احدث تفصيل اتقن صناعة

ارخص اسعار

حفلات وأفراح

مكتب عرابي

وكيل الفنانين

متعهد حفلات الافراح والهيئات والنقابات

ت ٧٧٢٨٨

جوارب وتسواتيا

بلوزات الربيع الرائعة

واحدث الجوبات للسيدات باسعار مخفضة

لنجيري فسكوزا

٣٢ شارع سليمان باشا

تلغرافات آخر لحظة

اوكازيون كبير ليس

له مثيل ... لشركة

انطون غطاس اخوان

بميدان العتبة

امثلة بسيطة لاسعارنا الزهيدة

	من	الى
زفير مقلم	١٢,٥	٦,٥
بركال مقلم للسهرة	١١	٦,٦
تولال مصر	٩ قرش	٧,٩
دبلان مصر	١٤	١٠
خام ممتاز	١٢	٩
ترسكة مفلقة وسادة	٨٥	٤٦
حرير بدل ١٤ سم	١٠٥	٤٧
قميص نكم طويل	٤٥	٣٢
بلوزه حريمي	٨٥	٤٥
قميص نصف كم	٧٨	٤٨
قميص بكم	٩٨	٥٨
بنطلون رجالي فريسكا	١٤٥	٩٥
بنطلون شورت اولاد	٦٥	٣٥
بدلة اولاد كاملة	١٤٥	٤٨
قميص نوم ونص المجي	٦٥	٣٦
شراب رجالي	١٤	٧ قرش
منديل رجالي	٧	٣
منديل حريمي	٤	٢ قرش
كلسون رجالي	١٢	٨
صابون لوكس	٣	٢,٥
كولونيا لمارا	١٨	١٤

خصم ٥٠ ٪ للراديوهات وماكينات الخياطة مضمونة ـ الاصواف المصرية والاجنبية المسعرة رسمياً تباع اقل من التسعيرة الجبرية ١٠ ٪ بخلاف تخفيضات كبيرة لا يوجد لها مثيل في اقسام الاطفال والعرايس والخردوات والروائح والبطاطين الجاهزة

٩٠ × ١ /٫ ١ وخلافه .. وخلافه

هديتنا لحامل الاعلان خصمه ٪

رغم الاسعار الغريبة لمناسبة الاعياد

النفس او كرشه المتكور ، ولحمه المهدل ، وضحكه الصاخب الصبياني السخيف .

استنكرت مظهره ، واستثقلت حديثه ، واستغربت منه كيف يحمل جسم عملاق وراس طفل .

وقارنت بينه وبينها فدهشت .. عز عليها أن تكون زوجا لمثله ، فتبرمت به ، وتجهمت له ، وأذللت عليه وغالظته وبدأت تنظر الى الشباب ..

وكان زوج أختها الصغرى تشتريق في مقتبل العمر يدعى « حسن » ، لم يجاوز الخامسة والعشرين ، مشرق الطلعة ، جم الفكاهة ، حلو الحديث ، فانعرفت زينات اليه ، وبدأت تغازله ..

وكان النصر قداحياها ، والهب أولتهاء وأطلق غرائزها ، وحياها بضرب من جمال تجتمع فيه الرصانة بالخفة ، والتردد بالجرأة ، والحشمة بالخلاعة ، والوقار بالطيش . فهام بها حسن ، ورأى فيها المرأة الناضجة المجربة التي ينزع اليها كل شاب .

ولم تكد زينات تشعر ان الفتى يحبها حتى جن جنونها ، وتملكها الفوز الجديد على بصرها ، فانصرفت بجميع قلبها الى حسن ، وامرغت بجميع كبرها واحتقارها من شوكت .

وتمزق فؤاد الكهل ذلا وحسرة ، فانطوى على نفسه ، وارتجا مكرها موعد زواجه ، وطفق يتسلل من البيت ، ليفسح لغريمه الطريق ..

وبهت أهل البيت ووجموا ، ولكن زينات لم تحفل ، وارتدت شبه مخبولة في غمرة حبها الجديد ..

وكانت تشوقطانية لم تحلم أبدا بها ، كان نصرا مزدوجا لم يجر قط في وهمها ، كان اهوفا واليما لم تظفر به عانس قبلها ، فاضطرب عقلها ، وتاه فكرها ، وفقدت بغتة ملكة الحكم على نفسها .

واسرفت في التسلط كما أسرفت في الحب . ارادت أن تخضع حسن ، أن تصرعه ، أن تأسره ، أن تحوزه ، أن تغيبه في ذاتها بحيث لا تكون الا له ولا يكون الا لها . فأمعنت في الغيرة عليه ، وأغرقت في الاستبداد به ، وأوغلت في الدوق حلاوة امتلاكه وتعذيبه وهي بعد لم تصبح خطيبة له ..

وأفاق الفتى من غشيته ورآها .. لم ير فيها الحب بل الكبر ، ولا الخير بل الشر ، ولا الجمال بل القبح ، ولا المرأة بل الوحش . فانخلع قلبه ، وانطوى على نفسه ، وطفق هو الآخر يتسلل من البيت ليفسح لغريمه الطريق

ومنذئذ فقدت زينات البقية الباقية من صوابها .

سعت بنفسها الى الشباب في غير وعي . توسلت اليه . ترامت عند قدميه . استصرخته الرحمة والمغفرة . ولكنه صد عنها ، وهزأ بها ، وراغ منها ، وانقطع عن زيارة البيت .

وما انتهى . والقت زينات نفسها ، ولفحرقتها اللوعة ، وسحقتها الحسرة ، وافترسها الكمد ، تواجه نجاة فراغ قلبها ، وترتد في مثل خطف البرق الى وحدتها المظلمة ، ارتدت فراشها ، واستبدت كبرياؤها ، وعادت فأقبلت بالرغم منها على شوكت ..

وكان ذلك في ليلة من ليالي الصيف الشائقة ، والقمر في تمه ، وضوؤه الساطع ينصب من النافذة ويغمر وجه شوكت ..

وانشدهت زينات في بهرة الضوء وابتسمت .. ابتسمت لشوكت ، فاسرع اليها ، وامسك بيدها ، ولبث يحدق الى عينيها كالعابد المذهول ..

وفي تلك اللحظة دوى في الشارع صوت بائع الترمجنة . فأومات اليه الفتاة باصبعها . فابتدره الكهل مرادعها وانطلق من فوره ، ثم عاد يحمل اليها الطاقة النضيرة وهو يلهث ..

وتناولت زينات أعواد الترمجنة ، وراحت تتأملها في بطء وتستنشقها . ولكنها اجفلت وتراجعت ثم ردتها ..

لم تحس للاعواد أي عبير .. لم تر فيها أي جمال .. لم تشعر على الاطلاق بأن فيها شيئا من روائع تلك الجنة الخالدة التي حملها اليها بالامس شوكت .. وتفرست فيه ، فيه هو ، ترأت لحمه المتهدل ، وكرشه المتكور ، وعينيه الجاحظتين . فتذكرت حسن ، وذكرت جماله ، وذكرت شبابه ، وصرخت في صوت حانق وهي تلقى بالاعواد ، وتدفع شوكت كأنما هي تطرده :

ـ أبدا ... أبدا ... لن أتزوج أبدا !...

فتطلع اليها الكهل مبهوتا وخيل اليه انها قد جنت !

***

وعادت زينات الى منسكها ، والتفت بالسواد من قمة رأسها الى أخمص قدميها ، مؤثرة حياة التبتل الابدى ، على حياة ناعمة متواضعة كانت لتشدها اليها الفرصة بعد ان برمت بها ، وأبت الا أن تكون تلك الحياة مثلا فريدا لمن !...

ابراهيم المصري

بيرم التونسى

- الفلوس كل شىء فى
- أفضل ملحن فى
- لم أدخل فيلمًا

اسمه «فزوره» ... جنسيته معلقه ... فجده تركي ووالده تونسى وروحه مصرية خالصة ..

و « بيرم » معناها بالتركية « عيد » ... وهو اليوم لم يعد اسمه « بيرم التونسى » بل أصبح « بيرم المصرى » أو « عيد مصر » فقد حصل منذ ثلاث سنوات على الجنسية المصرية بعد ان كان من رعايا تونس ...

و « بيرم » هو الشاعر الذى كان يرتجف منه شوقى وكان ينظر اليه على انه خطر يصيب اللغة الفصحى .. لقد كان شوقى يخشى على اللغة العربية وابنائها من هذا الدخيل ... هذا الشاعر الذى يتحدث بلغة الناس ويعبر ببساطة عن احلامهم ورغباتهم ..

صدقونى اذا قلت ان الفلوس كل شىء فى الحب ..

و « بيرم » هو صاحب الابيات الشهيرة التى فضحت الملك فؤاد وجعلته يطرده من مصر ويبقيه منفيا عنها اكثر من خمسة عشر عاما ..

و « بيرم » هو صاحب « الاغانى » و « اهل الهوى » و « الفوازير » ..

و « الفوازير » نوعان .. فوازير ام كلثوم « قولى ولاتخبيش يازين .. ايش تحول العين للعين » ..

وفوازير الاذاعة المصرية ... شهر يجىء فى كل اوان « وتنتظروه البنات والصبيان .. لاهو شعبان ولاهو رمضان .. الخ » .

والمقصود بذلك .. هو شهر العسل !

و « الفوازير » هى مطلب عام ١٩٥٧ .. فقد نشرها كامل الشناوى ونشر حلها .. وبيرم ساخط غاضب منه حتى الآن ..

انه يقول ان هذا ليس مطلبا طريفا بالمرة .. لانه لون عزاجرى واقصد فكرة التسلية فى شهر رمضان ...

فوازير ... للاطفال !

قلت له : اذا لم تكن قد اعطيت كامل الشناوى الحل .. فلا يكون مجلتها وبارعا اذا كان قد حلها كلها ؟!

قال بيرم وهو يسمع السؤال لم يضحك ساخرا :

— الحل ليس بالصعب لان الفوازير معلقة جدا ، وأى طفل يستطيع ان يكشفه أى طفل ، ولا يصعب ان يكشفه اديب كبير ومفكر عظيم كالاستاذ كامل الشناوى ..

— وكيف ضاع عليك اجره ؟!

— لان العروض التى الوحيد الذى يعرف الحل .. ومن السهل ان اتهمه بالخيانة والتبديد فى هذا العمل ..

— هل هذا هو اللقب الوحيد الذى تربطه من الشناوى ؟

— من الشناوى الكبير « ... اما الشناوى الصغير فله قصة .. ولاادرى كيف اوقع الشيطان بينى وبين عائلة الشناوى .

فقد بادر مأمون وجرد لمه واحد يوجه لى على صفحات الجريدة التى تعمل فيها معا عبارات كعبارات القرآن التى يوجهها لى سيادته .. منها

« لاتستعمل الجريدة فى مصالحك الشخصية » !

« اذا كانت لك شكوى فقدمها فى باب شكواك » !

ثم اخذ يتهكم على الاذاعة ويصور مديرها بصور هزلية ويؤنبه على الاستمرار فى برنامج « الظاهر بيبرس » الذى اكتبه حتى أجاب طلبه وقطع البرنامج ونفس مأمون الصعداء ، وارتاحت اعصابه ..

— وايه كمان ؟!

— والهمنى كاتب آخر من عائلة « كامل الشناوى » بأنى سرقت من احمد رامى اغنية باعمال بالطال الوطنية ، واحتج على الاذاعة لانها دفعت لى ثمن تاليفها .. كل هذا على صفحات الجريدة التى نعمل بها معا ..

— جايز مستظرفينك !

— اللى يستظرف يقوم يهدل .. المعروف عن الشناوى انه يهين كل من يستظرفه .. فله كان يستظرف الشاعر

محمد الذهب ويقول انه كاتب وياباني او كاتب رخيص يقيم بخسيس فرنسا فى الدالة ..

والطرف مسالة نسبة تتغير بتغير الازمان والاشخاص ..

هناك ظريف بكره وظريف يصنع منهم « انا » .

— طب الشعمى ال الشناوى محاصرتك كده ؟

— انا عارف .. يمكن « غيره » .. يمكن منافسة ..

انا ومأمون كلانا كاتب اغانى ..

> ### الشعر الحديث
>
> وصف الشاعر الزجال بيرم التونسى الشعر الحديث المتحرر من القافية واوزان البحور بانه هروب والافلاس .. ثم اضاف : او هو بتعبير رقيق فى دور التكوين .. ويصلح ان يكون للاوبرا الهزلية لان هذه الاوبرا لا تحتاج الى قوافى ولا الى اوزان مطردة ..
>
> على ان هذا الشعر لايخلو من معان عميقة وصور كاملة لخلجات النفس ، ولهذا اقرأه واتذوقه ..
>
> واضاف بيرم : ان الجيل الحديث لايهتم بالشعر الاقفى ولا غير الاقفى ، وان الشاعر اليوم كالناسك فى صومعته لايراه ولا يحس به الا الله !

.. و"الفوازير" !

الحب .. والحرمان أحلى مافيه
مصر هو زكريا احمد
مصريا منذ عشر سنوات

وأنا والشناوي الكبير كلانا كاتب ومبالغة

غزل بالمذكر !

قلت لشاعر الهوى : ايه رأيك في الغانينا التي اصبحت كلها غزل بالمذكر .. او منك ياجارحني ... الأسمر بالأسمراني ..

— جواد شرقي سمح ومتدفق .. ورأوه بملازمة كان الغزل فيها بالمرأة عيبا مع ان شعراء العربية الاول كانوا يذكرون المرأة في غزلهم باسمها ..

— وانت البس لك غزل بهذا اللون ؟

ال كابوني في امريكا .. اعجز من عبد الوهاب في مصر ! ..

— غير مسئول عنه .. لان اصحاب الافلام هم الذين يرسموا في الطريق .. وبالنسبة لأم كلثوم فأنا بالكتب والصور التي واحدة ست .. !

— وكيف تستطيع ان تصور وتعبر عن هذه الاجواء الغرامية المختلفة .. بل اكثر من ذلك لقد سمعت انك لم تحب ابدا ...

كيف استطعت ان تكتب عن الحب الذي ؟

— استطيع بخيالي ان اصل الى اعمق اعماق المحبين ، كما يصل القصاص الى زوايا المخدع والفراش مع فتاة ناضجة وربما لم يلتق بها ابدا ..

— وكيف استطعت ان تنجو من الحب ؟

— الحب لايخلو منه انسان طرفة عين .. اما بالنسبة لي فلم تواتني الظروف !

اعتراف بالحب

قلت للشاعر الذي عاش في اوروبا نصف حياته منفيا :

— للمنشتتي اوروبا وفيها كل الظروف

— نعم عشت في اوروبا .. ولكني عشت منفيا .. والمنفى يجب أن يمتنع عن المرأة تماما !

— الحب ماله ومال الفلوس ؟

— الفلوس كل شيء في الحب !

— انا سمعت ان في فرنسا نساء تدفع للرجال ...

— كهلة عمرها خمسون سنة تنفق على شاب عمره عشرون سنة .. ولكني لم اعثر على واحدة منهن ولم افتش عنها !

— يعني اذا كانت عثرت عليك واحدة منهن كنت وافقت ..

— انا بقول « لو » و « ماحصلش » لم ماتيش واني اقول لك اني تزوجت وانا عمري ١٧ سنة وانا تزوج الانسان

قلنا بعد بصره الذي اعز منه خصوصا في الزمن الثاني ؟

— لو كانت مراتك قريبة منك .. لكن انت عشت منفي سنوات وبينك وبينها بلاد وبحار ...

— صحيح .. ولذلك عشت وفي كل لحظة نظرة لعطفها حسرة ولنهداتنا حرمان، وهذا ايضا نوع من الحب .. وعاندا اعترف لك باني احببت ..

— وكيف يكون الحب بدون لقاء .. كيف يجتمع الحب والحرمان ؟

— عندك دواوين قيس ليلى وجميل بثينة وكثير عزة .. لقد كتبوا دواوين ملتهبة لان حبهم كان الحرمان !

مدرسة الحائرين

سألت الزجال العاطفي عن رأيه في اغاني الزجالين الجدد .. واخترت لها اغنية : « اوصفوا لي الحب » التي تغنيها نجاة الصغيرة .. فقال :

— المعنى ده انا قلته من عشرين سنة في اغنية لأم كلثوم قبرت الآن ..

— بتقول ايه الاغنية دي ؟

ايه اسمي الحب ما اعرفش
داباين لي انه مايوصفش

بعد هذه الاغنية ظهرت مدرسة الحائرين في الحب ..

قال احدهم على لسان صباح « ايه هو الحب .. ايه معنى الحب .. » عبدري ماتعرفوش « ولاكلمتوش » !

« الجمال الحار »

سألت بيرم : اي لون في الجمال تفضل .. الشرقيات او الاوروبيات ؟

— الشرقيات

— ليه ؟

— الجمال الحار والقوام المتماسك

— والاوروبيات ؟

— دول مرمرطين !

— والاسمر او الابيض ؟

— الاسمر ..

— أمال ماقيش في اغانيك تعبير عن اللون ليه ؟

— الوصف الشكلي في اغانيه لا ..

— ليه بتوصف المحبوب بانه « زي القمر » مع ان هذا تعبير ركيك ؟

— عبارة تقليدية للمطربة والمطربات وانا مش راضي عنها ..

افضل الالحان

طلبت من بيرم التونسي ان يختار لي افضل لحن للملحنين ..

او يختار لي اللحن الاعلى لكل موسيقار او « الشديفر » كما يسمونه .. فاختار لي هذه الالحان :

— اولا افضل ملحن هو زكريا احمد، كمال الطويل « الشديفر » بتاعه : « على قد الشوق » ..

الكحلاوي « اشكر ياساقي الطر »

السنباطي « شمس الاصيل »

القصبجي « ليت للبراق عينا » و « ياصباح الخير ياللي معانا »

فريد الاطرش « حلت ليالي »

اذا ...

— وعبد الوهاب ؟

— اذا كان له فيعجبني « عشوه كيف يجو فجأة » .. و « منك ياهاجر داني .. ويكفيك دوائي » ..

— وايه رأيك في اللحن الاخيرة « قولي عمل لك ايه قلبي » ..

— دي اخت « ماتخبيش علياه » ...!

— قلت مرة ان عبدالوهاب يسطو على الحان غيره .. وانه يطعم اغانيه بصور موسيقية غربية وشرقية .. وانه في « انا والعذاب وهواك » و « ظلموه » فيه روح كمال الطويل ..

— والبقية تاني .. ده بالسلام مش بيسطو على الموسيقى بس .. وبيسطو على كل حاجة ..

ومسئول عن كل ماكتبت من الحان واصبحت ضمن املاكه ونقبض ايرادها من بيع الاسطوانات وتأجيرها لمحطة الاذاعة .. ان ال كابوني يعجز عن تحويل اغاني امريكا ملكا له .. كما فعل عبدالوهاب !

درس في الزجل

قلت لزجال مصر الاول : نريد منك درسا في الزجل ؟

قال : اولا يجب ان يكون عنصر اذن موسيقية لتلقي الانغام وتميز بين الصحيح والمكسور .. يأتي بعد ذلك دور الحفظ والقراءة لتكون لنفسك فكرة عن طريقة كل منها .. ثم جرب بعد ذلك لعلك تعمل .

— واذا لم اعمل ؟

— اعمل بقول الشاعر :

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ماتستطيع

ولا فيلم مصري

— ايه رأيك في الفيلم المصري ؟

— من عشر سنين ماشفتش فيلم واحد مصري .. وإلى الآن لم ار على الشاشة كمال الشناوي او عبدالحليم حافظ، او شادية او عمر الشريف .. الا في اشارة لكون قد عرضت قبل الفيلم الامريكي ؟

المقامات

وطلبت من بيرم ان يختار لنا جزءا من احدى مقاماته ..

ولبيرم ١٥٠ مقامة كتبها في الاربعينات .. فاختار بيرم مقامة يصف فيها احدى بنات الجيران :

وردية مثل بنات الحرمين
رشيقة كفتيات لندن
تحسبها مسبوكة من معدن
لكنها مخلوقة من طين

اسمعها من خلف باب السكن
تقول للبقال باعبد الغني
كأنما اسمع صوت الاذان

لغة العيون

سألت صاحب « لغة الزهور » عن « لغة العيون » فأجاب :

لقد كتبت عن العيون التي تتكلم عندما كانت النساء بالبراقع ونظرات العيون مركزة :

من العيون يا سلام سلم
... تشوف وتحلم
تحت البراقع تتكلم
... والدنيا نهار

***

عيون تقول لك انا مالوقك
... والنبي ما انساك
من يوم ما شفتك من الشباك
... يا جدع يا صغار

***

وعيون تقول لك نفسك ايه
... بتبحلق ليه !
ماتكلني تشغل لعبي عليه
... يا راجل يا حمار !

***

وعيون تقول لك انا حبيت
... يالا ابني البيت
وعيون تقول انشا الله ماجيت
... انا رايحه الزار

***

وعيون تبص وتتشاقل
... والقلب شلقلق
وعيون تبرق وتبحلق
... عايزين مسمار !

« بيرم البخيل »

ولمحت الجرسون يقترب منا ... فاردت ان ابتسم بيرم وان امتحن بخله .. قلت له : لماذا الصقوا بك صفة « البخل » ؟

قال : اخترعها جماعة الطرافين على المقاهي فمن لم يرضخ لدفع المشاريب وصفوه بالبخل، وقد نسوا ان يصفوا انفسهم بالفناعة والتطفل ..

***

وجاء الجرسون ، وحاول بيرم ان يطلب لي قهوة .. ولكني لم اقبل الرسالة وانما طلبت من الجرسون فراولة بالكريمة .. وتركت بيرم وهو يتحسر على شبان هذه الايام الذين لا يقدرون منافع القهوة واثرها الفعال على الفكر والجيب !

علي الجنجيهي

حب المراهقة

وصف بيرم حب المراهقة بانه اتفه من الحب الكبير واخطر .. فهو جنون بلا تجارب .. وبلا وازع يوجهه .. وقال انه حب غريزي وطبيعي .. وان الذي جعله شنيعا هو الكتب التي تنشر باسم الثقافة الجنسية

واضاف : لاادري لماذا صادر كتاب « رجوع الشيخ الى صباه » وهو اقل وقاحة من كتب اليوم

أخبار الأدب

● انتهى الدكتور محمد الصياد من تأليف كتابه الجديد « صور افريقية » والكتاب يتضمن خواطر واحاسيس مستوحاة من جولاته في انحاء القارة المظلومة لا المظلمة كما يقول في اول فصل من الكتاب الذي سيصدر في الاسبوع الثاني من مايو

● ترجم الدكتور حسن شحاته حياة كونفوشيوس وما عرفت به هذه الحياة من نشاط .. والكتاب من سلسلة قادة الفكر في الشرق والغرب .

وبه عرض مفصل تحليل دقيق لآراء كونفوشيوس في الادب والفن والاجتماع والاخلاق .. ولجميع الاتجاهات والمذاهب الفكرية التي كانت الصين قديما وحديثا مسرحا لها

● انتهى الدكتور زكي نجيب محمود من ترجمة حياة برتراند رسل وفلسفته ومذهبه الفكري .. وبعد رسل من مقدمة الفلاسفة المعاصرين .. والكتاب الجديد من سلسلة روائع الفكر الغربي .

● اوفدت اكاديمية العلوم الصينية الى مصر عالما الرياضيات في الدراسة والبحث لثلاثة شهور وذلك تنفيذا للمعاهدة الثقافية المعقودة بين مصر والصين الشعبية

● تقرر ايفاد عشرة من الطلاب المصريين في شهري يوليه واغسطس القادمين .. الى جامعات الصين الشعبية لدراسة آداب الصين وفنونها

الجريمة التى هزت الناس فى إيطاليا

قاتلة العمدة!

لم تشهد محكمة جنايات روما ازدحاما مثلما شهدت فى الاسبوع الماضى .

كانت الجماهير تتدفق داخل قاعة المحكمة لتشهد أغرب قضية أخذ بالثأر . بينما جلست المتهمة فى قفص الاتهام مطرقة الرأس لا يبدو عليها أنها تكترث كثيرا لما يدور حولها .

انها امرأة فى الثانية والعشرين من عمرها . اسمها بالكامل الفا جوبلى ...

لم يرفع قبعته للفاشيست ؟!

قتلت امام ابنتها ؟!

اخبار السجون

● دعا المسجونون ...

● أحيل جورج أسعد يونس الى ...

● تبرع الاستاذ الباقورى ...

● افتتحت مصلحة السجون محلا لبيع الزهور ...

خمسة دولارات .. ؟!

الابنة ترد الجميل ..٥٠٠٠؟!

شخير السجين يكشف عن مخبئه!

استطاع ان يهرب من الليمان .. ولم يعثر عليه البوليس .. وعندما نام من التعب ارتفع شخيره بصورة لفتت انظار جندى حول البيت الذى ينام فيه .. وقبض عليه الجندى واعاده الى الليمان ..

انها قصة اغرب محاولة هرب من ليمان طره ..

من الذى كان يجلس بجانبك أيام التلمذة ؟

بدوى الطالب الهادى ، اصبح ... الزمن وزيرا ويشتغل الآن بالمحاماة

● صورة تذكارية لطلبة السنة الثالثة بمدرسة الخديوية فى عام ١٩١٠ .. صورة لأيام زمان الحلوة .. هل تذكرونها ؟ .. فتشوا فى مكاتبكم واوراقكم ودواليبكم عن صور التلمذة وايامها اللذيذة .. وارجعوا بعقولكم عشرين او ثلاثين سنة .. وابحثوا عن زملائكم .. زميلك الذى كان يجلس بجوارك وبعا كسك وبقرصك .. وزميلك المضحك الذى يخترع النكت والالقاب على زملائه والمدرسين .. ارجع الى الوراء .. الى الشباب والسعادة وخلو البال

الطالب عباس حافظ بعد ان اصبح جدا وحوله احفاده ..

ابراهيم حلمى يستمع الى ابنته نادية .. وهى تذكره بأيام الشباب ..

عبد المجيد نافع اصبح من اشهر المحامين .. ومعه حفيدته سلوى

سليمان محمد ثابت المستشار عزاؤه فى المكتب وذكريات التلمذة

زينب تعزف ، وفاطمة وشهرزاد تستمعان ، والشاب احمد كمال الكردى ينصت ..

محمد صبرى السربونى مدير معهد الوثائق والمكتبات السابق يراقب نشاط اولاده

الجد حسين محمود رحمى يراجع واجبات احفاده .. انها اسعد لحظاته

● آخر ساعة تعرض فكرة جديدة يلتقى بها أصدقاء زمان

● البحث عن زملاء على بدوى و كمال الدين حسين

تلامذة الفصل الواحد .. اين ذهبوا ؟ .. زميلك الذى كان يجلس بجوارك من خمسين او عشرين سنة .. هل تعرف اين هو الآن ؟ .. ماذا يكون شعورك حينما تلتقى به مرة ثانية بعد فراق طويل ؟

ان « آخر ساعة » تسهل لك مهمة اللقاء مع زملائك فى الدراسة الذين قضيت معهم اسعد فترات الحياة ..

وبدانا التجربة بفصلين .. فصل المحامى المعروف على بدوى فى مدرسة الخديوية من خمسين سنة .. لقد شغل طلبة هذا الفصل مناصب مختلفة ..

واحد منهم اصبح طبيبا ، والثانى مستشارا ، والثالث اديبا ، والرابع كاتبا عموميا ، والباقون شغلوا مناصب لعب فيها الحظ والاجتهاد دورا خطيرا !

والفصل الثانى لطلبة السنة الرابعة بمدرسة الابراهيمية .. من عشرين سنة .. وكان من طلبة هذا الفصل كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .. فاين زملاؤه الآن ؟ ..

وصفة ثالثة لزملاء العمل واين ذهبوا ؟ واحد منهم الآن فى الدرجة الاولى ، والثانى وزير ، والثالث فى الدرجة السادسة .. وغيرهم .. وغيرهم ..

فصل مدرسة الخديوية !

حقيقة واحدة تقابلك وانت تلتقى بطلبة هذا الفصل وعددهم ١٧ .. لقد اصبح معظمهم اجدادا ، والى ظروف الحياة لم تدع لهم فرصة واحدة للبحث عن بعضهم البعض .. ولذا فالعودة معهم الى الماضى جميلة وصعبة .. ولا يذكرون منها الا صورا مهزوزة !

● الطالب عباس حافظ .. اصبح كاتبا معروفا وجدا لاثنى عشر حفيدا .. ثلاثة منهم لابنه المحامى انور .. والباقى لبناته الثلاث .. ويعود الى الماضى فيقول ان هذه الذكريات لعبت الى نفسى شيئا من عبير الحياة ، كنت لا احمل تبعة شيء ..

كسب منى حيلة ، اما اليوم فانا شيخ يدين ، وبين التحول والبداية سنوات عاما تنكر فيها الدهر لى كثيرا ثم عاد الى مهادنتى

وعشقت الادب من صغرى وكتبت اول مقال لى وانا فى هذا الفصل سنة ١٩١٠ .. وادركتنى حرفة الادب من هذا اليوم ، فاقتنعت بالبكالوريا .. ولكنى وجدت ان هذه الحرفة كحرفة من يجوع ويشقى .. وكذا التمست مرتزقا أخيرا ، ودخلت وزارة الحربية مترجما ، ثم نقلت الى السودان حيث عكفت على ترجمة كتب التعليم والمراجع الفنية بلغة جديدة بعد لغة « الكلونيل البراغيث » ، وانزلقت الى السياسة فلم اصب منها غير الحرمان والندم ، اذ احلت الى المعاش ثلاث مرات .. وانا اليوم أعيش بين اسرتى اشعر كالنسر الضخم يرفرف بجناحيه على صغاره

● والطالب على بدوى .. المحامى المعروف الآن .. والذى كان عميدا لكلية الحقوق جامعة القاهرة ، ثم وزيرا للعدل سنة ١٩٥٢ ، يعمل الآن فى المحاماة ، وله ثلاثة اولاد ، اكبرهم احمد الطالب بحقوق القاهرة .. ويروى ذكرياته عن هذا الفصل ، فيقول : كان طلبته شعلة من النشاط ، وقد وصل معظمهم الى مراتب عالية ومحترمة .. وكان يميل فى هذا الوقت الى الهدوء وعدم الاختلاط الا بطالب واحد يجلس بجواره هو « حسين محمود رحمى » ولا يعرف الآن اين هو او كيف يعيش .. ويذكر ناظرة تدرس الجغرافيا فى الفصل .. كان دائما يقول لهم : انا لا اعرف كيف تعبر كل الخلق فى معرفة « الروح » .. اقول لكم كلمة فتها اوذنوا اى انسان بعد ان يموت

انظر الصفحة التالية

أيام التلمذة (بقية)

البكباشى موفق الحموى مدير ادارة الرقابة السابق .. كان من ضباط الكتيبة الثالثة مشاة ..

ضباط كتيبة البنادق الثالثة ... عبد الحكيم عامر قائد القوات ... الكاشف أشهر لاعب مصرى فى ...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تجدوه ينقص عن وزنه الاخير عشرة جرامات .. وهذا هو وزن الروح !

● والطالب ابراهيم حلمى .. كان رئيسا لمحكمة استئناف المنصورة ، ثم مستشارا ، وهو الآن محال على المعاش .. وله ابنة اسمها « ابيه » بكلية الآداب ، وابن اسمه « محمود » بكلية التجارة .. يقول : انه لم يشاهد أحدا من زملائه فى هذا الفصل طوال حياته الا فى مناسبة واحدة .. كان فى هذا الوقت وكيلا للنيابة .. وجاء « عباس حافظ » أحد زملائه فى الدراسة متهما فى قضية صحفية .. وترافع ضده وحكم عليه فيها بثلاثة أشهر سجن مع وقف التنفيذ .. وبعد صدور الحكم اعتذر له وتبادلا القبلات .. ويقول ان هذا الفصل كان يمتاز بروح وطنية عالية .. فقد حدث أن كان أحد الطلبة يقرأ جريدة وطنية أثناء الحصة فهجم عليه المدرس الانجليزى ومزقها .. وجاءت مناسبة ثانية .. فقد كان المدرس الانجليزى يقرأ جريدة انجليزية فهجم عليه الطالب ومزقها .. وأحيل الطالب الى مجلس تأديب . الا انه كان من أسرة غنية فتوسطت فى الامر واعادته الى المدرسة .

● والطالب محمد صبرى السربونى .. الذى كان مديرا لمعهد الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة وأحيل الى المعاش سنة ١٩٥٢ .. له ثلاثة أولاد « اسماعيل وعلى ومنى » وهوايتهم جميعا الرسم .. وبعد ان حصل على البكالوريا سافر الى فرنسا ، وحصل على ليسانس الآداب ثم الدكتوراه من السربون ، وتبوأ عدة مناصب حتى أحيل الى المعاش . وأعجب ما يكون مكتبة فى منزله . يقول عنها انها الاولى فى الشرق ، ويحتفى بها كل الكتاب . فهى تحتوى على ٨٠٠٠ كتاب من الكتب النادرة ولوحات نفيسة ونادرة أيضا ، وقد وضع فيها كل ثروته التى تقدر بأكثر من ٣٠٠٠٠ جنيه .

● والطالب احمد كمال الكردى .. مفتش عام مستشفيات الرمد سابقا وطبيب العيون حاليا .. له ابن طالب فى كلية الهندسة بجامعة برلين اسمه « مصطفى » و« محسن » فى الجامعة الامريكية .. و« زينب وفاطمة » وشهيرة بالمدارس الثانوية والابتدائية .. كان صديقه فى هذا الوقت « حسين محمود رحمى » وكذلك « ابراهيم حلمى » لانه قريبه وصديقه .. وفى ذات يوم منعه والده من مصاحبة « حسين محمود رحمى » لان لديه عودا يعلمه العزف عليه ويعطله عن المذاكرة .. فاتفق مع حسين على شراء عود قديم وحطماه وذهب به الى الوالد ، ليقتنع بانهما لن يلعبا به بعد اليوم .. وفعلا جازت الخدعة على الوالد واستمرت العلاقة بينهما طوال مدة الدراسة ثم انقطعت بحكم العمل .. ويقول : ان ما جناه من ربحه فى هذه الايام خمسون فدانا وبعض النقود .

● والطالب حسين محمود رحمى .. يشتغل بالمحاماة فى القاهرة من سنة ١٩١٨ حتى اليوم ، ولم يجمع من مهنته شيئا سوى الفقر .. فهو يقول : كنت مسرفا للغاية ، ولم أكثر المال كغيرى ، بل كنت أصبح كل نقودى على أسرتى وعلى الشباع حتى نفسى .. وكنت أعتقد أننى كلما تقدم بى العمر ازداد وزنى ومركزى ، ولكن الشباب الجديد قضى على الشباب القديم ، ولذلك لا أملك الا ملابسى وأحفادى من ابنتى اجلال .. ففى اليوم الذى تجتمع فيه الاسرة اشعر بغبطة وسعادة لا تقدر بمال ..

واسمع كثيرا عن زملائى فى المدرسة .. الا أننى لا أراهم .. اسمع مثلا أن الدكتور « الكردى » لديه الآن ثروة تقدر بعشرين الف جنيه خلاف العقارات والاطيان واسمع ان الدكتور على بدوى وصل الى مكانة وزير فى يوم من الايام ، ولديه ثروة لا بأس بها .. وأنا لا أحسد هؤلاء ولكنى أرثى لحالى وأتمنى ان يعود لى الشباب مرة ثانية لأبدأ من جديد .

● والطالب عبد المجيد نافع المحامى المعروف .. لديه ولد واحد ، اسمه « محمود شوقى » حاصل على ليسانس الحقوق ويشتغل بالاعمال الحرة .. فهو صاحب مطابع دار النشر المعروفة .. متزوج وله ابنة واحدة اسمها « منى » .. يقول : انه كان الاول دائما فى هذا الفصل ، وكان ينافسه الطالب على بدوى لتفوقه فى مادة الانجليزى .. وهذا الفصل كان ثائرا لان معظم تلاميذه من الحزب الوطنى ، وكانوا فى اللحظة التى اشتعلت بعدها بسنوات قليلة ثورة سنة ١٩١٩ .. ويذكر من طلبة هذا الفصل « ابراهيم شفيق » الذى لم يكمل البكالوريا واشتغل فى الاعمال الكتابية حتى حصل على منصب باشكاتب ، وتوفى منذ شهور تاركا اسرته دون معين سوى الله ومعاشه البسيط .. ويذكر أيضا « أحمد حسن » الذى يعمل الآن مفتشا للتربية البدنية بوزارة التربية والتعليم .

● والطالب سليمان محمد ثابت .. وكيل محكمة النقض السابق الذى أحيل الى المعاش ، ليس له أولاد ولذلك يشعر بفراغ كبير لا يسده الا العودة الى ذكريات الطفولة والاصدقاء الذين فارقوا الحياة .. وكان يجلس بجواره فى هذا الفصل المرحوم « محمود نبيه بخيت » الذى كان معاونا لادارة محافظة مصر وكانا يسهران الليالى فى المذاكرة .. وفى عقل كل منهما آمال يريد ان يصل اليها .. ويذكر أيضا الطالب « حسن ياسين » الذى كان يمتاز فى تلك الفترة بصوت جميل للغاية ، ويحفظ كثيرا من الموشحات والاغانى القديمة المشهورة مثل « حيك يا سلام ياللى قلبى » لعبد الحى حلمى . ويقول كان عندنا مدرس انجليزى اسمه مستر « هردمان » يبالغ فى أناقته وكان يستدرج الطلبة ويتعرف اليهم بشكل مريب ، ويناقشهم فى كثير من الامور السياسية .. واتضح فيما بعد انه كان جاسوسا أيام الحرب العالمية الاولى .

فصل مدرسة الابراهيمية

هذا الفصل لطلبة سنة رابعة ثانى ، وكان عدد طلابه عشرين ويمتازون بالذكاء لان المدرسة فى ذلك الوقت نموذجية .. لا تقبل الا أوائل الطلبة فى الابتدائية ، والذين ينفردون بسلوك جيد وصغر فى السن .. وكان من أوائل الطلبة فى هذا الفصل : كمال الدين حسين وعمر أسعد الذى يعمل الآن طبيبا للامراض الباطنية والاستاذ صبرى أمين المفتش بتلفونات مصر الجديدة ، والصائغ المهندس عبد الفتاح يوسف .. ومن الملاحظات الطريفة أن هذا الفصل قد خرج عشرة ضباط يعملون الآن فى الجيش ، كما استشهد من هذا الفصل طياران فى حادث طائرة أثناء القيام بالواجب ، وهما خالد الترب « مدحت قصدى » وزميله « عبد العظيم رضوان » .. ويذكر طلبة هذا الفصل كل حرف كان يدور فيه حتى

طلبة سنة رابعة ثانوى ثانى بمدرسة الابراهيمية عام ١٩٣٦ .. وكان ... ذهب أصدقاء الصبا وزملاء الدراسة !! .. قولوا لأولادكم فلان كان زميلا ...

مدرس الحساب فى فصل كمال الدين حسين يراقب صورة تلاميذه

الطالب محمود الصيرفى أصبح والدا لطفلين جميلين ..

القائمقام محمد فوزي الكاشف يعتبر اليوم امهر لاعب مصري في الرماية .

اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة كان هو حامل علم الكتيبة في عام ١٩٣٩ ..

...شاة في عام ١٩٣٩ بقيادة اللواء المرحوم حميده .. وبعد سبعة عشر عاما اصبح ... المسلحة ، والبكباشي موفق حموي مديرا لادارة الرقابة سابقا ، والقائمقام محمد فوزي ... ماية .. وتبوأ الباقون مناصب اخرى مختلفة لعب فيها الاجتهاد اكبر نصيب ..

الآن .

● الطالب محمود صدقي الصرف .. الذي احيل الى المعاش برتبة الصاغ .. يقول : ان المدرسة في ذلك الوقت كانت مقسمة الى اربع اسر .. منها اسرة اخميس التي كانت تضم فصلنا ، وكان الطالب كمال الدين حسين يعتز بشارة الاسرة ولا يخلعها مطلقا .. ويذكر ان مدرسنا انجليزي الجنسية كان يدرس لهم مادة الجغرافيا ، ومن طبعه ان يتكلم كثيرا اثناء الحصص عن حرب البوير بجنوب افريقيا .. وفي اثناء الحديث تحدث عن الجيش المصري في ذلك الوقت سنة ١٩٣٦ فقال ان الجيش المصري عبارة عن « شوية نمل » فانقض عليه طالب وصفعه وتبعه بقية الطلبة .. وجرى المدرس الى الناظر واشتكى اليه الفصل وما فعله به الطالب ، فصدر امر بفصل الطالب فورا ، وعلى ذلك امتنع جميع الطلبة عن الانتظام في الدراسة حتى يعود زميلهم المفصول ويعتذر المدرس عما قاله .. فاضطر الناظر الى اعادة الطالب كما اضطر المدرس الى الاعتذار .

● والطالب محيي الدين علي الازهري مساعد مدير سلاح الحدود حاليا وبرتبة قائمقام .. يقول : انه كان اكبر مهرج في الفصل ... ورئيس فريق التمثيل في المدرسة .. وكان يقوم في يوم من الايام بدور المحامي في رواية يوسف وهبي المشهورة باسم « الدفاع » وهناك طالب بدين يمثل دور رئيس المحكمة وبقية الفصل يمثلون اعضاء المحكمة والشهود .. وفي اثناء الدفاع اخذ رئيس المحكمة يفتل شاربه دليلا على التفكر والروية .. واذا بشاربه يقع فجأة فضج المتفرجون بالضحك وعمت الفوضى في الصالة .. وهنا ضرب كمال الدين حسين منضدة رئيس المحكمة قائلا : « محكمة » فضحك المتفرجون ثانيا فاضطررنا الى انزال الستار وتركيب الشنب مرة ثانية لرئيس المحكمة .. ولم يحاول رئيس المحكمة في هذه المرة أن يعود الى لعبته الاولى ..

● والاستاذ محمد خليل أبو طور مدرس رياضة لهذا الفصل كان أكثر المدرسين اتصالا بالطلبة .. وهو الآن ناظر مدرسة الاورمان النموذجية الثانوية .. يقول ان شخصية الطالب لا تتكون الا في السنة الرابعة لان خلايا الطالب لا تكون متفتحة وعلى استعداد لتقبل اي شيء .. ولهذا كانت الرياضة من أهم العوامل التي ساعدت على تكوين الشخصية في طلبة هذا الفصل فقد كونت فريقا للمصارعة بالمدرسة حتى لا يكون ارتباطي بالاصدقاء محصورا داخل الفصل فقط .. وحاربتنا الوزارة في ذلك الوقت لانها كانت ترى في رياضة المصارعة توحشا .. ولكني قاتلت هذه الحرب باصرار لاني وجدت لدى تلاميذي ميلا الى هذه الرياضة ..

ومن حقائق هذا الفصل تلك .. ان مفتشا جاء في يوم من الايام وكتب للطلبة تمرينا هندسيا .. وبعد ثلاث دقائق تقريبا وجد ان كل الطلبة قد تمكنوا من حل التمرين .. فدهش وسألني .. هل اعطيت هذا التمرين للفصل من قبل ؟! فقلت لا ..

وخرج المفتش من الفصل وهو لا يصدق ما رآه ..

وبهذه المناسبة .. اذكر ان من ابرز طلبة هذا الفصل في المصارعة كمال الدين حسين .. والصاغ المهندس عبد الفتاح يوسف .. والمرحوم قائد السرب عبد الحميد صدقي .. وهذا الاخير يذكر عنه زملاؤه واساتذته هذه القصة ..

كان مدمنا يحدث الطلبة والاساتذة دائما عن أعمال هتلر البطولية ونهضة المانيا .. والسر في هذا ان امه المانية .. وكان يقلد الفوهرر في كل شيء .. حتى في تسريحة شعره .. ويرسم للمدرس الانجليزي على السبورة شكل صورة شعار النازي وهو الصليب المعقوف .. وكان المدرس يتضايق من هذا .. ويحاول معرفة الفاعل دون جدوى ..

زملاء العمل ...

والصورة الثالثة لضباط كتيبة المشاة الثالثة مشاة ..

في ٩ يونية سنة ١٩٣٩ بقيادة المرحوم اللواء السيد حميدة .. وبعد سبعة عشر عاما اصبح عبد الحكيم عامر قائدا للقوات المسلحة .. والبكباشي موفق حموي مديرا لادارة الرقابة سابقا .. والقائمقام محمد فوزي الكاشف امهر لاعب مصري في الرماية والبكباشي فؤاد شلبي بشركة شل ..

وتمر الايام .. وتمر الاعوام .. ويمضي الشباب .. وتحل مكانه الشيخوخة .. ويذهب عالم ويأتي عالم .. ومسرح الاحداث لا يزال يسير ..

وكل واحد منا يسأل نفسه : اين ذهب اصدقاء الصبا وزملاء الدراسة ؟

وماذا فعل الزمن بهم ؟!

والذي كان يجلس بجوارك في الفصل ويعاكسك ويغرضك .. وزميلك الشقي الذي غيّر المدرسين بشقاوته .. وزميلك الضحك الذي يخترع النكت والاسماء على زملائه ومدرسيه ..!

أيام زمان الحلوة هل تذكرونها ؟!

فتشوا في ادراج مكاتبكم ودواليبكم واوراقكم عن صور الشلة وايامها القديمة وارجعوا بعقولكم عشرين سنة وثلاثين وابحثوا عن زملائكم واصدقائكم ..

« وآخر ساعة » تدعو الى انشاء « نوادي اصدقاء زمان » وفيها يلتقي تلامذة الفصل الاحياء ، ويتذكرون الماضي وحوادثه واللعب وشقاوة الشباب ومغامراته ..

وقولوا لاولادكم ان فلان كان زميل الدراسة وهو اصبح كذا وانا اصبحت كذا .. واجمعوا اولادكم واولاد زملائكم ... زملاء الدراسة والصداقة البريئة التي كانت بلا هدف ولا غرض كصداقات كثيرة في هذه الايام .

ووزارة التربية عليها دور كبير في هذا .. مطالبة بان تشجع هذه الصداقات وان تهتم في دوسيهات مدارسها بحفظ صور زمان وفصول دراسة زمان ومدرسي زمان ونظار زمان .. وكل مدرسة تدعو تلاميذها ومدرسيها ونظارها من عشرين سنة وتنظم لهم احتفالا طريفا يعيدهم الى الماضي السعيد ..

ونظار المدارس مطالبون بتشجيع التقاط الصور التذكارية للفصول والبحث عن الصور القديمة ومحاولة جمع خريجي كل فصل وكل مدرسة وخلق جو ينسيهم مناصبهم .. ويرجع بهم الى الوراء .. الى الشباب والسعادة وخلو البال ..

الطالب محيي الازهري كان رئيس فريق التمثيل واكبر مهرج في الفصل ..

الطالب كمال الدين حسين كان من ابرز طلبة الفصل

وكل واحد منهم يسأل نفسه : لا اين ... ميلا اصبح كذا .. وانا اصبحت كذا ..

بيت الطاعة .. مرة أخرى !

مرة ثانية ساكتب عن بيت الطاعة .. وبدوانى ساكتب مرة ثالثة ورابعة .. ولا اكف عن الكتابة فى هذا الموضوع حتى يدرك من بيدهم الامر – كما ادركت اخيرا – ضرورة البحث عن حل ترضى عنه الانسانية .. والادمية !

قلت رايي في هذه المشكلة منذ اسبوعين بمناسبة قصة سمعتها ، ولم اكن ادرى ان كلمتي سيكون لها اثر ، او بتعبير اصح ، صدى في نفوس مئات من الاسر التي نكبت بدعاوى الطاعة .. لم اكن اتصور ان هذه المشكلة خطيرة الى حد لا يمكن السكوت عليه ، الا بعد ما تلقيت رسائل كثيرة وصلتني هذا الاسبوع تحمل من المآسي اضعاف اضعاف ما كنت اظن !

لست انكر ان بعض الرسائل كان يحمل تاييدا مطلقا لبيت الطاعة .. او ايمانا به على حد تعبير طبيب بالاسكندرية .. ولكن واحـدا من اصحاب هـذه الرسائل لم يناقش المسألة كمبدا .. ولم يحاول تبرير كيفية قبوله لزوجة رفضت ان تستمر في معاشرته على كره منها .. كل ما قاله اصحاب الرسائل او كتبوه ، كان عبارة عن قصص شخصية لهم .. زوج كان سعيدا جدا في زواجه كما يقول .. ولكن حماته تدخلت لكي تاخذ ابنتها الى بيتها واخذت معها الاولاد واثاث البيت .. والزوج لا يستطيع الحياة بعيدا عن اولاده لذلك لا يجد مناصا من طلب زوجته للطاعة .. لانه يعلم جيدا انها تتمنى من صميم قلبها وفي قرارة نفسها ان تعود ثانية لمعاشرته

وانا لا اظن برغم هـذه القصة .. ان زوجة لها اولاد مهما كانت عديمة الشخصية – او شخصيتها متضائلة امام شخصية امها .. لا اظن انها تقبل حرمان اولادها من ابيهم .. وحرمانها هي الاخرى منه برغم حبها له .. تحت تاثير اي ضغط خارجي .. من غير المعقول ان تقبل الزوجة السعيدة في حياتها مع زوجها ان تفارقه بسهولة .. فهي لا تغادر بيتها وتطلب الطلاق الا بعد ان توازن مئات المرات بين مصلحتها وراحتها ، ومصلحة اولادها في البقاء او عدمه .. وتجد الكفة الثانية هي الراجحة في نظرها .. فاذا جاء الزوج بعد ذلك يسأل لزوج – ولا اقصد اصحاب الرسائل التي وصلتني بالذات لكي يبرر قبوله على نفسه وعلى كرامته ورجولته .. ان يجرجر زوجته كالبقرة لارغامها على معاشرته .. لم يدع انه متاكد انها قد فارقته ، عن غير رغبة منها .. تحت ضغط امها .. هـذا المبرر لا يمكن ان يقبله عقل او منطق .. ولا يكون شفيعا له في جريمة طلبها للطاعة

بيت الطاعة .. يا حضرات الذين تدعون انكم من المؤمنين به .. وتعللون اعتقادكم لسببين .. الاول انه وسيلة لتاديب الزوجة العاصية .. والثاني انه صفعة للحماة .. المفترية .. التي تسعى في خراب بيت ابنتها .. بيت الطاعة لا يحقق الغرض الذي تنشدونه .. انه ليس تاديبا للزوجة ابدا .. بل على العكس ، هو في نظرى تاديب للزوج في النهاية .. فالزوجة اذا اجبرت على معاشرة رجل لا تحبه .. تستطيع ببساطة – لا تخطر له على بال – ان تجعل حياته جحيما لا يطاق .. في بيت الطاعة نفسه .. وهو ليس صفعة للحماة كما يتصور بعض الازواج .. لان الزوجة التي تركت بيتها ولو تحت ضغط امها ورغم حبها لزوجها .. هذه الزوجة سينقلب حبها الى كره واحتقار .. عندما تجد زوجها الذي احبته فضل ان تساق اليه دون اعتبار لادميتها .. وسوف يصبح في نظرها اشبه بالسجان – مهما بالغ في لطفه – وستنظر الى البيت باعتباره سجنا ابديا حتى ولو كان قطعة من الجنة ..

ليس عيبا ان نعترف بالامر الواقع ونرضى به .. فالشريعة الاسلامية التي اوجدت الطاعة .. جاء في كتابها الكريم اية تقول : « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » .. فاذا فشل الزوج في ان يبعث في نفس زوجته رغبة بسيطة في معاشرته .. فمن البديهي جدا ان تكون الخطوة التالية هي الطلاق ..

ماذا على الرجل لو طامن قليلا من كبريائه .. واعترف بآدمية المرأة ؟

انه لو فعل ذلك لما كان هناك داع لبيت الطاعة على الاطلاق !!

فتحية بهيج

هكذا يرقصون الروك أند رول ..

فى امريكا .. وانجلترا ..

.. وعندنا فى مصر !

رقصة الروك اند رول .. هكـــذا يرقصونها في امريكا بلد التقاليع والتقاليع .. وفي انجلترا ايضا حيث لا تقاليد ولا رجعية .. وهكذا يرقصها نحن في مصر بعد ان نقلناها اليها في الايام الاخيرة باعتبارها مسالة حتمة او موضة [illegible] .. لابد ان يرقص الفتاة التي تؤدي الرقصة تطلونا طويلا .. او تتفنن في طريقة اخرى كما تغلب عليه الحصــيلة الانجلــيزية .. فتستر تحت سروالا تحت الجيب الواسعة .. حتى لا تنكشف السيقان الثاء اللف والدوران .. ان الصورة مهداة الى كل معجبة .. [illegible] .. عن الروك اند رول ..

القاهرة تشاهد .. العملاق

سعدت مدينة القاهرة يوم الاثنين الماضي بمشاهدة فيلم « العملاق » الذي عرض في سينما ريفولي .. وقد ظلت الجماهير تنتظر خارج الصالة عرض هـذا الفيلم الكبير ولهذا كان الاقبال على مشـاهدته عظيما ..

ولقد حقق الفيلم الاول [illegible] فان قصته تملكت حواس الجمهور ، كما ان اخراجه الفذ والطريقة الفريدة التي مثل بها جيمس دين دوره الخالد .. وكذلك تمثيل روك هدسون واليزابيث تايلور لدوريهما .. كل هذه العناصر اثارت الاعجاب العام فظلت الجماهير تستمتع بالفيلم ثلاث ساعات ولمدة ساعات للطيف والمشاهدة .

وقد قدر الجميع الجهد الصادق الذي بذلته الافلام وارنر بانتاجها لهذه القصة الكبيرة وانجحوا بانسجام الذي [illegible] للفيلم والذي سيجعل منه [illegible] يذكره الجميع اعواما طويلة ..

الخطوط الجوية اللبنانية

اعلن السيد محمد الخادم مدير الخطوط الجوية اللبنانية بمصر عن تسيير طائرات من طراز سوبر DC 6 من الخطوط الرئيسية المنتظمة لهذه الشركة من القاهرة الى بعض عواصم العالم العربي وافريقيا واوروبا وتعتبر هذا حدثا عظيما بالنسبة للطيران المدني بالشرق الاوسط كما يؤكد تقدم شركة الخطوط الجوية اللبنانية بخطوات ثابتة لاحتلال مركزها بين شركات الطيران العالمية الكبرى بفضل هذا الاسطول الجديد من طراز السوبر DC 6 ذات الشهرة العالمية .

ويمتاز هذه الطائرة بقدرتها الجبارة على الطيران البعيد المدى اذ يمكنها ان تقطع مسافة ٧٦٠٠ كيلو متر بسرعة ٥٠٠ كيلو متر في الساعة بدون توقف وهذه المسافة تعادل المسافة بين القاهرة ولندن ذهابا وايابا .. كما تمتاز هذه الطائرة بسعتها ومقاعدها الوثيرة التي توفر للمسافر الراحة التامة على اطول المسافات في جو ملطف بفضل اجهزتها الحديثة لتكييف وضغط الهواء .. ولاول مرة بالشرق الاوسط تقدم شركة الخطوط الجوية اللبنانية لركابها الدرجة الاولى على هذه الطائرات علاوة على الدرجة السياحية كما تتوفر على طائراتها من DC 4 [illegible] الدرجة السياحية ذات الاجر المخفض .

وهكذا تساهم هذه الشركة في تنشيط السياحة التي اصبحت احدى الدعامات الهامة لاقتصاد معظم الدول كما تجعل السفر بالجو في متناول الجميع

أزواج الجامعيات

فكرة مش بطالة فعلا رغم كل ما قيل فيها .. وما حدث فيها .. فكرة أن تدعو كل عضو من أعضاء اتحاد الجامعيات زوجها لحفلة افطار وتحضر كل واحدة منهن طبقا أشهرت به .. قالت لي سكرتيرة الاتحاد ان الغرض منها هو أن تجتمع الجامعيات للاحتفال برمضان وتكريم الأزواج .. ولكن الذي لاحظته أن الأزواج أرادوا الاحتفاء بهم قد نظروا الى الحفلة من زاوية أخرى ..

الشاعرة روحية القليني السكرتيرة العامة للاتحاد تساعد الدكتورة بنت الشاطئ في العزومة على زوجها الدكتور أمين الخولي

يبدو لي ما أظن أنهم قد انتهزوا هذا اليوم فرصة للبحث عن الزوجات الجامعيات ومناقشتهن وفلسفتهن .. جلسوا وكأنما منفردة أثناء الافطار .. وبعد الافطار .. وتمدداو وجوها بملاحظة الانفراد وتوجهوا بالزوجات الجامعيات .. ظلوا في مناقشتهم والجادهم حتى بعد أن انكشفوا في ركن منعزل ..

سألت زوج جامعية عن متاعب الزوج من المثقفات ثقافة عالية .. وهل يعاني من تزمتها وفلسفتها ومناقشتها المعقدة حتى في أبسط الأمور ..

وكان الزوج هو الأستاذ حافظ نسيم المحامي ..

وتحمس للدفاع عن الزواج من الجامعيات رغم أن زوجته كانت بعيدة عن المناقشة .. قال ان المرأة المتعلمة أو بمعنى أصح المثقفة ثقافة عالية هي الأساس الذي يمكن أن يرتكز عليه الزوج في تكوين بيته .. وفي تربية أولاده وأنها في ادارة بيتها أقدر بكثير من المتعلمة تعليما متوسطا ..

سألته .. حتى ولو كانت تشتغل ؟ فأجاب ..

غيري من المتزوجين يستحدث مشكلات الفدر حتى في الرد ..

ولست أدري هل لعبت الحفلة دورها في المناقشة التي دارت بين أزواج الجامعيات عن الزوجة المتعلمة .. أو الخوف من رد الفعل بعد العودة الى المنازل .. المهم ان الجميع .. باجماع الأصوات قد شهدوا بأنها ممتازة من جميع النواحي .. وليس فيها ولا عيب على حد قولهم !

هذا رأي في الحفل .. وعن الغرض منها .. وقد قررت ألا أعلق بأية كلمة عن مقالة الدكتورة سهير القلماوي رئيسة الاتحاد عن الصحافة والصحفيين لأني احترمها .. واحبها .. واعلم أنها لم تكن تعني كلمة مما قالته !

ثلاث سنوات بلا خناقة واحدة !

أول جمعية من نوعها .. تعمل في سكون .. وفي ناحية اسمها تل العقارب .. والأغرب من هذا كله .. لم تحدث بين أعضائها خناقة واحدة رغم أنها تباشر عملها منذ ثلاث سنوات .. ! !

الجمعية اسمها جمعية مجندات الخدمة الاجتماعية .. عدد أعضائها ثمانون نصبوا .. الخدمة الاجتماعية التي اختارتها هي نظافة الطبقات الفقيرة .. اختارت حي أبو الريش واعطتها البلدية الحمام الشعبي الموجود هناك .. فأخذت على عاتقها مهمة نظافة أطفال الحي .. بعمل حمام أسبوعي لهم .. ثم صرف صابون يكفي بقية أيام الأسبوع .. ان الجمعية تعيش على اشتراك الأعضاء وعلى تبرعاتهن فقط .. الا لم تعترف بها وزارة الشئون الى الآن .. وفكرت الجمعية في زيادة مواردها لكي توسع من دائرة أعمالها الخيرية فلجأت الى فنانة الخير تحية كاريوكا .. وتطوعت تحية باقامة حفل يخصص ايراده لصالح الجمعية .. واختارت الفنانين والفنانات الذين تعرف عنهم حبهم للخير مثلها وكان في مقدمتهم هدى سلطان .. والمكان الذي اختارته مجانا أيضا هو حديقة الأزبكية .. وسوف يخصص ايراد الحفل لعمل مدرسة لايواء أبناء العاملات في حي أبو الريش أيضا .. بعد أن لاحظت أعضاء الجمعية أن سيدات هذا الحي هن اللاتي يعملن ليعلن الأسرة .. أما الرجال فيفضلون « ركنة » القهوة !

ان أغرب عمل تقوم به الجمعية .. أكثر من أنها تعمل في سكون وبدون خناقات .. وفي تل العقارب .. هو أنها خصصت معظم وقتها لفض الخناقات التي تحدث بين أزواج الحي فأصبح أقل الأحياء في احصائية الطلاق .. ان بقية بلاد وأحياء مصر تبحث عن جمعيات من هذا النوع ! !

أخبارها ..

● أبدت مصممة الأزياء ايفون مالتي رغبتها في مشاركة الدكتور أبو رجيلة في مشروعه الخاص بانشاء مطعم للأطعمة الشعبية الشرقية .. في الادارة فقط بصفتها أول من فكر في هذا المشروع ..

● بدأ أهالي البحرشين في جمع التبرعات لعمل تمثال لعالية الجزار السيدة الريفية التي هاجمها الانجليز في بيتها سنة ١٩١٩ واستولوا على مواشيها وحاولوا الاعتداء عليها ولما قاومتهم قتلوها .. وسيقوم بعمل التمثال الأستاذ عبد الحميد حمدي رئيس قسم النحت بكلية الفنون الجميلة !

● فاز فريق السيدات الذي رأسته السيدة زاهية مرزوق على [illegible] الرجال ورئيسه عبد الجليل العمري .. في لعبة شد الحبل .. وذلك في الحفل الذي أقامه نادي سموحة ليلة شم النسيم .. وحضره شفيق نطري وحرمه وعادل نطري وحرمه

● اتفق أعضاء نادي السيدات الجامعيات في الاسكندرية مع بداية رمضان على أن تدعو كل عضو زميلاتها في يوم من أيام الشهر .. وانتظرت الأعضاء أن تكون لدى واحدة منهن الشجاعة لتبدأ سلسلة العزائم ولكن انقضى الشهر ولا واحدة هنا !

احتفل الزميل سعيد حبيب بخطبته للآنسة عفاف كريمة المرحوم السيد محمد عضو مجلس الشيوخ سابقا .. والطالبة بكلية الفنون الجميلة تهانينا للخطيبين .

احتفل عبود طنطاوي بشركة توزيع الأخبار بعيد ميلاد ابنه الأول في حفل عائلي .

ابتسم من فضلك

سؤال عابر الى حضرات المسئولين فى الاردن

هل صحيح ان كلمة عمان هى مثنى لكلمة عم؟ واذا كان للاردن عمان ، فهل صحيح ان احدهما هو العم سام ؟

بسرعة

الخادمة : خرجتى من البيت ده ليه

زميلتها : ستى اصابها العصابى خاص .

كل ما تسمع صوت كسر الصينى تيجى لها نوبة عصبية !

●

عاد شاب من الحرب من ايطاليا يقول

– كل حاجة منطقى فى ايطاليا الا مدينة بيزا .. تصور ان فيه برج مايل من ٢٠٠ سنة .. وماحدش بيفكر يعدله !!

زوجتى والزلزال ...

بالرغم من الحساسية الشديدة التى اعترف ان امتلكها ، فانا اعترف بانى لم اشعر بالزلزال فور وقوعه حتى دخلت زوجتى منطلقة تصيح :

– الحق .. زلزلة ! الحق زلزلة ! الحق زلزلة !

لطشتها لهرف ، واستخففتها وان لم تكن لهرف ، الا لو فرضنا ان هناك زلزلة حقا ، فكيف الحقها ؟ ثم شعرت بنوع من الاهتزاز فى المنزل ادركت معه ان الزلزلة على صواب ، وان فى الامر زلزلة فعلا ..

– الحق ! الحق ! الحق !

هكذا راحت تردد وهى تزغر لى ، زاعمة ان هناك طريقة يمكنني بها ايقاف الزلزال عند حده ، وانى خيبت فى طويتى امتنع عن اتخاذ هذا الاجراء عمدا للنكاية بها خاصة ، الامر الذى يجعلنى فى حكم المسئول عن الزلزال اصلا .

ولست ادرى ماذا فعلت انت لتدارك الزلزال ، ولكننى فعلت الشىء الذى اعتقد انه طبيعى فى مثل هذه الظروف ، وهو انى وقفت انتظر الزلزال .

ولم يطل الزلزال طويلا ، بين تقديره من المرصد بانه كذا ثانية ، وتاكيد من زوجتى بانه كذا ساعة ، ثم جلست زوجتى – قائلة وهى تلهث

– هى .. الزلزلة .. تيجى .. مرة .. واحدة ؟

لهجة شديدة كانها هى التى كانت تتولى هز الكرة الارضية ، فى حين رحت انا استعرض معلوماتى عن الزلازل ثم قلت فى امانة العلماء

– ساعات تيجى مرة واحدة .. وساعات اتنين .. وساعات تلاتة .. وساعات ..

– الحق

هكذا قاطعتنى وهى تحملق نحو النافذة التى بدات تهتز من جديد ، تعنى انها امام زلزال جديد ، فى حين ان الامر لا يعدو اهتزازا عاديا للنافذة بسبب رياح الخماسين .

قلت لها

– لا موش كده .. هو انتى كل ما حاجة تتهز عاوزة تقولى لى ..

– الحق !

صاحت من جديد وهى ترهف السمع نحو النافذة الاخرى ، اذ مرت سيارة لورى فى الطريق وما كانت لتمر حتى سجلت فى مرصد المرأة التعسة زلزالا صغيرا ..

زلازل لا حصر لها دعيت لكى الحقها فى تلك الليلة المشئومة ، حتى بعد ان اوينا الى الفراش واطفات الانوار ، اذا ارتفع صوتها يشق الظلام صائحة :

– الحق !

فقلت لها

– بالسيمة الحق .. دنا بالقلب !

وتمددت لا اتحرك كالجثة الهامدة مخافة اثارة الزلازل بشخصى ، فلم ابرح من الزلازل الخارجية كلما دبت قدم فى العمارة ، او انصفق باب فى الحى ، او مر قطار بعيد فى طريقه الى الصعيد ..

سبعة او ثمانية زلازل ايقظتنى لكى اتداركها وماهى بزلازل ، لا يردعها عن ايقاظى رادع ولا يزعها عن القلق راحتى ووازع .. حتى كانت الساعة الرابعة عند الفجر وهى الساعة التى وقع فيها الزلزال الحقيقى الجديد ، اذ استيقظت من نفسى على الهزة وهى تنار حسب ، واضأت النور لارى زوجتى نائمة تغط وقد انهكتها سلسلة الزلازل السابقة ، وادركت ان ساعة الانتقام قد حانت ، والرأة لك ان تصور وجهها حين استيقظت على الكرة منى فى جنبها وانا اقول :

– اصحى بحق .. قومى الحقى !

حكمة سياسية

اذا لم تستطع ان تحل الازمة فما عليك الا ان تحل البرلمان

– طبيب لرفيعة هانم : لازم تصومى الست ايام البيض كمان .. صحتك لسه ما تحتملش الفطار !

كريمة .. فاتنة المعادى .. تطلب الطلاق

كريمة فاتنة المعادى التى اثارت ضجة مع عبد الوهاب وفريد الاطرش ولولا شقيقها عبد الرحيم رأفت لتمت عملية الاختطـــاف .. !

محمود بسيونى زوج كريمة .. حاول ان يخطف ابنه المعتز ويحرق قلب زوجته عليه كما فعل انور منسى قبل ذلك مع صباح !

حاولـــ زوجها أن يقلد أنور منسى ويخطف ابنها

السر : أمه .. وخيانته .. وغيرته !

ما الذى جرى للازواج فى هــذه الايام .. هل اصبح اختطاف الاطفال من بين احضان امهاتهم موضة هذا الموسم ؟

هــذه هى المرة الثانية التى يحاول فيهـا احد ازواج النجوم أن يخطف ابنـــه من النجمـــة السينمـــائية فى نفس الوقت الذى تفاوضـــه فيه زوجته على الطلاق !

كان الزوج الاول الذى ابتكر هذه الوسيلة لتهديد زوجته هو عازف الكمان انور منسى .. اما الزوج الذى قام بهـذه المحاولة - فى نفس الظروف - فهو محمود بسيونى زوج النجمة كريمة الشهيرة بفاتنة المعادى !

تلميذ انور منسى

ففى الوقت الذى كانت كريمة تتفاوض فيه مع زوجها محمود بسيونى على شروط الطلاق .. حاول الزوج أن يخطف ابنه منها اسمه « المعتز بالله » كما حاول أن يلعب نفس الدور الذى لعبه من قبل أستاذه انور منسى .. !

قالت لى كريمة :

- ان المدة التى امضيناها معا مع صباح وأنور منسى كأصدقاء .. جعلت زوجى يتشبث باخلاص على انور منسى خاطف هويدا ..

ان المعتز بالله عمره ثلاث سنوات ونصف سنة ، وقد بكى الطفل واخذ يصرخ بصوت عال عندما حاول ابوه ان يختطفه .. فتنبه خاله عبدالرحيم رأفت واستطاع ان ينقذ الطفل من بين يدى أبيه ، قبل ان ينطلق بالسيارة بثانية واحدة .. !

قالت كريمة :

- لقد استطاع انور منسى أن ينجح فى اختطاف هويدا من بين احضان امها صباح ، ولكن محمود بسيونى لن يستطيع ان يختطف ابنى أو ابنتى .. أنا اقوى منه الف مرة .. !

نهاية غرام منذ سبع سنوات

وكريمة تزوجت من محمود بسيونى منذ سبع سنوات .. وليست هذه المرة الاولى التى تطلب فيها الطلاق .. فقد سبق أن طلقت منه لمدة سنة كاملة ، حاول خلالها أن يعود اليها ولكنها كانت مصرة على الرفض .. ثم عادت اليه من أجل ابنهما « المعتز بالله » ومن اجل ابنتهما «الايمان بالله» وعمرها الآن سنتان .. ولكن الاسباب التى دفعتها الى الاصرار على الطلاق فى هذه المرة تقترب كثيرا من الاسباب التى جعلت صباح تطلب الطلاق من انور منسى .. !

كريمة .. حامل فى التاسع

كنت أعلم منذ أسابيع أن طلاقا سوف يتم بين كريمة وزوجها محمود بسيونى .. ولكن أنباء الزوجين اختفت من الصحف باختفاء

انظر الصفحة التالية

كريمــة .. فاطرة فى رمضــان لانها حامل فى الشهر التاسع وقد ظهر الحزن بوضوح على وجهها والسجارة التى تعلقها بعصبية !

كريمة تطلب الطلاق

بقية المنشور على الصفحة السابقة

كريمة عندما سافرت الى بلدها « الابراهيمية » التابعة لمديرية الشرقية .. وامضت كريمة هناك شهرين بعد معركة عنيفة بينها وبين زوجها انتهت بانفصالهما .. ولحق الزوج بها وحاول هناك أن يسوى الخلافات القائمة بينهما .. ولكنه لم يعد بأية فائدة .. فقد

أصرت هي على الطلاق .. ورفضت أن تتفاهم معه في أى شيء غير الطلاق .. وعاد محمود بسيونى واخذ يلف على اشقائها وأفراد أسرتها .. ولكنهم كانوا جميعا على اتفاق باستحالة الحياة بينهما

وعادت كريمة من البلد لتقيم في بيت شقيقتها بشارع فهمي المتفرع من ميدان الأزهار .. عادت في المساء .. وفي الصباح كنت أدق باب الشقة ففتح لى شقيقها عبدالرحيم رأفت .. ثم

ظهرت كريمة .. رأيتها حاملا في الشهر التاسع .. اختفت ابتسامتها التي لم تكن تفارق شفتيها ، وتحولت عيناها الضاحكتان الى عينين تبكيان طول الوقت .. كانت تمسك بمنديلها الحريرى لتمسح به دموعها بين الحين والآخر .. وكانت تشعل السيجارة قبل أن تنتهى من تدخين السيجارة السابقة .. وكانت ابنتها « الايمان بالله » تداعبها فتصنع لها ابتسامة حتى لا تشاركها الطفلة في البكاء !

اعذرني انا فاطرة

قالت لى كريمة :

— اعذرني .. فانا فاطرة بأمر الاطباء الى انتظر المولود الثالث بعد أسبوع .

وجلست الفتاة الشهيرة بقالة الطلاق بجوارى لتروى لى قصتها أو مأساتها بالحرف الواحد .. قالت كريمة :

— ان مأساتى هي مأساة صديقتى صباح .. ! لقد كان يعاملنى نفس المعاملة التي يعامل بها أنور منسى زوجته صباح

لقد اراد محمود بسيونى أن يفرض وصايته على هو الآخر .. بل أن حاولت اختطاف « جوجنا » كاد يتكرر مرة أخرى لولا لطف الله .. !

قلت لها :

— ألم يتدخل احد بينكما للصلح ؟

قالت :

— لقد حاولوا جميعا ولكنني مصممة في هذه المرة على الطلاق .. !

ثم قالت :

— ان نجاحى ومستقبلى متوقفان على الطلاق من هذا الرجل .. !

قلت :

كريمة .. تروى قصة الغرام الذى استمر سبع سنوات .. لم !!

— والاولاد .. ؟

قالت :

— لقد اتفقت معه على أن يترك لى الاولاد والعفش والتنازل أنا له عن كل شيء !

— اريد تفسيرا لعبارة كل شيء ؟

— النفقة وثمن الخمسة والاربعين فدانا وكل شيء !

ثم قالت انهما كانت قد اشترت من والدته خمسة واربعين فدانا دفعت ثمنها

مبلغ عشرة آلاف جنيه .. وانها تنازلت عن الارض والعشرة آلاف جنيه في نظير الاولاد !

— وهل وافق على ذلك ؟

— لقد وافق على ذلك .. وانا الآن في انتظاره مع المأذون !

— وهل تهون عليك عشرة السبع سنوات ؟

— تهون ... ما تهونش ليه ؟

— أنا أعلم أنك كنت تحبينه وضحيت في يوم من الايام بأهلك من اجله ؟

— لم يخطر فيه ذلك !

— ولكنه يحبك ؟

— انه يحب أمه أكثر منى ..

— كل انسان يحب أمه أكثر من زوجته ؟

— ان أمه تنصحه دائمان بقصقصة في مستقبل لئلا اكبر من بعد .. وهو ينفذ تعليماتها ويقوم بتطفيش المتعجين والمخرجين منى

— أريد مثلا لذلك ؟

— لقد تقدم لى سبعة منتجين للعمل في سبعة أفلام « نساء في حياتى » وكنت مرشحة لدور منيرة ... و « لا أنام » وكنت سألعب دور مريم فخر الدين .. والظلك ترى انني أليق من مريم لهذا الدور ..

وكذلك طار منى دورى في فيلم « انت حبيبى » امام شادية وفريد الاطرش .. وقد لعبت هند رستم دورى .. وكذلك فيلم « القلب له أحكام » الذى رشحنى مخرجه حلمى حليم لالعب دورا هاما فيه امام فاتن حمامة .. كل هذه الادوار طارت منى بسبب تدخل زوجى محمود بسيونى الذى كان يطلب لى مبلغ ألف جنيه .. فيضطر المنتجون الى البحث عن غيرى !

هذه واحدة !

— والثانية ؟

— خائن !

— هل لديك دليل على ذلك ؟

— عندى أكثر من دليل !

— الم تصارحيه بكل هذا ؟

— صارحته بكل شيء .. ولكنه تناول رغيف عيش ومرة على عينيه وعرينسم بأنه برىء !

— وماذا قلت له ؟

— قلت له : انت بتضيع وقتك فقال لى : أنا أضيع مستقبلك .. أنا الشوه وجهك علشان ما تشتغليش من بعدى !

فقلت له : ح تستفيد ايه .. احنا عندنا أولاد .. فقال : أنا ما يهمنيش الاولاد

قلت :

— والثالثة ؟

قالت :

— انه يغار منى غيرة شديدة .. لقد لمست واصبحت نجمة مشهورة .. وهو يريد أن يمثل ولكنه لم يجد الفرصة بعد .. ولهذا يحقد على ويحاول أن يقف حجر عثرة في طريقي !

قلت لكريمة :

— لقد قالت لى والدته انه ابن مثالي ؟

قالت كريمة :

— أنا معها .. انه ابن مثالى ولكنه زوج عاق !

نهاية المأساة

وسمعت جرس الباب يدق فنهضت لانصرف .. قالت :

— ألا تنتظر حضور المأذون ؟

قلت لها :

— أنا لا أحب أن أصافح المأذون حتى في حفلات الزفاف !

« ج . ب »

كريمة .. بعد أن عاد اليهما المعتز تفكر ايضا في نهاية قصة الغرام !

محمود بسيونى .. مع ابنه المعتز بالله تفكير عميق قبل أن تتم المحاولة !

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه ، شيكا ، بالجنيه السعيد
وترجو اخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد ، الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

مسائل عويصة

سأل رجل عمرو بن قيس عن الحصاة يجدها الانسان في ثوبه أو في خفه أو في جبهته من حصى المسجد ، فقال : ارم بها فقال الرجل : زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد ، فقال : دعها تصيح حتى ينشق حلقها ، فقال الرجل : سبحان الله ، أولها حلق ؟ فقال له عمرو بن قيس فمن أين تصيح ؟! ..

جابر محمود
الازهر

حيلة بارعة !

خلال الحرب العالمية الاخيرة ، كان أحد الجنود الامريكيين في ميدان القتال باليابان ثم انقطعت أخباره عن أمه زمنا طويلا لاحتجازه في معسكر للاسرى هناك .. حتى جاءها خطاب منه يقول فيه

« لست أدرى كيف أصف لك المعاملة الممتازة التي تعاملني بها السلطات اليابانية وربما أبلك لطلبي أي من عشاق جميع طوابع البريد فأرجو أن تحتفظي بطابع هذا الخطاب حتى أعود الى أرض الوطن » .

فلما نزعت الام طابع البريد وجدت على ظهره عبارة تقول

« اننا نموت الاسرى في معسكر الاسرى على بعد ٢٠ كم جنوب شرق طوكيو » .

وقد استطاعت السلطات الامريكية بفضل هذا الخطاب انقاذ مئات من الاسرى الحلفاء كانوا في هذا المعسكر .

عوض عبد الحميد
طنطا

جوكي !

قال الرجل البدين الذي لايقل وزنه عن مائة وستين كيلو جراما لصديقه :

ـ لقد كان أبي يرجو أن أصبح في مستقبل حياتي «جوكيا» .

فقال الآخر :

ـ انت .. جوكي !!! .. وهل هذا معقول ؟ ان الجوكي لايزيد وزنه عادة على أكثر من ٥٠ كيلو جراما ..

فأجاب الآخر وهو يهز رأسه في حزن :

ـ هكذا كان وزني عندما ولدت !!

زينب سليمان
مصر الجديدة

أبو نواس !

شيء عجيب هذا الذي تصنعه الافلام مع أبي نواس .. انها تظهره في صورة انسان أبله ، أو انسان مضحك لايعرف غير الهزل .. هل نسي السادة المسئولون عن الاذاعة ، ومن اخراج هذه البرامج ، ان أبا نواس كان شيئا أعظم من ذلك ، كان شاعر عصره ، وله من الشعر ماحفظه الرواة على مرور الاجيال من بعده ..

لقد كان هذا الشاعر مفكرا وصاحب فلسفة .. فماذا دعى المذيعين ليخرجوه في صورة انسان سخيف يحاول أن يضحك الناس بكلمات مبتذلة ممجوجة ؟! ..

محمد أبو سمرة
روض الفرج

مقلب !

مر رجل بمزاد منقولات فدخل ، وأعجبته ببغاء جميلة ، فصمم على شرائها .. فلما عرضت للبيع ، أخذ الرجل يزايد في ثمنها حتى بلغ مبلغا جسيما جدا ، ولكنه صمم على شرائها . وبعد أن اشتراها تذكر أمرا ، هو ان الببغاء ربما كانت لاتتكلم ، فعاد مسرعا الى الدلال وصاح : « هل تتكلم هذه الببغاء ؟ .. » وما كان أشد دهشته حينما نطقت الببغاء ، نفسها قائلة : « نعم .. أتكلم ، وكنت أنا التي أزيد الثمن امامك وليس أحد غيري » ..

وصفي حسن
كلية الهندسة

أمنيته !

اجتمع اربعة .. أحدهم امريكي ، والثاني انجليزي ، والثالث فرنسي .. والرابع هندي .. وقال أحدهم فليتمن كل منا امنية .

فقال الامريكي : انا اتمنى أن تهلك انجلترا وفرنسا لاستعمر العالم وحدي .

وقال الانجليزي : انا اتمنى أن تهلك امريكا وفرنسا لاستعمر العالم وحدي ..

وقال الفرنسي : انا اتمنى أن تهلك انجلترا وامريكا لاستعمر العالم وحدي .

وجاء دور الهندي فسكت .. فقالوا له : لماذا لاتتمنى شيئا ، فقال الهندي : اتمنى أن يحقق الله أمانيكم جميعا ليستريح العالم منكم ومن شروركم ..

عمر عبد الحليم
الاسكندرية

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

حق الحرية

● احببتها الى حد العبادة فاثارت عواطفي وعاملتني برقة متناهية وبدأت تتسرب الى ، فالتهب حبي ، ولكنها ابرمت فجأة فأعرضت عني وأهملت بالآخر . شعرت انها أزرته على وانها متاهية لحبه فلم ا وجدتها ، فثار ثائري وبهشت الغيرة قلبي ولم أعد أفكر الا في الانتقام منها ، فأنا الآن أعيش وروح الانتقام هذه ماثلة أمام عيني ، فما هي في عرفك أفضل الوسائل التي يجب أن ألجأ اليها كي أثأر من تلك الخائنة الغادرة وأذلها وأتفوق على غريمي وأضطرها أن تعود الى مطاطئة الرأس صاغرة ؟ ..

ف . مهندس بالقاهرة

امرك عجيب يا سيدي واعجب منه ان لا تشعر انت نفسك بشذوذ ، هل كنت على علاقة وثيقة بتلك المرأة ، وهل كانت خطيبتك او خليلتك ، وهل هي على الاقل قد وعدتك بشيء لم اخلفت كي تحقد عليها كل هذا الحقد ؟ ... لقد تقربت اليك في مبدأ الامر ظنا منها انها قد تحبك ، فلما احست ان قلبها لا يميل اليك لم تشأ ان تورطك في حبها وتلهب في نفسك الامل الباطل ، فانسرت وتحولت عنك الى غيرك ، الحقيقة انها كانت مستقيمة وابريئة . ولكنك انت لفرط حبك واشتطاطك وخيالك وشعورك بالكبرياء والزهو ، عز عليك ان تصاب في كرامتك ورجولتك ، فحقدت على تلك المرأة وعلى غريمك حقدا احمق طائشا زين لك فكرة الانتقام ثأرا لهزيمتك وتوكيدا لشخصيتك والبانا لرجولتك . فانا استغرب منك هذه النزعة وانت الشاب المثقف واسألك : كيف تعتقد ان شعورك المجرد بالحب نحو امرأة يجعل منك صاحب حق مشروع في الفوز بها بصرف النظر عما تحسه هي من عواطف ، وعما لها من حق مساو لحقك في الاختيار والهبة ؟ ...

الواقع انك تريد ان تجبرها على ما تعرف انها تكرهه ، تريد ان تنكر عليها حقها في حرية عواطفها ، وهذا هو الاستبداد بعينه ، هذا استبداد شرقي خلفه في نفوسنا احتقارنا التقليدي للمرأة واصرارنا على عدم الاعتراف بشخصيتها ، انه استبداد القوى بالضعيف ، اي شعور القوى لمجرد انه قوى بأن من حقه ان يطغى ويبطش بالضعيف ... ولكن هل هذه شهامة ؟ .. هل هذه قوة ؟ ... القوة يا سيدي هي في احترام حق الانسان في الحرية مهما كان ضعيفا ، وهب أنك ظفرت بتلك المرأة على الرغم منها ، فاية سعادة يمكن ان تنشدها في قربها وهي مسلوبة الحق والحرية ، مغلوبة على امرها ، مهددة في حياتها ، لا تقبل عليك الا لتتقي شرك ، ولا تذعن لك الا خوفا من بطشك وانتقامك ؟ ... انك لن تجد في حبها السعادة بل البغض والشقاء ، فاكبح في نفسك عوامل الكيد والحقد والثأر وكن حقا قويا ، احترم شخصية تلك المرأة ، قدر رغباتها وحريتها وابتعد ، القلب لا يؤخذ عنوة ، والحب لا ينتزع قسرا ، وروح الكره تسرى في كلمة الاكراه ، اما قيمة الحب الصحيح فلا تنبع الا من المشاركة الراضية التي هي رمز المساواة ، لا من الضغط المتعسف الذي هو رمز الانانية والطغيان ، فكلما تعلقت بامرأة تحبها ولا تحبك احتفظت بكرامتك ، وكلما حاولت ان تجبرها على حبك مزقت كرامتك بيدك ، ذلك لان المرأة لا تجبر على شيء ، وان هي احست انهـا مجبرة فهي التي يمكن ان تنتقم لا الرجل ، وهي التي لا بد ان تسوم الرجل شر ما يكمن في غرائز الانثى من ضروب المكر والخديعة والاذلال والتحقير

اجابات مستعجلة

الى ش . ف . ب . بمصر الجديدة
اذا كنت أهلا للزواج فاتصل بأهل الفتاة واطرق البيوت من أبوابها

الى م . ل . بالعباسية الثانوية
اكتب الى الاستاذ جليل البنداري فهو خير من يهديك ويرشدك

الى ف . ش . بالقاهرة
اعلمي يا آنسة أن العشاق لايعيشون في جزيرة منعزلة ، انهم يعيشون في مجتمع ، وللمجتمع قوانينه وعاداته ، فاذا هم تجاهلوا تلك القوانين والعادات انتروا المجتمع عليهم فحاسبهم حسابا عسيرا وانتقم منهم

الى ش . ا . ن . بالزمالك
كيف تنخى في حب تلك المرأة بعد ان أيقنت من خياناتها ، الواقع أنك تحبها بحواسك ولكن حب الحواس سيجعلك مشدودا اليها برغم خياناتها ، وفي هذا اهدار مروع لكرامتك ، فتغلب على سلطان حواسك قبل ان تفقد كرامتك ومستقبلك

الى ا . ن . بالاسكندرية
ما دمت تعرف ماضي تلك المرأة وما دمت تغار من ماضيها ، فاول بك ان تنفصل عن نفسك منذ الآن وتعدل عن الزواج بها

الى و . د . بالبلبيس
ان أهل تلك الفتاة يطمعون في مالك ومن أجلها تستسلم عليك الحب لنفس الغرض ، فلا تكن ساذجا وابتعد والا اصبحت الضحية في يد تلك الاسرة

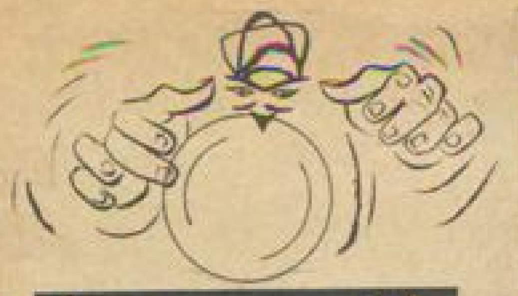

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير .

انك مضطرب قليلا ، وحالتك المعنوية ليست على مايرام لكن حاول أن تحتفظ بثباتك وقوة ارادتك ، لتستطيع أن تمر بهذه الازمة في سهولة ، فانها ليست محنة كما تتصور .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

انسان جديد يدخل حياتك ، وسيؤثر فيك في البداية ، ولكن هذا التأثير لن يدوم طويلا ، غير أن الدلائل توحي بأنه ربما يكون لك صديقا مخلصا في المستقبل ، فلا تسيء اليه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ فبراير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

كلام كثير ، وقيل وقال .. ابتعد عن هذه الزوابع ، ولا تصدق كل ماتسمعه اذناك ، فان الذين يعطون الكلام مجانا هم في الغالب من محترفي الوقيعة بين الناس ، واتركهم للصالب كما تحترم الافراح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

الخطوة التالية ستكون أحسن من الخطوة السابقة ، لكنك اذا حاولت أن تنظر الى الوراء ستتعب ، وسيتوقف جهدك عند أقرب عقبة .. لا تنظر الى الوراء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

كل الافكار التي تراودك الآن ، لا أساس لها من الصحة ، دقق النظر فيما سمعت بالامس وسوف تجد أن كل ماتقوله لك صدق .. احذر الرذائل في هذه الايام .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ مايو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

نجمك في سعود .. انت محظوظ ، وبالذات في هذه الايام .. ابتسم وافرح ، واغتنم كل ألوان اللذة والسعادة التي تعرض عليك الآن ، فانك اذا تركت شيئا فسوف تندم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

نصيحة واحدة نقدمها لك حسبما تراءة في الفلك البعيد ، أن تدفع ماعليك وأن تأخذ ما لك ، وأن تنظر الى الناس على أنهم مثلك تماما .. هذا كل شيء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الضحك يطيل العمر ، لكن الاستهتار يذهب ببهجته ، فاضحك ملء شدقيك ، لكن لاتأخذ الامور باستهتار وكن جادا في مواطن الجد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تكبت نفسك ، ولا تقيد من حريتك ، بحجة الرزانة والاتزان .. ولا تحاول أن تدفع المحيطين بك الى أن يكونوا مثلك ، فستفقد نفوسهم ! سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

عيون الآخرين ترمقك .. لا تشعر بالخجل ، ولا تجعل الاضطراب يستولي عليك .. مطلوب منك فقط أن تتزن .. وسينتهي كل شيء على خير مايرام ولن يفلح الشامتون .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اقاربك واصدقاؤك تقلقهم بعض أعمالك ، فلماذا لاتحاول أن تكون معقولا في كل شيء .. راع شعور الناس وتذكر انهم ينظرون اليك في كل لحظة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

أعمال كثيرة تلقى على عاتقك ، وستبدأ في حمل الهموم ، واذا كنت قد حملتها فعلا فستشعر بأنها اثقل من ذي قبل .. حاول أن تختطف بعض ساعات الراحة ، فان لها فائدة كبيرة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير .

- إذا كنت رجل أعمال
- أو كنت تبحث عن الجديد من الأفكار
- أو تهوى التأمل والمعرفة

فانك تحقق رغبتك في عدد مايو من

المختار

كريستيان ديور .. دكتاتور المودة

الزى الجديد الذى احدث به ديور أعظم ثورة فى المودة ، كان اساسه نظرة الى ارداف متناقلة لبائعة سمك فى باريس

الحرب والسلام فى حياة تولستوى

أعظم كاتب انسانى فى العصر الحديث ، عاش حياة كلها عذاب وتطلع وقلق ..

تبادلا كل شىء الا الزوجات

لم يتبادلا الزوجة ولا الاطفال ولكنهما طيلة عام كامل تبادلا المهنة والبيت والصديق والمدرسة والسيارة والحيوان الاليف فى مغامرة من اعجب مغامرات المعيشة الدولية

تحية الى سيدة لا تعرفنى

هذه البسمة العاطفية التى قابلتنى بها هى التى بثت الشجاعة فى قلبى اليائس ، وجعلت من صبى ضائع شيئا نافعا فى الحياة

تناول من الطعام ما تريد .. ولكن..

ليس انقاص الوزن هو المشكلة . ان المشكلة الحقيقية هى المحافظة على هذا النقص ، حتى لا يعود الى الزيادة مرة اخرى

« شكرا » تنقذك من أحرج المواقف

كلما قدم لك شخص كلمة ثناء ، فان هدفه هو مجرد فتح باب الحديث ، وان الاجابة الوحيدة المعقولة انما تشتمل على حروف اربعة صغيرة مرتبة ترتيبا نظيما فى كلمة واحدة صغيرة هى : « شكرا »

كتاب الشهر : صنع عالمه بيديه

لقد صنع عالمه كله بيديه وحده دون معونة من احد . كافح الادغال الكثيفة وانتصر على البرد القاتل وفاز فى صراعه ضد الطبيعة وتغلب على كل عقبة واجهته بعزيمة لا تفل وارادة لا تقهر .

انه مثال حى لما يمكن ان تفعله العبقرية الموهوبة والروح الذى لا يتسرب اليه اليأس

و ٢٠ مقالاً آخر

١٥ مليما تشترى هذه المجلة كل شهر

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٧٦ - ٨ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1176 - 8 MAY 1957

الاردن الذى لايعرفونه
(فيلم ملون تصوير حسن دياب)
انظر صفحة ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧

أخر لحظة

وزير خارجية فرنسا يتدخل ليمنع تنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان!؟

بذل مسيو بينو وزير خارجية فرنسا مجهودا ضخما ليحول دون تنفيذ المرحلة الاخيرة من مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان !

لقد كانت الشركات الفرنسية تتولى تنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان ، ولم يبق على الانتهاء من عملها سوى الجزء الاخير منه بما فيه بعض الآلات والمعدات التي تصنع في فرنسا فلما قام الاعتداء البريطاني ـ الفرنسي على قناة السويس رأت الحكومة المصرية أن تعهد الى بعض المؤسسات الصناعية الأوروبية القيام بما كانت تقوم به الشركات الفرنسية في تنفيذ هذا المشروع ، وتولى مندوبو هذه المؤسسات الأوروبية الاتصال بالمؤسسات الفرنسية لتحل محلها في العقود المبرمة بينها وبين الحكومة المصرية

وقد وضع مسيو بينو أكثر من عقبة حتى لا تتولى المؤسسات الأوروبية تنفيذ هذا المشروع بدلا من المؤسسات الفرنسية الا أن المسئولين استطاعوا أن يذللوا هذه العقبات واحدة اثر الاخرى

وسيصل في هذا الاسبوع الى مصر مندوبو المؤسسات الأوروبية لتوقيع الاتفاق النهائي بينهم وبين الحكومة المصرية

ومن المنتظر أن يتم مشروع كهربة خزان اسوان في بداية العام المقبل .

أسرار..

● اعتذر الدكتور عبد الرزاق صدقي من عدم تولى مركز مؤسسة الاغذية احدى مؤسسات الأمم المتحدة ، وتبلغ مكافاتها نحو ٥ آلاف جنيه في السنة

● يمثل الدكتور رئيف ابو اللمع الجامعة العربية في اجتماع الهيئة التنفيذية لمؤسسة الصحة العالمية باعتباره طبيبا يحمل اجازة الطب في التحليل .

● اختير الاستاذ زكريا غنيم مديرا عاما الشركة التامين الجديدة التي تتولى المؤسسة الاقتصادية الاشراف عليها

● لم يعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه الماضي الا ما يتصل بشئون الانتخابات لمجلس الأمة

● تنتظر الجامعة العربية رد كل من حكومتي الهند والباكستان لافتتاح مكتب لها في كل من نيودلهي وكراتشي

سباق روسيا والمانيا على المهندسين المصريين

وجهت الحكومة السوفيتية الدعوة الى ١٨ مدرسا من كلية الهندسة بجامعة القاهرة لزيارة روسيا لمدة اسبوعين للاطلاع على التقدم الهندسي فيها ، وفي نفس الوقت وصلت الى مدرسي كلية الهندسة دعوة من حكومة المانيا الغربية لقضاء شهر ونصف شهر للاطلاع على التقدم المعماري فيها ، وسيسافر على رأس الوفد الدكتور محمود مصطفى المدرس بالكلية وسيكتبون تقريرا هاما عن الفرق بين البلدين وامكان الاستفادة من هذه الزيارات

المرحلة الأولى من مشروع السد العالى تعرض على الخبراء العالميين

سيتولى كل من الدكتور حسن زكي والدكتور محمد احمد سليم عرض المرحلة الاولى من مشروع السد العالي على الخبراء العالميين ومن بينهم مستر ترزاكي ومستر ستيل ومسيو كوين وغيرهم من الذين يحضرون الآن المؤتمر العالمي للري الذي يعقد في سان فرانسسكو .

وقد كان البنك الدولي للانشاء والتعمير قد قرر تكاليف المرحلة الاولى من مراحل تنفيذ السد العالي بمبلغ ٦٠ مليون جنيه ، وقد رأى الخبراء المصريون اقتراح ارجاء تنفيذ بعض الاعمال المتصلة بهذه المرحلة الى حين تنفيذ المرحلة الثانية بحيث تنخفض التكاليف الى ٥٠ مليون جنيه وهو ما سيؤخذ فيه رأى الخبراء العالميين .

والمرحلة الاولى من مشروع السد العالي تكفل زيادة مساحة الاراضي المزروعة بمقدار مليون فدان كما تكفل تحويل ري الحياض الى ري مستديم ، وقد قدر لتنفيذها اربع سنوات من بدء العمل فيها .

شركات البترول تطلب مصريين

● ارسلت شركات البترول الامريكية في المملكة السعودية والمنطقة المحايدة بين السعودية والكويت الى كليات الهندسة بالجامعات المصرية تسألهم عن عدد طلبة قسم البترول الذين سيتخرجون هذا العام تمهيدا للتعاقد معهم من الآن على العمل فيها .

وتبين أن بجامعة القاهرة عشرة سيتخرجون .. نصفهم مصريون والنصف الثاني اردنيون من فلسطين ، وقد رفض المصريون العمل مبدئيا مع الشركات الامريكية خارج مصر ، وطلبوا العمل في مناطق البترول المصرية .

الدكتور عبد الوهاب عزام مدير جامعة الملك سعود

سافر الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر السابق في باكستان الى الرياض هذا الاسبوع بدعاء الملك سعود ليتولى وضع الخطوط التفصيلية لانشاء (جامعة الملك سعود)

وقد وضع الدكتور عزام برنامجه على أساس أن تبدأ الجامعة السعودية بالكليات النظرية أولا ..

وسيتولى الدكتور عبد الوهاب عزام مدير الجامعة اختيار هيئة التدريس من المصريين والعرب الذين يحملون درجات علمية لاعلاهم للتدريس

مصنع الحديد والصلب يبدأ انتاجه في نوفمبر المقبل

يبدأ مصنع الحديد والصلب انتاجه في شهر نوفمبر المقبل وسيظل انتاجه يتدرج في الزيادة الى أن يصل انتاجه الى نحو ٣٠٠ الف طن في السنة

وقد تم التعاقد مع روسيا على توريد ٧٥ الف طن من فحم الكوك وتم التعاقد مع المانيا على توريد ٦٥٠ الف طن وهو مايكفي حاجة المصنع من الفحم لمدة ثلاث سنوات

ومن المنتظر أن يطرح في الاكتتاب العام مافيمته ثلاثة ملايين جنيه من أسهم شركة الحديد والصلب وستكون الافضلية للمساهمين الحاليين

شقيقة امبراطور ايران فى القاهرة

● وصلت الى القاهرة الاميرة شمس الملوك بهلوي شقيقة شاه ايران ومعها أولادها من زوجها المصري ونزلت في فندق سميراميس وخرجت في جولة على المحال التجارية واشترت أحذية وحقائب وفساتين لها ولأطفالها ، وبلغت مشترياتها اكثر من الف جنيه مصري ، وقالت هي ان الاسعار في مصر رخيصة جدا .

تاجيل سباق القنال الى سبتمبر

تقرر تاجيل سباق القنال لسباحة المسافات الطويلة الذي كان محددا له يوم ١٥ يونيو القادم الى شهر سبتمبر حتى يتسنى لبعض الدول الافريقية الاسيوية الاشتراك في هذا السباق ..

والمعروف أن اتحاد السباحة في الصين الشعبية كان قد وجه الدعوة لمصر للاشتراك بعدد من سباحيها في سباق دولي نظمته في شهر اغسطس القادم ، وقد تلقى اتحاد السباحة المصري من بكين ان الصين الشعبية قررت تأجيل سباقها الدولي حتى لا يتعارض موعده مع موعد سباق القنال الدولي ..

وينتظر أن يشترك السباحون الامريكيون والروس في سباق القنال !!

هذا وسيقوم السباح المصري عبدالمنعم عبده بمحاولة قطع المسافة بين الاسماعيلية وبورسعيد دفعة واحدة في صباح يوم ١٦ مايو الجاري ..

وسيشرف اتحاد السباحة المصري على هذه المحاولة ، وطول المسافة بين الاسماعيلية وبورسعيد نحو السبعين كيلومترا

أخبار الدنيا

انتشار الصداع في امريكا

● وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي تقرير طبي خطير عن انتشار الصداع في امريكا اكثر من أي بلد في العالم وأنها استهلكت في عام واحد ست الاف طن من الاسبرين ، وهي تزيد على ١٢ بليون قرص !! وثمنها ٣ ملايين جنيه مصري ، وتدرس السلطات الطبية هذا الموضوع بدقة لمقارنته بمصر .

برج بيزا المائل سيقع !

● برج بيزا المائل في ايطاليا واحد عجائب الدنيا السبع سيقع بعد ثلاث سنوات على الاكثر لانه يميل كل يوم اكثر فاكثر ، وارسلت ادارة الآثار والفنون في ايطاليا استغاثة الى كل علماء الآثار والهندسة في العالم لتدارك الخطر ، وسافرت مجموعة من المهندسين وخبراء الآثار وقررت حاجة البرج الى نصف مليون جنيه لمعالجته حتى لا يقع .. وستجمع التبرعات من كل بلاد العالم لانقاذه ..

اكتشاف البترول في الجزائر

● كشفت فرنسا في الاسبوع الماضي عن سر تمسكها بالجزائر عندما اذاعت نبأ العثور على البترول في منطقتي حاسي مسعود وقلعة فلاتز ، وانتاج البترول الاول ٨٠٠٠ برميل من البترول في اليوم ، وتشترك في التنقيب عن البترول في جنوب شرق الجزائر شركات فرنسية وامريكية وميزانيتها ١٠٠ مليون جنيه لكل عام من البحث والتنقيب .. وبعد نجاح الاكتشاف في الجزائر تقدمت شركات أخرى للتنقيب في غرب افريقيا الفرنسي والكونغو البلجيكي ونيجيريا الانجليزية .. وكل هذا لتستطيع افريقيا أن تمون اوروبا بالبترول في المستقبل ..

اكبر مستشفى للامراض العقلية في العالم

● تلقى الدكتور أحمد وجدي مدير مستشفى الامراض العقلية تقريرا من امريكا عن بناء أضخم مستشفى في العالم وسيتكلف بناؤه ٢٥ مليون جنيه مصري وسيقع في مقاطعة بروكلس ويتسع ٢١٠٠ مريض وسيرتفع الى ٤٠٠٠ مريض ، وهذا المستشفى جزء من برنامج امريكي لانفاق ١٠٠ مليون جنيه مصري على المستشفيات العقلية في امريكا ..

والطريف أن مستشفيات مصر العقلية كلها لاتتفق أكثر من نصف مليون جنيه .

الدكتور القيسونى بين امينة رشاد وسيزا نبراوى

سيرشح الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية نفسه في انتخابات مجلس الامة من دائرة المعادي

وسينافس وزير المالية في هذه الدائرة سيدتان هما السيدة امينة رشاد رئيسة جمعية طفل المعادي والسيدة سيزا نبراوي

سهرة مع فريد الاطرش

● قبض في منتصف ليل اول ايام العيد على لص كان يعبث في شقة الفنان فريد الاطرش ، وقد هدد كل من يتقدم للقبض عليه بخنجر ضخم في يده ، ولكن صرخات الجيران جمعت رجال البوليس ، وكان فريد الاطرش خارج شقته ، والطريف أن اللص تسلق المواسير حتى الدور التاسع ، وحاول الهرب من طريق المواسير ولم يفلح ، وفي التحقيق قال اللص : انه من عشاق فن فريد الاطرش وكان يريد السهر معه فقط .. وضبطت معه معدات فتح الخزائن ! !

استقلال الادارة في الهيئات والشركات

لم تحص المؤسسة الاقتصادية بعد الهيئات أو الشركات التي ستشرف عليها بعد أن حلت محل الحكومة في المساهمة في رأس مالها ، ومن المتفق عليه من حيث المبدأ ألا تتولى المؤسسة الاشراف على بعض الهيئات شبه الحكومية وان كان قانون تأسيسها يسمح بذلك ، بل ستترك هذه الهيئات تدير نفسها تحت الاشراف الحكومي كالهيئة العامة للسكك الحديدية

وقد قال المهندس صدقي سليمان ، المدير العام للمؤسسة الاقتصادية ، لأخر لحظة أن اشراف المؤسسة على الشركات ليس يعني التدخل في شئونها وفي ادارتها ، بل انها ستختار من يمثلها في مجالس ادارتها وتترك لهذه المجالس حرية تسييرها وان كان لها حق الاعتراض على أي قرار تصدره هذه المجالس لايتفق مع المصلحة العامة .

فساتين العيد لصباح بسبعمائة جنيه

● اشترت المطربة صباح مجموعة من الفساتين يوم وقفة العيد وبلغت قيمة المشتريات ٧٠٠ جنيه مصري ، وأغلب المشتريات هي فساتين السهرة امريكية ..

أخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلي امين ـ اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ ـ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر ، وفي الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير ـ تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة تطير الى مقديشيو

الاسابع في الصومال لتهالتجمع عشرة الى رجل .. وتوجه اليه تهمة التحريض على اغتيال كمال الدين صلاح .. ولاتكاد تهدأ تلك الاسابع في مكانهـا ، حتى تتحرك متحولة الى مكان آخر .. وينتقل الاتهام مع حكاية جديدة الى شخصية جديدة .. قصص كثيرة .. واشاعات واتهامات ..

هكذا وجدت المدينة منذ وصولي اليها ..

وجرفني التيار الحار ، فوجدت نفسي في قلب الدوامة استمع الى عشرات الهمسات والاتهامات ..

ووسط هذه الصورة المشوشة بدأت اتخبط وراء الحقيقة الضائعة .. واصطدمت منذ اول لحظة بالادارة الايطالية للصومال .. فقد طلبت من السيد عبد الله عيسى ان يصرح لي بمقابلة المتهم والمحققين .. وطلب مني رئيس الوزارة الصومالية ان امهله يوما .. ووافقت ، فقد فهمت انه يريد ان يستأذن الحاكم الايطالي .. وفي اليوم التالي جاءني الرد .. السنيور «انزيلوتي» لم يوافق .. وبدأت احاول الاتصال بالمسئولين .. رئيس الشرطة .. كبير القضاة .. الاطباء .. كلهم رفضوا مقابلتي .. وهمسة جديدة رنت في اذني .. ان الحاكم الايطالي اصدر اوامر مشددة الى كل من له صلة بالقضية الا يتصل بالصحفي المصري او يقابله .. والاعتذار الرقيق الذي سمعته في كل مرة يقول .. ان القضية هامة .. والتحقيق يجري بصفة سرية تامة ، وان علي ان انتظر حتى يحكم في القضية

وطبعا لم انتظر .. قررت الا اعتمد على السلطات هناك .. وان ابدأ تحرياتي بنفسي .. ولقد كان جميع ابناء الشعب الصومالي بلا استثناء يتسابقون لتقديم ما لديهم من معلومات

كيف اغتيل كمال الدين صلاح

اول خيط في التحقيق .. كان حادث الاغتيال نفسه ..

التاريخ يوم الثلاثاء ١٦ ابريل الماضي وفي الساعة التاسعة صباحا وفي مقديشيو .. كانت هناك اربعة مسارح ، يخرج عليها القدر لتمثيليته الكبيرة ..

اول صورة تنشر للقاتل محمد شيخ عبد الرحمن ... تردد الاشاعات انه قتل مندوب مصر لاسباب شخصية ... وهو يبكي في سجنه ويردد ليل نهار .. ليتني ماسمعت كلامهم ..

الفقيد كمال الدين صلاح .. انقض عليه القاتل من الخلف فسقط على الارض والقاتل يربض فوق ظهره وهو يطعنه بالخنجر ..

مكاتب الادارة الايطالية .. لم يذهب كبار الموظفين الايطاليين الى مكاتبهم كما هي العادة .. ومنع اصحاب الحاجات من دخول المكاتب ..

الشوارع في مقديشيو .. لاحظ الناس حركة غير عادية ، فقد ازداد عدد رجال الشرطة الايطاليين وتجمعوا في مجموعات صغيرة على المقاهي وتقاطع الطرق .. كانوا يتحدثون ويبتسمون .. ولكن كل هذا لم يخف القلق الواضح ولا الحيرة التي ارتسمت على وجوههم ..

القنصلية المصرية بمقديشيو .. الشرطي الصومالي حارس القنصلية الذي لم يتغير منذ اربعة ايام يتحرك في تثاقل امام باب القنصلية .. وفي الداخل كان السيد محمد عمران قنصل مصر في صوماليا يتناقش مع شاب صومالي اسمه محمد شيخ عبد الرحمن .. كان يلح في مقابلة المندوب ويسأل عن مكانه .. وطلب منه القنصل ان يعود في الساعة الواحدة ظهرا ليقابل المندوب كمال الدين صلاح .. وامر محمد شيخ عبد الرحمن ان ينتظره في القنصلية .. وطلب مجلة .. جلس يقرأ فيها .. واصابه الملل بعد فترة قصيرة .. فنزل الى حديقة القنصلية ووقف على الباب يتحدث مع الجندي الصومالي الحارس ..

والمسرح الرابع في هذا اليوم كان قاعة الاجتماعات في لجنة هيئة الامم الاستشارية للصومال .. حيث كان مندوب مصر في هذه اللجنة .. الوزير كمال الدين صلاح .. يتناقش مع زميليه مندوبي كولومبيا والفلبين .. كانوا يناقشون التقرير الذي سيعرضه مندوب مصر على هيئة الامم المتحدة في جلستها الحالية ..

وبدأ القدر يجمع فصول تمثيليته على مسرح واحد ..

فقد انتهى مندوب مصر من عمله في مكتب هيئة الامم وغادره في طريقه الى مكتبه الذي يقع في مبنى القنصلية المصرية بمقديشيو .. وتحركت جماعة من رجال الشرطة الايطالية فجلسوا بالقرب من القنصلية المصرية في مقهى يسمى بار فيات .. وغادر الحارس الصومالي مكانه امام باب القنصلية المصرية ليشرب الماء من المقهى المجاور ..

اين كان حارس القنصلية الصومالي ؟

وفي الساعة الواحدة والثلث من ظهر هذا اليوم وصلت سيارة المندوب المصري يقودها بنفسه .. ووصلت الى القنصلية .. ونزل منها كمال الدين صلاح فأقفل ابوابها وتوجه ليدخل القنصلية .. وفجأة انقض الشاب الصومالي ، محمد شيخ عبد الرحمن .. انقض على ظهر المندوب المصري يطعنه بخنجره بعد ان اوقعه على الارض بحركة بارعة ..

وسقط كمال الدين صلاح على الارض امام باب القنصلية والقاتل يربض فوق ظهره وهو يطعنه .. وصاح المندوب يئن من الالم ويحاول الدفاع عن نفسه .. وخرج خادم القنصلية وهو شاب اسمه محمد السوداني .. خرج على صوت الاستغاثة فوجد القاتل ما زال رابضا فوق ظهر المندوب وهو يطعنه .. فاسرع يحيط القاتل بذراعيه فشل حركته وصاح يستغيث بموظفي القنصلية .. ونزل الجميع ليجدوا مندوب مصر مضرجا في دمائه وهو يتحامل على نفسه محاولا نزع الخنجر الصومالي الذي استقر في جانبه الايسر وكان ينظر الى القاتل وهو يردد :

— قتلوني .. ليه .. ليه قتلوني ..

اطباء من منازلهم !

وفي هذه اللحظة ظهر حارس القنصلية الصومالي واتجه نحو خادم القنصلية محمد السوداني الذي كان يمسك بالقاتل .. وصاح فيه بغضب :

— اترك الرجل فهذه هي مهمتي ..

وعاد يطلب من الواقفين بصرامة الا يتعرضوا للقاتل وانه ما دام في يد رجال البوليس فهم اصحاب النهي والامر ..

وغضب الاستاذ احمد عجلان سكرتير البعثة التعليمية المصرية في الصومال .. غضب من تصرف الجندي الصومالي .. فصاح فيه :

— واذا كانت هذه هي مهمتك فلماذا لم تمنع القاتل وكنت قريبا من الحادثة التي وقعت تحت نظرك .. واجاب الشرطي الصومالي :

— لقد اسرعت اطلب النجدة من المركز القريب ..

واخذ الشرطي الصومالي القاتل معه الى مركز البوليس بينما حمل موظفو القنصلية .. المندوب الجريح الى مستشفى مارتينو الايطالي .. وهناك توجه الجميع

امينة صلاح .. هكذا جلست في دارها تعد...
كانت كل قطعة من اثاث منزلها في مقعد...
غالية .. وهكذا امضت امينة ...

عبد الله عيسى رئيس وزراء الصومال

النواب الصوماليون يقدمون العزاء للسيدة امينة صلاح

السيدات الصوماليات يقبلن زوجة الشهيد باكيات معزيات

في فناء منزل الفقيد كمال الدين صلاح وقف ضابط وجندي واحد ابناء الصومال يبكون الفقيد بحرارة

آخر ساعة تطير الى مقديشيو ..

الصومال كله يبكى كمال الدين صلاح .. فبما كانت السيدة أمينة صلاح تعود لجمع امتعة زوجها الشهيد حتى أسرعت السيدات الصوماليات الى منزلها لتقديم العزاء .. لقد رافقت آخر ساعة السيدة الحزينة الى مقدشيو عاصمة الصومال وأمضت معها عشرة ايام وسط الذكريات والدموع ..

- عاصمة الصومال تبحث .. من حرض على قتل كمال الدين صلاح ؟
- وقائع أغرب من الخيال تحدث - مصادفة ! - يوم مصرعه
- قرينة كمال الدين صلاح تخطب فى جموع الشعب الصومالى

ذهبت « آخر ساعة » الى الصومال .. طارت مع السيدة حرم المرحوم كمال الدين صلاح الى مقدشيو عاصمة الصومال ، لتتابع التحقيق ، وتسعى وراء الحقائق ، وتشهد استقبال شعب الصومال لقرينة الرجل الذى مات من أجله .

ان الهامي حسين - المحرر « بآخر ساعة » - يكتب فى هذا التحقيق الصحفى الذى عاد به من مقدشيو .. كل الأسرار التى تتحدث عنها الصومال .

انظر الصفحات التالية

تعاودها الذكريات الحبيبة الى نفسها .. وتعود اليها قصة حبيبة وذكرى هناك .. ذكريات ودموع ...

كيف وقع الحادث ؟

امام باب مبنى ، مندوب مصر ، فى الصومال .. وقف ساعى القنصلية محمد السودانى يروى للسيد سعد مراد شقيق زوجة الشهيد ، كيف وقع الحادث وكيف طعن الجانى مندوب مصر فى جنبه مرتين .. وكيف اخرج الخنجر من جنبه .. ومحمد السودانى هو الذى قبض على القاتل

التفت السيدات من موظفات اللجنة الاستشارية بالصومال حول السيدة زوجة الشهيد ، كل تحاول التخفيف عنها ، انهن يمثلن مختلف بلاد العالم : الهند وانجلترا وامريكا والفلبين

ماكادت السيدة امينة صلاح تستقر فى منزلها بمقديشيو حتى ازدحمت الدار بوفود المعزين .. وترى زوجة مندوب الفلبين فى لجنة هيئة الامم الاستشارية وهى تبكى بينما احدى السيدات الامريكيات تحاول التخفيف عن زوجة الشهيد ..

بعدم وجود واحد من الاطباء اوالممرضين ..

كانت الساعة بعد الواحدة والنصف بقليل ومواعيد العمل فى المستشفى الايطالى الوحيد لم تبدأ بعد .. وخرج الجميع كل بسيارة يبحثون عن اطباء المستشفى او ممرضيه واخيرا وجدوا واحدا .. كان فى داره يتناول طعامه .. وحينما رأى الرجل السيارة والموظفين المصريين .. صاح ..

– حالا .. حالا .. سأحضر حالا ..

ونزل معهم مسرعا فى السيارة .. وهناك فى المستشفى نقل كمال الدين صلاح الى حجرة العمليات ووقف الطبيب الايطالى مع زملائه الذين احضرهم المصريون من منازلهم .. وقفوا ينظرون الى الجريح وهم يتحدثون بالايطالية عن بشاعة الجرم .. وطلب منهم المندوب المصرى وسط الامه ان يتحركوا وان يعملوا شيئا .. فأجابه واحد منهم قائلا :

– انما يا سيدى المندوب نرى امامنا ثمانى طعنات عميقة ينزف منها الدم بغزارة ولا ندرى بأيها نبدأ ..

وصاح كمال الدين صلاح يئن من الالم .. وتململ على جانبه وطلب من الاطباء ان يحقنوه بالمورفين .. وبعد ان حقنوه عرض عليهم كل المصريين ان يقوموا بعملية نقل دم لتعويض الوزير عما فقده من دمائه التى نزفت .. وعرضوا دماءهم لذلك .. فأجاب الاطباء الايطاليون بان ليس لديهم الاستعدادات الكافية لتحليل دمائهم ثم نقلها الى الجريح ..

وكانت العملية الجراحية الوحيدة التى قام بها الاطباء الايطاليون لكمال الدين صلاح .. انهم مزقوا له قميصه وخلعوا عنه بنطلونه وظلوا يحقنون له الغذاء التى كانت تنزف من جروحه .. كان اعضاء البعثات المصرية بالصومال ينظر بعضهم الى بعض يودون ان يفعلوا شيئا يفعلون وخرج بعضهم يحاولون استدعاء احد الصباط ليقوم باى اسعاف للوزير المصرى .. وبينما هم فى حديثهم تركهم الاطباء الايطاليون وخرجوا من غرفة العمليات .. كانوا يحقنون عرقا غزيرا

البقية على الصفحة التالية

آخر ساعة تطير إلى مقديشيو

الدكتور «كارلو» كبير القضاة طلب من زوجته العودة الى روما

رئيس الشرطة الايطالي قام بالتحقيق الاول

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سال على وجوههم .. وكانوا يرددون ان المندوب المصري أسلم الروح ..

الشهيد مات وهو صائم

ويقول فضيلة الشيخ أبو المكارم مبعوث(?) بعثة الأزهر في الصومال ..

- كنت واقفا بجوار المندوب وهو يئن من الألم في غرفة العمليات وكان يتنفس بصعوبة .. ونظر الي وطلب مني الاطباء الايطاليون ان أقدم له بعض الماء والتفت محاولا ان أسقيه شربة ماء ولكنه رحمه الله فتح عينيه ونظر الي وهمس :

- أنا صائم .. صائم والحمد لله

ثم ردد .. قتلوني .. قتلوني علشان مصر والصومال ..

وظللت ممسكا فقلت له ان الجرح بسيط وانه سيشفى ان شاء الله فأجابني وهو يمسك بيدي

- أبدا .. أنا عارف الجرح كبير ..

وركز نظراته طويلا في وجه الشيخ أبو المكارم ثم همس .. ولادي .. ومراتي ..

واسلم كمال الدين صلاح روحه الطاهرة ..

وخرجت الصومال كلها لتودع جثمان الفقيد لتودعه مقر لجنة هيئة الامم الاستشارية وبقي النعش هناك مدثرا بالعلمين .. علم مصر وعلم هيئة الامم .. بقي هناك ثلاثة أيام وكان يقوم بحراسته التقليدية مندوبا كولومبيا والفلبين ..

دوامة من الاشاعات

وما كادت الطائرة التي تحمل جثمان الشهيد المصري تحلق في الجو حتى بدأت تجتاح مقدشيو حملة قوية من الاشاعات .. ووصلت أنا الى هناك وسط هذه الاشاعات .. وبدأت أستمع الى كل اشاعة وأحللها وأحاول الوصول الى مصدرها وبرز سؤال كبير .. لمصلحة من هذه الاشاعات .. ؟

كانت الطريقة التي اتبعتها السلطات الايطالية في التحقيق تفسح المجال لهذه الاشاعات .. فقد أرسلت السلطات الايطالية برقية الى هيئة الامم تحدثهم(?) وقوع الحادث بساعات قليلة .. وكانت البرقية تقول .. ان التحقيق أثبت ان القاتل مجنون وان القتل وقع تحت تأثير دوافع شخصية بحتة .. وأعلنت السلطات الايطالية بعد ذلك ان التحقيق سري .. ومنع القنصل المصري من حضور التحقيق أو الاطلاع على نتائجه كما جرى العرف الدبلوماسي بين الدول الصديقة .. ومنع مندوب هيئة الامم المتحدة كذلك .. ولم توافق الحكومة الايطالية على ايفاد بعثة تحقيق دولية من هيئة الامم كما رفضت بعثة التحقيق المصرية التي اقترحت مصر ايفادها الى الصومال ..

ووسط هذه السرية الشديدة .. خرجت الاشاعات الى الشوارع والمقاهي وبدأت الاشاعة الاولى تظهر يوم جلس أحد رجال الشرطة على أحد المقاهي تحت فندق الهلال يقسم لمن حوله ان القاتل مجنون وان القتل تم لاسباب شخصية ..

الاشاعة الثانية .. لمصلحة من ؟

وظهرت علامات الاستفهام الكبيرة .. فكل صومالي يعلم ان كمال الدين صلاح صديق لكل صومالي وكل صومالية وانه أب للجميع خدمهم جميعا واستشهد من أجل وطنهم .. ولم تنجح الاشاعة الاولى التي أبرزتها السلطات الايطالية لهيئة الامم المتحدة ..

وثبت مصدر هذه الاشاعة .. لقد رددها قائد الشرطة في الصومال لبعض خاصته وانتقلت الاشاعة من حلقاته(?) الصغيرة .. ولم يصدقها أحد حتى الموظف الذي أبرق بالرسالة الى هيئة الامم ..

وثلاثتهم من الاعضاء البارزين في حزب وحدة شباب الصومال . وهو حزب الاغلبية وكل الوزراء أعضاء فيه وتقول الاشاعة أيضا ان الحكومة التي تمثل حزب وحدة شباب الصومال دبرت هذه المؤامرة بايعاز من الادارة الايطالية للتخلص من المندوب المصري الذي كان يعمل على تهيئة الصومال لنيل الاستقلال في سنة ١٩٦٠ وهي ان الادارة الايطالية ترى ان يبقى الصومال في تأخره حتى يحتاج الى مساعدتها عقب استقلاله فيبقى النفوذ الايطالي هناك ..

وقويت اشاعة حزب المعارضة دجله ومرفله .. فقد كانت مبنية على ظواهر لمسها الناس هناك .. فلا يستطيع أحد أن يعلن حالة الطوارئ الا الحكومة ولذلك تساءل الناس كيف لم تنتشر(?) الشرطة في شوارع مقدشيو يوم الحادث ولا يستطيع أحد أن يأمر الاطباء بعدم اسعاف الجريح الا الحكومة وهذا هو ما حدث .. وبدأ الناس يقولون لماذا لم يستبدل الحارس على القنصلية المصرية كما هي العادة وبقي هناك أربعة أيام متتالية ولماذا غادر مكانه ولم يمنع ارتكاب الحادثة .. ولماذا لم يتدخل رجال الشرطة وكانوا يمرون بالقرب من مكان الحادث

وبدأت عناصر الاشاعة الثانية تظهر في الجو .. لقد أوحي الى بعض أعضاء حزب وحدة شباب الصومال أن يلقوا التهمة على حزب دجله ومرفله وهو الحزب المعارض في الصومال .. وبدأت الاشاعة تروج متهمة «عبد القادر زوبه» سكرتير حزب دجله ومرفله مع عبد الله مرسل نائب رئيس الحزب بتدبير هذه المؤامرة ومضت الاشاعة فتقول أن سبب تدبير حزب دجله ومرفله لهذه المؤامرة هو أن كمال الدين صلاح يعارض انفصال دجله ومرفله عن الصومال وتكوين اتحاد فيدرالي بينهما وكان يرفض دائما وبشدة تقسيم الصومال الى مقاطعات وكانت معارضته هذه سببا في رفض مشروع جوبا العليا الذي تقدم به الحزب لاستقلال منطقة دجله ومرفله في مقاطعة لها حاكمها ..

وبدأ أعضاء حزب دجله ومرفله يشعرون بحرج موقفهم بعد أن كثرت الاتهامات حولهم .. وبدأوا هم بدورهم يروجون اشاعات مضادة تتهم حزب وحدة شباب الصومال بتدبير المؤامرة .. وتقول الاشاعة ان مدبر المؤامرة هو السيد عبد الله عيسى رئيس الوزارة الصومالية مع الشيخ علي جماله(?) وزير الشئون الاجتماعية ومحمود جوجو(?) وزير الشئون العامة ..

ان الحكومة هي الأسرة الناهبة .. ولماذا جعل التحقيق سريا .. ولماذا رفضت اللجنة الدولية .. هكذا تساءل الناس وهم يرددون الاشاعة التي روجها حزب دجله ومرفله ليواجه بها اشاعة حزب وحدة شباب الصومال .. واقترب الناس من تصديقها .. ووجدت لها صدى في نفوسهم .. وأحس رجال حزب الوحدة بهذا فبدأوا يطلقون اشاعة أخرى ..

لقد اعترف المتهم بأن عبد القادر زوبه هو مدبر المؤامرة وأن المسئولين طلبوا رفع الحصانة البرلمانية عن عبد القادر لتقديمه الى المحاكمة ..

وجاء موعد افتتاح الدورة البرلمانية .. وقويت الاشاعة .. وقال أعضاء حزب الوحدة ان رئيس الجمعية التشريعية سيطلب(?) رفع الحصانة عن عبد القادر زوبه وعن زميله عبد الله مرسل تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة ..

تاريخ حزبين ...

ولنتوقف نحن لحظة لنستعرض حياة الحزبين .. حزب وحدة الشباب الصومالي وهو حزب الاغلبية .. ألفه الانجليز سنة ١٩٤٨ وكان في بدء تكوينه ناديا لشباب الصومال ومن أهم أهدافه التي يمثلها شعاره هي تحقيق مشروع صومالا الكبرى وهو مشروع قديم نادى به الانجليز مستغلين فكرة الاسلام ويهدفون منه الى جمع أقسام الصومال المقسمة في صومال واحد يطلق عليه صومالا الكبرى تنضم بعد تكوينها الى الكومنولث البريطاني ..

كل هذا حينما كان الانجليز يأملون في الوصاية على الصومال قبل الاستفتاء الشعبي الذي تم في سنة ١٩٥٠ والذي استطاع الايطاليون خلاله بالمؤامرات والاموال ان يؤثروا في الاستفتاء حتى حصلوا على الوصاية فلقي الحزب الكثير من الاضطهادات على يد الايطاليين ، ومن الوسائل التي لجأ اليها الايطاليون لاضطهاد حزب وحدة شباب الصومال أن ألفوا حزب دجله ومرفله هذه لمناوأته وجعلوه الحزب الثاني في الصومال الا أن له ١٦ مقعدا في الجمعية التشريعية وهي البرلمان مقابل ٤٣ مقعدا لحزب الوحدة .. واعتبر حزب دجله ومرفله الحزب المعارض في الصومال ومن أهم أهدافه معتمدا على العصبية القبلية ان يقسم الصومال الى مقاطعات مستقلة متحدة في اتحاد فيدرالي ..

تلك هي الاوضاع في حزبي الاغلبية والمعارضة اللذين يروجان الاشاعات باتهام كل منهما للآخر بتدبير مؤامرة اغتيال كمال الدين صلاح ..

زوجة الشهيد تعاهد شعب الصومال

وبحجب(?) المقتل .. وتأزمت الامور بين الحزبين .. وما كانت السيدة أمينة صلاح زوجة الشهيد تصل الى مقدشيو .. حتى أسرع كل من الفريقين يحاول ابعاد الشبهات عن نفسه .. فذهبوا يستقبلون السيدة أمينة محاولين القاء الشبهات على الحزب الآخر .. ووقفت زوجة الشهيد بينهم تغالب دموعها وهي تقول ..

اذا كانت ذكرى كمال الدين صلاح الذي مات على أرض الصومال وفي سبيل استقلاله .. اذا كانت هذه الذكرى عزيزة على ابناء الصومال فلتنتهجوا مبادئ كمال .. واذكروها دائما .. فلا تجعلوها تموت ..

ثم بكت وهي تقول ..

لو كان صلاح بينكم الآن .. فهل كانت ترضيه هذه الفرقة التي دبت بينكم .. وهل كان يرضيه ان يتقاتل أبناء الوطن الواحد هكذا ..

وانتحت(?) زوجة الشهيد بوجهها وهي تهمس .. لقد أجهدوا في الايقاع بينهم ثم وقفت فقالت في عزم ..

سأقول لأولادي مات أبوكم في سبيل الصومال

اخواني ابناء الصومال ..

سأعود الى بيتي وحيدة في القاهرة .. وسيقابلني أطفالي الصغار .. وسيسألونني .. أين بابا .. وأقسم لكم يا اخواني انني لن أتردد في ان أقول لهم .. لقد استشهد أبوكم في سبيل الصومال .. لقد مات هناك في سبيل مبادئه .. واني سأقول لهم أيضا .. ان دماء أبيكم التي نزفها على أرض الصومال في سبيل مبادئه ستكون رباطا بين الشعب الصومالي وبيني وأولادي ان نعيش لمبادئ كمال الدين صلاح دائما ..

وسكتت أمينة صلاح .. زوجة الشهيد .. سكتت وبكى أهل الصومال جميعا

لمصلحة من ؟

لمصلحة من كل هذه الاشاعات ؟!

لقد استطعت ان أجمع الحقائق .. فبالرغم من الاوامر المشددة التي أصدرها السنيور «أنزيلوتي» الحاكم الايطالي استطعت الاتصال بالكثير من الشخصيات الكبيرة المسئولة في الصومال ممن لم تعجبهم المؤامرة ولم يوافقوا عليها .. واستمعوا مني الادلة التي حصلت عليها ..

١ - قبل الحادث بعشرة أيام سافر نائب وزير الداخلية السنيور زوكاردو الى بلدة «بيدوا» وهي بلدة القاتل ومكث هناك عشرة أيام .

٢ - حجز القاتل محمد شيخ عبد الرحمن مكانا في سيارة عامة للسفر الى مقدشيو ولكنه لم يركب هذه السيارة وبقي مكانه شاغرا بها ووصل الى مقدشيو في سيارة خاصة « فيات ٦٠٠ » مما يستعملها رجال البوليس السري الايطالي .

٣ - لم يذهب واحد من الموظفين الايطاليين الى مكاتبهم في يوم الحادث ..

٤ - حماية رجال الشرطة للقاتل عقب ارتكابه الجريمة في نفس الوقت الذي لم يؤدوا فيه واجبهم بمنع ارتكابها ..

٥ - قرب مكان ارتكاب الجريمة من مركز بوليس قرب مقدشيو فلو لم يكن القاتل يعتمد على تأمين موقفه لاختار مكانا أنسب لارتكاب جريمته بعيدا عن القنصلية التي يحرسها شرطي والتي تقع بالقرب من مركز كبير للبوليس .

٦ - وجد في منزل القاتل مبلغ ١٠٠٠٠ شلن صومالي أي مبلغ ٧٠٠ ج مصري فمن اين حصل على هذا المال وهو فقير معدم ؟

٧ - أبلغت الادارة الايطالية هيئة الامم المتحدة فورا عقب وقوع الحادث أن القاتل مجنون وان القتل وقع لاسباب شخصية بالرغم من ان التحقيق كان في دوره الاول .

٨ - السرية الشديدة التي اتبعت في التحقيق الذي قام به رئيس الشرطة الايطالي بنفسه والذي لم يسمح لأحد بحضوره اطلاقا فقد كان رئيس الشرطة يجتمع مع القاتل بمفرده في حجرة واحدة لمدة ثلاثة أيام عقب ارتكاب الجريمة ثم حول الاوراق بعد ذلك الى عدد من ضباط الشرطة بعد ان اعترف المتهم بأن حزب دجله ومرفله هو مدبر المؤامرة

٩ - أبرقت السلطات الايطالية الى الطائرة التي كانت تقل جثمان الشهيد في طريقها الى مقدشيو طالبة من قائدها البقاء في عدن بحجة اصلاحها من العطب فتأخر وصول السيدة أمينة صلاح الى مقدشيو لثلاثة أيام كان الايطاليون خلالها يحاولون منع الاهالي من مقابلتها في المطار

١٠ - رفض السلطات الايطالية حضور أي لجنة دولية للتحقيق وكذلك رفض اللجنة المصرية أو محامي السيدة أمينة صلاح .

واذا رجعنا الى التاريخ قليلا .. الى سنة ١٩٥٠ حينما كانت القوى الاستعمارية الانجليزية والايطالية تتقاتل للتسابق في الاستفتاء والوصاية على الصومال .. وفي هذا الوقت بالذات دبرت مؤامرة .. ذهب ضحيتها محام حبشي .. قتل بطعنات خنجر صومالي .. كان المحامي من أنصار انجلترا .. وكان يقف بوجه المجهودات التي كان الايطاليون يبذلونها لنيل الوصاية على الصومال .. ودبر الايطاليون المؤامرة وبينما كان المحامي الحبشي في طريقه عائدا الى الحبشة يحمل تقريره عما قام به من مجهودات في سبيل نيل الانجليز للوصاية على الصومال .. امتدت يد صومالية بخنجر صومالي لتطعنه .. وطعنه القاتل ثلاث طعنات ومات المحامي الحبشي ..

ان هذه اليد القديرة .. الآمرة الناهبة .. الضليعة في عالم المؤامرات .. هذه هي اليد التي أرادت أن تصيد عصفورين بحجر واحد لتتخلص من كمال الدين صلاح مندوب مصر الذي كان يفني نفسه في سبيل تهيئة الصومال لنيل الاستقلال سنة ١٩٦٠ .. وفي الوقت نفسه أرادت أن تتخلص من حزب دجله ومرفله الذي يقف موقف المعارضة الشديدة ..

ان الادلة كلها تشير الى شخص معين وجهة معينة .

ولكن السنيور فراكنا نائب الحاكم الايطالي أسرع عائدا الى روما يقول ان التحقيق السري مستمر ..

الهامي حسين

المحكمة التي سيقدم اليها القاتل ويجلس في الوسط الدكتور كارلو كبير القضاة

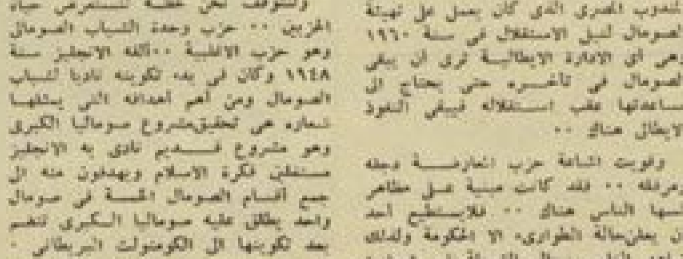

افتتحت الجمعية التشريعية الصومالية جلستها الاولى هذا العام بالوقوف خمس دقائق حدادا على الشهيد ويرى النواب وهم واقفون يقرأون الفاتحة حدادا على الشهيد ...

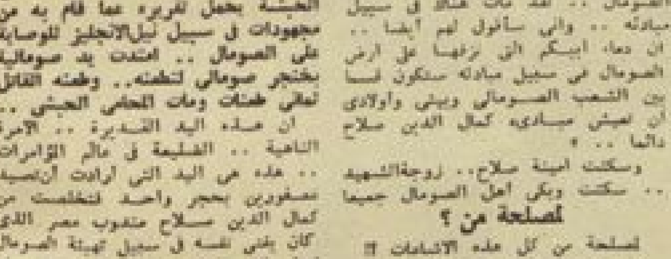

أوفدت الجمعية التشريعية الصومالية خمسة عشر نائبا لتقديم العزاء الى السيدة أمينة صلاح في دارها بمقدشيو ويرى النواب وهم يقدمون العزاء للسيدة أمينة صلاح ...

جمهورية جديدة في الشرق الأوسط :

أول تفصيلات تنشر حول الأزمة التي تهدد عرش تونس

حققت اخر ساعة نصرا صحفيا عالميا منذ سنة كاملة ..

• كيف رتب الحبيب بورقيبه لخلع الباى وإعلان الجمهورية..؟
• أسرار الأزمات التي وقعت بين العرش والحكومة
• قصة الباى كاملة منذ هرب وتزوج ابنة جزار..!

قالت وكالات الانباء انباى تونس قرر أن يعلن تنازله عن العرش فى نهاية هذا الاسبوع .. أعدت له مراسيم التنازل عن هذا العرش وطلب اليه أن يوقعها .

وقالت بعض المصادر التونسية ان هذا الموضوع سابق لأوانه . ولكن تصريحات بعض اعضاء المجلس التأسيسى - برلمان تونس - تؤكد أن المجلس قد دعى الى اجتماع عاجل فى هذا الاسبوع ...

سيكون اجتماعاً تاريخيا ... وفى هذا الاجتماع سيعلن الغاء الملكية ... وان تونس قد اصبحت جمهورية ...

وفى هذا الاجتماع أيضا سيتم انتخاب السيد الحبيب بورقيبة رئيسا لهذه الجمهورية ... وسيكون انتخابه لمدى الحياة» تقديرا لجهوده الوطنية وكفاحه من اجل تحقيق استقلال تونس».

جلالة الباى محمد الامين ملك تونس .. ان عيد جلوسه على العرش فى يوم ١٥ مايو الجارى .. ولن يحتفل بهذا العيد فى هذا العام .. وسيصبح الحبيب بورقيبة .. صاحب الفخامة السيد الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس لمدى الحياة ..

ومنذ عدة اشهر اخذت الحكومة التونسية تعد للتخلص من الملكية الغت الحرس الملكى والحقته بالجيش التونسى ..

وخفضت مخصصات الباى .. وكان يتقاضى ١٠٠ الف جنيه فى السنة ، وجعلتها ٢٤ الف جنيه فقط ..

وفى الاسابيع الاخيرة اخذت فى حصر ممتلكات اعضاء الاسرة المالكة وثرواتهم ، ثم اعلنت مصادرتها باسم الشعب ..

سبق صحفى لآخر ساعة !!

وكانت « آخر ساعة » أول من اشار الى هذا الموضوع .. نشرت منذ سنة كاملة ، فى شهر يونيو سنة ١٩٥٦ تحقيقا صحفيا من تونس .. وقالت فيه بالحرف الواحد :

- ان الغاء الملكية فى تونس امنية ظلت تراود السيد حبيب بورقيبة منذ سنوات طويلة منذ كان فى المنفى ..

كانت تعرف اتجاه الحكومة التونسية للتخلص من البـاى والحكم الملكى ..

ولم يكن امام الباى يومها الا ان يقبل الامر الواقع .. سكت ولم يقل شيئا ..

واخذ يستعد للحظة الحاسمة عندما يطلب اليه ان يتنازل عن العرش ..

الملكة جنينة ملكة تونس

عرف باى تونس انه لن يبقى طويلا على عرشه ..

وعندما كنت فى تونس فى العام الماضى اجتمعت بجلالته ثلاث مرات ، وقابلت الملكة « جنينة » زوجته وام اولاده ويسمونها فى تونس البابة الكبيرة .

اعدت الى صورتها وهى تقول لى :

- هذه صورتى .. انها لم تنشر من قبل ، ولكنك قد تحتاج اليها فى يوم من الايام ..

وزرت ايضا اكثر من واحد من اولاد الباى وبناته ..

واستطعت ان اعرف الكثير من اتجاهاته وآرائه ..

انه لم يكن يعارض فى ان يذهب .. وكان يقول دائمـا لكل من يحاول اثارة الموضوع امامه :

- لقد اديت واجبى ، ورأيت بلادى وقد انعم الله عليها بالاستقلال ، ولا يهمنى الآن ان اذهب !!

كان هذا هو رأى الباى منذ عدة اشهر .. ولا اذيع سرا اذا قلت انه اخذ منذ بدأت الحكومة التونسية تمهد لاعلان الجمهورية يتأهب للساعة الحاسمة فى حياته عندما يطلب اليه ان يتنازل عن العرش ..

كان يعرف ان عليه ان يذهب فى اى لحظة !!

طلبوا القبض على ابنة الباى !!

وجلالة الباى فى السادسة والسبعين من عمره .. وقد تولى عرش تونس فى سنة ١٩٤٢ ..

ومنذ تولى هذا العرش ، وهو فى نزاع دائم مع الفرنسيين .. حاولوا اكثر من مرة يخلعه من العرش ..

ولكنه تحداهم .. ورفض أن يساهم فى مشروعاتهم الاستعمارية ..

واثناء ثورة تونس وهى الثورة التى انتهت باعلان استقلال البلاد ، نزلت الاميرة زكية احدى بنات الباى لتساهم بنفسها فى الثورة ..

اتصلت بالمجاهدين ، واخذت تعقد معهم الاجتماعات .. وكانت تزودهم بالاموال لدعم ثورتهم ..

ودفعت الاميرة من مالها الخاص اكثر من ٥٠ الف جنيه لهذه الثورة ..

وعرف الفرنسيون دور الاميرة .. قرروا اعتقالها والقاءها فى احد السجون ..

وتدخل الباى بحيث استبدل قرار اعتقالها بقرار آخر وهو حجزها فى بيتها لا تغادره ..

وظلت الاميرة تحت رقابة الفرنسيين اكثر من ستة اشهر

اعدوا مدمرة فرنسية لنفيه

وحاول الفرنسيون اثناء هذه الثورة اقناع الباى باعلان الاحكام العرفية ..

اعدوا له مراسيم اعلانها وطلبوا اليه ان يوقعها ..

ورفض الباى .. ولم يكن من المقيم العام الفرنسى وقتئذ الا ان ذهب اليه فى مظاهرة عسكرية ..

وفى نفس الوقت كانت احدى المدمرات الفرنسية تدخل الى خليج « قرطاج » الذى يمتد امام قصر الباى ..

واشار المقيم العام الفرنسى الى هذه المدمرة وهو يتطلع من النافذة ثم قال للباى :

- اما ان توقع هذه المراسيم .. واما ان تذهب الى مدغشقر

ورفض الباى بعناد .. كان يعرف ان اعلان الاحكام العرفية يعنى فى وجهة نظر الفرنسيين محاكمات صورية للوطنيين .. وعمليات اعدام بالجملة !!

ابنه ليس ولى عهده !

كان الباى عنيدا فى صراعه مع الفرنسيين .. ولكنه سكت ولم يقل كلمة واحدة عندما نمى الى علمه هذا الاتجاه بالغاء الملكية ..

والسبب كما عرفته من احد ابنائه هو انه يعتبر هذا الاتجاه رغبة من الشعب ..

ولم يحدث فى حياته ان وقف ضد احدى رغبات هذا الشعب ..

واذكر حديثا دار بينى وبين الشاذلى باى اكبر ابناء الباى ..

كنت ازوره فى الفيلا التى يعيش فيها الى جوار قصر والده فى ضاحية قرطاج

وتطرق الحديث بيننا الى هذا الموضوع ..

وفوجئت بالشاذلى باى وهو يتكلم عن الغاء الملكية بطريقة مثيرة ..

كان يبدو كمن لا يهمه الموضوع كثيرا ، او يهم عائلته ..

وادركت السبب .. لم يكن الشاذلى باى يتوقع ان يصبح ملكا فى يوم من الايام ..

فلم يكن هو ولى العهد كما كنت اتصور .. وعرفت ان العادة قد جرت فى تونس على ان يتولى العرش اكبر اعضاء الاسرة المالكة سنا ..

ولهذا السبب اختير لولاية العهد رجل عجوز اسمه الشريف حسين باى من ابناء عمومة الباى ..

انه فى الستين من عمره .. وحسب ما سمعت كان هذا الشريف قلقا للغاية بسبب ما يتردد حول الغاء الملكية ..

وقد ظل يتقرب الى الحبيب بورقيبة طوال الاشهر الماضية ، ولكن بدون جدوى ..

كان يظن ان تنازل الباى عن العرش معناه ان يصبح هو الملك ..

ولكن صودرت املاكه كغيره من الامراء والاميرات وحرم من جميع مخصصاته السنوية ..

واصبح ولى العهد فقيرا لا يملك قوت يومه !!

طرد زوج ابنة البـــاى

وولى العهد ليس وحده الذى حاول ان يتقرب من الحبيب بورقيبة لقد قام الثالث من أبناء الباى نفسه ، أمير وأميرة، بنفس المحاولة ..

● **الامير محمد باى** .. الابن الثانى لجلالة الباى .. وكان معروفا بصداقته للمنجى سليم احد وزراء حكومة تونس ، والذى اصبح اخيرا سفيرا لتونس فى الولايات المتحدة ..

وكان الامير محمد باى يتقاضى فى كل شهر ١٢٠ جنيها باعتباره احد ابناء الباى ..

وكانت زوجته تتقاضى ٥٠ جنيها فى الشهر ..

وكان كل ولد من اولاده الثلاثة يتقاضى عشرين جنيها فى الشهر .. وتقرر الغاء كل هذه المخصصات ..

الهوايات الغريبة التي يمارسها الباي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● والاميرة عائشة .. كبرى بنات الباي .. وكان زوجها واسمه صلاح الدين الحريزي يعمل محافظا لاحد الاقاليم في تونس ..
وحاولت الاميرة ان تتقرب الى السيد الحبيب بورقيبة .. كانت تذهب اليه في بيته .. وتبقى ساعات طويلة مع عائلته ..
وكان الحبيب بورقيبة يتبارك بزيارات ابنة الباي ..
ولكن فجأة قررت الحكومة التونسية طرد زوج الاميرة من منصبه، وحرمته حتى من معاشه ..
واثار هذا القرار ازمة .. ثم توالت بعد ذلك الازمات !!

البابة الكبيرة تتدخل ..

وحسب ما سمعت في تونس كانت « البابة الكبيرة » اي ملكة تونس تتدخل دائما لازالة اثار هذه الازمات وتصفيتها اولا بأول ..
وكان الحبيب بورقيبة سعيدا بتدخل الملكة .. كان له عليها دلال كبير .. وكان يقول لها دائما انه يمت اليها بصلة القربى ..
وكانت هي من جانبها من المعجبات بجهود بورقيبة ..
وفي احدى الازمات ذهب اليها بنفسه وطلب اليها ان تتدخل الوساطة بينه وبين الباي ..
وكانت « البابة » تنجح دائما في جميع وساطاتها !!

الباي عمل نجارا في صغره

لقد قابلت الملكة مرة واحدة ..
وكانت هذه المرة كافية لان ادرك بنفسي اثر هذه السيدة الكريمة في حياة الباي ..
انها كل شيء في حياته ..
وعندما كنت في تونس سمعت جانبا من قصة حياة جلالة الباي محمد الامين ملك تونس والملكة ..

مجلس وزراء تونس .. ظل يمهد لالغاء الملكية سنة كاملة .. ثم قرر اعلان الجمهورية

لقد كان والده محمد الحبيب ملكا على تونس .. وعندما كان شابا اختلف مع والده الملك ..
وتصوروا .. انه ابن ملك .. وقد طرده ابوه من قصره .. ورفض ان يمد اليه يد المساعدة لكي يتعيش ويواجه الحياة ..
وقرر محمد الامين ان يكافح بنفسه
عمل نجارا .. وعمل بناء .. واخيرا استقر به المقام في حجرة صغيرة استأجرها في منطقة اسمها « باب الجزيرة » وهي من احياء تونس الفقيرة ..
وفي هذه الحجرة تعلم الباي كيف يغزل خيوط الحرير ..
كان يذهب الى السوق ثم يشتري كمية صغيرة من الحرير الخام ..
وكان يعود بهذا الحرير الى حجرته ويأخذ في غزله ..
وكان يجمع الغزل ثم يلفه على بكرات صغيرة من الخشب ثم يذهب بها الى النساجين ليبيعها لهم ..

تزوج ابنة الجزار

وفي هذه الاثناء تعرف الباي على ابنة الجيران .. كانت ابنة جزار فقير هاجر من مدينة طرابلس في ليبيا الى تونس .. واستقر به المقام هو الاخر في البيت الذي يجاور البيت الذي يسكن الباي في احدى حجراته ..
خطب محمد الامين ابنة الجزار من ابيها ثم تزوجها ..
تزوج ابنة الجزار .. وهو ابن الملك ..
وانتقلت الفتاة لتعيش معه في الحجرة الصغيرة ولتعمل معه في غزل الحرير !!

الباي يروي قصة ابنة الجزار

لقد روى لي الباي بنفسه قصة ابنة الجزار ..
كان سعيدا وهو يرويها .. وعرفت انه كثيرا ما يرويها لزواره ..
ثم كانت المفاجأة التي هزتني بعنف ..
قال لي الباي وهو يبتسم :
ـ ابنة الجزار .. هي نفسها ام اولادي ..
وادركت ما يعنيه الباي .. انها الملكة جنينة ملكة تونس .. اي البابة الكبيرة ..
لقد بقيت تكافح الى جواره حتى ترك غزل الحرير، واصبح ملكا على تونس ..
لم يتزوج غيرها في حياته .. وقد انجبت له تسع بنات، وثلاثة اولاد ..
واصبح الباي اليوم جدا لما يقرب من الثلاثين حفيدا ..
وادركت اثر البابة الكبيرة في جلالة الباي محمد الامين ..

مسودة الدستور تثير ازمة !!

نعود مرة اخرى الى اتجاهات الحكومة التونسية لالغاء الملكية ..
لقد اخذت تتكشف في اثر انتخابات المجلس التأسيسي .. وهو الهيئة التشريعية التي اجريت انتخاباتها بعد الاستقلال .. وكلفت بوضع الدستور ..
وكان قد تقرر ان يعقد المجلس التأسيسي اولى جلساته ليبدء في صياغة مسودة هذا الدستور ..
وعرف القصر من بعض مصادره ان المادة الاولى في هذا الدستور لن ينص فيها صراحة على ان تونس دولة ملكية ..
وضعت بحيث تقول بالحرف الواحد :
ـ **تونس دولة مستقلة ذات سيادة، دينها الاسلام، ولغتها العربية ..**

واهتز القصر الملكي بسبب هذا النص ..
وعرف الشعب لاول مرة اتجاه الحكومة لالغاء الملكية ..
واثناء المشاورات التي دارت حول هذا الموضوع اصر احد الوزراء على ان يشهد اولاد الباي جلسة المجلس ..
ورفض الباي .. قال ان حضور اولادي جلسة المجلس تعني رضائي على هذا النص الذي لا اوافق عليه
واراد ان يعبر عن احتجاجه .. فمنع اولاده من الذهاب الى المجلس التأسيسي ..
واسرع احد الوزراء يتصل تليفونيا بالشاذلي باي اكبر اولاد الباي .. قال له :
ـ **يجب ان تحضروا الاجتماع .. والا فسيعلن المجلس الغاء الحكم الملكي في الحال ..**
ورفض الباي واولاده هذا الانذار ..
لم يذهب اي واحد منهم الى المجلس .. فاضطروا لاستدعائه الا الشريف حسين باي ولي العهد .. فكان من رأيه ان حضوره يمكن ان يزيد تقربه الى السيد الحبيب بورقيبة !!

الشعب التونسي وحده يقرر

خرج الدستور التونسي خلوا من الاشارة الى نظام الحكم ..
واذكر انني سألت السيد الحبيب بورقيبة عن السبب .. سكت .. ثم لمت عينيه وهو يقول لي
ـ **هي مسألة تقرر فيما بعد .. ان الشعب التونسي وحده هو الذي سيقرر نظام الحكم ..**
ادركت ساعتها ما يعنيه .. كان الغاء الملكية امنية تراوده منذ سنوات طويلة .. وكاد يقول رأيه بصراحة ..
ولكن .. ماذا كان يمكنه ان يقول وقتئذ .. والباي لايزال جالسا على العرش ..
وذهبت الى جلول فارس رئيس المجلس التأسيسي واحد الخمسة الكبار الذين يحكمون تونس .. قابلته في مكتبه في قصر « باردو » وهو احد قصور الباي القديمة .. وهو نفس القصر الذي كان ملك تونس يقيم فيه عندما احتلت فرنسا هذه البلاد ..
وفي هذا القصر وقعت فرنسا معاهدة الحماية الفرنسية على تونس المعاهدة التي احتلت بموجبها البلاد التونسية اكثر من سبعين سنة
وورث جلالة الباي محمد الامين هذا القصر .. وبعد ان تمت انتخابات المجلس التأسيسي ذهب جلول فارس الى الباي وطلب اليه ان يتنازل عن قصر « باردو » الى الشعب ليصبح مقرا للمجلس التأسيسي ..
ولم يعارض الباي .. قال لجلول فارس :
ـ انا واولادي .. وكل ما املك ملك لهذا الشعب ..
سألت جلول فارس .. لم يقل لي صراحة عن اتجاهات المجلس التأسيسي بالنسبة لالغاء الملكية .. ولكنه ظل يحدثني اكثر من ساعتين وهو يهاجم النظام الملكي والملكية ..
وذهبت الى وزير في الحكومة التونسية .. ان اسمه عزوز رباعي كان الوحيد الذي صارحني بحقيقة الموقف .. قال لي بالحرف الواحد .. وانا مازلت اذكر كلماته :
ـ قريبا نعلنها جمهورية .. ولكننا نحتاج الى تمهيد عدة اشهر وعرفت حقيقة الموقف ..

ازمة بسبب السمك !!

وكانت العادة في تونس قد جرت على ان تبعث مصلحة مصايد الاسماك الى الباي اربعة كيلو جرامات من السمك في مساء يوم الخميس من كل اسبوع ..
انها عادة قديمة .. وكان الباي يأمر بتوزيع هذا السمك على جنود الحرس الملكي ..
وعرف وزير الاشغال العمومية واسمه السيد عز الدين العباسي بقصة هذا السمك ..
اتصل بمدير مصلحة مصايد الاسماك وطلب اليه ان يقطع جراية السمك التي يبعث بها الى القصر ..
وسمع الباي بهذا القرار .. لم يقل شيئا ..
ولكن احدهم تحدث مع الحبيب بورقيبة بشأنه ..
وثار بورقيبة لان وزير الاشغال اتخذ هذا القرار دون ان يستأذن مجلس الوزراء ..
وقرر ان يعود السمك الى القصر .. وان يذهب الوزير الى الباي ويعتذر ..
ورفض الباي ان يستقبل الوزير .. كما رفض ان يعود السمك وتوسط بعض الوزراء حتى وافق الباي على ان يستقبل الوزير ..

تجريد الباي من سلطاته ..

ثم اعد بورقيبة مرسوما ليوقع عليه الباي، وكان ينص على ان

الشاذلي باي
كان تحت الرقابة منذ سنة كاملة ..

صلاح الدين باي
ثم يكن يتدخل في سياسة القصر ..

محمد باي
حاول التقرب وفشلت خطته ..

محمد القصار .. حامل اختام الباي ..
وهو متزوج من الاميرة صوفية ..

اول صورة تنشر لجلالة الملكة « جنينة » ويسمونها في تونس الى جميل عارف، وقالت له .. يحتمل ان تحتاج الى عدة

المراسيم التي يوقعها الباي لاتأخذ الصفة التنفيذية الا بعد ان يوافق عليها رئيس مجلس الوزراء .. اي بورقيبة نفسه ..
وادرك الباي انه لم تبق امامه الا عدة اشهر فوق العرش ..
لم يجد مبررا للمعارضة .. استسلم على طول الخط ..
وبعدها اخذ يستسلم .. وبقي رمزا رسميا ..
ولم تكن تصدر باسمه الا براءات الرتب والنياشين .. وخطابات اعتماد السفراء التونسيين الى الدول الاجنبية ..

عائلة الباي محمد الامين

نعود قليلا الى قصة محمد الامين باي تونس الذي تنازل عن العرش .. لقد ظل منذ تولى العرش يعيش في قصر « قرطاج » وهو قصر فخم يطل على خليج « قرطاج » في ضواحي تونس ..
وحول القصر عدة فيلات يعيش فيها اولاده وبناته ..
ويقضي الباي اوقاته في قصر قرطاج .. وهو يخرج بعد ظهر كل يوم لزيارة اولاده وبناته ..
ومن عادته ان يدعو اولاده الذكور لتناول العشاء على مائدته في كل ليلة ..
واثناء العشاء يبحث معهم مشاكل اسرته ..

هوايات غريبة !!

وللباي هوايات مثيرة للغاية ..
انه يهوى اصلاح الساعات .. ولديه في قصر قرطاج عدد كبير من الساعات القديمة التي ظلت سنوات طويلة يفتش عنها في مختلف انحاء العالم ..
انه يصلحها بنفسه .. ويجد لذة في ان يراها تدور من جديد ..
ومن هواياته ايضا تركيب الادوية .. وقد انشأ في احدى حجرات القصر صيدلية احتفظ بمفتاحها في جيبه ..

الاميرة زكية
ويسمونها الاميرة الثائرة
وزوجها طبيب مشهور
في تونس اسمه محمد سالم ..

الاميرة ليليا
كانت متزوجة من طبيب
بيطري ثم تطلقت
انها تعيش وحيدة الآن ..

الاميرة عائشة
اقرب لبورقيبة .. ولكن ..

البايه الكبيرة ... اهدت صورتها
المصورة في يوم من الايام ..

ويقضي الباي ساعات طويلة في تركيب الادوية التي تحتاج اليها افراد عائلته ..

وقبل الغاء الحرس الملكي لم يكن الباي يجد غضاضة في ان يدخل اليه احد جنود الحرس ويطلب اليه تركيب دواء معين ..

كان يذهب بنفسه الى الصيدلية ويقوم بتركيب الدواء ..

والعلاجون في المنطقة حول ضاحية قرطاج الهم لم يعرفوا حتى الان صيدلية الا صيدلية الباي ..

يبني بنفسه جناحا في القصر !!

وليس هذا فحسب .. لم ينس الباي تجربته في الحياة عندما طرده ابوه واشتغل بناء ..

قال لي الشاذلي باي اكبر اولاده مرة وهو يشير الى جناح في القصر الملكي

– ساهم الباي بنفسه في بناء هذا الجناح .. اشترك مع البنائين .. وظل يعمل معهم حتى اكتمل بناء الجناح ..

ومن هواياته ايضا ، الحفر على الخشب وسن الفيل ..

انه يصنع العصي الخشبية بالعاج ثم يهديها الى المقربين اليه ..

ومنذ عدة اشهر اهدى الى الحبيب بورقيبة عصا صنعها بيديه ..

وبعد ...

هذه هي قصة جلالة الباي محمد الامين ملك تونس ..

انها قصة مثيرة ..

بدأت بزواجه من « البايه الكبيرة » ابنة الجزار ..

وانتهت بالعصا التي صنعها بيديه واهداها الى الحبيب بورقيبه.. الذي سيصبح صاحب الفخامة السيد الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس لمدى الحياة ..

جميل عارف

حكاية طلاق
سلوين لويد

• لماذا رفست الزوجة منصب وزير الخارجية؟
• الذين وقع لهم نفس حادث سلوين لويد

سلوين لويد
اتهم زوجته بالخيانة ..

الزوجة الخائنة ، اليزابيث ، هجرت زوجها ، واحبت موظفا في احدى شركات التأمين . .

لندن – من مراسل آخر ساعة :

مسكين سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا . لقد رفع في الاسبوع الماضي قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته ويتهمها بالخيانة . وفي اليوم التالي مباشرة كانت كل صحيفة في بريطانيا تتحدث عن الزوجة الخائنة . وعن الزوج المخدوع وعن الرجل الذي سرق زوجة الوزير . لقد نشرت كل الصحف على صفحاتها الاولى وتحت عناوين بعرض الصفحة ، مأساة سلوين لويد . وصورة الوزير وصورة زوجته مع الرجل الذي خانت زوجها معه !

وحاولت بعض صحف حزب المحافظين ان تدافع عن الوزير . حاولت ان توهم الناس أن الطلاق نعمة وليس نقمة . قالت : «ان سلوين لويد ليس أول وزير طلق زوجته لقد كان هناك كثيرون قبله أننا لانتوقع له الفشل في حياته السياسية بسبب هذا الطلاق ، بل بالعكس فاننا نتوقع له النجاح !! ان انطوني ايدن طلق زوجته وهو وزير ، ثم مضت الايام واصبح الوزير المطلق رئيسا لوزراء بريطانيا وزعيما لحزب المحافظين !!

الطريق الى الحكم

« ان بيتر ثورنيكروفت طلق زوجته وهو خارج الحكم فاصبح وزيرا للمالية !! ان سير والتر مونكتون طلق زوجته وهو خارج الحكم ايضا ومع ذلك اصبح وزيرا للعمل !! » .

بهذا المنطق العجيب مضت بعض صحف حزب المحافظين البريطاني تدافع عن الوزير الذي طلق زوجته لانها خانته مع موظف صغير يعمل في احدى شركات التأمين . وليت الامر انتهى عند هذا الحد . فقد راحت الصحف تعقد مقارنة بين ماكان يحدث أيام زمان وبين مايحدث اليوم . قالت صحيفة ديلى اكسبريس مثلا : « هل تذكرون قصة سير تشارلز دايك الرجل الذي كان مرشحا لان يتولى منصب الزعامة لحزب الاحرار البريطاني لقد كان سير تشارلز نائبا في البرلمان عن دائرة « تشلسي » وفي احد الايام تردد اسمه فجأة اثناء نظر احدى قضايا الطلاق . وبالرغم من أن القضاء برأه ، وبالرغم من أنه لم يظهر دليل واحد يثبت ادانته ، فان الرجل انتهى .. انتهى كسياسي الى الابد . وفي قاعات الوسيقى انطلقت اغنية تعلن نهاية الزعيم السياسي المرتقب وتقول : « تشارلز دايك سكب اللبن وهو في طريقه قادما من « تشلسي » !! » .

الطلاق ايام زمان

هذا ما حدث أيام زمان عندما كانت مجرد تهمة ولو لم تستند الى أساس ، كافية لان تقضي على مستقبل أي زعيم سياسي ! أما اليوم فقد اصبحت الاخلاق « بطرح » في بريطانيا ، وأصبح الطلاق « نعمة » !!

ولم يكن ممكنا أن تسكت صحف المعارضة في بريطانيا على هذا المنطق العجيب . لقد طلعت في اليوم التالي بمقال طويل يقطر سخرية ومرارة ، قالت : « اذا كنت تريد أن تصبح وزيرا فطلق زوجتك . أو ادخل الوزارة ثم ارفع قضية اطلب فيها الطلاق . من يدري فقد تصبح رئيسا لوزراء بريطانيا كما أصبح أنطوني ايدن !! » .

وسلوين لويد الذي ترشحه صحف المحافظين للمجد لانه طلق زوجته في الثانية والخمسين من عمره . أما زوجته الحسناء فهي أصغر منه بأكثر من ٢٢ عاما . وأما العاشق الذي سرق الزوجة فيدعى ماران لوبوك ، وهو موظف في احدى شركات التأمين !

كيف التقى بها

لقد التقى سلوين لويد بزوجته منذ سبعة أعوام عندما جاءت لتعمل سكرتيرة له في مكتبه لما كان محاميا وقبل ان يصبح وزيرا ، وبعد ١٨ شهرا من اليوم الذي وصلت فيه السكرتيرة الى مكتب المحامي لويد ، أصبحت زوجة له . وتركت المكتب لتصبح سيدة البيت ! ورزق سلوين لويد من زوجته بطفلة اسمها جوانا وهي الآن في العام الرابع من عمرها !

هذه هي قصة زواج لويد بمس اليزابيث مارشال . أما قصة غرام مسز لويد بموظف شركة التأمين ماران لوبوك ، فقد بدأت في عام ١٩٥٥ بعد خمسة أعوام بالضبط من زواجها بالوزير البريطاني .

ففي شهر نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، أصيبت الزوجة في حادث تصادم بسيارتها في أحد شوارع مدينة دبلن ، ودخلت مسز لويد أحد المستشفيات لعلاجها من الجروح التي أصابت وجهها . ثم خرجت الزوجة من المستشفى ولكن لا لتعود الى بيتها ، وانما لتستأجر كوخا في احدى القرى الصغيرة بمقاطعة ساسكس ، حيث قررت أن تقيم فيه وحدها للاستشفاء !!

هنا بدأت قصة الخيانة

وفي هذا الكوخ الصغير بدأت مسز لويد تستقبل صديقها ماران لوبوك وتقضي معه عطلة نهاية الاسبوع . وفي هذا الكوخ أيضا الذي أحاطته الزوجة بحديقة صغيرة ملأتها بالزهور ، بدأت تخون زوجها ! وبدأت الألسنة تتناقل قصة الغرام بين زوجة الوزير وموظف شركة التأمين ونشرت الصحف القصة تحت عناوين عريضة على صفحاتها الاولى . وقالت ان مسز لويد تركت زوجها بدون مضيفة في مقره الرسمي في «كارلتون جاردنز» بعد أن أصبح وزيرا . لقد اضطرت أم سلوين لويد الى القيام بدور المضيفة وربة البيت في منزل ابنها الوزير . لقد جاءت من الريف خصيصا لتحاول أن تسد الفراغ الذي تركته الزوجة العاشقة ولكنها لم تفلح . لم تحتمل البقاء أكثر من بضعة أيام حزمت بعدها حقائبها ورحلت !!

رحلة في يخت لوبوك

ومضت الصحف تنقل تصرفات الزوجة كيف شوهدت مع صديقها في سيارته الخاصة ، وهو يقودها بسرعة جنونية الى مصيف بلاكبول . كيف حاصر الصحفيون العاشقين في أحد النوادي الليلية . كيف سافرت الزوجة مع عشيقها الشاب الوسيم الذي لم يتجاوز العام الثاني والثلاثين من عمره في رحلة بحرية على ظهر يخته الصغير في عرض البحر !

وكان الزوج يقرأ ما تكتبه الصحف عن مغامرات زوجته وغرامياتها التي مرغت سمعته في الوحل . ولا يدري ماذا يفعل . لقد كان الزوج يعيش في هذه الفترة مع ابنته الوحيدة جوانا في لندن ، وكانت الام تأتي لزيارة ابنتها مرة واحدة في كل أسبوع !

طلقها !!

ومنذ بضعة أيام فقط اجتمع الوزير بعدد من أصدقائه ويحثهم الفضيحة التي أصبحت على كل لسان في لندن . وقالوا طلقها ! انك لست أول وزير طلق زوجته . ان الطلاق لم يعد نقمة في بريطانيا تهدد مستقبلك السياسي . لقد مهد سير انطوني ايدن الطريق . لقد أزال العوائق التي كانت تقف دون ساسة بريطانيا وطلاقهم من زوجاتهم . لقد طلق ايدن زوجته وهو خارج الحكم ، ومضت الايام واصبح ايدن رئيسا للوزارة وزعيما لحزب المحافظين . طلقها . ومن يدري فقد تصبح أنت أيضا رئيسا للوزارة !!

وقبل لويد النصيحة ورفع قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته ويتهمها بالخيانة . ولم تحاول الزوجة أن تنفي التهمة . فقد كانت تريد أن تنهي هذا الزواج بأي ثمن ، ليخلو لها الجو وتتزوج عشيقها ماران لوبوك . الرجل الذي كان صديقا للزوج قبل أن يصبح عاشقا للزوجة !

ارقبوا سلوين لويد . فقد يصبح رئيسا للوزارة في بريطانيا بعد أن طلق زوجته !!

سير والتر مونكتون طلق زوجته فاصبح وزيرا للعمل ..

انطوني ايدن طلق زوجته وهو خارج الحكم فاصبح رئيسا للوزارة ، وزعيما لحزب المحافظين

بيتر ثورنيكروفت طلق زوجته ايضا فاصبح وزيرا للمالية . ان الطلاق «نعمة» في بريطانيا

ناس وراء الأخبار

الملك السنوسى يبيع لؤلؤة النيل

● **الملك ادريس السنوسى ملك ليبيا** .. يبحث عن مشتر لاحد قصوره بالقاهرة . فقد ارسل برقية الى السفارة الليبية فى مصر يطلب منهم بيع لؤلؤة النيل ولم يفهم المسئولون المقصود باللؤلؤة . وارسلوا يستفسرون من الملك . فجاءت برقية ثانية بان يباع القصر المطل على النيل فى الجيزة وهو من عشرة أدوار . وان لا يقل ثمن البيع عن مائة ألف جنيه.فاسرع موظفو السفارة الى سماسرة العمارات ووكلاء الامراء الشرقيين ولا يزال القصر فى انتظار المشترى على ان يدفع نصف الثمن بالعملات الصعبة ..

المحميات البريطانية تبنى مصانع روسية

● **الدكتور عزيز صدقى** .. وزير الصناعة اجتمع قبل العيد بيوم واحد مع مندوبين من سفارة روسيا ورجال الاعمال المصريين والعرب للبحث فى انشاء مصانع روسية لقطع الغيار الهامة ويكون مركزها فى القاهرة وتنشأ لها فروع فى المحميات البريطانية فى البحرين والكويت وتم الاتفاق على أن تساهم مصر بستين فى المائة والكويت بأربعين فى المائة من رأس المال . وطار من الكويت السيد حسين مكى لتوقيع العقد فى القاهرة . وطار من بيروت ومنها لموسكو المهندس المصرى فتحى الفضالى ليشرف على تنفيذ الاتفاق ..

ليالى الف ليلة فى الخليج العربى

● **الامير دعيج السلطان الصباح** .. أحد أمراء الكويت اشترى يختا بمائة ألف جنيه وسيقوم برحلة بحرية فى الخليج العربى لمدة شهر كامل . وقرر أن يقيم فوق اليخت سهرات تشبه ألف ليلة وليلة ورصد لها ٣٠ ألف جنيه مصرى وأرسل يستدعى الفنانين والفنانات من كل البلاد العربية وعلى رأسهم فريد الاطرش وشادية وفنانات من لبنان وقد وجهت الدعــوة الى ثلاثين مصريا ومصرية وسيسافرون جميعا على طائرة خاصة الى مرسى اليخت فى الخليج العربى

ملايين الجنيهات من العرب لمصر

● **الاستاذ حسن عباس زكى** .. مدير النقد بوزارة المالية يواجه ضغطا عجيبا من أصحاب الملايين العرب الذين جاءوا الى مصر يعرضون ملايينهم على المسئولين حتى يستطيعوا استيراد كل ما يلزم لمصر من انحاء العالم بما فى ذلك قطع الغيار والادوية والمواد الهامة . فواجه سهم عرض مليونين من الجنيهات نصفها بالعملات الصعبة تستورد بها الحكومة كل ما يلزمها من سيارات من أنحاء العــالم كله . وآخر عرض ثلاثة ملايين جنيه لاستيراد مواد الدباغة والكيماويات من المانيا وامريكا الجنوبية وقد أحال وزير المالية على مدير النقد عروضا أخرى لبحثها على وجه السرعة للبدء فى تنفيذها فورا ..

الامير الذى تحول الى صحفى !!

● **الامير خليفه بن حمد آل ثانى** وزير معــارف قطر وابن حاكمها تحول هذا الاسبوع الى صحفى وأعد مجموعة من المقــالات وارسلها الى كل الصحف العربية عن الاوضاع الجديدة فى بلاده بعد أن تغيرت الوزارة ولم يصبح عبد الله الدرويش رئيســا لها وترك شقيقه قاسم الدرويش وزارة المعارف . واصبح المنهج التعليمى كله من النظام المصرى والغى أول مهرجان رياضى فى البلاد . وتولى الامير بنفسه الاشراف على المدارس والتعليم . وكان هذا بسبب الغيرة التى شرحه احدى المجلات العربية من أن عبد الله الدرويش هو رئيس الوزراء وانه يحضر افتتاح أكبر مستشفى فى الشرق الاوسط وهــو الموجود فى قطر ..

مصنع روسى للمبارد

● **الدكتور عزيز صــدقى** ، وزير الصناعة ، مشغول باقتراح طريف تقدم به المهندس فتحى الفضالى لانشاء مصنع روسى للمبارد ، وهى ، بالنسبة للصناعة ، كالكبريت فى حياة كل الناس ، والمصانع والورش تستهلك المبارد كاعواد الكبريت . وكان رأس المال المقترح ١٠٠ ألف جنيه . **وتعهدت روسيا بارسال الاجهزة والآلات فورا** . وسينتج المصنع ١٥٠ طنا من المبارد سنويا ، وهى تكفى مصر والبلاد العربية ، وقد ناقش الوزير فى اجتمــاع طويل ، المهندس صاحب الاقتراح ، ووافق عليه ، وسيسافر المهندس الى موسكو فى هذا الاسبوع لشحن أدوات المصنع الى مصر ، وسيبدأ الانتاج فى الشهور القادمة .

القائد العسكرى لثورة العراق فى دمياط

● **نزار الصباغ** .. ابن صلاح الدين الصباغ القائد العسكرى لثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق .. يؤكد أن أجداده من مصر ومن مدينة دمياط بالذات ..

وجاء نزار الى القاهرة وهو يفتش عن أصل عائلته .. قال ان فى مصر أكثر من عائلة تحمل اسم الصباغ . وهو على يقين من ان والده يمت بصلة القربى الى احدى هذه العائلات ..

ويروى نزار كيف كان جده والد أبيه يعيش فى مدينة صيدا فى لبنان الى ان هاجر منها الى العراق فى سنة ١٨٨٠

وفى العراق تزوج جده سيدة عراقية هى والدة أبيه . وعاشت العائلة تعيش فى العراق بعد أن أصبحت عراقية

ولكن أحد الرحالة العرب . واسمه الشيخ عبد الغنى النابلسى ، وهو رحالة معروف . كانت له رحلات شبيهة برحلات ابن بطوطة كشف فيها عن أصل عائلة صلاح الدين الصباغ فى صيدا قبل ان تهاجر الى العراق .. وقد قال فى كتابه بالحرف الواحد

مررت بمدينة صيدا ، وهناك قابلت الشيخ يوســف بن الحاج رضوان الصباغ المصرى الدمياطى ، وقد اصبح مفتيا للسادة الشافعية بصيدا ..

والذى يؤكد أصل عائلته .. انه هاجر أحد أجداده وهو الشيخ يوسف من دمياط الى صيدا .. ثم هاجر جده والد أبيه الى العراق ..

وبعد ثورة رشيد عالى الكيلانى نزعت الجنسية العراقية عن نزار وقال نورى السعيد : ان صلاح الدين الصباغ ليس عراقيا .. وقال نزار : انه أصبحنا عراقيين قبل أن يعرف نورى العراق .. انه مولود فى تركيا .. والجهاد الزكى ..

ويقول نزار . عندما طردنى نورى من العراق . والتجأ الى قسم .. شك أن اشتغلت على الحدود السورية .. ان أهم كثيرا .. انتصرت على وجهه صوتنا عربيا .. ان عراقى مولود فى العراق .. وأنا أصبحت سوريا بعد أن شملتنى سوريا بعطفها ومنحتنى الجنسية السورية .. وجذور من صيدا فى لبنان .. أنا أصــل كما يقول الرحالة الشيخ عبد الغنى النابلسى لمن مصر ..

غير ان أعرف عائلتى فى دمياط

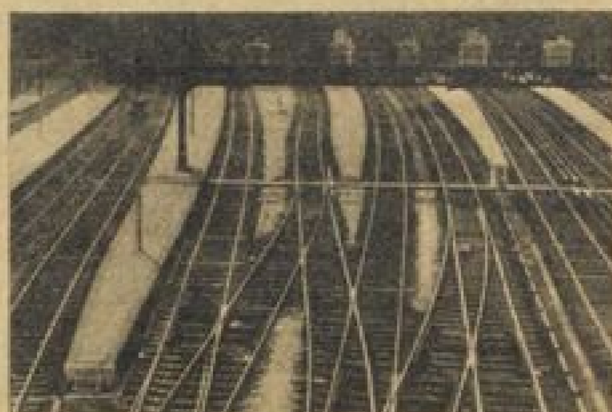

عندما توقفت الحياة فى باريس مدة ٤٨ ساعة !

اجتاحت الاضرابات باريس فى الاسبوع الماضى . توقفت الحياة تماما لمدة ٤٨ ساعة اضرب عمال سيارات الاوتوبيس والسكك الحديدية وسيارات التاكسى .

توقفت كل وسائل المواصلات . لان العمال يطالبون بزيادة أجورهم . ورفضت مطالبهم . وقرر اتحاد نقابات العمال الاضراب التام .

وشمل الاضراب جميع وسائل المواصلات فى باريس . وسار العمال فى مظاهرات صاخبة تتقدمها سيارات الفرق التى تحمل قطع الطوب والحجارة والزجاجات الفارغة استــعدادا للمعركة المرتقبة مع رجال البــوليس الفرنسى الذى تدخل لتفرقة المظاهرات .

واشتبك العمال والبوليس فى معارك عامة اسفرت عن اصابة عــدد كبير من الجانبين أمام مبنى وزارة المواصلات .

وعاشت باريس ٤٨ ساعة تجتاحها الفوضى عارمة . ثم تلقى العمال وعدا بالنظر فى مطالبهم . وانتهى الاضراب ولكن على ان يعود من جديد اذا لم تجب المطالب كاملة خلال مدة معينة حددتها نقابات العمال .

رهان بمائة جنيه بسبب طائرة

● **اللواء عبد الله النجومى** .. تراهن منذ عدة سنوات مع الاستاذ زاهر شقيق السكرتير العام لجمعية هواة تربية طيور الزينة على وجود فصيلة زرقاء اللون لطائر اسمه « البيكادلو » ..

والمعروف أن فصائل هذا الطائر تحمل أكثر من ستين لونا مختلفة وقال اللواء النجومى .. انه لم يسمع من قبل عن وجود فصيلة زرقاء لهذا الطائر ..

وأصر الاستاذ زاهر شفيق ، واقترح أن يتراهن مع اللواء النجومى على ذلك بمائة جنيه ..

وقال اللواء النجومى .. لا يمكن أن اراهن معك لان المراهنة حرام .. ولكننى سأقتنع اذا رأيت الطائر الازرق بعينى ..

وظل الاستاذ زاهر أكثر من خمس سنوات يفتش عن الطائر الازرق عند هواة تربية الطيور فى اوربا وامريكا ..

وفى الشهر الماضى عثر على زوج واحد منه فاشتراه .. ثم أحضره الى مصر ..

وهو يفتش الآن عن اللواء النجومى ليقنعه بوجود طائر البيكادلو الازرق ..

سهم فى جمجمته

ومع ذلك لم يشعر بالالم !

هذا الطفل الصغير . الان حيرة الاطباء . لقد اصابه سهم فى راسه واخترق السهم الجمجمة . ونقل الطفل الى احــد مستشفيات نيويورك لاجراء جراحة له . واستغرقت العملية الجراحية ساعة كاملة وظل الطفل يردد كلمة واحدة لوالديه قبل أن ينام من تأثير البنج فى غرفة العمليات . كان يقول لهم : « انه لا يؤلمنى . لا يؤلمنى يا امى فلا تنزعجى » ..

استاذ بالجامعة محكوم عليه بالاعدام

● **مصطفى على** .. المدرس بكلية الآداب بجامعة عين شمس .. انه جزائرى وقد اختارته الجامعة لتدريس اللغة الفرنسية فى كلية الآداب لتحل مكان واحد من الاســاتذة الفرنسيين الذين استغنت الجامعة عن خدماتهم ..

لقد تعلم فى فرنسا ، حيث حصل على شهادة « الاجراسيون » فى الآداب .. ووالده الشيخ محمد على بوراس كان يشغل منصب مفتى الديار الجزائرية .. ويعتبر من أكبر زعماء الجزائر الدينيين ..

وحاول مصطفى أن يعرف شيئا عن مصير والده .. وقالت بعض الانباء ان الفرنسيين هاجموا المسجد حيث كان والده يصلى ليقبضوا عليه .. بتهمة العطف على جيش تحرير الجزائر ..

ويقول مصطفى : لقد انقطعت اخبار والدى وانا لا اعرف شيئا عن مصيره ..

واثناء الاعتداء الاخير على بور سعيد انضم مصطفى ــ وهو مدرس فى الجامعة ــ الى جيش التحرير .. حمل بندقيتــه . وذهب الى الاسماعيلية ليتعلم من الفرنسيين ..

وكان يعرف فى نفس الوقت أنه محكوم عليه بالاعدام فى الجزائر ولو قبض الفرنسيون عليه لاعدموه فى الحال ..

والسبب أنهم استدعوه وهو فى باريس للخدمة العسكرية باعتباره جزائريا . وكان ضابطا احتياطيا فى الجيش الفرنسى ..

وعرف مصطفى انه سيذهب على رأس قــوة من الجيش الفرنسى للحرب ضد المجاهدين فى تونس أثناء ثورتها قبل الاستقلال ..

فهرب من الخدمة حتى لا يضطر لقتال التونسيين من أجل فرنسا ..

وقبضوا عليه . ولما عرفوا سبب هربه قرروا أن يبعثوا به للحرب فى الهند الصينية ولكنه انتهز فرصة مرور الباخرة التى تقــله ببور سعيد وهرب منها حيث التجأ الى مصر ..

ويتهمه الفرنسيون بأنه أطلق مدفعا رشاشا على قائد وحدته وبعض الجنود قبل أن يقفز من الباخرة ويلتجئ الى بور سعيد ..

وحاكموه غيابيا ثم اصدروا ضده حكما بالاعدام ..

وفروا الفــازلين للصيدليات !

● **الدكتور يوسف عطا الله** .. السكرتير العام لنقابة الصيادلة .. لقد فشلت كل الجهود التى بذلها من أجل الحصول على كيلو واحد من الفازلين .. وبعد أســبوع كامل ــ من اللف والدوران ــ على الصيدليات استطاع أن يحصل على علبة من احدى صيدليات مدينة طنطا .. بعد أن دفع فيه خمسة جنيهات !

وسر اختفاء الفازلين من صيدليات مصر ليبيا انه يرجع الى ان شركة شل كانت تستورده من الخارج رأسا فى براميل .. وأن البراميل فرغت .. ولم تعد الشركة تستورد جديدا منها !

والغريب أن اكثر الاطباء والصيادلة كانوا يحسبون الفازلين يصنع محليا فى معامل السويس .. ولكنهم ذهلوا بعد أن عرفوا الحقيقة .. على أن تعرف أن فى الطريق الى صيدليات القاهرة ــ هذا الاسبوع ــ كمية من الفازلين الرومانى استوردته وزارة التموين بعملة الاعتمادية .. ولكن المستشار الاول الحليه تقول انه لا يتفق مع اصول الفارماكوبيا !

البغدادى يبدأ تخطيط مصر !

● **عبد اللطيف البغدادى** ، وزير التخطيط ، ظل طوال الاسبوع الماضى يتابع ابحاث لجنة التخطيط لم اعد وضع الاسس لتنظيم اعمالها واختصاصاتها واخراج كل ذلك الى حيز التنفيذ .. وقــد عكف ، خلال الايام الاخيرة ، على دراسة التقارير التى وضعتها اللجنة منذ سنة ١٩٥٥ عن نظام التخطيط الجديد لوظائف الدولة ، بحيث يوضع كل موظف فى المكان المناسب لافكاره واستعداده ولدراسته ، وبهذه الطريقــة يختفى الروتين الحــكومى ويزداد الانتاج فى المصالح الحكومية .. !

وقد بدأت سلسلة الاجتماعات المتتابعــة لدراسة هذه التقارير مع بداية الاسبوع الماضى . وقال البغدادى للخبراء والمختصين فى اللجنة : ان فترة العمل الحقيقى قد بدأت ، وان التخطيط ســوف يحمل على كتفيه اعباء التطور الداخلى للحيــاة فى مصر ، خلال السنوات العشر القادمة !

وفى نفس الوقت طلب البغدادى وضع تقرير وافية عن المشروعات الكبرى التى تتولى الدولة تنفيذها . وذلك لتخطيطها ووضع الاسس العملية لها ، وقد بدأت اللجنــة بمشروع السد العالى ، وارسلت الى مجلس الانتاج تطلب تقريرا كاملا عن عدد العمــال والموظفين والخبراء الفنيين اللازمين للعمل فى أول مرحلة للسد العالى !

لماذا شحت نفسى فى العباسية الشرقية .. وكيف يمكن

يعيش وزير الداخلية طوال أيام الاسبوع .. مع الحوادث والاحداث .. ولكنه حريص .. على قضاء ساعة كاملة مع نجليه محمد ومديحه وسط العابهما

الوزير الشاب زكريا محيى الدين مع والده السيد عبد المجيد محيى الدين انه يزور والده مرة كل اسبوع

تحدث زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى هذا الاسبوع الى « آخر ساعة » .. ان الكثيرين يحارون فى صمته .. ويحارون فى ابتسامته ، أسرار الدنيا واخبارها وخفاياها تتجمع فى يديه .. لايستطيع ان ينقطع الاتصال بينه وبين مكتبه لحظة واحدة .. ولاتجده جالسا فى اى مكان الا بجوار التليفون .. تحدث فى الرياضة والسينما .. والسر الذى جعل الناس يصورون حكاية البطاقات الشخصية على انها معركة .

احب الريف .. وذكريات الطفولة

كان السؤال الاول .. مفاجأة

ما هو الوقت السعيد فى نظرك ؟

قال وزير الداخلية

— طبعى المسألة دى معروفة عندى أنا بالذات .. فالساعات التى اقضيها فى الريف مع أسرتى واستعيد فيها ذكريات الطفولة والشقاوة البريئة .. هذه الساعات تعتبر عندى أسعد الاوقات .. لانك لو عرفت كم سنة قضيتها بالريف لدهشت من مدى تمسكى بذكريات الطفولة بالريف .. تغيبت بالريف ستة اعوام .. وبعدها تركته لاسباب عليه لانك تعلم ان الريف المصرى الذى [illegible] كان محروما من المدارس الابتدائية حتى الثانوية

فبعد ان انتهيت من المدرسة الاولية .. تركت الريف ولى الريف ذكرياته حتى الآن .

— فى اى الايام تستطيع ان تقضى هذه الساعات الجميلة ؟

— والله المسألة لبست بعيدة .. لانه فى الحقيقة انا لتقضى الحياة الاجتماعية

التى تفرض على الانسان ان يزور الاقارب والمعارف .. ولكن اين هى الوقت الوحيدة التى استطيع ان اقضى فيها الساعات الحلوة هو يوم الجمعة .. اليوم الذى دائما احاول فيه ان ابتعد كل مشاغلى منه حتى استمتع باللعب مع محمد ومديحة ..

احب السينما للترفيه :

اما كيف يقضى وزير الداخلية يوم الجمعة فيقول :

— عندك السينما .. دى شىء ضرورى والرياضة دى حاجة معروفة لابد منها .. وبعد كده اتسألنى كيف تقضى الساعات الباقية من النهار .. اقول لك قريبا من التليفون لارتب ما يحدث فى الخارج وما يدور من حوادث لان مسألة الجلوس قريبا من التليفون لرجل مسئول .. حاجة طبيعية .

— ما رأيك فى السينما ؟

— رأيى فى السينما .. زى أى رأى واحد من الجمهور .. اسأل اى واحد عن رأيه فى السينما يقول لك بصراحة انا رأيى لا [illegible] .. فالسينما هى من وسائل الترفيه عن النفس والتسلية ولذلك افضل أن اذهب الى السينما كل يوم جمعة .. ورأى ما تقوله انه هو اليوم الوحيد عندى للراحة .. وطبعا تقل لنا اروح السينما .. [illegible]

الوزير الاب الذى يحمل أسرار مصر وخفاياها فى قبضة يده .. يحمل ابنه بيده ..

زكريا محيى الدين وكريمته مديحه .. يتعاونان على تمرين محمد على المشى ..

« باسلام بابابا .. انا اكون سعيدة لو تسمح لى من وقتك بخمس دقائق كل يوم .. تشوف فيها رسمى .. هكذا تقول مديحة لوالدها

يهوى محمد اللعب مع شقيقته مديحة .. ويبكى لما تبعد عنه .. ويضحك لما تقترب منه .. بالرغم من ان عمره تسعة شهور ..

...ما والانتخابات وأيام زمان

...ن إنقاذ السينما المصرية

لنادى التجديف الآن من هواة التجديف .. من الرياضة المفضلة عندي .

أيام زمان

وكان الوزير قد عاد لتوه من مشاهدة الفيلم سينمائي مع افراد أسرته ، وما ان أبدت صغرى كريماته ملاحظة على الفيلم حتى قال :

— أيام زمان دي حلوة ، ومرت بسرعة .. الفيلم ده انا شفته وانا كان سني في سن مديحة بنتي .. وقلت لنفسي لابد أخذ الأولاد أذكرهم بالفيلم اللي أنا شفته من خمسة وثلاثين سنة .. واسم الفيلم « الباحث عن الذهب » للممثل العظيم شارلي شابلن .

ومرة أخرى انتقل الحديث الى الفيلم المصري ورأي الوزير فيه .. قال زكريا محيي الدين :

— بالارادة المشروع الجديد ، مشروع صندوق السينما ، سيرفع من مستواه ، لأن هناك عدة عوامل تؤثر تأثيرا تاما على الفيلم المصري .. منها النواحي المادية والنواحي الفردية ..

فأحيانا تجد المخرج هو في نفس الوقت صاحب القصة والسيناريو والمنتج .. ولو استطاع لرشح نفسه للتمثيل والتصوير أيضا للقيام بهذه المهام كلها . فهذا كله يؤثر في الفيلم المصري دون شك ويؤثر في النهوض به ..

« بيت الله الحرام »
حرام عرضه ! !

قلت له أيضا : ماهو آخر فيلم مصري رأيته ، وما رأيك فيه ؟ فقال :

— فيلم « بيت الله الحرام » رأيته ولكن يؤسفني التحدث عنه بأي حديث لأنه في الحقيقة كان له أثر في التقليل من قيمتنا ونقل صورة غير صحيحة عن أرضنا المجيدة .. كما أنه يدفع الى التواكل ..

فنحن لدينا في بلدنا كل شيء .. مناظر طبيعية .. تاريخية .. ممثلون .. مخرجون .. مصورون .. وفي امكاننا أن نصل الى الكمال لا للكسب فقط .

واني لأذكر مثلا لنظر فيلم أجنبي أخير مكان تصويره في الاهرامات بمصر وذلك لابراز كيفية بناء الهرم .. وقد اندهشت حينما رأيت المخرج يعيد تصوير المنظر عدة مرات . والسبب في ذلك أن أحد الكومبارس حاول أن ينظر الى الكاميرا .. هذا مثل يعطينا فكرة للكمال والنهوض بالفيلم .

وانا في اعتقادي أن المشروع الجديد لصندوق السينما سيساعدهم ويمدهم بالامكانيات بعد فحص امكانياتهم واستعدادهم حتى يتمكنوا من النهوض بالفيلم المصري وذلك على النواحي الفردية والمادية .

والدى عمدة ويتبع لوزير الداخلية !

وعندما استأذن الوزير ليخرج من زيارة لوالده لم يكن يتوقع أن يسأله أحد عن لهذه الزيارة يوم محدد ، ولكنه أجاب :

— والله أبدا ... كنت الأول أروح مندهر يوميا لأنه في طريقي وكنت أيامها فاكر شبوبة .. ودلوقت مشغول فاضطررت أن أخصص يوم الخميس لزيارة والدي والأسرة واحضر معهم طعام الغداء .. أنا واسرتي .. لأني والحقيقة لم أترك الأسرة وأعيش لوحدي الا بعد زواجي .. فأنا تزوجت في سنة ١٩٥٠ واضطررت أن أبدأ حياة صاحب بيت مسئول عن أسرة جديدة وأولاد في المستقبل .. أما أنا أصلا أربيت معاهم .. في حي العباسية الشرقية حيث قضيت فيه مدة الدراسة حتى الآن .. ولأنس أن أول أني ترعرعت فيه أيضا .

وخرجت « آخر ساعة » مع زكريا محيي الدين في زيارته لوالده .. ودخل الوزير منزلا هادئا يقع بشارع الافضل بالعباسية .. ووقف على الباب يقول .. هذا هو شارع الافضل .. وهناك شارع الامراء وهنا شارع بشبك وهذا المنزل نحن نقيم فيه من سنة ١٩٢٩

وفي الدور الاول من المنزل وقف والد وزير الداخلية يرحب بالضيوف ويقدم نفسه للغرباء منهم .. « أعرفكم بنفسي .. أنا عبدالمجيد محيي الدين مزارع وعمدة .. » وضحك السيد الوزير وقال : « عمدة ولكن يتبع لوزير الداخلية .. » .

وفي نفس الحي الذي يقع فيه بيت والد وزير الداخلية قرر الوزير أن يرشح نفسه لعضوية مجلس الامة .

أما لماذا اختار هذا الحي بالذات ، فلأنه كما يقول نشأ فيه وترعرع وقضى جزءا كبيرا من سنوات عمره ..

وعندما سئل كيف يوفق بين أعماله الكثيرة وادارته للمعركة الانتخابية ومعركة بطاقات تحقيق الشخصية ؟ قال : ان هذا شيء بيد الله ..

ثم استطرد قائلا : أما بطاقات تحقيق الشخصية فلا تصوروها على أنها معركة ، وسوف يستمر قانون البطاقات الى النهاية ولفترة طويلة .

والذي تصوره على أنه معركة ما هو الا سوء تقدير لعامل الوقت والواجب من جانب الجمهور ؛ فبعد أن أعلنت البطاقة في القاهرة ثلاثة أشهر نتيجة للضغط تواكل الجمهور ورتب كل واحد نفسه على الزحمة في الاسبوع الاخير .. التي استخرجنا فيه ما يزيد على الستين الف بطاقة . ولقد سمعت شكاوى كثيرة من قلة الموظفين وسوء النظام الى آخره .. ولكن لو أدرك الجمهور الصعوبات التي قابلتنا ! ومنها مثلا أن الموظفين الذين يقومون بهذا العمل مدربون تدريبا فنيا ولايمكن زيادة عددهم بموظفين آخرين الا بعد تدريب فني معين ! ولو أن كل واحد آمن بالمبدأ القائل : « على قدر ماتطالب به من حقوق يجب أن تؤدي ماعليك من واجبات » لحلت المشاكل واستراح الجميع .

الوزير الشاب مع والده الاستاذ عبدالمجيد محيي الدين . يضحكان لصورة « لزكريا » في أيام الطفولة والشقاوة .

أسعد أوقات الاب والابن هي عندما يلتقيان صباح كل يوم .. ان مشاغل وزير الداخلية الشاب تمنعه من تمضية مدة طويلة مع طفله .. ولكنه يحرص دائما على مداعبة طفله يوميا قبل ذهابه الى المكتب

تصوير حسن دياب

الوجوه المختفية وراء الوزراء

أعجب رسالة يتلقاها الباقوري من سيدة سورية

وظيفة مدير مكتب الوزير ، كانت في العهود الماضية من المناصب الرفيعة التي يسيل لها لعاب الكثيرين من المحاسيب والانصار .

واهم المؤهلات التي كان من الواجب توافرها في مدير المكتب ، فيما مضى ، هي ان يكون سمسارا ممتازا ووسيطا لبقا .

فعند مدير المكتب كانت تعقد الصفقات المريبة ، وعن طريقه كانت الأذونات التصدير والاستيراد توزع على اصحاب الشفاعات والوساطات بالعدل والقسطاس .

وفي غرفة مدير المكتب ايضا كانت العشيقات والمحظيات ينتظرن تشريف الوزراء ، وبين جدرانها كانت تتم حركات التعيين والتنقلات .

أما الآن فقد تغيرت الحال .

واصبحت وظيفة مدير مكتب الوزير من المناصب الضخمة التي يتسع مفهومها لأكثر من مدير واحد في بعض الوزارات ، فالاعباء الهائلة الملقاة على عاتق مدير المكتب لا تقل جسامة وخطورة عن الاعباء الملقاة على كاهل الوزير نفسه ، فهو حلقة الاتصال بين الوزير وبين مختلف المصالح والادارات ، وهو ايضا الرجل الذي يمسك الخيوط الرفيعة المتشابكة التي تربط هذه المصالح والادارات ، بعضها ببعض لتنفيذ البرامج التي يرسمها الوزير .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قضيت آخر ساعة مديري مكاتب الوزراء في وزاراتهم .

الوقت : قبل الظهر بقليل .

المنظر : غرفة مدير مكتب الوزير .

الاشخاص : مدير المكتب ومن تصادف وجودهم بها من زوار أو موظفين .

نتيجة احتكاك مستمر !!

في هذا الوقت ، وفي وزارة الشئون البلدية والقروية ، كان السيد **محمود مراد صدقي** ، مدير مكتب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، يجلس خلف مكتبه ، ويجلس على مقعد آخر في مواجهته ، زائر متقدم في السن ، اسمعنا رزق ، ويعمل مديرا لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

كان الزائر يحدث مدير المكتب بحماسة شديدة ، بشأن رسوم العوايد والبلدية التي ربطتها مصلحة العوايد على مباني الجامعة .

وسألت آخر ساعة مدير المكتب : ماهي مناعبك ؟

واجاب مدير المكتب : المرتب الذي اتقاضاه من خزانة الدولة أول كل شهر هو أهم متاعبي ، وبالتالي ليس لدي ما اشكو منه .

ـ ولماذا اختارك البغدادي مديرا لمكتبه ؟

ـ هذا السؤال يوجه للسيد الوزير .

ـ كيف عرفك الوزير ؟

ـ كنت اعمل ، قبل الآن ، مراقبا عاما للوزارة ، وكنت بحكم وظيفتي اشرف على كل شيء فيها ، وقد عرفني السيد الوزير نتيجة الاحتكاك المستمر والمناقشات المتواصلة في العمل ..

ـ وما رأيك في السيد الوزير ، بحكم اتصالك المستمر به ؟

ـ هذا ليس مدحا ولكنه الحقيقة ، انه يعرف جيدا كيف يؤدي عمله كوزير ، لقد وضع سياسة عامة للوزارة وبرنامجا لتنفيذ هذه السياسة ، وبعدها يتابع تنفيذها ، أما بقية الاعمال الصغيرة فانه يتركها للوكلاء ، وهذا هو التنسيق في العمل السليم .

الثقافة دفع ؟!

وفي المبنى المقابل ، مبنى وزارة المالية كان النور الاحمر مضاء فوق باب غرفة الدكتور **حامد السايح** ، مدير مكتب وزير المالية .

ودخلت آخر ساعة غرفة مدير مكتب **القيسوني** .

وسألته آخر ساعة : لماذا اختارك الدكتور **القيسوني** مديرا لمكتبه ؟؟

واجاب الدكتور السايح بسرعة لينهي النقاش قائلا : لان الصحفيين يدخلون مكتبي اثناء اضاءة النور الاحمر !..

والدكتور السايح ، يعد الشخصيات الشابة من الشخصيات الفذة ، ويحمل ماجستير في العلوم التجارية من امريكا ، ودكتوراه في الاقتصاد والمالية العامة ، ودكتوراه في الفلسفة ، وهو متزوج ويعلم

وله بنت ، وقد عمل سابقا مدرسا للتدريس في جامعتي القاهرة والاسكندرية .

والضيوف الذين يترددون بانتظام على مدير مكتب وزير المالية ، لهم طابع خاص ، فمعظمهم من الوزراء السابقين واعضاء مجالس ادارة البنوك وكبار رجال الاعمال واعضاء السلك السياسي ، وخصوصا المستشارين الاقتصاديين والتجاريين بالسفارات والمفوضيات الاجنبية بمصر ، ممن يحضرون لتبادل وجهات النظر في الشئون الاقتصادية .

ويعتبر الدكتور **السايح** محيطا بالمسائل الاقتصادية ، لانه كان يشغل وظيفة وكيل الادارة العامة للشئون المالية والاقتصادية بالوزارة ، وربما كان هذا ايضا هو السر في ان الدكتور **عبد المنعم القيسوني** اختاره مديرا لمكتبه .

متى تتزوج .. ؟؟

وفي مكتب السيد **عبد الكريم الخطيب** مدير مكتب الشيخ **الباقوري** ، كان المدير يجلس وراء أكوام من الرسائل والخطابات الواردة باسم الوزير شخصيا ، من امريكا والهند والصين وسوريا والعراق والاردن ومصر وجميع البلاد ، يطلب اصحابها آراءه في بعض المشاكل الاجتماعية والدينية التي تعترضهم ، ليس بوصفه وزيرا للاوقاف ، وانما بوصفه عالما يستطيع حل مشاكل الحياة ومتاعبها حلا صحيحا .

وكان مدير مكتب الوزير حينما فاجأته آخر ساعة بزيارتها يقرأ رسالة واردة من سوريا ، صاحبتها فتاة تدعى **فاطمة رضوان** من اللاذقية فيما يلي جانب منها :

« ... جاءني في النوم شبه الوحي بين اليقظة والنوم ، يقول لي الله طلبت النجاح ولكن الزواج أحسن ، وسيكون لك ذرية عظيمة ، قلت له : ماعندي رغبة في شيء الا النجاح .

فقال : اذا كان اسمه مثل اسمي ووجهه مثل وجهي والعلاقة كالعلاقة ، أما ترغبين ؟

قلت له : ارضى ، من أنت ؟

قال : أنا ابن أهل بدر .

قلت له : ما عرفتك .

قال : أنا الرسول صلوات الله عليه محمد ، وعندما أحس أني حائفة قرأ على سورة « ن والقلم » لغاية « وانك لعلى خلق عظيم » .

وتقدم الي اخيرا عدد من الناس للزواج بي فلم أوافق على أحد من يحوي هذه الصفات .

اهل ظهور المهدي في الدنيا حق ؟ »

وسألت آخر ساعة مدير المكتب : هل يرى الوزير هذه الرسائل ؟

اجاب مدير المكتب : نعم ويحرص على الرد عليها .

ـ وماهي متاعبك ؟؟

ـ الزوار ، الكثيرون ، وعدم فهم الموظفين لرسالتهم ، ثم الجمهور الذي يتردد على الوزارة ، انه جمهور متعب لا ينظر الى المسائل الا من زاوية هو ، أما الزاوية العامة والمصلحة العامة ، فآخر ما يفكر فيه .

جهاز نظر الشكاوى !!

وكان اليوزباشي **محمد وفاء حجازي** ، مدير مكتب البكباشي حسين الشافعي يراجع يومية الادارة العامة للعمل ، قبل عرضها على الوزير .. ويومية ادارة العمل هذه ، عبارة عن احصائية تفصيلية ترسم صورة دائمة عن الموقف العمالي في جميع انحاء الجمهورية ، من حيث التشغيل والبطالة في أوساط العمال ، ويقوم مدير المكتب العسكري بالاطلاع عليها يوميا وتلقي تعليمات الوزير بشأنها .

والمهام الملقاة على مدير المكتب العسكري لوزير الشئون الاجتماعية كثيرة ، واهمها نظر شكاوى نقابات العمال والاتحادات .

محمود مراد صدقي .. ذراع عبد اللطيف البغدادي اليمنى

محمد كامل محمد .. كان مدير المستخدمين بوزارة الزراعة

احمد علي كمال .. عرف وزير الاشغال حينما كان يعمل في تفتيش ري البحيرة

الصاغ محمد هاشم .. كان مع كمال الدين حسين اثناء معركة القنال

الدكتور مصطفى عبد المجيد .. زميل عبد الفتاح حسن

عبد المنعم عماره .. مدير مكتب وزير الصناعة

علي القدري .. مدير مكتب وزير التموين .

السيد البيلاوي .. قابل البكباشي حسين الشافعي

مصطفى كمال ابراهيم .. مدير مكتب وزير التجارة

ويعتبر مدير المكتب العسكري ، الى جانب هذا حلقة الاتصال بين المجلس الاستشاري الاعلى للعمل وبين الوزير فيما يختص بجدول اعمال المجلس ومشروعات القوانين المعروضة على المجلس .

ويقوم ايضا بمراجعة القرارات التي تتخذها ادارة التظلمات الادارية ، ومراجعة الاحكام التي تتخذها مجالس التأديب لعرضها على الوزير .

وسألته آخر ساعة : ماهي الصعوبات التي تعانيها في عملك ؟؟

واجاب مدير المكتب : اصرار الزوار على مقابلة السيد الوزير لعرض شكواهم عليه ، رغم انشائهم جهاز نظر الشكاوى ، مما يتسبب عنه تعطيل العمل هنا .. من ذلك مثلا اصرار بعض الزوار الذين تستغنى عنهم الشركات والمؤسسات على مقابلة الوزير ليتولى هو شخصيا اعادتهم الى وظائفهم أو تشغيلهم في اماكن اخرى دون ان يفكروا في التوجه الى المكاتب المختصة لهذا الغرض .

ثلاثة انواع من الرسائل

وفي المبنى الاحمر .. مبنى وزارة الاشغال ، كان السيد **احمد علي كمال** مدير مكتب وزير الاشغال يفحص شكاوى عدد من الزراع الذين لا تصل

المياه الى اراضيهم ، توطئة لعرضها على وزير الاشغال .

وواجهته آخر ساعة قائلة : هل تعرض جميع المراسلات على السيد الوزير ؟

فقال مدير المكتب : يوجد ثلاثة انواع من المراسلات ، نوع أحوله الى الجهات المختصة ، والثاني يحتاج أولا الى البحث ثم أعرضه بعد ذلك على الوزير ، والنوع الثالث أعرضه على الوزير مباشرة .

ـ كيف تعرفت بالوزير ؟؟

ـ كنت أعمل في مكتب الوكيل ثم عينت مديرا لمكتب مفتش عام الوجه البحري ، وكان السيد الوزير في هذا الوقت يعمل في تفتيش ري البحيرة ويتردد على الوزارة فتم التعارف بيننا .

وحينما اختير سيادته ليكون وزيرا للاشغال ، كان يعمل مفتش ري مساعد في السودان ، وكنت أنا مدير المصالح لتفتيش مشروعات مصر الوسطى فوجئت باستدعائي لأكون مديرا لمكتبه .

ـ ما هي الصفات التي يجب توافرها في مدير المكتب ؟؟

ـ ان يكون ملما بكل صغيرة وكبيرة في الوزارة ، وان يتصف بالصبر والاناة والكياسة وقوة الاعصاب .

منذ عام ١٩١٥

وانتقلت آخر ساعة الى السيد **محمد كامل محمد** ، مدير مكتب الدكتور **عبد الرزاق صدقي** ، وكان مساعدا يودع أحد الزائرين .

وقصة اختياره مديرا لمكتب الوزير ، قصة طريفة ترجع عدة سنوات الى الوراء ، حينما كان الدكتور **عبد الرزاق صدقي** موظفا بالوزارة في الدرجة السادسة ، وكان مدير مكتبه مديرا للمستخدمين في هذا الوقت ، فنشأت بينهما صداقة قوية .

والسيد **محمد كامل محمد** يعمل في وزارة الزراعة منذ عام ١٩١٥ ، أيام كان يرأسها موظفون انجليز ، وآخر وظيفة شغلها مدير المكتب ، كانت وظيفة مراقب عام الوزارة .

وحينما جاء الدكتور **عبد الرزاق صدقي** أخذ يبحث عن موظف يثق فيه ليعهد اليه بادارة مكتبه ، فلم يجد سوى **محمد كامل محمد** نديمه في هذا المنصب .

خبير في التموين !

وهناك أيضا السيد **علي القدري** مدير مكتب وزير التموين ، فقد عمل مع السادة **بهجت بدوي وحسن بغدادي** والمرحوم **جندي عبد الملك** ، وهو يعمل اليوم مع السيد **كمال رمزي ستينو** وزير التموين .

وسألته آخر ساعة : ما هو الشيء الذي يضايقك في عملك ؟

اجاب مدير مكتب وزير التموين : الموظف الذي يضيع وقتي ووقته لاتوسط له لدى الوزير في الغاء نقله من مصر القديمة الى امبابة مثلا ، او العكس .. انهم كثيرون جدا اولئك الذين يتقدمون بطلبات سخيفة كهذه .

ـ ما رأيك في وزير التموين ؟

اجاب مدير المكتب : أحسن الوزراء الثلاثة الذين عملت معهم ، وانا لا اتزلف اليه او القي الكلام على عواهنه ، فأنا خبير في المسائل التموينية ، لانني كنت اشغل وظيفة السكرتير الفني للوزارة منذ عام ١٩٥٠ !!!..

لحل العقد والمشاكل

ويدير مكتب السيد **كمال الدين حسين** ثلاثة مديرين ، هم السادة **علي المسيري** ، مدير المكتب الفني ، واليوزباشي **عبد المجيد شديد** ، مدير الشئون العامة **والصاغ محمد هاشم** .

وكان المديرون الثلاثة يعقدون اجتماعا في مكتب المدير الفني لمناقشة الاحصاء الرسمي الذي قامت به الوزارة .. والاعباء التي تضطلع بها ادارة الشئون العامة في وزارة التربية تختلف عن أعمال الشئون العامة في مختلف الوزارات ، فعليها أن تحل كل عقدة من عقد الروتين .

أما مهمة استقبال الضيوف الذين يصرون على مقابلة السيد **كمال الدين حسين** ، فتدخل في اختصاص السيد **احمد السعيد** السكرتير الخاص للوزير .

وهو الذي يقوم بالاشراف على نظام المكتب وتنظيم مواعيد الوزير ومقابلاته وفض رسائله وبريده .

وسألته آخر ساعة عن أغرب حادث صادفه منذ تعيينه سكرتيرا خاصا للوزير فقال : جاءني مدرس تقرر الاستغناء عنه لاختلال قواه العقلية ، وأصر على مقابلة الوزير وعرض شكواه عليه .

وحينما افهمته ان مسألته قد تم حلها ، وانه لن يمضي اكثر من يومين حتى تزول أسباب شكواه ، رفض الاستماع الى ما اقوله له وأصر على مقابلة الوزير .

ثم نظر الي بحدة وقال :

ـ سأقابل الوزير ، ورغم أنفك .

قلت له : كيف ؟!

أ فقال بمنتهى البساطة : سأتشاجر معك ، وسيأتي الوزير على الجلبة والضجة التي يحدثها عراكنا ، فأراك وأتحدث معه .

قلت له ، وأنا اتحاشى نظراته الغريبة التي كانت تشع من عينيه : الوزير لن يسمعك ، فسآمرك بقيضتي هذه قبل أن تقوى على مجرد الصياح .

وتسارعت انفاس المدرس المجنون ، وفجأة تجمد الدماء في عروقي وقد رأيته ينهض واقفا ، وبدلا من أن يتقدم نحوي ، رأيته يقفز نحو باب الخروج بسرعة ، ولم يلبث ان اطلق ساقيه للريح وهو يهبط سلالم الوزارة مهرولا في طريقه الى الخارج !

لايحبون الدعاية !!

وبالرغم من ان الدكتور **مصطفى خليل** وزير المواصلات ، يعهد بادارة مكتبه الى ثلاثة مديرين ، هم الصاغ **سليمان متولي سليمان** والصاغ **محمد ابراهيم صبحي** والاستاذ **محمد صلاح السعيد** .. بالرغم من هذا فان نظارات الشكة الجديد من الناظر أن تصل الى مواعيدها ، ومن المستحيلات أن تسلم الرسائل والخطابات المستعجلة الى أصحابها دون أن تتأخر ومن الامور العادية جدا ان تنقطع الحرارة من التليفونات لاسباب فنية ...

وحينما تحددت آخر ساعة لزيارة مديري مكتب وزير المواصلات الثلاثة ، اعتذروا بانعقاد احدى اللجان الهامة جدا في مكان ما بالوزارة ، واتفقوا آخر ساعة عن طريق سكرتير الوزير الخاص ، انتهى الواقع انهم لايحبون الدعاية عن انفسهم ويؤثرون العمل في صمت وسكون دون حاجة الى نشر صورهم !..

لطفي علي ... لمجيبه دقة أحمد حسني في الزراعة

الدكتور حامد السايح .. مدير مكتب القيسوني

يوزباشي وفاء حجازي .. يلفت النظر الى جهاز نظر الشكاوى .

اليوزباشي عبد المجيد شديد .. ذراع وزير التربية

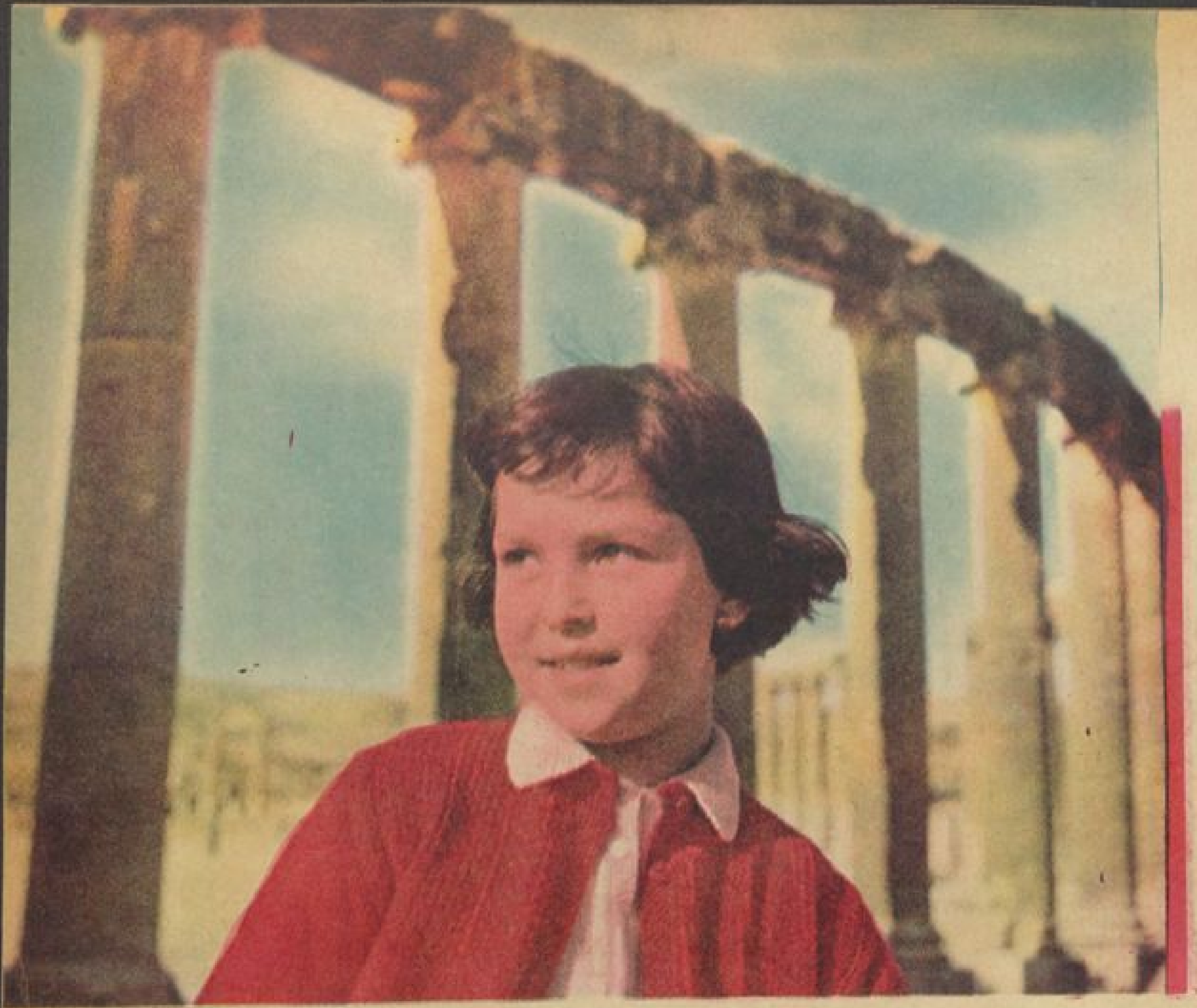

« ضحايا » بنت عمدة جرش المدينة الرومانية الباقية بكل مبانيها واعمدتها من ايام الاسكندر الاكبر . ولا يعرف العرب منها شيئا .. (فيلم ملون تصوير حسن دياب)

هذا هو الأردن الذى لا يعرفونه

هرب السلام من ارض السلام ! ! .. وامتلأ مجمع الانبياء ، موسى وعيسى ومحمـــد ، بالابالسة والشياطين !! وتحولت اغصان الزيتون التى تغطى الاردن الى عصى وسياط !! ..

قطعة نادرة من الفسيفساء فوق ارض الكنيسة القديمة فى مدينة جرش وفيها صور الصلب المقلوف الذى نقله هنلر بعد مئات السنين

المعبد العجيب المنحوت من قطعة واحدة من الصخر منذ الفى سنة ولا يزال فوق قمة مدينة «البتراء» القريبة

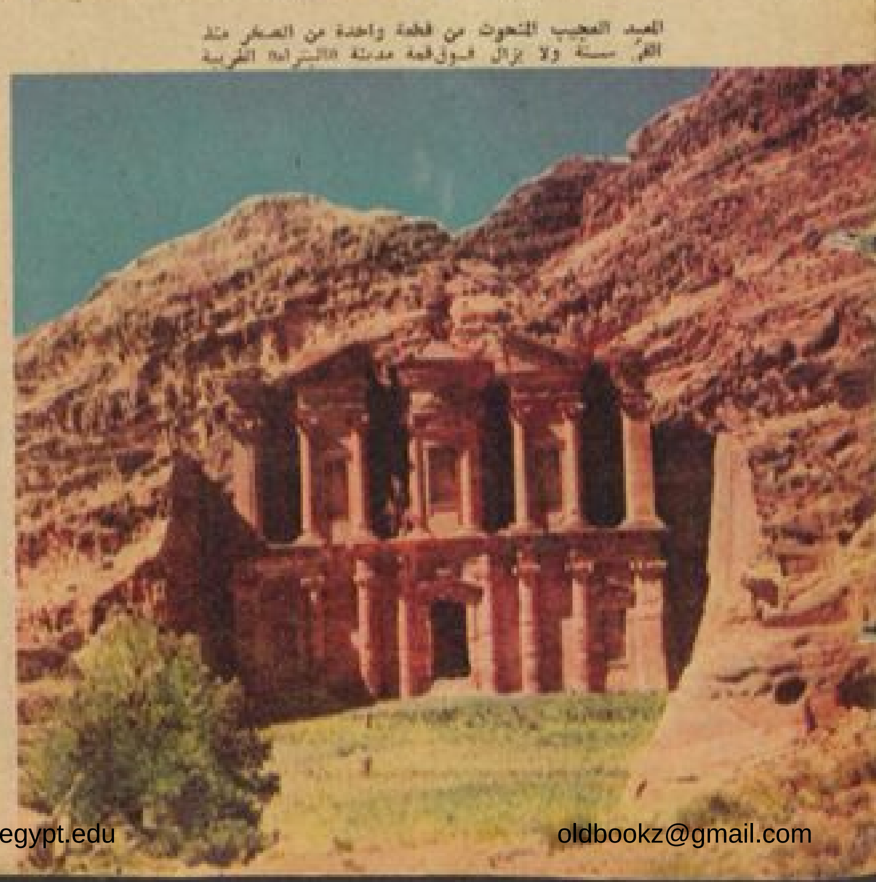

آثار المصلحين والمخربين جنباً إلى جنب !

وبرغم كل الذى جرى ، وكل الذى يدور فى الاردن، فان ابتسامة السخرية تبدو على وجه البلد العجيب .. السخرية من الذى يحدث فى هذه الايام ، والسخرية من الذين لا يعــرفون الاردن ، والسخرية ممن يجهلون التاريخ .. عشرات المرات احرقت مدينة القدس وتعرضت للطغيان .. وعشرات المرات تعاقبت على عمان امبراطوريات وقياصرة ! ! .. ولقد خربها قوم لوط من قديم الازل ، وجاءها نبى الله داوود وابنه سليمان ، ومن بعده الفرس والرومان واليــونان ! ! وحتى الاتراك كانوا فيها ، وما زال فى وادى شعيب مدفع تركى محطم تركوه وراءهم ! !

ولا تزال قوافل الاتراك تأتى الى الاردن فى كل سنة ، تبحث عن الكنوز التى دفنوها قبل انسحابهم من هناك ! واكثرهم لايجد شيئا ويرجع بخفى حنين !

والدمن وراء احداث الاردن الاخيرة ينسون أيام الصليبيين وصلاح الدين وعمر بن الخطاب .. وينسون قبل كل هذا أن البلد العظيم عاش وبقى على الرغم من كل الاشكال والالوان والاحداث التى مرت به .. وعلى الرغم من الحروب والمؤامرات التى تقلبت عليه .. وعلى الرغم من موجات التخريب والدمار التى تلاحقت عليه من الفى سنة واكثر ! !

وفى البلد الجميل آثار لكل دول الظلم والفساد التى شهدها فى تاريخه الطويل .. وهناك تجتمع آثار المصلحين والمخربين على السواء ..

و « آخر ساعة » تدعوكم الى زيارة قصيرة لارض السلام .. وأرض الجمال .. وبلاد الغربة والانطلاق .. حتى فى عهود الظلام .. وبعد كل ماجرى هناك !

لتلتقط لها روجهــا صورة تذكارية .. وسرحت بخيالى فى المدينة الرومانية التى مضى عليها ١٧ قرنا وكان يسكنها ٥٠٠٠ انسان لم يبق منهم واحد .. وحاناتها الحياة

فى صورة رومانية واحدة قادمة من ايطاليا ! واخرجنا من أحلامنا .. الاستاذ الشنشتاوى .. محافظ آثار المدينة .. وهو عربى من نابلس .. الاقدم لنا .. بنت رئيس بلدية جرش .. واسمها « هدايا » .. وعمرها ١٢ سنة .. جاءت ترحب بنا فى المدينة التى طال عمرها ٢٠٠٠ سنة !

وقبل أن نغادر المدينة .. مررنا بستة وخمسين عمودا رومانيا هائلا .. لاتزال موجودة كما هى .. منذ وضعت قبل عشرين قرنا من الزمان !

وعلى مسافة قريبة منها مسرح صغير كانت تقام فيه الحفلات الرومانية الفاجرة احتفالا بعيد .. ميوماس .. الهة الفجور .. وظلت الاحتفالات ستة قرون ثم انتصرت الفضيلة .. فاغلق المسرح .. وسجل هذا على جدرانه !

سنة ١٥ الف انسان .. يدفع اكثرهم .. قلشا رسما للزيارة .. والقلش يساوى مليما مصريا واحدا .. واما باقى الزوار فلا يدفعون شيئا لانهم ضيوف على حكومة الاردن .

اعجب مدن الدنيا

فى هذا الوقت بالتحديد .. وفى هذه الظروف بالذات .. والمؤامرات تتجمع على العرب .. تدعوكم .. آخر ساعة .. الى اغرب مكان فى الدنيا .. وابلغ برهان على براعة العرب وجبروتهم وتفهم ..

من ٢٠٠٠ سنة .. كانت اغرب مدينة فى الوجود .. وهى لاتزال موجودة .. وللاسف لايعرف العرب عنها شيئا ! ! الامريكان والاوروبيــون يقطعون الاف الكيلو مترات ليصلوا لها .. والطائرات الخاصة تحملهم قريبا منها .. وكتبهم وصحفهم ذكرت عنها الكثير .. اما العرب فلا يعرفون حتى اسمها .

وكانت .. آخر ساعة .. اول مجلة عربية

واسمه هناك « السيق » وبعدها تنظر هائل أمام عينيك .. **واجهة قصر ضخم منحوت فى الصخر الاحمر .. الاعمدة الرائعة والتيجــان والابراج والنوافذ والابواب .. كلها منحوتة بدقة عجيبة وبراعة مذهلة .. وتدخل القصر لتجد القاعات الفسيحة والسلالم والمقاعد وقاعات العرش .. منحوتة ايضا فى الصخر الاحمر .. وكل هذا قطعة واحدة من الجبل .. ولا تزال ملتصقة به ..**

صدقونى ان أبو الهول قزم صغير جدا جدا بالنسبة للقصر الهائل فى مدخل مدينة البتراء .. والطريف أن هذا القصر يسميه الاعراب هناك « خزنة فرعون » لانهم لم يصدقوا أن انسانا يستطيع أن يعمل هذه المعجزة .. ويبحث فى الصخر .. الا فرعون مصر

وفى قمة القصر تاج هائل .. وعليه آثار طلقات رصاص .. والسبب يرجع الى ما اعتقده الاعراب من أن فى داخل التاج كنوزا من الذهب والماس .. فحاولوا تحطيمه للبحث عنها .

وفوق ظهور الخيل نعاود السير داخل المدينة العجيبة .. ولا نملك انفاسنا من الروعة والجمال ..

المحكمة منحوتة فوق جبل مرتفع .. وتصعد ١٣٢ درجة لتصل اليها .. وهى الاخرى قطعة واحدة من الصخر الاحمر .. وتدخل المحكمة كلها .. بوابانه ونقوشه ونوافذه .. منحوت فى الجبل وملتصق به .. وفى الداخل منصة القاضى وقفص الاتهام ومكان المحامين وأماكن الجمهور .. وهى أيضا منحوتة فى الصخور بدقة وبراعة

فى قصر هشام بن عبد الملك فى « اريحا » بالاردن عجائب وتحف تنطق ببراعة العرب وتفهم من مئات السنين .. ولاتزال اروع واجمل قطعة فسيفساء فى العالم محفوظة داخل غرفة مغلقة بالقصر الجميل .. والتحفة هى لوحة بارعة عن شجرة تفاح وتحتها معركة بين الغزلان ونمر مفترس .. واللوحة استغرق صنعها خمس سنوات ودخلت فى تركيبها ملايين من قطع الفسيفساء الملون النادر ولاتزال الالوان الطبيعية كماهى ويجرى تلميعها بالغاز والزيت كل اسبوعين مرة .. وفى سلسلة من الصور التى التقطها حسن دياب مصور آخر ساعة الخاص من فوق الحائط خطوات المعركة التى انتهت بانتصار السلام ونجت الغزالة من النمر المتوحش ..

حمام العذارى ..!!

بين عمان وسوريا تدور السيارة وسط غابات كثيفة وجميلة .. وتعبر جبالا تحتلون المشهورة من أيام صلاح الدين .. وفوقها قلعة لاحد قواده العظام .. وبعد ٤٨ كيلو مترا من عمان تصل الى أروع مدينة رومانية فى العالم .

مدينة كاملة بشوارعها وحماماتها وقصورها وملاعب الوحوش والمحاكم والاسواق .

انتظروا عيونكم وارجعوا الى الوراء ١٧ قرنا ..

عندما زارت الامبراطورة جوليان الحسناء .. مدينة « جراسيا » بنى لها القيصر قوسا هائلا للنصر .. لايزال باقيا حتى اليوم ..

وما زال معبد ارتيمس .. الهة الشمس والصيد والقنص .. قائما .. وعلى مقربة منه يقع حمام العذارى .. وفى وسطه حوض كبير به نقوش لاسماك وحيوانات بحرية كثيرة .. والعجيب أن المسرح الرومانى الكبير يسع ٦ آلاف متفرج يجلسون على كراسى من الحجر بالارقام المكتوبة كما يحدث الآن !

وفى طريف شاهدناه فى مدينة جراسيا (جرش) وهو أن عمدا من الاعمدة منحوت من جرانيت اسوان ! ويؤكد علماء الآثار أن هذا دليل .. على أن الصلة الوطيدة بين مصر والاردن .. تمتد جذورها الى ١٧ قرنا !

بنت العمدة

وفى المدينة العجيبة سور هائلة لها بوابات وابراج .. وحتى علامات العربات التى تسير فيه مازالت موجودة على الارض .. وفى يوم زيارتنا للمدينة قابلنا قنصل ايطاليا بالاردن ومعه زوجته التى جاءت بملابس رومانية .. ووقفت وسط الاعمدة

الزلازل فى الاردن

وخرجت وآخر ساعة من قلب روما التى بناها جنود الاسكندر الاكبر لتلتقى مع العرب فى قصر هشام بن عبد الملك .. الذى لم يتم بناؤه بسبب زلزال مفاجئ خرب جناح الحريم اولا .. ثم جناح الرجال .. وما زالت قوالب الطوب المعدة للبناء موجودة بجوار اطلال القصر الرائع الذى هدمته الزلازل ..

فى القصر صالة كبيرة ارضها مصنوعة من الفسيفساء الملون البديع .. والصالة مقسمة الى ٣٦ قسما .. فى كل واحد منها نوع فريد من النقوش والرسوم .. يختلف تماما عما فى الآخر .. وفى قاعة مغلقة لسقفها الحائط تطل على منظر باهر لاجمل قطعة فسيفساء فى العالم : شجرة تفاح ملونة .. وتحتها نمر يفترس غزالا ..!! ولا تصدق عينيك .. وأنت ترى الحياة تزدهر فى الشجرة .. والمعركة التى تحتها بين النمر والغزال .. ووقفة لاتوصف بجمعت قطع الفسيفساء الصغيرة لترسم اجمل لوحة فى قصر ابن عبد الملك .. ومن اجل هذا اغلقوا المكان عليها .. ولايسمح احد فوقها .. وكل اسبوعين ينظفون وجهها بالزيت والبترول حتى تبقى واضحة زاهية ..

وفى انحاء القصر اكتشف عالم الآثار « براملى » أدوات زينة رقيقة .. وزجاجة (شيشة) وعلبة للبودرة وأخرى للكحل !

وعلى مدخل القصر الجميل نداء يقول « من فضلك لاتلمس الفسيفساء .. ولا تكتب على الحجارة .. ولا تمش على الحيطان » !

وفى دفتر الزيارات عثرنا على اسم القائمقام محمود يونس .. عضو مجلس ادارة قناة السويس .. والبكباشى عباس صدقى .. عضو لجنة الهدنة .

وفى نفس يوم زيارتنا التقينا بحسناء فاتنة من لبنان ومعها ابوها وامها والثلاثة من عائلة حداد سعد .. ويزور القصر كل

تدخل مدينة العجائب .. الطريق طويل اليها .. بالطائرة من عمان الى معان .. ومنها بالسيارات الى وادى موسى .. وبعد على ظهور الخيل الى المدينة العجيبة .

لاتدخلها الا على ظهر حصان !! لاسيارة ولا قطار ولا على الاقدام ! مدينة وردية اللون !! بيوتها وشوارعها وكل شئ فيها .. ماعدا الاشجار والسماء الزرقاء !

مدينة منحوتة كلها فى الصخور الحمراء .. قصر الملك والمحكمة والدير والمقابر والمساكن وبيوت الكبراء وخزانة الملك !

أبو الهول قزم صغير جدا بالنسبة لهذه المدينة !

اسمها « البتراء » وعمرها ٢٠٠٠ سنة .. وبناها العرب القدامى الذين كانوا يعبدون اللات والعزى .. قبل الاسلام .. والمسيحيون واسمهم « الانباط » ..

والبتراء كانت عاصمة النبطيين .. وهؤلاء كانوا تجارا اغنياء .. بلغت سطوتهم حدا كبيرا .. حتى ان دولتهم شملت شرق الاردن كله .. ثم اصبحوا خاضعين لروما .

احبسوا انفاسكم وانتم تدخلون المدينة العجيبة على ظهور الخيل .. ان الجواد يسير بك متهاديا بين شق رهيب وسط جبلين .. ارتفاعهما تسعون مترا .. وترفع رأسك لترى السماء من الشق الهائل .. فاحيانا تراها .. وأحيانا تختفى عن عينيك .. ويرتفع الجواد بك ويهبط مدة ساعة على الاقل .. وانت داخل الشق الاحمر الرطب .. وعلى جانبيه اعشاب خضراء .. وفى اماكن من الشــق العجيب يلمس جسم الجواد جانبى الجبل .. فاحتفــظ بتوازنك حتى لاتقع ..

خزنة فرعون

وبعد ســاعة كاملة ينتهى الشــق .

تصارع أرقى تصميمات المهندسين فى القرن العشرين .. والواحد والعشرين أيضا !

وفى مكان ثالث بيوت اهالى المدينة .. بانواعها .. ولكل الطبقات ..

بيوت من دور واحد .. وبيوت من دورين .. وبيوت من ثلاثة أدوار .. ولكنها منحوتة داخل الصخور .. ولها واجهات ومداخل ونوافذ .. فى اشكال هندسية .. واذواق فنية جميلة ..

وفى مكان رابع من المدينة .. تقع المقابر .. وهى قصور ضخمة .. وبداخلها اقسام متعددة لحفظ الموتى .. حسب درجاتهم واهميتهم .. والمقابر مرتفعة عن الاخرى .. ويصعدون اليها بسلالم من قلب الجبال ..

ويشير الدليل الى قصر فى بطن الجبل .. وهو لبنت فرعون .. كما يؤمنون

ونتجول فى المدينة الغريبة .. ونلتقى مع تمثال من الحجر الاسود لالهة الشمس عند سكان المدينة النبطيين .. وهو من نفس نوع الحجر الاسود المقدس .. الموجود فى مكة .. بجوار الكعبة .

نساء زمان !!

وفى مكان آخر تمثال « اللات » ام الآلهة عند العرب القدامى .. وتمثال آخر « للعزى » .. وفى مكان غيره أحواض تتجمع فيها مياه الامطار .. والمياه القادمة من عيون موسى .. وفى الاحواض يغسلون القرابين قبل تقديمها للآلهة !! « اللات والعزى » .

وفى اكثر من مكان فى المدينة الوردية نقوش بارزة لايسيس .. الهة الاخصاب .. ونقوش لنساء عمالقة .. مرتديات بنطلونات قصيرة وشاهرات السلاح فوق رؤوسهن ! وعمر النقوش اكثر من الفى سنة !

وتترك الجواد قليلا .. وتصعد على قدميك وسط الصخور لتصل الى اجمل عاصر

مدينة البتراء العجيبة تبدو لك بعد ساعة كاملة من الركوب على الخيل الذى يمشى داخل الشق المذهل الا .. واول شئ يظهر هو خزانة فرعون المنحوتة فى الصخر الاحمر من قطعة واحدة من الجبل ..

عائلة حداد اللبنانية تراقب التاج الجميل الذي يزين مدخل قصر هشام وبقي سليما برغم الزلزال

زار قنصل ايطاليا وزوجته المدينة الرومانية في جرش وارتدت الزوجة الروب الروماني ووقفت لتلتقط لها صورة تذكارية ، وفي كل سنة يحضر زوار كثيرون من انحاء العالم ما عدا العرب الذين لا يعرفون شيئا عن الجمال في البلاد العربية الجارة .

المدينة الوردية الغريبة .. وبعد ساعة من الصعود تصل الى « الدير » ، أروع وأجمل قطعة فنية في الوجود .. مدخل ضخم ، ارتفاعه ٩ أمتار ، وفوقه برج هائل واعمدة دقيقة ورائعة ، وعلى قمة العمد قبة عجيبة الشكل والتصميم ، وكل هذا في اطار فني ممتاز ينطق بذوق العرب وبراعتهم منذ ألفي سنة وأكثر !

وقد التقيت « آخر ساعة » بعدد من علماء الآثار والمهندسين الامريكيين ، فأبدوا دهشة كبيرة للبراعة الفنية كانت للعرب الأقدمين ، وخصوصا في قنوات المياه الممتدة فوق المدينة كلها ، وهي تحمل المياه طول السنة من عيون موسى لتزود السكان بها في كل وقت ، حتى أثناء الحروب .

وتصادفك حارة النصارى ، وعلى مداخل بيوتها صلبان كثيرة ، لأن بعض العرب اعتنقوا المسيحية منذ ظهورها ، وعاشوا في البترا مع الآخرين في سلام !

والطريف أن المدينة الوردية الرائعة ، ظلت مجهولة مئات السنين ، واكتشفها رحالة سويسري اسمه « بركهارت » منذ ١٥٠ سنة فقط ! ومن يومها والعالم كله مهتم بها ، ولا تنقطع وفود الزائرين لها من كل انحاء العالم ، الا العرب ، فانهم وحدهم الذين لايزورونها ولا يعرفون حتى اسمها !

وبعد يوم مذهل في مدينة الاحلام الوردية ، صدقت كلام الشاعر الانجليزي **جون ويليام برجون** ، عندما قال عن البترا : « **من الصخر ارتفعت كالسحر ، مدينة جميلة .. ساكنة خالدة** » .

وقبل الغروب ركبنا الخيول لندخل الشق الطويل وسط جبلين ارتفاعهما ٩٠ مترا ، ويتعانقان في بعض الاماكن فلا تبدو لنا السماء .. ويتباعدان قليلا في اماكن اخرى ، لنرى شريطا رفيعا من القبة الزرقاء وسط بحر أحمر وردي !

صلاح الدين كان هنا

وخرجنا من الشق بعد ساعة الى عيون موسى ، التي ضرب عندها نبي الله الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاتزال المدينة الساحرة تشرب منها بسكانها الاربعين الفا ، القادمين من انحاء الدنيا .

ونسيت أن أقول لكم أن الدخول الى الجنة الوردية يكلف دينارا أردنيا واحدا تدفعه في وادي موسى ، وأجر الجواد لايزيد على خمسين قرشا لليوم كله ، وتدفع خمسين قرشا اخرى للدليل الذي يرافقك .

وقبل الخروج من المدينة الحمراء ، لاأنسى زيارة « الحبيس » الذي عاش فيه بلدوين ، قائد الصليبيين ، ولكنه لم يستمتع طويلا بالبقاء في المدينة العربية ، فقد هزمه صلاح الدين وأرغمه على ترك البترا الى الابد ..

وقبل أن ننتهي من زيارة المدينة الوردية همس لنا مرافقنا بتعليل غريب للالوان الغريبة التي نراها ، قال : ان الجبال كلها كانت في قاع البحر ، ثم حدثت زلازل عنيفة رفعت الجبال فوق الارض ، وقذفت بالمياه بعيدا الى البحرين الابيض والاحمر والبحر الميت !

بحر لوط !!

والبحر الميت نفسه له قصة ، كان اسمه بحر لوط ، وبسبب الزلازل انشق قاعه وخرجت منه الاملاح والمعادن التي كانت فيه ، وأصبح أغنى بحار الدنيا بالمغنسيوم والكالسيوم والبروم .. وصارت مياهه ثقيلة كالزيت ، ولذلك لايغرق فيه أحد ، حتى الذين لايعرفون السباحة ، وقطرة واحدة من مياه البحر الميت تصنع علاج العيون ، وفي هذا البحر يصب نهر الاردن .. واسمه الثاني نهر الشريعة ، لان السيد المسيح غسل قدميه في مياهه .

وبعد هذه الادلة والبراهين على عراقة الاردن وتاريخه الحافل ، يقولون انه بلد لايستطيع أن يعيش وحده بلا معونة ، مع ان فيه مناطق سياحية تفوق اي مكان آخر في الدنيا ، ويمكنها ان تدر ملايين الجنيهات ..

بلاد خرجت رسالة السلام منها .. وفوق ارضها ولد المسيح وعاش وتعذب واليها التجأ موسى وقومه ، وفيها صلى محمد صلى الله عليه وسلم بأنبياء الله ورسله ..

وعبرها الاسكندر الاكبر وهيرودوتس وعمر بن الخطاب ، وقلب الأسد ، وصلاح الدين ، وفيها حضارات الرومان والفرس واليونان والعرب

وعلى أرضها تلتقي الاديان الثلاثة ، اليهودية والمسيحية والاسلام .

فيها الثلوج في جبل صويلح ورامات ، وفيها دفء وحرارة ، في غور اريحا .. فيها جمال وحياة .. وفيها قبل كل هذا شعب يحب العرب والعروبة والحرية .

صلاح جلال

عبد الحليم حافظ لا يغني شيئاً فيه مجهود .. وأنا غير

فريد الاطرش .. احد الذين تربعوا على عرش الموسيقى في مصر .. قدم الاوبريت في الافلام .. وغنى بكل اللهجات العربية .. وادخل الكورال في الغناء المصري .. وطبقت شهرته الآفاق في مغامرات الحب والغرام ، حتى كادت تعادل شهرته الموسيقية .. وتناقل الناس حكايات حبه ، وتناسوا انه واحد من الذين وضعوا اسس الموسيقى المصرية الحديثة .

قلت له :

— هل ستتزوج من شادية حقا ؟

[illegible]

● وسألته رأيه في عبد الحليم حافظ فقال :

[illegible]

زي فايزة احمد

[illegible]

الغناء العربي والشيخ مصطفى اسماعيل

[illegible]

قلت : وما رأيك في كمال الطويل ؟

[illegible]

● والنقد مراد ؟

[illegible]

● وصباح ؟

[illegible]

وعبد الوهاب

وسألت فريد الاطرش رأيه في عبد الوهاب .. فقال :

— أنا اعد في ومثل عبد الوهاب [illegible]

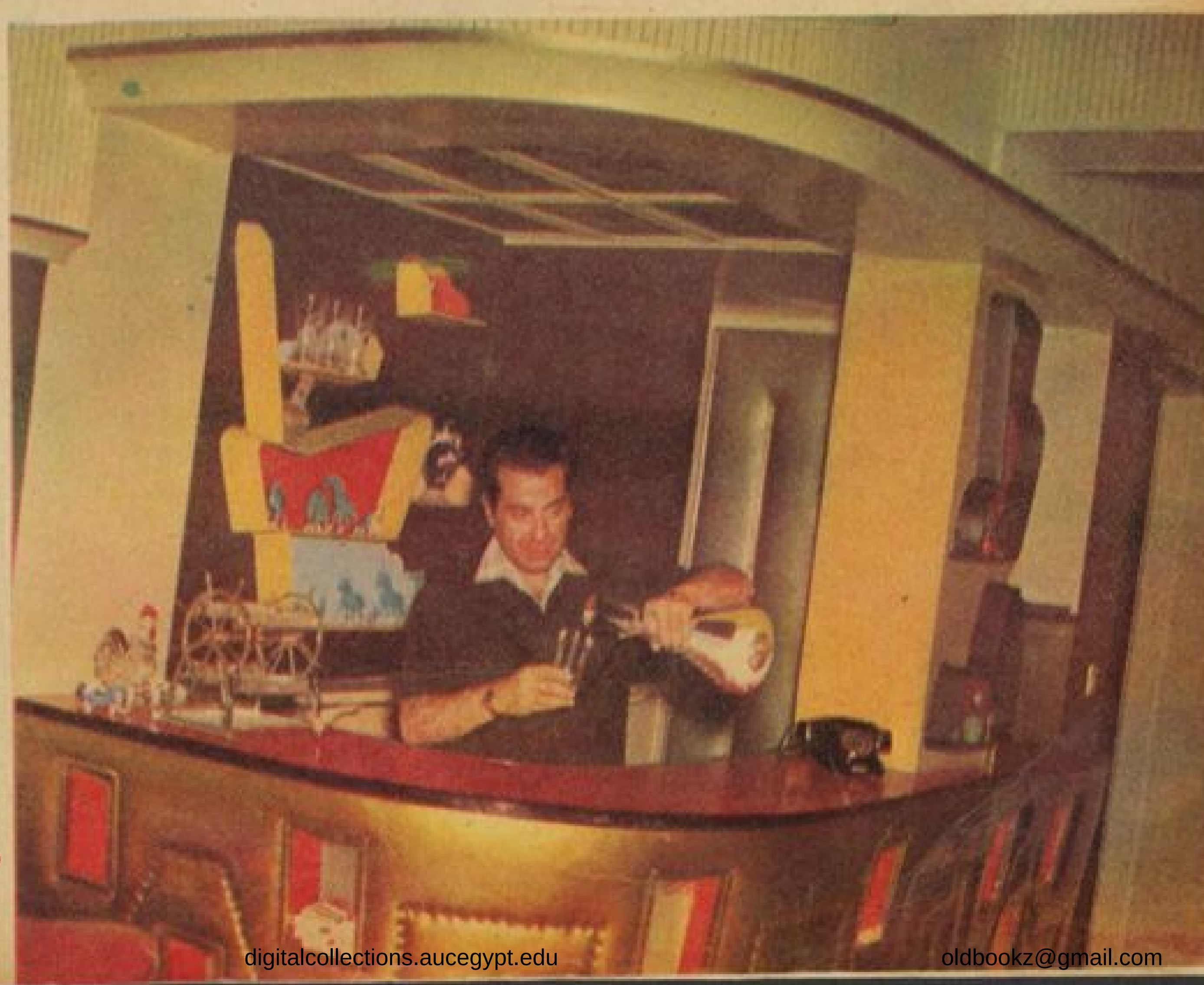

كل ركن في بيت فريد قطعة فنية .. حتى الاواني في البار .. والديكور الذي يغلف الحوائط والرفوف

...اض عن موسيقى عبد الوهاب الجديدة!

نموذج مسجد مطعم بالصدف .. اهداه الى فريد الاطرش احد ملوك العرب بعد ليلة احياها فريد في قصر الملك .. المآذن والقبة تضاء بالكهرباء ..

الانتاج السينمائي منذ ١١ سنة .. وقصر جهوده الفنية على اسطوانة او اثنتين كل سنة مع موسيقاه الصامتة .

وانا غير راض عن انتاجه الموسيقي بعد ان توقف عن تقديم ما كان يتحفنا به من فن موسيقي ضخم .. وغنائي رائع في « مجنون ليلى » و « الكرنك » و « النهر الخالد » و « الجندول » ورأيي فيه يتفق مع رأي الناس الذين تتبعوا تطوره منذ نشأته حتى الآن .. لكنهم يرون أنه كان في الماضي احسن منه في الحاضر .

وقد اتهم عبد الوهاب اكثر من مرة بالسرقة والاقتباس من الموسيقى الغربية .. وحتى الشرقية .. ولكن لم يوجه لي مثل هذا الاتهام ابدا .. ولو اقلع عبد الوهاب عن الاقتباس لأتي للموسيقى العربية بمعجزات جديدة .. فمجهود عبد الوهاب وامثاله الموسيقية الاولى .. لا تنكر ابدا .. بل يجب ان يشكر عليها .. ولاريب أنه احدى دعائم هذا الفن في الشرق العربي كله .

وقلت لفريد .. وما رأيك في صدى سلطان ؟ فقال :

ـ صوتها حنون وحساس .. لكنها تتعب بسرعة .. ويخيل الي ان هذا يرجع الى استعمال الموازين .. واني انصحها بأن تمتنع عن التدخين .

قلت .. وماذا تقول في نجاة الصغيرة ؟ فقال :

ـ عندها صوت سليم .. يعجبني فيها اداؤها للاغنية .. فهي تغني باحساس تنقله الى اعماقك وترغمك ان تحس بها وتعيش معها وفي الاغنية .. صوتها محدود في طبقات صغيرة .. لا يساعدها في اداء الالحان ذات الطبقات العالية ..

***

ثم ابتسم فريد وقال : انت تريد ان تعرف رايي فيهم كلهم .. اكتب :

نجاح سلام .. يعجبني صوتها لانه قوي .. وفيه عفة وحنان .. وهي تجيد اداء الالحان الشعبية والالحان الكبيرة على السواء بتفوق .

سعاد محمد .. صوتها اقرب الاصوات الى الطربات لام كلثوم .. فاذا غنت اغنيات ام كلثوم ولم يقل لك احد ان سعاد هي التي تغني .. يخيل اليك انها ام كلثوم . اعتمد على قوة حنجرتها لتؤدي اغانيها في بساطة . انصحها بالا تقلد ام كلثوم لتكون لها شخصية ولون خاص .

***

قلت لفريد .. ما دمت قد ابديت رأيك في كمال الطويل .. فما هو رأيك في الموجي ؟ فقال :

ـ لقد ظهر الموجي في نفس الوقت الذي ظهر فيه كمال الطويل .. وقدم لنا الحانا شرقية شعبية ناجحة حالفه الحظ فيها بقدر ما تخلف عنه في اغانيه العاطفية الكبيرة التي تحتاج الى جهد موسيقي ضخم .. وارجو ان يستطيع محمد الموجي تقديم شيء لنا من الاعمال « الكلاسيك » الكبيرة لتبقى لنا الى الابد فكرة عن مقدرته .. ونكون رأيا عنه .

وسألت فريد عن الذين يعجبونه من الملحنين ؟ فقال :

ـ الذين يعجبونني يعجبون الناس جميعا لانهم فرضوا انفسهم وسجلوه في صفحات الموسيقى العصرية التي ستتوارثها الاجيال بعدهم ..

... لها ... لها اعمال ضخمة .. لانها من عناصر الفن .. وليست غنا وتقليدا للغرب والشرق .. فهناك فرق بين الغريب والعبد مدني والطويل والموجي وبين زكريا احمد والقصبجي والسنباطي وعبد الوهاب وفريد الاطرش !

احمد ماهر

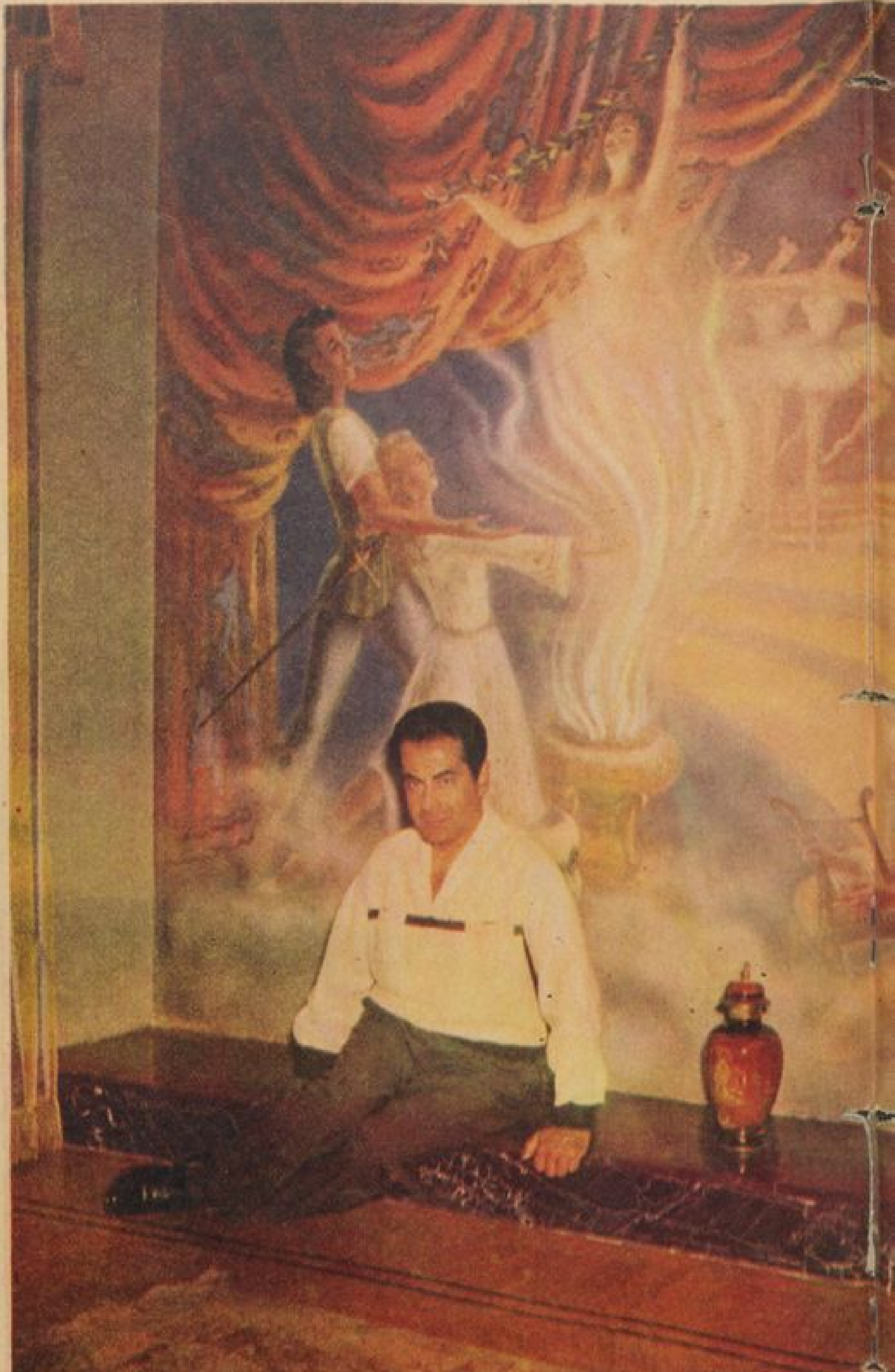

...اوانه التي يستعملها .. والكاسات ...رفوف .. كلها قطع فنية فريدة

وقطعة اخرى .. الباليه .. والرقص .. والغناء .. والخيال .. ونظرات العازفة .. ومكان فريد ..!

(فيلم ملون تصوير رشاد القوصي)

نافذة

قصة العدد ..

أنا صحفي .. والصحفيون ليس لهم موعد يعودون فيه الى البيت .. وفي صحبة اليوم تناولت غدائي في أحد المحال العامة وصعدت الى البيت في الساعة الرابعة الا ربعا من بعد الظهر .. وفي طريقي الى السلم ، ألقيت نظرة على صندوق البريد فوجدته مزدحما بالصحف والمجلات .. ولم يكن به سوى خطاب واحد .. لم يكن يحمل أي طابع بريد مما يدل على أن مرسله ألقاه في الصندوق بالبيد ..

وقبل أن أجلس في العرش .. فتحت الخطاب فوجدته من سيدة مجهولة تقول انها تعرفني جيدا .. وانها اختارتني بالذات لأنني أقرب انسان تستطيع أن تفضي اليه بأسرارها !

الخطاب مكتوب بالقلم الرصاص ، على فرخ ورق مسطر من نوع الفولسكاب .. الاسلوب عادي .. بعض الكلمات بدت كأنها كتبت بيد مرتعشة !

قالت لي هذه السيدة المجهولة انها تريد أن تقابلني على انفراد .. وانها لا تريد أن تذهب الى في محل عملي .. وقالت أيضا انها لم تستطع الاتصال بي عن طريق التليفون ، لأن سكرتير الجريدة التي أعمل بها يرد عليها دائما بأنني غير موجود !

وقالت انها لا تستطيع أن تزورني في مكتبي ، لأن ظروفها لم تعد تسمح لها بالخروج من البيت !

وقالت أيضا انها علمت اليوم من البواب **انني ساسافر الى الاسكندرية في اجازة الصيف ، ولهذا بادرت بالقاء هذا الخطاب في صندوق البريد ..**

وانهت رسالتها بأنها تريد أن تعرض علي مشكلتها الخطيرة .. وحددت لي موعدا في الساعة الرابعة تماما من بعد ظهر اليوم لأكون في انتظارها !

***

كانت الساعة الرابعة الا خمس دقائق عندما انتهيت من قراءة هذا الخطاب .. وجدتني بالبيجامة .. وأنا لا أقتني روب دي شامبر واعتبره من الكماليات التي ترهق ميزانية الرجل العملي !

فأسرعت بخلع البيجامة وارتداء القميص والبنطلون .. ودق جرس الباب !

فتحت الباب فوجدت أمامي سيدة نيلة وسيمة دقيقة الملامح .. لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها .. وكانت حاملا في الشهر التاسع

قالت لي بعد أن تبادلنا التحية والسؤال عن الصحة :

- هل وصلك خطابي ؟
- فرغت من قراءته الآن فقط ..
- أرجو الا أكون قد تسببت لك في شيء من الازعاج ؟
- بالعكس .. انني أريد أن أؤدي لك أية خدمة ..
- ما الذي فهمته من خطابي ؟
- في بادئ الامر ، فهمت انك تريدين الظهور في السينما .. وأنا أتلقى في كل يوم عشرات الخطابات من هذا النوع .. ولكن عندما رأيتك عرفت ان المسألة تختلف تماما عما ظننت !
- أنا لا أريد التمثيل .. ولا أحب ان أكون ممثلة .. وان كنت أعيش في رواية تستحق أن يمثلها يوسف وهبي وأمينة رزق !
- ولماذا اخترت يوسف وهبي وأمينة رزق لتمثيل روايتك بالذات ؟
- لانها مأساة !
- من هم ابطالها ؟
- أنا وزوجي .. أو بتعبير أدق زوجي وأنا !
- هل تقيمان في هذه العمارة ؟
- نعم في الدور الخامس !
- هل يوجد أولاد ؟
- ولد وبنت

ثم أشارت الى بطنها وقالت :

- وهذا هو الثالث !
- هل ترغبين في ولد أم بنت ؟
- أنا لا أعلم بهذا .. ان المأساة التي أعيش فيها تجعلني أفكر ليلا ونهارا في الانتحار
- والاولاد ؟
- هذا هو الشيء الذي يجعلني أرجع !
- هل تزوجت زوجك عن حب ؟
- نعم
- منذ متى ؟
- منذ ست سنوات !
- أين التقيت به لاول مرة ؟
- كان طالبا بالجامعة .. وكان يسكن في غرفة على السطح .. تراني منها وأنا في المطبخ !
- ثم بدأت قصة الغرام من نافذة المطبخ ؟
- لم تستمر بضعة شهور حتى نجح في الليسانس وخطبني من والدي ..
- ماذا قال لك عند أول لقاء ؟
- قال لي انه أحبني لانني ست بيت !
- ثم بعد ذلك ؟
- تزوجنا وانجبنا الولد والبنت .. وأنا الآن في انتظار المولود الثالث ..
- ماهي المأساة التي تعيشين فيها الآن ؟
- ان زوجي مصاب بداء خبيث !
- ماهو ؟
- البصبصة للخادمات !

***

وأخذت السيدة المجهولة تروي قصصا غريبة عن مغامرات زوجها مع كل خادمة جديدة تلتحق بخدمتها في البيت .. وقالت السيدة المجهولة ان غرام زوجها بهذا النوع من النساء ، جعلها تنظر نظرة جديدة الى شكل الخادمة الجديدة دون أن تعنيها قدرتها على الخدمة أو الاجر الذي تطلبه .. وأصبحت الخادمة الدميمة هي صاحبة الحظوة عند ست البيت .. ولكن هذا لم يمنع زوجها من البصبصة لكل خادمة جديدة مهما كانت تتمتع بقسط وافر من الدمامة !

***

وضاقت الزوجة الحسناء بزوجها .. وكانت كلما وجدته يتمادى في علاقاته الغرامية مع الخادمات .. ازدادت في عناية بنفسها .. فكانت تتأنق بالساعة والساعتين أمام المرآة .. وترتدي له أجمل الثياب .. ولكنها تكاد تموت حسرة كلما شعرت به يتسلل من جوارها الى المطبخ ليغازل الخادمة الجديدة !

قلت لها :

- ألم تفاتحي زوجك في هذا الموضوع ؟
- أبدا
- لماذا ؟
- أن مجرد الكلام في هذا الموضوع يجرح كبريائي !
- هل توجد عندك خادمة الآن ؟
- عندي خادمة عوراء اسمها مكاسب !
- هل رأيته يبصبص لهذه الخادمة العوراء ؟
- لقد التحقت بخدمتنا أول أمس وشيطانه يغازلها ثلاث مرات !
- وماذا أنت فاعلة ؟
- لقد جئتك من أجل هذا !
- هل تعتزمين طرد الخادمة الجديدة ؟
- لقد أصبحت مكاتب التخديم ترفض ارسال الخادمات الينا .. لانني أطردهن باستمرار .. ثم انني حامل في الشهر التاسع .. ولا أستطيع الاستغناء عن الخادمة !

كما انني لا أستطيع احتمال هذه المناظر والسكوت عليها فماذا أفعل ؟

وانفجرت السيدة المجهولة بالبكاء !..

قلت لها انني لا أستطيع ان أفعل لك شيئا الآن .. فأرجو ان تتركي لي فرصة للتفكير .. ونصحتها بألا تطرد الخادمة العوراء مكاسب .. حتى أتدبر الأمر ..

فنهضت السيدة المجهولة ودموعها في عينيها ، واوصلتها حتى الباب .. وسألتني وهي تجهش بالبكاء :

- متى أجيء اليك مرة ثانية ؟

قلت :

- غدا في مثل هذا الموعد ..

***

وفي صباح اليوم التالي التقيت بالفيلسوف الثائر توفيق الحكيم ، وكان يعمل في نفس الجريدة التي أعمل بها ، فقدمت اليه رسالة السيدة المجهولة .. فقرأها بامعان .. وطلبت اليه أن يرد عليها ، فتناول قلمه وكتب بخط يده هذه العبارة :

- احتقريه في سرك !

***

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر دق جرس الباب ، فتحت السيدة المجهولة وقدمت لها رسالتها وعليها رد الكاتب الفيلسوف توفيق الحكيم :

- احتقريه في سرك !

وقرأت السيدة المجهولة الرد .. ثم صاحت قائلة :

- هذه فلسفة .. أنا أريد حلا عمليا .. أنا أكاد انفجر من الغيظ في كل يوم ..

ثم قالت :

« وهذا بعد أن احتقره في سري ! »

وتركتها في ثورتها وذهبت الى المطبخ لاصنع لها القهوة .. وامام وابور السبرتو أخذت استعرض قصة حياتها منذ كانت صبية جميلة في بيت أبيها ، ومنذ كان زوجها طالبا بالليسانس يغازلها من النافذة المطلة على المطبخ !

وأخذت أقارن بين أناقتها الآن وبين مظهرها الذي بدت به لأول وهلة عندما رآها الشاب طالب الليسانس .. لقد رآها في زي يشبه زي الخادمات .. ان بعض الرجال يحبون نوعا معينا من النساء .. ان الفتاة الأنيقة لاتستهوي جميع الرجال ! .. كما أن الفتاة التي لاتعنى بنفسها تستهوي بعض الرجال ! سألت الشاعر المشهور أحمد رامي ذات مرة :

- من التي تفتنك من النساء ؟

قال على الفور :

- بائعة الباذنجان !

ولعل زوجها من هذا النوع الذي يفتتن « بالجلابية » المرقعة على صدر الخادمة والمنديل الذي تربط به شعر رأسها في اهمال واضح !

على المطبخ

... ان هذه الصورة تربي عليها زوجها وهو طفل .. ان الاطفال الذين تربوا في احضان الخادمات ، يكبرون وفي رؤوسهم هذه الصورة المثولة ..

وعندما رآها زوجها لاول مرة ، كانت تقف في المطبخ وترتدي مثل هذا الزي تماما .. توقع طالب الليسانس في افرازها واحبها حبا عنيفا .. ثم تزوجها .. وبدأت هي تعني بنفسها وبملابسها .. واخذت تقف أمام المرآة بالساعات للتزين تاركة شئون البيت للخادمات .. ووجد هو في زوجته فتاة اخرى غير التي كان يراها من نافذته المطلة على المطبخ !

وكانت القهوة تفور مني .. وحملت الصينية اليها .. وفي اثناء تناولنا القهوة ، رويت لها هذه الخواطر ، فاعتمدت على كل كلمة .. ثم نصحتها بالا تفعل شيئا قبل ان تنتهي من المشكلة الاولى التي تواجهها الان وهي أن تضع مولودها الثالث بسلام !

قالت :

ـ وماذا اعمل الان ؟

فاخذت اروى لهـا الدور الذي يجب ان تمثله مع زوجها .. واكدت لها انها اذا لعبت هذا الدور بنجاح ، فانها سوف تقضي بقية عمرها سعيدة مع زوجها

***

وسافرت أنا الى الاسكندرية .. وعدت بعد اجازة الصيف .. وفي اليوم التالي اتصلت بي السيدة المجهولة بالتليفون وطلبت الي ان انتظرها في مكتبي ..

وبعد ربع ساعة كانت تطرق باب غرفتي ..

قالت انها وضعت المولود الثالث ..

قلت لها :

ـ مبروك .. وماذا فعلت مع زوجك ؟

قالت :

ـ لقد انتظرت حتى انتهيت من الولادة .. وعندما استعدت صحتي تماما .. طردت الخادمة كالسيب !

ـ كيف تفعلين هذا ؟

ـ بعد ان استعرت منها « جلابيتها » ومنديلها وعوضتها عنها بالنقود !.. ثم امضيت جزءا من الليل في مكانها ..

وعاد زوجي في ساعة متأخرة .. لم يدخل الى غرفته كالمعتاد .. وانما تسلل في الظلام الى المكان الذي تنام فيه الخادمة .. ثم اخذ يغازلني !..

ومن تلك الليلة ، بدأت ارتدي له زي الخادمات .. انه الآن يحبني بعد .. ان لمته يعيدني !

ثم قالت :

ـ ما ارخص الثمن الذي تدفعه بعض الزوجات لتستهوي به قلوب الازواج ! ان القذارة تفتن الرجال تماما كما يفتنهم انق الثياب والثمن المجوهرات !

لقد احبني من النافذة المطلة على المطبخ .. فلما هجرت المطبخ وبدأت اعتني بنفسي .. احب الخادمة التي تعيش في المطبخ .. لطردت الخادمة بعد ان احتفظت « بجلابيتها » المنزلة من على الصدر والمنديل الذي كانت تربط به شعر رأسها في اعمال الطبخ !

لقد عادت السعادة الى البيت .. بعد ان عدت أنا الى المطبخ !

جليل البنداري

كل النقاد هاجموها قبل أن تخرج الى النور .. وكلهم لم يقتنع بها اقتناعا كاملا بعد أن خرجت الى النور .

قالوا انها خطوة اولى فى ابراز فنوننا الشعبية .. لابأس بها .. ولكن لا نستطيع ان نشجع الآراء التى تنادى بخروج هذه الفرقة الى دول العالم الأخرى لتمثل النشاط الفنى الشعبى المصرى لدى شعوب تلك الدول .

وهذه المناقشات التى اثيرت حول فرقة الفنون الشعبية دفعت بالناس على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم الى دار الاوبرا ليشهدوا هذه المحاولة .. وليحكموا لها او عليها .. ليقفوا مع النقاد فى صف واحد ... أو ليقفوا بعيدا عنهم فى صف آخر .

الناس يقولون رأيهم ..

هل تسافر "ليل يا عين" ؟

● فلاحات ايضا .. هل يصلح أن تكون هذه الصور فيلما سينمائيا عن اللوحات الشعبية .. او على الاقل هل تصلح للعرض فى الخارج ؟!

● وحوى يا وحوى .. ايوحة .. ماذا يقول عنها الذين تعاونوا على اخراج بالليل يا عين .. والذين رأوها .. انهم يختلفون الآن .. والاسباب .. فى الموضوع .

في المرة الثانية ونحن في دار الاوبرا ... حاولنا أن نعرف رأى الناس في هذه المحاولة ... حتى الذين خلقوها وكافحوا لنخرجوا بها الى النور .. اختلفوا في الرأى ؟ !

المسئولون عن فرقة الفنون الشعبية يرون اعادة تكوينها من جديد .. واجراء عملية تصفية تستبقي بها من عدد غير مرغوب فيه من مرتبات الفرقة وتستبدلهن بعناصر أخرى أكثر أصالة بمصر اذا حاولت أن تبعث بهذه الفرقة الى الخارج .. وبخصوص الرواية القادمة للفرقة يجب أن يخرجها رجل آخر غير **زكي طليمات** .. وزكي طليمات متضايق من بعض تصرفات المسئولين عن الفرقة لهم لا يقدرون العجز الامكانيات المتاحة .. والمسئولون يقولون انهم لم يرغموه لا خلفا .. ابدا .. وبدأت محاولات خلق هذه الفرقة في الصيف الماضي .. واستمرت المحاولات حتى العدوان الثلاثي على مصر .. وتوقفت المحاولات واستؤنفت بعد وقف اطلاق النار .

ترقص فيها **نعيمة عاكف** بالذات وتحسن جنيها شهريا .

وكانت **شهرزاد** تقوم بالبطولة الغنائية مقابل مائة جنيه في الشهر ..

والشهر زاد عشاق لصوتها .. والناس قالوا ان وجودها كمطلة أمام **محمود رضا** .. منصة الاستحياء .. والناس جاءوا يشاهدون .

وتحسب الفرقة من **شكوكو** أن يستطيع ان يتسلل الى الشعر بروح مصرية شعبية .. ولكنها شيئ .

وكان شكوكو يقدم منها عن حقيقة الفن .. وجيال الحقل ابتكار مصري في القرن الرابع عشر أخذه عنا الافرنج وسموه (الكراكوز) ولكنه ظل قائما في مصر كأحد الوان الفن الشعبي .. والتجه التفكير الى الاستعانة **بالتحلاوي** ليغني مواقع البدو في الفصل الأخير الذي يرقص فيه « ليسيل » الى « في » ثم لحظة غنية .. وطلب التحلاوي مبلغا كبيرا لم تتحمله ميزانية الفرقة .. ورأى المسئولون أن يؤجلوا استغلال التحلاوي الى رواية أخرى .

فيلم عن اللوحات الشعبية

وقد أغرى اقبال الناس على هذه الرواية مصلحة الفنون حتى فكرت في تسجيل لوحاتها في فيلم قصير للعرض في العالم .. وقد اتخذت في سبيل ذلك اجراءات سريعة .. توقفت بسرعة أيضا عندما تقدمت للمصلحة اكثر من منتج سينمائي يطلب شراء حق تصويرها في فيلم سينمائي كبير .. وما زالت المفاوضات جارية بين المصلحة والمنتجين .

المتعهدون

وجاء متعهدو الفرق في البلاد العربية من سوريا والاردن وشمال افريقيا والسودان كلهم يعرضون أن يتحملوا مصاريف اقامة الفرقة في البلد الذي تسافر اليه على أن تتحمل الدولة المصرية مصاريف انتقالها الى هذه البلاد .. ولم يقبل المسئولون الى حل في هذه العروض .

وقال **زكريا الحجاوي** كاتب اللوحات الشعبية :

— بما أن هذه الفرقة أحد مشروعات الدولة الثقافية .. يجب أن نقبل هذه العروض ونتحمل مصاريف الانتقال لنشر الثقافة الفنية المصرية .. وهذا اتجاه

حتى يصبح لها أكثر من رواية يمكن عرضها في الخارج اذا كانت هناك مشروعات لسفر الفرقة .

وحتى الآن ليست هناك مشروعات لسفرها رغم أن السبب الرئيسي في تكوينها الدعوة التي وجهت من الصين الشعبية الى مصر لعرض فنونها الشعبية هناك .

ويشرح البعض **فؤاد الجزايرلي** لتعب المسئولين لاخراج الرواية القديمة للفرقة .. ولم يقتنع المسئولون بهذا الترشيح .

***

ثم .. نحن مع الناس الذين يشاهدون هذه المحاولة في دار الاوبرا هل نجحت كخطوة اولى ؟

هل يمكن أن تبعث بها لتمثل فنوننا الشعبية لدى دول العالم وشعوبه المختلفة !.

اسمع .. ماذا يقول الناس !!

قائد لواء جوي عبد المنعم السبكي ..

يقول .. أعجبني جدا اللوحات الشعبية انها عظيمة جدا .. ولكني أرى لكي تخرج هذه الفرقة الى العالم يجب أن تعتمد على المحترفين من الراقصين والراقصات فقط .. بل لوجه الدعوة الى بنات وأبناء الاسر المصرية ليشتركوا فيها ويتعرفوا على فنونها بدافع الدعاية لمصر الحديثة عندما تسافر هذه الفرقة الى شعوب أخرى .

المهندس عبد العزيز عبد الغني ..

احمالا .. كويسه .. ولكنها خرجت في تصوير احتفالات العذبة الى التمثيل .. فلا يحدث ما عرضته الفرقة في حفلات الذكر أو الموالد .. ولكنها تمادت الى الخروج عن الحقيقة لتكون صورة تمثيلية خيل للذين كونوها انها ستكون أكثر جمالا .. ولكني أرى أن تصوير الذكر والموالد على حقيقتها سيعطى صورة أكثر جمالا .

في الخارج .. وكل حاجة هذه الفرقة تعتمد على شعوب العالم .

سيدة لم تذكر اسمها .. يجب أن تخرج هذه الفرقة الى شعوب العالم .. فهي أحسن بكثير من فرق شعبية لدول صديقة زارت مصر هذا الموسم .. ورقصنا هذه أحسن من فرق أجنبية كثيرة .

الدكتور عبد المجيد القاضي ..

أعتقد أنه ما زال في مقدورنا أن نقدم فنا شعبيا أحسن مما قدمناه .. وما دام هذا ممكنا .. فلننتظر حتى نقدم للعالم أحسن ما عندنا .

ولعلت نظري عشر المناظر والديكورات وأرى ان يتحمل الحكومة على هذه الفرقة اذا كانت تنوي أن تجعل منها سفيرا لنا في الخارج حتى نستطيع أن نمثلنا خير تمثيل .

بيرا فلاديمير .. سفير تشيكوسلوفاكيا ..

.. أنا أشد المتشوق لرؤى الرقص الشرقي بعد أن سمع عنه .. وهذه الفرقة اذا خرجت الى العالم ستسجل نجاحا مؤكدا وستعطى فكرة كاملة عن الرقص المصري .. يجب أن ترسلوها فورا الى الشعوب الاخرى لتجذبهم بسحرهم في مصر .

***

والدليل على هذه الفرقة عدد كبير من الفنانين المعروفين ليشاهدوا مولد أول خطوة نحو الفن الشعبي .

ترى ماذا يقولون !؟

أماني مراد .. هذا تقدم على حال .. اخراجا وتصويرا .. مناظرها عظيمة .. ورقصاتها جديدة حتى على المصريين .. انها خطوة أخرى في الذي تشاهده في رقصاتنا على المسرح أو في السينما .. هل خطوة الانتقال نحو رقص مصري له

المؤلف .. زكريا الحجاوي — بيرا فلاديمير — حرم الصباغ محمد هلال

قائد لواء جوي عبد المنعم السبكي — الفنانة لمتمها من ذكر اسمها ! ! — اولوريه فوكال ..

"ليل يا عين" ؟

الرواية هي أخرى بعد أن سافرت **شهرزاد** الى تونس ليتبعوا الفرق بها وتبنى **فايدة كامل** التى أسند اليها الدور الغنائي بعد شهرزاد .. ولفايدة عشاق آخرون .

ولم يختلف الآراء حول فايدة كامل فهي أكثر ملائمة للبطل من شهر زاد في بالليل يا عين .. وتتقاضى فايدة مائة وعشرين جنيها في الشهر عن دورها .

وبطل الرواية **محمود رضا** .. ومدرب الراقصات مرتبه الشهري مائة جنيه وأرباه أن راقصات الفرقة أصبحن مهملات في أداء واجبهن وأن الفرقة لا بد أن يعاد تنظيمها من جديد على أسس أخرى .

وبعد الابطال الثلاثة للرواية .. تضم الفرقة ٢٢ من ممثلات الموسيقى يقمن بدور (الكورس) وعشرين راقصا وراقصة و٢٥ موسيقيا وستة ممثلين وستة من أفراد الطبل والزمار البلدي .. وبصبح عدد أفراد الفرقة ٧٩ عضوا .. والاجر الذي تتقاضاه فتاة الكورس ١٨ جنيها في الشهر والراقص والراقصة عشرين جنيها في الشهر وتتراوح أجور الموسيقيين بين ٣٥ و٢٠ جنيها شهريا .. ويتقاضى مخرج الرواية مائة جنيه في الشهر .

وهكذا يصبح مجموع مرتبات أعضاء الفرقة في الشهر الواحد ألفي جنيه .. وبلغ ما صرف على هذه الفرقة حتى الآن حوالي ١٥ ألف جنيه .. وبلغ عدد الذين شاهدوا هذا العرض المسرحي في الشهر الأول من حياته ١٧٦٧٤ متفرجا .. وبلغ صافي ايراد شباك التذاكر بعد خصم الضريبة في هذا الشهر ٣٠٥٤ جنيها و٥٣٠ مليما .

ازمة شكوكو

وقد اضطر **شكوكو** أن يترك الفرقة لارتباطه بالعمل في تونس

تأخذ به كل دول العالم المتمدين وقد أخذنا به في مصر في بعض الحالات .. ولو علمنا أن الحكومة الصين تحملت ٣٠ ألف جنيه مصاريف انتقال بعثتها الفنية الى مصر .. لشجعنا هذا على أن نتحمل مصاريف انتقال فرقتنا الشعبية الى هذه البلاد عملا بمبدأ « تبادل الثقافة الفنية المصرية » .

وقال أيضا .. انني أرى أن الاجمل مشروعات سفر هذه الفرقة الى البلاد

اولوريه فوكال .. الملحق الثقافي لتشيكوسلوفاكيا في مصر .. قال انها كخطوة أولى للفنانين المصريين .. خطوة واسعة تستحق التقدير وتدل على مدى استعداد الفنانين المصريين للتفوق .. وأجمل ما فيها الالحان المصرية .. هذه الموسيقى وحدها يكفي اذاعتها على العالم لتسجل نصرا فنيا عالميا للمصريين .. وأرى أن شعوب العالم متشوقة الجديد

نمس وهدف .. نعيمة عاكف وعلسماني أسماء .. الحانها جميلة بالاعجاب والتقدير .. ويكفي أنني لم أشعر بالملل خلال فترة العرض الطويلة .

أوافق جدا على سفر الفرقة الى أي بلد لعرض فنوننا الشعبية .

فريد الاطرش .. كخطوة أولى .. لا بأس بها !! مجهودها الاول في اخراج المجموعات وفي حل الرقصات .. نعيمة عاكف ومحمود رضا ممتازين جدا ..

الموسيقى والالحان كلها معروفة .. وما دام يمكن أن نؤلف لها موسيقى شعبية جديدة .. أرى أن نسلك هذا السبيل حتى تكون جديدة في كل شيء .. يجب أن ننتظر حتى تنضج تماما .. في موسيقاها وألحانها ورقصاتها وبعد أن تجرى محاولة أو اثنين بعد هذه المحاولة ثم نبعث بهذا الفن .. أرى أن من واجب كل فنان أن يساهم في هذه الفرقة بما يستطيع من جهد ما دامت لها مهمة قد تكون عظيمة بالنسبة لنصرنا لدى الشعوب الاخرى .

***

واخيرا .. كل العروض الى تشتراك الشيخ **زكريا احمد** في وضع الحان « بالليل .. ياعين .. » ولكنه اعتذر واسباب الاعتذار لا يريد ان يتعاون مع زكي طليمات !!

هذه حكاية « يا ليل .. ياعين » .. ورأى الناس والفنانين فيها ..

لقد كونوها لتمثل الفن المصري لدى الشعوب الاخرى .. ثم اختلفوا فيما بينهم على الفرقة .. وعلى .

محمود رضا بطل الرواية ومدرب الراقصات مرتبه الشهري مائة جنيه ، ويطالب بأن يزيد أجره الى الاكثر من الضعف .. ونعيمة عاكف مرتبها الشهري ٢٥٠ جنيها ، وتقول ان بالليل يا عين قد نجحت ..

هذا هو الاسلوب الذى اعتدنا عليه .. صورة واحدة لا تتغير .. مراجيح .. واطفال

.. كل سنة وانتم طيبين .. الجملة التقليدية التى اعتدنا ان نقولها فى الاعياد من زمان .. ومع هذا فليست هى التقليد الوحيد الذى اعتدنا عليه دون ان نفكر فى أصله وفصله ومن أين جاء وكيف وصلنا .. وهل من الممكن ان نجد تقليدا آخر جديدا يحل محل هذا التقليد القديم الموروث ؟!

هذه هى الاسئلة التى ذهبت آخر ساعة تبحث عن اجابة لها .. وفى ادارة التخطيط الاجتماعى بوزارة الشئون الاجتماعية وجدنا مشروعا عند الاستاذ ابراهيم مظهر المدير العام .. هذا المشروع ينظم اعيادنا واحتفالاتنا العامة .

٧ وزارات تعد لك .. أسعد الأعياد!

خطة الاعياد !

ترى وزارة الشئون أن الاحتفالات بالاعياد أقل من المستوى المرغوب لها ، اذ تمر مناسبات احتفالات كثيرة دون أن نلاحظ اهتمام اجهزة الدولة بها . خاصة فى الريف .. لذلك يجب وضع خطة للارتفاع بهذا المستوى ..

صورة جديدة للاحتفال بالاعياد

وتقترح الوزارة اقامة حفلات رياضية ومباريات وألعاب شعبية وتنظيم مهرجانات واستعراضات ومهرجانات فنية وتقديم الحدائق مجانا . وتنظيم رحلات جماعية واحتفالات مسائية للاطفال وتصميم بطاقات معايدة وشارات ترمز للمناسبة .

ووزعت الاقتراحات على الوزارات لعمل أبحاث فى دائرة اختصاص كل وزارة . وبعد أيام .. كان عبد الوهاب ابو العز يتلقى أبحاث الوزارات عن الاعياد ..

أيام الفراعنة

بحثت مصلحة الآثار تأثير الاحتفالات والاعياد المصرية القديمة على عاداتنا الحالية ، والذى قدم البحث الاستاذ **محمد حسن عبد الرحمن** الامين بالمتحف المصرى .. ويقول انا لا نزال — حتى الآن — نتبع نفس الاساليب والوسائل التى كان المصريون القدماء يتبعونها فى احتفالاتهم واعيادهم ، تماما كما لا يزال الفلاح المصرى يستعمل الآلات الزراعية التى كان اجداده يستعملونها من آلاف السنين ..

كما يفعل الفرعون

وقد كان المصريون القدماء يحتفلون بالاعياد ويهتمون بها اهتماما بالغا فى المناسبات المتعددة . وفى اعيادهم التقليدية كانوا يقومون باحتفالات عامرة بالماكولات والمشروبات والموسيقى والرقص ويلبس الناس جميع الملابس الجديدة كما يفعل الفرعون الآن .. وكان بعضهم يتكلمون الشعر ايضا .

لماذا ناكل (الحمص) فى شم النسيم

وكان القدماء فى اعيادهم يسيرون فى مواكب .. ويشترك (الآلهة) فى الموكب ويسير خلف الآلهة اربعة كهنة يحملون على اكتافهم نبات «الحمص» ، وربما ترجع عادة أكل الحمص فى شم النسيم الى هذا الاصل .

ولماذا نبخر ؟

وكان أحد الكهنة يقوم طوال الموكب بحرق البخور .. ولا تزال هذه العادة منتشرة عندنا حتى الآن ..

وهناك اعياد كان المصريون يحتفلون بها احتفالات ضخمة فى طيبة (الاقصر) ويحج اليها كل عام الآن فى اقرانها الشرقية العريقة من مرور والشراع وغناء ، ولبسه وعزف الآلات الموسيقية وطبل ومزمار وشخشخة الشخاليل ، واحد هذه الاحتفالات بقى الآن يحتفلون فى مولد سيدى ابو الحجاج فى الاقصر نفسها . ويقع مسجده على ركن عال من معبد الاله آمون بالاقصر !

شتائم النسوة ... والتكاليف الباهظة !!

ومن الاعياد المصرية القديمة التى كان يسودها الهرج والمرج واختلاط الجنسين فى البيت بالمراكب ماكان يجرى فى عيد الاله (باستت) بتل بسطة ، فكانت المهرجانات تجرى بالمراكب فى النيل . الا عن طريق الوصول لمعابد الاله (بوبسطة) فكان يجتمع الرجال والنساء فى جماعات كبيرة يحشرون انفسهم فى السفن والقوارب ويبدون مراعاة للسن والجنس . ويبدأ النساء يطبلن والرجال يعزفون الالحان على المزمار ، ويساعدهم آخرون بالغناء ، والاهازيج والتصفيق بالايدى كما تجرى العادة فى الحفلات الحالية ، وكلما اقتربت السفن من مدينة من المدن زاد الهرج والمرج وتعالى الغناء والعزف ، واخذت النسوة يرسلن اقبح الشتائم الى من يقفون على الشاطئ ، فاذا ماوصل الجميع الى بوبسطة قاموا بالطقوس الواجبة فتنحر الذبائح الكثيرة ، وكانت كمية النبيذ التى تستهلك فى هذه المناسبة — كما قال هيرودوت — تزيد عما يستهلك فى العام كله .

اليس هذا هو ماحدث عندنا الآن ؟

وزارة العدل تقول ... ليس عندنا تشريعات للاعياد !

وتترك الفراعنة الآن لنسمع مايقوله الاستاذ عبد العزيز الشيخ عضو ادارة التشريعات بوزارة العدل . يقول انه لا يوجد تشريعات شاملة للاعياد والاحتفالات العامة ، وانما توجد بعض القرارات الفردية وهى خاصة بمسائل تنظيمية تتعلق بادارة الاحتفال والمسائل الصحية . وقانون به احكام خاصة بالاجتماعات العامة لاعتبارات الامن والمحافظة على الراحة العامة .

ألعاب القمار

اما وزارة الداخلية . فاختصت ببحث الاعياد من وجهة نظرها الخاصة .

يقول مفتش الباحث الجنائية .. السيد **محمد نيازى حمالة** أن كل الالعاب التى يرجع الربح فيها للصدفة تعتبر من العاب القمار ، ومايظهر منها فى الاعياد هو عرض ألعاب (النصولا) والروليت فى الطرقات ، وهنا يمنعها القانون هى والعاب القمار بالورق (الكوتشينة) .. اذا كانت هذه الالعاب فى المحلات العامة ذات الترخيص .. **اما مجرد لعب القمار بالورق فى الطريق ، فلاعقاب عليه ..**

الرقص الخليع .. مباح !

وفى الاعياد يكثر الرقص .. فان كان الرقص فى المحلات العامة فهو غير جائز الا بترخيص .. **اما الرقص فى الطريق فلاعقاب فى ذاته احكام القانون** الا اذا انطبق عليه وصف الفعل الفاضح . **وليست كل خلاعة فى الرقص ممنوعة قانونا** ، انما يمنع القانون نوعا معينا من الرقص يعتبر تحريضا للغرائز الجنسية

مستوى العساكر .. وقلة الذوق !

وتعمل وزارة الداخلية الآن على رفع مستوى عساكر البوليس بكل الوسائل الممكنة وتدريبهم على معاملة الناس بالحسنى حتى يمكن الاحتفاظ بطبقة من الجو والحسن المعروف .

البوظة والجوزة

وقالت وزارة الداخلية عن البوظة والجوزة التى يكثر تداولهما فى الاعياد أن محلات البوظة مرخص لها . والجوزة ليس هناك مايمنعها قانونا ..

عندما تقرر الحكومة وقف الاعياد !

ووزارة الصحة .. بحثها من الناحية الصحية طبعا ..

بها قسم الثقافة الصحية والخدمات الاجتماعية بحثه يحفظ حق الوزارة

● للوزارة الحق فى وقف الاحتفالات بالاعياد فى حالة حدوث مايدعو الى ذلك كانتشار الامراض المعدية

اشتراطات

وتشترط وزارة الصحة فى اماكن الاحتفال بالاعياد :

● يجب أن يكون مكان الاحتفال بعيدا عن المساكن بمسافة ٢٠٠ متر فى الجهة القبلية أو الغربية وبعيدا عن البرك والاحراش الصحية والا يكون فى أرض

كان المصريون القدماء يهتمون اهتماما بالغا بالاحتفال بالاعياد .. والمثلات الراقصات والعازفات .. وكانوا يحتفلون بالعيد احتفالا جماعيا تشترك فيه

البيض والفسيخ والليمون والبصل .. وشم النسيم .. الصورة ينقصها « الحمص » ..

تريد ادارة التخطيط الاجتماعى ان تدخل فى احتفالاتنا بالاعياد مثل هذه المهرجانات التى تعتبر تقليدا عاديا جدا فى اوروبا ..

.. والرمس وحقبة وطول ..

الأعياد والموالد ويتداولها الجمهور .

البوظة مغذية !

أما بخصوص ابداء الرأى نحو بعض المأكولات والمشروبات ومنها البوظة . فقد أجاب قسم الأغذية بأنه يشترط ان تباع فى محلات مرخصة رسميا والا تلزم بأعدامها رغبة فى اتخاذ احتياطات دقيقة فى صنعها وبيعها . ويرى قسم التغذية بأن لها قيمة غذائية وان كانت بها نسبة معينة من الكؤوس يدخلها ضمن المسكرات .

الفاطميون اول من اقام الاحتفالات العامة

أما الأزهر ، فكان له رأى آخر تبناه أحد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطنيخى مدير قسم الوعظ بالأزهر يسرد تاريخ الأعياد ..

أول من أحدثها بالقاهرة .. الخلفاء الفاطميون فى القرن الرابع الهجرى ، فابتدعوا عادات الموالد والاحتفالات العامة .

محاضرة فى الوعظ

ومن الاحتفالات العامة والأعياد والموالد تقام السرادقات وتنصب الرايات وتنحر الذبائح ويختلط الرجال بالنساء وتقام الملاهى العديدة والمنكرات وتنشر الشموع الباطلة وتهان بيوت الله ، بل ان كبائر الذنوب لا تؤتى الا فى الموالد حيث يتلاصق الرجال بالنساء من غير وازع ولا رقيب وحيث تكون المسكرات والمخدرات والميسر والسرقة والغش فى البيع والشراء كل ذلك يحصل فى الاحتفالات الاسلامية وغيرها من الموالد ..

بعض اللهو الجماعى فى الاحتفالات الشعبية ظهور الروح الفردية ، وماينتج عنها من منازعات وخصومات ومشاجرات تحدث أثناء الاحتفالات العامة لأقل الأسباب .

● والجهل بضروب المرح البرىء فى هذه المناسبات يدعو بعض الناس الى انتهاز فرصة الاحتفالات الشعبية للجلوس فى المقاهى وقضاء الوقت فى الكلام وزيارة المقابر والأولياء مما يشيع الخمول بين الناس .

● الاستمساك بمجموعة الأساليب الموروثة للاحتفال بالأعياد كعمل كميات كبيرة من الكعك أو شراء خروف العيد . وهذه تسبب خللا فى ميزانية الأسرة نتيجة الاسراف فى مصروفات كمالية والتورط فى هذه خشية (المعايرة) ..

اقتراحات وزارة التربية

واقترحت وزارة التربية لعلاج هذه الأحوال :

● العناية باقامة حفلات وعروض سينمائية مجانية وحفلات ترفيهية وتمثيليات وسمر فى مناسبات الأعياد والاحتفالات الشعبية .

● تنظيم احتفالات شعبية للأطفال ورحلات جماعية للكبار بأجور مخفضة .

● تنظيم معارض ومتاحف لعرض ما يتعلق بالاحتفال العام مجانا .. واتخذت الوزارة تهاجم التقاليد التى نتبعها فى الأعياد ..

فى عيد الفطر

● من تقاليد عيد الفطر اقبال الناس على تناول الكعك والبسكويت والكلام ، وتعمل التوجيه الى استخدام الكعك الخارج من الأنواع المتوسطة التى تحتوى على نسبة من البروتينات سهلة الهضم كما

متخصصة

● وأن تخصص نقط خاصة للذبح السوق ومحلات البيع .

● وأن تخصص نقطة خاصة للذبح مستوفية الشروط الصحية .

● وأن تقام ترعة ... الى جانب البوظة العمومى للبيع ..

ما يجب على الجمهور عمله ؟!

أما فيما يتعلق بهذه التعليمات التى صدرت سنة ١٩٠٩ فان ما يخص وزارة الصحة فهى الموجودة فى حدود امكانياتها ، وأما ما يجب على الجمهور عمله وخصوصا أصحاب الحمامات ، فأمره متروك لهم اذ انه لا يوجد قانون يجبرهم على ذلك .

أما الاشراف على النظافة وجمع الفضلات ونظافة الزراعيين فيختص به حاليا عمال المجالس البلدية أو الصحة أو القروية على حسب الأحوال - وهذا الموضوع فى حاجة الى عناية أكثر ، هذا رأى وزارة الصحة .

● وقد أعد قسم الثقافة الصحية اعداد حملة تثقيف صحى لتكون احتفال عام باتخاذ سيارة مزودة بالأجهزة والأفلام والنشرات والموظفين بصفة دائمة مدة الاحتفال لارشاد الزوار الى الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها للوقاية من الأمراض وأهمية مراعاة النظافة والتحذير من الأطعمة المكشوفة أو الفاسدة وتجنب المخدرات والمسكرات والمكيفات لأنها وسيلة لانتقال الأمراض المعدية وستعرض الوزارة بعرض الأفلام الصحية والمحاضرات والوعظ .

● وتقوم بتنظيم مراقبة الأغذية بانتداب فرقة خاصة لرقابة الأغذية التى تباع

محاولة للاحتفال بعيد جديد اسمه عيد القمح .. المحاولة تموت .. ولو انها كانت شيئا خطيرا فى حياة المصريين القدماء ، البحث الآن جار عن صورة جديدة لمواسمنا الزراعية فى كل المحصولات ..

الى اولى الامر ..

انتا اذا نظرنا الى هذه الحفلات الشعبية التى تقام فى هذه الأزمان وجدناها لا تخلو من المحرمات والمنكرات من الفسق والفجور وهتك الأعراض وانتهاك محارم الله تعالى وتعطيل بيوت العبادة . ووجدنا المصلحة المقصودة من اقامة هذه الاحتفالات أقل من الضرر الناشىء فيها وهذه المصلحة لا تبيح المحظورات التى تصحبها مع امكان الحصول على هذه المصلحة من غير هذا الوجه - والقاعدة المشهورة - أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .. نحذر باولى الأمر ورجال الدين أن يعملوا للقضاء على تيت هذه الاحتفالات الشعبية وتطهير المجتمع من هذه العادات الضارة ، والرذائل المقبوحة .

فلسفة المرح

● وتناول الاستاذ اسماعيل رياض المفتش الأول للادارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية بوزارة التربية والتعليم موضوع الآثار الاجتماعية للاحتفالات العامة .. قال ..

● نظرا لأنه ليس للأسرة المصرية فلسفة مرح خاصة تعتمد عليها فى المناسبات والأعياد ، فان اغلب الأمر تعتمد على ضروب من المرح التجارى الرخيص بما يؤثر تأثيرا واضحا فى الأخلاق مما يظهر من نقائص وانحرافات سلوكية تبالغ فى هذه المناسبات .

● من الآثار الاجتماعية الناتجة عن

تحتوى على الفيتامينات ، فهى فضلا عن رخصها تفوق الكعك والبسكويت فى فائدتها الغذائية .

● وتصنع الفسيخ الذى يتناوله المعاصرون الآن أساسا شعبية ذات قيمة غذائية لأنواع من الفطائر والكعك الخالى من العطر وهى تمتاز بأنها سهلة الهضم قليلة التكاليف وهى أصناف محببة يزداد اقبال الناس عليها ويفضلونها على الكعك التقليدى الذى يسبب ارتباكات كثيرة فى عملية الهضم .

والتقاليد فى عيد الاضحى وشم النسيم ..

● ومن التقاليد الغذائية فى مناسبة عيد الأضحى الاكثار من تناول اللحوم وصنع صوانى (الرقاق) بكثير من الدهن والسلق والثمر ، والتعود الغذائى الآن بالتوجيه الى التحسين بعد الاستعانة بالاعتدال فى كمياتها وطريقة صنعها .

● كذلك يتم التوجيه الآن للأغذية التقليدية كالملانة والفسيخ والبيض مما يحسنها ويجعلها انسب صحيا وأقل تكاليف .

والفرح اصدار نشرات غذائية فى مناسبة كل عيد أو احتفال شعبى موسمى أو عام الى الأصناف الرخيصة المحببة التى لا تختلف عاداتها فى استخدامها فى الأعياد والاحتفالات الشعبية وانما تعتبر مستورا غذائيا وادا ناجعا .

الفلاحون الفراعنة برسوم الحكومة والشعب ..

مسابقة عدد سكان مصر ..

الإحصاء العام يتوقف إلى أجل غير مسمى !

تلقت ((آخر ساعة)) - حتى اليوم - أكثر من ثمانية آلاف رد فى مسابقة عدد سكان مصر .. وما زالت ((آخر ساعة)) تتلقى كل يوم مئات الردود .. رغم القرار الذى صدر بتأجيل الاحصاء .. ورغم توقف عملية التعداد منذ أكثر من شهرين .

***

ولقد كانت الاسكندرية هى اول بلاد القطر فى عدد الردود التى بعثت بها الى آخر ساعة

لقد ارسلت حوالى ١٨٥٥ قصاصة .. وتبعها القاهرة وقد أرسل المتسابقون فيها حوالى ١٨٢٠ قصاصة ثم أسوان ، والفيوم .. أما أقل البلاد فكانت العريش التى أرسلت ٣ قصاصات فقط ..

أما الذى ضرب الرقم القياسى فى ارسال القصاصات فهو « صابر نيروز » من شبرا فقد أرسل ١٧ قصاصة بأرقام مختلفة بين ٢٤٫٠١١٫٣١٦ و ٢٤٫٦٧٨٫١٣٠ ولكنه لم يوضح عدد النساء ..

ومن طرائف ما وجدت أيضا .. ان أرسل السيد حسن مرزوق حمد من المنيا أن عدد السكان هو ٢٣٫٥٠٠٫٩٢٧ أى لم يتعدوا أربعة ملايين الا بضعة آلاف .. الا ترون معى أنه متفائل للغاية !

ولم تنعب « شهر زاد شوقى » من الاسكندرية (سيدى جابر) فكرها فى التفرقة بين الرجال والنساء فقسمتهم نصفين بالتساوى فالعدد الكلى ٢٢٫٦٥٠٫٣٤٠ وعدد النساء منهم ١١٫٣٢٥٫١٧٠ أى نصفين بالتساوى ..

وهناك بعض المتفائلين جدا حسب انجاب سيدات مصر فى السنوات الأخيرة .. فقد أرسل الاستاذ فاروق يونس من كليوباترة يقول انهم ٣٢ مليون تقريبا ، أما الاستاذ محمد على حسن من محرم بك فقد وصل بهم الى ٣١٫٢٨٩٫٢٧٨ ولست أدرى كيف أمكن أن يتوصل الى هذه الدقة فى الرقم . وأعجبنى خضر أحمد من « نطر » الذى قال انهم ٢١ مليونا بالضبط أى ملاهم فالاث انهم تسعة ملايين ونصف مليون من الرجال بالضبط عدا الغرباء وأحد عشر ونصف مليون من النساء بالضبط و ٤ ملايين من الأطفال بالضبط وهم رجال الغد !

ولكن الاومباشى عبد العظيم فريد عد تعدادا قياسيا فتخيلهم ٢٦٫١٢٧٫٨٦٢

أما العدد الذى سارت به الجموع تقريبا فهو حوالى ٢٣ مليونا ، وقد اتفق الجميع فى ذلك ما عدا أكثر من ٢٠٠ اجابة تقليل .. ومن ناحية النساء نجد طرافة عجيبة ..

أحمد ابراهيم على من كوبرى القبة - مثلا - قال : ان العدد ٢٧ مليونا ونصف مليون والنساء ٥٠ ٪ منهم ، أخذها ببساطة هكذا بينما اكرام نوال من الزمالك اهتمت بعدد النساء اللاتى تراهن حولها فقالت ان المجموع ٢٤ مليونا والنساء منهم ١٩ مليونا فقط ..

وعلى عكس ذلك تشاءم خليل ابراهيم محمود لأنه لا يرى نساء حوله ، فقال : ان العدد الكلى ٢٣٫٢٦٢٫٠٢٨ وعدد النساء ٥٫١٥٨٫٠٠٦ أى بأكثر من الربع بقليل ..

وشريت نرجس ثاوضروس من البنك الأهلى ومحمد على طيب من عابدين ارقاما قياسية فى بلوغ عدد النساء ... فقد قالت نرجس أن العدد الكلى ٢٣٫٢٧٢٫٥٥٠ وعدد النساء ١٩٫٥٥٩٫٢٣٧ وقال محمد على طه أن العدد الكلى ٢٤٫٧٠٦٫١٩٩ وعدد النساء منهم ١٨٫٠٥٩٫١٢٧ بينما تشاءم منير توفيق من الزيتون وقال أن عدد النساء لا يزيد على ٧٫٨٣٥٫٦٢٩ ..

أما خارج القطر فقد كانت الاجابات تتراوح بين ١١ ، ٢٣ مليونا .. وأكثر البلاد التى أرسلت هى الحجاز ثم سوريا والسودان ، ولبنان والأردن ثم الكويت وليبيا .. وأقل من أرسل العراق ... فقد وصلت اجابة واحدة فقط .

ولكن فى ليبيا وصل التخمين الى المرحلة التى وصل اليها أسمه سابا من طرابلس الغرب ٢٥٫٣٤٥٫٢٥٣ نفسا .

وبشكل عام ، كان الميل فى اجابات الدول العربية الى التقليل من عدد النساء عموما .. فمن جدة أرسل جمال الدين عبد الغفور يقول ان عدد السكان ٢١ مليون نسمة ، وعدد النساء منهم ٩ ملايين فقط ! وقال محمد حسن اليافعى من جدة أيضا أن عدد السكان ٢٥ مليونا بينما عدد النساء ١٠ ملايين فقط .

ومن الكويت قال عبد الحميد خندقجى : ان عدد السكان ٢٣٫٥٠٣٫٥٤٠ وعدد النساء منهم ٨٥٠٫٣٠٠ أى لم تكمل مليونا واحدا .. تشاؤم !

***

وهكذا .. ترددت الآراء ، لكن الكل مجمع فى أغلب الأحيان على أنها ٢٣ مليونا فهل فعلا وقف عدد سكان مصر عند هذا الرقم ؟ ..

لقد كان التعداد الذى ستجريه مصلحة الاحصاء كفيلا بالجواب على هذا السؤال .

وكانت مصلحة الاحصاء قد بدأت فعلا أول خطوات العملية . فراح الموظفون يعلقون اللافتات على أبواب المؤسسات والشركات .

ثم قامت الحرب .. وتوقف التعداد وانتهت الحرب ، ولكن العملية لم تبدأ من جديد .

الذى بدأ من جديد .. هو الاستعداد - مرة أخرى - لاجراء الاحصاء العام .

أما الخطوات العملية التى وضعت وبدأ تنفيذها فقد ألغيت فى اليوم الذى نقل فيه مدير مصلحة الاحصاء وحل محله فى ترتيب العملية الدكتور حسن حسين وكيل وزارة المالية لشئون الاحصاء وهو حاصل على الدكتوراه فى هذا الفن .. وقام بتدريسه فترة طويلة فى جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس .

***

ولقد قال المسئولون فى مصلحة الاحصاء « لآخر ساعة » :

« كان المفروض أن يتم الاحصاء فى شهر مارس الماضى ، وكان لابد أن تغلق المدارس فى هذا الشهر ، ليشترك المدرسون فى تنفيذ العملية .. ولما جاءت المعركة وأغلقت المدارس أبوابها لهذا السبب ، لم يكن هناك داع الآن لأن تغلق مرة أخرى فى شهر مارس وتتعطل الدراسة أكثر مما تعطلت » .

ولم تقرر المصلحة بعد .. متى يبدأ التعداد من جديد ، وان كان هناك رأى بأن يتأجل حتى عام ١٩٦٠ ، فقد نصت توصيات الأمم المتحدة على أن تجتهد الدول لكى تنفذ عمليات الاحصاء والتعداد فى كل سنة صفر ، أى عام ١٩٥٠ أو ١٩٦٠ أو ١٩٧٠ وهكذا .

وقال المسئولون فى المصلحة : انهم أوقفوا تماما كل عمل خاص بالتعداد الجديد ، وانصرفوا الى الأعمال الروتينية التى تقوم بها المصلحة

كل الذى استفادوه من الخطوات التى لم تتخذ .. هو التوزيع الجغرافى للسكان

ولم يتقرر بعد .. متى يبدأ تنفيذ الاحصاء .

مع الأدباء

ماذا فعل شفيق غربال بالألف جنيه ؟

السعادة .. هى الأمان من

لا حديث لهم كل سنة الاعثه ...

عذا الذى يفوز بجائزة الدولة .. وعن الالف جنيه التى تمنحها مصر للعبقرى من ابنائها !.

الادباء ... والشعراء .. واعضاء مجمع الخالدين .. واساتذة الجامعات يتنظرون ويسالون عن السعيد الحظ ...

لا باس من لحظة تطلع الى صورة الدكتور مراد .. الابن الذى يضع فيه الاستاذ غربال كل آماله .. لعل فيها ما يجدد شبابه !!

والرجل الفائز بجائزة الدولة هذا العام مؤرخ عالمى يدخل ميدان الادب من اوسع الابواب ..

يتنافس عليه الادباء والمؤرخون .. وهو يقف حائرا بين المتنافسين .. والابتسامة تداعب شفتيه ..

يقول الادباء، حسبه انه كان استاذا وعميدا بكلية الآداب .. ومستشارا فنيا لوزارة المعارف .. ويكفيه انه الفائز بالجائزة الاولى للدولة بعد هيكل واحمد امين، وطه حسين، والعقاد، وفريد ابو حديد وسهير القلماوى ..

والمؤرخون يقولون عنه : ان اصدقائه خوجة، تاريخ .. منذ اثنين واربعين عاما – وبالذات – بعد ان تخرج فى معهد البحوث التاريخية فى جامعة لندن .. وانه واحد من الاثنى عشر مؤرخا دوليا الذين اختيروا لكتابة تاريخ العالم والجنس البشرى .. وان كتبه مراجع فى جامعات الدنيا ..

فى حديقة فيلته التى استاجرها من شركة مصر الجديدة بخمسة وعشرين جنيها فى الشهر تراه الآن يقضى ساعات فراغه فى الاطلاع او فى مشاركة البستانى فى تهذيب الاشجار .. لانه لا يستطيع البقاء طويلا داخل حجرات الفيلا بعد ان خطف القدر زوجته وتركه وحيدا لا مؤنس له سوى كتبه وطباخه ..

وفى غير اوقات فراغه ترى الرجل سعيد الحظ – فى نظر الادباء والشعراء والمؤرخين – مرتبطا باكثر من عمل وموعد .. ثم فى الليل يعيش معها بروحه .. ويحس بطيفها يؤنس وحدته طوال ثمانى ساعات كاملة .. كما يقول ..

ومع الرجل السعيد الحزين .. المؤرخ الاديب، الذى يقف على ابواب الرابعة والستين .. وبين ابهاء فيلته الانيقة

قضيت وقتا طويلا لعل استطيع فيه ان انقل الى قراء باب الادب صورة واضحة من حياة العبقرى الذى ما يزال يربط الكرافتة السوداء .. على الرغم من انه فقد زوجته منذ ثلاثة اعوام ..

الالف جنيه .. كما هى !.

وسالت الدكتور محمد شفيق غربال عميد الآداب ووكيل وزارة التربية السابق ومدير معهد الدراسات العربية حاليا

– هل كنت تتوقع الفوز بجائزة الدولة ؟

– لم اكن اتوقع الحصول عليها ..

– هل يمكن ان تصف شعورك وانت تتسلم الالف جنيه من وزير التربية ؟

– المسالة ان الانسان حينما يصل الى سن معينة – مثلى – فان الاحداث الخاصة التى تصادفه لا تؤثر عليه بقدر ما تؤثر عليه الاحداث العامة .. واعرف انه شعرت بها ان ما حصل سيرضى اصدقائى وتلاميذى لانى نلت تقديرا من جانب الدولة ..

– ومن هم الاصدقاء والتلاميذ الذين تنتظر منهم ان يفرحوا لفرحك ؟

– الاصدقاء كثيرون ... والتلاميذ ايضا ومنهم نجيب هاشم وعلى الجريتلى، وعبد الجليل المصرى، واحمد عزت عبد الكريم .. وصفوت وغيرهم من اساتذة كليات الآداب ..

– كم سنة استغرقها تاليف الكتاب الفائز بالجائزة .

– الموضوع يلازم الانسان سنين طويلة .. اما الكتابة، ومباشرة التحضير فقد استغرقتا ٣ سنوات ..

– كيف انفقت الالف جنيه !

– الالف جنيه كما هى .. لم انفق بعد !.

– هل ضممتها الى رصيدك فى البنك ؟.

– لا رصيد عندى سوى هذا المبلغ –

ما أشبه الليلة بالبارحة !.

– نلت الجائزة عن الكتاب « تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية »

فما هى حقائق التاريخ هذه الايام ؟.

وقطب الرجل مابين حاجبيه وهو يقول :

● ان خلق اسرائيل يعد من الجرائم

صورتها يزينها الحائط ... تعيد اليه ذكريات الشباب

أدب حياة لا موت

النظرة الإنسانية فى الأدب

نحن ننظر الى « امام » ...

نحن ننظر الى الامن والحب والمتعة والحياة السعيدة الطويلة .

ان فضائل الانسان تبتدئها على الافق ... وهذا الافق متحرك ... فكلما خطونا نحوه تحرك الى « امام » ... وكلما حصلنا على غاية ظهرت امامنا غاية أخرى ...

ان الفضائل التى نحققها ونعيشها تصبح بين ايدينا وتكون خطا تحت اقدامنا وارضا نقف عليها لنتطلع الى خط جديد وافق جديد !

وعلى افق الماضى كانت تثبت رغبة الانسان فى السيطرة على الغابة وفى ترويض الوحوش الكاسرة وفى الفرار من النار وفى اتقاء العواصف وفى ذرع الارض وعبور البحر .. والطيران !

وركب الانسان لنفسه ريشا فى الذراعين وطار من فوق شجرة ثم سقط مقتولا ... ثم طار وسقط .. ثم طار اخيرا عبر كل بقعة فى الارض وتطلع الى السماء !

وقوى الانسان الريح وصنع السحب واسقط المطر وكيف الجو واخرج النار من الفحم او الطاقة من الذرة واصبح سيد الارض ..

فهل هو حقا كذلك ؟

على ذلك المخلوق الذى فوق جبروت الحوت والفيل والاسد ببنانه، وسخر الطبيعة لامره .. هل هو سيد نفسه ؟

ان الانسان كان عبدا ولايزال .. واذا كان سلطان السوط قد زال فان سلطان الاجر لايزال .. انه محتاج على الدوام ... وفى سبيل حاجته يبيع نفسه .. عمله وفكره بابخس ثمن ..

والافاق الماضية اصبحت اليوم خطوطا خلفية .. او هى فى الحقيقة خطوط زلقة لانها تفلت من بين يديه ولا يستطيع ان يقبض عليها ... انه لايستطيع حتى الساعة ان يستخدم ما حصل عليه من مكاسب فى صالحه وفى جانبه ... بل هو يضغط اليوم بكل قوته على عنقه وغريزة الحياة فيه تقاوم وحدها الى جانب نقطة ضعيفة من وعيه وارادته ..

ان الانسان اليوم يتطلع الى افق جديد تثبت عليه العدالة والسلام والحب والثقافة والصحة والسعادة ..

والسلام هو النغمة الخافتة التى نسمعها اليوم .. كأنها صادرة من افواه خرساء ؛ لان اصوات المؤامرات والحروب [illegible]

ونقول .. ان السلام هو رغبتى ورغبتك ورغبة ابى وابيك وكل الاباء والامهات والاطفال ..

ولكن اعداءنا يهزاون بنا ويوشكون ان يلبسوا ابشع جريمة .. ان يلغوا الحياة من فوق الارض .. الا نعيش .. الا نعيش او نعيش من جديد وكل ما كسبناه وكل ما تعلمناه وكل ماهو فى ايدينا اليوم يصبح بعيدا عن ايدينا ويصبح خارج عالمنا ...

ولكن املنا العزيز ينمو فى نفوسنا كما ينمو هذا الافق وعطفنا لتسمع وتسرع

وايدينا تحطم الاغلال ..

والحب هو اجمل نغمة تثبت على هذا الافق .. وهى ليست فى ايدينا اليوم

اسئلة للادباء

هذا سؤال للاستاذ عباس العقاد ..

● هل تكفى من تجارب الاخرين والسابقين بان نعرفها ونفهمها ام يجب ان نعيشها من جديد كانما مبتدئون ؟

محمد مدحت القرشى – طب العباسية

وقد اجاب الاستاذ العقاد عن هذا السؤال ..

قيل ان السعيد من وعظ بغيره .. ولكن ابرهو السعيد وماجدواه من السعادة ان كان العاقل، شعوريا، غير اصيل فيه .. اما ان العظ اصيلا فى شعوره فهو هنا مبتدئ وليس بتابع، وهو يتجنب الخطر لانه احسه واختبر منه ما يدعوه الى الغفلة، فليس هو بعالة على تجربة غيره، وليست تجربة غيره الا تذكيرا للناس او تنبيها للغافل .

والتخيل هذا يستريح الناس فيه من « البلادة » فماذا يبقى لهم من الحياة ؟

ماذا يبقى من الحياة لمن لا يبالون الخوف والرجاء ولا يحنون الى ماض ولا يتطلعون الى غد ولا يحفلون بحاضر ؟

العريان فى القافلة مرتاح .

وهذا عرى فى قافلة الحياة ..

وغاية ما يرجى من انتفاع بتجارب من مضى ان نعيد تجربتها فى وقت اقصر وعلى نحو اوضح وابصر .. ولم ؟ ليتسع العمر لتجارب اكثر مما جربه الاولون ، لا لينقص نصيبه من التجربة اكتفاء بما جربوه .

فتكرر الاجيال عبث اذا كان معناه ان جيلا واحدا يعالج مشكلات الحياة لم تعف بقية الاجيال من علاجها . وتكرر الاجيال معقول اذا كان لكل جيل نصيبه من عبء الحياة وعليه مزيد .

انا لا نعيش الحب ولكننا نحلم بالحب، وهذه الاغانى التى تصرخ ليل نهار منادية بالحب وهذه الافلام التى تدور كلها حول علاقات غرامية ناجحة يصفها يرددون انها حصيلة العلاقات لاقامة العلاقة العاصفة بين الرجل والمرأة !

ولكنها فى الحقيقة ليست كذلك تماما والناس نصرخ ونحن نحلم .. او نحن نحلم بصوت مرتفع .. ان الحلم فى راسنا يود ان يخرج حقيقة !

***

والادب هو تعبير عن حياتنا وعن واقعنا وعن احلامنا يتخذ عدة اشكال ..

فالادب الذى ينظر الى واقع الانسان كما هو دون ادنى حركة دافقة منطلقة نظرته الى الافق دائرة حول نفسه وعزلته واكله وطريقة حركته الى الامام .. هذا الادب ادب « ساكن » !

والادب الذى يختار الرزيلة والضعف والتعاسة والانحطاط والجوانب السلبية فى حياة الانسان ويسلك بهذا سلوكا غريزيا حيوانيا هو ادب « اسود » .. او ادب « الى الوراء » .

والادب الذى يزخرف الحياة ويخرج بالاوهام، ويصور واقعا غير موجود هو ادب « كاذب » !

ادب واحد فقط هو الادب الحى الصادق الناظر الى امام .. الادب الذى يصور واقع الانسان وآماله ونظرته الى الافق والسدود والعقبات التى تقف فى طريقه والاغلال التى فى قدميه ويديه وصرخته واحتجاجه ومحاولاته المستمرة لتحطيم هذه السدود وهذه القيود ..

هذا الادب هو وحده الادب الانسانى .

على الجنجيهى

الخوف

هل عاودته ذكرى الايام السعيدة فسرح بخياله عبر الماضي البعيد ؟ او انه يفكر في تأليف كتاب جديد يشغل به وقت فراغه ؟

التاريخية في نظر علماء التاريخ ! • ان اليهود من أقدم العصور متعبون .. حينما كان يغيب عنهم موسى يعبدون العجل ! .

● وان سيناء لم تقترن باليهود مطلقا .. وظلت طول عمرها في أيدي المسلمين وان ابراهيم كان موطنه الاصلي جنوب العراق ..

● وان الموقف الذي تواجهه مصر الآن قد واجه صلاح الدين - حينما تطفلت اوربا على المسلمين والمسيحيين العرب - كما تواجه التطفل الصهيوني وكان علاج صلاح الدين يتركز في ايجاد جبهة متحدة .. ومصر كانت مفتاح توحيد الجبهة ، فبعدان اتم هذا التوحيد سياسيا ، ودينيا ، وحربيا ، دخل في معركته ، ونجح في هزيمتهم في حطين .. والدرس الذي نتعلمه من صلاح الدين - الذي لم ييأس بعد مائة عام من بقاء بيت المقدس في أيدي الصليبيين - يتمثل في الاتحاد وعدم التسليم بأن ماحدث كان نهائيا ، فانه بالفعل قد استرد بيت المقدس واجلاهم عن الساحل ونقل الى المسجد الاقصى المنبر الذي اعده له نور الدين قبل النصر بعشرين عاما ..

ويروى المؤرخ الاديب قصة احد الصليبيين وكان اسمه ارناط ، وكان يحكم القلاع على البحر الميت ويقطع الطريق بين مصر والشام .. وكيف أنزل مراكبه في البحر الاحمر لتهديد المدينة المنورة ، ثم نذر صلاح الدين دم ارناط فقبض عليه ثم ذبحه صلاح الدين بيده لانه كان أخبث الفرنجة .. وغدارا لايرتبط بأية معدلة !!

لماذا لم يدخل مجمع الخالدين ؟

وقلت للرجل الذي لاتمل احاديثه وهو يسرح بك هنا وهناك عبر مجاهل التاريخ :

- يقال انك تعالج التاريخ بأسلوب الادب ! .

- لان التاريخ متصل بالادب !

- كم كتابا ألفت حتى الآن ؟ .

- لم أؤلف كثيرا لاني صرفت اكثر الوقت في توجيه الابحاث وتوجيه الطلاب في الجامعة ، وفي معهد الدراسات العربية بوصفي مديرا له بعد ساطع الحصري ..

- من احب الادباء الى نفسك ؟ .

- طه حسين ، ومنصور فهمي ، والمرحومون احمد امين ومصطفى عبد الرازق وهيكل ..

- وكيف تذكر في مقدمتهم طه حسين وقد كان الخلاف الشديد بينكما سببا في انه ابعدك من المعارف الى الشئون الاجتماعية سنة ١٩٥١

- هذا لايمنع .. ولابد أن الابعاد كان لمصلحة العمل ..

- كنت مرشحا لعضوية المجمع اللغوي منذ سنة ١٩٤٥ وأنت وكيل وزارة .. فلماذا لم تحصل على العضوية حتى اليوم ؟ .

- لابد أن اكثرية المنتخبين قدرات ان انضمامي للمجمع لايفيده في تحقيق اغراضه ! .

- ما الفرق بين حياة الوظيفة والمعاش ؟

- الوظيفة كانت ترتب وقت فراغي :

مع الصوفيين .. لا مع الوثنيين !

وسألت « خوجة » التاريخ السابق :

- متى .. وكيف .. وممن تزوجت ؟

- سنة ١٩٢٧ وكانت زوجتي طالبة معي في جامعة لندن ، وربطت الدراسة والصداقة قلبينا فتزوجنا بعد اسلامها في القاهرة .. وعاشت هنا وعشت معها حياة سعيدة لم افقدها منذ ثلاث سنوات

- وهل انجبت من زوجتك اولادا ؟ .

- نعم : الدكتور مراد وهو طبيب مستشفى هنا الآن .

- وكيف حالك من بعدها ؟ .

- سوف أكتب عن ذلك كتابا أسجل فيه كل خواطري .. ولمت الدموع في عيني المؤرخ الاديب وانا اسأله :

- وكيف تتغلب على الشعور بمرارة الوحدة ؟ .

- لا أشعر بالوحدة لاني اعيش في جو لاوحدة فيه ! .

- ألا تشعر بالحاجة الى الجنس الآخر ؟ .

- الجنس الآخر موجود معي بذكرياته الحية .

- تعني انك تعيش بين صورها وذكرياتها ؟ .

- لا . لست من عبدة الاوثان ..

- كم ساعة تنام من الليل ؟ .

- ٨ ساعات .

- هل فكرت في الزواج بعد وفاتها ؟.

- انا لا أرى ضرورة الزواج مادامت الزوجة لم تترك اطفالا ..

بلا تطرف .. مع منصور فهمي !

وقلت للمؤرخ الذي يعيش مع الاطياف التي تملا فراغه :

- هل تصحح زواج الموظفة .. وما رأيك فيما يقوله منصور فهمي في الزواج من الموظفات ؟ .

- اذا استطاعت الاسرة أن تستغني عن عمل الزوجة فانا افضل عدم الاشتغال أما اذا كانت في حاجة مادية فلا ارى الخضوع للضرورة .. والافضل أن يستغني عن العمل مع التضحية بالايراد الذي يأتي من قبل الزوجة ..

- اذا انت تؤيد رأي الدكتور منصور فهمي ؟ .

- ولكن ليس بالتطرف الذي ينادي به ! .

- والاختلاط بين الجنسين .. ما رأيك فيما يطالب به دكتور منصور فهمي ؟ .

- لايمكن ارجاع عقارب الساعة الى مجتمع قديم .. لان المجتمع القديم لن يعيش في ظروف الوقت الحاضر .. واعتقد أن مزايا الاختلاط أرجح من الاضرار .. وانه مع تقدم المجتمع وتطوره ستزيد المزايا ، وتقل الاضرار في الوقت نفسه أنا أيضا من انصار الكليات الخاصة بالبنات .. احب ان ارى كليات فيها اختلاط ، وكذلك كليات خاصة بالطالبات ، والذي ينادي بانشاء كليات خاصة بالبنات ليس معناه أنه ضد الاختلاط في الكليات الحالية .. بل يبقى على ما هي عليه ، وفي الوقت نفسه تجد الاسرات المحافظة كليات لفتياتها ، نظرا لأنها خاصة بها وذلك افضل من أن تترك البنات من غير تعليم بحجة المحافظة عليهن !

عمل الكمساريات خطأ بين !

- وما رأيك في تعيين الكمساريات ؟.

- اعتبر ذلك العمل شاقا وقاسيا بالنسبة للبنت .. وليست هناك ضرورة تبرره من جميع الوجوه ..

وزحمة الاوتوبيسات بالفئات ، ومن جهة ثانية انه لايوجد نقص في الايدي العاملة من الرجال ، وفي اوربا - على ما أعرف - كان استخدام البنات في انجلترا ناتجا عن تجنيد الرجال .

السعادة أمان من الخوف !

وسألت مدير معهد الدراسات العربية :

- وما هي الاهداف التي من اجلها انشأت الجامعة العربية المعهد الذي تديره ؟

- دراسة مختلف الشئون العربية دراسة علمية وتكوين شباب عربي مزود بالثقافة والآداب العربية العالية ..

- ما أحب الفنون اليك ؟ .

- استعدادي فوق المتوسط .. ولكن أسمع موسيقى ولا اتعصب لنوع معين غير أن قصائد شوقي التي تغنيها أم كلثوم .. وعبد الوهاب قديما والحان سيد درويش تعجبني ! .

- وما هو طعامك المفضل ؟ .

- الفاكهة .

- هل تستطيع أن تعرف السعادة في كلمتين اثنتين ؟ .

- الامان من الخوف .

محمد نصر

محمود تيمور يقول رأيه في نفسه

.. وفي كتاب القصة في مصر !

هؤلاء هم كتاب القصة في مصر كما يراهم محمود تيمور .. من جاذبية صدقي الى طه حسين الى العقاد الى احسان عبد القدوس .. لقد تكلم تيمور عن كل واحد من هؤلاء كلمات معدودة لكن فيها معان كافية لتحليل كل ما كتبوا جميعا .

بشر فارس

الكياسة في التعبير والاناقة في اللفظ والعمق في التفكير .

أمين يوسف غراب

ساحر في تعبيراته ، ساحر في موضوعاته ، ساحر في نسائه ! .

بنت الشاطىء

ما أجدرنا أن نسميها : « بنت الريف » فليس فيها من الشاطىء شيء ، على حين انها صفحة مجسدة من الريف المصري الوادع .

توفيق الحكيم

يخيل لك انه أول وهلة سهلا ميسورا فاذا ما تعمقت فيه ألفيت نفسك تغوص منه الى اعماق بعيدة الغور .

جاذبية صدقي

القصصية المصرية التي تنطلق فيها على مهل ، كوليت ، جديدة للشرق العربي .

عبد الحميد جودة السحار

الفنان الذي انقلب الى « سندباد » يجوب البحار والامصار .

علي احمد باكثير

القاص الذي رسم لنفسه هدفه الادبي قبل أن يرتفع صوت عن الاهداف ، وهدفه الاكبر فيما يكتب هو : « القومية العربية » .

العقاد

لم يقدم الا كتابا واحدا في دنيا القصص هو « سارة » ، وانه لكتاب ليس امتاز بتحليل نفسي دقيق لعاطفة الحب في اوسع معانيها .

سهير القلماوي

فتاة « الجامعة المصرية » في الماضي والحاضر والمستقبل ، تحمل بين جنبيها روحها وتبشر دائما بتعاليمها ، وتتحدث أبدا بلغتها .

طه حسين

مزاج طريف من « الازهر الشريف » و « جامعة السربون » ، وخلاصة صادقة من تفاني الشرق والغرب .

ابراهيم المصري

اديب علا رأسه المشيب ، وحفل عقله بحكمة الزمن وفلسفة الحياة ، بيد أن قلبه لايزال يجيش بفورة الشباب ووقدة الحب !

محمد فريد ابو حديد

قاص من صميم الشعب ، جدير به أن يرفع من سودته دائما ليقول : « أنا الشعب » .

محمد عبد الحليم عبد الله

استطاع أن يجعل من القصة متعة للروح والذهن ..

نجيب محفوظ

« امبراطور » درب الهابيل ، وزقاق المدق وسوق الساكين .. له كل عام غزوات موفقة يضيف بها الى امبراطوريته العتيدة رقاعا شاسعة .

محمود تيمور

التعايش السلمي بين مختلف المذاهب الادبية ، وحق كل مذهب في أن يحيا وأن يعبر عن وجوده ..

محمود كامل المحامي

الاديب الذي نسي نفسه ، ولم ينسه قراؤه المعجبون به .

انهم لايزالون يذكرون مآثره الطيبة على القصة المصرية ، ويفسحون له مكانا مرموقا بين الرواد الاول .

يحيى حقي

الفنان المخضرم الذي استطاع أن يساير العصر ويطاوع تطورات الزمن في يسر ، وأن يكون في مقدمة الركب ..

يوسف ادريس

الفنان الذي يصعد الدرج وثبا ، بيد انه يبلغ الذروة في اللون الذي لايباشر به .

يوسف جوهر

تعبيرات واقعية ، ولكن حبيب الى النفس .

يوسف السباعي

« دينامو » قصة ، شعلة حركة ونشاط ، تكمن شحناته الكهربية خلف كل مشروع قصصي ناجح .

طه حسين .. الصغير !

طه حسين الصغير اسمه جمال الدين الرمادي أصغر دكتور في الادب في مصر واول دكتور في الادب المعاصر عمره ٢٨ سنة وحصل على الماجستير في ادب الفكاهة عند عبد العزيز البشري ، وحصل على الدكتوراه منذ اسبوعين في شعر خليل مطران .. واشتغل بالصحافة والاذاعة ويرجع اخيرا للادب .. اعجب به طه حسين واهداه كتبه منذ عشر سنوات والف وهو طالب بكلية الآداب كتابا اسمه « من وحي السيرة » على نمط كتاب « على هامش السيرة » للدكتور طه حسين ونقد كتابه الاول وبدأ يكتب في الاهرام في الصفحة الادبية ..

وترجم للفرقة المصرية مسرحية بنات اليوم لبرنارد شو ومسرحية « هزيمة نابليون » و « في سبيل الحب » التي قدمتها الاذاعة المصرية في ساعة كاملة ، وله كتاب « كليوباطرا » بين الادب الغربي والادب العربي .. وناقش فيه كل ما كتب عن كليوباطرا قديما وحديثا .. واختار خليل مطران موضوعا لرسالة الدكتوراه لانه في رأيه الشاعر الوحيد الذي جمع الشرق والغرب في شعره ، وانه كان يبالغ في العناية به وتنقيحه . والف الدكتور جمال عشرات من الكتب والمقالات والمسرحيات وهو لا يزال في العشرين من عمره وبعد الدكتوراه يبحث جمال الرمادي عن زوجة تأخذ بيديه كما فعلت زوجة طه حسين الكبير ..

بيت الطاعة .. مرة ثالثة

كل الجوابات التي وصلت لباب حواء هذا الاسبوع كانت تعليقا على المقالات التي كتبتها عن « بيت الطاعة » ..

كتب الى طبيب معروف في الاسكندرية وطلب عدم ذكر اسمه يقول :

ـ مطالبتك بالغاء بيت الطاعة معناها رغبتك في اعطاء الزوجة التي لا تريد معاشرة زوجها الحق في الحصول على نفقة .. مع بقائها بعيدا عنه ... ولا يستطيع هو أن يحصل على حق مقابل لحقها .

وردي عليه .. أن الشريعة قد أسقطت نفقة الزوجة الناشز التي ترفض معاشرة زوجها .. معنى ذلك أن الزوج اذا أثبت أن زوجته لا تريد معاشرته فلا تستحق عليه نفقة .. ولا مانع من أن تكون دعوى المطالبة بالطاعة وسيلة لاظهار النشوز فقط ، ويبقى الحكم بالطاعة معطلا عن التنفيذ ، أي لا يستطيع الزوج اللجوء الى السلطات التنفيذية لجرجرة زوجته لمعاشرته بالقوة ...!

وكان الاستاذ محمد زيود أكثر تسامحا مع المرأة .. وضد الرجل على طول الخط .. فاقترح على بأن أتولى المبادرة بتوجيه دعوة عامة للآباء والأمهات بمصر .. لعدم تزويج بناتهم الا والعصمة بأيديهن تخلصا من شبح جحيم سجن الطاعة الذي يعتبر وصمة في تشريعنا الحالي !

وقد استشهد **الاستاذ ادوار شرقي المحامي** بقصة عن النبي تؤيد أن الاسلام لا يقر بيت الطاعة .. والقصة تقول : « ان امرأة تدعى جميلة كانت متزوجة من رجل يدعى قيس بن ثابت ، قالت لرسول الله .. لست أعتب على قيس في خلق ولا في دين ، ولكن لا أطيقه بغضا وأخشى الكفر في الاسلام .. فقال لها الرسول : أتردين عليه حديقته ـ أي المهر الذي قدمه لها ـ ؟ قالت : نعم وزيادة .. فقال الرسول : أما الزيادة فلا .. وأمره الرسول بتطليقها ! » .

هل يقتنع الأزواج .. وهل يستجيب المسئولون .. ياريت!

البالطو القصير .. موضة

من أجمل الموضات التي عرضها هوليوود هذا الاسبوع .. هذا الزي المكون من فستان مقلم بالعرض يمتاز بالبساطة وخلوه من الفصان .. ويعتبر البالطو تكملة له .. ويجب أن يكون أقصر من الفستان بعشرين سنتيمترا والفستان مقلم بلونين : بيج وأزرق غامق . والبالطو من اللون الأزرق الغامق

أول مصرية تتذوق دقيق البطاطا

وصلت الى طوكيو عاصمة اليابان البعثة المصرية التي تدرس مشروع صنع العيش من البطاطا ، وكانت البعثة من خمسة رجال وسيدة واحدة ، ويرأسها الدكتور الحروني وكيل وزارة التموين .. والسيدة هي حرم الدكتور عبد العزيز حسين ، الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وهو من خبراء التغذية والفيتامينات ، وتساعده زوجته في كل أبحاثه التي يقوم بها . وهو صاحب مشروع تعبئة الاسماك المصرية وحفظها ليأكل المصريون البروتينات بأسعار رخيصة ، وقد تحملت حرم الدكتور حسين السفر ٤٨ ساعة بالطائرة وقطعت عشرة آلاف كيلو لتكون في خدمة البعثة المصرية وتقوم بتذوق الفطائر وأنواع الكعك والخبز التي ينجح فيها دقيق البطاطا أو لا ينجح ، وقامت حرم الدكتور عبد العزيز حسين بالاتصال بسيدات المجتمع الياباني والفلاحات اليابانيات لتفهم طرق استخدام دقيق البطاطا ولتدرس أذواقهم وتنظم حفلات الاستقبال التي أقامتها البعثة للمسئولين اليابانيين ردا على حفاوتهم واستقبالهم .

زواج العجائز

صورة جديدة للحياة في البيوت السعيدة

قلت « أمر ساعة » تبحث طوال هذا الاسبوع عن الاسر التي جمع بينها فارق السن بين الزوج والزوجة .. واستطاعت أن تلتقي بثلاث أسر من هذا النوع . وهي تعيش من سنوات طويلة في سعادة ورفاهية .. يحسدها عليها الأزواج الشبان .

وكان الاعتقاد أن الزوجة الكبيرة ستكون متفانية في حب زوجها الصغير الى أقصى حد .. والزوج الكبير متفان في حب زوجته الصغيرة الى أقصى حد أيضا .. وكانت الحقيقة على العكس . فكان لكبر السن سلطان وطابع ساحر في الشخصية ..

● **حسين حلمي** المدرس الفضائي السابق يقول : انني تزوجت زوجتي الاولى في سنة ١٩١٨ وطلقتها لانها كانت لا ترعى شئون المنزل .. وفكرت بعد طلاق زوجتي في البحث عن زوجة جديدة تخدمني فعملت بنصيحة والدي الذي كان دائما يقول لي : اذا أردت أن تشتري عقارا أو أطيانا أو تتزوج فقس ثلاث مرات .. ثم اقطع .. أي يجب أن تختار وتدقق .. ولذا حينما أخذت أبحث عن الزوجة الثانية وكان عمري في هذا الوقت ٥٩ سنة في عام ١٩٤٣ . أعلنت أبحث عن زوجة تتوافر فيها ثلاثة شروط الكمال والجمال وصغر السن .. ووجدت ضالتي بعد أن فرزت كثيرا من البيوت بحثا عن الزوجة التي تتوافر فيها هذه الميزات .. وتزوجت من زوجتي الثانية واسمها « فتحية محمد توفيق » وكان عمرها في هذا الوقت ١٨ سنة وعمر ابنتي ١٩ سنة .. ولحسن الحظ وافق يوم زواجي يوم زواج ابنتي .. ومضى زواجنا الآن ١٥ سنة لم نتشاجر خلال هذه المدة مرة واحدة ، فهي دائما تحرص على ارضائي وتشعرني بالحنان وأنا في نفس الوقت أحاول ألا أتعبها أو أكلفها بأشياء فوق طاقتها ، كما أنني لا أغار عليها مطلقا بحكم أنها صغيرة لانها متدينة وتؤدي الصلاة .. وهذا أهم شيء يعجبني فيها ، لان الزوجة التي تعرف واجبات ربنا وواجبات الزوج تحافظ على شرفه وعلى عرضه ..

●● أما الزوجة فتقول : أن الناس الذين يقولون أن الزواج المبني على التفاوت في السن لا يعيش مخطئون .. بل على العكس فان كبر السن لدى الزوج يعطيه هيبة واحتراما كما أن الزوج الكبير في السن يفهم زوجته تماما ويعمل على راحتها لسر سعادتي مع زوجي طول هذه المدة يرجع الى انه يثق في ثقة عمياء .. ويسمح لي بالتنزه والخروج في أي وقت أحب ولا يغار على مطلقا ، ويقابلني دائما بالعطف والانسانية ويعاملني معاملة احترام .. كل هذه الحالات لو وجدت في زوج مهما كان أظن أن الزوجة مجبرة على أن تعبده ...!

فمثلا في السنة قبل الماضية عملت عملية المصران الاعور لدى المرحوم الدكتور محمود حمدي سيف النصر في عيادته الخاصة وظلت العملية ٧ أيام كانت لا تفارق سريري لیلها وتسهرعلى كالخادمة الوفية حتى شفيت .. ومن هذه اللحظة أصبحت اعتبرها زوجة وأما وأختا ..

●● أما زوجته فتقول : ان السعادة مبنية على التفاهم في الروح والعمل .. وهذا مما وجدناه فينا أنا وزوجي ، ودائما نتفاهم في جو ودي ، فاذا أراد أن يذهب الى أماكن نشر الجميع ، فأنصحه بعدم الذهاب اليها حتى لا يسيء الى سمعته كما أنني لا أميل الى فتاة صغيرة في البنسيون حتى أتقي في زوجي شر الشبهات .

الزوج السعيد

● **محمود عثمان عطا الله المدرس في كلية دار العلوم سابقا** يقول : ماتت زوجته الاولى « جليلة عبد الله » بعد أن تركت لي أربعة أولاد وبعد وفاتها بسنة أحلت الى المعاش .. وبدأت أرى نفسي بعيدا عن محيط العمل ، وأرى أولادي منصرفين الى أسرهم فكلفت أصدقائي بالبحث عن عروس صغيرة من أسرة طيبة وعلى جانب من الجمال .. واستطاعوا أن يعثروا عليها فتزوجتها واسمها « فاطمة فؤاد » وكان عمرها في هذا الوقت ٢١ سنة وعمري أنا ٧٥ سنة .. وقد استمر زواجنا ٢٠ سنة ، وحبها مازال هو نفس الحب القديم لم يتغير ، فهي التي تسهر الآن على أمراضي وأدويتي ، وترعاني رعاية قد لا أجدها في أولادي ، كما أنني لا أقيد حريتها بل أتركها تتصرف كما تحب لانها جديرة بالثقة ..

●● والسيدة « فاطمة فؤاد » زوجته الصغيرة تقول : وافقت على الزواج من زوجي وأنا أعرف فارق السن بيننا ، الا أنني كنت من أسرة محافظة بحيث لا أستطيع أن أبدي رأيي في قبول أو رفض هذا الزواج فقد كانت الكلمة الاولى والأخيرة لوالدي .. وتزوجت وأنا خائفة من فارق السن ، وبمرور الأيام شعرت بأن فارق السن ليس وبالا على صاحبه ولكنه عامل من عوامل دوام معيشة الأسرة .

محمود نور الدين تزوج من سيدة جزائرية تكبره بأربعين عاما . ومع هذا فهو من أسعد الأزواج !

عروس من الجزائر

● **محمود نور الدين صاحب بنسيون** يقول : كنت أبحث عن صاحبة بنسيون تشترك معي في امتلاك بنسيونها ، نظير أن أدفع لها نصف قيمة تكاليفه ، واستطعت أن ألتقي بسيدة من أصل جزائري اسمها « براجيميس » وأن أمتلك معها هذا البنسيون بعد أن أعطيتها نصف قيمته ، واستطعنا أن نضيف اليه بعض التحسينات .. وكنت في هذا الوقت قد تأثرت بشخصيتها مع أن عمري كان ٢٠ سنة وعمرها ٦٠ سنة ، ولذا عرضت عليها الزواج ولم تمانع فتزوجتها بعد أن حصلت على الجنسية المصرية وسمت نفسها « عائشة » .. ومرت علينا حتى الآن حوالي ١٦ سنة من تاريخ الزواج لم تتعب فيها ومع هذا فما زلت أحترمها وأقدرها وأحبها لانها دائما تشعرني بالأمن وتعطيني مزيدا من العطف والحنان في وقت الضيق ، وتعمل على ابعاد الهموم عني ، وقد أثبتت لي اخلاصها في أكثر من مرة

ومحمود عثمان عطا الله تزوج من فتاة في سن أولاده من عشرين سنة . وتعتبر أسرتهما الآن من الأسر النموذجية ...

وزوجة حسين حلمي أصغر من ابنته ، ومع هذا فالمودة والحب والتفاهم متبادل بينهما

علية الفار
لابد من وضع الأمور في نصابها

علية الفار ترد على منصور فهمي

.. وماذا فعلت أنت أيها الرجل ؟

قرأت في مجلة آخر ساعة الغراء تصريحا للدكتور منصور فهمي . رأيت لزاما علي أن أرد عليه لأضع الأمور في نصابها . ولو انني كنت أود ألا أتكلم عن نشاط السيدات في عمل الخير لأني أرى أن عمل الخير يجب أن يتم في صمت .

سئل الدكتور منصور فهمي :

- ما هو سر الخلاف بينك وبين السيدتين جنان الشواربي وعلية الفار ؟ .

أجاب سيادته بالحرف الواحد :

- « المسألة ليست أن تلبس الواحدة منهن لبس الهلال وحب الرياسة ليس من صميم أعماله والعمل هناك مجهود جماعة من ٣٦ عضوا ومع ذلك ينسب بكل بساطة الى واحدة أو اثنتين » .

والواقع أن لبس الهلال الأحمر اضطراري بالنسبة لجميع السيدات كالمتبع في جميع الدول وأما الرياسة فكلنا يعمل للخير بدون أكثر أعضاء عددا أو أي منصب الرياسة . وكان الواجب أن يكون الرد أننا جميعا أعضاء نتعاون على عمل الخير ونكران الذات الذي تقوم به عن عقيدة وايمان ابتغاء مرضاة الله . فلو أن هناك منصفا يهتم بأمر الجمعية يطلع على التقارير لوجد أن جميع الأعمال تقوم بها السيدات . وفترة العدوان خير دليل على صحة هذا القول فقد ساهمن بجميع الأعمال في أنحاء الجمهورية . اذ قام البعض منهن بأعداد البعثات لمراكز معسكرات اللاجئين بالاشراف عليهم يوميا وامدادهم الشعبية بمستلزماتها متعاونة في ذلك مع الشئون الاجتماعية حيث كان الصرف للمهاجرين يتم بمعرفة الهلال والشئون وجند البعض الآخر أنفسهن لاسعاف الجرحى الذين أصيبوا أثناء الاعتداءات الغاشمة والسهر على راحتهم جميعا بالليل والنهار . وقام فريق آخر باستقبال الجرحى بمحطات السكك الحديدية ونقلهم الى المستشفيات وتوزيع الهدايا عليهم وترحيل المرضى من الأجانب بالطائرات . وقام فريق آخر بأعداد لوازم المستشفيات ومراكز الهجرة والاسعاف من الشاش والقطن والجبائر والملابس وغيرها من مستلزمات هذه الظروف . وقد كان العمل قائما على قدم وساق وكان جميع السيدات يعملن بغير ملل أو كلل يصلن الليل بالنهار مضحيات بكل شيء ناسيات كل شيء الا الوطن العزيز - وبينما كانت هذه الفرق تعمل جاهدة الى جنب في هذه الميادين المختلفة المتكاملة كانت هناك فرق أخرى تستقبل المهاجرين بمحطة المنزلة تحت وابل من الرصاص والقنابل وغيرها تعمل على توصيل المؤن ومواد الاغاثة الى أهالي بورسعيد تحت تهديد أسلحة المعتدين بخلاف الصعوبات التي لاقينها في هذا السبيل وقد كان لسيدات الهلال الأحمر ببورسعيد نصيب مرموق في هذا الكفاح فقد كن يعملن في دوامة الحرب والقتال ويؤدين واجبهن أثناء الغارات وبعدها وفي نفس الوقت كانت فرق أخرى تعمل على جمع التبرعات من الأموال والمواد العينية واستقبال الأسرى بالفلكي والاشراف على مراكز الغسيل العمومية وحث المواطنين للتبرع بدمائهم في سبيل عزة الوطن . وقد قام مكتب المتطوعين بالاشراف على جميع المتطوعين وتدريبهم على وسائل الاسعاف والعلاج كما تولى مكتب الاستعلامات الاستعلام عن المفقودين وتوصيل الخطابات والطرود بين الأسرى وذويهم وبين أهالي بورسعيد واخوتهم في سائر أنحاء الجمهورية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

● من حقي التساؤل عن الأعمال التي قام بها الدكتور منصور فهمي خلال الخمسة والثلاثين عاما التي قضاها بالجمعية ... ؟ .

أين العمل الانساني ؟

وهذا الذي ذكرناه ليس الا أمثلة أوردناها على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر بالاضافة الى أعمال الروتين العادية ..

وهنا أجد نفسي مضطرة - ولو التمس من حقي - الى التساؤل عن الأعمال التي قام بها الدكتور منصور فهمي خلال الخمسة والثلاثين عاما التي قضاها بالجمعية ؟ ... لقد رأيته يخاطب موظفا بالجمعية منذ اشتغالها بلهجة شديدة لم لائقة لدرجة أن هذا الموظف المسكين غادر تركه مقررا عدم العودة للجمعية وقد عملت على اعادته ولولا انشغال ذهبت بنفسي الى منزله لارضائه لانني لااحب الاستبداد . ورأيته يطلب فصل ساع مسن قضى بالجمعية حوالي خمسة عشر عاما فقال له مالنا يعطل هذا العجوز هنا . ورأيته يرفض هو والسيد الأمين العام السابق مناقشة موضوع السائق الذي أصيب بالدرن والسكر والكبد على أثر المجهود المتواصل الذي رأيته بنفسي يبذله أثناء وجودي في الوجه القبلي والبحري في نفس الوقت مع بعثات السيدات لمكافحة الملاريا والحمى الراجعة والكوليرا عندما طلبنا من هيئة المجلس أن يسند اليه أي عمل يتناسب وحالته الصحية ويصرف مرتب الشهر الذي أمضاه بالمستشفى مريضا هذا ما رأيته بعيني رأسي وليس مخترعا . ان الدكتور منصور فهمي لم يقم بعمل طيب خلال ٣٥ عاما قضاها في الجمعية فمن الضروري أن يكون سيادته قد قام بعمل طيب يعلمه الله خلال هذه المدة ... وهو التجلي عن عمل الخير .

يدهشني تصريحه هذا لانه ليس بيني وبينه أي خلاف بالمرة وما اختلفت معه في الرأي الا مرة واحدة وكان ذلك بجلسة الهيئات العليا الأخيرة بوزارة الشئون الاجتماعية في حضور بعض الضباط لانه قال ان الجمعية وما تملك ملك للجيش حتى اذا أراد طردنا يطردنا فلم أقبل على نفسي هذه الاهانة فثرت وقلت له ان الجيش لا يملك الا طرد العابث اما نحن فنعمل للخير والانسانية ولا يستطيع أحد أن يمنعنا من القيام بهذا الواجب الانساني النبيل ما دمنا نعمل في حدود القانون وكل ما بين الجيش والجمعية هو التعاون في وقت الطوارئ .

هل كان يريد أجرا ؟ ..

اما قوله ان هناك جمعيات مماثلة في أوروبا تعطي أجورا للمشرفين عليها .. فلقد رأينا أن جميع أعضاء الصليب الأحمر في أوروبا من كبار الشخصيات ويعتبرون تلك العضوية شرفا عظيما لهم ... وأعتقد ان نظام الأجور لم يؤخذ به الا في روسيا أخيرا فقط . وعلمت هذا بنفسي أنا والمندوبات من السيدات عند زيارتنا المتكررة للصليب الأحمر بجنيف .

ويدهشني أن أذكر أن الدكتور منصور فهمي كان أمينا عاما للجمعية لمدة طويلة والمفروض أن يقوم الأمين العام بالاتصال بالصليب الأحمر الدولي ويعطيه فكرة واضحة عن نشاط الهلال الأحمر المصري حتى تبرز أعماله في الميدان الدولي . وقد لاحظنا عند زيارتنا لاتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر بجنيف أن الاتحاد لا يعلم عن نشاطنا شيئا على الاطلاق فقمنا بتوضيح أعمال الجمعية ونشاطها في أوقات السلم والحرب والطوارئ تقارير وصورا عن نشاط الجمعية وقد كان لذلك أكبر الأثر في تقدير أعمال جمعيتنا في الميدان الدولي فيما بعد ذلك . ولقد استطاعت مندوبات الجمعية اللاتي مثلنها في مؤتمر أوسلو الثاني أن يمثلن الجمعية في اللجنة المالية لأول مرة كما قدمن اقتراحا بأن تمثل كل دولة في مجلس ادارة الاتحاد مدة سنتين بالتناوب لكي تشترك كل دولة في ادارة أعمال الاتحاد وقد قوبل هذا الاقتراح بالموافقة من المؤتمر . وما لاحظنا أن المراسلات بين الصليب والهلال في الدول الشرقية تكتب باللغة الأجنبية . دعتنا غيرتنا بالمطالبة بتعديل هذا الوضع احتراما للغة البلاد الاسلامية فأصبحت الكتابات والتقارير من هذا الوقت تكتب باللغة العربية . ولولا ما قامت به السيدات الثلاث المشتغلات للجمعية في الزيارات والمؤتمرات من اظهار نشاط الجمعية لظلت الحال على ما كانت عليه ولما حلت الجمعية في اللجنة المالية وغيرها من اللجان الأخرى . وأود أن أؤكد هنا أن اتحاد الصليب والهلال الأحمر الدولي لم يفكر في عقد مؤتمر في جمعيتنا الا بعد أن قامت السيدات بتمثيل الجمعية عدة مرات في مؤتمراته وتبودلت المراسلات بيننا وبينه وكنتيجة لذلك أصبحت الجمعية تتلقى منه ومن سائر الدول تبرعات عينية منها الأدوية والملابس والأغذية وتبرعات مالية . وقد بدا ذلك عندما اجتاح السيل مدينة قنا من مدة قريبة .

رأيك ايه يا دكتور ؟ ..

انني لا ألوم الدكتور منصور فهمي بقدر ما أعتب عليه لتنكره للتعاون الصادق بين السيدات والجمعية خصوصا في كل ما تعلق بتحقيق رسالتها . ذلك أن الأمانة العامة في عهده سارت بعد ذلك على نهجه ولم تفعل شيئا أيضا ولم تقدم تقريرا واحدا حتى اليوم عن نشاط الجمعية .

والسؤال - وان كان يؤسفني وليس من حقي أن أسأله أو أحاسبه - هل يسمح سيادته أن أسأله رأيه في كل هذا ؟ .

اما قوله (من نهار ما حطت دماغي فيه (الهلال) الطيبة الستات كانت لخدمتها) فردي على هذا القول أننا لانخشى الا الله سبحانه وتعالى وان لديه كل عمل صالح بالذات على مكتب الشيخ وحرمان الفقر والمنكوب والمريض من الدواء والغذاء والكساء وهنا ما دفعني للكلام .

أرجو الله أن يوفقنا لأمورنا الى ما فيه الصالح العام - والله ولي التوفيق .

علية الفار

الأزهر والروك أند رول

بدأ مشايخ الأزهر يعرفون أن هناك رقصة جديدة اسمها الروك أند رول ... وبدأوا يبدون رأيهم فيها في كل محاضرة يلقونها .. قال منها الشيخ الحسيني سلطان وكيل الجامع الأزهر :

« هو ده اسمه كلام .. الدين قد منع مثل هذا النوع من الرقص ، وعاداتنا وتقاليدنا تستنكره وتأباه كمنكر .. فضلا عن ان القرآن الكريم يقول « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » .. وقد فسر الفقهاء هذه الآية بأن المرأة التي تضع في قدميها خلخالا .. لايجوز لها أن تمشي بشكل يحدث دويا ورنينا يسمعه الأجنبي .. لأن هذا حرام ! فمن باب أولى الرقص بجميع أنواعه حرام .. وكلام فارغ !

امتحان لقوة احتمال المرأة !

الآلام التي تتحملها المرأة في سبيل تجملها لا يستطيع مخلوق .. سواها طبعا .. أن يتصورها .. اذا قيل لها ان حصولها على شعر ناعم يتطلب بقاءها تحت السخانات لمدة ساعات .. فلا ترددت اذا كان شعرها « أكرت » وقد قيل لهذه الحسناء ان تعريض بشرتها للبخار الساخن مدة ثلاثين دقيقة سوف يكسبها بشرة ناعمة تزيل التجعدات التي بدأت تظهر على وجهها .. فلم تتردد في قبول التجربة القاسية .. وكانت قوة احتمالها سببا في تجمع باقي العميلات للفرجة عليها أولا .. ثم القيام بالتجربة العملية ثانيا .. ؟

أخبارها ..

● دعت السيدة وفية الديب صديقاتها لحفل ساهر ثاني أيام العيد .. وقد رقص الدكتور الديب مع زوجته وصديقاتها .. ورقصت السيدة كمالات .. حرمه .. مع ابنها عادل واصدقائه .. وقد لوحظ اختفاء نوني سماقيه وخطيبه من صالة الرقص وبالبحث عنهما وجدا في أحد أركان الفرانده الكبيرة .. وقد فضلا الحديث عن المستقبل على رقصة الروك أند رول !

● رشح طلبة كلية الهندسة الطالبة سوسن الشيمي لرئاسة تحرير مجلة الكلية هذا العام .. وهي أول طالبة تدخل اتحاد كلية هندسة عين شمس

● عدلت كثيرات من السيدات اللاتي كن قد صممن على النزول الى المعركة الانتخابية .. عن ترشيح أنفسهن .. بعد أن رأين نظرات الوعيد التي يوجهها زملاؤهن المرشحات الكثير من أبناء .. وبنات البلد !

● ينوي اتحاد الجامعات .. أن يجعل القصر الخاص به كناد للجامعيات وصديقاتهن في فترة الصيف .. والبحث جار عن شقة جديدة في وسط القاهرة تصلح مقرا للاتحاد بعد أن رفضت وزارة المالية بقاءه في مكانه الحالي بدون أجر !

● ألقت السيدة بهيجة حافظ محاضرة عن دراسات في الزواج وعلم النفس .. وقد رفضت الاجابة على سؤال ألقي عليها بعد المحاضرة عن سبب فشلها في زواجها مع معلوماتها القيمة عن تجاربه ودراسات الزواج ! !

● احتفل آل سراج الدين بزفاف صغرى كريمات الأستاذ فؤاد سراج الدين على الأستاذ حسن الشريف .. وقد ضم الحفل عائلات البدراوي وسراج الدين .. وقد حصلت السيدة نادية البدراوي على الجائزة الأولى في الأناقة كعادتها في كل حفلات الأسرة !

صورة الغلاف

حسناء من مواليد الأرض المقدسة عاشت عمرها كله في القدس القديمة ولم تفارقها حتى الى بلاد أجدادها في اليونان .. اسمها ماري وعمرها ١٨ سنة وتبيع تذكارات الأردن من الصدف وخشب الزيتون للسياح ، وتبتسم دائما وهي ترحب بهم في أرض السلام ..

حقيقة الأسطول السادس

تحـرك الاسـطول السادس الامريكي ليقوم بمظاهرة في البحر الابيض .. والقصد منها كانت امريكا تريد اظهـار عضـلاتها وتخـويف الشعوب التى تطل على بحر المتاعب .. فما هو الاسـطول السـادس الامريكي ؟

في مساحة مليون ميل مربع هي مساحة البحر الابيض تتحرك ٥٠ قطعة بحرية امريكية هي قوة الاسطول السادس وفوق حاملات الطائرات ٢٦٥ طائرة نفاثة وقاذفات قنابل ذرية وصواريخ وأشكال كثيرة من معدات الدمار والخراب وكل موانى الست عشرة دولة المطلة على البحر كانت مفتوحة للاسطول السادس ولزياراته ولرجاله الكثيرين . ما عدا البلاد العربية . واما لبنان فهي وحدها بين البلاد العربية التي يزورها الاسطول الامريكي السادس بين حين وآخر .. وآخر مرة من هذه الزيارات كانت اثناء حوادث الاردن وتهديدات دالاس ..

وفي نفس الوقت الذي ازدحمت فيه سجون الاردن بالوطنيين ، ازدحمت شوارع وملاهي وكازينات بيروت بجنود الاسطول السادس الامريكي !! وعددهم ٢٥ الف جندي وضابط وكلهم مدربون على الحـرب الذرية وطرق استخدام الصواريخ ضد الطائرات وضـد المدن وضد الاساطيل ..

ومنذ شهور انضمت للاسطول السادس انضم قطعة بحرية في العالم واسمها « فورستال » على اسم وزير خارجية امريكا الذي انتحر !! وعندما شاهد الاسبان حاملة الطائرات الجبارة وهي تعبر مضيق جبل طارق صرخوا قائلين : « ان جبل طارق يتحرك !! » ولم يكونوا مبالغين فحاملة الطائرات الامريكية وزنها وهي فارغة ٦٠ الف طن وارتفاعها ٧٠ مترا ، وهي تساوى ارتفاع عمارة من ١٩ دورا !! وطولها يسع ٣ ناطحات سحاب تقف وراء بعضها في ٤٠٠ متر وهو طولها !!!

وعرضها يسع اضخم سفينتين في العالم وهما كوين ماري وكوين اليزابيث !!

وحاملة الطائرات الامريكية الجبارة لها مهبطان للطائرات وتخرج منها ٤ طائرات نفاثة كل ٢٢ ثانيه !! وكل طائرة نفاثه وزنها ٢٥ طنا فقط لاغير !!

وتصوروا أن تكاليف حاملة الطائرات هذه بلغت ٧٠ مليون جنيه مصري وبدأ بناؤها سنة ١٩٥٢ وانتهى سنة ١٩٥٧ ، وهي تحمل عددا من القنابل الذرية والصواريخ وقاذفات القنابل الذرية الحديثة واسمها « التوائم النفاثة » .. وسرعتها ٩٦٠ كيلو مترا في السـاعة وتستطيع أن تقطع ٢٢٤٠ كيلومترا بدون توقف وبذلك يمكنها القاء القنابل الذرية على موسكو ثم ترجع الى البحر الابيض المتوسط !!

والفورستال تسع ١٢ الف انسان !! وعند انزالها الى البحر اقيم فوقها حفل ساهر دعى اليه ٨٥٠٠ ضيف وضيفة عدا بحارتها وضباطها وعددهم ٣٥٠٠ ضابط وبحار !!

والاسطول السادس له ٩٢ محطة في البحر الابيض وكلها في غير البلاد العربية ولكنه يتحرك باستمرار ولا يقف في مكان واحد أكثر من يوم واحد ، وقائد الاسطول الامريكي يسمونه « القط » لان عيونه خضراء لامعة وشعره ناعم ، واسمه الحقيقي راندال براون وهو يقول « ان الاسطول السادس عبارة عن فيرس امريكية في وسط البحر الابيض ولكنه يمتاز عن فيرس الانجليزية بعدم وجود ثوار وطنيين ولا قلاقل !! »

والسفينة رقم ٦٣ من الاسطول هي مركز التموين وفيها كميات هائلة من البنزين

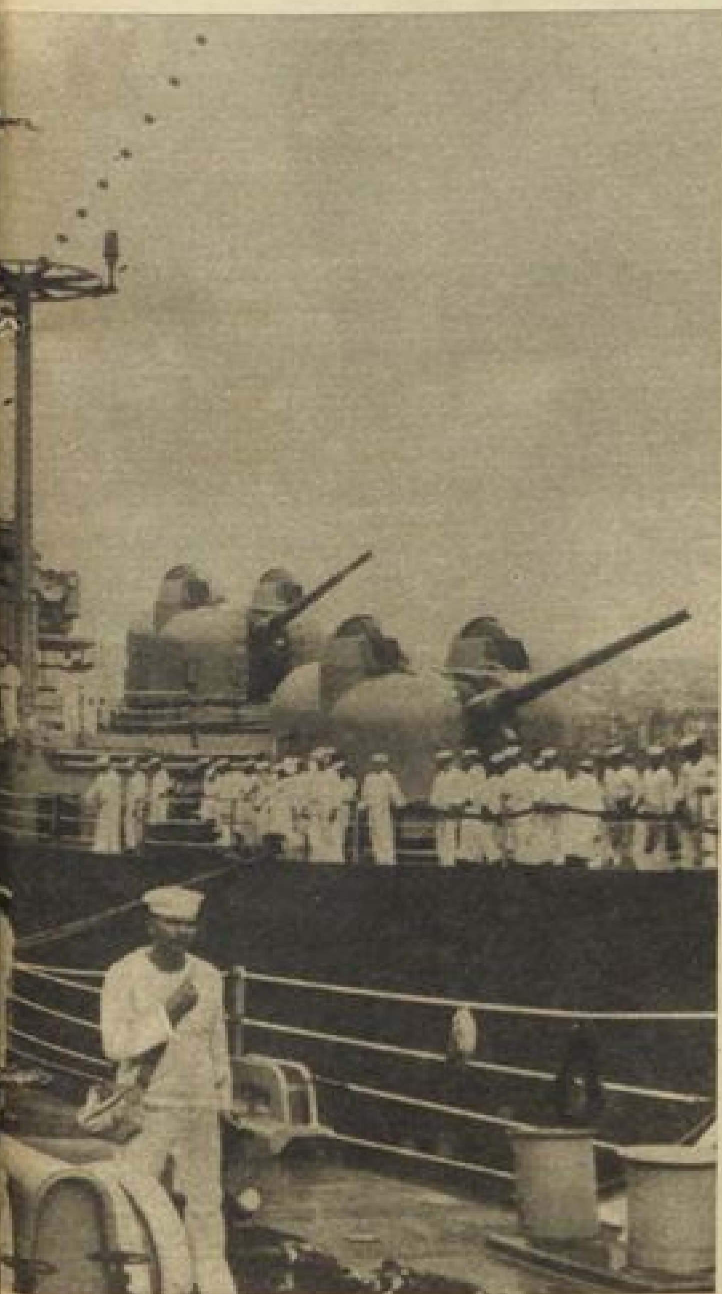

قطعتان من الاسطول السادس الامريكي في زيارة ودية المدافع كلها بعيدا عن لبنان ووقف البحارة ينتظرون الاذن

غرفة القيادة فوق الطرادة « سالم » تصل الى جميع انحاء العالم وتتصل

« القط » هو اسم قائد الاسطول الامريكي السادس كما تسميه الصحافة الامريكية وهو يهـوى الطبخ وعمـل الكوكتيل ، ويبـدو في الصـورة اثناء قيـامه بالتفتيش عـلى طابور البحارة قبـل نزولهم الى بيروت ..

مجتمع آخر ساعة

افراح آل الأيوبى والجداوى

احتفل بزفاف الآنسة عطيه كريمة لاعب التنس الدولى للطاف وحيد الايوبى الى الصاغ مهندس محمد صفوت الجداوى بصالة هليوبوليس واحيت الحفل للصباح الفنانة ثريا سالم ورفاقها ونتمنى للعروسين السعادة والهناء

زفاف الاسبوع

● سيحتفل غدا ان شاء الله بزفاف الاستاذ عباس صفي الدين المدير المساعد للشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية الى سليلة المجد والشرف كريمة السيد / محمد احمد عثمان عضو مجلس ادارة الشركة جعله زفافا مباركا

قران سعيد

● احتفلت عائلتا جلال والنجي مساء أول أيام عيد الفطر المبارك بعقد قران كريمة الاستاذ محمد جلال على البوزباشى فتحى رضوان النجى . واسرة آخر ساعة تهنىء الزميل صلاح جلال بالقران السعيد وتتمنى للعروسين الهناء والتوفيق

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاستاذ ايليا قسطندى القزاوى الى الآنسة جوزفين اليعو من رام الله وتمت مراسيم الزفاف بكنيسة دار السلام بجاردن سيتى للروم الكاثوليك - تهانينا للعروسين .

رأى البوزباشى محيى الدين الخولى مدير الشئون العـامة بالاذاعة .. ليلة القدر يوم ٢٦ رمضان الماضى .. عقد قرانه على الآنسة الهدية « نانا الجوهرى » صغرى كريمتى الاستاذ السعيد الجوهرى وكيل الغرفة التجارية بالدقهلية .

حفلة الموسم

كانت حفلة الموسم بالمنيا ، تلك الحفلة الرائعة التى اقامها الوجيه احمد الحكم من اعيان المنيا بمناسبة عيد الميلاد التاسع لنجله « مصطفى » . وقد جمعت الحفلة الكثيرين من المهنئين كما جمعت لفيفا كبيرا من أقران مصطفى وامتدت السهرة بهم الى منتصف الليل بين التهانى والهدايا - مبروك يا ابو درش

اسامة نور الدين شرف .. احتفل بعيد ميلاده الاول.

كريمة محمد والى مدير خزانة اخبار اليوم وقد أتمت عامها الثانى فتهنئها

مدحت نجل الصاغ الوزوريس ميخائيل ، احتفل بعيد ميلاده الثانى فتهنئه

اقام الدكتور الديوانى حفلة في داره بجاردن سيتى دعا اليها اصدقاءه وجيرانه وعلى راسهم الدكتور القيسوني والدكتور فؤاد جلال والدكتور دمرداش احمد والدكتور القوصي واللواء عبد الفتاح البندارى والاستاذ حسن رأفت وكيل وزارة الداخلية والاستاذ سيد الديوانى والدكتور فؤاد البكرى .

الأمريكي

لا تستقر قطع الاسطول الامريكي في مكان واحد في البحر الابيض وتتجول باستمرار بين ٩٢ محطة موجودة قرب الشواطىء، ومنها امارة موناكو التي يبدو جزء منها

لبنان بيروت وهو المكان العربي الوحيد الذي يدخله الاسطول بترحيب والجهت بالنزول الى الشاطىء ليتمتعوا بمباهج لبنان التي يسمعون بها ..

اثناء الزيارة الاخيرة لبيروت وقف بحاران امريكيان مع الكسندرا جمال اللبنانية وهي تعرض بلوزة من صنع اللاجئين اثناء حفلة الاستقبال التي اقامها النادي اللبناني الامريكي ..

. الفورستال . قلب الاسطول الامريكي كله واكبر قطعة بحرية في العالم وتكلف بناؤها ٢٥ مليون جنيه مصري وكل طائراتها نفاثة وصاروخية وقاذفات قنابل ذرية ..

تكفي لتسيير سيارة واحدة ٢٥٠ سنة ليلا ونهارا ! ! وفيها كمية من السولار تكفي لتدفئة بيت واحد ٤٠٠ سنة متواصلة ! !

وفي كل وجبة يأكل رجال الاسطول نصف طن من البطاطس ونصف طن من اللحوم وفي آخر طلب لسفينة التموين كانت القائمة تحوي ارقاما غريبة : ٦٠٠ الف رطل من المأكولات المحفوظة والبيرة والويسكي ،

و ٤٢٠ ربطة من السجاجيد ، و ٦٦٢ الف علبة سجائر ، و ١١٠٠ لمبة كهرباء وفرش اسنان ولبان امريكاني ومايوهات واصناف اخرى غريبة ! !

وقام الاسطول في العامين الاخيرين بـ ١٤٥٠ زيارة لموانى ومدن البحر الابيض ومنها لبنان ، ولم يقم بزيارة واحدة لاي ميناء عربي ! !

وقيادة الاسطول السادس مركزها فوق طرادة اسمها « سالم » والقائد المشهور باسم « القط » يهوى الطبخ منذ اول سنة التحق فيها بالاسطول اي منذ ٣٥ سنة ! !

كما يهوى القائد عمل الكوكتيل وهو مشهور بهذا في كل انحاء امريكا واوروبا !!

وفي الاسابيع الاخيرة ارسلت امريكا قوة جديدة لتنضم الى الاسطول وعددها ١٦٠٠ جندي مدربون على الحرب القذرة وطرق اطلاق الصواريخ ضد الغواصات بصفة خاصة ، وذلك بعد ان اشيع في كل الدنيا عن وجود غواصات روسية في البحر الابيض وقيل انها تسللت من البحر الاسود خلال الدردنيل وبعضها تسلل من جبل طارق وبعضها نزل من القواعد البحرية في الباب ..

واخشى ما يخشاه الاسطول الامريكي السادس هو الغواصات التي تمتلك روسيا منها ٤٥٠ غواصة وسيصل عددها الى ٦٠٠ غواصة بعد ثلاث سنوات ! ! والامريكيون يتذكرون تماما مافعلته ٥٧ غواصة المانية بأساطيل الحلفاء كلها .

وقلب الاسطول الامريكي كله هو هذه الحاملة « الفورستال » التي تستطيع البقاء ثلاثة شهور بلا تموين خارجي ،

وفيها جهاز رادار رهيب يصل الى ٦٠٠ كيلو متر وفوقها اجهزة تليفزيون عجيبة

والفورستال هذه وصلت الى البحر الابيض بعد العدوان الثلاثي على مصر . وكانت امريكا تعتز بها وضمتها لفترة واحد الى اسطولها السابع في المحيط الهادى ، ثم نقلتها الى الشرق الاوسط لتقوم بتخويف شعوب المنطقة بها .

واعترف ايزنهاور اكثر من مرة بان اهداف الاسطول السادس الامريكي في منطقة الشرق الاوسط هي :

١ – اجلاء الرعايا الامريكيين في حالة خطر الحروب كما حدث اخيرا ، ونقل ١٧٠٢ امريكي من المنطقة قبل الاعتداء الاخير ..

٢ – مواجهة التيارات الوطنية التي تعرض مصالح امريكا للخطر ..

٣ – الاستعانة به في حالة نشوب حرب بين العرب واسرائيل .. ! او بين العرب وبعضهم .. !

٤ – عمل مظلة جوية لقوات الامم المتحدة اذا طلبت هذا .. !

ولهذا دعمت امريكا الاسطول اخيرا بصواريخ اسمها ريجيولس تنطلق من فوق البوارج وحاملات الطائرات والغواصات وتصيب الاهداف على بعد ٨٠٠ كيلو متر ، ونوع آخر من الصواريخ اسمه سي وندر تنطلق من الطائرات القاتلة لتصيب مدن العدو وقطعه البحرية المهاجمة وغواصاته ..

ونوع ثالث من الصواريخ اسمه بوسطن ينطلق من حاملات الطائرات الى المدن المراد تخريبها ..

وهي مجهزة بآلات لاسلكي وتلفزيون فورا بواشنطن والبيت الابيض ..

عدد من البحارة الامريكيين في طريقهم الى الفورستال، وحمل واحد منهم كمنجه في يده ليقوم بالتهريج وتسلية زملائه الـ ٣٥٠٠ ضابط وبحار وهم الذين يعيشون فوقها

خطاب الى

حضرة السيد بن جوريون

تحية واحتراما وبعد ، انى لاأقصد الاساءة وانما اريد التأكد فحسب .. هل صحيح أن سيادتكم ابتلعتم خطا شلنا صحيحا ، وانه باجراء عملية غسيل لمعدة سيادتكم ، نزل الشلن ثلاثة قروش فقط ؟

الحمام الاخير

تدل شواهد عديدة على أن بن جوريون لم يعد ذلك الزعيم المجبل فلوبسكان اسرائيل ، بسبب الازمات الاقتصادية التى صارت موضوع الحديث على الافواه وفى الصحف وفى كل مكان ... ولعلك تفهم شعور الشعب نحوه من النادرة التى تروى عن الطبيب الذى دعى لمعالجته عندما ألمت به الوعكة الاخيرة ... اذ قال انها حالة مرجعها الى توتر الاعصاب ولا علاج لها الا أن يغطسوا الزعيم المحبوب فى بانيو ملىء بالماء الفاتر .

قالوا فى دهشة

— نغطسه فى البانيو ؟

— أيوه ... تغطسوه مرتين ... وتطلعوه مرة واحدة

ابتسم من فضلك ...

قصة صهيونية

عودة البطل ..

كثيرا ما يصاب الجنود أثناء الحرب بصدمة عصبية يفقدون ذاكرتهم على أثرها ، وهو ما حدث لبطل هذه القصة ، الضابط الاسرائيلى كوهين .

مسكين كوهين .. كل شىء طار من مخه فلم يزد على قوله بين الحين والآخر :

— أنا فين ؟ أنا مين ؟ أنا فين ؟ أنا مين ؟

وهكذا حتى حار فيه الاطباء ، فقال احدهم :

— عندى فكرة !

وشرح لزملائه أن جو المعركة هو السبب فى هذه الحالة المستعصية ، وانه يعتقد أن كوهين اذا ما رأى منزله وزوجته ووجد نفسه فى البيئة التى اعتاد عليها مدى الحياة ، فسوف تعود اليه الذاكرة .

فأخذوه الى منزله الذى ما كاد يراه من الخارج حتى قال :

— أنا فين ؟ أنا فين ؟

فأدخلوه الى داخل المنزل لكى يقول :

— أنا فين ؟ أنا فين ؟

وواجهوه بزوجته فقال :

— أنا مين ؟ وهى مين ؟

فأخذوه الى حجرة النوم حيث قالوا له :

— بص كويس وافتكر ... دى أوضة نومك .. أدى الدولاب .. وادى السرير ... وادى صورتك متعلقة على الحيطة ...

فراح يتفحص الحجرة بدون أن يبدو عليه أى بريق للتذكر . فقال الطبيب يسأل الزوجة :

— الم تغيرى حاجة فى ترتيب الاوضة ؟

— أبدا ...

— طول عمره بدخل من بره يلاقى الاوضة كده ؟

— آه ...

فضرب الطبيب كفا بكف . الحركة التى تسببت فى سقوط أحد الازرار من كمه ، وفى دخول هذا الزر تحت السرير ، وانحنى الطبيب ليستخرج الزر الضائع ، واضطر فى سبيل ذلك أن يختفى تحت السرير حتى لا يظهر منه فى الخارج سوى قدميه ، فما كاد كوهين يرى هذين القدمين حتى لمعت عيناه وتورد وجهه وصاح قائلا :

— سريرى .. أوضتى .. بيتى .. مراتى

وعادت الى كوهين الذاكرة .

حكايات باسمة ..

قال الزوج لزميله :

— يا أخى حاجة بايخة قوى .. تصور أن طبيب الصحة موش راضى يرخص لى بدفن حماتى .. لمجرد انها لسه ماماتش ؟

●

قال الطبيب للمجنون الذى حان وقت الافراج عنه :

— اذا خرجناك من هنا توعد بانك تبتعد عن الخمر والنساء ؟

— أيوه ..

فصاح الطبيب بمساعده :

— احبس المجنون ده قوام .. ده لسه ما طابش !

هى — انا موش فاهمة ليه الرجالة بحبوا يقعدوا فى القهاوى ...

هو — لان بعضهم عزاب مالهمش بيوت ... وبعضهم متجوزين ولهم بيوت !

●

رأى السكير زميلا له وفى جيبه زجاجة خمر صغيرة فقال له :

— تسمح لى آخد نقطة ؟

وتناول الزجاجة فلم يرفعها عن فمه حتى أتى عليها ، فقال له الآخر فى غيظ :

— هى دى النقطة ؟

— أيوه .. أصل كان نفسى فى النقطة اللى تحت خالص !

منتهى اللباقة !

لنا صديق متزوج ، ولزوجته خالة تزورها كل يوم وتمكث ساعات طويلة ، لا يزعجها رجوع الزوج من عمله ورغبته الواضحة فى الانفراد باهل بيته .

قال الزوج لزوجته :

— تسمحى لى انبهها للحكاية بلباقة ؟

— مافيش مانع ..

وأتت الخالة كعادتها فجلست وجلست ، ومكثت ومكثت ، حتى قال لها الزوج متثائبا :

— انا شاعر باهانم انكموش ح تدخلى بيتنا تانى ...

— ليه يابنى .. هو انا لى غيركم ؟

فعاد يقول :

— انا متأكد انك موش ح تدخلى بيتنا تانى ...

— ليه بس يابنى ؟ هو انتم عملتم فى حاجة ؟

فقال الزوج بلباقة :

— موش مسألة عملنا فيكى حاجة .. لكن اذا كنتى موش ناوية تخرجى من البيت .. ازاى تدخليه تانى ؟

هى — انا موش مجنونة اتجوز واحد ماعندوش بطاقة شخصية !

المرور البرىء

يحكون عن السيدة جولدا مابر وزيرة خارجية اسرائيل ، وعن زوجها المحترم ، كيف اندسا فى الفراش ذات ليلة وأطفأ النور .. فما كاد النوم يداعب اجفان الزوج حتى انتبه على حركة غريبة فى الحجرة ، وأضاء النور ليرى رجلا غريبا يخرج من تحت السرير ويتسلل على يديه وركبتيه متجها نحو باب الحجرة ..

فصاح الزوج فى ذهول :

— ايه ده ؟

فنظرت له الوزيرة فى تحد وقالت :

— ايه ... مواطن صالح ... فى حالة مرور برىء فى أودة نومنا !

ريجيم !

أصيب الشيخ الميسانى — تحصل فى أحسن استديوهات — بالاخلاص الذريع توطئة للفقر المدقع ، فهجره كافة الاصدقاء وانفضوا من حوله ، الا عشيقة له قديمة أبت الا أن تشاركه محنته ، أى تشاركه فى الفول المدمس والعدس والبصارة ، حتى نقص وزنها فى شهرين لا غير من سبعين كيلو جراما الى ستين أو الى خمسة وخمسين ....

يا سلام على الاخلاص ... أدى الوفاء والا بلاش !

حكذا قال معارفها ، الا صديقة لها ممن يعرفونها جيدا ، اذ قالت لها :

— قولى لى بصراحة .. انتى ح تقعدى مع الراجل ده لحد امتى ؟

ففكرت الاخرى وقالت :

— لغاية ده ... لغاية ٥٠ ... لا احسن انى بقيت رشيقة كفاية !

الرسام رخا للزوج : صحيح انت جوزها .. لكن انا عاملها !

هذا وذاك

● **لابد** انك قد سمعت عن شوطة الطلاق التي اجتاحت أعضاء الوزارة البريطانية . ويشاع أن المستر ماكميلان – في سبيل تحقيق الانسجام الوزاري التام – قد يجد نفسه مضطرا الى تطليق زوجته .

● **يؤكد** المعلقون السياسيون أن الاسطول السادس الأمريكي لا يعتزم التدخل العسكري في الاردن، وأن السفن المزودة بالأجهزة الصاروخية ستكتفي في الوقت الحاضر بامطار عمان بالدولارات الموجهة .

● **يميل** البعض الى المبالغة في تصوير الموقف الديموقراطي في الاردن . في حين يرى البعض أنه لم يحدث في عمان سوى اجراء صغير . وهو مجرد نزع اللافتة المكتوب عليها « سجن عمان » من باب السجن وتعليقها على باب المدينة .

اضحك بسرعة ..

المدرس : ايه الفكرة اللي جت في عقل نيوتن لما التفاحة وقعت من الشجرة على دماغه ؟

التلميذ : حمد ربنا انها موش بطيخة!

●

استيقظ الطفل في منتصف الليل واخذ يبكي فقال الزوج لزوجته :

– اصحي .. الولد بيعيط ..

– ماتسكته انت .. ألنت موش لك النص فيه ؟

– أيوه .. لكن اللي بيعيط النص بتاعك انتي ؟

●

الأب ١ – ضربت ابنك علقة ليه ؟

الأب ٢ – لأن نتيجة الامتحان حاتطلع بكره .. وأنا مضطر اسافر النهارده !

●

هو – ماتعرفيش انا كنت مضطرب اد ايه وأنا باطلب منك تتجوزيني ؟

هي – وما تعرفش انا كنت مضطربة اد ايه قبل ماتطلب مني اتجوزك !

●

صدم السائق دجاجة وقتلها فتقدم من صاحبها قائلا :

– انا متأسف على الغلطة دي .. وادي خمسين قرش تمن الفرخة

– خليهم جنيه .. عندنا ديك كان بيحبها قوي وغالبا ح يموت بسبب الصدمة دي !

●

المدرس : ماهو الحيوان اللي يزودك باللحم والملابس الصوفية ؟

التلميذ : بابا يافندي !

مات مكارثي

انتهى مكارثي ، السيناتور الامريكي الذي القى الرعب في قلوب الشعب امريكا خلال سنوات طويلة ، بسبب مطاردته للشيوعية حيث وجدت وحيث لم توجد ، مطاردة شديدة منه لكل مايميل الى اللون الاحمر .

ومات مكارثي وشيعت جنازته يوم الاثنين الماضي ، اذ شوهد احد النواب يهز رأسه في رثاء قائلا :

– مسكين مكارثي .. اللي كان مايطيقش يشوف اللون الاحمر .. من هنا ورايح ح يعيش فيه على طول !

خذوا الحكمة من أفواه وزراء التموين !

● «سورة» عن الياميش .. و«حديث» عن البكلاه
● مطلوب بيان سريع عن الفساتين الأمريكاني

متى ان يجد السيد وزير التموين - هذه المرة - متسعا من الوقت ، ليقرا هذا الكلام .. ويرد عليه بسرعة .

فهو - على ما اعلم - رجل « ملووش » بالتموين ومشاكل التموين ومسئوليات التموين ، ومشغول في نفس الوقت بالبحث في انحاء الجمهورية عن دائرة يرشح فيها نفسه لعضوية مجلس الأمة !

متى الا ينتظر اسبوعا واسبوعين وثلاثة ، كما فعل ، حتى يجيئه الكلام ضمن مايجيئه من اقوال الصحافة والصحفيين مرتبطا .. منمقا .. منسقا . ثم يستدعي واحدا من مندوبي الصحف في وزارته ويملي عليه كلمتين يعتقد انه سينهي بهما كل موضوع ويحسم كل أمر

فالمفروض ان الصحف تكتب من افواه الناس ..

والمفروض ان الناس ينتظرون ولا يليق ان نتركهم ينتظرون طويلا - وهم الظامئون المتعطشون - حتى تخرج الحكمة من فم وزير التموين .. تتهادى .. وتتمايل وتتبختر !!

وأنا لن أناقش وزير التموين لكن سأحاول ان أضع أمامه بضعة أسئلة .. ارجو أن يرد عليها ..

قال السيد وزير التموين منذ ثلاثة أيام ، وكان فيما اعتقد يرد على ماكتبت منذ ثلاثة أسابيع - حول ياميش رمضان وبكلاه الوقفة ودقيق كعك العيد ، والضرورة التي كانت تقضي بالغاء استيرادها هذا العام ، والعام القادم اذا اقتضى الأمر .. لكي نوفر أثمانها لما هو أهم للناس وأنفع ، ولكي نكون منطقيين مع سياسة التقشف التي نادى بها الرئيس ، ولكي نظل ماضين على الدستور الذي وضعه وقرر فيه الا يخادع ولايضلل ولايستجدي

قال وزير التموين :

« أناشخصيا اعتقد ان استيراد الياميش وقمر الدين والبكلاه في رمضان يساير عادة دينية عامة ، فضلا عن انها اغذية شعبية غنية بالبروتين . وتخصيص مليون جنيه لاستيرادها كل عام افضل من استيراد شاى بعشرة ملايين جنيه »

وأحب الآن أن أسأل :

● من صاحب هذه «الفتوى» العجيبة التي استند اليها الوزير ، وهي أن أكل الياميش وقمر الدين والبكلاه عادة دينية عامة ؟

فنحن - على قدر ما نعلم - لانعرف أن في القرآن مثلا سورة عن الياميش أو قمر الدين .. ولا نعرف أن في أحاديث الرسول حديثا عن البكلاه !

● ولماذا لا يعمم الوزير أكل الياميش وقمر الدين والبكلاه ، فيستوردها على مدار السنة ، ويوفرها في كل زمان ومكان

لماذا لا يفعل ذلك ..

ما دام يقول في حجته التي ساقها .. أنها اغذية شعبية غنية بالبروتين

أم أن الشعب لا يفتقر الى البروتين الا في رمضان .. وقد رأى الوزير أن من واجبه توفير البروتين له في هذا الشهر بالذات من شهور السنة !

● وكيف يصرح الوزير بأن ما خصص لاستيراد الياميش وقمر الدين والبكلاه كان مليونا من الجنيهات ؟

كيف يقول هذا اليوم ..

وقد صرح من قبل - وأكثر من مرة - أن الوزارة قررت استيراد كميات من هذه الاشياء بمبلغ مليونين من الجنيهات

● ثم من قال لوزير التموين أن استيراد شاى بعشرة ملايين جنيه أفضل من استيراد ياميش بمليون جنيه ؟

من قال له هذا ..

بل من قال له أصلا أن هناك أى فائدة ترجى لاقتصاد هذا البلد ومستقبله من استيراد شاى - في وسط هذه الازمة - بعشرة ملايين جنيه .

صحيح أن البعض قد لايستطيع أن يستغني تماما عن الشاى ..

ولكن .. حرام أن تخسر مصر كلها - من أجل هذا البعض - عشرة ملايين جنيه !

وحرام أن يستخدم وزير التموين الخطأ ليبرر به خطأ آخر !

***

ثم أترك وزير التموين يفكر بينه وبين ضميره .. عساه يهتدي الى جواب يرد به

أتركه الى زميله وزير التجارة

وزير التموين
التفقه في الدين !

وزير التجارة
مطلوب بيان سريع !

والمسئول الاول والاخير - على ما نعلم - عن الاستيراد وقيود الاستيراد وأرصدة الاستيراد

أريد أن إسأله هو الآخر :

أى فائدة ترجى لاقتصاد هذا البلد من الذى فعله في الاسبوع الماضي ؟

أى خير يمكن أن يصيب هذا الشعب ؟

وأى ضرورة ملحة اقتضته أن يفعل ما فعل ؟

أى ، حكمة ، هذه التي تجعله يرصد حوالي خمسين ألف جنيه - ولا أدعي هنا معرفة الرقم الصحيح - لاستيراد فساتين للسيدات من امريكا ؟!

خمسين ألف جنيه يرصدها في هذا الوقت ، لشراء فساتين من امريكا ..

ضاربا بالتقشف عرض الحائط مستهينا بالازمة وقيودها .. غافلا عما يحتاج اليه الناس من ضروريات .. أهم ألف مرة من القماش الامريكاني والفساتين الامريكاني ؟

هل انتقلت اليه العدوى من وزير التموين ؟

هل شكت له النساء من قلة الفساتين ؟

هل كانت هناك حاجة ملحة ألجأته الى أن ينافس زميله وزير التموين فيحرص هو الآخر - كما حرص وزير التموين على الياميش - على أن تصل الفساتين الى مصر قبل وقفة العيد ؟

أم انه لم يطق صبرا ..

ولم يستطع أن يقول لا .. للواتي لا يعجبهن قماش مصر ، ولا ترضيهن أزياء مصر ، فبعث يشتري لهن الفساتين من امريكا بعد أن أغلقت في وجوههن أبواب باريس !

ان هذا التصرف غير مفهوم على الاطلاق .. حتى هذه اللحظة على الأقل

وربما يستطيع السيد وزير التجارة ، اذا تكلم ، أن يجعلنا نفهم .. فنقتنع .. ونرضى ونسكت .

ولكني أحب لوزير التجارة الا يرد على طريقة وزير التموين

لا أحب مثلا أن يقول على وزن ما قاله وزير التموين :

« أناشخصيا اعتقد ان استيراد الفساتين على العيد يساير عادة دينية عامة ، فضلا عن انها فساتين انيقة ، وتخصيص خمسين الف جنيه لاستيرادها افضل من استيراد البن أو الكاكاو بملايين الجنيهات »

وأنا لا أعتقد أنه سيبخل برد سريع حاسم

يشرح به حكاية الفساتين ..

ويقول لنا فيه - بالمرة - ماهي المبالغ التي رصدها ، أو رصدتها الادارات المختصة في وزارته ، لاستيراد الكماليات الأخرى ..

كم سيدفع مثلا في البودرة والروج والريميل ؟

وكم سيدفع في الجوارب النايلون ؟

ليعرف كل واحد رأسه من رجليه !!

بلاغ .. الى المخابرات

لفت ضابط بسلاح المدفعية - طلب أن أرمز لاسمه بالحروف «ع. م. ع» - لفت نظري في هذا الاسبوع الى شيء مثير ..

لقد بعث برسالة يقول فيها :

« أرجو أن تقرأ المقال الذي نشرته آخر ساعة في الاسبوع الماضي تحت عنوان «لندن تضحك على شنب ستانلي» .. مرة .. ومرتين .. وثلاث مرات ..

اقرأه .. ودقق في قراءته وابحث كل حرف فيه ...

فقد كان هذا الجاسوس الخطر تونتون ستانلي أحد العقليات التي تدير شبكة الجاسوسية البريطانية ..

ولا يستبعد أن تكون الخطابات التي نشرت والتي بعث بها الى زوجته في لندن .. تكملة لعملية التجسس بشفرة خاصة سرية

والا ... فهل يعقل أن يكتب ستانلي خطابات الى زوجته من السجن ، ولا يجد أي موضوع يحدثها فيه الا موضوع شنبه !

اقرأ المقال باهتمام .. وعلى الأخص الخطابات المؤرخة بتاريخ ٢ فبراير و٦ مارس والخطاب السابق بتاريخ أول ديسمبر

وقد تستنتج شيئا أو تشك في شيء مثل .. ؟ »

تعالوا اذن - على ضوء هذا - لنعيد النظر في خطابات الجاسوس البريطاني الى زوجته .

الخطاب الاول الذي يعنيه الضابط ... بتاريخ ٢ فبراير يقول فيه بالحرف الواحد :

« لم أصب مرة واحدة بالبرد طول فصل الشتاء . وقد كان شتاء القرمسالى مصر . فهل تعرفين السر . انه شاربي الذي كان يتولى مهمة ترشيح وتنقية الهواء من الميكروبات قبل أن أستنشقه . ولكن هناك شيء واحد يشغل بالي ويستغرق كل تفكيري . لقد لاحظت اخيرا انه ينمو بطريقة غير منتظمة . لقد لاحظت أن فيه عوجا غريبا . ان الجانب الايمن منه يبدو أكثر ابهة من الجانب الايسر . انني اخشى ان تكون هذه الظاهرة الغريبة نتيجة لشخصية غير متزنة . او خلل في نظام التغذية .. »

ويقول ستانلي في الخطاب الثاني الذي يعنيه ضابط المدفعية :

« لقد اكتشفت لتوي شيئا خطيرا جدا . ان هناك ميلا من جانب شاربي الى الارتفاع والتهدل من ناحية الجناح الايمن . ولكنني سأحاول بأعزازي أن أصلح من شأنه . سأحاول أن أروضه لكي يعود الى نموه الطبيعي .. »

أما الخطاب الثالث فيقول فيه :

« هل تمارسين الغناء كما كنت تفعلين بصوتك الجميل . أم أن « نيجل » قد شغل معظم وقتك فلم تعودي تجدين الفرصة لتغني . اعتقد انه سيكون شيئا عظيما جدا لو انك حاولت أن تستأنفي تمريناتك في الغناء .. »

هل وجد أحدكم في هذه الخطابات مايبعث على الريبة ؟!

هل استنتجتم شيئا .. أو شككتم في شيء ؟!

أنا شخصيا .. أحس الآن ، بالفار يلعب في عبي ..

فربما كانت شكوك ضابط المدفعية صحيحة

وربما كانت ألفاظ « الشنب » و « الجناح الايمن » و « الجناح الايسر » و « النمو بطريقة غير منتظمة » و « الشخصية غير المتزنة » و « الغناء » و « نيجل » رموزا لمعان أخرى خفية يقصدها ستانلي ، وتعرفها زوجته ، أو يعرفها آخرون في لندن .

والمسألة - على أي حال - في حاجة الى ذكاء معين وخبرة معينة ، وأساليب ليست في مقدوري ولافي مقدور أي أحد .. سوى المخابرات !

.. والا ايه ؟

● أهم خبر في حكاية الاردن منذ بدأت :

أن شعب الاردن مازال يكافح .. حتى هذه اللحظة .

المعنى الوحيد لهذا ..

أن المؤامرة - حتى اذا نجحت تماما - سوف لاتستطيع البقاء طويلا .. والايام بيننا !

● أسعد خبر جاء من سوريا هذا الاسبوع :

أن الشيخ مصطفى السباعي رئيس الاخوان المسلمين سقط في دائرة دمشق .

مبعث السعادة في هذا :

أن المطلعين ببواطن الأمور كانوا يعرفون جيدا أنه لو نجح .. لبدأت على الفور مؤامرة ضخمة شاملة في سوريا على غرار مؤامرة الاردن !

● أغرب ماسمعت في الاذاعة :

عبد الوهاب يقول « بعضمة لسانه » ، ان موسيقى أغنية ظلموه .. تركية مسممة

وعبد الحليم حافظ ، الذي يغنيها ، يقول « بعضمة لسانه » أيضا انها .. تركية مسممة .

أيهما نصدق ؟

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد
وترجو آخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

ميدان بلا مرور !

الميدان الوحيد في القاهرة ، وهو من اكبر ميادينها ، بلا مرور .. هو ميدان الجيش (فاروق سابقا) .. ومن عجيب الامر ان هذا الميدان هو اقرب الميادين الى قلم المرور وادارته .. فهل يا ترى لايلفت انظار المسئولين عن المرور ، هذه الشوارع الثمانية التي تصب في الميدان!

فتحي حسين
شبرا

مكاتب زواج ؟! ...

متى ستفتح مكاتب للزواج في مصر .. يكون فيها اساتذة في علم النفس والاجتماع مهمتهم تثقيف الزوج والزوجة ومعاونتهما على المهنة الجديدة التي عليهما ان يحملا تبعتها ، ومحاولة التوفيق بين الزوجين المتلائمين نفسياوعاطفياواجتماعيا .. بدلا من الخاطبة التي تكون سببا في انشاء بيوت سريعة الهدم وتمارس مهمتها عن جهل وعدم مبالاة بعواقب الامور !..

جمال عفيفي
العباسية

مجنون ليل

لماذا تسمح بعض المجلات المصرية ، وتسمح الرقابة ، بتشويه صورة الحب العذري السامي الذي كان مثلا عند العرب بفكرة مجنون ليل (قيس وليل) .. لماذا لا نحاول ان نتخذ من تمجيد هذا النوع من الحب وسيلة لاعلاء طاقات الشباب الجنسية بدلا من تشويهها الى هذا النحو وجعلنا نتقزز من العاطفة الخالصة من كل الشوائب ، مع انهااسمى شيء في الوجود ؟! ..

اننا بذلك لن نصل الى حل لمشكلاتنا المزمنة وانما سنزيدها اشتعالا !

سعاد محمود
آداب القاهرة

طلب بسيط !

شيء واحد اطلبه من الاذاعة المصرية ومن المذيعين المصريين .. شيء واحد .. وهو طلب بسيط للغاية .. هل يتكرم هؤلاء المذيعون بالتوقف عن اعطاء دروس للناس وعرض فلسفاتهم وآرائهم عندما يقدمون البرنامج « تقدم هذا المساء » .. انهم يشبهون تماما المذيعين الذين يستغرقون نصف ساعة في وصف فستان ام كلثوم عندما تحيي احدى سهراتها !..

سعاد عبد العال
الزيتون

دعاية ..!

كنت واقفا في مدخل احدى اللوكاندات الكبيرة ، في انتظار صديق لي اجنبي نازل من الدور العلوي ، وطرق سمعي ان اسمع كاتب اللوكاندة يطلب من احد النزلاء ، واكبر الظن انه لبناني ، احدى الكرافتات (ولو القديمة) التي يمتلكها ورأيته يطلبها في الحاح ، والحاح سخيف ..

ان من اسوأ الاشياء ان يتولى امر اللوكاندات مثل هؤلاء الناس .. ان لوكاندات مصر ، يجب ان يقوم عليها ناس تملأ العفة نفوسهم ، فهم ممثلو المصريين .. وهم اول وآخر من يقابله الاجنبي في مصر .. فهم دعاية سيئة او دعاية جيدة ، ومن الاصلح للبلد ان يكونوا دعاية جيدة .. ولهذا ارى الا يعين اي انسان في هذا المكان دون اختيار دقيق ، ودون ان يكون عليه نوع من الرقابة التي تحفظ على البلد سمعتها ..

محمد شفيق البيومي
القاهرة

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

هل يعيش الحب في الزواج ؟ ..

● تزوجتها عن حب متبادل جامح مشبوب ، وما زلت حتى اليوم وبعد عدة اشهر من زواجي اسعد ما اكون بالتمتع بها وبهذا الحب الملتهب العظيم ، ولكني اخاف من المستقبل ، اخاف غدر الطبيعة وفعل الزمن ، بل اخاف من الحياة الزوجية نفسها ، واشعر وانا ارتعد ان الزواج بواجباته ومسئولياته واعبائه الدائبة كل ماهو مادي رخيص قد يشيع الضجر ويحكم العادة في حياتي فيقتل شيئا فشيئا ذلك الحب المتقد العظيم ، فكيف يمكن التوفيق بين الزواج والحب ، وكيف يمكن ان ابقي على الحب في ظل الزواج ، وهل هذه غاية ميسورة التحقيق ام انها امل باطل وحلم من الاحلام ؟..

م ٠ ع ٠ ك ٠ جامعي

انت شاب يا بني وخيالك ما يزال اقوى من عقلك ، وهذا الحب الذي تصوره وتنشده هو ضرب من الشهوة والانانية ، والزواج لا يمكن ان ينهض على الشهوة والانانية ، فانت تريد ان تحب زوجتك لنفسك ولها ، وتريد ان تحبك هي ايضا لنفسها ولك ، ولكنك اذا شئت ان تحرص على هذا الحب الجامح القائم على الانانية الشهوية الزوجية ، فلا يجب ان تنشيء بيتا ، ولا يجب ان تطلب اطفالا ، ولا يجب ان تطلب من الحياة غير الحب والشهوة وحدهما .. فهل تستطيع ؟.. انك لو فعلت فلن يعيش حبك ، ستزهد فيه ، وستراه يموت في ظل الانانية والشهوة اكثر الف مرة مما يمكن ان يموت في ظل الزواج .. والآن فيجب ان تقبل الزواج ، يجب ان تقبل الزواج بنظامه وظروفه وتضحياته .

ولكنك تقول ان هذه الظروف والتضحيات هي ايضا تقتل الحب ؛ وهنا اختلف معك واجيبك : اي زوج خليق بهذا الاسم في مسئوليات لا يدفع اليها القلب ولايليها نوع من الحب ؟ ... هذا هو المحال . والآن فالعاطفة كائنة في صلب الزواج ، ولا بد للزواج الوثيق من عاطفة الحب والا استحال الى شركة مادية وضيعة سرعان ما يصيبها التصدع والانهيار ، بيد ان الحقيقة التي تغيب عنك هي ان الزواج يتطلب نوعا من الحب يختلف كل الاختلاف عن ذلك الحب الاناني الشهوي الجامح الذي تنشده انت . ان الحب في دائرة الزواج يا بني يجب ان يتطور ... يجب ان يتطور من الخيال الى الواقع ، الى من الشهوة الى العاطفة ، ومن الانانية الى التضحية ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن العشق الى الصداقة ، ومن الهيام الى الحنان ، ومن الفوضى الى النظام الذي يصون مستقبل الاسرة ويحميها من خطر التفكك والانحلال فالعشق الاناني الشهوي النابع من المخيلة المتقدة هو نزعة شعرية فائتة ، اما الحب الزوجي فعاطفة متزنة رشيدة توحي بها الطبيعة والمصلحة وتشترك في صياغتها اكثر الاسنان ، فالانسان نفسه هو الذي يصنع الحب الزوجي ، والحب الزوجي هو ثمرة اخلاقه وغرس فضائله ونتاج مجهوده اليومي الشاق للتغلب على النقص الكامن في طبيعته .

فنحن لا يمكن ان نسعد في الزواج الا اذا شئنا ان نسعد ، ونحن لايمكن ان نجد الحب في الزواج الا اذا اجتهدنا باخلاقنا وفضائلنا وفقنا بينه وبين مسئولياتنا وواجبنا . فكل من يجب لنفسه ان يعرف الحب الاسمى ، وما الحب الاسمى الا ذلك الحب الذي يفيض منا على الآخرين بحيث يتسع افقه وتتنوع فروعه ويتجاوز اشخاصنا الفانية الى ما هو اعز منا وابقى . فاذا شئت ان تحرص على الحب في ظل الزواج ، فتقبل التضحية اولا ، ثم قوم اخلاقك ثانيا ، ثم افهم بعد ذلك ان الجمال يذبل والشهوة وهم والشباب الى زوال ، وان عواطف المودة والتفاهم والصداقة والوفاء والحنان هي اقل من الحب الاناني الشهوي العابر بل هي حب آخر اعمق وارحب واوثق ، حب لا يجمع فقط بين جسدين بل يؤلف بين قلبين وفكرين وروحين في جو عاطر من الاخوة الرائعة الصافية ، هذا هو الحب الزوجي الذي يمكن ان يدوم ، لان كل ما ينهض على الشهوة والانانية يفنى وكل ما ينهض على العاطفة والتضحية يدوم

اجابات مستعجلة

● الى ا٠ ر٠ ابو تيج

لقد تورطت في هذا المأزق باهمالك فلا مفر لك من ان تبيع او ترهن شيئا من متاعك او متاع امرأتك الخاص

● الى م٠ ص٠ بالخليج المصري

الواقع انك غير مطمئن لا الى الفتاة الاولى ولا الى الثانية ، فنصيحتي لك ان تعدل الآن عن الزواج وتنتظر حتى يستريح فكرك وقلبك الى المخلوقة التي تشعر ان في وسعها ان تسعدك

● الى ص٠ ز٠ بحدائق شبرا

هذه مشكلة مزدوجة تتعلق بوزارة الصحة ومصلحة التنظيم فاكتب اليهما

● الى ا٠ ا٠ ج٠ ب٠ بالاردن

انت تكره دروسك وتميل الى المطالعة الرخيصة لانها لا تجهدك ، ولكن اعلم ان الشيء الذي يتطلب الجهد هو الشيء الذي يمكن ان يبني المستقبل ، فروض نفسك على العزم والمثابرة والا فستلتهي حياتك

● الى ع٠ ف٠ بيروت

يجب ان تقوم بالمساعي معا ، وهكذا تنقذ الفتاة والمجتمع نفسك فسحة من الوقت يمكنك في خلالها ان تجد عملا

● الى ش٠ ل٠ باسكندرية

ما دمت قد اخذت تلك الغاية فيجب ان تقوم انت بالخطوة الاولى وتعتذر ، وليس في الاعتذار من الذنب [illegible]

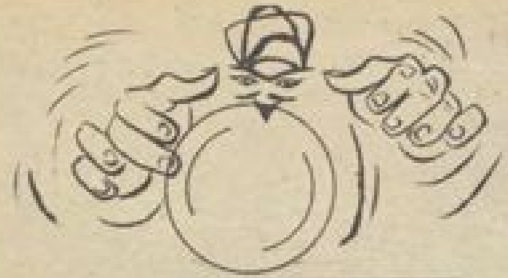

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك يوحي بالقلق الذي تعانيه .. حاول ان تريح نفسك وان تنسى الامك وهمومك .. وافرح بالحياة فان هذه الايام ربيع عمرك .. مهما كانت سنك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ان الفكرة التي تراودك هذه الايام ستدفعك الى الامام اشواطا بعيدة اذا حاولت تحقيقها .. اقدم ولا تخش شيئا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

كلام كثير يكنه القدر لك ، واحداث كثيرة متتابعة تحدث وتغيرات في حياتك وحياة الآخرين لكن شيئا لن يضر بك او بالآخرين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

همس يدور .. واقوال تسمعها .. وخطاب من صديق عزيز .. وتغير في نفسيتك .. كل شيء في صالحك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

ان الذي تقدم عليه ليس جرأة ، ولا شجاعة ، وليس فيه اي نوع من انواع البطولة ، لان فيه خطرا يتهددك .. تراجع لكن ، بحذر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

اذا تخلى عنك الواقفون الى جوارك فلا تخش ان تقف وحدك ، وان تسير في الطريق ، وان تواصل السير .. فالطريق امان .. للمكافحين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ يونية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

عندما تضيق سبل الحياة تفكر دائما في الخلاص منها .. وعندما تتفتح سبل الحياة تفكر دائما في انها سهلة وتنسى امرها ، فلماذا لا تكون وسطا في كلا الحالين .. فتعيش في سعادة ورضا ؟ .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ يولية

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ان الانباء السعيدة التي وصلتك في الاسبوع الماضي ستتحقق هذا الاسبوع وستقضي اسبوعا غاية في السعادة وبلا هموم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ان نجمك لا يتحرك .. احوالك مستقرة ، لا تغيير يحدث سريعا ، على الاقل الى اسبوع من الزمن .. لا تحاول ان تثير الغبار حول نفسك واحتفظ بهدوئك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تسأل عن الشيء اكثر من مرة او مرتين ، لانك ستشعر بعد ذلك بالسأم ، ولكن هذا لا يمنعك من الا تسأل عنه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اكتوبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تستعجل الحوادث فالذي سيكون سيكون .. انت تستطيع فقط ان تكيف نفسك وفقا لهذه الامور او لكل الامور التي تحدث ولا تفقد نفسك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

المعرفة السريعة لا تدوم طويلا .. والذي تعرفه بعد لاي يدوم اكثر .. والذي تكرهه لم تعجه مودته بالبقية .. والاصدقاء لا يأخذون باليد وانما تلقى بهم الصدف اليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير ..

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٧ - ١٥ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1177 - 15 MAY 1957

الصيف .. والانطلاق !

فيلم ملون تصوير المصور السويدى بيراولو اندرسون

زعيم اليمنيين الأحرار يرد وسام الكوكب الأردنى

نص رسالته إلى الملك حسين

● فقد زعيم الاحرار اليمنيين وسام الكوكب الذى انعم عليه به الملك حسين الى سفارة الاردن فى القاهرة .. فقد تقصده السيد احمد محمد نعمان زعيم الاحرار اليمنيين يرافقه شاعر اليمن الكبير الاستاذ محمد محمود الزبيرى رئيس الاتحاد اليمنى فى القاهرة ،قصدا السفارة الاردنية الهاشمية فى القاهرة حيث قابلا السيد وحيد المصرى السكرتير الثانى للسفارة وردا اليه وسام الكوكب الاردنى من الطبقة الثانية الذى كان جلالة الملك حسين قد انعم به على السيد نعمان حينما رافق الامير البدر ولى عهد اليمن فى زيارته لعمان سنة ١٩٥٥ وقد ارفق السيد نعمان الوسام المردود برسالة رفعها الى الملك حسين وذكر فيها الاسباب التى دفعته الى رد هذا الوسام الاردنى وجاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية المعظم

بعد تقديم اسمى التحيات اتشرف بان ارفع لجلالتكم ما يأتى :

كنا قد اعطنا لليمن فى شهر مايو سنة ١٩٥٥ سياسة عربية تحررية تستهدف دفع اليمن فى تيار العروبة المتحدة الصاعدة المناضلة . وكنت تشرفت بزيارة جلالتكم مع ولى عهد اليمن سيف الاسلام البدر .

وتمتعت بساعة من ساعات الدهر وانا ارى جلالتكم مع سمو الامير البدر تزحفان مع التيار العربى المتحرر .. ورأيت التاريخ يتحرك معكما الى الغاية المقدسة .

ولقد فوجئت بصدمة ادهى وأمر سحقت احلامى فى الملك الشاب التى كانت قد بهرتنى نزعته القومية التحررية الشابة وهو يتحدث الى سمو الامير البدر .

***

ولقد شرفنى فى تلك الفترة التاريخية جلالة الملك الشاب عاهل الاردن وقلدنى وسام الكوكب الاردنى من الطبقة الثانية مساء الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٣٧٤ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٥٥ بحضور ولى عهد اليمن الامير سيف الاسلام البدر .

.. واليوم وقد نجحت فى الاردن تحسست الوسام الكريم فاذا به يؤذينى ويقض مضجعى ، وبعد ما كان رمزا للتحرر اصبح خيطا رهيبا يجمع بين مصيرين متشابهين .

لهذا كله ياصاحب الجلالة وبكل ادب وتبجيل اصارحكم بانى لم استطع ان استمر فى حمل الوسام الملكى الاردنى . فارجو ان تتقبلوا جلالتكم اعادتى لذلك الوسام الى سفارتكم بمصر بشئ من الصفح والغفران .

وتفضلوا ياصاحب الجلالة بقبول اسمى التحيات

المستشار السابق لخارجية اليمن

احمد محمد نعمان

١ شوال سنة ١٣٧٦ ـ ٩ مايو سنة ١٩٥٧

السيد نعمان زعيم الاحرار اليمنيين يخلع وسام الكوكب الاردنى الذى انعم به عليه الملك حسين ..

جندى كل ٦ شهور ؟ !

ليعد الاسبوع تغيير الكتيبة النرويجية التابعة لقوة الطوارئ الدولية المرابطة على خطوط الهدنة .

استبدلت الكتيبة القديمة بكتيبة اخرى . فالنظم العسكرية فى النرويج تقضى بتسريح الجنود النرويجيين كل ٦ شهور لكى يتم تدريب اكبر عدد ممكن من النرويجيين على حمل السلاح . والمعلوم ان الكتيبة النرويجية كانت اول الكتائب التابعة للبوليس الدولى التى جاءت الى منطقة القنال لتغطية الجنود الانجليز والفرنسيين اثناء انسحابهم من بورسعيد .

آخر لحظة

الدول العربية لاترد على الاقتراح العراقى

لم ترد دولة من الدول العربية على الاقتراح الذى تقدمت به العراق الى اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها الماضى تطلب ضمانا من سوريا بعدم الاعتداء على انابيب البترول الممتدة فى اراضيها

وكانت اللجنة السياسية للجامعة العربية قد بعثت بهذا الاقتراح الى حكومات الدول الاعضاء فى الجامعة العربية لتبدى كل حكومة برأيها فيه

وعندما عرض هذا الاقتراح على اللجنة السياسية قال مندوب سوريا : ان هذه الانابيب لم يعتد عليها احد منذ ان مدت فى الاراضى السورية ، لكن الاعتداء البريطانى ـ الفرنسى على مصر قد اثار كثيرا من المواطنين السوريين ، فاعتدوا على هذه الانابيب كمظهر من مظاهر الاحتجاج على الاعتداء على مصر

ورد مندوب العراق على مندوب سوريا قائلا : ان جميع الدول العربية ـ ومن بينها العراق ـ قد وقفت بجانب مصر فى محنة الاعتداء عليها ، ولكن هذه الانابيب تملكها شركات من الشركات التى ترى ضمان المحافظة على املاكها واموالها .

استئناف محادثات مياه النيل بين مصر والسودان

ينتظر ان تستأنف محادثات مياه النيل بين مصر والسودان فى الاسابيع القليلة المقبلة .

وسيؤلف السودان وفدا من الفنيين لاجراء هذه المحادثات مع الوفد المصرى الذى سيؤلف لهذا الغرض

وقد علمت (آخر لحظة) ان وجهات النظر بين مصر والسودان تكاد تكون متفقة فيما يتصل بنصيب كل من القطرين فى مياه النيل ، فقد عملت مصر فى المحادثات التمهيدية على ان تراعى مصلحة السودان فى هذا

وسيبحث فى المفاوضات المقبلة موضوع التعويضات التى تمنحها مصر للسودان عن مدينة حلفا التى سيغرقها مشروع السد العالى

وقد قدر الفنيون هذه التعويضات بمبلغ عشرة ملايين جنيه بما فى ذلك اراضى النوبة .

شاى من الهند

تقرر ان يتم التبادل التجارى بين مصر والهند فى حدود ١٠٠ مليون روبية هندية وذلك بمقتضى الاتفاقية التجارية التى عقدت اخيرا بين البلدين . ستشترى الهند القطن والاسمنت من مصر ، وستشترى مصر الشاى وآلات الديزل من الهند .

مستشار للسفارة السويسرية

عينت وزارة الخارجية السويسرية دبلوماسيا جديدا بدرجة وزير هو المستر ديبوا ليقوم برعاية مصالح انجلترا وفرنسا واستراليا فى مصر .

لن يؤدى المستر ديبوا اى عمل آخر فى سفارة سويسرا سوى الاهتمام برعاية مصالح الرعايا الذين يحملون جنسيات انجليزية وفرنسية واسترالية .

اما المستر فى كيلر الذى كان منوطا به القيام بهذه المهمة فقد اختير ليكون مستشارا للسفارة السويسرية بعد رفع درجة التمثيل الدبلوماسى بين البلدين الى درجة سفارة .

هذا وقد قررت وزارة الخارجية السويسرية انشاء قسم خاص بها يتولى تنسيق الاشراف على رعاية مصالح انجلترا وفرنسا فى مصر وسوريا والاردن والعراق

هل يعدم قاتل كمال الدين صلاح ؟

مقديشيو ـ من مندوب آخر لحظة :

صرح الدكتور كارلو بريسكو رئيس القضاء فى الصومال بان القانون الايطالى يمنع عقوبة الاعدام وانه اذا حكم على قاتل بالاعدام فان القانون الايطالى ينص على ان تتحول هذه العقوبة اوتوماتيكيا الى عقوبة السجن المؤبد .

وقد سألت الدكتور كارلو : هل ستتبع هذه الاجراءات مع قاتل الشهيد كمال الدين صلاح ؟ فاجاب بان القانون الايطالى لم يتغير وانه من المحتمل لاهمية هذه القضية ودوليتها ان ينظر الى الموضوع نظرة خاصة ..

مراقبون عالميون لتسجيل الانتخابات وحريتها

● صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بان الصحفيين الاجانب الذين سيحضرون المعركة الانتخابية ، سوف تدعوهم مصر على انهم « مراقبون » عالميون ، لتسجيل حرية الانتخابات ونقل صورة صادقة عن تفاصيلها الى انحاء العالم اولا باول ..

وان امريكا اتبعت هذا النظام فى انتخابات رياسة الجمهورية الاخيرة .

برنامج ضخم للدعاية المصرية فى الخارج

● وافقت القيادة العامة للقوات المسلحة على اضخم برنامج دعاية لمصر وجيشها فى انحاء العالم وقد بدأ القائمقام محمد السيد عبد الرحمن مدير الشئون العامة تنفيذ هذا البرنامج وارسل الصور محمد عز العرب لعرض مجموعة من الافلام فى امريكا وسوف يقضى هناك حوالى شهرين فى جولة واسعة وفى نفس الوقت ترشحن آلات واجهزة محطة الاذاعة العسكرية المتنقلة من نيويورك وسوف تصل الى مصر فى نهاية هذا الشهر ويتم تركيبها وتبدأ اذاعتها فى مهرجان ٢٣ يوليو ..

الصين الشعبية تشترى القطن المصرى

دخلت الصين الشعبية فى الاسبوع الماضى سوق القطن المصرى مشترية جزءا مما تحتاج اليه من هذا القطن .

وقد اشترت فى هذا الاسبوع ٦ آلاف بالة من القطن المصرى .

وستوالى الصين الشعبية مشترياتها فى حدود ٦ ملايين جنيه .

أسرار ..

● سيمضى مستر ريموند هير السفير الامريكى فى مصر نحو اسبوعين فى امريكا .

● حمل الاستاذ انور نيازى الوزير المفوض فى السفارة المصرية بواشنطن تقارير هامة الى المسئولين فى مصر .

● عرض البارون امبان تقسيم شركة مصر الجديدة الى شركتين : احداهما للاراضى والاخرى للمرافق العامة .

● بلغ عدد المرشحين فى احدى دوائر القاهرة الانتخابية عشرة مرشحين .

● سيكون قرار منع السفر الى خارج القطر شاملا لبنان .

● ارسلت وزارة الخارجية اسماء مرشحيها للمناصب الدبلوماسية فى بعض البلاد ، لاخذ موافقة تلك الدول قبل اعلانها كما يقضى العرف الدولى .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ انشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير ـ تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

عدد الناخبين يرتفع الى ٥ ملايين و ٨٦٥ ألف شخص

هؤلاء هم الرجال المسئولون عن اول انتخابات حرة تجرى فى مصر .. زكريا محيي الدين وزير الداخلية وحوله المديرون والمحافظون فى الاجتماع الذى عقد خلال الاسبوع الماضى وجلس الرجل المسئول عن الانتخابات يملى بتفاصيل الخطة التى وضعها لضمان حرية المرشحين والناخبين وعدم تدخل الادارة فى سيرها

(تصوير حسن دياب)

سر المرشحين الذين انسحبوا فجأة

بدات معركة الانتخابات فى كل مكان

بدات مقدماتها قوية عنيفة حرة فى ٣٥٠ دائرة

وتحولت وزارة الداخلية الى خلية نشاط لا تهدا طوال الاربع والعشرين ساعة .. !

اجتماعات فى مكتب زكريا محيي الدين

تنظيمات تجرى فى ادارة الانتخابات

مئات المرشحين يسرعون لاستكمال اوراقهم ودفع التامينات وفى نفس الوقت امتلات الشوارع والميادين بصور من الدعاية الانتخابية وارتفعت اللافتات التى لم تشهدها مصر منذ سبع سنوات!

وفى شارع مجلس النواب بدا النشاط يسرى من جديد

وانتشر حوالى ٢٠٠ عامل فى انحاء مبنى مجلس الامة واخذوا يعملون فى القاعة الكبرى التى تظللها القبة والتى كان اسمها فى الماضى - قاعة مجلس النواب - للانتهاء منها قبل اول يوليو القادم

(انظر الصفحات التالية)

هذا المنظر لم تشهده شوارع مصر منذ سبع سنوات عشرات من لافتات الدعاية الانتخابية تكتب كل يوم !

الانتخابات فى كل مكان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ومازالت مصر تعيش فى معركة الانتخابات ..

وكل ما جرى خلال الأسبوع الماضى كان مجرد مقدمات للمعركة

لماذا ازداد عدد الناخبين ؟

وقد انتهت ادارة الانتخاب من حصر الناخبين والناخبات فى كل مديرية ومحافظة

وقال اللواء عبد المطلب مدير الادارة لآخر ساعة : ان العمل يجرى الآن طوال الليل والنهار ، وان جميع الموظفين لم يهدأوا لحظة واحدة طوال الايام الماضية لبحث جميع الشكاوى والطلبات وتفادى الأخطاء التى كانت تحدث فى الانتخابات السابقة !

وقد ازداد عدد الناخبين والناخبات المقيدين فى جداول الانتخاب الجديدة على عدد الذين قيدوا أسماءهم فى انتخابات رياسة الجمهورية وارتفع الرقم بشكل عجيب فى جميع المديريات والمحافظات ..

وفى محافظة القاهرة مثلا ارتفع عدد الناخبين وقيد ٣٦٢٨ شخصا أسماءهم فى الجداول الجديدة ، وفى الاسكندرية لم تقيد ١٣٠٠ شخص ، وفى أسوان ١٨٠٠ شخص ..

وقد أصبح التوزيع النهائى للناخبين والناخبات فى انحاء مصر كما يلى :

- القاهرة فيها ٦٢٦٨٨٨ ناخبا وناخبة ومنهم ١٣٦٩٢ قيدوا فى مراجعة سنة ١٩٥٧ للقوائم .
- الاسكندرية فيها ٢٧٥٩٠٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٨٥٥٤ قيدوا ايضا
- القناة فيها ٩٠٠٤١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٧٢٥
- السويس فيها ٢٧٦٣٤ ناخبا وناخبة ومنهم ٣٢١
- القليوبية فيها ٢٤٤١٦٣ ناخبا وناخبة ومنهم ٢١٩١٩
- الشرقية فيها ٥٨١٧٧٤ ناخبا وناخبة ومنهم ٣٤٧٨٨
- الدقهلية فيها ٤٨٦٧٠٧ ناخبا وناخبة ومنهم ٤٩٨٧١
- دمياط فيها ٨٧١٨٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٨٠٦٨
- الغربية فيها ٦٩٥٤٩٦ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٧٠٠٥ قيدوا فى المراجعة
- كفر الشيخ فيها ٢٠٤٠٧٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٨٥٠٨
- المنوفية فيها ٣٥٨٩٣٨ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٧٠٨٦
- البحيرة فيها ٣٤٨٩٧٦ ناخبا وناخبة ومنهم ١٦١١٦
- الجيزة فيها ٢١٠٥١٧ ناخبا وناخبة ومنهم ١٨٥٧٢
- بنى سويف فيها ٢١٩٣٤٣ ناخبا وناخبة ومنهم ١٠٩٢٩
- الفيوم فيها ٢٢٠٧٠١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٥١٩٦
- المنيا فيها ٤١١٦٥٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٩٨٦٦
- أسيوط فيها ٢١٧٣٩١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٢٩٠٦
- سوهاج فيها ٣٦٧٤٢٤ ناخبا وناخبة ومنهم ١٧٥٩٥
- قنا فيها ٣٢١١٩٣ ناخبا وناخبة ومنهم ١٤٢٣٦
- أسوان فيها ٨٢٠٢٦ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٩٩٤ قيدوا فى المراجعة الاخيرة

وهكذا يصبح عدد المصريين والمصريات الذين سيشتركون فى انتخابات مجلس الأمة حوالى ٥ ملايين و٨٦٥ الف شخص

سر المرشحين الذين انسحبوا فجأة

وفى نفس الوقت ارتفع عدد المرشحين والمرشحات الذين يريدون خوض المعركة الانتخابية

وبرزت ظاهرة جديدة فى هؤلاء المرشحين فقد اختفت الأسماء القديمة التى كانت تحتكر مقاعد مجلس النواب والشيوخ ونزل الى ميدان المعركة العمال والمدرسون وضباط الجيش والبوليس

- **هناك مثلا ٢٤ عاملا قرروا ترشيح انفسهم فى دوائر القاهرة والاسكندرية والمناطق الصناعية**
- **وهناك ايضا ٢٥ ضابطا من ضباط الجيش قدموا استقالاتهم وقرروا خوض معركة الانتخابات**
- **وهناك ١٨ ضابطا من ضباط البوليس قدموا استقالاتهم الى وزير الداخلية دفعة واحدة لكى يرشحوا انفسهم**
- اما المدرسون وموظفو وزارة التربية والتعليم الذين قرروا دخول الانتخابات فمازالت القائمة التى تحوى أسماءهم تحت البحث فى مكتب كمال الدين حسين

وكان هناك عدد من المرشحين الذين تقدموا الى الانتخابات لا يعرفون أن الاتحاد القومى سوف يختار — فى النهاية — القائمة الأخيرة للمرشحين وسوف يرفض اسماء الذين لا يصلحون لدخول المعركة الانتخابية ...

ولذلك انسحبوا — فى الحال — بعد ان علموا بهذه الحقيقة ، وانسحب عدد آخر من المرشحين بعد اضافة المادة الجديدة الى قانون الانتخاب التى تمنع ترشيح الذين حوكموا امام محاكم الشعب والثورة أو صدرت ضدهم احكام فى فترة الخمس سنوات الاخيرة ..

وفى نفس الوقت خف الضغط الهائل الذى اجتاح عملية الترشيح منذ البداية وقال مصدر مسئول فى وزارة الداخلية : انه كان لابد من اتخاذ هذه الخطوات الحاسمة حتى لا يترك الحبل على الغارب لاى واحد وحتى لا تتكرر مآسى البرلمانات السابقة ويدخل مجلس الأمة الصالحون فقط والذين يمكنهم خدمة الناخبين وعدم استغلال نفوذهم !

الخطة التى وضعها زكريا محيى الدين

وسوف تكون هذه الانتخابات عنيفة ، وسوف تشتد المنافسة فيها وتبلغ الذروة ..

لانها أول انتخابات حرة حقيقية تجرى فى مصر ، وقد وضع زكريا محيى الدين خطة كاملة لضمان هذه الحرية ومنع تدخل الادارة فيها ..

وركز الوزير اهتمامه — بالذات — نحو العمد ومشايخ الحارات لانهم كانوا السبب الرئيسى فى تزوير أية انتخابات سابقة والتأثير على الناخبين بطريقة ملتوية ووضعت عقوبات مشددة سوف تنفذ فى الحال ..

وقد امر زكريا محيى الدين ان تحول اليه — شخصيا — جميع الشكاوى والملاحظات التى تجيء الى وزارة الداخلية وقال : انه لن يرحم اى مسئول ادارى مهما كان صغيرا أو كبيرا من العقاب اذا ثبت تدخله بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للتأثير على الناخبين او لمصلحة أحد المرشحين ! ...

ثم قرر الوزير أن يجتمع بالمديرين والمحافظين ورجال الأمن لكى يوضح لهم الحدود المرسومة ، فيعمل فى نطاقها رجال الادارة والبوليس لحفظ النظام العام ومنع الاضطرابات ..

وبدأت مناقشة الخطة ..

ان ثمة وعيا انتخابيا عجيبا يجتاح مصر

ان هذا الوعى يتجلى بصفة خاصة فى الريف ، حيث لم تزد مشاركة الريفيين معارك الانتخابات فى معظم الاحيان فى الماضى ، على مجرد سوق الناخبين جماعات الى صناديق الانتخابات ليعطوا أصواتهم لهذا المرشح أو ذلك المرشح

ان السيد محمود الجيار مثلا مرشح دائرة كفر داود ، يقول ان الوعى الذى رآه فى دائرته ادهشه ... لقد سمع باذنيه احد الناخبين يقول :

— انى اتمنى ان يكثر عدد المرشحين ... وان تحمى المنافسة بينهم ، حتى يتاح لنا ان نبدى رأينا وان نؤكده وان نثبت اننا لم نعد ابقارا تساق بالقطعان الى حيث يراد لها

الحريم .. فى المعركة

• ست مرشحات فقط .. والبقية تأتى

• أسباب اعتذار "الدكتورات" !

اجتماعات تعقد وتنفض .. لتنعقد مرة ثانية .. للبحث عن اقدر السيدات على تمثيل المرأة فى مجلس الأمة .. وحتى اليوم لم يتحدد بعد عدد السيدات اللاتى سينزلن المعركة الانتخابية

فالاتحاد النسائى رشح ست سيدات .. ثلاث منهن اعتذرن عن ترشيح انفسهن وكان لكل منهن سبب ابدته ..

قالت الآنسة مفيدة عبد الرحمن المحامية : لا حب ان اقول انى رفضت الترشيح او دخول مجلس الأمة لان دخول المجلس يعتبر شرفا لكل مواطنة ومواطن .. ولكن الشيء الذى يجب ان يفهمه الجميع ان دخول المجلس مسئولية .. وان الداخل اليه يجب ان يكرس له كل وقته وجهوده ..

فهناك اجتماعات يجب ان نعد لها اعدادا فكريا سواء كانت اجتماعات المجلس او اجتماعات اللجان نفسها وليست المسألة مجرد شورى وابداء رأى .. وانا لسوء الحظ لا املك الوقت .. ولو ان فى التضحية خدمة للوطن .. ولكن عذرى انى اعتبر نفسى خادمة لوطنى وانا اعمل محامية .. فالدفاع عن الناس يعتبر فى قدسية الكلام فى مجلس الأمة .. تماما ! ومع ذلك وربما اغير رأيى فى آخر وقت واتقدم لانزل المعركة !

واعتذرت الدكتورة سهير القلماوى المرشحة الثانية للاتحاد النسائى .. لانها لا تتصور ترك الجامعة والتدريس .. فحياتها كما تقول متصلة بالدراسة والبحث .. وهى تحب الاحتفاظ بمركزها العلمى فى الجامعة اذ ان مركزها هذا مجال توجيه فى نفس الوقت .. وتشاركها زميلتها مفيدة عبد الرحمن فى ان مجلس الأمة يحتاج الى تفرغ وهذا لا يتوافر مع الاعمال الكثيرة التى تقوم بها .. وليس لديها بالتالى الوقت الكافى لمناقشة المسائل الكثيرة الهامة

نادر صبود
الترشيح فى الريف !

امينة السعيد
الصحافة .. احسن !

امينة رشاد
لنافسها سيدة !

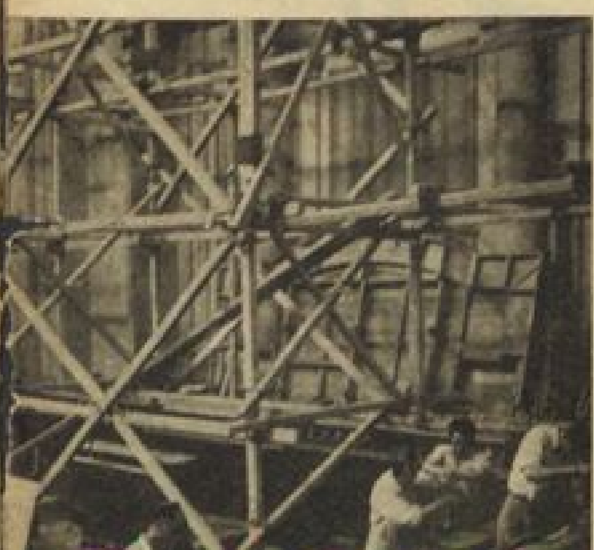

الاستعدادات الضخمة التى تجرى الآن تحت القبة الكبيرة فى قاعة النواب .. ارتفعت السقالات فى الهواء وازيحت المنصة من مكانها وازدادت المقاعد الى ٣٥٠ ..!

البكباشى حسن عوف قائد حرس مجلس الأمة يرتدى الزى الجديد

وقد وقف يملى بتعليماته الى احد ضباط الحرس عن مهمة رجاله بعد افتتاح المجلس ، وفى بداية كل اسبوع يعقد مؤتمرا خاصا مع ٢٢٠ جنديا و ٦ ضباط لكى يبلغهم آخر الخطوط المرسومة لمهمتهم ان العيد الاكبر فى يوم ٢٢ يوليو الكبير سوف يقع على عاتق هؤلاء الرجال حين تتجه عيون العالم وآذانه وتستمع الى الرئيس عبد الناصر وهو يحلف اليمين امام اعضاء مجلس الأمة !

الانتخابية

أمينة شكرى
مرشحة الاسكندرية !

سيزا نبراوى
منافسة أمينة رشاد !

سهير القلماوى
لا تستغنى عن الجامعة !

حنيفة صادق
مرشحة فى عدو !

التى تعرض فى المجلس !

وبنفس العذر .. اعتذرت السيدة **أمينة السعيد** قالت : ان الشىء الوحيد الذى احس بأن الكرس نفسى له وان احيا فيه هو الصحافة واذا كانت

المسألة مسألة توجيه الرأى العام فالصحافة مثل مجلس الامة تماما .. من ناحية التوجيه .. بل على العكس اعتقد أن الصحافة اوسع لانها تزيد من ناحية النقد ..

ولشىء آخر .. ان فى مصر متعلمات كثيرات لماذا لم يلتفت الاتحاد النسائى لهن لتنقسم بذلك قسمين . . قسما فى المجلس .. وقسما يوجه وينتقد ! ..

والثلاث اللاتى قبلن مبدأ الترشيح من السيدات أستر فهمى ويصا وسوف ترشح نفسها فى احدى دوائر الاسكندرية .. والسيدة ماليلدا جريس واختارت **دائرة الظاهر .. والسيدة احسان القوصى !**

وسوف تشهد دائرة المعادى صراعا عنيفا بين سيدتين : أمينة رشاد .. وسيزا نبراوى ويأمل الناخبون ان يبعد المعركة بينهما عن العنف ، ومن الاساليب التى تتبعها المرأة عادة فى

حالات المعارك الحامية .. وسوف يكون منافسهما فى الدائرة الدكتور القيسونى وزير المالية

ولم تجسر واحدة على النزول فى احدى دوائر الاقاليم وما زالت السيدة درياحمدى لقدبرجلا والاخراخرى قبل ان تدفع الرسم المقرر وتصبح مرشحة بحق وحقيق .. والدائرة التى اختارتها هى بلدتها بيلا !

ترشيح المرأة ... كفر !

وقد عدلت السيدة نادر صبور عن ترشيح نفسها فى بلدها « محلة روح » كما سبق أن أعلنت .. وتنازلت عن الدائرة لابن عمها .. رغم أنه قد عرض

عليها أن ينتحى هو وتتقدم هى لتكون نائبة عن البلدة .. والسبب الاساسى الذى جعل الام الثالية تعدل عن

الترشيح هو روح التذمر التى رأتها بوضوح بين الناخبين من أهل الريف . فما زال التعصب ضد خروج المرأة من

بيتها كما هو . . وما زال الاستنكار من اشتراكها فى الحياة العامة على اشده .. لقد عدلت بعد أن سمعت بأذنيها

مجموعة من أهل البلدة يصيحون بصوت مرتفع قبل ان تقدم على ترشيح نفسها .. قال واحد منهم :

والله ما ليات فى البلد اللى تترأس علينا منها واحدة ست !! وواحدة ست لفظ مؤدب جدا لما قيل فى الحقيقة !

وقال الآخر .. « ربنا والاسلام ميقبلوش كده ابدا .. ده خروج الست من بيتها كفر .. فما بالكم بدخولها مجلس الامة ! »

وعندما أعلن ابن عمها عن عزمه على التنازل لها اذا هى رشحت نفسها .. هدد أهل القرية بالامتناع عن الانتخاب بالمرة !!

دكتورة الناخبات !

وفى الاسكندرية .. ما زالت المرشحة الوحيدة هى **السيدة أمينة شكرى** .. وتعتمد فى نجاحها على عائلات اطفال جمعية صديقات الطفولة التى ترأسها

.. وعلى البرنامج الذى وضعته لنفسها اذا ما نجحت فى الانتخابات .. وهو محاربة تعدد الزوجات .. برضه !

والمرشحة التى تعمل فى صمت .. **وتنتظر آخر يوم لاقفال باب الترشيح ، لم تتقدم حتى تعرف شخصيات منافسيها هى الدكتورة حنيفة صادق**

عن دائرة النيل .. وتضمن الدكتورة حنيفة أصوات سيدات الحى لانها تعرفها والدتهن جميعا .. وتضمن أصوات الازواج بالتبعية .. !

ان المعركة الحقيقية على الابواب .. والامل كبير فى ان تتخلى المرأة المرشحة او الناخبة عن الاسلحة النسائية ..

وتثبت كل واحدة قوة شخصيتها .. ونجاحها واستحقاقها للحق الذى حصلت عليه .. ولن يضيرها شىء بعد ذلك حتى ولو كانت النتيجة فى النهاية .. لم تنجح واحدة ! !

وعرض زكريا محيى الدين على الرجال المسئولين عن المعركة الانتخابية بعض الشكاوى التى جاءت اليه من المواطنين واخذ يناقشها معهم وقال لهم : اعتبروا انفسكم – دائما – خلال الفترة القادمة « قضاة عدل » واصدروا احكامكم فى اية مشكلة بوحى من ضمائركم فقط !

وقال لهم ايضا : أنا اعرف أن مهمتكم فى غاية الحساسية والدقة ، ولذلك اقول لكم هذه الملاحظات !

ومرة اخرى عاد وزير الداخلية الى اكوام الملفات والتقارير واخذ يدير أول معركة حرة للانتخابات ..

ماذا يجرى تحت القبة البيضاء ؟

وفى ناحية اخرى من القاهرة يجرى نشاط آخر ..

وقد بدأ مجلس الامة يستعد لاستقبال ٣٥٠ نائبا من افراد الشعب فى دورة عادية ، وذلك فى الساعة العاشرة من صباح ٢٢ يوليو القادم ..

ولكن جميع اعمال الترميمات والتحسينات التى تجرى الآن فى المبنى الاصفر القديم سوف ينتهى منها العمال قبل اول يوليو .. وكانت قد بدأت منذ شهرين بالضبط ووقتها صدرت التعليمات بأن تحول قاعة مجلس النواب التى تغطيها القبة البيضاء الى قاعة أخرى تتسع لحوالى ٣٥٠ مقعدا

وكان آخر عدد وصلت اليه مقاعد القاعة هو ٣١٩ مقعدا

ولذلك رفع المهندسون المنصة الرئيسية من مكانها القديم وأزاحوها الى الخلف لكى تفسح مكانا للمقاعد الجديدة التى سوف تجىء الى القاعة ، ثم الغيت بعض الممرات الجانبية ووضعت بدلامنها مقاعد أخرى .. والغيت بالتالى بعض الابواب التى كانت تؤدى الى القاعة واصبح لها ثلاثة أبواب فقط الآن !

أما التاج الملكى الذى كان يقبع فى صدر القاعة فوق العرش ، فقد حاول المهندسون فى البداية أن يزيلوه بطريقة معينة ولكنهم لم يصلوا اليه لانه فى أعلى القبة ، ولذلك أعدوا سقالة خشبية ، استغرقت اقامتها أسبوعا كاملا ، وفى النهاية وصلوا الى التاج المصنوع من الجبس وازالوه من مكانه ... وسوف توضع بدله لوحة كبيرة تمثل كفاح الشعب المصرى ، وقد وافق البغدادى فى الاسبوع الماضى على تصميم مناسب لها وسوف يبدأ عملها فى الحال !

وهناك حوالى ٢٠٠ عامل يشتغلون فى اعمال البياض والتبخير الجارية فى مبنى مجلس الامة ..

ومنهم ٦٠ عاملا يشتغلون فى مبنى حرس البرلمان الجديد و ٨٠ عاملا فى قاعة مجلس الامة ! ..

الاستعدادات البرلمانية من الآن

أما قاعة مجلس الشيوخ القديم فقد ألغيت وسوف تخصص للمحاضرات أو لكى تعقد فيها اللجان الفرعية ، وبالمناسبة فان جميع غرف وقاعات مجلس الامة مجهزة بالآت تكييف الهواء ..

ولكن المشكلة الصغيرة التى يرتبك المجلس الجديد هى « نائبات مجلس الامة » ، وهل تخصص لهن استراحة خاصة او تعامل المرأة على قدم المساواة مثل الرجل !

وسوف يترك حل المشكلة لرئيس مجلس الامة الجديد ! ..

وقد بلغت ميزانية مجلس الامة فى العام الماضى ٢٠٠ ألف جنيه ، ولكن من المنتظر ان ترتفع الى الضعف خصوصا بعد الترميمات الجارية الآن فى المبنى ، والتى يجرى الانفاق عليها من هذه الميزانية

والغيت – فى نفس الوقت – النقابات جميع موظفى البرلمان وعادوا اليوم الى اماكنهم الاصلية فى المبنى الاصفر العتيد واخذوا يخرجون الضابط القديمة والملفات والموسوعات من اكوام التراب التى تغطيها واخذوا يبحثون النظم والتقاليد الجديدة التى وضعت لمجلس الامة ..

وقد اغلق الاستاذ لبيب عبده – سكرتير المجلس – باب غرفته على نفسه والغى جميع مقابلاته لكى يتفرغ لبحث بعض المراجع الخاصة بنظام مجلس الامة وتقاليده والبروتوكول الذى سوف يتبع فيه ومكلف قسم خاص من الموظفين على دراسة الاخطاء التى حدثت فى البرلمانات السابقة ، واعداد تقرير كامل عن المسائل العاجلة التى سوف يبحثها رئيس المجلس بعد أن يتولى منصبه مباشرة ومن بينها :

- الميزانية الجديدة اللازمة للمجلس
- الحرس البرلمانى الخاص بالمجلس

وقد بدأت الاستعدادات ليوم الافتتاح من الآن ..

ويومها سوف يصعد الرئيس جمال عبدالناصر الى المجلس لكى يؤدى قسم رئيس الجمهورية ، ويكون فى انتظاره هناك ٣٥٠ نائبا عن الشعب ، وسوف يستعان فى هذا اليوم بالذات بعدد هائل من حرس الداخلية للمساعدة فى حفظ النظام خصوصا ان عددا كبيرا من المدعوين والصحفيين سوف يجيئون من انحاء العالم لكى يشهدوا اليوم التاريخى الكبير

تعليمات الى الحرس الجديد

وفى الساعة الثامنة من صباح السبت الماضى وقف ٢٢٠ جنديا و ٦ ضباط من حرس مجلس الامة يستمعون الى التعليمات الخاصة بطبيعة عملهم والتى بدأوا يحفظونها منذ ثلاثة اشهر ..

وقال لهم البكباشى حسين عونى قائد الحرس : أن التقاليد البرلمانية تمنع اية قوة أخرى من دخول البرلمان أو الاقتراب من أسواره ، وان حرس مجلس الامة يتبعون رئيس المجلس مباشرة ولذلك فان عملهم يعتبر دقيقا للغاية .. وان **المطلوب من جندى الحرس هو ان يفهم طبيعة عمله ومركز الاشخاص الذين** يتعامل معهم لانهم يمثلون الامة كلها !

وقد بدأت تجربة الزى الجديد لحرس مجلس الامة فى نفس اليوم ..

وكان هناك اقتراح قديم بأن يلبس الجنود والضباط « البزيه الازرق » ولكن الغيت الفكرة بعد ان لاحظ المسئولون انه لا يتناسب مع الزى العام، كما الغيت فكرة استخدام آلة تفتيش بالكهرباء ووضعها على باب المجلس وقيل أيضا : أن المبنى اسمه « مجلس الامة » وهو يرمز الى الحرية فى التفكير والقول والعمل ولا داعى لهذه الاجراءات ! وقد تم اختيار حرس المجلس بدقة عجيبة..

وروعيت فى الضباط والجنود عدة شروط عامة أهمها الا يكون لاى واحد منهم اتصالات بأى هيئة أو منظمة خارج حدود عمله وان يكون رقيقا ومهذبا فى معاملته مع الناس .. !

الميزانية الجديدة لمجلس الامة

أيضا ..

يجرى بحث ميزانية المجلس بعد أن رفعت المكافأة المقررة لاعضاء مجلس الامة واصبحت ٧٥ جنيها فى الشهر .. وقد تقررت هذه المكافأة بنص خاص فى الدستور وكان النظام يختلف فى الماضى وكان أمر تقديرها متروكا للحكومة القائمة ..

فكانت ترفعها او تخفضها للتأثير على رأى أعضاء البرلمان ..

وقد كانت فى البداية ٥٠ جنيها ثم انخفضت الى ٤٠ جنيها ثم انخفضت الى ثلاثين جنيها ثم عادت وارتفعت من جديد الى اربعين جنيها وهكذا .. !

كل هذا كان يحدث فى الماضى ..

أما الآن فقد تغير الحال ..

هناك انتخابات حرة مائة فى المائة ..

وهناك تعليمات مشددة وضمانات مكفولة للاعضاء ..

وهناك مجلس الامة وليس مجلس النواب !

محمد وجدى قنديل

الحركة الجديدة التى سرت فى مبنى البرلمان بعد سكون استمر خمس سنوات عشرات العمال يشتغلون بسرعة فى ترميم المبنى للانتهاء منه قبل اول يوليو القادم !

اسرع المرشحون الى ادارة تحقيق الشخصية لاستكمال اوراقهم التى سيقدمونها عند دفع التأمين وجاءت وجوه جديدة من جميع الطبقات لكى تشترك فى انتخابات المجلس الجديد !

المباحث العامة تحاول كشف لغز خطابات ستانلى إلى زوجته

وثائق خطيرة تقدمها النيابة

فى قضية الجواسيس !

● **طلب** رئيس المحكمة من الشاهد الاول وهو اليوزباشي محمد شكرى حافظ ان يكون قريبا من المحكمة لاحتمال سؤاله مرة أخرى ..

● **كان** محامو الدفاع قد طلبوا استدعاء رئيس المخابرات الحربية كشاهد فى القضية حتى يسألوه عن قيمة المعلومات التى اعترف الجواسيس بنقلها الى المخابرات البريطانية .. واعتذر رئيس المخابرات الحربية ، وكلف ضابطا برتبة البكباشى ان ينوب عنه فى الاجابة على استفسارات المحامين .

● **استشهد** الكولونيل اليوغسلاف المتهم فى قضية الجواسيس باللواء عمر حسن رئيس القسم المخصوص سابقا بوزارة الداخلية ليؤكد انه كان يعمل لحساب وزارة الداخلية المصرية .. وقال اللواء عمر حسن انه لم يشهد هذا الرجل الا مرة او مرتين ..

ولم تفد هذه الشهادة مصلحة المتهم فقد ثبت انه كان يعمل لحساب اكثر من جهة اجنبية فى وقت واحد .. بريطانيا وفرنسا وايطاليا !!

● **طلب** سوينبرن من مدير السجن أن يسمح له بكى بدلته قبل أن يذهب الى المحكمة ..

وكان احد الكوجية قد تقدم ببلاغ يشكو فيه من أن سوينبرن قبض عليه ولم يدفع له الحساب ويقدر بنحو ٣٧٠ قرشا ! ؟

● **قال** احد الضباط المتصلين بقضية الجواسيس انه لا يستبعد أن يكون حديث ستانلى عن شواربه فى الخطابات التى ارسلها الى زوجته شفرة خاصة اراد بها الرجل أن ينقل الى قيادته فى لندن معلومات لم يتسن له ابلاغها بسبب القبض عليه ..

ويؤكد هذا الاعتقاد سعى زوجته لنشر هذه الخطابات الغريبة فى الصحف الانجليزية ..

ويحاول احد الضباط فى الوقت الحاضر حل هذه الشفرة ! !

● **اصطحب** مستشار السفارة السويسرية مترجمة معه الى المحكمة ، وكان يسجل ملاحظاته اثناء المحاكمة ليكتب تقريرا عنها ..

● **قال** احد المراسلين الاجانب وهو خارج من المحكمة .. انه لم يتصور ان الاتهام ثابت على جميع الجواسيس ، واضاف بالحرف الواحد :

THEY ARE LOST وهى .. لقد انتهوا جميعا ! !

● **حاول** امين محمود ناظر المدرسة ان يثير الشكوك حول اعترافاته فى التحقيق .. نفى انه اعترف .. وقال انه اعترف تحت تأثير ما سماه «بالغرفة المظلمة» فى المباحث العامة .. ولما وجد ان هذه المحاولة لن تقلع انهار فى مكانه ..

● **كانت** ادارة اللاجئين السياسيين التابعة للامم المتحدة قد حاولت تكليف احد المحامين المصريين للدفاع عن الكولونيل اليوغوسلافى المتهم فى قضية الجاسوسية .. ورفض المحامى بسبب خلاف حول الاتعاب ! !

● **من** بين المتهمين اربعة جواسيس انجليز يعتبرون هاربين .. وستتم محاكمتهم فى القضية ..

● **ينتظر** ان تقدم النيابة وثائق على جانب خطير من الاهمية اثناء مرافعتها .. وستكشف هذه الوثائق الدور الخطير الذى قام به هؤلاء الجواسيس ضد مصر لمصلحة المخابرات البريطانية ..

● **قال** ضابط من المتصلين بقضية الجواسيس انهذه القضية قد «عرفت» المخابرات البريطانية اكثر من ٣٠ « جاسوسا » يعملون لحسابها فى مصر وبعض البلاد العربية .. وهم الجواسيس الذين ترددت اسماؤهم اثناء التحقيق فى هذه القضية ..

● **ينتظر** ان ينعم على الضباط الذين ساهموا فى الكشف عن شبكة هؤلاء الجواسيس بنياشين بعد ان تتم محاكمة المتهمين ! !

ستانلى .. انه اخطر الجواسيس .. جاسوس محترف .. وبعد القبض عليه اطلق شاربيه ثم حاول أن يستخدمهما فى شفرة خاصة لايعرف سرها الا قيادة المخابرات فى لندن ! !

المترجم يقرأ اعترافات المتهمين الانجليز .. لقد كتبوها بخط أيديهم اثناء التحقيق معهم .. وفى المحكمة اعترفوا بأنها صحيحة ، وقد كتبوها بلا ضغط أو اكراه .. ان هذه الاعترافات وحدها وثيقة اتهام تدين هؤلاء الجواسيس !!

تحقيق صحفي خاص

فضائح الاستعمار في الصومال

هكذا تنهار القيم الاخلاقية في الصومال ، بعد أن اباحت الادارة الايطالية الدعارة للفتيات الصوماليات .. وهاتان فتاتان صوماليتان قد اندفعتا في التيار القاتل تجالسان شابين ايطاليين ، ممن هاجروا سعيا وراء الرزق في الصومال بعد أن فتحت لهم الادارة الايطالية سبيل العيش الشريف وغير الشريف هناك

• حقيقة المشاكل التي سيواجهها مندوب مصر الجديد في مقديشيو

• ماذا فعل كمال الدين صلاح ؟

• الدعارة .. بقانون إيطالي ..!

ان مندوب مصر الجديد في الصومال ، الذي سيخلف الشهيد كمال الدين صلاح في طريقه الآن الى مقديشيو .. ماذا سيحدث في الصومال ؟ .. وما هي حقيقة المشاكل التي ستقابله هناك .. والتي كافح سلفه في سبيل وضع حد لها ؟

- **ان ٩٨ ٪ من أبناء الصومال لا يجدون الطريق الى العلم .**
- **ان الادارة الإيطالية تخلق الانجيلا من الاطفال غير الشرعيين**
- **انك لا تستطيع ان تشرب كوبا من الماء باقل من عشرة قروش ...**

في هذا التحقيق الصحفي الخاص تكشف « آخرساعة » الستار عن فضيحة الحكم في الصومال .

المعروض ـ كما تنص اتفاقية الوصاية ـ أن تقوم الحكومة الإيطالية بإدارة الصومال وإعداده للحكم الذاتي ، حتى تحصل البلاد على استقلالها الكامل سنة ١٩٦٠ .. وكان لابد ـ تمشيا مع هذه السياسة ـ أن تنفذ الإدارة الإيطالية مشروعات صوملة الوظائف في كافة أجهزة الدولة الإدارية ، ما عدا الوظائف الفنية والرئيسية ...

وبدأت الإدارة الإيطالية بعد ذلك في تنفيذ خطتها للسيطرة على الحكم في الصومال .. فشكلت مجلسا اقليميا محدود العدد ، عين الحاكم الإيطالي أغلب أعضائه ، فتمت انتخابات في فبراير سنة ١٩٥٦ .. انتخابات لم تطبق فيها أي نظم معروفة من الانتخابات المباشرة ..

.. بل جرت الانتخابات بطريقة غير مباشرة ، وكونت بمقتضاها أول جمعية تشريعية من سبعين عضوا ، فاز فيها حزب وحدة شباب الصومال بثلاثة وأربعين مقعدا ، وفاز حزب دجلة ومرفلة بثلاثة عشر مقعدا والحزب الديمقراطي بثلاثة مقاعد ، ونال اتحاد مريحان مقعدا واحدا ، كما ضمت الجمعية التشريعية الصومالية أربعة ممثلين عن الجالية الإيطالية ، وأربعة عن الجالية العربية واثنين عن الجاليتين ، الهندية والباكستانية .. ويرأس الجمعية التشريعية السيد آدن عبد الله عثمان ، وتختص الجمعية بالنظر في مشروعات القوانين التي تقدمها الحكومة الصومالية

صومالية وإيطاليون .. مثل تخجل من امثلة الاباحية البشعة التي دعت اليها الادارة الايطالية في الصومال .. ودفعت بالفتيات الصوماليات الى احضانها باسم الزواج العرفي

هذه الصورة التقطت في الصومال .. البلد الذي يدين أهله بالاسلام ! الاسلام الذي أدخله الايطاليون في عقول القوم هناك .. صوماليات وخمر في انتظار الزبائن من الطليان

(انظر الصفحات التالية)

فضائح الاستعمار في الصومال

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وللحاكم العام الايطالي الحق في حل الجمعية التشريعية ، كما ان له الحق في اصدار القوانين ، وليس للجمعية التشريعية حق دراسة هذه القوانين التي يصدرها الحاكم الايطالي !!

والحكومة الصومالية مكونة من خمسة وزراء صوماليين ، ورئيس الوزارة هو السيد عبد الله عيسى .. والحكومة ورئيسها معينون من قبل الحاكم الايطالي ، وقد حدد قانون انشاء الحكومة ، الاعمال والاختصاصات التي تقوم بها .. وهي المسائل الداخلية فقط ، دون التعرض لمسائل الدفاع والامور الخارجية التي جعلها القانون من اختصاص الادارة الايطالية حتى عام ١٩٦٠ ، كما نصت المادة السابعة من قانون انشاء حكومة الصومال الوطنية ، على ان يكون للحاكم العام الايطالي الحق في اعفاء الوزراء من مناصبهم ..

وعدد وزارات الحكومة الصومالية خمس .. الاقتصاد والمالية والداخلية والشئون الاجتماعية ، ووزارة الشئون العامة .. ولكل وزارة مستشار ايطالي .. ومن اعجب الامور أن هناك ميزانيتين ميزانية للحكومة ، واخرى للادارة الايطالية .. وميزانية الحكومة تدفعها ايطاليا .. وليس للصومال دستور .. وقد صرح الحاكم الايطالي — السنيور انريكو انزيلوتي — صرح اخيرا بأنه ستجرى في العام القادم انتخابات لجمعية تأسيسية للموافقة على مشروع دستور الدولة ، ثم انتخاب رئيس الدولة طبقا للمبادىء التي ينص عليها الدستور ..

هكذا يظهر نظام الحكم في الصومال لاول وهلة .. ولكن المراقب بعد أن يتمعن في الامر .. تبرز امامه تلك المشكلة المحور ..

الابيض والاسود ..

والحكومة الصومالية ، كل اعضائها من العنصر الاسود والجمعية التشريعية في الصومال ، معظم نوابها من العنصر الاسود ..

واما الحاكم العام الايطالي .. السنيور انريكو انزيلوتي .. واما موظفو الادارة الايطالية .. فكلهم من العنصر المقدس .. العنصر الابيض ..

ومن هنا نبدأ ..

السلطات كلها في يد الحاكم العام الابيض الايطالي .. هو الذي يفتتح البرلمان الصومالي باللغة الايطالية ، ورئيس البرلمان يجلس الى جواره يستمع .. وهو الذي يوافق ، أو لا يوافق ، على أي شيء صغر أو كبر يمكن أن يحدث في الصومال .. واما الجمعية التشريعية واما الحكومة ، فهما حبر على ورق .. واللفظ ليس من عندي ، بل اخذته من اكثر من واحد من اعضاء الوزارة والجمعية التشريعية .. وهكذا استطاعت الادارة الايطالية أن تنفذ بنود اتفاقية الوصاية ، لتظهر امام العالم في صورة العاملة على تهيئة الصومال للحكم الذاتي .. واما الواقع .. اما الحقيقة المرة ، فان الادارة الايطالية في الصومال تعمل على قتل كل نواحي التقدم والحضارة هناك ، حتى تضمن وصايتها على الصومال الى الابد .. واذا كانت الوصاية ستنتهي في سنة ١٩٦٠ ، فلا بأس من أن يشعر الصوماليون بمدى تأخرهم عن حضارة العالم .. وعدم استعدادهم وثقتهم في انفسهم بالاقدام على تجربة الاستقلال .. وهنا طبعا ستظهر ايطاليا عطفها واستعدادها لمساعدة الصومال .. ويأتي دور الخبراء والفنيين والمستشارين .. يأتي دور الاستعمار الخفي ..

الاسلام العجيب !

الشعب الصومالي مسلم .. والاسلام هناك غريب عجيب .. الناس يصلون بسرعة مذهلة ، وبطريقة آلية .. ويقرأون القرآن وهم لا يفهمون معناه .. وآثار الفاشية ما زالت واضحة هناك حتى الآن .. كان المسلمون يتشوشون بهم من الطائرات ، واقفلت المساجد ، ومنعت الصلاة ، وأمر المسلمين بالا يسجدوا لله وأن يسجدوا للزعماء الفاشيست .. فكانوا لا يمرون امام مبنى الحزب الفاشي ، وهو الجمعية التشريعية الآن .. الا في خشوع ، ورؤوسهم منكسة وعيونهم مغمضة .. هذه الآثار واضحة في مسلمي الصومال .. ان المسلم هناك يسكر ويعربد ، ويصلي بسرعة ، ولا يفهم القرآن .. والبهائية منتشرة بخرافاتها القديمة .. نشروا البهائية بمبادئها حتى تقف حجر عثرة في سبيل التقدم الذي ينشده شعب الصومال .. تصوروا أن تدريس الجغرافيا والتاريخ حرام .. وتفسير ذلك أن البهائية تعتبر الحديث عن سير الناس والدول حرام ، ولهذا خرج الاهالي في قرية « جلكالو » ليقتلوا احد المدرسين المصريين هناك .. والسبب انه كافر .. وتسألهم لماذا ؟ فيجيبون وشرر الغضب يتطاير من عيونهم ! انه كافر .. كافر لئيم .. انه يدرس لابنائنا تاريخ سلطان زنزبار ويتحدث عن جغرافية الصومال .. انه يأمر ابناءنا بحفظ تاريخ الصومال وفهم جغرافيته ..

... جندي في الجيش الصومالي ... تدرب ليكون حافظا للأمن والنظام ضمن البوليس ... ثم حول لينضم الى الجيش الصومالي الصغير ... وسلحته ايطاليا بعصا خشبية !!

ونقول لهم : وماذا في ذلك ؟ .. ويتحفزون وهم يردون : انه كافر .. انه كافر ..

هذه هي العقلية التي غرسها الايطاليون في رأس الشعب الصومالي ... وهذه هي المبادىء التي تشجع مبشرو ايطاليا على اعتناقها ..

من يشرب الخمر ويعاقر بنت الحان ، مسلم .. ومن يحفظ التاريخ ويفهم الجغرافيا ، كافر وابن كافر ..

بيض .. فراخ . سمك

ولقد واجهت الادارة الايطالية في الصومال مشكلة جديدة ، فبعد أن كثرت الجالية الايطالية التي هاجر افرادها الى الصومال ، وقلت المواد الغذائية ، فكر المسئولون في الادارة الايطالية كيف يتغلبون على هذه المشكلة .. وابتسم واحد منهم ، وحلت المشكلة ..

لقد انطلق المبشرون الايطاليون يذيعون وسط الاهالي في الصومال ، ان اكل الخضراوات والسمك والبيض والدجاج حرام .. وصدق الناس هذا ، وامتنعوا عن اكل السمك والدجاج والبيض والخضراوات .. ووفر الايطاليون هذه الانواع لاستهلاكهم فقط .. ولهذا السبب توحدت الاكلة تقريبا في الصومال .. أكلة تتكون من اللحم والصلصة .. ويسمونها هناك « الاكالا » .. وقد يكون اللحم المطبوخ لحم خنزير .. وهذا ليس حراما فالقرآن حرم السمك والبيض والخضر والفراخ فقط .. هكذا يقول المبشرون لابناء الصومال السذج .. وتسأل الصومالي : لماذا لا تأكل هذه الانواع ؟ فيستعيذ بالله وهو يردد أن هذه اكلة النصارى ..

والصوماليون يشربون اللبن بكثرة ، ويسمونه « عانو » والخبز هناك مصنوع من الذرة ، ويشبه الى حد كبير « العيش الشمسي » ويسمونه « روتي » ..

جالية من الابناء غير الشرعيين

والدعارة منتشرة بشكل مخيف في الصومال ، ونسبة الامراض السرية هناك تبلغ ٩٠ ٪ ، والقوانين الايطالية تشجع الدعارة وتحمي اصحابها ، والعجيب أن هذه المهنة البشعة مقصورة على الصوماليات .. والسبب في هذا قانون اصدرته الادارة الايطالية ينص على أن الايطالي يستطيع الزواج من الصومالية المسلمة ..

ووجد الشبان الايطاليون في هذا القانون الغريب متنفسا لغرائزهم الجامحة .. كانوا قد هاجروا بالآلاف الى الصومال سعيا وراء العيش والرزق في الارض الطيبة .. وهناك اباحهم الحرمان الذي لم يتعودوه في بلادهم .. وفكر المسئولون ، وكان أن صدر هذا القانون ..

ووجد الايطالي حلا للمشكلة .. لا يكاد يصل الى الصومال حتى ينتقي واحدة من بناته فيتزوجها زواجا عرفيا ، أو بكونتراتو ، كما يسمونه هناك ، وتعيش في منزله .. تخدمه وتطعمه وتحقق له كل رغباته ..

وقد تعجب الايطالي الابيض صومالية اخرى سوداء .. اذن فلا بأس !! .. فليتزوجها هي الاخرى ، وليضم الى اوراقه عقدا آخر .. وفي شوارع الصومال ، ليس من العجيب أن ترى ايطاليا يسير ، وخلفه سيدة صومالية تتبعه في ذلة وانكسار .. انها زوجته كما ينص « الكونتراتو » ..

وبعد أن حلت مشكلة المهاجرين من الشبان الايطاليين ، بدأت السلطات الايطالية تفكر في استغلال هذه الزيجات .. فقد لاحظ الايطاليون أن نتاج هؤلاء الزوجات قد كثر ، ووجدوا أن معظم الآباء يسافرون من الصومال وقد تركوا فيه ابناء لاجنبية لهم .. الاب ايطالي ، والام صومالية مسلمة .. ولم يترددوا .. جلبوا جماعة من المبشرين فافتتحوا ملجأ في الصومال ، واطلقوا على هذه البعثة اسم : « بعثة التبشير الكاثوليكية » ومهمتها جمع الاطفال الصغار الذين يغادر آباؤهم الايطاليون الصومال ، وتربيتهم في الملجأ .. وفي الصومال الآن جالية صغيرة من هؤلاء الابناء الذين شبوا وتزاوجوا ، ويطلقون عليهم هناك اسم « الكافيه لاتا » أي القهوة واللبن ، نسبة الى اختلاط اللونين « الاسود والابيض » في هذه الزيجات ..

وكانت الصوماليات دائما يلجأن ، بعد أن يغادرهن أزواجهن الايطاليون ، الى احتراف الدعارة العلنية في سبيل لقمة العيش .. وبدأت الادارة الايطالية تعمل للحط من مستوى الاخلاق ، فحمت هذه الصناعة وسنت لها القوانين لتنظيمها ، .. وجلبت بعض النساء الحبشيات ، من محترفات هذه المهنة ، فقامت منافسة خطرة بين الصوماليات والحبشيات ، كل تتفنن في منافستها لتكسب الجولة .. والصوماليون يشيحون بوجوههم خجلا اذا جاء ذكر هذه المأساة .. فهناك من الآباء والرجال الصوماليين الاحرار المسلمين ، من لا يرضى عن هذه الوسيلة غير الشريفة ، وهم يرون بناتهم أو اخواتهم وهن يخرجن لمزاولة هذه المهنة الحقيرة ولا يستطيعون أن يتدخلوا ، فالقانون الايطالي صريح .. لكل المرأة الحق في أن تزاول أي عمل بكل حرية ، حتى ولو كان الدعارة .. وحتى اذا كان الاب غير راض عن سلوك ابنته ، فلا حق له عليها .. وهكذا يصدمك أن ترى حانات الليل في الصومال مثل « الليدو وبنيتا » يصدمك أن ترى فتيات صغيرات لم تتجاوز الواحدة منهن الثانية عشر من عمرها .. وقد جلست كل منهن تمضي الليل في مراقصة الرجال واحتساء الخمر ، ثم تخرج في نهاية الليل لترتمي بين احضان الرذيلة ، ولتخلق جيلا جديدا من الابناء غير الشرعيين ، ولتنشر الامراض السرية الفتاكة .. كل هذا تحت سمع وبصر الادارة الايطالية ، وقوانينها التي تحمي الدعارة وتحافظ عليها ..

وقد حاول الصوماليون مرارا أن يتغلبوا على هذه الوصمة وهذا العار الذي يلطخ جبين بلد اسلامي ، فقامت جمعية الرابطة الاسلامية التي يرأسها الشريف محمود عبد الرحمن ، بالتدخل مرارا لحماية الاخلاق ومنع الدعارة ، ولكن الادارة الايطالية ، بدورها ، تدخلت لحماية الدعارة بحجة الحرية .. ووقفت على منزعمي الحركة ، كما حاولت رشوة الشريف محمود رئيس الجمعية ..

جهل وفقر ومرض ...

والحياة في الصومال ، بصفة عامة ، متأخرة الاطلاق .. ونسبة الجهل بين الشعب ٩٨ ٪ ، فليست هناك لغة موحدة .. بعضهم يتحدثون الصومالية والبعض يتكلم العربية ، والغالبية العظمى تتكلم الايطالية .. وليس للغة الصومالية حروف تكتب بها .. وهناك آراء كثيرة في هذا الموضوع .. ويتزعم رئيس الوزراء ، السيد عبد الله عيسى ، حركة الدعوة الى الكتابة بالاحرف اللاتينية ، ولكن الكثيرين يعارضونه ويتزعمون حركة الكتابة بالحروف العربية .. وهناك في الصومال ، وفي مقديشيو بالذات ، عدد قليل من المدارس التي انشأتها الادارة الايطالية لتنافس بها المدارس المصرية هناك ، والمدارس الايطالية تمتاز بفخامة ابنيتها وجمال تصميمها .. ولكنها لا تفتح ابوابها الا اثناء الزيارات الرسمية فقط ، حيث يجمع الشبان ويرسلون الى المدرسة حتى تنتهي الزيارة ... ومن امثلة تلك المدارس ، مدرسة للبحرية ، واخرى للطيران والعربية .. وحتى الآن لم يتخرج فيها صومالي واحد .. ومنطقيا الحق اقول : ان الادارة لجأت اخيرا ، تحت الحاح الشعب الصومالي ، الى ارسال بعثات من الصوماليين الى ايطاليا لتعلم التمريض ، حتى يكونوا مساعدين للممرضين الايطاليين .. والشعب الصومالي فقير جدا ، يعاني من غلاء المعيشة وارتفاع الاثمان .. وامراض سوء التغذية تنتشر الى جانب الامراض السرية .. ومقديشيو ، وهي العاصمة ،

دعت الادارة الايطالية الصوماليات الى الخروج للعمل في كل شيء .. الهن في الصباح عاملات وخادمات ... مع الرذيلة .. اما الرجال فلا عمل لهم الا الاستلقاء في ظلال الجدران في شوارع مقديشيو هكذا استسلاما ...

الشهيد كمال الدين صلاح .. كان يعتبر الصومال وطنه .. وكان جهاده من اجلها جهاد ابن بار .. كان يرتدي دائما الزي الصومالي ويتحدث باللهجة الصومالية ... وترى وهو يخطب في احد مؤتمرات حزب وحدة شباب الصومال ...

السيدة امينة صلاح حرم الشهيد كمال الدين صلاح .. كان لجهادها الى جانب زوجها في الصومال اثر كبير في رفع شأن المرأة الصومالية .. وفي الصورة بعض الصوماليات يرحبن بالسيدة امينة صلاح في احدى الحفلات التي اقامتها جمعية المرأة الصومالية

.. وهذه هي مجهودات مصر في الصومال

وقف كمال الدين صلاح في الصومال ، ومن خلفه المصريون هناك .. وقفوا جميعا يجاهدون ليل نهار .. مجاهدين الله على الفناء في سبيل حرية الصومال واستقلاله

... مكاتب الادارة الايطالية وفي المساء داعرات يقضين الليل في الحانات
... الادارة الايطالية ان تغلق البطالة بين الرجال والدعارة بين النساء في الصومال

لم تدخلها المياه العذبة حتى الآن ، بالرغم من وجود «عين» للمياه العذبة على بعد ستة كيلو مترات منها .. والمياه هناك اربعة انواع ..

● بيو ، وهي مياه البحر المالحة التي تمر عبر انابيب المياه ، ويشربها الفقراء هناك ، ويباع اللتر المكعب منها بقرشين ، وتجلب هذه المياه من المحيط الهندي ، وتعقم بالقليل من الكلور ، ويشربها الناس هناك باملاحها وبميكروباتها ..

● والونتيبيا ، وهي المياه المستعملة في الطبخ ، ويباع اللتر المكعب منها بخمسة قروش وتستعمل في الاستحمام والطبخ بالنسبة للطبقة المتوسطة .

● «والفارماتيسة» وهي المياه المقطرة المعقمة ، ويشربها الاثرياء من الصوماليين ، ومن الطريف انها تباع في الصيدليات ، واللتر المكعب منها بعشرة قروش .

● «والاكوا منرالي» ، أي المياه المعدنية ، وهي المياه الوحيدة التي تستطيع ان تشربها هناك ويشربها الايطاليون وثمن الزجاجة خمسة عشر قرشا .

ومن الطريف انك ترى في الصيدلية ركنا خاصا بالمياه ، حيث توجد صنابير اربعة ، كتب على كل منها نوع المياه التي تجرى به .. اما المياه المعدنية فتباع في زجاجات مغلقة مثل المياه الغازية ..

ايطالية سببت الازمة المالية

والشلن هو العملة الصومالية «والجنيه الصومالي عشرون شلنا» ، وتقوم ايطاليا بسك العملات الصومالية في روما وتصدرها الى الصومال ، وليس للعملة الصومالية أي غطاء نقدي ، لا ذهبي ولا غير ذهبي .. لذلك فالجنيه الصومالي لاقيمة له خارج الصومال .. وقد كانت الليرة الايطالية هي العملة المتداولة في الصومال ، فلما احتله الانجليز ، ادخلوا العملة الانجليزية ، وهي الشلن الانجليزي وحينما عاد الايطاليون الى الصومال ، ابقوا نظام التعامل بالشلن ، بعد ان حولوه الى شلن صومالي .. ولعدم وجود غطاء ذهبي للعملات الصومالية ، اختلت الامور المالية والموازين الاقتصادية ، وفقد الجنيه الصومالي قيمته في سوق النقد الدولية ..

٧٠ الفا يركبون سيارتي اتوبيس

ومقديشيو هي عاصمة الصومال الايطالي ، ويبلغ عدد سكانها ٧٠ الفا ، يتكونون من جاليات مختلفة ، ويبلغ عدد افراد الجالية الايطالية في مقديشيو اربعة آلاف ، ويوجد في العاصمة الصومالية ٢٠ الفا ، هم الجالية العربية هاجروا الى الصومال من اليمن وحضرموت كما انها تضم الفا هم افراد الجالية الهندية والباكستانية ..

والمدينة الصغيرة تنقسم الى قسمين .. الحي الاوربي ، ويمتاز بمساكنه المتشابهة ، ويسكنه افراد الجالية الايطالية .. اما القسم الوطني فيتكون من اكواخ صغيرة يسكنها الوطنيون ، وما زالت تحتفظ حتى اليوم بالنظام الذي وضعه الفاشيست لسكنى الوطنيين ، فالحي محاط باسوار عالية كانت ابوابها تقفل على الصوماليين في كل ليلة ..

والحياة الاجتماعية في مقديشيو تنحصر في المقاهي ودارين للسينما ، احداهما لا ترى بها شيئا ، والاخرى ثمن التذكرة فيها ٢٥ قرشا ، ويقولون انها سينما سكوب .. والداران تعرضان افلاما ايطالية ..

وحانات الليل ، والنادي المحترم الوحيد في مقديشيو هو « كازا ديتاليا » أي منزل ايطاليا ، ودخوله مقصور على الايطاليين فقط .. ووسائل الانتقال في الصومال معدومة تماما ، ولا يوجد في مقديشيو الا شركة اوتوبيس واحدة ، يبلغ عدد عرباتها سيارتين فقط تستعملان لنقل ٧٠ الفا من اهالي مقديشيو ..

والتاكسي منتشر بشكل غريب في المدينة وكثر شركات ايجار التاكسي .. وكل السيارات ككل البضائع الموجودة هناك ايطالية مصنوعة في ايطاليا .. وتوزيع البريد في مقديشيو يتم بطريقة بدائية .. اذ تصل الخطابات الى مركز البريد مرة واحدة في الاسبوع ، فيذهب الناس الى هناك للسؤال عن بريدهم ..

ومسموح فقط للايطاليين بالدخول ، اما الاهالي فكانوا يقفون في الخارج ولا يتسلمون خطاباتهم الا بعد ان يفرزها الايطاليون ، فتسلم الى واحد منهم يوزعها ، وكان لايسمح لهم بالدخول حتى استطاع الشهيد كمال الدين صلاح الحصول على اذن من السلطات الايطالية يسمح للصوماليين بدخول مركز البريد .

ايطاليا تسلح جيش الصومال بينادق من خشب

وللصومال علم يرمز اليها .. والعلم ازرق ، وفي وسطه نجمة خماسية بيضاء ، ترمز الى مناطق الصوماليات الخمس .. سيجورتينا ومدق وجيه السفلي والعليا ، وهران وبنادر ، ويرفع العلم الصومالي ، والى يمينه العلم الايطالي ، والى يساره علم الامم المتحدة وعلى دور الحكومة والجمعية التشريعية تجد الاعلام الثلاثة ترفرف لتدل على وصاية ايطاليا والامم المتحدة على الصومال ..

ويحمي العلم الصومالي جيش رمزي يبلغ تعداده الف جندي .. كانوا اصلا قد دربوا ليكونوا قوة بوليسية لحفظ الامن والنظام ، ثم رأت الادارة الايطالية تحويلهم الى جيش . سلحته ببنادق خشبية يتدرب عليها .. وتستغل الادارة الايطالية هذا الجيش الرمزي في الاحتفالات الرسمية ، حيث يقوم باستعراضات سير في زيه الزركشي الجميل .. اما التدريبات الحربية فلا اثر لها هناك ..

امريكا والصومال ..

وفي الصومال الآن خمسة الاف امريكي يلبسون الملابس المدنية ويتمنطقون بالرشاشات الامريكية السريعة ، ومنذ عام ١٩٤٧ والامريكيون يرسلون شحنات سرية الى منطقة « ميجورتينا » في جنوب الصومال لايعرف احد ما بداخلها .. ولكن الناس جميعا يتحدثون عن الطائرات الهائلة التي اقامها الامريكيون في هذه المنطقة والتي يبلغ عددها اربعين مطارا .. كما يتحدث الصوماليون ممن عملوا مع الامريكيين عن ضخامة ذلك المطار السري الذي حفروه في قرية «سكوشوبان» تحت احد الجبال الصخرية هناك ..

ويقول العمال الصوماليون ان هذا المطار ضخم يتسع لاكثر من مائتي طائرة ، ولا يمكن التعرف على مكانه او اصابته من الجو .. ويستمع الامريكيون الى كل هذه الاحاديث ثم يبتسمون ويقولون ان كل ما في الامر ان الشركات الثلاث : ستكلير ووورجرز وستاندرد تبحث عن البترول منذ سنة ١٩٤٧ في هذه المنطقة وتسألهم : هل عثرتم على شيء ؟ والاجابة دائما : لا ..

مصر والصومال

هذه هي المجهودات المخلصة التي تبذلها ايطاليا لتهيئة الصومال للاستقلال سنة ١٩٦٠ .. انها تخلق جيلا من الشباب الصومالي لايعرف لبلده لغة ولا دينا ولا دستورا .. جيلا يجد اخواته وبناته يحترفن الدعارة وتفتك بهن الامراض السرية ..

ورأى مندوب مصر في لجنة هيئة الامم الاستشارية ذلك ..

رأى الشهيد كمال الدين صلاح كل هذا ..

وكمصري افريقي .. بدأ يعمل مخلصا .. أرسلت البعثات التعليمية الى ادغال الصومال ومدنه تبعث الثقافة والمعرفة هناك .. وارسل الازهر بعثة من فضلاء اساتذته لنشر الثقافة الدينية الاسلامية ومحو الخرافات التي بثها الاستعمار في العقول هناك .. وافتتح المؤتمر الاسلامي مكتبا له هناك لنشر المعرفة والعلم .. وارسلت وزارة التربية والتعليم بعثة من خيرة مدرسيها بلغ عددهم ٣٢ مدرسا ومدرسة ... مضوا يجاهدون في ادغال الصومال واحراشه ، مدنه وقراه ، لنشر الثقافة والمعرفة ، وبلغ عدد المدارس التي تشرف عليها البعثة المصرية هناك ست مدارس انشئت كلها من التبرعات التي يجمعها الاهالي وتساهم مصر فيها بالمدرسين ، ويدفع الطالب فيها خمسة وعشرين قرشا في السنة ، ويطلق الاهالي عليها المدرسة الوطنية ، ويلجأ الاهالي اليها للتعليم ويتركون مدارس الادارة الايطالية ، بالرغم من الاغراء الذي يوجد هناك ..

وقد استشهد كمال الدين صلاح .. قتل .. قتل لانه كان يعمل مخلصا ، من اجل الصومال . والمجهودات مصر من اجل رفعة شأن الصومال لن تتوقف ..

فبينما دماء كمال الدين صلاح الشهيد لم تجف بعد .. بينما ذكراه الطاهرة تحكي قصة جهاده وجهاد مصر في سبيل الصومال ، يسافر الى هناك مندوب مصري جديد ... وبعد قليل سيبدأ محمد حسن الزيات ، مندوب مصر في الصومال .. سيبدأ من حيث توقف سلفه الشهيد .. جهاد مخلص في سبيل الاخ الافريقي الاسود ..

الهامي حسين

الابطال دائما يستشهدون .. ويحملون على الاعناق .. وكمال الدين صلاح مات وهو يجاهد في سبيل الصومال .. استشهد في سبيل اهدافه واهداف ابناء الصومال

الشهيد والسيدة زوجته يستمعان الى خطبة احد الزعماء الصوماليين .. فبالرغم من حرارة الجو هناك لم يتخلف رحمه الله عن اى دعوة تهدف الى رفعة شأن الصومال

معجزة في أسوان

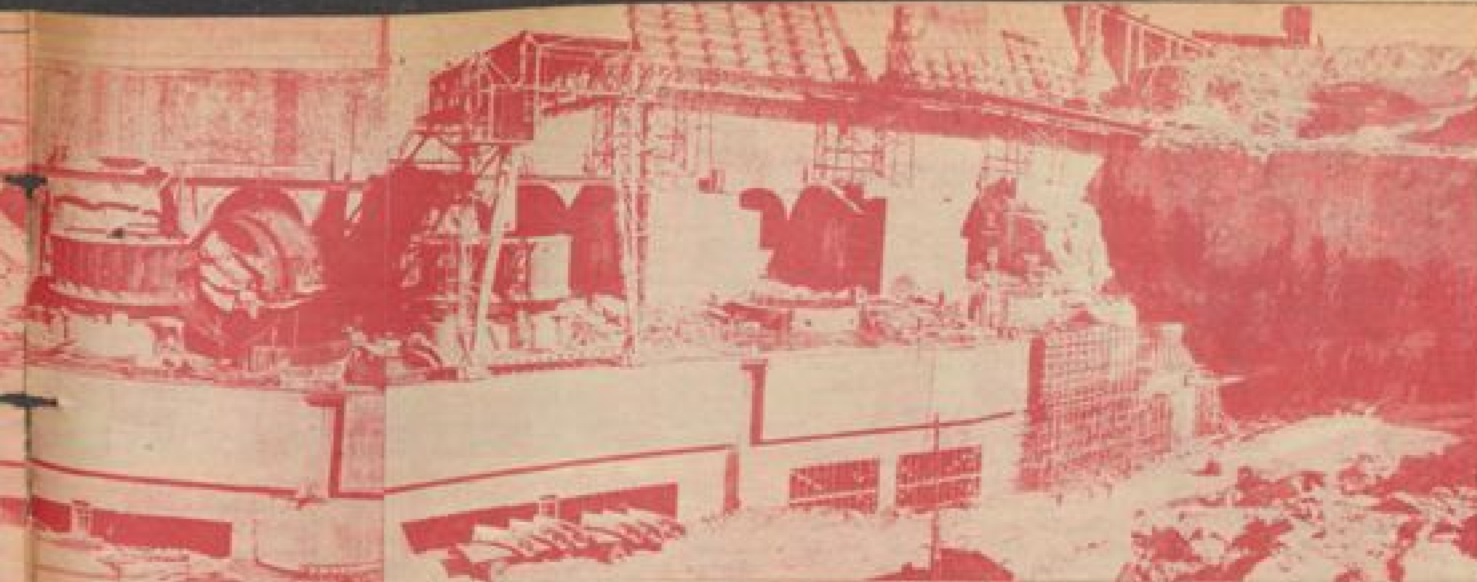

محطة توليد الكهرباء للمشروع .. ترى في الصورة المحطات السبع الرئيسية ووحدتان مساعدتان

آخر ساعة تذيع أسرار المؤامرة التي دبرتها فرنسا

ستدفع مليمًا واحدًا في الكيلو الواحد من الكهرباء .. وسيتكلف

الذين كانوا يظنون ان العمل سيتوقف في مشروع كهربة خزان اسوان بعد انسحاب المهندسين الفرنسيين ، اكتشفوا انهم كانوا واهمين . فالعمل مازال يجرى على قدم وساق ولم يتوقف دقيقة واحدة ، للخروج بالمشروع الى حيز الوجود في موعده المحدد .

والذين كانوا اقل تشاؤما فتوقعوا موت المشروع على يد الادارة المصرية ، اتضح لهم اخيرا انهم كانوا مسرفين في تشاؤمهم وان المشروع ما زال حيا ينمو كل يوم ويزدهر كل ساعة ، ويتقدم بخطى سريعة ثابتة الى الامام .

ان الحلم القديم الذي كان يراودك ويراودني ، وشيك التحقيق .

فستدفع مليما واحدا ثمنا لمتر التيار الكهربائي ، وسيتكلف ري الفدان الواحد ثلاثة جنيهات ، بدلا من ١٣ جنيها وسيوفر المشروع لمصر ، العملات الاجنبية التي كانت تنفقها في استيراد الاسمدة الآزوتية ، وهي تقدر بحوالي عشرة ملايين جنيه سنويا

فالوجوه السمراء والسواعد القوية التي شيدت الاهرام لن تألو جهدا في تحقيق المعجزة في موعدها المحدد .. في اوائل عام ١٩٦٠ .

انها معركة حياة بين القومية والاستعمار .. معركة استخدم فيها الاستعمار أحط الاسلحة ، ومع ذلك فقد انتصرت مصر وسقط الاستعمار صريعا .

انها معركة سجل التاريخ الفصل الاول منها عام ١٩٤٥ ، حينما كان المشروع حبرا على ورق ، يتأرجح بين نعم ولا بين الشك واليقين .

خلال ستة اشهر

وفي عام ١٩٥٢ دبت الحياة في المشروع ، فقد تم تشكيل ادارة خاصة بوزارة الاشغال قدرت تكاليفه بحوالي ٢٨ مليون جنيه .

وكانت مهمة هذه الادارة الاشراف على تنفيذه ، فكان ان طرح في مناقصة عامة وتقدمت كبريات الشركات العالمية من المانيا والسويد وفرنسا وغيرها .

واخيرا رست المناقصة على شركة مرسيليا الفرنسية بمبلغ ١٩ مليون جنيه وأوفدت الشركة المذكورة ١٢٠ مهندسا وفنيا واداريا فرنسيا للعمل في منطقة المشروع .

وعقب اعلان تأميم قناة السويس ، حدثت مفاجأة كبرى ، فقد انسحب الفرنسيون لنداء حكومتهم ، واشتركوا في المؤامرة ، بأن تركوا عملهم وعادوا الى بلادهم ، ولم تمض فترة طويلة حتى تم وضع الشركة تحت الحراسة وعين المهندس ابراهيم محمد زكي ، وزير الاشغال السابق ، حارسا عاما عليها .

ولم يتوقف العمل في المشروع لحظة واحدة ، بعد هروب الفرنسيين ، فقد تم تعيين وندب ٢٠ مهندسا وموظفا حكوميا ، و ٥٥ مهندسا وموظفا ممن كانوا يعملون مع الشركة الفرنسية و٢٧ مهندسا وموظفا من رجال الحراسة بدلا من المهندسين والموظفين الفرنسيين .

وفي خلال فترة قصيرة لم تتجاوز ستة اشهر تم :

* ✱ حفر الانفاق في مواضعها المقررة .
* ✱ انشاء سد الساحة .
* ✱ انشاء محطة التربينات لمنسوب ٨٠ حتى الوحدة الثامنة .
* ✱ العمل في مخارج الانفاق .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الاعمال كلها لم تتكلف اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه ، وبعبارة أخرى استطاعت الحراسة توفير مايقرب من ١٠٠ الف جنيه ، كانت كلها تدخل في جيوب الفرنسيين .

رجال الحراسة يتكلمون

ويقول المهندس ابراهيم محمد زكي ، الحارس على الشركة الفرنسية « مرسيليا » والذي ساهم في تنفيذ عمليتي خزان سنار وخزان جبل الاولياء ، يقول بالحرف الواحد :

« مشروع كهربة خزان اسوان هو أول مشروع من نوعه في مصر ، ولا يقل ضخامة عن اكبر المشروعات العالمية ، وقد اعترف رجال شركة مرسيليا بأنه لم يسبق لهم العمل في مثل هذا المشروع الجبار .. ان مهمة الحراسة عادة هي الاشراف المالي فقط ، ولكننا نقوم أيضا بمهمة التنفيذ لحيوية المشروع وعدم امكان ارجاء تنفيذه .

ويتريث الحارس برهة ، ثم يستطرد قائلا :

— عندما تسلمت الحراسة على الشركة لم اجد بها موظفا واحدا مسئولا ، ولذلك كان لزاما على أن اتولى الادارة الفنية التي يتولاها عادة مدير عام ، واستعنت في ذلك بعدد قليل من موظفي الحكومة انتدبوا لهذا الغرض ، الى أن يتم تدعيم جهاز الشركة بالموظفين الفنيين والاداريين اللازمين ليفي الجهاز بحاجات العمل ، وضمان سيره على الوجه الاكمل ، سواء في القاهرة أو في أسوان ، ووزعت عليهم الاختصاصات التي كان يقوم بها مكتب باريس رأسا ، وسار العمل في الطريق المرسوم على خير مايرام .. وصدقوني انه لولا كفاءة المهندسين والموظفين والفنيين المصريين ووطنيتهم ، لما نال هذا المشروع ما ناله من نجاح وتوفيق » .

✱ أما المهندس عبد السلام سعود ، نائب الحارس الخاص على شركة مرسيليا فيقول :

« لاشك أن المشروع من أضخم المشروعات التي حققتها الثورة ، وسيترتب على تنفيذه ، توفير مبالغ طائلة كانت تنفق في الخارج لشراء الاسمدة ، كما سيتيح الفرصة لتحقيق نظام الري الجديد ، وغير خاف على أحد أن زيادة الرقعة الزراعية من أراضي وطننا ، سوف تعمل على رواج الحالة الاقتصادية ، وسينتشر بالخير العميم في الاماكن الفقيرة بهذه المنطقة » .

ويبتسم نائب الحارس ابتسامة خفيفة ثم يستطرد قائلا :

— تصوروا أن المهندسين الفرنسيين الذين تفقدوا العمل أخيرا في منطقة المشروع ، دهشوا تماما عندما وجدوا أن العمل يسير وفقا للبرنامج المتفق عليه ، ولم ينكروا اعجابهم ، وصرحوا بذلك مرارا في أسوان وفي القاهرة ، وفي دوائر الوزارة نفسها ، كما أبدى وكيل حساباتهم المسيو كلوفرا ، بالغ دهشته عندما اطلع على المصروفات العامة للمشروع ، اذ لم يتصور قط أن يتم تنفيذ ما تعاقدنا في المدة المحددة بمصروفات وأيد عاملة أقل !

✱ ويقول السيد محمود لبيب مأمور مراتب عابدين الذي انتدب ليكون مديرا ماليا للشركة :

— كانت الديون المتراكمة على الشركة تبلغ نحو ٣٠٠ ألف جنيه ، قبل وضعها تحت الحراسة ، وذلك عدا استحقاقات المصدرين المالية ، المعلقة بدون مبرر ، ولم يكن للشركة ارصدة بالبنوك تسمح بالصرف ، وانما كان العمل يجري بطريقة السحب المكشوف بضمان الحكومة الفرنسية

وبالرغم من انقطاع التمويل الاجنبي لم يتوقف المشروع على الاطلاق ، واستطعنا بفضل سياسة الحراسة الحكيمة ، ان نتخطى جميع العقبات والصعوبات المالية ، وتمكنا في تلك الفترة الوجيزة من تغطية الجانب الاكبر من ديون الشركة ، واصبح لنا رصيد نقدي محترم يتجاوز ١٠٠ ألف جنيه .

ولم يكن هذا نتيجة لتوفير العمال أو الموظفين القدامى ، ولا لتقليل مرتباتهم ، بل كان نتيجة لضغط المصروفات العمومية للشركة ، بعد التنظيم الجديد للحراسة ، وكان أيضا نتيجة لتضحية رجال الحراسة بقبول مرتبات ضئيلة بالنسبة لمرتبات الفرنسيين الراحلين .

ويكفي أن تعرفوا أنه قد ترتب على وضع الشركة تحت الحراسة وفر مبلغ قدره ستة آلاف جنيه شهريا من المرتبات وحدها .

ويمضي المدير المالي في قصة الكفاح حتى يقول مستطردا :

— وقد أدت السياسة الناجحة التي تتبعها الحراسة الى منح مكافآت تشجيعية للعمال والموظفين بنسبة الانتاج الاكثر ، فقد ارتفع الانتاج بنسبة تقرب من ٧٥ في المائة من المعدل الاصلي ، مما دفع السيد الحارس الخاص الى تقدير مكافآت استثنائية للعمال والموظفين بمناسبة الاعياد .

✱ ويقول المهندس ديجاينانو ، رئيس حسابات موقع العمل :

— انني بصراحة فخور جدا بالادارة المصرية ، الممثلة في رجال الحراسة ، ولقد اشتركت في تنفيذ قناطر ادفينا وزفتى ومشروعات أخرى مصرية ، واعتقد أن

اذا البحث لك الفرصة لزيارة اسوان في عام ١٩٦٠ ...

الاستاذ الاحمدي عبد الرءوف
مدير المخازن والمشتريات للمشروع باسوان

الاستاذ محمود لبيب
المدير المالي للمشروع

الاستاذ ابراهيم محمد زكي
الحارس الخاص

الاستاذ عبد السلام سعود
نائب الحارس الخاص في اسوان

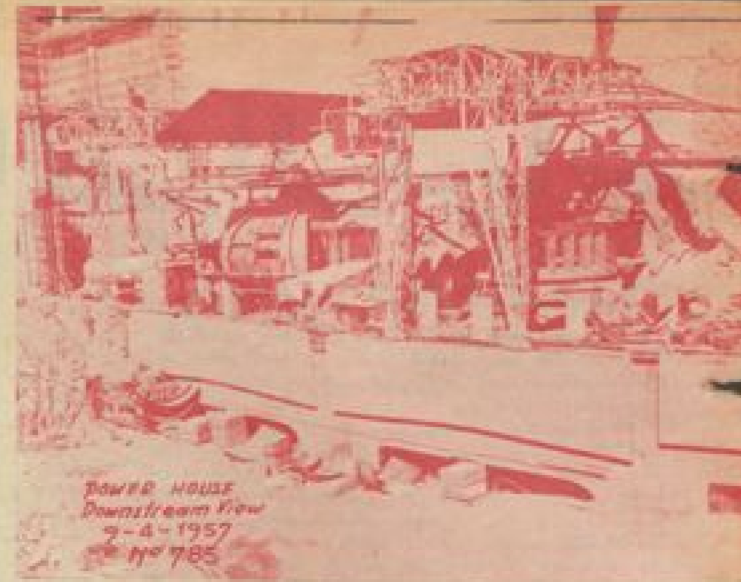

...ا فى خزان أسوان

رى الفدان الواحد ٣ جنيهات

المصريين الذين عملت معهم فى هذا المشروع والمشروعات السابقة ، يتمتعون بروح طيبة ويخلصون فى عملهم .

★ ويقول المهندس الاحمدى عبدالرؤوف مدير المخازن والمشتريات للمشروع فى أسوان .

ـ عندما أذيعت أنباء خروج الفرنسيين وتوقفهم عن الاستمرار فى العمل بالمشروع، لتبيت أن أنقل من المنصورة الى أسوان ، لاسدى خدمة متواضعة الى بلادى ، حتى أثبت للعالم أجمع أنى واخوانى المهندسين المصريين نستطيع ملء أماكن الاجانب ، والسير بالمشروع الى نهايته السعيدة .

المتر الواحد بمليم

هذا ما يقوله الاخصائيون الذين يدورون فى الدوامة الكبيرة دون تزويق أو تلوين .

فالمعجزة التى تقضى باستغلال مساقط المياه من خزان أسوان فى أعمال الانارة وادارة الطلمبات لرى الاراضى المرتفعة ، هذه المعجزة قد تحققت، مما يساعد على زيادة المساحة المزروعة فى تلك المنطقة بالذات .

وليس هذا فقط .. وانما سيتم أيضا استغلال ثلاثة أرباع الطاقة الكهربائية فى تشغيل مصنع السماد فى أسوان . ثم ان هذا المشروع الضخم سينتج طاقة كهربائية جبارة تبلغ ١٧٦٠ مليون كيلووات ساعة سنويا ، منها ١٣٥٠ مليون كيلووات ساعة سنويا لمصنع السماد ، تكفى لانتاج ٣٧٠ ألف طن كل سنة من نترات النشادر الجيرى اللازم لصناعة السماد .

وسوف تستغل ٤١٠ ملايين كيلووات ساعة سنويا لتحسين الرى فى الاراضى المرتفعة لمديريتى قنا واسوان وبلاد النوبة التى تبلغ مساحتها مليونين من الافدنة ، وسوف تصبح تكاليف رى الفدان الواحد حوالى٣ جنيهات،بدلامن ١٣ جنيها سنويا، وسوف يغذى المشروع البلاد بالتيار الكهربائي الذى لن يتجاوز سعرالكيلو وات منه مليما واحدا .. !

.. وبعد

ان الصورة التى تحدد معالم أخطر مشروع فى تاريخ مصر الحديث والقديم ، يمكن رسمها فيما يلى :

● امام خزان أسوان ، وعلى مسافة ثلاثمائة متر منه تماما ، سيتم انشاء سد من حجر الجرانيت والخرسانة ، يحتوى على تسع فتحات للقفل والفتح حسب الحاجة ، لرفع أو خفض منسوب المياه التى تصل الى التربينات .

● تتصل الفتحات التسع بمآوى التربينات ، وهذا المأوى عبارة عن مبنى من الخرسانة به سبع محطات رئيسية ، ووحدتان مساعدتان ، وتبلغ قوة المحطة الواحدة من المحطات الرئيسية حوالى ٦٥ الف كيلو وات، أما قوة الوحدةالمساعدة فتبلغ ١٦ الف كيلو وات ساعة ، وستستخدم المحطات الرئيسية السبع فى أعمال مشروع السماد والرى ، أما الوحدتان الصغيرتان فستستخدمان فى أعمال الانارة لمنطقة المشروع ومناطق أخرى ، وجدير بالذكر ان تكاليف مأوى التربينات وحده تبلغ تسعة ملايين جنيه .

● تخرج من المحطات السبع مواسير خاصة لتصريف المياه بعد تشغيلها التربينات ، وتصب فى حوض التوازن .

وحوض التوازن هذا عبارة عن بحيرة صناعية تبلغ مساحتها حوالى ٢٥ ألف متر مكعب ، أى مايوازى بحيرة سطحها يبلغ نحو ستة أفدنة .

● يقع على الجانب الشمالى من هذا الحوض ، مداخل لاربعة أنفاق ، تستخدم لتصريف مياه التربينات الى النهر خلف الخزان .

وقد تم حفر هذه الانفاق فى الصخر وتحت الارض ، ويبلغ طول أقصر نفق منها حوالى ٨٠٠ متر ، كما يبلغ عمق النفق الواحد ١٤ مترا ، وعرضه ١٢ مترا ، وقد تمت عملية حفرها بالديناميت والطلمبات ، بطريقة فنية ، وتؤدى هذه الانفاق الى المخرج الواقع خلف خزان أسوان .

● طرق رئيسية وفرعية لتسهيل الانتقال من مكان الى آخر فى منطقة المشروع .

● ورشة خاصة للقيام بأعمال الاصلاحات التى يتطلبها العمل فى المستقبل ، ثم محطة صغيرة للازرار والمفاتيح على مقربة من مبانى المحطات الرئيسية لتشغيلها .

هذه هى صورة أخطر مشروع . كان الاستعمار يظن أنه دفن فى جوف الارض الى الابد ، فاذا به اليوم ، بالرغم من انسحاب الفرنسيين ، وبالرغم من أنف الاستعمار ، عملاق كبير سيلعب دورا خطيرا فى حياة مصر الاقتصادية ، وفى تصنيع البلاد .

ان الحلم القديم الذى كان يراودك ويراودنى ، وشيك التحقق ، فارتقبه فى موعد قريب .

فى أوائل عام ١٩٦٠ سيتحقق ..

فالوجوه السمراء ، والسواعد القوية ، التى خشيت الاهرام لن تدخر جهدا أو مالا ، أو أعصابا ، لتحقق ، فى ولاء ، المعجزة فى موعدها المحدد ...

تجد المشروع بهذه الكيفية

أول سيدة مصرية تحمل الحقيبة الدبلوماسية

٨٧٠ سنة عمر باب القاهرة الجديد !!

● **عبد اللطيف البغدادي .. وزير الشئون البلدية والقروية ..** انه سعيد بالكشف الأثري الذي اكتشفته - عفوا - بلدية القاهرة هذا الاسبوع .. ويعتبره فألا حسنا عليه وعلى وزارته ! .. فقد كان من بين الاعمال التي تشرف عليها بلدية القاهرة ازالة أكوام التراب المرتفعة في شمال منطقة الدراسة - وبمحض الصدفة حدث مالم يكن منتظرا - فان العمال ما كادوا يزيلون احد الاكوام حتى ظهر لهم جزء كبير من سور صلاح الدين وأبراجه الممتدة من برج الظفر الى قلعة الجبل .. ولتبين أن بعض هذه الابراج كانت تبحث عنها مصلحة الآثار بلا امل .. ومنذ وقت طويل !!

وكان من اهم ما ظهر باب يسمى « باب التوفيق » الذى انشأه بدر الدين الجمالي سنة ١٠٨٧ م ، وهو باب كامل وعليه لوحته التذكارية المكتوبة بالخط الكوفي ..

بقى أن نعلم أن بهذا الكشف الجديد ، لاحد أبواب القاهرة - في عهد المعز لدين الله الفاطمي - تصبح الابواب الفاطمية هي : باب الاقبال (الفتوح) باب العز (النصر) باب التوفيق، باب البرقية. وان مصلحة الآثار ما كادت تقف على التفاصيل حتى اسرع المختصون فيها لدراسة الكشف الجديد لاحد أبواب القاهرة ! ..

مصر على رأس دول العالم في الفنون !

● **الدكتور احمد نجيب هاشم .. وكيل وزارة التربية والمسئول عن توجيه الثقافة والفنون في مصر ..** في الطريق الى مكتبه هذا الاسبوع تقرير وافي للادارة العامة للفنون الجميلة عن مدى ما احرزته مصر من انتصارات دولية .. في ميادين الفنون ..

وكانت مصر قد اشتركت في المعرض الدولي بمدينة نيودلهي بالهند بارسال مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية لمجموعة من الفنانين المعاصرين .. كما اشتركت بنحو ٣٠ قطعة في معرض العرائس واللعب الذي اقيم هناك أيضا ، وكانت هذه القطع تمثل الشخصيات المصرية الشعبية والفنية .. ومن الاخبار السارة انه ظهر من قرارات لجان التحكيم ان معروضات مصر وقفت على رأس معروضات بقية الدول المشتركة في المعرض الهندي ! ..

الحر ونيكسون ضد سفير مصر في السودان

● **اللواء محمود سيف اليزل خليفة سفير مصر في السودان ..** واجه مشكلتين في الشهر الماضي استطاع التغلب على احدهما ومازال يفكر في وسيلة لحل المشكلة الاخرى ..

والمشكلة الاولى بدأت حينما زار المستر نيكسون السودان ، وظهرت مقاطعة الشعب السوداني له واضحة جلية ، فقد ابتعد الناس عن الطرق التي تقرر أن يسير فيها موكب نيكسون .. وان حدا الامر طبيعي .. ولكن المشكلة بدأت حينما اتجهت جموع الشعب السوداني الى السفارة المصرية حيث اصطفت على الطريق بين السفارة ومنزل السفير وبقى الناس طول يومهم هناك يهتفون للسفير المصري كلما خرج من السفارة معبرين بذلك عن مقاطعتهم لنيكسون وتأييدهم لموقف مصر من المشروع الامريكي وبدأت المشكلة .. السفير لا يريد أن تحاك حوله الاقاويل ولم يفكر السفير المصري طويلا فقد بقى في مكتبه حتى المساء ولم يغادره الا بعد أن ارتفعت طائرة نيكسون في الجو .. وخرج السفير المصري وتوجه الى منزله وسط مظاهرة من حماسة اخواننا أبناء السودان ولم يكد السفير المصري يصل الى منزله حتى توجه بأن طائرة نيكسون قد أصيبت بخلل وانها قد عادت الى مطار الخرطوم لاصلاحها .. وكاد السفير المصري يقرر الا يغادر منزله لولا أنه علم بقرار المستر نيكسون بعدم مغادرة المطار بعد مقابلة أهل السودان التي لم تعجبه ..

والمشكلة الثانية التي واجهها اللواء محمود سيف اليزل خليفة هي أجهزة تكييف الهواء .. فان حرارة الجو في السودان والتي تبلغ ٤٨ درجة مئوية في بعض الايام جعلت السفير يقرر أن يزود مكاتب السفارة بأجهزة التكييف .. وقد قسم السفير المكاتب حسب أولية حاجتها وأهميتها ووضع منزل السفير في آخر الجدول .. وحتى الآن لم تركب أجهزة التكييف في أربعة مكاتب في السفارة .. ومازال السفير ينام في حديقة منزله الى أن يتم تركيب جهاز التكييف في المنزل .

دينا لم تعلم بمرض عالية

● **جلالة الملكة دينا ..** كانت آخر من علم بمرض ابنتها الاميرة عالية في عمان .. فقد علمت بالخبر عما لشركه الحسرااله .. واتصلت جلالة الملكة لورا بعمان حيث استفسرت عن صحة الاميرة الصغيرة وعلمت من المربية انها مصابة بالتهاب بسيط في عينيها .. ولم تطمئن الملكة البعيدة عن ابنتها الا بعد أن استمعت الى صوت الاميرة في التليفون .

وفروا فرص النجاح للمتنسبين !!

● **الدكتور محمد كامل مرسي .. مدير جامعة القاهرة ..** لم يستطع أن يتخلص تماما من شكاوى الطلبة المنتسبين في الكليات الجامعية .. وقد كان عليه أن يفرغ من بحث مشاكلهم قبل حلول موعد الامتحان النهائي .

وفي هذا الاسبوع قال المنتسبون في احدى شكاواهم .. ان هناك عقبات تصدهم عن طلب العلم .. وحدد المنتسبون بالذات مواضع الشكوى فقالوا ان كل الجهود التي بذلوها للاتصال بأساتذتهم الكبار او بالكليات قد فشلت تماما .. فان الكليات لا تسمح للطالب المنتسب أن يتمتع بما يتمتع به الطالب النظامي .

بقى أن تعرف أن عدد الطلبة المنتسبين يبلغ نحو ثلاثة الاف طالب وأن الكثيرين لا يستفيد بالرسوم والمصروفات التي يدفعها كل عام !!

أول سيدة تحمل الحقيبة الدبلوماسية

● **السيدة امينة كمال الدين صلاح ،** حرم الشهيد كمال الدين صلاح ، كانت أول سيدة مصرية في التاريخ الدبلوماسية المصرية تقوم بحمل الحقيبة الدبلوماسية ، فقد حملت السيدة امينة الحقيبة الدبلوماسية المصرية من مقديشيو ، في طريق عودتها الى القاهرة .. وسألتها آخر ساعة عن شعورها ، فقالت : انني افخر دائما بان أؤدي نفس الدور الذي كان زوجي الشهيد يقوم به لخدمة بلده ، مهما يكن هذا الدور ..

والمعروف عن السيدة امينة صلاح انها من السيدات المصريات القليلات اللاتي رفعن كلمة مصر في المجتمعات الدولية ، فقد سافرت مع زوجها الشهيد الى اليونان وسويسرا وكثير من البلاد التي مثل مصر فيها .

ليعرف الصينيون حقيقة مصر !

● **الاستاذ حسن رجب .. سفير مصر لجمهورية الصين الشعبية.** يتابع نشاطه هذه الايام في مدينة بكين لتعريف الصينيين بمصر ونهضتها ، ولتوطيد علاقات الصداقة بينهم وبين بلاده ..

فقد تلقى المسئولون في وزارة الخارجية هذا الاسبوع تقريرا شاملا عما حدث في السفارة المصرية أخيرا .. من نشاط .. فقد بدأ السفير بإعداد برنامج ثقافي شامل لتنظيم محاضرات وعرض الافلام ، واقامة معرض للكتاب المصري افتتح بمكتبة جامعة بكين .. وضم ١٢٠ صورة فوتوغرافية ، تمثل الحضارة المصرية في الماضي والحاضر ، وكان المعرض تحت رعاية جمعية الصداقة الصينية المصرية وجامعة بكين.

بقى أن نعرف أن السفارة تقوم الآن بترجمة كتاب « لمحات في تاريخ مصر » الى اللغة الصينية لما لذلك من أثر في التعريف بمصر وحضارتها ! ..

رجل مصر الذاهب إلى الأردن

● الآن .. يتحدث في كل شيء إلا السياسة

● تعليقه على أحداث الأردن هو : أتمنى للعرب كل خير

ان اسعد أوقات السفير المصري الجديد في الأردن - هي تلك التي يقضيها في بيته بين زوجته واولاده الاربعة ، وهذه صورة تذكارية طريفة للسيد السفير في جلسة عائلية مع السيدة حرمه وقد جلس بينهما ايمن اصغر ابناء السفير بينما وقف في الخلف أسامه ورباب ووائل ...

كان اللواء حافظ ابو الشهود يرابط بقواته في صحراء فلسطين وكان الرجل ، وهو صديق لكل صحفي ، يختلس من وقته القليل ليتحدث الى كل من يزوره منهم في الميدان ... في الخندق الذي كان يلذ له دائما أن يسميه « الصومعة » .

والعروبة كانت دائما موضوع حديث حافظ ابو الشهود ... فكان الرجل يجد في تلك الاحاديث متنفسا لافكاره وقراءاته ... كان يناقش ويصول ويجول ...

وتحدث الرجل في هذا الاسبوع ... تحدث بلباقة دبلوماسية ، في كل شيء ... الا السياسة ...

ويبدو أنه كان يريد أن يضفي على حديثه الجو الاجتماعي فنادى أولاده الاربعة أسامة ووائل وأيمن ورباب .

ولم أستطع أن أحول الحديث .. فاستمعت اليه يتحدث عن أولاده ... كان يتكلم عنهم فتحس بما ينطوي عليه قلبه من حب كبير ... ابنه الاكبر طالب في بكالوريوس كلية الهندسة .. ما أن دقت نواقيس الخطر معلنة عن الهجوم الغادر على القناة ، حتى ترك وائل أبو الشهود دراسته ... وسافر

حافظ ابو الشهود سفير مصر الجديد في الأردن .. انه يتمنى الخير للعروبة .

اختصاصات السفير..؟!

● **الرفيق كيسليف** ، سفير الاتحاد السوفييتي ، استطاع أن يروغ من مناقشة دارت بينه وبين أحد الوزراء الفرنسيين الاجانب ببساطة تدل على أن السفير الروسي طويل الباع في عالم المراوغة والدبلوماسية .

حدث أن تقابل الاثنان في احدى حفلات الاستقبال التي أقيمت في الاسبوع الماضي ، فسأل الوزير الفرنسي زميله الدبلوماسي الروسي عن حكاية الاسلحة التي أرسلتها روسيا الى مصر عقب الاعتداء الثلاثي ..! وقبل أن يجيب السفير الروسي أردف الوزير الفرنسي متسائلا عما اذا كانت هذه الاسلحة ، لو صح ما يقال عن وصولها ، تدخل في نطاق الصفقة الاولى ، أم هي صفقة جديدة .

وهل صحيح ما تزعمه هيئة الاذاعة البريطانية من أن قيمة هذه الاسلحة تتراوح بين ١٢٠ و١٥٠ مليون جنيه .

واخذ السفير يصيخ السمع جيدا لما يقوله الوزير ، وقد قطب جبينه ، ولم يكد ينتهي من أسئلته حتى رفع السفير رأسه وقال وهو يبتسم ابتسامة وادعة :

ـ صدقني يا صاحب السعادة ، انني لا أدس أنفي في شئون مستشارنا التجاري ، فلدي من المهام والاعمال ما يشغلني عن متابعة أنباء الاتفاقات التجارية !

وانحنى الوزير الفرنسي بخفة ورشاقة ، ورد السفير الروسي على انحناءته بانحناءة أكثر خفة ورشاقة ، واستدار ليجيب على سؤال آخر عن الفيتامينات !..

قصص ومغامرات..؟!

● **بالبارس الشير جبر هيوت** ، سفير الحبشة في مصر ، انتهى في هذا الاسبوع من كتابة قصة جديدة تدور حوادثها في أديس أبابا عاصمة الحبشة ، وبرن عاصمة سويسرا . وبذلك يبلغ عدد القصص التي كتبها السفير خلال وجوده في مصر أكثر من عشرين قصة ، كلها باللغة الأمهرية . وينوي السفير طبع هذه القصص في كتاب واحد ، حينما يذهب لقضاء أجازته في أديس أبابا في العام القادم .

والسفير الحبشي ، بهذه المناسبة ، قصاص ممتاز ، وشاعر ملهم ، وانما باللغة الفرنسية !..

الجديري وقنصل مصر في الصومال

● **السيد عمران الشافعي قنصل مصر في الصومال** .. نزل فراش المرض في مقديشيو وتوجه الى مكتب الحاكم العام للصومال حينما احتج على عدم قبول الحاكم العام ترشيح الملحق الجديد في القنصلية المصرية في الصومال .. وبالرغم من اصابة القنصل المصري بالجديري فقد تحامل على نفسه ليقدم احتجاجه .. وقد اعتذر الحاكم العام الايطالي وقبلت الادارة الايطالية ترشيح الملحق المصري في الحال .. وعاد السيد عمران الشافعي الى سريره ليتم علاجه من مرض الجديري

الى ميدان القتال على ضفاف القنال ليؤدي واجبه مع كتيبة كلية الهندسة ..

وابنه الآخر أسامه .. طالب في بكالوريوس الطب .. تطوع في وحدة مستشفيات الميدان ليقوم بواجبه ..

وأما ابن ابنه الصغير الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره فقد مضى يتدرب مع شقيقته رباب على كيفية الدفاع عن المنزل ...

ويسكت السفير الجديد قليلا وأحاول أن استدرجه الى حديث السياسة فأسأله :

ـ وما رأيك في الجو الذي سيقابلك هناك في الاردن ؟

ويبتسم الرجل وهو يجيب :

ـ انني أغني للعروبة الحر ..

وينظر الى في استفهام كمن يقول اليس في هذا الكفاية ؟!

والسفير الجديد هوايات كثيرة أولها أولاده ، فان أسعد أوقاته هي تلك التي يقضيها في منزله يراجع الدروس مع أولاده ويتحدث اليهم ويناقشهم في أموره وأمورهم ... ويهوى السفير الجديد كذلك القراءة خصوصا كتب التاريخ والادب القديم .. ورياضته المفضلة هي الرماية وركوب الخيل ..

وقد صرح السيد السفير لنا بانه سيسافر الى عمان قريبا وسيبقى أولاده في القاهرة حتى تنتهي امتحاناتهم ثم يلحقون بوالدهم في عمان حيث يقضون أجازاتهم الصيفية ..

ويبتسم السفير الجديد وهو يقول مودعا :

ـ ان هذا هو أصعب ما في الأمر .. فراقي لأولادي هذه الفترة من الزمن .

ديبورا كير وروبرت ميتشوم يمثلان دور

إغراء الشيطان!..

انها قصة جندى أمريكى من فرقة مشاة الاسطول ، غرقت الغواصة التى كان عليها مع فرقته ، وقذفت به الامواج الى شاطىء جزيرة مهجورة فى وسط البحر فى مياه اليابان خلال الحرب العالمية الثانية . وفى هذه الجزيرة التقى الجندى اليسون (روبرت ميتشام) براهبة شابة اسمها انجيلا (ديبورا كير)

عندما استسلم

حوادث هذه القصة تدور فى جزيرة مهجورة نائية وسط البحر . وتبدأ القصة بعاصفة هوجاء تقذف برجل يصارع الموت والامواج ويتعلق بقارب صغير من المطاط ، الى شاطىء الجزيرة المهجورة .

ويتحسس الرجل الارض بيديه وهو لا يصدق عينيه ، فالاومباشى اليسون (روبرت ميتشام) ، أحد جنود فرقة المشاة التابعة للاسطول الامريكى !

الراهبة والجندى ...؟!

ويحاول اليسون أن يقف على قدميه وهو يلهث من التعب والجوع والعطش . ويتلفت حوله بعينين زائغتين وسط هذا السكون العجيب الذى يسود الشاطىء . وفجأة يسمع الرجل الغريب وقع اقدام تقترب منه . ويمد يده بسرعة يتحسس الخنجر الذى يحمله . ويتلفت الاومباشى اليسون الى مصدر الصوت ، فيجد انه قادم اليه من كنيسة صغيرة مهجورة .

ويستند اليسون الى جدار متصدع شاهرا خنجره فى يده ،وهو يكاد يموت من البرد . وتتوقف الاقدام عن السير ويرفع اليسون عينيه فيجد نفسه وجها لوجه امام راهبة شابة . ويسألها الرجل فى لهفة اذا كانت تتحدث الانجليزية ، واذا كان هناك جنود يابانيون معها فى هذه الجزيرة ؟!

وتدرك الراهبة انجيلا (ديبوراكير) أن الرجل الغريب جندى أمريكى ، فتصيح فى فرح لتطمئنه وتقول له انها تعيش وحدها فى هذه الجزيرة المهجورة ، ثم تقوده الى الكنيسة الصغيرة

ويلقى اليسون بجسده المتعب على أرض الكنيسة ويغمض عينيه ، وينام ، ثم يستيقظ من نومه فى اليوم التالى ، وتصطحبه الراهبة الى كوخ صغير وتقدم له الطعام ، وتقول له أنه فوق جزيرة اسمها كورا كورا .

ثم تروى انجيلا قصة وصولها الى هذه الجزيرة المهجورة ، وكيف انها جاءت اليها مع قسيس عجوز يدعى الاب فيليب قادمين من جزيرة أخرى ، بعد أن استولى عليها اليابانيون وصدرت اليهما التعليمات بالغاء بعثتهما الدينية والسفر الى جزيرة فيجى . وفى طريقهما اليها توقفا فى هذه الجزيرة ليصحبا معهما قسيسا آخر يدعى الاب جونى زابان !

وتمضى الراهبة انجيلا فى قصتها ، فتروى كيف أنهما أمضيا اياما طويلة يبحثان عن الاب جون دون أن يعثرا له على اثر . وكيف سقط مريضا القسيس العجوز مريضا من أثر التعب والاعياء . ثم تشير الراهبة بيدها الى مقبرة صغيرة

وتقول لاليسون : لقد مات الاب فيليب وواريت جثته التراب فى هذا المكان ، واصبحت أعيش وحدى فى كورا كورا منذ ذلك اليوم !

ويروى اليسون بدوره قصته ، وكيف كانت الغواصة التى تقله هو وزملاءه تسير وسط البحر ، فنسفتها اصيبت بطوربيد ، ووجد نفسه ملقى وسط الامواج مع قاربه المطاط الصغير ونجا من الانفجار والموت والغرق ، ليجد نفسه فجأة فوق هذه الجزيرة النائية مع الراهبة الشابة !

طفل على الرصيف

وتمضى الايام وينتقل اليسون والراهبة الى الحياة فى كهف خوفا من قنابل اليابانيين واقترابهم من الجزيرة .

ويبذل الاثنان جهدا كبيرا فى توفير الطعام اللازم لهما من الفواكه والاسماك التى كان يصطادها اليسون من البحر !

وفى احد الايام تسأل الراهبة صديقها اليسون اذا كان يصلى فى الكنيسة كما تفعل هى ، ويؤمن بالله ، ويضطر اليسون الى أن يروى لها مأساته . فيقول : ان آخر مرة شاهد فيها الكنيسة عندما كان طفلا صغيرا لا يتجاوز عمره بضعة أيام .. لقد وجدوه ملقى على الرصيف امام الكنيسة . انه طفل غير شرعى

وفى احدى الليالى جاءت الطائرات اليابانية لتشن غارة على الجزيرة المهجورة وتضربها بالقنابل ، ونزلت القنابل فوق الاكواخ الصغيرة فسوتها بالارض ... واستيقظ اليسون والراهبة من نومهما مذعورين . كان صوت الانفجارات يصم الآذان ، وبحثت الراهبة عن الكنيسة الصغيرة ، فوجدتها قد اصبحت انقاضا ، وتقدم اليسون وسط الانقاض ليحتضن الصليب ويصلحه ويقدمه للراهبة الحزينة

وهكذا مضت الحياة فى الجزيرة التى ليس عليها غير هذين المخلوقين ، يوم هادىء ، وأيام تدوى فيها القنابل والرصاص ، الى أن جاء اليوم الذى نزلت فيه القوات اليابانية الى الشاطىء .

ويختبىء اليسون والراهبة فى الكهف ويسلمان أمرهما لله . لقد كانا يفكران فى ترك الجزيرة والابحار الى جزيرة

وعزم الشيطان .
ووقفت الراهبة تودع الرجل الذى انقذ حياتها من الموت ..

راهبة وجندى فى جزيرة مهجورة وسط البحر ..!

وعاش اليسون مع الراهبة فى الجزيرة فى كهف مهجور ، وسط القنابل والمدافع ودوى الرصـــاص ، والغارات طائرات اليابانيين . ومضت شهور طويلة قبل ان يصل الامريكيون ويحرروا الجزيرة من قبضة اليابانيين .. ويشهدوا اروع قصة اخرجتها السينما على الشاشة

حاول اليسون ان يغادر الجزيرة مع الراهبة الى جزيرة اخرى على القارب الصغير المصنوع من المطاط الذى انقذ حياته من الغرق ولكنه فشل واضطر الى العودة اليها مرة اخرى ..

وكان اليسون يتسلل الى معسكرات اليابانيين فى الجزيرة ليسرق الطعام ويعود به الى الكهف ليأكل منه هو والراهبة

الشيطان لأول مرة

نجى ، ولكن محاولتهما فشلت بعد وصول اليابانيين اليها .

ويبدأ اليسون فى مراقبة تحركات الجنود اليابانيين فى معسكراتهم ويحاول ان ينتهز الفرصة ليلا ، لكى يسرق ما يستطيع ان تصل اليه يده من طعامهم حتى لا يموت هو والراهبة من الجوع .

القسم الرهيب ...؟!

وتمضى ايام اخرى طويلة ، ويشعر اليسون بالرغبة تستيقظ فى نفسه .. رغبة الرجل الذى يعيش وحده مع امرأة فى جزيرة مهجورة ، ويرحل اليابانيون مؤقتا من الجزيرة ، ويجلس اليسون يتحدث الى الراهبة انجيلا لاول مرة عن هذه الحياة التى اختارتها لنفسها ، ويقدم لها هدية صغيرة ، انها مبارش مشط صنعه هو من لطعامى الخشب

وينسى انه ليس للراهبات شعر طويل .. انهن يحلقن شعورهن ولا يستعملن الامشاط ابدا .

وتكون هذه الهدية هى بداية الحديث فى حياة الراهبة الزاهدة فى الدنيا ، ويسأل اليسون انجيلا : « هل تستطيع الراهبة ان تغير رأيها ، وتعدل عن الطريق الذى رسمته لنفسها ؟ » وتقول الراهبة : « ان قسم الراهبة لا يمكن التفريط فيه ، الا فى حالات نادرة يأذن من البابا » .

وتقول الراهبة انهم يعطونهن وقتا طويلا ، خمس سنوات تقريبا ، لكى يتخذن قرارا نهائيا ، وانه ما زال امامها شهر لتقول كلمتها الاخيرة .

ويشعر اليسون بارتياح مفاجىء .. اذن فلا تزال امام انجيلا فرصة لتغير رأيها ، ولكنه قبل ان يقول كلمة اخرى تكون الطائرات اليابانية قد عادت الى الجزيرة لتدكها بالقنابل من جديد !

وتذهب الطائرات لتترك اليسون فى احلامه السعيدة ، انه يتصور نفسه زوجا لهذه الراهبة الجميلة بعد ان خلعت رداء الرهبنة ، انه يتصور نفسه معها فى حفلة راقصة كبرى ، والكل يقول له : « كيف استطاع رجل قبيح مثلك ان يفوز بهذه المرأة الجميلة ! » .

ويستيقظ اليسون فجأة من احلامه ويذهب الى الراهبة ليقول لها انه يحبها ، ويتوسل اليها ان تعدل عن رأيها وان تعترف بحبها له . ولكنه يصدم ويقف مكانه صامتا لا يتحرك ، فهو يرى انجيلا وقد ركعت على قدميها ، وضمت يديها ، وراحت تصلى . ويتأثر اليسون لرهبة الموقف ويخجل من نفسه ، وتتكلم انجيلا اخيرا فتقول : انها وهبت نفسها لله ، وانها عروس المسيح ولكنها تتذكر دائما هذه المجاملة !

القبلة الحرام ...؟!

وفى اليوم التالى يخرج اليسون والراهبة للبحث عن الفواكه وجمع ثمار المانجو من الاشجار ، وتزل قدم الراهبة وتكاد تسقط على الارض ، ويسرع اليسون الى نجدتها ويحتويها بين ذراعيه ولكنه لم يستطع ان يقبلها ، فقد اسرعت الراهبة تدير وجهها بعيدا فى خشوع .

وتمر الايام ...

وتشتد الرغبة باليسون ، ويملأ جوفه بالخمر التى سرقها من اليابانيين ، ويذهب الى انجيلا فى الكهف فتسرع هربا منه ، وتجرى فى الجزيرة وسط الامطار المتساقطة ، ويلاحقها هو فى اصرار . ثم يشتد الاعياء بالراهبة المسكينة ، فتقع على الارض ، ويحملها اليسون نادما الى الكوخ ، وتصاب بحمى شديدة ، ويسهر عليها اليسون اياما طويلة حتى تشفى من مرضها .

ثم يصل الامريكيون اخيرا الى الجزيرة وتدور معركة بينهم وبين اليابانيين ، ويترك اليسون الكهف محاولا ان يصل الى الشاطىء ليتبه الامريكيين الى وجودهما ، ويصاب باصابة خطرة فى ذراعه ، ويعثر عليهما الجنود الامريكيون ويحملونه على نقالة ، وتحدث المفاجأة الكبرى عندما يرون الراهبة ، المرأة الوحيدة فى ميدان القتال فى الجزيرة المهجورة ، وترتسم علامات الدهشة الشديدة على أعينهم .

***

وتسير الراهبة بجوار النقالة ، وهى تمسك بيد اليسون ، ثم تنظر الى الجنود وتقول لهم : « انه اعز انسان .. ولن انساه ابدا ! »

وهزم الشيطان !

وراء الكواليس عند "الريحاني"..

حكاية مارى منيب مع الرجال

- ميمى شكيب تعلن : أنا ملكة الجاذبية فى مصر
- من المسئول عن النكت الجنسية على المسرح ؟

تنتظر ايناس حقى وزوجها عادل خيرى مولودا فى الاسبوع القادم .. ان ايناس حقى حامل فى الشهر التاسع . وهى تذهب كل ليلة الى المسرح لتمضى السهرة مع زوجها وزملائه وزميلاته من نجوم المسرح خلف كواليس بيت الريحانى ..

وعادل خيرى تزوج السباحة المشهورة منذ عام .. وقد حاولت هى ان تجعله يترك التمثيل ويحترف السباحة ففشلت .. كما حاول هو ان يجعلها تترك السباحة وتحترف التمثيل فلم يستطع ..

قلت لعادل خيرى :

ـ هل اتفقت مع زوجتك على اسم المولود ؟

قال :

ـ اذا كان ذكرا سأسميه باسم جده لامه محمد توفيق حقى !

ـ واذا كانت انثى ؟

ـ سأسميها على اسم امى انا !

محام بالنهار وممثل بالليل

ـ كم يبلغ مرتبك فى هذا المسرح ؟

ـ انا لا اتقاضى مرتبا لاننى هاو .. انا محام بالنهار وممثل هاو بالليل .. انا اتقاضى مكافاة عن دورى فى المسرحية التى اشترك فيها ..

ـ كم تبلغ مكافاتك ؟

ـ احيانا ٧٠ جنيها واحيانا ١٠ جنيهات !

ـ من احسن ممثل هزلى فى رايك ؟

ـ يوسف وهبى !

ـ هل رايت مسرحيات فرقة اسماعيل ياسين ؟

ـ شاهدت اربع مسرحيات فقط !

ـ ما رايك فيها ؟

ـ فى الفرقة ام اسماعيل ؟

ـ فى الاثنين ؟

ـ الفرقة فيها عناصر غير متوافرة فى الفرق الاخرى ولكنهم لا يستغلونها ولا يفيدون منها !

ـ زى ايه ؟

ـ عقيلة راتب ودرية احمد واسماعيل ياسين نفسه ! .. كل هؤلاء من اصحاب الاصوات الجميلة .. فلماذا لا يقدمون اوبريت ؟

ـ لقد اقترحت هذا على ابو السعود الابيارى فرد على بان ضريبة الملاهى على الاوبريت تصل الى ٧٠ فى المائة !

ثم قلت لعادل خيرى :

ـ انت لم تقل رايك فى اسماعيل ؟

ـ اسماعيل ممتاز فى السينما !

ـ وعلى المسرح ؟

ـ لم يصل الى مستواه على الشاشة !

قلت له :

ـ ان مسرحياتكم الجديدة تعتمد على النكت الجنسية .. وهذه الظاهرة بدت فى هذا الموسم بشكل واضح . انا شخصيا لا تعجبنى هذه النكت التى تتملقون بها عواطف الناس ؟

قال عادل خيرى :

ـ هذا النقد فى محله .. لقد استمعت الى هذه الملحوظة من بعض رواد المسرح .. ولكنى اؤكد لك ان الذنب فى هذا ليس ذنب والدى بديع خيرى باعتباره مؤلف الفرقة .. ولكنه ذنبنا نحن الممثلين وذنب الجمهور ايضا الذى يشجعنا على القاء هذه النكت ويصفق لنا بحرارة !

ان الجمهور هو الذى يشجع هذا الاتجاه فى النكتة .. ونحن لو قدمنا مسرحية ديلية فيها لفظ يحتمل اكثر من معنى فان الجمهور يصفق للمعنى المكشوف فيضطر الممثل الى التمادى فى هذه النكت حتى يحصل على اكبر قسط من النجاح !

انا كلى سكس

قلت لميمى شكيب :

ـ من هو جمهورك ؟

قالت :

ـ كبار الموظفين وتلاميذ المدارس والعمد النازحون من الارياف !

ـ ما الذى يعجبهم فيك ؟

ـ انا كلى سكس !

مارى منيب ملكة الضحك فنانة فيلسوفة تضحك ... اكبر مرتب من بين نجوم المسارح واليوم الذى ...

ـ من هى ملكة الجاذبية ؟

ـ فى مصر ام فى العالم ؟

ـ هنا وهناك ؟

ـ انا فى مصر وآفا جاردنر فى العالم !

ـ ما احب شىء اليك ؟

ـ الزهور .. انا اضع الزهور فى كل مكان فى الشقة حتى المطبخ والحمام !

ـ ما الذى يلفت نظرك فى الرجال ؟

ـ ربطة العنق !

ـ هل تجيدين الوقوف فى المطبخ ؟

ـ انا طباخة بريمو !

ـ ما الشىء الذى يفضله زوجك ؟

ـ ورق العنب والحمام المحشى !

ملكة الضحك

ـ من هى ملكة الضحك ؟

ـ انا لا استطيع ان افرق بين مارى منيب وزينات صدقى .. لكل منهما لها طابع وتتمتع بخفة ظل على المسـ...

ـ والاغنية التى تبكيك ؟

ـ يا ظالمنى !

كريم افسد حياتى

وقال لى سراج منير ان الذى افـ... حياته هو المخرج السينمائى محمد كريم .. فمنذ اكثر من عشرين عاما اوفده ابوه ليدرس الطب فى المانيا .. وهناك التقى بمحمد كريم الذى كان يدرس السينما .. وعاد الاثنان من

نجوى سالم .. بدات حياتها كومبارس بفرقة الريحانى .. وهى اليوم نجمة تصفق لها الجماهير بمجرد ظهورها على المسرح !

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

...مل المسرح وخلف الكواليس انهـا تتعاطى ... لعب فيـه يعتاب جمهورها بخيبة امل !

ميمي شكيب ملكة الاوف في بيت الريحاني .. تقول ان جمهورها يتألف من كبار الموظفين وتلاميذ المدارس والعمد النازحين من الارياف !

سهير الباروني .. نجمة جديدة انضمت الى بيت الريحاني .. وهي خريجة المعهد العالي للتمثيل ..

البعثة ليشتغلا بالتمثيل . . واصيبت اسرة كل منهما بخيبة امل . . وقد انتقلت عدوى التمثيل والسينما الى شقيقيه حسن عبد الوهاب وفطين عبد الوهاب . . فاشتغل الاثنان بالاخراج السينمائي .. ومن العجيب ان سراج منير انتج فيلمين لحسابه من اخراج حسن وفطين . . فسقط الفيلمان . .

ورغم ان فيلم « حكم قراقوش » الذي اخرجه فطين قد اصاب سراج بذبحة صدرية .. فانك عندما تسأله عن احسن مخرج مصري ، يجيبك على الفور :

ـ فطين يا بابا فطين .. فطين مفيش زيه !

ويقول فطين :

ـ انا غير مسئول عن سقوط هذا الفيلم . . فقد نصحت سراج قبل البدء فيه بان الافلام الوطنية لا تدر الايرادات الضخمة التي تدرها الافلام الاخرى ولكنه ركب رأسه وصمم على عمل هذا الفيلم بدافع من وطنيته . . وقد خشيت ان اتمادى في اعتراضي حتى لا يتهمني شقيقي في وطنيتي !

زجاجة الكونياك واقة الفول السوداني

ان الممثل الهزلي عبد العزيز احمد ـ وهو احد نجوم بيت الريحاني ـ لا يستطيع ان يظهر على المسرح ويلعب ادواره بنجاح الا اذا تناول زجاجة كونياك كاملة .. وكذلك ملكة الضحك ماري منيب .. فانها لا تستطيع ان تظهر على المسرح وتلعب ادوارها بمزاج الا اذا تناولت نصف اقة فول سوداني محروق !

•

الدواجن والرجال والكلاب

قالت لي ملكة الضحك ماري منيب :

ـ انها لا تهوى شيئا في هذه الدنيا سوى تربية الفراخ والبط والوز والحمام!

قلت لها :

ـ ما اقرب الطيور الى قلبك ؟

قالت :

ـ العصافير الكناريا

ـ كم تقتنين منها ؟

ـ جوزين في وش العدو !

ـ عواقر ؟

ـ بعد الشر ! .. بختك يا ابو بخيت دول ح يخلفولي ثمانية قريب !

ـ اشمعنى ثمانية بالذات ؟

ـ علشان انا سعدة .. والحاجة اللي احط رجلي فيها لازم تنجح !

ـ بتحبي ايه في الحيوانات ؟

ـ الكلاب !

ـ اي نوع من الكلاب ؟

ـ عمومي يعني !

ـ عمومي يعني !

ـ الكلب البلدي لانه انصح منهم كلهم!

ثم قالت :

ـ الكلاب عاطفيين حنينين مخلصين .. مايعرفوش النميمة . . خرس طيبين وعلشان كده انا باحبهم اكتر من البني آدمين !

ـ بتحبي الكلاب اكتر او الرجالة ؟

ـ انا ماباحبش الرجالة ولا اقبل سيرتهم .. وباقولها كل ليلة على المسرح مليون مرة ..

ـ ايه السبب ؟

ـ انا باكرههم كده لله في لله !

ـ لا بد من وجود اسباب !

ـ لك حق .. انا اكره الرجالة لان جوزي اللي اتجوزني وانا عمري ١٤ سنة كان خاين وخلاني اكره جنس الرجالة !

ـ لا اظن انك تكرهين الرجالة من قلبك ؟

ـ اللي يتقرص من التعبان ويشوف الحبل يعمل ايه ؟

ـ يخاف ويكش !

ـ اهو انا باخاف واكش من الرجالة

جليل البنداري

خليفة الريحاني

● يتبادل كل من سراج منير وعبدالعزيز احمد وعباس فارس ادوار نجيب الريحاني .. وقد استطاع كل من هؤلاء العمالقة ان يؤدي بعض ادوار نجيب الريحاني بنجاح .. ولكن احدا منهم لم يستطع ان يتفوق على نجيب الريحاني في اي دور من ادواره سوى سراج منير في دور «نوح» العظيم بمسرحية «الستات ما يعرفوش يكدبوا» .

● لعب عادل خيري في هذا الاسبوع دور عباس فارس في مسرحية « استنى بختك » .. فقد اتصل عباس فارس بالفرقة في آخر لحظة .. وقال لهم انه مصاب بحمى ودرجة حرارته مرتفعة جدا .. ولم يكن يوجد بالفرقة ممثل احتياطي سوى عادل خيري الذي لعب دوره بالرغم من فارق السن وطبيعة الدور

● ومن بين النجوم الذين لمعوا في هذا الموسم في مسرح الريحاني الممثل محمد شوقي .. انه ... الآن بجوار كبار ممثلي وممثلات الفرقة .. واصبح بديع خيري يكتب ادواره في المسرحيات الجديدة ، تماما كما يفعل مع نجوم بيت الريحاني !

جيمس دين .. فى القاهرة ..

لا يعترف بالتمثيل !

جيمس دين الحقيقي .. مات ولا يزال يتلقى ملايين الخطابات من المعجبين والمعجبات

ظهر جيمس دين فجأة في شوارع القاهرة .. رآه الناس يقود سيارة اوبل زرقاء ويحاول ان يخترق اشارات المرور .. كان جيمس دين يرتدى « بلوفر » تويل وبنطلونا رماديا .. ووقفت سيارة جيمس دين امام احدى العمارات بجاردن سيتى !

وسأل الفضوليون بواب العمارة عن جيمس دين .. فقال لهم : هذا الشاب ليس اجنبيا .. انه مصرى .. اسمه اسماعيل الشيمى !

ان اسماعيل الشيمى نسخة طبق الاصل من نجم السينما المشهور جيمس دين الذى استطاع ان يزحزح مارلون براندو ـ معبود النساء ـ عن عرشه .. ليتربع هو على العرش ثلاث سنوات فقط .. ثم اختفى فجأة كما ظهر فجأة !

واسماعيل الشيمى طالب بكلية العلوم بجامعة عين شمس .. وهو يقول انه يهوى قراءة الادب ويحفظ اشعار شوقى وحافظ ابراهيم عن ظهر قلب !

ويقول اسماعيل الشيمى انه يلعب التنس والبنج بونج ويرسم بالزيت .. انها نفس الهوايات التى كان يمارسها معبود النساء في هوليوود .. وهو يقود السيارات بسرعة تماما كما يفعل جيمس دين .. ولكن الشيء الذى يختلف فيه اسماعيل الشيمى مع شبيهه .. ان جيمس دين كان يحترف التمثيل .. اما اسماعيل فلا يعترف بالتمثيل !

وقال اسماعيل الشيمى ان دقة الشبه بينه وبين جيمس دين تسبب له مضايقات كثيرة .. منها أن جميع أصدقائه لا ينادونه باسمه وانما ينادونه دائما :

ـ تعال ياجيمس .. روح ياجيمس .. هالو جيم !

وسئل عن رأيه فى جيمس دين كممثل فقال ان جميع أدواره تعالج مشكلات الشباب الحقيقية !

وقال ايضا انه معجب جدا بمونتجمرى كليفت وجريجورى بك واليزابيث تايلور وفاتن حمامة ومارى منيب .. اما مارلين مونرو فانه لا يعترف بها ويقول انها لا تصلح للتمثيل اطلاقا .. وانما تصلح صورتها لاعلانات معجون الاسنان !

جيمس دين الذى ظهر فجأة فى شوارع القاهرة يقود سيارته بسرعة فائقة .. اسمه اسماعيل الشيمى وهو طالب بكلية العلوم !

وقال ان اصدقاءه ينادونه دائما : تعال ياجيمس .. روح ياجيمس .. هالو جيم !

قال اسماعيل الشيمى انه يكره التمثيل ولا يفكر ابدا فى الاشتغال بالسينما .. وقال ايضا ان وجه التشابه بينه وبين جيمس دين سبب له كثيرا من المتاعب !

التحقيق فى حديث لفكرى أباظه

تجرى الاذاعة تحقيقا فى مراقبة الاحاديث لأنها اذاعت لفكرى اباظه حديثا عن الاعياد قال فيه المتحدث ان العيد الحقيقى للأمة العربية يوم يخرج الانجليز من ارض مصر .. ومن القنال ويوم تسترد حريتنا كاملة

وكان حسنى الحديدى كبير المذيعين يستمع الى الحديث ، وعندما وصل فكرى اباظه الى هذه الفقرة من حديثه .. اتصل كبير المذيعين بالاستديوهات لوقف الحديث .. وفي التحقيق اتضح ان الحديث لفكرى اباظه فى بداية عام ١٩٥٤ ، وكان المفروض ان يسجل حديثا جديدا بمناسبة عيد الفطر ولكنه اعتذر .. فجاءت مراقبة الاحاديث بهذه الكلمة لفكرى اباظه من مكتبة الاذاعة

مشروع خناقة بسبب شادية بين عماد حمدى وفريد الاطرش

أمضى فريد الاطرش السهرة فى الاوبرج وكان يجلس على مائدته شادية وعبد السلام النابلسى واثنان من الضيوف الكويتيين ..

وتصادف ان ظهر فى السهرة عماد حمدى ومحسن سرحان واحدى الفتيات من الوجوه الجديدة ...

وظل عماد حمدى يراقب شادية وفريد طول الليل ... وفى نهاية السهرة نهض عماد حمدى وحاول الاعتداء على فريد وشادية بالضرب ... وقد بذل محسن سرحان مجهودا كبيرا لكى ينسحب به قبل المعركة !

فرقة يوسف وهبى

بدأ يوسف وهبى اتصالاته ببعض الممثلين لتكوين فرقته التمثيلية التى يسافر بها الى مراكش لاحياء موسم هناك .. وليدا رحلة يوسف وهبى الى مراكش بعد عودة الفرقة المصرية الحديثة منها .. وقد يشترك فى فرقة يوسف وهبى بعض نجوم الفرقة المصرية الحديثة ومنهم امينة رزق .

وقرر يوسف وهبى ان يكون فرقته ليعمل بها فى مصر خلال الموسم القادم .

معاقبة وداد حمدى

اعتذرت وداد حمدى عن اداء دورها فى مسرحية (عبد السلام الفندى) التى يقدمها المسرح الحر قبل رفع الستارة بساعة لارتباطها بالعمل فى فيلم سينمائى اصر مخرجه على ان يسهر الممثلون طول الليل امام الكاميرا ..

وأسند دور وداد فى المسرحية للفتحية عبد الغنى من ممثلات الفرقة .. وقرر مجلس ادارة المسرح الحر توقيع الجزاء على وداد حمدى ولكنها رفضت هذا القرار وامتنعت عن اداء دورها فى اليوم التالى .. وكان ان قرر المسرح الا يتعاون معها وان يكتفى حاليا بتوزيع ادوار مسرحياته على اعضاء الفرقة .

اســرار ..

- اقامت مديحة يسرى حفلة ساهرة بفيلتها بشارع الهرم حضرها عدد كبير من مديرى البنوك ورجال المال !
- دعا حسن رمزى عددا من المخرجين السينمائيين وطلب اليهم ان يتعاونوا معه بالعمل لمدة سنة واحدة بدون اجر وقال ان هذا هو العلاج الوحيد لأزمة السينما !
- قال فريد شوقى ان عيب زميله محمود المليجى انه لا يقرأ الادوار التى يلعبها معتمدا على قدرته كممثل !

عيد ميلاد ماجده

خرجت ماجدة من المستشفى .. واحتفلت يوم خروجها بعيد ميلادها .. وحضر الحفل الذى اقامته ماجدة افراد اسرتها والمخرج أحمد ضياء الدين والمخرج كمال عطية والمصور احمد خورشيد وحرمه ومدير ستديو الاهرام اميل عطايا ومدير اعماليا الدكتور الطوبيان ..

وعرضت ماجدة على المدعوين فى سهرة عيد الميلاد فيلم « قلب حائر » .. ولم تتلق ماجدة أى هدايا فى عيد ميلادها لقد فاجأت المدعوين بعيد الميلاد دون فكرة سابقة حتى توفر عليهم الهدايا .

وتستعد ماجدة لتقدم ثلاثة افلام من انتاجها فى الموسم القادم .

هدية العيد صفعة لثريا حلمى

ضرب زكريا شقيق شقيقته المنلوجست ثريا حلمى بيده على وجهها ليلة العيد فى كازينو مونتانا .

كانت مائدة النجوم فى مونتانا تضم محمد سلطان وفريد شوقى والمحبة كاريوكا وزوجها ومديحة يسرى ومحمد فوزى .. ودخل شقيق ثريا يسألها فى حديث خاص فى حديقة الكازينو .. وبعد لحظات اسرع الجارسون ليبلغ زميلاتها ان شقيقها يضربها .

ورفضت ثريا ان تذيع على زميلاتها اسباب الخلاف بينها وبين شقيقها التى ادت الى استعمال يده .

الطيف والغريبة

بقلم : ابرهيم المصرى

كان الصبى «لايوس» يعيش فى تلك القرية الافريقية النائية كأنه حيوان مطارد يوشك أن يفتك به القناص فى أية لحظة . لم يعرف عطف الاب ولا حنان الام . فقد توفيت والدته وهو طفل فى الرابعة . فنشأ فى كنف « هيلينا » زوجة أبيه المستبدة القاسية المتسلطة التى كانت فى مطلع شبابها معلمة صبية ومما زاد فى شقائه انه كان جميلا . وان زوجة ابيه كانت تتحرق على اطفال ذكور فلم يشأ القدر الا ان تهب بنتا واحدة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . فهذه البنت الوحيدة كانت هى السيدة الآمرة الناهية فى البيت . كانت هى الاميرة ولايوس تابعها . وكانت زوجة الاب هى الملكة ولايوس عبدها الخاضع الذليل . اما الاب فكان رجلا ضعيفا ضعيفا . توجهه امرأته كيف شاءت . ولا تفتأ توغر صدره حقدا على ولده اليتيم المسكين .

وكانت زوجة الاب تدلل ابنتها وتضطهد اليتيم . وتطعم ابنتها وتحرم اليتيم . وتجنب ابنتها اعمال البيت الشاقة وتفرضها فرضا صارما على اليتيم .

وكان يطيب لها ان تذل لايوس وتحقره وتعذبه وتضربه . بل كان يطيب لها فى بعض الاحيان ان تعاقبه على هفوة عارضة بان تحبسه فى غرفة الحمام المظلمة يوما بطوله . او تخدش باظافرها الحادة وجهه الجميل . او تجره بعنف من شعره . او تظل تلطمه لطما متداركا متشفيا حتى يغيب عن صوابه وينزف من انفه الدم .

وهكذا احتمل لايوس من تلك المرأة ما يمكن ان يحتمله من ضروب العسف والهوان دون ان يفزع منها . ويرتعد فرقا من تصورها . ويراها على الدوام ماثلة امامه . متشبثة به . حائمة حوله مهددة اياه متأهبة للانقضاض عليه والبطش به .

وما ان ايقظ عقله . وبلغ السابعة من عمره . حتى انطوى على نفسه . وارتمى على كنيسة القرية والتصق بقسيسها فى صدره . ولم يجد الا فى الدين وشعائره عزاء لقلبه وسلوى . فكان يذهب الى المعبد كل صباح ويجثو تجاه الهيكل ويظل اللحظات الطويلة يصلى ملتمسا من الآلهة ان تمنحه قوة الصبر وقوة التضحية والاحتمال .

وكان على شدة بغضه لهيلينا امرأة ابيه طيب القلب ، سريع التأثر ، لا يأخذ ابصاره مشهد مؤلم الا خفق فؤاده حنانا وشفقة ، ولا تقع عينه على فقير الا امتدت اليه يده بالاحسان ، ولا يدب شجار بين رفاقه الا اسرع فبذر بينهم التفاهم والسلام .

فلما شب وترعرع . خرج به والده من القرية . والحقه بمدرسة مجانية انشئت فى البيئا لتعلم الطب الباطنى . ثم تخلى عنه واهمله . فتنفس الفتى الصعداء . واحس انه سعيد . ولكن طيف امرأة ابيه كان لا ينفك يحوم حوله . ويحتل ذهنه . ويشيع فى نفسه مزيجا مرا من عواطف الخوف والحقد والكمد والذل وحب العزلة والانطواء .

وانكب على دروسه فى حرارة وشغف . وصان اخلاقه عن كل ما يشين . فاعجب به اساتذته . وخلعوا عليه لقب التلميذ الكامل . اما رفاقه فكانوا يسخرون باجتهاده . ويهزأون بطيبته . ويسخرون من سذاجته . ويعيرونه بميله المتأصل الى التسامح . ويعتبرون هذا الميل دليل ضعف فى خلقه ونقص فى رجولته وذكائه .

واحس لايوس ان روح رفاقه تشبه فى غلظتها روح امرأة ابيه . فازداد اقبالا على شعائر الدين وفروضه ، فكان يبالغ فى الصلاة حتى يغيب عن رشده ويفرط فى الصوم حتى تلتوى امعاؤه ، ويفرط فى التسامح حتى يطمع الغير فيه . وكل ذلك ليثأر لنفسه . ويتفوق بسموه الروحى على رفاقه الغلاظ . وعلى ذكرى المرأة القاسية المتجبرة المروعة زوجة ابيه .

وكانت كراهيته لزوجة ابيه قد ولدت فى نفسه كراهية دفينة وخوفا عميقا من جميع النساء .

فكان يتمثل المرأة تارة وحشا واخرى عقربا او غولا . ولا يستطيع ان يقرن صورتها الا بصورة هيلينا وبغرائز المكر والخبث والدهاء . ونزعة الكبر والتسلط والاذلال والبطش .

وكانت بنات الحى الذى يسكن فيه يعجبن بجماله ويعرفن شدة كراهيته للنساء . فكن يتحرشن له عامدات ويتحركن متلهفات ، ويكشفن امامه عن سواعدهن وسيقانهن . ويقذفن فى وجهه بضحكات شيطانية تلهب الدم فى عروقه . وتؤرقه الليل الطويل ..

ولم يكن اشق عليه من احتماله الليل باحلام الشهوة كانت تطوف به . وتجثم على صدره . ثم تنثال من خلالها بنات الحى سابحات فى شفوف حمراء مشرقات الوجوه . عاريات الابدان . فيذكر زوجة ابيه . فترتعد فرائصه . ويهب من فراشه مذعورا . ويرتمى على الارض جاثيا . ويرفع بصره الى السماء ويصلى ..

وتضاعفت كراهيته للمرأة وامراتها . فبذل جهد المستميت لاخماد نوازع بدنه وخنق رغبات حواسه . وكبح ميوله واهوائه . فغب فيه الهزال . وغارت عيناه . وبرز صدغاه واصبح الى الهيكل العظمى اقرب منه الى الانسان . فلما اتم دراسته وبلغ الثانية والعشرين من عمره . وطن النفس على تكريس حياته لخدمة مرضاه . والعيش بين كتبه واوراقه بعيدا عن اللهو . بعيدا عن الزواج . بعيدا عن المرأة والعالم ..

وكافح جاهدا ولكن على غير جدوى . نفضه المرأة واجهته . نهضت من حوله اشبه بجدران سجن . فحاول ان ينطلق . حاول ان يمرح . حاول ان يغشى المجتمعات ويعيش . بيد ان الطوابع الراسخ كان اقوى منه . فبرم بالناس . وارتد الى كتبه واوراقه . فارتعدت اليه جهامته واحس ان فراغ قلبه وبدنه اتسع واوسع من ان تستطيع ملأه ابتسامات المرضى وشعائر الدين . وعندئذ عاودته الشهوة . لاحت له المرأة . زحفت اليه الانثى حاملة اطيافها القديمة . جارة خلفها معرض الابدان العارية . راقصة امامه . ضاحكة منه . مستغربة حماقته . مشعلة فى دمه نار الرغبة ونار الحب .

وهم بالحياة مقتحما لم تراجع ولم يستطع .. لم يستطع ان يفرق بين اية انثى وبين امرأة ابيه . لم يستطع ان يقهر فى اية انثى صورة امرأة ابيه . لم يستطع ان يتمثل فى كل انثى الا وحشية امرأة ابيه .. فأبى ان يتورط .. ابى ان يتحطم .. ابى ان يطلب المرأة من اى طريق سواء اكان طريق الحرام ام طريق الحلال ..

وغالب حواسه وغالبته . وصارعها وخيل اليه انها لن تصرعه . حتى وقع له حادث غريب لم يكن فى الحسبان ..

كانت قد برحت به مجاهدة بدنه . وكان الوقت صباحا . والسماء مصحية . والجو دافئا لطيفا . فانطلق من حجرته . ودخل حديقة عامة . وجلس على مقعد . واعتمد رأسه بين يديه وطفق يفكر ..

وتمنى لو استطاع ان يتحايل على جسده ويخدع عقله . تمنى لو استطاع ان يتسامى بهذا الجسد وهذا العقل الى افق مثالى شعرى منقذ . فامعن فى التفكير وامعن فى الصلاة . ثم اجال الطرف حوله وهو يلهث .. وفجأة وقع بصره على تمثال .. اخذ عينيه تمثال .. تمثال امرأة .. تمثال امرأة عارية انتصب فى مؤخرة الحديقة وسط خميلة رائعة متهدلة الاغصان . فنهض . نهض ملهوفا . نهض ومشى الى التمثال بقوة لا تقاوم . ثم حملق فى المرأة . واحس بغتة كأن تورا ساطعا يغمره . فاطرق لحظة ثم تهاوى . وجلس على العشب عند قاعدة التمثال . ورفع رأسه وحدق اليه ..

شاهد امرأة جذابة الملامح . فى تقاطيعها انسجام وفتنة . وفى محياها رقة وعطف وحنان .. تندفع الينا وامسك بكتفيها العاريتين . وظل يتأملها كأن فيها السر المبتغى والخلاص المنشود ..

وازدهرت روحه بغتة . وانطلق من صدره المحرق شبه انين ..

احب هذه المرأة وهو منجذب ومسلوب .. احبها لانها جمعت كل محاسن الانثى ماخلا الدم والحركة والحياة . وما خلا الطبع الغليظ المستبد القاسى الذى كان يتمثله على الدوام فى زوجة ابيه ..

احبها لان حبها كان خالصا منزها بريئا . ولانها كانت صورة .. صورة جامدة مأمونة ومجرد تمثال من حجر ! ..

واصبح هذا التمثال غاية حياته وعلة وجوده وعزاء دنياه . فكان يغشى الحديقة كل يوم ، ويجلس عند القاعدة ، ويحدق الى محبوبته ، ويبكى من فرط الراحة والطمأنينة والهناء .

واخذ يحدث زملاءه عنها ، ويغنى فى وصف تقاطيعها ، ويزعم ان فيها خلاصة الفن وصفوة الشعر والجمال .

وحدث ذات يوم ، وقد شفه الوجد ، ان اقتطف من الحديقة طاقة من الازهار ونظم منها عقدا لحبيبته ، ثم طوق بالعقد جيد التمثال . ففاجأه الحارس وانتهره . فغضب وتولع . فاجتمع عليه الناس ، واحدق به الصبية ، ولمح ان الجميع ينظرون اليه نظرات طويلة غريبة اثارت اعصابه ولم يفهم لها معنى ..

واشتد به الولع فجاء برسام ماهر ، وعهد اليه برسم التمثال ليحتفظ بصورة منه قريبة . فكان وجود الصورة بجواره افعل فى عقله وبدنه من مختلف اطياف النسوة العاريات مجتمعة ! ..

كان يمر بيسه على الصورة فيخيل اليه ان اصابعه تجرى على جسم نسوى حى . وكان يحتضن الصورة فتعصف به الرغبة وتقلبه على مثل جمر النار . وكان يقبل الصورة فينتشى لذة وهوى ويشتدهى ويتطرح على الارض كالمغمى عليه .

واحس ان انجذابه الخارق يوشك ان ينتهى الى تشوش مطبق وهوس محتوم . فنظر فى نفسه ، واهاب بارادته ، وفكر وادرك وافاق .

ادرك انه خدع نفسه بخدعه لصوره ، وانه فى الحقيقة يسعى الى المرأة ، يسعى اليها ويتشدها . يتشدها دما ولحما وعظما ، لا مثلا وتصورا وظل اوهام . فامتثل لغريزته وهو ساخط . امتثل لحواسه وهو ثائر . امتثل لدعوة الفليا وهو مكره وصاغر . وشرع يبحث عن المرأة ..

وكان لصديق له شقيقة جميلة وخفرة . رقيقة الطبع ، نضيرة النفس ، عذبة الروح . ففكر فيها ، ولاذ بها ، واستشعر انه قد يطمئن اليها ، فهجس فى روعه ان يقترن بها .

ولم يتردد وذهب الى صديقه . دخل بيته ، واتصل باهله ، وتعرف الى الفتاة ، ولكنه لم يكد يجلس اليها ، ويستمع لحديثها ، ويتأملها ويترقبها ، حتى دهش وذهل .. احس بل ايقن انها فتاة اخرى .. فتاة غريبة .. وان فى خفرها اصطناعا ، وفى رقتها غشا ، وفى نضارتها مكرا ، وفى نظراتها وبسماتها لوثة خبيثة يسترها دهاؤها وتنم عنها قسوة ضحكتها .. فاضطرب وتراجع وتصور .. تصور وخالط وشوه .. تصور فتوره امرأة ابيه ، وخالط بين الفتاة والمرأة ابيه ، وشوه مفاتن العذراء بادماجها فى طيف امرأة ابيه . فالتهب خياله الجامح وامتثل نفسه فريسة ابدية لخلوقة شبيهة بتلك التى عذبته وسحقت ماضيه . فاحتدم خوفه ، واتقد حقده ، وتراجع وانسل واختفى .. ولكنه برغم ذلك لم ييأس . اراد ان يحاول .. ان يحاول ايضا . ان يجرب ايضا . فذهب الى بيوت اخرى والى فتيات اخريات . غير ان طيف هيلينا كان يخاتله ويطارده ويلازمه . فكان يرى فى كل بيت شركا ، وفى كل فتاة وحشا ، وفى كل عذراء طاهرة نقية روح امرأة ابيه . وعندئذ اصابه من فرط الحسرة واليأس شبه خبال . احس انه عبد لا انسان . احس ان شيئا اقوى منه يجثم على كيانه ، ويتغلغل فى دمه وعروقه ، ويفترس عقله وتصوره ، ويخطمه ويسيره ويعميه . احس انه مقضى عليه بانه يحرم من كل شىء . من الطمأنينة والثقة ، من الحب والعاطفة ، من الزواج والابناء . فازداد خبله واضطرم بغضه ، وتطور وتحول وارتد نحو المرأة التى كانت السبب فى نكبته ..

وفقد البقية الباقية من صوابه واراد ان يراها .. اراد ان يرى هيلينا .. اراد ان يراها ليحطمها .. ليحطمها ويقتلها .. يحطمها كما حطمته ، ويقتلها كما قتلته ، ويثأر ويتشفى ويهدأ ويستريح ..

وراودته فكرة الانتقام ثم غزته واجتاحته . فاستأنس بها ، واتقى فيها ، وغادر البيئا ذات مساء ، وسافر الى قريته ..

وهبط القرية ليلا وهو ثائر ..

وكان يحمل خنجرا اخفاه فى صداره ، فضم قبضته على الخنجر عازما ومشى يضرب فى بطن القرية . وكان يمشى كما يمشى المنجذب الخاضع ، تسوقه فكرة ثابتة ، ويدفعه غرض واحد ، ولا تأخذ عين بصيرته من نفسه الا لهفته على التخلص من الطيف المروع الذى يلاحقه .

واوغل فى القرية الهامدة حتى اشرف على الدرب الحالك الخانق البغيض المؤدى الى منزل والده .. ولكنه لم يكد يتقدم حتى تراجع .. تراجع مذعورا وبهت وجمد ! ..

سمع صراخا متقطعا . صراخا مزعجا متحشرجا اشبه بالعواء . فانصت وهو يرتجف . وسرعان ما ايقن .. ايقن ان هذا الصوت هو صوتها .. صراخها .. صراخ منبعث منها .. من المرأة التى جاء ليقتلها .. من زوجة ابيه .. فاندفع واثبا . وقطع الدرب وهو يلهث . ودنا من عتبة الباب . وانحنى فى الظلام . وحدق وتفرس ورأى ..

رأى المرأة القاسية . المرأة الباطشة . المرأة المتوحشة . زوجة ابيه . جاثية على الارض بالقرب من والده المنكفئ على فراش صبى مستطيل . تلطم وجهها . وتنزق شعرها . وتبكى وتصرخ وتجار وتحتضن جثة ابنتها .. ابنتها الوحيدة . ابنتها الطفلة المعبودة . التى مرضت منذ بضعة ايام . وماتت الليلة فجأة دون ان تتحرك او تتكلم او تهمس ..

واقشعر بدن لايوس .. وتولاه ذعر مقرون بحيرة ووجوم .. لم يستطع ان يرحل ولم يستطع ان يبقى .. ظلت فى مكانه فترة وهو يرتعد ويفكر فى الرحيل .. حتى اذ هو اقتحم المنزل ووقعت عليه عين هيلينا ان تستهول المرأة منه كيف يكون فى هذه اللحظة حيا بينما ابنتها الوحيدة اصبحت فى عداد الاموات . فتنعكس الاية . ويستفيق فى المرأة بغضها القديم له . فتنقض عليه . وتنشب اظافرها فيه . وتثأر هى من وجوده الساخر الغاشم . وتحاول ان تقتله قبل ان يقتلها ..

ومنكه الذعر . فهم بان ينسل ويكر راجعا . ولكن والده تنبه اليه . فاجفل ونبه امرأته . ثم نهض ملهوفا وهو يترنح ويبكى . وعندئذ . عندئذ فقط . التقت المرأة وابصرت الشاب .. ابصرت العدو .. ابصرت الدخيل .. ابصرته حيا .. ابصرته جميلا .. ابصرته قويا .. ولكنها ربا للعجب . بدل ان تنقض عليه . بدل ان تثأر منه . بدل ان تسرع بلطمه وخدشه وتمزيق وجوده الثابت الظافر الذى يعيرها ويهزأ بها . صرخت من اعماق قلبها وهى تندفع اليه :

ــ لايوس .. اخاك .. اخاك .. اختك الوحيدة .. ماتت اختك الوحيدة يا لايوس ..

وفاضت بها اللوعة . وقطعتها الحرقة ففتحت ذراعيها . واحتضنت ابن زوجها وضمته فى عنف الى صدرها . وبكل مالديها من حسرة الامل الضائع . ومرارة اليأس الفاجع . ولهفة القلب الثاكل التطلع الى مسكة من حب ونجدة وعزاء . طفقت تضم الشاب كمتوجعة . وتحضنه وتقبله . وتصب فى قبلاتها له حنانا غامرا متهافتا متشبثا عجيبا . كان هذا الفتى الذى طالما عذبته بالامس واضطهدته . اصبح اليوم ابنها ووحيدها وكل ما بقى لها فى هذه الدنيا ..

واستسلم لها لايوس وهو مبهوت .. استسلم لها ، وانكمش كالطفل بين ذراعيها ، واختلج بجميع اوصاله ، وانهمرت من عينيه الدموع ..

ولاول مرة . لاول مرة فى حياته . لاول مرة منذ مطلع شبابه ، لاول مرة منذ ان سحقه الذل والنبذ والتشرد والحرمان واوشك ان يخالط عقله الجنون ، احس فيضا من الحب والحنان والرحمة يترقرق عليه ويغمره . احس ان اليد التى طعنته هى اليد التى تأسو اليوم جراحه . احس ان هذه المرأة التى كان ينوى ان يقتلها اصبحت له اما . واحس ان لهذه الام قلبا يتألم . وادرك انها برغم قسوتها كانت تخفى جانبا طيبا ، وانه لم يفهمها ولم يعرف لشدة حقده كيف يستميلها ،

وان هذا الالم الذى ايقظ الساعة ضميرها وعواطفها هو جوهر انسانى مشترك يعادل قوة الشر فى النفس البشرية ، ويمكنه ان يوقظ ويهذب ويغير ضمير وعواطف جميع الرجال بل جميع النساء ايضا بالغا ما بلغن من الانانية والغلظة والقسوة والاستبداد

وتملص منها فى رفق . وانكب على جثة اخته التى اتلدته بموتها . وهى يقبلها . ويجهش بالبكاء . فجثت هيلينا بجواره . وبكت طويلا معه . فعانقها ، وسكن من روعها ، وطفق يلثم وهو مأخوذ وجهها ويديها واناملها ..

وفى تلك اللحظة فقط . ايقن انه قد شفى واستراح ..

ابراهيم المصرى

آخر ساعة تأخذ بيدك .. لتخرج من

• ثلاثة أنواع من المدخنين .. فأين أنت منهم ؟

• السبب الحقيقي الذي يجعلك تدمن على التدخين

• برنامج لمدة أسبوع .. بعده ستتخلص تماما من السجاير

ابدأ .. من نفس اللحظة التي جاءتك فيها

كم سيجارة تشربها في اليوم ؟
هل تريد الامتناع عن التدخين ؟
اننا نقدم اليك خلاصة قراءات وتجارب طويلة عن التدخين ..
لماذا تدخن ؟
ماهو السر الكامن في السيجارة ؟
كيف تمتنع عن التدخين ؟

لن نحدثك عن أضرار التدخين من الناحية الصحية ... نحن نقول لك في صراحة : ان الطب لم يستطع أن يثبت حتى الآن أضرار التدخين .. ونقول لك في صراحة أكثر : انه لو كان التدخين مضرا بالصحة لكان الاطباء أول الناس الذين لايدخنون .. ان الثابت حقيقة ، وفعلا ، أن عددا كبيرا من الاطباء ، ان لم يكونوا جميعا يدخنون السجائر . لماذا تمتنع اذن ، عن تدخين السجائر ؟

هناك ثلاثة أنواع من الناس يدخنون السجائر :

نوع يشربها على سبيل « الفرفشة » ، دون أن يكون مدمنا ..

ونوع يدمنها ولا يريد الامتناع عنها ..

ونوع آخر يدمنها أيضا ولكنه يضع السيجارة في فمه وهو يحس بعذاب في نفسه .. عذاب السيجارة .. انه يريد أن يمتنع عنها .. انه يبحث عن وسيلة يقضي بها على هذه العادة .. انه يعد أصدقاءه والمحيطين به ، ويعد زوجته بأنه قرر الامتناع عن التدخين .. وقد يمضي يوم أو يومان ، دون أن يشعل سيجارة ثم يعود اليها .. يعود اليها وهو يتعذب

هذا الكلام لهذا النوع الأخير .. النوع الذي يبحث عن طريقة يريد بها أن يمتنع عن التدخين .

لماذا لا يجب الامتناع عن التدخين ؟

لماذا تدخن ؟

ماهو السر الكامن في السيجارة .. السر الذي يجعلها تسيطر عليك وعلى أفكارك ؟

أنا أقول لك كل شيء عن السجائر .. وعن أسرارها .

ضع سيجارة في فمك الآن وأشعلها .. واسحب منها نفسا أو نفسين .. صراحة سوف يعجبك طعمها .. صراحة سوف تحس لذة .. لماذا تريد الامتناع عن التدخين الآن ؟

ان كل الناس يدخنون السجائر .. الرجال والنساء .. الكبار والصغار .. كلهم يحسون لذتها .. لماذا تريد أنت بالذات أن تشذ عنهم وتحرم نفسك من متعتها .. ان السيجارة متعة رخيصة الثمن .. كم ثمن السيجارة التي تدخنها ؟ .. خمسة مليمات .. سبعة .. عشرة ..

ولو .. ماقيمة هذه الملاليم أمام المتعة التي تحسها من وراء السيجارة ؟

ان السيجارة هي خير صديق .. وهي وحدها التي تستطيع أن تشاركك في عملك ..

هي وحدها التي تستطيع أن تفتح أمامك باب التعارف بالآخرين .. انك عندما تقدم سيجارة الى شخص لا تعرفه ، تقوم بينك وبينه صداقة ..

ان سيجارة الصباح ، ومعها فنجان القهوة ، شيء لايمكن الاستغناء عنه أبدا ..

والأطباء الذين يقولون لك ان التدخين ضرر ، لايمكن أن يكونوا صادقين في كلامهم .. فلو انك نظرت الى أصابعهم لوجدتها ملطخة ببقع النيكوتين الأصفر .. انهم ، هم الآخرين ، يدخنون السجائر .. لماذا يريدون ، اذن ، أن يحرموك منها .. هل المسألة حلال لهم حرام عليك ؟

هم يقولون لك ان التدخين عادة بطالة ، ولكنهم يخدعونك .. فالعلماء والعباقرة والمخترعون لايكفون عن تدخينها ..

ان السجائر شيء مهم في الحفلات .. انك لاتستطيع أن تحس لذة الكأس الا اذا كانت بجانبها سيجارة .

امتنع اذن عن السجائر ، وسوف تحرم نفسك من كل هذه المتع .

هل تستطيع أن تتصور هذا ؟ هل تستطيع أن تتصور حياتك بدون سجائر .. غير معقول هذا طبعا .. غير معقول أن تمتنع عن التدخين .. لماذا اقرأ اذن هذا الكلام .. لماذا تقرأ العناوين الموضوعة في رأسه .. لماذا قلت لك كل ذلك ؟ لكنه لأوضح لك خطورة التدخين .. لأوضح لك الى أي مدى يخدعك ويخدعني السجائر .. ان التدخين سجن .. سجن كبير تدخله بنفسك وأنت تحس السعادة .. سجن مؤبد لاتستطيع الخروج منه ..

؟؟ اذا أكملت قراءة بقية الفصول ..

ضد التدخين

من الغريب أن هناك ناحيتين لكل سؤال .. ولقد قلت لك الناحية الأولى .. مزايا التدخين .. وسأحدثك عن الناحية الأخرى .. لكي تكتمل الصورة من كل جوانبها ..

اسمح لي ، اذن ، أن أقول لك شيئا آخر عن التدخين .

كم سيجارة تدخنها في اليوم .. ان متوسط الاستهلاك العادي لمدمن السجائر يصل الى ٤٠ سيجارة كل يوم .. يعني ١٢٠٠ سيجارة في الشهر .. يعني ١٤٤٠٠ سيجارة في السنة .

ان المسألة لو حسبتها من الناحية المادية فسوف تفاجأ بشيء غريب .. سوف تكتشف أنك تضيع عشرة جنيهات كل شهر ثمنا لهذا الدخان الذي تنفثه في الهواء ..

انك تتحمل من جيبك مصروفات أخرى غريبة بسبب التدخين ..

بسبب السجائر ، أصبحت تشتري أدوية جديدة لم تكن تستعملها من قبل .. أدوية لتنظيف الأسنان .. وأدوية للزور

وبسبب السجائر أيضا كثر استهلاكك للكبريت وارتفع سعر الكبريت من ناحية أخرى ..

وبسبب السجائر ، أيضا ، أصبحت معرضا لأن تلطخ ثيابك برماد سجائرك .. وبسبب السجائر ارتفعت قيمة التأمين ضد الحرائق .. فقد كثرت الحرائق حتى أصبح أمرها شيئا عاديا .

انك عندما تمتنع عن التدخين لن تحس هذه الرعشة التي تحسها وأنت تصعد سلما أو وأنت تؤدي عملا يحتاج الى مجهود .. وعندما تمتنع عن التدخين سوف تحس أنك تنام نوما هادئا عميقا ..

وتصبح أقل تعرضا لنزلات البرد ..

وتوفر من وقتك كل يوم نصف ساعة تضيعها في التدخين .

ان أسنانك سوف تصبح أكثر نظافة ، وأصابعك لن تعود صفراء بسبب النيكوتين .

وطعم فمك لن يصبح كريها عندما تقوم من نومك في الصباح .. ولن يعاودك الاختناق الذي كان يصيب حلقك ..

ان شهيتك للطعام سوف تنفتح ، وسيصبح في استطاعتك أن تعيد الى أنفك حاسة الشم التي حرمتها بسبب دخان السجائر ستصبح أكثر هدوءا وأقل عصبية .

وستتخلص جيوبك من علب الكبريت وعلب السجائر والولاعة .

ولن تضطر الى مغادرة قاعة السينما أو الأوبرا لكي تدخن سيجارة في صالة التدخين .

وأكثر من كل هذا ، سوف تتخلص من القلق الموجود داخل نفسك .. القلق الذي يعذبك بسبب ادمانك للسجائر .

سوف تكتشف أن دخلك كل شهر عشرة جنيهات كنت تضيعها في دخان .

من أجل هذا .. أريد منك أن تمتنع عن التدخين ..

انني لم أقل شيئا عن أضرار التدخين بصحتك .. لم أتعرض لحكاية علاقة التدخين بالسرطان .. أنا شخصيا لا أعرف هذه الحكاية ..

السبب الحقيقي

انا ندمن لأننا وصلنا الى ظروف اجتماعية تفرض علينا التدخين .. وعندما يقدم اليك صديقك سيجارة وترفضها بحجة عدم التدخين فستبدو عليه الدهشة والعجب .. سوف يقول أصدقاؤك ان هناك شيئا ينقصك .. شيئا لايجعلك مثلهم .. شيئا يمنعك من التدخين .. سوف يعتبرون عدم تدخينك نقصا ..

ان الظروف الاجتماعية ، هي أكبر سبب لادمان السجائر ..

وأنت عندما تدمن السجائر وتريد الامتناع عنها ، لاتجد من يساعدك .

الذين حولك يقدمونها لك دون أن تطلبها ..

وأصدقاؤك يقولون لك مستحيل .. مستحيل أن تنجح في الامتناع عنها ..

وتحتار أنت .. وتحس بالعذاب .. ليس هناك صديق يشجعك .. ليس هناك واحد يدلك على طريقة ..

سجن التدخين

• لماذا تدخن ؟

• المزايا والأضرار معاً

• هل تعرف أنك تدخن ١٤ ألف سيجارة في السنة ؟

فكرة الامتناع عن التدخين

نريد أن توفر نقـود السجائر التى تحبها ..

نريد أن تحافظ على صدرك وصحتك .. نريد كل هذا . وقبل هذا كله نريد الامتناع عن التدخين .

سوف نبدأ من هنا .. من نفس اللحظة التى راودتك فيها فكرة الامتناع عن التدخين .. سوف نرسم لك خطوطا أساسية ترتكز عليها ، حتى تستطيع أن تصل الى مرحلة الامتناع عن التدخين .

انك مازلت تدخن .. لم تمتنع بعد .. والخطوط التى سنرسمها الآن لن تمنعك من التدخين .. انها كما قلت سوف تساعدك على الدخول فى مرحلة التنفيذ الفعلى .

خطوط أساسية

● انسى حكاية قوة العزيمة .. يقولون أن كل شىء يحتاج الى عزيمة .. وأنت تحس أن عزيمتك ضعيفة لانك لاتستطيع الامتناع عن التـدخين .. لايهمك .. لايهمك العزيمة أو الارادة أو أى شىء من هذا .

● فكر فى الامتناع عن التدخين .. فكر فيه جديا .. بضع لحظات قبل النوم وبضع لحظات أثناء النهار .. فكر فيه دون أن تخاف .. كثيرون امتنعوا عن التدخين .. وأنت تستطيع أيضا أن تفعل هذا ..

● أكتب قائمة بأضرار التدخين .. سجل كل ملاحظاتك عن التدخين فى ورقة احتفظ بها معك فى جيبك .. لاتنس .. ورقة تسجل بها كل ملاحظاتك على السجائر وتدخينها .

● لاتخف .. ان أكبر مدمن سجائر سوف يمتنع عن تدخينها عندما يخبره طبيب يقول له : اما أن تمتنع عن التدخين أو استعد للقاء الموت ..

لماذا لاتمتنع عن التدخين من الآن .. لاتخف أبدا .. لن يحدث لك أى ضرر .. بالعكس فسوف تتمتع بكل مزايا عدم التدخين .

● بعد كل هذا .. انتظر ولاحظ .. انتظر يوما تحدد موعدا له للتنفيذ العملية .. عملية الامتناع عن التدخين .. يوما تحس فيه انك اقتنعت بالفكرة ، وان طعم السيجارة قد تغير فى فمك .. يوما تحزم فيه أمرك ..

انك حتى الآن لم تمتنع عن التدخين .. ولكنك من الآن فقط بدأت تسير فى طريقك نحو التخلص من سجن السجائر .

كيف تمتنع عن التدخين ؟

ان السيجارة مازالت فى فمك .. انك لم تمتنع بعد عن التدخين .. لماذا تنتظر فرصة تقرر فيها قرارك ..

أول فرصة تمر بك انتهزها .. لاتؤجل اتخاذ قرارك .. لاتقل لنفسك : « بعدين »

●●● فى أول فرصة اتخذ قرارك بالامتناع عن التدخين .

اخبر أصدقائك بأنك امتنعت عن التدخين .. سوف يضحكون عليك .. سوف يقولون لك : غير معقول .. لاتهتم بضحكهم .. قل لهم : انتظروا وسوف تشاهدون .

●●● خذ من كلام أصدقائك سلاحا يساعدك على الاستمرار فى قرارك .

لاتحاول أن تدخن سيجارة .. علامتى .. انتهت علاقتك بالتدخين .. كن حازما .. انك عندما تعود الى تدخين سيجارة واحدة ، فانك تقطع فترة محاربتك للتدخين .. كن عنيفا فى حربك ..

●●● ابتعد عن السجائر تماما .. تماما .. تماما ..

قل لنفسك كل يوم .. غدا لن أدخن .. اليوم وفرت « كذا » ثمنا للسجائر التى كنت سادخنها ..

●●● حدث نفسك دائما عن قرارك بالامتناع عن التدخين .. يجب أن تكون مقتنعا بقرارك .

قبل أن تنام فكر فى أضرار التدخين .. قل لنفسك أن طعم السجاير ليس فيه شىء يدعوك الى أن تعود اليها .. فكر فى الفوائد التى ربحتها من أول يوم امتنعت فيه عن التدخين .

●●● تذكر دائما أضرار التدخين ومزايا عدم التدخين .

عود نفسك على أن تحمل فى جيبك قطعة لبان أو شكولاتة أو ملبس .. اشرب كوبا من العصير عندما تحس انك تريد أن تدخن .. لاتخف من أن يصبح اللبان عادة .. لاتقل لنفسك سوف أتخلص من عادة لأعود الى عادة أخرى هى مضغ اللبان .. بمرور الوقت وبحسب التجارب سوف تلقى باللبانة ولن تعود اليها ولن تعود الى السجائر .

●●● اشغل نفسك بحاجة بدلا من السجاير .

لاتحاول أن تكلف نفسك بشىء آخر فى نفس الوقت الذى تجرى فيه معركة امتناعك عن التدخين ..

اذا كنت تقوم بعمل رجيم ، فاترك هذا لفترة الامتناع عن التدخين . اذا كنت مسكيرا وتريد أن تمتنع عن الشراب فليس هذا وقته . امتنع عن التدخين أولا والشرب كما تريد .

●●● عندما تمتنع عن التدخين لاتحاول أن تمتنع عن شىء آخر غيره .. اصرف جهدك كله من أجله .

قلت لك الخطوط الاساسية التى تساعدك على الوصول الى لحظة تقرر فيها الامتناع عن التدخين .. وقلت لك بعد هذا الخطوات التى تتبعها ..

انك الآن فى طريقك الى الحرية .. بعيدا عن السجن الذى ذهبت اليه بقدمك وطلبت نفسك داخله ..

يوم بعد يوم

ماذا يحدث لك فى أيامك الاولى التى تمتنع فيها عن التدخين .. يوما بعد يوم أقول لك ماذا يحدث حسب التجارب .. حسب الخبرة .

اليوم الأول :

شعور بالقلق .. حديث مع أصحابك بانك أمضيت سبع ساعات بدون تدخين .. ساعتها ستحس بنشوة فى أعماق نفسك .. طعامك ستحس ان له طعما آخر لم تتعوده منذ سنين .. لاتقلق .. ستحس أن هناك شيئا ينقصك .. تذكر كل الخطوات التى قلتها لك من قبل .

اليوم الثانى :

ربما يكون يوما أسهل من اليوم السابق .. ستحس بحنين الى السجاير .. ستحسد الناس الذين يدخنون .. أترك أوهامك .. انك الآن فى يومك الثانى .. تذكر انك ستمضى ١٨ ساعة فى نهاية هذا اليوم بدون تدخين .. اضحك من قلبك .. اشغل نفسك بالضحك .

اليوم الثالث :

لاحظ نظافة أنفك .. لاحظ انتعاشك عندما تقوم من نومك .. شىء لم تتعوده .. وشىء آخر .. لن تحسد الآخرين الذين يدخنون أمامك .. اشغل نفسك بلبان أو شيكولاتة

اليوم الرابع :

ستتعرض لمشكلة .. صديق يعطيك سيجارة .. ارفضها .. قل له انك امتنعت عن التدخين .. اذكر له الفوائد التى عادت عليك من محاولتك .. كم وفرت .. كم أصبحت تتذوق الحياة ..

اليوم الخامس .. والسادس :

خمسة أيام مرت دون أن تدخن .. احساس لذيذ هذا الذى تحسه . واحساس آخر بأنك بدأت تتضايق . وانك تريد أن تدخن سيجارة واحدة .. واحدة فقط .. لاتفعل .. نصيحة لك لاتفعلها .. قل لنفسك : غدا لن أحس هذا الاحساس .. فات الكثير ولم يبق سوى القليل ..

وهكذا أيضا يمضى اليوم السادس

اليوم السابع :

فكر اليوم .. بعد أن يمضى عليك أسبوع .. فكر فى شعورك فى أول يوم وفى شعورك فى هذا اليوم .. الآن تعيش حياة طبيعية .. بلا قلق .. صحيح أن حنينك الى التدخين لايزال موجودا .. اقرأ كل الذى فات من جديد .

***

● . ● . ●

يوم بعد يوم ..

وسوف تكسب المعركة ..

يوم بعد يوم .. ولن تدخن .. ولن تحس قلقا ..

يوم بعد يوم .. وفرت كل مصروفات التدخين .. وفرت صحتك .. عاد اليك نشاطك .. أصبحت تنام نوما عميقا .. أصبحت تحس لذة الطعام .. خلصت جيوبك من مخلفات السجائر ..

لا شىء ..

أنت وحدك الذى كسبت المعركة ..

ضع ساقا فوق ساق .. وابتسم مسرورا .. فلك الحق فى أن تحس انك انتصرت ..

صلاح منتصر

حاليا

ماذا وراء جرائم الحب في القاهرة؟

● أكثر من ٢٥ ألف جريمة خيانة زوجية وانتحار

● رجال المباحث يقولون .. ومع ذلك فهناك آلاف الجرائم التي لا يبلغ

هل تتصور ؟
٢٥٩٩٩ جريمة حب حدثت في القاهرة في العام الماضي !! خيانات زوجية ، وانتحار ، وسرقة ، وخطف ، وحوادث تغرير واعتداء .. كلها بسبب الحيرة بين الكبت والحرمان والاضطرابات العصبية ..

ارقام لا يمكن ان تخطر على بال .. من يتصور ان ٢٣٤٠٠ حادثة سرقة من اجل الحب حدثت في العام الماضي .. ومن يتصور ان ١٦٦٩ خيانة زوجية حدثت في نفس العام .. هذا عدا ٣٢٠ حادثة انتحار ، و ٦٠٠ حادثة تغرير واعتداء ، و ٦٠ حادثة خطف ، و ١٠ حوادث قتل .. كلها حدثت في عام واحد .. من اجل ابتسامة او ضحكة او اشارة . ينطلق معها الوحش الكامن في الأعماق ، من بعد حرمان وكبت طويل ..

وتزداد نسبة هذه الجرائم في كل يوم عن الآخر .. ويعيش الألوف في القاهرة سنويا مهددين بالموت والجنون والقيود الحديدية ..

يقول البكباشي رشدي لبيب ، مفتش المباحث العامة بمحافظة القاهرة : ان هذه الارقام جزء من كل ، لأن أغلب جرائم الحب لا تصل الى اقسام البوليس ، ومعظم الاسر تحاول أن تخفيها بقدر المستطاع ، خوفا من الفضيحة والتشهير ، فهناك مثلا آلاف من الابناء يسرقون آباءهم بسبب المال كل منهم بفتاة لا يستطيع الصرف عليها أو التنزه معها .. وبطبيعة وضع الابن الاجتماعي بالنسبة للأب ، فان المعتدى عليه لا يبلغ ، ويحاول في أغلب الاحيان أن يعالج المسألة بنفسه ، بأن يطرده أو يحرمه من بعض الاشياء .. وهكذا الحال بالنسبة لبقية الجرائم ، جرائم الحب ، فجميعها حساسة ، ويحاول كل شخص أن يبعد عنها عيون البوليس جهد المستطاع ، ولو أنهم بلغوا عن هذه الجرائم لوجدت ارقاما تفوق الخيال ، فالقلوب هنا في القاهرة مندفعة ومتهورة الى تحقيق رغبتها بأي وسيلة ، واذا فشلت فانها تلجأ الى طريق خاطيء آخر ..

الرجل أكثر من المرأة !

وتحدث هذه الجرائم في القاهرة بين الرجال أكثر من النساء ، فقد بلغت النسبة بينهما في العام الماضي حوالي ١٠ الى ١ تقريبا .. وهذا يعود الى أن طبيعتنا شرقية ، والمرأة الشرقية ليست لديها الحريات الكافية التي تتمتع بها ، مثلا ، المرأة في البلاد الاوربية .. ولهذا نجد أنها تفكر كثيرا قبل أن تقدم على هذه المسائل ..

أما الرجل عندنا فلديه الحرية الكافية ، وفي معظم الاحوال يتباهى أمام الزملاء والاصدقاء بأنه على اتصال بامرأة ما ، ويعتقد أن ذلك مفخرة له .. ومن ثم نجد أن معظم الحوادث التي ترد الى أقسام البوليس وتدور حول هذا الموضوع ، يكون فيها الاتهام غالبا موجها الى الرجل .. والخيانات الزوجية ، نسبيا ، من أكثر هذه الجرائم حدوثا من المرأة .

٣٠٠٠ حادثة في قسم واحد

وقسم بولاق ، وقسم الوايلي ، وقسم الدرب الاحمر ، من أكثر أقسام البوليس في حوادث الحب .. ويرجع هذا الى أن هذه الاقسام في أحياء شعبية متسعة ، فكل قسم منها يرد اليه سنويا أكثر من ٣٠٠٠ حادثة من هذا النوع ..

أما قسم قصر النيل فهو الوحيد الذي تقل فيه نسبة هذه الجرائم ، بحيث لا تتجاوز ٢٠٠ حادثة في السنة ، وربما يعود هذا الى أن معظم سكان هذه المناطق على قدر من الثقافة ولهم الاختلاط ..

فترات الجرائم ...

وأكثر وقت تقع فيه جرائم الحب ، هو فصل الصيف ..

يقول اليوزباشي حسام خيري بباحث القاهرة : ان عمل رجال المباحث ورجال الامن ، بصفة عامة ، يزداد في هذه الايام بشكل غريب ، ومعظم الجرائم التي ترد الينا في هذا الوقت ، من أجل الحب .. ويرجع هذا الى أن أعصاب الناس في هذا الفصل تكون ثائرة ، وعامل الاغراء من ناحية الملابس يكون واضحا .. وبهذه المناسبة أذكر أن ٩٥٪ من حوادث سرقات العام الماضي في فصل الصيف ، كانت بسبب الحب ، لأن أسرا كثيرة تترك منازلها للتصييف .. ويرى الحبيب نفسه عاجزا عن الانفاق على حبيبته ، فيتجه تفكيره الى السرقة ، ويجد في هذه المنازل مأربه ، نظرا لخلوها .. من السكان ..

أكثر حوادث الحب ...

وتعتبر حوادث السرقة من أكثر الجرائم التي يسببها الحب ، فقد بلغت في القاهرة بصفة عامة ، في العام الماضي ، ٢٦ ألفا ، منها ٢٣٤٠٠ حادثة سرقة ، يكون وراء الجاني فيها امرأة ، أو وراء الجانية رجل ..

ومعظم هذه الحوادث تحدث في وسط الطلبة والعمال والخادمات .. ويقول اليوزباشي سامي أسعد ، بباحث القاهرة الجنوبية : انه يندر أن نجد هذه الحوادث بين موظفين أو موظفات أو تجار ، ولعل هذا يرجع الى أن مثل هؤلاء يحرصون على مركزهم الاجتماعي ولا يحاولون الهبوط بمستواه ، بينما المركز الاجتماعي للطالب لم يتبلور بعد ، وكذلك العمال والخادمات يعتبرون مراهقين ومندفعين لضيق التفكير والثقافة ..

ومن أبرز قضايا السرقة في العام الماضي ..

● قضية نظرت امام محكمة بندر الجيزة ، بتاريخ ١٧ مارس ٥٦ ، تحت رقم ٢١٧

طالب جامعي يقطن في منطقة الهرم ، وكانت امامه فتاة لعوب من أسرة ثرية ، وأحب هذه الفتاة وخطبها من أهلها ، وكان يغدق عليها كثيرا من الهدايا ، وفجأة ابتدأت العلاقة تسوء بينهما ، لاعتقادها انه يحب راقصة ، ولاعتقاده هو انها تحب شخصا من أحد الاقطار الشقيقة .. وفي اثناء احدى زياراته لها ، اكتشفت بعد أن تركها ، سرقة مبلغ مائة جنيه ومصوغات بخمسين جنيها ، فذهبت الى قسم أول الجيزة ، وأبلغت أن خطيبها هو الذي سرق هذه الاشياء ، لينفق منها على عشيقته الراقصة .. ولازال القضية منظورة حتى الآن .

● وقضية أخرى نظرت في محكمة جنح مصر الجديدة في ١٢ نوفمبر تحت رقم ٣٦٧٨ ..

موظف ثري لديه بعض الاطيان ، تعرف على فتاة في الاسكندرية تعمل مربية في أحد المنازل ، وأخبرته انها لا عائل لها ، فأسرتها قد قضى عليها في أثناء الغارات الألمانية ، وأبدت استعدادها لأن تعيش معه ، فأخذها الى القاهرة وأسكنها في أحد البنسيونات ، وكان يتردد عليها يوميا .. وفي ذات يوم اكتشف أن محفظته سرقت وبها ١٢٧٥ جنيها ، وأنها هي التي سرقت هذا المبلغ ، فذهب الى القسم وأبلغ عن الحادث ، الا أنها أنكرت التهمة ، ولم يعثر البوليس لديها على أي شيء ، ولازال القضية منظورة حتى الآن .

الرجال أكثر خيانة !!

والخيانات الزوجية تأتي في المرتبة الثانية ، بالنسبة لجرائم الحب ، فقد حدثت في القاهرة في العام الماضي ، ١٦٦٩ خيانة زوجية ، منها حوالي ٦٥٪ الزوج فيها هو المتهم .. ومن هذه النسبة يتضح لنا أن الخيانة لدى الزوجات أقل من الأزواج ، وقد يرجع هذا الى الظاهرة التي نراها في كل فتاة مصرية ، وهي أملها في بناء منزل وأسرة سعيدة ، ولذلك يصبح من الصعب عليها أن تسعى الى عدم هذا المنزل بيديها .. ومعظم الحالات التي وصلت الى الاقسام في العام الماضي بشأن خيانات الزوجات ، كان وراءها والدافع الى أكثرها ، اهمال الزوج .. مثلا :

● قضية نظرت امام محكمة الاحوال الشخصية في القاهرة تحت رقم ٢٩٥ في ٢ مارس سنة ١٩٥٦

زوجة تعاشر شابا ، عاشت معه عشر سنوات لم تنجب فيها اطفالا ، ولجأت الى الكثيرين من الاطباء ، فقرروا أن السبب ليس منها ، ولكنه من زوجها .. وكان زوجها يؤكد لها انه سيضطر الى طلاقها لانها لا تنجب له أولادا ، وكانت تؤكد له انه هو السبب ، ولكنه لم يقتنع ، وفجأة حملت فابتدأ يشك في الأمر وذهب الى أحد الاطباء ، فقال له انه غير مهيأ للانجاب ، فطلقها وأقام دعوى يقول فيها أن الابن ليس ابنه ، واعترفت الام في المحكمة بأنها لجأت الى الطريق الخاطيء ، لتنقذ منزلها من الانهيار .. وأمام هذا الاعتراف حن قلب الزوج فأعادها الى عصمته .

● وقضية أخرى نظرت امام محكمة جنح بندر الجيزة بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ تحت رقم ٤٩٦ :

فتاة جميلة تزوجت من موظف حكومي .. وبعد أن عاشت معه عشر سنوات تزوج عليها ، فدبت الغيرة في قلبها ، وأرادت أن تثيره ، فكانت تتظاهر امامه بأن لها مواعيد خارجية مع آخرين .. وبدأت تعقد فعلا مع بعض الشبان صداقات ، وتدعوهم الى شقتها في الدقي لقضاء سهرات ابتدأت بريئة وانتهت بالانحدار .. وطلقها الزوج مرة ، ثم ثانية ، تأديبا لها ، ولكنها لم ترجع عن طريقها ، فاضطر أخيرا الى ابلاغ البوليس ، فراقبوا شقتها حتى ضبطوها متلبسة بجريمة خلقية مع أحد الشبان ، ولازال قضيتها منظورة ..

انتحار البنات ..

أما حوادث الانتحار ، فقد انتشرت في الايام الاخيرة بشكل غريب .. حتى أن عدد حوادث الانتحار والشروع فيه ، بلغ في العام الماضي ٥٠٠ حادثة ، منها ٣٢٠ حادثة انتحار ، ترك أصحابها خطابات تفسر دوافعهم الى ارتكاب هذا الجرم .. ومعظم هذه الحوادث كانت بين المراهقين وأصحاب الاعمار الصغيرة .. وبين البنات أكثر من البنين .. مثلا :

● في قسم مصر الجديدة ، وفي ١٥ ابريل سنة ١٩٥٦ ، قيدت هذه الحادثة في محضر تحت رقم ١٧٨ :

فتاة عمرها ١٨ سنة في مدرسة ثانوية ، كانت تحب طالبا بالثانوي ، واكتشف والدها الأمر ، فذهب الى والد الطالب ليمنع ابنه من متابعتها ، وابتدأ يضيق عليها الخناق ويراقبها في كل مكان تذهب اليه ، وبعد هذا أرسلت الفتاة خطابا الى الطالب تخبره فيه بأنها ستنتحر ، وفي نفس اليوم ، وأثناء ذهابها الى المدرسة ألقت بنفسها تحت عجلات الترو ، وماتت .

التغرير والاعتداء ..

وحوادث التغرير والاعتداء التي يبلغ عنها في جميع أقسام القاهرة في العام الماضي ، بلغت ٦٠٠ حادثة ، والمجني عليه في أكثرها ، اما طفلة أو مراهقة أو خادمة .. والقانون المصري يقسم هذه الجرائم الى ثلاثة أنواع : الفتاة التي عمرها أقل من ١٢ سنة ويعتدي عليها أي شاب يعتبر الامر جناية ، والتي بين ١٢ ، ١٤ سنة ، يعتبر الامر جناية اذا كان مرتكب الاعتداء في حكم الوصي عليها ، أو كانت تحت امرته ، كخادمة .. والتي يتجاوز عمرها ١٤ سنة ، تبحث معها ظروف الجريمة ..

● قضية تحت رقم ١٣٩٧ نظرت في المحاكم الوطنية ، وآخر جلسة لها كانت في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٦ :

كان يشتغل لدى والد المجني عليها ، وهو صاحب معمل حلويات في الدرب الاحمر .. وكانت في الثانية عشرة من عمرها ، تلازمه الالفة ، وتتردد على المحل باستمرار ، وكان يكن لها حبا لم يستطع أن يواجهها به .. وفي ذات يوم ، وأثناء عودتها الى منزلها ، قابلها وقال لها ان والدها تسيهما عنده في منزله ، وهو يريده ، فذهبت معه الى هناك وابتدأ يطارحها الغرام ، فردته ، وحاول أن يغريها بكافة الطرق ، فنهرته ، ثم حاول الاعتداء عليها بالقوة ، فصرخت وحضر الجيران ، وحكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بخمس سنوات ، مع الاشغال الشاقة .

قتل وخطف ...

والقتل من أجل الحب ، كان أقل حوادث القاهرة في العام الماضي ، فقد بلغ ١٠ جرائم ، وكان من أهمها حادثة ايرين المشهورة التي كانت متزوجة من موظف في شركة ، وتعرفت على صديق له ، هو مدير نفس الشركة ، وبدأت بينهما علاقة غرامية خاطئة ، اكتشفها الزوج ، فأطلق الرصاص على صديقه ، ثم انتحر ..

وحوادث الخطف من أجل الحب بلغت في العام الماضي ٦٠ حادثة ، ومعظمها بين خادمات على علاقة بأشخاص خارجيين يعدونهن بالزواج ، ويغررون بهن ، فيدفعونهن الى سرقة طفل من أطفال المخدوم حتى يتسلم الحبيب فديته من الأب نظير ارجاع ابنه اليه .

● قضية نظرت في محكمة جنايات القاهرة في ٢١ مايو سنة ١٩٥٦ تحت رقم ٩٦٨/٥ه/بولاق ..

خادمة تعمل في منزل بشارع السبتية الجوائي ، أحبت بائعا متجولا يقف أمام

وسرقة وخطف وتغرير واعتداءات عنها.. وعلماء النفس يقولون: السر هو التواء الشخصية

... المنزل ، فشجعها على خطف ابن مخدومها حتى يتسلم فديته ، ويستطيع بعد ذلك أن يتزوجها ، وارتكبت الفتاة فعلا ، هذه الجريمة ، وذهبت الى المكان اللقاء المتفق عليه فلم تجده ، فانتظرت الى البيت لدى احد اصدقائه ، الا أنه لم يحضر ، فتركت الطفل في الشارع واعاده القسم الى منزله ، واتهم الاب الخادمة ، واعترفت بجريمتها وأسبابها امام البوليس ، الا أنها انكرت امام المحكمة ، ولاتزال القضية منظورة ..

الفقر اقوى من الحب

وتعيش القاهرة سنويا في قلب هذه الحوادث ، وتزداد الارقام ، وتهدد كل اسرة ، وكل منزل .. ان وراء كل جريمة سببا ، ولهذا السبب علاج .. فما رأي علماء النفس والاجتماع ؟..

يقول الدكتور عثمان نجاتي ، استاذ علم النفس بجامعة القاهرة :

ـ ان الدافع الجنسي يعتبر من الدوافع الانسانية القوية .. فاذا حدث حرمان طويل ، وتعذرت وسائل الاشباع ، كان الانسان معرضا للانحراف والشذوذ والجريمة .. غير انني أود ان انبه الى انه بالرغم من أن أكثر الاضطرابات النفسية ، ترجع الى أسباب جنسية ، فان الدافع الجنسي ليس في الحقيقة أقوى وأشد من دوافع الانسان الاخرى .. فقد اجرى علماء النفس كثيرا من التجارب على الحيوانات ، تبين منها أن دوافع الامومة والعطش والجوع ، مثلا ، أقوى بكثير من الدافع الجنسي .. ونحن نعتقد أن ذلك صحيح بالنسبة للانسان أيضا .. أما ما نشاهده من كثرة الاضطرابات في الناحية الجنسية ، فرجع في الواقع الى عوامل اجتماعية بحتة ، وليس راجعا الى طبيعة الدافع الجنسي ذاته .. فنحن نحرص في حياتنا الاجتماعية على اشباع جميع دوافعنا ، فيما عدا الدافع الجنسي الذي يلاقي كل صد وحرمان .. ان استمرار هذا الحرمان مدة طويلة من حياة الانسان ، سيؤدي ، دون شك ، في النهاية الى الخروج على القانون أو الاخلاق أو على المجتمع ، فيتسم سلوكه بالانحراف والشذوذ والجريمة .. ومن العوامل الهامة التي تؤدي الى حدوث مثل هذه الجرائم سوء الحالة الاقتصادية في مجتمعنا الشرقي بصفة عامة ، بحيث يتعذر على الشاب أن يتزوج في سن مبكرة .. ومنها أيضا عاداتنا وتقاليدنا السيئة فيما يتعلق بالزواج وما يتطلبه من مهور باهظة ونفقات كثيرة لا يتحملها الشاب المتوسط الحال .. وهذا يفسر لنا ما تظهره الاحصائيات من أن اكثر حوادث السرقة تقع بين العمال والطلبة وهم شبان متوسطو الحال ، أو فقراء لا يستطيعون احتمال نفقات الزواج ، ولذلك فهم يضطرون الى السرقة كي يستطيعوا الزواج .. ومما يؤيد العامل الاقتصادي الذي اشرت اليه ، ما تبينه الاحصائيات أيضا من أن كثرة حوادث السرقة بسبب الحب ، تقع في اقسام الوايلي والدرب الاحمر وبولاق وهي الاحياء الشعبية التي يسكنها أصحاب الدخل القليل ، بينما تقل السرقة من أجل الحب في قسم قصر النيل الذي تسكن فيه الطبقات الثرية .

أما عن كثرة حوادث الخيانة الزوجية في القاهرة ، فلعل السبب يرجع الى تفكك بعض الاسر المصرية ، وهذا التفكك ناتج عن كثير من العوامل ، مثل شدة لهف الاسرة المصرية على قبول زواج بناتها من أي عريس يتقدم ، دون التأكد من صلاحيته للحياة الزوجية ، أو دون أن يكون هناك ميل نفسي ، أو حب حقيقي متبادل بين العروسين .. وتكون النتيجة عدم وجود توافق في الميول بينهما ، فتصبح روابط الاسرة ضعيفة ، وهذا يدفع في بعض الاحيان الى الخيانة .

مصر في نهاية القائمة !!

أما الدكتور عبدالمنعم المليجي ، استاذ علم النفس بجامعة عين شمس فيقول :

ـ ان الحب الحقيقي لايمكن أن يؤدي الى الجريمة .. ولكن الغيرة قد تؤدي اليها ، فالغيرة اذا كانت شديدة ، وبدون مبرر ، دلت على اضطراب النفس ، وانا اعتقد أن جرائم الغيرة ، مثل القتل ، ليست ناتجة عن الحب ، ولكنها تنتج من الفساد والاضطراب في العلاقات الانسانية .. وبتعبير أدق ، هي ناتجة من حاجة المرء الى حب ناضج واستقرار عاطفي .. وأستطيع أن أؤكد أن نسبة كبيرة من الاضطرابات ناتجة ، في حقيقة الامر ، من أسباب اقتصادية ، سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل ، ولكنها تتخذ شكلا ايجابيا ، كالقتل أو السرقة ، بالنسبة للرجل ، أما المرأة فتتخذ بالنسبة اليها شيئا سلبيا ، كأن تستخدم الرجل لاداء هذه المهمة ، أو أن تعمل على اثارة أعصاب من تكرهه .

وهناك احصائية قام بها الاستاذ سعد المغربي ، سلكت سبيل المقارنة بين نسب الجرائم في مصر وأمريكا .. وقد دلت هذه المقارنة على أن جرائم الاكراه الجنسي والعدوان الخطر ، تحتل رأس القائمة في أمريكا ، بينما هي تأتي في نهاية القائمة في مصر ، وعلى العكس نجد أن جرائم النشل وسرقة الاشياء البسيطة تحتل رأس القائمة في مصر ، بينما هي تأتي في نهاية القائمة في أمريكا ، فالجريمة في مصر ليس سببها الشذوذ ، ولكنها ترجع الى أسباب اقتصادية سببتها مبادىء الاقطاع والاستعمار الذي استمر فترة طويلة ! !

الحياة رجل وامرأة !!

والدكتور حسن الساعاتي ، استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس يقول : ان التواء الشخصية من يحب هو السبب الرئيسي في ارتكاب هذه الجرائم .. فهناك عاملان يدفعان الى الجريمة ، هما الاستعداد الشخصي لدى المجرم ، نتيجة لسوء نشأته الاجتماعية ، وضعف شخصية من يحب ، كمن يريد أن يثبت وجوده أمام امرأة يحبها ، بالمال ، أو من طريق غير مشروع ..

والخيانات الزوجية تنقسم الى عدة اقسام .. زوجة يخونها زوجها ، وهذه الزوجة قد تكون متهاونة في حق زوجها أو في معاملته ، لاننا نجد في مصر بالذات أن كل زوجة تؤمن مستقبلها بمجرد الزواج ، فتهمل نفسها ولا تظهر جمالها وتوجه كل عنايتها الى الاطفال ، وهذه الطريقة خاطئة ، لان الزوج اذا كان ضعيف الشخصية فانه لاينصح الزوجة بالاقلاع عن هذه العادات بل يبدأ في البحث عن أي أنثى تشعره بالاهتمام والعطف .. وهناك نوع آخر للخيانة ، كتلك الزوجة التي تخون زوجها ، مدفوعة بضعف شخصيتها ، وعيوب ظاهرة في زوجها كالتقتير في الانفاق ، وصرف نقوده على الخمر والقمار والادمان على المخدرات ، فنجد أن ضعف شخصية هذه الزوجة ، مع اهتمام من شخص آخر ، يؤديان الى جريمة الخيانة .

والانتحار من أجل الحب له سببان .. السبب الاول ، هو شعور الشخص بتفاهته وبعدم نفعه في الحياة ، ولذا يقدم على الانتحار ، والسبب الثاني هو الشعور بأن وجوده يسبب نكبات وضيقا للآخرين ، وفي هذه الحالة ينتقم من نفسه ، أو ينهي حياته ، وفي مدرسة التحليل النفسي يقولون ان هذا السبب يجعل المنتحر يتقمص شخصية شخص يكرهه ، فيقتل نفسه ، ولذلك نجد أن معظم المنتحرين يتركون خطابات قبل انتحارهم ، حتى تؤنب هذه الخطابات ضمير بعض الاشخاص طوال الحياة ، تماما كما فعل هابيل حينما هدده قابيل فقال له : لن أعترض طريقك لاني أريد أن تبوء بأثمي ، وقتله بعد ذلك ، وفعلا باء بأثمه وأخذ ضميره يؤنبه طوال حياته ..

والسرقة من أجل الحب تنقسم ، حسب هذه الارقام ، انها لا تحدث الا بين الفئة الراهقة المحرومة ، وبالاكثر بين الخادمات والخدم ، أما الطالب الذي يسرق ، فربما يرجع ذلك الى أنه يريد مسايرة الحياة الحديثة ومباهجها المعقدة ، كأن ينفق على حبيبته في السينما ويشرب أمامها السجائر ، وهذا أمر شائع بين الطلبة الذين يحبون ، لانهم يعتقدون أن السجائر تكمل مظهر الرجل ، فيضطر الى السرقة اذا خلت يده وعجز عن الحصول على النقود بطريق مشروع ..

أما حوادث التغرير والاعتداء ، فالمسئول الوحيد عنها الآباء ، لان البيت المصري ، مع شديد الاسف ، محروم من التربية الجنسية السليمة ، ولذلك تنشأ البنت جاهلة تماما ، والمرأة في نفس اللحظة ، وما يسمونه بالتغرير والاعتداء بالقوة ، لا أعترف به مطلقا ، لانه ثبت طبيا أن أي رجل لايستطيع الاعتداء على أي امرأة بالقوة ، الا اذا كانت راضية عن هذا الاعتداء ، وكذلك بقية حوادث الحب لا تخرج عن هذا النطاق ، لانك عندما تحلل الحياة تجد أن أساسها رجل وامرأة ، ولا يبعد أن تكون المرأة خلف كل جريمة لانني أعتقد أنها تقف دائما وراء الكواليس لتشاهد الجريمة وهي تتم ، وتكون في نفس الوقت دافعا اليها ، وان كان ذلك بصفة غير مباشرة .

الحكايات العجيبة التى ترددها الندوات فى مقاهى

هل انت اديب ؟ .. هل انت شاعر ؟
ان كنت واحدا من الأدباء أو الشعراء فكيف تقضى وقت فراغك ؟
هل تقضيه فى صومعتك .. وبين اكداس الكتب والمراجع فتصبح اديبا .. أو شاعرا بلا فراغ ؟!
أم تقضيه فى المقاهى بين صحابك كما كان يحدث فى الماضى ؟
ومن هم الصحاب الذين يحتملون شياطينك .. وبنات افكارك لو بدات تظهر فى الأفق ؟!

لقد عرف الادباء والشعراء أن الفراغ فى نفوسهم وعرفوا أنهم - فى غير ساعات الارهاص والانتاج - لايستطيعون الاختلاط بقية خلق الله فشغلوا فراغهم جماعات .. فى المقاهى .. فى النوادى .. فى الصالونات ، ومع ذلك لم تخل اجتماعاتهم من اثارة أعنف المشاكل ومناقشة أحدث النظريات والمذاهب الادبية كما لم تخل - فى نفس الوقت - من النقد .. والهجوم .. والقفشات الطريفة .. فى عبارات أو أبيات جرت مجرى المثل .. وعاشت على الألسنة تتردد على مضى الزمن !

وفى هـذا الاسبوع كان بعض الادباء هناك لايحتسون الشاى الاخضر - فحسب - وانما كانوا يتبارون فى الجدل الادبى المثير .. ورواية الشعر .. والذكريات .. وكان بعضهم يسهر فى الصالونات يتبارون فى التلاوة بعد التهام التسلية .. والقطايف .. !

وفى ثالث كان مشغولا بمناقشة الاحداث التى صاحبت انتخاب عزيز اباظه أول نقيب للشعراء !

وفى مقهى الفيشاوى قابلت عددا منهم من هؤلاء الذين لايستطيعون أن يعاشروا الناس بالسهولة التى تخطر على بالك .. كانوا جماعات .. كل جماعة تحتل مكانا خاصا .. فئة الادباء .. ومن بينهم محمود تيمور ، وكامل كيلانى وجاذبية صدقى ، وبشر فارس ، وفئة الشعراء .. ومن بينهم احمد الغزال واحمد الشرباصى وفئة ثالثة من الباحثين عن الاحلام فى خفايا النفس ومنهم الدكاترة عبد العزيز القوصى ، وأبو الفتوح رضوان ومختار الشريف .. ومعهم زوجاتهم ..

وفى مقهى الكتبخانة بباب الخلق الذى ترددت فى جنباته روائع حافظ ابراهيم كان بعض ادباء الشباب يتسامرون .. ويروون الطرائف والملح الادبية ..

وفى مقهى الأدباء بالحلمية .. كان الشاعر طاهر الجبلاوى يجلس وحوله بعض اصدقائه وهم يستمعون الى قصيدته الجديدة « الربيع » ويستفسرونه بعض ماجاء على لسان صديقه العقاد من شعر عميق .. قل من يفهم طلاسمه !

نادى الأدباء يعطل نشاط المقاهى

ويستعيد محمود تيمور ذكرياته فى المقهى .. وفى نفس المكان الذى كان يتردد عليه - منذ ربع قرن - ويقول :

- رحم الله الموتى .. واطال بقاء الاحياء .. لقـد تعودت أن أجلس هنا ومعى اسماعيل تيمور والمازنى والعقاد والحكيم وزكى طليمات وبشر وصلاح ذهنى وشوقى

امين وغيرهم من أدباء الشام ، والمستشرقين .. وكنا نقضى اوقات فراغنا بعقد جلسات ممتعة طريفة نناقش فيها مشاكل الادب والسياسة .. وكان يسود اجتماعنا جو من المرح .. لا هم .. ولا ضيق من شىء .. ولكنى أشعر اليوم بوطأة السن .. والعائلة ، والمسئوليات .. ولهـذا أقل من الاجتماعات الخارجية بقدر الامكان .. ويلتقط تيمور أنفاسه وهو يقول :

- والبركة فى نادى الادباء .. أصبح يجمع الكل فى صعيد واحد ..

وقلت له :

- هل شهدت معركة وحيد الابيارى ؟ فقال :

- دول كانوا كبار السن !

ويستطرد :

- وبكره حيبقى فيه اتحاد للادباء .. يلم الشعراء ، والنقاد والفنانين وغيرهم

لقد جمعهم الشاى الاخضر حول المائدة .. وتيمور يتعجل دوره قبل بشر فارس ! وجاذبية صدقى تضحك بعنف ..

الغزال يترك الشيشة ، ويتودد الى بشر فارس ، ويقول له اسأل عن النظامين فى لبنان ؟ !

وبعد ذلك تبدأ المشكلة بين الادب والشعر تطل برأسها .. فانه مايكاد يقول « ومعاهم الشعراء » حتى يقول بشر فارس بسرعة - وهو يبتسم ابتسامة ماكرة كلها شماتة ..

- مين قال عندنا شعراء .. مصر ليس فيها غير نظامين !

ويكون الشرباصى واحمد الغزال الجالسان حول المنضدة المجاورة للادباء قد استمعا الى بشائر الهجوم على الشعر ..

وهنا لايسكت الغزال ، وانما يبادهه قاسية ضد بشر فارس .. ويقول فى غيظ :

- النظامين هنا يادكتور بشر والا فى لبنان .. طيب هنا شعراء قد لاتعرفهم ..

ويتدخل كامل كيلانى لفض المشكلة وهو يقول :

- أذكروا القائل :

هل من فتى ظريف معاشر لطيف
يسمع من لعقال ما يرخص اللآلى
لمنحه ومصة سكارية سرية

وصمت قليلا ليرتشف الشاى الاخضر ثم يستطرد قائلا :

وان دعاك الاخوة الى ارتشاف القهوة
فلا تصنع ذلتما ولا تزاحم باينكا
ولا بطل لعمرك ولا صديق تالله
ولا تقل قول العرب ضيف الكرام يصطحب

ويلتفت حوله :

- هل فيكم من جاء بابنه الى هنا ؟

وتضج الجلسة بالضحك الشديد ثم تنظر اليه جاذبية صدقى ولسان حالها يقول :

تركت ابنتى فى البيت بالسلامة !

وتضع يدك على الحب الذى يربط كامل كيلانى وجاذبية صدقى .. والسبب حرصها على أن تكون من رواد المقهى - الذى يجلس فيه كامل كيلانى - والسر الذى يجمعها لمجالسة الرجال .. وتعرف من سياق الحديث بينهما أنها تلميذته البكر التى يعتز بها .. وبانتاجها ..

هل انا سفنجة ؟

وتتلقى جاذبية صدقى كلمات الاعجاب - التى يكيلها لها « الكيلانى » - فى زهو ثم تقول :

- كل جلسة هنا توحى الى بقصة .. ماأحلى هذه القهوة مع الليل .. من هنا خرجت بقصة « مملكة الله » ومن هـذه

أخبار الأدب

● **اصدر** الدكتور عبد الرزاق حميدة كتاب شياطين الشعراء ، وفى هذا الكتاب دراسة منظمة ، وبحث شامل عنى فيه المؤلف بالحديث عن شياطين الشعراء من الناحية التاريخية ، فى زمن يمتد من الجاهلية الى القرن الخامس الهجرى.

وتنقسم هـذه الفترة الى عصور ثلاثة بحسب تطور شياطين الشعراء وتأثرها بالعوامل التى أحاطت بالعقل العربى الاسلامى .

● **صدرت** المسرحية الاسبانية « دنيا الصالح » لـ ... بنفتى ، وهى من فصلين من ترجمة الدكتور لطفى عبد البديع ، ومراجعة الدكتور حسين مؤنس وهى تصور من كاتبها أصدق تصوير .

● **اخرج** الدكتور محمد حسين كتاب الاتجاهات الوطنية فى الادب المعاصر قبل الحرب وكان الادب آنئذ تغلب عليه سمات الوطنية الاسلامية .

● **اخرج** سعد الدين محمد الجيزاوى كتاب « اسماء الدين فى الشعر المصرى الحديث » ، والكتاب يكشف عن العلاقة بين الدين والادب .

● **انتهى** الدكتور طه حسين والاستاذ ابراهيم الابيارى من شرح ديوان لزوم ما لا يلزم لابى العلاء المعرى ، وهو الكتاب الذى لم يلتزم فيه أبو العلاء القافية المزدوجة ، وانما التزم أن يطالع الناس بفلسفة فى الحياة يعرضها لهم فى قوالب الشعر .

● **حقق** الاستاذ شارل بلا استاذ اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس كتاب الجاحظ « القول فى البغال » ويعد الكتاب ذيلا لموسوعة الجاحظ الكبرى « الحيوان » .

● **عرض** الدكتور شوقى ضيف السكرى فى كتابه « تطور النقد الادبى فى انجلترا من أقدم العصور » لاسس النقد ووظيفته ، وتطوره ، وتحدث عن الرومانتيكيين والفكتوريين ودعاة الفن من أجل الفن .

كلمات مضيئة

● الجاهل يؤكد .. والعالم يشك .. والعاقل يتروى ! « ارسطو » .

● الناس يكتبون لى يحبون خطابات طويلة

ولكن يا حبيبى لاأحب الكتابة

مع انى أحب أكثر من الناس الذين يكتبون الناس يسطرون مشاعرهم على الورق

وأنا ألقى مشاعرى فى قلبى وعلى وجهى حين ألقاك فرغم كل ما أريد أن أقول وكل مايستطيع غيرى أن يكتب « محمد الخطيب » .

ملك

أدب حياة لا موت ..

عنـدما نشر يوسف ادريس أول مجموعة قصصية «أرخص ليالى» اصابت الدهشة القراء والنقاد على السواء .. وشعرنا ان حدثا قد هز القصة المصرية القصيرة ليخلخل منها الجوانب الرومانتيكية والجوانب البطولية وليكسبها عنصرا واقعيا اساسيا .. لقد اضحت القصة القصيرة شريحة حية نابضة .. خيوط نسيجها لاتفرش ارضها ولاتنتهى بحدودها ولا تتساقط فى الفراغ وانما تتصل بخيوط جديدة تربط الحدث الصغير بالحياة الكبيرة وتبين موقعه فى الزمان والمكان .. فى التاريخ .. واشبه ما يكون بترمومتر حساس يقيس لنا قوة الضغط ودرجة الصراع ..

لقد ظهرت اصالة يوسف ادريس منذ العروس الاولى . وفى هذه الايام اتجه يوسف ادريس الى المسرح ... فقدم لنا مسرحيتين هما « جمهورية فرحات » و « ملك القطن » .. ولم يشا يوسف ادريس أن يدخل المسرح من الباب العام وانما احسسنا انه دخل المسرح من كل مكان .. من اعلى واسفل ومن كل جانب .. واحسسنا ان دخوله كان أشبه بالعاصفة .. انه لم يدق الباب ، وانما اقتلع الستار واقتلع خشبة المسرح .. وفك العقدة من المسرحية واعلن افول عصر « النكتة » ..

لقد اختار يوسف ادريس لمسرحيه مكانين .. الريف والمدينة .. وفى كل مكان منهما اختار نقطة هى بؤرة التناقضات لهذا النظام .. فاختار فى المدينة مركز البوليس .. فى ساعة متأخرة من الليل .. وبدأ يستعرض امامنا العلاقات الاجتماعية ، ويقدم لنا نماذج من الضحايا أو « الوائلى بتاع آخر الليل » .. واختار بطل مسرحيته « الصول فرحات » .. انه رجل قضى فى هذا المنصب ثلاثين سنة .. ثلاثين سنة فى الحجز .. ان كل المشبوهين أو المعتقلين أو المشرعين من هذا النظام يمرون بهذا الحجز .. ليلة أو بضع ليال .. واحد فقط محكوم عليه بالحجز مدى الحياة .. هو الصول فرحات نفسه !

***

والصول فرحات لايملك الا أن يحلم .. انه يحلم بجمهورية جديدة ليس فيها خوف ولا جوع ولا حفاة ولا عراة ولا جهلة .. ولا بوليس ! .. « الفلاح اللى عليه العمل ماليش تولة جلابية وطاقية .. كله بدل .. بنطلونات لاكى لحد الركبة ، وبرانيط بيضه وجزم بنعل دوبل .. مايعرفوش ابدا .. والفلاحين يسرحوا طوابير .. يشتغلوا لغاية الضهر ، وبعدين يرجعوا طابور والنسوان كذلك ، بس دول فى غيط ودول فى غيط ، والبيوت كلها حجر ، ولمض الجاز تبطل خالص ، كله كهربا وكل صف بيوت له ميس ياكلوا فيه ويرجعوا لبيوتهم يقيلوا .. وبعدين العصر طابور على المدرسة يقروا ويكتبوا .. ويعرفوا اللى ليهم واللى عليهم »

الأدب

رواية الشعر والأدب كامل كيلاني وهو يسرح بخياله في مستقبل الرواة بعد موته.. وجاذبية صدقي للعيادة الوطنية تسرح في واد آخر وكأنها تقول له .. اطمئن !

الجلسة ستخرج بقصة أخرى .. وهكذا الأديب أو الأديبة زي السمكة لتلق بما تلقى فيه !

ويعود كامل كيلاني الى رواية الحكايات الشخصية من جديد وبسرعة فائقة يقول الكنز الأدبي الذي لا يفنى :

ــ قلت مرة لشوقي ــ ونحن نجلس في قهوة جوانيس :

ــ كيف استطعت أن تصل الى هذا المعنى الرائع

ليل ! مشـاد معا ليل نحف له

نشوان في حنيات الصدر عربيد !

فنظر الى شوقي في استغراق . وكأنه غاب في حلم طويل ثم قال :

ــ والا فاكر انت :

أسـه على وفي الحروب نعامة

فتخاء تجزع من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغى

بل كان قلبك في جناحي طائر

كلمة حلوة

منعت سيد درويش من الانتحار

ويعود الكيلاني بروحه الى أيام زمان . وهو يروى ماحدث حينما أراد سيد درويش أن ينتحر سنة ١٩ فقال :

ــ سيد كان عاوز ينتحر .. لأن بعض الشائعات قالت ان الفاته اسمحت اليه .. وكنت يومها احاول منعه من الانتحار وهو يصمم .. وفجأة التقينا بمنصور فهمي . ونحن نسير بالقرب من النيل . وكان سيد يسمع عنه . ويقرأ له . ولكنه لا يعرفه . ولما عرفتهما ببعض . انهال منصور فهمي عليه بالقبل والأحضان والثناء

واخذ يقول له ــ في صوت جهوري ــ : انت الرجل الذي سيخلد التاريخ اسمه بحروف من النور .. أنت أمير الألحان .. أنت .. أنت .. الى آخر هذه العبارات التي كان لها فعل السحر في نفس سيد درويش .. والتي كانت سببا في انه صرف النظر عن الانتحار .. ورجع معاي مبسوط .

وتكون حكايات الكيلاني المتلاحقة قد أخذت بتلابيب زملائه الأدباء فينظر اليهم من خلال نظارته قائلا :

ــ أنا رجل لا عمل لي غير الأدب طول عمري . وربما أراد لي أن أكون أديبا . وأنا كما أروى في قول مهيار

شد ما منى غرورا نفسه

تاجر الآداب في أن يربحا

ويمدها مباشرة يقول :

وكأني بابن الرومي معنا الآن في قوله :

حرمت في سنى وفي ميعتي

فراقي من دنيا نفيقتها

لهفى على الدنيا وعلى لهفة

تعصف منهـا ان الهلتها .

الديب .. كان هنا !

وينتقل زمام الموجة الى لساني احمد الشرباصي والغزال حينما يستعيدان ذكرى زميلهما الراحل عبد الحميد الديب .. وبالرغم من علامات الاشمئزاز التي تبدو على وجه الأدباء الحضرمين لذكراه تسمع الغزال يردد قول الديب

بين النجوم أناس قد رفعتهمو

الى السماء فسدوا باب ارزاقي

ومن حبه الظلا الخلاف تشوتها

عدا على الكاس طورا أو على الساقي

لم ادر ماذا طعمتم في موائدكم

لحم الذبيحة أم لحمي وأخلاقي

لم يبق لي من حبيب في دياركمو

الا الحبيبين اقلامي واوراقي

ويعط الكيلاني شفتيه حينما تأتي ذكرى الديب على لسان الشرباصي حينما يقول في هذا المقهى شهدت آخر ماكتبه الديب

ــ لا . كان صوم الناس في رمضان جوعا .. لعمرى كله رمضان ..

ويقول أديب آخر رحمة الله .. لقد كان اميرا لشعراء الشعب .. فيرد الكيلاني

ــ لا .. دا كان صالح الشرنوبي أحسن من الديب ألف مرة

وتكاد المعركة تحتدم بين الأدباء والشعراء حول الديب وصالح الشرنوبي الذي يقول ثالث :

ــ طيب قولوا « فؤاد بليبل » القائل في القصر :

يا ابنة العار والخنا والرذيلة

أنا لولاك ماعرفت الفضيلة ..

ولا ينتهي الجدل والنقاش حول أمراء الأدب والشعر .. ولا ينفض السامر الأدبي الا حينما ينتصف الليل !

رحم الله أيام زمان

وتذهب الى « مقهى الآداب » في العتبة فتجده قد خلا من رواده الأوائل احمد الزين وشفيق المصري والهراوي . ولا تجد فيه من الأوفياء الأحياء سوى الشاعر طاهر الجبلاوي .. انه يعيش هناك لحظات مع ذكرى اصدقائه . ويجلس ــ ومن حوله بعض المحدثين من الأدباء والشعراء ــ ليروي لهم ما التصق به ذاكرته .. وتسمعه يقول :

ــ فاكرين زمان .. « قهوة جراسو » امام الأزبكية ..

كان جمال الدين الأفغاني يلقد هناك وحوله من اعتنقوا مبادئه في الحرية .. وكانت « بمكركة » وحيد الايوبي تتخذ مقرها المختار في مقهى امام جامع الكخيا تحت مسكن وحيد .. وكان رواده محمود عزمي وحسين هيكل وداود بركات وسامي الشوري وكان يغشاه احمد شوقي من آن لآخر .. وكانت سهراته تنتهي بعد الفلاة ثم ينتقل الجمع الى سهرة أخرى في « بهو السكوتشنال » تستمر حتى الصباح .. وهناك كان وحيد يوزع الأغذية على المحتاجين من الأدباء

قصص .. للمرة الأولى !

ويستعيد الجبلاوي ذكرياته عن القصص الطريفة فيقول :

ــ قدم الى « البمكركة » أديب اسكندري وتعرف الى الأستاذ وحيد الايوبي فصحبه الى منزله واكرمه ايما اكرام وسأل وحيد عنه في اليوم التالي فقال :

ــ الهر . فاوحد . فاكيب فالهب فالغم فالغر .. أي ان الضيف قدم القاهرة ونزل على وحيد وعنده تناول الكباب والنشل السجاير . وحصل على النقدنفاد الى الثغر ..

وكانت جلسات « البمكركة » تضم فئتين .. يتردد على الأولى أدباء الشيوخ الذين يقدسون كل ماهو قديم . وعلى الثانية يتردد المجددون الذين لا يعجبهم شيء من الماضي .. ويستمر الجبلاوي في حديثه قائلا :

ــ وكنا نتردد على مقهى الكتبخانه ونجد هناك موظفي دار الكتب ــ أثناء فراغهم ــ ملتفين حول حافظ ابراهيم وهو يسمعهم شعره . وكان عنده سعة الصدر لقبول النقد الذي يوجه اليه من اصدقائه . ويسرح بخياله بعيدا ثم يقول :

ــ مرة أراد أن يغيظه بعضهم بقوله : « ان شعر شوقي يفضل شعرك » فابتسم حافظ ابراهيم وهو يرد قائلا :

ــ بشعرة واحدة !

ومرة أخرى ذهب شوقي ومعه حافظ الى منزل اسماعيل صبري . وهناك تقدمت فتاة جميلة لشوقي بكأس من الويسكي فاستحسنها .. وطلب كأسا أخرى . ولكن كان هناك تدبير بأن يتقدم الخادم بجوزة من القهوة لحافظ لأشياء وقدمها لشوقي .. فقال شوقي :

ــ اين الساقية ؟

وبسرعة قال له حافظ

ــ انتعلق بها من الآن !؟

ثم ماذا ؟

وهكذا نجد أن الأحياء من أدباء الجيل الماضي يعيشون ــ أوقات فراغهم ــ في المقاهي ــ على ذكرى زملائهم الذين رحلوا وتركوا وراءهم ثروات أدبية لا تفنى . ونجد الكثيرين من أدباء وشعراء هذه الأيام يستعطفون هذه الذكريات .. سواء في المقاهي .. أو في الصالونات الأدبية مثل التي يستقبل فيها العقاد حوارييه بعد أن كانوا يستقبلونه في مقهى ايزيس !

محمد نصر

في جمهورية !

اما مسرحية « ملك القطن » فقد اختار لها لحظة الحساب بين صاحب الأرض وبين المستأجر .. وكان السؤال الذي طرحته المسرحية واجابت عليه هو :

من هو الملك ؟

من هو ملك القطن ؟

هل هو « مالك القطن .. أو « زارع » و « جامع » القطن ؟!

وهذا السؤال تطرحه المسرحية على هيئة صراع يقوم بين سنباطي المالك وقمحاوي المستأجر حول حساب قمحاوي من زراعة ثلاثة فدادين قطن .. ان الحساب يصفى في نظر سنباطي المالك على خمسة جنيهات واربعين قرشا ..

قمحاوي ــ بنوع ايه ؟

سنباطي ــ اللي باقي لك من القطن !

قمحاوي ــ يفتح الله

سنباطي ــ وجع بطنك .. ياحـاـجا بمهزور . يفتح الله ايه . اللي ابوه حساب مايموتش .. هو انا جبت حاجة من عندي

قمحاوي ــ حد عارف

سنباطي ــ اسمع ياقمحاوي . خل عقلك في راسك واتكلم كويس . انت اتهبلت . كلام ايه ده

قمحاوي ــ كـسلام مالكلامش . انا يا افندي عدابا كلمة واحـدة بس . حسابك ده موش داخل عقلي .. ظلم ايه ده ياناس .. هي الدنيا خلص منها العدل .. اشتغل ستة شهر انا ومراتي وولادي واللي الربهم وكل ده بخمسة جنيه .. ياناس الواحد يقتل له نفر ويروح القيمان .. هو ما فيش عدل بالخلايق ..

وهذا الصراع الرئيسي حول الحساب يجاوره صراعان فرعيان أحدهما حول الحب بين ابن قمحاوي الكبير وسعدية ابنة المالك . والثاني حول اللعب ويقوم بين ابن قمحاوي الصغير والابن الأكبر لسنباطي ..

***

ويوسف ادريس يضع « قمحاوي » الفلاح العجوز المرهق في موقف الاحتجاج باستمرار وهو قد يصرخ باحتجاجه الى السماء ليطلب منها الانصاف .. ولكنه ليس خضوعا .. وانما هو يستقر في صورة احتجاج جديد على عدالة السماء .. وبفطنة يوسف ادريس لا تغيب عنه فينتهز فرصة « الحاج » الذي أتى به قمحاوي ليحاسب المالك فاذا به يخذله .. ينتهز هذه الفرصة لينطلق وعي قمحاوي الدفين .. « عم الحاج . هو كل الحجاج كده يا اخواني .. ياراجل قول كلمة الحق » ..

وفي آخر المسرحية تشب نار في القطن فيهرب المالك والتاجر ويتقدم قمحاوي وزوجته وابناءه ليطفئوا النار وينقذوا القطن .. ويهمس « الحاج » في أذنه : ما انت سيبه يتحرق .. متحمس على ايه . انت نابك منه حاجة . ما انت سيبه يتحرق !

قمحاوي (بزعيق هائل) ــ اسيبه ازاي ياحاج . اسيبه يتحرق ازاي ياناس . لو كنت انت اللي زرعته ماكنتش تقول كده . ده عرقي . ده شقايا . ده حته مني . اسيبه يتحرق ازاي ..

لقد اعلن يوسف ادريس بذلك ملكية القطن لقمحاوي .. وجعل هذا التشبث في كلماته الأخيرة ايماءة الى المستقبل .. الى جمهورية فرحات .. ان قمحاوي هو الملك في الجمهورية الجديدة !

***

ان يوسف ادريس قدم لنا في كل من المسرحيتين « جمهورية فرحات » و « ملك القطن » مدى الضياع واليأس الذي يسود مجتمعنا ولكنه أشار الى الطاقة التي يأتي منها النور والأمل .. وفي كلمة ابن الفلاح لقمحاوي تكمن كل روعة المسرحيتين .. « بكره ييجي يوم يرضى الكل » .. لقد تذكرت وأنا اشاهد المسرحيتين واقرؤهما اني قد قرأت شيئا قريبا كهذا .. تذكرت اني قرأت منذ سنوات مسرحية « الحضيض » لمكسيم جوركي ..

لقد كان يوسف ادريس هو تشيكوف مصر في القصة ..

أفيكون جوركي في المسرحية ...

خطوة الى الامام يا يوسف !

علي الجنجيهي

اسئلة الى الادباء

سؤال الى الاستاذ ابراهيم المصري :

ما هو الاسلوب العربي الممتاز . وكيف يمكن ان احصل عليه اذا شئت ان اكون اديبا . وما هي العناصر التي يجب ان تتوافر في الاديب كي يمتاز اسلوبه بطابع مستقل ؟ ..

محمد حمدي السويفي . بشبرا

وهذه اجابة الاستاذ ابراهيم المصري على هذا السؤال :

● اذا شئت ان تمتاز باسلوب مستقل . فيجب ان تتمرس بمطالعة روائع المنثور والمنظوم في اللغة العربية اولا . ثم يجب ان تغترف جهدك من معين الثقافة العالمية ثانيا . ثم يجب ان تكون صادقا كل الصدق في التعبير عن عواطفك وافكارك ثالثا . واهم عنصر في الاسلوب هو الصدق . وما الصدق الا التحرر من التقليد . التحرر من الثقافات جميعا بعد استمرائها وتمثلها . ثم تأدية الحياة كما تلوح في رؤياك انت وكما تتلقاها مشاعرك واعصابك انت . وكما تعكسها في خيالك وفكرك . طبيعتك انت .

وكلما استطعت ان تفتن في التعبير وتصوغه صياغة جديدة تعبر عن جوهر الغرابة والتمايز المودع في شخصك بوصفك انسانا مستقلا عن سواك . كلما استطعت هذا امتزت باسلوبك وعرفت به اي عرفت بنظرة شخصية الى الحياة . تكشف للناس عن جانب فيها كان مستغلقا عليهم . فتضاعف من حبهم لها . ومعرفتهم بها . وقدرتهم على معالجتها واحتمالها .

وزارة الصناعة تقودنا نحو فجر اقتصادى صناعى مشرق

٢٢٠ ألف جنيه من العملات الصعبة تدخل جيب مصر بفضل شركة علبة للتعدين

هل تصدقون أن مصانعين جديدين قامتا فى بلادنا فى هذه الأيام .. الأولى منهما ، مناطق استخراجها عند مصب النيل بالبحر الأبيض المتوسط وهى شركة الرمال السوداء التى ستنتج الثيلة اللونية المصرية .. والثانية ، شركة جديدة تستخرج التحجير الذى يصنع الحديد والصلب والبطريات .. تقع هناك بالقرب من منابع النيل عند حدودنا بالسودان .. !

هل تصدقون ذلك .. ؟

شركتان جديدتان على اقتصادنا وعلى صناعاتنا ، ولمستقبل أولادنا وبلدنا ، وحرياتنا الاقتصادية احداهما فى أقصى الشمال والثانية فى أقاصى الجنوب .

هل تصدقون ذلك .. ؟

كيف حدث ذلك ..

وفى الأسبوع الماضى عشت فى تجربة جديدة مثيرة كنت فى مكتب الأستاذ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، وكان هناك معنا خليط عجيب من الاقتصاديين والصحفيين ورجال الأعمال وكان الجميع فى انتظار اللحظة الحاسمة لولادة شركة «علبة للتعدين» .

وفى تمام الساعة الواحدة ، بدأ الأستاذ عبد الجواد فرج المستشار القانونى للبنك الصناعى يطوف على المؤسسين لتوقيع العقد .. ووقفت أرقب انفعالات المؤسسين ..

● وزير الصناعة بابتسامته اللامعة يتحدث عن برنامج وزارته فى استقلال كل شبر من أرض مصر ويتكلم عن القيمة المعدنية للعنصر الجديد ..

● والدكتور حسين خلاف يمرر راحة يده على وجهه كعهده دائما ، ويتكلم عن قيمة العملات الصعبة التى ستوفرها مصر بقيام هذه الصناعة ويبتسم من وقت لآخر للدكتور حامد الشنياوى أستاذ التعدين بجامعة القاهرة ..

● والجيولوجى الشاب منير الخولى يتكلم بلغة الأرقام عن مدى كفاية هذه المادة الحيوية لصناعاتنا الجديدة ..

● حتى الأستاذ نائل صليب المحامى لم يفته أبدا أن يقول كلمة الشعب .. عندما وقف وشكر لوزير الصناعة اتجاهه الجديد فى جعل رؤوس الأموال المتوسطة هى التى تساهم فى خلق صناعة مصر الجديدة وبذلك يشارك الشعب فى كل شىء ..

خليط عجيب من الانفعالات والمشاعر والأحاسيس ، مؤسسون ورجال أعمال ومحامون وأساتذة جامعات وصحفيون ومراسلون يلتقون جميعا عند نقطة واحدة .. هى مصر .. وقوة مصر ، وثروة مصر ..

عنصر جديد ودم جديد

وبعد انتهاء توقيع العقد ، وقف الدكتور عزيز صدقى يلاطف الجميع ، ويهنىء الجميع ويبتسم للجميع .. وقلت للوزير الشاب .. عنصر الشباب غلب فى هذه الأيام .. على الاتجاهات الصناعية الجديدة للوزارة .. مثلا .. الأخ منير اسماعيل الخولى .. مؤسس بشركة الرمال السوداء وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الجديدة وهو شاب فى حدود الثلاثين .. فعلا .. ..

وقال الوزير .. ان اسماعيل يمثل انفعالاتنا وثورتنا وفلسفتنا ، والعهد الجديد كله ..

قلت بعدها .. ألف مبروك يادكتور .. والف مبروك على المؤسسين لشركتهم الجديدة « علبة للتعدين » ، والف مبروك علينا كمصريين .. وعلى وزارة الصناعة .

الدكتور عزيز صدقى يتكلم .. والدكتور حسين خلاف يستمع والمهندس الجيولوجى منير الخولى يتاعب .. والأستاذ عبد الجواد فرج ينتظر توقيع العقد ..

الأستاذ سلطاوى محمد رئيس مجلس الادارة لشركة علبة للتعدين .. يصافح الوزير .. مهنئا بمناسبة توقيع العقد

لا تعصب .. حتى ولو لم ينجح واحدة منا في الانتخاب

لا يعجبني تعصب السيدات المصريات هذه الايام ... واصرارهن على نجاح المرشحات لعضوية مجلس الامة بصرف النظر عن كفاءة ومقدرة منافسها الرجل في الدائرة ... ومقدرته التي تفوق مقدرتها على تولي هذا المنصب !

لا تعجبني نظرة السيدات الى سقوط المرشحات على انه فضيحة ما بعدها فضيحة ... اذ ان سقوطهن معناه حكم بعدم صلاحيتهن للتمثيل في مجلس الامة .. ومعناه ايضا عدم احقيتهن للمنحة التي منحها اياهن الدستور !

لا تعجبني الطريقة التي نزلت بها المرأة الى المعركة .. روح التحدي وروح العداء والتعصب ضد الجنس الآخر ومحاولة افهام الناخبات غير الفاهمات بان الرجل لا يمكن ان يرعى شئون المرأة .. وانها هي الوحيدة التي ستأخذ بأيديهن الى بر السلام !

لا يعجبني من المرشحة تركيز دعايتها الانتخابية على انها ستصبح .. اذا فازت وانتخبت عضوا بمجلس الامة .. المحاربة المناضلة في سبيل تحقيق مصالح المرأة ورد حقوقها التي اهدرها الرجال وتنسى ان من بين ناخبيها رجالا لهم مصالح ولهم مطالب . ومن حقهم عليها ان تتفانى في تحقيقها .. كمصالح المرأة تماما .. ماداموا قد منحوها اصواتهم وخصوها بها عن منافسها الرجل !..

أود ان اقول لكل واحدة .. ناخبة . ان نزول المرأة الى المعركة الانتخابية ليس معناه .. ابدا .. ان تتعمد حرمان الرجل المنافس من صوتها الا كان فعلا اقدر من زميلتها المرشحة المنافسة له على تحقيق مصالحها في المجلس .. نجرد التعصب لنات جنسها ليس الا .. وان تضع كل واحدة .. مرشحة وغير مرشحة في اعتبارها .. ان سقوط المرشحات جميعا .. وحرمان المجلس من سيدة تمثل العنصر الحريمي .. لا قدر الله .. ليس معناه سحب الثقة منها لعدم صلاحيتها .. بل معناه الوحيد .. ان الحظ وحده دون اي سبب او اعتبار آخر .. هو الذي خانها . وان كل مرشحة سقطت .. كانت مبتلية بمرشح اكثر منها كفاءة .. وهذا ليس عيبا على الاطلاق .. فما اكثر الساقطين من المرشحين .. الرجال !

دعونا من روح التعصب للجنس .. ولنكن مصلحة الوطن هي الهدف الاول من الانتخاب .. ولتكن معركة النجاح والبقاء فيها للاصلح ولو كان هذا على حساب حرمان المجلس من واحدة تمثلنا !

فتحية بهيج

الأمهات يتكلمن ..

تكلمت الأم .. قالت رأيها فيما يجري في العالم هذه الايام . قالت كلمتها في الدمار الذي يوشك ان يطيح بالعالم اجمع .. تكلمت بلغة القلب .. لا بلغة القوة والهدم .. اخذت تدافع عن مصير جيل افنت زهرة شبابها لكي تنشئه .. واكدت عزمها على الوقوف في وجه كل قوة تحاول ان تحيل هذا الجيل الى رماد في ثوان قليلة !

السيدة انجي افلاطون .. تكلمت في مؤتمر الامهات عن قضية مصر فجعلت بقية الامهات يقتنعن بعدالة القضية حتى الام الفرنسية .. والانجليزية !

اجتمعت مندوبات عن امهات العالم في مؤتمر في لوزان .. جمع ٧٣ دولة من بينها مصر .. لم يبحث المؤتمر – كما كان يفعل كل عام – مشكلة الامومة .. او متاعب الطفولة – او الطريقة الحديثة لتربية الاطفال .. لقد بحث ما هو اهم من هذا بكثير .. بحث مشكلة فناء جيل بأكمله .. مشكلة الحروب الغربية التي توشك الدول الكبرى ان تثيرها .. ومشكلة التجارب الذرية التي تجريها كل منها من آن لآخر .. لكي ترهب بها اعداءها او تتأكد من قوتها .. لقد قالت الامهات كلمات معدودة كان لها فعل السحر .. وارسلن لهيئة الامم المتحدة برقية تقول : « انا امهات العالم .. في اشد القلق اذ يطغى العدوان على مصر ووقوع حوادث خطيرة في الشرق الاوسط . تهدد سلام شعوب تلك المنطقة . وشعوب العالم اجمع .. والجمعية الدولية للامهات في اجتماعها بلوزان تطالب الامم المتحدة بأن تجدد مجهوداتها لمنع اي عدوان عسكري او تدخل اجنبي . ولضمان احترام استقلال وسيادة الشعوب بصورة كاملة » وتوجه المؤتمر بكلامه الى انجلترا فناشدها وقف التجارب الذرية التي كانت تريد ان تجريها في القريب العاجل !

ونجح المؤتمر .. فقد وصل نداء الامهات الصادر من القلوب الى القلوب .. ولم تجر انجلترا تجاربها الذرية وأيقنت ان المرأة الام .. ترى الامور بعقلها وقلبها .. لا بنصفها .. لقد كانت الامهات القادمات من فرنسا وانجلترا يعرفن ان بلادهن لم تخطئ في اعتدائها الاخير على مصر .. وتكلمت السيدة انجي افلاطون مندوبة مصر .. وعرضت قضية بلادها وحقائق المؤتمر .. وقامت بعدها مندوبة انجلترا واعلنت انها تؤيد مندوبة مصر فيما قالته وانها تتوجه بندائها الى حكومتها لكيلا تقحم نفسها في الشئون الداخلية للبلاد الاخرى مرة ثانية !

ان العالم في حاجة الى اجتماع دائم للامهات .. الى ندائهن صيحة ترن اصداؤها في قلوب المسئولين في الدول الكبرى .. وتبصرة لهم بما يهدد الجيل من فناء اذا ما اصروا على الاستمرار في انتاج القنابل الذرية !

أخبارها ..

● **اجتمع** مجلس ادارة الاتحاد النسائي لاعداد قائمة بأسماء من يرشحهن الاتحاد من بين الاعضاء لخوض انتخابات مجلس الامة . وقد اسفر الاجتماع عن خناقة كبيرة وانسحاب السيدة ناهد سري رئيسة الاتحاد ، لعدم الاتفاق على الاسماء

● **تقدمت شخصية عربية كبيرة لخطبة آنسة من عائلة معروفة في الصعيد وقد وافق والد العروس مبدئيا على فكرة الزواج ، ولم يحدد ميعاد الخطبة بعد .. والعروس في التاسعة عشرة من عمرها .. !**

● **اعدت** السيدة ليلى دوس رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة مشروعا لتعليم زوجات الرفي الخياطة وستبدأ اولا بعشر سيدات .. وبعد اتمام تعليمهن ، تمنح كل واحدة ماكينة خياطة لتتمكن من كسب عيشها والانفاق على اسرتها ..

● **تستعد السيدة ... ، من نجوم مجتمع الاسكندرية ، للعودة ثانية الى بيتها ، بعد ان هربت من سلسلة الاشاعات التي ظلت تلاحقها شهرا .. وينتظر ان يكون تكذيبها للاشاعات عمليا بعودتها الى زوجها وابنتها .. بعد ان تأكد الزوج الطيب من انه لم يكن لها دخل في سبب الطلاق .. !**

● **يفطر** اطفال جمعية صديقات الطفولة للسهر يوميا الى ما بعد منتصف الليل ، حتى تنتهي السيدة امينة شكري رئيسة الجمعية من تقديم المشروبات الى الناخبين ، بعد ان صممت على خوض المركة الانتخابية !

● **ما زالت السيدة فاطمة فهمي عبد الواحد مترددة في ترشيح نفسها ، وكانت قد اعلنت عن رغبتها في ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة . والسبب انها تخشى ان تنفعل كعادتها وتنخرط في البكاء ، اذا حاول خصمها ان يجرحها !**

● لا حديث لسيدات المجتمع في الاسكندرية الا عن الانتخابات .. ومدام سعيد ، رئيسة شعبة الهلال الاحمر هناك ، تشد شعرها من الاعضاء اللاتي تركنها تعمل وحدها .. واصبحت تشكو لطوب الارض من انهن لا يجتمعن ولا يعملن الا اذا كانت هناك حفلات وعدسات تصوير .. !

بنات من الحجاز وليبيا يدخلن جامعة القاهرة

في كلية الطب بجامعة القاهرة .. آنسة تلفت الانظار بكمية الذهب التي تحمله .. ثلاثين ، قويشة ، في كل ذراع .. وقرطها يصل الى نهاية الرقبة على شكل فرعوني .. واكثر من اربعة خواتم في اصابعها .. وماشاء الله في صدرها .. وبروش مكتوب عليه اسمها .. امينة علي خيش ..

زين سليمان
التقاليد السعودية !

سعاد بشير
طبيبة في ليبيا

امينة خيش
٣٠ قويشة

ليلى طرخان
جمال هادئ .

اكثر من سؤال يلاحقها اينما سارت .. من هي .. ومن اين جاءت .. وما سر هذه المشغولة الذهبية التي تتزين بها ؟ !

وتتولى هي الاجابة على كل الاسئلة .. اسمي امينة علي خيش .. وبلدي ليبيا .. وانا واحدة من اربع فتيات ليبيات جئن لاول مرة الى مصر لتلتحق بجامعاتها ..

وكمية الذهب التي احملها ، او على الاصح اتزين بها ، ليست كثيرة اذا ما قورنت بالعادة المتبعة في بلدي .. فعادة الليبيات هي لبس الذهب بحيث يصل الى الوسط تقريبا .. وهذه العادة اخذناها عن الفراعنة الذين كانوا يعيشون على ارض ليبيا ..

وتعيش امينة وسط جدران كلية الطب وكأنها لا تزال في بلدها ليبيا .. تردد دائما ماكان يقوله لها والدها من ان خروج البنات رجس من عمل الشيطان ، ولذلك يجب البعد بقدر الامكان عن الطلبة محافظة على التقاليد ..

وعكس امينة على طول الخط .. زميلتها الليبية سعاد بشير .. لقد التحقت بكلية الطب لكي تصبح اول طبيبة في ليبيا ، فان اكثر ما يغيظها ان الاطباء هناك ، ومعظمهم من ايطاليا وانجلترا وفرنسا واسبانيا ، لا هم لهم الا جمع الثروات .. اما العناية بالمرضى ، ومراعاة الجانب الانساني في العلاج ، فأمر لا يحسب له حساب ، وخصوصا بين الطبقات الفقيرة .

ان كل ما تأخذه سعاد على زميلاتها الطلبة ، انهم لا يراعون تقديم الاساتذة عليهم ، ويأخذونهن دائما بذنب الزعيمات اللاتي لم ينادين بالمساواة بين المرأة والرجل .. ولذلك من النادر ان تجد طالبا يقبل ان يتعاون مع طالبة بروح جامعية صرفة .

وتقول الزميلة الليبية الثالثة ، ليلى طرخان ، الدعاية لبلدها في الوسط الجامعي .. لقد جاءت ومعها مجموعة ضخمة من الصور ، لتمحو بها الفكرة السائدة عن ليبيا من انها عبارة عن صحراء جرداء ، ولكي تؤكد لهم ان ليبيا بها جبال مغطاة بالعشب الاخضر ، وانها لا تفترق عن جبال لبنان ولكن .. مالهاش بخت ..

لقد اختارت ليلى كلية الصيدلة لتتم فيها دراستها .. لان والدها صيدلي ، وتريد ان تسير في نفس طريقه .. ولكنها اديبة في قرارة نفسها ، ولذلك تحاول ان تمارس هوايتها بكتابة القصص والمقالات في اوقات فراغها .. وكل ما يضايقها ان اية جريدة ليبية لم تقبل نشرها ..

مثلها الاعلى في الحياة استاذ لها في الكلية .. شعرت انه اب لكل طالب وطالبة .. وتمنت ان يصبح جميع الاساتذة مثله .. تأثرت به عندما رأت احدى زميلاتها تعرض عليه مشكلة خاصة ، فاستمع اليها باهتمام ، وناقشها في الموضوع بكل هدوء ، ثم اقترح عليها الحل الذي رآه .

والرابعة ، وهي اكثرهن تمسكا بالتقاليد ، اسمها .. الفت فريدر .. لقد رفضت ان تكون هدفا لعدسة التصوير .. برغم انها ، كما تقول ، تهوى الافلام الاجنبية التي تتسع في نفسها حب المغامرات .. والجري وراء الحقيقة المختفية .. وتحب فريد الاطرش ، لان صوته كله عاطفة وحنان .. وموسيقاه تنعش النفس وتطربها ..

ولا تجد الطالبات الليبيات اي حرج في الكلام عن الحب ، فهن يؤمن به .. الحب الذي لا يهدف الى اي غرض .. الحب الصادر عن القلب .. البعيد عن المادة .. والجاه ..

والسعوديات ايضا .. هربن من الحجاب سعيا وراء العلم .. وفي جامعة القاهرة ومدارسها ، خمس فتيات سعوديات .. لا حجاب ولا تقاليد .. بل يبدون ، لاول وهلة ، كأنهن من باريس .

ففي مدخل جامعة القاهرة ، وامام مدرجات كلية الآداب ، تجلس على الحشيش الاخضر فتاة في العشرين من عمرها ، وقد غاصت في جولة دويل كلوش .. اكثر ما يلفت اليها الانظار ، الكعب العالي جدا ، والعيون الخضراء التي تغطيها دائما بالنظار الاسود .. انها فايزة كمال درويش .. معروفة في الجامعة بجمالها .. وباخلاقها العالية لا يعجبها في زميلاتها الجامعيات ، لبسهن الفساتين « المحزقة » وهي تنصحهن بارتداء الملابس الواسعة . لقد التحقت فايزة بكلية الآداب ، قسم الاجتماع ، لكي ترفع من مستوى المرأة في الحجاز .. وتتمنى ان تتيح لها الحكومة السعودية فرصة العمل هناك .. وبذلك تصبح اول سابقة في تاريخ المملكة السعودية .. سابقة اشتغال الفتاة بالاعمال الرسمية .. وترى ان الحجازية سوف تستغني بالتدريج عن الطرحة التي تغطي بها رأسها على الدوام .

وتخالفها زميلتها زين سليمان في امنيتها فتقول : انا نفسي الكتاب ونحن في سن العاشرة .. واقل من ذلك في الاسر المتوسطة .. ولا تستطيع واحدة ان تسير برأسها عاريا لان هذا حرام .. خصوصا اننا نعيش في ارض الله .. التي احب الحشمة ، وأرى انها لا تحط من قدر الفتاة ، بل تزيدها شرفا .. انني مصرة على ان ابقى الحجازية بالحجاب لان الفتاة المصرية رغم هذه كلمة في السر لا تعجبني ليبرجتها ولبسها الفساتين لصلب العارية ، وتلطيخ وجهها بالالوان الطبيعية .. والصناعية ..

الأجسام الغريبة ..!

لابد أنك سمعت بتلك الاجسام الغريبة التي ظهرت في سماء لندن ثم ظهرت في سماء نيويورك، ولعلك سمعت بالقصة التي دارت في منزل السيدة جولدا مايروزيرة خارجية اسرائيل، عندما عاد زوجها من الخارج ودخل الى حجرة النوم، وبنظرة عاجلة الى السرير - اذ أنه شديد الملاحظة - رأى قدمين تبرزان من تحت السرير المذكور ...

قال الزوج للوزيرة - **أنا ... أنا ... أناشايف رجلين ...**

فتابعت الوزيرة نظرته وهزت راسها موافقة ... واسترسل الزوج قائلا :

- والرجلين دول لازم متصلين بجسم ...

فهزت الوزيرة رأس الموافقة من جديد ...

- والجسم ده على مايبدو لى ..جسم غريب ... فهل تقدري تفهميني ايه جاب الجسم الغريب ده فى أودة نومي ؟

فرمقته الوزيرة حينا في استنكار ثم قالت وهي تضرب كفا بكف :

- اما انك نكتة صحيح ... لندن ظهر فيها أجسام غريبة... ونيويورك ظهر فيها أجسام غريبة ... ومستكتر حضرتك ظهور أجسام غريبة فى أودة نومك ؟؟

ابتسم من فضلك ...

الدولارات الموجهة فى عمان ..

لا بد انك قرات فى الصحف عن العشرة ملايين دولار التي تبرعت بها الولايات المتحدة - خالصة الضرائب - لحكومة الاردن بوصفها نوعا من المساعدة الاقتصادية . ولا بد انك قرات ان ذلك المبلغ لم يمنح لحكومة الاردن لكي تنفقه « علاولة كده » ... بل لكي تنفقه فى الاوجه التي تتلاءم مع الروح التي اوحت بمنحه، تلك الروح التي نستوحيها بدورنا فى تقديم عدد من الاقتراحات للمسئولين فى الاردن، مساهمة منا فى تحديد اوجه الانفاق ...

البند الاول

لا شك أن شعبا محبوسا فى منازله بحكم قانون حظر التجول يحتاج الى شيء من وسائل التسلية فى داخل المنزل، الامر الذي يوحي الينا بالبند الاول وهو :

● ١/٢ مليون دولار لشراء صناديق الكوتشينة والطاولة والدومينو والشطرنج، واجبار كل أسرة على شراء تشكيلة منها لكي تضمن الحكومة ان الشعب ينال حظه من التسلية المنزلية، وانه لا يضيع وقته في الامور الضارة مثل التفكير في السياسة .

ثانيا

عندما يميل الشعب الى الشغب تبدو فائدة البوليس العلني والبوليس السري، وهكذا نجد ان البند الثاني يفرض نفسه علينا بدون مشقة من ناحيتنا وهو :

● ٢ مليون دولار لزيادة قوات البوليس بحيث يصير هناك عسكري بوليس واثنان من المخبرين ومرشد في مقابل كل فرد من أفراد الشعب .

ثالثا

عيب كبير أن يكون هناك فرق بين عقلية الشعب وعقلية الحكومة، فيجب تدارك هذه الظاهرة عن طريق المناهج الدراسية، وذلك بان يخصص مبلغ كبير لتأليف الكتب الجديدة وطبعها، حتى يصل الطالب الى امتحان التوجيهية فيجد أمامه الاسئلة التالية :

١ - اذكر خمسا من فكاهات جروشو ماركس، وقارن بين أسلوبه وأسلوب بوب هوب .

٢ - ما أهم أعمال آل كابوني، وما أثره فى الحياة الاجتماعية للقرن العشرين ؟

٣ - كم حجرة تتألف منها عمارة امباير ستيت ؟

٤ - كم يبلغ محيط صدر مارلين مونرو ؟ قارن بينه وبين صدر جين راسل .

- - قنبلة هيدروجينية فجرت على بعد ألف ميل من شواطىء اليابان، وكانت الرياح تسير بسرعة ستين ميلا فى الساعة، فكم يابانيا يموت بسبب الاشعاعات الذرية ؟

٦ - ما أشهر خمس فضائح فى مدينة هوليوود سنة ١٩٣٥ ؟

٧ - ما هي أوجه الشبه بين المستر دالاس ومعاوية بن أبي سفيان ؟

نكتة فنية ..

قال الملحن الكبير للناقد الفني :

- يا سلام ... اما بيتهوفن ده كان بعيد النظر بشكل ...

فقال الناقد الفني للملحن الكبير :

- اشمعنى ؟

فأجابه الملحن الكبير :

- تصور انه من مدة ١٥٠ سنة .. يتنبأ باللحن اللى انا عملته امبارح ؟!

قرار !

بعد كل تلك الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها جمعية المثقفين بالقاهرة، تمكنت الجمعية من الوصول الى قرارها فى الاسبوع الماضي فقط . وقد أسهب المعلقون فى التعليق على ذلك القرار اسهابا شديدا، وكتبوا فيه أطول المقالات لسبب واحد هو انهم لم يكتبوه بالعربية . فلو انهم كتبوها بهذه اللغة لما اضطروا الى كل ذلك اللت والعجن، ولما احتاجوا لان يقولوا اكثر من هذه الكلمات :

« انه في يوم الخميس الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥٧ انعقدت جمعية المثقفين ووصلت فى الموضوع الى قرار سحيق »!

حاملات الطائرات ؟!

اذا كنت قد سمعت بان بحارة الاسطول السادس الامريكي قد نزلوا فى ميناء بيروت سعيا وراء المتعة فاعلم

انهم قد نالوا بغيتهم، وانهم لم يغادروا المدينة حتى تركوا فيها شيئا من طابع امريكا واسطولها .. الا شوهدت

احدى الراقصات تحيك ثوبا صغيرا « مخنفا » ، وهي

لا تبرح تضمه الى صدرها فى غبطة وتقول :

- انا جه ولد ضروري اسميه جميل ..

- جميل ايه ؟

هكذا سألوها فقالت :

- ح يكون ايه .. جميل فورستال طبعا !

أنشودة النصر

من تأليف حكومة لبنان فى الاسبوع الماضي

افرحوا يا بنات ...
واضحكوا يا أوانس ...
هيصوا يا زوجات ...
زغرتوا يا عوانس ...
انتشي يا بارات ...
واخرجي يا مدارس ...
شخشخي يا صاجات ...
وارقصي يا مجالس ...
امريكا باعتالكم
اسطولها السادس !

قلب الاسد !

انت تعلم أن مسيوت أيزنهاور اسمه المستر ريتشارد، ولكن بعض الناس يحبون أن يحذفوا حرف « الراء » وينطقون الكلمة ريتشارد فقط، مؤكدين أن هناك مشابهة قوية بين هذا السيد والملك ريتشارد الذي قاد حملة الحروب الصليبية في العصور الوسطى ..

الاول اسمه ريتشارد قلب الاسد ..

والثاني اسمه ريتشارد قلب نظام الحكم !

مشكلة الاسبوع الى ..

عزيزي المحرر

انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمري وعندي فستان واحد لاغير .. وقد تعرفت اخيرا بشاب احببته واحبني وعرض على ان يشتري لي ستة فساتين مرة واحدة، بشرط ان اسمح له كلما زارني ان يفتح دولاب ملابسي ويجد فيه سبعة فساتين. هل ترى أن هذا الشاب جدير بالثقة ؟

معذبة بعماد الدين

بسرعة

● **ماهي** الطريقة التي تتفادى بها الامراض الناشئة عن عض الحشرات ؟ لاتعض الحشرات .

● **عندما** يكثر الرجل من التفكير في امرأة معينة فمعنى ذلك انه يسأل نفسه أحد سؤالين :

لماذا لم يتزوجها ؟
او لماذا تزوجها ؟

● **لنا صديقة** من العوانس تؤكد انها لن تتزوج رجلا الا اذا كان مستوفيا لاحد الشروط التالية :

طويل او قصير، بدين او نحيف، ابيض أو أسمر، غني أو فقير، شاب او عجوز .

● **انا لست مغرورا** ، ولذا كان يسرني ان تقول لي الفتاة التي اطري شبابي

فإنها فليس مرجع سروري حبي لشخصي، بل حبي لصفة الصراحة في الفتيات .

في تل ابيب ..

شالوم : ضيعتي شرفي ياخاينة .. ازاي تخلي الراجل يبوسك من غير ماتاخدي منه فلوس !!

مجتمع آخر ساعة

احتفل مجتمع اسيوط في حفل بهيج بخطبة الاستاذ ابراهيم نصيف ميخائيل بشركة الاسكندرية الى الآنسة لوزا انسي جوني .

تصاهر اسرتين كريمتين

بمناسبة عقد قران الآنسة شقيقة الاستاذ خليل قنديل عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة ملاحات بورسعيد على الاستاذ حامد عبدالحميد الهاكع المحامي بالقضاء العالي ، أقيم بكازينو قصر النيل حفل استقبال حضره فريق من رجال المال والاعمال والقضاء ، وعلى رأسهم الدكتور راشد البراوي رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب للبنك الصناعي ، وبعض الامراء السعوديين لتقديم التهنئة والعروس من خريجي كلية البنات بالزمالك ، والعريس من المحامين الشبان البارزين ، ويعمل ايضا مستشارا قانونيا باحدى الدوائر السعودية بمصر .

نبالرفاه والبنين .

خطوبة سعيدة

احتفلت عائلتا العدوي وعراقي في حفل عائلي بخطوبة الآنسة سميحة كريمة الاستاذ محمد توفيق العدوي خريجة كلية التجارة على الزميل الاستاذ عبد العزيز عراقي رئيس المكتب الفني بتوزيع الاخبار - فنتمنى لهما الهناء والتوفيق .

زفاف جامعي

في حفل رائع ضم رجال السلك السياسي واساتذة الجامعة .. تم عقد قران الاستاذ لطفي عبد السميع المدرس بالمدارس الثانوية على الآنسة ايريس زكريا الطالبة بآداب عين شمس وشقيقة الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس .

الاستاذ ناجي اخصائي النظارات والاجهزة البصرية

تتجه دائما مؤسسة ناجي للنظارات نحو الكمال وذلك بإيفاد مندوب منها للخارج كل عام للاطلاع على احدث النماذج الخاصة بالشنابر وآخر مبتكرات النظارات الشمسية ودراسة التحسينات الخاصة بالعدسات واشهر مصانع العالم لتزويد محلاتها بالقاهرة والاسكندرية بآخر مبتكراتها

ويرى السيد حسين ناجي عند عودته من اوروبا .

خطبة الاسبوع

وتمت خطبة الآنسة فوقية السعيد الاتربي الى الدكتور نصر سليمان في حفل بهيج ..

زفاف مبارك

في حفل عائلي بهيج تم زفاف كريمة الحاج عبد العال الحول الى الاستاذ حسن محمد حسن بمحكمة شبرا الجزئية .

● اقام الاستاذ علي خليل مدير الشئون العامة بوزارة الصناعة حفلا أنيقا بمناسبة ترقيته الى الدرجة الرابعة وقد كان الحفل مقدمة لاعلان خطبته في القريب .

لبنى الرفاعي

احتفل في الشهر الماضي بعيد ميلاد الطفلة لبنى الرفاعي بعامها التاسع أعاده الله دائما عليها بالسعادة والهناء .

ميشيل ابو داود نجل الاستاذ فيليب ابو داود بهيئة قناة السويس احتفل بعيد ميلاده الثالث (يوم ١٢ مايو)

مرة كل أسبوع

ممنوع خروج الرسوم من خزينة القناة

ماذا يحدث لو تقدم مطرب بأغنية مطلعها "بوسنى تانى"؟

قررت الهيئة المصرية لقناة السويس ان اى مبلغ يدخل خزائنها .. لا يمكن ان يخرج منها .
منها مرة اخرى مهما كانت الاحوال !

لقد دارت مفاوضات طويلة فى هذا الاسبوع حول هذا المبدأ، كان مبعثها حالة الباخرة البريطانية التى دفعت رسوم المرور كاملة واستعدت لعبور القناة ثم عادت فأبلغت الادارة المصرية انها غيرت اتجاهها وانها ستعود من حيث جاءت دون أن تمر .

طالبت باعادة الرسوم

ولكن الادارة المصرية أصرت على ان يبقى المبلغ فى خزائنها لحساب شركة الملاحة التى تتبعها الباخرة البريطانية ، لحين تأتى مرة أخرى .. أو يأتى غيرها .

المهم أن تستخدم الشركة هذا المبلغ فى أى معاملة لها مع قناة السويس .. اما ان تسترده بعد أن دخل الخزانة ، فشىء لا يمكن حدوثه !

لكيلا تناموا !

لم انم ليلة بطولها ..

والسبب : ذلك السباق العجيب بين صحف العالم الآن على نشر أخبار الذرة ، وأنباء الانفجارات والاشعاعات ، وتفصيلات أسلحة الحرب القادمة .

السباق .. الذى يفوق سباق التسلح نفسه !

ليلة بطولها . حاولت فى بدايتها ان احمل نفسى على النوم بشىء من القراءة .. فاذا بما قرأت يملأ على جو الغرفة بالاشباح والعفاريت والانفجارات وأزيز الطائرات والرعب والدم والصراخ

كل خبر قرأته كان يصور لى كارثة ..

تصورت الكارثة التى ستصيبنى كفرد ..

والكارثة التى ستصيب أسرتى .. والعمارة التى أسكنها والشارع الذى أعيش فيه والحى الذى من حولى بأكمله .

تصورت بلدى .. وجيران بلدى

وتصورت الكارثة التى يمكن أن تحل بالعالم .. بالدنيا كلها . بالبشرية

ان الصواريخ الموجهة المشحونة بأخطر مايتصور العقل من متفجرات .. أصبحت فى يد صناع الحروب كلعب الاطفال .

ماذا صنعوا ليتحكموا فيها ؟.

كيف يمكن أن يضمنوا سلامتها وهم ينتقلون بها هنا وهناك على سطح الارض ؟

وماالذى يمكن أن يحدث لو انفجر واحد منها وسط قاعدة من القواعد التى ابتليت بها الشعوب المطمئنة المسالمة الآمنة ؟

« الاشياء » العجيبة الغريبة المجهولة التى مرقت فى سماء بريطانيا ومرقت فى سماء نيويورك .. ولايعرف سرها انسان .

الغواصات الروسية الجديدة التى زودت بالطوربيدات الذرية .

الطائرات الامريكية الجديدة التى تستطيع أن تحمل فى باطنها وهى فى الهواء مجموعة من الطائرات المقاتلة الصاروخية .. تنطلق فى اللحظة المناسبة .

الانفجارات التى تجريها امريكا بلا عدد ولاحساب كل اسبوع فى صحراء نيفادا .

القنبلة الهيدروجينية الروسية الجديدة التى تعادل فى قوتها قوة انفجار ١٥ مليون طن من مادة (ت . ن . ت) الشديدة الانفجار .

اهوال مابعدها اهوال

ورعب .. وفزع .. وقلق

وأراهن ان مئات الملايين من البشر فى جميع انحاء العالم .. أصبحوا الآن لاينامون الليل

أولهم بولجانين .. وايزنهاور !

رايكم .. مطلوب !

أمامى هذا الاسبوع نتيجة استفتاء خطير أجرته وزارة التربية والتعليم فى المدارس .. بين البنات والشبان على حد سواء !

ثلاثة الاف طالبة وطالب تحدثوا لاول مرة - وبمنتهى الصراحة - فى مشاكل مازالت حتى هذه اللحظة هى أخطر المشاكل التى تواجه الشباب فى مصر .

● ان احدى التلميذات تعجب حين ترى الاسرة فى الخارج تترك الحرية لفتياتها فى مقابلة زملائها والاختلاط بهم والخروج معهم ، مادامت الاسرة تطمئن فى فتاتها القدرة على المحافظة على شخصيتها .

اما فى مصر .. فالغالب أن الرجل يصور دائما للفتاة على أنه وحش سيفترسها بمجرد أن يقابلها وجها لوجه !

● وتلميذة أخرى تقول ان ماتسمعه البنت كل يوم فى البيت والمدرسة من تحذير لها من الشبان ، هو فى الحقيقة الشىء الذى يدفعها دفعا الى أن تبحث عن الشاب اذا غاب ، وتحاول لفت نظره اليها اذا لم يرها أو تغافل عنها

ولقد أدى ذلك الى عواقب وخيمة .. بمجرد ان التقت الفتاة بالشاب فى الجامعة!

● وتلميذة ثالثة تقول ان مايحدث ليلة الزفاف ماهو الا اثر من آثار الهمجية الانسانية القديمة ، وعار على المدنية الحديثة والتقدم الاجتماعى الجديد .

ثم تقول بعد ذلك بمنتهى الصراحة ان دليل العذرية لا يجب ان يحتل كل هذا القدر من تفكير الاسرة والمجتمع والتقاليد .. بحيث أصبحت أهميته مجرد جسيم قبل أن تكون مبحث خلق أو فائدة !

● ان ٩٩ فى المائة من الشبان الذين أجرى عليهم الاستفتاء يعتقدون ان روح التزمت فى الاسرة تؤدى بهم الى الارتماء فى أحضان الرذيلة .. وتحرضهم على ارتكاب ماضر بصحتهم ونفسيتهم !

● وقد لاحظ أعضاء لجنة مراجعة الاستفتاء أن الطابع الغالب على الشبان فيما قالوه واعترفوا به هو طابع الشخص المضطهد المغلوب على أمره .

ولاحظوا أن هناك شبه اجماع على انه احساس الشاب ، أو الفتاة بالفراغ ووحدته وسط من يعيش معهم وانعدام الثقة فيه ، وعدم استطاعته مصارحة المجتمع باحاسيسه . وعجزه عن أن يصادق والده أو يكشف له عن مضايقاته وحياء البنت من أن تقول لامها شيئا حتى لا تشتمها أو تصفها بقلة الادب أو تبكى على بنات زمان والحشمة التى كن فيها .. كل هذه العوامل تبعد بالابناء عن الآباء والامهات ، فيضطرون الى البحث عمن يأخذ بيدهم من الخدم ورفاق السوء .. يسألونهم ويتلقون منهم اجابات خاطئة ترضى رغباتهم وتروى ظمأهم !

والغريب أن اثنين فقط من التلميذات هنا اللتان تعرضتا لمشكلة زوجة الاب .

واحدة منها قالت ان زوجة الاب اثر من آثار فساد نظام الاسرة فى مصر ولا يمكن أن نعود باللوم على الذين حين الكثير

يبيح الطلاق وتعدد الزوجات .. وتحمل اللوم الذين لم يستطيعوا فهم حكمة الدين والشرع من هذه الاباحة .

كان يجب على المشرع حين اباح هذه النظم فى تكوين الاسرة أن يحد من حرية الرجل حتى يجنبها انقسامات الاسرة وتفتيت شملها .

● ان أعضاء لجان المراجعة مذهولون من جرأة الشباب الذى اشترك فى الاستفتاء ..

انهم يقولون : ان طريقة الشباب المصرى فى التفكير أصبحت تضاهى طريقة الشبان فى الخارج .. وانتشت الهيبة والجرأة عن الاطلاع .

انهم مذهولون لان طالبا كتب فى ورقة الاستفتاء بالحرف الواحد : لماذا الغت الحكومات السابقة البغاء ؟ ولمصلحة من اقدمت على ذلك ؟

هل لمصلحة الشباب ؟

ابدا ..

فالبيوت المريبة قد انتشرت والشبهات أصبحت تحوم حول كل فتاة .

***

وانا لا استطيع أن اعلق بشىء على ماجاء من آراء فى هذا الاستفتاء الخطير .. الآن على الاقل ..

وحتى يتكلم ويعلق كل من يريد أن يتكلم أو يعلق ..

ان المشكلة كبيرة .. اكبر مما يتصور أحد

وكل ما ارجوه أن ترتفع التعليقات الى مستوى المشكلة ، ولا تنزل الى مستوى «الهزار» و «التريقة» !

.. من أجل مستقبل ابنائنا واخوتنا واخواتنا !

لغز عبد الوهاب !

قالوا لى أن الموسيقار محمد عبدالوهاب قد أحب فى لبنان . وانه ربما يتزوج من فتاة أحلامه الجديدة .

وقالوا ان هذا هو سر بقائه هناك تلك الفترة الطويلة ، وسر طيرانه الى لبنان مرة أخرى فى يوم السبت الماضى بعد أن مكث أسبوعا فى القاهرة .

معلوماتى - المتواضعة - عن الموسيقار الكبير لاتجعلنى أصدق هذا .

فعبد الوهاب قد قارب الآن - فيما أعتقد - الستين من عمره السعيد !

وقد بذل محاولات ضخمة ومستمرة لكى يلم شمل أسرته عندما غضبت السيدة زوجته وفارقته ، وكان على استعداد لان يضحى بأى شىء فى سبيل هذا .. حتى ولو بجزء من أمواله !

والاهم من هذا كله ، انه جرب الحب أخيرا .. وتعذب كثيرا .. ووجد فى نهاية المحاولة انه لن يستطيع أن يصل الى شىء !

أما حكاية البقاء فى لبنان ، وسفره اليه مرة أخرى ، فمسألة تعود - قبل كل شىء - الى طبيعة عبد الوهاب نفسها .

طبيعته التى تضغط عليه ، فلايحرص على مغادرة أى مكان وجد فيه من كرم الضيافة الشىء الكثير .

والا أعلم ان عبدالوهاب بقى فى كل يوم أمضاه فى لبنان .. من الصباح الى المساء .. الوانا من كرم الضيافة .

أعلم انه كد لايصرف مليما واحدا طوال هذه الفترة ..

لافى الاكل ولافى الشرب ولا فى النوم

لاهو ولاأخوه ولاابن أخيه

وعبد الوهاب عنده ضعف عجيب فى هذه الناحية !

بوسنى .. تانى !

كادت احدى الاغنيات الشعبية الحلوة تمنع من الاذاعة هذا الاسبوع ، هى اغنية « يامه القمر ع الباب » .

وكادت أغنية أخرى تختفى هى « حلو ياللى ماشى » .

أما السبب الذى كادت الاغنيتان تمنعان من أجله ، فهو « الاباحة » و « قلة الادب » و « الخروج » .. الى آخر سلسلة الالفاظ التى تستعمل دائما فى مثل هذه المواقف والحالات ..

وقد لا يدرى « صاحب الفضيلة » الذى فكر فى هذا المنع أن فى البرنامج الاوروبى فقرة اسمها «مايطلبه المستمعون» وأن الذين يخشى عليهم من فتنة « يامه القمر » و« حلو ياللى ماشى » .. وخروجهما على الآداب .. هم أنفسهم البنات والشبان الذين يسمعون هذه الفقرة من البرنامج الاوروبى .

وقد لا يدرى « صاحب الفضيلة » أيضا أن هناك من الاغنيات الفرنسية والانجليزية التى تذاع ما يندى له الجبين وتحمر الخدود ..

فماذا كان يصنع مثلا لو أن مطربا او مطربة فى مصر تقدم بأغنية على وزن ما يذاع فى البرنامج الاوروبى ؟

ماذا كان يصنع لو جاءته أغنية مطلعها مثلا « بوسنى تانى » على وزن

KISS ME AGAIN

أعتقد أن كلمات أية أغنية من الاغنيتين اكثر حشمة ، الف مرة ، من كلمات «بوسنى تانى»

واعتقد انه ليس فى واحدة منهما موضع لطعن، مادام الحديث فيهما - على الاقل - موجها الى العريس الذى جاء يخطب ، فى الحلال ، وعلى سنة الله والرسول

وليس موجها - كما فى أغنيات كثيرة أخرى - الى حبيب .. أو عشيق . أو رفيق !

وليس فيه - فوق هذا كله - « بوسة » واحدة .. أو «حضن» واحد !

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه ، شيكا ، بالجنيه السعيد ونرجو الرسالة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد ، الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

مكاتب مهنية

فى كل الدول المتمدينة الان مكاتب مهنية .. من شأنها اختبار القدرات المهنية لطالبي التوظف ، وتنظيم الاعمال والوظائف الخالية بالنسبة للافراد وبالنسبة لقدراتهم المهنية .. فلماذا لا تقيم الدولة هنا مكاتب مهنية من هذا النوع يشرف عليها اساتذة متخصصون فانه مما لا شك فيه سيكون فى ذلك خير للبلد وزيادة فى الانتاج ! ..

الآنسة ثروت فهمى
العادى

من اجل الانتاج

فى المانيا نظام جميل حبذا لو اتبعناه هنا فى مصر .. فالعمال يذهبون الى مصانعهم فى أول الاسبوع متأخرين ساعة او ساعتين .. وهذا كى تتاح لهم الفرصة أن يسهروا كيفما شاءوا يوم العطلة ، وحتى يأخذوا حاجتهم من النوم والراحة .. فيستطيعوا بعد ذلك أن يزيدوا من انتاجهم .. وهنا ، نحن لا نفرق بين أى يوم عادى وبين يوم بداية الاسبوع .. هذه فكرة تستحق النظر ..

حسين الخولى
ميت غمر

نافورة بلا مياه !...

توجد فى دمنهور فى ميدان الساعة على وجه التحديد - أى فى اهم مكان بالمدينة - نافورة كبيرة صنعت ايام مهرجانات ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٦ ، وحتى تاريخ كتابة هذه السطور لم يرها أحد الا وهى جامدة كالتمثال .. مع انها مجهزة بالكشافات الملونة التى تعطى المياه منظرا جميلا .. أليست هذه الظاهرة جديرة بالاهتمام ؟!.

يوسف الشنوانى
دمنهور

ذكاء ! ..

احد الاطباء ، يأخذ من الكشف الاول ٥٠ قرشا ، ومن الكشوف التى تأتى بعد ذلك ٢٥ قرشا فقط ، وأراد ابن حلال أن يتحايل على هذا الطبيب عندما أصيب بمرض معين ، فذهب اليه وقال له : لقد جئت اليك مرة ثانية ياسيدى الدكتور لشعورى بتحسن بعد زيارتى لك فى المرة الاولى فأمل أن يزداد التحسن على يديك هذه المرة

وكشف عليه الطبيب ، وخرج يودعه قائلا له : حسنا يا عزيزى .. لا اقترح لمه دواء يفيدك مثل الذى وصفته لك فى المرة الاولى .. فداوم عليه !! ..

احمد ساهر جودة
الجيزة

مئذنة جدة المائلة

ما رأيك يا سيدى فى هذه المئذنة المائلة . انها فى وسط مدينة جدة ؟ الا ترى أن رسمى لصورتها يستحق جنيها باعتبارها احدى عجائب الدنيا ..

ابراهيم نور الدين
جدة

تناقض !...

من اغرب الاشياء .. اننا نجد فى مصر تناقضا عجيبا فى الشوارع المتجاورة ، فشارع ٢٦ يوليه مثلا ، الذى تقع فيه المحلات الكبيرة ، وهو مركز البلدة بكمله ايضا شارع ٢٦ يوليه ، الذى تقع فيه « بولاق » لم يتبعه بعد ذلك مباشرة تكملة شارع ٢٦ يوليه - « الزمالك » - وكذلك نجد خلف ميدان الاوبرا والازبكية - شارع كلوت بك .. وخلف الجامعة منطقة ريفية وهكذا .. فلماذا لا يفكر البغدادى فى العمل على ايجاد حى متنو كامل يكون بحق مركزا للبلد .. من الناحية التجارية والمدنية ! ..

صالح محمد مسعود
شارع الجيش

قصة ممتعة ...

كان خمسة من نزلاء مستشفى المجاذيب يقرأون كتابا بلهفة تثير الاعجاب .. واخيرا وضعوا الكتاب امامهم وسأل احدهم زميله :

- ايه رأيك فى القصة دى !
- كويسة خالص بس ابطالها كتير ..

وسأل الثانى والثالث والرابع .. وكانت اجاباتهم واحدة لا تتغير .. وهى أن العيب الوحيد فى كثرة الابطال ..

فقال لهم ..

- لا .. احنا نسأل المدير ..

فردوا جميعا فى صوت واحد ...!

- فكرة .. ناخد رأيه

ودخلوا مكتب المدير مرة واحدة جميعا وما كاد المدير يراهم حتى صرخ فيهم قائلا :

- الله يخرب بيتكم .. وانا بقالى ساعة بادور على دفتر التليفونات ده !! ..

زكريا سويلم
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تسوس زوجتك ؟ .

● انا شاب على وشك ان اتزوج ولم يسبق لى أن اتصلت بالنساء ، لذلك أوجس خيفة من نفسى ، وأخشى أن أسىء التصرف مع زوجتى فتنتهى حياتى الى شقاء ، فأنا اود ان اعرف كيف يمكننى أن اسوس زوجتى واحكمها بحيث اظل زوجا موفور الكرامة والشخصية ، لا تطمع فى امرأتى ولا تحاول أن تطغى وتقوى على وتسلبنى سلطانى المشروع عليها وعلى بيتى ...

ك . م . ا . جامعى
بالقاهرة

هذه هى اهم الوسائل التى يجب ان تأخذ بها كى تستطيع أن تسوس امرأتك :

أولا - يجب أن تحكم زوجتك بحيث لا يبدو عليك أنك تحكمها ، وهذا لن يتحقق لك الا اذا ضبطت اعصابك وكبحت اعصابك ، وايقظت ذهنك ، واستشعرت امرأتك أن ارادتك أقوى من ارادتها ، وفكرك ارحب من فكرها ، وعقلك اغزر وارجح من عقلها ، وهذه هى قوة الشخصية

ثانيا - متى احكمت بالعقل والارادة الخفية شخصيتك ، فالبتها فى دائرة بيتك بالحزم دون تجبر ، وبالحكمة العاقلة لا بالضغط والبطش ، وعندئذ تقدرك امرأتك وتحترمك ، وتشعر انت نفسك ان القوة اصبحت طبيعة فيك ، وانك تفرض شخصيتك فى بساطة كأنك قد اعتدت ان تفرضها دائما .

ثالثا - افهم انك تشبه المدرس وامرأتك تشبه التلميذ ، وان نظرة المدرس الى تلميذه قد تكون ابلغ من الاشارة ، وكذلك الاشارة قد تكون ابلغ من الحركة ، وكذلك الصمت قد يكون ابلغ من الكلام .

فاياك أن تغضب او تصرخ او تضرب والا تجردت من هيبتك ، فأطمعت زوجتك فيك ، واغريتها بالتطاول عليك واتباع العنف مثلك

رابعا - اذا شئت ان تصدر الى زوجتك امرا ، ففكر فى قدرتها على تأديته وفى مدى استعدادها لتنفيذه ، كى لا تضطر انت تحت ضغط الظروف الى التراجع عنه ، فتسجل عليك زوجتك قصر الذهن وسوء التدبير

خامسا - كن مستقيما مع نفسك لتستطيع أن تطلب الاستقامة من زوجتك ، فاحرص جهدك على وفائك لها والا سلحتها بخيانتك سلاحا يمكنها أن تتفوق به عليك وتطعنك عند الاقتضاء فى صميم كرامتك وشخصيتك

سادسا - لا تسرف فى التقرب او التباعد ، واعلم انك لو اسرفت فى اظهار حبك لزوجتك وتلهفك عليها ، اعتبرت هى ذلك دليل ضعف منك ، كما انك لو اسرفت أيضا فى اخفاء حبك لها ، اتهمتك بالانانية والغلظة وقسوة القلب ، فكن متزنا فى عواطفك ، فالاتزان يجلب الاحترام ، وهو ابلغ دليل على وفرة الرجولة واكتمال الشخصية

سابعا - حاول على الدوام ان تخضع امرأتك بالعقل ، فاذا فشل العقل ، فاتجه مسرعا الى القلب ، فهو مفتاح شخصية المرأة ، وهو الغاية العليا عند جميع النساء

ثامنا - احرص بروية عطوفك على تأثير هيبتك ، وافهم ان كل شيء يذوب عند المرأة امام الهيبة

اجابات مستعجلة

● الى الحاج ش . ف . ج . ن .

حرام عليك أن تتصل بهذه المرأة وهى متزوجة ، فابحث لك عن فتاة عذراء تحفظ عليك ضميرك وشرفك وتغنيك عن التطلع الى متاع الناس

● الى م . ع . بالقصير

اكتب الى ذلك الصديق ودافع عن نفسك مقسما باولادك لم تقدم على أن تحترم ولمته كدليل قاطع على استقامتك وشرفك

● الى م . م . ا . بجاردن سيتى

اذا كنت أهلا للزواج فمن وسعك أن تكلف والدتك بأن تطلب لك يد الفتاة

● الى ع . غ . بعلوم اسكندرية

أنت ما زلت طالبا ولكنك تحب تلك الفتاة وتظن فلا مفر لك ما دمت شريف القصد من أن تجرب حظك وتطلب الفتاة من والدها

● الى ص . م . بعمان

صارح والدة زوجتك فهى التى يمكن أن تؤثر فى ابنتها ، واذا لم تنجح فاعرض زوجتك على اخصائى فى طب الاعصاب

● الى ش . ن . بالقاهرة

بالفتاة الاولى هى التى تصلح لك فلا تتركها بعد أن صحت فى سبيلك واسرع واقترن بها

● الى م . ا . بشبرا

ما دمت أنت المستأثر بسلوكها ، فاستمع لنصيحة اهلك وانصرف عنها

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

التفت الى اصدقائك ، وحاول أن تفهم عشاية اكثر ، فانهم ينفعون وقت الحاجة ، وينفعونك انت بالذات . كن على حذر من الناحية العاطفية . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

نصيحة واحدة اقدمها اليك ، وهى أن تتمتع ما استطعت بهذه الاوقات التى تعيشها .. انت فى ربيع العمر ، والقلب والعقل ، والربيع لا يأتى الا مرة واحدة كل عام . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ فبراير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اذا كذبت على نفسك وكذبت على الناس ، فان الحقيقة ستظهر يوما .. وسيعرف الجميع انك لم تكن صادقا ، حتى مع نفسك ، وسيخافون منك .. حاول أن تكيف نفسك حسب الظروف المحيطة بك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك فى صعود ، لكنه يمضى بسرعة اكثر مما كان مقدرا له .. حاول أن تحتفظ باتزانك فى كل الاحوال ، حتى لا تزل قدمك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

لاتلعب بالنار ، واياك أن تحاول اصطياد عصفورين بحجر واحد ، كما يقول المثل .. حاذر ، فانك لست من القوة بحيث تستطيع ممارسة هذا النوع من الصيد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

من التجارب التى نقابلها فى حياتنا تتكون شخصياتنا ، وقد تتجدد الشخصيات كل يوم نتيجة لتجربة جديدة ، فلا تعتقد انك متقلب ، فان التجربة هى التى تجددك ، وستصبح من اكثر الناس سعادة اذا كنت من مواليد اول يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس

النجوم تدل على أن الحظ ليس مواتيا فى هذه الفترة ، من الناحيتين الاجتماعية والمالية .. لا تيأس ، فان بعد العسر يسرا ، والاحداث تعلم الصبر والاحتمال . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الذين يقعون ولا يقومون سريعا يدركهم الضعف ، والذين ينهضون من كبواتهم مهما يكن عنفها وشدة وطأتها ، تصلب اعوادهم ويواجهون الحياة بعزيمة وثابة وقلب شجاع .. يجب أن تقف على قدميك دائما .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

مادمت تعتقد أن العاطفة هى كل شىء فى حياتك ، وان حبك للاخرين أو كرهك لهم هو مقياس نجاحك وفشلك فى الحياة ، فلن تتقدم ، أو على الاقل لن تتقدم بسرعة كما تشتهى . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اضحك .. وابتسم للدنيا ، فان الحظ سيبتسم لك بعد أيام ، وستحس أن الحياة التى تحياها لها معنى جميل ، وانها ليست مجرد شىء أجوف كما يزعم المخرفون . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

عصفور فى اليد ، خير من الف على الشجرة ، فلا تترك ما فى يدك املا فى الحصول على غيره .. كن واقعيا ، ولا تحلق دائما بأجنحة من الاوهام والاحلام . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا استطيع أن أرى من نجمك شيئا ، فهو ضعيف فى هذه الايام ، لكنه لم يأفل ، وانت كذلك ستحتجب عن الانظار ، ولكن احتجابك لن يكون . استعد للكفاح الطويل . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير .

انظر صفحة ١٤

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٨ - ٢١ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No -1178 21 MAY 1957

أحلى تليفون ..!

- انظر صفحة ٢٦ -

آخر لحظة

شركات الطيران تحول جميع خطوطها الى مصر

حول عدد من شركات الطيران الاجنبية خطوطها الجوية التى كانت تمر بمطار بيروت ، الى مطار القاهرة الدولى . تهبط الطائرات الآن فى مطار القاهرة ، بمعدل طائرة كل ثمانى دقائق . حولت شركة اير انديا خطها الرئيسى (لندن – بومباى) بحيث تهبط جميع طائراتها هذا الخط فى مطار القاهرة الدولى ، بدلا من مطار بيروت .

الاستغناء عن الرجال !

● ستصدر وزارة الشئون الاجتماعية فى القريب قرارا بالاستغناء عن الاعضاء الرجال فى جمعية الهلال الاحمر .. واسناد جميع الاعمال الى السيدات .. وسوف يتولى مندوب من الوزارة منصب الوكالة .. والامل كبير فى الا تتفرغ السيدات لخلافاتهن بعد ان خلا الجو من الرجال !

٥ مليون جنيه تفرج عنها انجلترا لمصر

تضمن الاتفاق الذى تم بين مصر وانجلترا على ان تفرج انجلترا عن المبالغ المجمدة الخاصة بقيمة العقود التى ابرمت بينهما قبل ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٦

وتقدر قيمة هذه العقود بمبلغ خمسة ملايين جنيه .

وقد علمت آخر لحظة ان الخطوط الرئيسية التى سيفاوض الوفد المصرى الوفد البريطانى عليها فى المحادثات المقبلة قد تم وضعها

وسيعلن فى هذا الأسبوع عن اسماء الوفد المصرى الذى سيفاوض الوفد البريطانى فى روما

حسين الشافعى والطفولة

حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل مشغول جدا هذه الايام ببحث القانون الجديد الذى سيعرضه على مجلس الدولة .. والقانون خاص بضم الاتحاد المصرى لرعاية الطفولة الى اتحاد رعاية الاحداث وتكوين اتحاد عام يجمع جميع الجمعيات والمؤسسات التى ترعى الطفولة بالجمهورية المصرية وستمثل فى المجلس الجديد كل الهيئات الحكومية والاهلية التى تعمل فى هذا الميدان والقانون الجديد ينص على ان يكون وزير الشئون الاجتماعية رئيسا للاتحاد العام الجديد وتتجه النية الى تعيين الاستاذ سيد زكى سكرتيرا عاما لهذا الاتحاد .

عبد الرحمن صالح فى منصب هام

علمت «آخر لحظة» ان منصبا هاما سوف يسند الى الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى العام فى جلسات محكمة الثورة .

خرسانة ضد الذرة !

نجاح اختراع مصرى لمقاومة الإشعاعات الذرية

استطيع ان اؤكد ان المحاولات الضخمة التى بذلها الدكتور المهندس احمد على العريان ، الاستاذ بكلية الهندسة ، لاختراع الخرسانة المقاومة للاشعاعات الذرية ، قد نجحت تماما ..

ام كلثوم لن ترشح نفسها

● ترددت اشاعة قوية عن رغبة ام كلثوم فى النزول الى المعركة الانتخابية عن دائرة السيدة زينب .. وقد اكدت ام كلثوم انها لا تنوى ان ترشح نفسها ولم تخطر لها هذه الفكرة على بال .. وقد رفضت ابداء الاسباب !

وقد ارسل الدكتور العريان عينات من الخرسانة الجديدة الى تشيكوسلوفاكيا حيث اجريت عليها هناك تجارب فى بعض افران خاصة .. ونجحت هذه التجارب نجاحا باهرا ..

والمفهوم ان الخرسانة المقاومة للاشعاعات الذرية تتكون من نفس مواد الخرسانة العادية ، ولكن يضاف اليها الحديد الخام الموجود فى اسوان ، بدلا من الزلط ..

وقد قام الدكتور العريان بهذا البحث فى الصيف الماضى ، بمعاونة المهندس العدوى ناصف ، تحت اشراف لجنة الطاقة الذرية ..

ويقول الدكتور العريان ان اول مبنى سيستعمل فيه هذه الخرسانة ، هو مبنى الفرن الذرى الجديد الذى اهدته روسيا لمصر اخيرا ..

امتيازات السفر فى السكك الحديدية

تمنح الهيئة العامة للسكك الحديدية انواعا متعددة من امتيازات السفر على خطوطها

وقد بحثت الهيئة العامة للسكك الحديدية موضوع هذه الامتيازات فى الاجتماع الاخير لمجلس ادارتها على اساس ان هذه الهيئة قد اصبحت ذات ميزانية مستقلة توازن بين ايراداتها ومصروفاتها وتدفع فائدة عن راس مالها

هذا وقد امضت الهيئة العامة للسكك الحديدية فى اجتماعها الماضى سبع ساعات تبحث التنظيم الجديد للهيئة.

وقد تضمن التعديل الجديد ان يختص المدير العام بالاشراف على النواحى الادارية والفنية التى تعد ضمن اختصاصاته

وان يقسم القطر المصرى الى اربع مناطق هى مناطق مصر وشرق الدلتا ووسط الدلتا وقبلى ويشرف على كل منطقة مدير بدرجة مدير عام ووكيل فى نفس الدرجة ويتبعه فى منطقته جميع موظفى الحركة والهندسة والوابورات والمخازن والقسم الطبى والحكمدارية ويكون من اختصاصه تنقلاتهم وترقياتهم

مصر تملك أضخم مطار فى الشرق

تم يوم الاثنين الماضى تسلم المرحلة الاولى من مشروع اثارة عرفته مطارات العالم ، وهو المشروع المعروف باسم مشروع سيمونز . انتهى من توسيع واعادة رصف جميع مدارج الطائرات وممراتها بمطار القاهرة الدولى ، ادخل نظام انوار الاقتراب لاول مرة فى الشرق ، نفذت مصلحة الطيران المدنى جميع توصيات المنظمة الدولية للطيران المدنى JCAO فى مطار القاهرة ، من حيث ادخال واستخدام عدد كبير من الادوات الفنية واجهزة الهبوط ، وزود برج المراقبة بالادوات والاجهزة المذكورة . وبهذا انتقل مطار القاهرة الدولى من مرحلة الى مرحلة اخرى ، كان المفروض ان تستغرق خمس او ست سنوات ، كما قدر الخبراء الاجانب . ولكن مصر اجتازتها فى اقل من ثلاثة اعوام ، وبالرغم من الاعتداء الثلاثى عليها .

قانون جديد

يسمح للبنوك بقبول طلبات الاستيراد

بحثت اللجنة الاقتصادية فى اجتماعها الماضى مشروع قانون جديد يؤلف من مادة واحدة تقضى بالسماح لبعض البنوك التى تحددها الجهات المسئولة بقبول طلبات الاستيراد من الخارج

والنظام الحالى يقضى بان تقدم طلبات الاستيراد الى مراقبة الاستيراد وقد يمضى وقت طويل فى انتظار البت فى هذه الطلبات، اما النظام المقترح فسيحدد المبالغ التى ترصد للاستيراد وحصة كل مادة ونصيب كل مستورد ويكفى ان يتقدم المستورد الى البنك بطلبه حتى يتلقى الرد عليه قبولا او رفضا

ابوهيف وحامد مصطفى يمثلان مصر فى بطولة العالم للسباحة فى المسافات الطويلة

تقرر ان يمثل عبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى مصر فى بطولة العالم لسباحة المسافات الطويلة .. وسيجرى سباق هذه البطولة بين جزيرة كابرى ونابولى فى ايطاليا يوم ٢٨ يوليو القادم

وطول مسافة هذا السباق ٣٠ كيلومترا ..

وينتظر ان يتم اختيار سباح مصرى من الهواة ليشترك مع عبد اللطيف ابوهيف وحامد مصطفى فى هذه البطولة من السباحين الهواة !

المؤسسة الاقتصادية تشترى الشركات البريطانية والفرنسية

اشترت المؤسسة الاقتصادية شركة الايسترن للدخان وراس مالها جميعه بريطانى ، وقد كانت هذه الشركة هى الشركة الوحيدة من الشركات البريطانية التى وجدلى خزائنها اثر وضع الحراسة عليها نحو مليون جنيه نقدا

واشترت المؤسسة الاقتصادية كذلك ثلاث شركات من شركات الغزل والنسيج فى الاسكندرية وهى من الشركات البريطانية التى كانت موضوعة تحت الحراسة .

وتعتزم المؤسسة الاقتصادية شراء بعض الشركات البريطانية والفرنسية الاخرى

وقد بلغ عدد الشركات التى حلت المؤسسة محل الحكومة فى مساهمتها فى راس المال نحو ١٥ شركة ومن المنتظر ان تدخل مساهمة فى بعض الشركات المصرية الاخرى التى لاعمالها اتصال وثيق بالاقتصاد القومى

الحبيب بورقيبة يدعو صالح بن يوسف

ينتظر ان يصدر السيد الحبيب بورقيبة عفوا شاملا عن السياسيين المعتقلين بمناسبة اصدار دستور تونس الجديد واعلان الغاء النظام الملكى وتحويل تونس الى جمهورية ...

وعلم مندوب آخر لحظة ان السيد الحبيب بورقيبة سيستهل عهده كرئيس لجمهورية تونس باعلان الغاء الحكم بالاعدام الصادر ضد السيد صالح بن يوسف ودعوته للعودة الى تونس !

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل
يكتب :

سياسة عزل مصر عن المنطقة واتجاهاتها..

هذا التفكير السطحى الملون!

- عملية "أخذ" السعودية و"أخذ" الأردن .. وكيف تنتهى؟
- الدعوة "للقومية العربية" لا تشبه الدعوة "للعالم الحر"!
- من الذى تم عزله حقيقة فى الأردن ؟!

نفس التفكير السطحى الملون !

اقصد نفس التفكير الذى تخصصت فيه واشنطن ، وتابعت على هداه سياساتها كلها ، لا فى الشرق الاوسط فحسب ، وانما فى مناطق العالم الحساسة عداه !

تفكير الجلوس بعيدا على الناحية الاخرى من الاطلنطى ، فى مكاتب هادئة ، مجهزة بعوازل الصوت ، منعشة ، مجهزة بمكيفات الهواء ، ثم رسم السياسة بعد ذلك وقوفا امام خرائط كبيرة ملونة رشقت فوقها الاعلام المختلفةالمتفاوتة الاشكال والاحجام ، واستقرت فى قلبها رؤوس الدبابيس بالوان قوس قزح ترمز الى نقط الارتكاز فى السياسة الامريكية بما فيهـا من قواعد ، ومطارات ، وقنابل ... وصواريخ !

بوحى هذا التفكير السطحى الملون اندفعت امريكا فى سياسة الاحلاف العسكرية !

بنظرة على خريطة ملونة ، فى مكتب هادىء منعش ، فى واشنطن رسمت امريكا سياسة الاحلاف

نطاقا يرتبط بنطاق ، وخطا يكمل خطا ، وحلقة تمسك بحلقة اخرى وتمتد السلسلة وتدور حتى تعانق خصر الكرة الارضية بحالها !

ولم رسم النطاق ، ولم رسم الخط ، ولم رسم السلسلة التى تعانق خصر الكرة الارضية

ولم تكتشف امريكا حتى الان انها اسيرة وهم كبير ..

او ضحية خداع نظر

اما فى الحقيقة .. اما على الطبيعة .. اما تحت ضوء الواقع الباهر ، فان النطاق المرتبط بالنطاق ، والخط الممتد الى خط .. كانت كلها على خريطة ، خريطة من ورق ، قابل للبلى .. والتمزق

والحلقة فى الحلقة لم تستطع أن تحاصر الا نموذجا صغيرا مجسدا ، للكرة الارضية ، مما يستعمل فى قاعات درس الجغرافيا

آسيا .. وملايينها

ولناخذ مثلا من احلاف امريكا

ولن يكون هذا المثل هو حلف بغداد ، فلقد يتهم اى مصرى بالعداء لحلف بغداد .. والتعصب ضده ولو من غير سبب !

لناخذ مثلا « **حلف مانيلا** » الحلف الذى صنعته امريكا لكى تحمى به آسيا .. كما أرادت ان تحمى الشرق الاوسط بحلف بغداد !

ان آسيا هى اكبر قارات العالم ، ونصف سكانه يحتشدون فيها

فما هى الدول الآسيوية التى استطاعت امريكا اقناعها بالاشتراك معها للدفاع عن آسيا .. اكبر القارات واضخم القارات

ان امريكا لم تستطع ان تقنع بلدا مثل الهند ، بأن سياسة امريكا فى آسيا ، تصون وتدافع عن آسيا

ولم تشترك الهند فى الحلف الاسيوى ، بل اكثر من ذلك حاربته باعتباره خطرا على آسيا

وامريكا لم تستطع اقناع بلد مثل الصين بسياستها فى آسيا

بل ان امريكا لم تستطع اقناع نفسها بأن الصين .. الصين من اولها الى آخرها .. بخمسمائة مليون نسمة فيها .. بلد واقع فى آسيا .. بل موجود على خريطة الدنيا اصلا .. ومن هنا لاتعترف امريكا بحكومة الصين

ثم ان امريكا لم تستطع اقناع بلد مثل اندونيسيا بحسن نواياها الآسيوية !

والهند فيها ٤٠٠ مليون

والصين فيها ٥٠٠ مليون

واندونيسيا فيها ١٠٠ مليون

اى أن مجموع سكان هذه الدول هو الف مليون ، فماذا بقى من آسيا .. لكى يناصر سياسة امريكا .. بل ماذا بقى من آسيا لكى تحميه امريكا بحلفها الذى يهدف للدفاع عن آسيا !

ومع ذلك فهناك حلف ، وهناك قيادات ، وهناك قواعد ، واهم واخطر من

(انظر الصفحة التالية)

• الأفكار أهداف غير عسكرية .. ولا يمكن توجيه الصواريخ إليها..

محمد حسنين هيكل يكتب..

سياسة عزل مصر عن المنطقة واتجاهاتها

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ذلك هناك خرائط واشنطن ، ونماذج للكرة الارضية ، وخطوط ، واسلام ورؤوس دبابيس بالوان قوس قزح !

هذا نموذج من التفكير السطحى الملون !

سياسة العزل !

ونموذج آخر تجرى وراءه سياسة امريكا هذه الايام ، وهو بيت القصيد فى هذا الحديث !

ذلك هو : **سياسة عزل مصر**

مرة اخرى مكتب هادىء منعش فى واشنطن

ومرة اخرى خريطة الشرق الاوسط

ويقول سيد اسمه جون فوستر دالاس ، او ليكن اسمه ماينكون .. يقول هو يشير الى الخريطة :

– هذه مصر .. وهذه هى الدول العربية حولها

لقد فشلت محاولة ضرب مصر فى مصر

واذن نضرب مصر فيما حولها

ان درع مصر هى نطاق القومية العربية الذى يحيط بها ..

واذن ينزع هذا النطاق .. وتعزل مصر

بسمان .. فى فرموزا

.. وفرموزا .. فى قصر بسمان

وساعتها يسهل تفتيت النطاق .. وساعتها يمكن كسر مصر على مهل !

ويقول نفس السيد :

– اذن « ناخذ » السعودية .. ثم « ناخذ » الاردن .. ثم نحاول بطريقتنا فى سوريا !

وكلمة « **ناخذ** » ليست كلمتى ولا هى تعبيرى ، وانما هى كلمة وتعبير جميع الصحف الامريكية ، ومن غير استثناء فى وصف محاولة عزل مصر !

والنتيجة ..؟

النتيجة هى نفس النتيجة التى اسفر عنها وانتهى اليها التفكير السطحى الملون .. نفس التفكير السطحى الملون فى آسيا

ان امريكا لم تستطع ان تاخذ من آسيا غير مجموعة من الحكام

شيانج كاى شيك المطرود من الصين ملقى على الارض بفشله وحقده فى فورموزا !

سونجرام بيبول الذى تحتكر زوجته توزيع الكوكاكولا فى بلاده وتعلق اعلاناتها على دبابات الجيش .. فى سيام

حسين سهروردى العجوز المتصابى .. وتصرفاته فى الحفلات حديث السلك السياسى فى عاصمة الباكستان !

هكذا الالف والمائتا مليون الذين يعيشون فى آسيا .. وهكذا حالهم مع سياسة امريكا ..

الف مليون شعوبا وحكاما يعارضون

ومائتا مليون .. حكامهم ذهبوا الى خدمة امريكا ولم تذهب الشعوب !

تلك هى نتيجة محاولات الاحلاف العسكرية فى آسيا بالامس

وهى نفس نتيجة محاولات عزل مصر فى الشرق الاوسط .. اليوم اذا استطاعت ان تصل الى اقصى غاياتها !

لم تربح امريكا .. ولا تستطيع ان تربح – اذا ربحت – غير مجموعة من الحكام

حكام من غير شعوب .. وقادة من غير جيوش !

نحن .. وهم !

ان الخطأ الاصلى الذى وقعت فيه امريكا تجاه مصر انها حاولت ان تقيس سياسة مصر .. بنفس قياس سياسة امريكا

اننا – وهذا يصدق فى الافراد كما يصدق فى الدول – نصف انفسنا حينما نحاول ان نصف الآخرين

ان مطامعهم فى خيالنا .. هى مطامعنا نحن

ان دوافعهم الخفية فى تصوراتنا .. هى دوافعنا نحن

ان الضمير الخفى يعبر عن اللسان فى كثير من الاحيان

هكذا تخطىء امريكا ..

تخلط ما تقوله مصر عن القومية العربية .. بما تقوله هى – امريكا – عن العالم الحر !

ان قصد امريكا من « العالم الحر » والدعوة اليه هو ان تقود وان تتزعم .. وان تتحكم !

وحين تسمع امريكا حديث مصر عن القومية العربية ... تظن ان الغرض هو نفس الغرض .. والمرمى نفس المرمى .. وان قصد مصر هو ان تقود وان تتزعم .. وان تتحكم !

هنا الخطأ الاصلى الذى وقعت فيه امريكا

ذلك ان مصر لاتجرى وراء قيادة او زعامة .. او تحكم

ولو كان هذا هو قصدها فما كان اسهل تحطيمها وهزيمتها .. ذلك ان القوى التى تواجهها مصر فى دعوتها للقومية العربية .. قوى هائلة لاقبل لمصر بها ولا طاقة لها عليها !

قوى تفوق قواها .. لا مرة ولا مرتين .. ولا عشر مرات ولا عشرين مرة .. وانما تفوقها بآلاف المرات .. وعشرات الآلاف !

ومع ذلك فان مصر لم تتحطم ولم تنهزم ؟

لماذا ؟!

ببساطة .. لان الامر ليس امر قيادة او زعامة او تحكم

لان الامر .. امر فكرة .. وليس امر زعامة

ان مصر لاتقود الشرق العربى .. وانما تعبر عنه فقط !

هنا النقطة الفاصلة ..

لاتقود ... وانما « **تعبر** »

هنا الطاقة التى لايمكن تحطيمها .. ولا يمكن عزلها

ان الافكار .. اهداف غير عسكرية .. ولا يمكن تدميرها بالقنابل الذرية او بالصواريخ الموجهة ...

انها طاقة ليست لها حدود ..

وهى طاقة غير منظورة

انها داخل قلوب البشر .. وفى عقولهم .. وفى دمائهم

وهى داخل الارض وعلى سطح الارض وفى الهواء وفى السماء

انها شىء لاسلطان للملوك ولا للحكام عليه

انها ليست جسدا فيعتقل ويعذب فى السجون .. او يعلق على صليب ..

تلك هى الحقيقة ..

حقيقة تنكرها امريكا اليوم .. ولن تجد مفرا من الاعتراف بها غدا عندما تكتشف ان الحساب الختامى لسياسة عزل مصر لم يزد على مجموعة من الحكام

شيانج كاى شيك .. باسم آخر

سونجرام بيبول .. باسم آخر

حسين سهروردى .. باسم آخر

هذه هى النتيجة

ان الامر اذن امر فكرة ..

انها الفكرة .. هى التى تصنع كل شىء .. حتى الابطال ..

ومع ذلك فهناك الدليل فى عمان

كان الملك حسين ملك الاردن يقولها .. وكان بطلا فى عمان

كان بطلا رغم كل الظروف المحيطة به

وتخلى الملك حسين عن الفكرة .. ولم يعد بطلا

لم يعد يملك ازاء شعبه غير اوامر حظر التجول ... وغير السجون ... وغير المشانق !

وهل استطاع الملك حسين بعدها ان يعزل شعب الاردن عن مصر ؟

الشىء الوحيد الذى استطاعه الملك حسين .. او الذى استطاعته امريكا بمعنى اصح هو انها عزلت الملك حسين .. عزلته عن شعبه

محمد حسنين هيكل

السياسة الدولية .. فى القنايات !

السيد علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية عندما ذهب الى دائرته الانتخابية في القنايات ، يزور المواطنين ويحدثهم ـ لاول مرة في تاريخ المعارك الانتخابية ـ لا عن نفسه .. ولكن عن السياسة الخارجية والدولية ومستقبل مصر .

وضع السيد علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية في هذا الاسبوع تقليدا جديدا في المعارك الانتخابية .

لقد ذهب الى القنايات حيث رشح نفسه لعضوية مجلس الامة ..

لزيارة المواطنين فيها .. وتحدث اليهم

وكانت الزيارة والحديث عنها بالذات موضع التقليد الجديد الذي وضعه السيد علي صبري

لم تكن الزيارة مجرد زيارة مجاملة ..

ولم يكن الحديث الذي جاء على لسانه مجرد حديث عن نفسه يحاول فيه أن يضفي عليها ما ليس فيها من صفات .. ولم يكن أيضا حديثا مليئا بالوعود والعهود يمني بها الناخبين حتى تنتهي المعركة .

لقد فوجيء الناس في القنايات بالسيد علي صبري يحدثهم في السياسة الخارجية والسياسة الدولية .

فوجئوا به يشرح لهم الاوضاع ويفسر المواقف ويكشف الستار عن كثير من الاسرار التي لابست الثورة منذ قيامها

روى لهم كيف جاء رجل ، بعد قيام الثورة بسبعة أيام وبين يديه فكرة مشروع السد العالي .. وروى كيف عاملت الحكومات السابقة هذا الرجل وحسبته مجنونا ، ثم كيف احال المشروع بعد ذلك الى المختصين لدراسته حتى رأى النور

وشرح لهم كيف انتهت الحرب العالمية الماضية في عام ١٩٤٧ واخذت بعض الدول كالهند واندونيسيا استقلالها .. وظلت مصر محتلة بفضل حكامها السالفين .

وكيف وقعت مهزلة فلسطين عام ١٩٤٨

وكيف ألغت حكومة عام ١٩٥١ المعاهدة مع انجلترا .. لتغطي فشلها الداخلي .

وكيف أصدر الانجليز مرسوم الالغاء والقوه في سلة المهملات .. تماما كما نفعل نحن الآن عندما نفرض رسوم المرور في القناة ونمسك بالاحتجاجات فنلقي بها في سلة المهملات .

وروى السيد علي صبري كيف دربت الثورة الفدائيين واستعدت لقتال الانجليز في القنال وكيف احالوا حياة القاعدة الى جحيم .. مما جعل سلوين لويد يعترف في مجلس العموم أن القوات البريطانية تعرضت في شهر واحد لثلاثمائة حادثة من الفدائيين المصريين

حتى انتهى ذلك كله الى خروج الانجليز

وبعدها بدأت علاقاتنا مع الدول الاسيوية الافريقية .. ودعمت صلاتنا بالكتلة الشرقية .

ثم تحدث عن معركة قناة السويس

وكيف انتصرت مصر أخيرا في هذه المعركة .

وتحدث عن المستقبل ..

عن المؤامرات التي يدبرها الاستعمار

عن زيادة الانتاج لرفع مستوى الشعب

عن السد العالي الذي سينفذ برغم أنف الاستعمار .

عن منع الاحتكار حتى لا يسيطر أحد على أقوات الشعب

علي صبري
تقليد جديد في المعارك الانتخابية

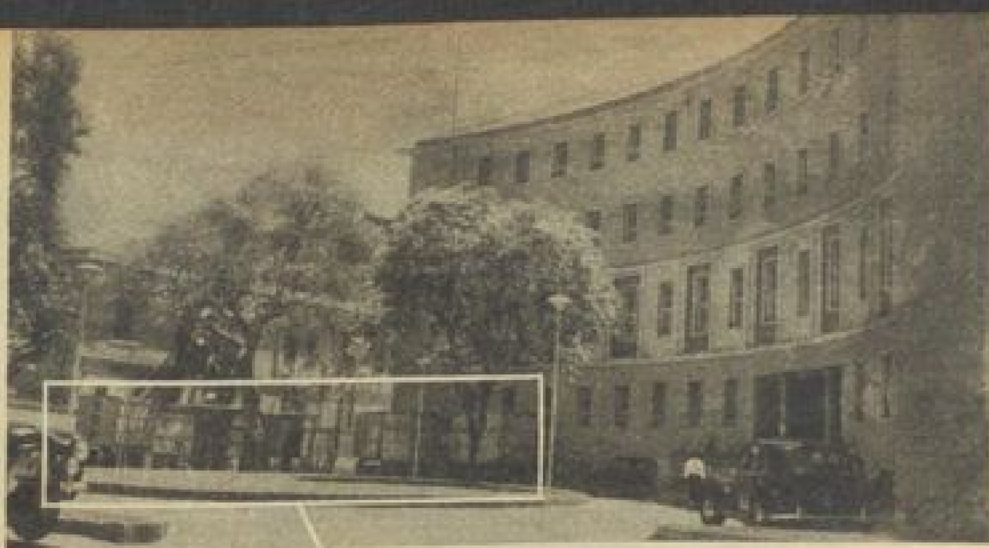

ماذا يجرى داخل السفارة البريطانية فى القاهرة ؟
ماذا حدث لها ؟ .. وكيف اصبحت الآن ؟
ومن الذى يعيش فيها .. ويعمل ؟
اثاثها .. وسياراتها .. واوراقها .. ودوسيهاتها .. اين هى ؟
لقد تناقص عدد الرعايا الانجليز الذين كانوا يترددون عليها فى بداية هذا الاسبوع بصورة واضحة ..
ما هو السر ؟ .. وماهو الدور الذى تقوم به من اجل هؤلاء الرعايا ؟

آخر ساعة تدخل السفارة البريطانية فى القاهرة

ماذا يدور الآن فى مكاتب السفارة .. ومن الذى يتولى شئون الإنجليز ؟

فى الدار الكبيرة المهجورة ، دار السفارة البريطانية ، يعيش الآن دبلوماسى اجنبى وفد الى القاهرة منذ اربعة اسابيع .

اسم الدبلوماسى هو ديبوا .. جنسيته : سويسرى .. ووظيفته : الاشراف على مصالح البريطانيين والفرنسيين فى مصر !!

انه يشغل نفس المكتب الفخم الذى كان يشغله سير **همفرى تريفليان** السفير البريطانى فى المبنى الملحق بالدار الكبيرة المهجورة المخصص لمكاتب السفارة .

تعويض حملة الاسهم .. ؟!

وكل شىء فى مكاتب السفارة البريطانية كما تركه الانجليز آخر مرة .. المكاتب اللامعة ليس عليها ورقة واحدة تحمل شعار الحكومة البريطانية ..

الدواليب والخزائن الصلب خاوية لا يوجد بها قصاصة أو مستند ، الجدران مغطاة بالخرائط والرسومات البيانية ، حجرة الارشيف السرى لا يوجد بها دوسيه واحد .

فقد حمل الانجليز معهم جميع الاوراق والمراسلات الهامة ، ولم يتركوا خلفهم سوى مناظر السجاجيد الانيقة التى تعلو مكاتب السكرتيرين والموظفين الانجليز والتى يشغلها الآن حوالى ٢٠ دبلوماسيا سويسريا على رأسهم المستر ديبوا .

اما الاوراق والمستندات القنصلية والتى لا قيمة لها فموضوعة كلها فى دواليب صلب مودعة فى احدى غرف مغلقة .

قصة صغيرة جديدة ..

تاهت وسط الاحداث الماضية ..

بعد قطع العلاقات بين مصر وبريطانيا القصة تقول ان نفرا قليلا من بعض موظفى السفارة البريطانية المسئولين كانوا يرون غير ما تراه حكومتهم .

فقد كان هذا النفر يعتقد ان النزاع على تأميم قناة السويس كان يجب ان ينحصر بين مصر وفرنسا وحدهما وان الاكتفاء بمراقبة الموقف عن كثب بحذر دون حاجة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وانجلترا ! ..

وكان هذا النفر يعتقد ايضا ان حكومتهم يجب الا تتخذ مثل هذا الاجراء من اجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية فى الشرق ، ومن اجل القطن المصرى الذى تعتمد عليه المصانع البريطانية .

وشىء آخر ، كان هذا النفر القليل من بعض موظفى السفارة البريطانية المسئولين يرونه .. هو انه كان من الواجب قبول حكومتهم للأمر الواقع .

اى قبول مبدأ **تعويض حملة الاسهم البريطانيين** بسعر سوق الاقفال بدلا من السعر الذى طالب مديرو شركة قناة السويس الفرنسيون الى نهاية شوط خاسر .

للخابرات البريطانية والفرنسية ؟!

وحتى الدقيقة الاخيرة التى سبقت قطع العلاقات بين البلدين كان هذا النفر القليل يؤمن بحق مصر فى جميع الخطوات التى اتخذتها عقب رفض دول الغرب تمويل مشروع **السد العالى** والذى كان من نتيجتها تأميم قناة السويس .

كانوا يرون ان العلاقات ستعود عاجلا او آجلا بين البلدين ، وانه سيأتى يوما عاجلا او آجلا اليوم الذى يقتنع فيه المسئولون فى **داوننج ستريت** ان مصالح انجلترا الاقتصادية فى الشرق اهم بكثير من السير فى ركب فرنسا او الاشتراك معها فى مغامرة غير مضمونة العواقب .

وباختصار كانوا يعتنقون وجهة نظر مصر هذا وفى تقارير رسمية بعثوا بها الى وزارة الخارجية ونوهت بها صحف انجلترا نفسها .

ولذلك رفض هذا النفر القليل من الانجليز شحن سياراتهم الى بلادهم بعد قطع العلاقات ورفضوا كذلك ان يأخذوا معهم قطعة واحدة من محتويات شققهم ومنازلهم . والزموا تركها فى صناديق خشبية ضخمة على هيئة اكوام خلف اسوار السفارة البريطانية المرتفعة .

وحينما سألهم السويسريون عما يجب ان يفعلوه بشأن هذه السيارات والمنقولات طالب الانجليز تركها فى مكانها فى السفارة لحين ارسال تعليمات اخرى لهم .

معسكرات الاعتقال .. ؟!

والمسئول الاول والاخير عن رعاية مصالح الانجليز والفرنسيين فى مصر هو المستر **جون لوى باهود** سفير سويسرا فى مصر .

الا ان المهام الكثيرة الملقاة على عاتقه وتمثيله لبلاده فى دول اخرى غير مصر ثم رفع التمثيل الدبلوماسى بين مصر وسويسرا الى درجة سفارة وازدياد اعبائه تبعا لذلك ..

كل هذا جعله يوصى حكومته بانتداب دبلوماسى آخر يختص برعاية مصالح الدولتين ليتفرغ هو لاعبائه الكثيرة كسفير وخاصة فى تلك الفترة .

فكان ان تم نقل مستر **ديبوا** الى القاهرة ليختص برعاية مصالح الانجليز والفرنسيين تحت اشراف السفير السويسرى وتوجيهه .

والمهمة التى يقوم بها مستر **ديبوا** فى القاهرة ليست مهمة صعبة فى نظره باعتباره اخصائيا فى الاشراف على مصالح الدول التى تكون فى حالة حرب .

فقد اكتسب مستر **ديبوا** هذه الخبرة خلال الحرب العالمية الاخيرة حينما عينته حكومته للاشراف على رعاية مصالح انجلترا فى اليابان .

ولم يكن يتولى وقتئذ الاشراف على رعايا الرعايا البريطانيين فحسب ، بل كان يتولى الى جانب هذا رعاية شئون اسرى الحرب الانجليز الذين كانت تضم بهم معسكرات الاعتقال فى هذا الوقت .

غرفة نوم السفير .. ؟!

ويعيش مستر **ديبوا** مع بعض مساعديه فى دار السفارة البريطانية ، ومعلوم أن دار السفير البريطانى المهجورة مزودة بكافة وسائل الترف والتسلية والرفاهية فان مستر **ديبوا** يفضل الاستمتاع باوقات فراغه خارج الدار الكبيرة المهجورة .

ولم يغير المستر **ديبوا** فى الدار الكبيرة المهجورة أو يبدل فيها شيئا ، لم يغير نظام الغرف والصالونات ولم يبدل اماكن قطع الاثاث الفخمة والمنقولات النادرة المتناثرة هنا وهناك .

وغرفة نوم السفير البريطانى مغلقة كما هى .

وكذلك غرفة نوم زوجة السفير لا يقترب منها احد ، ويقيم مستر **ديبوا** ومساعدوه بشقق جناح خاص من الاجنحة المخصصة لضيوف السفارة فيقضون فيه الليل .

والطريف من هذا انه لا يستخدم صالونات الدار فى استقبال ضيوفه ، ولكنه يؤثر دائما استقبالهم فى غرفة مكتبه بالمبنى الآخر المخصص للمكاتب .

وكذلك لم يبدل مستر **ديبوا** او يغير فى غرفة المكتب بالمبنى الآخر شيئا .. المكتب العريض الذى يحتل مساحة كبيرة من الغرفة فى نفس المكان وعليه ادوات التليفون البيضاء .

والكراسى الفوتيل المخصصة لجلوس الزائرين على يمين الداخل مباشرة ، ونفس السجادة التى تكسو ارض الغرفة ، واخيرا نفس الساعى الذى يقف على الباب .

البوابة الرئيسية مغلقة .. ؟!

ويحيا مستر **ديبوا** فى الدار الكبيرة المهجورة حياة رتيبة منظمة ، فهو دقيق فى مواعيده دقة الساعة السويسرية فى رصد الوقت .

فهو يستيقظ فى السابعة والنصف تماما ، وبعد ان يتناول طعام الافطار يهبط من الدار الكبيرة المهجورة ، ثم يخترق المشى الطويل ويخرج من الباب الجانبى ليصل الى مكاتب السفارة البريطانية .

ويصعد الى الطابق الاول ليمكث فى مكتبه حيث يقوم بتصريف الامور الروتينية المعتادة وتوقيع المراسلات المختلفة والخطابات التى يعلوها شعار السفارة السويسرية .

ولا يلقى مستر **ديبوا** اى صعوبات فى عمله ، ويقول ان الجهات الرسمية المصرية تعاونه دائما ليؤدى عمله على الوجه الاكمل .

ظاهرة غريبة لاحظها مستر **ديبوا** فى الايام الاخيرة ، وهذه الظاهرة هى هبوط عدد الرعايا الانجليز والفرنسيين الذين يترددون على مكاتب السفارة ، مما يدل على ان هؤلاء الرعايا قد وطدوا العزم على البقاء فى مصر بعد ان نفثت بعض البشائر فى الافق !

وفى الثانية تماما .

تستطيع ان تضبط ساعتك حينما تراه يهبط من مكتبه مخترقا المشى الطويل وهو ينفذ من الباب الجانبى عائدا الى الدار الكبيرة المهجورة .

فالدبلوماسى السويسرى لا يستعمل ابواب السفارة الرئيسية فى ذهابه الى مكتبه وعودته ، ولكنه يؤثر دائما استعمال الباب الجانبى الموصل بين الدار والمكاتب .

وفى الثالثة والربع تماما .

تستطيع ان تضبط ساعتك مرة اخرى وهو يتناول طعام غدائه فى قاعة الطعام حيث يقوم على خدمته نفس السفرجية ونفس الوجوه التى كانت تقوم على خدمة السير **همفرى تريفليان** سفير انجلترا وهو جالس على المائدة .

رأى بور سعيد .. ؟!

وقبل تعيين مستر **ديبوا** فى القاهرة ، كان يعمل قنصلا لبلاده فى كندا ، وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وبين انجلترا وفرنسا عهدت حكومتا **ايدن وموليه** الى حكومة سويسرا بالاشراف على مصالح رعاياهما فى مصر .

فكان ان انشأت وزارة الخارجية السويسرية مكتبا خاصا فى **برن** واستدعت مستر **ديبوا** من كندا لادارة هذا المكتب باعتباره خبيرا فى شئون رعايا الدول المتحاربة .

ومن الطريف ان مستر **ديبوا** لم يفكر قبل تعيينه فى القاهرة ان يزور مصر ، ولم يكن هو نفسه يتوقع قط الاقامة فيها .

مرة واحدة فقط شاهد فيها بعينيه ارض مصر .

وذلك حينما كان يعمل فى اليابان ، حدث ان عبرت به الباخرة قناة السويس اثناء عودته الى بلاده فصعد الى ظهر الباخرة واخذ يتفرج على ارض مصر التى كانت تبدو منه كقطعة المنار .

وحينما وصلت الباخرة الى بورسعيد علق نفسه بالامل ، امل قضاء بضع ساعات فى المدينة ، ولكن الباخرة لم تتوقف فى بورسعيد فترة كافية لانها كانت قد اخذت تموينها من السويس ولم تطأ بالتالى قدماه ارض مصر فى تلك المرة وان كان قد استطاع بسماعها ...

***

.. وبعد

ان الانوار والاضواء التى تنبعث من مكاتب السفارة البريطانية التى يشغلها السويسريون هذه الايام الى ما بعد منتصف الليل احيانا تثير فضول السحفيين .

وحينما سألت آخر ساعة مستر **ديبوا** هذا الاسبوع عن الاخبار ، هز رأسه وهو يقول باسما :

— انى بحكم مركزى لا اتكلم قط فى السياسة ، فمهمتى هنا تسير جنبا الى جنب مع مهمة الصليب الاحمر بالرغم من انى احمل جواز سفر دبلوماسيا ..

مهدى صادق

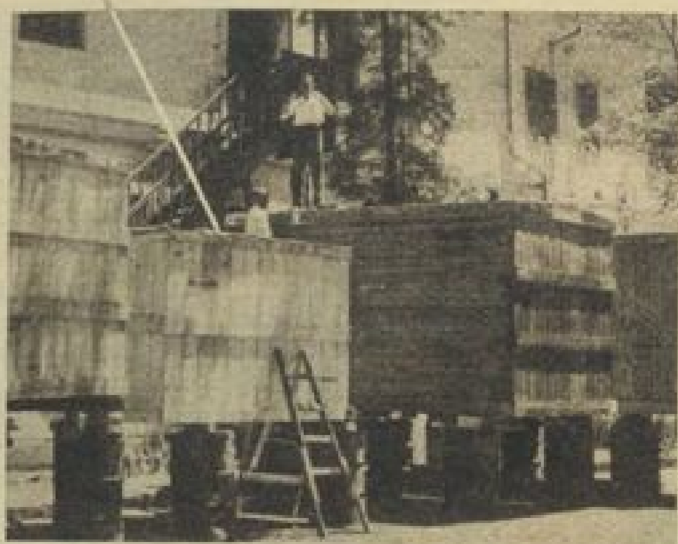

قطع الاثاث والمنقولات التى يملكها بعض الدبلوماسيين البريطانيين ، آثروا وضعها فى صناديق خشبية على هيئة اكوام خلف اسوار السفارة فقد كانوا واثقين بان العلاقات ستعود ..

صفوف من السيارات التابعة للسفارة البريطانية بالقاهرة نزعت ارقامها المعدنية لضمان عدم استعمالها وتركت فى عهدة السفارة السويسرية الى أن يعود اصحابها

ناس وراء الأخبار

فوائد المقاهي !!

● الدكتور حسن الساعاتي .. استاذ الدراسات الاجتماعية بآداب عين شمس .. سيكلف طلبة وطالبات قسم الاجتماع الذي يرأسه بعمل بحث عن المقاهي في حي شبرا .. وسيرى الطلبة ماذا كانت هذه المقاهي يجلس عليها عامة الناس أو أنها مخصصة لطوائف كالعمال .. والموظفين .. والمدرسين .. الخ .

كما سيثبت الطلبة أن المقاهي ليست مهمتها مقصورة على الجلوس فحسب بل أنها تعتبر بيوتا تجارية أو « مكاتب تشغيل » الا أنه يوجد فيها النجد والنيض والسمسار ومن اليهم .. وبالاختصار من المطلوب من الطلبة والطالبات هو كشف القناع عن المقاهي كنظم اجتماعي ووضع الاقتراحات اللازمة لتحسينها والارتفاع بمستواها .

مطلوب التفتيش على روشتات الاطباء !

● اللواء الطبيب محمد محمود نصار .. نقيب الاطباء ، ومدير الخدمات الطبية للجيش .. ما كاد ينتهي من الجمعية العمومية للاطباء ـ في عدة جلسات ـ من مناقشة القانون الجديد لمهنة الطب ، الذي يدعو للاشتراكية الطبية .. ومحاربة الاحتكار الطبي ، حتى دعا مجلس النقابة الى دراسة فكرة جديدة تقضي بتكوين طبيب خاص تكون مهمته التفتيش على عيادات الاطباء للضبط من يستعملون أوراق النفعة الطبية على الروشتات التي يكتبونها لمرضاهم .

ويقول دكتور نصار .. ان المجلس قد اتخذ قرارا بتعيين الدكتور محمد جلال لتنفيذ احدى مواد القانون الخاصة بهذه النفعة وضرورة استعمالها في العيادات ، والصيدليات ، والمستشفيات الخاصة والمؤسسات الطبية في جميع انحاء الجمهورية .. وذلك ليستطيع صندوق المعاشات في النقابة القيام بالتزاماته نحو الاعضاء المتقاعدين .. والارامل .. والايتام الذين يتركهم الاطباء بعد وفاتهم !!

خبير بلجيكي لنجدة التعليم الصناعي !؟

● الدكتور علي شعيب .. وكيل وزارة التربية المساعد لشئون التعليم الصناعي .. مشغول هذا الاسبوع ومعه المسيو بلومن الخبير البلجيكي في تدريب مدرسي التعليم الصناعي .. والذي أوفدته هيئة اليونسكو للاشتراك في النهوض بالتعليم الصناعي لمدة عام ..

وكانت التقارير التي أعدها المسئولون عن هذا التعليم تقول ان مستوى خريجي المدارس الصناعية في هبوط مستمر بسبب اتباع الطرق البالية في تعليمهم .. واستخدام الآلات والاجهزة التي أكل عليها الزمن في تدريبهم ..

وسوف يضع الخبير نظاما جديدا يكفل تزويد هذه المدارس بكل جديد من الاجهزة لتتفق مع أهميتها في العهد الجديد !!

مكتبة الصحافة

● الاستاذ السيد فرج .. مدير دار الكتب .. افتتح في هذا الاسبوع مكتبة للصحافة لاول مرة في تاريخ الدار .. وتضم هذه المكتبة مجموعات الصحف والمجلات التي صدرت منذ كانت في مصر صحافة .. ويبلغ مجموع ما بها ٣٢١٦ جريدة ومجلة مصرية وأجنبية ، منها ما هو أدبي .. ومنها ما هو اجتماعي وفني وثقافي .. والغرض من انشاء هذه المكتبة ، هو معاونة الباحثين وواضعي الرسائل ، اذ اتضح ان هؤلاء لا يمكنهم بحال الاستغناء عن هذه الصحف ، كما أن هذه المكتبة ستكون خير عون للصحفيين الذين يقومون بعمل الموضوعات الصحفية التي تحتاج الى مراجع عديدة .

اتهم أمريكا بنشر الشيوعية ..

● الدكتور نديم البيطار .. الاستاذ بكلية البنات الامريكية في بيروت .. لقد تعلم في أمريكا .. وهو متزوج من سيدة امريكية ..

وفي الاسبوع الماضي قرر أن يستقيل من عمله كأستاذ في الكلية احتجاجا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

وكتب استقالته موجهة الى عميد كليته .. قال ان امريكا بسياستها في الشرق الاوسط تعمل على نشر الشيوعية ، وكان الاحرى بها أن تقف الى جانب القومية العربية .

وينتظر أن يترك الدكتور نديم مكتبه في نهاية الشهر القادم بعد أن ينتهي العام الدراسي الحالي !!

سفير مصر في الاردن صديق للصحفيين

● اللواء حافظ ابو الشهود سفير مصر في الاردن « يرحب » الصحفيون باعتذاره الى كل من حاول لقاءه أو الحديث معه من الصحفيين العرب والاجانب .. فالمعروف عن اللواء حافظ ابو الشهود سفير مصر الجديد في الاردن انه صديق للصحفيين وكان يفخر دائما برمالته لهم لكان يقدم لهم كل مساعدة ممكنة أيام خدمته في الميدان الحربي بفلسطين .. واتبع السفير الجديد طريقة دبلوماسية طريفة في رفضه مقابلة الصحفيين .. فكان يسأل كل واحد منهم عن رقم تليفونه ثم يعتذر بعدم الادلاء بأي حديث لان قرار تعيينه لم يصدر بعد . ووعد جميع الصحفيين بأن يتصل بهم بنفسه عقب صدور القرار .. وانه سيكون تحت امرهم في ذلك الوقت .. وصدر قرار التعيين .. وظهر أن السفير الجديد مشغول جدا في مقابلاته الدبلوماسية واعداد نفسه للسفر الى عمان .. ومطلوب من زملائي بعدها حافظ ابو الشهود ..

مدرسة الالسن تحتفل بمنشئها !!

● الدكتور مراد كامل .. عميد مدرسة الالسن .. ورئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة .. سيسافر الى طهطا في الاسبوع الاخير من مايو الحالي للاحتفال بذكرى سلفه الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي أول عميد للالسن .. وليقرأ الفاتحة على مقبرته ..

وكان دكتور مراد قد أخذ يبحث ـ عقب افتتاح المدرسة ـ عن أحفاد الشيخ رفاعة .. ووجد أنها كان من بينهم من يعمل مدرسا .. وفعلا عثر على أحدهم وكان يعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية فاستقدمه للتدريس بمدرسة الالسن تكريما لجده ..

وفي هذا الاسبوع اتفق الرأي بين العميد والحفيد على أن يحتفل بذكرى الشيخ رفاعة في بلده طهطا .. وسوف يغادرون القاهرة ومعهما جمع من أساتذة الجامعة يوم ٢٨ مايو الحالي للاشتراك في الحفل .. ولالقاء الخطب المناسبة !!

المجاهدون يقتلون شيخ الاسلام الخائن

● الشيخ عبد الرحمن علي بودراس مفتي الديار الجزائرية في الجزائر .. كانت أسرته قد انقطعت منذ عدة أشهر ..

وظل ابنه الذي يعمل مدرسا للغة الفرنسية بكلية الآداب بجامعة عين شمس يفتش عن أنبائه ..

وفي الاسبوع الماضي جاءت أول التفاصيل من الجزائر ..

اتفق الفرنسيون على وضع مركزه في الجزائر شبيه بمركز شيخ الاسلام ، وبعد أن عزلوه .. أرسلوه مخفورا الى معتقل اسمه أبو زواجة في الصحراء جنوب الجزائر ..

وقالت نفس التفاصيل أيضا ان الفرنسيين عينوا مكانه خائنا اسمه الشيخ محمد بن أحمد ..

وقرر المجاهدون أن ينتقموا لعزل الشيخ علي واعتقاله .. فهاجموا بيت المفتي الجديد وأطلقوا نيران المدافع الرشاشة على كل من بداخله ..

وقتل المفتي .. وقتل أخوه .. كما قتلت ممرضتان فرنسيتان كانتا في البيت ..

وعرف انه في نفس الوقت الذي هجم فيه المجاهدون بيت المفتي الجديد ، كانت ابنته تقيم حفلة راقصة دعت اليها بعض صديقاتها الفرنسيات .. وأصيب عدد كبير من المدعوين الفرنسيين .

القسم الجديد

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة انتهى هذا الاسبوع من مراجعة مشروع القرار الخاص بتعديل قانون العلاج النفسي .

سيقضي القانون الجديد بأن لا يسمح لأحد بالتقدم للاختبار أمام اللجنة المشكلة لاختيار الاطباء النفسانيين مالم يدفع مبلغ عشرة جنيهات

كما ينص القانون الجديد على أن يقسم كل من أدرج اسمه في جدول المشتغلين بالعلاج النفسي قسما يقول فيه : « .. أن أؤدي أعمال مهنتي بالامانة والصدق وأن أحافظ على سر مهنتي » .

من جاور الحداد .. ؟!

● محمد شفيق غربال عميد معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية استمع هذا الاسبوع الى قصة مازال حائرا في تصديقها حتى الآن .

لقد كان يزور أحد أصدقائه في الريف وروى له الصديق قصة عدد من الابقار السويسرية كان قد أتى بها من الخارج لتحسين الماشية عنده .

ولم تمض بضعة أشهر على وصول البقر السويسري حتى حدثت ظاهرة غريبة بين بقية الابقار الاخرى في المنطقة . فقد أخذت جميع الابقار تقلد البقر السويسري في الفاظ أصواتها في ناحية نظام الأكل وطريقة السير وغير ذلك . وبعد أن كانت الابقار تحدث ضجة هائلة عند دخولها الى حظائرها أصبحت تقلد البقر السويسري عند دخولها بهدوء ، وانتقلت عدوى النظام الى البقر الحقي ..

المصور الصحفي الذي سرق شيلي ونترز !

كان حديث هوليوود في هذا الاسبوع يدور حول المعركة التي نشبت بين صديق الممثلة الحسناء شيلي ونترز ، وبين احد المصورين الصحفيين .

لقد كانت شيلي وصديقها انطوني فرانسيوزا يشهدان عرضا مسرحيا في مدينة لوس انجيليس . ثم تركا المسرح . وفي طريقهما الى الخارج ، أراد احد المصورين الصحفيين أن يلتقط لهما صورة معا !

وثار صديق مس شيلي ، وهدد المصور بيل ووكر بالضرب ، الا انه لم يبتعد عن طريقهما . ولم يعبأ بالتهديد والتقط الصورة . ونشبت معركة بين الرجلين ، انتهت في مركز بوليس مدينة لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا .

وفي مركز البوليس حدثت المفاجأة . لقد تحولت المعركة الى مشادة عنيفة بين شيلي ونترز وصديقها . وتركت الممثلة الحسناء مقعدها واتجهت اليه وصفعته على وجهه ، ثم غادرت مركز البوليس ، وهي تتأبط ذراع المصور الصحفي الذي ضربه صديقها !!

١٤ مرشحًا فى

- الشكاوى التى رد عليها زكريا محيى الدين
- كيف يضمن المسئولون عدم تدخل المأمور

انتهت المقدمات ..
وبدأت المعركة ..
ودفع المرشحون التأمين وارتفع عددهم فى دائرة واحدة مثل الموسكى الى ١٤ مرشحا وفى المطرية الى ١١ مرشحا !
وانتشرت الدعاية الانتخابية ..
وغطت اللافتات جدران المبانى وأركان الميادين ورصد أحد المرشحين ٥ آلاف جنيه من اجلها .. وسارت مواكب الناخبين والمرشحين فى

الشوارع والحوارى .

دعاية فى كل مكان

● فى السيدة زينب مثلا خرج احد المرشحين فى موكب طويل يتقدمه الزمار البلدى واولاد البلد الذين يركبون الخيول واحاط المرشح سيارته بمجموعة اخرى يحملون فى أيديهم اللافتات المعتادة « انتخبوا ابن الدائرة » ، « النظيف الشريف » ، المجاهد » ، الرجل الذى يدافع عنكم » ..

وهز احد اولاد البلد كتفيه وهو يتابع الموكب بعيونه وهمس فى سخرية :

– ولو .. ماعادش يضحك علينا !

● وفى الجيزة ابتكرت احدى المرشحات طريقة أخرى فى الدعاية وطبعت صورتها بملابس الحرس الوطنى على المنشورات وكتبت تحتها : الفدائية فلانة .. ثم نظمت فرقة كاملة من بنات المدارس والجامعات ، واخذت تطوف بهن على المقاهى ، وتوزع المنشورات وتحاول اقناع الرجال بأن المرأة خير من يمثلهم فى مجلس الأمة ..

وصاح رجل عجوز من المقهى المقهى وهو يبرم شواربه البيضاء ويأخذ انفاسا من الشيشة :

– عجايب يا زمن ... !

● وفى بعض احياء القاهرة اخذت الدعاية الانتخابية لونا جديدا ، واستخدم المرشحون طريقة مبتكرة ، وهى الاناشيد الانتخابية التى يغنيها الفنانون ، ولحن عبد الحليم حافظ – مثلا – نشيدا لاحد المرشحين واخذ يذيعه بالميكروفون فى حوارى حى معروف ، ولحن محمد الكحلاوى اغنية شعبية اخرى ، واستخدمها فى الدعاية لنفسه فى دائرة « باب البحر » ، وطبع اغلب المرشحين صورهم على علب الكبريت ، واتخذ كل واحد منهم لنفسه لقبا خاصا وقائمة طويلة بالاعمال التى قام بها ..

أسرار وراء شكاوى المرشحين

وغيرها وغيرها ..

وفى الوقت نفسه امتلأ مكتب وزير الداخلية بعشرات من المرشحين وأنصارهم الذين جاءوا من الشرقية والمنوفية وأسيوط وقنا ، واخذ زكريا محيى الدين يبحث بنفسه طلباتهم وشكاواهم ..

وانتهز بعضهم الفرصة وطلبوا نقل بعض المأمورين وضباط البوليس من مراكزهم .. واحتجوا بالاجراء الشديد الذى اتخذه الوزير مع مأمور الجيزة ، ولكن ظهرت الحقيقة بعد تحقيق سريع من شبكة الأمن التى يديرها زكريا محيى الدين وانكشفت النوايا الحقيقية لهذه الطلبات ، وعرف المسئولون أن (الحيدة) التى يسير عليها المأمورون كانت السبب فى هذه الشكاوى .. !

وقيل لهؤلاء بمنتهى الصراحة والوضوح :

– ان المسألة ليست (عيشة) وان أى اجراء يتخذ ضد احد من الاداريين لابد ان تثبت فيه تهمة التحيز لاحد المرشحين دون الآخر ، ولكن ليس معنى المحافظة على النظام واتباع تعليمات الامن ان يتهم الاداريون بأنهم يتصرفون بشدة .. !

وخرج هؤلاء المرشحون ومعهم الانصار بعد ان اخذوا درسا فى حرية الانتخابات الجديدة .

ودخل غيرهم من اسيوط ، وكانت شكواهم تنحصر فى التقسيم الجديد للدوائر الانتخابية ، وكيف انه ضم بعض شوارع اسيوط الى القرى المجاورة ، وانفرطت تكتلات احد المرشحين فى جزء من المدينة ..

وجاء الجواب سريعا واضحا (ايضا) فى هذه المرة وقيل لهم :

ان تقسيم الدوائر الانتخابية الجديدة تم على أساس عادل ، ولكى يعطى صورة صادقة لرأى جميع سكان مصر ..

وتحدد عدد سكان كل دائرة بحوالى ٥٤ الف شخص ، واذا ارتفع الرقم فى بعض الاحوال ، فانه لا يزيد على ٦٠ الفا ولا يقل عن ٥٠ الف شخص ..

وفى مدينة اسيوط – بالذات – يبلغ عدد سكانها حوالى ٨٠ الف شخص .. ومعنى ذلك ان الرقم يقل عن دائرتين ويزيد على دائرة واحدة ..

وبدأ البحث عن دائرة لحوالى ٢٦ الف شخص ..

ولم يكن هناك سوى الطريقة الوحيدة – القانونية – وهى اعتبار الجزء الشمالى من المدينة دائرة واحدة وضم بعض شوارع الجزء الجنوبى (قسم ثان) الى قرية فودنكة وغيرها من القرى المجاورة ، واعتبارها دائرة واحدة ..

ولم نضع فى اعتبارنا مصلحة هذا المرشح أو ذاك ، وانما كانت المصلحة العامة فوق كل اعتبار .. !

وانتهت شكوى القادمين من اسيوط وخرجوا وعلى وجوههم ابتسامة رضا واطمئنان ، وبدأ بعدهم بحث شكاوى أخرى لبعض المرشحين – الذين كانوا يعتمدون على التقسيم القديم فى كسب الاصوات – وقال لهم وزير الداخلية نفس الحقيقة :

– ان احدا لم يتدخل فى التقسيم الجديد ، ولو أحضرتم خريطة وتظلم القانون فسوف تجدون كل شىء سليما مائة فى المائة .. !

تعليمات سرية
من زكريا محيى الدين

ووراء الكلمات التى قالها زكريا محيى الدين كانت هناك حقيقة واقعة فى مبنى صغير اسمه (ادارة الانتخاب)

ومن وراء أكوام الملفات والتقارير والخرائط ، خرج صوت اللواء طه عبد المطلب مدير الادارة يقول :

– العملية بدأت منذ سنة كاملة ..

وكانت التعليمات الصادرة الينا هى أن تنفذ كل شىء فى سرية وكتمان ، حتى لايحدث تدخل فى التقسيم من أى اتجاه

ورفض وزير الداخلية أن يتسع مجال العملية ، وطلب منى ان احصرها فى أضيق الحدود وان اختار الموظفين الذين سيعملون معى ..

حمدى حجاج — عبد الله غيارة

ابراهيم سالم — زكى خورشيد

عبد الحميد عارف — صلاح عمر علام

حسن حمدى — عزمى الديب

دائرة واحدة !

هذا الأسبوع والعمدة ؟

من هذه الغرفة الصغيرة خرجت خرائط تقسيم الدوائر وبعدها القوائم السرية للمحرومين من الترشيح في الانتخابات !

هذه الظاريف المغلقة بالشمع الاحمر ارسلت الى جميع المديريات والمحافظات وعلى احد الموظفين يراجع القائمة السرية للمحرومين قبل ان يضعها في الظروف ! ...

وكانت البداية بعد انتخابات رياسة الجمهورية مباشرة ..

وكنت اجمع الموظفين الخمسة امامي كل ليلة ، وبدأنا عملية حصر الاهالي في كل دائرة ونكتب الخمسة واراجع بعدهم

وفكرنا في استخدام طريقة جديدة ، واحضرنا لاول مرة الماكينات الحاسبة واستعملناها في هذه العملية ونجحنا واختصرنا الوقت .. وقد تم التقسيم على اساس احصاء سنة ١٩٤٧ ووزعنا السكان — وعددهم ١٩ مليونا — على ٣٥٠ دائرة ..

وراعينا اشياء كثيرة في التقسيم ..

اول شيء :

ان يتم التقسيم على اساس واحد في جميع انحاء القطر ، وهو الخطوط الادبية المستقيمة التي تفصل بين كل دائرة والثانية ..

ثاني شيء :

ان يكون التقسيم من شمال المديرية الى جنوبها — بالنسبة لوضع ماستهدف فيما عدا بعض مديريات الصعيد التي فرضت القاعدة فيها الظروف الطبيعية نفسها ..

ثالث شيء :

ان راعى وحدة المراكز في الوجه البحري بمعنى ان نبقى على المراكز القديمة التي اصبحت وحدات قائمة بذاتها ولا نقسمها .. واعدنا المراكز الجديدة الى اصلها القديم مثل قطور في الفؤادية ، وبوش في بني سويف ، والسنطة في المنوفية .. وذلك حتى يكون التقسيم عادلا بالنسبة لجميع المرشحين ، ولا يعطى امتيازا لاحد ..

رابع شيء :

ان يعتبر النيل فاصلا طبيعيا بين الدوائر في الوجه القبلي ولا نربط بين القرى في شرقه وغربه ، والهدف من وراء ذلك هو الاختلاط بين عصبيات واتجاهات مختلفة تماما ، كما في مركز الصف بمديرية الجيزة مثلا ، فان اهالي الضفة الشرقية يختلفون بالتمام عن اهالي الضفة الغربية ..

كشف الستار عن عمليات التزوير

وسكت الرجل المسئول عن خطة الانتخابات قليلا ، ثم عاد يقول :

— ايام زمان ..

كان كل شيء يجرى لصالح الاحزاب المختلفة ، وكانت كل القوى تكتل لكي ينجح مرشحوها باي طريقة .. !

وخذوا مثلا ملاحظة صغيرة من صناديق الانتخاب .

كانت توضع في الماضي في بلدة مرشح الحكومة حتى تعطيه امتيازا ادبيا معينا وحتى يستطيع انصاره الضغط على الناخبين واجبارهم بالقوة على الادلاء باصواتهم لصالح مرشحهم ..

وفي بعض الاحيان كانت الصناديق تختفي ثم تظهر مرة اخرى بعد ان تكون قد امتلأت باصوات مزورة .. !

اما الآن ..

فقد انتهت فوضى صناديق الانتخاب ووضع نظام خاص لحمايتها من ضغط المرشحين ونيابات الاهالي ..

وسوف يكون مقرها في ديوان المركز او قسم البوليس او نقطة البوليس ، وسوف يقوم على مراقبتها وحمايتها رجال الامن انفسهم .. وسوف تعتبر خزائن للقيم والمشاعر والآراء ، ونحن مسئولون عنها ..

هذا واحد على الف من طرق التزوير في الانتخابات الماضية ..

وهناك — بعد ذلك — التزوير الذي كان يحدث اثناء عملية قيد الناخبين في جداول الانتخاب ، وكان الانسان يجد فيها العجب .. اشخاص اعمارهم لا تزيد على عشر سنوات مقيدون .. واشخاص اعمارهم وصلت الى السن القانونية وغير مقيدين ..

وكانت نتيجة ذلك ان عدد الناخبين في بعض البلاد يزيد على عدد السكان ، ويرتفع الى الضعف تقريبا ..

وكانت نتيجته ايضا ان اسماء الموتى لا تشطب من سجلات القيد ما دام ذلك في مصلحة الحزب ..

وكانت نتيجته العامة ان الناس فقدت الثقة في الانتخابات وصرفت الاهتمام عن القيد في جداول الانتخاب ، وخذوا مثلا حيا مدينة القاهرة ، فقد كان عدد الناخبين فيها لا يزيد على ٢٢١ الف ناخب فقط ، واغلبهم من اهل الصعيد النازحين

.. وتصوروا ان هذا العدد ارتفع الآن الى ٦٢٧ الف ناخب .. !

وكانت هناك اسماء وهمية في جداول الانتخاب ومع ذلك تصرف لها بطاقات انتخاب وتظهر — في الوقت المناسب — حينما يحس مرشح الحكومة ان كفة الاصوات بدأت ترجح عند خصمه ..

وكان العمد يقومون بدور الخطر في تزوير الانتخابات ، فقد كانوا يقيدون اسماء الناخبين المقيمين في المدن مرة ثانية في كشوف القرى ، وكان الحاصل ان بعض الاشخاص كان لهم صوتان في وقت واحد .. — في القاهرة وفي كفر سعد مثلا — وكان المأمور يساعد العمدة في هذا التزوير ويصدق على هذه الكشوف .. !

كيف تراقب حرية الانتخابات

ولكن كيف تغلب المسئولون على هذه العقبات في الانتخابات الجديدة ؟ كيف انهوا التزوير وعملياته الرهيبة في خطوات حاسمة ؟ كيف ضمن زكريا محيي الدين عدم تدخل العمدة والمأمور في حرية الانتخابات .. ؟

الجواب في منتهى البساطة ..

حدد الوطن الانتخابي في محل الاقامة وذلك لكيلا يقيد العمدة اسماء انصار مرشحه مرة اخرى ..

ثم جاءت المراجعة الدقيقة بعدها للجداول وحددت نسبة لعدد الناخبين الى عدد السكان في كل منطقة ، وكانت متقاربة :

- ٢٧،٧ في القاهرة ، ٢٦،٦ في الاسكندرية ، ٢٦،٣ في القنال لكل مائة شخص .
- ٢٩ في الشرقية ، ٣٣ في الجيزة ، ٢٨ في اسيوط لكل مائة شخص وهكذا .

وارتفعت النسبة في الجيزة بالذات لازدياد عدد الناخبات فيها ، وارتفع الى ١٩ الف امرأة ، بينما كان عدد الناخبات بالقاهرة لم يزد على ٦ آلاف امرأة .. !

ووضعت المراجعة على هذا الاساس وكان المسئولون اذا وجدوا ان نسبة الناخبين في احدى القرى ٧٠٠ ناخب بينما عدد السكان فيها ١٠٠٠ شخص فانهم يكتشفون على الفور ان هناك تزويرا في الكشوف .. !

ثم نفذت طريقة الرموز المميزة لكل مرشح حتى تتم العملية في سرية تامة ، ويعطى الناخب الذي لا يقرأ ولا يكتب صوته في حرية وامان ، بعيدا عن الضغط والارهاب ..

ووضع المسئولون ١٢ رمزا موحدا في جميع الدوائر ، وسوف يقال للناخب :

— المرشح رقم ١ رمزه هلال .. والمرشح رقم ٢ رمزه نجوم .. والمرشح رقم ٣ رمزه كذا .. والمطلوب منك ان تضع علامة بالقلم امام الرمز الذي يعجبك ..

ثم يغلق صندوق الانتخاب في نهاية اليوم ، ويلف بالقماش ويختم مرة ثانية وينقل في حراسة رجال البوليس وبعيدا عن تدخل العمدة والمأمور ، والعصبيات المختلفة .. !

من هم المسئولون عن المعركة

اما الذين يشرفون على سير المعركة الانتخابية في ٣٥٠ دائرة ..

فانهم لا ينامون الليل ولا يهدأون بالنهار .. ويكونون شبكة امن واسعة النطاق ..

وتتسع الشبكة فتشمل ٢٠ محافظا ومديرا ، ١٨١ مأمور قسم ومركز و ٤ آلاف عمدة وشيخ بلد ..

ومعهم مئات من ضباط البوليس والآف من القوات الاحتياطية التي وضعت خصيصا للمحافظة على الامن خلال فترة المعركة ومنع اي احتكاك يقع بين المتنافسين في الدوائر .. ووراء هؤلاء وهؤلاء رجل واحد مسئول عن كل خطوة واسمه زكريا محيي الدين .. !

محمود رياض

محمد المصري

عبد العظيم فهمي

طه عبد المطلب

عبد الفتاح البنداري

احمد كامل

انه الروتيو في ادارة الانتخاب التي تشتغل ٢٤ ساعة متواصلة كل يوم وتطبع عشرات التقارير السرية وترسلها الى المسئولين عن الامن خلال المعركة ! ...

آخر ساعة تسجل خسوف القمر

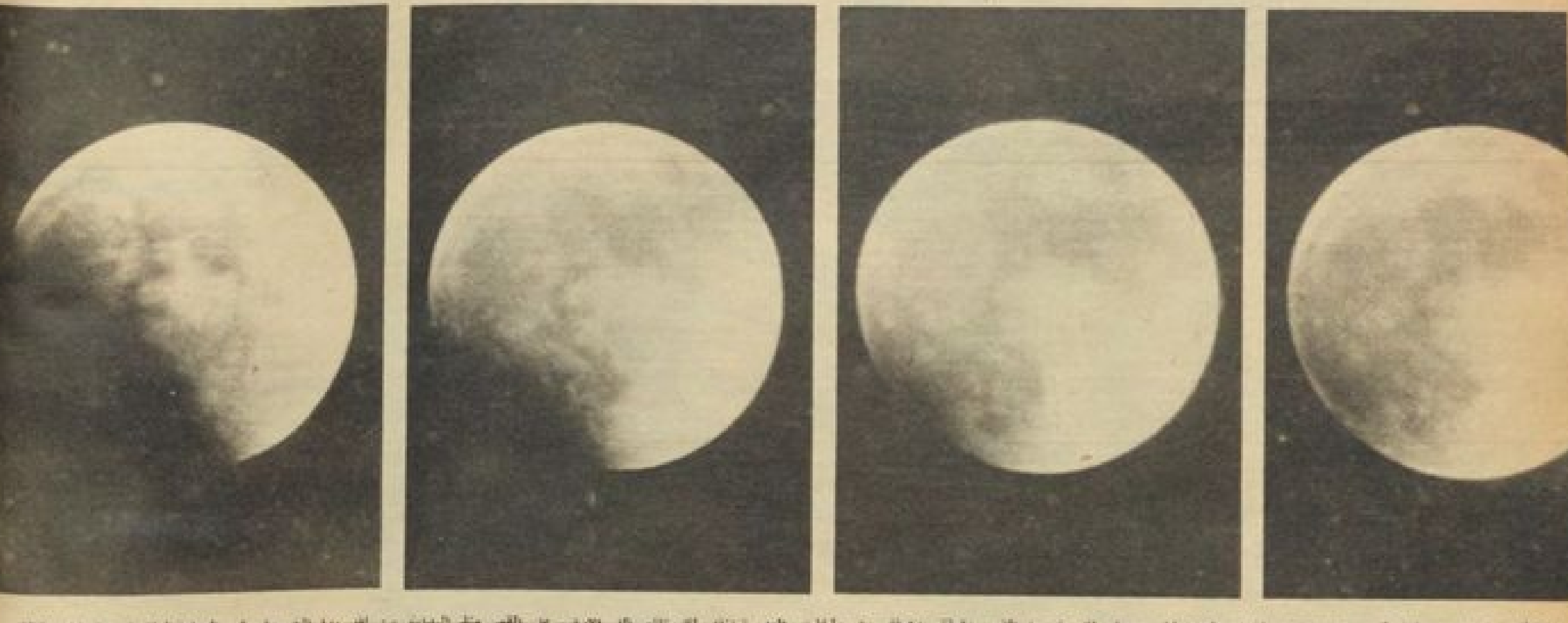

استطاع محمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم ان يسجل لك خسوف القمر دقيقة بدقيقة .. واخلت العدسة تنقل لك تتابع ظل الارض على القمر منذ البداية .. لقد بدأ الخسوف في الساعة العاشرة و٩٫٤١ دقيقة

من الذى يخنق

● روسيا تصل إلى القمر فى خلال عشر سنوات
● ملك التتار هو الذى أوحى "بدق النحاس" !

هل رايت خسوف القمر هذا الاسبوع ؟ هل اهتممت بان تخرج الى الخلاء او تصعد الى سطح منزلك لتشاهد القمر وهو يختفى ؟ !

لقد سجلنا لك خسوف القمر دقيقة بدقيقة .. وسنقول لك كل شيء عنه .

* ماذا يحدث عند الخسوف .. ؟
* ماذا يحدث على الارض ؟
* ماذا يحدث على القمر .. ؟
* ماذا يحدث في الفضاء الشاسع بين الارض والقمر .. ؟

●● اما الارض ، فان الناس يستمتعون بالنظر الى هذه الظاهرة اذا كان لديهم وقت فراغ ..

من الذى يخنق القمر ؟

هناك اشياء طريفة تحدث في الريف المصري .. وفي الاحياء الشعبية .. وفي القبائل البدائية .. فالفلاحون يعتقدون أن هناك أسبابا غيبية هي التي تسبب الخسوف ، ويقولون : ان هذا دليل سخط الله على الناس واعمالهم ، ويعتقدون أن هناك من يريد أن يخنق القمر .. واصل هذا مرتبط باعتقاد أن وجه القمر يشبه وجه الانسان .. له عينان وانف وفم مثل الانسان تماما . واعتادوا أن يدقوا الطبول والصفائح ويسيرون في الشوارع وهم يرددون اناشيدهم بصوت مرتفع ..

حاس حاس ..
خلوا خنق القمر ..
واسمعوا رن النحاس ..

الارواح الشريرة

وحينما يعود القمر الى الظهور ، لا يبقى عند العامة أدنى شك في أن « الزيطة » التي فعلوها هي السبب الوحيد في عودة القمر ، لأن « الارواح الشريرة » التي تخنقه لا يرهبها الا رنين الطبل الصاعد من الارض .. الارض التي تبعد عنه بحوالي ربع مليون ميل .. !!

ولكن لماذا يعتقد الفلاحون هذا !؟ لانهم لا يعلمون ان الخسوف يحدث اذا كانت الارض بين الشمس والقمر ولا يعرفون ان مراكز الاجرام الثلاثة يجب أن تكون كلها تقريبا في خط واحد حتى تحجب الارض ضوء الشمس المتصل بالقمر ، وان هذه الظروف لا تتوافر الا اذا كان القمر « بدرا » !!

أيها القمر .. اذهب الى امك !

فالبدائيون معذورون اذا نظروا الى القمر بدهشة وهو يختفي ، وقد وردت احدى الروايات بانه كان مسعدا يقع بعض الرحالة أو المكتشفين في مأزق .. وسط أكلة لحوم البشر في أدغال أفريقيا يتقدمهم واحد من علماء الجغرافيا .. يعرف ان القمر سيخسف في نفس الليلة ويحاول أن يقنع المتوحشين بأنهم نزلوا من السماء ، فاذا لم يصدقوا هذا ، قدم الدليل الوحيد على انهم سوف يحولون للقمر : « روح عند ماما » ! وسيسمع القمر كلامهم .. ويروح عند ماما .. !

وذات مرة أقبل الليل ، واخذ عالم الجغرافيا في الساعة المحددة يقول الفاظا غير مفهومة .. ويأتي بحركات مضحكة ثم أشار بيده .. فاختفى القمر .. وفتح المتوحشون افواههم من الدهشة وسجدوا لأبناء الآلهة .. القادمين من السماء .. !

الخسوف .. مرة كل شهر !

والفلاحون ايضا معذورون ، لانهم لا يعرفون أن هذه الظاهرة اسمها الخسوف ولو أن الخسوف يحدث دائما – مرة في الشهر مثلا – لكان شيئا عاديا ، ولكن لماذا لا يحدث كل شهر .. ؟ السبب هو أن القمر يدور حول الشمس بميل قدره خمس درجات عن مستوى الخسوف ، وهو يرتفع أو ينخفض عن المستوى بخمس درجات ، ويكون الخسوف كليا اذا اختفى القمر تماما ، ويكون جزئيا اذا اختفى جزء منه ، ولا يحدث خسوف « حلقي » أي القمر كما يحدث « كسوف » حلقي في الشمس مثلا ، لان ظل الارض يمكنه أن يخسف ثلاثة أقمار بأكملها .. !

هذه تفصيلات لا يعرفها اهل الريف ولا يعلمون أن هذه الظاهرة دليل قوي على كروية الارض .

فلماذا لا يغنون مثل هذه الاغنية !

يا بنات الحور .. سيبوا القمر
ده القمر مخنوق .. والاتنين خير

القمر .. في السياسة

ليسوا معذورين لانهم لا يعلمون أن العلماء ارهقوا انفسهم في سبيل الوصول الى القمر .. وأن هناك سباقا عجيبا بين المعسكرين الغربي والشرقي في هذا السبيل ..

●● فالبروفيسور شيتاروف العالم الروسي يتوقع أن تصل روسيا الى القمر خلال الفترة من خمس الى عشر سنوات ، وسوف يتمكن العالم الروسي من اطلاق صواريخ تدور حول القمر ، ثم تعود الى الارض ثانية بعد أن تسجل كل شيء على القمر .. والرحلة تستغرق عشرة أيام ، وسوف يظل الصاروخ على بعد حوالي ٢٥٠٠ ميل من القمر .

محطة القمر

●● والهر فريتز العالم الالماني الذي يعمل الآن بالقوات الامريكية .. مشغول في صنع صاروخ يشبه الزجاجة مقسم الى اربع غرف النوم – مرصد – مراقبة وتصوير – مخازن ولكي يصل هذا الصاروخ الى القمر يجب أن يستريح في محطة بين الارض والقمر

هكذا يبدو القمر سطحه ملئ بالفجوات والشقوق .. الليل فوق القمر ١٥ يوما والنهار ١٥ يوما .. والشمس فوق القمر لونها أزرق اذا وضعت لوحا من الزجاج على حافته لن يسقط .. فليس هناك جاذبية « ارضية » .. واذا تكلمت مع زميلك فيجب أن تستعمل ميكروفونا لانه لن يسمعك !!

في سماء القاهرة دقيقة بدقيقة

سماء القاهرة .. الخسوف الكلي ... وانتهى في الساعة الرابعة و٢٠ دقيقة فجر يوم الاربعاء .. يمكنك ان تشاهد الخسوف .. ولكن حذار ان تعلم .. فالمفسرون يقولون انه يعني نقصا في ثروته او تغييرا في حياته

(تصوير محمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم)

القمر ؟

ليزود منها بالوقود .. وقد وضع لتصميم المحطة .. على شكل اسطوانة جرامولون قطرها ٧٥ مترا ، مصنوعة من النايلون والبلاستيك .. وفيها حجرات نوم ، حمامات ، مرصد ، مخزن ، وتملأ الاسطوانة بغاز خاص يساعد على الحياة ، وتزود المحطة بتلسكوب ضخم يستطيع ان يبصر بسهولة كل كائن يرتفع عن الارض بـ ٣٠ سنتيمترا ، والمحطة ترتفع ١٧٣٠ كيلو مترا ، ومنها يمكن رصد حركات حرس الكرملين في روسيا ! ويمكن استخدامها قاعدة حربية لضرب اي مكان في العالم بسهولة ودون ان تكون في متناول المدافع او الطائرات العادية ..

ستزور القمر سنة ٢٠٠٠

وحدد العلماء موعد وصولنا الى القمر .. اختلفوا .. فقال بعضهم بعد خمس سنوات ، وقال البعض الآخر بعد عشر سنوات .. واكثرهم تشاؤما قال اننا لن نصل قبل سنة ٢٠٠٠ ، اي بعد اقل من خمسين عاما ، يعني ان اولادك سيصلون الى القمر ..

القرود اولا ثم انت !

ولكن .. من الذي سيذهب اولا ؟

●● لقد اعد العالم فون براون قذيفة ينطلق بها ثلاثة قرود .. وبها اجهزة لتسجيل حركاتها اثناء الرحلة ، ثم دراستها لمعرفة ما يمكن تطبيقه على البشر ..! هذه القذيفة يجب ان تنطلق بسرعة ٢٥٠٠٠ ميل في الساعة لكي (تهرب) من جاذبية الارض ..

●● ويحاول العلماء الآن تصميم سفن تسير بالطاقة الذرية سرعتها ٦٠ الف ميل في الساعة لنقل الركاب في رحلاتهم بين الكواكب ..

●● ووضع العالم اوبرت تصميما لبذلات خاصة تسمح للانسان بأن يعيش بها في الفراغ ..

●● ومع هذا ، فان مدير مصلحة الارصاد السابق السيد **محمود حامد محمد** يؤكد ان الانسان لن يصل الى القمر لانه كالسمكة لا تعيش اذا خرجت من الماء ..

قمر الاذاعة !

فاذا كان العلماء يختلفون كل هذا الاختلاف فيما بينهم ، فلماذا لا ينصرف العامة على مزاجهم الخاص ؟! فليغنوا ما شاء لهم الغناء .. وليأخذوا القمر من الجانب الذي يحلو لهم .. الشبان يتغزلون في الوجه المستدير كالقمر .. ويعاكسون الفتيات في الطريق (يا قمر) ويغنون (مال القمر ماله .. ياه القمر ع الباب .. مشتاك يا قمر .. الخ) .

●● والليالي القمرية الجميلة .. وسهرات المحبين (وسرحانهم) مع القمر ..

●● والناس الذين يتصورون انهم يصيرون في منتهى التوتر العصبي عندما يصير القمر بدرا .. واخذ اعصابهم في الهدوء كلما اخذ القمر يعود كالعرجون القديم .. !

والمرأة .. ايضا

●● والاطباء الذين يؤكدون ان دورة الحيض في المرأة تتصل بالدورة الشهرية للقمر بعدة اسباب ..

وهكذا الناس في كل شيء .. ينظرون اليه من الجانب الذي يروقهم ، فماذا يروقك انت من جوانب القمر .. ؟

هل تريد ان تذهب اليه .. ؟

استعد لرحلة القمر ..

ان هناك ترتيبات ضخمة اعدت مقدما لهذه الرحلات . مثلا .. الشركات التي ستنقلك الى هناك .. شركة خطوط القمر التي ستستخدم الصواريخ في رحلاتها الى هناك .. ومن يدري . قد تقف على السلم من الزحام وتلعن المواصلات ! .. وشركات السياحة التي ستعد لك الفنادق وشركات الاستثمار وغيرها .. وبعض هذه الشركات قد تكونت بالفعل .

** تأسست في امريكا ، شركة استثمار اراضي الكواكب ، سجلت في نيويورك لبيع الاراضي في القمر . سعر الفدان دولار واحد .. كل مشتر يأخذ حجة ودليلا رسميا عن الحياة في القمر .. الشركة لا تعد بنقل المشتري . ولكن عندما يصير النقل ممكنا سيكون له الاولوية . وفي ادارة الشركة خرائط ضخمة للمناطق الزراعية في القمر يحدد عليها الاراضي التي بيعت . وقد قسم القمر الى مساحات شاسعة واطلقت عليها اسماء مميزة . ويتسلم المشتري عقد تمليك يتخصص عن الصيد ومزاولة رياضة الشتاء والحصول على الثروة المعدنية بما فيها الاورانيوم . ويستطيع المشتري ان يتعرف على ارضه من الخرائط المعلقة له خلال منظار التلسكوب .

** وبمجرد ان سمع احد اصحاب الفنادق في [illegible] بهذه الشركة كتب لها بحجز قطعة ارض في القمر ، ليبني عليها فندقا .. حتى يستريح السياح من عناء الرحلة الطويلة ويستخدم في الطعام اطعمة فرنسية فقط .. وقد اشترط صاحب الفندق ان تكون ارض فندقه الى جوار الارض التي اشتراها احد القسس الامريكيين ليبني عليها اول كنيسة على القمر . وقال صاحب الفندق انه اختار هذا المكان بالذات حتى يتمكن نزلاء الفندق من الصلاة .

** وسجلت في نيويورك شركة لاستخراج المعادن والمنتجات من القمر ونقلها الى الارض .

هل تريد ان تذهب الى القمر الآن ؟!

** ولكن كل هذا لن يتم قبل وقت طويل .. عشرات السنين .. هل انت (مستعجل) .. اذن تعال معي .. سنذهب الى لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا .. ستزور المعرض الذي اقامه والت ديزني .. ومساحة ديزني لاند .. ستزور القمر ستدخل هذا الصاروخ وستمر بأحد عشر [illegible] .. وستواجه [illegible] الصاروخية .. في كل مدرج [illegible] .. اجعلها في [illegible] والاخرى في [illegible] ..

هذه هي المحطة الاولى التي ستتوقف عندها في رحلتك الى القمر .. القرود ستسبقك الى هناك ثم تلحق بهم انت بعد ذلك . . .

صورة تمثل ما يراه الراكب اثناء رحلته الى القمر .. وقد اعدت مؤثرات صوتية واجهزة لاحداث الهزات العنيفة والحركات الميكانيكية للصاروخ .. تتحرك بطريقة خاصة بحيث يخيل للراكب انه هبط فعلا في احدى السفن الصاروخية التي ستنقله الى القمر ، ثم تعود به الى الارض .

هل تدري [illegible] هذا العرض ؟ .. [illegible] ٦٠ قدما ، [illegible] الارض فقط ١٧ مترا من [illegible] .

خسوف وكسوف معا !!

هل ذهبت الى القمر ؟ وعدت الى الارض .. هل تعلم انك تركت القمر مخسوفا ؟!..

هذا حدث في القمر نفسه ليس الخسوف ؟! لا .. لا ، ان الشمس قد احتجبت عن سطح القمر الذي صار كله كتلة باردة من الظلام ، [illegible] الارض [illegible] والليل الدامس .. لانك اذا ذهبت الى القمر اثناء الخسوف الكلي فستجد ان الشمس في كسوف كلي ايضا حتى يتحرك القمر بعيدا عن ظل الارض ثم تعود الشمس الى الظهور مرة اخرى .

وترى في الارض [illegible] يخبطون على الصفائح بشدة حتى يسمع الناس التي فوق : **حاس حاس ... بطلوا خنق القمر**

واسمعوا رن النحاس ..

ولكن لماذا يرنون النحاس ..؟! اسمع هذه القصة الطريفة :

من ايام هولاكو ملك التتار

كان **هولاكو** ينكر علم الرصد ، ويتحامل على المنجمين به ، فقبض على العلامة نصير الدين الطوسي ، الفيلسوف الفارسي ثم سأله : **هل انت تصعد الى السماء ؟** قال : لا . فسأله : **هل ينزل عليك ملك يخبرك بما سيقع من الحوادث ؟** قال : لا . فسأله : **اذن من اين لك التنبؤ بالغيب !** فقال : من الحساب . فطلب هولاكو ان يريه من علمه ما يصدقه به ، ففكر قليلا ، ثم قال : في ليلة كذا ووقت كذا سيخسف القمر ، فقال هولاكو : احبسوه فان صدق اطلقناه واحسنا اليه ، وان كذب قتلناه . فحبس الى الليلة المحددة لخسف القمر خسوفا كليا ، ولكن حدث ان غلب النعاس على هولاكو في تلك الليلة ، ولم يجسر احد على ايقاظه ، فلما علم الفيلسوف بذلك قال : ان لم ير هولاكو القمر بعينه فسأصبح مقتولا لامحالة .. وفكر ساعة ثم قال لمن حوله دقوا الطاسات والا ذهب القمر الى يوم القيامة ، فاخذ كل واحد يدق على طاسته ، فاحدثوا ضجة ضخمة ايقظت هولاكو من نومه فزعا ، فخرج ورأى القمر قد خسف ، فآمن بعلم الطوسي ، حتى انه صار هولاكو لا يركب ولا يسافر الا [illegible] ، ونال حظوة كبيرة لديه .. والفضل للقمر .

رجاء مكاوي

العالم الالماني فون براون .. مخترع الصواريخ .. والقائل اننا سنصل للقمر بعد عشر سنوات

مدير مصلحة الارصاد السابق هو الوحيد الذي يقول اننا لن نصل للقمر لان الانسان كالسمكة لا تعيش اذا خرجت من الماء .

دكتور سيد نصر .. المدرس بكلية الآداب .. لن يحدث مثل هذا الخسوف ثانيا الا بعد ٦٨٨٥ يوما و٨٩ ساعات

ماريا وماريو الاسد ... انها تحاول ان تهدىء من غيرته الشديدة ...

ان ماريو يحاول ان يتجاهل اغراء ماريا .. ومازال يقاوم ملاطفاتها ..

وفي النزع الاخير لمقاومة ماريو ... احتضنته ماريا في حنان

هواية عجيبة .. تمارسها سيدة إيطالية

تربية الأسود أسهل

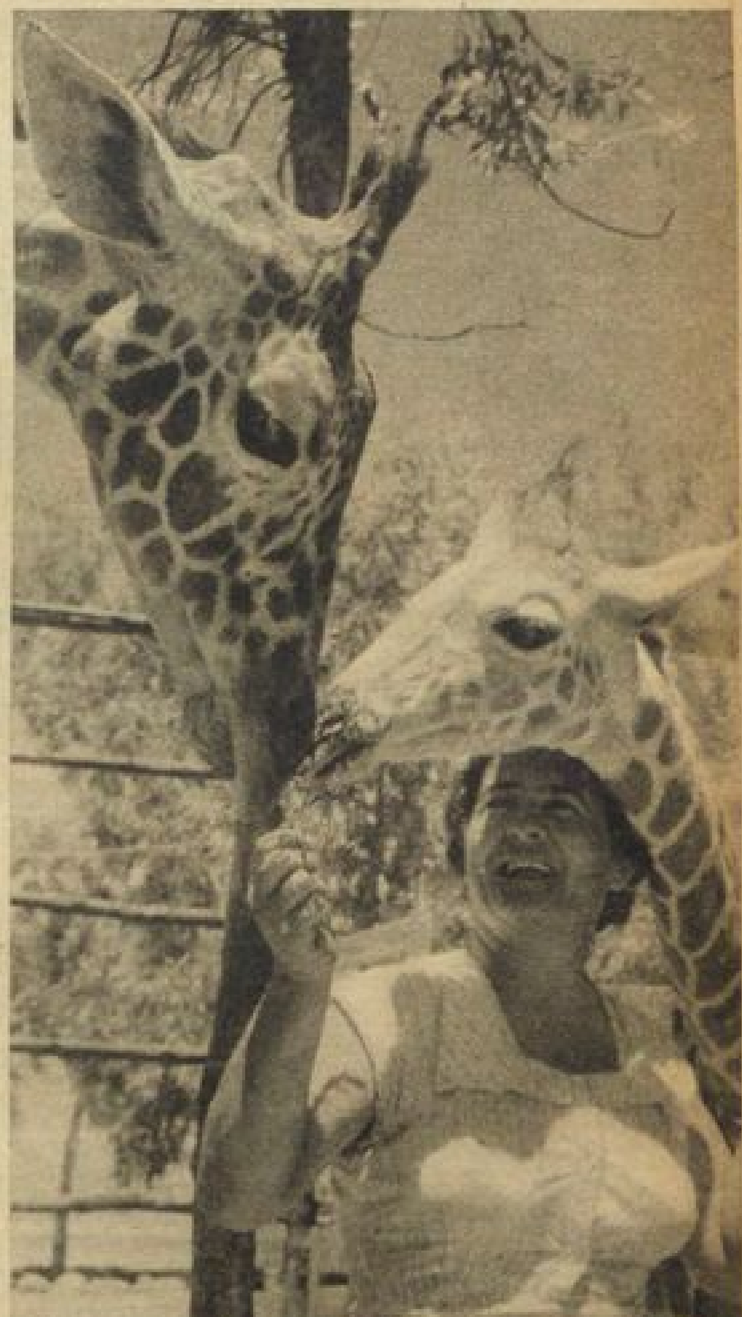

تحوى حديقة منزل مدام اريكو وزوجها كل انواع الوحوش والحيوانات الاليفة ، وفى الصورة السنيورا ماريا تطعم احدى الزرافات ...

الصومال : من الهامي حسين :

شجاع .. يحب الوحوش .. ويحسن الصيد والرماية .. كانت هذه هي الشروط التي طلبتها « ماريا » — الإيطالية — في فتى أحلامها ، والتي وجدتها في « لويجي » فتزوجته في الحال ... وسافرا الى ادغال الصومال لقضاء شهر العسل .. وهناك وسط الغابات ، وفي قلب الاحراش اكتشف كل منهما في الآخر صفات جديدة زادتهما قربا وحبا ...

عش العروس من أعضاء الحيوانات المفترسة

وفي مقديشو دعيت لأزورهما ، في منزلهما القريب .. ما كدت اطرق الباب حتى يجيبك زئير هائل .. والهرب الهرب .. ولكن الابتسامة الهادئة التي تقابلك بها السنيورا ماريا وهي تفتح الباب وتدعوك الى الدخول .. تعيد اليك هدوءك ... المنزل عبارة عن ثلاث حجرات فقط .. كل اثاثها من اعضاء الحيوانات المفترسة .. « المائدة » الموضوعة فوق مائدة الطعام ، عبارة عن الجزء الاسفل من ساق الفيل .. شماعة الملابس مصنوعة من قرون الغزال .. اغطية الاسرة من جلود وفراء الحيوانات النادرة ... وحتى الكتب صنع من جسم خرتيت صغير محنط .. وحول هذه الغرف الثلاث حديقة واسعة تبلغ مساحتها عشرة افدنة .. انها حديقة كاملة للحيوانات .. وهناك يقضى الزوجان يومهما بين الاولاد .. كما يسمون هذه الحيوانات المتوحشة ... والحقيقة التي تراها منذ اول لحظة ، هي أن العلاقة التي تربط بين الزوجين وبين هذه الحيوانات المتوحشة لا يمكن الا أن تكون علاقة بين الوالدين واطفالهما ..

ماريا والاسد

الاسد .. ملك الغابة .. ما يكاد يسمع صوت ماريا وهي تداعبه ، حتى يستلقى على ظهره في مداعبات ملاحة لطيفة يتبادلها مع ماريا ..

والليوباردو .. أكثر انواع النمور شراسة وقوة .. تحمله ماريا على صدرها في حنان وتنحني في تقبيله .. والوحش الكاسر يستسلم في وداعة غريبة .. ليس مخالبه على ذراعي ماريا فتترك عليهما خطوطا دامية لا تحس بها ماريا .. وانما كل ما تفعله هو أن تمسح الدم وتربت على ظهر النمر الكاسر وهي تصيح بالايطالية : « بلاش شقاوة » !

الحيوانات المفترسة اولادهما !

والزوجان قد اتفقا على عدم انجاب الاولاد .. واكتفيا بأولادهما من الحيوانات المتوحشة .. ودبرا امورهما على هذا الاساس .. فالسنيور اريكو يصرف في الشهر الواحد خمسة عشر الف شلن على حيواناته .. اي حوالي ٧٥٠ جنيها مصريا .. والغريب أن علاقة المودة التي تربط بين الزوجين والحيوانات لا تنحصر في الاسود والنمور .. بل انها تتعداها الى حيوانات أخطر وأشد فتكا ، ويكفي أن تعلم أن ماريا لا يلذ لها المداعبة والمزاح

مزاح لطيف مع كوبرا سامة .. وقد تعجب لسر تلك الابتسامة ، المرتسمة على وجه ماريا ...

ماريا ليس لها اولاد ، وقد قررت هي وزوجها أن يكتفيا بالنمور والفهود ...

واخيرا استسلم ماريو واقتنع باخلاص حبيبته ماريا فلم يجد بأسا في ان يبادلها قبلة حانية ..

في الصومال

من القطط والكلاب

الا مع كوبرا سحمة هائلة ..

والسنيور اريكو كان جنديا في الجيش الايطالي .. واشترك في حرب الحبشة .. ولكنه استقال من خدمة الجيش ليتفرغ لمحبة الحيوانات .. وبحث عن زوجة تشاركه في هوايته حتى عثر على ماريا .. ومنذ خمسة عشر عاما وهما يخرجان الى الغابات لصيد الوحوش ..

لغة الحيوانات ..

والسنيور اريكو وزوجته ماريا تأثير عجيب في الحيوانات .. فيكفي ان ينظر الرجل في عيني الاسد حتى يتداعى في مكانه ويستقر في هدوء ..

وبعد أن كثرت نفقات هذه الهواية العجيبة ، وزادت على موارد السنيور اريكو ، اتصلت به بعض الشركات العالمية في أمريكا وفي ايطاليا وانجلترا وفرنسا وغيرها من البلاد .. وبدأ يعمل في تجارة الوحوش .. حيث يوردها الى حدائق الحيوانات ، وشركات انتاج الافلام وغيرها .. ويعمل مع السنيور اريكو ٢٠ صوماليا ما بين خادم وصياد ..

ماريا والاسد ..

وللسنيور اريكو مقدرة فائقة على فهم الحيوانات المفترسة .. ولديه تسجيلات كاملة لاصوات هذه الحيوانات التي يسمعها غالبا .. والرجل وزوجته يواجهان مشكلة خطيرة الآن ... احد الاسود .. واسمه ماريو .. قد وقع في غرام ماريا زوجة اريكو .. واصبح يغار عليها بشكل غريب من زوجها .. فما يكاد يراهما معا حتى يثور محاولا تحطيم اغلاله .. ويزأر الاسد بشدة .. ولا يهدأ الا بعد أن تداعبه السيدة ماريا وتربت على ظهره محاولة استرضاءه ..

وبالرغم من هذا ، فان السنيور اريكو يعرض حياته ، وحكمته التي يتمثل بها انما هي :

« صادق الاسد او الفيل ، او حتى الثعبان ، خير لك الف مرة من ان تصادق انسانا »

١٠٠ جنيه اراهنك عليها اذا استطعت ان تضع رأسك هكذا بين أنياب « سيد قشطة » .. ومدام ماريا وزوجهـا يعملان هكذا ... بين أنياب الوحوش

الليوباردو .. اكثر انواع النمور شراسة وقوة .. ان السنيورا ماريا تحمله على كتفها في حنان غريب ... غير عابئة بالجروح الدامية ، التي تركتها مخالب النمر على صدرها وذراعيها ... وفي الخلف وقف زوج ماريو ، السنيور اريكو ، يرقبها في اعجاب ..

ما هو السر ..؟

كلية خاصة للبنات

بعد ثلاثين يوما بالضبط تنتهي أعمال البناء في كلية البنات في مصر الجديدة ... وخلال هذه الاجازة الصيفية ستكون ادارة جامعة عين شمس مشغولة بتأثيث مباني كلية البنات .. وفي أول العام الدراسي القادم يفتتح وزير التربية والتعليم كلية خاصة للبنات لأول مرة في تاريخ الجامعات المصرية .

هذه الكلية أثارت مشكلة ضخمة بين رجال وسيدات الجامعة والتعليم في مصر .. هناك أسئلة كثيرة تتردد ..

●● لماذا تنشئ كلية خاصة للبنات؟

●● هل حدثت أضرار من الاختلاط؟ ماذا مثلا ؟

● طالب وطالبة حلوق عن شعر [illegible] الذي ضربها وقد شعرها ؟!

● وماذا أيضا ؟! وكيل الكلية .. الاستاذ الذي كان يقبل الطالبات في حجرته ؟! و .. و .. و ..

●● هل هذه هي الأسباب أم ان هناك أسبابا أخرى ؟!

وذهبت أعصر ساعة ، لنسمع عدد من الناس في هذا الموضوع ؟

ماذا يعني هذا ؟!

●● اننا نفتح كلية خاصة للبنات في الوقت الذي تجري فيه تجارب على مدارس ثانوية مختلطة ؟!

●● وفي الوقت الذي الغينا فيه معهد التربية للفتيات وضممناه الى معهد البنين وصارا كلية التربية المختلطة .

●● وفي الوقت الذي ضمت فيه بعض فرق الجوالة بالجامعة الى فرق الطالبات ، وصارت الطالبة تخرج مع الطالب في الرحلات الخلوية .. مرة أخرى .. ماذا يعني هذا ؟ هل نحن في كل هذه الحيرة ؟! أم ان سياستنا التعليمية عندنا تخضع لأكثر من مدرسة وأكثر من اتجاه فكري واحد ؟!

واقرأ هذا الموضوع لتجد الدليل ..

الدكتور عبد المجيد لطفي وكيل كلية البنات ..

يجب فصل الجنسين لاننا لا نأمن العواقب !

والسيدة بهية فوده ناظرة حلوان الثانوية للبنات تقول : انا لا أؤمن الا بالقرآن .. وقد ذكر الله الحجاب بالنسبة لزوجات المؤمنين .. وهو سبحانه أدرى بالطبيعة البشرية ، لأن هذه طبيعة البشرية [illegible] على تربية البنت .. ولهذا لا نأمن العاقبة مهما كانت تربية البنت حسنة **ثم ان هناك كثيرا من الحوادث حدثت في المدارس وحتى في الجامعة نفسها** ، وهذا يؤكد قول الرسول وقول الله الذي خلقنا ..

وثالثا انني كان ابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات ؟ لانه قد تحدث أشياء غير التي حدثت .. أو مثلها .. ومن يدري ربما كان هناك أسوأ من هذا ولكنه لم يظهر .. عدم الاختلاط أحسن ، وكلية البنات فكرة حسنة ، وابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات أحسن

لا الاسلام ولا المسيحية يمنعان الاختلاط

والاستاذ رشدي السيسي المدرس الأول بالمدرسة يقول : ان الاسلام لا يمنع الاختلاط حتى ولا المسيحية . ان الفتاة المصرية يجب أن تشجع على الاختلاط وخوض غمار الحياة ، انني على استعداد أن أرسل ابنتي لأية دولة وجعلها تكمل تعليمها اذا كان عندها رغبة في هذا ، حرام أن نحرم الجنسين التعليم ... لأن تقاليدنا لا تسمح . ان فكرة الكلية الجديدة للبنات فكرة خاطئة ، يجب أن يكون الاختلاط في جميع مراحل التعليم .

اما ثانوي فهذا يحتاج الى تفكير أكثر .

المدرسون المتزوجون يتسترون وراء الدبلة

اما عن ابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات ، فان هذا لم يحسن من حال هذه المدارس ، لان العزاب كانوا أكثر حرصا على المحافظة على سمعتهم بين البنات .. وكانوا أكثر احتراما لشخصياتهم . **اما المتزوجون فان كثيرين منهم يتسترون وراء الزواج .. ويسيئون الى البنات أكثر من**

سيحدث صحيا .. ولكن ليس السبب من الاختلاط .. انما من سوء التربية ، واذا نظرنا الى هذه المشكلة ، فيجب أن ننظر لها من جانب المكسب والخسارة ، لا من جانب واحد فقط ..

لا داعي للاختلاط في ثانوي

أما السيدة سنية خليل العميدة بالمعهد فتقول .. لا داعي لان ندخل الاختلاط في المرحلة الثانوية ، لا يكون الطلبة والطالبات في سن المراهقة ، وان نظرة الطالب الى زميلته تختلف عن نظرة المدرس لها مهما كان المدرس صغير السن .. وأنا أعلق علاقة المدرس بالطالبة عن أي مستوى .. نحن في حاجة للاختلاط ، ولكن لا داعي للاختلاط في ثانوي .. لانحراف الطلبة .. ولا داعي لكلية البنات .. فيكفي الكليات المختلطة في جامعاتنا الثلاث .

كلية البنات تعطل الزواج

اما الآنسة اقبال الشرقاوي المدرسة بحلوان الثانوية فتقول : قد يكون فصل الجنسين مبنيا على فكرة سليمة في ثانوي لأن الطلبة سيكونون في سن المراهقة ، ولكن لا يمكن أن يكون هذا في الجامعة ، نحن في القرن العشرين !

هل نفصل الجنسين أربع سنوات في كليات خاصة للبنات ، ثم نخرجهن مرة واحدة الى المجتمع المختلط !

ان فصل الجنسين فكرة هدامة للمجتمع ، ان المجتمع الريفي أكثر تحررا من هذه الافكار .. ان الفلاحة تعمل في الحقل وفي السوق ومع هذا فمجتمعهم كله اختلاط ويراه رغم تأخرهم العلمي .. عندما نفصل الجنسين ستنظر الى البنت الى ان الشاب برى لها معها رجل يعتبر خطيئة وهذا يعطي المشكلة ليس هو علاجها .. **وهناك شيء آخر هام .. هو ان كلية البنات ستؤثر في الزواج** .. فستشا فكرة ان هذه البنت متخرجة من كلية البنات .. هي أكثر أدبا من التي تخرجت من الكلية التي بها اختلاط .. وهذه فكرة سخيفة .. ان المجتمع الانفصالي عودة بنا الى الوراء .. ويشير الى ننقيد بالتقاليد ، فانها ستظل تستعبدنا مادمنا متمسكين بها .

نادية العجمي وزميلتان - طالبتان بمدرسة حلوان واحدة ، وتتلقيان نفس العلوم من نفس الاحداهما التعليم المختلط ، والاخرى تقول :

هذه فكرة واجبة التنفيذ

السيدة احسان عابد مسجلة معهد الخدمة الاجتماعية العالي للفتيات تقول ان انشاء كلية خاصة للبنات [illegible] بعض الاسر التي تفضل هذا الجو غير المختلط ، بشرط أن تكون في هذه الكلية [illegible] لا تمارسها الا البنت كالتربية الرياضية والتدبير المنزلي . وفي انجلترا وامريكا كليات خاصة للبنات مع وجود الاختلاط بصورة صحيحة في التعليم .. ولا يمكنني أن أفصل الكلية المختلطة عن المشكلة الخاصة أو العكس . ان وجود كلية البنات ليس معناه الحرمان من الاختلاط ..

والحقيقة أن الاختلاط بدأ لظروف اقتصادية .. فلو سكرتلندا مثلا .. الناس محافظون جدا ، ومع هذا فالاختلاط عندهم على نطاق واسع جدا .. **فبدلا من ان ينشئوا مدرستين واحدة للبنين واخرى للبنات ، فهم يكتفون بمدرسة واحدة للجنسين توفيرا للمصاريف .. ومع هذا فنسبة الطلاق قليلة جدا عندهم .. ان الاختلاط يعطي فكرة واقعية عن الحياة ومهمته ان ينزل الطرفين على الأرض .. الى الطبيعة والواقع ..**

لا داعي لكلية خاصة للبنات

والاستاذ صالح الشبكشي استاذ المشكلات النفسية بالمعهد يقول : لا داعي لانشاء كلية خاصة بالبنات ، لأن هذه يساعد المحافظين في التحفظ الشكلي .. فان الاختلاط سيحدث على الرغم منا مع الزمن .. [illegible]

اختلاط في ثانوي

ان الدولة يجب ان تصل الى الاختلاط بطرق علمية .. فتنشئ مدارس ثانوية مختلطة او نوادي وحفلات مختلطة تحت الاشراف .. والاسرة كذلك يجب ان تمهد لهذا بالزيارات المختلطة مثلا .. والاذاعة والصحافة كذلك عليها ان تظهر سوء استعمال الاختلاط وعقبة الاهمال والطيش حتى ترفع ثقافة البنت والولد .

في القرن العشرين !

ان هذه الكلية ، نواة لجامعة خاصة بالبنات

العزاب ، ان كانولابد من اجراء ، فالواجب هو اخراج الرجال كلهم من مدارس البنات سواء كانوا عزابا او متزوجين . لان المسألة مسألة اخلاق وتربية وشخصية .. اما

نسبب الفضيلة للمتزوجين والرذيلة للعزاب وهذا خطأ بل انه أقرب الى العكس .. فالرجل هو الرجل سواء تزوج أو لم يتزوج

كلية البنات غلط

والآنسة جاني شيكال مدرسة اللغة الفرنسية بالمدرسة السنية تقول : ان انشاء كلية خاصة للبنات فكرة خاطئة ، فالاختلاط أحسن كثيرا .. ثم ان الجنسين مصيرهما

الى الاجتماع في ميدان الحياة العامة .. فلماذا نحرمهما من هذا في فترة التعليم الجامعي ؟ .. ان الاختلاط يسهل عمل الطرفين حياتهما الزوجية ..

ومع هذا فانا افضل ان تتلقى الفتاة تعليما نسويا مادامت لاتعنى بالتوظف بالشهادة التي تحملها ..

لا اوافق على هذه الكلية اطلاقا

ان السيدة فاطمة زكي مدرسة العلوم بالسنية تقول انا يجب أن تنظر الى البنت كمواطنة .. ان البنت في مجتمعنا شيء ناقص ، دائما تشعرها انها أقل من الرجل في كل النواحي .. في البيت وفي المدرسة وفي الجامعة تقول لها (دي بنت) !

انا لاأوافق مطلقا على انشاء كلية خاصة بالبنات .. ولم أوافق على معهد التربية العالي للبنات

ومع هذا فاني أستحسن استبعاد جميع المدرسين العزاب من مدارس البنات ، فاذا كان هناك مدرس صغير جميل يمكن ان يعطي البنات فرصة للخروج من الجو العلمي الذي تهيئه المدرسة ..

كلية البنات لها مزايا حسنة

والسيدة علية عبد الكريم ناظرة السنية الثانوية تقول ان هذه التجربة لابأس بها ، ولها مزايا حسنة .. فلماذا يكون التعليم الجامعي كله مختلطا ولماذا لايكون منه نوع يقتصر على جنس واحد ؟!

ان الاختلاط لاينشأ منه ضرر .. ولكن ليس مايمنع لوجود الطالب في كلية خاصة للبنات ، ولهذا فيجب أن تدخل

في كلية البنات دراسات خاصة بالامومة والطفولة .. وسيكولوجية الاطفال في مختلف مراحل حياتهم .. وهذا حتى يمكن أن تستعيض بالمدرسات عن المدرسين في

مدارس البنات .. فالمدرسة تكون أقرب لروح البنات .. وكلية البنات فكرة ناجحة وليست رجوعا الى الوراء ..

فهناك بنات يفضلن الكلية المختلطة بسبب الاختلاط .. وهناك بنات يفضلن كلية البنات بسبب عدم الاختلاط .. والكفة الارجح هي كفة الكلية المختلطة طبعا !

الاختلاط في حدوده ، فلا خوف منه .. ومع هذا فانا احبذ فكرة هذه الكلية ، لانها ستساعد الفتاة المصرية على أن تشبع رغباتها .. فكما أن الرجل يحب الانفراد احيانا بنفسه أو بجنسه ، فكذلك السيدة ، والا فلماذا كان هناك حجرات خاصة بالسيدات

ولكني اعتقد أن الاحسن أن يستبعد التكرار من علوم هذه الكلية .. فلاتكرر العلوم التي تدرس في الكليات المختلطة ، انما تدرس العلوم الخاصة بالمرأة .. وكان معهدنا يؤدي هذه المهمة هو وبقية المعاهد النسوية .. فاذا جمعت هذه المعاهد ، وانشئت منها كلية البنات ، كان هذا أولى بالغرض جدا ..

وكيل البنات يدافع عن كليته الطلبة يلتحقون بكلية البنات ! !

ان الدكتور عبد الحميد لطفي وكيل كلية البنات بجامعة عين شمس يحكي قصة الكلية ..

كانت الكلية قبل انضمامها لجامعة

هنا وسنعرف أيضا كيف تعامل للميدانها بعد أن تكون مهوسة ..

ان علم الاقتصاد المنزلي من اهم العلوم التي ادخلت في كلية البنات ، وليس له في مصر مثيل الا في كلية الزراعة وهو - حتى في كلية الزراعة - مقصور على البنات .. ومع هذا فالاقبال عليه هنا وهناك قليل جدا .. للاسف ..

جامعة البنات

وفي فالون كلية البنات بتد ينبع استحداث اقسام تضم باقي الكليات كالطب والهندسة والزراعة والتجارة والحقوق وغيرها ، ونحن نبدأ الآن بهذه الكلية كنواة لانشاء جامعة خاصة للبنات

ويتساءل وكيل الكلية : لماذا نحدد انواع التعليم عندنا ؟ كان ينبغي الابقاء على المعاهد العليا .. فمن صالح البلد وجود دهاليز كثيرة .. والدراسة التطبيقية العملية عليها معول كبير .. يجب انشاء معاهد عليا زراعية وتجارية وصناعية لتخرج لنا فنيين ممتازين من

والاختلاط ليس ضارا .. وله فوائد اجتماعية منها الزواج .. ومع هذا فانا افضل أن تكون هيئة التدريس في مدارس البنات من المدرسات .. فهن أقرب الى البنات .. وعندي الآن حوالي ٧٠ مدرسة و ٢٠ مدرسا كلهم متزوجون ..

والقرار الذي أبعد المدرسين العزاب معقول ولو أن هناك مدرسين متزوجين ولكنهم صغار السن ..

قصة فتاتين

والسيدة سلوى الميلي المشرفة الاجتماعية بالسنية ، تقول ان اثنتين من طالباتها ، دخلتا الجامعة ، فعادتا تقولان لي ان الجامعة فيها حرية ، بعد الكبت الذي رأيناه ، خرجنا مرة واحدة الى الاختلاط بالطلبة ، وليس هناك رقابة ، واحيانا هذه تنتج مشاكل .. ولهذا أرى من المستحسن أن

الاختلاط ! لو بابا وافق ! ؟ !

● وهناك البنات في موافقة لان الطلبة ما زالوا يعاكسون البنات ! !

لاتحرموا الشباب من الاختلاط

● عزيزة رياض الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية تقول انها لا توافق أبدا على كلية البنات .. ان الاختلاط يعطي البنت ثقة في نفسها .. ولا داعي للحجاب ! بتاع زمان ! .. ولا تحرموا الشبان الاختلاط .. فيجب ان يتعاونوا حتى لا يظن الشاب أو الشابة ان اتصالهما صعب .. فيتخذا للاتصال طرقا غير مشروعة ..

●● وهذا ما قالته كثيرات في مدرسة حلوان الثانوية والسنية ومعهد الخدمة وكليات الجامعة .. ايزيس فهمي - سناء مساعف ، رجاء مسلم - سعاد درزي ، عواطف الشافعي - نادية العجمي - نادية بهجت - وصفية شكري - سميرة بشارة - نوال ناشد - صافيناز . م

بالارقام

وفي جولات (آخر ساعة) لاحظنا ملاحظات عجيبة

●● أكثر من ٧٦ ٪ من طالبات معهد الامومة دخلن المعهد لانه رغبة أهلهن لا رغبتهن الشخصية .

●● أكثر من ٦٠ ٪ من طالبات كلية البنات بالزمالك تقل ان الذي دفعهن لدخول هذه الكلية هو المجموع القليل الذي لا يؤهلهن لدخول كليات الجامعة

●● وبعض هؤلاء الطالبات يشترك مع هذا سببا آخر جوهريا .. هو رغبة أهلهن ، والتقاليد التي تمنع الاختلاط ..

●● والعجيب أن كثيرات منهن

من اليمين نحية محمد عبد الله ، نبوية علي دبابح ، ناهد بدوي خليفة ... طالبات في كلية البنات .. هذه الرؤوس التي تجمعها صورة واحدة ... ليست فيها افكار واحدة ... التقاليد المتنافرة يفصل فصلا تاما بين هذه العقليات ... لا يستطيع شيء أن يوحد بينها ... لا الفصل الواحد ، ولا الكلية الواحدة ... ولا حتى الصورة الواحدة !!

من اليمين : حكمت ابراهيم ، وداد علم الدين ، نوال الشامي ، طالبات بكلية البنات .. لم يدخلن الكلية لانها خاصة بالبنات - مثلا - ولا لانها رغبتهن ، ولكن لاسباب خارجة تماما عن ارادتهن ، كرغبة اهلهن ، او قلة المجموع .. قبل أن نفتح كلية خاصة للبنات ، يجب اولا على البنات أن يقتنعن بوجوب أن تكون لهن كلية خاصة بهن ....

عين شمس ، معهد التربية العالي وكان تابعا لوزارة التربية ، وبعد أن صار كلية البنات زيدت فيه شعب أدبي وعلمي ، واضيفت إلى برامجها دراسات جديدة أهمها اللغات والاقتصاد المنزلي ..

وسألنا : لماذا انشئت هذه الكلية ؟

قال الدكتور لطفي لان عندنا بنات يفضلن تلقي دراستهن في وسط نسائي ، وليس معنى هذا أنهن غير راغبات في الاختلاط فهذا موجود في أوروبا وامريكا ، ولكن المرأة تميل لجنسها ، وكليات البنات في الخارج تقيم حفلات فيها اختلاط ، بل واكثر من هذا لقد سمحت هذه الكلية لطلبة الدراسات العليا أن يلتحقوا بها لعمل ابحاثهم واستكمال دراساتهم ..

وهذه الكليات فيها مزايا نسوية وثقافة تناسلية لايعتنى بهما في الجامعة ، وموسيقى والعاب رياضية للرشاقة ..

يجب أن نقيد هذه الكلية

والدكتورة زينب راشد استاذ مساعد التاريخ بكلية آداب عين شمس وزوجة مدير الجامعة الذي يشرف على كلية البنات الجديدة تقول : سيكون بهذه الكلية دراسات نسوية الى جانب الدراسات الادبية والعلمية ، واظن أن هذا يكفي جدا ، فلا نفتح بالكلية اقسام جديدة ، بل يجب أن نضيقها ، ولا نسمح لها بالزيادة .. وليس الاختلاط خطأ خصوصا في الجامعة ، ففي سن المراهقة نخشى على فتياتنا ، وفي الجامعة يمكن أن تختلط الفتاة بزميلها ..

وفي كلية الزراعة قسم خاص بالفتيات

ان الفتاة ستتعلم في كلية البنات كل

كل صنف .. وهكذا نحن أيضا في حاجة الى كلية خاصة للبنات لتخرج لنا فتيات فنيات ممتازات في فنهن .. وخصوصا ان في مصر من الكبار من لايحب ان تدخل بناته الجامعة .. ويقول ان البلد لم يرتق بعد الى درجة يؤمن فيها على البنات من أثر الاختلاط ..

وهذا رأى الطالبات

وارادت (آخر ساعة) أن تعرف رأي الفتيات .. ان الكلية لهن ، والمشكلة مشكلتهن ، وهن اللاتي سيحددن بالضبط مستقبل هذه الكلية بالاقبال عليها او الاعراض عنها .

الا في الجامعة !

● ان سعاد بولس تادرس تفضل كلية البنات ، لان الروح الجامعية ليست عالية ، فالشباب لم يقدر الروح الجامعية بعد ، والطالبات في الجامعات متضايقات لان ٩٠ ٪ من الطلبة لا يفهمون صلتهم بالطالبة على أساس الزمالة ومع هذا فانا أختلط بالموظفين الذين أعمل ابحاثي معهم ، ومشتركة في نادٍ مختلط ، ولكن هناك فرقا كبيرا بين نظرة هؤلاء الموظفين وأعضاء النادي وبين نظرة الطلبة الى زميلاتهم ، ان الاختلاط مفيد في كل مكان الا في الجامعة !

●● ومثل هذا قالته الكثيرات : سناء عبد العظيم - ايناس شنن - ل . ا - ف . ا - راجية عفت - سميحة عبد الرقيب - ل . ش - حكمت ابراهيم - ونبوية الدالي - والطاف فيس - واحتكام السيد .

● وفاطمة عبد الرقيب موافقة على

تسير المسألة بالتدريج ، وننشئ مدارس ثانوية مختلطة تحت اشراف دقيق .. حتى لانتنج من الاختلاط المفاجيء تلك الآثار التي نراها في الجامعة ..

كلية خاصة .. احسن

ويقول الاستاذ احمد مرزوق مدرس اللغة العربية بالمعهد ان عدم الاختلاط احسن للفتاة وللفتى كليهما .. وما دامت هناك كلية خاصة للبنات ، فهي افضل من الكليات التي يختلط فيها الطلبة بالطالبات .. ولكن الذي يغري البنات بالذهاب الى الكليات المختلطة هي كلمة (الجامعة) ، وأن تكون الفتاة (جامعية) ، وان تحصل على شهادة (جامعية) .. فما دام هذا سيتيسر في كلية جامعية خاصة بالبنات ، فستتيح هذا الفرصة لعدد كبير من بنات العائلات المحافظة أن يتعلمن تعليما جامعيا .. وهذا افيد للمجتمع تعليما واخلاقا ..

احبذ هذه الكلية ولكن ...

والسيدة كلثوم جعفر عميدة المعهد الثقافي العالي وكلية البنات (معهد الامومة) سابقا .. تقول ان هذه الكلية تكرار لا داعي له .. ولا داعي للخصوصية .. الا أن هناك دراسات خاصة للبنات .. والبلاد الاجنبية فيها كليات خاصة بالبنات ، وانا لست ضد فكرة الاختلاط ، بالعكس فان الفتاة ان لم تختلط في الجامعة ، ستختلط خارجها ، والاحسن أن يحدث الاختلاط تحت سمعنا وبصرنا .. ومادام

حصلن على التوجيهية من المدرسة الامريكية في أسيوط .. وهذه المدرسة مختلطة ! !

بقي أن تعلم

●● ان في الزمالك الآن كليتين اسم كل منهما كلية البنات ! !

●● احدى هاتين الكليتين فيهما معهد للامومة ومعهد للثقافة النسوية

●● وان الدولة تدفع ٧٠٠٠ جنيه سنويا ايجارا لكلية البنات في ٣ اماكن

وبعد ..

ماذا يعني هذا ؟

كل هذه الآراء المتضاربة .. من كبار المسئولين عن تعليم البنات في مصر ؟ !

ماذا يعني هذا ؟ هل نحن حائرون .. مضطربون ..

التقاليد عندنا في ذات موضوع ، لاننا لسنا نتمسك بتقاليد معينة .. الصعيد له تقاليده .. ووجه بحري له تقاليده .. كل اقليم له تقاليده ، بل كل اسرة .

هل يعني هذا اننا امة لا تربطها افكار موحدة ؟ اليس هذا هو نتيجة هذا الموضوع ؟ !

أم ماذا ترى أنت ؟ !

ماذا ترى في الموضوع ، وفيما يحتويه من آراء ؟ !

هل يصلح هذا الموضوع للمناقشة ..

ان (آخر ساعة) تقدمه لك لكي تناقش فيه مع اسرتك واصدقائك ، لتحاول أن تعرف هذه النتائج العجيبة ، ستجد أن لكل واحد رأيا يختلف عن رأيك ورأيه ورأيها ..

هذا استفتاء تشترك فيه الجميع .. انه يمسك ويمس اختك وابنتك .. وكل قاريء وقارئة .. اننا نريد أن نهدي نتيجة الاستفتاء الى المسئولين عن سياستنا التعليمية والاجتماعية ..

ان آخر ساعة تنتظر رأيك ..

رجاء مكاوي

الثانوية للبنات .. تحل المسائل الصعبة وتقف المدرسين والمدرسات .. ومع هذا تقول لا ، مستحيل ! والاسباب .. في الموضوع

خالد بن الولـ

- مائة ألف جنيه يصرفها مـلك البنـ
- حسين صدقي استعد للانتخابات

الهندس حبيب خوري يتولى اختيار قطع الملابس التى يرتديها صندوق التوفير وهو يلعب دور خالد بن الوليد

اختفى صندوق التوفير الشهير بحسين صدقي ثلاث سنوات عن الحياة الفنيـــة في مصر .. كان يستعد خلالها لاخراج فيلم بالالوان الطبيعية والسينما سكوب ... ان هذا الفيلم الذى ينفق عليـه صندوق التوفير آخر قرش في ثروته هو فيلم «خالد بن الوليد»

... وحسين صدقي او صندوق التوفير شـاب يعيش على خط مستقيم ... يفكر ببطء ويتكلم ببطء ويقود سيارته الفورد موديل ١٩٥٧ بسرعة فائقـة ... وهو يأكل بنظام وينام بنظام ويتحدث بصوت منخفض ... وهو يكاد يكون المنتج السينمائي الوحيـد الذى لا يماطل عملاءه في دفع حقوقهم ... فهو في دفع حقوق الناس كالساعة المضبوطة ... صحيح انه يتعبك وهو يتعاقد معك من فرط حرصه على كل مليم يخرج من جيبه ... ولكنه اذا اتفق معك بكلمة الشرف ، فان هذه الكلمة اقوى من العقـد المكتوب ! ... وحسين صـدقي ذكي وخبيث ولكنه بطيء الفهم او لعله يتظاهر بهذا ! ... يتناقش كثيرا ولا يقتنـع بسهولة ... لا تزعجه الكوارث ولا يبكي او ينوح على الخسائر ... وهو يصف نفسه بانه هادئ الاعصاب ... وهذا التعبير خطأ ... انا اقول انه بارد الاعصاب !

ولقد بدأ صندوق التوفير يستعد للمعركة الانتخابية منذ ابريل الماضي .. وقد اقام حفلة افطار في يوم ٢٧ رمضان ذبح فيها عجلا لسكان دائرة المعادي ، ووقف فيهم خطيبا ، وظل يبدي نشاطه بين الناس حتى تبين له ان الدكتور عبد المنعم القيسوني سيرشح نفسه في هذه الدائرة ، فاخذ يحضر على العجل والولائم الاخرى التى اقامها لناخبيه

ان صندوق التوفير يتردد الآن بين ان يخوض المعركة امام القيسوني ومسيز براوي وامينه رشاد .. وهو يقول انه لا يحب ان يدخل المعركة الانتخابية لم ينتهي به المصير الى رصيف مجلس الامة !

البنفسج .. البنفسج

وحسين صدقي لا يدعو اصدقاءه الغريبين الى الغداء الا في يوم الجمعة ، ليؤدوا فريضة الجمعة اولا ــ وقبل الطعام ــ في مسجده المشهور بالمعادي ..

وهو يقيم في الفيلا التي بناها منذ سنوات واطلق عليها فيلا البنفسج .. وانت اذا رأيت هذه الفيلا من الداخل وجدت كل شيء فيها بلون البنفسج .. غرف الصالون والاسرة والطعام بلون البنفسج .. الستائر بلون البنفسج .. البيانو بلون البنفسج .. حتى فوطة الحمام بلون البنفسج !

انا لا اعرف رجلا احب هذا الزهر الهادئ الحزين واساء اليه كما اساء حسين صدقي الى البنفسج !

مريم تلعب دور معبودة خالد

قال لي حسين صدقي انه سافر الى ايطاليا ومن هناك حاول ان يتعاقد مع النجمة الايطالية روسانا بودستا ــ بطلة فيلم حصار طروادة الذى عرض في الموسم الماضي بالقاهرة .. ولكن المفاوضات بينه وبين الشركة التى تتولى انتاج افلامهـا طلبت ان تدخل معه شريكة في هذا الانتاج فلما فشلت المفاوضات عرض الدور على سيلفانا مانجانو فاعتذرت بانها مشغولة فاتصل بالنجمة الامريكية روث رومان فقالت له انهـا هي الاخرى مشغولة حتى نهـاية عام ١٩٥٧ .. ثم اتصل بالنجمة الامريكية باتريشـيا مادينا .. فردت عليه بانها على استعداد للعمل خلال شهري اكتوبر ونوفمبر ١٩٥٦ .. فارسل لها نسخة من السناريو وعاد الى القاهرة ليستعد لتصوير الفيلم في هذه الفترة .. ثم قامت الحرب .. فارسل برقية الى النجمة الامريكية يطلب منهـا الموافقة على تأجيل التصوير فردت عليه برقية تطلب فيها الغاء العقد لانها لن تتمكن بعد نوفمبر من الحضور الى مصر بسبب ارتباطها بعقود حتى نهاية ١٩٥٧ !

واخيرا استقر رأي صندوق التوفير على التعاقد مع مريم فخر الدين لتقمصها الدور .. وهو دور فتاة عربية اسمهـا « ليلى » .. وقد كان خالد بن الوليـد يحب هذه الفتاة حبا عنيفا قبل ان يعتنق الاسلام .. وكانت الفتاة تبادله حبـا بحب .. واتفقا على الزواج بعد عودته من غزوة احد .. وهي المعركة التى حارب فيها المسلمين وانتصر عليهم .. وعاد خالد الى حبيبته ليلى بملابس القتـال يعرض عليها الزواج .. ثم عرض عليها اعتناقها الاسلام ! ورفضت ليـلى ان تتزوج من الرجل الذى هزم جيش المسلمين بقيادة محمد .. فلما سألها عن السبب دعتـه الى ان يدخل معها في الاسلام ، فرفض خالد .. فقالت له :

ــ انا لا اتزوج رجلا بعد الاسلام!

وليلى هي الفتاة التى تزوجها فيما بعد مالك بن نويرة .. فلما ارتد عن الاسـلام ، التقى مع جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليـد في معركة .. فهزم خالد جيشه واخذه اسيرا .. وفي احدى الليالي شديدة البرد ، نادى خالد ابن الوليد احد جنوده وقال له :

ــ دافئوا الاسرى ..

ومعناها ادفئوا الاسرى ..

وكان الجندي يمنيا ... ودافئوا الاسرى معناها عند اليمنيين اقتلوا الاسرى ! فقتل الاسرى .. ومنهم مالك بن نويرة

> ## لقطة من فيلم خالد
>
> **خالد** ــ دعينا من محمد وقرآنه ولنتحدث عن الحب والقلب ..
>
> **ليلى** ــ لقد اسلمت وجهي لربي منذ اسلم معي وهبت له قلبي ..
>
> **خالد** ــ انا خالد بن الوليـد ، اتبع محمد الساحر الكذاب ؟ .. مستحيل .. مستحيل .. !
>
> **ليلى** ــ بل النبي الصادق الامين
>
> **خالد** ــ ايهون عليك حبنـا الى هذا الحد ..
>
> **ليلى** ــ ربي اعز علي من قلبي
>
> **خالد** ــ الآن كل ما بيننـا قد انتهى
>
> ثم يتركها خالد وينصرف ..

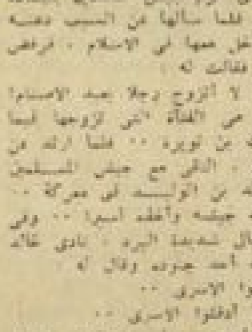

روسانا بودستا بطلة فيلم حصار طرواده .. كانت ستتقاضى ١٥ الف جنيه لو فشلت المفاوضات !

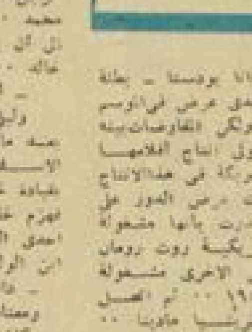

باتريشا مادينا .. كانت ستتقاضى ١٢ الف جنيه في نظير دورها في الفيلم لو قامت الحرب والغى العقد !

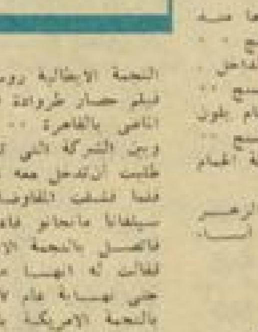

روث رومان .. حاول حسين صدقي ان يتعاقد معها فاعتذرت بانها مشغولة حتى نهاية ١٩٥٧

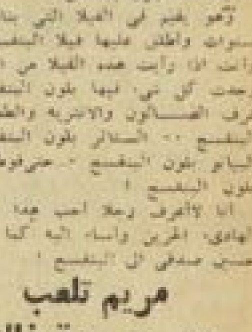

سيلفانا مانجانو النجمة الايطالية التى دعت صندوق التوفير الى كأس فاعتذر !

...ليد .. وفن الحب

...بنفسج على فيلم ملون .. والنتيجة على الله
...ن وذبح عجلاً لسكان المعادى .. ثم انسحب !

اشترط حسين صدقي على جميع معاونيه في هذا الفيلم ان يطلقوا ذقونهم .. وقد فعلوا جميعا ما عدا واحدا فقط هو المخرج المساعد محمود فريد !

فيلم ملون تصوير
اوسكار مترى

وتزوج بعد ذلك خالد بن الوليد من ليلى .. بعض المؤرخين يتهمون خالد بن الوليد بقتل مالك بن نويرة عن عمد لكي يتخلص منه ويتزوج من حبيبته ليلى .. والبعض الآخر يؤمن بالرواية الاولى ويقول ان مالك بن نويرة قتل خطأ بيد ذلك الجندي اليمني .

ماجدة ترد « العربون »

ان كتب التاريخ تقول ان في حياة خالد بن الوليد عددا كبيرا من النساء .. ولكن حسين صدقي او صندوق التوفير يقول انه لم يتعرض في حياة خالد بن الوليد الخاصة الا لفتاتين فقط هما ليلى وفاطمة .. وقد تعاقد صندوق التوفير مع النجمة السمراء ماجدة لتلعب دور فاطمة .. وهو دور فتاة تركب الحصان وتحارب الكفار وتتزوج من خالد وهو في اوج مجده .. وبعد أن وقعت ماجدة العقد وتناولت « العربون » طلبت ان تقرأ الدور .. فدفعها صندوق التوفير الى الغداء في مكتبه وقرأ عليها سيناريو الفيلم .. وعادت ماجدة تطلب قراءة السيناريو في البيت .. ثم اتصلت به بالتليفون وقالت له ان دورها قصير في هذا الفيلم .. وطلبت اليه الغاء العقد وأبدت استعدادها لرد « العربون » الى صندوق التوفير !

شروط ماجده

ان صندوق التوفير يبحث الآن عن النجمة المتواضعة التي سوف تلعب دور ماجده بعد ان اعتذرت عن التمثيل ..

وليس هذا أول عقد لا يتم بين ماجدة وحسين صدقي .. فالمعروف عن ماجدة انها تشترط على المنتجين والمخرجين الذين يتعاقدون معها بضعة شروط منها ان يكتبوا اسمها في حملات الدعاية للفيلم قبل جميع النجوم الذين يعملون في الفيلم .. ومنها ان تقرأ سيناريو الفيلم لتعرف ما اذا كانت طبيعة الدور تتفق مع طبيعتها .. ولها شروط اخرى في الماكياج ومدير التصوير الذي يتولى توزيع الاضواء .. ولكن خلافها مع صندوق التوفير لم يكن لسبب من هذه الاسباب .. كل الذي حدث انها استمعت الى السيناريو فلم يعجبها دورها في الفيلم ..

مائة الف جنيه

في نهاية هذا الشهر سيبدأ عاشق الشيخ في تصوير المناظر الخارجية لفيلم « خالد بن الوليد » وهذه المناظر تضم بعض المعارك الحربية التي تولاها خالد .. كما تضم بعض المناظر الغرامية لخالد بن الوليد وحبيبته ليلى قبل ان يشهر خالد اسلامه ..

وبدأ حسين صدقي في بناء نموذج مدينة مكة في صحراء ابي رواش .. ان هذا الفيلم أول فيلم مصري يشترك في ديكوراته ثلاثة من اشهر مهندسي الديكورات وقد قام المهندس عبد الفتاح البيلي بتصميم ديكورات هذا الفيلم التاريخي .. كما اشترك كل من المهندس حبيب خوري وروبرت شارفنبرج في التنفيذ .. وتولى صالح الشيتي ومدير مسرح الازبكية تصميم الملابس وقطع الاكسسوار كالسيوف والحراب التي ستستخدم في الحروب بين جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين جيوش الرومانيين ..

قال لي صندوق التوفير الشهير بحسين صدقي ان فيلم « خالد بن الوليد » تبلغ تكاليفه مائة الف جنيه .. وقال ان ايرادات هذا الفيلم لن تغطي تكاليفه الباهظة اذا اقتصر عرضه على اسواق الشرق الاوسط .. ولهذا سيبذل الصي جهده لكي يتمكن من عرضه في جميع انحاء العالم ..

قلت لصندوق التوفير

- هل معك مائة الف جنيه لكي تنفقها على هذا الفيلم ؟

قال

- ان رأس مال شركتي يزيد عن هذا المبلغ ..

- ولماذا تضحي بكل هذه الثروة من اجل فيلم واحد .. قد يربح وقد يخسر؟

- السينما تجارة .. يجب ان نتوقع فيها المكسب والخسارة ..

- ولم تعرض نفسك لكل هذا ؟

- أنا صاحب رسالة .. ورسالتي هي صناعة الافلام النظيفة .. أما المكسب والخسارة فأمرهما متروك لله وحده ..

مسيلمة الكذاب

وقال لي صندوق التوفير ان سيناريو هذا الفيلم اشترك في كتابته عبد العزيز سلام وحسين حلمي وتولى مراجعته الشيخ احمد الشرباصي ومحمد عثمان .. وتولى مراجعة السيناريو والحوار الشيخ محمود شلتوت ..

في فيلم خالد بن الوليد شخصيات شاذة .. مثل شخصية « مسيلمة الكذاب » الرجل الذي ارتد عن الاسلام وادعى النبوة وألف جيشا لمحاربة المسلمين ، فخرج اليه خالد بن الوليد ليؤدبه ..

وقد اسند حسين صدقي باعتباره مخرج الفيلم هذا الدور الى زكي طليمات ..

حكمة على لسان خالد

قلت لحسين صدقي :

- ما اقوى عبارة قالها خالد ابن الوليد ؟

قال صندوق التوفير :

- كان خالد بن الوليد يقول لاعدائه « لقد جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون أنتم الحياة » !

التماثيل التي كان يعبدها الكفار قبل ظهور الاسلام .. ان حسين صدقي بعد مئات منها في حديقة قصره بالمعادي

لماذا يتهمني الناس بالبخل؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

— كم الفا كنت ستدفعها للنجمة الايطالية روسانا بودستا؟
— ١٥ الف جنيه !
— وباتريشيا مادينا ؟
— ١٢ الفا !
— لماذا لم تستعن بمخرج امريكي وتكتفي انت بالتمثيل ؟
— ولماذا أستعين بمخرج اجنبي؟
— لانك ستكون في هذا الفيلم صاحب بالين !
— أنا أريد ان اثبت لكم ان في مصر فنيين يستطيعون اخراج فيلم مصري لا يقل روعة عن اي فيلم أجنبي !
— هل قابلت سيلفانا مانجانو؟
— قابلتها في روما وعرضت عليها الاشتراك معي في هذا الفيلم ··· فاعتذرت بأنها مشغولة !
— هل رقصت معها ؟
— أنا لا ارقص أبدا !
— وفي الافلام ؟
— أحيانا ··· اذا كان الدور يتطلب ذلك !
— الم تدعها الى كاس ويسكي؟
— دعتني هي الى كاس ويسكي ··· ولكنني شربت كاس عصير ليمون !

زوجتي لا تستعمل الصحون والمقشات

قلت لعاشق البنفسج :
— ماذا تحب في المراة ؟
— الحشمة !
— وماذا تكره فيها ؟
— أنا لا أكره سوى المراة التي تطلي وجهها بالاصباغ !
— ما اجمل شيء في المراة ؟
— عيناها !
— من هي السيدة المثالية في رايك ؟
— زوجتي !
— ماذا تعشق فيها ؟
— جمالها وبساطتها واخلاقها؟
— كم مرة تختلف معها في الشهر ؟
— أنا وهي لا نختلف الا قليلا!
— واذا اختلفت معها ··· فهل تستعمل معك الصحون والمقشات؟
— نحن لا نتفاهم بالضرب ··· اننا نتفاهم ونتخاصم بالأدب !
— وكيف تصالحها اذا غضبت ؟
— بالضحك والهزار !
— كم يستغرق الخصام بينكما؟
— أنا شخصيا أنسى الزعل بسرعة ··· أما هي فلا تروق قبل يومين او ثلاثة أيام !
— هل تختلف معها على مصروف البيت ؟
— ولماذا ذكرت مصروف البيت بالذات ؟
— لانك مشهور بالبخل !

مريم فخر الدين .. تلعب الدور الاول في فيلم خالد بن الوليد .. الفتاة التي احبها خالد قبل ان يعتنق الاسلام !

— اولا انا لست بخيلا ··· فقط انا لا اسمح لاحد بان يضحك علي ! ··· ولهذا يتهموني بالبخل وثانيا انا لا أتدخل في شئون البيت !
— وهل تتدخل زوجتك في شئونك ؟
— انها تعرف عني كل شيء ··· انها مستشاري الاول !
— هل تقرا هي قصص افلامك وتبدي رايها ؟
— رأيها دائما هو الرأي الصائب ··· لقد نصحتني بعدم انتاج فيلم شهرزاد ··· فلم اسمع كلامها وسقط الفيلم !
— كم يبلغ رصيدك في البنوك؟
— الستر !
— هل تدفع من الستر ثمن الديكورات والملابس والتماثيل واجور الكومبارس والفنيين والنجوم ؟
— هناك فرق بين رصيدي الخاص ··· ورصيد الشركة !
— من هو مثلك الاعلى بين النجوم ؟
— وانا طفل كان مثلي الاعلى جاري كوبر !

البيرة حرام

— من احسن راقصة في مصر ؟
— أنا لا أدخل الصالات والكباريهات وعمري ما رحت الاوبرج !
— الا تشرب البيرة ؟
— البيرة نوع من الخمر والخمر حرام !
— ماهي وجبتك المفضلة ؟
— البصارة !
والرياضة التي تمارسها ؟
— التجديف !
— ما آخر كتاب قراته ؟
— فن الحب ··· وهو كتاب يجب مصادرته !
— واحسن كتاب استمتعت به؟
— على هامش السيرة لطه حسين!
— هل تفضل الصحة والفقر، او المال والمرض ؟
— أنا افضل الصحة والفقر !

النظر واللمس

— ما هو هدفك في الافلام ؟
— ان أطهر السينما مما يثير الغرائز !
— زي ايه ؟
— زي القبلة مثلا !
— وكيف تعبر عن الحب اذن؟
قال صندوق التوفير :
— بالنظر او بلمس الايدي !

جليل البنداري

تجربة

قصة العدد

بقلم: فتحي خليل

مر في عنفوان الشباب ، مرح طروب تستهويه الحياة ويتعلق بها في سعادة وحبور ، لا يشكو ولا يجأر بل يسير على هداها ، فلسفته انها فترة نقضيها على ظهر الارض يجب ان نعب فيها من الكأس حتى ترتوي لانه ستعقبها أخرى نواريها باطن هذه الارض .. حيث لا حياة ولا كأس !

أهم ما يعنيه في هذه الحياة نواحي الجمال منها ، النواحي التي تغدق على نفسه الطروب وروحه المرحة من اشعاعاتها ما يرصع لسانه بالملح اللطيفة ويجعل ضحكاته تتعالى كأنها الاجراس تبشر بالاعياد والمسرات .

ونحن أصدقاءه نحبه ونحتفي بوجوده بيننا ، نهفو اليه في أوقات اجتماعاتنا يقص علينا من أقاصيصه الكثير ، فهو فيه للحياة كثير المغامرات فيها .. ولكن ليست مغامراته من ذلك النوع الخشن الجاف .. بل هي مغرمة دائما بذلك الجنس الناعم اللطيف .. أينما كان يبحث عنهن .. هوايته الكبرى البحث .. وتكرئة عنهن ، انهن الكأس التي يعنيها في وصفه للحياة .. لا فرق عنده بين شقراء أو سمراء .. طويلة أو قصيرة .. نحيلة أو ممتلئة .. انه كالسكير يهوى ذات الخمر الجيد ، ولا يعبأ بالصنف .. ولكنه ليس منحطا في ذوقه أو يرضى بأي انسانة كانت ، بل هو يحاول دائما أن يقع على فاتنة تمتاز بنوع معين من الجمال ، ان لم يكن في وجهها .. ففي حركاتها أو كلماتها أو لهوها أو عبثها .

اما قصة اليوم فقد بدأها بعد ان اخرج نفسه من ابتسامة غريبة لم آلفها فيه من قبل .. ابتسامة غامضة لم افهم مدلولها جيدا .. وبدأ حديثه كأنه الهمس على غير عادته ..

وهي جديدة لم نسمع عنها من قبل ، نبتت فجأة في حديقة حياتي كالزهرة التي تلقاها ذات صباح فتجدها مترعة على ساقها .. كنت يومئذ في زيارة لاحدى قريباتي فوجدتها هناك ، لا أدري ما سر هذا الشعور الذي انتابني حيالها .. ولكن لعلها التجربة ورقة الاحساس في مثل هذه الامور هما اللتان بعثتا ذلك الشعور في نفسي .

قدمتني قريبتي اليها فرفعت وجهها الي وكأنه الشمس الغضة ، وكانت ترتدي السواد الذي اكسبها بهاء ساطعا ثم رمقتني بنظرة حلوة أدارت رأسي .. واخذت يدها مسلما .. بين يدي .. رخصة ناعمة ، ثم جلست أتأملها في سكون وهي تتبادل الحديث مع قريبتي ، فهي لاتعدو الثلاثين تبدو هادئة سمحة الاخلاق حلوة الشمائل عذبة الروح ، وجعلت اتطلع الى هذا الجمال الحزين الملتف بذلك الثوب الاسود ، وصعدت عيناي الى رقبتها العاجية ثم نزلت الى ذراعيها الناصعتين وارتفعت ثانية الى أهدابها الطويلة ، وخديها الناعمين وعنقها الناصع وكتفيها المستديرتين ثم استقرتا على نحرها المخروط وهبطت الى صدرها الناهد القوي .. واخيرا الى ساقيها الملتفتين المضمومتين في حذر كله اغراء ..

وسمعت قريبتي تقول : مابالك صامتا وليست هذه عادتك ؟

قلت : ماذا أقول ؟ .. لعل ضيفتك يثقلها حديثي ، وهي متشحة بهذا السواد

فاسرعت الضيفة تقول : أبدا .. من قال ذلك ؟

قلت : ان هذا المجلس الحزين الرزين ليس مجلسي يا سيدتي ..

فتدخلت قريبتي قائلة : ادخل السرور الى نفوسنا ولن نمنعك اذا فعلت .. ان صديقتي في حداد ، فقد توفي زوجها منذ عام وهي لذلك ترتدي هذا السواد .

قلت : البقية في حياتك ياسيدتي .. ولكن ، ماالهذا خلقنا لنجتر همومنا .. كل مانقوى عليه هو ان ندعو الله ان ينزل الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته .. اما نحن .. فيجب ان ندور مع عجلة الحياة .. لا توقفنا احزاننا التي ترهق نفوسنا دون ما جدوى أو نتيجة أو فائدة

قالت هي : ما كنت أعتقد انك فيلسوف .

قلت وانا اضحك : علمتني الحياة هذه الفلسفة .. لم أدرسها في الجامعة أو على يد أساتذة .. الماضي حياتي التي الهمتني اياها .

قالت : ربما لم تصادفك الاحزان .

قلت : صادفتني .. ولكنها لا تسكن قلبي طويلا .. لقد توفي والدي وانا وحيدهما .. ماذا افعل ؟ هل اركن الى البكاء كالطفل الصغير واكدس الهموم فوق رأسي وأبغض الحياة ؟ كلا .. اني ادفع بصدري في موكب الحياة والاقوم تيارها فيعاودني بشرى الدائم .. واصبحت من نفسي وصدري والهم يسببها الحظ دائما .. فهكذا يجب ان نعيش ..

ووجدتها تنظر الي من طرف خفي وابتسامة حلوة ترتسم على فمها وكأني بالبشر يكاد يعلو وجهها بعد كلماتي تلك وبالدم يتصاعد الى وجنتيها .. وكأنها تكاد تضحك ولكنها تحبس ضحكتها بعيد الضحكة من فمها الى عينيها الواسعتين .

وقالت قريبتي ـ ماهي آخر نكتة ؟

فالقيتها عليها واتبعتها بنكات اخريات وملح وحكايات وقصص .. ومضى بنا الوقت واذا بأصواتنا تتعالى بالضحكات واذا صوتها الحلو وضحكتها وكأنها رنين الفضة يبعثان في أوصالي نشوة قوية .. ولاحظت أنها ترمقني بنظرات خاطفة عذبة فبادلتها هذه النظرات .. ومضى بنا الوقت لانشعر به .. ثم اذا بها تقوم فجأة تستأذن في الخروج .. معتذرة بأن الوقت قد سرقها أو بمعنى أصح ان حديثي هو الذي أنساها وقتها .. فالتها وهي تولني تحية من طرفها .. فاستأذنت أنا الآخر وأوصتني قريبتي أن أوصلها الى مكان رواحها فهي غريبة عن الاسكندرية .

وغادرنا المنزل معا .. وسرنا في خطى عجلى .. وعرفت منها كل شيء .

فهي من الريف وليست من الاسكندرية ، وكانت صديقة لقريبتي حين كانت هي الاخرى تقيم بالريف مع زوجها الذي كان يعمل هناك ، أما زوجها هي فهو سكندري كان يقتني عزبة صغيرة في اطراف بلدتها وتزوجها هناك ، ولم تكن حياتهما تخلو من بعض الجدب العاطفي ولو انهما رزقا بطفلين ، ولكنه حين توفي دفن بالاسكندرية ، وهي الما انت لتأتية مرور عام على وفاته ولتزور قبره .. وستقضي بالاسكندرية بضعة أيام تقفل بعدها عائدة الى العزبة التي ورثتها من زوجها ، وانبسطت معي في الحديث وكأنها تعرفني منذ زمن بعيد .. كانت مازالت تبتسم لما القيته على مسامعها من ملح ونوادر وتشكرني لاني ازحت عنها همومها خلال تلك اللحظات فهي في اشد الحاجة الى جلاء عنها نفسها ..

وسألتها ـ وهل انتهت زيارتك للقبر ؟ ..

قالت ـ منذ يومين .

قلت ـ لعل حياتك في العزبة الساكنة تزيد من أحزانك .

فأجابتني قائلة ـ الحقيقة ان وحدتي هناك تجعل من ذكرياتي عبئا ثقيلا على نفسي .. فالريف كما تعرف كالرجل العاقل لاتفد له هذه الثورة والاضطراب اللذان يلازمان المدن مثل بلدك الاسكندرية .

فقلت ـ لعل السكون الدائم يجعل الملل يتسرب الى النفوس .

فهزت رأسها ولم تقل شيئا .

وعدت انا اقول ـ الوقت صيف .. والاسكندرية عروس المصايف .. الا تتمتعين قليلا بها قبل عودتك الى ريفك الساكن الهادىء ؟

فنظرت الي طويلا ثم قالت ـ ولكن مهمتي التي حضرت من أجلها تخالف ذلك .

قلت ـ أما زلت تتمسكين بفلسفة الاحزان ؟ .. ياسيدتي .. ارفعي عن كاهلك هذا الهم وتمتعي بحياتك .. فما هكذا يعيش الانسان .. انها بضعة ايام قليلة قبل عودتك الى مكانك الموحش .. فلماذا لاتتهزينها ؟

فضحكت . . والححت عليها .. ثم قالت اخيرا وبعد لأي :

ـ لامانع ..

قلت ـ وانا دليلك ..

واتفقنا .. وتم اللقاء في الايام التالية .. وتعدد .. والدليل يتنقل بها من مكان الى مكان .. من شاطىء الى شاطىء .. من نزهة الى أخرى .. ، أصبحوتني كله ملك لها .. صباح مساء .. وقضينا معا أبهج الساعات وألذها فكنا نفرح بها ونحن نعيشها في سرور ونكتئب لانها لن تعود . لطالما تهلل وجهها ترحيبا بي حين تراني والتمع عيناها وتتورد وجنتاها ثم تحدثني وعيناها معقودتان بعيني وصوتها الحالم يصل الى أذني كأنه الهمس الرقيق .. كان جمالها يغريني دائما بأن أملاه ، فهي فارعة الطول ثقيلة الردفين بديعة التكوين فأظل اتهمها بنظراتي الجائعة وكأنها مخلوقة من عطر وشذى .

وعشنا على هذا النهج أياما وقد نسيت احزانها أو تناستها وبدلت حياتها فأصبحت دائمة الضحك كثيرة الابتسام .

وكنت في كل مرة أدعوها لان تزور مسكني المطل على البحر في ليلة قمرية يسري السحر في ظلالها ، ولقد فهمت أني أعزب أقيم بمفردي في ذلك المسكن فكانت ترفض دائما .. ولكن اذا الححت كانت تقول وعلى شفتيها ابتسامة الازهار .

ـ تدعوني ذلك الآن ..

حتى جاءتني بالامس تقول ان الغد هو ميعاد أوبتها .. فقد أرسلوا اليها من العزبة يستدعونها لامر عاجل .. فاستمهلتها فأبت .. فقلت :

ـ اذا كان الغد هو ميعاد سفرك .. فالليلة هي ميعاد زيارتك .

فنظرت الى وجهي طويلا .. وعيناها موصولتان بعيني .. ومضت برهة خيل الي أنها دهر طويل ثم هزت رأسها ممتنعة .. ولم تقل شيئا .. فالححت كعادتي وسمعتها تقول :

ـ ولكن .. ماجدوى ذهابي الى مسكنك ؟ .

قلت ـ أريد أن أريك منظر البحر من شرفتي العالية .. أريد أن يتشرف مكاني بك .. أريد أن تتركي فيه عبق شذاك حتى اذكرك دائما في صحوي وفي نومي .. أريد أن أطلعك على كل نواحي حياتي .. أريدك أن تعلمي عني كل شيء .. أرجوك .. هذا هو رجائي الاخير لك .. فرفعت وجهها الي بعد طول تفكير ثم ارتسمت على فمها ابتسامة حلوة ادركت على الفور أنها ابتسامة الرضا والموافقة .

وذهبنا .. وجلسنا بالشرفة يواجهنا البحر الهادىء الامواج يستمع الى نجوانا والانوار الخافتة تتكسر على شاطئه .. وأكلنا .. وشربت أنا .. واذا بالعاطفة العارمة الجامحة تمتلك على كل حواسي فاحتويتها بين ذراعي في قوة واستسلمت الي في خضوع وتوالت قبلاتنا حارة طويلة ..

وهدأت العاصفة ..

وبعد مدة .. فتحت عينيها المغمضتين ورمقتني بنظرة غريبة .. نظرة مذعورة تحوي معاني شتى لم اتمكن من فهمها جيدا .. واذا بها تنفجر باكية بكاء حارا .. وانا حائر لهذه المفاجأة التي لم أكن اتوقعها .. لا أدري ماذا أفعل أو أقول .. ثم امسكت بيدها أحاول ملاطفتها فسحبتها مني في قوة .. وابتعدت عني وهي تقول :

ارجوك .. ارجوك .. لامس ..

قلت ـ ألا تخبرينني ماالذي الم بك ؟

قالت صارخة ـ ابعد عني .. فانت سبب التعاسة التي أحسها الآن ..

ابعد عني .. فمنذ وفاة زوجي لم امر بي هذه التجربة .. ولم أحاولها ابدا ..

ان حياتي في الريف طاهرة .. نقية .. وما كنت أدري أن هذه الايام القليلة بالاسكندرية .. وهذا الصيف المرح بها .. وهذه الحياة الثائرة المضطربة ستقلبني هذا المنقلب .

وعقد لساني في ذهول ، وحاولت أن اقترب منها ولكنها ازدادت نفورا والدموع لاتزال تنثال من عينيها وتقول :

ـ لقد فتنتني بأحاديثك فتعلقت بك انعم بهذه اللحظات الخاطفة من حياتي معك قبل أن أعود الى وحدتي التي أبرم بها .. فنسيت نفسي .. نسيت حياتي كلها .. نسيت أطفالي ..

وعادت تبكي في حرقة وقد اربدت سحنتها وبدت لي كأنها امرأة اخرى غير تلك التي كانت بين يدي منذ لحظات .. وكانت تصرخ في عصبية هائجة :

لقد كشفت لي ضعفي .. فأنت وحش .. قاتل .. شرير .. فاجر .. سافل .. وانا مثلك .. فاجرة .. ساقطة ..

كانت تهز رأسها في عصبية وقد ازدادت حدة بكائها :

ـ كنت أود أن أعيش على ذكرى هذه الايام اللطيفة التي قضيناها معا .. ولكنك دنست هذه الذكرى .. أصبحت أشعر بالغثيان من ذكرى هذه الايام .. من هذه التجربة الدنسة .. من هذا الصيف الآثم ..

وعاودت تصرخ باكية في حرقة :

ـ لماذا .. لماذا فعلت معي هذا .. لماذا استغللت ضعفي .. جعلتني اكرهك واكره نفسي .. واكره كل شيء ..

واسرعت تغادر المنزل وهي تشيح بوجهها عني ..

وبقيت بمفردي .. ساكنا .. ذاهلا .. وانا اتعجب لهذه الثورة الغريبة التي لم تكن في حسباني أبدا .. بعد أن حدث ماحدث ..

ومرت اللحظات .. واذا بي اتأمل الفراش ..

ووجدتني أهز كتفي .. واتوجه الى الشرفة أقف فيها .. أتأمل البحر الهادىء .. وانا املأ صدري بالهواء في قوة وتلذذ .. ونظري يتابع السائرات على الشاطىء .. في نهم !

حسن فتحي خليل

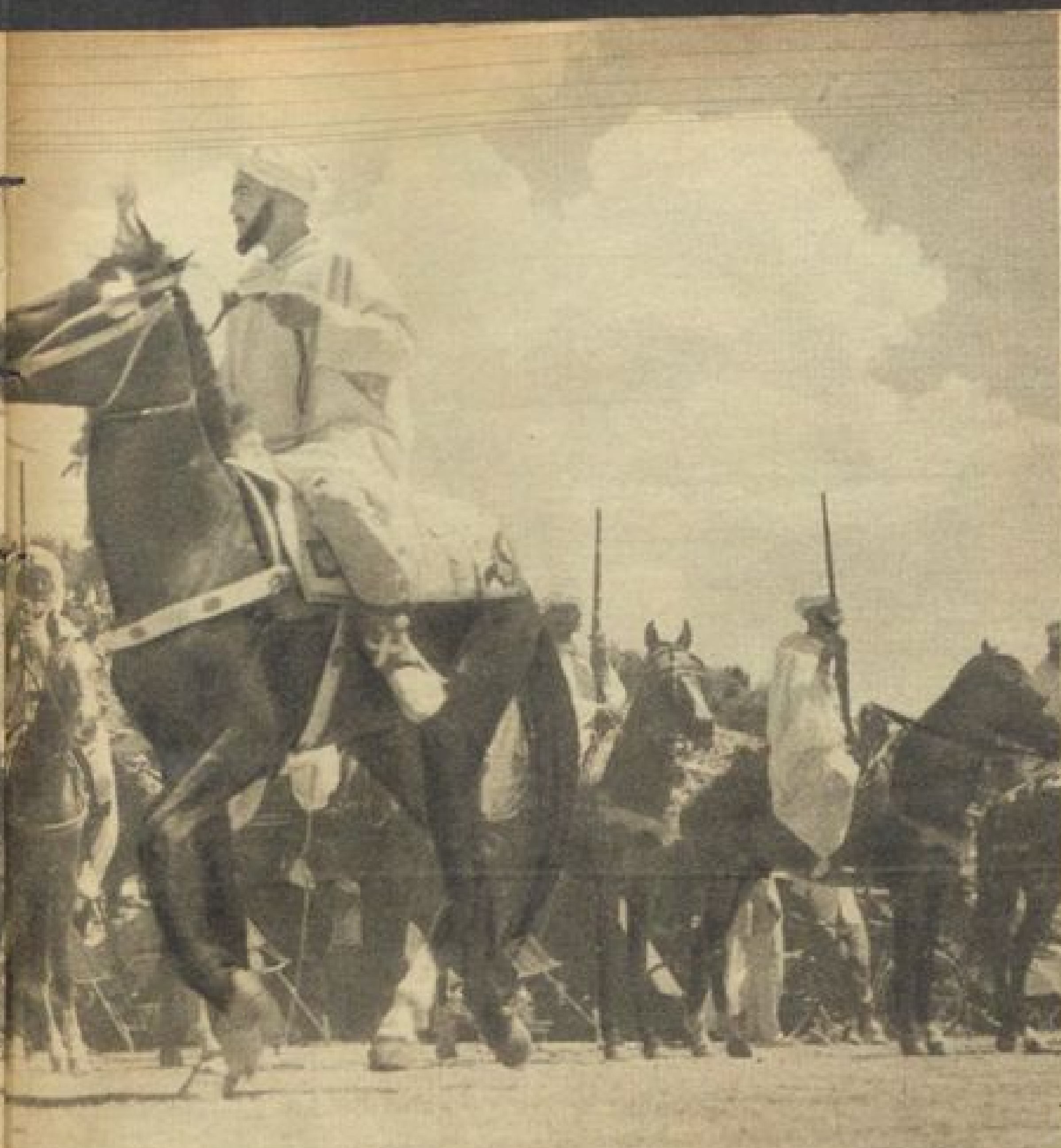

فرسان البربر .. انهم يمثلون شعبا مكافحا .. شعبا يقدس حريته .. وقد اتحدت كلمتهم مع العرب في مراكش .. الفرسان كانوا اول من وقف وراء عبد الكريم الخطابي في حرب الريف .. وكانوا اول من اعلن الجهـ

نساء البربر .. ان كل واحدة لها الحق في ان تطلب من زوجها ان يطلقها عندما تسأم الحياة معه .. والزوجة المطلقة من حقها ان تتخذ لها عشيقا حتى تجد لها زوجا جديدا

عائلة بربرية .. ان المرأة تعمل على قدم المساواة مع الرجل .. وتمنع تقاليد البربر المرأة من الميراث ..

البربر الذين يسكنون جبال مراكش

• فرنسا تدعى أنهم من أصل سويدى .. بسبب
• المرأة المطلقة .. لها مطلق الحرية فى البحث

هل سمعت عن اسطورة البربر في مراكش ؟ ..
لقد حاولت فرنسا منذ احتلت شمال افريقيا ، ان تدخل في روع العالم كله ان شعب مراكش ينقسم الى عرب وبربر ..
حاولت ان تثير التفرقة بين عناصر الشعب الواحد ..
واعدت العدة لانشاء دولة للبربر في قلب جبال مراكش ..
وكانت تدعى ان قبائل البربر تنتمي الى شعوب شمال اوربا التي تعيش في السويد والنرويج .. ولكن تلاشت احلام الفرنسيين في انشاء هذه الدولة البربرية ..
وقف البربر الى جانب العرب في الكفاح ضد الاستعمار ..
واتحدت كلمة العرب مع البربر في الصراع الرهيب لطرد الفرنسيين من شمال افريقيا كله ..
وفي الجزائر تلعب القبائل البربرية دورا مثيرا في القتال ضد هؤلاء الفرنسيين ..

الشيخة ام كلثوم !!

واسمعوا قصة هذه الاسطورة من اولها ..
عندما كنت في مراكش ذهبت الى منطقة « ازرو » في جبال الاطلس ، انها الجبال التي حاولت فرنسا ان تنشيء فيها الدولة البربرية المزعومة ..
وفي « ازرو » عشت في تجربة مثيرة مع احدى قبائل البربر .. عرفت البربر على حقيقتهم .. وادركت الكثير من عاداتهم وتقاليدهم العربية ..
وشهدت احدى حفلات البربر .. وكانت حفلة صاخبة ..
وفي هذه الحفلة رأيت نساء البربر وهن يرقصن رقصة الدقة الجزائرية ..
ورأيت رقص الجيدوس البربرى .. ورأيت التصفيق ، وهو رقص شعبي يشبه الى حد كبير الرقص الشرقي ..
وسمعت ايضا اغاني البربر ، واناشيدهم الحماسية ..
انهم يسمون الغناء بالعيطة .. ويطلقون على المطرب اسم الريس .. وعلى المطربة اسم الشيخة ..
واثارني هذا الاسم .. تصورت محمد عبد الوهاب وقد ذهب يحيي احدى الحفلات في جبال الاطلس ..
وتصورتهم وهم يطلقون عليه اسم الريس محمد عبد الوهاب ..
وتصورت ام كلثوم وقد ذهبت الى « ازرو » ومن حولها قبائل البربر تصفق لها وتهلل وهي تضع الاصابع كعادتها في وجهها ..
— زيدي يا شيخة ام كلثوم .. زيدي !!

كلمة فرنسية للبربر

ولغة البربر لغة كلام .. انهم يتكلمون بها ولا يعرفون طريقة كتابتها ..
اما لغة الكتابة عندهم فهي اللغة العربية .. انهم يستخدمونها في معاملاتهم .. وفي رسائلهم .. وفي المدارس البربرية التي يدرس فيها القرآن الكريم ..
وفي « ازرو » سمعت الكثير عن محاولات الفرنسيين لاثارة التفرقة العنصرية بين العرب والبربر ..
كانوا ينشرون دعاياتهم المسمومة ليدخلوا في روع قبائل البربر ، ان الشعب العربي هو شعب مستعمر يحاول ان يفرض سيطرته على البربر ..
وان فرنسا وحدها هي التي تستطيع ان تحمي البرابرة من هذا الشعب العربي المستعمر !!
وفي « ازرو » ايضا انشأ الفرنسيون مدرسة لا يتعلم فيها ابناء البربر الا اللغة الفرنسية .. اطلق عليها اسم كلية « ازرو » ..
وفي هذه الكلية كان الفرنسيون يفرضون غرامات على كل طالب يحاول ان يتكلم اللغة العربية ..
واغلقت هذه الكلية ابوابها بعد الاستقلال !!

العيون الزرق هي الدليل

وكانت كلية « ازرو » بؤرة استعمارية لتسميم آراء اجيال البربر القادمة .
وتذكرت انني سألت واحدا من زعماء البربر عن اصل قبائلهم في مراكش ..
لم يكن يعرف الجواب .. ولما الححت عليه قام من مكانه ثم اسرع الى مكتبه وجاء لي بكتاب فرنسي يروى على لسان أحد الاستعماريين الفرنسيين قصة البربر في مراكش ..
انه عالم فرنسي من علماء علم الاجناس ..
وتصوروا .. كان العالم الفرنسي يؤكد في كتابه ان قبائل البربر

موديلات مختلفة للاحذية التي يلبسها البربر .. انهم يصنعونها بايديهم من ليف النخل ، والخيش الملون !

ماذا فى مراكش ؟ .. حاول أولاد سى التهامى الجلاوى أن يثيروا فتنة بين قبائل البربر .. قبض عليهم ، والقى بهم فى السجن حيث ينتظر محاكمتهم .. وقال البلاغ الرسمى الذى اصدرته حكومة مراكش انهم تآمروا ضد السلطان . . وقالت الصحف المراكشية انهم حاولوا ان يثيروا فتنة عنصرية بين العرب والبربر ...

.. فتنة كان هدفهم من ورائها تعريض استقلال مراكش للخطر .. لقد كانت واحدة من مؤامرات فرنسا الاستعمارية فى شمال افريقيا .. وقد باءت هذه المؤامرة بالفشل .. واعلنت قبائل البربر ولاءها للسلطان .. من هم هؤلاء البربر ؟ .. ماذا تعرف عنهم ؟ .. وما الدور الذى لعبته قبائلهم الى جانب العرب فى الصراع الرهيب ضد الاستعمار ؟ ..

.. ان جميل عارف المحرر ((بآخر ساعة)) يكشف فى هذا التحقيق الصحفى الكثير من الحقائق المثيرة عن هذه القبائل .. ويكشف ايضا سر محاولات فرنسا لاستغلال هذه القبائل فى مؤامراتها ضد كفاح الاحرار فى شمال افريقيا ..

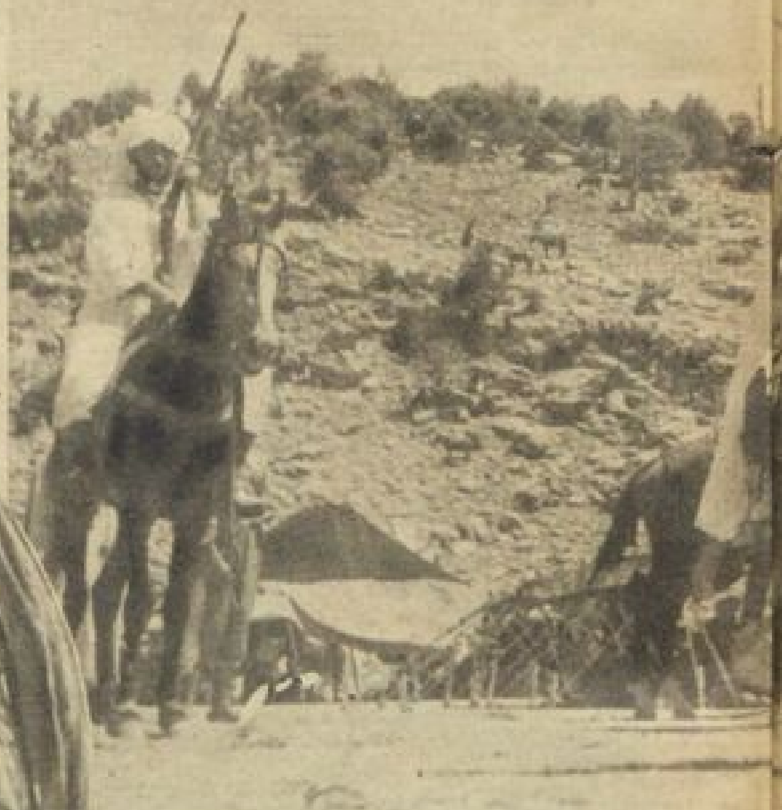

الكفاح المقدس ضد الاستعمار .. وهؤلاء الفرسان لطرد الفرنسيين من شمال افريقيا

هذا الشيخ البربرى اصله من السويد والنرويج .. او هكذا تقول فرنسا لانه طويل القامة وعيونه زرقاء . . . ! !

... عيونهم الزرقاء !
... لنفسها عن عشيق !

تنتمى الى الشعوب شمال أوربا التى تعيش فى السويد والنرويج .. وكان دليله الوحيد على هذه الادعاءات بعض ملاحظات عابرة .. البربر يمتازون بطول القامة .. وشعوب شمال أوربا تمتاز هى ايضا بطول القامة ..

والبربر يتميزون بعيونهم الزرقاء .. وهى نفس عيون شعوب النرويج والسويد !!

ودليل آخر .. هو الجماجم !

وعالم فرنسى آخر .. انه يؤكد نفس هذه الخزعبلات بدليل آخر. ادعى انه قام بدراسات علمية للمقارنة بين جماجم البربر وهياكلهم البشرية .. وبين جماجم هذه الشعوب التى تعيش فى شمال أوربا وهياكلها البشرية ..

وخرج العالم الفرنسى من دراساته بأن شعب البربر .. وشعوب هذه البلاد من اصل واحد !!

صوت العرب باللغة البربرية

اعود مرة اخرى الى التجربة المثيرة التى عشتها مع قبائل البربر فى منطقة ازرو ..

لقد شهدت احدى حفلاتهم الصاخبة ..

كان مكانى الى جوار واحد من زعماء القبيلة واخذ الرجل يحدثنى عن دور البربر فى مقاومة الاستعمار الفرنسى ..

انه واحد من المدمنين على الاستماع الى اذاعات صوت العرب ..

قال لى .. هذه الاذاعات تلهب حماستنا .. واثناء المحنة عندما نفى الفرنسيون السلطان محمد الخامس الى مدغشقر كشفت هذه الاذاعات الكثير من خيانات الجلاوى واتباعه ..

واثناء حديثه معى شعرت بمرارة .. كان عاتبا على صوت العرب. قال لى .. انا معجب بهما بالزاف .. ونحن باللهجة العربية [illegible] للغاية ..

انها توحى باللغة ، ولكنى اخشى انه لايهم لهجته المصرية السواد الاعظم من شعب البربر ..

وادركت ما يريد أن يقول .. كان يتمنى ان تتضمن برامج صوت العرب .. اذاعات باللغة البربرية .. اللغة التى يتكلم بها ابناء

« البقية على الصفحة التالية »

أحدث طرق الإعدام التي ابتكرتها فرنسا

بقية المنشور على الصفحة التالية

القبائل من سكان الجبال ؟!

اغنية البربر المشهورة

كانت الحفلة صاخبة .. رقص وغناء .. وطبل وموسيقى بربرية .. وكانت رائحة الخراف المشوية تملأ المكان .. انهم يطلقون على هذه الخراف اسم « المشوي » ..

واعجبتني اغنية بربرية .. انني ما زلت اذكر بعض الفاظها .. اغنية جميلة كلها حنان .. وكانت احدى شيخات الغناء ترددها بلهجتها البربرية ..

واسمعوا احدى فقرات هذه الاغنية بلغة البربر ..

العطوه .. كده دوماني .. كده

وما ... ولا رنيا .. واي

انها اغنية مشهورة بين قبائل البربر .. وكانت الشيخة التي تغنيها حسناء رائعة الجمال لاتتجاوز العشرين من عمرها ..

ومن حول الشيخة الف عاصرون يصفقون ويهللون ويصيحون كعادتهم ..

— زيدي يا شيخة .. زيدي

وطلبت الى صديق كان معي ان يترجم لي معاني هذه الاغنية البربرية وقال لي صديقي .. وهو يتابع معي صوت الشيخة ساق الطريقة .

— العطوه .. هو واحد من اسماء النساء عند البربر .. انه اسم شبيه بأسماء فاطمة وعائشة وزينب عند العرب ..

والاغنية كلها حب وغزل وهيام يهدم العجوز البربرية .. العطوه ساحرة القبيلة التي ذهبت تستحم في ينبوع ... الغرب من حبيبها .. كانت تسير في خيلاء وهي ترمي ... لتحت اشجار ... خلعت ملابسها ثم ألقت بنفسها في ...

لقد طلت تعوم وتسبح ... جسمها ... وتتوق كالطيش الى ان تقول :

جاء القمر في موعده ..
كان يشع امامه اضواء في السماء ..
واسرعت العطوه ترتدي ملابسها ..
كانت على موعد مع حبيبها ...
ولكن .. لماذا اراها اليوم حزينة ؟ ..
ماذا تخفي وراء اهدابها التي تراخت ؟ ..
انني اراها اليوم ترمي امامها بنظرات كلها الم دفين ..
اه يا العطوه .. لقد تسلق حبيبك الجبل
وذهب بعيدا .. ولن يعود !

زوجة السلطان .. بربرية !

●●● ان الاميرة امينة صغرى بنات السلطان محمد الخامس التي ولدت في المنفى من زوجة بربرية ..

والسلطان له زوجتان .. زوجته الاولى وهي ام اولاده ومنهم الامير مولاي الحسن والاميرة عائشة .. وزوجته البربرية ام الاميرة امينة ..

●●● لا يعرف كثيرون ان سي البكاي رئيس وزراء مراكش بربري هو الآخر .. وهو من قبيلة اسمها بني « زناسن » .. وقد ساهمت هذه القبيلة في الحركة الوطنية وتعرضت عدة مرات لهجمات الفرنسيين بالطائرات والمدفعية الثقيلة !!

●●● اختار السلطان محمد الخامس القائد البربري بن الحسن اليوسي ليكون واحدا من اعضاء مجلس العرش الثلاثة .. انه وزير دولة في الحكومة المغربية الحالية ، وقد اصبح من مستشاري العرش .. وقد تردد اسمه اكثر من مرة كمرشح لرئاسة الحكومة المغربية ..

وكان بن الحسن اليوسي قد ساهم في اثارة قبائل البربر ضد الجلاوي .. وقد اعتقله الفرنسيون ونفوه الى الصحراء في جنوب المغرب قبل عودة السلطان من منفاه !

سي البكاي
رئيس الوزراء
من قبيلة بربرية

الاميرة امينة
ابنة السلطان
أمها من البربر

الحاج الجلاوي
طالب بخلع
السلطان بعد عودته

●●● يربط البربر اسماءهم باسماء عائلاتهم وقبائلهم بحرف « الواو » .. فيقولون فلان وعائلة فلان بدلا من ان يقولوا فلان ابن فلان ..

●●● لا يعرف كثيرون ان الكولونيل عمران القائد الجزائري الذي حل مكان احمد بن بيلا من قبيلة بربرية تعيش في الجزائر .. ويلعب البربر في الجزائر دورا مثيرا في القتال ضد الفرنسيين الى جانب العرب ..

●●● يطلقون في مراكش على المدينة البربرية اسم القصبة او القلعة .. وهم يشيدونها في الجبال ويحيطونها باسوار عالية بحيث يصبح من السهل الدفاع عنها ..

وفي المدن العربية يطلقون اسم القصبة على الاحياء الوطنية !!

اختلطوا .. واصبحت مراكش كلها شعبا واحدا يؤمن برابطة الاسلام التي تربط بين عنصريه ..

ولم تمنع هذه الرابطة بعض القبائل من ان تعيش في قلب جبال الاطلس .. وبقي العرب في المناطق الساحلية ..

ولكن .. في بعض المناطق في مراكش تم الامتزاج بين العنصرين بحيث لم يعد العربي يعرف من البربري فيها ..

طارق بن زياد بربري

ومن الحقائق الثابتة .. ان حماسة قبائل البربر للدين الحنيف فاقت الوصف .. ولا يعرف كثيرون .. ان طارق بن زياد قائد الفتح الاسلامي في اسبانيا .. كان زعيما بربريا معروفا في مراكش ..

انه بربري .. وما تزال قبيلته تعيش حتى الآن في جبال الاطلس المتوسط في قلب مراكش ..

ان يعيش معها تحت سقف واحد دون ان تجد حرجا .. وفي هذه الحالة يحق لزوجها ان يقطع عنها النفقة .. ويصبح العشيق مسئولا عن الانفاق عليها !

الظهير الملكي الذي اثار البربر

وروى لي واحد من زعماء البربر كيف حاولت فرنسا بعد ان استقر لها الامر في مراكش ان تستغل عادات القبائل القديمة في اثارة التفرقة العنصرية بين العرب والبربر ..

طلبت الى السلطان ان يصدر مرسوما ملكيا ينص على حق القبائل البربرية في عدم تطبيق الشريعة الاسلامية في معاملاتها .. وعلى ان تحتكم الى عاداتها وتقاليدها القديمة ..

كان ذلك في سنة ١٩٣١ .. ورفض السلطان ان يصدر هذا المرسوم الملكي ..

رقص التطبيع .. وهو رقص شعبي ، ويطلقون على راقصته اسم الشطاحة .. وهناك انواع اخرى من الرقص .. رقص العبدوس وهو نوع من الرقص تشترك فيه النساء مع الرجال .. ويلتقي الجميع في حلقات ثم يرقصون في حركات تتزن مع انغام الموسيقى .. ورقصة الدقة الجزائرية .. وهي رقصة مشهورة في الجزائر وترقصها الفتيات على نغمات الدف .. اي الرق .. وجرت العادة على ان يستقبل المدعوون الى حفلات البربر بتقديم الخبز واللبن اليهم .. ورقصة القدرة وهي رقصة جماعية تشترك فيها بنات القبيلة .. وتلتف الراقصات حول شاعر يسمونه الصاحب .. ويرتجل الشاعر قصيدة من نظمه بينما تحاول الفتيات القيام بحركات متزنة تتجاوب مع معاني قصائد الشاعر ... الى الصاحب كما يسمونه !

بربرية تتنبأ بنهاية فرنسا

ان اغاني البربر ليست كلها في الحب والغرام ..

ان بعضهم اغاني واناشيد حماسية .. ولعبت هذه الاغاني والاناشيد دورا كبيرا في الصراع ضد استعمار الفرنسيين ..

وروى لي واحد من زعماء قبائل البربر كيف كانت فرنسا تحاول ان تفرض رقابتها على هذه الاغاني والاناشيد الحماسية .. حاولت ان تدخل عليها الاحتلال ..

ولكن البربر قاوموا كل محاولات الفرنسيين في هذا الصدد ..

وكانت في مراكش مغنية بربرية مشهورة .. اسمها ... انها فتاة رائعة الجمال .. وكانوا يرشحونها لتجلس فوق عرش المغنى البربري ..

ويروون عنها انها لبثت في اغنية بربرية كانت تنشدها بنهاية فرنسا .. وعرف الفرنسيون بهذه الاغنية ، قبضوا عليها .. ثم ابعدوها ونفوها الى الصحراء في اقصى جنوب المغرب ..

ولا يعرف أي واحد في المغرب مصيرها حتى الآن !

الاسلام جمع بين العرب والبربر

لقد ساهم البربر بنصيب كبير في الحرب ضد استعمار الفرنسيين .. وحاول الفرنسيون عبثا بالتأثير على القادة .. فرق تسد .. ان يثيروا التفرقة العنصرية بين العرب والبربر .. كانوا يدخلون في روع العرب ان البربر عناصر ... تعمل لحسابهم .. أي لحساب الفرنسيين ..

وكانوا يحاولون ان يدخلوا في روع البربر انهم عنصر اسمى بكثير من العنصر العربي الذي يعيش في مراكش ..

وحاولت من جانبي وانا في المغرب ان اعرف شيئا عن قصة البربر كنت اريد ان اعرف اصل هذه القبائل بلا دراسات علمية .. وبلا تحاليل للجماجم والهياكل البشرية !

سألت اكثر من واحد من زعماء البربر ..

وسألت بعض المثقفين .. وعلماء مراكش ..

وخرجت من تحرياتي بنتيجة واحدة .. لم يعرف في مراكش شعب عاش في هذه البلاد قبل قبائل البربر ..

كانوا فيها عندما جاءها العرب بعد الاسلام ..

وحارب البربر العرب في بادئ الامر .. ولكنهم سرعان ما تحمسوا للعرب ودخلوا الى حظيرة الاسلام ..

ومع مرور السنين اختلط العرب مع البربر .. واخذت كلمة عربي وبربري تختفي ..

وقائد آخر .. ان اسمه « حسونابي » .. وهو الذي قاد الجيوش العربية لاحتلال فرنسا ..

لقد خرج من اسبانيا في سنة ٧٨٠ ميلادية على رأس قواته وخاض معارك حامية الوطيس ضد ... ملك فرنسا ..

ولكن اضطرته برودة الجو لان ينسحب بجيوشه عائدا الى اسبانيا ..

ان « حسونابي » هو الآخر من قبيلة بربرية معروفة في مراكش ..

وحاول الفرنسيون بعد احتلالهم الشمال افريقيا ان يحرفوا اسمه .. حتى اطلقوا عليه اسم « الزابي » ..

ولكن قبائل البربر تفخر بالانتساب اليها .. انها تعتبره ... وهو الذي غزا فرنسا غزوا قاسيا منذ اكثر من الف سنة !

المراة البربرية لاترث

لقد كانت فرنسا تعرف الكثير من عادات البربر وتقاليدهم القديمة ..

انها عادات مثيرة .. وقد اضطروا الى الاحتكام الى الشريعة الاسلامية في معاملاتهم بعد ان دخلوا الى حظيرة الاسلام ..

وحاولت فرنسا ان تحيي تقاليد القبائل القديمة حتى توجد التعارض بين هذه التقاليد واحكام الشريعة الاسلامية ..

واسمعوا جانبا من هذه التقاليد البربرية :

●●● لايعترف البربر بحق المراة في الميراث وحجتهم في ذلك ان الرجل هو الذي يتولى الانفاق على زوجته فلا حاجة بها لان ترث ..

●●● المراة البربرية لها الحق في ان تتمتع بحقوق لا تقل عن حقوق الرجل في كل ما يتعلق بنواحي الحياة الا فيما يتعلق بالارث ..

●●● يذهب البربر في يوم معين من كل سنة الى مقابر موتاهم .. ومن عاداتهم ان يشعلوا نارا فوق هذه المقابر ثم يبقوا الى جانبها عدة ايام اعتقادا منهم ان هذه النيران تهدي روح الموتى ..

عندما تطلب المراة الطلاق

والمراة البربرية لها حقوق اخرى ..

.. تستطيع المراة البربرية ان تطلب الى زوجها ان يطلقها عندما تسأم العيش معه ..

انها تملك ان تذهب اليه لتقول له :

— انا لم اعد احبك .. طلقني ..

ولا يملك الزوج الا ان يطلقها .. ولكنه يبقى ملتزما بعد الطلاق بالانفاق عليها حتى تجد لها زوجا جديدا ..

وقد يظل الزوج على هذا الالتزام سنوات طويلة حتى تجد لها هذا الزوج ونني آخر .. تسمح قبائل البربر للزوجة المطلقة بان تبحث عن عشيق .. انها تستطيع ان تصطحبه معها الى البيت ، وتستطيع ان تسمح له

ولكن « لوسيان سان » المقيم العام الفرنسي في مراكش وقتئذ هدد السلطان ..

ضغط عليه بحجة ان فرنسا قد اصبحت بحكم مركزها الممتاز في مراكش حامية حمى البربر ..

واضطر السلطان لان يصدر هذا المرسوم الملكي ..

انه مرسوم ملكي لايمكن ان ينساه البربر ابدا ..

لقد كان مبدأ الصراع بين قبائل البربر والفرنسيين ..

حاولت فرنسا ان تسترضيهم فاذا بهم ينقلبون عليها بسبب اصدار هذا المرسوم الملكي ..

ويطلق المغاربة على هذا المرسوم اسم « الظهير البربري » والظهير هو لفظ مغربي يطلق على المراسيم الملكية !

الثائر الذي أصبح مستشار السلطان

لقد ثارت الضجة في مراكش بسبب صدور هذا الظهير الملكي .. أدرك زعماء البربر هدف الفرنسيين في اصدار هذا الظهير .. ثارت ثورتهم ، واخذ قوادهم يطوفون على القبائل التي تعيش في جبال الاطلس يحرضونها على اعلان الحرب ضد الفرنسيين ..

وكان على رأس هؤلاء القواد واحد اسمه المختار السوسي ..

انه من زعماء قبائل البربر التي تعيش في جنوب المغرب ..

قبض عليه الفرنسيون ثم ابقوه معتقلا في احد السجون اكثر من ١٢ سنة ..

ويشغل السيد المختار السوسي اليوم مركزا من اهم مناصب الدولة في مراكش ..

انه احد ثلاثة يشكلون مجلس مستشاري العرش .. وهو مجلس يعاون السلطان على القيام باعباء الحكم ..

ويضم هذا المجلس زعيما بربريا آخر هو السيد بن الحسن اليوسي وزير الدولة في الحكومة المغربية ..

والثالث واسمه مولاي العربي العلوي وهو من الاشراف !

عملية مبتكرة للاعدام

وقبض الفرنسيون ايضا على زعيم بربري آخر كان يعمل على اثارة قبائل البربر ضد الفرنسيين بسبب صدور هذا المرسوم ..

انه شاعر معروف ، واسمه الفقيه احمد القري ..

واتهم الفرنسيون من هذا الشاعر .. نفوه الى الصحراء في جنوب المغرب ويروون عن هذا الشاعر ان الفرنسيين ربطوا ساقيه كل واحدة في سرج حصان .. ثم اطلقوا الحصانين في اتجاهين مختلفين ..

اندفعا يجريان وهما يجران وراءهما الشاعر المسكين ..

ومات الرجل .. ولكن بعد ان تمزق جسده الى اشلاء !

أولاد الجلاوي يرثون ٣٠ مليون جنيه

لبالي أولاد الجلاوي .. ورثوا ثلاثين مليون جنيه .. وسرعان ما اختلفوا بسببها .. ثم تدخل السلطان لتسوية النزاع بينهم

هاجم جيش التحرير المراكشي قصر الجلاوي في بلدة « تلوات » مسقط رأسه ..

قبض على اربعة من اولاده .. كما قبض على ابن اخيه .. وكان الجلاوي قد تبناه في حياته ..

وهذه ليست أول مرة يهاجم فيها جيش التحرير المراكشي قصر الجلاوي .. [illegible]

[illegible] القصر .

[illegible]

[illegible] في العيد [illegible] الفرنسيين ..

[illegible]

وكانت هذه [illegible] تتحول الى [illegible] الى جواز ..

وفي هذه المرة [illegible] الا بعد [illegible]

لقد [illegible] في [illegible] ..

كان يريد انقاذ ملايينه !!

وعندما كنت في مراكش بعد عودة السلطان من منفى [illegible] الحرية التي كفلها السلطان لابناء الجلاوي .. سألت اكثر من واحد من المسئولين في الحكومة العربية ..

وكشف لي وزير في الحكومة المراكشية السر وراء هذه الحرية .. قال لي :

— بادر سي التهامي الجلاوي بعد عودة السلطان فذهب اليه ..

[illegible] على الارض .. واخذ يقبل الارض امامه ..

لم يكن يريد اكثر من عفو السلطان وقرر السلطان أن يعفو عنه ..

وكانت الاحزاب الوطنية تطالب بالانتقام منه ومحاكمته بسبب خيانته ..

كما كانت تطالب بمصادرة ثروته باسم الشعب ..

ورفض السلطان ، لم ينتقم منه ولم يصادر ثروته ..

وقدر لي احدهم هذه الثروة بنحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ..

كان مصابا بالشذوذ الجنسي

وحاولت ان اعرف مصدر هذه الثروة الضخمة ..

[illegible] الجلاوي [illegible] الماريشال ليوتي ، القائد الفرنسي الذي [illegible] عبد الكريم في الريف ..

ولم يكن الجلاوي يملك اكثر من [illegible] الاحتلال [illegible] الى [illegible] الفرنسيين .. [illegible]

وكان الفرنسيون [illegible] على خياناته [illegible] ثروته [illegible]

ومن الحقائق المعروفة عن هذا الرجل انه كان مصابا بالشذوذ ..

وكان الماريشال ليوتي هو [illegible] بهذا الشذوذ ..

ولذلك توثقت عرى الصداقة بينهما !

حسن

متزوج من مصرية من عائلة [illegible]

عبد الصادق

كان [illegible] في [illegible]

عبد الله

[illegible] فرنسية من [illegible]

وتطورت هذه الصداقة حتى اصبح الجلاوي عميلا للفرنسيين ..

باع نفسه لهم .. وظل يعمل لحسابهم حتى مات ..

اغتصاب اراضي الاوقاف

كانت ثروة الجلاوي تتضخم مع تماديه في الخيانات لحساب الفرنسيين ..

وسمعت روايات كثيرة عن هذه الثروة .. سمعت عن اراضي الاوقاف التي كان يغتصبها لنفسه ، واصبحت بفضل معونة الفرنسيين ومساعداتهم حدائق وبساتين تدر عليه في كل سنة الوف الملايين من الفرنكات ..

وسمعت عن الاسهم التي كان الفرنسيون يهدونها اليه تقديرا لخدماته ..

وعندما مات الجلاوي اكتشف انه يملك حصة ضخمة في اسهم غالبية شركات التعدين في مراكش كشركات التحجير والفوسفات .. وكلها اسهم اهداها اليه الفرنسيون !!

اغتصب ثروة اخيه !!

وكان من رأى الاحزاب الوطنية في مراكش ، ان هذه الثروة اغتصبها الجلاوي من الشعب ، لذلك يجب أن تصادر وتعود الى هذا الشعب ..

ورفض السلطان .. قال : انه عفا عن الرجل ، ولا مبرر لمعاقبته ..

ولكن وقعت حادثة الهبت الشعور ضد الرجل الذي عرف بخياناته للعرش ..

كان للجلاوي أخ اكبر .. ومات هذا الاخ تاركا وراءه ابنه واسمه احمد ..

وقرر الجلاوي ان يغتصب ثروة اخيه .. اعلن انه قد تبنى ابن اخيه حتى يشرف على تربيته ..

ومع هذا التبني اغتصب ثروة احمد !

خناقة بين اولاد الجلاوي

وسمعت ايضا كيف ان سي التهامي الجلاوي عدل وصيته في اللحظة الاخيرة طلب اعتبار أحمد وريثا شرعيا له ..

وان يكون نصيبه في تركته كأي واحد من أولاده ..

وبعد موت الجلاوي تشاجر الاخوة مع احمد ..

قالوا انهم لن يدفعوا اليه حصته الا اذا اعترف صراحة بأن أولاده ليس لهم الحق في ان يرثوا من بعده .. وان ثروته يجب ان تعود اليهم .. الى ابناء الجلاوي

ورفض احمد .. وهدد بأن يطالبهم باعتبارهم ورثة لابيهم بريع املاكه منذ مات أبوه واغتصبها عمه سي التهامي الجلاوي ..

وتدخل السلطان لتسوية هذا الخلاف

قرر أن يتولى المحامي ايزاك ، وهو محام فرنسي مشهور ، تصفية هذه الثروة ، وتسليم كل واحد من اولاد الجلاوي حصته ..

السلطان يرفض

وبدأ المحامي ايزاك يعمل بسرعة ..

ولكن فجأة ، اثار الزعيم المراكشي علال الفاسي مشكلة .. قال :

— انه لن يقبل ابدا أن تبقى ثروة الجلاوي بلا مصادرة ..

وقالت الاحزاب السياسية ، وعلى رأسها حزب الاستقلال ، حزب علال الفاسي .. ان هذه الثروة اغتصبت من الشعب ويجب أن تعود الى الشعب ..

كما تقدمت نقابات اتحاد « الشغل » اي نقابات العمال بمراكش الى السلطان تطالب بأن يصدر « ظهيرا ملكيا » اي مرسوما يخول للحكومة مصادرة هذه الثروة ..

وانتشرت في المغرب كله دعايات كلها تطالب بالانتقام من الجلاوي ..

وفي هذه الاثناء هرب بعض أولاد الجلاوي الى فرنسا ..

وبقى واحد منهم اسمه عبد الصادق ، وكان في عهد ابيه يعمل رئيسا للمحكمة القبلية في مدينة مراكش ..

وازاء ضغط الرأي العام لم يكن من السلطان الا ان امر بنقله ليعمل قاضيا في المحكمة العليا في مدينة الرباط ..

القبض على ابن العم ايضا

لقد قبض على عبد الصادق .. وقبض ايضا على ثلاثة آخرين من اخوته .. ابراهيم والحسن وعبد السلام ..

وقبض ايضا على احمد ابن عمهم .. لقد تحالف معهم رغم محاولاتهم اغتصاب حقه في ميراث عمه ..

وكان ابراهيم اقرب الاولاد الى سي التهامي الجلاوي ..

كان يؤهله لكي يكون وليا لعهده في زعامة قبائل البربر ..

ولعب ابراهيم دورا خطيرا في الاتصال برؤساء القبائل التي خرجت بسبب تهديدات الجلاوي لتناصب السلطان محمد بن يوسف العداء ، وتعلن موافقتها على تنصيب « ابن عرفه » ..

٣٠ مليون جنيه هي سبب المؤامرة

هي شيء واحد ..

يتزعم الزعيم المراكشي السيد علال الفاسي الحملة في المغرب في هذه الايام للمطالبة بمصادرة املاك الجلاوي ..

وعرف أولاد الجلاوي أن علال الفاسي لم ينجح في اقناع السلطان بالرجوع في قرار عفوه عن الرجل الذي تآمر ضد عرشه لحساب الفرنسيين ..

وكان هذا يعني أن تضيع الملايين التي ورثوها عن ابيهم ..

وكما حاول الجلاوي الكبير اثارة قبائل البربر لحساب الفرنسيين .. حاول اولاده اثارة هذه القبائل ، ولحساب الفرنسيين ايضا ..

ولم يكن لهم هدف ، اكثر من ان تعاونهم فرنسا في الابقاء على ملايينهم .. ان هذه الملايين هي سبب المؤامرة كلها !

ستار حديدي فرنسي حول بلاد البربر ..

وليس هذا عجيب .. فرض الفرنسيون حصارا على المناطق التي يعيش فيها البربر ..

اعتبروها مناطق محرمة لا يستطيع الوطني العربي ان يدخل اليها الا اذا حصل على ترخيص من السلطات الفرنسية ..

ولم تكن مدة هذا الترخيص تزيد بحال عن ثمانية ايام ..

تصورت فرنسا انها بفرض هذا الحصار حول المناطق البربرية تستطيع ان تفرق بين عناصر الشعب الواحد ..

حاولت أن تبعد بينهما .. ولكن لم تمر عدة سنوات حتى هبت الاحزاب الوطنية في سنة ١٩٤٤ تطالب لاول مرة باعلان استقلال مراكش ..

وهبت قبائل البربر الى جانب العرب تطالب باعلان هذا الاستقلال ..

وفي منطقة « ازرو » اضرب تلاميذ المدرسة الثانوية فاضطرت السلطات الفرنسية لاغلاقها لمدة سنة كاملة ..

وجميع تلاميذ هذه المدرسة من ابناء البربر ..

لقد الغى هذا الظهير البربري ..

وعادت احكام الشريعة الاسلامية من جديد الى مناطق البربر ..

واصبح لكل مدينة بربرية ويطلقون عليها في مراكش اسم القصبة محكمة شرعية

وبعض قضاة هذه المحاكم الشرعية من البربر انفسهم !

حاربوا الفرنسيين بالسكاكين

نعود مرة اخرى الى كفاح البربر الى جانب العرب من اجل تحقيق استقلال مراكش ..

لقد فشلت جميع محاولات الفرنسيين للتفريق بين عنصري الشعب الواحد ..

وحاول اذناب الاستعمار امثال الجلاوي وغيره ان يثيروا قبائل البربر ضد السلطان محمد الخامس قبل أن يغزو الفرنسيون قصره في مراكش .. ولكن بقيت القبائل على ولائها للسلطان ..

ولم تتحرك مع الجلاوي الا جماعات اشتراها باموال الفرنسيين ..

والثورة التي لا شك فيه ان نفي السلطان محمد الخامس ، وتنصيب ابن عرفه مكانه على العرش اثار ثائرة القبائل ..

وفي سنة ١٩٥٥ تقدم زعماء قبائل منطقة « خنيفرا » البربرية الى الجنرال « دوفال » القائد العام الفرنسي تطلب اليه اعادة السلطان ..

ورفض القائد العام الفرنسي ..

وكان ان قامت المظاهرات الدامية تتحدى الجيش الفرنسي ، وانتهت هذه الحوادث .. ولكن بعد ان سقط عدة آلاف من شهداء البربر ..

راقصة بربرية تؤدي رقصة القفزة .. انها تحاول ان تجعل حركاتها منسجمة مع معاني الشعر الذي يرتجله شاعر القبيلة اثناء الرقص

لقد تصدوا للدبابات والطائرات بصدورهم عارية ..

ولم يكن لديهم أسلحة تكفي لمواجهة عدوان الفرنسيين ضدهم سوى سكاكينهم وأسلحتهم المحدودة !!

ابن عرفه ووجه الحمار

وكان للبربر سلاح آخر .. انه الفن البربري الذي يحبه كل الناس في مراكش ..

واذكر قصة سمعتها من احد اصدقائي في مدينة الرباط عاصمة المغرب ..

قال لي : بعد ان نفى السلطان محمد الخامس ترددت شائعات كثيرة في مختلف انحاء مراكش تقول ان الناس نظروا الى القمر فشاهدوا صورة السلطان مطبوعة على وجهه ..

ولم تمر عدة أيام حتى خرجت من بلاد البربر اغنية جميلة اخذ الناس يرددونها لاثارة الشعور ضد ابن عرفه ..

الاغنية لعبت دورا خطيرا في الصراع ضد هذا السلطان المزعوم الذي اجلسته فرنسا فوق العرش ..

وكانت تقول باللهجة المغربية ..

اوبلي الشيباني .. اوبلي الشيباني

ربي اعفو .. ربي توب ..

مغاك مهنوم .. فيه خدمة يوم ..

ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك في القمر !!

وتعني هذه الاغنية كما عرفت معانيها ..

ياويلك ايها العجوز .. ياويلك

ربنا يعفو عنك .. ربنا يجعلك تتوب ..

مغاك محطم .. ولم يبق لديك امل الا في يوم واحد للحياة ..

ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك محمد الخامس في القمر !!

كانت اغنية رائعة .. وقد انتشرت بسرعة في مختلف انحاء مراكش .. وخرجت هذه الاغنية لاول مرة من عند قبائل البربر !!

جميل عارف

مع الأدباء

طه حسين والقنبلة الذرية

• كل العرب سيؤمنون بطريقتي في الهجاء

• أول حب .. سيدة كنت أقرأ على زوجها القرآن

هل جلست مرة تتحدث الى طه حسين ؟.
هل استمعت الى صوته وهو ينساب عميقا مهيبا في مكتبته الضخمة .. التي لا يعرف عددا ما فيها من كتب ؟!
ان كان الحظ لم يسعدك الا بالاستماع اليه في الراديو .. او في محاضرة عامة .. فتعال معي الى فيلته التي بناها في شارع الهرم ، وسط حديقة فسيحة حافلة بالازهار والورود ، لتقف على شيء من حياة الرجل الذي ان يجود بمثله الزمن !!
وهناك يستقبلك عميد الادب الذي بلغ السابعة والستين ومازال يتمتع بثورة الشباب وقوته !.
ولسوف يمر وقتك سريعا جدا .. وبلا حساب .. اما هو فسيحاسبك على كل دقيقة تنفقها معه .

ذهبت اليه للمرة الثانية هذا الاسبوع وكانت المرة الاولى قبل سفره الى سوريا ..

وقبل أن اتقدم الى باب الفيلا الانيقة طاف بخيالي ما حدث له اثناء غيابه عن مصر .. وكيف هلعت قلوب حوارييه .. وقلوب المصريين جميعا حينما اذاعت وكالات الانباء انه أصيب بأزمة قلبية .. وانه طريح الفراش .. وحمدت الله الذي يرعى طه حسين .. دائما في سفره واقامته ..

ولما التقينا كان في رأسي اكثر من سؤال ..

وبدأت الاسئلة بمقدمة استمع اليها في صبر ..

ثم قال على الفور :

ـ انت عاوز ايه النهارده ؟ ..

قلت : لقد وعدتني حينما استمعت القول في حديث الدكتور مؤنس ان استمع لي في وقت كاف لتحدثت فيه الى قراء الادب .. وتجيب على كل ما يعن من اسئلة .

أسباب المرض ؟

وابتسم وأنا ابدأ على سمعه شيئا مما نشر عن الخبر .. وعن الشعراء .. وقال :

ـ حدثني في الموضوع حوالي ..

قلت : **أثار مرضك عواطف الكثيرين ، وظن البعض ان وكالات الانباء كانت مغرضة فيما اذاعته عنك لحاجة في نفس يعقوب .. فما هي الحقيقة ؟.**

قال : واقع الأمر اني أصبت بشيء من برد فاجأني السفر من دمشق يوما ، وبعثت السفارة المصرية بأمري فلم تكتف بأن يعودني طبيب واحد بل عادني غير طبيب .. ووصل نبأ هذا المرض الى رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء فأظهرا اهتماما وعناية ، وكان هذا كله قد بلغ وكالة من وكالات الانباء فبالغت فيما أذاعت عن نبأنا ، وأنت تعلم ان المبالغة طبيعة لوكالات الانباء ، كما انها طبيعة للصحافة .. في هذه الايام .

الادب فوق البغض والحب !

وانطلقت الى كبير ادباء مصر ، وأنا اورد على سمعه شيئا مما حدث اخيرا بين سفراء ادباء فرنسا ، وكيف اثاروا على الجرائم الوحشية التي ارتكبها حكومتهم ضد الوطنيين في الجزائر .. وكيف اعلن زعيم الوجودية « جان بول سارتر » سخطه عليها ، ومعه « فرانسوا موريك » الذي اعلن ان فرنسا تنكرت للمبادىء الانسانية ، التي نشرتها في العالم في القرن الثامن عشر .. وكيف صرح البير كامي بأن فرنسا تسأل نفسها الآن ..

ثم قلت :

ـ هل ما زلت على حبك لهذا البلد وثقافته بعد كل ما حدث هنا ويحدث الآن هناك .. ضد الاخوة الابرياء ؟ ..

فقال : ان ثقافة فرنسا تحب من حيث هي لاس حيث انك تحب أصحابها او لا تحبهم ، نحبها من الفرنسيين ماتريوك ونبغضها سواء أحببت الفرنسيين او كرهتهم .. ويجب ان تذكر دائما ان الثقافة والعلم والادب والفن شيء فوق الحب والبغض ، وفوق العداء والصداقة ، وفوق كل هذه الاعتبارات ، بل هي اطلب لنفسها مهما يكن مصدرها ، ولست تستطيع ان تطرح شكسبير لانك تخاصم الانجليز ، ولا أن تطرح فولتير لانك تخاصم الفرنسيين ، ولا أن تطرح تولستوي لانك لا تحب الشيوعية ! ..

امنعوا التجارب الذرية .. الا فيما ينفع الناس ! ..

لم يغب اكثر من الاسئلة التي كانت تزدحم في خاطري قبل ان القاه .. ومرة قلت :

ـ لا بد ان الاستاذ العميد قد علم باحتجاج العلماء .. ورجال الدين في العالم على اجراء التجارب الذرية .. فلماذا لم يحتج الازهر حتى الآن على اجراء هذه التجارب ؟ ..

فقال : سل شيخه .. ولا تسلني !.

واستطردت اقول :

ـ وما رأيك انت في التجارب الذرية والهيدروجينية وتوجيه العلم لتخريب العالم .. وهل لك ان تساهم في الدعوة لوقف هذه التجارب ؟ ..

فقال على الفور :

ـ ان هذا شر .. وان كل انسان يحب الخير ويقدر الاخلاق ، ويحرص على كرامة الانسان وحقه في الحياة الصالحة الراقية ، يجب أن يقاوم توجيه العلم الى الشر ، لا ينبغي ان يوجه اليها ، لان كل شيء انساني يجب ان يكون الغرض منه اولا اصلاح حياة الانسان وترقيتها ، فاذا عدل عن ذلك فهو اثم يجب على كل انسان ان يقاومه ومثل الذرة الآن كمثل القمقم الذي اخرجه الصياد في الف ليلة وليلة ، وفتحه ظنا انه سيجد فيه كنزا توجد به ماردا ، ولكن ذلك الصياد استطاع بحيلته ان يرد المارد الى قمقمه ، ويغلق القمقم ولا يفتحه مرة ثانية الا بعد ان نسى ان هذا المارد سيقمعه ـ او يخرج ـ ولا يظهره ، خير للعلماء ان يتركوا الذرة او يجرت الانسانية عن توجيهها الى ما ينفع الناس في حياة آمنة قوامها السلام ..

علموهم لغات الدنيا !

ـ يقال ان الاهتمام باللغات الاجنبية بدأ ينهار .. فما رأيكم في هذا الذي يقال ؟

ـ المطلوب في تعليم اللغات عندي ان تفسح أمام المصريين ابواب الثقافة كلها بقدر الامكان ، بحيث لا يصبح العقل المصري محتكرا للثقافة الفرنسية والانجليزية وارجو ان شاء الله أن نعلم في مدارسنا الروسية والايطالية الى جانب الالمانية ليختار كل طالب من بينها لغتين وبذلك يوجد في مصر شباب يستطيعون ان يترجموا من كل لغة لها ثقافة ممتازة .

الطريق امام الجامعة ما زالت طويلة شاقة !!

وقلت للرجل الذي ربى جيلا كاملا من الجامعيين :

ـ كنت اول رائد في انشاء الجامعة ، وكان الغرض من انشائها ان تقود الحركة الفكرية في مصر .. فهل حققت هذه الاهداف ؟ ..

وقطب العميد ما بين حاجبيه ثم قال :

ـ ليس في ذلك شك .. فالذين تعتمد عليهم مصر في الطب والقضاء والهندسة ، على اختلاف فروعها وفي التعليم وفيما تشت من المرافق العامة ، يخرج اكثرهم من الجامعات ومعنى ذلك ان الجامعات اصبحت ضرورة من ضرورات الحياة المصرية ، لا تقوم الحياة في مصر الا بها .. وكل منصف يرى ان مصر تعيش الآن خيرا مما كانت تعيش في اول هذا القرن ، وللجامعات نصيب خطر في هذا الرقي ، وليس معنى هذا ان الجامعة في مصر قد بلغت كل مايرجى لها من الرقي والاستقرار بل معناه ان شيئا خير من لا شيء .. وان الطريق امام الجامعة ما زالت طويلة شاقة ليصح أن تسمى جامعة ..

لاخوف على اقسام اللغة العربية !

ـ كنت من مؤسسي كلية الآداب .. وبالذات رئيس قسم اللغة العربية فيها .. ونحن نسمع هذه الايام مايدور حول الغاء هذا القسم ، وضمه الى دار العلوم فهل ترى صالحا للبلد في هذا الضم ؟.

ـ قيل هذا منذ عامين ، وكتبت مقالات معارضا له اشد المعارضة ، واخذ وزير التربية والتعليم برأيي ، فلم ينفذ ما كان قد فكر فيه ، او فكر فيه بعض الجامعيين من الغاء اقسام اللغة العربية في كليات الآداب ، وما اظن ان احدا يفكر الآن في العودة الى هذا التفكير لانني واثق بأن مصر تمضي الى امام .. وليس في الارض من قوة تستطيع ان تردها الى وراء ! .

الا من طريقة لتبسيط النحو ؟

جددت في الادب فلماذا لم تبتدع تفكيرا عصريا في دراسة النحو يتمشى مع العلوم العصرية ؟ .

ـ التفكير سبق في المجمع اللغوي من ١٢ سنة ، ونام في وزارة المعارف ، ويحاول وزير التربية الآن أن يوقظه أو يوقظ بعضه .

والمجمع اللغوي أعد مشروعا لاصلاح النحو وجعله سهلا ويسيرا بحيث يستطيع تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية ان يتعلموه في غير مشقة ، ورفع هذا المشروع الى وزارة التربية والتعليم منذ اكثر من عشر سنين ونام هناك !

ـ وكيف نام المشروع وقد كنت وزيرا للمعارف انت نفسك بعض هذه الفترة ، وبالذات ابتداء من سنة ١٩٥٠ ؟!

ـ شغلت عن ذلك بنشر التعليم .. كنت أريد أن أيسره لاناس كثيرين .. ولكني حدثت في ذلك الاستاذ وزير التربية الآن فأخذ مشكورا في العناية بهذا المشروع .. ويرجى أن يتم هذا في العام المقبل ان شاء الله ..

الماء .. والهواء .. اولا !

سأل الى أي حد نفذ منهجك الذي وضعته في كتاب « مستقبل الثقافة في مصر » وهل لاتزال عند رأيك وما نادت به .. وهل حققت منه شيئا ؟ .

ـ مستقبل الثقافة في مصر نفذ منه كثيرا .. ونفذ وزير التربية منه اكثر مما نفذت ، فقد بدأت تعميم التعليم وقلت انه كالماء والهواء .. حق للمصريين جميعا .. ولكن لم اتم هذا التعميم ، واخذت وزارة حكومة الثورة في اتمامه فهي تنشىء المدارس في اقصى طبقات الشعب ، ولن تمضي اعوام كثيرة قبل ان تمحى الامية في مصر محوا ويصبح المصريون جميعا قارئين كاتبين ، يطمحون الى المزيد من التعليم . ويرون أن تعميم التعليم لم يكن الا الخطوة الاولى ، وان تربية هذا التعليم ـ بعد تعميمه ـ هي الخطوة الثانية ، التي يحسن لحدا الحكومات ان تنفذها .

سيؤمن العرب بطريقتي !

ـ ابتدعت طريقة جديدة في الهجاء لم

ابتسم حينما سئل عمن يخلفه في زعامة

اسمحوا الطريق لكل الثقافات ، بحيث لا يصبح العقل المصري محتكرا للثقافة الفرنسية والانجليزية ، وارجو ان نعلم في مدارسنا الروسية والايطالية الى جانب الالمانية ، ليختار كل طالب من بينهما لغتين وبذلك يوجد في مصر شباب يستطيعون ان يترجموا من كل لغة لها ثقافة ممتازة ...

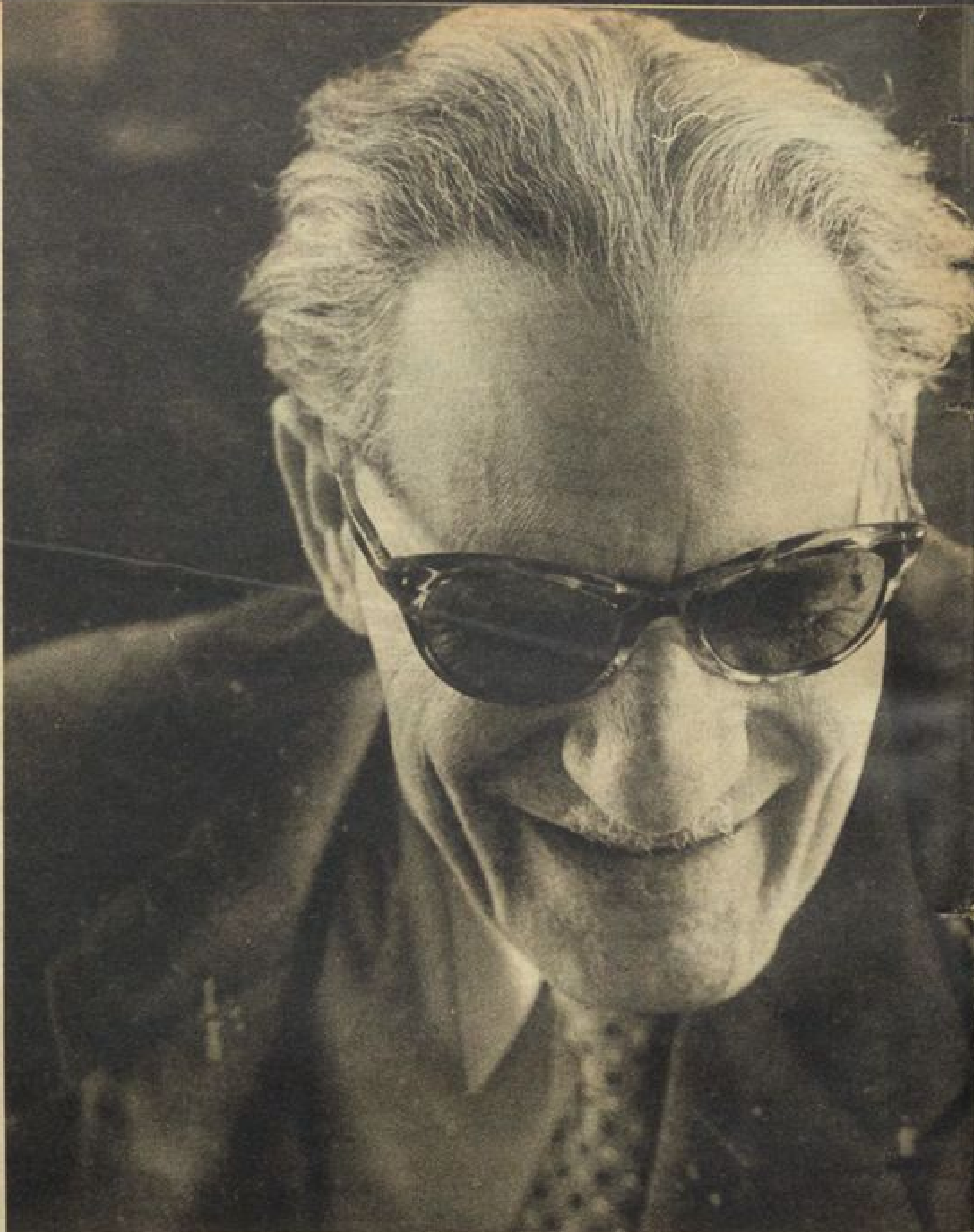

...كتاب او من يرشحه لولاية عهده .. وقال : لست اعرف للادب زعيما ولست اعرف له ولي عهد او اولياء عهد فهذه معان لا ينبغي ان نقف عندها . بل دعها تذهب مع الريح ..

(تصوير احمد يوسف)

بحتفها - حتى الآن - سوى الدكتور طه حسين .. فال اي حد سوف تستمر في طريقتك ؟

- سينتهي العرب جميعا الى الايمان بان الكتابة العربية يجب ان تصور النطق اكثر مما تصور الوهم، واذا فرض التعليم على الشعب كله فيجب ان يصبح هذا التعليم يسيرا يستطيع الشعب كله ان ياخذ منه بحظه دون ان يبحث عن اوهام لايكاد الناس يعرفون لها اصلا .. ومن الحمق كل الحمق ان نكلف الصبية او الفلاحين من الصبية الذين يتعلمون في المدارس ان يبحثوا عن اصل الالف او او هو ام ياء ليكتبوها مرة الفا .. ومرة ياء !

واليسر أيسر اصول التربية ان يكتبوا الالف كما ينطقونها . لافرق في ذلك بين سعى التي يكتبونها اليوم ياء، ودعا التي يكتبونها اليوم الفا، كلتا الكلمتين تنطق الفا فلتكتب الفا !

- وهل تعتقد ان تلك الطريقة ستحل مشكلة اللغة .. وقد لقيت الطريقة التي اتبعها في امريكا صعوبة في بلوغ الهدف؟

- سيتيسرها ولكنها لن تحل كل المشكلات .. ولم يكن ما عرفته الا انموذجا يسيرا لشيء ضخم معقد . وهو ان نكتب الالفاظ كما ينطقها الفم وكما تسمعها الاذن ..

وكل هذه الاشياء تاتي من ان الناس - حتى الاوروبيين والامريكيين - لم يستطيعوا بعد ان يتخلصوا من آثار الماضي، ولاسيما الآثار التي لاصلحة في بقائها .

الحريق .. الذي يسمى الجهل !

- هل تعتقد ان مستوى التعلم في مصر يتطور الى الافضل ؟

- - أرجو ان يكون ذلك بعد ان يفرغ المصريون من تعميم التعليم . ولايبقى أمامهم الا العناية بترقيته . اما الآن فطبيعة الاشياء، وضرورة الحياة تفرضان على القائمين بامور التعليم ان يعلموا اكبر عدد ممكن من الصبية والشباب .. وكما قلت حين كنت وزيرا للمعارف ان في مصر حريقا خطيرا يسمى الجهل فاذا انتظرت اثناء الخطر النطفي به هذا الحريق انتهى كل شيء قبل ان تبلغ من اطفائه بعض ماتريد . وانما يجب عليك ان تحاول اطفاءه بما يحضرك من اداة .. وان لم يكن نقيا !

الادب الشعبي غذاء كامل !!

- والدعوة الى احياء الفنون الشعبية ما رايكم فيها ؟

- رأيي ان الفنون الشعبية مصدر رائع من مصادر الادب الرفيع يجب ان يستمد منه الاديب ماشيع لأدبه ان يكون صادقا ممثلا للبيئة التي يريد ان يصفها دون ان ينزل هو بادبه الى طبقة الفنون الشعبية .

- وهل يتفق الاهتمام بالادب الشعبي العامي مع الدعوة الى القومية المصرية ؟

- قطعا . لاننا سنتفوق بالادب الرفيع

الحب في حياته !

واضطررت الى الهبوط من سماء الادب الرفيع العالي .. الى دنيا الناس .. وان احمل اسئلتي تخرج من الموضوعية الى الذاتية .. فبدأت اسأل طه حسين اسئلة من لون جديد .. وبينما هو يعلن عن سخطه واضطراره الى الحيلة وسائل الغل ماضيها الامتناع عن الاجابة عن كل سؤال جديد حينما قلت له :

- حبيت كم مرة ؟

وانفجر ضاحكا .. ثم قال في غيظ !

- مرة واحدة !!

- ومن هي سعيدة الحظ التي وقعت في حبها ؟

- مراتي .

وبسرعة خطر على بالي ما حدثنا عنه في قصته « أديب » - حينما كان يقصد دار صديقيه عثمان ومحمود فلا يلقي اليهما الا باحدى اذنيه، اما الاذن الاخرى فكانت هناك .. داخل الدار ومعها نفسه كلها .. يريد ان يسمع صوت عزيزة وابنة اختي عثمان ومحمود .. ويومها كان يعد نفسه اسعد الناس ..

- فقلت : لقد عرفت ذكتبك لحبك .. ولحبيبك اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة .. فهلا ذكرت شيئا من ذلك الآن ؟.

واستغرق في الضحك .. وعاد يهددني باستدعاء سكرتيره الخاص ثم قال :

- بلاش كلام فارغ !!

- ومن التي كانت لذيذة الوقع في قلبك - كما قلت في الجزء الاول من الايام ؟.

- كنت اقرأ على زوجها القرآن بالتجويد .. وكان لعب ايال !.

وضاق باسئلتي حينما عدت اسأل عن الاطياف الاخرى التي عرضت في حبه .. ومن طيف « فرنده » حسناء فندق جنيف بمرسيليا ، والتي حدثه عنها صديقه بطل قصة اديب .. ثم قلت :

- الست قائل هذه الابيات ؟.

شف قلبي ما يعاني
من تباريح الهوى
عشق الحسن ولكن
ليس حظي بالوصال
انا من وصل حبيبي
بين سهد وتوى
من صدوري من بخيل
ضن حتى بالخيال ..

هجوم خاطف على الاذاعة

- الست ترى ان القراء يحبون مثل هذه الالوان من الاحاديث ؟

فقال - وهو يقطب مابين حاجبيه - بالمشمئز :

- يفعل ما تكتبونه .. تكتبون لهم سخافات كثيرة .. وتصب الاذاعة في رؤوسهم سخافات اكثر فيتعودون السخف .. ويعيشون عليه ، وهذا هو الشر كل الشر !..

واستطرد يقول : ان الاذاعة تقترف جرائم كبرى لانها لا تعرف ان هذا الكلام الفارغ الذي ينبعث من المذياع يدخل الى كل بيت .. والى كل حجرة .. اجرام .. كل الكلام الفارغ التي تذيعه !.

- ولماذا تسكت على ذلك ؟.

- لست وزيرا للارشاد !.

لست مع منصور فهمي !

- وماذا ترى فيما يطالب به الدكتور منصور فهمي من منع الشباب من زواج الموظفات الا للضرورة القصوى ؟.

واعتدل في كرسيه في ثورة من الحماسة فقال :

الذي تبيحه الدولة للموظفين يجب ان تبيحه للموظفات وليس ينبغي ان تجعل وظائف الدولة كارثة بالقياس الى نصف المواطنين ، ومزية بالقياس الى نصفهم الثاني ..

- ويرى الدكتور منصور ان كماريات الاوتوبيس يخطفن اللقمة من يد اخي واخيك .. فما رأيك في ذلك ؟.

- انما نعيش على ان يخطف كل انسان ما يستطيع ان يخطفه ..

واردت ان اختم حديثي مع عميد الادب باسئلة تعيد الى الجلسة جوها المعطر باسلوبه الادبي النادر وقبل ان ينفذ تهديده بالامتناع عن الاجابة او بدعوة السكرتير ، قلت وانا اهم بالانصراف :

- هل تذكر عدد الكتب التي الفتها ؟

- لا أعرف بالضبط .. المهم اني لا أعرف فيما بيني وبين نفسي اني الفت كتابا له قيمة حقيقية .. ولا تعد هذا تواضعا ، او تظاهرا بالتواضع فالله يعلم اني لا اقول الا ما اعتقد .

- وكم كتابا تقرأ في اليوم ؟..

- ليس المهم ان تعد الكتب التي اقرأها ، وانما المهم هو ان تعلم اني اذا لم اشغل بالعوارض التي تصرف الناس عن القراءة ، وبالزيارات .. وباسئلة كاسئلتك هذه ، ليس الا القراءة ..

- وكم عدد الكتب التي تضمها مكتبتك ؟

- لا أعرف باخلاص .

- ومن هم احب تلاميذك الى قلبك ؟

- اترك صيغة التفضيل هذه .. وقل اني احبهم جميعا ؟.

- وكم يبلغ رصيدك من تاليف الكتب ؟

- حسب الانسان ان يحيا كما يريد .. وان يؤدي الواجب .. ويرضى امام ضميره .. ولا يستخذي من نفسه اذا جنه الليل وكل ما عدا ذلك لغو .. من اللغو !!

محمد نصر

ارجعوا مدرسة الالسن الى الطريق الذي رسمته لها

آخر ساعة تطوف مع الوزراء في مصانع سيماف

• ماذا قال قائد الجناح حسن ابراهيم للمهندس محمد صقر ؟

• الدكاترة عزيز صدقي ومصطفى خليل يدخلون في مناقشة حول طاقة "سيماف" الإنتاجية

مهندس جمال ططاوي يشرح .. وحسن ابراهيم يستمع .. ومصطفى خليل يشاهد روعة البناء ، وعزيز صدقي يقود الركب .. واللواء يوسف نجيب مدير شركة الدلتا للصلب يصاحب الركب

اننا نرقب الفجر الجديد وهو يطل علينا .. انني أنتظر مستقبلا سعيدا لبلادي وبلادك وأولادي وأولادك ..

ان بلادنا تشق طريقها بسرعة نحو هدفها .. ونحو استكمال عزتها .. ان الرخاء يزحف اليها رغم أنف الدنيا كلها .. لن نكون بعد اليوم دولة تعتمد على الاستيراد .. ولن تتحكم فينا العملة الصعبة ..

ان كل شيء في بلادنا .. الخامات والخبراء والمهندسين .. ولذلك كان لا بد أن تنجح .. وكان لابد أن تكون سيماف ..

وفي الاسبوع الماضي عشت في تجربة جديدة ..

كنت في حلوان .. في مدينة الصناعة العملاقة .. مدعوا لزيارة شركة سيماف وكان هناك قائد الجناح حسن ابراهيم والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات والدكتور راشد البراوي .. والمهندس محمد صقر رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة وصاحب الدعوة هو المهندس جمال ططاوي .. العضو المنتدب للشركة

ان مهندسي الشركة كانوا يجهزون لهذه الدعوة من سنوات وكانوا يحلمون عيشها كلما سافروا الى الخارج وطافوا بمصانع عربات السكك الحديد في كل مكان .. وصمموا على أن يصنعوا لمصنعهم الجديد كل عناصر النجاح .

● الآلات استوردوها من أكثر من مكان وأكثر من دولة ..

● والمواصفات التي سيسير بها المصنع ستضمن له أن يأخذ مكانه كأكبر وأضخم المصانع العالمية .

● والخبراء والشبان والمهندسون المصريون الذين يعملون هناك في حلوان كل هذا سيحقق النجاح .. وقد حدث بالفعل .

والغريب ان المصنع يتلقى في هذه الايام في كل يوم أكثر من عرض وأكثر من طلب بخصوص التعاقد على انتاجه .. صحيح ان انتاجه سيكون سنة ١٩٥٨ .. وصحيح ان مباني المصنع كلها تنشأ حاليا .. ولكن كل هذا لا يستطيع ان يحجب الحقيقة وهي ان سيماف أصبحت أكبر من اسم كبير .. أصبحت شركة كبيرة لها مستقبلها الصناعي المشرق ..

واصبحت مصانع ضخمة كبيرة موجودة بحلوان .. وبجوار مصانع الحديد والصلب المصرية الجديدة ..

والخامات التي ستعتمد عليها سيماف موجودة بجوارها في مصنع الحديد والصلب .. **ورأسمالها مدفوع بالكامل .. والآلات تربض بأرض المصنع .. ولا ينقصها .. سوى عنصر الزمن ..** وعندما حمل مهندسو المصنع يسافرون مراحله الى الخارج ويقابلون الخبراء ويطوفون بأكثر من مصنع ويتلقون أكثر من درس .. هذا الكلام كله .. سمعته من المهندس جمال ططاوي عندما كان يتنقل بالارقام ويحول الوقت الى حقائق ..

سمعته منه وسمعه معي .. كثيرون ..

● الدكتور عزيز صدقي بدأ يناقشه في مبدأ الاكتفاء الذاتي ويتكلم عن العملة الصعبة .. وعن الاستيراد .. والدكتور مصطفى خليل هو الآخر يتحدث ويناقش حول سيماف .. وارتباط الوزارة مع سيماف وحول الطاقة الانتاجية للمصنع الجديد وسدها لاحتياجات الاستهلاك المحلي .. ثم هل من الممكن تصدير بعض منتجات الشركة الى الخارج ..

وفي غمرة هذه الارقام يقف طابور طويل من العناصر الهندسية الشابة تحت اشراف المهندس محمد صقر ، لتأييد جمال ططاوي بالخرائط والمستندات والارقام .

ولقد لفت انظاري بالمصنع المهندس حسن البراوي مهندس التنفيذ ..

توقفت معه في دردشة صحفية ..

قلت يا باشمهندس ، ابعادك في مصنع عربات السكك الحديد الذي تقف فيه الآن ؟ ..

قال سيكون نواة لقوميتنا الصناعية وسيقضي على الاحتكارات الظالمة في هذا الميدان ..

قلت .. مبروك .. قال مبروك على اقتصادنا الصناعي وعلى جيلنا كله ..

وتركته يناقش بعض المسائل الهندسية مع بعثة الوزراء لاتجه الى أحد الشبان المهندسين ..

لقد رأيته يشرح ويتكلم بلغة الواثق المتفائل .. انه محمد السيد رئيس قسم التصميم .. قلت من احسنك .. اخر ساعة تهنئك على مجهودك الضخم في سبيلنا جميعا ..

في سبيل مصر وصناعة مصر ومستقبل مصر ..

قال .. هنئوا الشعب قبلي ، انه مجهودي وهو صاحب هذا كله ، من أجله كان هذا المصنع وبرأسماله قام ، وفي وسط هذا الخليط العجيب من الانفعالات والتصرفات نبرز شخصية المهندس محمد صقر رئيس مجلس الادارة وهو يرى أولاده والاصدقاء من المهندسين الشبان يعملون ويجرون في كل مكان .. صدقني انه شيء مثير .. شيء رائع ..

انني اعترف انني وقفت وقفتها احسب حساب الزمن الذي ضاع علينا .. واحسب حساب الماضي الذي كان يتحكم فينا واحسد الجيل الحاضر والاجيال القادمة ..

في بلادنا نحن

كل شيء سيكون في بلادنا وتحت امرتنا وهم أصحابه بعيدا عن جميع مظاهر الاستغلال والتحكم والسيطرة الاقتصادية .. حتى عربات السكك الحديدية تصنع في بلادنا .. ومن خاماتنا .. وبأيدي مهندسينا وشبابنا وبرأس مال مصري خالص ..

انني لأصدق هذا الذي يحدث أمامي في هذه الايام ..

انني أكثر من مسرور ..

مصانع وشركات وآلات مصرية وشباب مصري .. والانتاج ومستقبل والنجاح وثروة وتوجيه أكيدة في الصناعة .. والعالم كله يرقبنا بحذر ونحن نمر بهذه التجربة ولكن فليموتوا بغيظهم ..

في الداخل ..

وبعد أن انتهى المهندس جمال ططاوي من محاضرته عن الانتاج الثقيل والخرائط والمبنى من أركانه وأعلاه .. بدأ يجول الزائرون في أرجاء المصنع الكبير ..

كل شيء كان يجري .. المباني الكبيرة ..

التي تقف لتصارع كبريات المصانع العالمية في هذا السبيل ..

الورش المختلفة والوحدات المستقلة بذاتها والآلات بجوار هذا كله موجودة في أرض الورش استعدادا للعمل والمستقبل والمهندسون الشبان منتشرون في كل مكان .. **ورجل الاعمال المصري الشاب مأمون فداح .. يجري ويهرول وحذاؤه الانيق يغوص في قلب الرمل ... والعرق يتصبب من كل جسمه .. والبدلة الشاركسكين تحولت الى بدلة بدون لون وبدون لمعان .. والطين يعلق بها في كل مكان ..**

النهاية

وبعد أن انتهت الزيارة .. وهي آخر ساعة مع الناس **الذين كانوا هناك ..** سألت قائد الجناح حسن ابراهيم عن شعوره بعد الزيارة .. **وقال حسن ابراهيم :**

« اننا سنوفر على جيوبنا أكثر من مليون جنيه بالعملة الصعبة التي كانت تحكم فينا .. هذا الى جانب سد جميع احتياجات الصناعة المصرية .. والحديد والصلب موجود في أرضنا ، وسنعمل على تصدير منتجاتنا الى الخارج بإذن الله .. »

وتكلم الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات .. فقال « اننا مرتبطون بسيماف ومستقبل سيماف ولن نشكو بعد الآن ولن نعاني بعد الآن .. وسيكون كل شيء موجودا في بلادنا .. ولاولادنا »

وتحدث الدكتور راشد البراوي .. عن سيماف ومستقبل سيماف وقال « ظاهرة غريبة امتازت بها هذه الشركة .. وهي أن الآلات موجودة في مصر .. وفي أرض المصنع ورأس المال مدفوع بالكامل »

وقال الدكتور عزيز صدقي « ان برنامج سيماف من البرامج التي تولتها وزارة الصناعة كل اهتمامها .. لانها تهم اقتصادنا وجيوبنا ومستقبلنا الانتاجي في مصر والشرق العربي .. وستستوعب في الفترة الاولى ١٥٠ عاملا يتطورون الى ٢٥٠ عاملا .. »

وبعد ..

ثم ماذا .. هذه هي الرحلة التي قطعها الوزراء والصحفيون الى سيماف .. بخصوص قيام أول مصنع في الشرق كله لانتاج عربات السكك الحديدية ..

ان مستقبلنا مضمون .. والفجر الجديد يطل علينا .. وبلادنا ستكون أحسن البلاد .. واقتصادنا لن يعوزه شيء بعد الآن .. وأنت .. أنت يا عزيزي القارئ ستحس وأنت مسافر الى الاسكندرية أو أسوان في عربات مصرية .. فما رأيك ..

ابراهيم راشد

علم وخرائط وسيماف .. والمهندسون يشرحون .. وقائد الجناح حسن ابراهيم والدكاترة راشد البراوي وعزيز صدقي ومصطفى خليل ، والمهندس جمال ططاوي يستمعون جميعا ...

أخبارها..

● قالت السيدة امينة رشاد انها لن تدفع التأمين الا في آخر يوم .. لانها تنوي ان تقوم بدراسة المرشحين عن دائرة المعادي .. فاذا وجدت فيهم من هو اصلح منها منعت اهل الدائرة من دفع التأمين لها رغم اصرارهم على ذلك .. وايدت هي وناخبوها المرشح الكفء

وامينة رشاد اسمها في المعادي .. عمدة المعادي .. اذ يستنجد بها سكان المعادي في كل شيء .. حتى اذا حدثت مصادمة في اوتوبيس استنجدوا بها لكي تضع حدا للحوادث .. ان عمدة المعادي تنوي اذا كان هناك نصيب واضطرت الى النزول لمعركة الانتخابات ان تسير على خطة جديدة .. الا توزع منشورات لانها لا تريد ان تجري وراء الناخبين لان الاصول تقضي بأن يجري الناخبون وراءها ماداموا يدركون انها ستعمل لصالحهم .. وتنوي الا تجرح منافسا او منافسة وتظن انها في ذلك ان الظروف ربما تساعد هذا التنافس على ان يصبح نضوا في مجلس الامة يمثل دائرتها المعادي .. فلا يجوز ان يكون الشخص الذي يمثلها مجرحا او مطعونا في كفاءته او نزاهته !

امينة واحدة امنى ان تتحقق .. ان يطبق هذه المبادىء كل مرشح وكل مرشحة !!

● تلقت الدكتورة زينب السبكي رئيسة مركز نقل الدم بالقصر العيني رسالة من دائرة الصحة العامة في الكويت يعرضون عليها ان تتعامل معهم عن طريق شركة مصر للطيران .. بارسال عدد معين من زجاجات الدم من الفصائل المختلفة كل اسبوع لاستعمالها في العلاج .. هناك .. والسبب ان مركز نقل الدم في الكويت فشل في العثور على متطوع واحد يقبل ان يتطوع او يبيع دمه !!

● انتدبت مصلحة السياحة الانسة سميرة عبد الحميد المحققة المصاحبة بها لصاحبة السردار محمد داود رئيس وزراء افغانستان اثناء جولته في متحف النيل لتتولى مهمة الشرح .. وقد طلب منها السردار ان تشرح باللغة الفرنسية التي يتقنها .. وبعد ان قامت بشرح المحتويات ان حرم سفير الافغانستان لم تفهم شيئا لانها تجيد الانجليزية فقط .. واضطرت سميرة للشرح بالانجليزية مرة ثانية !

● نجحت الحفلة التي اقامتها جمعية حماية الطفولة والامومة في كازينو هايدي .. وقد لوحظ ان ثلاثة ارباع المدعوين على الاقل كانوا من اشهر اطباء مصر .. وسر ذلك ان رئيسة الجمعية هي حرم الدكتور شكري اخصائي الاطفال !

● قالت السيدة ايفون عاطي عندما سئلت عن سبب امتناعها عن ترشيح نفسها .. فقالت : حتى ولو كانت السن القانونية متوافرة .. فانا ارفض ان ارشح نفسي الا اذا تقدمت الى الناخبين بمشروع يفيد الوطن .. ولذلك سوف انزل في المعركة القادمة ان شاء الله .. بعد ان اكون قد نفذت مشروع الشاج الملابس الجاهزة الذي اجاهد في سبيل تحقيقه !

طالبات ليبيا مثال للحشمة !

● ذكرت كلية طب القصر العيني في اقامة مباراة للحشمة والمحافظة على التقاليد مع الاحتفاظ بالاناقة .. وقد تنبأ الكثيرون بفوز الطالبات الليبيات لتوافر جميع شروط الحشمة فيهن ..

لماذا تهرب الزوجة من زوجها؟

هذا البحث اجراه كثير من المعاهد المهتمة بشئون الزواج .. اجراه على اكثر من الف حالة .. لماذا تهرب الزوجات ؟

وجد ان نسبة هروب الزوجات .. او التفكير في الهروب من ازواج زوجات من كل عشر .. وبعد دراسة عميقة وجد الاخصائيون ان الاسباب التي تؤدي الى الهروب ثلاثة ..

اولا : وقوع الزوجة في حب رجل آخر .. وغالبا ما يكون لهذا الرجل صفات تنقص الزوج .. فاذا كان الزوج انانيا .. احبت الرجل الذي يعطيها الحنان الذي تريده .. ونسبة الهاربات بسبب الحب تبلغ نصف نسبة الهاربات بوجه عام !

ثانيا : الملل والضيق من الروتين اليومي المعتاد داخل البيت .. دون اية محاولة من الزوج لادخال تجديدات على الحياة الزوجية .. لا حفلات .. ولا سهرات .. ولا حتى نزهات خلوية لا تكلفه شيئا !

ثالثا : الديون الكثيرة التي تجد الزوجة نفسها متورطة فيها .. يعلم زوجها طبعا .. ولكنها تهرب عندما تشعر انها المسئولة عن هذه الديون .. وطبيعة الانثى التي تجعلها تهرب من تحمل المسئولية تجبرها على الهرب من بيت الزوج على اعتبار انه مصدر هذه المسئولية !

والغريب الذي لاحظه الباحثون .. ان كل ثمان من عشر من الزوجات الفاشلات كن في طفولتهن بائسات .. او من نتاج اسر محطمة مفككة .. وهن يملن الى تكرار نفس التحطيم في منازلهن !

وقد توصل الاخصائيون الى حل .. او الى علاج يحد من هروب الزوجات .. وكانت نصيحتهم دائما الى الازواج .. بان يضعوا في اعتبارهم حقيقة هامة وهي ان الزواج = جنس + حنان .. وعلى اساس هذه المسألة الحسابية يجب ان تحدد طريقة معاملة الزوجة !

وعلى الزوجة الا تكون خيالية اكثر من اللازم .. وان تدرك ان ماتقدمه السينما .. ليس ما يحدث في الواقع .. فالزواج في نظر الروايات مرح وسرور وسعادة .. ولكنه في الواقع مختلط بالكثير من المتاعب والآلام ...

لو حاولت الزوجة ان تفهم زوجها .. ولو حاول الزوج ان يفهم زوجته .. لو حدث هذا .. لما كان هناك داع .. لهروب الزوجات !

« الرسام في ليلة الزفاف ! »

ابتسم من فضلك

في التليفون ..

أردت ان أتكلم في التليفون من عند البقال ، والبقال في شارع سليمان باشا اذا كان هذا يهمك ، وكانت قد سبقتني الى التليفون فتاة ، وصلت أنا وهي في منتصف دردشتها مع الطرف الآخر الذي أعتقد أنه صديقة لها ، اذ سمعتها تقول :

— محمود ؟! ياخي ان شاالله تنقطع رقبتي ان كنت أتفسح معاه تاني ... الاوبرج ؟ آل اوبرج آل ... سينما ؟ ياريت سينما ... عشا ؟ ياريت عشا ... آل ايه تعـــالى نتمشى عل شط النيل ... يالله ياسيدي ... مضى ساعة واحنا ماشيين ، وكل الي اشتريناه قزازتين كازوزة وقرطاس لب ... وفجأة يقوللي تيجيشي نركب مركب ؟ قلت في عقلي باينه ح يتلحلح اهه ... نزلنا في المركب اتاريه لا اتلحلح ولا يحزنون ... تصوري انه مقعدني ساعتين بحالهم في وسط النيـــل ... في البرد ... في مركب صغيرة ... ومن غـــير « قلع » كمان ؟؟

مرشحون كثيرون

لا ادري ان كان الولد صادقا أم لا — ولعله أنا — اذ عاد من المدرسة بالامس باكيا يقول ان كافة العيال قد اصبحوا يحتقرونه ويرفضون أن يلعبوا معه ... ثالثا ...!

لأنه الولد الوحيد ، للأب الوحيد ، الذي لم يرشح نفسه في الانتخابات !

لغة كافرة

لابد انك عرفت عن مشروع ايزنهاور وكيف أنه يقرض الشرق الاوسط مبلغ ١٢٠ مليون دولار ..

وقد ترددت عن احدى الحكومات المنتفعة من هذا المبلغ انها ستخصص جانبا منه لطبع الكتب التربوية الجديدة ، وان التلاميذ سيجدون بين أيديهم كتابا يقول لهم :

● الفرق بين اللغة الانجليزية واللغة الروسية ان الاولى تكتب بالحروف اللاتينية والثانية تكتب بالحروف اللادينية !

مقامات السفراء

ترددت أن سفير بريطانيا في لبنان أبدى من المهارة في أداء وظيفته ما حفز الملكة على مكافأته ، فاستدعته وقالت له :

— انت بقى لك كدا سنة سفير بريطانيا في لبنان ... تحب تترقى وتبقى ايه ؟

فانحنى السفير أمام صاحبة الجلالة وقال على الفور :

— أبقى سفير امريكا في لبنان !

وراء الباب

أشياء غريبة يسمعها الانسان وراء الابواب المغلقة ، واليك ماسمعناه هذا الاسبوع :

● الباب الاول ووراءه امرأة تصيح :
– شيء غريب ياحسين .. الافندي نسافر سويسرا .. ولاعاوزني اجيب في الشقة سويسريين !

● الباب الثاني ووراءه اخرى تصيح :
– بت ياسنية .. اكنسي تحت السرير كويس .. يمكن الليلة دي ييجي لي ضيوف !

● الباب الثالث ووراءه رجل يصيح :
– انا موش افرح بالفيلة الادب .. انا حالق على طريقة بول بروتر ..

صورة الغلاف

هل سمعت عن هذا الابتكار الجديد ؟ ..
تليفون غريب ..
القرص والجرس وكل الة التليفون في داخل السماعة ..
انه اخر الاكتشافات الحديثة في عالم التليفونات ...
وهو ايضا أحلى تليفون !!
من تصوير المصور العالمى بروليو اندرسون

أخلاقيات السجون

ازاء ماجتاح الاردن في الاسابيع الاخيرة من الاضطرابات والاعتقالات كان الناس يتوقعون حدوث كثير من التعديلات في قانون العقوبات ولائحة السجون ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

كل ماحدث هو ان ارسلت الحكومة خطاطا صغيرا الى باب سجن عمان ، ويرافقه عامل يحمل جردلا مليئا بالبوية وسلما خشبيا ..

الا صعد الخطاط فوق السلم وتناول الفرشاة ليجرى تغييرا طفيفا في اللوحة التي كتب عليها ان : « السجن اصلاح وتهذيب » ..

لم يشطب الجملة ، ولم يشطب كلمتين ولا كلمة كاملة ، بل غير حرفا واحدا من الكلمة الاخيرة .

ثم نزل عن السلم وانصرف تاركا وراءه لوحة تقول :
« السجن اصلاح وتعذيب » .

سؤال الى

حضرة السيد عميد كلية الحقوق
تحية واحتراما وبعد ، قرأت في بعض كتب القانون عن جريمة تدعى بالتدليس وارجو افادتي عن أصل اشتقاق كلمة التدليس هذه وهل صحيح انها مشتقة من المستر دالاس ؟

حكايات باسمة ..

لقي لص الغرب اول دروسه في الاتيكيت ، وبينما هو وزوجته عند بعض الاصدقاء ، اذ نهضت زوجته واتجهت الى الباب لتفتحه ، فاسرع اليها الزوج وجذبها جذبة كادت تخلع ذراعها صائحا :
– بتعمل ايه يامغفلة .. موش عارفة ان الراجل لازم يفتح الباب الست ؟!

***

طلب المدرس من التلاميذ تقدير الربح الذي ينتج عن استغلال مليون جنيه لمدة عامين بفائدة واحد في المائة .. فعكف التلاميذ على المسألة الا كوهين الصغير ، اذ سأله المدرس لماذا لا يعمل فقال :
– انا موش مجنون أتلف دماغي عشان فايدة واحد في المائة !
تنقلت السيدة قصيرة النظر في محل التحف ثم اشارت الى شيء اعجبها قائلة :
– التحفة اللي في الركن دي بكام ؟
فقال البائع :
– دي موش تحفة ياهانم .. ده صاحب المحل !

***

فيفي : محمود بخيل قوي .. تصوري انه جاب لي هدية صباح روج ؟
سوسو : وبيقي بخيل ليه ؟
فيفي : لان الروج حسو الهدية الوحيدة اللي انه ح يسترجعها تاني ..

***

الزوجة : ياحبيبي ..
الزوج : عاوزة حاجة يافاطمة !
الزوجة : موش انت – انا بانادي الكلب !

خلع اسنان المعتقلين في الاردن
– مين الدكتور اللي خلع لك سنانك ؟
– الدكتور سمير الرفاعي !

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة
ص . ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

لوازم منزلية

محلات الفنور اخوان
ارخص محلات الصيني
والادوات المنزلية على الاطلاق ...
٩ شارع ٢٦ يوليو – ٣٨ شارع الموسكي
مخازن بيع الجملة
بالخليج المصري تقاطع شارع الازهر
تليفونات : ٥٥٤٣٤
٥٢٠٣٣ – ٥٩١٦٩
فرع : المنصورة القطاعي بالسكة الجديدة
مخازن الجملة بالمنصورة بالمنر التجاري
تليفون ٢١٩٦

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز
٢٢ شارع شبرا بجوار اودكو
ت ٤٦٧٢٢

الوكيل الوحيد بشبرا
لساعات زينيت – اوله – يونيفرسال زيزا
تدعوكم لمشاهدة احدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات والهدايا

مطاعم ومأكولات

اطلب تليفون رقم ٢١٠١٨
يصل طلبك حالا من شهي الاطعمة كباب – نيفة – خضروات طيور
من مطعم وكبابجي فرحات
ملتقى الطبقات الراقية ١٦٥ شارع التحرير

شئون طبية

رشاشات التوكسافين
وعفارات الكوتن دست
وردت حديثا لمحلات دوش
١٥ شارع عماد الدين ت ٥٩٣٦٥

رشاشات التوكسافين ماركة ستور وعفارات الكوتن دست ماركة سيروكو السويسرية الشهيرة لابادة دودة القطن وحشرات الزراعة التي حازت رضاء
وزارة الزراعة بعد تجربتها
لسهولة استعمالها وقلة تكاليفها
ومطلوب وكلاء للارياف

استشارات

العالم الفلكى العتابى
يمكنكم معرفة مايهمكم من : زواج – تجارة – مشاكل اجتماعية – امراض نفسية – مساوئ ، شخصية بالزيارة او بالمراسلة
١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

تفصيل وأزياء

بلوزات الربيع الرائعة
واحدث الجوبات للسيدات باسعار مخفضة
لنجيرى فسكوزا
٣٢ شارع سليمان باشا

حفلات وافراح

بيت الفن

وكيل الفنانين ومنظم ارقى الحفلات
٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٤١٥٧٤
الدفع بعد التنفيذ

موبيليات ومفروشات

انفراج ازمة الزواج
لكى تجهز ابنتك من شركة
موبيليات الاخصائى المعروف
محمد سليمان
ثلاثة غرف نوم وسفرة وصالون ٢٥٠
ثلاثة غرف نوم وسفره وصالون ٢٥٠ جنيها ، ٣٥٠ جنيها ، ٤٥٠ جنيها
الفرع الرئيسى ١٦٢ شارع التحرير ٣٣١٢٨
فرع ثانى ٢١ شارع السكاكيني

ادفع النصف وقسط الباقى
لشركة
موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (١) شارع غلوس بشبرا ت ٨٧٠٢٥

التي تقدم لكافة انواع الموبيليات والتحف .. التي صنعت خصيصا لتزين منزلك ، باسعار لتحقق السرور بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات في الدفع

اصبح البلاستيك
عنوان الذوق السليم
فالسيدة الانيقة تستعين به في اظهار رونق بيتها ، بلاستيك التنجيد والستائر والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المستورد رأسا
شركة صبرى
بدرب البرابرة بالموسكي ت ٤٧٦٤٦

كتب ومكتبات

مؤسسة فرانكلين
للطباعة والنشر تقدم
باللغة العربية
المجتمع
الكتاب الذى يقدم علم الاجتماع من وجهة النظر الغربية ليكون في متناول الطلاب العرب ، مرجع قيم للمشتغلين بالدراسات الاجتماعية ويقرأه طلاب علم الاجتماع في جميع جامعات العالم
تاليف د . م . ماكيفر ، شارلز بيج
ترجمة الدكتور علي احمد عيسى استاذ الاجتماع بجامعة الاسكندرية
يطلب من الناشر مكتبة النهضة المصرية والمكتبات الكبيرة
الثمن ٦٠ قرشا

منتجات صناعية

شركة التوريدات المتحدة
لصاحبها : يوسف شاهد
١٨ شارع السبتية بالقاهرة ت ٤١٤٣٣
لبيع المواسير وانواعها – خلبيات ولوازمها وجميع لوازم الوابورات والورش

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات

بمحلات
أريب
ارخص واضمن محلات القطر
بشارع زكى (عمارة شل)
ميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

روفيهات وحلويات

وتنبلة الموسم
مصانع البستانى
للحلويات والفواكه المحفوظة
تقدم أحسن أنواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعى والفواكه المحفوظة على اختلاف انواعها والحلويات من ملبسات وشيكولاته وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل
فرع خاص بالجيلاتى والمرطبات
٢٤ ميدان السكاكينى تليفون ٥١٩٠٤

مشكلة الساعة في نظر خطيب الجمعه

"يا امه القمر ع الباب"

• ماذا تتوقع الدوائر الدبلوماسية بعد الاتفاق الاقتصادي بين مصر وبريطانيا:

كان الاتفاق الاقتصادي الذي تم بين مصر وبريطانيا في جنيف مفاجأة صحفية .. !

والذي يعتقده الدوائر الدبلوماسية في القاهرة ان نجاح المفاوضات يعتبر « ضربة معلم » في هذا الوقت الذي يحاول فيه « البعض » ضرب حصار حول مصر وعزلها للتأثير في موقفها !!

وتعتقد هذه الدوائر ايضا ان نجاح المفاوضات سوف يدفع الكثير من المؤسسات والشركات البريطانية الى طلب التعامل مع مصر من جديد ..

وقد حدث « غداة اقامة الاتفاق الذي تم » بالفعل ، ان اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية انها مستعدة للعودة الى القاهرة اذا سمحت مصر .

وكان رد فعل هذا الخبر في مصر ان ادلى مسئول بوزارة الخارجية بتصريح قال فيه : ان مصر لا تمانع في هبوط طائرات الركاب الانجليزية المدنية في مطار القاهرة الدولي ، وانه مادامت السفن البريطانية تعبر الآن قناة السويس فليس هناك بالتالي ما يحول دون هبوط الطائرات المدنية البريطانية في مطار القاهرة .

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية ان قطع العلاقات التجارية بين مصر وبريطانيا على اثر العدوان كان له اثر غير قليل في بعض البيوت التجارية البريطانية الكبيرة .

وقد نشرت الصحف البريطانية اخيرا نص محضر اجتماع مجلس العموم الذي اعلن فيه ماكميلان نجاح المفاوضات الاقتصادية وعودة السفن البريطانية الى استخدام قناة السويس ..

وجاء في هذه المحضر ان النائب العمالي جون هيد وقف يسأل رئيس الوزراء البريطاني :

ـ وما هو الوضع بالنسبة للعقود التي تمت مع مصر قبل يوليو الماضي بخصوص الواردات المصرية ولم يتم تنفيذها حتى الآن .. هل ستكون هناك مرونة في التنفيذ .

فقال ماكميلان :

ـ سوف تجرى مباحثات بشأن هذه المسألة

قال النائب البريطاني :

ـ ان كثيرا من البيوت التجارية التي في دائرتي تواجه متاعب كبيرة بسبب هذا الموقف !

ولا تخفي الدوائر الدبلوماسية في القاهرة اعتقادها بانه عندما يتم الاتفاق النهائي ..

وينتهي الجزء الثاني من المفاوضات الاقتصادية التي تدور الآن في روما .. ويوضع حل لمسألة التعويضات التي تطالب بها مصر بريطانيا نتيجة العدوان .. عندما يحدث هذا .. سوف يبدأ النظر في عودة العلاقات بين مصر وبريطانيا .

الشتم .. فقط !

وقع وزير الصحة في بداية هذا الاسبوع قرارا بمنع تداول « الشتم » في جميع انحاء جمهورية مصر .

السبب .. ان خبراء وزارة الصحة اكتشفوا ـ اخيرا ـ ان « الشتم » من اخطر « الادوية » التي اصيب عيون المصريين بكوارث لا يعلم نتائجها الا الله ، وان حوادث كثيرة قد اثبتت خطورة « الشتم » على العيون .. خصوصا في الريف والمناطق الشعبية .

كنت اتمنى ان يرفق وزير الصحة هذا القرار .. بقرار آخر يجرى تنفيذه اولا

واجب وزير الصحة نحو بلده ..

وواجبه نحو المواطنين « الغلابة » في الريف والمناطق الشعبية ..

وواجبه نحو مهنته ، مهنة الطب التي هي اسمى مهن الوجود .

كان يقتضيه ان يصدر قرارا بمحاكمة خبراء الوزارة الذين عاصروا دخول « الشتم » الى مصر ، وعاشوا يتفرجون عليه وهو يصيب المصريين بالعمى طوال الثلاثين عاما الماضية على الاقل !

.. وراء الاعلانات !

قرأت يوم الاحد الماضي مجموعة من اعلانات احد المرشحين لعضوية مجلس الامة ..

أؤكد لكم ان المرشح لا يهمني في شيء .. لا هو ولا منافسه

الذي يهمني هو اسلوب الاعلانات نفسه ..

ويهمني اكثر : المعنى الذي يقصده المرشح من اعلاناته ..

اول هذه الاعلانات يقول :

● ضعوا اصابعكم في آذانكم .. مصرية صميمة !

والثاني يقول :

● جمدت امريكا دولارات مصر .. فتجمد مصر اصواتها لمرشحيها .

هذان الاعلانان فيهما تعريض بان المنافس واقع تحت تأثير غير مصري ، هو كما تقول الاعلانات بقوله صراحة « تأثير امريكي » !

وهو تعريض يحمل اتهاما خطيرا ..

ويحمل معنى أخطر .. اذا فكرنا فيه بعيدا عن كونه مجرد اسلوب دعاية في معركة بين اثنين فقط من المرشحين .

ويجعلنا ، فوق هذا كله ، نطالب بفرض الرقابة فورا على جميع اعلانات المرشحين .

حتى لا يفلت الزمام ..

ونسمع ، ونقرأ ، العجب !!

مشكلة الساعة

رجعت اغنية « ياامه القمر ع الباب » الى منابر المساجد .. واصبحت موضوعا لخطب الجمعة !

لم اكن اتصور ، وانا اكتب في المرة الماضية منتقدا الفكرة التي سيطرت على اذهان احد المسئولين في الاذاعة ان يكون هذا الاعلان عن الاغنية ومصادرتها .. لم اكن اتصور كل الذي حدث .

لم اكن اتصور ان الاغنية التي فرضت نفسها على اذان المستمعين واصبحت سيدة اغاني الموسم .. سوف تثير كل هذه الضجة وتثار حولها كل هذه الضجة .

ولم اكن اتصور انها ستصبح موضوع احاديث الناس او كتابات الصحف وخطب الجمعة على منابر المساجد .

ولكن .. ومن يدري ..

لعل هذا الذي قدر لها .. يجعلها مفتاح الباب الذي يمكن منه الوصول الى رأي حاسم في حكاية الاغاني المصرية ، التي لها انصار ولها اعداء .. ولها مؤيدون ومعارضون .. والتي قيل في موضوعها وكلماتها وخلاعتها مالم يقله مالك في الخمر .

وانا في انتظار كل رأي وكل وجهة نظر ..

ويبدو ان « صاحب الفضيلة » الذي قلت في المرة الماضية انه صاحب فكرة المنع والمصادرة .. قد اقتنع .. وآمن بان الاغنية لاتنطوي فعلا على اي خروج وليس فيها من « الاباحة » وخلاعة الاغنية شيء على غيرها من الاغاني التي تتناول الاحبة .. والعشاق .. وتتحدث بصراحة مابعدها صراحة عن الحب المحرم والعلاقة غير الحلال .

يبدو انه اقتنع بهذا الكلام .. فتخلى عن الفكرة .

وبدأت الاغنية تذاع ، تلبية لطلبات الناس ، في برامج القاهرة المختلفة .. مرتين وثلاث مرات كل يوم .

وانقسم الذين اهتموا بالموضوع من الفنانين والكتاب والاذاعيين والمستمعين . فراح فريق يؤيد استمرار الاغنية .

وراح الفريق الثاني يلعن مستقبل جيل الذين سيفسدون الاخلاق ويقودون الجيل الجديد الى مهاوي مابعدها مهاوٍ .

لقد وقف خطيب مسجد المائلة معارضته يوم الجمعة الماضي على المنبر امام المصلين ، واختار موضوعا لخطبته مشكلة الساعة .. كما تقضي تعليمات وزارة الاوقاف الجديدة !

وكانت مشكلة الساعة هي اغنية « ياامه القمر ع الباب » .

قال خطيب المسجد انه سمع ، وهو في طريقه الى الصلاة ، بعض الصبية يصيحون في الطريق « ياامه القمر ع الباب » وانه مذهول منذ سمعهم يغنون مثل هذه الاغنية .

وبدأ الخطيب بعد ذلك يهاجم الاذاعة المصرية والذين يبيحون نشر مثل هذه الاغنيات الخليعة .

واستطرد الى مجموعة العنيف على المشتغلين بالغناء ، وطالب المصلين بان يهبوا انفسهم ليحاربوا هذا التهريج الفاسد الذي لايقره الا افساد المجتمع الاسلامي .. وضياع الجيل الجديد

والخطيب الامام الفاضل لابد ان كان في يوم من الايام طفلا وصبيا ..

وكان بالنسبة للذين اكبر منه .. جيلا جديدا

وكان يعيش في نفس المجتمع الاسلامي الذي نعيش فيه الآن والذي سيعيش فيه ابناؤنا في المستقبل .. وان كانت روح التزمت ايامها اكثر انتشارا واكبر نفوذا وسيطرة مما هي عليه هذه الايام

مما يعني ، للفساد فرصة اوسع .. يتسرب منها الى البيوت المغلقة بالعيبة والقفاح ، والعقول المغلقة بالجهل والمحاطة باسوار الرجعية .. والقلوب التي يخشى عليها ويرعاها آباء « محافظون » !

واراهن ان سيدنا الشيخ في طفولته وصباه .. كان يردد ـ كما فعل الاطفال والصبية الذين اغاظوه وهو في طريقه الى المسجد يوم الجمعة الماضي ـ يردد الاغنيات التي كانت ذائعة ومنتشرة في ذلك الحين ..

كان يردد

ارخ الستاره اللي في ريحنا   لحسن جيراننا تجرحنا .

وكان يعرف المعنى الذي يقصده المؤلف من ارخاء الستاره .. و« السبب » الذي من اجله يخشى الانسان ان يجرحه الجيران ! وكان يردد :

شفتي بتاكلني انا في عرضك   خليها تسلم على خدك .

وكان يتمنى هو الآخر ان يجد من يسمح له بان يجعل شفته تسلم على خد !

وكان يردد

ما اتكرتش بليلة امبارح   دي كانت ليلة سيجوريا

وقد سأل طبعا وعرف .. ماذا حدث في ليلة امبارح وماذا شهدت الليلة من احداث حتى يطلق عليها وصف سيجوريا !

ومع هذا كله ..

لم يفسد الشيخ ..

ولم يتلف حاله ..

بدليل .. انه يقف الآن خطيبا على منابر المساجد واماما للناس في الصلوات الخمس !

ولي احد برامج الاذاعة التفت الذكية يستمع من المنصورة قال في اغنية « ياامه القمر » مالم يقل في « تعال بين احضاني » او « يلاتي ليوسفي في شهر وعل البوسة في مكان آخر » او « يابايع شباب برخص التراب » او « احبك .. واسحرف حبك .. واترك اهلي واصحابي واحبابي من اجلك » .

ولم تسكت تحي دقائق حتى التفت يستمع آخر تاجر وفلاح ومن بلد المحافظة اخذ يدافع عن الاغنية ويقارن بينها وبين غيرها ويقول .. اقل مافيها ان كلماتها تجري على لسان فتاة عذراء توجهها الى امها ان تطمئن ان يصبح زوجا لها على سنة الله والرسول ..

وليس ـ كما قلت في المرة الماضية ـ مجرد .. حبيب .. او عشيق .. او رفيق !

ثم خرجت الصحف بعدة آراء بعضها مؤيد .. وبعضها معارض .

وان كان بعض الذين عارضوا ، من كتاب الاغاني .. الذين لايرضيهم طبعا ان تنجح اغنية لاحد غيرهم .

احد الذين عارضوا قال انه فوجيء ذات يوم ، وهو في حديقة عامة يسرب من المراهقات بنات الثالثة عشرة والرابعة عشرة يتوجهن بخطى متثنية الى الراديو الذي كان يذيع « ياامه القمر ع الباب » .

وانه نظر اليهن فاذا بهن شعلة من نار من الصعب اخمادها .

واصبحت الى الاغنية فاذا بهاتف ، بالم لاتعتني لوجهه ابنة صغيرة في عمر الورد الى امها وتطمينها في الحاح على ان تفتح لها الباب حتى يتسلل منه « الرجل الداخل » .

وانا اترك الرد على هذا التفسير لمعنى الاغنية لاي واحد استمع الى كلماتها وليس ذنبنا ان الكاتب قليل الفهم .

او انه انشغل عن متابعة كلمات الاغنية لا بالنار التي وجدها تشتعل في سرب المراهقات .. ولكن بالنار التي اشتعلت فيه هو عندما رأى سرب المراهقات !

صلاح هلال

حاليا ..

حاليا ..

حاليا ..

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هـذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

حكاية كل يوم

كنت راكبا في الاوتوبيس .. واخذ الكمسارى يعرض على الركاب « فكة » جنيه .. فطلب راكب منه هذه « الفكة » وبعد قليل صعد راكب آخر .. وكان الاول قد نزل .. واخرج الراكب للكمسارى ورقة من ذات الخمسين قرشا ، فاعتذر الكمسارى من عدم وجود « فكة » وقال الرجل ان هذه الورقة أصغر مبلغ معه .. فطلب الكمسارى من الرجل أن ينزل وتعطل الرجل بطبيعة الحال وتعطلت أعماله .. ان هذا المنظر يتكرر أمام أعيننا كل يوم .. فالكمسارية لا يبقون «الفكة» في جيوبهم ، ولا يرحمون الركاب ..

ع . ف
العباسية

القومية العربية

يجب ان تفتح الحـدود بين الدول العربية جميعا .. حتى يظل تيار القومية العربية جارفا .. ان فتح الحدود يجعل الشباب المصرى ينقل الى الشباب اللبنانى أفكاره .. ويدفع الشباب السورى الى أن يأخذ من الشباب الاردنى مبادئ .. وبهذه الوسيلة تدعم القومية العربية وتمتزج بالمشاعر والدماء .

اجعلوا المسافر بين القاهرة ودمشق مثل المسافر بين القاهرة والاسكندرية ، والعائد من عمان الى بيروت مثل العائد من أسوان الى القاهرة .

على مصطفى
شركة مصر للتجارة الخارجية

خيبة امل

أقام الرئيس روزفلت مأدبة عشـاء لبعض العمال الامريكيين في البيت الابيض .. ولقد توجسوا خيفة من أن يخطئوا في أصول الاتيكيت اثناء تناول الطعام .. لذلك قرر كل منهم أن يقلد الرئيس في كل ما يفعله ..

واثناء تناول الطعام .. صب الرئيس بعض القهوة في طبق ! ففعل العمـال جميعا مثله .. ثم أضاف بعض القشدة واللبن والسكر ولباب الخبز الى القهوة ! ففعلوا مثله كذلك .. !

ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل شـديدة عندما وجدوه يقدم الطبق بما فيه الى قطته الرابضة تحت مقعده ! ..

ليلى على
مصر الجديدة

تذاكر

متى نرى في مصر نظام تذاكر الترام والاوتوبيس السائد في ألمانيا .. فالتذكرة ذات وجهين .. الوجه الاول مكتوب عليه الثمن والارقام التى تميزها بها المصلحة .. والوجه الثانى مقسم الى قسمين .. القسم الاول عليه رسم لخط سير الترام والمحطات التى سيقف عندها مع ذكر أسمائها .. والقسم الثانى نكتة كاريكاتيرية تختلف من يوم ليوم ، أو من أوتوبيس لآخر .. بقى أن نعرف أن التذكرة في حجم التذكرة المصرية مرتين أو ثلاث مرات ! ..

محمد فخرى
العباسية

الكهرباء ايضا

في بعض البلاد الاوربية تتحكم الحكومات في فتح واغلاق بعض المحال والشركات ، فتأمر مثلا بأن يفتح شيكوريل واركو وشركة بيع المصنوعات في الثامنة .. على أن تغلق أبوابها في الواحدة .. ويفتح شملا وعكاوى وسمعان وصيدناوى مثلا في الثامنة والنصف ، على أن تغلق أبوابها في الواحدة والنصف .. وبهذه الطريقة لا يكون الضغط على الآلات الكهربائية مثلا لمدة كبيرة في وقت واحد .. وهـذا النظام ينطبق على مرافق كثيرة مثل المواصلات وغيرها .. فلماذا لا تتحكم الدولة في هذه المواعيد بدل تقديم الساعة والاحتجاج بمسائل الكهرباء والنور ! ! !

آمال البطريق
مصر الجديدة

السبب !

ظل أحد القاولين شهورا كثيرة يسعى الى استيفاء دين له طال زمن استحقاقه وبعد أن توسل الى المدين بكافة الطرق .. حتى اضطر الى تهديده .. لم يجد فائدة ترجى من ذلك .. فلجأ الى كتابة رسالة رقيقة تستدر الدمع ، وارفق بالرسالة صورة لطفلته .. وكتب تحتها « سبب حاجتى الى المال »

ولكنه فوجىء برسالة من صاحبه مرفقة بصورة خليعة لغانية فاتنة في لباس الاستحمام على شاطىء البحر .. وقد كتب تحت الصورة « سبب عجزى عن الدفع » ! !

ابو الفضل عثمان
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الحب الصادق والكاذب

● أنا فتاة يحوم حولى شابان : الاول موظف ملحوظ المكانة يريد أن يتزوجنى ويزعم انه يحبنى ، ولكنه صموت وخجول ومنطو على نفسه ، يتحفظ معى كلما التقى بى ويكمش فجأة ويبتعد عنى بدل أن يقترب الى . والثانى موظف ممتاز أيضا ، لا يستطيع أن يتزوجنى الا بعد أن يزوج شقيقته ، ولكنه مرح وخفيف الروح ، يتهافت على ، ويتلهف على قربى ، ولا يكاد يتصل بى حتى يجمع بلا شعور بعواطفى وأنا مذعورة ومغلوبة ، ويحتضنى ويقبلنى فى حرارة عاطفية متقدة رائعة ، فأنا أعتقد ان هـذا الشاب هو الذى يحبنى ولذلك أريد أن أنتظره حتى يزوج شقيقته لم يفترق بى .

أما الشاب الاول فلا أستطيع ان اتصور ان صمته وخجله ونفوره وانكماشه يمكن أن تكون ظواهر تدل على الحب الصحيح ، فالاظن بأستاذى أى على حق وان الشاب الثانى هو الذى يحبنى ، وهو الذى يجب أن أنتظره وأتزوجه ؟

س . ل . بالجيزة

انك يا بنيتى لفرط سذاجتك وجهلك بحقائق الحياة لا تستطيعين التفريق بين العاطفة الروحية الصادقة وبين الرغبة الحسية العارضة ، فتعتقدين ان الرغبة الحسية المتيقظة دليل حب يبعث على الطمأنينة والثقة والفرح ، كما تعتقدين ان العاطفة الخالصة وما فيها من تحفظ وخجل وانطواء دليل فتور وضعف يبعث على الشك والارتياب والسآمة والضجر .

ولكن الحب الصادق يا بنيتى هو الذى يصمت ويخجل ويعفو ويحترم . أما الحب الكاذب فهو الذى يتطاول ويقتحم ويستبيح ليتمتع ثم ينصرف ، وهذا هو المسلك الذى سلكه حيالك الشاب الثانى ، فهو بعنف رغبته الحسية تيالك وتلهفه الشديد عليك واقدامه على ضمك وتقبيلك ، اثار فيك شعور العزة بسحر جمالك ، فختم هذا الشعور على بصرك

فخيل اليك أنك حقا محبوبة ، فعصفت بك نشوة الكبر والغرور وافقدتك خاصة الحكم على الشاب وعلى نفسك ، ولكنى اقول لك بعد أن طالعت خطابك المستفيض بإمعان ان الشاب الثانى لا يحبك بل يشتهيك ، وانه لو كان حقا يحبك لعف عنك واحترمك ، بل لآثر ان يتحمل مختلف الوان العذاب على ان يفوز منك بشىء يحط من قدرك ونبلك ، فافهمى ان الحب الصادق بصير ويقظ ، والحب الكاذب يستعجل ليرتوى ، وان هوى القلب هو الذى يتطلع الى الاندماج فى ظل الزواج اما هوى الجسد فلا ينشد غير اللذة العابرة الرخيصة التى تخدع الضعيف وتسوقه آخر الامر الى حافة الهاوية ، ففرقى يا بنيتى بين نداء القلب ونداء الجسد ، ولا تفترى بجاذبية جمالك فتؤخذى بالشاب الذى يشتهيك معتقدة ان تهافته عليك دليل حب ، الواقع انه يتهافت على محاسنك لاعليك ، ويسعى الى ملذاته لا اليك ، ويأخذك فى فخ سذاجتك وغرورك كى يعبث بك فى النهاية ثم يلفظك ، فاحكمى على صدق الحب بعفته ونزاهته لا بجموحه وتلهفه ، انبذى الشاب الذى يستبيحك وقد يذلك ، واقربى الى الاول الذى يحترمك ويجلك ويقدسك ، اقربى الى الصموت الخجول وحاولى ان تفهميه ، ومتى اهتممت به فستبعثين فيه الخلاص عواطفه ونبلها وعمقها ، ذلك لان العاطفة الصادقة تتحمل ولا تتكلم ، وتتعذب ولا تبدى ، وتصبر ولا تطلب ، اى انها تمثل بقوة احتمالها وصبرها وعذابها فضائل البذل والتضحية ودعامة الزواج الوطيد الموفق

اجابات مستعجلة

الى م . ى . بشبرا

انها مضطرة الى الكذب عليك لانك تسرف فى السيطرة عليها ، ومتى تكذب لتتقى شر غيرتك ولكنها امرأة شريفة ، فاحكم على شخصيتها برغم حيالها لا بما تصوره لك غيرتك الطائشة عن سلوكها

● الى ا . ١ . ل . بالقاهرة

اذا خدعت المرأة الرجل فى اول حب له اعتقد ان جميع النساء خائنات ، ولكن هذا وهم يصدر عن الغرور والكبد ، فالنساء يختلفن فى الشخصية والخلق ، وليس فى العالم حقيقة تشبه اخرى ، كما ان ليس فى الغابة ورقة شجر تشبه ورقة اخرى

● الى ك . ص . ١٠ . بالقاهرة

نصيحتى لك أن تعرض الفتاة المريضة على طبيب اخصائى وان تستشيره فى صلاحيتها للزواج

● الى و . ١ . م . بالعباسية

المعهد كائن بالمرالى ذكرناه ، ومن اليسير عليك بالنسبة لو استفسرت عنه ان تهتدى اليه

● الى م ١٠ م ١٠ بالقاهرة

ان مرتبك الحالى لا يؤهلك للزواج اطلاقا فلا تظلم نفسك والغير وكافح حتى تصبح خليقا بحمل مسئوليات الزواج

● الى حائر باسوان

ينصحك طبيبا بأن تتناول أقراص بنتاميتابـ ، الركب معالى ، من البوسفور ، واذا لم تشعر بتحسن فيجب أن تعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب

● الى ع . ح . بالقاهرة

المفهوم ان مدة الخطبة يجب ان تكون سبيلا للتفاهم بين الخطيبين ، فما دمت تشعر أن هذا التفاهم أصبح مستحيل التحقيق فابتعد وانقذ نفسك من زواج لابد أن ينتهى بكارثة

● الى ا . ص . ع . بالقاهرة

لا تدع هذا الوهم يستولى عليك ، لست أقل من غيرك ذكاء ، فاخرج من نفسك واتصل بأصدقائك ، ومتى كنت طلق النفس قابلوك بالبشاشة والفرح

● الى س . م . باسكندرية

ان ماضى تلك المرأة يعذبك ويوشك ان يدفعك الى مغامرة مروعة ، فاما أن تعفو عنها تماما وتنسى ماضيها ليمكنك أن تعيش واما ان تبتعد عنها حالا قبل أن تحطم بيدك مستقبلك وحياتك

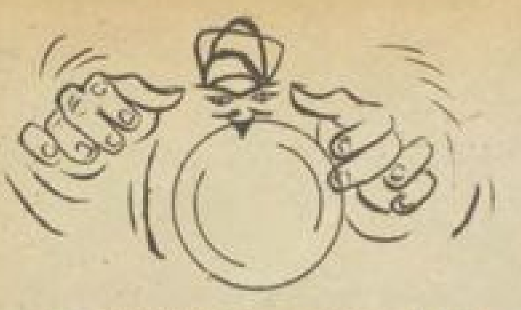

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

ان تحسن الاحوال من حولك سيعود عليك بفائدة عظيمة .. لا تحاول ان تستعجل كل شىء ، وانتظر دورك . فسوف تفيد فى نهاية الامر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تقدم الى الامام فالطريق مفتوح امامك .. ان ترددك سيرجع بك الى الوراء .. لا تجعل الفرص التى سنحت لك تفلت من يدك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

النصيحة التى اقدمها لك هذا الاسبوع هى : ان تصلح الموقف الذى افسدته فى الايام الماضية ولو كلفك ذلك كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك سيلمع فى الايام المقبلة .. فاذا بلغت درجات المجد .. فكن راسخ القدم حتى لا تسقط فى كل خطوة تخطوها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

حسادك كثيرون .. ولكن لا تحفل بهم ، لانك سوف تصادف نجاحا باهرا فى العمل .. وفى نهاية الاسبوع ستجد شيئا كنت تنتظره منذ امد طويل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ مايو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ستواتيك فرص عظيمة فى هذا الاسبوع فاغتنمها . وستصل اليك اخبار حسنة .. ولن يكون لهذه الاخبار تغيير كبير فى حياتك .. وزيارة من صديق قديم يكون لها وقع كريم فى نفسك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يونيه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

هناك نقود تنتظرها من جهة ما .. ربما تأتيك اخبار عنها فى نهاية الاسبوع وبعد ذلك ستحل مشكلة طالما تمنيت ان تحل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ستواجهك الاقدار بشىء صغير يقلق بالك .. فلا تكتئب لانك لن تصاب بسوء .. حياتك ستسير بعد ذلك سيرا روتينيا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

بعض متاعبك ستزول .. ولكن سيتنكر لك بعض اصدقائك .. وستجد منهم مفاجآت كثيرة .. الا انها لن تضرك شيئا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ستزدهر حياتك عن ذى قبل .. وستحس ان الاقدار قد اصبحت فى جانبك .. وستجد نفسك مبتسما للربيع .. مبتهجا مع الحياة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تتكلم كثيرا .. فهناك من يتربص بك .. وكن لبقا فى حل مشاكلك .. وكل الايام بوجه مشرق .. واسعد مع الآخرين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اذا كنت متأخرا عمن حولك لاسباب خارجة عن ارادتك فستتقدم عليهم .. ولكن اياك والغرور .. فانه يرجع بصاحبه الى الوراء .. ان نجمك يسير نحو الصعود فكن متطلعا الى اشراق مستقبلك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ ديسمبر ..

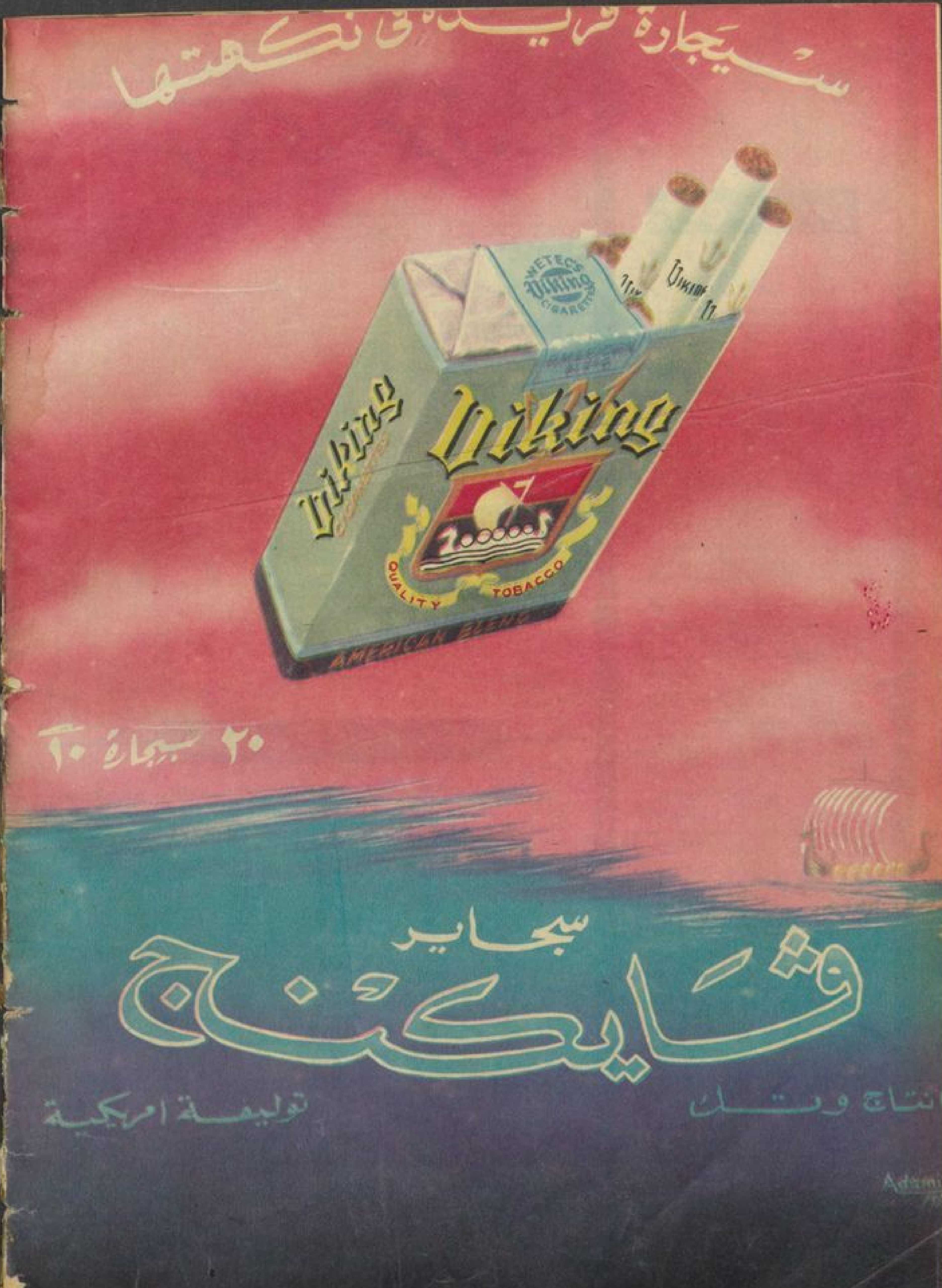

سيجارة فريدة فى نكهتها
WETECS
Viking
CIGARETTES
Viking
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ٢٠
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٧٩ - ٢٩ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA NO 1179 - 29 MAY 1957

أجمل شفتين فى العالم..
للرسام كنعان

الاتحاد القومى يعلن أسماء المرشحين

يوم ١٣ يونيه المقبل

رد أوراق الترشيح والتأمينات لمن لم يرشحهم الاتحاد القومى

سيعلن الاتحاد القومى اسماء المرشحين فى انتخابات مجلس الامة فى ١٣ يونيه المقبل

وسيكون المرشحون الذين سيعلن الاتحاد القومى اسماءهم هم وحدهم الذين يخوضون المعركة الانتخابية ، اما من عداهم ممن تقدموا للمعركة الانتخابية يعلنها الاتحاد القومى اكثر من مرشح فى كثير من الدوائر ، وسوف تترك للناخبين حرية انتخاب من يمثلهم

فستعاد اليهم اوراق ترشيحهم والتامين الذى دفعوه

وسيراعى الاتحاد القومى فى اعداد قوائم الترشيح التى سوف تتضمن قوائم المرشحين قواعد معينة وستطبق هذه القواعد فى جميع الدوائر بدون استثناء

آخر لحظة

تقرير هام لأمين الجامعة العربية

اعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا هاما عن نتائج رحلته فى العراق

وسيتناول هذا التقرير تفاصيل محادثاته مع الملك فيصل ورئيس وزرائه نورى السعيد

وقد علمت آخر لحظة ان الامين العام للجامعة العربية قد وصل فى محادثاته فى العراق الى الاتفاق على بعض الخطوط الرئيسية التى تكفل الوحدة العربية فى اجلى معانيها

وستكون الرحلة الثانية للامين العام الى ليبيا ثم لبنان .

مصر واليونان تحتكران خط الطيران بين القاهرة واثينا

● تم الاتفاق بين مصر واليونان على ان تحتكر خطوط الطيران المصرية .. وشركة اوليمبك اليونانية ، وهى الشركة الجديدة التى انشأها البليونير اليونانى اوناسيس ، الخط بين القاهرة واثينا .

وعقدت اتفاقية اصبح بمقتضاها من حق كل من الشركتين ان ينقل ٥٠ ٪ من الركاب .

ويقدر عدد المسافرين بالطائرات بين القاهرة واثينا فى كل سنة بنحو ١٦ الف راكب .

ووافق البليونير اوناسيس على ان تحصل الشركة المصرية على ٣٠ ٪ من ارباح رحلات طائراته التى تهبط فى جزيرة رودس فى طريقها من اثينا الى القاهرة دون ان تكون الطائرات المصرية مضطرة للهبوط فى هذه الجزيرة .

١٩٠٠ سائح دخلوا مصر فى شهر ابريل !

ارتفع عدد السياح الذين دخلوا مصر خلال شهر ابريل الماضى بصورة ملحوظة وبلغ عددهم ١٩٠٠ سائح ، ومن المنتظر ان يرتفع هذا الرقم الى الضعف خلال الشهر الحالى ، وقد اعدت مصلحة السياحة ترتيبات خاصة لاستقبال هؤلاء السياح !

وثائق التصديق على معاهدة التضامن العربى

مصر وحدها هى التى أودعت وثائق التصديق

نصت معاهدة التضامن العربى التى وقعها رؤساء حكومات كل من مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا والاردن على ان نصوص هذه المعاهدة تنفذ اعتبارا من ايداع وثائق التصديق عليها فى الامانة العامة للدول العربية

ومن بين مانصت عليه هذه المعاهدة تقديم المعونة المالية للاردن

وقد كانت الدولة الوحيدة التى اودعت وثائق تصديقها على هذه المعاهدة هى مصر ، اما سوريا فقد تعهدت بايداع وثائق التصديق اثر موافقة برلمانها عليها .

ولم تودع المملكة العربية السعودية والاردن الى الآن وثائق تصديقهما على هذه المعاهدة

القوانين الجديدة تعرض على مجلس الامة

ستعرض جميع القوانين الجديدة على مجلس الامة فى اول دورة له وهى التى تفتتح فى ٤ يولية المقبل

سوريا تسمح بتدفق البترول عبر أراضيها بعد فتح القناة !!

● تم اصلاح خط الانابيب البترول التابع لشركة بترول العراق I.P.C. والذى نسفه الوطنيون فى سوريا بعد الاعتداء على مصر .. سيسمح بهذا تدفق البترول عبر الاراضى السورية .

صرح بهذا السيد عبد الرحمن العظم سفير سوريا فى مصر .. ثم استطرد سيادته قائلا .. ان هناك الآن مباحثات تدور بين الحكومة السورية وبين شركة بترول العراق بشأن هذا الخط .. بعد ان ابدت الشركة رغبتها فى الاستغناء عن محطتى الدفع البترولية الواقعتين فى الاراضى السورية .. والاستعاضة عنهما بتشييد محطة واحدة قوية تقع فى الاراضى العراقية تقوم بمهام المحطتين الاخريين .

سباق دولى للسباحة فى نهر دجلة بالعراق ..

اقترحت العراق على الاتحاد العربى للسباحة للمسافات الطويلة تنظيم سباق دولى فى نهر دجلة بالعراق فى خلال الاسبوع الاول من شهر اغسطس القادم

وطلبت سوريا ايضا تنظيم سباق للسباحة فى احد انهارها هى ايضا فى شهر سبتمبر القادم .

اللائحة الداخلية لمجلس الأمة

تعد الآن اللائحة الداخلية لمجلس الامة باعتباره اول مجلس يقوم على اساس الدستور الجديد .

وتشمل هذه اللائحة نظام العمل فى مجلس الامة على ضوء ما نص عليه الدستور .

وستكون هذه اللائحة اول ما يعرض على مجلس الامة من قوانين ولوائح .

مدير جديد لجامعة القاهرة

تنتهى مدة خدمة الدكتور **محمد كامل مرسى** ، مدير جامعة القاهرة ، فى هذا الشهر ، وبذلك يخلو اكبر منصب فى الجامعة ، كما يخلو منصب رئيس مجلس الجامعات الذى يشغله الدكتور مرسى ايضا .

وقد علم مندوب (آخر لحظة) ان المرشح لمنصب مدير جامعة القاهرة هو **الدكتور احمد بدر** عميد كلية الحقوق ، اما منصب رئيس مجلس الجامعات فسوف يؤجل الترشيح له الى وقت آخر .

رجال الاعمال الانجليز لا يحضرون الآن

علمت آخر لحظة ان الطلبات التى تقدم بها بريطانيون الى مكتب المندوب السامى الهندى فى لندن بقصد الحضور الى مصر ، كانت كلها من افراد عاديين سوعدوا العيش فى بلادنا .

اما رجال الاعمال ومديرو البنوك والشركات ، فقد نصحتهم حكومتهم بالتريث فى تقديم طلباتهم الى ما بعد انتهاء المفاوضات الاقتصادية بين مصر وانجلترا ، والى ان ينجلى الموقف تماما وخاصة بعد ان تم تمصير بعض المؤسسات البريطانية .

شركات الطيران البريطانية تجس النبض

● علم مندوب آخر لحظة ان شركات الطيران البريطانية لم تتقدم مباشرة الى الحكومة المصرية تطلب السماح لها بمباشرة نشاطها فى مصر ..

فقد قامت فى الاسبوع الماضى بعملية جس نبض عندما تقدمت شركة بريطانية للطيران اسمها « سكاى واى » تطلب الاذن لها بالهبوط فى المطارات المصرية .. ووافقت السلطات المصرية .. وبعدها تقدمت شركة الخطوط الجوية البريطانية تطلب السماح لها هى والشركات المتفرعة منها كشركة الطيران الفرنسية .. وشركة .. بشرط عدم مباشرة نشاطها فى مصر .. ووافقت مصر

مصلحة الضرائب تؤجر شقة بخلو رجل ..؟!

● وقعت مصلحة الضرائب الحجز على الشقة التى كانت تشغلها رابطة اصدقاء الجمعيات النسائية بشارع قصر النيل كمقر للجنة التى كانت تصدرها ، وذلك لعدم سداد الضرائب المستحقة عليها .. ثم تصفية محتويات الشقة بالمبلغ المطلوب منها ، فقررت مصلحة الضرائب تأجير الشقة من الباطن بخلو رجل قدره ٢٠٠ جنيه ، فالشقة المذكورة ايجارها قديم ، فضلا عن ان موقعها فى وسط البلد .

لمنع العدوى

● انتهت وزارة الصحة من اعادة بناء محجر الطور بعد الاعتداء الثلاثى على مصر .. أصدر وزير الصحة تعليمات مشددة هذا العام منعا لنقل العدوى اثناء موسم الحج ، تقضى هذه التعليمات بان تتولى البعثة الطبية بجدة فحص الحجاج قبل عودتهم الى مصر للتأكد من خلوهم من الامراض الجلدية ، وذلك الى جانب قيام موظفى الحجر الصحى بتطهير جميع الحجاج وما يحملونه معهم من ادوات فى الطور دون تفرقة بين درجات الحجاج الثلاث ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير — التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

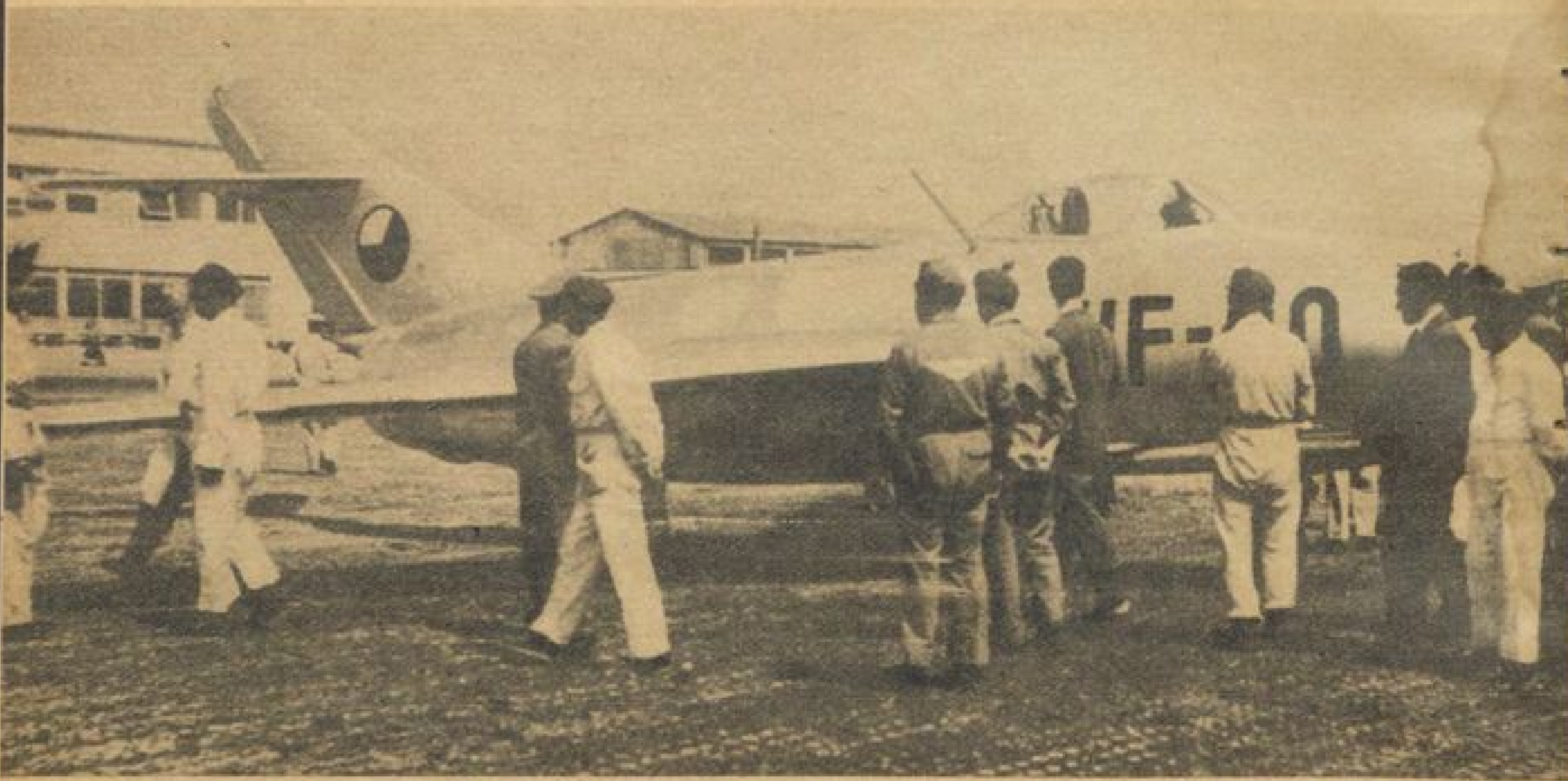

الطيار المصرى الذى هبط فى النمسا

أول تفصيلات تنشر حول حادث نزوله الاضطرارى بالنفاثة الميج

أفرجت السلطات العسكرية فى النمسا عن الطيار المصرى الذى اضطر للهبوط بطائرته الميج فى احد مطاراتها . استمر التحقيق مع الطيار اربع ساعات كاملة وارسلت الحكومة النمساوية تقريرا بالحادث الى المفوضية المصرية فى فينا . تدخل الاميرالاى عثمان نورى الملحق العسكرى المصرى فى الموقف وعاد الطيار مرة اخرى الى قاعدته التدريبية فى تشيكوسلوفاكيا ..

وقد صرح متحدث بلسان قيادة سلاح الطيران المصرى : بأن الحادث كان مفاجأة بالنسبة للطيار نفسه : فقد خرج الملازم عبدالمنعم الشناوى وعمره ... عاما — فى جولة تدريبية بطائرته الميج ١٥ من أحد مطارات تشيكوسلوفاكيا وحلق الطيار المصرى فى الهواء واقترب من حدود النمسا ...

وفجأة أحس الشناوى بأن الغاز قد نفد من طائرته وأن الوقود الباقى فيها لا يسمح له بالعودة الى المطار الذى خرج منه واخذ يلف ويدور فى المنطقة لكى يبحث عن مكان يصلح للهبوط ويطلب النجدة باللاسلكى ... وفجأة لمح مطارا قريبا فهبط على الفور !

ولكنه اكتشف بعد ذلك انه هبط فى أحد مطارات النمسا خطأ وقبض عليه رجال البوليس النمساوى وحجزوا طائرته تحت حراسة مشددة فى المطار ...

واخذوا يحققون معه ليرووا لهم الحقيقة كاملة والتفاصيل عن الحادث ولكن السلطات النمساوية أصرت على تفتيشه .

وتدخل الملحق العسكرى المصرى — فى الحال — وطلب الافراج عن الطيار المصرى ..

وبعد أربع ساعات كاملة خرج الطيار الشناوى وركب طائرته الميج بعد أن زودها بالوقود اللازم وعاد بها الى قاعدته فى تشيكوسلوفاكيا ...

ونشرت صحف ألمانيا الغربية أن هذا الطيار عضو فى بعثة من الطيارين المصريين للتدريب على قيادة الطائرات الميج الحديثة فى تشيكوسلوفاكيا !

المحرضان على قتل مندوب مصر فى الصومال

ماذا دار بين "زوبة" وقرينة الشهيد ؟

قررت السلطات فى الصومال رفع الحصانة البرلمانية عن النائبين الصوماليين عبد القادر آدم والحاج عبد الله مرسل والقبض عليهما بتهمة الاشتراك فى تدبير مؤامرة الشهيد كمال الدين صلاح مندوب مصر فى المجلس الاستشارى للصومال . وعبد القادر آدم مشهور باسم « زوبه » حيث انه مصاب بعرج فى ساقه وكان يتلقى دروسه فى الجامع الازهر مع القاتل محمد شيخ عبد الرحمن وهو من اعضاء حزب « دجل ومرفل » ومن المعروف عنه انه بالغ الدهاء والمكر . والحاج عبد الله مرسل هو نائب رئيس حزب دجل ومرفل وهو متدين ويعرف عنه انه الرأس المفكر للحزب .

ومن الغريب ان المتهمين كانا اول من توجه الى دار الشهيد لتقديم العزاء الى السيدة امينة صلاح حينما وصلت الى مقديشيو . وقد فوجئ الحاضرون بنوبة البكاء التى اجتاحت عبد القادر زوبه حينما رأى السيدة زوجة الشهيد حتى انه لم يستطع السيطرة على نفسه والوقوف لتحية السيدة امينة صلاح وكان يدير وجهه وهو يبكى وقد قالت السيدة زوجة الشهيد يومها انه يشيح بوجهه حتى لا يراها فى ملابس الحداد واعتبرت ذلك اخلاصا منه لزوجها الراحل ..

←

النائبان الصوماليان المتهمان بالتحريض فى اجتماع الجمعية التشريعية الصومالية وقد اشير الى عبد القادر زوبه بعلامة × فى الصف الاول بينما جلس عبد الله مرسل فى الصف الاخير قبل رفع الحصانة عنهما للقبض عليهما .

ما هو سر الجسر الذى اقامه اليهود على مقربة من مخرج بحيرة الحولة ؟.. لماذا اقام اليهود هذا الجسر العسكرى فى المنطقة

سر الكوبرى الذى أقامته إسرائيل

• كبير مراقبى الهدنة يعلن : الجسر عسكرى ولكنه

ما الذى جعل سوريا تنقل

• السلطات السورية كانت ترقب اليهود وهم يتسللون

دمشق — من نشأت تغلبى :

ان اليهود ليسوا وحدهم وراء قصة الجسر ...

ان القصة تبدأ منذ اكثر من سنة .. انها تبدأ منذ سنة ١٩٥١ على وجه التحديد ...

فى ذلك الحين ، فكرت اسرائيل فى تجفيف بحيرة الحولة ، لتستغل الارض الخصبة التى تغطيها مياه البحيرة .. ثم مالبثت ان اصطدمت بنصوص اتفاقية الهدنة ..

ان منطقة الحولة منطقة مجردة من السلاح .

ان المحظورات التى يفرضها تجريد المنطقة من السلاح ، تقضى بألا تدخل اليها — أى الى المنطقة — قوات عسكرية ، والا يطرأ عليها اى تعديل من شأنه ان يحقق لاحد الطرفين — سوريا او اسرائيل — كسبا اقليميا او عسكريا ، وان يتمتع سكان المنطقة ، سواء العرب منهم أو اليهود بالحرية المطلقة فى استغلال الارض التى يملكونها ، وان يكون لمراقبى الامم المتحدة حق الاشراف المطلق على المنطقة ..

ولكن اليهود رغم هذا ، بذلوا اقصى مايملكون من جهد لاجلاء السكان العرب عن اراضيهم ..

كانوا يلجأون احيانا الى العدوان ، واحيانا اخرى الى الارهاب .. وكانوا يصطنعون الحوادث اصطناعا ، ليطلقوا النار ..

واخفقت هذه الاساليب كلها ..

ان سكان الحولة من العرب ، لم يسكتوا على الاعتداء ، ولم يخفهم الارهاب .. وكانوا كثيرا مايردون التحية بأحسن منها ..

***

ثم فجأة .. هدأ اليهود ..

واستمر هدوءهم خمس سنوات كاملة ، كانوا ينتظرون جفاف مياه البحيرة ، وفى هذه الاثناء ، كانوا يقيمون الصلات بربا فوق مياه الحولة مع مركزهم الوحيد على الشاطئ الشرقى من البحيرة .

اقاموا جسرين معلقين خشبيين ، ووصلوا مزرعة الخورى بقرية الدردارة التى بقيت لهم بعد الهدنة ، ولم يكن لهم احد شيئا ، كان الجسران من النوع الذى لايمكن ان يحقق اى كسب عسكرى .. ولايمكن ان يستخدمه اى نوع من الوحدات المدرعة ، أو أى شئ آخر ..

المفروض ان قرية الدردارة تقع فى ارض مجردة .. والمفروض ان القرية — كالارض — مجردة من السلاح ..

ولكن الدلائل جميعها تشير الى ان اليهود لم يتقيدوا بحرفية نصوص الهدنة فى هذا الصدد .. وفيما يتعلق بالدردارة بالذات . ومع هذا لم يقل لهم احد شيئا ، وان كانت السلطات العسكرية السورية قد اتخذت التدابير اللازمة التى تكفل استبعاد خطر الدردارة فى حالة وقوع اعتداء مسلح .

***

والى هذا الحد ، كانت الامور تسير سيرا طبيعيا .. ثم كان الاعتداء الثلاثى على مصر ..

وبدأ اليهود يبدلون خططهم شيئا فشيئا ، ان قواتهم العسكرية بدأت تظهر بين حين وآخر فى مزرعة الخورى .. وبدأت هذه القوات تستفز السكان العرب فى المنطقة المجردة بشكل واضح ..

وبعد اخفاق الاعتداء الثلاثى بدأت الحوادث تتخذ شكلا آليا ذا تسلسل يتفق وطبيعة هذه الحوادث !

● حوادث الاردن من جهة ..

● تحرك الاسطول الامريكى السادس نحو شواطئ البحر الابيض المتوسط من جهة اخرى .

● احتشاد القوات التركية على حدود سوريا ..

● انتقال الاسواق العراقية فى وجه البضائع السورية ..

● محاولة اثارة عناصر معينة داخل سوريا وخارجها ..

● سلسلة من المؤامرات يصدرها البنانى الى سوريا ..

● اقامة جسر ذى طابع عسكرى فى المنطقة المجردة من السلاح فى الحولة ..

ولكن كيف اقام اليهود هذا الجسر ؟

كانوا يستغلون ظلام الليل فى الليالى غير المقمرة ، فيتسللون بثياب مدنية الى المكان الذى اقاموا فيه الجسر ، ويصبون قواعد من الاسمنت المسلح .. ثم ينسحبون مع خيوط الفجر الاولى ..

وماكانوا ينتهون من صب القواعد حتى نصبوا — وفى الليل ايضا — الجسر فوقها ..

ان العسكريين يقولون : ان الجسر من النوع الذى يمكن نصبه خلال بضع ساعات .. اربع ساعات على الاكثر .

وهو فى حالته الحاضرة لايحتمل مرور دبابات ثقيلة فوقه ، ولكن يمكن تقويته بسرعة . فهو الآن جسر عسكرى ويمكن ان يعتبر كسبا عسكريا ..

وهو من هذه الناحية [illegible] صريح لنصوص الهدنة ، واعتداء صريح على حقوق سكان المنطقة المجردة ، وتهديد دائم لمصالحهم ..

وحتى كبير مراقبى الهدنة نفسه اعترف بأن الجسر له صفة عسكرية ..

ولكن — ولاتدهشوا — قال كبير مراقبى الهدنة ، انه لا يعتقد ان اليهود أقاموا هذا الجسر لاستخدامه فى اغراض عسكرية !!

***

ونسأل كبير مراقبى الهدنة : ماهى الاسباب التى بنى عليها اعتقاده !؟ وكيف يكون الجسر ذا صفة عسكرية ، ولا يستخدم لاغراض عسكرية .. فيهز كتفه ولا يجيب ..

وسأتولى انا الاجابة عنه ..

ان كبير مراقبى الهدنة يعتبر الجسر ، نقطة معطلة ، أى انه يمكن نسفه بسهولة اذا ما استخدم فى غرض عدوانى ..

وهو يعتبر المنطقة — واذا صح التعبير — انتقاد كبير مراقبى الهدنة فقط — من الشاطئ الى يتعذر على اليهود ان يحرزوا فيها كسبا عسكريا حربيا .. بسبب طبيعة الخطوط السورية .. فالجسر الآن — من هذه الناحية على الاقل — لا يمكن ان يكون

منظر عام لنهر الاردن عند خروجه من بحيرة الحوله وقد اقيم الجسر العسكرى الجديد بعد خروج النهر

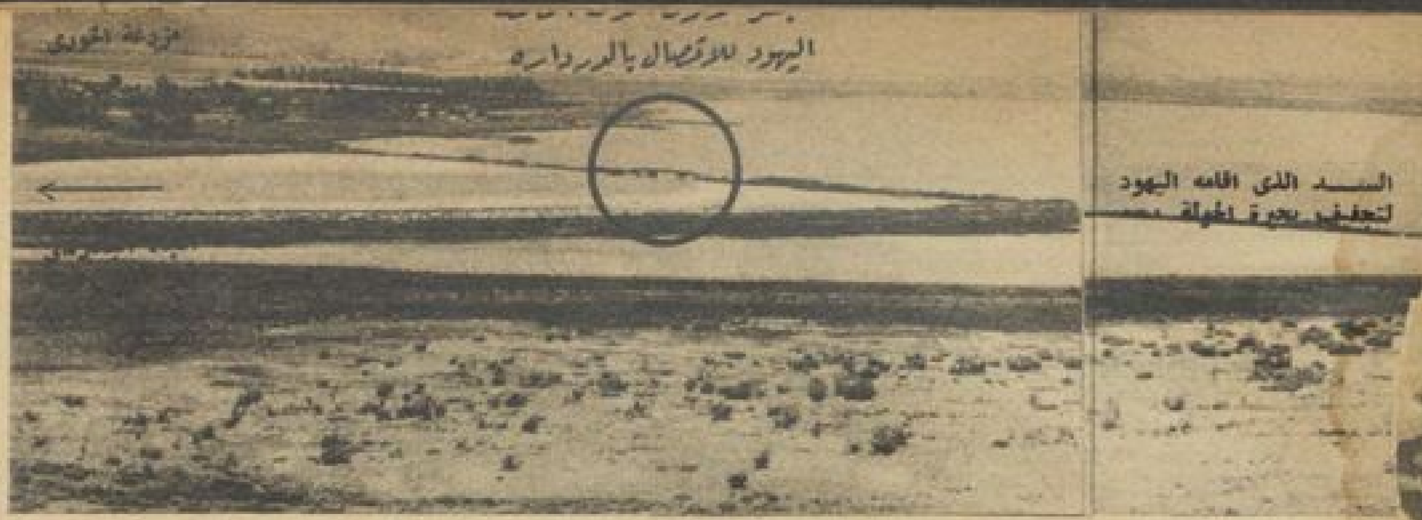

...جردة من السلاح ، على مقربة من جسرين غير عسكريين أقاموهما فوق بحيرة الحولة

على بحيرة الحولة

لا يعتقد أن اليهود سوف يستخدمونه لأغراض عسكرية

الموضوع فوراً لمجلس الأمن؟

في الليل لبناء الكوبري ثم ينسحبون قبل الفجر..!

ذا أهمية عسكرية خطيرة ! ..

ولكن كبير مراقبي الهدنة الذي يعتقد في نوايا اليهود الحسنة ، يغض بصره عن قصد ! .. عن ظواهر عديدة لها من الاهمية أكثر مما للجسر نفسه ..

من هذه الظواهر : ان اليهود يلبسون الأعلام في المنطقة المجاورة للأرض التي يقطنها العرب .. وان جنودهم بدأوا يظهرون على مقربة من الجسر الذي أقاموه ..

صحيح ان هؤلاء الجنود يرتدون ثيابا مدنية .. ولكنهم — وهم بالثياب المدنية — يحملون سلاحا ، ويفتخرون بهذا السلاح .. وفي بعض الاحيان يطلقون بوابله لاتفه الاسباب ..

وكبير مراقبي الهدنة يتجاهل ان مياه بحيرة الحولة بدأت تنحسر عن بعض الاراضي من الجهة الشرقية .. وان ظهور هذه الاراضي الجديدة المخصبة شيء يسيل له لعاب اليهود ..

وكبير مراقبي الهدنة يتجاهل أيضا ، ان قرية الدردارة ، أو على الاصح مستعمرة الدردارة ، ليست مهمتها ان يقطن فيها عدد من « المدنيين » .. وان يتلقى هؤلاء «المدنيون» المؤن اللازمة لهم من المستعمرات القائمة على الضفة الغربية للبحيرة ..

وكبير مراقبي الهدنة يتجاهل أيضا وأيضا ، ان بين مستعمرة الدردارة ، وبين مزرعة الخوري ، أرضا عربية تسميها نصوص الهدنة أرضا مجردة ، أو منطقة محرمة على العسكريين !

ولو لم يكن كبير مراقبي الهدنة يتجاهل هذه الوقائع كلها ، لما قال : انه لا يعتقد ان اليهود سيستخدمون الجسر لاغراض عسكرية !!

***

ان الغاية من اقامة الجسر أوضح من أن تخفى على أحد ..

قد لا يكون الهدف المباشر منه عسكريا في الحالة .. ولكن مما لا ريب فيه انه وسيلة جديدة ، لارهاب السكان العرب في المنطقة المجردة ، وللقضاء على روح الاستقرار والطمأنينة في نفوسهم ..

ثم أنه خرق صريح لاتفاقية الهدنة .. واعتداء صريح على اشراف المراقبين الدوليين ..

والاهم من هذا كله ، ان اسرائيل ليست وحدها في هذا الذي تقوم به ..

ان لها شركاء عديدين ..

وشركاؤها هم أولئك الذين يمارسون ضغطا متواصلا على حدود سوريا الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية ..

وشركاؤها هم أيضا الفرنسيون الذين يشجعونها على تحدي مقررات الامم المتحدة ، ويؤيدونها في هذا التحدي ..

ولذلك لم تكتف سوريا باثارة الموضوع على نطاق لجان الهدنة .. وانما نقلته فورا الى مجلس الامن ..

وسوريا — وهي تثير الموضوع في مجلس الامن تعرف سلفا أن فرنسا قد تلجأ الى حق النقض في حال اتخاذ قرار يرغم اسرائيل على رفع الجسر .. أو قد تحتال اسرائيل على مقررات المجلس ، فترفع الجسر ، وتحتفظ بقاعدته لتستطيع اقامته بعد ذلك — وعندما تدعو الضرورة — في بضع ساعات ..

ولكن سوريا انما أرادت من اثارة القضية على نطاق دولي :

١ — أن تثبت واقعا ..

٢ — أن تحتفظ بحرية العمل في حال تجاهل هذا الواقع ..

٣ — أن تؤكد أن الاستعمار لن يحقق أغراضه مهما كانت وسائل الضغط والاستفزاز ..

من البحيرة مباشرة .. انه جسر صغير ولكنه يمكن أن يكون ذا فائدة عسكرية لاسرائيل !

أفلام النور المقدس

محمود اسماعيل تقدم :

مريم فخر الدين ☆ محمود اسماعيل ☆ محمود المليجي

محمد السبع ☆ سميحة توفيق

طاهرة

قصة وسيناريو وحوار محمود اسماعيل

الذي قدم لكم سمارة وزنوبة

مدير التصوير عبد العزيز فهمي ☆ إخراج فطين عبد الوهاب ☆ توزيع شركة النور لتوزيع الأفلام

حالياً بسينما الكورسال الصيفي والشتوي بالقاهرة

محلات

نوري أبو زنادة

جدة / المملكة العربية السعودية

تقدم بانفراد كرفتات سولكا

الفرنسية المصنوعة من الحرير

الصيفي والتي تتمشى مع التجارة

أنها أحسن وأوجه كرفتة في العالم

NURI ABUZINADAH

Jeddah (Saudi Arabia)

مغامرات

قصص

ثقافة

تسلية

في

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحر بالقاهرة

ص. ب ٨٧١ فيه تستدرب في الصحافة مجاناً وتكسب عشرة جنيهات على الأقل

شئون طبية

رشاشات التوكسافين وعفارات الكوتن دست

وردت حديثاً لمحلات دوش

١٥ شارع عماد الدين ت ٥٩٣٦٥

رشاشات التوكسافين ماركة ستور وعفارات الكوتن دست ماركة سيروكو السويسرية الشهيرة لإبادة دودة القطن

وحشرات الزراعة التي حازت رضاء

وزارة الزراعة بعد تجربتها

لسهولة استعمالها وقلة تكاليفها

ومطلوب وكلاء للأرياف

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

لمحلات

أريب

أرخص وأحسن محلات القطر

بشارع ذكي (عمارة شل)

ميدان التوفيقية ت: ٤٣١٣٠

مصنوعات جلدية

رقي الفن

رمز الاستقلال

امام محمد

تصوير

لأول مرة في القطر المصري

بالفوتوسكوب

تصوير المستندات طبق الأصل

التسليم في الحال

بمحل جريتش

١٦ شارع عدلي

امام التلغراف

وفوتوماتون

رفيق

٧٧ شارع شبرا

بجوار مكتب البريد

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٤٦٧٢٢

تدعوكم لمشاهدة أحدث الساعات العالمية المشهورة وأكبر مجموعة من المجوهرات

شئون الحج

الى حجاج بيت الله الحرام

وباختياركم الموفق خادم الحجاج

المطوف : سليمان ازبك

خادمك المطوف سليمان ازبك

مندوبنا بالقاهرة والسويس :

حسن محمود

ملابس وأصواف

اخترت لك يا سيدتي

لنجري فيسكوزا

موبيليات ومفروشات

معرض الصباح التجاري

لصاحبه عوض عبد المعطي محمد

بداخل السوق الجديد بجوار المحكمة الكلية - الاسكندرية تليفون ٢٢٣٤٨

جميع لوازم البلاج والمنزل الحديث

بمصر الجديدة ٣٤ شارع الأهرام

تليفون ٨٦٧٠٩١

عبده عوض

الأخصائي المعروف

في فن

الأثاث والتجهيز

والزخرفة والديكور

١٩ شارع عدلي شعراوي ت ٤٦٧٤٥

ادفع النصف

وقسط الباقي

لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع خلوصي بشبرا ت ٥٨٧٥٢

سعر النقد مع التسهيلات في الدفع .

كتب ومكتبات

انتظروا أكبر المفاجآت الأدبية

تقدمها

دار النشر الحديثة

١٢ شارع الانتكخانة ت ٥٥٥٩٤

لوازم منزلية

محلات الفنلور اخوان

أرخص محلات الصيني

٩ شارع ٢٦ يوليو - ٣٨ شارع الموسكي

مخازن بيع الجملة

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٢٣ - ٥٩١٦٩

تليفون ٢١٩٦

حفلات وأفراح

حفلات الأفراح والهيئات تنظيمها وإحياؤها

مكتب عرابي

وكيل الفنانين

بأشهر الفنانات والفنانين ت ٧٧٢٨٨

عمارة الجندول

مدارس ومعاهد

الدخلاء على الرقص

هم أسوأ دعاية

للرقص لأنهم يجهلون

قواعده فيسيئون الى

ذلك الفن الجميل

هل تعلم لماذا

الى معهد روبير للرقص

ليتعلموا القواعد الصحيحة فلا يلجأوا

الى التقليد المبتذل

المركز الرئيسي بالقاهرة

٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

فرع الزمالك (خصوصي)

٢٣ شارع حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥

فرع مصر الجديدة

٢٤ ش الأهرام تليفون ٨٦٧٩٧٨

سليمان منصور

مدير المعهد

آخر ساعة في معركة الانتخابات

كيف يفكر الفلاح المصري في الانتخابات ؟

كيف تتناقش القرية مع المرشحين وتكشف حقيقتهم ؟

كيف تدور المعركة هناك بين الكفور والعزب ويمضي الصراع بين دعاية المرشحين وذكاء الناخبين ؟

لا تظنوا ان المعركة الانتخابية في القاهرة وحدها ولكنها تظهر على حقيقتها في اعماق الريف وعلى مصطبة العمدة !

ان الفلاح يعيش بكيانه فيها ويحسب الف خطوة قبل ان يتقدم ويعطي صوته لواحد من المرشحين ... !

لقد رأيت الفلاحين يحاصرون احد المرشحين في قرية ديرب نجم ... ويناقشونه في التفاصيل :

من أنت ؟ ما هي افكارك ؟ ماذا فعلت ؟ وماذا ستفعل من اجلنا ؟ كيف ستحل مشاكلنا ؟

تحقيق صحفي خاص

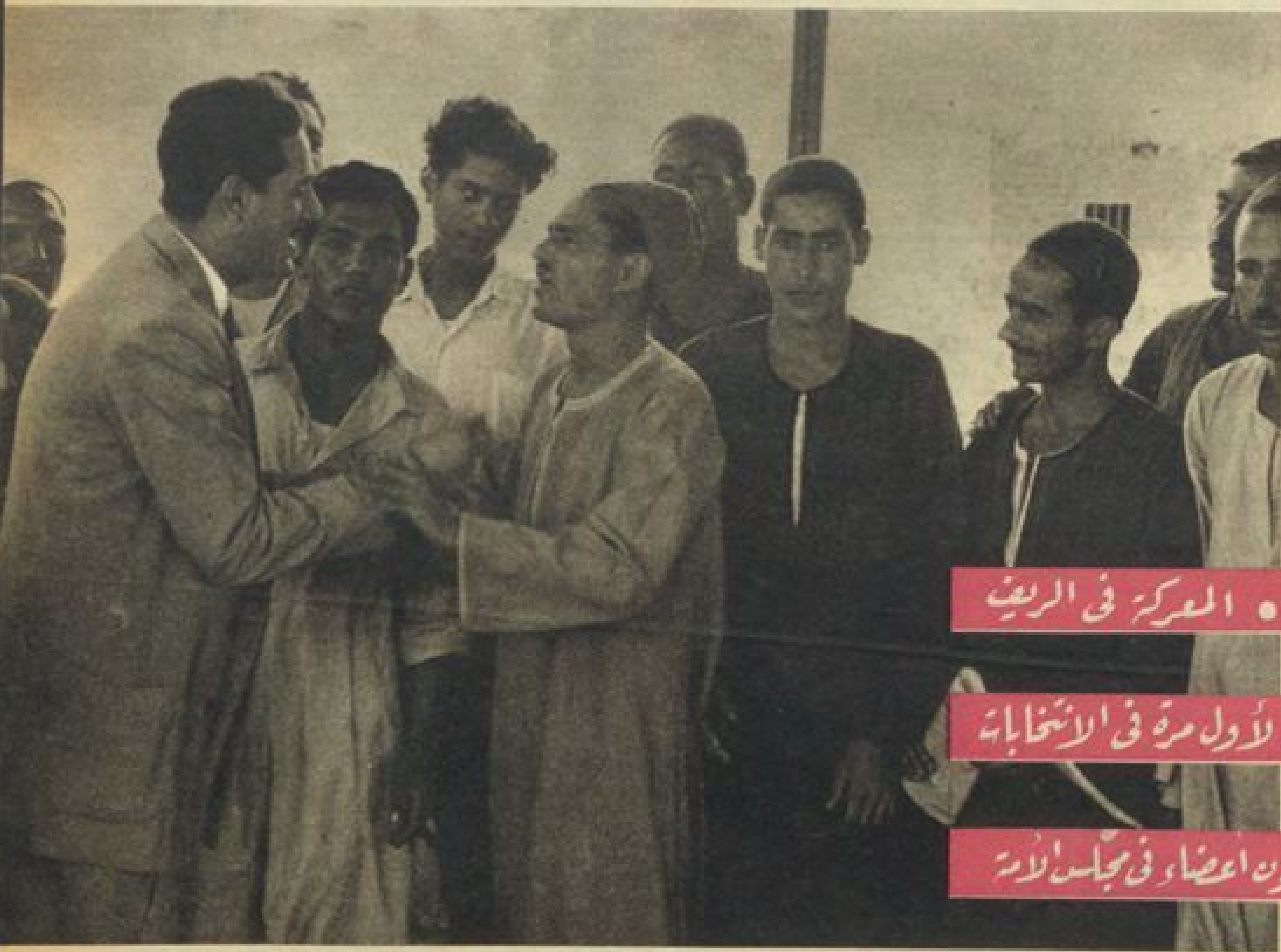

● المعركة في الريف

● المرأة لأول مرة في الانتخابات

● الفنانون يصبحون اعضاء في مجلس الأمة

صورة ناطقة للانتخابات في الريف الآن .. احد الفلاحين في بلدة ديرب نجم ، يناقش المرشح رقم ٩ في الدائرة واسمه « علي البلتاجي » ويسأله : « عملت ايه .. وحتعمل ايه لنا ؟ » .. لقد تغيرت الحال وفتحت القرية عينيها وبدأت تختار لأول مرة ! (تصوير رشاد القوصي)

الفلاح يصبح سيد الموقف !

الفلاح سيد الموقف في الانتخابات الجديدة والمرشح يذهب اليه في داره ويجلس معه على القهوة ويحاول ان يقنعه بالحق .. وليس بالمال او التهديد !

لن نبيع أصواتنا

وبدأ المرشح يتكلم ..

قال لهم :

انا وطني وعصامي وابن دائرتكم وانتم اهلي وعشيرتي ..

ولم يكمل كلامه فقد قاطعه احد الفلاحين :

ونحن لن ننتخب الا الرجل الذي يحس بنا وبآلامنا وآمالنا .. وقبل كل شيء يجب أن تفهم اننا لن نمد ايدينا ونأخذ منك مليما واحدا وانت — ايضا — لا تحاول ان تشتري اصواتنا في الانتخابات لانك ستخسرها .. !

وكان المعنى لما يدور امامي واضحا كالشمس ..

لقد تغيرت الحال وانقلب التفكير واصبح الفلاح يعرف حقوقه ويباشر سلطاته ويناقش نوابه

لا يهمه الحسب والنسب ولا تغريه الاموال ولا يخيفه التهديد بالكرباج لأن الانتخابات في هذه المرة حرة الف في المائة — كما يرى وكما يسمع وكما يحس ..

ممنوع الدعاية في المركز

لقد دخل على مأمور المركز في ديرب نجم — ساعتها — احد المرشحين التسعة الذين نزلوا في الدائرة وجلس يتكلم وطلب تفاصيل الامن المطلوب للدعاية الانتخابية

ثم التفت الى الجالسين واخذ يقول

انا اصلي ابن البلد وعارفها بيت بيت وخدمت الصغير والكبير .. و .. و ..

وفي الحال وقف المأمور وقال له

انا متأسف معظم القول لك اتفضل خارج المكتب ومن هذا الكلام .. انني اجلس هنا عن الحياد ولا أريد ان يقال انك « استغليت » مكتبي للدعاية لنفسك !

وفي هدوء انسحب المرشح والتفت الى البكباشي محمد فرج مأمور المركز وقال :

هذا هو الحل الوحيد ..

وانا اتلقى التعليمات الصريحة التي جاءتني من زكريا محيي الدين مباشرة .. ومن أول يوم لبداية الانتخابات وانا لم ادخل الى بيت في البلدة وسوف ابقى هكذا حتى تنتهي المعركة بسلام ..

انني افتح مكتبي — في نفس الوقت — للجميع واي مرشح يجيء لي استقبله واضعه على عيني ورأسي واكثر من ذلك لا افعل !

نقلوني والسبب مرشح الوفد

والتقط الرجل القائمة من السيجارة التي بين اصابعه وسرح بخياله بعيدا وقال

حقيقة ..

لقد تغيرت الحال تماما ..

انا — مثلا — حضرت انتخابات سنة ١٩٤٢ وسنة ١٩٥٠ وعشت في تياراتها واكتويت بنارها ..

في سنة ١٩٥٠ كنت في مركز الصف بالصعيد وكانت ايامها الاحزاب تتصارع بعنف من اجل الفوز بأكبر عدد من كراسي البرلمان .. وفي يوم جاءتني التعليمات وكانت تقول : مطلوب نجاح مرشح الوفد — وكان اسمه الشيخ محمود دياب العسكري الشرعي — وكان امامه مرشح آخر من المستقلين — الشيخ محمد سليم طماعة سواقول لكم الحق أنني تركت بيتي ووجدت نفسي أن أتمسك بالحياد ودارت المعركة وظهرت النتيجة بعد ذلك بنجاح مرشح الوفد وسقط المرشح المستقل ..

ولكنني فوجئت بأن المرشح الوفدي ثائر وطلب من الحكومة نقلي الى مركز آخر ..

وعرفت السبب ..

لقد حصل المرشح الوفدي على ٥٤٠٠ صوت وحصل المرشح المستقل على ٥٠٠٠ صوت وغضب المرشح الوفدي وقال للمسئولين

انه كان الواجب الا يأخذ منافسه هذه الاصوات

ونقلوني الى مركز ابو تيج بدون تحقيق وبدون اسباب ونصحني زملائي بأن أفضل نفسي واسكت لكي لا يغضب نائب الحكومة مرة اخرى وينقلوني الى اسوان ..

هذه صورة صغيرة لما كان يحدث أيام زمان ..

ثم تعالوا واسمعوا التعليمات الصادرة الينا في الانتخابات الجديدة والتي يحفظها كل خفير وعمدة وعسكري وضابط

لا تتدخلوا بأية صورة في سير المعركة ..

امنعوا المواكب المسلحة التي يقصد بها ارهاب الناخبين ..

امنعوا المظاهرات اذا خرجت عن حدود الامن ..

واضبطوا الرشاوى واتخذوا ميولكم لأي واحد يحاول استغلال حرية الانتخابات ..

. . . .

انظر الصفحة التالية

القرية لا يهمها الحسب ولا النسب ولا الجاه والسلطان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والشيء الجديد الذي يلفت النظر في هذه الانتخابات

هو ازدياد عدد المرشحين في دوائر الريف بصورة لم تحدث قبل ذلك .

وفي دائرة « درب نجم » دفع التأمين تسعة مرشحين وكلهم من الوجوه الجديدة التي لم تشهدها المعارك الانتخابية الماضية وفي نفس الوقت اختفت الوجوه القديمة التي كانت تحتكر مقاعد البرلمان وخذوا مثلا قائمة بالذين يتنافسون الآن :

● الدكتور عبد الحميد الراعي ، عمره ٥٥ سنة مفتش صحة المركز .

● الدكتور عطية الكفراوي ، عمره ٤٥ سنة ، مدير الخدمات الصحية بمجلس الانتاج .

● محمد سعد الحامي ، عمره ٤٥ سنة ، محامي في الزقازيق .

● اللواء عبد المجيد الشيخ ، عمره ٦٠ سنة ، لواء معاش على المعاش .

● علي الهجرسي البلتاجي ، عمره ٣٥ سنة تاجر السمدة وكيماوي .

● سيد نوار ، عمره ٦٠ سنة ، السكرتير السابق لمديرية كفر الشيخ .

● طلعت نعمان ، عمره ٦٢ سنة ، مفتش سابق بوزارة الاوقاف .

بائع طعمية .. ومرشح !

ظهرت اعلانات ومنشورات تدعو للمعلم محمد شحاتة السعدني .. مدير محلات « فلافل السعدني » اي طعمية السعدني وهذا المحل بشارع المطاوين رقم ٢٨ المتفرع من شارع الخديوي ..

وذهبت آخر ساعة وقابلت السعدني « الطعمجي » وكان وقتئذ يقوم بصنع الطعمية على الطريقة الاسكندراني ... وينادي على زبائنه فردا فردا ، لانه يعرفهم كلهم ...

وقال السعدني : لا تظن انني طعمجي فقط .. بل انا في الوقت نفسه ممثل وعضو نقابة المهن التمثيلية منذ سنة ١٩٥٥ ، واحمل المؤهل الابتدائي، وقد حصلت عليه من طريق الدراسة الليلية

ويعتبر المعلم شحاتة السعدني بالعجفا عاملا في المحل الذي اصبح يديره منذ عام ١٩٣٠ ، وكانت سنه ٩ سنوات والمسألة مسألة اجتهاد .. ثم قال :

انني عصامي قد كونت نفسي ولم يأخذ بيدي احد ..

وقال السعدني : انه رشح نفسه تحت ضغط اهل الحي لان عددا كبيرا من المرشحين « ليسوا اولاد الحتة »

فقد حضر الي حوالي ٣٠٠ شاب من المنطقة وطلبوا مني ترشيح نفسي لأكون حلقة الاتصال بينهم وبين مجلس الامة وقلت لهم في بادىء الامر انني فقير وكان جوابهم ان جمعوا من كل حامل تذكرة انتخابية مبلغ عشرة قروش ، وبعد يومين تسلمت منهم مبلغا يزيد على التأمين المطلوب بقليل ...

ووافقت على ان ارشح نفسي لانني كنت احد ضحايا انتخابات سنة ١٩٤٩، فقد حضر البوليس الى المحل الذي اعمل فيه قبل يوم الانتخاب بيومين فقط والقى القبض علي لا لسبب الا لانني كنت من انصار المرشح الذي اخترته، وكان شخصا طيبا اعتقد انه اصلح من خصمه ، واعتقلت ليلتين بعيدا عن اهلي واولادي ...

وبعد الذي حدث لي من جراء الانتخابات رأيت ان الانتخابات ستجري حرة نزيهة في جو نظيف كان علي ان اتقدم ما دام اهل الحي يريدون ذلك واصبحت مؤمنا بالفكرة ...

مرشحة بالسلف !

● لجأت احدى المرشحات الى احد كبار التجار لكي يعينها بقيمة التأمين .. وبثمن المنشورات والمطبوعات .. ولم تصرف مليما واحدا من جيبها حتى الآن .

● قامت ليلى دوس وليلى تكلا بعمل جولة في دائرتيهما الانتخابية مع كل مرشح لهما لتستمعا الى برنامج كل واحد .. وبعدها تقرر ان تعطي كل واحدة صوتها .. ولن تقوم كل منهما بعمل الدعاية اللازمة له .

● طلبت مرشحة في الاسكندرية من البوليس ان يحميها من منافسيها لانها استأجر بعض الفتوات ليوجهوا اليها الفاظ الغزل كلما ذهبت لاتصال بالناخبين ..

● احتارت دائرة بوليس كرداسة بالجيزة بأنها الدائرة الوحيدة التي ترشحت فيها سيدتان ضد بعضهما .. واحدة اسمها وفاء الدسوقي والثانية اسمها زينات حافظ عابدين ..

وينتظر ان تشهد كرداسة معركة انتخابية من النوع المثير !

● قالت احدى المرشحات انها ستصرف في المعركة المبلغ الذي كانت قد خصصته لشراء بالطو فورير .. فاذا فشلت في الانتخابات فكأنها اشترت البالطو .. وسرق منها !!

● استقالت حرم احد الاطباء بالاسكندرية من جمعية صديقات الطفولة احتجاجا على تصرف رئيسة الجمعية السيدة امينة شكري التي تستغل اطفال الجمعية في القيام بالمظاهرات لتأييدها في الانتخابات .. وقد اتهمت الرئيسة بأن الجمعية لانقاذ الطفولة لا لتعذيبها !

● يحيى حسنين ، عمره ٤٠ سنة ، عمدة منشأة سفوت .

● شفيق الغوات ، عمره ٥٠ سنة ، عمدة بهيا وهناك ١٨ الف ناخب في هذه الدائرة وينتشرون في ٣١ قرية وسوف يختارون واحدا من هذه القائمة لكي يمثلهم في مجلس الامة ...

تجارب ٧٨ سنة في الريف

● قال لي الحاج متولي عبد الرحمن : انا لا اريده غنيا ..

لأننا جربنا الاغنياء في الماضي وخسرنا بيوتنا وضربونا بالجزم بعد ان أخذوا اصواتنا !

ولا اريده ابن فلان او علان ..

لأن زمن العصبيات في الريف ولى ومات واصبح لكل فلاح الحرية في ان يقول للاعور اعور في عينه! ولكنني اريده رجلا مثقفا يعرف مشاكلي ويحس بآلامي ويدور في احلامي ويتقدم - عند اللزوم - لكي يدافع عن مصالحي وان يهمني فقره وبالعكس انني على استعداد لأدفع له التأمين اذا وجدته اصلح واحد في الدائرة ولايملك الخمسين جنيها ..

وسكت الحاج متولي قليلا وابتلع القاسة ثم عاد يقول :

سمعني انني اقدم لك تجارب ٧٨ سنة عشتها في صراع مع الباشوات والبكوات وحضرت اول انتخابات في سنة ١٩٢٤ .. وكنت وقتها شيخ البلد وكان هناك توفيق باشا وقفت ضد احمد بك رمزي وفوجئت بأن الحكومة تدخلت في المعركة واخذت تعمل لمصلحة توفيق باشا وتملكني الغضب بعد ان رأيت الخفراء يسوقون الفلاحين امامهم كقطعان الغنم ووقفت أخطب وسط الناس واقول لهم (الانتخابات يجب ان تكون حرة و ..) ولم استطع ان اكمل كلامي فقد حاصرتني سيارات المرشح الحكومي وحملني انصاره بالقوة وسط سادتهم وابعدوني خارج القرية ثم حبسوني في نقطة مرور على الكوبري وكان الجنود الانجليز ايامها يعسكرون في هذه المنطقة فاطلقوا سراحي واخذوني الى السنبلاوين .

وضرب الحاج متولي كفا بكف وقال :

.. ويا سلام على الرشاوي والخرفان التي كانت بتروح للعمدة والمأمور .

.. ويا سلام على منظر ٣٠ سيارة مسلحة داخلة القرية وعمالة تضرب النار في الهواء يوم الانتخابات وتهدد الفلاحين اذا ما انتخبوش « فلان باشا » .

.. ويا سلام على المرشح لما يتنازل ويجي يلف في البلد قبل يوم الانتخاب ونشوفه لاول مرة وآخر مرة وكنا نقدم الشربات فيقرف يشربه ويقعد معانا دقيقة واحدة وكأنه ضيف ..

كل ده انتهى ..

احنا فتحنا عينينا دلوقت وابتدينا نختار !

اريده رجلا مثقفا وشريفا

● فلاح آخر اسمه ، الشيخ حسنين يس ، عمدة كفر الباشا قال لي :

- زمان ما كانش عدد المرشحين في الدائرة يزيد على اتنين !

- ليه ... ؟

- كانت اغلب الدوائر مقفولة على عصبيات معينة .. عائلة اباظة في منيا القمح .. وعائلة فوده في ديرب نجم .. ونفوذهم كبير وكان اغلب الناس تخاف ترشح نفسها !

- ودلوقت ... ؟

- زي ما احنا شايفين .. نزل اولادنا الشبان وامتلأت الدوائر بعشر مرشحين وتسع مرشحين .. حاجة جديدة ماحصلتش قبل كده .. واعطت فرصة للفلاح علشان يختار من بينهم !

● وتدخل شاب مثقف في المناقشة اسمه .. محمد عصام زاهر .. وحاصل على دبلوم التجارة ويعمل مزارعا في البلدة وقال :

- واجب المتعلم الآن في الريف هو ان يفتح الطريق امام الجاهل ويرشده الى الاصلح ... !

- وماذا فعلت انت بالذات ؟

- انني ادور على الفلاحين لكي يعرفوا حقوقهم واقول لهم تمسكوا بأصواتكم في الانتخابات لأنها تمس مستقبلكم خلال خمس سنوات ... !

- ما شروطك في المرشح ؟

- شيء واحد فقط .. ان يكون متعلما ويعرف كيف يتكلم بلساني ويعبر عن رغباتي بصرف النظر عن درجة الغنى او الفقر .. !

- واذا لم يعجبك ولا واحد من المرشحين ؟

- ابحث عن الرجل الذي تتوافر فيه الشروط وادفعه الى ترشيح نفسه واذا احتاج الامر سادفع له التأمين !

● بجوار المحل الصغير الذي يملكه في درب نجم جلس عبد اللطيف فياض يتكلم :

- سوف اطلب من المرشح ان يحل مشاكلنا الاجتماعية في مجلس الامة ..

- وما هي مشاكل البلدة ؟

- تصور مركزا تعداده ١٨ الف نفس وليس فيه مستشفى ولا وحدة مجمعة ويسير الاهالي على اقدامهم الى المركز المجاور لنا لكي « يعالجوا انفسهم » ..

- وماذا ايضا ؟

- نريد انشاء خط حديدي يمر بالبلدة حتى ينتعش حالتها التجارية ويربط بينها وبين السنبلاوين وميت غمر .. كل هذا نطلبه من الرجل الذي يريد ان يمثلنا في المجلس فاذا وجد نفسه كفئا لتحقيق هذه الطلبات فسوف نحمله على رؤوسنا وننتخبه ..

الشيخ سيد حواس رفضت ٢٥ جنيها !

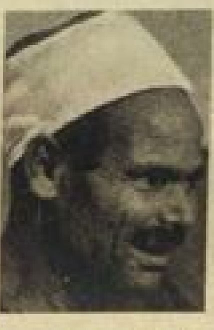

العمدة حسين عيسى مطلوب رجل شريف !

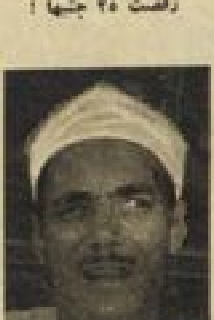

المأذون حسن اسماعيل .. ورجل شعبي مثقف

المأمور محمد فرج حرية الانتخابات !

الدكتور عبد الحميد الراعي انا اعرف مشاكلهم !

الحاج محمد متولي خبرة ٧٨ سنة !

● ورفع امين ميلاد يده في الهواء وصاح :

- انا انتخب الرجل اللي عنل مزاجي .. اللي يقدر يتكلم ويقعد في نفس الوقت ..

- يعني عاوزه ازاي .. ؟

- ابدا .. المهم يكون شريف والسمعة حسنة علشان مايبيعنيش ويسرق ويترشى .

- وان كان ابن فلان وجده فلان ؟

- يا عم دول بينسوا بسرعة ويوم مايقعدوا على الكرسي الاخضر راسهم بتلف ومايفتكروش حد .. احنا عاوزين الرجل المثقف اللي مايلعبش الفلوس بدماغه وينسى اهل بلده ومشاكلهم ..

- تقبل تاخد فلوس من المرشح او تبيع صوتك؟

- مش ممكن ولو كان على رقبتي .. لو اتلاقي المرشح اللي يحاول يشتريني بفلوسه ..

- واذا ضبطت مرشح بيحاول كده مع الفلاحين تعمل ايه ؟

- اروح المركز وابلغ المأمور وماليش دعوة ببلدي .

لماذا لا انتخب المرأة ؟

● بعد ذلك الشيخ حسن اسماعيل مأذون قرية الكراديس يتكلم :

- المفروض ان المرشح يكون رجلا شعبيا يفهم مشاكل القرية .. وعاش بين اهلها واحس بمشاعرهم ..

- هل تشترط فيه درجة ثقافة معينة ؟

- بصرف النظر عن درجة الثقافة والتعليم فانا اريد رجلا شجاعا يعرف كيف يعبر عن رغبات اهل الدائرة ..

- واذا تقدمت امرأة لكي ترشح نفسها في دائرتك .. هل تنتخبها ؟

- سأقول رأيي بصراحة : لا .. لانني غير مقتنع انها نضجت وتستحق دخول البرلمان .. ويجب ان نضع في اعتبارنا ان الرجل ما زال مسيطرا على البيت في الريف فكيف يمكن المرأة ان تتحرر من هذه السيطرة مرة واحدة ..

- واذا وجدت انها اصلح المرشحين في الدائرة ؟

- في هذه الساعة انتخبها وامري لله ..

● .. وقال الشيخ عبد المطلب محمد خليل - نائب عمدة القنايات - والدموع في عينيه :

- والله عشت وشفت الايام الحلوة اللي الواحد يقدر ينتخب فيها الرجل الصحيح وليس الذي ترشحه الحكومة .. لقد عاصرت خمس دورات برلمانية وطوال ٨٠ سنة وانا اشهد مهازل التزوير في الانتخابات وكانت مفاجأة كبيرة لي لما ارسل المأمور يطلبني وقال لي : اسمع يا شيخ عبد المطلب .. تعليمات الحكومة انه مافيش تدخل من الادارة في سير الانتخابات ومطلوب منك تبلغ كل فلاح ان الانتخابات حرة وان اي واحد يحاول يستغل اي حاجة سوف يعاقب في الحال ..

- ماذا شعرت ساعتها ؟

- كنت ارقص من الفرح واحسست ان حياتي التي عشتها اصغر من اليوم الكبير الذي اعيش فيه الآن .. المهم ان الكلمة القديمة (احنا كلنا بتوعك) انتهت واصبح الناخب يناقش المرشح كلمة بكلمة ويحاول يفهم حقيقته ..

- وما هي شروطك الآن في المرشح ؟

- ان يكون ملما بحالة البلد .. ويكون متعلما والفه واسعا لكي يرفع راسنا في المجلس .. ويكون فقيرا مثلنا لاننا جربنا الاغنياء ..

- وماذا ايضا ؟

- ويكون جريئا .. لا يخاف الا الحق ..

● نظر الي طويلا ثم هز الشيخ السيد حواس راسه وقال وهو يقف على باب مدرسة منشأة سهيوة :

- انا كنت طباخ الانتخابات زمان .. وكنت اكتب القصائد للمرشحين واخذ مكافآت مالية كبيرة وكنت اصرف مكافآ لان المسألة من بدايتها كانت فوضى « وطبيخ » اما الآن فقد عرض علي احد المرشحين ٢٥ جنيها في القصيدة ولكنني رفضت وقلت له ..

والله والله اني لست انتخب

الا الابي الذي الفيل ينتسب

لا ذكرياته فقلنا الى حضرته

كل نظيف وخلق رائع عجب

من الرجال الالى قلت بشورائهم

دنيا الاباء فلا شك ولا ريب

لا نعط صوتك الا لامرىء نطق

قد زانه العلم واستوصى به الادب

انا اهو الفت ولت والعجم مضت

اهل الطاطي والقلاقي قد ذهبوا

حتى سجاير ماكوسيان قد منعت

ولن يوزع منها الفرط والعلب

اليوم عهد العمال كله شرف

والقانون عليه سادة نجب

فابعدوا كل من نابه لبق

لن يدخل البرلمان اليوم والذيب !

● وخلال الضحكات التي ارتفعت في جو القرية من سخرية الشاعر الريفي خرج صوت احد المرشحين التسعة واسمه علي الهجرسي :

- الانتخابات التي حضرتها في الماضي كانت عبارة عن انتخاب للبطون .. كان الترشيح يطول الي مثل الف ليلة وليلة وكانت مصاريف المعركة لا تقل في كل مرة عن ٢٠ الف جنيه - باي حال من الاحوال - لكي تحتفظ اسرته بالدائرة ..

المرأة تجد مكانا في مجلس الامة

باق من الزمن .. خمس سنوات .. وبعدها يعرف عامة الشعب ان من حق المرأة ان تنتخب .. ومن حقها ان ترشح نفسها !

باق من الزمن دورة كاملة من دورات مجلس الامة ... وبعدها تختفي الى الأبد الجمل التي تسمعها المرشحات الناء تجوالهن .. أدى اللي ناقص تنتخب ست ..! هو من قلة الرجالة لما واحدة تنوب عننا في مجلس الأمة .. ! يادي العيبه على الست اللي نازله تنافس الاستاذ!

الاستاذة عطيات الشافعي . دخولها الى القهوة البلدي احدث ذهولا . !

اربع ساعات وانا اطوف مع واحدة من المرشحات في دائرتها الانتخابية وبعدها رأيت لحال كل واحدة نزلت الى المعركة .. ! وبعدها عرفت ان كل واحدة نزلت للترشيح هذه المرة هي ضحية "الحق الجديد الذي نالته المرأة .. وان الدفعة الجديدة التي ستأتي بعدها ستجد كل شيء ميسرا .. وكل شيء مهيئا لقبول الفكرة .. وتقبل المبدأ بروح المساواة بعيدا عن التعصب لجنس الرجال !

دى خيبة ياجدعان !

قالت لي عطيات الشافعي المحامية ونحن في طريقنا لجولة في سوق باب اللوق وهو جزء من دائرتها الانتخابية..

أنا معتمدة على الله .. وعلى تجار السوق يعرفوني كويس لوى لان معظمهم ترافعت عنهم في قضايا التسعيرة وطلعوا براءة !

ودخلنا سوق باب اللوق .. وحاولت المرشحة ان تجمع حولها تجار السوق الذين يعرفونها جيدا .. لكى تحدثهم عن أهدافها في مجلس الامة والمصالح التي ستسعى الى تحقيقها .. ظنها التجار في أول الامر زبونة .. ولما عرفوا انها رشحت نفسها عن دائرتهم وجدت صعوبة في اقناعهم بترك محلاتهم للالتفاف حولها لسماع برنامجها ! ثم واخذ بعضهم حولها وان لم يسمعوا حرفا مما قالته .. كان هذا الشيء هو عدسة التصوير !

قالت مرشحة دائرة قصر النيل .. انا الاستاذة عطيات الشافعي المحامية .. بقا لي عايشة في دائرتكم ١٩ سنة مولودة فيها وعشت فيها .. ترافعت عن كتير منكم في قضايا التسعيرة واخذت براءة في كل القضايا تقريبا .. ومستعدة اترافع عنكم مجانا بعد كده ..

والتفت واحد من المستمعين بعد كل هذا التعريف متسائلا ..

– طلعلع مين دي يا حاج .. وعايزه ايه ؟ !

– بتقولك انها مرشحة نفسها وعايزانا ننتخبها !

– بتقول ايه .. مرشحة نفسها ضد الاستاذ .. انا خيبة يا جدعان !!

وقطع الحوار صوت عطيات الشافعي وهى تقول ..

حاعملكم كل اللي انتم عايزينه .. انتم تجار شرفاء ولازم تلغى التسعيرة واصر المعارض على موقفه وانصرف وهو يقول .. ولو !!

ولم يمنع هذا الاعتراض من ان يهتف جماعة من أصحاب محال الجزارة تحيا الست .. تعيش الست !

محاسيب السيادة

واختارت الاستاذة عطيات قهوة بلدي في حي معروف .. تملك الذهول جميع من فيها وهم يرون سيدة تدخل الى قهوتهم .. وبسرعة حاولوا اخفاء أوراق اللعب خوفا من أن تكون من " المخبرين بس على حريمى " على حد قول أحدهم !

وكررت عطيات نفس الموال .. أنا مرشحة دائرتكم .. وانا محامية .. يعنى تعبت في دراستي .. وشقيت في عملي .. واسمى عطيات الشافعي !

ونطق أحدهم بعد مدة سكوت .. احنا محاسيب السيادة .. كرس يا جدع للست !

وجلست الست وبدأت تتكلم .. انتم عارفين ان دى أول مرة الستات تنزل فيها الميدان وتكون نائبة في مجلس الامة .. وعارفين ان احنا حانلاقي ناس رجعيين تقول ده مايجيش .. وده ميصحش .. لكن في الحقيقة أنا مش لاقيه اى فرق بين ان تتكلم في المجلس ست أو راجل .. أنا مثلا اسمى واحده ست لكن اشتغلت محامية ودى شغلة صعبه .. ونزلت الصعيد علشان أترافع في جنايات هناك .. وكنت أول واحدة اترافعت في المحاكم الشرعية وعارضوني الناس الرجعيين .. لكن برضه اتغلبت عليهم .. يعنى عايزه افهمكم ان محدش من المرشحين الآخرين تعب زى أنا ما تعبت .. وعمل زى أنا ما عملت .. أو زى ما أنا ناويه أعمل .. أنا مثلا ..

وقطع الحديث الحماسي صاحب القهوة وهو ينادي .. يا ست .. يا ست ..

والتفتت عطيات لكى تتلقى سؤال الناخب لتجيب عليه ..

قهوة يا ست .. والا خروب .. والا حاجة سقعة .. والنبي ما يجيش .. لازم تاخدي حاجة .. !!

وانتهى الحديث عند هذا الحد .. وغادرت عطيات القهوة وكل من فيها يؤكد انه محاسيب السيادة !

الهجوم ضروري

ودخلت عطيات الى احد الجراجات وقد امتلأ بالعمال وعرفتهم بنفسها وانها مرشحة الدائرة وسألها واحد من العمال :

● المرشح اللي نازل في الدائرة قبلك وعدنا ان الحى بتاعنا مش حيتهدم في التنظيم .. قالت ناويه تعملي لنا ايه ؟!

● متضايقين من الوعود اللي مش حتتنفذ .. وانا لما أوعد بحاجة لازم أكون عارفة ان في مقدوري انفذها .. أنا أم وأحس بإحساس الامومة . حاعمل لشريحات الطفولة المشردة ولصالح كل أم .. مش حاعمل زي غيري اللي عمل....

وقلت للاستاذة عطيات ونحن نغادر الدائرة الانتخابية ..

● هل من الضروري لكي تنجحي في الدائرة أن تحاولي التشنيع على منافسك ؟

فأجابت .. امال يبقى اسمها منافسة ازاى .. لازم ابين عيوب كل واحد علشان كل ناخب يعرفه كويس !

قلت .. الا يكفي أن تعددي مزاياك انت لكي يقتنعوا بانتخابك حتى لا ينال منك خصومك بقدر ما تنالين منهم .. وتجريح السيدات اقسى من تجريح الرجال الف مرة !!

وقالت عطيات .. يقولوا اللي يقولوه .. أنا مستعدة لأي تشنيعة يطلقوها !

وقلت لنفسي وأنا اغادر مرشحة قصر النيل وقلبي معها في بقية جولتها ..

لو كنت مكانها لما حاولت أن انال من خصومي .. حتى لا يحاولوا أن ينالوا منى .. فأنا سيدة .. قبل أن أكون نائبة !!

ظنها التجار في اول الامر زبونة .. لم وقفوا يستمعون اليها

وتصوروا ان أحد افراد اسرة كبيرة في هذا المركز باع ٦٠ فدانا لكي يبقى جالسا على كرسي البرلمان طوال الانتخابات السابقة . والمسألة في حد ذاتها كانت عصبية وليس فيها أدنى تفكير في المصلحة العامة ..

وقال له أحد الفلاحين : وانت حاتعمل ايه للمصلحة العامة ؟

وكانت مفاجأة للمرشح ولكنه ابتلع ريقه وقال: ساطلب من وزير التموين ووزير الزراعة حل مشاكل الكسب والبذرة في المنطقة ..

وتدخل فلاح آخر وقال : وما مصلحتنا في ذلك

.. نحن نريد مستشفى وسكة حديد ..

وحاول المرشح أن يتدارك الموقف ولكن المناقشة بلغت ذروتها وارتفعت أصوات الناخبين في جو القرية ..

.. .. ..

.. .. ..

واخذت الصورة الجديدة التي تعيش فيها القرية المصرية تمتد أمامي ويتسع نطاقها وقلت لاحد الفلاحين في بهتيم :

– هل تصدق وعود المرشحين الآن ؟

– أبدا .. ده أنا سمعت ان واحد مرشح بيقول انه نازل على مبادئ الثورة فقابلته وقلت له (حاجة واحدة عاوز تشرحها لى .. معنى مبادئ الثورة) وكشفته قدام الواقفين كلهم وعرفنا انه بيستغل الكلمة ..

وقلت لاحدى الفلاحات في ديرب نجم :

– ما رأيك في ترشيح السيدات في الانتخابات؟

– عندى الست المتعلمة احسن الف مرة من الرجل الجاهل .. على الاقل حاتعرف تتكلم وتطالب بحقوقنا في البرلمان واحنا بنسمع عن محاميات كتير بيكسبوا القضايا من المحامين ..

وقلت لفلاح آخر في قرية كفور نجم :

– لو احسست ان هناك ضغطا عليك من اية جهة للتأثير على صوتك . ماذا تفعل ؟

– اقطع تذكرة قطر واروح لجمال عبد الناصر واقول له : الحقنا عاوزين يستعبدونا بعدما حررتنا أمال احنا فاهمين تعمل ايه وقت اللزوم ..

وقلت للشاويش ابراهيم حسين الجندي بمركز ديرب نجم :

– لقد امضيت ٣٥ سنة في البوليس .. قل لي بصراحة رأيك في ارتفاع المرشحين الى ستطوالتي عشر في الدائرة ؟

– بالعكس .. دى حاجة كويسة خالص وحاتعطي فرصة كبيرة للناخب علشان يختار ويكتشف النابهين والجهلة .. وانا أحب المتعلمين لانها ماعدتش من الاغنياء الا القل والقر .. وده احسن طبعا من الدوائر التي كانت تتقفل زمان – بالارهاب والرشاوى – على شخص واحد فقط لانه عنده عصبية وعضو في حزب الحكومة ..

... ثم

خرجت من « ديرب نجم » وفى رأسي نموذج لما يدور في ٤ آلاف قرية تنتشر في انحاء مصر وفي قلبي خاطر ينبض مع الدم .

– ما أبعد الفارق بين الماضي والحاضر ..

وما أروع الفلاح الحر البسيط الواعي ..

وما أقوى القرية في انطلاقها وتفكيرها واختيارها ..

ما أقواها .. ما أروعه .. ما أبعده فارقا بين السماء والارض ..

اشترك في هذا التحقيق

المحرر الخاص :

محمد وجدى قنديل وفتحية بهيج

احمد ماهر

عنتر وأبو الفوارس .. والفن في المعركة

نجوم السينما والمسرح والراديو .. لاول مرة في تاريخنا النيابي نجدهم معنا في صميم المعركة ..

عبد الوهاب .. مثلا كان يفكر في ان يرشح نفسه عن باب الشعرية .. ولكنه طار الى لبنان بعد ان استبعد الفكرة من رأسه ..

فريد شوقي .. فكر ايضا في ان يخوض المعركة الانتخابية نائبا عن احدى دوائر القاهرة .. ولم يفعل .

ونزل ليخوض المعركة .. سراج منير .. ومحمد الكحلاوى .

واحسست بالرضى والتفاؤل عندما قابلت الناخبين في الدائرة السادسة بالوايلى .. الدائرة التي يريد سراج منير ان يمثلها في مجلس الامة .. اكثرهم يسميه عنتر .. ولا يزال يذكر له دوره الخالد « عنتر بن شداد » الذى مثله على الشاشة العربية من سنوات ..

وقابلت سيدة تحمل طفلها ..

قلت لها .. عندك تذكرة انتخاب ؟.

قالت .. طبعا

قلت .. طيب حتنتخبى مين ؟ .

قالت .. عنتر بالطبع .. والنبى عنتر .. واللى تعرفه أحسن من اللى ما تعرفوش .

والشيخ الحسن .. قال لي .. كان نفسي اشوفه .. واديني شفته .. عنتر بعينه زى ماهو على الشاشة

سألته .. هل يرضيك كرجل يتكلم باسمك في مجلس الامة ؟.

قال .. آه .. لاني عارف الاقيه فين لما اعوزه

.. وكل ما احسبه هناك . ورأيته يتحدث عن التطور الكبير الذى حدث في شعور الناس وتفكيرهم بالنسبة لمهنة التمثيل

أليس هذا تطورا كبيرا في عقليات الناس ؟ !

قلت لسراج .. ما هو شعورك ؟

قال .. أنا متفائل .. وانت ؟ !

قلت .. اكثر من متفائل .

وفي دائرة الكحلاوى ..

اسمه بين الناخبين .. الحاج محمد والحاج محمد .. يريد أن يقطع يد السارق .. وان يسجن الذين يشربون الخمر .. وان يغلق البارات .. وان يشيد المساجد ويكثر منها .. وان يمنع المرأة من الظهور في الشارع بغير حجاب .. وان يمنع الاختلاط في الجامعة .. هذه مبادئه رجل متدين من أهل الفن .. يشتغل بالغناء والموسيقى .. ولكنه رجعي .. او كما يقول انصاره .. رجل متدين جدا ! .

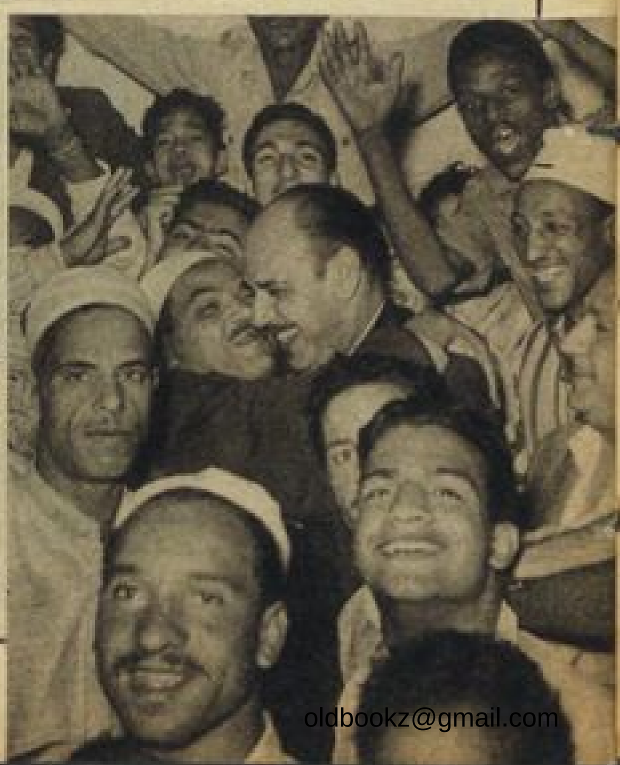

• آخرساعة تكشف الستار عن فضيحة دولية لوكالة إغاثة اللاجئين

مؤامرة لتدويل غزة !

• أسرار المؤامرات السياسية التي يدبرها موظفو الوكالة في الشرق الأوسط

لعبت وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين دورا سياسيا خطيرا أثناء العدوان الثلاثي على مصر .. حاولت الوكالة تدويل غزة ، وحاولت القضاء على اللاجئين ونشر الجدري في معسكراتهم ومنعت الغذاء عن عشرة آلاف لاجيء وشردت الموظفين العرب وفصلتهم بينما اعلن كبار موظفيها ان مصر قد هزمت وان جمال عبد الناصر قد انتهى !

والغرض من هذه الوكالة ـ كما يستدل من اسمها ـ أن تنفذ برنامجا اجتماعيا من ست نقط ، هذه النقط هي :

- **تامين السكن للاجئين ..**
- **تامين اعالة اللاجئين ..**
- **تامين الخدمات الصحية ..**
- **تامين الخدمات الاجتماعية ..**
- **تعليم ابناء اللاجئين ..**
- **القضاء على البطالة بين اللاجئين ..**

فهل حققت هيئة الغوث هذه شيئا للمليون عربي الذين طردتهم اسرائيل من ديارهم !!!

ان تسعمائة وسبعين الفا من اللاجئين لا يجدون المأوى !!

وان نسبة الاصابة بداء السل بين اللاجئين قد بلغت ١٠٪ وهي في زيادة مستمرة علاوة على الامراض السرية والحصبة والتيفود !!

وان البطالة متفشية بشكل مخيف في معسكرات اللاجئين !!

كل هذا يدل على ان هيئة الغوث هذه لم تقم بواجبها ..

وبالرغم من كل هذا فان المستر « لابويس » المدير العام لهذه الوكالة قد وقف يهدد بان أعمال الوكالة ستتوقف في شهر يونيو القادم ... ولماذا ؟ لان الوكالة مصابة بعجز كبير في ميزانيتها ..

فما هو السر الذي يكمن خلف هذه الوكالة !!! ماهو السر الحقيقي في وجود هذه النكبة !!!

هيئة الاغاثة لها مكتب مخابرات

في صباح يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وكانت القوات الاسرائيلية قد دخلت غزة .. أسرع ضابط من رجال المخابرات الاسرائيلية الى مطار غزة حيث هبطت طائرة داكوتا بيضاء تحمل شعار هيئة الامم المتحدة ، وتوجه الضابط الاسرائيلي الى سلم الطائرة حيث استقبل رجلا سحبه في سيارته الى مبنى الحاكم العام حيث عقد اجتماع سري بينهما وبين البوزباشي حاييم غاءون حاكم قطاع غزة الاسرائيلي .. ودام الاجتماع ساعة خرج الرجل بعدها وتوجه مرة ثانية الى المطار حيث استقل الطائرة التي كانت تنتظره هناك ..

والطائرات البيضاء التي تحمل شعار هيئة الامم المتحدة لايركبها الا موظفو هيئة الاغاثة .. وطائرات هيئة الامم لها مواعيد لا تتحرك الا بموجبها .. أما هذه الطائرة فقد طارت من بيروت الى غزة لتنقل هذا الرجل .. والرجل اسمه الدكتور « بوبي » وهو مدير المكتب الثاني لهيئة الغوث الامريكية في بيروت ... والدكتور بوبي أصله فرنسي وكان يعمل في هيئة الاغاثة بسوريا ولكن الحكومة السورية طردته ومنعته من دخول أراضيها والسبب انه جاسوس .. والمكتب الثاني هو المخابرات التي يديرها الدكتور بوبي للتجسس على أسرار الدول العربية التي تعمل هيئة الاغاثة في أراضيها ...

ومقر ادارة المخابرات التابعة لهيئة الغوث في بيروت حيث يعمل عشرات الموظفين الامريكيين في نقل المعلومات الى نيويورك باللاسلكي وبشفرة خاصة .. ويعمل هؤلاء الموظفون الذين يتنقلون بحكم طبيعة وظائفهم بحرية تامة وسط البلاد العربية ، يعمل هؤلاء الموظفون على نقل المعلومات العسكرية والاتجاهات السياسية وأحوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية .. وقد سبق أن طردت سوريا أربعة من موظفي هيئة الاغاثة لقيامهم بأعمال التجسس ، وكذلك مصر فقد أبعدت اثنين من موظفيها للشك في أعمالهم التي يقومون بها وراء ستار الخدمات الاجتماعية للاجئين ..

مؤامرة تدويل غزة

وكان الدكتور بوبي هذا واحدا من المطرودين .. من جواسيس هيئة غوث اللاجئين .. وامرت الوكالة باعداد طائرة خاصة لنقله من بيروت الى غزة عقب الاعتداء الاسرائيلي ... وكان الدكتور بوبي يحمل في حقيبته ورقة مكتوبة بالشفرة الخاصة بالوكالة عرضها على غاءون الحاكم الاسرائيلي ثم طار عائدا الى بيروت ..

وفي اليوم التالي وصلت طائرة خاصة الى غزة تحمل عددا من موظفي الوكالة في بيروت ، وعقدوا اجتماعا كبيرا في مكتب الوكالة بغزة ، وفي صباح اليوم التالي ذهب هؤلاء الموظفون لمقابلة الحاكم الاسرائيلي في نفس الوقت الذي وزعت فيه الوكالة على موظفيها منشورا ليوقعوا عليه بالعلم .. ويحتوي على أمر بتشكيل هيئة دولية من موظفي الوكالة لادارة قطاع غزة بمعاونة السلطات الاسرائيلية .. وكان المنشور ينص على تعيين

مستر نلسون مديرا لشئون التموين في القطاع .

مستر بولاك مديرا للخدمات الصحية في القطاع .

الدكتور فان فلن مديرا لشئون التعليم في القطاع .

المستر بوجولا مديرا للشئون الاجتماعية في القطاع .

المستر جيمس مديرا للشئون البلدية في القطاع .

المستر بيرد مديرا للمواصلات في القطاع

المستر كارفر نائبا للمدير العام للقطاع

المستر رويكولكس مديرا عاما للقطاع .

كما نص المنشور على تعيين المستر هودسون ضابطا للاتصال بين الادارة العامة وبين أهالي قطاع غزة ...

وكان تاريخ صدور هذا المنشور هو ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ أي بعد رحلة الدكتور بوبي الى غزة بيومين .. وخرج المستر هودسون ضابط الاتصال الى معسكرات اللاجئين حيث أعلن تشكيل هذه الادارة الدولية للقطاع وطالب بالاعتراف بها .. ولكن أهالي القطاع وقد فهموا حقيقة الوضع المراد ارغامهم على قبوله .. وهو تدويل غزة .. هتفوا بسقوط اسرائيل وهيئة الاغاثة المتآمرة .. وطردوا ضابط الاتصال من المعسكر .. وعاد الرجل ليبلغ الادارة الدولية بما حدث وبهياج الاهالي الذين خرجوا في مظاهرات صاخبة يهتفون : غزة عربية لا دولية ...

مصر هزمت وعبد الناصر انتهى

واجتمعت الحكومة الدولية التي شكلتها هيئة الاغاثة مع اسرائيل لحكم القطاع وتدويله .. وقرر المستر جيمس مدير الشئون البلدية جمع اللجنة التنفيذية للاجئين في الحال ... وخرج البوليس الاسرائيلي يفتش عن أعضاء تلك اللجنة ومن رئيسها الشيخ أبو ... الذي اختفى في الاحراش .. ولم يستطع الاسرائيليون جمع أعضاء اللجنة فقبضوا على عدد من اللاجئين وذهبوا بهم الى منزل المستر نلسن مدير التموين في القطاع حيث وقف المستر جيمس مدير البلديات يقول لهم بالحرف الواحد :

« يجب أن تعلموا أن عهد حكم مصر قد زال والقومية قد انتهت وانكم تقابلون عهدا جديدا فانسوا أن مصر كانت هنا واعترفوا في هدوء بالامر الواقع .. فان مصر قد هزمت ولن تقوم لها قائمة وهذه الاراضي بعد الآن .. ونحن هنا لنستانف العمل ونقدم الخدمات اليكم في هدوء .. اما المظاهرات والصخب فستقابلها السلطات الاسرائيلية بكل شدة .. وحتى نهديء اعصابكم احب أن احيطكم بالوضع الآن في مصر لتؤمنوا بانتهاء عهدها .. ان انجلترا وفرنسا احتلتا بورسعيد والاسماعيلية ولن يبقى عبد الناصر في الحكم أكثر من ٢٤ ساعة »

وختم الرجل حديثه بعد أن أجبر الموجودين من اللاجئين على التوقيع ، منتحلين صفة اللجنة التنفيذية للاجئين ، متعهدين بالهدوء والاعتراف بالادارة الدولية لغزة ..

ولم يقبل الاهالي هذا الوضع .. وعقدت الاجتماعات في معسكرات اللاجئين .. وصدرت القرارات السرية .. لن تدول غزة أبدا ..

مؤامرة جديدة

واحست الادارة الدولية بالخطر .. فابلغت السلطات الاسرائيلية .. وعقدت الاجتماعات ودبرت مؤامرات جديدة .. وبدأت المؤامرة بأن أعلن المستر بوجولا مدير الخدمات الاجتماعية عجز الهيئة عن اجابة طلبات اللاجئين ..

وصرح بأن السلطات الاسرائيلية ستدفع مبلغ ٣٦٠ جنيها مصريا الى كل فرد يغادر القطاع مع ضمان وصوله الى الحدود المصرية .. وفي نفس الوقت الذي اذاعت فيه وكالة الغوث هذا البيان .. بدأت قوات اسرائيل حملة فاشية من العدوان على معسكرات اللاجئين .. وظهرت الخطة .. اغراء بالخروج من الجحيم .. وفهم اللاجئون هذه الخطة ومرة ثانية قرروا الا يغادر القطاع فرد واحد .. وازدادت الاعتداءات الاسرائيلية على اللاجئين تحت سمع وبصر موظفي هيئة الاغاثة ولم يتزحزح العرب عن مواقعهم .. ورفضوا أن يتحولوا عن أرض فلسطين .. لكن الهدف من هذه المؤامرة الأخرى لم يتحقق ..

أرادت الادارة الدولية مع اسرائيل التخلص من أكبر عدد ممكن من اللاجئين وأن ترسلهم الى مصر لتواجه مشكلة ايوائهم واطعامهم في الوقت الذي تعرضت فيه الى الاعتداء الثلاثي ..

ولم تنجح هذه المؤامرة أيضا .. ونمت مقاومة الاهالي لفكرة التدويل .. واتخذت هذه المقاومة شكلا واسعا حيث قد قابل العرب موظفي الهيئة .. فانبأوا المسئولين فيها وفاتحوهم بعدم موافقتهم على فكرة التدويل وطالبوهم بالتدخل فورا لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على اللاجئين في المعسكرات ..

وفي صباح اليوم التالي فوجيء الموظفون العرب في وكالة الغوث بمنشور يوزع عليهم للتوقيع عليه بمنع استعمالهم للسيارات والتصرف في ايجاد وسيلة للوصول الى أماكن أعمالهم المتفرقة والتي يبعد بعضها عن غزة بحوالي عشرين كيلو مترا أو أكثر .. كانت السلطات الاسرائيلية قد أخذت كل السيارات الموجودة في القطاع .. وكانت الاوامر الاسرائيلية لاتصرح الا لسيارات هيئة الامم فقط بالسير .. ولم يذهب الموظفون الى مكاتبهم بطبيعة الحال .. والبعض حاولوا السير الى أماكن أعمالهم فاعتقلهم الاسرائيليون ..

وصدرت أوامر هيئة الغوث بفصل ٤٧٥ موظفا من موظفيها العرب .. والغرض في هيئة الغوث انها تعمل لتامين اللاجئين ضد البطالة !!

مؤامرة لنشر الجدري بين اللاجئين

وبدأت مؤامرات هيئة الغوث مع اسرائيل تتخذ شكلا أشنع .. فقد أمرت الاطباء المصريين بعدم مغادرة معسكرات اللاجئين والبقاء في عياداتهم ..

وبعث المستر « بولاك » مدير الشئون الصحية في الادارة الدولية للقطاع ، بعث منشورا الى الاطباء يأمرهم فيه بتطعيم اللاجئين ضد الجدري لانتشاره في اسرائيل وطلب منهم استعمال المصل الجديد الذي استوردته الهيئة من اسرائيل .. واجتمع الاطباء المصريون وتشاوروا في الامر .. وقرروا الا يستخدم المصل الاسرائيلي على نطاق واسع وأن يقوم واحد منهم بتجربته .. واختاروا الدكتور اسماعيل الفنجري ليقوم بتجربة المصل على عدد من اللاجئين في المعسكر الذي يشرف عليه .. وتسلم الدكتور الفنجري الانابيب التي تحتوي على المصل الاسرائيلي .. وقام بتجربة المصل على طفلين في المعسكر .. وحالات شكوك الاطباء المصريين في محلها .. فقد أصيب الطفلان بالتهابات شديدة في الجسم نتيجة لوجود ميكروب في المصل .. وأوقف الدكتور الفنجري التطعيم وأرسل احتجاجا شديدا الى الدكتور « جرين بغ » كبير الاطباء في هيئة الاغاثة .. وهو المسئولون عن خطاب الطبيب المصري ان المؤامرة الجديدة قد كشفت فأرسل كبير الاطباء رده الى الدكتور الفنجري وترجمته الحرفية :

المصل من عام ١٩٥٢ ، اننا نتعجب ونتساءل اذا كان لايزال يحتفظ بحيويته وصلاحيته ، كمية « التاكز » قليلة .

الدكتور نيكارى بولاغ سيبحث الامر اليوم مع اخصائي الامصال الاسرائيلي ، اعتقد انه يستحسن وقف التطعيم حتى نرى النتيجة التي سأحيطك بها علما .

مع تحيات ..

دكتور جرين بغ
١٩٥٧/١/٥

الدكتور الفدائي

هكذا .. وليس الاطباء وهيئة الاغاثة تأمر بتطعيم اللاجئين بمصل استوردته من اسرائيل .. تأمر الاطباء المصريين بالذات وهو لا يعرف مدى صلاحية المصل .. وقد أجمع العرف الطبي على وجوب تحليل عينة من المصل قبل استعماله ..

والغرض واضح ظاهر .. الاهالي الثائرون يتظاهرون مطالبين بالعودة الى حكم مصر .. فلن يطعمهم الاطباء المصريون بالمصل لنشر الوباء في المعسكرات .. فتضرب الادارة الدولية عصفورين بحجر واحد .. يموت اكبر عدد ممكن من اللاجئين بيد أطباء من مصر !!

واستاءت السلطات الاسرائيلية بعد أن ابلغتها الهيئة الدولية بما حدث .. واعتقلت الطبيب المصري وأرسلته الى معسكر الاعتقال واعتبرته فدائيا .. تصوروا دكتورا يعمل في هيئة دولية .. وله دوسيه خاص .. وأوراقه وشهاداته ومكتبه .. يقبض عليه ويعتبر فدائيا ولا تتدخل هيئة الغوث لانقاذه ..

اتفاقات تجارية مع اسرائيل

وبعد أن وضحت مؤامرة نشر الوباء بين اللاجئين رأت الادارة الدولية .. أو رأت وكالة الغوث أن تذر الرماد في العيون فقررت استيراد بضائع مختلفة من اسرائيل .. مواد غذائية .. مواد طبية .. أدوية .. ملابس .. وكانت حجتها في ذلك أن الطريق الوحيد المفتوح هو اسرائيل .. وعقدت وكالة الغوث عدة اتفاقات مع اسرائيل لتستورد هذه البضائع التي بلغت قيمتها مليونا ونصف مليون من الجنيهات وأمرت بتحويل شحن هذه البضائع عن طريق حيفا ، وافتتحت لها مكتبا في حيفا وحولت حساباتها الى بنك باركلز في حيفا لتدفع جميعها بالعملة الاسرائيلية .

كانت الوكالة قد أعدت الأرض لتدويل غزة فدفعت مرتبات موظفيها بالعملة الاسرائيلية .. وأمرت المدرسين بوقف تدريس تاريخ مصر والالغاء بتدريس اللغة العربية فقط الى جانب اللغة العبرية ..

ولما احتج الاهالي كانت اجابة وكالة الاغاثة أن السلطات الاسرائيلية قد احتلت غزة وأن من مصلحة الاهالي تعلم لغة الدولة التي تحتل قواتها القطاع ..

واضرب الاهالي عن ارسال أبنائهم الى المدارس ..

دور الوكالة الحقيقي

هذا هو الدور الذي لعبته وكالة غوث اللاجئين أثناء العدوان على مصر .. هذه هي المؤامرة التي وضعوا خطوطها دون أن يتوقعوا انتصار مصر .. ولولا نظرة الى الجهود العالمي الذي تبذله هذه الوكالة في سبيل اللاجئين لاكتشفنا خطة أخطر .. خطة طويلة الاجل محبوكة الاطراف الغرض منها القضاء على اللاجئين ...

واسمعوا ما قاله السيد بدوي عبود وزير الصحة السورية عن سوء حالة اللاجئين الصحية في تقريره الرسمي :

هنري لابويس .. يهدد بوقف أعمال الوكالة ..

حاييم غاءون حاكم غزة الاسرائيلي تآمر مع الوكالة

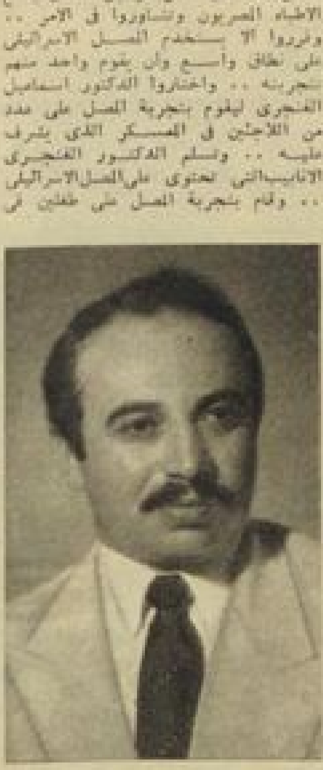

الدكتور اسماعيل الفنجري .. اكتشف مؤامرة الوكالة

الوثائق السرية التي حصلت عليهـــا آخر ســاعة من مكاتب وكالة هيئـــة غوث اللاجئين في غزة وكلهـــا تثبت مؤامرة الوكالة وتوضـــح الدور الحقيقي الذي تلعبه وبينهـا اسم العميـــل وقد كتب بالعبرية والخطـــاب الذي أرسله الدكتور جوتن بخ الى الدكتور الفنجرى، لحفلة احتفال الدكتور الفنجرى القاتل.

لاجئة عجوز . . تحتم عليهـا قوانين الوكالة ان تنتقل مسـافة كيلو مترين لتستلم غذاءها الذي يحتوي على ١٣٠٠ وحدة حرارية فقط . . والانســان العادي يحتــاج الى ٢٥٠٠ وحـدة كي يعيش . . .

وقد عبر السيد شوقي عبود ، وزير الصحة السورية عن سوء حالة اللاجئين في تقرير رسمي قال :

لقد تأكدت من أن هذه الوكالة تتبع أسلوبا صحيا ملتويا يهدف الى افناء اللاجئين في أقصر مدة ممكنة ، فلقد بلغت نسبة مرضى السل ٩٪ وتزداد باستمرار . . وأهمل المرضى وأمر الأطباء بعدم معالجة لأمراض السرية والحصبة والتيفود وحقن المرضى بحقن الماء تحت الجلد . وقد أصبحت هذه الوكالة تحت تأثير صهيوني ، فهددت بفصل الأطباء اذا هم خالفوا أوامرها ، لذلك فقد قررنا فرض رقابة دقيقة على الأمور الصحية التي تنظمها هذه الوكالة . . كما قررنا تشغيل الأطباء الذين تفصلهم الوكالة فورا .

***

هذه هي الحالة الصحية بين اللاجئين ، وهذه هي مجهودات وكالة الغوث كشف عنها رجل مسئول . . وبعد هذا يقف المستر لابوريس مدير الوكالة ليهدد بوقف أعمال الوكالة الانسانية في شهر يونيو القادم .

● وكالة غوث اللاجئين الانسانية لها مكتب مخابرات يجمع المعلومات السياسية والعسكرية .

● وكالة غوث اللاجئين تسجل كل مكالماتها بشفرة سرية خاصة .

● وكالة غوث اللاجئين تصرف مبالغ ثابتة ضخمة تقدمها تحت بند المصروفات السرية . .

● وكالة غـــوث اللاجئين توظف الجواسيس العائدين المطرودين من البلاد العربية [illegible] وإذا اعترضت على ضخامة المرتبات ابتسموا وقالوا : هؤلاء . . [illegible] [illegible] ويبيعونهم . .

● ووكالة غوث اللاجئين الانسانية جدا حاولت نشر وباء الجــدري بين اللاجئين وأمرت الأطباء بحقنهم بالماء بدل الدواء . .

وكالة غوث اللاجئين انسانية جدا . . مع اسرائيل ومع الاستعمار وليس مع اللاجئين !

تهديد . .

ان المستر لابوريس يهدد بوقف العمل في يونيو القادم ويقول ان ٥٫٦ مليون دولار لا تفي الأعمـــال الانسانية الجليلة التي تقوم بها الوكالة لخدمة اللاجئين ، فلا عشرين دولار . . لو رفعت منها باب المصروفات السرية . . ومصاريف الطائرات الخاصة والسيارات الوطنية الدولية الخاصة ومرتباتهم الخيالية لأصبح في مقدور الدول العربية أن تساهم فيها لتعوض اللاجئين العرب مستقبلا أحسن والحمى نفسها من خدمات هذه الوكالة الانسانية . .

وأخيرا . .

لقد بدأت وكالة غوث اللاجئين تساهم أعمالها الانسانية جدا في الأردن . . ووسط الأزمة السياسية هناك . . استغنت الوكالة عن خدمات ١٦٩ من موظفيها العرب . .

نفس الخطة القديمة . .

ونفس السياســة المكشــوفة . . السياسة الانسانية جدا . .

الهامي حسين

مدير الإغاثة يتكلم ..

الرجل الذي كان رئيســا للحكومة الدولية في قطاع غزة . . . اسمه روي لوكاس . . وسنواته الآن ، وبعد أن مثلت المؤامرة ، وانحصرت مصر ، مدير لوكالة غوث اللاجئين في غزة . . .

قلت له :

— هل لك أن توضح أسباب فصل الخمسمائة موظف العرب من خــدمة الوكالة أثناء الاحتلال الاسرائيلي ؟

فأجاب :

— العدد مبالغ فيه !! اننا لم نفصل سوى ٧٥ موظفا فقط !! والسبب فيها أنه لا يوجد لهم عمل ، فقد فقدنا أشياء كثيرة عقب الاحتلال الاسرائيلي

فقلت :

لقد عانى اللاجئون كثيرا من تكرار حوادث اعتداء الاسرائيليين عليهم فلماذا لم تتدخل هيئة الغوث لحمايتهم ؟

فأجاب :

— اننا لا نحمل بنادق حتى نستطيع القضاء على كل اعتداء ، ولكننا نجحنا على كل حال في تهدئة الحالة قدر المستطاع ، وعلى العموم فان ما حدث كان قليلا بالنسبة لما يحدث في الحروب عموما !!

قلت :

لقد كونت هيئة الغوث هيئة لادارة القطاع دوليا أثناء الاحتلال الاسرائيلي ، فعلى أي أساس تم هذا ؟

وأجاب :

— لقد فوجئنا بحالة الهجوم الاسرائيلي وكان من الضروري القيام بأعمال التابالنسبة للاجئين ، فقررنا أن أحسن حل هو تشكيل هذه الهيئة لمتابعة الخدمات . .

قلت :

وبماذا تعلل الاتفاقات التجارية التي ابرمت مع اسرائيل ، وما هو موقفــك منها الآن ؟

قال :

— أنا لا أجيب على هذا السؤال على صفحات الجرائد ، ولكن أحب أن أقول ان كل هذه العقود قد تمت فعلا ولا أثر لها الآن ، كما أننا قد قررنا استيراد كل حاجاتنا عن طريق ميناء حيفا !!

قلت :

بماذا تعلل السياسة الغريبة التي اتبعتها الوكالة أثناء الاحتلال الاسرائيلي ؟

فأجاب :

— أنا لا أجيب على هذا السؤال وانما كنت أنفذ تعليمات

قلت :

حاول كبير أطباء الوكالة نشر الجدري بين اللاجئين ، فهل لك أن توضح هذا ؟

فأجاب :

— أنا لا علم لي بهذا . . وعلى العموم هذا أمر طبي وعلمي ، لا أفهمه . . .

أسرار مصر الطائرة عبر الهواء تصبح فى يـ

● لماذا استولت الدولة على ماركونى فى أول ــــ يوم بـ

● كيف تستطيع أن تتحدث بالتليفون مع أى مكان

تصور يوما واحدا ينقطع فيه الاتصال بين مصر والعالم .. يوما واحدا لا تخرج منه برقية من مصر ولا تصل اليها برقية .. يوما واحدا لا تحدث فيه مكالمة تليفونية بين مصر والعالم .. اسرح بخيالك الى أبعد حدود الخيال .. وسوف أقول لك ماذا سوف يحدث فى هذا اليوم .. بلا تهويل .. بلا خيال ..

سوف يقف نشاط البورصة والتعامل بالاوراق المالية . سوف يقف العمل داخل سفارات دول العالم الموجودة فى مصر وسفارات مصر الموجودة فى بقاع العالم ... سوف تفتح صحيفتك فى الصباح ولن تجد فيها خبرا واحدا من احداث العالم ...

واكثر من هذا .. ابنك الذى يدرس فى جامعة أجنبية وتنتظر خبر نجاحه لن تعرف شيئا عنه ..

حبيبتك التى تقيم فى نيويورك والتى تنتظر كلمة منها لن يصلك منها شىء .. زوجتك التى تلد مولودا فى مستشفى فى جنيف لن تعرف ماذا جرى لها .

بضاعتك المركونة على رصيف ايطاليا تنتظر باخرة تحملها اليك لن تعرف عنها شيئا ..

اصحاب الملايين لن يعرفوا ماذا جرى لثرواتهم .

ان خبرا واحدا يخرج كل يوم من انحاء العالم ويجىء الى مصر يحدد ثروات اصحاب الملايين كل يوم ..

خبرا واحدا يصلهم من بورصات الاوراق المالية .. كل هذا سوف يحدث .. لو ان خللا وقع فى أجهزة ماركونى .. لو انقطع الاتصال بين مصر وبين العالم ..

ان المبنى الاصفر الكبير الذى يعرفه كل سكان شارع علوى باسم ماركونى والذى يربط مصر بكل انحاء العالم كان فى يد شركة انجليزية ..

كان فى يدها أن تعرف كل اسرارك .. وتعرف كل أسرار بلادك وكل أسرار السفارات الاجنبية الموجودة فى مصر وسفارات مصر الموجودة فى دول العالم ..

كان فى يدها أن تمنع اتصالك بالعالم .. وقد حاولت هذا .. !

انتهى .. لم يعد هناك شىء اسمه ماركونى .

لم تعد هناك شركة انجليزية تسيطر على كل هذه الاسرار ..

ان اسم المبنى الآن هو : « ادارة المواصلات الخارجية » .. والهيئة التى تشرف عليه هى نفسها حكومة بلدك .

معاقبة مصر

حدث هـذا من أول يوم بدأ فيه العدوان الذى شنته انجلترا وفرنسا واسرائيل على مصر .

فى نفس هذا اليوم استولت مصر على ادارة ماركونى .

وعرفت انجلترا بهذا الخبر ، وعرفه المهندسون الفنيون الخبراء الموجودون فى انجلترا رؤسـاؤهم وأصدروا أوامرهم بمعاقبة مصر .. وكان العقاب الذى قرروه هو منع اتصال مصر بالعالم !!

لماذا استولينا على ماركونى ؟

لماذا استولت مصر على ماركونى ؟

الجواب .. لانه من غير المعقول ان تترك كل أسرار مصر فى فترة حرب فى يد شركة يملكها الاعداء الذين يحاربوننا .. ان أسرار مصر كلها كانت تخرج من هذا المبنى ..

الأوامر الصادرة الى السفارات ..

التقارير المرسلة الى الامم المتحدة ..

التعليمات الصادرة الى وزير الخارجية الموجود فى امريكا .. صحيح أن هذا يتم بالشفرة بحيث لايستطيع أن يفهمه أحد ، ولكن من الجائز جدا ــ فى وقت حرب ــ أن يحدث تلاعب فى هذه الاوامر والتقارير والتعليمات ..

ومن أجل سلامة مصر استولت مصر على ماركونى .

عزل مصر عن العالم

والذى حدث أن انجلترا لم تأخذ المسألة بسهولة .. كانت النية التى قرروها فى انجلترا هى عزل مصر عن العالم ..

واستمروا هذا السر ..

ان الاتصال بين مصر والعالم يحدث بطريقتين :

● طريقة لاسلكية .

● وطريقة سلكية .

طريقة لاسلكية معروفة .. أجهزة تنقل الحروف عبر الهواء الى البلد الآخر ..

وطريقة سلكية تنقل فيها الحروف عن طريق أسلاك موضوعة فى قاع البحر تصل من مصر الى لندن والتفرع من لندن الى بقاع العالم .

وهذه الاسلاك الموجودة فى قاع البحر تمتلكها شركة « ايسترن » الانجليزية أيام ماركونى كان ٦٠ فى المائة من البرقيات ترسل من مصر والواردة اليها تتم عن طريق هذه الاسلاك الموجودة فى البحر .

كان الخبراء الانجليز الموجودون فى الشركة يقررون أن الاجهزة اللاسلكية الموجودة فى الشركة لاتستطيع نقل أكثر من ٤٠ فى المائة من البرقيات .. وأنه لو حدث ضغط كبير على هذه الاجهزة فانها سـوف تصبح فى لحظة قطعا من الاسلاك الباردة لايمكن أن تصلح لشىء الا للبيع فى « سوق الخردة » .

وعندما استولت مصر على ماركونى قطعت انجلترا اتصال مصر بالعالم عن طريق الاسلاك الموجودة فى قاع البحر .

وكان معنى هذا أن الاتصال بين مصر والعالم سوف يكون مقصورا على طريقة واحدة هى طريقة الاجهزة اللاسلكية .

وكان معنى هذا أيضا أن ٤٠ فى المائة فقط من البرقيات هى التى سيمكن نقلها خارج مصر ..

وأكثر من هذا .. لن تستطيع مصر الاتصال تليفونيا بروسيا أو الصين الشعبية أو سويسرا أو الهند ..

كان الاتصال بهذه البلاد تليفونيا يحتاج الى الاتصال بلندن أولا ، ثم طريقة فرعية يمكن الاتصال بهذه الدول بعد ذلك .

مليون كلمة
ونصف مليون فى شهر

كان هـذا هو الموقف فى أول أيام المعركة ..

أجهزة مهددة بأن تصبح قطعا باردة من الحديد ..

الاف البرقيات تريد الخروج من مصر .. برقيات الى السفراء والى الوزراء والى هيئة الامم ..

تقارير طويلة يرسلها محررو العالم الذين جاءوا لمتابعة المعركة الى وكالاتهم وصحفهم ..

طوابير الناس الذين يريدون الاتصال بأقاربهم فى لندن وباريس الاطمئنان عليهم ..

والمهندسون الاجانب الموجودون فى الشركة يصرخون بأعلى صوتهم :

ــ مستحيل .. مستحيل أن تتحمل

كلمات تصبح حروفا .. ثم تنتقـ
تذهب عبر الهواء لتستقر فى بلا

الاجهزة اللاسلكية أكثر من عشر هذا السيل الجارف من البرقيات .. والوقت يمضى بسرعة .. وكل دقيقة تمر محسوبة على مصر .. كل دقيقة لها ثمنها ولها قيمتها ..

وفى هدوء ..

ذهبت بعثة من المهندسين المصريين

وزير المواصلات يتحدث عن ماركونى

ان المعروف ان عقد امتياز شركة ماركونى كان سينتهى فى منتصف شهر يناير القادم . فما الذى حدث حتى اسرعت الحكومة بانهاء الامتياز قبل موعده ؟

يقول الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات : « ان الحكاية بدأت فى أواخر شهر نوفمبر الماضى حين بدأ الاعتداء على مصر .. كان أول اجراء اتخذناه هو الاستيلاء على هذه الشركة التى كانت أسرار مصر تخرج منها وتدخل اليها .. كان يهمنا حماية هذه الاسرار فى وقت كنا فيه فى حرب مع ثلاث دول ...

وصدر بعد هذا مرسوم بوضع كل الشركات البريطانية تحت الحراسة المصرية ، ودخلت شركة ماركونى فى نطاق هذه الحراسة . وبدأنا نصفى عملها لكى نجعلها ادارة مصرية تتبع حكومة مصر ..

قررنا شراء الشركة على أساس الموجودات التى فيها ، ولم ندفع الثمن بعد لان للحكومة فى ذمة الشركة مبلغا يوازى نصف مليون جنيه تطالب به الشركة عن طريق القضاء ، وبيننا وبين الشركة قضية لم يصدر فيها الحكم بعد .. وسوف ننتظر صدور هذا الحكم ونقرر على أساسه مقدار ماسندفعه ..

اذا حكم لصالحنا فسوف نقدر قيمة موجودات الشركة ثم نخصم منها النصف مليون جنيه وندفع الباقى اذا كان هناك باق .

واذا حكم للشركة فسوف ندفع قيمة الموجودات كلها .. »

موظفو الشركة وماذا سنفعل لهم

يقول الدكتور مصطفى خليل انه لم ينته بعد من وضع نظام جديد للشركة بعد تمصيرها .. وهو لايريد أن يضع هذا النظام قبل يناير القادم وهو الموعد الذى ينتهى فيه عقد امتياز الشركة نهاية طبيعية .

يقول وزير المواصلات ان المعروف ان مهايا موظفى الشركة تزيد كثيرا على مهايا موظفى الحكومة .. والسؤال الذى يقلق بال موظفى الشركة هو ماهى المهايا التى سوف نقررها لهم ؟

أقول ان الشركة كانت تدفع تأمينا لدى احدى شركات التامين لكل موظف .. بحيث يستحق الموظف كل التأمين المقرر له عند نهاية عقد الامتياز .. وسوف نقوم نحن بدفع هذا التأمين حتى يستطيع الموظف أن يحصل على قيمة التأمين فى يناير القادم .. وبعد هذا سنضع النظام الجديد .. وبعد هذا أيضا يستطيع أن يبقى معنا من يريد ويستطيع أن يخرج من يريد ..

المسألة التى يريد أن يعرفها كل موظف فى الشركة هى أن يطمئن الى مرتبه والى مكافآته التى سيحصل عليها فى يناير القادم ..

قلت للدكتور مصطفى خليل :

ــ هل تريد أن تقصر كل حديثك على ماركونى ؟

قال وزير المواصلات :

ــ أنا مزدحم بأشياء كثيرة ..

حققت كتابا فى ألف صفحة

قلت :

ــ هل تذكر أول يوم جئت فيه الوزارة ؟ .. فى هذا اليوم قلت كلاما كثيرا عن مشروعات كثيرة .. ماذا حققت من هذه المشروعات ؟

قال وهو يشير الى كتاب تزيد عدد صفحاته على الالف صفحة :

ــ حققت مثل هذا الكتاب وهو أكبر مشروع فى السكة الحديد ..

ــ . . . . .

وأمسك الوزير بالكتاب بين يديه ومضى يقول :

ــ اسألنى عن أى شىء عن السكة الحديد وسوف تجد الرد عليه موجودا فى هذا الكتاب .. اسمع .. ان المسألة فى نظرى لم تكن سهلة .. كان يجب على أولا أن أعرف الميدان الذى أعمل فيه .. أن أعرف كل كبيرة وصغيرة فيه .. وعلى هذا الاساس بدأت أدرس السكة الحديد فى مصر .. عدد القطارات الموجودة عندنا .. عدد الركاب .. عدد المحطات .. نوع المحطات التى نحصل منها على ايراد .. ايرادنا من ركاب الدرجة الثالثة وايرادنا من ركاب الدرجتين الاولى والثانية .. واكتشفت أشياء غريبة ..

اكتشفت أن طول خطوط القضبان الموجودة عندنا فى مصر ٤٢٠٠ كيلومترا وأن ١٨٠٠ كيلو من هذه القضبان فى حاجة الى تغيير كامل .

اكتشفت أن عدد العربات الموجودة عندنا ١٢٨٠ عربة لم تزد عربة واحدة

حاليا

حاليا

حاليا

...ير مصر

...بعد الاعتداء ؟

...ى العالم ؟

ماركوني سابقا .. وادارة المواصلات الخارجية حاليا

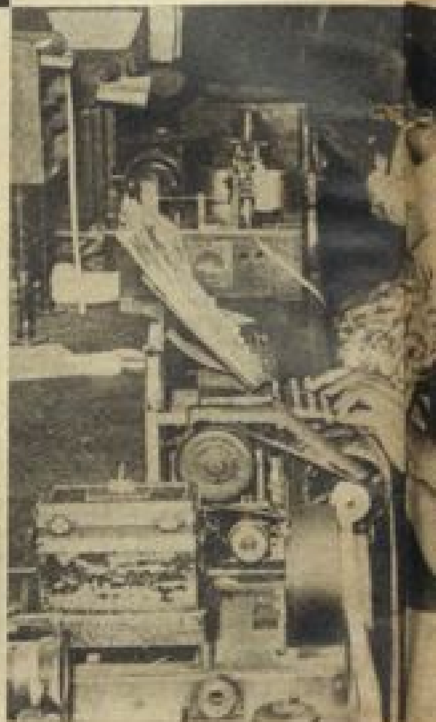

الحروف .. الى ذبذبات العالم حروفا اخرى ..

الى محطات الارسال والاستقبال الموجودة في المعادي وأبي زعبل ..
ومنها لمحطات ..
والمسئولون في البناء الاصفر الذي يربط مصر بالعالم ينتظرون ..
وجاءت أول رسالة من البعثة المصرية :

« ارسلوا كل البرقيات التي عندكم » ..
وفي سرعة بدأ السيل الجارف من هذه البرقيات يتحول الى حروف مضت تعبر الفضاء لتستقر في بلاد العالم حروفا اخرى ينقلونها الى اماكنها ..

وجاءت ثاني رسالة من البعثة المصرية :
« يمكنكم الاتصال بروسيا والصين الشعبية والهند وسويسرا مباشرة » ..
حدث كل هذا في خلال ساعات ..
وبعد هذا ..
فشلت المؤامرة الانجليزية لقطع الاتصال بين مصر والعالم ..
والفضل للمهندسين المصريين ..
وفي خلال شهر ديسمبر وحده أرسلت الحكومة المصرية وحدها ١٤٨ر٣٢٥ر١ كلمة .. بخلاف برقيات الافراد .. وبخلاف برقيات الصحفيين .

مع العالم بالتليفون

ارفع سماعة التليفون وأدر رقم ١٢٠ .. سوف يرد عليك صوت رقيق ناعم يقول لك :
ـ راديو ..
تستطيع أن تطلب من صاحبة الصوت الرقيق الذي يرد عليك أن تصلك بالهند أو نيويورك أو روسيا ..
هل تعرف ماذا سوف يحدث بعد ذلك ؟
ان كل دولة من دول العالم لها وقت محدد يمكن اتصال مصر بها فيه ، وعندما تطلب مكالمة دولة من الدول تقوم « ادارة المواصلات الخارجية » بالاتصال بصاحب الرقم الذي تطلب مكالمته وتخبره بأنك سوف تتصل به في ميعاد كذا لمدة كذا ..
ادارة المواصلات الخارجية مهمتها ان تحضر لك المكالمة حتى يأتي موعدها وبعدها تفتح لك الخط .
ان بعض الذين يتصلون بالخارج يشكون من انهم لايستمعون الى صوت محدثهم ولايفهمون منه شيئا .
ان هناك فرقا بين المكالمة في التليفون الداخلي والمكالمات الخارجية مع الدول .
انت في التليفون العادي تستطيع أن تقطع كلام محدثك وتقول له أي كلام دون أن يحدث شيء .. اما في الاتصالات الخارجية فالذي يحدث أنه عندما يتكلم واحد من الطرفين يكون الطريق مفتوحا أمامه وحده للكلام .. فاذا قطعت حديثه انغلق امامه الطريق أوتوماتيكيا وانفتح امامك .. ويكون هو الآخر يتكلم .. وتكون أنت من الناحية الاخرى تتكلم في نفس الوقت .. وفي وقت واحد يفتح الطريق لم يغلق لم يفتح لم يغلق .. وتضيع معالم الكلام .. لم لاتسمع أنت شيئا .. ولا يسمع هو شيئا ..
والطريقة الصحيحة للمكالمة هي أن تنتظر حتى ينتهي من كلامه ثم تتكلم أنت .. وبالعكس .. والا « باظت » عليك المكالمة .
وأنت لاتعرف أن حديثك التليفوني بينك وبين أي واحد في العالم يمكن سماعه على الراديو بوضوح تماما كما تسمع اغنية لعبد الوهاب أو عبد الحليم حافظ ...
ولكن الذي يحدث هو أن الادارة حريصة على سرية هذه المكالمة ..
انها تضع لك جهازا ينقل كلامك بطريقة مقلوبة الى الدولة الاخرى ..
وهناك في الدولة الاخرى يضعون جهازا « يعدلون » به كلامك .. وبالعكس .. يقلبون هناك كلام محدثك ويعدلونه لك هنا في مصر ..
وهذا هو سر الاصوات الغريبة غير المفهومة التي نسمعها في الراديو بين وقت وآخر ..
ان هذه الاصوات هي عبارة عن مكالمة تليفونية خارجية ، ولولا أجهزة قلب الكلام وتعديله لاستطعت أن تستمع اليها كلمة كلمة بوضوح .

***

لقد تركت ماركوني الشركة دون أن تجدد فيها شيئا طول السنين التي احتلتها ..
بنفس النظام القديم الذي كان يسير عليه العمل ..
بنفس الاجهزة القديمة ..
بنفس العقلية التي كانت تحرم استعمال الاجهزة اللاسلكية لكي تستعمل اسلاك البحر ، ولكي تدفع للشركة الانجليزية صاحبة هذه الاسلاك ثمن نقل كل كلمة عبرها ..
وبعد ..
لقد عاد أخطر مكان الى مصر ..
مكان تدخل منه كل أسرار بلدك ..
مكان عاش فيه الجواسيس ..
مكان يربطك بالعالم .. ويربط بك العالم ..

.. والانتخابات بالمرة

منذ عشر سنوات تنقل ١٣٢ مليون راكب في العام ..
اكتشفت أن عدد الوابورات ٨٥٠ قاطرة نصفها في حاجة الى تغيير ..
اكتشفت أن عدد القطارات التي تسير كل يوم ألف قطار ..
اكتشفت اننا نحصل على ٧٠ ٪ من الايراد من ركاب الدرجة الثالثة وحدهم ..
اكتشفت أن ٨٢ ٪ من الايراد نحصل عليه من ركاب ١٠٠ محطة فقط .. وعندنا في القطر ٥٠٠ محطة ..
اكتشفت كل هذا .. اكتشفت الميدان امامي .. وعلى هذا الاساس بدأنا نعد المشروعات .. وعلى هذا الاساس أيضا تقررت المشروعات ..
اذا كنا نحصل على ٧٠٪ من الايراد من طريق ركاب الدرجة الثالثة فان معنى هذا الا نهمل هذه الدرجة والا نلغيها كما كان البعض يفكرون .
اذا كانت هناك ١٠٠ محطة تورد لنا ٨٢٪ من الايراد فان معنى هذا ان اهتمامنا باصلاح المحطات يجب أن يكون مقصورا على هذه المحطات .
اكتشفت أن استعمال وابورات الديزل يوفر علينا ٤ ملايين جنيه كل عام كنا نحرق بها مازوت لتسيير القطارات الاخرى ..
اكتشفت كل هذا ووضعت برنامج اصلاح على هذا الاساس .. برنامجا يحتاج تنفيذه لخمس سنوات وسوف يبدأ من هذا العام ..
انا اعرف انني قلت كلاما كثيرا من مشروعات كثيرة ، ولكنني لا اريد أن انفذ مشروعا لم اكتشف بعد مدة انه كان من العبث تنفيذه .. اريد أن يكون لنا هدف .. وأن نحقق هذا الهدف من كل الوجوه .. وعلى هذا الاساس استطيع أن اقول انني حققت اكبر مشروع في السكة الحديد .. نعم هذا الكشف الموجود امامي ..

الناس ستنتخبني

قلت لوزير المواصلات :
ـ هل تعرف اسم المرشح الذي سيصبح خصما لك في الدائرة التي رشحت نفسك فيها ؟
قال :
ـ حتى الآن لم يظهر امامي خصم وان كنت قد سمعت أن هناك بعض الناس يفكرون في ترشيح انفسهم .
قلت :
ـ هل الافضل ان ننتخب بالتزكية أم عن طريق الانتخاب ؟
قال :
ـ المسألة واحدة في الاثنين .
قلت :
ـ ازاي ؟
قال :
ـ افرض أن واحدا رشح نفسه امامي .. ماذا سوف يقول عن نفسه .. ان كل مرشح يقول أن مبادئه هي نفسها مبادئ الثورة .. الحكاية اذن أنه ليس هناك خلاف في المبادئ .. وان الانتخاب لن يكون انتخاب مبادئ انما هو تفضيل شخص على شخص .. أليس معنى اختياري وزيرا انني شخص متعلم مثقف وانني أقرب الناس الى مبادئ الثورة .. المسألة في نظري هي أن الناخب سوف يعطي لي صوته .. سواء كان امامي خصم من المرشحين أو كنت المرشح الوحيد في الدائرة .

صلاح منتصر

ناس .. وراء الأخبار

نصف المرتبات للابناء !؟

● **الرفيق كسليف** .. سفير الاتحاد السوفييتي بالقاهرة .. اصدر هذا الاسبوع تعليمات الى المرشدين الروس الذين يعملون في الادارة المصرية لقناة السويس . التعليمات تقضي على كل مرشد بان يرسل نصف مرتبه الى السفارة اول كل شهر . لتحويلها باسم ابنائه المرشدين في الاتحاد السوفيتي . تسري هذه التعليمات ايضا على جميع الفنيين والصحفيين وغيرهم ممن يحملون جوازات سفر سوفييتية ويعملون في القاهرة بصفة شبه مستديمة والمفهوم انه محظور على الروس الذين يعملون خارج الاتحاد السوفييتي اصطحاب ابنائهم معهم الى الخارج الا في حالات معينة . اما الزوجات فيصرح لهن بالسفر صحبة ازواجهن دون قيد او شرط

ولى الله الآن .. وقاطع طريق سابقا !!

● الاستاذ محمد رجب .. المدير العام للاوقاف والنظار والتشريع بوزارة الاوقاف .. لقد اعد مذكرة لكبار المسئولين في وزارة الاوقاف عن حقيقة نسب بعض اولياء الله الذين لهم اضرحة في القاهرة ، وطالب بضرورة ازالتها فورا .. فقد اكتشف الاستاذ رجب في احدى الحجج ان الاميرة التركية بنبا خاتون ، زوجة محمد بك الاطوغلي ، صاحب التمثال المعروف امام وزارة المالية ، اوقفت مبلغا ضخما من المال على ضريح الشيخ يوسف بشارع قصر العيني وانه تبين من الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك ان الشيخ يوسف هذا لم يكن شيخا بالمعنى المفهوم .. وانما كان مجرما يعتدي على الاموال والانفس .. ويعمل جاسوسا على المصريين لزوج بنبا خاتون الذي هو الاطوغلي ، ولهذا السبب ، اوقفت عليه بعض اموالها ..

ويجب على وزير الاوقاف ان يكشف عن حقائق بعض سكان الاضرحة المنتشرة في القاهرة !!

الفضيحة التى هزت لبنان

بيروت ـ لمراسل « اخر ساعة » :

اتهم الاتحاد العربي لسباحة المسافات الطويلة السباح اللبناني غزوة غريال بانه قطع نصف المسافة في سباق صيدا بيروت الذي نظمه لبنان اخيرا راكبا في قارب ..

واتهم ايضا الحكم الذي كان يرافقه بانه تستر على هذا السباح اللبناني ومكنه من ان يغرر بلجنة التحكيم في السباق حتى يسجل لنفسه رقما قياسيا في سباحة المسافات الطويلة . والعفو عن عبد اللطيف ابو هيف ..

وكان هذا السباح اللبناني ويعتبر من ابطال لبنان في سباحة المسافات الطويلة قد اشترك في هذا السباق والمقرر مسافته بنحو ٤٢ كيلو مترا ..

واكتشفت لجنة التحكيم اثناء السباق ان هذا السباح اللبناني قد قطع نصف المسافة اي نحو ٢١ كيلو مترا في ١٥ ساعة .. وقطع النصف الآخر في ثلاث ساعات فقط ..

ولم يصدق اي واحد من الحكام .. وقالوا هذا مستحيل .. كما انه مستحيل ايضا ان يتمكن سباح كائنا من كان من ان يقطع اي مسافة سباحة بمعدل سبعة كيلو مترات في الساعة ..

واجرى تحقيق كشف الفضيحة التي تحدثت عنها لبنان كلها ..

قطع السباح اللبناني نصف المسافة . وبعدها قفز الى قارب الحكم الذي يرافقه الذي حمله الى قرب نهاية نقطة السباق في بيروت ..

وبعدها نزل السباح الى الماء من جديد .. واستمر يسبح حتى وصل الى امام نقطة النهاية ..

واثار هذا الحدث اهتمام الاتحاد العربي للسباحة .. فعقد اجتماعا عاجلا في بيروت حيث قرر سحب اسم السباح غزوة غريال من هذا السباق ..

كما تقرر منعه من الاشتراك مستقبلا في مسابقات السباحة التي ينظمها الاتحاد العربي ..

ان لبنان كلها تتحدث عن هذه الفضيحة .. !!

بوب هوب يصلح راس انيتا اكبرج .. وبين يدي بوب هوب ضاعت معالم وجه الممثلة السويدية الدافئة .. بينما وقف الممثل الفرنسي فرناندل يداعب اذن فتاة اخرى في مهرجان كان

لمثلة السمراء الدافئة « مايا فلورن » .. هربت مع صياد ولو لم اكتشفت انه زوج واب لنصف دستة اطفال !

عندما تقابلت ممثلة الصين مع ممثلة اليابان انشغلت الاثنتان في حديث بعيد عن الفن

لندا كريستان جاءت الى كان لتحيي حبا جديدا لها ولكنها لم تستطع

حكايات فى مهرجان السينما فى كان

جاءت كل واحدة الى مهرجان كان .. وبين جنبيها مأساة تحاول اخفاءها .. او تحمل مأساة لم تكن تتوقعها .. والآن :

ليندا كريستيان .. جاءت الى المهرجان لكي تقابل الماركيز الاسباني الذي احبته في روما اثناء اشتراكه في سباق السيارات وتواعدا على اللقاء في « ميليا » ..

ولكن لم تمكن الظروف ليندا من الذهاب الى الميعاد .. ومات الماركيز في السباق .. مات وهو يردد اسمها : « ليندا .. هل جاءت ليندا .. ابحثوا لي عنها » !

وفي هذه اللحظة بالذات كانت الممثلة الجميلة تقف وسط المعجبين في احدى حفلات كان الصاخبة تشرب نخب الممثل المرح « بوب هوب » .. وابلغها الصحفيون النبأ وقالت ليندا بثقل :

« مسكين الفونسو .. لقد كان صديقا مسليا !! »

ودايانا دورس .. الممثلة الانجليزية انفصلت عن زوجها وطلبت الطلاق وجاءت الى كان تبحث عن سلوى .. او عن عريس جديد !

وانيتا اكبرج .. الشقراء السويدية جاءت تبحث عن حب جديد وزوج جديد بعد ان تركت زوجها في هوليوود وعادت الى بلادها هاربة منه !

حتى الممثلة السمراء الدافئة « مايا فلورن » التي جاءت من جزر « تاهيتي » لتشترك في المهرجان لاول مرة .. كانت هي الاخرى تروي خيبة امل .. روت للصحفيين كيف احبت احد صيادي اللؤلؤ في قريتها الصغيرة .. وكيف هربت معه قبل ان تكتشفها السينما .. وكيف تركها وحدها فوق جزيرة صغيرة ولم يعد اليها حتى الآن .. ومضت ثلاثة اعوام على هذه المغامرة ثم اكتشفت « مايا » ان فارس احلامها الصياد .. زوج .. واب لنصف دستة من الاطفال !

حتى النجوم الذين غابوا .. كانت تحاول ان تفعل شيئا في المهرجان كما تعودت .. ولكن فشل المؤتمر من ناحية .. ونجوم الدرجة الثانية التي اشتركت فيه من ناحية اخرى جعلها تقتصر على اقامة حفل لتكريم الممثل « جاري كوبر » بمناسبة فوز فيلمه الجديد « الاقناع الودي » بالجائزة الاولى .. وقد جلس الذي غاب طوال الحفل على مقعده يرقب المدعوين من وراء الستار في قاعة قصره الكبير .. وقد بحث المدعوون عن جاري كوبر فاتضح انه لم يحضر المهرجان كله اذ كان يقضي اجازته على شاطىء ميامي في ولاية فلوريدا ويتسلى بالزحلقة على الماء .. والبحث عن المواقع .. ومداعبة صديقه الصغير « باري » الكلب الذي اشتراه من احدى فتيات الفجر .. بعيدا عن مآسي الزميلات .. الباحثات عن الحب .. او الزواج !!

انها لندا استيوارت من كوبنهاجن ، وهي اجمل فتاة انتخبت في المهرجان الدولي الذي عقد في مدينة كان بفرنسا في ١٢ مايو الحالي

● الأستاذ السيد هاشم .. المدير العام لمنطقة القاهرة الشمالية .. مطلوب منه أن يذيق أحد نظار المدارس الاعدادية في منطقته « علقة » ساخنة بالكرباج الذي يستعمله هذا الناظر في عقاب التلاميذ ...

فقد أرسلت احدى الامهات شكوى طريفة الى مدير المنطقة هذا الاسبوع فحواها أن ناظر احدى المدارس الاعدادية بالمنطقة الشمالية قد حصل على كرباج واصبح يهدد به التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة أو يتغيبون في الصباح .. وانه قام بتجربة الكرباج على ظهر ابنها وفلذة كبدها .. بعد أن انقطع يوما واحدا بسبب اشتراكه في رحلة الى بورسعيد مع التلاميذ ، وعاد منها في وقت متأخر من الليل ، ولم يستطع الذهاب الى مدرسته في اليوم التالي ..

والشيء الطريف في الموضوع أن الام ختمت شكواها مطالبة مدير المنطقة بالتدخل لحماية ولدها من ضرب الناظر .. وأن يجرب بنفسه على حضرة الناظر قسوة الضرب بهذا الكرباج

١٠ مدرسين مصريين للدراسة العملية في هامبورج

● المهندس مصطفى صدقي .. المدير العام للتعليم الفني .. بوزارة التربية والتعليم .. انه أسعد الناس بما حققه المعرض الالماني الذي اقيم في القاهرة في الشهر الماضي من نجاح .. فقد دارت الاتصالات بينه وبين مصانع ومعاهد مدينة هامبورج في ألمانيا على السماح لبعض مدرسي التعليم الصناعي المصريين بالتخصص في هذه المصانع والمعاهد ودراسة فنون الكهرباء واللحام وصناعة الحديد ..

وفي هذا الاسبوع تلقت ادارة التعليم الفني من ألمانيا ما يفيد أن المجلس البلدي في هامبورج يطالب بترشيح عشرة من المدرسين المصريين ، لبعثة دراسية للتدريب العملي في ألمانيا على حساب المنح التي قدمها المجلس البلدي للوزارة بمناسبة المعرض المذكور .

مطلوب من نقيب الشعراء أن يحل مشاكلهم !!

● عزيز اباظة .. نقيب الشعراء .. مطلوب منه — بوصفه نقيبا لشعراء مصر — أن يتدخل لحل مشاكلهم ، وأن يقضي ما يقع بينهم من منازعات وخصام ! ..

فقد حدث في كازينو أوبرا — في الاسبوع الماضي — حينما كان لفيف من الشعراء يحتفلون بزميلهم الشاعر العراقي المهاجر عبد الوهاب البياتي أن اعتدى صلاح عبد الصبور على زميله الشاعر ابراهيم شعراوي اعتداء قاسيا وأخذ يكيل له اللكمات .. دون رعاية لأبسط قواعد اللياقة !!

وقد تبين — بعد انتهاء المعركة — أن الشاعر المضروب كان قد احتج في مقال نشرته احدى المجلات — على اتهام زميله لشعراء مصر بالقصور والضحالة .. لانهم لم يسايروا مثله الشعر المنثور أو النثر المشعور !!

وقد بلغ التأثر بالشاعر العراقي حدا جعله يبكي على ماحدث بين زملائه أعضاء نقابة الشعراء الجديدة !!

عودة المهندس

● الدكتور ابو زيد ، مدير مصلحة الوقود بوزارة الصناعة ، عاد الى مكتبه القديم بشركة شل بعد تمصيرها ، فقد كان الدكتور ابو زيد قبيل التحاقه بالحكومة يعمل مهندسا في الشركة ، وكانت مهمته البحث عن البترول في جوف الارض ، ثم حدث أن اختلف مع مديري الشركة الانجليز حول احتمال وجود بترول في احدى المناطق وتطور الخلاف ، فقدم استقالته والتحق بالحكومة .

ودارت الايام ، وذهب مهندسون ، وجاء آخرون .

وحفرت شركة شل منذ بضع سنوات في المنطقة التي كان الدكتور ابو زيد قد أشار الى احتمال وجود بترول فيها ، وكانت مفاجأة ضخمة للانجليز حينما اكتشفوا أن المهندس المصري كان على صواب ، فقد عثروا فعلا على كميات كبيرة في آبار تلك المنطقة .

ودارت الايام مرة أخرى ، واكتشفت هذه الحقيقة بعد وضع شركة شل تحت الحراسة ، حقيقة نبوءة المهندس المصري الدكتور ابو زيد .. !!

بلاجات

• ترتيبات جديدة لاستقبال

• ١٠٠ جنيه للشقة الممتازة

مذكرات

بسبب

المايوه ذو

هـل الاسكندرية مستعدة لاستقبال عشرات الالـوف من المصطافين ، ابتداء من الآن ؟ وهـل قامت كل مصلحة ومؤسسة بسد النقص الذى كان ظاهرا فى المواسم الماضية .. ؟؟ هذا هو السؤال الحائر الذى يدور فى رءوس جميع المصطافين وحملت آخر ساعة السؤال وتوجهت بـه الى المسئولين ..

المحافظة ضد السياحة

ويقول الاستاذ ابراهيم ذو الفقار مدير مصلحة السياحة بالاسكندرية : ان السياحة قامت بواجبها الى حد وجه حتى الآن . ولا نعنى فيما هو تحت تصرفها . فقصر المنتزه قد تم تجديده بحيث أصبح يسمو كما لو كان أنشىء من جديد . وجميع مرافقه مستعدة لاستقبال عشرات الألوف من المصطافين يوميا . ودخوله بأجور زهيدة . وكذلك متحف رأس التين . والمتحف الرومانى . وعشرات الاماكن الاثرية الاخرى التى تقبل عليها المصطافون . كالسياح تماما . وقد اتصلنا بمحافظة الاسكندرية لمد ميعاد السهر فى المحال العامة حتى الساعة الثالثة صباحا أسوة بالقاهرة ، لان المصطافين لم يأتوا فى أجازتهم لا ليستمتعوا بها وليسهروا الى الفجر . وهذا موضوع آخر ما زال معلقا بيننا وبين المحافظة . نحو السماح للمصطافين بدخول البلاج الغربى ليصلوا الى شاطئ المعمورة بحرا والى رصيف الرملة البيضاء .. وأعتقد ان جميع هذه العقبات ستذلل . وسيجد المصطاف أماكن جديدة لم يسبق له ارتيادها بالرغم من أنها فى الاسكندرية قبل ذلك . وأرجو من الله أن تساعدنا محافظة الاسكندرية فى جميع المسائل المتعلقة بالاصطياف . حتى نرضى أبناء وطننا ..

البلدية تتكلم ...

وقال الاستاذ حسين صبحى مدير عام البلدية : انا قمنا بواجبنا خير قيام بتجهيز البلاجات من الآن مستعدة لموسم الاصطياف .. لقد أعددنا كلها ووضعت فيها الملاهى التى يستخدمها الاطفال وزودت بعدد أوفر من رجال الانقاذ (الغطاسين) .. وأتمت البلدية جميع مشروعات الصيانة قبل حلول موسم الاصطياف . فقد فرغ من تعديل تخطيط ميدان باب شرقى وميدان محطة الرمل وميدان عرابى . وأعيد رصف شارع حسين وسعيد وجميع الطرق والشوارع التى لها اتصال بموسم الاصطياف ..

ستقضى على الحشرات

وقابلت آخر ساعة الدكتور محمود طلعت أبو عيف . مدير الاقسام الصحية بالاسكندرية . فقال : انا مستعدون وقد قمنا بتطعيم سكان المدينة ضد الجدرى والتيفود ولا خوف من انتشار مثل هذه الامراض المعدية . وأجرى الكشف الطبى على جميع الباعة الجائلين والعاملين فى المحال العامة . ولدينا من المبيدات الحشرية ما يكفى لتطهير الاسكندرية مدة سنة . وسنقوم بتطهير كل بلاج أربع مرات يوميا . وسيرى المصطافون أن عمال الصحة والنظافة يعملون بكثرة حولهم ..

والامن مستتب

وقال اللواء صديق عبد اللطيف . حكمدار المدينة : ان نظام شرطة البوليس صيفا يتطلب حيطة ودراية . والترتيبات قد تحددت من الآن لتزويد البلاجات بالضباط والجنود الذين يعملون بيقظة . واطلب من الله أن لا تكثر عدد المخالفات عند المصطافين وليحضروا الى الاسكندرية حتى يستمتعوا بأجازاتهم . ونحن نرحب بهم فى ظل القانون ..

مبان جديدة

هذا ما قاله لفيف من المختصين . ومنه يبدو أن الاسكندرية على استعداد لاستقبال

الاستاذ حسين صبحى مدير عام بلدية الاسكندرية

الاستاذ حافظ عبد الوهاب اعد لك برامج جديدة لاذاعة الاسكندرية

الاسكندرية تستعد من أجلك

"مئات الألوف"!

...و ٢٠ جنيهًا للعادية

...رسمية

...القطعتين

ميدان محطة الرمل بعد التعديل

عشرات الالوف ، بل مئات الالوف من المصطافين .

وطافت آخر ساعة تتجسس بعض الاسعار .. والحقيقة أن أسعار المنازل المفروشة قد هبطت بمعدل ٢٥ ٪ على عدد كبير من الشقق التي تطل على البحر ، أما في الداخل فقد انخفض الايجار بنسبة ٣٠ ٪ وهبطت كذلك اسعار الاوكازيونات بحوالى ١٥ ٪ ، وفي بعض الحالات ٢٥ ٪ ..

وسيجد المصطاف الذي سيزور الاسكندرية في هذا العام مباني جديدة لا حصر لها في سيدي بشر عامة ، فضلا عن المحال الجديدة التي فتحت أبوابها ، ابتداء من الشاطبي حتى مصطفى كامل مما يغنيك عن التوجه كل يوم الى الاسواق البعيدة لشراء ما يلزمك ، وقد نشطت هذه المنطقة لحد كبير ، اقربها من (المواصلات)

ومما هو جدير بالذكر أنك لن تشاهد الترام يمر في ميدان محطة الرمل، وستجد بدلا منه مجموعة كبيرة من السيارات تقوم فيها كساريات فائتات يخدمنك ، أين من القاهرة ، وادارة النقل العام بالاسكندرية ستستعرض لفصل الصيف

واخيرا ....

الى هنا ، والاسكندرية مستعدة لاستقبالك كمصطاف ، ولكن هناك مضايقات يجب أن تعمل محافظة الاسكندرية والسواحل وسلطة الميناء على تذليلها ، ولقد سبق أن طلبت مصلحة السياحة حلا لها دون جدوى ، وكأن أحدا لم يسمع شيئا ..

أولا : الكلاكس على طول الكورنيش يرتفع صوت مزعج طوال اليوم ، وخصوصا بعد منتصف الليل ..

ثانيا : مد مواعيد السهر بعد الثانية صباحا ، وما موقف المحافظة من تقديم الوقت ساعة كاملة في التوقيت الصيفي..

ثالثا : الدخول للميناء الجمركي والذهاب الى العجمي بحرا ، وزيارة جزيرة الرملة البيضاء ..

رابعا : حظر دخول الحدائق العامة بعد التاسعة مساء ..

خامسا : تحريم ارتفاء الشيوه في المطعمين ، حتى في قصر المنتزه وشاطئ العجمي الذي يبعد عن الاسكندرية بمسافة شاسعة ..

سادسا : هجوم بوليس الآداب على الاماكن العامة لتفتيشها وازعاج جمهور المتفرجين ..

سابعا : اغلاق المحال العامة (كالبقالة) في الساعة العاشرة مساء ..

ثامنا : تزويد رجال البوليس بمعلومات ومفكرات تحمل عناوين الاماكن الهامة.. كما هو الحال في أي مدينة من مدن أوروبا..

تاسعا : السماح للمصطافين بصيد الاسماك في فترة الصيف دون ترخيص فيما عدا الاماكن الحربية ..

ويقول رجال السياحة أن عشرات المذكرات قد تبودلت بينها وبين وزارة الداخلية والمحافظة والسواحل في هذا الشأن ، ولكن أين هي النسخة ..

أخبار سريعة

● **يبلغ** ايجار الشقة ذات الغرف الاربع ، المؤثثة بأثاث متوسط بأحياء سيدي جابر وكليوباترة وستانلي ٤٠ جنيها شهريا ..

● **أما** ايجار الشقة المفروشة الاثاث في نفس هذه الاحياء ، فيتراوح بين ٥٠ و٦٠ جنيها في الشهر ..

● **في** أحياء الشاطبي والابراهيمية وكامب شيزار ، يتراوح الايجار الشهري للشقة ذات الغرف الاربع أو الثلاث بأثاث متوسط أو ممتاز ، بين ٣٠ و ٥٠ جنيها، وتزيد الاسعار بنسبة ٢٠ ٪ في الشقق في مناطق رشدي وجليم ..

● **وتوجد** آلاف ، الشاليهات ، المطلة بأسعار رخيصة ومعقولة جدا، والايجار الشهري لكل منها يتراوح بين ٢٠ و٣٠ جنيها ..

● **والمنازل** الاوكس ذات الغرف تحس في الصيف عامة والمزودة بجميع أسباب الراحة ، تؤجر شهريا من ٧٠ جنيها الى مائة جنيه ، وهذه تعتبر أعلى أسعار والفخر منازل ..

● **أسعار** تأجير الحجرات المفروشة ذات الخدمة ٣٠ جنيها في الشهر ، وفي اليوم بجنيه واحد ، أو ثمانين قرشا ، دون طعام طبعا ..

● **أسعار** دخول دور السينما الصيفي من أربعة قروش الى تسعة ، بما في ذلك دور السينما الموجودة من سيدي بشر حتى الشاطبي ..

● **لم** ترتفع أسعار المشروبات الروحية خلافا عدا (الويسكي) فقد زيدت تعريفته في المحال العامة الى ٢٢ ٪ قرشا ..

● **تعريفة** المواصلات كما هي في العام الماضي ، ولم يطرأ عليها تعديل ، سوى أن خط الاوتوبيس الكس سيواصل سيره الى ساحل المعمورة ، وخط المنتزه سيواصل سيره الى المعمورة وساحل التوفيقية ..

● **زودت** البلدية جميع الشواطئ بوحدات خلع الملابس ، أجرتها ليوم واحد عشرة قروش ، وقيمة ايجارك لك الاستحمام طول اليوم ٥٠ قرشا ..

● **دخول** قصر المنتزه بعشرة قروش، ودخول متحف رأس التين بخمسين قرشا، ودخول المتحف الروماني وعمود السواري بالمجان ، وكذلك مدافن الشاطبي ..

● **سيجد** أكثر من ملهى ليلي ، يبلغ عددها ١٢ ملهى ، منها ستة بها فنانات مصريات ، أما الملاهي الاخرى فقد استوردت فنانات أجنبيات ، من ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا ، والبعض منها للملاهي بالازاريطة ..

● **ستعاونك** مكاتب السياحة بالاسكندرية في محطة الرمل والاستعلامات ، والارشاد عن البلاجات الجديدة ومواعيد القطارات والاوتوكارات المدينة ..

● **وأخيرا** حضرت البلدة العربة الانتخابية التي تسمع الاصوات الصادرة من مكبرات الصوت دائمة ترتفع ما ، وذلك بعد أن قررت حكمدارية الاسكندرية منع اذاعة استعمال مكبرات الصوت في الدعاية الانتخابية ..

● **ستجد** على طول الكورنيش (كازينوهات) دخولها ، بالمشروب ، فقط ولا يزيد على عشرة قروش وتعرض أرواقها تسليات ووصلات غنائية ومنولوجات ..

أحمد هيبة

ميدان باب شرقي بعد التعديل

الاستاذ ابراهيم ذو الفقار مدير مصلحة السياحة بالاسكندرية

الدكتور محمود طلعت أبو هيف مدير الاقسام الصحية بالاسكندرية

المهندس محمد سعيد جمجوم مدير ادارة النقل العام

النجمة الجديدة التي ترفض الهدايا .. حتى لا يموت أحد

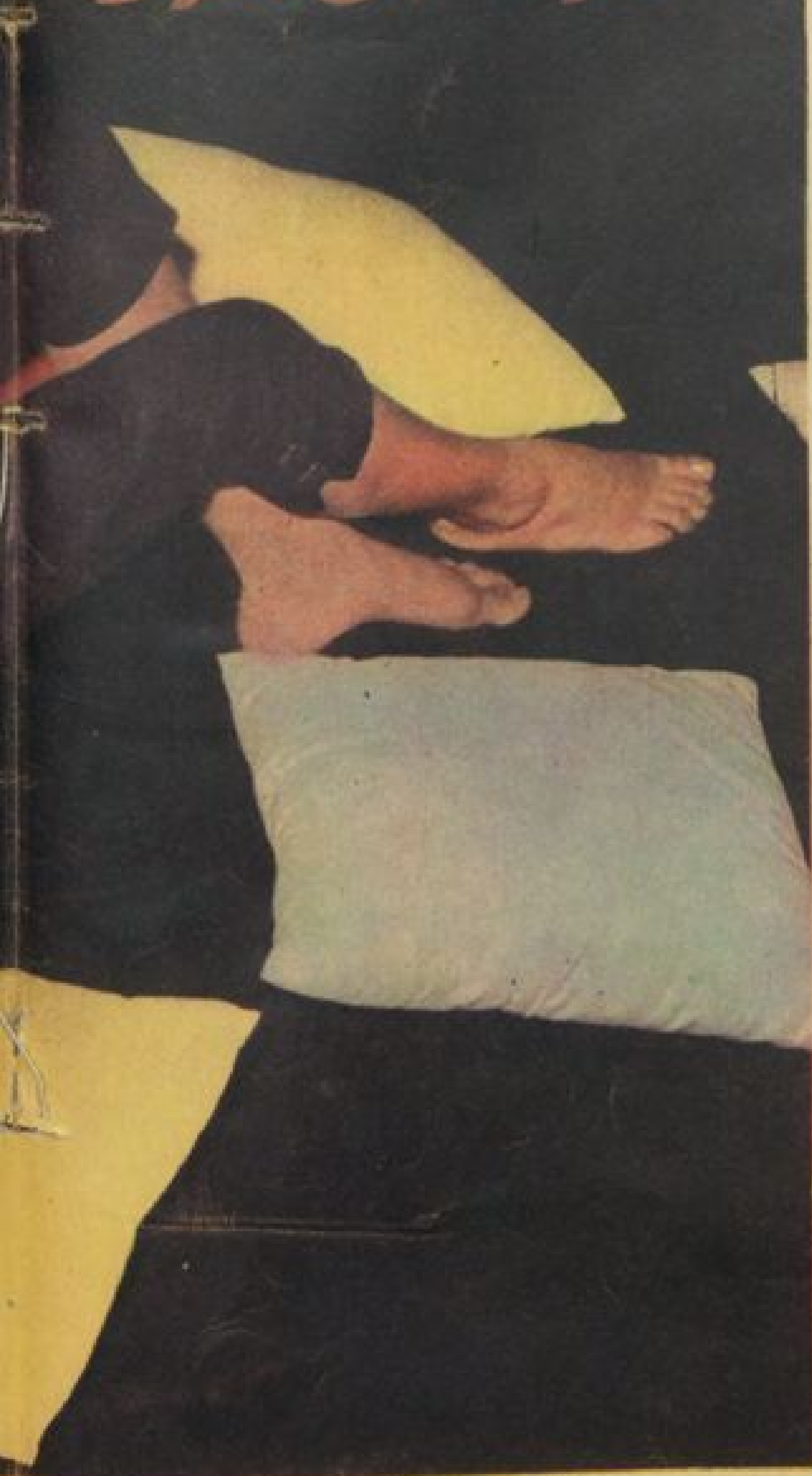

الهام زكي .. قال عنها المخرج كمال الشيخ انها الفتاة الوحيدة التي [...] الموسم والموسم القادم .. وقالت هي عن نفسها انها تريد أن تلعب دور [...]

- أبوها مستشار .. وعمها بائع عصير قصب !
- أغنية لعبد الوهاب تنقذها من الانتحار !
- من هو الموسيقار الكبير الذى غازلها ؟

احفظ هذا الوجه جيدا ... احفظ ملامح هذه الفتاة كما تحفظ جدول الضرب ! ... فقد تتعرف بها في يوم من الايام ، وقد يخطر ببالك ان تقدم لها هدية في مناسبة ما ... ان هذه الهدية ستقتلك حتما ... فقد ثبت ان كل انسان تقدم لها بهدية في عيد ميلادها او اية مناسبة اخرى ، مات في حادث خلال بضعة أسابيع ! .. قالت لي هذه الفتاة القاتلة : « انا نفسي لم اعد اقبل هدايا من اى انسان ! »

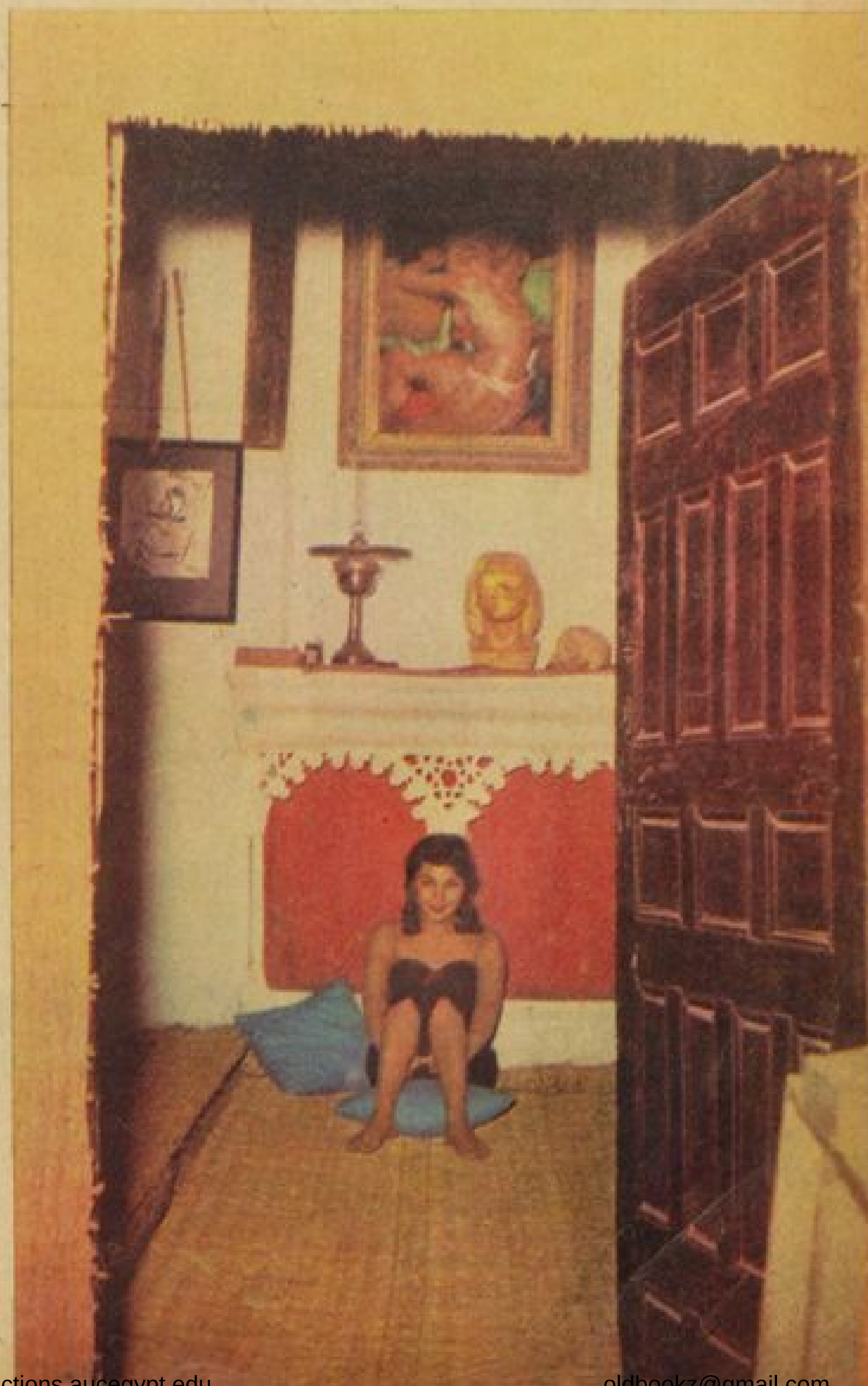

وقالت الهام زكي :

— ان الصديقة التي تحدث لى بعد ان يقدم لى الهدية يشترط فيها أن تصبح هدية منى أولا .. حتى أصبحت أتشاءم من ضياع الهدايا منى .. بل أصبحت أتشاءم من الهدايا على الاطلاق !

وقالت الفتاة القاتلة :

— كان أهداني احد اقربائي مشط العيد .. واحتفظت به فترة من الزمن .. ثم حدث ان بحثت عنه فلم أجده .. ولم تمض بضعة أسابيع حتى أصيب قريبي هذا في حادث ومات !..

وأهداني احد اصدقائي سلسلة مفاتيح من الذهب في عيد ميلادي .. ولم تمر بضعة أسابيع حتى قرأت نعيه في الصحف !..

وأهدتني إحدى صديقاتي « إيشاربا » وحدث أن ضاع منى الايشارب كما ضاعت من قبل سلسلة المفاتيح الذهبية والمشط الثمين .. فتشاءمت واتصلت بهذه الصديقة وحاولت أن أبحث عنها في كل مكان فلم أعثر لها على أثر .. وقيل لى انها انتقلت لرحمة الله ..

لهذا أصبحت أكره الهدايا .. ولم أعد أقبل هدايا من احد ، حرصا على أعمار الناس !

حتى في التمثيل !

والهام زكي أو الفتاة القاتلة ظهرت في الاوساط الفنية منذ سنتين .. وقد اشتركت في بطولة عدة أفلام ، آخرها فيلم « صوت من الماضي » اخراج عاطف سالم .. ومن العجيب انها تزوجت في هذا الفيلم من فاروق عجرمة ..

وقدم لها فاروق هدية .. فمات هو الآخر في حادث تصادم بالقطار !

أمبوبة اسبرين وزجاجة صبغة يود !

والهام زكي مرتبطة بثلاثة عقود لبطولة ثلاثة أفلام ستظهر في الموسم الجديد .. وهى لا تجد حرجا في أن تقول أن أباها كان مستشارا وأن عمها بائع عصير قصب !

وهى تقيم في شقة مع شقيقها ووالدتها بالعمارة التي يملكها والدها في مصر الجديدة وتكلفها ١٦ ألف جنيه !

وقد روت لى الهام زكي قصصا مثيرة عن حياتها في الوسط الفني .. قالت لى ان ميكروب التمثيل يسرى في دمائها كالسرطان .. وعندما أرادت أمها أن تزوجها من مهندس معماري .. أصرت على أن تفسخ خطبتها قبل الشبكة ودخلت الحمام وابتلعت أمبوبة اسبرين ثم شربت زجاجة صبغة يود !

قالت الفتاة القاتلة :

— ولم ينقذني من الموت سوى صوت عبد الوهاب وهو ينبعث من الراديو .. فقد كان يردد أغنية أحبها جدا .. هي أغنية « على ايه بتلومني » .. فخرجت وأنا متهالكة من الحمام لكي أستمع الى هذه الاغنية وأنا أنتظر .. فرآني أخي وصرخت وأسرع الجيران لانقاذي !

وقالت انه تقدم لخطبتها بعد ذلك عشرات الشبان .. المهندس والطيار والضابط بالسلك السياسي والمحامي ولكنها فضلت عليهم جميعا دور البطلة بالحب في احد الافلام !

أصحابها

...ى المنتظره من بين عشرات الوجوه التى ظهرت فى الافلام فى هــذا
...ور فتاة بكمــاء لكى تثبت انهـــا اقوى ممثلة فى مصر !

(فيلم ملون تصوير أوسكار مترى)

الموسيقار الكبير عنده شقة

...وقالت الهـــام زكى ان الذين غازلوها فى
...وسط الفنى كثيرون جدا !
...قال لها موسيقار كبير مشهور :
— تعالى نتعشى سوا !
...فردت عليه قائلة :
...ش انت عندنا فى البيت !
...لها الموسيقار :
— لا .. أنا عندى شقة !
...وعرض عليها ماكيير متزوج وله أولاد أن
...يروجها على جنة الله ورسوله من أول لقاء فى
...غرفة الماكياج بالاستديو !

قبلة بالعافية

...وكلف المخرج مساعده بأن يلقنهـــا دورها
...حة كلمة ، وحركة وحركة .. وكان المنتظر
...بارة من قبلة بينها وبين بطل الفيلم ، فأراد
...ساعد المخرج أن يمثل دور البطل فى البروفة
...ويقبلها فعلا — لولا أنها استغاثت بالمخرج !

مش عايزه تمثل

...وحاول احد المنتجين أن يغتصب منها قبلة
...فى مكتبه قبل أن يوقع معها العقد ، فلما أن
...انسحب له ، ورفض أن يتعاقد معها !
...ورآها مخرج سينمائى معروف بمغامراته مع
...النجمة ناشئة تقع بين يديه .. فتعاقد معها

ولم يتم العقد لنفس السبب .. وكلما قابلها فى الطريق سألها هذا السؤال التقليدى :

— **مش عايزه تمثل ؟**
— لا تمثل انت !
— **طيب مفيش دور !**
ثم يتركها وينصرف !

المصور الذى نفذ بعمره !

واحبها مصور سينمائى ابطال الجنسية .. فكان يقدم لها فى كل يوم صندوق شيكولاته او مارون جلاسيه او اى هدية تؤكل .. فكانت توزع هذه الهدايا على زميلاتها فى الاستوديو .. وبهذا انقذت حياته من الموت المحقق !

قلت لالهام زكى :
— **من هى نجمة ١٩٥٨ ؟**
— أنا نجمة ١٩٥٨ !

— **هل انت سعيدة ؟**
— احيانا اشعر بأنى سعيدة واحيانا اشعر بالتعاسة !

— **متى تشعرين بالسعادة ؟**
— اذا وقفت رأسى فى الحلال !
— **وما الذى يشعرك بالتعاسة ؟**
— سيرة الطلاق !

— **ماهو الدور الذى سوف تلعبين فيه ؟**
— دور الفتاة البكماء !
— **من المؤلف الذى كتب لك هذا الدور ؟**
— عبد العزيز سلام !

— **ما اجمل منظر رايته فى حياتك ؟**
— منظر زوجة على ميناء الاسكندرية تستقبل زوجها العائد من الخارج !
— **وابشع منظر ؟**
— منظر فتاة رأيتها وهى تحاول الخروج من تحت عجلات سيارة لورى !
— **مامدفك فى الحياة ؟**
— أن أصل الى المرتبة التى وصلت اليهـــا فاتن حمامة !

الاغنية المشئومة

قلت لالهام زكى :
— **ما الشىء الذى تتفائلين منه ؟**
— الاحلام السعيدة !
— **والشىء الذى تتشائمين منه ؟**
— اغنية « ليالى العمر معدودة » لشادية !
— **ولم تتشائمين من هذه الاغنية بالذات ؟**
قالت الفتاة القائلة :

— لقد كنت أنا واحدى صديقاتى نستمع الى برنامج من كل فيلم اغنية .. فقالت صديقتى « العنوه الى جايه على بختى » !
ودارت الاغنية ..
وكانت ليالى العمر معدودة ! ..
وفى اليوم التالى ماتت صديقتى بالسكتة القلبية !

جليل البندارى

صاحبة أجمل شفتين اسمها صوفيا

هوليوود – من مراسل آخر ساعة :

ان مدينة السينما تتحدث اليوم عن شفاه صوفيا لورين . ان نقاد السينما فى هوليوود يتغزلون فى شفاه صوفيا لورين . ان عدسات التصوير كلها تسجل صور شفاه فاتنة ايطاليا . ان شفاه صوفيا فى كل مجلة وفى كل صحيفة فى مدينة السينما . ان فى امريكا اليوم ضجة بسبب شفاه صوفيا لورين !

ان النقاد السينمائيين يتحدثون عن صوفيا . والاعلانات الضخمة فى الشوارع تحمل صورتها وبرامج التلفزيون لا تخلو من عرض فيلم جديد لها مرة أو مرتين فى كل شهر .

ما هو هذا السر الغريب الذى اكتشفته امريكا فجأة فى الفتاة الايطالية التى سجلت رقما قياسيا فى عدد الافلام التى اسندت اليها فيها دور البطولة ؟

لقد جاء الجواب عن هذا السؤال على لسان أحد نقاد السينما الامريكيين . وكتب الناقد الفنى الخبير يقول : ان الاتجاه اليوم بين المخرجين والمنتجين وجمهور السينما ، الى صاحبات الصدور الفاتنة ، والشفاه المغرية وصوفيا لورين تتمتع بهذه المزايا ، بل وتتمتع بمزايا أخرى عديدة ، فان قوامها الممشوق وذراعيها الجميلتين وساقيها الساحرتين ، وخصرها النحيل ، كلها مؤهلات استطاعت ان تدفعها الى القمة ، حيث تحتل مارلين مونرو وجين راسل وغيرهما من فاتنات هوليوود .

هذه الاسطورة التى تمثل الجمال اللاتينى ، والتى لا تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها ، عرفت ايطاليا كلها اسمها ، وشاهدت صورتها لاول مرة فى

نقيب جديد للموسيقيين

الملحن المصرى تنقصه

كانت المعركة الانتخابية فى نقابة الموسيقيين هذه المرة جديدة فى كل شىء . . . اختفت منها الوجوه القديمة . . . وظهرت وجوه أخرى . . . لم يرشح عبد الوهاب نفسه . . . وكان مقعد النقيب فى هذه النقابة طول عمره وقفا على أحد اثنين . . . أم كلثوم . . . أو عبد الوهاب .

قلت لعبد الوهاب .. لماذا لم ترشح نفسك ؟ !

قال لى .. هل سيذكرون لى فيما بعد أنى كنت نقيبا للموسيقيين .. أو سيذكرون لى انتاجى الفنى وما أساهم به فى تطور الموسيقى المصرية ؟ !

قلت .. طبعا سيذكرون انتاجك .

قال .. ولهذا لم أرشح نفسى حتى أعطى الفرصة لغيرى من القادرين على خدمة النقابة .. وأعطى الفرصة لنفسى فى انتاج موسيقى جديد أخدم به موسيقانا المصرية .

ولم ترشح أم كلثوم نفسها لمقعد النقيب .. وأم كلثوم ليست عضوا فى نقابة الموسيقيين .. بعد أن تحولت من نقابة عمالية الى نقابة مهنية . ونقابة الموسيقيين فى مصر .. تضم ٨٠٠ عضو .. منهم العازفون والملحنون وقادة الاوركسترا والمطربون .. والوجه الجديد الذى ظهر فى نقابة الموسيقيين ليشغل منصب النقيب اسمه : عبد الحميد عبد الرحمن .

قلت للنقيب الجديد .. ما رأيك فى الاغنية المصرية ؟

قال : كلمات الاغنية الحديثة قد تطورت فعلا .. وأصبحت مهذبة منها فيما مضى .. وأصبحت ذات معنى وأحيانا ذات هدف .

قلت : والالحان ؟

قال : لقد تطورت موسيقانا .. وظهرت كفاءات موسيقية جديدة .. استطاعت أن تثبت قدرة الموسيقى المصرى على التقدم والتطور .. ونجحت محاولات المؤلفين المصريين فى استغلال الآلات الشرقية لتقديم موسيقى عالمية مثل « كونشرتو » على القانون .. قدمه عطية شرارة .. و « كونشرتو » بالعود قدمه جورج ميشيل .. وكلها محاولات ناجحة .. وفى موسيقانا الصامتة قطع تصويرية تظهر بوضوح قدرة المؤلف المصرى وبراعته ، أما الالحان .. ألحان الاغنيات .. فأغلبها ترجمة حرفية بالموسيقى لكلمات الاغنية .. والتلحين ليس ترجمة لكلمات الاغنية بقدر ما هو تصوير لمعانيها .. وابراز هدفها ، والملحن المصرى ليس عاجزا عن التصوير ، ولكنه بعيد لان يهيىء الراحة للمطرب فى لحن الاغنية أكثر من اهتمامه باللحن نفسه .. وهناك ألحان لاغنيات صور فيها الملحن المصرى المعانى تصويرا بارعا أثبت قدرته على التطور والتقدم كلما أتيحت له الفرصة .

قلت : وما رأيك فى الملحن المصرى ؟

قال : كلما ظهر ملحن جديد حاول أن يتسلل الى السامعين بلحن يردده الناس .. وهذا مقياس النجاح عنده .. وهو عادة يعتمد على موهبته أكثر من ثقافته الموسيقية .. ولو اهتم ملحنونا بالدراسات الموسيقية لتنمية مواهبهم .. لعاشت المواهب فترة أطول ولاستطاعت أن تساهم بقسط أكبر فى تطور اللحن المصرى .. ولكن أكثرهم يغريه النجاح فيهمل العلم ويعتقد أنه سيظل أبداً .. ولكن سرعان ما تنفد طاقته ويأفل نجمه .

ولهذا أناشد الملحن المصرى أن يهتم بتثقيف نفسه .. وسنعاون النقابة الراغبين فى الدراسة بأن تهيىء لهم معهدا للدراسات الموسيقية تحت اشرافها ، تمد كل المهتمين بالدراسات الموسيقية بما يحتاجون اليه .

وسألت النقيب رأيه فى الذين يشتغلون بالتلحين والغناء ؟

قال : أنا لا أوافق على أن يجمع الملحن بين التأليف والموسيقى والغناء .. فأداء الاغنية لا يتطلب سوى صوت جميل سليم .. وهذا يمكن أن تجده فى أية بيئة وفى أى وقت ، أما الملحن فهو رجل يبتكر ويخلق ويجب أن يكون مؤهلا علميا لهذه الوظيفة .. وتأهيله لها يحتاج الى دراسات طويلة وعميقة

شفتين فى العالم

لورين !

الصحف عندما انتخبوها ملكة للجمال فى روما منذ خمسة أعوام مضت .

وخرجت صوفيا من مباراة الجمال الى معهد التمثيل ، لتدرس فن الدراما ، ثم اشتغلت « موديل » للرسامين ، ومضت خمسة أعوام قبل ان تواتيها الفرصة لتظهر على الشاشة ، وعندما شاهدها الايطاليون تمثل لاول مرة .. قالوا ان صوفيا « ممثلة نادرة » .

ومنذ ثمانى سنوات فقط لم تكن صوفيا أكثر من فتاة ريفية صغيرة تعيش مع أبويها فى قرية « بوزول » حيث ولدت وعاشت سنى حياتها الاولى ، كأى فتاة من بنات الريف ، وكانت اذ ذاك طفلة نحيلة ، لا يخطر ببال أحد انها ستصبح فى يوم من الايام ملكة للجمال وممثلة يتحدث عنها العالم .

ولقد عرفت صوفيا الفقر وذاقت مرارة الحرمان وهى طفلة ، فان والدها انفصل عن أمها عقب مولد شقيقتها الصغيرة ماريا وعاشت هى واختها ماريا فى بيت جدتهما فى نابولى عندما نشبت الحرب العالمية الثانية .

وفى كل ليلة ، طوال ايام الحرب ، كانت صوفيا تمسك بيد اختها الصغيرة وتذهبان معا الى أقرب مخبأ هربا من الغارات الجوية وقنابل الاعداء ، وكانت الطفلتان تقضيان الليل كله فى المخبأ ، وسط دوى القنابل الذى كان لا ينقطع .

وتتحدث صوفيا عن هذه الايام فتقول : « لقد اصبحت الحياة فى المخبأ شيئا عاديا بالنسبة لنا ، لم أكن اتصور ان الحياة يمكن ان تكون شيئا آخر غير النوم فى المخابئ ، وفى احدى الليالى ، كان الظلام شديدا ، ورحت أعدو الى المخبأ وسط القنابل ، وفجأة زلت قدمى وسقطت على الارض واصبت بجرح لا يزال أثره ظاهرا فى ذقنى حتى اليوم ، انه الذكرى الباقية لتلك الايام السوداء » .

هذه هى صوفيا لورين التى تتحدث امريكا عن شفتيها اليوم .

قال خبراء السينما فى هوليوود ان شفتى هذه النجمة الايطاليـــة ذات الجاذبية الطاغية ، تعتبران من الشـفاه المثيرة .. وان عدسات التصوير الاسلطت على شفتيها ، استطاعت صوفيا لورين ان تعبر بهما كما يعبر كبـار نجوم السينما بعيونهم على الشاشة ! فهى تستطيع ان تعبر بسهولة عن الحب والكراهيـــة والاغراء ومختلف الانفعالات بشفتيها فقط !

الثقافة

قلت : اذا انت لا تعترف بعبد الوهاب وفريد الاطرش وغيرهما ممن يجمعون بين الغناء والتلحين ؟

قال : لا .. انا لا انكر ان عبدالوهاب رجل موهوب ، عمل على تنمية مواهبه بالقراءة والتحصيل حتى استطاع أن يصل الى ما وصل اليه .. وهذه الفئة من الملحنين الطربين ان كانت قد نجحت ووقفت على قدميها فى الميدان .. فلانها اكتسبت من خبرتها وتجاربها الشىء الكثير مما يؤهلها للمساهمة فى التطور الموسيقى .

***

قلت لنقيب الموسيقيين الجديد .. عرفت انك مرشحا لمنصب مدير الاوبرا .. فماذا يكون موقفك اذا وقع عليك الاختيار ؟

قال عبد الحميد عبدالرحمن : عندما عدت من اوربا بعد ان انهيت دراستى

سيد عبد الحميد عبد الرحمن
النقيب الجـــــديد

الموسيقية كانت امنيتى أن أكون مديرا للاوبرا حتى استطيع أن ابرز المواهب المصرية وأن اعمــل على خلق المسرح الغنائى من جديد ، بكفاءات ومواهب مصرية صميمـــة .. وحتى احارب السيطرة الاجنبية على دار الاوبرا بحجة الموسم السـياحى ، فالذين يجلبون الفرق الاجنبية لاحتلال الاوبرا المصرية .. حجتهم فى ذلك تنشيـط الموسم السياحى .. وانا لا أرى ان السائح الاجنبى الذى يزور مصر يريد منها ان تقدم له الاوبرات العالمية التى لا بد ان يكون قد شاهدها فى زيارته لبلاد اوربا .. وانما ارى انه يأتى الى مصر ليبحث عن الجديد فى الشرق .. ولكن حلمى لم يتحقق ، لان المسئولين فى العهد البائد اشترطوا ان فى تعيينى مديرا للاوبرا خروجا على التقاليد الرجعية .. وانا الآن مرشح لمنصب مدير الاوبرا .. ولهذا اجد نفسى مضطرا لرفض هذا المنصب اذا ما وقع على الاختيــار .. لاننى لا استطيع أن اتعاون مع الذين لا يؤمنون الا بالفنون المستوردة من الغرب ، ويطلبون كل جهد بما لهم من نفوذ وسلطة بحكم وظائفهم لكى يسيطر الفن الغربى على ميداننا الفنى .. وقتل محـــاولات الفنانين المصريين فى خلق فن مصرى .. وهم لا يعترفون بالفنانين المصريين .

احمد ماهر

ستوديوهات هوليوود فى سطور

● **ابتـاعت** شركة وارنر رواية « **خطاب من بكين** » للكاتبة المعروفة (بيرل بيك) مؤلفة (الارض الطيبة) لاخراجها على الشاشة وهى تتناول حياة امرأة عادت من الصين الشيوعية الى الولايات المتحدة ، بعد أن رفض زوجها المسورة معها مؤثرا البقاء الى جانب امرأة أخرى .

● « **الخطيئة السابعة** » فيلم جديد للكاتب الانجليزى المعروف « سومرست موم » ، ويضطلع ببطولته نجوم انجليز وامريكيون وفرنسيون فى مقدمتهم اليانور باركر (امريكية) ، وجورج ساندرز وجيل ترافرس (انجليزيان) ، وجين بيراوسون وفرانسو روزاى (فرنسيان) .

● **شارلز لوتون** ، النجم السينمائى المعروف ، سيضطلع ببطولة فيلم جديد بالاشتراك مع ارون باور ومارلين ديتريش ، ومما يذكر أن شارلز لوتون لم يمثل خلال السنوات الخمس الماضية سوى فيلمين اثنين فقط ..!!

● **يجرى العمل** فى ستديوها براموانت لانتاج فيلم قصير عن حياة الممثل الهزلى القديم **بستر كيتون** ، وسيقوم **دونالد اوكونور** بتمثيل شخصية الممثل القديم فى هذا الفيلم .

● **تشترك** لورين باكال وجريجورى بيك فى فيلم « **مصممة الازياء** » وتدور قصته حول مصممة أزياء تقع فى غرام محرر رياضى وبعد أن يتزوجا يكتشف الاثنان استحالة استمرار حياتهما الزوجية لاختلاف طباعهما وتباين مهنتهما والفيلم من اخراج فينسنت مينلى .

● **اشتركت** الولايات المتحدة فى مؤتمر « كان » الذى عقد فى الفترة ما بين ٢ مايو و ١٧ مايو الجارى بثلاثة أفلام ، من بينها فيلم (**حول العالم فى ٨٠ يوما**) وقد طلبت لجنة التحكيم استبعاد الفيلم من المسابقة ، بعد أن اتضح انه فاز بجائزة الاوسكار من قبل .

● **انتهى جيمس ستيوارت** من تمثيل دوره فى فيلم (**روح سانت لويس**) . يمثل **ستيوارت** فى هـذا الفيلم حياة الطيـار **لندبرج** الذى طار عبر الاطلنطى عام ١٩٢٩ بطائرة صغيرة .. !

● **فررت** شركة فوكس اسناد الدور الرئيسى فى فيلم **الصيف الحار الطويل** الى جريجورى بيك ، وقصة الفيلم مأخوذة من رواية طويلة للكاتب الامريكى وليم فولكنر ، اسمها (الى هاملت) .

● **يعاود** مارلون براندو الظهور فى فيلم جديد اسمه « الاشبال » .

نوال ..

كانت « نوال » فتاة جميلة . بل كانت أوفر أخواتها الثلاث حسنا ،وأرقهن شبابا . وأذكاهن فكرا . وأغزرهن عاطفة وإحساسا . وكانت قد نشأت في وسط فقير ، ولم يكن في مقدور والدها المدرس المتواضع أن يحيا حياة البذخ والاسراف التي كان يحياها شقيقه الأكبر التاجر الثري محسن بك .

وكانت نوال لفرط اعتدادها بنفسها ، واحساسها بقيمة شخصيتها ، وبالفارق العظيم بين الحياة في بيتها والحياة في بيت عمها ، تشعر شعورا قاهرا قويا انها لا تعيش في الجو الخليق بها ، ولا تتقلب في الاطار الجدير بجمالها وذكائها .

كانت ترى بنت عمها « اصاف » غبية ودميمة ، وترى نفسها فقيرة وجميلة ، فيحز في صدرها هذا الظلم ،وتستغرب من القدر كيف يعطي الحلق لمن لا اذن له ..

على انها برغم شعورها الطبيعي من اصاف ، وبرغم كبريائها وزهوها واحتقارها مظاهر الجاه والسلطان ،كانت مولعة أشد الولع بزيارة بيت عمها محسن بك ، فهناك كانت تمرح في الابهاء الواسعة ، وتتطرح على السرر الناعمة ، وتأكل اللحم والدجاج ، وتلقى النهار بطوله تتفرج على التحف ، أو تتأمل الرياش ، أو تتسرى بالعزف على البيانو ، أو ترقص اصاف على نغمات الراديو ..

وكان عمها محسن بك يحبها ، وكانت زوجته الفلاحة الصعيدية معجبة بجمالها ، مأخوذة برشاقتها ، مفتونة بسحر حديثها تلتمس الى الفتاة ان تزورها كل يوم ، لتساعد وتدرب ابنتها الثقيلة الدميمة اصاف ، وتخلع عليها شيئا من روائها .

بيد أن اصاف كانت تخشى نوال ، كانت نوال تحسد اصاف على غناها ، وكانت اصاف تحسد نوال على جمالها ، وكان لا يكاد يدخل البيت شاب غريب ، حتى تلتوي اصاف بوجهها خجلا عن بنت عمها ، وتتشمخ بأنفها عليها ، وتحاول أن تصرفها ، وهي تضحك ضحكة خبيثة وتعرض ساخرة بفقرها .. وكانت نوال تتألم ، ولكنها كانت تغيظ اصاف وتبقى .. ورغبة منها في تأديبها كانت تسرف في تحية الزائر الغريب ، وتفرط في مجاملته ، وتفتن في التودد اليه ، وتلاطفه وتحادثه ، حتى ينصرف بجمعه اليها وينسى عقله ، وينسى نفسه ، وينسى اصاف ..

وهكذا لمست نوال في ضوء التناقض الصارخ بينها وبين بنت عمها ، تأثيرها العظيم في قلوب الشبان ..

شعرت أنها ساحرة وفاتنة وان كانت فقيرة وخاملة .

شعرت أن ارجح الرجال عقلا ، واجملهم خلقا ، واعلاهم مكانة ، واوسعهم ثراء ، يتقربون في شغف اليها ، ويتهافتون في لهفة عليها ، ويتبارون في ايهم يحظى ولو بنظرة عابرة من عينيها السوداوين البديعتين .. فسألت نفسها : اليس من الحماقة أن تظل حيث هي ، ذليلة مهينة خاملة ، في حين أن في مقدورها أن تثأر من حظها ، وتثأر من فقرها ، وتثأر من اصاف ، وتظفر بالحياة الرائعة الخليقة بشبابها وجمالها ؟ ..

وانبعث براس نوال [illegible] المال واخذتها عاطفة الطمع [illegible] احبت الجاه والسلطان [illegible] تفكر في استخدام جمالها [illegible] ونصب شراك الغواية [illegible] الحائمين حولها [illegible] ترى وجيه يتزوجها [illegible] الى مصاف السيدات المترفات [illegible]

فكرت في المال واغفلت الحب .. فكرت في المستقبل واغفلت الحاضر ..

سحرتها الحياة في بيت عمها ، وارادت من اصاف ان تكون اسعد منها ، فأرادت أن تكيدها ، أن تذلها ، أن تتفوق عليها ، فمضت تطلب المال ، وتناست الحب ..

وكانت نوال في تلك الفترة محبوبة ، وكانت ، هي أيضا ، ما تزال تحب .. كانت تحب فتى من طبقتها ، من بيئتها ، فقيرا في اعتزاز ، جميلا في اباء ، رقيقا في شموخ ، وفيا في صراحة [illegible] احبته بكل قوى نفسها [illegible]

كانت عازمة على أن تظل في بيت أبيها حتى

بقلم : ابرهيم المصرى

يبعث إليها بورقة الطلاق

كل احلام فكره .. بكل خفقات دمها وقلبها . احل احمد « صلاح » واحبها ، وكان موظفا متواضعا في احدى الدوائر ، وكان جارها ، وكانا قد تعاهدا على الزواج بعلم من والديها . فلما امرأت [illegible]

نوال في زيارة بنت عمها ، واذهلتها الحياة هناك .. واستهوتها حظ اصناف المعيشة وآثارها ، لتحول قلبها بالرغم منها ، وشعرت بحسرة آمالها ومطامعها .. لابد لها ان تغفل صلاح وتنساه ..

واعرضت عنه بالفعل فشكى وعتب ، فانخلع قلبها وكادت تضعف وترتد اليه ، ولكن بنت عمها اسعفت عطفت عليها .. [illegible]

لكالة جميل ، العمر من [illegible] وطمع في مالها [illegible] وعطف عواطفها ، [illegible] صلاح ، وهي تعلم علم اليقين انه الرجل الوحيد الذي تحبه حبا وحيدا ..

واطلقت في سبيله [illegible] ، واكتشفت فرصة العرس العظمى الذي [illegible] فابطلت كل محاسنها ، وآثارت كل مفاتنها ، وعرفته الى الاسر الكبيرة واتصلت برجالها ، ومازالت بالاثرياء منهم ، فرجتهم وتحدثتهم تعاشيهم وتلاطفهم ، تداعبهم وتمنيهم ، حتى ظفرت من بينهم آخر الامر على صاحبه المشهورة مثلة في شخص خيرت بك ..

ادركت ان خيرت بالغة احبه ، وكانت تعلم انه كهل في الثامنة والاربعين ، وانه يكبرها بأكثر من عشرين سنة ، وانه كان قد تزوج امرأة [illegible] عشرة اعوام ، ثم طلقها ، وعيرها من [illegible] وحدها الوحيد ، وبعد ذلك [illegible]

نوال ان تتزوجه ، رضيت ان تعيش مع ابيه ، رضيت بصحبة صلاح من اجله لأنه كان وجيها ، وكان ثريا ، وكان يملك ثلاث عمارات وارضا في السودان يقدرها العارفون بأكثر من مائة الف ..

ولم تكد تتزوجه حتى غمرها سعادة عارمة ، احاطها الى كل ما تشتهي الذي عليها المال بلا حساب ، [illegible] بالهدايا ، احاطها بمختلف الوان النعيم ، شاهدت نوال نفسها على بنت عمها ، وتاهت عجبا على اقرانها وذهلت وانتشت ولم تعد تسعها الدنيا ..

على انها ، والسعادة ، [illegible] في صميم نفسها لاتكاد تشعر بأن كل شيء اصبح لها ، حتى تشعر في اللحظة ذاتها ان هذا الكل مايزال ناقصا مايزال جزءا من الكل العظيم الذي تطمح اليه ! .. كانت تطلب المال ، فلما امتلكته احست انه باطل بدون الحب .. بل لقد تعذر ان يكون لها المال لم تستطع الا ان تشترى به الحب ..

وكانت كلما شعرت بالمال ، السبح [illegible] قلبها ، وازدادت [illegible] وحنت روحها الى الحب ..

وشيئا فشيئا ، ومع مر الزمن ، شعرت ان المال حب على كنفها ، وقبة في عقلها ، وعقدة في سبيلها ، تحارت واضطربت ، وذاد تفكرها وتاقت نفسها الى صلاح ..

وكانت لم تره منذ زواجها ، فاتفق ان زار يوما والدها ، وكانت هي هناك ، تحياها ولم يعانقها ، واكتفى بأن نظر اليها نظرة ممزقة واعرض عنها .

هذه النظرة الحاقدة ، هذه النظرة الوالهة ، هذه النظرة المجولة الضارعة ، ايقظت حبها ، واضرمت نارها ، والهبت فيها عزما طائشا جارفا جديدا .

وعزمت امرها ، وعولت ان تتخلص من خيرت بك ..

ارادت ان تدفن الحاضر وتبعث الماضي .. ارادت ان تنبذ المال وتظفر بالحب .. تنكرت لزوجها ، واثارته في خبث عليها وغاضبته ذات يوم وهجرت قصره العامر وذهبت غاضبة الى منزل والدها ..

والفى خيرت بك ملهوفا ، وحاول ان يترضاها ، وعرض ان يكتب عقدا كبيرا من عماراته باسمها ، ولكنها احتقرت ماله ، وابت العيش في كنفه ، وثبتت في موقفها ، وطلبت الطلاق ..

وكانت آخر حب في حياة الكهل الوجيه ، فتشبث كالعاشق بها ، وهدد باستخدام حقه ضدها ، ثم التمس وتضرع «وابتهل وتوسل» ولما هالةعزمها كبر عليه ان يذل امامها ، فطلقها وملء صدره الحقد القطيع عليها !

وبعد عام تزوجت صلاح

ويالها من فرحة عظيمة تلك التي شعرت بها يوم تزوجت صلاح ! .... خيل اليها انها استعادت فجأة كرامتها ، وتطهرت فجأة من ادرانها ، وانطلقت فجأة من عقالها ، وخرجت من سجنها حالمة على وجهها ، لتنسم الهواء الطلق لاول مرة ! احست انها امرأة ، امرأة حرة ابية شريفة ، ورضيت ذاتها بمحض ارادتها ، واحترمت شخصيتها ، ولم تبذل نفسها لقاء اى غرض مادى وضيع .. واسعد نوال واسكرها ان تمنح الحب من اجل الحب ، والولاء من اجل الولاء ، والثقة من اجل الثقة ، والحياة من اجل الحياة !

ولم تشعر بوطأة الفقر لحظة ولم تتألم ! ... كان صلاح يحبها ، وكان لايذكرها ابدا بالماضي ، وكانت تعيش في صحبة امه وابيه ، قانعة بحظها ، راضية بقسمتها منكبة على العمل طوال نهارها ، تطهى الطعام بنفسها ، وتأكل العدس والفول ، ولا يخطر على بالها انها كانت في يوم من الايام تتحرق وتلتهب ، وتتطلع وتتمنى وتشتهي ! ..

وطرب صلاح لسعادتهما ، فاراد ان يزيدها بهجة ويشجعها ، فثبتت في خاطره الساذج فكرة سرعان ما اقدم على تنفيذها .

عزم نفسه جهاله ، واقترض مبلغا من المال ثم استلف مبلغا آخر ، واشترى بثلاثين جنيها سيارة «موريس» صغيرة عتيقة مهلهلة ليحمل فيها نوال مرة في الاسبوع الى السينما ...

وطربت نوال الى السيارة وكاد يغشى عليها من فرط الضحك ، ولكنها تأثرت بالهدية ، فاضطربت عواطفها ، واشتد حبها لصلاح .

وانقضى العام الاول وهي في شبه حلم وتلاه العام الثاني وبدأت اليقظة ، وبدأ القلق ، وبدأ العناد .. كانت نوال لاتدرى ماذا اصابها بغتة وماذا حل بها !! .. افاقت من نومها ذات صباح واذا بها تنظر الى حجرتها العارية وترتعد ..

شعرت انها منضجرة .. احست على دهش منها انها عادت فقيرة وخاملة ... خلع قلبها ، وثرثرة لها ، وخالس عقلها نعيم الماضي وفكرت في الرياش الناعمة ، والتحف النادرة ، والزوايا اللامعة ، والسيارة الفاخرة ، والقصر الجميل ! فكرت في نفسها .. في اثوابها .. في ادوات زينتها .. في طعامها .. في خدمها في البلاط الملكي الذي كانت تمرح فيه ! وتأملت وقارنت واستولت عليها حسرة مقرونة بذهول ! .. ولم تتكلم ، لم تترمم ، ولكن احساس النقص والضياع عاودها ، ثم ارهقها ، ثم استبد بها ، لم تستطع حيالة شيئا ولم تحسها ! ..

وكما كان ينقصها الحب وهي زوجة خيرت ، كذلك اصبح ينقصها المال وهي زوجة صلاح ..

.. وملكتها من جديد فكرة المال ، وصاحبها نعل الزمن ، فاشتد كلاهما حرارة جهاده واضرما في صدرها شعلة التمرد والانتقاض ... وكان خيرت بك طوال مدة زواجها ، لاينفك يحوم حولها ، ويستفسر عنها من اصدقائها واهلها ، ويتربص بها ، وينتظر فرصة سانحة تمكنه من اذلالها والثأر منها .

وكانت لاتقدر مبلغ بأسه ، ولا تفهم عمق ذلك ، ولا تتصور مدى حقده وبغضه عليها الذي من تغللها ، وزاده يعدم كل هذا الاهتمام بها ، ايقنت انه لن ينسى وتغير فرحت وابتهجت ، وطمعت النفسة على العودة اليه وترك زوجها ..

وكما فعلت به فعلت بصلاح ! .... تعسفت غاضبة ، وهجرت بيتها ، وطلبت الطلاق ! ... ولكن صلاح الشاب كان اعصى عزيمة من خيرت الكهل ، فوقع عليها حكم الطاعة ، فأكرهت حبه واغضبت مسلكه ، ومازالت به تغالبه وتجاهده ، تكايده وتعذبه ، حتى غالبتها آخر الامر نفسه ، فضاق ذرعا بها ، واقترب لها من عزمه على طلاقها ولكن بعد مهلة اسبوع تراجع فيها اجما نفسها ، عسى ان تثوب الى رشدها وتندم .

بيد انها ماكادت تفوز بهذا الوعد الصريح من صلاح حتى سمحت لنورا التي خيرت .. لم تسع اليه هو بل سعت اليها .. الى عدوتها .. الى بنت عمها .. اذلت كبرياءها وامتهنت كرامتها ، وتوسلت الى أصناف ان تدعو خيرت بك لزيارتها ، ولتوسط بينه وبينها ..

والبل خيرت مشرق الطلعة ، ظاهر النظرة ، ضاحك السن ، فخفق قلب نوال ، واندفعت نحوه ، وتأبطت في جرأة ذراعه ، ورمته بطرفها الشاكر الناعس ، والتمست اليه ان يصفح عنها .. وكانت اصناف تنظر الى خيرت بك من خلال اهدابها وتنتظر .. وكان خيرت يحدق الى وجه نوال .. الى عينيها .. شفتيها .. الى الكلمات التي كانت تنطلق متدفقة من فيها .. وفجأة ، وفي مثل خطف البرق ، تملص منها ، ودفعها عنه في عنف ، وتلفت كمن ينتظر ، ثم عدا صوب التليفون .. وامام اصناف الرابضة الشامتة ، وامام نوال المدهشة الحائرة المتوجسة ، تناول السماعة وخاطب زوجته .. زوجته الاولى .. والدة ابنه الوحيد .. وردها .. ردها الى عصمته انتقاما من نوال وهو يرمقها بنظرة ثابتة ساكنة ويبتسم ! ... ولم يكد يلقى السماعة من يده حتى ارسلت اصناف ضحكة ساخرة مقهقهة مدوية ، فجمد الدم في عروق نوال وصرخت ، صرخت ولم تتكلم ، ثم التهمت عيناها ، وتخاذلت ركبتاها ، واوشكت ان تسقط ، ولكنها تماسكت نفسها ، وعببت قامتها جهدها ، واختطفت حقيبة يدها ، واندفعت نحو الباب لا تلوى على شيء ..

وما ان استقبلت نور الشارع حتى تنفست .. تنفست وبكت .. ومن بين اضواء دموعها تراءت لها صورة صلاح .. فاحست وهي تزفر ، احست وهي تتلوى ، ان صلاح وحده هو الباقي لها ، وهو وحده زوجها وحبيبها ، وهو وحده ملجؤها وملاذها ، فانطلقت .. انطلقت بخطى محمومة ، واستقلت الترام ، ومضت الى بيتها ..

واشرفت على البيت وهي شبه تائهة .. ولكنها لم تكد تصل الى مدخله ، حتى تراجعت وصرت على اسنانها ..

ابصرت امامها في الظلمة النيرة شيئا غريبا .. ابصرت السيارة ، السيارة العتيقة ، السيارة المهلهلة ، السيارة الفاضحة ، السيارة التي كان قد ابتاعها لها صلاح ، قائمة عند مدخل البيت ، منطوية ، منكمشة ، محدودبة ، اشبه بحيوان خرافي كسيح متخن بالقطعات والجراح ، فطاش صوابها ، وخنقها الاشمئزاز والذعر ، ولم تستطع .. لم تستطع ان ترى هذه السيارة ، لم تستطع ان تتأملها وتتأمل من خلالها السيارة الاخرى ، والقصر المنيف ، والرياش الناعمة ، وبيت صلاح بظلمته وتجرده وكآبته وبؤسه وعنته ، وفرضه الرطبة ذات البلاط المشقق التي يجب ان تكنسها وتمسحها كل صباح ..

واستجمعت قواها ولم تتردد .. واستدارت متجهة نحو منزل والدها ، وملء نفسها العزم ان تظل فيه حتى يبعث اليها صلاح بورقة الطلاق ..

ابراهيم المصرى

المحلات الصناعية للحرير والقطن ش.م

تقرير مجلس الادارة عن سنة ١٩٥٦

المقدم الى الجمعية العامة العادية للمساهمين المنعقدة فى مساء السبت الموافق ١٥ يونية ١٩٥٧

حضرات السادة المساهمين :

لقد شاءت الاقدار أن تمر البلاد فى نهاية العام المنصرم بمحنة كبرى نتيجة العدوان الغاشم على البلاد ولكن التماسك والاتحاد بين عناصر الامة على اختلاف طبقاتها والقيادة الرشيدة التى امتاز بها المسئولون فى الحكم قد مكنت البلاد من الخروج من هذه المحنة ظافرة وكان حرص السلطات المسئولة على القيام بواجباتها وايمان الشعب بمقدرته وثقته فى قادته كفيلا بتوقى الاضرار وخاصة الاقتصادية منها التى نجمت عن هذا العدوان .

ولقد بدا حرص الحكومة على تدعيم اقتصاديات البلاد ومساندتها فى الظروف الخاصة التى تمر بها واضحا فى توفير وسائل استيراد المعدات اللازمة للصناعات وكذلك توفير النقد الاجنبى ، فقررت تخصيص قدر من هذا النقد للمؤسسات الصناعية التى تقوم بتصدير منتجاتها الى الخارج ووضعت تحت تصرفها بطريق الافضلية نصف ما تتقاضاه من عملات اجنبية ثمنا لصادراتها لمواجهة دفع ثمن وارداتها .

وتعلمون انه قد صدرت تشريعات تهدف الى تمصير البنوك وشركات التأمين وخلافه ولا شك أن هذه التشريعات سيكون لها أثر كبير فى تدعيم الاقتصاد القومى وتيسير اشراف الدولة وتوجيهها لهذا الاقتصاد بما يتفق ومصالح البلاد العليا ، وانا على يقين أن هذه المؤسسات ستحقق الغرض المطلوب منها وستساهم فى عمليات التمويل مساهمة فعالة يكون من شأنها النهوض بالاقتصاد القومى وبالصناعة على وجه الخصوص النهضة المرتقبة .

حسابات الشركة

حضرات السادة المساهمين :

تطبيقا للمادة ٥٦ من النظام الاساسى للشركة نتشرف بأن نعرض على سيادتكم الميزانية العمومية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ وبالرغم من الصعوبات التى مرت بها البلاد خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٥٦ تمكنا من الحصول على نتائج حسنة بالنسبة للسنة المالية المنصرمة مما سمح لنا برفع نسبة الاستهلاكات العمومية من ٣٦١٩٤٠ ج.م لسنة ١٩٥٥ الى ٦٧٨٠٢٣ ج.م فى عام ١٩٥٦ اى بزيادة قدرها ٣١٦٠٨٣ ج.م وفى نفس الوقت احتفظنا باحتياطى للديون المشكوك فيها وقدره ٦٥٠٠٠ ج.م وبالرجوع الى تحصيلات الشركة خلال الاربعة شهور الاولى من عام ١٩٥٧ نعتقد ان هذا الاحتياطى كاف لتغطية جميع الديون المشكوك فيها .

الانشاءات الحديثة

نحن على وشك الانتهاء من التوسيعات الجديدة فى جميع مصانعنا وجميع الماكينات تم تركيبها وتعمل حاليا وهذا مما سيساعدنا على زيادة فى الانتاج ورفع رقم المبيعات .

البضائع بالمخازن ورقم المبيعات

بلغ رقم المبيعات خلال عام ١٩٥٦ حوالى ٥ر٥٥٢ر٠٠٠ جم وهذا أقل مما كنا نتوقعه وذلك لقلة المبيعات خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٥٦ ونتيجة لذلك تكدست البضائع التامة الصنع بمخازننا فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ ، ولكنه ابتداء من أول عام ١٩٥٧ زاد رقم المبيعات حتى بلغ ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ جم خلال الاربعة شهور الاولى من عام ١٩٥٧ مقابل مبلغ ١ر٦٨٠ر١٤٧ جم فى نفس المدة من عام ١٩٥٦ ولنا وطيد الامل فى ان رقم المبيعات سيظل حسنا خلال العام الحالى لان الاقبال على منتجات الشركة يتزايد فى الاسواق المحلية والخارجية .

الحسابات المدينة والدائنة

ارتفعت ارصدة الحسابات الدائنة نتيجة لاستلامنا الماكينات المتعاقد عليها تقريبا والتى قمنا بسداد جزء من قيمتها نقدا والباقى بموجب كمبيالات على استحقاقات مختلفة .

كما أن الارصدة الدائنة ازدادت نتيجة لمشترياتنا من المواد الاولية الاساسية تمشيا مع سياسة ازدياد رقم الانتاج لمصانع الشركة .

اما الزيادة فى ارصدة الحسابات المدينة فنتيجة حتمية لضعف التحصيلات الواردة خلال شهرى نوفمبر وديسمبر من العام الماضى ، ولكن ابتداء من عام ١٩٥٧ بدأت التحصيلات تزداد بطريقة سريعة مما سمح لنا بالقيام بالتزاماتنا العادية مع سداد جزء من ديوننا ، وعلاوة على ذلك غيرنا طريقة مبيعاتنا فالغينا العقد المبرم بيننا وبين المؤسسة المالية التجارية المصرية EFICOM والتى كانت وكيلتنا فى البيع فكونا مكاتب تابعة للشركة لبيع الغزل والمنسوجات ، وبهذه الطريقة تمكنا من خفض مصاريف البيع - كما أننا غيرنا طريقة الدفع فبدلا من البيع بالاجل أصبحنا نسلك طريقة البيع النقدى بقدر الامكان ، وبهذه الوسيلة تمكنا من خفض الارصدة المدينة للعملاء وتفادينا بذلك مصاريف خصم الكمبيالات والمخاطرة بالديون المشكوك فيها .

النظام الادارى

اتبعنا الطريقة اللامركزية فى الادارة لكى نعطى لكل مصنع ولكل قسم السلطة الادارية المستقلة لتصريف الاعمال ، وكونا أيضا مكتبا ماليا جديدا يقوم بصفة مستمرة بتحصيل قيمة المبيعات والاتصال بالعملاء وبذلك انخفضت الارصدة المدينة الى حد مقبول .

توزيع الارباح

نتشرف بان نقدم لحضراتكم الحساب الختامى وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ طبقا للمادة ٥٦ من نظام الشركة ، وطبقا للمادة ٥٧ من نظام الشركة نقترح عليكم توزيع الارباح على الوجه الآتى :

البيان	مليم	جنيه
صافى الارباح طبقا للحساب الختامى فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦	٤٠٨	٥١٨٠٠٩
علامات بدل الحضور	٠٠٠	١٨٢٠
الرصيد	٤٠٨	٥١٦١٨٩
١٠ ٪ للاحتياطى المنصوص عنه فى نظام الشركة	٩٤٠	٥١٦١٨
الرصيد	٤٦٨	٤٦٤٥٧٠
٥ ٪ للمساهمين على رأس المال وقدره ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ جم	٠٠٠	١٥٠٠٠٠
الرصيد	٤٦٨	٣١٤٥٧٠
٥ ٪ مكافأة مجلس الادارة	٥٢٣	١٥٧٢٨
الرصيد	٩٤٥	٢٩٨٨٤١
ما تم ترحيله من السنة المالية ١٩٥٥	٩٠٥	٢٠٤١
الرصيد	٨٥٠	٣٠٠٨٨٣
حصة ارباح اضافية قدرها ٤٠ قرشا اجمالى لكل سهم على ٧٥٠٠٠٠ سهم	٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
الرصيد يرحل لسنة ١٩٥٧ وقدره	٨٥٠	٨٨٣

فاذا وافقتم حضراتكم على هذا التوزيع يصبح ربح السهم الواحد مبلغ ستين قرشا تخصم منه الضرائب والرسوم المقررة .

التبرعات

وقد قامت الشركة جريا على عادتها مساهمة منها فى الخير العام بصرف مبالغ للاعمال الخيرية بلغت جملتها مبلغ ١٥٨٤٠ ج.م وقد خصصت من هذا المبلغ ١٤٠٠٠ ج.م لمنكوبى بورسعيد .

المؤسسة المالية التجارية المصرية

وقد سبق القول بأن مجلسكم قد أجرى تغييرا على طريقة مبيعاتنا بالغاء العقد المبرم بيننا وبين المؤسسة المالية التجارية المصرية ، والتى كانت وكيلتنا فى البيع وكونا مكاتب تابعة للشركة لبيع الغزل والمنسوجات وقد اقتضى هذا التغيير ان تستولى شركتكم على معظم اسهم هذه المؤسسة ويبلغ عددها ٣٦٧٥٠ سهما .

وهى ترجو من حضراتكم الموافقة على شراء هذه الاسهم وتفويض مجلس الادارة اجراء ذلك بالسعر المناسب .

مجلس الادارة

استقال فى نهاية العام المنصرم الاستاذ سابا حبشى رئيس مجلس الادارة وكذلك السيد / فرتان بتشوتو عضو مجلس الادارة المدير . والمجلس يغتنم هذه الفرصة ليقدم جزيل شكره الى سيادتهما على الخدمات التى ادياها للشركة ، وكذلك تنتهى عضوية كل من السادة :

السيد أومير تاجر .

الاستاذ أميل توفيق دوس .

ولحضراتكم ان تعيدوا انتخابهم أو تختاروا غيرهم .

كما وافق المجلس على ضم الدكتور احمد سليم المدير العام لشئون المصانع لعضوية مجلس الادارة والامر معروض على حضراتكم للموافقة .

مراقبو الحسابات

امتنع على مكتب رسل وشركاه يمثلهما ف . فرحات مباشرة عمله مراقبا لحسابات الشركة بالاشتراك مع الاستاذ صلاح الدين رضوان وذلك تطبيقا للامر العسكرى رقم ٥ لسنة ١٩٥٦

وقد اختار المجلس فى مكانه تحت اعتمادكم السيد عيسى العيوطى ونرجو موافقتكم على هذا الاختيار .

ولا يفوتنا فى ختام هذا التقرير أن نعبر بلساننا عن خالص الشكر والتقدير لمديرى الشركة وموظفيها أو عمالها لقاء مابذلوا من جهد فى القيام بواجباتهم من نشاط وغيرة واخلاص مما كان سببا فى نجاح شركتكم .

فاذا وافقتم على ما جاء بهذا التقرير وعلى الميزانية والحسابات المعروضة نرجوكم :

اولا - التصديق على حسابات السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل مايتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا - الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة .

ثالثا - اعتماد ضم الدكتور احمد سليم الى عضوية المجلس .

رابعا - تعيين أعضاء بمجلس الادارة بدل السادة الذين انتهت مدة عضويتهم أو اعادة انتخابهم .

خامسا - الموافقة على شراء اسهم شركة المؤسسة المالية التجارية المصرية .

سادسا - اصدار ترخيص عام لمجلس الادارة بصرف تبرعات خلال سنة ١٩٥٧ فى الحدود وبالاوضاع المقررة بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٤

سابعا - الموافقة على اختيار الاستاذ عيسى العيوطى مراقبا لحسابات الشركة بالاشتراك مع الاستاذ صلاح الدين رضوان فى مراجعة حسابات سنة ١٩٥٦

ثامنا - تعيين مراقبين لمراجعة حسابات سنة ١٩٥٧ أو اعادة تعيين المراقبين الحاليين وتحديد اتعابهما .

مصر ثانى دولة فى إنجاب التوائم بعد روسيا ..!

العلم يقول : هذا راجع للفراعنة !

أصبحت مصر ثانى بلد فى العالم فى انجاب التوائم .. بعد روسيا !! .. فما حقيقة هذه المسألة واسبابها .. وكيف يعيش التوائم فى مصر .. وما هى مشاكلهم وقصصهم ؟ ..

حسين شرف واخوه التوام «حسن» .. والاثنان مدرسان بكلية الهندسة ـ جامعة عين شمس ...

الحقيقة تقول ان باحثا كنديا اسمه «دالو» اجرى بحثا احصائيا عن عدد التوائم فى جميع بلدان العالم ، فوجد أن روسيا صاحبة الرقم القياسى ، ففى كل ٤٢ حالة ولادة هناك ، تحدث حالة توام واحدة . واقل هذه البلاد اسبانيا ففيها حالة واحدة من كل ١١٠ حالات ...

اما السويد وفرنسا وسويسرا والمانيا والنمسا وبقية البلدان الاخرى ، فلا تتجاوز فيهما حالات انجاب التوائم ، واحدا فى المائة .

ويقول لى الدكتور ابراهيم مجدى ، استاذ امراض النساء والولادة بطب قصر العينى : ان مصر تعتبر الآن أخصب بلد فى العالم ، بعد روسيا ، فى انجاب التوائم ، فقد بلغت حالات ولادة التوائم لدينا فى العام الماضى ، اثنين فى كل مائة حالة ، وهذه النسبة تزداد بيننا فى هذه الايام بشكل ملحوظ ، وستصل فى يوم من الايام الى درجة قد لا تخطر على بال .

اجدادنا توائم

وقد ثبت علميا وطبيا ان هذه المسألة وراثية ، فأجدادنا ، قدماء المصريين ، كانوا مخصبين ، وكانت مسألة انجاب التوائم شائعة بينهم .. وهذه احدى الصفات الكثيرة التى ورثناها عنهم .

ولهذا نجد ان احد الابوين اذا كان توأما لابد ان ينجب ، هو أو أولاده أو احفاده ، توائم ، لان هذه الصفة لا تترك صاحبها مطلقا ، تماما كأى صفة وراثية اخرى .

الجنس والملامح

وهناك نوعان من التوائم .. نوع يكون فيه التوأمان من جنس واحد ، ولدين أو بنتين ، وهذا نسبته ٣٦ ٪ واصحاب هذا النوع لهم شكل واحد وملامح واحدة . ونوع ثان مختلف الجنس ، ونسبته ٦٤ ٪ ، ويختلف فيه الشكل والملامح .. وقد وجد ان هذا النوع الاخير شائع فى جميع انحاء العالم .

اكثر من اللازم

وتكثر ولادة التوائم فى مصر بين السيدات اللاتى يلدن للمرة الاولى ، خصوصا فى السن مابين ٢٥ و ٣٠ سنة .. وربما يرجع هذا الى ان السيدات فى هذه السن ، يكون لديهن استعداد أقوى للحمل المزدوج ..

مشكلة طبية

وهناك مشكلة طبية خطيرة بالنسبة لهذا الموضوع ، فحمل توامين يستتبع مجهودا ضخما على قلب الام وكليتيها فاذا كانت هذه الاعضاء ضعيفة ، فقد لا تحتمل مثل هذا المجهود .

وكذلك اختلاف اوضاع التوامين اثناء تكوينهما فى بطن الام كأن يكون أحدهما بالطول والآخر بالعرض مثلا .. ان مثل هذه الحالة تهدد الام عند الوضع بنزيف شديد ، ومن الممكن تلافى خطرها ، اذا كانت الولادة تحت اشراف طبيب ..

مشكلة اقتصادية

وللتوائم مشكلة اقتصادية ، فرب الاسرة الفقير الذى يفاجأ دفعة واحدة بانجاب توامين أو أكثر .. هذا الرجل بدون شك سيتعرض لازمة اقتصادية حادة بسبب تربية الاثنين أو الثلاثة .

والازمة ليست موجودة عند رب الاسرة فقط ، بل بين التوائم أنفسهم .. فقصصهم ومشاكلهم لا تنتهى .

والتوامان الفريد وميشيل .. مع بعض فى كلية واحدة ، وتحافظ الاقدار دائما على وجه الشبه بينهما

عائلة توائم

أميرة ابنة الدكتور أحمد ضيف ، وكيل الجامعة السابق ، لها اخت توام اسمها سميرة .. والاولى متزوجة من المحامى صبيح محمد ضيف ، والثانية متزوجة من الدكتور خيرت محمد ضيف الاستاذ بتجارة الاسكندرية .. وعمر الاولى ٢٩ سنة ، والثانية نفس العمر الا خمس دقائق .. والغريب فى الامر ان الاولى انجبت توامتين هما جيهان وجيلان ، والثانية انجبت توامين أيضا هما أحمد ومحمد !

. . . .

وتقول أميرة انها واختها مرتبطتان الى أقصى حد ، فشعور الاولى هو نفس شعور الثانية والاحساس هو نفس الاحساس ، وتؤكد أن اختها سميرة كانت تلد فى العام الماضى فى الاسكندرية فأحست أميرة كأنها تلد فى نفس اللحظة ، وكانت تشعر بنفس الالم ولم تشعر بالارتياح الا بعد أن ارتاحت أختها .. وتذكر هذه القصص ..

● دخلت اختها امتحان الشفوى فى الشهادة الابتدائية وخرجت ، وبعد هذا دخلت هى لتؤدى الامتحان .. فرفض الممتحن أن يمتحنها ، بحجة انها امتحنت قبل ذلك ، وحلفت له بأغلظ الايمان ان التى امتحنت اختها وهى شبيهتها تماما، ولكنه لم يقتنع ، واصر على الا يمتحنها الا فى حضور أختها .. وكان له ما اراد !!

● وذهبت ذات مرة الى الاسكندرية فى زيارة لاختها ، وخرجت مع زوجها للنزهة ، وبينما هى تسير اذا بها تفاجأ بسيدة تقول لها : أهلا حبيبتى سميرة .. ازاى جوزك يا اختى .. فارادت الا تحرجها وقالت : الحمد لله ، وارادت ان تستأذن فحلفت عليها وعلى زوجها ان يذهبا معها الى المنزل وصممت على ذلك ، وحينئذ اضطرت أميرة الى أن تقول لها أنها ليست سميرة !

فتاة وخيالها ..

وزينب محمد ابراهيم لها اخت توام اسمها نفيسة .. والاثنتان طالبتان بمستشفى الدمرداش .. واذا التقيت بهما اعتقدت أنك ترى فتاة وترى فى نفس اللحظة خيالها فى مرآة .

وقد تعرضت كل منهما لمشاكل كثيرة بسبب الشبه الشديد بينهما ..

● كانت زينب تشترك مع احد الاطباء فى عملية جراحية ، وطلب منها أن تحضر زجاجة نقل الدم بمنتهى السرعة .. وتأخرت .. فأرسل اليها الرئيسة لتستعجلها .. وقابلت نفيسة الرئيسة فى الطرقة فقالت لها : ايه ياستى بتمشى هوا .. فين يابنت الزجاجة ؟ فأبدت دهشتها وهى تقول لها .. زجاجة ايه ؟ فصاحت فيها الرئيسة قائلة : لا ياشيخة بلاش عبيطة الدكتور مش فاكك عاوز زجاجة نقل الدم .. وانقذتها اختها من هذه الورطة ، وهى تأتى بسرعة من آخر الطرقة وتحمل الزجاجة .. وضحكت الرئيسة وضحك الطبيب بعد أن انتهى من العملية وسمع القصة ..

احمر واخضر

وفى جاردن سيتى توجد توامتان ، احداهما اسمها أسيمة السيد سليم الطالبة بالسنة الرابعة بكلية طب الدمرداش ، والثانية اسمها أبيبة ، ومتزوجة من الاستاذ صلاح توفيق من أعيان المنصورة .. وعمر كل منهما ٢٢ سنة .. وكانت والدتهما تحرص على أن تلبس الاولى شريطا أخضر ، والثانية شريطا أحمر ، حتى لا يخطىء أحد فيهما .. ومن الحوادث التى وقعت لهما ..

● مرضت أسيمة ذات يوم ، وكانت تنام ، هى واختها على سريرين صغيرين فى حجرة واحدة .. وارادت أسيمة أن تتخلص من الدواء فطلبت من اختها أن تتبادل معها سريرها بحجة أن النوم لايزورها على هذا السرير .. وقبلت أسيمة هذا العرض حتى تريح أختها المريضة ، ولم تكد جفونها تغمض حتى وجدت والدتها توقظها لتسقيها دواء اختها المريضة بالعافية !!

توامتا جاردن سيتى ، اسيمة وابيبة ... كانت والدتهما تحرص على ان تلبس الاولى شريطا اخضر والثانية شريطا احمر ، حتى لا يخطىء احد فيهما ...

توامان فى زيورخ

وفى كلية هندسة عين شمس مدرسان ، احدهما الاستاذ حسين شريف شرف بقسم الكيميا ، والثانى الاستاذ حسن شريف شرف المدرس بقسم الميكانيكا .. والاخوان لم يفترقا طوال مدة الدراسة وسافرا الى سويسرا ، وحصلا على الدكتوراه فى سنة واحدة من جامعة زيورخ .. ومن أطرف الحوادث التى حدثت لهما هناك :

● دخل حسن الى حلاق فى شارع « البنهوف اشتراس » وقص له شعره ثم خرج .. وبعد حوالى نصف ساعة دخل أخوه ليحلق ، فاستغرب الحلاق وعلق على هذه المسألة وهو يضحك قائلا : ان الانسان لايمكن أن يطول شعره بهذه الصورة فى نصف ساعة .. وضحك الاثنان على اتفاق الشبه بينهما

لعبة لطيفة

اما التوامان الفريد رزق الله حنا ، الطالب بالسنة الثانية بتجارة القاهرة ، وميشيل ، الطالب بالسنة الثانية أيضا بتجارة عين شمس ، فيقولان انهما متفقان تمام الاتفاق فى كل شىء ، حتى ان الاقدار تريد أن تحافظ على وجه الشبه بينهما فذات يوم كان ميشيل يقوم فى منزله ببعض التمرينات الرياضية العنيفة فوقع على الارض وكسر جزء من سنته الامامية .. وبعد أيام تشاجر الفريد مع طالب فلكمه فى فمه ، فكسر نفس الجزء من نفس السن الامامية .

التوامتان اميرة وسميرة .. انجبت الاولى توامتين هما جيهان وجيلان ، والثانية توامين احمد ومحمد !

وزينب ونفيسة صورة طبق الاصل من بعضهما ، ولهذا السبب تعرضت كل منهما لمشاكل ومقالب عديدة

«الكابوريا» تهاجم سباحًا مصريًا فى قناة

- سباق عالمى توحى به محاولة السباح
- دقيقة بدقيقة مع السباح المصرى وهو يعوم من الاسماعيلية

هاجمت «الكابوريا» السباح عبد المنعم عبده وهو يقوم بمحاولته الجزئية لقطع المسافة بين الاسماعيلية وبورسعيد فى قلب قناة السويس فى الاسبوع الماضى ..

وكان اللنش المرافق له قد سلط عليه اضواء كشاف كبير ليبعد عنه سمك القرش اثناء سباحته ...

واختفى سمك القرش ... ولكن ضوء الكشاف جلب « الكابوريا » ناحيته ...

تتبعته مسافة عشرة كيلو مترات ... ثم هاجمته ، واخذت تنهش لحمه بمخالبها الطويلة ...

واخذ عبد المنعم عبده يصرخ ، وهو يضربها بيديه ليبعدها عن نفسه ...

وكاد ينهى محاولته ويخرج من الماء ...

واسرع اللنش المرافق يبعد ضوء الكشاف عن السباح .. اخذ يشعله ويطفيه بصورة متقطعة ...

وكانت الكابوريا تظهر وتختفى مع ضوء الكشاف ...

ومرة اخرى كاد عبد المنعم عبده ان يخرج من الماء ...

اصطدمت به سمكة كبيرة عند الكيلو ٥ فى جنوب بورسعيد ..

كان تعبا منهوكا بعد ان قطع مسافة ٧١ كيلومترا ..

وكانت معالم مدينة بورسعيد ، واضواؤها تظهر من بعيد اثناء الليل ..

ضرب رقما قياسيا

●●● عرض القائمقام محمود يونس وظيفة على السباح عبد المنعم عبده للعمل فى الادارة المصرية للقنال ..

●●● تقرر ان ينظم سباق القنال الاول فى شهر سبتمبر القادم وسيشترك فيه سباحون من كل انحاء العالم ..

●●● أهدت الادارة القنال اللوحة التى اهدتها الى السباح فى [illegible] ساعات ..

●●● أطلق السباحون على حركات الكرول الهادئة التى استخدمها عبد المنعم فى محاولته ، اسم « براعى كرول » .. وقالوا انه ابتكر لنفسه طريقة جديدة ، فقد كان يضرب قدميه كالضفدعة بطريقة تجعله يستمر فى السباحة دون ان يجهد نفسه ..

●●● قال القائمقام محمود يونس : انا سباح قديم ، وعندما كنت طالبا فى كلية الهندسة قمت بمحاولة لقطع المسافة بين سيناء [illegible] وسيناء دفعة واحدة ..

●●● وضعت الادارة المصرية للقنال تحت تصرف الاتحاد المصرى للسباحة لنشا وقاربين وسيارتين ..

●●● انتظر شعب [illegible] فى بورسعيد وصول السباح ، وتلقاه بالكشف عليه بحرارة وسهولة ..

●●● قال المهندس امين صبرى ، مستشار اتحاد المسافات الطويلة للسباحة : ان الوقت الذى حدد لانهاء هذه المحاولة ، بعد دراسة التيارات وظروف السباحة فى القنال ، كان ٣٢ ساعة فأكثر .. ولكن عبد المنعم استطاع ان يضرب هذا الوقت برقم قياسى معدل وقطع المسافة فى ٢٩ ساعة و ٤٥ دقيقة !!

●●● حجز القائمقام محمود يونس للسباح وجميع مرافقيه حجرات فى فندق البيت الجديد فى بورسعيد ، كما وضع تحت تصرفه سيارة نقلته فى اليوم التالى الى القاهرة ..

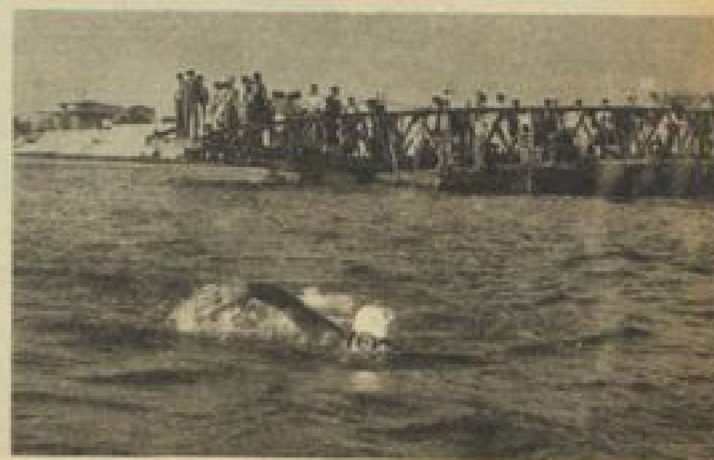

خرجت الجماهير من بورسعيد لتستقبل السباح على مسافة عدة كيلو مترات من بورسعيد .. وكانت تشجعه وتصفق له ليستمر فى محاولته ..

طلب عبد المنعم عبده شربة «مليح انجليزى» بسبب اصابته بامساك اثناء السباحة .. لقد شربها دفعة واحدة فاصابته باسهال ..

عبد المنعم يشق طريقه اثناء الليل .. وقد انهكته التيارات العاكسة .. وانهكته الكابوريا التى هاجمته واخذت تنهش لحمه بمخالبها ..

السويس

عبد المنعم عبده

إلى بورسعيد

كانت البواخر وهي تعبر القناة تحيي عبد المنعم عبده بثلاث صفارات . وكان المرشدون المصريون يطلون عليه .. ويقولون له .. شد حيلك يامنعم .. وعند مدخل بورسعيد كادت احدى هذه البواخر تصدمه اثناء الليل . .

(تصوير جمال يوسف)

وشعر عبدالمنعم عبده بالسمكة الكبيرة وهي تصطدم بركبته ...

اعتقد انها سمكة من اسماك القرش ، وانها بعد أن صدمته ذهبت لتعتدل في دورانها في قلب الماء وانها ستعود لتهاجمه

صاح في مراقبيه : قرش .. قرش .. ثم اتجه بسرعة ناحية الشاطىء

يقول عبد المنعم عبده : في هذه اللحظة سمعت تصفيق الجماهير التي خرجت من بورسعيد لاستقبالي ...

كانت تسير الى جواري على شاطىء القنال ... ولما رأتني اقترب من الشاطىء اعتقدت انني اريد أن احييها ...

نسيت نفسي .. ونسيت سمكة القرش .. واسرعت اضرب الماء بذراعي مندفعا الى الامام ...

وفي نفس الوقت كان كشاف اللنش يدور ويفتش في جميع الاتجاهات

وظهرت السمكة الكبيرة طافية فوق سطح الماء ...

وكانت سمكة ميتة وبحجم العرفيل !!

يطلب شربة « انفراوس » ..

لقد كانت ٥ اخر ساعة ٥ في اللنش الذي رافق عبد المنعم عبده كل المحاولة الجريئة التي قام بها ...

رافقته اثناء هذه المحاولة دقيقة بعد دقيقة .. واسمعوا ما حدث لها بالضبط :

يوم الاثنين الساعة ١٢ : ٧ مساء ..
نزل عبد المنعم الى الماء في الاسماعيلية امام مبنى ادارة القنال .. قام باستعراض السباحة لتحية القائمقام محمود يونس

الجو صاف ... ولم تكن هناك تيارات معاكسة .. واخذ عبد المنعم يسبح في محاذاة الشاطىء الغربي للقنال

الساعة ٣٠ : ١ مساء الاثنين :
شعر عبد المنعم بالجوع .. طلب العشاء كان مكونا من ٤ أصابع موز + نصف كوب شاي محلى بالجلوكوز + ٤ ملاعق سكر + ملعقة عسل نحل + ٤ قطع بسكويت ...

الساعة ١٠ : ١١ مساء الاثنين :
قال عبد المنعم انه يشعر بامساك حاد .. وان امعاءه تكاد تتمزق ، وطلب شربة ملح انفراوس ..

تناول الشربة .. لقد ابتلعها دفعة واحدة ... انه الان عند الكيلو ٦٧ في جنوب بورسعيد .. لقد قطع في ٤ ساعات ٩ كيلومترات !!

الساعة الثالثة صباح الثلاثاء :
قطع السباح ٢٢ كيلومترا في ٨ ساعات

انه رقم قياسي بالنسبة للمحاولة الشبيهة التي تتفق ظروفها مع محاولة السباحة في القنال ...

ويبدو ان شربة « ملح الانفراوس » كانت قوية المفعول .. اسألوا عبدالمنعم عبده من اللنش المرافق .. طلب اليه ان يتوقف قليلا .. ثم ابتعد عن اللنش مدة دقائق

الساعة ١٥ : ٨ صباح الثلاثاء :
انه الان عند الكيلو ٤٢ في جنوب بورسعيد .. لقد قطع حتى الان نحو ٣٣ كيلومترا في ١٣ ساعة ...

الساعة ٣٠ : ٨ صباحا : اشتدت التيارات تعاكس السباح ، اشتدت الرياح .. قرر أن يترك السباحة الى جانب الضفة الغربية ، واتجه الى الضفة الشرقية ...

الساعة ١٢ : ١١ صباحا : قطع السباح حتى الان ٤٠ كيلومترا في ١٦ ساعة .. انه رقم قياسي جديد ..

انه يشكو الان من التهاب لوزتيه .. قال ان حلقه ملتهب .. وان لسانه قد تورم ... وانه لم يعد يستطيع بلع اصابع الموز ...

الساعة ١٢ : ١٢ ظهر الثلاثاء :
ان السباح الان في مواجهة بلدة القاب .. ان حلقه ما يزال يؤلمه ..

نزل خاله وهو سباح من دمياط اسمه يحيى المنزلاوي يسبح الى جواره لكي يشجعه ...

ولاحظ المنزلاوي ان ابن اخته يتلوى من الالم ...

وكان يقول وهو يسبح :

– يارب ... ساعدني ...

ويقول المنزلاوي : سألته عن حاله .. وفوجئت به يقول لي :

– انا لازم أخرج .. حاتخنق ...

واخذ خاله يشجعه

الساعة ٣٠ : ٣ طلب السباح تفاحا .. قال انه لم يعد يستطيع بلع اصابع الموز .....

واسرع احد المرافقين في سيارة الى بورسعيد . حيث عاد ومعه ٤ تفاحات ..

واخذ يقشرها .. وهو يناولها لعبد المنعم عبده ليأكلها قطعة قطعة ...

لقد اكل اربع تفاحات وهو في الماء ...

الساعة ١٢ : ٧ مساء الثلاثاء :
ان عبد المنعم عبده الان عند الكيلو ١٧ في جنوب بورسعيد .. لقد قطع ٥٦ كيلومترا في ٢٤ ساعة ...

انه رقم قياسي هو الاخر ...

انه يسبح الان وتمر الى جواره قافلة من البواخر التي تعبر القنال ...

.. وكانت كل باخرة تحييه باطلاق ثلاث صفارات ...

خزين الاكل الذي رافق السباح .. لقد اكل كل الموز واكل مرافقوه السندويتشات ..

وكان المرشدون المصريون يطلون عليه من نوافذ البواخر وهم يصيحون قائلين :

– شد حيلك يا منعم ...

الساعة ١٢ : ٨ مساء : لم يبق على السباح ليصل الى مشارف بورسعيد أكثر من ١٤ كيلومترا .. جاء القائمقام محمود يونس في لنش .. وظل يتابع السباح أكثر من نصف ساعة ...

وبعدها اثناء الليل انهمر المطر بغزارة ..

وكان الاعتقاد السائد أن عبد المنعم عبده لن يصل الى بورسعيد قبل الفجر بل ان اتحاد السباحة نفسه كان قد حدد لهذه المحاولة وقتا يتراوح بين ٣٦ و ٤٥ ساعة ...

ولم يكن عبد المنعم يأمل في انهاء محاولته قبل هذا الوقت بحال !!

الساعة ١٢ : ١٠ مساء : لم يبق امام السباح أكثر من ٧ كيلومترات ...

قرر القائمقام محمود يونس أن يكون في استقباله في بورسعيد ، ليهدي اليه اللوحة التذكارية التي اعدتها الادارة المصرية للقنال تخليدا لهذه المحاولة ..

الساعة ١٢ : ١١ مساء : كادت احدى البواخر العابرة للقنال أن تصدم السباح لكنه ارتبك اللنش المرافق له خطأ خطرا كاد يودي بحياة السباح ...

وجه اللنش كشافه ناحية الباخرة ليلفت نظرها الى مكان السباح ..

وانعكست اضواء الكشاف امام عيني السباح فلم ير شيئا امامه ...

كان الضوء قويا .. فأخذ يصيح ، وهو يسأل اللنش عن مكانه ...

أخذ يتخبط .. وكان ممكنا لنفس هذا أحد القوارب المرافقة له ان يقضي على المحاولة كلها بالفشل ...

أخذ يصرخ : انا مش شايفكم ... انتم فين ...

ولما بحثوا عنه عثروا عليه وكان يتجه بسرعة الى ناحية الباخرة ..

واسرعوا يكشفون له الطريق بواسطة ضوء الكشاف ...

وعاد الى مكانه من جديد ...

الساعة ١٥ : ١١ عند منتصف الليل :
دخل السباح في هذه اللحظة الى قلب الميناء ...

ولكن ما يزال امامه نحو الكيلومترين والنصف كيلومتر في قلب الميناء ليصل الى حيث ينتظره القائمقام محمود يونس امام مبنى الادارة المصرية ...

ان التيارات في قلب الميناء شديدة واخذ عبد المنعم عبده يقاوم ، وهو مجهود ... واستطاع أن يقطع المسافة الباقية في ٥٠ دقيقة ...

الساعة ٤٥ : ١ صباح الاربعاء :
وصل السباح الى الرصيف .. وامتدت الايدي تساعده على أن يصعد الى الارض ...

واحتشدت جماهير شعب بورسعيد تصفق بحماسة تحية له ...

لقد ظلت الجماهير ساهرة تنتظر وصوله !! ...

القائمقام محمود يونس يحيي عبدالمنعم قبل أن يبدأ محاولته في طريقه الى بور سعيد

وصل عبد المنعم الى بور سعيد بعد أن قطع ٧٨ كيلومترا ونصف الكيلو في ٣٩ ساعة و ٤٥ دقيقة ..

اعدت الادارة المصرية للقناة درعا في ست ساعات واهدته الى السباح مكافأة له .

كلام الناس .. فى دائرة الجيزة

حسنين الجابرى .. حديث ٣٠ ألف مواطن فى دائرة الجيزة وهى الدائرة التى رشح نفسه فيها

حسنين الجابرى ..

موضع حديث ٣٠ ألف مواطن فى الدائرة !

الناس فى الجيزة ···
حديثهم هو نفس الحديث الذى يشغل بال كل واحد فى مصر هذه الايام ···

حديث عن الانتخابات وعن المعركة الانتخابية ···

الناس فى البيوت يتحدثون عنها ···

وزبائن المقهى تجمعوا حول بعضهم البعض وذهبوا يدرسون الموقف الانتخابى فى دائرتهم ··
والتجار التفوا فى حلقات صغيرة وجلسوا يتكلمون بصوت عال عن المرشحين وعن الدائرة

اننا نقدم لك جولة سريعة فى دوائر الجيزة ·

دائرة قسم اول ···

راجل زيى زيك

المكان مقهى ··
والزمان مساء يوم من أيام هذا الاسبوع ··

ورواد المقهى متحمسون فى الكلام ··
ويرتفع صوت الجرسون اليامى وهو يخطر داخل المقهى بين الكراسى والزبائن
— أيوه جاى ··
ويميل واحد على أذن زميله يسأله :
— حتنتخب مين يامعلم ؟ ··
ويرد المعلم :

الحديث عن المعركة الانتخابية بين الجزارين عند نهاية العمل ···

— حانتخب الراجل اللى إنتمى والل يخدمنى ·
— حيخدمك فى ايه ؟
— يخدم بلدى ويخدم دايرتى ويخدم أولادى ··
— وبتاع الحكومة مش حتنتخبه ؟

يثور المعلم ويخبط الطشطة بيده وهو يصرخ :
— ياجماعة افهموا واتنوروا ·· مفيش حاجة اسمها بتاع الحكومة الايام دى ·· الكلام ده كان زمان ·· لما كانت الانتخابات طبيخ ·· لما كانوا بياخدوا منا الورق ويكتبوا فيه اللى هم عايزينه ·· الايام دى مفيش حد يقدر ياخد منى الورقة ويكتب فيها ربع كلمة ·· أنا وحدى اللى أنتخب اللى أنا عايزه ·· جمال عبد الناصر نفسه قال أكتر من مرة ان مفيش مرشحين للحكومة ·· بطلوا بقى النغمة اللى عمالين تقولوها دى ·· عايزين نشوف مصلحة البلد ونشوف الراجل الكويس المكافح اللى يدخل مجلس الأمة علشان يتكلم باسمى واسمك واسم كل الحتة اللى احنا عايشين فيها ·
— زى مين ياحاج ؟
— **زى الجابرى** ·· راجل زيى زيك ·· بدأ حياته من مفيش ·· أنا يعجبنى الراجل اللى يبنى نفسه بعرق جبينه ·· آه ·· راجل كافح واجتهد لغاية ما ربنا اعطاه · وربنا دايما بيكافئ الناس الكويسين ··
— آمنت بالله يامعلم ··

راجل عارف مصالحه

الفيف آخر من التجار جلسوا أمام أحد المحلات وراحوا يناقشون الموقف ·
ويقول واحد منهم :
— تصدق بالله ياحاج ·· أنا عمرى ماشفت **الجابرى** غير فى الصور ·· إنما أنا حانتخبه ·· حاديله صوتى ·· راجل تاجر زيى عارف مصالحى وعارف مشاكلى وعارف متاعبى ··
— وهو **الجابرى** وحش ·· الجابرى طول عمره راجل شريف ماحدش قدر يعيبه ولا يقول عليه كلمة وحشة تمس شرفه ·
ويستغرق رجل آخر فى الضحك حتى يهتز من فوق مقعده ويقول وهو يضحك :
— بيقولوا عليه ان انه بتاع الامريكان ·· قال علشان ماهو بيشترى منهم بضاعة ·· بيقوا اشتروه ··
طيب على النعمة ·· الجابرى يشترى عشرة منهم ·· مش هم اللى يشتروه ··
ويرد رجل رابع :
— ياشيخ بلاش كلام فارغ ·· هو احنا كده ·· لما واحد ينجح فينا نعيب فيه ·· راجل كون نفسه بنفسه ·· مش دى جدعنة ولا لأ ؟

ويرد رجل خامس :
— معلوم ياحاج ·

راجل علم نفسه بنفسه

المكان : محل جزارة ··
والحديث هو نفس الموضوع ·· موضوع الانتخابات ··
ويرتفع صوت المعلم قائلا :
— آه ·· الايام دى ماعليش يقولوا ياشا ·· اللى يخش مجلس الامة لازم يكون واحد زيى زيك ·· راجل فاهم السوق ·· حاكم السوق ده أحسن مدرسة فى العالم ·· سيبك من أصحاب الشهادات ·· أصحاب الشهادات يوم مايتزلوا السوق شهاداتهم ماتسواش حاجة ·· المهم ان الراجل يعرف يتصرف ويعرف يمشى فى وسط الناس ··
— يعنى التعليم مالوش قيمة يامعلم ؟
— مش قصدى كده ·· قصدى لازم يكون واحد متعلم وخبير بالسوق علشان يبقى الراجل الكامل من كله ··
— واحنا عندنا مين فى دايرتنا غير **الجابرى** ·· ؟
— تعجبنى ·· اهو ده راجل علم نفسه بنفسه ·· واشتغل فى السوق ·· وفهمه وعاش فيه ·· لغاية ما السوق رباه وخلاه راجل محترم له كرامته وله اسمه وله شرفه ··

***

ونمضى فى الدائرة ··
دائرة قسم أول الجيزة ··
والناس فى كل مكان يتحدثون عن الانتخابات ··
ونسمع اسم **الجابرى** على كل لسان ··
نسمع الناس الذين لا يعرفون شكله الا من الصور وهم يتحدثون عن كفاحه وعن جهاده وعن ايمانه وعن مبادئه ··
نسمع الناس وهم يروون كيف بدأ من لا شئ، وانتهى به كفاحه الى القمة التى استطاع بها أن يحول قلعة من قلاع الصهيونية فى مصر الى حصن اقتصادى يخدم مصر ·· فكان ان مصر محلات شيكوريل ··
نسمع الناس الذين يعرفون الجابرى وهم يقولون لك انه لم يتغير ··
عرفوه وهو فقير وعرفوه وهو غنى ··
ولم يتغير ·· لا فى كلامه ولا فى معاملته للناس ولا فى بساطته ··
٣٠ ألف مواطن فى الدائرة يتحدثون عن الجابرى ··
وتؤمن أنت من أعماق نفسك بشئ واحد ··
ان الرجل الصالح لاينساه أحد ··

الجابرى وسط أبناء دائرته ·· وقد صمموا على ان تسجل لهم صورة وهو والف بينهم عند ما التحوا عند ساعة خرسانة بطول الجيزة

تاجر من الجيزة يتحدث عن الانتخابات والمعركة الانتخابية

أخبار المرشحات لا تسر !

- الأولى : تطلب إعانة لدفع التأمين
- والثانية : كأنها اشترت بالطوفرو
- والثالثة : تستنجد ببوليس الآداب

الاخبار التى اسمعها عن المرشحات .. أو على الاقل عن بعضهن لا تسر ابدا .. ابدا ..!

اولا – احدى المرشحات ذهبت لتطلب اعانة ... وقيمة الاعانة المطلوبة هى خمسون جنيها قيمة التامين المفروض دفعه لكى تدخل المعركة ... كنت اعرف قبل اليوم ان طلب الاعانات والتبرعات من التجار مقصود على الجمعيات الخيرية .. وبغرض واحد فقط .. هو الصرف من الاعانة على العمل الخيرى الذى تقوم به الجمعية سواء كان رعاية اطفال ايتاما او مشردين .. او مرضى او معوزين .. ولكن الذى لم اسمعه من قبل ولم اتصور سماعه ان يدخل تحت بند صرف الاعانات وجمع التبرعات .. دفع تامين المرشحات !

المرشحة التى لا تملك قيمة التامين .. او ثمن منشورات الدعاية او اية مصروفات تتطلبها المعركة الانتخابية .. لا يوجد اى مبرر او سبب يضطرها لعملية « الشحاذة » لكى تنزل المعركة .. لا الوطن سيخسر شيئا ان غابت بشخصها الكريم عن مجلس الامة .. ولا المجلس ستتوقف اعماله وتنقص خبرته ان اختفى اسمها .. او حسها من بين صفوفه !

فى رايى .. الكرامة اولا وقبل كل شئ ... ثم ... النيابة !

ثانيا : مرشحة ثانية ، وقفت خطيبة فى وسط مجتمع يضم الرجال والسيدات وقالت لكى تبرر ترشيحها لنفسها ، أو الدافع لها الى هذا الترشيح :

– انا نويت ادخل المعركة .. يعنى حاصرف ايه ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه .. كأنى اشتريت بيهم بالطو « فورير » !

هل هذا معقول .. وهل هذا هو هدف اسمى المرشحة الى تحقيقه بدخولها مجلس الامة .. لقد كانت نظرات الرجال لبعضهم بعضا .. بعد سماع حجة المرشحة فى النزول الى المعركة .. اكبر دليل على استنكارهم لها خصوصا من لم يسمع منهم من قبل ان « الفورير » يستعمل فى محل البلاطى للسيدات ... او لم يفهم معنى « الفورير » بالضبط !!

ثالثا : المرشحة التى ذهبت لتشكو بعض الناخبين لانهم يوجهون اليها عبارات الغزل .. وان حمرة الخجل التى تعلو وجهها تمنعها من اداء رسالتها ..

معنى هذا ان حضرة المرشحة لو نجحت لاقدر الله ان انتخبت فى مجلس الامة ، فانها ستطالب بوضع بوليس الآداب فى اروقة المجلس لحمايتها من عبث الاعضاء .

وسوف تنادى بحجرة خاصة بالاعضاء الحريمى اسوة بحجرة طالبات الجامعة .. ولن يكون لرئيس المجلس عمل الا التحقيق فى شكاوى المرشحات من نظرات الاعضاء غير البريئة .. اذا انطلقت عبارات الغزل !

ورابعا .. وخامسا .. وسادسا .. كلها اخبار لا تسر ابدا .. لا اقصد بها التشنيع على بنات جنسى طبعا ، ولكنها اشياء تثير حولنا القيل والقال ، وعلى اساسها يصدر حكم الرجال علينا جميعا .. وهو حكم لا يسر .. ابدا .. ابدا !!

فتحية بهيج

فائزة .. فى باريس !

فائزة .. الاميرة السابقة .. ظهرت فجاة فى مجتمعات باريس .. وترى فى احدى الحفلات وقد امسك بذراعها احد مشاهير الرسامين وقد ارتدت فستانا للسهرة من الساتان دوشيس الاحمر وقد غيرت تسريحة شعرها الى آخر موضة باريسية !

البيجوم .. بدون أغا خان ! ..

بدات البيجوم اغا خان تظهر فى المجتمعات وحدها بعد ان اشتد المرض على زوجها الامير اغا خان .. وقد حرصت على مشاهدة جميع الحفلات التى اقيمت فى مهرجان كان للسينما .. وقد لفتت الانظار فى كل الحفلات التى حضرتها بمجموعة فساتين السهرة التى ارتدتها وكلها بدون استثناء مرصعة بالفصوص البراقة .. وقد راهن بعضهم على ان الفصوص حقيقية وليست مزيفة وعلقت نتيجة المراهنة على اجابتها شخصيا !

أخبارها ..

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ سعد محمد شافعى بشركة النعمة المصرية على الآنسة نعيمة السيد الكيال .. اطيب التمنيات للعروسين

- **تكونت** جمعية جديدة باسم جمعية نساء الاسلام ترأسها السيدة احسان القوصى .. وهدفها النهوض بالمرأة المسلمة من نواح عديدة ، أولها التمسك الزائد فى تطبيق الدين .. وبذلك اصبح عدد الجمعيات النسائية .. بعد الالف !
- **اجتمعت** سيدات المجتمع فى الاسكندرية للاحتجاج بصفة رسمية على خبر نشرته آخر ساعة .. عن عودة زوجة احد الاطباء اليه بعد طلاقهما بشهرين .. والاحتجاج منصب على لقب حرم الدكتور .. بانها من ابرز سيدات المجتمع فى الثغر !
- **تستعد** سيدات المجتمع لحضور الحفل الرابع الذى سيقيمه اوبرج الاهرام يوم ٢ يونيه بمناسبة عيده الخامس عشر ويخصص دخله لصالح الجمعية الخيرية للسريان الكاثوليك .. ويحتفظ منظمو الحفل ببرنامج الحفل ليكون مفاجاة ولكنهم يقولون ان الحفل سيكون من ليالى الف ليلة وليلة !
- **القت** الدكتورة عزة فهمى الاستاذة بجامعة الاسكندرية محاضرة عن ضرورة استعمال الالحان الغربية الصرفة فى الاغانى المصرية .. بدلا من الخلط بين الشرقية والغربية .. وقد دللت على ذلك ببعض المقطوعات المترجمة من الاسبانية للعربية بنفس الحانها .. اداها مشار ابو عيف زوجة السباح ابو هيف .. ومحمد دروش
- **رفعت** مدرسة الموسيقى بمعلمات الملكية دعوى للمحكمة المختلطة فى المدرسة ضد احدى تلميذاتها لانها قد سببتها بقولها .. باطشاطة .. يا محروسة من اللحمة .. وقد استفسر المحقق سؤال المدرسة ، هل حقيقى قد عشت التلميذة مستفهمة البارى الشكر لرحلتها .. ام لا ؟

المطربة شهر زاد تشكر ..

عادت المطربة الفنانة شهرزاد فى الاسبوع الماضى من رحلتها الفنية الى شمال افريقيا ، ويسعدها ان تشكر من اعماقها شعب تونس الكريم على حسن استقباله لها وتقديره لفنها وتخص بالشكر السيد الرئيس حبيب بورقيبة ، والسيد سفير مصر وقنصلها فى تونس على كرمهم ورعايتهم لها

كما تشيد بجهود زميلها الفنان محمود الشكوكو وصابلك لمعاونة معها .

نسيت ٥٠ جنيها ١٤ عاما فى بنك

الدكتورة زاهية قدورة استاذة التاريخ الاسلامى بالجامعة اللبنانية كانت هنا فى مصر ، نزلت ضيفة على معظم الادباء ، وفوجئت بان الفلوس التى معها نفدت ، وحاولت الاتصال ببعض الشركات اللبنانية لاسعافها بالمال ، واخيرا ، تذكرت انها كانت قد اودعت فى بنك مصر مبلغ خمسين جنيها منذ كانت هنا فى مصر سنة ١٩٤٣ !

وذهبت الى البنك وسحبت هذا المبلغ مضافا اليه ارباحه وقدرها اربعون قرشا عن كل جنيه !

واتجهت الدكتورة زاهية الى احدى دور النشر تسأل عن بقية مكافأتها عن كتابها الاول الذى اصدرته ، فوجدت ان المسئول عن هذا الكتاب قد مات ، وسكرتيره قد مات ومساعده قد مات ، ولم تجد مليما واحدا ، ولابد ان دار النشر قد ظنت انها هى الاخرى قد ماتت .

لن تمنع ! الروك اند رول

استجابت والعصابات الروك اند رول فى مصر للدعوة التى وجهها اهل بنيسواه عن ضرورة لبس البنطلون النساء تاركة الرقصة اسوة بما هو متبع فى امريكا .. مباحة لقيمة الروك اند رول ، ولعل لبس البنطلون هو الذى دفع الاستاذ فؤاد زكى العرابى مدير التفتيش الفنى بمصلحة الفنون الى التصريح بان الرقصة لن تمنع بمقتضى قانون وان الاثارة التى يحدثها هذه الايام يمكن ان تؤدى الى لفت نظر – فقط – للحركات الخارجة عن العرف والتقاليد .

أديب الأردن الذى كان ملك الصابون

طه حسين أحسن أديب فى مصر.. وليست بينى وبين العقاد

زواج وجنس وتعليم مشترك ومظاهرات النساء وجاذبية العقاد والعزومات المصرية ..

وهو رجل قصير القامة كبير الراس غليظ المنظار كثير الحركة وله حوالى العشرين كتابا . وهو اشهر علماء الاردن ومقيم فى مصر منذ شهر . ويعرفه كل علماء وأدباء مصر واسمه قدرى حافظ طوقان .

عائلته كبيرة فى الاردن وابن عم الحاكم العسكرى والشاعر ابراهيم طوقان والشاعرة فدوى طوقان .. وقليلون من يعرفون ان صابون « نابلسى حسن » هو نابلسى حسن طوقان . وكان يمكن ان يكون احد ملوك الصابون فى العالم العربى ، لولا انه اختار صناعة الادب والتربية

وهو يدير معهدا للتربية او كلية النجاح فى مدينة نابلس . وهو أول من ادخل التعليم المشترك بين البنين والبنات فى بلاده ، ويقول ان النتيجة كانت رائعة ولم تكن هناك هذه الانفجارات الاخلاقية ولا الفضائح الشائنة التى كان يصورها المحافظون المتزمتون ، وهو صديق المرأة هناك وهنا . ومن اجله سارت المظاهرات .

عندما زورت الانتخابات ضده ، وقد دخل مجلس النواب الاردنى ثلاث مرات ، وعرضت عليه الوزارة عدة مرات ، ورفضها فى كل مرة .

ولم يشأ قدرى طوقان ان يجعل كلامه هكذا مرتبا منمقا وانما قال : ياأخى تعودش معنا . وبعد ذلك اكتب كما تريد اسألنى فى أى شىء .. والله أنا أعرف اشياء كثيرة ومضى فى اكثر من ١٥ لجنة ومجلسا عالميا للطبيعة والفلك والذرة والتربية .

سألته : لماذا لم تتزوج حتى الآن ؟

قال : لان هناك ظروفا عائلية قد حالت بينى وبين الزواج ، فقد توفى أخى من ١٧ عاما وترك لى ستة من الاخوة اعولهم واعلمهم .. وواحدة من بنات أخى تعمل سكرتيرة لى وكانت هنا فى مصر منذ اسبوعين وقابلت بعض الادباء .

— يعنى هل تجاوزت السن التى يجب أن تتزوج فيها ؟

— ياأخى تجاوزتها ، وأنا أرى ان الانسان اذا تجاوز الخامسة والثلاثين فلا يجب أن يتزوج ، فهذه هى السن المعقولة للرجل .

— ما هى الشروط التى يجب ان تتوفر فى الزوج ؟

— لاشىء الا أن يكون لديه احساس بالمسئولية .

— ومشكلة الجنس عند الشبان ما رأيك فيها ؟

— لاتوجد هناك مشكلة اطلاقا . ولكن سيل الأفق الذى يتحلى به بعض الكتاب والموجهين للرأى العام هو الذى افتعل هذه المشكلة . ولكن هى فى الحقيقة لا وجود لها . واعتقد انه اذا كانت هناك مشكلة للشبان فهى فى نظرى مشكلة الفراغ . وكيف يملأون هذا الفراغ . لايجب ان يملأوا فراغهم بالتراب او بالحقد ، وانما يجب أن يملأوه بالعمل والفكر والانتاج ، ولا شىء يتحكم فى حياة الشبان الا شيئان هما : الحب والانتاج فاذا استطاع الانسان أن يملأ حياته بهما فهو الرجل الناجح السعيد .

— انت ترى ان السعادة الزوجية ممكنة اذن ؟

— طبعا بشرط أن يكون هناك تفاهم وسعة صدر بين الزوجين .

— اذا كان هذا رأيك فى المرأة وفى امكان الحياة السعيدة معها ، فالمرأة على حق فى ان تقوم بمظاهرات من اجلك فى نابلس ؟ .

— ولكن المرأة قامت عندما كان جلوب رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش الاردنى ، وعمل على تزييف الانتخابات ضد العناصر الوطنية . فكان من نصيبى ان اسقط فى هذه الانتخابات السابقة ، وسقط أيضا جميع المواطنين هنا النزيه ، وكنت واحدا من الذين انعم الله عليهم بنعمة الفشل . لان الفشل اشرف من النجاح على يدى جلوب باشا .

وبدا رأيت قدرى طوقان يريد ان يفيض فى الكلام عن الاردن والسياسة والانتخابات . قلت له نعود الى موضوعنا .

فقال : وهل هناك موضوع . ياأخى انا أحب اعرفنى معك . ان رأسى يوجعنى من الكلام فى الطبيعة والفلك عند العرب وغير العرب .

قلت : لو احببتك تلميذة فى مدرستك فهل تتزوجها ؟

قال : اما الزواج فكما قلت لك هو ممكن . ولكن آخذها سكرتيرة لى واسمح لها بالسمح بالنظر الى وحتى النظر فقط ! كان النظر .

قلت : ماهو شعارك فى حياتك ؟

قال : التفسيم المستمر والعمل المتواصل .

قلت : ماهى امنيتك ؟

قال : امنيتى العامة ان تتحقق الوحدة العربية . وامنيتى الخاصة تذوب فى هذه الامنية العامة .

قلت : بماذا تفسر وجود شعراء كثيرين فى الاردن وسوريا ولبنان ؟

قال : ياأخى لايوجد منهم هنا الا عدد محدود . ولكن هناك كثيرون يقرضون الشعر ، وليسوا شعراء ولكن عندما تبحث عن المعنى لاتجد الا شيئا هزيلا .

قلت : هل أنت سعيد ؟

قال : أنا أعمل وانتج ، وعضو فى المجمع اللغوى بالقاهرة والمجمع العلمى بدمشق والمجمع العلمى لدول البحر الابيض فى ايطاليا وعضو جمعيات العلوم الرياضية فى اوروبا وامريكا ورئيس الجمعية الاردنية للعلوم ونائب رئيس الاتحاد العلمى العربى بالقاهرة .. وجمعيات أخرى صغيرة وكثيرة .

وسكت ثم قال : وانا سعيد فعلا للنتائج التى حققها التعليم المختلط فى كلية النجاح الوطنية بنابلس فى العام الدراسى ٥٥ و ٥٦ . وقد كانت الدولة ...

موعد الى الشاى بـ ٣٠٠ جنيه

● وجه نادى القلم فى اليابان الدعوة الى مصر لحضور المؤتمر الدولى الذى سيعقد فى طوكيو فى سبتمبر القادم ، وموضوع المؤتمر هو « اثر الآداب الشرقية فى الغرب » .

وكانت الدعوة تنص على أن ينوب عن مصر فى هذا المؤتمر أحد هؤلاء الاربعة : طه حسين والحكيم ومحمد عوض محمد ويوسف السباعى .

ثم جاءت الى مصر سكرتيرة نادى القلم اليابانى واسمها يوكا متسوكا وعاودت الدعوة شخصيا ، وذهبت الى طه حسين فاعتذر لانه لايستطيع أن يركب الطائرة ولا يستطيع أن يسافر بالبحر لان الرحلة ستستغرق شهرين .

وذهبت الى توفيق الحكيم فاعتذر عن السفر الطويل بحرا وجوا .

ووافق الدكتور محمد عوض محمد واعلن انه سيشترك مع الدكتور طه حسين فى الكلمة التى سيلقيها عن الدور الذى لعبته مصر فى الادب العربى .

واعتذر يوسف السباعى لكثرة مشاغله وطول المسافة ، وقصر المدة التى يستغرقها المؤتمر فى طوكيو .

وطلبت سكرتيرة نادى القلم ان يشترك عضوان من نادى القلم المصرى بشرط أن تكون نفقات السفر على حسابهما ، أما الاقامة فى اليابان فيتولاها نادى القلم اليابانى . وحتى الآن لم يتقدم بعد من الذى سيسافر من نادى القلم المصرى ويكفى أن نعلم ان تكاليف سفر العضو بالطائرة يعادل ٣٠٠ جنيه . وصندوق نادى القلم ، كما تعلم ، ليس به الاالقليل ، والقليل جدا من المال ! انها دعوة الى الشاى فى اليابان ، مع الاعتذار للفيلم الذى يمثله مارلون براندو !

اقرأ بسرعة

● **اعلنت** اليونسكو ان عدد النساء اللاتى يعرفن القراءة والكتابة فى العالم كله اكثر من عدد الرجال .

وكان من رأى اناتول فرانس ان الرجل حريص على ان يعلم المرأة القراءة والكتابة لكى تعجبه وان الاديب حريص على ان يكتب عن المرأة ليفوز بها .

وكان سالت بيف يفكر دائما فى الاستيلاء على قلب امرأة معينة . وقد الف كتابه « القمر الملكى » ليفوز بقلب واحدة .

انه الرجل يبحث عن المرأة دائما ويستدرجها الى القراءة والكتابة والقصص .

● **نشرت** مجلة « الآداب الفرنسية » ان الاديب الفرنسى مونترلان قال ان على الانسان ان يعمل كما لو كان سيعيش الى الابد ، وان يعمل خير الناس كما لو كان سيموت بعد ايام .

ملحوظة : هناك حديث نبوى يقول : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا !

● **توفى** الفيلسوف الشاعر الايطالى لورانجو ليوسو عن ٥٧ عاما .

● **اعلن** اديب ايطاليا البرتو مورافيا انه ينتهى لكتابة أكبر قصة طويلة فى حياته وهى فى ثلاثة مجلدات . ومورافيا هو مؤلف : فتاة روما والملل وأيام الامبالاة ومجموعة شهر العسل المرير وشيخ فى الظهرة .

● **يقول** جون دوس باسوس الكاتب الامريكى اذا أردت أن يستمع الناس الى كلامك ، فيجب عليك أن توهمهم ان الذى تقوله ليس الا وجهة نظرهم هم !

● **ظهرت** الطبعة الثالثة من ديوان « انات حائرة » للشاعر عزيز اباظة ، والديوان كان قد نظمه الشاعر فى زوجته التى ماتت ، وهذه الطبعة اضاف اليها كل الرسائل التى تلقاها من كل ادباء العرب ، المقدمة كتبها طه حسين ، ومن بين الرسائل رسائل للعقاد والطفى السيد والجارم ومحرم وخليل مطران ، والديوان فى ٣٠٠ صفحة .

● **ساحرات** سالم ، اسم القصة التى الفها الاديب الامريكى ارثر ميللر زوج مارلين مونرو ، اعدها للمسرح الفيلسوف الوجودى سارتر ، واعدها للسينما اخيرا سارتر أيضا ، ويمثلها ايف مونتان وزوجته سيمون سينوريه .

● **ظهرت** فى المانيا الترجمة الانجليزية لقصص الشاعر الالمانى بورخرت الذى توفى اثناء الحرب عن ٢٦ عاما .

● **كل** مؤلفات الاديب الاسبانى الفائز بجائزة نوبل واسمه خيمنيز باللغة الانجليزية فى عشر مجلدات .

● **جميع** مؤلفات الفيلسوف الوجودى « البير كامى » ستصدر باللغة العربية بالاشتراك فى ترجمتها : محمد عبد الحليم اسماعيل وزينب مصطفى سلام واحمد عبد الرءوف الاعد وفريد كامل . أول مؤلفات كامى فى هذه السلسلة هو « الغريب » .

جاء ليشترى كتب طه حسين

فى الحفلة التى اقامها الاستاذ محمود تيمور يوم الاربعاء الماضى بنادى القصة تكريما لضيوفه : الاستاذ سامى الكيالى استاذ الادب بالجامعة السورية ، والاستاذ العروسى المطوى الملحق الصحفى بسفارة تونس بالقاهرة ، والاستاذ الكتان مدير دار الكتب التونسية .. قال الاستاذ تيمور : ان الاستاذ سامى الكيالى من اقرب الادباء العرب الى اذهان المصريين ، فهم لا يغادون يعرفون له كل يوم فى الصحف السورية ، وكذلك كتبه التى تصدر تباعا .. والاستاذ العروسى المطوى قد تعلم الادب على يد أساتذة الادب فى مصر .. أما الاستاذ الكتان ، فقد قال : ان دار الكتب فى تونس لم يكن فيها سوى ٢١٢ كتابا عربيا عندما تسلمها بعد الاحتلال الفرنسى بينما كان فيها عشرون الف نصف مليون كتاب باللغة الفرنسية .. وان أول أعماله فى دار الكتب كان شراء نسخة من كتب طه حسين .. وان هذه النسخة المسكينة قد تمزقت من كثرة تداولها بين ايدى القراء ، وتعاقب عليها الجلدون والمرقعون بشكل جعلها دون جدوى ، فالتمس نسخة ثانية وثالثة ورابعة وها هو قد جاء الى مصر ليشترى بنفسه عشر نسخ من كل كتاب لعميد الادب العربى .

وعلق طه حسين على قوله بانه قد عاش بروحه فى تونس ، أيام كان فى باريس يعد للدكتوراه التى قدمها الى السوربون عن ابن خلدون ، أول من كتب فى الفلسفة الاجتماعية والذى لم يسبقه أحد ، ولن يأتى بعده أحد بجاريه فى هذا المقام .

وترى هنا الاستاذ محمود تيمور يلقى كلمة حفاوة بضيوفه فى نادى القصة .. وترى الاستاذ العروسى المطوى ثم الدكتور طه حسين والدكتور محمد عوض محمد ، والاستاذ سامى الكيالى والاستاذ الكتان .

يائس جدا !

● جلس توفيق الحكيم يتحدث الى بعض الادباء فى المجلس الاعلى للفنون وقال : انا يائس جدا .

ولما سألوه قال : من يقرأ النقد الذى تنشره الصحف والمجلات يحس ان هناك ناسا يتشرون فى الصحف . فنحن نقرأ ان فلانا الاديب الشاب هو اول من كتب القصة الواقعية وأول من كتب قصة بالعامية .. وهذا كلام فارغ . لقد كانت هناك محاولات كاملة فى القصة ومحاولات كاملة فى ادخال العامية فى الحوار وفى القصة . والا فماذا يسمى هؤلاء النقاد الجهود التى قمت بها أنا وغيرى فى هذا السبيل . اليس هذا مجهودا . هل فقدوا ذاكرتهم . لماذا لايقرأ هؤلاء النقاد تاريخ الادب المصرى او الادب العربى ، لماذا لايقرأون الوطنى ويقرأون مقالات الحريرى ويرون كيف تطورت الكتابة ومن الذى طورها وإلى أى حد نجح او لم ينجح .. ان النقاد عندنا لايقرأون ولا يدرسون ولا يتعبون انفسهم وانما كل شىء عندهم سهل وكل شىء هناك وهيصة .

وسكت توفيق الحكيم وقال : ان المسألة خطيرة جدا وتحتاج الى فهم والى دراسة والى من يكتب فى هذا الموضوع بروح جادة .. والا فلا امل ابدا فى اصلاح هذا الجيل ، لا أمل .

وسكت مرة اخيرة وقال : والله « انا يائس جدا » !

ا...!

أية جاذبية !

العامة ٩٢ ... – لعل سلوك الطلاب قد تحسن كثيراً وسلوك البنات كان مثالياً والنجاح يفتح النفس ويملأ القلب ويربطه أملاً بالمستقبل ، وأنا لا أطمع في أكثر من النجاح ، فأنا سعيدة بما عندي وبما سيكون عندي .

– ماهي أجمل ذكرياتك ؟

– ليست في الأردن !

– إذن هي خارج الأردن ؟

– أثناء زيارتي للهند منذ شهرين ، حضرت حفلة افتتاح العرض الشرقي ، وهناك في مدينة بومباي رقصت الراقصة الهندية ران ، والله لم أر في حياتي أروع ولا أجمل من هذا . لقد رقصت ساعتين ، وذهبت إليها أقول لها : يجب أن تتوقفي بنفسك ، فمن حق الملايين أن يروك سعيدة ، وأن تعيشي لهم مدة طويلة . فأنت كأي مخترع اخترع شيئاً مفيداً للناس . وقد دامت رقصتها وقلت لها : إن ملامح وجهي أجمل من ملامح وجهك ، ولكن الله عندما خلق روحك كانت أجمل وأخف والطف من روحي .. وضحكت كثيراً . ولكن الله أبدعها ، إنه دليل جديد على عظمة الله يا أخي ! ولكن لطفها وجمالها جعلها تشفق على رجل قبيح الصورة مثلي ! وقالت : وأنت جميل ، لم أر تلك البلة ... لقد الحب أني قبيح فعلاً !

وقلت له : لم تقل لي رأيك في الأدب المصري !

قال : إنه يتطور مع الزمن ، وهو الآن خيرة من عشر سنين ، ويستوحيه الأيام ، بأساليبه ومحاولة إيجاد مجتمع أفضل وحياة أسمى . وقد خرج الأدب المصري من عزلته ودخل في صميم الحياة وأصبح يعالج مشاكل الناس وقضاياهم ، وفي مصر شبان كثيرون لهم مستقبل ... وهذه ظاهرة طيبة ، ولكنها ظاهرة خطيرة لهؤلاء الشبان يحتاجون إلى توجيه وإلى صبر في التعامل معهم ، وأخوف ما أخافه على الأدباء الشبان أن يغرهم النجاح ويشغلهم عن الدراسة المثابرة . فهل لهم هذا مني !

– من هو أحسن أديب مصري في نظرك ؟

– طه حسين ، فأنا أقرأ له منذ ٢٥ عاماً

– والعقاد ؟

– ليس بيني وبينه أية جاذبية ، لا أدري كيف ؟ ولكن لا تحرجني بمثل هذه الأسئلة ، فأنا ضيف على بلدكم وأنا لي رجاء هو أن السادة المصريين يرحموني من كلامهم ، فأنا منذ جئت إلى مصر لا أتناول طعامي في الفندق أبداً ، ففي كل يوم عندي « عزومة » – أي عزومة – ظهراً وليلاً ، فهل لهم يرحموني من طعامهم ...

قلت : هل لديك أخرى ؟

قال : طبعاً ، لقد عطشني من « عزومة » اليوم .

امسك الحرامي !

● هذا الخطاب أرسلت منه نسخ إلى وزارة التربية والتعليم في مصر وسوريا وإلى المجلس الأعلى للفنون . صاحب الخطاب هو الدكتور جمال الدين الشيال أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب بالإسكندرية ، وهو يقول : « في سنة ١٩٤٠ قمت بالاشتراك مع أستاذي الدكتور محمد مصطفى زيادة أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة القاهرة بنشر وتحقيق كتاب من كتب المؤرخ المعروف تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ، وهذا الكتاب هو كتاب « إغاثة الأمة بكشف الغمة » وهو تاريخ للمجاعات التي أصابت مصر في العصر الإسلامي .. ولم يكن الكتاب قد نشر من قبل ، وإنما قمنا بنشره لأول مرة ، وحصلنا على مخطوطات من استانبول والقاهرة وكمبردج وقارنا بين النصوص وضبطناها وشرحناها في الهوامش .. وأقدمت لجنة التأليف والترجمة والنشر على طبعه مرة ثانية بعد أن نفدت الطبعة الأولى ، ومنذ أيام قليلة كنت أمر بإحدى المكتبات في الإسكندرية فإذا بي أجد الكتاب نفسه مطبوعاً في سوريا فاشتريت نسخة ، فإذا بي أجد أن داراً سورية تسمى دار ابن الوليد وشركة للطباعة في حمص قد أقدمت على طبع الكتاب وكل ما فعلته هذه الدار أنها نزعت اسمي واسم الدكتور زيادة من الغلاف . أما النص والتحقيقات فلم تغير ، ثم جعلت الدكتور بدر الدين السباعي يكتب مقدمة هي خلاصة مشوهة لمقدمتي .

ونحن نعلم أن معاهدة ثقافية قد عقدت بين مصر وسوريا والأردن لتنظيم جميع النواحي الثقافية بما فيها حقوق التأليف والنشر ، فالرجو العمل على سحب النسخ المعروضة للبيع في مصر واتخاذ الإجراءات القانونية .. »

حافظ ابراهيم
ذكراه في الاسكندرية

● وجه المجلس الأعلى للفنون والآداب الدعوة للاحتفال بالشاعر حافظ ابراهيم سيكون الاحتفال في الإسكندرية في أواخر يوليو القادم .

سيلقي الدكتور محمد صبري بحثاً عن « شعر حافظ واشتراكه في الحركة الوطنية في السودان »

وأحمد حسن الزيات سيتكلم عن « حياة حافظ » .

ويتولى الدكتور محمد مندور الكلام عن « نثر حافظ ومترجماته » .

أما ذكريات حافظ ابراهيم ومجالسه فيتولاها الأستاذ عبد الرحمن صدقي ، وتحية الشعر يلقيها الشاعر عزيز أباظة .

ويتولى الشاعر كامل الشناوي اختيار وتقديم قصائد من شعر حافظ .

اخترت لك
من البرنامج الثاني

البرنامج الثاني يذاع كل مساء من التاسعة إلى الحادية عشرة على موجة متوسطة ، طولها ٢١٩ .. قد تقول إن هذا أمر معروف . ولكن في الأسبوع الماضي أعلن أحد المستمعين في برنامج عن الثقافة أنه لا يعرف شيئاً عن هذا البرنامج ولا ماهو معناه .. وكان المستمع رجلاً مثقفاً .

على كل حال فالبرنامج يذاع كل ليلة ، ولمدة ساعتين ، ومن غير المعقول أن يستمع له الناس يومياً

وأنا أختار لك أحسن ما يمكن أن تسمعه منه ولفترة قصيرة ..

يوم السبت افتح الراديو في الساعة ١٠٫١٠ واستمع إلى برنامج « مشكلة للبحث » موضوعها : كيف يمكن الاستفادة من علم النفس في نواحي الحياة المختلفة ، وهذه المشكلة يشترك فيها الدكاترة محمد خيري ومختار حمزة وعثمان نجاتي .

ويوم الأحد . تستطيع أن تستمع إلى البرنامج قبل أن تغلق الراديو ... وتستمع إلى سلسلة عباقرة الموسيقى ، والحلقة الأولى « بيتهوفن » والبرنامج يقدمه رشاد بدران .. وبعد ذلك أقفل الراديو

ويوم الاثنين الساعة ١٠٫١٢ . تستمع إلى سلسلة « مع الأعلام » وهي ليلة ... البرنامج أعده عثمان عاشور وأخرجه سعد لبيب ، وتعاد الإذاعة يوم الخميس .

أما يوم الثلاثاء فالزم البيت ، وافتح الراديو واستمع إلى برنامج مع شكسبير في مسرحيته الخالدة هاملت . ترجمها إلى العربية ... السيد بدير الذي أخرج روايات إسماعيل ...

وفي يوم الأربعاء . إذا كنت من هواة الموسيقى الكلاسيكية ، فإني أنصحك أن تقضي السهرة إلى جوار الراديو . **وكذلك يوم الجمعة ..**

أما يوم الخميس . فاذهب إلى السينما .

ومواد البرنامج في هذا الأسبوع غريبة من الناحية الأدبية . والفائز بنصيب الأسد هم هواة الموسيقى .

الدكتور مؤنس
يعود الى مدريد

● تقرر أن يسافر الدكتور حسين مؤنس الأستاذ بجامعة القاهرة ومدير إدارة الثقافة إلى مدريد مديراً لمعهد الدراسات الإسلامية هناك ، وهذا المعهد هو الذي أنشأه . فهو الذي كتب مذكرته وأبان ضرورة وجوده في بلاد الأندلس .

ولم يتقرر بعد من الذي سيجيء خلفاً له في إدارة الثقافة والإشراف على مشروع الألف كتاب ، ومن المحتمل أن يسند هذا المنصب إلى الأستاذ محمد فتحي .

وسيسافر الدكتور حسين مؤنس إلى مدريد في شهر سبتمبر القادم لمدة سنة وبعد ذلك يعود إلى مصر ، أو يجدد انتدابه هناك ، والمرتب الذي يتقاضاه في مدريد يصل إلى ٢٠٠ جنيه في الشهر تقريباً .

هذه الكتب هدية لمصر !

● يقام في نقابة الصحفيين معرض الألماني للكتب ، منذ أيام جوتنبرج ، ذلك الألماني الذي اخترع الطباعة حتى اليوم ، اشترك في هذا المعرض ١٦٨ داراً للنشر في ألمانيا . نظم هذا المعرض اتحاد الناشرين في مدينة فرانكفورت على نهر الماين ، وهي المدينة التي ولد فيها الشاعر الألماني الكبير جيته .

هذه الكتب المعروضة حوالي ألفي كتاب في الفلسفة والأدب واللغات والتاريخ والطب والقانون والإسلاميات . وعدد الكتب التي تصدرها ألمانيا كل عام حوالي ١٦ ألف كتاب أو ما يساوي ٢٠٠ مليون نسخة .

كل هذه الكتب ستهديها حكومة ألمانيا الغربية إلى الجامعات المصرية .

والكتب في المعرض تتراوح بين دوائر معارف « بروكهاوس » إلى كتب مصورة غريبة . فمن بين هذه الكتب كتاب عن تطور كتابة الأرقام منذ أقدم العصور والكتاب ... بين أسمين التين ولكن المجهود الذي بذل في تأليفه قد استغرق خمسين عاماً !

المهندس عز الدين سيد يشرح للشيخ محمد المرشدي الزغيبي الوزير والقائم بأعمال السفارة السعودية بعض النواحي الفنية للأعمال التي تقوم بها شركة فيبرو وقد ظهر في الصورة المهندسان الدكتور احمد صدقي والدكتور احمد محرم القائمان بتنفيذ المشروع

شركة الأساسات الميكانيكية "فيبرو" تساهم في بناء

أعلى ناطحة سحاب في الشرق

عمارة التوفيق

عهد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود الى شركة فيبرو بعمل الاساسات الميكانيكية ، لعمارة التوفيق ، المزمع انشاؤها في أجمل مكان بالقاهرة يطل على النيل عند كوبرى الجلاء .

وستكون عمارة التوفيق أضخم وأعلى مبنى في الشرق اذ ستتكون من خمسة وثلاثين طابقا تحتوى على ١٢٦ شقة فاخرة بخلاف الفيلات وحمامات السباحة والمطعم الكبير وصالات العرض وصالونات الشاي والتي ستكون جميعها مكيفة الهواء وسيكون بالعمارة عشرون مصعدا .

وقد بذل المهندس الدكتور احمد صدقي الذي عهد اليه سمو الأمير بتصميم ، عمارة التوفيق ، جهودا جبارة في اعداد الرسومات المعمارية ، وعاونه كل من الدكتور احمد محرم والدكتور ميشيل باخوم في اعداد رسومات العمارة الانشائية لتكون ناطحة السحاب هذه أجمل وأفخم تحفة هندسية في سماء القاهرة والشرق بأجمعه .

وتقوم شركة فيبرو بدق الاساسات الميكانيكية لعمارة التوفيق والتي سيصل عددها الى ١٧٥٠ خازوقا وستكون بعمق ٢٢ مترا من سطح الارض .

وقد قامت شركة فيبرو بعمل أول تجربة من نوعها في الشرق بتحميل ٣٣٠ طنا على ثلاثة خوازيق فيبرو وقد تمت التجربة بنجاح عظيم .

وقد احتفلت شركة فيبرو بنجاح هذه التجربة في حفل جميل أقامته لتوقيع عمارة التوفيق وكان ضيف الشرف سعادة الشيخ محمد المرشدي الزغيبي القائم بأعمال السفارة السعودية بالجمهورية المصرية .

وقد انتهى الحفل بتقدير كريم من سعادة الوزير السعودي والسيد مندوب وكيل سموه والسادة المهندسين القائمين بالمشروع لشركة الأساسات الميكانيكية فيبرو والقائمين بالاشراف عليها وهي الشركة التي ساهمت وتساهم بجهود كبيرة في ميدان النهضة المعمارية بالقطر المصري منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما حتى أصبحت الشركة المتخصصة في تنفيذ الأساسات الميكانيكية لناطحات السحاب التي تشيد الآن .

الوزير السعودي الشيخ محمد المرشدي الزغيبي يغادر الموقع وقد ظهر بجواره المهندسون عز الدين سيد الحارس عن شركة فيبرو والدكاترة احمد صدقي واحمد محرم وميشيل باخوم القائمون بالمشروع بعد أن شاهدوا نجاح تجربة التحميل على خوازيق فيبرو الميكانيكية لاساسات أعلى وأضخم ناطحة سحاب في الشرق ..

المهندس عز الدين سيد الحارس عن شركة فيبرو يوقع عقد الاتفاق والى يمينه الشيخ محمد المرشدي الزغيبي والمهندس الدكتور احمد محرم

اللواء اركان الحرب فتحي رزق

وكيل وزارة الحربية والبحرية

مرشح دائرة سينا

- ولد في القاهرة في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٠
- متزوج وله اربعة أولاد أكبرهم في الجامعة
- تخرج من الكلية الحربية عام ٩٣٢
- خدم في وحدات الجيش - انشاء الهيئات - الامدادات والمهمات - التدريب
- التحق بكلية أركان الحرب وكان من أوائل خريجي الدفعة السادسة
- أسندت اليه هيئة امدادات وتموين الجيش
- عين عضوا في مجلس الانتاج القومي منذ انشائه
- عين عضوا في هيئة التخطيط القومي
- أسندت اليه رياسة الهيئة العامة للبترول ورياسة اللجنة العامة لشئون النقل البحري
- عين عضوا بالمجلس الاستشاري للصناعة .
- عين عضوا بالهيئة العامة للسكك الحديدية
- يرأس هيئة الترسانة البحرية وهيئة صناعة السيارات
- أسندت اليه وكالة وزارة الحربية والبحرية وهو لايزال يشغلها الى الآن .
- كان للمشروعات التي اشترك في وضعها أثر كبير في النهوض بسيناء .

خليك مع المرشح .. حتى باب الدايرة !

لى صديق بين المرشحين فى الانتخابات ، واغلب الظن انه لن يفوز بالمقعد المنشود لاسباب عديدة من بينها كما يؤكد البعض – أنه صديقى .

وقد كانت مفاجأة لى عندما قرأت لافتات الدعاية التى علقها فى الطرقات ، وانا اقرأ عن برنامجه الذى يعنى به الناخبين فاذا به يتضمن تحقيق الاهداف التالية :

- **حل ازمة المواصلات .**
- **حل ازمة المساكن .**
- **رفع اجور العمال .**
- **توفير اليد العاملة .**
- **القضاء على الرجعية .**

أهداف متواضعة ... هه !

فما كدت القاه حتى انهلت عليه بما هو خليق به من الاوصاف ، وشاركنى فى ذلك سائر الاصدقاء ، قائلين له : أننا كنا نعرف عنه صفة الكذب من قديم الزمن ، ولكننا لم نكن نعرف انه يبلغ هذه الدرجة من الجرأة على الاكاذيب العارية السافرة ...

فاستغرق صديقنا فى الضحك حينا ثم قال :

– طيب بشرفى ... البرنامج ده ما فيه كلبة واحدة ... واحلق شنبى ان ما كنت احقق الاهداف دى واحد واحد !

فضربنا كفا بكف ، ثم قلنا له :

– طيب خلينا مع المرشح لغاية باب الدايرة ... تقدر تقول لنا ح تحل ازمة المواصلات ازاى ؟

فنظر الينا باستخفاف وقال :

– موش ماهية النائب ٧٥ جنيه فى الشهر ؟

– آه ...

– خلاص ... ح احل ازمة المواصلات بمنتهى البساطة ... ح اشترى عربية بالتقسيط !

ونظر الى افواهنا الفاغرة واضاف فى انتصار :

– انا وعدت بحل ازمة المواصلات ... لكن ماقلتش المواصلات العامة ولا مواصلاتى انا ؟!

فبدأنا نفهم ، واخذنا نراجع قائمة الاهداف التى ينوى تحقيقها ... قلنا :

– طيب وازمة المساكن ؟

– ح اعزل من الشقة الجربانة اللى انا فيها واسكن فيللا محترمة ...

– ورفع اجور العمال ؟ ..

– عندى خادم ح ازود ماهيته خمسين قرش !

– وتوفير اليد العاملة ؟

– ح اجيب معاه طباخ وسفرجى !

– والقضاء على الرجعية ؟

– ح ابيع العفش الرجعى اللى عندى واشترى عفش جديد مودرن ! ومين عارف ... يمكن اكمل مكافحة الرجعية واطلق مراتى القديمة !

فهل ادركتم لماذا استبعد ان ينجح صديقى فى الانتخابات ، لاسباب غير انه صديقى ؟

قصة بحرية

اتجه السائح الى بقعة مهجورة من الشاطىء بغية الاستحمام فى البحر ، وهناك وجد رجلا يصطاد السمك .

قال يسأله :

– الحتة دى مافيهاش ابو جلمبو ولا حاجة ؟

– انت بتخاف من ابو جلمبو ؟

– آه ...

– اطمئن ... مافيش هنا ابو جلمبو ...

تخلع السائح ثيابه والقى بنفسه بين الامواج ، وما هى الا دقيقة حتى احس بشىء يحتك بساقه ، ثم برز بجانبه حوت ضخم رهيب ...

اسرع بالسباحة نحو الشاطىء حيث خرج من المياه يلهث قائلا للرجل :

– ايه ده ... ازاى تسيبنى انزل فى حتة فيها حيتان ؟

فهز الرجل كتفيه قائلا :

– انت قلت لى انك بتخاف من ابو جلمبو بس !

حمار فى القطار

فى اثناء الاسبوع الماضى ان كمسارى باحد قطارات مصر فوجىء بوجود حمار فى القطار ، فى مقصورة الدرجة الاولى مع صاحبه القروى الذى قال انه لم يكن يعلم ان القطارات محرمة على الحمير ..

وقد انتهى الينا نهاية حزينة كانت طبيعة الحادث ، وذلك بأنه تقرر احالة القروى المسكين الى محكمة الجنح ...

وانا شخصيا لا افهم القانون بالدرجة التى تمكننى من تكييف التهمة ، التى ستوجهها المحكمة الى الرجل ، ولكننى لو كنت قاضيا واضطررت للحكم عليه لن احكم عليه الا بتهمة الفعل الفاضح العلنى ، **حيث انه لم يكن يجوز للمتهم ان يصحب فى القطار حمارا غير لابس بدلته مثل سائر الركاب »**

ماراى رجال القانون ؟!

الضعف البشرى

قال القاضى للمتهم :

– انت متهم بانك اقتحمت بيت بالقوة ، ضربت صاحبه بالرصاص ، وذبحت ابنه الصغير ، واغتصبت بناته الاثنين ، وسرقت الفلوس والمجوهرات ، واشعلت النار فى البيت ومشيت ... تقول ايه فى كده ؟

فتنهد المتهم وقال :

– ح اقول ايه ... انا لست ملاكا !

المرشح : اذا كنتى بتحبينى صحيح تتجوزينى دلوقت ... موش بعد ظهور نتيجة الانتخابات !

اذا كنت تبحث عن المتعة والثقافة والمعرفة
اقرأ في عدد يونيه من
المختار
هذه الموضوعات الممتعة
الحياة الجنسية اعظم مخاطرة تواجهها المراة
فى استطاعة المراة ان تجعل من حياتها الجنسية نعمة او نقمة
شعب ينهض من تحت الانقاض
التحول المدهش لامة دمرتها الحرب وحطمت معنوياتها ثم اصبحت اشبه بدولاب ضخم لا يكف عن الدوران
العنكبوت مهندس الطبيعة العجيب
ان كان شعورك الاول نحو العنكبوت ان تقتله فلا تفعل فانك بذلك تكون قد قتلت حليفا من اوفى حلفاء الانسان فى حربه ضد الحشرات الضارة
دع الشيخوخة تنتظر
ان الاكتشافات الغذائية العجيبة تساعدك على ابعاد الشيخوخة التى قد تبدا قبل ان تصير مسنا بزمن طويل
لماذا لا تستطيع ان تنام
احذر ان تستعمل الحبوب المنومة الا بامر الطبيب لانها لا تزيل سبب الارق
كتاب الشهر
شيطان نيويورك
قصة اكبر مجرم شهدته امريكا فى تاريخها القديم والحديث على السواء كما سجلها يراع ابن النائب العام الذى انتصر عليه فى النهاية وعلم ان الجريمة لا تجدى شيئا
استمتع بقراءة هذه القصص والاساطير
اسطورة ذات مغزى
الملك الذى ضايقه الا يجد نقودا
قصة مثيرة تقصها زوجة
قصة انا الذى قتلت موبى ديك
قصة من صميم الحياة بقلم دومان تودسكو
١٩ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر . .

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هـذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان يتنظر في محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

ابو صوير

هل تعلم ماذا تعني ابو صوير هذه .. انها بلدة او قرية صغيرة .. مجموعة من البيوت الحقيرة .. شوارع متعرجة .. لا تصلح للمرور غير نظيفة .. وهل تعلم ان ابو صوير هذه ، تعد الآن مركزا للبوليس الدولي ، يراها الناس القادمون من البلاد الاخرى ، وكلهم من الغرباء . الا يحاول المسئولون ان يصل الى ابو صوير لينقذ فيها ويجعل منها مدينة صغيرة غاية في الجمال . تكون جديرة بالطار الذي فيها والناس الذين يدخلونها ويتحدثون عنها خاصة بعد الاعتداء ..

حسن القرنواني
جامعة القاهرة

حل للمشكلة !...

انا لا افهم لماذا لا تتولى الحكومة بنفسها مسألة الدواء وتصريف ازمته .. لماذا لا تضع عشرة ملايين من الجنيهات مثلا تحت تصرف لجنة من الاطباء والصيادلة والكيمائيين ، وتفتح لهم مصنعا كبيرا لا لتصنع المخدرات ، ولا الابحاث العادية ولا الوصفات ، وتستغني بذلك عن استيراد الدواء . من اي بلد من بلاد العالم .. ما دامت مصر - كما نقال - هي الدولة الوحيدة التي تنقل الدواء من كل البلاد ..

هل يشك احد في ان عشرة ملايين جنيه تعجز عن ان توفر كل انواع الدواء .. الموجود وغير الموجود .. وعن الاستمرار في الابحاث الطبية التي سبقنا اليها الغير ؟ . لقد وصلت المانيا الغربية مصانعها بعد الحرب ، بل اخذت الوصفات من امريكا .. والآن تقدمت عن امريكا نفسها ، في الصناعات التي نقلتها منها . بعشرات السنين ..

دكتور ع . د .
العباسية

مدينة سياحية

كثير من البلاد ، فيها اماكن سياحية يتاح فيها كل شيء .. حتى ما لا يتاح للسكان الاصليين .. ومثل هذه الاماكن تدفع السياح الى القدوم الى البلد والى رؤية كل شيء غريب .

ان مصر لا يوجد فيها مكان مخصص للسياحة ، بل هنـاك اماكن كثيرة قد يهم السياح ان ينظروا اليها ومع ذلك لا تهتم الدولة بها وليس هناك ما يشير اليها اصلا .. من امثال ذلك ابواب قاهرة المعز .. باب الفتوح والمتولي والبناء كثيرة جدا .. لابد ان يكون لنا دليل سياحي ، واماكن سياحية نظيفة فيها كل انواع اللهو .. وكل شيء .. كل شيء من أجل السياح ومن أجل زيادة الدخل القومي ..

ع . ا .
العباسية

مسالة التراجمة

كنت مع صـديق اجنبي عند منحف الآثار فوجدنا احد التراجمة يقترب منا ، ويمشي الى جوارنا ، لا نراه ، نحسه لينا .. وهو يلقى ، بجنته ، كي يشرح لنا الآثار والتحف ..

وكذلك حدث لي مرة اخرى في الهرم .. لقد اصبح هـؤلاء التراجمة سبة سيئة لمصر .. لابد ان تجد الحكومة حلا لهم .. يجب ان يكون لهم مكان معين وان يذهب اليهم من يريدهم ويستأجرهم بأجر محدد ، لا ان يحاولوا هم ان يلقوا بانفسهم على الناس .. لابد ان تنظم هذه المسألة ، وفي اسرع وقت ، فنحن في موسم سياحي ، زمن الثورة والاصلاح ..

ع . ج
المعادي

سخف الامتحانات

لقد عادت الامتحانات في هذه الايام ، وعاد معها السهر والتعب والكد ، فيما مررت بمستقبلا الا رأيت ابناءه ساهرين يواصلون ليلهم بنهارهم ، حتى يصيبهم التعب .. ويدركهم المرض ..

لماذا لا نقضي على هذه الامتحانات بما فيها من متاعب ومآس واخطاء ، ونتبع نظاما مثل نظام الامتحان الشهري الذي يمتحن الطالب كل شهر فيما يكون قد درسه من مواد ، ويكون انتقاله وبخاصة في آخر العام متوقفا على مجموع نتائج هذه الامتحانات الشهرية ..

الا ترى انها فكرة جديرة بالنظر ؟

مصطفى هاشم
مدرس

زامر الحي لا يحظى باطراب

جاءني رجل مصاب باعياء شديد والهيار عصبي ، فوصفت له احسن دواء لهذه الحالة ، وقلت له :

« يجب ان تنسى نفسك وتخرج من دائرتها ، انك محتاج الى الضحك والفكاهة والمرح ، ولديك فرصة ذهبية ، فسكان برلين كلهم يضحكون وينسون انفسهم برؤية مهرج معروف ، اذهب هناك الليلة ، فهو اقدر على ملاحقة مني ومن اي مخلوق آخر ، اذهب ولا تتأخر فليس لك دواء عندي غير هذا »

قال الطبيب : ونظرت الى المريض ، فبدا لي انه زاد يأسا وحزنا ، وقلت له : يجب ان تعاونني ، ولا فائدة من مجيئك الا اذا وعدتني بانك ستذهب الليلة الى هناك .

فهز المريض رأسه محزونا ساهما ، وسأله الطبيب : « ولماذا لا تذهب ؟ » فاشار المريض الى نفسه قائلا : « لاني انا يا سيدي ذلك المهرج » .

محمد رمضان
القاهرة

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

تنظيم نفقات البيت

● انا شاب على وشك ان اتزوج ، واود ان اعرف منذ الآن كيف يجب علي ان انظم نفقات بيتي ، فهل تظن ان من الافضل لي ان اتولى انا بنفسي الانفاق على البيت ، ام ينبغي ان اعهد بهذا الامر الى زوجتي ، وهل تعتقد اني اذا سلمتها مرتبي يمكن ان اطمئن الى حسن تصرف المرأة بحيث تستطيع ان توفر للبيت حاجاته ولا تندفع في التبذير وتبديد المال في شراء الفساتين والمساحيق؟

م . ك . ا . بالزيتون

انك ان ابقيت مرتبك في يدك وتوليت انت الانفاق على بيتك ، اقحمت نفسك في عمل ليس من اختصاصك ، واضفت الى شواغلك الخاصة شاغلا مضنيا جديدا ، والقيت في روع زوجتك انها في حاجة الى وصاية ، وانها لا تصلح سيدة بيت .. ثم انك لا بد ان تثير بهذا التصرف هواجسها وظنونها ، فتعتقد هي انك انما تحتجز مالك عنها لتنفق منه في الخارج الى ملذاتك ، او على غيرها من النساء ، او تدخر بعضه للزواج يوما بسواها .. وهكذا تولد في نفسها عوامل الخوف والحذر والقلق والتوجس التي سرعان ما تستحيل الى ثيرم حانق مشوب بغيرة طائشة عمياء ، فاعلم يا بني ان الزوجة لن تكون سعيدة في حياتها الا اذا احست انها لم تعد فتاة قاصرة ، وانها اصبحت امرأة ذات شخصية ، وانها موضع ثقة زوجها ، وانه يعتبر ماله في مأمن عندها ، وانه يحملها مختارا مسئولية الادارة بيتها ، لوجود المال في يدها ، يقتسمها بولا زوجها، وبطمئنها الى حبه لها ، ويضمن المستقبل في نظرها ، ويشعرها بقيمة شخصيتها ، ويدفعها الى توكيد هذه القيمة بالتفاني في خدمة بيتها .. هذه نظرية عامة في طباع النساء ، ومع ذلك فالنسـاء لا يتشابهن ، ومن واجبك عقب الزواج ان تمتحن زوجتك قبل ان توليها ثقتك ، فبصرها بواجب الحكمة والاقتصاد وحسن التدبير اولا ، ثم امتحنها الثقة الكاملة ثانيا ، ثم سلمها بعد ذلك مرتبك الفترة معينة على ان تقتطع منه جزءا معقولا لمصروفاتك الخاصة . فاذا انقضت تلك الفترة وايقنت ان امرأتك ربة بيت حكيمة ومدبرة ، فابق المال في يدها ، والا فسجل عليها الاهمال والتبذير وتول بنفسك تنظيم نفقات بيتك . على انك اذا وثقت فيها وامنتها على مالك ، فلا ينبغي ان تضحيها من اجل بيتك وتنسى مطالب انوثتها . يجب ان ترضى منها بان تنفق من مالك هي ايضا مبلغا معقولا على زينتها ، ومبلغا آخر للترفيه عن نفسها وعنك ، وكما تتمتع انت فيجب ان تتمتع هي ، وكما تكتسي التحبيب ان تكتسي وتتجمل هي ، وكما تحب ان تشـهد الملاهي انت فكذلك تحب ان تشهدها هي ، ومتى احست المرأة انها ليست في بيتها مجرد خادمة وان زوجها يثق فيها ولا يبخل عليها ويعاملها باعتبارها شريكة ذات حق وعقل ومكانة وكرامة ، فلا بد ان تقدر من تلقاء نفسها صنيعه ، وتحرص جهدها على ماله ، وتقبل التضحية باختيارها بل وتحاول ان تكون فيها عند الاقتضاء على زوجها ، تفوقا يضاعف من تماسك الاسرة وتوطدها ووحدتها وانسجامها .

اجابات مستعجلة

الى ن . ب . بالقاهرة
ستضاعف عذابك لو اتصلت بتلك المرأة اتصالا كاملا ، ذلك لانها متزوجة ، ولانها قد اعرضت عنك في الماضي ومالت الى غيرك ثانيا فانت ستكون فريسة غيرة مزدوجة لن تعرف معها طعم الراحة ابدا . نصيحتي لك الا تبني سعادتك على ما هو ملك لغيرك .

الى ك . ن . بالاسماعيلية
لا تخدع نفسك ، انت تنشد الزواج من تلك المرأة لا حبا فيها بل طمعا في مالها ، ومتى اصبحت زوجتك فستذلها وتذيلها ، فحاسب ضميرك منذ الآن ومن كرامتك وابتعد .

الى ن . ن . س . بالاسكندرية
هذه الارملة تحبك ولكنها لا تريد ان تسلمك من نفسها شيئا قبل الزواج ، فيجب ان تقدر استقامتها لا ان تتهمها بنقص الحب وفتور العاطفة .

الى ق . ق . م . بشبرا
لقد تورطت في علاقتك بتلك السيدة التي تكبرك بعشرين سنة فلا مفر لك وانت الآن في الخامسة والاربعين من ان تظل وفيا لتلك المرأة التي اصبحت ضحت في سبيلك كل شيء .

الى ل . ل . بالقاهرة
لا تكتبي الا لخطيبك وعلى ان يكون ذلك بدلا من اهلك

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

ستبدو لك حقيقة كل الاشياء التي كانت تساورك فيها شكوك . لا تحاول ان تقلق من اجل هذه الحقائق . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

نجمك يرتفع هذا الاسبوع .. تقدم في العمل ، والعلاقات العاطفية ، وارتياح باد على اعصابك ، وكل مظاهر الحياة عندك .. انت محظوظ .. سعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

احداث تجري بسرعة ، سيمر الاسبوع دون ان تحس باي ثقل او تؤدي عملا كاملا .. لكنك ستحس انك مستريح .. ولو قليلا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ مارس .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لاتكن كسولا .. فانت في غمرة الحياة ، والحياة في غمرة الاحداث .. وكل شيء له معنى ، والكسل لا يفيد وهو بلا معنى .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لا تفرط في كل شيء ، وخاصة في العواطف .. قد تجد نفسك بعد ذلك فاترا ، وبلا احساس .. كن وسطا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ مايو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

خمسة من اصدقائك البعيدين سيأتون اليك ، ويزدادون تعرفا بك ، وسيسيرون معك في طريق الحياة الطويل ، ويساعدونك في احوال كثيرة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

نجمك يلمع ، ويسير في اتجاه غير اتجاهه الصـادق ، قد تخرج في نزهة او رحلة تدوم يوما او يومين .. سيقدمك بعض اصدقائك الى اصدقاء آخرين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى٢١سبتمبر :

لا تنفر من الذين حولك ، ولا تلعن الحياة والناس - انهما جميلان .. الحياة ، والناس .. لكنك انت فقط لا تستطيع ان تكيف نفسك بسهولة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اسرع قبل ان يفوتك القطار .. انت بطيء في كل شيء تقوم به هذه الايام ، قد يكون للعمر اثره ، لكن حاول انت ان تسرع .. فقط .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اعمالك كثيرة ، وافكارك مشتتة ، انت في حاجة الى تركيز كل جهودك وكل افكارك .. وستجد ، بعد تركيزها ، انها ذات قيمة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اذا حاسبت نفسك عما فعلت في الاسابيع الماضية فستجد انك قد اسأت الى كثيرين ، ادرك نفسك وتقرب اليهم ، لان هذا سيؤثر عليك في مستقبل حياتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لماذا انت حزين .. لا تتناول الحياة على انها مجموعة من الهموم .. انت تستطيع ان تسعد نفسك .. فكر ولن تعدم الوسيلة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يناير .

سيجارة فريدة فى نكهتها
WETECS Viking CIGARETTES
AMERICAN BLEND
Viking
Viking CIGARETTES
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ٢٠
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٨٠ - ٥ يونية ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1180 5 JUNE 1957

مدرسة الباليه.. الأميرية!

تصوير اوسكار متري

- انظر صفحة ١٦ -

آخر لحظة

٨٠ ألف جنيه يوميا

إيراد المرور فى قناة السويس

قدر متوسط ما تحصل عليه مصر من ايرادات المرور فى قناة السويس بنحو ٨٠ الف جنيه يوميا

وقد اعدت الهيئة المصرية لادارة قناة السويس تفاصيل تنفيذ المشروع الثامن لتوسيع قناة السويس تمهيدا للبدء فى تنفيذه طبقا لما وعدت به مصر فى مذكرتها التى رفعتها الى الامم المتحدة .

وتقدر تكاليف تنفيذ هذا المشروع بنحو ٤ ملايين جنيه .

١٠ ملايين جنيه

للتبادل التجارى بين مصر ويوغوسلافيا

ينتظر ان يطير الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر الى بلغراد لتوقيع الاتفاق التجارى الطويل المدى الذى سيبرم بين مصر ويوغوسلافيا .

وقد علمت آخر لحظة ان هذا الاتفاق يقوم على اساس التبادل التجارى بين القطرين فى حدود عشرة ملايين جنيه .

وقد جرت محادثات تمهيدية فى مصر تولاها من الجانب المصرى وزير التجارة ومن الجانب اليوغوسلافى سفيرها فى مصر .

وقد سبق ان اتفق على الخطوط الرئيسية لهذه المحادثات فى الاجتماعات التى عقدت فى مصر بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين المارشال تيتو .

من غير عنوان

- اختير المهندس محمد حسنين الجمال رئيسا لمجلس ادارة شركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار ، والاستاذ عبد الحميد سرى نائبا للرئيس .
- يزور الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية غزة لمشاهدة آثار العدوان الاسرائيلى عليها من ناحية ولتجديد منشآتها التى تساهم فيها الجامعة العربية من ناحية أخرى .
- سيعين فى هذا الاسبوع السكرتير العام لاتحاد الصناعات .

سيدة مصرية تطلب الهبوط بالباراشوت

تقدمت السيدة فاطمه منصور الى اللواء محمد ابراهيم رئيس هيئة اركان حرب الجيش بطلب التطوع فى قوات الهابطين بالمظلات وقررت السيدة فاطمه منصور ان وراءها عددا من السيدات المصريات ينتظرن قبول طلبها حتى يتقدمن هن ايضا .

وينظر المسئولون الآن فى امكانية تنفيذ هذا الطلب .

إذا أردت أن تغير اسم بلدك أو شارعك فاكتب إلى هذا العنوان

تعد لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية الآن كشفا باسماء البلاد والقرى التى ترى تغيير اسمائها .. وكشفا آخر باسماء الشوارع والحوارى لوضع اسماء اخرى لها بدلا من شق الثعبان وحارة الدود

بمجرد الموافقة على تغيير هذه الاسماء سوف يترك لسكان الشارع نفسه ، او اهالى البلد حرية اختيار الاسم الذى يريدون ان يطلقوه على شارعهم او بلدهم .

فاذا كان الشارع الذى تسكن فيه او اسم بلدك لا يعجبك فارسل الى لجنة العادات والتقاليد قبل ان تنتهى من اعداد الكشف .. ويمكنك ايضا ان تقترح الاسم الذى تراه . امامك فرصة اسبوع واحد .. وبعدها ينتهى الاختيار

السيد الدكتور عبد المنعم القيسونى والى جانبه السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربى ثم السيد محمد سعيد الزعبى والسيد سليمان طنوس من اعضاء مجلس الادارة

وزير المالية والسادة عبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور محمد عبد المنعم عاشور والسيد خالد شومان من اعضاء مجلس الادارة والسيد وصفى عنبتاوى سكرتير الادارة العامة للبنك .

البنك العربي يواصل رسالته فى تدعيم الاقتصاد العربى

كيف تحدث وزير المالية مع أعضاء مجلس إدارة البنك العربي

فى جو ودى كريم استقبل الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد أعضاء مجلس ادارة البنك العربى وذلك بمناسبة اجتماع مجلس الادارة بالاسكندرية فى اسبوع الماضى ..

وقد تحدث الجميع فى عدة شئون اقتصادية ومالية وذلك حول كثير من مشروعات البنك وتوظيف امواله لصالح الاقتصاد القومى المصرى والعربى ، وكيفية الدور الذى يلعبه البنك فى تدعيم الاقتصاد العربى حسب السياسة الرشيدة التى درج عليها البنك منذ نشأته ..

فى سميراميس ..

وحول مادبة الغداء الفاخرة التى اقامها السيد الدكتور محمد عبد المنعم عاشور بفندق سميراميس بدا الجميع يتكلم ويناقش فى جميع المشاكل الاقتصادية العربية .. كان هناك عدد كبير من رجال الاقتصاد والمال ورجال السلك السياسى والقنصلى العربى ورجال الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، وخليط كبير من التجار ورجال الأعمال والقانون

دور البنك العربى

ومن المعروف أن سياسة البنك العربى تهدف دائما الى سد جميع احتياجات الاقتصاد العربى سواء فى مصر او جميع بلاد الشرق العربى ، فى جميع الميادين التجارية والمالية ، وهذه هى سياسة البنك منذ نشأته حتى الآن ، خاصة فى هذه الظروف التى يجتازها الوطن العربى ، والتى استطاع البنك فيها أن يقوم بدوره خير قيام لصالح مصر .. ولصالح جميع الاتجاهات العربية الاقتصادية ..

وهكذا يسير البنك العربى دائما هادفا الى سياسته الوطنية الخالصة لصالح اقتصاد مصر والاقتصاد العروبة

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

٩٠٠ ألف لاجئ من فلسطين

مهددون بالفناء .. بسبب وقف معونة الدول الكبرى

اجراس الخطر تدق لتمنع وقوع افظع مؤامرة فى التاريخ .. مؤامرة انهاء شعب باسره ، هو شعب فلسطين الذى حولته اسرائيل الى شعب من اللاجئين .

ثم جاءت الامم المتحدة ، واعترفت لهؤلاء اللاجئين بحق العودة الى بلادهم والتعويض عن خسائرهم ، وانشأت لهم - بصفة مؤقتة - وكالة للاشراف على شئونهم حتى يتم تنفيذ قرار عودتهم وتعويضهم .

ومرت ثمانى سنوات ثم جاءت الوكالة الآن تقول للدول العربية : ان اعتماداتنا اوشكت أن تنتهى ، والدول التى تدفع الاعتمادات اوشكت أن تكف عن الدفع ، والحل بين أيديكم أنتم .

هكذا ببساطة تنتهى مشكلة ٩٠٠ الف فلسطينى عاشوا بعد عدوان اسرائيل على دولتهم ينتظرون العودة الى ديارهم .

عاشوا فى اكواخ وخيام ورفضوا البيوت خوفا من ضياع حقهم فى العودة مدوا أيديهم الى الوكالات الدولية يطلبون المعونة ، انتظارا لتنفيذ قرار اكبر هيئة دولية فى العالم ، وهى هيئة الامم المتحدة . واذا بوكالة الاغاثة تعلن أنها ستضطر الى وقف التعليم الثانوى وبعض الكماليات الاخرى ، وستضطر أيضا الى أن تتوقف عن اعمالها اذا لم تدفع الدول نصيبها فى ميزانية الوكالة .

والوكالة هيئة من هيئات الامم المتحدة وتحديد عملها صادر بقرار من الجمعية العامة ، ومهمتها محددة بالاشراف على شئون اللاجئين الى حين تنفيذ قرار الجمعية العامة بعودتهم الى ديارهم وتعويضهم عن خسائرهم .

وبدلا من أن يتم تنفيذ هذه القرارات .. تظهر نغمة جديدة تهدد - ايضا - بوقف هذه الاعانات وانهاء المشكلة عند هذا الحد .

اللاجئون عرب ، ويعيشون فى دول عربية ، ويتكلمون اللغة العربية ، والكرم العربى يقضى بأن يعيش الاخوة معا تحت بيت واحد ، وعفا الله عن قرارات الامم المتحدة السابقة .

محادثات فى القاهرة

وفى هذا الاسبوع اخذت اجراس الخطر تدق فى كل مكان .

دقت فى القاهرة عندما وصل اليها مستر هنرى لابويس مدير عام وكالة اغاثة اللاجئين ليعرض على المسئولين فيها حقيقة الموقف .

جاء هذا الرجل الطيب الذى يؤمن بوكالته وقال للامير الاى صلاح جوهر مدير ادارة شئون فلسطين : أنا لست رجلا سياسيا وانما أنفذ قرارات الجمعية العامة ، ولكن اعتماداتى انتهت والامر بين يديكم .

وقال جوهر للابويس : نحن نعرف انك رجل مخلص ، ولكن مارأيك فى أننا لا نتكلم عن اعتمادات ولا عن ميزانيات انما نتكلم عن مبادىء ، وعن قرارات ، وعن احترام الامم المتحدة لوكالاتها ومسئولياتها .

وطار لابويس الى بيروت ، ومنها الى عمان ، وزار القدس ودمشق ، وسيطير الى نيويورك وواشنطن ليقول هناك ما سمعه فى القاهرة ..

الذاكرة القوية ..

والمسألة لا تحتاج الى أكثر من ذاكرة قوية ، فقد اصدرت الجمعية العامة فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ قرارا بعودة اللاجئين ، وتعويضهم عن خسائرهم ، وطلبت تأليف لجنة للتوفيق وأخرى للاشراف على اللاجئين .

واجتمعت لجنة التوفيق لمحاولة ايجاد حل لمشكلة هؤلاء اللاجئين ، واعلنت اللجنة فشلها .. وبقيت هيئة واحدة ، وهى هيئة اغاثة اللاجئين .

وقررت الدول الكبرى وكذلك الدول العربية أنها على استعداد لان تشترك فى دفع تكاليف اعانة هؤلاء اللاجئين الى حين تنفيذ قرار الجمعية العامة .

وبدأت الوكالة عملها ، وحددت ميزانيتها بمبلغ ٢٦ مليون دولار .

وبدأت انجلترا وامريكا فى الدفع ، واخذت الدول الاخرى كذلك فى تنفيذ تعهداتها ، واعلنت الدول العربية عن تقديم كل مساعدة ممكنة للوكالة ، ولرجالها ، وقدمت فعلا لها التسهيلات الجمركية ، وارسلت قطارات الرحمة ، وجمعت التبرعات .

واخذت الدموع تجف من عيون اللاجئين عندما احسوا ان العالم معهم ، وان الامل قريب فى عودتهم الى ديارهم ، ووعدت الدول الكبرى - وايدتها اسرائيل - بأن الامم المتحدة فى سبيل ايجاد وسيلة للتفاهم لعودة اللاجئين .

عقد ٥ سنوات

وفى سنة ١٩٥٤ اختارت الامم المتحدة هنرى لابويس - الرجل الطيب الذى تزوج من ابنة مدام كورى - مديرا لهذه الوكالة ، وطلب الرجل أن تحدد مهمته ومدته ، حتى يستطيع أن يتفرغ لهذه المشكلة ، واعلنت الامم المتحدة أن عقد الوكالة ينتهى فى عام ١٩٦٠ ، وبدأ الرجل يعمل فى جد واجتهاد ، واعد برامج للاغاثة ، وبرامج للتعليم ومستشفيات ومدارس ومنحا دراسية ، ووحدات علاجية .

كفاية كده ! !

وفى عامى ١٩٥٥ و١٩٥٦ أخذت نغمة جديدة تظهر فى جلسات الامم المتحدة .. قالت بعض الدول الكبرى : انها لا تستطيع أن تدفع مدى الحياة لهؤلاء اللاجئين وان عودتهم أصبحت غير معقولة الآن بعد أن تطورت الاوضاع السياسية ..!! وعندكم فى العراق وسوريا وسيناء أراض كثيرة تصلح لهؤلاء الناس ..

وفى أواخر العام الماضى وأوائل هذا العام وبعد العدوان على مصر ، اعدت بعض الدول الكبرى مشروع قرار يتضمن تكليف الدول المضيفة بتولى مسئوليات اللاجئين بدلا من الوكالة .. والدول المضيفة هى الدول العربية !

واجتمعت الدول الآسيوية الافريقية وقاومت الفكرة وفشلت المحاولة .

ولكن محاولة جديدة بدأت تظهر ، وهى محاولة بسيطة ومعقولة ايضا .. ان الدول الكبرى لا تستطيع أن تدفع مدى الحياة ، واذا دفعت هذا العام فسوف لا تدفع العام القادم ، وعقد الوكالة ينتهى عام ١٩٦٠ ، ومشكلة اللاجئين تنتهى عند هذا الحد .. انها ليست مشكلة لاجئين وانما هى مشكلة شعب بأسره . لا تستطيع الامم المتحدة ازاءه بعد أن وافقت على قراراتها السابقة وامتثل لها وظل ينتظر تنفيذها .. ! !

مدير الوكالة المسئول عن اللاجئين يتكلم :

• لابويس • الرجل المسئول عن اللاجئين يتحدث الى آخر ساعة

سأظل أكافح لكى أحصل على طعام اللاجئين ولكنى لا أعرف إلى أى مدى سأستمر !

قال لابويس - الرجل الذى يشرف على تغذية وتعليم ٩٠٠ ألف شيخ وطفل وامرأة وشاب :

ماذا أصنع الآن ؟ ان اعتمادات وكالاتى قد أوشكت أن تنتهى .. واننى اطوف كل عام على بلاد العالم • انجلترا • امريكا • كندا وأقول « هاتوا فلوس » .

« اللاجئون بشر يحتاجون الى طعام والى ملابس والى ماء والى تعليم .. المشكلة السياسية خاصة بكم وحدكم انما مشكلتى أنا أخطر منكم جميعا ، مشكلتى اننى كل صباح أتصور طابورا طويلا من البشر يقف امام أبواب الوكالة يطلب العيش والماء والارز والسكر ... انهم لا يعرفون قرارات الجمعية العامة ولا نتائج محادثات لندن ، ولا مباحثات نزع السلاح ، انها افواه تريد أن تأكل وتشرب وتعيش .... ولا تنتظر يوما أو يومين من غير طعام .

• اننى الآن فى القاهرة وغدا فى بيروت ثم دمشق وعمان وسأذهب الى نيويورك وواشنطن وكندا وأوروبا الغربية وأقول لهم اننى سأوقف التعليم الثانوى ، ثم أوقف التعليم كله وسأكتفى بتغذية هذا الشعب من اللاجئين

• تصور ان الوكالة تشرف على ٣٥٠ مدرسة و٩٠ عيادة طبية و٢٥٠٠ مستشفى ، علاوة على برامج التغذية وكل هذا يحتاج الى فلوس .. والفلوس اوشكت أن تنتهى .

ومال الرجل الى اليمين وهمس فى أذنى قائلا ..

هل تعرف ماذا سأقول لهم هذه المرة .. سأقول لهم تصوروا أن هؤلاء اللاجئين بشر .. يريدون أن يعيشوا ولا أريد لهم أن يموتوا جوعا أو عطشا فكروا فى طريقة منظمة لدفع الاعانة التى نحتاج اليها .. لقد سئمت مد يدى الى كل دولة انتظر منها المعونة ..

سأقول لهم بصراحة اننى اوقفت بعض أنواع التعليم المهنى وسأضطر الى وقف أنواع من التعليم الاخرى الاقل اهمية ، وقد تنقص المساعدات الاخرى وسأظل أكافح لكى أحصل على الطعام لهؤلاء التعساء ، ولكن لا أعرف الى اى مدى سأستمر .

• وأخرج الرجل الهادىء الطيب القلب الورق والقلم وأخذ يحصى عدد الافواه التى تأكل ، والتى تولد كل يوم والتى ليس لها سبيل الا الموت اذا توقفت معونة الدول الكبرى .

حمدى فؤاد

احد المواطنين ، يتسلم ، شقته

تحقيق صحفى خاص مع الذين

فقدوا بيوتهم فى المعركة

"المهاجرون"

حكايات الأبطال الذين

بورسعيد من مصطفى شردى

انه أول عيد حقيقى يمر ببورسعيد منذ المعركة وكل واحد فى المدينة عاش فى العيد واشترك فيه ..

الذين احترقت منازلهم كانوا سعداء وهم يدخلون المنازل الجديدة والذين لم تحترق منازلهم كانوا سعداء بجيرانهم العائدين وبسمة الامل تضىء وجوههم ..

لقد بكوا من اجلهم وهم يشاهدونهم يهربون من النار التى تأكل دورهم والطائرات التى تحصدهم .

وبكوا من اجلهم وهم يشاهدونهم يخرجون من بورسعيد ... ويموتون غرقا ...

بعضهم غرق فى بحر من الدم ..!

والبعض غرق فى مياه بحيرة المنزلة ..

ويوم السبت الماضى غرق الجميع فى بحر من القبل .. والدموع .. دموع الفرح ..!

كانوا يتحسون العمارات التى انشقت عنها الارض ويكون من الفرح .. منذ ستة اشهر فقط كانت جدران مساكنهم من الصفيح والخشب وهى اليوم من المسلح ..

وكانوا جميعا يعيشون فى عشش ملطخة بالوحل ..

واليوم يسكنون فى الدور الثالث والرابع .. والوحل تحول الى حدائق ..

● المواطن عبد العال خليل عبد الله رجل بسيط من بورسعيد .. سنه خمسون سنة .. قضاها كلها فى مهنة أبناء بورسعيد الخالدة .. « بمبوطى » .. يقول انه ولد فى قارب عندما كان أبوه « يشحن » انه .. !!

وقف المواطن عبد العال خليل يوم السبت الماضى أمام المهندس مصطفى عبودة واستلم العقد .. وذهب به الى زوجته فى معسكر المؤلف .. وجلس الى جانبها يستمع الى « زاهية » ابنته وهى تقرأ له الشروط .. وبعد ساعتين توجه الى المنطقة السابعة .. ووقف أمام العمارة رقم « ٣٠ » ..

وتقدم منه موظف هيئة التعمير وسأله الموظف :

ـ معاك بطاقة شخصية يا حاج ..

ورد الحاج فى شىء من الارتباك

ـ معايا .. بس مش هنا ..

ـ لازم تثبت شخصيتك يا حاج .. انا متأسف ..

وارادت الزوجة الحاجة زينب أن تتدخل فقالت :

ـ هوه فيه حد ما يعرفش الحاج عبد العال خليل عبد الله ..

واسكتها الحاج قائلا ان الاصول تقتضى أن يحمل ما يثبت شخصيته ..

وغاب حوالى النصف ساعة ثم عاد يحمل تحقيق الشخصية ..

وأخيرا اقتنع الموظف أن الذى أمامه هو الحاج عبد العال خليل عبد الله .. وبدأ يسلمه الشقة ..

وفتحت الحاجة زينب الباب ..

ثم فتحت فمها لتنطلق منه زغرودة رنت فى غرف الشقة الجديدة ..

وضحك الحاج عبد العال ..

وضحكت الحاجة زينب وابنتها زاهية ، وفى داخل الشقة .. وقفت الحاجة زينب لتستريح الى الحاج .. هنا نحط الدولاب .. وهنا السرير .. وهنا أوضة الضيوف .. والحاج لا يناقش .. وانما يضحك .. وزاهية تجرى فى غرف الشقة وتبعث فيها الحياة بصياحها ومرحها .. وشقيقها فاروق الطالب بالمدرسة الثانوية ببورسعيد يبحث عن المكان الذى سيستذكر فيه دروسه .. والابتسامة تضىء وجهه ايضا ..

ستة أشهر قضوها فى معسكرات المهاجرين بالهايكستب .. واليوم تغمرهم السعادة لاول مرة .. ويملأ قلوبهم الأمل .. ادعوا معى أن يبقى هذا الأمل ..

● ومواطن آخر ..

اسمه حسن حسن توبع ..

يشتغل بالصيد ومتزوج ولديه ولد وثلاث بنات كلهن متزوجات ..

شهد المعركة كلها واشترك فى قتال جنود المظلات هو وابنه الوحيد .. وعندما عاد يبحث عن منزله وجد زوجته تبكى وبجوارها أولادها .. وشاهد النار تأكل بيته ..

وهاجروا جميعا الى المطرية دقهلية .. ثم عادوا مع العائدين وقضوا الايام الاخيرة فى معسكر المؤلف فى بورسعيد ..

وكان الريس حسن أول من سدد رسوم الايجار والانارة والمياه .. كما دفع أوراق تسلم بورسعيد مبلغ ٥٠ مليما و٤ جنيهات ولديه ايصال بذلك يبرزه لكل من يتحدث معه ..

الحاج كان يسكن فى غرفتين من الصفيح ايجارهما جنيهان ونصف فى الشهر .. واليوم يسكن فى الطابق الثالث من العمارة رقم ٣٥ ..

« زغرودة الفرح » من أم بورسعيدية لم تكن تنتظر أن تسكن فى مثل هذه العمارة .

هذا هو اول بائع

«العطش» وكل شيء ينقل الى البيوت الجديدة .. السعيدة !..

من مندوب الوزارة وقد امتلات نفسه اطمئنانا الى المستقبل ! ..

يعودون إلى بورسعيد

تسلموا مفاتيح بورسعيد الجديدة ..

● وفي الشقة رقم ٩ بالمنطقة السابعة بالعمارة الثالثة .. يسكن الآن الاسطى **احمد حسن ابوالعطا** .. السائق بمجلس بلدي بورسعيد ..

لايذكر شيئا من المعركة الا حادث القتلى ..

ظل يعمل طوال أيام المعركة في عمليات رفع الانقاض والانقاذ حتى تلفت سيارته ..

وكان يريد أن يفعل أي شيء ..

ذهب الى شاطيء بحيرة المنزلة ووقف هناك يساعد الناس على الركوب ..

كان يريد أن يجعلهم يقفون في طوابير .. ولكنه كان كمن يحاول أن يردم المحيط بحفنة من الرمال !

عشرات الالوف من البشر ينطلقون كلهم الى شواطيء بحيرة المنزلة وقد تركوا خلفهم دورهم محترقة أو مخربة .. وكلهم يريدون السفر على أي شيء وبأية وسيلة من بورسعيد .. الى أي مكان في الدنيا .

كانت هناك حقيقة رهيبة ماثلة أمام أعينهم .. وهي أن البقاء في بورسعيد معناه الموت ..

لاتوجد مياه .. لايوجد طعام ..

الجثث في الشوارع .. النار مازالت مستمرة في القضاء على الاحياء .. والناس يجرون .. خلق تجري هنا وخلق تجري هناك .. والموتى مفتوحة أعينهم ومنظرهم رهيب والناس يلعقون مياه «البالوعات» !

ماذا سيفعلون بعد هذا ؟

انهم لايدرون ..

ومن هنا انطلقوا الى بحيرة المنزلة كالمجانين .. !

وهناك شاهد بعضهم شخصا يصرخ فيهم «بنظام ياناس .. حاسبوا على بعضكم . واحد واحد .. اعملوا طابور» !

وكان في نظرهم مجنونا .

ومن بين عشرات الالوف لمح زوجته آتية وقد تعلق بأذيالها ثلاثة من أولاده وحملت الثاني ..

واسرع اليهم وعانقهم كلهم مرة واحدة ! وقالت لزوجته وانظارها تالمها الفزع .

« البقية على الصفحة التالية »

مفاتيح العمارات، وترتيبها حسب الشقق، كل مواطن يبحث عن مفتاحه ..

خبز وصل الى المساكن الجديدة !

هنا : المباني الجديدة .. لقد ردمت ٢٥٠ فدانا بمليون ونصف مليون برميل من الرمل ثم خلق أجمل أحياء مصر ...

المهاجرون يعودون إلى بورسعيد ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

– البيت راح بالسطو احمد .. ومالقدتش الا بالعيال .

– في ستين داهية ألف بيت .. المهم النبي والعيال ..

وفي اللحظات التالية كان يحمل أولاده ويجري هو وزوجته لاهدف له الا الخروج من بورسعيد بأي شكل ..

***

● وأمام العمارة رقم ٣ بالمنطقة السابعة .. وقفت مواطنة سمراء اسمها لولا مرسي ..

كانت تنتظر زوجها عبدالمنعم ابراهيم . والزوجة من اسكندرية والزوج من بورسعيد .. ولهما سبعة أبناء ٣ أولاد و ٤ بنات .. أكبرهم العربي واصغرهم نورا ..

كانت تسكن في الكابينة رقم ٦٣ صف أول واحترقت عن آخرها .. واستطاعت أن تهاجر من بورسعيد بسهولة .. فان زوجها سائق لنش واستطاع أن ينقلهم من بورسعيد ليلا بعد أن دخلها الأعداء ..

وأقاموا في المطرية دقهلية .

وبعد الاعتداء بأيام وصل بلدة المطرية وفد الصحفيين الذي أرسلته مصلحة الاستعلامات لدخول بورسعيد .. كانوا كلهم أجانب . بينهم روس ويونانيون ومن كل الاجناس ..

وراح المرافقون المصريون للبعثة يحاولون عبثا البحث عن لنش يسافر بالصحفيين الى بورسعيد ..

كل سائقي اللنشات رفضوا ..

كان العالم بالنسبة اليهم ينتهي في بورسعيد .. وكان الموت ينتظرهم هناك .. وفجأة تقدم منعم من أحد موظفي .. قال له :

– انا اروح بورسعيد معاهم ..

وسافر اللنش وكل من في المطرية يترحم على من فيه ..

ثم كانت القصة المعروفة عن وصول اللنش واطلاق الرصاص عليه واعتقال من فيه ثم الافراج عنهم آخر اليوم ..

الشيء الغريب في القصة أن الانجليز كانوا يرفضون الافراج عن منعم سائق اللنش .. وقالوا للصحفيين :

– سوف نرسل معكم مركبا شراعيا ليوصلكم .. فنحن نحتاج الى هذا اللنش وهذا السائق ..

وكان الصحفيون قد شاهدوا زوجة منعم وهي واقفة على شاطئ بلدة المطرية تودعه ، ولم يستطيعوا أن يفكروا في العودة بدون منعم ..

ماذا سيقولون للزوجة .. وكيف يواجهون نظرات الاطفال الخمسة .. وتمسكوا جميعا بأن « منعم » لابد أن يرجع معهم والا فانهم لن يبرحوا بورسعيد ولو استعملت معهم القوة ..

واستمر النقاش حتى السابعة مساء . وأخيرا أفرجوا عن منعم وعاد الى زوجته .. وكتب الصحفيون كلهم القصة .

***

قبل انتهاء شهر يونيه الحالي سيكون الـ ١٢ ألف الذين فقدوا منازلهم خلال الاعتداء كلهم في منازلهم ... لن يبقى أحد في المعسكرات .

والمشكلة التي تواجه السكان الان هي مشكلة الاثاث .. فمعظمهم ليس لديهم أي شيء ..

وحل المشكلة قريب جدا منهم .. وأقرب مما يتصورون .. انهم لايعرفون قرار البغدادي الخاص بتأثيث المنازل في حدود مبلغ ٦٠ الفجنيها يدفع على أقساط شهرية لمدة سنتين ..

اذا كنت من السكان الجدد .. فتقدم فورا بطلب الى وزارة شئون بورسعيد واطلب تأثيث منزلك .. وستقدم الوزارة اليك الاثاث في أسبوع .. ان جميع ورش النجارة والموبيليات في المدينة سوف تشتغل ليل نهار من أجلك ..

***

● ٢٥٠ فدانا ردمت برمل قدره مليون ونصف مليون متر مكعب و٢٥١ ألف طن مواد بناء من حديد واسمنت وزلط وخمسين ألف ماسورة مياه ومجاري و٣٥٠ ألف متر بلاط وعشرات الملايين من الطوب وآلاف من العمال وعشرات من الجرارات و٤٥ ألف عربة سكة حديد نقلت كل هذا الى بورسعيد في ٥ شهور لتحول الوحل والانقاض الى عمارات شاهقة حديثة ولتجعل من القذر حي كانت تخجل منه بورسعيد أجمل أحياء مصر ..

● كان أول بائع وصل الى المنطقة هو أبو زيد الوارداني .. وهو بائع خبز .. وباع في ثلاث ساعات ٤٠٠ رغيف قيمتها جنيهان .. ويقول انه لم يكن يتوقع أن يكون السكان الجدد « معاتيب » بهذا الشكل .. ويضحك في بساطة ويقول : « أصل الفرحة تجوع يا أفندي »

● ظل السكان يتسلمون الشقق وينقلون الاثاث حتى الساعة العاشرة من مساء يوم السبت الماضي .. كانت الاسرة تبدأ في نقل متاعها بمجرد تسلمها الشقة .. وكان أفراد الاسرة يشتركون في عملية النقل صغارا وكبارا .. كنبات ودواليب وسراير وحلل وبوابير جاز !!

● هدية السودان الشقيق الى بورسعيد مستشفى سيقام بين المساكن اسمه مستشفى التضامن المصري السوداني ، وتبلغ نفقات انشائه ١٢٠ ألف جنيه ..

وستقيم وزارة شئون بورسعيد سلخانة على أحدث طراز في العالم بدلا من السلخانة القديمة ..

● أجمل الشوارع في مصر موجودة الآن في المنطقة السكنية الجديدة عرضها ٥٠ مترا ومضاءة بالفلورسنت وفي وسطها حدائق وبالقرب من البحر .. ويقول المهندس توفيق الديب مدير بلدية بورسعيد أن نزهته اليومية ستكون السير في هذه الشوارع ..

● الشقق الجديدة بعضها مكون من غرفتين وصالة والبعض الآخر مكون من ثلاث غرف وصالة .. والغرف متسعة وصحية وأنيقة .. والادوار الارضية ملحق بها حدائق صغيرة ..

كل هذا من أجل الذين ضحوا في بورسعيد .

الاسرة الصغيرة تتبرع .. للاسرة الكبيرة

بكى فتحي رضوان وزير الارشاد القومي في حفلة تأبين شقيق حرمه الشهيد كمال الدين صلاح ، فقد وقف وزير الارشاد ليلقي كلمة الاسرة ويشكر المعزين في مناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد كمال الدين صلاح .. ومضى الوزير في حديثه حتى قال .. « ان الفقيد كان قد استبدل بأسرته الصغيرة أسرة أكبر هي شعب الصومال .. وقد طلب مني كمال أن أحاول تعويض أسرته عما فقدته من حنان بسبب بعدهعنها في الصومال .. »

وقد علمت آخر ساعة ان السيدة ثابته صلاح زوجة الشهيد قد تبرعت بمبلغ ٠٠جنيها لرابطة ابناء الصومال في القاهرة كما انها تنوي التنازل عن منزل للفتيات الصوماليات في القاهرة يقمن فيه ..

انسحبي .. أو نقتلك

الحاجة سكينة مرشحة الصعيد

ورأي الناس في دخولها المعركة

انسحبت الحاجة سكينة مرشحة الصعيد تحت ضغط التهديد بالقتل!. قال لها أفراد عائلتها: ان قتلك أشرف لنا من دخولك الانتخابات .. ومنافستك لرجل من العائلة .. فخافت من القتل .. وانسحبت .

الناظرة المرشحة ترتدي « الحبرة » استعدادا للخروج .. كانت تقول « لن أبالي بتهديد الرجال ، فالمرأة لها مكانة يجب أن يعترف بها الرجال .. »

وكان رنين التليفون لا ينقطع عنها بكلمات الاعجاب، والاستهزاء في نفس الوقت من بعض النسوة المحجبات اللاتي لا يعرفن ما هي حقوق المرأة .

اسمها الحاجة سكينة .. قالت لمؤيديها ومعارضيها انها ستطالب برفع شأن المرأة في الصعيد ، وخلق الوعي السياسي هناك ، ورفع المستوى الاجتماعي للعائلة الصعيدية ، والعمل على نشر الثقافة الصناعية ودفع عجلة التطور الى الامام .

بهذا البرنامج بدأت حملتها الانتخابية .. كانت اذا ذهبت الى قرية تلبس الحجاب او البرقع الصعيدي ، ومع ذلك لم تجد في أي مكان سوى السخرية بها .. كان الفلاحون يتهامسون ..

« واه .. احنا حنتنخبوا واحدة ست .. دي فضيحة .. دي يجب قتلها قبل أن تلوث شرف الصعايدة »

كانت تخشاهم وتذهب الى نسائهم لتحاول اقناعهم ، ولكنها لم تجد غير الصدود .

حتى بلدها انقسمت فريقين .. فريقا مع ابن خالتها المرشح ضدها ، والفريق الآخر معها .. أخذ بعض أعوان منافسها يهددونها بالقتل لانها فضيحة أن تنافس امرأة ثمانية رجال في هذه الدائرة ..

بدأت خيوط المؤامرة تحاك لقتلها اذا لم تتنازل .

قالوا : سنقتلها في الشارع وسنعلق جثتها على أعلى منزل في القرية لتكون عبرة لسيدات البلدة اللاتي يردن تخطي الرجال والخروج على التقاليد !.

يوم ذلك ... ، .... ومعها فريق من المدرسات ، وزارت الاهالي ..

وجاء آخر يوم لاقفال باب الترشيح .. وذهب بعض أعوان منافسها الى منزلها يهددونها بالقتل اذا لم تتنازل لابن خالتها ..

وحينما أخبرت مؤيديها بالأمر ، كادت تحدث مجزرة من أجلها ، فقد استعد كل فريق بالبنادق ، ولما اشتد الضغط عليها قررت التنازل ، وذهبت الى المديرية .

وذهب وراءها أهلها وعشيرتها متوعدين .. كانت في حالة يرثى لها .. اما أن تتنازل واما أن تقتل وتحدث مجزرة ..

وأرادت أن تسجل على طلبها انها تتنازل بسبب التهديد ، ولكن المديرية رفضت ذلك ، واخيرا ، بعد أن رأت شبح الموت يقف لها بالمرصاد في كل مكان تذهب اليه ، تنازلت لابن خالتها ، حقنا للدماء ..

ان التنازل لم يسدل بعد على هذه المأساة .. مأساة امرأة تنادي بالتحرر والمساواة ..

امرأة تريد أن تفتح باب الحرية أمام نساء الصعيد ..

● شقيقها الشيخ محمد حسين سالم :

يقول : كيف اقبل ترشيحها .. انها فضيحة أن ترشح نفسها وسط ثمانية رجال .. أنا لا أوافق أبدا على ذلك وسأعمل كل جهدي لمنعها ، ان الرجال أكفأ من السيدات ، وليس للسيدة الا ميدان المنزل ، ومن عاداتنا وتقاليدنا أن تمنع هذه المسرحيات الهزلية وان القتل جزاء من يخالف تقاليد بلدنا .

***

● الدكتور صبحي الديري :

قال : ان ما بدأته الحاجة سكينة في الصعيد شبيه بما بدأته أم المصريين منذ ثلاثين عاما ، ان ترشيحها دفعة قوية للمرأة الصعيدية الى الامام ، انني أؤيد حق المرأة ، ولكني افضل المرشح الأصلح ، سواء كان سيدة أو رجلا .

***

● الآنسة سعدية سليمان من طما :

تقول : أنا أول مرة ذهبت الى مركز البوليس وقيدت اسمي في جدول الانتخاب ، انني أشجع الحاجة سكينة لان حق المرأة مهضوم الى أبعد حد ، وفي كثير من قرى الريف

« البقية على الصفحة التالية »

عشرات القبلات تلقاها مرشحة الصعيد .. بعد اعلان نبأ ترشيحها من المدرسات والطالبات ..

في مديرية اسيوط الحاجة سكينة تملأ استمارة ترشيحها وشقيقها ينظر اليها في ثورة وغضب يريد اختطاف الاستمارة منها ...

الحاجة خديجة مرشحة الصعيد .. كانت تتلقى يوميا عبارات التأييد والاستهزاء .. من عشرات الاهالي بدائرتها ..

الحاجة سكينة مرشحة الصعيد

نصف النساء معها .. وكل الرجال ضدها

في غمرة الفرح طالبـات المدرسة الاعدادية الاسلامية بطما يستقبلن ناظرتهن المرشحة عن دائرة اولاد الناس بالتصفيق الحاد .. بعد ان امتنعت عليهن مدرس الفصل

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لاتلقى المرأة أى نصيب من التعليم .. انني أطالب كل مرشحة سواء في الوجه البحرى او القبلى ، بالعمل على تحرير المرأة الصعيدية من التقاليد الرجعية ، والعمل على نشر التعليم بفتح كليات للبنات هناك وتصنيع المدن .

● وقالت الآنسة ايفا خلة من اسيوط :

— أنا لم أرشح نفسي ولكني سأقيده في الانتخابات القادمة ان المرأة مازالت ضعيفة تحتاج الى مؤيدين حتى تصل الى الهدف الذى تصبو اليه ، وهذا لايأتى الا بالعمل والجهاد . يجب ان يفهم الرجال انها مسئولية خطرة ، تلك التى يلقيهـا المرشح الفائز على عاتقه ، واعتقد ان المرأة جديرة بتحمل هذه المسئولية ، ولذلك يجب أن يترك الرجال هذه الانانية ، ويفهم دعاة التقاليد اننا في القرن العشرين .

وان كنت اعتقد أن الرجل في هذا الميدان يستطيع ان يحتمل اكثر مما تستطيع المرأة احتماله .

واعتقد ايضا ان على المرشح أن يبتعد عن خداع الناس فلا يلوح لهم بالمناصب البراقة مثلا ، وانما يضع أمامهم ما في استطاعته ان يقوم به ، وذلك يعد دينا عليه يجب الوفاء به .

***

● الاستاذ عبد المجيد تمام عمدة

موشا يقول : يجب على كل مرشح لايجد في نفسه الكفاءة والقدرة على تحمل هذه المسئولية واعبائها الجسام ، ان يتخلى عن ترشيح نفسه ، فانها امانة في عنق كل شخص ، ويجب على الناخبين ان يتمسكوا بالوعود التى يبذلهـا المرشحون لهم ، وان يطالبوهم بالبدء في تنفيذها فورا ليثبتوا حسن نواياهم وقدرتهم على العمل .. اما عن المرأة الصعيدية فيمكنها بجهادها أن تنال حقها وتجلس بجانب الرجل وتشاركه في تحمل هذه الامانة الوطنية .

● الآنسة ليلى يوسف من القاهرة :

قالت : اريد من كل نائب ، رجلا كان او امرأة ، ان ينادى بالتصنيع وبالقضاء على توارق الطبقات والسير على منهج الثورة من تأييد للحياد الايجابى ، والعمل على تكتل الدول العربية ضد الاستعمار والصهيونية .. وان تمثيل السيدات في مجلس الامة ليعد بحق خطوة الى الامام لان المرأة نصف المجتمع .

ان يطالبن بتعليم النساء في الصعيد ، وبالاكثار من دور الحضانة .

وانا من جانبى ، اذا وجدت ان الرجل اصلح من المرأة ، فلا اتورع عن انتخابه .

***

● والاستاذ محمد سليم نجم الفتش بسوهاج يقول :

لا امانع في حق ترشيح المرأة ، غير ان رجال الصعيد يعتزون بكرامتهم ، وهذه عادة اصيلة فيهم ، وهم لذلك لايستحسنون بترشيح النساء ..

لكنني اذا رأيت امرأة صالحة ، ورجلا جاهلا يتنافسان في دائرة واحدة ، فانى بطبيعة الحال أفضل المرأة على الرجل .. ويجب ان يتخلى الرجال عن هذه الانانية .

***

● الاستاذ حسين التميمى يقول :

— اذا وجدت ان المرأة المرشحة امامى اصلح منى ، اترك لها الميدان وتخليت عنه ، لكننى أرى أن المرأة لم تصل بعد الى الدرجة التى تؤهلها لان تنافس الرجل في المجالس النيابية وخصوصا المرأة الشرقية .

فالمرأة الشرقية بطبيعتها وحكم عاداتنا وتقاليدنا وخصوصا في الصعيد لم تبلغ بعد ما بلغته المرأة في الدول الغربية ..

ويجب على كل مرشحة ومرشح ان يضعوا أمام الناخبين المشروعات والقوانين التى سيقدمونها في مجلس الامة ، ليحكم عليها من الآن .

***

● والاستاذ محمد صادق الفاضى

المدرس بطما يقول : ان المرأة نصف المجتمع ، ويجب ان تكون ممثلة في مجلس الامة لان رسولنا لم يأخذ ... من مصر ، ولمن تاريخ حافل ، والحديث الشريف يقول :

«خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء» يريد عائشة ، فلم لا تكون المرأة عضوا بمجلس الامة الآن ؟!

● والآنسة سمية حسن وجيه من القاهرة :

تقول : انه يجب على كل شخص أن يدرس حالة المرشح بغض النظر عن كونه رجلا او امرأة .. فالاصلح هو الاحق بالانابة عن الامة ، ويجب على المرأة ان تجاهد ، كما يجب على المرشحات اللاتى سيخضن الانتخابات

واحب ان اقول ان وراء كل رجل امرأة تشد ازره وتدفعه الى النجاح ، كما ان الفقه الاسلامى اعطاها حقوق الرجل ..

***

● الاستاذة عبد الرحمن من اسيوط

— انى اعارض كل راى يدعو المرأة الى منافسة الرجل وخصوصا في تمثيل الامة ، وان تقاليدنا تمنع كل اتجاه الى هذا الطريق الوعر .

ولقد سررت لموقف اسرة الحاجة سكينة ومنعهم اياها من دخول الانتخابات ..

واحب ان اقول اننا لم نصل بعد الى الدرجة التى تؤهل المرأة الشرقية لخوض المعارك الانتخابية .

● الآنسة ليليان هدى من سوهاج

تقول : انها عجبت عندما علمت بنبأ نزول الحاجة سكينة الى المعركة الانتخابية .. ان المرأة بطبيعتها لاتستطيع أن تحتمل المسئوليات التى يحتملها الرجل في هذا الميدان ، ويمكن للمرأة ان توجه رسالتها الى نواح اخرى تلائم طبيعتها ، وان تساهم في كافة الميادين ، وسيكون لنشاطها اكبر الاثر في رقى الامة ونهضتها .

***

● الآنسة فوزية اسكندر :

انها تعارض الحاجة سكينة في ترشيح نفسها ، وتقول نحن شرقيون قبل كل شيء ، ولقد سررت كل السرور حينما علمت بنبأ تهديدها وتنازلها ، فكيف تزاحم رجلا من نفس عائلتها .. ان ذلك التصرف يعد خروجا منها وليس جهادا ..

اننا لم نصل بعد الى الدرجة التى تؤهلنا لخوض معركة الانتخاب ، ففى مصر كلها لم يقيد في جدول الانتخاب من النساء الا القليلات .

***

● الآنسة سميرة صليب ، المدرسة بطما الثانوية تقول :

المرأة هى المرأة ، لها حقوق وعليها واجبات .. فينبغى عليها ، قبل أن تفكر في كرسى البرلمان ، ان تعمل جاهدة في الميادين التى تنتظرها والتى وجدت من أجلها

فميدان النشاط الاجتماعى والتعليمى كفيل بخلق الوعى القومى .. ان المرأة تستطيع النهوض بهاتين الناحيتين اكثر من الرجال .

***

وبعد ..

ان المعركة لم تنته بعد
معركة تحرر المرأة الصعيدية
معركة المساواة بين المرأة والرجل
معركة التقاليد والرجعية

جلست المرشحة الصعيدية تبكى وبجانها شقيقها الشيخ محمد حسن بواديها بعد توليها التنازل عن ترشيح نفسها لدائرة أولاد الناس ... انهـا تريد ان تنتحر حتى لا تشاهد هذه المعركة ...

مدرسات من القاهرة يعملن في طما ... لا يستطعن الخروج من باب المدرسة الا مرتديات «البرقع» حفظا للتقاليد الرجعية للبلدة ..

***

● الاستاذ احمد السلام من طما :

لماذا لانؤيد المرأة ولماذا نتخلى عنها ، مادامت وصلت الى اعلى المناصب ، واذا كانت قد اثبتت جدارتها فيما تقلدته في هذه المناصب من أعمال ، فيجب علينا أن نساعدها اذ لا فرق بين الرجل والمرأة ، انما انا سأؤيد الشخص الذى يصلح لتمثيلنا ، سواء كان امرأة او رجلا .

***

● والآنسة حليمة محمد سليمان من طما :

تقول : ليتنى وصلت الى سن الثلاثين لاستطيع ترشيح نفسى واين الرجال اننا لسنا اقل منهم شأنا ..

اننا نريد « نائبات » يطالبن بكل الحريات لكل المصريين بلا استثناء ، وسأعمل جاهدة في كل مكان على بث الدعاية للمرأة المصرية .

***

● الآنسة عواطف كامل من نجع حمادى :

بادرتنى بقولها : هل تعلم ان أهلنا بنجع حمادى يمنعوننا حتى من الوقوف في النافذة ، وهل تعلم انى البس «البرقع» حتى لايشاهدنى أحد ويأبون الا شاهدنى والدى ، او احد من اهلى انزل الى الشارع بدون هذا الحجاب . انى اقضى فترة الصيف ، بعد عودتى الى البلدة اشبه ماأكون في سجن .

ان للمرأة الحق في أن تنادى بالحرية والقضاء على دعاة التقاليد العتيقة والرجعية .. انى اقترح ان تطالب المرأة بالتحرر من اسر الظلم والعبودية ورفع مستواها الاجتماعى والعلمى .

***

● الاستاذ عبده ابو شقة المحامى :

— للمرأة حقوق وعليها واجبات ، فلماذا يهددونها بالقتل اذا هى طالبت بحقوقها ، وما دامت جديرة بهذا المنصب فيجب أن نفسح لها الطريق والا نضع في وجهها العراقيل .

تجارب جديدة لعلاج "الوش" فى الآذان ..!

انسحب للمرة الثانية من حفل دبلوماسى

● **الدكتور صادق المقدم** سفير تونس فى القاهرة .. أثار انسحابه من الحفل الذى أقامته سفارة الافغانستان فى الاسبوع الماضى أزمة عنيفة بين سفارة تونس .. وسفارة الافغانستان ..

وكان الدكتور المقدم قد انسحب من الحفل عندما رأى السيد صالح ابن يوسف موجودا بين المدعوين ..

وقال السفير التونسى .. ان سفير الافغانستان أكد له أنه لم يوجه الدعوة الى السيد صالح بن يوسف ..

وقال سفير الافغانستان : على العكس لقد وجهت اليه الدعوة .. كما وجهتها الى سفير تونس ..

وقال صالح بن يوسف : هذه ليست أول مرة ينسحب فيها سفير تونس بسببى .. لقد انسحب فى يوم عيد استقلال سوريا من الحفل الذى أقامته السفارة السورية .

وفى اليوم التالى أرسل مذكرة يحتج فيها الى سفير سوريا .. وتدخلت بعض العناصر العربية لاقناع السفير التونسى بأن انسحابه من الحفلات بسبب صالح بن يوسف لا يوجد فى العرف الدبلوماسى ما يبرره !

نجاح تجارب اعادة السمع وابعاد الطنين عن الاذن

● **الدكتور محمد صفوت نور الدين ، الاستاذ المساعد لامراض الاذن والانف والحنجرة بطب القاهرة** .. لقد سجلت الابحاث التى يجريها على الاذن المصابة بثقل السمع ، والوش ، نجاحا سيحدث دويا فى الاوساط الطبية فى مصر والخارج ..

وكان دكتور صفوت قد سافر فى العام الماضى الى الدانيمارك والسويد ، وهناك رأى زملاء أطباء الاذن يقومون بالعمليات الجراحية التى تعيد الى الاذن سمعها فى أقل من عشر دقائق ..

وحينما عاد الى القاهرة كان يحمل فى حقيبته مجموعة من الاجهزة الدقيقة التى تستعمل أثناء هذه العملية ..

وفى هذا الاسبوع تم بنجاح اجراء التجارب الاولى على آذان بعض الجثث والمرضى فى مستشفى قصر العينى .

والتجربة الجديدة تعيد الى الاذن نشاطها ، وتطرد منها الصفير الذى يصاحب المرض ، وتتم على أساس فتح الطبلة ، ثم تحريك الركاب بين عظام الاذن الدقيقة ..

الطلبة يشكون مدرساتهم فى جامعة الاسكندرية

● **السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، والرئيس الاعلى للجامعات** .. فى الطريق الى مكتبه فى هذا الاسبوع شكوى قدمها بعض طلبة جامعة الاسكندرية ضد معلماتهم استاذات الجامعة ..

وللمرة الاولى ـ فى تاريخ التعليم الجامعى ـ تصبح الاستاذات موضع شكوى الطلبة واتهامهم .

فقد أرسل طلبة قسم اللغة الانجليزية بآداب الاسكندرية ، شكوى الى الوزير ـ مطبوعة على ورقتين ـ عن أن استاذات القسم ، ومعهما مدرساته ، قد فشلن فى طريقة تدريسهن ، ولم يضعن المنهج الصحيح للدراسة ..

والغريب أن الطلبة يحملون استاذاتهم الدكتورة نور شريف مسئولية ما سوف يقع لهم بسبب سقوطهم فى امتحان آخر العام .. وبسبب اهتمامها بخريجى المعاهد الاجنبية الذين دخلوا القسم الانجليزى ، واهمالها اياهم !

رجال السياسة .. من غير سياسة !

فورشيلوف يشاهد مصارعة الديوك

المارشال فورشيلوف رئيس الاتحاد السوفييتى .. حرص أثناء زيارته الاخيرة لاندونيسيا أن يشهد « مصارعة للديوك » فى بالى . وجلس فورشيلوف يرقب المصارعة بحماسة شديدة ، بعد أن راهن بمبلغ كبير على أحد الديكين المتصارعين . ولكنه خسر الرهان فقد قتل الديك الآخر ديك فورشيلوف !

تيتو « طباخ » ماهر !

المارشال تيتو ، سافر فى رحلة قصيرة الى جزيرة قاتجا على مقربة من جزيرة بريونى ، وجلس بنفسه يعد طعام الغداء من السمك المشوى .. ان تيتو لايستخدم طاهيا فى رحلاته القصيرة ، لانه يهوى طهى طعامه بنفسه ويقول انه طباخ ماهر !

ثيران ايزنهاور !

الرئيس ايزنهاور دعا ضيفه الدكتور اديناور مستشار ألمانيا الغربية الى مزرعته الكبيرة فى مدينة جيتسبرج بولاية بنسلفانيا . ولم ينس أن « يفرجه » على ثيرانه الكبيرة التى يهوى تربيتها فى المزرعة .

اللغة الايطالية تدخل المدارس الثانوية

● **الدكتور احمد زكى ، المدير العام للتعليم الثانوى** .. المختصون فى ادارته مشغولون فى هذا الاسبوع بدراسة مشروع ادخال اللغة الايطالية الى المدارس الثانوية ، ابتداء من العام الدراسى القادم .

ولم يكن مشروع ادخال هذه اللغة جديدا على المسئولين عن التعليم فى مصر ، فقد بدأت فكرة تدريس الايطالية منذ تقررت اللغة الالمانية فى المدارس الثانوية ـ كلغة ثانية ـ ولكن لم يكن فى النية اخراج الفكرة الى حيز الدراسة والتنفيذ ، الا بعد تقييم دراسة الالمانية ، ومدى اقبال التلاميذ عليها .

وفى هذا الاسبوع استقر الرأى على تعيين ثلاثة من الاساتذة الايطاليين للبدء فى التجربة ، عند افتتاح الموسم الدراسى القادم ..

اول استاذة بكلية البنات الجديدة

● **الدكتور احمد بدوى ، مدير جامعة عين شمس** .. انه مشغول بتوفير وسائل الاستقرار والراحة للطالبات ومدرسات كلية البنات الجديدة التابعة للجامعة .. وكان أول مظهر لتحقيق تلك الوسائل ، الاسراع فى انشاء كرسى لمادة التربية وتاريخها .

وعندما سئل عمن سوف يشغل الكرسى الجديد ، اجاب بأن الكرسى سيخصص لاستاذة لا لاستاذ ، وان الاستاذة السعيدة الحظ ، هى السيدة فتحية سليمان .. بوصفها تقف على رأس قائمة المستحقين له .

وقليلون من يعرفون ان المرشحة لكرسى التربية ـ فى اول كلية خاصة للبنات ـ هى زوجة الدكتور عبد العزيز السيد ، مدير جامعة الخرطوم ..

ممنوع الاشتراك فى مسابقات المانش

● **عبد الفتاح شلتوت** السباح المصرى المعروف .. وسكرتير اتحاد السباحة العربى للمسافات الطويلة ..

علم عندما كان فى لبنان أن السباحين اللبنانيين يزمعون عدم تنفيذ قرار الاتحاد بمقاطعتهم مسابقات عبور المانش هذا العام ..

وعرف السبب .. لقد انتهزوا فرصة مقاطعة السباحين المصريين لهذه المسابقة وأرادوا أن يساهموا فيها .. واحتدمت المناقشات بين عبد الفتاح وبين المسئولين عن اتحاد السباحة فى لبنان .

وأخيرا وجدهم مصرين على موقفهم أسرع بدعوة الاتحاد العربى للسباحة الى الاجتماع ، وتقرر أن تمتنع الهيئات السباحة فى البلاد العربية عن الاشتراك فى مسابقات المانش هذا العام الا بعد الحصول على موافقة الاتحاد العربى للسباحة !

البوظة والحشيش والمعسل ؟!

● **الدكتور نور الدين طراف** ، وزير الصحة ، تلقى فى هذا الاسبوع من السيد **حسين الشافعى** ، وزير الشئون الاجتماعية ، والعمل ، رسالة خاصة ، وقد أرفقت بها توصيات المؤتمر الذى عقد أخيرا بوزارة الشئون الاجتماعية ، لبحث وتنظيم الاحتفالات الشعبية لتبدو بالمظهر اللائق .

ومن بين هذه التوصيات ، ضرورة التخلص من العادات السيئة التى تنتشر فى هذه المناسبات ، مثل تقديم المشروبات غير الصحية ، كالبوظة ، وخمر القصب ، والمكيفات الضارة ، كالمخدرات والمعسل ، وذلك بتشديد الرقابة الصحية على المشروبات والمكيفات المذكورة ، وتهيئة البيئة الصحية الكاملة فى أماكن الاحتفالات الشعبية ، عن طريق الارشاد الصحى بها !

ماذا فعلت مصلحته لاستيراد السياح

● **رشاد مراد** .. المدير العام لمصلحة السياحة .. لقد عاد من رحلته فى الخارج ليجد تقريرا هاما على مكتبه .. فقد أعلن اتحاد مكاتب السياحة فى الولايات المتحدة أن أكثر من مليونى سائح سيذهبون الى اوربا والشرق فى هذا العام ..

وهذا رقم قياسى للسياح الامريكيين .. وكانت هذه المكاتب قد أعلنت فى العام الماضى أن عدد هؤلاء السياح لن يزيد على مليون و٨٥٠ ألف سائح .

ولكن على أثر الاعتداء الآثم على منطقة القنال ألغى نحو ٢٥ ٪ من هؤلاء السياح الاماكن المحجوزة لسفرهم على الطائرات والبواخر وخفت حركة السياحة الى أوربا والشرق ..

ومرة أخرى انتعشت حماسة الامريكيين للسياحة ، ويقدر اتحاد مكاتب السياحة ان هؤلاء السياح سينفقون هذا العام ما يقرب من ٢١٤٠ مليون دولار أى نحو ٨٠٠ مليون جنيه ..

والسؤال الذى يحير السيد المدير العام للسياحة هو .. ماذا فعلت مصلحته حتى الآن لاستيراد جانب من هؤلاء السياح الى مصر ؟

ويتردد أن سيادته قد طلب اعادته الى وزارة الخارجية بعيدا عن مشاكل مصلحة السياحة ؟

هذا الرجل ظل ثلاث سنوات كاملة يبيع ويشترى فى أراض يمتلكها المهندس حسين سرى من رؤساء وزراء مصر السابقين فى ناحية «كفر فاروق» بالمطرية، دون أن يدرى صاحبها.

حكم عليه القضاء بالسجن غيابيا لمدة سنتين بعد ان تكشفت قصته ..

ابلغ ضحاياه النيابة ضده، واتهموه بالتغرير بهم وبيعه لهم ارضا لا يمتلكها ..

واختفى الرجل .. انه ينام فى كل ليلة فى بيت مختلف ..

ويفتش عنه الضحايا .. ان غالبيتهم من العائلات الفقيرة واصحاب الدخل المحدود .. انهم يحاولون العثور عليه ليطالبوه بما دفعوه اليه ثمنا لهذه الاراضى ..

اراضى المهندس حسين سرى التى باعها اليهم .. ودفعوا فيها تحويش العمر !!

الحاج خليفة .. حكم عليه غيابيا بالسجن سنتين !!

احدى العائلات فى كفر فاروق ... اشترت الارض

الرجل الذى ظل ثلاث سنوات ..

يبيع أرض حسين سرى!

- أعجب حادث احتيال شهدته مصر
- مئات من الضحايا دفعوا له تحويش العمر

أين اختفى الحاج خليفة؟

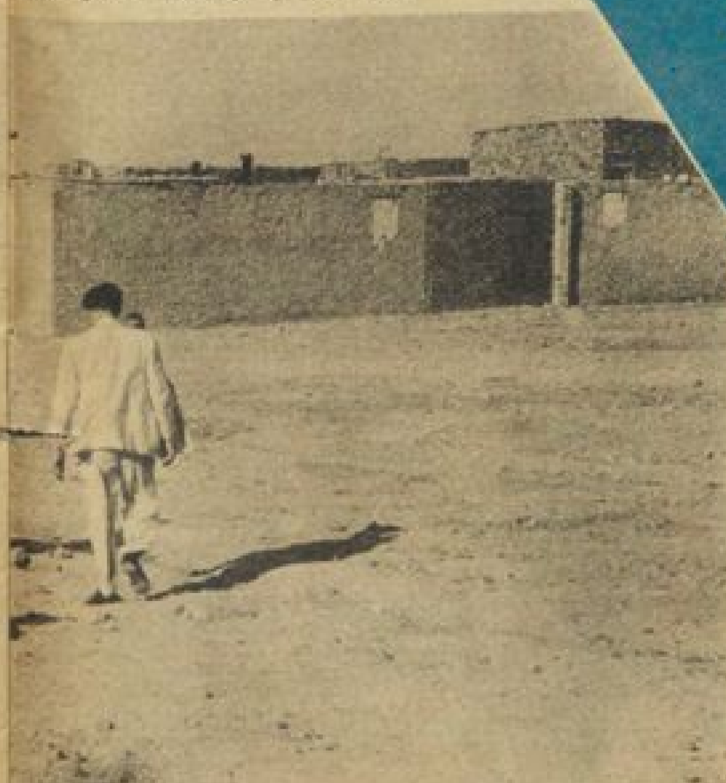

وهذه المبانى ايضا اشترى اصحابها الارض وبدأوا يبنون بيوتهم عليها

واسمعوا قصة هذا الرجل من اولها ..

ان اسمه الحاج محمد يوسف خليفة انشأ لنفسه شركة لتقسيم الاراضى اسماها شركة تقسيم اراضى ضواحى مصر الجديدة ..

واستأجر لنفسه مكتبا فى حارة متفرعة من شارع الجيش بجوار مدرسة خليل آغا وذهبت « آخر ساعة » الى مقر هذه الشركة ..

وكانت المفاجأة .. ان مكتب الشركة يتكون من حجرة واحدة تطل على سلم عمارة قديمة ..

انها حجرة لا يزيد اتساعها على مترين فى ثلاثة امتار .. وفى داخلها مكتب وعدة كراسى من الخيزران ..

ويجلس على المكتب شاب سمير سألنا عن الحاج خليفة .. **قال** :

ـ والله ما اعرفش مكانه .. انا شغال فى المدرسة .. وهو بيعطينى خمسة جنيهات فى الشهر علشان آجى واستقبل الزبائن ..

قلنا له .. هو مابيجيش ابدا ..

قال .. ولا مرة من شهر كامل لم اره فيه !

وبينما كنا نتحدث معه فوجئنا بأربعة من ضحايا الحاج وهم يندفعون داخل الحجرة ..

الضحايا يراقبون مدخل الحارة

ان الاربعة يجلسون بالتناوب فى قهوة عند مدخل الحارة يراقبون مكتب الشركة انهم يحاولون الامساك بالحاج ليطالبوه بما دفعوه اليه ..

ومن واحد من هؤلاء الضحايا .. واسمه حنفى محمد عثمان ويعمل ترزيا فى الحلمية الجديدة سمعنا جانبا من قصة الحاج

فى هذا المكتب اعد الرجل رسوما لاراضى حسين سرى واراضى اخرى غيرها من الاراضى الصالحة للبناء

وكان يقسم هذه الاراضى الى قطع صغيرة تتراوح مساحة القطعة الواحدة بين ١٠٠ و ٤٠٠ متر مربع ..

وكان يعرض هذه القطع للبيع بالتقسيط وباسعار خيالية ..

وتصوروا .. لم يكن يطلب من المشترى ان يدفع اليه اكثر من عشرين او ثلاثين جنيها كمقدم للثمن .. اما الباقى فكان يحرر به كمبيالات على المشترين الا يزيد قيمة الواحدة على جنيهين فى الشهر ..

وانهالت طلبات الشراء على الحاج بحيث لم يكن دخل مكتبه من تحصيل هذه الكمبيالات يقل فى الشهر الواحد عن الالف جنيه !!

بيع بالتقسيط .. وباسعار زهيدة

انها قصة مثيرة ..

وقد استطاع الرجل كما اتهمته النيابة ان يغرر بالكثيرين ..

كان يدخل فى روعهم انه يمتلك هذه الاراضى ..

وكان يطلعهم على عقود رسمية تثبت امتلاكه لها ..

وصدقه كل هؤلاء الضحايا ..

كانت فرصة سانحة لكل واحد منهم : ان يصبح مالكا لقطعة ارض يستطيع ان يبنى عليها فى يوم من الايام بيتا يعيش فيه

وشجعهم على تصديق الحاج هذه الشروط المغرية .. شراء الاراضى بالتقسيط وبهذه الاسعار الزهيدة ..

كان يمسك سبحة!

وفى القهوة التى تقع عند مدخل الحارة سألنا القهوجى ..

ان حسين سرى لا يعرف ماذا حدث لاراضيه .. انه مريض !!

قلنا له .. ما رأيك فى الحاج خليفة ..

.. قال الرجل وهو يقهقه :

ـ رأيى .. رأيك .. ولما اللى جاب كل هؤلاء الناس يجرون وراءه ..

وكل واحد من الزبائن نسعه فرصة من [illegible] قال .. كان الورع يبدو عليه ..

ولم يكن اى واحد يتصور انه من الذكاء بحيث يغرر بكل هؤلاء الناس

ويرد عليه واحد من الضحايا قائلا :

ـ ما هو ده اللى غشنا فيه .. كان ماسك السبحة فى ايده .. وكان يستأذن منا ليؤدى الصلاة .. اعتقدنا انه مخلص معنا .. ولكن ...

ويسكت الرجل .. ان اسمه عبد الله عباس، ويعمل سروجيا فى سلاح خدمة الجيش .. ثم استمر وهو يقول :

ـ الله يخرب بيته .. زى ما حاول ان يخرب بيتنا ..

ونسمع قصة عبد الله .. لقد سمع بالاراضى التى يبيعها الحاج خليفة بالتقسيط ..

ذهب اليه واتفق معه على شراء قطعة ارض مساحتها ١٢٥ مترا مربعا ..

وبدأ الحاج خليفة يساومه ...

قال له : انها ارض « سقع » قريبة من المساكن الشعبية بناحية الزيتون .. والاوتوبيس رقم ٩٧ يمر من امامها ...

وتفرجت اسارير عبد الله عباس ..

كان حلما جميلا يراوده فى ان يصبح مالكا لقطعة من الارض .. وان يشيد فوق هذه الارض بيتا لنفسه ..

اتفق مع الحاج على ان يشتريها منه بمبلغ ١٥٠ جنيها على ان يدفع منها ٣٠ جنيها مقدما والباقى على اقساط شهرية .. جنيهان فى كل شهر ..

وتحرر بينهما عقد ابتدائى لعملية البيع

الصول الذى ذهب ضحية

وفى البيت رقم ١٠٧ بشارع ترعة الجبل فى منشية الصدر سمعت « آخر ساعة » جانبا آخر من قصة هذا الرجل ..

ان جميع سكان هذا البيت من زبائن شركة تقسيم وبيع اراضى ضواحى مصر الجديدة

وتصوروا ايضا .. فى هذا البيت تسع عائلات .. وكلها عائلات موظفين من محدودى الدخل .. وسمعت هذه العائلات بالاراضى التى تبيعها الشركة بالتقسيط

● **الصول عرفه اسماعيل ابراهيم** ..

كان اول من اتصل بالحاج خليفة .. اشترى منه قطعة ارض مساحتها ٢٤٠ مترا مقابل مبلغ ١٩٢ جنيها ...

وكان الاتفاق بينهما يقضى بان يدفع الصول ٢٥ جنيها كمقدم للثمن .. والباقى يدفعه على اقساط قيمة القسط الواحد جنيهان .

لقد كتب الصول عرفة « حصالة » اولاده ودفع الى الحاج مبلغ الـ ٢٥ جنيها

وظل يدفع له الاقساط لمدة ٣٠ شهرا لقد دفع له حتى الآن ٨٥ جنيها !!

كيف كشفت حقيقة الرجل؟

ونقول للصول عرفة كيف وقعت فى حبائل هذا الرجل !!

يقول لك : والله ما انا عارف .. مرة ضحك علينا والسلام ..

نقول له : ولكن .. الم تتأكد من ان الارض التى اشتريتها منه ملك له قبل ان توقع عقد الشراء معه ... ؟

علي عثمان ذهب مع عباس ليشتري الارض من الحاج خليفة

عباس عبد الله دفع ٣٠ جنيها وظل يدفع الاقساط لمدة ٩ أشهر !!

[illegible]

ويمضي عبده : [illegible] سمسروها [illegible]

ورأينا عسكري [illegible] ناحية المطرية [illegible] في عملية البناء .

قلنا له : اشتريت الارض دي من [illegible]

قال : السمسار احمد اشتراها لنا ..

قلنا له : اشتراها من مين ؟

قال : من واحد اسمه الحاج خليفة

قلنا له : ولكن الارض دي ملك حسين سري ..

قال : ملك خليفة .. ملك حسين .. [illegible] دفعت ثمنها وخلاص

استدان بسبب الاقساط

وواحد آخر اسمه علوي عبد المجيد [illegible] كل شهر .. قال : انا عارف [illegible] الارض دي تابعة حسين سري .. ولكني اشتريتها ودفعت عليها [illegible]

وسألناه يقول احمد انه اشتراها في [illegible] احمد .

لقد اشترى ١٢٠ مترا مربعا بسعر المتر ٨ قروش .

انه اب لتسعة اولاد .. وقد اشترى الارض وقرر ان يبني عليها حتى يعطله [illegible] .. فيضطر يبني بيت عليها .

ونقول له : هل معك عقد التسجيل ؟

يقول لك ببساطة : كل الناس اللي اشترت هنا لم تسجل الارض .. وعقودها مازال في الشهر العقاري .

باع الارض لاثنين في وقت واحد

وفي قطعة ارض مجاورة لارض حسين سري التقينا بواحد اسمه خورشيد ابو نقابه .. لقد اشترى ٢٢٠ مترا بسعر المتر ٨ قروش .. قال انه سدد كل الاقساط وبدأ يستعد للبناء .

اشترى الطوب .. ولكنه فوجيء بواحد افندي جاي يقول له :

- ايه اللي جاب الطوب هنا ..

قال له : انا علشان ابني بيت

قال له الافندي : انت فاكر ان حقك تحط الطوبة في ارضي ..

قال له : ازاي .. دي ارضي ..

وانتهت المناقشة بتدخل الجيران ..

وكانت المفاجأة .. كل واحد منهما يحمل في جيبه عقد بيع للارض .

واسرع الاثنان الى احمد السمسار .. قال لهما :

- والله دي حاجة غلط .. وشوفوا الحاج ابو اقواله ..

ونقول لاحمد خورشيد : ومين الحاج ده ؟

يقول لك .. وقد سمعت اسمه في الكلام ولا اعرف من هو .. ومصاريف [illegible] وبهمني ايه .. انا اشتريت الارض وخلاص ..

وسكت خورشيد .. لم يرو بقية القصة .

قال : جاء احمد السمسار الى يعرض علي شراء ارض جديدة غير الاول فرفضت

تقول له .. هل سجلتها ؟

يقول لك كثيرة من الجيران ..

- امري ماشية والسلام .

هذا العسكري كان يعمل سمعه .. قال الارض ملك حسين سري .. ملك خليفة .. انا دفعت ثمنها وخلاص

اربعة مصطفى اشترت عليها تشدها لرفع قضية الحاج

السيد حجر يطارد الحاج في كل مكان ولكنه اختفى

وبنت عليها .. وبعدها جاء صاحب الارض يمنع اقامة البناء .. وبقي المشترون للارض يرفضون تركها !!

..ان احدا لم يتم اجراءات تسجيلها .. لقد قال لهم الحاج خليفة ان الورق ماشي في الشهر العقاري .. وهذا يكفي ..

اندفع اربعة من الضحايا الى داخل مكتب الشركة .. كانوا ثائرين .. وهم يتصايحون : عاوزين فلوسنا .. ولكن الحاج خليفة اختفى بعد الحكم عليه بالسجن ، وترك هذا التلميذ يستقبل الزبائن .. والضحايا ايضا ..

ويقول الصول عرفة : [illegible] اطلعنا على عقد بيع [illegible] بينه وبين المالك الاصلي .. فقلت : لقد اشترى الارض .. وانه جار في اجراءات تسجيلها .. وبعدها يمكن نقل ملكيتها الينا .. وصدقناه ..

ولكن الحاج خليفة كان داهية .. اراد ان يدخل الطمأنينة في نفوس المشترين [illegible] عليهم بنفسه ان يمضي في عقد بيع الارض على حقهم في الشروع في اجراءات تسجيلها في اي وقت يريدون .. ولم يشترط دفعهم بقية الاقساط المستحقة من ثمنها ..

وعود لمدة سنة ونصف

يقول الصول عرفة : طلبت من الحاج ان يبدأ اجراءات عملية تسجيل الارض .. ومرت عدة اشهر .. وكنت اذهب الى مكتبه بين الاونة والاخرى واسأله عما تم في هذه الاجراءات .

لقد ظل يعدني اكثر من سنة ونصف [illegible] .. وكنت وبقية الجيران ندفع في اول كل شهر الاقساط المستحقة [illegible] ندفعها في اول يوم .. [illegible] يساورنا اي شك في نيات الرجل ..

[illegible] حدثنا انه يحاول ان يعرف [illegible] الارض [illegible] ..

وفي احدى الزيارات قال لي : الورق في المساحة

[illegible] .. ذهبت بنفسي الى المساحة وبحثت عنه في الورق .. لم اجد اثرا لما ابلغه لي انه بادر في اجراءات تسجيل الارض ..

عدت اليه اقول له : انني ذهبت الى المساحة ولم اجد اثرا لاوراق التسجيل .. وكانت المفاجأة .. اخذ يعمل دور الاسف وهو يعتذر ..

لقد نسي الحاج سهوا او سهوا .. كاملة ان يقوم بهذه الاجراءات .. !

قمت بالاجراءات بنفسي

ولم يحول المثل البلدي : « اخذ الغير يتعب في عملنا » ..

قلت له : بلاش تقوم انت بالتسجيل .. انا اقوم بعملية التسجيل ..

وكانت المفاجأة الثانية ..

ترددت في اجراءات التسجيل .. فاذا الشهر العقاري يرفض اتمامها بحجة عدم ثبوت ملكية البائع للارض .

وكان الحاج خليفة يقول انه اشترى الارض التي يبيعها لنا من تركة المحامي عباس رحمي ..

واسرعت الى مديرية الشيوبيه اطلب استخراج « كشف رسمي » يثبت ملكية هذه الارض .

وقالت مديرية الشيوبية في خطاب رسمي ان عباس رحمي ليس له ارض في هذه المنطقة كلها ..

وعرفت بعدها ان هذه الارض مملوكة للمهندس حسين سري

بلاغ للنيابة

ابلغت النيابة .. وابلغها كل الجيران الذين اشتروا اراضي من الحاج خليفة ..

وفي منشية الصدر التقت القصة وجاءت الى البيت رقم ٢٠٧ في شارع ترعة الجبلاية سيدة اسمها كريمة مصطفى ..

ترفت بقصة الحاج .. وبعدها سقطت على الارض مغشيا عليها ..

والسبب انها اشتركت مع شقيق زوجها ومعهما في شراء قطعة ارض من الحاج خليفة ..

قطعة ارض مساحتها ٧٠ مترا مربعا ودفع الثلاثة ٣٥٠ جنيها للرجل .. اما الباقي فكان الاتفاق على ان يدفعوه على اقساط قيمة القسط خمسة جنيهات في الشهر .

واسرعت كريمة تسحب ملابسها اللف وتجري الى محاميها تطلب اليه ان يستخلص لها حقوقها من الحاج خليفة

عائلات تبني الارض

وذهبت « آخر ساعة » الى كفر فاروق .. الى المنطقة التي باع الرجل فيها الاراضي والتشتري ..

وفي هذه الناحية عرفت بقية القصة منذ ثلاث سنوات والحاج خليفة يبيع في هذه الارض ..

... مرة ..

القدسة

تغيب عني ، وليالي بطول
وفكري في هواك مشغول
أقول أمتى ؟ أنا وأنت
حنتقابل مع الأيام

وتبعد لقانا
وأقاسي البعد من تاني
وبين بعدك ، وشوقي إليك
وبين قربك ، وخوفي عليك
دليل احتار وحيرني

عندما غنت أم

أيام والقلب
والعين وبكاه

ما بين بعدك ، وشوقي إليك
وبين قربك ، وخوفي عليك
دليل احتار ، وحيرني

تصور الاغنية على وجه ام كلثوم ..

ولما القرب يجمعنا
افكر في زمان بعدك
واخاف يرجع يفرقنا

وافاس الوجد من بعدك
وبين بعدك ، وشوقي اليك
وبين قربك ، وخوفي عليك
دليلي احتار وحيرني

ويوم ما القاك قريب مني
واقول البعد تاه عني
اشوف عينك تراعيني
وقلبي من لقاك فرحان

واشوف بينك وبين مني
خيال البعد والحرمان
واخاف لتفوت لياليتا
واهيم في بحر اشجاني

اخاف في البعد توحشني
واخاف في القرب تركني
قريب مني تناجيني
وطيف بعدك يخايلني
بعيد عني تناديني

ومين يقدر يوصلني
لا انا باصبر على بعدك
لحد عنيه ما تسلم
ولا بافرح في يوم قربك
واخلي الفرحة تتكلم

وبين بعدك ، وشوقي اليك
وبين قربك ، وخوفي عليك
دليلي احتار وحيرني

بارتسك حلم في جفوني

كلثوم للنادى الأهلى فى عيده الخمسين

التقط احمد يوسف هذه المجموعة من صور ام كلثوم دون ان تدري وبعدسة « التل اوبجكتيف » التي تلتقط الصور من ابعاد

واخير طيف اشوفه انت
يا ريتك فجر في عيوني

انام واصحى
على فرحه
واول صورة اشوفها انت

وبين صورتك وبين طيفك
اعيش والقلب متهني
من افضل كل ما اشوفك

اخاف ترجع تغيب عني
واقول امتى ؟ .. انا وانت
حنتقابل مع الايام !

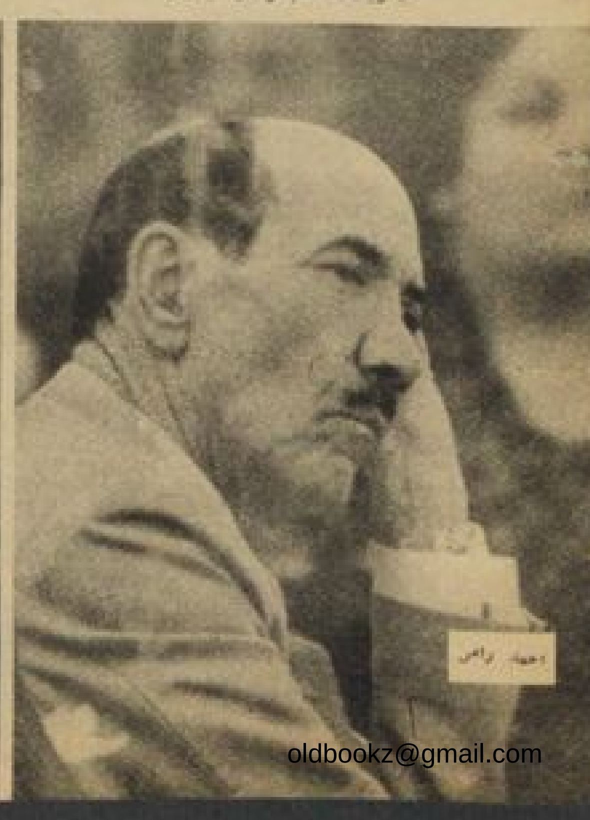

احمد راسي

حرم الدكتور طراف

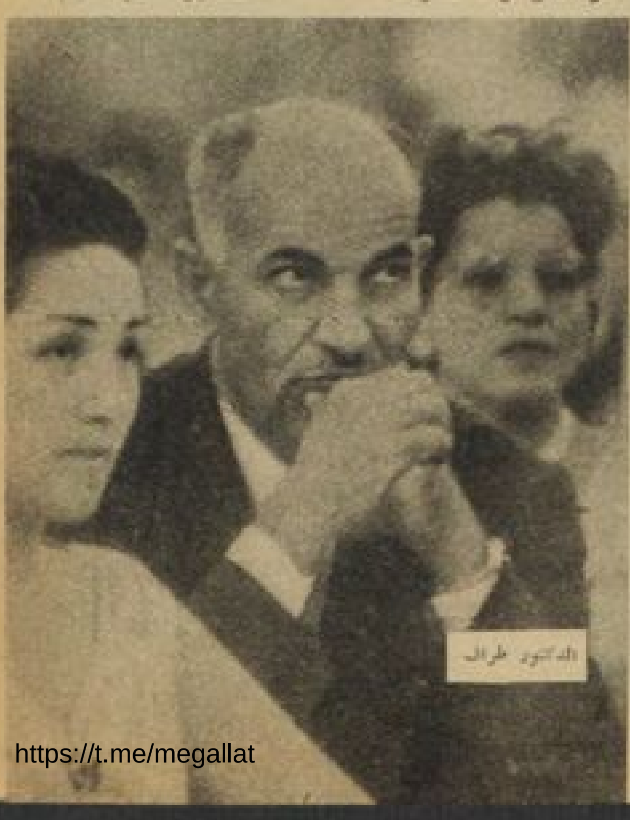

الدكتور طراف

هل يتزوج

- صحف بيروت تحاول إذاعة سر بقائه هناك
- من هى الحسناء التى من أجلها

المرشحة .. مطربة

طار عبدالوهاب وعقل عبد الوهاب وقلب عبدالوهاب مرة ثانية الى بيروت .. لم يستطع الاقامة فى مصر اكثر من تسعة ايام .. أمضى ثمانيا واربعين ساعة منها فى غرفة بفندق متروبول بالاسكندرية .. وأمضى سبعة أيام فى بيته .. ثم حدث شىء فى البيت جعله يخرج عن هدوئه ويثور على اولاده ثورة عنيفة لم يستطع ان يضبط خلالها اعصابه ، وقذفهم بجهاز التليفون .. فتحطم الجهاز ولكنه لم يصب احدا منهم .. وخرج عبدالوهاب من البيت .. ثم عاد مع الفجر ليحزم حقائبه ويستقل أول طائرة الى بيروت !

وقد كشفت بعض الصحف والمجلات اللبنانية عن سر غرام عبد الوهاب بالاقامة هذه الفترة الطويلة فى بيروت ... ومنها من ذكرت انه على وشك الزواج من فتاة لبنانية مثيرة .. ومنها من أكدت انه قد تزوج فعلا من مطربة شقراء يتردد اسمها بين الحين والآخر فى الصحف ... ومنها من قالت ان هذه الفتاة ستكون بطلة الفيلم القادم الذى ينتجه لحسابه ... وانا اعرف عبد الوهاب جيدا واستطيع ان أؤكد انه لا يتورط ابدا فى مسائل الزواج ... قد يعبث او يلعب ادوار المغامرات ولكنه يحرص على اعصابه كما يحرص على كل مليم يحتفظ به بين ارصدته المنتشرة فى البنوك !

اقبال نصار .. عادت الى زوجها من اجل الاولاد فقط

من هى فاتنة عبد الوهاب الجديدة

[illegible]

اسمهانونا الهنا وصناعتها مطربة

[illegible]

عيب على ان قلت آه

[illegible]

بائعة الفول السودانى

[illegible]

ياعيب الشوم

[illegible]

تحيتى عليك باردة

[illegible]

عبد الوهاب في لبنان ؟

هذه الفترة الطويلة
.. ركب الطائرة ؟

اسمها "نونا الهنا"

نونا الهنا .. الفتاة اللبنانية الثرية التي رددت الصحف والمجلات اللبنانية ان عبد الوهاب تزوجها سرا .. قال الذين اختلطوا بها انها تتحدث ثلاث لغات .. ولكنها لم تستطع حتى اليوم ان تحقق جميع امنياتها ! ..

بالحسن الشديد الذي طرأ على صحته .

واشارت الزوجة الى احمرار خفيف على الموتر الاصلع وقالت له :

— عين عليك باردة !

وسمع عبد الوهاب هذه العبارة فارتبك ثم رد عليها بسرعة :

— ده من شمس اسكندرية !

والمعروف عن عبد الوهاب انه موسوس لدرجة تفوق الوصف .. وانه يخشى على نفسه من الحسد !

عبد الوهاب يستحم بالكولونيا

والمختلطون به يعلمون انه موسوس لدرجة انه لا يتناول أي صنف من الخضر أو الفاكهة الا اذا غسله بيده في صحن ملئ ببرمنجنات البوتاسيوم !

نونا الهنا .. المطربة التي وقع في غرامها انور وجدي وكاد يتزوجها !

وقد قال لي واحد من اصدقائه الاثرياء بالمنصورة : انه لا يستحم ابدا بالماء والصابون .. ولكنه يكتفي بان يطهر جسمه بقطعة من القطن والكولونيا !

ارتبك عبد الوهاب من ملاحظة زوجته التي اشارت بها الى احمرار خديه بلون الورد .. فرد عليها بان هذا من تأثير شمس الاسكندرية .. ثم اعتذر بانه مرتبط بموعد هام ونهض بسرعة وخرج من المستشفى .. ونسي في غمرة ارتباكه وخروجه بسرعة ان يزور ابنته التي الى التي كانت نائمة في الغرفة المجاورة !

وبعد ايام عادت الاسرة واشفى الى البيت .. ولكن عبد الوهاب ظل معتصما في غرفته .. لا يكلم احدا ولا احد يكلمه، وكان يبدو كمن يحمل هما ثقيلا ..

يدفع ٢٥ الف جنيه للبنك

ولم يتردد على مكتبه خلال الفترة التي اقامها بالقاهرة سوى بضع مرات وقع خلالها عقد تأسيس شركة سينمائية جديدة

برأس مال ١٥٠ الف جنيه .. وهذه الشركة كانت مكونة من عبد الوهاب وشوكت حماد وبركات - المخرج السينمائي - وقد

انسحب بركات في آخر دقيقة وأصبحت الشركة مكونة من عبد الوهاب وشوكت حماد فقط .. وقد دفع الاثنان مبلغ

٥٠ ألف جنيه في رصيد الشركة ببنك القاهرة .. وتولى عبد الوهاب الادارة الفنية للشركة . وتولى شوكت حماد الادارة المالية

وقد انسحب بركات لان شريكيه اشترطا عليه أن يخرج لاخراج أفلام هذه الشركة فقط .. فرفض بركات هذا الشرط !

يحطم التليفون بسبب البارفان

وفي اليوم التاسع ارتدى عبد الوهاب ملابسه وكان يستعد للخروج .. وبحث في دولاب ملابسه عن زجاجة البارفان التي اعتاد أن يضع منها خلف الاذنين !..

فاكتشف ان الزجاجة قد اختفى منها بضعة ملليمترات ! .. فخرج من غرفته وهو ثائر .. ورأى اولاده مجتمعين حول التليفون .. فسخط فيهم واخذ يؤنبهم

على استعمال زجاجة البارفان .. وحاول بعضهم أن يرد عليه .. ولكنه في ثورة غضبه تناول جهاز التليفون وقذفهم به .

توقع التليفون مهشما على الارض .. دون أن يصيب أحدا منهم بسوء ..

ليس بخيلا الى هذه الدرجة

ان افراد أسرة عبد الوهاب يعلمون انه عندما انفصل عن زوجته في العام الماضي . كاد يجن بسبب عياله بعيدا عن أولاده .. وقد أكد بعضهم ان تأثير عاطفة

الابوة على عبد الوهاب كان من اقوى الدوافع التي جعلته يعود الى البيت ويقبل جميع الشروط التي فرضتها اقبال نصار دون أن يبدي أي اعتراض !

صحيح أن عبد الوهاب بخيل .. وقد تصل تصرفاته في بعض الاحيان الى درجة

النوادر التي يرويها اصدقاؤه واقاربه في مجالسهم الخاصة .. ولكن عبد الوهاب في بيته ليس بخيلا لدرجة أن يفقد أعصابه ويثور على أولاده لانهم استعملوا زجاجة البارفان في غيابه !

ان اصدقاء عبد الوهاب يقولون ان الرجل الذي تجاوز الخمسين منذ سنوات . لابد

أن يكون قد وقع فعلا في غرام هذه الفتاة اللبنانية الشقراء .. وان جميع تصرفاته منذ عودته من لبنان لا تدل على شيء آخر . ولا يمكن أن يكون حضوره حفلات العرض الاول لفيلم « بنات اليوم » هو السبب

الذي جعله يجازف بالانتحار ويركب الطائرة عائدا الى بيروت !

قلب عبد الوهاب في بيروت

وخرج عبد الوهاب في تلك الليلة وهو ثائر .. ولم يعد الى البيت الا عند مطلع الفجر .. عاد ليحزم حقائبه ويستقل اول طائرة الى بيروت !

جليل البنداري

عبد الوهاب .. لم يتزوج من شقراء لبنان الثرية ... ويتساءل أصدقاؤه عن نهاية مغامرته الجديدة في بيروت !

مدرسة الباليه فى مصر تبدأ .. خطوة

ماذا قال موسيف .. أستاذ الرو

١٦ عامًا .. بعدها تستطيعين أن تكون

عندنا المال .. وبقى الوقت وا

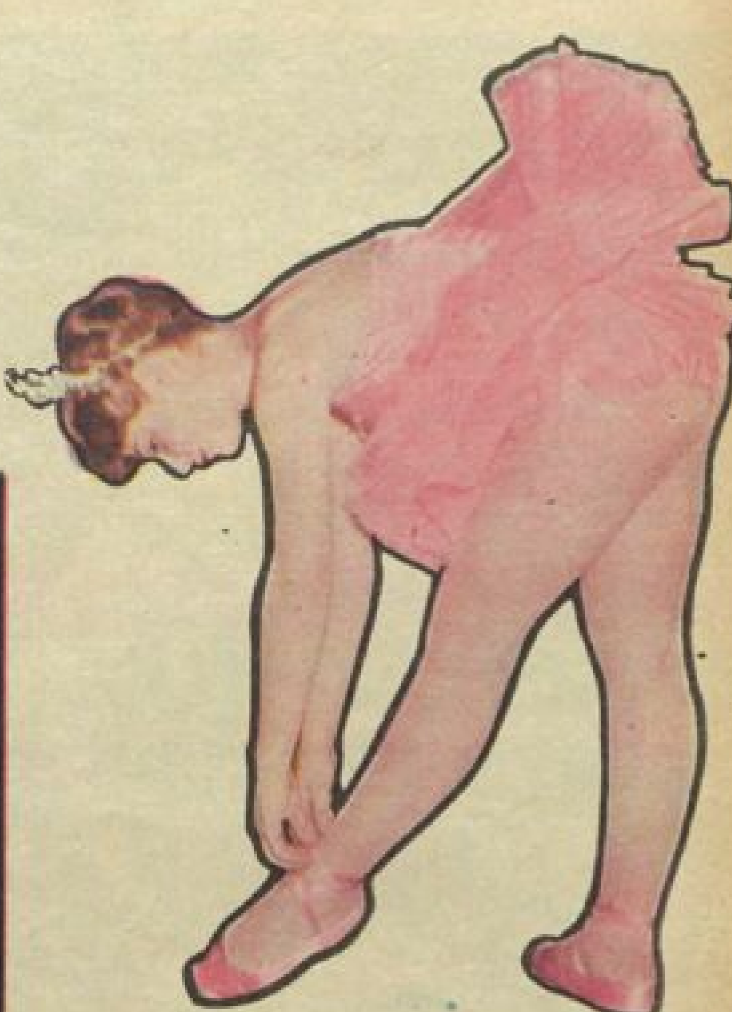

لكى تكونى راقصة باليـه ، يجب ان تدرسى وتتعلمى وتتمرنى ليلا ونهارا ، وان تعرفى العزف عـلى احدى الآلات الموسيقية، وان تكونى قـد استمعت الى كل الاوبرات والسيمفونيات التى عرفتهـا الانسانية كلها. . وذلك فى خـلال ١٦ عاما .

ويضاف الى هذه الاعـوام ، كل سنوات حياتك . لان راقصةالباليه يجب ان تتمرن يوميا والا تبـلدت عضلاتها وخدت وفى ذلكضياعلها

وعلى هـذا الاساس فى استطاعة اى انسان مخلص صادق ووطنى ايضا ان يقول : ليس فى مصر كلها راقصة باليه واحدة .

ولكننا فى مصر نسمى كل فتاة تقف على المسرح على اطراف اصـابعها وتدور او تدوخ حول نفسها : راقصةباليه . ونسمى ايضا كل الرقصات الجماعية : باليه .

هذه هى الحقيقة

والذين شاهدوا . باليل ياعين . يتـذكرون الراقص محمود رضا والراقصة نعيمة عاكف . انهما مجتهدان . ولكنهما لم يدرسا الباليه . ولكن هذا باليه الكباريهات . لا اكثر ولا اقل . وليس هـذا هجوما عليهما ولا شتيمة للكباريهات. ولكن هذه هى الحقيقة ، لان للباليه معنى آخر. فالباليه معناه : التمثيل الموسيقى .

ولا أقول الرقص الموسيقى،لان فى استطاعة الانسان ان يرقص على أى موسيقى ، وان يرقص كما يريد . ولكنه تمثيل ، لان الباليه هو ترجمة المعانى الموسيقية الى حركات جسمية دقيقة لها أساس . أوبعبارة أخرى : الباليه هو الغناء بكل خلايا الجسم . فكل عضلات الجسم «كورس» تغنى بصورة يراها الناس ..

والباليه فن قديم . لأنه كان موجودا مع الدين فى المعابد .

.. خطوة

رقص في روسيا

لى راقصة باليه

الصبر والعلم

مدام كاروك ،صاحبة مدرسة الباليه المعروفة .. لقد اختار الفنان الروسي موسييف اربع فتيات من بين تلميذاتها، وهذا فخر كبير احرزته هذه المدرسة . وفي الصورة ترى مدام كاروك تدرب احدى تلميذاتها قبل ظهورها على المسرح في الحفلة التي اقامتها بقاعة ايوارت . وفي الصورة الاخرى ترى مجموعة من الراقصين والثنين من الراقصات ..

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

وكل الفنون التي عرفتها الانسانية خرجت من المعبد : الموسيقى والنحت والتصوير والرقص والغناء والتمثيل . كل هذه الفنون خرجت من المعبد . ومصدرها الدين . والباليه هو الاخر تمثيل للمعاني الدينية .

وفي مقابر بني حسن وفي مقابر ميمو بسقارة نجد نقوشا لراقصات الباليه . ففي مقابر ميمو هذه نجد عشرين راقصة فرعونية وقفت الواحدة الى جوار الاخرى في نظام ورفعت كل منهن ساقها عالية . وهذه حركة من حركات الباليه المعروفة الآن . وعند الهنود وعند الصينيين يوجد هذا الباليه ايضا . بل اننا نجد الرقص الصيني صامتا تماما . وفي الهند نجد رقص الباليه حركات جسمية خلت من الكلام . حتى الرقصات التي يصاحبها الكلام هي الاخرى نوع من الباليه .

الباليه صعب جدا !

والاغريق هم اول من عرف الباليه بالمعنى الحقيقي .

فالباليه تعبير جسمي عن معان مجردة . والاغريق قد تفوقوا على كل العالم القديم بمعانيهم المجردة ، بالفلسفة والموسيقى والرياضيات . وكان من الطبيعي جدا أن يصبح عندهم باليه ممتاز ومسرح عظيم .

فالباليه قديم وصعب جدا .

ولكننا في مصر مع الاسف ، لا نزال نتصور انه يمكن في خلال بضعة شهور أن يكون عندنا باليه . هذا مستحيل . ويمكن نشر هذا الكلام باللغة العربية في مصر ، ولكن يصبح هذا الكلام نصيحة عالية . لو نشرناه باية لغة اخرى . فسيقول عنا العالم اننا مستخفون بكل القيم . كاننا نقول انه يكفي أن يقرأ الانسان كتابا عن الحيوان ، ويتمرن في صالون حلاق الصحة ، وبعد ذلك يصبح مديرا لاحد المستشفيات . او كاننا نقول يكفي للانسان أن يحفظ جدول الضرب ليكون مديرا لمشروع السد العالي .

فكما ان الطب محتاج الى دراسة طويلة وتجربة واطلاع مستمر .. والهندسة كذلك والمحاماة ، فكذلك رقص الباليه محتاج الى دراسة موسيقية وتمرين مستمر دقيق للجسم . واول شرط لتعلم الباليه هو أن يبدأ في سن مبكرة جدا . وان يكون التلميذ ذا اذن موسيقية مائة في المائة . وان يمشي على نظام دقيق في الطعام والشراب والنوم وان يكون راغبا مائة في المائة . والذى يقرأ قصة راقصة الباليه الروسية « اولانوفا » يجد أن حياة راقصة الباليه قاسية جدا فهي تمشي تبعا للقواعد ونظام دقيق جدا وهي تتحكم في كل عضلات جسمها .

وفكرة انشاء او تكوين باليه مصري قديمة . وهي تعاود المشتغلين بالفنون من حين لآخر ..

ولكن لايوجد باليه مصري وباليه انجليزي او باليه روسي. فالباليه هو الباليه . كالهندسة هي الهندسة ، والطب هو هو الطب . يجب اولا أن يكون عندنا طبيب ، وبعد ذلك في استطاعته أن يعمل في مصر أو في اي مكان وأن يعالج مرضى مصريين أو غير مصريين .وكذلك يجب أن تكون عندنا باليه أولا ، وبعد ذلك نجعل الراقصة تقدم لنا فنا مصريا او صورا مصرية أو غير مصرية.

من البداية

وكل الراقصين العالميين الذين استشارتهم مصر اتفقوا على شيء واحد : هو اننا يجب أن نبدأ من البداية ، وان نبدأ على أساس علمي مائة في المائة .

هكذا قال الراقص العالمي الفرنسي : سيرج ليفار .

وأخيرا قال الراقص الروسي : **موسييف**

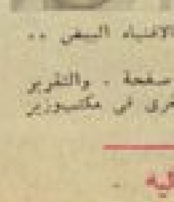

وموسييف قد زار مصر مرتين ، في المرة الاولى مكث شهرا ونصفا وفي المرة الاخرة مكث ١٢يوما. وانتظر موسييف أن يعود الى بلاده لانه يستعد للاحتفال بمرور ٤٠ عاما على الثورة الروسية في نوفمبر القادم ، وسيقدم رقصة باليه هائلة اسمها « اسبرتاكوس » . و « اسبرتاكوس » هذا هو اسم العبد الذى ثار على روما ، ثار على السادة الاغنياء البيض .. فكان بذلك أول شيوعي في التاريخ .

وموسييف قد وضع تقريرا من عشرين صفحة . والتقرير في مكتب وزير الارشاد الآن . ونسخة اخرى في مكتب وزير التربية والتعليم .

انظر الصفحة التاليه

مدرستان في المعادي .. وثالثة في الأوبرا

مشهد من باليـه ياسمين في مصر .. كلفت الدولة ١٥ ألف جنيه ... وبعـد أيام في موسكو !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ومن رأي موسييف انشاء مدرسة فورا لتعليم الباليه على أيدى أساتذة من الاجانب . واعلن موسييف أن روسيا على استعداد لان تبعث بهؤلاء الاساتذة مجانا من روسيا .

مدرستان في المعادي

وتقدم الدكتور **حسين فوزي** باقتراح هو أن تنشأ المكونة مدرستين في المعادى ، احداهما للبنين والاخرى للبنات وأن تبدأ دروس الموسيقى في المرحلة الاعدادية وكذلك دروس الرقص ، على أن تكون الموسيقى علما أساسيا والاجانب هذا العلم بقية العلوم الاخرى وإلى جانب هذا العلم بقية العلوم الاخرى **وكذلك الرقص يصبح أساسيا** . ويدرس التلميذ هذين العلمين دراسة كاملة جادة وتعقد له امتحانات مرحلة بعد مرحلة . بلا جدار المرحلة الثانوية . كان لابد أن يدخل اكاديمية الموسيقى أو الرقص . وبعد تخرجه يصبح راقصا حقيقيا أو عازفا موسيقيا وبعد ذلك يترك هذا الفنان الصغير تجاربه وفنه .

والآن يجرى اعداد طابق جديد في مبنى دار الاوبرا لاول مدرسة باليه في الشرق . وستكون هذه المدرسة مستعدة لاستقبال الذين يتخرجون من مدرستى المعادي بعد انهاء المرحلة الاعدادية والثانوية . أي خلال ثماني سنوات .

شيئا هائلا من يقول . ولكن ثماني سنوات مدة طويلة .. ولكن هذا هو الباليه ... انه كالطب والهندسة ... وكل الفنون التي لها أساس علمي ونظريات ودقة علمية .

عشرون من اربعمائة

وعندما رأى موسييف عدد المتقدمين والمتقدمات لاختبار القبول الاول لفرقة باليه مؤقتة . اختار من بين ٤٠٠ متقدم ومتقدمة عشرين راقصا وراقصة كلهم دون الثامنة عشرة . وقد كان يمتحنهم امتحانا دقيقا قاسيا أيضا .

وذهب موسييف الى معاهد التربية البدنية ..

وعندما ذهب الى المعهد العالى في الزمالك لفت اليه مدرسة الجمباز وقال لها . ولماذا قلت كرهتا العقد .

ولم تفهم مديرة المعهد . فبدأ يقول : انا افهم انك تقبلين مثل هذه الفتيات البدينات عندما لاتجدين امثالا في المعهد ولكن عندئذ تقبلينهن كبيرات ولست في حاجة الى هذه الاشكال غير المتطقة من الفتيات .

وقال : يجب أن تستخدمي مع الطالبات كل الاسلحة النفسية التى لديك . يجب أن تجعل الطالبة تشعر . تعلمين انها بدينة .

وراقب موسييف راقصات باليه مصريات باهتمام شديد . وفي لحظة كاد الرجل يقفز من مقعده عندما رأى الراقصات جميعا يقفن على أطراف أصابعهن ويدرن الواحدة حول الاخرى وقال في أذن من يجلس الى جواره : ان هذه الحركة تحتاج منا في روسيا وفي كل الدنيا الى ست سنوات .. ومسألة أكبر خطأ يمكن ارتكابه بالنسبة لراقصة الباليه التي لم تمرن ولم تدرس .

وذهب موسييف الى حوارة الكحلاوى وهناك رأى حفلات الذكر . وأعجب بها جدا ورأى فيها لونا جديدا . ورأى المواليد والافراح والزار وكل الفنون الشعبية ملأ منها أذنيه وعينيه . وكان يعلن في كل مرة انه في الامكان خلق باليه مصرى مستمد من هذه الصور الشعبية .

الحان باليه

وعندما تسافر وفود الشباب الى موسكو في الاسابيع القادمة . سيصحب معهم عبد الحليم نويره ومعه عدد الحان مصرية شعبية . وسيقدم هذه الالحان الى الموسيقار الروسى خاتشوريان . وسيحولها خاتشوريان الى موسيقى باليه . وسيقوم موسييف بتحويلها الى رقصات باليه .

عدد الالحان التى سجلها نويره حتى الآن بلغت عشرين لحنا .

والملاحظة التي كان يكررها موسييف ، وهو رئيس كل فرق الباليه في الاتحاد السوفيتى ، هي أن الكلام المصري فى عيد ميلاده . ولذلك كان يكتفى بوجبة واحدة . كان يتناول الغذاء فقط أو العشاء فقط . ولذلك من رأيه أن التى تتعلم الباليه . يجب أن تبعد ثانيا طعامها . أما أولا فهو بالدراسة طبعا .

هذا مستحيل !

وعندما قيل له أن بعض الراقصات المصريات المحترفات يتطلعن الى الباليه ضحك . وما أعيد له هذا الكلام على أنه حقيقة عاد يضحك كأنه لا يصدق . وقال : معنى هذا أنك تريد أن تحول شجرة جامدة جافة الى عود أخضر لين يتثنى وينحنى ويتمايل دون أن ينكسر وبعد ذلك يصبح عودا مرنا أو شجرة ... أبدا هذا مستحيل .

ولكن أهم ملاحظة أبداها موسييف على فرقة « باليه ياسمين » أن الراقصة المصرية لا تستطيع أن ترقص دون أن تنظر الى زميلاتها . وفي رأيه أن هذا خطأ كبير والسبب أن الراقصة المصرية لا تعتمد على أذنها . ولو اعتمدت على أذنها . ما احتاجت أبدا الى أن تنظر الى أحد .. وانما كل ما هنالك هو أن تعبر عن احساسها الموسيقى وستجد أن كل زميلاتها يعبرن مثلها . والاشتراك في التعبير هو الذى يخلق الانسجام ..

ومعنى ذلك انه يجب أن تكون الراقصة المصرية لها أذن موسيقية . وأذن ذات تجربة طويلة . ومعنى ذلك أنها يجب أن تبدأ تعلم الموسيقى منذ زمن طويل . أي منذ الطفولة .. منذ اسابيع وعلى المسرح . ولاول مرة في حياتها .

ومع ذلك ففرقة « باليه ياسمين » هذه ستسافر الى موسكو للاشتراك في مهرجان الشباب هناك . وستكون فرصة لعرض لوحة واحدة من لوحات باليه ياسمين .

لماذا اعتذرت مصر ؟

وقد أرسلت روسيا تطلب من مصر الاشتراك في مهرجان التمثيل الصامت .

وحاولت مصر أن تجد اربعة من الممثلين قادرين على القيام بمثل هذا النوع من التمثيل . ولكنها لم تجد . فاعتذرت عن الاشتراك في هذا المهرجان . لانه يجب أن يكونوا ممثلين بلغوا هذه البراعة من التعبير . فلا يحتاجون الى كلام ليعبروا حركاتهم وصوتها ودلالة ..

***

وفي دور الاوبرا في أوروبا الآن نجد أن نصف الحفلات تقام للاوبرات ونصفها الآخر للباليه .

والمشتغلون بالباليه يرون أن حضارة الامة تقاس بمستوى اهتمامها بهذا الفن الرفيع . بهذا التمثيل الموسيقى الراقص ولا شك أن وزارة الارشاد ستضاعف هذه الميزانية التى رصدتها للباليه والغناء الجماعى ـ أو الكورال ـ وهذه الميزانية هي عشرة آلاف جنيه في السنة أي ما يقرب من تكاليف الميزانية التى انفقت على تمرين « باليه ياسمين » في خمسة شهور .

نحن محتاجون الى وقت وعلم وصبر ومال ليكون لدينا باليه .

ونحن الآن لدينا المال .. فقط ..

ليس الباليه تشكيلة أو مجموعة من الراقصين معا .. ليس ارتجالا ولكنه حركات وفقا لعلم مدروس ، وعلى أساس علمي — انظر الموضوع !

قصة العدد

« المنتظر »

غرفة نوم انيقة . في فندق معروف بالقاهرة . الوقت التاسعة مساء . نرى اجلال هانم . وهي سيدة رائعة الجمال . زوجة طبيب معروف بالريف . وهي تنزع ثيابها ثم تفتح حقيبة كبيرة وتخرج منها روبا انيقا . وحين تخرجه . يدق باب الغرفة فتجيب وهي ترتدى الروب وتجمع اطرافه على صدرها العارى وتهديها البارزين .

اجلال ـ ادخل .

يفتح الباب ويدخل سامي . وهو محام شاب صديق اجلال . وصديق زوجها أيضا . وقد جاء مع اجلال من الريف ليتولى الدفاع عنها في قضية وقف كبيرة .

سامي ـ وهو يضع الحقيبة التي في يده ـ شيء غريب ..

اجلال ـ ماذا ؟

سامي ـ لا أعياد . ولا مناسبات . ومع ذلك جميع الفنادق . ليست بها غرفة واحدة خالية .

اجلال ـ ضاحكة ـ احمد الله انا وجدنا هذه الغرفة .

سامي ـ وهو ينظر الى محتويات الغرفة . والى السريرين الخاليين :

هذا جميل . وكان أجمل منه . لو أننا ظفرنا بغرفة أخرى .

اجلال ـ وكان أجمل من هذا كله . لو لم تكن لنا قضايا ونجيء من أجلها الى القاهرة . وتتعطل بنا السيارة في الطريق ونصل في هذا الوقت من الليل . تنظر اليه ـ انزع ثيابك . الزمها .

سامي ـ يفكر ولا يجيب .

اجلال ـ فيم تفكر ؟

سامي ـ ان صديقى في الدنيا الذي في ان اذهب اليه . واقضى الليلة عنده . وفي الصباح انتظر .

اجلال ضاحكة ـ الى هذا الحد تخاف منى ؟

سامي ـ ضاحكا ـ بالعكس . انني اخاف عليك .

اجلال ـ اذا كان ذلك فاطمئن . لانه لم يخلق بعد الشيء الذي أخافه .

سامي ـ وهو يحاول أن ينزع الجاكتة مرتبكا جدا ـ الحمد لله .

اجلال ـ وقد لاحظت شدة ارتباكه .. اخرج حتى تنزع ثيابك .

سامي ـ وهو يذهب خلف البرفان ـ لا .. لا أبدا .

اجلال ـ وهي تجلس على مقعد بجانب السرير وتجمع أطراف الروب على ساقيها العاريتين :

حسبتك ستحمد الله . اذ أتاح لك أن تبيت في غرفة واحدة مع امرأة .

سامي ـ سريعا في لهجة صادقة ـ انت امرأة ..

اجلال ـ ضاحكة في نشوة ـ ماذا اذن ؟

سامي ـ وهو يخرج مرتديا الروب من خلف البرفان ـ انك أقوى رجل عرفته في حياتي .

اجلال ـ وهي مازالت تضحك ـ وهذه أيضا نعمة . أن يعرف الانسان رجلا قويا .

سامي ـ اعترفت لك مرارا انك أكثر منى ذكاء . فلنترك هذا الحديث . ولنبحث مثلا . كيف سنتناول العشاء .

اجلال ـ وهي تنظر الى الشرفة المطلة على النيل ـ الا ترى أن نتناوله في هذه الشرفة الجميلة بدل أن نعود ونرتدى ثيابنا ونهبط الى المطعم ثم نصعد ثانية لننام .

سامي ـ وهو ينظر الى الشرفة ـ هذه شرفة جميلة فعلا . ولكن ..

اجلال ـ مقاطعة ـ اطمئن . أعرف أنك لاتنام الا اذا جلست الى البار ساعة على الاقل . ولكني سأطلب لك شرابا هنا .

سامي ـ في خجل شديد ـ ليس هذا قصدى .

اجلال ـ وسوف أسمع لك من جدار هذه الشرفة المطلة على النيل . البار الذي تريد . **تقول ذلك وتمد يدها وتضغط الجرس فيدخل الخادم الذى تطلب منه أن يعد لهما مائدة صغيرة في الشرفة . كما تمل عليه قائمة طعام شهية ومعهما بعض الخمر . الخادم يلبى الامر سريعا . ثم يخرج بعد أن يغلق الباب .**

اجلال ـ وقد انتقلت معه الى الشرفة . وجلست قبالته على المائدة . تنظر الى الليل . والنيل . والقمر الذي يسكب عليهما نوره الفضى في لطف ـ منظر جميل . أليس كذلك ؟

سامي ـ وهو ينظر الى خصلات شعرها التي يداعبها النسيم فوق كتفيها ـ وأجمل منه هذا الخلق الكريم الذي تعامليننى به .

اجلال ضاحكة ـ تذكر انني قلت لك ذات مرة انني أكره المجاملة . وأعتقد أنها تزيد المحامين .

سامي ـ ضاحكا ـ ولكن هي التي تكسب القضايا .

اجلال ـ ولكنها لاتكسب الناس .

سامي ـ وما الذى تكسب به الناس ؟

اجلال ـ أن تقول ماتبطن . وأن تكون احاديثنا ترجمة لشاعرنا .

سامي ـ حتى ولو كانت لاترضى الغير .

اجلال ـ يكفى أنها ترضيك أنت .

سامي ـ أليست هذه أنانية ؟

اجلال ـ الانانية . أن تحتفظ لنفسك بما يجب أن يقال .

سامي ـ يفكر في صمت ..

اجلال ـ فيم تفكر ؟

سامي ـ أسائل نفسي .. أهي المصادفة المحضة . التي أتاحت لي هذه السعادة . أم مخك أنت هو الذى أتاحها ؟

اجلال ـ وهي تنظر اليه ـ حدد نوع السعادة التي تتحدث عنها أولا . أو بمعنى أصح أسبابها .

سامي ـ في ارتباك ـ أخشى أن تغضبك صراحتى .

اجلال ـ ضاحكة ـ ترى هل هي أكثر من الذى بيننا الآن ؟

سامي ـ تعرفين أكثر منى انه ليس بيننا شيء .

اجلال ـ وهي تضحك حتى لتكاد تستلقى ـ أكل هذا وليس بيننا شيء .

سامي ـ قول أنت ماهو ؟

اجلال ـ وهي تنظر حواليها ـ ليل .. وخمر .. ورجل .. وامرأة .. وغرفة مغلقة . ماذا تريد اذن ..

سامي ـ وهو يفكر ويذيب الثلج في كأسه ـ كل هذا نسيج من الخيال .

اجلال ـ كيف الى أكثر حقيقة ؟

سامي ـ هناك حقيقة أخرى تحجبها .

اجلال ـ أى حقيقة تعنى ؟

سامي ـ حقيقتك أنت .

اجلال ـ أتعرفها أكثر منى ؟

سامي ـ ظننت ذلك .

اجلال ـ اذن حدثنى أنت عنها .

سامي ـ ينظر الى الكأس التي في يده وكأنه يبحث عن شيء في قاعها .

اجلال ـ فيم تفكر ؟

سامي ـ أفكر في شيء غريب جدا . وأغرب أكثر منه غرابة .

اجلال ـ حدثنى عن الاكثر غرابة .

سامي ـ لو قيل لنفسي . أن امرأة جميلة . ورجلا يحبها . يجلسان هذه الجلسة الشاعرية . القمر فوقهما . والموج تحتهما . والليل والخدع يجمعهما . ثم يكون بينهما مابيننا .. الآن .. هل يصدق .. ؟

اجلال ـ أعتقد لا ..

سامي ـ لماذا ؟ مادامت حقيقة .

اجلال ـ لان الحقيقة والمنسا . هي الاحساس بالشيء . وليست القولة به . تماما كهذا القمر الذي يصب ضحكاته علينا الآن . مهما تحدثت عنه . ووصفت صفاء نوره . وعذب ابتساماته . فلن تستشعر الاكثر بهجته . كما تستشعر عيناك متعته ـ **وهي تنظر الى الكأس التي في يده** ـ وكخمر هذه الكأس . مهما مدح فيها الشعراء . وقالوا فيها القصائد . فلن يذاق قولهم . بقدر ما تطربك خمرهم ..

سامي ـ وهل الذى بيننا له نشوة الخمر . وابتسامات القمر ؟

اجلال ـ ضاحكة ـ ماهو الذى بيننا أولا .

سامي ـ بيننا ذلك الشيء الغريب جدا .

اجلال ـ ماهو ..

سامي ـ هذا الحجاب الذى بيني وبينك الآن .

اجلال ـ لم أر شيئا .

سامي ـ ولكني أراه وألمسه .

اجلال ـ حدثنى عنه الرجوك .

سامي ـ كيف وأنت خالقته .

اجلال ـ الخالق دائما . يفكر فيما سيخلق . لانسا خلق .. فى تكلم . كيف ترى هذا الحجاب .

سامي ـ في رقته كأنه الورد .. وفي لونه كأنه الفولاذ . أو الحجر الصلد .

غرفة مغلقة

بقلم
أمين يوسف غراب

اجلال ـ ضاحكة في نشوة ـ هل تعتقد أن امرأة تستطيع أن تصنع لنفسها هذا الحجاب ؟

سامي ـ لا أستطيع الاجابة عن هذا السؤال .

اجلال ـ لماذا ؟

سامي ـ لانني لم أكن امرأة ... حتى أحس احاسيس القدرة أو العجز .

اجلال ـ تصمت حينا ثم تنظر اليه ـ سمعت منك الآن كلمة غريبة ... كما [illegible] هذا الشيء الآن ... أهل تحسبها أم أنك قلتها مجاملة ؟

سامي ـ أي كلمة ؟

اجلال ـ امرأة جميلة ... وهل تحبها

سامي ـ يخفض عينه في خجل ولا يجيب .

اجلال ـ تكلم .

سامي ـ في ارتباك شديد ـ انك تحرجينني .

اجلال ـ وهل بيننا ما يحرج

سامي ـ أرجو أن تعفيني من هذا السؤال .

اجلال ـ لماذا ؟

سامي ـ ستعرفين الاجابة عنه .

اجلال ـ انه نفسه يطرب للذين يحبونه ... تكون امرأة يغضبها أن يحبها الناس .
ـ تنظر اليه ـ تكلم ... قل ... كيف ومتى بدأ هذا الحب

سامي ـ وكأنه يخاطب نفسه ـ منذ ثلاث سنوات .

اجلال ـ في دهشة ـ منذ ثلاث ؟

سامي ـ ثلاث سنوات .

اجلال ـ ضاحكة ـ انك أطول بالا من أصحاب الرسالات .

سامي ـ لو أنني لم أفهم الرسالة خطأ ... لأطربني منك هذا القول ... واشكرك عليه .

اجلال .. وهي تشعل سيجارة ـ هذا حديث طريف جدا ... تكلم قل كل شيء ... أقل لك كل شيء .

سامي ـ مسترسلا ... عرفت عنك أشياء كثيرة قبل أن أراك ... وسمعت عن جمالك أحاديث وقصصا ... ثم انها سجلت وظلت [illegible] أروع أساطير الجمال ... وظللت كذلك الى أن رأيتك . أول ما رأيتك في الحفل السنوي الذي تقيمه في المدينة المؤسسة التي تشرفين عليها

اجلال ـ ولما رأيتني

سامي ـ أحسست بالمعنى الحقيقي [illegible] الآن ، وهو أن جمال القمر [illegible] ... ومهما سمعت به الأذن ... لن يكون بالقدر الذي تراه به العين .

اجلال ـ وهي ترفع بعض خصلات شعرها عن الجبين ـ اذن ما هو الخطأ الذي كان في الرسالة .

سامي ـ لم يكن في الرسالة نفسها ... وانما في الذي عرفته عن صاحبتها .

اجلال ـ ماذا عرفت عن صاحبتها ؟

سامي ـ عرفت بأن هذا الجمال الذي يشبه تماما ضياء القمر ... ليس وقفا على العينين فقط .

اجلال ـ الى هذا الحد .

سامي ـ وانه في متناول اليد أيضا .

اجلال ـ كل يد .

سامي ـ التي تملك الثمن .

اجلال ـ وبالمال أيضا .

سامي ـ وان هذا المال يزيد وينقص تبعا للظروف .

اجلال ـ كما تزيد وتنقص أرزاق العطايا .

سامي ـ عفوا ... قلت لك انني أخشى أن تغضبك صراحتي .

اجلال ـ ضاحكة ـ بالعكس ... هذا أمتع حديث سمعته ولعلها أيضا أسعد ليلة أقضيها ... وهي تنفث دخان لفافتها وتنظر اليه ، ولماذا لم تتقدم وتدفع الثمن ... مادامت البضاعة تعجبك .

سامي ـ يصمت ولا يجيب .

اجلال ـ قلت لك قل كل شيء .

أقل لك كل شيء ... تكلم ... [illegible] المشتري البضاعة ... ضاحكة ولاسيما انها بضاعة جميلة ... [illegible] منك .

سامي ـ حاولت ...

اجلال ـ ضاحكة في نشوة ... قلت لك هذا حديث طريف جدا ... تكلم ... حاولت ماذا ...

سامي ـ أشياء كثيرة جدا .

اجلال ـ منها .

سامي ـ رحت في كل مناسبة أكيل الثناء عليك ، لكل من أعرف أن له صلة مباشرة بك ... وأقل [illegible] هذا .

اجلال ـ وهذا ما [illegible] .

سامي ـ ترى شيئا من هذه الكلمة .

اجلال ـ ضاحكة ، ليكن ... وبعد .

سامي ـ ولما لم يجد هذا الثناء ... اتخذت طريقا آخر .

اجلال ـ ما هو يا ترى !!

سامي ـ [illegible] ... وذهبت الى زوجك الطبيب وترددت عليه ... ووطدت صداقتي به .

اجلال ـ واشهد انك [illegible] الاصدقاء اليه .

سامي ـ ومن هذا الطريق ... صادقتك أنت أيضا .

اجلال ـ الى حد انك أصبحت تقضي أغلب لياليك عندنا في البيت ... وأنفق أنا أكثر سهراتي معك في الكتب ، فكيف لم تصارحني برغبتك رغم هذا كله .

سامي ـ وكأنه ينظر الى شيء بعيد ـ كنت كلما هممت أعدني ذلك الحجاب الذي حدثتك عنه .

اجلال ـ أي حجاب .

سامي ـ الذي بيني ... وبينك الآن ، أنظر اليها ، رغم هذا القرب الذي بيننا !! يصمت كمن يتألم !!

اجلال ـ تكلم ... وبعد .

سامي ـ مستطردا ، وكان عذابي جدا ، حتى أنني ظننت ، وهذا ما [illegible] ما سمعت ، أن هذا الحجاب انما هو بيني وبينك فقط .

اجلال ـ ولماذا لا يكون ذلك ... الاعتراف

ان ما رغبتي يوما أن يبيع [illegible] جلالتي [illegible] ... وبعدها [illegible] ولما سألوه ... قال : الربح [illegible] لحسان الوجوه .

سامي ـ [illegible] ذلك [illegible] ... [illegible] الحقيقة حيث هذا الظن .

اجلال ـ [illegible] .

سامي ـ سلكت طريقا غير [illegible] ... [illegible] .

اجلال ـ ما هي [illegible] .

سامي ـ ذهبت الى [illegible] ... [illegible] ... [illegible] .

اجلال ـ وهي تستلقي ضاحكة ـ [illegible] .

سامي ـ [illegible] .

اجلال ـ ولماذا [illegible] .

سامي ـ [illegible] .

اجلال ـ ومعذبت .

سامي ـ لا ... أستشعر مرارة الهزيمة ... لا من الهزيمة [illegible] .

اجلال ـ أليس من [illegible] أن تنتصر [illegible] .

سامي ـ في ايمان ... لا .

اجلال ـ في دهشة ... [illegible] هذا الحكم .

سامي ـ لانني كنت [illegible] ... [illegible] الغلقة ... وسنعرفه .

اجلال ـ وهي تحبس دمعة فرحة راحت تتألق في عينيها ... أستطيع أن أشكرك .

سامي ـ الاعتراف بالحقيقة ... [illegible] من الشكر عليها .

اجلال ـ [illegible] الشكر لك على الأقل الاعتراف بها .

سامي ـ أظن أن لنا أن ننام .

ينهضان ويدخلان الغرفة . وتذهب اجلال الى الباب وتحكم رتاجه الداخلي .

لم تلتفت اليه ... فاذا به يخفض عينيه في اضطراب كمن يحسبها على شيء لا يريد أن يراه .

اجلال ـ مازلت تخاف مني .

سامي ـ لو [illegible] لي أن أبيت عندك الليلة ... في غرفة واحدة ... مع [illegible] ... [illegible] هذه الحمراء .

اجلال ـ ضاحكة ... الى هذا الحد أنت خائف .

سامي ـ كل رجل كذلك .

اجلال ـ تنظر اليه طويلا وكأنها تتأمله . [illegible] أن تصنع لنفسك دوما تحبك [illegible] النساء ... هل تقدر على صنعها .

سامي ـ لو أني صنعت هذه الدرع [illegible] ... [illegible] .

اجلال ـ [illegible] كيف عرفن النساء .

سامي ـ ولكني لا أعرف كيف أعرفهن .

اجلال ـ هذه [illegible] .

سامي ـ وهو ينظر اليها الصاخبة .

[illegible]

سامي ـ في دهشة ... [illegible] .

اجلال ـ [illegible] .

سامي ـ ينظر اليها في دهشة .

اجلال ـ مستطردة ... [illegible] .

سامي ـ وهو ينظر اليها مشدوها ... [illegible] .

اجلال ـ [illegible] .

سامي ـ [illegible] .

اجلال ـ [illegible] .

سامي ـ وهو يتأملها وكأنه يتأمل شخصا آخر : [illegible] نفسك هذه الدرع الواقية من الرجال .

اجلال ـ ضاحكة ... لو كان ذلك فقط لما كانت القلعة بالمناعة التي رأيت .

سامي ـ في ضيق شديد ... [illegible] ... [illegible] لنا أن ننام .

اجلال ـ وهي تنظر الى السريرين الخاليين : أي السريرين تختار ؟

سامي ـ في نفس الضيق دون أن ينظر اليها : كما تشائين ..

اجلال ـ وهي تنهض ضاحكة وتنزع الروب عن جسدها : زوجي [illegible] أن ينام على اليمين ... فلتكن أنت من هذه الليلة ، ولتنم على اليمين

سامي ـ يخفض عينيه ولا يجيب

اجلال ـ لا تتمنى أن تكون زوجي ؟

سامي ـ وهو يتجه الى فراشه : [illegible] الذي [illegible] حقيقة الآن ، [illegible] تكون زوجتي منك

اجلال ـ وهي مازالت تضحك : [illegible] وسهولة جدا .

سامي ـ في دهشة كبيرة ينظر اليها : أستطيع

اجلال ـ بل وتستطيع كل رجل أن يظفر بهذه الزوجة . ضاحكة تنظر اليه بشرط ..

سامي ـ ما هو ؟

اجلال ـ أن يكون كل رجل كزوجي .

سامي ـ في دهشة ومامن [illegible] التي تميزه من غيره من الرجال

اجلال ـ بالعكس ... قد يكون أقلهم [illegible] ... كما أني كبقية النساء جميعا ، وربما أكون أقلهن عقلا .

سامي ـ اذن ما هو السر ، في هذا الذي حسبه الناس تحسنا ودعارة ، وهو عند الله نظافة وطهر

اجلال ـ وهي تدخل الفراش ضاحكة ، وتسحب الغطاء على صدرها العاري : طهارة خلق زوجي ، وايماني المطلق بانه لم يخن ... ولم يعمل على امرأة أخرى

سامي في دهشة كبيرة : هذه هي الدرع

اجلال ـ انظر ... امرأة جميلة كما تقول أنت ... ومعك في غرفة مغلقة ... وأمامك على الفراش شبه عارية ... ومع ذلك فالمسافة بينك وبينها ، كالمسافة بين السماء والأرض تماما ... ما من بشر يقدر على أن يبلغها .

سامي ـ وهو ينظر اليها في ابتهاج كما ينظر الى شيء لعين عثر عليه فجأة : أمس ذلك لانني استطيع الآن أن أتزوج [illegible] مطمئن !!

اجلال ـ وهي تمد ذراعها العارية ضاحكة لتطفيء النور : تماما ... كما ينام زوجي الليلة وهو مطمئن ..

أمين يوسف غراب

تعال نرقب مواكب البشر .. على أطول كوبرى فى

١٢ ألف سيارة على كوبرى قصر النيل

٢٤ ساعة ...
حاول ان تقضيها على كوبرى قصر النيل ... تحصى فيها عدد العربات التى تعبر الكوبرى ... تشهد فيها مواكب البشر التى تمر فوقه ... مواكب الحب ومواكب اولاد وبنات البلد ومواكب الغارقين فى المشاكل يبحثون لها عن حل بين امواج النيل السعيد ... تسمع فيها لقطات سريعة من احاديثهم التى يقولونها وهم سائرون ... احاديث عن الاغانى والانتخابات والمودات الحديثة والبامية وشيكوريل والليل الطويل الذى لا ينامونه بسبب الهوى والغرام ... اننا نقدم لك صورة سريعة للحياة السريعة التى تمر فوق كوبرى قصر النيل ...

يوم يكون هناك مباراة على ارض النادى الاهلى .. يزدحم الكوبرى بالناس .. بالعربات .. والعربات تحاول ان تمضى فى طريقها .. والناس مزاجهم ان يتحدثوا عن الكرة فوق الكوبرى .. عن الاهداف التى سجلها فريق الزمالك .. والاهداف الاخرى التى ضاعت من المصرى .. ورغم هذا تمضى الحياة فوق كوبرى قصر النيل بلا حوادث ...

لسعة غريبة على الكوبرى .. نزل من فوق الدراجة ومضى يشم الهواء

قوات البوليس الدولى هى الاخرى تحاول ان تتمتع بجمال الهواء على الكوبرى ...

مشغول فى مشكلة .. لا يهمه

القاهرة

كل يوم

كوبرى قصر النيل فى الصباح الباكر .. قلة من الناس تعبره .. عربة واحدة تمضى عليه .. حتى عسكرى المرور لم يتسلم مكانه بعد

الاجانب فوق الكوبرى نزلاء سميراميس الذين يهوون الفسحة على الكوبرى ...

واولاد البلد ايضا .. فى « الجلاجيه » جمل .. على الكوبرى ...

اب واولاده .. صنع لهم عربة تجمعهم حتى لا يتفرقوا منه .. افكار تمضى على الكوبرى

موكب يبدأ من الليل .. مع مواكب الحب التى تهوى السير فى النور الخافت المتساقط من اعمدة الكوبرى ..

مواكب مختلفة .. حسب السن .. وحسب الظروف ..

والعشاق يهوون السير على كوبرى قصر النيل .. ومعظم الازواج يحملون فى نفوسهم ذكرى لكوبرى قصر النيل .. للفسح التى امضوها مع زوجاتهم قبل أن يتم الفرح ..

الموكب الاول :

اليد فى اليد .. والبسمة على الشفتين .. والخطوة بطيئة هادئة كنسمات الهواء الرقيقة .. وينظر هو اليها .. وتعلق عيناها بعينيه .. ثم يبتسم .. واضغط هى على شفتيها حتى لا يلمع على وجهها ابتسامة رضاها .. ولا يتكلمان ..

نوع مراجعه لا يتكلم .. أن يقطع الكوبرى فى صمت ..

نوع لايزال يسير فى بداية الطريق .. طريق الحب ..

الموكب الثانى :

الذراع فى الذراع .. والخطوة هى نفسها الخطوة البطيئة المتمايلة مع نسمات الهواء .. ونسمع همساته وهو يقول لها :

ـ أما شفت حتة أودة صالون عند السبيلجى .. تجنن ..

ـ يابيه .. يابيه ..

ويلتفت الشاب خلفه ..

ـ ربنا يخليلك الست يابيه .. وربنا مايحرمهاش منك ..

ويمد الشاب يده فى جيبه وهو سعيد .. كأنه اسعد انسان فى العالم .. ويخرج قرشا يعطيه للفتاة الصغيرة التى شقت طريقها وراحت تلاحقه .

ويمضى الموكب فى طريقه ...

موكب الخطاب .

الموكب الثالث :

يدها ليست فى يده .. وذراعها ليست فى ذراعه .. والاثنان يسيران ويده معقودة خلف ظهره .. ويدها تطوح بالحقيبة التى تحملها .. ونسمع حديثه وهو يتكلم بصوت عال :

ـ مش عايزين نتأخر الليلة بره .. أحسن تعبان وعايز انام بدرى .

وتلمح الفتاة الصغيرة الموكب .. وتجرى اليه ..

ـ يابيه .. يابيه .. ربنا يخليلك الست يابيه .

ويصيح فى الفتاة :

ـ بالا يابت .

ولا تيأس الفتاة .. تتجه ناحيتها وتمد اليها يدها :

ـ ربنا ما يحرمكيش من البيه ياست .

وتفتح « الست » حقيبتها .. وينظر البيه بغيظ .. ولا يتكلم ..

ويمضى الموكب على الطريق ..

انهما زوجان .

ولكن كوبرى قصر النيل ليس كله مواكب حب .

احاديث الصباح

فى الصباح تبدأ الحياة بطيئة على الكوبرى .. ثم يبدأ الزحف .. زحف « الفعلة والبنائين » القادمين من الجيزة والذين يعملون فى القاهرة .. وزحف الطالبات القادمات من القاهرة وطريقهن الى مدرسة الزهرية ..

و « الفعلة » لايتكلمون اثناء سيرهم .. انهم يشقون طريقهم دائما كأنهم يشقون ارضا ..

والطالبات لايسكتن عن الحديث ..

وحديث الطالبات فى الصباح يختلف عن حديثهن بعد الظهر اثناء عودتهن من المدرسة ..

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

ـ امبارح رحت مع ماما فيلم بنات اليوم .. الولد احمد رمزى دمه خفيف بشكل ..

ـ الفيلم كله مفيش فيه غير اغانى عبد الحليم .

ـ طب شفت الحته التى مثلها أحمد رمزى لما خرج من الاودة مع كريمان ..

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

ـ سمعتى الحفلة بتاعت عبدالحليم حافظ ..

ـ عجبتنى اهواك والتى لو انساك ..

ـ ولا ظلموه .. بالذات علشان وهو بيقول جبت

الطبيب يداوى ..

ناس من كل مكان

ويمضى الصباح ..

الذين يعبرون الكوبرى مشغولون ..

كل واحد له مكان يريد أن يذهب اليه ..

الذين فى العربات يريدون قضاء مصالحهم ..

والثلة التى تسير فى الحر على الكوبرى كل واحد فيهم له هو الآخر مصلحة ..

الذى يريد الذهاب الى ادارة الشئون العامة ..

والذى يريد الذهاب الى مديرية الجيزة ..

والذى يريد الذهاب الى النادى الاهلى ..

كل واحد فيهم قادم من مكان ويريد أن يذهب الى مكان .. ويجمعهم شئ واحد .. عبورهم على كوبرى قصر النيل .

فستان هدى

ويأتى الظهر ..

ويأتى معه زحمة المرور .. زحمة العربات التى تمضى كأنها سيل ..

ويحاول عسكرى المرور الواقف فى منتصف الكوبرى أن يحتفظ بهدوئه وأن يسيطر على الموقف .. ثم لا يتمالك اعصابه .. يترك مكانه ويذهب الى مكان عربة تريد أن تسبق عربة أخرى من ناحية ويأمرها بالوقوف .. وينظر العسكرى الى السائق .. ثم يتركه يفوت .

ويأتى موكب الطالبات الخارجات من المدرسة .. وحديثهن فى هذه المرة عن ابلة هدى والفستان الشيك الذى كانت ترتديه تحت مريلة المدرسة .. ومن الست نعمات والاعمال التى عملتها مع عريسها .. ويظهر بعض الشبان .. وتبدأ عملية غزل .. وتضحك الطالبات ..

ـ دمك بارد ..

احاديث الناس على الكوبرى

ويأتى العصر ..

والحر لايزال يلفح كل من يعبر الكوبرى .. وتهدأ الحركة فوقه .. حركة الناس .. وحركة العربات ..

وتبدأ حركة جديدة فى البحر تحته .. حركة المراكب الصغيرة وعشاقها الذين يهوون الفسح فى النيل ..

ثم ..

تظهر مواكب الفسحة ..

الازواج ومعهم اطفالهم ..

اولاد البلد وبنات البلد ..

البنات الوحدين ..

رواد سميراميس الخواجات ..

قف فى ركن من الكوبرى .. وسلط اذنك على كل كلمة يقولها كل واحد يمر عليك ..

المسألة فيها قلة أدب .. ولكنها مباحة لك .. مادام يتكلمون بصوت عال ..

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

ـ أما شيكوريل جت له مجموعة فساتين موديلات ايه ..

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

ـ امبارح انزل أدور فى السوق كله عن فرن بامية يقولولى كل سنة وانتى طيبة .

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

ـ ياولاد ياهو .. ياولاد ياهو .. تعال حد ياولاد اتلم .

✱ . ✱ . ✱ . ✱ . ✱

١٥ الف عربة كل يوم

ويأتى الليل ..

ومع الليل تمضى مواكب الحب .. وتمضى مواكب الغارقين فى مشاكلهم يحاولون أن يجدوا لها حلا مع امواج النيل السعيد الذى راحت امواجه وأصبحت صفحته ملساء ..

والعربات تمضى على الكوبرى ..

فيها اصحاب المشاكل أيضا .. وفيها اصحاب الملايين .. وفيها العشاق المحبون .

آخر شئ أريد أن اقدمه لك :

ـ هل تعرف عدد السيارات التى تعبر كوبرى قصر النيل كل يوم ؟

عدد لا يقل عن ١٥ الف عربة .

المسألة بسيطة .. اذهب الى كوبرى قصر النيل .. امسك ورقة وقلم .. وعد العربات التى تمر فوقه .. وسوف تجد انى غلطان ..

ان العدد الصحيح لهذه العربات ليس ١٥ الفا .. العدد الصحيح ١٥٤٠٠ عربة .

(تصوير احمد يوسف)

ى حوله . والجو فوق الكوبرى يفتح صدره

لماذا أصبحت مصر الثانية

الحكم يرفع يد ... فاز هذا البطل

- نصائح بالجملة للحكام القادمين من فرنسا
- الشعب الألماني يضع الرياضة فوق السياسة
- كيف رد الحكم المصري على أعمال الفرنسيين ؟

الملاكمون المصريون

منذ ايام ..
عاد فريق الملاكمة العسكرى الى مصر .. وقد فاز بالمرتبة الثانية .. وكان مقررا له أن يفوز بالمرتبة الاولى لولا ان لعبت تيارات اخرى فى المباريات .. تيارات سياسية وتعصبية ! .

وعاد الفريق .. وكل فرد من افراده يروى تلك الواقعة التى دفعت بالفريق المصرى الى ان يتاخر للمرتبة الثانية ..

ومن الفريق الذى ذهب أبطال لهم تاريخ ومجد وانتصارات .. واسماء لامعة فى سماء الرياضة ..

● **صلاح شفوير** .. ملازم ثان ، بطل العالم العسكرى لخمس سنوات متتالية ، وهو فى السابعة والعشرين من عمره ... وقد فاز بالمركز الثانى فى أعياد الشباب بوارسو بعد أن فاز على ملاكم الروس ..

● **محمد موسى الجليدى** .. صول وزن خفيف الثقيل ، وقد فاز ببطولة البحر الابيض المتوسط ، وبطولة أعياد الشباب فى وارسو ، وهو الثانى فى بطولة العالم العسكرية وفى سنة ١٩٥٥ حاز بطولة العالم العسكرية فى فرانكفورت ..

● **فتحى عبد الرحمن** .. صول ملاكم أيضا ، وهو بطل العالم العسكرى لوزن خفيف المتوسط .. وقد اشترك بطولة بطولة العالم العسكرية فى فرانكفورت سنة ١٩٥٥

وغيرهم .. سبعة آخرون .. وصحبهم الصاغ **محمد الديب** المشرف على الفريق فى سفرهم ، وكذلك **محمد غريب عفيفى** وجمال الشهراوى مدربين .. والصاغ **مصطفى عزت** .

والصاغ **مصطفى عزت** حكم دولى للقوات المسلحة ، حضر خمس بطولات عالمية وحكم أكثر من ٢٠٠ مباراة ، كحكم وكقاض ، فى البطولات العسكرية التى أقيمت فى السنوات الخمس الماضية ، وكان دائما نزيها فى مبارياته ، ولم يحدث أن وجهت اليه فى يوم من الأيام أية ملاحظة ..

وسألت الصاغ مصطفى عزت عن ذكرياته الاخيرة فى ألمانيا :
قال :

ـ مما حدث فى البطولة الاخيرة أن ظلم الحكم الفرنسى ملاكما مصريا ، وثار عليه الجمهور وتعطلت المباراة حوالى ساعة
ـ **ولماذا ثار الجمهور ؟**
ـ لانه أقحم السياسة فى الرياضة
ـ **وبعدها**
ـ حدث أن حكمت أنا بعدها مباشرة فى نفس اليوم ـ مباراة أخرى ، لاعب فرنسى أمام أخسر هولندى ، واعطيا الهولندى أثناء اللعب ، فانذرته ، وكان فى استطاعتى أن أتغاضى عن هذا الانذار وأن أسلك فى ذلك مسلك الحكم الفرنسى .. وقد قدر رئيس البعثة الفرنسية هذا الشعور منى واعطانى هدية لذلك وشكرنى ..

ـ **كانت عبارة عن ايه ؟**
ـ عبارة عن ميدالية تذكارية من المارسيليز ..

ويقول الاستاذ نجيب محمد مدرب الفريق

ـ من أبرز الاشياء فى حادث احمد عبد الله ـ وزن الريشة ـ كان يلعب مع ملاكم الايطال ـ منافسه ، وكان الحكم فرنسيا .. ومن الواضح انه كان هناك اتفاق مطلق بين الفرنسى والايطالى ، وكان التحامل ظاهرا خصوصا فى الدور قبل النهائى ، وكان احمد عبد الله فائزا على

هؤلاء هم أعضاء الفريق الذين عادوا ... الشرف على الفريق والملازم صلاح

..في بطولة الملاكمة ؟

البطل الملازم صلاح شقوير بعد الفوز .. وقد في النهاية ببطولة العالم العسكرية لعام ١٩٥٧

يصبحون حديث الدنيا

طول الخط بشكل واضح ..

ولم يجد الحكم الفرنسي الا حجة واهية لهزيمة المصري وهو أن يلطمه لاعطائه .. لقد انتهى الابطال أن المصري نفسه في عدم .. وهذا لم يحدث بالطبع

وكان نتيجة هذا التصرف هياج الجمهور وضرب الحكم . بالشباك من [illegible] اصابته في رأسه بجروح .. وكانوا يصرخون .. هذه رياضة وليست سياسة !

— من الذي كان يصرخ ! ..

— الالمان والامريكان !

***

وفي النهاية روى الصاغ **محمد الديب** المشرف على الفريق . القصة كاملة قال :

— اشتركت مصر في البطولة العسكرية التي اقامها الجيش الامريكي في موضوع بالمانيا الغربية ..

وكان دخول مصر في البطولة شيئا جميلا بالنسبة لنا لاننا اثبتنا أن مركزنا في الميدان الدولي الرياضي ثابت ومرضي من الدول الاولى التي أسست الجنس ولها الاولوية دائما في الدول التي اشتركت في المباراة ..

وقد اثبتت التصفيات الاولى فخطت مصر بـ ٩ اوزان من عشرة .. وكانت هذه مفاجأة لجميع الدول لاننا كنا متساوين مع امريكا في نفس المركز ..

وكانت كل الدول وراءه . لحسدته على تقدمهم . وربما الحكم يدبرون المؤامرات ضدنا لابعادنا عن هذا الميدان . فالدليل ظاهر على أن المباراة التي جرت بين احمد عبد الله وبين منافسه الايطالي وكان يحكمها الحكم الفرنسي على (الرنج) .. كان احمد عبد الله منتصرا على طول الخط . في ثلاث جولات . وقبل انتهاء الجولة الثالثة بثوان رأينا الحكم الفرنسي يبعد احمد عبد الله في جانب والايطالي في جانب . **فقدرنا على الفور ان احمد عبد الله هو الفائز لعدم التكافؤ** .. وهنا كانت المفاجأة الكبرى . لقد أعلن الحكم الفرنسي فوز الطلياني . واخراج احمد عبد الله لانه يضرب ضربات غير قانونية .. وهنا ثارت الجماهير بشكل ينمو بالاعجاب لدرجة أننا لو كنا انتصرنا لما قابلنا مثل هذا التشجيع ..

— وكيف قابل الجمهور الحكم بالنسبة للحكم الفرنسي ؟ ..

— رموه بزجاجات الكوكاكولا والعلب والمبيع الشتائم ولم يتمكن البوليس من السيطرة على الموقف [illegible] الا بعد أن اعيد النور . ودارت الموسيقى عشرين دقيقة ..

— واللاعبون المصريون . ماذا فعلوا ؟

— جميع اللاعبين المصريين في هذه الفترة سلكوا سلوكا مشرفا من الناحية الاخلاقية والرياضية فلم يتعد أحد على الحكم . بل قابلناه بروح رياضية سمحة . وكان هذا مثار اعجاب الجماهير كلها ..

وكانت هذه الحادثة اهم حادثة واجهت مصر في تحيز الحكام . وكانت هناك مواقف أخرى مشابهة . عندما تساوى المصري واي واحد ضده في المباراة فكان المصري يخرج مهزوما ..

— هل هناك حالات تذكرها من هذا النوع ؟

— بالطبع .. الجليدي مثلا عندما ضرب الهولندي (نوك أوت) أخرجوه مهزوما مع أن المفروض العكس ..

— وبعد ؟

— تركت مؤامراتهم ؟ فيأنهم ادخلونا نهائي بـ ٣ أوزان . صلاح شقوير وفتحي عبد الرحمن والجليدي .. لعب صلاح وفتحي ضد الفرنسيين وهزماهما .. وفي هاتين المباراتين بالذات ظهرت الوطنية والروح القوية الحقة .. فكانوا مشرفين لدرجة كبيرة جدا ..

وبانهزام الفرنسيين . غضبنا على الحكام الفرنسي على الاطلاق . وابعدناهم عن المراكز الاولى نهائيا ..

ثم لعب الجليدي مع الامريكي .. وكان ينتظر أن يكسب الجليدي . لكن الحكام أخرجوه مهزوما بعد أن هزم الهولندي بطل الامريكي .. ومع ذلك . ورغم الظلم فقد جاء (أرتشيولو) الامريكي وبطل العالم في هذا الوزن . وصافحه وقال له انت الكسبان . ولقد اخطأ الحكام ..

يتوسطهم الصاغ محمد الديب
شقوير بطل العـــالم ...

دليل الأسرة

وظائف خالية

خابروا ص.ب ٧٨٨ القاهرة
بعد وظيفة مناسبة بمرتب محترم

اكتب او اكتبي ص.ب ٥٤٨ مصر
تحصل على وظيفة بعد الظهر

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز
٢١ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٦٧٤٢٢
لمشاهدة أحدث الساعات العالمية للسيدات وأكبر مجموعة من المجوهرات

شئون الحج

الى حجاج بيت الله الحرام
[illegible]
وباختياركم الموفق لخادم الحجاج
المطوف : سليمان ازبك
[illegible]

خادمك المطوف سليمان ازبك
مندوبنا بالقاهرة والسويس
حسن محمود
٣٧ شارع حوش بالقلعة

مزادات

م . كازاني - خبير مثمن
٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨٦

فواكه وحلويات

مصانع البستاني
للحلويات والفواكه المحفوظة
تقدم احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعي وجميع ما يلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات
٢١ ميدان السكاكيني تليفون ٥١٩٠٤

ملابس وأصواف

تخفيض كبير بمناسبة الجرد السنوي للملابس الجاهزة للسيدات
محلات جول روب للأزياء
٨ شارع ٢٦ يوليو أول ابديال ت ٧٣٢٤٨

	قرش
فستان اسود ابتداء من تايير شاركسكين وكرونية	٣٠٠
ابتداء من	٤٠٠
فساتين سهرة بالقصب ابتداء من	٥٠٠
معاطف وارواب ابتداء من	٢٠٠
جونلات وبلوزات حرير ابتداء من	١٥٠
ابتداء من	١٠٠

بنطلون فريسكا رجال بـ ٩٩ قرشا وتوجد اشكال أخرى بأسعار مدهشة
بشركة النبيل
ميدان الاوبرا تليفون ٦٣٣٢٠

استشارات

العالم الفلكي العتابي
[illegible]

تفصيل وازياء

لنجري فيسكوزا
٣٢ شارع سليمان باشا
عرض تشكيلة رائعة من جيب وبلوز وقمصان وبدل للاطفال وجميع الملابس الداخلية والجوارب النايلون بأسعار لا تزاحم

قمصان رجالي نيلو - ٣٥ قرشا
بشركة النبيل
ميدان الاوبرا تليفون ٦٣٣٢٠

مصنوعات جلدية

الى كل اسرة المحافظة على احذيتها برقيها الفني
امام محمد
[illegible]

موبيليات ومفروشات

الى كل عروس
[illegible]
موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوي ت ١٩٢٢٠

ادفع النصف وقسط الباقي
لشركة
موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (١) شارع خلوصي بشبرا ت ٥٨٧٨٢

[illegible]

معرض الصباح التجاري
لصاحبه عوض عبد المطلب محمد
داخل السوق الجديد بجوار الحلمية القلعة - الاسكندرية تليفون ٢٢٣٤٨
جميع لوازم البلاج والمنزل الحديث

مدارس ومعاهد

بـ ٧٥ قرش
وفي ٦ اشهر تتكلم الفرنسية او الانكليزية ٦٠ في الالة الكاتبة ١٠٠ في التفصيل . الماني . روسي . لاتيني اختزال . تحضير امتحانات . مدرسة بوريس ٤١ ش سليمان باشا خلف الامريكين

خطاب مفتوح الى .. !
كل أب وام
لا تحرموا اولادكم
من ممارسة رقصة
روك اند رول
لا تهللوا بل فكروا !

[illegible]

روك اند رول
[illegible]

معهد روبير للرقص
[illegible]

سليمان منصور
مدير معهد روبير للرقص
المركز الرئيسي ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
فرع الزمالك ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥
فرع مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
محلات
اديب

ارض واكسس محلات القطر شارع ذكي ، عمارة شبل ، ميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

حمى

فاطمة فهمى [illegible] : تذهب الى الكلية ومعها .. (الحمل) ! ..

خمس جامعيات يتزوجن فى اسبوع واحد

خبر سار اهتزت له الجامعة فى الاسبوع الماضى .. خمس من طالبات كلية الآداب بجامعة القاهرة تمت خطبتهن فى هذا الوقت الحرج من العام .. قبل الامتحان باسبوعين !! و (العرسان) من نفس الكلية ، ومن نفس القسم .. قسم اللغة العربية .. الا واحدا يعمل مهندسا !

وذهبت « آخر ساعة » وراء الخبر فى كلية الآداب .. وطافت على بقية الكليات ، ورأينا كثيرا من « عرائس الجامعة » المخطوبات والمتزوجات والأمهات ..

كنا نبحث عن الحب والهيام فى قاعات المحاضرات ، فوجدنا مفاجأة فى انتظارنا .. لقد نظمت الطالبات الجامعيات من دوامة الحب كما تفهمه المراهقات .. الغزل والهيام واول نظرة .. وصار الحب تعريف آخر جديد .. اسمه « الحب الجامعى » ..

خطبنى على علاتى !

●● **نوفية المرشدى** بكالوريوس علوم .. وخطبها احد اعضاء هيئة التدريس بنفس الكلية ، تقول : ان وجود الحب قبل الزواج يضفى على نفس الزوجة جوا ساحرا ولا شك ، اما عن نفسى فانا صراحة لم احلم اثناء فترة الخطبة بليلة الزفاف او بثوب العرس .. وقد خطبنى خطيبى على علاتى .. فهو يعلم انى رياضية (بطلة الجامعات الثلاث فى البنج بنج) واحب ان لى صلات اجتماعية كثيرة و[illegible]

سعاد محمد الطنبولى : ثريا بشتين : التفكير مغلق الفصل الطالبة المثالى فى فتى الاحلام

بصورى القديم مركزه كمكتور فى الجامعة مما يحصر عليه محاولة الطالبات والاتصال بى .. ومع هذا فلا انتهى لفترة صدرى [illegible]

ايه معنى الحب ؟

●● **وهبا عبد العزيز** اول دفعتها بليسانس الآداب قسم اجتماع ، تخالف نوفية فى رأيها فى الحب قبل الزواج ، فتقول ان وجود حب بالمعنى المفهوم لا ضرورة له قبل الزواج . اما الحب الذى اعرفه ، والذى يقوم على التفاهم المشترك والتشابه الفكرى والاجتماعى فلا بد منه .. اما عن نفسى ، فانى اعترف بالذهبى كثيرا ما كان يشرد فى فترة الخطبة ، ولكن ليس الى الحد الذى يكون فيه الشرود معطلا عن المذاكرة والدرس .

من الاسرار ..

●● **اما ليلى بهجت** فتقول ان الزواج لابد أن يقوم على شيء من الحب البرىء ، اما الحب المندفع المجنون الذى يقوم على المصادفة والمغامرة ، فهذا لا اعترف به ويجب ان اتحرز منه . وفى احلامى لم اكن الخيالة مثل كلارك جيبل او نابليون بونابرت ، لانى اعتقد انى فتاة واقعية ، ويجب ان اتبع بما يكفل سعادتى معه .. وكل ما اريده هو ان تكون له شخصية .. بعيدة حكاية المرجان .. وهذا ما اعطيه فى فترة الخطبة ، اذ لابد ان نحلم كل فتاة بالمستقبل الباسم ، حتى ولو اعترفت بينها وبين نفسها بأنها لاتحرج ، اما عن كيفية لقائنا الاول .. فانى اعتقد ان هذا من الاسرار التى لايصح للقراء آخر ساعة أن يعلموا عنها .

شبح الامتحان

●● **وليلى القوصى** ، ابنة الدكتور عبد العزيز القوصى ، المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم ، مخطوبة لاحد مدرسيها فى كلية الزراعة .. تقول انها تفرق بين نوعين من الحب : الحب المندفع وهو غير ضرورى ، ثم الحب القائم على اساس الانسجام الفكرى والعاطفى وهذا من لوازم الزواج ، ولا شك ان الخطبة خطيرة تصاحب شروط الخطبة وكثرة المرجان ، ومع هذا فلم يكن من السهل ان انسى شبح الامتحان القريب ..

اما عن الغيرة ، فبالرغم من ان خطيبى يثق فى ثقة عمياء ، فانى بصورى الاخذ لشعوره اثناء اختلاطى بالزملاء ، سواء أكان موجودا أم غير موجود .

.. ومع ذلك .. هى

هل يمكن أن تمتلك المرأة زوجا يحبها .. ومالا .. وجمالا ، ومع ذلك تشعر انها اتعس امرأة فى العالم ؟ الملكة ثريا زوجة امبراطور ايران تقول : نعم ممكن ، ان ثريا المرأة ، لم ترزق بأطفال خلال زواجها الذى مضى عليه الآن اكثر من تسعة أعوام ، انها تريد ان تعطى زوجها مولودا يرث عرشه ، انها تعيش على هذا الامل ، انها تحب زوجها الامبراطور وتريد أن ترى ثمرة هذا الحب .. انها لم تترك أخصائيا واحدا لم تستشره ، انها تبحث عن العلاج فى كل بلاد الدنيا !

وفى هذا الاسبوع ، جاءت الامبراطورة الحزينة مع زوجها فى زيارة رسمية لاسبانيا ، واستقبلها الالوف من افراد الشعب الاسبانى فى مطار مدريد ، ووقفت ثريا على سلم الطائرة ترد تحية الجماهير وهى تهتف : « يالها من امرأة جميلة ! »

وزارت ثريا مدن اسبانيا كلها ، فقد أعدوا لها برنامجا حافلا بالزيارات

أخبارها

● لم تقدم السيدة زبيدة شهاب اى مستند كتابى يثبت مديونية عبد الوهاب لها بمبلغ ٣٨٠٠ ج .. وقد انتهت الدائنة بتوجيه اليمين الى الموسيقار الكبير بعد ان قالت لمحاميها : انا واثقة بذمته !

● تبحث صديقات السيدة زينات الجداوى عنها دون جدوى .. فقد انشغلت منذ وصول ابنتها جلنار من بغداد فى سلسلة حفلات الغداء والعشاء ولم تجد وقتا حتى للاتصال التليفونى بالصديقات .. لتنتظر جلنار وصول زوجها من لندن ليصحبها معه اثناء عودته الى بغداد مرة ثانية .

● يرشح معهد الفنون العالى ببولاق الآنسة انصاف الغزال الطالبة بالمعهد والتى فازت ببطولة المعاهد العليا فى القطر فى لعبة تنس الطاولة .. لتمثيل المعهد فى اعياد الشباب التى ستقام فى موسكو صيف هذا العام !

● وقفت السيدة سيزا نبراوى تخطب فى ناخبيها فى دائرة مصر القديمة ساعة كاملة وبعدها همس واحد من ابناء البلد فى اذن جاره يسأله .. هى بتقول ايه .. فما كان من الزميل الا ان صاح .. شوية عربى ياست !

● اطلق أحد منافسى احدى المرشحات سلسلة من النكت على منافسته ، وعندما ابلغت انها استمرت تنكت ساعة كاملة وهى ترد .. ولو ... والنبى ما انا متنازلة .. !

● توزع الكيميائية منيرة طلعت مرشحة دائرة الموسكى على ناخبيها كتيبا صغيرا عن مجهوداتها ومخترعاتها ومن بينها كتاب فى فن البناء .. يبين طريقة بناء منزل متنقل على الطراز الامريكى .. وللسيدة منيرة نجل مهندس !

الزواج تحتاج الجامعة !

عصمت فوزي : ابنتها تصر على أن يذاكر معها ...

الأخلاق .. أولا

●● ولم يتردد ذهن ثريا كامل ، الطالبة بكلية العلوم في ثوب الفرح يوم تحلم مرة واحدة بليلة زفافي حتى الآن ويرجع السبب في ذلك الى أنه (لسه بدري) ، وأقول من فتى الاحلام ، كما كانت الفتاة : قوي الشخصية ، يعرف مايدور حوله من أسرار الحياة ، ويقدر القيم الاخلاقية ، ويحترم تقاليدنا الشرقية في غير أن ترمت نفسه بالرجعية ، وآمل أن الله قد حقق آمالي .

الحب بالعقل

●● وتقول عابدة عبد الهادي ، بكلية الآداب قسم اللغة العربية : ان الفتاة تسرع كثيرا في فتى الزوجية والتفكير في انجح الوسائل التي تسعد بها زوجها قبل الزواج وبعده ، لان الحب القائم على أساس العقل يعتبر في نظري من الضروريات الواجب توافرها للوصول بالحياة الزوجية الى شاطىء الامان .. أما الغيرة ، فأعترف بأني غيورة ، ولا أتردد في مناقشة خطيبي الحساب اذا رأيته في موقف يستحق عليه الحساب .

الأمهات الطالبات يتحدثن

تسرد الآن الطالبات المخطوبات مع عرسانهن في دبلة «الخطوبة» وثوب الفرح .. ولعبر بضع سنوات الى طالبات زميلات لهن ، ولكنهن مررن بهذه المرحلة .. ووقفن وجها لوجه مع مشكلات الحياة الزوجية .. ان مشاكل الحياة الزوجية بالنسبة للطالبة الجامعية تختلف تماما عن مشاكل الزوجة غير الجامعية ..

●● استمعوا الى السيدة عصمت فوزي زوجة السيد عز الدين فضالي المدرس بمعهد التربية الرياضية بحلوان .. :

أسعد لحظة في حياتي

ـ ان أسعد لحظة مرت في حياتي ، هي تلك اللحظة التي سمعت فيها طفلي يناديني : ماما .. ماما ..

ان طفلي يأخذ مني وقتا كبيرا ، وأمور منزلي ومشاكل الكلية ، تحتاج الى وقت أكبر هي الاخرى .. فاضطررت

عروسة واحدة من عرائس كلية الآداب الخمس ... احتفل بخطبتهن في نفس الاسبوع ... تقبال منك .

ان أليف حياتي لكي أوفر وقتي وجهدي .. فاشتريت أدوات مطبخ حديثة ، تسهل علي سرعة الطهي وحفظ الاكل واخترت مسكني بجوار أهلي حتى استطيع ترك طفلي عندها أثناء غيابي في الكلية ..

أومن بتحديد النسل ولكني فشلت

●● وسعاد الطنبولي ، الطالبة بقسم الدراسات القديمة بكلية الآداب تقول : ان المتاعب التي تقابلها في الجامعة ، كطالبة متزوجة ، تتركز في شيء واحد هو ضيق الوقت ورغبتي دائما في العودة الى المنزل لاشرف على شئونه ، واحب أن أقول هنا انني من المؤمنات بتحديد النسل ، وقد حاولت تطبيق الوسائل الخاصة به ، ولكن الحظ لم يأت بنتيجة النتيجة الوحيدة هي الجنين الذي أحمله منذ بضعة شهور !! ولهذا سأضطر للتخلف عن الكلية في الشهور الاخيرة ، اذ لا أحب أن يراني زملائي على هذه الصورة .. منعا بقرب الوضع .

زوجي أهم من دراستي

●● أما عفاف زهران ، فهي تذهب الى كليتها ، على الرغم من أنها في الشهر السادس .. وتحدثت عن متاعبها فتقول ، ان بعض الزائرات يعاملنها أثناء زياراتهن في المنزل معاملة ستات البيوت ، فيضيعن وقتي في اللت والعجن ولا يخطر ببالهن اطلاقا انني في أمس الحاجة الى دقيقة لاذاكر فيها ..

ولما سألنا عفاف : أيهما تضع في المرتبة الاولى عندها .. زوجها أم شهادتها ؟؟ قالت : انني اذا لاحظت أن زوجي غير مرتاح ، أو متضايق من أي شيء ، فاني أغلق كتابي على الفور ، وأتفرغ له بكليتي لكي أذهب عنه ما فيه من السأم والضيق فأحادثه في موضوعات خفيفة أو أفتح الراديو ، أو أقرأ له الصحف والمجلات ، الى أن يعود الى حالته الطبيعية.. ثم استأنف المذاكرة !!

وبعد ..

هذه هي آراء الجامعيات في الحب والغيرة وفتى الاحلام ومتاعب الحوامل والامهات في الجامعة .. الحب تطور وتطهر من الاهات والخيال ، ونضج والجدالي الواقعية والاتزان والتوافق الفكري والاجتماعي .. الحب في الجامعة صار شيئا لا خطورة منه ، وصار له فيها مفهوم جديد .. هو الحب الواقعي الذي يؤدي الى الزواج ..

فاذا أعجبك هذا المفهوم الجديد ، فاسرع بارسال ابنتك الى الجامعة ، ولا تخف من سهام كيوبيد ، فانه الآن يجمع سهامه المحطمة من حرم الجامعة .. لانه لا يرضى عن مفهوم الحب العاقل في الجامعة .. الحب الذي انتهى في الاسبوع الماضي بخبر زواج خمس من الطالبات بزملائهن في كلية الآداب .. وبالرفاء والبنين ..

ليلى بهجت : أول لقاء مع خطيبها

فوقيه الرشيدي : الجامعة مقصرة في حق خطيبها ...

مها شنن : اعترفت بالسرحان أثناء الخطوبة

درس .. من أنجريد برجمان

راحت الصحف تهاجم روسوليني وتروي قصة هذا الحب الجديد الذي ملأ قلب الزوج الشيخ الذي جاوز العام السابع والخمسين من عمره ، كيف التقى بالسيدة الهندية الحسناء داس جوبتا في بومباي ، كيف كان يلاحقها ، كيف تسبب في انفصالها عن زوجها المخرج الهندي ، وكيف تركت السيدة بيتها وجاءت لتقيم في الغرفة المقابلة لغرفته في فندق « تاج محل » .

وكان هناك شيء واحد يشغل تفكيري وأنا أقرأ قصة هذا الغرام ، كنت أفكر في انجريد برجمان الزوجة التي تركت بيتها وطفلتها الوحيدة ، من زوجها الاول ، وهجرت بلادها واصدقاءها وتركت عملها في هوليوود ، مدينة السينما في امريكا ، بعد أن وصلت الى المجد ، كنت افكر في هذه السيدة التي ضحت بهذا كله من أجل الرجل الذي أحبه قلبها .. من أجل روبرتو روسوليني .

كيف كان شعورها وهي تقرأ مع العالم كله قصة خيانة زوجها ، ماذا فعلت !! كيف واجهت نظرات الناس التي كانت تلاحقها في كل مكان تذهب اليه .. نظرات العطف والشفقة على الزوجة المسكينة المخدوعة ، هل بكت انجريد وملأت الدنيا صراخا وحسرة على حبيبها الضائع ، هل وقفت تعلن ان كل علاقة قد انتهت بينها وبين زوجها الخائن ؟؟

ان انجريد برجمان لم تفعل شيئا من هذا كله ! لقد وقفت ببساطة أمام مراسل الصحف تقول لهم : « اكتبوا على لساني ان القصة مختلقة ، اكتبوا بالخط العريض أننا أسعد زوجين في العالم ، مسكين روبرتو انهم يريدون ان يسيئوا اليه ويجرحوا شعوره ! » .

ضربت انجريد برجمان مثلا الزوجة المثالية التي تريد ان تنقذ بيتها وحبها .. ونجحت ! لقد قالت الانباء اخيرا ان روسوليني قطع كل علاقة تربطه بالسيدة الهندية ! .....

فرح الموسم

سيظل المجتمع يتحدث شهورا عن فرح كريمة بهي الدين بركات .. اقيم الحفل في حديقة سراي والد العروس .. وقد انتشرت الموائد كل منها تضم اربعة مدعوين .. وبلغ عدد المدعوين ثلاثمائة شخص تقاضى جروبي اربعة جنيهات وتصف جنيه عن كل شخص نظير العشاء ..

وقد وضع في وسط كل ترابيزة طبق به « الاجوست » تحمل عواطرها على جانبيه اسم لتيه العروس والسيد العريس .. وقد نزلت العروس من الطابق العلوي في الساعة العاشرة تماما وهي ترتدي فستان الزفاف المصنوع من الدانتل والستان دوشيس واخذت مكانها في البوفيه الكبير ، وبدأ المدعوون يمرون عليها للتهنئة ..

وقد حضر الحفل الامير السابق عبد المنعم وقرينته الاميرة السابقة نيل لقاء والاميرة السابقة فائقة وخلاصة سيدات المجتمع .. وكانت اشيك سيدة في الحفل هي العروس نفسها .. ووزعت على المدعوين علب الملبس المصنوعة من الفضة وهي عبارة عن طبق له غطاء من الفضة ايضا ...

مظاهرة نسائية في الصعيد

لاول مرة خطت السيدات في بلدة باصونه بمديرية سوهاج التقاليد الصعيدية ، فخرجن في مظاهرة كبيرة لتأييد مرشح البلدة . وقد تعجب الناس من هتافات هذه المظاهرة النسائية التي كانت تردد : لننتخب قائدنا في المعركة .. وقد اتضح أن المرشح كان قد كون فرقا نسائيا ضمه الى الحرس الوطني في مديرية سوهاج ، ولذلك تخرجت المدرسات والطالبات في المديرية لتأييد قائدهن .. وقد بلغ عدد السيدات اللاتي قيدن اسماءهن في جداول الانتخاب في سوهاج ١٠٠٧ سيدات ، وهذا هو رقم قياسي في الصعيد !!

أتعس امرأة في العالم !

والحفلات والمقابلات .. شاهدت الملكة كل شيء وزارت كل مكان في اسبانيا واعجب الاسبان بالضيفة الجميلة ، كانت نظرات الاعجاب تلاحقها في كل مكان ، كانت كلمات الاطراء تتردد على كل لسان .. ولكن الامبراطورة الحزينة كانت في واد آخر ! لم تر شيئا ، ولم تسمع شيئا كان هناك دائما شيء واحد يسيطر على كل تفكيرها ، كانت تريد أن تقابل الطبيب الاخصائي في أمراض النساء الذي سمعت عنه في طهران قبل ان تبدأ رحلتها وعرضت ثريا نفسها عليه ، وقال لها رأيه بصراحة ، ولم يكن يختلف كثيرا عما قاله لها الاطباء في جميع انحاء العالم .. في امريكا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا وكل الدول التي زارتها وحدها وزارتها مع زوجها .. ! ولكنها لم تيأس بعد .. انها تشفق على نفسها من اليأس ، انها واثقة من ان هذا الحب الكبير الذي يربط بينها وبين زوجها لابد ان يرى ثمرته ، وعلى هذا الامل تعيش ، امبراطورة ايران اليوم ! ...

اليوم .. وغداً
يواصل الزيت القيام بدوره فى تهيئة عالم أفضل ، ويظل الاستثمار الموفق لموارد الزيت معتمداً على تعاون المشتغلين بصناعة الزيت وان اختلفت ثقافاتهم وتباينت تجاربهم، وكذلك معتمداً على تعاون البلاد المنتجة للزيت والبلاد المستهلكة له .
أرامكو
(شركة الزيت العربية الأمريكية)
الظهران - المملكة العربية السعودية

ابتسم من فضلك

الناحية الشرعية فى "ياما القمر عالباب"

يعتقد بعض الناس ان اغنية «ياما القمر عالباب» من الاغاني المنافية للاخلاق ، ولكنني لا اوافقهم على ذلك ، واعتقد انهم لم يوجهوا اليها هذه التهمة الا لوقوعهم فى التباس معين ..

انهم يظنون ان الفتاة تدعو امها لفتح الباب للقمر المذكور بقصد المجالسة والمؤانسة لا غير ، فى حين انها تهدف الى الزواج منه على سنة الله ورسوله وهذه هى الادلة :

اولا : تقول الفتاة فى بداية الاغنية انها تعتقد أن أحدا من الجيران هو الذى أرشد القمر الى منزلهم ، واوحى اليه بامكان الارتواء من قلتهم . وهذا دليل واضح على أنها علاقة بريئة بقصد الزواج . فلو كان القمر خبيث المقصد لما وجد جارا يتقدم اليه بهذه النصيحة ، اللهم الا اذا كان هذا الجار من نوع خاص ، وكان بيت الفتاة من نوع خاص أيضا ، الأمر الذى ينفيه توسل الفتاة لوالدتها لكى تفتح الباب ، على عكس ما يحدث عادة فى تلك البيوت من تولى الأم فتح الأبواب بغير حاجة الى توسل من البنات

ثانيا : من الأدلة الواضحة على أن الفتاة تريد استقبال القمر بصفته عريسا لا عشيقا ، انها تختص السيدة والدتها بعملية فتح الباب ، اذ أنها لو كانت تهدف الى شىء آخر لا نتظرت حتى تنام أمها ثم تفتح الباب بنفسها ، أو تدخله من النافذة كما تفعل بعض الفتيات مع أقمارهن

ثالثا : ان الفتاة قد صرحت فى المقطع الأخير من الاغنية بأن القمر قد وقف على الباب قائلا « ردوا على الخطاب » ، وهذا يقطع بأنه يريد الدخول للزواج لا لشىء آخر ، لا سيما وقد أعلن هذا التعهد بصوت مرتفع وعلى مسمع من الجيران ، فاذا هو أخلف هذا التعهد كان ملزما بالتعويض بحكم القانون

ا يكفى كل ذلك لاقناع خصوم الاغنية بأنهم قد ظلموها ، فى حين انه كان يجب ان يرحبوا بها بو.. لتها اول اغنية مصرية شرعية ؟

نكتة اقتصادية

ألقى المدرس على تلاميذه عنوان موضوع الانشاء الذى يريدهم كتابته هو : « ماذا تفعل اذا اعطيناك مائة جنيه ؟ » .

فكتب كل التلاميذ ما عن لهم من الموضوع ، الا كوهين الصغير الذى اكتفى بكلمة واحدة هى : « ادعم » .

منتهى الفرح ؟

بعد اثنى عشر عاما من الزواج وضعت الزوجة خلالها تسع بنات متواليات ، حدثت المعجزة ورزقت الاسرة التعسة بطفلها الذكر ... فاقام الرجل فرحا كبيرا دام سبعة أيام ، الى ان كان اليوم الثامن فقال أحد الأصدقاء يسأله :

– والولد طالع شبه امه والا ابوه ؟

فقال الاب :

– والله مش عارف ... أصلنا لسه ما بصيناش فى وشه !!!

حكايات باسمة ..

قالت الراقصة :

– انا اتخانقت تانى مع صاحب الكباريه .. وعلى ما فيش ..

– على مافيش ازاى ؟

– كان عاوزنى ارقص وانا لابسة مافيش !

***

قال الزوج لزوجته :

– عارفه جارنا ابراهيم افندى بيقول لى ايه النهارده ؟

– ايه ؟

– بيحلف لى انه باس كل الستات اللى فى العمارة الا ست واحده ...

– غريبه قوى ... مين دى يا ترى ؟!

***

سئل الطفل عن الفرق بين الفيل والبرغوث فقال :

– الفيل ممكن يشيلى براغيت ، لكن البرغوث موش ممكن يشيل افيال !

***

يقول مدير المسرح لاصدقائه :

– مستوى المسرحيات اللى المؤلفين بيقدموها لى بقى منحط بشكل فظيع خالص ... تصوروا ان آخر مسرحية جت لى .. اضطريت اعيد كتابة الفصل الثانى منها .. قبل ما ارفضها !!

منطق البلاج

سوسو – حاجة تجنن ... كل المايوهات اللى فى المحل على مقاسى ... مافيش حاجة أصغر ابدا ..!!

لبنانيات

● من الشائع فى كافة البلدان العربية ان الصلح خير ، ولكن بحسب التصرفات الاخيرة للسيد سامى الصلح اصبح لبنان هو القطر العربى الوحيد الذى يقال فيه ان « الصلح » شر .

● عندما نستمع الى تصريحات المسئولين فى حكومة لبنان ، لا نميل الى ترديد قول المطرب اللبنانى .. اوف يا بابا ؟

● تدور بين حكومة لبنان وحكومة الاردن مباحثات سرية بقصد تكوين رابطة يرمز لها بحروف (ا . ا . ش) .. اى اتحاد اعداء الشعوب .

تبرع الطفل على عبد الوهاب القشور بنفقات عيد ميلاده للفقراء – عقبال كل سنة ..

السيد محمد الخادم مدير الخطوط الجوية اللبنانية بالقاهرة والسيد صلاح الدين مختار مدير الدعاية والعلاقات العامة والسادة مندوبو الصحف الذين لبوا الدعوة التى وجهها اليهم السيد المدير للحفل الخاص الذى اقامه سيادته بمناسبة وصول اول طائرات الخطوط الجوية اللبنانية من الاسطول الجديد طراز السوبر D-C-6 الى القاهرة .

حفل الخطوط الجوية اللبنانية بمناسبة وصول طائرتها السوبر D-C-6

والصورة فى مقر الشركة بميدان سليمان باشا قبل انتقال المدعوين الى مطار القاهرة الدولى حيث تفقدوا الطائرة الجديدة وقد شرح السيد محمد الخادم ميزات هذه الطائرات التى لا تتوافر فى غيرها وما تهيئه لركابها من راحة ..فهى ذات محركات أربعة وبها ٥٠ محلا سياحيا و ١٢ محلا درجة أولى ومزودة بأحدث أجهزة الضغط والتكييف مما يسهل عليها الطيران على ارتفاع مابين ١٩ الفا و٢٢ الف قدم بسهولة تامة ودون التعرض لاهتزازات عنيفة وتقطع هذه الطائرة المسافة بين القاهرة وبيروت فى خلال ساعة و٢٠ دقيقة وتعد بذلك أسرع طائرة تربط مابين البلدين

ويقوم الاسطول الجديد باربع رحلات اسبوعية بين جدة والكويت وبيروت والعراق واوربا سيربط بلدان الشرق الاوسط بالمانيا – فرنسا – انجلترا – ايطاليا .

أول حجاج .. على الباخرة

• محمد رشدى يتجول بين ١٥٠٠ حاج ويسهر على راحتهم
• شركة مصر للملاحة البحرية تصنع الراحة والهدوء

بدأ موكب النور ..
وانسابت الانسام العطرة من الارض المقدسة وعبقت أرواح الملايين ..
وانتشر نور الايمان يملأ ارجاء ميناء السويس فى الاسبوع الماضى ويظلل أول فوج من الحجاج ..
ووقف ١٥٠٠ حاج على رصيف الميناء ينتظرون الساعة التى تتحرك فيها الباخرة « مصر » وتحملهم الى جدة .. !

اللواء محمود طلعت محافظ السويس والاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر يتجولان فى عنابر الباخرة (مصر) ويتفقدان حالة اول فوج من الحجاج المصريين ! ....

وسرحت بخاطرى مع موكب الايمان وبقيت ارقب المشهد الخالد وأفقت من تاملاتى على صوت يهمس بجانبى :

— هل رأيته ؟

ونظرت الى حيث اشارت يده وقلت له :

— من ياترى ؟ .

وقال لى وعيونه تنطق بالدهشة والعجب :

— الا تعرفه .. الرجل الذى يحنو له جميع الحجاج فى مصر !

وعرفته .. ..

كان — بعينه — محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر والرجل الذى يسهر الليالى من اجل راحة الحجاج الذاهبين الى بيت الله الحرام .. !

راحة الحجاج

ورأيته فى هذه المرة — كعادته دائما — يتجول بينهم ويسألهم عن طلباتهم ..

وتوقف أمام شيخ عجوز وسأله :

— هل هناك مايضايقك ؟

وتطلع اليه العجوز وقال :

— أريد أن أمتع بسرعة بطلعة الحبيب النبى !

وابتسم محمد رشدى وقال للشيخ وهو يربت على كتفه فى حنان :

— سوف تتحقق امنيتك بسرعة لانك ستركب باخرة من الاسطول البحرى الفخم المعد لنقل الحجاج

وانطلقت زغرودة من أحد أركان الباخرة بعد أن سمعت اليها الرجل وكانت هناك واحدة من الحاجات تطلب شيئا معينا من محمد رشدى وفى لحظات خاطفة أجيب طلبها ..

وسمعت أحد الحجاج يقول لاقاربه :

— سوف أدعو لهذا الرجل حينما أصل الى الحجاز واقف على جبل عرفات . . لقد جاء مبكرا فى الصباح لكى يشرف على راحتنا ويلبى طلباتنا تماما كأنى بحار فى الباخرة ولم يسترح لحظة واحدة وظل يتنقل هنا وهناك حتى يسعد الجميع ! ..

وغيره كان يقول لمن حوله :

— هكذا كنا نرون منذ جئنا الى الميناء وهو لايريد أن يتركنا قبل أن يطمئن علينا ! .

الموكب يتحرك فى امان

وبدأت الباخرة « مصر » تتحرك خارجة من ميناء السويس ..

ووقف محمد رشدى على رصيف الميناء يلوح بيديه للحجاج الذين فوقها وكأنهم قطعة منه ..

والتفت للذين حوله وقال والدموع فى عينيه :

— ما أروعهم ..

ما أحلى طلعتهم ..

ما أبهى وقفتهم وقلوبهم تكاد تطير الى نبع الايمان ..

لقد أحسست براحة عجيبة وأنا أخدم كل واحد وأسأله عن حاجته واطمئن على راحته وشعرت أن نفحة من النور كانت تظلل رؤوسنا ونحن واقفون تحت شمس الصباح وقلوبنا متجهة نحو جدة وعيوننا تحلق فى الافق البعيد .. وما أروعه منظر الباخرة وهى تشق طريقها فى الماء نحو البقعة المقدسة وحولها آلاف القلوب تدعو لها بالسلام ! .

وسكت محمد رشدى ..

الفرق بين زمان والآن

وسرحت بخاطرى مرة اخرى الى موكب الايمان وتصورت المتاعب التى كان يتحملها أجدادى وأجدادك فى سبيل الحج ..

ورأيتهم يقطعون الصحراء القاحلة على ظهور الجمال ويقطعون الشهور والليالى وسط الاخطار لكى يصلوا الى ارض الله .. !

ثم عدت الى الحاضر السعيد ..

الاستاذ محمد رشدى جاء فى الصباح الباكر الى الباخرة وأخذ يسأل الحجاج واحدا واحدا عن طلباتهم وانطلقت الزغاريد ترحيبا بالرجل الذى يسهر على رعاية الحجاج

لحظة وصول اللواء محمود طلعت الى رصيف الميناء فى السويس وكان فى استقباله الاستاذ محمد رشدى وبدأ الاحتفال الرسمى لتوديع اول فوج من الحجاج الذاهبين الى جدة !

تحركت الباخرة (مصر) ووقف محافظ السويس والاستاذ محمد رشدى على رصيف الميناء يودعان الحجاج ويلوحان بايديهما لهم وفى اليوم التالى تحركت الباخرة (سودان) تحمل الفوج الثانى من حجاج الاراضى المقدسة

مصر"

...بل السفر ...وكب الإيمان !

وعشت مع هذا الاسطول الضخم الذى اعدته شركة مصر للملاحة البحرية لنقل افواج الحجاج بين جدة والسويس ورأيتهم يتمددون على الفراش المريح الفاخر فى الدرجات الاولى والثانية والثالثة على السواء ..

والآت تكييف الهواء الحديثة تذيب حرارة الجو وتبعث نسيما هادئة فى «القمرات» ..

والصالونات الستة الفاخرة المجهزة باحدث الآلات تستقبلهم وتريح اجسادهم !

ثم تذكرت ما قال لى قبطان الباخرة « مصر » واسمه معين زيد :

– انها واحدة من اسطول نقل الحجاج .. واحدثها وحمولتها ١٢ الف طن وهناك غيرها الباخرة (السودان) التى تحمل الفوج الثانى من الحجاج .. وغيرها .. وغيرها ..

وقلت فى نفسى :

– شيء عجيب .. من كان يتصور ذلك فى الماضى .

– من كان يتصور ان الحج سوف يصبح بهذه الراحة والهدوء .

ومن كان يتصور ان مصر سوف تملك اسطولا كاملا من البواخر الكبيرة خصيصا لنقل الحجاج الى ارض الله ..

ومن كان يتصور ان طلبات الحجاج تتحقق فى لحظات خاطفة وبادق معا ظنيرا . !

الفكرة فى راسه

وجذبنى من يدى مرة اخرى وقال لى :

– هو .. كان يتصور ذلك !

قلت له :

– كيف .. !

قال لى :

– لقد وضعها فى راسه من زمن .. وصمم على ان يحققها وكان دائما يقول لرجال شركة مصر للملاحة البحرية ان طلبات الرجل الذاهب الى الحج اقدس من اى شيء وان المطلوب هو تلبية هذه الرغبات بسرعة ! .

قلت له :

– هل تعرف ماذا يدور براسى الآن ؟

قال لى :

– ابدا ..

قلت له :

– بودى لو ذهبت الى محمد رشدى – فى هذه اللحظة بالذات وفى هذا المكان بالذات – واشد على يده واقدم له تحية من اهالى جميع الحجاج..!

. . . . . .

.. ومضى الموكب فى طريقه وابتعد وراء الافق وكان الرجل مازال واقفا فى مكانه وعيونه متعلقة بالبعيد وعلى وجهه تعبير ايمان دافق :

– الله معكم .. !

اللواء محمود طلعت والاستاذ محمد رشدى يهنئان سلم الباخرة (مصر) بعد ان تجولا بين ١٥٠٠ حاج واطمانا على سلامتهم !

الباخرة (مصر) راسية على ميناء السويس وقد زينت بالاعلام واحاطت بها قلوب المودعين قبل ان تبحر ! .

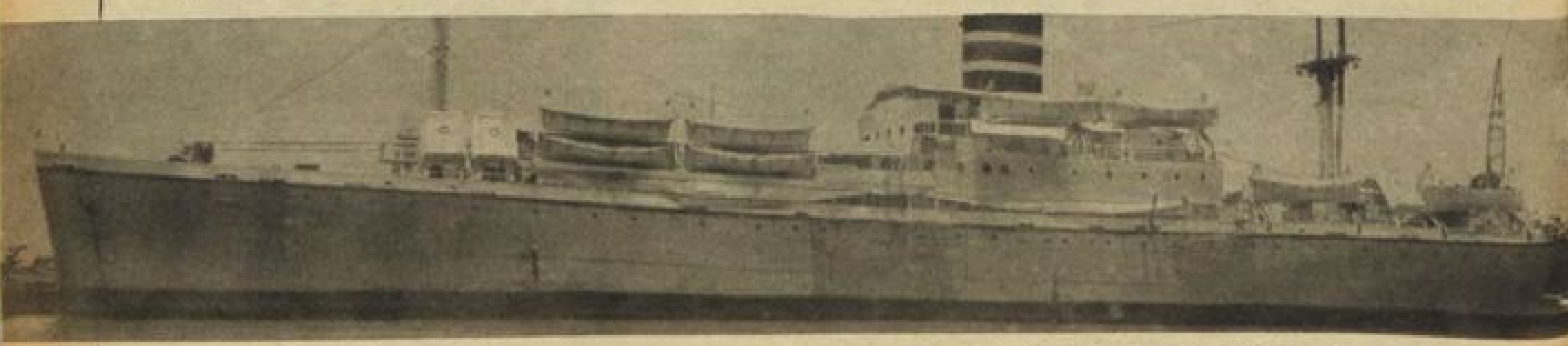

هذه هى الباخرة (مصر) التى تحركت فى مقدمة موكب الايمان الذاهب الى ارض الله ، انها واحدة من اسطول نقل الحجاج الضخم الذى اعدته شركة مصر للملاحة البحرية وزودته بجميع وسائل الراحة !

مرشح الواحات الخارجة
له حكاية مع إيدن !

الذين هاجموا سامي الصلح .. ظلموه !

ماله هو ومال السياسة وما يحدث الآن في لبنان !

ظلموه . . .

ظلموا سامي الصلح .. الذي يشغل رئيسا لوزراء لبنان وحكومته .

ظلموه واتهموه . .

وهو معذور ، لا له في الطور ولا في الطحين .

وانتقدوه وعاتبوه . .

وهو مسكين .. وطيب وبريء .. ما بيده حيله ، ولا امامه وسيلة ، وليس له ابدا في شيء مما انتقدوه من اجله او عاتبوه !

ماله هو ومال الذي حدث ويحدث في لبنان . .

ماله ومال السياسة وتعب السياسة ، وايزنهاور ومشروع ايزنهاور ، والانتخابات والمعارضة ومظاهرات المعارضة . .

وماله ومال البوليس والجيش واعتقال الناس واطلاق الرصاص .

ان صحف لبنان نفسها تقول

« ما من مرة استدعى فيها السيد **سامي الصلح** لتأليف الوزارة وكان يعرف لماذا استدعوه . . وما من مرة طلب منه ان يستقيل وعرف لماذا يستقيل ، او اقيل فعرف لماذا اقالوه » .

وشعب لبنان نفسه وزعماء لبنان انفسهم يعرفون أنه يجيء دائما بمجرد اشارة ويخرج بمجرد اشارة .

لا لشيء .. الا لينفذ صاحب الاشارة ــ باسمه ــ ما يريد ، ويلعب من ورائه كما يشاء ، وينصرف دون أن يخشى منه مراجعة أو يحسب له أي حساب .

لماذا العتاب اذن ؟ . .

والجميع يعرفون ان لا هم للسيد **سامي الصلح** في الدنيا . . الا نفسه ومزاجه !

ولماذا الظلم والاتهام ؟

والرجل عمره ما ادعى انه يحب السياسة . . او يفهم في السياسة . او له في السياسة على الاطلاق !

ولقد اتيح لي مرة ان ارقب عن كثب ، السيد **سامي الصلح** رئيس حكومة لبنان ، وهو يمارس مهام منصبه ، في فترة . . ربما كانت اخطر الفترات واعصبها في تاريخ العرب الحديث .

كانت الدنيا في المنطقة كلها مقلوبة . .

وكان العرب ــ على رأي المثل ــ واقفين على رجل ، في انتظار حل الازمة التي خلفها نوري السعيد باعلانه انضمام العراق الى الحلف البريطاني الشهير بحلف بغداد .

وكان رؤساء الحكومات العربية ــ ومن بينهم السيد سامي الصلح ــ المجتمعون في القاهرة لبحث الموقف ومحاولة الخروج من الازمة ، قد قرروا ارسال وفد الى بغداد ليقابل نوري السعيد ويحاول اقناعه .

. . وظل الوفد في اليوم التالي ــ وهو يوم السفر ــ ينتظر السيد **سامي الصلح** في المطار أكثر من ساعة

اقترب موعد الطائرة . وجاء الموعد . وفات . . والسيد **سامي الصلح** نائم في فندقه على اثر سهرة طويلة في عدد من ملاهي القاهرة .

وركبنا الطائرة . .

وبدأ اعضاء الوفد يتناقشون ويرتبون ماذا سيفعلون مع نوري السعيد في بغداد .

ولم تمض دقائق حتى كان الشخير المتصاعد من مقعد رئيس وزراء لبنان يغطي على المناقشات . . وهدير المحركات !

ثم وصلنا بغداد في المساء . .

ودخل كل عضو من اعضاء الوفد الى حجرته في قصر الضيافة استعدادا لبدء العمل في الصباح .

وكان مندوب مصر على سريره وانا جالس قبالته ، يراجع بعض التقارير والاوراق ويجهز نفسه لمقابلة نوري السعيد . . عندما فتح الباب فجأة وظهر سامي الصلح على عتبته متألقا متوردا . كان يبدو كشاب في العشرين .

وهو يتقدم ، مهتزا متمايلا ، ويبتسم في اعجاب بنفسه وخيلاء . ويقول لمندوب مصر في دهشة ظاهرة :

ــ شو . . شو هايدا . . يالا يابيك . . اليوم مايبصير !

قال مندوب مصر : يالا فين ؟

فقال سامي الصلح : بنروح نادي . . بنروح كباريه !

ولم يكد مندوب مصر يفتح فمه ليعتذر ، حتى دخل وزير لبنان المفوض في بغداد ، وأخذ السيد سامي الصلح جانبا ، وهمس في أذنه ببضع كلمات ثم أخرج من حقيبة معه مجموعة من الاوراق سلمها لرئيس حكومة بلاده وانصرف .

ومرة أخرى عاد **سامي الصلح** يقول : مابتخرج يابك

فقال مندوب مصر : اعذرني . فلدي أوراق كثيرة أريد ان ادرسها قبل اجتماع الصباح .

واذا بالسيد **سامي الصلح** يتمتم ببضع كلمات ، لم أفهمها ، ثم يستدير ليغادر الحجرة بنفس الرشاقة والحيوية ، بعد ان سلم ما معه من أوراق لمندوب مصر . وطلب منه ان يدرسها ــ بالمرة ــ مع ما يدرس من تقارير !

لكيلا تفوته فرصة كهذه الفرصة . . وهو الذي لم يزر بغداد ولم يتمتع بلياليها من مدة طويلة ! ! . .

بالذمة . .

هل يمكن لرئيس حكومة كالسيد **سامي الصلح** ، وهو يعيش في هذا الملكوت العجيب . . ان يتهم أو ينتقد ويعاتب ؟

هل يمكن ان يسأل في شيء لا ناقة له فيه ولا جمل ؟ !

ماله هو ومال أي شيء ينتقدونه من اجله ، أو يعاتبونه من أجله ، او يطالبونه بالاستقالة من أجله لو ان المسألة في يده لا استقال .

لكن الامور كلها بين يدي صاحب الامر والنهي والاشارة . عندما ينتهي مما بدأه . .

وعندما ينفذ ما يريد . .

سوف يقول للرجل الطيب البريء المظلوم اخرج . . فيخرج !

. . هاجمه ايدن !

فوجئت باسمه في قائمة المرشحين .

لم تكن المفاجأة انه رشح نفسه . . ولكن المفاجأة كانت في الدائرة التي اختارها ورشح نفسه فيها ودفع التأمين .

هناك . . في قلب الصحراء الجنوبية . .

. . في الواحات الخارجة .

تقدم محمد محمد أبو نار السكرتير الاول بالادارة الافريقية بوزارة الخارجية لعضوية مجلس الامة !

وأنا أعرف « أبو نار » . . أو « ابو لهب » كما كان يحب ان يناديه بعض أعضاء مجلس الثورة أو « الجن » كما كان يناديه زملاؤه في العمليات السرية التي يقومون بها .

أعرفه منذ اللحظة الاولى التي جاء فيها الى القاهرة ليعمل في مكتب شئون السودان الملحق بمجلس قيادة الثورة .

واعرف أنه كان يستطيع ان يجد لنفسه في كل مديرية دائرة يرشح نفسه فيها ، وكان يستطيع ان يرشح نفسه في اي دائرة في القاهرة . . وينجح .

فلماذا ذهب بعيدا . .

ولماذا اختار الواحات الخارجة في قلب الصحراء ؟ !

في نظري انه نفس الشيء الذي جعله وهو مايزال ضابطا صغيرا جدا برتبة الملازم ثان ، يختار الطريق الذي كان يخشاه الكثيرون ممن هم اكبر منه رتبة واقدم منه خدمة . فلا يتردد عندما يكتشف ــ بعد اتصالات عديدة به أجراها أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للضباط الاحرار ــ ان هناك تنظيما سريا في الجيش . . وينضم اليه . . ويتحمس له . . ويتفانى فيه .

الذي جعله يختار دائرة الواحات الخارجة . .

هو نفس الشيء الذي جعله يختار العمل في شئون السودان . . رغم أن المسئولين عن هذه الشئون في ذلك الوقت ، حذروه من أنه عمل ضخم وشائك ومتفرع ويقتضي في أغلب الاحيان أن يعمل الانسان ٢٤ ساعة كل يوم

وهو نفس الشيء الذي جعله يتطوع ليأخذ على عاتقه القيام بالخطوات التنفيذية التي أتمت تصفية الاستعمار في السودان ، فراقب عملية الانتخابات هناك ــ وكان ظل الانجليز مازال يغطي كل شبر ــ وقاوم أساليب الانجليز بكل عنف وكل مهارة ، حتى طار صيته الى ايدن شخصيا فوقف في مجلس العموم يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩٥٣ يقول بالحرف الواحد ان الضابط المصري محمد أبو نار يتدخل بصورة خطيرة في انتخابات السودان .

الذي جعله يختار دائرة الواحات الخارجة . .

هو نفس الشيء الذي جعله يتسلل ــ طائعا مختارا ــ الى بور سعيد أيام المعركة وأثناء احتلال الانجليز والفرنسيين لها ومعه شحنة من الاسلحة والذخائر . . والذي جعله يقيم فيها حتى يتم الانسحاب لينظم حركة المقاومة ويرتب الحوادث ضد الغزاة . . دون أن يسمح لنفسه بأن يعرف ذلك احد . .

وكان في مقدوره أن يعلن عن نفسه ، كما يشاء ، في الصحف والاذاعة !

الذي جعله يختار الواحات الخارجة ــ كما أتصور ــ هو صعوبتها كدائرة انتخابية .

فهي بعيدة عن العمران . .

بعيدة عن الاحداث . .

بعيدة عن الدنيا وما فيها .

وهي ــ قبل هذا كله ــ دائرة سوف تحتاج من نائبها المنتظر ان يعمل لها كثيرا . . ويطلب لها الكثير . . ويحقق لها كل ما افتقدته على مر العهود والسنين !

صلاح هلال

سامي الصلح
لا له في الطور .. ولا في الطحين !

محمد أبو نار
لماذا هاجمه ايدن ؟

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر وصول حوالة الجنيه السعيد

وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

من أنت ؟

هذا اقتراح اقدمه للاذاعة من أجل المرشحين .. ارجو أن تضع الاذاعة برنامجا ، بعد أن « يصفى » الاتحاد القومى المرشحين للانتخابات ..

هذا البرنامج عبارة عن مجموعة من الاسئلة تقدمها الاذاعة للمرشحين واحدا واحدا ، حتى يظهر أمام الناس ، مدى ثقافتهم ، ومقدار ايمانهم بحقوق الافراد وواجباتهم هم انفسهم ..

– من أنت ؟

– لماذا تترك عملك من أجل مجلس الامة ؟

– أى الطوائف تريد أن تخدمها في المجلس ، وكيف تكون الوسيلة ؟

– ما هو مقدار فهمك للاوضاع السياسية في العالم ؟

– ما رأيك في موقف مصر الدولى بين الكتلتين ؟

– كيف تدبر لنفسك في الانتخابات ؟

وأنا واثق أنه بعد هذه الاسئلة التى يسمع الناخبون اجاباتها على حلقات ، سيعرفون هم بأنفسهم مرشحيهم !..

عباس الليثى
باب الشعرية

حوار !

قرأت هذا الحوار

سمح الله لاحد عباده أن يتحدث اليه فجرى بينهما الحديث التالى :

الرجل – خبرنى يا الهى الخالد ، كيف تشعر بمرور حقبة من الدهر طولها مليون عام ؟

الاله – كلحظة واحدة ..

الرجل – وما قيمة مليون جنيه عندك يا الهى الاقنياء ؟

الاله – كقرش واحد ..

الرجل – أتوسل اليك يا الهى أن تهبنى قرشا واحدا من قروشك ؟

الاله – حسنا .. انتظر لحظة واحدة !!

فتحى الشافعى
دمياط

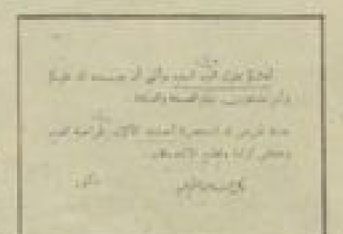

آلة الطبيب

اعتاد أطباء البلاد الغربية أن يحرروا « روشتاتهم » على الآلة الكاتبة ، ليتيحوا لعمال الاجزخانات التأكد من نوع الدواء وسرعة العثور عليه ..

فما أحوجنا الى مثل هذا النظام الذى لا يكلف الاطباء أى عناء ، توفيرا للوقت ومساعدة لعمال الاجزخانات في البحث عن الدواء .

محمد سليمان النجار

علاج

شكا مريض الى طبيبه انه حين يستيقظ من نومه صباح كل يوم ، يشعر بدوار في رأسه يستمر نصف ساعة لم يزول .. فما كان من الطبيب الا أن قال له :

– علاجك الوحيد أن تنام النصف ساعة التى تشعر فيها بالدوار ..

ابراهيم حسنين
ميت غمر

نظام لبنان

وضع الفرنسيون دستورا للبنان في ٢٢ أيار سنة ٢٦ للحكم به ، وصبغوا نظام الحكم بالطائفية البغيضة ، ومن المؤسف أن هذا التقليد الطائفى لايزال معمولا به حتى الآن ، فمثلا رئيس الجمهورية يجب أن يكون مسيحيا مارونيا ، ورئيس الوزراء مسلما سنيا ، ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا ، ولكل طائفة عدد من المقاعد النيابية .. وقد ذهب الاستعمار عن لبنان منذ زمن لابأس به ، فلماذا لاتقوم حكومة لبنان بازالة هذا النظام أو تغييره ، هذا النظام الاستعمارى ، وخصوصا انه قد وضعته الدولة البائدة ، فرنسا ..

رفيق الجيوسى
نابلس

الفرق !

سمعت المذيع اليوم في برنامج جرب حظك ، يسأل طالبا بكلية الزراعة عن سبب تقديم الساعة فلم يعرف .. ثم سأل أحد العمال ، فأجاب على السؤال في الحال !..

ان الطلبة قد يترفعون بأنفسهم عن مثل هذه المعلومات التى لايستغنى عنها انسان .. هذا أمر مثير للشفقة !!

على بدوى
تجارة عين شمس

قلة ذوق

ما رأيك في قلة الذوق هذه ؟ لقد جاءتنى هذه « المعايدة » يوم العيد ، وأرجو الا تتكرر مرة ثانية .. انها تقبض النفس أكثر مما تبهجها !

محمد عزت سالم
بحيرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الزواج وفارق السن

● أنا أحببته وهو يحبنى وقد تعاهدنا على الزواج بعد فترة استعداد قصيرة . ولكنى في الثلاثين من عمرى وهو في العشرين ، فأنا خائفة من فارق السن هذا وان كنت جميلة وجذابة ومتعلمة وعامرة القلب بالحب والامل وارادة الوفاء والاخلاص . فبماذا تنصحنى كى اتغلب على الخوف الذى يساورنى ، وهل تعتقد أن زوجى يمكن أن يظل على وفائه لى متى بلغت الاربعين وكان هو ما يزال في ربيع حياته شابا في الثلاثين ؟ ..

الحائرة ن. ن. بالدقى

يجب أن ابصرك بالحقائق يا آنسة خشية أن تورطى فتصابى بخيبة أمل مرة . فاسمعى :

ان فارق السن كبير بينك وبين ذلك الشاب . وكل شاب في العشرين من عمره يندفع غالبا وراء عواطفه وخيالاته ويتصور انه يحب المرأة حبا عميقا ، فلا ينظر الى المستقبل بل ينظر الى الحاضر ، مفتونا بحبه ، مأخوذا بحبيبته معتقدا أن انجذابه اليها هو أبلغ دليل على عاطفة قوية ثابتة يشعر بها نحوها .. فذلك الشاب يحبك اليوم . ولكنه قد يحس غدا بالفارق الكبير بين شبابه وكهولتك ، فيستيقظ فجأة ، فتتبدد خيالاته ، وتعز عليه تضحيته ، فيتبرم بك ، ويتطلع الى غيرك من النساء ، ويحاول أن يعيش بعد الزواج لانه لم يعش قبله ... ومع ذلك فالشبان جميعا لا يتشابهون . وقد يكون فتاك صادقا في عواطفه ، راجح العقل في اختياره ، قوى الارادة في عزمه على الثبات والاخلاص . بيد أن من واجبك أنت اتقاء لغدر الايام أن تجربيه أيضا وتمعنى النظر طويلا في عواطفه وأخلاقه ومسلكه . فخير ما انصحك به هو أن تؤجلى موعد الزواج سنة كاملة على الاقل ، تمتحنين فيها الشاب ونفسك ، على أن ينفصل كل منكما عن الآخر بطل حريته الا اذا احس في خلال هذه الفترة أن زميله قد تغير وتحول ..

لابد لك من قبول هذه النصيحة والتضحية بعام آخر من شبابك الثمين اذا شئت الا تندمى . فاذا انقضى العام ، وأيقنت من اخلاق فتاك وأيقنت أن عواطفه ثابتة لم تتغير ، فاقترنى به على شرط أن تظلى على الدوام حذرة ومتيقظة ... وهذا الحذر الذى انصحك به هو الحذر من نفسك ومما قد يخالجك من شعور بالعزة والكبرياء لانك تزوجت رجلا أصغر منك سنا .. فاياك أن تسرفى في الغيرة عليه ، واياك أن تحاولى الاستبداد به ، واياك أن تسلكى مسلك العوانس الطائشات فتثيرى بالحب والغيرة في شخص زوجك من الايام الطويلة التى قضيتها في انتظاره ... لكن حبك له مقرونا بالشكر وعرفان الجميل ، مفعما بالرقة والنعالة ، مليئا بأروع آيات المودة والوفاء والعطف والتضحية . وهكذا تنسيه سنك ، وتنسيه في المستقبل كهولتك ، وتجمعى وحبك له بين حنان الانثى وحنان الام ، هذا الحنان المزدوج النادر الذى ينشده كل رجل ، والذى لو حققته له امرأة فهو لابد أن يخلص لها ، بل لابد أن يقدسها ويجد فيها نعمة الحياة وبهجة الدنيا .

اجابات مستعجلة

● **الى ل. ل. بالقاهرة**

ان صديقك موتور ، وهو يوغر صدرك حقدا على الفتاة لانه فشل في اجتذابها ، فلا تحكم عليها بأقواله وانظر فقط الى مسلكها

● **الى ل. و. بالمنيرة**

كيف تغار على تلك المرأة من زوجها الشرق . هذا انحراف مرضى خطر . فاذا لم تستطع التغلب عليه فأولى بك أن تعدل عن الزواج بها

● **الى ن. ا. ا. بالحوامدية**

انها على حق في نفورها منك . اذ لا توجد امرأة في وسعها أن تصبر على معاشرة زوج بخيل . فما دمت ميسور الحال فأنفق على امرأتك بتعقل واعرف كيف تفرق بين الحرص والبخل

● **الى و. و. ش. بالقاهرة**

ان ما ذكرته من أخلاق امرأتك يحتم عليك أن ترافقها في تلك الرحلة حرصا عليها وعلى راحتك

● **الى ك. ل. بعمان**

لماذا تفكر في الانفصال عن امرأتك والاقتران بأخرى وأنت تعلم أنك أنت المريض وأنك لن تعقب خلفا . أولى بك أن تبقى على زوجتك التى خبرتها ووثقت في أخلاصها وشرفها

● **الى ى. ن. بالقاهرة**

الفتاة تمتنع عليك لتختبرك . وهذا التمنع يدل على الاستقامة لا على المكر والخديعة ، وتأكد أنها متى وثقت فيك سترضى عن طيب خاطر بالزواج منك

● **الى و. ش. ن. بالزيتون**

ان مال المرأة مسموم ، فلا تعتمد عليه في بناء حياتك ، واذا كان لابد لك من مال المتزوج فكافح لتحصل عليه بنفسك صونا لكرامتك وتوكيدا لرجولتك

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تغيرات تحدث خلال هذا الاسبوع سوف تغير نظام حياتك الروتينى .. ولن تجد في هذه التغيرات الا شيئا واحدا يثير انتباهك .. حب صادق بالنسبة لمن تجاوزوا العشرين بقليل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير .

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

اسبوع كله متناقضات .. ستصاب بخيبة أمل يتلوها مباشرة حادث سعيد ، وفى نهاية الاسبوع تحضر حفلا أو تخرج لنزهة تنسيك كل همومك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مارس .

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

ستتضح امامك الطريق التى كنت قد فكرت في السير فيه منذ بضعة أيام ، اذا كنت متزوجا فسيدفعك ذلك الى توطيد الصلة بوالديك .. مقابلتان عاطفيتان هذا الاسبوع تدخلان على نفسك البهجة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ابريل .

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ستتحسن أحوالك هذا الاسبوع ، وستحس ارتياحا ، وغبطة لا مثيل لهما .. يأتيانك اما من طريق قريب أو صديق ، لكن هناك شخص تتجه اليه مشاعرك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ مايو .

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

مجهود متواصل في عملك .. وذلك لكل الواجبات العائلية التى يجب عليك أن تؤديها .. ستشعر بالسعادة في نهاية الاسبوع وستقبض مكافأة مجزية عن كل ما أديت من أعمال .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونية ..

المواليد من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

يعانى الشباب أزمات عاطفية لاسيما من تجاوزوا الثلاثين .. وتحدث اضطرابات في الاحوال العائلية .. يعقبه شعور عام بالضيق والقلق .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يولية .

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس :

يختفى نجمك ويظهر عدة مرات .. وسوف تحتجب في بيتك أو في أى مكان آخر نتيجة تقلب الاحوال .. حتى تضطر الى أن تبتعد عن الاصدقاء والمعارف ، لكنك لن تخسر شيئا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ أغسطس .

المواليد من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :

التردد يقتل ، والحزم وان كان فيه بعض الخطر الا انه يريح .. لا تتردد ، وتقدم ، وحاول أن تكون متزنا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ سبتمبر .

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

فرص تتاح لان تجعل لنفسك هدفا موحدا في عملك ، حاول أن تستفيد من هذه الفرص لانها ستكون لها أثر جيد في مستقبلك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ اكتوبر .

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ستزداد نشاطا وتوثبا على أثر نجاحك في طموح شخصى .. ولكن لا تدع افكارك تنقلب رأسا على عقب ، نتيجة للمضايقة التى تلقاها من شخص مهم ، وستكون الحياة الاجتماعية هادئة نوعا ما بالنسبة للصغار في هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٣ نوفمبر .

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

شئ مهم في حياتك سيحدث خلال هذا الاسبوع .. الذين يعملون عند الآخرين سيتقدمون .. والزوجات في البيوت سيسمعن أخبارا حسنة تختص بقريب أو صديق .. وقت جميل للشباب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر .

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

علاقات غرامية جديدة بالنسبة للشباب يصيبون منها بعض السعادة ، لكن الارتباط بها سيسبب كثيرا من المتاعب فمسائل القلوب يجب التثبت منها قبل الارتباط بأى شئ ، وحذار من الاندفاع وراء الاخيلة والاوهام التى يخلقها ظرف خاص أو جو معين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير .

سيجارة فريدة في نكهتها
Viking
Viking CIGARETTES
AMERICAN BLEND
QUALITY TOBACCO
٢٠ سيجارة ٢٠
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨١ - ١٢ يونية ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1181 - 12 JUNE 1957

.. فى أحضان الموج!

آخر لحظة

وكالة الإغاثة تحقق مع طبيب غزة

علمت « آخر لحظة » أن المسئولين في وكالة غوث اللاجئين في غزة قد قاموا بتحقيق سرى مع الدكتور احمد شوقي الفنجرى ، وهو الطبيب الذى امتنع عن حقن اللاجئين بالمصل الاسرائيلى الفاسد المضاد للجدرى .

وقد اوقف الطبيب عن العمل مؤقتا .

واتهم بأنه هو الذى زود « آخر ساعة » بمعلومات التحقيق الصحفى الذى نشرته منذ اسبوعين عن الاسرار السياسية وراء اعمال الوكالة .

الدعاية الانتخابية بالتليفون !

اتصل الاستاذ حسن زكى ، مدير مراقبة النقد بالقاهرة من روما مرتين بالتليفون مستفسرا عن الحالة في دائرته الانتخابية ..

وكان الاستاذ حسن زكى قد رشح نفسه في دائرة « المطرية » وبعد أن دفع التأمين كلف بالسفر الى روما مع أعضاء وفد المفاوضة بين مصر وبريطانيا .

وعاد مدير ادارة النقد الى القاهرة ليحمل تقريرا الى المسئولين عن نتائج المفاوضات .

ولم يسعفه الوقت للقيام بجولات انتخابية في دائرته !!

خط جوى الى الحديدة

● طلبت مصر الى حكومة اليمن السماح للطائرات المصرية بالهبوط في مطار الحديدة مرة في كل اسبوع ، اسوة بالطائرات السعودية والسورية !!

اتفاقية للطيران

تم في هذا الاسبوع توقيع اتفاقية جديدة للطيران بين مصر وهولندة وتنص الاتفاقية الجديدة على اعفاء شركات الطيران الهولندية من دفع الضرائب في مصر ، على أن تعامل شركات الطيران المصرية بالمثل في هولندة ، وقد مثل الجانب المصرى في توقيع الاتفاقية السيد عبد الفتاح حسن نائب وزير الخارجية ، ومثل الجانب الهولندى مستر سنجبيرج القائم بأعمال السفارة الهولندية بالقاهرة .

التوطن الصناعى

قامت وزارة الصناعة بوضع برنامج لاختيار ودراسة المناطق الصالحة لتوطن الصناعة في الوجهين البحرى والقبلى . وقد انتهت مراقبة التخطيط في هذا الاسبوع من معاينة المناطق الصالحة لاقامة المصانع بكل من المعصرة وحلوان وبلبيس والسويس واسكندرية ، وروعى في اختيار هذه المناطق الوسائل العلمية ، الى جانب الاعتبارات الاقتصادية التى لها اتصال مباشر بتحديد مستوى التكاليف الصناعية .

غرامة نصف يوم

إذا تأخرت ٦٠ دقيقة فى الشهر

لاحظ الاستاذ فتحى طه ، مدير مصلحة الارصاد الجوية ، أن الموظفين بالمصلحة اعتادوا التأخر عن الموعد الرسمى المحدد .. والعمل في هذه المصلحة ، بالذات ، يعتمد اعتمادا كليا على التوقيت ! .. فوضع عقوبات مادية لمن يتأخر عن موعده .. والعقوبة – بالتسعيرة – كالآتى :–

- ● لكل موظف الحق في الغياب ٦٠ دقيقة في الشهر كله !
- ● كل من يتأخر عن ٦٠ دقيقة في الشهر يخصم منه نصف يوم من مرتبه .
- ● اذا زادت مدة التأخر على ١٢٠ دقيقة في الشهر ، يخصم يوم كامل من المرتب .
- ● واذا زاد التأخر على ١٨٠ دقيقة ، يعرض على مجلس التأديب ..

وكانت النتيجة أن الموظفين بدأوا يحضرون مبكرين عن موعدهم الرسمى بما يزيد في مجموعه على ٦٠ دقيقة في الشهر !!

مستشفى مصرى فى الجنوب

جرت في هذا الاسبوع عدة اتصالات بين وزارتى الخارجية والاشغال من جهة ، وبين وزارة الصحة من جهة أخرى ، والغرض من هذه الاتصالات هو تنفيذ المشروع المقترح باقامة مستشفى مصرى لمعالجة المصريين الذين يعملون في السودان ، وجدير بالذكر أن هناك اتجاها لاختيار احدى استراحات الرى لهذا الغرض .

دعاية ضد منافسه بالحمير فى الانتخابات ..

ابتكر مرشح في احدى دوائر القاهرة طريقة مثيرة للدعاية ضد منافسه ، فقد استأجر عدة حمير ، وكتب على جانبى كل حمار بالبوية : « انتخبونى .. أنا فلان .. وفلان هذا هو اسم منافسه ... »

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر ، وفي الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – التليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع ، شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٧٩٧٤٤

كان رجال الامن كلما حاصروا عددا من المتظاهرين امروهم برفع ايديهم فوق رؤوسهم .. ثم يقودون المعتقلين منهم الى الاسطبلات ..

أسرار الصراع في لبنان ..

صائب سلام : كانت مؤامرة مدبرة لاغتيالي ..

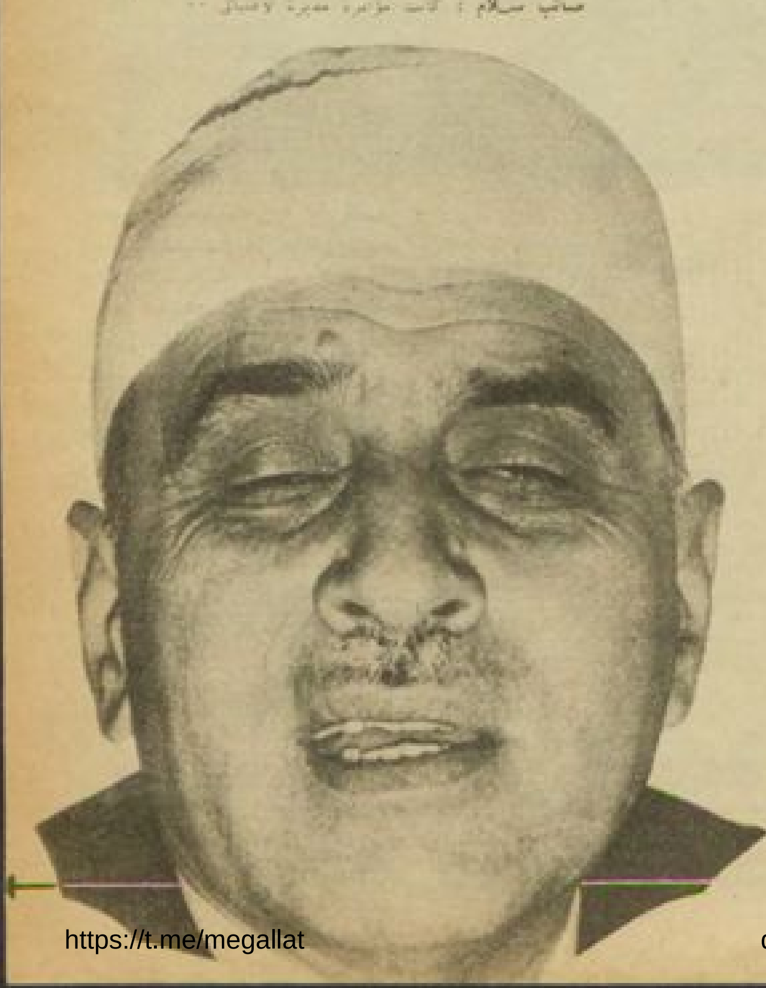

- من الذي طلب استدعاء الأسطول السادس؟
- تزوير ١٤ ألف بطاقة تحقيق شخصية !
- السفير الأمريكي في بيروت يعترف ..

من المسئول عن الحوادث ـ الدامية منها، وغير الدامية ـ في لبنان؟ ومن المسئول عن الدماء التي اريقت، وعن الارواح التي ازهقت ؟

من المسئول عن المعركة التي ارادوها طائفية ، لتشتبك قوى الشعب بعضها ببعض، فلا تلتفت لما يراد بها ، ولا تقوى على دفع الشر المستطير؟

من المسئول ؟ . من المحرض ؟. من الدافع؟. من المنفذ ؟ .. ولحساب من تم هذا كله ؟ . وعلى حساب من ؟ ..

ان الوضع في لبنان ، متشابك، مختلط ... حرير وشوك ... سمك ولبن وتمر هندي .. ولكن هناك ثلاثة اسرار رئيسية تحركها ثلاث ايد من وراء ستار .. ثلاثة اسرار تلتقي عند ثلاثة اهداف ...

***

اما الأسرار فهذه هي :

● ليس صحيحا ، أن رئيس وزراء لبنان سامي الصلح كان اداة منفذة فقط .. كانت لدى سامي الصلح الخطوط العريضة .. اما التفاصيل .. اما الخطط بدقائقها كلها ، فقد كان هو نفسه، مؤلفها ، وملحنها ، ومخرجها !

انظر الصفحات التالية

الاضطرابات تجتاح شوارع بيروت .. ورئيس

● ليس صحيحا ان امريكا وزعت اموالا .. ولكن الاموال كانت بين ايدي انصار الحكومة - حكومة سامي الصلح - بكثرة .. وكانت كلها بالليرات اللبنانية !

والسفارة الامريكية في بيروت ، مستاءة من تصرفات سامي الصلح .. انها تقول : ان هذه التصرفات ستؤدي الى هزيمة مرشحي الحكومة .. ولا تستغربوا ان تهتم السفارة الامريكية بنجاح مرشحي الحكومة .. ان السفير نفسه اعترف بانه لا صحة مطلقا للنبأ القائل ان الاردن ولبنان طلبا تحرك الاسطول الامريكي السادس تحوشر في البحر الابيض المتوسط ! ثم اضاف السفير .. ان لبنان وحده هو الذي وجه مثل هذا الطلب ! وطبعا كان الطلب موجها من شارل مالك بوصفه وزيرا للخارجية !!

● طلب الى الرئيس كميل شمعون اصدار بيان يعلن فيه انه لا يفضل قائمة على اخرى .. أي انه لا يفضل قائمة الحكومة على قائمة المعارضة ، ويدع مهمة اختيار النواب لضمائر الناخبين انفسهم ، ولكن رئيس الجمهورية اللبنانية رفض اصدار هذا البيان رفضا قاطعا ..

ويقول المطلعون :

- لولا الجهود الجبارة التي بذلها عنتري فرعون لنشبت معركة أهلية طائفية في لبنان ، لا يعرف مداها غير الله ..

هذه هي الاسرار الثلاثة ..

اما الاهداف التي تلتقي عندها هذه الاسرار فاستطيع ان الخصها كما يلي :

● سامي الصلح مستعد لكل شيء .. لكل احتمال .. مستعد لان يقلب الدنيا اذا لم تتحقق رغباته .

● شارل مالك ارتبط بالسياسة الامريكية ، وبعهد ايزنهاور .. وهو لهذا يصر على استمرار سياسته .. ولن يضمن استمرار سياسته الا برلمان ينسجم وهذه السياسة ..

● الجهود التي تبذل كلها ، غايتها ضمان تجديد ولاية الرئيس كميل شمعون .. ان الرئيس شمعون وحده يستطيع ان يربط الحلقات بعضها مع بعض .. والمجلس الجديد يجب ان يعرف هذا .. ويجب ان نعرف ان عدد نوابه لم يزد نائبا واحدا .. حتى لا يحاول احد عرقلة المشروع !

ولننتقل الآن الى التفاصيل ..

دائرتان في بيروت

لقد كان لبنان يعيش طوال الاسبوعين الماضيين قصة غريبة ، وطريفة في آن واحد .. انها قصة الدائرة الاولى .. والدائرة الثانية ..

لقد قسمت منطقة بيروت الى دائرتين : الدائرة الاولى وتضم خمسة نواب ، اثنين منهم من المسلمين .. وواحد ارثوذكسي .. وواحد ماروني .. وواحد ارمني ..

والدائرة الثانية وتضم ستة من المسلمين .. وواحدا من الشيعة .. وواحدا من الاقليات وواحدا درزيا .. وواحدا من الارمن الكاثوليك .. وواحدا من الارمن الارثوذكس ..

وكان من عادة سامي الصلح ان يرشح نفسه دائما عن الدائرة الثانية .. حيث اغلبية الناخبين من المسلمين .. وكان نجاحه في هذه الدائرة مضمونا ..

ولكن سامي الصلح لجأ في هذه المرة الى خطة جديدة .. الف قائمة انتخابية في الدائرة الثانية - دائرته الطبيعية - ورشح نفسه في الدائرة الاولى مع خليل الهبري ..

وكانت غايته من هذه العملية .. تحدي صائب سلام وعبد الله اليافي - المرشحين الشعبيين في الدائرة الاولى - والحيلولة دون نجاحهما ..

وفي الوقت نفسه .. كان له هدف آخر ..

خليل الهبري الذي جاء به سامي الصلح الى الدائرة الاولى يعتبر من كبار الاغنياء .. وقد دفع كثيرا ..

فوزي الحص الذي ورد اسمه في قائمة سامي الصلح في الدائرة الثانية .. دفع لادارة الانتخابات .. مائتي الف ليرة .. وبلغت تكاليف المعركة الانتخابية بالنسبة اليه حتى الآن نصف مليون ليرة !

الرجل الذي اشعل الفتنة

وكانت عملية سامي الصلح هذه وحدها كافية لان تثير حربا طائفية .. ولكن سامي الصلح لم يكن يبالي كثيرا بهذه الحرب .. بل ان جميع الظواهر تدل على انه يريدها ويسعى اليها .. ولولا الجهود التي بذلها عنتري فرعون وتقي الدين الصلح .. وغيرهما .. لنشبت الحرب فعلا .. ولشهد لبنان تطاحنا لم ير له مثيلا من قبل ..

والسؤال الذي يتردد على شفاه كل قريب من المعركة الانتخابية في لبنان هو :

- كيف يسمح سامي الصلح لنفسه باشعال نيران الفتنة ؟

ان تاريخ الرجل يتولى مهمة الاجابة على هذا السؤال ..

قلت ان سامي الصلح مستعد لكل شيء .. لكل احتمال ..

انه هو الذي حارب المرحوم رياض الصلح .. ووجه اليه عدة طعنات في الظهر .. انه هو الذي استعدى الزعيم حسني الزعيم على رياض الصلح .. ويوم كان حسني الزعيم يحكم سوريا .. كان سامي الصلح يتردد عليه اكثر من مرة واحدة في الاسبوع .. وذات مرة أعلن له - أي لحسني الزعيم - انه مستعد لان يضحي ويقبل رئاسة وزارة لبنان .. اذا ما نحي رياض الصلح عنها ..

وسامي الصلح تعاون مع الفرنسيين ايام الانتداب حتى تسمحت الدنيا .. وحاول اكثر من مرة ان يستعدي المسيحيين على المسلمين تحت ستار الدفاع عن حقوق المسلمين .. ثم لجأ مؤخرا الى خطة معاكسة ومطلقة الحرية .. تقتضي الاضعاف الى اقوالها ..

ان رئيس الجمهورية اللبنانية نفسه استهول خطة سامي الصلح في ترشيح نفسه عن الدائرة الاولى .. فنصحه مرارا بالعودة الى الدائرة الثانية .. وفي المرارين رفض سامي الصلح .. مع ان المفروض ان يقدم استقالته فورا .. او طلب اليه الرئيس عكس ما طلب ..

ان سامي الصلح .. حسب حسابا لكل شيء .. واستعد لكل احتمال ..

صائب سلام يكشف السر

واسمعوا معي ما قاله السيد صائب سلام في هذا الصدد ..

كان الرجل لايزال معصوب الرأس من اثر الجراح التي لحقت به على ايدي الدرك - بوليس الارياف - وكان يستقبل الزائرين الهاتفين والزاحفين في بيته .. ولكنني استطعت الانفراد به لحظات .. وراح هو يتحدث منفعلا :

- انها عصابة تلك التي نتعامل معها .. ان هذا هو لسان .. لم يكن في نيتهم الاعتداء علي .. وانما اعدوا مؤامرة للاغتيال .. كانوا يريدون التخلص مني ومن عبد الله اليافي ..

وقال صائب سلام :

- اني اتحدى أي انسان .. أي حاكم .. ان يقول انه عثر على مسدس واحد .. او على سكين واحدة .. بل على عصا او حجر مع المتظاهرين .. لقد اشاعوا ان المتظاهرين هم الذين بدأوا اطلاق النار .. هذا كذب .. محض اختلاق .. كما نعرف انهم هم الذين يستعدون .. ونحن .. حذرنا المتظاهرين من حمل اي نوع من انواع السلاح .. وبعد الجريدة جاء كثيرون منهم يقولون : لقد كانوا يتساءلون كيف منعتنا من حمل السلاح .. هل كان رصيك القضاء علينا ؟

عمليات ارهاب بالجملة

ووصف صائب سلام قليلا ثم تصدى : قبل المظاهرة قيل لنا ان هنالك نية مبيتة للاعتداء على المتظاهرين .. لاحظنا ان الحكومة جاءت بافراد معينين من الدرك ومن احزاب معينة .. ووزعتهم في المناطق الحساسة .. وفي الوقت نفسه اجرت حركة تنقلات واسعة في قوى الامن الداخلي .. ثم استخدمت عددا من رجالها واصدرت اليهم اوامر باطلاق النار على المتظاهرين لاتفه الاسباب .. ووصلت الى مراكز المعارضة قنبلة عليها حملة ارهاب لا مثيل لها .. كان رجالها يقومون بتفتيش ليلي في منازل متعددة .. ويهددون ويتوعدون .. وكم من مقهى .. ومن دار للسينما .. بل كم من فرن اغلقت ابوابه .. لان صاحبه يؤيد قائمة المعارضة ..

وفي الوقت نفسه كانوا هم يجمعون الاموال ليوزعوها على انصارهم ..

فوزي الحص .. ليس هنالك من لا يعرفه في بيروت .. ويعرف تصرفاته المشبوهة .. دفع ربع مليون ليرة لمجرد ان يرد اسمه في قائمة الحكومة ..

جورج دباس .. الرجل النزيه المثالي .. فرروه انه .. وحاولوا ابتزاز مائتي الف ليرة .. ولولا انه شعر بكذبهم وخداعهم .. فاوقف الشيك الذي كان قد قدمه لهم .. واصبح الآن لا تسمع صوتا ..

وخرجنا في مظاهرة سلمية .. وبعد عدد من رجال الدرك يطلقون النار .. فقلت لهم ان مظاهرتنا سلمية .. غايتها التعبير عن الرأي فقط .. ولكنهم اصروا على المنع .. ثم بدأ الهجوم ..

كنت انا هدف الهجوم .. حمل واحد بندقيته وانهال بكعبها على رأسي وعلى جسمي .. ولو لم أكن قوي البنية بطبيعتي ولو لم اتفاد الضربات بكل ما استطعت .. لكنت ..

تزوير ١٤ الف بطاقة

وبما نقلت الى المستشفى .. جاء الدرك الذي لقد .. من رجاله ومعه عشرون شخصا .. انتزعوني من غرفة العمليات .. رغم احتجاج الطبيب .. ونقلوني الى مستشفى .. اوتيل ديو .. حيث وضعوني تحت الحراسة الدائمة .. لا احد يتصل بي .. ولا اتصل باحد .. حتى مندوب شعبة الطيرليك المعوثي .. منعوا وصوله الى .. من قبل قيلة الطيرليك .. للاستفسار عن صحتي !

وقال صائب سلام :

- هل اقول لك انهم استعدوا عقوا من بعض كبار المجرمين .. وبينهم قتلة رياض الصلح .. هل اقول لك ان سامي الصلح حاول اطلاق سراح قتلة رياض الصلح .. لولا ان قراره لم يقترن بالتصديق ..

هل اقول لك انهم وزعوا على انصارهم المسدسات بالالوف .. رغم قرار الجيش يوم ٢٥ مايو بمنع اعطاء رخص الاسلحة حتى اشعار آخر ..

هل اقول لك ان ١٤٠٠٠ بطاقة لتحقق الشخصية زورت لاستخدامها يوم الانتخاب .. وعندي واحدة منها .. !

واطلعني صائب سلام على بطاقة عجيبة .. ان البطاقة عبارة عن بطاقتين لشخص واحد .. كلتاهما تحمل اسم ابنة ابو زكي بنت يوسف وجبوس ابو زكي .. وهي درزية .. اما الفارق بين البطاقتين .. فهو ان الاولى تقول ان منطقة صاحبة البطاقة الشوف .. والثانية تقول ان منطقتها بيروت .. وعلى هذا تستطيع صاحبة البطاقة ان تنتخب مرتين .. مرة في الشوف .. ومرة في بيروت ..

ثم يقول صائب سلام : لقد اعتقلوا معظم عمالنا الانتخابيين .. في حين انهم اوصلوا مأموري الانتخابات الى بيوت مرشحي قائمة الحكومة .. ليطبعوا لهم الجداول الانتخابية في بيوتهم ..

ولم يكتفوا بهذا .. بل راحوا يوزعون منشورات تحمل لنا اقسى عبارات السباب والشتائم .. ويحرمون على جماعتنا توزيع أي منشور .. وقد رأيت واحدا من منشوراتهم .. ورأيت كيف رسموا على طربوشي نجمة اسرائيل .. أجل على طربوشي انا .. صائب سلام .. !

المعارضة هدفها التخريب !

والآن .. ماذا تقول الحكومة ؟

سامي الصلح يؤكد ان المعارضة هدفها التخريب .. ! اما كيف يكون التخريب فلا يعرض سامي الصلح لتفاصيله ..

لقد أعلن ان « المرتزقة من السوريين » هم الذين نظموا الاضراب والمظاهرات ..

واعلن ان السوريين المقيمين في لبنان وكذلك الفلسطينيين اصبحوا من جماعة المكتب الثاني السوري .. أي المخابرات السورية ..

واعلن انه عثر على مواد متفجرة للتفكيك مع المتظاهرين !

وحين تسأل الحس زعم الامور افل تكذيب هذه المزاعم جملة وتفصيلا .. بل استنكرتها شدة !

ولكن هذا لايمنع من القول : ان السوريين كلهم مراقبون .. وان كل سيارة سورية تجتاز الحدود تفتش تفتيشا دقيقا .. ويقف المفتشون فيها حتى تحت المقاعد ..

وهذا لايمنع من القول ان موظفي السفارة المصرية في بيروت مراقبون مراقبة مفضوحة .. وان خطوطهم الهاتفية موضوعة ايضا تحت المراقبة ..

بل ان خطوط الفرز الطيرليكي في ..

البطريرك معوشي : هاجم الحكومة بقسوة بعد

شقيقة الشهيد فاروق ستو : ان كنبيراس الدموع تحجرت بالمآقي في اكثر من بيت واحد في بيروت

والدة الشهيد فاروق ستو : كان فاروق يتسام على هذا السرير .. انه لم يمت .. لابد انه سيعود

الجمهورية يصطاد!

الى منعت منصوب قبطه من زيارة صائب سلام

ـ ووزعت السلطات اللبنانية عملية الجلد على المعتقلين حسب خطورة كل منهم ..

فكان نصيب اللبناني جلدة واحدة ونصيب السوري أربع جلدات ونصيب الفلسطيني خمس جلدات ..

ـ في يوم الاضراب كان عبد الرحمن الصلح ، ووجيه الصلح يأمران رجالهم البوليس بربط اقفال المحلات المغلقة

بسيارات الجيب .. لتسهيل عملية اقتلاع الاقفال .. ثم تفتح المحلات التجارية .. وتترك بضاعتها نهبا لمن يشاء ..

وواقعة أخرى طريفة ..

حين تدخل الجيش يوم الحركة الدموية واوقف اطلاق النار .. وبدأ قائد الجيش ومعه ترعون عملية التوفيق في وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة .. بحث الاثنان عن رئيس الجمهورية فلم يجداه .. ثم بدا أنه ذهب في رحلة صيد .. وقضيا وقتا طويلا لمعرفة ما اذا كان صيد الرئيس

يجري في البر .. أو في البحر حيث يطلق بحثا صيحا .. واخيرا اهتدوا اليه بوساطة نباح كلاب الصيد الكثيرة التي ترافقه عادة في رحلاته !

بقي سؤال واحد ..

ـ من الذي اطلق النار في الشوارع ؟

الناس في بيروت مجمعون على ان عشرة اشخاص منظفا لحرق الحوادث

رجال الدرك اطلقوا رصاصا فارغا .. ولم يصب أحد منه .. واستعملوا القنابل المسيلة للدموع .. ولو انهم استخدموا

رصاصا حقيقيا لما اقتصر الامر على تسعة قتلى بل لكان هنالك أكثر من الضحايا نظرا لكثافة المظاهرات ..

اذن من الذي اطلق النار وبالتالي .. وبهر شهود العيان في بيروت رؤوسهم .. ويقولون :

ـ انهم رجال سامي الصلح ..

وتسأل :

ـ واين القتلة .. لماذا لا يلاحقون .. وتتلقى الجواب فورا :

ـ ومن الذي سيلاحقهم .. ان القضاء مشغول الآن بملاحقة الصحفيين !

الله اكبر على كل لسان

وفي لبنان .. النشيد الرسمي الآن هو نشيد « الله اكبر » ..

انهم يرددون هذا النشيد كلما شعروا بوطأة الظلم ..

انهم يرددونه كل يوم ..

وفي يوم المظاهرة الكبرى .. كان النشيد يذاع من آلة تسجيل وضعت فوق سيارة ..

ولما دوى صوت الرصاص .. تفرق المتظاهرون .. واقفرت الشوارع .. وبقيت السيارة وحدها .. وجهاز التسجيل يذيع : « الله أكبر فوق كيد المعتدي » ..

ولم يستطع رجال الامن ولا المتظاهرون الاقتراب من السيارة .. لايقاف النشيد ..

وبعد .. مهما كانت نتائج الانتخابات .. فان هنالك حقائق لا يمكن نكرانها :

● المعارضة كسبت الجولة في لبنان الجنوبي وفي طرابلس ..

● تعهد صائب سلام وعبد الله اليافي بالاستقالة من النيابة اذا نجح واحد منهما دون الآخر في الانتخابات ..

● .. الجيش سيتدخل لحفظ الامن فقط .. ولن يتدخل في مجرى الانتخابات الا اذا وقع اصطدام .. ولكن قائد الجيش يعني انه سيضمن حرية الانتخابات ..

● عدم موافقة البرلمان اللبناني على نظام الاقتراع في الغرفة السرية بدلا من الاقتراع العلني لان الاقتراع السري

يفسد على الحكومة كثيرا من تدابيرها .. ويجعل هذه التدابير عديمة الجدوى ..

● تشوشت السلطات اللبنانية على المحطات المصرية والسورية .. ولكنها لم تستطع اخفات هذا الصوت ..

● لا يزال مالك قائل ان الحركة الانتخابية لن تجري الا كما نريد ..

● لم يثبت أي تدخل روسي في مجرى الحركة الانتخابية .. اما السفير الامريكي

فقد انتقد اجراء الحكومة يوم الاصطدام بين قوى الامن والمتظاهرين .. وقال :

ـ لقد اسقطوا كثيرا .. انهم سيفقدون الهدف الذي كانوا يسعون اليه ..

وتردد في بيروت ان السفير الامريكي وعد البطريرك المعوشي بعدم التدخل في مجرى الانتخابات !!

نشأت التغلبي

تركي موضوعة تحت المراقبة ..

وتقول الحكومة .. كانت نية المعارضة متجهة الى القيام بانقلاب !

من الذي يقوم بانقلاب ؟

المتظاهرون العزل من السلاح .. ام السيدات اللواتي تعرضن لاعتداء السياب ؟

ام المسلحون الذين تسلموا مسدسات من عيار ٦ مم من بيت سامي الصلح نفسه ؟

اتهامات . . علامات استفهام . . حيرة

هنالك عدة وقائع لم تستطع حكومة سامي الصلح أن تنفيها :

● منير العتر ـ وهو من انصار سامي الصلح كان يستخدم يوم الحركة مسدسين احدهما في اليد اليمنى والاخر في اليد اليسرى .. وكان يطلق النار بلا حساب !

● أحد رجال سامي الصلح افرغ رصاص مسدسه في رأس أحد الرجال المعارضين .

● رجال سامي الصلح اطلقوا النار على شابين كانا يحاولان رفع أحد القتلى من الشارع .. فقتل الشابان على الفور .

● طفلة السيد عبد الله اليافي اصيبت برصاصة في ساقها .. وكانت الرصاصة من عيار ٦ مم .

● الصحفيون الاحرار تلقوا أكثر من تهديد واحد بالقتل .

هل هؤلاء الذين سفكت دماؤهم هم الذين كانوا سيقومون بانقلاب ؟

ووقائع أخرى ..

ـ الصحافة .. المعارضة منها .. كانت عرضة للتفتيش والمصادرة .. واعتقلت الحكومة أكثر من صحفي واحد بحجة التحقيق معه ..

ـ مئات المعتقلين زج بهم في سطوح ثكنة الدرك .. وارغموا على النوم فوق أقذار الحيوانات .. وعذبوا عذابا مريرا .. وجلدوا بالسياط .. أجل جلدوا كالعبيد !

ـ تسعة قتلى وأكثر من مائة جريح كانوا ضحايا الحركة .. واعتقلت الحكومة الشهيد فاروق سنو .. ومنعت تسليم

جثته لعائلته .. وحين تراجعت وسحبت تسليم الجثة منعت تشييعها .. ثم اضطرت مرة أخرى للتراجع ..

ـ ارغم بعض المعتقلين على الركوع في الاسطبل ووجوههم الى الحائط .. ثم يندفع رجال الدرك ويرفسونهم باقدامهم

فيصطدم رؤوسهم بالجدران .. وتسيل الدماء على وجوههم ..

ـ بعض المعتقلين كانوا جرحى .. ولم يسمح بنقلهم الى المستشفيات ..

يوم مع الرئيس القوتلي في الاسكندرية

الاسكندرية ـ من مكتب آخر ساعة :

قال الرئيس شكري القوتلي انه يحب الاسكندرية بصفة خاصة لانه يحمل لها ذكريات جميلة .. والرئيس القوتلي يقيم بصفة مؤقتة بالدور الرابع بمستشفى المواساة بالجناح الايسر ويستطيع هو لأول مرة أن يتوجه الأطباء المختصون بفحص رئيس السوري هناك .. ويقوم بالاشراف على حالة فخامته الصحية بصفة عامة الدكتور عدل مدير عام المستشفى الذي اصبح لادارة المستشفى ليلا أو نهارا حتى يكون أكثر اطمئنانا عليه .. ويقوم المستشفى بوضع ثلاث باقات من الورد يوميا في جناح فخامة الرئيس .. ويقول الدكتور ان الأطباء والممرضات بالمستشفى يسرون جدا للتشريف بفخامة الرئيس ويتنافسون في خدمته لمرونته التي تخجلهم وتسهر على راحته وهم لا ينسون اطلاقا ما ابدته سوريا الشقيقة ورئيسها القوتلي تعبر عن روح خاصة ..

.. وقد عاشت « آخر ساعة » يوما كاملا مع فخامة الرئيس شكري القوتلي .. قام من نومه مبكرا وقدم له الفطور العادي .. ثم تسلم الجرائد المصرية واستقبل السيدة حرمه التي حضرت « مجرة » بجناح فخامته .. وبعد ساعة استقبل الاستاذ فايز الخوري القنصل السوري بالاسكندرية والسيدة حرمه وهي ابنة فخامة الرئيس ثم استقبل الاستاذ عبد الرحمن العظم سفير سوريا بمصر الذي يحمل دائما اخبار سوريا والاقطار الشقيقة .. وكان الطاولة قد حضرت بالازهار من مقدمها زوار حتى تكون فترة وجوده بالاسكندرية فترة راحة عادية الا ان فخامته شكرهم وقابل اصدقاءه العديدين القدامى الذين يعرفهم منذ مدة طويلة .

ويقوم على راحة ضيف مصر الكبير خمس ممرضات وقام بالتحاليل الطبية العامة الدكتور عزيز طوسون مدير المعامل وزميله من مساعديه وقام بتحليل الدم والعظم والاشعة المصورة الدكتور شاؤول والذين من مساعديه ويشرف على الرئيس من الناحية الطبية الدكتور عبد الرازق عبد الرازق .

ويتناول الرئيس القوتلي غداءه في الساعة الثانية وهو طبيعي ايضا وكذلك العشاء ولم يحدد الاطباء للرئيس انواع الاكل لان فخامته صحته طيبة بعد ان ظهرت نتيجة التحاليل الطبية مرضية للغاية ووصل من سوريا مع الرئيس طبيب فخامته الخاص الدكتور حسن سبح ..

وسيغادر الرئيس القوتلي الاسكندرية ومعه حسن حقائب فقط بها هدايا الاسرة ومن الطريف ان عدد التلغرافات التي وصلت للرئيس القوتلي بلغت رقما كبيرا ومن جميع الاقطار العربية

وزير التموين في ساحة مطاحن جاويش بالمنيا والى يمينه الاستاذ عبد السلام جاويش صاحب المطاحن ومعهما مدير المنيا وكبار موظفي وزارة التموين

وزير التموين يزور مطاحن جاويش بالمنيا

الوزير يفحص إنتاج المطحن بنفسه ويسجل إعجابه ويرجو له اطراد النجاح

شهدت مدينة المنيا حدثا هاما في الاسبوع الماضي فقد زار الدكتور كمال رمزى وزير التموين مطاحن جاويش بالمنيا أثناء جولته التفتيشية بمدن الوجه القبلي وقد طاف سيادته مع الاستاذ عبد السلام جاويش صاحب المطاحن والسيد مدير المنيا ومراقب التموين بها ارجاء المطحن ..

وقد أبدى السيد الوزير اعجابه الشديد بنظام العمل في المطاحن وقال انه يساهم مساهمة فعالة في توفير المادة الغذائية الاساسية للشعب . وقد أعجب سيادته بالآلات الجديدة التي تستخدمها المطاحن في طحن الحبوب وفحص عينة الدقيق بنفسه وأبدى اعجابه بهمة صاحب المطحن وغيرته على العمل بالتعاون مع الوزارة .

وبعد انتهاء الجولة سجل سيادته كلمة تقدير في دفتر الزيارات الموجود بالمصنع قال فيها انه يرجو للمطحن اطراد النجاح والتوفيق .

وقد وعد صاحب المطاحن السيد الوزير ببذل كل ما يمكنه من مجهودات في سبيل معاونة وزارة التموين على تأدية رسالتها التي تهدف الى تحقيق حاجيات الجمهور ، ورضائه رضاء تاما .

وشكر لسيادته هذه الزيارة الكريمة ، وتشجيعه للعاملين .

وزير التموين يسجل في دفتر زيارات المطاحن كلمة اعجاب وتقدير . للدكتور الوزير يقول : « اتمنى لكم النجاح والتوفيق » وقد وقف بجوار السيد الوزير الاستاذ عبد السلام جاويش فالاستاذ اسحق المصرى

الدكتور كمال رمزى وزير التموين يشاهد عينة من الدقيق خلفها الاستاذ عبد السلام جاويش صاحب المطاحن ، والى يسار الوزير السيد عزمي الديب مدير المنيا والى يمين الاستاذ جاويش وقف السيد اسحق المصرى مراقب تموين المنيا

صورة تذكارية لزيارة الدكتور كمال رمزى وزير التموين لمطاحن جاويش بالمنيا والى يمينه الاستاذ عبد السلام جاويش والى يساره السيد عزمي الديب مدير المنيا وحولهم كبار موظفي وزارة التموين والمطاحن

بناء السد العالى

.. بدأ فعلاً ..

بدأ بناء السد العالى بالفعل .. انتهى انشاء الجزء الاول من شبكة الطرق البرية .. انتهت ابحاث التربة تمهيدا لحفر الانفاق .. انخفضت تكاليف المرحلة الاولى الى ٣٥ مليون جنيه

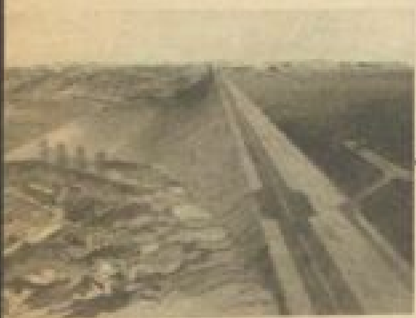

.. وافق الخبراء العالميون على خطة التنفيذ للمشروع .. واعلن الرئيس جمال عبد الناصر منذ اربعة ايام ان مصر بدأت بيديها ، واموالها ، تبنى السد العالى

بناء السد العالى بدأ فعلا واخذ العمال يرصفون شبكة الطرق البرية فى الضفة الشرقية وفى الضفة الغربية ، وانتهوا من رصف ١٥ كيلومترا فى الفترة الاخيرة ، وسوف يبدأ العمل فى مطار السد العالى خلال الشهور القادمة وسوف تصل اليه طائرات النقل مباشرة من انحاء العالم ، تحمل المهمات والآلات اللازمة .. !

١٦ مليون جنيه من رسوم القناة كل سنة للسد العالى

لماذا قررت مصر أن تبنى السد العالى وحدها ؟ .. لماذا قررت أن تقيمه بمالها وعدتها ولا تمد يدها لاحد ؟ .. لماذا قررت أن يمول المشروع من رسوم المرور فى القناة ؟ .. الآن فقط يمكن أن تذاع اسرار المفاجأة بالتفصيل .

انظر الصفحة التالية

السد يغطى تكاليف بعد سنة واحدة من إنشائه

سر الأبحاث التى دارت فى لوس انجلوس !

حفر المهندسون والخبراء المصريون بعض الانفاق فى المنطقة لاختبار التربة ومدى صلاحيتها وقد نجحت هذه التجارب

المهندس سمير حلمى عندما وصل الى منطقة المشروع واخذ يشرف على سير الاعمال التحضيرية للسد العالى !

بقية المنشور على الصفحة التالية

اذاعة ثلاثة أسرار

كانت الابحاث ماضية فى طريقها ..

وكانت التجارب العلمية مستمرة فى مصر والخارج وانطلقت بعثات الخبراء الى منطقة المشروع واخذت تجرى دراساتها على الطبيعة .

وبدات الاعمال التحضيرية وانتهى العمال من انشاء ١٥ كيلو مترا فى شبكة الطرق المسرية اللازمة للمشروع فى الضفة الشرقية والغربية .. وانتهت - أيضا - الابحاث الخاصة ببلاد النوبة والتعويضات العينية التى ستعطى للاهالى قبل البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى للسد العالى ..

وصدرت التعليمات بألا يتوقف العمل مهما كانت الظروف والاحوال ..

وسار كل شىء بسرعة البرق ..

وفى النهاية ..

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر المفاجأة .. ووراءها كانت تختفى ثلاثة اسرار ..

● انخفضت تكاليف المرحلة الاولى لمشروع السد العالى واصبحت ٣٥ مليون جنيه بدلا من ٥٠ مليون جنيه .. !

● وافقت مصر عرضا كبيرا من احدى الدول الاوربية للمساهمة فى تمويل المشروع حتى النهاية !

● نجحت ابحاث التربة فى اسوان وثبت انه فى الامكان توفير ٢ مليون جنيه من نفقات تثبيت التربة .. !

قرار خطير من امريكا

وقد قال المهندس سمير حلمى : ان مشروع السد العالى لم يتوقف لحظة واحدة .

وان كل واحد من العاملين فى المشروع كان ماضيا فى طريقه كالعادة وان الازمة الاخيرة التى اجتازتها البلاد لم تؤثر مطلقا فى سير الابحاث والاعمال التحضيرية .. !

وفى الشهر الماضى طار الى امريكا الدكتور محمد سليم والدكتور حسن زكى لكى يحضرا مؤتمر الرى والصرف ..

وفى اول اجتماع للعلماء الذين جاءوا من جميع انحاء العالم وقف الدكتور سليم يقول لهم

انى اعرض عليكم خطوات المرحلة الاولى من المشروع وتشمل انشاء السد الامامى المؤقت ويمكنه ان يعمل بدون السد الخلفى لانه يكون الجزء الاساسى من السد كله .. !

وبدأ علماء الدنيا يبحثون الخطة التى وضعتها مصر ..

ثم تابعوا الابحاث الاخرى التى تجرى فى الخارج ووجدوا ان انشاء السد الامامى سوف يجعل سعة خزان اسوان ١٣ مليار متر مكعب بدلا من ٥ مليارات متر مكعب .. وهى قمة التخزين الحالى - وسوف يسمح بتحويل الحياض كلها والتوسع فى زراعة مليون فدان جديد ؟

وفى النهاية وافق الخبراء والعلماء على تنفيذ المرحلة الاولى من السد العالى بالاجماع وقالوا انها اروع عمل انشائى يتم حتى الآن .. !

ماذا يجرى فى اسوان ؟

كان هذا يجرى ويحدث فى لوس انجلوس خلال الشهر الماضى .

وفى نفس الوقت كانت الدراسات التى تجرى فى اوربا مستمرة فى طريقها وارسل الخبراء الماليون الى المسئولين فى مصر يقولون ان دراساتهم قد فازت على الاتجاه واتها ناجحة مائة فى المائة ...

وفى نفس الوقت كانت الاعمال التحضيرية للمشروع قد بدأت فى جنوب اسوان واخذت ايدى الاف العمال تعمل بقوة ونشاط فى شق الطرق وسط الصخور والجبال وتمهيد الاراضى لانشاء مستعمرات العمال ومساكن الموظفين والمهندسين الذين يعملون فى المشروع .

وليس هذا فقط ..

وانما هناك المطار الجديد الذى يبدأ انشاؤه فى منطقة السد العالى فى شهر سبتمبر القادم .

وسيكون اكبر مطار عالمى فى منطقة الشرق الاوسط وسوف يجهز باحدث الاجهزة والالات لكى تجىء اليه مباشرة الطائرات التى تنقل لوازم المشروع !

كذلك سوف تنتهى شبكة الطرق الموصلة الى المطار فى شهر اكتوبر ..

وسوف يبدأ العمل فى انشاء السد الامامى فى بداية يناير القادم . وسوف يستعمل الركام الصخرى المستخرج من الانفاق فى عملية الانشاء !

وقال لى المهندس سمير حلمى وهو يشير بيده الى خريطة المشروع التى فوق رأسه

قبل نهاية هذا العام سوف تكون جميع الابحاث العلمية الجارية فى مصر والخارج والخاصة بالمشروع قد تمت .

نجحت الابحاث فى مصر

ومن ناحية أخرى استمعوا لى ان اعلن ان ابحاث التربة التى اجريت فى اسوان قد نجحت بدرجة غير متوقعة وان النتائج التى خرجنا بها من هذه الابحاث قلبت بعض تقديراتنا المالية ووفرت ملايين كثيرة ..

وقد دلت النتائج الاولية على ان التربة على عمق ٨ امتار يمكنها ان تحتمل ضغط ٢٠٠ كيلو جرام لكل سنتيمتر مربع فى حين ان التقدير الذى وضع التصميم الحالى للمشروع هو ١٥٠ كيلو جرام لكل سم مربع فقط ومعنى هذا بطريقة بسيطة أننا سوف نوفر - على الاقل - ٢ مليون جنيه - لاننا لن نحتاج لتثبيت قاع النهر . وانما سنكتفى فقط بتثبيت اعمال الردم والحفر .. !

وقد ادهشت هذه الابحاث جميع الخبراء العالميين وقالوا : انها مفاجأة لم تكن فى الحسبان . وان باقى تكاليف المرحلة الاولى من المشروع سوف تنخفض - بالتالى - الى ٣٥ مليون جنيه فقط . بدلا من ٥٠ مليون جنيه .

وعلى هذا الاساس يمكننا حصر تكاليف المرحلة الاولى من المشروع فى هذا النطاق .

⊙ ٣٥ مليون جنيه لنفقات الانشاء اللازمة للسد الامامى المؤقت .

⊙ ١٥ مليون جنيه لمشروعات بلاد النوبة الجديدة وهى عبارة عن التعويضات العينية .

⊙ ٣٠ مليون جنيه لتحويل الحياض فى الصعيد الى الرى المستديم ويدخل فى هذه العملية حوالى ٧٠٠ الف فدان .

وهكذا - وبعملية حسابية بسيطة - تكون نفقات المرحلة الاولى والمشروعات اللازمة لها حوالى ٨٠ مليون جنيه .. واقسموا هذا الرقم على خمس سنوات فيكون المطلوب من ايراد رسوم القناة فى كل عام ١٦ مليون جنيه فقط !

من أجل هذا نريد السد

وسكت المهندس سمير حلمى قليلا ثم عاد يقول : وماذا هناك ايضا ؟

قلت له : « لماذا نقيم السد العالى ؟ ماهى القيمة العملية للمشروع ؟ » .

وابتسم الرجل الذى يقف وراء المشروع وقال : سوف اتكلم معك بالارقام لانها لسان الحقيقة . خذ مثلا مساحة وادى النيل . انها حوالى ٢ ونصف مليون كيلو متر مكعب ..

وتصريف نهر النيل الطبيعى خلال الشهور العادية يبلغ حوالى ٧٠٠ مليون متر مكعب فى اليوم الواحد ..

ولكن ترتفع قوة التصريف فى شهور الفيضانات وتبلغ ١٢٠٠ مليون متر مكعب فى اليوم ..

وينخفض تصريف النهر خلال ايام التحاريق الى ٤٠ مليون متر مكعب فقط !

ووجدنا ان متوسط الايراد السنوى للنهر خلال الخمس والخمسين سنة الاخيرة كان ٨٤ مليار متر مكعب فى المتوسط . وفى بعض الاحيان كان هذا الرقم ينخفض الى ٤٢ مليار فقط . وفى احيان اخرى كان يرتفع الى ١٥١ مليار وهى اخطر مرحلة للفيضان ...

ونجىء بعد ذلك حكاية خزان اسوان ..

ان سعة هذا الخزان لاتزيد على ٥ مليارات متر مكعب ..

وخزان جبل الاولياء لاتزيد سعته على ٢ ونصف مليار متر مكعب .

ومعنى ذلك ان وادى النيل من شماله الى جنوبه لايمكنه ان يحكم اكثر من ٧ ونصف مليار متر مكعب فقط من مياه النيل الزاحفة الى البحر .

ومعناه أيضا انه لايمكنها ان نزرع اكثر من ٦ ملايين فدان . بينما باقى المياه تضيع فى عرض البحر .. !

ثم هناك نقطة اخرى اخطر من هذه بكثير .. ماذا يحدث لو انخفض الفيضان الى ٤٢ مليار متر مكعب فقط كما حدث فى سنوات ١٩١٣ و ١٩١٤ ؟

ان الخطر يقع على رأس مصر وحدها لان الفدان عندنا يحتاج الى ٨ آلاف متر مكعب مياه للرى فى السنة بعكس الفدان فى السودان فانه لايحتاج الى اكثر من الفى متر مكعب ثم يعتمد بعد ذلك على مياه الامطار الغزيرة ...

وقلنا لانفسنا .. ماذا يحدث لو اقيم السد العالى ؟ وكان الجواب واضحا ..

ان السد العالى يسع ١٣٠ مليار متر مكعب . ومنها ٣٠ مليار لرسوب الطمى و ٣٠ مليار احتياطيا للفيضانات العالية و ٧٠ مليار لتخزين مياه الرى .

ولكن متوسط التخزين السنوى للسد العالى سوف يكون ٨٠ مليار متر مكعب . سوف يضيع منها ١٢ مليار بالتبخير بحرارة الشمس ويبقى حوالى ٦٨ مليار فى ايدينا ..

قصة السد العالى

وعرضنا مكان السد العالى على هيئة من الخبراء العالميين فى اجتماع القاهرة سنة ١٩٥٤ ووافق الخبراء على المكان !

ومضت الابحاث فى طريقها المرسوم . وكنا نكتشف فى كل يوم شيئا جديدا ..

وكانت الصعوبات القائلة فى وجه المشروع تختفى واحدة واحدة . واستقر الرأى اخيرا على ان يكون .

⊙ ارتفاع السد العالى كله ١١٠ أمتار .

⊙ طوله حوالى ٥ آلاف متر .

⊙ عرض الطريق فوقه ٣٢ مترا .

⊙ عرض السد عند القاع ٣٠٠ متر .

واستقر الرأى أيضا على أن يكون السد عبارة عن قطعة من الركام الصخرى وبداخله نواة صماء وقاطع افقى للمياه يستقر على ترشيح معكوس . وطبقة من الرمال الكثبانية المضغوطة ثم ترتكز بدورها على قاطع رأسى يمتد حتى طبقة الصخر . ووجدنا ان جميع المواد الاولية اللازمة للسد موجودة فى نفس المنطقة . واننا لن نحتاج الى احضارها من اماكن اخرى .

وسوف تبلغ كمية المواد المستعملة فى انشاء السد حوالى ٤٢ مليون متر مكعب .

تفاصيل أول مرحلة

ونجىء بعد ذلك لتفاصيل المرحلة الاولى من السد العالى ..

وهى عبارة عن السد الامامى والمؤقت . وهو الذى سيحول مياه النيل الى الانفاق الجانبية خلال فترة الانشاء لباقى المشروع وسوف يكون طوله ٥٠٠ متر وارتفاعه ٥٠ مترا .

وسوف يقام من الركام الصخرى المستخرج من الانفاق وسوف يكون الجزء الاهم من السد مزودا بثلاثة ممرات وفيها الاجهزة اللازمة للكشف عن تسرب المياه وقياس الضغط والاهتزازات واعمال الصيانة .

وسوف تحفر سبعة انفاق لتحويل تصريف النهر فى الضاحية الشرقية وسوف تحفر اربعة انفاق اخرى لتوليد الكهرباء فى الضاحية الغربية من النيل ..

والانفاق السبعة المعدة لتمرير مياه النيل خلف السد سوف تحفر داخل صخور الجرانيت الموجودة فى الضفة الشرقية . وسوف يكون قطاعها على شكل حرف « وسقفها نصف دائرى . وعرض كل منها ١٥ ونصف متر وارتفاعها ١٦ ونصف متر ومسطحها ٢٢٦ مترا مكعبا وسوف تكون ثلاثة انفاق منها مرتفعة عن القاع بمقدار ٢٠ مترا

اما الانفاق الاربعة اللازمة لمحطة توليد الكهرباء فسوف تنشأ داخل الجبل لانها انسب حالة الصخور . وتتكون المحطة من ١٦ وحدة لتوليد الكهرباء وقوة كل منها ١٤٠ الف حصان والطاقة الكهربائية للمحطة نفسها تبلغ حوالى ١٠ مليار كيلوات فى الساعة .

كيف انخفضت التكاليف ؟

قلت له : ما هى جملة تكاليف المشروع بما فيه المرحلة الاولى والمرحلة الثانية ؟

قال لى : « التكاليف النهائية كانت ٢٤٠ مليون جنيه . ولكنها قد تنخفض بعد المفاجآت العلمية الاخيرة الى ٢٠٠ مليون جنيه . ويدخل فى نطاقها ١٠٠ مليون جنيه لعمليات الانشاء وحدها والباقى لمشروع محطة توليد الكهرباء ومشروع استصلاح ٢ مليون فدان ومشروع الخط الكهربائى الى القاهرة والوجه البحرى ومشروعات النوبة الجديدة » ..

قلنا له : « وما هى مشروعات النوبة الجديدة ؟ » وقال المهندس سمير حلمى

حين عرضنا الخطوط النهائية للمرحلة الاولى على الرئيس جمال عبد الناصر :

طلب منا مشروعات النوبة وقال لنا انها يجب ان تنفذ قبل البدء فى تنفيذ السد العالى نفسه حتى نضمن استقرار اهالى النوبة وتعويضهم عن أراضيهم ..

وكانت وجهة نظر الرئيس جمال ان نعطيهم تعويضا عينيا - أى مسكنا بمسكن وارضا بارض وهكذا .

مشروعات النوبة الجديدة

واحب ان اؤكد لكل واحد من الستين الف الذين تشملهم هذه المشروعات ان المسألة لن تكون مجرد حفر ترعة او مصرف كما كان يحدث فى الماضى وانما المشروعات الجديدة تحوى استصلاح اراضى وبناء مدارس ومستشفيات ومساكن صحية ومساعدات مالية لكل اسرة حتى تستطيع تدعيمها وتستقر فى أرضها الجديدة .

وعلاوة على ذلك ..

فان جميع اهالى النوبة سوف يشتغلون فى مشروع السد العالى وسوف يفتح امام الجميع ابواب العمل ..

وتصوروا مثلا ان عدد العمال اللازمين كل يوم للمشروع لايقل عن عشرة آلاف عامل فى المرحلة الاولى وسيعملون على ثلاث ورديات وكل دفعة تشتغل ٨ ساعات وسوف يرتفع هذا الرقم الى ١٥ الفا على الاقل حينما نبدأ تنفيذ المرحلة النهائية .. !

.. وبعد

لقد نسيت نقطة هامة فى الموضوع من بدايته . نسيت ان اقول انه بعد انتهاء انشاء السد العالى سوف يزداد الدخل السنوى للدولة ٢٣ مليون جنيه

وبالتالى سوف يزداد الدخل القومى ٢٥٥ مليون جنيه ..

ومعنى هذه الارقام ببساطة ووضوح .. ان السد العالى سوف يغطى تكاليف انشائه فى اقل من سنة واحدة .. !

محمد وجدى قنديل

ناس وراء الأخبار

وزير الصحة يمنع باعة "العرقسوس" من التدخين !

مجلس استشارى للطيران ؟!

كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، اصدر قرارا جديدا فى هـذا الاسبوع يقضى بانشــاء دراسات خاصة فى الطيران وصيانة الطائرات .

ستتولى وزارة التربيـة والتعليم شراء الاجهزة والمعدات اللازمة لهذه الدراســات ، وسيعين مجلس استشارى للطيران تمثل فيه القوات الجوية ومصلحـة الطيران المدنى وشركات الطيران وادارة التعليم الصناعى .

وسيكون من اختصاص هذا المجلس بحث شئون المناهج الخاصة بدراسة الطيران واعداد التوصيات الخاصة بالبعثات ، بعد أن اتضح ان علم الطـيران لايقل اهمية عن علم الحيوان والجبر والهندسة واللوغاريتمات .. !!

التدخين ونقل العـدوى ؟!

الدكتور نور الدين طراف وزير الصحــة اصدر فى هذا الاسبوع قرارا جديدا سيأخـذ بخناق باعة العرقسوس والتمر هندى وسائر انواع المثلجات .

وهـذا القرار يقضى بحفظ المثلجات داخل اوعية نظيفة فى ثلاجة مستوفيـة للشروط الصحيحة ، وان يكتب على هذه الاوعية اسم صاحبها واسم المصنع الذى ينتجها .

ويحتم القرار الجـديد على العمال النظافة التامة وخلوهم من الامراض ، وأن تكون ملابسهم بيضـاء ، وان يمتنعوا عن التدخين اثناء العمل . بعد أن ثبت أن التدخين ينقل العدوى .. !!

بورصة للاحجـار الكريمة ؟ !

الدكتور محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، انتهى من اعداد مشروع قانون جديد خاص بدمغ المصوغات وتنظيم بيع ورهن المعادن الثمينة والاحجار الكريمة ، ليقوم مقام القانون الحالى الذى يرجع تاريخه الى سنة ١٩١٠ .

وينص مشروع القانون الجـديد على انشاء مكتب تابع لوزارة التجارة فى حى الصـاغة ، يكون له اختصاص البورصات فى الاعلان يوميا عن سعر المعدن الخام .

والغرض من هـذا ، أن تجرى المعاملات فى سوق الصاغة وفقا لاسس سليمة فى جو طبيعى تحوطه عوامل الثقة والاستقرار .

جيران الدبلوماسيين ..؟!

الرفيق سوبوليف ، القـائم بأعمال السفارة الروسية ، ذهب فى الاسبوع المـاضى الى مطار القـاهرة لتوديع مسيو كيسيليف اثناء سفره الى موسكو .

واثناء عودته من المطار تعطلت به السيارة فى الطريق الطويل ، ولسوء حظه كانت هى آخر سيـارة فى ذيل السيارات التى جاءت لوداع السفير .

وهبط القـائم بالاعمال من السيارة ، ووقف فى الطريق يرقب السائق ريثما ينتهى من اصلاح العطب الذى أصابها ، ومضى نصف ساعة ، وثلاثة ارباع ساعة ، ثم ساعة ونصف ، الى أن اوقف احد اولاد الحلال سيارته واخذ القائم بالاعمال معه .

وكانت مفاجأة ضخمـة ، حينما اكتشف الدبلوماسى الروسى أن صاحب الدعوة يقطن فى العمارة المواجهة ، الا انهما لم يتبادلا الحديث مرة واحدة بالرغم من أنهما جاران وعضوان ايضا فى نادى الجزيرة .!!

الدكتور عبـد الحسـين طابا

الدكتور عبد الحسين طابا ، انتخب مديرا عاما للمكتب الاقليمى للهيئة الصحية العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط خلفا للدكتور على توفيق شوشة ، ويتولى منصبه الجديد اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٥٣ ، وعمره ٥٠ عاما .

تعلم فى كلية سانرفات فى طهران ، وفى جامعات لندن وبرمنجهام ، وحصل على أربع درجات علميـة جامعية مع درجة الشرف ثلاثا ، وتخصص فى الجراحة .

عمل جراحا فى شركة البترول الايرانيـة الانجليزية ، ثم رئيسا لشئون الصحة والجراحة فى مصلحة السكك الحديد الايرانية التى تشرف على ٢٥٠٠٠ عامل .

كافح الملاريا فى بلاده (ايران) وانشــأ مجموعة من المصحات العلاجية بلغ عددها سبعة مستشفيات و ٢٤ مستوصفا حين كان مسئولا عن النواحى الادارية والتنظيمية لجميع مستشفيات ايران .

كان عضوا فى البرلمان الايرانى منذ ١٩٤٦ الى ١٩٥١ ، ورئيســا للجنة الصحية به . كما عمل رئيـسا للعلاقات الصحية الدولية بوزارة الصحة الايرانية ، ومندوبا لحكومته لدى الجمعيات الثالثة والرابعة والخامسـة ، التى عقدت فى جنيف ، وكان نائبا لرئيس الهيئة الصحية العالمية بجنيف فى اجتماعها العاشر .

له مؤلفات طبية عديدة ، وابحاث متقدمة جدا فى الجراحة

تستحم فى البانيو فى فاترينة احد المحال التجارية !

فى شارع « نيوبوند » بلندن تزاحم الناس امام فاترينة احد المحال التجارية ، ووقفوا امامها ساعة كاملة دون ان يتحركوا من اماكنهم . ووراء اللوح الزجاجى كانت هنـاك حسناء فى السادسة عشرة من عمرها تستحم فى بانيو الحمام . وكانت الفتاة عارية تماما من كل ملابسها (طبعا) . وكان الشىء الوحيد الذى يخفى جسمها عن عيون المتفرجين ، الذين كانوا كلهم من الرجال فقط . هو رغاوى الصابون ! وبعد ساعة كاملة وفى نهاية الحمام نزلت ستارة فوق زجاج الفاترينة ، وخرجت الفتاة من البانيو لتلف جسـمها فى فوطة الحمام . انها آخر تقليعة فى الدعاية للافلام السينمائية الجديدة فى بريطانيا !

٧ تلاميذ من مصر يفوزون بجوائز الرسم الدوليـة ..

● الاستاذ احمد يوسف .. المدير العام للفنون الجميلة ، حمل اليه البريد القادم من الهنـد هذا الاسبوع تقريرا بعث السرور فى نفسه ، ومعه مساعدوه وجميع موظفى ادارته .. فقد تضمن التقرير نبأ يفيد فوز سبعـة تلاميذ من مصر بجوائز التفوق فى المسابقة الدولية لرسوم الاطفـال . فى المهرجان الدولى الذى اقامته هيئة اليونسكو والمجلس الدائم للمتاحف فى مدينة نيودلهى .

ومن بين الطلبة الفائزين ـ الذين اشتركوا فى المسابقة ـ خمسة من المدارس الاعدادية واثنان من المدارس الابتدائية فى مصر ، حصلوا على الجوائز الدولية ، وعلى دبلومات من هيئة اليونسكو ..

١٥ منحة دراسية فى الميكانيكا والـكهرباء

● الاستاذ اسماعيل سرى .. المدير العام للتعليم الصناعى .. سعيد هذا الاسبوع بما تلقاه من عروض لتدريب مدرسى التعليـم الصناعى فى مصانع أوربا ، بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء المدرسين فنيا وعمليا .. وكانت آخر العروض القـادمة من أوربا عرضا من حكومة تشيكوسلوفاكيا يتضمن رغبـة هذه الدولة فى تدريب ١٥ مدرسا من المدارس الصناعية الابتدائية والثانوية فى المصانع التشيكية على اعمال الميكانيكا والكهرباء والبرادة ، والخراطة ليصبحوا بعد عودتهم قادة يدربون زملاءهم فى المصـانع الحربية بالقاهرة .. وسوف تبدأ الدراسة هناك فى العام الدراسى القادم ..

كمال الاجسـام يدخل الجامعة بدون شرط ولا قيد

● الدكتور محمـد كامل مرسى .. مدير جامعة القاهرة .. سيعرض على مجلس الجامعة اقتراحا من وزارة التربية بقبول الفائزين فى مسابقات كمال الاجسام فى كليات الجامعة بدون قيد ولا شرط ..

وكانت وزارة التربيـة ـ تشجيعا منها للمتفوقين فى النشاط الرياضى والاجتماعى ـ قد وافقت منذ عامين على أن يكون لهؤلاء الطلبة حق القبول فى الجامعة قبل غيرهم ..

وفى المسابقة التى نظمتها الوزارة لكمال الاجسام هذا الاسبوع ، بين جميع مدارس مناطق التعليم ، اشترك ٢٨ طالبـا ، من الاطوال الثلاثة : القصير ، المتوسط ، الطويل ، واسفرت المسابقة عن فوز ثلاثة من الطلبة من كل طول ، وبذلك بلغ مجموع الفائزين فى أول مسابقة من نوعها ـ تسعة طلاب اصبح لهم الحق فى دخول الجامعات بدون قيد ولا شرط .. بفضل كمال اجسامهم ! ..

مشكلة فى الجامعـة بعـد حل (المجلس البريطانى)

الدكتور لويس مرقس ، رئيس قسم اللغـة الانجليزية بآداب عين شمس ، أصيب فى هذا الاسبوع بصدمة كبرى فى آماله .. فقد اصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا بحل المجلس البريطانى وتوزيع محتوياته على الجامعات والكليات والمعاهد العليا المصرية .

وكانت مكتبة المجلس البريطانى من نصيب جامعة عين شمس ، وهى تضم حوالى ٢٠٠٠٠ كتاب ، معظمها فى الادب الانجليزى الحديث والقديم . وقد توقع الدكتور لويس أن يتسلم اغنى مكتبة فى الادب الانجليزى فى الشرق الاوسط ، خصوصا أن هذه المكتبة كانت المكان الوحيد الذى يستطيع طلبـة اقسام اللغة الانجليزية بالكليات أن يجدوا فيه المراجع الهامة التى لايجدونها فى المكتبات الاخرى .. لا فى دار الكتب ولا فى مكتبة جامعة القاهرة ، ولا فى المكتبة الامريكية .. ولا فى مكتبات الكليـات ، واخذ قسم اللغة الانجليزية بآداب عين شمس يستعـد لاستقبال الكتب الضخم .. واعداد انسب مكان له ..

ثم حدثت المفاجأة .. قررت الجامعة أن تكون المكتبة الضخمة من نصيب كلية البنات الجديدة !!

والعجيب أن طالبـات كلية البنات لن يستفدن من هذه الكتب ، لان برامجهن فى اللغة الانجليزية أقل من مستوى مراجع مكتبة المجلس البريطانى بكثير .. جدا !

سر صوتها الجميل انها تتشقلب وهى تغنى !

لويز تربل المغنية الامريكية الحسناء ، تؤكد أن سر جمال صوتها ، هو انهـا تغنى وهى متشقلبة . فى هذا الوضع العجيب . ان لويز هى زوجـة لاعب البيانو الشهير الفريد فرانكس . وقد ظهرت عدة مرات فى التلفزيون الامريكى وهى تغنى . وكانت فى كل مرة تتشقلب هكذا مستندة برأسها الى وسادة صغيرة بجوار البيانو الذى يعزف عليه زوجها ، وهى تغنى عن أنغامه الشجية لا تزال ..

ان لويز تستعد للغناء فى فيلم شارل شابلن الجديد « ملك من نيويورك » .. ولكنها لن تظهر فى الفيلم ، لان صوتها فقط هو الذى سيسمعه المتفرجون على شفتى الممثلة الانجليزية الحسناء « دون آدامز » التى تظهر مع شارل فى فيلمه الجديد !

احترس من

- الشتاء والصيف
- سر أهمية محطة

لاتصدق أن تقلبات

جهاز ينبأ بحالة الجو .. نوضع على ظهر التمثال مادة كيمائية تتحول الى اللون الاحمر ، اذا كان الجو صحوا ... او الى اللون القرمزى اذاكان الجو ممطرا ..

الثلج يسقط فى عز الصيف .. وبينما الناس لا يطيقون ملابسهم من شدة الحر ، اذ بالامطار تهطل بغزارة طول اليوم .. ما هذا ؟ هل قامت القيامة ؟ ام ان هذه ـ كما يقول الناس ـ نتائج تجارب تفجير القنابل الذرية والهيدروجينية استعدادا لآخر حرب يشهدها العالم !!

ولكن هناك ظواهر جوية غريبة حدثت ـ ولا تزال تحدث فى كثير من انحاء العالم

.. مثلا .. أمطرت السماء فى كورنتو بايطاليا رذاذا من الطين استمر هطوله ثلاث دقائق بالقرب من ميدان السوق الجديد فلوث السيارات وغسيل العائلات المنشور فى الشرفات ، وقالت الارصاد الايطالية ان سبب هطول (الطين) يرجع الى هبوب رياح شديدة اثارت امامها كثبانا من التراب اختلط برذاذ المطر المتساقط فاصبح حبات من الطين .

.. سقط الثلج (البرد) فى مصر سبقا اربع مرات قبل هذا العام ، وكانت اول مرة فى مايو سنة ١٨٨٢ ، وقال الناس يومها أن هذا من علامات الساعة ويوم القيامة ، وتشاءموا بهذا ، وكانما استجابت السماء لهذا التشاؤم ، فلم يمض شهران على هذا حتى ضرب الانجليز الاسكندرية ، واحتلوا مصر وظلوا فيها ثلاثة ارباع قرن !

.. وفى اول مايو سنة ١٨٨٨ عاد الثلج يسقط فى مايو على القاهرة .

.. وفى ١٠ مايو سنة ١٩٢٣ ثم فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٠ .

.. ومنذ بضعة ايام سقط الثلج فى القاهرة وبور سعيد والاسكندرية والوجه البحرى .. ثلج على شكل كرات فى حجم البندقة ، وعندما وصلت الكرات الى الارض كانت (حرارة) الجو قد اذابتها وحولتها الى قطرات ماء كبيرة وقطع صغيرة من (البرد) .

.. وفى بور سعيد استمرت الامطار الثلجية ثلاث ساعات كاملة بينما اعتادت بور سعيد أن تستقبل موسمها الصيفى قبل هذا التاريخ بشهر كامل على الاقل ، فأمطرت السماء ثلجا على المصيفين الممددين على رمال الشاطىء ليستمتعوا بحمام الشمس الدافىء ! واستغرب الناس لهذا لدرجة انك لوقلت لهم ان الشمس ستشرق غدا فى نصف الليل .. لصدقوك دون نقاش !

لماذا هذه التقلبات فى الصيف ؟!

ان مدير مصلحة الارصاد يصر على ان كل ماحدث عندنا شىء طبيعى ، فهذه التقلبات ليست غريبة على شهر مايو بالذات والايام الى تليه لان شهر مايو هو شهر التقلبات الجوية .. ولكننا ننسى .. فقد حدث فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٥ ان نزلت امطار على القاهرة بلغت ٢٨٫٨ مليمترا ، وتعطل المرور عدة ايام ، وكانت السماء تمر مساحة من الثلج ارتفاعها ثلاثة امتار ونصف ، هذا فى حين انه فى ٩ مايو سنة ١٩٥٧ لم تزد كمية الامطار على عشرة مليمترات فقط ، ولكننا ننسى !

مايو شهر الانقلابات

هذا كله ليس فيه شذوذ ، الشذوذ يكون اذا حدث ان مر مايو عادنا ليس فيه تقلبات جوية مفاجئة ، والسبب ان مايو هو شهر انتقال بين الربيع والصيف .. وفى شهور التقلبات تكون الكتل الهوائية غير مستقرة اذ اتاحت توزيعات الضغط الجوى هبوب تيارات ساخنة فى طبقات الجو السفلى وهبوب تيارات هوائية باردة فى نفس الوقت فى طبقات الجو العليا ، فيحدث أن يندفع الهواء الساخن الى اعلى ليحل محله الهواء البارد فنشعر بالحرارة ثم بالبرودة بعدها مباشرة كما ينشأ عن هذا حدوث عواصف رعدية وامطار تتوقف شدتها على درجة عدم الاستقرار هذه .

حذار ... ما زلنا معرضين للتقلبات

ولكن حذار .. فان شهر مايو حقيقة قد فات ، ولكنا لانزال معرضين لتقلبات جوية حتى فى يونيو .. ويصر الاستاذ محمد فتحى طه مدير الارصاد على انه من الطبيعى أن تتعرض البلاد ـ الى حد ما ـ للتقلبات الفجائية فى يونيو ، لان الربيع ـ وهو احد فصل الانقلاب ـ كما هو معروف ثلاثة شهور مارس وابريل ومايو .. ولكن قد يحدث أن يبدأ مبكرا فى اواخر فبراير ، أو يتأخر قليلا فيتداخل فى اوائل يونيو .. فيكون يونيو أيضا من شهور التقلبات التى ينبغى الاحتراس منها

من جهنم الى الثلاجة وبالعكس !

واكبر دليل على ان مايو شهر عجيب فى تقلباته بين الحر والبرد هو جدول متوسط الحرارة العظمى فى شهر مايو ، فهى تبلغ نحو ٣٣ درجة م .

هذا هو المتوسط ، ولكنها ـ فى الحقيقة ـ تتراوح بين ١٨ و ٤٨ درجة مئوية ، فتصور شدة البرد عندما تكون الدرجة ١٨ ثم شدة الحر عندما تكون ٤٨ .. فى نفس الشهر .. بل فى نفس اليوم !

لبنان والسودان هما السبب !!

وبعيدا عن السياسة ، تقرر الارصاد الجوية أن السبب فى هذه التقلبات هو مرور منخفض جوى فى الصحراء الغربية الى لبنان وسوريا وشرق البحر الابيض ، وهذه المنخفضات الجوية هى التى تحدث التغيرات الفاجئة فى الحرارة والامطار ، وتكون التقلبات شديدة اذا اتصل هذا المنخفض بمنخفض آخر يمر على السودان فى وسط افريقيا .. ولهذا فمن أهم محطات الرصد عندنا محطة سيوة وهى تعمل ٢٤ ساعة يوميا وترسل كل ساعة

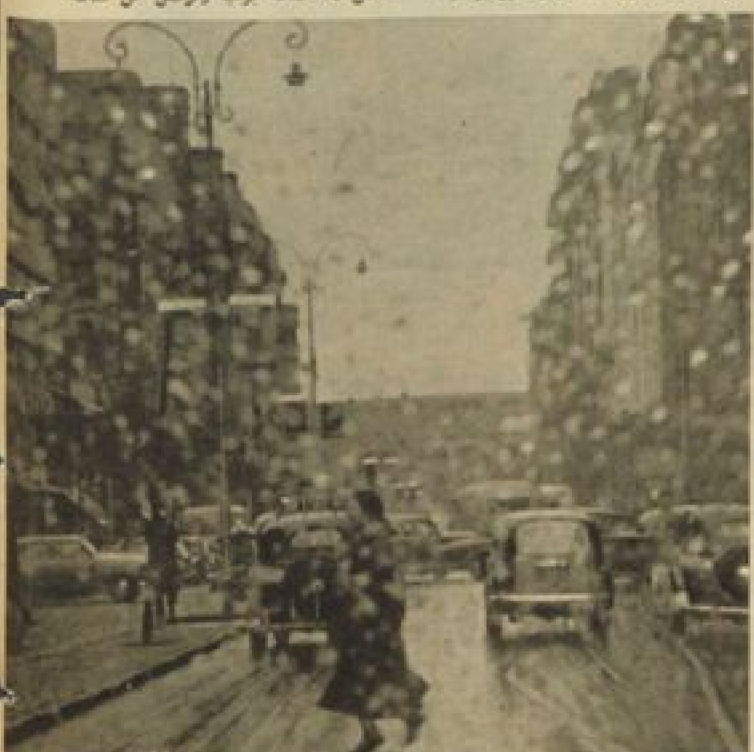

الثلج الذى سقط فوق القاهرة فى آخر اسبوع من مايو ! وهكذا يبدو شارع فؤاد فى فصل الصيف !! ..

التقلبات الجوية العنيفة فى هذا الشهر

.. يجتمعان فى يوم واحد
الأرصاد الجوية فى واحة سيوة

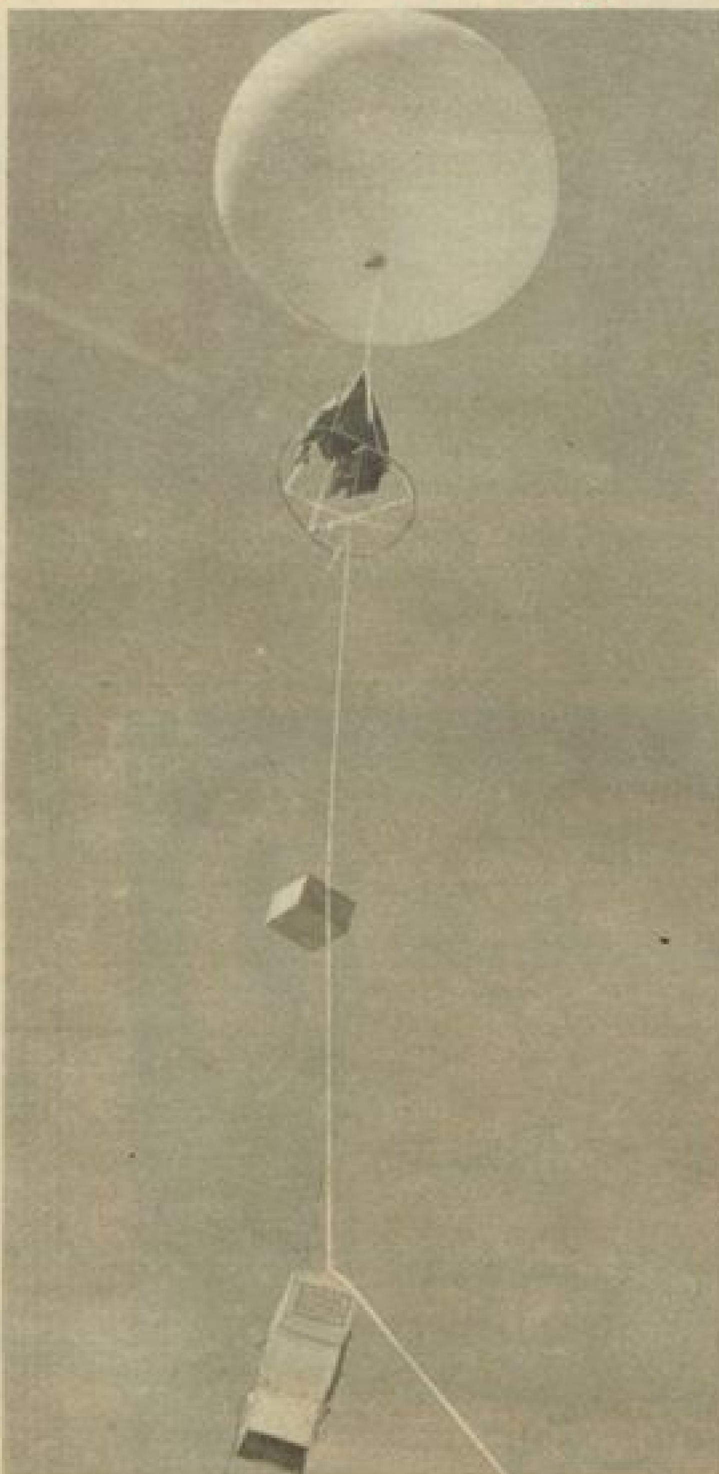

هذه (البالونة) .. او المنطاد .. تكلف مصلحة الارصاد عشرين جنيها لارسالها الى طبقات الجو العليا لتتجسس عن حالة الجو .. والرطوبة .. ودرجة الحرارة .. وكل الاخبار !! بعض المناطيد الحديثة قطره (٣٦ مترا) وبعضها تسعة امتار .. اذا تعطر الارتفاع عن هذه المناطيد انفجرت اوتوماتيكيا . اما ادوات الرصد والتسجيل فتهبط الى الارض بواسطة (البراشوت) الظاهر فى الصورة .. ومكتوب على الادوات (لافتة) بالانجليزية .. (من فضلك اذا عثرت على هذا الطرد فارسله الى مصلحة الاستعلامات بهذا العنوان ..) .. والبالونات الحديثة تحمل الان تسجيل الضغط الجوى ودرجة الحرارة والرطوبة وسرعة الريح ، والات لتصوير البيانات التى تسجلها هذه الالات ، وفى بعضها الات لتصوير تشكيلات السحب .. واجهزة ارسال لاسلكية تعطى اشارات لحظات على الارض عما تسجله الالات

الجو من صنع الإنسان !

كثيرا من الرصد طبقات الجو العليا والارصاد السطحية .

لا تخف من الصيف

ولكن لا تخف من الصيف ، فهو فصل استقرار ، فالعواصف الرملية والرعدية والامطار والبرد تكاد تكون منعدمة الحدوث فى فصل الصيف تماما فى معظم انحاء الجمهورية .

القنابل الذرية ... مظلومة !

والان قد حيث بدأنا .. هل صحيح أن التجارب الذرية التى نسمع عنها هذه الايام كثيرا هى السبب فى هذه التقلبات ؟

للاسف لن أستطيع ان اقول لك نعم .. ولن استطيع ان اقول لا ..

.. لان هناك مدرستين من العلماء .. فريقا يقول نعم .. وآخر يقول لا .. والذين يقولون لا يعتمدون على أن الظواهر غير الطبيعية موجودة منذ ظهر الانسان على ظهر الارض .. وكانت موجودة قبل ان يعرف شيء عن القنابل الذرية ، واذا أمكن القول بوجود هذه العلاقة ، فهذا معناه أن الانسان يستطيع أن يتحكم فى مناخ منطقة ما ، وهذا يعتبر فى حكم المستحيل . ولكن كل ما هناك أن تفجير هذه القنابل يحدث تغيرا محليا فى طبقات المنطقة لتكوين سحب كثيفة ، فاذا حملتها الرياح الى جهة ما وأمطرت الامطار ستكون محملة بالاشعاعات الذرية . هذا كل ما يحدث من اثر لتفجير القنابل الذرية .. فى رأى المدرسة الاولى من العلماء .

.. أما المدرسة الاخرى ـ وهم قلة ـ فيزعمون أن هناك علاقة ما بين هذه التغيرات الجوية والتفجير ، ولكنهم لم يتوصلوا بعد .. ولن يتمكنوا ـ فى رأى مدير الارصاد المصرى ـ من ايجاد علاقة علمية يؤيدون بها هذه النظرية .

.. ولقد اهتم العلم بهذه الآراء اهتماما كبيرا ، وأجريت أبحاث أصدرت بعدها الهيئة العالمية للارصاد الجوية التابعة لهيئة الامم المتحدة بيانا قالت فيه .. **نحن لا نستطيع أن نعزو هذه التغيرات كنتيجة للتفجيرات الذرية .**

لا تخافوا

اذن فلا داعى للخوف .. ولا لهذا الذعر الشديد الذى جعل الناس يعتقدون **ان العلماء قد استطاعوا ان يستخدموا الطبيعة فى الحرب ، فينزلوا امطارا غزيرة هنا ، ويحدثوا زلازلا هناك ، وانه صار فى امكان روسيا مثلا ان تطلق السيول على انجلترا فتغرقها فى دقائق .. و .. و .. الخ** لاتصدق هذا ، هذا غير صحيح اطلاقا .. هى مجرد الشائعات أطلقها الناس لتنفيس عما يجدونه فى أنفسهم من ذعر شديد ، نحن نستطيع أن نستغل الظواهر الجوية فى صالح العمليات الحربية ، أما افتعال ظواهر جوية فهذا غير معقول فالانسان فى مقدوره أن ينشيء ضبابا ويكون ستارا كثيفا من الدخان ، أما اصطناع ريح شديدة أو عواصف أو سحب أو مطر شديد فهذا ـ كما يقول مدير الارصاد ـ لا يمكن الوصول اليه **لان هذه اشياء وهبها الله للطبيعة ، ولا يمكن ان يقوم بها غير الخالق ان شاء او يسخرها الله للانسان اذا لو توصل العلم الى هذا ـ وهذا امر بعيد المنال ـ لاستغلها فى قلب اوضاع طبيعية اراد لها الخالق ان تكون له وحده .**

العلماء يتغلبون على الظواهر الجوية!

ومع هذا فقد استطاع العلم أن يتغلب على الظواهر الجوية .

.. فقبل أن يتقدم الطيران كان ينبغى أن تكون أرض المطار (مهابط الطائرات) واضحة الرؤية تماما .. فأنشأ علماء انجلترا أنابيب على أرض المطار ، هذه الانابيب بها غاز قابل للاشتعال ، يشتعل اثناء وجود الضباب ، فتكثف بخار الماء ويزول الضباب .. وتصبح الرؤية واضحة على المهابط .

.. وفى روسيا استطاعوا أن يزيلوا الضباب بذبذبات طول موجتها أقصر من موجة الصوت .

قيمة الارصاد الجوية فى الحرب

أرأيت كم للارصاد الجوية من قيمة اثناء الحروب ؟!

انها من اهم العلوم التى يستغلها رجال الحرب استغلالا عمليا لصالحهم .

.. أى عملية حربية ـ ولو كانت للتدريب ـ لا بد أن تبنى الخطة على اساس مسرح الجو .

.. لا يضرب هدف منظور فى وقت الضباب او العواصف الرملية .

.. لا يمكن أن ترسل غارة على هدف الا بعد استشارة الارصاد حتى تتمكن الطائرات من ضرب الاهداف بدقة فى رؤية واضحة .

سوء حظ هيروشيما

.. وقد كان من نتيجة هذه الاستشارات الجوية أن نكبت هيروشيما .. هل تدرى من السبب فى نكبتها !! رجال الارصاد !! فان هيروشيما لم تكن المقصودة بالقاء القنبلة الذرية فوقها ، ولكنها كانت بلدا آخر ، فلما وجدوا أن الرؤية متعذرة القوا القنبلة فوق هيروشيما فقد قال رجال الارصاد ان الرؤية فوقها صالحة ـ لسوء حظ أهلها ـ !!

الحلفاء يفقدون ٣٥ قاذفة قنابل !

.. وحكاية أخرى ، فقد حدث أن خرج من احدى قواعد الحلفاء خلال الحرب العالمية الاخيرة سرب مكون من ٣٥ قاذفة قنابل لتضرب وسط أوربا ، ويبدو أن التنبؤات الجوية لم تكن مضبوطة .. فكانت النتيجة أن تكونت الثلوج على سطح الطائرات ، و ١١ الخطر ما تتعرض له الطائرات فى الجو اذ تفقد محركاتها قوتها ثم تهوى الطائرة محطمة على الارض ! .. ولقد فقد الحلفاء هذا العدد الضخم من قاذفات قنابلهم بسبب خطأ فى التنبؤات الجوية !!

حيلة المانية بارعة

.. ومن الطف الحيل التى حدثت فى الحرب .. حكاية البارجة الالمانية الضخمة شارل هرست ، وكانت فى مركز حربى قرب سواحل انجلترا ، وكانت محاصرة ، ولم يكن من الممكن افلات هذه البارجة ، فلجأ ربان البارجة الى محطة الارصاد الجوية فتنبأوا بحدوث سحاب كثيف على بحر الشمال فى وقت معين .. واستغل القائد هذه الفرصة النادرة ، وهرب بالبارجة من بحر الشمال دون أن تتمكن نقط الحراسة من رؤيتها وانقذت البارجة من غرق محقق ..

المتنبئون الجويون يهبطون بالبراشوت فوق أرض العدو !

.. وفى الحرب الاخيرة أيضا تحدد موعد فتح الجبهة الثانية ، ثم تأخر ٢٤ ساعة لان الاحوال الجوية لم تكن كما كان متوقعا ..

.. وفى حالات الطوارئ تكون الارصاد الجوية من الاعمال السرية ، لأهميتها فى رسم سير المعارك ووضع خطط الدفاع والهجوم ، وقد لجأ القوات المحاربة الى انزال من يتولى ابلاغهم بالحالات الجوية فوق أراضى الاعداء بالبراشوت واجهزة الارصاد والاجهزة اللاسلكية ، ولجأ بعض الجيوش الى انزال محطات آلية وراء خطوط الاعداء أو استغلال عملائهم فى أرض العدو لابلاغهم بهذه الحالات الجوية أولا بأول .

الارصاد فى مصر ...

لقد طفنا بك الآن حول العالم .. مع الارصاد .. ولكننا لم نتكلم عن مصر قبل هذا يجب أن نعترف لليونانيين القدماء بالسبق فى علم الرصد .. فهم أول من بدأه فى القرن الخامس قبل الميلاد .. بنوا برجا من الرخام لاطلاع الناس على الاتجاهات الاصلية والفرعية .. ونقشوا على كل وجه من الثمانية وجوه صورة تمثل نوع الطقس كصورة لشخص يلبس ملابس ثقيلة على الوجه الشمالى البارد ، وملابس خفيفة على الآخر وهكذا .. أما فى مصر فلم تبدأ الارصاد الا فى عهد محمد على وأول محاولة للرصد كانت فى ٢٨ مايو سنة ١٨٢٩ وكانت مقصورة على قراءة الترمومتر الجاف ومع هذا فلم يعرف الناس بهذا الا فى ١ يونيو وهو موعد صدور (الوقائع المصرية) ! وفى سنة ١٨٥٠ سرق الترمومتر الجاف فتوقف الرصد حتى عهد سعيد باشا الذى أرسل أول بعثة علمية للارصاد الى انجلترا وفرنسا ، وفى عهد اسماعيل باشا بنى مرصد فى العباسية ولم ينشأ مرصد حلوان الا فى سنة ١٩٠٣ . وفى ١٩٣٤ طلبت شركات الطيران أن تمدها مصر بالنشرات الجوية لتأمين سلامة الطيران التجارى الذى يمر بالقاهرة ! وخشى المسئولون أن يردوا بعدم وجود مختصين ؛ فاضطروا للاستعانة بقسم الارصاد الجوية التابع للطيران الحربى البريطانى لمدة خمس سنوات ! ثم بدأ التمصير .. وفى سنة ١٩٤٥ فكروا فى انشاء مصلحة الارصاد وبعد سنتين أنشئت واعتمدت لها ميزانية ٢٥ الف جنيه ولم تمض خمس سنوات حتى صارت الميزانية ربع مليون جنيه

مصر الاول فى العالم !

ان الهدف الاول لعمليات الرصد الجوى هو تأمين سلامة الطيران .. وقد اصدر الاتحاد الدولى لشركات النقل الجوى قرارا باعطاء المتنبئين الجويين تذاكر مجانية للقيام برحلتين فى العام أولاهما شتوية الى المناطق الباردة ، ليمروا بالعواصف الرعدية والاجواء المطرية ، والاخرى صيفية للمناطق الحارة ، وقد قام بعض المتنبئين المصريين بهذه الرحلات، وشعروا بأهمية نشراتهم الجوية للطيارين اذ هى المعلومات الوحيدة التى يتلقاها من الارض فتخبره عن الاضطرابات الجوية لكى يتفاداها ..

وقد حدث أن شركات الطيران العالمية اجرت أبحاثا عن ادق معلومات جوية وصلتها فكانت مصر هى الاولى اذ كانت أقل نسبة خطأ (١٣ ٪) بينما نسبة خطأ المتنبئين فى مطار لندن كان (٣٣ ٪) .

ويقول المسئولون فى مصلحة الارصاد ان هذا يحدث بينما منطقتنا صعبة جدا فى تنبؤاتها والظروف ضدنا ، ومع هذا فان لدى مصر شبكة ارصاد سطحية لا موجودة فى العالم كله .

رجاء مكاوى

المعلومات التى تسجلها البالونات ترسلها الى هنا باشارات لاسلكية حيث يتلقاها الاستاذ عبد الصبور خليل مشرف الاجهزة الالكترونية بالمصلحة

المجد الذى حققته شركة مصر للطيران فى ربع قرن ..

فى هذه الايام الزاهرة من حياة مصر الفتية .. وفى هذه الفترة الخالدة التى تخلصت فيها ارض الكنانة من جميع القيود والاستعمار واخر آثار الاحتلال .. فى هذا الوقت تحتفل شركة مصر للطيران كبرى شركات الطيران العربية فى الشرق الاوسط بيوبيلها الفضى . اى بمرور ٢٥ عاما على تاسيسها وبدء نشاطها فى خدمة الطيران المدنى .

وخلال هذه الفترة من الزمن تمكنت شركة مصر للطيران من الوصول الى القمة فى هذا الميدان الحيوى الذى اصبح يقاس به قوة البلاد .. ورقيها .. فكل ما يتمتع به المسافرون على متن طائراتها انما هو ثمرة الكفاح الدائم ، والجهود المتواصلة ، والخبرة الطويلة التى تحتفل الشركة فى هذه الايام بمرور ٢٥ عاما عليها .

وقصة كفاح شركة مصر للطيران تعتبر من القصص الخالدة التى تستحق بحق الفخر بها .. فقد كانت وما زالت شركة مصر للطيران هى الشركة الاولى والوحيدة التى تعهدت الطيران المدنى فى مصر . ومن هنا يتبين لنا انها الشركة الوحيدة التى يقع على عاتقها مهمة النهوض بالطيران المدنى الى اسمى الدرجات .. ولم يخيب المشرفون على ادارتها منذ انشائها حتى هذا العام امل الوصول الى هذا الشرف ، فبفضل جهودهم الموفقة استطاعوا ووفقوا فى ان يحققوا لها نصرا عظيما فى ميدان الطيران المدنى ، وان يصلوا بها الى المرتبة التى تشرفها ، بل وتشرف مصر ايضا .

فمنذ بدأت شركة مصر للطيران نشاطها فى عام ١٩٣٢ برأس مال قدره عشرين الف جنيه وهى فى كفاح وعمل وجد حتى اصبح هذا الرقم الضئيل رقما عظيما بلغ فى هذا اليوم مليون وثلثمائة وخمسون الف جنيه بخلاف المبالغ الكبيرة التى تمثل قيمة الطائرات التى يحتويها اسطولها الجبار .

وجدير بالذكر ان شركة مصر للطيران دائما سباقة فى الحصول على احدث الطرازات من الطائرات لتقوية وتدعيم اسطولها ، فقد بدأت فى عام ١٩٣٢ بطائراتها الشراعية فتغيرت الى الفوكس موث . ثم الدراجون والى الينس كرافت

فالى الفايكنج ثم استكملت اسطولها باحدث الطائرات العالمية وهى من طراز الفايكونت الجبارة ذات المحركات الاربع التوربينية والمكيفة الضغط والهواء ، وهى تتسع لحوالى ٦٠ راكبا وملاحا ، وتسير بسرعة فائقة بدون اهتزاز ، وتستطيع التحليق فى الجو على ارتفاع ٢٥ الف قدم . وتمتلك شركة مصر للطيران من طائرات الفايكونت ثلاثة وقد تكلفت حوالى مليون جنيه مصرى .

وقد قامت شركة مصر للطيران منذ انشائها فى عام ١٩٣٢ حتى الآن بتنفيذ اهم اهدافها ، وهى ربط البلاد العربية بعضها ببعض ؛ وقد توسعت شبكة خطوطها الى جميع البلاد العربية سوريا والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية والكويت ، والاردن ، وتونس ؛

طائرات الفايكونت الجبارة ذات الاربعة محركات التوربينية .. مكيفة الضغط والهواء تسير على ارتفاع ٢٥ الف قدم وتتسع لـ ٦٠ راكبا وملاحا جويا ..

وطرابلس وبنغازى ليس هذا فقط ، بل وامتدت شبكة خطوطها الى قبرص واثينا وروما وليبيا والسودان واثيوبيا والصومال .

ان شركة مصر للطيران لتعتبر بحق السفير الاكبر لمصر ، فهى اثناء تحليقها فى الجو ترفع علم مصر والعروبة عاليا خفاقا فى سماء بلدان العالم وترفع من شأن الطيران المصرى الى العلى ؛ ومن مكانته الى القمة وهى تحتل المكانة اللائقة بها بين شركات الطيران العالمية .

ان علينا حق الشكر فنتقدم به مخلصين الى مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، والى مديريها وطياريها وموظفيها ومضيفاتها وعمالها جميعا على جهودهم الموفقة على الاستمرار فى الكفاح حتى تصل تلك الشركة المصرية الصميمة الى المكانة التى تشرفها بين شركات الطيران العالمية ، راجين للشركة ولهم دوام النجاح والمستقبل الزاهر .

شركة مصر للطيران تعقد مؤتمرًا صحفيًا طائرًا

الصحفيون المدعوون بعد عودتهم من الرحلة فى مطار القاهرة يتوسطهم قائدلواء ا. ح. طيار محمد صدقى محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران والاستاذ حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب ، والاستاذ محمود صدقى المليجى مديرعام الشركة وبعض كبار موظفيها

قائد لواء ا. ح. طيار محمد صدقى محمود ، رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، والسيد حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب ، والسيد محمود صدقى المليجى مدير عام الشركة ، مع الصحفيين المدعوين داخل الطائرة الفايكونت اثناء تحليقها فى الجو على ارتفاع ١٨ ألف قدم .

ان شركة مصر للطيران تعتبر الشركة الوحيدة التى تعهدت الطيران المدنى فى مصر فمنذ انشاءها فى عام ١٩٣٢ دابت على العمل فى جد ونشاط للوصول الى مرتبة تشرفها بين شركات الطيران العالمية وعملت على تحقيق اهدافها فى تكوين اسطول جوى جبار وقد توصلت بفضل جهودها

« أنظر الصفحة التالية »

مؤتمر صحفي طائر

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

المتواصلة على الحصول على ثلاث طائرات كبيرة من طراز الفايكونت لتدعيم اسطولها وتعتبر هذه الطائرات من احدث ما توصل اليه بالنسبة للطيران المدنى .

وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس شركة مصر للطيران واحتفالا بيوبيلها الفضى دعا اللواء ا . ح . طيار محمد صدقى محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران فى الاسبوع الماضى وفدا من الصحفيين لحضور المؤتمر الصحفى الطائر على متن احدى الطائرات التابعة لاسطول الشركة من طراز « الفايكونت » الفاخرة

وقد حضر عدد كبير من الصحفيين المصريين والاجانب .

وبدأت الرحلة فى حوالى الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضى من مطار القاهرة على متن طائرة الفايكونت الجبارة ذات المحركات الاربعة التوربينية المكيفة الضغط والهواء .

وكانت تسير الطائرة بسرعة فائقة وبالرغم من هذا لم يشعر الصحفيون بأى اهتزاز بداخلها كذلك لم يزعجهم صوت محركاتها الضخمة ويرجع الفضل فى هذا لدقة اعدادها لعزل الصوت .

وتحدث كبار رجال الشركة بعد ان رحبوا بالصحفيين عن الجهود التى بذلتها الشركة للوصول الى هذه المكانة المشرفة ... ثم استهل الكابتن شمس قائد الطائرة وصفه للرحلة بان عرف الصحفيين ان الطائرة متجهة نحو دمياط وبعد عشرين دقيقة تقريبا وصلت الطائرة فوق شاطىء دمياط وقطعت المسافة من دمياط الى المنصورة فى ثلاث دقائق ومن المنصورة الى شربين فى ثلاث دقائق ونصف وتعتبر هذه الارقام قياسية بالنسبة للطيران المدنى .

وقد تمتع الصحفيون داخل الطائرة بالهواء المكيف والمقاعد الوثيرة والجلسة المريحة والاستمتاع بمشاهدة الطريق طوال الرحلة كل هذا علاوة على ما وجدوه من خدمة ممتازة من المضيفات الحسناوات اللائى قدمن لهم المرطبات والحلوى

وكانت تسير الطائرة الفخمة على ارتفاع ١٨ الف قدم وهى فى استطاعتها ان ترتفع الى ٢٥ الف قدم وتسير بسرعة فائقة وتتسع لـ ٦٠ راكبا وملاحا جويا .

وعادت الطائرة الفايكونت الى ارض المطار بعد رحلة دامت ثلثى ساعة تقريبا تمتع خلالها الصحفيون بقضاء وقت طيب وعند مغادرتهم الطائرة صافحهم السيد اللواء ا . ح . طيار محمد صدقى محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران وشكرهم على تلبيتهم الدعوة وشكروه بدورهم على جهود الشركة وجهوده وجهود معاونيه رجال الشركة الموفقة فى الوصول الى هذه المرتبة التى تجعل كل مصرى يفخر بها . وكان يرحب بالصحفيين ايضا الاستاذ حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ محمود صدقى المليجى مدير عام الشركة وبعض كبار موظفيها .

طائرة الفايكونت الجبارة على ارض المطار ، وهى تابعة لاسطول شركة مصر للطيران الجوى ..

همُوم الدنيا على رأس ملكة الجمال ..

أنا ماريا .. بعد أن نجحت في مسابقة ملكة الجمال

٥ دقائق على الشاشة

أقصى أحلام ملكة جمال عام ١٩٥٧

هل تظنون الجمال نعمة .. ؟ أنا أنظر الى نفسي بعد أن انتخبت ملكة جمال سنة ١٩٥٧ بمنظار أسود .. أرى مصيري متجسما في مصير زميلاتي .. كونستانزا انتيجوني ملكة جمال سنة ١٩٥٥ التي فشلت في كل شيء .. فشلت في حبها .. وفشلت في زواجها .. وفشلت في اشتغالها بالسينما .. وهي الآن تعمل كمانيكان .. وتحمل مع هموم الدنيا لقب .. ملكة سابقة !

والثانية .. نورما دوجو ملكة جمال سنة ٥٦ .. لقد خطبت وفسخت خطبتها ثلاث مرات .. والبقية تأتي .. !

لقد بدأت أنا أكتوي بنار اللقب الذي حصلت عليه .. لقب ملكة جمال اسكندرية سنة ٥٧ ؛ منذ أول يوم .. انفض عني أصدقائي واحدا بعد الآخر بحجة أنني قد أصبحت « حاجة ثانية » .. !

هذا ما قالته أنا ماريا .. ثالث ايطالية تحتل عرش الجمال في مصر .. لقد حصلت على اللقب في الاسكندرية .. وكل مريديها يؤكد أنها تستطيع أن تستحوذ على اللقب في مصر كلها .. لم تسافر الى الخارج لكي تجرب حظها في عرش جمال العالم .. !

وملكة الجمال تضع الحب في المرتبة العاشرة بعد المال .. وتقول أن ظروفها هي التي جعلتها تعتنق هذه النظرية .

فأبوها فرنسي الجنسية كان يعمل في اوتيل سيسيل ويعول سبعة أولاد هي منهم .. وسافر بعد الاعتداء الأخير الى بلده فرنسا .. وبقيت هي واشقاؤها في مصر بعد أن رفضوا السفر معه وهم يحملون جنسية أمهم .. الجنسية الايطالية وبدأت تعرف لذة المال .. وبدأت تردد بين آن وآخر : اذا دخل الفقر من الباب .. طفر الحب من النافذة .

وملكة جمال الاسكندرية .. مثلها الأعلى تحية كاريوكا .. وسامية جمال .. وهوايتها تقليدهما في مرآة حجرتها وتتمنى أن ترى نفسها على الشاشة ولو لمدة خمس دقائق فقط لا غير .. !

لقد كانت أنا ماريا تعشق صوت فريد الأطرش لأن فيه شجونا ، ولكنها بعد أن شاهدته في السينما أضربت عن سماع صوته الى الأبد .. !!

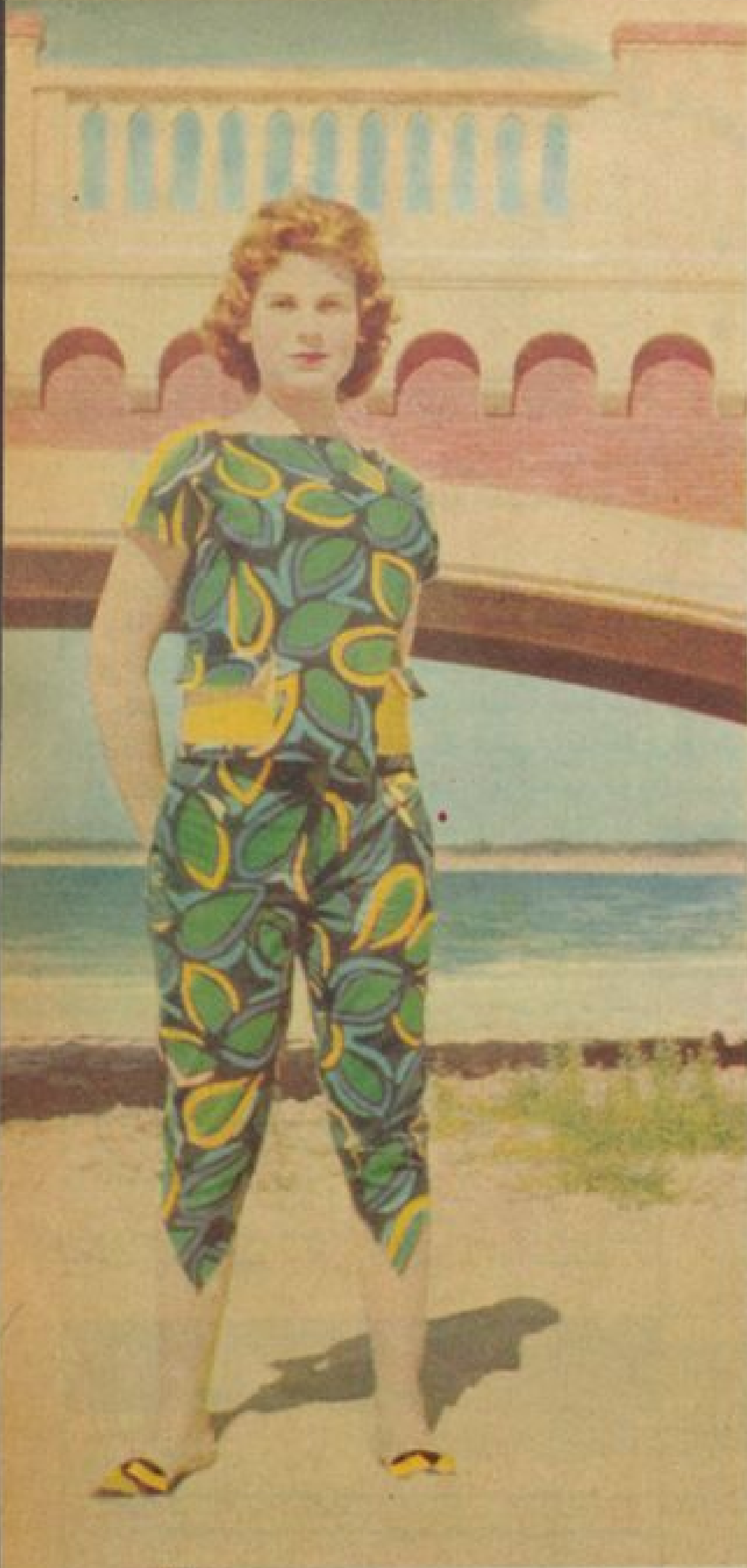

في جلسة هادئة أخذت أنا ماريا تفكر في المستقبل

أنا ماريا ... رشحها خبراء الجمال لتكون ملكة جمال الاسكندرية

(تصوير خميس عبد اللطيف)

تحقيق صحفى خاص عن الكارثة التى

• ١١ دولة تصدر أفلامها لتنافس
• ¼ مليون جنيه .. وماذا يمكن أن

حاولت الدولة فى هذا الاسبوع ان تنقذ السينما !

حاولت ان تنتشل هذه الصناعة الفنية الضخمة من الهوة التى تردت فيها .. والافلاس الذى تسير اليه .

أصدر رئيس الجمهورية قرارا بانشاء مؤسسة دعم السينما

وقال سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الفنون وهو يعلن هذا النبأ ان الدولة بدأت تمد يديها الى صناعة السينما بعد ان اصبحت فى حاجة الى اغاثة ..

ولكنه قال ايضا : ان الخطوات التالية بعد هذا تتوقف على السينمائيين انفسهم فليس من المعقول ان تساعدهم الحكومة بمبلغ يزيد على ربع مليون جنيه بينما يقدمون افلاما على نفس المستوى الذى جعل الجماهير تهرب من دور السينما !

كانت فى مصر صناعة ضخمة للسينما ، تستخدمها ، كسلاح قوى من الاسلحة الحديثة التى تستخدمها الدول فى الدعاية لها ونشر ثقافاتها وحضارتها بين الامم ..

وقد افلحت هذه الصناعة فى ان تمهد للقومية العربية .. وان تدعو لمصر بين دول العالم .. ولكنها لم تجد من يدعو لها .. او يؤمن بها فيحاول ان يحميها من هجمات المغرين ، وفلسفة المتفلسفين .. فخرت تتخبط فى دمائها ، بعد ان عجزت عن الصمود امام كلمات خصمها القوى .. كلهم

هاجموا السينما ، لانهم لم يجدوا اوسع منها لتلقى هذه الهجوم .

هذه الصناعة لم تخلقها الدولة ، بل خلقها الافراد الهواة .. لم خلقوا جيلا يعتنق مبادئها ويكرس حياته لخدمتها ، ويقدم فنه يدعو به لامته ولغته وشعبه ، ولقد حاولت الدولة قبل ذلك ان تصنع شيئا لهذه الصناعة التى عاشت من حياتها ثلاثين عاما لاتعتمد الا على مجهودات ابنائها من المكافحين .. هذه المجهودات التى خرجت الى المؤتمرات الدولية ، والمهرجانات العالمية لتلقى باسم مصر ، ومصر لم تذكرها ابدا على لسانها فى يوم الايام الا اخيرا .

وعندما ارادت الدولة ان تصنع شيئا لهذه الصناعة ، كونت لجنة من العباقرة الذين لاعلاقة لهم بهذا الفن ، الا انهم عباقرة . واجتمع افراد هذه اللجنة ببعض المشتغلين بالفن السينمائى : لم

٧ ستديوهات .. فقط !

التى يجرى بها تصوير الافلام المصرية فى انحاء الجمهورية

١ – **ستوديو الاهرام** .. به ثلاثة بلاتوهات للتصوير .. ومعامل لتحميض الافلام وطبعها .. ويستعد لانشاء معمل ألوان .

٢ – **ستديو شبرا** .. به بلاتوهان للتصوير .. ومعمل للطبع والتحميض .

٣ – **ستديو جلال** .. به بلاتوهان للتصوير .. ومعمل للطبع والتحميض .. ويجرى به انشاء معمل للالوان .

٤ – **ستديو الجيزة** .. به بلاتوه واحد تحمض وتطبع الافلام التى تصور فيه فى معامل ستديو الاهرام .

٥ – **ستوديو ناصيبيان** .. به بلاتوه واحد .. ومعمل للطبع والتحميض .

٦ – **ستديو نحاس** .. أحدث الاستديوهات المصرية .. به بلاتوه واحد وتحمض الافلام التى تصور فيه وتطبع فى ستديو الاهرام ..

٧ – **ستديو مصر** .. به ثلاث بلاتوهات للتصوير .. ومعامل لطبع الافلام وتحميضها .

وتعتمد السينما المصرية على استيراد الفيلم الخام من الخارج لعدم انتاجه فى مصر .. ويستنفد من ميزانية الفيلم حوالى ثلاثة آلاف جنيه .

خرجوا بنتائجهم يقدمونها للدولة .. ترى ماذا قال العباقرة ؟

قالوا ان المشتغلين بالسينما فى مصر جهلة .. !

وهذا سبب أزمة الصناعة . ونسوا أن هؤلاء الجهلة هم الذين خلقوا لهم هذه الصناعة التى جاءوا اليوم ليبحثوا مشاكلها ويقدموا تقريرا عنها للدولة .

ونسوا أن يوجهوا الشكر باسم مصر لهؤلاء الجهلة ، لانهم اقاموا صرحا سينمائيا لمصر يقوم بمثل ماقامت بحمول اخرى اكثر مناقشا واهتماما بالفنون .. نسوا هذا كله ولكنهم لم ينسوا أن يصبوا لعناتهم على الذين كافحوا ثلاثين عاما من أجل هذه الصناعة . وهذا الفن .

نسوا لانهم معذورون فى عبقرياتهم ، فكل من حاول أن يبحث مشاكل السينما المصرية ، يقارن دائما بين مستواها ومستوى الفيلم الامريكى . وينسى فارق السن بين الاثنين . وفارق اهتمام الدولة هناك والدولة هنا بالسينما . وينسى امكانيات العمل هناك والعمل هنا . ثم انه لايقارن بين صناعة السيارات هناك ، وصناعاتها عندنا . وصناعات أخرى كثيرة فى أمريكا لامجال للمقارنة بينها وبين مصر .. ولكنهم يحشرون الفيلم المصرى فى هذه المعركة لينصروا الفيلم الاجنبى بدافع النقص الذى نحسه أمام أى انتاج أجنبى .

نحن نحاول أن نتعلق بأذيال الغرب ، وان نفقد لوننا ، حتى فى فنوننا ، فلايصبح لنا لون . وهذه جريمة أصحاب الرأى فى الشرق .

هذه الصناعة

فى السنتين الاخيرتين من عمر السينما المصرية ، جفاف يمثل الازمة فى حياتها . وكل النشاط السينمائى فى هذه الفترة كان مشروعات بقوانين للنهوض بصناعة السينما . وكل ماصدر من هذه المشروعات خاص بالرقابة وحماية الاحداث . اما حماية الفيلم المصرى . أو دعم صناعته ، فهذه مشروعات لم تتحرك بعد لتخطو نحو النور خطوة واحدة بالسينما .

وكان المفروض أن يغطى الفيلم المصرى ٧٠ فى المائة من تكاليفه فى السنة الاولى من عرضه ، ومتوسط هذه التكاليف ١٨ ألف جنيه للفيلم الواحد . وأصبح الفيلم لايغطى هذه النسبة من تكاليفه الا بعد ثلاث سنوات من عرضه .. ويعود هذا الى انخفاض نسبة رواد السينما فى السنوات الاخيرة ، عنها فى الفترة السابقة .. والى أن معظم أسواق الفيلم المصرى قد اغلقت دونه ، لاسباب لاتتعلق بالسينما نفسها . ولا يمكن بحال من الاحوال أن يغطى الفيلم المصرى تكاليفه من العرض المحلى فى أنحاء الجمهورية المصرية لقلة عدد دور العرض . الا أن مجموع هذه الدور فى الجمهورية كلها لايزيد على ٣٥٨ دارا للعرض . والمفروض أن تكفى هذه الدور ٢٢ مليون مصرى يتعبون بمعدل ٣ مرات للفرد الواحد طوال السنة .. وينافس الفيلم الاجنبى فيلمنا المصرى فى العرض بهذه الدور . وليس هناك مايحمى انتاجنا المحلى من هذه المنافسة التى تمثلها فى مصر ١١ دولة مشتغلة بصناعة السينما . والسوق المصرية مفتوحة لها جميعا .. واحيانا لايتمكن المنتج المصرى من الحصول على دخل أفلامه فى الاسواق الخارجية ، نظرا لمشاكل النقد المتبادل . ومشاكل رقابة النقد التى تفرض على المصدرين المصريين ، ومشاكل الرقابة .. وكلها اجراءات صعبة تستغرق شهرا كاملا من عمر كل فيلم قبل التصدير . وهذا الشهر يذهب فى الاجراءات التى يمثلها الروتين الحكومى .

وهى اجراءات تفقد روح المساعدة لرواج الانتاج محلى لمصر .

وكل المصدرين المصريين يضجون بالشكوى من الرقابة على الافلام المصدرة ، ومن اجراءات مراقبة النقد ، برغم انهم أنهم يحصلون من وراء تصدير هذه الافلام على عملات صعبة تحتاج اليها مصر ..

الفيلم فى مصر

ويبلغ تقدير دخل السينما فى مصر ثلاثة ملايين وخمسة واربعين الف جنيه فى السنة ، ويقدر من هذا الدخل للافلام المصرية مليونان ومائة وواحد وثلاثون جنيها مصريا ، ودخل الافلام الاجنبية يساوى ٩١٣ الف جنيه فى مصر ، يحول منها للخارج ٣٠٠ الف جنيه .

ودخل الفيلم المصرى من الجمهورية المصرية يأتى على النحو التالى :

عبد الحليم حافظ .. اضخم الايرادات

فاتن حمامة .. منتجة من الفنانات

لا موضع للمقارنة !

وهذا بيان عن دور العرض التى تعرض بها افلامنا والرواد الذين يقبلون على الفيلم المصرى .. وكلها تنفى امكان المقارنة بين الفيلم المصرى والاجنبى .

اسم الدولة	عدد السكان	دور العرض
مصر	٢٣ر٠٠٠ر٠٠٠	٣٦٠
ايران	١٨ر٣٨٧ر٠٠٠	٠٨٠
افغانستان	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٤
مراكش	٨ر٤٩٤ر٠٠٠	٠٩٥
اثيوبيا	١٦ر٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٧
الجزائر	٨ر٧٥١ر٠٠٠	٢٢٠
تونس	٣ر٣٩٧ر٠٠٠	٠٥٦
السودان	٨ر٠٣٨ر٠٠٠	٠٣٠
العراق	٤ر٨٩٠ر٠٠٠	٠٧١
ارتريا	١ر٠٩٠ر٠٠٠	٠١٧
سوريا	٣ر٤٠٧ر٠٠٠	٠٥٠
لبنان	١ر٣٣٨ر٠٠٠	١٠٧
الاردن	١ر٤٠٠ر٠٠٠	٠١٧

وتدل الاحصاءات على أن سوقنا ضعيفة جدا وهى اقل من أى مستوى ولا يمكن أن تفى بحاجة انتاج ترتفع تكاليفه يوما بعد يوم

أخبار سريعة

عبد الحليم يغنى وسامية تشرب

● اقامت المطربة صباح حفلة ساهرة بمناسبة عودة ابنتها هويدا الى البيت .. وقد حضر عدد كبير من النجوم هذه الحفلة .. ولم يعتذر عن الحضور سوى فريد الاطرش بسبب سفره الى بيروت .. وحضرت سامية جمال وعبد الحليم حافظ .. وغنى عبدالحليم .. واكتفت سامية جمال بان ترقب وهى تشرب .

افلام للدعاية لمصر

● بدأت مصلحة الفنون تعد كمية من الافلام القصيرة التى تدعو لمعالم مصر .. وستوزع هذه الافلام على السفارات المصرية فى الخارج لعرضها على شعوب العالم .. ومن هذه الافلام القصيرة .. افلام عن الرياضة فى مصر .. والآلات الموسيقية الشرقية .. وحديقة الحيوان .. والقناطر الخيرية والصناعات اليدوية .. ويعد هذه الافلام مخرجو نقابة السينمائيين .

استقالات بالجملة من نادى الاذاعة

● قدم كل اعضاء نادى الاذاعيين من الموظفين والاذاعيين استقالاتهم من عضوية النادى عقب حفل افتتاح النادى الذى افتتحه وزير الارشاد .. واحتج الاعضاء على اهمال دعوتهم فى حفل افتتاح ناديهم وقصر الدعوة على كبار الموظفين .. وقالوا : ان النادى انشىء من اجل الصغار لا من أجل الكبار .

وقد قبلت كل الاستقالات التى قدمت .

٨٠٠ جنيه للبنى عبد العزيز

● لعبت لبنى عبد العزيز

تهدد السينما

الفيلم المصرى فى قلب مصر .. تستفيد منه السينما والسينمائيون ؟

القاهرة : مليون وخمسة وستون الف جنيه .

الاسكندرية : اربعمائة وستة وعشرون الف جنيه .

الوجه البحرى اربعمائة وستة وعشرون الف جنيه .

الوجه القبلى مائتان وثلاثة عشر الف جنيه .

وتبلغ حصيلة ضريبة الملاهى من الافلام المصرية ٣٣٩ الف جنيه وهى ٦٠ فى المائة من مجموع الضرائب المفروضة على الفيلم المصرى .

ويحصل أصحاب دور العرض على ٥٠ فى المائة من دخل الفيلم المصرى ٧٠ لانهم تنازلوا وسمحوا باستغلال دورهم لعرض الفيلم المصرى .. ويحصل الموزع السينمائى على ١٠ فى المائة من باقى الدخل . وهكذا يصبح الدخل الصافى للسينما المصرية ورؤوس الاموال المستغلة فيها ، مقدرا بمبلغ ٨٠٦ آلاف جنيه سنويا .

ويعتمد المنتج المصرى ، فى ايرادات افلامه ، على دور عرض الدرجتين الثانية والثالثة ، بعكس الافلام الاجنبية التى تعتمد فى ايرادات أفلامها على دور الدرجة الاولى ويتراوح ثمن الدخول الى دور العرض من الدرجة الثانية ، بين ثلاثين وخمسة وسبعين مليما للتذكرة ، وثمن التذكرة فى دور الدرجة الثالثة ٢٥ مليما فأقل .

ويبلغ دخل العروض الاولى للافلام الاجنبية من العالم كله ٧٠٠ الف جنيه . ويبلغ دخل عروضها الاولى من مصر بـ ٩١٣ الف جنيه وعروضها الثانية والثالثة تدر عليها ٢١٣ الف جنيه من مصر .

وتفوز مصلحة الضرائب من السينما بـ ٨٠ فى المائة من نسبة مجموع دخلها من ضرائب الملاهى .

ويدخل جيب الدولة سنويا ٤٠ الف جنيه تقريبا من حصيلة قرش السينما .

قرش السينما

فرضته الحكومة بقانون لتشجيع صناعة السينما .. وحددت نواحى النهوض بهذه الصناعة فى انشاء بنك السينما لمعاونة المنتجين على الارتفاع بمستوى انتاجهم وتزويد الاستديوهات بالمعدات الحديثة ، فتح معهد السينما لتخريج جيل

فريد الاطرش خمس سنوات مقدما

مديحة يسرى .. الوان وسينما سكوب

متقف ينهض بالسينما الى المستوى اللائق بالبلاد فى مستقبلها .. وتخصيص جوائز لاحسن الافلام .

وكانت النتيجة أن حصلت الدولة على حصيلة قرش السينما ، واكتفت بتنفيذ مشروعاتها على الورق . وبقيت السينما بلا مساعدات . وبلا قرش .. لماذا ؟

اذا سألت يحيى حقى ، قال لك اسأل الوزير . واذا طلبت الوزير قيل لك عايزه ليه ؟

ويبقى كل مالى راسك ورأسى بلا جواب !

الازمة الحالية

ثم .. الازمة الحالية للسينما .. وترجع اسبابها الى أن كل المنتجين الذين كانوا يشتغلون بها لم تكن لديهم رءوس اموال، فانتجوا افلامهم بالشطارة .. عقود مع الابطال بعربون صغير . والباقى بعد العرض .

وكذلك الديون .. ثم الفيلم الخام والاستديو والعمل بعقود يدفع تقديرها بعد العرض من دخل الفيلم .. وكان أن غرقت الاستديوهات فى الديون ولم تعد عندها قدرة على قبول صفقات من هذا النوع ، فتوقف الانتاج تقريبا .. ونزل عدد الافلام التى كنا ننتجها من ٨٠ فيلما فى السنة الى ٣٠ فيلما .

ولم يعد هناك من يستطيع الاشتغال بالانتاج ، الا من يملك تكاليف الفيلم كلها بالنقد . وهكذا خلا الميدان من المنتجين واصبح مقصورا على الفنانين والفنيين الذين كانوا يشتغلون بالاجر ، ثم تطوروا فاصبحوا مساهمين فى الانتاج ، ثم تطوروا فهيمنوا على الانتاج بصفة كاملة .. ومنهم مدير الانتاج رمسيس نجيب والمصور وحيد فريد والنجوم فاتن حمامة وشادية ومديحة يسرى وماجدة ومريم فخر الدين وحسين صدقى وكمال الشناوى وبركات والمطربان فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ، والمشتبر ايرادات افلامهم اكبر ايرادات للفيلم المصرى ..

وبقى من المنتجين القدامى حسن رمزى والسيدتان آسيا داغر ومارى كوينى .

وفريد الاطرش ، هو المنتج المصرى الوحيد الذى باع أفلامه خمس سنوات مقدما .. ما انتجه منها وما سوف ينتجه

هذه المشاكل

هذه المشاكل فى الانتاج السينمائى ، وفى صناعة الفيلم ، ومواد الصناعة واستيرادها ، وتصدير الافلام ، وفتح الاسواق الجديدة للفيلم المصرى .. وحماية الانتاج المحلى ، كلها موضع دراسات المجلس الاعلى للفنون .. دراسات اقترحت بها لجنة السينما قوانين .. ولكنها لم تصدر بعد .

ويوسف السباعى يشعر فعلا بمدى خطورة هذه الصناعة ، وما يجب أن تقدمه الدولة لحمايتها والنهوض بها وتنظيمها .. واعد القوانين التى رأى انها تحترم هذه الاغراض .. ولكنه لايستطيع أن يخرج بهذه القوانين الى النور .. وينتشل السينما من البحر العميق الذى تغرق فيه ..

انه ينتظر ان تتحرك الدولة لتنقذ هذه الصناعة .

وليست هذه وحدها مشاكل السينما . ولكنها المشاكل التى تربط السينما بالدولة .. اما التى تربطها بالجمهور ، فهى مشاكل أخطر من ذلك ..

الجمهور والسينما

المشتغلون بالفيلم المصرى يعلمون أن تكاليف فيلمهم لن يغطيها ابدا رواد الفيلم المصرى داخل الجمهورية ، وعليهم ان يغطوا تكاليفهم بارضاء اذواق جماهير اخرى فى الاسواق الخارجية .. فاستهانوا بعقلية الجمهور المصرى ، وقدموا فنا رخيصا وموضوعات تافهة ساعدت على خلق أزمة الفيلم المصرى وهروب الرواد منه .

وعندما ضاق المثقفون والمخرجون بتفكير المنتجين اصحاب رءوس الاموال ، نزلوا الى ميدان الانتاج ليقدموا افلاما نظيفة .. وكان ذلك اختبارا أكد للمنتجين المصريين أن الجمهور الذى من مستوى فهم أصحاب المال فى السينما .

وقدم المنتجون الفنانون افلاما جديدة منها « ابن عنترى » و « شباب امرأة » و « وداع فى الفجر » و « موعد مع الحياة » و « حياة أو موت » و « أرض الاحلام » و « صيدم » و « مراهقات ودربح » من الادب العربى .. وكلها سجلت نجاحا جديدا للسينما المصرية .. وأرضت رواد الفيلم العربى فى كل مكان .. ووقفت على ما اشاعه المنتجون حول مايريده جمهور الفيلم المصرى .

وبعد .. هذا بيان لحال السينما فى السنوات الثلاث الاخيرة .

السنة	عدد الافلام المنتجة	تكاليف الافلام بالجنيه	الايرادات فى مصر بالجنيه
٥١	٥٥	٨٢٥٠٠٠	٧٧٥٠٠٠
٥٢	٦٧	١٠٧٢٠٠٠	٨٠٤٠٠٠
٥٣	٥٦	٩٥٢٠٠٠	٦١٦٠٠٠
٥٤	٧٤	١٤٨٠٠٠	٧٤٠٠٠٠

وهذا البيان لسنوات السينما قبل فترة الجفاف ، وكلها تقول ان الفيلم المصرى لا يحصل على تكاليفه ابدا من العرض فى ٣٥٨ دارا ، هى كل ما تملكه مصر لسكانها البالغ عددهم ٢٢ مليونا ..

اعتمادات للسينما

وللسينما المصرية فى ذمة الدولة اموال .. منها ثلاثون الف جنيه فى ميزانيات الوزارات لتنتج بها أفلاما قصيرة تدعو بها لمشروعاتها .. وتمنح الدولة الشركات المنتجة للافلام الاخبارية باثنين وعشرين الف جنيه .. واعتمدت فى ميزانيتها الجديدة لعام ٥٦–٥٧ مبلغ تسعين الف جنيه لتشجيع السينما وتقديم الافلام التى تعنى بالنواحى الاجتماعية .. وهى طبعا ، تلك الافلام القصيرة التافهة الفاشلة التى يشرف فى اخراجها المشتغلون بالسينما فى مصلحة الفنون .. واعتمدت الحكومة اربعة آلاف جنيه لشراء وصيانة افلام وآلات عرض لوزارة التربية والتعليم .

اما السينما المصرية وما تنتجه من افلام فما زالت تعتمد على جهود الافراد الذين استطاعوا وحدهم أن يحملوها ليعيش ثلاثين عاما من عمرها ..

***

وبعد هذا كله .. نهاجم الفيلم المصرى ونقول انه لا يستحق المقامرة لمتابعة تطوره وتقدمه .. ونفاخر باننا لا نشاهد افلاما مصرية ، ونمجد افلام امريكا .. ونحتقر افلام مصر .. وننسى أن تصرفنا هذا ، معناه احتقارنا لمصريتنا وانتسابنا لقوميتنا .

وبعد هذا كله .. نطلب من الافراد الذين خلقوا هذه الصناعة فى مصر أن يتركوها لغيرهم ، لانهم اتهموا بالجهل .. أو عليهم ان يتسولوا لها ويأتوا المعجزات ليتفوقوا على الفيلم الامريكى بامكانياتهم الضئيلة وبجهودهم الفردية .. ومع ذلك فقد حاولوا وقدموا أخيرا افلاما بالالوان والسينما سكوب .

ونحن بهذا كله نتآمر على صناعة محلية ضخمة .. أقل أثر لها انها كانت، ومازالت ، أقوى اسلحة مصر للدعاية لها بين شعوب العالم كله .

احمد ماهر

المصرى أقل الناس فى الدنيا ترددا على السينما

الدولة	عدد السكان	عدد المتفرجين	متوسط تردد الفرد على دور السينما	عدد دور العرض
مصر	٢٢ مليونا	٧٣ مليونا	أكثر من ٣ مرات	٣٥٨
ايطاليا	٤٦ مليونا	٧٤٠ مليونا	أكثر من ١٦ مرة	١٠٥٠٠
انجلترا	٥٠ مليونا	٨٥٠ مليونا	أكثر من ١٧ مرة	٤٥٥٦
هولندا	١٠ ملايين	٦٢ مليونا	أكثر من ٦ مرات	٥١٠
السويد	٧ ملايين	٥٠ مليونا	أكثر من ٧ مرات	٢٥٨٢
الدانمارك	٤ر٥ مليون	٥٤ مليونا	أكثر من ١٢ مرة	٤٦٠
اسبانيا	٢٨ مليونا	٣٠٠ مليون	أكثر من ١٠ مرات	٣٠٨٢

● ونلاحظ فى هذا البيان ان عدد السكان فى مصر يساوى عدد سكان الدانمارك خمس مرات ومع ذلك يزيد عدد دور العرض هناك عنه فى مصر بـ ١٢ دارا للعرض . ونلاحظ ايضا أن نسبة تردد المتفرج المصرى على دور السينما اقل منها فى اى دولة اخرى ..

الأفلام التى جاءتنا فى ثلاث سنوات ..

البلد المصدر	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٥٣	سنة ١٩٥٤
انجلترا وامريكا	٢٥٠	٢٩٦	٢٩٣
فرنسا	٢٤	١٨	٣١
ايطاليا	٧١	٨٥	٦٥
اليونان	١٣	٢٣	١١
روسيا	٢	٢	٢
هنغاريا	٤	٢	٩
تشيكوسلوفاكيا	—	٢	—
الهند	—	٢	١٢
المانيا	—	—	٥
يوغوسلافيا	—	—	١

● كل هذه الدول تعنى بان تبعث بافلامها اليك لتتحدث اليك بلغاتها وآدابها وفنونها فى مصر ولتنافس الصناعة المحلية التى لا تجد من يحميها .. وما يعرض فى مصر من افلام أجنبية أكثر من انتاجها المحلى السنوى بعشرات الافلام .. ولهذا لا يجد الفيلم المصرى مكانا محترما للعرض فكلها حكر للفيلم الاجنبى .

.. والأفلام التى صورناها عام ١٩٥٤

الدولة	عدد الافلام	الدولة	عدد الافلام
العراق	٦٠	امريكا	٣
لبنان	١١٨	تركيا	١
باكستان	١٠	الاردن	٧٠
فلسطين	٤٨	الحبشة	٣
ليبيا	٥٥	ساحل الذهب	٢
السودان	٥٣	مراكش	٤
اليمن	٦٥	الحبشة	٢
سوريا	٣٢	الصومال الايطالى	٧
طرابلس	٣٦	النمسا	٢
ايران	٢٩	المانيا	٤
البحرين	٣٩	الخليج الفارسى	٨
الكويت	٢٧	بلاد أخرى	١١٠
فرنسا	٢٨		

● أى ان مجموع النسخ التى صدرت من الافلام المصرية بلغ ٨١٥ فيلما تحدثت الى شعوب العالم باسم مصر .. ولعلك بعد هذا تعرف الى أى مدى ينتشر أثر الفيلم المصرى .. !

الدور الاول فى فيلم « الوسادة الخالية » لاحسان عبد القدوس امام عبد الحليم حافظ .. ويقوم باخراج هذا الفيلم المخرج صلاح أبو سيف .. ويقول المخرج انه اختار لبنى عبد العزيز لانها ابنة الحارة التى نشأ فيها ببولاق وهى حارة قساوات .. ولبنى عبد العزيز هى النجمة الوحيدة

الزحمت على دبلوم فى الدراما من جامعة لوس انجلوس .. ووزع المخرج باقى الادوار الهامة على زهرة العلا وعمر الحريرى .. وقد تقاضت لبنى عبد العزيز عن هذا الدور مبلغ ٨٠٠ جنيه .. يا فيها ثمن الازياء التى ستظهر بها فى الفيلم !

فيلم آخر لسير لورانس اوليفيه

● بعد أن انتهى سير لورانس اوليفيه من الفيلم الذى تقوم ببطولته معه مارلين مونرو .. اختار مونتجمرى كليفت ليشاركه فى بطولة فيلمه الجديد الذى اخذ من رواية برنارد شو « تلميذ الشيطان » .. وتنشر هنا الاعمال لسير لورانس اوليفيه

حاولات لبعث السينما الانجليزية بعد أن كانت قد أفسحت

حفلات فى اسبوع الموسيقيين

● سيدعو المجلس الجديد لنقابة الموسيقيين فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وليلى مراد وشادية ونجاة الصغيرة وفايدة كامل ومحمد فوزى ومحمد عبد الوهاب وعبد العزيز محمود

للتبرع بالغناء فى حفلات تستمر اسبوعا فى القاهرة وبعض عواصم الجمهورية ويخصص دخلها لصندوق نقابة الموسيقيين حتى يستطيع مواجهة التزاماته بالنسبة لمعاشات الموسيقيين واعانات العاطلين منهم .

هند على شاشة التليفزيون

● تلقت هند رستم عرضا

للسفر الى بيروت للعمل فى أفلام تصور هناك لشاشة التليفزيون .. والشركة المنتجة احدى شركات التليفزيون الأمريكية التى بدأت نشاطها هناك .

وسافرت هند هذا الاسبوع الى السويس لتصوير المناظر الخارجية من فيلم جديد يخرجه عاطف عبد الوهاب والمنتجة أفلام الاتحاد ويمثل فيه مع هند .. احمد رمزى .

تعالـــــ معى إلى ا...

نتفرج على الألوان

هذه سياحة سريعة فى البرتغال !

ان ((آخر ساعة)) ستحاول ، بين حين وآخر ،على هـ... ان تنقلك خارج الحدود وتطوف بك اقطار الدنيا . . لتتـ... بيتك او مكتبك على ما يراه السـيـاح الذين يطوفـ... حول العالم .

لشبونة ـ من عبدالقادر مختار :

تعال معنا الى لشبونة عاصمة البرتغال ...

تعال معنا الى هذه المدينـة الراقصة التى لا ترى النوم فى اى لحظة فى الليل . او النهار ..

لشبونة مدينـة السحر والجمال ...

تعال معنا نطف فى ارجائها .. انها مدينة غريبـة تسترعى انتباهك بروعة نظامها وجمال مبانيها ...

كل بيت فيها له لون يختلف عن البيت الذى يجاوره ... حتى ليخيل اليك ان لشبونة مدينـة متعددة الالوان ...

ان السياح الامريكيين يسمونها المدينة « التكنكلار » أى المدينـة الملونة .. واحيانا يسمونها مدينة « قوس قزح » .

حى الفاما .. حى السحر والاسرار !

وحلم الآن لنترك المدينة الحديثة بمبانيها وحدائقها .. وميادينها التى تمتلىء بالتماثيل الضخمة والنافورات الجميلة .. الى الحى الوطنى ..

انهم يسمونه حى « الفاما » وهو يمتاز بطرقاته الضيقة التى لا يزيد عرضها على مترين او ثلاثة حتى ليخيل اليك وأنت تسير فيها أن المنازل التى حولك تتعانق ..

ويشبه هذه المنازل بعضها البعض حبال غسيل الملابس التى تبدو كالاعلام الملونة ..

وجميع ارضية الطرقات مرصوفة بحجر البازلت الاسود ..

انها بيوت جميلة برغم ان اصحابها فقراء .. وناهيرا ما تجد واحدا فى هذه البيوت لم يزين صاحبه مدخله بقطع القيشانى او الموزاييكو الملون ..

ويندر أيضا أن تجد واحدا من هذه البيوت لم يزرع صاحبه أمامه عدة شجيرات من الورد أو الزهور ..

الفادو غناء اللوعة والفراق ... !

وحى « الفاما » قريب من الميناء القديم ، ولذلك ترى فيه محلات كثيرة لبيع اسماك مختلفة الالوان والاحجام ..

وفى وسط هـذا الحى الذى يمتلىء بالسحر والاسرار .. وفى قلب الازقة والحوارى .. يمكنك أن ترى عدة اماكن لا تلفت نظرك لاول وهلة .. انها اماكن عادية ولا يختلف مظهرها من الخارج عن بقية البيوت التى حولها .. ولكن حينما تدخلها تجدها مطاعم شعبية .. على جانب كبير من النظافة والتنسيق ..

وكل مطعم من هذه المطاعم الشعبية له مطرب وطنى أو مطربة .. تقوم بالغناء لزبائنه ..

ويحمل المطرب أو المطربة « الجيتارة » لم يغنيا فى الغنــاء الاغانى الوطنيـة .. ويطلقون عليها فى البرتغال اسم « الفادو » لم يطوف حول الموائد لتسلية الزبائن ..

والفادو ليس غناء بالمعنى المفهوم انه نوع من الاحاسيس التى يعبر بها المطرب او المطربة مع الاستعانة بالجيتارة عن حنين الحبيب الى محبوبته أو الى وطنه .. وهو شعور لا يدركه الا البرتغاليون الذين عرفوا بميلهم للهجرة بعيـدا عن أوطانهم وأحبابهم ..

شعب لا يستقر فى مكان

ان البرتغاليين يميلون الى الهجرة .. ولا يحبون أن يستقروا فى مكان .. ولذلك تجد أغانيهم كلها نواحا وحنينا الى الاحباب ، والى الوطن .. والى لشبونة عاصمة السحر والاسرار ..

وفى هذا الجو الشاعرى الذى تخلقه المطاعم الشعبية فى الحى الوطنى يمكنك أن تسمع بالفاما وبربجزه أشهر مطربات « الفادو » فى البرتغال ..

ان لها شهرة وطنية تقارب شهرة أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية .. وتستطيع أن تراها وأنت تسمع هذه المطربة الشهيرة مدى العلاقة بين هذا الغناء الوطنى ، وغنائنا العربى القديم !!

بلاجات استوريل !!

ان تعداد سكان لشبونة يزيد على المليون .. وهى تمتد فوق سبعة تلال ، مثل مدينة روما عاصمة ايطاليا ، ولكنها

، رقصة من شمال... يرقصون فى وسـ...

...البرتغال

...ن فى لشبونه ونأكل الاستاكوزا فى كهف بين الصخور !

...ـذه الصفحات ،
...لتتفـرج وانت فى
...وفون فى كل عام

يختلف عنها فى أن هذه التلال تنحدر ناحية البحر بالقرب من نهر تاجه اكبر أنهار البرتغال ..

وعلى طول الساحل تمتد بلاجات استوريل وتعتبر هذه البلاجات من أشهر بلاجات أوربا ..

ويربط بين استوريل ولشبونة طريق استراده عريض ..

انه ينتهى عند ملتقى نهر « تاجه » الكبير بمياه المحيط ..

وحول هذا « الأوتوستراد » غابة كثيفة تحيط بالعاصمة ..

وعادة يصعد السياح فوق قمة جبل مرتفع فى الناحية اسمه « مونت سانتو » أى الجبل المقدس .. ليشهدوا جمال الطبيعة وروعتها حيثما يلتقى النهر بالمحيط ..

ومنظر الشمس وهى تغرب خلف الناحيـة من المناظر التى تستهوى الكثيرين .. انه منظر رائع للغاية !!

كازينو للقمار ينافس مونت كارلو !

وفى استوريل كازينو عالمى للقمار على غرار كازينو مونت كارلو ..

وقد أنشأت حكومة البرتغال هـذا الكازينو ، وهى تشرف عليـه لتشجيعا للسياحة واستدراجا للمقامرين العالميين من ذوى المال والفراغ ..

وغالبية رواد هذا الكازينو من لوردات الانجليز وهم يجدون فى البرتغال هدوءا يختلف كثيرا عما يجدونه فى مونت كارلو ..

كهف الاستكوزا !!

وفى ضواحى لشبونة ، بالقرب من شاطئ البحر أغرب مطعم فى العالم .. انه مطعم الاستكوزا المشهور ، وعليك لكى تتناول عشاء فيه أن تذهب الى منطقة

صخرية قريبة من الساحل .. وهناك لن تجد ما يشير الى مكان المطعم .. اللهم الا لافتة كبيرة توضح لك مكان باب المطعم .. وهو يقع تحت الارض .. فعليك أن تنزل أنت وضيوفك عدة درجات بواسطة سلم خشبى وبعدها ستجد نفسك فى غار كبير منحوت فى الصخر ..

وفى أحد أركان الغار فجوة يتدفق منها ماء المحيط الى داخله ..

ويطلقون على هذا المطعم فى البرتغال اسم « الانجوستا » أى سمك الاستكوزا وفى قلب الغار أعد صاحب المطعم مكانا لجلوس الزبائن على شكل مقصورة سفينة .. أعد لبنها فوق أعمدة خشبية بحيث تبدو عالية فوق سطح الماء الذى يملأ أرض الغار ..

وليس هذا فحسب .. ان صاحب المطعم يربى سمك الاستكوزا فى المياه التى بداخل الغار ..

ولكن الزبائن لا يرون هذا السمك الا عندما تتعلق المياه بمرارة ..

انهم يرون الاستكوزا وهى تسبح قدامهم ومن حق أى واحد أن يختار السمكة التى يريدها ويطلب الى الجرسون أن يصطادها له ويعدها لعشائه ..

صلصلة الكاريل !

ولكن حذار من الطبق المشهور باسم « صلصة السكاريل » ان البرتغاليين يعشقون هذا الطبق .. وهو يتكون من سمك الاستكوزا المطبوخ بعد خلطه بنوع معين من التوابل الهندية والشطة الحمراء ..

وهناك يمزجون السمك بالارز بطريقة خاصة ثم يطلقون عليـه اسم صلصة الكاريل ..

انها « أكلة » برتغـالية ولكنك لن تستطيع أبدا أن تجارى أهل البرتغال فى السرعة التى يلتهمونها بها .. واذا حاولت تستحس بأحشائك تحترق بسبب الشطة الحمراء التى خلطت بالاستكوزا ..

وقد تنتظر عدة دقائق ، ثم تحتاج الى طبيب ليحملك الى المستشفى ويجرون لك عملية غسيل المعدة !!

مناطق غريبة ..

ومن أمتع الرحلات التى يمكن أن تقوم بها فى البرتغـال .. أن تحاول

« البقية على الصفحة التالية »

فى المطعم المشهور « كهف الاستاكوزا » يجلس الزبائن بملابس الاستحمام يتناولون السمك الشهى الذى يختارونه حيا بأنفسهم

نوع آخر من أزياء الفتيات التى يلبسنها فى أعياد مقاطعة « فيانا دوكاستيلو » وهى غنية بالزخارف بالعقود والتمائم .

...ـة المدينة ، بونافلايم حيث ...ى وسط الميدان الرئيسى ..

تمثال الديك المقدس في مقاطعة برابيزا .. تحمله العيون السود .. انهـا المقاطعة العريقة التقاليد بالبرتغال

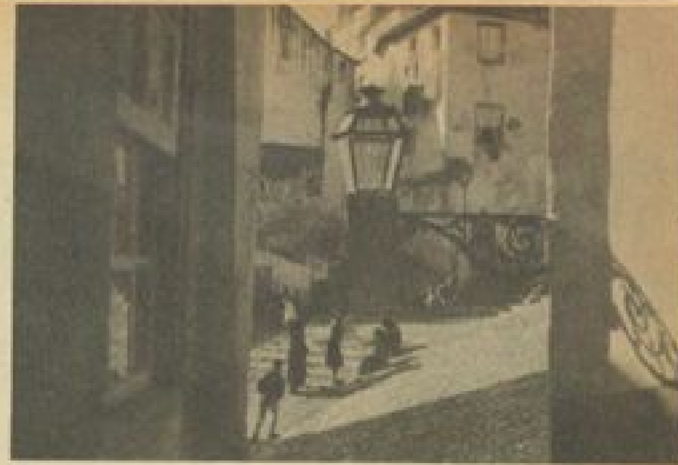

الحي الشاعري « الفاما » الذي تحس فيه بروح المدينة وتسمع فيه ألحان «الفادو» وأنغام اللوعة والحنين ..

الرعاة في مقاطعة « ريباتيجو » يختبرون ثورا وحشيا من ثيران المصارعة

أسوار مدينة سربا العربية القديمة بمقاطعة التتيجو

مشروع مساكن العمال بمدينة « سوبا » مقاطعة التتيجو » وهي على الطراز العربي .

على ضفاف نهر الدورو تجد الفتيات الغازلات للصوف الصانعات لهذه الثياب المزركشة الفاخرة .

رئيس وزراء لمدة ٣١ سنة !.

في « بلدة بيلاس نيزا » يزخرفون أواني الفخار بقطع الأحجار ويعملون من ذلك أشكالا جميلة .

عبور نهر تاجه الى الضفة الاخرى المقابلة للشبونة ..

عليك أن تركب احدى البواخر التي تعبر النهر في مواعيد منتظمة وفي كل نصف ساعة ..

ان النهر يزيد عرضه على الكيلومترين .. ومنظر لشبونة في وسط النهر مثير للغاية ..

وعند الضفة الاخرى يمكنك ان تستأجر سيارة تاكسي لتنقلك الى المصيف الجميل الذي يسمونه «وابيدا» وهو تحريف لكلمة الرابية باللغة العربية ..

ستصعد بك السيارة فوق جبل مرتفع .. ثم تنحدر بك الى شاطئ هادئ ناعم الرمال تنتشر في أرجائه كبائن المصيفين وفيلاتهم ..

وبالقرب من هذا المصيف على شاطئ المحيط قرية صغيرة تعيش على صيد السمك ..

انها قرية « سيمبرا » .. ويمتاز أهلها بقصر قاماتهم وغلظ أجسامهم ..

ويذهب السياح الى هذه القرية وينتظرون ساعة الغروب .. ثم يقفون على الشاطئ ينظرون الى قوارب الصيد وهي تعود الى القرية .. بينما الشمس تختفي وراء الأفق ..

قصر فرساي البرتغالي !!

وعلى مسافة ١٥ كيلو مترا من لشبونة يقع أحد قصور البرتغال الشهيرة .. انه قصر ملكي يرجع تاريخه الى القرن الثامن عشر .. ويسمونه قصر « كيلوش » .. وكان منذ أقل من مائتي سنة ينافس قصر فرساي في باريس فخامة وجمالا ..

جامعة كويمبرا !!

وفي البرتغال جامعة مشهورة تعتبر من أقدم الجامعات في أوربا ..

انها جامعة «كويمبرا» وقد انشئت في القرن الثالث عشر !..

وتعتبر « كويمبرا » المدينة الجامعية لهذه الجامعة .. وهي ثالث مدن البرتغال في الاهمية ولا يزيد عدد سكانها على ٥٠ ألف نسمة ..

وتحتفظ هذه الجامعة في مكتبتها بمشروع برتغالي قديم .. أعده مهندس برتغالي لحفر قناة السويس منذ ثلاثة قرون ..

كانت البرتغال تفكر في انشاء هذه القناة قبل دلسبس بنحو مائتي سنة ..

وسعت الجامعة حتى حصلت على المخطوطات وخرائط هذا المشروع ثم احتفظت بها في مكتبتها !!

أما المدينة الثانية فاسمها « أبورتو » ويقدر عدد سكانها بنحو ٣٠٠ ألف نسمة .. وهي أكبر مدينة تجارية وبها مصانع النبيذ المشهورة . ويعتبر البورصة صالون رائع على الطراز العربي الفاخر من أهم مايزار بالمدينة .

قرية البحارة !

وفي البرتغال قرية غريبة تقع على شاطئ المحيط .. اسمها قرية «نازري» ..

وتعيش في هذه القرية مجموعات غريبة من البحارة مع عائلاتهم ..

وقد تحولت هذه القرية فأصبحت لها تقاليد خاصة . وطابع خاص فريد ..

وأصل هؤلاء البحارة غير معروف ..

كل ما يعرف منهم هو أن منشئ القرية اختار شاطئا وعرا مفتوحا على المحيط تحيط به ربوة عالية على شكل نصف دائرة ..

وتقع القرية في حضن هذه الربوة ، وفي حمايتها ..

ويخرج البحارة منها للصيد وهم لا يعرفون الظروف التي ستقابلهم .. قد يسالمهم البحر بصيد ثمين .. وقد يثور عليهم فيطويهم تحت أمواجه ..

وسكان هذه القرية يمتازون بزي خاص يرتدونه .. وهم يتسابقون في العمل على تعدد ألوان ملابسهم .. سواء كانوا من الرجال أو النساء ..

انهم رغم الحياة المريرة التي يعيشونها يميلون الى المرح .. ولهم أعياد وأفراح يرقصون فيها ويطربون . ورقصاتهم تفوق خفة ورشاقة وصخبا رقصات الروك أند رول ..

وتقطع النساء الوقت فوق رمال الشاطئ في الحديث والتطريز .. وقد تظل الناظرين متطلعة الى البحر في انتظار عودة البحارة

وعندما تعود قوارب الصيد يسحبها الصيادون الى الشاطئ بواسطة حبال طويلة تجرها الثيران ..

رئيس وزراء ٣١ سنة !!

بقي شيء واحد في البرتغال ..

انه سالازار .. رئيس وزرائها العتيد .. لقد كان أستاذا للاقتصاد في جامعة كويمبرا .. ولم يكن له علاقة بالاحداث السياسية ..

وفي سنة ١٩٢٦ قامت في البرتغال ثورة بيضاء لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تردت فيها ..

واستدعى الجيش الدكتور أوليفيرا سالازار لينقذ الموقف ..

واستطاع الرجل ان يقوم بالمعجزة التي انقذت البرتغال ..

ان العالم كله يعرف قصة سالازار .. ويعرف أيضا قصة الجنرال كراقيرو لوبز الرجل الوديع الهادئ .. رئيس جمهورية البرتغال !!

اختيار

نجمة مصر لعام ١٩٥٧

بكازينو

حديقة الأندلس

فى الحفلة الساهرة الكبرى

مساء السبت ١٥ يونيه الساعة ٩ ½

* تحركم ساميه جمال
* يطربكم سعد عبد الوهاب

بالاشتراك مع: الفرقة الماسية

* تشدو لكم فايزه احمد
* ينعشكم عمر الجيزاوى وفرقته

بقيادة احمد فؤاد حسن

التقديم الإذاعى لمحسن

- عقود للعمل فى أفلام الموسم الحالى مع كبار المنتجين للفائزات.
- لجنة التحكيم مكونة من كبار المنتجين والمخرجين ونجوم السينما.
- لجنة مناقشة المشتركات من نجوم السينما والمسرح.
- على الراغبات فى الاشتراك فى هذه المسابقة:

التقدم أو إرسال صور مختلفة لهن إلى إدارة كازينو الأندلس بالجزيرة مع الاسم والعنوان.

برنامج حافل مثير يمتد إلى بعد منتصف الليل
احجزوا أماكنكم من الآن ت ٨٠٠٠٦٩

بنك الرياض

شركة مساهمة سعودية محدودة

رأس المال

خمسون مليون ريال سعودى مقسمة على خمسين ألف سهم قيمة السهم الواحد منها ألف ريال سعودى

اكتتب المؤسسون بأربعة وثلاثين ألف سهم قيمتها ٣٤ مليون ريال سعودى

وتم طرح الأسهم الباقية للاكتتاب العام فى الثامن عشر من رمضان المبارك

مركز الشركة

الرياض - المملكة العربية السعودية

الفروع

الرياض . جدة . مكة المكرمة

المدينة المنورة . الخبر . الدمام

سيتم إنشاء فروع أخرى للبنك فى المملكة والأقطار العربية وبعض الأقطار الإسلامية

المؤسسون

السادة:

حسن شربتلى ، محمد بن لادن

، عبد الرحمن الصبان ، شركة التوفير والاقتصاد

عبد الله الدرويش ، صلاح الدين عبد الجواد

، رشاد الدباغ

أهداف البنك

القيام بمختلف أنواع الخدمات المصرفية - المساهمة فى تصنيع المملكة السعودية وعمرانها

تشجيع التبادل التجارى مع أقطار العالمين العربى والإسلامى - المساهمة فى المشروعات العمرانية

والاقتصادية فى الوطن العربى ونشر الثقافة المصرفية بين الشباب السعودى

الموت ..

ذلك في عام ٤٩٠ قبل الميلاد . وكان داريوس ملك الفرس قد اجتاح بلاد اليونان وهدد استقلالها . فتضافر اليونانيون جميعا على الثبات في وجه المعتدي الغاصب . وقاتلوه قتال الابطال تحت قيادة ثلاثة من عباقرة قوادهم هم : ملتيادس والسكلس وارستيدس .

وكانت الحرب ما تزال سجالا بين الفريقين . ولكن القائد اليوناني ملتيادس ترصد عدوه . ثم فاجأه . وهزم جيوشه . وبدد شمله . وانتهت المعركة الفاصلة في قرية « ماراثون » الواقعة على بضعة أميال من مدينة أثينا .

ففي مساء ذلك اليوم الساكن الهادئ . وقبل نشوب المعركة الفاصلة بثلاثة أيام . كان الشريف اليوناني « هرمس » عمدة قرية ماراثون . وأولاده الشبان الثلاثة . مجتمعين في احدى حجرات بيتهم يتشاورون في أفضل خطة يمكن أن يأخذوا بها للنزول عند أمر قائدهم ملتيادس . والتسلل الى صفوف العدو . واشعال النار في احدى سفنه الكبيرة المرابطة في ميناء ماراثون .

ولم يكن في وسع العمدة الكهل هرمس أن يغامر بمسئوليات منصبه وينهض الليلة بمثل هذا العمل الخطير مستهدفا لموت محقق . فعهد بالمهمة الى ابنه الأكبر « ثيالكاس » رغم اعتراض ولديه الآخرين اللذين تمنى كل منهما لو وقع اختيار والده عليه .

فبعد أن أفضى هرمس بتفاصيل الخطة الى ابنه الأكبر . جذبه من كتفه . وقاده الى تمثال صغير للاله أبولون . وطلب اليه أن يؤكد تضحيته بقسم . فحنى الشاب رأسه . ورفع ذراعه . وأقسم بالاله العظيم أن يذعن للأمر . ويكتم السر . ويقبل التضحية .

وكان يجب على الشاب أن يتنكر في زي جندي فارسي هرب من الأسر . وأن ينطلق هذه الليلة في الظلام الدامس مزودا ببعض المواد المحرقة . فيزحف على بطنه مسافة طويلة حتى يبلغ السفينة . فيلوذ بحراسها . ويصعد اليها . ويضرم فيها النار . ويموت مع جنودها وملاحيها وربانها أمير البحر الفارسي الشهير [illegible] .

وكان الشاب يؤدي القسم . وأخواه يحدقان اليه في خشوع واعجاب . وأمه السيدة الشريفة الرائعة الجمال « هيلينا » تنظر اليه من خلال أهدابها المنكسرة . وتهز رأسها هزا خفيفا . وابتسامة بائسة مشفقة وهي تعض بأسنانها البراقة على شفتيها الحمراوين الناعمتين ..

ولما فرغ الشاب من تأدية القسم . تحول نحو أمه وقبلها . فتبعته بعيونها ولم تتكلم . فاستغرب الكل جمودها . ولكنها غالبت نفسها وكبحت عواطفها وأثرت لابنها الأكبر من اعجابها بوطنيته الصادقة . ثم ضمته الى صدرها وقبلته قبلة ثانية حاولت جهدها أن تجعلها حارة ومشبوبة ومتقدة .

وتفرق الجميع . وذهب العمدة هرمس الى مقر منصبه . واستدعى الأخوة الثلاثة زوج عمتهم المهندس المعماري « أوريون » . وانطلقوا في صحبته الى المعبد المجاور لبيتهم حيث تحتم التقاليد على الأخ الأكبر أن يؤدي صلاة قصيرة لهبة الحزم والتوفيق القدمة على التضحية والفداء .

أما الأم فقد لبثت في مكانها ساعة شاردة . ثم تحاملت على نفسها فجأة ونهضت ... نهضت وأقفلت أبواب الحجرة . ثم عادت وارتمت على مقعد ونظرت في مرآتها . ثم انتزعت من صدرها قلادة يتدلى منها شبه قلب من ذهب . سرعان ما فتحته وتأملت فيه رسما لرجل . وظلت تقبل الرسم ويداها ترتعش . وأهدابها تختلج . وعيناها تلمعان ...

***

وفي تلك اللحظة نفسها كانت « ديميترا » أخت زوجها . قابعة في غرفة بعيدة من غرف البيت . تتأمل هي أيضا رسما آخر عثرت عليه في أحد أدراج خزانة صغيرة اعتاد قرينها المهندس المعماري « أوريون » أن يضع فيها رسومه وأوراقه ورسائله .

وكانت الشكوك قد ساورت ذهن ديميترا منذ أسابيع . كانت تحس احساسا قويا عنيفا أن هناك علاقة آثمة منكرة تجمع بين قرينها أوريون . وزوجة شقيقها الحسناء الفاتنة هيلينا . فاصطنعت لخزانة أوريون مفتاحا . وتمكنت في حل قفل الظرف من معرفة كل شيء ...

وها هي ذي ديميترا تحدق الى الرسم وترتجف ... بل ها هي ذي تنعم النظر في أوراق زوجها ورسائله . وتقرأها . وقلبها المطعون يكاد ينزف دما ...

الرسم فظيع . وقد أبدعه ولا شك فنان ماهر . الرسم يمثل قرينها أوريون وزوجة شقيقها متعانقين عناق الشهوة الفاضحة . والحب المحرم . والهوى الأثيم ...

أما الرسائل فأمرها أعجب وأخطر وأفظع ... لم تكن رسائل حب بين العاشقين فقط بل كانت فوق ذلك رسائل نقمة وتدبير وخيانة ... نقمة على الجيش المحارب . وتدبير على القائد ملتيادس . وخيانة للأمة والوطن !...

كانت هيلينا تقول في رسائلها لعشيقها انها معجبة بحضارة الفرس أعداء بلادها وان الفرس يجب أن يقهروا اليونان ليمدنوها . وان حرب الاستقلال هذه ضد الفرس لا جدوى منها . وان على عشيقها اذا كان حقا يحبها أن يسرع فيتصل بالزعيم اليوناني « هيباس » الذي يتزعم في الخفاء حركة التفاهم مع الأعداء . وأن يساعده في كفاحه . بغية عقد صلح يجنب اليونانيين ويلات الحرب ولو تضمن القضاء المبرم على كل أمل لهم في الحرية والاستقلال .

وأدركت ديميترا من فحوى الرسائل أن زوجها أوريون قد عمل بنصيحة عشيقته وانه اتصل فعلا بالخائن هيباس . فضغطت بيديها على الرسائل كأنها تقبض بها على عنق عدو تخنقه .

وامتقع وجهها . وغلى الدم في عروقها . وانتابها من فرط القلق والغيظ والاستنكار والذعر شبه خبال . كيف ؟... أيخونها زوجها مع امرأة شقيقها . ثم لا يكتفيان بالهوى على عمره فيخونون أيضا بلادهم وهي في المعركة الفاصلة بين الموت والحياة ؟... وهيلينا ؟... هيلينا ؟... كيف استحلت لنفسها أن تسلب رجلا هو قرين شقيقة زوجها ؟... كيف أقدمت على هذا العمل المروع وهي أم لثلاثة أبناء ؟... نعم . كل كلمة من كلماتها تدل أبلغ الدلالة على أنها هي التي أغرت أوريون . وهي التي فتنته . وهي التي أفسدت عقله . وألوت ضميره . وقتلت فيه روح الزوج المخلص الوفي وروح الوطني الصادق النزيه !...

وتزاحمت الخواطر في ذهن ديميترا . ولم تعد تدري ماذا يجب عليها أن تفعل . انها تستهول العواطف التي تشعر الآن بها . انها تكره نفسها . انها تحس بالرغم منها أن قلبها ما يزال يحب زوجها . ولكن كيف يمكنها أن تصمت . كيف يمكنها أن تتحمل . كيف يمكنها أن تخون هي أيضا ؟... أفي مقدورها أن تغلب في قلبها نداء الحب على نداء الواجب . أفي مقدورها أن تصفح عن خيانة زوجها لأمتها وبلادها . وهل في وسعها فوق ذلك أن تغض الطرف عن خيانة ثانية مزدوجة ومروعة ارتكبتها زوجة شقيقها ؟... كلا . هذا فوق طاقتها . هذا تأباه ضميرها ؟... الواجب يقتضيها أن تتكلم . أن تصارح . أن تجهر بالحقيقة كلها . والا غامرت بحياة شقيقها . وحياة أبنائه . وحياتها هي أيضا ...

وملكتها الفكرة . واستبدت بها . وطغت عليها . فنهضت من فورها . ووضعت الرسم والرسائل في صدارها . واستجمعت قواها . وتقدمت بخطى ثابتة نحو الجناح الأيمن من البيت حيث يقيم شقيقها

***

وكان الرجل قد عاد من مقر عمله . وانكب على دراسة خريطة صغيرة تبين مواقع المعركة المنتظرة . فأوصدت ديميترا الباب . وأحكمت رتاجه . ثم دنت من شقيقها . وأخرجت الرسم والأوراق من صدارها . ودفعت بها اليه وقالت :

— أنظر ... انظر واقرأ !...

تطلع اليها . وتناول منها الرسم والرسائل وهو مبهوت . فرددت :

— أنظر واقرأ !...

فلم يكد يلقي على الرسم نظرة حتى جحظت عيناه وجمد . ثم انتبهت حواسه واستيقظ فكره . فأكب على الرسائل وشرع يقرأ . وبصره المحدد يلتمع . ووجهه المحتقن ينقبض وينبسط . وأعضاؤه كلها تختلج اختلاجا عنيفا ثم تتراخى في انهيار طارئ كأنما قد أصابها شلل .

وحاول أن يتكلم . ولكنه أحس أنه يختنق . فندت عنه صرخة . وانهمرت من عينيه الدموع .

لم يستطع أن يصمد ... لم يستطع أن يتصور ... فظل [illegible] يحدق الى الرسم والأوراق ويرتجف ...

وارتمت ديميترا على مقعد . وقالت في صوت غائر أجش :

— لم يسعني أن أسكت !... المسألة لا تتعلق بنا وحدنا بل تتجاوزنا الى ما هو أخطر وأعظم !... لقد خان كل من زوجتك وزوجي عهد الزواج وعهد الوطن !... فأنا أضع مصيرهما بين يديك ... فاحكم ... احكم الآن ... احكم بما يمليه عليك ضميرك !...

وصمتت وهي تلهث . فأطرق الرجل منسحقا . وأنت مطرقة وهو يزفر . ثم أرسل نفسا مستطيلا . ورفع رأسه في بطء . وقال بعد فترة وعيناه [illegible] صوبتين الى شقيقته :

— أما زلت تحبين زوجك يا ديميترا ؟...

فهتفت :

— العجب ... العجب اني ما زلت أحبه . ولكني في الوقت نفسه لا أحس أية شفقة عليه !... اشعر أن عاطفتي أقوى من قلبي . وأحس الواجب أقوى من حبي ... ولو أن هذا الحب كان قد خلق وطغى لما سعيت اليك وصارحتك بكل شيء !... يجب ... يجب أن نقتص من المجرمين بأنفسنا . والا فقد يعلم بأمرهما القائد فتحوم الشبهات حولنا نحن أيضا . فنقوت ونهوي لنستهدف جميعا للموت والعار

فقال هرمس وهو يتلوى :

— انت على حق !... لن أتكلم ابدا !... لن أتسامح !... لن أمرغ جهاد حياتي كله في التراب . ولن أموت مكفنا بالعار حرصا على زوجة زانية ومواطنة خائنة !

.. وما دمت أنت قد وضعت واجبك فوق حبك . ورأيت أن ضميرك الوطني يقتضيك الاقتصاص من زوجك . فسأقتدي بك أنا أيضا .. ولكن .. ولكن امرأتي والدة .. نعم أم .. أم لثلاثة أبناء .. فكيف يمكنني أن أعاقبها بدون علم منهم ؟ ألا يمكنني أن أقول لهم لو عاقبتها وقضيت عليها ؟.. أية حياة ستكون حياتهم لو حرمتهم فجأة . ودون أن يعرفوا السبب من عطف أمهم وحنانها ؟... يجب أن يعرفوا كل شيء !.. السبب ؟... يجب أن أصارحهم بكل شيء !.. يجب أن أشهدهم عاري وعارهم . وأشركهم معي في الحكم على أم تنكرت لأقدس واجباتها . وأصبحت زوجة زانية ومواطنة خائنة !..

وارتعد الرجل . وزاد في عنف :

— يجب أن أصارحهم !.. يجب أن يكونوا هم القضاة ماداموا هم الضحايا !.. يجب أن نحاكم امرأتي على مشهد منهم . وكذلك زوجك يا ديميترا ..

فحنت المرأة رأسها مشيرة بالايجاب . وعندئذ سمعت في الخارج وقع أصوات . فهب الرجل واقفا وصرخ :

— ها هم .. لقد عادوا من المعبد وفي صحبتهم أوريون .. سأناديهم . وسأفصل الساعة في الأمر دون تردد !

واندفع نحو منطلق الصوت كالمخبول . ونادى أبناءه وزوج شقيقته . وأرسل الى امرأته يأمرها بأن تلزم حجرتها حتى يدعوها اليه . ثم أغلق الأبواب . وطلب الى الجميع أن يجلسوا . والتقط أنفاسه . وشرع يتكلم ..

وكان أبناؤه الثلاثة يستمعون اليه وينظرون في الرسم والرسائل . وقد احتبست أنفاسهم . واتسعت عيونهم . وتصلبت ملامحهم . وتملكتهم دهشة مستهولة مستنكرة . يشوبها الغضب ... وحقد هائل كظيم . أما أوريون فقد تصبب العرق من جبينه . وشحب وجهه شحوب الموتى . وظل واقفا من بعد ينقل الطرف في امرأته وأهلها . ويرتعد كريشة في مهب الريح .

وبعد أن انتهى هرمس من قراءة بعض الرسائل . نظر الى أولاده الثلاثة وقال وهو يهدر :

— البينة أمامكم . والجريمة المزدوجة اقترفتها أمكم . واشترك فيها هذا الرجل الذي هو زوج عمتكم . ان امرأته قد فضحته . وقامت بأداء واجبها . فهل تترددون أنتم في تأدية واجبكم ؟..

فلم يتمهل الابن الأكبر ثيالكاس :

الخلود!

قصة العدد

بقلم

ابرهيم المصرى

والدفع نحو باب الصدر ، وفتحه ، وصرخ مناديا أمه وهو يرتعش :

ودخلت هيلينا شامخة الرأس ، معتزة النفس ، منتفخة الصدر ، ولكنها لم تكد تتقدم الى وسط الحجرة وتلقى على الرسم والرسائل نظرة ، حتى اندفق الدم الى محياها ، وانكمشت ولم تتكلم ، فصاح بها ابنها الاكبر وهو يومىء الى الرسم والورق ويوشك ان ينقض عليها :

- أتنكرين ؟ ..

فصمتت وهى تتراجع :

- لا أنكر شيئا !.. أنا أحب هذا الرجل وهو يحبنى ، وكلانا فوق ذلك يؤمن بأن بلادنا ضعيفة ، وأن استقلالها محال ، وأن لا خلاص لها الا اذا وضعت السلاح ، وتحالفت مع الفرس ، وأذعنت للواقع ، وسلمت للأقوى !

فجن جنون نالكاس وصرخ :

- أفجور وخيانة ؟.. في اللحظة التى تقدم فيها بلادك على معركة فاصلة وتوشك أن تطاول النصر ، في اللحظة التى اعتزمت فيها أنا وإخوتى أن أغامر بحياتى وشبابى وأذهب فأضرم النار فى أحدى سفن الاعداء وأموت شهيدا من أجل وطنى ، فى هذه اللحظة الفاصلة أراك أنت يا أمى تتسخين وتسكرين وتجاهرين بخيانتك الزوجية الزوجية دون وازع من خلق أو ضمير ؟!..

فقالت الأم فى سكون :

- وما هو سوى الكذب والنفاق ؟ .. اقتلونى اذا شئتم ، وحسبى من الحياة أنى أحببت وسعدت وعشت !

فنهض ليزياس الابن الثانى وصاح وهو يرتجف :

- هذه الاناتية المقيتة القاسية ، هذه الاناتية الوقحة المتحدية ، هذه الاناتية الجاهلة المنكرة ، تستحق منا ولا ريب أقسى عقاب !.. ولكننا أبناؤك السذج نقتص منك حتى تقتصى أنت قبل ذلك من عشيقك !.. أتفهمين ؟.. أنت تحبين هذا الرجل ، فأول عقاب يجب أن ينزل بك هو أن تقضى بنفسك على شريكك فى الجريمتين ، الزنا وخيانة الوطن !..

فصرخت هيلينا :

- ماذا تقول يا ولدى ؟!..

فقالت ديميترا على الفور :

- هذا حكم عادل وأنا أرحب به !

فنهض عرمس وأنابا ، وانتزع خنجره من جرابه ، ودفع بالخنجر الى زوجته وقال :

- اذهبى واطعنى ، اطعنى بهذا الصدر الذى احببته ولوثك !..

فتقهقرت هيلينا مذعورة ، وقالت وقد ارتعدت فرائصها :

- لا .. لن أقتل من أحب !

فصاح زوجها :

- اذن فاستهدفى لعار الفضيحة ، ولشر ضروب العذاب أنت وعشيقك ، سأسلمكما الى القادة ليقتصوا منكما !

فجثت هيلينا على الأرض ، وروت دموعها تنهمر :

- لن أقتل من أحب !.. اقتلوه أنتم وارحمونى !.. واعلموا انى اذا قبضت على هذا السلاح فلن أغمده الا فى صدرى !

فقال الابن الأكبر :

- سأعرف أنا كيف أوجه يدك ، وأسدد النصل الى قلب أوريون !..

ودفع اليها بخنجره هو ، وهتف :

- خذى ..

فاضطربت المرأة ، وتناولت الخنجر وهى شاردة ، ثم رفعت عينيها تجاه ، فتلفتت من ابنها ، ورفعت السلاح ، وهمت بأن تطعن به صدرها ، ولكن أوريون ، أوريون الذى كان يرقبها ، أسرع اليها ، وفى مثل لمح الطرف ، وقبل أن ينتبه ابنها أو أخواه أو والده أو ديميترا التى كانت جامدة فى مكانها كتمثال ، انتطف أوريون الخنجر من يد هيلينا ، وألقى عليها نظرة وداع ، ثم أغمد النصل فى عنقه ، وهوى على الأرض صريعا يتخبط فى دمه .

وأرسلت هيلينا صيحة مدوية ، وظلت ديميترا جامدة ، ورمى الابناء الثلاثة والدهم جثة المجرم بنظرة احتقار ولم يحفلوا بها .

وانثنى عرمس الى زوجته وقال فى صوت حاد القاطع بالغ النبرات :

- اليك خنجرى وتشجعى .. عاقبى نفسك بنفسك وكفرى .. اقتصى من سوءاتك فى نفوس أبنائك ولو بقية من عزة وكرامة وكبرياء !

فترنحت هيلينا وصرخت كمطعونة :

- لا .. لا اريد أن أموت !

فتلقى الدم وجه زوجها ، واندفع الشرر من عينيه ، وارتمى عليها ، وهم بأن يخنقها بيده ، وعندئذ ، وقع شىء غريب ، شىء مباغت ، شىء لم يكن أحد فى الحسبان .

تقدم الابن الاصغر ، سولون ، الذى لم يكن قد تفوه حتى تلك اللحظة بكلمة ، وأمسك بذراع والده ، وانهض المرأة المتداعية المحطمة ، وقال فى صوت هادئ ثابت عميق :

- هذه المرأة هى أمى ، وأنا ابنها الاصغر ، وهى أحب الناس وأعزهم والقاهم الى نفسى !.. ومع ذلك فأنا لا أريدكم أن تصفحوا عنها !.. لا أطلب منكم أن ترحموها !.. بل التمس فقط أن تدعونى أخاطبها لحظة واحدة قبل أن تموت !

فصاح الوالد :

- أتضعف يا سولون وتحرجنى ؟ ..

فقال الشاب :

- أريد أن أبرىء نفسى !.. أنا أنشد القوة لا الضعف يا والدى فصبرا ..

تقدمى يا أماه .. امعنى النظر فى كلامى وارهفى السمع وتأملى .. لقد خنت زوجك فانكرت وفاءه ، وجحدت تضحياته ، ومزقت كرامته ، وسممت البقية الباقية من حياته ، ثم أذللت أولادك ، وخلفت فى نفوسهم وصمة عار لا تمحى .. ولم يكفك هذا ، فأمعنت أيضا فى غيك ، وخنت بلادك والصلت بأعدائها !.. وأنا مؤمن بأنك لو كنت عامرة القلب بحب وطنك ، ماسولت لك نفسك أبدا خيانة زوجك ، لأن من يخلص حقا لوطنه لابد أن يخلص أيضا لشرفه وعرضه ، فهذه الوطنية المقدسة ، وطنية الوفاء الكامل ، الوفاء الكامل للارض التى أوجدتنا ، والعرض الذى هو رمز كرامتنا ، هذه الوطنية هى التى أريد أن أشرحها الآن فى صدرك يا أماه .. هى التى أريد أن أعلمك اياها ، عساى أن أرده اليك اعتبارك فى نظر نفسك ، وأهبك شجاعة العزم ، وشجاعة التكفير !..

ولقد حدثتك عن خيانة العرض وما يطويها من شقاء ، وسأحدثك عن خيانة الوطن وما تجره من كوارث .. كيف تنادين بالتحالف مع العدو ؟.. كيف تزعمين أن تحالفنا مع العدو ينقذنا ؟.. انما لو أعرضنا عن قتاله وسلمنا ، أصبح هو الأقوى ، فتنكر لنا ، واستباح حقوقنا ، وفرض سلطانه علينا ، وسامنا فى الغد وخيمت شر ضروب الخسف والهوان !.. اليونان أمة متحضرة يا أماه ، وليست فى حاجة الى وصى يمدنها !.. نحن ورثة المصريين العظام ، فمنهم قبسنا النور ، ومنهم تناولنا الشعل ، وفى ضوئهم منحنا العالم فلاسفة وعلماء وشعراء ، فأبدعنا حضارة وخلقنا مدنية !.. فكيف نستحل لانفسنا اليوم أن نتراجع ونجبن ونلقى السلاح ، وندع تراثنا الانسانى المجيد ينسحق ويموت تحت سنابك خيل الفرس ؟ .. الواجب هو أن نقاتل يا أماه ، نقاتل من أجل ازدهار حياتنا ، نقاتل من أجل نمو تراثنا ، نقاتل من أجل أسلافنا وأحفادنا ، نقاتل عدونا حتى النصر ، ومتى تحقق النصر ، فقد يمكن التفاهم بعد ذلك فى ظل المساواة !.. هذه هى الكرامة ، وهذه هى الوطنية !.. الوطنية من أجل الخلود يا أماه !.. خلود روحنا ، خلود جنسنا ، خلود عبقريتنا فى العالم وفى أصلابنا من بعدنا ، ولكن الخلود محال يا أماه بدون موت .. بدون موت اختيارى نضب ، تغذيه الشجاعة ، ويذكيه الايمان ، ويلهبه البذل والتضحية !.. فاسلكى معتقدات الشالثة القديمة يا أماه ، وآمنى بالوطن والعرض ، والنبى السامق والفدى !.. كونى خليقة بأمك وشعبك ، بل كونى جديرة بابنك الأكبر الذى اختار أن يموت هذه الليلة مستشهدا فى سبيل شىء أعظم من نفسه ، وأبقى من شخصه ، وأغلى من حياته وحياتنا نحن جميعا !.. اطعنى صدرك بالخنجر راضية يا أماه ، لنستطيع برغم عارنا ، أن نكرم ذكراك ونرفع فى الملأ رؤوسنا !..

وتراجع الشاب وجمس ، فلم تتكلم هيلينا ، ولم تتحرك ، وظلت فى مكانها ذاهلة ، لم تتقدم خطوة ، لم تتجه نحو زوجها ، لم تتناول منه خنجره ، بل اجالت فيمن حولها بصرا زائغا حائرا ثائرا ، ثم استقرت ببصرها لحظة على ابنها الاصغر ، ثم تحولت به صوب ابنها الاكبر ، ثم حدقت الى الشاب طويلا واشرق وجهها اشراقا طارئا عجيبا ، وتألقت عيناها ، وانفرجت شفتاها ، وانسكب فجأة على كيانها كله ضوء غامر صاف قرير ..

ولوحت بذراعها بعد فترة وتمتمت :

- لا .. لن أموت هكذا !..

فحدق فيها الكل مستغربين مستفسرين ، فرددت فى عزم :

- لن أموت هكذا !..

فلم يفهموا ، واشتد عجبهم ، وخيل الى زوجها أنها تريد أن تحتال عليهم وتخدعهم ، فدنا منها حانقا ، ودفع اليها بالخنجر مستعرضا متوسلا ، ولكنها أقصته عنها فى رفق ، وهصرت قامتها ، وقالت فى صوت واضح قاطع جهير وهى مازالت تسبح فى حنوها ولهيبتها :

- لن أقتل نفسى !.. ليس هذا بعقاب ولا بتكفير ؟ ...

واتسعت حدقتاها ، وصرخت بغتة :

- لقد استيقظت !.. صدقت ولدى الاصغر أيقظنى وهدانى !.. كنت عمياء فأبصرت ، كنت عمياء فأبصرت ، كنت ميتة فبعثت !.. لن أقتل نفسى !.. لن أذهب حياتى هباء !.. لن أموت رخيصة ولا ارتكبت خيانة ثالثة !.. سأموت كما علمنى ولدى !.. سأتجه نحو الخلود الذى أراه الآن نصب عينى ! سأموت لأخلد .. لأخلد فى أمتى ووطنى ! هذا هو العقاب الذى يمكن أن يشفع لى ويرضى ، وهذا هو التكفير الذى يمكن أن يخدم بلادى ويطهرنى !..

والتفتت صوب ولدها الأكبر وصاحت :

- لن تذهب الليلة الى هناك !..

فأحاط الجميع بها ، وتألبوا عليها ، واشرأبوا اليها بأعناقهم مبهوتين ، فصرخت فيهم وصوتها يدوى :

- أنا .. أنا التى سأنهض بالمهمة التى وكلت الى ابنى الأكبر !.. أنا التى سأذهب الى الميناء من فورى !.. أنا التى سأقتحم سفينة العدو ، وأنا التى سأضرم فيها النار !.. هذه الليلة وحدها هى التى ترضينى !.. فصونوا انتم الفسكم لواجبات اجل واخطر ، ودعوا هذه المهمة العاجلة لى !..

ورفعت رأسها فى عزة وأردفت :

- اعطونى المواد الحارقة !.. لن أجد أية صعوبة فى اقتحام السفينة .. ان ربانها الفارسى لن يشك فى أمرى ، وهو يعرفنى ، ويعرف انى كنت بالامس من صنائع الفرس ومن أتباع المارزبان عيباس .. اعطونى المواد الحارقة ولنوا فى !

فوجم الزوج واضطرب ، وهجس فى روعه أن هذا التدبير قد يكون حيلة من امرأته ووسيلة للتخلص والفرار ، فهم بأن يتكلم ويعترض ، ولكن الابن الاصغر ارتمى على أمه ، وطوقها بذراعيه ، وصاح بالقوة وهو يهدر :

- ألا تثقون فى أمكم ؟..

فقال الابن الاكبر فى هدوء :

- دعوها ترحل !.. أنا واثق فيها مؤمن بأنها قد أصبحت الآن أما وزوجة ومواطنة !..

فاندفعت اليه هيلينا وعانقته ، ثم قبلته وقبلت أخويه ، ثم انحنت والتمست يد زوجها ويد شقيقته ، فاستوقفتها ديميترا وقبلتها ، فاختلجت هيلينا واوشكت أن تبكى ، ولكنها تمالكت نفسها ، والتمست مئزرها ، ووضعت المواد الحارقة فى صدارها ، ثم تحفزت ، واستنهضت قواها ، وخرجت فى الظلام الدامس ، منتصبة القامة ، مرفوعة الرأس ، متصلبة الوجه ، دون أن تلتفت أو تحاول النظر مرة أخيرة الى أولادها ..

ولم تكد تختفى حتى أسرع الجميع وصعدوا الى سطح البيت ، وظلوا هناك ساهمين قلقين متلهفين ، يتطلعون الى السماء الحالكة ، ويرقبون الميناء حيث تجثم سفينة العدو .

وبعد ساعات طويلة ، وقبيل أن يطلع الفجر ، تراءت الى سمعهم صرخات مدوية متقطعة ، ثم انشق فجأة حجاب الليل ، ثم توهج فى الافق البعيد لهب متصاعد يلهب فسحة الفضاء ، ثم لاحت السفينة فى ضوء اللهب الناجم هيكلا متصدعا متداعيا ، سرعان مارنح وتطوح والتهمته النيران ، فهتف الشبان الثلاثة هتافا كأنه قصف الرعد ، وانثنوا الى والدهم يشهدونه على توبة أمهم وصدق وطنيتها وعظمة تكفيرها ، فالفوا الرجل يبكى .. يبكى بكاء الفرح الكبير والغفران ، فتهافتوا عليه ، وعدلوا من روعه ، والتأثوه ، فانحنى عليهم ثم افترس فيهم بالعجاب ، ثم ضمهم جميعا الى صدره ، وقال لهم فى سكون وهو يشرق بالدمع ويبتسم :

- انحنوا .. انحنوا الى المعبد يا أولادى ، وصلوا من أجل أمكم ..

ابراهيم المصرى

معاملة عجيبة لحملة

استطاع ان يكتب على الآلة الكاتبة

سامى برهان ليسانس حقوق ، تعلم التجليد فى السجن ... وينوى فتح محل بعد خروجه

٢٠٠٠ مجرم

ليس جميع نزلاء السجون من معتادى الاجرام ، او ممن عاشوا فى وسط يدفع الى الجريمة، بل على النقيض من ذلك يوجد حوالى ٢٠٠٠ سجين ، كلهم من الطبقة المثقفة وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس المختلفة .

والسر فى هذه الكثرة المروعة فى جرائم المثقفين لم يعد يخفى على أحد ، فنظام التعليم بوجه عام ، وخاصة فى الجامعات المصرية ، يفتقر الى تعديلات حيوية وجوهرية ، ليأخذ بيد الطالب ، وهو فى سن الطيش ، بعيدا عن مواطن الزلل، ولينأى به عن طريق الغواية والانحراف .. طريق الجريمة .

هذه واحدة ..

والثانية هى تزويد السجون بوسائل الراحة والرفاهية ، بحجة اصلاحهم وتقويم نفوسهم البالية ، مما جعل هذه السجون تتحول بالتدريج الى بنسيونات مجانية ونواد رياضية تغرى براحة افضالها وتغرى المرء بارتكاب الجريمة .

***

ان فى سجن مصر وحده مكتبة كبيرة تحتوى على ٢٠٠٠ كتاب ومجلد ليقرأها المسجونون ، وفى سجن مصر وحده صالة كبيرة للرسم والنحت والتصوير بقصد تنمية المواهب الكامنة فى الاعماق ، وفى سجن مصر ايضا ، نادى يمارس فيه المسجونون هواياتهم المفضلة .. ويوجد بالنادى المذكور فريق للفوتبول ، وفريق للباسكت بول ، وفريق للبنج بونج ، وفريق لحمل الاثقال ، وفريق للتمثيل ، وفرق اخرى قد لا يوجد مثلها فى احدى الجامعات الثلاث !

وليس هذا فقط .

فهناك لائحة جديدة للسجون وتسمح اللائحة المذكورة لاى طالب أدين فى احدى الجرائم بتأدية الامتحانات العامة، بحيث تقوم لجنة من الكلية التى يتبعها باختباره داخل السجن ، وذلك محافظة على (كرامته) من جهة ، ولعدم المساس بشعور زملائه الطلبة من جهة اخرى ، عندما يشاهدون أحد المحكوم عليهم بلباس السجن ، ومن حوله الحرس داخل لجنة الامتحان .!

والآن ليس بعيدا ذلك اليوم الذى نسمع فيه أن مصلحة السجون تطرح فى مناقصة عامة ، قبول عطاءات لتشييد نواد ليلية وكباريهات فى ليمان ابوزعبل أو فى سجن قره ميدان لطلبة الجامعات .!

***

وفى سجن مصر بالذات ، يبلغ عدد المحكوم عليهم بتهمة السرقة حوالى ١٠٠ نزيل ، ويقل عدد المحكوم عليهم بتهمة القتل بين المثقفين الى ٥٠ نزيلا ، اما المحكوم عليهم لاسباب جنسية فلا يتجاوزون ١٠ نزيلا ، وباقى بعد ذلك المحكوم عليهم فى قضايا مخدرات ، فانهم يبلغون حوالى ٢٥ نزيلا ، كلهم من طبقة المثقفين .

***

ونزلاء سجن مصر من الطلبة يكونون تشكيلة عجيبة ، ودراسة ظروف كل

عبد العزيز مروان .. اصبح فنانا ... علم النحت فى السجن وله لوحات فنية

الشهادات فى سجون مصر

احد المتهمين في قضية خطف البطريرك .. فتح صالون حلاقة بالسجن .. !

٦٠ كلمة في الدقيقة ... ويحقق معجزة

بلا عقاب ..!

واحد منهم على حدة ، لنقطع بأن البيئة التعليمية هي المسئولة اولا واخيرا عن مسلكهم الشائك الشاذ ..

هناك مثلا : علي عبدالرحمن رشيد ، كان طالبا بالتوجيهي في مدرسة السعيدية الثانوية ، ثم ادين في قضية مقتل والدة الضابط ، ويقول ان حب المال هو الذي دفعه الى الاشتراك في الجريمة ، وقد رأى زميله بكر عند السيدة القتيل ٦٢٢٠ جنيها ، فكان هذا الاغراء كافيا لهما بارتكاب الجريمة للحصول على هذا المبلغ ..!

والطالب محمد عماد الدين ، محكوم عليه بالسجن سنة ، لشروعه في سرقة احد المنازل بمصر الجديدة ، وسبب ذلك هو الحصول ايضا على المال ليظهر بمظهر لائق ، ولمجاراة زملائه الطلبة المترفين .

والطالب رسمي كمال ، محكوم عليه بالسجن والاشغال الشاقة خمسة عشر عاما ، بتهمة السطو على بنك مانشستر ، ومع ذلك فهو يتمم بالتدرب على الآلة الكاتبة ، الى ان اصبح يكتب الآن في السجن بسرعة ٦٠ كلمة في الدقيقة !

ومحمود مجوة ، كان طالبا ببكالوريوس الهندسة ، ومحكوم عليه بالسجن خمس سنوات ، معروف كالشمس بين سائر النزلاء ، بوصفه رئيسا للفريق الفولى بول وامين مكتبة المسجونين .

وسامى برهان كان طالبا بليسانس الحقوق ، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات يقضيها الطالب النجيب في تجليد الكتب التي تصل الى السجن تباعا ..

وهو - الى جانب هذا - يرأس فريق التمثيل بسجن مصر .

والطالب لوني ترغلي من حملة ابتدائية الازهر محكوم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة الرشوة .

ثم منصور عبده حسن ، كان تلميذا بمدرسة الخديوية ، ولا يزيد عمره على ١٧ عاما ، ومع ذلك ادين هو وطالب آخر ، اسمه صبحي عبد الفتاح ، في قضايا مخدرات .. وكثيرون غيرهم ..!

***

وبعد هذا كله ..

أليست الرغاية في السجون من العوامل المشجعة على ارتكاب الجريمة في اوساط الطلبة ؟!

اننا لا نطالب بمعاملة المسجونين منهم كأنهم اسرى او عبيد ، ولكننا نطالب بمعاملتهم معاملة معقولة تتفق ومدى ما اقترفوه من جرم .

ولعل الاستعانة بعدد من الاخصائيين الاجتماعيين ، لفحص حالات هؤلاء الطلبة ، اجدى واهم من تكوين فريق للعب البنج بونج والبلياردو ، وان اقامة مسجد للصلاة في سجن مصر ، لاصلح وانفع بكثير من الملعب المخصص لرياضة الباسكت بول او الفولي بول .

وبعد .. اليس عجيبا الا يكون في مصلحة السجون كلها ، سوى اربعة اخصائيين اجتماعيين ، وفي سجن مصر ، على ضخامته ، لا يوجد مسجد واحد تقام فيه شعائر الدين ..!!

النزيل محمود مجوة ... طالب بكالوريوس هندسة .. ويعمل امين مكتبة في سجن مصر .. ويرأس ايضا فريق الكرة الطائرة

١٠٠ فتاة مصرية تدخل الدير

من النادر أن تبرح الراهبات الصغيرات مبنى الدير فخلف جدرانه توجد كافة وسائل اللهو البرىء والتسلية ، وفيه مسرح للراهبات المبتدئات بالتردد على دور السينما أو قراءة الكتب المبتذلة والمجلات الرخيصة ففي الدير قاعة للسينما تعرض الافلام الثقافية والاخلاقية وقاعة للمطالعة مزودة باحدث الكتب الادبية والعلمية والدينية التي لا تفسد أخلاق من وهبن أنفسهن للسماء ..

القسم العظيم الذي ينتظرهن بعد عشر سنوات ..!

أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية تزهدن في الحياة وفي مباهجها وقررن الانطواء على أنفسهن وتكريس حياتهن للسماء ... أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية في ريعان الشباب لا يحلمن قط بعش الزوجية ولا يؤمن أبدا بشيء اسمه فتى الاحلام .. أكثر من ١٠٠ فتاة مصرية يقمن الآن خلف حاجز روحي ضخم يحول بينهن وبين أنفسهن ويقف حائلا بينهن وبين شتى المغريات كالسد المنيع .

لا تطمع الواحدة منهن في أكثر من كسرة الخبز التي تحفظ الرمق ولا في أكثر من الخرقة التي تستر الجسد .

انهن الراهبات المصريات اللاتي آثرن ارتداء ملابس الكهنوت على موديلات كريستيان ديور وفساتين صالحة الاظهور .

فلا سحر المدنية ، ولا أضواء الليل ، ولا أموال الدنيا تستطيع أن تجعلهن يحدن قيد انملة عن الطريق الذي اخترنه بمحض ارادتهن لانفسهن مدى الحياة .

لقد وهبن أنفسهن للسماء ، وعاهدن الله على أن لا يتركن معصية واحدة وأن يعشن ما تبقى لهن من عمر بعيداً عن مواطن الزلل وبمنأى من الشكوك والآثام ..

طاهرات ..

عفيفات ..

الاعداد الروحي أولا ...؟!

وقبل أن يسمح لأي فتاة بدخول الدير تجتاز طريقا شاقا محفوفا بالاختبارات النفسية والروحية العنيفة ، فاذا اجتازته يسمح لها بارتداء ملابس الرهبنة .

وأول مراحل هذا الطريق هو اجراء التحريات اللازمة عن سلوك الفتاة وأخلاقها ، فمن الشروط الواجب توافرها في الفتاة التي تهب نفسها للسماء هو حسن سيرها وسلوكها !

فاذا أثبتت التحريات أن أخلاق الفتاة وسمعتها لا غبار عليهما يقبل طلبها مبدئيا ، وبعدها تبدأ فترة الاعداد

اعدادها روحيا ودينيا .

ففترة الاعداد هذه تعتبر أول تجربة عملية لمعرفة مدى صلاحية الفتاة للحياة الجديدة .

وذلك بأن تقضي مدة لا تقل عن ستة أشهر توضع الفتاة خلالها تحت اشراف راهبة أخصائية تدربها على الطاعة .. طاعة الله .

وليس هذا هو كل ما تفعله الراهبة الاخصائية ، وانما تشرح لها أيضا عمليا ونظريا مزايا التمسك بأهداب الفضيلة وانكار الذات ، واتباع المثل العليا .

فاذا أبدت الفتاة خلال الستة أشهر روحا طيبة وفهما عميقا للحياة الجديدة التي تعد نفسها لها ، يسمح لها بدخول الدير ويطلق عليها اسم راهبة مبتدئة !

النصيحة الخالدة ...؟!

وحالما تطأ قدما الراهبة المبتدئة أرض الدير تبدأ في تطهير روحها فتقضي أسبوعا كاملا لا تتحدث مع أحد ولا تجيب على سؤال لتستطيع أن تتفرغ الى السماء ولتتمكن من ترتيل الصلوات .

الصلوات الصادرة من الاعماق .. [illegible] من القلب الى الله .

وبعد انقضاء الاسبوع تصبح الراهبة المبتدئة عضوا في أسرة متحابة متماسكة الاطراف لها مالهن وعليها ما عليهن ، فتتلقى دروس الدين وتتبع تعاليم السماء وتسمى « أخت » .

لا كذب ولا نميمة ولا غيبة ولا نفاق ، وانما طهر وعفة وفضيلة وصدق مع عدم الاخلال بنظم الدير .

نصيحة واحدة بهذه المناسبة لاتمل الرئيسات من ازجائها وترديدها على أسماع الراهبات المبتدئات كل صباح ومساء .

وهذه النصيحة هي ترك الدير ومن به اذا كانت الحياة فيه لا تطاق أو لو كانت احدى الراهبات غير قادرة على العيش مع الجماعة في طريق الله حتى النهاية .

فمن حق كل راهبة أن تترك الدير لو وجدت مشقة في الاستمرار قبل أن تؤدي القسم العظيم .. !!

الفقر والعفة والطاعة ...؟!

وحياة الراهبات المبتدئات في الدير حياة مثالية من النادر أن تحياها فتيات المدارس والجامعات هذه الايام .

ففي الخامسة صباحا أي عند الفجر تماما .

تستيقظ الراهبات الصغيرات ، وبعد أن تنتهي كل منهن من ترتيب غرفتها وتنظيم فراشها يرتدين ملابسهن الفضفاضة ويذهبن لتأدية الصلاة ثم يعدن لتناول طعام الافطار .

وفي الثامنة تماما .

تطفأ الانوار .

ويغرق الدير في الظلام .

وتأوي الراهبات المبتدئات الى الفراش لا ليحلمن بفتى الاحلام أو بعش الزوجية السعيد ، وانما ليحلمن بشيء واحد هو العمل على ارضاء الله .. !!

القسم العظيم ...؟!

وبعد أن تقضي الراهبة في الدير عامين وتثبت خلالهما أنها قد نجحت في التغلب على نفسها وعلى مغريات الحياة يصبح من حقها أن تكون راهبة محترفة .

لا تألو جهدا في القيام بواجباتها لتخفيف الآم البشرية ومتاعبها وذلك بالعمل كممرضة في أحد المستشفيات أو كمدرسة باحدى المدارس ، أو كمشرفة أو مربية في أحد الملاجيء ترعى اليتامى ومجهولي النسب لتعوضهم حنان

لا يمضي على الراهبة أكثر من ثلاثة أشهر حتى تجيد الطهي ، فالراهبات في الدير لا يعترفن بالسفرجية أو الطهاة ! ..

تلهو العذارى بعد انتهاء يومهن ... انهن لا يعرفن في الحياة سوى التقرب الى الله والعيش خلف جدران الدير كأسرة واحدة ..

لا تأنف الراهبات الصغيرات من المسح وغسل البلاط ، وبالرغم من أن الغالبية العظمى منهن ، نشأت أسر تعودن حياة الترف والرفاهية

بعد انتهاء العذارى المصريات من تناول الطعام يعمدن الى القشات فيكنسن القاعة الواسعة ويزلن فضلات الطعام عن الموائد بأنفسهن ، الشيء الذي تنساه ربات البيوت في بعض الاحيان

هذه الراهبة العذراء برعت في لعبة الحلقة الطائرة ، واحرزت فيها قصب السبق ، ومع هذا لا يوجد من بين زميلاتها واحدة تحسدها على براعتها في اللعبة ، فالراهبات الصغيرات لا يعرفن الحسد ، والفضل في هذا بدون شك راجع الى تنشئتهن نشأة رياضية صحيحة ، تفتقر اليها طالبات الجامعات الثلاث هذه الايام ... (تصوير احمد يوسف)

الام والاب .

وبعد انقضاء هذين العامين ايضا يكون من حقها كذلك العودة الى الحياة الطبيعية ، تلك الحياة التى تحياها ملايين النساء في العالم الخارجي طالما انها لم تؤد القسم العظيم .

ذلك القسم الذي تعاهد فيه الله على العيش ، عيشة :

الفقر .

والعفة .

والطاعة .

ولا تؤدى الراهبة عادة هذا القسم قبل انقضاء عشر سنين على انخراطها في سلك الرهبنة ، ومع هذا فالفرصة تسنح امامها مرتين خلال العشر سنوات لتحيا حياة ملايين النساء في العالم الخارجي ، وقبل ان تؤدى هذا القسم الضخم ! ..

المرة الاولى حينما تعاهد الله على ان تحيا حياة الرهبنة لمدة ثلاثة اعوام بعد احترافها ، وبعد انقضاء الثلاثة أعوام المذكورة تكون قد أوفت بالنذر ، وتستطيع بالتالى أن تخلع مسوح الرهبنة وتحيا حياة ملايين النساء في العالم الخارجي .

والمرة الثانية حينما تقرر الاستمرار في حياة الرهبنة وتعاهد الله على أن تحيا حياة الرهبة خمسة اعوام اخرى ، فاذا انقضت الخمسة اعوام الاخرى يكون من حقها بعد ذلك أن تهجر الدير وتحيا حياة ملايين النساء .

وبعد ذلك يأتي دور القسم العظيم ، والذى تجدد فيه العهد مدى الحياة ، ففي هذه المرة لا تستطيع الراهبة أن تهرب من الحياة التى اختارتها لنفسها وبمحض ارادتها بعد أن أعطيت لها الفرصة مرتين ، ولا تستطيع الراهبة بعد هذا القسم أن تقتنى مالا أو عقارا ، ولا أن تنجب بنين وبنات ، ولا تستطيع أيضا أن تشق عصا الطاعة .

طاعة الله وطاعة الرئيسات والا دمغت نفسها بالعار والخزى والهوان الى الابد .

لا يبحثن عن السلوى والنسيان؟!

وبعد أن تؤدى الراهبة القسم العظيم لا يحق لها أن تحتفظ بملكية شيء ما على الاطلاق .

فلو كانت مثلا تمتلك حصة في منزل أو عقارات زراعية او ايرادا شهريا آل اليها عن طريق الوراثة أو من أى طريق آخر تتنازل عنه لاحد المحتاجين من ذوى قرباها .

واذا لم يكن للراهبة أقارب في حاجة الى هبتها تستطيع أن توقف الهبة لصالح الدير أو تتبرع بها لاحدى الجمعيات الخيرية .

فحياة الرهبنة قوامها :

الفقر .

والعفة .

والطاعة .

مما يحول بينها وبين امتلاك أى شيء مهما يخس ثمنه .

والدير وحده هو المسئول عن تلبية رغبات كل راهبة وهبت نفسها لله .

مسئول عن طعامها .

مسئول عن شرابها .

مسئول عن علاجها .

مسئول عن كل شيء .

طالما انها تعيش بين جدران الدير تؤدى واجباتها نحو الله ونحو الانسانية ونحو البشرية .. فالعملة النقدية لا قيمة لها في نظر الراهبات ودفاتر الشيكات لا تختلف كثيرا عن دفاتر البلوك نوت في الدير .. !!

فلسفة الحب ... ؟!

واخيرا ، بقى شيء واحد .

وهو أن هناك ظاهرة غريبة منتشرة بين الراهبات العربيات ، وهذه الظاهرة هي توارد خواطرهن تواردا عجيبا حينما يجبن على السؤال التالى :

● ماذا تعرفين عن الحب .. ؟!

فالاجابة التى تتوارد بها خواطر الراهبات عادة والتى ينطقن بها دائما بمنتهى السذاجة هي :

— .. الحب ، انى أعرف نوعين منه : النوع الاول هو حب الذات وهو اذا ملأ قلب انسان لا يترك فيه مكانا لاى شيء آخر .

والنوع الثانى هو حب الله ، واذا ملأ قلب انسان يجعل قلبه يتسع للدنيا بأسرها ، انه أسمى أنواع الحب .. !!

مهدى صادق

حتى اثناء تقشير الجزر والبطاطس تشترك الراهبات في مساعدة زميلتهن التى تعمل في المطبخ من تلقاء أنفسهن وبدون أن تطلب هي ذلك منهن ... !

المدير العام يرقص .. والقاهرة

خبر الاسبوع ... مدير عام مصلحة قد الدنيـا ... وقف على « البيست » فى احد الملاهى الليلية لكى يرقص الروك اند رول ! انسحب جميع الراقصين والراقصات من الشباب طبعا من حلقة الرقص لكى يفسحوا الطريق لسيادة المدير احتراما لسنه ... عن القاعة ... ولن اظلم سيادة المدير فاقول ان هذا التصرف كان نزولا على ارادته ... اذ انه قطعا وهو فى هوجة الرقص لم يكن يدرى ان ما يقوم به غـير لائق ابدا ... وان نشر صورته فى هذا الوضـع فضيحة ... ولذا ارجح ان صاحب الملهى تصرف من تلقاء نفسه ... تطوعا منه ولمركزه ... لكى يرقص وحده ويتفرجوا عليه ... ولكى تدوى قاعة الملهى بالتصفيق له بعـد الرقصة !

كنت أود من قلبى ان اعثر على صورة لسيادة المدير العام لكى اهديهـا له ... ولكن تبين ان مدير الملهى قد جذب مصـوره الخاص بلطف لكى يخرجه بعيدا

مشكلة الأسبوع

إلى متى تظل خريجة

خمس طالبات فى الجامعة تزوجن فى اسبوع واحد .. ومع ذلك يقال ان هناك ازمة زواج بين الجامعيات !

هـذه الازمة اصبحت محل بحث .. اعتبرها طالبات وطلبة قسم الاجتماع مشكلة .. اولى بالعناية .. واولى بالبحث عن الحل من مشاكل الناس الذين يتولون علاجها !

المسالة التى كانت محل بحث .. ان فتيات الجامعة وخريجاتها يجب ان يوفقن الى ايجاد ابن الحلال فورا .. والا اصبحت مصر كسائر بلدان العالم تعانى من مشكلة قلة نسبة الزواج بين خريجات الجامعة بدرجة خطيرة .. ففى امريكا مثلا وجد أن من بين كل خمس عوانس .. اربعا حاصلات على شهادات جامعية !

والبحث الذى تولاه قسم الاجتماع تناول المشكلة من عدة نواح ، اهمها اثر التعليم فى نفسية خريجة الجامعة .. ومدى استعدادها لان تكون زوجة وست بيت ...

هل الجامعية هى السبب ؟

لقد اجرى مثل هذا البحث فى امريكا من قبل .. واستطاع علماء النفس ان يؤكدوا ان الازمة ليست سببها الفتاة الجامعية نفسها ، فقد وجدوا ان ٧٥ من المسالة منهن على الاقل على اتم استعداد لقطع دراستهن الجامعية وهن فى اعلى واخطر مراحلها .. لو وجدن ابن الحلال المطلوب .. وان كانت طالبات الجامعات فى مصر يكذبن هذه النظرية !

وسبقت « آخر ساعة » قسم الاجتماع فى عمل البحث .. عن سر ازمة الزواج بين الجامعيات .. قالت لاكثر من جامعية حقيقة يجب ان تعرفها كل حواء جامعية قبل ان ترفض عريسا يتقدم اليها وتصر على ان تترك الجامعة ..

ان عدد النساء فى العالم فى تزايد مستمر وسريع .. ولاول مرة فى تاريخ الانسانية اصبح عددهن اكثر من الرجال فى امريكا مثلا .. النسبة الآن ٩٨ رجلا لكل ١٠٠ امراة فى حين كانت النسبة فى عام ١٩٤٠ : ١٠٨ رجال لكل ١٠٠ امراة .. !

ان الاخصائيين فى علم النفس يقولون ان هذه الحالة ستؤدى الى احد امرين .. اما اباحة الزواج من اكثر من واحدة .. وهذا ما ترفضه كثيرات جدا من المتعلمات او تضطر حواء المتعلمة .. الى ان تتخلى عن نفسها وما تمتاز به من صفات طبيعية ومقدار مالديها من ثروة .. كالمغلفات والثلاجات سواء بسواء .

خداع النفس

ويقول علماء النفس ايضا .. ان المراة مهما بلغت درجة تعليمها تضع الزواج فى المرتبة الاولى من تفكيرها قبل

ليليان صيدناوى .. لن يخطب اليها لن اترك العلم

كمال فؤاد .. الزواج بالجامعية يولد التوافق ..

امينة البطريق سارك العمل اذا طلبزوجى ..

أخبـارهـا ..

● امتنعت السيدة منيرة حسنى مرشحة قصر النيل من القيام بأية دعاية لنفسها لحين صدور قرارات الاتحاد القومى .. واكتفت بالندوات التى تعقدها مع اعضاء حزبها .. ولبها تستنكر على **عطيات الشافعى** ترشيح نفسها ، بحجة ان النائبة يجب ان يكون لها ماض وحاضر وان يكون نشاطها معروفا ! .. وهذه الصفات تتوافر فى السيدة منيرة ... وتنقص **الاستاذة عطيات**

● **قالت السيدة درية حمدى مرشحة بيلا : ان اسمها الجديد فى دائرتها هو بشرة خير .. اذ ان الافراح لا تنقطع فى البلد ، منذ ان رشحت نفسها ، فضلا عن ان المياه قد دخلت البيوت فى اليوم التالى من وصولها هناك**

● تركز السيدة منيرة ثابت حملتها الانتخابية فى دائرة الزيتون فى زياراتها للبيوت التى للتعرف بالزوجات .. على اعتقاد ان كل زوجة تستطيع ان تؤثر على زوجها لكى ينتخبها .. وقد دفع لها بائعو الجرائد قيمة التأمين !

● **صحبت السيدة قرينة الرئيس شكرى القوتلى زوجها عند حضوره الى الاسكندرية للاستشفاء .. وقد لاحظ المستقبلون فى مطار النزهة انها ظلت داخل الطائرة حتى انتهت مراسم الاستقبال .. ثم نزلت بمفردها لتستقل سيارة زوج ابنتها السيد فايز العجل قنصل سوريا فى الاسكندرية**

● ينتظر أن يبت قريبا فى الطلب الذى تقدمت به السيدة **فاطمة منصور** لتكوين فرقة للهابطات بالبراشوت ... وسوف تكون الفرقة للهاويات فقط .. وتنضم الى احد اندية الطيران الاهلية

● **زار الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية منافسته السيدة امينة شكرى فى منزل اخيها الدكتور المهندس سيد كريم . وقد اكد لها ان المنافسة لن تنال ابدا من الصداقة التى تربطهما من قديم وانه يعلم جيدا انهـا حاولت ان تمتنع عن الترشيح حتى لا تنافسه ولكن بعض الاهالى فى حى المعادى هم الذين دفعوا لها قيمة التأمين !**

● استعد متراسات .. فى مصريات طبعا .. للدخول فى مباراة انتخاب ملكة جمال مصر .. والاستعداد يشمل الذهاب الى معاهد التجميل يوميا ، للقيام بالتمرينات الرياضية وعمل حمامات بخار .. ثم وضع « ماسك » معين على الوجه عدة ساعات .. وكل واحدة تطمع لا فى عرش الجمال فى مصر فقط .. بل فى العالم كله !

تفرج عليه !

لحماية سمعة سيادة مدير المصلحة ... وسمعة المركز الذي يشغله !

على العين والراس ان سيادة المدير قد رجع « بادوب » من الخارج ! وانه ربما قد تعود ان يرقصها هناك ...وان صحته قد تحسنت على رقصها اذ على ما سمعت وقرات لبعض المدافعين عنها .. ان فيها متنفسا للشباب عن الطاقة الزائدة فيهم ...وانها مفيدة للصحة ... جدا ...

لهذا السبب !! ولكن ... اليس لمركز سيادة المدير حرمة يجب مراعاتها قبل الاندفاع وراء العادة ! وهل سن سيادة المدير تسمح له بان يحشر نفسه وسط الفتيان والفتيات وكلهم في سن اولاده تقريبا لكي يشاركهم في هوستهم !

وهل منصب سيادته يسمح له بان يستعرض شبابه وفتونه بالنط والشقلبة امام جمهور الحاضرين في ملهى عام ؟!

قد يقال ردا على كل هذا ...

انه من الظلم ان نحجر على حرية المدير من اجل منصبه ...ولكن اليس من الظلم اكثر ان نعرض منصب المدير للبهدلة من اجل حرية غير معقولة ... وغير مقبولة !

لن اقول هذه المرة صادروا هذه الرقصة فقد حمل الكثيرون على عبء دعوتي ... ولكني ساقول امنعوا اصحاب السادة ... مديري المصالح من الشقلبة والتهريج ... في الاماكن العامة!

فتحية بهيج

فضيحة والسبب الروك اند رول

حدثت مشادة بين ام وابنتها في احد الملاهي الليلية حيث كانت تقام مسابقة في رقصة الروك آند رول .. وكانت الام تحاول منع ابنتها وجرها من حلقة الرقص .. والابنة تصر على الاستمرار في الرقصة .. وانتهت المشادة بعد ان وعدت الابنة امها بان تكون هذه هي المرة الاخيرة التي ترقص فيها رغم حصولها على بطولة رقصة الروك اند رول !

الجامعات تلهث وراء قطار الزواج ؟

الجزار لا يتزوج من جامعية ..

جورج الحلاق يتزوج من جامعية

البائع الصغير لا يتزوج من جامعية

الى موضوع آخر . لدرجة ان كثيرات يعمدن الى شراء دبلة وشبكة ويلبسنها لكي يخدعن العيون ويوهمن الصديقات ان قطار الزواج لم يفتهن وانهن ما زلن في فكر الرجال !

جامعي .. يابلاش !

والحقيقة التي توصلت اليها آخر ساعة من بحثها هي :

ان ازمة الزواج بين خريجات الجامعة ترجع الى سبب واحد لاثاني له .. ان كل واحدة منهن ترفض بإباء وشمم الزواج من شخص يقل عنها ثقافة او مادة .. او من بيئة اقل من بيئتها .. فهي تشعر انها اذا تزوجت بشخص اقل منها حرجا معه الى درجته بعكس الرجل . فهو يتزوج رغم وجود فوارق اجتماعية .. الا انه يرفع زوجته الى مستواه العلمي او المادي او الاجتماعي !

وهناك سبب آخر ، وان كان يعتبر فرعيا بالنسبة للسبب الاول . ان بعض خريجات الجامعة بحكم عملهن لا يلتقين بالرجال . فالمدرسات في مدارس البنات مثلا لا تقع اعينهن اثناء العمل الا على واحد او اثنين من المدرسين .. وغالبا في هذه الايام بالذات يشترط ان يكون هذا الواحد .. او الاثنان .. متزوجين !

لقد اجرت آخر ساعة بحثها الذي خرجت منه بهذه النتيجة بين طالبات وطلبة الجامعة .. وبين اصحاب المهن الحرة الذين لا يحملون مؤهلا جامعيا ، وان كانت ارباحهم تبلغ اضعاف اضعاف دخل خريج الجامعة ..

الآنسة ليلى اسماعيل بليسانس الحقوق . قالت : لابد ان يكون زوجي جامعيا ، بل يجب أن تكون ثقافته أعلى من ثقافتي .. وانا ارفض بشدة أن الزوج « كوافير » أو بقالا مهما كانت ارباحه ، فان عقليتي سوف تصطدم بعقليته ، ولن تنفع المادة في هذه الحالة

وقالت **فوزية الشاذلي ـ بليسانس الآداب** : ان شرطها الاول في الزوج المنتظر ان يكون من خريجي الجامعة حامل ليسانس او بكالوريوس على الاقل ..

ولا تهم المادة ابدا فمن استطاعتي ان اعمل بعد أن اتخرج فأساعد على رفع مستوى المعيشة .. ولذلك سوف أصر على اتمام دراستي ولو ضحيت بكام عريس في سبيل هذا المبدأ .. والحمد لله انا القلب دائما العقل على العاطفة !

وكانت **فوقية الرشدي ـ بكالوريوس العلوم** ، هي الوحيدة التي قبلت أن تترك الجامعة اذا تقدم لها ابن الحلال، بس بشرط أن يكون لقطة .. وكان لها منطق معقول . اذ قالت : اعتقد أنني او اية طالبة جامعية على اتم استعداد لأن تترك الجامعة من أجل زوج ممتاز .. وخاصة اذا اتى بعد مضي سنوات من التعليم في الجامعة ، لشعور الجامعية بان سنها قد تقدمت وانها لا بد أن تتزوج فورا لئلا يفوتها قطار الزواج .. خصوصا اذا كان الحب ربطها بمن طلب يدها .. !

ويشترط أن يكون من الجامعة طبعا !

الجامعيون .. هم السبب !

وخريجو الجامعة انفسهم يساعدون على استفحال ازمة زواج الخريجات ، لاعراضهم عن الزواج منهن .. اما بدافع التمسك بالتقاليد الريفية او الصعيدية .. او لعدم الثقة ببعضهن فيتحاشونهن جميعا .. ؟

ممدوح ابو الفتوح ـ من كلية الهندسة قال : انا لا أحب فتيات الجامعة وافضل اية فتاة متعلمة في مدرسة اجنبية عليهن .. لان شخصيتها في نظري تكون أثبت وانضج من شخصية أية فتاة تعلمت في المدارس المصرية .. مهما بلغت درجة تعليمها ! وانا لا استطيع ان احدد بدقة نسبة الصالحات من الجامعيات للزواج لانا اخشى الاختلاط بهن .. جميعا !

ووضع **نبيل سالم** ـ من كلية الطب شرطا اساسيا لقبوله الزواج من جامعية .. ان تكون حسنة الاخلاق .. تتصرف بلا تكلف ولا مظاهر .. الا ان كثيرات من بنات الجامعة يتظاهرن بالنفور والروح في حين ان اخلاقهن لا يحسدن عليها .. وبصراحة انا لا اثق في اية فتاة من الجامعة . واذا فكرت ذات يوم في الزواج من زميلة فلا بد من مراقبتها بدقة داخل الكلية .. وخارجها .. وفي كل مكان .. ولا ارى اي داع لهذه الورطة .

انقلت عيارها !

عبد العظيم حسين بكر ـ الحلاق .. قال باباء وشمم .. انا ارفض الزواج من جامعية لان عقليتها اعلى من مستوى عقليتي .. وهم ابن افضل الزواج من واحدة بتشتغل .

واحمد عبد الهادي عبد النبي ـ صاحب كشك السجاير . رفض ان يتزوج من جامعية . وقال : ازاي الجوز واحدة اختلطت بالطلبة .. اقدر اتفاهم معاها ازاي بعد كده .. وكمان ماحبش مراتي تشتغل لان طبعي وتقاليدنا مش عايزة كده مادام انا باشتغل وباكسب وعايشة سعيدة .

وقال مكي فرحات الجزار ـ ازاي اتجوز متعلمة .. دي تبقى فاكرة نفسها حاجة عالية مفيش كده فلا ارضى ان تعاشرني . ولانا ارضى ان اعاشرها وخصوصا بعد ما اختلطت بزملائها الطلبة .. انا عاوز ست بيت .. عارفين يعني ايه ست بيت .. واحدة قاعدة في بيتها ست .. يعني بصراحة .. بنت ناس ..

وقال ابراهيم محمود علي البقال ـ ده معقول اتجوز واحدة من الجامعة مشيت بره البيت وقعدت جنب الطلبة .. وبقيت حاجة تانية خالص دي تبقى واحدة عينيها مفتحة وخلاص فلت منها العيار .. ومبقتش تصلح ابدا تدير بيت .. ثم فيه حاجة تانية .. انا راجل كسيب ومارضاش مراتي تخرج تشتغل .. والا انا عطلان ؟ ...

طالب الطب
يتزوج من زميلته
غالبا ...

ليلى اسماعيل
لا تترك الجامعة
كي تتزوج .....

طالب الهندسة
ليس عندنا بنات
حتى نحكم عليهن

ملكة اليونان تدفع « دوطة » العرائس !

الملك بول والملكة فردريكا كانا في جزيرة « ميتلين » كلها . انها احدى الجزر الصغيرة في اليونان التي قام الملكان بزيارتها ليحققا فيها حلم كل فتاة فقيرة تستعد للزواج . فقد ذهبت اليها الملكة في بيتها ووضعت لها مبلغا من المال ليكون « دوطة » . او هدية تقدمها الفتاة لعريسها في يوم زواجها . كما تقضي التقاليد في اليونان . ولم تكتف الملكة بتحقيق احلام العرائس . بل انها قدمت لكل ام دفتر توفير في البنك . ودفعت فيه مبلغا صغيرا ليكون نواة « للدوطة » التي ستقدمها ابنتها الطفلة لعريسها يوم زواجها !

عشرة آلاف جنيه لمن يقبض على الآنسة فاتيما

استطاع جيش التحرير الجزائري تهريب الاسقاطيما الجزائرية التي كانت تعمل كسكرتيرة خاصة لروبير لاكوست الوزير الفرنسي المقيم في الجزائر .. والتي كانت تنقل جميع الاسرار العسكرية الفرنسية التي تحصل عليها بحكم عملها .. الى جيش التحرير الجزائري ... وكان الفرنسيون قد اكتشفوا امرها فحكموا عليها بالاعدام واعلنوا عن مكافاة عشرة آلاف جنيه لمن يقبض عليها بعد ان هربت .. وقد استانفت عملها في جبهة التحرير الجزائرية لتنظيم الحركة النسائية ..

الحب في الصحف .. يفسد الطالبات ..!

ماذا استفادت سهير القلماوي من زوجها .. وماذا استفاد منها زوجها ؟

يخلو الزوجان الى نفسيهما كلما حانت لهما لحظة فراغ .. وامام القطار الكهربائي يقضيان اوقات سعيدة كلها مرح مع ولديهما ..

مبدا التعايش السلمي يتحقق في بيت الدكتورة وبين كلبها وولديهما ..

عشت معهما اكثر من ساعة .
وكنت بين كل لحظة واخرى اتطلع اليهما كمن يشاهد قصة غرامية في السينما .. لا سرقة فيها ولا اقتباس !!
وكنت استمع الى احاديثهما الحلوة كمن يستمع الى اسطورة تحققت مصادرها قبل ان تتناقلها السن الرواة !!

انها الدكتورة سهير القلماوي .. وانه الدكتور يحيى الخشاب ..

ومنذ اكثر من عشرين عاما وهما يعلمان الادب لتلاميذهما .. ولو اردت ان تعود بخيالك الى الوراء .. الى سنة ١٩٢٩ لرايت الطالبة الصغيرة سهير القلماوي ، ومعها زميلاتها نعيمة الايوبي، وفاطمة فهمي، وزهيرة عبدالعزيز وفاطمة سالم .. وهن يتقدمن في حياء بالغ الى ابواب الجامعة .. وفي ايديهن اوراقهن .. وفي قلوبهن امل .. وعلى شفاه من يراهن – من الاساتذة والطلبة – ابتسامة الرثاء والاشفاق لمصير الطالبات الخمس المنتظر !!

ولم يحسبه سرا ان يذاع ان لطفي السيد ، وطه حسين كانا وراء هذه المغامرة – الاولى من نوعها – يؤيدانها بكل ما يستطيعان .. وانهما تحملا على الحكومة – يومئذ – ونجحا في ادخال البنات الجامعة ، كما قال لي طه حسين بالحرف الواحد ..

وتحدثت سهير القلماوي عن الانتخابات بين النساء وعن جائزة الدولة التي حصلت عليها .. وعن الاختلاط بين الطلبة والطالبات – قديما وحديثا – وهاجمت مايكتب في الصحف عن الحب .. وقالت انه سبب انصراف بعض الطلبة عن الاعتراف بقدسية الجامعة .. كما هاجمت المقهى البلدي والشماسي المنصوبة بين المكتبة ، وقاعات الدرس ، والعبارات والجلات الرخيصة التي يتداولها الالسن والايدي هناك !..

وعبرت عن شعورها واحساسها يوم ان وقفت في المدرج لاول مرة ، تحاضر طلبتها ، وعن مسئولياتها كاستاذة وزوجة ، وأم لولدين .. وعن الاسباب لنفور بعض الطالبات من الدراسة الجادة .. واتجاههن الى الاقسام السهلة كقسمي الاجتماع والصحافة ..

وتكلم الدكتور الخشاب عما استفاده من زوجته .. ومن خبرته في الزواج خلال سبعة عشر عاما .. وعن رأيه في التحاق الطالبات بدار العلوم .. وعن نظم الدراسة فيها ، ورأيه في زوجته بكل صراحة ، ومن متاعب العمادة ، ومشكلاتها .

لماذا لم ادخل الانتخابات ؟

وتطلعت الى الدكتورة سهير – وهي تداعب ولديها وكلبهما الوفي .. ثم قلت :

– رددت الهيئات النسائية انك على راس المرشحات لدخول مجلس الامة ، فلماذا لم تدخلي التامين ؟

– سحبني الاتحاد النسائي ورشحني .. ولكن ليس لي في المعارك السياسية !..

– كيف تخشين المعارك السياسية ، وانت قادرة على الخطابة ، والتحدث الى طبقات الناخبين على اختلاف ثقافاتهم ، وحرفهم ؟

– الدعاية تاورة طبيعة خاصة .. واعتقد انني أؤدي وظيفة جامعية ، ولسانى له متبر معين .

– ايعني ذلك انك ستظلين استاذة في الجامعة الى ماشاء الله ، ولا تطمعين في حياة النيابة .. او حياة الاستقرار في البيت ؟..

وتجاه انبرى الدكتور الخشاب قائلا :

– طبعا مصيرها للبيت بعد خمس سنين ، اما تبلغ سن المعاش !

– هل تعني ان عمرها الآن ٥٥ سنة ؟

وبسرعة قاطعته الدكتورة سهير قائلة :

– ابدا .. انا عندي ٤٥ بس .

١٣٨٠ طالبة بعد أن كن ٥ طالبات !

وسالت اول استاذة مصرية تحاضر الرجال في الجامعة :

– هل كان مسموحا باختلاط الطلبة بالطالبات حينما كنت طالبة ؟

– في ايامنا لم يكن الاختلاط بين الطلبة والطالبات خارج قاعات الدرس الا قليلا جدا ، وكان الطلبة والطالبات خائفين من بعض .. في نوع من الهيبة .. كان شيئا جديدا .. ولا تصدق الذين قالوا انهم كانوا يأتون بالبوليس على باب قاعات الدراسة لحمايتنا .. والآن ارى ان كثرة العدد – ويمكن تصورها – من ان الخمس الاول في كلية الآداب يقابلهن الآن ١٣٨٠ طالبة .

وعقب الدكتور يحيى على ذلك قائلا :

– ومع هذه الزيادة في عدد الطالبات – اللاتي يبلغ عددهن ثلث الطلبة – فان المباني والمكان كما هو .

الحب في الصحف يفسد الطالبات!

ومرت بسرعة استطيع رأيها في الفوارق التي لمستها بين الطالبات طوال عملها في الجامعة فقلت :

– هل هناك فرق ملموس بين طالبة الامس واليوم ؟

– لابد انه يوجد بين هذا العدد الكبير من الطالبات من ليست في المستوى المطلوب .. ولسوء الحظ هذه النسبة القليلة هي التي تطفو على السطح .. وارى اليوم ان الطالبات ينفرن من الدراسة في الاقسام الصعبة ، ويتجهن الى الاقسام السهلة .. كقسمي الاجتماع والصحافة . وهذه الظاهرة تؤكد انهن تختار القسم الصعب يكون فيه احتمال انها تعتزم العمل في جد .. كما ارى ان كثرة مايكتب في الصحف عن الحب قد سببت انصراف الطلبة والطالبات من الاقبال على العلم .. وانصرافهم عن استيعاب المحاضرات ، وهناك ظاهرة خطرة تتمثل الآن في :

● اتصال الطلبة بالطالبات في الممرات والاندماج في احاديث لا نهاية لها .

● الجلوس تحت الشماسي المنصوبة امام المقهى البلدي الذي اقامه متعهد البوفيه بين المكتبة وقاعات الدرس ، والذي يتم فيه الاختلاط بطريقة منافية للخلق وكرامة العلم .. ومكان العلم غير مكان الدردشة !..

– انتما مسئولان – بوصفكما استاذين – عن مثل هذه الفوضى ؟

– مسئوليتي عن قسم اللغة العربية فقط .. وعندي فيه ١٠ طالبة كلهن حنابلة كما يقولون عنهن !..

١٠٠٠ من الطالبات محتشمات و٣٠٠ متبرجات !

– وكم تبلغ – بالتقريب – نسبة الطالبات المتبرجات الى المحتشمات الآن ؟..

– ان هناك ١٠٠٠ طالبة تقريبا محتشمات و ٣٠٠ طالبة تقريبا يمثلن العنصر الضار .. والحكاية ان عروض شغل الشكل .. وان الجامعات في اوربا لاتسمح بمثل هذا التبرج مطلقا .

– اهذا كل مايضايقك في الجامعة ؟

– وضياع احسن شهور السنة بهذا السخف الذي يسمى امتحان الغرات !

– من كان مثلك الاعلى وانت طالبة ؟

– الدكتور طه حسين .

حب زمان !!

واتجهت الى الدكتور الخشاب باسئلتي قائلا :

– متى تزوجتما ؟

– سنة ١٩٤١ .

– كيف .. ومتى تعارفتما .. وهل تبادلتما الحب قبل الزواج ؟..

– اهو ده الكلام اللي مش عاوزينه .. ومش يقول : لم يكن حبا كحب هذه الايام .. لقد تعارفنا في قسم اللغة العربية .. كنت طالبا منتسبا في القسم وفي نفس الوقت بكلية الحقوق .. واتصلت المودة بيننا ونحن معرسان في الجامعة ثم سافرت في البعثة سنة ١٩٣٦ ، وهي لحقت بي سنة ٣٨ ، فانتظمنا معا في محاضرات جامعة السوربون ثم رجعت في سنة ٣٩ ، وبقيت وحدي هناك الى سنة ٤٠ للحصول على دكتوراه الدولة .. ولما عدت التقينا في منتصف الطريق ..

والتفت الى الدكتورة سهير اسألها :

– وماذا اكتسبت من زوجك ؟

– نظرتي في الحياة تغير بعد سنوات زواجنا .

– والدكتور الخشاب ؟

وابتسم قائلا :

– لم أجد حاجة واحدة !

– وهل سكتت الدكتورة على ذلك ؟

وفي نظرة عتاب الى زوجها قالت :

– اما انا فقد اكتسبت البساطة .. وعدم التعقيد في الحياة !..

وسألت الزوجين السعيدين :

– متى تختلفان ؟

فقالت الزوجة الاستاذة :

– خفيف .. وقد كان الخلاف يشتد سابقا .. وفي السنوات الاولى للزواج بسبب العمل .. لانه لم يكن يريدني ان اعمل .

– والآن يادكتور يحيى ؟

– اعتقد ان السيدة التي تكون قدوة للبنات من المصلحة ان تستمر قدوة لهن ، اكبر وقت ممكن .

وفي شيء من الزهو قالت :

– بشرط ان الجامعة لاتقطع اعصابي !

– الن توافق على زواج الشبان من الموظفات ؟

– اذا كانت الوظيفة لاتعوق الام من اداء رسالتها نحو ابنائها .. فانه لاباس من ان تتعاون في بناء مصر الحديثة .

دار العلوم تنكرت لرسالتها !

وجرنا الحديث الى الاشاعات التي ترشح الدكتور يحيى الخشاب عميدا لكلية دار العلوم .. فقلت :

– رشحتك الاشاعات لعمادة كلية دار العلوم وقيل ان مجلس الكلية لم يوافق على قبولك عميدا لها فماذا ترى في ذلك ؟..

– ستعمر حق .. لان العمادة ظلت مقصورة على خريجي دار العلوم .

– لو حدث ان اصبحت عميدا لها .. فهل توافق على بقاء البنات بها ؟ ..

– لا اوافق على ذلك لان دراستها دينية ، وعندي ان تظل دار العلوم كلية قديمة محافظة تتطور مع التطور الطبيعي لكلية بهذا الوضع .. اما السماح بدخول البنات لمجرد القول بانها كلية كسائر الكليات ففيه من غير شك تضحية بالفكرة الاولى من انشائها .. وهي ان تكون النبع الذي يتخرج منه مدرسو اللغة العربية والدين الاسلامي ، وقد اقترحت على وزارة التربية – في مذكرة خاصة – ان تصبح كلية للدراسات الاسلامية .

جائزة الدولة في الادب سددت ديوني !

وتحولت بالاسئلة – من جديد – الى الدكتورة سهير قائلا :

– ماذا فعلت بجائزة الدولة التي حصلت عليها في العام الماضي ؟

– سددت بها ديوني البنك .

– والآن تعيشين بلا ديون ؟

– الحمد لله .

محمد نصر

أخبار الأدب

● نشرت اليونسكو ان اكثر المؤلفين الانجليز انتشارا خارج انجلترا هم على هذا الترتيب : ديكنز وشكسبير وستيفنسون وكرونين واجاثا كريستي ووليام جونس وكبلنج وجرين وتشرشل وديفو واوسكار وايلد ودافنه دي موريه ودجار والاس وسويفت ورسل وسكوت وجلاسو ورى .

● أعلن الكاتب الامريكي جون شتاينبك انه يتلقى الاف الرسائل كل يوم وان الرسائل ثلاثة انواع . فهناك رسائل تبدأ بهذه العبارة : لم اكتب لاحد قط ، ولكن انت اول انسان في العالم اكتب له .. ونوع ثان يبدأ بهذه العبارة : انت كاتب عظيم .. وارجو ان ترسل لي نسخة من كتابك .. والنوع الثالث يبدأ بمدحي وينتهي بالهامي بالانحلال .. ويقول لو استمع المؤلف لكل آراء القراء ، لاستحال عليه ان يكون اديبا !

● قال الرسام الاسباني بيكاسو انه لم يكن يعرف قدر نفسه الا عندما قرأ احدى دوائر المعارف فاذا هي تقول عنه : ان فن بيكاسو هو نوع من البقع على الفخار .

● نشرت مجلة العلوم الانجليزية ان في المانيا عددا من العلماء لا يؤمنون بنظرية التطور . وان هناك وثيقة بها ٣٢٢٠ كلمة كتبها هؤلاء العلماء وهي تقول ان الانسان اصله الانسان وليس اصله قردا !

● الشاعر الانجليزي اسبندر من رأيه ان الفيلسوف الوجودي سارتر لو كان يعيش في انجلترا لاستغرقته السياسة واصبح من الصعب عليه ان يحتفظ بهدوئه كاديب او فيلسوف !

● يجري الآن الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي وبين اليونان على الاشتراك في تصوير واخراج وانتاج فيلم من الياذة هوميروس تجري وقائعها في اليونان .

● حاولت المذيعة سميرة الكيلاني الاتصال باحد النقاد لكي يشترك في برنامجها « مع النقاد » لمناقشة قصة « غصن الزيتون » لعبد الحليم عبد الله ، ولكنها لم تعرف عنوانه ولا التليفون المجاور الى بيته ، واخيرا اتصلت به في احد المقاهي في الجيزة .

اما الناقد فهو انور المعداوي

● من رأي نجيب محفوظ ان عبدالحليم عبد الله فنان ممتاز وجاد ، وانه عندما يتناول موضوعها فانه يقبل عليه مخلصا ، ويكتبه بعناية شديدة ، وعبد الحليم عبد الله هو المنفلوطي الجديد ، مع فارق واحد هو ان المنفلوطي كان يترجم ، ولكن عبد الحليم فنان خالق ، والمنفلوطي هو صاحب المدرسة التي تربى فيها نجيب محفوظ وغيره من كتاب القصة .

ومن رأي نجيب محفوظ ايضا ان اروع مؤلفات عبد الحليم عبد الله قصتان « غصن الزيتون » و« من اجل ولدي » .

أدب حياة .. لا موت

الحرية .. الحرية !

الحرية المطلقة حبر على ورق ..

والانسان الذى عاش بحرية لامعنى لها او بدون حرية هو روبنسون كروزو ..

لقد عاش روبنسون كروزو بلا امس وبلا غد وبلا علاقة .. لقد عاش فى جزيرة مجهولة لم يكتشفها احد .. فكان وجوده مجهولا بالنسبة لنا ، ووجودنا مجهولا بالنسبة له ..

لقد كان فى عزلة عن الحياة ..

واذا كان قد تمتع بكل الفضائل فقد نجا من فضيلة واحدة هى .. فضيلة الوجود !

اما الانسان الذى نما من الارض وسار فى التاريخ وصارع الوحش وذلل الارض والجبال والبحر ، وارتبط وارتبط بغيره .. فهو وحده الموجود .. وهو وحيده محدود .. وهو الذى يعيش حتى الآن بدون حرية ..

ان الانسان منذ اول الخليقة وهو عبد .. عبد الطبيعة او عبد لله او عبد الملك او عبد المال ..

لقد عاش الانسان نضالا جبارا ضد الطبيعة ليفوز عليها ولو فوزا جزئيا .. ولكنه خرج من هذا النضال فى سبيل حريته الى عبودية جديدة ..

لقد صار عبدا لاخيه الانسان !

وكان تفوقه على الطبيعة بداية لنظام تقسيم العمل ..

وان فقد ظفر جزء من الناس بالحرية لان الآخرين ظلوا عبيدا ..

وانقسم الناس منذ ذلك التاريخ .. صنف ذليلا مكبلا بالجهل والفقر والعجز والعمل المرهق .. وصنفا ينتقل بكل بدايته الناهضة نتاج عمل الآخر وعلى شقائه انسانية مرهفة ولكنها مزيفة !

ان تقسيم العمل يعنى اول تقهقر للانسان ، ولكنه يعنى ايضا اول اعتياد له ..

لقد استطاعت البشرية ان تنقذ نفسها بهذا التنظيم ذى الوجهين لحلقة لشروط حرية اكثر سموا ..

والحقيقة انفسنا تصبح فيه كثرة من مر العصور ..

ولكن الاقلية ظلت دائما فى الاعلال .. حتى جاء العصر الحديث ..

وفى العصر الحديث سيطرت الآلة على كل شئ .. وحدثت الحرية الفردية التى لمع بها كثير من الناس عقب الثورة الصناعية

فالاجير اصبح موظفا فى مخزن كبير وصاحب الحرية اصبح عاملا اجيرا ..

ان الآلة التى افرزت بكل حد السلطان ..

لطالب به جاءت عقب ثورة الحرية الكبرى .. ولكن الناس نظروا فاذا بالحرية الجديدة تفترس الحريات كلها وكانها عصا موسى ..

لقد واجه الحرية نفسها .. الحرية وجاء الادب الرومانتيكى الذى يعرض احلام وتحولات الانسان بتحول الى ادب صاحب القلق والياس يفيض حسرة ..

وظهر الانسان « نيتشه » ... العبقرى المتحرق للانطلاق من هذه القيود .. او الانسان الاعمى المفترس .. او ارادة القوة .

لقد ضاع العقل من فوق عرشه ... والتى تلاوت الخير والحقيقة والجمال فى وحل .. واخذ الفلاسفة اكلاس الهم .. والفكر يبحثون فى فجوات الحقيقة الضيقة ليدخلوا الحرية بينها !

لقد حطم **برجسون** الذكاء الآلى ... ولكن كيف حطمه ! .. لقد حطمه بان احتقره .. وربط مصير الحرية بمعجزة جديدة هى « الاندفاع الحيوى » وبعد حروب طاحنة لم تعد الحرية تدخل فى الرفض .. فى القدرة على ان تقول : لا .. امام هذه الفوضى ..

ولكن اية « لا » .. ايه « لا » حرية حرة تناديا حائر ..

***

ولكن ماهى الحرية الحقيقية ؟

الحرية هى المعرفة وهى القدرة على العمل بها حرية الاختيار وحرية الارادة بعد معرفة السبب ..

انها تفوق الانسان على المجتمع .. ولا بتفوق الانسان على المجتمع بتحطمه او بالهروب منه او برفضه او بتحرير علاقاته الاجتماعية ..

ان مزاعم جان جاك روسو عن فطرية الحرية والخير والسعادة عند الانسان وان العبودية والشر والتعاسة ، وليدة المجتمع الذى يربط الانسان بالانسان .. ليست اكثر من مزاعم !

لقد اعلن **روسو** ان السلاح لتحرير الانسان .. انه يكمن فى تفكيك روابطه الاجتماعية .. انه الحلم سواه روبنسن كروزو !

ان عزل الانسان مستحيل لان تشابكه وتضامنه مع الآخرين هو الضرورة لبقائه واستمرار تفوقه ..

والحرية هى ادراك الضرورة ..

هى معرفة القوانين الطبيعية لتنظيم المجتمع اولا ثم استخدامها ثانيا فى مسالة هى تعديل علاقاته الاجتماعية ..

ولقد عدل الانسان باستمرار فى هذه العلاقات منذ العصر الحجرى حتى العصر الذرى .. وبذلك انتقل من نقطة ضيقة الى نقطة ارحب .. انه يخطو عند هذا الانتقال نحو الحرية ..

ان تقسيم العمل يجب ان يتم على اساس جديد .. فالصنفان يجب ان يتوحدا .. ان ينتقل رجال الصنف الاول الى الصنف الثانى مع احتفاظهم بالعمل وتخلصهم من الفاقة والعجز واكتسابهم الثقافة والابداع والقدرة على تطوير شخصياتهم واثراء حياتهم ..

***

وانت متى تصبح حرا ؟

عندما تدرك ضرورة انتصارك على كل الذين يحتلون قلعة الحرية ..

وعندما تضع يدك وعقلك ورئتك فى خدمة هذه القضية ..

عندئذ فقط تبدأ حريتك !

على الجنجيهى

احتج على وحشية فرنسا فحذفوا اسمه من كشف العظماء !

عندما زارت ملكة انجلترا باريس كان لابد ان يقدم لها رئيس الجمهورية عظماء فرنسا ..

وتقدم احد رجال البروتوكول يقدم الكبراء والعظماء والعلماء .. وفوجىء الاديب **جان كوكتو** بان البروتوكول تخطاه ولم يقدمه للملكة ، مع انه كان قريبا جدا منها .. وبقى فى الحفلة بضع دقائق ثم انسحب ...

اما الاديب **فرانسوا مورياك** ، الحائز على جائزة نوبل فلم يرد اسمه فى البروتوكول اطلاقا .. ولم توجه اليه الدعوة

ولما سئل **مورياك** عن السبب قال : ان احتجاجى على العدوان الفرنسى على مصر ، ووحشية الفرنسيين فى الجزائر .. أليست هذه اسبابا كافية لحذف اسمى من كشف العظماء ؟!

فى ذكرى احمد امين

احتفل بالذكرى الثالثة لوفاة المرحوم الدكتور احمد امين .. ولقد عاش احمد امين حياة تميزت بالاتساع والخصوبة ..

لقد عاش حياة عريضة .. فكان اكثر مايخشاه فى اخر ايامه ان تمتد به الحياة طولا بغير ان تحتفظ بعرضها وخصبها .. وقد كان قبل وفاته بأيام يستعد لاظهر البشر لتشمله عزة قوية انسية عزت الشباب الى التمتع بالحياة

وكانت عبقريته وارادته حسبما سمعت لنشاطه وقراءاته .. لم يكن يعرف لغة اجنبية فاذا به يكب على دراسة الانجليزية حتى يطوعها لنفسه .. ولم يكن قد تخصص فى دراسة الادب واللغة .. فاذا به يشق طريقه حتى تم انسه كاستاذ بدد الفخر به الجامعة

ومع ذلك كان احمد امين يبدو هادئا ساكنا كانما لم يشق طريقه فى الصخر حتى وصل الى القمة

وكان دائما يوحى بالثقة والروية .. وكان مرحا حتى يندفع احيانا مع مرافقيه الى مايشبه العنف ..

رحم الله احمد امين

احب لودفيك !

طلبة الجامعة فى هارفارد بامريكا قاموا بمظاهرة داخل المبنى الجامعى ، المظاهرة ضد روك اند رول .

الطلبة يوزعون منشورات يعلنون فيها ان الموسيقى الكلاسيكية هى التى يجب ان تسود ، وان طلبة الجامعة قد اسرفوا فى الرقص والضحك والتهريج ، ولكنه يجب عليهم ان يهتموا بما هو جاد ، وما هو عميق .

ولذلك تألفت جمعية للموسيقى الكلاسيكية لمقاومة التهريج ، واعضاء هذه الجمعية يعلقون الشارات فى عروة الجاكتة .. هذه الشارة مكتوب عليها : « **احب لودفيك** »

اما لودفيك هذا فهو « لودفيك فان بيتهوفن » !

محمود تيمور يقول : الموسيقى الشرقية بالزوفة !

قال الاستاذ محمود تيمور : انا اعتقد ان اكبر العيوب التى يمكن ان تؤخذ على البرنامج الثانى ، هو ضعف الموجة الاذاعية . فقد استمعت الى مسرحية هاملت ، وكان الصوت ضعيفا بدرجة تجعل الانسان يزهد بعض الاحيان فى الاستماع ذاته .

والبرنامج فى حد ذاته جيد .. الا ان المشرفين عليه لايجيدون الاختيار .. فمسرحية مثل هاملت .. التى استمعت اليها هذه ، ظلت تذاع مدة ساعتين متواليتين ، وهذا من الصعب على اى مستمع مواصلته . فالاذاعة ـ سواء كانت ثقافية او غير ثقافية ـ يجب ان تتوافر فيها شروط معينة لاجتذاب آذان السامعين

فانا عندما استمع لمسرحية هاملت هذه ، لا ارى امامى شيئا ، والمسالة عبارة عن استماع فقط ، واذا نسينا مسالة الضعف الاذاعى ـ كان علينا كذلك ان نميز بين الاصوات ، فانت لاترى الملك وهو يتكلم او الوزير وهو يرد عليه ، ولكن عليك ان تميز بأذنك الاصوات بعضها من بعض ، وان تحدد اشخاصها .

وانا من رأيى ان يتركوا مثل هذه المسرحيات الاذاعية الطويلة حتى يدخلوا المرئاة ، التليفزيون ، كى لايكون فى الاستماع الى المسرحيات ارهاق لجمهور السامعين .

وقال ان الموسيقى الشرقية « بالزوفة » وانه يجب ان نقتبس ما امكننا من الموسيقى الغربية كما يجب على البرنامج ان يقتصر عليها .

نجوم المعركة الانتخابية

فؤاد مصطفى

مرشح دائرة قسم ثان الجيزة

الخبير السنديك بمحكمة القاهرة ، عضو مجلس نقابة المحاسبين والمراجعين ، عضو الجمعية الدولية للتعليم التجارى ، عضو الجمعية المصرية للقانون الدولى ، قائد الفدائيين بمعسكر نادى المعلمين

- اول من تحدث عن احداث الثورة فى مؤتمر السنديكين بفرنسا فى شهر مايو ١٩٥٣ .
- سجلت له وزارة العدل تقديرها على ما بذله من جهد ونفقة فى سبيل الصالح العام .
- اول من تطوع فى الحرس الوطنى وقاد كتائب الفدائيين .
- اشترك فى تدريب الآلاف من المواطنين منذ انشاء الحرس الوطنى عام ١٩٥٣ .
- قاد حملة اسبوع التسليح على رأس قوة من المتطوعين .
- اشترك فى معركة القنال وقام بتدريب الآلاف من المواطنين منذ اعلان قرار التأميم حتى جلاء المعتدين .
- قام باعداد مشروع قانون المؤسسة التعاونية لقوات الحرس الوطنى .
- من اهدافه السعى للاصلاح بكل ما اوتى من قوة وعزم .
- مواطن غيور بمصريته غيور على سمعة بلاده .

ابراهيم الجابرى

مرشح دائرة الهرم

- رجل عصامى .
- صاحب شركة الجابرى للاستيراد والتصدير .
- عضو مجلس ادارة ومؤسس جماعة تلاوة القرآن الكريم فى عام ١٩٤٤ .
- نائب رئيس والعضو المنتدب لمحلات شيكوريل واركو .
- رئيس شعبة تجار الراديو والادوات المنزلية بالغرفة التجارية .
- مؤسس وعضو مجلس ادارة بنك الاتحاد التجارى .
- عضو لجنة التجار العليا .
- عضو هيئة تحرير مديرية الجيزة وقسم الهرم .
- عمره ٤٤ عاما - متزوج وله خمسة ابناء .

حسنين الجابرى

مرشح الجيزة - الدائرة الاولى

- سكرتير عام الغرفة التجارية للقاهرة
- عضو اتحاد عام الغرف التجارية .
- صاحب شركة الجابرى للاستيراد والتصدير .
- رئيس مجلس ادارة محلات شيكوريل الكبرى . ومحلات اركو بجميع فروعها بالجمهورية المصرية .
- احد مؤسسى بنك الاتحاد التجارى .
- عمره ٣٢ سنة
- متزوج احدى قريباته وله اربعة ابناء .
- حاصل على شهادة البروكوليشن . وشهادة الآثار . ودبلوم التجارة .
- بدأ حياته التجارية فى سن السادسة عشرة برأس مال صغير .

فرح الاسبوع

احتفل يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة فاطمة كريمة الحاج محمد احمد شاهين صاحب مصنع صابون شاهين الى الاستاذ حافظ عباس الغالب شركة السكر بكازينو عابدين بالرفاء والبنين .

مؤسسة دعم السينما

تؤيد هذا النوع من الشركات

فى الاجتماع الذى عقد بمكتب الاستاذ حسن رمزى لتأسيس الشركة السينمائية الجديدة ويرى الى اليمين احمد بدرخان وشادية ومريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار يطالعون عقد تأسيس الشركة .. كما يرى الى اليسار حسن رمزى يشرح اهداف الشركة وبجواره محمد العشرى ومحمد كريم ومصطفى حسن واحمد ضياء الدين .

اجتمع الاستاذ حسن رمزى رئيس غرفة صناعة السينما فى الاسبوع الماضى بعدد كبير من النجوم والفنيين المشتغلين بالسينما فى مصر حيث اتفق معهم على تأسيس شركة سينمائية كبيرة برأسمال ضخم يقدر بحوالى ١٢٠ الف جنيه مضافا اليه جهود السينمائيين الساهمين فيها .

واننا نرى ان هذه الشركة الجديدة التى اختير لها اسم ، شركة افلام اتحاد السينمائيين ، ينطبق عليها اللون الجدى الذى تنشده مؤسسة دعم السينما لكى تؤيده ، فهى شركة جماعية تجمع مجموعة كبيرة من مشاهير العاملين فى السينما المصرية ولكل منهم تاريخه فى خدمتها .

ومن الذين انضموا الى الشركة الجديدة واصبحوا اعضاء مؤسسين بها محمد كريم واحمد بدرخان ومحمود ذو الفقار وحلمى رفلة وكمال الشيخ وعاطف سالم واحمد ضياء الدين وهم من المخرجين ومصطفى حسن ومحمود نصر ووديد سرى واحمد خورشيد وعبد العزيز فهمى والبكتور الطون من مديرى التصوير وكمال التناوى وعماد حمدى وفريد شوقى وشكرى سرحان وشادية ومريم فخر الدين من النجوم .

وقد ابدت تأسيس الشركة فاتن حمامة وماجدة وصباح وعدلى سلطان ولعبة كاريوكا كما ابدتها الصور وحيد فريد والمخرج السيد بدير وسيوقع الجميع عقود انضمامهم اليها فى الاسبوع القادم .

ومما هو جدير بالذكر ان الذى اعد مشروع هذه الشركة هو الاستاذ محمد العشرى الحاصل على دكتوراه فى اقتصاديات السينما . وقد تبنى المشروع ونفذه الاستاذ حسن رمزى .

ابتسم من فضلك

بوليس الآداب في أجازة ..

(ذهبت وزوجتي الى السينما - ح روح وي ! - وذلك لمشاهدة احد الافلام الذى يصدق بوليس الآداب انه لم يمكن من مشاهدة ذلك الفيلم بالمرة ؟

وكان ذلك بمناسبة وجود أربعة شبان لم أتبين وجوههم في الظلام ، جلسوا غير بعيد منا في الصف الذى نجلس فيه ، أو لا شك الدقة الكاملة نقول جلسوا بلوراقهم في الصف الذى نجلس فيه ، في حين مدوا اقدامهم الى مقاعد الصف الذى امامهم ، فصاروا بذلك جالسين على صفين من مقاعد السكون .

وبيدا الاسف على اجازة بوليس الآداب باللحظة التى نزل فيها اللسان من اولئك الشبان احداث زلزال صغير في السينما

وذلك بهز اقدامهم على مساند المقاعد هزا متقطعا متواصلا صيور ازوجتي تميلا ان هناك زلزالا ، لولا انني نبهتها الى مصدر الضجة . وانها ليست الا هزة سينمائية يحدثها عدد من الشبان الابرياء في اجازة بوليس الآداب .

وشجع الشبان الابرياء من هذه العملية وبدأوا يتبادلون بصوت مرتفع ، وذلك بما لهم من كلامهم من أنهم قد شاهدوا هذا الفيلم من قبل ولم يحضروا الا لمجرد التسلية وقتل الوقت المسبح قبيل الامتحان .

واستمرت المحاولة بالصوت المرتفع المسموع للمتكلم كله ، تلك المحاولة التى تخللها كلمات والتشبيهات والمجازات السوقي عاما منها الى بوليس الآداب ، وأنا على استعداد للقسم بانني لم أخترع ايا منها ولم ادخل عليها من التغيير سوى ما استلزمه ترجمتها الى اللغة التى يجوز نشرها في صفحات الجرائد .

● يبدو ان احدهم كان متشيل الحظ من معرفات اللغة العربية ، ولذلك لم يكن يعلق على اى حديث يوجه اليه من زملائه الا بالاشارة الى اعضاء خاصة من اجسام السيدات والدائهم ، وهى اعضاء أرجو الا يحتاج بوليس الآداب الى الاتصال بي تليفونيا لكي اذكرها على سبيل التعيين .

● سمع احدهم نولا لم يعجبه من زميل له فأشار - بصوت مرتفع جدا - الى « شعرة » ما يقترح عليه ان يأخذها منه ، وهو اقتراح اعتقد ان بوليس الآداب يوافقني على انه لا يجوز التقدم به في مكان عام .

● بدرت من احدهم سرعة عالية تدل على ان زميلا له قد فرصة فرصة الجبة جدا ، وهو شيء لم يكن يعنى ولا يهم بوليس الآداب لولا ان المفروض قد حدد في سرعته مكان الفرصة ، وهو مكان أرجو المعافى من ذكره مؤقتا .

● يبدو ان احدهم ، اعتقد انه المذكور في الفقرة الاولى ، كان يعرف أكثر مما ينبغى من عائلات زملائه ، اذ دأب على مخاطبة الواحد منهم بقوله « يابن ال ... » واصفا السيدة والدته بصفات لو سمعت لاستوجبت عقاب السيدة ذاتها ، فما بالك بقائلها !

هذه نماذج أذكرها على سبيل المثال لما سمعته - وسمعه كافة الموجودين من سيدات وبنات - من محاولة أولئك الشبان ... وهذه ليست أول مرة ترتفع فيها الشكوى من تلك الاعمال الفاضحة في دور السينما ، فهل ينفضل بوليس الآداب بالتردد بين الحين والحين على دور السينما ، ولو كان في ذلك تعطيل له عن القبض على الشبان الذين يتنزهون مع خطيباتهم في الاماكن الخلوية !

قد يكون شعرا

تحت شجرة اللبلاب ،
جلست الى ساحر الالباب ،
أفرق الوجد في الشراب .
فنظرت الى وجهه الحبيب ،
على ضوء المصباح القريب ،
وقلت له في عتاب :
« مالي يا حبيبي أراك شاردا ،
بل أكاد اقول باردا ،
موصدا على قلبك الباب ؟ »
فرمقني الجميل زاجرا ،
ثم هز حاجبيه ساخرا ،
وسرعان ما أجاب :
« مثل هذا البرود كان يحل عليك ،
لو وجدت نفسك جالسا اليك ،
تحت شجرة اللبلاب . »

حكمة اليوم

موسم الانتخابات هو الوقت الذى يستطيع فيه كل انسان ان يقول «انا جدع» - دون ان يؤخذ على انه سكران !

نماذج من الكلاب

لست أدرى اذا كان صديقى كلابا أم لا ، فاذا صح انه صادق فلابد انه قد طرأ على كلاب هذا العصر نوع من الانحلال الغريب ...

اذ دخل اللصوص منزله اكثر من مرة فقرر ان يقتنى كلبا للحراسة ، ولم يحل هذا دون دخول اللصوص الى منزله ..

يقول صديقى وهو يصف تصرف الكلب :

- أصور أنى صحيت بالليل على حركة ... ونزلت لقيت واحد حرامى بيفتح الخزنة في الصالة ... والكلب بتاعى ماسك له البطارية يساعده !!

وطرد صديقى هذا الكلب واقتنى كلبا آخر ، ولكن الحال لم تتحسن ، اذا استيقظ ذات ليلة على حركة مماثلة فاذا بثلاثة لصوص مسلحين بالمسدسات يقولون له :

- ارفع ايديك !

فرفع صديقى يديه .. واخذ يتلفت حوله بحثا عن الكلب ...

- أدور عليه في كل ناحية مش لاقيه ... لغاية ما بصيت وورايا لقيته ... تعرف لقيته بيعمل ايه ؟

- ايه ؟

- واقف على رجليه الخلفية ورافع ايديه !

مشكلة الاسبوع

عزيزى المحرر :

أحبه ويحبني ونريد ان نتزوج لولا ... ولكن أهلى يطلبون ويريدون تأجيل الزواج ... وانا حائرة ، هل أتزوجه الآن ؟ أو اسمع كلام أهلى وأؤجل الزواج الى ما بعد حصولى على الشهادة الابتدائية ؟!

حائرة بشبرا

الخاطبة : العريس مؤلف كبير ..
العروس : ماعندكيش مؤلف ناشيء ؟!

نهاية القصة ..

قلت لصديقي ، وقد أثار موضوع التناقض بين أجواء البلدان من حيث الحر الشديد والبرد الشديد :

ــ انا حاحكي لك قصة لطيفة ... فنظر الي بريبة وقال :

ــ **لطيفة ؟**

ــ ايوه ... عن زميل لنا من أيام الجامعة ...

وأخذت الرواية ؟ الا انه قال متسائلا :

ــ **محمود ابراهيم ؟**

لماذا اختار هذا الشخص لا ادري . فانا افترض انني من بين جميع الزملاء في الجامعة سوف احكي عن محمود ابراهيم ؟ ادري .

قلت لا .

ــ لا ... موش محمود ابراهيم ... واحد تاني ماتعرفوش انت ... اسمه يوسف حسين ...

ــ **انت سمعت على اللي حصل لمحمود ابراهيم ؟**

ــ لا ... هو حصل له ايه ؟

ــ **موش طلق مراته ؟**

ــ غريبة قوي ... لكن خلينا في قصتنا ... يوسف حسين ده سافر يكمل دراسته في السويد ... وهناك اتعرف ببنت سويدية واتجوزها ... كويس ؟

ــ **كويس ... انت عارف طلقها ليه ؟**

ــ ايش عرفك انه طلقها ؟

ــ **موش بالقول لك طلقها ؟**

ــ انت تعرف يوسف حسين ؟

ــ **انا باتكلم عن محمود ابراهيم ... تعرف طلق مراته ليه ؟**

ــ ليه ؟

ــ **خانته مع اعز اصدقاؤه ...**

ــ لا حول الله ... حاجة بطالة !

> ## اعــلان
>
> **رجل اعمال صغير الجسم خفيف الوزن ، يطلب سكرتيرة يستطيع هو ان يجلس على حجرها .**

خالص ... المهم ان يوسف حسين لما اتجوز السويدية دي جابها مصر علشان تعيش معاه هنا .. كويس ؟

ــ **كويس ... تعرفشي الصديق ده ؟**

ــ صديق ايه ؟

ــ **اللي مرات محمود ابراهيم خانته معاه ؟ ...**

ــ لا معرفوش ...

ــ **ده ياسيدي واحد زميلنا برضه .. فاكر محمد احمد ؟**

ــ أه فاكره ..

ــ **اهه هو ده اللي مرات محمود ابراهيم خانته معاه ..**

ــ غريبة .. ماكنتش افتكر انه ساقط كده ... لكن نرجع لحكايتنا ... البنت السويدية دي اول ماجه الصيف طبيتعباته من الحر .. جاب لها جوزها عشرين دكتور ، انها لحب ماتشيلشي الحرارة الشديدة ماتستحملهاش ولازم تعيش في الجو اللي اتعودت عليه ... نعمل ايه ياصاحبنا ؟

فقال صديقي ببساطة :

ــ **حيعمل ايه أ .. يرفع قضية طبعا ..**

ــ قضية ؟ ؟ ؟

ــ **آه ... مراته بتخونه مع اعز اصدقاؤه ولايرفعش قضية ؟**

فانتظت ...

ــ ياأخي احنا في ايه ولا ايه ؟ انا باتكلم عن يوسف حسين ..

ــ **آه لامؤاخذة .. بس اصل محمود ابراهيم رفع قضية ...**

ــ كويس .. لكن خلينا في يوسف حسين .. تصور انه عند بعثة على السويد وشاف له وظيفة هناك علشان خاطر مراته ؟

ــ **بالسلام ...**

ــ وتعرف النتيجة كانت ايه ؟ فهز كتفيه في استخفاف :

ــ **ودي عايزه سؤال ؟ النتيجة انه كسب القضية ودخل مراته وعشيقها السجن ...**

فضربت كفا على كف :

ــ ياأخي ارحمني ... خليك معايا شوية في يوسف حسين .. عارف حصل له ايه في السويد ؟

ــ **ايه ؟**

ــ اول حاجة الشتا طب هو عيان .. **والدكاترة قالوا له لازم يرجع يعيش في الجو اللي اتعود عليه ...**

ونظرت اليه في انتصار وقلت متسائلا :

ــ قول لي بقى تحل المشكلة دي ازاي ؟ ..

ففكر حينا ثم قال :

ــ **هي في الحقيقة مشكلة عويصة جدا ... وده طبعا غير الفضيحة ...**

ــ فضيحة ؟ ؟ ؟

ــ **طبعا ... هي موش الفضيحة ان واحد مراته تخونه مع أعز اصدقاؤه ؟**

بقى ده اسمه كلام ؟ طب والله ماانا مكمل القصة .

وجهتا نظر

أرسل الشاب الى اهله من حيث يقيم في المدينة البعيدة قائلا : انه قد تعرف لفتاة فاضلة وقرر ان يتزوجها ، فما هي الا ايام حتى تلقى الرسالة التالية :

عزيزي حسين :

سمعت بمزيد السرور خبر عزمك على الزواج ، وارجو ان تكون قد عثرت على العروس الطيبة التي تسعدك وتملأ حياتك بهجة ونورا .. ان الزوجة الصالحة هي اجمل هدية تقدمها السماء الى الرجل فسر على بركة الله ، وتقبل تهاني الخالصة

والدك

عزيزي حسين :

امك راحت تدور على ورقة بوستة لما انتهزت الفرصة علشان اكتب لك الكلمتين دول من وراها ... تقدر تقول لي ايه زانقك على الجواز باحمار ؟!

الى القطب الشمالي

● **يقضي** احد اصدقائنا وقته في هذه الايام باحثا عن الطريقة التي يستطيع بها أن يسافر الى المناطق القطبية ، اذ سمع أن الليل هناك يستمر ستة أشهر . ويفكر في أن يصحب عروسه الى تلك المنطقة لقضاء ليلة الزفاف .

فايزه احمد "تفتح الباب" للقمر ..

تزوجت المطربة فايزة احمد ، بعازف الكمان عبدالفتاح محمد السيد سليمان ، اصطحبته في يوم الاحد الماضي الى مصلحة الشهر العقاري حيث تم عقد زواجهما امام موثق عقود الزواج ..

ودفع العريس الى فايزة احمد جنيها واحدا مهرا .. وقالت انها تسلمت هذا الجنيه كمقدم ومؤخر لصداقها في نفس الوقت .

وعبدالفتاح محمد السيد سليمان عازف الكمان كان متزوجا من سيدة اسمها فوزيه صادق الطوانسي ، وقد طلقها في العام الماضي بعد أن التقى بفائزة احمد واسمها الكامل كما جاء في عقد زواجها فائزة احمد الرواس ..

وكانت هي ايضا متزوجة من شاب سوري اسمه عمر مطاقي ، وقد طلقته منذ سنوات عندما قررت احتراف الغناء .

واثناء عقد القران اصر العريس على ان تكون العصمة بيده . وقد اصطحب زوجته الى بيته في شبرا .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هـذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو اخر ساعة أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

تحـد !

هـذه عشرة اسماء للبلاد المصرية اطرحها من قانون تقسيم الدوائر الانتخابية ، وانا متنازل عن الجنيه الجائزة لمن يحصرها :

مطر طارس - ابجيج - قلهانه - ابهيت الحجر - الاقواز - برلنست - كفر خورمس - اطفيح - البرمبل - بهرمس !

أحمد محمود احمد
الاسكندرية

مدرسة بلا عقد !

من احسن الانباء التي تحمسني هي التعليم المختلط الاجنبي - قبل العدوان بالطبع - مدرسة الليسيه الفرنسية بالعادى .. فإن هذه المدرسة يدخلها التلميذ او التلميذة في سن الخامسة ، ولا يسمح لاي منهما ان يلتحق بعد هذه السن يكتمل الا بعد فحصه نفسيا واجتماعيا .. وهذا يدفع التلاميذ والتلميذات الى نوع من الاختلاط الاخوى اللطيف .. فهم شريون عليه من صغرهم ، وفي الوقت ذاته .. لا يمكن ان ينظر الطالب الى الطالبة نظرة غير بريئة لانه يعدها اختا له او ما يقرب من ذلك .. اليست هي الان في اشد الحاجة مدرسة بلا عقد .. وان مدارسنا المصرية كلها عقد في حاجة الى من يحلها .

ع . ل
القاهرة

مهمة اخرى

هناك كلمة اود ان يبلغ الى اعضاء « الاتحاد القومى » :

ان من صميم اعمال الاتحاد اخراج غير المرغوب فيهم من الذين لا يصلحون للنيابة عن الامة في المركة .. وانا ارى ايضا ان يكون من صميم عمله تقوية مراكز الذين يصلحون اولا .. فهناك رجل مثلا كفء ، وكل المثقفين يعرفون مقدار كفاءته لانه نشيط ونبيل ، ونزيه ، وذو مكانة علمية ، ونجد ان اخر قد لا يكون جديرا بمنازلته في المعركة الانتخابية ، ولكنه على الرغم من ذلك قد تلعب النقود او نفوذه ، وقرابته للكثيرين او صداقته لهم دورا هاما في المعركة .. الا ترون انه يحق للاتحاد القومى تقوية مركز الاول ضد الثاني ، فلا تتبع حزازة مثلا ان ينازل اسلفنا جانب على قدر عال من النزاهة والخلق القويم ، فيخرج الجزار من المعركة الانتخابية ليترك المجال مفتوحا امام رجل العلم فهو الخير للامة ولمجلس الامة .

ع . ب
شبرا

مشكلة الاثر الملكى !

هناك فوق خشبة المسرح في جامعة القاهرة - قاعة الاحتفالات الكبرى - مازالت اثار التاج العجيب موجودة .. ولست ادرى لماذا لا تكلف الدولة لجنة خاصة مهمتها ازالة هذه الاثار وعليها ان تطوف بكل المصانع والدوائر والمؤسسات لهذا الغرض ، فاذا محيت اثار الملكية وضع مكانها شعار الجمهورية الحبيبة .

ماذا يقـول عنا الاجانب اذا جاءوا ليجدوا هذه الاثار باقية في اماكنها وقد مضى على الثورة خمسة اعوام ؟

ا . ا . ع
العباسية

المقاهى .. المقاهى !

كم مقهى في القاهرة .. اذا احصيته ما في شارع الجيش وحده وجدت ما يزيد على مائة وخمسين مقهى .. واذا بنيت عمارة جديدة تسابق « المعلمين » الى استئجار دورها الارضى لاستغلاله مقهى جديدا ، فتلك خير وسيلة للربح .

والشباب .. ما رأيك في جلوسهم على المقهى حتى الواحدة او الثانية صباحا ، هل هو النشاط والعمل والانتاج الذى يصنعه شباب مصر ؟ ان على الدولة ان تجد حلا لهذه المشكلة ، ولو ادى الامر الى اصدار قانون يحد من انشاء المقاهى ويشجع الشباب على كراسيها .

محمد شفيق البيومى
القاهرة

غرائب القانون

في « كنساس » بامريكا قانون ينص على انه اذا تقابل قطاران عند نقطة تقاطع ، فان على كل منهما أن يتوقف حتى يمر القطار الآخر !!

وفي نيوفورست يستطيع أي فرد أن يحتفظ بملكية أية مساحة من الارض يستطيع أن يبني حولها سورا بنفسه من الغروب الى الفجر ..

وفي «مونغالكونتى» باريزونا ، يعاقب كل من يسرق قطعة من الصابون بأن يظل يغتسل بها دون توقف حتى تذوب !!

اسماعيل ابراهيم
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غيرة التسلط والحيازة

● اعترف ان زوجى يعاملنى احسن معاملة ويخلص لى اعظم اخلاص . ومع ذلك فانا اغار واتعذب . اغار لا من امرأة بل من رجل . وهذا الرجل هو صديق يؤثره زوجى على سواه ويحبه اشد الحب . فانا اغار من هذا الصديق غيرة تمزقنى ، واريد ان اكون كل شىء لزوجى الذى يشعرنى في كل مناسبة انه لا يستطيع الاستغناء عن صديقه . فماذا يجب على ان افعل كى اتخلص من هذا الغريم واصبح انا زوجة لزوجى وصديقته في وقت واحد ! ..

ز . ن . ا . بالقاهرة

لم اجد في خطابك المستفيض ياسيدتى ابة عبارة تدل على ان ذلك الصديق يسلبك جزءا لعينا من اهتمام زوجك ، او ان فيه نقائص او رذائل كالولع بالخمر او الميسر او النساء ، بحيث يمكن ان توجسى منه وتخافى تأثيره الفاسد على اخلاق زوجك .. ولكن الغيرة تقاربين منه ؟ .. الواقع انك تغارين منه لنفسك لا لمصلحة زوجك . تغارين منه غيرة نسوية طائشة مصدرها الانانية وحب الذات والرغبة المنكرة في حيازة زوجك وحرمانه من حريته واحتجازه لشخصك وحدك . فانت تريدين ان تفصلى زوجك عن اصدقائه وعن العالم ، معتقدة ان في وسعك ان تكونى انت في نظره العالم بحيث يكتفى بك ويستغنى ايضا عن الصديق . ولكن هذا محال ياسيدتى . فاسمعى : اذا كانت المرأة قد خلقت للروح والجسد ، فالصديق قد خلق للروح ايضا ثم للحياة الكبرى .. ومهما كانت المرأة متعلمة فهى لا يمكن ان تلم بمختلف شئون الدنيا . ومهما كان الرجل عاشقا فهو لا يمكن ان يكتفى بملذات الحياة البيتية . الرجل ملك العالم قبل أن يكون ملك البيت وملك [illegible] ... في ان كل زوج يحاول في الغالب ان يتخذ بجوار امرأته صديقا يمثل في نظره نعمة الاتصال بما في العالم الخارجى من حركة وحياة . وانا افهم ان المرأة الحية الذكية لا تنفك تسعى لتكون الزوجة والصديقة في وقت واحد . ولكن هل في وسع المرأة تحقيق ذلك المثل الاعلى . وهل في مقدورها ان تغنى الرجل عن الرجل ، وهل يمكن ان يقوم حبها وذكاؤها وما خبرته في الحياة ، مقام خبرة الصديق وتجاربه بوصف كونه رجلا ؟ .. ليس شك في أن المرأة قد تكون قادرة على ابداع فضائل خارقة تصدر عن الحب والحنان . وتتمثل في انكار الذات والتضحية . ولكن هناك اشياء بين الرجل والرجل لا يمكن ان يصل اليها مدى تفكيرها . هناك مشاكل ومآزق فكرية واجتماعية ومالية ، كما ان هناك ضروبا من الشهامة في المعاملة ، والنخوة في المعاونة ، والدقة في الاحساس والتعمق في فهم وجهات النظر المختلفة لا تستطيع المرأة ان تفهمها او تشعر بها او تروض نفسها عليها كى تحل محل الصديق الرجل في قلب زوجها . فواجبك ياسيدتى ان ترحبى بالصديق لا ان تغارى منه . فهو الذى يفتح ابواب الحياة امام زوجك ، وهو الذى يعين عليه عبء الاضطلاع بمسئوليات بيتك ، وهو الذى يصل بينه وبين مشكلات العالم فيشعره بشخصيته وكرامته ورجولته . وغاية ماينبغى عليك ان تفعليه هو ان تمعنى النظر في اخلاق ذلك الصديق . فاذا كان حقا شريفا كريم الخصال جديرا بصداقة زوجك ، فاحكمى الصلة بينه وبين قرينك ، واعلمى ان مثل هذه الصداقة قد تكون اكبر معوان لك على الاحتفاظ بامتلاك البيتى وحب زوجك . اما اذا حاربت الصديق الشريف واقصيته مدفوعة بغيرتك والانتساك وميلك الى الحيازة والتسلط فاكبر الظن بل اليقين ان زوجك لن يحتمل الوحدة التى سيعيش فيها . وعندئذ تصبحين انت في نظره العدو لا الصديق ، فيتركك ويبغضك ، وقد يحطم حياته وحياتك للتخلص من غيرتك واسترداد حريته وكرامته ورجولته .

اجابات مستعجلة

● الى ب . ج . برمل الاسكندرية
ان اولادك يربطون زوجك بك ياسيدتى، وهو برغم يسره لم يفكر في الطلاق منك ، وانك فلامحل لليأس من اصلاحه ورده الى الطريق المستقيم . فاصبرى ابضا واكتمى ، وتذرعى بالرقة والمسالمة والحنان . اما ان حرمك زوجك من اولادك ، وقصر في الانفاق عليهم وعليك ، فوسطى بعض اقاربه اولا كي ترى ذمتك فيما لو اضطررت الى رفع شكواك الى القضاء .

● الى و . ر . و . بالجيزة
لا تتورط في حب امرأة تحبك الا اذا كنت واثقا من انك انت ايضا تحبها ، ومادمت غير واثق فابتعد ولا تستهدف المرأة مخالبها .

● الى . ش . ا العطبة
هذا الشاب شريف بالاسكوهو عائدبحبك فلا تضيعى الفرصة والا ندمت .

● الى ع . س . ص . طالب بالسودان
في وسعك ان تقوم بهذه الرحلة وتجرب حظك واذا كنت على كفاءة ملحوظة فلن تعدم عملا ..

● الى ل . ل . بالقاهرة
ان الطريق مجالس امرأة غريبة امام زوجتك فاجتهدى ان تظهراها مسائرتها والا اعتقدت زوجتك انك قد عدت لتميل اليها

● الى م . ن . ه . بشبرا
لا يمكنك ان تعتمد في حياتك على تلك المرأة ، فهى تحب الترف أكثر منك وهي لا يمكن ان تضحى بأسباب الترف من اجلك

● الى ش . و . الظاهر
لن تستريح الا اذا غادرت تلك المدينة واعلم ان الانتصار في معركة القلب هو [illegible]

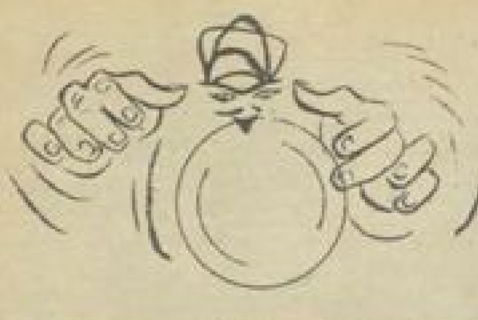

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

هذه الايام احسن من الايام التى سبقتها ، والايام التى تليها .. ايام سعيدة متوالية .. أقدم على كل الخطوات التى فكرت فيها ولا تتردد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ايام هذا الاسبوع تمتاز بطابع الجد ، وهى ترسم لك طريقك في الحياة لسنوات عدة قادمة . حاول أن تكون ورعا مقتصدا فانك وسوف تنجح .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لماذا تحاول أن تبدو عاطفيا ، مع ان كل شىء واضح من حولك فالحياة سهلة ميسورة كما تراها وأكثر مما تراها .. وكل من حولك يتصرفون بوضوح فلماذا تقضى على المستقبل الغموض ؟ سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

حين قد يكون سيئا ، لكن سيتبعه خبر سار يمحو كل الآلام من نفسك .. وفي نهاية الاسبوع ستقضى يوما جميلا .. فقط عليك أن تكون ثابت الجنان .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

انت في حاجة الى مزيد من النصائح .. استشر من حولك في كل الامور التى تعرض لك في هذا الاسبوع . وخير لك ان تستشير أقرب الناس اليك ، لانهم يدركون حقيقة موقفك ويحبك نفسك اكثر من غيرهم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

همسة في اذنك من صديق او قريب .. وستفرح على اثرها بالخبر الذى يسره اليك ، وستبدو فرحتك في كل الاعمال التى تقوم بها خلال هذا الاسبوع ، دون أن تدرى ، فتتقدم في عملك وفي علاقاتك العائلية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

ان كل ماقمت به في الاسبوع الماضى تجاه بيتك واقربائك واصدقائك ، قد جعلك في موضع الرضا عند الجميع . حاول أن تسير على هذا المنوال ما استطعت ، فان ذلك يمنحك كثيرا من عطفهم ورعايتهم ويدفعهم الى مساعدتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

صديق يتعذب في صمت ، ويعانى الكثير من اجلك ومن اجل سعادتك ، مشكلة عائلية يجب أن تتخذ فيها موقفا حازما حتى تستطيع أن تحدد موقفك وترسم الطريق الى مستقبلك .. ستاتيك اخبار في هذا الاسبوع قد تزعجك بعض الشىء ، لكن حاول الا تهتم بها كثيرا ، فالسعادة على مقربة منك وان كنت لا تراها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

حاول أن تخرج من النطاق الذى تحيط به نفسك أو يفرضه الناس من حولك .. انت الوحيد المسئول عن سعادتك ، ولن تنالها مادمت مكبوتا هكذا .. اخرج .. ولو على التقاليد والنظم العائلية ، واستمع الى نداء قلبك فانه هو الذى يقودك الى السعادة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

نجمك يصعد في هذا الاسبوع صعودا حثيثا .. لكنه متزن ولا تصحبه القلاقل ، قد تترقى ، أو قد تحل مشكلاتك العائلية . أو قد تأتيك وسائل تحمل في طيها انباء يكون لها في المستقبل أثر في سعادتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

انت تسير في الطريق الصحيح ، سر الى الامام ولا تلتفت وراءك ، لانك ستفتح عينيك على اشياء من المستحسن الا تراها وستسمع كلمات من الخير لك الا تسمعها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اذا أحسنت معاملة الناس طابت عشرتهم لك ، واذا اسأت التصرف كانوا قساة معك .. فلا تعتقد أن الناس يكرهونك ، انت الذى لا تستطيع معاملتهم بالطريقة المثلى ، وانك وحدك الذى تستطيع أن تحطم خصومك وأن تحقق لنفسك العيش الصالح والحياة السعيدة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد [illegible]

اليانور باركر
بطلة فيلم م. ج. م. بالمتروسكوب
«الوهم الغريب»
وأنت أيضاً
يمكنك أن تكوني
أكثر جمالاً ...
باستعمال
صابون التواليت
لوكس
LUX
لوكس
صابون تواليت
«إنني استعمل دائماً صابون لوكس للتواليت»
هكذا تقول نجمة هوليوود الحسناء «اليانور باركر»
لأنها تعرف جيداً أن البشرة الناعمة الصافية المنتعشة هي عنوان الجمال.
لكي تجعلي بشرتك أكثر جمالاً وصفاء اتبعي طريقة كواكب السينما واستعملي مثلهن على الدوام الصابون الابيض النقي ... صابون التواليت لوكس!

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨٢ - ١٩ يونية ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1782 19 JUNE 1957

أودرى هيبورن فى مصر !

تصوير أوسكار مترى

انظر صفحة ١٦ - ١٧

آخر لحظة

الدورة الأولى لمجلس الأمة

تستمر لنهاية شهر يوليو

سيجتمع مجلس الامة فى الرابع من شهر يوليه المقبل وسيلقى الرئيس جمال عبدالناصر خطابا جامعا يستعرض فيه السياسة الداخلية والخارجية لمصر والاعمال التى اضطلعت بها الدولة منذ بدء الثورة والتى ستضطلع بها فى المستقبل ومن المتفق عليه ان تظل الدورة الأولى لمجلس الامة مستمرة حتى نهاية شهر يوليه ثم تنتهى لتفتتح مرة اخرى فى شهر سبتمبر

دول أوربا تكرر دعوتها

للرئيس جمال عبد الناصر

كرر اعضاء السلك السياسى الاجنبى فى مقابلاتهم للرئيس جمال عبد الناصر دعوة حكوماتهم لسيادته لزيارة بلادهم

وقد وعد الرئيس جمال عبدالناصر باجابة هذه الدعوات اذا سمح له الوقت بعد انتهاء الدورة الاولى لمجلس الامة

وقد وجهت الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة أكثر دول اوربا الشرقية والغربية

الجاسوس الاردنى يحاول الانتحار

علم مندوب آخر لحظة من مصدر أكيد أن الجندى الاردنى صفوت شقير الذى ارسلته السلطات الاردنية للتآمر على الملحق العسكرى المصرى بعمان ، قد حاول الانتحار فى السجن العسكرى فى عمان بعدان تعرض لحملة قاسية من التعذيب نتيجة لفشله فى تنفيذ المؤامرة .

الجامعات الثلاث تعتذر هذا العام عن امتحان المسجونين

ينتظر ان تعتذر الجامعات الثلاث عن تشكيل لجان لامتحانات المسجونين فى داخل السجون .

وكانت لائحة السجون الجديدة قد سمحت للمسجونين بالتقدم للامتحانات العامة . ولكن على أن تشكل لجان لامتحانهم فى داخل السجون .

وقد طلبت مصلحة السجون الى الجامعات الثلاث تسجيل اللجان اللازمة لامتحانات المسجونين الراغبين فى الامتحان هذا العام . فقال المسئولون فى الجامعات انهم سيحاولون ولكنهم لا يضمنون نجاح المحاولة

مرشح فى الانتخابات يعاكس بنت الجيران من الطائرة

اتهم مرشح منافسه فى برقية بعث بها الى الاتحاد القومى بأنه كان يستقل طائرة ويطير بها فوق بيت ليعاكس بنت الجيران .

وصاحب الشكوى تنازل والمتهم فاز فى بلده ..

بدء المرحلة الأولى للسد العالى

اعتماد ٢ مليون جنيه لبدء التنفيذ

ادرج فى مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة مبلغ ٢ مليون جنيه للبدء فى تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع السد العالى

وسيخصص هذا الاعتماد للاعمال التمهيدية لتنفيذ المرحلة الاولى التى ستوزع تكاليفها ، وهى تبلغ ٥٠ مليون جنيه ، على خمس سنوات .

وقد كانت تكاليف المرحلة الاولى ، طبقا لما قرره خبراء البنك الدولى ، تقدر بمبلغ ٦٠ مليون جنيه غير أنه رئى ارجاء بعض اعمال هذه المرحلة لتنفذ فى المرحلة الثانية وبذلك تنخفض التكاليف الى ٥٠ مليون جنيه ، وقد عرض الامر على الخبراء العالميين فى اجتماعهم الماضى الذى عقد فى جرينوبل فاقروا ارجاء هذه الاعمال

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٢٤ – الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – التليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الملك حسين يعود فيطلب معونة بريطانيا!

وزارة الخارجية البريطانية تقول : "المعونة ستكون هدية من صديق لصديق"

نشرت صحيفة «ايكونوميست» البريطانية ما يلي بالحرف الواحد:

« لقد دفعت الحكومة الاردنية لبريطانيا مبلغ ٧٠١ الف من الجنيهات كدفعة أولى من ثمن المنشآت والمعدات البريطانية التى تسلمتها بموجب الاتفاقية التى انهت المعاهدة الانجليزية الاردنية، **ولكنها التمست فى نفس الوقت الحصول على معونة اقتصادية**، ولقد جرت العادة بأن تمنح الحكومة البريطانية للاردن قروضا للمشاريع الاصلاحية بلا فائدة وهى لا تدخل فى نطاق المعونات المنصوص عليها فى الاتفاقية الانجليزية الاردنية .

ولم تسحب الحكومة الاردنية سوى مليون ومائة وعشرين الفا من الجنيهات فقط من المليونين والمائتين وخمسين الفا من الجنيهات التى كانت بريطانيا يوما ما على استعداد لدفعها فى السنة المالية ١٩٥٦ – ١٩٥٧ . ولا يقتضى أمر انهاء المعاهدة ضرورة وقف منح الاردن هذه المبالغ المخصصة للمشاريع العمرانية ؛ وهى تسمى بالقروض لا لشىء الا لتكون خفيفة الوقع فى النفوس .

وتدرس وزارة الخارجية البريطانية الآن التماس الاردن الاخير .. والمعتقد ان موقف بريطانيا فى حالة موافقتها على طلب الاردن سيكون موقف الذى يستجيب لدعوة صديق لا موقف من يقحم المال على شخص بحق المعاهدة المفقودة .

والمعتقد ايضا أنه ليس هناك أنسب من الوقت الحاضر لتقديم الهدية .. فقد حدث فى نهاية الاسبوع الماضى أن سلم السفير البريطانى مطار المفرق للملك حسين قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر . وقال السفير للملك اثناء الاحتفال « ان بريطانيا والاردن كانتا صديقتين قديمتين وتريدان ان تظلا هكذا » .

ولذا فانه سيكون من اللائق ان يعرض صديق تقديم هدية متواضعة من المال على صديقه .

الانفلونزا تجتاح العالم كله

اجمع خبراء هيئة الصحة العالمية ان الانفلونزا الوبائية التى بدأت تنتشر فى ربوع آسيا وتمتد غربا الى اوروبا والشرق الاوسط سوف تجتاح العالم كله، ولن تستطيع قوة ان توقفها .

ويقول هؤلاء الخبراء انهم يخشون أن تتكرر مأساة سنة ١٩١٦ عندما اجتاح العالم وباء الانفلونزا وأودى بحياة ١٩ مليونا من البشر .

وقد اتخذت اجراءات وقائية فى جميع انحاء العالم لتخفيف خطر الوباء

خناقة حول ١٦ خبيرا..

● الدكتور عزيز صدقى .. وزير الصناعة .. احتدم الخلاف بين وزارته ، وبين مؤسسة العمل الدولية فى جنيف ..

وكانت مصر قد عقدت مع هذه المؤسسة اتفاقا تعهدت مؤسسة العمل بمقتضاه أن تقدم الى مصر ١٦ خبيرا دوليا فى شئون « الكفاءة الانتاجية والتدريب الفنى » .. وتعهدت المؤسسة أن تدفع الى كل واحد منهم ١٠٠٠ دولار فى الشهر الواحد .. وكلهم اخصائيون فى شئون رفع الانتاج فى المصانع ..

وجاء خمسة من هؤلاء الخبراء . أما الباقون فلم تسمع وزارة الصناعة عنهم شيئا ..

وفى الاسبوع الماضى طلبت مؤسسة العمل تخفيض الاعتمادات التى قدمتها الى مصر للانفاق على هؤلاء الخبراء الى ٤٨٢ الف جنيه .. بينما مكافآتهم وحدها تزيد على ٢٢٠ الف جنيه . كما طلبت تخفيض عدد الخبراء ..

واصرت وزارة الصناعة على ان يصل الخبراء كلهم حسب الاتفاق !!

٤٥ مليون جنيه للاستيراد الخارجى فى الشهور الثلاثة المقبلة

● اتفق على أن يخصص للاستيراد الخارجى للفترة الثالثة التى تبدأ فى أول يوليه المقبل وتنتهى بنهاية شهر سبتمبر المقبل نحو ٤٥ مليون جنيه .

وقد تبين من البحث أن حصيلة الصادرات المصرية تسمح بتخصيص هذا المبلغ للاستيراد الخارجى .

ويدخل فى هذا المبلغ قيمة المشتريات الحكومية والاغذية فى السوق ، [illegible] فى الاستيراد شراء الضروريات دون الكماليات .

وقد تم اعداد مشروع القانون الخاص بتحويل بعض البنوك حق قبول طلبات الاستيراد [illegible] وعدة [illegible] الاقتصادية [illegible]

مرصد حلوان يتعطل بسبب كهربة القطارات

● أثرت كهربة خط حلوان على الاجهزة الالكترونية الدقيقة فى مرصد حلوان .. وصار بعضها غير صالح للاستعمال أو معطلا عن العمل مادام هو قريبا من المجال الكهربائى والمغناطيسى الذى يعمل عليه خط حلوان ..

ورأى المسئولون فى مصلحة الارصاد ان مرصد حلوان لن يستطيع – بهذه الطريقة – أن يؤدى مهمته على خير وجه .. لهذا قرروا نقل بعض اجهزة المرصد من حلوان الى الفيوم .. واختاروا قطعة ارض قريبة من الفيوم لانشاء مرصد عليها .. ويقوم الآن خبراء الالمان بفك اجزاء الاجهزة الالكترونية من مرصد حلوان لنقلها الى الفيوم ، والذى اقترحته مصلحة الارصاد ان هيئة السكة الحديد تفكر فى كهربة خط الفيوم !!

مناجم جديدة

عادت الى القاهرة هذا الاسبوع بعثة جيولوجية مصرية قضت فى الصحراء حوالى ستة أشهر .. كشفت البعثة اثناء هذه الرحلة عن وجود معادن وخامات مثل الكروم والنحاس والحديد والمنجنيز والكبريت والجرافيت فى الصحارى المصرية بكميات ضخمة ، واقترحت البعثة مشروع لاستغلال المعادن المذكورة ويقوم الدكتور عزيز صدقى بدراسة تفاصيل المشروع .

بن جوريون يطمع فى زيارة امريكا

واشنطون من مراسل آخر ساعة :

قالت الدوائر السياسية ان بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يحلم بزيارة الولايات المتحدة ، ويقوم بن جوريون الآن بمساع من نيويورك .. ولكن وزارة الخارجية الامريكية تقابل هذه المحاولات ببرود وتشدد .

وتقول هذه الدوائر ايضا أن اسرائيل تطمع فى الحصول فى نفس الوقت على منحة من امريكا تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ مليون دولار ، لمواجهة الحالة الاقتصادية السيئة التى تواجهها .. ولكن الرأى السائد فى الدوائر المطلعة أن امريكا قد تساعد اسرائيل فعلا ، ولكن بمبالغ صغيرة أصغر بكثير مما تتوقعه حكومة بن جوريون

الرحلة الثانية لوزير التجارة

● سيزور الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة تشيكوسلوفاكيا خلال شهر اغسطس المقبل .

وسيعود محمد ابو نصير من رحلته التى يزور فيها الارجنتين ويوغوسلافيا يوم ٢٨ يونيه الحالى .

الوكلاء البرلمانيون للشئون السياسية والاستعلامات والدفاع

● اتفق على أن تنشأ عدة وظائف للوكلاء البرلمانيين .

ومن هذه الوظائف وظيفة وكيل برلمانى للشئون السياسية الخارجية ووكيل برلمانى لشئون الاستعلامات ووكيل برلمانى لشئون الدفاع .

الاربعاء القادم
الصيف
عدد خاص من آخر ساعة

مشروع خط الانابيب فى الارشيف ثانية !

لندن – من مراسل آخر ساعة :

علمت من مصدر موثوق به ان الغرب قد اعاد مشروع خط انابيب البترول الذى كان قد تقرر انشاؤه بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط عبر الاراضى الاسرائيلية ، الى مكانه فى الارشيف

وكان المقصود بهذا الخط التأثير فى قناة السويس

وقال لى المصدر الموثوق به ان السبب يرجع الى انه قد اتضح انه من المستحيل أن توافق الدول العربية المنتجة للبترول على ان يمر بترولها فى هذا الخط الاسرائيلى

اذاعة خطيرة من راديو موسكو

● أذاع راديو موسكو أن القوات الامريكية بدأت تتدرب على اطلاق القذائف الموجهة من طراز « ماتادور » فى القاعدة التى انشأتها امريكا فى شمال افريقيا.

هل يقبل المنصب الجديد ؟..

● احمد الشقيرى .. الامين العام المساعد للجامعة العربية .. عرض عليه منصب كبير فى احدى الحكومات العربية .. وعرض عليه منصب آخر فى احدى شركات البترول .

ولم يتخذ الاستاذ الشقيرى قرارا .. طلب اجازة ، وذهب يفكر .. هل يقبل المنصب الكبير ، أو يظل فى الامانة العامة للجامعة العربية والمنصب الكبير يؤهله لان يمثل الحكومة العربية فى اجتماعات مجلس الجامعة .. وفى اجتماعات اللجنة السياسية ..

حديث خاص بين اللواء محمد حسن عبد اللطيف الحاكم الادارى لقطاع غزة وبين مستر سكوادرالى مدير هيئة الاغاثة في بيت حاكم غزة .

بيرنز على بلاج غزه

كانت « غزة » في هذا الاسبوع مسرحا لنشاط كبير .. زارها السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية .. ودارت فيها مباحثات حول الموقف الذى اصبحت عليه هيئة اغاثة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة .. وقام الجنرال بيرنز قائد البوليس الدولى بزيارة خطوط الهدنة .. ثم ذهب مع سكرتيرته بستجمان على بلاج غزة .

انتهز الجنرال ادسون بيرنز قائد قوة الطوارىء الدولية فرصة وجوده في غزة وقرر ان يستريح بضع ساعات من عمله المتواصل . لقد [illegible] بضعة ايام ، وفي اثناء وجوده في غزة ، قرر بيرنز ان يخرج الى الشاطىء والى الشمس ويلقى بجسمه على الرمال الناعمة ، ولم يكن [illegible] آخر ساعة ان تتسلل وراءه لتلتقط صورته « شخط » في المصور ، وقال : « الا تعلم انك في منطقة [illegible] من التصوير فيها ! ... »

الامين العام للجامعة العربية يتوسط الجنرال ادسون بيرنز وحاكم غزة اللواء محمد حسن عبد اللطيف

السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ، لقد زار قبر الجندى المجهول في غزة وحمل في يده باقة من الورد وضعها على القبر .

جاء بيرنز الى غزة ليجتمع بالمسئولين فيها ومكث بها وحده فقد رافقته سكرتيرته الحسناء ، وعندما حاولت [illegible] محرمة . والك ممنوع من الدخول اليها وممنوع

« تصوير اوسكار مترى »

حديث بعيد عن السياسة ، الامين العام يضحك ورئيس بلدية غزة السيد منير الريس يلقى نكتة ، واللواء حسن عبد اللطيف يصفق .

شاه إيران يخاطر بالعرش من أجل ثريا!

• هل أصابت رصاصة ١٩٥١ الشاه بالعقم؟
• آخر فرصة للامبراطورة ثريا لمنع الطلاق!

ان شاه ايران يخاطر بعرشه الآن من اجل الامبراطورة ثريا .. لقد ذهب اليه الزعماء السياسيون فى بلاده آخيراً وطلبوا منه : ان يطلق الامبراطورة ثريا لانها عجزت عن انجاب ولى العهد!

ولكن الشاه رفض الطلب وقال لهم انه احبها واعطاها قلبه

وقال له الزعماء انه مضى على زواجهما ٦ سنوات ولم يظهر مايبشر بانها ستنجب ولى العهد !

وقال لهم الشاه : انتى سأنتظر سنوات اخرى من اجل عدالة السماء !

وذهب الشاه الى ثريا وروى لها ما حدث بالحرف الواحد ..

فقالت له الامبراطورة : انهم يريدون ان تطلقنى لكى يخلعوك عن العرش !

وقرر الزوجان العاشقان بعدذلك أن يقوما بجولة طبية فى انحاء اوربا وامريكا ..

الامبراطورة ثريا
هل يقع الطلاق ؟

واخذ الامبراطور يتنقل معها بين أشهر العيادات الطبية ومعامل التحاليل فى زيورخ ولوزان وجنيف وموسكو ونيويورك لكى يبحث عن الطريق لانجاب ولى العهد ..

وكانت الامبراطورة تستدعى الاطباء وهم يفحصونها وتطلب منهم أن يفعلوا المستحيل لكى تصبح « أما » !

وقالت لهم : انى على استعداد للتضحية بحياتى من أجل تحقيق أمل الامبراطور !

ولكن جميع التحاليل الطبية لم تأت بنتيجة ايجابية حتى الآن ..

ولم يستطع أى واحد من الاطباء الذين فحصوا ثريا والشاه أن يجد تعليلا قاطعا لهذه الحالة ..

وقد ذهب الاثنان الى أحد الاطباء فى زيورخ وبعد أن انتهت عملية الفحص قال الطبيب للامبراطورة :

ـ ان أربعين فى المائة من حالات العقم ترجع الى الرجل لا الى المرأة !

وقطب الشاه جبينه وقال له :

ـ هل نسيت أن عندى بنتا وانى أنجبتها من الامبراطورة السابقة ؟

ـ وقال له الطبيب :

ـ حقيقة أنك أنجبت قبل ذلك ولكن هذا لا يمنع من أن تكون الرصاصة التى أصبت بها فى سنة ١٩٥١ قد سببت لك العقم !

وقصة الرصاصة التى أصيب بها الامبراطور فى جهازه التناسلى فى سنة ١٩٥١ لم تنشر عنها صحف ايران

وظلت سرا مكتوما حتى الآن وربما أثرت هذه الرصاصة على أعصابه وأحدثت صدمة فى جهازه التناسلى .. ولذلك اجرى الشاه جميع التحاليل الطبية ووافق على أن يعرض نفسه على كبار الاخصائيين فى العالم حتى لاتكون السبب فى ظلم الامبراطورة ثريا ..

وقد قال الاطباء : لولا أنه يحبها من كل قلبه لما قبل أن يتخذ هذا القرار ويطرح كبرياء رجولته ولكنه احتمل كل ذلك من أجل ثريا !

والواقع أن مركز الشاه حرج للغاية ، لانه لو أثبتت التحاليل النهائية انه هو السبب فى عدم انجاب ولى العهد وان العقم من ناحيته فقط .. فسوف لايطلق الامبراطورة ثريا وقد يضطر الى التنازل عن العرش حتى لا تنقرض الاسرة المالكة

لقد ظلت أسرة بهلوى تحكم ايران مدى ثلاثين عاما وسوف تنقرض الاسرة اذا لم تنجب وليا للعهد ..

ولذلك يتوقف الكثير على نتيجة التحاليل الحاسمة للشاه وثريا فى الوقت الحاضر

لقد عرف العالم الحقيقة الحزينة لمأساة ثريا ..

حينما وقف الشاه فى البرلمان الايرانى اخيرا ـ وقبل أن يقوم برحلته الطبية ـ وقال

ـ انا وزوجتى نرغب بشدة أن يكون لنا ولى للعهد ولذلك قررنا أن نعرض أنفسنا على اختبار طبى جرى حتى الآن خلال شهرى مايو ويونيو لكى نعرف السبب الذى يمنع انجاب ولى العهد !

واحدثت الكلمة التى القاها الشاه دويا هائلا فى كل مكان ..

الشاه والامبراطورة
قصة حب وتضحية ..

وتركت تأثيرا ضخما فى الرأى العام الايرانى لان ذلك كان أول اعتراف من الامبراطور بالحقيقة الحزينة التى تعانيها ثريا والتى كان القصر الامبراطورى يكتمها ..

وسافر الاثنان بعد ذلك الى سويسرا واسبانيا واجريا التحاليل الاولية وخلفا وراءهما ملايين القلوب وهى تدعو للامبراطورة الحزينة التى تنتظر ولى العهد بفارغ الصبر !

وثريا تخاف أن يصبح مصيرها مثل فوزية ويطلقها الشاه اذا لم تحقق أمله ..

ولذلك فانها تعتبر هذه التحاليل آخر فرصة لمنع الطلاق .. خصوصا وان أعداءها السياسيين يحاربونها بقسوة وعنف لانها تعمل على تحسين الحياة الاجتماعية فى ايران والقضاء على الرشوة والفساد السياسى ..

ولكن اغلب الشعب الايرانى يحب الامبراطورة وينتظر اللحظات التى تعود فيها من الخارج وعلى وجهها ابتسامة مشرقة تقول : ولى العهد قادم فى الطريق !

السيدة منيرة ذهنى اثناء وجودها بالمستشفى وهى تأخذ قطعة من الحلوى وتقبل التهانى من الراقصة ثريا ، وترى الفنانة احسان سالم وهى تداعبها وتطمئنها على صحتها ...

عملية جراحية لمنيره ذهنى

دخلت السيدة منيرة ذهنى فى الاسبوع الماضى مستشفى عاطوس . اجرى لها الدكتور ضياء سيف الدين عملية جراحية كللت بالنجاح . تزاحم الزوار عليها من مختلف الطبقات والهيئات ، واصبحت غرفتها اشبه بحديقة صغيرة مملوءة بباقات الورود والزهور .

ومنيرة ذهنى وقد غادرت المستشفى بعد ان من الله عليها بالشفاء تشكر كل من تفضل بالسؤال عنها او بزيارتها اثناء مرضها وتخص بالشكر الدكاترة سمير وضياء سيف الدين ومحمد فكرى الاطباء بالمستشفى لعنايتهم بها اثناء علاجها .

فضيحة دبلوماسية خطيرة وراء آخر قضية تهريب

قنصل تونس
يدير العصابة من القاهرة

حمادة بلوزة قنصل تونس العام يفتح خزانة دار السفارة ويقولون عنه : انه الكل فى الكل ، فى دار السفارة .. !

اكتشفت ((آخر ساعة)) سرا سياسيا خطيرا وراء آخر قضية تهريب .. تم تحقيقها ، وصدرت الاحكام فيها !

تبين ان قنصل تونس فى القاهرة هو الذى كان يدير العصابة .

قررت حكومة تونس استدعاء حمادى بلوزة – القنصل – فورا ليعود الى بلاده ، بعد ان تردد اسمه صراحة فى اوراق تحقيق القضية .

استاء السيد الحبيب بورقيبة ، رئيس وزراء تونس ، من تصرف القنصل ، فلم يكن يتصور ان هذا القنصل سيكون سببا فى فضيحة دبلوماسية لسفارة بلاده فى القاهرة ، وخصوصا فى هذا الوقت الذى شغل فيه بصراعه الوطنى ضد المستعمرين الفرنسيين .

بورقيبه يستدعى القنصل فورًا إلى تونس

كان احد المواطنين التونسيين ، وهو شاب تونسى يزور القاهرة هو وزوجته واسمه «يوسف احمد القرانى» قد اتهم القنصل التونسى بانه حاول ان يغرر به واوقعه فى براثن عصابة دولية للتهريب ..

قال .. ان هذه العصابة سلبت منه اكثر من الفى دولار كانت معه ثم حاولت اقناعه لكى يعمل لحسابها ..

ورفض الشاب التونسى .. اصر على ان يسترد دولاراته ، وما لم يفلح امسك مسدسا فى وضح النهار ثم اخذ يطلقه فى الهواء فى قلب ميدان السيدة زينب ..

وقبض عليه البوليس فتكشفت القصة كلها .. وتكشف ايضا دور القنصل التونسى وراء عمليات التهريب التى كانت العصابة تقوم بها ..

وامام المحقق جاء وكيل مكتب مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخلية ، وهو الصاغ احمد كامل عارف ليدلى باقوال خطيرة قال فيها بالحرف الواحد :

– لدينا تحريات اكيدة سابقة لهذا الحادث عن نشاط حمادى بلوزه بقيامه بتهريب اموال الاسرائيليين من مصر الى الخارج عن طريق بعض المغادرين للبلاد .. كما انه يتجر فى اوراق النقد الاجنبى ..

يتمتع بالحصانة الدبلوماسية

كان اتهاما مثيرا للغاية ..

وبعثت النيابة العامة الى وزارة الخارجية المصرية تستفسر عما اذا كان القنصل التونسى يتمتع بالحصانات الدبلوماسية ..

وقالت وزارة الخارجية انه واحد من الدبلوماسيين فى سفارة تونس .. وانه يتمتع بهذه الحصانة ومعنى آخر لا يحق للنيابة العامة ان تستجوبه .. او ان تصدر قرارا بالقبض عليه ..

وعرفت سفارة تونس بهذا الاتهام .. اهتزت بعنف .. كان مفاجأة مثيرة ..

وعرفت به ايضا حكومة تونس .. لم يكن امامها الا ان تبرق الى القاهرة تطلب التفاصيل ..

وقررت فى نفس الوقت استدعاء « حمادى بلوزه » القنصل العام ليعود الى بلاده !!

كان يعمل جزمجيا !

وذهبت « آخر ساعة » تفتش عن الحقائق وراء هذا الاتهام ..

عثرت على تحقيق شخصية تونسى لهذا القنصل يكشف عن ماضيه ..

ان اسمه بالكامل « محمد الناصر بلوزه » .. وشهرته حمادى .. وعندما كان فى تونس كان يعمل ممرضا فى عيادة احد الاطباء ..

وقبل ان يحترف مهنة التمريض كانت له حرفة اخرى .. كان يعمل جزمجيا فى احد الاحياء الوطنية فى مدينة تونس .. وترك الجزمجى فى ليلة وضحاها بعد ان حصلت تونس على استقلالها فاصبح قنصلا عاما فى القاهرة ..

وفى القاهرة تعرف القنصل ببعض افراد عصابة التهريب الدولية ..

وعرف البوليس اثناء متابعة لنشاط هؤلاء المهربين بعلاقاته معهم ..

وعرف ايضا ان لهذه العصابة شركاء فى جدة .. وشركاء فى لبنان .. وشركاء فى تونس ..

اخذ يراقبهم بحذر .. وكان يعمل جاهدا للايقاع بهم متلبسين بجريمة التهريب ..

ولكن حادث الشاب التونسى – يوسف احمد القرانى – عجل بالكشف عن العصابة ، والقبض على بعض افرادها الذين كانوا فى مصر ..

وعجل ايضا بهذا الاتهام الخطير الذى اشار اليه وكيل مكتب مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخلية اثناء التحقيق ..

كان فى طريقه الى الحجاز

ولنبدأ القصة من اولها ..

خرج يوسف القرانى من تونس فى سيارته ،

أين اختفت الدولارات؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وكانت بصحبته زوجته في طريقه الى القاهرة .. وزوجته سيدة مثقفة اسمها عليمة بنت صالح وكانت تعمل سكرتيرة للسفارة التونسية في باريس.

ولما قال يوسف في التحقيق .. كان يحلم برؤية القاهرة .. كانت زيارتها حلما جميلا ظل يراوده منذ عدة سنوات ..

وكان يريد أن يصطحب زوجته الى الحجاز لتؤدي فريضة العمرة ..

وجاء يوسف الى القاهرة .. امضى فيها اسبوعين ثم ترك سيارته في احد الجراجات العمومية ، واستقل هو وزوجته الطائرة الى الحجاز ..

ادى الاثنان فريضة العمرة .. ثم ذهبا الى سوريا ولبنان .. وبعدها عادا من جديد الى القاهرة ..

كانا يأملان العودة الى تونس ..

ولكن القدر وحده اراد أن يضع «حمادي بلوزة» قنصل تونس في طريقهما ..

وبعدها اخذت الحوادث تجري بسرعة !!

حل معه ٢٥٠٠ دولار

يقول يوسف .. تصور نفسك ، وقد ذهبت مع زوجتك الى بلد غريب دون أن تعرف قوانين هذا البلد ..

وتصور نفسك وقد وقعت في ورطة بسبب جهلك بهذه القوانين ..

ماذا تفعل ؟ .. ليس امامك الا أن تذهب الى قنصل بلادك لتسأله المشورة ..

وتصور نفسك بعدها .. وقد حاول هذا القنصل أن يشنقك ..

وتصور هذا القنصل وهو يدفعك لان تعمل لحساب عصابة دولية لتهريب الذهب ..

وسكت يوسف القراني .. اراد أن ينسى ماحدث له عندما وقع في ورطة وذهب الى حمادي بلوزة قنصل بلاده ليسأله المشورة ..

ولكنه قال كل شيء في تحقيقات البوليس والنيابة ..

عندما وصل الى السلوم قادما من تونس بالسيارة كان يحمل معه ٢٥٠٠ دولار امريكي .. وكانت معه اوراق نقد أخرى بعضها جزائري ، وبعضها فرنكات تونسية ، وجنيهات ليبية ..

ولم يكن يوسف يعرف أن عليه أن يعلن عن وجود هذه الدولارات معه في اقرار الجمارك الذي تقدمه اليه في جمرك السلوم ..

كان يريد أن يواصل رحلته بعد القاهرة الى الحجاز والى سوريا ولبنان ..

وتصور أنه لو أعلن عن وجود هذه الدولارات معه فان السلطات المصرية لن تسمح له باخراجها معه ليستعين بها على بقية رحلته ..

وكان أن دخل الى مصر ومعه هذه الدولارات !!

دخل مصر وخرج بالدولارات

وصل الى السلوم في يوم ٢١ مارس الماضي .. وظل في القاهرة حتى يوم ١١ ابريل .. وكان في هذه الاثناء ينفق من أوراق النقد الاخرى التي كانت معه ..

لم يكن في حاجة الى الدولارات التي كانت في جيبه ..

ومرة أخرى استقل الطائرة الى الحجاز هو وزوجته دون أن يعلن عن هذه الدولارات في اقرار الجمارك عند السفر ..

ذهب الى الحجاز .. وذهب الى سوريا .. والى لبنان ثم عاد الى القاهرة في يوم ٢٠ ابريل .. وكان في هذه الاثناء قد انفق نحو ٥٠٠ دولار ودخل الى مصر .. ومعه ٢٠٢٠ دولارا ..

ومرة ثالثة لم يعلن عن وجود هذه الدولارات معه !!

صديق القنصل من العصابة

اراد أن يذهب الى البنك ليحول جانبا منها الى نقود مصرية ...

وكانت المفاجأة .. التداول في أوراق النقد الاجنبية ممنوع .. وكان عليه أن يعلن عن وجود هذه الدولارات معه في اقرار [illegible] حتى يتسنى له تحويلها الى نقود مصرية ..

وعرف يوسف أنه وقع في ورطة ..

لم يكن أمامه الا أن يذهب الى سفارة تونس حيث قابل « حمادي بلوزة » القنصل العام ليسأله المشورة .. وكان أن روى له قصة الدولارات .. يقول يوسف :

— كنت عند بلوزة وهو يقول لي .. المسألة بسيطة ياسي .. أي بسيطة للغاية .. أنا عندي صديق يمكن أن نعتمد عليه في ليدبرها لك بسعر مناسب ..

وأسرع القنصل يتصل بصديقه بالتليفون ثم قال لي أمام زوجتي :

— سيمر صديقي عليك في الفندق بالليل ..

اخذ ٢٠ دولارا وذهب

عاد يوسف القراني الى فندق «جزيرة بالاس» حيث كان يقيم ..

وجاء هذا الصديق .. قال ان اسمه بشير رشيد التونسي ..

ومد يوسف يده الى جيبه واخرج الدولارات كلها ثم قدمها الى بشير ليذهب بها الى السوق ويبدلها له ..

لم يكن يتصور أن صديق القنصل واحد من افراد عصابة دولية خطرة تعمل في تهريب الذهب والاتجار في أوراق النقد الاجنبية ..

وزاد اطمئنانه عندما رفض بشير أن يأخذ الدولارات كلها .. قال ليوسف :

— سآخذ عشرين دولارا فقط لاعرضها للبيع واعرف السعر ثم أعود اليك غدا ..

وذهب بشير ليلعب القدر دورا مثيرا في هذه القصة ..

كان البوليس يعرف الكثير عن نشاط هذا الرجل ..

وعندما خرج من فندق « جزيرة بالاس » وفي جيبه العشرون دولارا بعد أن التقى بيوسف القراني كانت هناك أكثر من عين ترقبه بحذر ..

وتروي تقارير البوليس كيف كان بشير التونسي يعيش في جدة حيث ظل يعمل في التهريب عدة سنوات ..

وكيف كان هذا الرجل يتصل بمهرب آخر يعمل في نفس العصابة واسمه « الضحاك » .. ولما انكشف أمر بشير في جدة تقرر ابعاده الى القاهرة ليتخذها مركزا لنشاطه ..

حقيبة بها ٣٠ الف جنيه

خرج بشير التونسي من فندق «جزيرة بالاس» ليضع مكتب مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخلية في طريقه طعما ثمينا ..

ادعى احد ضباط المكتب أنه مدير احدى الشركات ، وعمل على الاتصال ببشير ..

قال له .. انه في حاجة الى مائة الف دولار.

وقال بشير .. ليس لديه في الوقت الحاضر أكثر من الفي دولار ..

وبدأت الاجتماعات بين الاثنين .. وحتى يطمئن بشير جاء الضابط بحقيبة بداخلها ٣٠ الف جنيه ، وفتحها أمام بشير ..

قال له .. الفلوس حاضرة .. هات الدولارات تأخذ الفلوس نقدا في الحال .. !

ودارت بين الاثنين أيضا مفاوضات حول ثمن الدولارات ..

وكان بشير قد عرض أن يبيع الدولار مقابل ٧٥ قرشا .. ورفض الضابط — أي مدير الشركة المزعومة — أن يدفع أكثر من ٦٥ قرشا .. وهو سعر يقرب من ضعف السعر الرسمي للدولار !!

« حسن بك » ضابط بوليس

لقد حكمت المحكمة العسكرية على بشير التونسي بالسجن لمدة سنة مع الشغل ..

انه الآن في السجن .. وهو لايعرف حتى هذه اللحظة أن « حسن بك » مدير الشركة الذي ظل يفاوضه أكثر من أسبوع كان ضابط بوليس ..

وأثناء هذه المفاوضات أخذ بشير يروي الى الضابط الكثير من أسرار عملياته ..

وعرف جانبا من الخطة التي أخذت العصابة تحوكها حول يوسف القراني ..

قال بشير عنه انه لقطة ثمينة .. وان زوجته تحمل جواز سفر دبلوماسيا باعتبارها كانت تعمل سكرتيرة في سفارة تونس بباريس ..

وقال انه يزمع استغلال سيارة القراني في عملية تهريب واسعة النطاق ..

وتصورو .. كانت العصابة تزمع تهريب الشاي السكري وحشو عجلات سيارته بالجنيهات الذهبية وكانت تزمع أيضا خلع سقف السيارة ثم حشو هذا السقف بين طبقتي الصاج بكميات أخرى من الذهب .

مطلوب منه تهريب ذهب

نعود مرة أخرى الى « حمادي بلوزة » يقول يوسف : في هذه الاثناء اتصل بي القنصل تليفونيا في الفندق ودعاني انا وزوجتي لتناول الغداء في بيته ..

وذهبنا اليه .. وكانت زوجة القنصل حاضرة معنا ..

وأثناء الغداء كانت أسئلة القنصل غريبة .. كان يسألني عن جمرك السلوم .. وعما اذا كان رجال الجمارك قد فتشوا سيارتي وحقائبي ..

واجبته ببراءة فلم يكن يدور في خاطري وقتئذ انه يهدف من وراء هذه الاسئلة الى شيء معين ..

وبعد الغداء ، وقبل أن نغادر بيته قال لي القنصل : انه واحد يهودي تونسي بيريد يرسل شنطه لاولاده في تونس تاخدها معاك ..

قلت له : مافيه مانع ناخدها معنا ..

وفي الحال أمسك القنصل التليفون من بيته واتصل بهذا اليهودي التونسي .. ان اسمه جاك كوهين كودار .. قال له بالحرف الواحد :

— أنا لقيت لك واحد تونسي مسافر علشان يمر لك — أي يأخذ لك — شنطة أولادك ..

ودار بين الاثنين حديث طويل .. ثم اعطانا القنصل عنوان هذا الشخص في شارع «سليمان باشا» وطلب الينا أن نزوره في البيت ..

لقد ذهب اليه القراني في نفس اليوم ..

تعرف به .. وطلب اليه أن يعد الحقيبة حتى يأخذها معه ..

ودعاه جاك لكي يتناول الغداء في بيته هو وزوجته في اليوم التالي ..

وأثناء الغداء عرف يوسف أن جاك يصفي أعماله في مصر ليغادرها نهائيا الى تونس ..

وحتى يتم تصفية أعماله بعث بأولاده وأمه الى تونس .. وانه يريد أن يرسل اليهم هذه الحقيبة ..

كانت حقيبة عادية بداخلها ملابس قديمة واحذية ..

ولم يقل يوسف شيئا .. ولكن حدث وهو غادر البيت أن قدم اليه جاك خرطوشتين بداخل كل واحدة خمسون جنيها من الذهب ..

وطلب اليه أن يحملهما معه الى امه في تونس واسمها مدام نقاش ..

قرر ابلاغ البوليس .. ولكن !

يقول يوسف : لم أكن أعرف أن حمل الذهب معي في السيارة ممنوع .. وأن خروجي به من مصر يعتبر تهريبا يعاقب عليه القانون ..

ولما عدت الى فندقي التقيت بصديق تعرفت به في القاهرة ..

رويت له القصة .. ثار في وجهي وهو يقول لي : أنت مجنون .. لو مسكوك في الجمارك تروح في مصيبة ..

نصحني بابلاغ البوليس .. وعرفت انني تورطت مرة أخرى بسبب جهلي بهذه القوانين ..

وسكت يوسف .. ثم استطرد يقول وهو يلتقط انفاسه :

— قررت أن أبلغ البوليس .. ولكن شيئا هاما جعلني أنتظر ..

انه بشير التونسي .. واسمعوا ماحدث لي معه بالضبط بعد أن أخذ العشرين دولارا وذهب يعرضها للبيع ليعرف سعر الدولارات في السوق

جاك كودار .. عثر البوليس في بيته على كارت لاحد السفراء العرب .. وعلى صورة فوتوغرافية التقطت له مع بلوزة ...

بشير التونسي .. قال البوليس ان تحرياته تؤكد انه سلم الدولارات الى بلوزة ! ...

زوجة بشير تتابع المركة .. [illegible] زوجة جاك واختها .. وفي قفص الاتهام

القنصل كان "ممرضًا" قبل ا[illegible]

عثرت اخر ساعة على هذه الوثيقة .. انها طلب استخراج تحقيق شخصية من السلطات الفرنسية في تونس وتاريخه ٢٤ يناير سنة ١٩٥٠ .. وفيه كتب « محمد بلوزة » القنصل تونس العام في القاهرة الآن مهنته « تمرجي » وترجمتها بالفرنسية كما هو مكتوب في هذا الطلب Infermier أي ممرض ..

وقبل أن يحترف بلوزة هذه المهنة كانت له حرفة أخرى . فقد كان يعمل جزمجيا في أحد احياء مدينة تونس الوطنية .

من محضر التحقيق

قال يوسف القراني لوكيل النيابة .. « عرفت أن تهريب الذهب ممنوع ، اتصلت تليفونيا بحمادة بلوزة ، وقلت له .. غشتني وعاوزني أهرب ذهب لليهودي ، وأنا راجل شريف .. أنا قررت تسليم الذهب للبوليس

واستطرد يوسف يقول .. « زعق » عاطفي في وجهي بالتليفون .. وقال لي .. انا ما كنتش أرجع الشنطة والذهب لليهودي رايح أرسل تقرير ضدك للداخلية في تونس علشان يسكروا لا تعود ..

وسأله وكيل النيابة قائلا .. هل وسيط حمادي بلوزة انك تريد بيع الدولارات لشخص أو تريد صرفها في أحد البنوك ؟

قال يوسف في التحقيق .. قلت « .. انا مش عارف أحول الدولارات ازاي » فقال لي بلوزة .. عندي سعر كويس .. وعندي الناس ثقة .. وكلم بشير امامي في التليفون

وسأله وكيل النيابة .. هل حدد لك بلوزة السعر الذي يمكن أن يستبيع به الدولارات ؟

قال يوسف .. بلوزة قال ان بشير سيبيعها بسعر الدولار ٦٥ قرشا ..

يوسف القراني اثناء التحقيق .. انه من عائلة جزائرية هاجرت الى تونس في سنة ١٨٣٠ عندما احتلت فرنسا الجزائر .. وهو ايضا من الاشراف .. !

الصاغ احمد كامل .. لو الرجل وراء هذه الفضيحة الدبلوماسية .. والثار الهادئ للقنصل التونسي ضجة دبلوماسية

حليمة بنت صالح زوجة القراني ابرقت الى الحبيب بورقيبة بتفاصيل مؤامرة القنصل ضد زوجها في القاهرة

محمود النهامي شريك بشير التونسي في محل خردوات بميدان السيدة زينب !

وعندها ثلاثة اولاد .. وجلست بجوار بشير وجاك وجهيهما بيديهما .. !

لقد اعادها الي في اليوم التالي ..

ومر يومان .. وكان بشير يتردد علي في الفندق ويطلب مني أن أسلفه العشرين دولارا مرة أخرى .. وكان يذهب ويعد أن يغيب ساعة أو ساعتين يعود ويردها الي حتى يدخل الطمأنينة الى نفسي .. ويستغفلني .. حتى هذه اللحظة لم أكن أتصور شيئا مما كانوا يحركونه حولي ..

ولكن حدث في اليوم الثالث أن اتصل بي بشير تليفونيا وطلب الي أن أوافيه ومعي الدولارات كلها في محل تجارته بالقرب من ميدان السيدة زينب ..

واسرعت استقل سيارتي ومعي زوجتي والدولارات الى بشير في محل تجارته ..

وهناك وجدته جالسا مع واحد قدمه الي على انه شريكه ..

قال لي .. انه الحاج محمود النهامي .. ثم ركب الاثنان معنا في السيارة .. وأخذ بشير يرسم لي الطريق حتى وصلنا الى ميدان القبة الخضراء ..

طلب مني أن اوقف الى جانب الرصيف ثم مد الي يده وطلب مني الدولارات ..

أخذها هو وشريكه ثم نزلا من السيارة ، وبقيت أنا وزوجتي ننتظر ..

انتظرنا من التاسعة والنصف صباحا الى الثالثة بعد الظهر .. ولم يعد بشير .. ولم تعد الدولارات ..

تركنا ميدان القبة الخضراء وذهبنا اليه عند محل تجارته .. وجدناه جالسا مع شريكه ..

أخذ يعتذر قائلا أن البوليس جرى وراءه عندما ذهب بتلك الدولارات ..

وأراد أن يطمئنني على دولاراتي .. قال لي :

ـ خبيت الدولارات .. انتظرني عدة دقائق لا أذهب لاحضارها ..

وذهب بشير مرة أخرى .. ولكنه لم يعد .. وبقيت أنا وزوجتي ننتظر من جديد ..

بقينا حتى الساعة الثامنة عندما جاءت زوجة بشير تسأل عنه ..

روينا لها القصة .. وبينما كنا نتحدث معها دق جرس التليفون .. وكان بشير هو الذي يتكلم ..

قالت له زوجته بغضب : انت فين والناس جالسة تنتظر .. تعال هات لهم الدولارات ..

قال لها : خليهم يجوا بسرعة الى السفارة يقابلوا القنصل ..

القنصل يرد علي ويهددني

يقول يوسف .. خطفت سماعة التليفون وانا انتفض من الغضب .. كنت اريد ان اتحدث مع بشير .. **قلت له** :

ـ ايه دخل السفارة .. انا عاوز الدولارات

وكانت المفاجأة .. لم يكن بشير الذي يتكلم .. ولكنه كان حمادي بلوزة القنصل ..

قال لي .. انا مش بشير .. انا حمادي وعاوزكم تيجوا للسفارة ..

قلت له .. أجي ليه السفارة .. انا عاوز بشير يرد لي دولاراتي ..

وكانت مفاجأة أخرى .. قال لي القنصل .. انت تعديت على انسان شريف ..

قلت له .. مين ده الشريف ؟

قال بسرعة .. جاك كوهين كودار ... انت مش عاوز ترد اليه شنطته .. ولازم ترجعها اليه والا غريب بيتك لما ترجع تونس !!

اخذت الذهب رهينة

بدأت لأول مرة أدرك موقفي بالضبط .. لقد دبروا خطف الدولارات حتى يجبروني على السكوت وعدم ابلاغ البوليس ..

قررت أن أبقى في مكاني انتظر عودة بشير .. ولم يعد بشير .. وحاول هو وزوجته أن يطمئنانا ..

قالت لنا :

ـ ماتزعلوش .. تعالوا الى البيت بالليل لازم تقابلوه ..

واتفقنا أن نذهب اليها عند منتصف الليل !!

اعطاني ٥١٣ جنيها

ذهبنا الى بيت بشير في الساعة الثانية عشرة والنصف ..

وجدناه موجودا .. وكانت عائلة زوجته كلها عنده في البيت .. ابوها ، وامها واخوها ..

وتدخلت عائلة الزوجة تحاول اقناعه بأن يرد الدولارات الينا .. ولكنه ظل ساكتا لا يتكلم ..

وهددته زوجته بأن تترك له البيت وتذهب الى بيت اهلها ..

واضطر الرجل لان يخرج من جيبه ٢٧٥ جنيها دفعها الي وهو يقول : الباقي سأعطيه لك في الصباح ..

وذهبت اليه في اليوم التالي .. اعطاني ٢٣٨ جنيها أخرى .. ووعد بأن يدفع الباقي بعد الظهر ولكنه اختفى فلم اره لمدة ثلاثة ايام كاملة ..

امسكت بشير في ميدان السيدة

اختفى بشير لينفذ جاك كودار في ملاحقتي .. طلب الي أن أعيد اليه حقيبة الملابس والذهب .. ورفضت بحجة انني لن أعطيها له حتى أسترد بقية ثمن الدولارات ..

واتصل بي حمادي بلوزة يطلبها مني .. ولكني رفضت أيضا ..

واضطررت أن أترك الفندق ، وانتقل الى فندق آخر ..

وكنت في هذه الاثناء أفتش عن بشير .. وفي اليوم الثالث عثرت عليه .. كان جالسا امام محل تجارته ..

أمسكت به ، وطلبت اليه أن يرد الي بقية الفلوس ..

ومرت لحظات لا اعرف ماذا حدث اثناءها بالضبط .. وكل ما اذكره هو انني وجدت نفسي وقد احاط بي رجال البوليس من كل جانب ..

لقد قبضوا علي والمسدس في يدي !!

تركت السيارة وبداخلها الذهب

قبض البوليس على يوسف القراني ليكشف الستار عن جانب كبير من قصة عصابة التهريب الدولية ..

وبقيت زوجته في الشارع .. لم تكن تعرف ماذا تستطيع أن تفعل ؟

اسرعت الى سيارتها حيث كان زوجها يخفي الذهب بداخلها وذهبت بها بعيدا ..

اغلقتها بالمفتاح .. ثم استقلت سيارة تاكسي وذهبت الى بيت صديق زوجها الذي تعرف به في القاهرة ..

روت له القصة ، وكيف قبض البوليس على زوجها ..

وكيف تركت السيارة وبداخلها الذهب ؟

ونصحها الصديق أن تبادر بتسليم الذهب الى البوليس ؟!

وفي نفس الوقت كانت السفارة التونسية تتصل بفندق كايرس تليفونيا ..

كانت تسأل عما اذا كان يوسف القراني قد ترك حقيبة في حجرته ...

الحقيبة التي بداخلها الذهب ..

٣٠٠ جنيه من حساب ابن الطيب

لقد حكمت المحكمة العسكرية على بشير التونسي بالسجن لمدة سنة مع الشغل ..

وحكمت على جاك كوهين كودار بالسجن لمدة سنة أخرى ..

وعندما ذهب بشير الى السجن ذهبت زوجته لتزوره ..

تلفت حوله حتى اذا اطمأن الى أن أحدا لن يسمعه قال لها :

ـ اذهبي الى فلان وهو موظف في سفارة عربية أخرى بالقاهرة واطلبي منه ٣٠٠ جنيه ..

واستطرد يقول لها : قولي له يخصمها من حساب ابن الطيب ..

تصور بشير أن أحدا لن يسمعه .. ولكن كانت هناك أكثر من اذن تنصت اليه .. واكثر من عين تراقبه ..

وكانت هذه الآذان والعيون تعرف أيضا صلة فلان الذي ذكر اسمه بهذه العصابة ..

ومن هو ابن الطيب الذي اشار اليه بشير ..

اين اختفت الدولارات ؟

بقي شيء واحد وراء هذه الفضيحة الدبلوماسية المثيرة ..

اين ذهبت الدولارات التي اخذها بشير التونسي من يوسف القراني ؟..

لقد اجاب وكيل مكتب مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخلية على هذا السؤال امام النيابة ..

وكان وكيل النيابة قد سأله :

ـ هل اسفرت التحريات عن مكان وجود الدولارات التي اشار اليها يوسف القراني في اقواله ؟..

واجاب وكيل مكتب مكافحة تهريب النقد بالحرف الواحد :

ـ دلت التحريات على ان بشير التونسي اعادها الى محمد الناصر بلوزة بعد أن أعلن يوسف القراني انه سيبلغ السلطات عن واقعة تهريب الذهب !!

جميل عارف

أن يدخل السلك السياسي

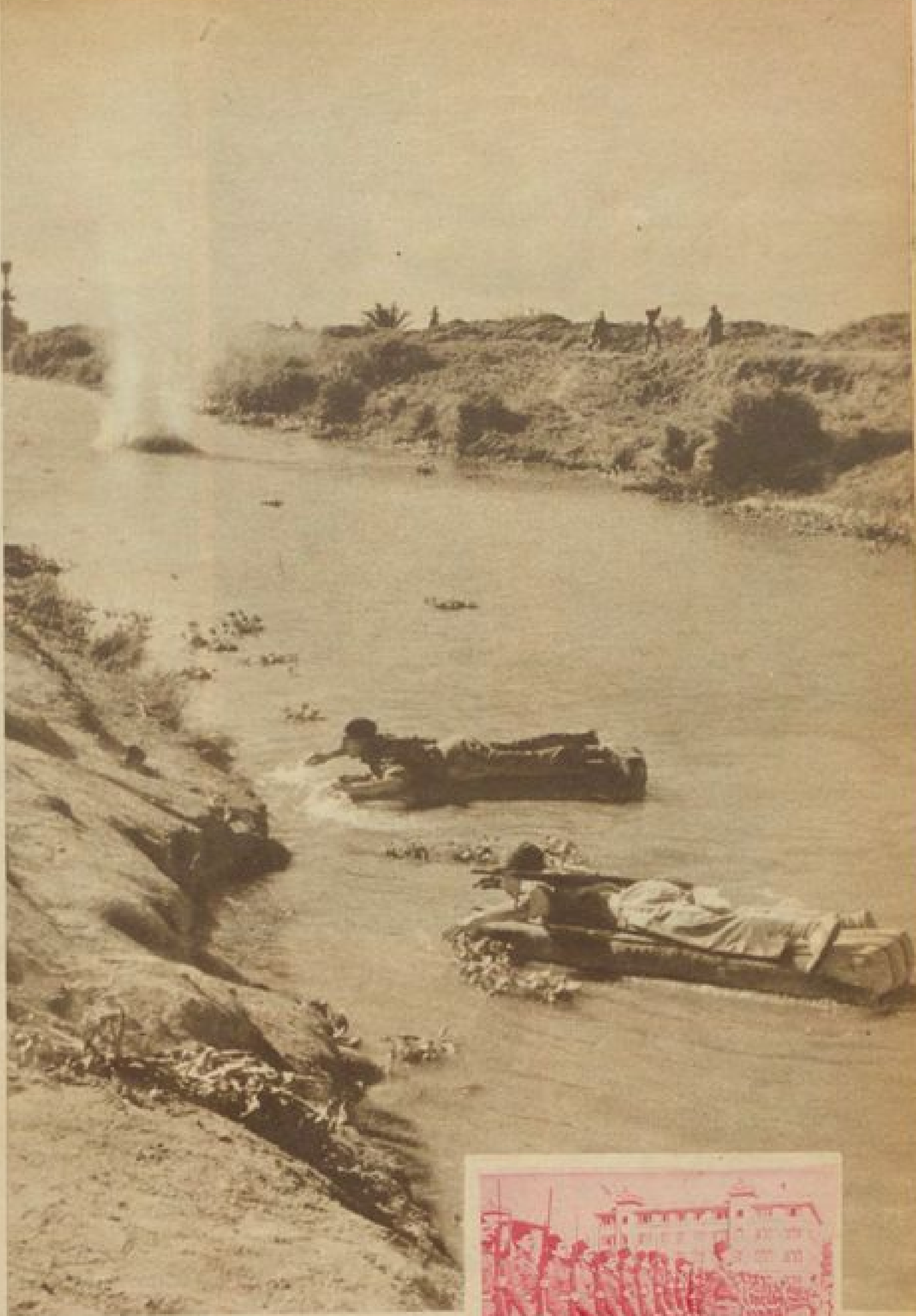

ما أبعد الفارق خلال عشرة أعوام فقط .. ففي سنة ١٩٥٧ يتدرب طلبة الكلية الحربية على عمليات الفدائيين لعبور الانهار تحت انفجارات القنابل والديناميت ، وفي سنة ١٩٤٧ كانوا يتدربون على طوابير الاستعراض ومواكب التشريفات في ميدان عابدين . . . . !

أول مناورات عسكرية في مصر

وضعت الكلية الحربية نظاماجديدا لتدريب ضباط الجيش ،طبقت القيادة العامة الحقائق العسكرية التي خرجت بها من حرب السويس على الدراسات الجديدة ، جرت اول مناورات على هذا الاساس لطلبة الكلية خلال الاسبوع الماضي وكان مكانها ارض القتال نفسها ، اشتركت الطائرات الميج – لاول مرة – مع طلبة الكلية في المناورات وكانت تهاجم مواقعهم وسط الحقول وتخلق الجو الحقيقي للمعركة ،استخدمت الذخيرة الحيةوقنابل المدافع في المناورة وكان الطلبة يخترقون نيران قاذفات اللهب ورصاص الرشاشات ، ان مدير الكلية الحربية يروى الخطة الموضوعة لخلق الضابط المصري الجديد !

كان المكان معسكر ، جنيفه ، على ضفاف القنال .. وكان الزمان اضواء الفجر الزاحفة على الافق البعيد ..

طالب الكلية الحربية الآن .. خرج الى أرض المعركة ذاتها لكي يمارس على الطبيعة أحدث المناورات والتكتيكات بأحدث الاسلحة .. على ضوء نتائج حرب السويس .. وطالب الكلية الحربية زمان حينما كانت جميع دراساته على الورق وبين جدران الكلية . . . !

مناورات الكلية الحربية في سنة ١٩٥٧ ، مكانها بين التلال المحيطة بمضائف القتال ، واسلحتها قاذفات اللهب والمدافع الحديثة ، وخطتها وضعت على اساس التجربة الاخيرة ، اما مناورات الكلية الحربية في سنة ١٩٤٧ فكانت هكذا . . ! (تصوير رشاد القوصي)

على ضوء نتائج حرب السويس

وكانت هناك مناورة هجوم بالذخيرة الحية لطلبة الكلية الحربية .. وبينما كانت انفجارات القنابل تدوي وترتطم شظاياها بصخور التلال المحيطة بالمكان ، جلس الاميرالاي حامد فوزي مدير الكلية الحربية يرقب المعركة من وراء أعمدة الدخان التي ملأت الجو ، ومضى طلبة الحربية يهاجمون بعنف لم اخترقوا تحصينات العدو والرصاص - الحقيقي - يتساقط حولهم ونار قاذفات اللهب تمرق فوق رءوسهم .. وبرقت عينا الاميرالاي حامد فوزي وهو يقول « لآخر ساعة » : شيء جديد الذي نشهده في الوقت الحاضر .. ولا يوجد أدنى رابطة بين الامس واليوم ولا بين طالب الحربية زمان والآن .. ان الشهور الستة الاخيرة التي مرت علينا بعد حرب السويس وضعت امام عيوننا حقائق عسكرية جديدة وخرجنا من أحداثها بنتائج مفيدة للكلية الحربية بالذات .. !

وعلى هذا الاساس غيرنا كل شيء وادخلنا في حسابنا ثلاث حقائق هامة :

● معركة بورسعيد .. كانت نقطة هامة في الاستراتيجية العسكرية المصرية واخذنا ندرس للضباط الصغار في الكلية الحربية حرب المدن والقتال في الشوارع وتطهير البيوت من غرفة الى غرفة وبدلا من ان نقول لهم : « حدث في ستالينجراد » اصبحنا نقول « حدث في بورسعيد » !

(انظر الصفحة التالية)

أول مناورات عسكرية

أخذ الخبراء العسكريون المصريون أحدث النظم الموجودة في أمريكا وروسيا وألمانيا وكل مكان ووضعوا منها النظام الجديد للكلية الحربية
وكانت مناورات جنيفة، التي قام بها طلبة الكلية خلال الأيام الماضية دليلا ناطقا على الطريقة الجديدة التي يصنع بها ضباط الجيش المصري!

حرب الشوارع والمدن واقتحام المنازل جزء من الخطة التي يتدرب عليها الطلبة

استخدمت في مناورة الكلية الحربية جميع أنواع القنابل والذخيرة الحية وقامت الطائرات النفاثة – لأول مرة – بالاشتراك في المناورة، وهاجمت مواقع الطلبة بين التلال هجوما حقيقيا متواصلا..!

هذا كلب ألماني اسمه (بوب) ينزع سلاح جندي من الأعداء!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● دور الصاعقة.. كان نجمة بارزة في حرب السويس واستطاع ضباط الصاعقة وجنودها أن يثبتوا وجودهم ولذلك تقرر أن تدرس عمليات الكوماندوس التي يقومون بها كعنصر أساسي في برامج الكلية الحربية لكي يتعود الضباط الصغار على هذه العمليات قبل أن يتخرجوا ويصبحوا قوادا ميدانيين!

● انسحاب سيناء.. كان أروع عمل عسكري تم حتى الآن وظهر التعاون بوضوح بين الجنود والضباط في هذه العملية ولذلك بدأنا ندرس النظام التي خرجنا بها من الانسحاب وكيفية التحرك بسرعة وبقوات كبيرة من مكان لآخر وتحت ظروف عسكرية قاسية مثل الهجوم الجوي المستمر على القوات المتحركة!

من أجل هذا..

خرجنا بطلبة الحربية إلى أرض المعركة – بعيدا عن سخافات الفصل..

واحطناهم بالجو الحقيقي الذي يمكن أن يحدث لهم في يوم ما وأطلقنا الطائرات النفاثة تهاجم النار فوق رؤوسهم وتنقض على مواقعهم هجمات مستمرة حتى تنقل لهم الدروس النظرية على الطبيعة..

ومن أجل هذا قلت لكم: إن هناك فرقا كبيرا بين طالب الكلية الحربية زمان وطالب الكلية الحربية الآن..!

وسكت الأميرالاي حامد فوزي..

الدرس يبدو مهيبة عملية سريعة تقوم بها الطلبة لعبور ترعة السويس تحت نيران مدافع الهاون.

ومضى الطلبة في صمت وخفة نحو الضفة الأخرى والقنابل تتساقط حولهم في الماء وقال القائمقام محمود زكي عبد اللطيف: إن هذه واحدة من عمليات القتال التي سيخوضون فيها في الوقت الحاضر..

وإن سطح عطلاتهم ثم في الليل لأن الاستراتيجية الحديثة والأسلحة الجديدة تلزمها الظلام والصمت المطلق! وإن التدريب الليلي أصبح عنصرا مهما لإعداد ضابط الجيش المصري!

وليس هذا فقط..

وإن هناك الفكرة الجديدة التي برزت لاستخدام الكلاب الحربية – على نطاق واسع – في الدوريات وحراسة المعسكرات وكشف أماكن الأعداء واكتشاف حقول الألغام..

وقد نجحت الفكرة خلال الحرب العالمية الأخيرة واستخدمت ألمانيا ٣٠ ألف كلب في عملياتها الحربية وفي نقل الرسائل وأوامر القيادات من موقع إلى موقع وبدأ طلبة الكلية الحربية – بدورهم – يتدربون على استخدام هذه الكلاب والتفاهم معها بالإشارات.. وأصبحت كل دورية ليلية من الطلبة لا تخرج إلا ومعها كلاب الحرب لكي تكشف لها الطريق وتفاجيء جنود العدو وتجردهم من أسلحتهم في ثوان خاطفة..!

٤٠ كيلومترا على الأقدام

وهناك عنصر جديد يدخل في تدريب الضباط أصبح الآن اسمه «الصبر»..

وقد خرجوا في طابور منتظم وساروا على الأقدام وسط الصحراء وأشعة الشمس تلهب الرمال لمسافة ٤٠ كيلو مترا ولم تكن معهم سوى «زمزمية» ماء واحدة..

ويحدث في بعض الأحيان – فجأة وبلا سابق إنذار – أن يعود الطلبة إلى معسكرهم في نهاية اليوم بعد التدريب الشاق العنيف فيجدوا أن الماء قد انقطع عن المعسكر ويبيتوا ليلتهم على هذا الحال لو خرجوا لمهمة عاجلة..

وبالطبع يكون الماء قد انقطع طبقا للخطة الموضوعة!

خطط على الورق فقط

ثم عاد القائمقام عبد اللطيف كبير المعلمين ويتكلم عن عهده:

هل رأيتم ما يجري الآن؟

وبعد ذلك تعالوا واسمعوا حكاية زمان في الكلية الحربية..

كنا لا نعرف شيئا اسمه التدريب العملي وكانت كل الخطط والمناورات ندرسها على الورق فقط..

وفي إحدى المرات أراد أحد المعلمين أن يشرح طريقة وضع المدفع الهاون واستخدامه وانتظرنا أن نشهد تجربة عملية للطريقة ولكننا فوجئنا به يرسم لنا المدفع «بالطباشير» على الأرض ويبدأ الشرح ويقول لنا:

المدفع يجب أن يكون كيت وكيت.. ثم يمسح الطباشير ويعدل اتجاهه على الشرح وهكذا..!

وكانت جميع التكتيكات والنظم التي ندرس في الماضي مقصورة على الاتجاهات الانجليزية فقط وكان الخبراء الانجليز يحددون لنا النظم المسموح بدراستها حتى يضمنوا سيطرتهم الكاملة على الجيش المصري

وكان الضابط المصري يعتمد في الماضي فقط على الاستعراضات ومواكب التشريفات والفروسية وإصابة الهدف وخلاف ذلك كان لا يعرف شيئا..

أما الآن فقد تغيرت النظرة تماما..

وأول شيء نقوله للطالب الذي يدخل الكلية الحربية: لقد جئت هنا لكي تقدم نفسك وحياتك للوطن.. فهل أنت مستعد وأمامك فرصة ٤٠ يوما لكي تفكر فيها ونعطيك الكلمة الأخيرة فتقرر البقاء أو الاستقالة من الكلية!

وثاني شيء نفعله هو أننا نقتبس أحسن النظم العسكرية الموجودة في جيوش أمريكا وروسيا والتي ظهرت خلال الحرب الأخيرة ونطبقها عندنا في كلية الحربية..!

وثالث شيء نطمئن هو أننا نخلق «قائدا» من كل ضابط ونعوده على التصرف بمفرده وتحمل مسئوليات الميدان كاملة ونترك له قيادة فصيلة من زملائه في المناورات ثم نراقب تفكيره من بعيد!

وسكت كبير المعلمين قليلا ثم عاد يقول:

لقد تغير كل شيء.. كل شيء من الأول للآخر!

دارت معركة حقيقية بين فريقين من طلبة الكلية وقام أحدهما بالهجوم وصمد الثاني للدفاع وتكررت المناورة واستخدمت فيها مدافع «البلانسيت»

أمريكا .. فى قلب بيروت !

رجال الاسطول السادس الامريكي في كباريهات بيروت . واحتضن جندي امريكي فتاة لبنانية وهو يترنح من الخمر التي شربها في ليلة الانتخابات اللبنانية التي تدفقت فيها الدولارات الامريكية

- مندوب أيزنهاور فى منشورات الدعـاية
- نداء عجيب لليهود فى لبنان !

خـرافة يصدقهـا الكثيرون فى عالمنا العربى وهى ان لبنـــان بلد الحريات !! وفى الاسبوع الماضى ظهرت الحقيقة وتكشفت الانتخابات اللبنـانية عن ارهاب بشـع ، يسيطر على البـلاد ، وسوق علنية لشراء أصوات الناخبين، واعتداء بالضرب على من يفتح فمـه ويتكلم ، واطلاق الرصاص على المعـارضين ، وتدخـل امريكى يهودى سافر فى الانتخابات .. وسوق رقيـق تسيطر على المعركة وتديرها مجموعة منتقـاة من بنات لبنان المعروفات ..

كل سلاح وكل وسـيلة استخدمت فى هذه الانتخابات وعندما حاولت «آخر ساعة» ان ترقب عملية الانتخاب كانت النتيجة فى بلاد الحـرية ، هى ضرب مندوب المجلة والقبض عليه ومصادرة أقلامه وأوراقه وطرده من البلاد :

ففى فجر يوم الانتخابات احتشدت قوات الجيش والبوليس اللبنانى في ساحة البرج وبدأت تزحف الى مراكز الانتخاب، وفى نفس الوقت اجتمع رؤساء [illegible] بمدينة بيروت ومعهم ، [illegible] ... فهـا ، معناها « [illegible] » ولكنه فى لبنان وجه [illegible] من معصية ، [illegible] .

ولم تكد الساعة تصل الى السابعة حتى ازدحمت الشوارع بالنساء والسيارات وبدأت حلقات المساومة على أبواب لجان الانتخاب .. وكانت أول ظاهرة غريبة فى انتخابات لبنان هى الدور الكبير الذى قامت به المرأة اللبنانية فى الدعاية وفى التصويت وفى جلب الناخبين وشراء أصواتهم علانية بلا احتجاج أو اعتراض من أحد !! وازدحمت النساء على لجان التصويت أكثر من الرجال ، وكانت السيارات تحملهن من الشـوارع الى مراكز الانتخاب .. والشركات [illegible] الهوى فى ساحة البرج ببيروت فى معركة الانتخاب واستأجرهن المرشحون للوقوف على أبواب اللجـان وتوزيع صور المرشحين ومحاولة شراء الأصوات بأسعار مغرية !!

وخلا ميدان البرج الكبير من كل سيارات التاكسى التى فيه وخلت بيروت بلا سيارات أجرة طوال اليوم .. وبلغ ايجار سيارة التاكسى فى اليوم كله ٣٠٠ ليرة لبنانية والليرة ١٢ قرشاً [illegible] مصرى ..

أصوات للبيع

وسوق بيع الأصوات [illegible] فى لبنان ولا يعترض عليها أحد [illegible] رجال البوليس والجيش .

والطريف أنك تشهد حلقات المساومة على الأصوات قرب اللجنة الانتخابية وكلاء اللبنانيين فى البيع والشراء [illegible] كثيراً ، ويخرج الناخب ومعه تذكرته من حلقة أحد المرشحين الى حلقة مرشح آخر لأن السعر لا يعجبه !!

حتى الحكومة تعترف !

والعجيب أن صحف لبنان نفسها ، كتبت عن تطورات أسعار الأصوات فى المعركة بلا حياء ولا خجل ، فذكرت جريدة « الحياة » وهى صحيفة موالية للحكومة ومن أقوى صحف لبنان قالت ان الملاحظ على معركة بيروت الانتخابية ان أسعار الأصوات ارتفعت بنسبة لا مثيل لها فى تاريخ لبنان ووصل الصوت الى ٢٠٠ ليرة قبل اغلاق باب التصويت بحوالى ساعة مع أن سعر الافتتاح كان ٢٥ ليرة للصوت الواحد !

وفى كل مكان من لبنان لا يتحدثون عن المرشحين وانما يتحدثون عن الأسعار ، ومن الذى سيدفع أكثر ، والوقت المناسب للتصويت .. هل هو الصباح أو وسط النهار أو المساء فى آخر لحظة؟

وملاحظة غريبة هى أن عدد الناخبات كان أكثر من عدد الناخبين وكان الزحام شديداً على لجان النسـاء أكثر من الرجال ، ويقولون أن السبب هو ضعف موسم الاصطياف هذا العام .. مما جعل الكثيرات من النساء يبعن أصـواتهن ليعوضن أرباح الاصطياف .

وحرية لبنان تمثلت فى الاجراءات المضحكة التى لجأت اليها حكومة شارل مالك ، [illegible] من الملاجئ الحكومية جميع المجرة والمتسولين وارسالهم فى حراسة البوليس الى صناديق الانتخاب بدعوى أنهم من الشعب ومن حقهم التصويت مع الحكومة ومرشحيها بالطبع .. وبعد أن أدلى المجرة والمتسولون بأصواتهم عادوا فى حراسة البوليس والجيش اللبنانى الى الملاجئ والمؤسسات .

● ومظهر آخر من مظاهر الحرية فى لبنان ، لجأت اليه الحكومة ليلة الانتخابات وهو قيامها بتوزيع اعانات ومنح سخية على جميع المؤسسات والجمعيات الخيرية فى لبنان ، وكل هذا كان يحدث فى شهر فبراير كل عام ، وهذه المرة فقط حدث ليلة الانتخابات ... !

ممنوع على العرب فقط

● ومظهر من مظاهر الحـرية فى بلاد الحريات أيضاً ، وهو القبض على كل الصحفيين العرب وطردهم من لبنان قبل الانتخابات ، والسماح لجون كيمشى الصحفى اليهودى وعشرات من الامريكيين واليهود وحدهم بمشاهدة الانتخابات بحرية تامة ...

ومظهر الحرية فى لبنان انه لحرم [illegible] فى شوارع بيروت يوم الانتخابات على العرب من أى جنسية ومن أى بلد .

« البقية على الصفحة التالية »

قامت نساء لبنان بدور كبير فى شراء الأصوات والمساومة على أسعارها علنا فى الشـوارع وأمام لجان الانتخابات وازدحمت النساء للتصـويت أكثر من الرجال .. ؟

(انظر الصفحة التالية)

ظهرت نتيجة الانتخابات وكانت كلها حكومية وفوجيء رجل الشارع في لبنان ، وازدحم الناس حول الصحف يتطلعون في ذهول لاخبار المعركة الغريبة .. !

شهدت بيروت ليالي صاخبة قبل يوم الانتخابات واجتمع رجال البوليس الدولي ومندوبو امريكا مع الراقصات من انحاء العالم والسياسيين اللبنانيين ووسطهم امل البستاني بعاشقاتها

تم زفاف الانسة عزيزة عبد اللطيف الى المهندس فكري عبد الباسط في حفل عائلي بهيج والعروسان يقضيان شهر العسل بالخارج

لماذا انخفض سعر الدولار يوم الانتخابات ؟

هذه هي مساعدات امريكا لحليفتها لبنان ، وقد تمت حفنة من سيارات الجيش الامريكي الى بيروت ليلة الانتخابات ، واشتركت في عرض عام في شوارع بيروت .. وكل هذا للتأثير على الناخبين .. !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والسياح فقط للاجانب والمراجات والبوليس الدولي الكولومبي والكندي ، وكانوا يقابلون بترحيب بالغ وهم يلتقطون أفلام السينما والصور .. وعشرات غيرهم من السفارة الامريكية يحملون على أذرعتهم شارات حفروا عليها U-S-A وعشرات السيارات كانت تجوب الشوارع وكلها تحمل شارات الهيئات السياسية انجليزية وفرنسية وامريكية .

مظاهرة امريكاني

والشيء الغريب هو الاستعانة في ادارة الانتخابات بالسيارات الجيب الامريكية المهداة من امريكا كجزء من مبدأ ايزنهاور ولقد وصلت هذه السيارات ليلة الانتخابات وذهب اللواء شهاب قائد جيش لبنان الى المطار وانتظر ثلاث ساعات حتى حضرت طائرتان امريكيتان وفوقها عدد من سيارات الجيب لا تتجاوز أصابع اليدين والقدمين ، وهذه هي كل الاسلحة الامريكية الثقيلة الى لبنان الصديقة !

ووزعت السفارة الامريكية صور الاسلحة المهداة على صحف الحكومة وطلبت نشرها في الصفحة الاولى لرفعي يوم الانتخابات .

ولقد سارت هذه السيارات في شوارع بيروت يوم الانتخابات وفوقها رجال البوليس والجيش اللبناني يهتفون ويرقصون وهذه السيارات نفسها قامت باستعراض ليلة الانتخابات .

الاسطول السادس في المعركة

واشترك الاسطول السادس الامريكي في المعركة الانتخابية بطريقة غريبة .. مئات من ضباطه وبحارته ملأوا شوارع بيروت وقرى الجبل في عائلة ويحملون وصور ..

ولعدد الضباط والجنود الى ان سهروا الليالي الثلاث قبل الانتخابات في مراقص بيروت بالمئات ولوحظ انهم ينفقون ببذخ واسراف عجيبين ، وتحدثت كل الاوساط في لبنان عن كرم الامريكان وخفة دم الامريكان ولطف الامريكان .

وازدحمت فتيات لبنان حول الضباط الامريكيين في الملاهي والمراقص ، والتقطت عشرات الصور لقواد الاسطول السادس الامريكي وضباطه وجنوده وهم بين احضان فاتنات لبنان . ووزعت هذه الصور كغرض للدعاية الانتخابية لمرشحي الحكومة اللبنانية وكتبوا عليها : هذه العلاقات الانسانية والصداقات مع كل الشعوب هي برامج قائمة الحكومة . وكتبت صحف الحكومة ترحب بالاصدقاء الامريكان ، وتشيد بكرم اخلاقهم . وبدأت هذه الصحف تهاجم أصحاب الملابس العرب ، والامراء العرب الذين تعودوا قضاء الصيف في لبنان ثم قرروا أخيرا العدول عنه الى غيره من البلاد بعد موقفه من القومية العربية .

انخفاض سعر الدولار

ومن بين منشورات الانتخاب التي وزعها أحد مرشحي الحكومة [illegible] تقول فيها : ان الدولار هو اقوى عملة في العالم كله .. والبلد الذي لا يتعامل بالدولار يحكم على نفسه بالاعدام . ولبنان يريد الحياة ! وقد نجح هذا الكاتب في انتخابات بيروت في الاسبوع الماضي .

ولوحظ ان كل محال لبنان اغلقت ابوابها يوم الانتخابات الا محال الصيارف وبنوك تحويل العملات . ولوحظ انخفاض سعر الدولار في هذا اليوم وكان الاحد ٩ يونية ١٩٥٧ .

وسألت الطوان قصير [illegible] صاحب اكبر محال لتحويل العملة في سوق سرسق عن السر في هذا فقال : ان السبب هو كثرة العروض من الدولارات بعد ان أتى الامريكان ورجال البوليس الدولي كميات هائلة منه !

سماسرة الاصوات

وفي صباح الاحد ٩ يونية ملأ شوارعها رجال الاسطول السادس الذين عرضوا أجسادهم في لبنان وكان يستقطبه في المساء كل يوم مشروب [illegible] حكومة لبنان ، وكان معظمهم الى الملاهي والكباريهات مرافقات لبنانيات من الساعة السادسة .

وفي ليلة الانتخابات كان سماسرة [illegible] .. مشروع ايزنهاور الى لبنان لتنفيذ مشروع ايزنهاور .. دعوا الى حفلة ساهرة مع عدد من مرشحي بيروت الحكوميين . ونشرت الصور في صحف لبنان لتثبت صداقة وولاء حكومة لبنان لمالك ومرشحة الولايات المتحدة الامريكية . كل هذا حدث في بلد الحريات كما يزعمون !

واكثر منه حركة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها الحكومة لكل من يطالب بالبعد عن الاحلاف العسكرية ، واتهموا كل هؤلاء بأنهم شيوعيين للانظام !

واغلقت حكومة لبنان الحدود مع سوريا يوم الانتخابات ، وقطعت الاتصال التلفوني معها ، وعزلت لبنان عن كل العالم نوعا من [illegible] في المعركة التي اعدت لها عدتها وتدبير طوال شهور كثيرة . ومنع الاتصال مع سوريا بعد أن اطمأنت الحكومة على نتيجة مرشحيها .

ومن الظواهر الغريبة في الانتخابات ، تسرب اعتقالات معارضي الحكومة ، مدعم والقبض على أنصارهم واعتقال كثير من الاناس بهم .. ومع كل هذا تصدر الحكومة بأنهم غير مقصودين . وانما الصدف وحدها هي التي تعطلت ذلك لاعتقالهم واعتقال انصارهم !!

والاغرب من هذا كله انهم قالوا للناخبين اليهود اللبنانيين : ان مصر ستنحر اسرائيل فلا تتعاونوا مع انصار القومية العربية ، لان سياسة حكومة لبنان هي مصادقة اسرائيل ، وانتم اسرائيليون قبل كل شيء .. ووزعوا في الانتخابات منشورات على مرشحي المعارضة ، ولم تحرك الحكومة ساكنا امام هذا التزوير ...!

كل هذا في بلد الحريات كما يزعمون !

صلاح جلال

امام لجنة الانتخابات في حي المصيطبة ببيروت ، اعتدى رجال البوليس والجيش الظاهرون في هذه الصورة بالضرب على « صلاح جلال » مندوب « آخر ساعة » ومع انهم تأكدوا من شخصيته الصحفي المصري فان الاعتداء استمر عليه ، ونقلوه الى ادارة الامن العام اللبناني للتحقيق معه ، وكل هذا لانه شهد انتخابات لبنان الحرة جدا .. !

ناس .. وراء الأخبار

أمراء البترول يقاطعون لبنان !

الامراء يقاطعون لبنان

● **الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني** .. احد أمراء قطر يقود حركة نشطة بين الأمراء والأثرياء في امارات الخليج العربي لمقاطعة التصييف في لبنان بمناسبة موقفه من القضايا العربية ومن مصر ، ونجح الامر في تحويل عدد كبير من المصطافين الى مصر ، وسيقضون الصيف في بور سعيد بالذات ، وارسلوا يطلبون تأجير فيلات وشقق .. ثم شحنوا سياراتهم الى بور سعيد لاستعمالها فيها ، وسيبدأ أول فوج من الامراء والأثرياء في الوصول بعد اسبوعين ..

نزاع بالمدافع بين الصباح والمالك

● **الامير صباح السالم الصباح** .. رئيس الشرطة العامة بالكويت رفض تدخل المدمرات الانجليزية الراسية في الخليج العربي لفض نزاع مسلح قام بين عائلة الصباح وبين أفراد أسرة المالك وهم بعض أصهارهم ، وقام الجيش الكويتي برئاسة الامير مبارك العبد الله الجابر بضرب منازل المالك بالقنابل والمدافع الرشاشة وقتل ٨ وجرح ٢٢ وقبض على ٢٠ من العائلة ، واستخدمت السيارات المصفحة للهجوم على البيوت بعد أن رفض المتمردون الجلاء منها والخروج من الكويت واستولت الحكومة على ١٤ سيارة كاديلاك وباكار تحمل أعلام الامراء وكان يمتلكها أفراد المالك .

رسالة دكتوراه حائرة بين ثلاث دول

● **الدكتور محمد كامل مرسي** .. مدير جامعة القاهرة يبحث في مشكلة غريبة أرسلها له الدكتور محمد مرسي عميد كلية العلوم ، وهي خاصة برسالة دكتوراه تقدم بها الاستاذ عبداللطيف سالم العبد بكلية الطب . ففي اثناء العدوان على مصر انقطعت الصلة مع لجنة الامتحان في انجلترا ، فأرسلت صورة من الرسالة الى المانيا ، وجاءت ردود الاساتذة الالمان والانجليز في وقت واحد ، وكلها تقرر منح رسالة الدكتوراه للمعيد المصري ووافق اثنان من الانجليز وواحد من الالمان وواحد مصري واعترض استاذ مصري على الرسالة . واصبحت مشكلة لم يستطع مجلس كلية العلوم حلها في ثلاث جلسات ..

ومع أن ٤ اساتذة عالميين وافقوا على نجاح المعيد واعترض واحد فقط ، فان المشكلة ما زالت بغير حل ، وارسلت لمدير الجامعة بصفته فقيها قانونيا ، ومازال المعيد المصري في انتظار الترقيات التي حرم منها والبعثات التي تأجلت والسبب هو العدوان والروتين ..

المصريون في محطة اذاعة البحرين

● **الاستاذ محمد البارودي** .. رئيس البعثة التعليمية المصرية بالبحرين ، يقوم بدور كبير في تنظيم اذاعة البحرين بناء على طلب مديرها الذي تلقى الاف الرسائل من المستمعين يطالبون باشراف المصريين عليها وعلى برامجها فلم يستطع الاستاذ البارودي برغم مشغولياته في التدريس والامتحانات أن ينظم برامج عديدة بعاونه فيها الاساتذة المصريون من أعضاء البعثة . وكل هذا تطوعا منهم بدون أي مقابل ، والى جانب البرامج الثقافية يقدم المصريون برامج ترفيهية وطنية ولاقت كلها نجاحا كبيرا ، وفي كل يوم يتصل مدير الاذاعة البحريني بالمدير المصري ليسأله عن برنامج اليوم .

مطلوب مدرسون جدد

● **الاستاذ محمد صادق جوهر** .. المستشار الفني السابق لوزارة التربية والتعليم .. سوف يحمل حقائبه ويسافر الى ايرلندا وبلجيكا وسويسرا .. لاختيار مجموعة من المدرسين والمدرسات للعمل في المدارس الانجليزية والفرنسية التي كانت تحت الحراسة ..

وكانت شركة المعاهد القومية - التي تديرها نقابة المهن التعليمية - قد تسلمت المدارس الانجليزية والفرنسية التي تحت الحراسة .. وطالبت بتزويدها بعدد من المدرسين الاجانب محافظة على الطابع الخاص لهذه المدارس .. وبالذات في اللغات الاجنبية ..

وهذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها المستشار الفني السابق الى الخارج منذ أكثر من أربعين عاما ، حينما كان طالبا يدرس العلم في انجلترا ..

الصيادلة لا يصرفون لك اى دواء

● **الدكتور نور الدين طراف** .. وزير الصحة .. فجأة .. وبلا مقدمات .. أصدر قرارا وزاريا الى جميع صيادلة مصر يلزمهم فيه بعدم صرف أي دواء لزبائنهم - مهما كانت تفاهة ثمنه - الا اذا كانت بين أيديهم روشتة باسم الدواء من الطبيب المعالج ..

وبدأت التجربة هذا الاسبوع .. ووقع الصيادلة في حيرة .. وبعدها شكوا الى الوزير شكوى طريفة قالوا فيها بالحرف الواحد :

- ان القرار الوزاري رقم ٢٨٦ الذي صدر في ٦ يونيو الحالي ، سوف يعرضنا لاعتداء الزبائن الذين لا يحملون الروشتات .. !

وذكر بعضهم ما وقع له حينما طلب روشتة من مريض اشترى علبة اقراص سكارين لا يزيد ثمنها على قرشين .. فقد سخر منه المريض وهو يقول له : كيف ادفع للطبيب روشتة بجنيه أو اثنين من أجل زجاجة بقرشين .. ! وكيف فقد أعصابه وهم بالاعتداء عليه .. لولا أن تداركه الحاضرون .. !

وفي نهاية شكواهم طالبوا بتحديد انواع معينة من الادوية لا يصرف الا بالروشتات .. اما الشيح .. والاسبرين .. والتليو .. والسكارين مثلا .. فلا تحتاج الى روشتة .. !

مطلوب عريس !

ديانا دورس الممثلة الشقراء الجميلة تبحث عن عريس . لقد انفصلت ديانا عن زوجها دنيس هاملتون اخيرا ، وتركها زوجها في هوليوود وعاد وحده الى لندن وانتهت زيارة ديانا لمدينة السينما وعادت هي الاخرى وحدها الى لندن . والتقت به هناك وكان لقاء عاصفا ، حزمت بعده الممثلة الجميلة حقائبها وطارت مرة أخرى الى هوليوود ! وفي مدينة السينما الامريكية ، وقفت ديانا دورس تقول للصحفيين : « انني أبحث عن عريس . ان دنيس لا يريد أن يفهم أن المرأة تنسى أحيانا انها متزوجة ! ! »

المدير مشغول بفقس البيض ! !

● **الدكتور عبد المنعم القشيري** .. مدير حدائق الحيوان .. مشغول في هذه الايام بتتبع فقس بيض النعام في حدائق الحيوان .. وفي الاسبوع الماضي فقست ست بيضات من بيض النعام الافريقي

وكان الدكتور القشيري يذهب كل يوم ويراقب ذكر النعام وهو راقد فوق البيض ..

أما النعامة الانثى فقد وضعت البيض ثم ذهبت بعيدا لتترك زوجها يرقد فوقه ..

وفقست البيضات وخرجت منها النعامات الست الصغيرة .. التي تساوي الواحدة منها نحو مائة جنيه ..

وفي الاسبوع القادم يتوقع الدكتور القشيري أن تفقس ست بيضات اخرى .. ولكن من نوع النعام الامريكي ..

والنعامة الصغيرة أيضا من هذا النوع يبلغ ثمنها نحو مائة جنيه ..

وسيظل المدير مشغولا حتى يفقس جميع البيض !!

مغامرات عم ناريمان

لندن - من زغلول السيد :

تتحدث الصحف البريطانية عن مغامرات مصطفى صادق ، عم الملكة السابقة ناريمان . انها تنشر تحت عناوين عريضة تفاصيل مثيرة لغراميات عم ناريمان في نوادي لندن الليلية ..

لقد نشرت الصحف صورة العم العجوز وهو يراقص فتاة انجليزية حسناء في السادسة عشرة من عمرها . ان اسم هذه الفتاة هو جين ولكنسون ، وهي تعمل راقصة في النادي الليلي الذي يتردد عليه عم ناريمان .. !

ان مقاييس جسم الراقصة الحسناء التي لف مصطفى صادق ذراعه حول خصرها وراح يراقصها كما لو كان شابا في العشرين هي ٤٢ بوصة لمحيط الصدر ، و ٢٢ بوصة لمحيط الوسط و ٣٦ بوصة للارداف .

لقد جلست جين تتحدث الى الصحفيين قالت : « لقد التقيت بمستر صادق في النادي الليلي الذي ارقص فيه .. ودعاني الى الرقص . وقال لي : سوف ارسل لك طائرة خاصة لتنقلك الى الكويت .. انك تستطيعين أن ترقصي هناك .. ما رأيك .. ؟ »

وقالت جين : « لقد رفضت الدعوة لان مستر صادق أصر على أن أسافر وحدي .. ولكنني لا استطيع أن أنتقل خطوة واحدة بدون أمي .. » ..

كتكوت بالشوربة لايزنهاور

هل الرئيس ايزنهاور يأكل كثيرا ؟ ألهذا يصاب بالتخمة ؟ ان هذه هي المرة الرابعة التي يصاب فيها الرئيس الامريكي بمغص واضطرابات في المعدة في أقل من ستة أشهر ؟ ان اطباء ايزنهاور يؤكدون أن الرئيس الامريكي يأكل كثيرا فعلا !

وفي كل مرة ترتبك فيها معدة ايزنهاور تقوم الدنيا في امريكا ولا تقعد، وتهبط أسعار البورصة ويضع الامريكيون أيديهم على قلوبهم . ويجتمع الاطباء الاخصائيون بجوار فراش الرئيس المريض . وتصدر النشرات الطبية عن الشعب كل ساعة نشرة جديدة ، ويسهر الامريكيون بجوار أجهزة الراديو والتلفزيون .

وينام الصحفيون أمام باب البيت الابيض حتى الصباح !

وفي الاسبوع الماضي عاد ايزنهاور يأكل كثيرا مرة أخرى . واضطربت معدة الرئيس الامريكي . وعقد الاطباء مؤتمرا عاجلا . واتخذ الاطباء قرارا حاسما ، ان الرئيس الامريكي يجب أن يتبع رجيما قاسيا وخصوصا في وجبة العشاء . واعد الاطباء قائمة بأصناف الاطعمة التي يجب أن تقدم لايزنهاور في العشاء دائما ، ولا تزيد عليها بأي حال من الاحوال . واتفق الاطباء على أن تتألف هذه القائمة من : كتكوت صغير بالشوربة . وفطيرة سائحة صغيرة جدا . وبنطلون بالعسل ، ولاشيء اكثر من هذا !

[illegible] الرجيم حتى تعود معدة الرئيس الامريكي الى حالتها الطبيعية ، ولو ان فريقا من اطبائه يرون أن يستمر الرجيم طوال مدة [illegible] انتخابات القادمة ، تفاديا للنكسات والازمات !

محاولة لاكتشاف وجه جديد .. ومطلوب رأى المخرجين ا

"أودرى هيبورن" .. من

البحث فى مصر عن فرقة كالتى يسمونها فى هوليود .. "كلاب الصيد" ..!

باحب اودرى جدا وكمان جدا .. واول ما شفتفيلم سابرينا .. فبالطبع قلدتها فى كل ملابسها

ان جميع المخرجين والمنتجين وغيرهم من ال
الجديدة ... ما من مخرج تلتقى به وتتحدث ال
أزمة الوجوه الصالحة للشاشة !.. فاذا تقدم ال
جديد – اعتذر بانه لا يستطيع ان يصنع
– النجم الذى اشرف على الحسين – يلعب دور ال
تمثيل أدواره على الشاشة .. وسوف يظل
الاسود الناعم ! ..

إلى متى يظل العجائز ي

اين كلاب الصيد

ان الوجوه الجديدة من الجنسين تنتشر فى كل مكان من انحاء العالم .. وفى هوليوود فئة من الخبراء الذين يطلقون عليهم « كلاب الصيد » وهذه الفئة مهمتها البحث عن الوجوه الجديدة فى كل مكان سواء فى امريكا او اوروبا ..

اما هنا فى شارع الهرم – مدينة السينما – فالمواهب مقصورة على فئة من النجوم الذين يتكررون فى كل فيلم !

والمخرج لايستطيع أن يقدم وجها جديدا الا اذا اقتنع به منتج الفيلم وموزع الفيلم .. وغالبا مايرفض الموزعون قبول أى وجه جديد بحجة انهم يبيعون الافلام على الاسماء اللامعة فقط .. وبأن الفيلم المصرى من الموزعين والسماسرة المنتشرين فى أسواق الشرق الاوسط ، يضعون "تسعيرة" لكل فيلم ، لابحسب موضوعه وجودته ونظافته ، وانما بحسب أسماء النجوم.

ففيلم فاتن حمامة يباع فى سوريا ولبنان بستة آلاف جنيه .. وفيلم اسماعيل ياسين يباع باربعة آلاف جنيه .. أما الافلام التى تضم وجوها جديدة ، فقد تباع بألف جنيه ، وقد لاتباع على الاطلاق الا بعد أن تعرض فى القاهرة والاسكندرية ليرى المتعهدون والموزعون مدى اقبال الجماهير عليها لم يضعون لها التسعيرة !

هذه هى الاسطوانة القديمة المعروفة التى يحفظها ويرددها المشتغلون بالسينما فى كل مناسبة تجىء فيها سيرة الوجوه الجديدة !

الرياضة الاجبارى

انى احاول هنا أن أبحث معك عن وجه جديد يصلح للشاشة .. ان أعضاء نادى الجزيرة من الجنسين يرشحون هذه الفتاة للسينما .. الها لم تظهر بعد على الشاشة ، ولم يحاول واحد من خبراء السينما أو كلاب الصيد أن يكتشفها .. ان خبراء السينما لايغشون الاندية ولا يترددون على حمامات السباحة وساحات ركوب الخيل للبحث عن وجه رياضى جديد .. أن غالبية نجوم السينما من الفتيات لايعرفن قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الخيل .. وانت اقرأ بالملاق

صفحات المجلات الفنية ان عدى سلطان أو يحيى شاهين يترددا على احد مجال الرياضة أو انه عوم بعمل رجيم لكى ينقص وزنه بضعة كيلوجرامات قبل أن يقف امام الكاميرا فى الفيلم الجديد .. وغالبية نجومنا – من الجنسين – لايترددون على الاندية الا بمناسبة استعالهم فى الافلام .. فالرياضة البدنية لايمارسونها الا بصفة توقيع عقد الاتفاق !

سابرينا

وهذه هى محاولتى لاكتشاف وجه جديد .. ان هذه الفتاة تجيد السباحة وركوب الخيل

اودرى هيبورن ... لا تسأل الاصلية

الذين يبكون وينوحون على الوجوه الجديدة ..!

القاهرة !

سلوى عبد الحميد فؤاد .. او اودرى الزمالك! كما خيالها صور اودرى هوليود. وفي يدها الكتاب .. ولكنها لا تحب الكتاب

...سها .. وخصوصا في البنطلون والبلوز الاسود

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

من المشتغلين بالسينما في مصر ، يبكون وينوحون على الوجوه
... اليه عن النجوم ، الاتجده يشكو ويتألم ويتحسر على
... اليه أي وجه جديد ووفر عليه عناء البحث عن وجه
... فيلمه حقلا للتجارب ! ولهذا سوف يظل عماد حمدي
... الفتى الاول .. وسوف يظل كمال الشناوي يتكلف في
... يظل محسن سرحان يغطي رأسه الأصلع بباروكة من الشعر

... يمثلون أدوار العشاق ؟

وقيادة السيارات وتمارس الوانا مختلفة من الرياضة .. ان أعضاء نادى الجزيرة ينادونها بهذا الاسم : سابرينا !

ان نجمة نادي الجزيرة اسمها سلوى وهي طالبة بالسنة الثالثة بمعهد الزمالك ..

التمثيل والسباحة والسمك

وتقول سلوى او سابرينا انها تهوى التمثيل موت وتحب السباحة والسمك بالمايونيز !

وقالت سابرينا انها ترفض أن تظهر على الشاشة في الأدوار الثانوية التي لا تستغرق أكثر من بضع دقائق .. لانها تعتقد أنها تستطيع أن تؤدي أدوار البطولة التي تتفق مع طبيعتها !

قلت لها :

- ماهو الدور الذي يتفق مع طبيعتك ؟

قالت :

- دور الفتاة الطيورة !
- هل تشاهدين الافلام المصرية ؟
- أحيانا !
- ما ملاحظاتك عليها ؟
- انها متشابهة !
- في الموضوع ؟
- في الموضوع وفي رسم الشخصيات .. والممثلون يلعبون نفس الادوار في كل فيلم !
- من أحسن ممثلة في رأيك ؟
- هند رستم !
- وفاتن حمامة ؟
- جبارة !
- ماذا تحفظين من الاغاني ؟
- احفظ لشادية وعبد الحليم ..
- هل تجيدين الغناء ؟
- زميلاتي تقلن ان صوتي حلو !
- وما رأيك انت ؟
- انا لا أعلم .. يمكن بيضحكوا على !
- هل تقلدين اودري هيبورن ؟
- انا لا اقلد احدا !
- هناك شبه كبير بينك وبينها ؟
- وما ذنبي في هذا .. مالذنبي اذا كان الله قد خلقني اشبهها او خلقها اشبهني ؟
- من هو احسن مخرج ؟
- الذي يختار قصص أفلامه من الواقع !
- ماذا تحبين في الفتيات ؟
- خفة الدم !
- وفي الرجال ؟
- الثقل والرزانة !
- من هي اعظم ممثلة في العالم ؟
- انجريد برجمان !
- لماذا ؟
- لانها تمثل بطبيعتها .. لانها لاتتكلف في التمثيل .. لانها تقنعني بدموعها اذا بكت كما تقنعني بانها سعيدة اذا ابتسمت .. وتستطيع ان تحملني اشعر بالانفعالات المختلفة وهي تؤدي دورها على الشاشة !

سلوى تقول أن حبها الوحيد القفص .. فهي تثور لاتفه الأسباب .. ولذلك تفضل أن تعيش في وقت فراغها مع التماثيل

...الأصلية ام المزيفة .. انما هي اودري هوليوود

ثمن طلاق صباح

١٥٠٠ جنيه قبضها أنور منسى فى المحكمة!

صباح

أنور منسى

أنور منسي .. طلق صباح هذا الاسبوع .. وتنازل عن قضية الطاعة التي كان قد اقامها يطلب فيها الحكم له بطاعة زوجته .. وتنازل عن استئناف الحكم الذى صدر لصالح صباح ، واعطاها حق حضانة ابنتهما هويدا .. وابرات صباح ذمة زوجها من حقوقها عنده .. من مؤخر الصداق والنفقة الشرعية .. ونفقة البنت

وكان أنور يرفض أن يطلق صباح من قبل .. ويرفض أن يعترف بحقها في حضانة ابنتها .. ويطعن في أمومتها لابنتها .. ولكنه عاد .. واعترف بالحق وبعد هذا كله حكاية .. قد تكون السطور الاخيرة من قصة صباح .. وأنور منسى .. وهويدا الصغيرة .

صباح لا تصلح ؟!

قال أنور منسى : ان صباح لا تصلح لتربية ابنته

وقدم للقضاة خطابات المعجبين التي تصل اليها ، واراد أن يتخذ منها مستندا يثبت به عدم صلاحية صباح لحضانة هويدا

وقال القضاة : ان خطابات المعجبين للمطربة صباح لا تشينها ، ولا تثبت أبدا عدم صلاحيتها لحضانة الطفلة .

وبدأ أنور يحس أنه سيفقد هويدا التي حاول أن يحرمها من أمها ، وأن يحرم أمها منها .. وبدأ يشعر أن القضاء سيعيد البنت الى أمها .. فأسرع يرسل الى صباح صديقة تطيه شراره يقول لها : ان أنور على استعداد لتسليم هويدا دون قضايا أو مشاكل اذا دفعت صباح لزوجها أنور منسى ألفى جنيه .

وقالت صباح لعطيه شراره : انها ستفكر في الأمر ، وستتصل به بعد عودتها من الاسكندرية .

وكانت صباح تعرف أن أنور بدأ يشعر أنه خسر الجولة الأولى ، ولهذا يساوم ، ويحسن من موقفه ويطالب بعد المساومة وصدر الحكم بضم هويدا الى أمها .

وطلبوا من أنور منسى أن يسلم هويدا .. ورفض أن يسلمها ، وذهب الى قسم البوليس ليقول : انه لن يسلم الطفلة .. وسيقدم استشكالا في تنفيذ الحكم .. وفهم أنور أن الحكم مشمول بالنفاذ العاجل .. وأن اية محاولة لعدم تنفيذ الحكم تعرضه للقبض عليه وايداعه السجن .. واخيرا سلم هويدا للبوليس .. وتسلمت الام ابنتها .

الحرمان !

وطلب أنور أن يزور ابنته .. وذهب ليقضي معها ساعة في بيت أمها ودون أن تقابله صباح .. وتكررت زيارات أنور لابنته بمعدل زيارتين كل اسبوع ، حتى فوجئت صباح باعلان دعوى أقامها أبو يستأنف بها حكم ضم ابنته لامها .. وطلب أن يرى البنت .. ورفضت صباح .. قالت له :

ــ انك تحاول أن تستردها .. فلن انتظر حتى تحصل عليها مرة أخرى ..

وذهب أنور يقول لكل من يقابله : انها منعته من زيارة ابنته .. وانها تحاول أن تحرم الابنة من والدها ، وأن تحرمه من ابنته . الى أن جاء يوم عيد ميلاد الصغيرة .. ورأت صباح أن في مثل هذه المناسبة يجب أن تحس الطفلة بوجود والدها ايضا .. واتصلوا بأنور وقالوا له : انه يستطيع أن يشارك ضغيرته في حفلة عيد ميلادها .. وانتظروه ..ولكنه لم يحضر ، وذهب يشكو لزملائه من الفنانين .. يشكو صباح التي حرمته من ابنته في عيد ميلادها .. ويكى أنور منسى من أجل ابنته .

هويدا

الطلاق بالثمن !

وبعدها ارسل أنور منسى الى صباح يطلب منها التنازل عن دعوى طلب الطلاق .. ويعلن استعداده للتنازل عن قضية الطاعة ، واستئناف حكم ضم هويدا ..

وقال أنور : انه على استعداد لان يذهب مع صباح الى المحكمة ليطلقها .

وقبلت صباح ..

ولكن رسول الزوج استأنف حديثه .. قال :

ــ انه أمام هذا كله .. يجوز تعويض أنور عن تضحياته ...

وقال لصباح .. ان أنور قد قدر هذا التعويض بثلاثة آلاف جنيه ..

ورفضت صباح ..

والمعروف أن طلاق صباح لا يتم أبدا عند المأذون لاختلاف دين كل من الزوج والزوجة .. ولهذا لابد أن يتم الطلاق امام المحكمة ..

وعاد رسول الزوج يقول لصباح :

ــ انها تستطيع أن تدفع لأنور منسى تعويضا قدره الفا جنيه بدلا من ثلاثة .. وانه يستطيع أن يقنع أنور منسى بقبول هذا المبلغ ..

وقالت صباح :

ــ لن ادفع له اكثر من الف جنيه ليخلصني من هذه المشاكل والقضايا .. وسأعتبر هذا المبلغ اصابه من العمل من خلال رحلتي في أمريكا .. وسأبرئ ذمته من كل حقوقي وحقوق ابنتي عنده .

ورفض أنور الالف جنيه .. واعلن استمراره في القضايا .

واعلنت صباح أن هذه القضايا لو استمرت سنتين أو ثلاثا فلن تضايقها أبدا ، لانها لاتسعى الى زواج آخر بعد طلاقها من أنور .. ولان كل ماكان يهمها من أمر هذه القضايا .. قضية ضم هويدا .. وقد انتهت وعادت اليها ابنتها ، فاى شيء بعد هذا ليس له قيمة اطلاقا ..

وسكت أنور مدة بعد الرسالة الاخيرة من صباح .

وسكتت صباح .. ولكن رسول زوجها عاد يطرق بابها مرة أخرى ..

واستقبلته صباح ، فقال لها : ان أنور منسى سيقبل الفا وخمسمائة جنيه ، وينهي هذه المشاكل كلها . فقبلت صباح ..

***

وحدد أنور منسى يوم الذهاب الى المحكمة ليطلق صباح .. واتصل بها في التليفون يذكرها بأن تحضر معها الالف والخمسمائة جنيه : لتعطيها له بعد أن يوقع على الطلاق ..

وجاء الوعد المحدد ..

ونزلت صباح من بيتها الى البنك لتضع في حقيبتها المبلغ ، وهو الف وخمسمائة جنيه ، ثم تذهب الى المحكمة .. وقبل أن تدخل قاعة الجلسة نادت أنور منسى ، وطلب منها أن تعطى المبلغ لمحاميها الاستاذ زكى ديب .. ونظرت صباح لانور وقالت له :

ــ انت ليه بتعمل كده ..

وقال أنور وهو ينظر الى الارض :

ــ لا .. بس .. يعني .. تصدقي عشان بعدهم ..

وناولت صباح المبلغ لمحاميها .. ودخلا الى القضاء .. ووقع أنور ورقة الطلاق ، ثم اخذ الالف والخمسمائة جنيه .. وبدأ بعدها قبل أن يغادر المحكمة .. وقبل أن تغادرها صباح ..

واتفقا على ألا يقول احدهما شيئا من هذه الاسرار ، حتى لاتصطدم الطفلة عندما تكبر بحكايات قد تؤذي مستقبلها .

رقصة خاصة فى فيلم .. للأمراء !

بلاغ للنيابة ضد ممثل كبير

● قدم مواطن اعمى في الثمانين عشر سنوات بلاغا للنيابة ضد ممثل كبير مشهور يتهمه فيه بانه كان شريكا له في فيلمين .. وعندما خرج من اللبنان طالبه بنصيبه من ايرادات الفيلمين ، وظل يطارده في كل مكان حتى قدم الممثل الكبير بلاغا يطلب فيه حمايته من هذا الرجل ، وتبادل الاثنان تقديم البلاغات للنيابة !

ثريا حلمى تغنى على سيارة جيب

● ظهرت المنلوجست ثريا حلمى في سوق غزة وقد اشترت بضع هدايا لاصدقائها وصديقاتها .. وقد صفقت لها الجماهير طويلا فوقفت على سيارة جيب وغنت لهم منلوجا قريبا من منلوجاتها المشهورة !

وثريا حلمى اول نجمة عرضت على كاريوكا السفر معها الى غزة !

فرقة « آل رضا » فى موسكو

● بعد التعديلات التي اجريت في فرقة الفنون الشعبية التي تقرر سفرها الى موسكو للاشتراك في مهرجان الشباب .. وبعد أن اقصى منها مخرج اللوحات زكى طليمات ، استطاع الراقص محمود رضا أن يفرض كل ما يريد على الفرقة .. وشقيقة زوجته ليدلة

تحية عاكف .. وشقيقه على رضا كمدرب للرقصات .. واطلق اعضاء الفرقة على فرقتهم بعد هذه التعديلات اسم فرقة « آل رضا » .. وفريدة شكرى راقبت لراقصة الفرقة كمشرف فنى لها

خطاب شكر بدلا من أتعاب نجمة

● ارسل وزير الارشاد خطابا الى النجمة نعيمة عاكف يشكرها فيه ويهنئها على المجهود الذى بذلته في فرقة الفنون الشعبية .. وقد منع هذا الخطاب نعيمة عاكف من مطالبة وزارة الارشاد باجرها عن العشرين يوما السابقة لها في فرقة مصلحة الفنون !

فريد الاطرش لن يغنى

● قال فريد الاطرش : ان الاطباء يحرمون عليه الغناء في الحفلات العامة .. واعتذر لنقابة الموسيقيين ، لانه لا يستطيع أن يشترك في حفلتها السنوية التي دعي للغناء فيها ، وعرض على النقابة أن يتبرع لها ببعض المال .. ورفضت النقابة هذا التبرع ، واصرت على أن يغنى فريد الاطرش ، وارسلت اليه تنذره بأن العازفين سيمتنعون عن التعاون معه في تسجيل اغنياته اذا اصر على عدم الاشتراك في حفلة الموسيقيين ، وقال فريد الاطرش : ان هذا تهديد صريح لا يجوز ان تلجأ اليه النقابات ، وقال ايضا : انه امام هذا التهديد لن يغني في حفلة النقابة

رقصة للأمراء الشرقيين فقط

● قامت الراقصة احسان سالم برقصة العروسة في فيلم « الوصاية الخالية » الذى يخرجه صلاح ابو سيف باستوديو نحاس .. وللمسئل المخرج عن سر اختياره لاحسان سالم بالذات قال : اسألوا الشيخ !

ومسئول رسمي يجب منع الفيلم فاجاب بأن هذه الرقصة من أجل الامراء الشرقيين الذين يشترون أكثر من عشر نسخ ١٦ ملم من الفيلم !

عبد العزيز محمود يعتدى على المراقب

● رفضت لجنة الاستماع بالاذاعة اغنية جديدة للمطرب عبدالعزيزمحمود .. وانكر هذا الاجراء عبدالعزيزمحمود فهاجم محمد النجاحي ، مراقب الموسيقى في مكتبه ، واعتدى عليه بالسب ، لانه ــ باعتباره عضوا في لجنة الاستماع ــ سبب رفض اغنية عبد العزيز محمود .. وطرد النجاحي المطرب الثائر من مكتبه وابلغ النيابة ، واحيلت لتحقيقات النيابة الى القضاء

الرقص هو اللغة الوحيدة التى تجيدها تحية كاريوكا

زارت تحية كاريوكا معسكرات اللاجئين فى غزة .. وقد طلب اليها بعض المهاجرين ان تلقى فيهم كلمة ... فتحزمت واخذت ترقص لهم .. وقالت ان الرقص هو اللغة الوحيدة التى تجيد بها مخاطبة الجماهير !

وقد وزعت صورها على جميع المهاجرين اثناء زيارتها لغزة !

عبد الوهاب وفيروز فى فيلم

● حصل الموسيقار محمد عبد الوهاب على عقد مع المطربة اللبنانية فيروز ، لتظهر على شاشة السينما المصرية ، ولتغنى في فيلم من الحان عبد الوهاب . وقد حاول حلمي حليم من قبل أن يتعاقد مع فيروز .. وقال عبد الوهاب انه سيظهر في الفيلم الذى ستمثل فيه مطربة لبنان فيروز .... وسيكون هذا الفيلم من انتاجه للموسم القادم ، وسيشترك في اخراجه مخرج اجنبي مع زميل مصري .. ويكون هذا اول فيلم لعبد الوهاب بعد اعتزاله ١٠ سنوات غاب خلالها عن الشاشة

لقطة رهيبة فى بيت الثعابين

● التقط المخرج حسن رضا فيلما لحساب مصلحة الفنون من حدائق الحيوان .. وقد صور المخرج ثعبانا ضخما من نوع الكوبرا وهو يهجم على ثعبان صغير ثم يلتهمه .. وسوف يرى المتفرجون ... هذا القتال الرهيب !

الرجل والكلب

قصة العدد

بقلم : يوسف جوهر

كنت فى جروبى ، فى ذلك الصباح ، وعينى على الباب فى انتظار ذلك الصديق الطبيب .. ولم يحضر فى موعده .. فان الصدفة ساقت الى ما اعانى على الملل والا ارقب المدخل .. رجل قادم ، بيننى فى مجلاء ، مضمرا عنه طربوشه مطموع الى جانب ، وعصاه ذات المقبض الفضى معلقة على ذراعه .. وهو نحيف نحيف حتى ان ه بدلته ه لتأرجح على قوامه كأنها معلقة على شماعة .. ان هذا وحده يكفى ان يغريك بتأمل باقيه ، وكذلك ارتبط نظرى به ، وتبعته عينى وهو يجلس قريبا منى .. وبعدئذ نظر الى شاربه عزيز ، زالف السواد ، يشغل فى وجهه الضامر ، والى اسنانه الذهبية فى مقدمة فيه .. انها وأزرار صداره شىء لم تعد تراه فى عصرنا هذا الا نادرا .. والغريب منه بالقه الغرفة الشاذة بنوعها ، بمياح ، محكم العقدة منه الى عنقه .. ويزيدك اعتقادا ان الرجل وفى لأناقة زمانه انه وضع طربوشه على المائدة فترى فى سقفه تلك الثقوب التى ابتكرها الجيل الماضى لتكييف الهواء فى قبة الرأس .. وان فرصتك الآن سانحة لكى ترى كيف كان الوجهاء يصففون شعورهم .. وليس بهم ان هذا الشعر قد يسير .. المهم انه مفروق من الوسط ، وان كل شعرة مرسومة الى جوار زميلتها وملتصقة على فروة الرأس باحكام يجعلك تحتار أهى حقيقة أم مرسومة بالقلم ؟ .

وبينما انا اسأل نفسى عن هذا الرجل قارب الستين أم تجاوزها ، عجبية منه ووجه الأبوة وهو يتناول الكرة لطفل صغير يلعب بين الموائد .. ولم يلبث ان ارى الطفل يأتى بعيد اليه الكرة .. ولم يستنكف ان ينتقل من مقعده الى مقعده لكى يكون عند حسن ظن الطفل به .. وتحولت عن الرجل قليلا .. ثم عدت اليه لأتبين الموصل بالكرة الى الهدف .. وان هدفه هو الشابة التى ترافق الطفل .. وكان جليا انها ام صغيرة محتشمة .. وانه يحاول ان يبادلها الحديث عنوة .. لقد قابلت اجابة الطفل بحفظ ، وناولته كلمة او كلمتين ، ثم لم تجد مناصا من الانصراف لكى تتخلص منه .

والى هنا حسبت ان ما هو مى الفضول لكن نظراته التى تبعتها وكأنها تبحث سبيل على قوامها ، ضحكت حسابى وعرفت ان الرجل ، عجباص ، لم ترفعه السن عن تعقب اجسام النساء بعين وقحة فاحصة .

وبينما انا فى عجب من امر الرجل ناسى كنتى صديقى الذى كنت انتظره .

وقال لى ضاحكا ، مادمت تنظر الى شمس افندى ، فلابد انك لم تشعر بمرور الوقت ... فسألته ضاحكا أيضا : هل تعرفه ؟ » .. واجاب صديقى الطبيب « ان لى معه واقعة لاتنسى .. وبعد ان مضت الآن سنين ، فانه لايراني ، لكنى حتى يتجاهلنى ويولى هاربا قبل ان يصطر لتحيتى » .

ومضى صديقى الطبيب يحكى لى الواقعة فقال :

كنت قد نقلت من ادارات الانطوطينيا لركز من مراكز الصعيد ، وكان على ان اخر القطار فى سوهاج ، وبينما انا اطل من النافذة لاتلقى اخذ الجمالين تقدم منى رجل وقال منهيا : « أظن سيادتك الطبيب الجديد ، انا شمس باشكاتب صحة المديرية وقد كان الطبيب الذى قبلك صديقى .. وعرفت منه وانا اودعه أمس انك ستشرفنا اليوم ، وقد جئتك كثيرا ، وانه سيسعدنى ان اكون فى الخدمة » شكرته ، وصافحته فى مودة وانا متعجل ، فان زوجتى كانت معى ، وكانت واقفة تنتظر نهاية الحديث ، وخيل الى ان شمس افندى حريص على الانصراف ، ويفضل ان يحيى السيدة ، ولكنى تركته وأسرعت الى زوجتى لنركب القطار الآخر فان الوقت كان ضيقا لايتسع للمجاملات .

وكان الليل قد دخل فالبعض التعب منى وحاولت ان استسلم للنوم .. ولكن نقرا على باب الديوان انتزعنى من اغفائى .. وكنا وحدنا انا وزوجتى وقد تخففت من بعض ثيابها ، وفجرت انه الكمسارى يطلب التذاكر ، ونهضت لافتح له ، واذا انا وجها لوجه امام حضرة الباشكاتب .

وقال لى شمس افندى وهو ينحنى ويبتسم متأدبا : « انا فى الخدمة يادكتور » ... تأمرونى بحاجة ؟ » .. اشكرك جزيلا » لكنه لم يتحرك من مكانه ، وظل واقفا يمسح عينه بالاخرى .. واضطررت لتخلصا من الموقف المحرج ان اسأله عن الجهة التى سيترل فيها ، فاجابنى انه ركب القطار ليكون فى شرف صحبتنا ، وان الظروف تسعده بان يقدم لى بعض الخدمات فى الصباح ، فانه يعرف عيوب الغريب .

انه كريم ومهذب ... ولكن ماكان هذا الاهتمام بشخصى الضعيف ؟

انا طبيب صغير ، وهو باشكاتب صحة المديرية ، موظف بحضرته يكون مرتبه ضعف مرتبى ، وعادة يحضر الى هناك للتسجيع لى ، وخاصة انه يعمل فى عاصمة الاقليم وانا ذاهب الى مركز صغير .

ووقفت خارج الديوان انظر الى وجه شمس افندى ، كانت الالفة تسيل الى الصباح ، تبتسم فى اناقة الفرحة المجعدة برفته العروفة .. وكان علم من حركة اصابعه انه يريد ان ... يهتم بالتحالف .. يأتى لى بقدر من ادب الخاص .

وأخرج شمس افندى من جيبه الصغير علبة سجائر لم يفتحها .. وقدم لى سيجارة .. وقد كنت مستعدا ان اتسم له ، فى مواجهة الاعجاب بالسادة والكيفية من الذهب .. لخص بشرط ان يعرف .

ولكنه لم يعرف وظل واقفا ، كأنه كان ينتظر ان ادعوه ليجلس معنا ، فرأت فى عينيه هذه الرغبة .. كلانا نعرف اننا لسنا على الدخول ، وان اسرتنا مازالت تعرج بين السطرين والحجاب .. وهكذا خرجت الى الممر حيث كان يقف ، واغلقت باب الديوان ورائى ، واستمعت اليه ظهرى وقد انصرف الى احاديث بقية الطريق .. ولكنه قال فى صوت مرتجف خال من السرور : « لا اريد ان اسمعك بالوقوف معى .. ان احب ان اسأل هل تلزم خدمة ؟ » .. وعدت الى ديوانى .. ويعرف .

***

وبعد نصف ساعة سمعت مرة اخرى نقرا على باب الديوان .. فلاينى انه كمسارى هذه المرة .. ولكنه كان شمس افندى جاء يسألنى ان كانت تلزم خدمة ؟!

ورأيت عينه تتجه الى داخل الديوان وهو يكلمنى .. وهو لم يكن غضب لم استطع انه رجع انفصا ، ومطرقة الباشكاتب يريد ان ، يتفحص ، زوجتى وحسب او لغيره .

ومع ذلك احسنه برفق : « لا يا شمس افندى .. لا نريد شيئا » .. ولم اشكره واغلقت الباب دونه فى هدوء حاسم .

***

وفى محطة الوصول اتخذنا الخدمة الالطف الاولى حالا .. لكنه كان قد وتسائل زوجتى وراح يتقدم الحمال ويأخذ الطريق الى القطار .

ووقفت ودع الرجل .. لكنه يجاهد فى الشعور وقال : « ليس فى هذه البلدة الا السفر وحسبت انى .. وسأزورك لنا انه .

ماعدته وانا اعد يده اهلا متشكرا .. ان اعرفه ، فانه جاب الرعب من قبل .

وقفت بعد ان صافحته مسرعة له الرى .. وهمت زوجتى الى نافذة القطار وحدث فى احمق عربات الركوب ونادى شمس افندى بصوت حنون : « يادكتور هل تلزم خدمة ؟ .. الشرف انا مستعد » .

ورأيت نظراته تنزلق الى داخل العربة حيث تجلس زوجتى .. وهو يقول لاهثا : « اليوم عطلتى » .. ووساوره فى نفس الفندق او زيارة وخدمة ..

ولكن المركبة تحركت دون ان ادعوه الى الركوب .. وخيل الى انه ارتد بعيدا يرتجف فى الظلام ، ساخطا وحانقا .

***

وعندما نزلت الى بهو الفندق فى الصباح فى انتظارى .. وكانت اعصابى قد هدأت فلم استطع ان اتجهم له .. الى يسافر معى ثلاث ساعات ليكون فى الخدمة .. ولاشك انه اليوم طلب اجازة ليكون .. فى الخدمة .

وخضعت لما صمم عليه من مشاركتى البحث عن بيت ، وليتجر الهام التى تشغل بال القادم الجديد .

وكان يومى مع شمس افندى مسليا حقا .. وليت لى ان داوم الفصل هو .. الصبيحة ، كان حريصا وهو يمشى الى جوارى الا تفلت عجوز او فتاة ، سافرة او محجبة ، سيدة او بالعدد جاج من لفتاته الفاحصة .. ولقد اكسب « الرأن » عضلات عنقه لينا كبيرا حتى يستطيع ان يدير رأسه هنا وهناك بالسهولة التى يطرح بها الانسان سلسلة مفاتيحه حول اصبعه ، فبينما كان جسده يمضى الى امام كنت ارى تجاه وجهه مكان قفاه ، وهو خالى الذهن من شذوذ حركاته .

***

وعندما ودعت شمس افندى فى المساء كنت احسب انى لن اراه قريبا .. لكنه اقبل فى الاسبوع التالى .. وقال كالعتذر : « يا دكتور لقد قلت لنفسى انه لابد ان يكون الاثاث قد وصل ... » وناطقته بعصبية : « ممنون يا اخى .. قد رتبنا كل شىء » .

وعندها وجم احسبت ان اعتذر عن عصبيتى بدعوته لتناول الغداء .

***

وبعد قليل من جلوسنا فى حجرة الصالون ادركت سر تفاؤله .. كان يترقب اقبال زوجتى لتسلم عليه ... فلما مضى بعض الوقت بدا يتململ .

ثم قال وهو يمسح كفا بيده بالاخرى : « اتدرى يادكتور .. لقد حدثت زوجتى عنك وعن الدام .. وعن ظرفكم .. انها تطمع فى زيارة قريبة منكم بسوهاج » وسكت فانتظر ان يشرح فكرته واضاف : « والله يادكتور الحياة فى الصعيد مملة .. لا اختلاط .. ولا تزاور بين العائلات .. المدنية لم تصل بعد الى هنا .. ومنيدلنا يتعدين من البقاء وحدهن انا رجل اكاره عصرية .. وكم سيسعدنى وزوجتى ان نلقى زيارة منكم » .

ومع هذا الالحاح فقد كانت المائدة معدة لشخصين فقط ، واصاب شمس افندى من ذلك التشاؤم والكآبة .

وبعد الغداء عدنا الى الصالون فاختار بكل جرأة المقعد المقابل للباب لكى يستطيع ان يرى كل من يمر فى البهو ، فتبينت انه جالس فى تيار الهواء ، واستحالقت الباب حرصا على صحته .. وانا اتولاى شىء الوقت : « انك معسل حق فى ان الاختلاط منعش وجميل ، ولكن عائلتنا مازالت متأخرة يا شمس افندى ، ومازال محظورا على البنات عندنا ان يرين اخى الاعمام » .

ولكن شمس افندى عاد فى الاسبوع التالى .. وفى صحبته صندوق من الويسكى .

وقال فى حياء مر : « ان كرمك يادكتور اسرنى .. وقد حكيت لكل اطباء سوهاج عن مائدتك الشهية الحافلة ، وحدث عن نفسك .. واقسم بالطلاق ان لاارفض هديتى المتواضعة » ، واضطررت ان ادعوه الى تناول العشاء .

وقدمت له زجاجة .. من هديته .

وبعد الكأس السابعة نفد صبرى وقلت له : « حذار ان يفوتك آخر قطار » .

وقال بلا كلفة : « انيت هنا والسلام » وناطقته بلا كلفة ايضا : فانكاني حرم ؟ « لا .. » .

واحتلته « لا » ، والتمع يقول فى حسرة : « لا رحيل قبل ان اسمع .. وصمته » .

وسألته فى عجب : « هل قال لك احد انى مطرب ؟ »

واجاب فى ثقة : « كل مكرا .. الدايم صوتها جميل وقد سمعها حضرات الاطباء عندما جاءوا من سوهاج وتعشوا عندك يوم الاربعاء » .

ثم اضاف فى عتاب : « السيدة عرفت تقابل الاطباء وتغنى لهم .. ولا تقابلنى انا ... انا الذى تعبت فى خدمتك » ، وبكى .

وعبثا حاولت ان اقنعه ان الاطباء لم يحضروا عندى وان زوجتى قبيحة الصوت .

***

وعندما جاء الاطباء فى اليوم التالى وسألوا عن صندوق الويسكى عرفت انهم اصحاب النصيحة .. وان شمس افندى لسليتهم الوحيدة وقد احلوا فى روعه انه ان يكون هناك حجاب ، بعد صندوق الويسكى ..

ولكن السخيف منهم انهم لاموني لانى صرفته بهديته بعد منتصف الليل .

***

ونظرنا الى شمس افندى ، فوجدناه يتسائل كلبا مربوطا الى مقعد ، مستندا فى مقعد قريب ، ويحاول ان يطعمه ملعقة من الجيلاتى .

***

ولما انحجرنا ضاحكين .. لمنبه الى وجود صاحبى الطبيب ، ولكنه تظاهر بانه لم يره .. ودفع الحساب .. وانصرف نحوله وقد عدل عن التعامل مع الكلب .

يوسف جوهر

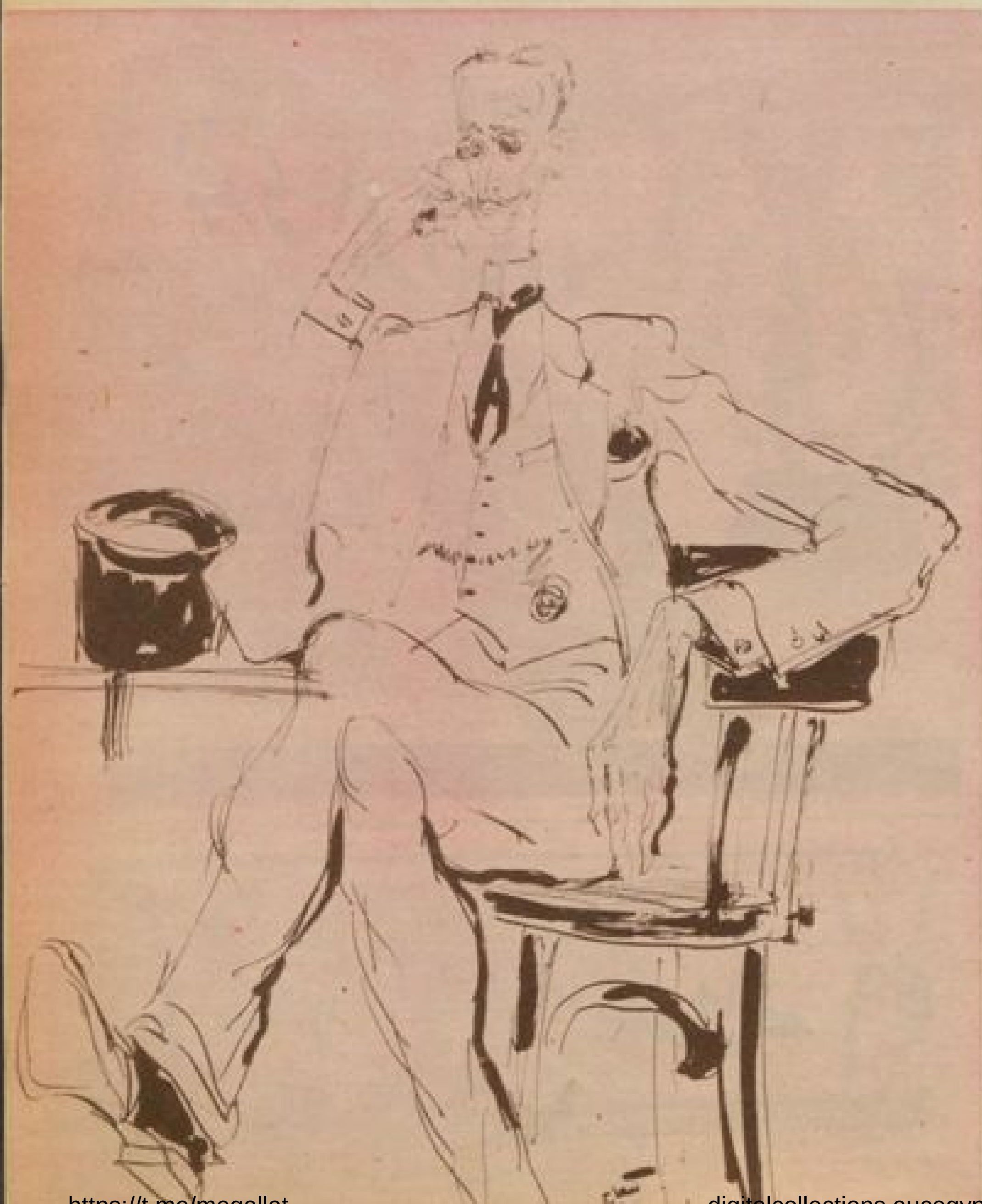

حكاية فاروق ومصنع «الفازات»
في مزاد عابدين هذا الأسبوع

بوللي يبكي على

كان الأجدر أن توضع في متحف

... خسارة كبيرة أن تباع مجموعة الفازات والاباجورات « الجالية » التي كان يحتفظ بها فاروق بهذه الاثمان .. ان المجموعة التي تباع في هذا المزاد .. هي اكبر مجموعة موجودة في العالم من هذا النوع .. ولها قصة ..

قالها انطون بوللي وهو جالس يرقب بيع تحف فاروق : « لقد علم فاروق ان المصنع لن ينتج الجاليه بعد ذلك .. وعلى الفور طار رسول خاص الى فرنسا وايطاليا يجمع اكبر كمية موجودة من هذا الصنف على اعتبار انه سيصبح شيئا نادر الوجود .. وقد كان ! »

اسالوني :

لقد حرص بوللي على حضور مزاد بيع تحف فاروق الذي تم هذا الاسبوع وحرص على أن يشاهد المعروضات أيام العاينة .. ولم يبخل بما يعرفه عن تاريخ كل قطعة معروضة .. قال للسيد عثمان زهدي المشرف العام على الاموال المصادرة .. لماذا لم تسألوني عن قيمة بعض المعروضات .. ان بعضها من ناحية التاريخ .. أو من ناحية الندرة لا يقدر بثمن .. ابدا ! أنا أعرف جيدا تاريخ كل تحفة وقيمتها الحقيقية .. وأعرف كم تكلفنا في سبيل الحصول عليها !

لقد كان فاروق مجنونا بجمع التحف .. اذا سمع أن هناك قطعة فنية نادرة تباع في مكان ما في العالم .. أي مكان .. لا أهمية لقربه أو بعده .. قامت طائرة خاصة .. برسول خاص لكي يحضر هذه التحفة مهما كان ثمنها ..

هل أدلك ؟ لقد كان يحتفظ للتحف بسجل خاص مدون فيه كل شيء عن تاريخها .. وقصة الحصول عليها .. وثمنها .. انه موجود في قصر عابدين !

وهز الاستاذ عثمان زهدي رأسه أسفا .. ان أحدا لم يكن يعرف أن هناك سجلا .. ولذلك لم يعثر عليه الناس لتقدير قيمة التحف .. لقد ترك الخبراء

مشاورة اثناء المعاينة حول عدد قطع « السرفيس » الفضة المطلي بالذهب وعن الثمن الذي يمكن الشراء به ..

هؤلاء انتقلت اليهم ملكية ثلاثة ارباع التحف التي عرضت في المزاد .. لقد كان الدلال يزايد بالنيابة عنهم ، بعد أن تأكد انهم قد عزموا على شراء اغلب الموجود ، مهما ارتفع ثمنه .. !

تحف فاروق !

.. ولا تباع بتراب الفلوس !

مصلحة الدمغة لتقدير الثمن .. اذا كانت التحفة من الذهب او الفضة .. وترك لخبرتى الفنون الجميلة تقدير التحف الفنية الاخرى .. على أساس الظاهر طبعا .. دون الاهتمام بالناحية التاريخية !

عشيقة ... حقيقة !

مثلا .. من بين اللوحات الصغيرة التى اشتهر بها فاروق .. والمعروضة للبيع لوحة لفتاة شقراء قال عنها بولى انها صورة لعشيقة فاروق الحقيقية التى احبها فى فرنسا .. وكلف اشهر الرسامين هناك بعمل تابلوه عارى لها .. لقد وضعت هذه الصورة ضمن مجموعة لوديل محترقة دون ان يعرف حقيقتها رغم ان الحقيقة تجعل ثمنها يضاعف مرات عما قدرته اللجنة لها !

مثل آخر ..

ومثل آخر .. من ضمن المعروض للبيع بالمزاد ثلاث لورق من الكريستال النادر .. قال عنها بولى انها لاتقدر بثمن لانها آخر مجموعة موجودة فى العالم كله .. هذه الندرة لم تدخل محل اعتبار اثناء تقدير الثمن لان الخبراء المصريين كانوا يجهلون هذه الحقيقة .. طبعا !

ومثل ثالث .. كانت هواية فاروق .. هى جمع جميع الانواع التى تنتجها المصانع من صنف واحد .. ارواحها المخصص لاستعمال الطبقات الفقيرة .. والاغلاها وانذرها المخصص للملوك امثاله .. مجموعة ماكينات الحلاقة مثلا .. والنظارات .. وطفاطين السجاير .. كل مجموعة من هذه الاصناف لو بيعت بمفردها لوصل ثمنها الى رقم خيالى لن يجهمها .. اما اذا قسمت كمجموعات صغيرة كما هو حاصل فى المزاد فسوف تذهب قيمتها كلها .. ! مرة أخرى .. معاه حق !

والمشترون ... ايضا !

ولم يكن الخبراء وحدهم .. هم الذين جهلوا قيمة المعروض من التحف بل ان عدوى الجهل امتدت الى المشترين انفسهم ... سألت بولى اثناء عملية البيع عن الثمن التقريبى لبعض القطع المعروضة .. فكان الثمن يرتفع عما حدده لحطها اضعاف اضعاف ماقاله .. واحيانا ينخفض الى الربع .. مثلا طقم سفرة تاريخى لكاكاو اربع قطع ، عليه موقعه لنابليون .. بيع بثمن ١٢٠ جنيه فى حين ان ثمنه لايقل عن خمسمائة جنيه بحال .. لقد كان الفاصل فى ارتفاع الاسعار وانخفاضها هو شكل التحفة المعروضة .. لاقيمتها !

درس للمرات القادمة !

على هذا الاساس بيعت التحف فى المزاد الذى اقيم هذا الاسبوع ... لقد اختفت وجوه الشخصيات المعروفة .. وكان اغلب الحاضرين من تجار التحف ، ويمكن ان يقال ان ثلاثة ارباع المزاد على الاقل قد رسا على ثلاثة أشخاص من تجار

حرص بولى على حضور ايام المعاينة وجلسات المزاد . كان يدقق فى كل شىء ليبدأ فى سرد تاريخه وتقدير قيمته على هذا الأساس . عرض خدماته على المشرف العام على الاموال المصادرة ، ولكن بعد فوات الوقت فقد كانت الاثمان قد قدرت من قبل

خان الخليلى لكى يحتفظوا بتحف خاص بهم فى انتظار اول فوج من السياح اصحاب الملايين الذين لايترددون فى دفع مائة جنيه مثلا .. ثمنا « لفازة » !

ان هذا المزاد قد انتهى .. وبيعت التحف التى وصل ثمنها الرقم المقدر لها .. أما الباقى فقد ترك لكى يعرض فى المزادين القادمين .. سيكون احدهما محليا كمزاد هذا الاسبوع .. أما الثانى فسوف يعلن عنه فى جميع انحاء العالم لندرة ماسيعرض فيه !

ولو اننى لست من مؤيدى فكرة بيع هذه التحف على الاطلاق ..

بل من الرأى القائل بضرورة عمل متحف تاريخى يضمها .. الا اننى اقول .. اذا كان ولابد من اجراء مزادات اخرى .. فليؤخذ برأى من كانوا على اتصال بفاروق اثناء جمع هذه التحف .. فهم قطعا اكثر خبرة وفهما من اى موظف فى اية مصلحة يرى التحفة لأول مرة !

حضرة العمدة .. لم يستهوه شىء فى المزاد .. الا مجموعة العصى والشماسى فوقف يراقب كثرتها وغرابتها !

اغرب
ـ ما بيع فى المزاد

● نظارة معظمة .. يمكن ان يرى بها من ناقذة فى قصر عابدين مسافة تصل الى ميدان العتبة .. بالالوان الطبيعية .. كان فاروق يستعملها لكى يتفرج على تصرفات افراد الشعب !

● مجموعة العصى .. واحدة بها عبارة عن ساعة ثمينة .. والاخرى تنتهى بمقص صغير يستعمل لقص الزهور ليستعملها اثناء تجوله فى الحديقة !

● كتلتان من الذهب الخالص فى حجم قطع الصابون .. هدية من احد مصانع الصابون فى مصر !

تدقيق فى المجوهرات المعروضة فى ايام المعاينة .. لقد عمد احد تجار المجوهرات الى تهريب المتفرجين فاعلن ان الفص السوليتير حجر وليس برلنت .. !

جلس بولى وسط الجمهور يراقب المزايدات على تحف فاروق .. لقد قال للمشرف العام على الاموال المصادرة : لماذا لم تسألونى عن قيمة المعروضات المصادرة .. !

آخر ساعة تحقق في .. جرائم

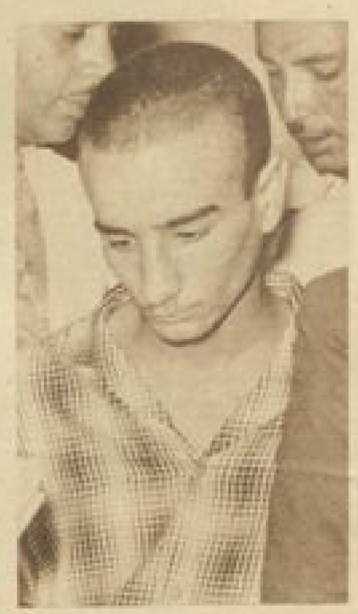

استطاع مصور « آخر ساعة » ان يسجل بعدسته التعبيرات التي ارتسمت على وجه التلميذ القاتل ماهر كامل اسكندر بعد ارتكابه جريمته

صورة للمدرس القتيل ماهر حنا .. قالت زوجته « لآخر ساعة » انه ودع ابنه الوحيد بقبلة .. وكأنه يعلم انه سيقتل

والد القاتل يقول : لو كنت أدرى لما أيقظته

في مكان ما من شارع خلوصي ... اختبأ الطالب القاتل ... وانتظر ... حتى رأى استاذه ، فجرى وراءه ، وهجم عليه وطعنه في رقبته ... وكان المدرس قد جن جنونه من أثر الصدمة فجرى محاولا الامساك بتلابيب الطالب ، واستدار الاخير ، ليطعنه عدة طعنات أخرى ، أودت بحياته ..

وخرجت الصحف بالحادث في العناوين الاولى ...

وتبعتها اخبار ثانية وثالثة ورابعة ...

فالطالب الذي قتل استاذه ، قد فقده سواه .. وانتقلت العدوى الى الازهر فطعن احد الطلبة استاذه بسكين .. والى مدرسة نموذجية حيث هدد التلميذ استاذه بقتله بالرصاص .. ولم تهدأ الحالة ابدا ..

ولم يتم المدرسون ولا عائلاتهم .. حسرى أكثر من عشرين مدرسا الى شركات التأمين .. وطلبت زوجة الى زوجها المدرس أن يستقيل من وظيفته ، وان يعمل أي عمل يكفي لأن يسد حاجتهما وحاجة أولادهما ..

موجات من الذعر ..

والطلبة والمدرسون .. كلاهما لايعرف ما العمل ، ولا ماسوف تستقر عليه الاحوال ..

وذهبت آخر ساعة تحقق في الجريمة. كان المدرس الفقيد قد طرد التلميذ من امتحان النقل الى السنة الثانية الثانوية .. اذ ضبطه يغش قطعة نثر للحجاج بن يوسف .. « يا أيها الناس .. من أعياه داؤه .. فعندي دواؤه» ..

وكان الطالب قد أعياه داؤه فعلا ، بطرده المدرس ، وكان هذا له بمثابة الدواء ! ..

وخرج التلميذ من المدرسة يحمل ورقة الأسئلة .. وذهب الى البيت ، ومثل دور الطالب العائد الظمآن من الامتحان .. غير المشغول !..

وفي اليوم التالي خرج في الصباح كذلك .. ومثل الدور نفسه ، في امتحان اللغة الانجليزية .. اذ انتظر اخوانه حتى انتهوا من الامتحان ، واستعار ورقة الاسئلة وعاد الى البيت .. بنفس الاطمئنان ..

لكن هذا الاطمئنان لم يدم في قلبه طويلا .. فخرج .. واشترى مطواة ، وسنها .. وانتظر المدرس وارتكب جريمته .. جريمة البشعة التي لا يأتيها أي طالب انسان من أن يتصورها !..

في بيت القاتل

وذهبت آخر ساعة الى بيت القاتل .. كان الحزن مخيما على كل شيء .. صرخ عدلي اسكندر أخو الطالب في وجهنا قائلا : « انا اسرة محافظة على التقاليد .. والتقاليد لاتسمح لنا بالتصوير .. وكفاية بقى .. أنا والدى منذ قتل من أثر الحادث ، ونايم في حالة مرفيش حد ! .. »

ودخلنا حجرة تكاد تخلو تماما من الاثاث .. كانت أجزاء القاتل في زي الحداد .. وقالت الشقيقات الثلاث على الفور :

— سيبونا في حالنا .. كفاية العين صابتنا .. في كل حاجة !..

ولم تمكث دقيقتين في هذه الحجرة ، حتى فوجئنا بوالد ماهر اسكندر القاتل ، وهو يدخل متوكئا على كتف نجله عدلي .. وفي عينيه أثر الدموع .. قال وكأنه يتحدث الى نفسه :

— أنا السبب بالعمر .. أنا اللي صحيتك من النوم وقلت لك تروح الامتحان ! .. بس يدريني لو كنت أعرف كنت سبته نايم ..

قلت له :

— لو كنت تعرف ايه ؟

— لو كنت أعرف أن النتيجة الناظر سيطرده .. كنت استطيع أن اتركه نائما .. وأن اعدله .. فهو ليس لوريا أبدا .. بل طالما كان يقول عنى لي : « يابابا .. حظ دائما أعصابك وللاحة وانت ترتاح » .. ان ماهر قد أصبح مضيرة الفتاه .. أما نحن .. فالسواد والحزن طول الحياة ..

وأردف قائلا :

— أنا على ماهر ليه ادارة المدرسة لما تطرده طالب متجعش لاهله لتفهم الكلام ده !! ..

ماهر اسكندر

وقال عدلي شقيق القاتل :

— لقد كان ماهر يسهر كثيرا ، ويشرب الشاي بدون سكر .. وكان يتعاطى يوميا حوالي عشرة أقراص اسبرين .. فقد كان دائم الشكوى من ألم في رأسه .. وبجانب هذا كان يتعاطى أقراصا خاصة تساعده على السهر ..

وقال :

— انني أعرف أخي ماهر .. لقد كان .. تصوروا .. يخاف اذا ذبحت أمامه فرخة .. انه بطبيعته ميال الى الهدوء ..

وسكت صاحبنا .. وتكلم الاب مرة ثانية .. وكأنه يفيق من حلم :

— انني رجل فقير .. عندي ثمانية من الاولاد وأحسنهم ماهر .. والحالة والحمد لله كما ترون .. البيت يكاد يخلو من الاثاث .. لانحوه .. ولاشيء .. ولا أي شيء .. والاولاد قد تربوا على الخشونة .. انا في أشد الحاجة لمساعدة أكثر منا للاسي .. وهذه المصائب التي حلت بنا .. لقد كان ماهر ابني من أوائل فصله دائما .. وعندي الشهادات التي تشهد لذلك ..

وقد مرض خلال هذا العام بالنزلة الشعبية والروماتزم .. ومع ذلك فلم يترك واجبه الوطني والتحق بجيش التحرير ..

وصرخ الاب مرة ثانية ..

— لقد كان ابني يحمل دائما ضغائن لمدرس اللغة الفرنسية .. ويعتقد انه — لشدة تمسكه في الفرنسية قد استحال ميول وعطف نحو فرنسا ..

وسكت الرجل فجأة .. لم يستطع الكلام .. وعاد الى البكاء ..

هذا والقاتل ثلاثة اخوة .. اثنان بالجامعة .. والثالث بالاعدادي ..

هذه هي القصة الاولى ..

والقصة الثانية

قصة الطالب الازهري الذي حاول قتل استاذه ..

فقد ذهب عباس عبد المعطي الغزي الى استاذه في الساعة بعد دخول الامتحان فاعتذر الاستاذ بأن الامر ليس بيده .. وكان الاستاذ .. أحمد الهندي قد طرد هذا الطالب من الامتحان لضبطه متلبسا بجريمة الغش ..

وزير التربية والتعليم يتكلم ..

حادث فردى .. لا هو « إرهاب » ولا هو

مثل هذه الحوادث الفردية التي حدثت اخيرا .. لا يمكن مطلقا ان تدعو الى الانزعاج او تدعو الى تغيير نظم الامتحانات .

فمن حق المواطنين والمعلمين جميعا ان يطمئنوا .. ليس من الحق ان يسمى ذلك ارهابا ، وليس من الممكن ان تؤثر اي محاولة للارهاب في عملية التقييم العلمي للطلاب وفقا للنظم الموضوعة ..

ولست أسميها ظاهرة .. لأن الظاهرة يكون لها صفة العموم دائما ..

واذا عرفنا ان بالمدارس المصرية مليونا ونصف مليون من التلاميذ اليوم .. وان في وزارة التربية والتعليم نحو ٩٠ الف مدرس وفي التعليم الثانوي من التلاميذ اكثر من ١٠٠ الف تلميذ .. اذا عرفنا هذه الارقام فانه لايمكن ان نسمى حادثا من هذا

ليس هناك داع للانزعاج أو تغيير نظم الامتحانات

قتل المدرسين

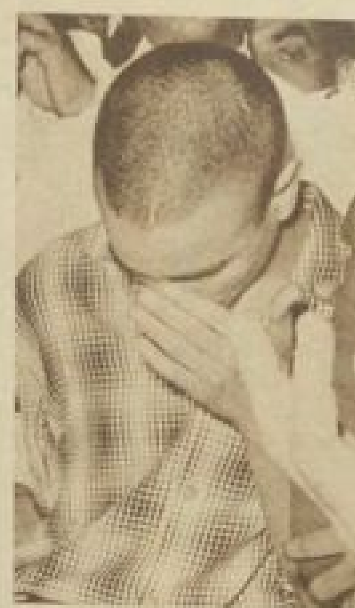

وتقديمه لغرفة الاتهام . وقد رفض القاتل ان يعترف بجريمته البشعة لرجال القضاء والنيابة . وكانت أجوبته جميعها : انا معرفش

احمد المهدي مدرس الازهر ، وهو في فراشه بالمستشفى ، وحوله تلاميذه يشاهدون آثار الاعتداء على ملابسه الملوثة بالدماء

صباح يوم الحادث !

وحضر الطالب بسكينا حادة . ووقف على باب اللجنة . وبعد أن تأكد من خلوها تماما من الطلبة . رأى الاستاذ وهو في طريقه لتسليم أوراق الاجابة للكنترول .

وبجاة .. وثب التلميذ على ظهره وطعنه الطعنة الأولى . وتمكن الاستاذ منه . بالقاء أرضا . واستغاث بزملائه الاساتذة ..

وجرى الطلبة نحو الاستاذ . وادركوا المدرس وقد خارت قواه لما نزفه من دم . وقبضوا على الطالب . وحملوا الاستاذ المهدي الى الوحدة العلاجية بالازهر حيث اسعف ومازال تحت العلاج !

وذهبنا نتتبع الحادث .. في وحدة الازهر العلاجية ..

كان الاستاذ راقدا وحوله سبعة من تلاميذه ومريديه .. حضروا جميعا ليطمئنوا على صحة استاذهم ، ولكنه طلب اليهم أن يحضروا كتبهم لمواصلة الدراسة الى جواره ، وحتى يتمكن هو من مساعدتهم في الموضوعات الصعبة بدلا من أن تضيع وقتهم هذا عبثا ..

وسألناه أن يصف الحادث ..

قال :

– المسألة لاتحتاج لوصف لقد جرى ورائي وهو يحمل السكين وفي نيته أن يقتلني أو أن يجرحني أربا أربا .. طالب قاتل .. ماذنبي أنا .. هل أنا مسئول عن فشله ؟ ..

وأشار بيده الى تلاميذه . وقال .

– اسألوا هؤلاء عني . هل حدث في يوم من الايام أن بدل العطف والحنان لأبهم ؟ ..

وانهارت الدموع من عينيه .. وتحشرج صوته وهو يقول ..

– أنجي نفوس الناس .. تكون جزاؤنا القتل ؟

***

وهكذا نعرض الجرائم التي كانت حديث الناس في مصر هذا الاسبوع .

« ظاهرة » !

النوع ، او بضع حوادث ، ظاهرة ، انما هي حوادث فردية لايمكن أن تتكرر ، ومع ذلك فقد فتح هذا الحادث – حادث شرا – اعيننا على ضرورة عمل شئ لمعالجة مثل هذا الشذوذ ، ومن ناحية أخرى فاننا نشعر كمعلمين وكمواطنين بالأسف العميق جدا لحادث الذي أصاب شهيدا من شهداء الواجب .

مثل المرحوم ماهر سوف يتقرر لأسرته التعويض المجزي والمكافأة السخية لانه راح شهيدا اثناء قيامه بواجبه ، وهذا هو الذي قررناه . وتتخذ الآن الاجراءات السريعة مع وزارة المالية لتنفيذه ..

العلاج .. على ألسنة الطلبة والمدرسين وعلماء النفس

كل علماء النفس يقولون : الامتحانات هي السبب !

ان لعلماء النفس زوايا في هذه الجرائم

● قال **الدكتور يوسف مراد** رئيس قسم الدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة :

– أنا لا كن سنعيش في دوامة من خطورة الامتحانات .. واستحدث هذه الحالات التي حدثت عادية . [illegible] الرابحة من وظيفة أخرى .. مع أن مسألة سيئة لابد أن يؤخذ في الاعتبار . أن هذه الحالات التي حدثت دورة لحدوث جدا .

● وقال **الدكتور عبد المنعم المليجي** استاذ علم النفس بكليتي الآداب جامعة القاهرة وجامعة عين شمس :

– يجب الا نفزع من حادث أو حادثين لأنه لاننسى أن نسبة عدد الحوادث الى العدد الكلي قليلة جدا .

واما فظاعة الحادث فهذه مسألة أخرى . وهي تعتبر مشكلة اجتماعية قبل اعتبارها أي شيء آخر .. والمشكلة في حد ذاتها كبيرة . الا أنها تنم عن ضعف شخصية التلميذ الذي يعاني عدة مشكلات نفسية

● أما **الدكتور محمد خليفة بركات** مدير مساعد ادارة البحوث بوزارة التربية والتعليم .. فقد قال :

– ان هذه ظواهر لامراض واضطرابات نفسية عند هؤلاء الطلبة . وهذه الظواهر عبرت عن نفسها عن طريق القتل . وكل حالة من حالات القتل وراءها مشكلة واضطراب نفسي مرتبط بمشكلات عائلية أو شخصية

سلوك جماعة .. وفي الوقت نفسه نحن نعلم أن الظروف البيئية للطلبة تختلف . ونحن نجد أن البيوت نفسها التي تخرج أمثال هؤلاء الطلبة في حاجة الى تقويم .. فطابع الاسرة يطبع الطفل وهو صغير ..

والمدرسة نظامها مختلف عن البيت ..

وهنا ينشأ نوع من الصراع ..

● وقال **الاستاذ صالح فنور المفتش بوزارة التربية والتعليم :**

فالمسئولون عن هذه الحادثة أولا وأخيرا هم رجال التربية وهذا الولد القاتل راح ضحية النظم التي تربي عليها بدليل أن هذه الحادثة لم تمنع غيره من عملها في اليوم التالي مباشرة وكم من أشياء تحدث في لجان الامتحان ولا تنشر ..

الطلبة يحكمون على القاتل بالقتل

أما الطلبة . فكلهم ثاروا على الطالب القاتل وتقززوا من جريمته التي يجب الا تنسب الى طالب اطلاقا ..

● قال **جمال عفيفي نصار :**

مع انني أعتقد أنه يجب الا يحرم الطالب من الامتحان أكثر من سنة واحدة بأي شكل من الاشكال وأن يحددوا له ذلك .. الا انني أدين الطالب

● وقال **سعد محمد اسماعيل :**

لم يكن يحق للطالب أبدا أن يقتل لانه كان [illegible] دراسته ، ولكنه بالقتل أضاع مستقبله نهائيا [illegible] بالاعدام او بالسجن المؤبد ..

المدرسون يلقون التبعة على وسائل التربية ! ..

● **الاستاذ حازم فوده**

– اني أعتقد أن السبب الرئيسي في الجريمة هو النظام القائم في الامتحانات . لأن هذا النظام يرهق الطلبة وقد يسبب لهم أحيانا نوعا من الانهيار العصبي ، مما يجعل الطالب مرهف الحس ، مستعدا للتغلب على أي عقبة تواجهه ولو بطريق غير قانوني . هذا الى جانب أنه يجعل من مراقب اللجنة في الامتحان عدو الطالب اللدود الذي يحول بينه وبين مشروع هدفه .

● وقال **الاستاذ عبد الرحمن نور :**

يجب أن توقع على هذا الطالب أشد العقوبات وهي الاعدام أما العلاج لهذه الحالة . فيجب على المراقب في الامتحان أن يترك الطالب يغش حتى النهاية ، ثم أضع علامة على ورقته لتبين ملاحظتي عنه . وللجنة أن تتصرف بعد ذلك . أما اخراج الطالب . فهذا قد يؤدي به الى انهيار أعصابه فجأة ..

● وقال **الاستاذ عبد اللطيف بدر :**

أنا أعتبر أن هذا الحادث حادث فردي لا يدل مطلقا [illegible]

أولاد السفراء والحياة العجيبة التى

هيلينا والكسندر ابنا سفير اليونان فى مصر ومعهما بالنادى الصغير ابن وزير سيام المفوض فى القاهرة وطفل رابع من أبناء الدبلوماسيين يلعبون لعبة (صلح) فى حديقة السفارة اليونانية بالقاهرة

سفير اندونيسيا فى مصر أب لستة اطفال ، اعد لهم مدرسة خاصة فى الزمالك يتعلم فيها ابناؤه تاريخ بلادهم وجغرافيتها حسب المنهج الذى قررته وزارة المعارف الاندونيسية ! ...

السفراء الشيوعيون وحدهم .. يسافرون

ابناء وبنات السفراء هم اغرب ابناء وبنات فى الدنيا .. فالحياة التى يحيونها تتخذ دائما طابعا خاصا بحكم مراكز الآباء التى تقتضى كثرة التنقل من والى الدول التى يمثلون بلادهم فيها دبلوماسيا .

ان هذا يؤثر فى نشأتهم ، ويضفى على حياتهم جوا غريبا يكتنفه الغموض والابهام تلمسه بوضوح فى احاديثهم وتصرفاتهم ثم فى طريقة تفكيرهم .

ان حياة ابناء وبنات السفراء لا تعرف الهدوء أو الاستقرار فى مكان واحد ، اذ يحدث فى كثير من الاحيان أن تدخل ابنة أى سفير روضة اطفال الزمالك ولا تمضى بضعة أعوام حتى تجد نفسها قد انهت الابتدائية من الفلبين ! ثم تصدر الحركة الدبلوماسية فتكتشف ابنة السفير بعد أعوام انها تحضر للمتروكوليشن فى اليونان أو تدرس فى جامعة كوبنهاجن ! ..

الدبلوماسية احسن من الزواج ..؟!

والقاهرة تعتبر مركزا لجميع ابناء وبنات السفراء الاجانب ، فالغالبية العظمى من رؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية من الآباء .

وفى مقدمة هؤلاء الآباء الدكتور وولتر بيكر سفير المانيا فى مصر ، فهو أب لفتاة جميلة مديدة القامة ممتلئة حيوية ونشاط اسمها هيرتا بيكر .

وقد ولدت هيرتا فى نيويورك حينما كان والدها يمثل بلاده فى الولايات المتحدة ، وحينما بلغت الخامسة من عمرها دخلت احدى مدارس الاطفال هناك .

ولم تكد تتعلم القراءة والكتابة حتى نقل والدها من بلاد العم سام الى البرازيل !

ولحسن الحظ على حد تعبيرها كان يوجد بالبرازيل مدرسة المانية الحقها والدها بها ولم تمض بضعة أعوام حتى تقرر نقل والدها الى وزارة الخارجية فى برلين .

فرحت هيرتا كثيرا وكأنما عادت الى أرض الوطن فرأت بلادها لاول مرة وكانت فى ذلك الوقت فى العاشرة من عمرها .

وقبل أن ينتهى السفير الالمانى من اجراءات الحاق ابنته باحدى مدارس برلين صدرت اليه تعليمات جديدة تقضى بنقله الى اسبانيا .

وفى اسبانيا التحقت ابنة السفير باحدى مدارسها وأخذت تواصل دراساتها باللغة الاسبانية الى أن استدعت وزارة الخارجية والدها ليعمل بها مرة أخرى .

فعادت الى الوطن من جديد .. والفترة التى قضتها هناك تعلمت خلالها الاختزال والآلة الكاتبة بعد أن انتهت من دراستها الثانوية .

وتعيش هيرتا الآن مع والديها فى شقة انيقة بالطابق السابع فى احدى العمارات المطلة على النيل ، وهى بهذه المناسبة وحيدة والديها ولذلك يحبها والداها حبا جما ويحرصان دائما على ارضاء رغباتها مادامت فى حدود المعقول .

وتقول هيرتا انها استفادت كثيرا من كثرة تنقلاتها مع والدها فى الدول التى كان يمثل بلاده فيها .

فقد تعلمت اخلاق الناس وطباعهم المختلفة وتستطيع الآن أن تحكم حكما صحيحا عليهم وعلى كل ما يعترض طريقها من مشاكل بيسر وسهولة دون حاجة الى اجهاد ذهنها والفضل فى هذا يرجع الى كثرة تنقلاتها !

والرجال فى نظر هيرتا بيكر هم الرجال فى كل مكان فى الشرق أو الغرب فى الشمال أو فى الجنوب ، وتصف هيرتا الشاب المصرى بأنه كأى شاب فى العالم ولا يختلف اطلاقا عن أى شاب رأته فى الدول التى عاشت فيها من حيث الدقة وطريقة معاملته للنساء .

وحينما سألتها آخر ساعة عن رأيها فى الحب قالت بشجاعة :

ـ الحب فى رأيى هو الشئ الوحيد الذى تجيد نجوم السينما الحديث عنه أكثر من أى انسان آخر ، ولست بالتالى نجمة سينمائية حتى استطيع ان احدث قراء آخر ساعة عن الحب ..

وترددت هيرتا بيكر ثم استطردت قائلة بنفس الشجاعة والحزم اللذين يشوبان حديثها :

ـ .. وان كان هذا لا يمنع من انى أؤمن طبعا بالحب ايمانا لا حد له فهو كالهواء لا غنى لنا عنه .

وحينما تتحدث هيرتا عن المستقبل تتحدث بحذر فهى لا تحب الاسراف فى التفاؤل أو الاسراف فى التشاؤم .

انها تعتبر والدها مثلها الأعلى فى الحياة لانها تحبه وتحب عمله ، وهى تقتدى به فى كل شئ حتى فى الدراسة ، فابنة السفير الالمانى تدرس الآن الاقتصاد بالجامعة الامريكية فى القاهرة لتصبح كوالدها دكتورة فى الاقتصاد ..

وبعدها لا تطمع فى شئ أكثر من أن تصبح عضوا فى السلك السياسى الالمانى . فالحياة الدبلوماسية تروقها كثيرا ، أكثر من أى شئ آخر .. أكثر من الزواج ! ..

يخيط جرحه بنفسه ..؟!

أما ابراهيم الخضيرى سفير العراق بمصر فعنده أربعة أبناء .. ثلاثة أولاد وبنت ..

هم غسان واسامة ومى وحسن ، وأكبرهم سنا هو غسان الذى يبلغ من عمره العشرين وهو الآن طالب بالجامعة الامريكية فى القاهرة

ولا يعيش جميع ابناء سفير العراق معه فى مصر ، فواحد منهم يدرس حاليا فى كلية بغداد بالعراق ويقيم هنالك فى ضيافة الاقرباء ، وهو حسن . والآن يعيش فى أمريكا لاتمام دراسته فى الهندسة وهو اسامة ، أما شقيقتهما مى فهى طالبة فى كلية البنات وتعيش مع والديها فى القاهرة

وتقول حرم سفير العراق : انها مطمئنة الى نشأة ولديها اللذين يعيشان بعيدا عنها ، لانها عودت ابناءها منذ الصغر على الاعتماد على النفس .

حدث فى احدى المرات أن ابنها اسامة وهو الذى يدرس الآن فى أمريكا .. حدث وهو فى الخامسة من عمره أن اصيب بجرح كبير فى فخذه ، ولم يشأ أن يصارح أحدا بما اصابه فأخفى الامر عن والديه وقام هو بتطهير الجرح وأحضر ابرة وخيطا مما يستعملان فى العمليات الجراحية وخاط الجرح بنفسه

وحينما اكتشفت أمه ما حدث كاد يغمى عليها ، واصرت على أن تصحبه الى احد الاطباء فورا لفحص الجرح ، فذهب معها الى الطبيب

ومرة أخرى كاد يغمى على حرم سفير العراق حينما قال لها الطبيب أن الجرح قد شفى تماما ولا حاجة لعلاجه ، وأن خياطة الجرح بهذه الكيفية لا تختلف اطلاقا عما كان هو سيفعله لو عرض عليه الجرح عقب الاصابة مباشرة !!

أما مى فهى فى السابعة عشرة من عمرها ، تبدو فى ثيابها الانيقة كالزهرة المتفتحة فقد أخذت من أمها الكثير من رشاقة القد وخفة الدم ورقة الخلق .

وتقول مى : أنها لا تعتقد أنها قد سببت متاعب لوالديها فهى فتاة عاقلة ومطيعة تحرص دائما على تنفيذ نصائحهما بحذافيرها واتباع تعليماتهما بمنتهى الدقة حتى ولو كان لاحد والديها رأى خطأ !!

وابنة سفير العراق تحاول بطريقتها .. وهى تقول انها لن تفكر فى الزواج قبل أن تنتهى من (الهاى سكول) أو من دراستها العالية .

ويتحدث والدها ابراهيم الخضيرى فى نفس الموضوع فيقول :

ابنائى وبناتى بدون استثناء احرار فى اختيار شركاء حياتهم ، ومنذ ما يحين الاوان لن اتدخل فى اختيار أزواجهم وانما سأسدى النصح فقط .

وتقضى مى أوقات فراغها اما فى النادى واما فى السينما واما فى البيت فى لعب الطاولة فهى تعتبر (حريفة) من (حريفات) الطاولة المعدودات !

ومى توفق كثيرا فى اختيار صديقاتها وليس لها مطلق الحرية فى اختيارهن ، فتتولى والدتها مساعدتها فى هذه المهمة .. مهمة اختيار الصديقات اللاتى يترددن عليها فى المنزل واللاتى تسمح لها بالتردد عليهن فى منازلهن .

لا نؤمن بالبوى فرند ..؟!

وهناك أيضا أنوشروان سپهبودى سفير ايران فى مصر انه أب لفتاتين احداهما تزوجت اخيرا من احد الدبلوماسيين الايرانيين وتعيش معه الآن فى المانيا والثانية هى فاطمة أنوشروان وتعيش مع والدها فى القاهرة .

وفاطمة عضو فى كل من نادى الجزيرة ونادى الفروسية والذين لا يعرفونها يتهمونها بالغرور والكبرياء الا انها فى الواقع مثال للطيبة وصفاء القلب .

وبالرغم من أن فاطمة عاشت سنوات عديدة فى باريس حينما كان والدها يعمل هناك فانها مع هذا لا تؤمن بالصداقات

احمد فريد وثناء والسعاف ، ابناء عبد الرحمن العظم سفير سوريا فى مصر ، الطفلتان تتعلمان فى مدرسة الراهبات ، اما الطفل فيحفظ الاناشيد العسكرية !

يعيشونها حول الدنيا

مي الحضري ابنة سفير العراق في مصر ومعها والدتها .. انها لا تفكر في الزواج قبل الانتهاء من دراساتها العالية وهي – على فكرة – طالبة في كلية البنات ! ..

يون وميو ولدا القائم بأعمال مفوضية بورما الدائم بالقاهرة يشاهدان ابلها سينمائية التقطه لهما والدهما . وتشترك زوجة الدبلوماسي في مشاهدة العرض . فقد كانت هي بطلة الفيلم ! ..

ميو .. ابن مستر بالونج القائم باعمال مفوضية بورما الدائم في القاهرة .. علق صورة جمال عبدالناصر في غرفة نومه ..

بلا أسر ولا أولاد ..

والتقاليد الفرنسية التي لا تتفق والتقاليد الشرقية .

وهي تقول ان الشرق شرق ، والغرب غرب ، وانه من الجائز جدا بحكم تطور الزمن ان الشرق والغرب قد يلتقيان في نواح كثيرة ومتعددة الا أن ناحية واحدة لا يستطيعان أن يلتقيا فيها معا وهي الناحية الخاصة بالتقاليد الغربية واتخاذ الفتاة صديقا لها يذهب معها الى السينما ويوصلها آخر الليل الى منزلها !

وتقول فاطمة انها وان كانت لم تذق طعم الحب حتى الآن الا أنها تؤمن به لدرجة انها لا تستطيع أن تتصور قيام زواج بين اثنين بدون حب ! .

وتعتبر فاطمة مسألة عمرها من المسائل التي لا يجوز تداولها على صفحات الجرائد والمجلات ، وحينما سألتها آخر ساعة عن رأيها في الزواج قالت :

– أن الحديث عن الزواج ، تعد اولئك الذين منذ عام تقريبا بحديث صحفي عن الزواج فكانت النتيجة انها لم تتزوج بعد سنتين ، ولا اظن انني اريد الزواج الآن ! ! ..

حل المشاكل بالمراسلة

وعبد الرحمن العظم سفير سوريا في مصر انه الآخر والد الثلاثة أطفال .. ابنتين وولد .

الابنة الكبرى اسمها اسعاف وهي في التاسعة من عمرها والثانية تدعى لينه وهي في السادسة من عمرها ، أما الولد فاسمه احمد فريد وهو آخر العنقود وعمره أربع سنوات .

عميرا بيكر .. ابنة سفير المانيا في القاهرة تدرس الاقتصاد بالجامعة الامريكية بالقاهرة ونجمة لامعة من نجوم المجتمع الدبلوماسي ..

فاطمة الوشروان .. ابنة سفير ايران في مصر ، تعلمت في باريس وتجيد ركوب الخيل ولا تميل الى التحدث مع الصحفيين عن الحب لكيلا تتزوج !

ابن عبد الرحمن ابوطالب .. وزير اليمن المفوض في مصر ولد في مستشفى عنوس بالقاهرة اثناء انسحاب قوات الدول الثلاث من مصر فاطلق عليه والده اسم « نصر الله » .

وكانت اسعاف وشقيقتها لينه تتعلمان قبل نقل والدهما الى القاهرة بمدرسة الراهبات في حماه ، وبعد استقرارهما في مصر الحقتهما والدتهما بمدرسة الراهبات في القاهرة .

والسفير السوري يوزع حبه وعطفه على أبنائه الثلاثة بالتساوي الا أنه يخص احمد فريد بالكثير من اهتمامه .

وبالرغم من صغر سنه فانه يحفظ عن ظهر قلب جميع الاناشيد الحماسية التي كانت اذاعة القاهرة تقدمها قبل وبعد الاعتداء الثلاثي على مصر !

وما زال ابن السفير السوري حتى هذه اللحظة يردد هذه الاناشيد أمام ضيوف والده لو أصروا على سماعها !

***

وهناك أيضا ريموند هير سفير امريكا في القاهرة انه أب لولدين أكبرهما في الثالثة والعشرين من عمره اسمه ريموند هير جونير أي ريموند هير الصغير ، وقد تخرج من جامعة هارفارد وانخرط أخيرا في سلك الجندية .

والابن الثاني في التاسعة عشر من عمره ويدعى بول وهو يعيش مع اخيه في الولايات المتحدة ومازال حتى الآن يدرس بجامعة بنسلفانيا .

ولم يزر ابنا السفير الامريكي والدهما في القاهرة حتى الآن غير أن والدتهما تتلقى منهما أسبوعيا أكثر من رسالة تنتظرها عادة على أحر من الجمر .

فالسير هير أبوزوج تعرف معنى الأمومة وتقدرها حق قدرها والصبر دائما على معرفة المشاكل التي تعترض ولديها أولا بأول لتحلها لهما بطريق المراسلة .

***

ولوزير بورما في القاهرة طفلان يعيشان معه في القاهرة . وأحد هذين الطفلين مجنون بجمال عبد الناصر بالرغم من انه لم يتجاوز التاسعة من عمره .

فهو يجمع صوره من المجلات ويعلق بها جدران غرفته .

وطفلا بالونج وزير بورما لا يعيشان خلف جدران منزلهما أو في حديقة المنزل وانما يختلطان بالجيران ويلعبان مع الاطفال الذين يقطنون في نفس العمارة .

وأصدقاء طفلي وزير بورما ليسوا جميعا من أطفال بورما وانما فيهم المصريون واليونانيون والهنود والصينيون الذين يعيشون على مقربة منهم في الزمالك .

لا نستعين بالمربيات

ويوجد أيضا دمتري كسيليف سفير الاتحاد السوفيتي في مصر ، انه هو وشين شيكا كانج سفير الصين الشعبية في مصر من الآباء ، بيد ان ابناءهما لا يعيشون معهما في مصر .

فالنظم في الدول الشيوعية تحتم على الآباء حتى ولو كانوا من الدبلوماسيين ترك الابناء والبنات لمواصلة تعليمهم في مدارسهم وجامعاتهم وعدم السماح لهم بمصاحبة آبائهم في الدول التي ينقلون اليها . اما اذا كان ابناء الدبلوماسيين السوفيت في سن الرضاعة وفي حاجة فعلا الى عناية أمهاتهم ففي تلك الحالة يصرح للدبلوماسيين بأن يصحبوا معهم ابناءهم وبناتهم الى أن يبلغوا سنا معينة يطالبون بعدها بالعودة الى موسكو لالحاقهم في المدارس الروسية وليتلقوا تعليمهم تحت اشراف الحكومة .

ومن بين السفراء الآباء ميلاس سفير اليونان في مصر ، فهو أب لولد وبنت . ولد في الثامنة من عمره ويدعى الكسندر ، والبنت في الحادية عشرة واسمها هيلينا .

ويتعلم الاثنان في المدرسة اليونانية بالقاهرة . وتقول حرم سفير اليونان انه حينما كان زوجها يمثل بلاده في الولايات المتحدة اضطرت لتعليم ابنائها في احدى المدارس الامريكية فتعلما حروف اللغة الانجليزية قبل أن يتعلما حروف اللغة اليونانية .

الى أن نقل زوجها الى مصر فكانت فرصة ذهبية لانها عثرت على مدرسة يونانية يستطيع ولداها أن يتعلما فيها لغتهما القومية .

وتعتمد زوجة السفير اليوناني على نفسها في تربية ولديها فهي لا تستعين بمربية كما تفعل سائر الزوجات ، وانما تشرف بنفسها على شئون الولد والبنت الى جانب اشرافها على شئون البيت .

***

وعبد الرحمن ابوطالب وزير اليمن المفوض في القاهرة أب منذ فترة قصيرة منذ أقل من عام ؛ فقد رزق وزير اليمن بطفل بعد الاعتداء الثلاثي على مصر .

وحينما جاء الوقت ليملأ خانات شهادة الميلاد الخاصة بطفله كان الانجليز والفرنسيون قد انسحبوا من مصر فاطلق عليه اسم نصر الله .

ويقول الدبلوماسي اليمني انه سيسمح لولده حينما يكبر باختيار المهنة التي تعجبه باستثناء مهنة واحدة هي الاشتغال بالسياسة .

لانه ما من أحد يحب ابنه يستطيع ان يسمح له باحتراف السياسة أو على الاقل الانسياق في تيارها .

مدرسة خاصة لابناء السفير ..؟!

هي سفير آخر

هو محمود جوبا سفير اندونيسيا في مصر ، انه يعتبر من اكثر السفراء الاجانب في القاهرة ذرية ، فهو أب لستة أبناء .

ولدين وأربع بنات

وقد انشأ السفير الاندونيسي مدرسة خاصة لابنائه في الزمالك ، يتعلم فيها الآن جميع أبناء الدبلوماسيين الاندونيسيين الذين يعملون في القاهرة جنبا الى جنب مع أبناء السفير .

ويتولى التدريس في هذه المدرسة هيئة من المدرسين الخصوصيين يعلمون أبناء السفير العلوم التي يتلقاها أقرانهم في اندونيسيا .

والسبب الذي من أجله انشأ السفير هذه المدرسة الخاصة هو ملاحظته من أن أبناء وبنات السفراء بوجه العموم يجدون أنفسهم حينما يشبون ويتهيأون لخوض معركة الحياة مهما حصلوا على أرقى الشهادات .. ما لاحظه من انهم قد درسوا جغرافية وتاريخ البلاد التي عمل فيها آباؤهم ، أما جغرافية وتاريخ وطنهم فمعلوماتهم عنهما تكاد تكون سطحية .

وما يقوله السفير الاندونيسي عن التاريخ والجغرافيا يقوله عن العلوم الاخرى التي يتلقاها الامثلة المدارس كالتربية الوطنية والاخلاق وغيرها .

ولهذا انشأ الدبلوماسي الاندونيسي هذه المدرسة الخاصة ليستطيع أبناؤه وأبناء سائر الدبلوماسيين الاندونيسيين الذين يعيشون في القاهرة أن ينشأوا نشأة تعليمية صحيحة لا فرق بينهم وبين أقرانهم الذين يتعلمون في أرض الوطن ! ! ..

مهدي صادق

ليتنا نضربهم لينشأوا جبناء !!

كان يحدثني دائما عن الطريقة المثلى التي يعامل بها اولاده .. كان يفاخر بانه لا يمانع في ان يشرب مع ابنه كوبا من البيرة ، وفي ان يتناقش معه في مشكلاته ،حتى الغرامية لو اراد ، وكان سعيدا بالحرية التي منحها لاولاده !!

وجاءني اليوم .. مكتئبا حزينا .. وبادرني بقوله :

« وسعدين في حكاية الاولاد دي ، اناخبت فيهم .. قلت اعاملهم زي اخ من غير استعمال الشدة زي طريقة زمان وادبهم حرية كافية ، تعرف كانت النتيجة ايه .. مش عارف الكلم ابني اللي عنده ١٩ سنة ، انه يرد علي ويجيج في بطريقة ثارت عليها طبيعتي الريفية ، ووجدت نفسي من غير قصد « الطشه » قلمين لاول مرة .. وبما انه لم يتعود على مثل هذه المعاملة ، فقد ترك لي البيت وخرج ولم يعد .. !! »

احترت .. كيف نعامل الاولاد الان .. قالوا لنا ان الضرب والشدة يعلمان الاولاد الجبن .. فامتنعنا عن الضرب ومنحناهم حرية مطلقة ، فماذا كانت النتيجة .. تبجحوا في الاباء .. ولم يكترثوا بمظاهر الاحترام الواجبة لهم ! سرحت بعد قصته .. لم تحسرت على ايام زمان .. « ايام ابائنا واجدادنا » ايام كانت التربية فيها تتفق حقا مع تقاليدنا .. لم يتدخل التقليد الاعمى فيها .. لم يحاول اب من اباء زمان ان يفسر من القرب او غير القرب .. اذا وجد ان ابنه يستحق الضرب .. ضربه دون هوادة .. ومع ذلك لم يشب اولادهم جبناء ، بل على العكس .. كانوا دائما .. رجالا !

عيبنا في كل شيء – بما في ذلك طريقة التربية – اننا نقلد على غير اساس .. نقلد بمجرد السمع فقط .. لانحاول ان ندرس مانقلده ، ماهي مزايا هذا النظام .. ماهي عيوبه .. هل يتفق مع طبيعتنا او يتعارض معها .. كل هذا لايعنينا على الاطلاق .. اننا نقلد وكفى !!

سمعناهم .. في اوربا وفي امريكا يقولون : ان الضرب يعلم الاولاد الجبن .. فاصبح الضرب موضة قديمة وابطلناه .. وليتنا ظللنا متمسكين بتلك الموضة القديمة حتى ينشأ اولادنا كما نشأ اباؤنا من قبل جبناء .. لم يمارسوا شجاعتهم المستمدة من الحرية في استعمال الشدة والضرب مع اولياء الامور انفسهم .. والمدرسين ايضا !

ليتنا ماابطلنا الضرب .. حتى لانرى قوة الشخصية التي استمدوها من الحرية مركزة في الاستهتار بكل شيء .. استهتار في الاراء التي ابتدعوها .. واستهتار في التنشئة التي قلدوها .. واستهتار في الالفاظ التي يتفوهون بها .. ولم ينقصهم الان شيء الا استعمال الاسلحة لارهاب مدرسيهم وقتلهم ، وقد مارسوا هذه البدعة في الايام الماضية !!

اهل نحن سعداء بثمرة التربية الجديدة الامريكاني .. البعيدة عن الشدة .. والبعيدة عن الجبن .. احوادث هذا الاسبوع كفيلة بالرد .. ؟

احاول ان اتخيل اولياء امور الطلبة الذين تمتعوا بالحرية المطلقة فقتلوا مدرسيهم او هددوهم بالقتل .. احاول ان اتصور حالهم .. ثم اقول : مساكين هؤلاء .. حاولوا ان يجعلوا اولادهم رجالا .. ذوى شخصية .. ولكن ليتهم ظلوا على (الدقة) القديمة ، فضربوهم في صغرهم لينشأوا جبناء .. !

فتحية بهيج

طريقة جديدة تعلمين بها طفلك ..
اللغة الأجنبية !

طريقة سهلة جدا .. ومريحة جدا .. وفي امكان كل ام ان تقوم بهـا دون الالتجاء الى مدرسة خاصة لابنها او لابنتها

ان مدارس الحكومة قد اعتمدت تعليم اللغة للاطفال الى ان ينتقلوا الى المرحلة الاعدادية . ولكون النتيجة .. اولا .. ان يجد الطفل صعوبة كبيرة في تلقي لغة اجنبية وهو في سن السابعة او التاسعة .. وثانيا .. ان يستمر مستواه ضعيفا جدا في اللغات حتى بعد تخرجه من الجامعة . وخصوصا اذا قيس بمستوى طلبة المدارس الاجنبية .. او حتى المدارس الخاصة ..

في امكان كل ام ان تتبع الطريقة المبتكرة التي اتبعتها المدرسات الاجنبيات في مصر هذه الايام .

كل بيت تقريبا .. لايخلو من مجموعة اشياء مختلفة .. فاذا تعلم الطفل من صغره اسماءها باللغات الاجنبية اصبح لديه محصول لاستهان به من الكلمات . ولن يعد من الصعب عليه تركيب جملة تجمع بينها ..

ومن السهل جدا ان يستوعب الطفل من صغره اسم الشيء اذا رآه ولمسه بنفسه .. واذا رأى ارنبا وتعلم اسمه بلغة او بالتنتين على يتساءل ابدا .

حتى الجمل المركبة من ثلاثة او اربعة اسماء .. في استطاعة كل ام ان تعلمها لطفلها بالتمثيل .. بان تقوم امامه بعمل شيء ثم تقول له انها عملت كذا . وستجد انه سيردد الجملة دون تفكير في اول الامر ثم يبدأ في تكوين جمل متشابهة لها في المناسبات المختلفة .

في امكانك الاستغناء عن المربيات الاجنبيات .. وعن المدرسات لو خصصت جزءا من وقتك لاولادك .. وانه واحدة بطريقتك .. البال الطويل !

ان كل مايصنعه ابنك بيده يحببه في ان يتذكر اسمه بكل اللغات التي تريدينها .

انظر الى العصفور واحفظ اسمه ..

الارنب الصغير والحمل الوديع سيتذكر طفلك اسميهما جيدا باللغة التي تقترحينها .. عندما يلمسهما ويضمهما الى صدره .

أخبارها ..

● احتجت السيدة علية الغار رئيسة الهلال الاحمر الذي منذوب الشئون الاجتماعية الذي يشرف على اعمال الهلال هذه الايام .. لانه قرر الغاء بيت الطفولة الذي كان يشرف عليه الهلال .. ولكن المندوب افهمها بصراحة بان هذا الراي يجب ان ينفذ وليس محل اعتراض .

● قامت مشادة بين مدام بهمان رئيسة شعبة الهلال الاحمر في حلوان والسيدة حرم الباقوري في الحفل الذي وزعت فيه شهادات المتطوعات .. وذلك لان مدام بهمان قد اصرت على دعوة سيدات شعبة القاهرة وكانت النتيجة ان التحمن جانبا للتريقة على كل ماحدث في الحفل !

● سافرت السيدة جنان الشواربي الى اوروبا صحبة زوجها السيد عبد الحميد الشواربي .. وقد تركت جنان عالم صيغة على شقيقتها المتزوجة في بولونيا .. في انتظار انتهاء زوجها من المؤتمرات ثم يعودان اليها لاستشاف جولتهما العلاجية في سويسرا !

● اجتمعت شلة من سيدات الهلال الاحمر وتباحثن في موضوع اهمالهن في مهرجانات يوم سعيد .. واعتبرن هذا عدم تقدير من اللجنة للمجهود الذي قام به الهلال الاحمر .. وبعدان قررن ارسال احتجاج .. عدلن عن هذا القرار !

● قالت السيدة سنية الخولي انها الجديدة بين المرشحات من حي جديد بشرف تمثيل المرأة المصرية في مجلس الامة .. واجمعت السيدتان زينات الجيداوي والدكتورة زينب السبكي .. على ان السيدة الوحيدة التي يحق لها ان تمثل المرأة المصرية في الحشرمي السيداسية ونساء !

خناقة انتخابية

قامت خناقة في حي معروف بين المرشحتين المتنافستين على دائرة قصر النيل .. عطيات الشافعي المحامية .. ومنيرة حسني رئيسة اتحاد نساء الدولة .. وقد تبادلتا جميع الفاظ الشتائم المعروفة وغير المعروفة . وقد فض الناخبون الخناقة قبل ان تمتد الايدي لشد الشعر ! ..

قام فضيلة شيخ الجامع الازهر بعقد قران الاستاذ حلام محمود ، السكرتير بوزارة الخارجية ، ونجل الاستاذ محمد محمود ، رئيس محكمة الاستئناف الاسبق ، على الآنسة باكينام نور كريمة الاستاذ حامد نور .

●

وفي الاسبوع الماضي احتفل الاستاذ صبري رافت الرسام بمطر « اخبار اليوم » بعيد الميلاد الاول لابنته « سهام » .

مارلين مونرو ..
حجاب اسرائيلي !

اعتبرها الاسرائيليون تميمة وتعويذة لهم .. والسر هو اخلاصها الشديد لبلادهم ومحاولتها اكثر من مرة اعلان انها اسرائيلية لحما ودما كزوجها .. ولكن مصلحة عملها وحدها هي التي اجلت هذا الاعلان !

وفي مباراة كرة القدم التي انبعث بين الفريق الاسرائيلي والفريق الامريكي .. امر ابناء اسرائيل على ان تقوم مارلين مونرو .. بالشوطة الاولى وقبلت مارلين دون تردد .. ركبت سيارة مكشوفة ولفت بها حول الملعب لتحية اللاعبين والمتفرجين .. ثم نزلت لكي تشوط الكرة لتصل الى اول المدرج وبناء على الحاح المتفرجين عادت مارلين لكي تلف مرة اخرى داخل الملعب بالعربة المكشوفة .. ايضا .. واستبشر الفريق الاسرائيلي ونزل الى الملعب .. بنصر .. !

وزير التموين في زيارة
مصانع الجامعي لتعبئة الشاي بالمنيا

تقدير كريم للعاملين وتشجيع جميل من السيد وزير التموين تجاوب مع الشعور الوطني الفياض الذي يختلج بأفئدة المواطنين ـ فقد تفضل السيد الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين بزيارة المصانع المصرية الكبرى لتعبئة الشاي بمدينة المنيا والتي يملكها ويديرها الوطني المعروف السيد محمد عثمان الجامعي وبعد أن تفقد السيد الوزير أقسام المصانع ومعه السيد اللواء عزمي الديب مدير المنيا والأستاذ المصري اسحق المصري مراقب المنطقة بالمنيا وكبار رجال التموين أبدى سيادته اعجابه الشديد بجودة الانتاج ونظام التعبئة وسير العمل وتفضل بتسجيل هذا في دفتر الزيارات مثنيا على همة صاحب المصانع وعمالها راجيا لهم التوفيق والتقدم لخدمة الوطن والمواطنين وبعد أن استراح قليلا غادر المصانع مودعا أجمل توديع من السيد محمد عثمان الجامعي ومن الشعب المنياوي الذي شاهد هذه الزيارة الكريمة

وزير التموين في زيارة مصانع الجامعي لتعبئة الشاي بالمنيا والى يمينه السيد محمد الجامعي صاحب المصانع والسيد عزمي الديب مدير المنيا والاستاذ المصري اسحق المصري مراقب التموين وكبار رجال التموين

صورة تذكارية لزيارة الدكتور كمال رمزي وزير التموين لمصانع شاي الجامعي بالمنيا والى يمينه اللواء عزمي الديب مدير المنيا والاستاذ المصري مراقب التموين والسيد محمد الجامعي صاحب المصانع

وزير التموين يسجل اعجابه وتقديره للعاملين في دفتر زيارات المصانع وبجانبه السيد محمد عثمان الجامعي واللواء مدير المنيا والاستاذ المصري مراقب التموين

أفلام الموسم الجديد

له خليتني احبك

استطاع المخرج النابغ حسن الصيفي ان يوفق الى الجمع بين النجمتين ماجدة وصباح للظهور معا في فيلمه الجديد « ليه خليتني احبك » الذي يبدأ تصويره هذا الاسبوع في استوديو جلال .

وقد وضع سيناريو هذا الفيلم وحواره محمد عثمان الذي يؤكد ان دور صباح الغنائي يعادل تماما دور ماجدة التمثيلي ويشترك معهما شكري سرحان .

عشاق الليل

يسير العمل بخطوات سريعة لانجاز فيلم « عشاق الليل » انتاج المصور فيكتور انطون ، واخراج كمال عطية وبطولة النجمة ماجدة ويحيى شاهين وحسين رياض ، ويشترك في التمثيل عبد المنعم واحسان شريف وسهير البارودي وقصة الشعر ابراهيم وصلاح طنى ، وقصة الفيلم من النوع الدرامالكي وهي للاستاذ حسين حلمي المهندس الذي وضع السيناريو والحوار

حياة فنان

بعد الفنان على فهمي فيلمه الجديد المنتظر « حياة فنان » للعرض قريبا ، وهو من انتاجه واخراجه وبطولته أمام لبنى البارودي التي تظهر لاول مرة على الشاشة ، ويشترك معهما في التمثيل سراج منير وعمر الحريري وصلاح نظمي وحسن البارودي ويظهر في الفيلم وجهان جديدان هما عادل مأمون وزوبا .

فيلم جديد لفرغل البارودي

انتهى المنتج الناجح فرغل البارودي مع المخرج نيازي مصطفى على اخراج فيلمه الثالث الذي يستعد لانتاجه الآن ، بعد أن قدم للسينما المصرية فيلمين نالا نجاحا ملحوظا هما « دموع الليل » و « الجريمة والعقاب » .

افلام العالم الجديد

بدأ في استوديو نحاس بعد أيام تصوير الفيلم الجديد الذي تنتجه افلام العالم الجديد « مصطفى حسن وشركاه » وقد وضع سيناريو الفيلم ويقوم باخراجه زهير بكير ، ويغني الساعة على كامل ، ويوزعه انور حبايب .

ابتسم من فضلك

في انتخابات لبنان

يسالونك في لبنان هل يمكن للمرشح أن ينجح اذا لم ينل اكثر من صوت واحد ؟ قل اجل ... اذا كان هـذا الصوت ((صـوت امريكا)) !

روك أند رول

حركت رقصة الروك أند رول عزيزة الشعر في صديق لنا حتى نطق لسانه بهذه الابيات ان كانت شعرا :

ايه رايك ياست الكل ،
في سهرة على ذوق امريكا ،
نقضيهـا في روك ورول ،
من غير ماندور مزيكة ؟ ؟

غريبة ... هه ؟

القتـل كفن جميـل .!

قرات عن الطلبة في العهد الاخير ماحفزني على أن اقابل احدهم - وجها لوجه - لكي آخذ منه كلمتين استرشد بهما في فهم الاتجاهات الذهنية للجيل الجديد - الا جلست الى الطالب الذي ساقتني اليه المصادفة القريب .. الموهوب وقد عرض على كاسا من الكوتيلا ولكن الضيع التي لاأشربه ؛ وهو ينظر الى في ريبة قائلا :

- قبل ماتتكلم .. حضرتك مدرس ؟

فقلت له وقد رأيته يتحسس جيبه الخلفي

- انا مدرس ؟! هاها .. حلوه دي هاها ..

فارتفعت يده عن جيبه وقال

- اذا كان كده نقدر نتكلم بصراحة . انا اصلي ماحبش المدرسين واعتقد انهم نقطة الضعف الوحيدة في نظام التعليم .

فهززت راسي بالموافقة - وانبرت من عندي بملاحظة ساخرة عن المدرسين . لم دارت بيننا المحاورة التالية :

انا - ممكن اعرف سيادتك تحب مين من مشاهير التاريخ ؟

هو - أحب ياسيدي احب ياسيدي هتلر .. وموسوليني .. وال كابوني .

- بس ؟

- وتشرشل موش بطال ..

- طب والخط ؟

- ص نص .. اصلي افضل الثقافة العربية .

- يعني على كده ماتحبش سـفاح كرموز ؟

- طبعا لا .. انا ماحبش الهوزة .

- كويس .. وسيادتك قرات كتب ادبية ؟

- قريت رواية اسمها الجريمة والعقاب .

- وعجبتك ؟

- عجبتني الجريمة لكن ماعجبنيش العقاب .

- جميل .. وتحب تسمع مزيكة ؟

- لا ألول باذاكر ... لان المزيكة بتساعد على تفهم الدروس ..

- كده ؟

- أيوه .. وعشان كده مابابسمعش مزيكه كتير .

- هيه .. وايه الاغنية المفضلة عند سيادتك ؟

- ودى عاوزه سؤال بالمسالة ؟ ياما القمر عالباب طبعا ..

- وايه رايك فيها ؟

- رجعية .

- رجعية ؟

- أيوه .. عشان انه احسن تساوى لما في فتح الباب .

- وايه عاوزه تدخل القمر من الباب لسه كان في البيوت ماقفلش الشبابيك ؟

- معقول جدا .. وايه رأى السادة في مواد الدراسة ؟

- ناقصة مادتين اهم المواد للمحصة الجنس .

- وهي ؟

- الرماية طبعا .

- الرماية ؟

- أيوه .. لان التلميذ لازم يكون له هدف في الحياة ..

واعتقد ان الوزارة لازم تصرف لكل تلميذ مع الكتب والكراريس - مسدس عشر طلقات .

- حاجة جميلة .. بس موش ممكن التلميذ يسيء استعمال المسدس ده ؟

- ازاي يسيء استعماله .. كانواع يعلموه الرماية ؟

- معقول .. وايه رايك في معـركة الانتخابات ؟

- تأييه شوية .

- تأييه ؟

- أيوه .. معركة مجازية .. كلام كتير واصابات قليل ..

- هيه .. ولنفرض انك رشحت نفسك ونجحت .. ايه اول مشروع تتقدم به للمجلس ؟

- تحسين حال المسجون طبعا .

- المسجون ؟

- تأمين مستقبل الطلبة .

- جميل .. وسيادتك بتروح السينما كتير ؟

- سبع مرات في الاسبوع ..

- الصبح ولا بالليل ؟

- الصبح طبعا ؛ - هو بالليل فيه مدارس ؟

- يعني كل يوم تزوغ من المدرسة ؟

- لا يوم الجمعة طبعا .

- يعني ماتروحش المدرسة خالص ؟

- موش خالص - ساعات ازوغ من السينما واروح المدرسة .

وهي المرحلة التي احسست فيها اني علمت كل ماأريد ان أعلمه وقطعت الحديث متسائلات عن التقنية الذي صاح في الزي .

- عشاكده انك موش عاوزكاس كونيالا ؟

حكمة اليوم

(مستوحاة من جرائم الطلبة)

قف للمعلم وفـه التمجيدا
كاد المعلم ان يكون شهيدا !

نصائح ميكانيكية

لا ادري لماذا اختصني هذا القارىء بسؤال عن احسن طريقة لصيانة السيارة .

كل ماأستطيع ان اقوله في هذا الصدد هو انه لكي تصون سيارتك يمكنك ان تفعل بها اي شيء الا شيئين اثنين :

حذار ان تخرج سيارتك من الجاراج دون ان يكون بها بنزين ، او ان تسير بها بسرعة شديدة وليس فيها بطارية ، كما يستحسن التأكد قبـل الخروج من ان الكاربوراتير موجود بها .

بلطيم .. مصيف الحب والعلم والتاريخ

اسمع من فضلك ... !!
هل بدات تشعر بحرارة صيف القاهرة .. تلفحك الشمس ، وتضايقك موجات الهواء الساخنة التي تحرق الوجوه والاعصاب ..
وهل فكرت اين تذهب ..
اين تقضي صيف هذا العام
قبل كل شيء ، ميزانيتك ، واعصابك ، وراحة اولادك
هل فكرت في هذا كله ، وبدا القلق والهم يساورك
انا معك في ان الشواطئ مكتظة باهلها واولادك لا يستطيعون الانطلاق بامان .. وزوجتك تحمل مسئوليات الاولاد .. وغيره .
لا تقلق ولا تلعن الظـروف .. انت مدعو معي الى احد المصايف العالية
الهدوء الشامل .. البحر الساحر .. النسمات العليلة الرقيقة تحمل الحب وتلهب العواطف .. في جزيرة جميلة حالمة تحوطها البروج الحمراء والقلاع التاريخية وتنبسط امامها الرمال الاسبانية الخلابة ..

مصيف من الدرجة الاولى ، ونفس المستوى لمصايف جزر هاواي في المحيط الهادئ .. حيث يقضي كبار رجال المال والاعمال الامريكيين صيفهم هناك ..

في بلطيم .. في شمال الدلتا ..

الزوج للمرشحة : موش تفتكرى يا سوسو انك بتبالغى شوية فى ارضاء الناخبين ؟!

حكايات باسمة ..

● تقول بنت الذوات بعد أن شاهدت المسرحية الجديدة :
ـ ايه الكلام ده ... الفصل الثانى بيحصل بعد الاول باسبوعين ... والبطلة متجوزة نفس الراجل !

●

● **الطبيب** : لازم تترك كافة متاعبك قبل ما تدخل السرير
المريض : موش ممكن يا دكتور ،
الطبيب : ليه ؟
المريض : لانى أنا ومراتى بننام فى سرير واحد !

●

● وصل الى الاستاذ الجامعى خطاب فضه فلم يجد فيه الا كلمة واحدة هى « حمار » ... فانتظر حتى حان موعد المحاضرة فأذاع القصة على الطلبة قائلا :
ـ أنا سمعت ان الواحد ممكن يكتب جواب وينسى يوقع باسمه ... لكن دى أول مرة أسمع أن واحد يوقع باسمه وينسى يكتب الجواب !!

● قالت الام لطفلها وقد استقروا فى المنزل الجديد :
ـ انا مبسوطه انك اتصاحبت مع ابن الجيران قوام كده ... انا شفتك من الشباك بتساعده علشان يلم البلى بتاعه ...
فقال الطفل ساخرا :
ـ بلى !! .. انا باساعده يلم سنانه !

● قال كناس الطريق لزميله :
ـ ايه رايك فى توفيق الحكيم ؟
فاجاب الزميل :
ـ كويس بالنسبة لنا ... بس موش تفتكر انه عميق شوية بالنسبة لرجل الشارع ؟!

●

● تقول السيدة لصديقتها :
ـ احسان هانم دى أمهر محدثة قابلتها فى حياتى ... تصورى انى قعدت معاها خرجت سوتى مبحوح وموش قادره اتكلم ؟!

●

● ذهب الرجل الى محل طيور الزينة وقال للبائع :
ـ البغ ... بغ ... بغ ... بغبغان ده بغ ... بغ ... بغ ... بعرف بتكلم ؟
فاجابه البائع :
ـ احلق شنبى ان ماكان يعرف يتكلم احسن منك !

قد يكون شعرا

(مع الاعتذار لزوج مارلين مونرو)

لااريد ان اكون شكسبير
لااريد ان اكون شيللر ،
لااريد اليوم الا ان اصير المستر ارثر ميللر !

الصدر الاعظم

لا بد انك قرات فى الانباء ان الآنسة سابرينا نجمة التليفزيون الانجليزية (هل هى آنسة او سيدة لا ادرى ، ولكننى ارتاح الى الظن بانها آنسة) الهيا قد أمنت على صدرها لدى احدى شركات التأمين بمبلغ يستحيل له اللعاب ، على ان تدفع من مبلغ ١٠٠ جنيه فى الشهر ، فى مقابل ان تقوم الشركة بتعويضها اذا ما نقص مقاس محيط صدرها فى اى شهر عن ٤١ بوصة

وبكة النفر على الخشب ، لم اتمالك الا التأسف عندما قرات هذا الخبير ، مقرونا بصورة الصدر سالف الذكر ، متمنيا انك لم تولد فى انجلترا ، ولم تشتغل فى مختلف الوظائف حتى اشتغلت مندوبا لشركة التأمين المذكورة ، وظيفة لانتدابها ايالك فى أول كل شهر ، لكى تذهب الى الآنسة سابرينا لتتأكد من صحة المقاس .. !!

هؤلاء اولادنا فى بلطيم .. المرح .. البساطة المطلقة .. صفاء القلب .

المصيف البكر الصحى الهادئ لا رطوبة ولا ملل ولا مضايقات لامثالك .. ولا خوف على اولادك الكتاكيت الذين يلتهمهم الزحام ..

الحب والتاريخ ..

الحب والتاريخ والعلم هناك فى بلطيم جنبا الى جنب

حلقات الفاتحين العرب هناك .. عندما وقف ضد القراصنة فى شمال الدلتا .. جبال النرجس حيث يحلو السهر فى الليالى القمرية الحالمة

البحيرة الكبيرة .. بالسمك والملح والهواء الجاف .. والقوارب الشاعرية .. الحدائق الساحرة بخضرتها ونخيلها وتفاحها ..

صدقنى أن هناك حبا وعلما وهدوءا وتاريخا وجمالا ..

قل بلطيم .. انت مدعو مع الصفاء صيف هذا العام ..

السيد هنرى نقاش المدير العام للخطوط الجوية اللبنانية وعلى يمين سيادته حرم السيد محمد الخادم والى يسار سيادته حرم السيد عبد الله مروش فالسيد محمد الخادم مدير الخطوط الجوية اللبنانية بمصر فالسيد عبد الله مروش ..

احتفال الخطوط الجوية اللبنانية بزيارة

مديرها العام السيد هنرى نقاش والسيدة قرينته

*** طائرات السوبر ٥٠٠ التي تسيرها الشركة على خطوطها اقوى واسرع الطائرات التى تربط بلدان الشرق الاوسط**

احتفلت الخطوط الجوية اللبنانية بروف فندق سميراميس يوم السبت الماضي بزيارة السيد هنرى نقاش مديرها العام والسيدة قرينته لمصر وبتسيير طائرات السوبر د. س. ٦ التي اعدت لتهيىء لراكبها اكبر قسط من الراحة والسرعة فوق ما تتمتع به من حجم كبير يجعلها لا تتعرض للهزات الجوية .

فقد وجه السيد محمد الخادم مدير الخطوط الجوية اللبنانية بمصر والسيد صلاح الدين مختار الوكيل التجارى الدعوة لعدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي ورجال المال والاقتصاد والصحافة والسياحة والمهتمين بشئون الطيران المدني في مصر وكبار رجال شركات الطيران المصرية والاجنبية .. وقد بدأ المدعوون يتوافدون ابتداء من الساعة الثامنة .

وقد لبى الدعوة المسيو ردى سفير الفاتيكان بمصر ، والسيد اللواء عبد الفتاح البنداري محافظ العاصمة والسيد عباس زكي مدير الجمارك والسيد محمد سليمان الحكيم مدير مصلحة الطيران المدني والسيد حسن خير الله مدير مطار القاهرة والسيد رشاد مراد مدير مصلحة السياحة والسيد حسين فهمي مدير مجلس الانتاج والسيد فيصل سلطان الملحق بالسفارة اللبنانية والسيد بهير انسي مدير البنك البلجيكي والسيد محسن شهاب الدين عضو مجلس الادارة بشركة مصر للطيران والمسيو هوبير مدير عام شركة ترام القاهرة .

وكان في استقبالهم السيد هنرى نقاش المدير العام للخطوط الجوية اللبنانية والسيد محمد الخادم مديرها بمصر والسيد صلاح الدين مختار وكيلها التجاري

وقد امضى المدعوون وقتا ممتعا بروف سميراميس المطل على النيل الخالد الذى اضفى على الحفل سحرا جعل المدعوين لا يفكرون في الانصراف قبل العاشرة والنصف .

وكان الحفل فرصة طيبة للتحدث عن نهضة الخطوط الجوية اللبنانية وما ادته لمصر ولبنان والعالم العربي من خدمات في ميدان الطيران وعن العلاقات الطيبة التى تربط الشركة بالجهات المسئولة في مصر وعلائق الود بين مصر ولبنان الشقيق .

وبعد انصراف المدعوين اجتمع السيد هنرى نقاش بالسيد محمد الخادم والسيد صلاح الدين مختار وكبار رجال الشركة للتباحث في شئون الشركة والعمل على توفير الراحة التامة للمسافرين حتى تكون خير وسيلة للربط بين العالم العربي ولتؤدي الامانة التى حملتها الشركة على عاتقها .

السيد صلاح الدين مختار الوكيل التجارى للخطوط الجوية اللبنانية يقدم السيد هنرى نقاش المدير العام الى السيد اللواء عبد الفتاح البنداري محافظ العاصمة . وترى في الصورة حرم السيد محمد الخادم مدير الخطوط بمصر ...

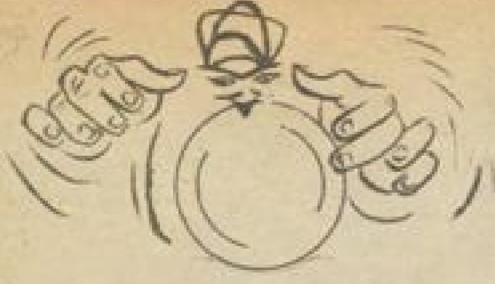

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

هذا الاسبوع ملىء بالمفاجآت .. السارة غالبا .. واذا كانت هناك أية مفاجأة غير سارة ، فسوف تنساها قبل نهاية الاسبوع .. مقابلة عاطفية .. السعداء هم مواليد ٢٧ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لا تتردد حتى لو كلفك الاقدام بعض الجهد والوقت .. فالاقدام هو اقصر الطرق الى النتيجة والوصول الى الهدف .. هناك لقاء على غير انتظار .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

افكار كثيرة تراود خاطرك فى هذا الاسبوع .. لا تحاول أن تنفذها جميعا لانها ستتعبك .. استمر فى العمل الذى بدأته ، ولكن بعد أن تفكر فيه جديا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

امامك طريق مفتوح ، فسر فيه بسرعة ، سواء من ناحية العمل ، أو من الناحية العاطفية . ان هذا الطريق سيوصلك الى مستقبل أسعد مما تتوقع .. فلا تتخلف عن السير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

انا لا اريد ان ادفعك الى التشاؤم .. لكن يبدو أن نجمك يميل الى الهبوط .. ماذا حدث .. حاول أن تستفرد أعطافك سريعا قبل أن تستفحل وتستعصى على الحل ، واستمع الى نصيحة من حولك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ مايو

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :

فى هذا الاسبوع يبدو فى حياتك شىء متير .. لكنه لن يزعجك وانما سيوقظ فيك ذكريات قديمة سعيدة .. ! سعداء هذا الاسبوع هم مواليد الاسبوع الاول من يولية .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

انت متهور .. ولا يخلو تصرفك من طيش .. حاول أن تكون رزينا أكثر من ذلك .. ان ما تضيعه من وقتك وجهدك وصحتك فيما لا يجدى سيجعلك تندم فى وقت قد لا ينفع فيه الندم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يولية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لاتكن ملحاحا ، ولا تعط الشىء أكثر مما يستحق من العناية ، ترقب تغيرا كبيرا فى مجرى حياتك .. ربما يكون من ناحية العمل ، أو المنزل ، أو المركز الاجتماعى .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الجو الذى يحيط بك جو غامض .. لاعتقد انك تفهم كل مايدور حولك .. انك مازلت مغمض العينين .. فكر فى كل شىء مرة أو مرتين قبل أن تقدم على أى عمل ، مهما كان سهلا ، او مهما وجدته انت تافها .. ان هذا يحدد مستقبلك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ايام الاسبوع كلها سعيدة ، وفى نهايته سفر أو رحلة أو حفل .. سيزيح هذا اليوم عن قلبك كل الهموم والافكار التى كنت تعانيها .. استمتع بهذا الاسبوع لتعود استطاعتك حتى اذا كنت متشائما .. السعداء هم مواليد الاسبوع الاخير من اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

نجمك يتوقف فى بداية الاسبوع ، لكنه يسير سيرا سريعا فى نهايته .. قد تصاب بفتور بعض الوقت لكنك ستضاعف نشاطك وجهدك بعد ذلك ، وقد تقابل اناسا آخرين فى نفس الطريق الذى تسير فيه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اشخاص متقلبون متلونون تقابلهم فى هذا الاسبوع .. لاتحاول أن تواجههم بالسخط عليهم والاشمئزاز من تصرفاتهم .. تصرف معهم بلباقة ولا تغضب منهم احدا بلا داع ، فالقلوب من دار ، وهذه هى الحياة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يناير ..

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر بمحل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد

ونرجو آخر ساعة أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

حيلة !

قطع جندى فرنسى الطريق على أحد العرب الاحرار فى الجزائر ، وصوب اليه سلاحه ، وأراد أن يسلبه ما معه ، ولكن العربى الأبى لم تخنه شجاعته ولم تتخل عنه مروءته ، فخاطب الجندى الفرنسى قائلا :

ـ أنا لا أخاف منك ولا من زملائك الأوغاد الذين خلفك ..

فنظر الجندى خلفه ، وفى لمح البصر عاجله العربى بلكمة قوية طرحته أرضا وألقت سلاحه من يده ، وتناوله العربى بخفة وصرعه بيديه ، ثم فتشه فوجد معه خريطة تبين مواقع اخوانه الوطنيين

موسى الأولى
بحيرة

سنوسرت الثالث

كان الملك المصرى سنوسرت الثالث هو أول من فكر فى ربط البحرين ، الأبيض والأحمر ، بقناة .. وقد نجح فى ذلك فعلا .. واستطاع أن يصل البحرين بقناة سيزوستريس ..

لذلك أقترح أن يقام تمثال لذلك الملك عند مدخل قناة السويس ، مكان تمثال فردناند ديلسبس

آنسة ت . ب
القاهرة

الدم يحن

قبض على أحد الزنوج اثناء زيارة الاميرة مرجريت لجنوب أفريقيا بتهمة اقتحام موكب الاميرة ..

وعندما استجوبه المحقق .. دافع عن نفسه بقوله : انه لم يكن يريد الحاق أى ضرر بالاميرة ، كل ما هنالك انه أراد مصافحتها والترحيب بها فى بلده بصفته أحد أقاربها

وبعد ما أفاق المحقق من ذهوله ساله كيف يكون قريبا لها ، وهى أوروبية بيضاء وهو افريقى أسود ؟

فرد الزنجى فى بساطة قائلا : ان المرحوم جده كان قد أخبره أنه أكل أحد المبشرين الانجليز !

طه محمد ـ الاسكندرية

جليطة

قد يلفت نظر المار بميدان التحرير الذى أصبح من أهم الميادين ، وتتوسطه حديقة خصصت للترويح عن نفوس الأهلين ، يلفت نظره وجود صندوق قمامة كبير ، قامت بوضعه بلدية القاهرة

.. وقد تراكم عليه الذباب ، وانبعثت منه رائحة كريهة تزكم انوف الجالسين بالحديقة ..

اليس جديرا ببلدية القاهرة أن تضع هذا الصندوق بعيدا عن الحديقة .. أم انها « الجليطة » !

محمد عبد المنعم شفيق
القاهرة

تلال زينهم

لقد انشئت عمارات وشوارع حديثة وحدائق جميلة مكان تلال زينهم ... وانا اقترح على وزارة الشئون البلدية والقروية أن تغير اسم تلال زينهم هذا الى اسم يلائم التطور العظيم الذى شمل هذا الحى .. لأن اسم زينهم بالذات مقترن فى ذهن الناس بالشرذمة الرهيبة

التى تقع فى هذا الحى ، على الرغم من انه مصغر لاسم ولى الله زين العابدين الذى يقع ضريحه فى هذه المنطقة

آنسة ع . ق
البنك الاهلى

اقتراح وجيه

لماذا لا يكون لدى كل عائلة عندنا ، نول صغير ، أو أى أداة انتاج أخرى ، تعمل عليه ربة المنزل فى وقت فراغها ، بعد أن تتدرب على ذلك بدلا من الجلوس على « الشلت » والكلام مع الجارات

واذا كان هذا الانتاج سيؤثر فى انتاج مصانع النسيج ، فعلينا تصدير منسوجات هذه المصانع للبلاد العربية والسودان .. وبذلك نرفع الدخل القومى ...

جاب الله عبد الهادى
شبرا

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غيرة المحافظين

● انا شاب نشأت فى بيت محافظ ، وتشربت منذ حداثتى مبدأ تقديس العرض ، ولزمة الخوف من المرأة ، ووجوب التشدد فى رقابتها وفرض الوصاية عليها اتقاء لما يكمن فيها من غرائز التقلب والتلون والغدر . ولقد أشاعت فى هذه النزعة ضربا من القلق والحذر والتوجس ، فترددت فى الزواج طويلا ثم اقترنت منذ مدة اشهر بفتاة جميلة محافظة مثلى ، احسب أن فى وسعى أن اطمئن اليها واثق فيها . ومع ذلك وبرغم شعورى هذا ، أرى نفسى خاضعا لنزوات تربيتى ، أغار على امرأتى غيرة عنيفة ، وأضيق الخناق عليها ، وأعذبها بغيرتى ووساوسى عذابا يكربها ويشقيها . فكيف أتحرر من هذه الغيرة التى تسمم حياتى ، وكيف اطمئن الى غرائز امرأتى ، وكيف أتخلص من فكرة احتمال افتتانها يوما على خيانتى ! ..

ن . الطلب بالقاهرة

ان خطأ المحافظين كامن بأنهم فى النظر الى المرأة من جانب واحد هو جانب الشر ولكن هل هناك انسان يمكن أن يعيش بالشر وحده ، وهل هناك انسان لا تصطرع فى صدره عوامل الخير بجانب عوامل الشر ! .. ان المرأة انسان كالرجل سواء بسواء ، وهى مثله مزيج من الخير والشر . فان تعهدها البيت والوسط بالتربية الطيبة والعلم الصحيح ، وان شاهدت فى حياتها اليومية امثلة رائعة من الفضيلة الحية ، تغلب فيها عامل الخير على عامل الشر وتكونت شخصيتها حسب الضمير . ولذلك يصبح من الظلم بل من الحماقة أن نحسب النساء جميعا فى قالب واحد ، وتتهمهن جميعا بأنهن مخلوقات خائنات ، الواقع أن فى المرأة غرائز خبيثة تنبع من ضعفها . ولكنها قل أن تستخدم هذه الغرائز الا للدفاع عن نفسها وعن أولادها ، أى متى شعرت أن الرجل يضطهدها ويستبد بها ، أو أنه يهدر كرامتها ويخضعها ويعرض للدمار مستقبلها ومستقبل ابنائها . فالمرأة فى الغالب لاتخدع الا كان منبتها طيبا ، ولا تغدر الا كان زوجها محبا ووفيا ومخلصا لم هى بطبيعتها تنزع الى الوفاء وهى عذراء ، وتظل بعد الزواج وفية تحمل فى الهواء نفسها روح عذراء . أما فكرة احتمال الاقدام على الخيانة فلا تطرأ عليها الا تحت تأثير خيانة يرتكبها زوجها نفسه أو تحت تأثير معاملته السيئة لها أو اسرافه فى الشك فيها والغيرة عليها . فزوجها هو الذى فى مقدوره أن يبقيها على وفائها أو يغريها بسوء معاملته أو غيرته أو خديعته فكرة الخيانة فى ذهنها . ومتى اقتحم الرجل فكرة الخيانة فى ذهن امرأته ، أغراها بها ، فقتل فيها روح العذراء واحيا روح الانثى بكل ما سليقة الانثى من غرائز خبيثة ستنفذها الكيد وتحميها الختل والمواربة . فاذا شئت أن تتحرر من غيرتك الخائفة وتثق فى المستقبل باستقامة امرأتك ووفائها ، فانظر اولا فى نشأتها وتربيتها واخلاقها وسلوكها معك واحكم على هذا فقط . انظر اليها كما هى فى الواقع باعتبار انها وحدة انسانية مستقلة لا باعتبار انها رمز لفكرة نسقية مهيأة فى ذهنك عن جميع النساء . ثم اخلص لها انت نفسك بحيث تصبح فى نظرها مثلا وقدوة . ثم شاركها فى الاهتمام بشئون بيتك واولادك والعمل لتصحة مثلها ، ثم امنحها قسطها المشروع من الحرية فى حدود رقابة معتدلة لاتجرح كرامتها ، ثم كن رؤوفا بها ، شفوقا عليها تواسيها ومتى ستكتشفها اللاشعوريا بروح عائلة وبنية صافية وضمير سليم ، فتأكد أن الغيرة الخائفة لن تعرف سبيلا الى قلبك ، وان امرأتك ستظل عذراء بفكرها وخيالها وروحها ، مخلصة لك ، أمينة على عرضك وشرفك مدى الحياة .

اجابات مستعجلة

الى ف . م . بالقاهرة :

ان زوجتك امرأة شديدة الكبرياء . فاذا خدعتها فقد تقابلك خديعة بخديعة ثأرا لكرامتها وكبريائها . فاخلص لها مختارا والا هدمت بيتك .

الى ش . و . الحالى :

اذا كنت حقا تحب فيجب أن تضحى

واعلم أن كل تضحية يبذلها الزوج لزوجته ، العمل فى توثيق روابط الحب من أعمق وامتع لذة بدنية تصدر عن الانانية وتنتهى الى العدم .

الى الآنسة و . الطلبة :

سيعود اليك ذلك الشاب لو احترمت نفسك ولم تتهافتى عليه . انه يحبك ويمتحنك . فتحفظى والا فقدته .

الى س . ى . ا . بالقلعة :

عبثا تحاول . فالمرأة شريكة وهى تحب زوجها وتقدر تضحياته ولا يمكن أن تخونه .

الى و . د . ب . بالقاهرة :

لاتتورط فى حب امرأة تحبك الا اذا كنت واثقا من انك انت ايضا تحبها . والا اصبحت علاقتك بها عبثا تقيلا مرهقا

الى ا . ا . و . بشبرا :

كيف يمكنك بمرتبك الضئيل أن تعول امرأة وثلاثة اولاد . الواقع أن تلك الارملة الشابة تريد أن تتزوجك انت الفقير لتتخذ منك سترا تخفى وراءه حقيقة سلوكها .

الى ى . الطلبة بالدقى :

انت تحبين الشاب الاول مدفوعة بعامل الشفقة . ولكن الشفقة لاتصلح قاعدة للزواج وهى لابد أن تختلف فى النفس حسرة مرة . فتزوجى الشاب الثانى الذى يهواه قلبك وصارحى الاول بالحقيقة واصرفيه والا انتقيت وانتقيت نفسك .

الى السيدة . ا . ل . بالقاهرة :

الرجل نزاع الى الحرية بطبعه . فان احس أن زوجته تريد أن تستعبده بغيرتها ، عز عليه أن يفقد حريته التى هى رمز رجولته . وعندئذ يثور بالرغم منه وقد يخطر فى طريقه كل شىء . فالهمى هذه الحقيقة البسيطة واحذرى

الى ا . م . بالجيزة :

أنت مسترجلة لاتتكبرة . فالتمسى القوة فى اللين لا فى العنف ، واعلمى أن الاسترجال فى المرأة يثير السخرية لا التقدير . فكونى امرأة وتحولى بوصفك امرأة . ولا تمثلى غير الدور الذى حباه الطبيعة لك .

ظل الياقوت فى كماله · واحتفظ دائمًا ببهائه
حتى أقبل ريڤلون فكشف عن ضيائه
عندما أنتج أبهى ألوانه
ساى روبيز
'Say it with Rubies'
لون الياقوت
Revlon
ريڤلون
عندما يدعو ريڤلون الياقوت ليساهم فى التعبير عن حسنك
فتأكدى أنه سيلائمك مهما يكن لون شعرك أو ردائك
لون جديد فى
أحمر الشفاه
وطلاء الأظافر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨٣ - ٢٦ يونية ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1183 26 JUNE 1957

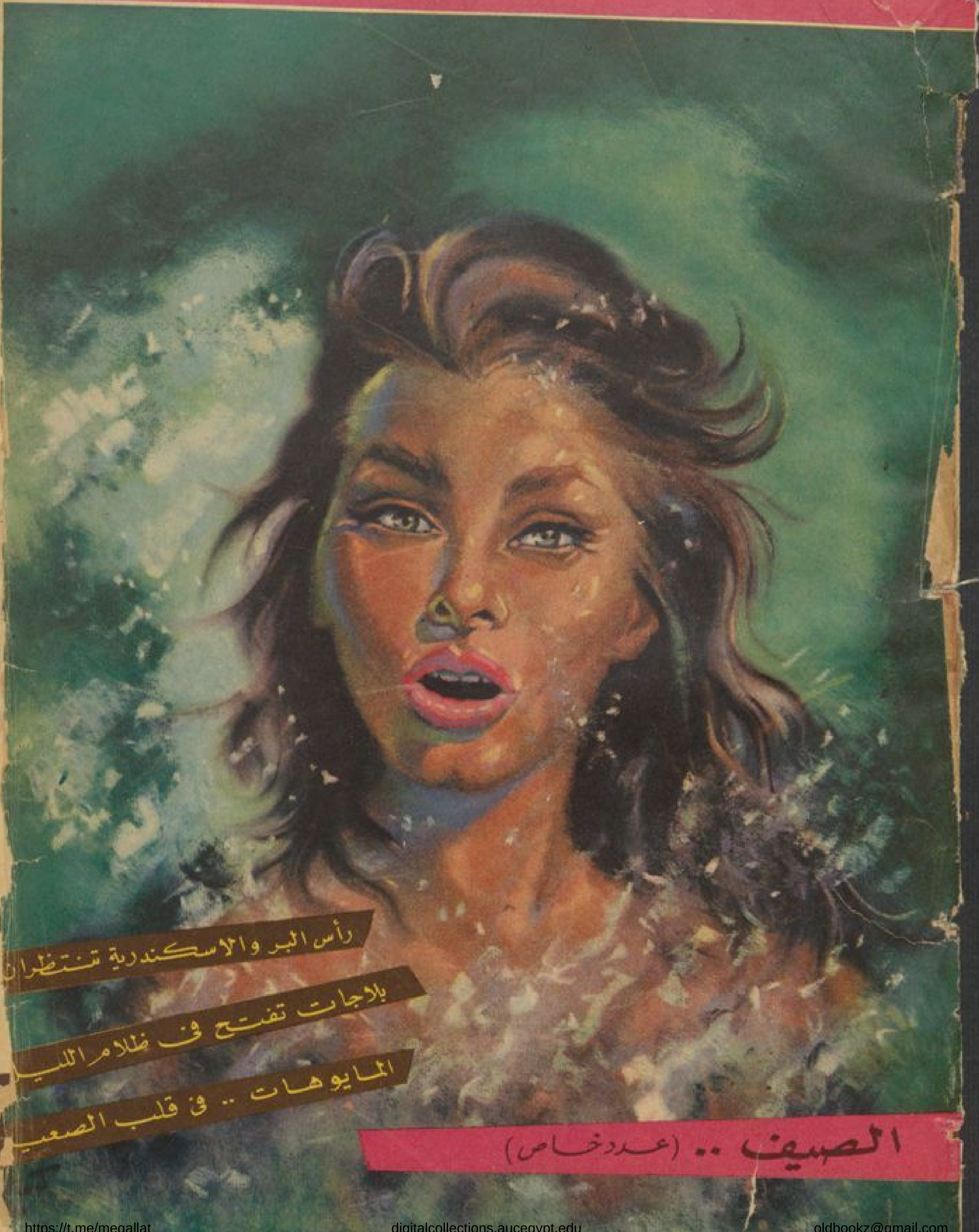

آخر لحظة

٣٦ مليون جنيه ايرادات القناة
البدء فى تنفيذ البرنامج الثامن

● قدرت ايرادات الهيئة المصرية لقناة السويس بمبلغ ٣٦ مليون جنيه بمتوسط ثلاثة ملايين جنيه فى الشهر ، ويدخل فى هذه الايرادات رسوم المرور فى قناة السويس والرسوم الاخرى المختلفة التى كانت تتقاضاها الشركة المنحلة .

وقد بلغت ايرادات الهيئة المصرية لقناة السويس خلال الفترة الاولى من الشهر الحالى نحو مليون ونصف مليون جنيه .

واذا كانت مصر قد وعدت فى مذكرتها التى اودعت الامم المتحدة التزامها بتنفيذ البرنامج الثامن لتحسين قناة السويس ، وهو البرنامج الذى كانت الشركة المنحلة قد شرعت قبل تأميم القناة فى تنفيذه فقدرات الهيئة المصرية للقناة تنفيذا لهذا الالتزام التفاوض مع المقاول الذى نفذ الجزء الاول من هذا المشروع لتنفيذ الجزء الثانى وهو يشمل توسيع القناة وتعميقها بحيث تكون صالحة لمرور البواخر وناقلات البترول الكبيرة .

فى يومى ٤ و ٥ يولية

● اتخذت الاجراءات لاعلان النتائج الاولية للانتخابات فى مساء يوم ٤ يولية على ان تعلن جميع نتائج الانتخابات فى جميع الدوائر يوم ٥ يولية القادم .

وستبدأ لجان فرز الاصوات عملها الى انتهاء الموعد المحدد لاعطاء الاصوات وسيظل المختصون فى وزارة الداخلية يتلقون النتائج اولا فاول طوال ساعات الليل .

البحر الاحمر منطقة مفتوحة

● تدور اتصالات حالية بين مصلحة السياحة وادارة سلاح الحدود لاعتبار شواطئ البحر الاحمر منطقة مفتوحة لا تحتاج الى تصريح لزيارتها كما هو متبع حاليا وذلك لمواجهة الاقبال الشديد على هذه المنطقة بعد منع الاصطياف خارج القطر ..

● تقرر ان يتقاضى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الجديدة مكافأة قدرها ٣ آلاف جنيه ، وكانت من قبل ستة آلاف جنيه .

ناريمان تعود !

طلبت ادارة الجوازات والجنسية الى قنصليتنا فى بيروت عدم تجديد جواز سفر السيدة ناريمان صادق ، ويعنى هذا الطلب ، ضرورة عودتها الى مصر !!

تهريب الاموال من مصر

● كشف المسئولون الستار عن وسائل تهريب الاموال من مصر وهى الوسائل التى عمد اليها المهربون فى الفترة الاخيرة وقد تلقى المسئولون بيانات مستفيضة عن هذه الوسائل والمبالغ التى هربت والبلاد التى هربت اليها .

سلطان مراكش يستدعى ثلاثة من اولاد الامير عبد الكريم للعمل فى جيش مراكش !

علمت « آخر لحظة » أن وجهات النظر بين السلطان محمد الخامس ملك مراكش والامير عبد الكريم الخطابى قد تقاربت الى حد كبير خلال الاسابيع القلائل الماضية ..

وأبرق السلطان الى القاهرة يستدعى الامير عبد السلام بن الامير عبد الكريم للسفر الى مراكش حيث تقرر تعيينه كضابط عظيم فى جيش مراكش ..

والامير عبد السلام ضابط فى الجيش المصرى ، وقد رحب بهذه الدعوة ، وتقرر أن يتقدم باستقالته الى القائد العام للقوات المسلحة ، وبعدها سيستقل الطائرة ذاهبا الى مراكش لاول مرة فى حياته ..

واستدعى السلطان ايضا اثنين من اولاد الامير محمد شقيق الامير عبد الكريم وهما الاميران رشيد الضابط فى الجيش السورى .. والامير حسن الضابط السابق فى الجيش المصرى ..

وعلمت « آخر لحظة » ايضا أن السيد عبد الخالق الطريس سفير مراكش فى القاهرة لعب دورا كبيرا وراء هذا التقارب .. وقد بذل جهدا كبيرا فى سبيل اتمام الاجراءات لاعادة أملاك الامير عبد الكريم الخطابى فى الريف اليه ، وهى أملاك تقدر قيمتها بنحو ستة ملايين جنيه ..

وفى الاسبوع الماضى ذهب السفير المراكشى الى بيت الامير عبد الكريم الخطابى فى حدائق القبة وسلم الى كل من الامراء الثلاثة جواز سفر مراكشيا ..

وحاول السفير اقناع الامير بأن يعود الى بلاده .. ولكنه اعتذر قائلا : انه لن يقبل أن يعود حتى يخرج آخر جندى اجنبى من بلاده !!

الاجهزة الذرية وصلت لمصر

● وصلت الى مصر فى الاسبوع الماضى آخر اجزاء الاجهزة الذرية الروسية المهداة الى مصر ، وتم تركيب اول معمل الكترونى ذرى فى الشرق وبدأ العمل فيه فعلا وهو موجود بمبنى المعهد القومى للبحوث بالدقى .

وامتلأت مخازن وممرات المعهد القومى بصناديق الاجهزة الذرية ووصل معها الخبراء الروس الذين يقومون بتركيبها وتسليمها للاخصائيين المصريين وبينهم اول فتاتين مصريتين متخصصتين فى الذرة ..

شل تدفع ضرائبها

● دفعت شركة شل وآبار الزيوت الانجليزية هذا الاسبوع مليونا ونصف مليون جنيه الى مصلحة الضرائب

بهذا تكون المشاكل المتشعبة والتى كانت معلقة بين الحكومة وبين الشركة المذكورة قد سويت بصفة نهائية .

شركات البترول تتوقف

● قررت شركات البترول الانجليزية والهولندية التى كانت تنقب عن البترول تحت مياه الخليج العربى مقابل امارة قطر التوقف عن أعمال التنقيب بعد أن حطمت العواصف الجزيرة العائمة الخاصة بالبحث وهى تساوى ٢ مليون جنيه ، وذلك حتى يتم بناء جزيرة أخرى بمعداتها كاملة ، وسافر مهندسو وموظفو هذه الشركات الى امارة دبى للقيام بأعمال التنقيب هناك ..

زوزو ماضى ممنوعة من السفر

.. تقدمت زوزو ماضى فى الاسبوع الماضى بطلب للسماح لها بالسفر الى لبنان ..

وكانت المفاجأة .. زوزو ماضى ممنوعة من السفر الى الخارج .. واسمها مدرج فى قوائم الممنوعين من السفر ..

وأسرع محاميها يفتش عن السبب بعد أن حكم ببراءتها فى القضية التى اتهم فيها زوجها مع آخرين ..

وعاد محاميها بخفى حنين .. ورفض أن يقول لزوزو ماضى كلمة واحدة عن السبب !!

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مطابع اخبار اليوم

سر الملحقين العسكريين

- ١٣ مؤامرة اشتركت فيها أمريكا وانجلترا وفرنسا
- من الذى قتل الملحق السابق فى عمان؟
- ثلاثة أسرار وراء المؤامرة الأخيرة فى الأردن
- مصر تسحب ملحقها العسكرى فى بيروت .. قبل إتمام المؤامرة!

الصاغ جمال الشناوى قائد مجموعة الملحقين العسكريين .. والقائمقام مصطفى لطفى ملحق ستوكهولم والقائمقام ثروت عكاشه ملحق باريس والقائمقام اسماعيل صادق ملحق ليبيا والثلاثة فى القاهرة الآن!

البكباشى فؤاد هلال المؤامرة رقم ١٣!

اسرائيل تطارد الملحق المصرى فى بروكسل وفرنسا تبحث عن أسلحة الجزائر فى سفارة برن!

جمال الشناوى .. والحقيبة الديبلوماسية القادمة من عمان

الآن فقط .. يمكن ان يذاع هذا السر الخطير .. ان التقارير الرسمية تقول: ان المؤامرة التى دبرت للبكباشى فؤاد هلال الملحق العسكرى المصرى فى عمان لم تكن اول مؤامرة — من نوعها — وانما جاء ترتيبها متاخرا واخذت رقم ١٣ من حلقة المؤامرات التى تمت خلال العام الماضى!..

ان مؤامرة عمان جزء من خطة رهيبة للتخلص من الملحقين العسكريين المصريين فى اوربا وافريقيا والدول العربية. وقد بدأ القناع يتكشف عن الخطة بعد أن تمت المؤامرة الأولى فى عمان وذهب ضحيتها القائمقام صلاح مصطفى!

لقد قيل وقتها ان اسرائيل هى التى دبرت المؤامرة وانها ارسلت اللغم فى قلب كتاب «القائد والرجل» من بروسيع ولكن السر المجهول الذى اختفى وراء المؤامرة بكاملها كشف عنه الستار بعد ذلك .. ان محمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة يروى تفاصيل السر المثير كما حدثت!

• تركيا تحاول استعمال طريقة "شيشرون"

القائمقام صادق الملحق السابق فركينا وحديث مع الملحق الجديد هناك

بقية المنشور على الصفحة السابقة

السر المجهول : أن بريطانيا وفرنسا ثانيا — أيضا — مع إسرائيل في التدبير وأن الدول الثلاث وضعت منذ ذلك اليوم على الملحقين العسكريين العرب في أوروبا وأمريكا والدول العربية أن وضعت في حسابها خطة واسعة النطاق للتآمر عليهم والتجسس على تحركاتهم واتصالاتهم .

وكانت الدول الثلاث تحس دائما أن هؤلاء الملحقين هم العين المفتوحة التي تطل منها مصر على حقيقة الأحداث في الشرق وأنهم الخطر الأكبر الذي يهدد مؤامراتهم ودسائسهم الدولية ويكشف أسرارها في النور ..

وقررت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل التخلص من هذا الخطر .

واتجهت عيونهم إلى عمان ..

كانت الأحداث — وقتها — تأخذ نوعا ما في الأردن بعيدة طرفا جانب وبدأ الشعور الوطني يحرك أزمة الدولة بالاستعمار البريطاني .

وقيل في عمان : إن صلاح مصطفى الملحق العسكري المصري هو الرأس الذي يختفي وراء طرف جانب !

واشتدت الاستعمار في مكان وروحها الناس ..

وأحس الإنجليز بخطورة الوقف وقرروا أن يعملوا بسرعة وأن يزيحوا صلاح مصطفى من الطريق .

ووضعوا الخطة على أساس أن تقوم إسرائيل بالتنفيذ حتى لا ينكشف السر ووافقت إسرائيل ولكنها وضعت شرطا واحدا في مقابل ذلك وطلبت أن تتخلص من رجل آخر في غزة اعتبرته خطرا عليها ووافقت انجلترا على اغتيال مصطفى حافظ أيضا ..

وتمت المؤامرة رقم ١ ...

ووضعت خطة المؤامرات في طريقها بعد ذلك .

واستمر العملاء والجواسيس يعقدون ١٢ مؤتمرا في لندن وباريس وبروكسل واستوكهلم وأثينا وروما والخرطوم وبيروت وطرابلس .. ثم جاءت مؤامرة عمان الأخيرة وأصبح رقمها ١٣ ..

ثلاثة أسرار وراء مؤامرة الأردن

وهناك ثلاثة أسرار تختفي وراء المؤامرة الأخيرة :

أولها .. أن الخطة وضعت لاغتيال الملحق العسكري المصري بالفعل !

ثانيها .. أن حابس المجالي حدد — بنفسه — يوم زيارة الملك سعود للأردن لتنفيذ المؤامرة !

ثالثها .. أن خطة أخرى وضعت لخطف جهاز التسجيل ووثيقة الاعتراف من الملحق العسكري ولكنها فشلت في آخر دقيقة بعد أن غادر الملحق العسكري عمان قبل الموعد المحدد ...

ويروي البكباشي فؤاد هلال حقيقة الأسرار وقال لي :

إنه كان يتوقع وقوع أي شيء خلال الفترة الأخيرة وأن التهديدات التليفونية التي كانت تزداد كل يوم والمضايقات الخفية التي بدأت تظهر تؤكد أن هناك أحداثا مجهولة قادمة في الطريق .

وقال أيضا الملحق العسكري القادم من عمان :

وصلت عمان على أثر اغتيال الشهيد صلاح مصطفى مباشرة في أكتوبر الماضي وكانت هناك فترة الغليان في الأردن ومرحلة الاستعداد للانتخابات ولم تمر إلا أسابيع قليلة خلال هذه الفترة ثم انتهت الانتخابات وجاءت وزارة النابلسي ومضى كل شيء في طريقه الطبيعي ..

وجاءت الأزمة الأخيرة .

وتطورت الحال بعد خروج اللواء أبو نوار من الأردن .

وبدأت التصرفات الغريبة تظهر في الأفق — وبلا مقدمات — وضعت حراسة مشددة من جنود الشرطة على المبنى الذي أقيم فيه والذي أتخذ منه مكتبا لأعمال الملحق العسكري في نفس الوقت ..

وأخذ رجال المباحث الأردنية يراقبون الزوار الذين يحضرون إلى المكتب ..

ثم بدأوا يتبعونهم حتى يبتعدوا عن الشارع الذي أقيم فيه ويفتشونهم ويأخذون الأوراق التي في جيوبهم .. وجاء لي هؤلاء الزوار بعد ذلك يشكون مما جرى لهم بعد خروجهم ..

ولم أستطع أن أعمل شيئا لأنني كنت أعرف أن الحكومة الأردنية سوف تقول : إنها إجراءات أمن لابد منها .

وفرضوا رقابة شديدة على تحركاتي وخطاباتي الخاصة وفتحها رجال المباحث ثم اتسع نطاق الرقابة وشمل مكالماتي التليفونية وعرفت من مصادر موثوق بها أن المباحث الأردنية تسجلها أولا بأول .. ثم جاءني تهديد بخطف ابني قبل العيد مباشرة .

وكنت أضحك في أعماقي من هذه التصرفات لأنه لم يكن هناك ما يبررها !

من الذي هددني بالتليفون

ولكن كانت هناك مفاجأة أخرى في انتظاري ..

تألفت وزارة إبراهيم هاشم وفي اليوم التالي دق جرس التليفون في مكتبي في الساعة العاشرة صباحا وجاءني صوت مجهول على الخط يقول :

— أنت فؤاد هلال ..؟

— نعم .. أنا .. ماذا تريد ؟

— سوف أقول لك نصيحة مخلصة .. يستحسن أن تخرج من الأردن فورا إبقاء على حياتك !

— من أنت .. وهل هذا تهديد أو نصيحة ؟

— اعتبره كما تريد ولكنني أكرر ما قلته وأطلب منك مغادرة البلاد في الحال !

وانقطعت المكالمة التليفونية ..

ونسيت الموضوع وذهبت إلى المطار الذي أرسل الحقيبة الدبلوماسية إلى القاهرة ..

ثم عدت إلى مكتبي وفي الساعة العاشرة مساء دق جرس التليفون مرة أخرى وجاء في نفس الوقت

— أنت مراقب في الأردن .. وقد عرفت أنك سافرت اليوم بعد أن رأيتك في المطار !

— هل أفهم من ذلك أن هناك رقابة على تحركاتي ؟

— أبدا ولكننا نخاف على حياتك ونحاول المحافظة عليها ونرجو أن تستمع إلى النصيحة !

ثم انقطعت المكالمة فجأة ..

وشعرت أن هناك شيئا غامضا في الموضوع خصوصا أن هناك رقابة كاملة على مكالماتي التليفونية وأن أي واحد يتصل بي من الخارج تعرفه المباحث الأردنية على الفور ..

وقررت أن أتخذ خطوة حاسمة ، واتصلت بالسفارة المصرية وأبلغتها ما حدث ووصلت التفاصيل بالتالي إلى وزارة الخارجية الأردنية ، ولكن كانت المفاجأة حينما بحثت نفسها ولم ترد علينا بأي جواب ..

واتضحت ظنوني : إنهم يعرفون جيدا من الذي هددني ولا يستطيعون أن يقولوا اسمه في نفس الوقت !

حابس المجالي حدد الميعاد

وبدأت الحرب الباردة تشتد على صورة أعنف ..

وانهالت على خطابات التهديد بالقتل وبمغادرة البلاد وبخطف ابني ..

واشتد الحصار المضروب حول المبنى وبدأت جميع خطاباتي تصلني مفتوحة

واحسست أن هناك مؤامرة في الطريق ..

وجاء اليوم المحدد لوصول الملك سعود وبدء زيارته للأردن .

وكان هو نفس اليوم المحدد لتنفيذ المؤامرة وقد استطعت بعد ذلك أن أكتشف جميع خيوطها وأن أرفع الستار عن الدور الكبير الذي لعبه « حابس المجالي » رئيس أركان حرب الجيش الأردني في تنفيذها ..

وكانت وجهة نظر « حابس المجالي » في تحديد هذا اليوم بالذات هو أن تلقى الريب والظنون في قلب الملك سعود من ناحية مصر وأن يقال له بعد تنفيذ المؤامرة : هل رأيت ماذا فعلت مصر ؟ لقد اكتشفت مؤامرة للعروش والتيجان العربية !

وذهب حابس المجالي إلى المطار واشترك في استقبال الملك سعود وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا وقتها ..

ثم عاد إلى مكتبه مباشرة في رئاسة الأركان وكان في انتظاره هناك المقدم عبد الله الجالي مدير العمليات ومعه صفوت الشقر الذي سيقوم بتنفيذ المؤامرة ..

وكانت الساعة الثانية عشرة — وقتها — ووضعت الخطة وخرج صفوت الشقر وركب سيارة عبد الله الجالي ومعه أحد جنود المباحث الأردنية وجاء لمقابلتي في الساعة السابعة مساء ..

وكنت أعرفه لانه كان يجيء في بعض الاحيان لكي يأخذ نشرات السفارة المصرية ولكنني لاحظت انه مضطرب في هذه المرة وحينما اقتربت منه ارتبك ووضع يده على جيبه ثم توجه إليه يتكلم عن الحكومة الحاضرة وضرورة تغييرها لصالح الشعب ثم قال:

– انني انتظر تعليماتكم بهذا الخصوص!

ولفت نظري انه اقترب مني جدا وبده ما زالت على جيبه وفهمت كل شيء في الحال وقلت له:

– أنا لا أريد أن اسمع هـذا الكلام وأريد أن افتشك!

وانهار صفوت شقير مرة واحدة وانكشفت المؤامرة .. ووجدت جهاز التسجيل والمسدس!

سمير الرفاعي يهدد أيضا

والشيء العجيب بعد ذلك ..

أن سمير الرفاعي وزير الخارجية اتصل بالقائم بأعمال السفارة المصرية في الساعة الرابعة بعد الظهر وقبل أن أغادر الاردن بساعة واحدة وقال له: نحن ننصحكم بتسليم المسدس وجهاز التسجيل وصورة من اعتراف المتهم لكي نواصل التحقيق في هذه المسألة!

وفهمت من كلام وزير الخارجية أن هناك خطة أخرى موضوعة للاستيلاء على المسدس وجهاز التسجيل اذا لزم الأمر ..

وطلبت من السفارة المصرية أن تخفي موعد خروجي بعد أن رأيت سيارات اللاسلكي الاردنية تحاصر مكتبي وعرفت أن الخطة على وشك التنفيذ وأحسست أن كل دقيقة تزيد تعقيد المهمة ..

وناقلت الحرس وركبت سيارتي وانطلقت بها مباشرة الى الحـدود واخترقتها الى دمشق!

ومضى البكباشي فؤاد جلال الملحق العسكري يقول لي:

هل تعرف من الذي يختفي وراء هذه المؤامرة السوداء؟

انني اؤكد انهم رجال السفارة الانجليزية والسفارة الامريكية، لقد أرادوا ابعادي حتى يفسحوا المجال لنشاط عملائهم ومؤامرات جواسيسهم ضد الشعب الاردني، وخصوصا بعد أن وضعت يدي على حقيقة الاموال التي تصرف الآن في الاردن، وبعد أن لاحظوا تكتل الشعب حول المصريين المقيمين هناك ..!

مؤامرة في لبنان لم تتم

وفي ذات الوقت كانت هناك مؤامرة أخرى تدبر في الخفاء للملحق العسكري في بيروت – الصاغ حسن خليل – وكان المكتب الثاني اللبناني يتتبع أطرافها حوله حتى يجد المسئولون منها حجة لطلب ابعاده..

وبدأت أطراف المؤامرة في سبتمبر الماضي ..

وفي أحد الايام جاء الى مكتب الملحق العسكري المصري شخص مجهول وطلب مقابلته لامر هام ..

ودخل الشخص المجهول على الصاغ خليل وبدأ يتكلم معه عن الاحوال السياسية ثم قال له: انني اضع نفسي تحت تصرفكم ومستعد لتنفيذ تعليماتكم!

وقال له الصاغ خليل: انه لا يحب الكلام في هذه الموضوعات وانه لا يريد خدمات من هذا النوع!

وبعد أن خرج «الشخص المجهول» اجريت تحريات دقيقة عنه وظهر أنه من عملاء السفارة الفرنسية وان المهمة الموضوعة له هي التجسس على الملحق العسكري.

ولم ينقطع بعد ذلك هـذا النوع من العملاء والجواسيس ..

كلهم كانوا يجيئون ويعرضون خدماتهم بدافع من وطنيتهم ثم تكتشف حقيقتهم وظهر عملاء عند السفارة الانجليزية ثم عملاء آخرون للسفارة الامريكية ثم عملاء للمكتب الثاني اللبناني، وكلهم كانوا ينفذون مؤامرة واحـدة ضد الملحق العسكري ..

ولاحظ الصاغ خليل أن نشاط المخابرات الاسرائيلية قد ازداد واتسع نطاقه في بيروت بعد هذه الاحـداث، ثم وقعت حوادث نسف أنابيب البترول وازداد نشاط الوطنيين اللبنانيين وفطن الى عطفهم بهيئة المعرب ..

وانكشفت المؤامرة على حقيقتها عندما

القائمقام ثروت عكاشه الملحق العسكري في باريس ولقاء مع ملحق السويد

حاول رجال البوليس اللبناني انتزاع اعترافات كاذبة منهم بأن الذي حرضهم على ذلك هو الملحق العسكري المصري وهددوهم بتعذيبهم، وضغطوا عليهم ولكن الوطنيين – وكلهم كانوا من اللاجئين – رفضوا تسجيل هذه الاعترافات الكاذبة ووصلت الحكاية كاملة الى السفارة المصرية ..

تسجيل المكالمات التليفونية

كان هذا يجري وحشيتي نفس الوقت الذي كانت تتم بقية أطراف المؤامرة.

● وضعت رقابة شديدة على اتصالات الملحق العسكري وسجلت السلطات اللبنانية جميع أحاديثه التليفونية وكان بعضها يصل بطريقة معينة الى الملحق العسكري نفسه.

● استبدلوا حرس الشرطة الواقفين على باب السفارة برجال المكتب الثاني لرقابة الداخلين والخارجين وفرض رقابة كاملة على تحركات الملحق العسكري.

● تعاونت الحكومة اللبنانية مع السفارة الامريكية في بيروت لطبع منشورات خاصة ضد الملحق العسكري وكانت تهدف الى تأكيد أكذوبة واحدة وهي: ان الملحق المصري يدبر انقلابا لنظام الحكم الحاضر في لبنان.

وازدادت حـدة المؤامرة واقتربت من نهايتها ..

وفي الوقت المناسب تدخلت المخابرات المصرية وكشفت الستار عن هدف المؤامرة الحقيقي وفي الحال استدعى الصاغ خليل في مهمة خاصة الى القاهرة وعين بدلا منه الصاغ محمد على بشيري أبريل الماضي ..

وفشلت مؤامرة لبنان في خطواتها الاخيرة!

جاسوس على الملحق الجوى

وتجيء بعد ذلك مؤامرة لندن ..

وكانت موجهة ضد اللواء الجوي مصطفى كمال مرتجي الملحق الجوي المصري ..

وكان هدفها الايقاع به والتجسس عليه والحصول على معلومات خاصة عن سلاح الطيران المصري ..

وقبل الاعتداء الثلاثي على مصر بأسبوع واحد ذهب أحـد الجواسيس الى مكتب الملحق الجوي وادعى أنه مندوب احـدى الشركات البريطانية.

وقال: ان الشركة على استعداد لتوريد جميع الاجهزة وقطع الغيار اللازمة للطائرات المصرية وانها على استعداد أيضا لعقد صفقات لبيع جميع أنواع الطائرات النفاثة البريطانية بأثمان مخفضة ..

وقال كمال مرتجي: ان مصر لا تريد شيئا من هذا القبيل!

فقال الجاسوس: اذن قل لي عن الاشياء التي تنقصكم وأنا أبحث لكم عنها في الاسواق!

وانتهت المقابلة بعد أن كشف الملحق الجوي حقيقة الزائر وظهر انه أحد عملاء اسرائيل ويعمل في نفس الوقت لحساب المخابرات البريطانية وساهم بنشاط كبير في عمليات التجسس على مصر خلال الحرب الاخيرة ..!

البوليس الفرنسي يشترك

البوليس الفرنسي يشترك في التفتيش..

وبعدها مؤامرة باريس ..

وكانت موجهة للقائمقام ثروت عكاشه الملحق العسكري

وقد اتخذت عدة صور مختلفة خصوصا وأن عملاء اسرائيل منتشرون في وزارة الخارجية ودوائر البوليس الفرنسي في البداية راقبوا تحركاته ووضعوا سيارات خاصة لكي تتبعه في أي مكان.

ثم فرضوا رقابة على محادثاته التليفونية وأخذوا يسجلونها أولا بأول.

ثم أرسلوا له أحد الجواسيس على انه مندوب شركة بطاريات الدبابات وحاول عقد صفقة وهمية لمعرفة أسرار مصر الحربية .. وعدد الدبابات التي تملكها .. وأنواعها .. وتمركزها في الميدان ..!

ثم دخل ملازم بيت أمين المحفوظات بمكتب الملحق العسكري وفتشوه أثناء غيابه وأبلغت السفارة المصرية الحادث الى البوليس فاهتم بها وأرسل قوات كبيرة لتفتيش البيت من جديد وظهر .. ذلك انها خطة موضوعة بالاشتراك مع البوليس الفرنسي لسرقة الاوراق والمستندات التي تهمهم أثناء عملية التفتيش الرسمية ..

ولكن بالرغم من كل ذلك فقد فشلت جميع أطراف المؤامرة التي دبرت للقائمقام ثروت عكاشه ولم يتمكن جواسيس اسرائيل من الوصول الى أغراضهم في كل هذه المحاولات ..!

كيف تمت مؤامرة برن؟

وفي برن وقعت المؤامرة المعروفة في مارس الماضي ..

وكشف البكباشي وحيد رمضان الملحق العسكري في سويسرا شبكة الرقابة التي كانت موضوعة على التليفونات السفارة المصرية ..

واستطاع أن يحصل على وثائق ومستندات تثبت أن مكالمات السفارة يجري تسجيلها لحساب جهة غير معلومة وظهر بعد ذلك أن هذه العملية بدأت بعد تأميم القناة مباشرة، وأن مفتش البوليس السياسي السويسري هو الذي كان يتولى تسجيل المكالمات التليفونية ويعرضها على النائب العام الذي انتحر – رئيسه وبعدها – ثم يسلمها الى الملحق العسكري في السفارة الفرنسية واسمه «موريس ماوسيل»!

وكان النائب العام السويسري يعطي المعلومات التي يحصل عليها بحكم منصبه – في تقارير سرية – الى الملحق الفرنسي

وكانت هناك نسختان من كل تقرير يجيء الى مكتب النائب العام ..

واحدة رسمية وتبقى في المكتب والثانية صورة سرية وترسل الى موريس راسيل في السفارة الفرنسية ..!

واكتشف الملحق العسكري المصري في برن أيضا: أن فرنسا ركزت نشاط مخابراتها وجواسيسها حول السفارة المصرية – بالذات – لانها تعتقد انها وكر لزعماء الفدائيين الجزائريين وانها مركز لرسم الخطط وتنظيم ارسال الاسلحة الى الجزائر!

مطاردات بسيارات ومؤامرات للقتل

وتجيء بعد ذلك سلسلة المؤامرات الاخرى واحدة واحدة .. وتفاصيلها مأخوذة من واقع التقارير الرسمية

● **مؤامرة روما**: وضعت رقابة سرية على تليفونات البكباشي محمد شكري الملحق العسكري في ايطاليا وسجلت جميع مكالماته واتصالاته التليفونية نظير مبالغ ضخمة كانت تدفع لمن يقوم بعملية التسجيل وثبت بعد ذلك أن هـذه العمليات كانت تتم لحساب اسرائيل ..

ثم أخذ الجواسيس يرصدون حركاته ويتبعونه بسياراتهم في شوارع روما وقد قال لي البكباشي شكري:

– كنت أتعمد دائما أن ألف وأدور في شوارع المدينة بالساعات لكي أضحك عليهم وكنت ألاحظ أن السيارة التي تمشي تسير على مسافة قريبة مني وتبقى في أحد الشوارع الجانبية لبنى المكتب!

● **مؤامرة بروكسل**: حدثت محاولة اسرائيلية منذ ثلاثة شهور لمراقبة الاميرالاي ابراهيم عبد الغفار الملحق العسكري تمهيدا لوضع الخطة والتخلص من نشاطه المضاد لاسرائيل في بلجيكا.

وفي أحد الايام خرج الملحق العسكري المصري من مكتبه وركب سيارته وانطلق لزيارة أحد أصدقائه ولاحظ الملحق في منتصف الطريق أن هناك سيارة تتبعه ويركب فيها شخصان مجهولان ..

وفي اليوم التالي تكررت العملية وتبعته السيارة في بعض شوارع بروكسل

وظل هذان الشخصان يراقبان الملحق المصري لفترة أسبوع كامل وفي النهاية أبلغ الاميرالاي عبد الغفار الحادث للبوليس وامكن رجال الامن العام من وضع كمين للسيارة المجهولة وقبضوا على الشخصين

وظهرت الحقيقة كاملة خلال التحقيق السري الذي أجري هناك واعترف الاثنان بأنهما موظفان في السفارة الاسرائيلية في باريس وانهما جاءا خصيصا من أجل هذه المهمة وان الخطة وضعت بعد المعلومات التي وصلت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن النشاط الزائد للملحق العسكري وقيامه بمهمة سرية وعامة!

● **مؤامرة ستوكهولم**: دبرتها اسرائيل للتخلص من القائمقام مصطفى لطفي الملحق العسكري في السويد ..

وقد بدأت تفاصيلها حينما اكتشفت حكومة السويد أن أحد موظفي السفارة الاسرائيلية يقوم بنشاط مريب وبإدارة شبكة واسعة للجاسوسية في السويد وطلبت الحكومة ايقاف هذا النشاط وابعاد الموظف الاسرائيلي من ستوكهولم

واحتجت وزارة الخارجية الاسرائيلية وقالت: انه يقوم بهذا النشاط ردا على نشاط الملحق العسكري المصري ضد اسرائيل وانها تعتبر القائمقام مصطفى لطفي خطرا على سفارتها وأعمالها في السويد ..

ثم طالبت بابعاده – أيضا – مع الموظف الاسرائيلي، ووافقت السويد على القيام بهذه الترضية!

وأرسلت حكومتها مذكرة الى مصر تطالب منها سحب الملحق العسكري لان عيونه مفتوحة أكثر من اللازم ..

هكذا وبالحرف الواحد:

— His eyes are too open

وانتهت المؤامرة وجاء الملحق العسكري الى القاهرة ..!

● **مؤامرة أنقرة**: وحدت انجلترا وفرنسا واسرائيل .. وتركيا أيضا نشاط عملائها في أنقرة وأخذت تراقب الاميرالاي زكريا العدل الملحق العسكري المصري وترصد تحركاته واتصالاته وخصصت شبكة كاملة من أجل ذلك..

واتبع الجواسيس الطريقة المشهورة: يشترون! التجسس على الاميرالاي العدل وحاولوا رشوة بعض السعاة الذين يعملون في مكتبه لكي يسرقوا لهم بعض الاوراق والمستندات الهامة ..

ولكن جميع أطراف المؤامرة فشلت، ولم يجيء الوقت الذي يمكن أن يزاح الستار عن تفاصيلها!

● **مؤامرة أديس أبابا**: دبرتها أمريكا. استطاعت أن تبعد البكباشي أحمد عبد العزيز حلمي من الحبشة نتيجة لتطوراتها وكان السبب الرئيسي لها هو حملة الاشاعات والمنشورات المجهولة التي تنسب اتهامات معينة الى الملحق العسكري المصري ..

وظهر – بوضوح – أن السفارة الامريكية كانت تعتبر البكباشي حلمي خطرا على أعمالها الغامضة وخططها المفتوحة تكشفها أولا بأول، ولذلك قررت التخلص منه ودبرت له هذه المؤامرة التي مازالت تفاصيلها سرا لايذاع!

● **مؤامرة جدة**: دبرت ضد البكباشي عز ... الملحق العسكري هناك ولعبت فيها أمريكا الدور الاول والاخير ونشرت شائعات كاذبة هدفها ايقاع بين مصر والمملكة العربية السعودية وكشفت مصر أطراف المؤامرة وسحبت الملحق العسكري قبل أن تتم أطرافها وخسرت أمريكا جميع المؤامرات التي ظلت ترسمها طوال عام كامل!

● **مؤامرة الخرطوم**: كشفها الصاغ جمال شعير الملحق العسكري في السودان وكانت محاولة اسرائيلية للتجسس على السفارة المصرية!

فشلت المؤامرات وبقيت العيون

ولكن جميع المؤامرات فشلت في شيء واحد ..

الشيء الاساسي الذي كانت تسعى من أجله وهو اقفال العين المفتوحة لمصر خارج الحدود والتخلص من الملحقين العسكريين المصريين في أوروبا وأمريكا والدول العربية بالرغم من الجهود المشتركة المتواصلة التي قامت بها أمريكا وانجلترا وفرنسا واسرائيل وبالرغم من الاموال الضخمة التي صرفت على الجواسيس والعملاء لتنفيذ هـذه المؤامرات!

وبعد ...

هذه هي تفاصيل السر الكبير من واقع التقارير الرسمية .. وهذه هي ١٣ مؤامرة واجهها الملحقون المصريون خارج الحدود خلال عام واحد ..

وكانت آخرها مؤامرة تمت في عمان، وكانت بدايتها – أيضا – في عمان!

محمد وجدي قنديل

حكومة الأردن كانت تعرف اسم الذى هدد الملحق المصرى بالقتل

ستانلى يحلم

ستانلى : ساحلق شنبى لتستريح اخر ساعة ..

١٤ وكالة أنباء و٤٥ محطة إذاعة تنقل حكم القضاء

عائلات الجواسيس تتهم ناظر المدرسة بأنه

كانت عواصم العالم كلها تتجه الى مصر فى الاسبوع الماضى . كانت انظار العالم ترقب كلمة القضاء المصرى فى القضية التى ظلت حديث الصحف فى كل مكان . كانت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون والمصورون والمراسلون الذين جاءوا من جميع انحاء العالم ... كانوا كلهم ينتظرون حكم القضاء المصرى فى قضية الجاسوسية الكبرى ؟

وصدر الحكم اخيرا فى صباح يوم السبت الماضى ٢٢ يونيو سنة ١٩٥٧ ، وبعد ساعات قليلة ، كانت هناك اكثر من ٤٥ محطة اذاعة تردده فى جميع انحاء العالم . لقد نقلت الحكم ١٤ وكالة من وكالات الانباء العالمية ، ونشرته جميع صحف العالم على صفحاتها الاولى بالخط العريض .

واسدل الستار على قضية الموسم بعد ان قال القضاء كلمته الحاسمة ، وشهد الانجليز انفسهم بعدالة القضاء المصرى ، حتى قبل النطق بالحكم . فقد كان فى مصر مراقبان احدهما انجليزى يدعى ادموند دافيز وهو محام بريطانى كبير جاء ليشهد سير المحاكمة ، اما الثانى فهو من سويسرا يدعى جان لاشنال ، وهو استاذ فى القانون الدولى السويسرى ، وشاهد المراقبان سير المحاكمة ، وقبيل وصولهما بيومين ، طلب المحامى الانجليزى ادموند دافيز الى الاستاذ زكى عريبى محامى الدفاع عن المتهمين ستانلى وبيتالك ان يشكر المحكمة باسمه واسم زميله على ما لمساه من سعة صدر المحكمة ، وعميق اطلاعها وقوة ملاحظتها وحسن معاملتها للمتهمين .

وعاد المراقبان الى بلاديهما ليسجلا هذه الحقائق امام المسئولين ، ثم صدر الحكم اخيرا ، ورحل المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة الى ليمان طرة ، وخلعوا ملابسهم المدنية للمرة الاخيرة ، وارتدوا ملابس السجن الزرقاء ، ونقل المحكوم عليهم بالسجن الى سجن مصر ، وكان الوحيد الذى ارتدى الملابس الحمراء وهى الملابس التى يرتديها المحكوم عليهم بالاعدام هو ناظر المدرسة السيد امين محمود ، انه الوحيد الذى ينتظر اليوم فى زنزانته الحكم عليه بالموت .

آخر ساعة كانت هناك

● ودع الجاسوس السيد امين محمود ابنه الجاسوس احمد لطفى السيد وابن اخته الجاسوس صالح حسن بدير فى الفناء الداخلى بسجن الاستئناف عند ترحيل الاخيرين الى ليمان طرة

● طلب الاستاذ احمد البدينى المحامى من مصلحة السجون تصريحا لمقابلة موكله السيد امين محمود المحكوم باعدامه فى سجن الاستئناف

وهذا هو اول طلب للزيارة بعد الحكم فى قضية الجواسيس

● قال القسيس الانجليزى هوراشيو راعى كنيسة القديس يوسف الانجليزية بالزمالك للجاسوس الانجليزى سوينبرن وهو فى طريقه الى ليمان طرة : لقد ارسلت برقية الى امرأتك .. طمنتها .. وسابلغك بكل ما يصلنى من اخبارهم اولا باول .

● قالت احدى قريبات الجاسوس صالح بدير للجاسوس لطفى السيد الذاهب معهما الى ليمان طرة : كده يا لطفى .. ابوك يعملها ويخرب الثلاث بيوت .

● وقفت عمة الجاسوس احمد لطفى السيد التى تولت تربيته منذ صغره وهى تبكى وتولول على باب سجن الاستئناف وهو فى طريقه الى الليمان واخذت تقول : شد حيلك يا ابنى .. معاك ربنا .. ربنا يصبرنى على فقد عزيز قلبى عليك .. ملكش حد من بعدك يا ابنى .

● قالت خالة الجاسوس لطفى : الاحكام دى من عند الله .. ولازم نقبل حكمه وقضاه .. ما حدش يحكم على حد .. الحكم لله وحده لينا كلنا .

جريجوريفيتش .. الفرحة بالبراءة فى ابتسامة معبرة ..

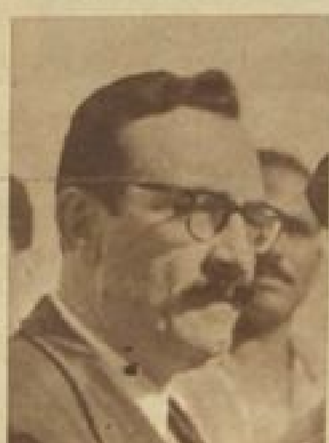

تشارلس بيتالك مدير ماركونى السابق بالقاهرة .. ابتسامة تعبر عن شعوره بالبراءة ..

● طلب الجاسوس الانجليزى جيمس سوينبرن من الاب ، راندل ، راعى الكنيسة الانجليزية بالزمالك ان يزوره فى ليمان طرة

● حرص ستانلى على شكر البكباشى محمود اسماعيل مأمور سجن الاستئناف وباقى ضباط السجن وجنوده وصافحهم مودعا عند الافراج عنه وهو يقول لكل منهم : اشكرك على حسن معاملتك .

● قال ستانلى للاخرين انه ساحلق شنبى لتستريحوا .. ولكن بعد الوصول الى بلادى وانفذ رأى زوجتى فى « الشنب » بعد ان كتبت لها عنه كثيرا .

● قال بيتالك انه كان واثقا من حكم البراءة وكان ينتظر صدوره لا لشىء الا لاثبات حسن نيته بالنسبة لمصر التى يحبها من كل قلبه وانه حين طلب منه التعاون مع سوينبرن اشترط للموافقة عدم الاضرار بمركز مصر .

واضاف يقول : انى احب مصر واود مخلصا ان اعيش باقى حياتى فيها بعد ان قضيت على ارضها ٣٠ عاما ، ويعز على ان اترك مصر وفى احدى بلادها وفى ابوابى بعد ان عاشا معظم عمرهما فى الاسكندرية .

ان حبى لمصر لا نفاق فيه . وانى لارجو ان تهيا لى الظروف لخدمتها والبقاء فيها او العودة اليها .

● علمت « آخر ساعة » ان اسباب الحكم فى قضية الجاسوسية الكبرى ستزيد على ٥٠٠ صفحة فولسكاب ، وقد بدأ نسخ ما املاه المستشار محمود عبد اللطيف رئيس المحكمة من هذه الاسباب .

٣ شبكات

وكانت التحقيقات قد كشفت عن قيام ٣ شبكات للتجسس على مصر انشأتها ادارة المخابرات بالسفارة البريطانية بالقاهرة للاضرار بمركز مصر والتجسس على اسرارها العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وكان هدف الجواسيس هو الاضرار بمركز مصر الحربى والسياسى .

الشبكة رقم (١)

وكانت الشبكة رقم (١) من اخطر شبكات الجاسوسية الثلاث .. اشترك فيها ١١ جاسوسا .. برأسهم الانجليزى سوينبرن .. ويعاونه ٤ بريطانيين هم الكسندر رينولدز وجورج توماس سوينتة وجورج ريمنالدز جلاش وتشارلس بيتالك ، وواحد من اصل لبنانى وهو صموئيل ابراهيم عطية .. و٥ جواسيس مصريين وهم السيد امين محمود ، واحمد لطفى السيد ، وصالح حسن بدير ، وانطون يعقوب عبد الملك .. وقد ضبطت هذه الشبكة الساعة ٤ و٣ دقائق بعد ظهر يوم ١٩٥٦/٨/٢٧

وقضى بادانة (٨) من افراد هذه الشبكة .. منهم بريطانيان .. واللبنانى .. وال ٥ المصريون .. وبراءة (٢) انجليز .

الشبكة رقم (٢)

وكان عدد افراد الشبكة رقم ٢ التى كان برأسها الجاسوس الانجليزى جيمس زارب .. (٥) جواسيس من بينهم انجليزى واحد هو المتهم الهارب جورج ارلز رو .. و (٤) من المصريين وهم موريد يوسف بدير ، ويوسف نجلى حنا ، ونصيف مرقص ميخائيل .. وقد ضبطت هذه الشبكة الساعة ٦ مساء يوم ١٩٥٦/٩/٢

وقضى بادانة رئيس هذه الشبكة وجميع الجواسيس المصريين فيها .. وبرئ المتهم الانجليزى الهارب

الشبكة رقم (٣)

وكانت الشبكة رقم (٣) برأسها الانجليزى جون ستانلى .. وكان يعاونه (٣) متهمين منهم ١ يوغوسلافى هو ميلوفان جريجوريفيتش .. و (٢) من المصريين هما احمد السيد رشدى وحسين على الكاشف .. وقد ضبطت هذه الشبكة الساعة ٧ مساء و٢٠ دقيقة من مساء يوم ١٩٥٦/٩/٢

القضية بالارقام

ضبطت القضية فى ١٩٥٦/٨/٢٧ .. وصدر قرار الاتهام فيها بتاريخ ١٩٥٧/٢/٧ اى بعد ٦ شهور و١١ يوما .. يتضمن اتهام ٣٠ شخصا .. وفى يوم ١٩٥٧/٣/٤ احالت غرفة الاتهام القضية الى محكمة الجنايات بعد ٢٧ يوما من اعلان المتهمين بقرار الاتهام .. وحددت محكمة الجنايات اول جلسة لنظرها بعد ٤٨ يوما من احالتها .. فعقدت جلستها الاولى يوم ١٩٥٧/٤/١٢ .. وقررت بناء على طلب الدفاع تأجيلها للاستعداد لجلسة ١٩٥٧/٥/١١ .. وفى جلسة ١٩٥٧/٥/٣٠ قررت المحكمة حجز القضية للحكم .. وحددت جلسة يوم ١٩٥٧/٦/١٠ للنطق بالحكم .. ثم قررت فى هذه الجلسة احالة اوراق القضية بالنسبة للمتهم رقم ٤ للمفتى .

شنبه ..!

المصرى فى قضية الجاسوسية
سبب خراب ثلاثة بيوت !

وحددت جلسة ١٩٥٧/٦/٢٢ للنطق بالحكم بالنسبة لباقى المتهمين .

وبلغت جلسات المعارضات فى امر حبس المتهمين ٢٧ جلسة .. نظرتالمام المستشار محمود صادق رمضان رئيس محكمة القاهرة وغرفة الاتهام برياسة القاضى حسن ابو زهرة .. وفى يوم ١٩٥٦/١١/١٧ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم٣٢٩ لسنة ١٩٥٦ باعلان

حالة الطوارىء .. والامر العسكرى رقم ٨ لسنة ١٩٥٦ فقررت نيابة امن الدولة حبس جميع المتهمين عسكريا.. وقررت غرفة الاتهام فى جلسة احالة القضية اخلاء سبيل المتهم رقم ٢٠ حسين على الكاشف بكفالة ٢٠ جنيها.

وبلغ عدد المحامين الذين حضروا مع المتهمين فى المعارضات وامام غرفة الاتهام ٢٠ محاميا .. وحضر منهم ١٢ محاميا امام محكمة الجنايات .. وكانوا جميعا موكلين عدا الاستاذ احمد السادة المحامى فقد انتدبته المحكمة للدفاع عن المتهم صالح حسن بدير بعد ان تنحت الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية لقرابتها لرئيس المحكمة .

ولاول مرة فى تاريخ القضاء فى مصر يجلس على منصة المحكمة ١٦ شخصا.. ٣ مستشارون .. و٣ ممثلون للاتهام..

و٢ لاعمال سكرتيرية الجلسة .. و٣ كتبة من نيابة امن الدولة المعاونة فى تقدير المستندات .. و ٢ للترجمة .. و٢ كتبة لنسخ محاضر الجلسات لطبعها اولا باول .

وبلغ عدد صفحات محاضر جلسات المحاكمة ٦٥٠ صفحة .. تضمنت ١٤ محضرا لـ ١٤ جلسة منها ١٢ جلسة صباحية .. و٢ مسائية .. وحضر

الجلسة ٣ مراقبين اجانب هم المحامى الانجليزى وزميله السويسرى ومستشار السفارة السويسرية بالقاهرة .

واستغرقت مناقشة المحكمة للمتهمين جلسة فى ٤ساعات.. وكان عدد الشهود الذين سمعتهم المحكمة ٥ .. وتخلف

شاهد اثبات واحد عن الحضور .. وسمعتالمحكمة الشاهد رقم١ اليوزباشى محمد شكرى حافظ ٣ مرات فى ٢ جلسات ..

وسمعت المحكمة مرافعة النيابة فى يومين عقدت خلالهما ٣ جلسات احداها مسائية .. واستغرقتالمرافعات ٩ ساعات و٢٥ دقيقة .. كان نصيب الاستاذ

الهلباوى منها ساعة و٣٥ دقيقة .. واستغرقت مرافعة الاستاذ الحديدى ساعتين و٥٠ دقيقة .. تولى خلالها الرد على ما اثاره الدفاع عن قيام حالة الحرب

بين مصر واسرائيل .. وكان ملخص مرافعته مكتوبا فى ٦٥ صفحة فولسكاب منها ٤١ صفحة عن جريمتى التخابر والقصد الجنائى .. و ٢٥صفحة عن حالة الحرب .. واستشهد في مرافعته بـ ٢٣

نصيف مرقس وموريه بدير وجيمس زارب ومحمد عبيد وقد اخفى راسه بين صفوف الحراس .. كانوا فى طريقهم الى الليمان

مرجعا فى القانون الدولى ولوائح هيئة الامم

الرأى العام

وسجل انباء المحاكمة من الصحفيين ومندوبى وكالات الانباء ٣٥ صحفيا .. و٨ مصورين صحفيين .. و٤ مصورين سينمائيين .. و ٢ مصورى للتليفزيون . و ١ مندوب اخبار للاذاعة .. وسجلت محطة الاذاعة المصرية جلسة استمرت ٣ ساعات.. كماسجلت اذاعة فرانكفورت بالمانيا صورا صوتية فى جلستين

وكانت حراسة قاعة الجلسة قد خصص لها ٥٠ جنديا من فرق الامن فور نقل اوراق القضية الى حجرة المداولة فى المحكمة .. ونصبت لهم ٥ خيام فى الفناء البحرى لمبنى المحكمة المجاور لقاعة الدائرة الاولى .. وفى ايام الجلسات كانت تخصص قوة من ١٥٠ جنديا و ٢٥ مخبرا تحت اشراف ١٨ ضابطا

٤٣ تصريح زيارة

وبلغ عدد التصريحات التى حصل عليها المحامون لمقابلة موكليهم المتهمين فى السجن من نيابة امن الدولة ومحكمة الجنايات ٤٣ تصريحا .. وزار راعى كنيسة القديس يوسف الانجليزية بالزمالك المتهمين الانجليز فى السجن ١٤ زيارة منذ قبض عليهم .. وصرحت المحكمة للمحامى الانجليزى والاستاذ السويسرى بزيارة المتهمين الانجليز ٣ مرات

١٤٣ سنة
و ٨٢٠٠ جنيه غرامات

وبعد ١٠ شهور .. و٢٧ يوما اصدرت محكمة الجنايات حكمها فى جلسة ٦/٢٢/ ١٩٥٧

وقضت المحكمة بادانة ١٣ جاسوسا .. وبرأت ٧ من المتهمين .. وقد حكمت باعدام (١) .. ومعاقبة (٣) بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وتغريم كل منهم ٢٠٠٠ جنيه .. ومعاقبة (١) بالاشغال الشاقة ١٥ سنة وتغريمه ٢٠٠٠ جنيه .. ومعاقبة (٣) بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات .. ومعاقبة (١) بالاشغال الشاقة ٥ سنوات .. ومعاقبة (٣) بالسجن ٥ سنوات .. ومعاقبة (١) بالحبس ٣ سنوات مع تغريمه ٢٠٠ جنيه

وبذلك يكون مجموع الاحكام التى صدرت فى القضية ١٤٣ سنة ومجموع

الغرامات التى قضى بها ٨٢٠٠ جنيه عدا ماقضت المحكمة بمصادرته من الاموال التى ضبطت على ذمة القضية

آخر جلسة

وكان المتهمون قد احضروا من السجن يوم الحكم الساعة ٨ و٥٥ دقيقة .. ودخلت هيئة المحكمة الساعة ١٠ و٣٠ دقيقة .. اى بعد ٩٥ دقيقة انهارت خلالها اعصاب جميع المتهمين .

بعد الحكم

وخرج الجواسيس من المحكمة الساعة ١١ صباحا واعيدوا الى سجن الاستئناف .. وفى الساعة ٢ و٢٥ دقيقة بعد الظهر تلقى البكباشى محمود اسماعيل مأمور سجن الاستئناف اوراق الحكم تمهيدا فى تنفيذه .. ولبس ١١ جاسوسا ملابس السجن الزرقاء .. ولبس (١) هو السيد امين محمود بدلة الاعدام الحمراء

المحكوم ببراءتهم

وفى الساعة ٥ و٣٠ دقيقة خرج بيناك وستانل وجريجور يفتش الذى قضى ببراءتهم وتسلمهم ضابط و ٤ جنود من السجن . وصحبوهم الى المباحث العامة للتصرف فى امرهم

الترحيل

اما الجواسيس الذين قضى بادانتهم فقد بدأت اجراءات ترحيلهم يوم الاحد ١٩٥٧/٦/٢٣ الساعة ٩ و٤٥ دقيقة وبدأت عملية الترحيل الساعة ١١ و٥ دقائق ..

فى سجن مصر

وفى الساعة ١١ و٢٠ دقيقة وصلت السيارة رقم ٤٨ سجون باب سجن مصر ودخلت الى الفناء الداخلى وسلم الضابط ٤ جواسيس مجموع احكامهم ١٨ سنة

فى ليمان طرة

وفى الساعة ١١ و٥٥ دقيقة غادرت سيارة السجون سجن القاهرة الى ليمان طرة فوصلته فى الساعة ١٢و٢٥ دقيقة حيث نقلت اليه ٧ جواسيس مجموع احكامهم ١١٥ سنة اشغال شاقة

وتبقى ١٠ سنوات اشغال شاقة من مجموع الاحكام لم تنفذ لصدورها غيابيا بالنسبة للمتهم رقم ٢ البريطانى الهارب الكسندر رينولدز .

الضابط اليوغوسلافى جريجوريفتش .. والضابط الانجليزى جون ستانل على باب سجن الاستئناف فى لحظة الافراج عنهما بعد البراءة .. ان القيد مازال يربط يديهما..

صالح بدير ينزل من سيارة السجون ليدخل الليمان ليقضى عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة .. وقد استبدل بملابسه المدنية ملابس الليمان ..

صموئيل عطية فى الطريق الى سجن مصر لتنفيذ العقوبة

طابور جديد من طيارى مصر !

الطيارون المصريون الذين تخرجوا في الاسبوع الماضي من كلية الطيران .. لقد ساروا يحملون اعلام الكلية وسط طابور من طائرات التدريب التي يسلمونها للفوج الجديد الذي يحل محلهم ويأخذ دوره في طابور النسور .. ويصعد فوقه

ناس وراء الأخبار

الكويت تحرم التعامل مع اسرائيل

● الامير عبد الله السالم الصباح .. امير الكويت .. اصدر قرارا بمنع التعامل بين بلاده واسرائيل ..

وكانت الجامعة العربية قد اوفدت احد كبار موظفيها الى الكويت لاقناع الامير باصدار هذا القرار ..

اشترى عمارة ثم اهداها لاولاده

● الشيخ حافظ وهبة .. سفير المملكة العربية السعودية في لندن .. دفع مبلغ ١٢٠ الف جنيه نقدا في الاسبوع الماضي ثمنا لعمارة في شارع الجيزة بالقرب من حدائق الحيوان ..

وقام في نفس يوم شراء العمارة باهدائها الى اولاده وبناته ..

يغمى عليه لمدة خمس دقائق ..؟!

● الدكتور منصور فهمي كاتم سر المجمع اللغوى اعلن هذا الاسبوع نتيجة مسابقة لتشجيع الانتاج الادبي في حفل صغير ضم مجموعة من الادباء .

الجائزة الاولى في الشعر كانت من نصيب شاعر لبناني هو محمد علي الحوماني وقدرها ١٠٠ جنيه قبضها بالتمام والكمال وعنوان قصيدته « انت .. انت » .

وكانت هناك جائزة اخرى لمسابقة الترجمة التاريخية وقدرها ١٠٠ جنيه فاز بها مدرس بكلية الشريعة عن ترجمته للمرحوم علي مبارك وآثاره الثقافية .

وحينما علم الفائز انه نال الجائزة الاولى أغمى عليه لمدة خمس دقائق !

العلاج بالشعر ..؟!

● الدكتور طه حسين استقبل في منزله أعضاء الهيئة المشتركة للوحدة الثقافية بجامعة الدول العربية بوصفه رئيسا للجنة الثقافية بجامعة الدول العربية .

السبب في هذه الزيارة المنزلية كان توعك صحة عميد الادب العربي فقد اصيب الاديب الكبير في الاسبوع الماضي بدوار جعله يلزم منزله مما اضطر الاعضاء للذهاب اليه في منزله .

ثم يتساءل احد اعضاء الهيئة نفسه وهو في حضرة عميد الادب فارتجل قصيدة عصماء جعلت الدكتور طه يعترف انه شفي تماما بعد سماعه القصيدة !

بعد هذا التصريح من الدكتور طه عرض الضيوف عليه مشروع اللائحة الداخلية للهيئة والنظام الداخلي للمكتب الدائم فوافق عليه واعترف الضيف الشاعر وهو يكاد يطير فرحا فقد اكتشف ان قصيدته كانت سببا في شفاء الاديب الكبير من الدوار الذي كان يعانيه !

تحضير الارواح دبلوماسيا ..؟!

● ديونيس ايونيسكو وزير رومانيا المفوض في مصر قضى طيلة الاسبوع الماضي يمارس هوايته المحبوبة .. هواية تحضير الارواح .

الدبلوماسي الروماني مشغوف بهذه

الفرنسيون يشربون نخب المصريين

الباخرة الفرنسية دي كاردي كانت اول سفينة فرنسية تحدت قرار الحكومة الفرنسية وعبرت قناة السويس قبل انهاء القاطعة رسميا ..

ففي مساء احد ايام الاسبوع الماضي وصلت الباخرة خارج لطاطس السويس وخشى قبطانها دخول الماطس فبقي في الخارج .

بقي في الخارج بالرغم من انه كان قد ابرق الى وكيل الشركة بالسويس يطلب منه دفع ١٦٥٠ جنيها استرلينيا رسوم مرور الباخرة في القناة .

وفي الصباح .. في السادسة والنصف تماما تشجع القبطان وخلع ثوب التردد لدخل الماطس ليكون ضمن القافلة التي ستعبر القناة ..

وكانت لحظة من احرج اللحظات في حياة بحارة الباخرة المذكورة ، فقد ظلوا طيلة النهار يرتعدون من فرط الخوف نتيجة للاشاعات التي كان الانجليز يطلقونها في الموانيء بين البحارة والتي كانت تقول ان السفر عن طريق السويس لا يختلف كثيرا عن السفر عن طريق الجحيم .. !

وقبل ان ينتصف النهار .

حدث ما لم يكن في حسبانهم ..

فقد تلقى القبطان اشارة من برج المراقبة التابع لهيئة قناة السويس بأن تستعد الباخرة لعبور القناة ضمن القافلة في الثانية عشرة ظهرا .

وانتهت مخاوفهم وشكوكهم تماما ، حينما رأوا مرشدا يونانيا يصعد الى باخرتهم ، فانتابتهم موجة شديدة من

اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة يسلم هذا الفوج من الطيارين جوائزهم بعد ان صدق الرئيس جمال عبد الناصر على منحهم رتبة « ملازم ثان طيار » .

التاسعة الى حد كبير بكل ما يتصل بالارواح وهو يخصص فى منزله حجرة يستحضر فيها أرواح أصدقائه والشخصيات التى يحب أن يتجاذب معها أطراف الحديث .

من ضمن الشخصيات المذكورة شخصية الملك خوفو . أما الاسئلة التى يوجهها الدبلوماسى اليها فتختص بروح باني الهرم الأكبر فهى من الاسرار الشخصية التى لا يجوز اذاعتها أو نشرها والا حلت عليه اللعنة العتيدة التى لا تعرف شفقة أو رحمة .. لعنة الفراعنة !

سجاجيد فاروق لسفارة مراكش

● الاستاذ عبد الخالق الطريس .. سفير مراكش فى القاهرة

انتهز فرصة مزادات تحف ومجوهرات فاروق واشترى مجموعة من السجاجيد لفرش بها دار سفارة مراكش ..

واشترى أيضا عدة تحف ليزين بها صالونات السفارة ..

ودفع السفير ٦٠٠ جنيه ثم خرج لتلحق به مشترياته فى المزاد .. وفى نفس اليوم ابرق الى حكومته يؤكد انه دفع ربع الثمن الذى تساويه التحف والسجاجيد ..

ولا يزال السفير يبحث عن تحف أخرى ليستكمل اعداد سفارته !

اول مصرى يتفوق على الامريكيين

● الدكتور فؤاد جورجى زكى الاستاذ بجامعة القاهرة ، بكى فى الاسبوع الماضى امام ١٥٠ .. طبيب عالمى احتشدوا فى جمعية منيسوتا الطبية ، وكان سبب بكائه فوزه بأول جائزة ينالها مصرى ، وهى الميدالية الذهبية عن احسن بحث علمى هذا العام « وكان عن سرطان الكبد وعلاجه واعراضه » وتقدم للفوز بالجائزة ٢٤ طبيبا وعالما من انحاء العالم ، وفاز الدكتور المصرى ووقف رئيس الجمعية ليشيد بمصر وتقدم العلوم فيها واعترف بان هذه اول مرة ينال الجائزة غير امريكى ، طوال العشرين سنة الاخيرة ، وقد طلبت جامعات كثيرة ان يزورها الدكتور فؤاد ليحاضر فى الثقافة .

شخصية جديدة بالاسكندرية

● محمد ابراهيم الجابرى

● مدير عام محلات شيكوريل بالاسكندرية

● عضو مجلس ادارة محلات شيكوريل

● نجل الاقتصادى الكبير الحاج ابراهيم مبارك الجابرى احد صاحبى شركة الجابرى وعضو مجلس الادارة المنتدب لمحلات شيكوريل .

● يكرس نشاطه وخبرته حيث كان مديرا لشركة الجابرى .. لخدمة الجمهور السكندرى والعمل على رفع شأن المؤسسة بالاسكندرية

● اثبت فى ادارته للمؤسسة بالاسكندرية نجاحا كبيرا .. وتقدير لجهوده فى ادارته الحاسمة التى اكدت نجاح الشباب المصرى فى ميدان التجارة والاعمال

فنتمنى له بدوام التوفيق والنجاح .. ولا غرو فهو يسير على منوال عمه حسين الجابرى التاجر المصرى الكبير .

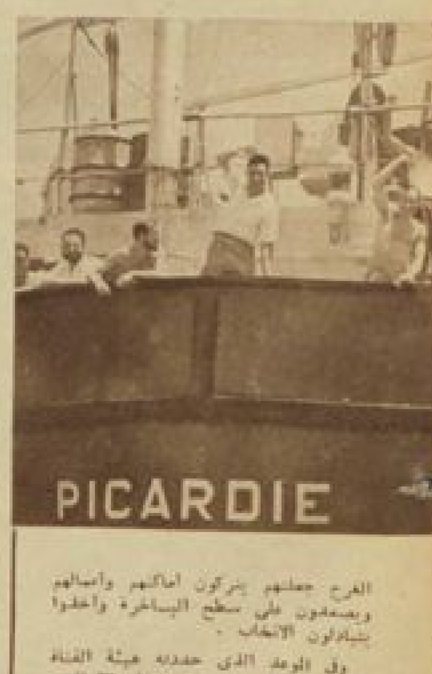

الفرح جعلهم يتركون اماكنهم واعمالهم ويصعدون على سطح الباخرة واخذوا يتبادلون الانخاب .

وفى الوعد الذى حددته هيئة القناة تحركت الباخرة ، عند مدخل القناة .

وامام شاطىء بورتوفيق ظلت الباخرة تطلق صفيرها باستمرار الى ان اختفت عن الشاطىء والبحارة يلوحون بأيديهم وبكئوس النبيذ للجماهير التى تجمعت على الشاطىء .

الجماهير التى صمدت بشجاعة وبسالة للغزو الثلاثى ، والتى وقفت فى الاسبوع الماضى تتفرج على اول باخرة فرنسية تحدت حكومتها بعبرت قناة السويس قبل انهاء الحكومة الفرنسية قرار المقاطعة ... !

براءة تاجر

● اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها فى قضية التهريب الكبرى ببراءة السيد عبد الفتاح المصرى التاجر الكبير ببورسعيد مما كان قد نسب اليه . وقد قوبل هذا الحكم بارتياح كبير بين جميع اصدقائه ومختلف الاوساط التجارية المصرية والاجنبية لما يكنه له الجميع من محبة وتقدير .

كان الكوبرى يمتد فوق قناة السويس ويربط وادى النيل بشبه جزيرة سيناء وفوقه خطوط السكك الحديدية الى العريش وغزة واغارت عليه طائرات الاعداء وهدمته بقنابلهـا واسـتطاع المصريون وحدهم ان يقوموا بتحوير الاجزاء

مؤامرة على

• الصهيونية العالمية تحرض الشركات
• المصريون وحدهم يقبلون المهمة

كوبرى الفردان .. الطريق الاستراتيجى الهام بين شرق وغرب قناة السويس والذى يبلغ طوله ٢١٠ امتار عمره اربع سنوات دمره المعتدون ورفضت الشركات العالمية المساهمة اصلاحه .

وتقدمت شركة المانية واحدة فى المناقصة التى اعلنتها مصلحة السكك الحديدية فى مختلف انحاء العالم !! . طلبت هذه الشركة ١٧١ الف جنيه على ان تقدم مصر لها الحديد والكمرات والآلات اللازمة لاصلاح الكوبرى ...

ووضحت المؤامرة .. وظهر اثر الاصابع الصهيونية العالمية التى اثرت على جميع الشركات بعدم التقدم الى الحكومة المصرية لاصلاح هذا الطريق الاستراتيجى الهام الذى يربط مصر بغزة وسيناء .

قرر وزير المواصلات ان يبدأ المهندسون المصريون العمل فى اصلاح الكوبرى .. ولن تزيد التكاليف الكلية على ١٣٠ الف جنيه ..

وبدأ العمل منذ شهرين — ولم يحس به احد .. وذهبت الى هناك « آخر ساعة » وعاشت يومين كاملين مع المهندسين والعمال ابناء النيل ، وهم يحطمون المؤامرة الاستعمارية ويقومون وحدهم باكبر عمل هندسى فى تاريخ مصر ..

وكوبرى الفردان قد دمرته الطائرات الانجليزية والفرنسية اثناء العدوان الاثيم على مصر وسقطت الفتحتان المائلتان فى مجرى القناة واصبحت حينئذ عائقا خطرا يحول دون استمرار الملاحة فى قناة السويس ..

ولما رحل المعتدون قامت هيئة الامم بتطهير مجرى القناة تحت اشراف الجنرال هويلر .. فانتشلت الفتحتان من الماء ووضعتهما على شاطئ القناة ..

ثم طرحت الهيئة العامة للسكك الحديدية عملية اصلاح الكوبرى فى مناقصة عالمية كما جرت العادة من قبل فى مثل هذه العمليات الكبيرة .. وفى العادة كان يتقدم لهذه العمليات عدد كبير من الشركات لا يقل ابدا عن ثلاثين شركة .. ولكن فى هذه العملية بالذات .. حدثت عدة مفاجآت مثيرة ..

واسمعوا القصة ..

اصابع اسرائيل !

اشترت شروط المناقصة حوالى عشر شركات .. وتقدمت اربع شركات فقط هى شركة كروب الالمانية وشركة بوم ومربان البلجيكية وشركة واجنر بيرو النمسوية وشركة جرزا التشيكية ..

وكان عطاء شركة كروب هو العطاء الوحيد الذى يمكن مناقشته .. وكانت اسرائيل تحاول جاهدة منع الشركات العالمية من التقدم لهذه العملية .

فأحد العطاءات المقدمة .. كان مكتوبا بصورة لا يمكن معها التفكير فى اسناد العملية للشركة التى تقدمت بهذا العطاء المضحك ..

وتصوروا عطاء تقدمه شركة عالمية محترمة لتنفيذ عملية دقيقة ولا يقدرون تكاليف المشروع ولا يلتزمون بانهائه فى موعد معين ! ..

وكان عطاء شركة كروب هو الوحيد الذى يمكن دراسته .. وعرف وكلاء الشركة بمصر انهم المتقدمون فقط لاصلاح كوبرى الفردان فوضعوا شروطا لا يتصورها العقل لقد .. فى العملية وهم موقنون تماما انه ليس للحكومة المصرية خيار فى هذا الشأن لان العطاء سيرسو عليها ..

واسمعوا الشروط التى وضعتها الشركة العالمية ..

تشترط الشركة ان تقدم لها مصلحة السكك الحديدية ٨٠ طنا من الكمرات و ١١٠٠٠ فلنكة خشبية لاستعمالها فى العملية وان يقوم الجيش المصرى بتقديم اربعين عوامة من العوامات التى يستخدمها فى اقامة الكبارى المؤقتة بدون ايجار ! وان تقوم المصلحة بتوريد جميع الاجهزة الكهربائية للاختبار وان تسلم المصلحة للشركة كل المهمات التى تحتاج اليها اذا لم تتوافر فى السوق .. والمفهوم ان الشركة هى التى ستقرر عما اذا كانت هذه المهمات تتوافر أم لا ! ..

وكذلك اشترطت الشركة الا تزيد غرامة التأخير على ٠٫٥٪ من قيمة الجزء المتأخر فقط ! ، وان تدفع لها المصلحة ٣٠٪ من قيمة العطاء مقدما وفى ظرف اسبوعين من تاريخ قبول العطاء ولا يحق للمصلحة سحب هذا المبلغ سواء تمت العملية أو لا .. وان تفتح لها المصلحة حسابا حرا غير مقيد فى البنك الالمانى فى دوسيلدورف بقيمة الجزء المستحق من العطاء بالمارك الالمانى الحر !

وكان السعر الذى تقدمت به الشركة بعد كل هذه الشروط .. هو ١٧١ الف جنيه

المفاوضات ممنوعة

وحاول وزير المواصلات ومدير السكك الحديدية مفاوضة الشركة .. ولكن الشركة رفضت مبدأ المفاوضة رفضا تاما .. واصرت على شروطها التعسفية بصورة لا يتصورها العقل ..

بايدى مصر تم البناء

ورفض الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات شروط الشركة .. وكلف الهيئة العامة للسكك الحديدية باصلاح الكوبرى .

وبدأ المهندسون والعمال المصريون العمل منذ شهرين .. وحتى وصلت التكاليف التى ستتحملها الحكومة المصرية لاصلاح الكوبرى وجد انها ١٣٠ الف جنيه فقط بما فيها ثمن الخامات ..

ويتلخص برنامج اصلاح كوبرى الفردان فى استبدال الكمرات المشوهة والفلنكات

العمال المصريون يزيلون الاجزاء المشوهة من الكوبرى تمهيدا لاستبدالها ..

الكوبرى بعد ازالة الاجزاء المشوهة منه .. وترى الكمرات الجديدة التى ستركب مكان المشوهة

العطبة وينقلوها الى الشاطئ حيث اصلحوها واعادوا بناء الكوبرى وحدهم بغير مساعدة اجنبية .. وبعد اسابيع سيشهد العالم المعجزة التى صنعها ابناء مصر بسواعدهم ....

كوبرى الفردان

لكى لا تعيد تركيب الكوبرى الموصل إلى سيناء بأقل مما عرضت أى شركة فى العالم

◀ المهندس عز الدين اسماعيل يشرح للمندوب آخر ساعة خطوات العمل فى كوبرى الفردان .. وقد تخرج من كلية الهندسة وعمره ٢٠ عاما واشتغل فور تخرجه مهندس كبارى بمصلحة السكك الحديدية حتى اصبح مفتش عام الكبارى .. واضخم مشروع نفذه هو كوبرى كفر الزيات القائم على النيل وانتدبته كلية الهندسة حاليا للتدريس بها للاستفادة من خبرته العملية .. ويقول انه نفذ حتى الآن حوالى خمسين كوبرى من الخرسانة والكمرات.

الجزء المشوه من الكوبرى بعد تحميله على دعائم خشبية تمهيدا لاصلاحه وقد تم تحميل هذا الجزء من الكوبرى الذى يبلغ وزنه ٤٠٠ طن بمساعدة رافعات الهيئة المصرية لقناة السويس

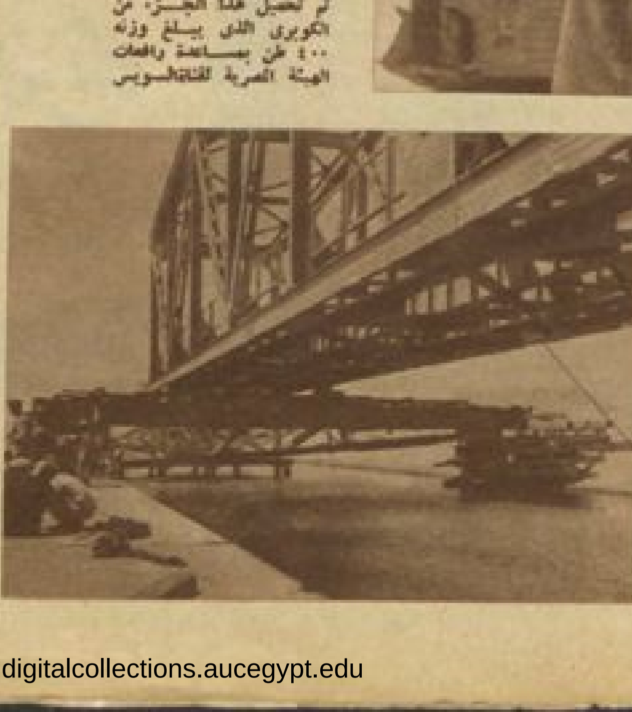

المحرقة فى الفتحتين الموضوعتين على الشاطئ، ثم تدوير الفتحتين الارضيتين بحيث تصبحان موازيتين لاتجاه القنال

وبعد ذلك عملية اعادة رصف ارضية الكوبرى بالخشب وعمالة واصلاح الاجهزة الكهربائية الخاصة بفتح الكوبرى ..

والمنتظر أن ينتهى هذا العمل الضخم فى اوائل شهر اكتوبر القادم ..

بقيت نقطة اخرى ..وهى أن المهندس عز الدين اسماعيل مفتش عام الكبارى بمصلحة السكك الحديدية ترك مكتبه وذهب الى هنا لامداده العمل فى شهر ابريل الماضى . ويعيش هناك فى استراحة صغيرة متواضعة لم تزود بعد بالكهرباء ويقوم بنفسه بالاشراف على كل خطوة من خطوات العمل

رأس البر : ٢٠ يونيو ١٩٥٧

راس البر في ٢٠ يونيو سنة ١٩٥٧ ولايوجد مخلوق واحد في الشارع التجاري الرئيسي .. والعشش والكبائن في انتظار الناجحين والطلبة ..

راس البر والاسكندرية تنتظران ..

اسكندرية : ٢٠ يونيو ١٩٥٧

الاسكندرية في نفس اليوم ٢٠ يونيو سنة ١٩٥٧ .. الكباين مقفلة وبائع الفستق ينتظر ايضا ابتداء الموسم

نهاية الامتحانات والانتخابات !

في راس البر كما في الاسكندرية .. الصيف ما زال على الابواب .. ومصايف مصر ما زالت تتمطع وتتثائب في كسل وخمول .. والمصيفون لم يحزموا بعد حقائبهم، ولم يفكروا حتى الآن في الصيف والبلاج والمايوهات ..

كامل عبده اسكندر يحضر يوميا من دمياط الى راس البر ليطالع مدة ساعتين تحت الشمسية على البلاج الخالي من المصطافين

الناس مشغولة باشياء اخرى .. اشياء اهم من الصيف واهم من المايوهات والبحر .. وحتى اليوم لم يذهب الى راس البر سوى مصطاف واحد .. اسرة واحدة فقط مكونة من ثلاثة افراد .. زوج وزوجة وابنهما ..

[illegible]

موسم الصيف في راس البر

[illegible]

انظر الصفحة التالية

تنتظران الصيف

رأس البر

الاسكندرية

بقية المنشور على الصفحة السابقة

راحة بعد انتهاء الامتحانات .. ان اعصاب الناجحين ايضا سوف تحتاج الى هدنة الراحة .. ولن يجدوها الا في المصايف .

انهم يقولون ان قرار منع السفر الى الخارج سوف يشجع هواة قضاء الصيف من دول العالم على ان يقضوا هذا الصيف في رأس البر ..

انه المصيف الذي يشبه في ملامحه مصايف العالم ..

انك تحس في رأس البر انك في بلد اجنبي بعيد عن مصر ..

القطار الذي تركبه من القاهرة يجعلك تحس لطول المسافة انك خرجت بعيدا عن مصر ..

والحياة التي سوف تعيشها هناك في رأس البر سوف تجعلك تحس هذا الاحساس ..

حيث لن تجد فيها عربات في الشوارع ولا ترام ولا عمارات ولا اضواء باهرة كالتي تجدها في المدن ..

لن تجد فيها « الدوشة » التي تجدها في القاهرة او الاسكندرية ..

ولقد تعودت رأس البر ان تقابل في كل عام زبائن الاعوام الماضية .. ولكنهم يتوقعون هذا العام ان ترى في المصيف وجوه جديدة غير الوجوه التي تعود المصيف ان يلقاها كل عام ..

اغلى مصيف في القطر

ومصيف رأس البر من اغلى مصايف القطر ..

ان الاقامة في احدى اللوكاندات تكلفك في اليوم الواحد ١٢٠ قرشا .

واصحاب اللوكاندات يقولون انهم معذورون في هذا الغلاء ..

انهم يشكون اليك من ارتفاع سعر المياه .. وهذا السعر تحتمه عليهم بلدية المصيف بواقع خمسة قروش للمتر الواحد .. وهم يقولون لك ان زبائن المصيف لا يرحمون في استعمال المياه لان المصيف طبيعته تستعمل مياها اكثر فترة الصيف لكل حمام في البحر يجب ان يعقبه حمام بالمياه البارده ..

ويشكو اصحاب الفنادق ليست مقصورة على سعر المياه فقط .. والنور كذلك .. ان كل فندق مضطر الى شراء ماكينة كهربائية على حسابه لانارة الفندق .. وصاحب الفندق يضرب لك رقما كبيرا عن ان هذه الماكينة تكلفه كل شهر .. وهذا هو السبب في ان بعض اللوكاندات عندها النور الكهربائي بحسبه ثابتة سنويا .. توفيرا للكهرباء ..

سر الغلاء

واصحاب المحلات التجارية يبررون الاسعار التي يبيعون بها بضائعهم لزيادة سببا في الاسعار العادية .. وهم يعللون هذا بارتفاع ايجار محلاتهم .. انهم يقولون لك ان ادارة المصيف لم تسمح لهم حتى الآن بشراء الاراضي التي تقع فوقها هذه المحلات .. ويضطر صاحب كل محل الى ان يستأجر هذا المحل كل عام ويدفع فيه الايجار الذي تطلبه منه ادارة المصيف ..

ادارة المصيف لها رأى

وادارة المصيف في رأس البر تقول لك ان لها نظرية في كل هذا ..

ان مصيف رأس البر في رأيهم له طاقة محدودة من البشر .. يجب الا يزيد عنها .. لانه لو تحمل اكثر من طاقته لكان معنى هذا عدم وجود الماء الذي يكفي لاستهلاك المصطافين داخل المصيف .

وفي رأيهم ان مصيف رأس البر مصيف راق له عشاقه الذين يعرفون مزاياه التي لا توجد في اي مصيف آخر .. والذين يعرفون هذه المزايا يدركون ان لها ثمنا .. ثمنا الذي يجب ان يدفعوه ..

شكوى المواصلات الى رأس البر

وهناك شكوى عامة من مواصلات رأس البر ..

انهم يطلبون من مصلحة السكك الحديدية ان تعترف بهذا المصيف كمصيف له عشاقه وله جمهوره .. تماما كما تعترف بمصيف الاسكندرية وتعمل على تسهيل مواصلاته ..

انهم يقولون ان القطارات التي تصل بين العاصمة ورأس البر غير كافية ..

انهم يقولون : ان قطار البحر الذي يبدأ في يولية والمفروض يجب ان يبدأ من شهر يونية وينتهي في شهر سبتمبر حتى يتشجعوا المصطافين على السفر في هذا الوقت .

حارة العيد وماء الطرشي

ولنمض في رأس البر ، ولا نجد شيئا حولك ..

لا تجد سوى الاستعدادات .. وكل واحد يستعد .. التجارون يقيمون العشش .. وعمال الرصيف يزيلون الرمل من فوق اسفلت الشوارع ويعيدون رصف الشوارع التي تآكلت. ونحن والت سائر في المصيف انك نسير في حارة العيد قبل ان يبدأ العيد .. انك تجد في هذه الحارة اصحاب المراجيح وهم ينصبون مراجيحهم .. انك تجد فيها بائع الطرشي وهو يعد محله ويملأ الاواني بماء « المخلل » الاحمر .. وتمضي الايام .. ويجيء العيد .. ويمشي الحيرة المحتفلون بالعيد .. وبعد العيد تخلو الحارة ولا يبقى فيها الا صاحب المراجيح يحصي ارباحه وخسائره .. وبائع الطرشي وقد خلت اوانيه من ماء المخلل ..

وهذه هي الحياة في رأس البر .. حارة عيد .. يقيمونها ويشهدون اعمدتها .. ثم ينتهي المصيف ولا يبقى اثره في المصيف ..

والمسموع الغريب تجوله وانت تجول داخل حارة العيد .. انت داخل رأس البر ان رأس البر مهددة بالانقراض .. ان البحر يأكل من ارض المصيف كل عام ما يقرب من عشرة امتار ..

وبعد عام .. سوف يأتي اليوم الذي تكون فيه رأس البر قد اصبحت لقمة في فم البحر .. وستأتيها لن تكون هناك رأس البر .. الا انا بقي البر وصاحب الرأس في البحر ..

الحق من الآن .. واقض افضل المصيف في رأس البر قبل ان يأكلها البحر ..

اول المصطافين في رأس البر .. القائمقام عبدالمجيد فريد مع زوجته وطفله واقفين في شرفة فندق « الفوايه » .

وهؤلاء اول المصطافين في الاسكندرية ثلاث انسات والاطفال نشئوا الهدوء المخجل

هذه هي رأس البر الآن .. العشش مغلفة بالحصير لحفظها من الرطوبة

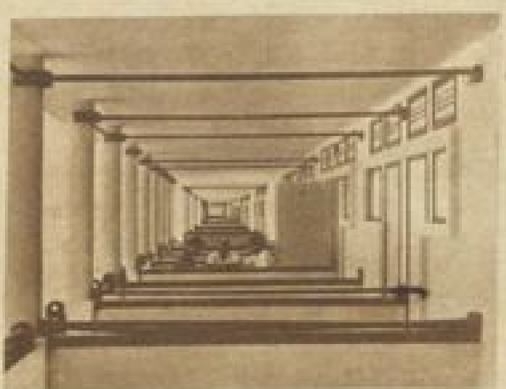

.. وهذه هي اكشاك الاستحمام في الاسكندرية مغلقة في انتظار المصطافين المشغولين بالانتخابات والامتحانات ...

اصحاب الفنادق في رأس البر .. يطالبون بجعل الموسم اربعة شهور بدلا من ٤٠ يوما

رجل الانقاذ وبائع السوداني جلسا بدلا من الزبائن تحت الشمسية على البلاج

عبده الحبشي .. المراكبي في رأس البر ينتظر المصطافين لينقلهم الى الجربي بمركبه

تشكيلة عجيبة تنتظر المصطافين : رجل الانقاذ والاسعاف والبوليس والسفرجي وقارئة البخت ...

في الاسكندرية .. الصيف لم يبدأ

ان الاسكندرية يحسون كل شيء .. القلق والمسطرة ..

انهم يقولون لك ان موسم الاصطياف لم يبدأ هذا العام حتى الآن لعدة اسباب :

اولها — بسبب الانتخابات ..

ثانيها — بسبب الامتحانات .

وثالثها — وهو الاقرب رقصة روك اندرول .

والسبب الاول معروف .. ومع ذلك فانهم يحللون لك هذا السبب في الاسكندرية تحليلا غريبا .

انهم يقولون لك ان هناك ١٤٠٠ مرشح .. ومعظم هؤلاء المرشحين من الموسرين زبائن المصايف .. وبالطبع كل مرشح من هؤلاء المرشحين يمت بصلة النسب او القربى الى ثلاث عائلات على الاقل .. وهؤلاء الاقارب سوف يضطرون الى البقاء بجانب المرشح حتى ينتهي من الانتخابات .. والنتيجة ان كل مرشح سوف يمنع على الاقل ٢٠ شخصا من اقاربه من الموسرين من السفر الى المصايف حتى يبقوا بجانبه في الدائرة يطوفون اصواتهم ويهتفون لنجاحه .

امسك ورقة وقلما واحسب بعد هذا النتيجة ..

١٤٠٠ مرشح في ٢٠ شخصا ، يكون هناك ٢٨ الف مصطاف مشغولين بالانتخابات .

هذا هو السبب الاول .

الامتحانات هي السبب

والسبب الثاني وهو الامتحانات .

ان موسم الامتحانات كما في كل عام له تأثير كبير في نشاط المصيف .. ولكنه في هذا العام سوف يعمل على ازدهار المصيف .

ان آخر الامتحانات ونتيجة اخر سوف تضطران اسرة كل طالب الى ان تسافر الى المصيف لكي تريح اعصاب الطالب التي احترقت مع الحر ومع المذاكرة واسئلة الامتحان .

وهناك شيء آخر ..

ان الغاء الدور الثاني سوف يعمل على امتداد فصل الصيف فترة اطول من الفترة التي تعود المصيف ان ينتهي عندها .. ومصائب قوم عند قوم فوائد .

الروك اندرول اقرب سبب

والسبب الثالث .. وهو الاقرب .. وهو رقصة روك اندرول .. احدث تقاليع سنة ١٩٥٧

انهم يقولون لك ان الوجوه الجميلة مشغولة هذه الايام بتعلم حركات الروك اندرول وشقلباتها ..

ولقد ظهر هذا العام عدد كبير من المعاهد التي تعلم هذه الرقصة .. وهذا هو السر في اختفاء هذه الوجوه من البلاجات .

ان البلاج الحالي لهذه الوجوه هو معاهد الرقص وقاعات الرقص ..

وعندما تنتهي صاحبات هذه الوجوه من دراسة هذه الرقصة فسوف يأتين الى البلاج ليرقصنها على الرمل ..

***

والت تشكو من الحر ..

وتشكو من القنابل الهيدروجينية التي احالت الجو الى نار تلفحك ..

وهم في المصايف يقولون :

— لسه بدري على الصيف .. !

كيف تصل إلى رأس البر

طريق غريب تقطعه في ثلاث ساعات ونصف ساعة لتصل الى رأس البر ، وتمر امامك مناظر اجمل والطف من السينما .. بين بنها وميت غمر يذاكر التلاميذ على الاسفلت الاسود وفي ايديهم الكراسات والطباشير ويرفعون رؤوسهم اذا مرت بهم سيارة ثم يواصلون مذاكرة دروسهم على الاسفلت .. وستصادفك على طول الطريق اكوام من القمح وستمر فوقها عجلات سيارتك ، ولن يغضب الفلاحون اصحاب القمح لهذا ولكنهم سيرحبون بك .. لانهم يستغلون السيارات لتقوم بتقشير القمح بدل النورج وبعد مرور السيارات يجمعون القمح بالقفف لتدوسه السيارات الاخرى القادمة من رأس البر والذاهبة اليها ..

والطريق الى المصيف مسل وتقطع السكون فيه كلاكسونات السيارات ولولا المطبات الموجودة بين القاهرة وبنها لاصبحت الرحلة ممتعة حتى ولو اعترضت سيارتك العربات التي يعرون على حملها بعرض الشارع !

وبعد ان تصل الى ميت غمر ستتحرك بالسيارة في طريق معقد بسبب الاصلاحات وتصل الى اجا ولكن بعد مرورك على زفتي ودندرة وطناح وكفر الشراقوه .. وعلى الكوبري الذي يسمونه كوبري القنايل لانه يهتز ويرتعد عند مرور سيارتك فوقه .. ثم تصل الى المنصورة وتمر من فوق كوبري حديث لتصل الى طلخا وبعد طلخا تصل الى شربين ودمياط واخيرا رأس البر وينتهي فيلم السينما الذي استغرق ٣ ساعات ونصف ساعة وتعودنا في القاهرة ..

« نورى ليتا » صاحبة أجمل جسم فى ايطاليا

فضيحة الصيف

التى هزت عروش السينما فى إيطاليا..!

روما - من عبد الحسنى :

كانت تضع جسمها الجميل فى مايوه صغير وتستلقى على الرمال الساخنة تحت أشعة الشمس وتستعد لأول دور يسند اليها فى الفيلم الجديد « الملكة لفرنيتى » لقد قالوا لها ان الملكة كانت سمراء .. فجاءت الى شاطئ « فرجينيا الجميل » الذى

يبعد عن روما بحوالى ساعة بالسيارة .. واختارت « نورى ليتا » الممثلة الإيطالية الجميلة هذه البقعة النائية بعيدا عن العيون وخلعت ملابسها ووضعت جسمها فى المايوه وراحت تستقبل اشعة الشمس الساخنة .. حتى تستطيع ان تصبح فى لون بشرة لفرنيتى ..

وعلى الملاح الهادى، وأمام أمواج البحر حكت نورى ليتا لروزاليوسف قصة حياتها .. حياة الفتاة الصغيرة التى اختارتها إيطاليا لتمثل دور ملكة مصر وزوجة اخناتون .. ان هذا الدور الجديد هو الحلم الذى عاشت حياتها تنتظره منذ ان تركت زوجها وبلدها وأسرتها .. وفرت هاربة لتشتغل بالسينما وهى فتاة صغيرة لم تتجاوز العام الخامس عشر من عمرها ..

وبدأت نورى تحدثنى .. كان كل شىء فى وجهها يتحدث وهى تروى لى قصتها .. كانت عيناها الجميلتان السوداوان تلمعان بريقا عجيبا فيه حزن وفيه سعادة عابرة تظهر فجأة ثم لا تلبث ان تزول ..

خلعت ملابسها .. ووضعت جسمها فى المايوه وراحت تستقبل أشعة الشمس لتصبح فى لون بشرة لفرنيتى ....

قالت : « لقد جاء لى والدى تسعير راتبى بالموسى .. فيه قطعنى بالسلاسل وربطنى فى السرير .. أغلق باب غرفتى بالقفل والمفتاح .. كان يرفض أن يرى ابنته ممثلة .. ولكننى بالرغم من هذا هربت .. هربت مع ابن خالى الى روما

تزوجته حتى أستطيع أن أصبح حرة افعل ما أشاء .. ولكننى ما كدت أصل الى المدينة الكبيرة حتى هربت من زوجى أيضا .. لقد كان يهيم بى حبا .. ويرفض أن يتركنى .. »

ومضت نورى تكمل قصتها قالت : ولم يكن الطريق سهلا .. كان مليئا بالذئاب لقد كنت أقع ضحية التاجر « الرقيق الأبيض » لقد التقى بى أمام باب الاستوديو الكبير فى روما .. وكنت أقضى ساعات يومى أمامه الطرقة تبدو وقدمى .. قال لى تعالى معى وسوف أوقع عقدا معك على الظهور فى السينما .. وكنت أطير فرحا قبل أن أصعد الى الباخرة التى كانت ستحملنا

الى امريكا .. وعلى ظهر هذه الباخرة وقبل قيامها من الميناء عرفت السر .. لقد أراد الرجل أن يحملنى الى امريكا كغيرى من الفتيات اللواتى يجمعهن من إيطاليا ويصدرهن الى امريكا ..

« لقد كانت هناك عشرون فتاة أخرى على ظهر الباخرة الكبيرة فى طريقهن الى امريكا .. والى العمل مع هذه المنظمة الدولية لتصدير الرقيق الأبيض من ايطاليا ..

« واستطعت أن أهرب من الباخرة قبل

رحيلها بساعة واحدة وأسرعت عائدة الى روما والى الوقوف أمام أسوار مدينة السينما من جديد ..

وقالت « نورى » : « وعرفت الجوع والحرمان .. وعملت فى استوديوهات المجلات الغرامية التى تنشر صور الفتيات العاريات وقصص الحب الرخيص .. كنت جائعة .. وكان لابد أن أعمل شيئا لأعيش .

« ومضت شهور طويلة قبل أن أدخل مدينة السينما فى إيطاليا .. أدخلتها من الباب الخلفى .. عملت « كومبارس » بخمسين قرشا فى اليوم الواحد .. لم أنل أجرى كاملا .. وانقضت خمس سنوات

كاملة قبل أن يجىء اليوم أخيرا .. اليوم الذى التقى بى فيه المخرج السينمائى دى سيكا .. الذى عهد الى بدور صغير فى فيلم « ذهب ميلانو » .. ونجحت فى هذا الدور .. وبدأت الصحف تتحدث عن

الممثلة الجديدة الصغيرة .. وبدأ المخرجون والمنتجون يهمسون بى .. ومضت بضعة شهور أخرى .. قبل أن يعرضوا على القيام بدور الملكة لفرنيتى وتحقق الحلم أخيرا .. انى أسعد فتاة فى إيطاليا اليوم .. »

وانتهت نورى من قصتها .. وتركتها على الشاطئ الهادئ البعيد وحدها .. وعدت الى روما لأكتب قصتها .. قصة صاحبة الوجه الجديد الذى اختاره المخرجون فى إيطاليا لتمثيل دور الملكة لفرنيتى ..

نورى ليتا : هربت من أبيها .. وهربت من زوجها .. وهربت من تاجر الرقيق الابيض .. لتعمل كممثلة .. لقد استطاعت ان تكشف الغموض والاسرار التى كانت تحيط بتصدير الفتيات الإيطاليات الى امريكا

خلعت قرطها لتستظل به من وهج الشمس الحارقة ..

نموذج من المظلات الجميلة التي أقيمت من سعف النخيل على بلاج غزة .. ويرى رجال قوة الطوارئ الدولية وهم يستمتعون بجمال بلاج غزة

أهدأ بلاجات

عشرون جنيها تكفيك

٢٠ جنيها فقط ..

اذا كنت تملك هـذا المبلغ البسيط .. واذا كنت من عشاق الهدوء والسكون .. فان « آخر ساعة » تضمن لك قضاء موسم الصيف في اجمل بقعة على ساحل البحر الأبيض ، وفي أكثر البلاجات المصرية هدوءا وشاعرية وجمالا

عشرين جنيها فقط ستتمتع انت واولادك في بلاج غزة .. هدوء لاحد .. وجمال طبيعي وشاعرية تذوب فيها متاعب العام والامه ويجدد بها النشاط ..

فبلاج غزة يمتاز بجوه الطبيعي الساحر حيث تنتشر الكبائن المصنوعة من سعف النخيل والتي تحقق بمنظرها الفريد جوا ساحرا جميلا ..

والبلاج يمتاز أيضا برماله الناعمة التي لا تتوافر في معظم البلاجات .. مساحات واسعة من الرمال البيضاء التي توجد للأولاد مجالا يلعبون فيه ويلهون ويمرحون ..

وقد اهتم السيد اللواء حسن عبد اللطيف مع الاستاذ منير الريس معمر بلدية غزة بتوفير كل الامكانيات اللازمة لجعل بلاج غزة مصيفا كاملا.

***

ويقول السيد منير الريس ان البلدية تعمل بهمة ونشاط لاستكمال المرافق الضرورية في البلاج حيث زود بالمياه العذبة والكهرباء، وكان العمل قد بدأ فعلا حيث بنيت ٣١ كابينة وثلاثة أجنحة لتقديم الطعام .. وستقوم بلدية غزة بتنفيذ مشروع ضخم لبناء مدينة صيفية في البلاج في غزة تحتوي على سينما وملعب ومدرسة للأطفال وفيلات صغيرة لرؤية الجميع الواحدة منها في أربعة جنيهات ..

... مصر .. فى غزه !

... طول الصيف .. أنت وأولادك

من حجرة واحدة وتستطيع الاختيار في الاقامة حسب عدد الحجرات ..

***

وسنار بالإجازة تكرم أهلها الصادق ورخص الاسعار بسبب خصوصا الفواكه والخضراوات ..

ومن الغريب الا يستفيد الاهالي عرب من جمال هذا البلاج ولن يستغل جماله يوطنون الاحداث ورجال البوليس الدولي

وقد يرجع هذا الى بعد غزة عن القاهرة ولزيادة تكاليف الانتقال بالسكة الحديدية اليها .. ونحن نترك الأمر الى عناية السيد البغدادي والى حاكم غزة العام في تسهيل المواصلات وتقديم المساعدات للأهالي للاصطياف في بلاج غزة .. وبعد ..

انا نستطيع خلق جنة على ساحل البحر الابيض ... وانت تستطيع ان تقضي أنت أعظم الأوقات هنا على بلاج غزة .. حيث جمال الطبيعة ورخص الاسعار ..

احد مراقبي الهدنة وزوجته يغادران بلاج غزة بعد أن قضيا وقتا ممتعا في السباحة في منطقة النظيفة الهادئة

بعض الفنانات المصريات يقضين وقتا ممتعا من الصيف .. في النادي المطل على بلاج غزة ..

يحتل الصيادون جانبا بعيدا من بلاج غزة حيث يخزنون قواربهم .. وترى بعض الفتيات الفلسطينيات بجمعن - الزهور

حمّام ساخن فى اليابان !

- للراحة والاسترخاء والفرفشة والرقص
- اخلع حذاءك وأنت تدخل من باب المطعم
- مضيفة خاصة وظيفتها : أن تجعلك تأكل !

طوكيو (اليابان) من حامد صيام

سهرات الصيف فى اليابان تمتاز بشىء غريب ليس له مثيل فى الدنيا .. الحمام اليابانى الذى يبدأ كل ليلة فى الساعة السادسة مساء وينتهى فى الساعة العاشرة مساء ..

مبنى ضخم مكون من خمسة ادوار وبداخله مدينة صغيرة فيها حمامات وكباريهات وبارات ومطاعم وصالات رقص وعلى باب المبنى لافتة ضخمة بالنقش اليابانية والانجليزية ومكتوب عليها : « **هذا الحمام للراحة والاسترخاء والتنشيط وتجديد العافية** » . والاسعار كالتالى :

حمام مخصوص لفرد واحد (١٠٠٠ ين) اى جنيه مصرى والمليمات ، وحمام بالخدمة الشخصية بدون تدليك (٩٠٠ ين) اى تسعون قرشا ..

وفى الدور الرابع تقع الحمامات الخصوصية وامام احد الممرات يجلس كاتب وتدفع له رسم الدخول وبعد لحظات تحضر فتاة يابانية جميلة وتستقبلك وتدخل بك لاحدى الحجرات ومنها الى الحمام وليس فوق بابه « ترباس » او مفاتيح !

والحمام به ممر ضيق فى احد جوانبه مائدة بيضاء مغطاة بمشمع . وفى نهاية الممر غرفة ثانية بها البانيو والدش وكرسى بخارى يشبه البرميل الخشبى وله فتحة تطل منها ..

حتى الحذاء والجورب !!

تبدأ الضيفة اليابانية الحسناء فى مساعدتك فى خلع ثيابك كلها حتى الحذاء والجورب .. وتبدأ هى الاخرى فى خلع ثيابها وتبقى فقط بالبنطلون والشورت . ثم تقودك من يدك وهى تبتسم الى داخل الكرسى البخارى وتحبس جسدك كله عدا رأسك . وهو يشبه البرميل الخشبى الكبير . ثم يخرج البخار داخل البرميل لمدة ربع ساعة ويتصبب العرق من وجهك . وهى تجففه بمناشف معطرة وتشجعك بابتساماتها على تحمل البخار الساخن . وتكون الضيفة قد ملأت البانيو بالماء الساخن استعدادا للمرحلة الثانية وتحضر قطعة من الصابون لتقوم بتنظيف جسدك من الظهر والرأس والقدمين وتترك قطعة الصابون لك لتكمل انت الباقى .. وفى المرحلة الثالثة تقودك من يدك لتغطس فى البانيو الساخن جدا . وهى تضحك حتى لو انزعجت من السخونة . وبعد البانيو تقودك الى الغرفة الصغيرة وتشير اليك لتضجع على المائدة البيضاء المغطاة بالمشمع . وتبدأ هى فى تدليك جسدك باليد ... وبين وقت وآخر تجفف جسدك وتنثر عليه البودرة المعطرة .

شاى يابانى !!

وفى اثناء ذلك تدخل فتاة يابانية ... وهى تحمل لك صينية الشاى اليابانى الذى يشبه الشاى الاخضر الموجود عند العطارين فى القاهرة وليس به اى اثر للسكر . وبعد شرب الشاى تجفف الضيفة جسدك وتساعدك على لبس ثيابك . والمدة القانونية للحمام ساعة كاملة ولكنها استمرت ساعة ونصف

المطعم اليابانى بداخل الحمام لاعداد الشاى ... البانيو ، وهم يشربونه بدون سكر ، و...

المضيفة اليابانية الحسناء تقوم بتدليك احد المصريين في الحمام الياباني بعد أن اجلسته على الكرسي البخاري مدة ربع ساعة وسيبقى داخل الحمام ساعة كاملة نظير جنيه مصري بالبقشيش

ساعة عين لاني مصري وبالغت هي في اكرامي ..

وتخرج من الحمام لتقودك مضيفة أخرى في ممرات طويلة حتى لا تصاب بالبرد وتصل الى المطعم الياباني الملحق بالحمام وفي السقف مصابيح الورق الجميلة المزركشة ، وعلى الموائد أزهار كثيرة لان اليابانيين يعشقون الأزهار بشكل غريب .

وعلى باب المطعم تقف مضيفات يابانيات يرتدين الكيمونو الياباني بألوانه البديعة ، وله حزام كبير من جهة الظهر ، تحييك المضيفات بانحناءة كبيرة لان طريقة التحية بسلام اليد غير معروفة عندهم ، لا تنسى ان تخلع حذاءك وانت داخل الى المطعم وتساعدك المضيفة على هذا ، وغرفة الطعام مفروشة بالحصير يتلون وفوقه تلك مزركشة والموائد منخفضة تشبه « الطبلية » ولكنها مستطيلة ، وطريقة الجلوس على المائدة ان تركع كأنك تصلي

وربلاي مصوحان ـ الصنف الاول في المائدة كان اسمه سوكي ياكي وهو يشبه الصينية المصرية ، والصنف الثاني اسمه تمبورا وهو خليط من الجمبري والسمك وكل منتجات البحر ، وهم بارعون في طهي هذه الانواع ، والغريب ان المضيفة تطعمك بيديها وتدللك كأنك طفل صغير واذا اشرت اليها بأنك شبعت واكتفيت ، ابتسمت هي وحاولت اقناعك بأن تأكل أكثر وأكثر وهكذا هي وظيفتها .

بوظة وفيتامينات

في داخل مبنى الحمام كباريه ياباني ولكنه يغلق أبوابه في الساعة العاشرة مساء كل ليلة ، ويفتح في الساعة السادسة كل يوم ، وفي الحمام بارات تقدم مشروب الساكي الذي يشبه «البوظة» وان كان أقوى منها بقليل وداخل الحمام يقدمون لك فيتامين هيه اذا لاحظوا عليك الضعف ولم تعجبهم صحتك .

وبعد ٤ ساعات تقضيها في الحمام الياباني وتدفع ٢٠٠٠ ين أي جنيهين مصريين تخرج مودعا بالانحناءة اليابانية والابتسامة الناعمة وتقرأ وانت خارج ، هذا الحمام للراحة والاسترخاء والتنشيط وتجديد العافية ، ونسوا ان يكتبوا : وللفرفشة والرقص .

... الخضر ويقدمونه لك وانت جالس في ... اليابانيات اليك بدون حياء ولا خجل

في مبنى الحمام الياباني يوجد بار كبير يقدمون لك فيه المشروبات قبل دخولك وبعد خروجك واشهرها « الساكي » الذي يشبه البوظة ، وتتولى امرك مضيفة اخرى تلبس الكيمونو الياباني وتقوم باطعامك وتدليلك كالطفل الصغير حتى تشبع ، وتقدم لك كل صنف بنفسها

حديقة الأزبكية تصبح..

مصيفا بلا بحر!

حديقة الأزبكية ستصبح ابتداء من الآن مصيفا داخليا يجد فيه سكان القاهرة رئة جديدة يستنشقون خلالها نسيم وسط القاهرة العليل بعد أن ظلت مهجورة فترة طويلة من الزمن.

فالحديقة العتيدة أو على وجه التحديد الجزء المحيط بالجبلاية والواجهة لفندق الكونتننتال كان منذ سنوات قليلة مضت مأوى ليليا للمتشردين واللصوص والعاطلين.

***

أما الآن فقد تغير كل شيء بعد أن تقرر اختيار الحديقة الواسعة الخضراء من المناطق السياحية.

وبعد أن تقرر هنا تحويل الجبلاية والبركة المحيطة بها الى روضة أنيقة تضم أنواعا نادرة من الطيور والأسماك يستطيع فيها هواة الطيور المغردة والأسماك الملونة قضاء أوقات طيبة يمارسون فيها هواياتهم العجيبة في فصل الصيف. وبعد أن عهدت السلطات الى الجمعية العلمية لهواة طيور وأسماك الزينة مهمة الإشراف على هذه المنطقة البديعة.

***

ويرأس الجمعية طبيب مصري هو الدكتور **أحمد رشاد** مدير عام الكونتيننتال المصرية سابقا! وتضم أكثر من ١٠٠ عضو يملك كل منهم مجموعة ضخمة من العصافير أو الأسماك النادرة.

ومن بين هؤلاء الأعضاء **اللواء عبدالله النجومي والأمير عبدالله الفيصل ويوسف وهبي وزاهر شفيق وصلاح الشاهد وليلى صبري وعزيز المصري** وغيرهم.

وليست مهمة جمعية هواة الطيور والأسماك هي تنسيق حديقة الأزبكية فقط وانما تهدف الى أغراض عامة هي:

- انشاء وإقامة معارض الطيور والأسماك الدولية.
- اصدار النشرات الدورية الخاصة بالبحوث الفنية والعلمية.
- تشجيع أصحاب الطيور في البحوث ونواحي التربية والتفريخ والانتاج بتقديم الكؤوس التشجيعية وشهادات التقدير وغيرها من الجوائز.
- وأخيرا الاتفاق على تغذية الطيور ومعامل تفريخها وعلى كل ما تحتاج اليه التجارب الفنية في التهجين والتكرير بالتفريخ محليا.

***

وتضم جبلاية الأزبكية الآن خلاصة من جهود كبار أعضائها وكذلك مجموعة ملكية نادرة من الطيور الجميلة ذات الألوان الجذابة، ومجموعة أخرى من طيور خط الاستواء الى جانب تشكيلات رائعة من ببغاوات وعصافير الكناريا وطيور الفردوس.

ومن بين المجموعات النادرة التي تعيش الآن في جبلاية الأزبكية عددا من الطيور المغردة من حديقة حيوان لبرج بولونيه وحدائق حيوان بلجيكا والنرويج

والتي تعيش جنبا الى جنب مع طيور المناطق الحارة مثل **ببغاء زنجبار** الرمادي الذي يعتبر من أحسن الببغاوات العالمية نطقا.

وعشرات الألوان والأنواع من عصافير الخنس والباسكن والفورس والباراكيت والتوريكنس وطائر الفردوس ذي الذيل الطويل.

استطاعت الطيور أن تحول حديقة الأزبكية الى جنة صيفية يلتقي فيها الشعراء وهواة الطيور

هذا الطائر تستطيع أن تشاهده الآن بحديقة الأزبكية في وسط القاهرة

***

ودنيا الطيور المغردة وطيور الزينة دنيا غريبة فعلا من الجائز أن لا تثير اهتمامك ولكنها تستحوذ على مشاعر كل من عنده نفس تهوى القفص ترى طيوره بجلل.

فهناك مثلا الطائر المعروف باسم **البرش** فهو يشبه الببغاء من حيث المنقار ولكنه في حجم العصفور ويسميه الفرنسيون **Inseparable** أي غير قابل للانفصال.

فهو لا يستطيع أن يعيش دون أليفه وليفة واحدة واذا مات أحد الزوجين يموت الآخر كمدا وحزنا بعد أن يضرب عن الطعام!..

ومما يذكر أن **البرش** هذا يستطيع أن يتعلم النطق مع الزمن. فهو يستطيع عادة نطق كلمة صغيرة مكونة من مقطعين مثل كوكو.

أما ألوان **البرش** المعروفة فأربعة هي الأخضر والأصفر والأزرق والأبيض.

ثم إن الهواة المصريين تمكنوا من تهجين هذه الألوان وتكريرها بالتفريخ فنجحوا في ايجاد حوالي ٣٦ لونا مختلفا!

وذلك بوضع ذكر **البرش** ذي اللون الأخضر مع أنثى صفراء وعندما يحين موعد التفريخ يكون نصف أول النتاج بلون الذكر والنصف الثاني بلون الأنثى.

ومع تكرار العملية في الأجيال المتعاقبة يمكن الحصول على النتاج أخضر مزركش باللون الأصفر، أو أصفر مزركش باللون الأخضر وهكذا..!!

***

ومن ضمن طيور الزينة التي تستحوذ على مشاعر الهواة طائر **الكناريا** الذي يعتبر من ملوك العصافير من حيث جمال الجسم والصوت معا.

وينقسم **الكناريا** الى نوعين: نوع **البيانو Piano** ويمتاز بفخامة الصوت ونوع **الرولر Rollar** وهو يمتاز بتنوع النغمة وارتفاع شدوه أثناء الغناء.

وألوان **الكناريا** ثلاثة هي الأبيض والأصفر والأخضر الداكن، غير أن الهواة المصريين تمكنوا أيضا من الحصول على ألوان مختلفة من **الكناريا** مع أنواع أخرى بواسطة التهجين جرة نتاجها كالكناريا والنوع الأخضر معا!

***

.. وأخيرا، إنها منطقة عجيبة حقا تلك المنطقة التي تعيش فيها ألوان الطيور المغردة في جبلاية الأزبكية.

فقد استطاعت هذه الطيور بصوتها الرخيم تحويل حديقة الأزبكية من وكر لقطاع الطرق والأوباش الى جنة صيفية يلتقي فيها هواة تغريد الطيور وهواة عرائس الشعر ونظم الألحان والأزجال!..

السيجارة والبزازة اعجب شيء في المسابقة التي اقامهـا نادي الروتاري ودعا اليها عشر سيدات وانسات مع عشرة رجال وشبان وفاز فيها الاستاذ سمير ويصا ..

الصعيد يخلع الحجاب في الصيف

- المايوهات والسباحة والرقص تجتاح أسيوط
- البنات يخرجن لأول مرة في رحلات نيلية .. بلا قيود ولا تقاليد !

تطور جديد بدا يسود الصعيد في هذا الصيف ..
لقد تحرر من القيود الرجعية واصبحت احدى مدنه تنافس القاهرة والاسكندرية .. حيث خلعت مدينة اسيوط رداءها الثقيل وبدات مواكب الصيف فيها تظهر في كل مكان .. في الحمامات .. والحدائق .. والنوادي الليلية .. والطرقات .. بالدراجات والموتوسيكلات والسيارات ..

تصوروا ان في اسيوط حفلات راقصة سامبا ورمبا وفالس .. الاستاذ فتحي جورج وحرمه يرقصان في اول حفلة احياها نادي الروتاري

لقد خرج الصعيد عن تقاليده العتيقة وبدات انسات اسيوط يراقصن افراد الجاليات الاجنبية في نوادي المدينة وحفلاتها

ليلى ونادية حليم عطيه كريمتا الدكتور حليم عطيه .. انهما تهربان من حر المدينة الى النيـل .. وهوايتهما المفضلة الصيد في البحر

ان كل شيء تغير تماما ، واصبحت المدينة تستيقظ كل صباح ، وفي مظاهرها الجديدة ثورة على التقاليد البالية العتيقة .

لقد كنا نسمع عن حوادث القتل في الصعيد بسبب امرأة خرجت من منزلها دون ان تغطي وجهها فقتلها زوجها !.

وكنا نسمع عن الآباء الذين يمنعون فتياتهم من الذهاب الى المدارس بمجرد بلوغهن سن المراهقة ... ولكن ما التطور الجديد يجتاح الصعيد .. ففي الصباح تمتلئ الحدائق والحمامات بالرواد .. وفي المساء تزدحم النوادي ومنازل العائلات بالاصدقاء والصديقات ... وتعزف الموسيقى وعلى نغماتها تبدأ رقصات السامبا والرومبا والفالس والروك أندرول ايضا !!

حمام البلدية

وفي أسيوط التي يبلغ تعدادها ١٥٠ ألف نسمة حمام خاص وحمام عام .. ويلاقي الحمام العام اقبالا منقطع النظير ، وذلك مقابل دفع ستة قروش لغير الاعضاء بالنادي ..

« انظر الصفحات التالية »

الصعيد يخلع الحجاب فى الصيف !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ويصورون أن ٨٠٠ شخص يحضرون إليه يومياً . ومرد ذلك إلى أنه الحمام الوحيد فى المدينة الذى يجد فيه شباب أسيوط متنفساً ، فيقبلون عليه بشغف .. وفى هذا الحمام استراحات أعدت خصيصاً لتناول الطعام فيها .

ويخصص النادى يوم الأربعاء من كل أسبوع للسيدات والآنسات ، أما بقية أيام الأسبوع فهى للسيدات والرجال معاً .. وفى اليوم المخصص تجتمع سيدات الطبقة الراقية ، وطالبات المدارس والمدرسات ، ولا يسمحن بدخول المدربين الحمام ، وإنما يكتفين بتعليم بعضهن بعضاً ..

حمام ليليان

أما الحمام الخاص فهو فى شرق المدينة حيث منحته ليليان تراشر .. وقد أعدته لأولادها وبناتها الـ ١٠٥٠ وتقوم بالإشراف عليهم وتدريبهم طول مدة السباحة .. وهى تقول : إن البيت فى الصيف بلا حمام لا يساوى شيئاً ...

فالحمام يصلح الجسم ويقوى العقل والعضلة والسباحة كأى رياضة تعيد العضلات الجسمية والذهنية ومن رأيها أن يكون فى كل بيت مصرى وفى كل منطقة حمام عام كما أنها تقول : إن السباحة هى هواية الشباب ، ولذلك تحرص على أن تغرسها فى نفوس أبنائها ..

مواكب مع الفجر

وإذا كان منزلك فى وسط المدينة فاستيقظ مبكراً لتشاهد مواكب بنات وأبناء أسيوط فى الصباح ...

إن هواية الرحلات أصبحت موضة هذا الصيف فى أسيوط .. خصوصاً بين فتيات المدارس .. فبينما تجد فى الصباح مجموعات منهن متجهة بالدراجات والسيارات إلى منطقة البدارى وأبنوب لصيد البط والوز ، تجد مجموعة أخرى تتجه إلى الحقول لصيد الحمام والعصافير .

عشرات المواكب لصيد السمك

ويشهد النيل أيضاً مواكب من الفتيان والفتيات فى الصباح ، ففى قرية الوليدية حيث يوجد خزان أسيوط .. تستقبل القرية يومياً عشرات المواكب لصيد السمك .. ويأتى هذه المواكب حاملة كل ما يلزم اليوم من غذاء وأدوات الصيد وألعاب للتسلية .. كل هذا يحدث على ضفة النيل الشرقية ..

أما على ضفة النيل الغربية فهناك بقعة تسمى الجزيرة .. تقع وسط المياه ... يذهب إليها الفتيات فى مراكب نيلية .. أما الفتيان فيذهبون إليها سباحة فى سباق .. بعد أن يخلعوا ملابسهم على الشاطئ .

النوادى الرياضية

ويعتبر الصيف فى أسيوط موسماً للرياضة ... وبالمدينة خمسة نواد هى : نادى الشعب ، وجمعية الشبان المسيحية ، وجمعية الشبان المسلمين ، والساحة الشعبية ، ونادى النطقة التعليمية .. وهذه النوادى يستهويها فصل الشتاء وتركد تماماً وتصبح أمكنة للحفلات السمر فقط .

وفى الصيف تلعب الرياضة حقها فى المدينة ، وتظهر كأس المديرية وبعض كؤوس الأعيان المخصصة للنوادى النشيطة ، كما تمنح لبعض الأفراد شارات تدل على تقدمهم وانتصارهم فى أحدى الرياضات .

سهرات فى الليل !!

يحدث هذا كله فى الصباح .. أما فى المساء فهناك عالم آخر .. عالم غريب بعيد عن طلبة وطالبات المدارس ... فحينما يقبل الليل تنتعش المدينة بأنغام الرومبا والسامبا والفالس والروك التروول .

وتتنافس النوادى الليلية فى تقديم سهرات جديدة لروادها ، وتظل الحفلات حتى ساعة متأخرة من الليل .

بالبيناج ليلى

وشىء جديد يعرفه أسيوط فى ليالى الصيف هذا العام .. فقد أنشأت البلدية صالة بالبيناج وجهزتها بكل ما يلزم السهرات الليلية .

ويتردد الفتيان والفتيات على هذه الصالة كل ليلة للتدريب على هذه الهواية الجديدة التى كانت أسيوط محرومة منها ..

وستجرى أول مسابقة فى هذه الصالة فى الأسبوع القادم لاختيار من أتقنوا تدريبهم ، وإعطائهم جوائز تشجيعية حتى يظل أبناء وبنات أسيوط مقبلين عليها .

بنات أسيوط والصيف

وقد أصبحت المرأة الصعيدية تشارك الرجل الآن فى أية متعة وأية هواية ، وضربت بالتقاليد عرض الحائط .

● نادية وليلى حليم عطيه تقولان : يجب على البلدية أن تنشئ مسارح ونوادى .. وتشجع إقامة الحفلات لبنات وسيدات أسيوط ، فقد ليلى التقاليد العتيقة ، والحقيقة أن أسيوط لبستها معا البغدادى السحرية هذا الصيف .

● وعادية منصور تقول : إن أسيوط حدث فيها تطور خطير ، وأصبحت الفتاة فيها ترتدى أحدث الأزياء العالمية ... ويعجبنى فى هذا البلد الحبيب تلك الحفلات الساهرة الرائعة .. كما أن الجيل الجديد بدأ يتخلى عن التقاليد البالية وبدأ يتردد على النوادى .

● الآنسة يتى موسى تقول : إن هوايتها فى الصيف كرة السلة والرقص وهى تحب الحفلات الراقصة وتحرص على حضور الأفلام الهندية وتحب موسيقى النهر الخالد .. ورقصة الجمال .. وكثيراً ما تردد أغنية محمد عبد الوهاب ، مسافر زاده الخيال ، ولها أمنية واحدة تريدها قبل الزواج .. وهى أن تكون طبيبة مثل والدها .. أما شقيقتها فتهوى الرقص الروسى والباليه وتشارك شقيقتها فى كرة السلة .. أما أمنيتها فهى أن تكون مهندسة وتتزوج من مهندس حتى تشاركه فى حياته وعمله وبعد !

هذا هو الصيف فى أسيوط .... فى عاصمة الصعيد .. صيف لم يصبح مقيداً للموظفين كما كنا نعتقد .. وإنما أصبح مليئاً بأنواع المسرات والمباهج !!

إن الصيف فى أسيوط لا يقل جمالاً وروعة عن الصيف فى أى مكان .. إذا استطعنا الآن الثلاجات تغيب كل ما يبهجك ويبعث النشوة إلى قلبك .

فاندى الأسيوطى

منى وأمنية موسى وفايزة زينهم ومارسيل بطرس وسنيه محمد زهرات أسيوط .. هواية محببة لهن فى الخروج جماعات إلى الحقول لصيد العصافير

سلفيا ومرجريت مينا .. إنهما تفضلان وقت المساء فى ركوب الجوجو . فى شارع كورنيش النيل للاستمتاع بالهواء الرطب

ليليان تراشر وأبناؤها الـ ١٠٥٠ فى حمام السباحة الذى أنشأته لهم ليتمتعوا بهوايتها المفضلة .. إنها تشاركهم وتشرف على تدريبهم يومياً ..

▲ ابن التقاليد البالية .. هؤلاء من فتيات اسيوط كثيرا ما يقضين فترة ركوب المراكب الشراعية في الغناء والمرح واللهو في النيل

هواية صيد السمك بالسنار هي احدى هوايات فتيات الصعيد .. ويستقبل النيل عشرات الجماعات يقضين اوقاتهن

متعة جديدة تقوم بها آنسات الصعيد في النيل .. انهن يركبن القوارب ليحظين بمتعة التجديف ▲

الاستاذ اميل رزق الله في صالة الباتيناج التي انشأتها البلدية حديثا . يصيح ويقول . الحقوني خلاص التهيت .

▼ في هذه الجلسات الشاعرية تقضي الفتيات على ضفاف النيل اوقاتهن في اللهو واللعب في البحر

الدكتور جوهر ومساعده ابو الفتوح وسباحة عالمة يستعدون للغوص ويربطون اجهزة التنفس على ظهورهم

« خشاد » فنان البحر الاحمر يرسم الاسماك بالوانها الطبيعية..

الاستاكوزا العجيبة وهى تحصل ٢٠٠ الف بيضة ستفقس بعد يومين

سمك البارّاكودا الرهيب يقترب من عدسة اخر ساعة وحوله اشجار البحر الجميلة

الجنة ال

- خ
- أ

هــذا تحقيق صحفي
لقـد عاشت « آخر
ثلاثة أسابيع لتعد هذ
بيير لو أندرســـون ا
علوم البحار .

التقطت هذه الصورة في الفجر ، وبدأت الشمس اشراقها على صفحة البحر الاحمر وامتدت الى السماء نخلات الدوم الوحيدة وسط الجبال الحمراء ..

التى نسيناها فى البحر الأحمر !

خمس بعثات من أنحاء العالم ولا بعثة واحدة من مصر ..

أجازة سعيدة على قمة جبل ارتفاعها ٢٠٠٠ متر ..

طيار امريكي يستمتع هو واصدقاؤه بجمال بحرنا ..

فى من اعجب بحار الدنيا . . البحر الاحمر .
ساعة)) هنـاك . . فى اعماقه ، وعلى شواطئه، وفى جزره ، وفوق جباله،
التحقيق الصحفى الذى اشترك فيه مع صلاح جلال المحرر بآخر ساعة
ون المصور السويدى العالمى، الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد

كيف يصبح البحر

بعد خمس دقائق من بداية الصيد خرجت هذه السمكة الضخمة ، ويمتاز البحر الاحمر باكبر مجموعة من الاسماك الملونة وهي غير موجودة في غيره من البحار ، والسبب هو ان مياهه دافئة وهادئة وتكثر في قاعه الكهوف والمغارات التي تربى فيها الاسماك . وتستطيع مصر ان تربح الاف الجنيهات من البحر كمورد للثروة السمكية

حتى اسمه لغز غامض حارت الدنيا في معرفة سره !! ليس في العالم بحر في زرقته وصفائه ومع هذا سموه « الاحمر » !! وكان اسمه « جيب العرب » و « بحر المسامين » ، ولانه يتلوى في رشاقة قالوا عنه : « بحر الخيزران » ..

الوحيد في الدنيا الذي له ذراعان !! خليج العقبة يمتد في ذراعه القصيرة وخليج السويس يمتد في ذراعه الطويلة !

راسه في سيناء وقدماه تبللهما مياه المحيط الهندي ...

غربه لمصر والسودان والصومال ، وشماله للسعودية واليمن ، وللاردن نافذة تطل عليه ولاسرائيل نافذة اخرى ..

ميلاده كان اعجوبة : زلازل وبراكين ثم انشقت الارض بين افريقيا وآسيا واندفعت مياه المحيط في الشق الطويل

ولكون البحر الاحمر العجيب ليفصل بين القارة السوداء والقارة الصفراء

وذراعاه توازيان ذراعي النيل في دمياط ورشيد وهذه اعجوبة ثانية !!

والبحر الاحمر حزين من اصدقائه الذين يعيشون حوله وينسونه ، ويطلون عليه ولا يحسون بجماله وسحره

العالم كله يعرفه ويعجب به الا العالم العربي !!

والدنيا كلها تستفيد منه الا أصحابه !

جيب العرب مفتوح لكل الناس الا العرب !!

من يصدق ان اجمل بحر في الوجود لا يعرف المصريون عنه شيئا !!

كلهم اجانب !

● من السويد جاءت بعثة قضت ثلاثة شهور في البحر ، وخرجت بافلام سينمائية ملونة والفت ثلاثة كتب بالسويدية والالمانية والفرنسية ..

● وبعثة ثانية جاءت من الدنيا على حد تسمية « طريفة » ومعهم عدد من صحب اللاين في اوربا دفع كل واحد منهم ٥٠٠ جنيه ليقضي اسبوعين في متعة لم يجدها ، وربح « هانز هاس » الاف الجنيهات ونشر كتابين عن البحر الاحمر احدهما اسمه « العالم الصامت » والثاني اسمه « تحت امواج البحر الاحمر » وباع ٤ ملايين نسخة من الكتابين باللغتين الالمانية والانجليزية ..

● وبعثة ثالثة من ايطاليا كان يراسها برونو فيلاتي .. وبعد ثلاثة شهور اكتشفوا قارة سابحة تحت البحر !! واخرجوا الفلم الاكتشاف العجيب في اوربا وربحوا به واحد في مصر !!

● وبعثة من امريكا على راسها عالمة شهيرة اسمها الدكتورة يوجيني سوغلار وقضت ستة شهور في محطة الاحياء بالغردقة وعادت تحكي البحر الاحمر [illegible] !!

● وبعثة من انجلترا يراسها الدكتور مورلاوج الاستاذ بكامبردج وقضت سنة على شاطئ البحر .. وبعثة من المانيا برئاسة الدكتورين ريجلي وشولتز ..

وعشرات وعشرات من العلماء الذين [illegible] من الصين والهند والكابو والفلبين واستراليا واسكتلندا !!

وفي سنة واحدة كان زوار البحر الاحمر كما سجلته محطة احياء الغردقة ٣٠٠٠ زائر معظمهم من الاجانب واداني المصريين لاكثرهم من طلبة الجامعات والمدارس !!

وحتى شعراء العرب كتبوا قصائدهم من البحر الاحمر [illegible] كلحج شاعر انجلترا الاعظم !!

وكان من عشاق البحر الاحمر العالمين .. ايزنهاور سفير امريكا السابق وسفراء انجلترا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا وقناصل السويد والنرويج .. والخبراء الامريكيون في القاهرة فمعهم طائرات خاصة ويقضون اجازاتهم الاسبوعية على ساحل البحر الاحمر !!

وكان موظفو قناة السويس الانجليز والفرنسيون يعرفون الطريق الى هناك ..

ولا فكرة واحدة

فضيحة أن نهمل البحر الاحمر بجماله ..

وفي الوقت الذي تحتفل فيه الدولة بالاصطياف خارج البلاد ..

وفي الوقت الذي يقاطع فيه اصدقاؤنا العرب مصايف لبنان ..

وفي الوقت الذي تكافح فيه لتنمية موارد البلاد .. وزيادة دخلها من العملات الصعبة والسهلة ..

في هذا الوقت لا نسمع كلمة واحدة ولا مشروعا واحدا ولا فكرة واحدة عن البحر الاحمر !!

قرأوا ما كتبه الغربيون عنه وعن جماله .. واسألوا الاجانب الموجودين في مصر عن ميزاته .. هذا اذا كنتم لا تصدقون ما يقوله المصريون ولا تكلفون انفسكم مشقة السفر الى هناك .. والبحر الاحمر الذي اقصده ليس في الريح ولا على اوروبا ..

٣٨٥ كيلو مترا فقط من السويس الى عاصمته في الغردقة والطريق ممتاز من الدرجة الاولى .. والطريق بين سلاسل الجبال الحمراء الرائعة وبين البحر الازرق الساحر .. وفي الطريق محطات للبنزين عتاقة ورأس غارب والغردقة .

عم حسن في النظارة

ولن تنام هناك في الشارع .. ففي الغردقة استراحة الملك السابق وتستطيع ان تدفع جنيها في الليلة للسرير الواحد وهي مجهزة بحمامات فاخرة وحديقة رائعة .. وطباخها « عم حسن » يقدم لك ما تطلبه من طواجن السمك والارز والحمام المحشي .. وليس هذا طبعا في حساب الجنيه الذي تدفعه للمبيت ..

وقضت بعثة « آخر ساعة » اسبوعين على سواحل البحر .. وفوق جباله وتحت

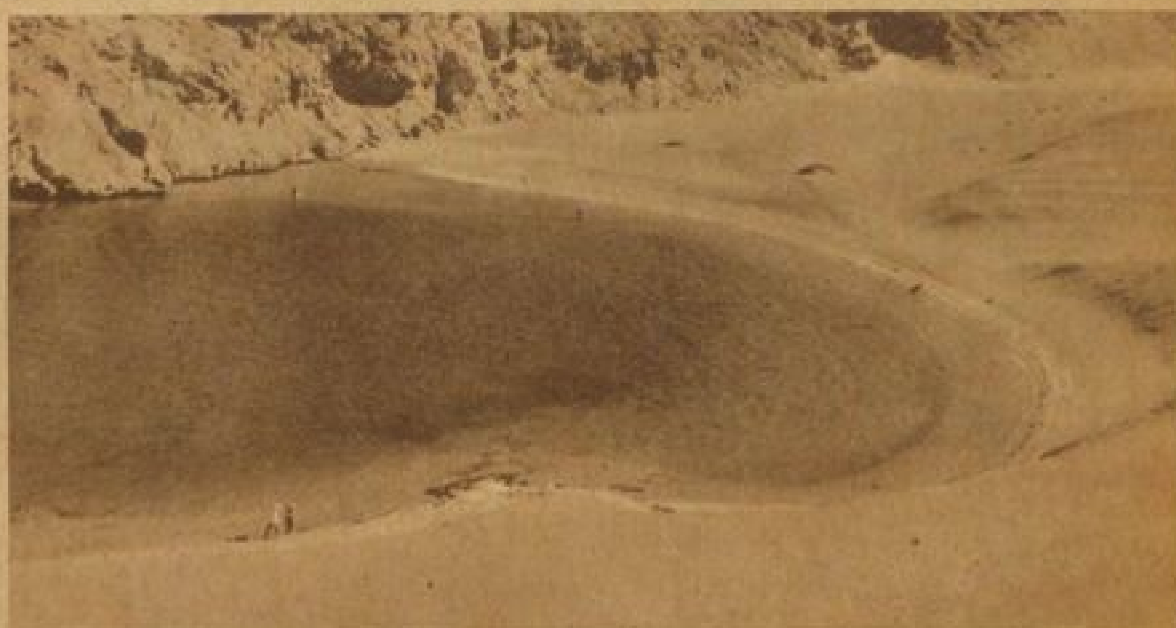

خليج القروش ، الرائع يزدحم بالاسماك والجمال والهدوء وهو موجود في مصر .. ▲

▼ الصيد بالبندقية والحربة متعة اخرى لاتتوافر في غير البحر الاحمر الصافي

الأحمر .. قناة جديدة ؟

مبالغة . وحول الجزر العديدة المنتشرة في ذلك .. ٧٥١٨ جزيرة كانت كلها ابواء لحيوانات البحر . وكلهــا من صنعها وتصميمها .. واكبر جزيرة في البحر الاحمر اسمه « شدوان » وطولها ١٦ كيلو متر وعرضها ٤ كيلو . وتكثر في البحر الاحمر جزر كثيرة غير شدوان ومنها « ابوقرفي » و« جوبال » و« الطويلة » و« سفاجة » و« الاخوين » و« ابو الكيزان » ولا يسكنها الا موظفو الفنارات وعددهم ثلاثة في كل جزيرة . وجزيرة واحدة في البحر الاحمر اسمها « كيزان » قرب البر هي المسكونة .. ونستطيع ان نسافر اليها لمدة يوم كامل ونقوم بامتع رحلة تخطر على بالك

جزيرة الطيور

ساعتان لقضيهما في جزيرة الطيور واسمها « مجاويش » كلها مسكونة بطيور « النورس » .. وسيهرب منها عشرات عندما تضع قدميك على ارض الجزيرة . ويبقى الصغار منها لتحتشد امامك وتستطيع بسهولة ان تنحني بها وتحمل منها ازواجا كثيرة . وطعمها لذيذ يشبه طعم البط . وخصوصا اذا صنعت منها طواجن مع الارز ..

وفي جزيرة الطيور ستشهد الحياة المتجمعة والبيض المتناثر . والصغار وهي تتعلم الطيران . والغزل بين الطيور ومشاجراتها وانت تمسك باولادها وهي تصرخ بصوت مبحوح كالصفارة المخنقة ..

وبعد جزيرة الطيور ننتقل الى « شرم العرب » واسمه « خليج القروش » ولا تخشى شيئا لان اسمه لا يدل على كثرة القروش فيه ولكنه جمال سائحة امريكية هو الذي اطلق عليه هذا الاسم .. خليج عجيب لا تصدق ابدا انه في البحر الاحمر او في مصر .. تماما كالمناظر الجميلة في سويسرا وايطاليا .. وتمشي في قدميك في الخليج ولا تصل المياه الى اكثر من ركبتيك . ويزدحم الخليج بالاسماك الملونة واسماك البردين ومئات الانواع الاخرى . وتمسكها بيديك لكثرتها وصفاء الماء حتى انك تراها تعيش وهي تحاول الهرب منك .

وحول خليج القروش اكوام من الاحجار الجافة لتستدل بالوقود كالمة حافلة من السمك المشوي الذي تصطاده

البقية على الصفحة التالية

ليس في بحار الدنيا استاكوزا بهذا الحجم الكبير . وامسك الدكتور الغول باثنين منها يقوم بابحاثه عليهما ليزيد من انتاجها وتصبح ثروة للبلاد . ويمكن تصدير الاستاكوزا الى اوربا . والكيلو منها يساوي اكثر من جنيه واحد مع انه في الغردقة يساوي ثلاثة قروش . ونجح الدكتور الغول كذلك في تربية الاسفنج عند جزيرة ام القمادير ويعاونه الباحثان ابو الفتوح والعيسوي

هواية جديدة تستطيع ان تمارسها في قاع البحر الاحمر وهي جمع الاصداف والقواقع باشكالها الغريبة ويجب الاحتراس من نوع منها يشبه « ام الخلول » ولكنه ضخم وقوي . ويستطيع ان يقبض على قدمك ولا يتركها .. ولهذا يتسلح السباحون بحربة حديدية . ويبدو الدكتور جوهر وقد امسك صدفة تشبه البوق

عشوة "استاكوزا" فى ضوء القمر..

حيوان يجري على شكل شجرة ولايسمح الا لهذا النوع من الاسماك بالحياة بجواره لانها تجلب له الفريسة ويقوم هو بحمايتها من اعدائها..

شوارع وقصور واشجار تحت قاع البحر ويسبح فيها الدكتور جوهر وعلى وجهه القناع الزجاجي

انواع غريبة من اسماك البحر الاحمر الملونة بالاصفر والاسود والابيض والازرق واسمها خنزير البحر وليس في بحار العالم مثلها..

جزائر ام القنادير وحولها رجال محطة الاحياء يزرعون الاسفنج ويجمعون الاصداف

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يديك للشوية والتمتع بالذ وجبة طعام تحلم بها.

• خليج الفروش • هادئ، ساكن والجبال تحتضنه وتلف حوله ولا تبقى الا فتحة متصلة بالبحر، وشاطئه رمل أبيض ناصع.. وليس أجمل في خليج الفروش هو ان «السبيردا» موجودة بكثرة عجيبة، وكان المصور السويدي وزوجته يلتقطانها في أول الأمر، وبعد أن وجدوها بكثرة حملوا معهم منها كميات ضخمة، وقالوا: انهم في فرنسا والسويد يبيعون هذه السبيردا بالواحدة وتساوي قرشا ونصف قرش.

احترس من الجنون

عالم يحرسك من الغول والجنون، غابات واشجار وكهوف ومغارات تحت الماء، ولكن عندما ترقب من وراء نظاراتك عشرات الاسماك الملونة الزاهية. وكل افلام السينما سكوب الملونة هزيلة بجوار الحقيقة التي تشاهدها في قاع البحر الاحمر..

الوان لاتخطر أبدا على خيالك.. ازياء النساء، ونقوش لاتضاهيها نقوش الزرابي، وازهار وحدائق تفوق الوان الازهار والحدائق التي على أرضنا..!

تنسى نفسك وانت على عمق ١٠ امتار تحت الماء، وجلست انا في مكاني ولم اتحرك وقوافل الاسماك تمر امامي.. في لون الفيروز والورد الاحمر، وصفراء مخططة بالابيض والاسود، وسمكة كسلان يتهادى أمامك في تحول كالمرأة السمينة وهذا النوع اسمه البقرة!

وسمك لونه ابيض ناصع كالفل وحول عينيه دوائر سوداء!

وسمك مخطط كالنمر ولونه أخضر منقط بالأبيض، وسمك طويل كالسيف وراسه رفيع كالمنقار وهيكله العظمي واضح كأنه انسان عريان! وسمك منتفخ كالكرة وله شوك كالقنفذ كل جسمه!

دنيا عجيبة وغريبة ومدهشة. وقال المصور السويدي: لقد زرت كل أعماق المحيط الهادي والهندي والبحر الابيض فلم أشهد أبدا مثل هذه المجموعات الرائعة من الاسماك الملونة والقواقع وحيوانات البحر، وبعض هذا الكلام اعترف به هانزهاس العالم الالماني وعبقري الاعماق، وقاله العالم السويدي لندبلاد والانسة ريباي والايطالي فيلاني والانجليزي وودج والامريكية ساندرز والامريكي هالستر وغيرهم..

استاكوزا مشوية

وفي ضوء القمر تستطيع أن تقوم برحلة بحرية الى جزيرة الجفتون الكبير وتنصب هناك الخيام وتقضي ليلة حالمة مع شلة اصدقائك وتقدم لهم الاستاكوزا المشوية التي اصطدتها بنفسك بسهولة من شواطئ الجزيرة، والجو في البحر الاحمر منعش ورائع في الليل، ويمتاز بجفاف عجيب ولا أثر فيه للرطوبة التي نحسبها في الشواطئ البحرية العادية.

وجزيرة أخرى تصلح للسهرات وقضاء العطلات وفيها استعداد ممتاز للمخيمات وهي جزيرة « [illegible] الصبحة » وبها استراحات ممتازة كانت لاحدى شركات البترول، ولاتزال خالية ومعدة اعدادا كاملا ويحرسها خفير من قبل الشركة.

اما صيد الاسماك حول جزر البحر الاحمر فهذا وحده متعة لاتوازيها في الدنيا غير سعادتك والاسماك الملونة تتلوى في صنارتك بين دقيقة وأخرى، ويصادفك بين وقت وآخر سمك التونة وسمك الدوس وكلاهما ممتاز ويضاعف من استمتاعك بلذة الصيد..

٣ عشاق بلا زوجات

وللبحر الاحمر في مصر ثلاثة عشاق لهم ثلاث قصص غريبة

● **حسين الزناتي** سمع عن البحر الاحمر في قصص أبيه في الأقصر، وقرر ان يذهب الى هناك وكان عمره ١٦ سنة وسار على قدميه حتى وصل الى الجبال العالية المطلة على البحر، ورأى المنظر من بعيد ولم يستطع أن يواصل لجوعه وتعبه، وبعد اسبوعين ترك المحاولة ولحق به أبوه وحبسه في البيت، وأتم الشاب دراسته في الجامعة الامريكية بالقاهرة وسافر في بعثة الى امريكا وبقي هناك ست سنوات يدرس الفلسفة ورجع بشهادة «B.A.» من نيويورك، كل هذا والبحر الاحمر في خياله، ورفض الوظائف وذهب الى الغردقة، وقرر الحياة على شفاف البحر وبدأ يعد رسالة الماجستير عن علوم «وراء الطبيعة» ونسي حسين الزناتي الدنيا بعد أسابيع، واشترى لنفسه جملا وبدأ يقوم برحلات داخل البحر، ويذهب مع البعثات الاجنبية التي جاءت وأصبح مرشدا سياحيا من الدرجة الاولى

وبعد سنين لا يزال الزناتي يحتضنه الصخر واسمه «نوبرا» وأصبح أكثر علماء البحار أصدقاءه، ويأخذون رأيه في أنسب المواقع للصيد والتصوير والغطس..

● **الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر** مدير معهد علوم البحار وهو الذي انشأ محطة الاحياء البحرية بالغردقة، وهو المرجع العالمي الوحيد في شئون البحر الاحمر.. ومنذ ٢٢ سنة وهو يعيش وحده هناك، وكل اسبوعين يحضر بسيارته الى جامعة القاهرة لالقاء المحاضرات ويعود بنفس السيارة التي يقودها بنفسه كل الخمسمائة كيلو متر، وهو الآن محبوس في القاهرة بعيدا عن البحر الاحمر بسبب روتين الحكومة الذي لم يسمح باصلاح السيارة التي عمرها عشر سنوات، والتي قطعت آلاف الكيلو مترات بين البحر الاحمر والقاهرة، واشترك الدكتور جوهر في ٥٣ بحثا مع علماء العالم وكلها عن البحر الاحمر وحيواناته ونباتاته، وزار جامعات كثيرة لالقاء المحاضرات وعرض الصور عنه، وهو الخبير الذي اختاره همرشولد ليكون مستشاره في شئون البحار.. ولم يتزوج حتى الآن.

● **محيي خشاد**: فنان عشق البحر والاسماك ويعمل بمحطة الاحياء بالغردقة ويعرف كل الاسماك والانواع البحرية، ويقضي وقته في تحنيط الاسماك الملونة وعمل لوحات فنية لها، واستطاع أن ينشيء متحفا صغيرا للمحطة، وطلبت معاهد اجنبية كثيرة نماذج من اسماك وقواقع واصداف البحر الاحمر فأرسلت لها نورا، والفنان عنده مجموعة فنية كاملة للمناظر الطبيعية بالبحر والجزر والشعبيات والحيوانات، ومنذ عشر سنوات وهو مشغول بجوب الشاطئ ويجمع الاصداف والقواقع ويبحث في شباك الصيادين ليضيفها الى المجموعات الغريبة في المتحف النادر، وهو الثالث غير متزوج..

واذا كنت من السعداء وبدأت اجازتك في يوليه فستشهد اسراب الطيور المهاجرة تملأ السماء وتنزل على الشواطئ وفي الجزائر العديدة، وتتمتع بالهواء المنعش القادم مع رياح الشمال الباردة، وتتمتع بالاستاكوزا والكابوريا التي تبلغ حجوما ضخمة ولا يزيد ثمن الاثنة عن قرشين مع ان الاستاكوزا الواحدة يصل ثمنها لجنيه واحد في القاهرة علما ان وجدت، وأما هواة الاستريديا والبرسياق والجندوفلي وبلح البحر فهؤلاء سيجدون المجال واسعا لنشاطهم..

والبحر الاحمر وحده مازالت تعيش فيه عروسة البحر، وفي محطة الاحياء بالغردقة آخر عروسة اصطادوها وآخر عريس كذلك، وهي فعلا تشبه حكايات جداتنا في القصص القديمة، وهي ضخمة لها وجه يشبه الانسان الى حد ما، ولها ذراعان قصيرتان ولها ثديان يسيل منهما اللبن لارضاع اطفالها، ولا تزال الشباك منصوبة لاصطياد عروسة أخرى ستحتفظ بها المحطة حية ليراها الناس، وقد يكون من حظك هذا الصيف أن تشهدها هناك.

للحسناوات فقط

والمرأة لها نصيب من الاخرى اذا قضت الصيف على شواطئه فانها ستجمع كميات رائعة الجمال من الاصداف والقواقع التي تصلح لعقود فريدة من نوعها، وتصلح كذلك اقراطا وأساور، ويكفي أن تقوم بجولة سريعة على الشاطئ لمدة خمس دقائق لتختار بنفسها تشكيلة من الصدف والقواقع التي تنافس كل الانواع القادمة لنا من ايطاليا وفرنسا..

ومتعة أخرى لاتنساها وأنت هناك.. جبال البحر الاحمر!..

تصوروا كاتبا انجليزيا معروفا يؤلف كتابا عنها ويباع منه نصف مليون نسخة في انحاء العالم! مع ان مئات من المصريين والعرب يقطعون نصف الدنيا ليشاهدوا الجبال الجميلة في اوروبا!!

ومن حسن حظ مصر ان أعلى جبال في البحر الاحمر تقع في اراضيها.. ويرتفع جبل الشايب ٢٠٠٠ متر فوق البحر وجبل حماطة ١٩٠٠ متر وكلها ملونة بالاحمر والازرق والاصفر والذهبي ولعل انعكاسات الوانها على مياه البحر هي التي اعطته اسمه المعروف، وهواة تسلق الجبال يستطيعون أن يحققوا متعة ولذة هناك، وفي الطريق بين السويس ورأس غارب يصادفك واد جميل اسمه «وادي الدوم» وترتفع فيه خمس شجرات انيقة ورشيقة لنخيل الدوم، والعجيب ان هذا النوع لاينمو الا في أسوان، وقد التقط احد المصورين الامريكيين صورة بالالوان الطبيعية للنخلات الخمس والبحر والجبال الملونة وتقدم بها في مسابقة تصوير عالمية ففاز بالجائزة الاولى وقدرها ٢٠٠٠ دولار وهي تساوي ٧٠٠ جنيه تقريبا!!

دم الاخوين!!

ولا تنس وأنت هناك أن تحصل على تذكار من أحجار المرجان الحمراء في لون الدم، وسيقولون لك ان الاحجار كانت بيضاء وتلونت عندما خضبت الدماء مياه البحر، وسيقولون لك انها دماء الاخوين، عندما بدأ الصراع بينهما على ملكية البحر، تحشدت الجيوش ودامت المعارك واصطبغ البحر بلون الدم وقتل في المعركة الاخوان معا، ولا تزال هناك جزيرة على البحر تسمى «الاخوين»!

البحر المظلوم

مظلوم من اصدقائه الذين يعيشون حوله ويطلون عليه، وينسون ان اسمه كان «جيب العرب».. وكانت سفنهم تملأه تجارة ونشاطا، وكانت اساطيلهم تحميه من غزوات المعتدين، وكان ينبض بالحياة والرزق لكل العرب..

والآن ينبض البحر الاحمر بالحياة لغير اصحابه.. البترول تحته وعلى شواطئه، والكنوز في جباله، والجمال في زرقته واسماكه وهدوئه.

نصف شواطئ مصر مغلقة

ومن غير المعقول ان تغلق نصف مساحة مصر على الناس وتحرم الشعب من ١٠٠٠ كيلو من شواطئه الجميلة بحجة مقاومة التهريب..

ومن غير المعقول ان تنام مصلحة السياحة عن البحر الاحمر وعن جذب الضيوف العرب الى مصايفنا..

سلاح الحدود مسئول عن تسهيل مهمة زيارة البحر الاحمر

ولتكن في رحلات جماعية وفي اماكن محددة في الغردقة وسفاجا ورأس غارب والقصير.. ولا يسمحون بالتجول في منتصف الطريق بين هذه البلاد.. أما مياه البحر ورمال الشاطئ والاسماك التي في الماء فهذه يسمحون بها، ويسمحون لسيارات الخضراوات والفاكهة ان تمون الصيادين هناك، ويسهلون بناء الاستراحات واقامة المخيمات، ويسهلون استخراج التصاريح لزيارة المنطقة..

و١٤ سريرا في استراحات الحدود بالغردقة لا تكفي أبدا

و٨ سراير في استراحات سفاجا لا تكفي

والسينما ثلاث مرات اسبوعيا في غارب ومرتين اسبوعيا في الغردقة لا تكفي والاوتوبيسات الهزيلة بين السويس والغردقة فضيحة تحتاج لتحقيق سريع..

يجب علينا ان يصبح البحر الاحمر قناة سويس جديدة تعوضنا بملايين الجنيهات والاصدقاء والمعجبين..

حرام أن تظلموا البحر الاحمر أجمل بحار الدنيا والمشاتي

وحرام ان تحرموا الملايين من التمتع ببلادهم وما فيها من خير

وحرام أن يبقى البحر الاحمر حزينا بسبب اعدائه وتنكر اصدقائه.. حرام

صلاح جلال

البلاجات .. فى ظلام الليل !

سهرات عجيبة على شواطئ الخليج العربى

الشمس تشرق عندهم فى الساعة الثالثة صباحا وعلى شاطىء اللؤلؤ والبترول تدعوك آخر ساعة لقضاء الصيف وعلى خليج العرب !! فى الشارجه وقطر والبحرين والكويت !! بلاجات ومايوهات وسهرات فى ضوء القمر .. كل هذا هناك !!

مايوهات حريمى على بلاج « الدوحه » عاصمة قطر ، وسيقانها اهل البلاد انفسهم بخبر وجود هذه المناظر التى كشفتها

الشمس تشرق عندهم قبل مصر بساعتين والمسافة بيننا وبينهم ١٠ ساعات بالطائرة !!..

وأهل البلاد انفسهم يهربون منها فى شهور يونية ويوليو واغسطس برغم المراوح واجهزة تكييف الهواء الموجودة فى كل مكان حتى عند البقالين وباعة الخضار والحلاقين وفى داخل السيارات!!

ومع أن أهل هذه البلاد لا ينظرون بعين الرضى لمن يلبسون البنطلون من الرجال ولمن تكشف حتى وجهها من النساء ، ومع انهم يستنكرون لبس الشورت حتى الاطفال كما أمر بذلك القاضى الشرعى فى قطر !!

ومع ان الحجاب للنساء موجود حتى داخل البيوت ، وحتى بين النساء والنساء ، وحتى بين المرأة وزوجها فلا يرى وجهها سافرا ابدا !!! ومع ان الجو ملتهب بالحرارة فى الكويت وخانق من الرطوبة فى البحرين وحار ساخن فى قطر والشارجة ، مع كل هذا فانهم لا يعترفون بالشاطىء والبلاج والاستحمام فى خليج العرب الذى يطلون عليه ، وكأن هذا هو الظاهر ، وهو الذى يقولونه فى مجالسهم ويذكرون سواء ..

أما الحقيقة كما كشفت عنها « آخر ساعة » فهى ان فى هذه البلاد بلاجات وعصابات وانهم ينزلون البحر بالمايوهات ويأخذون معهم اجهزة التسجيل الموجودة بكثرة ، ويركبون سياراتهم التى ليس لها عدد ولا حساب ، ويختفون بعيدا عن العيون المتلصصة وعن التقاليد التى يخالفونها بشكل رهيب ، وان كانوا لا يعترفون بها ولا يؤمنون بها ..

العباءات السوداء على البلاج

وعلى شواطئ خليج عرب ... الكويت ... البلاج ... الامراء ... السعودية والكويت ... الامير فهد السالم ... والامير صباح الاحمد ... سهرات ... فى اكثر ليالى الصيف ... اوروبا ... كل عام ..

وهذه الشواطئ ... الموجودين هناك ...

البقية على الصفحة التالية

الاطفال وحدهم يتمتعون بالشمس والهواء ومياه خليج العرب واما غيرهم فالتقاليد لا تسمح الا للاطفال ..

لينا ، ابنة الامير ناصر بن خالد آل ثانى تتمتع برمال قطر فى حراسة واحد من الحراس ..

شلة من المدرسين الفلسطينيين فى مدارس قطر وهم يتمتعون بالشاطىء بعيدا عن الاسلاك الشائكة التى تفصلهم عن بلاج الاجانب والنساء .. ورغم القانون والتقاليد فان موجة الحر اقوى منهما .

البلاج العجيب فى البلاد التى يحرم قاضيها الشرعى لبس البنطلون على الرجال والاطفال . وتبدو على شاطئها المايوهات البكينى وذات القطعتين تماما كأى بلاج فى اوروبا ولبنان ، ومن بعيد وقفت سيارات المصطافين ..

في مدارس الكويت حمامات سباحة تكلف الواحد منها ٢٥ الف جنيه وجدرانها مكسوة بالرمز الازرق والاخضر وتقام فيها مهرجانات سباحة للتغلب على حر الصيف

آخر الموضات .. تحت العباءات السوداء

بقية المنشور على الصفحة السابقة

شهر يونية فيبلغ عودتهم لبلادهم في الاجازة السنوية .. والسباحة هي صاحبة الكويت الجميلة وسكانها عدد كبير من الامراء وتحطها مياه الخليج من اكثر جهاتها وعندها بلاج يستعمله الرجال حتى الغروب . وتنتظر السيدات دخول السيارات حتى يأتي الظلام فيخرجن بالعباءات السوداء . وتكون الحسناء قد اعدوا لهن الكراسي والموائد وفوقها جهاز التسجيل والمأكولات لم يسمحون بعيدا جدا لحراستهن . وبعد ان يحل الظلام يرفعن العباءات السوداء ليبدو من تحتها آخر موديلات الازياء الباريسية والامريكية وآخر قصات الشعر الحديثة ..

وعدد كبير من الكويتيات مشتركات في مجلات الازياء العالمية وتصل الى محلات جاستال والشرق وتكون المشتركات في انتظارها لاقتباس آخر موديلات الصيف ..

وفي الكويت نوع من الرحلات البحرية الى جزر فيلكة وبوبيان ويخرجون في مراكب خاصة مجهزة بالطابخ والوسائد والدفات الشرقية . وتبدأ الرحلات عصر يوم الخميس وتستمر حتى صباح الجمعة والعائلات الكبيرة تمتلك يخوتا خاصة ويختلط فيها افراد الاسرة كلهم رجالا ونساء ..

ونوع آخر من اليخوت يستأجره الشباب وحدهم ومعهم افلام للسينما من نوع خاص ومشروبات واسطوانات ويقضون الليل كله في صخب ورقص حتى الصباح . وكثيرون يقضون في السفر بسياراتهم الى شواطيء الخليج العربي الى مسافات بعيدة ويصلون فيها الى حدود المملكة السعودية . وفي الصباح يتركون آثارهم من زجاجات المشروبات على الشاطيء ويرغم ان الخمور ممنوعة قانونا وشرعا فانها موجودة في كل مكان . ويقوم بعض الفلسطينيين واللبنانيين بالتجارة فيها ويربحون منها الوف الجنيهات لان التجارة هناك ضريبتها ١/٢ / ٪ فقط ..

سهرة بعشرين جنيها !!

وسهرات الصيف في الكويت لا تعدم الجنس الآخر . وبسهولة تتعرف على حسناوات من ايران والعراق ولبنان وفلسطين وان كانت السهرة ستكلفك ٢٠ جنيها على الاقل . ولكنه مبلغ بسيط في الكويت ..

ويضم ثلاث سينمات صيفية واحدة منها تكلف ربع مليون جنيه . وتعرض احدث الافلام العربية والايطالية والامريكية وللنساء حفلات خاصة لا يحضرها الرجال وان كانوا يقفون بعيدا بسياراتهم لرؤية الداخلات والخارجات ..

وعلى بلاجات الكويت ممنوع بالمايوه في المنطقة الواحدة والقطعتين لان الشرطة لا تدخل هناك . ولم تصبح الظاهرة في مناطق نفوذها . والاجانب هناك لهم حريات كاملة . والاجنبيات يسرن في الشوارع بالفساتين الشفافة والجوبات والبنطلونات وغيرها . ولا يعترض احد في هذا من الشرطة ولا من الاهالي وعلى البلاج تبدو المايوهات من كل نوع ..

ولكنهم يعترضون على التقاط صور لهن حتى لا يعرض لتكتل انظار المسئولين والخروج على السواد غير ان عددا من الشبان قد اكتشفوا هذه البلاجات فيتعقبون بعيدا عنها ويجلسون داخل سياراتهم ويرقبون الغد الذي يحدث في الشاطيء بنظاراتهم المعظمة ..

ساعات ذهبية في الماء !

وفي الكويت حمامات سباحة واسعة ولكنها موجودة داخل المدارس وهي مكسوة بالقيشاني الازرق الاخضر وتكلف تمام الواحد اكثر من ٢٠ الف جنيه مصري . ويقيمون عندها مهرجانات سباحة للذكور فقط . وفي اكثر الاحيان جابر عبد الله جابر حمام سباحة خاص وينزل هو وصيوفه بالقلاب ساعات كثيرة فيه فيقر لالتقاطها من شدة الحر ومن ثيابه الكاملة . ويحرك الحاضرون في الصحاف وبعد ذلك يأمر الامير بالعشاء العام الشكل او داخل الحمام بعد ساعة حتى لا يصاب بالبرد ..

رأس البر .. في البحرين

وفي البحرين اهم بلاج عام هو رمثر في الحد في الحد وتصل الى ١٠٠ / من بعض الاحيان . وفي عاصمة البلاد المنامة بلاجات شعبية للشباب والابرانيين وهي تكون حالة صحية هناك . ويرى

استعراض سباحة في حمام مدرسة كويتية ووقف المتفرجون بالجلاليب والعقالات وهي لباسهم الرسمية ..

الرجال لمحو سراويل طويلة لتستر السيقان وكذلك النساء يتركن شعرهن كاملة ..

وتوجد سلطات للسلطات المنسقة بوطن شركة بابكو البترول وتقع في صاحية عوالي الجميلة التي تشبه المصايف في مصر وهذه الحمامات مخصصة الى العرب وخاصة الاوروبيين فقط وفيها استعراضات راقصة وسهرات وحفلات مالية وفيها الاختلاطية ..

وبلاج آخر جميل في البحرين يتركان الطريق اليه جناح الى سيارات خاصة يسبب الرمال الناعمة التي تغوص فيها السيارات الكبيرة . والبلاج يسمى رأس البر والرجال عنده للعائلة والبحر هادي . والبلوشانية وبعضها شباب البحرين يحضرون والاجانب من موظفي شركة البترول وشركات الملاحة والطيران والبنوك من الخبر ..

وفي بلاج رأس البر مايوهات قطعتين وقطعة واحدة بلا تمييز ولا يعترض احد حتى على مايوهات بيكيني

وقد بعد اشهر بلاج خاص بالقوات البريطانية الموجودة بكثرة في البحرين عند الايار . ويشترك فيه ضباط وجنود سلاح الطيران العسكريون و المحرق وضباط البحرية العسكريون في الجفير وجنود نساء العسكريين في المنيع والكرفرة غيرهم ومن خاص حيث يستخدم فيه البلاج الذي عمره لمدة شهور لا غير ..

والبحرين اكثر امارات الخليج العربي تحررا وفيها الاحتلاط والسفور بشكل واضح وهناك للاجانب وتمتع الخمور موجودة فيها بكثرة والسينمات والنوادي الرقص الخاصة بالهنود والكاثوليك والابرانيين الاحمر ..

البنطلون ممنوع

وقطر اكثر الامارات تشددا ولتمسكا بالتقاليد ولا تكشف المرأة عن وجهها حتى لزوجها واولادها . ولا حتى لنساء مثلها . ويحرم عندهم لبس البنطلونات للرجال والاطفال . والقاضي الشرعي حصر في عدد ايام بيانات مطبوعة تحذر الناس من لبس ثياب الاوروبيين ومن المسيد ومن الرياضة ومن التصوير ..

ورغم كل هذا فان قطر فيها بلاج حديث ليس بعيدا من الدوحة التي يسكنها القاضي الشرعي ..

والبلاج يقع عند رأس عبود وحوله حواجز من الشيش لمنع العيون المتلصصة . وحوله كذلك اسلاك شائكة لمنع دخول المنطقة المحرمة . وبجوار البلاج مراسي القوارب ومنه ناقل الصخور وهي الية العلية البريطاني والمستشار الانجليزي وعدد من موظفي شركات البترول والعرب والكرهم من الاجانب ..

وفي بلاج قطر مايوهات قطعتين وقطعة واحدة من الجنس ولم يطالع احد من الناس والرجال في التصوير وبعضهم الاجانب وبعضهم لبنانيون . والمواطنون ويقطن منهم هو الساعة الرابعة حتى يتمتعوا المدرسين والمتخصصين . والعرب ..

ان مفتي التعليم الديني دائرة مصرف قطر واسمه الاستاذ موسى ابو السعود كان يرافق المايوه وسيمع قرب اسوار البلاج . وكانت لهذه الزيغة صيغة بالغة عندما جاهاته ، وآخر ساعة ، والوجه ..

(هل اعترض على التصوير كان موظفا انجليزيا) وزوجته وابنه وخدم تشكو المشيخ احمد بن علي آل قطر . ومن العرب من قطر لا سدار من الساحة الا بعض الفلسطينيين واللبنانيين . وقد شهدت آخر ساعة ، اسرة لبنانية تستخدم السيارات الموبيل كابينة لخلع الثياب . وعيشا حدث بالنسبة للكثيرين غيرهم لا يستطيعون دخول بلاج ، رأس عبود ، المخصص للاجانب فقط ..

التقاليد الساخنة !!

وفي الشارقة اكبر مطار للانجليز في خليج العرب . وقد حرموا على الناس الشاطيء والبحر وجعلوا المنطقة كلها عسكرية . واصبحا يذهب الناس الى سياراتهم الى شواطيء اماره دبي القريبة جدا . والزوار في الشارقة سافرة الوجه وممنوع لها بالتعليم . والهاهدوا هاصتهم وضع لمن كرامة حتى في زيارة البلاجات ..

والاستحمام بشاطيء البحر . وان كانت المايوهات لا تظهر الا للاجنبيات وما اهالي البلاد فيستمون بالبحر عند حلول الظلام ويستخدمون السيارات ستراجات وكبائن لتغيير الثياب والاحتماء من العيون ..

صلاح جلال

تعال معي إلى شواطئ

جزيرة العشاق في قلب البحر

- كل شيء فيها معد
- عمدة وعسكري واحد .. هما كل

جزر البليار الاسبانية .. في قلب البحر الابيض المتوسط .. من عبد القادر مختار :

تعال معي . آخر ساعة . هذه المرة الى جزيرة . ايبيثا ... الجزيرة الحالمة التي يطلق عليها الاسبان اسم جزيرة العشاق.

تعال الى هذه الجزيرة وشاهد بنفسك كيف اصبحت هذه الجزيرة الهادئة مأوى للعشاق يهرعون اليها من مختلف انحاء العالم ..

تعال الى هذه الجزيرة .. ولكن اياك ان تذهب اليها وحدك .. اذهب اليها ومعك خطيبتك او حبيبتك .. واذا لم تكن لك حبيبة أو خطيبة . فانتظر حتى تتزوج ثم اصطحب عروسك الى ايبيثا لتقضي فيها شهر العسل ..

انها نصيحة .. لا تذهب الى جزيرة العشاق وحدك والا لعنت هذه الجزيرة في كل يوم عشرات المرات ..

[illegible] تعجبك الحياة فيها .. ستبدو كالغريب في دنيا هذه الجزيرة الحالمة ..

وسينظر اليك العشاق على انك متطفل يحاول ان يعكر عليهم جمال الحياة في هذه الجزيرة ..

كل حجرة بسريرين !!

حاول ان تذهب اليها وحدك .. [illegible] تجد مكانا تستقر فيه وستجد كل شيء في هذه الجزيرة قد أعد لاثنين .. [illegible] حجرات النوم في الفنادق قد زودت كل واحدة منها بسريرين .. والخلوات التي يجلس فيها العشاق على شاطئ البحر ليس فيها مكان يتسع لأكثر من اثنين ..

عاشقان في خلوة تامة ومناجاة بأحد البلاجات المنعزلة

إسبانيا..

الأبيض لاثنين! حكام الجزيرة

وعلى طول شواطئ الجزيرة انتشرت بلاجات غريبة .. بلاجات تصل بينها أشجار الصنوبر العالية بحيث تخفي ماوراءها ..

وعادة يتخير كل اثنين « بلاجا صغيرا » يمرحان فيه .. وبعض هذه البلاجات مصرح فيه للعشاق بالاستحمام بالمايوهات وبلا ملابس ..

إنها تبدو كمستعمرات العراة .. ولكن مع فارق بسيط ، هو مستعمرات العراة تختلط فيها الاجسام العارية .. أما هذه البلاجات فلا تجد فيها إلا اثنين .. اثنين فقط .

عمدة .. وعسكرى واحد

ويحكم جزيرة العشاق عمدة اسباني يعيش في قرية « سان انطونيو آباد » عاصمة الجزيرة ..

ويعاون العمدة عسكري بوليس واحد

لا يجد سببا أكثر من أن يستعد لتنفيذ رغبات العمدة من أجل راحة العشاق ..

انه يرمز إلى السلطة التنفيذية بملابسه العسكرية .. وليس من عمله أن يتدخل في شئون العشاق ..

ولكنك تستطيع أن تدعوه في أوقفه وتطلب إليه أن تحدثك أحد العصوريات ..

المسافة في ١٠ ساعات..!!

والآن تعال نذهب إلى جزيرة « ايبيثا » هذه الجزيرة الهادئة .. جزيرة العشاق ..

انك تستطيع أن تذهب إليها من أحد بلدين صغيرين : بلنسيا .. أو برشلونة .. وهما من البلاد الساحلية الهادئة في جنوب اسبانيا ..

ولتكن واحدة من هاتين البلدتين باخرة صغيرة تحمل الركاب إلى جزيرة العشاق مرة كل أسبوع .

إنها تقطع المسافة إلى الجزيرة في عشر ساعات .. وعادة تقلع من الساحل الإسباني في الساعة التاسعة مساء لتصل إلى الجزيرة بعد شروق الشمس بقليل .

وتتهادى الباخرة مع شروق الشمس وهي تتقدم إلى الميناء الصغير أمام الجزيرة ..

ويتجمع العشاق على ظهر الباخرة ليمتعوا أنظارهم برؤية الشمس أثناء شروقها .. انه منظر جذاب للغاية .. وخاصة منظر أشعة الشمس الذهبية وهي تخرج من وراء الأفق لتنعكس فوق صخور الجزيرة .

مندوب وسيارة في انتظارك ..

وفي ميناء الجزيرة ستجد مندوبا ينتظرك .. إنه غلام يلبس ملابس مزركشة ظريفة ..

ستقف على سلم الباخرة وتلقي إليه نظرة .. وعندها يتقدم إليك وينحني لحمل حقائبك إلى سيارة تقف أمام الميناء لتنقلك إلى الفندق

ستتراءى طريقة الترحيب هذه .. ستجد كل واحد في الميناء يحييك ويحاول أن يضع نفسه في خدمتك ..

ستتراءى طريقة الاستقبال .. وستمرح

إلا بعد العشاق يستطيع أن يقوم بزيارة الجزيرة .. إلا إذا حجزوا أماكنهم قبل الوصول .. انك لا تستطيع أن تقامر بالسفر إلى جزيرة العشاق قبل أن تحجز مكانا في أحد فنادقها ..

عليك أن تخبر الفندق لم تريد به تحجز لك حجرة .. وعليك أن تنص في برقيتك صراحة على أنك تريد حجرة لاثنين .. والا فسيأتيك استفسار سريع : هل أنت وحدك .. أو معك شخص آخر ؟

١٥٠ قرشا في اليوم ..

عليك أن تقطع نحو عشرين كيلو مترا في قلب الجزيرة حتى تصل إلى الفندق .. ولن تتصور .. أن جميع فنادق الجزيرة تطل على الشاطئ في منطقة البلاجات القريبة من قرية « سان انطونيو آباد » أما الميناء فيقع عند بلدة صغيرة اسمها « ايبثا » .. وهي البلدة التي سميت بها الجزيرة ..

والحياة في فنادق الجزيرة رخيصة للغاية .. وتستطيع أن تنزل في أكبر الفنادق وأن تستأجر حجرة فخمة بها صالون .. وأن تعيش في اليوم الواحد أنت ورفيقتك بأقل من مائتي « بزيتة » وهي العملة الإسبانية المتداولة أي بما يقرب من ١٥٠ قرشا ..

وتدخل في هذه التكاليف : مكان النوم ، والأكل والخدمة من غسل وكي الملابس وغيرها !!

كان فيها فندق واحد ..

إن « جزيرة العشاق » أصبحت مليئة بالفنادق الحديثة .. إنها عشرات .. ولكنها كلها هادئة مريحة .. والأكل فيها طيب ممتاز ..

ويمكنك أن تخلع ملابسك وأن ترتدي ملابس الاستحمام ثم تخرج من حجرتك وتذهب بالمايوه إلى الشاطئ .. البحر .. العربية ..

ولن تتصور .. منذ خمس سنوات لم يكن بالجزيرة سوى فندق كبير واحد يقع بالقرب من الميناء ..

ولم يكن يقصد الجزيرة إلا عدد محدود من السائحين وعشاق الهدوء والطبيعة ..

ومع هؤلاء كان شباب بعض أغنياء اسبانيا وبعض السائحين الألمان والانجليز .. وكان هؤلاء الأغنياء يستأجرون في موسم الصيف البيوت من سكان الجزيرة ويقضون فيها عطلاتهم بعيدا عن صخب المدن في اسبانيا وضوضائها ..

وعرفت جزيرة « ايبثا » .. تحولت من عشة وصخبها .. إلى جزيرة للعشاق من مختلف أنحاء الدنيا ..

وأصبح العشاق يحركون الحماسة

« البقية على الصفحة التالية »

مناجاة بين عاشقين صغيرين بالملابس الوطنية على شاطئ الجزيرة الساحر يستعدان للرقص .. ويلاحظ حجم « الكاستانيت » الضخم بيدي الفتى

الهادئة بجزيرة العشاق

جلسة مرح للعاشقين في أحد أركان الجزيرة الهادئة مع معدات الطعام .. والبلاج الكبير يستمتع في هدوء .. برغم أنك لن ترى « وسط المايوهات » .. ولن البلاجات المنعزلة .. تشيع الدهشة

١٥٠ قرشا في اليوم .. ولاتذهب وحدك !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

النفسية والجمال في ارجائها . واصبحت شواطئها تعكس نوعا من الهدوء والظل في حياة هؤلاء العشاق ..

الفراعنة اول من عرفوها ..

وفي هذه الجزيرة تستطيع ان تعرف قصة أخرى

عند الجزيرة .. كان الفراعنة اول من اكتشفوها ..

لقد اطلقوا عليها اسم «ايبوسوس» .. وعرفها العرب أيضا .. اطلقوا عليها اسم « يابسة » وهو الذي تحول الى « ابيثا » فيما بعد ..

انها جزيرة جميلة تظل خضراء طول السنة ، ويعيش اهلها على صيد الاسماك والزراعة ..

ويسكنون الجزيرة في عدة قرى صغيرة .. اسمها « ابيثا » وهي مناطق زرق الشكل .. وتقع المدينة على امتداد الشاطئ .. وتعلو بيوتها لتمتد حتى تقع على التل ..

ويحيط حول المدينة سور قديم بناه الرومان لحماية القرية .. وعندما احتل العرب الجزيرة دعموا هذا السور وزادوا في ارتفاعه !

ازياء وطنية لطول السنة !!

ويمتاز اهالي الجزيرة بطابع عربي في حياتهم .. ان لهم ملابس وطنية مزركشة وهي تعرف جميع سكان اسبانيا يرتدون هذه الملابس الوطنية طوال السنة وليس في المناسبات أو الاعياد وحدها كما يحدث في مختلف انحاء العالم الاخرى

وفي يوم الاحد يتجمع اهالي الجزيرة في ميادين القرى ..

انك تراهم وهم خارجون من الكنيسة وقد ارتدوا ملابسهم الوطنية الزاهية بألوانها الاخضر والازرق والمشمشي والبني ..

ويمكنك ان تلاحظ ان هذه الملابس تظهر فيها ملامح الطابع العربي القديم ..

وخاصة المناديل الحريرية الزاهية والشالات المطرزة التي تتحلى بها النساء وتضعها فوق اكتافهن ..

انها تستعمل تشبيه بالتي تلبسها الفلاحات في مصر ..

ولسكان الجزيرة ثلاثة ازياء تقليدية .. زي العمل العادي ويرتدونه في كل ايام الاسبوع .. وزي يوم الاحد .. وزي الاعياد الكبيرة والافراح ..

والزي الاخير من الازياء التقليدية .. وتزينه النساء بعقود كثيرة مطعمة بالذهب والاحجار والجواهر الفضة ..

وهو من الازياء التي لا تزال متأثرة الى حد كبير بالطابع العربي القديم

ميناء صافي ازرق !!

جولة مرة اخرى الى بلاجات العشاق في جزيرة « ابيثا » ..

ان هذه الجزيرة امتازت بكثرة بلاجاتها الهادئة .. انها بلاجات صغيرة تحتضنها اشجار الصنوبر والزيتون .. وتمتد اشجار الصنوبر في حماية المستحمين في وهج الشمس عند الظهر .. فهي لقوة تحرق جلد المستحم ..

وعلى طول الشاطئ .. تمتد مياه البحر الصافية .. انها تبدو زرقاء .. وتستطيع انت نفسك ان ترى من تحتك قاع البحر بوضوح ..

والى ترى الاسماك وهي تسبح امام عينيك من شدة صفاء الماء ..

لاتذهب وحدك !!

وتمتلئ الجزيرة بالاحراش والغابات التي تنتشر بين الصخور .. وعادة يخرج العشاق بعد الغروب ليتجولوا في هذه الاحراش

انها جزيرة شاعرية حالمة .. وكل ما فيها يوحي بالاسم الذي يطلقونه عليها .. جزيرة العشاق ..

هل تريد ان تذهب اليها الآن ؟ ..

حاول .. ولكن نصيحتي .. لاتذهب اليها وحدك !!

ميناء جزيرة «ابيثا» الجميل بمبانيه واسواره .. تنعكس على صفحة مياه البحر الهادئة

شاطئ « سان انطونيو عباد » الكبير ، وتشاهد في الخلف مباني القرية وبعض الحديثة في قلب الخليج الهادئ ..

الطلقة الأخيرة

الفيلم السوفيتى الكبير

ماريونكا.. الفتاة المحاربة الدقيقة تقتل حبيبها بسبب الثورة الأهلية الروسية

وفي اثناء السير [illegible] الاعاصير [illegible] وتعب الرجال [illegible] والشمس [illegible] تبدو جموعها المضنية قيد الهلاك.

[illegible] ماريونكا [illegible]

[illegible] الضابط الابيض [illegible]

خطأ

وماريونكا تخطئ الهدف لاول مرة في حياتها .. وذلك عندما صوبت بندقيتها نحو افراد الفرقة البيضاء التي تطلق [illegible] رصاصة، ولكن الضابط الابيض الوسيم يقع أسيرا لها .. [illegible] الى معسكرها.

والضابط الوسيم [illegible] الابيض [illegible] كالرصاص [illegible] وماريونكا وأسيرها [illegible] على جانبي [illegible] لا [illegible] حدود او واجبات ..

العاصفة الهوجاء تهب عاتية مدمرة، والقارب تتقاذفه الامواج [illegible] امواج الجحيم [illegible] الزوابع العاتية [illegible] القارب [illegible] ويصارع العاشقان [illegible] والرياح [illegible] بهما الى جزيرة ليس فيها احد.

في الجزيرة ..

وفي الجزيرة [illegible] الناس والعيون [illegible] ماريونكا [illegible] من حب [illegible]

ما الآن [illegible] من الرصاص والواجب والحرب والالم .. انها في [illegible] جزيرة [illegible] هنا [illegible] حب ودفء [illegible] ساحرة ليس لها قرار ..

ويتبع [illegible] الفيلم [illegible] في [illegible] جزيرة [illegible] الشلالات والمنحدرات .. والكهوف التي تمزق القلوب والملابس معا.

[illegible] حالة [illegible] ورصاص والاسر [illegible] انها تحب [illegible] وتحب [illegible] الساحرتين [illegible] انها [illegible] الضابط الابيض [illegible] أسير [illegible] لقد كانت ماريونكا [illegible] قتله [illegible] كانت تخاف [illegible] وتخاف [illegible] ..

والجزيرة [illegible] لا تستطيع ان تعيش [illegible] عن الاحداث ..

لا يمكن [illegible] ان [illegible] بالحرب والحقد والانفجار وتظل الجزيرة آمنة بما فيها .. من الحب والعشق والقلوب التي تمر بالغرام ..

وفي لحظة [illegible] بين العاشقين [illegible] الضابط الابيض [illegible] لم يجرى .. لقد رأى [illegible] عائدة اليه .. [illegible] يريد ان يمضي بها الى [illegible] ..

والفتاة [illegible] لا يمكن ان تترك [illegible] ..

انها تحب [illegible] ولكنها تحب [illegible] وثورتها ورصاصتها أكثر ..

وفي [illegible] تطلق الرصاصة الاخيرة على [illegible] .. ولكنها [illegible] تجرى نحوه وتطلق صرخة [illegible] لم تلبث [illegible] فوق جبينها .. [illegible] ..

والفيلم زاخر بالقيم الانسانية الساحرة والمعجزات الفنية. وهو [illegible] ما وصلت اليه رسالة السينما في العالم بعيدا عن الاسفاف الرخيص وكل المعاني التي تروج في اوساط السينما في كل مكان ..

ولا تزال ثورة اكتوبر الاهلية تجذب اليها كثيرا من الكتاب والادباء والفنانين الروس. ولعل الكاتب القصصي الكبير (لافرنيف) قد اخرج هذه القصة لتحوز الجائزة الاولى في مؤتمر كان هذا العام، لكي يضيف الى روائعه حلقة اخرى باهرة الضياء ..

والفيلم يعرض من اول يوليو بسينما اوديون بالقاهرة .. ومن المحتمل أن يحضر حفلة العرض الاول المخرج الروسي الشاب جريجوري تشكراى .. مخرج الفيلم ..

كلمة الناقد السينمائى العالمى الكبير جورج سادول

الطلقة الأخيرة، رواية للكاتب لافرنيف واسعة الشهرة في الاتحاد السوفيتي.

وتدور حوادث القصة في الايام القاتمة من الحرب الاهلية في عام ١٩١٩. كانت [illegible] من الانصار بعد ان انهكها الاعياء والتعب في الصحارى التركمانية شرقي بحر القزوين. ومن بينهم رامية قديرة [illegible] اربعين رجلا من الفرق البيضاء [illegible] الجنود الحمر ولكنها تخطئ [illegible] الحادي والاربعين الذي يقع أسيرا.

وعليها ان تحرس رجلا شابا جميلا فاتنا ويحتفظ باسرار هامة. وتكلف [illegible] الاسير للتحقيق معه [illegible] الحرب الحمراء. [illegible] وتهب العاصفة. فينعزل الرجل والمرأة في جزيرة خلاء بعيدا عن الحرب والاشتباكات. ولكن لا مكان في هذا العهد المضطرب القسم لروبنسون او لروميو وجوليت. فالنزاع يتجدد بين العاشقين وينتهى بمأساة.

كل شيء في هذا الفيلم كامل او قريب من الكمال. التصوير واستخدام اللون والحركة الرومانسية حيث يمتزج الحب والمغامرة ونيران العذاب والثورة. والممثلان الشابان والرفاق الذين يحيطون بهما والموسيقى والحوار الموفقان ايضا.

انك تشعر طوال العرض بمؤلف افلام حقيقى. انه جريجوري تشكراي مخرج يجب أن نتذكر اسمه منذ الآن على انه امل من امال السينما العالمية. على انه استاذ شاب من اساتذة السينما السوفيتية. وقد رأيته ولكن اعوزنى الوقت للتحدث معه طويلا. وهو في الخامسة والثلاثين وقد اصيب بجراح بليغة في فترات مختلفة من الحرب الاخيرة. [illegible] اعماله التي يبدو عليها واضحا الاعجاز والولع بها. انى اراهن على « الطلقة الاخيرة » وعلى ان الفيلم سيكثر الحديث عنه في كثير من البلاد.

جورج سادول

الفيلم من بين الروائع السينمائية السوفيتية (من توزيع افلام النور) يعرض في مصر في اول يوليو بالاسكندرية ولمدة اسبوع واحد فقط، وبذلك يختتم مهرجان السينما السوفيتية بالاسكندرية الذي استمر [illegible] اسابيع متتالية ويعرض في العيد في سينما اوديون بالقاهرة ابتداء من ٨ يوليو ١٩٥٧

بور سعيد تنتظرك هذا الصيف ..

بلاج بور سعيد عادت له الحياة ويستمتع المصطافون بمشاهدة قوافل السفن التى تعبر القناة وهذه الميزة فى بور سعيد وحـدها ..

• بغدادى استطاع أن يعمر الشاطئ فى أسابيع
• أفخم ڤيلات فى أى شاطئ على البحر الأبيض
• رحلة فى قناة السويس تكلفك نصف جنيه

ان المدينـة التى ابكت النـاس تستعد الآن لاسعادهم .. ورغم كل المحن التى مرت بهـاوباهلها فان ابتسـامة عذبة تتالق الآن على شـفاههم .. ذكريات المعركة الاليمة نسوها .. وكل مايفعلونه الآن هو الاستعداد لموسم الصيف ..

ان الخمسين الف مصطاف الذين كانوا يقضون موسم الصيف فى بورسعيد يعتقدون ان المدينة الجميلة الرقيقة التى يعرفونها قد اصبحت انقاضا .

ان كل الصور التى نشرت فى الصحف والمجلات والتى شاهدوها فى السينما عن المدينة كلها تنطق بهذا ..

وكل الذين زاروا بورسعيد عقب العدوان .. عادوا منهـا يهزون رءوسهم ويقولون : لا .. لا يمكن ان يكون هنـاك موسم صيفى فى بورسعيد هذا العام .

وليس زوار بورسعيد فقط هم الذين قرروا هـذا .. بل ان ابناء المدينة ومهندسى التعمير اعتقدوا ذلك ايضا ..

وكان التقرير الذى قدم الى البغدادى يقول : ان بناء المساكن الجديدة ممكن اما تعمير الشاطىء فشىء صعب .. !

كانت الحقائق تقول هذا ايضا ..

ولكن البغـدادى استطاع ان يعمر الشاطىء .. وان يحوله الى اجمل بلاج فى مصر .. وكل الاعمال ستنتهى فيه وهذا العدد بين يديك ..

والآن .. اذا كنت احد الخمسين الفا الذين يعانون من المشكلة فاننا ندعوك الى قضاء الصيف فى بورسعيد ..

كيف تسافر الى بورسعيد ؟

وهناك طريقتان للسفر الى بورسعيد .. وهما السيارة .. او القطار .. اذا كنت سعيد الحظ وتملك سيارة فسوف تستمتع بالسير فوق طريق القناة مسافة ٨٠ كيلو مترا من الاسماعيلية حتى بورسعيد .. وستقطع المسافة فى ساعة تقضيها بجانب الممر المائى العالمى الذى ذوخ العالم والمه ولم يقعده ! ويمكنك ان تقف قليلا وتتفرج على السفن الضخمة وتلوح لركابها بمنديلك .. وسوف يردون تحيتك جميعا .. واذا لم يفعلوا فاعلم انهم انجليز او فرنسيون !!

واذا لم تكن تملك سيارة خاصة امكنك السفر الى بورسعيـد بالاوتوبيس .. وهناك سيارة فاخرة تقوم من القاهرة من عـند نفق شبرا كل ساعتين .. وافخمها سيارة الساعة سباحا المجهزة بجهاز لتكييف الهـواء .. ويمكنك ان تدفع جنيها وخمسة قروش مقابل السفر الى بورسعيد ..

واذا كنت «صاحب عيال» وستسافر مع جيش جرار فانى انصحك بالتوجه الى القطار .. حيث يمكنك (ترويح) ولد او ولدين .. وبعـدد عنافة مع الكمسارى والمفتش لايعلم نتائجها الا الله ستصل بور سعيد وتوفر سيارتك اطنان من الرمال !!

الفيلات .. والسد العالى

وقبل ان تسافر الى بورسعيد حاول ان تضمن انك ستجد مكانا لاقامتك .

ويمكنـك ان تكلف احد اصدقائك بأن يبحث لك عن شقة او ان يستأجر احدى الفيلات الفاخرة التى تؤجرها البلدية .

والفيلات التى اقامها البغدادى هـذا العام تعد افخم فيلات مقامة على شاطىء فى منطقة حوض البحر الابيض ، وتتكون كل فيلا من طابقين بكل منهما ثلاث غرف ويصلهما سلم داخلى انيـق .. وكل طابق شرفة تطل على البحر والميناء .. ويمكنك ان تجلس فيها وتشاهد حركة الملاحة وتعد البواخر الداخلة والخارجة وتحسب رسومها وتتخيل السد العالى !

وانا انصحك اذا كنت ستقضى الصيف مع اسرتك ان تحاول الحصول على احدى هذه الكبائن وستدفع خمسين جنيها كاملة فى الشهر الواحد .. وذلك خلال يوليو واغسطس .. اما بقية الشهور كأكتوبر وما بعده فسيكون الايجار رخيصا جدا ..

وهذه الفيلات مؤثثة اثاثا فاخرا .. ولا تبعد عن البحر سوى عشرة امتار .. وهناك فيـلات اخرى من دور واحد وبكل منها اربع غرف وايجارها الشهرى يتراوح بين ٢٥ واربعين جنيها حسب موقعها .. فاذا كان يناسبك ايجارها فاتصل فورا بالاستاذ لطفى عزيز سكرتير بلدية بورسعيد .. فلقد قال لى انه لم يبق من هذه الفيلات سوى القليل .

مكتب السياحة مسئول عنك

وفى بورسعيد خمسون لوكاندة مختلفة الدرجات والاسعار التى تبدأ من جنيه فى الليلة حتى ٢٥ قرشا للسرير الواحد ..

وقد وضع نظام هـذا العام من اجل راحة المصطافين ليوفر عليهم مشقة البحث عن اللوكاندات المناسبة ..

فاذا سافرت الى بورسعيد دون ان يعد لك احد اصدقائك مكانا .. فاذهب فورا الى مكتب مصلحة السياحة الموجود فى مبنى محطة بورسعيد .. فى هذا المكتب ستكون جميع البيانات عن الغرف المشغولة والخالية واسعارها يوما بيوم .. سيكون هذا المكتب مسئولا – وضع تحت كلمة « مسئولا » خطين – عن توفير مكان النوم ومكان الطعام لكافة المصطافين .

هذا ماصرح به الاستاذ حسين سلماز مدير السياحة فى بورسعيد ..

وقال سيادته ايضا ان مكتب السياحة

« البقية على الصفحة التالية »

هدم المعتدون الكبائن بقنابلهم ولكن مصر استطاعت ان تبنى هذه الصفوف الانيقة منها ورجع اليها اصحابها ومعهم مئات الضيوف الذين يزورون المدينة الباسلة وبلاجها . وازداد الاقبال على المصيف اكثر من اى سنة اخرى وبقيت آثار العدوان واضحة فى الكبائن الخشبية المثقوبة برصاص مدافعهم الرشاشة

كبائن بورسعيد الحديثة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فى بورسعيد لن يقتصر مهمته على خدمة السائحين الاجانب .. فسوف يعنى عناية كبيرة بخدمة المصطافين والاشراف على راحتهم ..

وستبلغ هذه العناية درجة انه خصص موظفا لرشد المصطافين الى الاماكن التى يحبون زيارتها .. ويمكن للمصطافين ان يتصلوا برقم ٢١٠٠ ببورسعيد ليرد عليهم موظف يعطيهم كافة البيانات اللازمة عن اجمل اماكن يمكن قضاء اليوم فيها ..

وآخر ساعة ترشح للمصطافين رحلة بالقناة .. واجراءاتها بسيطة ولا تتعدى استخراج تصريح جمركى بعدد افراد الاسرة أو المجموعة ، والتصريح لايكلف

كبائن اهالى بور سعيد تستقبل الاثاث والمفروشات استعدادا للصيف ، وقام اصحابها بترميمها بانفسهم فى ايام قليلة ، واصرت كل عائلة على ان تبقى فى نفس مكانها الذى كانت فيه قبل العدوان ..

سوى خمسة قروش قيمة ورقة الدمغة، وفى داخل الدائرة الجمركية يمكن استئجار لنش .. وقيمة الساعة حوالى الاربعين قرشا ، وساعة واحدة تكفى لمشاهدة كل مكان فى القناة من اولها حتى آخرها .. وستكون رحلة ممتعة جدا خصوصا عندما يدور اللنش حول البواخر الضخمة الراسية فى الميناء ..

وعلى بعد ٥ كيلو من بورسعيد توجد منطقة اسمها الترعة الحلوة .. وكلها شجر وازهار .. واهل بورسعيد انفسهم لايملون من الذهاب اليها مرة كل اسبوع ..

واذا كانت الرحلة ليلا كانت اجمل فان الاضواء الملونة التى بالميناء تنعكس على صفحة مياه القناة وتشيع جوا جميلا ..

هواية من بورسعيد

والهواية الجديدة فى بورسعيد هذه الايام هى هواية الصيد .. وفوق كوبرى الجميل يمكنك بسهولة صيد سمكة تزن خمس اقات ، والنصحك ان تستعمل « غابة » متينة جدا .. لان اسماك هذه المنطقة كبيرة جدا .. وكان الصيد مقصورا فى الماضى على اعضاء نادى الصيد «الملكى» الذين كانوا يعتبرون المنطقة والكوبرى ملكا لهم ولطيب الذكر النبيل عباس حليم رئيس النادى !!

وتستطيع أن تقف طول اليوم وتصطاد عددا كبيرا من الاسماك وتدعو اصدقائك الى أكلة سمك مشوى شهية ولذيذة ..

ولن يكون حظك سيئا الا اذا كنت افشل صياد فى الدنيا .. فهذه المنطقة تلتقى عندها مياه البحر الابيض المالحة بمياه بحيرة المنزلة الحلوة وتكثر الاعشاب والطحالب وبالتالى تكثر الاسماك ..

نسيت أن اقول لك انه يجب استخراج تصريح قبل أن تذهب الى هناك .. والتصريح من ادارة السواحل التى تعطيه لكل هاوى صيد ..

هذه هواية الرجال فى بورسعيد .. واسمعوا الآن حكاية اعجب هواية فى مصر ..

هواية بنات بورسعيد الجديدة ..

انها صيد الكابوريا من الاحجار المتناثرة فى منطقة الجميل .. والكابوريا نوع من السمك تشتهر به بورسعيد ولحمها لذيذ جدا وكله فيتامينات .. وصيد السمك اسهل بكثير من صيد الكابوريا .. فصيدها صعب ويحتاج الى فن وصبر .. لانها بارعة فى الهرب والكر والفر .. ولها فى رأسها ذراعان بكل منهما ملقاط قرنى جدا واحد من السكين، عدا ١٢ قدما طويلة تساعدها على الهرب اسرع من الطائرة النفاثة .. ولو تمكنت من أى مكان فى يدك الكريمة فسوف تطبق عليه بملقطيها وستصرخ ولو كنت حفيد السيد شمشون الجبار .. ولكنه ألم مؤقت يزول عندما تشوى الكابوريا وتستمتع بأكل لحمها الابيض ..

ورغم شراسة الكابوريا اصبح صيدها هواية البنات فى بورسعيد ..

وكان صيد الكابوريا يقتصر فى الماضى على الصيادين المحترفين الذين يصطادونها من بين الاحجار ويستعملون فى ذلك شباكا قوية وخطاطيف حديد ..

واول فتاة اصطادت الكابوريا فى بورسعيد هى نادية عبد العال كريمة الاستاذ احمد عبد العال من اعيان بورسعيد .. وقد ابتكرت نادية طريقة خاصة لصيد الكابوريا دون أن تمكنها من « عض » اناملها الرقيقة .

وكانت نادية قد حاولت صيدها بالشبك ولكنها كانت تهرب منها .. فاصبحت تكتفى باستعمال منديلها الصغير الملون .. وهى تخلع حذاءها وتمشى بين الاحجار باحتراس وهدوء حتى اذا شاهدت احداها مدت اليها المنديل المعطر برفق .. وتنقض الكابوريا على المنديل باسنانها مدافعة عن نفسها .. وفى هذه اللحظة تجذب نادية المنديل فيخرج وبه الكابوريا معلقة .. وتسرع نادية بوضعها فى « جردل » صغير من الشمع به ماء .. وتترك الكابوريا المنديل الى الماء .. وتعود نادية تبحث من جديد ..

وتقول انها تستطيع صيد خمس اقات فى اقل من ساعتين .. !

وصيد الكابوريا لا يحتاج الى تصريح من السواحل .. وكل مايحتاج اليه هو منديل .. صغير وانيق .. ومعطر !

واذا كنت لاتهوى كل هذه «الدوشة» وتفضل شراء السمك من السوق كما يفعل كل الناس فانا انصحك ان تشتريه من شارع الحميدى أو من البزار أو من عند ابو ذكرى وهو اشهر مكان لبيع السمك فى بورسعيد ..

واصناف السمك فى بورسعيد متنوعة واشهرها البورى وارخصها واللذها الوقار .. واغلاها عدا الكابوريا والجمبرى ..

وتستطيع شراء اقة البورى بخمسة وعشرين قرشا اذا كان كبيرا وبعشرين قرشا اذا كان صغيرا .. واذا اكلته مع الارز فستشعر بمتعة عظيمة .. واذا داومت على هذه الاكلة فستشعر بوزنك يزداد وستعود من بورسعيد وانت عضو « بارز » فى حزب التجار الجمبر ..

ونصيحة من بورسعيدى .. لاتشتر السمك الا اذا كانت عيونه لامعة .. متألقة .. فهذا يعنى انه طازة .. وهذه المشكلة تجعل كثيرا من المصطافين يخشون شراء السمك ويقضون الصيف كله دون ان يأكلوا سمكا فى بلد السمك .. !

سباق ...

وفى بلاج بور فؤاد الهادىء الجميل شاهد المصطافون سباقا غريبا وظريفا بين احد ابناء بور سعيد ودرفيل ضخم .. والدرفيل حيوان بحرى فى حجم الانسان أو اكبر قليلا .. ولكنه حيوان مسالم .. وصيده ممنوع لانه يمنع اقتراب اية حيوانات غريبة من الشاطئ .. وهذا سبب فى انشواطىء بورسعيد تستمتع بأمان تام من هذه الناحية ..

ويقال أن هذا الحيوان اذا وجد فى

« البقية على ص ٤٠ »

سهر النجارون والمقاولون طوال الاسابيع الماضية لاتمام الكبائن قبل حلول الصيف استعدادا لاستقبال المصطافين ..

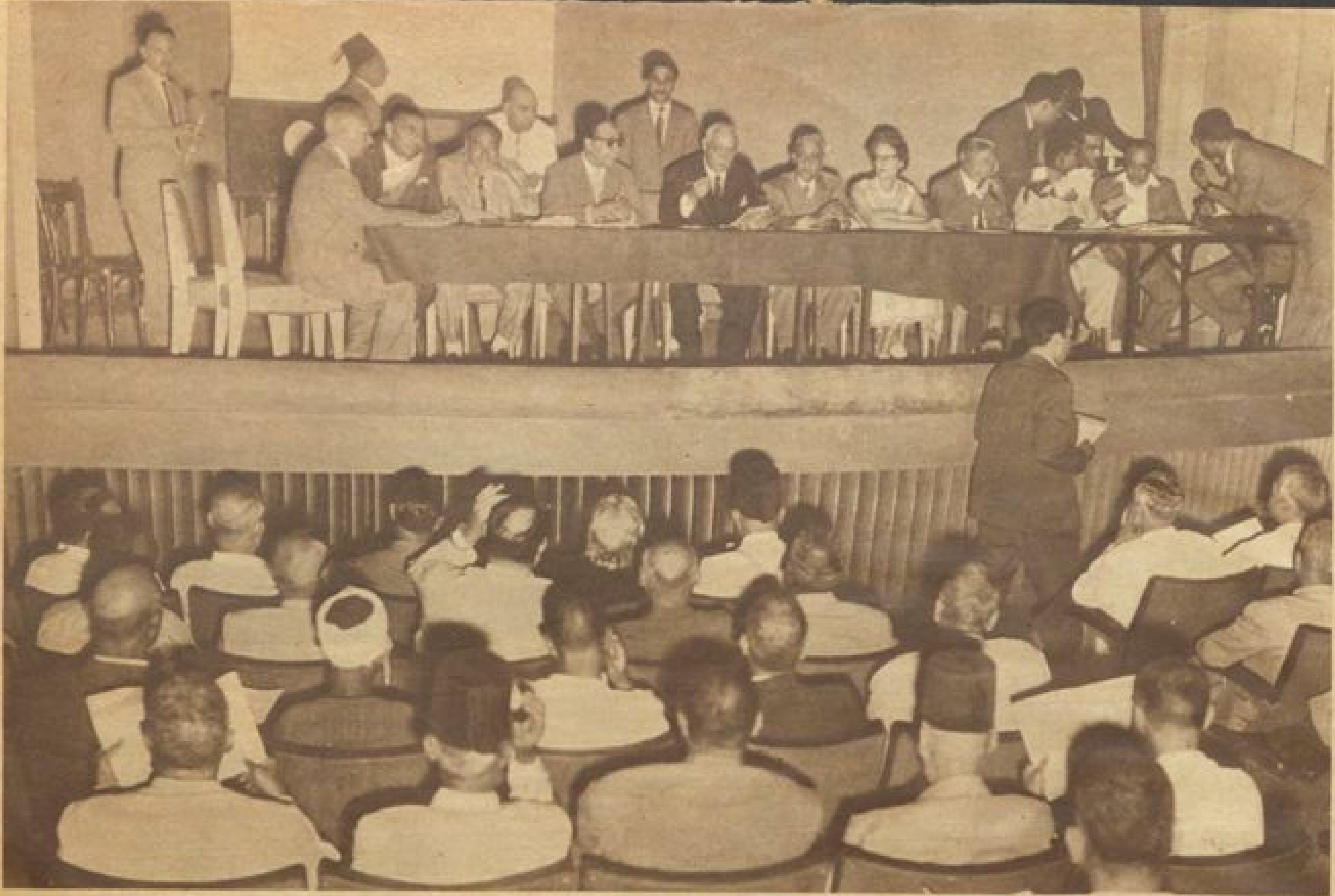

المهندس احمد عبود رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب والى يمينه الدكتور زهير جرانة فالمهندس محمد على حسين والدكتور محمد احمد سليم اعضاء مجلس الادارة فالاستاذ زكي حسن مرا قب الحسابات والى يساره الاستاذ حسن بدراوى فالسيدة موناعبود حسين فالاستاذ محمد امين فكرى اعضاء مجلس الادارة

مساهمو شركة الأسمدة يشكرون المهندس أحمد عبود على جهوده

ويطالبون المسئولين برفع سعر بيع السماد المصرى ومساواته بسعر السماد المستورد

المهندس احمد عبود يسجل شكره للحكومة على معاونتها

انعقدت صباح الخميس الماضى الجمعية العمومية العادية للشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية • وقد رأس اجتماع الجمعية المهندس أحمد عبود رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب •

وقد تحدث المساهمون فى كل ما يعود على الشركة بالنفع وانصب اهتمامهم على مطالبة الحكومة برفع سعر بيع سماد نترات الجير المصرى بحيث يتساوى مع سعر بيع سماد نترات الجير المستورد من الخارج، وخصوصا أن نترات الجير المصرى تمتاز فى خواصها على السماد المستورد من كل الوجوه •

لقد طالب المساهمون بالحاح رفع السعر حتى تستطيع الشركة أن تنهض برسالتها القومية وفى هذا تدعيم للاقتصاد القومى وتدعيم لمركز الشركة ، فان صناعة الاسمدة من الصناعات الخطيرة التى يجب أن ترعاها الحكومة وتساندها وتؤازرها •

ولقد أجاب المهندس احمد عبود على رغبة المساهمين هذه فقال : « انه يود أن يسجل الشكر الخالص للحكومة وللرئيس جمال عبد الناصر فقد أولوا الشركة كل تشجيعهم وعنايتهم باعتبارها من أهم المرافق الاقتصادية والقومية للبلاد ، وأنه سيتوجه بطلب المساهمين هذا الى المسئولين » •

وجدير بالذكر ، انه بالرغم من الصعوبات التى لاقتها الشركة خلال العدوان الآثم الغاشم على أرض الوطن فى نهاية العام الماضى، فان الشركة استطاعت أن تمضى برسالتها القومية قدما لتوفير السماد للبلاد وقت الازمات ، والعملات الاجنبية التى تنفع مصر فى كل الاوقات وهى العملات التى كانت تنفق فى استيراد الاسمدة قبل قيام الشركة •

وقد طمأن المهندس أحمد عبود المساهمين على مركز الشركة المالى والصناعى والاقتصادى وهو مركز متين تفخر به مصر • وقال أن انتاج المصانع هذا العام سيزيد على انتاج عام ١٩٥٥ وعلى انتاج عام ١٩٥٦ ، وأن انتاج المصانع بعد التوسيع من سلفات النوشادر سيبدأ فى العام القادم • وقال أيضا أن بعض الآلات اللازمة للتوسيع قد وصلت بالفعل ، وأن الباقى معد للشحن وسيصل تباعا •

وقد عرض فى نهاية الاجتماع فيلم سينمائى عن مناجم الشركة فى جمسا بالبحر الاحمر وهى المناجم الغنية بالكبريت اللازم لصناعة سلفات النوشادر •

وقد عبر الفيلم بوضوح عن الجهود الجبارة التى يبذلها المهندس احمد عبود ومعاونوه من الاخصائيين والكيماويين والمهندسين والموظفين والعمال فى خدمة مصر والاقتصاد القومى حتى تتبوأ مكانها اللائق بين الامم •

ان شركة الاسمدة هى أكبر شركة صناعية فى مصر وفى الشرق ، وقد سدت فراغا هائلا فى اقتصادياتنا • وكان تحقيق هذه المعجزة الصناعية مفخرة للمهندس أحمد عبود سيسجلها له الوطن والتاريخ بكل زهو •

كورنيش بور سعيد يمتد عبر الشاطئ اكثر من كيلو مترين وعادت انوار النيون الزرقاء اليه مرة ثانية بعد ان اطفأها المعتدون ..

بورسعيد (تابع)

« بقية المنشور على ص ٣٨ »

مكان به شخص يغرق فانه يخرجه حتى البر .. وانه قد حدثت عدة حوادث من هذا القبيل في الميناء لعمال سقطوا في البحر اثناء عملهم ..

وأبناء بورسعيد يعرفون مسابقته في السباحة .. فهو كالطفل يحب اللعب والقفز في الماء .. واذا لم يؤذه احد فانه يقترب من السباحين الناشئين الذين يتدربون على سباحة المسافات الطويلة في مياه القناة ويروح ويجيء معهم ويكاد يلامسهم .. وذلك يسليهم كثيرا !

وبلاج الاطفال في بور فؤاد مزدحم هذه الايام بالمرشدين واسرهم .. وكلهم الآن مصريون .. ونسبة قليلة منهم تضم جنسيات مختلفة بينها ايطاليون وامريكيون ويونانيون وسويديون .. أما الروس فهم لا يذهبون الى الشاطئ اطلاقا .. ويقضون أوقات فراغهم في القنصلية الروسية أو في اللوكاندة التي يقيمون بها

وفي بعض الاحيان يذهب السيد اناتولي تشيكوف قنصل روسيا في بورسعيد الى بلاج الاطفال .. ورغم انه خاص بموظفي ومرشدي الهيئة المصرية لادارة القناة فانهم يسمحون له بالدخول .. وكذلك لقنصل امريكا .. وفي البلاج يخلع الجميع بدلهم الرسمية ويرتدون المايوهات ويصبحون اشخاصا عاديين جدا .. يتحدثون معا .. ويسبحون معا .. وينسون السياسة ..

وقبل المعركة كان يذهب اليه كل يوم احد قنصل انجلترا في بورسعيد والغريب برينالد قنصل فرنسا ..

وكان برينالد يحرص اشد الحرص على التردد على بلاج الاطفال وخصوصا بعد التأميم .. وكان يجلس ويتحدث عن مصر في وقاحة كعادته على أمل ان يشتبك معه احد ويثير ازمة ولكن الجميع كانوا ينفضون من حوله ويتركونه يتحدث وحده .. وكان هذا يثير غيظه اكثر ..

واغرب حكاية سمعتها عن هذا الرجل اكدت لي انه مصاب بعقدة نفسية حادة ..

فلقد علمت انه اثناء العدوان الغاشم على بورسعيد ـ وكان قد حضر مع القوات المعتدية ـ علمت انه ذهب في قوة مسلحة الى بلاج الاطفال وخلع ملابسه ونزل الى المياه ليستحم فيها .. وكنا في عز البرد .. وامطرت السماء .. ومع ذلك ظل برينالد في المياه واسنانه تصطك اكثر من ساعة وحوله الجنود بالمدافع الرشاشة يحرسونه !

وقال لي محدثي ـ وهو موظف في هيئة ادارة القناة ويسكن في بور فؤاد ـ ان هذا الحادث يدل على ان هذا الرجل تمزقه العقد النفسية وانه اثناء الاحتلال كان يريد ان يثبت لنفسه ان القناة قد عادت لهم وانه عاد قنصلا لفرنسا في بورسعيد ويستطيع ان يستمتع بكل شيء حرم منه عند خروجه منها .. !

والليل في بورسعيد هادىء .. عذب .. ورقيق ..

وعندما يكتمل القمر يزيد هدوءا .. وعذوبة .. ورقة .

والسير على الشاطئ ساعة الغروب متعة ليس بعدها متعة ..

الشمس تبدو كأنها طبق من الذهب ينسكب فوق صفحة الماء ..

وعند ماتختفي آخر اضواء النهار .. ويبدأ الليل .. تبدو انوار الكازينوهات المتناثرة على الشاطئ .. خافتة .. حالمة ..

وتسير على الشاطئ الناعم .. وقد تتعثر في « حفرة » كان احد الصغار يلهو فيها طول النهار ..

وسيقابلك الكثيرون .. والكثيرات .. معا .. أو مفترقين ..

ومن بعيد ستلمح اضواء البواخر واقفة في عرض البحر في انتظار الدخول الى القناة لتضع حجرا في بناء السد العالي ..

احمر .. واخضر

وليست هذه هي الطريقة الوحيدة لقضاء المساء في بورسعيد .. فهناك ٣ طرق اخرى غير قضاء الليل على الشاطئ .. والحكاية القديمة التي تقول ان بورسعيد ليست فيها سهرات كاذبة ..

بورسعيد فيها سهرات من كل نوع .. فيها سهرات حمراء صاخبة .. وسهرات خضراء هادئة .. وسهرات وسط بين الاثنين ..

اذا كنت من هواة السهرات الحمراء فاذهب الى شارع فؤاد فستجد هناك كباريه سبلنديد وفيه حوالي عشرين راقصة .. ويقدم كل ليلة اكثر من ثلاثين نمرة مختلفة والاسعار فيه معقولة جدا.

اذا لم يعجبك فابحث من آخر .. امامه بالضبط يوجد كباريه آخر اسمه سيسيل .. ومستواه اقل من مستوى سبلنديد .. واسعاره اقل .. ويشبه علب الليل الايطالية الى حد كبير ..

اذا لم يعجبك شيء في هذه الكباريهات فاتصل بالاستاذ حسين سليمان مدير مكتب السياحة وقدم له شكواك .. ان شكاوى المصطافين ستلقى نفس الاهتمام الذي تلقاه شكاوى السائحين الاجانب ..

والسهرات النصف حمراء او النصف خضراء تستطيع ان تقضيها في كازينو بالاس الذي يعد من افخم كازينوهات مصر .. ستجد كل ليلة هناك موسيقى ورقصا وغناء ومونولوج .. وستطل في صخب حتى مطلع الفجر ..

وهناك كازينو آخر انشاء البلدية داخل مياه البحر .. ويتسع لعدد هائل من الرواد .. وقد اقيم مكان كازينو الجزيرة الذي هدمته مدافع الاسطول اثناء الاعتداء الغاشم .. وبلغت تكاليفه ثلاثين الف جنيه .. وهو اكبر من الكازينو القديم .. وستقدم فيه نمر راقصة وموسيقى وغناء .. وستعزف فيه الفرق الموسيقية مقطوعات لرواد الحدول كل يوم احد .. فقط !

والسهرات الخضراء تستطيع ان تقضيها مع اسرتك في احدى دور السينما .. بورسعيد فيها ١٤ دارا للسينما .. بينها ٦ درجة اولى والباقية درجة ثانية .. والافلام الاجنبية تعرض في هذه الدور قبل عرضها في القاهرة حتى افلام مترو جولدوين ماير ..

والاسعار متفاوتة في هذه الدور .. واذا كانت اسرتك مكونة من خمسة اشخاص امكنك الدخول بـ ٥٠ قرشا او اقل من ذلك ..

واذا كنت لا تحب السينما تستطيع ان تذهب الى احد الكازينوهات المتناثرة على الشاطئ .. فالجلسة فيها عائلية وهادئة .. وهذه الكازينوهات تقدم موسيقى واغاني خفيفة وبعض العاب الحواة .. وتقدم عشاء في معظم الاحيان يكون من اللحم المشوي .. والاسعار في هذه الكازينوهات لا تزيد على اسعار المطاعم العادية ..

والآن اذا كنت احد الحسنين الغاضبين يعانون من مشكلة الحيرة .. فانصحك بالسفر الى بورسعيد .. لا لغرض علاجها سافرت بغرض مشاهدة آثار الاعتداء .. انصحك الا تفعل فلن تجد بها سوى القليل .. وستجد بها البناء .. وسترى ابتسامة حلوة تتألق الآن على شفاه البورسعيديين.

مصطفى شردى

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحر بالقاهرة

ص. ب ٨٧١ فيه تستدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل .

مطلوب حالا موظفون وموظفات

لشركة كبيرة بالقاهرة بمرتبات تبدأ بـ ١٠ ج وتتدرج الى ٢٥ ج خلال ٦ شهور .. خابروا بالتفاصيل ص. ب ٢١٨٠ مصر .

كتب ومكتبات

هل تنقص مكتبتك الكتب الآتية ؟؟

مجموعات كبيرة من الكتب القديمة والحديثة

قصص للجميع ...

الكتاب الذهبي

كتاب اليوم ... كتابي

ومجموعة كبيرة من الكتب لاشهر الكتاب والمؤلفين

تقدمها دار

النشر الحديثة

نصر عبيد

المكتبة ٢ شارع كلوت بك بالقاهرة

الادارة : ١٣ شارع الانتكخانة

تليفون ٤٥٥٥٩

مطاعم ومأكولات

محلات الفسخاني الوحيد

تعرض افخر انواع الفسيخ والرنجة الطازجة باسعار متهاودة

١٥٧ شارع الترعة البولاقية

راديو وكهرباء

بطاريات برك الجافة

وردت لشركة الطون لطاس اخوان بميدان العتبة كميات محدودة ...

لبطاريات برك – B – ١٠٣

٩٠ – ١/٢ ١ جافة مضمونة وسعرها الجبرى ١٢٤ قرشا للواحدة وللتجار التجزئة خصم ٧ ٪

شئون الزواج

الزواج اساس الاسرة

والاسرة اساس المجتمع

عروس لعريس

وعريس لعروس

مدرسات . حكيمات . مثقفات . عاملات وربات بيوت يعملون لمساعدة من يتزوجونهم للاستجابة الى مطالب الحياة الزوجية عريس موظف وعريس مكلف لكل زوجة ومستلزمات الزواج بالتقسيط المريح على ٢٤ شهرا والسكن وحفل الزفاف يتعهد بهما المكتب حسب الامكانيات كل بواسطة

مكتب شئون الزواج

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧٤ القاهرة

ساعات ومجوهرات

الاناقة والجمال

تستطيعين ان تكوني البقة ومحل انظار الكثيرين باناقتك وذوقك السليم ان

محلات فاروق السيد

الصايغ بخان الخليلي ممتاز فتصنع لك ارقى ما تبتهج به نفسك من المصوغات الذهبية والهدايا الرائعة

موبيليات ومفروشات

بالنقد والتقسيط بمصر الجديدة

٤١ الخليفة المأمون بجوار اجنس الطيمى غرف نوم وسفرة وصالونات وانتريهات ودواليب ملابس وسجاد ونجف كريستال

البيع باسعار مغرية

بمصر الجديدة

٣٤ شارع الاهرام بجوار سينما نورماندى

صالون مذهب – انتريه امريكانى – غرف نوم وسفرة – راديو بطارية – مكتبة كبيرة كاملة – ساعة حائط غرفة مكتب امريكانى – ترابيزات للراديو والصالون

نجف كريستال بدليات وسجاد

وادوات مطبخ وخلافه ت ٨٦٧٠٩١

البلاستيك

لتجيد الان منزلك للستاير لغرفي سيارتك احدث ماوصلت اليه صناعة البلاستيك تجده فى

شركة صبرى

درب البرابرة بالموسكى تليفون ١٧٦٤٦

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات

أريب

ارخص واحسن محلات القطر بشارع زكى (عمارة قبل) بميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

ابحث

عن

حاجتك

فى

دليل الأسرة

استشارات

العالم الفلكى العتابى

يخبركم بكل مايهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية وامراضكم النفسية بالحضور والمراسلة

١٢٠ شارع الجيش

مصنوعات جلدية

على كل اسرة المحافظة على احذيتها يرفيها الفنى

امام محمد

شارع الجيش بجوار محطة ..... ت ٥٧٤٥٨

مدارس ومعاهد

الرقص رياضة رائعة

وفن جميل

لو تعلمته على قواعده

بمعاهد روبير للرقص

بادارة الاستاذ سليمان منصور

المركز الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا

معهد الزمالك

(خصوصى)

٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥١٥

معهد مصر الجديدة

٢٤ شارع الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

رقص حديث وباليه – دروس خصوصية وجماعية – دروس بالمراسلة – ستعلموا

مزادات

الخبير المثمن : م. كازاتى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

على حسنى

الخبير المثمن ت ٤٥٥٤٧

بيع بالمزاد العلنى

الجمعة ٢٨ يونيو الساعة ٩ صباحا والساعة ٥ بعد الظهر والايام التالية

موبيليات ومفروشات فاخرة

استيل صناعة الخارج

كريجر بارى – ميبل – بتى – فيين

تركة عظيم وآخرين

معروضة بصالة المزادات

٤ ميدان مصطفى كامل

موبيليات مدخل – كتب وفوتيهات وترابيزات مطعمة – صالون مذهب – برجيرات كنصول بمراية كبيرة – ترابيزة وسط بالرخام وفترينة للتحف والجميع مذهب لتشغيل الخارج – باهوبول – كومود مركيتر – غرفة مكتب نمساوى كاملة – غرفة سفرة بيل فاخرة – نجفات – صينى – كريستال – صور زيتية فنية لتماثيل وفازات – ابسطة وسجاد عجمى والاتكي – ستاير حرير وقطيفة – راديو كورتنج – آلة تسجيل (ركوردر) فرشتين نوم كاملتين ميبل – ماكينة خياطة سنجر بالمواتور – آلة تنظيف بالكهرباء – فريجيدير جنرال اليكتريك فرن بوتاجاز – خزانة حديد ملتى وخلافه ..

المعاينة الخميس ٢٧ منه عربون ٥٠ ٪ عمولة غير ٥ ٪ ضريبة امرية ٢ ٪

قائد المعسكر الانجليزى ويمثله استفان روستى يبحث مع ضباطه بلاغات المخابرات الانجليزية التي تصل الى كل دقيقة عن اختفاء جندى بريطانى او العثور على جثة ضابط فى مكان .. انهم يبحثون عن الفدائيين المصريين

بعد عامين .. ولأول

القصة .. تصبح حجر الأساس فى

• شادية تمثل دور

شادية .. قال عنها المخرج حسن الامام انها اصبحت شيئا اخر .. لم تعد مغنية فقط .. ولكن ممثلة كبيرة .. وحسن الامام كان وراء النجوم الكبار ومنهم فاتن حمامة .. وكل كلمة منه لها قيمتها عند الممثلين ..

ظاهرة عجيبة هذا الصيف فى افق السينما المصرية .. وكانت العادة عند المنتجين المصريين ان يملاوا الاستديوهات فى الشتاء ، ليعدوا افلامهم الجديدة ، ويتركوها فى الصيف لاستحالة العمل داخل البلاتوهات فى الحر ، ولكنهم فى هذه المرة يخرجون على هذه العادة ، ويزحمون الاستديوهات الحارة بالممثلين والفنيين والعمال ، ليعدوا افلام الوسم القادم .. انها اليقظة بعد النومة الكبرى التى نامتها السينما المصرية فى عاميها الاخيرين .

وجاءت صحوة السينما فى عز الحر ..

واغلب الاستديوهات اصبحت عامرة بعد ان ظلت عامين بلا عمل .. ستديو جلال .. فيه حسن الامام وشادية وشكرى سرحان فى فيلم « حب من نار » الذى تنتجه ملرى كوينى . ستديو نحاس . ظل اكثر من ثلاث سنوات لا يدخله احد ، ودخله رمسيس نجيب منتجا لفيلم « الوسادة الخالية » الذى يخرجه صلاح ابو سيف ويمثله عبد الحليم حافظ واحمد رمزى وعبد المنعم ابراهيم ولبنى عبد العزيز . وفى ستديو الاهرام فطين عبد الوهاب واسماعيل يس واحمد رمزى وهند رستم فى فيلم « عبد المصلوق » .. وفى ستديو مصر ، كمال عطية يخرج فيلم « عشاق الليل » وهو انتاج المصور فيكتور انطون وبطولة ماجدة ويحيى شاهين وهند رستم ..

وكانت هذه هى عودة النشاط السينمائى بعد ان توقف عامين .

والظاهرة الاخرى الجديرة بالتسجيل للسينما المصرية فى هذه الفترة ، انها اصبحت تهتم بالموضوع اكثر من اهتمامها باى شىء اخر .. المنتج يريد موضوعا يقنع الناس .. والمخرج يريد موضوعا يستحق الجهد الذى يبذله . والممثل والممثلة ، كل منهما يريد موضوعا فيه دور يستطيع ان يؤديه وهو راض عنه ومن نفسه ، وهذا يعتبر تحولا كبيرا فى التفكير السينمائى .. ولم يعد

هند تحاول ان تمثل .. وتمثيلها طبيعة .. وحسن نعمة الله مساعد الاخراج يحاول ان يفهم هند ..

هند رستم دائما هى هند رستم الشابة او فى البيت .. انها هنا فى منظر الشاعر صريعة مع يحيى شاهين بطل « عشاق الليل » .

ماجدة بعد ان حفظت دورها فى « عشاق الليل » تراجعه مع المخرج كمال عطية .. وماجدة تهتم جدا براى الجمهور فيها ولا تريد ان يحدث بينها وبينه سوء تفاهم .

حاليا

مرة يعود النشاط إلى ستوديوهات القاهرة ويبدأ فى عز الصيف!

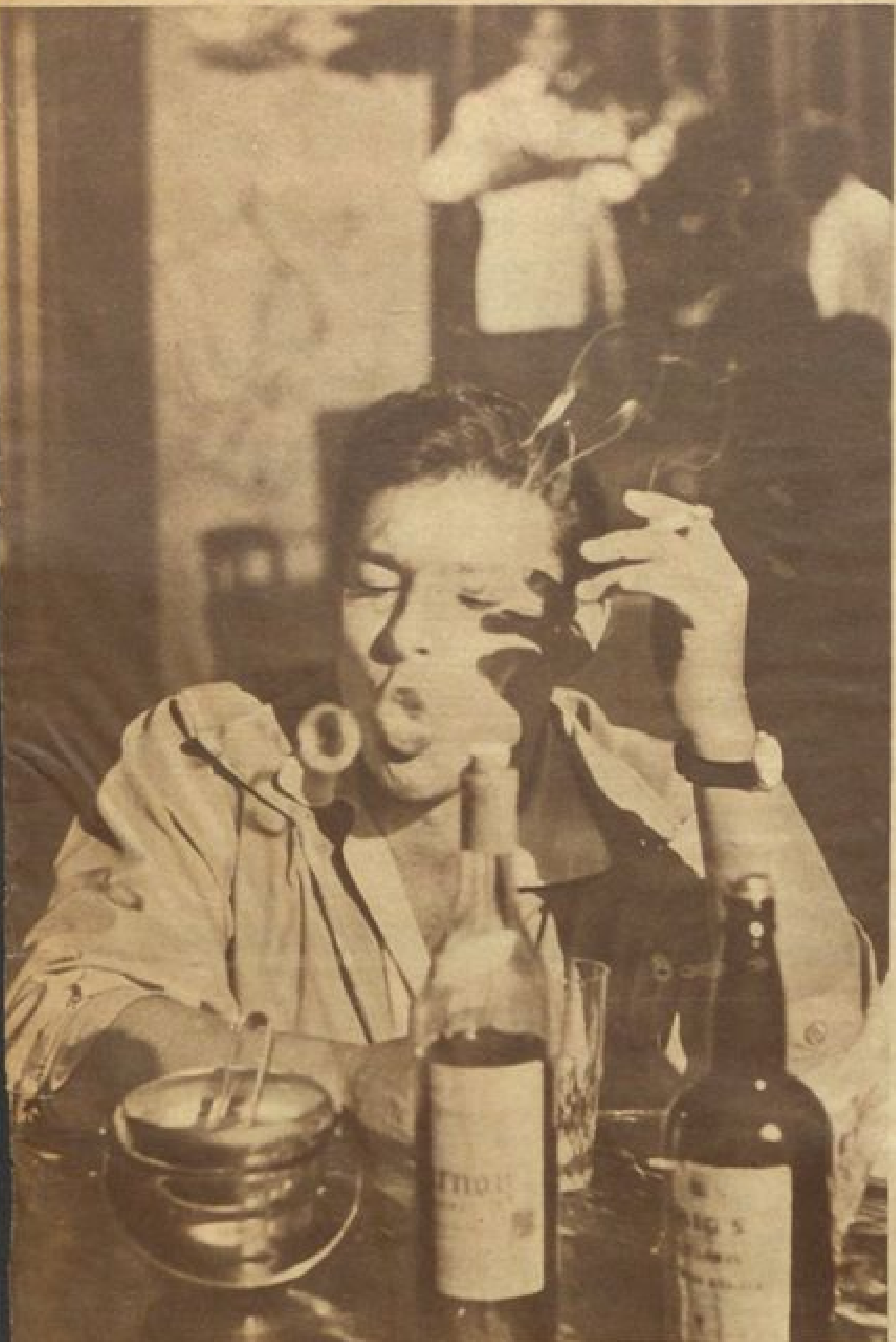

الفيلم المصرى

فدائية تغنى للإنجليز وتنسفهم!

ستديو يقبل أن يفتح بلاتوهاته ويضع آلاته تحت تصرف المنتج أو المخرج ليصنع فيلما قبل أن تتم كتابته كما حدث من قبل .. فقد أصبحت تعليمات الرقابة صريحة ، وأصبح من حق الاستديو أن يمتنع عن التعاون مع المنتجين والمخرجين اذا لم يقدموا له سيناريو الفيلم كاملا ومختوما بخاتم الرقابة وموافقا عليه منها للتصوير ..

نو .. نو .. نو ..

وبعد .. اعتال معى فى جولة مع الأفلام التى يجرى اعدادها فى الاستديوهات الآن .. وستشاهدها فى الموسم القادم دليلا جديدا يثبت محاولة التقدم بالفيلم المصرى ..

نحن فى البلاتوه الكبير بستديو جلال .. بلاتوه رقم ١ !

الديكور .. نادى الضباط الانجليز فى احد معسكراتهم بمصر قبل الجلاء ..

المشهد .. جنود وضباط انجليز .. شعرهم أصفر وعيونهم خضر ، متناثرون فى أركان النادى وكل منهم أما سكران ، أو يسكر ..

وبين هؤلاء السكارى الانجليز فتاة مصرية تغنى لهم ، وكل منهم يمنى نفسه بها آخر السهرة .. انهم يسمعون منها أغنية نصف كلماتها انجليزية ، والنصف الآخر عربى .. الأغنية تقدمها شادية .. والفتاة التى يمنون بها انفسهم (شادية) فتاة مصرية من الفدائيات ، دخلت معسكراتهم لتغنى لهم ولتعبث برءوسهم ولتنسف ناديهم ..

[illegible]ية ..

شادية — يو .. يو .. يو .. لف مى

المجموعة — مى .. مى .. مى .. لف يو

شادية — يو لود مى

المجموعة — مى لود يو

شادية — نو .. نو .. نو .. لف يو

القلب اهو داب وانا لسه شباب ..

دوبته ازاى ..

تعالى لى يا جو .. اوع تقول نو ..

داتا مقلى قلاى ..

وعواطل خافوا .. وجريو ..

وحاسقيك الر .. شربو

يو .. يو .. يو .. لف مى

ويتم تصوير الأغنية فى عدة مشاهد كل جزء منها له اضاءة معينة وأوضاع أخرى .. ويقف وراء الكاميرا المصور الفيزى وساعده .. والمخرج حسن الامام .. وقد لا تعرف أن حسن الامام هو نفسه مؤلف هذه الأغنية ، ووضعها له محمود الشريف ..

دور صعب

قلت ان ستديو نحاس لم يدخله احد منذ أكثر من ثلاثة شهور .. ولكن المنتج رمسيس نجيب دخله أخيرا ، ومعه وجه جديد جاء من وراء الميكروفون ليلمع على الشاشة .. اسم صاحبته لبنى عبد العزيز .. وهذا أول عمل لها فى السينما ..

ومعه أيضا قصة قرأها الكثيرون .. انها قصة « الوسادة الخالية » لإحسان عبد القدوس ..

والديكور هنا .. ديكور كباريه صغير ..

وعلى البار يجلس عبد الحليم حافظ وصديقاه : احمد رمزى ، وعبد المنعم ابراهيم ، وأمام كل منهم كأس من الويسكى ..

والمشهد أغنية لعبد الحليم حافظ يرقص عليها الشباب والفتيات من الكومبارس ..

والكومبارس فى الفيلم المصرى ، هم انفسهم فى كل فيلم .. وجوه أصبحت معروفة لا تتغير أبدا .. تجدها فى مشهد يصور فى حارة ، ثم تجدهم فى مشهد آخر يصور فى فندق سميراميس .. هم انفسهم دائما فى كل مشهد وكل فيلم ..

والأغنية التى يرددها عبد الحليم حافظ فى هذا المشهد ، من تلحين بليغ حمدى ..

وبعد أن صور محمود نصر المشهد ، وقال صلاح ابو سيف : (اطبع) .. حدثنى عبد الحليم حافظ قائلا :

— انت عارف .. انا باتمثل أصعب دور .. تمثيل مش أغانى .. احسان عبد القدوس لم يكتب هذا الدور لمطرب ولكن لممثل ، وممثل قوى ، وأنا فى هذا الدور احاول أن أكون ممثلا أكثر منى مطربا ..

ونادى عبد الحليم على صلاح ابو سيف ليؤكد لى أنه قد استطاع أن يكون ممثلا قويا يؤدى دورا تمثيليا صعبا جدا ..

وسمعت احمد رمزى يقول :

— هو فيه تمثيل .. الحكاية اننا هنا ، وعندنا روح هنا ، ونقول كلمتين ، وكان الله يحب المحسنين .. انا حاقبل اشتغل فى خمسين فيلم فى السينما .. لأن المسألة ما تكلفش فيها تمثيل ..

وعبد المنعم ابراهيم فى هذا كله يكتفى بالنظر من وراء نظارته الطبية ، وهو « يزغزغ » الكأس ..

هو فيه تمثيل .. هذا رأى نجم السينما الممثل احمد رمزى .. انه يقول هذا الرأى بصراحة فهو غير راض عن التمثيل فى الفيلم المصرى .. (تصوير احمد يوسف)

[...]لب لعبد المنعم ابراهيم .. وخمر لرمزى .. واغنية لعبد الحليم فى فيلم « الوسادة الخالية » والجهد والتعب لصلاح أبو سيف .. المخرج .

ولم أقابل لبنى عبد العزيز ، ولكنهم قالوا لى انها تمثل فى هذا الفيلم الى جوار النجوم الكبار من أول خطوة لها فى السينما

عشاق الليل

وفى البلاتوه الكبير بستديو مصر .. ماجدة .. وهند رستم .. ويحيى شاهين وحسين رياض فى فيلم ينزل به الى ميدان الانتاج فيكتور انطون المصور السينمائى ويخرجه كمال عطية ..

والديكور هنا أيضا .. كباريه ..

ترقص فيه هند رستم ، ويسكر يحيى شاهين ، وينتهى فيه الفيلم .. أقصد قصة الفيلم .. وتدخل الكباريه ماجدة الزوجة التى جاءت تنقذ زوجها من الكأس .. هذه الكأس التى قادت والدها الى السجن بعد أن قتل زوجته ، إلى المنزل [...] الجريمة .. وتحملها على اركانها ..

كل هذا ليس سوى أمثلة لظاهر عودة النشاط السينمائى الى الاستديوهات المصرية

احمد ماهر

فيكتور انطون ... مصور « ابن مصرى » و « الغريب » .. هذه المرة ينتج ويصور « عشاق الليل » ..

سقط المايوه في الماء

فخرجت عارية

لتصبح نجمة عالمية !

صورة عارية على بلاج لونج بيتش .. كانت بداية قصتها .. كانت جين مانسفيلد تستحم في البحر .. وفجأة قطعت حمالة المايوه وسقطت بدلة الحمام في البحر . وخرجت جين مانسفيلد من الماء عارية كما ولدتها امها ، وسجل المصورون صورة الحسناء العارية ونشرت الصحف صورة صاحبة المايوه الذي سقط في البحر .. وبعدها لم يعد في امريكا رجل واحد لا يعرف جين مانسفيلد !

جين هي الاسطورة الجديدة في هوليوود .. الحسناء التي عرفتها مدينة السينما في صيف العام الماضي على بلاج لونج بيتش .. النبتة التي نقلت الى المجد في أقل من عشرين شهرا بعد أن غرق المايوه الذي كانت تعوم به في الماء !

وفي هذه الشهور العشرين لم يعد في امريكا كلها رجل واحد لا يعرف جين مانسفيلد .. لم يعد في هوليوود مخرج واحد لا يجري وراء جين ولا ملاحق جين يلقي في طريقها بالدولارات .. لقد قفز أجر جين في عامها الاول من الاشتغال بالسينما الى ٦٥ الف دولار كاملة .. !

نصف مليون صورة

كيف حدث هذا كله .. ما هو سر سندريلا الجديدة في عالم السينما ؟ أما هي فتقول ببساطة : انه [illegible] الذي شاهده الامريكيون في اكثر من نصف مليون صورة بالمايوه في اقل من سنة واحدة .. [illegible] النجاح السريع هذا غريبا .. !

هذا ما تقوله جين .. أما قصة هذه الفتاة فتبدأ عندما كانت جين طفلة في السادسة .. وكانت الطفلة عارية .. كانت تخرج لتلعب مع أصدقائها ، ثم تعود الى البيت لتقول لامها : يا ماما .. هل تريدين أن تشاهدي ابنتك ممثلة أم زعيمة لقبيلة من الهنود الحمر .. ؟ !

ولم تستطع جين أن تعرف الفرق بين التمثيل وزعامة قبائل الهنود الحمر ، الا بعد مضي اربعة اعوام ، عندما شاهدت هنديا احمر ، ولم يكن الهندي فتاة جميلة مثلها ، وانما كان رجلا عاريا [illegible] الجنة ، يركب جوادا وينطلق به في مراعي تكساس .. [illegible] الاهل ..

واختارت التمثيل !

وفي هذا اليوم قررت جين أن تختار .. واختارت التمثيل .. !

ولكن كيف .. ؟ وكبرت جين وفي ذهنها صورة واحدة .. صورة قصر كبير على ربوة عالية .. وامامه حوض للسباحة ، وفي وسط الحوض غادة جميلة تستحم على ضوء القمر .. وفي داخل قصرها الكبير فراء ثمينة ومجموعة هائلة من الجواهر ، وفراء الثعلب ودولاب

ملابس [illegible] لعاب نساء العالم [illegible] واخيرا جاءت [illegible] .. كان ذلك في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، عندما التقت جين بأحد رجال الدعاية للسينما ونجوم السينما ، وكان اسمه بايرون .. والقى بايرون نظرة واحدة على الفتاة الصغيرة [illegible] التي تقف امامه .. وقال لها [illegible] سأخلق منك [illegible] .. !

تعري في حمام السباحة

واحست الفتاة بنشوة غريبة .. تسري برعشة [illegible] في جسمها ، وهي تستمع الى كلمات هذا الرجل الذي اخذ على عاتقه هذه المهمة الصعبة .. ! وكان بايرون مجنونا ، وكانت وسائله للدعاية لا يمكن ان تصدر من رجل عاقل .. ولكنها كانت ناجحة مائة في المائة .

حب من النظرة الاولى

وكان بايرون هذا هو [illegible] الذي [illegible] الدعاية لها [illegible]

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

[...]ن اخر ساعة تدفع جنيها واحدا من كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه [...]عد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه الشيك . الجنيه السعيد ! [...]رجو اخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

[...]ن جوريون بالسجع !

[...] .. اذا وجد بن جوريون في مصر [...]سجع والاهتمام به ، ايام العرب .. [...]كيف كانوا يؤرخون له .. لقد تخيلت هذه الكلمات فكانت ..

« ان سأل الحف ، وان سئل سوف ، واذا وعد أخلف ، واذا صنع الف ، واذا هم بالفعل الجميل توقف ، ينظر [...]ظر الحصو ، ويعرض اعراض الحطوه ، [...]فاه شاسع ، وشيفه خالع ، وسره ذائع ، ولونه فاقع ، وجفنه دامع ، ودينه بلاقع ، ردئ المنظر ، سيء المخبر ، يبخل اذا أيسر ، ويهلع اذا اعسر ، ويكذب اذا اخبر ، ان عاهد غدر وان خاصم فجر .. الخ .. »

محمود شاهين
حدائق القبة

متى ؟

[...]ى نفتح ميونسا فنرى ان محال « البوظة » قد اغلقت .. فلا نعود نشم رائحتها النتنة ونشاهد منظرها القذر .. ومن العجيب ان هذه المحال منتشرة في وسط العاصمة .. « فبوظة » في مدخل شبرا ، وبوظة في شارع الرحوم نجيب الريحاني بجوار « لوكاندة » فيكتوريا .. وبوظة هنا وبوظة هناك .. والناس كلهم يشمئزون مما يسمعون ويشاهدون .. [...] لا افهم ما الذي يجعل الدولة تسمح [...] مثل هذه الاماكن التي يلتقي فيها

الآلاف ممن يريدون نسيان هموم الشقاء في النهار ، فلذا بهم يسقطون فيها الى أحط مهاوي الرذيلة !!

الزيتون
علي محمود مصطفى

وعود !..

الوعود التي يبذلها المرشحون .. امرها عجيب ، فتصوروا انني رأيت مرشحا يضع لافتة كبيرة يقول فيها : انه سيلغي استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية .. ومرشحا آخر وقف يخطب في « قهوة » وقد وضع لافتة جديدة للجامعة .. ومرشحا ثالثا يرفض التعامل بالدولار والاسترليني والفرنك السويسري والفرنك الالماني ، ويعلن بأن التعامل سيكون - كما يرى - في العالم كله ، بالجنيه المصري .. هل هؤلاء المرشحون على أي قدر من الثقافة او التعليم ؟ .. انني أتساءل .. هل يستطيع أي مرشح ان يصنع شيئا من هذا هل يمكن لعضو يجلس تحت قبة مجلس الامة في القاهرة أن يلغي تكلفة القنابل الذرية والهيدروجينية التي تنتجها روسيا وامريكا ! .. بأي عقل يفكر هؤلاء المرشحون ، وكيف يمكن ان يلتف الناس حولهم ؟؟ !! ..

فتة فؤاد سلوبرس
الكلية الامريكية

في الاوتوبيس بالبيجاما ! ..

ركبت الاوتوبيس امس في الدرجة الاولى ، فصدمت اذ رأيت شابا يجلس مرتديا « البيجاما » ، وزاد من عظم هذه الصدمة اني سمعته يتحدث مع زميل له يجلس بجواره ، وفهمت من حديثه انه طالب بالسنة النهائية بكلية الحقوق ..

تصور .. طالب على وشك ان يكون محاميا ، يرتدي « البيجاما » في الاوتوبيس ؟ .. ماذا اقول .. سأترك هذه الحكاية يقرأها كل شبابنا بلا تعليق ! ..

ثروت فتحي
العادلي

علشان الست ! ..

ماهذا الذي نراه كل يوم ، وكل ساعة امام جامعة القاهرة ، عند موقف الاوتوبيس .. الام بأولادها الخمسة في ملابس قذرة ، والاولاد ينتشرون بين الطلبة ، ولا يستطيع الطالب ان يتخلص من الحاحهم الا اذا دفع الضريبة المطلوبة ، وبما للاحراج اذا كان مع الطالب زميلة له ، فليس غريبا أن تسمع هذا الكلام .. اعريفة علشان الست ، اعريفة علشان حلاوة الست .. ربنا يخليها لك ، وربنا يسعدكم .. ان المتسولين اخذوا يختفون رويدا رويدا من السيدة زينب والحسين والقلعة ، ولكننا اخيرا نراهم بصورة أخرى جديدة امام جامعة القاهرة ! ..

عماد حشمت
القاهرة

ابرهيم المصري يجيب على مشكلتك

امرأة بين رجلين

● أنا ارملة في نحو الخامسة والاربعين من عمري يحبني رجلان ويتهافتان على طلب يدي . والغريب ان الاول منهما يحبني حبا هادئا متزنا عاقلا . ومع ذلك فهو الذي أحبه أنا وأود ان اقترن به . أما الثاني فيحبني حبا قويا جامحا عنيفا ومع ذلك فأنا لا أشعر نحوه الا بشفقة عميقة تدفعني الى العطف عليه والرثاء له أي برغم احساسي بأني أشفق عليه فقط ولا أحبه . لا أستطيع ان أستغني عنه . بل لا أستطيع ان أتصور بحرمي وبينه حتى اذا تركته يوما وفضلت الآخر الذي أحبه . فأنا اذن حائرة بين رجلين . اريد ان اجمع بينهما على الرغم مني . وأتردد في الزواج بواحد منهما لعجزي عن الاستغناء عن الآخر وان كنت لا أحبه . فماذا أفعل ؟...

و . ش . ا . بالجيزة

ان قلبك يا سيدتي موزع بين الحب والشفقة . ولكن الحب يصدر عن طبيعتك الخاصة اما الشفقة فتصدر عن كبريائك الانثوية . فأنت في الواقع امرأة تحطم نفسها بقلبها ويتمنى كبرياؤها ان تكون محبوبة وان كانت لا تحب . يعز عليها ان تعرف الرجل الذي يحبها ، فتراك تشفق عليه ، لتبقيه في حوزتها . تحتفظ بحبه الجامح القوي الذي يؤجج [...]ها ويلهب زهوها وكبرياءها ... ولكن الشفقة في نظر الرجل تشبه الحب يا سيدتي . وكل رجل تشفق عليه امرأة يخيل اليه على الفور انها تحبه ، فيزداد تعلقا بها ، ويعتقد انه قد اصبح صاحب حق عليها . وهكذا يتورط هو في حبها وتتورط هي في علاقتها به ، فتخدع نفسها وتغامر بمستقبلها وحياتها ، فالخطر يا سيدتي ان الخطر ما يمكن ان تستهدف له امرأة هو ان تقرب اليها في الوقت نفسه رجلين . وان تظل [...] رجلين لا تعرف ان تختار

لها منهما واحدا . ووجه الخطر كامن في ان كلا من الرجلين لا بد ان يكافح كفاح المستميت ليصبح الحبيب المفضل . ولذلك فهو لا بد أن يغار من الآخر . ويكيد للآخر . ويبذل قصاراه للتخلص من الآخر . ويثور على المرأة ثورة مروعة ويتهمها بالغدر والخيانة والتلاعق اذا هي تنكرت له في النهاية وتخلت عنه وآثرت منافسه عليه . وثورة المحب الفاشل لا يمكن الا ان تكون هائلة بقدر ما منحته المرأة من امل ، وبقدر ما عطفت عليه من ضروب الود والعطف ، وبقدر ما تحمل في سبيلها من صبر والتوعذاب . وهذه الثورة قد تجاوز حد القول الى حد العمل اي انها قد تنقلب الى رغبة مطبوعة في انتقام صريح يصيب المرأة في سمعتها ومستقبلها او في شخصها .

فأنت يا سيدتي مستهدفة لهذا الخطر . والرجل الذي تشفقين عليه مدفوعة بكبريائك وزهوك وانوثتك . قد لا يرحمك لو انك تخليت عنه وآثرت عليه منافسه بل قد يحاول ان ينتقم منك جزاء استهتارك وتهورك وعبثك . ثم هناك فوق ذلك خطر ابلغ واشد . وهو ان الرجل الآخر الذي يهواه قلبك . لا بد ان يوجس منك هو ايضا . ولا بد ان يغار ويعتقد انك من المحتمل ان تؤثري منافسه عليه . فيحاول منك ان يثأر منك او يكتفي بالاعراض المطلق عنك فتفقديه . فالنتيجة المحتومة التي تنتظرك هي انك ستفقدين كرامتك وسمعتك وتفقدين الرجلين معا . فلماذا تعرضين نفسك للهزيمة والفضيحة والتنازع على الخامسة والاربعين احوج ما تكونين الى زوج ؟... انعمي النظر في عواطفك .

وكوني نزيهة في تصرفاتك . ولا تثيري غرائز الرجال . لا تلعبي بالنار والا احترقت . اقهري كبرياءك الخبيثة وصارحي الرجل الذي تشفقين عليه بحقيقة عواطفك نحوه . ان كل دقيقة محسوبة عليك . والخطر المزدوج يتربص بك . والرجل الذي تحبينه قد يفتقدك . وجمالك وشبابك لن يشفعا بعد سنوات لك . فاسرعي بالزواج ممن تحبين والا قضيت على نفسك بالترمل الابدي ، فتعيشين وحيدة شريدة . تأكلك الرغبة والحسرة وينهش فكرك وقلبك تبكيت الضمير

اجابات مستعجلة

الى الغاضبة س . ل . بالقاهرة
هذا الزوج الذي يكبرك يا سيدتي بنحو ثلاثين سنة لا بد ان يتعب ويزهد مع الزمن من متع الدنيا . فيعود اليك أحوج ما يكون الى خدماتك . فاصبري عليه من أجل طفلك ولا تيأسي

الى م . ف . هـ . بالزقازيق
ان هذا المرض في الغالب يرجع الى ارتفاع ضغط الدم . وفي وسع أي طبيب ان يعالجك على شرط ان تتبع في دقة نظام الاكل الذي يفرضه عليك

الى س . م . بشبرا
ان عمك رجل مجرب وهو على حق في تصرفه فاعمل بنصيحته تسعد

الى ش . ا . ن . العاشر
واجبك ان تضحي كما ضحت زوجتك . وهذه التضحية المشتركة هي التي ستوفق بينكما وتمحو جميع أسباب النزاع

الى ك . ن . بالزمالك
ان الحب امامك ممثل في الفتاة الطاهرة التي اخلصت لك . فلا تبحث عن السعادة بعيدا . انها في متناول يدك .

الى و . ن . م . بالقاهرة
ان غيرتك الشديدة عليها تدل أبلغ الدلالة على انك ما زلت تشك فيها . فلا ينبغي ان تتزوجها الا متى وثقت بها وزايلتك غيرتك الجامحة عليها

الى ي . ا . ن . بمصر الجديدة
الشاب الاول هو الذي يحبك حقا يا آنسة وهو الذي يجب أن تفترني به

الى معذب بالمؤاسدية
المرأة هي ثمرة الجهاد . فابن مستقبلك اولا ثم فكر في الزواج

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لاتنتظر الحوادث ، حاول ان تسبقها اذا استطعت في هذا الاسبوع ، لكن عليك ان تتذرع بالحكمة في جميع خطواتك ، فانك في موقف محرج ، وكل من حولك ينظر اليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حظ سعيد للعاشقين .. لقاء ، او صلح او اي شيء يبعث على البهجة والسرور ، وهو اسبوع اجتماعي بالنسبة للكثار حضور حفلة او نزهة عائلية او زيارة غير مرتقبة من بعض الاصدقاء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الوقت الذي تضيعه لن يعوض .. ان هذه الايام فيها فرص كثيرة بالنسبة لك ، حاول ان تستفيد منها كثيرا ، وستجني ثمارها باسرع مما تتصور وستظل خيراتها تتوالى عليك الى امد طويل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحر يقلقك .. حاول ان تنال اجازة وتذهب الى اي مكان بعيد ، ليس المهم ان يكون شاطئ بحر ، فنجمك يشير الى انك ستجد سعادتك وراحتك اكثر في الريف .. ولا تضيع وقت سفرك هباء ، بل عليك ان تستفيد منه بقدر الامكان .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
انت تمر بفترة ضيق وتبرم .. قل كل مايجول بخاطرك لصديقك الذي تفضله لتخفف من نفسك .. هناك من يتحدث عنك في هذه الايام ، فلا تهتم .. وربما يكون هذا الحديث في صالحك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
معظم الايام التي تقضيها في هذا الاسبوع ستضيع في اللهو .. لابأس ، ولكن لابد لك ان تعوض مايفوتك في الاسبوع القادم .. فربما سيعرض عليك مشروع هام .. ادرسه جيدا قبل ان تقطع فيه برأي .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع عابس بعض الشيء .. يفترق فيه الاحباب وتثور فيه المشكلات بين رجال الاعمال ، وان كانت غير معقدة ولا مستعصية .. اكبر الظن ان حلها على الابواب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يولية ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
كل ماحولك يوحي بالهدوء .. هذا الاسبوع لاعمل فيه ، ولا اخبار مثيرة ، نجمك متوقف بعض الشيء .. لن تنتقل في هذه الايام من المكان الذي انت فيه .. واذا انتقلت ، فستعود سريعا ولن يكون لانتقالك اثر كبير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت مهتم بمعرفة المستقبل كثيرا ، وهذا يحملك على استطلاعه عند المنجمين والدجالين ويدفعك الى التصرف بايحاء من الوهم والخيال .. اطرح هذه الخزعبلات وكن واقعيا وعمليا ، فالامل لايتحقق الا بالعمل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
النجاح الذي احرزته في الاسبوع الماضي كان لسبب راحة نفسك وهدوء ضميرك .. حاول ان تكون راضيا وستلقى نجاحا اكبر .. طرق المستقبل مفتوحة امامك فلا تتردد ، اقدم .. وادخل .. وجاهد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انت تقضي اسبوعا سعيدا ولا شك .. لاتبتعد عمن حولك وحاول ان تكون معهم في مشكلاتهم ، كما كانوا معك في مشكلاتك .. ساعد كل الذين يرجون مساعدة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كل ماتبذله من جهد سيطير في الهواء ، مادمت تسعى الى غير هدف معين .. ركز عملك واجمع شتاته ولا تبعثر قوالك في كل ناحية ، فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير ..

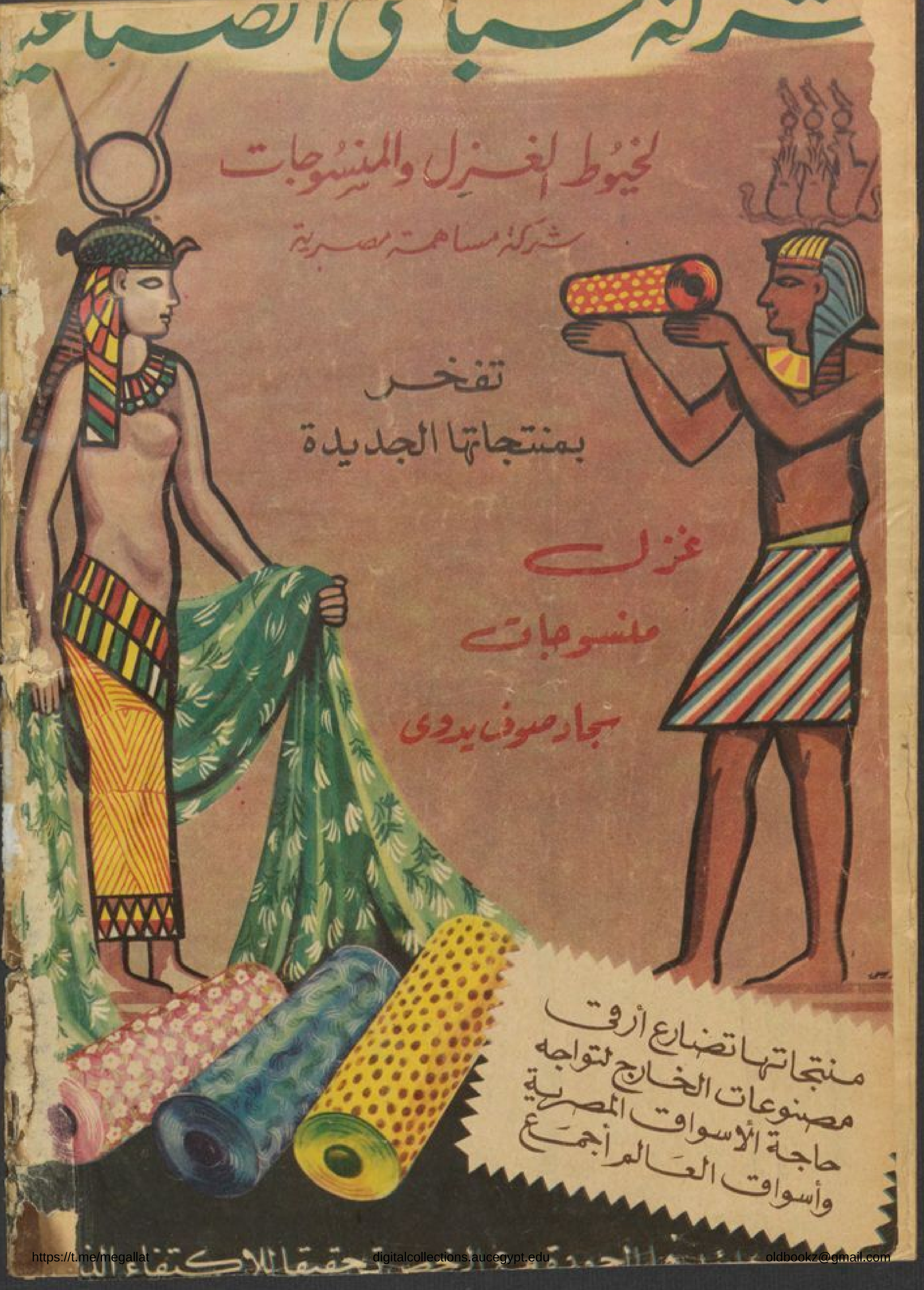
شركة سباهى
لخيوط الغزل والمنسوجات
شركة مساهمة مصرية
تفخر
بمنتجاتها الجديدة
غزل
منسوجات
سجاد صوف يدوى
منتجاتها تضارع أرقى
مصنوعات الخارج لتواجه
حاجة الأسواق المصرية
وأسواق العالم أجمع

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٨٤ - ٣ يوليو ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1784 - 3 JULE 1957

صيادة .. من الإسكندرية

آخر لحظة

نجاح المحادثات السياسية لأمين الجامعة العربية

اجرى الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية محادثات سياسية هامة خلال زيارته لكل من العراق وليبيا ، وقد سافر الى المملكة العربية السعودية اول امس لاستكمال هذه المحادثات

وستكون زيارته التالية للسودان

وسيزور الامين العام للجامعة العربية الاردن ثم سوريا

وقد علمت آخر لحظة ان نتائج هذه المحادثات كانت مرضية من وجهة النظر العربية ، وان المسئولين فى البلاد العربية التى زارها الامين العام يشدون التضامن العربى والوحدة العربية

محادثات مياه النيل بين مصر والسودان

سيؤلف وزير الاشغال فى هذا الاسبوع الوفد المصرى الذى سيفاوض الوفد السودانى فى محادثات مياه النيل

وقد جرت اتصالات بين مصر والسودان لتحديد الموعد الذى ستجرى فيه هذه المحادثات فى مدينة القاهرة

ومن اهم ما ستدور حوله هذه المحادثات قيمة التعويضات التى ستدفع الى السودان مقابل اغراق مدينة حلفا عند تنفيذ مشروع السد العالى

وقد ادرج مبدئيا مبلغ ١٥ مليون جنيه لهذه التعويضات بما فى ذلك الاراضى التى ستغمرها المياه فى بلاد النوبة

١٥ مليون جنيه للمؤسسة الاقتصادية

علمت آخر لحظة ان المخصص للمؤسسة الاقتصادية ١٥ مليون جنيه تصرف منها على تحقيق اغراضها التى تضمنها قانون انشائها ومن بينها المساهمة فى رأس مال المؤسسات الصناعية والتجارية وشراء مؤسسات الاعداد وانشاء الشركات الصناعية او التجارية

زعماء البحرين يرفضون مساومة الانجليز

● ارسل المستشار البريطانى بالبحرين الى الزعماء عبد الرحمن الباكر وعبد العزيز الشملان والحاج العليوات منفيون يفاوضهم فى جزيرة سانت هيلانة فى المحيط الهندى حيث نفتهم اليها السلطات البريطانية منذ ١٤ عاما ، وطلب المستشار البريطانى توقيع الزعماء الثلاثة على اقرار بعدم الاتصال بمصر وعدم الاشتغال بالسياسة وعدم تحريض الاهالى على كراهية الانجليز نظير عدم يفرجون عنهم فورا .

ورفض الثلاثة التوقيع وفضلوا البقاء فى الجزيرة النائية .

اول سيدة مصرية هبطت بالبراشوت

قبلت القيادة العامة للقوات المسلحة طلب التطوع الذى تقدمت به السيدة فاطمة منصور للانضمام الى فرق البراشوت العربية وقد استدعيت السيدة فاطمة للتدريب فعلا ونالت شهادة القفز من البرج وقد تقدمت السيدة نفيسة الغمراوى عميدة معهد التربية الرياضية للفتيات بطلب لضم بعض طالبات المعهد الى الفرقة النسائية للقفز بالبراشوت ..

اليابان تذيع للعالم العربى ٤ ساعات يوميا

● تقوم الحكومة اليابانية بتقوية اجهزة الارسال الخاصة بالشرق العربى وتتعاقد مع عدد من المذيعين المصريين لتدعيم القسم العربى وذلك لزيادة عدد ساعات الاذاعة ابتداء من اول شهر يوليه . وستصبح مسموعة فى كل بلاد الشرق الاوسط على حساب فرق الوقت بينها وبين اليابان وهو ثمانى ساعات كاملة اقل من التوقيت فى مصر .

احتجاج انجليزى على المدرسين المصريين

● احتج رئيس الخليج العربى وهو انجليزى يقيم فى البحرين على نشاط المدرسين المصريين فى امارات الخليج واتهم يحرضون التلاميذ على كراهية الغرب واسرائيل . وكان هناك مناسبة مهرجان رياضى أقامته احدى الامارات وقدمت فيه مسرحية من عنوان اسرائيل واحترقت فى التمثيلية نجمة اسرائيل وصفق الحاضرون برغم وجود المقيم والمستشار الانجليزيين

منع كولونيل انجليزى من دخول البلاد العربية

تقرر ادراج اسم صحفى انجليزى اسمه الكولونيل « ايفورد جونز » فى قوائم الممنوعين من دخول البلاد العربية كلها بسبب الكتاب الذى اصدره فى العام الماضى واسمه « مغامرة بين جوارى سحر » .. وهو كتاب ضمنه دعايات سافرة لاسرائيل .

وكانت حكومة الاردن هى التى طلبت الى الحكومات العربية عن طريق الجامعة العربية ادراج اسم هذا الصحفى الانجليزى فى قوائم الممنوعين من دخول البلاد العربية !!

العرب يقاطعون مستشفيات لبنان

● قرر كثيرون من عرب منطقة الخليج العربى مقاطعة مستشفيات لبنان بعد مواقفها الاخيرة . واتجهوا فى علاجهم الى مستشفيات واطباء مصر . ووصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى اول فوجين من المرضى العرب على طائرة خاصة قادمة عن طريق بيروت . وبدأ الدكتور محمود نظمى الاستاذ بجامعة القاهرة علاجهم وسيصل فوج آخر فى الاسبوع القادم وسيتولى علاجه الدكتور عبد المحسن سليمان عميد كلية طب عين شمس ..

فتاة تفتح صالونا للحلاقة فى طنطا

● تقدمت سيدة مصرية فى طنطا بطلب فتح صالون للحلاقة فى الحى البلدى وسط الورش الصناعية والمحال التجارية

وقد وافقت البلدية على طلبها . وافتتحت الفتاة الصالون وعليه اقبال كبير ..

اسرائيل بجوار العراق فى معرض دولى

طوكيو (اليابان) لمراسل آخر ساعة :

● اشتركت اسرائيل مع العراق فى المعرض اليابانى التجارى ولم تشترك اى دولة عربية احتجاجا على وجود اسرائيل التى اختارت مكانها بجوار العراق مباشرة . وعرضت فيه الماسا كثيرة مموهة بالبوتاس المستخرج من البحر الميت وكتبت اسرائيل على مدخل القسم الخاص بها لافتة ضخمة مكتوبة باللغتين العبرية والانجليزية « حلم ٢٠٠٠ سنة تحقق » .

١/٢ مليون جنيه لبناء معامل وشراء اجهزة لكليات العلوم والهندسة

طالبت كلية الهندسة وكلية العلوم بجامعة عين شمس بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه وذلك لبناء معامل وورش جديدة ولشراء اجهزة غير موجودة بها حاليا .. سيتم بناء المعامل والورش فى ثلاث سنوات تبدأ من العام القادم .. سيقسم المبلغ المطلوب على ميزانية السنوات الثلاث المقبلة .. ويشرف على وضع مشروعات المعامل الجديدة واجهزتها الخاصة بقسم الكهرباء الدكتور محمد محمدى صقر الاستاذ بكلية الهندسة ..

وتبلغ تكاليف اول معمل يبدأ تنفيذه حوالى تسعة آلاف جنيه .

طيارة ثمنها ٤٥٠ جنيها

بون (المانيا الغربية) لمراسل آخر ساعة : عرضت فى الاسواق هذا الاسبوع طائرات المانية خاصة تسع الواحدة راكبا واحدا واسمها « روائله » وسعرها المحدد ٤٥٠ جنيها . وقد صادفت السلطات البريطانية اول دفعة منها بحجة مخالفة منتجيها لاتفاقية الصلح بعدم صنع طائرات الا باذن الحلفاء ! رغم ذلك سمحوا بانتاجها واستعمالها .

والطائرة تقطع ١٨٠ كيلو فى الساعة والذين يقودون السيارات لن يحتاجوا لاكثر من خمس دقائق ليتعلموا قيادة هذه الطائرة ..

وكيل المدير العام للسكك الحديدية

● تقرر ان يعين المهندس محمد علمى وكيل وزارة المواصلات وكيلا للمدير العام للسكك الحديدية بدلا من المهندس عبد المنعم عزمى الذى سيعين وكيلا لوزارة المواصلات

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — انشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ... الادارة والتحرير — التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة — التوزيع ٧٧٨٦٠ — ٧٩٧٤٤

تحقيق خاص

- مليون جنيه صرفها المرشحون في الدعاية
- دائرة في الصعيد تشهد أعجب معركة انتخابية

الانتخابات اليوم

اليوم الاربعاء ٣ يوليو هو اليوم الحاسم في معركة الانتخابات كلها .. ستبدأ عملية التصويت امام صناديق الانتخاب في الساعة الثامنة صباحا .. وستظل حتى الخامسة بعد الظهر ..

ومع انتهاء عملية التصويت سيمسك كل واحد من المرشحين انفاسه .. ان اي واحد منهم لايستطيع ان يعرف حتما حتى اللحظة الاخيرة ان كان سيفوز باجتذاب اصوات الناخبين اليه .. او ان كان سيفشل .. وستظل مصر كلها ساهرة حتى يتم فرز الاصوات وتذاع اسماء اعضاء مجلس الامة الفائزين في هذه الانتخابات ..

في الاسبوع الماضي حدثت ، اخر ساعة ، عدنا من تجوالنا . وكلفنهم بان يتتبعوا معركة الانتخابات في مرحلتها الاخيرة عن كثب ..

ذهبوا الى كل مكان .. واتصلوا بالناخبين في غالبية الدوائر ..

كانت محاولة مثيرة للتعرف على الحقائق وراء اتجاهات المعركة الانتخابية ..

وعادمحررو « آخر ساعة » بنتيجة واحدة .. هذه الانتخابات هي أغرب معركة انتخابية شهدتها مصر منذ عرفت الحياة النيابية ..

اغرب معركة لان لعم الناخبين فيها لا تباع ولا تشترى كما كان يحدث في كل انتخابات سابقة ..

واغرب معركة لانها مرت بهدوء .. ودون ان يتعرض فيها الناخبون لاي ضغط او ارهاب ..

كانت معركة صافية فلم يتدخل رجال البوليس والادارة فيها .. ولم يتدخل ايضا الخفر والمشايخ في سبيل انجاح او اسقاط عيد من الناس ..

معركة دعايات فقط

وليس هذا فحسب .. يقدر بعض المراقبين ما انفقه المرشحون في هذه المعركة الانتخابية بنحو مليون جنيه ..

لقد ذهبت كلها في الدعايات الانتخابية واجتذاب أصوات الناخبين ..

لقد كان كل المرشحين سواء .. وقد اعلن الاتحاد القومي انه لايفضل واحدا على الآخر من مرشحيه في اي دائرة ..

وتنافس المرشحون .. واخذ كل واحد منهم يحاول ان يجتذب الاصوات اليه ..

وكان واضحا منذ اللحظة الاولى ان المرشح الذي سيفوز في احدى الدوائر هو المرشح الذي استطاع ان يكتل اكثر الاصوات وراءه .

وتفنن المرشحون في وسائل الدعاية وكانت بعضها دعايات غريبة للغاية ..

● **مرشح** جمع الكلاب الضالة في دائرته ثم كتب عليها بالبوية .. انتخبوا فلان .. وفلان هو اسم منافسه في الانتخابات

● **ومرشح آخر** اشترى كمية ضخمة من الاكواب الزجاجية وادوات الطبخ ثم كتب على كل واحدة اسمه واهداها الى ربات البيوت في دائرته .. لقد دفع هذا المرشح ثلاثة آلاف جنيه ثمنا لهذه الهدايا

● **ومرشح** استاجر طائرة صغيرة من احدى شركات الطيران ثم استخدمها في القاء منشورات واكياس الحلوى فوق المنطقة التي تقع فيها دائرته ودعايات اخرى من كل نوع ..

اين ذهبت ؟

ومن الحقائق الثابتة ان هذه الملايين التي ذهبت في الدعايات قد استفادت منها طبقات معينة ..

● **اصحاب التاكسيات وسيارات النوري**

.. ففي القاهرة والاسكندرية مثلا أخذ المرشحون يستأجرون التاكسيات بالساعة لاستخدامها في مظاهرات راكبة تهتف بحياة المرشح حتى يعرف الناخبين شخصيته ..

وفي القرى والارياف استخدم المرشحون سيارات النوري في تنظيم هذه المظاهرات

وقدرت تسعيرة ايجار التاكسي في القاهرة بجنيه في الساعة الواحدة ..

وتتراوح تسعيرة ايجار السيارة النوري من منطقة الى اخرى في الارياف بين ١٢٠ و ١٨٠ قرشا في الساعة ..

● **اصحاب سرادقات الحفلات الانتخابية**

.. وقد انتهز هؤلاء الاقبال المتزايد على استئجار سرادقاتهم أثناء مرحلة الدعايات الانتخابية ورفعوا أسعارها المعتادة .. وقبل الانتخابات كان السرادق الكبير يؤجر في الليلة الواحدة بخمسين جنيها .. وارتفع ايجاره بمناسبة الانتخابات الى مائة جنيه في الليلة

وارتفع ايجار « دستة » الكراسي

كيف تدلي بصوتك ؟

● اذهب الى لجنة الانتخاب ابتداء من الثامنة وقبل الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم لاعطاء صوتك للمرشح الذي تريده .

● توجد نشرة على باب اللجنة بعنوان (ارشادات للناخبين) يجب أن تقرأها .

● اذا اطمأنت اللجنة لشخصيتك اعطاك رئيسها بطاقة الانتخاب ، وسيشرح لك طريقة استعمالها .

● خذ البطاقة واتجه خلف البرافان او الستار وضع خطا او علامة على مقربة من الرسم الذي يرمز الى المرشح الذي تريد انتخابه بالقلم الرصاص الموجود على المنضدة .

● اطو البطاقة بحيث تكون رسومها من الداخل وسلمها لرئيس اللجنة ليضعها امامك في الصندوق .

● خذ شهادة الانتخاب من رئيس اللجنة بعد ان يؤشر عليها بما يفيد انك قمت بواجبك الانتخابي .

... وحاذر ان

● توقع باسمك على البطاقة او تضع علامة اخرى حتى لا يبطل صوتك .

● تحضر الى اللجنة بعد الخامسة بعد الظهر والا اعتبرتك اللجنة متخلفا

● تدخل قاعة الانتخاب وانت تحمل في جيبك خنجرا او مسدسا او سكينا او اي نوع من السلاح .

● تتقدم السيدات الناخبات ، لان الاولوية في التصويت للجنس اللطيف .

الجزران من ١٥ قرشا في الليلة الى ٢٥ قرشا !

● **اصحاب المطابع الاهلية** .. ويقدر عدد المنشورات التي أصدرت هذه المطابع اعدادها لحساب المرشحين اثناء المعركة الانتخابية بنحو ٣٠ مليون منشور ..

وفي الاسبوع الماضي وحده أصدرت هذه المطابع اعدادا مايقرب من الثلاثة ملايين منشور ..

وفي هذا الصدد يقول احد الرؤساء بوزارة الداخلية .. ان عدد الناخبين المفروض فيهم ان يدلوا باصواتهم - اليوم امام صناديق الانتخاب لايزيد على خمسة ملايين و ٨٦٤٫٤٢٤ مواطنا .. وبمعنى آخر انتهت حملة الدعايات بالمنشورات في هذه الانتخابات بحيث تقدر حصة كل ناخب بنحو ستة منشورات على الاقل ..

● **الخطاطون .. واصحاب محال الاقمشة** .. وهؤلاء ايضا استفادوا من الملايين التي ذهبت في الدعايات الانتخابية

ويكفي أن تعرف أن اللافتة الواحدة من القماش تتراوح تكاليف اعدادها وكتابتها بين ١٥ و ٣٠ جنيها ..

وفي هذا الصدد تروى بعض التقارير ان محال بيع الاقمشة قد باعت أثناء فترة الانتخابات وحدها مايقرب من ربع مليون متر من قماش الدمور وحده ..

واشتد الاقبال على « الخطاطين » بحيث اضطر بعضهم الى ان يحدد للمرشحين مواعيد بعيدة لتسليم اللافتات ..

واستعان بعض هؤلاء الخطاطين بتلاميذ من مدرسة تحسين الخطوط .. ومدرسي « الخط العربي » في المدارس الابتدائية لانجاز الاعمال المطلوبة منهم

جماعات المتنفعين بالمرشحين

وظهرت اثناء المعركة « جماعات » اطلقت على نفسها اسم جماعات « المتنفعين بالمرشحين » .. ومن هؤلاء جماعة انشأوا مكتبا للدعايات الانتخابية ووضعوا انفسهم في خدمة المرشحين ..

وأعلن أصحاب هذا المكتب أنهم على استعداد لان يوظفوا اعصابهم في الدعايات الى المرشحين مهما بعدت دوائرهم لتنظيم الدعايات لهم ..

ومن الحقائق الثابتة .. ان المنافسين من الاخصائيين في انواع الدعايات التي ابتكروها كانت سببا في ان بعض المرشحين زادت تكاليف حملاته الانتخابية على العشرين والثلاثين الف جنيه

ومن هؤلاء المرشحين واحد في احدى دوائر القاهرة أقام بوابتين ضخمتين في عرض احد الشوارع الرئيسية .. وقد كلفته الواحدة مايقرب من ١٣٠٠ جنيه

ومرشح آخر أعلن حتى الآن مايقرب من الثلاثين ألف جنيه .. وسيظل يواصل الصرف حتى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم !

اكلة فول كل اتعابه

وكما أنفق بعض المرشحين عشرات الالوف .. هناك مرشحون آخرون لم ينفقوا شيئا .

واسمعوا قصة واحد من المرشحين دفع التأمين ثم قرر الا ينفق اكثر من نصف جنيه ..

اشترى « بوية » زيت « بمبلغ ثلاثين قرشا .. ثم اتفق مع احد العمال على ان يعد له « استنسل » ، وهي عبارة عن قالب من الصاج يحفر بداخله الاسم ..

واخذ العامل القالب ثم اخذ يثبته على حوائط البيوت ويدهن فوقه بالبوية . وعندما يرفع القالب تظهر فوق الحائط الكتابة .

انه لم يفعل اكثر من ذلك .. لوطن ينتظر حتى جاء الاتحاد القومي وسحب اسمه ..

ويروى عامل البوية كيف ذهب الى المرشح بعد أن فرغ من مهمته وطلب اليه اجرته ..

وقال له المرشح .. ليس معي اكثر من قرشين صاغ .. ثم اتفق معه على ان يشتري الاثنان بهذا المبلغ رغيفين وطبق فول ليتناولا الغذاء معا ..

وكانت هذه الاكلة هي كل اجر العامل القائم بالدعايات المطلوبة للمرشح المشطوب

يخسر التامين ويكسب المعاش

ومرشح آخر .. انه واحد من القضاة الذين قرروا الاستقالة ليرشحوا انفسهم في الانتخابات ..

لقد دفع التامين .. وبعد أن درس موقفه في الدائرة وجد أن فرصته في النجاح ضئيلة ..

لم يتراجع ، وقرر ان يعلق لافتة قماش واحدة تحمل اسمه ..

وبعدها لم يقم باي نشاط انتخابي .. وعرف السبب .. لقد اراد ان يستفيد من مزايا تسوية المعاشات التي قررت للقضاة الذين يرشحون انفسهم في الانتخابات ..

ومن اجل حصوله على هذه المزايا لم يمانع في ان يفقد التأمين

اللافتات تصبح ملابس للعيال

ومرشح ثالث .. لقد ضرب رقما قياسيا في عدد لافتات القماش التي اعدها

انظر الصفحات التالية

أول نواب يدخلون مجلس الأمة

علي صبري
نائب القنايات

وجيه اباظة
نائب منيا القمح

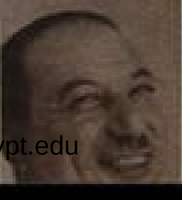
فتحي عمر بشر
نائب بني احمد

حسن عباس زكي
نائب المالية

السيد يوسف
نائب طنطا

كمال رفعت
نائب القنطرة

احمد السيد علي
نائب الزعفران

محمد رشدي
نائب المنشية

اشتركت النسوة لاول مرة في مواكب ... واشتركن ايضا في التحطيب بالعصي ...

الدعاية في الأفراح وزفة العرسان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

[illegible]

عمليات نصب على المرشحين

[illegible]

اطفأوا الانوار في وجه المرشحة

[illegible]

اعوذ بالله .. انتخب حرمة !

[illegible]

فرصة المرشحات محدودة !

[illegible]

● سيزا نبراوي .. [illegible]

● راوية عطية .. [illegible]

● زينات عابدين .. [illegible]

● أمينة شكري .. [illegible]

● نظلة الحكيم .. [illegible]

كيف تثبت شخصيتك أمام لجنة الانتخابات اليوم

● قدم لرئيس اللجنة شهادة الانتخاب ذات اللون الاخضر عند دخولك قاعة الانتخاب .

● اذا لم تكن هذه الشهادة معك فانك تستطيع ان تدلي بصوتك ، ولكن بشرط ان تقدم لرئيس اللجنة بطاقة تحقيق الشخصية او بطاقة التموين او جواز السفر ، او الترخيص المهني ، او رخصة حمل السلاح ، او البطاقة العمالية ،

وبعدها سيتأكد رئيس اللجنة من وجود اسمك في كشف الناخبين ، ثم يسمح لك بالتصويت .

● واذا لم يكن معك شيء من هذه البطاقات التي تثبت شخصيتك ففي استطاعتك ان تدلي بصوتك ايضا ، وذلك بان يتعرف عليك شيخ الحارة او القسم او العمدة او شيخ البلد .

● لا توجد اي قوة تمنعك من ابداء رأيك بصراحة .. !

المهندس حسن عامر
نائب اسطال

يواقيم غبريال
نائب الواسطى ..

ابراهيم الطحاوي
نائب السيدة زينب

محمد فهمي السيد
نائب ابناء البارود

عبد القادر حاتم
نائب عابدين

مجدي حسنين
نائب قصر النيل

بطاقات الانتخاب .. لقد استغرق طبعها ستة ايام .. واستهلكت ٦٥ طنا من الورق

صناديق الانتخابات تنقل بالطائرات !

● **تم امس وضع بطاقات الانتخاب** الخاصة بكل لجنة بعد التأكد من عددها في مظروف خاص ختم بالشمع الاحمر.

واليوم في الساعة السابعة صباحا [illegible] عملية التصويت [illegible] سيفتح كل رئيس لجنة هذه المظروف بحضور اعضاء لجنته.

● **بلغ عدد ما وزع** على مختلف الدوائر الانتخابية من بطاقات [illegible] بطاقة وكانت مديرية الدقهلية اكثر مديرية وزعت عليها هذه البطاقات [illegible] القاهرة [illegible] والاسكندرية [illegible] فقط.

احصائيات انتخابية عامه

● **جميع** مطبوعات [illegible] بالانتخابات قد طبعت في [illegible] المطابع الاميرية [illegible]

● **استغرقت** عملية طبع بطاقات الانتخاب وحدها ستة ايام كاملة.

● **احتاجت** مطبوعات المعركة الانتخابية الى ٦٥ طنا من الورق [illegible]

مع رؤساء اللجان !!

● **تتكون لجنة الانتخاب** في كل دائرة من رئيس وسكرتير [illegible]

[illegible]

● **واليوم .. الاربعاء** [illegible]

[illegible]

●●● [illegible]

●●● [illegible]

●●● [illegible]

●●● **وفي الساعة الخامسة بعد الظهر** [illegible]

[illegible]

صناديق الانتخاب تنقل بالطائرات

● **وبعد انتهاء** [illegible]

● **يقوم مأمور المركز** [illegible]

● **قبل انصراف** رئيس اللجنة [illegible]

● **ينص القانون** [illegible]

● **بعد فرز الاصوات** [illegible]

● **ويعلن اسم المرشح الفائز** [illegible]

[illegible]

الكرسي لمين .. لابو فلان ؟

[illegible]

الخفاء .. الاسلحة النارية

[illegible]

وبعد ...

[illegible]

المرشحين في مدينة سوهاج بالصعيد .. [illegible] حساب الدعاية للمرشحين ..

الناخب يتحمل المصاريف

[illegible]

الأب .. والابن .. وابن العم

[illegible]

نقرأ معهم الفاتحة تأكيدا لوعوده

[illegible]

الصعيد يعرف الدعايات لاول مرة

[illegible]

وزراء	١٦	رجال تعليم	٩٥	صحفيون	٢١	أصحاب أملاك	٣٥
ضباط جيش	٥٩	موظفون حكوميون	١١٩	تجار	٧٩	سيدات	٥
ضباط بوليس	٣٩	موظفون بالشركات	٣٠	مزارعون	١٥١	مذيعون	٢
قضاة	٢٣	مهندسون	٧٣	عمال	٢٨	طلبة	٣
رجال أعمال	٦٥	صيادلة	٨	عمد	٩٦	أعضاء مجالس بلدية	٢١
محامون	٢٢٢	محاسبون	١١	مشايخ بلد	٢٠		
أطباء	٧١	خبراء	٣	رجال دين	١٠	المجموع	١٣١٥

قدم الاتحاد القومي الى الناخبين قائمة تضم ١٣١٥ مرشحا .. انهم جميعا سواء .. وليس من بينهم واحد افضل من الآخر الا في مدى ثقة الناخبين به !!

محمود الجيار نائب كفر داود — ابراهيم الشيناوي نائب الازبكية — عبد الغفار متولي نائب شربين — محمد ابو نار نائب الصحراء الجنوبية — كمال مطاوع نائب سيدي سالم — خالد محيي الدين نائب كفر شكر — دكتور الشنواني نائب مليج — حمدي عاشور نائب دمياط — فتحي رزق نائب العريش — أنور سلامة نائب البحر الاحمر — احمد طعيمة نائب السلطانة

أول باخرة من الذين اعتدوا على بورسعيد .. لا يزدردن

- الباخرة تلقى مرساها عند تمثال
- عمال بورسعيد يقولون : نحن

جاءت الباخرة الفرنسية مارشال جوفر من العمر الصفراء منتشرة . . وكالة السلطات الصحية في منطقة العزل وسعد رجال

أكبر باخرة ركاب فرنسية عبرت القناة يوم الجمعة الماضى ، اسمها مارشال جوفر ، وعليها ٣٠٠ راكب ، بينهم ٥٠ جنديا فرنسيا اشترك بعضهم في الاعتداء على بورسعيد .. ولم ينزل من الباخرة سوى خمسة .. ثلاثة انجليز وفرنسيين ، أحدهما القبطان ..

وقصة المارشال جوفر وعبورها القناة ، بدأت من شهرين ،حينما قام الفرنسيون بمناورات لكى تسمح السلطات المصرية بعبور السفن الفرنسية للقناة . وكانت هذه المناورات فى صورة برقيات لاسلكية كثيرة تبودلت بشان هذه الباخرة .

برقيات متضاربة

برقية منذ شهر وصلت الى مكتب الشركة فى بور سعيد ، تقول أن مارشال جوفر سوف تمر بالقناة .. وتحدد موعد مرورها ..

ثم برقية ثانية تقول انها لن تمر .. لماذا ؟

لا أحد يعرف ..

ثم برقية ثالثة تفيد أن الباخرة الفرنسية تستعد للرحيل ، وانها ستمر بالقناة يوم ٢٢ يونيو الماضى.

وبدأت الاستعدادات لاستقبال الباخرة وتموينها ، وفجأة وصلت برقية رابعة تقول أن الباخرة لن ترحل بسبب اضراب عمال الموانيء والمهندسين فى فرنسا ..

واخيرا وصلت برقية تقول ان مارشال جوفر فى طريقها الى بور سعيد .. ولم يتوقعون برقية جديدة بأخبار جديدة .. وفعلا وصلت البرقية الجديدة يوم الجمعة . وكانت تقول ان مارشال جوفر ستصل مساء الجمعة ، بين السادسة والسابعة ، وان عليها ٣٥٠ راكبا ، بينهم ٥٠ جنديا فرنسيا ، وطلبت البرقية السماح للركاب بالنزول الى بور سعيد

.. وبرزت علامة استفهام ضخمة أمام هذا الطلب .. كيف ينزل الجنود الفرنسيون الى بور سعيد .. وأرسلت السلطات الى الباخرة تستفسر عن هؤلاء الركاب العسكريين .. هل هم فرنسيون .. وهل يرتدون ملابسهم العسكرية .. ومن أى الوحدات ؟؟

وردت الباخرة بأنهم فرنسيون يلبسون الملابس العسكرية ، واتضح أن بعضهم اشترك فى العدوان على بور سعيد .. وصدرت الاوامر المصرية بعدم نزول هؤلاء الجنود الى المدينة الباسلة ..

العلم الاصفر

ودخلت مارشال جوفر ... بعد عبورها ... العلم الاصفر ...

فرنسا .. وحكاية عبورها قناة السويس ..

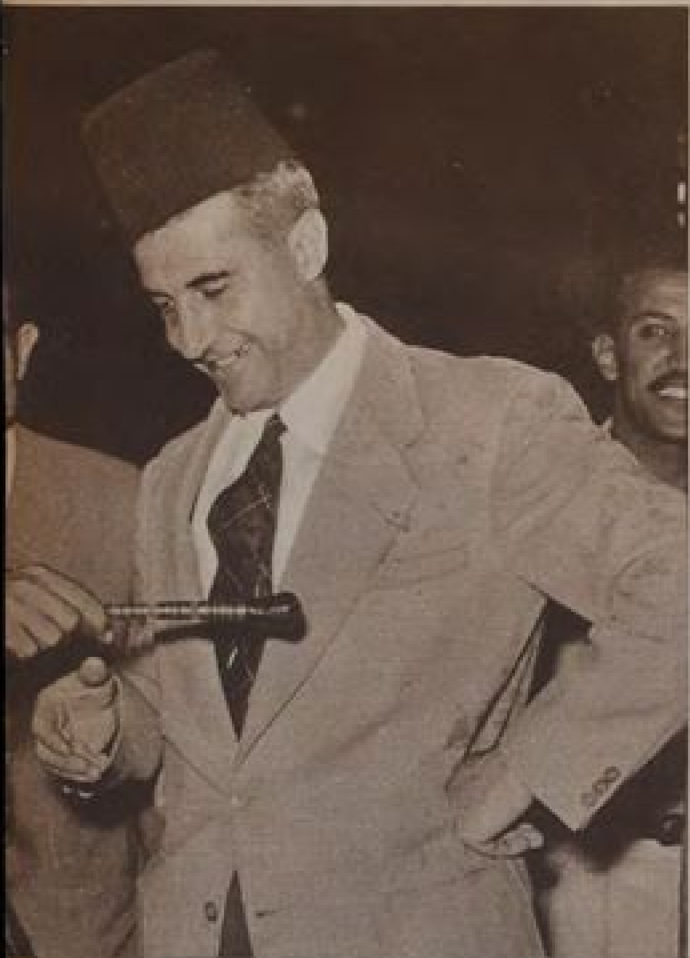

على المدينة

دلسبس المحطم .. لا تعادى المدنيين

قبطان الباخرة الفرنسية مارشال جوفر .. كان قبطانا خاصا للجنرال ديجول ثم اختارته الشركة الملاحية ليكون قبطان أول باخرة ركاب فرنسية عبرت القناة بعد العدوان .. والقبطان الفرنسي يصر على أن له في بورسعيد اصدقاء كثيرين وطلب النزول الى المدينة لشاهدهم ونزل .. وتعجب من سرعة عودة الحياة الى بورسعيد .. وظهر اعجابه في كثرة ما اشتراه منها .. لم يترك بائعا الا اوقفه ليتحدث اليه أو ليشتري منه وخرج من بورسعيد وقد اشترى منها ثلاثة بنطلونات جديدة

الميناء المراكبي .. و الكار .. حيث لم يسمح لها بالدخول في الميناء بل ابقتها الحجر الصحي برشونار كانها بالمحاليل المطهرة

وجه العلم الفرنسي .. لم علم آخر لونه أصفر .. وكل أبناء بور سعيد يعرفون معنى وجود هذا العلم الاصفر .. أن الباخرة قادمة من منطقة موبوءة ..

وابتعد الناس عن الباخرة .. حتى رجال البوليس والجوازات، وجاء رجال الحجر الصحي والأطباء وصعدوا الى سطحها، وغابوا هناك حوالي ساعة،

خرجوا بعدها وقد اطمأنوا قليلا، ولم يسمح بالصعود اليها الا لرجال البوليس والجوازات، كما لم يسمح للباخرة نفسها بدخول الميناء بل امرت بأن تلقي مراسيها في منطقة « الجونة » بعيدا عن المدينة والميناء، حتى لا تنتشر العدوى

وفعلا ربطت الباخرة أمام قاعدة تمثال دليسبس تماما .. دليسبس الذي اعتاد أن يرحب بكل باخرة منذ سنة ١٨٨٢ ..

ولكنه في هذه المرة لم يكن في انتظار « جوفر » أول باخرة ركاب فرنسية تدخل بور سعيد عقب الاعتداء .. بل كان هناك أكثر من ألف شخص، في [illegible] يتجمهرون حول الباخرة في انتظار أوامر رجال الحجر الصحي .. كانوا عمال شحن التموين ومندوبي الشركة وعمال شحن الوقود والمياه .. وما كانت الاوامر تصدر اليهم من رجال الحجر الصحي حتى بدأوا يعملون ..

نقوم بواجبنا

واقتربت من أبناء بور سعيد وهم يقومون بشحن الباخرة الفرنسية التي تحمل اسم جوفر، قائد القوات الفرنسية في الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ ..

وسألت واحدا منهم، اسمه أبو حسين، وكان يقوم بالاشراف على نقل البترول

وفوق ظهر الباخرة كان هناك عوض ل الباخرة .. سألته عن شعوره كأحد أبناء بور سعيد، وهو يمون سفينة فرنسية .. فقال الرجل:

ـ ما دامت الحكومة قد سمحت للباخرة بدخول الميناء، فيجب أن نقوم نحن بواجبنا ..

وقال سيد علي مسعد، من عمال الشحن مجيبا على نفس السؤال:

ـ ان هذه باخرة ركاب، ونحن لا نعادي المدنيين !!

وعلى ظهر الباخرة لم يظهر الركاب كانوا جميعا قد اجتمعوا في أحد صالونات الباخرة العليا، وسرت الشائعة على ظهر السفينة تقول ان القبطان أصدر أوامره الركاب بعدم النزول الى المدينة ..

ودعينا اليه في غرفة القيادة .. وابتسم القبطان وهو يقول:

ـ هل تسمح لي بأن ألقي النظرة، واسألك أنا أولا ؟ ..

أشار الكابتن الى بور سعيد وقال: هل المدينة كما هي في الماضي ؟

قلت: وأحسن ..

فقال: وهل محلاتها مفتوحة كما كانت قبل الحرب ؟

وابتسمت وقلت له: تماما ..

فقال وهو يشير بيديه: اذن سوف أنزل لأشاهدها بنفسي ..

حق فرنسا !!

وفوق ظهر الباخرة كان هناك شيء غريب .. ان ركاب البواخر عادة يتجمعون على أسطحها عندما تدخل أي ميناء .. أما ركاب المارشال جوفر الفرنسية فقد ناموا في غرفهم، وبعضهم بقي يشرب الشاي في الصالون .. وعلى البار كان بعض الضباط الفرنسيين يتناولون الويسكي، وحتى هؤلاء أيضا اختفوا فجأة .. الا واحدا كان يسير في حركات عسكرية على سطح الباخرة، وقد عقد يديه خلف ظهره ..

انه قائد الخمسين جنديا .. وقال مجيبا على سؤال عن شعوره، وهو يمر في القناة بعد الاعتداء، انه كان متطوعا في هذه الحرب، وهي لم تكن اعتداء، بل كانت لاستخلاص حق فرنسا !

فقلت له: أي حق ! .. فقال وهو يشير الى مياه القناة: هذه القناة !!

وهناك أيضا قابلنا خمسة من المسلمين من الاسكا، وكلهم يعملون خدما على المارشال جوفر، كما قابلنا بعض اليمنيين، وكانوا هم وحدهم الذين يقفون على ظهر الباخرة وينظرون الى بور سعيد ويتحدثون بسرعة ..

خمسة فقط !

وأمام باب الباخرة جلس ضباط الجوازات ليستقبلوا من سينزل الى المدينة من الركاب القادمين .. وفي نفس الوقت كان رجال البوليس السياحي يوزعون النشرات السياحية .. ولم ينزل من الركاب الثلاثمائة والخمسين سوى خمسة .. خمسة فقط .. ثلاثة انجليز، وفرنسي وزوجته ..

وبعد فترة تقدم قبطان الباخرة، واسمه روجيه بتير، طالبا السماح له بالنزول الى المدينة .. وفي شوارع بور سعيد صحبت « آخر ساعة » القبطان الفرنسي في جولته ..

قلت للقبطان الفرنسي: هل رأيت المدينة ؟

فأجاب، وهو يلوح بيديه:

ـ هذا رائع .. رائع ..

قلت: وهل لي أن أسألك أن الآن ؟ فأجاب: بسرعة ..

قلت: هل أنت سعيد لاستئناف الملاحة في القناة ؟

فقال: طبعا .. لقد وفرت علينا الكثير من المال والوقت ..

الصاغ صلاح عثمان ضابط الجوازات في ميناء بور سعيد [illegible] ليستر قائد الفرقة العسكرية [illegible] كانت على ظهر المارشال جوفر ..

الباخرة الفرنسية البيضاء .. مارشال جوفر .. أول باخرة ركاب فرنسية تمر في القناة بعد العدوان .. وقد رفع على ساريتها الرئيسية علم مصر وتحته الى اليمين علم فرنسا

الاسكندرية تشيد
...ا فكريا جديدا

محافظ الاسكندرية يروى للصحفيين قصة مكتبة الاسكندرية القديمة

الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية يشيد

المحامون والأدباء ورجال الفكر يتحدثون عن

السيد يوسف مشاقة صاحب ومدير مؤسسة المطبوعات الحديثة وهو يستقبل السيد اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية

كانت الاسكندرية على موعد مع التاريخ والعلم .. في الاسبوع الماضي .

العلماء ، ورجال الفكر والأدباء والمهتمون بجميع الشئون الثقافية والعلمية ، جميعا كانوا في زحام غريب ، وهم يتدافعون نحو اقدس مكان بشارع سعد زغلول ...

كان هناك صوت جديد ...مكتبة كبيرة ، تحمل العلم والنور والتاريخ والمعرفة الى اهل الاسكندرية ...

دعوة ...

ولقد كنا هناك معهم ..

نحتفل مع الزميل والادباء ورجال الفكر

جموع كبيرة من الزملاء والادباء ورجال الفكر والثقافة واساتذة الجامعة وعمداء الكليات وكبار رجال التربية والتعليم وجمع من المشتغلين بالقانون والقضاء وطلاب الجامعات .. يتقدمهم الاستاذ اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية والاستاذ الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية وسكرتير الاسكندرية وقفنا فقط بدار اسماعيل

الاسكندرية لأن الفكر اراد لهم نشاطا جديدا مشرقا .. وتزاحمت الخواطر في راسي . وقفنا وانا ارقب الاساتذة يلتقون ويتحدثون ..

وشرد بي خيالي بعيدا في اغوار الماضي السحيق الى اغوار التاريخ القديم ..

الى مطلع الفتح الاسلامي ..

تذكرت مكتبة الاسكندرية .. وهي اضخم مكتبة عرفها العالم وتحدث عنها التاريخ ..

تذكرت النصف مليون كتاب التي كانت تزدحم بها المكتبة العريقة الكبيرة

كتب في الفن والطب ومختلف نواحي العلوم .. وتحكي اسرار التاريخ وتفسر الكون وما وراء الكون ..

تذكرت هذا كله وانا في زحمة الفلسفة التي كانت تسيطر على جميع مشاعري وانفعالاتي .. وانا ارقب الفجر الجديد وهو يطل على الاسكندرية وبعد الف من الاعلام وذلك عندما وقعت عيني على استاذنا الدكتور السعيد مصطفى السعيد استاذ القانون الجنائي ومدير جامعة الاسكندرية ..

وتذكرته في تلك اللحظة .. وتذكرت حكمة غالية قالها لنا ، عندما كنا طلابا بحقوق القاهرة وكان يدرس لنا مادة التزوير في القانون الجنائي .. حكمة غالية .. قال لنا ..

تذكروا دائما ان الكتاب ... والعلم فقط ستصبحون سادة الدنيا ...

تذكروا الكتاب واحترموه فهو لانه اغلى قيمة عرفتها البشرية .. هو صحيفة التاريخ والصراع البشري من اجل مجتمع افضل ..

تذكرت هذا كله .. وعيني تتنقل في ابهاء المكتبة الحديثة من مكان الى مكان ومن كتاب الى كتاب .. ومن استاذ الى استاذ ..

وكان الجو كله جميلة مشرقا مفعما بالعلم والتاريخ والثقافات والدراسة ..

وشعرت لاول مرة في حياتي بقيمة الكتاب .. وقيمة العلم .. وقيمة المؤلف .. وقيمة الناشرين .. شعرت بهذا كله وجعلني اتمنى لو كنت كتابا ايضا في هذه المكتبة ..

واستمدت عيني الى كتاب اخر في التاريخ الاسلامي من سلسلة كتب « اقرأ » ..

واستمدت عيني الى مجموعات كبيرة من

وهناك في روائع الفكر العربي وفنون الادب العربي ، ومكتبة الدراسات الادبية ، وسلسلة اعلام التاريخ ومجموعة تراث الاسلام ، ومجموعة قصص الرحالة والمكتشفين ومجموعة شاعر العرب ،

ومجموعة القصص الشعبي كقصة عنترة والف ليلة وليلة وسيف بن ذي يزن وغيرها من المجموعات القصصية المصورة بالالوان الرائعة والتي تناسب مستويات القراء في كل مرحلة من العمر . للكبار والصغار على السواء ..

مع يوسف مشاقة ..

ووجدت نفسي انساق لا شعوريا لابحث عن صاحب ومؤسس مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ووجدت في نفسي رغبة عارمة لتعرف والكشف عن شخصية ذلك الرجل

وتصوروا معي ..

رجلا يقضي جميع اوقاته بين الكتب ومع الناس .. باحثا عن آفاق جديدة رحبة يخدم بها الفكر ليخدم امته العربية عن طريق العلم والمعرفة ..

تصوروا .. رجلا هذه مهمته .. !!

وقلت له .. سيادتك .. الاستاذ يوسف مشاقة .

قال نعم ..

قلت .. ولعلك بالكتاب .. واختيار الكتاب .. وتوزيع الكتاب .. فاي كل حد .. فما النواحي والاهداف التي تسعى اليها ..

وتحدث الى الرجل حديثا لخصنا تاريخها ..

قص على تاريخ الكتاب في مصر .. وكيف يجب ان يقوم توزيعه على اسس فنية منظمة ، وكيف يكون التعاون الوثيق بين المؤلفين والمؤسسة وبينها وبين الناشرين حتى يصل الكتاب الى كل يد والى كل زاوية من ارض العروبة

وتحدث عن ضرورة وجود المكتبة الانيقة المنظمة وان ذلك ليس من باب

الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية وضيف الشرف وهو يلقي كلمته

السيد الاستاذ يوسف مشاقة .. صاحب المؤسسة ومديرها العام يلقي كلمته .

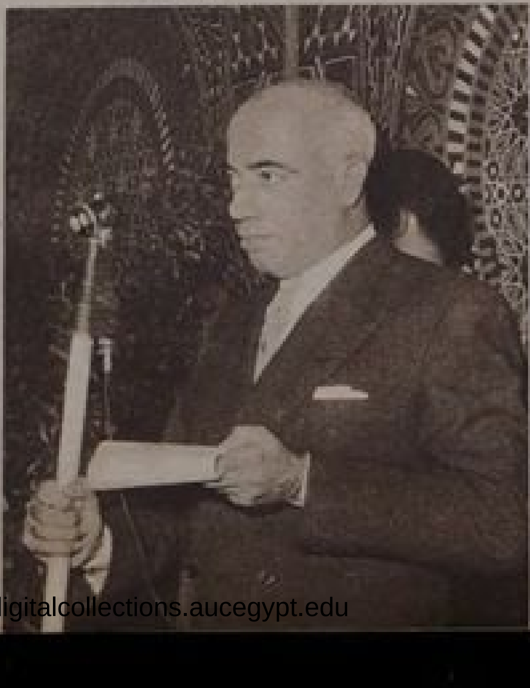

وقصة النصف مليون كتاب
بالحدث الفكرى الجديد

طلعت عيون الجمهور الاسكندرى الى الواجهات الانيقة للمكتبة حيث اجتذبها جمال العرض وروعة التنظيم

القيمة الفكرية لمؤسسة المطبوعات الحديثة

السيد الاستاذ اسماعيل مهنا .. محافظ الاسكندرية يتفقد جوانب المكتبة

القصر الفاخر الذى اقيم بحديقة المكتبة الجديدة

الشرق والكماليات . وتحدث عن ضرورة وصول الكتاب الى كل قارئ .

تكلم عن هذا كله .. ثم ختم حديثه .. انا سنوالى جهودنا لافتتاح اكبر قدر ممكن من فروع المؤسسة فى كل مكان .. حتى نقضى على اسطورة الامية الفكرية

التى لم يبق لها موضع مع توثب الوعى ويقظته ونحن بصدد مشروعات اخرى لمكتبات اخرى فى كل ارض ..

بدء الحفل

وبعد ان تكاملت وفود المدعوين .. اعلن افتتاح الحفل الثقافى الكبير .. ووقف الاستاذ يوسف مشاقة مدير مؤسسة المطبوعات الحديثة .. فالقى كلمة ضافية .. جاء فيها

من كلمة الاستاذ مشاقه

اشار الاستاذ يوسف مشاقة الى ان فكرة مؤسسة المطبوعات الحديثة طالما راودت خواطر المشتغلين بالكتاب العربى لتعميم انتشاره على اوسع نطاق حتى

تعم المعرفة فى كل مكان . والمعرفة طريق التقدم للافراد والجماعات . واشار الى انشاء المكتبة الجديدة بالاسكندرية

بعد ستة اشهر من تاريخ انشاء المؤسسة يعد دليلا على ما لقيته من نجاح والعقيدة بفضل تعاون المؤلفين والهيئات والناشرين . ثم اشاد بفضل هذا التعاون الذى لابد منه لتحقيق الاهداف الجليلة التى ترمى اليها المؤسسة .

وبعد ان افاض الاستاذ فى ذكر الاهداف اختتم كلمته قائلا

« لقد اقترن انشاء مؤسسة المطبوعات الحديثة فى مطلع هذا العام السعيد باجمل فال واطيب ذكرى وهو دق العرش

فى نعش الاستعمار وذلك بفضل ثورة الجيش وزعيمها الثائر الرئيس جمال عبد الناصر

وحافز ان افتتاح المكتبة بالاسكندرية اليوم اقترن ايضا بحدث مجيد هو ... حتى لا يكون هنالك تصميم الامة على ... الاحتفاظ بسيادتها فى ظل دستور جديد ... من ضمير الشعب ويصدر باسم الشعب ولمصلحة الشعب »

كلمة المستشار الثقافى للمؤسسة

ثم القى الاستاذ الشاعر الاديب المعروف محمد عبد الغنى حسن المستشار الثقافى لمؤسسة المطبوعات الحديثة فالقى كلمة جاء فيها : مأثرة العلم الى مكتبة وجامعة الاسكندرية القديمة فى ايام البطالسة وكيف ستكون هذه المكتبة الجديدة للمؤسسة امتدادا لرسالة العلم والمعرفة فى الثغر الاسكندرى .

واشار الاستاذ عبد الغنى حسن الى محافظة المؤسسة من اغراض فى الاشهر البسيطة منذ انشائها .. فذكر القائمة الثقافية التى طبع منها لاول مرة فى تاريخ الكتاب بالشرق العربى للاولى الف نسخة .. وذكر « بريد المطبوعات

الحديثة » الذى سيصدر لاول مرة فى الشرق العربى مرة كل شهر بانتظام للتعريف بالكتب تعريفا دقيقا بليغا وهو يوزع بلا مقابل . وذكر مشروع المكتبات

المنزلية الذى سيجعل من كل بيت منتدى للفكر والمعرفة . وذكر بالفخر الركن الهادئ الذى ينشر كريدم فى الاخبارية بعنوان « طريق المعرفة » للمساعدة على نمو الوعى لدى القراء

والقى الاستاذ صلاح ناصر الحجمى كلمة طيبة بالنيابة عن القراء والمثقفين فى الاسكندرية . اشار فيها الى فضل المكتبات فى رقى الامم . والى فضل المؤسسة فى خدمة الكتاب العلمى وحسن اخراجه مما يغرى بقراءته

كلمة الاستاذ عادل الغضبان

ثم وقف شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان فارتجل كلمة رقيقة اوحى بها اليه وحى الساعة . وجلال الموقف . وروعة الفكر . فهنأ المؤسسة بهذا الفتح العلمى البين .

كلمة مدير الجامعة

ثم وقف الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية فارتجل كلمة ضافية كانت تقديرا كريما لمؤسسة المطبوعات الحديثة وتقديرا لعملها على النهوض بمستوى الكتاب العربى ثم قال ان المكتب الآن اصبحت كثيرة وان الطامعين قد كثروا . اما مشكلة توزيع الكتاب على اسس فنية منظمة فتحتاج الى رعاية اليها وذلك ماتقوم به مؤسسة المطبوعات الحديثة »

ثم قال :

انى لا اكاد اصدق هذا الذى حدث امامى هذا الاسبوع بالاسكندرية

لقد رأيت فتحا كبيرا ..

رأيت الادب والتاريخ والعلم وجميع الفنون الكريمة التى تحتضن البشرية خلال تطورها الطويل

رأيت مدير جامعة الاسكندرية وهو حامل مشعل الفكر والمعرفة فى الاسكندرية يحيى الاستاذ مشاقة بهذا المنار الجديد للمعرفة

ورأيت اساتذة الجامعة وعمداء الكليات ورجال الفكر والادب والعلم وعشاق المعرفة وهم يتحدثون الى الاستاذ يوسف مشاقة .. الذى لايدخر وسعا فى ان يجعل الكتاب الراقى الممتع فى متناول يد التلميذ والطالب والمعلم والاستاذ والباحث والعالم ..

وهكذا استطاعت الاسكندرية ان تعيش حفلات مجدها العلمى الغابر . فتنتقل الى كنف الجامعة . والى رحاب المكتبة بالمكتبة الجديدة مدينة للعلم والنور والمعرفة

• مصر تسير نحو الاكتفاء الذاتي ...

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ، يستمع الى كلمة المهندس مختار ابراهيم ، وظهر بجانبه المهندس حسن ابو الفتوح وباقي السادة المؤسسين

- تعتبر صناعة الكوالين والمفاتيح والاقفال والمفصلات ولوازم العمارات والتجارة الراقية احدى الصناعات الحيوية التي تلزم الانشاء والتعمير
- كانت مصر تستورد من هذه الصناعة ما قيمته ٤٠٠ الف جنيه تدفع بالعملة الصعبة .
- راس مال الشركة الجديدة « شركة المصانع المصرية للوازم المعمارية والصناعية » ٢٥٠ الف جنيه اكتتب المؤسسون بما قيمته ٢٠٠ الف جنيه وسوف يطرح ٥٠ الف جنيه في الاكتتاب العام
- انتاج المصنع سيكفي احتياجات البلاد من هذه الصناعة والباقي يصدر الى الخارج
- اشترك في تاسيس هذه الشركة مجموعة كبيرة من العناصر الفنية والادارية الى جانب كبار رجال المقاولات والهندسة وهذا اكبر دليل على نجاح الشركة مستقبلا

• وزارة الصناعة تدرس وتنفذ المشاريع الصناعية ...
• توقيع عقد شركة المصانع المصرية للوازم المعمارية والصناعية

في مكتب الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة شهدت هذا الاسبوع مولد صناعة جديدة . صناعة لازمة لاستهلاكنا ولاقتصادنا ولاحتياجات بلادنا ..

ومن قبل ، كنا ندفع بالعملة الصعبة الى كل بلاد الدنيا ما قيمته ٤٠٠ الف جنيه ، كانت تذهب .. وكانت ترهق اقتصادنا وميزانيتنا ..

شهدت قيام صناعة « الشناكل والاقفال والكوالين » .. صناعة المواد المعدنية ، وهي احدى الصناعات الدقيقة التي لا يستغنى عنها منزل ابدا ..

والآن استطيع ان اؤكد بعد الذي سمعته ورايته في مكتب الاستاذ الدكتور عزيز صدقي ان هذه الصناعة ستقوم بسد جميع احتياجات البلاد في هذا الشان.

تصدير ..

وشيء آخر له قيمته واعتباره ..

اننا سنصدر الفائض من هذه الصناعة الى جميع البلاد المجاورة .. الى منطقة الشرق الاوسط ، الى جيراننا العرب .. ومشكلتهم هي نفس المشكلة ..

نفس الصناعة ، تستورد من البلاد الاجنبية ، ويدفعون ايضا [illegible]

هذه الصناعة مولد لعزتنا وكرامتنا .. وكرامة الذين حولنا ..

ظاهرة

والعمل من ابرز الظواهر التي تتميز بها هذه الصناعة .. هذه الشركة .. هي ان راس المال موزع بين المؤسسين والشعب ..

ومعنى هذا ان هناك جزءا من راس المال ، سيطرح للاكتتاب العام ، حتى يتيح للجمهور فرصة المشاركة في قيام صناعة جديدة ، يشعر فيها الشعب ، انه صاحبها ، وانها نبعت من اجله ومن اجل مستقبله ..

ارقام عن المشروع ..

ولعل الارقام الاولى عن المشروع ان راسماله سيكون ٢٥٠ الف جنيه ، يكتتب المؤسسون فيه بـ ٢٠٠ الف جنيه ويترك الباقي للاكتتاب العام .

ومن بين المؤسسين عدد كبير من المشتغلين بشئون المقاولات والعمارات ، وهؤلاء تتوافر لهم الخبرة الفنية الدقيقة ومعرفة حاجات البلاد .. ولذلك نتوقع لهذه الشركة نجاح كبير .. هذا الى جانب ان الخامات موجودة ببلادنا ، في مصنع الحديد والصلب والمصانع الاخرى نتيجها .

توقيع العقد

وبعد توقيع عقد الشركة « شركة المصانع المصرية للوازم المعمارية والصناعية » اخذ الاستاذ الدكتور عزيز صدقي يبارك للمؤسسين ، كعادته دائما ، ثم اخذ المؤسسون يهنيء بعضهم البعض ..

وبعد ذلك .. تكلم وزير الصناعة .. فقال :

— ان انشاء هذه المؤسسة انما هو في الواقع استمرار لتنفيذ السياسة التي رسمتها وزارة الصناعة في ميدان التصنيع وهي اقامة الصناعات التي تعتمد عليها البلاد في استهلاكها ، خاصة هذه الصناعة التي ندفع فيها بالعملة الصعبة ، وذلك حتى نتخلص من الاحتكار الذي كان يواجه اقتصادياتنا ، وقيام صناعة جديدة لصناعة الاقفال والكوالين والاكر واللوازم الصحية ، امر ضروري جدا ، خاصة ان عمليات البناء من العمليات الاساسية اللازمة لبرامج التصنيع ، وانه من المنتظر زيادة الحاجة الى هذه الصناعة نظرا للتوسع في برامج التنمية الصناعية .

نجاح ..

ثم استطرد الوزير قائلا : انني متفائل جدا لمستقبل هذه الصناعة الحيوية وذلك بسبب ضرورتها لنا جميعا ، هذا الى جانب توافر العناصر الفنية والادارية التي سيكون منها مجلس الادارة .

كلمة المؤسسين

ثم القى المهندس مختار ابراهيم كلمة صافية بمناسبة توقيع عقد شركة المصانع المصرية للوازم المعمارية والصناعية فقال اننا اذ نحتفل اليوم بتوقيع عقد تاسيس هذه الشركة انما نتقدم ، وكلنا تواضع ، للمساهمة في المشروعات الصناعية التي تحتاجها بلادنا ولذلك تدعيم مبدأ الاكتفاء الذاتي ، واني باسم زملائي المؤسسين لهذه الشركة اتقدم لسيادتكم بعظيم الشكر وذلك للمعاونة الصادقة التي لاقيناها من وزارة الصناعة والتي كان لها الفضل الاول في انشاء هذه الشركة الجديدة ...

كما نذكر بالفضل جميع العناصر الفنية والكفاءات القديرة الموجودة بوزارة الصناعة والتي كان لها اكبر الفضل في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود ، واني ارجو الله ان يكلل اعمالنا بالنجاح حتى نقيم الاستقلال الصناعي والاقتصادي لبلادنا على اسس ثابتة وذلك تحت لواء الزعيم القائد الرئيس جمال عبد الناصر .

وهكذا نخطو وزارة الصناعة في كل يوم خطوة نحو تدعيم مستقبل مصر الصناعي و[illegible] الذاتي لبلادنا .

الاذاعة تسجل كلمة [illegible] المصانع المصرية [illegible]

الجماهير تطالب بالأفلام الكوميدية

و ابن حميدو

هو الفيلم الفائز بالتزكية

بعد (اسماعيل يس في الجيش) و (اسماعيل يس في البوليس)

في الوقت الذي يتاهب فيه الناخبون للادلاء باصواتهم فيمن يتنخبونهم للنيابة عنهم في عضوية مجلس الامة ، قامت احدى الهيئات السينمائية المعروفة باستفتاء حر لمعرفة نوع الافلام التي يحتاج اليها الجمهور في هذه الايام . وقد جاءت النتيجة منبئة بفوز الافلام الكوميدية على ما عداها من انواع الافلام ، اذ انها هي الشيء الذي يحتاج اليه الجمهور في هذا الحر الشديد . وفي هذا الوقت الذي كثرت فيه المشاكل التي تؤثر كثيرا في أعصاب الناس مما يجعلهم في مسيس الحاجة للترفيه عنهم بمختلف وسائل الضحك والتسلية

وقد فاز في المعركة بالتزكية في نظر الجماهير قاطبة فيلم « ابن حميدو » الذي اجمع العارفون ببواطن الأمور على انه الفيلم الوحيد الذي يحقق جميع الاهداف التي يسعى اليها الجمهور وذلك لفرط غرابة حوادثه وكثرة ما احتوى عليه من مغامرات تثير الضحك والسرور وتشيع الغبطة في النفوس فضلا عما تنطوى عليه قصته من وقائع غرامية تبعث على الاعجاب

احمد رمزى في دور جديد

عبد الفتاح القصرى شيخ الصيادين

قصة « ابن حميدو »

وتدور قصة « ابن حميدو » حول شابين من رشيد « ابن حميدو — اسماعيل يس » و « حسن — احمد رمزى » ضاق بهما الحال فنزحا الى السويس حيث الصيد والصيادون . وهناك نرى « شيخ الصيادين — القصرى » و « ابنتيه — هند رستم وزينات صدقي » ويعمل هؤلاء جميعا في صيد الاسماك من البحر . ونلاحظ على الفتاتين السعادة بوفرة الصيد على الشاطئ وما يأتي لهما من رزق حلال ممثلا في كميات السمك الكبيرة التي تصيدانها ...

اسماعيل يس في أقوى أدواره (ابن حميدو)

زينات صدقي .. عواصف من الضحك

هند رستم .. أكثر أدوارها جاذبية

وعندما يرى الشابان الفتاتين يشرعان في معاكستهما ويقفان في طريقهما ويحاولان سرقة ما لديهما من أسماك . ويحدث بسبب ذلك مشاجرة كبيرة بين الفتاتين والشابين يتدخل فيها الأب (القصرى) والأم (سعاد احمد) وبعد انتهائها يتصالح الجميع ويحاول القصرى التودد الى الشابين حتى يبيع لهما احد مراكب الصيد التي يمتلكها ويتجر فيها .

ونرى كذلك « البنات » [illegible] توفيق الدقن ، وهو سمسار يبيع المراكب . وقد وعده شيخ الصيادين بان يزوجه ابنته عزيزة (هند رستم) ولكنها تكرهه ولا ترغب في الاقتران به . لا سيما بعد أن ظهر في حياتها احمد رمزى الذي أحبته وأحبها وعندئذ تبدأ المشاكل والدسائس بين ابن حميدو وحسن من جهة وبين السمسار من جهة أخرى الذي يتهم الشابين بأنهما يتجران في المخدرات . ويقبض عليهما ثم تتضح براءتهما وعندئذ يعرف السر في قدومهما الى السويس وهذا ما نتركه للجماهير لكي تراه وتبتهج بمشاهدته على الشاشة

***

هذا هو ملخص الفيلم الفكاهي النير « ابن حميدو » الذي وضع قصته وحواره المخرج الفيلسوف عباس كامل الذي قدم للشاشة عشرات الأفلام الناجحة . وقد أخرجه المخرج الفنان فطين عبد الوهاب الذي قدم لنا من قبل « اسماعيل يس في الجيش » و « اسماعيل يس في البوليس » ويقول جميع من شاهدوا « ابن حميدو » أنه يفوق كثيرا جميع أفلام فطين عبد الوهاب السابقة

وقد اشترك في تمثيل هذا الفيلم ابطال الكوميديا في مصر وهم اسماعيل يس وهند رستم واحمد رمزى وزينات صدقي والقصرى وتوفيق الدقن وبيلي مظلوم وسعاد احمد وحسن حامد والراقصة نعمت مختار

وقد صور الفيلم في مواقعه الطبيعية في السويس والبحر الاحمر وتولى تصويره كليليو كما أعد [illegible] حلمى .

المخرج المؤلف [illegible]

المخرج
فطين عبد الوهاب

مهندس المناظر
عباس حلمى

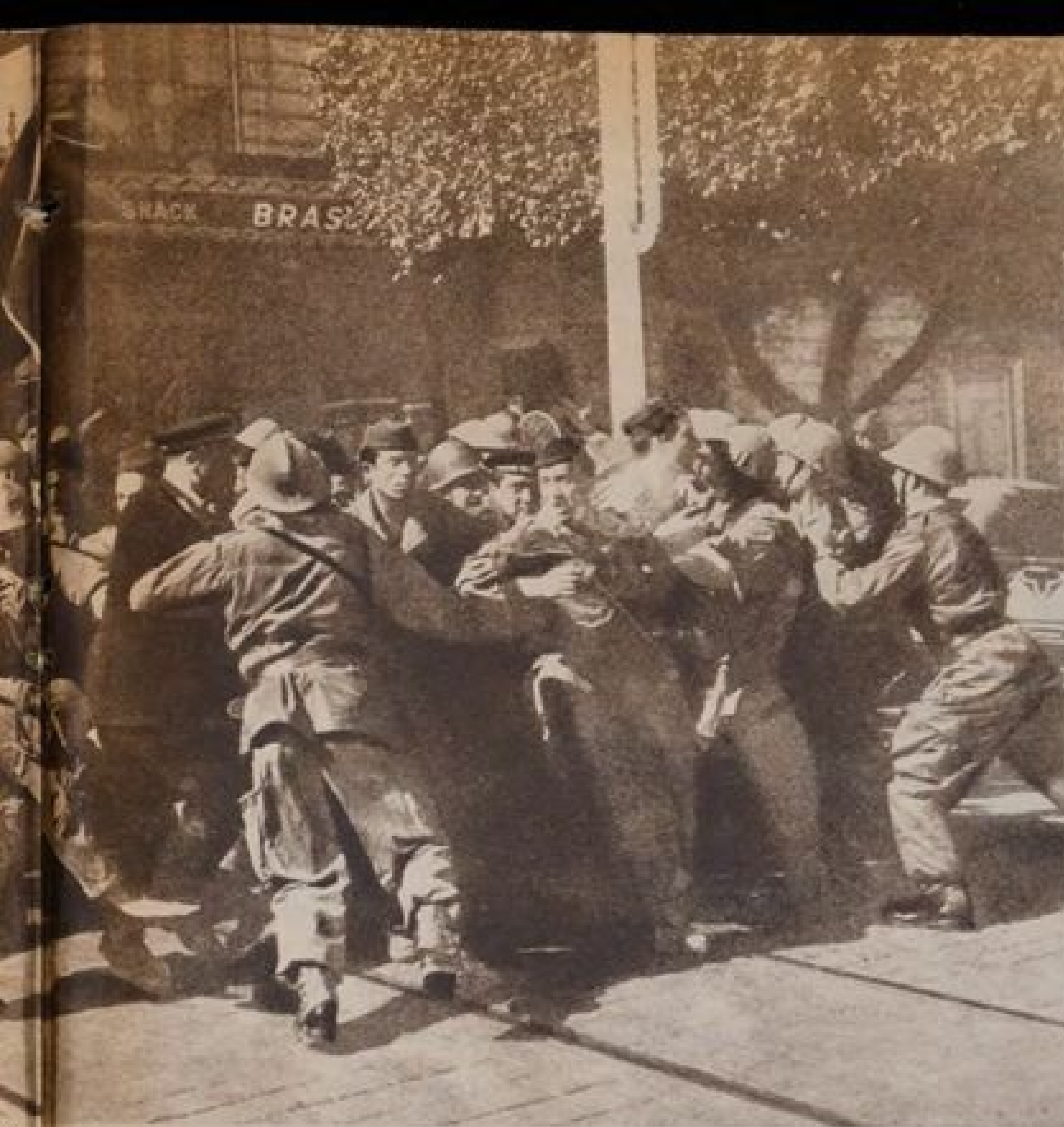

انقلبت مدينة الجزائر الى ساحات لمعارك رهيبة بين الوطنيين والسكان الفرنسيين

سر سياسى من قلب الجزائر

الحكومة الجزائرية لن تكون فى القاهرة ولا فى دمشق .. وانما فى جبال الثورة

تذيع « آخر ساعة » سرا سياسيا خطيرا لاول مرة فى تاريخ الحرب بالجزائر .. لن تكون هناك حكومة جزائرية تعمل فى القاهرة او فى دمشق فى الوقت الحاضر .. ولكن ستكون هناك حكومة جزائرية وطنية تعمل فى قلب الجزائر .. فى قلب الجبال التى ظلت ملتهبة بالثورة أكثر من ثلاثين شهرا ..

انفجرت فى احدى دور السينما قنبلة زمنية وضعها المجاهدون تحت احد الكراسى ..

وفى الاسبوع الماضى التقى فى مكان ما فى شمال افريقيا غالبية اعضاء جبهة تحرير الجزائر ... عقدوا عدة اجتماعات هامة للتشاور فى تطورات الموقف العسكرى للثورة ...

وتدارسوا مقترحات مؤتمر العلماء الذى عقد فى دمشق وطالب بتشكيل حكومة وطنية حرة للجزائر تعمل فى القاهرة او فى دمشق ...

واتجه الى المجتمعين ممثلون عن جيش التحرير الجزائرى من العسكريين .

ودارت الصلات بين مكان الاجتماع وقيادة جيش التحرير فى جبال الجزائر .

وبعدها عرف القرار ... الجزائريون لا يريدون لبلادهم حكومة تعيش خارج الجزائر .. ولكنهم يريدون حكومة وطنية تعمل وتباشر سلطاتها فى قلب الجبال جنبا الى جنب مع الثورة .

اجهزة رادار امريكية

ومن مقر المجاهدين فى الجبال تصل فى كل يوم الى مقر جبهة تحرير الجزائر فى القاهرة عدة تقارير عن تطورات الثورة ..

وآخر هذه التقارير يكشف الكثير من فظائع حرب الابادة التى يحاول الفرنسيون بها ان يضعفوا قوة الثورة ..

لم يكف فرنسا كل ما فعلته حتى الآن فبدأت نوعا جديدا من الحرب ..

هاجمت القرى الجزائرية على طول حدود الجزائر ، واخذت تحمل سكانها عنوة فى سيارات اللورى لم ترميهم بعيدا فى الصحراء الجنوبية ..

وعرف السبب .. تحاول فرنسا ان تنشئ منطقة خالية من السكان تمتد كشريط على طول الحدود حتى تكفل سيطرتها على هذه الحدود ..

وبعد ان تزود هذا الشريط ، وتطلق عليه الصحف الفرنسية اسم « حزام الحدود » بأجهزة الرادار ..

وكلها اجهزة تسلمتها فرنسا من الولايات المتحدة لحساب حلف شمال الاطلنطى .

اول صحفى عربى فى مكان المذبحة

وقرية «ميلوزه» التى ذهب ضحيتها نحو الثلاثمائة من سكان احدى القرى الامنين فى الجزائر ..

لقد حاولت فرنسا ان تتهم جيش التحرير الجزائرى بانه وراء هذه المجزرة البشعة ..

ارادت ان تثير الضمير العالمى ضد المجاهدين الجزائريين ..

وارادت ان تثير الشعب الجزائرى ضد هذا الجيش حتى يكف عن تقديم المعونة اليه ..

ولكن اسمعوا ما يقوله صحفى تونسى طار الى الجزائر .. وذهب الى ميلوزه حيث قام بتحقيق صحفى مثير عن الحادث ..

ان اسمه محمد بن اسماعيل وهو رئيس تحرير مجلة « لاكسيون » وهى المجلة التى تنطق بلسان الحبيب بورقيبة فى تونس ..

وكان محمد بن اسماعيل قد بعث فى تونس برقية الى الجنرال لاكوست الوزير الفرنسى المقيم فى الجزائر يطلب اليه الترخيص له بدخول الجزائر .

وكانت مفاجأة .. لم يمانع لاكوست .. رد عليه فى برقية يدعوه فيها لان يذهب الى ميلوزه .

ثوار مزيفون لحساب فرنسا !

ذهب محمد بن اسماعيل .. ثم عاد ليكتب تحقيقا صحفيا قال فيه بالحرف الواحد

– ادركت من تحرياتى التى قمت بها وسؤال الكثيرين من شهود الحادث ان الفرنسيين وان لم يرتكبوا هذه المذبحة بانفسهم ، الا انهم قد حرفوا بعض اعوانهم على ارتكابها ..

قالها الصحفى التونسى صراحة ..

وكان يتساءل فى نفس الوقت ..

الا حرص الفرنسيون على ارتكاب هذه المذبحة البشعة التى اهتز لها الضمير العالمى فى مختلف انحاء الدنيا ؟ .

اسمعوا ما يقوله هذا الصحفى ايضا وهو يحاول ان يجيب على علامات الاستفهام التى وضعها أمام استفساراته

قال بالحرف الواحد ايضا .. وضع الجنرال لاكوست خطة بالاتفاق مع الجنرال ماسو قائد قوات البارشوت وهى تهدف الى مقاومة استفحال نشاط المجاهدين الجزائريين بواسطة مجاهدين مزيفين اعدتهم قوات فرنسا لتنفيذ هذا الهدف

ويطلق على هؤلاء المجاهدين الفرنسيين اسم **Fou Fallaga** أى الثوار المزيفين

ماسو كان فى بورسعيد !

وهنا يجب ان نتوقف قليلا امام اسم الجنرال ماسو قائد قوات البارشوت فى الجزائر ..

لقد كان قائدا لقوات البارشوت الفرنسية ... الاعتداء الآثم على بور سعيد

طلبة المدارس الفرنسيون يحاولون تحطيم الحوانيت العربية ، انتقاما من حادث القنبلة التى انفجرت فى دار السينما ..

وتدخلت القوات الفرنسية لتهدئة الحالة .. ولكن الى جانب الفرنسيين

وكان معروف بشراسته .. وطلب الى [illegible] قواته من نوع [illegible] كلف بالعمل في الجزائر ..

وبدأ الرجل ينفذ خطة اجرامية للتنكيل بالوطنيين الجزائريين ..

طلب الى جنوده أن يتجردوا من كل مظاهر الانسانية في معاملتهم للوطنيين .. وكتب في منشور رسمي وزعه على قواته :

— لا اريد اسرى .. ولا اريد جرحى من الفلاجة اي من الثوار .. اقتلوهم بلا رحمة حتى تلقنوا هذا الشعب الجزائري درسا في الادب ..

جيش من قطاع الطرق !

لقد اثارت الفظائع التي ارتكبها جنود الباراشوت الفرنسيون ثائرة الجنرالات الفرنسيين الذين يقودون الحرب ضد الثوار في الجزائر ..

ومنذ عدة اسابيع قال احد هؤلاء الجنرالات رأيه صراحة في الجنرال ماسو ..

بعث رسالة الى احدى صحف باريس يعلن فيها استقالته من العمل في الجيش الفرنسي قائلا :

— لم اعد اطيق العمل مع الجنرال ماسو جنبا الى جنب بعد ان اصدر اوامره الى قواته بمعاملة اسرى الثوار معاملة تجردت من كل شعور انساني ..

ان هذا الجنرال الفرنسي اسمه بولاردييار وكان قائدا للقوات المشاة الفرنسيين .. وقد استطرد يقول في رسالته ..

— لايسعني وقد اعلنت استقالتي الا ان اقول رأيي صراحة وقلبي يقطر من الحزن والاسى .. لقد استحال الجيش الفرنسي بسبب فظائع الجنرال ماسو الى عصابات تضم مجموعات من قطاع الطرق وسفاكي الدماء !

وقبضت السلطات الفرنسية على الجنرال الثائر .. وبعد ان حاكمته بتهمة محاولة تحقير الجيش الفرنسي حكمت عليه بالسجن لمدة شهر ..

فشل خطة الفلاجة المزورة

نعود مرة اخرى الى مجزرة «ميلوزة» .. والى الفلاجة المزورين الذين حاولت فرنسا أن تدسهم بين صفوف المجاهدين الاصليين ..

لقد كان الجنرال ماسو هو صاحب فكرة انشاء مجموعات من هؤلاء الفلاجة المزورين ..

وكانت خطته تهدف الى ان يقوم هؤلاء الفلاجة بالتسلل الى القرى الجزائرية .. كانوا يدعون بانهم من جنود جيش التحرير الوطني .. ويطلبون الى الاهالي تقديم المعونة اليهم ..

وكانوا يسعون للتعرف على اوكار المجاهدين الحقيقيين وابلاغ القوات الفرنسية عنها ..

فرنسا ارتكبت المذبحة للانتقام

ولكن هذه الخطة تكشفت سريعا .. أعدت القوات الفرنسية مجموعات من الفلاجة المزورة وكلفتها بالعمل ..

ولم تمر عدة ايام حتى انقلبت هذه المجموعات الى مجاهدين حقيقيين .. وبدأت تعمل في قوات جيش التحرير الجزائري ..

واستمع هذا السر الخفي يذاع لاول مرة ..

لقد ارتكب الفرنسيون مذبحة ميلوزة للانتقام من جماعة من الفلاجة المزيفين انقلبوا في ليلة وضحاها الى مجاهدين حقيقيين يعملون في جيش الجزائر ..

وكانت هذه الجماعة سببا في انقضاض كمين للقوات الفرنسية تسبب في مقتل نحو ٣٥ جنديا فرنسيا

ووقع هذا الحادث في شهر فبراير الماضي .. وكانت القوات الفرنسية قد اعدت جماعة من الفلاجة المزورين وكلفتهم بالعمل في ناحية ميلوزة .. كان مطلوبا منها أن تكشف للجيش الفرنسي عن القواعد التي تخرج منها قوات جيش التحرير الجزائري

وتروى جريدة فرنسية تصدر في الجزائر وتعتبر من اكبر الصحف الجزائرية انتشارا واسمها جريدة الديباش كوتيديان دي الجيري .. ماحدث بالضبط ..

قالت الجريدة .. اتصل هؤلاء الفلاجة بالقائدين الثائرين عمران وعبد الكريم [illegible] .. كشفوا لهما عن الكثير من خطط الفرنسيين .. وفي الحال وضع القائدان الثائران خطة مضادة ..

اعد كمين في مكان لا يبعد اكثر من كيلومترين عن دوار القصبة .. وهي القرية التي وقعت فيها المذبحة بناحية ميلوزة .. وطلب الى الفلاجة المزيفة أن تبعث الى قيادة الفرنسيين اشارة تطلب فيها نجدات للقضاء على وحدات من جيش التحرير ..

واندفعت القوات الفرنسية في المكان لتقع في الكمين .. ويقتل من افرادها ما يقرب من ٣٥٠ جنديا .. هذا فضلا عن الجرحى والاسرى ..

خونة تربوا في فرنسا ...

هذا ما قالته الجريدة الفرنسية في شهر فبراير الماضي ..

ولم تنس فرنسا .. ولم ينس الجنرال ماسو اللطمة التي وجهت الى قواته .. ظل يفكر في وسيلة للانتقام من قرية القصبة التي وقع عندها الحادث ..

وفي هذه المرة لم يستعن بفلاجة مزيفة .. ولكنه استعان بجماعة من الجزائريين الخونة الذين عاشوا في فرنسا وتربوا فيها ..

لقد تم تدريبهم في فرنسا ثم نقلوا بالطائرات الى الجزائر .. وبعد أن لبسوا ملابس جيش التحرير الوطني كلفوا بارتكاب هذه المجزرة الشنيعة ..

ويكشف محمد بن اسماعيل الصحفي التونسي الذي ذهب الى مكان الحادث بدعوة من الجنرال لاكوست عن بقية السر وراء هذه الذبيحة ..

قال في تحقيقه الصحفي .. انني على يقين من أن الفرنسيين كانوا على علم بما يدبره هؤلاء الناس لسكان القرية التعيسة ..

وفي احدى القرى التي تبعد عن مكان الحادث باكثر من كيلو متر واحد كان احد الضباط الفرنسيين واسمه الكابتن ديبوا يعسكر مع جماعة من جنوده .. لقد اعترف لكل الذين سألوه بأنه كان على علم بأن كارثة ستحل بسكان القصبة .. وقد علم بذلك مصادفة قبل وقوع الكارثة بنحو ٤٨ ساعة ..

وأتى الصحفي التونسي وهو **يقول له :**

— ولماذا لم تبادر بنجدة اهل القرية حتى تحول دون وقوع الكارثة ؟

قال الضابط الفرنسي : لم تكن لدى قوات كافية ..

وثار هذا التخبط الصحفي التونسي .. **قال له :**

— ان لكم مدة ٤٨ ساعة كافية لوصول نجدات لانقاذ اهل القرية !

ارتبك الضابط الفرنسي .. ولم يقل شيئا ..

ولم ينقذه الا احد ضباط المخابرات الفرنسية الذي كان واقفا في المكان يستمع الى حديثه مع الصحفي التونسي وفي اليوم التالي .. اختفى الكابتن ديبوا .. انه واحد من شهود الاثبات ضد الفرنسيين .. وضعه الجنرال ماسو [illegible] رسمية !!

ضابط فرنسي وقع اسيرا في ايدي المجاهدين !!

المدينة الباسلة
بورسعيد

- أول فيلم يسجل صورة صادقة للعدوان الغاشم
- الوحشية التى ارتكبها المجرمون فى المدينة الباسلة
- الفيلم الذى تكلف ٧٠ ألف جنيه واستغرق تصويره سبعة شهور

كافحت بورسعيد لتهزم الأعداء ، فخرج شبابها وشيوخها .. نساؤها ورجالها .. حتى الأطفال .. كل واحد واجه العدوان مؤمنا بحق مصر فى أن تعيش حرة كريمة ..

الأهداء
الى زعيم الحرية جمال عبد الناصر

إن اللحظات التاريخية التى اجتازها شعب مصر ملتفا حول قيادته الوطنية خلال العدوان الثلاثى الغاشم أثبتت للعالم أنه شعب مجيد قاوم بربرية المستعمرين ببسالة وسطر فى التاريخ بنصره أروع مواقف البطولة وهو يكافح من أجل القيم الانسانية والحضارة والمستقبل ... ومن أجل أن يسود السلام والحرية والطمأنينة والخير .

والفن المصرى الذى كان مجرد وسيلة للتسلية فى العهود البائدة التى ساندت الاستعمار ضد الشعب ، عرف دوره فى هذه المعركة الوطنية فساهم لصنع الساعات التاريخية بما وسعه الجهد من أجل انتصار الانسانية على البربرية ... وانتصار الخير على الشر .. وانتصار الحرية على الاستعمار ..

ولكن كان هناك دور ينتظره .. دور أكبر مما قام به وهو تسجيل وحشية المستعمرين وبربريتهم وخستهم وفظائعهم .. وقررت أن أنتزع للفن شرف القيام بهذه المهمة الجليلة فأنتجت فيلم « بورسعيد » الذى أقدمه اليوم مسجلا فيه ما ارتكبته قوى البغى والعدوان من همجية وبربرية ووحشية .

إن فيلم « بورسعيد » سيقول للعالم الحر المؤمن بحق الانسان فى أن يعيش فى سلام : انه رغم ما ارتكبته قوات الاستعمار الغاشم فى المدينة الباسلة بورسعيد الا أنها ظلت تعلن للعالم أن الحرية ستنتصر فى النهاية .

اننا نؤمن اليوم بأن الفن رسالة ضخمة فى الطريق الذى تسعى اليه البشرية من أجل اقرار السلام والحب والطمأنينة والخير ، ولهذا جندنا كل قوانا ومواهبنا لتحقيق هذا الهدف السامى .

وأخيرا أرجو أن أكون قد أديت بهذا الفيلم بعض ما ينبغى أن أؤديه كمواطن مصرى يؤمن بالحرية وحق الشعوب فى أن تعيش حرة كريمة آمنة .

فريد شوقى

كان المتوحشون البرابرة لا يرحمون المرضى والأطفال والشيوخ ، فسجلوا بعدوانهم الغاشم أسوأ ما رأت البشرية من همجية وفوضى !

فنانون وفنيون

هدى سلطان	فريد شوقى
ليلى فوزى	شكرى سرحان
زهرة العلا	حسين رياض
امينة رزق	رشدى اباظة
توفيق الدقن	نعيمة وصفى
كمال حسين	كمال يس
نور الدمرداش	عدل كاسب
زينب صدقى	سليمان الجندى
رياض القصبجى	شفيق نور الدين

تأليف واخراج
عز الدين ذو الفقار

مدير التصوير
عبده نصر

حوار
على الزرقانى

المشرف على الانتاج
المخرج حلمى رفلة

مدير الانتاج
سعد شنب

توزيع
أفلام مصر الجديدة

فزع المستعمرون من المقاومة الباسلة ، واصرار شعب مصر على نصرة الانسانية والسلام والخير .. فلجأ البرابرة المتوحشون الى كل وسيلة ليمحوا الفهم من بطولة الشعب المصرى

نساء وأطفال تحملوا عذاب المتوحشين وبربريتهم .. وفى النهاية انتصرت بورسعيد .. وانتصرت مصر .. وانتصرت الحرية ..

حسين رياض

امينة رزق

سليمان الجندى

زوجة ستانلى تعلن أنه جاسوس!

لندن ــ لمراسل أخر ساعة :

قالت لى زوجة جون ستانلى الذى برأته المحكمة المصرية من تهمة الجاسوسية انها تحس بانها اسعد امرأة فى العالم الآن .. ان زوجها سوف يعود اليها والى طفلها بعد ٢٩٢ يوما قضاها فى السجن .. ان سر سعادتها كما تقول هو ان المصريين لم يعرفوا شيئا عن ماضى زوجها .. انها تقول انها حرصت على ان تغلق فمها ولا تتكلم بحرف واحد اثناء محاكمة زوجها ، لقد كانت تخشى ان يتاثر القضاء المصرى بماضى زوجها فيحكم عليه بالادانة .. انها تعترف اليوم بان جون كان يعمل ضابطا فى الجاسوسية البريطانية فى جزيرة كريت أيام الاحتلال الالمانى .. انها تعترف بانها كانت تعمل جاسوسة فى هذا الوقت لحساب الانجليز ، وانها تعرفت بجون بسبب العمل ..

الوكيلة ٢٢ تتكلم

تقول ليل ــ وهذا هو اسمها ــ لقد حرصت على أن أغلق فمى أثناء محاكمة زوجى .. كنت أخشى أن تفلت من لسانى كلمة عن ماضى جون فيعتقد القضاء المصرى أنه مذنب ويتأثر فى قراره بهذا الماضى ويحكم عليه ..

لقد التقيت بجون عام ١٩٤٤ .. كنت يومها فتاة فى التاسعة عشرة وكان هو شابا فى السابعة والعشرين .. بوزبانيا فى الجيش البريطانى جاء الى كريت ليعمل متخفيا لمقاومة الاحتلال الالمانى لجزيرة كريت .. وكنت انا فى هذه الجزيرة .. كان كل عمل جون هو الحصول على كل المعلومات عن قاعدة الجيش الالمانى الموجودة فى الجزيرة .. وكنت انا فى نفس الوقت اقوم بهذا العمل .

كان لكل منا رقم نتنادى به بدلا من اسمائنا .. كان اسمى «الوكيلة رقم ٢٢» .. وفى يوم تلقيت أمرا من رئاستى بان اسلم عمل مع جون ستانلى بدلا من مساعده الذى قتله الالمان .. وذهبت للقاء جون .

لقاء مع جون

كان مسرتديا زى رعاة البقر وقد ترك شعر لحيته ينمو حتى بدا كمن عاش فى الكهوف مئات السنين .. ولقد ترددت كثيرا قبل أن احدثه .. لم أكن اعرفه .. وكان الدليل الذى يثبت لى انه هو منديلا أحمر فقط يحيط به رقبته ويتدلى جزء منه وراء العنق .. ورأيت المنديل .. وتقدمت اليه وفى نفسى احساس بالخوف منه .. وقلت له كلمة السر .. وبدأ عملنا ..

وبدأ الحب

تقول ليل :

ــ حقيقة لم أكن افكر فى أنى يوما سوف يجىء على وأقع فى حب جون .. كان منظره فى ذلك الوقت كفيلا بأن يبعد عنه شبح أى فتاة تفكر فيه .. وكان جون نفسه مشغولا عنى .. كانت هناك اعمال كثيرة فى هذا الوقت .. وكان جون يضغط على حتى لايترك لى وقت فراغ بسيط .. كان قد اتخذ مخزنا يخبىء فيه الضباط الالمان الذين يخطفهم لكى يحصل منهم على المعلومات .. كان قد اتخذ مخزنا آخر للاسلحة المخطوفة ودراسة امكانياتها .. وكان كل حديثه معى أوامر .. وكنت مضطرة لان انفذ هذه الاوامر بصفته الرئيس الاعلى فى كل المنطقة تقريبا ..

ومضت الايام .. أيام كلها عمل .. امتدت شهورا .. ثم بدأ الحب .. وتزوجنا

ناس وراء الأخبار

القرش الرومى .. يثير المشاكل فى وزارة الاوقاف !

● الاستاذ معيد رجب .. المستشار القضائى لوزارة الاوقاف ..

من بين المشاكل والقضايا التى يتناولها بالدراسة ويضع لها الفتاوى والتشريعات مشكلة طريفة .. ومطلوب منه أن يجد لها حلا .. وهى مشكلة تقدير القرش الرومى بالقياس الى العملة المصرية .. فقد طلب اليه وزير الاوقاف ــ هذا الاسبوع ــ أن يعمل على تشكيل لجنة من الاخصائيين فى وزارات المالية والاوقاف والشئون الاجتماعية ، تقوم بوضع تسعيرة للقرش الرومى ــ الذى كان متداولا فى الازمنة الماضية ــ بعد أن رفعت على الوزارة آلاف القضايا .. التى تدور حول تسعير هذه العملة المنصوص عليها فى الحجج الشرعية القديمة .. والتى ما تزال وزارة المالية حائرة فى تقديرها لهذا القرش .. مرة تسعره بعشرين قرشا مصريا .. وأخرى تقدره بعض الجهات بعشرة قروش ..

ولسوف تضع اللجنة التى تتشكل لهذا القرش سعرا موحدا حتى تتخلص الوزارة من القضايا المرفوعة ضدها سواء من المستحقين .. أو من الحراس !

زوارق طائرة فى النيل !!

● المهندس فتحى الغضالى فى رحلته الاخيرة لالمانيا وروسيا تعاقد مع شركة المانية لتوريد زوارق طائرة . . وستقوم برحلات سياحية فى النيل طوال الصيف . . وهى مجهزة بغرف نوم وقاعات أكل ولها محركات طائرة وتقطع المسافة بين القناطر الخيرية وحلوان فى ½ ساعة ، وستصل أول دفعة من هذه الزوارق فى منتصف الشهر القادم ،

وستتكلف الرحلة الكاملة الى اسوان لمدة ثلاثة أسابيع ثلاثين جنيها وشركة الزوارق نفسها تصنع زوارق الطوربيد المعروفة ، وتستورد منها مصر كذلك ..

«حبل» دار الكتب مهدد بالخطر !!

● الاستاذ محمد حسين .. المدير العام لدار الكتب المصرية

لم يكن يتصور انه سيتعرض لهجوم القاسى من جانب أعضاء المجلس الاعلى للدار ــ فى اجتماعه الاخير ــ بسبب الحال التى آلت اليها الدار .. وعدم تطورها مع التقدم الحديث لدور الكتب فى العالم ..

فقد حدث عند اجتماع المجلس الاخير أن تناول كل عضو زاوية معينة من الاصلاح الذى ينشده .. وكان من الطريف ما جاء على لسان أحدهم مهاجمة الطريقة التى تنقل بها الكتب من المخازن ــ فى البدروم الى قاعات المطالعة فى الادوار العليا وهى ربط الكتب ورفعها بحبل من النيل ..

وقال العضو : أن هذه الطريقة لامثيل لها فى أى مكتبة فى العالم .. وأن الحبل كثيرا ما ينقطع وتسقط الكتب على رأس خادم المخزن .. وطالب العضو باعداد وسيلة أخرى لنقل الكتب بغير الحبال التى أصبحت مهددة بالخطر !

٥٠ تلميذا بلا طبيب

● الدكتور حسن البهالى .. المدير العام للصحة المدرسية

مطلوب منه أن يتفقد أحوال التلاميذ المرضى الذين يترددون على الوحدات الطبية العلاجية .. ويضع حدا لالامهم .. ولشكواهم .. بسبب ما يلقونه من تصرفات الاطباء المعالجين !..

فقد شكا بعض أولياء أمور التلاميذ المرضى من أنهم حينما ذهبوا بأبنائهم الى الوحدة العلاجية فى العباسية ــ قبل الساعة الحادية عشرة ــ فى اليوم المخصص للامراض الباطنية لم يجدوا سوى أطباء الاسنان والرمد .. أما أطباء الامراض الباطنية فكانوا قد تركوا الوحدة مبكرين .. وأسرعوا لملاقاة مرضاهم السعداء فى عياداتهم الخاصة !

وقال أولياء الامور ــ فى شكواهم ــ ان عدد التلاميذ المنتظرين فى ذلك اليوم كان لايقل عن ٥٠ تلميذا .. وقد ظلوا واقفين تحت وطأة الشمس على باب الوحدة بلا أمل .. ومعهم آباؤهم .. وأمهاتهم .. ولم تصرف لهم بطاقات العلاج حتى لاينكشف موقف الاطباء الباطنيين !

بولى يفتح صالة رقص

● بولى .. أحد رجال حاشية الملك السابق .. اتفق مع أصحاب محل الجمال واشترى المحل .. وقرر بولى أن يغلق المحل لمدة شهر حتى يعده للافتتاح الجديد .. وسيحول بولى المحل الى نادٍ ليلى ومطعم وصالة رقص وصالة شاى .. ويفاوض بولى مجلس ادارة نقابة السينمائيين ليؤجر الدار التى تشغلها النقابة وتقع فوق المحل حتى يستطيع بولى أن يصل الشقة بسلم من المحل ويحول الشقة الى مطعم وبار .. وما زالت المفاوضات جارية بينه وبين نقابة السينمائيين .. والجدير بالذكر أن على

اول مركز للفلكلور المصرى ..

● الدكتور حسين فوزى .. وكيل وزارة الارشاد القومى .. لقد تحقق أمله بانشاء أول مركز للفلكلور المصرى .. أصبح يؤكد لكل من يراه أن مستقبل الفنون الشعبية سيكون باهرا بعد انشاء هذا المركز ..

وكانت لجنة الفنون الشعبية فى المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون قد بحثت المشروع الذى قدمه الدكتور فوزى .. وبعد دراسة طويلة ــ اثناءها كان الاعضاء ينكرون وجود أدب اللهجات الدارجة ــ نجحت الفكرة وتم وضع نظام للمركز .. على أن يبدأ نشاطه فى أول العام الدراسى القادم ..

وفى هذا الاسبوع سيتقرر مصير تبعيته .. اما لادارة الثقافة فى وزارة التربية واما لمصلحة الفنون

حادث عجيب لطالبة متزوجة

شعرت طالبة فى الليسانس بكلية البنات بالزمالك ، بالم الوضع ليلة امتحانها ، وفى الفجر وضعت الطالبة ــ وهى زوجة ــ مولودا ، وكان قد بقى على موعد الامتحان اربع ساعات .. اتصلت الطالبة الزوجة الام بالكلية وطلبت من ادارتها ان تنقل اليها الامتحان فى بيتها لظروفها الخاصة التى تمنعها من الانتقال الى الكلية ، اجتمع مجلس ادارة الكلية على عجل لبحث هذا الموضوع ، وبعد بحث ومناقشات قرر المجلس رفض طلب الطالبة بنقل الامتحان الى بيتها ، ولكنه فى نفس الوقت وافق على أن تقوم الكلية بنقل الطالبة ومولودها الى غرفة خاصة بالكلية تقيم فيها أيام الامتحان وتؤدى الامتحان بها ... واستند مجلس ادارة الكلية فى قراره هذا الى ما حدث لزوجة المرحوم عبد الوهاب يوسف كبير المذيعين ، فقد وقع لها نفس الحادث وقررت الكلية فى ذلك الوقت نقلها هى ومولودها لاداء الامتحان فى مبنى الكلية

وعرض قرار مجلس الكلية على الطالبة الزوجة الام فوافقت ، وأرسلت الكلية عربة خاصة نقلتها هى ومولودها من بيتها وخصصت لها حجرة خاصة فى المبنى بها سرير وسمح لها بان تؤدى امتحانها وهى راقدة فى فراشها وبجانبها مولودها ..

وما زالت الطالبة تقيم فى الكلية حتى الآن

معمل تكرير البترول بالمكس

مفخرة لمصر

وحصن قوى يساند صناعتها الناهضة

الاسكندرية عروس موانى البحر الابيض المتوسط ٠٠ذات التاريخ المجيد فى العلوم والفنون ٠٠ واعرق بلاد القطر فى التجارة الخارجية ٠٠ ازدهرت بها الصناعة التى كانت تعتمد على الفحم المستورد من الخارج الى ان جاء عهد البترول فحولت الآلات الى استخدام المنتجات البترولية٠٠

وظلت الاسكندرية تعتمد فى حاجاتها من المنتجات البترولية على المواد المستوردة من رومانيا بالرغم من حيويتها الصناعية الى ان قامت الحرب العالمية وامتنع ورود المنتجات من اوربا واعتمدت مصر على ماتنتجه معامل التكرير بالسويس ٠٠ وحدثت ازمات هددت الصناعة بالاسكندرية٠٠ اذ ارتفعت تكاليف الانتاج لارتفاع اجور نقل المنتجات من السويس وفقدت الاسكندرية فعلا قيمتها كميناء لتموين السفن وخسرت البلاد مايعود عليها من تجارة الترانسيت ٠٠

وظلت الصناعة فى الاسكندرية مهددة فى وقودها الى ان جاءت الثورة وايقظت مصر من غفوتها ورسمت السياسة على اساس تامين الصناعة وضمان ازدهارها وتنميتها وخفض تكاليف انتاجها

وحدد الغرض ٠٠ ووضعت الخطة بانشاء معمل لتكرير البترول بالاسكندرية ٠٠ واختيرت له منطقة المكس بجوار حوض البترول الذى يسع اكبر ناقلات البترول ٠٠ وقريبا من منطقة المستودعات ٠٠

معمل التكرير بالمكس

انشات الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته بتشجيع الحكومة وتوجيهها معمل التكرير على قطعة ارض تبلغ مساحتها حوالى ٢٥٠,٠٠٠ متر مربع تقع بجهة المكس وحدودها هى قناة خندق باب العرب وبلدة المكس ومصنع شركة الاسمنت بالمكس وقرية وادى القمر ٠٠

« سياستنا انتاج وعمل »

بهذه العبارة المركزة وضع الرئيس جمال عبد الناصر المنهاج لكل مصرى لبناء بلادنا بناء حرا قويا عزيزا ٠٠ واول دعائم البناء فى مجتمعنا المصرى هى الصناعة

وقد فسر هذا المنهاج وزير الصناعة حين قال فى افتتاح معامل الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته ٠٠ ان فى احتفالنا بافتتاح معمل تكرير البترول بالمكس تحقيقا لمعان كثيرة ٠ يجب علينا ان نتذكرها٠ ان فى تنفيذ هذا المشروع تحقيقا لاكثر من مبدأ من المبادىء التى قامت عليها سياستنا التصنيعية ٠٠ تلك السياسة التى رسم خطوطها الرئيسية رئيسنا وزعيمنا وقائدنا جمال عبدالناصر

٠٠ تصنيع البترول الخام

والمبادىء التى تقوم عليها سياستنا التصنيعية تنحصر فى تصنيع كل مايمكن تصنيعه من خاماتنا وموارد ثرواتنا الطبيعية داخل بلادنا

وان فى انشاء معمل المكس تحقيقا لهذا المبدأ فهو يصنع منتجات البلاد الخام من المواد البترولية ويحولها الى المواد التى تحتاج اليها البلاد فى سد حاجاتها الانتاجية الصناعية ٠٠

كتور عزيز صدقى وزير الصناعة يدير احد الاجهزة بمعمل تكرير البترول بالمكس وبجواره المهندس محمود يونس والمهندس حسن رمضان

جهاز التقطير تحت الضغط الجوى بابراجه المصممة على اساس التحكم بدقة فى النسب والمواصفات للمنتجات البترولية المختلفة

معمل تكرير البترول بالمكس باجهزته وشبكة الانابيب

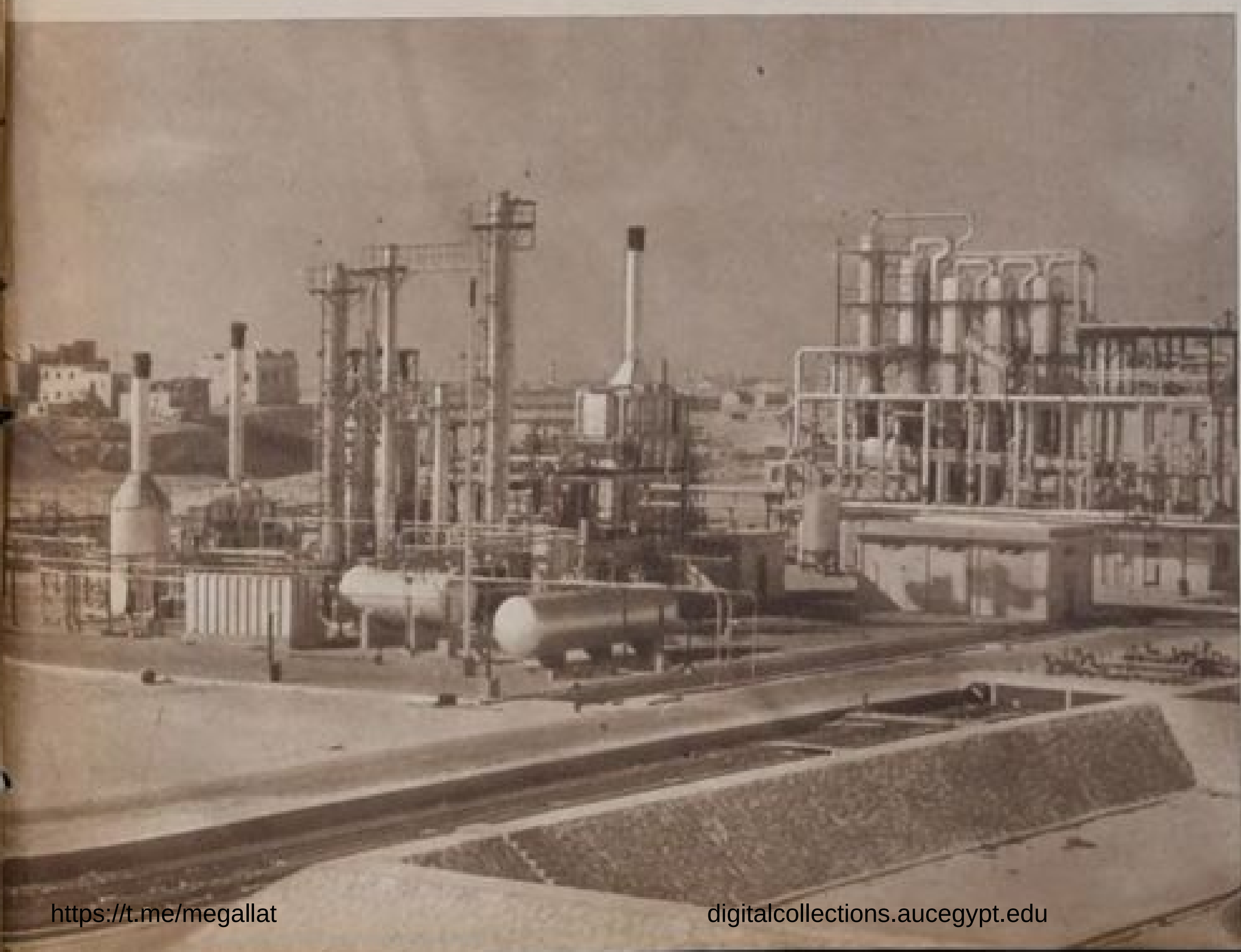

منظر المستودعات سعة ٥٠٠,٠٠٠ و٦٠٠,٠٠٠ متر مكعب وبين احدث طرق الوقاية من

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والمهندس محمود يونس عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور زهير جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس حسن رمضان مدير

التوزيع الاقليمي للصناعات

والمبدأ الثاني هو التوزيع الأقليمي للصناعات .. اى أن ينال كل جزء من أجزاء الجمهورية نصيبه من الصناعات التي تنشأ حتى يكون عاملا أساسيا للنهوض بالاقليم وبالتالي بالنهوض الاقتصادى لجمهوريتنا الفتية..

لذلك فان اقامة هذا العمل في منطقة الاسكندرية الصناعية تحقيق لهذا المبدأ وهو التوزيع الاقليمي لمشروعاتنا الصناعية..

الاكتفاء الذاتي

والمبدأ الثالث هو الاكتفاء الذاتي في كل مايمكن انتاجه محليا من المنتجات الصناعية ..

وتحتاج مصر حتى الآن لبعض المنتجات البترولية من الخارج لان امكانيات التكرير تقصر عن سد حاجاتها التي تتزايد باستمرار، وستتزايد بسرعة أكثر في المستقبل القريب نتيجة لحركة التصنيع التي نسير فيها .

لذلك يحقق هذا المشروع مبدأ هاما هو خطوة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجات البترول سواء المنتج محليا او ما يستورد من الخارج —

وبذلك نسير قدما نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية التي تحتاجها البلاد.

اعلى مستوى انتاجي

كذلك يحقق هذا المشروع مبدأ رابعا .. وهو ما يحرص عليه المهندس محمود يونس من أن يبلغ مستوى الانتاج أعلى المستويات التي يمكن الوصول اليها في هذه الصناعة ..

وهذا الحرص من جانب الشركة يتفق مع سياسة حكومة الثورة الصناعية من الارتفاع بمستوى الانتاج الى أن يتفوق على أعلى المستويات في الدول الخارجية.

هذه خلاصة قصيرة للمعاني القومية التي قام عليها معمل تكرير البترول بالمكس، وميلاد هذا المعمل دليل على انه من ثمار هذا الطموح الصناعي الذى اتخذته البلاد في عهدها الجديد شعارا لها وتجاوبت به أصداء وادى النيل .. فسرت عدواه في كل من تظله سماء مصر .. وتسابق الجميع مصريين واجانب في هذا المضمار المبارك يعمل فيه كل بما حباه الله من فكر او مال أو تدبير ..

ان هذا العمل احدى ثمار اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بكل مشروع جليل نافع يوطد لمصرنا الحبيبة معارج [illegible] الى ارفعها .. ويصل [illegible] الاعمال التي تستحقها .. ويجعل لها المكانة العليا بين الدول ..

وزير الصناعة يستمع الى احد مهندسي العمل ويرى خلفه في الصورة جهاز التقطير

جولات آخر ساعة ..
للرسام كنعان

حارس البحر ينتظر بالانسات الصيد العائدة عند الفجر ويقف طول الليل يرقب الموج ويسلي نفسه بالتمني ...

"أبو احمد" في بورصة السمك ..!

عاد قبل شروق الشمس ومعه الصيد الثمين وحوله معدات الرحلة التي استغرقت اربعة ايام ، وعنده قفته ، قلة ، الماء ...

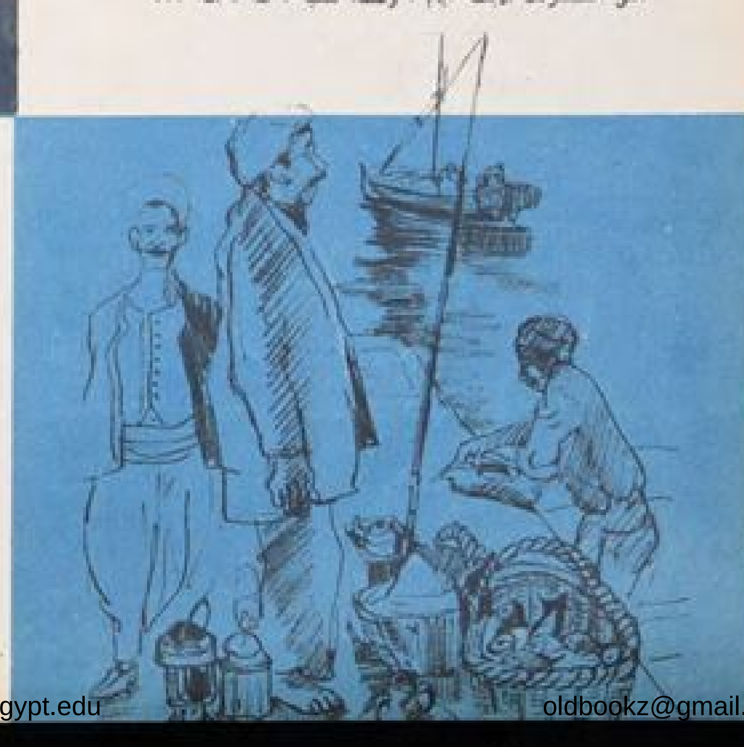

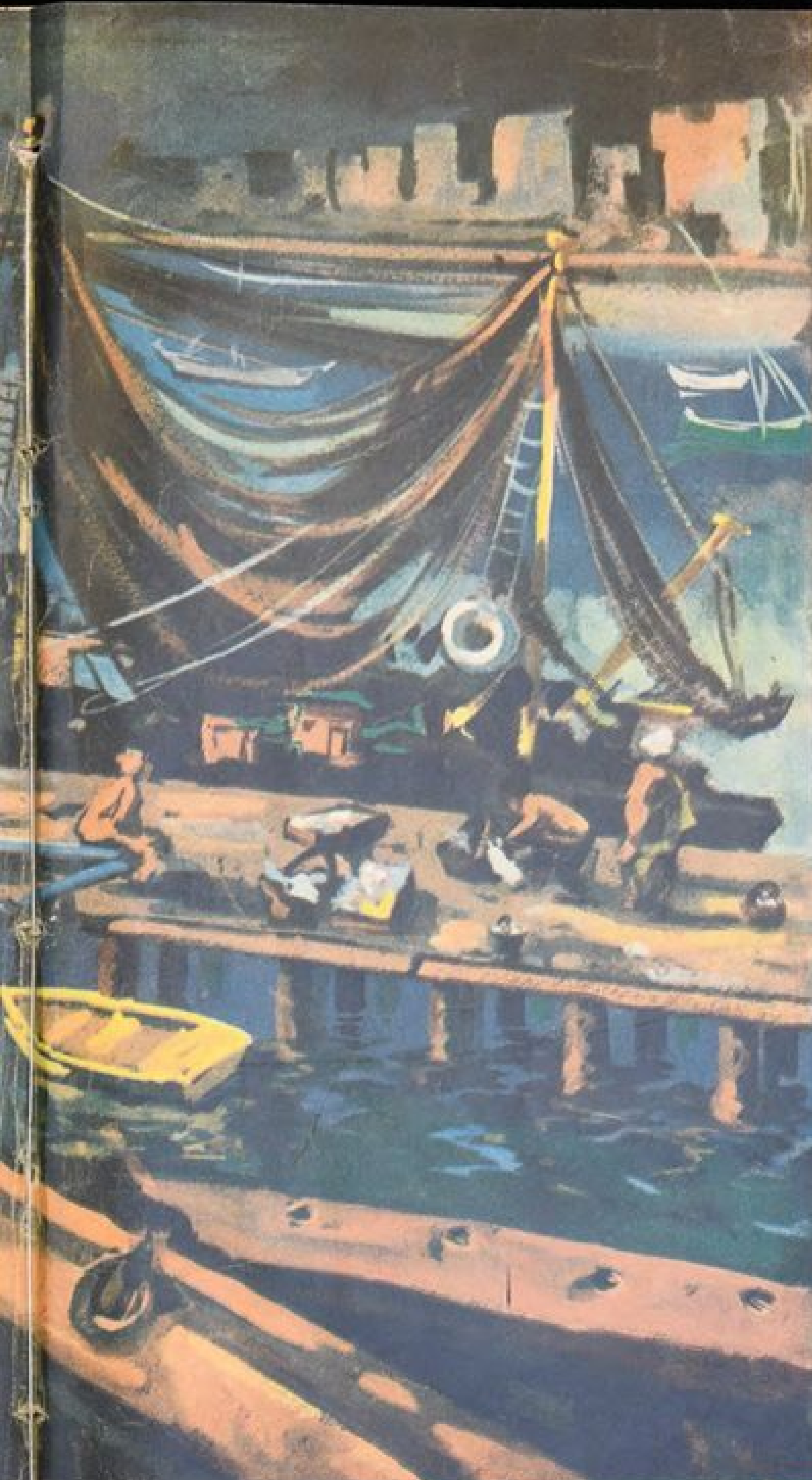

• قطعة من شبكة سا

شيالو السمك بأكتافهم العريضة وعضلاتهم ينتظرون الصيادين لينقلوا لهم خيرات البحر التي عادوا بها ويوصلوها الى حلقات البيع ...

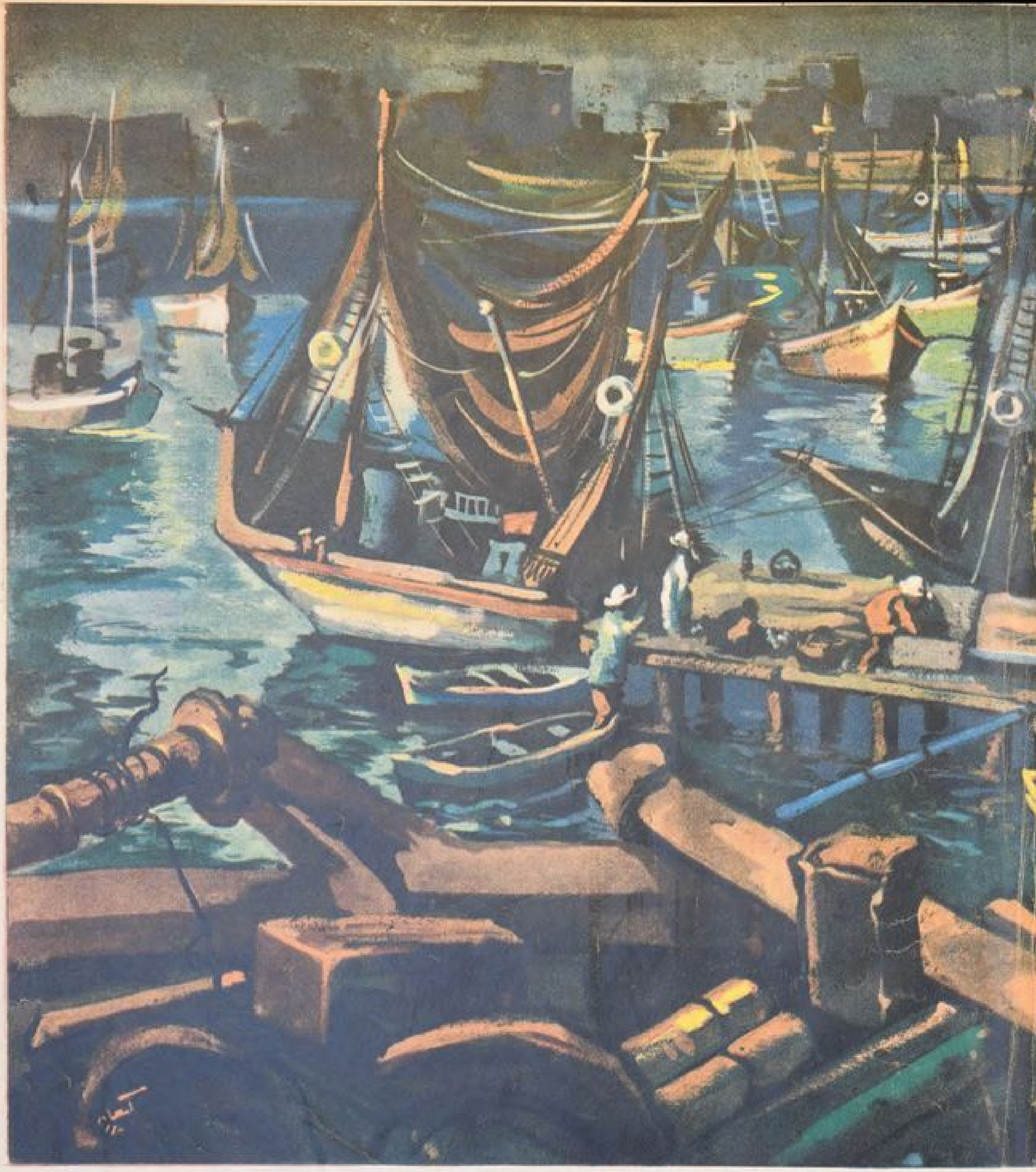

عند الفجر وصل اسطول الصيد الى الميناء . وعلى ظهره عشرات الصناديق .. فيها أنواع كثيرة من الاسماك والكابوريا والجمبرى .. ونشر الصيادون شباكهم السوداء لتجف ولتستعد للرحلة القادمة . والاسطول نفسه غادر الميناء من أربعة أيام قضاها الصيادون وسط الموج والريح ...

...ابع جد تمنع عين الحسود ..!

صناديق السمك بشكلها المعروف تمتلىء بالصيد وهى فى الطريق من البلانسات الى ميناء الصيادين واسمه « الحلقة » ....

فى كل صباح .. ومع خيوط الفجر الاولى ، تصل مراكب الصيد الى رصيف « الانفوشي » لتفرغ شحناتها تحت ملاحظة جندى السواحل ، مندوب الحكومة ، ثم تنقل جميعها الى داخل الحلقة ، ويلتف حولها التجار ، ويبدا السمسار عمله بالمناداة للبيع والمزايدة ، حتى اذا ما رست المزايدة على احدهم ، حملها راسا الى خارج الحلقة لنقلها الى محل

الشباك المعرفة يرقعها ، ابو احمد ، اثناء الاستراحة على رصيف الميناء ، ويستعد بها لجولة ثانية مع البحر واسماكه

أبو احمد فى بورصة السمك !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وغالبا ما يكون الزبائن ، فى انتظار التاجر خارج باب الحلقة ، وتتم عملية بيع أخرى للمستهلك بالزايدة ولكن بدون سمسار .

والسمك بالنسبة للاسكندرية ، محصول رئيسى ، يعتمد عليه كثيرون من اهلها ، وخاصة سكان بحرى وأبو قير .. وكأى محصول هام ، يعتمد فى تسويقه على بورصة يعمل بها سماسرة رسميون كسماسرة القطن والاوراق المالية .. وهم الواسطة بين المنتج والمستهلك وهذه البورصة تعرف بحلقة الاسماك ، وهى عبارة عن مبنى خاص بالانفوشى ، يدانى فى نظامه بورصتى العقود وميناء البصل .

محصول الصيف

والاسماك كأى محصول آخر ، كل نوع منها له موسم للصيد ، ومراكب بمعدات خاصة .

ففى الشتاء .. فى المدة من منتصف سبتمبر الى آخر ابريل ، يكثر صيد المرجان والبربون والوزة والجمبرى والسيط وأبوجلمبو ، والمحصول وفير جدا .. أما فى الصيف ، فالمحصول قليل جدا ، وينتج بعض الجمبرى الصغير والسيوف والمياس والبورى .

وكذلك مراكب الصيد لها عدة اسماء .. منها البلانس ، وهو مركب كبير يدار بالموتور ، ويغيب فى عرض البحر داخل المياه الاقليمية بين بوغازى رشيد والبرلس ، ثلاثة او اربعة ايام ، ومعه سبعة من الصيادين لالقاء الشباك وجمعها واصلاح ما يتمزق منها وجمع السمك ثم وضعه فى الثلاجات ، واربعة من الفنيين لاصلاح الاجهزة اذا اصابها عطب ، وهناك ليلا بانوار بيضاء قوية ، لجلب الاسماك الى الشباك .

والمراكب الشراعية التى تحمل الصيادين باليومية تسمى البواصة ، والقوارب الكبيرة يركبها الصيادون باللوتس ، والصغيرة منها تسمى دناجل .

ويعمل فى الصيد كثيرون من أبو احمد فى بحرى والانفوشى والسيالة وأبو قير .. وقد ورثوا هذه المهنة عن أجدادهم وآبائهم ، ويفخرون بأنها المهنة الوحيدة التى تعتبر مصرية مئة فى المئة من المواطنين اصحاب البلانسات او الصيادين

امكانيات اصحاب المراكب

ولكن أبو احمد فى حلقة السمك يشكون من الانانية التى تغلب على اصحاب مراكب الصيد ، فان الامكانيات المالية لكل منهم على حدة ، لا تمكنه من امتلاك اكثر من مركبين او ثلاثة ، ومن الصعب جدا تجديدها او ادخال تحسينات عليها ، مما يتفق ويتلاءم مع اصول الصيد الحديث ، ويتمنون لو اتحدوا جميعا ، وكونوا فيما بينهم شركة او شركات مساهمة ، فيتمكنون من استغلال هذه الثروة المائية الهائلة ، عملا بالحكمة القائلة : « فدان سمك ابرك من فدان برسيم » .

مناطق الصيد محدودة

وكذلك يشكون من مصلحة مصايد الاسماك ، فمنذ اكثر من خمسين عاما ومناطق الصيد محدودة بالاماكن التى اعتادوا ارتيادها بين فرعى النيل ، ويطالبون المصلحة بعمل ابحاث لاكتشاف مناطق جديدة يكثر فيها توالد الاسماك ليرتادوها ، فيتناسب المحصول مع الازدياد المطرد فى عدد السكان وكذلك الصيادون الذين اصبحت أرزاقهم محدودة جدا ، بعد أن ازدحموا واكتشفت الرقعة التى يصيدون فيها ، وكثر هبوب العواصف بدون ميعاد بعد التجارب الذرية التى أجريت أخيرا مما يرغمهم للتعطل عن العمل طوال فترات هبوب الرياح ... كما يأملون فى فتح مدرسة لهم ليتعلموا فيها فن الصيد ، كعلم أصبحت له قواعد وأصول ، الا انهم يزاولون هذه الحرفة على الطريقة البدائية التى ورثوها عن أجدادهم منذ اكثر من قرن .

بالوراثة ..

ويفخر الصياد ، بأنه قد ورث هذه المهنة عن أجداده ، ولذلك كانت خير هدية يهديها الصياد لاعز اصدقائه ، هى قطعة من شباك الصيد يرجع تاريخها الى سابع جد ، ليلفها صديقه على وسطه فتمنع عنه عين الحسود ، وتجلب له الخير كما جلبت الخير لاصحابها اثناء غوصها فى

فؤاد فهيم

نجار المراكب يقوم باصلاح صارى واحد من بالانسات الصيد ويحتاج الى فن وصبر يتوافران فيه ، وكل نجارى المراكب لهم شهرة معروفة ...

اولاد الصيادين يلعبون على رصيف الميناء ، وبعضهم ينتظر اباه الذى ذهب للبحر ، وبعضهم يودع اباه الذى يسافر بعد ساعات ...

عبدالوهاب .. يفكر تفكيرا عميقا كلما سئل سؤالا محرجا .. ثم ينطلق لسانه بالاجابة عن السؤال

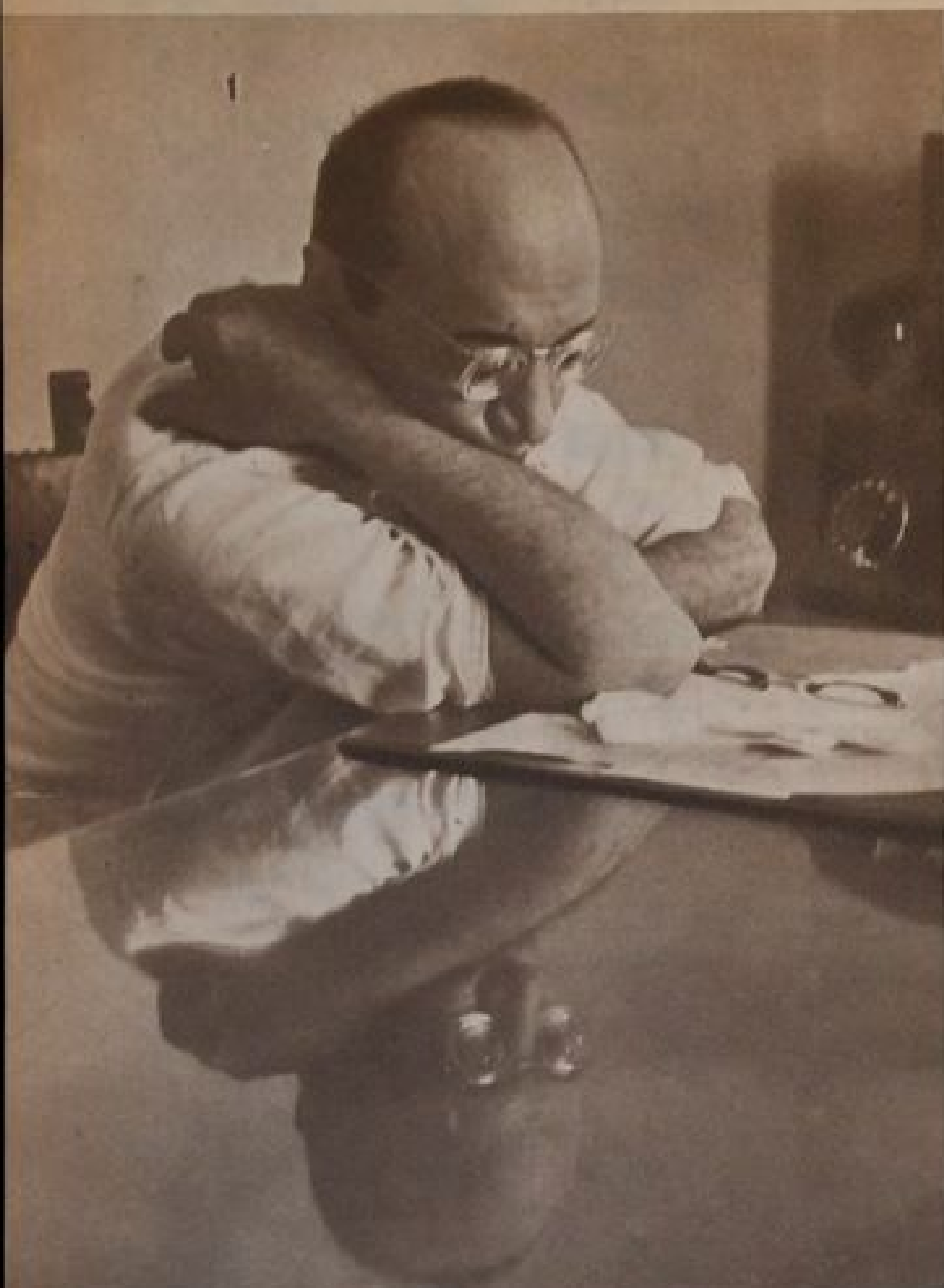

بسرعة مدهشة .. وقد رفض ان تلتقط له اية صورة قبل ان يحلق ذقنه !

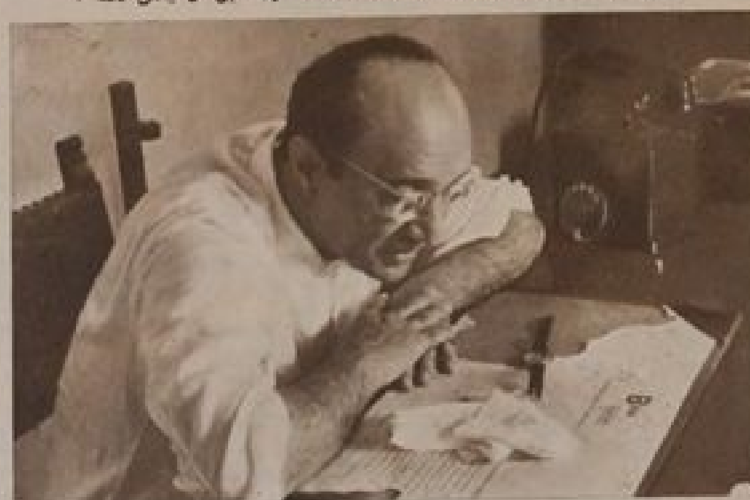

وعبد الوهاب لايحلق ذقنه بيديه وانما يستسلم دائما للحلاق !

عبد الوهاب يتكلم

بعد رحلة لبنان

التى أثارت حوله الإشاعات

نونا الرهنا .. هى التى اخترعت إشاعة الحب والزواج

تحدث الى المليونير المتردد الموسوس الذى لا يستحم بالماء الساخن ويفضل عليه الاستحمام بالكولونيا .. الرجل الذى استطاع ان يحول اغانيه والحانه وموسيقاه الى ابواب ونوافذ ومواسير مياه واعمدة شاهقة من الاسمنت المسلح !

لم استطع ان اطمئن اليه الا بعد ان خلع النظارة، ورفع القناع التقليدى الذى يحاول ان يبدو فيه رجلا ارستقراطيا امام الناس ... وخلع ايضا طربوشه الذى اعتاد ان يغطى به راسه الاصلع الذكى !

ان فى عبد الوهاب صورا رائعة ... لا ادرى لماذا يخفيها دائما عن الناس ؟ ... ولماذا يحب هذا الرجل ان يعيش بشخصيتين .. شخصية الرجل الارستقراطى الذى يهرب من الناس والمجتمع ... وشخصية ابن البلد خفيف الظل الذى ينطلق لسانه بالنكتة « الابيحة » !

وعبد الوهاب هو الرجل الذى لقن الفتيات اول درس فى التنهدات والبكاء على انغام موسيقاه الحزينة الباكية !

وحديث عبد الوهاب جذاب كالحانه الجذابة .. عباراته وجمله منمقة وفيها افكار حديثة .. وهو ينتقى الالفاظ التى يتبادلها مع الناس من ديوان شوقى وحوار توفيق الحكيم واحيانا من حوش بردق !

الحب الطازج

قلت لعبد الوهاب :

— هل يستطيع الفنان ان يعيش بلا حب

— ماذا تقصد ؟

— الحب الطازج !

— ان قلب الفنان كورق النشاف يلتقط كل الجمال الذى يراه ويدخره للاوقات والظروف.

ثم قال :

— ان الفنان يستطيع ان يختزن فى صدره من العواطف والمشاعر ما لايستطيع الانسان العادى ان يختزنه .. وهذا الرصيد يساعده فيما بعد على تصوير العواطف والانفعالات المختلفة !

قلت له :

— اريد مثلا حيا على هذا ؟

قال :

— هناك فارق كبير بين الممثلة القوية التى تبكى بالدموع عندما يقول لها المخرج هذا الموقف يتطلب منك البكاء .. وبين الممثلة التى ترسم مساحيق الماكياج خطين من الدموع تحت عينيها .. الفرق بينهما ان الاولى تختزن فى صدرها كثيرا من الانفعالات والاحاسيس والعواطف العنيفة من حياتها الخاصة .. اما الثانية فلا تختزن شيئا .. انها تعيش بلا احساس !

— اضرب مثلا بنفسك ؟

— سأضرب لك مثلا بشوقى امير الشعراء .. لقد كتب هذا الرجل اروع مسرحياته الغرامية قبل ان يموت بثلاث سنوات .. وهى مسرحيات « مجنون ليلى » و « كيلوباترا » وعشرات القصائد الغزلية .. لقد كتب كل هذا بعد ان تعدى عمره الستين عاما .. ولم تكن فى حياته اية امرأة !

اعتاد عبدالوهاب الا يخرج من بيته قبل الساعة ١١ صباحا .. واول مشوار له هو زيارة ابنتيه فى « السيردى ديه » ليطمئن عليهما فى الامتحانات !

انقل الصفحة التالية

عبد الوهاب يتكلم :

الفرق بين النساء والقطط
أن القطط تعرف كيف تتصرف

بقية المنشور على الصفحة السابقة

نونا الهنا

– هل الحب كالطعام يجب ان يكون طازجا ؟
– انا لا اعلم ما الذي تريد ان تلف وتدور حوله ؟
– نونا الهنا !
– ايوه كده .. قلها بصراحة ؟
– قلتها بصراحة !
– لقد زوجت الصحف والمجلات عبد الحليم حافظ في شهر واحد اربع فتيات وانا سافرت الى لبنان مرتين .. المرة الاولى امضيت فيها شهرين وكنت مريضا والمرة الثانية امضيت فيها ٢٥ يوما .. وقد زارني مئات المعجبين والمعجبات من فتيات وفتيان وشيوخ .. من بينهم فنانون وفنانات .. ومن بينهم ايضا المطربة اللبنانية نونا الهنا .. ولعلها ارادت ان تلفت اليها انظار المتحجين والمخرجين فاطلقت هذه الاشاعة التي تقول انني من اشد المعجبين بها وانني سأتزوج لها قبلها !
– سا رايك فيها ؟
– لم اتبين ان لها صوتا غير عادي !
– انا لا اسالك عنها كمطربة ؟ .. لقد قالوا عنها انها ممثلة جذابة !
– هذه مبالغة !! .. ان سعاد مكاوى جذابة عنها الف مرة !
– اشعجبتك سعاد مكاوى بالذات ؟
– مثلا يعني !
– وقصة الاميرة الشرقية التي اهدتك خاتما ثمنه عشرة آلاف جنيه ؟
– ياريت .. هي مين ؟

انا أحب الله

– ماذا تحب في الالوان ؟
– انا احب اللون الازرق الفاتح .. اللون السماوى .. فقد تعودت ان انظر الى السماء ..
– وما الذي عودك على هذا ؟
– انا احب الله !
– ولكن الله لا يوجد في السماء ؟
– انا لا انظر الى الله ورأسي في الارض

.. وانما اتجه بنظرى الى أعلى !

معاوية وجمال عبد الناصر

– من هو اعظم سياسي في التاريخ ؟
– معاوية بن أبي سفيان وجمال عبد الناصر .. ان معاوية هو الذي قال « لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت » .. وجمال هو الذي قال « مدوا ايديكم وهاتوا ايديكم نبني معا بالعمل والحب والتسامح وطنا حرا قويا » .

النوم والطعام والنساء

– ايها تفضل .. النوم ام الطعام ام النساء ؟
– النوم اذا جاء .. والطعام اذا جعت .. والنساء اذا ارحتني !
– متى تصاب بالارق ؟
– اذا طارت في رأسي فكرة لحن جديد .. فلا انام الا اذا اكملت اللحن !
وماذا لو لم يتم اللحن ؟
– اصاب بالآلام نفسية وآلام في عظامي !
– ماذا يدور في راسك الآن ؟
– ٣٠ لحنا لم انته منها بعد !
– ايهما تفضل الفقر والصحة او الغنى والمرض ؟
– الفقر والصحة طبعا .. فالانسان العليل لا يستمتع بطعم الحياة !

انا أحب الدنيا

– من اعز اصدقائك ؟
– أمي !
– لماذا ؟
– لانها هي التي جاءت بي الى هذه الدنيا ..
– هل تحب الدنيا ؟
– أحبها جدا ..
– ماذا تحب فيها ؟
– كل شيء .. النظر والنوم والطعام والفن اليس كل هذا متاعا لنا ؟
– ماذا تكره في الناس ؟
– الفضول ..

العلاج مجانا

– من هو اكبر عدو لك ؟
– المرض ..
– أي الامراض يخيفك اكثر من الآخر ؟

عبد الوهاب في شارع فؤاد يمشي ووراء

– المرض الذي يؤثر على فني هو الذي يشكو على ..
– زي ايه ؟
– امراض الاذن والانف والحنجرة ..
– من هو طبيبك الذي يحميك من امراضها ؟
– عبد السلام البربري ..
– كم يتقاضى عن علاجك في السنة ؟
– ولا مليم .. انه يعالجني مجانا ..
– لم اسمع عن طبيب يعالج مليونيرا مثلك مجانا ؟
– لانه سميع ويحب فني ..
– هل تقدم له في العيادة ؟
– انا لا اذهب له ابدا لاني لا ازوره الا وانا مزكوم ..

سر الاستحمام بالكولونيا

– لماذا تكره الاستحمام بالماء وتفضل الاستحمام بالكولونيا ؟
– انا استحم بالكولونيا بناء على أوامر الاطباء .. والكولونيا تبعث الدفء في جسدي خصوصا في الشتاء ..
– ما الذي يزعجك في الشتاء ؟
– البرد ..
– وفي الصيف ؟
– العرق ..
– الى أي حد ؟
– الى حد أن أغير ملابسي الداخلية عشر مرات كلما تصببت عرقا ..

لست سعيدا ولست شقيا

هل انت سعيد ؟
– انا لست سعيدا ولست شقيا ..
انا اعيش في الطريق الى السعادة ..
– ما اجمل منظر يمر بك كل يوم ؟
– منظر أولادي وهم يتنكرون الجيل ليأخذوا مني النقود ..
– واسوأ منظر ؟
– منظر الاولاد الذين يرمون باجسامهم من نوافذ السيارات ..

ثروة من اغنية واحدة

– ما هي الاغنية التي كونت منها ثروة ؟

من المحال التي يشاهدها عبد الوهاب كل يوم الاجزاخانة .. انه لا يستغني عن الادوية والعقاقير لحماية الحلق والانف والحنجرة من نوبات البرد والانفلونزا !!

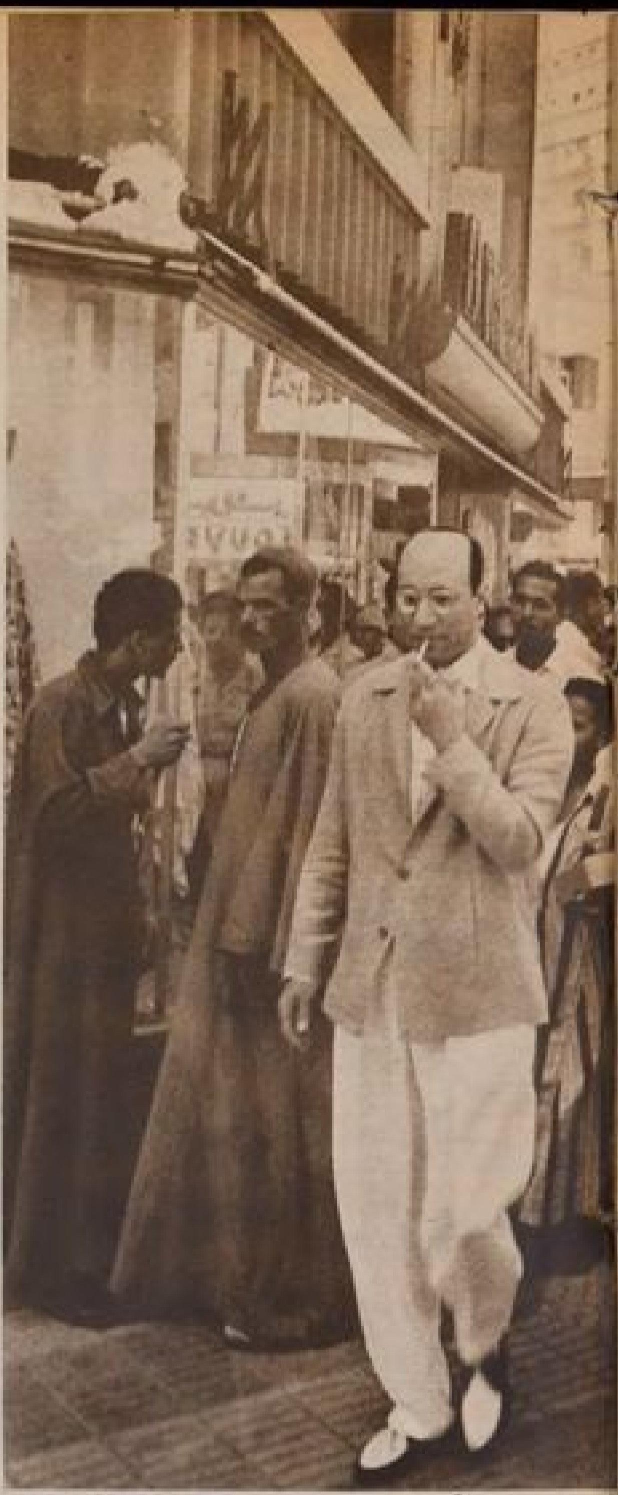

مظاهرة كواحد من المرشحين للانتخابات

— أغنية « انت انت ولا انتش دارى »
— **كم جنيها درت عليك هذه الاسطوانة ؟**
— ٩ آلاف جنيه ..
— **ماذا صنعت بها ؟**
— بنيت بها طابقا فى عمارة الجدول
— **هل تحب الملاية اللف ؟**
— بالعكس أنا ماحبش الملاية اللف !
— **أنت من باب الشعرية ..**
— أنا فخور بباب الشعرية !
— **الكيف لاتحب ازياء جاراتك الآن ؟**
— أنا ذوقى كده !
— **انت الذى لحنت بنت البلد وزينه والزيزة ؟**
— أنا صورت ملامح بنت البلد وليس ملايتها اللف ! .. لقد صورت قسمات وجهها المصرى الجميل ولم أصور زيها أو جسدها !
— **وماذا تحب فى ازياء النساء ؟**
— الفستان الحشمة !
— **والمرأة التى تكشف عن جسدها ؟**
— أزعل منها قوى !
— **ما الصوت الذى يزعجك ؟**
— صوت القنابل والمدافع !
— **هذا فى وقت الحرب ..**
— ويزعجنى صوت كلاكسون السيارة !

النساء والقطط

— **ما أحب الحيوانات اليك ؟**
— سعد عبد الوهاب !
— **سعد عبد الوهاب حيوان ناطق .. انا اسألك عن الحيوانات غير الناطقة !**
— القطط !
— **القطط بتخربش !**
— بتخربش وقت اللزوم وتعرف تدخل فى حضن الواحد وقت اللزوم !
— **ما الفرق بين النساء والقطط ؟**
— فى الاخلاق !
— **طبعا !**
— القطط بتعرف تتعرف !

اجمل وصف للحب

— **ما اجمل ما قيل فى الحب ؟**

— **ماذا قال فيها ؟**
— بدأها هكذا :
الليل بدموعه جاني
يا حمام نوح ويايا
واجمل ما فيها هذا المثل :
توحشتني وانت ويايا
واشتاقلك وعينيك فى عينيه
والقلل والحق معايا
واعاتبك ماتهونش على !
— **ما اجمل شىء فى الرجل ؟**
— الصدق !
— **واسوأ ما فيه ؟**
— النفاق !

كيف يعالج مشكلاته الخاصة

— **ما الذى يفتنك فى المرأة ؟**
— فهمها الرجل !
— **فى الملامح ؟**
— تناسق أعضائها !
— **وماذا تكره فيها ؟**
— أنا أكره المرأة المتعزلة عن الرجل .. المرأة التى تعيش بعيدا عن زوجها .. المرأة التى لا تشعر بأنها شريكة فعلا للرجل فى حياته !
— **كيف تعالج مشكلاتك الخاصة ؟**
— اتركها دائما للزمن .. ان الزمن كفيل بحل كل شىء !

الجنية تحطم دكانا فى الموسكى

— **هل تجيد قيادة السيارات ؟**
— انا اخاف من قيادة السيارة بنفسى !
— **لماذا ؟**
— لانى قدت سيارتى مرة فى شارع الموسكى وسرحت فى تلحين أغنية .. فلم اشعر الا وانا داخل بالسيارة فى دكان منى فاتورة !
— **دكان مين ؟**
— السرجانى !
— **وما هو اللحن الذى حطم هذا المحل ؟**
— كتر يا قلبى القلل عليك !

جليل البندارى

زوجات

الآخرين

قصة العدد

بقلم : أمين يوسف غراب

باسمين وهو ساهر بجانب زوجته الى ان عادت اليها صحتها كاملة . ورايتني دون وعي انظر اليه واساله في وجوم غريب :

ـ هل تحب زوجتك الى هذا الحد .

فاجابني مبتهجا كمن يضيع بدم مطمئنا الى اني اعي ما يملكه ويقول :

ـ لانها تحبني اكثر من هذا الحد .

فقلت له دون وعي ايضا :

ـ هل يستطيع الزوج ان يملك الدليل على حب زوجته له . وهل تستطيع انت بالذات ان تملك دليلا على صدق حبها لك .

ودار بيننا حديث طويل عن الود الزوجي . وحب الزوجة لزوجها اشترك فيه اكثر من واحد من الشلة . وكنت انا اصغي اليه . واستمع الى كل لفظ يصدر منه . وعيني على وجهه لم تتحول . ولا سيما عندما راح يتحدث عن سعادته الزوجية . ووفاء زوجته له . وكيف انها اذا غاب عنها يوما او بعض يوم لا يهدا لها بال ولا يغمض لها جفن . وكيف انها لا تطعم ولا تشرب . الا اذا طعم هو اولا . وشرب هو اولا . وكيف ان الضحكة الصافية لا تتالق في عينيها الا اذا راته مشرقا مبتهجا وكيف انها كانت تتوجس خيفة عندما حملت واوشكت على الوضع . لان الطفل لابد انه سياخذ منه بعض الحنان . وبعض هذا الحب .. وسوف يصبح شريكا له في قلبها . ومع ان هذه حقيقة مجردة . الا انها لم تتحقق منه . فقد حدث ان زاد حب زوجته بعد ان جاء الطفل . لقد كان محبته بالنسبة اليه . اشبه بالندى الذي يتساقط على الزهر في الليل فيرويه ويزيده رواء وقدرة على مواجهة الصعاب اذا ما طلعت الشمس .

واحسست وانا استمع منه الى كل هذا . انني غير قادر على احتمال كل هذه السخرية من القدر . فانصرفت . وفي الطريق رحت اسير على غير وعي . كما كنت اسير تماما ليلة ان شاهدت الحادث اول مرة بعيني راسي . وذهبت الى البيت مهموما كما ذهبت اليه ليلتها . وقضيت الليلة ساهرا حائرا . هل اقول له ان زوجتك التي تحبها كل هذا الحب . وتثق فيها كل هذه الثقة . تخونك مع رجل اخر . ام اتركه في هذه الجهالة التي يعيش فيها واترك معه عرشه يداس بالنعال . وقال لي قلبي نفس القول الذي قاله لي ليلة الحادث .. انني ساقتله ان قلت له .. وقال لي عقلي ايضا نفس القول .. انه من الخير له ان يموت من ان يعيش هكذا تلغ الكلاب في عرشه . وتلغ فيه كما تلغ في كل اناء قذر . ووضعت مرة اخرى الرايين في كفتي ميزان وجلست امامهما طوال الليل وانا ارجو ان ترجح كفة على الاخرى . وانقضى الليل كما انقضت ليال اخرى تماثله . ومكثت كذلك ايضا بضعة ايام . ولعلها كانت اسود ايام مرت علي في حياتي . وظللت كذلك الى ان جاء يوم اخر . وجاءت مصادفة ايضا . احسست فيه ان الامر قد بلغ نهايته . وانني عجزت تماما عن المقاومة . فقد كنت في سينما كابرو . وكان الزحام شديدا وعند انتهاء العرض اضيئت الانوار . ففوجئت على السلم بزوجة محمود تتهادى في مشيتها كالطاووس .

وكما كانت تتهادى عندما رايتها اول مرة بصحبة زوجها . ومررت بعيني بريبا في الذين حولها . فلم ار محمود . فتريثت وابتعدت قليلا . ورحت ارقبها من بعيد . فاذا بها بعد ان غادرت السينما . تتجه الى الشارع الضيق المظلم بعض الشيء . الموصل الى شارع فؤاد . وكانت تلتفت حولها الى ان رات سيارة سوداء كبيرة . كانت تنتظرها . فركبت بجانب رجل استطعت ان اراه من بعيد واعرف انه ليس محمود . وليس هو ايضا الشاب الوسيم صاحب السيارة الحمراء التي تحمل ذلك الرقم اللعين . وفجاة صعد الدم الى راسي . وكدت انصرف تصرفا جنونيا . لولا انني ترويت بعض الشيء . وانصرفت تصرفا اخر .

اذ اسرعت الى تاكسي . وطلبت من السائق ان يتبع من بعيد جدا هذه السيارة السوداء الكبيرة . وراح التاكسي في حذر شديد يتبعها . ورحت انا في حزن كبير ايضا . اتمنى عيني وكانني اشعلها على نار تحرقني كلما رايت من زجاج سيارتها الخلفي عرض صديقي محمود يتمايل في الظلام كلب مسعور . الى ان بلغت السيارة منشية البكري . واتجهت الى الشارع الذي تقع فيه العمارة التي يقطنها محمود . ووقفت السيارة ... العمارة . ونزلت منها الزوجة الوفية التي تحب

زوجها كل هذا الحب . ويحبها زوجها كل هذا الحب . لم اتجه منصرفا الى البيت . ولكن بعد ان وقفت قليلا . كما وقفت اول مرة تماما . عند ماسح الشرب . واصلحت بعض خصلات شعرها التي تهدلت . كما اصلحت من الاحمر الذي ساح على الشفتين ولوث الذقن وبعض جوانب اخرى في الوجه . ثم انصرفت الى البيت تتهادى كما تتهادى الطاووس . ولا ادري على وجه التحديد اين ذهبت انا بعد ذلك . وكل الذي اذكره انني في الصباح وجدت نفسي اتحدث الى محمود في التليفون . في مكتبه بالوزارة وداعبته اول الامر كالعادة . ثم جعلت اساله في خبث شديد . اين كان ليلة الامس . وهل ذهب الى السهرة في المقهى . ام قضى الليلة في البيت . فاذا به يجيبني في سذاجة بريئة كانت على نفسي اشبه بخنجر غمد في صدري وهو يقول في براءة واخلاص :

ـ والله ياسيدي لا هنا .. ولا هنا ..

تصور انني ليلة الامس مكثت بمكتبي بالوزارة الى الثانية صباحا . اعد مذكرة هامة . طلبها مني الوزير بصفة عاجلة .

ثم راح يحدثني عن متاعب الوظيفة . وكيف انها لا تمكنه حتى من البقاء بجانب زوجته اذا مرضت . ولا حتى احيانا من الذهاب معها الى السينما . كما حدث ليلة الامس وتركها تذهب وحدها لترى الفيلم قبل انتهاء عرضه . فلم اصغ الى هذا القول . وانهيت الحديث سريعا . ومن ثم رحت مرة اخرى اسير في الطريق كانني محموم تنهش الحمى راسي .. ان الامر اليوم اصبح يختلف اختلافا كبيرا عن قبل . وفي نظري على الاقل .. ان هذه الزوجة التي قدر لها ان تتزوج هذا الانسان الطيب . لم تتورط في خطا اوقعها فيه قصر نظرها مثلا .. وجعلها تستجيب لشاب وسيم ثري يملك سيارة حمراء فاخرة . ولو ان الامر هكذا لامكن تداركه . ولامكنني ان اقحم نفسي في الامر واتصل بها . وابصرها بالحقيقة واستطيع ان ارد اليها صوابها . ولكن لم تكن كذلك . لم تتورط في خطا . ولم يغرها انسان . انها هي نفسها الخطا . وانها هي التي تنصب الشباك لكل رجل . وانها كل يوم مع رجل . انها اذن لم تحب ذلك . وربما ايضا لم تطمع في مال هذا . والمال الذي تحبه هو الشر الذي يكمن في صدرها هذا الجميل . الذي يهز القلب والعين . ان الذي تطمع فيه هو الخطيئة التي ترتكبها كل يوم مع كل رجل . انها كالعاشقة بعيني فقط البغي تصنع لانه على شهيتها وراغبة كل عابر . اما هذه تسعى . الآفة حتى لا يراها زوجها . ثم هذا الزوج . محمود .. ايستحق كل هذا . ورايتني دون

ان اقصد ادخل على صديق من الشلة بيته . وهو فنان مرهف له مزاجه الذي يعيش له . وله مع ذلك عقله الكبير وتجاربه العديدة . ودرايته التي عرفته كيف يعيش حياته . وله فوق ذلك كله صداقته لمحمود التي لا تعدل بها صداقة اخرى . ورايتني ادخل عليه في بيته . واجلس امامه في كهفه الذي بناه داخل بيته . سراج خافت يشبه الشمس الغاربة التي تلفظ انفاسها عالقة على ذروة الافق . وعندما جلست استشعرت نفس الرهبة التي استشعرها كلما دخلت هذا الكهف الذي تطلق عليه اسم ـ المعبد ـ ولست ادري اهي ان على شفتي كلاما . كما احس ايضا ان هناك شيئا سوف يحدث . فظل منصتا في سكونه المحبب الذي لا يفارقه . وهو يثبت على عينيه منظاره الاخضر الذي لا يفارق عينيه . ويترك عليه شراع قلنسوته التي لا تفارق راسه ايضا .

ـ قل . ماذا في الوجود يستحق ان يحدث .

ورايتني اقص عليه القصة كاملة . لم ازد عليها حرفا . او انقص منها صورة شاهدتها عيني . وما ان انتهيت حتى انقلبت سحنة الرجل الى حد مخيف وازبدت ملامحه . وراحت عيناه تبرقان من خلف منظاره الاخضر . وتلفح انفاسها كانه النار . ونهض من مقعده . وراح يسير في وسط معبده مرتعشا ظهره بعراقيه المليكي . ويطأ الارض بجلبابه الاسود الضخم . والقلنسوة على راسه اشبه بالمرقع في نار . وفجاة راى امامه في ركن الغرفة الكبيرة . تمثال الساعر الكبير . تمثالا من البرونز لامراة عارية تركه على الفور بجلبابه الضخم وكلمة قوية سقطت اجزاء التمثال تتناثر على الارض . ومن ثم جعل عليه . وكانه يصعق على ... الامر جميعا . لم ارى كي

الرجل ويدخل غرفة اخرى . ومن ثم غرفة ثالثة . وكانه سجين يريد ان يجد له مخرجا . ثم فتح الباب الخارجي وغاب عن عيني لحظات . ثم فجاة عاد ثانية والقى بجسده على المقعد الذي كان يجلس عليه وقال وهو يتنفس الصعداء . ويضع المنشفة على مائدة صغيرة بجانبه :

ـ سيجيء الآن .

فقلت مضطربا :

ـ من .

ـ محمود . ارسلت السائق بالسيارة اليه .

فقلت مضطربا جدا :

ـ ماذا ستفعله .

فلم يجب . ولم يجلس . وانما راح يشعل لفافة من اخرى . وكانه يشعل كل واحدة من جمرة تتقد في قلبه . ولم تمكث كذلك بعيدا . فقد جاء محمود وما ان رايته . ورايت تلك الابتسامة المشرقة التي لا تفارق ثغره حتى تعالت دقات قلبي . وتوجست خيفة من شر كبير سيحدث . ولمت نفسي لوما شديدا لانني تصرفت هذا التصرف السريع . وفكرت في تصرف اخر انقذ به محمود ونفسي من هذه الكارثة . ولكن فجاة دوى صوت صديقنا الفنان موجها حديثه الى بلا مقدمات . وهو يامرني في لهجة :

ـ اعرف شيئا عن هذه السيارة وصاحبها .

فقال وكانه يتلوى من الم شديد

ـ شاب ثري يقطن معنا نفس العمارة ثم فكر لحظات وقال ثانية :

ـ وحقيقة ايضا . ان زوجتي كانت في سينما كابرو ليلة الامس .

قال ذلك وصمت ثانية . كان صمته هذه المرة اشبه بصوت الحيوان الاصيل الذي يضرب على ام راسه . وتمنعه كبرياؤه من ان يتوجع . وظل كذلك الى ان نظر الينا نحن الاثنين . الفنان وانا . وكانه وهو ينظر الينا هذه المرة طفل يسال عن قطعة من الحلوى فقدت منه وقال :

ـ اعرف هذا السر احد غيركما .

فاكدت له ان احدا لا يعرفه . وانني لم اذكره الا لصديق الفنان الا بعد ان عجزت عن المقاومة . فتراجعت نظراته القلقة بعض الشيء . وكان هذه الراحة فجرت الدموع من عينيه فراح يبكي بكاء مرا . ولما هممت ان اواسيه واحمله يكف عن البكاء . منعني صديقي الفنان . وقال لي بصوته الذي لا تفارقه اللغة ابدا :

ـ انه يجب علي ان اتركه يبكي .. ان ليس غير الدموع ماء يغسل به القلب

ايضا انني رايته يتحدث للآخرين . وان كان قد تغير تغيرا كبيرا . كان اشبه ما يكون بخيال محمود الذي كنت اعرفه .. وذهبت نضرة الشباب . وانطفا ذلك الوجه الذي كان يشبه الصباح المضيء دائما . وكذلك النظرة الصافية التي كانت تتبلور في عينيه دائما . ذهبت وحلت نظرة شاحبة صفراء . ساهمة ايضا . حزينة دائما . الا انه مع ذلك كان يحاول ان يبتسم . وان يتحدث . ومع ذلك شعرت براحة كبيرة بعد ان لقيته . ومن ثم عادت حياتنا جميعا الى ما كانت عليه قبل هذه الغمامة السوداء التي مرت . ومرت عليها الايام والاسابيع بل والشهور ايضا حتى نسيناها تماما . ولم اعد اذكرها او تلح علي ذكراها . الا منذ حين فقد كنت انا وصديقي الفنان في وداع ضيف عزيز في مطار القاهرة الجوي . وفي طريق العودة راينا ان نشرب فنجانا من القهوة فعرجنا على مشرب جميل في مصر الجديدة . وجلسنا نحتسي القهوة وفجاة لاحت مني نظرة عابرة . فرايت شيئا كنت انتظر كل شيء الا ان اراه . رايت محمود يجلس الى مائدة في ركن قصي في الحديقة وتجلس معه زوجته التي طلقها . وانفصل عنها الى الابد . فلم اصدق عيني ونظرت مذهولا اليهما وظل البشر الوسيم على وجهيهما . وهما يتناولان العشاء في بشر ويشربان الجعة في مرح . والتفت الى صديقي الفنان . وانا اشد ما اكون ذهولا ودهشة . وقلت :

ـ انظر

لن اعيد على مسامع محمود الرواية التي رويتها له . انحصرت حائرا . وتلطفت وتدرعت بالصمت ولكن الصوت القلق الذي يشبه تماما زئير النار . هب في وجهي سادرا . بان اظل فنطقت وقلت كل شيء .

كنت اتحدث بصوت خفيض . خفيض جدا . لان كل قواي كانت قد تلاشت كانت الالفاظ تخرج من بين شفتي وكانها انفاس مريض يلفظ روحه . وكنت انظر الى وجه محمود وانا اتحدث . فكانت كل كلمة تخرج من فمي اشبه بسوط في يد جلاد غليظ القلب . تشرخ وجه محمود وصفحته وتفجر الدم من عينيه . الى ان انتهت قصتي ولم يجب . وظل حينا يعالج ويجيب قلبه الذي كان يرتفع وينخفض فيرتفع معه صدره وينخفض . وبعد حين . حين طويل جدا مد محمود لسانه الذي تخشب بين شفتيه ومسح به على شفتيه المرتعشتين الى ان استطاع النطق بعد جهد كبير . وتمتم بكلام بات اكثر الفاظه على شفتيه . ثم التفت الى وقال وهو ينظر الى بعينيه المحمرتين :

ـ اتذكر تاريخ الليلة الاولى .

وكنت اذكر تاريخها جيدا لانها كانت ضمت سياسي هام . وما ان ذكرت له التاريخ حتى امتقع وجهه وقال :

ـ حقيقة كنت على سفر في تلك الليلة .

ثم صمت حينا وقال ثانية وهو يعبث باصابعه في عصبية شديدة :

ـ وحقيقة ايضا ان السيارة الحمراء تحمل نفس الرقم الذي ذكرته . تقف ... كثيرا ما قبل ... على ...

الامه . لم دار بين ثلاثتنا حديث لا اذكره على وجه التحديد . هل تحدثنا فيما هو كائن . او فيما يجب ان يكون . ام تحدثنا عن الوفاء الذي تطلبه نحن الرجال المسفح عند المراة . وكل الذي اذكره انا تفرقنا ثلاثتنا بعد هذه الجلسة السوداء . واحسست بعدها انني لفظت ثعبانا ضخما كان ينام في صدري . وان كان الفضل في ذلك يرجع الى صديقي الفنان . الذي وضع حدا فاصلا للقصة . ومكثت بعد ذلك عدة ايام لا ارى محمود ولا اعرف شيئا عنه . وان كنت اعلم انه بخير وانه يذهب الى مكتبه كالعادة . يوميا . الى ان التقيت بصديقي الموسيقي وما ان رآني حتى عانقني عناقا حارا . وقال مبتهجا في فرحة شديدة :

ـ الحمد لله .. مر الحادث بخير وتصرف محمود تصرفا حكيما جدا .

ـ ماذا فعل .

ـ لم يفعل اكثر من انه بعث بمتاعها كله الى بيت اهلها ثم بعث اليها في اعقابه . ورقة الطلاق . دون ان يعرف احد ولا حتى هي سبب ذلك .

ورايتني اسائله :

ـ والطفل .

ـ انه يقطع بانه ليس والده . ولذلك وجب كثيرا عندما طالبته التنازل عنه نهائيا .

وسرني هذا الذي سمعته عن محمود . واحسست انني في حاجة الى ان اراه بعد ان خرج من هذه المحنة القاسية . فذهبت الى الشلة ذات ليلة في المقهى وسرني انني وجدته بينهم . وسرني

ـ ماذا .

ـ محمود عاد الى زوجته .

فقفز الرجل من مقعده كمن لدغته عقرب وقال :

ـ هذا غير معقول .

قلت :

ـ انظر .

وما ان ارسل بصره من خلف منظاره الاخضر حتى ارتعشت شفتاه وارتسمت على وجهه دهشة مريضة وتمتم في اضطراب كبير جدا وهو يعمم بشفتيه المرتعشتين :

ـ اهذه زوجة محمود التي رايتها مع اكثر من رجل .

ـ اجل .

ـ اتاكد مما تقول . ومن انها هي التي رايتها .

ـ ومرتدية نفس الثوب الذي رايتها ترتديه ليلة ان قدمها لي محمود اول مرة على سلم الناسيونال .

فضغط الرجل على فنجان القهوة الذي في يده حتى كاد يحطمه وهو يقول محموما :

ـ اهكذا .. يورطنا القدر جميعا في هذا الخطا الكبير .

فتبعثرت الفاظي سريعا وانا اقول :

ـ اي خطا .

فتمتم وهو ينظر الى تلك النظرة التي ما زالت عالقة بعيني الى اليوم :

ـ انها ليست زوجته .. بل صديقة له تقطن معه نفس العمارة . كما انها صديقة لكثيرين غيره من الرجال

أمين يوسف غراب

فى هذا الحر الشديد

★ تجد
★ المتعة
★ الدائمة
★ فى

٢١ مقالا رائعا .. وملخص كتاب

فى عدد يوليو من المختار

المدرسة تنتقل الى منزلك

ان محطات الاذاعة فى الشرق العربى مدعوة لبحث هذا البرنامج الجديد ، فلعله يصلح ان يكون سببا لادخال برنامج مماثل فى الاذاعات العربية .

ليس هذا هو الطريق لاختيار رجولتك

الآباء الذين يعرفون كيف يحاسبون الفتى على ما انفقه من مصروفه ويعجزون عن معالجة مشكلاته ودوافعه الجنسية ...

قصص من العالم الآخر

انها قصص مقطوع بصحتها الاحداث ليس لها تعليل .

لماذا احب الرجال الايطاليون

ليس فى العالم بلد مثل ايطاليا ، يشعر الرجل فيه انه رجل ، وتشعر الانثى انها انثى ... وكل منهما راض بذلك الى اقصى حدود الرضى

سحر البلاستيك

يتسلل الى المزارع والحدائق

ستصبح الزراعة تحت خيمة من البلاستيك منظرا مألوفا فى كل البلاد الزراعية .. والفضل لهذا السحر

مسئولية المرأة فى العلاقات الجنسية

كان الظن القديم يلقى مسئولية الفشل فى العلاقات الجنسية على الزوج ، ويجعل دور المرأة سلبيا ، ولكن هذا الظن اصبح خاطئا ، وتميل النظريات الجديدة الى اشراك المرأة فى المسئولية

هذا هو المستقبل كما اراه

هذه ليست احلاما ، انها حقائق . سيكون فى مقدورك ان تتحدث من القاهرة بالعربية فيسمعك من تحدثه فى نيويورك بالانجليزية . وتسمعه انت بالعربية ، بينما يكون حديثه باللغة الانجليزية .

كتاب الشهر

كرس حياته لمكافحة الجنون

اراد القدر ان يضعه فى مستشفى المجانين كمريض ، فدخله اكثر من مرتين ، ولمس بنفسه كيف يعالجون الجنون فى هذه المستشفيات ، حتى اذا ما شفى وارتد اليه عقله ، كان اعظم من كافح الجنون بوسيلته الخاصة ، التى تعتمد اولا وقبل كل شىء على دواء جديد ، اسمه الحب والحنان !

١٩ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

الحياة العجيبة التى يعيشها الناس فى أرض الذهب والبترول..

اللصوص وقطاع الطرق يزحفون كالجراد على بلاد البترول ، وينظمون عصابات خطيرة تسرق ملايين الجنيهات كل يوم . ورغم الاحكام القاسية فان عددهم يزيد كل يوم . واكثرهم من ايران والعراق وباكستان وتعقد فى قطر محكمة طريفة كل يوم سبت ويرأسها الشيخان احمد وخليفة . وتنفذ الاحكام بالضرب والجلد علنا امام الباب ، ويعلقون المجرمين الايرانيين من ارجلهم وايديهم وبعدها الضرب حتى يعترفوا بجرائمهم . واخر عصابة ايرانية سرقت كمية من الذهب واللؤلؤ قيمتها نصف مليون جنيه ..

تصوير صلاح جلال

تحقيق صحفى خاص داخل قطر والكويت والبحرين ..

اعجب الناس هؤلاء الذين يعيشون فى امارات الخليج العربى .. يمشون على ارض من الذهب وينامون فوق بحر من البترول، ويتكلمون بالملايين . السيارات عندهم اكثر من السجاير . وبلادهم مسرح كبير تجتمع عليه عصابات التهريب ، وتجار الرقيق ، والمغامرون من انحاء الدنيا ، والباحثون عن الذهب .

تجار الرقيق من لبنان ، وعصابات التهريب من العراق ، ومهربو المخدرات من ايران ، وقطاع الطرق من الهندوباكستان !! .. كل جنسيات الدنيا هناك جاءوا يغترفون من بحر الذهب . ان الكويت تضم ربع مليون انسان ، نصفهم من الاجانب !! وفى قطر ٢٠ الفا ، ربع هذا العدد من الاجانب ، ويعمل الانجليز على زيادة عددهم وخصوصا الهنود والباكستانيين .. وفى البحرين ..١ الف ، خمسهم من الاجانب ، وتشجع الاستعمار على هجرة الايرانيين الى هناك !!

اعجب هذه الامارات كلها امارة « قطر » فمنها استخرج البترول منذ اربع سنوات ، وسكانها ٢٠ الفا وايرادها السنوى عشرة ملايين جنيه ونصيب كل فرد فيها ٢٠٠٠ جنيه فى العام ، وهو فى الكويت ١٥٠٠ جنيه ، وفى المملكة السعودية ٦٠ جنيها فقط !

التعليم حرام !

وفى قطر قاض شرعى من المملكة السعودية يعارض كل تطور فى التعليم ، ويصدر انذارات مطبوعة ضد لبس البنطلون والقميص ، وضد السينما ، وضد الرياضة ، وضد الاستعانة بمعلمات لتعليم البنات !! ويعلمون البنات قراءة القرآن فقط ، اما الكتابة فيعتبرونها طريقا للفجور !!...

وفى احدى منشورات القاضى الشرعى يقول :

- يجب منع التنبلاك منعا باتا حتى لايحصل عليه التلاميذ والاساتذة
- يجب اغلاق السينما لانها مدرسة زور وفجور ، وتبعث فى نفوس [illegible] الفجور !!
- يجب لبس القميص والسراويل أو القميص والازار ، اما لبس « التفرنج » الذى هو الهاف والبنطلون فهو من أحط اللبس واوضعه .
- يجب عدم افراد النساء الاجانب بناتنا فى التعليم ، حتى لا يدخلن فى اسماعهن الخلاعة والوقاحة

ومع ذلك فالتعليم يتطور بشكل عجيب ، والمصريون يقومون بدورهم كاملا برغم المضايقات والمتاعب ، وقد تولى أمر المعارف بنفسه الامير خليفة بن حمد الثانى ، ومعه الامير ناصر بن خالد الذى ادخل التعليم فى بلاده .

علقة يوم السبت !

وتقاوم قطر زحف الايرانيين بحزم ، لأنهم عصابات للسلب والنهب ، وفى يوم السبت من كل أسبوع تنعقد المحكمة ، ويحضرها الشيخان احمد وخليفة ، ويبدأ التحقيق ، وتنفذ الاحكام فورا ، وقد شهدت «اخر ساعة» تنفيذ حكم الضرب فى افراد العصابة الايرانية التى سرقت مايقرب من ٣٠٠ الف جنيه مصرى ، وكميات هائلة من الذهب والسجاد العجمى الثمين ، ووقف الضابط القطرى محمد العطية يشرف على تنفيذ العقوبة العلنية !!

وقال لى المستر كلارن المعتمد البريطانى فى الدوحة :

ان المصريين (واذكر اسماءهم واحدا واحدا) يقومون بدور رائع ، واولهم هذه الدكتورة العنيدة واسمها « حمدى » !

والدكتورة [illegible]

ذهبت وحدها فى أغسطس الماضى لتعمل طبيبة فى مستشفى الدوحة ، وقاومت مؤامرات الانجليز واللبنانيين والفلسطينيين الذين يعملون فى المستشفى . فتدخلت دار الاعتماد الانجليزية لتقف فى وجه الطبيبة المصرية التى اكتسبت شعبية كبيرة . ولكن امراء قطر رفضوا ان يجرى أى تحقيق معها ، أو أن تنتقل الى دار الاعتماد البريطانية ورفعت الدكتورة « حمدى » رأس المصريين عاليا ، والحق بها بعد أسابيع ثلاثة اطباء مصريون آخرون ، وهى كالعلم الآن يقع عليه ضخم فى ميادين الطب والعلاج ...

المصريون هم السبب !

وفى كل مكان من قطر تسمع خطب الرئيس جمال عبد الناصر ، وهم لايكتفون بصوره ، فعندهم كل تسجيلات خطاباته ، وكل الافلام التى تسجل حركاته !! وفى العام الدراسى القادم ستتعاقد دائرة المعارف مع مدرسين مصريين ، ثلاثة اضعاف الذين كانوا عندها لمواجهة التطور والنهضة التى قرر الشيخ خليفة أن يبدأ بها ، لتصبح كل المناهج مصرية ولاول مرة فى تاريخ البلاد اقيم مهرجان رياضى حضره المعتمد البريطانى كلارن والمستشار الانجليزى هنكوك والشيخان احمد وخليفة ، وفوجىء الانجليز بعرض عسكرى وتمثيلى عن عدوان اسرائيل وحق العرب ، وثارت ثائرتهم وقالوا ان المصريين فتحوا عيون أهل البلاد الذين لايعرفون حتى موقع فلسطين !! وكتبت هذا جريدة « الاكونومست » [illegible]

انظر الصفحات التالية

الشيخ خليفة بن حمد الثاني تولى امر التعليم بنفسه لتتجه نحو مصر ..

ابطال بعثة التعليم المصرية في البحرين يزورون معامل شركة البترول ويعمل فيها مصريون ..

انتصرت القومية العربية في قطر وصدر قرار بابعاد عبد الله الدرويش عن البلاد. وكان هو واسرته يحتكرون كل شيء في الامارة والتقطت له هذه الصورة في منفاه ..

تجتاح بلاد الخليج العربي موجات وطنية جارفة . وفي كل المناسبات يخرجون في مظاهرات تحمل صور الرئيس عبد الناصر واعلام الدول العربية ، وفي امارة قطر خرجت هذه المظاهرة التي اشترك فيها الامراء مع الشعب

صراع رهيب على الذهب والملايين فوق ارض البترول . واشتدت الخلافات حتى بين الاخوة ، وعلى الخصوص بين الامراء . وتشهد ... اخر ساعة . معركة رهيبة بين امراء الصباح حكام المتاريس من اجولة السكر والشعير والرز وصناديق الشاي . ووضعوا المدافع الرشاشة فوق البيوت واصطفت امامها ١٤ سيارة كاديلاك تحمل اعلام الامراء ، ورفضوا مغادرة الكويت كما السالم على استخدام المدافع والسيارات المصفحة وطالب بالاكتفاء بحصار بيوتهم ومنع الماء والغذاء عنهم ولكن الامير عبدالله المبارك اصر على استخدام القوة وبدأت المعركة بعد الظهر وحوصرت منطقة وقتل منهم ثمانية وجرح ٤١ وقبض على ٢١ ينتظرون حكم الاعدام ، ولم يصب الا ضابطان من الجيش الكويتي بجراح بسيطة وقد تدخل ممثل المملكة السعودية بالكويت فهد التيفي لمحاولة الصلح .

● الانجليز يمسكون مفاتيح سجن البحرين ● مرتبات

بقية المنشور عن الصفحة السابقة

وفي قطر يعرفون كل شيء عن مصر واهلها ، ويرغبون بشدة في التبادل التجاري معها ، وزيادة الصلات الثقافية والاقتصادية ، فالاموال عندهم متوافرة ، وهم يتعاملون مع كل بلاد الدنيا الا مصر ، وذلك بسبب العراقيل التي يصادفونها من التجار المصريين وموظفي الجمارك والاستيراد ..

● هم يريدون خضراوات وفواكه محفوظة ، ومنتجات جلدية واسمنت والقمشة ، ويريدون أن يقضوا الصيف عندنا ، ويريدون أن تعرف مصر منهم بعض الذي يعرفونه هم عنها !!

وفي قطر يكرهون «الجرامفون» ولهذا فان ضريبة الجمارك عليه ١٥ ٪ واما الراديو فان جماركه ٢ ٪ والويسكي ٢٠ ٪ والبيرة ١٥ ٪ !!

وفي قطر ٤٠٠٠ سيارة من احدث طراز ، والضريبة على السيارة الواحدة ٤٠ قرشا في العام ، وحاكم البلاد الشيخ علي بن عبد الله يهوى الشعر ومجالس الشعراء ، وفي كل يوم يلقى قصيدة من احد شعراء مصر أو لبنان ، ويعجب الامير بها ويرسل مكافأة الجزيلة للشاعر ، حتى أن عندهم الف ديوانا كاملا من شعره في الشيخ علي !!

خلافات الانجليز والامريكان

● وبلاد اخرى في قلب خليج العرب كانت مركز اللؤلؤ في العالم ، واصبحت الآن سجنا كبيرا بداخله .. الف انسان ومع الانجليز وحدهم مفاتيحه .. « البحرين » عاصمة خليج العرب وقاعدة الانجليز الاولى لجنوب شرق آسيا والمحيط الهادي ..

٦ جزائر في قلب البحر ويرتبط ثلاث منها بواسطة الكباري ، والثلاث الاخرى تقف وحدها ، واتخذ الانجليز من جزيرة « جيدا » الجبلية منفى للوطنيين واثناء العدوان على مصر ثار شعب البحرين في وجه الانجليز وهتفوا بسقوطهم ورفضوا التعامل معهم وكالعادة استخدم المستعمرون ارهابهم ضد الشعب فسجنوا الاحرار ، وقتلوا الثوار والشجعان والطيبات مدة ١٤ سنة في جزيرة سانت هيلانة ، وحكموا على الآخرين بعشر سنوات وسجنوا مئات في جزيرة « جيدا » وطردوا من البلاد مئات غيرهم وهم منتشرون الآن في الكويت وقطر والمملكة السعودية ومصر ، وفي شوارع البحرين معارك تحدث كل يوم بين الجنود الانجليز والامريكيين ، وتبعا بعد أن تخرج مواكب السكارى من البارات ، ومعهم الايرانيات والباكستانيات ، وسبب المشاجرات هو النساء في اكثر الاحوال ، [illegible] باجهزة التليفزيون التي اعدتها لها

شركة بابكو للبترول ، وفي نوادي العروبة والبحرين والاهلي ثلاثة منها يجتمع حولها كل ليلة الالوف من شبان هذه النوادي ، ولا يتكلمون الا عن التليفزيون وما فيه من استعراضات تأتي لهم من المحطة الرئيسية في الظهران بالمملكة السعودية ..

في البحرين

وحتى بعد أن هرب المستشار البريطاني «بلجريف» من البلاد فان ابنه « جيمس » لا يزال يواصل نشاطه كرئيس المخابرات والدعاية ولا يزال سميث رئيس الجمارك يقوم بعمل المستشار الانجليزي ، واما حاكم البلاد الشيخ سلمان بن حمد فانه مشغول بتربية الغزال في جزيرة ام النعسان ، ورعاية الخيول في قصره في الرفاع ، **وكان للحاكم قصر في العاصمة واحتله الانجليز وجعلوه قاعدة لهم وذلك بعد ثورة الشعب في اثناء العدوان على مصر** ، وبنى الانجليز ثكنات للقوات البحرية في الجفير ، ومعسكرات للقوات البحرية في البديع ، ولسلاح الطيران في المحرق ، وامام الجفير ترابط قطع بحرية تقوم بدوريات بين الامارات العربية في الخليج ..

والبحرين محرمة على المصريين ، ولا يوجد بالبلاد الا ٢٥ مدرسا كانوا يراقبونهم ليل نهار ، وهناك مصريان يشتغلان بشركة البترول وطبيب مصري واحد يقوم بابحاث على امراض الخليج واسمه محمد الجنيدي

البلاد المفتوحة لكل الناس

وفي الكويت اكبر حركة للبناء والتعمير في العالم العربي ، وتنفق الكويت في العام الواحد عشرة ملايين جنيه للمباني الحكومية وسبعة ملايين جنيه للمشروعات الجديدة ، واربعة ملايين جنيه اخشابا !!

وفي الكويت صراع بين كل جنسيات العالم على الذهب ، وهي البلاد الوحيدة المفتوحة في امارات الخليج ، وبسهولة تستطيع أن تدخل مهما كانت جنسيتك ، ومهما كان نوع جواز سفرك ، وحتى بدون جواز سفر تستطيع أن تدخل وتربح ، واذا اكتشفوا امرك سيطردونك .

والبلاد العجيبة جرى فيها احصاء لعدد السكان ولكنهم لم يعلنوا نتيجته ، واكتفوا بقولهم أن عدد السكان ٢٠٦ الاف ، ولم يذكروا عدد الكويتيين والاجانب !! والحقيقة أن اكثر من نصف سكان الكويت من الاجانب ، واغلبهم بلا صناعة ولا مهنة ، واكثرهم زحفوا على البلاد من اجل الذهب ، واكثرهم مطرودون من ايران والعراق ، ويكونون عصابات للنهب والسلب ، واتجه البعض [illegible] الخدمات [illegible] للهرب

الحشيش اللبناني في الكويت

وضبط رجال المباحث بشرطة الكويت عصابة لبنانية ، معها ٨٠ أقة حشيش ، واكتفوا هناك بحبسهم عامين وطردهم من البلاد .. وضبطوا عصابة من الايرانيين سرقوا مجوهرات قيمتها ربع مليون جنيه ، وعصابة ثالثة سرقت ٧٠٠ ساعة ذهبية قيمتها ١٥٠٠٠ جنيه !! والطريف أن اللبنانيين كانوا يرتدون عباءات النساء السوداء ، ويتنكرون فيها لتوزيع الحشيش الذي ثبت بعد تحليله أنه من اجود الانواع وضابط المباحث مصري اسمه البوزباشي احمد عبد العبود ، ورئيس بعثة البوليس هو البكباشي متولي عبد الرازق .

وفي شوارع الكويت تتصارع ٢٢ الف سيارة من احدث موديل وطراز ، ولكنها تغلق كلاكساتها في وقت واحد ، والوانها صارخة ، ويقوم ٣ ضباط برأسهم البوزباشي المصري مصطفى البطوطي ومائة شرطي مرور بتنظيم هذه الحركة الهائلة ، وفي كل عام تدخل الكويت ١٠ آلاف سيارة جديدة !!

مرتبات للتلاميذ

والشيء الوحيد الحر في الكويت هو التعليم ، فالمدرسة الواحدة يتكلف بناؤها مليون جنيه مصري وهي تسع ٤٠٠ طالب ، والتعليم بالمجان ، والكساء صيفا وشتاء على نفقة الحكومة ، والمواصلات على نفقة الحكومة كذلك ، والعلاج بالمجان ، وبعد هذا يأخذ الطلاب مرتبات تتراوح بين عشرة جنيهات وخمسة عشر ، وحتى طلاب البعثات في كل انحاء العالم يتعلمون على نفقة الدولة ، ولهم أن يختاروا أي نوع من التعليم في أي مكان من الدنيا ويسافروا ويتعلموا ويرجعوا ليجدوا

أول مهرجان رياضي لمدارس قطر افزع الانجليز وعلقت عليه صحفهم لاسرائيل ، واحتشد اهالي الدوحة لاولمرة ومعهم الشيوخ احمد وخليفة وفوجيء الجميع بالتلاميذ يقدمون تمثيلية وطنية احرقت فيها خيمة تحمل

محمد الخرافي سكرتير ادارة بنك الكويت والثاني من كبار التجار يتعاملون بالملايين .

قائد انجليزي يسير بدون حراسة في الشارع الرئيسي بالبحرين بعد نفي وتشريد الوطنيين ..

الشيخ علي بن عبد الله الثاني حاكم قطر واغنى رجل في العالم يعيش في بساطة عجيبة ويهوى الادب والشعر وامامه قصائد اهديت اليه مناسبة وفاة ابيه الشيخ عبد الله .

امتد الارهاب الانجليزي الى قصر حاكم البحرين في المنامه واحتلوه واتخذوه معسكرا لجنودهم ونام الضباط فوق فراش الحاكم ولا يزال حتى الآن مركزا لقلاقلهم البرية .

الكويت وبين اصهارهم من اسرة مالك . واستمرت اكثر من ساعتين واستخدمت فيها القنابل زنة ٢٥ رطلا والسيارات المصفحة والمدافع ، وقام افراد اسرة مالك بتحصين بيوتهم واقامة ارهم الحاكم ، وقرروا الدفاع عن انفسهم بالقوة . وكان افراد مالك يحتلون مناصب هامة ويمتلكون الملايين ولهم كل امتيازات الامراء . واجتمعت اسرة الصباح واعترض الشيخ صباح الشافيه التي يسكنونها واغلقت الشوارع بقوات من جيش الكويت واشترك في المعركة الامراء عبد الله المبارك ودعيج السلمان ومبارك العبدالله ومبارك الاحمد وتهدمت البيوت على رؤوس المعارضين النزاع سلميا ولكن الطرفين اصرا على استخدام القوة ، واستولت اسرة الصباح على كل ممتلكات اسرة مالك وكان اغلبها مغتصبا من الاهالي ومن اقاربهم انفسهم .. والصوا الست تسجل المعركة

للتلاميذ فى الكويت • أطنان الذهب تهرب إلى الهند !

وظائف رئيسية في الدولة ، ومع هذا ارسل طالب بعثة كويتي في انجلترا يطلب رفع راتبه الشهري من ١٥٠ جنيها الى ٢٠٠ جنيه والا ترك البعثة ورجع الى الكويت !!

وارتفع مستوى التعليم في الكويت .. وهم يستقدمون خبراء واخصائيين ومدربين ومدرسين من مصر والبلاد العربية ، ويدور مدير المعارف على البلاد العربية ليختار بنفسه المدرسين المدربين ، وارتفعت ميزانية التعليم من ٨٠ الف جنيه الى ٨ ملايين جنيه لتعليم ٢٥ الف طالب وطالبة وبذلك يتكلف الطالب الواحد ٣٢٠ جنيها في العام !

صحفيون بلا صحافة

والتعليم مفتوح لكل من يعيش في الكويت ، ولا فرق بين اهل البلاد والغرباء وحتى الايرانيون والهنود والباكستانيون يتعلمون مثلهم بالمجان ، ونسبة تعليم البنات ترتفع كل سنة ، وفي هذا العام ستدخل جامعات مصر ثماني طالبات وكان بها ست في العام الماضي ، وواحدة منهن تدرس الصحافة ، وهي وحدها التي نجحت ، بينما لم ينجح زميلها الشاب الكويتي .

وفي امريكا ١٢ مهندس بترول من الكويت سيرجعون بعد عامين وسيتقدمهم في الكويت مدير البوليس تخرج في القاهرة وترك البوليس واشتغل مديرا للسينما ، وكان قبله محقق تخرج في كلية الحقوق وترك الوظيفة واشتغل بالتجارة ، وغيره تخرج من كلية التجارة ، ترك وظيفة مرتبها ١٥٠ جنيها في الشهر ليشتغل في المقاولات ،

تهريب الذهب

وفي الكويت وقطر والبحرين تجارة غريبة يمارسونها علنا ويفخرون بها ، وهي تهريب الذهب الى الهند ، وكل يوم تأتي الطائرات بأطنان منه قادمة من سويسرا وبيروت وتحملها اللانشات في الخليج الى الهند عن طريق « جوا » البرتغالية ، وسألت اكثر من تاجر كبير عن سر تمسكهم بعملية التهريب هذه ، مع انها مخاطرة قد تضيع عليهم ملايين الروبيات وكان ردهم انها تربح ١٠٠ ٪ .

وتساوي السبيكة التي وزنها ١٠ تولات ٤٠ جنيها في الكويت ، وتباع في الهند بثمانين جنيها !! وقد تبلغ خسارة التاجر الكويتي ربع مليون جنيه مصري عندما تصادر حكومة الهند شحنات الذهب المهربة ، ولكن هذا لا يؤثر فيه على الاطلاق ..

وفي الكويت تجار يتعاملون بملايين الجنيهات ، ونفوذهم اقوى من نفوذ الامراء ، وبعض حكام البلاد يقترضون من التجار ويشاركونهم في الاعمال التجارية والمشروعات ، وعلى التجار تعتمد الحركات الوطنية في التأييد والتمويل والحماية ، ورئيس بنك الكويت الوطني اسمه احمد سعود الخالد ، وهو تاجر ، وسكرتير مجلس الادارة اسمه محمد الخرافي ، وهو تاجر ، وباقي الاعضاء ايضا من التجار ، وتصوروا ان رأسمال البنك ٤٠ مليون جنيه مصري وانه زاد بمقدار ١٢ مليون جنيه على السنة الماضية ووزع ارباحا تساوي ٩٠ ٪ ..

ام كلثوم في الكويت

وفي الكويت اضخم دار للسينما الصيفية في العالم العربي ، ويقومون ببناء سينما شتوية ستفتتحها ام كلثوم بحفلة غنائية ، ويتكلف بناؤها نصف مليون جنيه مصري ، وقد قام بتصميمها المهندس المصري الدكتور سيد كريم ..

وحركة البناء الهائلة للقصور والفيلات والمدارس رفعها فوق كل شبر من ارض الصحراء التي يساوي المتر فيها ٢٠٠ جنيه .

واربح تجارة عندهم هي الاسمنت والحديد والاخشاب .. واغنى الناس عندهم هم التجار .. يليهم المهندسون فالمقاولون ، فالاطباء واذا كنت تدخن فاذهب الى هناك ، لأن جميع انواع السجاير الامريكية والانجليزية لا يزيد سعر العلبة منها على ثلاثة قروش فضلا عن انك تعطى مع العلبة دستة من علب الكبريت !!

وهناك نواد للشباب ، تمنحها الحكومة اعانات سخية ، مثل نادي الخريجين والنادي الثقافي ونادي المعلمين ، وكل واحد من هذه الاندية يتهم الآخر بالرجعية ، ولكنها تشترك جميعا في مناصرتها للقومية العربية بحماسة واخلاص ..

خناقة بين اميرين

ولكن طريف بصادفك في الكويت : الشرطة العامة والامن العام .. وهما نوعان من البوليس في الامارة !! وتستطيع ان تشكو خصمك من الشرطة او الامن العام ، ولكل منهما الحق في ان يحكم لك او عليك ، وتملك انت أن تترك الشرطة اذا لم يعجبك الحكم وتذهب للامن العام او العكس .. ولكما انشأت الشرطة العامة نظاما تتداديها فيه دائرة ..

وحتى نظام تحقيق الشخصية اصبح موجودا في الاثنين ، وتكون للمجرم صحيفة سوابق في الشرطة ، وصحيفة بيضاء في الامن العام او العكس !! وبسبب هذا النزاع بين الشرطة وامرها سمو السالم والامن العام وامره عبد الله المبارك اصبحت البلاد مفتوحة لعصابات المجرمين من ايران والعراق وباكستان ، وازدحم شوارعها بجيوش العاطلين والمتسولين ، وفي كل يوم يطردون مئات منهم خارج الحدود ويدخل غيرهم مئات ومئات !!

وبين مئات الناس الذين هناك يعيش الاف من المصريات والمصريين .. طبيبات واطباء ومدرسات ومدرسين ومهندسين ومقاولين وعمالا في الطباعة والبناء وتجارا ، ووكلاء اعمال واخصائيات اجتماعيات واخصائيين ، وضباط بوليس ، وكلهم يقومون بدور هام وخطير في معاونة اهل البلاد على التطور والنهضة والعمران ..

● والمصريون هم عماد التعليم برغم دسائس المستعمرين ، ولهم دور كبير في النهضة الهندسية .. ولكن هذا لا يمنعني ان اعترف بأن عددا قليلا منهم اساء للبلاد ولنفسه ، ويقصد تحصيل الطريق للثروة والغنى ، فلجأ الى طرق واساليب ملتوية ، وحاول الدخول من الابواب الخلفية !!

● .. ان في هذه البلاد المحببة اكبر اسواق ترانزيت في العالم ، انهم يحبون مصر ويريدون التعامل معها واستثمار اموالهم في مشروعاتها .. ولكن الابواب مغلقة ..

كل العالم يتاجر معهم الا مصر ! يشترون الاسمنت كل سنة بعشرة ملايين جنيه ، والقشدة والخضراوات والفاكهة بعشرين مليون جنيه ، ولبنان تربح منهم كل عام عشرة ملايين جنيه وتبيع لهم الخضراوات والفاكهة والملبوسات ، مع ان المسافة بين القاهرة والكويت هي نفس المسافة بين بيروت والكويت ..

وحتى مرضاهم يعالجون في لبنان ، والصحف المصرية تذهب عن طريق لبنان لتحجز هناك حتى يتم بيع وتوزيع المجلات اللبنانية اولا ..

وهم يشترون الخضراوات والفاكهة المصرية المحفوظة في العلب والمصنوعات الجلدية والمشة المحلة والبيضا ..

وعشرات المحلات والابواب مفتوحة على مصراعيها للمصريين والمصريات ورجال الاعمال والتجارة الذين يحلمون بأن الاسواق ستنتقل اليهم بنفسها ، وكأن الرزق سيسقط عليهم من السماء بلا جهد ولا تفكير ..

بلاد عجيبة تتطلع عيون العالم اليها ، ويعيش فيها نصف مليون انسان ، ويتكلمون بالملايين ، وينامون على بحر من الذهب ليس له قرار ، ويحبون مصر والمصريين حتى الذين لا يعرفون اسم بلادهم ولا مكانها ، والانجليز هناك يضمدون جراحهم ، ويبنون قواعد جديدة بدل التي كانت في السودان والقنال ويحاولون دفع تيار القومية العربية الذي يزحف فوق ارض الذهب

صلاح جلال

ومجلاتهم وانهموا المدرسين المصريين باثارة روح الوطنية والعداء وناصر وقاسم والمعتمد البريطاني كاردن والمستشار هنكوك ، نجمة اسرائيل ، وانتصرت العروبة ورجعت فلسطين لاصحابها ،

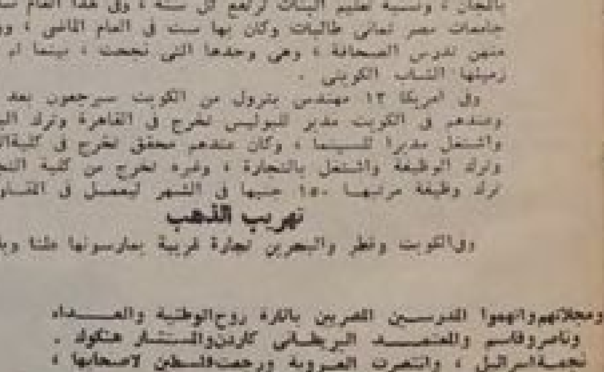

احتراف

• كيف كان يعيش ...

• النظام الذى سيطبق ...

اذن : ما هو الاحتراف ، ومامميزاته وفوائده ، وكيف يكون ، وهل تحتمل الاندية نفقاته ، وهل يقبل اللاعبون عليه ، وكيف يعيش اللاعب فى الاحتراف ، وما هى موارد الاحتراف الجديدة ، وهل سيزيد جمهور اللعبة بعد الاحتراف ، وما هى العمليات التى ستجد فى عالم اللعبة ، وهل سيجد الهواة مكانا بجانب المحترفين ، وهل يجوز تكوين فريق من لاعبين هواة وآخرين محترفين ، وهل يوجد ممولون لعمليات الاحتراف بمصر ، وماهى ميزانية النادى الذى يتناول عمليات الاحتراف :

هذه كلها اسئلة على ألسنة جمهور كرة القدم ولاعبيها وانديتها ، تحتاج للاجابة والتوضيح ليطمئن الناس على الاحتراف بمصر .

والاجابات على كل هذه الاسئلة تستدعى أولا ذكر بعض مساوىء الهواية التى احتلت اندية مصر وميادين اللعبة نحو ربع قرن فهوت بمستوى اللعبة والاخلاق الى الحضيض ، وكان سحابها ونتائجها سر التفكير فى الاحتراف .

كيف يعيش الهواة

اسأل أولا كيف يعيش هؤلاء الهواة بمصر : نجد بصراحة ملموسة مسلم بها انهم يتناولون من خزائن الاندية اموالا لا أثر لها فى سجلات حسابات هذه الاندية ، ولا يوجد سند قانونى يؤيد صرفها وتسلم اللاعبين لها ، اذن هى عملية سحرية صورية يديرها فى الظلام من يستعصر أمر هذه الاندية ... وهذه العملية تقتضى السرية واخفاء كل شىء من رقابة الهواية والهواة ، التى انعدمت واختفت من الاخرى بوسيلة سحرية خيالية ، بحجة عدم وجود أى أثر للصرف أو التسلم فى سجلات الاندية الرسمية .

أبواب الايرادات والمصروفات

وتناولت تلك العملية السحرية الصورية ابواب الايرادات فاختطفت منها جزءا ، ثم تناولت ابواب المصروفات فاقتطعت من الواجبات لتحملها جزءا آخر . اذن فهذه ايرادات ومصروفات غير حقيقية ، شوهتها السرية والسحرية والصورية لتجمع منها نفقات اللاعبين الهواة ... والذى يتولى مثل هذه العملية الصورية ، لايسلم له بأنه من اللائقة .

هذا رصيد الاحتراف

اذا وضعت يدك على طريقة تمويل الهواة لتسند « الاحتراف المستتر » عرفت الى رصيد الاحتراف الاول .. وهو يصحب بلا شك بلد بمصر يتولى مثل هذه العمليات فى ظلام القانون وغياب الرقابة .. وهذا الرصيد سيطلع على ضليانه الشمس فيكتشف من الايدى الممدودة من الوراء ، والايدى العابثة ، بميزانيات الاندية باسم الهواية البريئة

منها .. والمجلة السورى العام الاربعة عشر .. كلها تتول هذه العمليات السرية السحرية الصورية مضطرة والذين يعيشون ، بجانب عمليات الهواية كلها لها ، من مصلحتهم طبعا أن تعيش الهواية لهم .. لذلك كانوا ولا يزالون يخيفون الاندية واللاعبين من الاحتراف .

أندية محرومة معذبة

والاندية ، فى نظام الهواية المهلهلة ، محرومة من السيطرة على ايراداتها والتحكم فى مصروفاتها فى حدود الواقعيات والقانون .. وهى معذبة فى ضعفها أمام لاعبيها ، الذين يؤجرون ولا يحاسبون ، والذين يهددون ولا يسألون ، والذين يلعبون ولا يتدربون ، والذين يتحايلون على حقوق الغير ولا يردون .. الاندية محرومة من سلطانها على لاعبيها ، معذبة فى كرامتها ورسالتها الفنية .. وهى أخيرا محصورة فى الحرمان والعقاب فى أبواب ايراداتها ضيقة محصورة بحكم الهواية .

لاعبون محرومون معذبون

واللاعبون ، فى نظام الهواية المهلهلة ، محرومون من المطالبة بحقوق العرق ، محرومون من التأمين على حياتهم ، محرومون من المطالبة بضمان مستقبلهم ، محرومون من وظائف انديتهم الادارية والفنية ، محرومون من المكافآت فى مدة لعبهم ، محرومون من التدريب المتقن المسئول ، محرومون من الشخصية الاعتبارية للمطالبة بحقوقهم ، معذبون فى تشريدهم اذا ضعفت قدرتهم على اللعب ، أو اذا هبط مستواهم ، أو اذا مرضوا أو وهنت قواهم نتيجة حياة ليس فيها رقيب ولا وازع ولا توجيه ولا ارشاد .. وأخيرا هم سلعة تهبط قيمتها مع الايام فتستهلك ، خردة ، لاقيمة لها .

المحترف رجل مهنى

والاحتراف ، يحول الهاوى الخليع الحر الطليق فى مهب الريح الى شخصية مهنية تعيش فى حدود نظام مرسوم موضوع لضمان التخريج المهنى السليم والاعداد الفنى اللازم لمستلزمات المهنة ، وتحوله الى تغطية مسئولة العيش على موازنة الانتاج بالاجر والتعرف الى حقوق

اللائحة التى وضعها الاتحاد

اصدر اتحاد كرة القدم صباح الخميس الماضى لائحة تنظم الاحتراف فى ركن « غير الهواة » أو المحترفين نصف الوقت فى عرف التشريع الرياضى . وغير الهواة هم اللاعبون الذين يقبضون مكافآت مالية ، بجانب ارتباطهم بمهنة ما يتعيشون منها ، وهذه تطابق حالة أغلب لاعبى الكرة فى الوقت الحاضر .. وسيصدر الاتحاد لائحة أخرى ، أشار اليها فى لائحة غير الهواة ، تنظم حياة المحترفين الذين سيتفرغون للعب كمورد رزق لعائلاتهم . ولائحة غير الهواة عندما تنفذ بإخلاص ستحقق جزءا غير قليل مما هدفنا اليه فى هذا البحث .

ستفتح أمام لاعب كرة القدم غير الهاوى ، بموجب اللائحة التى اصدرها الاتحاد ، ابواب الكسب الآتية :

١ ـ مكافأة شهرية قدرها خمسة جنيهات مدة الفصل (علاوة على جنيه ونصف فى فراغ ما بين بداية ونهاية الموسم الرسمى)

دليل الأسرة

وظائف خاليه

مطلوب آنسات وسيدات الاسر الراقية للعمل بعد الظهر من ٥ الى ٧ أو بمنازلهن خابروا ص ب جمالات ٥٤٨ مصر

ساعات ومجوهرات

الاناقة والجمال

تستطيعين ان تكونى انيقة ومحل انظار الكثيرين باناقتك وذوقك السليم من محلات

فاروق السيد

الصايغ بخان الخليلى معارفتيوكار تصنع لك أرقى ما تبتهج اليه نفسك من المصوغات الذهبية

تفصيل وأزياء

بدلة العيد الأنيقة فصلها عند

دار ازياء السلام

١٣٩ شارع عمرو بن العاص ت٢١٢٨٩٥ اساتذة الجيل فى فن التفصيل ابدع تفصيل ـ أدق صناعة ـ ارخص اسعار

حراير واصواف

لنجيرى فيسكوزا

٣٢ شارع سليمان باشا ـ تعرض بمناسبة عيد الاضحى المبارك تشكيلة رائعة من جيب وبلوز وفساتين وبدل للاطفال وجميع الملابس الداخلية والجوارب النايلون باسعار لا تزاحم

محلات رمزى

١١ شارع سليمان باشا ت ٢١١٠٩

تخفيض عظيم بمناسبة عيد الاضحى فساتين أطفال مخفضة الى ٥٠ ، ٦٠ قرش قمصان رجال ٣/١ كم لينو مخفضة الى ٥٥ قرش قمصان حرير GAB ٢ مخفضة الى ٩٥ قرش جاكتات موحاتيل مخفضة الى ١٥٠ قرش وكذا تخفيض فى جميع الاقسام

مجموعة بنطلونات للرجال والسيدات والاطفال باسعار فى متناول الجميع

٩٩ بنطلونات فريسكا

بشركة النبيل

بميدان الاوبرا تليفون ٤٦٣٣٠

سيارات ولوازمها

عند بيع سيارتك او شرائها

استشر بدون مقابل المهندس الخبير

صفوت زكى ت ٤٠١٠٨

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات

أديب

ارخص واضمن محلات القطر بشارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتبانى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته ـ زواج ـ تجارة ـ مشاكل ـ امراض نفسية بالحضور والمراسلة

موبيليات ومفروشات

البلاستيك

لتجديد الانتريه للستاير الفرش سيارتك احدث ماوصلت اليه صناعة البلاستيك تجده فى

شركة صبرى

درب البرابرة بالموسكى تليفون ٤٦٢٦٧)

مدارس ومعاهد

بـ ٧٥ قرش

وفى ٦ اشهر تتكلم الفرنسية أو الانكليزية ٦٠ ق الآلة الكاتبة ١٠٠ ق فن التفصيل ، ألمانى ، روسى ، لاتينى الاختزال ، تحضير امتحانات ، مدرسة موريس ٤٤ ش سليمان باشا خلف الامريكين .

بوفيهات وحلويات

حلوانى عجيب

٨٠ ، ٨٩ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠ يقدم اسمى التهانى بعيد الاضحى المبارك اعاده الله على المسلمين بالسعادة والخير فى ظل الثورة المباركة

حلوانى ولسن

اخصائى الحلوى الممتازة

يقدم لكم اجود اصناف الحلويات والملبسات والشيكولاتات الفاخرة باسعار فى غاية الاعتدال

عمارة ترنج ميدان محمد على ت٥٧٠١٩٥

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

كتب ومكتبات

ابن الدايره

قصص سياسية بقلم فتحى الرملى

١٠ قروش مع الباعة

دار النشر الحديثة

(نصر عبيد)

تقدم

الكتب الآتية بنصف ثمنها

مجموعات كاملة من اول كتاب الى الكتاب الاخير من الكتب الآتية

قصص للجميع .. كتابى

الكتاب الذهبى .. كتاب اليوم

روايات وكتب الهلال . وكتب اخرى

لاشهر الكتاب والمؤلفين

المكتبة : ٢ شارع كلوت بك بالقاهرة

الادارة : ١٣ شارع الانتكخانة ت٥٥٥٩٥

مزادات

م. كازانى خبير مثمن

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

راديو وكهرباء

بطاريات برك الجافة

وردت لشركة انطون لطاس اخوان بميدان العتبة كميات محدودة ...

لبطاريات برك ـ B ـ ١٠٣

٩٠ ـ ١/٢ ١ جالة مضمونة وسعرها الجبرى ١٢٤ قرشا للواحدة وللتجار التجزئة خصم ٧ ٪

شئون الزواج

عريس احلامك العروس التى تسعدك

واحصلوا على احسن الفرص اخطروا لنائكم . السعادة الزوجية تقوم على التوافق الفكرى والاجتماعى

مكتب سعيد للاسرة

اتصل بمكتب بريد باب الخلق للمشرفة الجمالية ولرشدك للزوجة المنشودة ويحل لك مشاكل قبل الزواج وبعده . السرية التامة باخصائيين واطباء من الجنسين واسلوبنا الاشتراك فى المشروع

دبلوم الخدمة الاجتماعية وليسانس الاجتماع

الزواج اساس الاسرة

والأسرة اساس المجتمع

عروس لعريس

وعريس لعروس

مدرسات ، حكيمات ، مثقفات ، عاملات وربات بيوت يعملون لمساعدة من يتزوجونهم للاستعانة على مطالب الحياة الزوجية عريس موظف وعريس مكتسب لكل زوجة ومستلزمات الزواج بالتقسيط الربح على ٢٤ شهرا والسكن وحفل الزفاف يتعهد بهما المكتب حسب الامكانيات كل بواسطة

مكتب شئون الزواج

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧٤ القاهرة

... الكرة ..

...ش الهاوى .. وكيف يعيش المحترف؟

...ف في مصر مأخوذ عن انجلترا ..

المهنة وقيودها وأساليب المرور عبرها بكل تضحية ، وموقفه من الأندية طرفا ثانيا في معاملة يتبادل معها الفوائد والنتائج : فهو انسان آخر غير الهاوى الذى يعيش في حيرة منعزلا الا من اهوائه وشهواته ومسئولياته ، يعرف حقوقه وينكر لحقوق الغير دون حسيب أو رقيب في ظل نظام ضعيف فاسد لا أهداف له ترتكز على واقعيات وحيوية مقيدة بواجبات ومسئوليات .

كيف يعيش المحترف ؟

مئات الألوف من لاعبى كرة القدم في انحاء العالم يعيشون في رغد ، ولكن كيف يعيش المحترف وما هى حياته ودخله ومستقبله : هذا ما يجب أن يعرفه هواة مصر المسحورون الواهمون .. ان محترف كرة القدم مسئول أولا أمام نفسه أن يكون جسما رياضيا سليما يصلح للعب ، حتى يقبل المتعاقدون عليه ليلعب وينتج ويشاركهم في مراكزهم واستثمار اموالهم .. بحكم هذا تتكون في نفسه وغريزته الاستقامة والطاعة والمران المتواصل ككل مهنى آخر يريد أن يعيش من مهنته .. فهو الذى يتحاشى السهر والتدخين وكل مفسد للصحة وسهولة الحركة ، وهو الذى يذهب للميدان ويخضع لتعاليم المدرب ليحصل ويكسب دون حاجة لدفع أو مطالبة .

ودخل محترف كرة القدم ، ككل دخل لمهنى يبدأ صغيرا ويكبر مع قيمته الفنية وقيمة انتاجه : ويختلف هذا الدخل باختلاف أنظمة الاحتراف في انحاء العالم .. فدخله في نظام انجلترا يختلف عنه في نظام فرنسا وتركيا وايطاليا وجنوب امريكا وغيرها ، ولكن نظام انجلترا يعتبر أدق نظام وأسبق نظام في التنظيم والانتاج

نظام انجلترا

وفى نظام انجلترا ، وهو أقدم الانظمة وأدقها : ينال محترف كرة القدم بعد التعديل الاخير ١٧ جنيها في الاسبوع ، يضاف الى هذا ٣ جنيهات عن كل مباراة يكسبها فريقه وجنيهان عند التعادل ، وجنيهان عن كل مباراة تذاع في التليفزيون واجر مضاعف عن كل مباراة في مسابقة الكؤوس والمباريات الليلية ، ثم مكافأة قدرها ٧٥٠ جنيها عن كل خمس سنوات يلعب فيها للنادي ، والمنحة عن السنوات الخمس التالية .. وفى الرحلات باعة اجرا اضافيا ..

الضمانات الاخرى الهامة

ولاعب كرة القدم المحترف بانجلترا ، يؤمن على حياته ويتثقف فنيا ليصلح لتولى مراكز التدريب والادارة والحكم بعد انتهائه من اللعب .. وفى هذه الحال يتضاعف أجره فيصل الى مايزيد احيانا على ٣٠٠٠ جنيه في السنة في بلاده ، وفى غير بلاده .. فهو بهذا يعيش من المهد الى اللحد في أجواء الاحتراف بفضل هذا النظام الدقيق دون أن يفقد قيمته واعتباره .

الهاوى في مصر

نعود الى الهاوى بمصر ، فنجده يعيش على وظيفة صغيرة تدبر له وتنيا ، وأكثر اللاعبين حظا من يبلغ دخله من الهواية ثلاثين جنيها في الشهر .. ولكنه دخل مرهون بقيمته في اللعب ، فاذا تلاشى ظله من اللاعب عوى الى دخل الوظيفة الصغيرة .. وقد لايضمنها واذا اصيب او تعطل ، فانه ينضم الى الجمهور وحراس الابواب وباعة التذاكر والمنظمين ، ولن تكون له أهلية المدرب أو الادارى المحترف ، أو يصبح له رصيد تامين أو رصيد معاش .

اجر الاحتراف

واذا ما قدر للاحتراف أن يحيا اللاعبون في ظله ، فان اجر المحترف قد يبدأ اقل من ربحه الوقتى من الهواية ولكنه أجر يصبح مضمونا بأهلية مهنية تضمن حياته ومستقبله في ظل النظام المهنى المعروف .. وسترداد فئة المحترف بمصر بزيادة ايرادات ودخل الاندية ، فيتضاعف الاجر وتزداد الفوائد وتؤمن حياته المستقبلة ، وزيادة الايرادات مرهونة بسمو مرتبة اللاعبين والفرق التى تتبعها زيادة اقبال الجماهير ، وتفتح أبواب ايرادات اخرى من المراهنات والدعاية والنشر والتليفزيون والرحلات الخارجية وسيادة الفرق الاجنبية وغيرها لتى سيفتحها الاحتراف كضرورة عملية ، وسيشجع عليه جنون الجمهور بلعبة كرة القدم في مصر .

لاشك أن الاحتراف بكرة القدم بوابة مفتوحة لكل من وضع الكرة بين قدميه ، بل هو ميدان لا يدخله الا الفن سبح وتحولت طلبته الى فن وجسمه الى آلة دقيقة ، ومن بات وحدة صالحة للفرق والفن .. وعقود الاحتراف ليست ورقة نعمة معروضة لكل من يدفع ثمنها ، بل هى عقود لها قيمتها لاتعرف الا للاعب الوتوق به كطرف اجتماعى مؤتمن ومضمون .. هى عقود لاتوقع الا مع الذى ملك جسما رياضيا مرنا ، قوى الاحتمال مدربا تدريبا كاملا يصلح للعرض الفنى ، والذى تكون عقلا مفكرا فنيا مسئولا : وهذه حصانة الاحتراف

دخل المحترف غير محدود

ودخل لاعب الكرة المحترف يحدده القانون ، ولكن الواقع انه غير محدود الا بقيمة مايصرف فيه من الجهد والعرق أجر شهرى ثابت ، وأجر أسبوعى بدائل وأجر دورى متنقل ، وأجر في صورة مكافآت ، وأجر اضافى في مسابقات الكؤوس في ادوارها قبل النهائية والنهائية ، وأجر عن المباريات الخيرية ، وأجر في المباريات الدولية والاقليمية وأجر في المباريات الليلية ، وأجر شهرى ثابت عند الاجازة السنوية دون خلاف عرى .

والى جانب هذه الابواب كلها يتمتع المحترف بميزات : ميزة التأمين على الحياة والحوادث ، وميزة التأمين الصحى ، وميزة الانخراط في نظام النقابات المهنية ، وميزة السكن المجانى احيانا ولظروف خاصة .. وميزة الحق في وظائف الاندية والاتحادات الادارية والفنية ، وميزة التمتع بالرحلات ، وميزة استثمار الشهرة والشخصية في الاعلان والدعاية والنشر .

وابواب الدخل هذه ، والميزات السابق ذكرها كلها محرمة على الهاوى بحكم القانون ؛ وهى حلال للمحترف ولا تقدر بمال كلما اخلص اللاعب في مهنته وانتج وبرز بين صفوف الزملاء .

دخل الهواية المهلهلة

ومهما قيل أن لاعب الكرة الهاوى بمصر له دخل يبلغ الثلاثين جنيها ، فان هذا الدخل مؤقت ومهدد بصرف في الظلام ويؤدى كرامة اللاعب ويذله ويقلل ناديه ومجتمعه ، والقانون يحرمه .. وكم من لاعب امتنع مدة وحيرة بهذا الدخل الحرام ، أو حرم منه وقطع عنه لنشرة وتصور بجانب الحاجة اليه ..

اين هؤلاء الهواة

ومع احترامنا للذين تقاعدوا وهجروا ميادين اللعب من نجوم هواة كرة القدم بمصر ، سنسجهم عذرا عند اضطرارنا لذكر اسمائهم : اين الحسنى وفؤاد الجميل وعبد السلام وأبو حباجة وغيرهم وغيرهم وغيرهم كثير .. انهم تركوا اللاعب لميلنز ولبث فقانوا من اللاعب ومن الاذهان .. وحرموا من مستقبل زاهر كان ينتظرهم لو كانوا محترفين ، وحرمت اللعبة والاندية واللاعبون منهم ومن تجاربهم وفنهم ، وحرموا من وظائف الاندية والاتحاد .. ولولا الهواية المهلهلة والدخل المؤقت الموهوم ، لكان لهم اليوم بيننا شأن يذكر ، ولما محيت اسماؤهم وغابت شخصياتهم من عالم كرة القدم .

ومثل هؤلاء وغيرهم كثير ، خدموا الاندية ، وخدموا الجمهور ولكن خلاصة حياتهم ، وضحوا كثيرا من وقتهم وصحتهم ومشاغلهم سنين طويلة ... وكانوا نبيقا للاندية والجمهور والاتحاد والمناطق ، ولكنهم أخيرا طردوا من رحمة الجميع وعادوا لهام حياتهم ومستقبلهم يبحثون عن أسلحة الحياة ، بعد أن خانهم الوقت وفقدوا هذه الاسلحة لسوادعيون الهواية المهلهلة

هذه صورة خاطفة لحياة الاحتراف وحياة الهواية المهلهلة في مصر

وهى صورة يبرز من ثناياها سر تأخر كرة القدم بمصر ، والفرق الواسع بين الهواية والاحتراف ..

جهينة

---

٢ – مكافأة عن كل مباراة دولية حرف (أ) قدرها عشرة جنيهات عند الفوز ، وخمسة عند التعادل

٣ – مكافأة عن كل مباراة دولية حرف (ب) قدرها ستة جنيهات عند الفوز ، وأربعة عند التعادل

٤ – مكافأة عن كل مباراة اجنبية للتأهل ، قدرها خمسة جنيهات عند الفوز ، وثلاثة عند التعادل

٥ – مكافأة عن كل مباراة في الدور النهائى لكأس مصر ، قدرها عشرة جنيهات عند الفوز ، وخمسة عند التعادل أو الهزيمة

٦ – مكافأة عن كل مباراة في الدور قبل النهائى لكأس مصر ، قدرها اربعة جنيهات عند الفوز ، واثنان عند التعادل أو الهزيمة

٧ – مكافأة عن كل مباراة كأس أو دورى عام أو حبية – أثناء وقبل وبعد الموسم – قدرها جنيهان عند الفوز وجنيه واحد عند التعادل

٨ – تضعف قيمة هذه المكافآت بصرف اللاعب اذا كان لاعبا احتياطيا في كل من هذه المباريات

٩ – مكافأة شهرية قدرها عشرون جنيها عن كل سنة يمضيها اللاعب غير الهاوى في ناد واحد بعد السنوات الاربع الاول

هذا كله بخلاف استرداد النفقات الحقيقية للانتقال والاقامة بالفنادق والطعام وملابس اللعب الضرورية للتدريب والمباريات، وعوض الاجر الضائع من عمله نظير تغيبه عنه اثناء المباريات ومصاريف العلاج في حالة الاصابة بسبب اشتراكه في مباريات يديرها الاتحاد أو باذن منه .. وستؤمن الاندية على حياة اللاعبين ضد حوادث اللاعب واخطار السفر ، وتتكفل بالكشف الطبى والعلاج من اصابة بسبب اللعب في مباراة رسمية ، وهذه نعم الاحتراف أو غير الهواية كانت حلما خلقه الاحتراف السافر ..

واحتفل المجتمع يوم الخميس الماضي بعقد قران الاستاذ عادل نور على كريمة الاستاذ عزيز صدقي ، في حفل ساهر كبير أقيم في فندق سميراميس حضره عدد غفير من كبار الشخصيات البارزة في المجتمع . . ونرى هنا العروسين يقطعان كعكة الزفاف الضخمة المكونة من أربعة طوابق . . وقد استرعت العروس الانظار بجمالها وفخامة ثوب زفافها . . تهانينا للعروسين . .

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة بهيرة العروسي على الدكتور فؤاد ابو العلا الطبيب بصحة النيل وحضر الحفل لفيف من كبار المدعوين والاطباء . تهانينا للعروسين

زفاف الدكتور مقار

في حفل بهيج بالكنيسة المرقسية الكبرى عقد قران الدكتور حلمي مقار على الآنسة آمال كريمة السيد شاروبيم الاذربوس المقاول المعروف بالاسكندرية

مسجد في امريكا

افتتح الرئيس ايزنهاور مسجداً جديداً في مدينة واشنطون . [illegible]

[illegible]

ابتسم من فضلك

نفقة شرعية ؟

[illegible]

فليسقط المجلس الطبى البريطانى ..

كمدحص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يرى المجلس البريطاني [illegible]

[illegible]

لتعرض [illegible]

قران [illegible]

بلاغ

الى السيد شاويش نقطة الهرم

[illegible]

لغز صحى

ضع كلمة في مكان النقط من الجمل الآتية ، مع ملاحظة ان الجملة الاولى كاملة على سبيل المثال :

١ — انا أشرب السجاير وساصاب بسرطان الرئة .
٢ — انا أشرب .... وساصاب بالكبد .
٣ — انا أشرب الشاى وارد البابان وساصاب بـ ......
٤ — انا أشرب القهوة كثيرا وساصاب بـ ......
٥ — انا أشرب الماء وساصاب بـ ......

ملحوظة : اذا اجبت على السؤالين الثاني والثالث فانت مثلي ، واذا اجبت على الرابع والخامس فشكرا لك على معلوماتك القاتلة .

زفاف الاسبوع

واحتفل الاستاذ نجيب جرجس بالمصانع الحربية بعقد خطبته على الآنسة مرجريت كامل في حفل شهده اسرتا العروسين وعدد كبير من اصدقائهما ..

تمت خطبة الآنسة عائشة على عزت الطالبة بمدرسة الاورمان الثانوية للبنات وكريمة الاستاذ على عزت التاجر ، الى الوجيه فؤاد عبد المحسن فلق التاجر بالاسكندرية .

هذا وذاك

● **بعد** ما تبين من تدخل الاسطول السادس في الشوشرة على الاذاعة المصرية صارت البحرية الامريكية تتكون من البوارج والحاملات والغواصات والطرادات والمدمرات والشوشرات .

● **أخيرا** تقرر منع رقصة روك اندرول لمخالفتها للآداب . وبذلك صار مجتمع تحرري مؤدبا مائة في المائة .

● **منحت** الولايات المتحدة عشرة ملايين دولار جديدة للاردن لبناء اقتصاده . وذلك بعد أن منحتها مبلغا مماثلا منذ اسابيع ..... ويقال ان الحكومة الاردنية طلبت من امريكا دفع كل ما تنوي دفعه مرة واحدة وذلك لتوفير أوراق الدمغة التي تضطر الحكومة الى لصقها بالطلب كل مرة .

● **رفضت** الحكومة الامريكية طلب العرب منع توريد فرنسا بالاسلحة التي تستخدمها ضد الجزائر . وأكد أحد المسئولين الامريكيين أن الولايات المتحدة ستواصل جهودها في سبيل السلام في أي رض في نفوس الجزائريين .

كوبرى الفردان

نشرت « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي تحقيقا صحفيا عن كوبرى الفردان وهناك بعض الملاحظات تختص بهذا الموضوع وهي :

- يسرنا أن نعلن أنه لا توجد أية علاقة بين (Worldzionisun) ومصانع « كروب » الشهيرة ، والعمليات التي تقوم بها هذه المصانع هي - بطبيعة الحال - من اختصاص مصر .

لقد بدأت القراءة الاولى للكوبرى المكسور في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٦ بالضبط ، وقد أجراها احد مهندسي « كروب » بينما كانت القوات البريطانية لا تزال في بلدة القنطرة .

- بعد انتشال قطع الكوبرى المحطمة الغارقة في القنال - وقد انتشلتها مراكب التطهير التابعة لهيئة الامم المتحدة - استدعى مهندسان من مصانع « كروب » خصيصا من ألمانيا لتجهيز الرسومات الهامة اللازمة لاجراء عمليات اصلاح الكوبرى بأقصى سرعة ممكنة .

- حيث أن العرض الذي تقدمت به مصانع « كروب » كان العرض الوحيد الذي اعتمدته هيئة شئون السكك الحديدية لاصلاح الكوبرى في بحر ستة أشهر مع كوبرى استثنائي مع عقوبة عن تأخير لمدة سنتها ٢٠٠ جنيه يوميا .

وقد تلت هيئة السكك الحديدية E-R-R- جميع الشروط الاخرى ، وكانت الشروط في صالح عمل اصلاح عاجل من مخازن السكك الحديدية ، ولكن الثمن كان مدرجا في العرض المقدم والمواد والخامات معروض أن تستورد من ألمانيا بعد الدفع .

من كل اسبوع ..

بريطانيا اختارت سفيرها في مصر

- ثوار الجزائر ينقلون الحرب إلى باريس .. وهذه هي التفاصيل ..
- زوجة عبد الوهاب .. ورأيها في إشاعات الحب والزواج ..
- الصهيونية قررت أن تشعل الحرب العالمية هذا العام ..!

.. في ٧ ايام !

● **سمعت** هذا الاسبوع في نشرة راديو اسرائيل التي اذيعت بعرب الاربعاء الماضي أن السيد سامي الصلح رئيس وزراء لبنان قد أصدر أمراً بمنعي من دخول لبنان .

ثم أذاعت محطة اسرائيل بعد ذلك أنباء اسمته بتاريخي في السودان وكيف يحضر لي في الخرطوم وحوكمت بتهمة اثارة الجنوب على الشمال .

وانا طبعاً لا يهمني أن يصدر السيد سامي الصلح مثل هذا الامر لاني لم أفكر اطلاقاً في زيارة لبنان وسماعه رئيس لحكومته .

لكن الذي يهمني هو أن أصحح معلومات أرشيف السيد سامي الصلح .. أو أرشيف محطة اسرائيل .

فلست أدري أيهما صاحب المعلومات عن تاريخي في السودان وإن كنت أعتقد أن لا فرق بينهما على الاطلاق ..

الذي يهمني أن أقوله ..

أن حوادث القبض عليّ في الخرطوم ومحاكمتي .. كان بسبب بلاغ تقدم به حزب الامة يتهمني فيه بالقذف في حقه في مقال كتبته .. تماماً كالمقال الذي أصدر السيد سامي الصلح بعده الامر من أجله والذي لم أقل فيه - والله - أكثر من أن سامي الصلح مغرور ومسكين وأن الذين يوهمونه بعظمته فهو لا يدري شيئاً وليس له لا في الطور ولا في الطحين

● **علمت** أن الحكومة البريطانية متلهفة على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين مصر .

متلهفة الى درجة أنها - من الآن - قد اختارت القائم بأعمالها في بكين واسمه اوتيل - ليكون سفيراً لها في القاهرة في حالة عودة العلاقات .

● **قالوا** إن الـ د.د.ت الذي تقدمه وزارة الصحة لم يعد في استطاعته أن يؤثر في أي حشرة من الحشرات .

السبب : هو أن الحشرات قد أدمنت هذا الـ د.د.ت لأن نسب تركيبه لم تتغير منذ اللحظة التي بدأ فيها انتاجه .

والمفروض - علمياً - أن تتغير هذه النسب كل فترة من الزمن .. حتى لا تتعود عليها الحشرات !

● **قرأت** أن فرنسا قررت أن تخضع الخطابات الواردة اليها من مصر للتفتيش الدقيق .. وأن ترد كل خطاب يحمل طابع بريد يشيد بانتصار مصر على القوات الفرنسية والبريطانية .

وتقول دوائر الحكومة الفرنسية أن الاتفاق البريدي الدولي يسمح لأي دولة برفض الطابع الذي تعتبره مهيناً لها !

● **قالت** السيدة اقبال نصار قرينة الموسيقار عبد الوهاب لاحدى صديقاتها أنها لا تصدق الإشاعة حول زواج قرينها .

واضافت أنها متأكدة من أنه لن يتزوج أبداً .

● **حصلت** جمعية مكافحة الصهيونية في القاهرة على نص الخطاب الذي ألقاه الزعيم الصهيوني عمانويل زامبولفسكي في المؤتمر الصهيوني في بودابست عام ١٩٥٢ لقد رسم الزعيم الصهيوني في هذا الخطاب الخطة التي يجب أن تتبعها الصهيونية العالمية لكي تنشب الحرب العالمية الثالثة بعد خمس سنوات .. أي في عام ١٩٥٧ ..

● **اوصت** فتاة لبنانية في طرابلس أن تخرج جثتها من بيتها بعد أن تموت على أنغام احدى أغنيات فريد الاطرش .

ونشرت الصحف أن الفتاة ماتت وكفنت وخرجت جثتها من البيت وفريد الاطرش يغني .. نجوم الليل !

صلاح هلال

قرأت في هذا الاسبوع تقريراً خطيراً حصلت عليه بعض الجهات من قلب باريس .

التقرير يقول بالحرف الواحد : إن قيادة جيش تحرير الجزائر قد نقلت الحرب الى فرنسا نفسها بصورة لم يسبق لها مثيل .

صحيح أن الجزائريين كانوا يعملون من قبل داخل فرنسا وصحيح أنهم قاموا بعدة عمليات فدائية في شوارع باريس .

ولكنهم - كما يؤكد التقرير - في هذه المرة قد نقلوا الحرب بكل معانيها الى حيث الوطن الفرنسي الذي يستعمرهم والحكومة الفرنسية التي بعثت اليهم بنصف مليون جندي يحاربونهم .

- القدام القبض على ١٤٤ فدائياً جزائرياً في باريس

ولكن السلطات الفرنسية لا تعلم .. كم الفاهربوا من قبضة البوليس الفرنسي فإن جبهة التحرر الوطني أصبحت تسيطر على الوف الجزائريين المستعدين للقيام بأي عمل داخل فرنسا .

ومنذ يناير عام ١٩٥٦ حتى نهاية شهر ابريل الماضي قتل الفدائيون الجزائريون في باريس ٢٠٨ أشخاص وجرحوا ١٩٥١ وقاموا بـ ١٣٤ هجوماً على الفنادق والمقاهي .

وبدأ الفدائيون يتجهون الآن الى افراد الجيش والبوليس الفرنسي فيهاجمونهم ويطلقون عليهم الرصاص أو يطعنونهم بالخناجر .

والسلطات الفرنسية تعتقد أن عدداً من القواد الجزائريين قد دخلوا فرنسا أخيراً لقيادة هذه الحملة الارهابية .. للقتل والتخريب والحرق .. وأن الفدائيين الذين يعملون تحت قيادتهم قد تم تدريبهم بصفة سرية .

وتعتقد هذه السلطات أيضاً أن جميع الفدائيين تضمهم منظمة ، تتكون من خلايا . كل خلية فيها ثلاثة لا يعرفون الهيئة ، ويتلقون الاوامر من شخص مجهول لهم دائماً .

وقد قدر عدد الجزائريين الذين يعيشون الآن في فرنسا بثلاثمائة وأربعين الف شخص منهم مائة وخمسة وأربعون الفاً في باريس وحدها .. مما رفع قيمة التبرعات التي جمعت منهم طوال العام الماضي الى مليون جنيه .

وتبين أن لكل مصنع مندوباً يجمع هذه التبرعات من زملائه .. وأن الفنادق والمطاعم التي يملكها هؤلاء الجزائريون لها محصل خاص يجمع منها التبرعات في أول كل شهر .

ولقد أنشأت الجبهة في كل حي من أحياء باريس ادارة سرية خاصة تراقب أعضاء الخلايا .. وتراقب في نفس الوقت الجزائريين عموماً ، وتفرض عليهم الغرامات اذا ما أخطأوا أو قصروا .

أما رؤساء الخلايا فتعتقد السلطات الفرنسية أنهم يعيشون في ضواحي باريس . كما تبين من حركة الاعتقالات التي تمت خلال الايام القليلة الماضية .

وهم لا يترددون على باريس إلا نادراً ، وربما مرة واحدة في الاسبوع حيث يجتمعون في المقاهي المختلفة منتظرين الاوامر القادمة عبر البحر .. ثم يعودون الى الجحور التي يحتلونها .. جحور الارانب الذين يقودون الحركة الجزائرية !

وقد بدأت هذه الحرب الجديدة تشمل - الى جانب باريس - مناطق شمال فرنسا وشرقها وليون وسانت اتين ومرسيليا وستراسبورج .

ويتولى الطلبة عملية الاتصال بمدينتي بون وهامبورج حيث يتطوعون للثورات . ويتولون أيضاً تهريب الاسلحة القادمة من ألمانيا وبلجيكا عن طريق الحدود الشرقية ..

***

سيبت شيئاً هاماً يؤكده التقرير السري الخطير .. هذا الشيء ..

هو أن الحرب التي نقلها الجزائريون الى قلب باريس ، سوف تصبح - قريباً جداً - حداً للمجازر التي ترتكبها فرنسا في الجزائر .. وتنهي الحرب المشتعلة هناك .

الحفلة السنوية لمدرسة الجزيرة الاعدادية

القت الدكتورة لطفية عاشور مديرة مدرسة الجزيرة الاعدادية الحفلة السنوية للمدرسة حضرها الاستاذ محمد صادق جوهر رئيس مجلس ادارة المؤسسة القومية للتعليم وعدد كبير من رجال التعليم وآباء وامهات التلاميذ

وقد القت الدكتورة لطفية عاشور كلمة المدرسة وقام التلاميذ بالعاب وتمثيليات حازت اعجاب الجميع

يعود بعد ١٤ سنة في حياة المنفى !

قرر المجاهد التونسي النجي بن الطيب ، وهو من الشباب التونسي المتحمس الذي طارد الفرنسيون بطاردونه وحاولوا اغتياله أكثر من مرة .. أن يعود الى تونس بعد أن عاش في المنفى أكثر من ١٤ سنة .

وكانت « آخر ساعة » قد اشارت في تحقيقها الصحفي عن حادث « اغتيال » تونس ، الذي اتهم في قضية تهريب المتهم الى اسم واحد من التونسيين اسمه ابن الطيب . ويهمنا الآن أن نؤكد أن المجاهد التونسي النجي بن الطيب ليس هو المقصود بما جاء في تحقيق آخر ساعة !

● **عادل نجل الحاج محمد السعيد حلقه باخبار اليوم .. احتفل بعيد ميلاده الاول ..**

● **مجدي نجل الوجيه محمد منصور يونس .. احتفل بعيد ميلاده الاول**

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تكن عاطفيا اكثر من اللازم ، فان العواطف وحدها لا تستطيع أن تسير كل شيء في الحياة ، يجب ان تحكم عقلك ايضا ولا تجعله يطغى على العاطفة ، فذلك وحده هو الذى يساعدك على الوصول الى الهدف المنشود .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

الطريق الذى تسلكه في معاملة الناس طريق سليم ، حاول ان تثبت فيه ولا تدع احدا يثنيك عنه .. واستمع الى الصوت المنبعث من داخلك دائما .. ولن تضل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد اول مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اشخاص معينون يهتمون بأمورك .. كن حذرا .. ذلك لم تخطر حتى الآن ، وعليك ان تبتعد عن اولئك الذين ينفر منهم أقاربك .. فان اقاربك على صواب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

في بداية الاسبوع اخبار غير سارة ، لكن لن ينتهى الاسبوع دون ان تحظى بما ينسيك كل الآلام الماضية ، وربما يجب جديد او عمل كريم ، او ثروة لم تكن في الحسبان .. احذر من بعض جلسائك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

سفر متوقع خلال هذا الاسبوع ، تتعرف فيه باصدقاء جدد .. هؤلاء الاصدقاء سيقفون الى جانبك يوما ما ، عندما تقع في ازمة او يصيبك مكروه او ضيق .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

همسات واقاويل كثيرة ، يشيعها اشخاص لا يحبونك .. لا تهتم بها ، فانها ستأتى بنتيجة عكسية بعد قليل .. والتفت الى عملك ولا تلتفت الى ما يشيعون ، فان هدف هؤلاء من وراء ذلك ، ان يضطرب عملك ويتطرق اليه الخلل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

هذا اسبوع حافل بالنسبة للعشاق .. حافل بالاخبار من كل نوع .. سارة وغير سارة .. لقاء وفراق .. النجوم تشير الى ان الاتزان واجب في هذه الحالات ، حتى لا يحدث شيء لا تؤمن عواقبه .. اما بالنسبة للكبار ، فهو اسبوع عادى .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

اسبوع كله نشاط .. يزداد فيه اقبالك على العمل وتتمتع بعزيمة متوثبة وهمة جبارة ، وفي نهايته ستنال قسطا من الراحة ، لكنك ستشعر بالسعادة الكاملة حينما تجد انك انجزت كل اعمالك باجادة واتقان .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

موجة من التشاؤم تحيط بك ، ولكنك ستتغلب عليها قبل نهاية الاسبوع ، فلا بأس تشاؤمك من خبر غير سار او من حادثة مفاجئة .. نهاية هذه الفترة ستكون أحسن من بدايتها على كل حال .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اصدقاء جدد ، ينسونك كل المشاكل التي كنت تفكر فيها ، ستنعم ببعض الهدوء قبل اليوم الثالث او الرابع من هذا الاسبوع ، وستقضى بقية الاسبوع اوفر نشاطا واكثر مرحا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستحضر في هذا الاسبوع حفلا ، او تنطلق في نزهة خلوية مع بعض اصدقائك او مع بعض من تحب .. على اى حال لن تشابك أية مضايقات من اى نوع في هذا الاسبوع ، الا اذا حاولت انت ان تخلقها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هدوء تام يسود كل حياتك في هذه الايام ، حتى اذا انتقلت من مكان الى آخر ، فانه سيكون انتقالا هادئا ، بلا منغصات ولا تعب .. ليست هناك اخبار ذات قيمة ، او حوادث هامة بالنسبة لك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يناير ..

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر بمحل عنوانه «الشيك» ، الجنيه السعيد ، وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه حدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد الرسالة لان العنوان غير واضح .

فكرة للمرشحين

في انتخاب أحد المجالس البلدية في امريكا ، خشى مرشح ذكى أن يعطى نقودا للناخبين في أحد الاحياء الفقيرة ، فيأخذوها منه ثم ينتخبوا غيره ، فلجأ الى طريقة عجيبة ، ذلك انه اشترى لكل منهم زوجا من الاحذية وأعطى لكل شخص (فردة) واحدة ووعدهم بان يعطيهم الاخرى اذا وفوا بوعودهم له .. وقد نجحت الفكرة !..

الهام نجود
رمل الاسكندرية

كيف قتلته !

زارت احدى نجوم السينما الفاتنات مستشفى يضم بعض الجنود المصابين اثناء الحرب لتشجيعهم والترفيه عنهم ، وكانت تسأل كل جندى :
– هل قتلت احدا من جنود الاعداء ؟
– نعم ..
– وكيف قتلته ؟
– بيدى هذه ..
وهنا تأخذ نجمة السينما يد الجندى التى قتل بها العدو وتقبلها ، وهكذا استمرت تطوف بالجنود الى أن جاء دور أحدهم فسألته :
– هل قتلت جنديا من جنود الاعداء ؟
– طبعا ..
– وكيف قتلته ؟
– ظللت اعضه حتى مات !!..

فؤاد اسحق
الفشن

شهادة اليوم !

في هذه الايام توزع الشهادات على الطلبة الناجحين .. وللاميذة المهداة حظا من تلاميذ العهود البائدة ، فقد كانت تعطيهم الشهادات على انها هدية من الخديو ، اما اليوم فهى تعطى لهم من الدولة ، اعترافا منها بانهم حصلوا على قدر محمود من العلم والثقافة .. ومع ذلك فالطلبة يتطاولون اليوم على اساتذتهم ، بل ويهددونهم ويقتلونهم ، وهذا شىء لم يكن موجودا من قبل !..

مجد الدين احمد
القاهرة

محاولة

الذين يحاولون الاتصال تليفونيا بخارج القاهرة عليهم ان ينتظروا اكثر من ساعة او ساعتين ليتم لهم ما يريدون .. هل حاولت ان تفعل ذلك يوما ما .. حاول وسوف ترى .. اما في الخارج ، أو في بعض بلاده ، فليس عليك الا ان تضع النقود في الصندوق ، وتدير الرقم ، ثم تطلب الشخص الذى تريده فيتحقق لك غرضك على الفور .. تماما كما تفعل في داخل المدينة التى تتحدث منها .. فهل اصبح تليفوناتنا هكذا ؟!..

امانى فؤاد
القاهرة

التلاميذ ايضا !..

التلاميذ في مصر .. يعانون نظاما تعليميا غاية في التخلف .. فمدارسهم ليست معدة لكل انواع النشاط ، واساتذتهم غير متفرغين لهم .. وعلومهم ثقيلة وامتحاناتهم سقيمة .. وهم لا يتورعون عن الهروب من المدرسة ، وسماء المدرسة لا يتورعون كذلك عن اخفاء خطابات الغياب الى الآباء في مقابل قروش او قرشين .. والآباء لا يتابعون مذاكرة ابنائهم .. و .. و .. الى آخر هذه الاشياء .. أمام الوزارة ، هذا الصيف الطويل تفكر فيه في وسائل علاج كل هذه الاشياء .. ولانتظر حتى يأتى الشتاء .

و . وهبه
عمارة بالزوعة – بالفجالة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الكرامة فوق الحب

● هى امرأة تزوجت ولم تعطب خلافا كرها زوجها ولكنه ابقاها في عصمته ، عجزه عن وفاء مؤخر صداقها لم شرع يقتر عليها تقتيرا شديدا مما اضطرها الى الاتصال غير المشروع بشاب متوسط الحال مد اليها يد المساعدة واعرب عن رغبته في التزوج بها ، بيدانها التفت بى ، فاحببتنى واحببتها ، فصارحتنى بحقيقة حياتها ، ورفضت ان تتخلى عن صديقها بحجة احل ان انحله فأكون عشيقها الاوحد والوم جميع تقالاتها – ولما كنت ميسور الحال وكنت احبها حبا شديدا فقد قبلت واصطحبتها وبدأت انفق في سخاء عليها وافكر ان ادفعها الى التنازل عن مؤخر صداقها كى يطلقها زوجها فأتزوجها انا . ولكنى مع ذلك اخشاها . اخشى ان تكون قد خدعتنى وان تكون متصلة بى ومتصلة في الوقت نفسه بصديقها . كما اخشى ان تدوم هذه العلاقة بينهما بعد زواجى بها ، فافقد راحتى واحطم مستقبلى وحياتى . فانا معذب بخوفى وغيرتى . فكيف يمكن ان اطمئن الى تلك المرأة تماما يجب على ان افعل ؟..

و . ا . المعذب بالقاهرة

– ان هذه المرأة ما تزال متزوجة وهى تعيش الآن في بيت زوجها بعيدا عنك ولا تتصل بك ولا شك الا خفية وفي مواعيد معينة . فكيف يمكنك أن تراقبها وتعرف حقيقة مسلكها وتستوثق من انها لا تخدعك وانها قد انفصلت عن صديقها بالفعل ، كى تطمئن انت اليها وتقدم على الزواج بها ؟! ... وهب انك استوثقت اليوم من حبها ونزاهتها ، فكيف يمكنك وانت العاشق الغيور ان تنسى ماضيها وان تطمئن في المستقبل الى امرأة تعلم علم اليقين انها قد خانت زوجها معك وخانته من قبل ايضا مع رجل سواك ؟! ... ستعصف بك الغيرة بعد الزواج لا محالة ويمزق الشك حياتك فيعاودك نفس القلق ونفس العذاب . فافهم اذن هذه الحقيقة التى اريد ان ابسطها لك : ان الرجل متى احب امرأة كانت متزوجة واراد ان يقترن بها ، فهو لا يمكن ان يطمئن اليها الا اذا كانت ارملة ذات مسلك شريف ، او كانت قد طلقت لعلة غير علة الزنا ، وكان الرجل نفسه الذى يحبها لم يتصل بها الصلة غير المشروعة وهى في عصمة زوجها . اما تلك المرأة التى تحبها انت فقد اتصلت اولا برجل غير قرينها ، ثم اتصلت ثانيا بك انت ، ثم شاب اتصالها برجلين غرض مادى واضح يلقى الشبهة على نواياها واخلاقها ، فهذا الغرض التى هى المنحرفة ، بل هذا الغرض المقرون بنزعة مادية واضحة .

لا يمكن ان يوضع في فلك الثقة بجوهرها ابدا ، وعندى انها لو كانت حقا مستقيمة ونزيهة ، فاقل ما كان يجب ان تفعله هو ان تتخلى عن صديقها الاول ... [illegible] ... فهذا ما يدل على انها امرأة ... [illegible] ... وانت لا تعرف اى مصير سيكون في غد مصيرك معها . فاستجمع قواك وضع كرامتك فوق حبك ، ولا تترك المرأة تفريك ... [illegible] ... فلا يعز عليك بعد ذلك فقدان كرامتك ورجولتك .

إجابات سريعة ..

● الى السيد ى . ن . بالزيتون
يجب ان تخلى عن غيرتك جهدك والا انت الدليل على تفوق غيرك من النساء عليك وعلى انعدام ثقتك في نفسك ونقص جاذبية ... [illegible]

● الى ش . م بالقاهرة
[illegible]

● الى ى . ى . ا . المعذب
انت معذب لانك متكبر ... [illegible] ... الذى بدأت بالاساءة الى تلك المرأة ... [illegible]

● الى السيدة م بالقاهرة
ان زوجك ابلى لك من احلك فلا تضحى به في سبيلهم ... [illegible]

● الى ن . م . بالقاهرة
اتريد ان تلهو بالفتاة ام تريد ان تتزوجها ... [illegible]

سيجارة فريدة فى نكهتها
WETEC'S
Viking
CIGARETTES
AMERICAN BLEND
Viking
Viking
CIGARETTES
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ٢٠
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis

٤٠ مليما

آخر ساعة

دار أخبار اليوم

العدد ١١٨٥ - ١٠ يوليو ١٩٥٧

AKHER SAA NO - 1185 - 10 JULY 1957

كيوبيد .. على موتوسيكل

تصوير محمد يوسف

اقرأ صفحة - ١٨ -

أخر لحظة

تقرير هام .. للامين العام للجامعة

اعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا هاما عن زياراته لكل من العراق وليبيا والمملكة العربية السعودية .. وسيرفع هذا التقرير الى المسئولين

وقد تضمن هذا التقرير نتائج محادثاته مع كبار المسئولين فى الاقطار العربية التى زارها الامين العام

وسيزور الاستاذ عبد الخالق حسونة عقب عطلة عيد الفطر السودان ثم يزور بعد ذلك كلا من الاردن ولبنان وسوريا

البعثة البريطانية تصل فى الأسبوع القادم

تصل فى الاسبوع المقبل البعثة البريطانية التى وافقت مصر على زيارتها لبحث قيمة المنشآت البريطانية التى صودرت واقيمت الحراسة عليها اثر الاعتداء على مصر .

وتنقسم المؤسسات البريطانية التى صودرت اثر الاعتداء البريطانى الى قسمين : القسم الاول تم تمصيره طبقا لقوانين التمصير ومن بين هذا القسم بنك باركليز وشركات التأمين وبعض المؤسسات الصناعية ، وقد اشترت هذا القسم المؤسسة الاقتصادية ، والقسم الثانى يضم بعض المؤسسات التجارية والانتاجية كشركة شل والبترول والزيوت وغيرها وما زالت هذه المؤسسات تحت الحراسة .

٨ مليون جنيه لتحسين الملاحة فى قناة السويس

علمت اخر لحظة ان الهيئة المصرية لادارة قناة السويس خصصت ثمانية ملايين جنيه من ايرادات العام الحالى لتحسين الملاحة فى قناة السويس وفاء من مصر لما التزمت به فى مذكرتها للامم المتحدة من تخصيص ٢٥ فى المائة من ايرادات القناة لمشروعات التجديد والتحسين

وقد وضع القائمقام محمود يونس عضو مجلس الادارة المنتدب العقد الخاص بتنفيذ الجزء الباقى من البرنامج الثمانى هو يقضى بانشاء قناة فرعية يبلغ طولها نحو ١٥ كيلومترا وتوسيع وتعميق القناة فى بعض اجزاء منها . وقد عهد بتنفيذ هذا المشروع الى نفس المقاول الذى قام بتنفيذ الجزء الاول منه ، وتتراوح تكاليف تنفيذ الجزء الثانى بين ثلاثة واربعة ملايين جنيه

وقد خصصت الهيئة المصرية للقناة سبعة ملايين جنيه للمصروفات العامة خلال السنة المالية ويدخل فى هذه المصروفات تكاليف الصيانة العادية والمرتبات والاجور وغير ذلك

وسيصدر فى هذا الاسبوع القرار الجمهورى الخاص باللائحة الداخلية

انتهاء تطهير خليج السويس من الالغام البحرية

● عادت قطع الاسطول المصرى من كاسحات الالغام الى الاسكندرية ، بعد ان قامت بتطهير خليج السويس من الالغام البحرية

تمثال التاميم مكان تمثال ديلسبس

● يفكر المسئولون فى ادارة قناة السويس فى اقامة تمثال مكان تمثال ديلسبس عند مدخل القناة فى بورسعيد .. ويرجو المسئولون ان يتم الاتفاق على تصميم هذا التمثال قبل احتفالات ذكرى تاميم قناة السويس .

اول ميزانية للمؤسسة الاقتصادية

تعد المؤسسة الاقتصادية الآن اول ميزانية لها ، وسترفعها الى الرئيس جمال عبد الناصر لاقرارها

وستوضع هذه الميزانية على اساس ميزانيات الشركات السابقة

وقد اتفق على ان يقدر رأس مال المؤسسة على اساس الملايين الاربعة التى خصصتها الحكومة لها تضاف اليها رؤوس اموال المؤسسات العامة كالبنك الصناعى وبنك التسليف الزراعى وبنك الائتمان العقارى وغيرها وقيمة مساهمة الحكومة فى الشركات الاخرى كشركة الحديد والصلب وشركة السماد وقيمة رأس مال الشركات التى اشترتها المؤسسة اخيرا

وتقدر رؤوس هذه الاموال بنحو ..مليون جنيه .

امريكا تعرقل ارسال اجهزة علمية

تعاقدت مصلحة الارصاد المصرية مع عدد من الشركات الامريكية على توريد اجهزة علمية خاصة بابحاث السنة الدولية التى بدأت فى الاسبوع الماضى ، ولكن الحكومة الامريكية عارضت فى ارسال الاجهزة لمصر لتضيع الفرصة امام اسرائيل وهى الوحيدة من دول الشرق الاوسط التى تنافس مصر ، وبعد بداية العمل باسبوع ارسلت الشركات بعض الاجهزة بعد اخطارها بطلب تعويض عن التأخير .

إسرائيل توافق على إقامة سور من الأسلاك الشائكة

وافقت اسرائيل على اقامة سور من الاسلاك الشائكة فى اراضيها على طول حدود قطاع غزة - اذا تكفلت الامم المتحدة بنفقات اقامة هذا السور ، وينتظر ان تساهم امريكا بمبلغ كبير فى هذه النفقات اذا قررت الامم المتحدة ان تمضى فى تنفيذ هذا المشروع .

والمعروف ان مصر رفضت الاقتراح الذى كانت اسرائيل قد تقدمت به .. ويقضى بان يكون هذا السور داخل الاراضى المصرية .

اساتذة الجامعات لا يسافرون الى الخارج

تقرر عدم التصريح لاساتذة الجامعات المصرية بالسفر الى خارج الجمهورية فى هذا الصيف ، والاعتذار عن الدعوات التى وجهتها الحكومات اليهم . فارسلت كلية الهندسة بجامعة القاهرة اعتذارا لجامعات المانيا الغربية عن عدم تلبية الدعوة الموجهة الى الاساتذة المصريين بزيارتها فى هذا الصيف .

فرنسية تريد العودة الى بورسعيد

● حاولت سيدة فرنسية النزول الى بورسعيد من باخرة الركاب الفرنسية مارشال جوفر - وبمراجعة جواز سفرها اتضح انها كانت ضمن من غادروا المدينة مع القوات المعتدية عند انسحابها ، وقد منعت السيدة من النزول الى بور سعيد

اجتماع بين جوهر ورياض وحماد

● عاد الى القاهرة القائمقام جمال الملحق العسكرى المصرى فى سوريا ، لتقلد مهام منصبه الجديد فى القيادة المشتركة المصرية السورية ، وكان على متن الطائرة السيد محمود رياض سفير مصر فى سوريا ، وقد استقبلهما فى المطار الاميرالاى صلاح جوهر واجتمع بهما مدة طويلة فى المطار

اكتشاف مواد ذرية فى جنوب السودان

اكتشف المهندس المصرى سميح عاقلة وجود مواد ذرية فى جنوب السودان ، ورفع تقريرا الى الجهات المسئولة فى الحكومة السودانية ، وكان المهندس المصرى معارا من مصلحة المناجم المصرية للحكومة السودانية ، وهو من خبراء المواد الذرية والكشف عنها .

هيئة التخطيط تبحث ميزانية الدولة

اتفق على ان تبحث هيئة التخطيط القومى مشروع ميزانية الدولة على ضوء الخطوط الرئيسية للتخطيط القومى التى وضعتها هذه الهيئة وما يتصل بها من تنمية الاقتصاد القومى

وستكون التعديلات التى يرى ادخالها محل اتفاق مع وزارة المالية .

سر النوادى الليلية

التى اشترتها روسيا فى باريس وفيينا والمانيا

والتفاصيل .. من مراسل اخر لحظة :

نشرت الصحف الامريكية نبأ المسئولين .. ان روسيا اشترت حديثا نوادى ليلية فى فيينا [illegible] فى باريس وثلاثة فى المانيا الغربية وستظهر فيها راقصات من روسيا [illegible] ، وستنافس النوادى الروسية النوادى ذات الشهرة العالمية فى عواصم الدول الاوروبية ..!

[illegible]

من غير عنوان

● تعرضت بور سعيد خلال الشهر الماضى لهجوم عنيف من الجراد يطلق عليه البورسعيديون «العراسير الطائرة» واسمه العلمى الجراد الاسود وغطت المدينة موجة عالية من الفزع فكانت السيدات يصرخن فى الشوارع عندما كانت الطرقات مليئة بالحشرات التى تقضى عليها ، وتقوم بلدية بور سعيد بمجهود جبار لمقاومة هجوم الجراد الاسود حتى لا يؤثر على موسم الصيف

● صمم ١٢٠٠ حاج مصريين على ايقاف الباخرة الاسبانية التى تنقلهم لاداء فريضة الحج ، مصممين على ان تقف الباخرة لاطول مدة فى بورسعيد ونزل الحجاج المصرية فزاروا قبور الشهداء وقرأوا الفاتحة وكانوا يحيون اهالى بور سعيد ويهتفون بانتصارهم .

● مرت فى الاسبوع الماضى ناقلة بترول فى قناة السويس ودفعت رسم المرور ١٨٠٠٠ جنيه وهذا هو اكبر مبلغ دفعته سفينة عبرت فى القناة منذ افتتاحها ، وكانت الباخرة متجهة الى السويس مشحونة بالبترول .

● اعد الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية مكتبا خاصا لتلقى اعتراضات البنوك ورجال المال والاقتصاد والافراد على مشروع قانون البنك المركزى .. وقد ارسل عدد كبير من البنوك والافراد وجهة نظرهم فى هذا المشروع واقتراحاتهم وينتظر تعديل المشروع بعد ان يكتمل اخذ وجهات النظر - ويقول وزير المالية انه يرحب باى اقتراح من اى فرد على هذا المشروع .

● الدكتور صلاح الفلاح الاستاذ المساعد للجراحة بطب القصر العينى .. حقق نصرا طبيا ، فقد اجرى اول عملية فى مصر على قلب فتاة مريضة «بالزرقة» وهذا المرض ينتج من وجود اربعة عيوب فى قلب الانسان ، وهذه العيوب تسبب لجسمه اللون الازرق .. وقد استمرت العملية ثلاث ساعات .. ونجحت نجاحا تاما ، وعاد اللون الطبيعى للانسان الى جسم الفتاة .. وما زالت حتى الآن بالمستشفى تقضى فترة النقاهة .

٣٠٠ طريقة للتهريب من المطار

● [illegible] ٣٠٠ طريقة للتهريب [illegible]

السينما فى السجون

● يقوم [illegible] الاجتماعى بمصلحة السجون [illegible] لاعادة تنظيم السجون المصرية من كل النواحى .. وقد وضعت خطة [illegible] السجون المصرية [illegible] دور للسينما ومكتبات للثقافة وملاعب رياضية .

افلام مصرية للصين الشعبية وروسيا

● وافقت وزارة الارشاد القومى على تصدير اربعة افلام مصرية الى كل من روسيا والصين الشعبية لعرضها هناك ، بعد ان اشترت احدى الشركات اللبنانية الصينية حق عرض هذه الافلام فى روسيا والصين الشعبية

المليونيرة تطلب خمسين الف جنيه

● السيد عبد اللطيف ابورجيلة .. يبحث عن طريقة لاقناع المليونيرة عائشة فهمى حتى توافق على ارجاع قطعة الارض المجاورة لعمارته بشارع سليمان باشا والتى سبق ان باعها لها ، وعرض عليها عشرة آلاف جنيه ارباحا وطلبت هى خمسين الف جنيه ، ورفض ابو رجيلة ، وبعد ايام انخفض سعر الارض ، ولن تستطيع المليونيرة ان ترجع باى عمارة لبنيها كما فعل هو ، ورغم هذا لا تزال المليونيرة تصر على طلب خمسين الف جنيه ولا تتنازل عن مليم واحد منها .

وزير الصحة يشرف على تحقيق باحد المستشفيات

يدور التحقيق الآن باحد المستشفيات الحكومية مع بعض الاطباء والممرضات ، بسبب وفاة احد المرضى نتيجة اهمال المستشفى فى علاجه .

وقد امر وزير الصحة بتشكيل لجنة فورا للتحقيق ، يرأسها الدكتور عبد الحافظ نجيب ، رئيس قسم المستشفيات بالوزارة ، كما اشرف الوزير بنفسه على سير التحقيق .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ -

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة الاعلانات الاهلية شارع الصحافة

تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

جلالة الملك سعود يتحدث الى القائد العام للقيادة العربية المشتركة اللواء عبد الحكيم عامر .. لقد اجتمعا معا ثلاث مرات

مباحثات هامة بين الملك سعود وعبد الحكيم عامر

فجأة طار عبد الحكيم عامر الى جدة ..

وفجأة أيضا .. عاد عبد الحكيم عامر الى القاهرة ..

عاد وابتسامته الكبيرة ترسم صورة واضحة للموقف الذي اوضحه البيان السعودي الذي صدر في الرياض والذي قرر ان الاتفاق بين السعودية ومصر تام وان وجهات النظر واحدة .. وان المصريين والسعوديين متمسكان بكل قوة بقرارات مؤتمر القاهرة والقرارات التي تليه ..

وقد اجتمع اللواء عبد الحكيم عامر ثلاث مرات بالملك سعود وأما اجتماعاته بالامير فهد وزير الدفاع السعودي والقائد العام للقوات السعودية فقد استمرت بصفة دائمة خلال الرحلة ولم يكن يقطعها الا فترات قصيرة للراحة ..

وقد علمت آخر ساعة أن الملك سعود قال للقائد العام للقيادة العربية المشتركة .. ان مياه خليج العقبة عربية ولن تستطيع قوة ما أن تغير من هذه الحقيقة.

وقد عاد جلالته فأكد هذه الحقيقة في الخطاب الذي ألقاه امام الشخصيات الاسلامية الكبيرة التي كانت تؤدي فريضة الحج . واكد انه سائر في طريق الحياد الايجابي المرسوم

استمرت الاجتماعات بين الامير فهد وزير الدفاع السعودي ومستشاريه واللواء عبد الحكيم عامر طوال ايام الرحلة الثلاثة

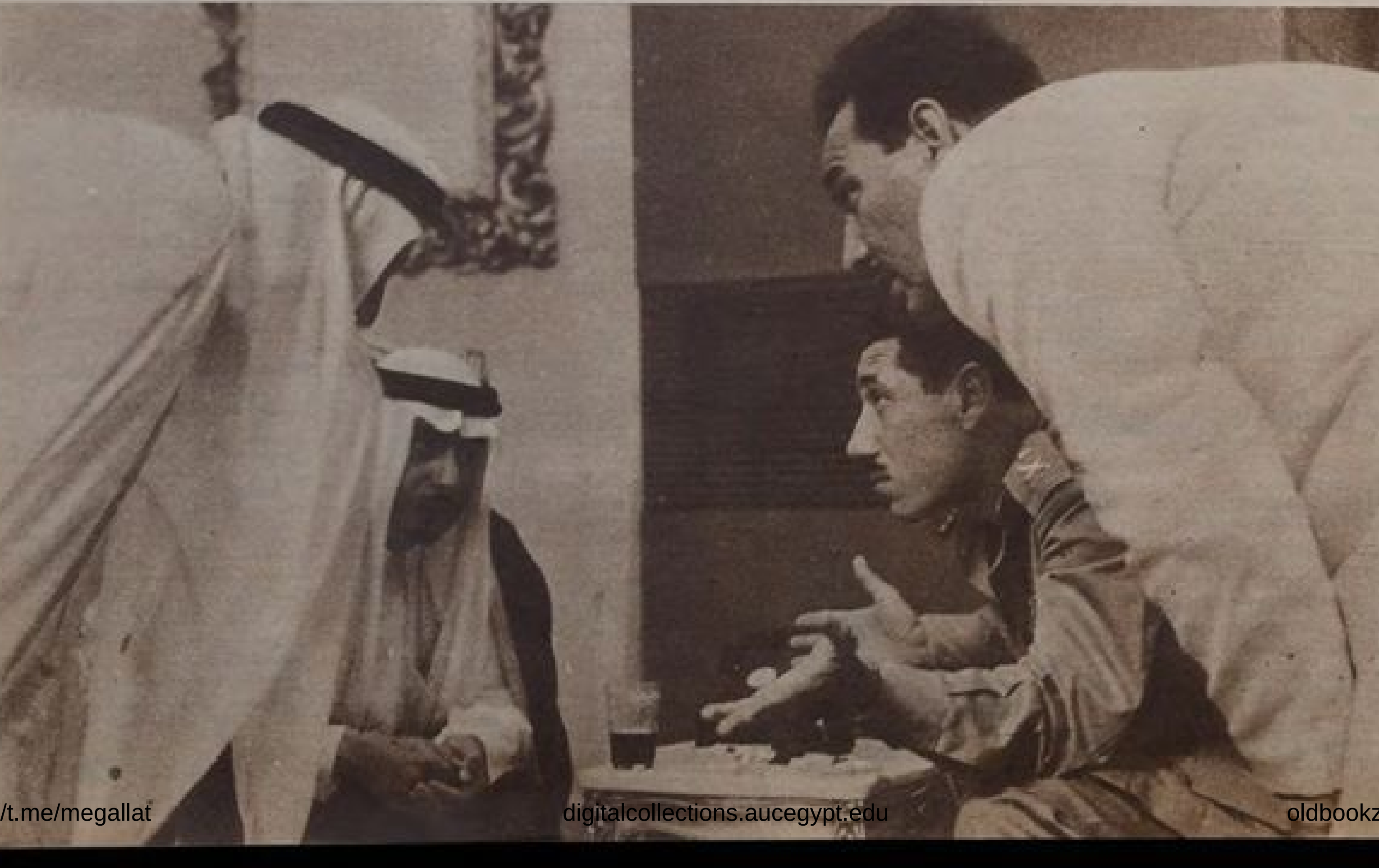

مولوتوف

- اسمه فياتشسلاف ميخائيلوفتش مولوتوف .
- من أشد انصار ستالين تحمسا له ولسياسته . عاصر الثورة البلشفية واشترك فيها !
- كان متزوجا من سيدة يهودية اعتقلها ستالين خلال حملته ضد يهود روسيا . ولم يحاول مولوتوف أن يعترض . كان يتحمل اهانات ستالين وتهديداته له دون أن يتفوه بكلمة واحدة !
- كانوا يسمونه « بالثعلب الماكر » عندما كان يمثل بلاده في الجمعية العامة للامم المتحدة . وكان رجلا ناعما في كل تصرفاته !
- عمره ٦٧ سنة ، وهو آخر رجل كان يشغل منصبا رسميا في حكومة قيصر روسيا قبل الثورة .

مالنكوف

- اسمه بالكامل جيورجي ماكسيميليانوفتش مالنكوف .
- تولى رئاسة الوزارة عقب وفاة ستالين مباشرة من سنة ١٩٥٣ الى ١٩٥٥ .
- دربه ستالين على أساليبه ووسائله ، وكان صديقا شخصيا له !
- كان من اصدقاء لافرنتي بريا رئيس البوليس السرى الذى أعدم رميا بالرصاص بعد وفاة ستالين . وكان الفضل لبريا في تولى مالنكوف رئاسة الوزارة بعد موت ستالين .
- اقيل من منصب رئاسة الوزارة بعد أن ارغم على الاعتراف بفشله وفشل سياسته
- عمره ٥٥ سنة ، وقد انضم الى الحزب الشيوعى بعد الثورة .

أحداث روسيا ليس

• الأربعة الذين طردوا من أنصار ستالين • خروشتشيف قرر ألا

ما الذى يحدث فى روسيا اليوم ؟ ما هى قصة الخلاف بين انصار ستالين وبين خروشتشيف ؟ متى بدأ هذا الخلاف ؟ من هم هؤلاء الزعماء الاربعة الذين اتهمتهم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الروسى بمعارضة سياسة روسيا الجديدة، ومحاولة احياء السياسة التى حكم بها ستالين روسيا اكثر من ثلاثين عاما ؟

تدور الدوائر العائدة : ان قصة الخلاف فى الكرملين تبدأ منذ اليوم الذى اختفى فيه عاهل روسيا الكبير جوزيف ستالين الى الابد . لقد مات ستالين فى شهر مارس سنة ١٩٥٣ ، واحدثت وفاته زلزالا هائلا ترك أثره فى العالم كله . وكان السؤال الذى تردد طوال هذه الاعوام : « من هو الرجل الذى يستطيع أن يشغل هذا الفراغ الضخم الذى تركه ستالين بعد وفاته . من هو الزعيم القوى الذى يستطيع أن يحكم روسيا كما حكمها ستالين خلال هذه السنوات الطويلة ؟

زعامة جماعية

ولم يجدوا هذا الرجل أبدا . فالذى حدث فى روسيا بعد وفاة ستالين ، كان شيئا يختلف تماما عما كان يحدث أيام حكم ستالين . لقد اختفت الزعامة الفردية . ولم يشأ زعماء السوفييت أن يتركوا السلطة فى يد رجل واحد . اتفقوا على اقامة نظام جديد فى الاتحاد السوفييتى . قالوا ان الزعامة فى روسيا يجب أن تكون جماعية لا فردية ، وان الذى يحكم روسيا هو مجلس السوفييت الأعلى ، لا رجل واحد كما كان يفعل ستالين !

وبدأ نظام الحكم الجديد فى روسيا ، وكان له أنصار ومعارضون . كان هناك فريق يؤيد أصحاب الفكرة الجديدة وعلى رأسهم نيكيتا خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى . وفريق آخر يعارض هذا الانقلاب ونظام الحكم السوفييتى ، وينادى بعودة الزعامة الفردية . وكان مولوتوف وزير خارجية روسيا ولازار كاجانوفتش ناشرليس الوزراء هما اللذين يتزعمان هذا الفريق الآخر !

الخلاف يشتد

ومضت الشهور والخلاف يشتد بين أنصار الفريقين . وفى خلال هذه الاعوام القليلة التى اعقبت وفاة ستالين بدأت سياسة الاتحاد السوفييتى تتحول تحولا كبيرا فى روسيا وفى خارج روسيا . وتطورت الحياة فى الاتحاد السوفييتى تطورا لم يحدث له مثيل منذ قيام الثورة البلشفية . ولاول مرة فى تاريخ روسيا استطاع السائحون الاجانب أن يزوروا موسكو ويقابلوا زعماء الكرملين ويتحدثوا اليهم . ولاول مرة فى تاريخ الاتحاد السوفييتى أيضا ، بدأ زعماء الروس يسافرون خارج الحدود فى زيارات ودية لدول أوروبا وآسيا ويجتمعون برؤساء الدول الاجنبية ويشتركون فى المؤتمرات الدولية .

سياسة فتح النوافذ

كان هناك اتجاه جديد بين خلفاء ستالين . كانوا يؤمنون بسياسة فتح النوافذ امام العالم . راحوا يدعون لسياسة جديدة للتعايش السلمى بين الدول الرأسمالية والشيوعية . حرصوا على منح الدول الدائرة فى فلك روسيا المزيد من الحرية . قالوا انهم يريدون اقامة علاقاتهم مع هذه الدول على أساس من الصداقة والتعاون .

ومضى زعماء الكرملين فى سياستهم الجديدة الى أن جاء يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٦ ، عندما انعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعى ، ووقف خروشتشيف يلقى القنبلة التى اهتز لها العالم الشيوعى بأكمله . فقد ألقى الزعيم الروسى أخطر خطاب سياسى فى تاريخ الاتحاد السوفييتى . ووقف يهاجم ستالين ويقول انه كان طاغية مغرورا وجبارا . ويحاول أن يهدم الاسطورة التى ظلت عالقة فى أذهان الشعب الروسى والشعوب الدول الشيوعية سنوات طويلة !

انصار ستالين

وكان هذا الخطاب هو بداية الشقاق الخطير بين أنصار ستالين وأتباع خروشتشيف فى الكرملين . وتطورت الامور بعد ذلك تطورا خطيرا . بدأ زعماء روسيا يشعرون بخطورة المحاولات التى يبذلها أنصار دكتاتور روسيا الراحل للقضاء على سياستهم الجديدة . واجتمع مجلس السوفييت الاعلى واتخذ قرارا باقالة مولوتوف وزير الخارجية وتعيين دمترى شيبيلوف بدلا منه . وبدأت حملة واسعة النطاق للتخلص من أنصار ستالين وابعادهم عن كل المناصب الهامة فى الحكومة وفى زعامة الحزب

ماهو المصير الذى ينتظر

خروشتشيف

ما هو المصير الذى ينتظر زعماء روسيا ؟ هل يقدمون للمحاكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم القائم فى روسيا ؟ هل يختفون كما اختفى قبلهم كثيرون أيام حكم ستالين ؟ ان الحزب الشيوعى الروسى يطالب باعدامهم، وراديو موسكو وصحف الحكومة والحزب تشن حملة واسعة النطاق فى الداخل والخارج لتشرح للعالم التهم الخطيرة الموجهة الى الزعماء الثلاثة مولوتوف ومالنكوف وكاجانوفتش ؟ .. ولكن ماذا سيكون مصيرهم بعد هذه الحملة ؟ ما هى الخطوة القادمة ؟ لا أحد يدرى ، ولا حتى خروشتشيف نفسه . !

ولقد كان ستالين دكتاتور روسيا الراحل

كاجانوفتش

- اسمه لازار موسيفتش كاجانوفتش .
- عمره ٦٤ عاما .
- أبقى عليه ستالين نظرا لخبرته الواسعة في المسائل المتصلة بالصناعة الثقيلة والنواحي الاقتصادية
- من أشد أعوان ستالين تحمسا له ولسياسته ، وكان يدين له بالولاء طوال الثلاثين عاما التي شغل فيها هذا المنصب الكبير في الاتحاد السوفييتي .
- ظل يعارض كل تحول عن سياسة ستالين ومبادئه بعد موته . ولم يكن يخفى هذه المعارضة عن احد !

شيبلوف

- اسمه جيورجي تروفيموفتش شيبلوف .
- تولى وزارة الخارجية من يونيو ١٩٥٦ الى فبراير ١٩٥٧ .
- زار مصر في صيف عام ١٩٥٥ .
- أقيل من وزارة الخارجية وعين سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي .
- عمره ٥١ سنة ، وقد كان رئيسا لتحرير صحيفة برافدا الناطقة بلسان الكرملين منذ عام ١٩٥٢ حتى اليوم الذى تقرر فيه أن يشغل منصب وزير الخارجية ؟ خلفا لمولوتوف .
- لعب دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين روسيا ويوغوسلافيا .

فيها أسرار ولا ألغاز ..!

يتراجع عن سياسته.. ولكن ماذا سيفعل عندما يرى نفسه أقوى رجل ؟

الشيوعي ، وقرر خروشتشيف أن يمضي في سياسته الى النهاية !

ثورة المجر

ولكن ما حدث بعد ذلك كاد يصيب السياسة الجديدة في روسيا بنكسة خطرة ، واستطاع اتباع ستالين أن يستغلوها الى أقصى حد في مهاجمتهم للنظام القائم في روسيا ودعوتهم الى عودة الزعامة الفردية واحياء سياسة ستالين !

ففي النصف الثاني من السنة الماضية ، ارتفعت الاصوات في بولندة ، ثم في المجر تطالب بالانفصال عن روسيا والاستقلال عن قبضة الكرملين . ووجد أنصار ستالين في هذا فرصة العمر . وحملوا ايها تأكيدا لنظريتهم حول فشل السياسة الروسية الجديدة في منح الدول الشيوعية المزيد من حريتها ، قالوا أن هذه الاصوات التي ارتفعت في بولندة والمجر كانت أول نتيجة مباشرة لفشل السياسة التي يدعو اليها خروشتشيف في دول الستار الحديدي ، وبدأ انصار ستالين ينشطون في دعوتهم الى الغاء النظام القائم في روسيا وراحوا يعارضون الحكومة معارضة قوية في كل سياسة جديدة في الداخل والخارج !

لماذا بقوا ؟

وكان مولوتوف وكاجانوفتش ومالنكوف هم الذين يتزعمون هذه المعارضة سرا في بادئ الامر ثم ما لبثوا أن بدأوا يجاهرون بها ، وكان الزعماء الثلاثة هم الوحيدين الذين بقوا من انصار ستالين في مناصبهم الضخمة في الحكومة وفي الحزب الشيوعي ، رغم ما عرف عن ميولهم واتجاهاتهم ، وكان السر في الابقاء عليهم ، هو العلاقة الوثيقة التي تربط ماضيهم بالثورة البلشفية !

ولكن خروشتشيف بدأ يشعر بخطر هذه المعارضة وخاصة بعد أن بدأت تجمع حولها انصارا جددا . وقد كان دمتري شيبلوف وزير الخارجية السابق من بين هؤلاء الذين استمعوا الى صوت مولوتوف وساروا في ركابه . وكان لابد أن يتخذ قرار خطير . فأقيل شيبلوف في بادئ الامر من وزارة الخارجية ، وأثارت اقالته دهشة العالم الخارجي ، الذي كان يتوقع لهذا الصحفي مستقبلا سياسيا لامعا !

الصحفي السياسي

فقد كان شيبلوف رئيسا لتحرير صحيفة برافدا قبل أن يقفز الى ثالث أخطر منصب في الاتحاد السوفييتي في العام الماضي . ولكنه لم يبق فيه طويلا ، فبعد بضعة أشهر أقيل من منصب وزير الخارجية وعين سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي . وفي هذا الاسبوع خرج شيبلوف من الوزارة والحزب ، هو ومولوتوف وكاجانوفتش ومالنكوف أول رئيس لوزراء روسيا بعد موت ستالين !

اتهامات اللجنة المركزية

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي بيانا رسميا بعد اجتماع طويل استغرق بضع ساعات شرحت فيه التهم الموجهة الى الزعماء الاربعة ، وكان أبرز ما فيها أنهم يعارضون سياسة روسيا الجديدة ، يعارضون السياسة التي أقرها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الروسي ، ويعارضون الجهود التي تبذل لتحسين العلاقات بين روسيا ويوغوسلافيا ويعارضون المعاهدة التي أبرمتها الحكومة الروسية للصلح مع النمسا ، ويعارضون اقامة علاقات متحررة بين روسيا ودول أوروبا الشيوعية ، وبولندة بصفة خاصة ، وأخيرا يعارضون نظام الزعامة الجماعية ويطالبون بعودة الزعامة الفردية !

سؤال واحد

وتخلص خروشتشيف من صوت المعارضة الى الابد ، وأصبح اليوم سيد الموقف في روسيا ، بغير شيء واحد ، أن خروشتشيف يتمسك بنظام الزعامة الجماعية في الاتحاد السوفييتي ، فهل ينفذ هذه سياسته ، حتى بعد أن يشعر بأنه أقوى رجل في روسيا اليوم ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القبلة ..

الزعماء الروس الأربعة ؟

يتخلص من أعدائه ومعارضيه سرا دون أن يشعر بهم أحد . كانوا يختفون فجأة وكأن الأرض قد انشقت وابتلعتهم . وكانوا يقدمون أحيانا أخرى للمحاكمة ، ويصدر الحكم بإعدامهم رميا بالرصاص ، وكان الحكم بالاعدام هو آخر خبر يسمعه العالم عنهم ! ..

هذا ما كان يحدث أيام ستالين . أما اليوم في عهد ما بعد ستالين . فالمفروض أن نظام الحكم القائم يمنع هذه الأساليب التي كان يلجأ اليها دكتاتور روسيا الراحل للتخلص من أعدائه . ويمنع تلفيق التهم ضد المواطنين وانتزاع الاعترافات منهم . بسبب بسيط وهو أن خروشتشيف نفسه قد استنكر أعمال ستالين الاجرامية ووصفه بأنه قاتل وسفاح ووصف حكمه بعهد الارهاب !

فماذا سيكون مصير الزعماء الاربعة الذين اتهموا بالتآمر والخيانة ؟ هذا هو السؤال الآن !

والاعتقاد السائد في الدوائر السياسية في موسكو وفي عواصم العالم الغربي ، هو أن خروشتشيف لم يقرر شيئا حتى الآن . انه ينتظر أولا أن يرى رد الفعل الذي سيحدثه فصل الزعماء الاربعة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي ومن مناصبهم الوزارية بعد أن أدانتهم اللجنة ووجهت اليهم تهمة معارضة نظام الحكم القائم في روسيا اليوم . وبعدها سيقدم الزعماء الاربعة للمحاكمة ، وقد يمنح المتهمون حق الدفاع عن أنفسهم ، وقد تكون المحاكمة علنية . وسيصدر الحكم في النهاية ، وسيكون في الغالب بادانتهم !

الشعب كله في الجزائر يجاهد من اجل الاستقلال وكل يعرف دوره في الكفاح .. ويرى في الصورة أهالي احدى القرى الجزائرية وهم يرحبون ببعض المجاهدات والمجاهدين اثناء مرورهم

من أجل هذا بدأ أسبوع الجزائر

بن بيلا يروى كيف انطلقت أول رصاصة فى الثورة

الطائرات السامة ..
والدبابات المستير ..
ودبابات A.M.X. الثقيلة ..
ومعظم عتاد واسلحة حلف الاطلنطى ..
كل هذا سلحت به فرنسا ٦٠٠,٠٠٠ رجل من جنودها ، والقت بهم في الجزائر ليشيعوا الدمار في القرى ويقتلوا النساء ويذبحوا الشيوخ والاطفال .. وبعد كل هذا تصر فرنسا ويصر معها حلفاؤها الاستعماريون على أن مسألة الجزائر قضية داخلية تهم فرنسا وحدها !!

فرنسا تصر على ان الشعب الجزائري ليس الا فرنسيين مسلمين .. وتصر ايضا على ان الجزائر التي تبلغ مساحتها ثلاثة امثال فرنسا .. تصر على انها مستعمرة فرنسية ...

والشعب الجزائري يتمسك بوطنه وبكفاح أجداده من أجل الاستقلال .. وخرج الآلاف من أبناء الوطن الجزائري الى الجبال والغابات يرددون شعب الجزائر مسلم .. والى العروبة ينتسب .. من قال حاد عن أصله .. أو قال مات فقد كذب ..

ولم يعجب فرنسا هذا الصوت .. ولم يعجب فرنسا ما يقوله أبناء الجزائر ..

وقررت اسكاته .. بأى وسيلة .. ووقع لاكوست سفاح الجزائر لائحة فوق مكتبه .. واللائحة مكتوب عليها « الغاية تبرر الوسيلة » .. وكانت الغاية ابادة شعب الجزائر .. وكانت الواسطة كل الوسائل الحديثة وغير الممكنة .. وبدأت المعركة .. ٦٠٠٠٠٠ فرنسى بدباباتهم وطائراتهم ووسائلهم الدنيئة المتنوعة من الحروب .. يحاولون القضاء على كفاح الشعب الجزائري .. ذلك الكفاح الذي بدأ يوم ١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ .

ويقص على أحمد بن بللا قبل عملية القرصنة الفرنسية التي انتهت بالقبض عليه وعلى زملائه الخمسة .. قص على كيف بدأ الكفاح .. ويومها أخرج أحمد من حزامه مسدسا كبيرا وقبله وهو يقول

— نهضنا « الكلاوس » وغيره بدأ كفاحنا في الجزائر وانطلقت أول الطلقات في سبيل استقلال بلادنا .. كنا لا نجد السلاح .. ولا نجد الذخيرة .. ولم يكن لدينا سوى عدد من القنابل اليدوية القديمة .. وكنا نخشى استعمالها حتى لا تنفد .. ومضت الايام .. خمسة من أبناء الجزائر يعملون ببطء وفي الظلام .. وفي مدينة الجزائر بدأت معركة الحرية .. ولم يأبه الفرنسيون في أول الأمر بهذه الطلقات القليلة .. ولا بتلك القنابل التي كان بعضها لا ينفجر .. ولكن الشعب الجزائري بدأ يستنشق مع رائحة البارود رائحة أخرى أذكى وأعذب .. رائحة الحرية .. وازدادت عائلة بجو الجزائر منذ ١٣٠ عاما حين خرج الجزائريون ليكافحوا ويناضلوا من أجل الحرية .. وازداد الخمسة .. وازداد عدد البنادق والقنابل .. وازدادت عمليات الفداء .. ووقعت المناديل

المؤتمر الصحفي الذي عقده مندوبو جبهة التحرير الجزائرية في القاهرة والذي تحدث فيه السيد سعد دحلب مندوب لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر ..

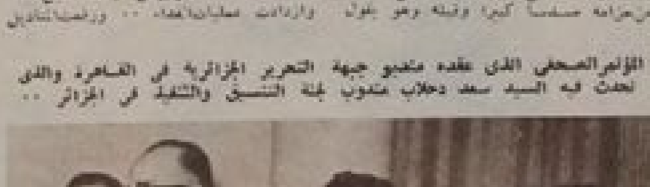

التي كانت تخفي الوجوه واكتسب الاعداء القوية لسان الحرب .. وخرج شباب الجزائر الى القتال .. واعلن مولد جبهة التحرير الجزائرية وجيش التحرير الجزائري واتسعت ثورات الشعب الجزائري .. تبرع الشعب بكل شيء .. حتى الاسنان الذهبية خلعها ليتبرع بها ومن لم يجد شيئا يقدمه به .. تبرع بحياته ليقف في صفوف المناضلين .. ونظم الكفاح .. وعرف كل فرد دوره .. السيدات يخفين الملابس العسكرية ويطرزن الاعلام الجزائرية ويعددن الاطعمة للجيش .. والفتيات يعنين بتطبيب الجرحى والبعض الآخر في المعركة .. والشيوخ عملوا في جمع التبرعات والأعمال الكتابية .. والشبان حملوا السلاح ..

وعرفت فرنسا انها دخلت في حرب ضد الكتلة الشعبية الهائلة .. وبدأت تعمل على محاولة تحطيمها بالتنكيل والشر للنيل من صفوف الجزائريين .. وبذلت كل شيء في سبيل ذلك .. القتل .. والتعذيب .. والاعدام ..

واتجهت الخطة الفرنسية الى اجتذاب بعض شباب القبائل الى صفوف الفرنسيين .. وعلم المسئولون الجزائريون بهذا .. وبدأوا وهم ساكنون يفكرون في حل يقابلون به هذه الخطة .. ونشط جهاز المخابرات الجزائرية في تتبع هؤلاء البادئين — أهل الخونة — وقبض على بعضهم وحوكموا وبحثت الاجهزة الجزائرية تاريخ حياة كل واحد منهم وتأكدت من انه خائن او غير خائن .. وبدأت المحاكمات العسكرية .. للخونة .. وحكم على بعضهم بالاعدام والبعض الآخر ثبتت براءتهم فاطلق سراحهم .. وكان هناك بعض الخونة يحتمون بالفرنسيين في معسكراتهم ولا يخرجون الا في حراسة القوات الفرنسية وهؤلاء ومن هم على شاكلتهم مثل على شكال .. كانت محاكماتهم تتم غيابيا حتى تثبت خيانتهم ويحكم عليهم بالاعدام الذي ينفذه أحد الفدائيين الجزائريين أينما كان المحكوم عليه الخائن ..

وفشلت الخطة الفرنسية .. وقضى على ضعاف النفوس والخونة .. وأصبح كل واحد من أبناء الجزائر يؤدى دوره في الكفاح .. وقسم الكفاح الى قسمين : جهاز سياسي ويقوم به جبهة التحرير .. وجهاز حربي ويقوم به جيش التحرير ..

ويشرف على تنفيذ الخطط كلها هيئة التنسيق والتنفيذ التي تتخذ شكل حكومة كاملة الاجهزة .. ولها مندوبون ينشرونها في مختلف بلاد العالم .. كالسفراء تماما .. يقومون بالدعاية للقضية الجزائرية والدعوة لها ..

وفي القاهرة وفي أول الاسبوع الماضي عقد مؤتمر صحفي حضره عدد كبير من المراسلين الاجانب والصحفيين .. وتحدث فيه السادة سعد دحلب عضو هيئة التنسيق والتنفيذ ، ومحمد يزيد مندوب الجزائر في نيويورك ، وعبدالحميد المهدى مندوب الجزائر في سوريا .. والدكتور الأمين دباغين رئيس الوفد الخارجي وفرحات عباس عضو الوفد .

وكان المؤتمر بمناسبة بدء أسبوع الجزائر في البلاد العربية لجمع التبرعات والدعاية للقضية الجزائرية .

وبعد ..

ان كفاح الجزائر الذي بدأ منذ ١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ولم تخمد جذوته حتى الآن .. هذا الكفاح يحث الدول العربية ان تعمل مخلصة على نصرته وعلى مد المساعدة الى الكافحين الجزائريين ..

ثلاث غواصات تشق طريقها فى البحر الأبيض المتوسط !..

إسرائيل تعلن:

مصر عندها ١١ غواصة

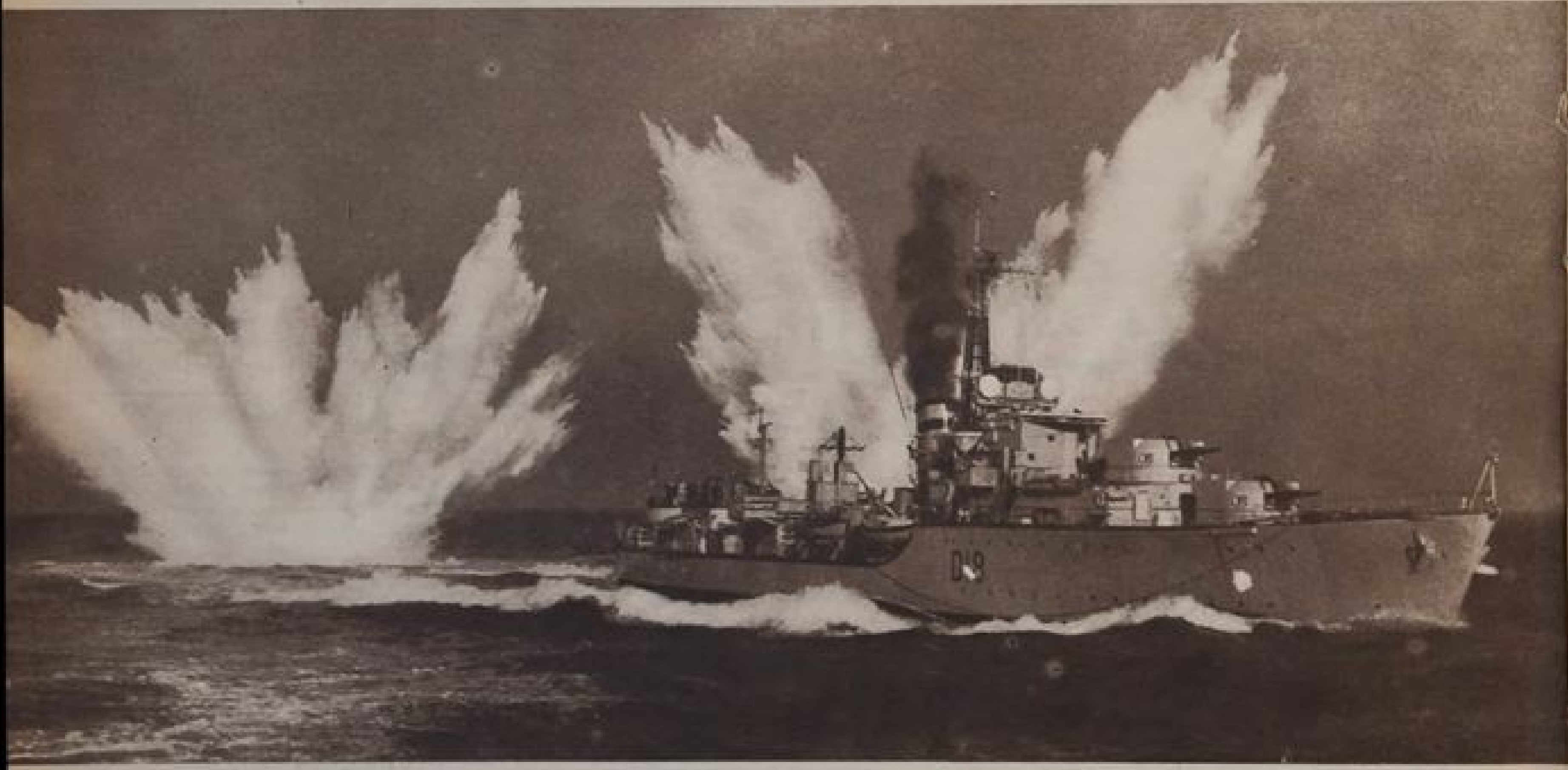

غيرت امريكا الخطط الموضوعة للاسطول السادس فى شرق البحر الابيض ووضعت انجلترا وفرنسا واسرائيل خطة جديدة لحرب الغواصات واخذت جميع اساطيلها تتدرب فى مناوراتها على كيفية مقاومة الغواصات بواسطة قنابل الاعماق وحدث كل هذا بعد وصول ثلاث غواصات الى مصر !...

آخر ساعة تحصل على أسرار الأساطيل التى ملأت البحر الأبيض المتوسط

لماذا حدثت هذه الضجة ؟

لماذا ثارت امريكا وانجلترا وفرنسا واسرائيل من اجل ثلاث غواصات مصرية ؟

لماذا اتخذت اساطيلها فى شرق البحر الابيض المتوسط تدبيرات مفاجئة بعد وصول الغواصات ؟

لقد ارسلت امريكا بعض قطع الاسطول السادس وراء الغواصات وظلت تتبع اثرها حتى دخلت المياه الاقليمية المصرية ثم مضت تقوم بدوريات بحرية متصلة فى المنطقة

وفى نفس الوقت خرجت بعض قطع الاسطول الانجليزى من قبرص ومالطة وذهبت فى زيارة مفاجئة للموانى التركية بلا سابق انذار واخذت تتجول بالقرب من الدردنيل والبوسفور ..

وخرجت بعض قطع الاسطول الفرنسى من طولون — على غير عادتها — وبدأت جولة بحرية فى غرب البحر الابيض وبالقرب من جبل طارق ..

وخرجت المدمرتان الاسرائيليتان « يافو » و « ايلات » فى زيارة مفاجئة لميناء بيريه ثم بدأتا تجريان بعد ذلك مناورات بالذخيرة الحية ضد عمليات الغواصات وعاونتهما بعض قطع الاسطول السادس ..!

أمريكا أصبح لديها فى البحر

الاسطول الفرنسي انضم اليه اخيرا طراد جديد بدلا من «جان بارت»!

الاسطول الامريكي في البحر الابيض يتكون من ٥٠ قطعة بينها «نورستال»!

أسرار الأساطيل

السلاح الوحيد ضد الغواصات المصرية .. هو

والسؤال الآن ..

لماذا حدثت كل هذه المظاهرات البحرية؟

هل الغواصات الثلاث هي الخطر الاكبر الذي يهدد هذه الاساطيل؟!

ما هو السر الذي يختفي وراء جميع التحركات البحرية الاخيرة لامريكا وانجلترا وفرنسا واسرائيل في شرق البحر الابيض؟

ان الجواب على هذه الاسئلة يتلخص في ثلاث نقط ماخوذة من واقع التقارير السرية ..

● **اولها** .. ان امريكا تريد ان يبقى البحر الابيض مغلقا في وجه الاسطول الروسي حتى تحمي الاسطول السادس من خطر الغواصات وحتى تضمن بقاءه تحت سيطرتها.

● **ثانيها** .. ان الشيء الوحيد الذي يرهب البحرية الامريكية هو «الغواصات الروسية» ولذلك فان حصول مصر عليها يعتبر خطرا مباشرا - في نظر القادة الامريكيين - على الاسطول السادس.

● **ثالثها** .. ان امريكا تعتبر الاردن حلقة من قواعد الصواريخ الموجهة تحيط بها روسيا . وجزء من هذه الحلقة موجود في منطقة البحر الابيض المتوسط وسوف تصبح - بالتالي - معرضة للخطر القادم من الغواصات الروسية الحديثة.

٨ غواصات قبلها لمصر

ولذلك ثارت هذه الضجة ..

ووقف دالاس يهاجم حصول مصر على الغواصات في مؤتمره الصحفي ..

واحتج ماكميلان على هذه الصفقة الجديدة من الاسلحة ، وقال : ان الغواصات الثلاث المصرية تعتبر خطرا على السلام في الشرق الاوسط!

واعلن قائد العمليات البحرية والاسطول السادس الامريكي : ان **الغواصات المصرية من الطراز الروسي الجديد المجهز بالقذائف الموجهة من الاعماق الى الارض!**

وانتشر الرعب في اسرائيل واعلنت قيادة الجيش هناك : **ان الغواصات الثلاث ليست اول دفعة من الغواصات الروسية التي وصلت الى مصر ، وانما هناك اربع غواصات اخرى باعتها روسيا لمصر ووصلت قبل نشوب حرب السويس مباشرة قادمة من القاعدة البحرية في البانيا!** ..

وكانت هناك اربع غواصات اخرى في طريقها الى مصر وتحركت من القاعدة الروسية حين وقع الاعتداء الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، وصدرت التعليمات الى هذه الغواصات بان تعود الى قاعدتها مرة اخرى .. حتى يتكشف الموقف العسكري وخصوصا ان اساطيل انجلترا وفرنسا كانت تحاصر الشواطئ المصرية في البحر الابيض.

ثم وصلت هذه الغواصات بعد انتهاء حرب السويس مباشرة وانضمت الى الاسطول المصري واصبحت مصر تملك ٨ غواصات ..

ويضاف اليها الغواصات الثلاث الاخيرة التي استطاعت اساطيل الغرب ان تتبعها في رحلتها وبهذا يكون لدى الاسطول المصري الآن ١١ غواصة جديدة.

والى هنا ينتهي كلام اسرائيل وتقديرها للموقف.

امريكا تغير خطط اسطولها

وقد بدأت القطع البحرية الامريكية تجري تحركات جديدة في منطقة شرق البحر الابيض بعد وصول الغواصات ..

وخرجت من بيروت والاسكندرونة الى عرض البحر ، واتجهت نحو خط سير الغواصات المصرية وظلت تتبعها حتى دخلت المياه الاقليمية المصرية لم ... تقوم بدوريات مستمرة حتى تكتشف وصول اية وحدات بحرية اخرى الى مصر ..

ووضعت قيادة الاسطول السادس خطة جديدة لتوزيع قطعه في البحر الابيض على اساس آخر يتناسب مع وصول الغواصات الثلاث وانضمامها الى الاسطول المصري! ..

والهدف من الخطة هو حماية قطع الاسطول السادس من خطر الغواصات والخطوط الاساسية لها :

تكتيل القوة الضاربة الرئيسية للاسطول السادس في منطقة واحدة حتى تكون قلعة حصينة.

خروج الغواصات الامريكية في مجموعات مقاتلة ضد الغواصات المعادية الثقيلة.

تنقل وحدات الاسطول السادس من موانئ البحر الابيض باستمرار حتى يكشف اية تحركات.

تركيز وحدات اساطيل «حلف الاطلنطي» على كيفية مقاومة الغواصات.

هذه هى قواعد السيطرة

وهناك بعد ذلك الموانئ التي يتخذها الاسطول السادس كقواعد لوحداته في البحر الابيض والتي يزورها بصفة مستمرة وجعل منها شبكة للسيطرة على مياه البحر الابيض .. ومن ناحية اخرى لتموين هذه الوحدات بالمؤن والاسلحة والبترول :

● **ثلاث قواعد في تركيا** .. ازمير واستانبول والاسكندرونة.

● **ثلاث قواعد في ايطاليا** .. نابولي وتورنتو وباليرمو.

● **ثلاث قواعد في ليبيا** .. طبرق وبنغازي وطرابلس.

● **قاعدة في فرنسا** .. طولون

● **قاعدة في اليونان** .. بيريه

● **قاعدة في جبل طارق** .. ميناء جبل طارق.

● **قاعدة في لبنان** .. وقد تم الاتفاق السري الاخير على ان تكون ميناء بيروت.

● **قاعدة مؤقتة واحتياطية في اسرائيل** .. وهي ميناء حيفا ، ولكن الاسطول السادس لم يستخدمها منذ العام الماضي والظاهر انها فقدت مركزها الاستراتيجي بعد انشاء قاعدة بيروت اخيرا!

وتجري الآن تحركات الاسطول السادس بين هذه القواعد.

ويضاف الى ذلك قاعدة الاسطول الانجليزي في قبرص وفي مالطة ، وهناك اتفاق بين امريكا وانجلترا يسمح لقطع الاسطول حلف شمال الاطلنطي باستخدامها في حالة الضرورة ..

ولكن الحاصل ان قطع الاسطول السادس الامريكي لم تذهب الى قبرص ومالطة الا للزيارة الرسمية فقط!

مراقبة نشاط الغواصات المصرية

وفي نفس الوقت الذي تجري فيه هذه التحركات البحرية الامريكية في شرق البحر الابيض .. بدأت قطع الانجليز في هذه المنطقة تقوم بتحركات اخرى بين قبرص ومالطة وموانئ تركيا ، وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها تحركات بحرية للاسطول الانجليزي بعد انتهاء حرب السويس ..

وكانت انجلترا قد سحبت اغلب قطعها الكبيرة في البحر الابيض الى قاعدة بورتسموث الانجليزية ، وتركت في قبرص ومالطة بعض القطع المتوسطة والصغيرة - ومن بين القطع التي انسحبت الى انجلترا حاملة الطائرات «ايجل» - ولكن صدرت التعليمات اخيرا الى القطع الموجودة في قبرص ومالطة بان تتابع نشاط الغواصات المصرية والغواصات الروسية في البحر الابيض!

وحدث نفس الشيء في قاعدة طولون وقاعدة برست وصدرت نفس التعليمات للاسطول الفرنسي.

وخرجت بعض القطع الفرنسية الى منطقة شرق البحر الابيض المتوسط.

الاسطول الروسي هو القوة الجديدة التي ظهرت على مياه البحر ... ومدمرتان واخذت تتجول بين قطع الاسطول السادس وفي نفس ...

الأبيض المتوسط مائة قطعة بحرية

الاسطول الانجليزى انسحبت قطعه الكبيرة وبقيت ٤ مدمرات وطرادان و٣ غواصات !

الاسطول الاسرائيلى عبارة عن مدمرتين وثلاث فرقاطات ولنشات الطوربيد !

غواصات جديدة تستطيع أن تهبط إليها فى الأعماق

والجهت الى جبل طارق وظلت تغوص بدوريات مستمرة تتتبع اثر الغواصات المصرية والتحقق من اتجاهها ! ..

تقرير كامل عن الاساطيل

لقد تحول البحر الابيض فجأة الى انواع متتابعة من مظاهرات الاساطيل .. وانتشرت اكثر من ١٠٠ قطعة بحرية فى أنحائه تبحث عن الخطر المجهول الذى يتربص لها .. هذا هو التوزيع النهائى لهذه القطع كما تقرره التقارير السرية :

● **الاسطول السادس الامريكى** .. ويتكون من ٥٠ قطعة كبيرة ومتوسطة وصغيرة ولكن أغلبها من السفن المساعدة التى تقوم بنقل التموين من القاعدة الرئيسية « نورث فولك » .. مباشرة الى القوة الضاربة فى الاسطول وقوامها حاملتا طائرات وهما (فورستال ولنك شامبلين) والطراد (بوسطن) المجهز بالقذائف الموجهة والصواريخ وبارجة و١٠ مدمرات ومجموعة من الغواصات القاتلة (متوسطة الثقل) ! ..

● **الاسطول الانجليزى** .. وقد انخفض عدد قطعه بعد حرب السويس وأصبح مقصورا على وحداته بقبرص ومالطه .. طرادين و٤ مدمرات و٣ غواصات وبعض سفن الحراسة الصغيرة وكاسحات الالغام !

● **الاسطول الفرنسى** .. وقد انسحب من مالطه نهائيا فى الفترة الاخيرة الطراد (جان بارت) بعد عمليات السويس وأعلنت القيادة الفرنسية انه أصيب بعطب شديد ويجرى اصلاحه لتهيئته وأصبحت القوة الضاربة للاسطول الفرنسى فى قاعدتى البحر الابيض تتكون من حاملة طائرات صغيرة وبارجتين ومجموعة من سفن الحراسة (الفرقاطات) !

● **الاسطول الاسرائيلى** .. وقطعه موزعة بين ايلات وحيفا وتل أبيب وهو عبارة - أولا وأخيرا - عن .. المدمرتين اللتين اشترتهما اسرائيل من انجلترا فى العام الماضى وثلاث فرقاطات ومجموعة من لنشات الطوربيد !

لماذا تحرك الاسطول الروسى ؟

وهناك بعد ذلك الاسطول الروسى .. وهو القوة الجديدة التى ظهرت على مياه البحر الابيض فى الفترة الاخيرة .. والجزء المعروف من هذه القوة الآن يتكون من طراد ومدمرتين ومجموعة من الغواصات البعيدة المدى فى قاعدة ألبانيا !

وهناك مدمرتان روسيتان أخريان تقومان بتحركات فى البحر الاحمر .. وخصوصا بعد التحركات الاخيرة التى قام بها الاسطول الامريكى السابع فى هذه المنطقة

ومن الثابت أن الاسطول السابع يستعمل ميناء عدن وميناء جيبوتى فى الصومال كقاعدة مؤقتة لتموينه فى البحر الاحمر ولكن تجرى الاستعدادات لانشاء قاعدة أمريكية بحرية فى الحبشة تكون مركزا لهذا الاسطول !

وفى نفس الوقت تجرى استعدادات أخرى لانشاء قاعدة أمريكية لحاملات الطائرات فى أسبانيا وتكون قاعدة بحرية متحركة للصواريخ والقذائف الموجهة ..

سر الغواصات الروسية

والواضح أن أمريكا تخشى خطر الغواصات الروسية على قطعها البحرية وخصوصا بعد تسليحها بالقذائف الموجهة ولذلك فانها ستبدل الابيض نظم الاسطول السادس فى البحر الابيض بمجموعات من الغواصات القاتلة .. وحتى تتفادى ضرب القواعد الثابتة والظاهرة سواء فى البر أو فى البحر ؟

ولكن الغواصات الروسية [illegible]

وتمتاز ايضا بقدرتها على البقاء تحت الماء فترة أطول من اية غواصة أخرى وتصل الى أعماق بعيدة عن مرمى قذائف الاعماق ولذلك فان الخبراء العسكريين يقولون :

ـ ان السلاح الوحيد المضاد لهذه الغواصات هو غواصات تصل اليها تحت الاعماق البعيدة !

الاسطول المصرى يحيرهم

ويجىء بعد ذلك الاسطول المصرى وقوته الضاربة فى شرق البحر الابيض المتوسط وقد اتجهت كل العيون الى تحركاته بعد وصول الغواصات الجديدة وانضمامها الى قطعه ..

وأخذت دول الغرب تحصى العدد الحقيقى لهذا الاسطول وقالت دوائر البحرية الامريكية فى تقاريرها السرية :

ـ أنه من المنتظر أن تعلمه مصر فى الاسابيع لاسطولها من القطع الحديثة مثل المدمرات وزوارق الطوربيد والغواصات وان البحارة المصريين قد اعدوا تماما لقيادة الغواصات ، وان دور الغواصات الجديدة فى هذه المنطقة له تأثير كبير فى خطط الاسطول السادس

وكانت قيادة الجيش الفرنسى قد وضعت تقريرا سريا عن قوة الاسطول المصرى وقالت فيه :

ـ ان العمليات البحرية التى قام بها هذا الاسطول خلال حرب السويس قد أعطته خبرة عميقة وكشفت الستار عن الاعمال الانتحارية الفاصلة التى يمكن ان تقوم بها زوارق الطوربيد المصرية .. ويمضى التقرير فى تحديد قوة الاسطول المصرى وقوته الضاربة فى البحر الابيض ويقول انها تحوى :

● ٨ مدمرات .

● ٦ فرقاطات .

● ٨ كاسحات ألغام .

● ٣ غواصات .

● ١٠ زوارق طوربيد

● ١٥ سفينة حربية مساعدة .

ولكن اسرائيل تقول عن هذا التقرير وتضع فى حسابها قوة أخرى للاسطول المصرى وأذاعت مجلة الجيش الاسرائيلى تقريرا سريا للقيادة العامة هناك يقول :

ـ ان تكوين الاسطول المصرى قبل حرب السويس كان عبارة عن ..

● ٦ مدمرات .

● ٦ فرقاطات .

● ٤ كاسحات ألغام .

● ٤ غواصات .

ولكن هذا الاسطول بدأ يقوى بمجموعة غواصات روسية أخرى وأصبح بعده فى تسليحه عليها وأصبح التقدير الجديد لوحداته الآن ..

● ٥ مدمرات .

● ٥ فرقاطات .

● ٨ كاسحات الغام .

● ٨ غواصات .

● ٢ غواصات تدريب .

.. ..

.. ..

. . وانتهى التقرير الاسرائيلى !!

محمد وجدى قنديل

الأبيض المتوسط فى الفترة الاخيرة وعبر مضيق الدردنيل طراد الوقت كانت مدمرتان آخريان تواجهان الاسطول السابع فى البحر الاحمر !

نهاية

عشرات الموظفين في ادارة القوى العاملة يبحثون عن العمل المناسب للشخص المناسب

"الشهادات" هى سبب تعطل خريجى الجامعات!

شهد هذا الاسبوع بداية نهاية البطالة فى مصر .. تم تشغيل آلاف العمال الذين كانوا يعملون فى قاعدة القناة .. وضعت الاسس والترتيبات للقضاء نهائيا على مشكلة تعطل خريجى الجامعات ..

يقول المسئولون : ليس فى مصر بطالة ... ولكن هناك نقص فى عدد الذين يستطيعون استغلال فرص العمل ... ان المشكلة تتكرر فى نهاية كل عام دراسى .. مشكلة الطلبة الذين يتخرجون كل عام من الكليات والمعاهد والمدارس المختلفة ليواجهوا حياتهم العملية ...

واصبحت المشكلة .. كل عام يمر يعني آلافا من حامل الشهادات الجامعية .. والمشكلة هي هي لم تتغير .. بل ازداد تعقيدا ..

هل هناك بطالة ؟

وكثرت الشكاوى .. وبحثت وزارة الشئون الاجتماعية وبحثت الامر .. وبحث الاخصائيون ، وكانت اجاباتهم كلها واحدة : يجب تنسيق القوة العاملة فى مصر .. وانشئت ادارة القوة العاملة سنة ١٩٥٤ وهدفها الاول جمع البيانات والاحصاءات عن العمل والسوق وبرز أمام الباحثين سؤال ضخم : هل هناك بطالة فى مصر ؟

ويقول الاستاذ على شحاتة مدير ادارة القوى العاملة بوزارة الشئون الاجتماعية .. والذى يبحث هذه المشكلة الخطيرة يقول مؤكدا انه لا توجد بطالة فى مصر .. بل يوجد عدم تنسيق «البطالة تعنى عدم وجود فرص العمل ، وأما المشكلة فى مصر فهى عدم وجود الشبان الذين يستطيعون استغلال فرص العمل الموجودة .. وهذه الحالة يسمونها بالعمالة الجزئية .

ففرص العمل فى مصر كثيرة .. بدليل وجود الكثير من الوظائف الخالية التى لا يوجد الاشخاص الصالحون لشغل هذه الوظائف .

المشكلة قديمة جدا ...

ومشكلة الشباب فى مصر قديمة جدا .. وسبق أن أثرت كثيرا .. والغريب أننا نعرف سبب الداء ولا نحاول علاجه فقد قامت ادارة القوة العاملة بدراسة مشروع مناسب استوحته من كل المشروعات التى تنفذها الدول الاجنبية ، وادخلت عليه التعديلات التى تجعله مناسبا لظروفنا ثم قدمته للجامعة ..

والمشروع يضمن عدم تفشى البطالة والتعطل بين خريجى المعاهد والجامعات المصرية .. والمشروع يتطلب افتتاح ادارة فى الجامعة للتخديم والتوظيف كما هو متبع فى كل جامعات العالم وتكون مهمتها :

● دراسة مختلف المهن والاعمال والوظائف الموجودة .

● عمل احصاءات دقيقة للمعاهد المختلفة والمهن والمصانع .

● الاتصال بمختلف الهيئات الانتاجية فى البلاد والحادات الصناعات .

● تتبع الخريجين بعد تخرجهم والوظائف التى شغلوها ومدى نجاحهم أو فشلهم فيها .

● كتابة تقارير عن مدى صلاحية النظم الجامعية والاعمال .

● تجميع الوظائف الخالية فى الحكومة او المؤسسات وتبويبها وترشيح الخريجين لها ..

الجامعة تقتل المشروع ...

قدم هذا المشروع الى الجامعة منذ سنين بعد أن درس دراسة وافية من الاخصائيين الذين يعملون فى ادارة القوة العاملة .. ولم يكن على الجامعة بعد ذلك الا أن تقوم على تنفيذه . ولكن ماذا حدث ؟ وأين ذهب المشروع ... انه ما زال حبيسا فى مكاتب الجامعة ، بينما آلاف من الطلبة يعانون التعطل فى الخارج ..

الطلبة مسئولون ...

ويقول الاستاذ على شحاتة ان سببا آخر هو الطلبة أنفسهم والبيت ..

اذ ان الطالب يدخل الجامعة وهدفه الاول هو الحصول على شهادة جامعية يشجعه على ذلك البيت وولى أمره .. وهذا راجع الى التقاليد القديمة التى تفضل الاشتغال بالوظائف الحكومية ..

ويتخرج الطالب من الجامعة ويحمل شهادته الجامعية ولا يريد أن يعمل الا فى وظيفة حكومية ، واذا قبل العمل فى شركة أو أخرى اشترط ان تعجبه الوظيفة .. وأن تتناسب مع شهادته العالية .. والا فلا .. ! وتسأله لماذا ؟ فيقول : أنا خريج جامعة يا استاذ .. !

شجعوا أولادكم على التعليم المهنى

ان آخر احصائية عن التعطل بين

مدير مكتب التوظيف فى روض الفرج يراجع بياناته والاحصاءات الدقيقة

البطالة فى مصر ..

احد الطلبة الجامعيين .. يقيد اسمه فى مكتب توظيف الجامعيين

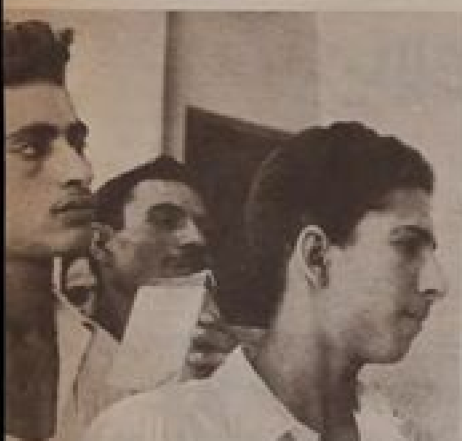

طلبة فى انتظار تسجيل اسمائهم فى كشوف طالبى العمل

من سنة ١٩٥٢ وهو يبحث عن وظيفة تليق بشهادته الجامعية

طابور من العمال اصطفوا امام الموظف المختص ليتسلموا اوامر ترشيحهم للعمل

الجامعيين تدل على ان التعطل منتشر بين خريجى الكليات النظرية ، بينما لا يوجد بين خريجى الكليات العملية والمعاهد المهنية ..

كما تدل هذه الاحصائية على ان اصحاب الشهادات الاجنبية يقبلون العمل فى الوظائف التى تعرض عليهم فورا ، بينما يرفض الخريجون من حاملى الشهادات المصرية ان يعملوا الا فى وظائف معينة ، ويقول اصحاب الاعمال ، ان الطالب خريج الجامعة يعتقد ان شهادته تجعله فوق الجميع .. فهو دائما يتعاظم بها .. ودائما يتحدث عنها

وهناك الكثير من الامثلة .. خريج من كلية الآداب قسم انجليزى .. تقدم ليسجل اسمه فى مكتب التخديم للجامعيين .. وفى الوقت نفسه طلبت احدى الشركات الكبرى سكرتيرا للمدير العام يجيد الانجليزية براتب مغر .. وطلب مكتب التخديم من الطالب ان يتوجه ليتسلم هذا العمل الذى اسره الجميع فرصة للخريج .. ولكنه نظر اليهم بترفع واجاب .. يا استاذ انا ليسانس آداب .. اشتغل سكرتير ..

وقالوا له .. ان المطلوب لشخص يجيد الانجليزية وانت خريج القسم الانجليزى فلماذا تضيع الفرصة والراتب الكبير ..

وأشاح عنهم بوجهه وتعاظم .. كيف يعمل سكرتيرا للمدير العام .. انه يحمل شهادة الليسانس ..

وعرضت الوظيفة على خريج احد المعاهد الاجنبية فى القاهرة .. وتعادل شهادته تماما شهادة ــ صاحبنا ــ خريج كلية الآداب فقبلها فورا .. بينما ظل الآخر حتى اليوم مقيدا فى سجل المتعطلين وهو خريج سنة ١٩٥٢ .. والعجيب انه قد عرضت عليه اكثر من ٣٠ وظيفة ..

والسبب .. هو تلك الفكرة التى تأصلت فى عقولنا وتلك التقاليد الجامدة التى يعيش فيها شبابنا ..

وعشرات من امثال هذا الطالب .. لو تخلوا عن هذه العقلية الجامدة .. لو تحرروا وجاهدوا وكافحوا لما احتوت سجلات المتعطلين على هذه الاعداد الكبيرة

المشكلة ما زالت قائمة ...

والغريب ان كل الاحصائيات تدل على ان نسبة الفتيات الجامعيات اللاتى يتعطلن عن العمل قليلة جدا .. فالواحدة منهن تقبل الوظيفة فورا بينما زميلها خريج الجامعة يعتذر دائما لانها لا تتناسب مع مؤهله .. ودليل ذلك تلك الاحصائية عن سنة ١٩٥٦ :

	متعطل	عمل منهم
حقوق	١٤٣	٢٨
تجارة	٤٦٥	٢٢٥
طب	١	١
صيدلة	٣	٢
علوم	٧٣	٢٦
آداب	٤٦	١٥
زراعة	١٨	٧
فنون جميلة	٨	١
فنون طرزية	١	—
هندسة تطبيقية	٩	٣
شهادات عليا اجنبية	٣٥	٢٩

وتدل هذه الاحصائية دلالة قاطعة على مدى ما يعانيه خريجو الكليات النظرية بعد تخرجهم .. ان برامج الدراسة التى يتلقونها لا تتناسب مع حاجات السوق ، بينما خريجو الكليات العملية يجدون العمل دائما ..

مشروع التامينات الاجتماعية

وتبذل الحكومة جهودا كثيرة للقضاء على هذه المشكلة ، فبينما تبتلع مشروعات الثورة الكثيرين من الاكفاء والعمال والخريجين ، تقوم ادارة القوى العاملة بدراسة المشكلة ومحاولة التغلب عليها .. وهناك مشروع التامينات الاجتماعية ضد البطالة ، الذى سيخصص للفرد لتقليل التعطل واخطاره الى ابعد حد .. وتقوم مكاتب التخديم التى انشأتها وزارة الشئون الاجتماعية بدور هام فى هذه المشكلة ..

ففى مصر ١١ مكتبا للتخديم ينقسم كل مكتب الى قسم للمتعلمين وقسم للعمالة غير المتعلمين ، وتقوم هذه المكاتب بحصر وتسجيل اسماء المتعطلين ، كما تقوم بعمل احصاء عن الوظائف الخالية وترشح لها هؤلاء المتعطلين ، وقد قامت مكاتب القاهرة وحدها خلال شهرى يناير وفبراير سنة ١٩٥٧ بتوظيف ٣٠٠ خريج من الجامعة .

عل شحاتة دينامو ادارة القوى العاملة .. يقول ليست هناك بطالة فى مصر

الآنسة زينب فى مكتب توظيف القاهرة انها تبتسم دائما فى وجوه طالبى الوظائف

١٠٠ مليون

جهاز حديث من آلات القياس اشعاع الشمس عندما تقترب من الارض هذه الايام

أسرار الأعاصير والزلازل .. تشترك فى كشفها

اغرب جيش فى الدنيا يخوض الآن معركة رهيبة ضد الجو !! الاستعدادات بدأت من ست سنوات واشتركت فيها ٥٢ دولة ، منها روسيا وامريكا ومصر !!

اربعة اجتماعات ، منذ سنة ٥٢ حتى سنة ٥٦ .. مرتان فى بروكسل عاصمة بلجيكا ، وفى روما عاصمة ايطاليا مرة ، وفى برشلونة باسبانيا مرة ، واتفقوا على مكان المعركة وموعدها ، وعلى اسلحة الحرب ، ولاول مرة فى تاريخ الدنيا تتفق هذه الدول على شىء : كل دول اوربا ١٢ دولة من الامريكتين ، و ٩ دول من آسيا ، و٥ دول من افريقيا ، هى مصر والحبشة وجنوب افريقيا وتونس ومراكش ..

وبلغت التكاليف مائة مليون جنيه مصرى ، ساهمت فيها كل الدول الاثنتين والخمسين ..

والسر فى كل هذا الاهتمام راجع الى الشمس التى ستقترب من الارض لاول مرة منذ خمسين سنة ، وستحدث فى الارض والسماء انفعالات كثيرة لهذا السبب ، وقد استعد علماء العالم جميعا لهذه المناسبة الفريدة ، وقرروا ان يواجهوا الشمس متحدين ، ويحاولوا كشف سرها ، كما يحاولون ، فى نفس الوقت ، دراسة اسرار الجو .. والزلازل والعواصف والبراكين ، وينزلون الى قاع المحيطات ليعرفوا كل مايمكن من الموج ، ويصعدون الى السماء ليكتشفوا أسرار الريح ، ويذهبون الى اطراف الارض ليعيشوا وسط الثلوج ، ولا يتركون شبرا من الارض والسماء الا قاموا بدراسته وحاولوا كشف ماغمض منه اثناء اقتراب الشمس من الارض ..

وان دول العالم اتفقت على تقسيم العمل فيما بينها ، بحيث تكون كل واحدة مسئولة عن مساحة من الارض ومساحة من السماء ، وسموا هذا المشروع « السنة الجيوفيزيقية الدولية » ومعناها « السنة التى يدرسون فيها طبيعة وجغرافية الدنيا » والطريف ان هذه السنة تتألف من ١٨ شهرا وليست ١٢ شهرا وفى اثنائها ستتاجج الشمس وستحدث ثورات وفورات فوق سطحها ، وستظهر عليها بقع سوداء ، وستضطرب الاتصالات اللاسلكية فى العالم ، وينتظر حدوث قلاقل أرضية جوية ، واضطرابات فى الجو العام الدنيا ..

ولقد احتشد ٧٥٠٠ عالم من جميع البلاد ، وفى كل فروع المعرفة ، وقسموا انفسهم الى ١٣ فرقة : واحدة للزلازل ، وواحدة للمحيطات ، وواحدة للشمس ، وواحدة للقمر

الصناعى ، واشياء اخرى معقدة

مصر صاحبة الفضل

ولاول مرة فى تاريخ العالم يتفقون على توزيع العلماء على سائر انحاء الكرة الارضية ، وكانوا من ٢٥ عاما يكتفون بدراسة مناطق الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى ، فاقترحت مصر فى مؤتمر دولى فى واشنطون عقد سنة ١٩٤٧ ، عدم الاقتصار على « قاع » و « سقف » الكرة الارضية ، بل يجب الاهتمام بقلب الدنيا حول خط الاستواء وفعلا وافقت الدول كلها ، وكان الموعد اول شهر يوليو ١٩٥٧ ، ويستمر ١٨ شهرا كاملة ..

ولاول مرة فى مصر يجتمع مجلس الوزراء ويناقش مسألة الاشتراك فى نشاط علمى عالمى من هذا النوع ، وكانت الاجهزة الحكومية تبحث عن المهرجانات والاحتفالات الفنية والتمثيلية لتشترك فيها . وبناء على اقتراح وزارة الحربية المصرية وافق مجلس الوزراء المصرى على تشكيل لجنة من ١٤ عالما مصريا ، من الجامعات ومصلحتى الارصاد والمساحة ومرصد حلوان ، لتنظيم المساهمة مع دول العالم فى استكشاف طبيعة الجو فى الارض والسماء . وبالطبع لم تبحث مصر موضوع المحيطات والثلوج لعدم توافرها فى ارضها.

الاستاذ فتحى طه مدير الارصاد وسكرتير اللجنة المصرية للسنة الدولية يراجع مع احد معاونيه آخر تنظيمات لبرنامج العمل الذى تنتظره دول العالم

أحدث جهاز للقياس لورة الشمس والتاجج فيها عند اقترابها من الارض واستوردته مصر خصيصا من المانيا ويقوم احد الخبراء المصريين فى الارصاد بمراقبة تسجيلاته لابلاغها الى باقى دول العالم

جنيه لدراسة الشمس هذا العام والبراكين ..

٥٢ دولة .. من بينها مصر ..

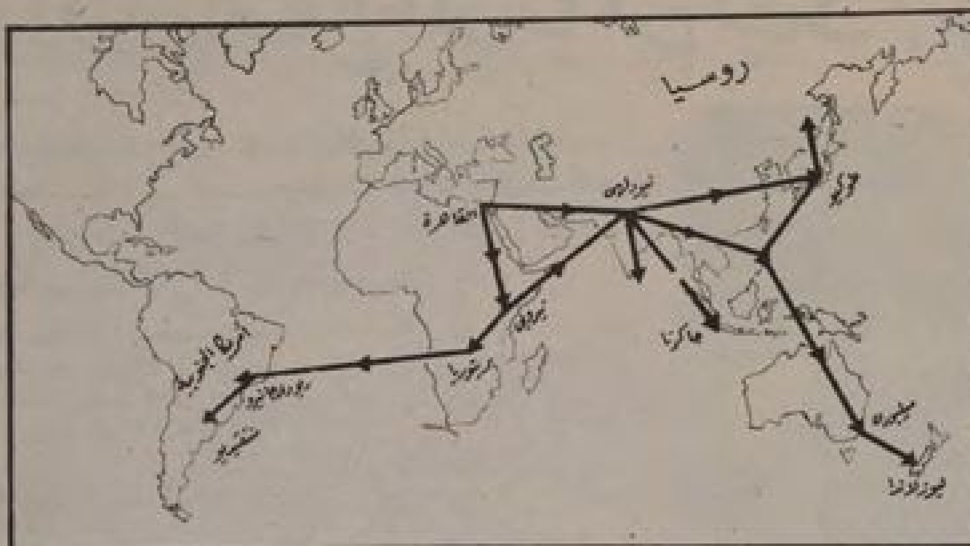

الدور الخطير الذى ستقوم به مصر بين ٥٢ دولة ، وستبلغ مصر انذاراتها باقتراب الشمس الى كل العالم وستصل الى اقصى الدنيا بعد نصف ساعة ..

١٥٠٠ بالونة امريكانى

ومنذ خمس سنوات ومصر تستورد الاجهزة اللازمة لهذه السنة .. من امريكا اشترت افلاما من نوع خاص ، ومن المانيا اشترت اجهزة الكترونية لقياس اشعاع الشمس عندما تتاجج بالنار وتقترب من الارض ، واشترت مصر كذلك عددا من البالونات وسعر الواحدة منها جنيهان ونصف ، وكان النوع الانجليزى اجود من الامريكى ، ولكن انجلترا رفضت تصدير البالونات لمصر ، ومنذ اسبوع واحد وصلت ١٥٠٠ بالونة امريكية ، وسترتفع كل واحدة منها ٣٥ كيلو مترا فى السماء ، وسيربطون بها اجهزة الكترونية لقياس الحرارة والرطوبة وسرعة الرياح فى طبقات الجو العالية ، وستنفق مصر كل يوم ٢٤٠ جنيها من اجل هذه البالونات والاجهزة المتصلة بها ، وسيرتفع بالون واحد كل ست ساعات ..

ويقول الاستاذ فتحى طه مدير الارصاد وسكرتير اللجنة فى مصر :

— ان السنة الجيوفيزيقية ستحل مشاكل كثيرة للعالم ، واذا ظهر شفق قطبى فى اسوان مثلا ، فان العالم سيعرف حلولا لازماته العويصة بخصوص الجو والزلازل والبراكين والحر والبرد . وستبلغ نتائج اعمالنا الى كل العالم فورا . وان كتابة التقرير الواحد تقتضى ٢٠٠ ساعة من العمل المتصل على الالة الكاتبة مدة شهر كامل !! وستجمع هذه التقارير فى افلام معينة توضع تحت تصرف كل الهيئات والبلاد نظير ٦٠٠ جنيه للفيلم الواحد ، وقد حجزت مصر ثلاثة من هذه الافلام . وستحصل عليها بعد ١٨ شهرا من اليوم .

نصف العالم يستمع لمصر

وفى مرسى مطروح والقاهرة واسوان ثلاثة اجهزة الكترونية اشتروها خصيصا من المانيا ، من اجل « السنة الدولية » .

وفى ٢٠ مكانا من مصر ، يقف علماء من كل فرع يراقبون السماء بالليل وبالنهار ، ويحفرون الارض ليقيسوا حرارتها ، وينتظرون الشمس ليتابعوا خطواتها والتغيرات التى تحدث فيها .. والمحطات المصرية منتشرة من الاسكندرية الى اسوان ، ومن بورسعيد الى سيوه والواحات الداخلة والخارجة ..

وفى الجيزة محطة عجيبة مخصصة لارصاد السنة الدولية ، ومزودة باجهزة اشعاع الكترونية من المانيا ، ومعها ترمومترات غريبة طولها ثلاثة امتار ومتران ، وفيها كرات من البلور تواجه الشمس وتسجل التغير فيها كل دقيقة ، وفيها مجموعة من خبراء الارصاد يواصلون الليل والنهار ابتداء من اول شهر يوليو ، وسيظلون هكذا ١٨ شهرا متوالية . ويقومون بابلاغ سكرتيرية السنة الدولية فى مصر ، النتائج التى يصلون اليها اولا باول ، وعندما تصل الشمس الى اقرب مكان لها من الارض ، ستذيع مصر فورا هذا الخبر الى الهند ، ومنها الى اليابان والفلبين وروسيا ونيوزيلاندا ،

خناقة روسية امريكية على القمر

وبين امريكا وروسيا منافسة طريفة على الاقمار الصناعية .. وقررت كل منهما ان تطلق فى السماء عددا من الاقمار ، ولكن امريكا كشفت الستار عن اقمارها وتركيبها وعددها وموعد ظهورها وذكرت السلطات الامريكية ان اقمارها ستكون عشرة وستتكلف ٣ ملايين جنيه مصرى ، ووزن القمر الواحد ١٠ كيلو جرام ، وسيسبح فى الفضاء على ارتفاع ٤٠٠ كيلو متر ، وبعد اسابيع ستتلاشى هذه الاقمار وتذوب فى الهواء نتيجة لحرارة الاحتكاك ، وهذا الشىء نفسه يحدث للنجوم والشهب المنطلقة فى الفضاء ، وستكون سرعة القمر ٢٨٠٠٠ كيلو متر فى الساعة . واما روسيا فقد وعدت بان تعلن عن اقمارها ولكنها ، حتى الآن ، لم تكشف الستار . واسرعت امريكا الى القطب الجنوبى ، وفى وسط الثلوج اقامت محطة لدراسات السنة الدولية واختارت نقطة القطب ذاتها ، مع انها تموج بالعواصف والثلوج والظلام ،

وبأعجوبة استطاعت امريكا ان ترفع علمها فوق سارية هائلة طولها ٢٠ مترا من الفولاذ غيرانها تحطم كل يومين ، فتضطر الى اقامة اخرى بدلا منها

صواريخ يابانى

شىء آخر غير الاقمار الصناعية سيرتفع الى السماوات لاكتشافها وهو الصواريخ التى ستشترك فى اطلاقها اليابان وامريكا وفرنسا وانجلترا واستراليا وروسيا .. وستزود باجهزة لاسلكى ورادار وقياسات مختلفة ، وستذيع وهى منطلقة بسرعة رهيبة ، عن كل ما يصادفها من احوال الجو ، وسترتفع الصواريخ الى ١٠٠ كيلو فوق الارض ، وتسير فى هذا الارتفاع حول الكرة الارضية عدة مرات ..

● مجموعة اخرى من العلماء اختصت بالمحيطات وكشف اسرارها وحركات الامواج والمد والجزر ودرجة حرارة الاعماق ، وسينزل اعضاؤها الى عمق ٢ كيلو تحت القاع ..

● مجموعة ثالثة ستدرس الاشعاعات الذرية الموجودة فى الجو الآن ، نتيجة للانفجارات الذرية التى حدثت فى العالم

● مجموعة رابعة ستدرس الاشعة فوق البنفسجية وتأثيرها واماكن وجودها فى السماوات . ومجموعة خامسة ستبحث عن اسرار الزلازل واماكن انتشارها وطرق معرفتها قبل وقوعها ، ومجموعة سادسة ستحاول تصحيح الحقائق عن شكل الارض ، وهل هى كالبيضة او كالكرة ، او ان شكلها يتغير ، وعدد من العلماء سيحاول تحديد مواقع البلاد حتى يتم ضبط الوقت فى العالم كله ، ويتم حساب الزمن بدقة اكثر مما يحدث الآن ..

وفرقة من العلماء تبحث عن تاثير الشمس فى الجو عندما تقترب وعندما تبتعد ، وتاثيرها فى امواج اللاسلكى والاذاعة ، وتاثيرها فى الرياح والعواصف .

من خمسين سنة

وقد اتفقت الدول الاثنان والخمسون على ٧١ يوما بين الثمانية عشر شهرا ، وتسمى هذه الايام « الايام العالمية » وفى وقت واحد سيسجلون حقائق الجو فى الارض وتحت الارض ، وفى السماء وفوق السماء ، وفى البحر وفى قاع المحيطات . **ولاول مرة اشتركت مصر بين دول العالم فى هذا الجهد العلمى الرائع . واستطاعت ان تثبت للعالم ان فيها علماء وعقولا خرجت من افريقيا التى كانوا يتجاهلونها ، واليوم سينتظر العالم كله « الانذارات » التى ستطلقها مصر الى نصف العالم، وفى مساحة ٨٠٠٠ كيلو متر مربع ، عندما تقترب الشمس ، وسيسجل العلماء المصريون من عشرين مركز مراقبة فى جمهورية مصر ، الحدث العظيم ، وهو اقتراب الشمس من الارض ، وكانت الدنيا تنتظره منذ خمسين سنة ..**

احد الترمومترات الغريبة الذى يقيس درجة الحرارة تحت الارض وطوله ثلاثة امتار

الكرة البلورية

الإنفلونزا

التى أصابت عشرة ملايين من سكان العالم
وبدأت مصر تستعد لزحفها على الشرق الأوسط

مساعد مدير المركز العالمى للانفلونزا . فى لندن . يقوم بحقن فار بالمصل المضاد للانفلونزا

تحرص جميع الدول التى وصل اليها الوباء الجديد على ارسال عينات من الفيروس الى المركز العالمى للانفلونزا فى لندن . وذلك لتحديد فصيلة الفيروس

الوباء الذى يجتاح الدنيا لن يصل إليك !

بدأت مصر تستعد لاحتمال وصول وباء الانفلونزا الجديد اليها .. صدرت تعليمات وزارة الصحة الى جميع مستشفيات الحميات بالمحافظات والمديريات .. ومن هذه التعليمات الابلاغ عن اى زيادة ملحوظة فى عدد مرضى الانفلونزا فى كل مستشفى ..

يبدأ العامل فى الحال . فى فحص الفيروس داخل غرفة زجاجية معرضة للاشعة فوق البنفسجية ، وذات درجة حرارة ورطوبة محددة حتى يظل فيها الفيروس محتفظا بحيويته

وفى حالة وجود هذه الزيادة فى اى منطقة ، ستذهب بعثة من الاخصائيين فى الوزارة لمعرفة السبب وهل له علاقة بالمرض الوبائى الجديد . واذا كانت له علاقة فستبدأ فى الحال عملية عزل هذه المنطقة عن بقية المناطق الاخرى ، حتى لا يتفشى الوباء ويصبح خطرا يهدد كافة المناطق .

كما اعدت الوزارة أيضا تعليمات وقائية للجمهور .. ستصل اليه ، اما عن طريق الاذاعة او المطبوعات ، ومن اهم هذه التعليمات ..

● **الابتعاد** عن كل ازدحام فى المحال والمسارح المقفلة ، وعلى الاخص اماكن التمثيل كالمسارح والسينما وسائر دور اللهو التى لا تتوافر فيها شروط التهوية .

● **والمشى** ما امكن ، وعدم ركوب عربات السكة الحديد والترام والاوتوبيس المزدحمة بالركاب ..

● **والافراح** والاعياد وليالى المأتم .. الضرورة لحضورها حيث الازدحام وكثرة الكلام ..

● **ونوافذ** منزلك .. اتركها دائما مفتوحة ، لان الهواء النظيف والشمس يقتلان « فيروس » هذا الوباء ..

● **واذا** نمت فى مكان لتبيت فيه فاطلب بياضات للسرير « والموسيقة » لم يستعملها احد من قبلك ...

● **والادوات الشخصية** .. مثل الفوطة وفناجين القهوة ، واكواب الماء ، واطباق الاكل ، لا تدع احدا يشاركك واستعمالها فان ذلك يساعدك على توقى المرض ..

لا خوف على مصر من الوباء

كل هذه التعليمات كانت نتيجة للاجتماعات التى عقدها قسم الصحة الوقائية وامراض الاوبئة بوزارة الصحة . فقد اشترطان (؟) القسمان بوباء الانفلونزا الذى اصبح يهدد العالم وملأت اخباره صحف الدنيا ومجلاتها .. ونظما عدة اجتماعات حضرها كبار الاطباء والمختصين واساتذة كليات الطب .. وكانت كلها تدور حول مرحلة الخوف من هذا الوباء وكبار العلماء فى العالم ، وهل هناك خطر على مصر منه ؟ ..

ولقد انتهت هذه الاجتماعات باجماع الرأى على انه ليس هناك اى خطر على مصر ، ولكن لابد من اخذ الاحتياطات اللازمة .. ويقول **الدكتور على محمد وكيل قسم الاوبئة بوزارة الصحة :**

انا نفترض كافة الاحتمالات لوصول هذا المرض الينا ، ولذلك نعد عدتنا لمواجهته حتى لانفاجأ به .. هذا مع العلم باننا فى منطقة آمنة ، قد يقضى على الوباء قبل أن يصل الينا ودليل ذلك ، أن هذه الموجة بدأت فى اوربا قبل الشتاء ثم ذهبت الى آسيا والشرق الاوسط ، وكان الفيروس أن ينتقل الينا فى خلال هذه المدة ، ومع هذا فكل حالات الانفلونزا التى ظهرت بيننا عادية وليس فيها اى اثر يشير الى اى مظهر وبائى .

الانفلونزا فى تناقص

وهناك حقيقة يجب أن نعرفها وهى أن نسبة الاصابة بالانفلونزا فى مصر فى تناقص مستمر .. فقد بلغت حالاتها فى العام قبل الماضى ٣٣٠٠ اصابة ، [illegible] اصابة ، وفى هذا العام ستكون عدد الاصابات بها أقل مما مضى .

ومعظم هذه الاصابات تأتى فى فصل الشتاء ، ويشفى المريض منها فى اربعة ايام ، ونادرا ما نجد لها مضاعفات .. والمضاعفات تكون دائما ناتجة عن اهمال اهل المريض فى سرعة التبليغ عنه فيصاب بمضاعفات رئوية قد تؤدى به الى الوفاة ..

الجفاف والفيروس

وهناك حقيقة ثانية قد تمنع وصول هذا الفيروس الينا فى فصل الصيف خاصة ، لان صيفنا حار جاف .. وقد لوحظ أن نسبة الرطوبة فى الاماكن المقفلة تساعد على بقاء هذا الفيروس لمدة اطول ، وتساعد أيضا على سرعة انتقاله .. أما الجفاف فانه يضعف نشاطه وحيويته ، ولكن بعد بضعة اسابيع .

وتنطبق هذه القاعدة على كل فصائل الميكروبات التى تسبب امراض الجهاز التنفسى ، ولهذا فان تغيير درجة الرطوبة من آن لآخر يضعف هذا الفيروس ويقضى عليه احيانا ..

مضاعفات سريعة

والوباء الحالى ليس نوعا جديدا ، ولكنه نوع عادى ظهر بشكل وبائى ، أى أن العدوى فيه بصورة أكثر من الانفلونزا العادية ..

وظلت الانفلونزا الوبائية تظهر على مر السنين من آن لآخر ، دون أن يتمكن الاخصائيون من مقاومتها بوسائل فعالة الا منذ عهد قريب .

وظلت هذه الجرثومة مجهولة حتى عام ١٩٣٣ حينما اكتشف العلماء فيروسا صغيرا اطلقوا عليه حرف « أ » وتبين لهم أن هذا الفيروس يستطيع أن يهاجم العالم فى شكل وبائى خلال فترات متقطعة ومتقاربة ، فبدأوا فى عمل مصل واق يبقى أثره فى الانسان لمدة عامين .

وفى عام ١٩٤٠ اكتشفوا وجودجرثومة اخرى اطلقوا عليها فيروس « ب » ولا يؤثر فيها المصل الواقى ضد الفيروس « أ » والعكس بالعكس ..

واخيرا تم اكتشاف نوع ثالث من جراثيم هذا المرض اطلق عليه فيروس « ج » وهو قريب الشبه بالفيروس « أ » ومن هذه اللحظة بدأ العلماء البحث عن نوع واحد من مصل واق ضد هذه الانواع الثلاثة كلها ، ولكن هذا البحث لاقى الفشل .

واستطاع العلماء اخيرا اختراع مصل واق للثلاثة انواع فى عام ١٩٥٠ ، ولكن يبدو أن هذا المصل الاخير لم ينجح فى وباء عام ١٩٥٧ .

ولذا بدأ العالم من جديد فى محاربة نفس العدو الذى حارب فلورنسا منذ مئات السنين ، فأرسلت هيئة الصحة العالمية عينات من الفيروس الجديد الى ٤٦ دولة للتعاون معها فى استخلاص حقيقة هذا العدو الصغير الجديد ومعرفة مواضع الضعف فيه ومراكز القدرة ، حتى يمكنهم تحضير مصل واق منه .. وما زالت حتى الآن مئات المعامل ومن بينها معامل المراكز الصحية العامة بالولايات المتحدة ومعامل شركات الادوية .

ونشرت هيئة الصحة العالمية للوزراء تقيد أنه خفيف بالنسبة للاوبئة السابقة فالاصابات فيه كثيرة ولكن علاجها سريع .

ويبدأ كأعراض الانفلونزا العادية ، بألم فى المفاصل ، وارتفاع فى درجة الحرارة ، وصداع الرأس .. والفرق بينه وبين الانفلونزا العادية أنه مصحوب بزكام حاد جدا ، واذا تحمل اثره ، فان المصاب به تحدث له مضاعفات رئوية سريعة تؤدى الى وفاته ، أما اذا وجد الراحة والعناية التامة وتناول المسكنات للاسبرين فانه يشفى منه تماما وبعد ثلاثة أيام ...

التقارير فى سطور

ولقد تتبعت هيئة الصحة العالمية مسيرة هذا الوباء خطوة بخطوة ، وكانت تفيد بها الدول المشتركة فيها أولا بأول ، وأهم ما توصل منها الى مصر التقريرات الثلاثة الاخيرة ..

● **تقرير** وصل فى ١١ يونية يقول : ان الوباء منتشر فى آسيا بدرجة كبيرة فقد بلغ عدد المصابين به حتى الآن حوالى نصف مليون شخص ، وظهرت أكثر الاصابات فى اليابان ، وخاصة طوكيو ، وفى الهند وباكستان ورومانيا وعاصمة الفيلبين وسيرولا والهند الصينية وفيتنام .. وقد بدأ الوباء يزحف الى الغرب عبر القارة الآسيوية ، وبدأت بريطانيا وأمريكا تتخذان كافة الاجراءات الوقائية منه ..

● **والتقرير** الثانى فى ١٤ يونية ، وهو يقول أن هذا الوباء اكتشف فى هولندا ، وبدأ ينتشر فى انحاء أوروبا والولايات المتحدة .

وقد أعلنت السلطات الصحية فى سيام أن ٣٣ شخصا من الضعاف والشيوخ ماتوا بسببه ، كما أن عدد المصابين به بلغ ٣٠٢٧٢٣ شخصا .

الانفلونزا الاسبانية

وكثيرون منا يخلطون بين هذا الوباء والانفلونزا الاسبانية التى اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الاولى .. فمع أن هذا المرض « فيروس » ، أى أقل من ميكروب ، فان ضحاياه معدودون ، ولا يخشى منه على العالم الا بسرعة الانتقال .. أما الانفلونزا الاسبانية فقد وصلت ضحاياها الى اكثر من ١٩ مليون شخص فى جميع بقاع العالم ..

يعيش ١٦ شهرا

وقد أجريت عدة تجارب حول الفيروس المسبب للانفلونزا .. وكان أهم تجربة اجراها الدكتور وليم ليستر الاستاذ بكلية الطب بجامعة شيكاغو ، منذ أربع سنوات . وثبت لديه منها أن هذا الفيروس يستطيع البقاء حيا على المناضد ثم على أرض الغرف لمدة قد تزيد على ١٦ شهرا دون أن يفقد قدرته على نقل المرض ..

التجارب الذرية والفيروس

واخيرا .. هناك سؤال لايزال يتردد فى اذهان الناس جميعا هو :

هل للتجارب الذرية والهيدروجينية صلة بظهور هذا الفيروس ؟ ...

ان أطباء قسم الوقاية بوزارة الصحة يقولون : لا ..

ضحايا الوباء ..

لقد بدأ هذا الوباء بصورة واضحة فى الصين الشمالية فى شهر يناير ، ثم انتقل الى مدينة شنغهاى فى فبراير . وظل ينتشر مارس حتى كان قد انتقل الى مقاطعة كانتون . وفى أول ابريل قفز الوباء الى هونج كونج عن طريق الصينيين الفرس .. وكانت أعراض المرض فى هذه اللحظة للشخص هى صداع شديد يلازمه ثلاثة أو أربعة أيام ، مع ارتفاع فى درجة الحرارة (١٠٤ فهرنهيت) ، وتقلص فى العضلات ، واسترخاء عام يشعر به المريض .. ومن الوسائل العلاجية التى استخدمت له فى هذه المناطق مركبات السلفا . وكانت ذات فائدة كبيرة .

وبدأ هذا الوباء يزحف الى مناطق متناثرة . كان السبب فيها المسافرين عن طريق البر والبحر والجو ، الذين كانوا يحملون فى حلوقهم فيروس هذا الوباء . وقد دلت الاحصائيات الاخيرة على أن :

● **هونج كونج** .. بلغت عدد الاصابات فيها نصف مليون حالة من بينها ٤٤ حالة وفاة

● **فرموزا** .. عدد الاصابات هى ٢ مليون اصابة منها ٤٤ حالة وفاة

● **جمهورية الفلبين** .. منذ أول مايو حتى الآن مليون و ٦٠٠ ألف اصابة من بينها ١٢٠٠ حالة وفاة

● **سنغافورة والملايو** ١/٢ مليون حالة من بينها ١٠ حالات وفاة

● **اندونيسيا** .. أصيب فيها من ١٠٪ الى ٢٠٪ من تعداد السكان . واسفرت اصاباتهم عن ٤٢ حالة وفاة

● **اليابان** .. مليون ونصف مليون اصابة [illegible] مدرسية نتيجة لغياب ١٥٥ ألف تلميذ فيها .. وقد بدأ المشتغلون فى حث الاطفال على « الغرغرة » بواسطة الثلج المذاب فى الماء ، وأحيانا الشاى الأخضر ..

● **وفى الهند** .. طبقا لاحصائيات الحكومة التى حاولت فيها أن تقلل من اذاعة عدد الاصابات الحقيقى حتى لا تصيب الجمهور بنوع من الذعر .. كانت الاحصائيات تقول ان عدد الاصابات هى ١٢٨ ألف اصابة من بينها ١٠٨ حالات وفاة .. وذكرت السلطات أن هذا الوباء وصل الى مدراس فى ١٦ مايو وذلك بالرغم من فرض الحجر الصحى على هذه المدينة لمدة أربعة أيام .. واضطرت الحكومة الى اغلاق ٣٠٪ من أحواض السباحة و ٢٥ دارا للسينما فى مدينة دلهى . هذا بخلاف دور التعليم

"هاملت".. فى مؤتمر الكومنولث البريطانى

نهرو يستمع الى احدى فتيات السويد وهى تغنى له اغنية ريفية قبل زيارته للندن

● متى يجيب نهرو على السؤال الحائر؟

البانديت نهرو رئيس وزراء الهند الذى اشترك فى مؤتمر رؤساء وزارات دول الكومنولث البريطانى ، كان حديث الصحف البريطانية فى الاسبوع الماضى لم يكن للصحفيين والمعلقين السياسيين من حديث غير نهرو . قالوا ان الزعيم الاسيوى الكبير يحيرهم . ان خطبه فى المؤتمر وتصريحاته للصحفيين وسياسته الثابتة التى يكررها فى كل مناسبة هى مبعث حيرتهم . وان الهند عضو فى الكومنولث البريطانى ، وبالرغم من ذلك فانها لا تشترك فى المحالفات الدفاعية التى تدور بين دول الكومنولث ، بسبب واضح . ان الكومنولث يعتمد على الاحلاف العسكرية ويغذيها ، والهند تستنكرها ، وترى انها العقبة الوحيدة فى سبيل اقرار السلام العالمى . ودول الكومنولث تتبع سياسة الغرب ، والهند دولة محايدة لا تريد ان ترتبط بمحالفات مع الغرب او الشرق . ومع ذلك فالهند واحدة من الدول العشر التى تؤلف مجموعة الكومنولث البريطانى !

هل تعرف ماذا قالوا عن رئيس وزراء الهند فى لندن . لقد وصفه المراقبون السياسيون بانه « هملت » الكومنولت قالوا ان نهرو ظل يردد لنفسه سؤالا واحدا طوال اجتماعات المؤتمر . نفس السؤال الذى ردده هاملت فى مسرحية شكسبير الخالدة : « ايكون او لا يكون » ان نهرو ايضا يسال نفسه ، هل هو عضو ام ليس عضوا فى الكومنولث ؟ وكما لم يعثر « هاملت » على اجابة على سؤاله فلن يعثر عليها نهرو ابدا ! !

هكذا قالوا عن نهرو . اما هو فانه يعرف اين يقف ، وماذا يريد ولماذا سافر الى لندن ليشترك فى المؤتمر البريطانى ، واخيرا لماذا تبقى الهند عضـوا فى الكومنولث .

ناس وراء الأخبار

الكلاب .. والراديو .. منكر اجتماعى !!

● الشيخ احمد حسن الباقورى .. وزير الاوقاف .. لم يتم ليلة كاملة بسبب نباح كلاب الجيران الذى يتواصل طوال الليل بالقرب من حجرة نومه .

وفى صباح اليوم التالى [illegible] محافظ القاهرة الذى يسكن [illegible] فيلا الباقورى بمصر الجديدة .. وفى الحال صدرت الاوامر بالقبض على [illegible] .. [illegible] الكلاب الضالة وقد احست الشيخ [illegible] الطرق المحيطة بمسكنه ..

ويقول الوزير ان عدد الكلاب الضالة التى تزاول نشاطها هناك طوال الليل لا يقل عن ٣٠٠ كلب ، وانها السبب فى ازعاج الناس .. لكنه يطلب الراحة للسكان [illegible] المنكر الاجتماعى الذى يتمثل فى اصوات الكلاب .. واطلاق الراديو بقوة .. فى وقت متأخر من الليل .

ويقول الاستاذ الباقورى ايضا : ان برامج الاذاعة يجب ان تتوقف فى الساعة الحادية عشرة مساء ، بدلا من بقائها الى الواحدة والنصف .

وان الدولة غير قادرة وحدها على معالجة متاعب السكان .. ويجب ان يتعاون معها الشعب ..

مكتب المدير العام .. بلا سجاجيد !!

● الاستاذ محمد فتحى .. المدير العام للثقافة .. وكروان الاذاعة السابق ..

استهل نشاطه فى اول يوم ذهب فيه الى ادارة الثقافة - بعد ان ترك وكالة انباء الشرق الاوسط - باصدار تعليماته الى الساعى برفع سجاجيد حجرة مكتبه ليريحه من تنظيفها .. وليخلصها من الروتين البغيض الذى ما يزال يقضى بفرش حجرات كبار الموظفين بالسجاجيد الفاخرة .. دون مقارض ..

وكان من عادة الاستاذ فتحى ان يحرص - كلما نقل من الاذاعة الى احدى ادارات الحكومة - على اتباع نظام خاص يبسط اعمالها .. ويخلصها من مظاهر الروتين الحكومى .. ويجعلها تشعر كل من يزورها انه دائم فى شركة حرة .. لا تسيطر فيها لهذا الروتين .. بتعقيداته وتعطيلاته !

على ان تتحرر مكاتب كبار موظفى الدولة من مظاهر الترف الذى يخصصها ويجعل منها متاحف لا مكاتب اعمال .

مطلوب من التلاميذ ان يحافظوا على فنون اقليمهم !

● الاستاذ احمد نجيب هاشم .. وكيل وزارة التربية والتعليم ..

لقد اعدت له ادارة الفنون الجميلة مشروعا يستهدف الابقاء على الفنون والحرف الاقليمية والحرص عليها .. ومطلوب منه - بوصفه يرعى الفنون الجميلة فى مصر - ان يتداوله بالدراسة [illegible] اسلوب قومى .. يحمل طابع البيئة المحلية .. ومقومات الشعب الاقليمى ..

وكانت الفنون الجميلة قد اكتشفت عقب افتتاح معرض الشارات الاقليمية انه يمكن استغلال نشاط التلاميذ الفنى فى مختلف الاقاليم - بالصورة التى تحفظ لكل اقليم مميزاته .. وذلك لاحياء هذا التراث القديم .. والمحافظة عليه من الانقراض ..

زوجان من الادباء .. فى مؤتمر المستشرقين !!

● الشيخ امين الخولى .. الاديب المعروف .. وعميد كلية آداب القاهرة السابق ..

سيحمل حقائبه فى الشهر القادم ويطير الى المانيا ليشترك فى المؤتمر الدولى الرابع للمستشرقين ..

وقد سالته زوجته الدكتورة بنت الشاطئ عما اذا كان سيصحبها فى رحلته ام يسافر بمفرده ..

لقد تلقى الشيخ امين دعوة من جامعة ميونيخ تقول فيها : انها نظمت مؤتمرا دوليا للمستشرقين يناقش المدارس العربية ويتناول اعمال الاستشراق عامة .. والآداب بصفة عامة [illegible] زوجته تطالب بالسفر معه فاعتذر بانه لا يستطيع اصطحابها دون زوجته الاخرى ..

وفى هذا الاسبوع .. استطاعت بنت الشاطئ ان تحصل على دعوة خاصة باسمها - من نفس الجامعة - بوصفها استاذة بجامعة عين شمس ..

وجلس الشيخ امين فى بيته يقول لزوجاته واولاده :

- اما عن الدعوة جت لها .. من عندى .. وليست منى ..

الامير يبحث عن نظارة فاروق

● الامير مبارك العبد الجابر الصباح .. نائب القائد العام لجيش الكويت ..

ارسل برقية عاجلة لمدير اعمال والده فى مصر يطلب فيها البحث عن نظارة الميدان الخاصة بالملك السابق فاروق . والتى ذكرت « آخر ساعة » انها معروضة للبيع فى المزاد .. واسرع وكيل الامير يبحث عن النظارة ويسال عن الذى اشتراها ليقوم بمفاوضته وارسالها للامير .. واكتشف اخيرا انها لم تعرض بعد للبيع بسبب اهميتها ، ولا ينتظر عرضها لغاية البلاد اليها .

مدارس لابناء الدبلوماسيين .. ؟ !

● مسز لامبروس .. زوجة سفير اليونان فى مصر ، تعتقد ان لا شئ يستطيع ان يقف فى سبيل الانسان ليمنعه من التعليم حتى ولو كان هذا الشئ هو الحديد والنار .

حدث حينما جاء زوجها الى القاهرة ان جاء نقله فى اكتوبر الماضى - اى خلال الاعتداء الثلاثى على مصر - وكانت جميع المدارس فى القاهرة معطلة عن العمل بما فيها المدارس الاجنبية ، واخذت تبحث عن وسيلة ما لتعليم ولديها لكيلا تضيع وقتا من حياتهما .

وفى النهاية عثرت على الحل السعيد .. وذلك بان اتفقت مع زوجات الدبلوماسيين الاجانب على انشاء ثلاثة فصول مختلفة فى سفارتى الهند واليونان ومفوضية سيام بالقاهرة ، يتعلم فيها ابناء الدبلوماسيين .

وتم تزويد دور التعليم الثلاث بالمقاعد والطباشير والكراريس الخ .. كما تم الاتفاق مع عدد من المدرسين على التدريس فى هذه الفصول الى ان عادت الحياة فى القاهرة الى حالتها الطبيعية ولم تضع دقيقة واحدة على ابناء الدبلوماسيين .. والى هنا تنتهى القصة .. وبقى ان نعرف بعد ذلك ان من بين الاطفال الذين كانوا يتعلمون مع ابناء الدبلوماسيين الاجانب اطفالا مصريين من بينهم ابن الاستاذ الدكتور **محمود فوزى** وزير الخارجية .. وبقى ان نعرف ايضا ان زوجة سفير اليونان من خريجات كامبردج قسم آداب .

مصايف لبنان

● السيد ميشيل توما مفوض السياحة اللبنانية اعلن هذا الاسبوع خبرا مثيرا عن تخفيض اسعار اللوكاندات بنسبة ٢٠ ٪ بالنسبة للضواحى ، و٢٥ ٪ بالنسبة لبيروت . واتخذ هذا الاجراء لمواجهة حالة الكساد التى تعانيها مصايف لبنان بعد ان قرر المصطافون المصريون وكثير من المصطافين العرب مقاطعة المصايف اللبنانية . ووعد السيد توما باعلان تخفيض آخر فى منتصف الشهر القادم اذا لم تتحسن الظروف .

ملكة جمال اوروبا المانية عمرها ١٩ سنة

فازت «جيرتى دوب» ملكة جمال المانيا الشقراء التى لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها بلقب ملكة جمال اوروبا فى المسابقة التى اقيمت بمدينة بادن بادن بالمانيا الغربية .

وقال خبراء الجمال الذين اختاروا جيرتى لتجلس على عرش الجمال فى اوروبا . قالوا ان هذه الفتاة تعتبر نموذجا للجمال .. وان اجمل ما فيها عيناها .. وقد وقفت جيرتى بين الاخريات المتنافسات على اللقب وهن من اليسار الى اليمين زونا الالا (تركيا) ودوسونيا هاملتون (انجلترا) ، ثم جيرتى دوب ملكة جمال اوروبا وجنيف زينتى (فرنسا)

سافو ..

اوبرا فى ثلاثة فصول : ((تاليف الكاتب الفرنسى الفونس دوديه)) .. ((وتلحين الموسيقى الاشهر ماسينيه))

الفصل الاول

حفلة راقصة فى باريس فى منزل النشال هنرى

المشهد الاول

هنرى ـ جان ـ ثم سافو

هنرى ـ ماذا لا ترقص يا فتى ؟ ...

جان ـ انت تعلم انى من الريف يا سيدى ، ولم يسبق لى ان عشت هنا الحى ...

هنرى ـ لا بأس ، المهم هو الخطوة الاولى ... فلا تكن خجولا وتقدم لتسمع وتسامر هذه المرأة الجميلة ...

جان ـ ما زلت اشعر انى اخاف من النساء ... ولكن من تكون هذه المرأة ؟

هنرى ـ هى الساحرة ، فانى ، ولكن منذ ان اتخذناها نموذجا رائعا وصنعنا منها تمثالى المشهور ، سافو ، دعاها الجميع بهذا الاسم ...

جان ـ انها لغة فاتنة ، بيد انها كهلة فى الاربعين ...

هنرى ـ لا كهولة مع شباب الروح وهذه امرأة اصغر قلبا وروحا من اصغر فتاة عذراء ...

المدعوون ـ سافو ... سافو ... ارقصى ايضا ... سحرك ... هكذا لانت احسن واجمل من عرائس الشعر وعرائس الفن ...

سافو ـ كفى ... لقد تعبت ... دعونى من ... من هذا الفتى الغريب ... اهو فنان ...

هنرى ـ بل ريفى ساذج من الريفيين هبط باريس فى طلب العلم ...

سافو ـ الخجول ... جميل وخجول ، تقدم يا فتى وحاورنى ...

جان ـ انا يا سيدتى ؟ ...

سافو ـ نعم انت ... لا ترتحل هكذا ... قبلة ... واحدة ... اثنين ... واحد ... اثنين ...

وتبتعد به وهى ترقصه

ـ امتزوج انت ؟ ...

جان كمسلوب ـ لا بل مخطوب الى ابنة عمى القروية منذ سنوات ...

سافو ـ وهل هى جميلة ؟ ...

جان ـ ما رأيت امرأة اجمل منك انت يا سافو

سافو مقهقهة ـ لقد احتلت عقدة لسانه ... انه ظريف ... **وتجذبه عامدة الى الفن الليو** ، كم تبلغ من العمر يا جان ...

جان ـ عشرين سنة ...

سافو فى لوعة ومرارة ـ وانا فى الاربعين ... مغرب وشروق ... خريف وربيع ... ما اعذب الزهرة البانعة ترفعها عن ذابلة ويتنشقها فم شاعر مسكين

جان متشجعا ـ ان فمك لشهى كالثمرة الناضجة يا سافو ...

سافو ـ لا تكن شاعرا ، فانا اكره الشعراء بل اكره الفنانين اطلاقا ، انهم متقلبون ... ولا احب لى من الثبات ... الصدق والثبات يا جان ...

جان ـ انى اصادقك هذه الفضائل فى رجل ايضا ...

سافو ـ ان زوجى لم يعرف كيف يحبنى ، فطلقت منه ولم اتعلق بأى رجل ... لم يعجبنى اى رجل ... لم اجد ضالتى المنشودة فى اى رجل ... حاولت الحب طويلا ، ونفسى هائمة ، تغردوحدها وتبحث فى السماء والوكر عن الالف على غير جدوى ...

جان ـ وانا ... انا ايضا معذب فى وحدتى ... ولقد بهرتنى باريس وحطمتنى فانستنى قريتى واهلى وخطيبتى ثم ردتنى الى وحدتى الكئيبة حيث لا اجد العزاء الا فى مذاكرة دروسى ...

سافو ـ يجب ... يجب ان نعمل ونتحمل ونكافح ...

جان ـ واين لى ذلك والشمس بعيدة عنى ... اين لى ذلك وضوء الشمس لا يلقد الى حجرتى ...

سافو ضاحكة ـ يمكنك ان تشعل المصباح ولو فى صميم النهار ...

جان ـ المصباح يضئ باستبداد ولكنه لا يجلب الحرارة ...

سافو ـ انت اكثر من شاعر يا فتى

جان ـ وانت ... انت ... لا اعرف من انت ... كل ما احس به الآن هو انك انت الدفء والحرارة ، والحسن والعفوية ، والمرح والقوة ، والطيبة والولاء ...

سافو ـ اكل هذا فى انا ...؟

جان ـ كما هو فى الشمس يا سافو

سافو ـ حذار من المبالغة ، فانت لم تعرفنى الا منذ لحظات ...

جان ـ ولكنى اثق فيك كانى منذ الابد قد عرفتك ...

سافو ـ سه ... لاتتكلم ... تعال ... ضمنى الى صدرك ... ضمنى الى صدرك ولا تتكلم ... غروب وشروق ... ربيع وخريف ... يا له من خريف حالك تحجب اشعة ما يكون الى قطرة ناضرة ساقطة من قطرات الربيع ... تعال ... تعال بالقرب ...

وتطوقه بذراعيها فى حنان عميق وترتمى به فى غمرة الراقصين وهى تلهث ، ويسدل الستار

***

الفصل الثانى

فى حجرة جان ، بعد عدة اشهر

المشهد الاول

جان ـ هنرى

جان ـ لقد دعوتك يا صديقى لاستجلى منك الحقيقة ولو مزقتنى ... فكن صادقا ولا ترحمنى ... اصحيح ما تتناقله الألسن عن سافو ...

هنرى ـ المرأة مخادعة لك ... المرأة لم تخدعك ... انما تعذب نفسك بالتفكير فى ماضيها ...

جان ـ ولكنها اقسمت لى ... اقسمت لى انها لم تتنقل ولم تتهتك ولم تكن ابدا غانية .

هنرى ـ اقسمت لك لتحتفظ بك ،

جان متمردة ـ الى هذا الحد انا ...

عنترى ـ لقد طهرها حبك ... محرام عليك ان تقتلها

جان فى صيحة مستنكرة ـ ولكنها كذبت على ... زعمت انها مثله طفلت من روحها لم تعرف بعده اى رجل ... وهذا الكذب هو الذى يفترسنى . بل هو الذى قوت هيكلها من خيالى وعقلنى ... لم جعله لى قدرى ان اعيش ... كلما سمعتها الى صدرى تصورت عشاقها ، وكلما تصورت عشاقها جن جنونى ، واستشعرت انى ازاء بئر قذرة ترتع فيها ديدان ... الم يكن الشاعر الزور ، فرومان ، خليلها ، وكذلك المثال روبير ، والرسام كومستن ، والمغنى مالفى ... كل هذا عرفته اخيرا ، ولكنى اريد ان اتأكد ... اتأكد منك انت ... انت ... قل ... تكلم

عنترى ـ الا احببتها امرأة تواجهنا ان تقهر شيطان الانانية والكبر الحاكم فينا ، وان تحكم على حاضر المرأة فقط لا على ماضيها ...

جان ـ الحب يطلب كل شىء : الماضى والحاضر والمستقبل ...

عنترى ـ اذن فانت الفاشل ... انت المسئول ... كان يجب ان تبحث اولا وتتحرى ، وكان يجب ان تمنع سافو بعد ذلك ان تتبعها

جان ـ نعم ... لقد احببتها فكنت اعمى ... كنت ذلك الغبى ارنى السلاح الغر الذى لا يصلح الا فريسة وعزوة وضحكة ... والكنى لن اظل ... لن اصلح ... يجب ان استقطر من دمى هذا السم الصاعد الذى يسرى فى عروقى ... يجب ان استأصل هذه القرحة التى تحتضنى وتقتلنى ... يجب ان اتنفس والحرية واعيش ... لقد حان موعد اودعها ... اذهب ... اذهب انت وشكرا لك

عنترى ـ لا تقلب خيالك على عقلك ، واحذر الانانية والكبر والغيرة ... ولا تقل من تحب يا جان ... الى الملتقى .

« وينصرف »

المشهد الثانى

جان بمفرده

جان ـ خدعتنى لتظفر بشبابى ... صيرتنى بالحب والحنان وهى تضللنى ... الفت فى روحى انها صادقة وهى تسكر بى ... يا للكهنة الغادرة التى لم تتورع فى بالوفاء الا لتجدد شبابها فى احضانى هذه هى ...

المشهد الثالث

جان ـ سافو

جان ـ من اين انت قادمة ؟...

سافو ـ من منزل ... وهذه طاقة من الازهار اليها ، احضتها اليك باحبيبى

جان ـ ان عمر الازهار ليسة وكذلك عمر حبك يا فاجرة

سافو تتراجع مذعورة ثم تصرخ ـ لا ... محال ... لست انت ... لست انت الذى تتكلم ... ليس هذا هو فمك ولسانك ... من ... من الذى وشى بى عندك ؟... من الذى اوغر صدرك حقدا على امرأتك ؟...

جان ـ امرأتى ... كان غاية ما اتمنى ان احصل منك امرأتى ! ... ولكن الهيكل المستباح لا يصحب فى بيت بل طريق سوق ...

سافو تندفع نحوه وتتشبث به وهى تصرخ ـ لا تصدقهم ... لا تصدق الناس ياحبيبى ... انهم اشرار ... كل جمال فى هذه الدنيا يكرهم ، وكل نعيم يسخطهم ، وكل وفاق يلهب فى نفوسهم نار الحقد والحسد والانتقام ... انهم يكرهوننا ... انهم يحاربوننا ... انهم يحسدوننا على سعادتنا ... فلا تلق سمعك اليهم والا هلكت

جان ـ اكذبى ايضا ... ايضا ...

« وبدنو منها جاحظ العينين ، مضموم الشفتين فتحس ان لا مفر لها من مواجهته فى صراحة تامة والا فقدته »

سافو منفجرة ـ وهو انتاب ؟... هو اخاف ان تصدقت ... نعم ... كان لى عشاق ... كنت مسكينة كغيرى ... بائسة كغيرى ... ولكن منذ احببتك تبدل كل شىء فى حياتى ... تبدل قلبى وفكرى وروحى واصبحت انقى واطهر من عذراء ...

جان ـ لم اعد اصدقك ... الماضى لا ينفك يلاحقنى ويحطم عمرى ويخنق ويحول بينى وبينك ... اطياف الرجال الذين عرفوك قبلى تحوم حولى وتنهشنى وتلغ كالوحوش الكاسرة فى دمى ... انت معين لكل عذوى ...

« وتتلفت كمعتوه فيقع بصره على حقيبة يدها فيهم باختطافها عساه ان يجد فيها مايؤيد اتهاماته . فتفزع سافو وتنحيه عنها »

جان ثائرا ـ لا بد لى منها ...

« وينتزع الحقيبة ويفتحها ليعثر على رسالة لايكاد يقرا بعض سطورها حتى تندلع عيناه . فيبقى فى صياحه وهو ينقض على المرأة »

الا تخجلين ايضا ... هذا هو الدعى فرومان ... انها رسالة منه اليك ...

تلك القبلة التى طالما ... ان سطرة ... الى هذا الحد ؟... بل ... الانك ... الا ذلك الشاعر المزعوم ...

بالامس حتى هذه الحظة ... ولا التغيير ... الا لامن فى هذه اللحظة بان الفاجرة ...

جان يتراجع فجاة كمن مسته نار ـ ليس لى وسعى ! ... لا استطيع ! ... لا استطيع ! ، « وكمن يمزق نفسه » احبك ولا استطيع ... الاطياف تنهض امامى ... تحتل ذهنى ! ... الماضى يعبث فى خيالى وتصورى ! ... ومع ذلك فقد حاولت انا ايضا ... حاولت ان اسمح اليك ... لم انم الليلة فقط وكذلك ليلة امس قضيتها بطولها مسهدا افكر فيك فانا احبك ، ولكنى مازلت اخشاك . مازلت اوجس منك ، مازلت ارتعد اشمئزازا كلما هممت بان احتضنك الى صدرى ! ... لهذا اعتزمت ان اقطع ...

ان احطم مستقبلى وارحل ! ... فلماذا عدت ؟... انى لاوشك ان اختنق لسلطانك والقد البقية الباقية من ارادتى وامرى ! لمعنى افكر ... دعينى الان واذهبى . النعاس يعمينى ، والحيرة تقطعنى ، ولم اعد اعرف ايجب على ان احب او ابغض ، ان اسلم او اقمن ، ان ابقى او ارحل . لم اعد اعرف ... لو رحلت قبل ان اتم عروس فقدتك وحطمت مستقبلى ، ولو بقيت بجوارك عدت تقتلنى بحياتك الماضية عذابا لابد ان يحطمنى فى النهاية ايضا ويقضى على ! ...

« ويرتمى على مقعد خائر القوى وهو يلهث »

سافو ـ سامحنى على عذاب طالما تمنيت على الله ان يكون من نصيبى انا وحدى . سامحنى الليلة فقط ولا تطردنى ، دعنى ابيت فى هذه الزاوية صامتة حتى يصبح الصباح وتقرر انت مصيرى ... لن اتحرك ... لن اتكلم ... لم اشتاق فراشك ... ان قلبى لينفطر شفقة عليك . لشد ما انت شاحب اللون وهزيل ! ... انظر الى الجمالين سعادتك وشقائك ... لالقى وجهك منى هكذا قبل ان تدخل فراشك ... انظر الى نظرة واحدة ... غالب نفسك وابتسم لى ... ابتسم ... ابتسم على الاقل ...

« ولكن جان وقد ارهقه الهم والتعب والسهر الطويل ينطرح على المقعد لم تحوله قواه ويصرعه النعاس فيغمض عينيه ويستغرق فى النوم »

سافو تحدق اليه وهى تتفرس فى وجهه الشاحب الكليل الحزين . فيجيش حبها وينقد صبرها ، وتستبد بها عوامل الرحمة ، فتخاطب نفسها ـ لقد نام ! ... نام على المقعد ! ... نام من فرط الالم ! ... نام وهو يحاول ان ينسى ... ولكنه متى صحا ، فسيذكر ... سيذكر ولاريب كل شىء ويلعننى ! ...

انه لايستطيع ... لايستطيع الا ان يتعذب ... وسنتعذب ايضا ... سنتعذب فى كل يوم وفى كل لحظة ... اجل سيتعذب بسببى انا ... وتتحطم بسببى انا . ويهمل علومه ويرحل ويفقد مستقبله وحياته بسببى انا ! ...

« وتدنو منه ايضا وتحدق اليه فتختلج اعضاؤها اختلاجا عنيفا وتهتف » لا ... اذا كنت حقا احبه فيجب ... يجب ان ارحمه ! ... اذا كنت حقا احبه فيجب ان يجب نسيان الغد ! ... « وفى صرخة مخنوقة عازمة » انا ... انا التى ساطفئ ! انا التى سارحل ! ... لابد ان ارحل ! لابد ان ارحل غدا عن باريس فلا اراه ولا يرانى ولا يعبر بعينه اليوم عذابه المقطع ! ... هذا حظى ! ... ان ينتهى غروب وشروق ، وخريف وربيع ، وكهولة وشباب ! انتهى ... انتهى الحلم الجميل ...

« وتنهض متعثرة وتتحامل على نفسها وهى تكاد تسقط ، وتتجه صوب المكتب وتتناول ورقة وقلما ثم تكتب وهى تتمتم عباراتها وقد ترقرقت فى عينيها الدموع »

الوداع ياجان ، لن اضلك بعد اليوم عذاب وجودى ، لن ترانى ابدا . انى احبك وابكى ، ومن اجل مستقبلك وحياتك ، من اجل نادية واجبى الشخصى نحوك ، اطفئ قلبى وارحل . الناس لاتصفح عن الخاطئة ابدا ، وهى مهما احبت واخلصت فالحب لايمكن ان يرد اليها اعتبارها ويطهرها . فانا ذاهبة لمصيرى . اما انت فعش وتزوج وافرح بامرأتك وابنائك واذكرنى . الوداع !

« وتنهض ثم تقترب منه حابسة انفاسها ثم تنحنى عليه وتتأمله ايضا وتقطع قبلة ... القبلة الاخيرة ياجان . وداعا ... وداعا والى الابد ... وداعا واذكرنى ... اذكرنى ، اذكرنى ياحبيبى ياولدى ... »

« وتتخلص من خده الشاحب قبلة لم تنسل وتجهش بالبكاء وهى تدفع الباب فى رفق وتخرج »

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

بذكر اسمها القبيحا فى باريس منذ اسبوع !... اذن فقد عدت الى الاتصال بذلك الرجل وانت معى !...

سافو ـ اقسم ... اقسم لك بامسى الوحيدة انى لم ابع نفسى ، ولم اخن عهدى ، ولم اتصل بذلك الرجل الا من اجل ولدى !...

جان ـ انعم به من ابن سفاح خليق بان ينتقد من والده مثلا وقدوة !...

سافو مستنكرة ـ اصمت ... امنعك ... امنعك من ان تسب ولدى !...

جان ـ لانك مازلت تحبين اباه ...

سافو ـ انما احبك انت ... انت وحدك ... وحدك ... افهم !...

جان ـ نعم ... كما يحب الخريف الربيع! وكما يمتص الخريف لو استطاع ان يمتص دم الربيع !...

سافو متأبية وساخطة ـ اعيرنى شبابك!... ازهو على لانى كهلة وانك فى مقتبل الحياة !... ولكنى سنحتك من نفسى اكثر الف مرة مما يمكن ان تستمتع به وانت فى حضن عذراء !... غير انك خائن ... جاحد ... لئيم ... فاذهب ... اذهب الى عريسك !... اذهب الى اهلك !... تزوج الفلاحة التى تنتظرك !... اذهب ... اما انا فما زلت احتفظ براحة ضميرى لانى اخلصت لك وصنت كرامة حبى ...

جان ـ ما انت الا بغى فاجرة !

سافو تترنح تحت وقع الاهانة ثم ترشقه بنظرة مكمدة آسفة متحسرة ، وتضبط اعصابها وتتمتم : وانت ... انت طفل مسكين !...

« وتلتقط حقيبتها والرسالة ثم ترفع راسها فى شموخ وتتجه نحو الباب وتخرج »

ويسدل الستار

***

الفصل الثالث

فى حجرة جان ـ الوقت ليلا

المشهد الاول

« جان بمفرده وهو بعد متأبه وبهى حقائبه »

جان ـ لا مفر لى من هذا !... ليس فى مقدورى ان اواصل الدرس والتحصيل وهى معى !... لابد ان اتخلص بكرامتى وارحل !... ارحل دون ان اراها !... محال !... ينبغى ان اراها ولو لحظة

تلخيص : ابرهيم المصرى

واودعها !... ولكنى لو رأيتها فقد اضعف ... لابد ان اضعف ... وعندئذ تمودالاطياف المروعة فتجتاح نفسى وتنهب بدنى وتسوسنى فى حرقة الكمد والقلق واللوعة من العذاب !... لا ... لن اراها !... لا اريد ان اراها !...

« وينفتح الباب فى رفق وتدخل سافو »

المشهد الثانى

جان ـ سافو

جان يتلفت مذعورا ـ انت !!..

سافو ـ سامحنى ياجان... سامحنى على ما بدر منى !... لم اشأ بالامس ان اغضبك !... لم اشأ ان اعذبك ، انت الذى اويتنى وحين كان يجب عليك ان تقدر بؤسى وترحمنى ... حاولت ... حاولت ان اذود عن كرامتى وابتعد عنك بضعة ايام حتى تأتى الى من تلقاء نفسك وتستغفرنى ، ولكنى لم استطع ... كان قلبى يناديك ويثب من صدرى بالرغم منى ويسعى ملهوفا اليك !... فلا تنبذنى ياجان ... لا تطرحنى فى السوق بعد ان اغذتنى واويتنى واسبغت على نعمة الحب فى هذا الوكر الناعم الامين !... بعد عنك اطيافك واهمنى !... اقهر غيرتك وآملنى !... استأصل من قلبك جرثومة الكبر والانانية وانظر الى !... انا اليوم امرأة اخرى يا جان !... انت الذى بعثتنى !... ليس فى روحى ولا جسدى اية شبيهة من ذلك الماضى البغيض !... فقدر توبتى وندمى ولا تقتلنى !... لاتعدنى الموت من جديد !... انى احبك ... احبك وحدك ياجان ... فاقتلنى ... اقتلنى ولكن لا تنبذنى !...

جان مغالبا نفسه جهده ـ كل شىء بيننا قد انتهى

سافو ـ لا ... لا يمكن ان تنفصل روح عن جسدها بمشيئة انسان ، وليس فى وسعك ان تفصل روحك عنى مهما حاولت !... انت ... انت مرتبط بى ، مندمج فى ، متغلغل العقل والدم فى فكرى وعروقى . فكيف ، كيف يمكن ان تكرهنى وكيف يمكن ان تنبذنى ، وكيف يمكن ان تنكر لانسانيتك فتقتل نفسك وانت تقتلنى ؟... محال ... انصت لدعوة قلبك الطيب النبيل ، ان هلالا ياجان وارحمنى ، الحياة امامنا ... السعادة تدعونا ... سعادة النور ... نور الثقة والوفاء ، نور الطمأنينة والولاء ، نور الصفح والغفران !...

أعجب قصة حب بين القاهرة وفينا

حقا ان الحب يصنع الاعاجيب ..
والفتاة النمساوية « انجه » ذات الثمانية عشر ربيعا فعلت الكثير من الاعاجيب في سبيل حبها ومن اجل حبيبها الاسمر !!
تركت وطنها ..
تركت امها واسرتها ..
تركت كل شيء .. وركبت دراجتها البخارية لتقطع عليها ١٠٠٠٠ ميل من فينا الى القاهرة لترتمي بين احضان حبيبها الاسمر ..
واسمعوا القصة كما تحكيها البطلة النمساوية ..

كانت امنية انجه دائما ان تقضي شهر العسل في سفح الهرم فاقامت خيمتها هناك حيث قضت شهر العسل مع زوجها تشرب الشاي المعرق

في العام الماضي دعيت انجه الى حفلة اقامها بعض الشبان في قريتها القريبة من فيينا ، وعلمت ان الحفلة تقام لتكريم شاب مغامر قدم من القاهرة ليطوف حول العالم على دراجته البخارية .. وفي الحفلة قدموها اليه .. اسمه محمد .. ووطنه مصر .. بلد السحر الشرقي والمتعة الحالمة التي طالما قرأت عنهما وشاهدتها في دور السينما ..

وجلست « انجه » تتحدث الى محمد عن ابي الهول .. والهرم .. والنيل . ومضى الوقت وانجه بين ذراعي محمد يرقصان على انغام الموسيقى . قالت له .. انني اهوى ركوب الدراجات والسرعة .. وقال لها .. وانا كذلك .. لقد طفت حول العالم بدراجتي .. وابتسمت وهي تستطرد قائلة .. وانا بطلة النمسا في الرماية بالبندقية .. وضمها الى صدره وهو يقول .. وانا استطيع ان اطفىء الشمعة بطلقة من بندقيتي .. وقالت .. وانا احب الهدوء والموسيقى .. وقال وانا اعبدها ..

وتوقفت الموسيقى بينما بعثت احلامهما وافكارهما التي توافقت .. مضت في شوط طويل وركبت انجه خلف محمد دراجته البخارية ليأخذها الى منزلها .. وامام باب فيلتها الصغيرة ودعته .. كانت قد تعلمت اول كلمة من اللغة العربية فمضت تردد .. احبك !!

وتكرر اللقاء بينهما بعد ذلك .. في حفلات الصيد .. وركوب الخيل .. وفي نادي الفروسية وتآلفت روحاهما .. وحان الفراق واستعد المغامر الرحالة لمغادرة فيينا ليتمم جولته حول العالم .. ومضى وقد ترك في عيني « انجه » دمعة حب ووفاء .. لم يتعاهدا على شيء وتركا القدر الحنون ليرسم نهاية القصة ..

وسارت الحياة بانجه رتيبة هادئة تعاودها صورة الفتى المصري في كل مناسبة بينما مضى محمد مسرعا فوق دراجته يجوب العواصم ويخترق الحدود حتى عاد الى القاهرة ..

وما كادت اسرته تنتهي من تهنئته بسلامة العودة من مغامرته حتى قدموا له خطابا جاء من النمسا .. كانت انجه تسأل في خطابها هل وصل .. وماذا تم .. والتمس جانبا من حياته .

وتوالت الرسائل .. حارة ملتهبة بعبارات الاعجاب والهيام .. وبنهاية كل واحدة كلمة أحبك ..

ومنذ شهر ركبت انجه دراجتها البخارية وودعت فيينا .. وودعت وطنها وامها واصدقاءها وتركت كل شيء لتذهب الى حبيبها الاسمر في القاهرة .. تغلبت على كل المشاكل والصعاب .. كانت تقضي الليالي في خيمة صغيرة .. وتحايلت على قلة مواردها من المال .. فكانت تنزل في منتديات الطالبات في البلاد التي تمر عليها .. واخيرا شهد الهرم اعجب لقاء .. لقاء بين دراجتين بخاريتين على كل منهما قلب ينبض بكلمات الحب .. والتقى محمد بانجه تحت ظلال الهرم .. وشهد عدد من السياح بداية فصل جديد من قصة الحب هذه .. وتزوجا .. تزوجا ليستعدا لرحلة شهر العسل .. على دراجة بخارية واحدة يجوبان بها العالم مرة اخرى !!

حقا ان الحب يصنع العجب !!

انجه النمساوية الفاتنة عند وصولها الى الهرم في القاهرة ..

٢٥ جنيها تستطيع أن تطوف بها أو...

• معسكرات العمل في كل مكان تستعد...
• القاهرة هي الأخرى تفتح أبوابها لشبا...

لتمهيد الطرق من اهم الاعمال التي تقوم بها معسكرات العمل .

الذين لا يقنعون في هذا الحر .. بمجرد الاسترخاء والكسل .
والذين يكرهون التسكع في شارع قصر النيل او الجلوس على المقاهي للبحلقة في الغاديات والرائحات . والشباب الجامعي الذي يشكو من الفراغ الهائل الذي يملأ حياته في الاجازة الصيفية ...
كل هؤلاء ...

يستطيعون السفر الى النمسا او ايطاليا او (فرنسا) او اسبانيا او (لبنان) دون ان يتكلفوا شيئا يذكر . لن يتكلفوا شيئا الا ثمن مصاريف السفر وسوف يستردون هذه المصاريف بالتالي عند وصولهم الى البلد الذي سيحلون به .

ان السفر الى اي بلد اوربي لن يكلفك اكثر من ٢٥ جنيها اما (لبنان) فلن يحتاج منك الى اكثر من ستة جنيهات وذلك نظير شيء واحد .

هو العمل .

الانضمام الى واحد من معسكرات العمل المنتشرة هنا وهناك . ان ساعات العمل التي ستقضيها في المعسكرات تختلف تبعا للبلد الذي ستذهب اليه .

***

وكذلك العمل الذي ستؤديه في ذلك البلد يختلف عن طبيعة العمل الذي ستؤديه في بلد آخر . فمعسكرات العمل لا تعترف بالتخصص في نوع واحد من العمل ، وانما هي في حاجة الى الايدي الشابة العاملة التي تستطيع ان تؤدي مختلف المهن والحرف والاعمال التي لا تحتاج الى دراية فنية خاصة وهي اغلب الاحيان .

تحتاج هذه المعسكرات الى الايدي التي تعمل في البناء وتمهيد الطرق وغرس الاشجار وازالة الانقاض واعمال التطهير والاعمال اليدوية الخفيفة وغيرها من

شبان وشابات العالم يجتمعون حول مائدة واحدة

طلبة وطالبات من النمسا والمانيا وفرنسا ومصر .. تفاهم تام وتعاون كامل

طلبة المدارس الثانوية والجامعات يشيدون ناديا ريفيا ببلدة كفر شبزار .

فرحة الوصول الى مصر ..

نظرة حالمة ترى بها انجه جمال القاهرة

اوربا..
تستعد لاستقبالك
شباب العالم

الاعمال التي يشتغل فيها الشباب وهذه مما يعود عليه بزيادة الدخل . وربما ينمي فيه ملكة الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .

***

واول معسكر للعمل ..

اقيم في فرنسا عام ١٩٢٠ بالقرب من الفردان ، فقد حدث ان تعاون شباب من الالمان والفرنسيين والسويسريين والهولانديين على تعمير احدى المدن الفرنسية التي دمرتها الحرب العالمية الاولى .

وكان هدفهم من هذا التعاون هو

ازالة التوتر بين شعوب الدول التي خاضت غمار هذه الحرب الرهيبة .

فكان ان اتفقوا على تسميتهم باسم « جماعة الخدمة الدولية » واخذوا يقومون باعمال الانشاء والتعمير هنا وهناك .

ونجحت الجماعة وانتشرت فكرتها واعتنقها كثير من شباب العالم بعد ذلك حتى اصبح عدد المشتركين حاليا في معسكرات العمل التابعة لها حوالي ١٥٠٠٠ فتى وفتاة .

***

والمتطوعون في هذه المعسكرات يقومون باعمال عديدة ، ففي **فيلادلفيا** بولاية بنسلفانيا بامريكا مثلا قام المعسكر بمحاربة اهمال الاحياء الفقيرة بالمدينة على اعادة طلاء بيوتهم القديمة ، وقد تكفل اصحاب المساكن بتقديم مواد البناء .

وفي واربونا بوسط الهند اشترك ٦٦ متطوعا ومتطوعة من معسكرات العمل في بناء عيادة خارجية في مركز لعلاج الجذام .

وفي سان بارتولو مايرج بجبال الالب النمساوية اشترك ٤٤ شابا وفتاة من ٨ دول مختلفة خلال الصيف الماضي في تمهيد طريق يسهل الاتصال ببعض المناطق التي كانت قد عزلتها السيول الخ .. الخ ..

وفي وقت الفراغ :

يباح للاعضاء الاجانب زيارة المتاحف والمصانع والمعارض والحدائق مجانا ، ومعظم المعسكرات بهذه المناسبة تمنح متطوعيها يومي السبت والاحد كاجازة يقضونها حسب مايتراءى لهم .

***

الطالب المصري عماد الدين وهبه يعاون احدى الالمانيات المشتركات بالمعسكر في نقل الاخشاب

وعندنا في مصر

خرجت الفكرة من المركز الدولي للتربية الاساسية بسرس الليان ، حيث تعمل هناك فتاة مصرية اسمها نادية سعدي .

وكانت نادية أول من فكر في اقامة معسكرات مصرية للعمل ، فقد سبق لها الاشتراك في أحد معسكرات فرنسا واعجبتها الفكرة فقررت تبنيها .

وكتبت الى الهيئة الدولية التي تقوم بتنظيم المعسكرات في الخارج فوافقت الهيئة على طلبها واعتبرتها مندوبة لها في مصر .

وكان ان تأسست جمعية معسكرات العمل الاختيارية وسجلت بوزارة الشئون الاجتماعية وهي تضم الان حوالي ١٠٠ عضو وعضوة من طلبة المدارس والجامعات

***

وقد اقيم أول معسكر للعمل في مصر بمديرية المنوفية في العام الماضي ، واشترك فيه طلبة وطالبات من المدارس والجامعات الثلاث ومن الجامعة الامريكية ، واقيمت بعد ذلك معسكرات اخرى هي :

● معسكر جردان وقد اشترك فيه ١٥ متطوعا من الالمان والامريكيين والاردنيين والفلسطينيين والسودانيين والعراقيين والمصريين .

وكانت اهم المشروعات التي قام المعسكر بتنفيذها مشروع بناء حظيرة للمواشي وحجرة للصناعات الريفية والسوية ساحة رياضية .

● معسكر ليشا قام الاعضاء فيه بتسوية قطعة أرض لتكون ملعبا لكرة السلة (الباسكت بول) .

● معسكر كفر شبيرا زنجي وقد مهد المشتركون فيه بقعة من الارض على ارتفاع درجة متر ، كما اشتركوا في ترميم احدى المدارس ، وكانت تتبع في هذا المعسكر طريقة معسكرات العمل التي وهي طريقة القيادة الهرمية .

وتقضي هذه الطريقة بعدم تركيز القيادة في شخص واحد بل توزيعها وتوزيع المسئوليات على عدد من الاشخاص .

***

بقي سؤال واحد :

وهو كيفية الالتحاق بمعسكرات العمل .

والاجابة على هذا السؤال هي الاتصال بمقر الجمعية بالقاهرة لتدفع لها ٥٠ قرشا رسم القيد ، ولاتنسى قدره عشرة جنيهات اذا كنت تنوي الاشتراك في احد المعسكرات الموجودة بالخارج .

وعليك ان تملأ بعد ذلك استمارة تذكر فيها مكان المعسكر الذي ترغب في السفر اليه ، وسيتولى سكرتير الجمعية عرض طلبك على قائد المعسكر بالبريد ، وستسافر على أول باخرة فلاوصول الرد بالقبول ، فاحزم امتعتك في حقيبة هربا من المقاهي التي تغري المرء بالجلوس عليها لتحملق في العابرات والرائحات ، او التسكع في شارع قصر النيل بحثا عن اي شيء يملأ الفراغ الهائل الذي في حياتك خلال ٣ أجازة الصيف .

ان العمل هو وحده الذي يكفل لك ان تشاهد مختلف البلاد وتتعرف عليها

اخبار النجوم

روف ليلى مراد

● قرر الاصدقاء كمال التلمساني وحلمي حليم وصلاح ابو سيف ومنير مراد ان يعقدوا سهرة كل ليلة في روف شقة ليلى مراد بالزمالك مع ليلى وفطين .. وقرروا ايضا أن يتحمل كل منهم نصيبه من المصروفات في هذه السهرات الليلية وكان هذا هو الحل بعد أن عجزوا عن الحصول على مكان يجمع شملهم بعد هدم كازينو الكوبري .

مطلوب وجوه جديدة

● يبحث المخرج يوسف شاهين عن وجوه جديدة من الجنسين ليسند اليها ادوار البطولة في فيلمه القادم « القطيع » وتجرى حوادثه من الاول الى الآخر في محطة مصر .. وكتبه للسينما عبد الحي اديب وقد دفع المنتج الحجمى لهن الاتين بدالة للشبان الذين اختارهم يوسف شاهين من بين شبان المحطة ليشتركوا في تمثيل الفيلم .. بقى أن نعرف أن بطل الفيلم شيال .. وبطلته بائعة كازوزة .

عبد الوهاب بين القديم والجديد

قال حامد مرسى المطرب والممثل القديم وزوج السيدة نجيبة والي .. ان عبد الوهاب في أغانيه وألحانه القديمة أحسن منه بكثير في أغانيه وألحانه الجديدة .

قال حامد مرسى هذا الكلام وهو يستمع الى آخر انتاج عبد الوهاب في أغنية « قولي عملك ايه قلبي » وقال حامد مرسى أن عبد الوهاب نفسه غير راض عن أعماله الاخيرة ولكنه يحاول أن يرضى الناس فقط ..

مريم بدلا من ماجدة ؟

● بعد أن اعتذرت ماجدة عن أداء دورها في فيلم « خالد بن الوليد » الذى يقدمه حسين صدقي .. أسند الدور النسائي في الفيلم الى مريم فخر الدين .. وقطعت مريم أجازتها في الاسكندرية لتتدرب على دورها الجديد مع عبد الرحيم الزرقاني أستاذ التمثيل بالمعهد العالي للتمثيل .

كازانوفا يعود !.

كلارك جيبل أو « الملك » جيبل .. كما كانوا يسمونه أيام السينما الصامتة وبعدها بسنوات عندما تكلم الممثلون على الشاشة ، عاد فجأة ليصبح حديث مدينة السينما كلها . والسر في ذلك أن الممثل الكبير الذى لا يزال يحتفظ بحيويته ويبدو في سن الثلاثين رغم أنه جاوز العام السابع والخمسين من عمره ، قد ظهر أخيرا مع أجمل فتاة في هوليوود في فيلم جديد اسمه « فرقة موسيقي اللاكه » أما اللاك الذى سيهيم به حسن جبيل في الفيلم الجديد ليسوابغون دى كارلو !

بداية جديدة للفيلم المصرى

● صندوق دعم السينما لن يتعامل مع الأفراد !

كان قرار رئيس الجمهورية بانشاء مؤسسة دعم السينما .. بمثابة خلق جديد للفيلم المصرى وبموجب هذا القرار سيدفع مستوردو الافلام الاجنبية ٣٠٠ جنيه عن كل نسخة فيلم اجنبي تدخل مصر لمؤسسة الدعم .. وستفرض ضريبة دمغة على كل الاوراق المتداولة في اعمال الصناعة السينمائية .. وستدخل هذه القروش كلها في صندوق المؤسسة من أجل الفيلم المصرى .

وجاءت هذه الخطوة الاولى من الدولة في اهتمامها بصناعة السينما بعد مذكرة قدمها وزير التربية ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. كمال الدين حسين قال فيها بالحرف الواحد :

« وصل الانتاج السينمائي في مصر الى حالة من الكساد تكاد توصله الى العجز التام بسبب الخسائر التي لاقاها في السنوات الاخيرة نتيجة لعدم توازن ايراداته مع مصروفاته ويرجع ذلك لعدة أسباب اهمها ضعف السوق الخارجي والداخلي الناتج من ضياع الثقة بالفيلم المصرى لانحطاط مستواه وعدم قدرته على مسايرة تقدم وتطور السينما في العالم .. والسبب الاكبر في انحطاط الفيلم المصرى نابع من الاضطراب الذى يسير عليه الانتاج السينمائي في مصر ، بحيث تركه - وهو الذى يعتبر مرآة لمصر ووجها لشعبها - نهبا لكل فرد بلا قيد ولا رابطة توجيه .. وبديهي أن أي معونة تقدم للسينما وهي على هذا الحال من الاضطراب ستذهب سدى لان ثقة الجمهور في الفيلم المصرى قد ضاعت وانصرافه عنه قد تحقق .. ولذلك يتعين أن تكون نقطة البداية هي تنظيم الانتاج السينمائي وتنقيته من العوامل التي تسبب عنها ضياع الثقة فيه كتفاهة الموضوع وتكراره وتكرار الوجوه العاملة فيه .. فاذا ما تحقق التنظيم بمعرفة هيئة فنية مسئولة امكن تزويد الانتاج السينمائي بالمعونة المالية وحمايته بالتشريعات والتنظيمات اللازمة حتى يقف على قدميه »

وبعدها صدر قرار مؤسسة دعم السينما ..

***

وقال لي السكرتير العام لمجلس رعاية الفنون والآداب .. يوسف السباعي :

- أنا اعتبر أن هذه هي نقطة البداية لخلق فيلم مصرى يساير تطور مصر الحديثة .. وأرجو الا يفهم البعض أن هذه المؤسسة ستخلص افرادا معينين من المشتغلين بالسينما بمعونتها من غيرهم .. فهذه المؤسسة لن تعطى شيئا على الشخص بالسينما .. ولن توجه اهتمامها الى ما يجب أن يعمل .. ولن تؤثر من بعيد أو قريب على مؤسسات الانتاج والتوزيع السينمائي .. سواء كانت هذه المؤسسات فردية أو جماعية .. وسيكون لها مجلس ادارة مكون من اثنى عشر عضوا .. اثنين من وزارة الارشاد .. واربعة كل منهم يمثل المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ووزارة التربية والتعليم ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل .. ثم ثلاثة اعضاء من مجلس ادارة غرفة السينما يمثلون المنتجين والموزعين .. وثلاثة اعضاء من المشتغلين بالسينما يمثلون الفنيين والفنانين .. وسيختص هذا المجلس بوضع تخطيط سنوي لمشروعات الافلام بالنسبة للاعمال التي تتولى المؤسسة دعمها .. واعتماد القروض والاعانات لهذه الافلام .. وجوائز تشجيعية لشركات الانتاج عن الافلام التي تنتجها طبقا لمشروعات التخطيط .. ويصدر المجلس توصيات الغرض منها تحقيق أهداف المؤسسة في انتاج الافلام وعرضها وتوزيعها .. ويمول المجلس الاستديوهات بالقروض ويضمنها لدى هيئات أخرى حتى يمكن أن تزود الاستديوهات نفسها بكل المعدات الحديثة للصناعة حتى يمكن الارتفاع بالمستوى الفني للفيلم .

وسألت يوسف السباعي عن الطريقة التي سيقدم بها مجلس مؤسسة الدعم اعاناته للفيلم المصرى ؟

قال - سنضع تخطيطا سنويا لمشروعات الافلام التي يمكن أن تدعمها المؤسسة .. سنقول مثلا أننا نريد هذا الموسم عشرة افلام تاريخية .. وعشرة غنائية استعراضية وعشرة كوميدية وعشرة دراما .. و .. و .. ويجب أن يكون لكل واحد من هذه الافلام هدف يسعى الى تحقيقه .. أو مشكلة يحلها ويعالجها .. ولن نتدخل في أسلوب العلاج ما دام يصل بنا الى الهدف المشترك الذى نسعى اليه جميعا ويخدم في غايته أهداف الدولة واغراضها .. ولن تملى الناس معينة على المؤسسة المنتجة ما دامت لا تخرج عن مشروعنا التخطيطي للفيلم الذى وافق المجلس على أن يدعمه لصالح هذه المؤسسة .. وستكون اعاناتنا في حدود ٢٥ ٪ من ميزانية انتاج الفيلم بحسن أدائها لمستحقي الدعم موزع الفيلم من دخله بعد أول عرض .. واريد أن أوضح هنا أن مؤسسة صندوق الدعم لن تقدم اعاناتها أبدا للافراد ولن تتعامل مع افراد .. وستكون اعانات هذه المؤسسة للشركات ومؤسسات سينمائية لايقل رأس مالها عن ٥٠ الف جنيه .. وليس معنى هذا دعوة للتكتل .. أو قضاء على الانتاج الفردي .. ولكنه احدى وسائلنا لخلق شركات انتاج قوية تستطيع بقوتها هذه أن تفكر في مشروعات افلام ضخمة يعجز عن التفكير فيها منتج فرد .. ومؤسسة الدعم السينمائي ليست صندوقا لاعانة العاطلين من السينمائيين أو الفنانين بل وسيلة أو محاولة للارتفاع بمستوى الفيلم المصرى فكريا وصناعيا .

قلت ليوسف السباعي : افرض ان منتجا فردا لديه مشروع ضخم لفيلم يخضع لتخطيط مجلس الدعم من مشروعات الافلام .. ويملك ٧٥ ٪ من مصاريف انتاجه .. هل يرفض صندوق الدعم اعانته برغم قدرته على تغطية الفيلم وحده ؟

قال : قلت أننا لن نتعامل مع الافراد لحماية اموال الصندوق من الضياع .. ولتشجيع خلق شركات انتاجية ضخمة تستمر في خدمة الصناعة .. ولا تنتهي بانتهاء امكانيات فرد .

سألت : هل يشترط ان يكون راسمال هذه المؤسسة ٥٠ الف جنيه نقدا حتى يقبل صندوق الدعم التعامل معها ؟

قال : لا .. يجوز أن يكون جزء من رأس المال عبارة عما تساويه مجهودات الفنانين والفنيين الذين تضمهم هذه الشركة .

قلت ليوسف السباعي : قلتم انكم ستضعون تخطيطا سنويا لمشروعات الافلام التي يمكن أن يدعمها الصندوق .. وقلتم ان هذه الافلام يجب أن تخدم أهداف مصر والعالم العربي .. وتحل أو تعالج مشكلاتنا الاجتماعية .. هل ستحمون الفكر السينمائي من الرقيب حتى يستطيع أن يطرق أي مشكلة يحسها مجتمعنا العربي .. بحرية .. وبصراحة ؟!

قال : طبعا .. فأنا أومن بأن مشكلاتنا لن تحل ما لم نواجهها بصراحة .. وحرية تامة .. وأي موضوع سيوافق عليه المجلس سيحول للرقابة من عندنا .. ولا أعتقد أنه بعد موافقة مجلس مؤسسة الدعم على الموضوع سيستطيع الرقيب أن يعارضه .. لان بين أعضاء المجلس مدير المصلحة التي تعتبر الرقابة على الافلام جزءا منها .. وقد يعترض الرقيب على مشاهد معينة في السيناريو وفي هذه الحالة سيكون المجلس حكما بين السيناريست والرقابة وهدفه أن يكفل حرية الفكر السينمائي بحيث لا تتعدى هذه الحرية حدود القانون .. والآداب العامة للدولة .

وقال يوسف السباعي انه يمكن أن تخصص جزءا من ميزانية صندوق الدعم لانشاء معهد السينما حتى نخلق جيلا جديدا من المثقفين سينمائيا بقصد تدعيم الصناعة بعناصر لا تقل أهميتها عن أهمية وجود تكاليف انتاج الافلام .. وستخصص جزءا آخر للجوائز التشجيعية التي نهدف بها الى أن نجعل منتجينا أكثر جرأة حتى يقدموا على انتاج افلام كبيرة وقوية تساعد على استعادة ثقة الجمهور في الفيلم المصرى .

وقال يوسف السباعي : وأنا لا أرى مانعا يدعو ماجدة أو شادية أو كمال الشناوي أو غيرهم بعد ذلك لتقديم افلام ينتجها كل منهم على حدة .. لقد ثبت عجزهم من قبل في النزول الى ميدان الانتاج .. انهم يريدون أن يقدموا أفلاما نظيفة لا يعنى فيها عليهم الموزع أو المنتج رغبته التي تهدف الى الكسب فقط دون الفن .. وكانت حجتهم أيضا أن يؤدي كل منهم الدور الذى يحلم بأدائه ولم يحقق له هذا الحلم المنتجون التجار .. ولم يعد الآن لهذه الاسباب وجود .. فمشروعات التخطيط السينمائي التي سيضعها المجلس ستكفل لهم أن يؤدوا أدوارهم .. ولن يعملوا باستمرار دون تعرض للبطالة .. فاذا فكروا في الانتاج بعد ذلك فعليهم أن يتكتلوا في شركات كبيرة حتى يستطيع صندوق الدعم أن يخدم أهدافهم في نفس الوقت الذى يخدم فيه الاهداف التي انشيء من أجلها .

شادية

يوسف السباعي

ماجدة

قلت ليوسف السباعي : الفيلم المصرى تنقصه الدعاية في الاسواق الخارجية ؟

قال : سيهتم مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما بالدعوة للفيلم المصرى عن طريق سفارات مصر ومكاتب الاستعلامات المصرية في العالم كله .. وسنحاول أن نفتح آفاقا جديدة للفيلم المصرى الجديد .

قلت ليوسف السباعي : قال الوزير في قراره عن السينما أن من أسباب أزمة البطالة تكرار الوجوه وتكرار الموضوعات .. فكيف ستعالجون هذا ؟

قال : أذكر أن عماد حمدي جاءني يروي لي أنه يمثل دورا واحدا في ثلاثة افلام موضوعاتها متشابهة .. وأحوارها متشابهة .. وحتى حوارها يكاد يكون واحدا في الثلاثة افلام .. وسنعالج هذا فيما سوف يعرض علينا من مشروعات الافلام .. فلا نسمح بتكرار علاج مشكلة واحدة في فيلمين .. أو طرق موضوع واحد في أكثر من فيلم .. ونحن نستطيع هذا في الافلام التي نقبل اعانتها .. أما الرقيب فليس من حقه أن يعترض على موضوع يتكرر .. ولهذا كانت موضوعات أفلامنا تتكرر حتى هرب الجمهور .. أما الوجوه الجديدة التي ستساعد على استعادة ثقة الناس بالفيلم المصرى .. وعلاج الملل الذى أحسوه من كثرة تكرار الوجوه والاسماء المعروفة .. فلم يكن يستطيع أن يقدمها منتج فرد لانها تكلفه فوق طاقته .. ولكن المؤسسات التي لابد أن توجد - بعد أن يقرر مجلس مؤسسة الدعم أنه لن يعين الا شركات ذات رأسمال كبير .. هذه المؤسسات ستجد لديها ما يساعد على الكشف عن المواهب الجديدة والصرف عليها سنة والتين في فترة التدريب والتكوين ثم تقديمها .. وستكون هناك مكافآت تشجع على تقديم مواهب جديدة للستار الفضي .

احمد ماهر

معجزة .. وراء كواليس فرقة

قالت سعاد حسين احدى نجوم فرقة الريحاني - ان بديع خيرى جمع افراد الفرقة جميعا ... وقدمها اليهم وهو يقول : « أنا جايب بطلة للفرقة ... اللي عاجبه يقعد واللي مش عاجبه يمشي ! » .

وقالت سعاد حسين انها النجمة المسرحية الوحيدة التي امضت أربع سنوات في الفرقة .. في الوقت الذى لا تستطيع أية نجمة أخرى أن تعيش وراء كواليس فرقة الريحاني أكثر من بضعة أسابيع .. وذلك بسبب التيارات الغيبية المختلفة .. فوراء كواليس هذا المسرح اليوم منافسات شديدة ..

وينقسم افراد الفرقة الى شيع وأحزاب .. عيسى شكيب تتزعم حزبا .. وماري منيب تتزعم حزبا .. والسمك الكبير في فرقة الريحاني يلتهم دائما السمك الصغير !

التسكع في شارع فؤاد

وسعاد حسين متزوجة من زميل لها بالفرقة المصرية هو سعيد خليل .. وهي تقيم مع زوجها في شقة بشارع الجيش .. ويقول سعيد خليل أن زوجته لا تصنع شيئا في أوقات الفراغ سوى المرور على الفاترينات بشارع فؤاد !

وتقول سعاد حسين انها تصاب بنوبة اضطراب في يوم افتتاح المسرح .. وأنها في ذلك اليوم تستيقظ في ساعة مبكرة لتؤدي ركعة الفجر .. ولا تذهب الى المسرح قبل أن تزور السيدة زينب وسيدنا الحسين .. ولا تظهر أمام الجمهور قبل أن تقرأ الفاتحة !

وعندما سألناها عن أحسن ممثل كوميدي ، أجابت على الفور :

- عادل خيرى !
- **لماذا تتسكعين في شارع فؤاد ؟**
- علشان أتفرج على الفساتين !
- **هل تفضلين الفستان أم الاسورة الذهبية ؟**
- أفضل الفستان طبعا !
- **ما الدور الذى تجيدين تمثيله ؟**
- دور الفتاة الدلالة !
- **مم تتفائلين ؟**
- أنا أتفائل من رقم ١٣
- **ومم تتشائمين ؟**

قبلة رجال الكهف تعجب جانيت لى !

جانيت لى الممثلة الامريكية الحسناء تقول ان احسن ادوارها هى التى تظهر فيها أمام زوجها . وتستعد الزوجة الآن للظهور فى فيلم جديد يجرى تصوير مناظره فى لندن والنرويج عن « الفايكنجز » وحملة الغزو التى قاموا بها على انجلترا فى القرن العاشر عشر . وتقول جانيت ان الشىء الوحيد الذى يضايقها فى الدور الذى يقوم به زوجها . هو هذه اللحية الطويلة التى بدا يطلقها . انها لا تعرف كيف سيكون شعورها وهى تقبله .. فهى لا تعرف كيف سيكون طعم قبلة رجال الكهف .. ولكن من يدرى فقد تعجبنى . واذا حدث ذلك فلن اترك تونى يحلقها ابدا ..

ماجده ترفض العمل مع فريد الاطرش

● رفضت ماجدة التى حسبه من فريد الاطرش .. قال لها فريد الاطرش انه لا يستطيع ان يدفع لها الثلاثة آلاف جنيه التى تتقاضاها عن كل فيلم تعمل فيه .. واصرت ماجدة على هذا الرقم كما اصرت على ان تختار قصة الفيلم الذى ستعمل فيه مع فريد الاطرش بنفسها .. وانتهت عند هذا الحد المحاولة التى بدأها فريد لتظهر معه ماجدة فى فيلم جديد من انتاجه .

ام شاديه فى تركيا

● اعتمدت شادية مساعدة حبيب من حبيبها الثانى لوالدتها حتى تستطيع ان تقضى صيف هذا العام فى تركيا كعادتها .. وسيصحب الام فى هذه الرحلة والد شادية ويستبقى شادية وحدها فى القاهرة لتقضى الصيف بين الاستديوهات فى افلامها الجديدة وفى الاسكندرية مرة كل اسبوع .

هذا ممنوع بلا اسباب ؟ !

رفضت الرقابة على الافلام المصرية موضوعا قدمته ماجدة لتبدأ به انتاجها للموسم الجديد .. وموضوع ماجدة اسمه « المراهقة » ويعالج مشاكل البنات فى المدارس الداخلية ؛ وطلبت ماجدة من الرقيب ان يوضح لها اسباب الرفض . ولكنه اكتفى بان قال لها :

— هذا ممنوع ..

ورفضت الرقابة فى نفس الوقت الموضوع الذى قدمه عاطف سالم وكان يبحث فى مشاكل الشباب بعد أن تعددت الجرائم التى يرتكبها الطلبة والشباب دون العشرين .. وقال الرقيب لعاطف سالم : « هذا ممنوع » .. !

بركات وحده .. وليلة حمراء لعباس كامل !

انفصل بركات عن عبد الوهاب فى شركة الانتاج والتوزيع التى كانا قد كوناها معا .. وستبقى الشركة بين عبد الوهاب و شوكت حماد المدير السابق لبنك القاهرة .

ويستأنف بركات نشاطه بانتاج فيلمين .. يخرج الاول قطب عبد الوهاب ويعد السيناريو كامل التلمسانى ويكتب الحوار عباس كامل .. ويخرج الفيلم الثانى لبركات المخرج عباس كامل .

ويخرج عباس كامل فيلما آخر لحساب مارى كوينى .. والفيلم اسمه « ليلة حمراء » وكوكب هذه الليلة صباح ويبحث عباس عن نجم لهذه الليلة مع صباح .

أول مدرسة فى مصر لتخريج النجوم

● الفكرة جاءت من أمريكا فى حقيبة عاطف سالم

.. عاطف سالم بين معبود امريكا الفيس بريسلي وهول كنتر المخرج الامريكي

— الاساتذة الذين اعدوا جينا لولو بريجيدا للسينما الامريكية .. والذين دربوا صوفيا لورين فى هوليوود .. قادمون الى مصر ليصنعوا نجوما جددا للفلم المصرى .

ايليا كازان .. الذى قدم للعالم .. العمالقة : مارلون براندو .. وجيمس دين .. وبطلة فيلم « الزوجة العذراء » .. يضع بنفسه مع المخرج عاطف سالم الخطوط الأولى للمعهد المصرى الذى سيصنع نجوم الغد للفيلم العربى . ستظهر وجوه جديدة تحدث انقلابا فى السينما ..

ايليا كازان ..
وراءه براندو وجيمس دين

وتتألق مواهب جديدة فى عالم الفن السينمائى !!

وسيحقق امل الذين يحلمون بالشاشة ويحسدون فاتن حمامة وكمال الشناوى وماجدة وشكرى سرحان ..

لقد التقى عاطف سالم مدنيا مع بعض كبار اساتذة المعاهد التى تخرج الممثلين لمسئول فى مصر .. ورحب هؤلاء كبيرهم بالفكرة .. وقال عاطف انه سيقنع هذه المؤسسة لبروز الفيلم المصرى بوجوه جديدة .. ولو استطاعت مدرسة ان تعطى السينما المصرية كل عام وجهين جديدين لاعتبر هذا نجاحا ساحقا .. فمعاهد نيويورك لم تعط للسينما الامريكية كل سنة اكثر من وجه جديد ..

وقال عاطف سالم : ان اهم هذه المعاهد هناك .. المعهد الذى يملكه ويديره المخرج ايليا كازان .. لقد قدم لنا عددا من الافلام الممتازة .. وفى كل فيلم اضاف الى عمالقة التمثيل .. جديدا .. قدم مارلون براندو .. ثم جيمس دين .. واخيرا بطل فيلم « الزوجة العذراء » ..

وزار عاطف سالم فى نيويورك معهد ايليا كازان .. وقابل صانع العمالقة واخذ عنه نظام المعهد والدراسة فيه وطريقة اعداد النجوم ..

وسأله ايليا كازان عن المعاهد المصرية التى تخرج النجوم والسينمائيين ...

فقال عاطف سالم : ان فى مصر معهدا حكوميا يخرج الممثلين للمسرح .. وستنشئ الحكومة فى العام القادم معهدا للسينما .

وسكت كازان ثم عاد يقول :

ـ كان فى امريكا معاهد حكومية تخرج الممثلين والسينمائيين .. ولكنها فشلت .. واصبحت المعاهد الاهلية والخاصة تلقى اقبالا اكثر مما تلقاه معاهد الحكومة .. وتعطى فائدة اكثر بالطبع ، وانا ارى ان تنصح حكومة مصر بالا تتدخل فى الشئون الفنية .. لانها لن تستطيع ان تجيدها بشىء .

وقال كازان : ان كنت لا استطيع .. سأذهب قريبا الى مصر لأزور قيلما هناك .. وسأقول هذا بنفسى .. لان امريكا مرت بالتجربة وكادت السينما الامريكية تتعرض لشكل ما تتعرضون له .. ولكن هذه المشاكل استطاع حلها ابناء الصناعة نفسها ..

وبعد هذا الحديث الذى دار بين كازان والمخرج المصرى عاطف سالم .. قرر ان يصنع شيئا من اجل الفيلم المصرى ..

قال عاطف سالم .. استطاع هذا الرجل وحده ان يقدم نجومه الباهرة للسينما .. واعتقد اننى سأستطيع ان اقدم للسينما المصرية حسلا جديدا من نجوم السينما ..

وبدأ عاطف يتحدث عن طريقة صناعة النجوم فى معاهد نيويورك ..

قال لى : معهد ايليا كازان بالذات يقبل عددا معينا من النجوم كل سنة .. ويؤجل طلبات كثيرة كلها تنتظر ، فقد يأتى دورها بعد ذلك .. وكل واحد منهم يدفع مصروفات سنوية تزيد على مائة جنيه ..

ويتردد على هذه المعاهد كل مخرجى هوليوود ليخرجوا منها بابطال جدد للفيلم الامريكى .. وقد يختارون فتاة او فتى من بين العشرات ولن يؤثر هذا ابدا فى نفسية الباقين لانهم يعلمون ان دورهم لا بد ان يأتى ..

ويقول عاطف سالم ..

الفارق بين الوجوه الجديدة فى مصر .. وفى امريكا .. ان تشاهد الوجوه الجديدة فى مصر وكل مؤهلاتها انها تتردد على السينما وتستمع الى الراديو .. ولكنها هناك تدرس كل فنون الاداء التمثيلى وتتدرب على الحركة والرقص والكلام والآداب العامة .. وحتى طريقة اداء القبلة يتدربون عليها .. ثم كيفية التأثير فى الناس بالكلام .. وبالحركة .

وأساتذة هذه المعاهد ليسوا من امريكا فقط .. بل يوجد بينهم الايطال والالمان والسويديون والنمساويون ؛ وحتى الروس تجده يعلم فى هذه المعاهد ، ويساهم فى تخريج نجوم جدد للعالم السينمائى .

وسكت عاطف سالم ثم عاد يقول :

— سأبدأ هذه الخطوة وحدى فى مصر .. ولن استطيع ان انتج معهدا بنفسه للتمثيل والصناعى فى وقت واحد ... ولذلك سأبدأ بالتمثيل ، واستعين بالاساتذة الذين التقيت معهم مبدئيا .. وببعض المصريين ؛ وعلى رأسهم زكى طليمات .. فأنا اعتبره الاستاذ الوحيد الذى خرج لنا ممثلين ، والدليل على ذلك ان الدفعات التى خرجها زكى طليمات من معهد التمثيل .. هى وحدها التى نجحت

وقال عاطف سالم : ان معهدنا سيكون على صلة بمعهد ايليا كازان لنأخذ عنه نظمه وتقاليده ودراسته فى قسم التمثيل ، ثم ننشىء فيما بعد القسم السينمائى .. وسنختار طلابنا من العناصر التى يجب ان تتوافر لممثل السينما .. واولها الثقافة والموهبة وحيثته .. وسيقرر صلاحيته اساتذة المعهد الذين سنأتى بهم من امريكا .. وكل امنى بعد ذلك ان اقدم للسينما المصرية وجوها جديدة .

ولا اريد ان اقول : انـنا سنهدى للسينما عشرين فاتن حمامة اخرى .. فانا لا اومن بالتقليد .. ولا اريد شخصيات تتكرر على الشاشة وانما اقول اننا سنقدم للسينما شخصيات جديدة تجدد حياة الفيلم العربى ...

وتكلم عاطف سالم عن امريكا فقال لى : قابلت كورنيل وايلد .. وكان يخرج اول فيلم يتحول به من ممثل الى مخرج .. ولكى يتحول الممثل هناك الى مخرج لابد ان يدخل احد هذه المعاهد ويشترك مع طلبة قسم السينما فى اعداد الافلام القصيرة .

وقابلت الفيز بريسلى .. معبود الفتيات والشبان فى امريكا .. وتداعبنى من اصحاب الملايين .. قدمته احدى محطات التليفزيون .. والمذيع الذى قدمه اصبح حلم كل الفتيات والشبان الذين يحومون حول هوليوود ، واملهم ان يفتح لهم باب الشهرة والمجد كما فعل مع بريسلى .

وقال عاطف سالم : وقابلت هناك عددا من الشبان العرب .. المصريين والسوريين والفلسطينيين يدرسون السينما .. وهم فى الطريق الى مصر ليساهموا فى رفع المستوى الصناعى للفيلم المصرى .

وبعد .. عندما تتحول هذه الفكرة الى حقيقة .. ستصبح السينما العربية غنية بالوجوه .. ولن تحتكر فاتن حمامة وحدها نصف افلام الموسم .. ولن يقبل المخرجون بعد ذلك ان يسندوا الى رجل فى الخمسين مثل عماد حمدى ادوار الفتى الاول امام فاتن حمامة .. ولن يشترك ممثل واحد فى عشرة افلام وتتنازعه اربعة ستديوهات فى يوم واحد .. وسوف تعود للسينما الحياة عندما تتزود بالنجوم الجدد .

الريحانى ..!

ـ الشادم من المرآة المشروخة !
ـ كم يبلغ رصيدك فى البنك ؟
ـ أنا لا أتعامل مع البنوك .. انا باحوش فى البرسته !
ـ ما الرياضة التى تمارسيها ؟
ـ السباحة والبالينج !
ـ ما أحسن فيلم رأيته فى هذا الموسم ؟
ـ الجنس اللطيف !
ـ هذا فيلم امريكى !
ـ أنا لا أشاهد افلاما مصرية !
ـ اين تقضين السهرة ؟
ـ فى مسرح الريحانى .. اتفرج على الروايات القديمة التى لم ارها !
ـ ما الحكمة التى استمعت اليها ولا تزال عالقة بذهنك ؟
ـ رأيت زينب صدقى تتحدث الى المرحوم انور وجدى عن الفقر والصحة .. تعارضها انور وجدى فى الرأى .. وكان لايزال ممثلا صغيرا يشق طريقه بصعوبة .. فانتفض انور من مكانه وقال لها وهو يتحسر على الفلوس :
ـ ياختى الدنيى سرطان وفلوس ! .. ومن العجيب انه نال الاثنين معا ! .. ولكنه ذهب بالسرطان .. وترك الفلوس !

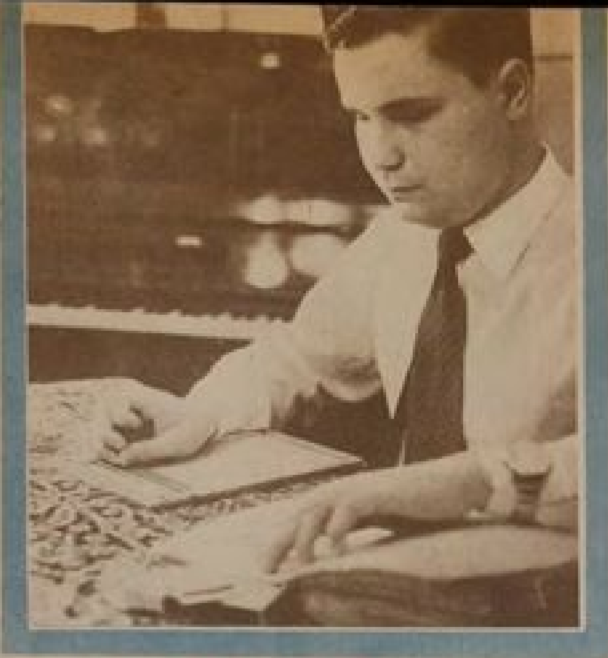

نيقولا .. يقرأ في كتاب الموسيقى ويكتب مذكراته ..

الموسيقار الأعمى
الذى أصبح حديث القاهرة

ـ اسمه نيقولا كونستانتينيدس
ـ في العشرين من عمره ...
ـ سافر الى انجلترا وايطاليا واليونان وقبرص ويوغوسلافيا ووارسو ... واماكن كثيرة من بلاد العالم ...
ـ يعيش في بيته مع ابيه وامرأة ابيه حياة تسودها الموسيقى وتملأها الانغام ...

قلت له :
ـ **متى ذهبت الى انجلترا ؟**
ـ عندما تقدمت لامتحان الاكاديمية الموسيقية الملكية بلندن سنة ١٩٥٦
ـ **وبعدها ؟**
ـ كنت عازفا واصبحت محترفا .. باعتباري حاملا لشهادة هذه الاكاديمية
ـ **وهل تعمل الآن ؟**
ـ لا .. على وجه التحديد .. لكنني اعطي دروسا خصوصية لمن يتقدم الي ..
ـ **والتلاميذ ؟**
ـ لا يزيدون على خمسة الى الآن
ـ **والدروس ؟**
ـ في البيت عندي ..
ـ **وانت .. اين تعلمت الموسيقى؟**
ـ انا ، اصبت بالعمى في السادسة من عمري .. وحاولت أن أجري عدة عمليات لكنها فشلت جميعها .. وسافرت الى اليونان للمحاولة مرة أخرى ولكن لم تصب العمليات أي نجاح ..
واستقر بي المقام هناك في اليونان بعض الوقت حيث بدأت الدراسة في مدرسة اليونان للعميان .. بعد الحرب .. حوالي سنة ٤٦ ..
ـ **والموسيقى ؟**
ـ سنة ٤٨

ـ **ومن هو استاذك ؟**
ـ واحد من المجهولين هناك .. لكنه فنان ..
ـ **ومن هو احسن موسيقار في نظرك ؟**
ـ أنا أحب الكلاسيك فقط ، ولذلك فاحسن موسيقى أحبه هو شوبان
ـ **والموسيقى التي تفضلها ؟**
ـ بلاد شرقية ؟
ـ **ورأيك في الموسيقى العربية ؟**
ـ لا أفهم فيها ..
ـ **هل لك هوايات اخرى غير الموسيقى ؟**
ـ أحب دراسة التاريخ ..
ـ **والبلاد التي سافرت اليها ؟**
ـ اليونان وانجلترا وايطاليا ..
ـ **واول حفلة عزفت فيها ؟**
ـ في جمعية الشابات المسيحيات في مصر ..
ـ **واهم حفلة ؟**
ـ عندما سافرنا الى وارسو ، ومثلت مصر في البيان هناك .. وكنت السادس من بين ٥٠ دولة .. وهناك اتيحت لي الفرصة لان اعزف في بيت شوبان نفسه ...
ـ **هل حضرها احد من الموسيقيين؟**
ـ حضرها جمهور عالمي من كل بلد وكتبت الجرائد عنها في ذلك الوقت

ـ **هل كان يوجد اي فنان اعمى غيرك في وارسو ؟**
ـ لا .. كنت وحدي الاعمى
ـ **هل تجد صعوبة او اي ارتباك وانت تعزف ؟ ..**
ـ في أول حفلة فقط ..
ـ **والسبب ؟**
ـ انني لم اكن اتصور منظر الناس وهم يستمعون الي
ـ **كم حفلة اقمتها ؟ ..**
ـ الى الآن حوالي اربعين ..
ـ **هل سمعت رأي الناس فيكم ؟ ..**
ـ لا .. ولكنني سمعت تصفيقهم !
ـ **كم ساعة تستمع الى الموسيقى يوميا ؟**
ـ اربعة ..
ـ **وامالك في الحياة ؟ ..**
ـ أن يحفظ الناس موسيقاي ..
ـ **وهل تؤلف انت الآن اي مقطوعات؟**
ـ مقطوعات صغيرة فقط لكنني افكر في اشياء اعظم

***

وبعد ..
هذا هو الفنان الاعمى الصغير الذي زار اكثر بلاد العالم .. والذي ظلت الجماهير تصفق له أكثر من عشر دقائق في الحفلة الاخيرة التي أقامها والتي عزف فيها لشوبان وباخ وبيتهوفن ..
وهو الفنان الصغير الوحيد الذي يكره رقصات الروك اند رول والتسي تسي وكل الرقصات الخليعة ..
والذي يتنبأ له كل نقاد الفن في مصر وفي غير مصر الى أن له مستقبلا واسعا .. وان آماله ستتحقق وسيحفظ الناس الحانه

الفنان الصغير يحلم بالانغام التي ستخرجها يداه

على البيان في بيته في تدريبه اليومي ..

موسيقى شوبان وبيتهوفن لا يستطيع سماعها الا هكذا ..

الشركة الأهلية للمنتجات الكهربائية

ستقوم بسد احتياجات البلاد من اللوازم الكهربائية

يبدأ إنتاج الشركة في مثل هذه الأيام من العام القادم

المهندس محمد على حسين يشيد بمساعدة وزارة الصناعة وتشجيعها

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والى يمينه المهندس محمد على حسين فالمستر هاتزل والمستر بورجهارد والدكتور المهندس فلبرت والى يساره الدكتور عزت سلامة وكيل الوزارة

ظلت مصر .. ومصانع مصر .. والمرافق العامة في مصر كلها اجيالا طويلة ، وهي عالة على الدول الاجنبية ، اوروبية كانت ام امريكية .. تستورد منها المهمات والادوات الكهربائية من محولات وسكاكين وصناديق كابلات الخ .. ولقد ظل الامر على هذا الحال الى ان جاء عهد النهضة الوطنية ، وبدء حركة التصنيع الكبرى في البلاد ،فاتجهت الدولة ورجال المال والاعمال فيها الى انشاء الشركات الصناعية المختلفة .. وكان انشاء (الشركة الاهلية للمنتجات الكهربائية) آخر لبنة وضعت في صرح مصر الصناعي، التي يعتبر انشاؤها من طلائع مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان

في مكتب وزير الصناعة

وقد استقبل الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة بمكتبه بالوزارة امس رئيس واعضاء مجلس ادارة ومؤسسي الشركة الاهلية للمنتجات الكهربائية يتقدمهم المهندس محمد على حسين رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب والاستاذ سيد ياسين والمهندس مصطفى عفت والدكتور زهير جرانه والدكتور المهندس فلبرت ممثل شركة سمنس في مصر والمستر بورجهارد والمستر هاتزل مندوبي شركة سمنس اللذين وصلا اخيرا الى مصر والاستاذ سليم رشيد والمهندس ادوارد الالفي .

فبمناسبة وصول خبراء شركة سمنس الى مصر لوضع اسس الاتفاق على برنامج الانتاج مع اللجنة الفنية بوزارة الصناعة التي يرأسها الدكتور عزت سلامة وكيل الوزارة ، توجه مؤسسو الشركة الى وزارة الصناعة للاجتماع بالسيد الوزير واحاطوه علما بالخطوات التنفيذية التي اتخذتها الشركة تمشيا مع سياسة العهد الحاضر وسياسة الوزارة نحو التصنيع والاكتفاء الذاتي .

كلمة السيد الوزير

وقد رحب بهم السيد الدكتور عزيز صدقي وناقشهم في الخطوات التي تنوي الشركة القيام بها واستمع الى ملاحظات اللجنة المشتركة .

ثم تحدث سيادته عن الشركة وما سوف تنتجه من محولات ومهمات كهربائية ومفاتيح وسكاكين وصناديق كابلات وبين اهمية الشركة للاقتصاد القومي وما ستقوم به من سد حاجة الاستهلاك المحلي وقال ان الشركة ستتوسع لانتاج باقي المهمات الكهربائية الصغيرة والمتوسطة اللازمة لاستهلاك البلاد .

وقد شكر الدكتور زهير جرانه الوزارة على ما قدمته للشركة من ضروب العناية والتشجيع

كلمة رئيس مجلس الادارة

والقى المهندس محمد على حسين رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب كلمة شرح فيها النواحي الفنية للشركة وبين اهميتها باعتبارها تسد ركنا اساسيا في تصنيع البلاد . ونظرا لان القوى الكهربائية هي أساس التقدم الصناعي في اي قطر من الاقطار وخاصة في مصر لانها مقبلة على تنفيذ مشروع السد العالي وتوليد الكهرباء من خزان اسوان .

كلمة مندوب سيمنس

والقى المهندس الدكتور فلبرت مندوب شركة سيمنس الالمانية كلمة قال فيها : انه يسعده ان تشترك شركة سيمنس في راس المال بما يوازي ٢٠٪ بالاضافة الى خبرتها الفنية وهذا بعد اطمئناننا الى سلامة ونجاح هذه الصناعة .

تهنئة قلبية

وقد هنأ السيد الوزير السادة المؤسسين وتمنى للشركة ولهم دوام النجاح والتوفيق .

هذا وقد تأسست الشركة براس مال قدره ١٠٠ الف جنيه اكتتب فيها بالكامل وسيزاد في العام القادم الى ٢٠٠ الف جنيه وسيطرح ٥٠ الف جنيه للاكتتاب العام .

وسيبدأ انتاج الشركة في عام ١٩٥٨ وقد اشترت الشركة بالفعل ٤ فدادين بروض الفرج حيث تقام مصانع الشركة الكبيرة .

السيد وزير الصناعة يتوسط بعض مؤسسي الشركة الاهلية للمنتجات الكهربائية ويرى من حوله السيد المهندس محمد على حسين رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب بها والدكتور عزت سلامة وكيل وزارة الصناعة والدكتور زهير جرانه والاستاذ سيد ياسين ومندوبو شركة سيمنس الالمانية

حتى على الطبيب : تتمسك بعض العائلات الكويتية بالحجاب حتى على الطبيب .. فتقف الأم والدار ظهرها للطبيب العربي بينما وقف الزوج يشرح حالة الطفل للدكتور

أزمة زواج : مكتب لتسهيل الزواج في البحرين وهو يرحب بالصالحين للزواج وتشجيع البحث عن زوجة ولا يقوم بأكثر من هذا ويترك عليه السؤال لمعرفة أخبار الصالح

في صف واحد : صورة فريدة لزوجين في قطر التقطت عند الظهر واعتقد الزوج أن أحدا لا يراه فسار بجوار زوجته .. ميدان التقاليد ... والطارت الرياح العباءة فكلا الزوجين ... الزوجة الى اليسار والزوج الى اليمين ..

الستار الحديدي

- الزوجة .. لا تأكل
- ممنوع كشف الوجه .. حتى

تذكرة سفر واحدة الى بلاد البترول ، وتنتهي مشكلة البحث عن عريس !

ولا فرق بين الجميلات والقبيحات ، ولا يرى الزوج وجه زوجته طول حياتهما !! حتى بعد أن تنجب منه أولادا !! وسيدفع العريس المهر ، ويقوم فوق ذلك بتجهيز البيت واعداد الاثاث !! وليس عندهم مؤخر صداق ولا قضايا طاعة !!

الزواج يتم في يومي الاحد والخميس من كل اسبوع ويرش أصحاب العرس على المدعوين ماء الورد ويقدمون لهم القهوة السادة !

وفي الوقت الذي تدخل فيه المرأة المصرية الانتخابات وترشح نفسها لمجلس الامة ، في نفس هذا الوقت لا تكشف الزوجة في بعض الاقطار العربية ، وجهها لزوجها ولا لاولادها الذين تجاوزوا سن السادسة ، وتظل طوال حياتها وفوق وجهها قناع أسود من الحرير اللامع وله ثقبان تنظر المرأة منهما !! وحتى أثناء النوم لا تكشف المرأة وجهها الا في الظلام !! وعندما تجلس النساء مع النساء لا يكشفن وجوههن ..!!

أعوذ بالله من المرأة !!

في بلاد البترول أموال تتدفق وسيارات وقصور ، وفيها تعليم ومدارس ، وفيها مع ذلك تقاليد رهيبة ، وكل الناس هناك يلتزمون هذه التقاليد ، ولكنهم يطورونها في تقدم وتحرر .. و

خلف البوشية : سيدات الطبقة الراقية فى الكويت يقفن امام شباك الاطفال ووضعت كل واحدة البوشية التى تمتاز بالشفافية التى تظهر ملامح الوجه . وتحت البوشية دنيا جميلة وفساتين تساير احدث ... وآخر موضات الازياء . وتقبل المرأة الكويتية على قراءة المجلات بشغف شديد وبينهن اديبات على درجة كبيرة من الثقافة

تصوير احمد يوسف

الذى تعيش وراءه النساء فى الخليج العربى

طابور المدرسات : عدد من المدرسات العربيات بمدارس الكويت يسرن بالعباءة فقط وخلعن البوشية . والمصريات والكويتيات وحدهن يلتزمن البوشية والعباءة وأكثر الشوارع جاذبية للنساء هناك هو شارع الجهرة الزاخر بمحلات الازياء عدا الهيل والسرعان والترف ومنجولا وفيها تنفق الكويتيات ملايين الروبيات كل شهر ..

مع زوجها..
ساعة النوم

الله » وهذا التعبير يعادل قولك (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويقولون «كرمك الله» ايضا عندما يجئ ذكر الحمار والكلب ! !

لا تأكل مع زوجها

والمرأة هناك لا تأكل مع زوجها طول حياتها ، وعليها فقط أن تعد الطعام وتنسحب من الغرفة وتترك زوجها وأولادها يأكلون وحدهم ، ثم تأكل هى بعدهم .

وقال لى زوج من قطر : « هل علمت اننى أطرد الخدم كلهم من المنزل واغلق نوافذ حجرة النوم لاستطيع أن أتناول الطعام مع زوجتى ! ! ولو علم أهل البلاد بهذا فسيعتبروننى خارجا على التقاليد والأوضاع ! ! » .

ولى نظر يقف القاضى الشرعى فى وجه تعليم البنات ، ولا يوافق ابدا على السماح للمدرسات الاجنبيات بالاختلاط بالبنات

انظر الصفحة التالية

طول حياتها : امرأة من قطر خرجت للسوق وفوق وجهها البتوله التي لاتفارقها طول حياتها

بقية المنشور على الصفحة السابقة

قطر - لاهن «سيعلمهن الوقاحة وسائر فنون القباحة» ! والتعليم فقط مقصور على قراءة القرآن ، وأما الكتابة والحساب فلا تتعلمهما البنات ، لانهما طريق الى الفجور ، وكتابة خطابات الغرام والهيام ! وفي مدارس البنات في قطر ١٥٠ طالبة يتعلمن قراءة القرآن فقط !! وبعد أن تولى شئون التعليم الامير خليفة بن حمد الثاني ، سيصبح من حق البنات تعلم القراءة والكتابة ، ولكن بالتدريج ! حتى لاتثار مشاعر الرجعيين هناك ..

البنات يسبقن الرجال

وفي الكويت تزاحمت البنات على التعليم بشكل مدهش ، واصبح عددهن اكثر من نصف عدد الاولاد في جميع مراحل التعليم ، والطريف ان الاولى والثانية في امتحان التوسط هذا العام في الكويت من البنات ، وفي كل عام تكون نسبة نجاح الطالبات اكثر من الطلبة ، وفي مصر ٨ طالبات في الكليات الزراعية والتجارة والآداب ، وواحدة تدرس الصحافة ، وتبدي تفوقا على زميلها الشاب الكويتي في نفس قسم الصحافة !!

وفي انجلترا ثلاث بنات كويتيات ، واحدة منهن تدرس في الكيمياء ، وفي لبنان كويتية واحدة بالجامعة الامريكية ..

وفي المدارس ٩٠٠٠ تلميذة في مقابل ١٦٠٠٠ تلميذ وعدد مدارس البنات ٢٠ مقابل ٢١ للبنين .

وستلتحق بجامعات مصر هذا العام ٨ طالبات كويتيات ليصبح عددهن ١٦ طالبة ..

وبنات الكويت ثائرات على الحجاب ، وقد قامت عدة محاولات للاستغناء عن البوشية والعباءة وفعلا خرجت البنات من المدارس سافرات في أحد الايام وتولى ذلك عاصفة من استنكار الرجعيين واضطرت كل واحدة منهن الى تغطية وجهها في الطريق فقط ، وأما داخل المدارس فيرتدين أزياء كريستيان ديور وفات ، ويبلغ سعر بعض الفساتين التي ترتديها الطالبات في المدرسة الثانوية ٣٠ جنيها للفستان الواحد .

وفي احدى المرات اجتمعت طالبات الثانوية ووضعن العباءات في فناء المدرسة ، واشعلن فيها النار ، احتجاجا على التقاليد ، ولكن كل واحدة تخشى أن تسبق بالسفور وتنتظر زميلتها ، وسيأتي هذا اليوم قريبا بعد أن اثبتت المرأة تفوقا ساحقا على الرجل في التعليم ، وتغيرت طريقة الزواج بين المتعلمات والمتعلمين ، فقد تعددت وسائل رؤية الشاب لزوجة المستقبل .. عندما تخرج الى المحال والاسواق ، وتكشف عن وجهها داخل محال جاسمال والشرف والجميل والخليج .. وفي سوق واجف والخزن الشرقي وفي ساحة الصفا وعلى أبواب القداوس ، وعند الشريعان ومنجولا والمعرض الحديث .. ففي كل هذه الاماكن تستطيع أن ترى الكويتيات بوجوههن السافرة ، وعند الخروج من هذه المحال تضع كل واحدة البوشية السوداء على وجهها ، وحتى البوشية حدث فيها تطور ، فأصبحت خفيفة ونصف شفافة ، بعد أن كانت ثقيلة كالحائط الاسود !!

اديبات من وراء حجاب

● في داخل مدارس البنات مجتمعات محررة ، تتعلم البنات فيها الرقص التوقيعي والحركات الموسيقية ، وتلعبن التنس والفولي بول والبنج بنج ، وترتدي البنات البنطلونات الشورت ، وتقيم مهرجانات رياضية تحضرها النساء فقط ، ولم توافق دائرة المعارف على السماح بتكوين فرقة للمرشدات من البنات ، وقالت : ان التقاليد مازالت تعارض خروج البنات في رحلات خلوية

وبين الطالبات أديبات يكتبن القصص ويرسلنها الى المجلات والصحف في لبنان ومصر ، وابنة الاستاذ أحمد السقاف وكيل المطبوعات شاعرة تلقى في الحفلات العامة لتلقى قصائد ملتهبة عن بورسعيد والجزائر وفلسطين وعمرها لا يتجاوز ثماني سنوات !!

● أكثر الاسماء شيوعا بين البنات هي : عابه ، أمل ، نجمة ، بدور ، هيا ، طيبه .. والمهور تتراوح بين ٢٠٠٠ روبية و ٥٠٠٠ روبية ، والروبية تساوي ٧٥ قرش مصري ، وعلى العروس أن تذهب لبيت زوجها بثيابها فقط ، وأما اثاث البيت فعلى العريس ، واسمه عندهم « العرس » .. وتعدد الزوجات غير موجود الا بين الامراء واسمهم «الشيوخ» وكتبت مرة احدى زوجات الامراء مقالا في مجلة كويتية ضد تعدد الزوجات ، وكانت هي الزوجة الثالثة ، وتزوجها الامير وهي طالبة بالمدرسة الثانوية وطلقها بعد شهور ، فرجعت للمدرسة مرة ثانية ، وكتبت المقال الذي تسبب في الطلاق الجلة الى الابد !!

تعدد الزوجات

وفي قطر ينتشر تعدد الزوجات ، وينتشر في كل امارات الخليج نظام « السراريا » .. و « السرية » زوجة كانت من الرقيق ، ويتزوجها الامير أو التاجر وتقيم مع نفس زوجته الاولى التي تكون عادة من أقربه ، وللرجل حق الزواج من بنت عمه ، ولا يمكن لها أن تتزوج من غيره الا اذا تنازل هو واعلن انه لن يتزوج بها .

وسألت أحد الامراء عن زواج «السراريا» فقال لي : ان «السرية» زوجة ناجحة ، لانها تنفذ واجبها كزوجة وتفهم أنوثتها وتعمل على ارضاء الرجل ، وتتفنن في اجتذابه والعمل على راحته ، وأما الزوجة «الشيخة» يعني « الاميرة » فانها جافة جامدة ومتمسكة الى آخر حرف بالتقاليد القديمة !!

نائبة وزير الصحة !!

ولاتمارس المرأة في هذه البلاد شيئا من الوظائف العامة ، اللهم الا بعض وظائف التمريض بين نساء البحرين ، وبعض وظائف التدريس في مدارس الكويت وتحاول دائرة المعارف أن تجتذب عددا من التلميذات للالتحاق بقسم المعلمات ، ولكنها لاتجد اقبالا .. وقد تخرجت ثلاث كويتيات للعمل كباحثات اجتماعيات وفي دائرة الصحة العامة خرجت زوجة الامير فهد السالم بعضها تقوم بالعمل كرئيسة للمشتغلات في مستشفيات الكويت من طبيبات وحكيمات وممرضات ، وعددهن يزيد على الالف .. وتقوم «الشيخة» زوجة الامير بعربة بتوزيع الجوائز ومراقبة الاعمال والترقية والفصل ..

والاتصال الوحيد بين النساء في امارات الخليج والعالم يتم عن طريق المجلات المصرية والاجنبية .. وأفلام السينما التي تدخل البيوت .. وفي الكويت ثلاث دور للسينما الصيفية ، وللنساء حفلات خاصة يوم الاربعاء .. وفي البحرين ٥ سينمات صيفية وشتوية وليس فيها حفلات خاصة بالنساء ، ولكن لهن أماكن خاصة ..

أزياء باريس ونيويورك

وعدد كبير بين العائلات العربية في هذه الامارات يشتركن في مجلات الموضة الفرنسية والامريكية .. ويبحثن في طلب الازياء من باريس ونيويورك ويدفعن فيها أسعارا خيالية ..

وتحب العائلات آخر الموضات في فن الازياء ، وآخر قصات الشعر ، وفي بلاد الخليج اكبر سوق لادوات الزينة والعطور الباريسية .. واسعارها هناك خيالية فزجاجة البارفان الاربيج والدم والعزة تساوي ثلث سعرها في مصر ، ولكن سعرها في باريس نفسها والجمارك هناك لاتزيد على ٢% لجميع الكماليات ..

وبرغم الحجاب والتقاليد ، فان النساء يزاولن التجارة بالرخصة في سوق خاصة بهن في الكويت .. وفي سوق الاربعاء ، في البحرين .. وفي سوق « الدوحة » بقطر .. وتجلس المرأة وعلى وجهها القناع الاسود ، واسمه « البتولة » وتساوم المشتريات ، ولا يبدو منها الا كفها وعينيها ..

والطريف ان البدويات في البحرين يكشفن وجوههن ويقمن بكل الاعمال الشاقة في الزراعة ورعاية الابل ..

أما المتعلمات فلا تسمح التقاليد لهن بالسفور !

كل هذا يحدث في الوقت الذي تدخل فيه المرأة المصرية الانتخابات ، وترأس سيدة مصرية ، اسمها الدكتورة سهير القلماوي قسم الادب العربي بكلية دار العلوم التي كانت وقفا على أبناء الازهر وحدهم .. والتي تخرج فيها غلاة الرجعيين ولكن التعليم سيكشف عن وجه الزوجة في هذه الاقطار وسيقضي على التقاليد التي لاتبيح للمرأة ان تأكل مع زوجها ولايراها احد ، حتى اولادها بعد سن السادسة ! وسيختفي المثل الذي يقول للزوج يوم يتزوج : « منك المال ومنها العيال » .

صلاح جلال

كل أسرة.. لها مشكلة

والدولة تبحث عن حلول لهذه المشاكل

الآن ... ستبحث الدولة مشكلاتك كلها دفعة واحدة ... كل ما يمكن أن يصادفك من مشكلات في أطوار حياتك من يوم أن تصبح جنينا الى أن تصير شيخا مسنا بعد عمر طويل !

●● **طفولتك** .. وكيف يمكن أن تكون طفولة سعيدة .. والمشاكل التي يمكن أن تهدم هذه السعادة.. الانحراف .. المراهقة .. ضعف العقل .. بطء الفهم .

●● **شبابك** .. وتعليمك حتى يمكن أن تصبح عضوا نافعا في الأسرة الكبيرة .. الوطن .. زواجك .. وكيف تختار شريكة حياتك ؟ وكيف تبني حياتك الزوجية .

●● **وقبل** هذا يجب أن تكون قد تعلمت شيئا من الحياة الزوجية والجنسية في المدارس والجامعة ، كما ينبغي ألا تقتصر زوجتك على المعلومات التي تعطيها لها أمها قبل الزفاف ... بل يجب أن تفعل المدرسة والكلية شيئا في هذا السبيل ..

●● **ثم يكبر أولادك** .. وتبدأ المشاكل .. مشاكل بينك وبينهم وبينهم وبين والدتهم

●● **قد يصل الأمر الى الطلاق وقد** يصل الى أن يهرب أولادك من البيت ، ولكن كيف نتجنب هذا ؟ !

هذه هي المشكلة ! التي نشأت من أجلها وأجل أمثالها من المشكلات في وزارة الشئون الاجتماعية لجنة اسمها لجنة الأسرة .. مهمتها دراسة أنواع الرعاية الاجتماعية ابتداء من الطفولة حتى الشيخوخة .

✱ دراسة مشاكل الأحداث المنحرفين والمشردين

✱ دراسة مشاكل الجريمة والعقاب

حقك على الدولة ...

انت في شبابك تزيد في انتاجك وتساهم في زيادة انتاج الدولة . وتبذل عرقك وجهدك وصحتك لتكون لبنة من لبنات المجتمع الذي تعيش فيه.. وأنت تقبض مرتبك فتدفع منه الضرائب المستحقة عليك ، ويخصم منك – مقدما – حق الدولة . وتظل الحال هكذا حتى تكبر فمن حقك على الدولة أن تدفع لك ما أخذته منك.. لقد دفعت لها شبابك فيجب أن تعوضك في شيخوختك .. بأن تحميك وتحمي أسرتك وأطفالك .

برنامج ضخم

نشأت لجنة الأسرة.. لتدرس أساليب الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، ولتنظم دور الحضانة والأسر البديلة . ولتعالج المشاكل المتعلقة بالأولاد غير الشرعيين والطلاق والهجر .. ولتعالج المشاكل الاقتصادية للأسرة على ضوء الدخل وعدد الأفراد وعلاقة ذلك باشتغال الأم أو الأطفال . ولتدرس عوامل الانحرافات المختلفة في الأطفال والمراهقين ومظاهر التشرد والتسول والتسول، وطرق العلاج بالرعاية الاجتماعية أو بانشاء المؤسسات الخاصة ..

بين الطلاق وتعدد الزوجات

ومن أهم الدراسات التي قام بها المكتب الفني للأسرة بحث عن الطلاق.. وآخر عن تعدد الزوجات ..

يرى الباحثون أن العيب ليس في اباحة الشريعة الاسلامية الطلاق.. ولكن العيب في تطبيق أحكام الشريعة .. لقد بنيت هذه الأحكام على فلسفة سامية لم يستطع كثير من الناس أن يتدبرها ويتفهمها وهذا هو سر المشاكل .. التي جعلت نسبة حالات الطلاق ٣٠٪ من حالات الزواج سنويا .

●● وقد تبين من احصاء أجرته وزارة العدل أن حالات الطلاق في مصر في المدة من يناير الى سبتمبر سنة ١٩٥٥ بلغت ٤٦٠٠٠ بينما كان عدد حالات الزواج ١٢٩٠٠٠ حالة أي كانت نسبة الطلاق ٣٥٪ ، وهي نسبة مرتفعة جدا .

سنوات الأزمة في الحياة الزوجية

وتعتبر الخمس السنوات الأولى في الزواج أزمة في الحياة الزوجية .. تقع فيها أكبر نسبة طلاق ..

فمثلا في السنتين الأوليين من الزواج وقع ١٣٦ر١٤ حالة طلاق .. بينما لم يقع من حالات الطلاق – بعد عشرين سنة من الزواج الا ١٪ من هذا الرقم ١٤٦٧ حالة فقط . لهذا فقد تبين أنه كلما طالت مدة الزواج قلت نسبة الطلاق .. وكلما زاد عدد الأطفال قلت نسبة الطلاق أيضا ..

ومن هنا تتضح لنا رغبة المرأة المصرية في انجاب أكبر عدد من الأطفال .. اذ يساعدها هذا على استقرار حياتها ، وعدم تهديدها بالطلاق أو بالزواج بأخرى

الأسرة في المدينة وفي الريف

هل تريد أن تعرف نسبة الطلاق في الألف من السكان .. ؟

في القاهرة تقع ١٣ حالة طلاق في كل ألف حالة زواج .. وفي الاسكندرية تقع ١٠ حالات طلاق في كل ألف .. وفي السويس ٩٫٧ والفؤادية ٣٫٧ وأسيوط ٧٫١ ..

من هنا نعرف أن الأسرة في المدن الكبيرة أقل استقرارا منها في الأرياف .. لماذا ؟!

●● لانتشار وسائل الاغراء والميل للتحرر والاندفاع وراء التقاليد الجديدة

●● ولضعف الوازع الديني ووسائل الضبط الاجتماعي .

هذا هو برنامج لجنة الأسرة.. ولكي نأخذ فكرة أكثر وضوحا .. يجب أن نعرف أن أعضاء هذه اللجنة ليس منهم غير ثلاثة موظفين بالوزارة فقط

● الأستاذ **مصطفى السلطاني** مقرر لجنة الأسرة

● الأستاذ **يحيى درويش** مراقب الشئون الاجتماعية بالقاهرة

● الأستاذ **محمد خيري** مقرر لجنة الرى .

أما الباقون والباقيات فهم :

● الدكتور **محمد يوسف موسى** أستاذ الشريعة بكلية الحقوق

● الأستاذ **محمد كامل النحاس** أستاذ علم النفس بوزارة التربية

● قائمقام (بوليس) **يس الرفاعي** رئيس قسم العقاب بمعهد البحوث الجنائية .

● الأستاذ **طه دناقة** قاضي الأحوال الشخصية .

● السيدة **أمينة السعيد** الصحفية المعروفة .

ويعاون هذه اللجنة مكتب مكون من بضعة موظفين .. يقومون بالأبحاث والاحصاءات ، ويعدونها للعرض على اللجنة عند اجتماعها ؛ لكي تدرسها ثم تتخذ القرارات أو التوصيات اللازمة بشأنها .

●● والاستقلال المرأة واعتبارها مستقلة اقتصاديا عن زوجها .

لماذا يحدث الطلاق ؟

سنذكر لك الأسباب ، حتى تكون منها على حذر .. هذه احصائيات أجريت بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٠ :

●● **من جهة الزوج أولا : الكراهية** (كراهية الزوج لزوجته) وهذا العنصر كان سببا في أكثر من ٥٠٪ من حالات الطلاق.. ثم الزواج بأخرى ، وقد سبب هذا ١٨٪ من الحالات .. ثم الفقر والمرض وسوء المعاملة والقمار وكبر السن واهمال الزوجة والسكر ..

●● أما من ناحية الزوجة .. فأسباب الطلاق كانت بهذا الترتيب .. أولا : الكراهية (كراهية الزوجة لزوجها) .. الفقر وسوء الأخلاق والمرض والخيانة والاهمال وعدم الطاعة .. وأخيرا كبر السن

●● ومن ناحية الزوجين ثلاثة أسباب فقط بهذا الترتيب :

عدم الانسجام والتوافق – الكراهية – عدم الاستقرار والشجار .

ويقول الباحثون أن من عوامل زيادة الطلاق عندنا اباحة الطلاق في الشريعة ، ومع هذا فالعيب ليس في الشريعة ، انما العيب هو سوء استغلال الرجل لهذا الحق المشروع له في الضرورة القصوى **(وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)** . وفي حديث الرسول **(لا تطلقوا النساء الا من ريبة .. ان الله لا يحب الذواقين والذواقات)** . والحديث الشريف الآخر **(ان أبغض الحلال عند الله الطلاق)**

مصر ... الأول ولا فخر !..

ومع هذا فقد كانت مصر هي الأولى في نسبة الطلاق في العالم ..

وتشير الاحصائية العالمية الى أن أعلى نسبة طلاق في مصر ، تليها روسيا فالولايات المتحدة فالنمسا فالدانمارك ففرنسا .. وأقل نسبة في البرتغال فانجلترا فكوريا فكندا .

هذا الرجل اسمه جولتزمان .. رئيس نادى للعجائز في أمريكا ، اسمه : نادي العمر الذهبي .. انه يتأرجح ، كما يفعل أحفاده ، على مراجيح النادي ..

كيف العلاج :

بقي سؤال هام .. كيف يمكن علاج هذه المشاكل ؟!

●● **اصدار تشريع** ينظم الطلاق بأن يتم أمام قاضي الأحوال الشخصية ، وكذلك لا يتم زواج بأكثر من زوجة الا بموافقة القاضي .. يتم كلا الأمرين على أساس البحث الاجتماعي لحالة كل أسرة

●● **انشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية** تلحق بمحاكم الأحوال الشخصية وتضم فنيين اجتماعيين ونفسيين ، لبحث حالة الأسرة .

وقد قررت الوزارة انشاء مكتبين للتجربة ، أحدهما في القاهرة ، والآخر في الاسكندرية . وأحيل المشروع الى المجلس الدائم للخدمات العامة الذي أقر المشروع بدوره ، بقي اعتماد الميزانية فقط .. لكي يصبح المشروع في حيز التنفيذ .

●● رسم خطة شاملة لكي تتضمن برامج التعليم برنامجا دراسيا لاعداد الشباب من الجنسين للحياة الزوجية في مراحل التعليم الثانوية والجامعية .. ولتضمن أيضا برنامجا مماثلا على مستوى شعبي في الجامعة الشعبية والساحات ومن السبل المؤدية الى العلاج

●● **انشاء مكاتب للتوجيه الأسري** : تكون مهمتها تلقي مشاكل الناس والتفاهم بشأنها معهم . ومعاونتهم على مواجهتها أو معالجتها .

لقب الأسرة ...

ننتقل الآن الى جانب آخر من جوانب الأسرة .. ومشاكلها .. حكاية اسم الأسرة .. يقول الأستاذ **مصطفى السلطاني** : ان تثبيت اسم الأسرة أصبح من المسائل الهامة التي يجب أن توضع في الاعتبار في الوقت الحاضر . فقد لوحظ أن أفراد الأسرة يختلفون في اتخاذ اللقب .. وهذا يساعد ما بينهم .. فنحن نجد اخوة يحملون ألقابا مختلفة والعلاج هو اقتراح **قانون يلزم كل شخص بأن يتعامل باسم أسرته ، ولا تسجل شهادة الميلاد الا باسم الأسرة ، ولا يؤخذ باسم الشهرة في المعاملات الرسمية والقضائية .**

النسل !

وننتقل الى النسل .. فعدد المعترضين أحدهما تقول ان النسل يتضاعف في سنوات محدودة . بينما لا تتزايد موارد الدولة بنفس النسبة وهذا ينذر بالخطر . فيجب تحديد النسل . ومدرسة أخرى تقول لا .. ان مصر محتاجة الى زيادة السكان مع التزايد في برامج الاصلاح ، وترك الأمور على طبيعتها دون مطالبة بتحديد النسل .

وتركت لجنة الأسرة المدرستين تتخاصمان . بينما راحت هي تبحث الموضوع بحثا عمليا على ضوء الاحصاءات الاقتصادية وتجارب الدول الأخرى .. وكان المقصود من دراستها تحقيق هدف اجتماعي فقط .. بأن توفر للطفل الوليد أسباب الرعاية ، حتى يكون انجاب الأطفال قائما على أساس مرسوم للأسرة من قبل ، بما يتفق مع مواردها . وأن تكون هناك فترة بين كل طفل يعيش ذلك مع صحة الأم من ناحية ، وما يحتاج اليه الطفل من رعاية من ناحية

●● رفع سن الزواج بالنسبة للفتى الى ٢٠ سنة والفتاة الى ١٨ سنة لتقصير فترة الاخصاب . ولاكتمال النضج العقلي والجسمي .

●● **وجوب الكشف الطبي على الراغبين في الزواج ضمانا لانجاب جيل سليم**

●● تعميم مراكز تنظيم النسل في الجهات المختلفة ، وخاصة في الأحياء الشعبية وفي القرى **وذلك بالاضافة الى العمل على رفع المستوى الاجتماعي والثقافي ، وتشجيع استخدام وسائل الزراعة الحديثة للتقليل من اعتماد المزارعين على أولادهم في الزراعة .**

الأسر البديلة

أما مشكلة الأطفال الذين يحرمون من رعاية أسرهم .. فكيف يمكن تعويضهم؟! يقولون في لجنة الأسرة : ان هذا يتم عن طريق توفير الرعاية لهم بواسطة أسر صالحة تحل محل أسرهم الأصلية . **وليس في ملاجىء الأيتام**

ونظام الأسر البديلة ثبت نجاحه في البلاد الأجنبية . ومن الممكن تطبيقه في مصر اذا أتيح الاهتمام به

والطلبة المنحرفون

لاحظنا أن الاهتمام كان دائما بالأحداث المجرمين أو المتشردين . ولكن تظهر في كثير من الأحيان حالات لأطفال من أسر قادرة . ويحدث أن يقع أحدهم في مشكلة انحراف . هذه مشكلة أخرى غير الانهام بجمع أعقاب السجائر أو من يقومون بألعاب بهلوانية أو يبيت على افريز الشارع . فاذا نال مثل ذلك طفل نفس الرعاية التي ينالها جامع أعقاب السجائر . فاننا نكون قد عملنا على أن يستقل شريفا ولايحتاج هذا الى مساهمة أهل الحدث – ماداموا قادرين – في التكاليف اللازمة لتوفير الرعاية للطفل حتى تحل مشكلته

والأطفال ...

وتناولت أبحاث لجنة الأسرة مشروعات من الأطفال اللقطاء وأطفال الشهداء ومن سعيد وانتاج أفلام لهم.. وتبادل زيارات الأطفال واستضافتهم في البلاد العربية .

عيد الأسرة

ثم اقتراح أخيرا يهدف الى اقامة عيد سنوي للأسرة .. كعيد الأم ..

وبعد ...

هذه هي كل مشكلات الأسرة المصرية كما تراها وزارة الشئون الاجتماعية لقد عرضت لك آخر ساعة كل ما يمكن أن يصادفك من مشكلات في حياتك العائلية ، من يوم أن تصبح جنينا الى أن تصير شيخا مسنا بعد عمر طويل ..

الآن تستطيع أن تكبر دون خوف على أسرتك ولكني أنصحك أن تنفذ هذه المشروعات حتى تكبر وأنت مطمئن الى مستقبلك !

ماذا بلع ابنك في العيد ؟

الطب يبحث عن اللعب

حذار من أن تضعوا الاقلام في ... التلميذ مدرسة أسوان ...

ان ارقام الاحصاءات التى تحتفظ بها المستشفيات وعيادات الاطباء والجراحين.. تقول ان كل الحوادث التى تقع للاطفال يكون اغلبها بسبب الجهل او الاستهتار.. من جانبهم .. والاهمال.. وعدم الرقابة.. من جانب آبائهم وأمهاتهم !

١٠ أيام بين الحياة والموت !

في كل يوم .. وفي كل ساعة تقع حادثة من هذا النوع وبالذات في أيام العيد .. وان الخوف وعدم الصراحة من جانب الاطفال أو آبائهم في شرح أسبابها للاطباء .. كثيرا ما يعجزهم عن كشف الحقيقة .. ويسبب لهم الحيرة

وفي المستشفيات نماذج عجيبة لهذه الحوادث .. فهي تتلقى يوميا أكثر من حالة .. وفي كل حالة قصة مثيرة ..

ويقف الطبيب أو الجراح على التفاصيل الكاملة للحادث .. ويبحث طبيب الاشعة عن الشيء الذي ابتلعه المصاب .. أو استنشقه .. ومن أمثلة هذه الحوادث ما يتردد على ألسنة الاطباء والجراحين في مستشفى المدارس بأبي الريش في المنيرة .. فقد نقل اليها من أسوان تلميذ صغير باحدى مدارسها الابتدائية .. وكان يتلوى من الألم .. وتبين .. أنه عاش عشرة أيام في خطر بين الحياة والموت .. بسبب الالتهاب الرئوي .. وبعد الكشف عليه بالاشعة ثبت أن لبيسة قلم رصاص مستقرة في رئته اليسرى .. وكانت اللبيسة قد اندفعت الى حنجرته لرئته وهو يمتصها عند القاء الدروس

ويقول الدكتور اسكندر حبيب اخصائي جراحة الاذن والانف والحنجرة بمستشفى المدارس

— لقد كانت لحظة حاسمة عندما أدخلت المنظار في الشعبة المؤدية لرئة التلميذ اليسرى .. واستخرجت اللبيسة .. وكم كان سروري حينما شفي وعاد الى بلده سليما معافى ....

الاشعة من اول مراحل البحث قبل الجراحة .

التلميذ احمد الديواني حرسه والطفه عناية الله !!

طفلك الذى « يشفط » الصفارة وهو يلعب بها في العيـــد .. وصديقك الذى يبتلع قطعة اللحم .. أو الســمك .. وهو يأكل بسرعة ..

وولدك الذى يكسر حبـــات الفستق .. أو البندق .. وعين الجمل بأسنانه ..

والتلميذ الذى تعود أن يضع في فمه لبيسة القلم او الاستيكة اثناء الدروس ..

والسيدة التى « تقزقز » اللب وتحتفظ بالقشور في فمها .. والحاوى الذى يلتهم المسامير .. والزجاج كما تلتهم قطعة الجاتوه .. أو الشيكولاته ..

كل هؤلاء معرضون للخطر .. وسيارات الاسعاف في انتظارهم دائما .. والاطبـــاء يتوقعون تشريفهم قاعات العمليات .. بين وقت وآخر .. وبالذات كلمــا حلت الاعياد !!!

دكتور احمد حلبوسة .. وضع تجارب العمر تحت تصرف الاساتذة .. في متحف كليـــة الطب ..

دكتور صفوت نور الدين .. لا تأكلوا لحوم الجمال لانها تتوقف في الرئ!

والأقلام والمسامير في بطون الأطفال ..!

صفارة العيد كشفت عنها الأشعة .. تحت الحبال الصوتية ولم ينقذ الطفل من الاختناق سوى الأنبوبة التي وضعت في فمه للتنفس منها ..

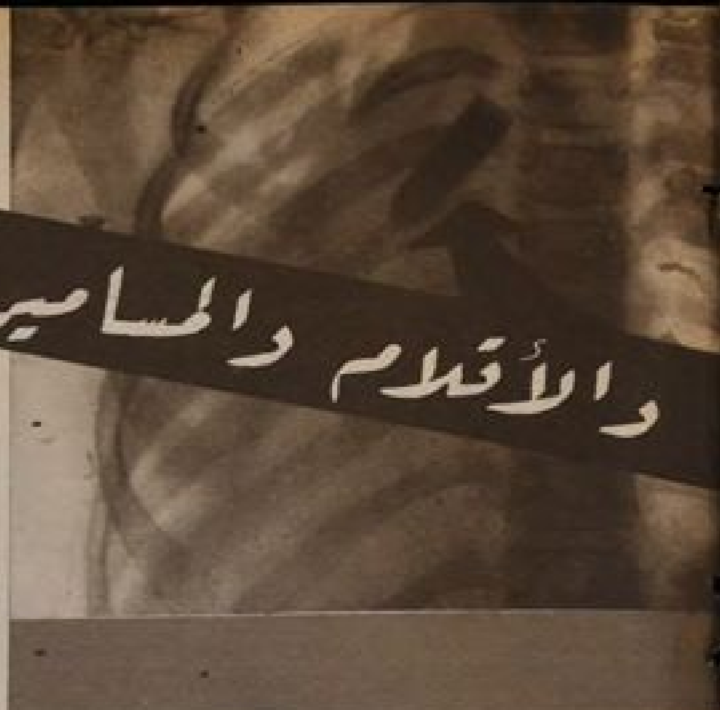

أولادكم .. من الطبيعة كثيرا ماتندفع إلى الداخل كما حدث وعليكم أن تراقبوا أبناءكم وهم يحملون في أيديهم لعب العيد .

واستعاد الدكتور اسكندر مايذكره من أمثال هذه الحالات .. منذ كان الأطباء يقفون عاجزين .. ويضطرون إلى فتح بطون وصدور المرضى .. الذين أوقعهم سوء حظهم في مثل هذه الحوادث ، وكيف كان لفضل التخصص في فروع جراحة الحنجرة والأذن والأنف ، أثر كبير في التخفيف من وقع ما يصاحب هذه الحالات من مضاعفات ، ويشيد بجهود أستاذه دكتور حندوسة الذي كان أول من أدخل علاج مثل هذه الحالات في مصر بدون إجراء جراحة يسيل فيها الدم !

يحتفظ بمتحف كامل للتجارب التي مرت به !

ولقد أعد الدكتور أحمد حندوسة أستاذ الأنف والأذن والحنجرة وعميد كلية طب القاهرة السابق ، متحفا كاملا مزودا بصور الأشعة وبالنماذج الحية التي مرت به طوال عمله في المستشفى .. مئات الأقلام .. والشرائح .. والتجارب التي نشرت في كتب الطب العالمية .. وكلها تسجل مئات الحوادث والخطوات التي اتبعت لتخليص المصابين من أخطار ما يبتلعون .. !

على الأمهات والآباء أن يساعدونا ..

وقال دكتور حندوسة ، حينما سألته عن أطرف حادث يذكره ، وقام باسعافه :

ـ انه لا يزال يحتفظ في ذاكرته بكثير من هذه الحوادث التي تقع نتيجة الاهمال .. وعدم رقابة الأطفال ، ومنها :

- طفل « شفط » عجلة أوتوموبيل لعبة فاستقرت في حنجرته .
- طفل « شفط » صفارة واستقرت في الحنجرة أيضا .
- قسيس ابتلع طقم أسنانه وهو يأكل الكشك في الصعيد ..

أما قشر اللب ، والقروش المعرفة والقلاليم فحوادثها بالعشرات .. ومع بساطة اسعافها فان عدم اعطاء أولياء أمور الأطفال بيانات صحيحة بتاريخ الحادث .. أو وجود الجسم الغريب يسبب حيرة الطبيب المعالج .. !

يبتلع أسنانه مع الكشك !!

ويروى الدكتور حندوسة تفاصيل الحوادث الثلاثة فيقول وهو يبتسم :

ـ جاءني قسيس قوي البنية يشكو من صعوبة البلع وكان لا يمكنه ـ حتى بلع الماء ـ ولما بحثت حالته بمنظار وجدت جزءا من أسنانه الصناعية مستقرا في المرىء ، وبعد أن استخرجته اكتشفت أنه أثناء التهامه كرات الكشك ـ الذي يؤكل في الصعيد ـ لاحظ نقصا ببعض أسنانه الصناعية .. ولم يبلغ عنها وقتئذ ..

وصفير مستمر !

ويستطرد قائلا : ومرة أحضرت الى احدى الأمهات طفلها بقصر العيني وهو يصفر كلما تنفس .. وبفحصه بالمنظار وجدت صفارة مستقرة بين أحباله الصوتية وتبين أن الصفارة التي اشتراها في العيد اندفعت من بين شفتيه الى داخل الحنجرة وهو منهمك في الصفير ..

وعجلة أوتوموبيل .. لعبة !

ويضيف قائلا : ان الحالة الثالثة التي مازالت عالقة بذهني .. هي حينما استدعاني أحد الآباء بسبب اختناق طفله يوم العيد .. وكانت عيادتي مغلقة بهذه المناسبة ـ ولم يكن هناك من انتظر معاونته .. ومع ذلك فتحت له عيادتي وبفحص الطفل وجدت عجلة أوتوموبيل « لعبة » داخل الحنجرة .. ولو بقيت طويلا لتوفي الطفل مختنقا .

وفجأة يستعيد حادثة أخرى حينما ذهب اليه رجل يشكو من ألم بالمرىء وصعوبة في البلع .. وتبين انه اشترى سندوتش من بائع لحمة الرأس .. وان السندوتش كان مطعما بالعظم واللحم في نفس الوقت .. كما يستعيد بعض الحوادث المتصلة بالعيد ـ والتي تكثر بين المسحوبين حينما يبتلعون الأمواس والملاعق وقطع الأحجار ليخرجوا من السجن الى المستشفيات وثمة حقيقة أخرى هي أن معظم الحالات والاصابات تقع في الرئة أو المرىء .. وانها كلها تحتاج الى توجيه نظر الطبيب المعالج الى التاريخ الذي وقعت فيه كل حالة .

فرحة العيد لم تتم ؟!

ويقول الدكتور محمد صفوت نور الدين الأستاذ المساعد بقسم الأنف والأذن والحنجرة :

ـ ان الأطفال مغرمون بأن يحشروا الأشياء الصغيرة في آذانهم وأفواههم وأنوفهم مثل : حبات الخرز .. أو البندق ـ وان تركهم هكذا يعبثون بمثل هذه الأشياء ، ربما سبب لهم أضرارا خطيرة وقال ان طفلا انصرف في العيد الى أكل البندق فسقطت قشرة منها تحت حباله الصوتية فأصيب بحشرجة في الصوت .. ولو انتظر طويلا لكان مع الراحلين الى الآخرة .. ولكن بالفحص واستخراج القشرة ، عاد الى حالته الطبيعية بعد دقائق .. وخرج من المستشفى ليستكمل فرحته بالعيد .

٤٩ شهرا ! وقشرة الفستق في رئته !

أما الدكتور ابراهيم الديواني طبيب الأسنان المعروف ، والزائف بالصحة المدرسية فانه يروى قصة مثيرة وقعت لطفله أحمد ، ويقول :

ـ انه لم يجد من زملائه أطباء الأنف والأذن والحنجرة من ينقذ طفله بالرغم من أنه دفع أثناء علاجه مائة وعشرين جنيها .. وكان نصيب الطبيب المعالج منها ٨٠ جنيها فقط ـ بعد الاكرام ـ بحجة أن والد الطفل يعمل هو الآخر في الميدان الطبي !

والقصة المثيرة التي وقعت للطفل أحمد الديواني بدأت حينما كان يأكل الفستق بسرعة .. وبلا وعي أو شعور اندفعت قشرتان من الفستق من فمه الى حنجرته ، ثم الى داخل صدره .. وهناك استقرت القشرة الكبرى في فص الرئة .. والصغرى في القصبة الهوائية ..

وفجأة احتقن وجه الطفل وأخذ يستغيث بوالديه ثم يسعل بشدة .. ويحاول أن يستخرج من فمه شيئا غريبا ـ بلا أمل ـ وهنا فقط اكتشف والداه ماحدث .. وبدأ ينتقلان به من عيادة الى أخرى .. الى أن استقر في عيادة أحد أطباء مستشفى الدمرداش .. والطفل معه عن الألعاب وكانت لياليه حينها بخلاف تكاليف السرير .. وفي العملية الأولى لم يستطع الطبيب وضع حد لآلام الطفل .

وقال ان الأسباب ترجع لعدم اكتشاف الأشعة لقشر الفستق .. من جهة ولعدم استطاعة الكشف عن القشرة المغروسة داخل رئة الطفل !

الفضل لأكبر طبيب !!

ويستعيد الدكتور ابراهيم الديواني ذكرى الأيام المريرة التي عاشها بجوار طفله الذي لم يزل أسيرا في خمس سنوات وكيف تسببت قشرتا الفستق في اصابة الطفل بالربو مما اضطره الى أن ينتقل به الى حلوان ليعيش مع أمه ـ في جو دافىء ـ ٤٩ شهرا كاملة الى أن حدثت المعجزة .. وتدخلت عناية الله .. حينما كان الطفل يمص القصب وفجأة يشرق ثم يسعل بقوة لتلفظ شفتيه شيئا غريبا .. ظهر من بين شفتيه .. وعندما كانت فرحة الوالدين حينما اكتشفا أن القشرتين هما اللتان خرجتا بعد أن عذبتا ابنهما زمانا .. بيد أكبر طبيب !

دكتور محمود بدر .. الخطر في ابتلاع الإبر !

الدكتور ابراهيم الديواني وفي كفه قشر الفستق ..

دكتور اسكندر حبيب استخرج لمبة القلم في ربع ساعة ..

دود العلق .. كاد يقتله !!

وقال الدكتور لويس لبيب اخصائي الجراحة .. ومدير مستشفى الطلبة السابق : انه فوجىء ذات يوم ـ أثناء عمله في العراق ـ بطفل عمره سبع سنوات وهو ينفث الدماء من فمه وكان رأي الأطباء قد استقر حينئذ على اجراء جراحة عاجلة للطفل .. ولكنى حينما فحصت حلقه وجدت بداخله شيئا أسود ذا رجة .. ولما عدت اليها المقبض وجدتها تتحرك .. وعندما كانت دهشتي حينما لمستها فاذا بها مجموعة من دود العلق .. وفهمت بعدئذ من حديثي مع والده أنه كان في رحلة مع الطلبة الى شمال مدينة الموصل وأنه عطش في الرحلة فشرب من الينبوع الذي صادفه ولم يكن يحسب أن العلق كان يسبح فيه ، وأنه دخل الى حلقه مع رشفات الماء !

سندوتشات القطن للمسامير والدبابيس ..

ويقول الدكتور محمود بدر أستاذ الجراحة المساعد بكلية الطب واخصائي المسالك البولية : انه حينما كان نائبا في القصر العيني كانت تعرض له العشرات من هذه الحالات بوصفه نائبا ، وأبواب المستشفيات هم أكثر الأطباء قياما باسعافها ..

ويذكر الدكتور بدر أن من بين الحالات التي صادفته كان أصحابها يبتلعون المسامير .. والابر .. وأمواس الحلاقة وان الدافع قد يكون غالبا بقصد الاستشكال كما في حالات المسجونين أو بدافع التسول والحصول على القروش كما في حالات الحواة ، فان الكثيرين كانوا يأتون الى ولد بطونهم أمواس الحلاقة والمسامير ، ومثلهم بعض التجاريين الذين تعودوا أن يضعوا هذه المسامير في أفواههم ويغفون لتصل تنزلق الى بطونهم .. أو السيدات اللاتي يضعن الابر في أفواههن فتستقر في البطون .. وان الواحدة منهن أو الرجل كان يأتي وحالة عصبية وقد يعتقد أن في مثل هذه الحالة نهاية حياته .. والحقيقة انها عملية بسيطة فانني كنت أطعمهم سندوتشات فيها القطن أو خيوط قطنية مع احتمال أن القطن يغطي الدبوس أو المسمار .. وينزل وحده من الشرج بلا عملية .. ولكن في حالات الابر فان العملية تكون محتملة ..

ويقول : ليس كل من يبتلع جسما غريبا ـ حادا أو غير حاد ـ يتعرض للخطر أو لاجراء عملية جراحية .. ولكن العملية لاتجرى الا اذا حدثت مضاعفات مثل التهاب البريتون .. أو النزيف الداخلي أو ماشاكل ذلك ، والطريف في هذه الحالات أن المريض يصبح في حالة عصبية شديدة لاعتقاده أن حياته معرضة لخطورة مؤكدة في حين أن المسألة تمر .. بدون مضاعفات .

دكتور لويس لبيب .. خبرته في الجراحة منحت فتح صدر التلميذ الصغير

الباقوري يقول: الأدباء أشد تأثيرًا من النواب

«لف» العمامة أسهل وأوفر من «ربط» ...

ان الادباء والشعراء يزعمون ان عرائس الوحي والالهام قد هجرته بفضل الوزارة !!

والعلماء يبتسمون – في دهاء – ويقولون لقد كانت فصاحته وبلاغته تؤهلانه لكرسي الاستاذية في الازهر الشريف !!

واصدقاؤه المقربون اليه .. والذين يغشون مجلسه ، او الذين يستمعون اليه محاضرا .. او خطيبا .. ينكرون كل هذه المزاعم قائلين : ان عرائس الالهام وربات الشعر لم يطاردها – حتى الآن – بريق المنصب الذي يشغله!

اما هو .. فيدعو لاولئك وهؤلاء بالغفران ويقول :

– لعل ما ينفي كل هذه المزاعم ان دواوين الشعر .. وكتب الادب تحتل مكانتها المرموقة – حتى بمكتبي في الوزارة .. واما علوم الدين والشريعة فانها ما تزال من صميم عملي – بوصفي قيما عليها في وزارة الاوقاف ! ..

مع شاعر من المهجر ..

وفي هدوء – كهدوء الامسية التي لقيته فيها – دفعت باب حجرته ودخلت .. وكان يجلس وحيدا وراء مكتبه الضخم .. وقد خلع عمامته ونحاها جانبا .. بالقرب من ذراعه اليمنى .. واستغرق في القراءة .. قلت له :

– اي كتاب تقرأ الآن ؟ ..

ونظر الي بعينيه الفاحصتين – وهو يبتسم – قائلا :

– الاعاصير ، وهو ديوان لشاعر اسمه رشيد سليم الخوري المشهور بالشاعر القروي .

– لعله من شعراء المهجر ؟..

– نعم ..

– ومتى كان وقت الوزراء يتسع لقراءة دواوين الشعر ؟ ..

وكان رده :

– أليس من حق كل انسان أن يشغل وقت فراغه بما يحب ويهوى ؟ ..

– وماذا يعجبك في هذا الديوان ؟ ..

– صاحبه شاعر عربي ، اعجبت بوفائه لمصر ، ولعروبته .. فقد بعث الى مصر من امريكا الجنوبية بمبلغ كبير من المال لتسليح الجيش .. وانا احبه واقرأ له .. وله قصة طريفة تدل على وفائه لعروبته فقد احبته فتاة انجليزية اسمها « مود » وبادلها الحب ، ولكن اصالة عروبته اغلبت عليه فقال فيها شعرا – هو ماأقرأه الآن

– ولك ان تسمع ، وبدأ الاستاذ الباقوري وزير الاوقاف يقرأ هذه الابيات :

لعمرك « يا مود » لولا هواك
لما ميز الحب بين العباد

لهم أوغروا بالعداء الصدو
ر وهم أضرموا النار تحت الرماد

الا تعرفين شاعرا زاهدا
وكم هام بالحب في كل واد

فاني حرام على هواك
وفي وطني صيحة للجهاد

ولو لم تكوني لزنجية
لكنت سعادي قبل سعاد

ولكنني عربي الفتى
عربي الهوى عربي الفؤاد

بعيدا عن دنيا الحكم .. بعيدا عن مشاكل وزارته .. وبعيدا عن بنائه .. انصرف لمطالعاته الخاصة ..

الادباء أشد تأثيرا من النواب !

لقدكانت اصدق مايقال من انك هجرت الشعر بعد ان تفرغت لامور الوزارة .. فكيف عالجته قبل أن تكون وزيرا ؟

قال ضاحكا – وهو يعتدل في كرسيه ، وقد سرح بخياله عبر الماضي البعيد :

– زمان .. منذ خمسة عشر عاما .. وانا في المعتقل .. ومن هناك كنت ابعث لزملائي المكافحين – في تلك الايام – بقصائد الشعر واذكر منها ما قلته أيامئذ مخاطبا احد الساسة القدامى :

أيها ... على القديم السروة الوادعا
ونمت بظل الورود جذلان راضيا

أيا ... أمسك من الوطن الهوى
ونم الشباب ان يكن أمانيا

فتلك جهاد الشعب سيغني حجة
وأودعته كف السفير مخاريا

وبعت دم الاحرار بيعة احمق
تراك كريما لا تشعر غاليا

واهلكت بيت المال في غير رحمة
الا ان بيت المال قد صار خاويا

وانت الذي بالامس كان انا انتقى
من العزة القعساء ارضى المعاليا

– **وكيف عالجت شعر الغزل .. وهل لك ان تذكر لقراء الادب شيئا منه ؟ ..**

واجاب في استنكار :

– لم أعالج شعر الغزل ..

– **هل هناك شاعر معين تأثرت به ؟..**

وفي تواضع قال :

– لعلني لم أبلغ من الشعر منزلة تسمح لي أن أقول انني تأثرت بفلان او فلان !!

– **وماذا تنوي ان تصنع للادب والادباء حينما تبدأ نشاطك في مجلس الامة ؟ ..**

وسرح الباقوري ببصره بعيدا ثم قال :

– الادباء في مجال الحياة العامة أقوى انتاجا واشد تأثيرا من أي فرد في مجال مجلس الامة .. فهم بما معهم من الغيرة على الامة ومن الحس الدقيق بحاجاتها ومطالبها يستطيعون ان يصنعوا للناس اكثر مما يستطيع اي واحد من الناس ان يصنع لهم ، ولهذا لا أراني قادرا على أن أصنع للادباء شيئا ..

والادباء حديقة غناء !

– **ومن هو الاديب الذي تفضله ... وتحب ان تقرأ له ؟ ..**

– ان الادباء في مجموعهم حديقة غناء فيها فواكه مختلفة الالوان .. والطعوم والشذى .. واذا كان لكل فاكهة مذاق خاص – يستمتع به الطاعم – فان لكل اديب مذاقا خاصا ايضا يستمتع به القارىء ، ولهذا فانني اقرأ للجميع .. واجد لذة ومتاعا عند الجميع ! ..

– **وما رأيك في طريقة طه حسين في الهجاء .. وفيما يزعمه من ان العرب سيعتنقون طريقته ؟ ..**

– له رأيه .. وله احترامه في نفسي وفي نفس كل الجيل العربي .. وقد اذكر ان في القدامى من رأى هذا الرأي – ان تكتب الكلمة كما ينطق بها – وعدم نجاح هذا الرأي – في الزمن المتطاول – يدل على أنه عسير النجاح في المستقبل القريب ! ..

لماذا لم احتج على التجارب الذرية ؟

وعرفت بسرعة استطلع رأيه في بعض المشاكل الدولية كمشكلة الاخطار التي تهدد البشرية من وراء التجارب الذرية فقلت له :

– **ان بين يديك قوة هائلة تتمثل في خطباء المساجد والعلماء .. وبقدر تأثير هؤلاء على الجماهير بقدر مايكون لاحتجاجهم على التجارب الذرية والهيدروجينية صدى بالغ في العالم الاسلامي وغيره .. فلماذا لا تفعلون .. اسوة بعلماء الدنيا ؟**

قال – وقد انطلقت الكلمات قوية معبرة على لسانه :

– ان القوة من شأنها ان تصم آذان القوي فلا يسمع .. وتعمي عينيه فلا يبصر .. وتميت شعوره فلا يحس .. ولهذا اعتقد ان صراخ الوعاظ والانسانيين لن يحمل القوي الطاغي على ان يكفكف غروره وطغيانه ، فاذا تجاوز الامر هذا المعنى الى مجرد دفع التبعة عن الصامت وكان لابد من الكلام فاني اتمنى ان يلهم الله اولئك الطغاة الاقوياء الرشد .. حتى لا يكونوا وسيلة لتدمير للانسانية ويحتملوا اوزار هذا التدمير امام الله ان كانوا يؤمنون بالله .. وامام ضمائرهم ان كانت لهم ضمائر ! ..

لا تتناولوا اعراض الناس في الصحف

وبدأت اتدرج باسئلتي لاحاول الوقوف على بعض الجوانب الشخصية من حياة الوزير الشيخ الوقور .. فقلت :

– **الدكتور طه حسين يهاجم مايكتب في الصحف ويذاع في الراديو عن الحب .. وتؤيده الدكتورة سهير القلماوي ، فما رأيك انت ؟..**

وظل صامتا ، بعض الوقت ، وكانت عيناه تنظران بعيدا من خلال النافذة القريبة من مكتبه ، ثم قال :

– هناك لون من الصحافة غايته التماس الرواج ، وهذا اللون من الصحافة نحن لا نحتاج اليه ، بل نضيق به .. ونحن محتاجون الى الصحافة النافعة الموجهة الى خير المجتمع .. وليس من خير المجتمع – في حال – العدوان على دخائل النفوس .. ومايتصل من هذه الدخائل بأعراض الناس ، والحب وما اليه من العواطف الانسانية لا يليق أن ينشر في الصحف ، ولا أن تتناوله ندوات عامة .. لان كل حديث في هذا المعنى يثير الغرائز ويوجه الى الهدم – في وقت نحن احوج فيه الى السلامة ، والاطمئنان ، ويسعدني أن أؤيد الدكتور طه في رأيه ..

ماذا يفعل كبار الكتاب لكي ينزل عليهم .. الوحي ؟

نشرت مجلة « تمبو » الايطالية مقالا طويلا عن كيف يجلس الادباء الكبار الى مكاتبهم ينتظرون قدوم الوحي الفني

وقالت ان الاديب **همنجواي** يمسك عشرين قلما من الرصاص يبريها الواحد وراء الآخر .. ولا يكتب بواحد منها ..

والاديبة **ويلاكاثر** تظل تقلب صفحات الكتاب المقدس ساعة بعد ساعة وتنسى الموضوع الذي جلست لتكتبه

والاديب **فولكنر** يرى ان كأسا من الخمر هي خير مضيفة لربات الشعر والجمال .. ومن رأيه ان الاسماك تعيش في الماء ، والطيور تعيش في الهواء والوحوش تعيش في الغابة ، والآلهة تعيش في الخمر .

والروائي **كوكتو** يفضل أن يعزف بعض المقطوعات الموسيقية .. او يقوم ببعض الالعاب الرياضية او يتناول وجبة طعام دسمة .

واجا **تاكريستي** مؤلفة القصص البوليسية تفضل ان تستلقي على الفراش مغمضة العينين ، وقد يستولي عليها النوم ، وتقوم من نومها لتكتب قصة كاملة وبسرعة كأنها رأتها في النوم .

وكارلوكوتشيلي اديب ايطالي يفضل ان يمشي على قدميه مسافات طويلة ، وبعد ذلك يعود الى البيت ليكتب ساعات متواصلة

***

وقد سألت « آخر ساعة » الادباء المصريين عن اللحظات التي تسبق نزول الوحي عليهم ...

***

قال **عبد الحليم عبد الله** ان الوحدة والزمن والسجن هي العناصر الاساسية للكتابة عنده ... فلا بد لكي يفكر ان يجلس في السكون وفي الظلام وفي حجرة هادئة جدا حتى تبدأ افكاره في الظهور ... انها افكار رقيقة خجولة يرعبها الضوء والضجيج ... وهو لا يكتب عندئذ بل يذهب لينام نوما عميقا ثم يستيقظ في الصباح الباكر ليدونها ..

***

وقال **نجيب محفوظ** : انه يستعد من الساعة الخامسة مساء الى السادسة للكتابة بأن يسير في خطوات منتظمة وفي منطقة من الحمام الى الصالة الى حجرة النوم الى حجرة المكتب ويفتح الراديو بصوت عال كأنما يعطي اركانه جرسه .. وعندما تدق الساعة السادسة يتنزل الوحي ويجلس ليكتب حتى الثامنة ... انه لا يستطيع ان يكتب اكثر من ذلك .. حتى ولو أحس برغبة شديدة في الكتابة فانه يمنع نفسه حتى لا يتأخر من النوم ويتأخر بالتالي عن الذهاب الى مكتبه في الصباح ...

ان نجيب محفوظ يعتبر الكتابة نوعا من العمل وهو لا يعترف بالالهام ولا يخضع لاي ضرورة .. انه كالفلاسفة يلهمان والهة الفن او شياطينه يعيشون في خاطره !

***

وقال **يوسف السباعي** انه يسجن نفسه في غرفة ويستعد ليضع دقائق او يمشي قليلا وعندما يأنس في نفسه الراحة فانه يقوم ليعيد ترتيب الحجرة .. ونقل قطع الاثاث ثم يجلس الى مكتبه ويخرج عدة صفحات فولسكاب بيضاء ويكتب على احداها « بقلم يوسف السباعي » ثم احيانا لا يكتب شيئا !

***

وقال **امين يوسف غراب** انه يحب اللون الاصفر او لون « الكريمة » على الاخص .. ولذلك فهو يكتب على ورق اصفر وبحبر اخضر .. والحجرة التي يكتب فيها كل ستائرها وحوائطها باللون الاصفر ...

وهو يستعرض لمصحه في جو من النساء والزهور ... الزهور الصفراء

الكرافتة

نب على الفور :

— معنى ذلك انني لن استطيع ان اقف على اسرارك الغرامية ايام الشباب؟

قال في دهشة :

— ايه اسرار !.

نحن في الشرق نكره الحاكمين !

واستطرد يقول :

— بكل تأكيد .. ان الناس في مصر ينظرون الى من خلال الوزارة .. وينظر الناس من خلال المنصب يحرص صاحبه لكثير من المناصب .. والتقاليد لها فينا حرمة شديدة والكثير من نجاح رؤساء الشرق يتوقف على حياتهم الخاصة وان الانسان المحترم المحتفظ اقرب الى رؤساء الجماهير — والى اربعهم الناس الحقيقة — وهي ان العروق بين الناس لستبعيدة في جوهر الحياة — يحس بالذين يشرفون على شئون شعوبنا — في هذا الشرق العربي — ان يسايروا التقاليد .. وهذا رأيي ..

— الا ترى ان الناس يهمهم ان يعرفوا الكثير من اسرار وزرائهم ؟..

— نحن في الشرق نكره الحاكمين .. نتيجة ان حكام هذا الشرق اسرفوا في مدى مائة وخمسين عاما في التنكيل بالمحكومين .. واستغلالهم .. واستعبادهم .. فكانت الهوة الشديدة بين الحكام والمحكومين .

ومضى الاستاذ الباقوري يروى ما حدث له اثناء زيارته للصين الشعبية حينما سأل الشخص الذى كان مرافقا له عن اسماء شو ان لاى .. فكان جوابه : لا اعرف .. فقلت له : كيف لا تعرف وانت تكاد تكون ظلا من ظلاله ! فأجاب للمرة الثانية :

— اؤكد لك انى لا اعرف .. وهذه شئونه الخاصة ..

فعجبت .. واعتقدت انه يدلس .. فاقسم لى انه لا يعرف من جوانب حياته الخاصة شيئا يذكر .. وهنا صدقته .

يلف « العمة » في خمس دقائق !!

وعدت الى الاسئلة الشخصية من جديد ، فقلت :

— لماذا احتفظت بالعمامة حتى الآن !.

وقطب الوزير الاديب .. الشاعر .. ملامح وجهه ثم سألني :

— ولم لا احتفظ بها !

— لان الكثيرين من لابسيها يشكون من ان اوقاتهم تضيع هباء في لفها الشال .. وانت وزير ووقتك ثمين لا يتسع لمثل ذلك العمل !..

وفي ابتسامة مشرقة قال :

— العمامة الفها مرة كل اسبوع .. وانا — من جانبي — لا اعتقد ان فيهما مضيعة للوقت فانى الفها في اسبوع مرة لا تتجاوز الدقائق الخمس .. ثم اسألك سؤالا آخر :

— كم ساعة تضيع منك في الاسبوع وانت تربط الكرافتة .. الك تربطها على الاقل مرتين في اليوم فالوقت الذى تنفقه في ربط الكرافتة طوال الاسبوع وقت طويل جدا — بالقياس الى الوقت الذى انفقه في لف العمامة — فلم تحتفظون انتم المدنيون بالكرافتة مع ما فيها من ضياع الوقت .. ثم من جانب آخر فهذا زى الفته مدى اربعين عاما ..

ومن الصعب على نفسى ان اتزل عن الفى .. فانا وهذا كما يقول ابو الطيب المتنبى :

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

هذا هو الفرق بينى وبين شيخ الازهر !

ومستطلعات سكون ، بعدها سألته :

— كم يبلغ عمرك الآن ؟

— ٤٨ سنة

— ومتى .. وكم مرة تزوجت ؟

— منذ سبعة عشر عاما .. وتزوجت مرة واحدة .. والحمد لله فليس في نيتى ان اعدد الزواج ..

— وكم عدد ابنائك ؟

— ٣ بنات

— اين يتعلمن ؟

— الكبرى في كلية البنات والزمالك .. والصغريان في مدارس آمون .

— وما رأيكم فيما ينادى به شيخ الازهر — منذ عامين تقريبا — من تعدد الزوجات ؟

— هو شيخ الازهر .. وهو ادرى بما يقول !!

— ما الفرق بينك وبين شيخ الازهر ؟

— الفرق الاول ان شيخ الازهر استاذى وقد قرأ لى التعيين في الشهادة العالمية منذ ربع قرن .. وهو بعد ذلك يشرف على تعليم اولاد المسلمين علوم الشريعة في مصر ، وفي سائر انحاء العالم الاسلامي .. فمهمته تعليمية جامعية توجيهية .. ومهمتى هنا في الوزارة .. والفرق بهذا واضح للغاية .

ما هي اسعد اوقاتي ؟

— وماهو اجمل شيء في مهنتك ؟

وسكت — حتى حسبته لن يجيب على السؤال — وفجأة قال :

— كل عمل يؤديه الانسان باخلاص هو عمل جميل وارجو ان اكون ممن يؤدون اعمالهم باخلاص .

— وماهو الشيء الذى يضايقك فى مهنتك ؟

— ان الناس ينظرون الى الوزير كأنه قادر على كل شيء ، وملوم في كل حال .. والوزير بشر محدود العلم .. ومحدود الطاقة .. فهو انسان مظلوم ، واسوأ شيء في دنيا الناس الانسان المظلوم !..

— وماهى اسعد اوقات حياتك ؟

— الوقت الذى انصف فيه ظالما ، او ارفع فيه عن يد مالوم !..

— كم يبلغ رصيدك فى البنك ؟

— لا اعرف فقط .. انا انفق في الشهر الكثير من ٢/٣ مرتبى !..

تجنبوا الأغاني المخنثة من الرجال والمثيرة من النساء !

— هل تستمع الى الراديو ؟

— اسمع تبعا لاولادى .. وهم لا يكادون يكفون عن الاستماع اليه .

— مع مافيه من عيوب تتردد على السنة الكثيرين ؟

— نعم فان احدنا يقسو على نفسه لكى يرفه عن اولاده .. وقد يضيق بأمر من الامور ، ومع ذلك يستديم الضيق به لان لاولاده في استقلاله لذة خاصة .

— وماهو احب البرامج اليك سمعك ؟

— اخشى ان يكون في هذا دعاية لبعض الجوانب الاذاعية ومع ذلك فاننى كثيرا ما اشد الى الاستماع لركن على الناصية ، وحرب حطت فيهما طرائف كثيرة نافعة .

— وماهى الشيك المفضلة ؟

— لا استطيع التحديد .. ففي الاغاني كثير من الجيد وفيها ايضا كثير من السخيف .. وقد يرى غيرى سخيفا ما اراه لطيف .. وقد يرى غيرى سخيفا ما اراه .. الصعب توجيه الاذاعة توجيها يرضى عنه الجميع .. ولذلك يستحسن — كقاعدة عامة — تجنب الاغاني المخنثة من الرجال ، والاغاني المثيرة للغرائز من النساء .. ومن السرور ايجاد الاغنية الجميلة الممتعة بدون تخنث .. وبدون اثارة .. ولن يرضى الناس عن الاذاعة مهما فعلت ولكنها — في هذا الوضع — سيرضى عنها الكثيرون وسترضى هى عن نفسها ، وسترضى عنها سائر الوطن العام .

— هل تستطيع ان تحدد نوعا من طعامك المفضل ؟..

— كل الاطعمة التى الفتها ، ونشأت عليها افضلها .. ولا ارضى بها بديلا !

محمد نصر

الباقورى يتحمس قائلا : احب ان اعرف هل شعور المسئولين عن الاذاعة قائم على الهام الناس انها مجرد اداة للتسلية .. ام ان لها رسالة توجيهية ترفع مستوى الشعب ثقافيا ... وفنيا ؟؟

التى يضعها دائما على مكتبه والتماثيل والصور التى تصور اجزاء معينة من ذلك الجمال الالهى .. جمال المرأة .

***

وقال على احمد باكثير انه كان يجلس دائما في السهرة كبيرة ويحتمى بالاحمى الشطرنج .. يحتمى بعد من ادنى الطاولة .. ولنه منذ تخلى عن عادة العادة فانه لا يكتب كما يشتهى او كما يحب ولذلك فهو سيعود قريبا الى عادته .. انه في البيت يشتغل بكتابة او بالاذاعة من الكتابة ... ؟

***

وقال عبد الرحمن صدقى انه يعود دائما بعطية الاستشهاد الكل ماهو خارج عن الموضوع وذلك بالاسترخاء في حديقة امام الباقورة وتحت الاسود الملونة .. وهو دائما يحاول ما استطاع ان يعيش في جو مشابه للجو الذى يكتب فيه .. العلاقة بين ما يكتب وبين ما يعيش فيه لابد ان تكون موجودة .

وقبل وفاة زوجته الاولى .. كان الجو الشعرى الذى تخلقه من هواجس الفكرى الذى ينقله من عالم المادة الى عالم الشعر ..

الغيرة وحدها كانت السبب !

عندما تناولت الألسنة أمينة شكرى وراوية عطية ..

الى متى سيظل هذا طبعنا .. اذا نجحت واحدة منا .. ذهبنا نبحث عن الاسرار المختفية وراء نجاحها لنتلمس منها عيبا يؤخذ عليها .. واذا فشلت احـداناكفتنا الشماتة فيها عبء البحث وراء سر الفشل وقلنا بصراحة : اصلها مش وش نجاح !

هكذا نحن دائما .. الغيرة المكونة عن من طبعنا ، تجعل الاعتراف بنجاح واحدة — ولو لم نربطنا بها صلة — ثقيلة على نفوسنا دائما .. لست هذا بوضوح فى اليوم التالى لظهور نتائج المعركة الانتخابية ! .. جمعتنى الصدف بثلة .. كان المفروض ان اسماءهن هى التى تحتل الاماكن البارزة فى الصحف دائما .. وكان لهن راى فى المراة التى دخلت المعركة الانتخابية وفى النتيجة المتوقعة .. لا يسر طبعا .. فجاء بعد ظهور نتيجة المعركة .. وبعد ان جاءت النتيجة فى صالح المراة على طول الخط .. وبعد ان نجحت اثنتان فى تشريف المراة حقا .. وفى تسجيل تاريخ جديد بجهادها وقوتها واصرارها على التمتع بميدأ المساواة .. اصبح لهن راى آخر !

قالت واحدة سبق ان سمعتها بأذنى انها لا تجازف بسمعتها وكرامتها لكى تخوض معركة خاسرة ... وابه يعنى النتيجة دى .. اى واحدة ثانية لو دخلت كانت نجحت بنفس الطريقة التى نجحت بها فلانة وفلانة .. دى حاجة سهلة قوى اخذوها من غير مجهود !

وقالت ثانية .. كانت تؤكد ان نتيجة دخول السيدات المعركة سوف تكون صفرا فى النهاية .. انا عارفة سر النجاح ده ايه .. وهزت رأسها هزة العليمة ببواطن الامور ! ..

مهما قلن .. ومهما بلغت «فرشتهن» .. فان هذا لن ينقص ابدا من قيمة نجاح امينة شكرى وراوية عطية .. ولن ينال من جهادهما ! .. لقد لست بنفسى ان المعركة لم تكن سهلة كما قالت عنها السيدة الناعمة . بل كانت اصعب بكثير مما تصورت .. لقد طفت مرات مع بعضهن وكنت اعود بعد كل جولة اردد بينى وبين نفسى .. كان الله فى عونهن .. حقيقى ان كرسى النيابة جدير بالجهاد فى سبيله ولكن .. ليس الى هذا الحد .

سمعن عبارات تصم الآذان .. وتريقة وتعليقات لا حدود لها .. ومع ذلك لم يتراجعن وكان لهن راى .. لقد اردن ان تكون هذه الدفعة هى الضحية .. ضحية الانقلاب الذى حدث فى تاريخ المراة .. فلما جاءت نتيجة المعركة بسقوطهن جميعا .. فسوف تنجح الدفعة التى ستأتى بعدهن .. والا فلا امل فى الاستمتاع بحق وجودهن فى مجلس الامة الذى كافحن من اجله سنوات طويلة .

لقد كسبت المراة المعركة ، مهما حاولت السيدات الناعمات ان يقللن من قيمة جهاد من مثلتها فى المعركة . سـواء كانت النتيجة الاخيرة فى صالحنا أم لا .

وللمرة العاشرة احنى راسى تحية لجهاد زميلتين عزيزتين : امينة شكرى وراوية عطية .

فتحية بهيج

هل النائبة .. مهددة بالصلع ؟

السيدات .. او السيدة التى ستجتاز المعركة الانتخابية فى عملية الاعادة ، وتدخل مجلس الامة .. هل فكرت فى ان اشتغالها بالمسائل العامة وبالسياسة .. ربما افقدها اهم ميزة تشترك فى تكوين جمال المراة وهى الشعر .. !

هل فكرت فى ان دخول مجلس الامة ربما حرمها الى الابد من دخول الكوافير لتصفيف شعرها لانشغالها ، بباروكة من الشعر الصناعى لانها ستصاب قطعا بالصلع .. !

لقد تنبأ لها بهذا المصير طبيب انجليزى قال ان سر انتشار الصلع بين الرجال واحتفاظ المراة بشعرها الجميل .. ان الانسان يعرف الهموم فى ازماته الخاصة ، ويفقد شعر رأسه فى ازماته العامة .. وكانت الازمات العامة فى الماضى محصورة فى الرجال .. اما اليوم وقد بدات المراة تشتغل بالسياسة العامة . فسوف تساوى حتما فى النتيجة .. ومن اسبابها بالصلع .. !

لقد عارضه الاطباء المصريون فى النتيجة التى وصل اليها .. !

الدكتور الظواهرى قال : ان كل تفكير يرهق الاعصاب يسبب الصلع ، وليس من الضرورى ان يكون التفكير سياسيا بالذات .. وليس هناك وجه للمقارنة بين صلع السيدات وصلع الرجال .. الا ان هناك الصلع المعدى الذى يحدث فى المنطقة الموجودة بأعلى الجبهة ، وهذا النوع نادر كامل فى الاناث .. !

والدكتور حسن الحفناوى من رأيه ان اجهاد فكرى أيا كان سببه هو اساس الصلع ، ونادر فى السيدات من اصابة بالصلع ، لان الهرمون فى الانثى قوى يتحمل الشعر .

ترى هل ستصدق نبوءة الطبيب الانجليزى ، فتكون النائبة الفائزة عبرة لبنات جنسها .. او سيصدق الاطباء المصريون فتكون حافزا لغيرها ممن احجمن عن خوض المعركة الانتخابية .. ؟ الايام وحدها كفيلة بالرد .. !

أخبارها

● ضبطت سيدة من عائلة معروفة وهى متلبسة بسرقة فستان كوكتيل ، انتقاه الاوكازيون فى احد المحال الكبرى .. وقد قدر ثمن الفستان بثلاثين جنيها .. وقالت بعض صديقاتها انها كانت مضطرة بسبب احتياجها الى الفستان لحضور حفل كبير دعيت اليه ..

احتفلت الدكتورة زينب السبكى رئيسة مركز [illegible] بعيد ميلاد زوجها الدكتور [illegible] السباعى .. وقد [illegible] لهدية العيد .. !

● تنوى السيدة زينات الجداوى السفر الى النمسا ، لحضور مؤتمر الخدمة الاجتماعية الذى سيعقد هناك فى اواخر شهر يوليه .. وسوف تترك الفيلا الانيقة التى استاجرتها فى العصافرة بالاسكندرية ، لزوجها وابنتها فقط !

● طلبت راوية عطية من صديقاتها ان [illegible] الحضور حولها لعدة ظهور نتيجة الانتخابات التى [illegible] الانتخاب بينها وبين الاستاذ احمد فؤاد [illegible] الرغبات السابقات اللاتى فشلن فيما نجحت هى فيه .. !

● تركت السيدة سيزا نبراوى بيتها فى الصباح الباكر يوم ظهور نتيجة الانتخاب ، دون ان تخبر عائلتها بالمكان الذى تقصده .. وقد ظلت غائبة الى ساعة متاخرة من الليل .. حتى لقد فكر بعض اعضاء العائلة فى الاستنجاد ببوليس النجدة للبحث عنها .

● لم تتناول السيدة زينات [illegible] مرشحة الرمالية ، الطعام يوم الانتخاب ويوم ظهور النتيجة .. واستمرت فى [illegible] الاضراب بعد سقوطها ، ثلاثة ايام حتى حذرها الاطباء من التعرض [illegible] الاتخابات يوم الانتخاب ..

● لازمت السيدة امينة شكرى ، مرشحة باب شرقى — اسكندرية ، دار صديقات الطفولة التى ترأسها طوال يوم الانتخاب ، وتركت لانصارها المتحمسين لترشيحها مهمة القيام بعملية الدعاية . وقد قالت ان ما انفقته على المعركة الانتخابية لا يتجاوز ثمن بعض المطبوعات ولافتات الدعاية .. والبعض الثانى كان هدية من مشجعيها .. !

رزق الوجيه على حسن الهدى بمولودة سعيدة اسماها «ايمان» جعلها الله قرة العين والدنيا العزيزين

نساء اليابان يستنجدن بالضمير العالمى

طوكيو « اليابان » لمراسل آخر ساعة :

الامهات فى اليابان حزينات على مصير الاولاد والازواج ، والسبب هو الانفجارات الذرية التى لا تختار لها الدول الكبرى الا المحيط الهادى حول جزر اليابان ، ومازالت المراة اليابانية تعانى من آثار انفجارات قنابل هيروشيما ونجازاكى منذ .. سنوات ، ولا تزال الارامل واليتامى يجتمعون كل سنة حول تابوت من الحجر فى وسطه سجلات مكتوب عليها اسماء [illegible] القتلى يابانى ويابانية احرقتهم قنبلة هيروشيما ، ويمرون حول السجلات ،

لان الضحايا انفسهم اصبحوا رمادا تذروه الرياح .. ورغم احتجاجات السلطات اليابانية الرسمية على الانفجارات الذرية حول اليابان ، ورغم سفينة الموت التى امتلأت بالمطرودين اليابانيين والتى ارسلتها الهيئات النسائية اليابانية الى انجلترا وامريكا وباقى دول اوروبا لايقاظ الضمير العالمى ومناشدة الانسانية لتكف الدول الكبرى عن جرائمها فى اليابان ، ومع كل هذا فان انجلترا اصرت على ان تواصل اجراء انفجارات ذرية فى جزيرة « كريسماس » فى المحيط الهادى [illegible] من الاخرى نحو تجاربها فى [illegible] المحيط ، وخرجت السيدات اليابانيات فى مظاهرات صاخبة واحتشدن فى شوارع طوكيو [illegible] السفارات وقدمن احتجاجات مكتوبة .. وناشدن فيها الامهات فى العالم ، والنساء فى كل الدول ان يقفن بجوار نساء اليابان ، فى المطالبة بوقف التجارب الذرية التى [illegible] على آلاف اليابانيين واليابانيات ، ومازال بعض ضحاياها يعيشون مشوهين حتى اليوم .

وطالبت الهيئات النسائية فى اليابان كل الهيئات النسائية فى العالم بأن تتخذ موقفا ايجابيا من الدول التى لا تزال تواصل تجاربها الذرية للقتال والحرب .

وطالبت الامهات فى العالم بالوقوف صفا واحدا لحماية ابنائهن من الاشعاعات الذرية المهلكة التى تتعرض لها اطفال اليابان الآن بسبب تجارب الامريكيين والانجليز قرب مياه اليابان .

ووجهت الامهات اليابانيات نداء خاصا للامهات فى انجلترا وامريكا بالتضامن معهن والقيام بواجب الامومة فى التأثير على ازواجهن وابنائهن حتى يمتنعوا عن التجارب الذرية فى البلاد التى يسكنها البشر .. والسعى لعقد مؤتمر عالمى لوقف التجارب الذرية نهائيا .. وظلت مظاهرة نساء اليابان طوال اسبوع . وكانت امهات وزوجات ضحايا هيروشيما فى المقدمة ، وتتقدمهن امهات اكبر عدد من الاطفال باطفالهن ، وتتقدم الزوجات ، وتتقدمهن [illegible] ، وخرج رجال اليابان تأييدا لمظاهرة النساء وحمل [illegible] [illegible]

المراة اليابانية تتقدم المظاهرات فى طوكيو ..

ابتسم من فضلك

عمى حسنين ٠٠ فى طريقه الى الجنه

لو أدرنا ما هى الشقة التى يتعرض لها بعض طلاب الجنة حتى خرجت منذ أيام لاشتى مع عمى حسنين ، ذلك الرجل الذى لن أطيل عليك فى وصف ورعه وتقواه ، مكتفيا باخطارك بأنه اذا كان لكل الاتقياء زبيبة صلاة ، فلعمى حسنين — من فرط تقواه — زبيبتان .

اذ قادتنا أقدامنا الى شارع هادىء على شاطىء النيل ، حيث يكثر العشاق وتلك الساعة من ليل الصيف ، وأنا لم أعرف من عمى بعد أنه ممن اذا رأوا المنكر لم يكتفوا فى دفعه بالقلب ، بل جاوزوه الى اللسان واليد ..

فما كاد عمى ينظر خلف تلك الشجرة ويرى الشاب الذى عانق الفتاة حتى احتمع فى وجهه من الدماء ما لو تبرع به لجمعية الاسعاف لكفى لعلاج عشر حالات من الانيميا الحادة .

وظل عمى متسمرا فى مكانه نحوا من دقيقتين ، ثم رفع العضو الاول من أعضائه التى كرسها لدفع المنكر — أعنى يده — واذا به يهوى بها على قفا الشاب بصفعة حسبتك أن تتصور قوتها وهى صادرة من حسنين « لاحسن واحد » ...

ولما كان الرجل العادى لا يحب أن يفيق من القبلة على صفعة فوق قفاه ، فلتلك تصور القفزة التى قفزها الشاب المسكين ، تلك القفزة التى لو استقرت به على فرع من فروع الشجرة التى يستظل بها لما عجبت ... فلما استقر على الارض كان مثلا مجسما لتلك الحالة النفسية التى يسمونها بتضارب العواطف ، بين احساسه بالالم الذى هبط عليه ، وبين رغبته الواضحة فى وضع كلمة الوجوم قبل « عمى حسنين » ...

وكان هذا الاخير قد انتهى من استخدام يده فى رد المنكر الذى رآه ، وبدأ فى استخدام لسانه صائحا فى الشاب :

— ازاى يا افندى يا قليل الادب تتجرأ وتبوس البنت دى على قارعة الطريق ! انت فاكر المسألة فوضى ! اتحاكر الناس دى ايه ... ؟ (ووصف الناس بصفة لا أحب أن أسمعهم اياها) .. انت فاكر البلد ما فيهاش بوليس ؟ ما فيهاش اخلاق ؟ ما فيهاش .....

ولم يفصح عمى عن الشيء الثالث الذى خبر الشاب أنه غير موجود فى البلد ، وكان سكوته المفاجىء راجعا الى الحل الذى انتهت اليه أزمة تضارب العواطف فى نفس الشاب ، ذلك الحل الذى اتخذ شكل صفعة ملفوفة أصابت وجه عمى فحلقت من الارض وكادت تلقى به على الرصيف لولا العناية الالهية التى تدخلت فى تلك اللحظة ووضعت خلفه عمودا من أعمدة النور ..

كانت مفاجأة بغير شك — لعمى على الاقل — وهى اللحظة التى كان ينتظرها الشاب لكى يوجه اليه برجة حالة بسالة بها عن السبب الذى يدفعه الى التطفل على رجل عن خطيبته الشرعية ، مستعملا فى كلامه عددا من التشبيهات التى تتضمن مقارنة بين والد عمى (جدى ؟!) وعدد من الحيوانات بعضها أليف وبعضها غير أليف ! وعمى يرد عليه — بعد أن أفاق من المفاجأة — بالاشارة الى حيوانات منتقاة جنسها وجودها فى أسرة الشاب ، سيما فى دائرة جدوده الاولين ، وهكذا حتى عادا الى الالتحام بالايدى ، بتشجيعى أراقب عمى مستلقيا على الرصيف والشاب جاثم فوقه يهدده بالخنق ، وهو — عمى — ساكن معسك من استخدام أى من يده أو لسانه ، الامر الذى فهمت منه أنه قد اهتدى أخيرا الى فائدة العضو الثالث من أعضاء دفع المنكرات ، ألا وهو القلب ..

***

وقد حدث كل ذلك الطبع بسرعة شديدة والا فلماذا لم أتدخل أنا الى الآن ؟ وكان تدخلى بالطريقة الطبيعية فى مثل هذه الظروف ، وهو أن واصلت السير وحدى فى ذلك الشارع الهادىء على شاطىء النيل ، متأملا فى مدى الشقة التى يتوخاها بعض الناس فى سبيل الدخول الى الجنة

ابن الرشيح : اشمعنى تضربونى لما اسقط فى الامتحان .. وبابا ماحدش ضربه لما سقط فى الانتخابات ؟!

بلغة السياسة

قال الطيار لصديقته وقد ركبت بجانبه على مقعد القيادة حيث حلقت الطائرة عاليا بين السحاب — وذلك بعد أن بدأ يقود الطائرة بيد واحدة — قال الطيار

— ايه رأيك ياسوسو ... فى شوية تفتيش جوى ؟

فيما قاله ذلك الطيار لصديقته وقد رأى تطوير المناورات

— بلاش تفتيش جوى .. ايه رأيك فى مباحثات نزع السلاح ؟

***

الامر الذى يصل بنا الى ماقالته الفتاة بعد حين وهى ترد يده الى عجلة القيادة وقد ارتسمت فى عينيها نظرة تجمع بين الخبث والحياء :

— ايه رأيك انت نتكلم فى موضوع المعونة الاقتصادية ؟

***

واذا كان الفستان — كما قال الكاتب الفكاهى — هو السلاح الدفاعى الاول للمرأة ، فما رأيك

نكتة الاذاعة

سئل الناقد عن رأيه فى احد المذيعين فقال :

— كل الى اقدر اقوله ان المذيع ده ساعة ما يذيع على الهوى انا موش قادر اتنفس !

انقذوا الموبيليا !

عاد الزوج الى منزله قبل موعده .. فسارعت زوجته باخفاء صديقها داخل الدولاب .. ثم اكتشفت أن هذا الاجراء غير كاف فأشعلت النار فى البيت بعد أن فتحت البوتاجاز .. ولما حضر رجال المطافى لاطفاء الحريق سمعوا صراخا ينبعث من غرفة النوم : انقذوا الموبيليا .. الحقوا الموبيليا !!

دليل الأسرة

حلويات ومشويات

مصانع البستاني
للحلويات والفواكه المحفوظة
تقدم احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعي وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات
٢٤ ميدان السكاكيني تليفون ٩٠١ــ٤

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات
عزيز
٢٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٦٧٢٢٥
تدعوكم لمشاهدة أحدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات بمناسبة عيد الاضحى المبارك

انتقى افخر
الهدايا والمجوهرات
بمناسبة عيد الاضحى المبارك وباسعار مخفضة لافخم تشكيلة من المجوهرات والهدايا لاحدث الموديلات من محلات
فاروق السيد الصايغ
محل الخليلي عمارة شيوكار مصر

وظائف خاليه

اكتب او اكتبي ص.ب ٥٤٨ مصر
تحصل على وظيفة بعد الظهر

تصوير

لاول مرة في القطر المصرى
بالفوتوسكوب
تصوير المستندات طبق الاصل
التسليم في الحال
بمحل جرينتش
١٦ شارع عدلى
امام التلغراف
وفوتوماتون
رفيق
٧٧ شارع شبرا
بجوار مكتب البريد

حراير واصواف

لنجيرى فيسكوزا
٣٢ شارع سليمان باشا ــ تعرض بمناسبة عيد الاضحى المبارك تشكيلة رائعة من جيب وبلوز وفساتين وبدل للاطفال وجميع الملابس الداخلية والجوارب النايلون باسعار لا تزاحم

سعر موحد ٩٩ قرشا
بنطلون ــ حبلة
حريمى رجال
بشركة
النبيل
بميدان الاوبرا

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
اتصلوا بالعتابي ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته ــ زواج ــ تجارة ــ مشاكل ــ امراض نفسية بالحضور والمراسلة

مستحضرات طبية

صبغة الزهور للشعر
تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة تباع باجزخانة محمد ابراهيم شارع ابراهيم باشا بمصر ت ٥٨٢٦٤

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
اخصائي الاسنان الصناعية
ورئيس نقابة صناع الاسنان
٧ شارع عدلى بمصر تليفون ٤٠١٤٥

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون متى ٤٤ ش شبرا ت ٥٥٠٢٥

موبيليات ومفروشات

بــ ١٢٧ جنيها فقط
غرفة نوم وسفرة وصالون كامل
بصالة معروضات مصر الجديدة
٤١ الخليفة المأمون بمصر الجديدة بروكسي

بمصر الجديدة ٣٤ شارع الاهرام
غرفتين نوم وسفرة صالون ــ انتريه تيلوهات ــ بوتاجاز ــ راديو بيك اب ــ مطبخ بيانو ــ سجاد ــ تحف
تليفون ٨٦٧٠٩١

البلاستيك
لتجديد الكشمتزلك للستاير للفرش سياراتك احدث ماوصلت اليه صناعة البلاستيك تجده في
شركة صبرى
درب البرابرة بالموسكي تليفون ٧٦٤٦

لوازم منزلية

ورنيش النسر للارضية
تقدمه لكل سيدة بيت مدبرة

محلات سيد غنيم
موجود بجميع محلات البقالة ــ وللجملة ٣ حمام الثلاث بالموسكي تليفون ٥٣٠٠٥

كتب ومكتبات

احدث كتب ظهرت
لدار النشر الحديثة
نهاية الاحلام ✻ السابحة في النار
انا يا قاطمة ✻ لمن الحب
ثقافتنا الجنسية

تفصيل وأزياء

نسيم المنياوى
تاجر وترزى بمدينة الكونتننتال يقدم تهانيه بمناسبة عيد الاضحى المبارك

سيارات ولوازمها

اذا استغنيت عن سيارتك
اذا رغبت في شراء سيارة
اقصد موطن الثقة
جراج صفوت :
ت ٤٠١٠٨
شارع خورشيد دوران شبرا روض الفرج

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات
أريب
ارخص واضمن محلات القطر
شارع زكى (عمارة شل)
ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠

شئون الزواج

مكتب عرابى وكيل الفنانين
لجميع الافراح وحفلات النوادى والهيئات
عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨

عريس احلامك
العروس التي تسعدك
واحصلوا على احسن العرسان ــ صارحوا العاطفة ــ انظروا لسنائكم ــ السعادة الزوجية تقوم على التوافق الفكرى والاجتماعي
مكتب سعيد للاسرة
اتصل بمكتب بريد باب الخلق للشئون العائلية ولينشط لزوجية المنشودة ويحل لك مشاكل قبل الزواج وبعده ــ السرية التامة باخصائيين واطباء دبلوم الخدمة الاجتماعية وليسانس الاجتماع من الجنسين راسلو بالانتشار الاول المشروع

الزواج اساس الاسرة
والاسرة اساس المجتمع
عروس لعريس
وعريس لعروس
مدرسات ــ حكيمات ــ مثقفات ــ عاملات وربات بيوت يحلمون لمساعدة من يتزوجونهم للاستعانة على مطالب الحياة الزوجية عريس موظف وعريس مكتب لكل زوجة ومستلزمات الزواج بالتقسيط المريح على ٢٤ شهرا والسكن وحفل الزفاف يتعهد بهما المكتب حسب الامكانيات كل بواسطة
مكتب شئون الزواج
١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧٤
القاهرة

سكك حديد جمهورية مصر
اعلان

تعلن الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية انه بمناسبة تعديل أجور ونظام السفر ابتداء من اول يوليو ١٩٥٧ فقد أصدرت كتيبا يحوى كافة المعلومات والبيانات التي تهم السادة الركاب ويمكن الحصول عليه من شبابيك صرف التذاكر بالمحطات وثمن النسخة الواحدة عشرة مليمات .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر..

إن آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وأن ينتظر وصول عنوانه الشيك «الجنيه السعيد» ونرجو آخر ساعة أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح إذ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد إرساله لأن العنوان غير واضح.

اعداد

كلاميذنا لا يعرفون بلادهم .. ولا ما تخرجه أرضها من خيرات ولا يعرفون شيئا إطلاقا عن صحراواتها أو مراعيها.. وقد جاء الصيف .. وبدأت الاجازة السنوية، وأول واجب على وزارة التربية أن تنظم رحلات تطوف بكل أنحاء مصر، الدلتا والصعيد والصحراء الشرقية والغربية والواحات ــ وهنا وهناك، حتى يستطيع الجيل الجديد التعرف إلى بلاده.

أمين عزت ــ الزمالك

نباهة

هذا نموذج لامتحان تلميذة من تلميذات أولى اعدادي في كفر الشيخ ..

« نسمع في هذه الأيام عن القنابل الذرية والتجارب التي يجرونها نحو هذا العالم .. فتخيلي أن قنبلة ذرية انفجرت في مكانها قبل الغداء .. بينما انتشر الاشعاع الذري وأصاب أمه حظه بالبقاء .. فتبدلت خلقته بخلقة أخرى .. وأصبح كالشيطان المخيف، وكأنه يعيش في عالم آخر غير الذي تعيش فيه مشوه الخلقة والمنظر ..

ارسمي صورة تمثل هذه المأساة ».

هل تعتقد أن تلميذة في السنة الأولى الاعدادية تفهم قنابل هيدروجينية والتجارب الذرية ؟!! ..

أ. م.
كفر الشيخ

مناظر مؤذية !

ألا ترى أن هناك من المناظر المؤذية في مصر ما يضطرنا إلى السؤال عن مساكن البلدية .. كيف يتركون هؤلاء الباعة المتجولين يقلقون راحة ركاب الأوتوبيس، ويتجولون فيه في العتبة أو ميدان التحرير، وكأن الأوتوبيس سوق .. سواء كان مزدحما أو غير مزدحم .. ثم كيف يتركون هؤلاء الذين يفترشون الأرض بجوار الحدائق العامة في ميدان التحرير أو ميدان المحطة أو ميدان العتبة .. ألا يمكن تدبير مكان للنوم أو عمل أفضل لهؤلاء ؟.. إن في إبعادهم عن هذه الأجواء العامة جمالا لمنظر البلد !..

عبد المحسن زايد
الحدائق

فكرة ! ...

عربات المياه ترش الشوارع، هذا العمل يتكرر كثيرا خلال الصيف والشتاء.. وربما يكون في الشتاء لنظافة الشوارع، وفي الصيف لتخفيف درجة حرارة الجو.. فماذا يحدث لو أننا، أي الدولة، وضعت بعض الـ د.د.ت، في هذا الماء الذي ترشه العربات في الصيف، ألا ترون معي أنه سيكون مع الماء مخففا للجو، أو قاتلا للذباب والحشرات، ومطهرا بالنسبة لوجبة الانفلونزا التي نحن على وشك أن نصاب بها !!! ..

هـ. ع. د.
العباسية

دوائر تسول

المتسولون أصبحت لهم دوائر تسول.. مثل الدوائر الانتخابية تماما.. فمتسولو سينما مترو، الذين يخجلونك ويخجلون من معك وأنت خارج من السينما، غير متسولي سينما كايرو بالاس وغير متسولي السيدة وغيرهم، وكل حي، أو كل مكان، له متسولون معينون، كأنما لهم إدارة تعينهم بمرتبات.. والبلدية نائمة ولا تعرف أن هذه المناظر أسوأ من مناظر عربات الكارو الملقاة على جانبي الطريق!!

عباس الليثي
باب الشعرية

برلمانات الدوائر ! ..

هل تستغل الحكومة حقا برلمانات الدوائر .. حتى يستطيع كل نائب أن يعود إلى أهل دائرته يستشيرهم في الخطير من الأمور ؟ أو أن مجرد انتخابات رجل ينوب عن الدائرة لا يعني في شيء أن أهل دائرته لهم أي رأي أو استشارة.

لقد رأينا، حتى في وقت الاحتلال على مصر .. النواب الانجليز كانوا يرجعون إلى أهالي دوائرهم الانتخابية يستشيرونهم في القرارات التي سيتخذها المجلس، وكان الشعب نفسه وراء ذلك .. وهذا ما يجب أن يحدث حتى يستطيع أهل كل دائرة أن يحاسبوا نائبهم، ويسألوه عما يتخذ المجلس من قرارات !..

محمد نصار ــ العباسية

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

امرأة تخدع نفسها..

● أنا سيدة في نحو الخمسين من عمري أصبت بكارثتين مروعتين، الأولى أني امرأة عقيم، والثانية أن زوجي الجميل الثري الذي أحببته فيما مضى حبا عظيما والذي اقترنت به منذ أكثر من عشرين سنة، أصبح اليوم يهملني اهمالا مطلقا ويتصل بغيري من النساء. ولقد أحسست أني شقية ومعزولة في وحدتي وأن شبابي يوشك أن يفر مني، فتعلقت برجل متزوج وفقير يعطف علي ويحبني لأنه هو الآخر شقي في زواجه ويتعذب، ومع ذلك فأنا حائرة في أمري لا أدري ماذا يجب علي أن أفعل، هل أكافح لأنفصل عن زوجي وأقترن بالرجل الذي يحبني وهل يمكن أن أعيش في صحبة هذا الرجل وأنا أعلم أني انتزعته من امرأته وولده، وهل في وسعي بعد أن ألفت حياة العز والترف بجوار زوجي الثري أن أستعيض عنها بالحب، وأتحمل الفقر والحرمان وأسعد ؟.. إني مضطربة وخائفة ومترددة فأرشدني.

ن. الحائرة ــ بالقاهرة

لقد طالعت خطابك المستفيض بامعان وبصبر، فتبين لي من خلال سطوره أنك تسترين الوقائع عامدة، وتخفين الحقيقة عن نفسك وعني، وهذه الحقيقة التي لمستها في خطابك هي التي أريد أن أصارحك بها، إن سر اضطرابك وخوفك وترددك هو أنك لا تحبين ذلك الرجل الذي يهواك بل تحبين زوجك، نعم .. أنت مازلت تحبين زوجك، والواقع أن انصراف زوجك عنك هو الذي أثار كرامتك وألهب كبرياءك وأشعل نار غيرتك، كما أن احساسك بلوعة العقم وبنقص الأمومة هو الذي ضاعف شعورك بفراغ حياتك، فخيل إليك أنك تكرهين زوجك، فاندفعت بالرغم منك إلى طلب الحب والعواطف عند رجل غريب، فأنت خائفة ومترددة لأنك مازلت تحبين زوجك، ولو أن هذا الزوج الجميل الثري مال إليك ولو فترة، والتفت عليك الحب ولو لحظة، فأكبر ظني بل يقيني أنك لن تفكري في الانفصال عنه أو في مجرد التطلع إلى رجل سواه، ثم أنك فوق ذلك مغرمة بمظاهر الجاه والترف، يعز عليك أن تضحي بها في سبيل الحب مثلا في رجل فقير، فالحقيقة أنك في صميم ذاتك تحبين زوجك وتحبين الترف أيضا، فلماذا تخدعين وألحالة هذه نفسك، ولماذا تتهافتين على النار وأنت كهلة في الخمسين من عمرك ؟.. إن ما ينشده قلبك هو الاستقرار لا التقلب، هو الاحتفاظ بألوان الترف التي ألفتها، واسترداد محبة زوجك، ولقد تأكدت أنا من فحوى خطابك أنك أنت المسئولة عن انصراف زوجك عنك، ذلك لأن يأسك من الأمومة أفسد طبعك وأشاع الجهامة في خلقك والمرارة في صدرك تلك المرارة المخبولة التي نفرت منك زوجك.

فنصيحتي لك قبل أن تتورطي في علاقة توجعين منها، وتخشين على مستقبلك وحياتك من عواقبها، أن تحاولي استمالة زوجك الفضل عندك بإصلاح الفاسد من طبعك وتهذيب التعرف والشاذ من أهوائك وميولك، فإياك أن تدعي لوعة العقم تشوه خلقك، وإياك أن تتركي لقلبك في شخص زوجك، وإياك أن تسرفي في الغيرة عليه لتملئي بهذه الغيرة القاتلة فراغ حياتك، ألا اعلمي أن المرأة تستعيض عن حب الولد بحب الزوج، ومتى حرمت من الولد انصبت في الغيرة على الزوج، ولكن هذه الغيرة تقصي الزوج بدل أن تدنيه، فلتقلي جهدك من غلواء غيرتك، واستخدمي الحنان بدل العنف، والرقة بدل الفظاظة، والتسامح بدل الاستبداد، لم تغيري موقف زوجك الذي لم يفكر في الانفصال عنك لطلبك، واعلمي أنه مادام قد عاش بجوارك كل هذه السنين وأنت عاقر فهو في أعماق نفسه مايزال يحبك، فايقظي حبه بالفضيلة لا بالرذيلة أي بالوفاء لا بالغدر، واذكري أن كل امرأة في مثل سنك يجب أن تكافح لإصلاح حياتها لا أن تخدع نفسها وتغالي المجهول وتداعب المستحيل فتحاول أن تجدد شبابها على حساب أمنها وراحتها ومستقبلها، وعلى حساب زوج مهما قالت فيه فهو لا يمكن أن تنكر أنه قد أحبها وأبقى عليها وعاش في صحبتها أكثر من عشرين سنة.

إجابات سريعة..

● إلى س. س.

تريث فترة ودع العاصفة تمر، ومتى ثبت في موقفك فسترغمهم بشوقك وانتظارهم إلى الاحتمال والتسليم

● إلى الحائر أ. م. و. ح.

في وسع المجلس الحسبي أن يخول الآن تصريف أمورك

● [illegible]

بحث باستطاعتك إلى السيد رئيس

● إلى س. ع. بالاسكندرية

أولى بك أن تنصرف عن هذه المرأة وإلا تورطت في علاقة غير مشروعة لا بد أن تحطم مستقبلك وأنت في مطلع شبابك

● إلى ش. م. بالاسكندرية

هذه الغيرة طائشة، فلا تستسلمي لخيالك الجامح، وإذا أردت أن تشفي فانظر إلى الواقع واحكم عليه فقط

عليك، فأجدر بك أن تتمهل قبل أن تسوقك النشوة غير عيوب الزوجية والاحتقار

● إلى م. ا. م. بشبرا

كيف يمكنك أن تفوز بتلك الفتاة وأنت تحتقر أهلها وتحترس ووظائفها [illegible]

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

حاول أن تكون غامضا بعض الشيء .. لا تتحدث عن أسرارك إلى كل الناس .. احترس من أصدقائك الجدد .. فهناك مفاجآت تنتظرك منهم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

بعض آمالك في الاسبوع الماضي ستتحقق هذا الاسبوع. وسوف تستريح قليلا من عناء العمل أو المذاكرة أو الجهد أو التفكير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مارس.

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

للاطفال في هذا الاسبوع مفاجآت، وكذلك للمراهقين حب عنيف أو غرام جديد، أو عاطفة مندفعة إلى شخص تحبه .. وتحدث بالنسبة للكبار علاقات اجتماعية معتدلة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

يبدأ الاسبوع بداية عادية .. ويمر سيرا بطيئا، ولكن نهايته تكون سعيدة .. وستمر بك بعض الاحداث وبإتيانك قليل من الاخبار الجديدة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

كل ما يحيط بك غامض .. لا تعتقد أن كل شيء أمامك واضح معي .. حاول أن تكون متيقظا لكل ما يحيط بك ولا تنم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يونية.

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

أسبوع كله سعادة .. تتوالى فيه أخبار سارة .. وتصل خطابات مودة بين المحبين .. وتشيع راحة نفسية في مشاعر المراهقين .. وصلات عائلية واجتماعية سليمة بالنسبة للكبار الأزواج والزوجات .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يولية.

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

أمامك عقبة واحدة، إن استطعت أن تجتازها فثق أنك ستمشي في طريق آمن لمدة طويلة .. وهناك انسان ذي الشخصية يحاول هدم سعادتك العائلية، ولكنه سيصاب بكارثة على يد شخص عزيز عليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يوليو.

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مناقشات تشترك فيها لكي تنهي مشكلة عائلية .. وسوف يؤخذ بآرائك في النهاية .. وينتصر الشخص الذي تقف إلى جواره .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ سبتمبر.

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

إن نجمك سيسطع من جديد .. وسيحيط به كثير من النجوم الاخرى، أنك تعيش في دوامة هذا الاسبوع، لكن سيهدأ بالك أخيرا .. وستمر الحوادث دون أن تصيبك بشيء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر.

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اجتماعات كثيرة تتم خلال هذا الاسبوع، مع أصدقاء أو مع أقارب، أو معارف جدد، لكنك ستكون مستريحا بالنسبة لهؤلاء الذين ستجتمع بهم .. وسيكونون هم مرتاحين لاجتماعهم بك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر.

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

يمر هذا الاسبوع هادئا .. كل شيء حولك ليس فيه ما يقلق راحتك .. ولن يجد جديد في حياتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

الشبه تامة لسابقك، وتثير غضبك .. لن يمر هذا الاسبوع مرورا سهلا .. حاول أن تتغاضى عن أمور كثيرة حتى لا تجد نفسك فريسة للقلق .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير ..

ملابس
هلشتكس
الداخلية
فخر الصناعة المصرية
هلشتكس
HEALTHTEX
SUPER INTERLOCK
الوفر في جودة الصنف
للرجال
والسيدات
والأولاد
تعيش أكثر
وتريحك أكثر..
أنترلوك • دربي • شبيكة
مصانع هلشتكس للفانلات الانترلوك شركة توصية بالأسهم : القاهرة : شارع جسر الخليج المصري مهمشة : ت ٥٩٨٦٩

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨٦ - ١٧ يوليو ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1186 - 17 JULY 1957

الدنيا في الاسكندرية

اقتراح جديد لعقد اجتماع بين رؤساء الحكومات العربية

الرئيس عبد الناصر يرد بنفسه على خطاب مواطن مصرى

آخر لحظة

الاربعاء ١٧ يوليو ١٩٥٧

الرئيس يرد بنفسه .. على رسالة مواطن

بعث المواطن محمد نعمت رسالة طويلة الى الرئيس جمال عبد الناصر عارضا بعض ارائه الخاصة في السياسة والاحوال الداخلية وطالب فيها الرئيس بان يحافظ على صحته وعلى مجهوده لانه اصبح ملكا للشعب وقد أثبت ديمقراطية الرئيس عبد الناصر الى أن يرد على رسالة المواطن بخطاب طويل بخط يده تناول فيه كل الآراء التى وردت فى رسالة المواطن محمد نعمت بالبحث العميق وشكره على اهتمامه بصحته.

وقال الرئيس انه قد نذر حياته لفداء مصر وفداء لتحقيق أهدافه من أجل حياة افضل للشعب المصرى .

الاقبال على المدرسين المصريين

طلبت الدول العربية من وزارة التربية والتعليم مضاعفة عدد المدرسين والمدرسات المصريين المنتدبين للتعليم فى مدارسها ، وطلب رئيس المعارف فى قطر الحضور بنفسه للقاهرة لاقناع المسئولين بزيادة عدد المدرسين المصريين للامارة ، ولا يزال مدير معارف الكويت يوالى البحث عن مدرسين مصريين للموسيقى والتربية البدنية والصناعات للعمل فى مدارس الكويت .

نتائج المحادثات مع يوغوسلافيا واسبانيا وتونس

اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بالدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة اجتماعا طويلا

وقد عرض وزير التجارة على الرئيس جمال عبد الناصر نتائج المحادثات التجارية التى جرت مع كل من يوغوسلافيا واسبانيا وتونس

وقد كانت المحادثات التى جرت فى يوغوسلافيا تكملة للمحادثات التى أجراها الرئيس جمال عبد الناصر فى بريونى .

وقد اتفق فى المحادثات الاخيرة على أن يكون حجم التبادل التجارى بين القطرين ٢٠ مليون جنيه فى السنة تستورد مصر منها الانتاج الصناعى اليوغوسلافى ومن بينه البواخر التجارية وناقلات البترول

هل يجتمع رؤساء الحكومات العربية فى القاهرة

علمت آخر لحظة ان احدى الدول العربية اقترحت عقد اجتماع يضم جميع رؤساء الحكومات العربية المنضمة لجامعة الدول العربية

وعلمت آخر لحظة ان هذه الحكومة بررت اقتراحها بالرغبة فى توحيد كلمة العرب وازالة الشوائب التى قامت فى العلاقات بين بعض الدول فى الفترة الاخيرة

القوانين المكملة للدستور .. الانتهاء من وضعها

تم وضع اكثر مشروعات القوانين التى نص الدستور المصرى على اصدارها تكملة له

وستعرض مشروعات هذه القوانين على مجلس الامة عند افتتاحه

وقد رأى الرئيس جمال عبد الناصر ان يعرض على مجلس الامة جميع مشروعات القوانين التى اعدت اخيرا ولم تصدر بعد

ليلى المرعبى اصبح لها ((ضرة))

احتفل الامير الجابر الصباح وزير المعارف فى الكويت بزواجه من فتاة كويتية من بنات احدى الاسر الكبيرة فى الكويت ..

وقرر الامير ان تعيش زوجته الجديدة فى الكويت والمعروف ان زوجته اللبنانية ليلى المرعبى حامل فى الشهر الثامن .. وهى تعيش الآن فى لبنان ..

أخبار سريعة

● اعلن الملحق التجارى بسفارة روسيا بالقاهرة أن روسيا ستشترى كميات أخرى من القطن السودانى برغم المحاولات الامريكية لخفض اسعار القطن فى مصر والسودان وكانت روسيا قد اشترت كمية من القطن السودانى ثمنها ١/٢ مليون جنيه مصرى .

● يقوم المهندس محمود يونس بالقاء محاضرات هندسية على خريجى طلبة الهندسة هذا العام عن مشروع أنابيب البترول من السويس لبورسعيد ويقومون هم بالاشتراك مع طلبة البكالوريوس باعداد مشروع ضخم لهيئة الانابيب ، وتعتبر هذه أول مرة لاعداد الجيل الجديد من المهندسين لمواجهة المشروعات المصرية الضخمة ودراستها حتى قبل البدء فى تنفيذها ..

● صرح مصدر مسئول فى جامعة عين شمس بان نتيجة الفصل الدراسى الثانى لكلية الآداب ستظهر فى الاسبوع الاخير من يولية .. وستوالى بعدها نتائج الكليات الاخرى حتى منتصف اغسطس .

وصرح مصدر مسئول فى جامعة القاهرة بانه ليس من المنتظر أن تظهر النتائج قبل يوم ٢٥ يولية .

● اعد السيد عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة غرفة للعمليات فى مكتبه بالوزارة ، والوزير يلازم غرفة العمليات باستمرار للعمل على مكافحة دودة القطن والاستعداد فى الوقت نفسه للهجوم المنتظر الذى سيشنه الجراد على مصر .

● يزور القاهرة فى الاسبوع القادم وزير صحة الكويت بدعوة شخصية من الدكتور نور الدين طراف .

مصنع روسى للبنسلين

● يدرس وزيرا الصحة والصناعة مشروع مصنع روسى ضخم لانتاج البنسلين والستربتومايسين يكفى حاجة مصر كلها ، ويستطيع كذلك أن تصدر منه للدول العربية . وسيكون سعر البنسلين والستربتومايسين نصف سعرهما الحالى ، وهو من ارقى الانواع العالمية ، وسيقوم بتمويل المشروع الاتحاد العربى للهندسة الذى سبق أن تعاقد على مصانع روسية للآلات الدقيقة فى مصر ..

١٠ قناطير محصول فدان القطن

ينتظر أن يذيع الاستاذ سيد مرعى وزير الدولة للاصلاح الزراعى تقريرا هاما عن نتائج تجربة مثيرة قام بها بعض مهندسى الاصلاح الزراعى بالاشتراك مع اساتذة كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية لزيادة محصول فدان القطن الى عشرة قناطير فى بعض الزراعات ..

وعلمت «آخر لحظة» ان هذه التجربة اجريت فى مساحة ثمانية آلاف فدان بناحية ايتاى البارود ، وكانت تهدف الى زيادة محصول الفدان من اربعة الى عشرة قناطير .. وجاءت النتائج الاولية لهذه التجربة بنتائج مبشرة . . كما أن الطريقة الحديثة التى استخدمت فى زراعة القطن قد ابعدت دودة القطن من الزراعات فلم تصب باضرار منها ..

تحقيق

● يدور تحقيق فى وزارة التجارة لتعطيل اوراق تصدير قطع غيار قادمة من روسيا لدولة عربية منذ سبعة شهور ..

باب السياحة مفتوح إلى دمشق .. فقط !

صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية ...

انه قد صدرت التعليمات لادارة الجوازات بالسماح لفتح باب السياحة الى دمشق خلال شهر سبتمبر ، وذلك لحضور معرض دمشق الدولى المزمع فتحه فى اول سبتمبر هذا العام

الميزانية الجديدة والترقيات

● ينتظر أن تصدر حركة واسعة من الترقيات والانتقالات فى مختلف دوائر ومصالح الحكومة عقب صدور الميزانية الجديدة . ومن بين هذه الترقيات عدد من المناصب الكبيرة التى انشئت حديثا

افتتاح جامعة أسيوط فى اكتوبر

تم اعداد المدرسة الثانوية فى اسيوط بحيث تسع ٦٠٠ طالب من طلبة الكليات العملية بجامعة اسيوط ، وعلى أن يتم افتتاحها فى اوائل شهر اكتوبر القادم ..

وعلمت آخر لحظة أن مدير جامعة اسيوط تقدم بمذكرة الى السيد وزير التربية والتعليم يطلب تخصيص مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لميزانية الجامعة الجديدة فى العام القادم ..

وتقدر تكاليف مبانى الكليات بنحو ستة ملايين من الجنيهات ، الا أن ادارة الجامعة ترى تخفيض تكاليف هذه المبانى الى أربعة ملايين ثم انصرفت صعوبة بناء مبانى الكليات على الكليات العلمية فى الوقت الحاضر ..

وينتظر أن يجتمع السيد وزير التربية والتعليم مع وزير المالية للبحث فى تدبير الاعتمادات الخاصة التى تكفل تشغيل الجامعة الجديدة وافتتاحها فى اوائل العام الدراسى المقبل ..

التخلص من العشش

● طلب وزير الشئون البلدية والقروية تقريرا وافيا عن العشش والعزب المحيطة بالعمارات الحديثة ومستشفى الجمعية الاسلامية بالعجوزة تمهيدا للتخلص منها .

محادثات تجارية هامة تجرى فى مصر

تجرى خلال الاسبوع المقبل محادثات تجارية هامة الهدف منها توسيع التبادل التجارى وفتح اسواق جديدة للانتاج المصرى

وسيتولى الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة اجراء هذه المحادثات مع الوفود التجارية التى وصلت الى مصر اخيرا لحضور افتتاح سوق الانتاج المصرى

ومن المنتظر ان تجرى هذه المحادثات بين مصر وبين كل من تركيا وايطاليا وبعض الدول الاسيوية كسيلان وغيرها

فيلم صهيونى عن معركة سيناء ..

تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تقريرا يقول أن دورى شارى المخرج السينمائى الامريكى المعروف عند زار اسرائيل حيث وضع مشروعا لانتاج فيلم عن معركة سيناء ..

ويقول هذا التقرير أن الاستعداد السائد هو ان المخرج الامريكى سيعتمد فى اخراج فيلمه على كتاب « مائة ساعة الى السويس » الذى الفه الكولونيل روبرت هنريك

شركة افلام عبد الوهاب

لا يزال الاستاذ بركات شريكا فى شركة افلام عبد الوهاب الجديدة وهى الشركة المؤلفة من محمد عبد الوهاب وشوكت حماد من ناحية وبركات من ناحية أخرى ولكن تقرر ان يظهر تعاون بركات مع الشركة فى فيلم واحد بدلا من اربعة كما كان متفقا من قبل .

ثورة الشمس بدأت ..

سجلت ٦٣ محطة لاسلكية فى جميع انحاء العالم اول انفجار فى الشمس ظهر يوم الخميس الماضى بتوقيت القاهرة وهذه بداية سلسلة من الانفجارات ستحدث فى الشمس هذا العام ، وينتظر العلماء فى ٦٣ دولة هذه الفرصة منذ خمسين سنة ، وقد تسبب هذا الانفجار الاول فى اضطراب كل اجهزة اللاسلكى والاذاعة فى كل العالم وانتهى بعد عشر ساعات

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ... قرش فى مصر وفى الخارج ... — الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات ...

« تصوير احمد يوسف »

١٦٥ محطة تليفزيون و ٣٠٠ محطة إذاعة تذيع :

حديث الرئيس عبد الناصر

اذاعت حديث الرئيس عبد الناصر الذى ادلى به هذا الاسبوع لوكالة اليونيتدبرس ١٦٥ محطة تليفزيون ، ٣٠٠ محطة اذاعة، ونشرته ١٦٠٠ جريدة يومية فى امريكا واوروبا .

وقد استغرقت عملية تسجيل حديث الرئيس عبدالناصر ساعة ونصف ساعة .

وكانت حديقة بيت الرئيس ، يوم تسجيل الحديث، أشبه باستديو كبير .. الكشافات فى كل زاوية والات التصوير وتسجيل الصوت تتنقل بين ايدى الفنيين بحثا عن الزوايا المناسبة .

كان الحر يومها شديدا ..

ورغم هذا ،تم الاستعداد، والتسجيل فى الظهر وانوار الكشافات الضخمة تضاعف من حرارة الجو المحيط بالمائدة التى جلس عليها الرئيس عبد الناصر ووليور لاندرى مدير وكالة اليونيتدبرس فى الشرق الاوسط .

وقبل أن يجرى الرئيس عبد الناصر

طائرة خاصة

لا اعتقد ابدا ان سياسة عدم الارتباط التي تتبعها مصر قد فتحت الطريق امام السوفيت في الشرق الاوسط .. ان الشرق الاوسط يهدف الى الاستقلال وتحقيق الاماني القومية .. وعندما يحاول الغرب احيانا محاربة الوطنية تجد الشعوب تعارض هذا الاتجاه .. وحينئذ يقولون ان ذلك يفتح الباب امام الروس في الشرق الاوسط .. واريد ان اؤكد ان الهدف الرئيسي لشعوب الشرق الاوسط هو السيادة والاستقلال ..

اننا نشتري الاسلحة لغرض الدفاع عن انفسنا ضد العدوان فحسب .. وستستخدم الغواصات في الدفاع عن سواحلنا ..

مصر تنهج سياسة عدم الانحياز لاحد .. وهي تريد ان تقرر سياستها هنا في مصر .. لا في اي بلد اجنبي آخر ..

مبدأ ايزنهاور يتضمن بالطبع قيودا سياسية .. وهي القيود التي يتعهد بها كل من يرتبط بهذا المبدأ ..

نحن على استعداد من جانبنا لعمل اي شيء ما عدا التخلي عن استقلالنا وسيادتنا لاسيما فيما يختص بالعلاقات التجارية وجميع المسائل الاخرى .. اما من ناحية امريكا فانها تجمد اموالنا او توقف معاملاتها التجارية مع مصر وتحاول فرض ضغط علينا فاذا تغيرت هذه السياسة فاني اعتقد انه ستكون هناك علاقات افضل ..

تحمل حديث الرئيس إلى لندن وأربع طائرات توزعه فى أمريكا وأوربا

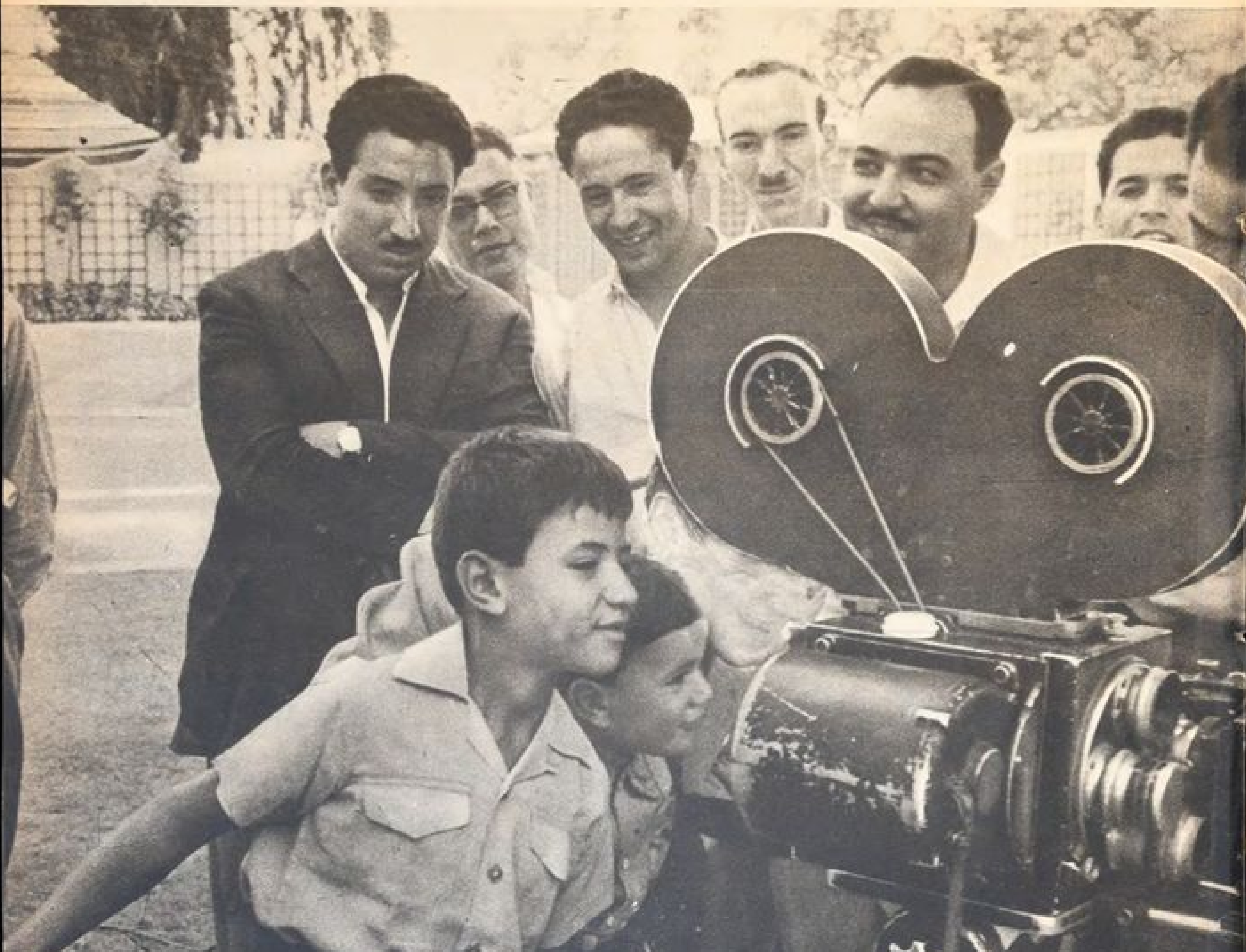

اثنان من اولاد الرئيس جمال عبد الناصر يتفرجان خلال عدسة تصوير التليفزيون بينما كان الفنيون يجرون التجارب قبل ان ينزل الرئيس ويجلس امام العدسة ويبدأ اخطر حديث ادلى به هذا العام ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وراح يتمشى في الحديقة ويقدم لحديث الرئيس قائلا :

ـ احدثكم من القاهرة .. من بيت الرئيس عبدالناصر .. وفي حديقة البيت الذي شهده ضابطا صغيرا وشهده قائدا لثورة مصر ورئيسا لأول جمهورية

ثم راح يصف البيت . . ويصف كيف أخذ أبناء الرئيس خالد وعبدالحميد وعبدالحكيم يلعبون في الحديقة ويتفرجون على آلات التصوير والتسجيل وينظرون خلال العدسات .

وعندما هبط الرئيس عبدالناصر الى الحديقة ، بدأ ولبور لاندرى يشرح الطريقة التي سيتم بها تسجيل الحديث، ثم سلم الرئيس ورقة بها خمسون سؤالا وقال :

ـ يمكنكم ياسيادة الرئيس ان تحذفوا اى سؤال منها

فقال الرئيس :

ـ اني مستعد للاجابة على اى سؤال .

ثم بدأت عملية التصوير والتسجيل . والحوار يدور بين الرئيس ومدير الوكالة حول المائدة الصغيرة التي توسطت الحديقة .

وانتهى الحديث ..

وحملته طائرة خاصة كانت في انتظاره الى لندن .. حيث اقامت الوكالة معملا سريعا للتحميض والطبع .

ووصلت الطائرة الى لندن مع الفجر .

وتم تجهيز الحديث ..

وطبع منه أربع نسخ ، حملت كل نسخة طائرة خاصة . . وقامت الطائرات الاربع بتوزيعه في انحاء امريكا واوروبا ليذاع في وقت واحد .

زوجة أغاخان تتحدث إلى آخر ساعة ف

أغا خان .. وجدني "مسلمة" قبل أن

- ريتا هايوارت هى السبب الأول والأخير وراء تنحية
- مصر ليس فيها مسلم واحد من الطائفة
- أغاخان كان يقول دائما : ثروتى لايمكن

غدا يصل جثمان اغاخان الى مصر ..

تبين ان مصر ، هى البلد الاسلامى الوحيد الذى ليس فيه واحد من الطائفة الاسماعيلية التى كان يتزعمها اغا خان .

قالت البيجوم « لآخر ساعة » :

ـ لقد كنت مسلمة ، بآرائى وعقائدى ، قبل ان اشهر اسلامى .

وقد علمت « آخر ساعة » ان الدكتور زكي هاشم وكيل اعمال اغا خان في القاهرة قد طلب من شركة مصر للطيران اعداد طائرتين تتوليان نقل الجثمان وافراد الأسرة والحاشية من القاهرة الى اسوان .

وقد تبين ان مطار اسوان غير ممهد تماما .. فتقرر ان تقوم طائرة استكشاف صغيرة لتتبين ما اذا كان المطار يصلح لهبوط الطائرات الكبيرة

اما اذا رئى ان المطار لا يصلح فسوف تصل الطائرتان الى الاقصر فقط .. ثم ينتقل الجميع بعد ذلك بالسيارات الى اسوان

اغا خان قرر ان يدفن الى جوار فيلا زوجته باسوان

اسوان ـ من مكتب آخر ساعة :

علمت ان البيجوم اغا خان هى التى اشترت باسمها استراحة الحكومة المصرية بالبر الغربى باسوان .. وقد اعجب اغا خان بموقع الفيلا فاشترى اربعة افدنة من ارض الهضبة المحيطة بها ، وقرر ان ينشىء مدفنه فيها .. وهو الذى كلف المهندس أنيس سراج الدين بوضع تصميم المدفن وكان يعتزم تكليفه بتنفيذه ..

جنيف ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

« ام حبيبة » بائعة الزهور الفرنسية المسلمة التى تتربع اليوم على عرش من المجوهرات واللآلىء وورثت فيما ورثت عن زوجها اغا خان ٧٥ مليونا من الجنيهات

ان ام حبيبة تحب الورود والازهار .. وعندما تستقبلك فى قصرها او فى الفندق تقبل عليك بين طابورين من باقات الزهور وكأنها تستعرض فراقول شرف !

وام حبيبة تعبد اللؤلؤ .. ففى الحفلات الساهرة التى يحضرها الملوك وكبار رجال اوروبا تتزين ببروش من الذهب المرصع بحبات اللؤلؤ .. كما يتدلى من اذنيها قرطان من اللؤلؤ .. اما العقد الذى تتحلى به فمن اللؤلؤ ايضا ..

ولقد بدأت ام حبيبة وارثة اللآلىء حياتها بائعة زهور فى باريس .. ثم ابتسم لها الحظ مرة فاشتركت فى مسابقة للجمال وفازت بلقب ملكة جمال فرنسا فى سنة ١٩٢٧ .. ثم شهدت اوروبا قصة غرامها مع اغا خان .

كيف اعتنقت الاسلام

وروت البيجوم قصة اعتناقها الاسلام فقالت :

ـ انى قبل ان أتزوج من الامير اغاخان كنت أميل الى المذهب البروتستانتى وهو مذهب التحررى .. وهو أيضا اقرب المذاهب المسيحية الى الاسلام .. فلما

وأبديت له آرائى ، قال لى :

ـ انك لست بروتستانتية .. بل مسلمة !

ولم أستطع ان اعلن اسلامى الا بعد ان اتضح لى انى أميل الى اعتناق الاسلام عن تفكير أولا ..

انى لست مسلمة بحكم زواجى من الامير ولكنى دون أن أدرس الاسلام ـ كنت مسلمة قبل الزواج بحكم تفكيرى ! ان زوجى لم يتدخل فى عقيدتى الدينية ، وقد اعتاد ألا يتدخل فى عقائد زوجاته . وحينما تزوج من زوجته السابقة لم يحاول ان يتدخل فى شئونها الدينية فبقيت مسيحية كاثوليكية حتى النهاية !

قلت للبيجوم :

ـ من الذى سماك ام حبيبة ؟

قالت :

ـ زوجى . لقد سمانى باسم أم حبيبة آخر زوجات النبى محمد .. ولعلا كنت أنا آخر زوجاته !

ـ كم عمرك عندما تزوجك الامير اغا خان ؟

ـ ١٩ سنة فقط

ـ وكم كان عمره هو ؟

ـ ٦٧ سنة !

ـ لماذا لم تكتبى مذكراتك ؟

ـ ولماذا أكتبها ؟

ـ لكى تسجلى قصة حياتك مع اغاخان

ـ كنت أتمنى ان تسجل وقتى بكتابة هذه المذكرات .. انها ستكون بلاشك قصة شائقة بالنسبة للقراء .. ولكن وقتى لا يتسع للكتابة دائما مشغولة للغاية !

تقلب على خان بين احضان اكثر نساء العالم المعروفات اللعبى وبعدها ايفون دي كارلو وميرل اوبيرون وريتا

البيجوم الفنانة .. من شرفة فندق كتراكت باسوان رسمت اكثر من عشر لوحات للمنطقة التى ستدفن فيها مع زوجها .. والتى ... أوصت بانها ولم يبدأ فيها بعد .. !

يخيف :

يتزوجني

علي خان الاسماعيلية أن تقدر!

ثم قالت :

— ان الصحفيين هم أكثر الناس اقلاقا لراحتي .. وأنا أضطر دائما لان أجاملهم وارد على أسئلتهم العديدة المحرجة

أحرج سؤال

— ماأحرج سؤال وجهه اليك صحفي؟

— لقد وجه الى أحد الصحفيين سؤالا احمر له وجهي .. قال انك زهرة في مستهل حياتك فهل يمكنك أن تضحي في شعورك وأنت تعيشين مع هذا الرجل العجوز ؟

وقد حاولت أن أسكت .. وحاولت أن أمسك يدي من أن أصفعه .. وحاولت أن أظل هادئة لاقول له

— الفتك تتفق معي في ان هذه مسألة خاصة لاتهمك كثيرا !

قلت للبيجوم :

— متى التقيت بزوجك لاول مرة ؟

— في باريس ! ..

يعيشان كغجر أواسط اوروبا

— ماذا تعلمت من اغا خان ؟

— تعلمت منه أشياء كثيرة .. ان الامير أغاخان فنان يرى الطبيعة ويحس جمالها . لقد علمني أن أحس بلذة تأمل المناظر الطبيعية الخلابة والاحساس بجمال الرسوم الجميلة والاستماع الى الموسيقى والاغاني

— هل أنت سعيدة في حياتك الزوجية

— طبعا .. فأنا وهو نعيش كغجر أواسط أوروبا الرحالة !

— كم مرة زرت فيها مصر

— لقد زرت مصر أكثر من ثلاثين مرة . انني كلما وصلت الى مصر أحسست انني وصلت الى بيتي .. فشعرت بالطمأنينة والراحة والهدوء .. ولى في مصر أصدقاء كثيرون !

كلمات من اللغة العربية

— الن قالت تعرفين اللغة العربية ؟

— « أيوه » .. انني أعرف كلمات عربية كثيرة .. أعرف « معلهش » و « بكره » و « بقشيش » و « مبروك » و « خلاص » و « مظبوط » و « زيادة » وغيرها .. ولكنني مع الاسف لاأستطيع أن أكون منها جملا وعبارات كاملة .. وقد أحببت كلمة « معلهش » حتى صرت استعملها بكثرة في كل ما أذهب اليه .. انها تساعدني وتهون الصعاب علي !

— ماأجمل منظر رايته في مصر ؟

— منظر غروب الشمس وأنا واقفة في القلعة

— هل تؤدين الصلاة

— أنا مسلمة وأؤدي فروض الصلاة في مواعيدها !

— ماهي رياضتك المفضلة ؟

— الجولف

أزياء أم جبية

— كم تقتنين من الفساتين ؟

— ان الصحف تبالغ في الحديث عن أزيائي .. لقد قالت احدى الصحف انني أقتني ٥٦ فستانا وانني ارتدي في كل يوم فستانين جديدين . والواقع انه ليس عندي الا أربعة تايرات واثنان من الروب دي سوار ولاأخفي عليك أن عندي حوالي مائة ساري .. وهو الزي الهندي المعروف .. ألبسها أحيانا في الحفلات الساهرة

— هل تقودين السيارة بنفسك ؟

— عندي سيارة واحدة أقودها بنفسي !

— هل تحبين المراهنة على سباق الخيل؟

— أنا أحب تربية الخيول فقط !

— كم تنفقين في الشهر ؟

— أنا لاأنفق الا الضروري ..

البيجوم لاتملك الا ساريا واحدا في مصر . وتحتفظ به بصفة دائمة في خزانة ملابسها الخاصة بها في فندق سميراميس لترتديه عند سفرها الى الهند .. وهناك تحتفظ في قصرها بمائة ساري مختلفة الاشكال والالوان .. لا ترتدي غيرها هناك!

ولم ترفض واحدة منهن صداقته ، وتبدو ايرين باباس الممثلة اليونانية الى اليمين وهي تتيه بالامير ... حيوارث واخيرا المرشحة الاخيرة للزواج من الامير المحظوظ واسمها بتينا دابر ، وهي عارضة أزياء انجليزية

سر نكبة علي خان

لاول مرة في ٤٦ سنة يخون الحظ علي خان . وكان طول حياته محظوظا برغم انه من مواليد يوم ١٣ وهو أكبر اولاد أغا خان وبرغم هذا فانه لم يرثه والسبب في هذا هو مغامراته النسائية في كل مكان في العالم ومع كل النساء الشهيرات في الدنيا ...

اسمه في المجتمعات العالمية (الامير الذهبي) وشهدت فيللته البيضاء « قصر الافق » مغامراته مع ريتا هيوارث .

« وقصر الافق » كان يسكنه الدوق وندسور وزوجته وسكنه من بعده تشرشل وقام بنفسه طلاء سور الشرفة باللون الابيض . واقامت فيهما الزا مكسويل الصحفية المعروفة حفلة دعت اليها ريتا هيوارث فحضرت متأخرة بعد الحاح أسر عليها وكانت ترتدي فستانا أبيض يكشف عن صدرها وذراعيها وما ان رآها الامير الذهبي حتى صرخ « بالنساء .. انها أجمل امرأة في الدنيا » وتعرف عليها وكانت بداية قصة غرام ظلت حديث الناس سنوات طويلة .. وكانت ريتا هيوارث هي السبب في ابعاده عن امامة الطائفة الاسماعيلية وهي السبب في تشويه سمعته أمام المتزمتين من أهل الطائفة وذلك لاصرارها على ارتداء المايوه والاستحمام في أحد بحيرات نيروبي عندما زارتها مع زوجها علي خان !

الامير الذهبي وحريم السلطان

وبعد ريتا هيوارث عاش الامير الذهبي مع جين تيرني في قصة غرام أخرى وبعدها مع النجمة الانجليزية عزل أوبيرون وبعدها جوان فونتين وبعدها ايفون دي كارلو وبعدها مع النجمة اليونانية ايرين باباس . وتركها الى النجمة الايطالية ليا أماتو ومنها انتقل الى ليز بوردين ودانييل ديلورم الفرنسيتين وفي كل مكان ينزل فيه (علي خان) يترك وراءه قصصا غرامية مثيرة . ويخلف بعده اشاعات زواج وحب لاحصر لها ولا عد ..

وعلي خان غريب الاطوار لايستقر على حال . وماتت أمه وعمره ١٥ سنة وكانت مصابة بالسل واسمها السنيورة تريزا ماجليانو وهي الزوجة الثانية لاغا خان وكانت راقصة باليه تحولت بعد الزواج الى فنانة تعشق نحت التماثيل .

كان لعلي خان جارسونييرة في حي وست اند في لندن وعمره ١٦ سنة وفي يوم واحد أنفق ٢٣ ألف جنيه لشراء عدد من خيول السباق التي بدأ يهواها كأبيه وبدأ في التردد على ميادين اسكوت وأبسوم المشهورة في سباق الخيل . واشترى قصرا في دوفيل وقصرا ثانيا في كان .

الزوجة الاولى

تعرف وعمره ٢١ سنة على انجليزية حسناء شاهدها في كازينو دوفيل . وبعد ان رقص معها قرر الزواج منها حالا ولكنها استمهلته الى العام التالي . تزوجها في باريس وعمرها ٢٦ سنة وشهد أبوه الاحتفال في المسجد الاسلامي بباريس وأصبح اسمها « تاج الدولة » وانجب منها ولدين هما كريم وعمره عشرون عاما وامين وعمره ١٩ عاما . والعجيب انها كانت متزوجة من عضو البرلمان البريطاني لوماس جينس وطلقت منه لتتزوج علي خان واسمها جوان ياردا . وهي طويلة نحيفة . ولم تعجبها الحياة المتقلبة التي يحياها الامير الذهبي وان ظل هو يقدرها ويحبها حتى أن أول طلباته من ريتا هيوارث عندما عرض عليها الزواج هو أن تقابل زوجته جوان وأولاده ولكنها رفضت وطلبت منه طلاقها فطلقها .

وأول مرة قابل فيها علي خان ريتا هيوارث كانت في أحد مكاتب الطيران في كاليفورنيا وهي تشتري تذكرة سفر لأوروبا لتستريح هناك من الصحفيين الذين يطاردونها بعد طلاقها من زوجها اورسون ويلز . وفي كان أقامت الزا مكسويل حفلة استقبال لعلي خان في كازينو « شاطئ النخيل » ولم توجه الدعوة لريتا هيوارث في أول الامر . ولكنها وجدت أن العنصر النسائي في حفلتها يحتاج الى تدعيم فاتصلت بها تليفونيا والحت في دعوتها فحضرت بفستان أبيض اشترته وهي في طريقها للحفلة وكان أول من رآها علي خان فصرخ معجبا بها . ولم يفترق عنها طول السهرة وجلسا معا في ضوء القمر يطلان على شاطئ البحر الابيض . وبدأت قصة غرام في قلب علي خان . وبعد أسبوع قابلها مرة ثانية في حفلة راقصة .

البقية في الصفحة التالية

على خان كان يشترى لريتا فساتين بأربعة آلاف جنيه فى الشهر !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

شاه ايران وحده !!

تركت ريتا كان الى كب دانتيبيه حيث كان شاه ايران يدعوها للعشاء فى كازينو ايدن روك وأعدت مائدة منعزلة للشخصين وحولها زجاجات الشمبانيا وانتظر الشاه ريتا فلم تحضر فى موعدها وظل طول الليل بجوار الزجاجات والكرسى الشاغر ... وعلم الشاه بعد ذلك انها قابلت على خان بدلا منه . وعلقت هى بقولها « انه غيرت رأيى فى آخر دقيقة ولم أذهب لوحيد الشاه وهو يستطيع ان يصطحب امه وحده » . وعلم على خان ان ريتا فضلته على شاه ايران فقرر ان يعجل باجراءات زواجه منها . وطلب منها ان تعاجل زوجها ووليه الاثنين فى لندن فرفضت . وقضت ريتا عدة اسابيع فى رحلات وسهرات وهى ملازمة لعلى خان وصرحت للصحفيين بأنه عرض عليها الزواج . طارت ريتا الى امريكا بعد انتهاء اجازتها .

وطار وراءها الى امريكا

لم يستطع على ان يبقى وحده فى اوروبا فلحق بها فى كاليفورنيا واستأجر قصرا فى بفرلى هيلز قرب بيت ريتا هيوارث وبدأت الصحف تكتب عن قرب زواجهما مع انهما حتى هذا الوقت كانا متزوجين . هو من زوجته الانجليزية وهى تحمل اسم أورسون ويلز ..

اصطحبها معه الى المكسيك فى رحلة استمرت ثلاثة اسابيع وعادا اسبوعين فى هافانا ومنها الى ايرلندا ووصلا لاحتفال الكريسماس بيوم واحد . وحرصا على تضليل دور الصحفيين فجلست مرتعشة منه فى الزورق الذى حملهما من الباخرة الى اليابسة .. وبعد ساعات اكتشف الصحفيون انهما يقيمان معا فى بيت واحد يمتلكه على فى احدى ضواحى ايرلندا . وبعد ايام تركا ايرلندا الى سويسرا وعرفها على بأبيه الأغاخان الذى قال عنها (الآن اكتشفت ان نساء امريكا أجمل وألطف نساء فى العالم) وقالت هى عنه (ان اغا خان حلو ولذيذ ومحبوب) .

وافق الاب على زواج ابنه من ريتا هيوارث وتم طلاقها من أورسون ويلز . تم الزواج فى قصر الأنسق وحضره مدعوون من سوريا وانجلترا وفرنسا وامريكا والهند وافريقيا ومنهم ٧ اميرات وثلاثة امراء وحلت الشمبانيا فى ٧ اوريات وقدمت لهم ١٥٠٠ كعكة زواج وقام بحفظ النظام ١٠٠ من رجال البوليس واشترت دوريات بحرية فى البحر الابيض لمنع المتطفلين من ناحية البحر . واعد الوليمة ١٨ طباخا . وبعد أن شاهد المدعوون فيلم (غراميات كارمن) آخر افلامها تم الزواج مدنيا وبعد يومين تزوجا اسلاميا مرة ثانية . وبدأ الامتطاء على وجه تسرح القبائل ورؤساء الطائفة الاسماعيلية وهم يرون زوجة الزعيم القبل فى دورها فى الفيلم .. وبدأت الزمجرة على اعتباره خليفة لأبيه ..

٤٠٠٠ جنيه فى الشهر فساتين

كان على لا يحب اسم ريتا وينادونها باسمها الحقيقى مارجريتا او لاميره على خان . وقدم لها دفترا لشراء فساتين كل سنة بأربعة آلاف جنيه .

وذهبت ريتا مع زوجها الى قلب افريقيا ليقوم هو بزيارة اتباعه المنتشرين هناك . واحاط بها الاتباع يقبلون ايديها وارجلها وهى تتأفف من رائحة العرق والغبار والذباب . وكانت تبكى من الغيظ عندما استقبلها الاتباع بالقاء المجوهرات وقطع النقود والشيكات فوق رأسها هدية منهم لها وتيمنا بزيارتها لهم . واضطرت الى تقف ساعة كاملة وسط الألف من اطفال ونساء الطائفة الاسماعيلية لتوزع عليهم الجوائز فى مباراة رياضية . وكانت تحاول أن تبتسم ولكن اعصابها انهارت فى النهاية

طلبت ريتا ان تريح هى نفسها وان ترتدى المايوه وتنزل الى بحيرة هناك لتخفف من شدة الحر الذى تعانيه . وافق على خان ولكن زعماء الطائفة صرخوا فى وجهها واستنكروا فعلتها هذه واصروا على رد فعلها ومنعوها من الاستحمام بالقوة اضطرت لطلب مغادرة البلاد الى امريكا فورا وطلبت الطلاق وتم طلاقها وحصلت على ٤٨ الف جنيه من العام تقوم بتربية ابنتها « ياسمين » .

فاروق يطارد ريتا

وبدأ هو حقبة جديدة من المغامرات مع جين تيرنى ولكنه لم يتزوجها كما أشيع عنه .. وبدأ يتنقل بين ملاهى وكباريهات اوروبا وامريكا ومصر .

وقد حاول الملك السابق أن يجذب ريتا هيوارث لأنظاره وان يخطفها من على خان عندما زار مصر وكان قد رآها فى احتفال الكريسماس فى نادى السيارات فأسرع على خان وأبعدها الى الاقصر لتبقى بعيدا عن الملك وبعد ايام أبعدها وطار الى نيروبى .

ليست النساء وحدها هى شغل الامير المدعى ولكنها الخيول كذلك فهو يشترك مع أبيه فى هواية الخيل ويشرف على الاسطبلات المنتشرة فى فرنسا وانجلترا وايرلنده .

الخيول فى حياة اغا خان

كان اغا سلطان سير محمد شاه من اكبر هواة الخيول فى العالم ، ومن اوائل تجارها والذين يفهمون انسابها وتاريخها . وربح جائزة سباق الدربى سنوات ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٨ وكان حصانه الاخير اسمه « مي » . وربح حصانه « توليار » جائزة الدربى سنة ١٩٥٢ وجائزة سانت ليجير فى نفس السنة وقيمة الجائزتين ٦٠ الف جنيه ولهذا باع هذا الحصان بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه .. وكان له اسطبلات فى كل من فرنسا وانجلترا وايرلندا وكان لا يفوته سباق واحد من السباقات العالمية . وورث هذه الهمة ابنه على الذى كان يركب الخيول بنفسه فى اكثر المناسبات ويربح بها الجوائز وفى احدى المرات سقط من فوق حصانه وكسرت رقبته وظل فى المستشفى عدة شهور . وبلغ عدد السباقات التى ربحها بنفسه ١٠٠ سباق . وبعد هذا ترك الركوب للجوكية المحترفين واكتفى هو بالتجارة فيها . وكان لأغا خان حصان اسمه « فلسطين » اشترك به فى احد السباقات وربح من ورائه عشرة آلاف جنيه .. وله فى مصر جولات وصولات فى ميادين السباق وله خيول مازالت تجرى باسمه وان كانت ليست فى مستوى خيوله التى تجرى فى ميادين اوك وابسوم وسانت ليجير واسكوت ..

حصان بربع مليون جنيه !!

تعلم ركوب الخيل وعمره ١٩ سنة على يد ميشيل بيرى جوكى اغا خان العالمى واصبح من اكبر هواة الخيول فى العالم وقام بنفسه بركوب عدد من خيوله واشترك فى سباقات عالمية كثيرة وربح اكثر من ٢٠ جائزة وكأسا . واصبح خبيرا فى انساب الخيول وفى السباقات وربح فى عدد قصير الشهرة كأعظم خبير فى تجارة فى خيول السباق . وقال هو : انا ارى الخيول لتربح من ورائها وليس مجرد هواية وتسلية ، وقصة بيع هو وابوه لحصان (تانيار) الذى ربح سباق الدربى مرتين ، باعاه لنادى ايرلندا لاهل بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه وهو اعلى سعر لحصان فى العالم كلها وفى التاريخ كله ..

حاول على خان ان يكسب عطف الطائفة الاسماعيلية فى حياة أبيه وحضر اكثر الاحتفالات الدينية التى اقيمت لأبيه من اتباعه العشرة ملايين المنتشرين فى باكستان والهند وايران وبورما وجنوب آسيا وافريقيا ومصر وتركستان الروسية ولم ينجح على خان لأنهم اعتبروه متقلبا لا يوثق فى تصرفاته لأنه من هواة التغيير والتبديل ولا يستقر على حال .

ويفخر الامير المدعى بأنه اشترك فى الحرب العالمية الاخيرة وانضم الى الفرقة الاجنبية فى سيدى بلعباس وعاش كالعامل وسط الاعيان المتعصبين الى هذه الفرقة واشترك مع قوات الحلفاء لغزو اوروبا ونزل مع الجنود فى نفس ساحل الريفيرا الذى شهد لياليه الصاخبة واسرع على خان يفتش على خيول أبيه فى اسطبلات فرنسا فعلم أن الالمان نقلوها الى القلعة فى المانيا فأسرع الى هناك ومعه قافلة من سيارات النقل وأحضر الخيول العالمية التى ربحت اكثر جوائز السباق فى العالم . وبلغ مجموع جوائزها فى عشرين سنة اكثر من نصف مليون جنيه مصرى .

ويعتز على خان بشهادة الطيران التى تثبت انه أول مدنى يقطع أطول رحلة جوية وهو يقود طائرته بنفسه وكانت بين الهند وسنغافورة وبالعكس وطولها ١٦٠٠٠ كيلو متر والطريف ان على خان حصل على شهادة الطيران من مصر وكان عمره ٢٥ سنة .

أغاخان فى سطور

.. لماذا اشترى فندقا فى لوزان ؟

● **ولد** سنة ١٨٧٧ بشمال شرق اصفهان من اصل فارسى يرجع نسبه الى الحسين بن على ..

● **مات** أبوه وهو فى الثامنة من عمره واعتنت أمه بتعليمه وتثقيفه حتى انه اجاد خمس لغات وهو فى الخامسة عشرة من عمره .

● **تزوج** لاول مرة من ابنة عمه شاه زادى . وكان اغا خان فى العشرين من عمره وتم الزواج فى بومباى . ولكنه طلقها بعد ذلك بمدة قصيرة لانه لم يشعر نحوها بأية عاطفة .

● **تزوج** للمرة الثانية فى مدينة كان من راقصة الباليه الايطالية « تريزا ماجليانو » بعد أن اعتنقت العروس الاسلام وأنجبت له طفلين احدهما الامير على خان والثانى مات بعد ولادته بأسبوع وماتت زوجته الثانية فى عملية جراحية .

● **تزوج** فى باريس للمرة الثالثة من فرنسية شقراء اسمها « اندريه كارون » وهى ابنة حلاق فرنسى . وقد تم هذا الزواج بعد وفاة زوجته الثانية بثلاثة اعوام . وكان اغا خان يكبرها بعشرين عاما . وقد دفع لها مهرا قدره ٢٠٠,٠٠٠ جنيه وقدم لها جوهرة ثمنها ٥٠,٠٠٠ جنيه واشترى لها فيلا ضخمة ولكنها لم ترض ان تعتنق الاسلام . وبعد ثلاثة اعوام من هذا الزواج انجبت له ابنه الثانى صدر الدين خان . وساءت العلاقات بينهما حتى تم طلاقها اخيرا بسبب غيرتها من علاقته بفتاة فرنسية جميلة تسمى « جرمين » .

● **تزوج** للمرة الرابعة من ملكة جمال فرنسا « ايفيت لابروس » وكانت فى الثامنة والثلاثين من عمرها بينما كان اغا خان فى السابعة والستين من عمره . واعتنقت الدين الاسلامى وأسمت نفسها « ام حبيبة » وكان اغا خان يناديها « ياكى » وقد اعيد عقد زواجها بعد ان ظهر انها قد غيرت من تاريخ ميلادها من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩١٧ .

● **يقيم** اغا خان فى اوربا ولايزور الهند الا مرة واحدة كل عام ليرأس اعياد الطائفة الاسماعيلية .

● **تصل** منزلته بين افراد الطائفة الاسماعيلية الى مرتبة التقديس ومركزه الدينى لا ينال الا بالوراثة .

● **كان** يهوى القمار ولكنه اضرب عنه فى سنة ١٩٥٢ .

● **يوجد** منافس لاغا خان فى زعامة الطائفة الاسماعيلية وهو السيد المظفر على خان ، وهو الزعيم الدينى لاقليم اصفهان بايران ومنذ حوالى ثلاثين عاما وهو يحاول نشر دعايته الواسعة فى شمال شرق اصفهان موطن عائلة اغا خان محاولا اثبات انه الوريث الشرعى الحقيقى لزعامة الطائفة الاسماعيلية وانه سيتولاها بعد موت اغا خان .

● **قدرت** ثروته فى سنة ١٩٣٩ بمبلغ ٢٠ مليون جنيه وتبلغ الآن ٦٠٠ مليون جنيه .

● **يهوى** اغا خان تربية الجياد ولديه اسطبل للخيول ، يعتبر من أكبر اسطبلات الخيل فى العالم .. وفى شبابه كان يمارس الملاكمة والجرى حتى سن الثامنة والاربعين .

● **يبلغ** عدد افراد الطائفة الاسماعيلية ٦٥ مليونا يدفع كل واحد منهم ٥ ٪ من ايراده السنوى كخموس لاغا خان ، ويبلغ دخل اغا خان مما يدفعه اتباعه سنويا حوالى ١٠ ملايين من الجنيهات .

● **عين** فى فبراير سنة ١٩٣٤ عضوا فى مجلس الملك جورج الخامس ملك بريطانيا فى هذا الوقت .

● **كان** اتباعه يشترون المياه التى يستحم بها ويدفعون جنيها ثمنا للزجاجة الواحدة من هذا الماء المقدس .

● **يمتلك** خمسة قصور فى انحاء العالم .. فى بومباى وكان وليس وتوفيل والريفيرا . وفيلا فى اسوان .

● **يهوى** الجولف ويفضل ان تحمل عصيه فتيات جميلات ، وتكلفه كل مرة يلعب فيها الجولف ١٠٠ جنيه « بقشيش » لهؤلاء الفتيات .

● **كان** اغا خان يملك مجوهرات قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ جنيه ورثها عن والده .

● **اشترى** فندقا فى لوزان بسويسرا لان مدير الفندق طلب منه ان يغادر الجناح الذى ينزل به .

● **كان** لاغا خان رأيه فى فاروق الملك السابق . وكان يقول عنه : انه جاهل وغير متعلم ويشعر بمركبات نقص كثيرة ويميل الى معاشرة الجهلاء بسبب عدم عناية والده بتربيته .

● **امضى** اغا خان فى زعامة الطائفة الاسماعيلية ٧٢ عاما ، وقد بدأ مهمته فى الثامنة من عمره .

● **كان** دائما يكره من يسأل عن ثروته ، واذا سئل عنها أجاب بقوله : انها لا تقدر بالارقام .

● **اشترى** اغا خان أخيرا احدى استراحات مصلحة الآثار فى اسوان لتكون مقبرة له بعد وفاته .

● **جده** هو الامير اغا خان الذى هاجر الى الهند من فارس عقب المنازعات على عرش شاه فارس ، وصحب معه اكثر من الف من الاقارب والانصار والاتباع والخدم والامراء .. ومات الجد تخلفه الاب الذى لم يعمر طويلا بل مات بعد أربع سنوات ونقل جسده قريبا من الكوفة حيث قبر الامام على ، على الضفة الغربية من نهر الفرات ..

● **تملكه** ـ كما يقول فى مذكراته ـ منذ صغره الميل الى القراءة ، فقرأ كل ما فى مكتبة عائلته من كتب وهو دون العاشرة ، ولم يسمح له مصروفه بشراء كتب جديدة الا لم تكن والدته تسمح له بمصروف نقدى ، فدبر هو وابن عمه الذهاب الى مكتبة عامة بعد ان يرتدى كل منهما عباءة فضفاضة يخبىء فيها احدهما مجموعة من الكتب بينما يشاغل الآخر صاحب المكتبة ، واكتشف عمه الامر فعاقبهما فى المكتبة وامرهما بخلع العباءتين فسقطت الكتب .

● **وجه** اثناء الحرب العالمية الاولى نداء الى العالم الاسلامى للوقوف الى جانب الحلفاء .

● **من** سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٩ انصرف عن الحياة العامة واثناء ذلك تضاعف نفوذ ايطاليا فاندفع فى حرب المؤتمر .

● **فى** سنة ١٩٣٢ كان مؤتمر نزع السلاح هو شغل العالم الشاغل فعين عضوا فى الوفد الهندى فى مؤتمر نزع السلاح وعين مندوبا اول الهند لدى الجمعية العامة لعصبة الامم فى سنة ١٩٣٢ .

● **فى** اواخر عام ١٩٣٥ ذهب الى بومباى للاحتفال باليوبيل الذهبى ـ أى بانقضاء ٥٠ سنة على منصبه كامام للطائفة الاسماعيلية ـ حيث وزن بالذهب .

● **فى** سنة ١٩٣٧ انتخب رئيسا لعصبة الامم . وفى نهاية سنة ١٩٣٧ ذهب الى الهند بعد ان تلقى برقية تقول ان السيدة والدته فى حالة خطرة (وكانت سنها ٨٨ سنة) وماتت بعد وصوله الى فراشها بدقائق .

● **فى** مارس سنة ١٩٥٥ احتفل فى مصر بالعيد البلاتينى (٧٠ سنة) وكان مقررا وزنه بالبلاتين . ولكن صحته حالت دون اتمام عملية وزنه بهذا البلاتين .

مذهب الاسماعيلية

يؤمن بمذهب الاسماعيلية حوالى عشرة ملايين مسلم ينتشرون فى الهند وباكستان وجنوب وغرب افريقيا ومصر وايران وسوريا والملايو وهم من الشيعة اتباع سيدنا على بن ابى طالب . والاسماعيلية نسبة الى اسماعيل بن جعفر الصادق ، وكان جعفر هو الخليفة السادس للمسلمين بعد النبى ، وابنه هو اسماعيل وكان فاسقا يشرب الخمر ولكنهم يؤمنون بأن روحه طاهرة نقية وان كان جسده ملوثا . واسماعيل هذا هو الخليفة السابع ولذلك يؤمنون برقم « ٧ » . ويقدسونه واحفاد اسماعيل هم عائلة اغا خان . ومن طائفة الاسماعيلية خرجت فرقة الحشاشين الارهابية التى كان يرأسها حسن الصباح وخرجت فرقة الدروز وخرجت طائفة الفاطميين . والاسماعيليون يؤمنون بأن « اسماعيل » خليفة مختفٍ تقوم روحه بالاصلاح بينهم وتوفيقهم . واكثر طائفة الاسماعيلية من التجار الاغنياء . ويتبرعون بملايين الجنيهات لزعيمهم اغا خان وقام هو باستثمار ثروته فى تجارة الخيول وميادين السباق فتضاعفت ، وهو الذى انشأ جامعة عليكرة الاسلامية بالهند ، وتولى اغا خان رئاسة الطائفة وعمره ثمانى سنوات وهو أقوى زعيم للطائفة منذ حوالى ٨٠٠ سنة .

السر المخفى وراء أسراب الجراد التى تهدد مصر

فرنسا أهملت .. وبريطانيا تريد أن تتجسس ..!

توقع مصر ـ خلال الاسابيع القليلة القادمة ـ هجوما عنيفا من الجراد ، لم تشهد له مثيلا منذ سنة ١٩٢٩ .. وتؤكد كل التقارير التى تجمعت لدى المسئولين فى وزارة الزراعة أن هذا الهجوم يهدد مصر من ثلاث جهات ..

- انه يهددها فى الغرب من ناحية ليبيا وتونس ...

ويهددها فى الشرق من ناحية المملكة العربية السعودية ...

ويهددها ايضا فى الجنوب من ناحية السودان ...

هذه هى الحقيقة .. الجراد يهدد مصر بالغزو من كل الجهات ..

ولم يسكت المسئولون فى وزارة الزراعة .. اخذوا يعملون بسرعة .. اعدوا خطة واسعة النطاق لحماية مصر ضد هذا الغزو المتوقع ..

وتعتمد هذه الخطة على ثلاثة خطوط دفاعية رئيسية ..

● **الخط الاول** .. ويعتمد على مجموعة كبيرة من بعثات الاستكشاف التى اخذت تجوب الصحارى المصرية فى مناطق الحدود ..

ومع كل واحدة من هذه البعثات وضع سلاح الحدود سيارة لاسلكى للاتصال بالقاهرة بمجرد بدء غزو الجراد ...

● **الخط الثانى** .. ويمتد بطول الوديان والمناطق المزروعة فى قلب الصحارى .. وقد انشئت بداخلها نقط للمراقبة .. كما تم اعداد مخازن قريبة منها ملئت بمواد مقاومة الجراد والطعم السام ..

وفى هذه الوديان اتخذت الاجراءات لمقاومة الجراد قبل أن يتسرب الى الاراضى الزراعية فى وادى النيل ..

● **الخط الثالث** .. وهو خط الدفاع الرئيسى ويشمل كافة الاراضى الزراعية فى الدلتا والصعيد ..

[illegible] والسعودية

لقد اتخذ المسئولون فى وزارة الزراعة كافة الاستعدادات لمواجهة هذا الغزو المتوقع ..

وقررت مصر أن تساهم فى الجهود التى تبذلها مؤسسة الزراعة والتغذية لمقاومة الجراد فى المناطق المجاورة ..

وتقول التقارير التى تجمعت لدى هؤلاء المسئولين ان أسراب الجراد قد استقرت فى الوقت الحاضر فى منطقتين رئيسيتين حول مصر ..

● **فى تونس** .. حيث هاجمت أسراب كثيفة من الجراد الزراعات ، وانزلت بها خسائر فادحة .. ويبدو أن الحكومة التونسية لم يسعفها الوقت لمقاومة هذا الجراد قبل أن يستفحل خطره ..

لقد استقر ، ووضع بيضه .. وفقس هذا البيض ، وخرجت منه حورياته التى كبرت وترعرعت لم تأهبت للقيام بغزو جديد ..

والاعتقاد السائد أن هذا الغزو قد يتجه ناحية مصر ..

ولكن من أين جاء هذا الجراد الى تونس ؟ ..

يقول أحد تقارير المركز الرئيسى لمقاومة الجراد فى منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة أن هذا الجراد قد تسرب اليها من منطقة بحيرة تشاد فى افريقيا الغربية .

ولا يعنى هذا الا شيئا واحدا .. السلطات الفرنسية التى انشغلت بحربها ضد الوطنيين فى الجزائر ، اهملت مقاومة الجراد فى ناحية بحيرة تشاد .. ومنها تسرب الى تونس حيث فتك بزراعتها ، وانزل بها خسائر فادحة ..

ان فرنسا مسئولة عن كل الخسائر التى انزلها الجراد بتونس !!

● **فى المملكة العربية السعودية** ..

وتعتبر فى الوقت الحاضر منطقة مليئة بالجراد .. ومنها تسربت أسراب كثيرة الى السودان .. والى منطقة الصومال ..

وهذه الاسراب هى التى يحتمل أن تهدد مصر بالغزو من الجنوب .. ومن الشرق ..

ولمقاومة الجراد فى المملكة العربية السعودية قصة يجب أن نشير اليها .. كان الجراد يتسرب اليها فى كل سنة من الهند وايران ..

وكان استقراره فى المملكة السعودية بلا مقاومة يعنى تهديدا مباشرا لمصر وكل البلاد فى شرق افريقيا لاحتمال تسربه اليهما ..

وقررت مصر اعتبار المملكة العربية السعودية أول خطوط دفاعها فى مقاومة غزو الجراد ..

بعثات مصرية وبريطانية

وعقدت اتفاقية لتساهم مصر سنويا بموجبها فى أعمال مقاومة الجراد فى المملكة العربية السعودية ..

وتقرر ايضا أن تساهم الحكومة البريطانية فى أعمال هذه المقاومة بحجة رغبتها فى الحيلولة دون تسرب هذا الجراد الى المستعمرات البريطانية فى شرق أفريقيا ..

وبموجب هذه الاتفاقية كانت مصر تبعث فى كل سنة بعثة لمقاومة الجراد فى المنطقة الساحلية التى تمتد من جدة الى حدود الاردن ..

وكانت الحكومة البريطانية توفد هى الاخرى بعثة لمقاومته فى المنطقة التى تمتد فى جنوب جدة حتى حدود اليمن ..

وكانت الحكومة السعودية تتكفل بأعمال المقاومة فى بقية اراضى بلادها .. فى نجد .. والعسير ، وكل الاراضى السعودية الاخرى ..

الانجليز [illegible]

ولكن فجأة تنبهت الحكومة السعودية

هاجم الجراد مراكش فى أسراب كثيفة .. لقد اخفى الشمس وكان يبدو كسحابة .. وهذا الجراد هو الذى يتوقع المسئولون أن يهاجم مصر من ناحية تونس وليبيا .. ومصدره الاصل منطقة تشاد فى افريقيا الاستوائية

أسراب الجراد (تابع)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

منذ سنتين لحقيقة هامة ..

كانت البعثات البريطانية لاتعمل في مقاومة الجراد بقدر ماكانت تعمل في التجسس ..

واستعرضت الحكومة السعودية أسماء أعضاء هذه البعثات .. لقد كان مفروضا أن تضم عددا من الفنيين والأخصائيين في مقاومة الجراد .. ولم يكن غريبا أن يوجد بين هؤلاء الفنيين من يحمل رتبا عسكرية في الجيش البريطاني .

وكانت الحكومة البريطانية تصفهم بأنهم خبراء في الجيش البريطاني لمقاومة الجراد ..

ولم تسكت الحكومة السعودية ، قررت في ليلة وضحاها طرد البعثة البريطانية من بلادها !! ..

مصر تحل مكان الانجليز

وأثار هذا القرار ضجة في أوساط مؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للأمم المتحدة ..

وتقرر بعدها أن تحل مكان هذه البعثة البريطانية بعثات أخرى من سوريا والأردن والهند والباكستان ..

وكان هذا القرار مساهمة من حكومات هذه البلاد في أعمال مقاومة الجراد في المملكة العربية السعودية ..

وتقرر في نفس الوقت أن تنضم البعثة المصرية التي تسافر في كل سنة الى هذه البلاد مع الحكومة السعودية العمل في المنطقة التي كانت تختص بها البعثة البريطانية ! !

مصر تطهر الساحل السعودى

وهنا يجب أن نتوقف قليلا عند الدور الذى قامت به البعثة المصرية هذا العام في المملكة العربية السعودية ..

لقد كانت تضم عشر لجان يرأس كل واحدة منها أحد الموظفين المصريين الفنيين ..

وبقيت البعثة تعمل لمدة ثمانية أشهر كاملة حتى طهرت المنطقة الساحلية المخصصة لها من أسراب الجراد ..

وعاونت أيضا الحكومة السعودية في بعض المناطق القريبة التى تعمل فيها لجان المقاومة السعودية ..

ومنذ عدة أسابيع عادت البعثة بعد أن تأكدت من زوال خطر تسرب الجراد الى مصر ..

برقية استغاثة من جدة !!

لقد كان الاستاذ حسين عفيفي رئيس قسم مقاومة الجراد بوزارة الزراعة المصرية يرأس هذه البعثة بنفسه ..

وقد عاد الى القاهرة ليطير الى مؤتمر الجراد الذى عقد في مدينة طنجة بمراكش ويضم ٢٣ دولة من دول الشرق الاوسط التى تتعرض لغزو الجراد ليقدم الى المؤتمر تقريره عن أعمال البعثة المصرية ..

وكانت المفاجأة .. بينما الاستاذ حسين عفيفي جالس بين أعضاء وفد مصر يساهم في أعمال المؤتمر اذ وصلت برقية استغاثة من المملكة العربية السعودية ..

برقية تقول .. اجتاحت أسراب الجراد مناطق العسير والقسيم .. وقد استقرت بعض أسرابه حول الرياض .. الموقف ينذر بالخطر ..

وكانت هذه البرقية تعنى عدة حقائق مثيرة ..

● لقد هطلت الامطار بكثرة في هذه النواحى .. وهذه الامطار تساعد على سرعة فقس البيض ، وخروج حوريات الجراد التى تشكل خطرا كبيرا في زحفها لم تقاومها بغزوات جديدة في منطقة الشرق الاوسط كله ..

● احتمال تسرب هذا الجراد الى مصر .. والى السودان ..

واذا تسرب الجراد الى السودان فسيتجه حتما مع تجاه الريح ليغزو جنوب الصعيد ..

● اتجاه أسراب أخرى الى شرق افريقيا والصومال .. وفي هذه المناطق تكاد تنعدم المقاومة بسبب اهمال السلطات البريطانية .. وهو مايشكل خطرا جديدا يهدد السودان .. وقد يهدد مصر أيضا ..

انتقام الانجليز !!

ومن الحقائق الثابتة أن قرار طرد البعثة البريطانية من المملكة العربية السعودية قد أثار حفيظة الانجليز ..

لقد رفضوا صراحة أن يتعاونوا في أعمال مقاومة الجراد ..

وأثناء المناقشات التى دارت في مؤتمر طنجة لمواجهة الموقف أثير موضوع هام ، بريطانيا لم تدفع نصيبها المقرر الى مؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة لمواجهة نفقات مقاومة الجراد في المملكة العربية السعودية ..

انه لايتعدى ١٤ الف دولار اى نحو خمسة آلاف جنيه ..

كما لم تدفع بعض الدول الاخرى حصتها في هذه النفقات ..

وكانت النتيجة حدوث عجز يقرب من مائتى الف جنيه في الميزانية المخصصة لمواجهة نفقات أعمال المقاومة ..

وقال مندوب بريطانيا ان بعثة حكومته تركت في جدة عربات قديمة ومواد كيميائية للمقاومة وقطع غيار تقدر قيمتها بنحو ٢٨ الف دولار .. وهى تكفى لتغطية حصتها في هذه النفقات لعدة سنوات ..

وليس هذا فحسب .. بل حاول مندوب بريطانيا أن يدخل في روع المؤتمر أن الجراد الذى ظهر في المملكة العربية قد تكاثر في منطقة الربع الخالى .. وهى منطقة جرداء يدور خلاف كبير حولها بين السعوديين والبريطانيين ..

وادرك المندوب السعودى مايسعى اليه المندوب البريطانى .. كان يحاول أن يستخلص قرارا من المؤتمر بتكليف احدى البعثات بمحاولة التوغل في هذه المنطقة للاستكشاف ..

وادرك أعضاء المؤتمر الهدف من وراء هذا الاقتراح ..

ان الانجليز يريدون أن يعودوا مرة اخرى للعمل في الجزيرة العربية .. ولكن في التجسس وليس في مقاومة الجراد ! !

جميل عارف

اعمل الفرنسيون مقاومة الجراد في منطقة بحيرة تشاد في افريقيا الاستوائية فتسرب الى تونس ومراكش .. ومنهما يحتمل أن يهاجم مصر .. وتكاثر الجراد في نجد والرياض بالمملكة السعودية ومن هناك تسرب الى السودان والصومال لتشكل خطرا على مصر من الجنوب كما يحتمل أن يهاجمها رأسا من الجزيرة العربية من ناحية الشرق ..

العقارب تهاجم البعثة المصرية

● **وصلت** بعثة الجراد المصرية الى جدة يوم ١٤ اكتوبر الماضى .. وعادت بعد أن أنهت عملها في يوم ٣١ مايو .. أى منذ ستة أسابيع ..

● **اصيب** أحد أعضاء البعثة واسمه عبد العزيز شهوان بملاريا خبيثة وهو يعمل في منطقة جيزان عند حدود اليمن .. وقد نقلته طائرة سعودية خاصة الى جدة ..

● **لدغت** عقرب موظفا آخر اسمه سليمان محمد .. وقد كاد يموت لولا اسعافه بسرعة ..

● **اعتمدت** وزارة الزراعة ٥٠ الف جنيه لنفقات البعثة ، وقد أنفقتها عن آخرها ..

● **طلب** الاستاذ عبد الجواد طبالة سفير مصر في جدة الى البعثة المصرية أن تبقى بعد أن انهت مهمتها لمساعدة السعوديين في أعمال المقاومة في منطقتين أخريين ، واحدة اسمها شقرا .. والثانية اسمها سويدة .. وهما من المناطق المخصصة لأعمال المقاومة السعودية ، وقد أتمت البعثة المصرية تطهيرهما من الجراد ..

● **اتبع** أعضاء البعثة ما يسمونه قانون الصحراء في أعمال المقاومة .. فقد كانوا يعيشون في الخيام وكان كل واحد منهم يقوم في كل يوم باتباع اجراءات معينة ..

● ● ● **أن يفتش** جيوب بيجامته قبل أن يلبسها .. ويفتش داخل حذائه خشية أن يجد بداخلها عقارب مختبئة ..

● ● ● **أن يفتش** تحت المخدة قبل أن ينام بحثا عن العقارب ..

● ● ● **رش** الارض حول الخيمة بمبيد حشرى قوى على شكل دائرة للحيلولة دون تسرب الثعابين والعقارب ..

● **سمع** أعضاء البعثة من الاهالى الكثير من فضائح البعثة البريطانية فقد كان أعضاؤها لا يقومون بأعمال مقاومة حقيقية وكانوا يقضون أوقاتهم في السكر والعربدة ..

● **ابلغت** الحكومة السعودية مصر رسميا شكرها على الجهود التى قامت بها البعثة المصرية !!

وفد مصر في مؤتمر طنجة .. تتصدره الدكتور عبد الفتاح مرسى وكيل مصلحة وقاية النباتات .. واشترك معه الاستاذ حسين عفيفي مدير قسم مقاومة الجراد .. لقد عاد الى القاهرة ليتخذ الاجراءات السريعة لمنع تسرب الجراد الى مصر ..

اعدت وزارة الزراعة مئات الاطنان من الطعم السام ، ووزعتها على قواعد المقاومة في الصحراء في مختلف نواحى الحدود المصرية ..

بعثة مصر التى عملت في الجزيرة العربية أثناء زيارتها لأحد أمراء القبائل ..

جندت الحكومة السعودية جيشا يزيد على الف عامل لمقاومة الجراد [illegible] الاستاذ حسين عفيفي مدير قسم مقاومة الجراد الى الجزيرة [illegible]

• تعال معى إلى أكبر مصنع للبطاطين بمصر والشرق بروض الفرج

• السر الذى يدفع الأستاذ ونيس فلتس لزيارة هولندا وبلجيكا وألمانيا وإيطاليا وسويسرا كل عام..

• قصة الدور الوطنى الكبير الذى قامت به

شركة البطاطين المصرية "فلتس وشركاهم" أثناء الاعتداء الثلاثى الأخير

ذهبت أمس الى سوق الانتاج.

هنـــاك ، بأرض الجزيرة ، بالمعرض ، ذهبنا جميعا بدعوة من قسم المعارض بوزارة التجارة ..

كنا مجموعة من رجال الاقتصاد والصحافة ... وكانت الزيارة خاصة ... وذلك بقصد اطلاع الرأى العام المصرى والعربى ، على حقيقة الدور الانتاجى الضخم الذى يشق طريقه بقوة نحو مجتمع أفضل ...

انى أعترف أنى رأيت أشياء تشرف جميعا ، تشرف اقتصادياتنا وترفع رؤوسنا عالية فى الميادين الدولية ، ورأيت الصناعة والاقتصاد والمال تتضافر سويا لرفع مستوى مجتمعنا المصرى الحديث .. مجتمع الثورة ، وقد أصبح من القوة والتكامل والكفاية القائمة ما يجعل الدأب كلها تتحدث عن مصر .

فى سراى الشرق

وفى سراى الشرق وقفت مدة كبيرة وعيناى وبداى تنتقل من مكان الى مكان ومن سلعة الى سلعة ، وفجأة وجدت نفسى أمام صناعة مصرية جديدة فتية آثار جمال انتاجها اعجابى ، اذ وجدت ألوانا كثيرة من بطاطين فاخرة وأقمشة جميلة كانت لا ترد الينا الا من دول عريقة فى الصناعة تخصصت فى انتاج هذه السلع وساعدها على التفوق فيه مناخها وطبيعة أرضها وجودة مراعيها وخبرة عشرات السنين .

ودفعنى الاعجاب الى التحدث مع الفنيين الذين قابلتهم هناك فى نشأة هذه الصناعة وعن القائمين بها ومدى امكانياتهم والجهود التى تبذل حتى وصل انتاجهم الباهر على هذه من جمال أعلاه وصناعة دقيقة وخامات جيدة فعلمت

الاجانب دائما

ان صناعة البطاطين ظلت مقصورة على الاجانب فى مصر والغريب أنهم كانوا يحجزون أسرارها عن المصريين ويفهمونهم دائما أنها احدى الصناعات العسيرة .. وفى سنة ١٩٥١ .. بدأ مصنع البطاطين المصرى ..

أول شركة مصرية ... رأسمالها مصرى وأصحابها مصريون ، وهى شركة البطاطين المصرية .. والتى أشرف على انشائها آل فلتس وآل فيرنو .. وكانت أول ما بدأت برأسمال متواضع قدره ٣٠٠ الف جنيه .

أهمية هذه الصناعة ...

ومن المسلمات التى لا يختلف عليها شخصان هى أن صناعة البطاطين أصبحت احدى الصناعات الحيوية اللازمة لكل الناس من جميع الطبقات فى كل مكان ، وأهميتها فى الحرب والسلم على السواء .. ولذلك اهتمت كثير من الدول بالتخصص فى صناعتها وتصديرها الى بلاد الدنيا ..

ونحن هنا فى مصر .. وقبل قيام مصنع البطاطين بروض الفرج .. كانت هذه الصناعة ناشئة ، ولكن شركة البطاطين المصرية بقيامها .. عملت على تطوير هذه الصناعة والنهوض بها وذلك باستيراد أحدث الآلات من أكبر المصانع العالمية التى تخصصت فى هذه الصناعة ولذلك لا يتردد أصحابها وسعيا فى استخدام أشهر الخبراء للاستفادة بفنيتهم فى ميادين هذه الصناعة ..

مليون جنيه ...

ونظرا لأهمية الدور الكبير الذى تقوم به هذه الشركة فقد اضطر أصحابها الى رفع رأسمالها الى ما يزيد على ٧٠٠ ألف جنيه .. وهو مبلغ ضخم رهيب .. خاصة فى صناعة البطاطين .. يتناسب مع الدور الكبير الذى تقوم به هذه الشركة تجاه الاقتصاد القومى .

مصريون وطنيون ...

وأنتم ونحن جميعا .. كلنا يذكر نوفمبر الماضى ، أثناء الاعتداء الغاشم على بلادنا .. وجيشنا فى المعركة .. يدافع عن كياننا ومقدساتنا وحرياتنا .. ووقتها استطاعت شركة البطاطين المصرية أن تقوم بواجبها المقدس نحو جيشنا فى الميدان .

وقتها تحول انتاجها الى سد جميع احتياجات القوات المسلحة من البطاطين بأنواعها .. ومن الأقمشة اللازمة لملابس الجنود وغيرها .. وهو الجهد وطنى كريم .. ستذكره مصر حكومة وشعبا لشركة البطاطين المصرية ولأصحابها المصريين الكافحين ..

آل فلتس فقط

ليس هذا فقط .. بل أنه فى نوفمبر سنة ١٩٥٦ أثناء العدوان الثلاثى الغاشم على مصر ووقت أن كانت طائرات الاعداء تهاجم البلاد وتقذف بالقنابل الاهداف العسكرية والمصانع ذات الصلة بالمجهود الحربى كمصنع البطاطين .. لم يتردد الاخوان ونيس وعباد فلتس بالاشتراك مع السيد قسطنطين موسى سليمان الذى يساهم بعشرة فى المائة من رأس المال فى شراء نصيب آل فيرنو بالمصنع ربع مليون جنيه بالرغم من احتمال تعرض المصانع للهجوم الجوى والدمار وذلك بدافع من وطنيتهما القوية ايمانا باستمرار المصنع الضخم فى امداد القوات المسلحة واللاجئين بالملابس والكساء فى الوقت الذى انعدم فيه الاستيراد وصعب الحصول على مثل هذه الضروريات .

طواف

من ذلك الوقت والسيدان ونيس وعباد فلتس لا يدخران وسعا فى جعل شركة البطاطين المصرية تقف على نفس المستوى والدرجة التى تقف عليها أشهر المصانع العالمية التى تنتج هذه الصناعة .

ولعل الأستاذ ونيس فلتس بجولاته بمجموعة من بلدان أوربا كهولندا وبلجيكا وايطاليا ، كانت بسبب ما يهدفون اليه من جعل مصنعهم يضارع أحدث وأكبر المصانع العالمية فى هذا السبيل وذلك باستخدام الخبراء وشراء الخامات والآلات وغيرها .. كما أنشئ بالمصنع قسم جديد لصناعة الصوف المنسط .. الذى لا يوجد مثله الا فى أضخم الوحدات المتخصصة لهذه الصناعة ..

***

وقد بلغ من اهتمام السيدين ونيس وعباد فلتس أن اشتريا قطعة أرض مساحتها ١٠ آلاف متر بجوار الكورنيش بروض الفرج وذلك حتى يتسنى للمصنع أن يواجه التوسع والنمو تمشيا مع السياسة التى تهدف اليها شركة البطاطين من جعل مصانع الشركة تضارع من حيث انتاجها وامكانياتها أكبر مصانع العالم من هذه الناحية ..

وبعد فان مصنع البطاطين بروض الفرج .. يعتبر أحد المعالم الرئيسية التى تميز مجتمعنا الجديد بطابع القوة التى تلازم مستقبلنا .. ونحن نرقب الفجر الجديد وهو يطل علينا .. خاصة بعد الظروف التى مرت بها الشركة ..

الكفاءات

شئ آخر له قيمته واعتباره فان الشركة تستخدم أكثر من ألف عامل من المصريين المهرة وذلك غير الموظفين المؤهلين تأهيلا علميا ممتازا ومن المتخصصين فى صناعة الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز ، هذا فضلا عن كبار الخبراء الاجانب الذين يتعاونون مع الاخصائيين المصريين فى الوصول بالانتاج الى أحسن حال من دقة الصنع وجودة الخامات واعتدال السعر ووفرة الانتاج الذى يبلغ فى نهاية العام الحالى نحو نصف مليون بطانية ونصف مليون متر من مختلف الأقمشة .

وهكذا تواصل شركة البطاطين المصرية رسالتها الكبرى .. فى سبيل النهوض بصناعة هذه السلعة الحيوية الضخمة اللازمة لجمهورنا المصرى والعربى ..

الاخوان ونيس وعباد فلتس والبكباشى فخرى فرياض المدير العام للشركة

الآلات الاوتوماتيكية الضخمة لاعداد الصوف لعملية الغزل .

الآلات الحديثة لغزل الصوف

الماكينات الدقيقة لنسج البطاطين ذات الرسومات والالوان البديعة

مؤامرات

الحقيقة في سوريا

- كل المؤامرات تتحطم على صخرة الوعى
- .. والشعب يعلم أنه لن يكون وحده أمام

قائد الجيش ينذر !

دمشق — من نشأت التغلبي :

سوريا تتعرض لمؤامرات .. هذا واقع . ولكن ما هو مدى هذه المؤامرات من الاهمية ؟ . وماهو الاثر الذى تخلفه وراءها ؟ . وماهو حظها من النجاح ؟ .

وسوريا تتعرض لضغط .. هذا واقع آخر ..

ولكن ما هى عناصر هذا الضغط .. وما هى أساليبه ؟ وهل استطاع « الضاغطون » ان يبتكروا .. وان يجددوا فى طرقهم ووسائلهم ؟ .. ام هم اتبعوا الطرق والوسائل البريطانية والفرنسية القديمة الهزيلة ؟ ..

وسوريا تتعرض لحملة عنيفة من الحرب الباردة .. هذا واقع ثالث ..

ولكن هل تستطيع الحرب الباردة ان تؤثر فيمن وضع اعصابه فى ثلاجة ؟ .. وهل تستطيع الحرب الباردة ان تنفذ الى شعب آمن بعروبته ، وآمن بجيشه ، وآمن بقوته ، وآمن بارتباطاته ..

دعونا من الشائعات كلها ..

دعونا من الاستنتاجات والمبالغات ..

ان عناصر التآمر يهمها ان تروج الشائعات .. ويهمها ان تكثر الاستنتاجات وان تتردد المبالغات على السنة الناس ..

اما بالنسبة الينا هنا فى سوريا ، فان هنالك حقيقة كبرى ، واضحة ، صريحة .. قوية فى وضوحها وفى صراحتها ..

هذه الحقيقة هى ان المؤامرات لا تنجح الا اذا وجدت ارضا خصبة فى الداخل .. داخل البلد المتآمر عليه ، وسوريا من هذه الناحية قلعة منيعة .. حصن مغلق ، يستقبل الهواء .. وقد يكون فى الهواء جراثيم .. ولكنه يستقبل الشمس ايضا .. وفى الشمس ما يكفى للقضاء على الجراثيم ..

وتعالوا نعدد الآن الحقائق الصغيرة التى تؤلف تلك الحقيقة الكبرى ..

فى خارج سوريا جهود استعمارية مركزة للقضاء على الحكم الوطنى فى سوريا ..

هذا هو المظهر العام .. اما التفاصيل .. التفاصيل التى يتخيل المستعمر انها مؤدية به الى ما يريد ، فلم يعد يجهلها أحد :

- حصار اقتصادى الغاية منه اغلاق الاسواق العالمية فى وجه الانتاج السورى .
- حصار سياسى الغاية منه اشعار سوريا بانها اصبحت وحيدة فى الميدان ، وان مصر لن تستطيع ان تقدم لها اية معونة !
- حصار نفسانى .. الغاية منه اشعار سوريا بان كل من حولها اصبح معها فى حالة عداء .
- موجات من الشائعات .. الغاية منها ايهام سوريا بان جبهتها الداخلية اصبحت مفككة مخلخلة .. وانها وشيكة الانهيار .
- اعتداءات صهيونية محدودة على الحدود ، وحشود عسكرية الغاية منها شل النشاط الداخلى عن اختلاف مظاهره ومحاولة اثارة الفزع فى نفوس الشعب عن طريق ايهامه بانه سيواجه العدوان وحيدا .
- تحركات مستمرة للاسطول الامريكى ..
- اعلان صريح من امريكا بانها تعتبر قضية الجزائر قضية فرنسية داخلية ، وبانها ستمضى فى تزويد فرنسا بالسلاح وتزويد اسرائيل فى الوقت نفسه بالسلاح ودعمها مطالب اسرائيل بشأن المرور البرى ، فى خليج العقبة وفى قناة السويس ..
- اعتقاد امريكا بان محاولة تهريب الاسلحة والاموال الى سوريا ، من شأنه ان يغرى بعض ضعاف النفوس باثارة الفتنة ! ..
- المغالطة فى قضية الشيوعية ، واعتبارها المشكلة الاساسية ، ليس فى الشرق الاوسط ، وانما فى سوريا بالذات ! ..

الحقائق الصغيرة

وننتقل الآن الى الحقائق الصغيرة ، التى تؤلف الحقيقة الكبرى فى سوريا ..

ان من حسن حظ سوريا ، ان الذين يناصبونها العداء ، يتناولون بالغباء ، واحيانا بالبله !

ومن حسن حظ سوريا ، ان السياسيين الاستعماريين ، كانوا دائما عاجزين عن الابتكار فى طرقهم ووسائلهم ..

لقد خيل اليهم ان اغلاقهم الاسواق العالمية — الغربية — بالقمح ، وهو انتاج سوريا الرئيسى ، سيرغم سوريا على ان تركع وان تخضع ! ..

ولم يكن هنالك القمح وحده ..

كل ما تنتجه سوريا .. او على الاصح كل ما هو معد للتصدير ، كان يلقى منافسة عجيبة من الانتاج الامريكى الذى يغرق الاسواق العالمية فجأة .. وبأسعار شبه مجانية ، ليغلق هذه الاسواق فى وجه الانتاج السورى ! ..

ولكن الحقيقة الصغيرة ، الاولى تقول ان اصحاب هذه الفكرة الساذجة ، اسقطوا من حسابهم وجود اسواق عالمية خارجة عن نطاق نفوذهم ، تستطيع سوريا ان تتعامل معها .. واسقطوا من حسابهم انهم انما يتآمرون على شعب خبر هذا النوع من المؤامرات خمسا وعشرين سنة كاملة .. عاش فقيرا ، وشد الاحزمة على بطونه ، ولكنه لم يلق الحجارة من ايديه ، ولم يوفر دماء الضحايا ، حتى طرح بآخر عناصر الاستعمار الى البحر الابيض المتوسط الذى يتخذه الاسطول السادس الآن مجالا لنشاطه الساذج !

ولقد خيل لهم ان كسب الفئات الحاكمة فى بعض البلدان العربية المجاورة يشعر سوريا بعزلة مريرة .

ولكن الحقيقة الصغيرة الثانية تقول ان الفكرة من اساسها تافهة ..

ان اصحاب هذه الفكرة اسقطوا من حسابهم الشعوب العربية ، واسقطوا من حسابهم الوعى العربى .. واشعروا سوريا بقوتها ، اكثر مما اشعروها بالضعف ، لقد وجدت سوريا ان الشعوب العربية كلها تقف الى جانبها .. ورأت ان الفئات الحاكمة التى صنعت مع الاجنبى المستعمر ، وجدت نفسها مرغمة على ان تملأ السجون بالاحرار .. ووجدت نفسها مرغمة على ان تمنع صوت الحرية .. صوت مصر وسوريا .. من الوصول الى آذان مواطنيها .. ووجدت نفسها مرغمة على تقييد الحريات ، وعلى صرف جهودها كلها فى سبيل حماية بقائها ..

ولئن وقفت سوريا تكافح لتصد التآمر والمتآمرين الى داخل حدودها .. فان الحكومات التى سارت فى ركاب الاستعمار ، وجدت نفسها تحارب فى عدة جبهات .. انها تحارب شعبها ، وتحارب من اجل بقائها .. وتحارب من اجل بقاء النفوذ الاجنبى ..

حصار نفسانى !

ولقد خيل للسياسيين الاستعماريين ان الحصار النفسانى سينجح حيث اخفقت أنواع الحصار الاخرى ! ..

اوجدوا محطة « صوت الحق » .. وضحك الناس كثيرا ، حين سمعوا الباطل وحده ينطلق من « صوت الحق » .. واوجدوا [illegible] .. فماذا كانت النتيجة ! ..

دسائس وحرب باردة وضغط.. ولكن..

فى سوريا
إسرائيل

اللواء توفيق نظام الدين القائد العام للجيش والقوى المسلحة فى سوريا : ان اى اعتداء يقوم به الصهيونيون معناه انتحارهم

الحقيقة الصغيرة الثالثة تقول : ان هذه المحطات كانت مادة للترفيه بالنسبة للامة العربية ..

لم تحاول مصر ، ولم تحاول سوريا ، التشويش على هذه المحطات .. بل تركتها تمعن فى حملتها على جمال عبد الناصر ، وعلى شكرى القوتلى ، وعلى كل حر من احرار العالم العربى ..

واثبتت القومية العربية مرة اخرى انها اقوى من أن تؤثر فيها مثل هذه المحطات المريضة .. المفضوحة ! ..

وتمضى « التفاصيل » التى وضعها المستعمرون فى برنامجهم .. وتمضى الى جانبها الحقائق الصغيرة التى تؤلف الحقيقة الكبرى .

الجبهة الداخلية

مثلا : الحقيقة الصغيرة الرابعة تقول ان سوريا كانت تضحك كثيرا ، وهى تصغى الى مايقال عن تفكك وتخلخل جبهتها الداخلية ..

ممن تتألف هذه الجبهة الداخلية فى سوريا ؟ ..

البرلمان ؟ .. لا ..
الاحزاب ؟ .. لا ..
الجيش ؟ .. لا ..

ان الحقيقة التى تجاهلها المستعمرون غباء منهم وبلها .. هى ان جبهة سوريا الداخلية تتألف اولا واخيرا من الشعب .. الشعب الذى يضم رجال البرلمان ، ورجال الاحزاب ، ورجال الجيش ..

فى زمن الانتداب الفرنسى كان هنالك برلمان .. وكانت هنالك انتخابات مزورة .. وكان هنالك ضغط احيانا مغلف واحيانا سافر .. ولكن لا البرلمان ، ولا الانتخابات المزورة ، ولا الضغط المغلف والسافر ، استطاع ان ينال من وحدة الشعب ومن ايمان الشعب ..

واليوم ..

البرلمان منتخب انتخابا حرا .. وفيه نواب مخلصون - ومرة أخرى دعونا من الشائعات ومن الحملات الصحفية - ولكن حتى هؤلاء النواب لو اختلفوا ، فلن يختلفوا على السياسة الخارجية ..

والاحزاب ..

الاحزاب فى سوريا لها طابع خاص .. انها تكاد أكثر منها احزابا .. وقد تختلف هذه الاحزاب ، وقد تتناحر .. وقد تتبادل الحملات .. ولكن ليس فيها حزب واحد لا يقول بالحرية والسيادة والعروبة ..

والجيش ..

ما اكثر ما حاول المستعمرون ان ينالوا من الجيش السورى .. وما اكثر ما حاولوا ان يضعفوا من وحدته .. ولكن الجيش بقى السياج المنيع الذى تتحطم على وحدته المؤامرات كلها ..

وفى زمن الانتداب الفرنسى كان هنالك جيش تنتظم فيه عناصر مختلفة ، متباينة متنافرة .. وعلى هذا التنافر [illegible] [illegible] الفرنسيون [illegible] الزعزع .. [illegible] اليوم الجيش فى سوريا وحده

قومية .. يؤمن بالعروبة ايمانه بالحرية .. ويؤمن بالشعب ايمان الشعب به ..

وقد تختلف الاحزاب فى سوريا ، وقد تتخاصم .. وقد تقتتل .. ولكن الخيانة لن تتسرب اليها ..

اما الحوادث الفردية التى يريد سياسيو الاستعمار استغلالها .. فان مثل هذه الحوادث لا يخلو منها بلد من البلدان .. وهى لن يكون لها اى اثر فى بلد مثل سوريا ، ليس بين رجالها من ليس له سابقة فى النضال ضد المستعمرين .. وليس بين هؤلاء الرجال من يضحى بمصالح الشرق ، من أجل مستقبل مظلم ! ..

ولذلك أخفق الاستعمار .. واخفقت شائعاته فى بث الشكوك فى نفوس الشعب برجالاته ..

لم يكن محدودا ...

ونأتى الى الحقيقة الصغيرة الخامسة والسادسة .. والسابعة .. والثامنة ..

هذه الاعتداءات الصهيونية على الحدود .. وهذه الحشود العسكرية ، هل وصلت الى غايتها .. ؟ هل اثارت الفزع فى نفوس الشعب .. هل اوهمته بانه سيواجه العدوان وحيدا ؟ .

مرة أخرى اثبتت السياسة الاستعمارية خيابها ..

ان الشعب فى سوريا يثق بجيشه .. والجيش يثق بنفسه .. والشعب والجيش يشكلان وحدة كاملة ..

الان العدوان المسلح لن يخيف احدا لم ان سوريا لا تقف وحدها ..

انها تعرف ان مصر ، جيشا وشعبا ، الى جانبها .. كما هى جيشا وشعبا ، الى جانب مصر ..

وسوريا تعرف .. ان الشعوب العربية كلها ، الى جانبها وجانب مصر .. فهى الان من هذه الناحية ايضا لن تخاف العدوان ..

وسوريا تعرف ايضا .. ان الشعوب الحرة كلها .. الى جانبها وجانب مصر .. وان العدوان - اى عدوان - لن يكون هذه المرة محدودا .. ولن يكون اقليميا .. وان المعتدين سيكتوون بنار عدوانهم قبل غيرهم ..

تلك حقيقة رئيسية ..

ولذلك كان من الطبيعى ان تقابل تحركات الاسطول السادس بالاستخفاف .. وتلك حقيقة أخرى ..

وكان طبيعيا ان تخرج امريكا من عدوانها [illegible]

وتحفظها ، وان تفت منها الاعصاب ، فتؤيد الاستعمار الفرنسى فى الجزائر .. وتزود قتلة الشعب الجزائرى بالسلاح وتعلن تأييدها للمرور الصهيونى «البرىء» فى قناة السويس وخليج العقبة ..

وتبقى محاولة تهريب الاسلحة والاموال الى سوريا ..

المحاولة الكبرى من هذا النوع بذلت اثناء المؤامرة التى انكشفت وحوكم «محكوها» ، فسجن منهم من سجن ونفى منهم من فر ..

وجاءت بعدها محاولات أخرى ... صغيرة ... تافهة ..

واخفقت هذه المحاولات كما اخفق غيرها .

ولكن لنفرض اسوأ الاحتمالات .. لنفرض ان شيئا من السلاح تسرب .. فماذا يمكن ان يحدث ؟ ..

اغتيالات ؟ ! ..

لقد جربوا سياسة الاغتيالات يوم انتزعوا الحياة من الشهيد عدنان المالكى ..

ويومها كان الناس فريقين : فريقا يطلب الوحدة مع مصر .. وفريقا يطلب الوحدة العربية كاملة ، بصرف النظر عن الاحلاف القائمة ..

ولم تكد تقع حادثة الاغتيال الدنيئة حتى توحدت صفوف الشعب كلها ..

انهم هم الذين فتحوا عيون الناس على مؤامرات الاحلاف .. وهم الذين ايقظوا القومية العربية فى النفوس الهاجعة الغافية ..

ان غباء السياسيين الاستعماريين يعمى عيونهم عن واقع اساسى : وهو ان ما يمكن ان يحدث فى الأردن ، أو فى العراق ، أو فى لبنان لايمكن ان يحدث فى سوريا .. فليس فى سوريا جيش من البدو وآخر من الحضر .. وليس فى سوريا جيش تشترى بعض عناصره بالمال .. وليس فى سوريا طائفية تمزق صفوف الشعب وتشتتها ..

الان المقاطعة .

والغاية من المقاطعة محاولة كسب الرأى العام خارج سوريا ..

ومن هنا جاء اتهام سوريا بالارتماء فى احضان الشيوعية ! .

انهم يعرفون ان فى سوريا نائبين فقط [illegible]

ان تشكل اى خطر على القومية العربية .. وهم يعرفون ان الشيوعية فى فرنسا التى يدعمونها بالمال والسلاح ، وفى ايطاليا التى ينفقون عليها ملايين الدولارات ، وفى أوروبا كلها ، وفى لبنان وحتى فى اسرائيل ، هى اخطر بكثير من الشيوعية المزعومة فى سوريا ..

ولكنهم يمضون فى الامعان بالاتهام ، لعل الرأى العام فى خارج سوريا ، ان يجد لهم مبررا فى تدخلهم السافر فى الشرق الاوسط ..

بيد ان الحقيقة تقول : حتى هذه المحاولة اخفقت .. وقد يكون اخفاقها جزئيا ، لان دعاياتهم لاتزال هى المسيطرة .. ولكنها - أى المحاولة - على كل حال لن يكون لها الاثر الذى يرغبونه اذا ما دفعوا الى العدوان ، واذا ماهدد هذا العدوان العالم بخطر حرب عالمية ثالثة ..

كل الاوضاع ...

الان نستطيع أن نلخص الوضع فى سوريا كما يلى :

- المشاغبات الموجهة ضد الحكم الوطنى لم يكن لها اى اثر فى الجبهة الداخلية .
- المؤامرات والجهود الاستعمارية ، لايمكن أن تصيب اى نجاح ..
- وحدة مصر وسوريا هى اليوم اقوى منها فى اى يوم آخر .. وسوريا تنتظر زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لتؤكد هذه الوحدة بشكل لم يسبق له مثيل .
- التهديدات الصهيونية لا تخيف سوريا .
- تحركات الاسطول السادس ، والحركات القاضية على سائر حدود سوريا لا يمكن ان تنال من وحدة الشعب ، ومن وحدة الجيش .
- الحوادث الصغيرة التى تقع بين حين وآخر ، والتى يقع مثلها فى اى بلد من بلدان العالم ، وحتى فى أمريكا نفسها ، ليس لها اية قيمة لانها تستند الى حقد فردى اكثر من استنادها الى قوة شعبية ..
- عناصر التوتر فى الشرق الاوسط ، سيجنى متاعبها المتآمرون من جماعات الاحلاف .. ولن تصيب سوريا باى ضرر .
- المنشورات والدعايات الاجنبية تقابل بالاستخفاف لان الشعب لا يجهل مصادر هذه الدعايات ..
- اقتصاديات سوريا سليمة رغم كل شىء .. والضائقة التى تعانيها ليست مقتصرة عليها وحدها .. بل هى ضائقة شبه عالمية سببها الرئيسى السباق القائم على التسلح .

ومرة أخرى اعود الى الحقيقة الكبرى التى جمعت عناصرها فى هذا التحقيق السريع :

اطمئنوا الى الوضع فى سوريا .. انه اقوى من اية محاولة من محاولات الاستعمار التافهة ..

القائد يتكلم

وقد اكد لى هذه الحقيقة اللواء توفيق نظام الدين القائد العام للجيش والقوى المسلحة فى سوريا .. حين سألته عن موقف الجيش السورى من المحاولات التى تبذل لعزل مصر وسوريا ، وبالتالى عزل مصر عن سوريا ، فقال :

- ان مصر وسوريا لا يمكن ان تكونا فى عزلة .. ان الرأى العام العربى يقف الى جانبهما ، ويؤيدهما ، ويدعمهما .. وليس بعيدا عن الاذهان موقف هذا الرأى العام اثناء العدوان الثلاثى الاخير على مصر .. اما عزل سوريا عن مصر ، فهذا شىء لن يتحقق ابدا .. فجيش مصر هو جيش سوريا ، والشعب فى كلا البلدين يؤلف وحدة لا يمكن ان يفصم عراها تباعد الحدود ، ولا يمكن أن ينال منها التآمر والمحاولات الاستعمارية بالغة اهميتها ما بلغت .

وقلت للواء توفيق نظام الدين :

- ما هو فى رأيكم سبب الضجة التى اثيرت حول وصول بعض الغواصات الى مصر ؟ ..

فابتسم وهو يقول :

- السبب أوضح من ان يخفى على احد .. فهذه الغواصات من الناحية العسكرية لا تشكل خطرا مباشرا على الاسطول الامريكى السادس خلافا لما اذيع .. وانما ينحصر خطرها فى القضاء على أعمال القرصنة الصهيونية ، وفى الدفاع عن الشواطىء المصرية .. ولكن حتى هذا الحق لايريدون أن تتمتع مصر به .. رغم أن حق الدفاع عن النفس هو أبسط مبادىء العدالة الانسانية .

قلت :

- هل تعتقدون ان الصهيونيين يستعدون لاعتداء جديد على سوريا أو على مصر ؟ .

قال :

- سواء أكانوا يستعدون أم لا .. فنحن على أتم الاستعداد لمواجهة كل احتمال ..

قلت :

- ما هو موقف سوريا من تسليح امريكا للصهيونيين مؤخرا ؟ .

قال :

- ليس هذا شيئا جديدا .. وسوريا لاتنظر الى مايفعلونه .. وانما تنظر الى ما تفعله هى نفسها .. ان وصول مدفع واحد الى سوريا كان ولايزال يثير ضجة كبيرة مصطنعة .. ولكن تزويد الصهيونيين بعشرات المدافع ، ومختلف الاسلحة الأخرى ليس من شأنه ان يثير اية ضجة ! اننا لم نعد نبالى بالضجيج ، ان واجبنا يفرض علينا صيانة كياننا وحريتنا ، وسنقوم بتأدية هذا الواجب .. كاملا ..

قلت :

- هل يستطيع الصهيونيون وحدهم ، ودون مساعدة خارجية ، القيام بالاعتداء على مصر أو سوريا ؟

وقال اللواء توفيق نظام الدين بقوة :

- ان اى اعتداء يقوم به الصهيونيون وحدهم ضد مصر أو سوريا ، معناه انتحارهم .. اما اذا تلقوا مساعدة خارجية كما حدث خلال الاعتداء على سيناء .. فان لكل حادث حديثا ..

ثم أضاف قائلا :

- لقد كانت مغامرة الاعتداء على سيناء وبورسعيد ان تؤدى الى حرب عالمية .. ولقد نجا العالم من هذه الحرب بأعجوبة .. اما اذا تكرر العدوان بهذا الشكل فان الشوحده يعلم المصير الذى يحاول تجار الحروب أن يزجوا الانسانية فى أتونه .

كلمة أخيرة فى هذا الموضوع ..

الجيش فى سوريا جيش قوى بسلاحه ، قوى بوحدته ، قوى بايمانه بواجبه ، قوى بعروبته ..

والشعب فى سوريا ، شعب قوى بايمانه بجيشه ، قوى بايمانه بحريته وسيادته ، قوى بعروبته ..

والجيش والشعب فى سوريا قويان بتعاونهما .. مؤمنان ايمانا لا يتزعزع بوحدة مصر وسوريا ..

[illegible] الشهرى

نتائج حاسمة بعد زيارة نهرو

اجتمع جمال ونهرو في القاهرة ...

وطار نهرو الى الخرطوم .. وقبل أن يستقل طائرته أعلن وهو يحيي مودعيه بالطريقة الهندية التي اشتهر بها .. أعلن الرئيس الهندي أن التوتر في العالم سينتهي ..

وقال نهرو رئيس وزراء الهند انه يتوقع أن تعود العلاقات الدبلوماسية بين مصر وانجلترا بعد ان تتحسن العلاقات وتحدث نهرو من قلبه عن مشكلة اللاجئين في فلسطين وفي الجزائر وقال انه استعرض مع الرئيس الحالة الحالية ومسالة وقف التجارب الذرية والعمل على اقرار السلام العالمي ..

وقال نهرو وهو يبتسم .. انه متفائل فان الظروف الان تدل على قرب انتهاء التوتر العالمي ..

وسيجتمع نهرو في الخرطوم بالسيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان .. ونستطيع آخر ساعة ان تؤكد ان هذا الاجتماع يعتبر تكملة للرحلات التي قام بها الرئيس السوداني في البلاد العربية والتي اعلن عنها عبد الله خليل بقوله : انها سوف تظهر نتائجها الطيبة قريبا .

واخر ساعة تعود لتؤكد ان المقابلات التي [illegible] لها نتائجها الحاسمة في الجو السياسي العربي .

ناس وراء الأخبار

أوفى بوعده وأقام النصب التذكاري

● **منير الريس** ... رئيس بلدية غزة .. جاء في الاسبوع الماضي الى القاهرة ليقضي أجازة العيد ، وليوفي بعهد قطعه على نفسه عندما اعتقله الاسرائيليون في غزة ، وألقوا به في السجن ٦٣ يوما ..

وكان منير الريس قد أقام نصبا تذكاريا للشهداء في الحديقة البلدية التي سميت فيما بعد حديقة الشهيد مصطفى حافظ ..

ولما احتل الاسرائيليون غزة نسفوا هذا النصب التذكاري بالديناميت ..

ولما عرف منير الريس بقصة نسف هذا النصب التذكاري وهو في السجن .. أخذ يلعن الاسرائيليين ، ونذر أن يعيد اقامة النصب التذكاري من جديد من الرخام فيما اذا قدر له أن يخرج من السجن ..

وفي الاسبوع الماضي جاء الى القاهرة حيث اتفق مع احدى « ورش » صقل الرخام على اعداد هذا النصب وقدرت تكاليفه بنحو ١١٠٠ جنيه ..

وستحتفل الادارة المصرية في غزة برفع الستار من جديد عن نصب الشهداء !!

الوزير يفتش عن عريس لغزالة

● **الشيخ احمد حسن الباقوري** .. وزير الاوقاف ظل عدة أشهر يبحث عن عريس للغزالة التي كان يحتفظ بها في حديقة البيت الذي يسكنه بضاحية مصر الجديدة ..

وعثر الشيخ الباقوري على هذا العريس في حدائق الحيوان بالجيزة .. اشتراه بمبلغ عشرة جنيهات ثم بعث به الى البيت حيث كانت تنتظره معاملة .. لم ينعم العريس بعروسه طويلا ، فقد ماتت العروس وهي تضع أول مولود لها ..

وقرر الوزير أن يعيد العريس الى حدائق الحيوان .. بعث به اليها ، ورفض أن يسترد ثمنه قائلا .. انه هدية الى حدائق الحيوان ..

وفكر الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة في أن يبعث الى الشيخ الباقوري رسالة رقيقة يشكره فيها على هديته .. العريس الذي ماتت زوجته !!

هل يتولى رئاسة وزارة مراكش ؟ ..

● **السيد عبد الخالق الطريس** . سفير مراكش في القاهرة .. استدعى الى بلاده في الاسبوع الماضي ليشترك في مؤتمر الدبلوماسيين المغاربة الذي قرر سلطان مراكش عقده في قصره الملكي في الاسبوع القادم ..

وقال السفير المراكشي ، وهو يستقل الطائرة انه يرجح أن يعود بعد اسبوعين .

ولكن هنالك من يقول ان القصر الملكي المراكشي يرشحه لتولي رئاسة الحكومة المراكشية .. وكان السيد الطريس قبل أن يعمل سفيرا زعيما لحزب كبير له نفوذ قوي في منطقة الريف في شمال مراكش .

وحاولت الاحزاب المراكشية الاخرى أن تنافسه في هذا النفوذ ، وخاصة حزب الاستقلال ، الحزب الذي يتزعمه علال الفاسي .. ولما فشلت جهود هذه الاحزاب عملت على مهادنته ، ثم اقتنع السيد الطريس على أن ينضم بحزبه الى حزب الاستقلال ..

ولم يمانع .. أعلن موافقته على هذا الاقتراح .. ولكن لم تمر عدة أشهر حتى اكتشف أنه وقع في حبائل مؤامرة سياسية ..

فقرر تعيينه سفيرا في اسبانيا .. وبعدها نقل الى القاهرة ..

وفي القاهرة بدأ يدرك موقفه بالضبط .. أخذت زعامته تتبدد بسبب هذه الغيبة .. وقرر السيد الطريس أن يعود الى بلاده ..

والمعروف عن السيد الطريس أنه من أصدقاء جلالة السلطان محمد الخامس المخلصين .. وأن ثقة السلطان به كاملة ..

وهذه الثقة هي التي ترشحه لتولي رئاسة الوزارة في مراكش !!

وفروا بنزين .. وسيارات الحكومة لما هو أهم !!

● **الدكتور مصطفى خليل .. وزير المواصلات ..**

في الطريق الى مكتبه أكثر من شكوى بسبب سوء استخدام السيارات الحكومية .. ومطلوب منه أن يضع حدا لعبث بعض الموظفين بهذه السيارات .. وعدم استخدامها ، واستهلاك بنزينها الا فيما يعود على الدولة بالخير .. والنفع !!

وكان مكتب مراقبة سيارات الحكومة التابع لوزارته قد أذاع نشرة على مختلف الوزارات بأنه قد لاحظ أن بعض الموظفين يتأخرون في مكاتبهم مدة قصيرة بعد ميعاد العمل الرسمي .. ثم يستقلون السيارات الحكومية لتوصيلهم لمنازلهم .. مع ان المقصود بالتصريح باستعمال السيارات الحكومية لتوصيل الموظف من منزله لمقر عمله والعكس .. بعد مواعيد العمل الرسمية هو أن يكون ذلك بعد الظهر أي في الحالات التي يستدعى فيها الموظف من منزله لتأدية عمل من الأعمال الرسمية لا أن تكون مجرد مواصلة مريحة ..

وقد جاء بالفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٢ أن انتقال الموظف من منزله لمقر عمله والعكس ، بالسيارات الحكومية في أوقات العمل الرسمية يكون على نفقته الخاصة !!

معهد السرطان .. امانة في عنق النائب المحترم

● **الاستاذ محمد فؤاد جلال . عضو مجلس الامة والسكرتير العام لمجلس الخدمات ..**

من بين الاوراق التي سيحملها في حقيبته ـ عندما يذهب ليزاول نشاطه في مجلس الامة ـ أوراق انشاء أول معهد للسرطان في مصر ، بوصفه قد عاصر مولد فكرة انشاء هذا المعهد وهو في مجلس الخدمات .

وكانت وزارة الصحة قد أحالت عملية مشروع انشاء المعهد ومعه الاحصاءات الدالة على انتشار السرطان في مصر .. ومن أكثر أنواعه انتشارا بين سكانها .. وطالبت بتخصيص مبلغ سخي من المال للبدء في تنفيذ المشروع .. ثم ظلت الاوراق تروح وتجيء فوق مكاتب المختصين في وزارة الصحة .. ومجلس الخدمات حتى اليوم ، بغير شيء .. ان الاستاذ محمد فؤاد جلال سيكون من أول مشروعاته في المجلس اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ !!

مصيدة فيران مطلوبة لمستشفى المنيل!

● **الدكتور محمد ابراهيم . عميد طب القاهرة والمدير العام للمستشفيات الجامعية ..**

تقدم اليه المختصون في قسم الرسم بمستشفى المنيل الجامعي بالتماس طريف يرجون فيه الموافقة على شراء مصيدة فيران لحماية أوراق الرسم التي أوشكت أن تذهب لقمة سائغة بين أسنان الفيران الشقية ..

وكانت دفترخانة المستشفى قد تكشفت أن قسم الاجراحات قد احتل بعض الحجرات المخصصة لها مما اضطرها الى الانتقال الى قسم الرسم .. وبعدها حدث كل شيء فجأة .. وجد موظفو قسم الرسم أن الفيران قد بدأت تأكل اللوحات .. فكتبوا في شكواهم الى العميد أنه لا ينقذ الموقف سوى توفير مصيدة فيران لانقاذ الاوراق من أخطارها !!

٦ أكشاك سجاير .. ووزير يساهم في ضريبتها!

● **حسين الشافعي .. وزير الشئون الاجتماعية ..**

كان مشغولا ـ قبل عطلة العيد ـ بحل مشكلة ستة من قدماء السجناء التائبين .. ولم تحل المشكلة الا بعد أن دفع مبلغا كبيرا من المال ليظلوا متمتعين بنور الحرية .. والانطلاق !..

وتفاصيل المشكلة أن الستة الكبار خريجي السجون .. كان كل واحد منهم قد أمضى في السجن أكثر من خمسة وعشرين عاما .. ولما خرجوا في العام الماضي لاذوا بحكومة الثورة فيسرت لهم وسائل العيش الحلال .. بأن سلمت كلا منهم « كشكا » لبيع المرطبات والسجاير .. في الميادين والطرق الرئيسية مقابل تسديد ضريبة تبلغ ٢٦٠ قرشا في العام ..

وعندما اكتشفوا ـ في الاسبوع الماضي ـ نبأ ارتفاع الضريبة الى ٨٠ جنيها ذهبوا الى وزارة الشئون الاجتماعية يشكون لوزيرها عجزهم عن سداد الضريبة ..

ولم يجد الوزير بدا من أن يشارك في تسديد المبالغ المطلوبة منهم ليواصلوا نشاطهم في اكتساب اللقمة الحلال .. والطريف أن الشكوى التي قدموها له سجلوا بها بعض اسمائهم المستعارة مثل هتلر .. جعلص .. بالوظة .. المصري .. الخشاب .. ثم حسين محمود .. وهي الاسماء التي كانوا مشهورين بها قبل أن يتوب الله عليهم !!

صناعة الكتاب ومراحلها الثلاث ..

جناح دار المعارف فى سوق الإنتاج المصرى

الناشرون هم القوّامون على بث رسالة الفكر

ذهبت امس الى سوق الانتاج المصرى بدعوة من قسم المعارض بوزارة التجارة ..

كان هناك مجموعة من رجال المال والاقتصاد والصحفيين .. وبدانا نتجول فى أرجاء المعرض الكبير ، ونقف فيه على مختلف نواحى الانتاج الصناعى والزراعى وما الى ذلك .. كانت كلها تحكى قصة الانقلاب الانتاجى الضخم الذى عم حياتنا .. كل شىء كان يعبر عن امكانياتنا ونهضتنا الصناعية ..

وفجأة ودون مقدمات وجدت نفسى امام جناح جميل انيق .. انتاج جديد يتمشى ايضا مع سياسة الانتاج .. ويحق للجميع ان يفخروا به ..

رأيت معرضا ضخما للكتاب العربى .

معرضا واحدا فقط ..

حرصت دار المعارف على الاحتفاء بجميع المناسبات العلمية ، والصورة لصاحب دار المعارف وهو يصافح وزير التربية والتعليم السيد كمال الدين حسين فى يوم العلم الذى احتفلت به دار المعارف فى العام الماضى

وفى الحال وجدت نفسى اتوقف عن متابعة وفد الصحافة كى التمس طريقى الى كل كتاب ..

انى أعترف أننى وقفت وقتها مذهولا شاردا لا أفكر فى شىء ولا أعى أى شىء ...

تصوروا سوق الانتاج به جناح خاص للكتب .. أى لنور العلم والثقافة

جناح كبير تعرض فيه الكتب على أنها وحدات منتجة تأخذ نفس الدور ونفس الظروف التى تمر بها السلع الانتاجية ..

وفى الواقع بدات أراجع نفسى .. وبدات استعرض تاريخ وتطور الكتاب ..

وتذكرت الحكماء والعلماء قديما وهم ينقشون دراساتهم على أوراق البردى وعلى جدران المعابد فى العصر الفرعونى وتطور هذه الوسائل الى كتابة هذه الاشياء على جلود الحيوان ..

تذكرت هذا كله وانا استعرض الصور والظروف التى مر بها الكتاب حتى عصرنا هذا ..

ثم مددت يدى الى كتاب أنيق فى تاريخ الفلسفة الحديثة وبدات اقلب صفحاته .

أناقة لا حد لها .. طباعة فاخرة تدفعك للقراءة دون ملل .. ورق جيد .. وواجهة الكتاب مصممة تصميما فنيا دقيقا ..

لقد أخذ الكتاب دوره الصحيح فى مجتمعنا الحديث .. بحيث يتمشى مع أهمية الدور الضخم الذى يلعبه الكتاب فى قيادة النهضات وبعث الحضارات ..

وهذا الجناح الوحيد المخصص للكتب فى سوق الانتاج المصرى هو جناح دار المعارف فتذكرت كذلك وأنا أدخل هذا الجناح ما أدته هذه الدار من خدمات جليلة للثقافة العربية فكتبها قد تأدب عليها الشيوخ والشباب والاطفال فى مصر والبلاد العربية حتى اصبح لهذه الدار المصرية سمعة طائرة فى مشارق الارض ومغاربها ،وحتى اصبحت مجتمع كتاب العرب فى كل قطر وبلد يهيدون اليها بنفثاتهم فتجمعها فى دفتى كتاب وتنشره فى الخافقين

ولقد سرنى أن التقى فى هذا الجناح بالاستاذ فريد مترى أحد أصحاب دار المعارف وهو شاب مثقف قد حصل على أرقى الشهادات الجامعية فى الادب والتاريخ وفن الطباعة معا وجاء يضطلع بالعمل فى هذه الدار مع والده الاستاذ شفيق مترى فاغتنمتها فرصة لاستوضحه ما دق على وخفى فى صناعة الكتاب لهنائه على الذوق الرفيع المتجلى فى جناح الدار ومعروضاتها ثم جاذبته اطراف الحديث وقلت:

س – لا بد أن مطابع الدار هى أحدث ما ابتكرته المصانع من فن الطباعة

ج – يسرنى أن انهى اليك أن دارنا معنية عناية فائقة باستخدام أحدث آلات الصف والطبع والطى والتغليف فلا ندخر وسعا فى استيراد تلك الآلات الحديثة بل المشاركة فى صنع بعضها كمشاركتنا فى سبك الحرف العربى لآلات المونوتيب الخاصة بجمع الحروف فوالدى الآن يزور معرضين لآلات الطباعة وما يتصل بها أقيما فى سويسرا وألمانيا وسوف يقف على آخر ما استحدثه العلم والاختراع فى هذا السبيل ويسعى فى استجلاب ما يستطيع منه الى مصر فشعارنا السير من حسن الى أحسن

س – كثيرا ما نقرأ على أغلفة الكتب العبارة الآتية : ملتزم النشر والطبع: دار كذا أو ملتزم التوزيع: دار كذا ، فهل هناك فرق بين النشر والتوزيع ؟

ج – عندما ينفض المؤلف قلمه من كتاب من الكتب يمر ذلك الكتاب قبل أن يصل الى يد القارىء بمراحل ثلاث هى مرحلة النشر فمرحلة الطبع فمرحلة التوزيع : فالناشر هو المنتج الحقيقى للكتاب يتصل بالمؤلف أو يتصل به المؤلف فيتعاونان معا على اختيار الكتاب الصالح ثم ينفرد الناشر بالتصميم الفنى للكتاب وبتقديم المال اللازم لاخراج الكتاب ثم يعهد به الى المطبعة فتطبعه وفق المواصفات التى يضعها فاذا انتهت عملية الطبع سلمه الموزع ليتولى بث الدعاية له وترويجه وبيعه مستعينا فى ذلك بالمكتبات ، فالمكتبة هى الصلة بين الموزع والقارىء .

س – وما هو الدور الذى تقوم به دار المعارف فى هذه المراحل الثلاث ؟

ج – كانت الى بدء هذا العام تقوم بها جميعها فقد كانت الناشرة والطابعة والموزعة ، على أن اتساع مدى النشر وازدياد عدد القراء وانتشار العلم وتعدد آفاق الثقافة ومسايرة النهضة المباركة التى أخذت تعم بلاد الشرق العربى كل هذا سوف يجعل فى المستقبل القريب جدا من العسير أن تجمع الدار الواحدة بين مختلف تلك المراحل ولا سيما أن التخصص فى أمر من الامور هو من أسباب النجاح فيه ،فرأت دارنا أن تتفرغ لشئون النشر والطبع تلبية لحاجات المجتمع الذى تعيش فيه متعاونة مع أرباب الفكر على ابتكار كل جديد يكون فيه غذاء روحى نافع للقارىء العربى وتزلت عن مهمة التوزيع الى « مؤسسة المطبوعات الحديثة » والثقة بنجاح هذه المؤسسة فى اداء الدور الكبير الخطير الملقى على عاتقها فالتوزيع اذا تسلمته ايد خبيرة يقوم عملها على اسس فنية منظمة عاد بالفائدة على الطابع والناشر والمؤلف وساعد على بث رسالة العلم

س – قرأنا فى قائمة مطبوعات الدار تقسيم انتاجكم الى عدة مجموعات فضلا عن المجموعات الخاصة بالاطفال فهل لديكم مشروعات ثقافية ستقومون بها ؟

ج – كان آخر المجموعات التى انشأناها : مكتبة الدراسات الادبية ، ومكتبة الدراسات الفلسفية ، ومكتبة الدراسات الجغرافية ومجموعة المؤلفات الاساسية فى التحليل النفسى ونحن نعد العدة لاصدار مجموعة جديدة بعنوان : مكتبة الثقافة الشعبية ، فمن واجبنا توفير غذاء العقل لكل فئة من فئات الامة العربية وفى الجعبة مشروعات أخرى كثيرة سنعلن عنها فى حينها وتهدف كلها الى خدمة مصر العزيزة والوطن العربى الحبيب .

شكرت لصاحب هذا الحديث الممتع جميل بيانه وخرجت من هذه الزيارة المفيدة وانا أردد فى نفسى أن مصر ستبلغ غاية الغايات من الرقى والثقافة والمجد مادام فيها المؤلف الكفء والناشر المثقف اللذان يحركان خطوط السياسة الفكرية والعقلية فى المجتمع المصرى الحديث ...

ابراهيم راشد

فى دار المعارف ، وامام احد الآلات الطبعية الضخمة ، السيد ميرغنى حمزة رجل السودان الكبير فى زيارة لدار المعارف ، ان رسالة دار المعارف لا تقف عند الحدود الجغرافية أو الفكرية

جولات آخر ساعة
بريشة كنعان

الدنيا .. على بلاجات اسكندرية !

غطاس البلاج .. يغط في نوم عميق .. نقلا عن «كنعان» ولا يبالي بالمصطافين !!

بعد ان انتهت معركة الانتخابات وموسم الامتحانات
بدأ الصيف ...
وفتحت الكبائن ... واختفت رمال الشاطئ تحت اجساد المصيفات الفاتنات ومظلات البحر ...
!

والاسكندرية .. تفرح بفصل الصيف ، وتعمل له الف حساب ، وتظل طول الشتاء تستعد له ، وتجند جميع المصالح جهودها في خدمة الصيف ، لتشجيع الاصطياف .. ويسهر جميع موظفيها لخدمة المصطافين والسهر على راحتهم وتسليتهم ومتعتهم ...

وكلما ارتفعت درجة الحرارة ، استبشر السكندريون ، فالمصيفون سيزيد عددهم ، وبالتالي يدب النشاط في جميع مرافق المدينة ...

الصيف على البحر

ويبدأ الصيف عادة ، بتلك اللافتات المعلقة على شرفات العمارات المطلة على البحر ، والاكشاك المتناثرة في سيدي بشر والمندرة وأبي قير « شقة مفروشة للايجار » .. وبعض الدكاكين الصغيرة التي تبيع أدوات الصيف من مظلات وكراسي ولعب اطفال ومايوهات وبجوارها لافتة صغيرة « سمسار » ..

ومع الصيف ، تفد الى المدينة جماعات من مختلف انحاء الجمهورية .. شباب وشابات ، عجائز واطفال ، يحملون الامتعة .. ويبدأون فصل الصيف بالجولة الروتينية مع السماسرة ، يطوفون بالشقق المفروشة ، والاكشاك ، لمساومة اصحابها على الايجار .. وينتهي بهم الامر الى الغالبية للمبيت .. ثم الى غطس في البحر وحمام شمس وسهرة ممتعة ...

وتمتاز الاسكندرية ، بتعدد ألوان الحياة على شاطئها .. فالمصطاف يطوف العالم كله على شاطئ الاسكندرية ...

عشاق الهدوء

عشاق البكيني والهدوء ، يهربون من لوائح البلدية ومخالفات عساكرها الى شاطئ العجمي ، حيث المياه الزمردية اللون التي لا مثيل لها في العالم ، ورماله الناعمة والجمال الارستقراطي المختار ... ويمكن للمصطاف في العجمي أن يمارس جميع الوان الحياة ليلا ونهارا بلا رقيب .. ويبلغ عرض شاطئه الرملي ستين مترا ... ولا ينقصه سوى مد عدة طرق ممهدة للوصول اليه ، وكذلك توفر المياه والاضاءة الكهربائية هناك ، فيصبح مصيفا لا مثيل له في العالم ... وقد اقام الكثيرون هناك فيلات جميلة محاطة بالحدائق على كثبانه الرملية المتناثرة ...

اما شاطئ المنتزه ... فيمتاز بالجزر المتقاربة والصخور التي يلجأ اليها العشاق ، للمناجاة واللعب ، بعيدا عن عيون الفضوليين في مياه تحيط بها الازهار والنخل والاشجار من كل جانب ..

الحسان ... والسمك

وفي سيدي بشر ، يلتقي اغلب المصطافين على رماله ... فسيدي بشر مشهور بالعائلات والشلل ، حتى لتحسبهم جميعا أسرة واحدة ، والحسان العرايا يتنافسن الاسماك في المياه في حراسة الشبان من الاخوة أو الاصدقاء ، والآباء في ملابسهم الكاملة يلعبون الطاولة ويحتسون القهوة على الرمال أمام الكابين .. اما الامهات والحشرات فيجتمعن حول سبتية مملوءة بالعنب والبطيخ المثلج ، للنهش في سيرة الثالثات ، وترويج سوق البنات ، والتفاخر بمصاريف الصيف ، وذكريات أوروبا ومرسى مطروح ، والعجائز منهن منزويات ، يطلقن عنان الزاحفات والعادات ، بالتحسر على ايام زمان ، والحشمات فيه ، والحياء الذي انتهى عصره ، ولم يبق سوى المحروسات من بنات اليوم

« البقية على الصفحة التالية »

رجل البوليس على شاطئ العجمي ، وهو يبحث عن كالفة تلع من احد المصطافين

على شاطئ سيدي بشر .. فتيات في انتظار أزواج !

وسيدتان جمعتهما الشكوى من معاملة الأسياد .. ان الشاطئ يستمع الى الشكوى والنجوى !!

الكلب .. اليس من حقه ان يتمتع بما تتمتع به سيدته من جمال الشاطئ !!

معسكر جديد يكلفك ٢٠ قرشاً فى اليوم

كوانى النزهة فى الرملة البيضاء ، فى انتظار المصطافين العائدين الى البناء

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وهواة الصيد

وعلى طول الشاطىء ، انشأت البلدية المراجيح للاطفال ، ومنطات للقفز وسلالم للتزحلق .... وكازينوهات لتقديم المشروبات المثلجة والقهوة والشاى والغذاء .. والاستراحات المرحية .

اما هواة الصيد ، فيتجمعون عند الشروق ومعهم « السنارة » عند رصيف السلسلة وطابية قايتباى حيث تكثر الخلجان ، وتتوالد الاسماك ..

وليس من الضرورى ، أن تكون واسع الثراء ، لتتمتع بالصيف فى الاسكندرية ، فقد أعدت الجامعة الشعبية معسكرا كبيرا يتسع لاكثر من خمسة آلاف بالمعمورة ، ولن تكلفك الاقامة هناك أكثر من عشرين قرشا للمبيت والاكل يوميا ، كما زودت معسكرها بكل أسباب التسلية والترفيه من ملاعب للكرة ومناضد بنج بنج ودار سينما صيفية . ومراكز اسعاف ، وصالات مطالعة وسبورة للصحف والمجلات

كما أن النوادى مثل جمعية الشبان المسيحية وجمعية الشابات المسيحيات قد أقامت عدة معسكرات مماثلة بسيدى بشر وأبى قير والمكس ، وفى امكان الجميع أن يقضوا الصيف فى هذه المعسكرات ..

الاسكندرية فى الليل

ولا يقتصر الصيف على حمامات البحر والشمس .. فبعد الغروب .. تنقلب الاسكندرية الى ملهى كبير ، يضم جميع أنواع الفرق الاستعراضية من جميع أنحاء العالم .. فرق موسيقية وأكروبات ومائية ومسارح شعبية وسباق خيل وسباق كلاب ..

والكازينوهات المنتشرة على طول الشاطىء ، قد استحضرت فرقا للرقص والغناء ، ولن تكلفك السهرة أكثر من عشرة قروش ، لتتمتع بمشاهدة البرنامج علاوة على مشروب مثلج يقدم لك مجانا أثناء الاستعراض ..

وتقدم لك المطاعم جميع أنواع الطعام المشهورة فى العالم ، فهذا حاتى سورى ، وآخر يقدم حلويات لبنانية وفستق حلبى ، ومربى زحلاوى ، وثالث تأكل مطعما على الطريقة الشرقية ، أرائك منخفضة ، وفناجين بيضاء وصينية نحاسية مزخرفة تحمل اليك الطعام ، ورابع ، يقدم لك طباقا ، كأنك فى فرنسا .

والذين يحنون الى النيل ، لايحرمون أنفسهم العودة أبدا ، ولكن يتوجهون الى حجر النواتية ، حيث أعد كازينو على شاطىء ترعة المحمودية ، يحيط به النخيل من كل جانب ، ويصبح نهارك فى البحر المالح وليلك سهرة على ضفاف النيل ...

بوليس الآداب يشكو !

وتفتح دور السينما الصيفية أبوابها لتعرض على المصطافين أفلاما ألمانية وإيطالية ويونانية ، ومكسيكية وفرنسية وروسية وهندية ومصرية .

وتنافس المسارح ليلا دور السينما فى جنسية الفرق الاستعراضية التى دعتها خصيصا لعرض فنها على المصيفين .

وبوليس الآداب ، يشكو هذا الصيف من قلة الشغل ، ويعلق على ذلك ، بأن الاعتداء الاخير قد خلق شبابا يميل الى حب العمل والرياضة أكثر من الصعلكة ومعاكسة عباد الله المصيفين .

وفى آخر أغسطس .. يبدأ الصيف فى الانكماش ، ويحزم الضيوف حقائبهم للعودة الى بلادهم ، وكل منهم يحمل قصة غرام تنتهى بصفير القطار العائد ! .. وسمرة تعلو الوجوه تشهد بأن صاحبها قد أمضى الصيف تحت أشعة الشمس على رمال ستانلى أو العجمى . وذكريات تمر كسحابة صيف

« اصلح الشمسى القديمة » هكذا ينادى .. وله نصيب من جيوب المصطافين

فى خلوة .. بعيدا عن الانظار والرقباء .. حيث يتمتعان بجمال الشمس .. وجمال « الهوى »

ثلاث من الحسان انصرفن الى تتبع انباء الحبيل اوراق اللعب ان احلام العذارى تتجمع عن الشاطئ الجميل .. وفوق الرمال المتدفية

مصطاف برغم انفه .. رجل البوليس وقد انصرف الى احلامه

تعسيلة تحت الشمسية يتمتع بها أاثنان من جرسونات البوفيه ، غير مباليين بالعمل

جيوب المصطافين

"خناقة" بين ماجدة

٣ آلاف جنيه تخلق مشكلة !

أنا.. وفاتن حمامة

والذين يقولون أني أقلدها ..!

فازت ماجدة بلقب احسن ممثلة لهذا الموسم وحصل فيلمها «ابن عمري» على جائزة احسن فيلم للموسم من وزارة الارشاد القومي ومن قبل فاز نفس الفيلم بالجائزة الاولى من المركز الكاثوليكي للسينما .

ومن سوريا الشقيقة حصلت لفيلمها هذا على الجائزة الاولى ايضا .. ومن برلين خرجت ماجدة بشهادة تقدير للفيلم المصري « ابن عمري » عندما عرض في مهرجان السينما هناك .

احسن ممثلة

والممثلة التي تربعت هذا الاسبوع على عرش ملكة السينما المصرية ، عمرها في السينما سبع سنوات فقط .. بدأت في فيلم « الناصح » مع اسماعيل يس ..

وسجل هذا الفيلم ايرادات ما زالت تذكر المنتجين السينمائيين بالايام التي كان الفيلم المصري فيها يدر ٩٠ الف جنيه في سنته الاولى .. وفي فيلمها الثاني « ليلة غرام » حصلت على جائزة التمثيل من وزارة الشئون الاجتماعية ، برغم انها لم تكن بطلة لفيلمها .. وبعد أن قامت ماجدة بدورها في فيلم « مصطفى كامل » الذي قدمه للشاشة العربية المخرج احمد بدرخان ، وقف يوسف وهبي عميد التمثيل في العالم العربي يقول :

— ماجدة الصغيرة « كبيرة جدا في هذا الفيلم ، وفي هذا الدور .. انها صغيرة في السن ، وكبيرة في التمثيل .

وبعد أن اعلنت نتائج لجنة التحكيم لمهرجان السينما الدولي ببرلين ، كتب النقاد الالمان يقولون : انهم كانوا يتوقعون أن تفوز الممثلة المصرية ماجدة ، بجائزة احسن ممثلة في العالم ، وانهم يتهمون لجنة التحكيم بالتحيز لغيرها .. لان ماجدة مصرية .

وكل الذين حضروا هذا المهرجان ، او قرأوا الصحف الالمانية ، لابد انهم قد اطلعوا على ما كتبه نقاد السينما في المانيا ، وما كتب عن ماجدة المصرية ، كممثلة نالت التقدير جميع الذين شاهدوا فيلمها هناك .

وبعد أن استقبل سيسيل دي ميل في مصر كل الفنانات المصريات ، وقابل ماجدة ، قال انها الوجه الوحيد الذي يقول بصراحة : انه من الشرق ، وانه من مصر ..

و .. احسن فيلم

وفيلم ماجدة « ابن عمري » الذي فاز بجائزة الدولة في مسابقة الافلام المصرية التي تنظمها وزارة الارشاد ، عرض في برلين .. وحصل على شهادة التقدير .. وعرض في دمشق ، وقالوا انه احسن فيلم مصري .. ثم فاز بالجائزة الاولى في المسابقة التي ينظمها المركز الكاثوليكي للسينما .

وعندما قررت وزارة الارشاد أن تعطي ماجدة الجائزة الاولى عن فيلمها سرعت غرفة صناعة السينما [illegible] وبدأت تعترض بشدة على هذا التقدير لماجدة وفيلمها .

وقالت غرفة السينما : ان هناك فرقا بين ماجدة النجمة ، وماجدة الممثلة .. [illegible]

وزارة الارشاد القومي للافلام المصرية .

***

سألت ملكة الشاشة السمراء عن رأيها في اعتراض غرفة السينما على فوز فيلمها بالجائزة الاولى من وزارة الارشاد .. فقالت :

— غرفة صناعة السينما لم تقرر مقاطعة مسابقة الوزارة ، الا بعد أن عرفت أن الوزارة لن تقدم جوائز مالية للمنتجين من افلامهم التي ستفوز في المسابقة .. وقد سبق أن قدمت الوزارة جوائز مالية للفائزين في مسابقة الموسم الماضي .. ومع ذلك كان هناك اكثر من منتج تقدم فعلا للمسابقة على الرغم من انهم يعلمون انه ليست هناك جوائز مالية .

وعلى الرغم من قرارات الغرفة بمقاطعة المسابقة .. وكنت انا واحدة من المنتجين الذين تقدموا للمسابقة ، ولا هدف لي الا التقدير الادبي ، وقد سبق أن فاز فيلمي بهذا التقدير من دمشق ومن برلين ومن المركز الكاثوليكي في مصر .. وكنت اريد أن افوز بالتقدير الادبي من الدولة نفسها .. كان هذا هو هدفي ، وقد انسحب المنتجون الذين تقدموا للمسابقة معي في آخر وقت ، لان الغرفة استطاعت أن تؤثر فيهم ، ولان هدفهم من دخول المسابقة كان الفوز بايراد جديد يرفع رصيدهم في البنوك ، ولهذا انسحبوا من المسابقة في آخر وقت ولكني لم انسحب لانني كنت واثقة كل الثقة من أن فيلمي سيفوز بالجائزة الاولى ، لاسيما انه فاز بها في اكثر من مسابقة ، وقد رشحته الدولة لمهرجان برلين ، وكان هناك يمثل مصر ، ولا يمثل ماجدة .

والآن ، فالخلاف بيني وبين غرفة السينما ، يرجع الى انهم يريدون جوائز مالية ، وانا لا اهدف الا الى التقدير الادبي فقط ..

***

وبعد .. فان غرفة السينما تعتبر المشكلة بينها وبين ماجدة ، وليس مصلحة الفنون .. والحقيقة أن المشكلة بين الغرفة ومصلحة الفنون ، ولا شأن لماجدة في هذه الحكاية .. لقد قررت الغرفة مقاطعة المسابقة ، ومع ذلك استمرت مصلحة الفنون في طريقها دون

ماجدة امام مجموعة من الجوائز والميداليات التي نالتها

دغرفة السينما بسبب جائزة أحسن فيلم

.. ان رواد افلامنا هم الذين يكتبون لنا النجاح ويسجلونه .. وانا حريصة جدا على علاقتى بهم

ان تهتم بقرارات الغرفة ، والسبب معروف وواضح .. هو أن هذه الغرفة ليس لها كيان أو قوة حتى تحسب لها مصلحة الفنون حسابا .. اما التقدير الصحفة لفيلم ماجدة ، فقد جاء بعد تقديرات سابقة من هيئات تعترف بها الغرفة وتعترف بها المنتجون ..

تقدير عالى

وعدت أسال ماجدة :

– هل تؤمنين حقا بانك احسن ممثلة ؟

قالت : لقد حصلت على هذا التقدير لنفسى أكثر من مرة ، وكل ما يهمنى أن احتفظ بمكانتى عند الناس الذين احبونى وحملونى الى هذه المرتبة ، واعتقد ان تقدير الناس لفنى سببه أننى لا أعتمد مطلقا على اسمى واستغله فى اداء أدوارى، وانما انسى دائما أننى ماجدة عندما أقوم بدورى ، وأبذل كل جهدى لأعيش فى الدور والشخصية التى أؤديها .. ولهذا اختلف كل دور قمت به عن الآخر ، ولهذا أيضا أنا لا أكرر نفسى حتى يملنى الناس .. بل أعطى رواد أفلامى فى كل دور لى شيئا جديدا .. كما أعتقد أن اختلاف الشخصيات التى أديتها على الشاشة ، هو الذى رشحنى لهذا التقدير ..

واستطردت ماجدة تقول : ومع ذلك أنا مازلت فى أول السلم ..

قلت : كيف ؟ ..

قالت : ان هذا التقدير من أهلى فى مصر والبلاد العربية .. ولكن هناك تقديرا آخر أريد أن انتزعه من لجان التحكيم فى المهرجانات العالمية .. انتزعه لمصر ، وانتزعه لنفسى كممثلة مصرية ، وسأحصل يوما على تقدير المهرجانات الدولية ، برغم تحيزها .

ماجدة .. وفاتن

قلت لماجدة : ولكن بعضهم يقول انك تقلدين فاتن حمامة ؟!

ونظرت ماجدة الى طويلا ثم قالت :

– لو كنت فعلا اقلد فاتن حمامة ، كما يقولون ، لم استطعت ان افوز بلقب احسن ممثلة فى السينما المصرية .. فان هذا التقدير ابلغ دليل على أن فى الاصل مهما استطعت ان اقلدها ، ونقصها لمكنت من استكماله بحيث أصبحت أحسن من الاصل .. هذا لو صدق قول القائلين بأننى اقلد فاتن حمامة .

وأنا لا اعترض على مقدرة وكفاءة فاتن أو غيرها من الممثلات ، ولا أحب أن تكون هناك مقارنة بينى وبين احداهن .. فلكل واحدة منا لون واتجاه معين فى تمثيلها .. وكل ما استطيع ان اقوله أن هناك فرقا بين شخصيات تكتب لها الادوار لاتمها وتحدد بخطوط مريحة لايمكنها أن تخرج منها لانه هى فى حدود مواهبها ... بما لها من كفاءة ومؤهلات ان تؤدى أى دور يسند اليها .. انى لم أشتهر بدور معين ، بل مثلت أكثر من دور ونجحت .. ولعل هذا وحده يكفى لاثبات أننى شىء آخر يختلف تماما عن فاتن حمامة .

المقلدات

قلت لماجدة : هل ترين أن هناك بين ممثلاتنا من يقلدن فاتن ؟

قالت : أبدا .. فلكل واحدة ، كما قلت لك ، شخصيتها وأسلوبها فى الاداء وليس بينهن من تقلد سواها . والسينما المصرية ليست فى حاجة الى المقلدين بقدر حاجتها الى شخصيات جديدة .. ثم أنا اريد أن أعرف لماذا يتحدثون هنا فقط عن التقليد .. وهوليوود كل يوم تقدم لنا موهبة جديدة بشخصية جديدة لايهاجمها أحد أو يتهمها بالتقليد .

ولو حدث فعلا أن ظهر على الشاشة العربية من تقلد ممثلة أو من يقلد ممثلا معروفا ، فليست هذه غلطة الممثلة أو الممثل ، بل غلطة الذين يوجهون كليهما ويفتحون له الباب .

وأخيرا .. قالت ماجدة : ان الغيرة والحسد فى وسطنا الفنى ، سبب تأخرنا ولو أننا تكاتفنا من أجل هدف أسمى وهو العمل على رفع مستوى هذه الصناعة وهذا الفن ، لاستطعنا أن نخدم فننا ووطننا .. ولكن كيف يمكن أن نتجاهل أنفسنا وغيرتنا وحقدنا .. أنا شخصيا يسعدنى جدا أن أسمع بنجاح وتفوق الآخرين ، ولكنى دائما موضع حسد الآخرين وحقدهم .. كل هذا لا يهمنى ما دامت علاقتى برواد فيلمى بخير .. وهذا هو المهم .. فرواد أفلامنا هم الذين يكتبون لنا النجاح ويسجلونه .. وأنا حريصة جدا على علاقتى بهم .

أحمد ماهر

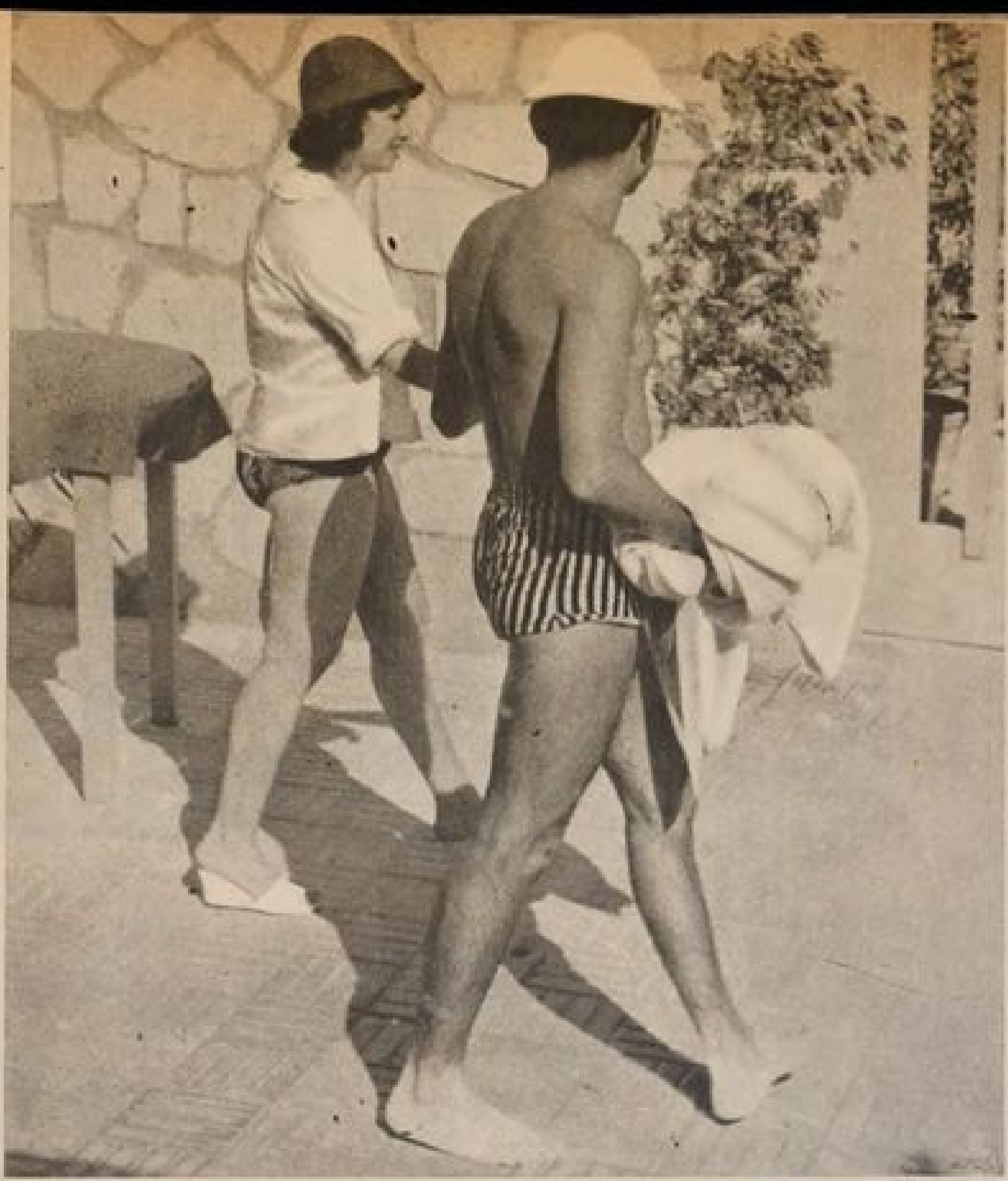

(تصوير خميس عبد اللطيف)

افلام مصرية في اسرائيل

● حصل بعض المنتجين السينمائيين على مستندات تثبت ان الافلام المصرية تهرب الى اسرائيل وتعرض هناك .. وتقدم المنتجون بمستنداتهم هذه الى هيئات مسئولة يطلبون حماية افلامهم من عمليات التهريب .

بتهوفن من اصل عربى ؟ !

● قال الفنان **احمد المصرى** الذي يقدم برنامج « صور وشخصيات » انه قرأ كتابا من الالف كتاب التي تشرف على اصدارها وزارة التربية .. وكان الكتاب عن الموسيقار العالمي «**بيتهوفن**»، وقد تمكن واضعه من الوصول بنسب بيتهوفن الى العرب ، وقال في جرأة انه من اصل عربي .. هـــذا عدا الاخطاء الفنية .

ويقول احمد المصرى ان هذا الكتاب كفيل بأن يحمل نصر الهام القراء العرب لنا بالجهل ، وانه كتب الى **وزير التربية** يطلب منه منع توزيع هذا الكتاب والتحقيق فورا مع مؤلفه ..

اقتراح ليوسف السباعى

● قال **محمود المليجى** : انه يقترح على مؤسسة دعم السينما الا تقدم قروضا لاى فيلم قبل تصويره ثلاثا او تصويره وتساعده كاملا واطمأنت الى انه يخدم أهداف مصر ويحقق اغراض المؤسسة التي قامت لدعم صناعة الفيلم المصرى ، ففي هذه الحالة تقوم بتقديم القروض المطلوبة اما انها توقف اعانالها على المؤسســات التي لا تفصل رأسمالها عن الخمسين الف جنيه ، فهـــذا خطأ ؛ لانه من الجائز جدا ان يستطيع منتج فرد ان يحقق وحده ما تعجز مؤسسة كبيرة عن تحقيقه .. وليكن للناس المنتجة آسيا .. مثل .

اول صورة لفاتن بالمايوه

ظهرت فاتن حمامة وزوجها عمر الشريف على بلاجات الاسكندرية .. وهذه اول مرة تظهر فيها فاتن بمايوه، والتقط لها صورة دون ان تشعر .. ففي الصيف الماضي ارتدت النجمة السينمائية مايوها وظهرت على بلاج بلطيم .. وحدث ان حاول احد المصورين ان يلتقط لها صورة ، وتنبهت فاتن وهجمت عليه وامسكت بالكاميرا وحاولت تحطيمها .. وقد انقذ رواد البلاج الكاميرا من يدى فاتن بصعوبة .. ولم تقتنع فاتن الا بعد ان اخرجت الفيلم بيدها وافسدته في النور !

وقالت فاتن لرواد البلاج ان الجماهير اعتادت ان تراها بالفستان كاملا .. وان صورتها بالمايوه قد ينتج عنها رد فعل في قلوب المعجبين والمعجبات الذين يعبدون فيها الفتاة المحتشمة ومن غير المعقول ان تصدمهم بصورة لها وهى نصف عارية !

خروف العيد يجرى .. فى ميدان العتبة

لماذا يجرى الناس فى شوارع القاهرة ؟

- تحقيق صحفى خاص تشترك فيه عدسة آخر ساعة وقواعد علم النفس
- الجرى فى الشوارع يرفع نسبة الحوادث إلى رقم مخيف ..!

اقرا هذا التحقيق الصحفى .. تامل صوره ، ثم انزل الى الشارع .. راقب تحركات الناس فيه ، ثم راقب نفسك انت الآخر .. وسوف تكتشف شيئا... ان هذه الصور المنشورة مع هذا التحقيق ليست لافراد معينين التقطتهم العدسة من وسط الملايين المنتشرة فى شوارع القاهرة .. انها صورة كل هؤلاء الملايين .. انها صورتك ايضا .. ولولا انك لم تكن فى الشارع فى نفس اللحظة التى كانت فيها العدسة تسجل هذه الصور .. لوجدت صورتك منشورة ايضا .. وانت تجرى ..

كل الناس يجرون فى شوارع القاهرة ..

الكبار والصغار .. الرجال والنساء .. الاطفال والشيوخ ..

لماذا يجرون ؟ .

انا نعترف للقراء بشىء .. قصة هذا الموضوع نفسه ...

ان الموضوع لم يكن له علاقة بالجرى أصلا ، بل كانت فكرته الاساسية من مشكلة المرور فى شوارع القاهرة ..

كانت هناك عدسة جديدة تستطيع ان تسجل تحركات البشر خطوة خطوة ، ونريد استغلالها فى تصوير مشكلة المرور بكل مافيها من حركة وزحام ومغامرة ..

ونزلت العدسة الى الشارع لتصور الموضوع على هذا الاساس .. ثم اكتشفنا شيئا ..

الجرى ...

لم يعد الموضوع طبقا للصور التى سجلتها العدسة مشكلة مرور .. وانما أصبح مشكلة ناس يجرون فى شوارع القاهرة .. ناس يهوون هذه الرياضة فى عز الحر .. مشكلة ربما تكون قد سمعت عنها لاول مرة ، ولكنك ستكتشفها بنفسك اذا نزلت الى الشارع ولاحظت حركات الناس ، ولاحظت حركاتك انت شخصيا وسطهم ..

لماذا تجرى وانت تعبر الطريق ؟

حملت ملاءتها فوق ذراعها وراحت تجرى .

قروى يجرى فى شوارع العاصمة .. لماذا ؟

انك تعرف فى قرارة نفسك ، حسب قواعد العقل والمنطق والفهم ، انك تستطيع عبور الشارع فى خطوات هادئة بسلام .. ومع ذلك فانت تخالف كل هذه القواعد وتجرى ..

ان عسكرى المرور يوقف كل العربات بعض الوقت ليتيح لك عبور الطريق فى أمان ، ولكنك لاتصدق عسكرى المرور ولا تصدق السلطة الممنوحة له ، ولا تصدق العربات التى تنتظرك حتى تعبر الطريق .. انك تجرى وعيناك مركزتان على هذه العربات فى خوف ..

وانت اثناء جريك فى شوارع القاهرة ، تجرى بلا هدف .. بلا نظام .. انك تجرى والسلام !.

لماذا ؟ ..

طبيب علم النفس يجرى

ان اغرب شىء واجهته آخر ساعة ، وهى تبحث هذه المشكلة ، هو رد طبيب فى علم النفس ، هو **الدكتور ابو مدين الشافعى** .. ذهبت اليه ومعى الصورة المنشورة امامكم .. قلت له :

- هل هناك فى علم النفس تعليل لهذا الجرى ؟

ومضى يوم .. وذهبت أسمع رد طبيب علم النفس .. كان اغرب رد .. قال لى الدكتور ابو مدين الشافعى :

- لقد تركت عيادتى ومشيت فى الشارع لاراقب تحركات الناس .. أراقبهم اثناء جريهم لعلى استطيع ادراك السر .. واكتشفت شيئا بعد مدة قليلة .. اكتشفت اننى انا شخصيا اجرى مثل باقى الناس .. وعز على ، انا الطبيب الذى نزلت أبحث عن سر الداء ، أن اكون مريضا بنفس الداء .. ووقفت اسأل نفسى : لماذا اجرى ؟ .. واعترف باننى لم اجد شيئا ماديا واضحا يبرر لى سبب هذا الجرى ؟ !

ومع هذا تجرى

ان العدسة تكشف لك صورتك وانت تجرى ..

وسوف تضحك وانت تتأمل هذه الصور المنشورة .. فان معظم الناس وهم يجرون يبدون فى مشاهد مضحكة كوميدية .. ومع ذلك سوف تنزل الى الشارع وتجرى .. ويبدو منظرك مضحكا وانت تجرى ..

بعض الناس يرقصون وهم يجرون ..

أى عربة مسرعة قادمة تصادفك وانت تجرى ستجعلك ترقص فى مكانك .. وسيبدو منظرك فى هذه اللحظة أروع كثيرا من منظر أى راقصة .. ومع ذلك فانت تجرى ! !

وبعض الناس لهم عاداتهم التى لايغيرونها اثناء جريهم ...

فيهم الذى يجرى ويده على جيب قميصه ..

وفيهم الذى يجرى ويده على جيب بنطلونه الخلفى ...

وفيهم الذى يجرى وكأنه فى مسابقة ..

وانت حينما تجرى تعرف انك تعرض مافى جيبك للسقوط ، ولكنك مع ذلك تجرى ! !

ومعظم الذين وقعوا وانكسرت سيقانهم ، كان ذلك بسبب الجرى فى الشارع ..

وانت تجرى لكى تلحق باتوبيس أو ترام .. ثم فجأة يعترضك واحد لاتعرف من أين جاء ، فتصطدم به وتقع على الارض .. وبدلا من ذهابك الى حيث تريد ، تجد نفسك ملقى على سرير بأحد المستشفيات ...

ان المسئولين عن المرور فى مصر يصرخون من جرى الناس فى الشوارع ، وهم يؤكدون أن معظم حوادث المرور تقع بسببه ، والمصيبة أن الناس يعرفون هذا .. أن الكراسات التى كنت تكتب فيها دروسك مدة التلمذة كانت تحمل فى ظهر غلافها

انظر الصفحة التالية

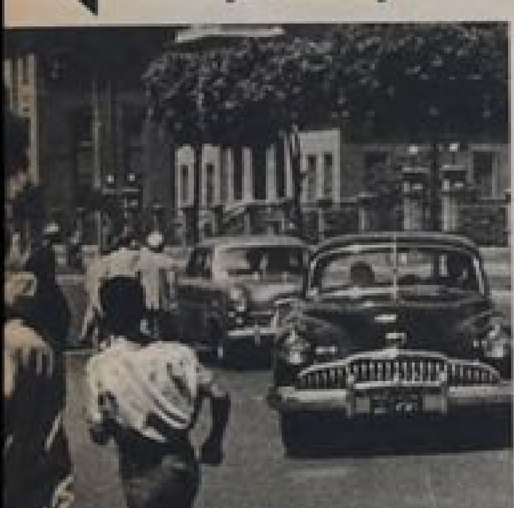

[illegible] تسجل الجرى فى شوارع القاهرة .. واحدى [illegible] معظم حوادث المرور تقع بسبب جرى الناس فى الشوارع .. ومع ذلك فانت تجرى .. ولا تعرف لماذا تجرى . لقد سألت آخر ساعة دكتورا فى علم النفس عن تعليل هذه الظاهرة .. وقال طبيب علم النفس انه هو الآخر يجرى .

بلا شعور راح يسابق دراجة تعبر ميدان العتبة .. وسجلت العدسة خطواته وهو يجرى .. انه يجرى لأن كل شيء حوله يسير بسرعة .. كل شيء يتحرك مسرعا .. وانت تجرى لنفس هذا السبب .. زمان كان الاطفال وحدهم هم الذين يجرون واليوم اصبح كل واحد يجرى .. الرجال والنساء الكبار والصغار .

تطور الحياة هو الذى جعل الناس كلهم يجرون ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

عشرين نصيحة من بينها نصيحة بأن تسير في الشارع على مهل .. انك تعرف كل هذا ..

ومع ذلك فأنت تجرى ! ! ..

واصحاب العربات .. اللاتى يصرخون ، هم الآخرون ، من جرى الناس ، فبعضهم ارتكب اكثر من حادثة بسبب هذه العادة .. ومع ذلك فانهم انفسهم يجرون أيضا في الشارع ، حينما يسيرون على اقدامهم ! ! ..

لماذا تجرى ؟

لماذا يجرى الناس اذن ؟ .

زمان ، لم يكن الجرى منتشرا في الشوارع بنفس الصورة التي انتشر بها الآن .

زمان ، كان الاطفال وحدهم هم الذين يجرون ..

واليوم أصبح كل واحد يجرى ..

ان قواعد الحياة نفسها هي التي تفرض عليك كل هذا .. وتطور الحياة هو الذى يجعلك تجرى ..

ان كل شيء يجرى حولك .. وكل مايحيط بك تزداد سرعته ..

العربات .. من عشر سنوات كانت أضخم عربة تسير بسرعة ٥٠ كيلو مترا في الساعة .. واليوم اقل عربة تسير بسرعة ٨٠ و ١٠٠ ..

الطائرات .. زمان كانت الطائرات تتسكع امامك في السماء .. واليوم ظهرت طائرات جديدة تمرق امامك دون أن تلحقها بنظرة ..

المصانع .. زمان كانت هناك آلات بدائية .. واليوم ظهرت آلات تدور بسرعة .. وتنتج بسرعة ..

كل شيء يجرى امامك .. الافكار نفسها أصبحت تجرى ..

وانت في وسط هذا كله تجرى ..

لهذا أصبح الترام مكروها من الناس لانه لا يجرى ..

ومنذ ظهرت عادة السرعة بدأ التفكير في الغاء الترام لانه لم يساير التطور الجديد ..

الناس في عرباتهم يجرون .. بلا سبب .. فقط لانهم في قرارة نفوسهم قد تعودوا حياة السرعة التي يعيشون فيها ..

وانت واقف على محطة الاوتوبيس تنتظر وصوله ، تحس بالنار تأكل صدرك اذا تأخر دقيقة واحدة .. لانك تريد أن تجرى بسرعة .. وتركبه بسرعة .. ويصل بك الى مكانك بسرعة ..

زمان كان التاكسى مخصصا للمترفين .. واليوم اصبح كل واحد يستعمل التاكسى .. لانه يريد أن يجرى ..

انت نفسك تجرى وانت تقرأ هذا الكلام .. ولا تعرف سببا لذلك .. انك تريد أن تتهم التطور المرسوم .. لأن كل شيء يجرى حولك ..

ويوما بعد يوم ..

سوف تزداد السرعة في كل شيء ..

وسوف يجرى كل الناس في الشارع ..

وسوف يكون جريهم أسرع من جرى هذه الايام ..

وساعتها .. لن تجد العدسة التي تستطيع أن تسجل خطواتهم وهم يجرون ..

صلاح منتصر

وضع ذيل جلبابه في فمه وراح « ببرطع » في شوارع القاهرة .

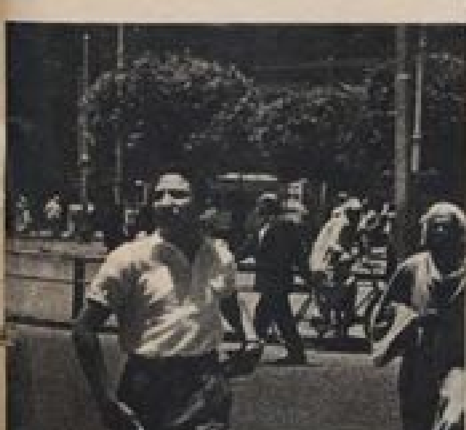

ونوع ثالث يحاول أن يكون رياضيا .

ونوع آخر يجرى وهو يرقص في الميادين .

نوع من الشبان يجرى ويده على جيب قميصه

العوالم السفلى

بقلم : أمين يوسف غراب

عندما يقبل المساء ، وتزدحم شوارع القاهرة الرئيسية بالعابرين وتمتلئ أرصفة شارعي سليمان وفؤاد بالغارقين من الناس الذين حرموا موارد الاشتهاء ، فراحوا يبحثون عنها في وجوه بعضهم البعض ، وفي عيون النسوان وخلف زجاج الفترينات ، والوان الزوايا التي تصور لهم سرابهم البعيد ماء زلالا وجدولا عذبا تكاد تنطفئ شفاههم الجافة ، وتصوره لهم الجوع طعاما شهيا للمعدة فيوقظ النهمة ونظراتهم الطامعة ، كما تصوره لهم أحاسيسهم تصويرا لذيذا لا يجب أن يكون ، فيزيدهم هذا تمسكا بما هو كائن .

ويظلون كالقطيع يروحون ويجيئون ويغمسون ويدورون حول الأمريكيين والاكسلسيور وماجستيك ، كما يقف الثور المعمى في الساقية يقطع آلاف الخطوات وهو في مكانه ، وينظر الى الدنيا باسرها ولكن من فوق قبة عينيه المعصوبتين .

في هذا الوقت بالذات ، وفي مغرب كل ليلة ، يبدأ « أبو خطوة » عمله بعد أن يكون قد شرب قدحا كبيرا من الكونياك ، وفنجانا كبيرا أيضا من القهوة السادة الممزوجة بالأفيون ، وتناول ساقه الخشبية وثبت تكأتها المبطنة بالقماش تحت ابطه ، ولف ذراعه عليها كما يلف الثعبان نفسه على فرع شجرة ميتة ، وأمسك بأصابع هذه اليد نفسها ما يزيد على العشرين ورقة من أوراق اليانصيب القديمة التي مرت عليها شهور ، بعد أن يكون قد لوثها ، قبل أن يحملها بتراب الطباشير أو الحبر ، وهو يمسك بهاتين هذه اليد بالذات لأنه لا يملك يدا أخرى .

ذلك ، لأنه فقد ساقه اليسرى وذراعه اليمنى في حادث سقوطه بين عجلات الترام ، حينما كان يحاول نشل نقود أحد الريفيين منذ عشرين عاما .

***

ويذهب أبو خطوة الى منطقة نفوذه ، وهي المنطقة التي يحددها غربا ميدان التاسيونال ، وتمتد شرقا الى ناصية الأمريكين ، وتنتهي عند نهاية مبنى محكمة القضاء العالي .. ويسقط أبو خطوة وسط هذا الزحام كما يسقط الحجر في الخضم المتلاطم فلا تعرف له أثرا ، ويروح يتفرس في وجوه العابرين والذين يدورون في الساقية ويقطعون الآف الخطوات وهم في مكانهم لا يبرحونه .

وكانت له قدرة عجيبة في معرفة الناس من مجرد النظر اليهم ، فهو ، بنظرة واحدة يستطيع أن يعرف إن كان هذا الأفندي ريفيا أم حضريا ، وإن كان هذا موظفا أم تاجرا ، وهل هو زير نساء أم مدمن مخدرات ، وهل هو ثري يحمل في جيبه نقودا أم مفلس يتظاهر بالثراء ، وكان ذكاؤه خارقا في سبر أغوار نفوسهم ومعرفة الوان الطعام الذي يشتهونه ، فيخاطب كلا منهم برائحة الشواء الذي يحبه ، فعندما يشعر أن هذا الرجل ، مثلا ، يشتهي رائحة الأنثى ، يقترب منه وكأنه يعرفه من زمن بعيد ، ويهمس في أذنه وهو يشير الى رزمة أوراق اليانصيب التي في يده ، ويقول :

- حاجة لوز .. ورقة ملين .

فيجيبه زير النساء على الفور ، مدركا بأحاسيسه كل شيء :

- بس أوعى تكون « دبة » .

- قشر وشرقاك ، غزالة .

ثم يضحك وهو يغمز له بعينيه ..

- والسحب الليلة .

- فين ؟

- قدام الاسعاف .

- يعني أنتظر ؟

- ماتتحركش .. عيب !

ويتركه أبو خطوة ، بعد أن يكون قد خط على كتفه أو ذراعه ، دون أن يدرك ، خطا أو أكثر بأوراق اليانصيب الملوثة بالطباشير .. ثم يتسلل بقدمه الواحدة كما يتسلل الذئب في الظلام ، تاركا الرجل ينتظره ، وهو مطمئن الى أنه سينتظره حتى ولو بقي الليل كله ، ثم يروح يتحرى أن يرى وجها تصطرع في عينيه ثورة الرغبة ، وتنقسم على شفتيه ابتسامة الظمأ ، فيتسلل اليه كالكلب الأعرج ، ويهمس في أذنه بصوت خفيض جدا ، وهو ينظر الى الأوراق التي في يده ، ويقول وكأنه يخاطب نفسه :

- آخر طبعة من باريس .

فيدرك الشاب على الفور ، ويقول فرحا ناسيا نفسه :

- ورقي ..

فيهمس أبو خطوة ، وكأنه يهمس بأمر خطير :

- وطي صوتك . ٦ أو ١٢ أو ٢٤ .

فيقول الفتى فرحا :

- دبل .

- كله دبل . يقول لك آخر طبعة من باريس .

فينطق الفتى وكأن أحاسيسه هي التي تنطق :

- ٢٤

- حبيك .. ح تدفع ٣ جنيه .

ثم ينظر الى الفتى ، والى الأسى الذي ارتسم سريعا على عينيه ويقول :

- ومع ذلك انتظر ، سأرسل لك من يحملهم .

ثم يتركه أبو خطوة في مكانه مسمرا ، ويغيب بقدمه الواحدة في زحمة الناس ، ويظل يسرح حتى اذا ما التقى بصيد ثالث ، ورأى عينيه مطفأتين محمرتين تشبهان عينيه هو تماما ، بعد أن يشرب القهوة السادة الممزوجة بالأفيون ، اقترب منه ودندن همسا وكأنه يطرب نفسه :

- انت وبس اللي حبيبي .

فيفهم على الفور رجل المخدرات الدسم اصطلاح هذه الشفرة المتعارف عليها ، ويجيبه على الفور ، وكأنه يحيي معه أحاسيسه المحترقة وهو يبتسم وينفث حواليه عاصفا في حرف :

والعدال !!

- نمكن عليهم .

ثم يروح أبو خطوة في ذكاء ولباقة يطمئن الرجل ، حتى اذا ما اطمأن تفاهم معه في آخر ما ورد من بضاعة ، وآخر ما وصلت اليه من جودة ، وما يعرف عليه من اصطلاح ، وكيف أن « له عليش » أصابه تختلف عن « دليل اختيار » وكيف أن « ولد ماناسالي » تزيد في الطرب عن « يالمه العمر ع الباب » ، ثم بعد أن يتفاهم معه أبو خطوة على ما يريد يتركه على أنه سيرسل له شيئا بالبضاعة ، دون أن يعقد معه أية صفقة ، وأبو خطوة لا يعقد صفقات مع أحد ، ولا يختلط بأحد .

وكل الذي يقوم به هو التعرف على شخصيات الزبائن واكتشاف ميولهم ، ثم يتركهم بعد ذلك لعصابته يعطون بهم ما يشاءون وهم يتعرفون عليهم من خطوط الطباشير التي يرسمها على أكتافهم أو ظهورهم .

وبعد أن ينتهي من جولته هذه التي لا تستغرق ساعة أو بعض ساعة كل ليلة ، يذهب الى ذلك المنحنى المظلم الذي يفصل بين مبنى محكمة القضاء العالي ودار القضاء ، حيث عصابته من الصبية والغلمان والفتيان والفتيات ، وهي تتخذ لنفسها ، في الظاهر صفة التسول أو بيع أوراق اليانصيب أو جمع أعقاب اللفائف .

***

وأبو خطوة يعرف أفراد عصابته معرفة جيدة ، وقدرة كل منهم على اقتناص نوع الفريسة ، والصبي يعرف الفريسة على الفور ويدرك ميولها أيضا من خطوط الطباشير التي خطها « المعلم » ، فاذا كان خطا واحدا على الكتف فهو ينتظر آخر طبعة باريس ، واذا كان الخط على الظهر فهو ينتظر ذات الحسن ، واذا كان أكثر من خط ، وعلى الكتفين معا ، فهو « انت وبس اللي حبيبي » ، وأما الزبون الذي يتوسم فيه أبو خطوة الذكاء ، ويعرف أنه صعب المراس ، وليس من السهل القضاء عليه سريعا .. فهذا الزبون يكلف به « زبدة » وهي فتاة رائعة الجمال ، بدأت حياتها جامعة أعقاب في عصابة أبو خطوة ..

كانت وظيفة « زبدة » في أول الأمر التلصص على رجال الشرطة وقت الايقاع بالفريسة ، ثم تخصصت بعد ذلك في النشل ، عن طريق بيع الفل والياسمين لركاب السيارات الفخمة في الليل ، وقد برعت في ذلك براعة فائقة ، وكانت لها قدرة عجيبة على تجريد راكب أو راكبة السيارة من كل شيء في لحظات خاطفة ، عندما يتعطل المرور وفي اللحظة التي تمد فيها يديها الجميلتين بعقد الفل داخل السيارة ، وكان يساعدها على ذلك جمالها وفتنتها وأنوثتها الصارخة التي تفجرت وراحت من خلف الثوب البالي والسروال الممزق تشع نورا يخطف الزبون بمجرد النظر اليه ، ولما توسم فيها أبو خطوة هذه المهارة الفائقة وهذا الذكاء النادر وخفة اليد التي لا نظير لها ، ادخرها للصعب من الأمور ، فاذا جاء هذا الصعب ، وخرجت زبدة للقنص ، خرجت مزودة بأسلحتها التي تعرف جيدا كيف تستخدمها ، فهي تحكم على جسدها الثوب الممزق ، وتضع تقويرة دائما فوق النهد التي تمزق الثوب من أجل ابرازها ، فتقف على الكتف من أسفل بحيث يبرز ثنية الابط لامعة باهرة تتشوق لها العين ، وآخر في مكان معين فوق الصدر ، بحيث يكون متأرجحا لا هو فوق النهدين ولا هو في منحدره ، وانما هو بين بين بحيث يستمد نورها ألقا من مجرى النهدين ، وآخر بجانب الخصر الأيمن ، بحيث يجاور تماما فتحة الجيب ، وهذا الثقب بالذات يضيق ويتسع حسب رغبتها هي ، فان أرادت أن تلقي طعما كبيرا للقنص ، بحيث توقعه في الشباك سريعا ودون عناء ، وضعت يدها في جيبها وضغطت قليلا فيتسع الثقب ويكشف عن تلفتات الخصر النزق اللين الذي تتموج بشرته الناعمة البيضاء ، وتلتقي مع همسات أنفاسها الدافئة التي تخدر بها أعصاب محدثها ، ولذلك كان النجاح حليفها دائما ، لأنها كانت تستطيع مطمئنة أن تفعل كل شيء ، وتأخذ كل شيء ، والفريسة لاهية بالنظر الى هذا الثقب أو ذاك ، وكان أبو خطوة يعرف ذلك جيدا ، ولذلك كان لا يفرط فيها الا اذا تأزمت الأمور .

وفات يوم تأزمت الأمور ، واقترح « عطوة » و « شقرة » و « دبوس » و « شلفط » وهم فتيان أبو خطوة الذين لهم الرأي .. اقترحوا ضرورة خروج « زبدة » لهذا القنص ، والسفر خلفه الى بيتها للقضاء عليه هناك ، لأن التجارب العديدة أثبتت أن حسيبه متصدر في القاهرة ، ووافق المعلم على الخطة التي وضعها شلفط ودبوس ، وزود زبدة بتعاليمه ، كما زود غيرها بتعاليمه أيضا ، ثم تركهم كالكلاب المفترسة ، كل يذهب الى فريسته ويصنع بها ما يشاء ، أما هو فاما أن يذهب الى بعض الأحياء الأخرى كالسيدة ، أو شبرا ، أو العتبة ، حيث يوجد بعض الزبائن والعملاء ، واما أن يذهب الى وكره في حي معروف ، حيث يكون « القط » ، وهو خادمه الخاص ، قد أعد له القهوة الممزوجة بالأفيون ، وزجاجة الكونياك ، ثم عشاءه المفضل المكون غالبا من الفطير المحشو بالدجاج ، وهناك تكون في انتظاره احدى محظياته .

« ولم تخف (زبدة) ولم تضطرب ، وانما غمرتها فرحة كبيرة ، وهي واقفة أمامه على الأرض »

ومحظيات أبو خطوة كثيرات ومعروفات وهن لسن من أتباعه أو أفراد عصابته ، فهو دائما يفرق بين تخصصاته ، ويعتقد أن الجمع بين الاثنين ، عمل لا تستقيم به الأمور ، ولذلك فمحظياته دائما من طبقة غير طبقته ، ومن أحياء غير حيه أو منطقة نفوذه ، فهذه من الحسينية ، وتلك من القلل ، والثالثة من زينهم ، وهن معروفات لدى عصابته جميعا ، ولدى منافسيه أيضا ، ومع أنه كان يختارهن من صفوة الجميلات اللواتي تهفو اليهن العين وينساق القلب ، الا أن أحدا كان لا يجرؤ حتى على مجرد التطلع اليهن ، لأن من يفعل ذلك مصيره الموت بطريقة لا تتغير ، وهي أن يغمد أبو خطوة سكينه التي يعلقها في رقبته من عشرين عاما ، في صدره ببساطة ، وكأنه يغمدها في عنق دجاجة !

بيد أنه في هذه الليلة لم يأمر القط ، كالعادة ، أن يجيء له احدى محظياته ، وهو أيضا لم يذهب الى حي آخر من تلك الأحياء التي اعتاد أن يطوف عليها من حين الى آخر ، وانما شعر بشيء من القلق على « زبدة » التي سافرت من الصباح الى بيتها ولم تعد ، كما أحس أيضا بشيء من القلق على « شلفط » الذي ذهب مع الزبون الى أصحابه ليجهز عليه هناك .. لكنه أمر القط أن يعد له العشاء فقط وزجاجة الكونياك ، وريثما يجيء خلفه ، وبعد حين كان يدق الأرض بقدمه الواحدة كالذئب الأعرج في الظلام ، حتى بلغ حي معروف ، ومن ثم تسلل الى حارة درب النعناعية ، وعرج منها على زقاق الزناتي ، وهو زقاق ضيق مسدود من نهايته ، يبدو في الليل أشبه ما يكون بمخزن للظلام الأسود الكريه فلا تستطيع أن ترى قدمك ، ولا ترى حتى الطريق الذي تسير عليه من كثرة الأوحال والمياه القذرة العفنة ذات الرائحة الكريهة ، وظل يدق في الظلام والليل بقدمه الواحدة حتى بلغ نهاية الزقاق ، ومن ثم أسند جسده على الحائط ، ومد يده الواحدة الى الخيط المعلق في رقبته ومنه تتدلى السكين ذات النصلين ، وتناول من جانبها مفتاحا حديديا كبيرا وفتح بابا صغيرا ، ثم دلف منه الى دهليز مهجور كان فيما مضى طاحونة معروفة في الحي ، وأصبح الآن مأوى ووكرا لأبو خطوة وعصابته ، وبعد ذلك تسلل في الظلام الى سلم خشبي مرتكز على حائط الدهليز المهدم ، وراح يصعده بمهارة فائقة ، وما أن بلغ نهايته حتى أحس به القط ففتح له باب الوكر الذي يسكنه ويقضي فيه أسعد لياليه ، وهو عبارة عن كشك من الخشب القديم الأسود ، وضع به دولاب حديدي كان أبو خطوة قد سرقه فيما مضى من مخلفات الجيش الانجليزي ، وأمامه على الأرض مرتبة من القطن ملوثة ببعض حروق من أعقاب

من الصوف الخشن الأسود ، ثم حول المرتبة امتلأت بقية الأرض بزجاجات الخمر الفارغة ، وأوراق الحشيش الفارغة أيضا . أما على الحائط ، فوق المرتبة ، فقد علقت جوزة وثلاث غابات وضعت على هيئة سيوف متعانقة ، ثم طبلية أمام المرتبة من الخشب تآكلت أطرافها وشوهتها جمرات الفحم التي تركت آثارها السوداء عليها ، أشبه ما تكون بآثار الجدري في الوجه .. وتربع أبو خطوة فردة حذائه الواحدة ، وألقى بساقه على المرتبة ، وهي جلسته المفضلة عندما يتناول عشاءه الشهي الذي يعده له القط ، ثم أخذ يلتهم الطعام ويحتسي الخمر ، وأمامه القط يأكل معه حينا ويحتسي الخمر حينا آخر ، ويشغل نفسه مرة بالنار التي يعدها للجوزة ، كل ذلك وهما يتحدثان أحاديث متفرقة ، تارة عن أفراد العصابة والمهام التي تلقى على بعضهم ، وأخرى عن قلق المعلم الزائد على زبدة ، وكيف أنها لو ضبطت أو فقدتها العصابة ، لكون قد فقدت ركنا هاما يعتمد عليه ، وتركت فراغا ليس من سبيل الى ملئه ، الا أن يخرج أبو خطوة بنفسه من جديد للقنص ، لأن هناك من الأمور ما لا يمكن أن يعتمد فيها على شلفط مثلا ، أو عطوة .

وانتهز القط هذا الحديث وشجعته الخمر التي لعبت برأسه على أن يتحدث الى المعلم فيما لا يستطيع أن يتحدث به اليه وهو متمالك قواه ، ومن ثم راح يحدثه عن غرامه بزبدة ، وحبه الزائد لها ، وكيف أنه لا ينام الليل من أجلها .

وكان هذا الحديث كان مفاجأة كبرى للمعلم لأنه التفت في دهشة كبيرة وسأله :

- كيف .. [illegible] زبدة [illegible] ؟!

- أبدا ولكنها تعطيه لي كما تعطيه لعطوة وشقرقل وشلفط تماما .

- وما الفرق بينك وبينهم ؟

- أنني خادمك .

فازدادت دهشته وقال :

- وهم ، ما وظيفتهم اذن ؟

فارتبك القط ولكنه قال :

- خدم الله . ولكني أكثر منهم صلة بك ، أنني أعد لك الطعام والشراب ، وأحمل مفتاح بيتك ، كما أحمل أيضا أكثر أسرارك ..

فصمت المعلم برهة ثم قال :

- وماذا قالت هي لك ذلك ؟

- في النهار تعدني ، وفي الليل أفتح عيني على الدهليز فأراها كالكرة تتقاذفها أحضانهم جميعا .

فاطبق أبو خطوة يده الواحدة على عنق الزجاجة التي أمامه ورفعها الى فمه وشرب منها طويلا ، ثم أعادها الى الطبلية وهو ينظر الى القط بعينيه الحمراوين ويقول :

- والبنات الأخريات ؟

- الذي يهمني زبدة فقط .

فصمت أبو خطوة حينا ، وبعد أن التهم ورك الدجاجة مسح على شاربه الملوثين وقال :

- وشقرقل ..

- أجل

العوالم السفلى (بقية)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فتكثر القط رأسه وقال فى خجل :

— لقد حاولت أن أقطع ما بينى وبينه .

فضحك أبو خطوة حتى كاد يستلقى وقال :

— والقطط ؟

فسبت القط ولم يجب . وضحك أبو خطوة مرة أخرى وهو يتناول التى فرغت ويقلبها ويتناول زجاجة أخرى . ثم أراد أن يقول شيئا وهو يبعد عن وجهه بيده الواحدة أمواج الدخان الأسود التى تطلقه الجوزة والفحمة وتكدس فى الكشك . بيد أنه سمع باب المخبز يفتح ويدخل منه أفراد العصابة . بعد أن عادوا من جولاتهم . وراح شخرف وشلنط ومطوة ودبوس وبعض الغلمان يتسلقون السلم الخشبى فى (؟) بحرفات الليل . ثم دخلوا على المعلم وكرم(؟) محيين فى أدب جم ، واحترام زائد . وكل يتقدم خطوة ويضع أمامه على الطبلية ما ظفر به من غنيمة . حتى اكتظت الطبلية أمام المعلم ببعض النقود . وعدة أكياس مختلفة الأحجام وثلاث ساعات ذهبية . وخمس نظارات ثمينة . وخمسة أقلام أمريكية غالية .. إلا أن المعلم لم يلتفت إلى شىء من هذا كله . وإنما نظر إلى ساعة واحدة ورأى عقاربها **وقال فى ضيق شديد :**

— وزبدة .. ألم تحضر بعد ؟

وقبل أن يتم كلمته كان الباب قد انفتح فجأة ودخلت زبدة كما يدخل النور والإشراق . لكنها كانت مجهدة . لذلك ما إن دخلت الى الكشك حتى ارتمت بجوار المعلم على الأريكة وهى تخرج من صدرها منديلا وتضعه أمامه على الطبلية . وقد ضمت المرأة على حزمة أوراق كبيرة من الفئة تزيد على الخمسين جنيها . ولم يكد المعلم يرى ذلك حتى تهللت أساريره وأطبق على الزجاجة من عنقها وأفرغ ما يقرب من نصفها فى جوفه . ثم مسح شفتيه وهو يهدر كما يهدر الحيوان الضخم . ونظر الى زبدة التى ما زالت بجانبه على الفراش . والحب عليها لقلبها وهو مخمور يترنح . فرأى شيئا كأنه لم يره من قبل .. رأى ذلك الذى فوق الصدر يتأرجح ويشده نوره القوى من الفتحتين معا . وكان النور يبهر عينيه فوقف عنده قليلا . ولكنه فجأة وكأن شيئا أزعجه . أطبق على عنق الزجاجة الثانية . ولم يرفعها الى فمه كالعادة . وإنما قدمها اليها وأمرها فى عنف أن تشرب . ثم راح ينظر اليها وهى تشرب من الزجاجة . وشيئا دقق النظر رأى ثانية ذلك الذى فوق الصدر . ورأى فى هذه المرة كتلة صغيرة من الفضة يرقص خلفها نور كبير . وكأنه اشتهى أن يرى النور كله . لأنه فجأة رفع يده الواحدة ومد أصابعه الغليظة المتحجرة الى الثوب . ثم هبط به الى أسفل فانشق الثوب كله . وكانت هذه مفاجأة لزبدة . ومفاجأة أيضا للجميع . وكانت فوق ذلك أمرا اليهم بالانصراف . فانصرفوا جميعا . ومن خلفهم « القط » الذى حرص قبل أن ينصرف أن يغلق الباب عليهما .

***

ونظر أبو خطوة . وهو متكور فى مكانه بساقه الواحدة . كما يتكور الكلب الأجرب على الأرض .. نظر الى القوام الفارع الذى أمامه . ولم تخف زبدة ولم تضطرب . وإنما غمرتها فرحة كبيرة وهى واقفة أمامه على الأرض . وقد غرقت أقدامها بين الزجاجات الفارغة المكدسة حولها . تماما كما غرق جسمها فى الدخان المتراكم فى قلب الغرفة . فغدت به . وهى عارية . أشبه بخيالة من خيالات الأساطير تسبح قبيل الفجر وراء الغمام . **وقالت ضاحكة :**

— ماذا تريد ؟

فقال وهو يئن أنين أشبه ما يكون بحيوان مذبوح :

— أريدك .

— الليلة فقط ؟

— كل ليلة .

— الآن سأكون محظيتك .

— والمفضلة عليهن جميعا

ثم مد يده الواحدة . وهو يلهث كالثور . والشبق الظاهر (؟) فى شعرها . وأمرها أن تأتيه بزجاجة ثالثة . فنهضت حتى إذا قدمت له الزجاجة راح يشرب وهو ينظر اليها بعينيه مستعرضا (؟) **ويقول :**

— حدثينى الآن . ماذا فعلت فى بنها اليوم . وكيف أوقعت فريستك فى الشرك ؟

فقالت مبتهجة وشفاهها ما زالت على كتفه :

— أهم شىء فعلته فى بنها هو أنى زرت قبر أمى .

فقال فى دهشة وهو يجاهد لكى يفتح عينيه اللتين بلون الدم ؟

— [illegible]

— إذن نحن من بلدة واحدة .. أنا أيضا من بنها .

— كلها بلاد الله .

فقال . ولكن بعد حين وهو ينظر اليها وسط الدخان المتكاثف . وكأنه ينظر الى خيالات تتراقص أمام عينيه من بعيد :

— وكانت لك أم ؟

فضحكت حتى استلقت وهى تقول :

— وهل هناك من لا أم له ؟!

— هؤلاء . جميعا الذين تعيشين فى وسطهم لا أم لهم ولا أب أيضا .

ثم مسح على شفتيه واستطرد ولكن دون أن ينظر اليها :

— ولذلك يسمونهم بأبناء السبيل .

فقالت وهى تتناول الثوب المشقوق وتضعه على جسدها العارى :

— ليتنى كنت كذلك .

— أعذبتك أمك ؟

— لم أرها .

— ماتت وأنت طفلة ؟

— ماتت وعمرى عشر سنين .

— وكيف إذن لم تريها ؟

— ولدتنى وهى فى السجن . وماتت وهى فى السجن أيضا .

فقال مفكرا فى صمت . كمن تذكر شيئا بعيدا . وكأنه يخاطب نفسه :

— فى السجن ؟

— أجل .

— لماذا ؟

فقالت دون اكتراث . وهى تضع طرف الثوب على فخذها التى ما زالت عارية :

— يقولون إنها قتلت أبى .

فأحس فجأة كأن شيئا مخيفا يقترب منه . وكأنه يطبق بأنيابه على قلبه . فاضطرب وجحظت عيناه جحوظا مخيفا وهو يصرخ فى وجهها :

— ما اسم أمك ؟

فلم تجب . لأنها صمتت فى مكانها خائفة تنظر اليه . تغرس أظافر يده الواحدة القبيحة سريعا فى فخذها العارية . **وهو يصرخ ثانية كالمجنون :**

— قولى ما اسم أمك .. ؟

فصمتت خائفة ترتعش . وهى تنظر الى عينيه الجاحظتين . والشعرات (؟) التى تصلبت فوق جبهته كالحراب تماما :

— ماذا أصابك ؟

فصرخ وهو يطبق على عنق الزجاجة ويريد أن يتهاوى بها على رأسها :

— قلت ما اسم أمك ؟

فقالت مسرعة وكأنها لا تدرى ما تقول :

— اسمها مازنة حسنين .

فتخاذلت ذراعه وسقطت الزجاجة من يده . وهو يغمض عينيه رويدا ويرتمى فى مكانه كالشبه الظاهرة فى الخشبية القذرة الملونة التى دفن وجهه فيها وهو يتلوى فى ألم شديد **ويتمتم بصوت مبحوح مختنق أشبه بفحيح الأفعى :**

— إنها أمى . إنها أمى .

فانفرجت شفتاها المرتعشتان عن صرخة مكتومة وهى تنظر اليه :

— أمك . أمك .

فلم يجب وإنما فتح عينيه فانفرطت منهما الدموع غزيرة جدا . وظل يبكى والدموع تنهمر . كل ذلك وهو ينظر الى أشياء كثيرة لا يرى منها شيئا . ويتمتم بألفاظ مضطربة متقطعة .. لا يعرف لها معنى .. شخرف .. مطوة .. شلنط .. دبوس .. القط .. الكرة التى تتقاذفها أعصابهم . ثم يطبق شفتيه ويروح ينظر الى الجوزة ودخانها الذى امتلأت به الغرفة .. الزجاجات الفارغة المكدسة أمامه على الأرض .. الطبلية وما عليها من أشياء غالية .. ساعات ذهبية .. نظارات ثمينة .. أقلام حبر كثيرة . نقود متعددة القيم والأحجام . منديل جميل ضمت أطرافه على رزمة كبيرة من أوراق النقد تزيد على الخمسين جنيها ، ثم رأى شيئا صغيرا على صدر جميل يرسل نورا باهرا ، ثم الأصابع الخشنة التى مزقت الثوب وهبطت به الى أسفل ، ثم رن فى أذنه حديث قصير قصير جدا . بنها .. السجن .. مازنة حسنين .. الزوج الذى قتل .. الابنة التى ضلت .. الأخت التى زلت .. الأخ الذى ...

وفجأة جحظت عيناه مرة أخرى . وراحت نظراته فى جنون غريب تعربد بكل شىء .. الجسد العارى الذى أمامه . الخشبية الملوثة التى يجلس عليها .. الزجاجات الفارغة التى حوله .. (؟) الخشبية القذرة هناك .. الدخان الذى يكتم أنفاسه .. ثم رأى مع ذلك كله شيئا لم يكن قد رآه ، مع أنه طول العمر يحمله على صدره ، فطرب سريعا لرؤيته حتى لكأنه يراه لأول مرة ، وأطبق عليه أصابع يده الواحدة سريعا ، وفى عنف شديد حتى لا يفلت منه ، وفجأة أيضا وفى نفس السرعة وبنفس العنف الشديد أغمد السكين فى صدره وارتمى عليها بجسده الثقيل حتى تساعده قواه جميعا على الوصول بها أيضا الى المكان الذى يريد . ورأت هى ذلك . وأرعبتها رؤية الدم الذى انبثق من صدره على الخشبية كالرقعة الحمراء . فانفرجت شفتاها عن صرخة مدوية تعثرت على (؟) الجماعة التى تنام فى الدهليز ، وتسلقت السلم سريعا كالجرذان الهلعة ، وفتحت الباب وازدحم الكشك بالجميع . شخرف .. ومطوة .. والقط .. وشلنط .. ودبوس .. وأم سنة .. وكيداهم .. وما أن رأوا ما رأوا حتى وقفوا ذاهلين ، ينظرون الى المعلم ، والسكين التى فى صدره ، والدم الذى يتفجر منه ويسيل دافئا تحت أرجلهم ، ثم ينظرون الى زبدة وقد وقفت عارية كتمثال من الحجر .

وفتح أبو خطوة عينيه ، ونظر اليهم جميعا ، والى الخنجر الذى فى صدره ، والدم الذى يتفجر من حواليه ، ثم الى زبدة وابتسم وكأنه يلفظ مع بعض الكلمات أنفاسه أيضا :

— أتعرفون . زبدة .. زبدة التى كانت محظيتى هذه الليلة ..

وأراد أن يقول شيئا آخر ، بيد أن زبدة لم تجعله يتمم ، إذ انقضت عليه سريعا (؟) كما تنقض الصاعقة تماما ، وفى سرعة خارقة سحبت الخنجر من صدره وأغمدته فى (؟) ، وقالت وهى تجهز عليه قبل أن يلفظ السر الكبير :

— لقد أراد بى سوءا فقتلته .

ثم انطلقت هاربة من كل شىء إلا العنق الذى ما زال فى يدها تجهز عليه ، واجتثته من جذوره لتدفن معه سرها .

ومنذ تلك الليلة التى ذهبت فيها زبدة الى السجن حتى اليوم ، وشلنط .. ومطوة .. وشخرف .. ودبوس .. والقط .. يتساءلون فيما بينهم عن هذا السوء الذى كان المعلم يريده بها .

أمين يوسف غراب

المنصة الرئيسية زمان . . . كان عليها التاج والعرش . . !

ثم أزيل الشعار القديم وبدأ العمل في التمثال . . !

المنصة الرئيسية الآن . . يعلوها النسر ولوحات الكفاح . . !

آخر ساعة تسبق النواب إلى مجلس الأمة

ماذا سيحدث يوم الافتتاح ..؟

انتهت الانتخابات ..

وأعلنت النتائج النهائية لها.

وفي نفس الوقت انتهت الاعدادات الجارية في مجلس الامة ..

واصبحت القاعة الكبيرة معدة لاستقبال ٣٥٠ نائبا يوم الاثنين القادم !

ان القاعة القديمة لمجلس النواب اصبحت شيئا آخر ..

لقد رفع منها التاج الذي كان يعلو العرش ووضع مكانه تمثال النسر واللوحات التي ترمز الى كفاح الثورة خلال خمس سنوات كاملة ..

ان الفكرة عرضت في البداية على عبد اللطيف البغدادي ..

وبعدها تقرر أن توضع لوحات تذكارية تمثل كفاح الشعب خلال فترة الانتقال ..

وانتهت التصميمات خلال اسبوعين وارتفع في القاعة الكبيرة تمثال « النسر المصري » .

وفي نفس الوقت أعدت غرفة خاصة لرئيس الجمهورية في المجلس وغرفة أخرى لرئيس

رأس النسر المصري .. اثناء تركيبه في القاعة .. !

مجلس الامة ، وأقيم طابق آخر لحرس المجلس وعددهم ٢٢٠ جنديا وضابطا .

وسوف تعقد الجلسة الاولى في الساعة العاشرة صباح ٢٢ يوليو القادم .. وتجرى خلالها عملية انتخاب الرئيس والوكيلين وباقي الاعمال التحضيرية ..

وفي الساعة السابعة مساء يقام الاحتفال الكبير بافتتاح الدورة الاولى لمجلس الامة ويصل الرئيس جمال عبد الناصر ويكون في استقباله رئيس المجلس ونواب الامة ..

ويقف الرئيس ويلقي خطابا تاريخيا في هذه المناسبة ..

ثم تعيش القاهرة في احتفالات شعبية ضخمة في ليلة (عيد مجلس الامة)

هذا المنظر سيراه الناس صباح ٢٢ يوليو حينما يرتفع العلم فوق مجلس الامة !

ضرب...

- استفتاء يشترك فيه ...
- لا تضربها بالعصا..
- علم النفس يقول : بعض ...

هل حاولت اهانة زوجتك .. واردت ان تعتدي عليها بالضرب. ما هو شعورك بعد ضربها .. هل تهدأ حالتك وتستريح اعصابك؟ ان (آخر ساعة) اجرت تحقيقا صحفيا ضخما .. سألت فيه مشايخ الازهر وعلماء النفس .. والازواج والزوجات والابناء .

شيوخ الازهر يقولون : ضرب الزوجة مباح شرعا

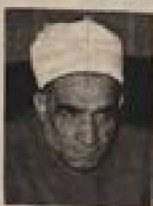

يقول الشيخ محمود شلتوت : الزوجات طبقات كسائر عباد الله . فمن الناس من يكفيهم في التأديب توجيه اشارة غاضبة او كلمة مؤثرة .. تكون احداهما عظة ورادعا عن ارتكاب ما لا يستحسن ..

هؤلاء لا ينبغي أن تتجاوز في تأديبهم الى ما هو اكثر من ذلك كالسب والشتم والضرب ..

وهناك طبقة اخرى شديدة الشكيمة ، لا تتأثر بكلمة ولا تردعها الشعارة .. فينبغي أن يكون التأديب والردع اعنف من الاشارة أو الكلمة .. كالضرب مثلا .

وهناك طبقة ثالثة لا يؤدبها الا الضرب .

فاذا رؤي أن الضرب يسيرها على الطريق المستقيم الذي يحفظ الاسرة من التدهور .. ففي هذه الحالة يباح شرعا تأديبها بالضرب .. والضرب الرادع !!

في الشرع أن يشعر الزوج زوجته انه يؤديها بطريقة غير قاسية .. وليس معنى ذلك أن يكون الضرب لاحداث عاهات مستديمة بالزوجة .

والازواج اصبحوا كرجال القانون .. في اعتقادهم أن الضرب الذي ورد ذكره في القرآن « قانون للعقوبة » ، ولذلك يحاولون تطبيقه في كل كبيرة وصغيرة .

الضرب مباح بالكف وغير مباح بالعصا

ويقول الشيخ صالح شرف سكرتير علم الازهر : ليس هناك حق مطلق في الشريعة لضرب الزوج زوجته .. كل ما جاء بالقرآن هو أن من حق الزوج أن يؤدب زوجته بالهجرة أو بضرب غير مبرح .. « واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ... » ولنلاحظ هنا أن القرآن لم يذكر الضرب الا بعد محاولة الاصلاح أولا بالوعظ والكلام المؤثر .. فاذا لم ينفع ذلك ، فللزوج طريق آخر غير الضرب ، وهو الهجر في المضاجع .. اذن ليس الضرب مباحا بالنسبة لكل الزوجات . وللزوجة الحق في أن تطلب الطلاق اذا كان الضرب يؤذيها أذى بالغا .

وايضا .. الضرب « بالكف » هو الضرب المباح شرعا ... أما الضرب « بالعصا » فليس مباحا في الشرع ..

اباحة الضرب في القرآن !!

ويقول الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية : هناك زوجات يسترحن للتأديب ولا يملن للاذى الجسماني ، فالزوجات انواع ، والازواج انواع أيضا .

فضرب الزوج زوجته مسألة ترجع الى حكمة الزوج في انه يسلك الطريق التي تجعل الزوجة مطيعة لاوامره ..

والغرض من الضرب المنصوص عليه

بعض الأزواج يستريحون .. وبعض الزوجات أيضا

وماذا يقول علماء النفس ؟؟؟

يقولون أن هناك زوجات يسترحن لوقوعهن بين ايدي الرجال .. ويعملن على ايجاد المشاكل التي تدفع الازواج الى ايذائهن جسمانيا .

وهناك زوجات يملن أيضا للضرب .. لانهن يجدن فيه لذة ..

عدم تجاوب الزوجة يؤدي الى غضب الزوج

يقول الدكتور عبد المنعم المليجي : قد يهدف الرجل من زوجته الى التحكم فيها .. اذن لابد أن يكون هذا الرجل عاجزا عن السيطرة على زوجته بوسائل طبيعية .. فالضرب ان لم يكن تعبيرا عن شذوذ الزوج .. فهو بلا شك تعبير أكيد عن ضعف شخصيته ، واستطيع أن أقول : ان عدم تجاوب الزوجة يؤدي الى غضب الزوج !!

ولا ينطبق هذا على الزوج الذي يندفع تحت ضغط ظروف معينة الى ايذاء زوجته جسميا .. دون أن تكون لديه عادة الضرب قبل ذلك !!

فمن الطبيعي أن يتصف الرجل بالخشونة ، وتتصف المرأة بالضعف والرقة ، وهناك مظهر مبالغ فيه يهدف الى اتخاذ الاشباع الجنسي وسيلة من وسائل القسوة .. ولذلك نجد بعض الزوجات يهمن بالوقوع بين يدي رجل قوي الشكيمة يقسو عليهن في غير رفق .. وبعضهن لا يسترحن نفسيا الا بالتألم والضرب المبرح .. مثل هؤلاء النساء يعملن على خلق المشكلات التي تجلب لهن الاذى . وقد لوحظت بعض زوجات يشتكين القلق النفسي .. وذلك نتيجة للرقة التي يجدنها في أزواجهن ..

بعض الازواج يستريحون بضرب زوجاتهم لهم !!

ويقول الدكتور عبد الحافظ نجيب : ان ضرب الزوج للزوجة معناه حب السيطرة .. والرجل ضعيف الشخصية يعجز عن حل مشاكله بطريقة ودية .. يلجأ الى تعويض هذا النقص بحب السيطرة والاعتداء على كرامة زوجته .. واحيانا يتخذ الشذوذ مظهرا عكسيا .. فترغب المرأة في السيطرة والايذاء ، ويكون الرجل محبا للاستكانة والضعف .. في هذه الحالة يستريح مع زوجته اذا اتصفت بالخشونة ومثلت ... عادة ..

النساء لا يسترحن نفسيا الا بالضرب

ويقول الدكتور محمد خليفة بركات : ضرب الزوج للزوجة .. ورغبة الزوجة احيانا في أن تضرب من غير أن تشعر بهذه الرغبة .. أمور تحدث في حالات كثيرة ، ولها أساس سيكولوجي .

دليل الأسرة

...الزوجات

رجال الدين وعلم النفس والأزواج
ولكن بالكف فقط ..
الزوجات يسترحن نفسيا بالضرب

الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية ..
يحبذ على الأزواج تطبيق مادة العقوبة المباحة فى القرآن فقط . .

تحب ضرب « القبقاب » قبل النوم

اما الدكتور احمد فؤاد الاهوانى فيقول: الضرب ظاهرة طبيعية وعدم الضرب نوع من التسامى .. فالرجل الذى لا يسامى باخلاقه يلجأ الى ضرب زوجته او ضرب المرأة المتصل بها .. وهو يجد فى هذا لذة .. مثل هذا الرجل شاذ .. لا تتفق معه الا امرأة لها نفس النزعة ونفس السلوك !!

وهناك قصة حقيقية حدثت لاحد اصدقائى .. سألت هذا الصديق .. كيف حال زوجتك ؟ فقال .. طلقتها بالرغم من حبى الشديد لها .. قلت له : كيف تحبها حبا شديدا وتطلقها فى نفس الوقت ؟ فقال : لقد كان فيها عيب واحد ، هو انها لا تشعر بلذة النوم الا بعد أن أضربها بالقبقاب .

من هذه القصة نفهم أن الانسان المهذب هو الذى لا يحب هذا النوع من السلوك ، والمرأة التى لا تستجيب لهذه المظاهر الشاذة فانها — بلا شك — تتألم منها .. وتجد أن كرامتها قد اهينت .

رأى الأزواج ..

وبماذا يصف الازواج أنفسهم ؟
بعضهم يقول : نحن نشعر بالندم بعد ضرب زوجاتنا ..
والبعض الآخر يقول : اننا نجد فى ضرب زوجاتنا لذة واستراحة لضمائرنا

اشعر بالندم بعد ضرب زوجتى

يقول شحاته محمود : المرأة تستطيع ان تصف الرجل بكل شىء .. تصفه بالرحمة ان كان رحيما .. وتصفه بالشذوذ ان كان شاذا .. والزوج الذى يحاول ان يرشد زوجته فى حالة ارتكابها خطأ بالضرب او الاهانة .. تعتبره الزوجة شاذا لانه فشل فى ارشادها أو علاجها .

وانى اشعر بالندم بعد ضرب زوجتى .. واحيانا أضربها لسبب يثير اعصابى

زوج غير عاقل

يقول الاستاذ على ابو العز المدرس بالكلية الامريكية : الضرب هو وسيلة الشخص الذى لم يتحرر بعد من العقلية القديمة التى خلفتها الرجعية وسيطرت على اجدادنا الذين حاولوا أن يضعوها فى نفوسنا .. فضرب الزوج لزوجته لسبب تافه أو غير تافه ليس معناه أنه زوج عاقل ..

اعرضوا زوجاتكم فورا ؟

ويقول حنفى محمود : واجبنا نحن الرجال أن نعالج أخطاء نسائنا بالحكمة والارشاد .. فليس الضرب وسيلة لعلاج المرأة او الزوجة .

وانا اعتقد أن الزوج الذى يحاول اثارة أعصاب زوجته بالأذى الجسمانى دون ارشادها .. تنقصه الحياة الاجتماعية التى تفرض عليه أن يهيىء للأسرة السعادة .. حتى يشعر أطفالها بأنهم يعيشون فى جو تسوده الطمأنينة .

وليس غريبا أن بعض نسائنا يحبب الأذى الجسمانى لانها تجد متعة فى ذلك .. فى هذه الحالة اقدم نصيحة لأزواجهن بعرضهن على أطباء النفس فورا .

البنات يقلن : الطلاق أفضل

وبماذا تصف الآنسات .. أباءهن فى حالة اندفاعهم الى ضرب امهاتهن .. او اذا ضرب الزوج زوجته امام اولادها ؟

يقول بعض الآنسات : يجب الا نثير اعصابنا .. ويقول البعض الآخر : نحن لا نعيش فى عهد الحجاب حتى يهدم الزوج كرامة زوجته .. ويقلن ايضا .. الطلاق خير علاج للاثنين .

لا اثير اعصابى

تقول الآنسة فته فؤاد ساويرس بالكلية الامريكية : أنا اعتقد والدى عقل والدتى بالضرب .. تتوقف على الحياة ولا أحاول أن أثير أعصابى بأى شىء .. لأنهما بعد الاستسلام بأنهما قد أخطأ فى حق أنفسهما مما يدفعهما الى الصلح فورا ..

ولو علم ان احترام الزوجة واجب عليه وينبغى أن يكون قوى الشخصية فى حل المشاكل لما التجأ الى الضرب او الاهانة ..

الطلاق خير علاج للاثنين

وتقول الآنسة عصمت التسامى : الضرب ليس وسيلة للعلاج فاذا لم يكن هناك تجاوب بين الزوجة والزوج ، فلا داعى لوجودهما معا .. والطريق الاصلح لهما هو الطلاق حتى يستريح الاثنان ..

ما شعور الزوج امام ابنائه ؟

والآنسة عواطف الشاذلى تقول : كل ما يهم اطفال الأسرة أن يعيشوا فى جو يسوده الهدوء والمرح ، فكيف يسمح الزوج أو رب الأسرة بالاعتداء على زوجته بالضرب ؟ وما شعوره أمام أبنائه وبناته ؟

لابد سيطلق التفاهم الا اذا ارتكبت الزوجة خطأ .

الزوجات مظلومات

والآنسة فاتن فؤاد حلمى تقول : الزواج يقوم على التفاهم والمودة . اما الخلافات التى تنشب بين الزوج والزوجة .. فمهما بلغت حدتها فان ذلك لا يستدعى بأى حال من الاحوال ضرب الزوج زوجته .. ففى بعض الاحيان يمكن للزوج أن يعامل زوجته بالقسوة اذا كانت تعانى من نقص فى شخصيتها وهى فى نفس الوقت تشعر بهذا النقص ..

انتهى عهد الحجاب

اما الآنسة امينة عمر الدين فتقول : الاعتداء على كرامة الزوجة معناه انها تعيش فى عهد الحجاب حيث كانت حقوق المرأة مسلوبة ولكن المرأة الآن استطاعت أن تصل الى درجة كبيرة من العلم تتساوى بالرجل فى كل شىء فكيف يسمح الزوج لنفسه أن يعتدى بالضرب على زوجته ونحن نعيش فى عهد الحضارة والمدنية ، وهناك بعض الازواج يضربون زوجاتهم ضربا مبرحا حتى يكاد الجيران يحضرون على صوت الاستغاثة وبعدها يدعى الزوج انها أثارت أعصابه فقام بتأديبها ..

الأزواج المودرن

ومختار وهيبة يقول : انا احاول والدى الاعتداء على والدتى بالضرب لتقصيرها فى اداء بعض الواجبات .. فأترك البيت وأذهب الى احد النوادى أو الى بعض الاصدقاء حتى لا أثير أعصابى برؤية هذه المناظر المزعجة

.. ورأى الزوجات

والزوجات ايضا يقلن ..
« علقة » الزوج فيها راحة لضمير بعض الزوجات .. والزوجة التى تشعر بالكرامة تكون دائمة التفكير فى اسعاد زوجها .. ولا تحاول مطلقا ان تؤذيه بكلمة او اشارة ..
وتقول الزوجات ايضا :
ان ضرب « الشلاليت » وضرب العصى وسيلة تعلم الزوجة كيف تحترم الزوج .

« علقة » الزوج فيها راحة لبعض الزوجات

مدام فؤاد ساويرس : ان بعض الزوجات يعملن دائما على ايجاد المشاكل التى تدفع ازواجهن الى ضربهن لانهن يجدن فى ذلك لذة واستراحة لا تشعر بها الا عقب الضرب المبرح ، وفى هذه الحالة الشاذة سرعان ما تنسى الزوجة انها ام لأولاد او صاحبة كرامة .. لان كل ما يهمها هو ان تريح ضميرها القلق .. وذلك بأن تأخذ « علقة » يوميا ..

اما الزوجة التى تشعر بالكرامة .. فهى دائمة التفكير فى اسعاد زوجها ... ولا تحاول ان تسبب له ما ينغص عليه . ... الزوجة يجب على الزوج الا يهينها جسمانيا أو معنويا .. فاذا حاول اهانتها فلاشك انه شاذ من الذين لا يؤمنون بالكرامة ..

واذا حاولت اية زوجة الهروب من المنزل لأى سبب مثل الضرب .. فهذه امرأة ليس لديها الاستعداد الكافى لتحمل مهام الحياة الزوجية .

ضرب الزوجة علاج ربانى

اما السيدة عواطف شعراوى فتقول : الزوجة التى تحكم على زوجها بضعف الشخصية لأنه قد ضربها .. هى التى تملك هذه الشخصية الضعيفة .. وهى امرأة تعودت اغضاب زوجها وايجاد المشاكل التى تثير أعصابه فينهال عليها بالضرب والسب والاهانة .

وبعد ...

- هل انت مع شيوخ الازهر فى ارائهم ؟
- او ترى ان علماء النفس مصيبون فى ارائهم ؟
- وهل اساء الازواج فى حق الزوجات ؟
- وهل اتهم الابناء الاباء بالرجعية ؟
- ... رأيك .

مجتمع آخر ساعة

تهاني اسماعيل ... تشكر

تهاني اسماعيل محمد عبد الله ، في يوم سبوع ولادتها تشكر الدكتورة بدور عسكر والدكتور جعفر فهمي بمستشفى فؤاد الاول للولادة على كريم رعايتهما .. وترجو للمهنئين أطيب التمنيات

زفاف الاسبوع

واحتفل المجتمع في الاسبوع الماضي بفندق سميراميس بزفاف السيد احمد ابراهيم نصر الى كريمة السيد عبد الخالق عمر وحضر الحفل لفيف من كبار الشخصيات وكان يستقبل المدعوين الاستاذان ابراهيم نصر وعبد الحميد عمر واستمر الحفل في جو مرح من الموسيقى والغناء حتى ساعة متأخرة من الليل تهانينا للعروسين

واحتفل في الاسبوع بعقد زفاف الاستاذ رأفت الفار على الآنسة فوزية ابو نصير . وتراهما هنا بعد عقد القران .. تهانينا للعروسين ..

مستر رينهولد هو سفير امريكا بالقاهرة يسلم صافيناز جلال شهادتها الجامعية أثناء الاحتفال الذي اقيم بقاعة ايوارت التذكارية . . .

كيف تشترك في معسكرات العمل

سألنا عدد كبير من القراء عن كيفية الاشتراك بمعسكرات العمل الداخلية والخارجية التي أشارت اليها « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي .

واجابة لهؤلاء نقول انه نظرا لان جمعية معسكرات العمل الاختيارية ما زالت جديدة وناشئة فانها لم تتخذ لها حتى الآن مقرا ثابتا .. ولكن اتحاد الاندية الريفية بشارع قصر النيل رقم ١٣ تليفون ٢٠٥٧٧ سمح لها بأن تجتمع مرة كل أسبوع .. وذلك مساء يوم الخميس من الخامسة حتى السابعة .

فاذا كنت تنوي الاشتراك في المعسكرات الخارجية لأي بلد من بلدان العالم فعليك التوجه الى هذا العنوان مساء الخميس ومقابلة الاستاذ صفوت قردون .. وهو سيقوم بتسهيل مهمتك .. كما أنك تستطيع أن تقابله اذا شئت في منزله كل يوم .. وعنوانه ٢٢٤ شارع الجيش

أما معسكرات العمل الداخلية فهي مقصورة على طلبة الجامعات .. وتقوم بتنظيمها رعاية الشباب .. ومقرها بكلية الهندسة بجامعة القاهرة .. وهذه هي أسماء المعسكرات التي تقيمها صيف هذا العام :

● معسكرات ذات ٤ افواج بقرية ... [illegible]

سيقوم الطلبة بعمل مشروعات مثل الزريبة السمكية وزراعة بعض الاشجار ، وبحث اجتماعي يقدم لوزارة الشئون الاجتماعية .. والاشتراك في هذه المعسكرات مباح لطلبة الجامعات الثلاث

● معسكر بالعريش .. وهو خاص بطلبة جامعة القاهرة ويفضل منهم طلبة كلية الزراعة .. وسيكون على فوجين كل منهما ٣ اسابيع .. وسيقوم الطلبة المشتركون به بزراعة قطع من الارض واصلاحها .

● معسكرات بمناطق قرى الجيزة .. وهي مقصورة على طلبة جامعة القاهرة .. ويفضل منهم طلبة كلية الآداب .. وستكون هذه المعسكرات على ٤ افواج كل منها ٣ اسابيع .. وسيقوم الطلبة المشتركون في هذه المعسكرات بعمل بحث اجتماعي عن هذه القرى ويقدمونه توجيهات اجتماعية وعلاجية .

والاشتراك في المعسكرات الداخلية لن يكلفك مليما واحدا .. كل ما عليك هو أن تذهب الى رعاية الشباب بكلية الهندسة وتملأ هناك استمارة وتقدم صورتين فوتوغرافيتين .. وبعدها انتظر حتى تدعوك رعاية الشباب للاشتراك في المعسكر المطلوب .

- البروتوكول العجيب الذي يقيد حياة
- أساس الدبلوماسية : إرضاء الجميع وضبط النفس

"الغلطة" التي يمكن أن

الحياة التي يحياها الدبلوماسيون ليست حياة سهلة أو حياة تستحق الحسد .

انها حياة عجيبة فعلا

ظاهرها الانوار الخلابة والموسيقى الهادئة ، وملابس السهرة الانيقة والسيارات الفخمة التي تحمل لافتات « هيئة سياسية » .

وطابعها حضور حفلات الاستقبال وحفلات الكوكتيل ومآدب العشاء حيث الانحناءات الرشيقة والابتسامات الهادئة السعيدة وعبارات المجاملة الرقيقة

اما الحقيقة الواقعة ، فتختلف عن ذلك تماما .

حقيقة الحياة التي يحياها الدبلوماسيون ليست بالبساطة والرقة اللتين يتصورهما الناس ، وانما هي مزيج من الجهد والاعصاب ثم القدرة الفائقة على ارضاء الجميع وضبط النفس والاعصاب في المواقف الحرجة ..

ان المجتمع الدبلوماسي الجذاب الذي يعيش الدبلوماسيون بين ارجائه مجتمع عجيب ، لا يسمح لأفراده أن يعيشوا على سجيتهم لحظة واحدة ، وانما يقيدهم دائما بتعاليم وأحكام لا يمكن التغاضي عنها أو تجاهلها ، لا سيما في الحفلات الكبرى والمآدب الرسمية التي يدعون اليها

فحياتهم العجيبة ينظمها بروتوكول دقيق لا يستطيع واحد منهم أن يحيد عن أحد بنوده قيد أنملة أو يضرب بتعاليمه عرض الحائط

كل خطوة بحساب

وكل كلمة تحمل المعنى المتفق عليه في القاموس الدبلوماسي ، وكل ايماءة أو اشارة لها معناها الذي يفهمه الدبلوماسيون وحدهم

حينما يحتج السفراء ؟!

والعرف يراعيه الدبلوماسيون وخاصة في مآدب العشاء ، هو ترتيب جلوس الدبلوماسيين كل حسب أقدميته

فصدر المائدة — كما يقضي البروتوكول — مخصص دائما لجلوس زوجة المضيف ، وعن يمينها يجلس أقدم السفراء ، ثم زوجة السفير الذي يلي العميد في كشف الاقدمية ، ثم السفير نفسه ، ثم زوجة السفير الاكثر اقدمية فالسفير نفسه وهكذا

أما اذا كان وزير الخارجية مدعوا الى المأدبة فتعطى له الاولوية على عميد رجال السلك السياسي ، بحيث يجلس وزير الخارجية عن يمين المضيفة وتجلس زوجة الوزير عن يمين المضيف في صدر المائدة .

وفي بعض الدول الكاثوليكية يعطى مندوب البابا الاولوية على سائر المدعوين حتى ولو وكان هؤلاء المدعوون سفراء فوق العادة أو وزراء خارجية

وبالرغم من وضوح البروتوكول في تنظيم جلوس الدبلوماسيين على المائدة ، فان كثيرا منهم يقعون فريسة للخطأ

فيحدث أحيانا أن يجلس المضيف ضيفه في مكان لا يتفق وأقدميته ، ويكون النتيجة أن يحتج الضيف على هذا الاجراء وطرق الاحتجاج المعروفة في المجتمع الدبلوماسي كثيرة وأهمها

● أن يقلل الضيف من كمية الطعام الذي يتناوله ، ويرفض معظم الاطباق التي تقدم اليه

● الا يحادث جاره أو جارته على المائدة الا للضرورة القصوى

● أن ينصرف مباشرة بعد انتهاء المأدبة ودون انتظار ... [illegible]

وزير الخارجية له الاسبقية على عميد رجال السلك السياسي الاجنبي ..

حرم الدكتور فوزي مكانها دائما الى جانب الضيف

— يؤسفني اني مضطر الآن للانصراف

واحتجاجات الدبلوماسيين بهذه المناسبة لا تحدث كل يوم ، فأغلب الاخطاء التي تقع أثناء مآدب العشاء يقوم المضيف بالاعتذار عنها بسرعة ، لتفادي الاحتجاجات المذكورة التي تسبب ارتباكا كبيرا وحرجا شديدا للمضيف والضيوف على حد سواء

قصص يحفظها الدبلوماسيون

ويحفظ الدبلوماسيون الاجانب في مصر تواريخ اقدميتهم ، كما يحفظون أسماءهم ، فالحلم الوحيد الذي يراود كل سفير اجنبي عادة هو أن يكون عميد رجال السلك السياسي في الدولة التي يمثل بلاده فيها

ويعتبر ابو شروان سيهبودي سفير ايران في مصر أقدم سفير الآن ، أما سفير كندا الذي خلف هربرت نورمان فهو أحدث السفراء في مصر ويأتي ترتيبه بالتالي في المآدب التي يدعى اليها متأخرا

ومن الطريف أن كتوب كوفانس سفير هولنده في مصر وفان بوش سفير بلجيكا قدما أوراق اعتمادهما في يوم واحد

ومع هذا فالسفير الهولندي يتمتع بالاسبقية على السفير البلجيكي ، لأن الوفد الذي قدم به سفير هولنده أوراق اعتماده يسبق الوفد الذي قدم به السفير البلجيكي هذه الاوراق بنصف ساعة .. ومن هنا اكتسب السفير الهولندي الاقدمية على السفير البلجيكي !

ومن القصص التي يحفظها الدبلوماسيون الاجانب عن ظهر قلب من صور الاسبقية وترتيب الجلوس ، قصة بسمارك .

فقد حدث حينما كان بسمارك في مستهل حياته انه كان يمثل بلاده دبلوماسيا في روسيا

وتصادف أن دعي الى مأدبة عشاء أقامها وزير الخارجية في احدى الامسيات ، ولاحظ الدبلوماسي الالماني أن ترتيبه على المائدة كان في المؤخرة ففكر بسمارك لحظة وترك ابتسامة تتراقص على شفتيه

وفجأة اكتشفت زوجة وزير الخارجية الخطأ الذي تورطت فيه هي وزوجها ، فالتفتت الى الدبلوماسي الشاب وهي تعتذر خجلا وقالت له

— آسفة يا صاحب السعادة ، فقد كان ترتيبك متأخرا على المائدة

وابتسم الدبلوماسي بسمارك وقال لها وهو ينحني أمامها في احترام : لا يهمني أين أجلس ، فكل مكان أجلس فيه يعدها مساويا في الاعتراف

— سيدتي ... اسمحي لي أن أقول لك ان أي مكان يجلس فيه بسمارك هو صدر المائدة ..

وقصة ثانية يحفظها الدبلوماسيون المصريون .. بطلها في هذه المرة هو السيد علي الشمسي محافظ البنك الاهلي سابقا .

حدث أن دعي الى مأدبة عشاء في نادي محمد علي قبل اعتزاله العمل ، وجاء مكان المحافظ في غير المكان المفروض أن يجلس فيه .

واكتشف المضيف غلطته ، فأسرع الى علي الشمسي معتذرا ، ولكن محافظ البنك الاهلي طيب خاطره وقال له باعتداد

— اني لا آخذ صفتي من المقعد الذي

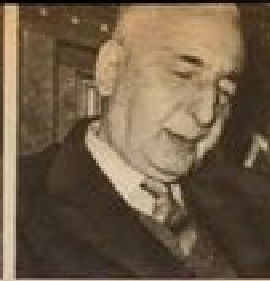

أنو شروان سبهبودى سفير ايران
لا يستطيع دبلوماسى الانصراف قبله

سفير كندا احدث سفير
قدم أوراق اعتماده ..

الدبلوماسيين والأعصاب

تثير حربًا بين بلدين

كريستيان روش وزير النرويج
المفوض ويأتى بعد آخر سفير ..

مسز بالونج قرينة القائم بأعمال
مفوضية بورما القائم بالقاهرة

أجلس عليه . وانما المقعد هو الذى يأخذ مسافة منى ..

ملابس الدبلوماسيين

ويحدد البروتوكول أيضا نظام الانصراف من حفلات الاستقبال ومآدب العشاء الرسمية . فبعد أن ينتهى المدعوون من شرب القهوة يتحتم عليهم الانتظار حتى يحين انصراف عميد رجال السلك السياسى الاجنبى . أو وزير الخارجية لو كان بين المدعوين . وبعدها ينصرف الدبلوماسيون

هذا ما يحدث الآن

أما فيما مضى .. فان البروتوكول كان يعطى أعضاء الاسرة المالكة الأولوية فى الحفلات التى يحضرونها وفى الانصراف .

فالأمراء والنبلاء كانوا يسبقون رجال السلك السياسى الاجنبى فى الترتيب بما فيهم العميد ووزير الخارجية ورئيس الوزارة نفسه لو كان من بين المدعوين !

فلم يكن واحد من الدبلوماسيين الاجانب بالتالى يستطيع الانصراف من احدى المآدب أو الحفلات الرسمية التى يحضرها أمير او اميرة من أعضاء البيت المالك قبل انصراف الامير أو الاميرة المذكورة

ومن الطريف أن معظم الدبلوماسيين فيما مضى كانوا يوجسون خيفة من حضور الحفلات التى تدعى اليها الاميرة السابقة **فايزة** ..

فلم تكن فايزة تنصرف من الحفلة التى تدعى اليها فى وقت مبكر قط . وكانت تتعمد التأخير لكى يبقى الجميع حتى تنصرف . ولكى يضطروا فى النهاية الى التوجه اليها واستئذانها فى الانصراف كما يقضى الاتيكيت لارضاء غرورها وتشبع كبرياءها !

ويحتم بعض السفارات والمفوضيات الاجنبية على المدعوين فى بطاقة الدعوة ارتداء الملابس الواجب الحضور بها فى الحفلات التى تقيمها .

فلو كانت حفلة عشاء راقصة يرتدى الدبلوماسيون ارتداء **الوايت تاى** أى الفراك . اما اذا كانت حفلة عشاء فقط فيرتدى الدبلوماسيون **البلاك تاى** أى السموكنج .

هذا فى الليل .

اما اثناء النهار .. اثناء الذهاب مثلا الى الكنيسة لحضور حفلة عقد قران أو للصلاة على روح شخصية كبيرة انتقل صاحبها الى رحمة الله .. فيتحتم على الدبلوماسيين فى هذه الحالة ارتداء **الوردنج كوت** وهى عبارة عن جاكت رمادى مقلم وبنطلون من نفس النوع !

الا ان وزارة الخارجية المصرية خففت كثيرا من قيود البروتوكول بالنسبة للملابس . فهى تسمح الآن للسفراء الجدد والوزراء المفوضين بتقديم أوراق اعتمادهم أو حضور الحفلات والمآدب الرسمية بالملابس العادية بدلا من الفراك والسموكنج والبونجور التى تكلف صاحبها بضع مئات من الجنيهات ...

الويسكى فى الحفلات الرسمية ؟!

ويقف البروتوكول الدبلوماسيين الاجانب حينما يدعون الى انتظار الاستقبال

ضيف كبير يزور مصر زيارة رسمية . يقدمهم بنظام خاص أثناء الوقوف لانتظاره .

فعميد رجال السلك السياسى الاجنبى يقف دائما فى أول الصف ويأتى بعده السفراء الذين يلونه فى الاقدمية . ثم أقدم وزير مفوض يليه بقية الوزراء المفوضين حسب اقدميتهم . يليهم القائمون بأعمال المفوضيات القائمون بمصر . وفى آخر الصف يقف المستشارون السياسيون الذين ينوبون عن سفرائهم فى حالة غيابهم عن البلاد .

وحينما ينزل الضيف من الطائرة . يقضى البروتوكول بعد أن يقوم نائب الرئيس باستقباله . بتقديم أعضاء السلك السياسى الاجنبى اليه أولا . ثم الوزراء وكبار المسئولين المصريين ثانيا .

ويقوم **السيد حسن محرم** مدير ادارة المراسم والبروتوكول بوزارة الخارجية بمهمة تقديم رجال السلك السياسى الاجنبى الى الضيف .

أما الوزراء وكبار المسئولين المصريين فيتولى السيد **على رشيد** كبير الامناء بالقصر الجمهورى مهمة تقديمهم اليه .

واذا كان الضيف الاجنبى يصطحب زوجته معه أثناء هذه الزيارة يقضى البروتوكول بتقديمها هى الاخرى الى رجال السلك السياسى أولا ثم الى الوزراء وكبار المسئولين المصريين ثانيا .

هذا ويحتم البروتوكول على رئيس الجمهورية الذهاب الى المطار واستقبال الضيف دائما بشرط أن يكون هذا الضيف رئيس جمهورية أو ملكا .

وفى هذه الحالة اذا كان الضيف رئيس جمهورية أو ملكا . يتحتم أيضا على الرئيس المصرى أن يقيم لرئيس الجمهورية أو الملك الضيف حفلة استقبال أو مأدبة عشاء تكريما له فى اليوم الاول لوصوله .

ويقيم كذلك وزير الخارجية فى اليوم التالى حفلة استقبال أو مأدبة عشاء للضيف الكبير يحضرها رئيس الجمهورية وأعضاء السلك السياسى والوزراء وكبار المصريين .

وفى اليوم الثالث . يرد الضيف على هذه الحفلات . فيقيم مأدبة أو حفلة استقبال كبرى يقوم فيها بدور المضيف . ويتولى هو توجيه الدعوة الى المدعوين . ويقوم باستقبالهم . اما فى سفارة بلده . واما فى القصر الذى ينزل فيه .

ومما يذكر أن حفلات الاستقبال ومآدب العشاء التى يقيمها المسئولون المصريون محظور فيها تقديم أى نوع من الشراب حتى لو كان هذا الشراب هو البيرة .

وقد حدث أثناء زيارة الماريشال تيتو لمصر أن دعى الدبلوماسيون الى الحفلات التى أقيمت لتكريمه دون أن يتذوقوا قطرة واحدة من الشراب .

وفى اليوم الثالث فى الحفلة التى أقامها الرئيس اليوغوسلافى ردا على الحفلات التى أقيمت لتكريمه . انتظر الضيف والمدعوون الى أن انصرف الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المدعوين المصريين .

وبعدها بدأت زجاجات الفودكا والويسكى والشمبانيا تحتل مكان أقداح عصير الطماطم وزجاجات الليمون جوس وأكواب التمرهندى .. فالبروتوكول اليوغوسلافى لا يحرم تقديم الشراب فى الحفلات الرسمية التى يقيمها رئيس الجمهورية .

وشرب الدبلوماسيون فى هذه الحفلة نخب عبد الناصر وتيتو لاول مرة .

.. وبعد

انها حياة عجيبة .. تلك الحياة التى يحياها الدبلوماسيون . يحدد معالمها بروتوكول عجيب . أصغر غلطة قد تتسبب فى حدوث أزمة . وأقل هفوة قد تسئ الى العلاقات بين بلدين .. !

الأميرة فايزة كانت ترهق الدبلوماسيين
[illegible] الى الفجر ..

الرئيس يشاهد جناح شركة بواخر البوستة الخديوية

فى سوق الأنتاج المصرى

ويبدى إعجابه بما وصلت اليه الصناعة المصرية من تفوق

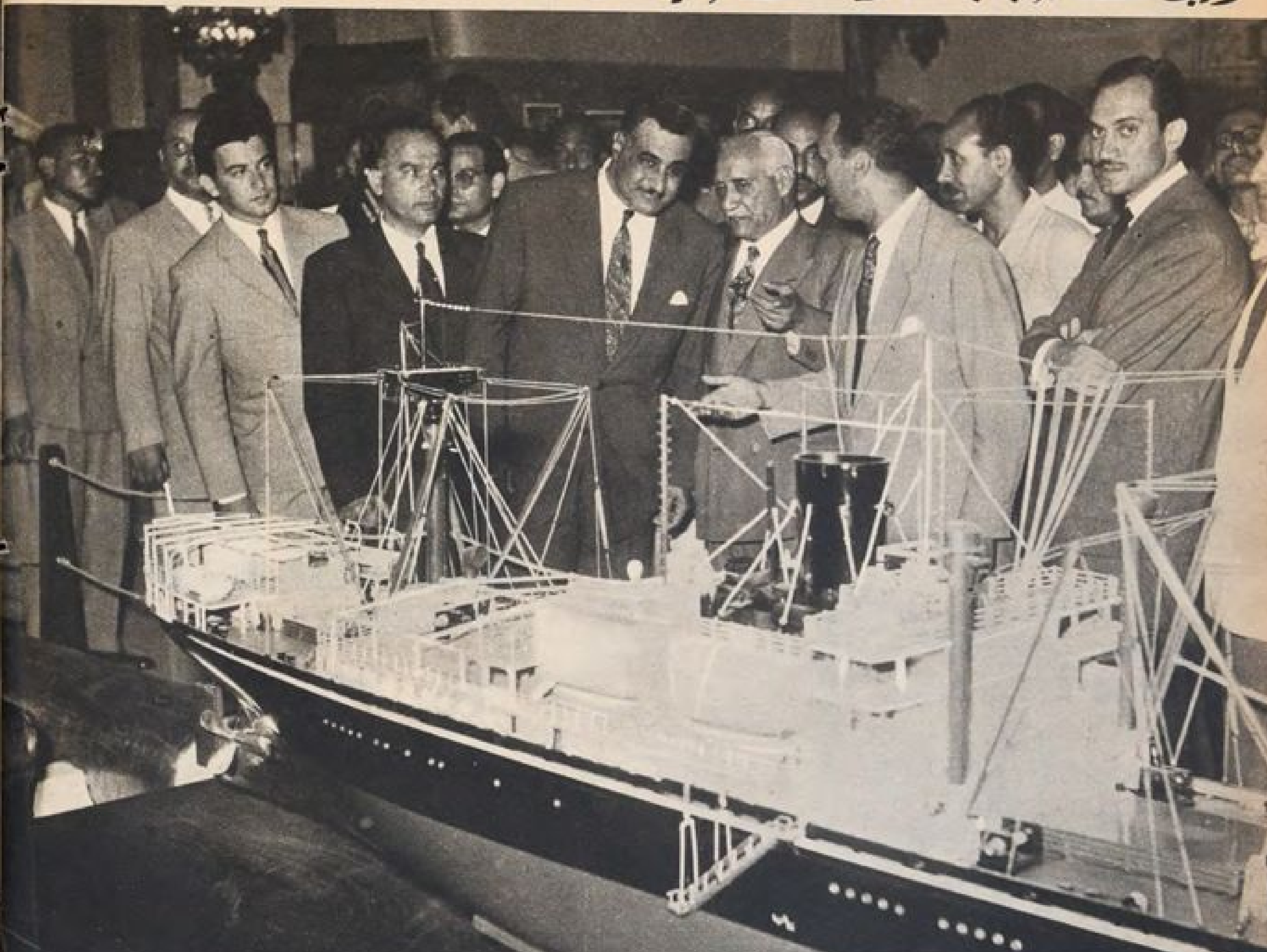

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد نموذجا مصغرا للباخرة كليوباترا احدى قطع اسطول شركة بواخر البوستة الخديوية فى جناحها بسوق الانتاج المصرى .. ويرى السيد الرئيس وهو يستمع الى شرح المهندس احمد عبود ، والى يمين السيد الرئيس الاستاذ محمد ابو نصير ، وزير التجارة . وقد ظهر فى الصورة السيد أنور السادات والدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ...

وبعد أن انتهى السيد الرئيس جمال عبد الناصر من زيارة جناح شركة الاسمدة ، زار جناح شركة بواخر البوستة الخديوية .

وقد شاهد الرئيس وصحبه بعض ماتصنعه الشركة فى ورشها من صناعات ثقيلة كالكرنكات والاعمدة الصلب وقطع الغيار المختلفة والمراوح الثقيلة اللازمة للبواخر والرفاصات وغيرها . وقد أبدى الرئيس اعجابه الشديد بمدى ماوصلت اليه هذه الصناعة من تقدم ورقى وتفوق .

كما شاهد السيد الرئيس نماذج عديدة لبواخر الشركة التى دعم بها المهندس احمد عبود أسطول الشركة منذ مصرها عام ١٩٣٧ حتى الآن . وقد أعجب الرئيس بما لمصر من بواخر فخمة ضخمة ومالها من أسطول تجارى مشرف لخدمة تجارة الصادر والوارد .

وقد شكر المهندس عبود للرئيس زيارته وتشجيعه .

ولشركة بواخر البوستة احدث وأضخم ورش فى الاسكندرية وبورسعيد والسويس ، ولها أكبر حوض جاف فى السويس وهو الحوض الجاف الوحيد فى المنطقة الواقعة بين السويس وبومباى ويقوم باصلاح السفن من جميع الحمولات .

أن أسطول الشركة يعتبر دعامة للتجارة والاقتصاد وستذكر مصر على الدوام للمهندس احمد عبود جهوده الجبارة فى تدعيم الاسطول التجارى .

الرئيس يشاهد ما تقوم به ورش الشركة من صناعات ثقيلة ، وقد ابدى الرئيس اعجابه بمستواها الرفيع [illegible] الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة وبينهما الاستاذ [illegible] وكيل وزارة التجارة والى يسار الرئيس المهندس احمد عبود ...

ابتسم من فضلك

٦٠٠ (ستمائة !) مليون

كنت أعرف دائما أن المرحوم أنا مخدوم ... ولكن لم يخطر لي قط انه — أو أي انسان — يمكن أن يكون غنيا لدرجة احتكامه على ٦٠٠ مليون جنيه !
٦٠٠ مليون جنيه !!
كلمة تدوخ ·· مه ؟ وقد دوختني ، واحتسبني ساعة لانجلس فمن صاحب هذا المبلغ من المال لوطلة لان أجلس في آخر السنة المالية مناقشا مدير أعمال في بعض بنود الصرف التي أوردها في الكشف والتي لا أذكر عنهـا شيئـا حيث أنني سأتذكر ايه ولا ايه !
تفضل بالاستماع الى تلك المناقشة :

أنا : العفو استريح بالمدير اعمال وفهمني ايه حكاية الملبون جنيـه اللي مذكور في الكشف اني صرفت في شهر يناير الماضي ..

المدير : يعجبني في سيادتك ضعف الذاكرة ... الملبون ده هدية للمستر ارار ميللر ....

— **ارار ميللر ! وانا اقدم له هدية علشان ايه ؟**

— علشان يطلق مارلين مونرو ..

— **وانا عاوزه يطلقها ليه ؟**

— لأنك موش ممكن تتجوزها وهي متجوزاه ...

— **هو انا كنت عاوز اتجوزها ؟**

— لدرجة الجنون ·· وده سر الملبون جنيه التاني المذكور في الكشف ..

— **وده يبقى ايه ؟**

— مهرها ..

— **عاوز تقول اني اتجوزتها ؟**

— أيه ·· وده سر الملبون التالت في الكشف ..

— **ده يبقى ايه ؟**

— ده مؤخر صداقها ...

— **عاوز تقول اني طلقتها كمان ؟**

— أيه ·· وإلا ماكنتش صدقتني اخر جرايد السنة اللي فاتت ·· « مليونير مصري يتزوج مارلين مونرو » ...... و « المليونير المصري يطلق مارلين مونرو بعد شهر واحد » !

— **وطلقتها في شهر واحد ليه ؟**

— دي حاجة تسأل فيها سيادتك عليها

— **طيب ·· طيب ... مكتوب هنا** مبلغ ست آلاف جنيه ثمن ٦ بلاطي فرو ·· **ايه دول ؟**

— سيادتك نسيت رحلة البحث في البحر الأبيض ؟

— **البخت ؟**

— أيه ·· والست شقراوات اللي كانوا معاك ؟

— **شقراوات ؟ انا فاكر انهم كانوا سمراوات ··**

— السمراوات دول كانوا في سان موريتز ...

— **أه صحيح ·· طيب وايه النص مليون التاني ده ؟**

— لا ·· سيادتك بقيت ضعيف الذاكرة جدا ... موش فاكر الاربعة وعشرين رقاصة بتوع الفولي برجير ؟

— **مالهم دول ؟ خدوا منى نص مليون؟**

— لا ....

— **امال راح فين النص مليون ده ؟**

— في بسباسة الفيلا أو اربعة وعشرين اوده !

— **أه ... أه ... والنص مليون اللي بعده ده ؟**

— ده تمن ملوخية ...

— **ملوخية ؟!**

— أيه ... ملكة الجمال ...

— **ملوخية بنص مليون جنيه ؟**

— حصل ...

— **ازاى ؟**

— انت قاعد مع ملكة جمال العالم في دوفيل ...

— **كويس ...**

— ملكة الجمال كانت زارت مصر وكنت ملوخية ...

— **جميل ...**

— ملكة الجمال نفسها راحت للملوخية

— **حلو ...**

— دوفيل مافيهاش ملوخية ..

— **عظيم ...**

— فرنسا كلها مافيهاش ملوخية ...

— **كويس ...**

— تعمل ايه سيادتك ؟

— **ابعت اشترى لها ملوخية بالطيارة من مصر ··**

— مافيش طيارات قايمة مصر في الساعة دي ·· تعمل ايه سيادتك ؟

— **اشترى طيارة ...**

— ده اللي عملته ...

— **وهي الطيارة تمنها نص مليون جنيه ؟**

— لا تكون تعاكة أم ؟

واعتذر عن اتمام الحديث نظرا لأنني اسمع زوجتي تناديني لتناول الغداء ·· تحب الطعمية ؟

نكتة انتخابية

لم أدهش عندما سقط صديقي (س) في الانتخابات ، الى أن قابلته منـذ يومين في الطريق فابلغته اسفي الشديد وقلت له :
— كـل اللي أعـب الك اعسرفة الي أنطبك صوتي ...
فبدت الدهشـة على وجهه وإذا به ينكب على ليعانقني قائلا :
— تعال لما أبوسـك يا شيخ ... هو أنت ؟!

الزوجة : عمري ماكنت اتصور اني اتجوزك واكتشف انك غبي بالشكل ده
الزوج : كان لازم تعرفي اد ايه أنا غبي من ساعة ماطلبت اتجوزك ..

حكايات باسمة

● **وقف الرجل امام القاضي متهمـا** بسرقة معطف ، فقال له القاضي :
— انت مش وقفت قدامي من سنتين ... برده متهم بسرقة بالطو ؟
— ايوه يافندم ... البالطو الاولاني طلع قماش هلس قوي !

***

● **وقف الرجل المؤدب جدا في الترام** المزدحم ، وما لبث أن نقـر على كتف الواقف بجانبه وقال له باسما :
— لا مؤاخذة يافندم ... انا يظهر حاطط رجلي تحت رجلك !

***

● **قالت السيدة للكمسارى في قطار** الاكسبريس المتجه من طنطا الى القاهرة :
— القطر ده مش حيقف على أى محطة ؟
— والله يا هانم اذا ما كانش يقف في محطة مصر ح تبقى حادثة فظيعة !

***

● **الصديق** : انت اتجوزت ولا لسه بتركب زراير بنفسك ؟
الزوج : الاتنين !

***

● **نظرت السيدة في منتصف الليلة** من النافذة ونادت زوجها قائلة له :
— تعالى بص ... اتنين رجالة شايلين حاجة كبيرة وداخلين بيت ابراهيم افندي
فتأمل الزوج في الظلام وقال :
— الحاجة الكبيرة دي ابراهيم افندي !

***

● **دخلت العـروس على رئيس** التحرير ثائرة تلومه على الصيغة التي نشر بها نبأ زواجها ... ونظر رئيس التحرير الى النبأ ليقرأ فيه :
« عقد أمس قران الآنسة فاطمة ابراهيم ، على الاستاذ محمد حسين ، والأخير من المشهورين بهواية جمع الانتيكات » !

نيابة ناقصة .!

بمناسبة سفر السيدة جولداماير وزيرة خارجية اسرائيل الى فيينا لحضور المؤتمر الاشتراكي الدولي ، تولى بن جوريون منصب وزير الخارجية نيابة عن الوزيرة المسافرة .
فيروون عن السفير الفرنسي أنه احتاج للتشاور في بعض المسائل السياسية ، ولم يجد بدا من مقابلة بن جوريون بصفته نائب وزيرة الخارجية . فما كاد يدخل عليه حتى أخذه بالحضن وطبع على وجنتـه قبلة لاحظ بن جوريون أنها استغرقت من الزمن أكثر مما تستلزمه العاطفة السياسية . فدفعه الى الخلف وهو يقول بابتسامة صهيونية لطيفة :
— **ياجناب السفير ... انا نايب عن جولدا في المسائل السياسية ·· بس !**

نكتة فلسفيه

طلبت احدى السيدات من اينشتين ان يشرح لها نظرية النسبية في أقل كلمات ممكنة ، فأجابها العالم الكبير :
— بدل كده ح أقول لك حكاية .. مرة قابلت راجل اعمى وقلت انى عاوز كباية لبن ..
قال الاعمى :
— لبن ؟ يعني ايه لبن ؟
— ده سائل أبيض !
— انا عارف السائل ·· لكن أبيض يعني ايه ؟
— لون ريش البجعة ..
— انا عارف الريش .. لكن بجعة يعني ايه ؟
— ده طائر له رقبة ملوية .. !
— الرقبـة عارفها .. لكن ملوية يعني ايه .. ؟
فأمسك اينشتين بذراع الاعمى ومده قائلا :
— كده .. مستقيم ..
ثم أمسك بذراعه فثناه قائلا :
— وكده .. ملوى ..
فقال الرجل الاعمى :
— آه .. دلوقت فهمت الآن يعني ايه .. !
وسكت اينشتين حينا ثم قال للسيدة :
— برضه لسه عاوزه تعرفي نظرية النسبية ولا نغير الموضوع ؟!

توحيد السياسات

يعيب الكثير من المعلقين على حكومة الاردن نزعتها الاخيرة الى الارتماء في أحضـان الولايات المتحـدة ، بينمـا يؤكد بعض المعلقين أنها سياسة مرسومة لترقية الاردن وتمدينها وجعلها « **قطعة من امريكا** » مثلمـا أراد الخديوى اسماعيل أن يجعل من مصر في أحد الايام « **قطعة من اوروبا** » ...
ويضيف أولئك المعلقون أن الاردن تتقدم نحو هذا الهـدف بخطوات واسـعة ، وأنهـا قد صارت فعلا قطعة من أمريكا فلا ينقصها من كمال المشابهة الا شيء واحد يعبر عنه المسئول الاردني في هـذه الفقـرة من الرسالة التي بعث بها الى الحكومة الامريكية قائلا :
« .. **ونظرا لعـدم وجـود الزنوج في الاردن واسـتحالة شـنقهم لهذا السبب ، نرجو ارسال عدد منهم لكي نتولى شنقهم عند اللزوم زيادة منا في توحيد السياسة بين الحكومتين الصديقتين ولكم الشكر** » .

دنيا المطبات .!

أنا لا أعرف ما هي الجهـة المسئولة عن المطبـات في شارع الهرم ، ولست بالطبع أطالبهـا بازالة تلك المطبـات التي لاحصر لها ، حيث أن الله لا يكلف جهة الا وسعها .
غير أنني مابين ادراكي لصعوبة تلك العملية واحساسي بوجوب حماية السيارات وسائقيها ، أتقـدم الى تلك الجهـة ببعض الاقتراحات التي توفر عليهـا عملية ازالة المطبات ، مع تحقيق الحماية للطرف الآخر ، ومنها :
١ — **وضع** لافتات قبل المطبات الهامة تقول للسائق المقترب :
« **احترس · مطب على بعد مائة متر** »
فاذا كان المطب عميقـا نوعا وضعت اللافتة على بعد « **ألف متر** » ، مع رسم خطوط بيضاء بعرض الطريق تقول :
« **باقي ٥٠ مترا** »
« **باقي ... مترا** »
وهكذا على غرار الطريقة المتبعة في أفلام التصوير الفوتوغرافي بقصد ارشاد المصور الى اقتراب الصورة وهو يدير بكرة الفيلم في الكاميرا .
٢ — **اذا** كان المطب متميـزا بالعمق الشـديد مع ضيق في مساحته بحيث تتعذر رؤيته على السائق المسرع فلابأس باحاطته بسياج حديدي مستدير كالذي تحاط به الاشجار المزروعة حديثا مع تزيينه براية حمراء عليهـا جمجمة وعظمتان .
٣ — **يلاحظ** في بعض مطبات الهرم انبساط في مسـاحتها مع وفرة للمياه فيهـا ، وأنا أقترح استغلال هذه الميـاه في زراعة المطب بشيء من الازهار الجميلة التي توحي الى السـائق بوجوب تفاديهـا كأي حديقـة صغيرة مع زيادة في تجميل الطريق .
٤ — **اذا** جمع المطب بين اتساع المساحة والعمق الشـديد بحيث تتعذر الاستفادة بأي من الطرق السابقة في معالجته فلا أرى الا طريقة واحدة لحماية السيارات منه ، وهي اقامة كوبرى صغير عبر شاطئيه .

***

وبعـد ، ماهذه الا اقتراحات عابرة نسوقها الى الجهة المسئولة عن المطبات ، وفقها الله لما فيه ...

سؤال

● لماذا يتزوج الرجل من الراقصة اذا كان يسهر معها يوميا بدون زواج ؟

جواب

● لأن سعر الجملة أرخص من سعر القطاعي

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد نموذجا مصغرا لمصانع الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس ، والى يسار السيد الرئيس المهندس احمد عبود

الرئيس جمال عبد الناصر في جناح الشركة المصرية للأسمدة والصناعات الكيماوية بسوق الإنتاج

المهندس احمد عبود يستقبل الرئيس ويرحب بحامي الصناعات الكيماوية

زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، بعد الافتتاح الرسمي لسوق الانتاج المصري الجناح الخاص بالشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسوق .

وقد وصل السيد رئيس الجمهورية الى مبنى شركات عبود في الساعة الثامنة والنصف وبصحبته السادة الوزراء ورؤساء الوفود العربية وكبار الزوار وكان في استقبال سيادة الرئيس وصحبه المهندس احمد عبود الذي قطع رحلته في اوروبا وعاد الى مصر أمس الاول ليكون في استقبال الرئيس عند تشريفه لجناح شركتي الاسمدة والخديوية بالسوق .

وقد رحب المهندس احمد عبود بالسيد الرئيس حامي الصناعات الكيماوية وطاف معه جناح الشركة ، وقد بدأ الرئيس بمشاهدة عينات من انتاج الشركة من سماد نترات الجير المصري ، أبوطالبة ، سماد في [illegible]

ثم شاهد السيد الرئيس بعد ذلك مصغرة لمناجم الشركة بمنطقة جمسا على البحر الاحمر ، وهي المناجم الغنية بمادة الكبريت اللازمة لانتاج سماد سلفات النوشادر ، واعجب السيد الرئيس وأبدى ابتهاجه لما حالف الشركة من توفيق في العثور على هذه المادة الحيوية الهامة واللازمة في عدد كبير من الصناعات ، واثنى على جهود المهندس احمد عبود ومعاونيه من الاخصائيين والجيولوجيين والمهندسين والكيمائيين والعمال ، وقد فحص السيد الرئيس بنفسه عينات الكبريت الموجودة في المناجم .

ثم انتقل السيد الرئيس فشاهد نموذجا كاملا لمصانع الشركة بالسويس ، وهي المصانع التي تقع على ١٢٠ فدانا وتنتج سنويا أكثر من ٢٠٠ الف طن من نترات الجير ، وقد قام المهندس احمد عبود بشرح خطوات انتاج السماد ، ووضع مشروع التوسيع الذي يرعاه السيد الرئيس بحيث تنتج الشركة بالاضافة الى ما تنتجه حاليا من نترات الجير ، ١٠٠ الف طن من سماد سلفات النوشادر .

***

ان انشاء الشركة المصرية للاسمدة يعتبر تحقيقا لمعجزة كبرى ، معجزة جبارة من معجزات الصناعة والاقتصاد حققها لمصر المهندس احمد عبود ، وستظل مصر دائما تذكر له بالفخر والزهو هذا العمل الذي كان تنفيذه يعد ضربا من الخيال ونوعا من المحال ، ولكن عزيمة احمد عبود وجهده واخلاصه ومثابرته وايمانه ببلاده ومشروعه حققت الاحلام فاغنى مصر عن استيراد كمية هائلة من السماد من الخارج ووفر لها العملات الاجنبية التي كانت تدفعها في استيراد الاسمدة من الخارج ، وفي الوقت ذاته تشغل برأس مال مصري خالص ١٠٠ ٪ عددا هائلا من العمال والموظفين والمهندسين والخبراء المصريين الذين تفخر بهم البلاد ، فهم نواة مدرسة صناعية يقدمهم احمد [illegible] القادمة ، والله ولي التوفيق ..

الرئيس يشاهد عينة من كميات الكبريت الموجودة بوفرة في مناجم الشركة بجمسا ، والى يسار الرئيس وقف المهندس احمد عبود ...

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هـذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر وصول عنوانه .. ولكن الجنيه السعيد ويرجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد الخطاب بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

سوق !

ميدان باب الشعرية الذى وسعه البغدادى ، ونظمه ، ورتب سير المواصلات فيه ، وزرع فيه الاشجار ، واضاءه بالانوار .. هذا الميدان الواسع الجميل اصبح سوقا .. ناصية للسمك ، وناصية أخرى للبصل ، وثالثة للشباشب والقباقيب .. عندما شرع البغدادى فى اصلاح هذا الميدان ، لم نكن نتصور أبدا ، أنه سيصبح .. « سوقا » .. متى يفهم الشعب !

عواطف الشلالى
مستشفى الجمهورية

فرصة ..

ليس امامنا وقت لحل مشكلات الجنس أجمل من هذا الصيف .. أنا لا أفهم لماذا ينسى رجال التربية والتعليم هذه المشكلات فى الصيف ، مع انهم جديرون فى هذا الوقت الطويل بأن يعقدوا اجتماعات يدرسون فيها مشكلات الشباب الجنسية والخلقية والعلمية ، حتى يستقبلوا العام الجديد وقد حلت كل هذه المشكلات التى تناولها الالسن ولا تتناولها الافهام بالدرس والتحليل ..

منير صبحى
شارع الشرفا

نواد للاطفال

المنظر المألوف فى الصيف هو منظر الاولاد الذين يلعبون الكرة فى الحارة .. أو منظر التلاميذ الصغار « ينطون » الترام والاوتوبيس ، ويدخلون سينما « رمسيس » .. متى ينظم وقت هؤلاء الصغار ويجبرون على دخول النوادى الرياضية التى تخلق منهم شبانا أصحاء مطوقين بالعلم والمعرفة ؟ !

محمد على حسنين
القاهرة

أجر الطبيب

جرت عادة بعض اهل الصين أن يدفعوا أجرا معينا للطبيب ماداموا فى صحة جيدة ، فاذا ما اصيبوا بمرض او بسقم انقطعوا عن الدفع حتى يبلوا من مرضهم ، وهذا امر يقتضى من الطبيب أن يضاعف مجهوده لكى يشفيهم .

فياحبذا لو اتفقى الزعم اطباؤنا .. على الاقل سيختص بذلك أنهم جميعا سيعملون على قتل كل الامراض المنتشرة .. ولن يرهقوا المرضى بالعمرونات الباهظة او اطالة مدة علاجهم ..

محمد سليمان النجار
الاسكندرية

سياسة توفير ..

بياض الخبز لعشرين فى المائة من سكان الجمهورية يكلف الدولة خمسة ملايين جنيه ، أن الخبز الاسمر الكامل كما خلقه الله هو انفع للصحة الى حد بعيد لا يتصوره العقل فهل من حزم واقدام وتكون معلمين مخلصين لانفسنا أن نتحرر من هذه العادات الكمالية التى لا تفيد بل تسىء للاقتصاد والصحة !

محمد عبد العزيز كراره
مصر الجديدة

قلة ذوق !

الخطابات المرسلة الى بور سعيد .. كيف يمكن أن تضع مصلحة التليفونات بأن تكرم ولا تختم عليها هذه الجملة « الاسكندرية عروس البحر الابيض » خصوصا أن بورسعيد ذاتها عصفت يقع على البحر الابيض ! ..

حسن نجا
مستشفى بور سعيد الاميرى

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الزواج وغايته المثلى

تزوجت عن حب منذ عشر سنوات وانجبت منها ثلاثة اطفال . وكنت ميسورا بل ثريا ، فانفقت عليها المال بلا حساب ثم حدث انى غامرت فى بعض مشروعات مالية كبيرة ، فخاننى الحظ وفقدت ثروتى ، واصبح دخلى لا يتجاوز العشرين جنيها فى الشهر مما اضطرنى الى البحث عن عمل . وعندئذ تنكرت لى امرأتى التى لم تألف حياة الفقر والحرمان . فثار ثائرها على ، وهجرت بيتى منذ شهرين ، وتخلت لى عن اولادها الثلاثة وذهبت الى بيت شقيقها الثرى ، بعد أن صارحتنى بأنها لن تعود الى بيتها واولادها الا متى تحسن مركزى المالى واستطعت أن أهيىء لها حياة رغدة لائقة جديرة بها . فانا الآن اعزى وحدتى وأتولى بنفسى شئون اولادى . وكلما سعيت الى امرأتى ملتمسا منها ان تعود الى بيتى رفضت واستكبرت وعاونها شقيقها الثرى على .

فرجائى اليك ياسيدى أن توجه كلمة الى امرأتى فهى من قرائكم ، عسى أن تثوب الى رشدها قبل أن يستفحل الامر وينتهى بطلاق يهدم بيتى ويشرد أولادى .

ن . المطب بالقاهرة

● سامحينى ياسيدتى اذا قلت لك ان السلك الذى تسلكينه هو مسلك امرأة انانية وطماعة تنشد لنفسها فقط كل شىء وتأبى ان تعطى لزوجها واولادها أى شىء .. فهل هـذا هو الزواج ياسيدتى ؟ .. وهل المرأة التى تساوم زوجها على نفسها ، وتهجره ، وتنبذ أولادها ان هو قصر مكرها فى الانفاق عليها ، يمكن أن تعتبر زوجة خليقة بالتقدير والاحترام ؟! .. ان مثل هذه المساومة لا تكون الا بين غانية وعشيقها لا رابطة الزواج فهى متع تقابلها تضحيات ، وهى تعاون فى السراء والضراء وهى بذل مطرد فى سبيل مستقبل الاسرة .. بعزة .. نسيت كل هذا ياسيدتى .. فانا لم سلك زوجك مسلكك ، فتخلى عنك نجاة وتبقيك ! .. الا انك الآن لتثورين وتقولين لقد أكلنى لحما ورمانى عظما ، فهو ظالم وجاحد وغادر ولئيم .. وهذا ما تفعلينه أنت اليوم ياسيدتى . لانك بدل أن تعاونى زوجك فى شدته وتحاولى أن ترددى اليه ولو بعض فضله ، تتنكرين له ، وتستعلين عنه ، وتطعنينه فى ظهره وتضاعفين وطأة عذابه وهمه ، فيرحالة حتى بأولادك .. كيف يطاوعك قلبك على هذا ، بل كيف يهون عليك ان يتشرد أبناؤك ويضطرب حياتهم وهم بمعزل منك ، بل كيف تريدين أن يجد زوجك مثلا وهو مشغول برعاية شئون أولاده يمثل فى بيته دور الام والمربية والخادم على غير جدوى ؟! . هذا فظيع ياسيدتى فظيع لان الدافع اليه شائن ووضيع .. وما الدافع الا حب المال واغراء الجاه والترف . فهل تعتقدين ان اصرارك على التمتع بالمال واسباب الجاه والترف يساوى التضحية بزوجك المنكوب واطفالك المساكين ؟!. انهم ابرياء لم يرتكبوا أى ذنب وزوجك نفسه لم يبدد ثروته على النساء أو الميسر او غيرهما من الرذائل فهو لم يخطئ برؤيه سيئاتهم ، وانت وحدك اليوم الجانية ! .. فهل يمكن أن يتحمل ضميرك مثل هذا الوزر ؟! .. لا ياسيدتى ان مجرد حرصك على عرضك وعدم تطلعك الى الظفر بالمال عن طريق خيانة زوجك ، يدل أبلغ الدلالة على أنك مازلت فى جوهر نفسك امرأة شريفة . فكونى شريفة شرفا كاملا غامرا ، وتحملى الضيق والحرمان الى أجل وعودى الى زوجك واولادك . لا تصغى الى كلام شقيقك . ان واجبه أن يصل بينكما وبين زوجك لا أن يقطع . ان واجبه أن يعاون زوجك لا أن يجهز عليه . وانه لخير لك ألف مرة أن تعيشى فى بيتك ولو قاسيت شر ضروب الحرمان ، من أن تعيشى عالة على شقيقك أو تنفصلى عن زوجك فتضحى بمستقبلك ومستقبل أولادك . على أنك لو ادبت واجبك وعندئذ ترتد اليك السعادة وتكون من صنع يدك أنت ولثمرة جهدك . وهـذه هى قيمة المرأة وغاية الزواج .

اجابات مستعجلة :

● الى م.ف.ن. بطنطا :

كلما عارضت أهلك أمعنوا فى التشبث بفكرتهم ، فانصرف الآن عن غايتك ودع العاصفة تمر . ومتى أحس أهلك أنك ثابت فى موقفك فلا بد أن يقتنعوا بخطئهم ويقدروا قوة عواطفك وصدق عزيمتك .

● الى البنات الخمس بالمنصورة :

لو مال هذا الشاب الى واحدة منكن لدبت الغيرة فى قلوبكن جميعا لا محالة . فاتركن الشاب للفتاة التى يحبها واياكن والتنافس على رجل واحد فهـذا يولد بينكن شر ضروب الحقد والبغضاء .

● الى ف.م.بشبرا :

لايمكنك أن تكون مجرد صديق لتلك المرأة . ستحبها بالرغم منك ، وعندئذ تخون صديقك صاحب الفضل العظيم عليك . فاحرص على كرامتك وارع الجميل وابتعد .

● الى حائر من القاهرة :

يجب أن تعرض نفسك على طبيب اخصائى فى معالجة الغدد وأن تهتم كل الاهتمام بنظام التغذية الذى يفرضه عليك .

● الى ش.ن . بالزمالك :

انقذها من براثن أهلها وتزوجها وارحل بها فورا الى مقر عملك .

● الى س.س. ببنها :

ليست العبرة فى أن تحب بل فى أن تحاول جهدك أن تضبط عواطفك وتعقلك لتعرف كيف تختار من تحب . ولقد أسأت الاختيار . فانصرف عن تلك الفتاة حالا والا تورطت فندمت .

● الى ش.و. بالقاهرة :

ان عمتك سيدة مجربة ، وهى أعلم منك بأخلاق تلك الفتاة المتصلة اتصالا ..... فتزوجت فتاة أخرى واحتمى ....

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
فكر قبل أن تقدم على أى شىء . لا تحاول أن تضع نفسك فى موضع محرج .. ولا تندفع كى لا تغضب أحدا ممن حولك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اشغال كثيرة هذا الاسبوع ، لن تستطيع أن تجد أيا من الراحة أبدا . ولا أنصحك بالبحث عن الراحة ، لأن الاعمال التى تكلف أنت بها لها نوع من الاهمية يدفعك الى أن تتقدم الى الامام .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
قد يثيرك بعض الشك .. وهو يتعلق بصديق حميم أو قريب لك .. لكن الذين ينقلونه اليك لن يكونوا صادقين تماما .. حاول أن تتأكد من كل شىء قبل أن تقدم على عمل أى عمل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
هذا الاسبوع حافل بالنشاط .. زيارات كثيرة الى اقارب واصدقاء .. واجتماعات هامة ، ورحلات أو ما يشبه الرحلات .. وفى نهاية الاسبوع ستستريح ، وستجد أنك قد حققت الكثير من أهدافك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع يمتاز بالعلاقات .. غرامية بالنسبة للشبان واجتماعية بالنسبة للكبار ، ورحلة تتخلل الاسبوع الى أى مكان قريب . هذا الا لم تكن أنت فى مصيف فعلا . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لا تحاول أن تثير أية مشاكل ، تغاضى عن الاخطاء التافهة للآخرين حتى نهاية هذا الاسبوع . يجب على الزوجات أن يكن محبات للراحة . وأن يقللن من زياراتهن قدر المستطاع . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
زيارات لاماكن كثيرة هذا الاسبوع ، وتعرف الى ناس جدد كثيرين .. سيستمر بعضهم معك فى حياتك زمنا طويلا . اما الآخرون فسيكون بالنسبة لهم لقاء عابرا وسوف لا تراهم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع بلا راحة .. تطورات غير سارة بالنسبة لعملك ، ستجد أنك فى حاجة أكثر الى تحسين علاقاتك بالنسبة لرؤسائك . والاسبوع ليس سعيدا كذلك بالنسبة للبيت ، الزوجات عليهن أن يحسبن حساب المصروف جيدا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
ستجد كل شىء أكثر تلاؤما مع ذوقك هذا الاسبوع .. وقت أسعد فى البيت . الاشياء المقلقة تزول سريعا ، تغيرات متصلة بعملك ، وقد تترك العمل نفسه الى عمل أحسن .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الاسبوع ليس سيئا على العموم . لكن عليك أن تجتاز عقبة وسوف تتغلب عليها .. قد يكون عائقا عاطفيا أو اجتماعيا متصلا بالبيت .. لكنك فى نهاية الاسبوع ستشعر بالراحة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
يجب أن تحول فكرتك أو تغيرها عن الشخص الذى تفكر به هذه الايام . ان فكرتك على هذا النحو لن تفعل شيئا ، وعلاقاتك به ستكون متعبة كثيرا .. عدل نظرتك اليه وسوف يتعدل كل شىء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الصعوبات الرئيسية التى ستقابلها فى الايام الاولى من هذا الاسبوع صادرة عن قوى خارجة عن ارادتك .. ولكن اليوم الرابع أو الخامس سيغير كل الافكار السيئة التى تشغل رأسك ، وسينتهى الاسبوع نهاية سعيدة .. سعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يناير ..

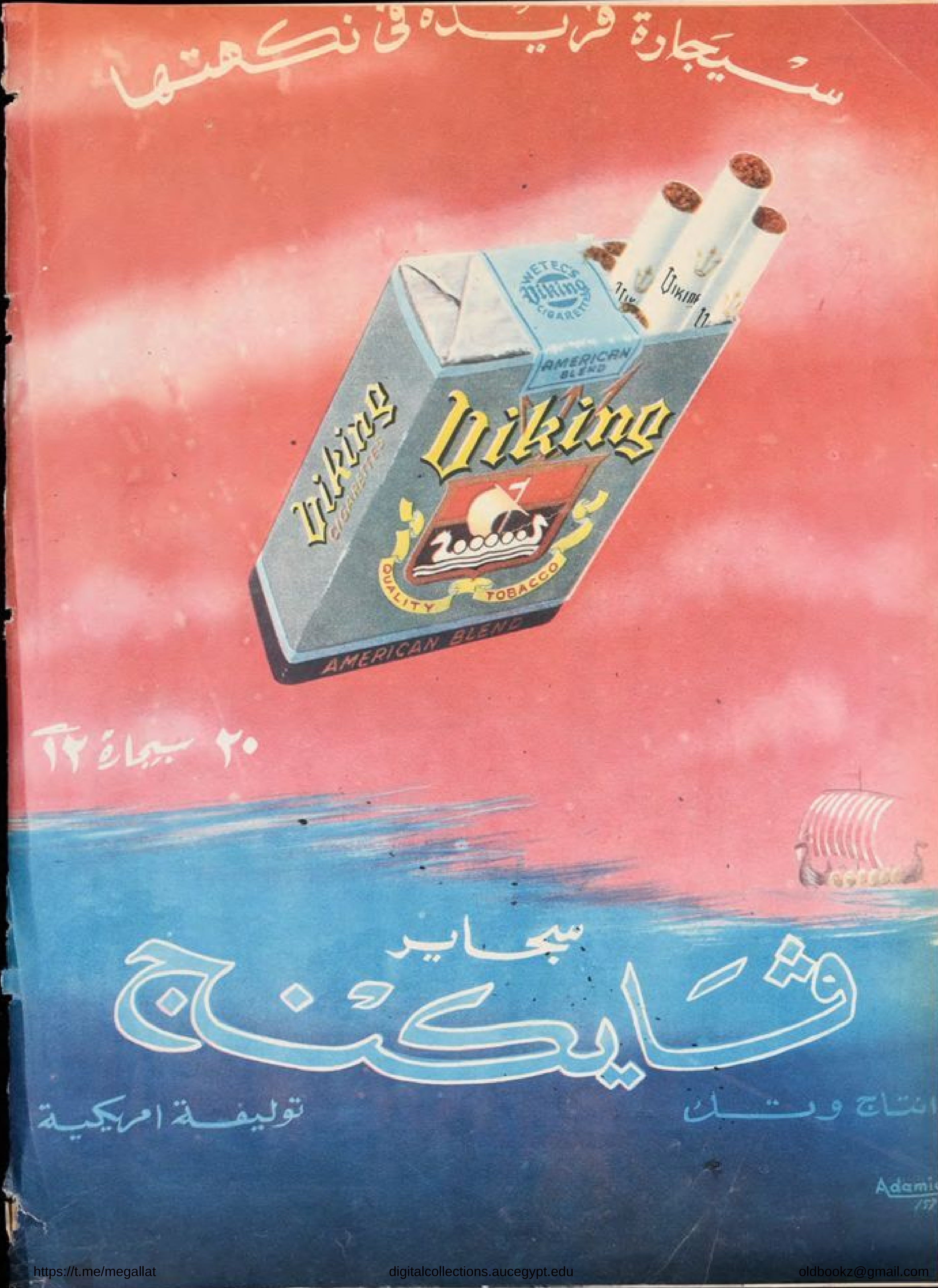
سيجارة فريدة فى نكهتها
Viking
CIGARETTES
WETEC'S Viking CIGARETTES
AMERICAN BLEND
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamic

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٨٧ - ٢٤ يوليه ١٩٥٧

AKHER-SAA NO 1187 - 24 JULY 1957

نائب الشعب يعانق قائد الشعب

تصوير حسن دياب

تجميد الدعاية الأمريكية فى مصر ..!

مشروع جديد لحراسة المنشآت باللاسلكى

مصل الانفلونزا يتم تحضيره فى مصر

آخر لحظة

٢٤ يولية ١٩٥٧

٤ مليون جنيه
لمرحلة التحضير للسد العالى

بدىء فى اعداد المشروعات التى تتصل بمرحلة التحضير لتنفيذ مشروع السد العالى، وتتراوح تكاليف هذه المرحلة بين ثلاثة واربعة ملايين جنيه، وتشمل اقامة مستعمرة للموظفين والعمال تتسع لعشرة آلاف شخص واقامة محطة للانارة واخرى للمياه وشق كثير من الطرق

ويحتاج تنفيذ هذه المرحلة الى نحو عام ونصف عام

تجميد الدعاية الامريكية فى مصر

علمت « آخر لحظة » ان الحكومة الامريكية قررت الحد من نشاط الدعاية الامريكية فى مصر ... بعد ان فشلت فى تحقيق اى غرض .

تقرر الاستغناء عن ثمانية من موظفى مكتب الاستعلامات التابع للسفارة ، واثنين من موظفى القسم الصحفى .

وتقرر خفض ميزانية الدعاية بمقدار الربع .. وتوفير خمسة عشر فى المائة من ميزانية المطبوعات لتصدر مرة واحدة فى الاسبوع .

كما تقرر تخفيض ٣٠ فى المائة من بنود الميزانيات الاخرى . واغلقت صالة السينما التى كانت مجهزة بآلات تكييف الهواء !

حراسة المحلات التجارية باللاسلكى !

بحث البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى هذا الاسبوع مشروعا خاصا بحراسة البنوك والمحلات التجارية باللاسلكى - بدلا من دوريات البوليس لحراسة هذه المرافق على ان تنشأ مراكز للاستقبال مهمتها الاشراف على الحراسة باللاسلكى

ويعتبر هذا اول مشروع من نوعه فى حراسة المرافق العامة بالجمهورية المصرية

أغرب مسابقة تجريها وزارة الداخلية

اجرت وزارة الداخلية مسابقة طريفة لاختيار اسم جديد يطلق على شهادة تحقيق الشخصية وصحيفة السوابق

وشرط المسابقة ان يكون الاسم رقيقا لا يؤذى السمع ولا يخدش الكرامة ويتفق مع الغرض الحقيقى من اصدارها . وقد وصلت آلاف الاسماء الى وزارة الداخلية وسيمنح السيد زكريا محيى الدين مكافأة مالية لصاحب الاسم الجديد

الاردن تؤيد ترشيح شارل مالك لرياسة الامم المتحدة

● بعثت حكومة الاردن الى الجامعة العربية انها تؤيد ترشيح الاستاذ شارل مالك لرياسة الامم المتحدة فى دورتها التى تعقد خلال شهر سبتمبر المقبل .

والاردن هى الدولة الوحيدة من الدول العربية التى بعثت بتأييدها لترشيح وزير خارجية لبنان لرياسة الامم المتحدة

وسيعرض على اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها الذى يعقد فى شهر سبتمبر المقبل ترشيحات الدول لشغل المراكز الخالية فى الامم المتحدة واللجان المتفرعة منها .

٣٠ الف فدان توزع على صغار المزارعين

● علمت آخر لحظة ان الاتفاق قد تم بين هيئة الاصلاح الزراعى وبين احدى شركات الاراضى الكبرى فى الوجه القبلى على ان تشترى الهيئة من هذه الشركة ما تملكه من الاراضى المستصلحة .

وتبلغ مساحة هذه الاراضى نحو ٣٠ الف فدان .

وستوزع هذه الاراضى على صغار المزارعين فى المناطق المجاورة .

اول وسام لموظف مدنى بالداخلية

انعمت الدولة لاول مرة بوسام الاستحقاق ونوط الواجب على موظف مدنى بوزارة الداخلية وهو الاستاذ وديع شارة بوسفوكل قسم الخبراء، فقد استطاع ان يكتشف عصابة خطيرة من طرف بصمة اصبع واحدة فوتوغرافية، وبعد ٢٤ ساعة تم القبض على اخطر عصابة فى القاهرة فى السنوات الاخيرة .

هدية من الشرق ..!

طلبت حكومة المانيا الشرقية عن طريق مكتبها التجارى بالقاهرة التصريح لخمسة من اساتذة الطب فى برلين الحضور الى مصر كاساتذة زائرين .

وجدير بالذكر ان الحكومة المذكورة سبق ان ابدت رغبتها فى تقديم هدية متواضعة الى مصر . والهدية بهذه المناسبة عبارة عن ثمانى سيارات اسعاف ومحتويات مجموعة صحية ومعمل كامل للابحاث الطبية ينتظر وصولها قبل انتهاء هذا العام

يدرس الذرة فى مصر

التحق اول طبيب سودانى بمركز الاشعاع الذرى الجديد بالاسكندرية وبرنامجها يستمر ثلاثة شهور للتدرب على استعمالات الذرة فى العلاج والزراعة .

تحضير مصل الانفلونزا فى مصر ..

اعلن الدكتور محمد على ، الوكيل المساعد لوزارة الصحة ، ان مصر بدأت فى انتاج مصل الانفلونزا لاول مرة فى تاريخها يوم السبت الماضى

وقد ارسلت الوزارة تطلب كميات ضخمة من البيض من وزارة الزراعة ويجرى العمل لانتاجها فى نفس المعامل التى سبق تحضير مصل السل فيها .

ويشرف على العمل الدكتور محمد على ، ورفض السماح لاحد من الاطباء بدخول المعامل الا للمشتغلين فيها . وسيبحث المسئولون امكان تصدير المصل الى البلاد العربية الشقيقة لعدم حاجة مصر اليه فى الوقت الحاضر ..

يوغوسلافيا وبورما تشتريان
من مصر بمبلغ ١ ١/٢ مليون جنيه

● انتهت المفاوضات التى دارت بين وزير تجارة مصر والوفد التجارى الذى من يوغوسلافيا وبورما على أن تشترى يوغوسلافيا منسوجات قطنية بمبلغ مليون جنيه وتشترى بورما منسوجات قطنية بمبلغ نصف مليون جنيه .

يبيع هدية الاذاعة الى احدى الاذاعات العربية مقابل ٤٠٠ جنيه

اهدت الاذاعة المصرية الى محطات الاذاعة فى دولة عربية شقيقة عشر تسجيلات « صوت العرب » . وقد سلمت هذه التسجيلات الى احد الموسيقيين المصريين ، وهو من اصل لبنانى ليحملها الى محطة الاذاعة العربية .

ويدور تحقيق فى الوقت الحاضر فى الاذاعة المصرية بعد ان جاء تقرير يقول ان حامل الهدية قد باعها الى محطة الاذاعة العربية مقابل ٤٠٠ الف قرش اى اربعمائة جنيه !!

التوسيع فى التبادل التجارى بين مصر وبلاد البحر الابيض

● جرت فى هذا الاسبوع محادثات هامة بين وزير التجارة وبين اعضاء الوفود التجارية التى تزور مصر الآن الهدف منها توسيع نطاق التبادل التجارى بين مصر وكثير من البلاد الاوربية

وسيوقع بين مصر وايطاليا اتفاق تجارى جديد .

وقد تم الاتفاق على ان تعين اسبانيا مندوبا مقيما للاشراف على التبادل التجارى بين القطرين وستشترى اسبانيا القطن المصرى والمنسوجات القطنية وتورد لنا ماكينات والآلات .

وستستمر المحادثات التى تدور الآن بين مصر واليونان حول توسيع نطاق التبادل التجارى بين القطرين .

مفاجأة لصغار العمال

تصل بعد ثلاثة شهور اول دفعة من الآلات الدقيقة الروسية التى تعاقدت وزارة الصناعة على بناء مصنع لها فى مصر .. وستكون الكمية الاولى هدية من الاتحاد السوفيتى وستباع باسعار رمزية للفلاحين والنجارين والحدادين وهى عبارة عن فئوس وشواكيش واشياء من هذا النوع وستكون كتجربة حتى يبدأ المصنع انتاجه فى القاهرة بعد تسعة شهور من اليوم .

محطة بترول امريكية فى عدن

● افتتح السير وليام لوس الحاكم البريطانى لعدن محطة امريكية للبترول تكلفت نصف مليون جنيه واقيمت على ارض مساحتها ستة افدنة وهذه اول مرة تسمح فيها انجلترا بتسلل النفوذ الامريكى لمستعمراتها ..

مراكز عربية تجارية فى الموسكى

اشترى عدد من اصحاب الملايين السعوديين والكويتيين قطعا من الارض من بلدية القاهرة عند تقاطع شارعى بورسعيد (الخليج سابقا) والموسكى وسعر المتر ٨٦ جنيها وعهدوا الى مهندسين مصريين باقامة مجمعات ضخمة لتكون مراكز تجارية عربية تساعد على التبادل التجارى وسيتكلف المجمع الواحد ١/٢ مليون جنيه مصرى غير ثمن ارض البناء .

سيارات روسية بالجاز ..

سمحت الحكومة الروسية لاول مرة بتصدير سيارات نقل تسير بالجاز العادى ولا تتكلف الا ١/٤ تكاليف سيارات النقل العادية ، وستصل فى الاسابيع القادمة ٥ سيارات منها ، وكانت الحكومة الروسية تحرم تصدير هذا النوع لحاجة البلاد اليه ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى

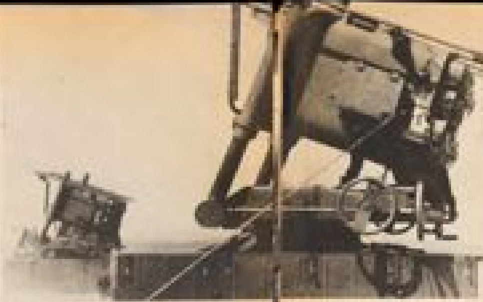

صورتان للمدافع الصاروخية الجديدة التي تم تسليح جيش مصر بها ، وظهرت لأول مرة في الاستعراض الكبير ..

كل طابور المدافع الصاروخية الجديدة الذي في الاستعراض العسكري الكبير الذي ... القوات المسلحة الحربية مفاجأة للمراقبين العسكريين الذين شهدوا الاستعراض ..

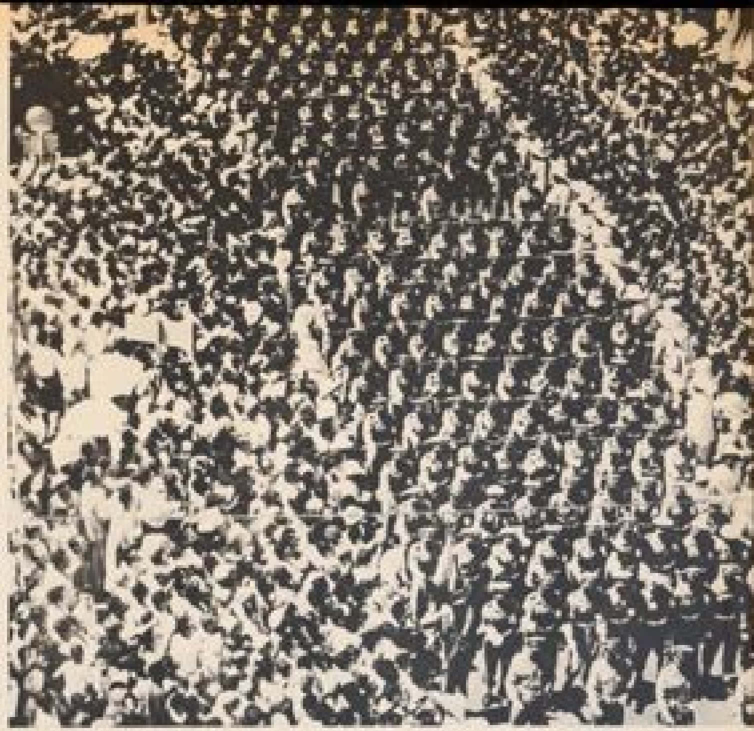

المدافع الصاروخية .. مفاجأة الاستعراض العسكري

.. مجلس الأمة يجتمع لأول مرة في العيد الخامس للثورة ..

اجتمع مجلس الأمة لأول مرة في العيد الخامس للثورة . وكان أول عمل قام به أعضاء المجلس هو انتخاب الرئيس .. عبد اللطيف البغدادي بأغلبية ٣٢٦ صوتا ..

الرئيس يلقي خطاب الشعب
في أول مجلس للأمة

[تصوير محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم]

الوزراء يستجوبون

ليس عندى ما أناقش فيه وزير الداخلية

فكر وزير الداخلية لحظة ثم قال :

اولا أنا كعضو في مجلس الامة .يجب الا افرق بين مصالح دائرتي ومصالح اية دائرة أخرى . وهذا المعنى ينبغى لكل عضو ان يضعه نصب عينيه، فنحن نواب عن الشعب كله .اوعن كل الدوائر وليس عن دائرة بذاتها ..

ثم ان أهل دائرة « العباسية الشرقية» يعرفونني جيدا . وأنا أعرفهم كذلكفردا فردا . فقد عشت معهم ، ونشأت بينهم وليس بيني وبينهم أي نوع من الغرابة او الكلفة ..

اما بالنسبة للاستجواب الذى اقدمه لوزير الداخلية . فسيكون . دون شك. متصلا بالامن العام ، سواء في دائرتي.او في كل الدوائر ..

وحالة الامن العام في دائرتي .بالذات. طيبة للغاية ، وهى ليست فيحاجة لدعم أو زيادة عدد رجال البوليس أو الخدمات التى تقدمها وزارة الداخلية .بل قديكون من الملحوظ أن دائرة العباسية الشرقية

هي اقل الدوائر التى تحدث فيها الجرائم .. وقد يمر وقت طويل جدا ، دون ان نسمع بوقوع اية جريمة فيها ، أو اى شيء مخالف للقانون ..

ثم ، بالنسبة لباقي الدوائر فيالدولة كلها ، ما هو التعليق الذى تأخذه من حالة الامن العام فيها .. اذا درس أى فرد الاحصاءات الجديدة عن حالات الجرائم ومخالفات القانون ، وجد كل هذه الاحصاءات تدل على أن الجرائم تقل بنسبة كبيرة عن سابقاتها فى عهد ما قبل الثورة ، ومن الممكن نشر هذه الاحصاءات في أى وقت ..

ثم ان كل استجواب يجب أن يقدم على أساس ما ، وحالة الامن العام ، كما قلت ، تدعو الى الاطمئنان ، وهى أكثر استقرارا من أىوقت مضى ، وذلك واضح امام أعيننا جميعا فكيف الان نقدم الاستجواب .. أنا لن أقدم استجوابا لوزير الداخلية .. واذا كان لديك أنت استجواب عن دائرتك ، فيما يتصل بوزارة الداخلية التى تشرف على الامن العام ، ووظيفتها بث السلام والطمأنينة ورعاية أرواح الناسوأموالهم .. اذا كان لديك مثل هذا الاستجواب، فتقدمه الى بصفتى وزيرا للداخلية ، وأنا على اتم استعداد للرد على أى استجواب من هذا القبيل .

ان الامن العام وحدة متصلة الحلقات في الدولة كلها ، وليس مقصورا على دائرتي الانتخابية فقط .. لهذا يجب أن انظر اليه على انه كيان عام للدولة.

لن أتوسط لأحد..

وقال السيد كمال الدين حسين ... وزير التربية والتعليم ..

ـ اعتقد أن أول شيء اطالب به وزيرالتربية والتعليم ـ بوصفى نائبا لمنطقة الدرب الاحمر ـ هو أن اناقشه فيسياسة التربية والتعليم فى الدولة والبرامجالتى وضعت لتربية أبناء الشعب وتهذيبهم.فانا أثق فى صحة السياسة التى يسير عليها المنتهجة .. ولا سوف أعارض سياسته الا ما وجدتها لا تتفق والاهداف التى ترمى اليها حكومة العهد الجديد.. وهى توفير العلم لكل طالب وطالبة من أبناء هذا البلد الحبيب .. واستطرد الوزير النائب قائلا :

ـ ولن أذهب الى وزير التربيةوالتعليم اطالبه بنقل فلان أو ترقية فلان لانهمن ابناء دائرتى .. فان هذه المطالب ذاتيةمحضة ولا تتفق والاهداف الموضوعيةالتى يسعى الى تحقيقها نواب العهد الجديد..

جميع أراضي الإصلاح سوف تتخلص من

ابتسم وزير الاصلاح الزراعى وقال : لو سألت وزير الاصلاح الزراعى فسوف أكون قاسيا عليه .. وسيكون هناك مئات من الاسئلة التى أطلب منه .. ان من نفس الاجابة عليها .. ولكن وجدت ان أول استجواب لى سيكون على صفحات آخر ساعة فسأقتصر على أهم من الاسئلة التى يزخر بها رأسى .

وبدأ الاستجواب ... وجمع الوزير خمسة من موظفى وزارته وطلب منهم ان يستجوبوه ويناقشوه فى المشاكل التى تعرض لهم أثناء عملهم .. وجلس الموظفون من المناقشة .. مناقشة وزيرهم وبدأ سيد مرعى يوجه السؤال ويجيب عليه ..

قال :

● يعاب على نظام الجمعيات التعاونية الذى ينفذه الاصلاح الزراعى انه اجبارى والمفروض فى التعاون ان يكون اختياريا ، فما هو رأى السيد وزير الدولة للاصلاح فى هذا ، ولماذا يتخذ هذا التعاون صفة الالزام بدلا من ان يكون تعاونا كاملا اختياريا ؟

وابتسم سيد مرعى وقال .. فى الواقع هذا السؤال من يقتضى الان هو معالجة دعنى أفكر فى الاجابة عليه .. ثم قال مجيبا ..

اعضاء جمعيات تعاون الاصلاح الزراعى تعاونية أخرى لتظهر بوضوح انه هو النظام الامثل والذى يجب ان يطبق فى مصر على نظام شامل اوسع ولا يعنينا فى القليل او الكثير انه تعاون اجبارى مادام اعضاء الجمعيات التعاونية بالاصلاح الزراعى راضين عن النتائج التى حصلوا عليها نتيجة لهذا التعاون . ولست أقرر هذا وحدى فقد اطلع عدد كبير من الخبراء الاجانب على هذا النظام وداروه بالبيئة المصرية وظروفها ثم قرروا انه نظام ناجح مستقر .

● **ثار فى كل عام مشكلةدودة القطن بطريقة روتينية واحدة لاتتغير فما هى المشروعات التى قام بها الاصلاح الزراعى مثلا فى هذه المشكلة الدائمة وهل يمكن القضاء عليها ؟**

● لقد اثبتت التجارب الاخيرة التى قامت بها كلية الزراعة فى جامعة الاسكندرية انه من الممكن القضاء على دودة القطن ومقاومة ظهورها نهائيا .. وقد كانت تجربة كلية الزراعة تجربة ناجحة تماما على نطاق ضيق لاتتجاوز مساحته خمسين فدانا وكان من نتيجة هذا النجاح الذى نسبته يقتضى ان تشكلت الجمعيات التعاونية فى الاصلاح الزراعى فى منطقتى ايتاى البارود والغزال بالبحيرة مجلسا مشتركا يجمع مابين اعضاء الجمعيات التعاونية من المنتفعين واساتذة من المنتفعين من قانون الاصلاح بمعنى أن كل من ينتفع بقطعة أرض يجب أن يدخل الجمعية التعاونية ولقد أثارت تلك النقطة مناقشات طويلة سواء في المؤتمرات التى حضرتها ممثلا لمصر فى الخارج أو بمناقشة بعض الخبراء الاجانب فى التعاون والذين قدموا الى مصر لزيارتها واستطلاع مدى تقدم نظام الاصلاح فى مصر وكان محور المناقشات دائما هو أن تعاون الاصلاح الزراعى فى مصر فيه نوع من الالزام للفلاح كى يشترك فى الجمعية التعاونية التى يفترض أن يتم الاشتراك فيها بناء على رغبة حرة لاشخاص كى يتجمعوا فى شكل نظام تعاونى تأديه أغراض معينة نسبة للمجموع . والواقع ان التعاون فى طابعه العام هو ممارسةالخدمات التى تؤدى من مجموعة من الناس لكل فرد من افراد هذه المجموعة . فاذا ادى الاشتراك حصيلة اشخاص الكثيرين جمعية تعاونية فان قيمة هذه الجمعية لاتكمن فى البحث عما اذا كانهؤلاء الاشخاص الكثيرون لتلك الجمعية قد اشتركوا فيها برغبتهم أو اشتركوا فيها نتيجة تطبيق نظام كنظام الاصلاح الزراعى بل ان القيمة لهذه الجمعية تقدر بنشاطها وخدماتها وانى اتساءل الى متى نظل نظريين ننقل عن غيرنا مالا يصلح مع ظروفنا . ان التعاون الذى اتبعته الاصلاح الزراعى يمكن الا تكون منظم

طلبت « آخر ساعة » من عدد من الوزراء الذين دخلوا مجلس الامة أن يستجوبوا أنفسهم .. وأن يردوا – بوصفهم وزراء مسئولين – على مايتعرض له الاستجواب من أسئلة واستفسارات .

...ن أنفسهم ..

خمسون مستشفى جديدًا

قال الدكتور نور الدين طراف :

ان هـذا أمر محير .. ان معنى سؤالك ان أكشف أنا من نواحي النقص في وزارتي ، وهذا من الصعب بعض الشيء .. فان كل وزارة بطبيعة الحال قد رسمت لنفسها خطة تسير عليها ، وليس من السهل اطلاقا مواصلة هذه الخطة على أتم وجه ، لأن هناك أمورا تحول دائما دون الكمال ..

– ما هي أقرب هذه الحالات بالنسبة لوزارة الصحة ؟ ..

أجاب السيد الوزير ..

– لقد رسمنا خطة لتعميم المستشفيات في كل المراكز التي ليس بها مستشفيات

وسكت دقيقة .. ثم قال بعدها فورا :

– والمرة .. مثلا يمكن أن يكون استجوابي الذي أتقدم به الى وزير الصحة ..

« لماذا لا تعمم المستشفيات في كل المراكز التي لا تحوى مستشفيات ، ولماذا لا تجدد المستشفيات القديمة ولا توسع المستشفيات القائمة فعلا ولكن بشكل محدود ؟ .. »

قلت للسيد الوزير ..

– وجواب سيادتك كوزير للصحة على هذا الاستجواب ؟

– انه من السهل كما قلت لصور كل شيء ممكن الحدوث .. ولكن ليس من السهل اطلاقا أن تحل كل المشكلات في يوم وليلة .. لقد وضعت الوزارة خطة

لتنفذ في ثلاث سنوات ، وتقضي هذه الخطة بتعميم المستشفيات في كل المراكز .. وتجديد المستشفيات التي مضى على

تأسيسها أكثر من سبعين أو ثمانين سنة ثم اعادة توسيع المستشفيات التي أصغر من ذلك سنا ، حتى تكون مستعدة لاستقبال كل الحالات ..

– كم مستشفى ستبنونه ؟

– تنص الخطة التي وضعت على خمسين مستشفى مركزيا كبيرا ..

– والمستشفيات التي ستجدد ؟

– كل المستشفيات التي مضى على انشائها أكثر من خمسين سنة ، أو المستشفيات التي لاتلائم النمو العددي للسكان .. أعني المستشفيات الضيقة الصغيرة أو غير المستعدة استعدادا كافيا

– وكم يكلف هذا المشروع ؟ ..

– من خمسة الى سبعة ملايين جنيه .

– وهل بدأت الوزارة في تنفيذه فعلا ؟

– كنا قد قررنا أن نبدأ تنفيذه ، وبالفعل قررنا البدء بمستشفى مركزي في بني سويف وآخر في دمنهور ..

– ثم ؟ ..

– حالت الميزانية دون امكان ذلك لانه لم يخصص فيها أي اعتماد لهذه المستشفيات ..

– ومتى سينفذ المشروع ؟

– ان أعضاء مجلس الامة عن الدوائر المختلفة يأتون الى عملا ويطالبوني بانشاء هذه المستشفيات المركزية في دوائرهم الانتخابية ، وقد قررنا بحث هذه المسألة في مجلس الامة .. وسيكون

هذا بأذن الله الحد الفاصل بين فترة التضييق – في المصروفات – وفترة التوسع .. هذا بالنسبة لوزارة الصحة .. وأتمنى أن يتم المشروع الذي قررنا تنفيذه في ثلاث سنوات ، أتمنى أن يتم

تنفيذه ولو في خمس سنوات .. ومن الأفضل أن تكون السنوات الخمس القادمة ..

وتوقف السيد الوزير لحظة أخرى .. ثم قال ..

– أكتب اذا ، هذا هو الاستجواب .. وهذا هو جوابي كوزير للصحة أتمنى من كل قلبي أن تتم المشروعات التي فكرنا فيها فعلا ..

لن أطالب بإغلاق المقاهي !

قال الاستاذ أحمد حسن الباقوري وزير الاوقاف

– أطلب الى وزير الاوقاف – أولا – اصدار تشريع يطمئن أهل الخير على مطالب حياتهم حين يقفون أموالهم على جهات البر .. فقد رأيت أكثر من واحد جاءوا يطلبون وقف أموالهم على جهات البر ، واشترطوا أن يكون لهم ريعها مدة حياتهم .. ثم تؤول من بعدهم الى الجهات الخيرية .. ولكن رغبة هؤلاء لم تتحقق لسبب واحد .. هو أن الوقف

بهذه الصورة سيكون وقفا أهليا .. والوقف الاهلي ممنوع بحكم القانون ، وقد نشأ من هذا أن أهل الخير هؤلاء وقفوا بين أحد أمرين كلاهما مر اما ألا يقفوا أموالهم للخير ابتداء ، وهؤلاء يتطلعون الى محتاجين يبشرون على الصدقات – وهو ما لا يرضونه – واما

أن تظل لهم أموالهم غير قابلة للوقف فيعيشون محرومين من الشعور الجميل بعمل الخير ..

ولهذا .. أطلب الى وزير الاوقاف أن يعمل على اصدار تشريع يحل هذه المشكلة ويعطي الحق للذين يقفون أموالهم على جهات البر أن يعيشوا من ريعها ما شاء لهم العيش مدة حياتهم ..

وصمت الوزير الاديب قليلا واستطرد قائلا

– ثم أطلب من وزير الاوقاف أيضا اصدار قانون يحل حلا عادلا وسريعا مشكلة الاوقاف الاهلية .. انت تعلم ان الاوقاف الاهلية لم تحل الا من الجانب النظري فاما من الجانب العملي .. فان هذه الاوقاف واقفة لا تتحرك ذات اليمين أو ذات الشمال .. فليحاول وزير الاوقاف أن يأخذ بيدها الى حيث تلقى مصيرها الطبيعي .

وسرح الباقوري ببصره بعيدا .. ثم أخذ يستجمع أفكاره ليستعيد أمام ذاكرته ماكان يحدث من نواب العهود الماضية ثم قال ..

– لن أطلب الى وزير الاوقاف أن يكون مكتبه مكتب سمسرة لقضاء حاجات النواحي الخاصة الا أن يكون ذلك انصافا لمظلوم .. فاما مطالب دائرتي كانشاء المدارس والمستشفيات والملاعب والاندية – لابناء حي الخليفة – فيجب أن تكون خاضعة للتخطيط عام تضعه الدولة بحيث يراعى فيه الاحوج فالاحوج ..

وانتهز هذه الفرصة فألفت نظر وزير الاوقاف أن يلفت نظر زملائه من الوزراء – الى ضرورة العناية بالاحياء الشعبية .. فان الحكومة لم تول عناية كافية للاحياء الشعبية حتى الآن .. ومعنى العدالة والوطنية والمساواة يقتضينا أن نشتغل للشعب من هذا الجانب كما التفتنا اليه من جوانب أخرى ..

أنا نائب عن الأمة .. ثم عن دائرة شبرا ..

وقال الدكتور عبدالرزاق صدقي وزير الزراعة :

– في اعتقادي أن النائب في مجلس الامة هو نائب عن الامة جميعا ويجب أن يعمل من أجل الوطن بصفة عامة وستكون مشروعاتي امتدادا لما سرت عليه طوال الخمس السنوات الماضية لتنفيذ السياسة الزراعية التي انتهجتها حكومة الثورة والتي تهدف الى تحقيق رفاهية الشعب وعزة الوطن ومنعته .

وليس معنى ذلك المسيئولين انا أعمل من أجل الدائرة التي شرفتني بالنيابة عنها في أول مجلس للامة اختاره الشعب لمصلحة الشعب ، بل سأعمل وسعي للنهوض بها متعاونا مع اخواني أهل الدائرة وزملائي السادة الوزراء في رفع المستوى الثقافي والصحي والاجتماعي .

وتشجيع الجهات التعاونية والاهلية والخيرية .. وكذلك النهوض بمرافق الدائرة بما يحقق لاهل دائرتي وجميع

المواطنين العيشة الطيبة والسعادة ..

بصفتي وزيرا للزراعة فانني سوف سأعمل جهد طاقتي لتوفير المواد الغذائية الاساسية وخاصة تلك التي لها علاقة كبيرة بصحة الشعب والتي يستفيد منها على الاخص سكان دائرة شبرا والشعب الكادحين .

انني أعلم أن من أهم مشكلات دائرتي أزمة المواصلات التي تهتم بها حكومة الثورة اهتماما كبيرا وعليه سأعمل على تيسيرها مما سيترتب عليه استفادة المناطق الاخرى

والمعروف عن شبرا أنها من المناطق المزدحمة بالسكان مما يدفعني الى العمل على تنظيم جمعيات تعاونية وانسانية من بين أهليها ترعى الطفولة المشردة والمشاكل الاجتماعية الاخرى

دودة القطن !

امريكا تعلن الحرب على القطن المصري

● أعلنت امريكا الحرب الاقتصادية على مصر بمنافسة القطن المصري في أسواقه وتغمرها بالقطن الامريكي فما هي الاحتياطات التي اتخذتها وزارة الاصلاح الزراعي لمواجهة هذا الموقف الخطير ؟

كلية الزراعة في جامعة الاسكندرية للاشراف على مزارع القطن في المنطقتين المذكورتين وتبلغ مساحتهما حوالي ١٢ ألف فدان، ولقد نظم منذ البداية استغلال تلك المساحة استغلالا زراعيافنيا وتحت اشراف فني ووفرت لتلك المزارع الكبيرة جميع الامكانيات التي تؤدي الى زيادة في المحاصيل فجرى تحليل التربة لتحديد المواد الغذائية اللازمة لها كما جرى تنظيم وسائل الري والصرف والتخبت البذور المناسبة واعدت الارض للزراعة في موعد مبكر واضيفت المواد الكيماوية اللازمة لزيادة خصوبة الارض ووضع نظام للعلاج الشامل منذ البداية ونفذت تجربة كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية على نطاق واسع في التي عشر الف فدان ونجحت التجربة في هاتين المنطقتين المعروفتين بنقص انتاجهما للقطن لعدم ملاءمة الظروف الجوية وطبيعة التربة لزراعة القطن في البحيرة ..

نجحت التجربة نجاحا منقطعا بعد اتباع النظام الجديد وكل الدلائل تشير الى أن المحصول سيبلغ رقما عاليا سيذاع في حينه ويرجع ذلك النجاح الى التعاون الكامل بين الخبراء والفنيين والفلاحين أنفسهم ونزولهم جميعا الى الحقل .. واني أستطيع أن أعلن أننا نجحنا في هذه التجربة وأنه سيمكن تعميمها في جميع أراضي الاصلاح وبذلك يتم القضاء على مشكلة دودة القطن نهائيا

– من قبل ابتداء تلك الحرب الاقتصادية الامريكية والاصلاح الزراعي يعمل جاهد على تنويع الحاصلات الزراعية ويرى في ذلك التنويع ضمانا لاستقرار الدخل لطبقة المنتفعين ويرى انه اذا قرن تنويع الحاصلات بتصنيعها فان ذلك يؤدي الى زيادة الثروة القومية والى استقرار دخل الفلاح ، لذلك نرى أن قانون الشركات

الزراعية قد أباح لملاك الاراضي دون تحديد مدة مادام تستخدم هذه الارض بصنيع . واذا تصورت أن هناك مناطق كثيرة في مصر تزرع القطن ويكون انتاجه ضعيفا وانه يمكن استبدال تلك الزراعات بأخرى كالزراعي في شمال الدلتا أو في مديرية الفيوم فان ذلك يعطى فكرة عما يكون عليه الاستغلال الزراعي عند تنويع الحاصلات ، وحتى في الاراضي البور التي يشرف عليها الاصلاح الزراعي الآن فان برامج اصلاحها يرسم في الساحة الاستغلالية قبل البدء في الاصلاح ، وفي

أغلب الاحوال ترمي الناحية الاستغلالية الى ناحية التصنيع الزراعي . وفي منطقة « شايف » في أبو صوير سوف تزرع أشجار الموالح بغرض التصدير الى الخارج ومنطقة الصحابة بإدفو ستزرع قصبا لمصانع السكر وكذلك منطقة البصيلي ستنتج الالبان للتصدير ومنطقة « الحاجر » لانتاج المحاصيل الزيتية وهكذا نرى أن الاصلاح الزراعي في اتجاهاته يميل الى الاخذ بمبدأ تنويع المحصولات الزراعية وعدم الاعتماد على محصول القطن وحده ، ونشاط الاصلاح في هذه الناحية بارز أيضا في تربية الماشية .

وأحب أن أضيف أن الرقعة الزراعية في مصر التي تضيق بسكانها يجب أن تستغل استغلالا كثيفا يؤدي الى نتائج اقتصادية أفضل ولا أريد أن يفهم من هذا أن ذلك النظام سيؤدي الى اعتبار القطن محصولا ثانيا في مصر الا انه سيظل المحصول الاول الذي تعتمد عليه البلاد والذي يجب أن توجه اليه عنايتنا خصوصا في الاقطان طويلة التيلة التي ينافسنا فيها القطن الامريكي منافسة فعالة ولا سيما في السنوات الاخيرة حتى نحافظ على مكانة قطننا وسمعته في الاسواق الخارجية وحتى نحافظ على زبائننا في الخارج .

وانتهى الاستجواب ...

وانتهت اسئلة سيد مرعي النائب لسيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي .

التراكتور .. أصبح تحت أمر الفلاح بفضل الجمعيات التعاونية ..

كل شيء هادىء الآن في القناة ..
عدد السفن التي تمر الآن اكبر من عددها قبل التاميم ..
المرشدون الذين يعملون في القناة الآن كثيرون ويستطيعون تشغيل كل قنوات الدنيا .. !
البواخر الانجليزية والفرنسية تصل الآن في سكون وتمر في صمت
٣٣ دولة عادت تستخدم القناة وتدفع الرسوم لمصر ..
الشيء الوحيد الذي كان يقلق البال هو عدم وجود الكراكات اللازمة للمحافظة على عمق القناة ..
ويوم الثلاثاء الماضي وصلت الى بور سعيد اكبر كراكة في العالم .. وذهب القلق ..

اول كراكة اشترتها الهيئة المصرية لادارة القناة

تحقيق صحفي في قناة السويس .. بعد عام من التأميم

اكبر عدد من البواخر يمر بقناة السويس

بورسعيد من مصطفى شردى

عدد البواخر يزداد كل يوم ..

وحتى قبل التاميم لم تكن القناة تشهد مثل هذه الحركة الجبارة ..

ويوم ٣ يوليو الماضي مرت بالقناة ٦٢ باخرة في يوم واحد . وهذا اكبر عدد من البواخر عبر القناة منذ يوم حفرها .. الشركة القديمة كانت اذا زاد عدد البواخر تؤجل عبور بعضها .. واذا حدث أن وصل اليها ٥٠ باخرة في يوم واحد « اعتذرت » واجلت عبور عشر منها ..

أما مصر .. فمنذ اليوم الذي استردت فيه قناتها لم تؤخر باخرة واحدة .. ويوم ٣ يوليو استطاع الاداريون المصريون أن يمرروا ٦٢ باخرة في نظام وسلام ..

قباطنة البواخر الانجليزية ...

ان قباطنة البواخر الانجليزية والفرنسية عندما يمرون بالقناة واقابلهم أشعر أنهم يحسون بشيء من الخجل ..

حكوماتهم لتطم الخدود وتبكي حزنا على الملاحة في القناة واشفاقا عليها من المصريين الفوضويين الذين لا يرعون حرية الملاحة ولا يفقهون أسرارها وقوانينها ..

المدمرات الحربية الانجليزية التي وقفت منذ شهور تضرب بورسعيد وتقتل الاطفال .. سمحنا لها بالمرور ..

نحن لا نعادى الشعوب

والسياح الانجليز والفرنسيون الذين ينزلون من البواخر لزيارة بورسعيد يسألون الناس في دهشة :

ـ أين آثار الاعتداء .. أين المنازل المهدمة .. ؟

ويجيب الناس :

ـ رفعنا الانقاض .. وبنينا المنازل المهدمة من جديد ..

وترتفع حواجبهم في دهشة ..

وفي شارع السلطان حسين في بورسعيد تقدم بائع يبيع باقات الورد للسائحين ، تقدم من بعض السياح الانجليز يعرض عليهم باقة ..

ورفضوا أن يشتروها ..

ولمح البائع الذكي في عيني السيدة الوحيدة التي كانت ترافقهم نظرة اعجاب بالورد الاحمر ..

وقطف البائع وردة من الباقة وقدمها للسيدة .. كهدية ..

ولمح في نظراتهم الدهشة العميقة .. فهو مصري .. ويعرف انهم انجليز ..

وعاد اليهم وقال مبتسما :

ـ نحن لا نعادى الشعوب ..

ثم انصرف ..

اخبار المرشدين

والمرشدون الذين يعملون الآن في هيئة ادارة القناة كثيرون ..

وتراهم يزحمون شارع الجمهورية بملابسهم البيضاء ..

وهناك ثمانية امريكيون ..

والمرشدون الذين يعملون في القناة الآن ينتمون الى ١٧ دولة مختلفة ..

ولكن اغلبيتهم العظمى من المصريين . والعمل رغم كثرته هذه الايام لا يرهقهم كثيرا ..

فهناك مرشدون كثيرون ..

ومنذ أيام سألت أحد المسئولين :

ـ هل مازالت لدينا ازمة مرشدين ؟

وابتسم وقال :

ـ ان لدينا من المرشدين ما يكفي للعمل في قناة السويس وقناة بنما وقناة كييل وقت ..

ـ والمرشدون الذين خرجوا .. انهم لا يجدون عملا .. حتى انهم طلبوا الرجوع قال :

ـ سنقول لهم : آسفون .. جميع الوظائف مشغولة .. !

شعار الهيئة المصرية لادارة القناة وهو مكون من حرفي ق ، س

سحابة قلق ...

ان سحابة القلق الوحيدة التي كانت تخيم على القناة في الايام الاخيرة هي عدم وجود الكراكات والمعدات اللازمة للمحافظة على عمق القناة ..

البواخر قبل الاعتداء كانت تمر من القناة بغاطس قدره ٣٥ قدما .. وعندما توقفت الملاحة وأغرق الانجليز والفرنسيون معظم المعدات والكراكات التي كانت لدى الهيئة المصرية ، ظلت القناة طوال الشهور التي نزل فيها المعتدون في بور سعيد والتي استغرقتها عملية انتشال البواخر الغارقة ، ظلت القناة طوال هذه المدة دون أن يطهر قاعها من الرواسب التي تتراكم فيه باستمرار بسبب المد والجزر .. والطمي الذي يترسب في قاع القناة بسبب الاسلى فيضان النيل

في بورسعيد .. في بوغاز بورسعيد على وجه التحديد كانت تعمل الكراكة بول سولانت .. وهي اكبر كراكة في العالم .. وكانت تنقل مئات الالوف من الاطنان من الطمي والرمل وتلقيه بعيدا عن المجرى الرئيسي ..

وفي القناة نفسها كانت تعمل لويس بريبه .. وهي من اكبر كراكات العالم أيضا .. وكانت ـ بمساعدة الكراكات الاخرى الصغيرة ـ تحافظ على المستوى العام للغاطس .. ليظل ٣٥ قدما ..

وضربت الطائرات البول سولانت .. وأغرقتها في بورسعيد .. وكان لصوصها مليونين من الجنيهات ..

وأغرقت أيضا لويس بريبه .. وادجار بونيه .. وعددا آخر من المعدات اللازمة لتطهير القناة بصفة دائمة ..

وعندما عادت الملاحة الى القناة .. كان لا يمكن السماح للبواخر بالمرور بغاطس يزيد على ٣٣ قدما فقط ..

كراكات جديدة ...

وبدأ فورا البحث عن كراكات جديدة

ويوم الثلاثاء الماضي وصلت الى بورسعيد أول كراكة اشترتها الهيئة المصرية لادارة القناة ..

وفور وصول هذه الكراكة تبخرت آخر سحابة قلق كانت فوق سماء القناة

فعلى هذه الكراكة تنعقد الآمال ..

ويوم وصولها ظل بعض رجال الهيئة المصرية لادارة القناة بلا طعام .. من الفرحة ..

وظل الصحفيون ينتظرون وصولها من الثانية والنصف حتى السادسة مساء ووقف جلال حمدي في مبنى الهيئة ببورسعيد يرقب مدخل الميناء بالمنظار الكبير أكثر من ثلاث ساعات .. ولم يأكل أو يشرب ..

وبمجرد دخولها الميناء استقل المهندس محمود يونس أحد لنشات الهيئة وتوجه اليها ..

وكان معه معظم مهندسي وخبراء الهيئة المصرية لادارة القناة .. وفي الورش العمومية وقفت الكراكة كالجبل الابيض والاتها تهدر .. وفوقها كان محمود يونس يصافح عمالها وقباطنها ومهندسيها ..

وعلى البر تجمع عمال الورش يشاهدون أول كراكة تشتريها مصر وفي عيونهم دموع الفرح ..

ورغم أن موعد انصرافهم كان قد فات بساعات الا انهم فضلوا البقاء لمشاهدتها .. وصعد محمود يونس الى أعلى مكان فيها ورفع العلم المصري ..

استعرضت شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية « كحلا ش.م.م » انظار الزوار في سوق الانتاج المصري ، بما قدمته من مختلف المنتجات القيمة التي حازت ثقة الجميع ، من انواع الصابون والسلى النباتي وبودرة الغسيل ، وتمثل هذه الصورة فئة من كبار الزوار الذين تفقدوا منتجات قسم الشركة وابدوا اعجابهم الكبير بتقدمها ، ويرى سعادة الشيخ محمد على رضا وزير التجارة السعودية ، وقد وقف الى يساره السيد ريمون كحلا احد اصحاب الشركة ، وذلك في اثناء زيارة معروضاتها في السوق .

• وفود وصول هذه الكراكة تبخرت اخر سحابة قلق كانت فوق سماء القناة .. فعلى هذه الكراكة تنعقد الآمال ..

منذ تم حفرها..

.. في حلق صورة الرئيس جمال في غرفة قائدها ..

وعلى الشاطيء اختلط تصفيق العمال وهتافاتهم بهدير آلات الكراكة الضخمة

وقال محمود يونس ان الجهود التي بذلها كل فرد في الهيئة كانت نتيجة لتوجيهات جمال عبد الناصر ..

لقد قال لهم الرئيس الا يدخروا جهداً في سبيل اعادة الملاحة الى طبيعتها قبل الاعتداء . وطلب منهم الاتصال بالدول التي تملك كراكات وشراء عدد من هذه الكراكات والمعدات اللازمة لتطهير تعويضا عما غرق .

وفي نفس الوقت كان مهندسو وعمال الهيئة المصرية يعملون على اصلاح الكراكات والمعدات التي انتشلت ..

وامكن فعلا اصلاح جزء منها .. ولكنه لم يبدأ العمل بعد ..

وقال محمود يونس :

— ان وصول هذه الكراكة هو نقطة تحول بالنسبة لظروفنا الحالية .. ونحن نأمل ان نتمكن من زيادة غاطس السفن الذي نسمح به الآن وهو ٣٣ قدما ليصبح ٣٥ قدما وذلك على مرحلتين ..

المرحلة الاولى سيزيد فيها الغاطس الى ٣٤ قدما ..

وسأعلن بالتحديد تاريخ الانتهاء من هذه المرحلة يوم الاحتفال بالذكرى الاولى لتأميم القناة .. أي يوم ٢٦ يوليو ..

والمرحلة الثانية سيزيد الغاطس بعد انتهائها الى ٣٥ قدما ..

وقلت للمهندس محمود يونس :

— ما أخبار البرنامج الثامن الخاص بالتوسيع ؟

وقال وهو يبتسم :

— اننا الآن ننفذه على أكمل وجه .. لأن تعميق وتوسيع القناة سيفيد مصر كما أنه سيفيد العالم ..

وقلت :

— والبرنامج التاسع ؟

وضحك محمود يونس وقال :

— ان البرنامج التاسع هذا مشروع خيالي .. وليس له وجود الا في رؤوس مديري الشركة المؤممة ..

انهم يريدون من العالم ان يفهم انهم وحدهم الذين يمكنهم وضع المشروعات الخاصة بتحسين الملاحة في القناة وتقدمها .. فابتكروا حكاية البرنامج التاسع وكلها خرافة ليس لها وجود في الحقيقة.. ثم راحوا يطنطنون بها في كل الدنيا ..

وعدت اسأل :

— وهل ستكتفي الهيئة المصرية بتنفيذ البرنامج الثامن ؟

وسكت محمود يونس قليلا ثم قال :

— انا لا احب ان اقول اننا سنفعل كذا وكذا .. ولا نعلن اننا فعلنا شيئا الا بعد ان يصبح حقيقة واقعة.. ولكنني استطيع أن أقول لك اننا الآن فعلا نعد مشروعا جدا اكبر من المشروع الثامن او التاسع اذا كان له وجود .. وسيبدأ في تنفيذ هذا المشروع الذي سيكون له أثر كبير في العالم عقب الانتهاء من تنفيذ مشروع البرنامج الثامن ..

الكراكة الجديدة

وقال المهندس محمود يونس ان الكراكة الجديدة تعتبر من اكبر واعظم كراكات العالم . وقد صنعت في نفس المصانع التي صنعت فيها الكراكات التي كانت موجودة في الماضي لدى الهيئة ..

ويمكنها ان ترفع اكثر من ١٥٠٠ متر مكعب في الساعة من الرمال والطمي من قاع القناة وتدفعها الى مسافة حوالي ٢٠٠٠ متر وطولها ١٨ مترا وعرضها ١٢ مترا وهي مجهزة باربع ماكينات ديزل قوتها ٦٤٠٠ حصان . وقوة طلمبتها الرئيسية ٢٥٠٠ حصان ويمكن زيادة قوة هذه الطلمبة الى ٣٠٠٠ حصان اذا لزم الامر . وتبلغ قوة الات تفتيت التربة فيها ٧٥٠ حصانا وهي اكبر قوة من نوعها في العالم في أية كراكة من هذا الطراز حاليا . وسيحتاج العمل فيها الى ٦٤ عاملا يعملون في اربع ورديات كل منها ١٦ عاملا وذلك كل ٢٤ ساعة . لانها ستعمل ليل نهار ..

طاقم الكراكة الاصلي

وسيظل طاقم الكراكة الذي وصل معها ومهندسيها في مصر مدة شهرين .. وقد نص العقد المبرم بين الهيئة المصرية واصحاب الباخرة على هذا . وعدد هذا الطاقم ١٢ عاملا ومهندسا .

وهذه الكراكة جديدة . فاول مرة نزلت فيها المياه كانت في عام ١٩٥٦ وفي شهر سبتمبر على وجه التحديد . واستغرق صنعها عامين واسمها القديم «سيبة» وقد تم تغييره الى «٢٦ يوليو» ويقوم الآن خبراء ومهندسو الهيئة بفحصها على الحوض العائم الذي أصلحه المهندسون والعمال المصريون في ورش الهيئة في بورسعيد .. ودفعت مصر ثمنا لها قدره مليونان و٩٠٠ الف دولار

وعندما يتم تعميق القناة ستمر البواخر بغاطس قدره ٣٥ قدما . وهذا سيكون له فائدة كبرى .. لمصر .. والعالم كله ..

ان زيادة غاطس السفن معناها زيادة الحمولة .

وزيادة الحمولة معناها زيادة الرسوم

وسيزداد عدد البواخر التي تعبر القناة ..

وكل باخرة تمر تضع حجرا في بناء السد العالي ..

وفي كل يوم تزداد الاحجار ويرتفع البناء ..

والسلام يرفرف على القناة الى جانب اعلام مصر الخضراء ..

ونقول للدنيا كلها .. كل شيء هادىء الآن في القناة ..

الباخرة الهولاندية الضخمة « اورانج » عند مرورها من القناة .. وهي من اكبر بواخر الركاب الهولاندية

الكازينو الجديد .. قبلة انظار المصطافين على شاطىء بورسعيد

اذهب إلى بورسعيد لتقضى الصيف فى

أجمل كازينو على شاطئ البحر

الشاليهات الضخمة التى تحكى قصة الليالى الخيالية فى فلوريدا وكان ونيس!

ان اول شيء يشاهده ركاب البواخر الداخلة الى ميناء بورسعيد هذه الايام هو كازينو ضخم انيق يزين الشاطىء الطويل ..

وبناء هذا الكازينو له قصة ..

ووراء هذه القصة مقاول بورسعيدى شاب اسمه محمود محمود أبو سمره واسمعوا الحكاية من اولها ..

انها تبدأ يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ ..

فى صباح ذلك اليوم بدأت قنابل اساطيل المعتدين تتساقط على بورسعيد .. وراحت الطائرات تدور فى السماء كالمجنونة وتحرق أى شىء ..

وعلى الشاطىء .. كان كازينو الجزيرة قائما وحده وسط الامواج الصاخبة .. وبدأت القنابل تنهال عليه من كل جانب ووقف أبناء بورسعيد يشاهدون الكازينو الجميل وهو يتهاوى محترقا الى البحر ..

ومع أشلائه المتهاوية ذابت ذكرياتهم .. ذكريات الامسيات البائسة التى قضوها فيه ..

وذكريات الليالى الحلوة التى قضوها بين جدرانه يستمتعون بالرقص والغناء ..

كانوا يشاهدون المنظر الاليم وفى عيونهم الدموع ..

ولم يطلع فجر الاربعاء التالى حتى راح كل أثر لاجمل كازينو فى بورسعيد

هدية الثورة والتعمير

وعندما بدأ البغدادى فى بناء بورسعيد .. اتجه التفكير الى تعويض البلدية عن كازينو الجزيرة باعطائها قيمته وهى حوالى ١٨ ألف جنيه .. ثم تقرر أخيرا أن تقوم هيئة تعمير بورسعيد ببناء كازينو جديد يكون أفخم وأكبر من الكازينو القديم .. ويسلم لبلدية بورسعيد كهدية للمدينة وأبنائها ومصطافيها ..

وكان من الصعب بناء الكازينو ليلحق موسم الصيف هذا العام ..

كان الصيف قد أصبح على الابواب

وقال مهندسو التعمير أن احتمال انتهاء بناء الكازينو وتعمير بقية الشاطىء لا يزيد على ثلاثين فى المائة ..

كانوا فى حاجة الى مقاول فيه لمسة من عصا البغدادى السحرية .. مقاول يؤمن بالسرعة وبأن تعمير شاطىء بورسعيد ليس مجرد عملية معمارية فيها مكسب .. وانما خدمة وطنية لمدينة باسلة فيها ٢٥٠ ألف نسمة .. وخدمة لاكثر من ٥٠ ألف مصطاف اعتادوا قضاء الصيف فى بورسعيد ..

ووجود الكازينو عامل هام للترفيه عن هؤلاء جميعا ..

وبدأ البحث عن المقاول المطلوب .. وأخيرا عثروا عليه ..

مقاول شاب أسمر طويل القامة فى الثلاثين من عمره اسمه محمود أبو سمرة .. قالوا له :

– هل تستطيع بناء الكازينو فى شهرين وتسليمه فى أول يوليو ..

ورد قائلا وعلى شفتيه ابتسامة :

– نعم أستطيع هذا ..

ووقع عقدا على هذا الاساس ..

وكانت هناك عمليات ضخمة أخرى على الشاطىء ..

● الكبائن الخرسانية التى اقامتها البلدية فى العام الماضى وأصابتها قنابل الاسطول كانت فى حاجة الى ترميم .. وعددها يزيد على الستين كابينة ..

● الشاليهات الانيقة التى كانت تمتد على طول الشاطىء .. هدم بعضها نهائيا .. وتحطم البعض الآخر ..

وكان كل هذا فى حاجة الى مجهودات ضخمة ليكون معدا لاستقبال المصطافين ..

وفكر رجال التعمير فى المقاول الاسمر الشاب مرة ثانية ..

واستدعوه ..

قالوا له :

– هل بمكانك القيام بترميم الكبائن الخرسانية والشاليهات وتسليمها لنا قبل الكازينو .. فى أول يوليو ..

ورد ونفس الابتسامة التى تدل على الثقة مرسومة على شفتيه :

– نعم أستطيع ..

ووقع عقدا بهذا ..

وبدأ العمل فى نفس الليلة ..

رجال التعمير انفسهم كانوا لا يصدقون .. وكانوا يتوقعون أن يطلب منهم مهلة ولو عشرين يوما ..

ولكنهم كانوا مخطئين ..

فان المقاول الشاب كان يعمل ليل نهار ..

والذى سار على شاطىء بورسعيد ليلا فى شهرى مايو ويونية كان يشاهد العمال والبنائين والنجارين يعملون على اضواء الكلوبات حتى ساعة متأخرة من الليل ..

والمقاول الشاب واقف بين العمال .. كانت فيه لمسة من عصا البغدادى السحرية .. تماما كما توقع رجال التعمير ..

وكان العمال الذين يعملون معه يحبونه .. ويريدون أن يرفعوا رأسه أمام هيئة التعمير .. وأمام أهل بورسعيد ..

وقبل أول يوليو ..

سلم لهم جميع الكبائن الخرسانية التى تم ترميمها وجميع الشاليهات بعد أن أصلح ما تحطم منها وأعاد انشاء ما دمرته القنابل ..

سلمه قبل الموعد المحدد وعلى شفتيه نفس الابتسامة الرائعة ..

وقال انه سيسلم الكازينو أيضا قبل الموعد المحدد ..

وكان الكازينو قد بدأ يظهر الى الوجود .. وسكان الشاطىء كل يوم يشاهدون عجبا ..

فى شرفة الكازينو وقف المقاول محمود محمود ابو سمرة ومعه مهندسو التعمير

كان الكازينو كل يوم يكبر ويكمل شكل عجيب ..

كان جسمه يفرد فى مياه البحر ونشر بابيها الى .. والدفع عاليا عملاقا يشق الهواء ..

والشاب الاسمر يقف بين العمال .. ليل نهار .. يشجعهم ويزيد من حماسهم .. لم يكن العمل مجرد صفقة رابحة بالنسبة اليه .. بل كان خدمة يؤديها لاهل بلده .. وللمصطافين الذين تعودوا قضاء أسعد الاوقات على شاطىء المدينة الجميلة ..

وكان العمل ضخما ..

كان الكازينو كبيرا جدا .. أكبر من كازينو الجزيرة الذى احترق بالكامل .. ٦٠٠ متر مربع .. ويمتد داخل البحر أكثر .. الكازينو القديم كانت مساحته ٨٠٠ متر مربع ..

والكازينو الجديد مساحته أكثر من ١٤٠٠ متر مربع ..

والانشاءات الداخلية فى الكازينو الجديد كانت أكثر منها فى الكازينو القديم ..

لقد اقيم فيه بار جديد أنيق مستقل .. وأعدت قاعة جديدة للموسيقى والرقص .. ووضع تصميمه بحيث يستطيع كل من فيه مشاهدة الاستعراضات التى تقام فى وسطه بسهولة ..

والقاعة الداخلية يفصلها عن الشرفة الخارجية المتسعة أبواب زجاجية .. حتى يستطيع الجالسون فى الشرفة الاستمتاع بمشاهدة الرقص والموسيقى وضوء القمر .. فان جزءا كبيرا من الشرفة مكشوف .. ويمكن للجالس فيها أن يشاهد البواخر الضخمة الداخلة والخارجة من الميناء .. والاضواء الملونة تلون مياه البحر والقناة ..

وزود الكازينو الجديد بمكان متسع ليستعمل كمطابخ ستقدم أشهى الاطعمة ..

وفى الجناح الغربى أعدت ٣٢ كابينة للرجال والسيدات ..

وقد قسمت قسمين .. قسم الرجال وبه عشرون كابينة وله مدخل ومنفذ الى البحر مباشرة ومستقلان تماما عن مدخل ومنفذ قسم السيدات .. وقسم السيدات وبه ١٢ كابينة لخلع الملابس .. وكل قسم له أدشاشه الخاصة ودواليب حفظ الملابس والامانات .. وكل دولاب له مفتاح خاص ورقم .. وهناك موظف فى قسم الرجال وموظفة فى قسم السيدات مهمتهما حفظ هذه المفاتيح وحفظ الامانات الغالية حتى يستمتع المستحمون بمياه البحر ثم يعودوا مرة ثانية ..

والاناقة تشاهدها فى كل ركن من أركان الكازينو الجديد .. فى السقف الذى استعملت لاضاءته وسائل حديثة وانيقة .. وفى القاعات الخاصة التى ستؤثث بأثاثات فاخرة ..

ورغم كل هذه الانشاءات الضخمة استطاع المقاول الشاب أن ينهى العمل قبل الموعد المحدد .. تماما كما وعدهم يوم توقيع العقد ..

وفى الاسبوع الماضى كانت بورسعيد وشاطىء بورسعيد فى عيد .. يوم توجهت اللجنة التى انتدبتها وزارة شئون بورسعيد لتسلم الكازينو الجديد .. وقابلت هناك المهندس جميل بولس فانوس رئيس اللجنة والمشرف على عملية الكازينو .. كان قد فرغ من معاينة الكازينو .. وقال لى سيادته أن اتمام انشاء الكازينو رغم قصر المدة المحددة لذلك يدل على مقدار المجهود الجبار الذى بذله المقاول محمود محمود ابو سمرة فى سبيل ذلك .

وقال المقاول الشاب محمود ابو سمرة ان اشراف السيد المهندس جميل بولس فانوس والسيدين المهندسين لويس قلس وفايز فؤاد كان له أكبر الاثر فى اتمام نهاية العملية ..

والآن ...

وبعد أيام سيتم افتتاح الكازينو .. وستعود الليالى الحلوة الى بور سعيد وشاطىء بورسعيد ..

والمصطافون يستعدون الآن لقضاء أسعد الاوقات فى الكازينو الجديد .. هدية التعمير الى بورسعيد ..

الكازينو الجديد الانيق .. اقيمت امامه حديقة جميلة

السيد المقاول محمود ابو سمرة يشرح للسادة المهندسين عملية حفظ الملابس فى الدواليب الخاصة ..

مجموعات الشاليهات التى تمتد على شاطىء بورسعيد والتى انشاها المقاول محمود محمود ابو سمرة

أول امتحان من نوعه للمدرسين الخارجين من مصر

أكثر من ٢٠٠٠ مدرس جلسوا هذا الاسبوع على مقاعد الامتحان. جلسوا ليمتحنوا لا في الحساب او اللغة الانجليزية او الفرنسية ولكن ليمتحنوا في المشاكل العالمية .. في قرارات مؤتمر باندونج وفي نتائج مؤتمر بريوني .. في مشكلة خليج العقبة ومشكلة فلسطين واللاجئين .. في القومية العربية .. وفي مشروع ايزنهاور .. في الشيوعية الدولية .. ثم في احداث البلد في السنوات الخمس من تاريخ الثورة المصرية .

لقد ظهر بوضوح للمسئولين في وزارة التربية بل وفي ادارة الثقافة العامة بها بالذات مدى المام بعض مدرسيها ومدرساتها بوطنهم العربي وبالمشاكل القومية والعالمية ومدى جهل البعض الآخر وبعده كل البعد عن الاحداث العالمية واحداث الشرق الاوسط وامل الدول الاسيوية الافريقية .

بعض المدرسين الذين سيمتحنون وهم يتناقشون في اهم المشاكل العالمية والدولية خارج اللجنة استعدادا للاجابة امام الممتحنين في داخل اللجان ..

٢٠٠٠ مدرس يمتحنون في القومية العربية والحياد الإيجابي

الاستاذ عبد الوهاب حمدي مراقب قسم التعاون الشرقي بادارة الثقافة العامة والمنوط به كل عملية الانتداب وهو يسأل بعض المدرسات . عن رسالة المراقب في الدول العربية .

اعضاء اللجنة يضعون الدرجة للمدرسين الذين سينتدبون الى الاقطار الشقيقة

قامت ادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم في الاسبوع الماضي لاول مرة في تاريخ التعليم في مصر . باجراء اختبار شخصي للمدرسين المرشحين لانتدابهم في الاقطار الشقيقة حتى يتسنى لها حسن الاختيار . وحتى لا ينتدب مدرس على حساب الآخر وعلى حساب المحسوبية او الواسطة . وحتى يكون المدرس الذي يقع عليه الاختيار أحسن دعاية لمصر ويمثلها خير تمثيل .

ولم تسمح ادارة الثقافة العامة باجراء الاختبار الشخصي لجميع المدرسين الذين طلبوا انتدابهم للاقطار الشقيقة . لقد طلبت الى جميع المناطق التعليمية الا توافق على ترشيح أحد من مدرسيها الا الذين يحصلون على درجة جيد جدا في السلوك وفي التدريس العام على الاقل او درجة الامتياز في كل منهما ..

ورغم هذا الشرط .. شرط الامتياز والتفوق في التدريس والسلوك فقد انطبقت الشروط على أكثر من ٢٠٠٠ مدرس . وبدأ اجراء الاختبار الشخصي لهذا العدد الضخم في يوم السبت ١٣ يوليو الماضي بمبانى الطبة الشرقية . كان الامتحان يجرى في الصباح وفي المساء حتى تستطيع ادارة الثقافة الانتهاء من الامتحان في خلال اسبوع . لقد كان يمتحن في اليوم الواحد ٣٠٠ مدرس ومدرسة ، امام ٣ لجان او ٤ لجان .

***

لقد تبين جليا ان لهذا الامتحان فائدة ضخمة . فهو عبارة عن مسابقة لمصر واختيار دقيق للمنتدبين ..

كان يدخل كل خمسة مدرسين معا لاداء الامتحان .. فكان الممتحن اول ما يضع في ذهنه هو كشف الهيئة للمدرسين .. كان ينظر الى كل منهم ولو ثانية واحدة حتى لاتفاجأ الوزارة - كما كان يحدث في الماضي - بارسال مدرس الى الخارج وهو مصاب بعاهة أو مريض أو متقدم في السن بشكل ظاهر بحيث لا يؤدي الواجب الكبير المطلوب منه .

ولاحظت . اخر ساعة . أن الامتحان كان مفاجأ للمدرسين .. كان امتحانا لهم في معرفتهم بالحياة العامة ومشاكلها ومعلوماتهم السياسية والاوضاع الراهنة في مختلف دول العالم .. كان الممتحن يشعر كل مدرس سيقع عليه الاختيار انه أصبح سفيرا ثقافيا وسياسيا لمصر في الاقطار الشقيقة .. فكانت الاسئلة تدار على الوجه التالي

● ماهي مشكلة فلسطين ؟ وما رأيك فيها ؟ وكيف تحل ؟ ثم ماهي مشكلة اللاجئين ؟ وما رأيك في مؤامرات الغرب التي بدأت تظهر في الافق حول امكان عقد الصلح بين بعض الدول العربية المؤيدة لسياسة امريكا وبين اسرائيل ؟

واذا ما اجاب المدرس على هذه الاسئلة بدقة او تبين للممتحن انه يفهمها او يلم بهذه المشكلة العربية، كان نصيب المدرس النجاح في الامتحان واستحقاق انتدابه للاقطار الشقيقة .

واسئلة اخرى توجه للمدرسين :
ماهي الدول العربية الاسيوية الداخلة في نطاق الجامعة العربية ؟ وماهي الدول العربية الافريقية الداخلة في نطاقها وهل تعتبر الجزائر دولة ام لا ؟ ومن هو رئيس وزراء تونس ؟

واسئلة من نوع آخر كالآتي :
ماهي القومية العربية ؟ ومتى تحققت بجلاء ووضوح ؟ وما الذي فعله العرب عند الاعتداء الثلاثي الغاشم على مصر ؟ ومتى وقع هذا الاعتداء ؟

وما هو تاريخ وقف القتال ؟ وما تاريخ انسحاب الانجليز والفرنسيين من بورسعيد ؟

ويختم الممتحن هذه المجموعة من الاسئلة بالسؤال التالي

هل تعتبر أن الانذار الروسي للانجليز والفرنسيين كان له الاثر الاول في انسحابهم أم هناك شيء آخر ؟

وتدور مناقشة في ذلك بين الممتحن والطالب ؟ ويأخذ أعلى درجة ويصبح ناجحا ومرشحا للانتداب . كل من ينطق بالاجابة الصريحة وهي .. مقاومة الشعب الباسلة واستماتته في الدفاع عن كل شبر كان لهما الفضل الاول في وقف القتال .

وبعض المدرسين كان الممتحنون يوجهون اليهم السؤال التالي -

اذكر الانهار التي تجرى في الدول العربية ومواقعها والبلاد التي تخترقها . وماهو النهر الذي يخترق دمشق عاصمة سوريا وهكذا ..

وسؤال آخر : ماهي مشكلة خليج العقبة ؟ وهل تعتبر مياهه دولية ام اقليمية ؟ وماهو الطول الذي يبلغه انه مياه اقليمية ؟ واين يقع ميناء ايلات ؟ والذا دعيت للدفاع امام محكمة العدل

« البقية على الصفحة التالية »

٢٠٠٠ مدرس يمتحنون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الدولية عن الشقيقة مياه خليج العقبة ... ولي هذه النقطة كانت تحدث مناقشات كثيرة .. وكان أغلب المدرسين يحاولون الاجابة الواضحة في هذه المشكلة بالذات وكان المتحن يشرحها لهم بالتفصيل كان يقول لهم ان مدخل خليج العقبة عرضه ٩ أميال بحرية وان حدود المياه الاقليمية للدولة هي ٣ أميال بحرية . وفي هذا الخليج يوجد ٣ ميل مياه اقليمية لمصر و٣ ميل أخرى مياه اقليمية للمملكة السعودية .. والثلاثة الاميال التى فى الوسط لا تعتبر عالمية او دولية كما يدعى الغرب بل تعتبر اقليمية الا أنها عبارة عن جزيرة .

وكان المتحن الاستاذ عبدالوهاب حمدى (وهو بكباشي سابق في الجيش واحد الضباط الاحرار) حينما شرح للمدرسين هذه المشكلة كانوا ينصتون اليه فى انتباه .

وكان من الاسئلة الهامة التى توجه لبعض المدرسين :-

الآكر قرارات مؤتمر باندونج وهل لاهمية مؤتمر بريونى ونتائج هذا المؤتمر الثانى ؟ ثم يترك المتحن المدرس ليسأله سؤالا آخر وهو : ما هو دور كريشنا مينون فى المفاوضات بين مصر وبريطانيا ؟

وكان من الاسئلة العادية التى توجه للمدرس عند دخوله اللجنة : ما هى حالتك الاجتماعية .. وماهو القطر الذى ترغب فى الانتداب اليه ثم ماهى عاصمته وماهو درجة التمثيل السياسى بيننا وبين هذا القطر ؟

ومما هو جدير بالذكر أن ثلاثة ارباع المدرسين وهم الذين يودون الانتداب الى امارة الكويت .. يجهلون حقيقة الوضع بيننا وبينها انهم يعتقدون خطأ انه يوجد تمثيل دبلوماسى بيننا وبينها ؟ انهم يظنون أن للكويت سفيرا أو وزيرا مفوضا ولهم عندنا نفس الوظائف .

انهم لا يعلمون أن الكويت مازالت امارة تحت الحماية البريطانية !

وكان من ضمن الاسئلة كذلك : ماهو دور ورسالة المعلم فى العالم العربى ؟ وهل تعتقد أن من حق العلم التحدث والاشتغال بالسياسة ؟ وماهو أول درس ...

... للاستعمار ... البلاد العربية ... للاستعمار ؟

وكان من بين الاسئلة الطريفة التى توجه للمدرسات :

هل انا انتدبت لأحد الاقطار التى تستعمل فيها ازياء المحجبات لهل ستقومين بالدعاية لخروجها من تقاليدها وجعلها تتطور بتطور المدنية والحضارة ؟ وكان الجواب الصحيح الذى ينال الدرجة النهائية هو ان تترك لكل دولة تقاليدها حتى لا يقال عنا أننا نثير فتنا أو طمعا لانرمى فيها الدولة التى نحن بها .

وكان المتحن يسأل بعض المدرسات سؤالا آخر مضادا وهو :

هل انا انتدبت الى بلد عربى كلبنان مثلا يباح فيه الرقص ؟ فهل تحبذين ذلك ؟ وكان الجواب الصحيح بالنفى للمحافظة على كرامة المصرية وتقاليدها .

وكان المتحن يسأل المدرسين عن أهم ماقامت به الثورة .. وماهى المشروعات العمرانية التى قامت بها فى القاهرة مثلا وماهى أهم التغييرات فى معالم القاهرة .

***

وهكذا واصلت ادارة الثقافة العامة والمسئولون فى وزارة التربية عملها مدة أسبوع كامل فى امتحان هؤلاء المدرسين الذين سيصبحون مصر سفراء ثقافيين وسياسيين واجتماعيين .. ويوجين آخرين للمتخلفين منهم ...

لقد انتهى امتحان المدرسين الذين سينتدبون الى الاقطار الشقيقة ؟ انتهى امتحان ٢٠٠٠ مدرس ومدرسة .. وسيجتمع فى خلال الايام القليلة القادمة الاستاذ أحمد نجيب هاشم وكيل الوزارة المساعد للشئون الثقافية والاستاذان محمد فتحى مدير عام ادارة الثقافة وعبدالوهاب حمدى مراقب قسم التعاون الشرقى لاختيار وحصر المدرسين الذين سيتقرر انتدابهم . لقد تقرر انتداب ٨٠٠ مدرس جديد هذا العام من بين الـ ٢٠٠٠ مدرس . وسيكون من بينهم ١٠٠ فتاة .

وسيعقد فى الاسبوع القادم لمساعدتهم لهم فى أعقد حلقات دراسية وتدريبية لهم لمدة ١٥ يوما تلقى لكل منها محاضرات والدروس فى الوطنية وفى القومية العربية وفى ثقافات كل وطن عربى حتى يسافر المدرس الى هناك وهو عالم بثقافة هذا البلد وبالحاجاته وبكل ما فيه ...

الرئيس فى القسم الخاص

لمصانع الشوربجى بسوق الانتاج المصرى

انتعشت ثورة الانتاج الضخم الذى تقوم به بلادنا فى هذه الايام التعبير عن مدى نهضتنا الانتاجية . ومن حقيقة الدور الكبير الذى يقوم به الاقتصاد الصناعى المصرى ولذلك كان سوق الانتاج المصرى .. مرآة تنعكس عليها جميع مظاهر التقدم الصناعى السريع ..

وعند افتتاح سوق الانتاج فى الاسبوع الماضى كان هناك وفود ١٤ تواثق لانتظار قدوم الرئيس جمال عبد الناصر رائد نهضتنا الصناعية التحررية .

وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر طوافه بأرجاء السوق الانتاجى الكبير وبعد ذلك ... للصناعة ، وكان فى رفقة الرئيس عدد كبير من رجال الصحافة والاذاعة ووكالات الانباء العالمية ..

وفى جناح مصانع الشوربجى وقف سيادة الرئيس طويلا وهو يلامس ويشاهد منتجات الشركة من التريكو والنايلون والاقمشة .. وبدا اهتمام الرئيس واضحا عندما بدأ الاستاذ صبحى الشوربجى يعرض على الرئيس جميع المراحل الفنية التى تقوم بها هذه الصناعة خاصة أن هذه المنتجات كانت تصدر الينا من الخارج بالعملة الصعبة حتى جاءت مصانع الشوربجى فاستطاعت خلق هذه الصناعة فى مصر وذلك لسد جميع احتياجات بلادنا منها .

وفى الصورة الرئيس جمال عبد الناصر يمسك بيده احد منتجات مصانع الشوربجى .. ويشرح لسيادته الاستاذ ... الحافظ مدير المصانع ووقف بجانب الرئيس الاستاذ سيف الدين الشوربجى عضو مجلس الادارة للشركة ، وهكذا تساهم مصانع الشوربجى للغزل والنسيج والتريكو فى خلق مصر القومية

الرئيس جمال عبد الناصر

فى زيارة جناح شركة الشرق الأوسط للبلاستيك بسوق الإنتاج

السيد الرئيس يشاهد معروضات شركة الشرق الاوسط للبلاستيك ويرى فى الصورة السيد زكى فرج مدير الشركة يشرح لسيادته ما انتجته الشركة لاول مرة فى مصر من الآلات الميكانيكية وقد وقف الى يساره الاستاذ مصطفى خليفه وكيل وزارة التجارة والاستاذ كامل فرج من اصحاب الشركة والى اليمين السيد زكريا محيى الدين فالسيد محمد ابو نصير وزير التجارة فالاستاذ مجدى توفيق الحامى فالسيد عبد اللطيف البغدادى

كنت هذا الاسبوع بسوق الانتاج المصرى ..

ذهبت الى هناك لكى أقف على حقيقة الدور الذى تؤديه الصناعة المصرية للمجتمع المصرى الحديث ..

أننى أعرف ان هذا العهد يتميز بطابع الانتاج السريع وخلق صناعات جديدة لازمة لتطورنا واحتياجاتنا

فى سوق الانتاج

وهناك فى أرض الجزيرة بدأت استعرض جميع الاقسام ولكنى أعترف انى وجدت شيئا جديدا أغرى .. وجدت الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط تحتل من السوق الكبير مساحات كبيرة ..

وجدت صناعات الاسكندرية ثابتة وضعها الصحيح بأرض الجزيرة ..

ولكن شيئا هذه استلفت نظرى .. صناعة جديدة تعتبر من الاهمية الكبرى التى يرتكز عليها كثير من الصناعات الاخرى ..

الآلات التى تصنع الآلات

ولك أن تتصور أيها القارىء أن صناعة الآلات الدقيقة التى تدخل فى قيام عدد كبير من الصناعات ظلت فترة كبيرة بعيدة عن ميادين الصناعات فى مصر .. وربما لذلك كانت مصر تستورد بالعملة الصعبة من كل بلاد أوربا وأمريكا بسبب احتكار الاجانب لصنع هذه الآلات كثيرا وكلنا يعرف مدى أهمية الدور الكبير الذى تلعبه الآلة فى تدعيم حضارة الانسان .. وخدمتها للعرب والمسلم على السواء ..

اعتراف ...

ولك أن تتصور معى انا كان يستطيع أن يعمل كل شىء اذا توافرت الامكانيات ، خاصة فى هذا العهد الجديد الذى يتميز بطابع التعاون وتشجيع الكفاءات الممتازة من جانب الحكومة لرفع مستوى الانتاج ..

وفى جناح الشركة التقيت بمجموعة من الاخوة العرب من سوريا .. وكانوا جالسين يتحدثون عن مدى أهمية هذه الصناعة وافتقار كثير من الدول العربية الى امثالها ..

وجلسنا جميعا نستمع اليه وهو يحكى قصة وتطور هذه الصناعة فى مصر ..

اسمه .. زكى فرج .. شاب مثقف واحد المهندسين الشبان الذين كشف العهد الجديد عن اصالة معدنهم وكفاءاتهم وتحدث الاستاذ المهندس زكى فرج عن الربح وقيام هذه الصناعة .. وذلك عندما بدأ بصناعة الآلات الدقيقة ، بسفره الى المانيا وايطاليا وذلك للوقوف على أسرار صناعة البلاستيك ، واستيراد آلاتها .. ولكن شيئا ما كان يستولى على تفكيرى ، الآلات الدقيقة التى تصنع الآلات .. وهى من الاسرار الصناعية التى تحتكرها المانيا وانجلترا وفرنسا .. ونحن هنا فى مصر كنا نستورد بملايين الجنيهات من هذه الآلات ..

ثم يستطرد المهندس المصرى ليقول .. لقد أصبحت هذه الصناعة فى مصر فى مصانع مصرية .. ويشرف على انتاجها مصريون خالصون .. بدرجة فاقت دهشة الاجانب الذين شاهدوا مصنع الشركة بالاسكندرية وأهم الآلات التى يقوم المصنع بانتاجها ..

(١) المكابس الهيدروليكية .. ومحطات الضغط العالى .. والقوالب .. والمكنات الكهربائية التى طورت حياة الانسان وأجهزة القياس الدقيقة وغيرها

صناعة البلاستيك

ولم تقف جهود الشركة عند هذا الحد ولكنها اتجهت الى صناعة البلاستيك .. البلاستيك فى الدول .. أدوات منزلية واكواب .. ولعب الاطفال وشرائح البلاستيك وتحضير الوحدات والنماذج المختلفة وزجاجات الرشاش وعلب المختلفة

منظر عام لمعروضات شركة الشرق الاوسط للبلاستيك بسوق الانتاج المصرى وقد ظهرت منتجات الشركة من الآلات والبطاريات واصناف البلاستيك المختلفة

والبلاستيك فى شركات الادوية يقوم بدوره الفعال فى خلق مجتمع صحى أفضل ...

وسوف نسمع عنه فى أضخم علاب تشمل حياة الانسان ..

سوف نسمع عن السيارة البلاستيك .. والثلاجة البلاستيك ، وعندئذ يقف العالم بعيدا أمام الكشف الجديد ..

فى جناح شركة الشرق الاوسط للبلاستيك

وفى الجناح الانيق لشركة الشرق الاوسط للبلاستيك رأيت هذه الصناعة الجديدة وهى تحكى بوضوح قصة قيامها وتطورها ..

ثم عرفت من زكى فرج كيف ومتى قامت هذه الصناعة فى مصر وعلمت انه لم تنقطع الواردات يوما ما عن دخول بلادنا .. بل على العكس انتهز الاجانب فرصة مولد هذه الصناعة فاغرقوا السوق بأجود المنتجات .. وعرفت كيف استطاعت هذه الصناعة المصرية المبكرة أن تشق طريقها وسط وصمد من المنافسة القوية .. وامام رأس المال الاجنبى الجبار .

واستمعت منه أيضا الى أهم استطاعوا كسب ثقة المستهلك المصرى .. وذلك بجودة الانتاج وتدريب الايدى المصرية العاملة .. وغير ذلك ..

صناعة البطاريات

وعند زيارة السيد الرئيس جمال عبدالناصر لجناح الشركة ، وقف سيادته يستمع الى الربح وتطور صناعة البطارية ، وهى أحدى حلقات الصناعة الحديثة ، وتدخل فى كثير من أعمال السيارات والقاطرات والتلفونات وغيرها .. لقد استمع الرئيس الى انها أصبحت تصنعها فى مصر وبأيد مصرية ، وتصدر فائضها الى الخارج ، وبذلك حقق لنا مبدأ الكفاية الذاتية فى مجالات صناعة الآلات الدقيقة والبلاستيك والبطاريات بفضل شركة الشرق الاوسط للبلاستيك .

أم ماذا ..

انى أتوقع مستقبلا سعيدا لبلادى وبلادكم .. لان الدنيا كلها ترغبنا من بعيد لن تكون بعد اليوم أسواقا للغرب ..

المواد من بلادنا والخامات عندنا .. والخبراء والايدى العاملة لدينا .. والبلاستيك المصرى يشق طريقه الى مجالات جديدة للاستعمال فى كل شىء .. وفى كل مكان ..

معركة عجيبة

ماذا تريد أمه

وماذا ستصنع ابنته يوم

سائق القطار

الذى أصبح عضو مجلس

على مقاعد النواب فى مجلس الامة كان يجلس أمس عامل مصرى انتخبه ابناء دائرته ليمثلهم فى اول مجلس نيابى فى عهد الحرية والمساواة .

اسمه بالكامل ابو اليزيد يوسف

والدائرة التى يمثلها هى مركز طنطا

اما آخر وظيفة كان يشغلها فهى سائق قطار بالسكة الحديد .

ان بيوت النواب المحترمين فيما مضى كانت عبارة عن قصور رائعة وابنية شامخة ابوابها ونوافذها دائما محكمة الاغلاق حتى فى وجوه المهنئين .

اما بيت هذا النائب الجديد فيختلف تماما عن القصور التى كان يشغلها النواب السابقون . فهو يقطن فى زقاق بمدينة سبرباى بطنطا ، زقاقة كل كوخ فى الزقاق تطل منها رؤوس شامخة ، والابواب كلها مفتوحة على مصراعيها ، لم يكن يسدها سوى زحام الكتل البشرية من ابناء الدائرة باعلامهما واعلانها وهتافاتها التى جاءت لتوديعه قبل سفره الى القاهرة لحضور اول اجتماع لمجلس الامة .

وفى حجرة الجلوس بالمنزل الذى يقطن فيه أبو اليزيد يوسف نائب مركز طنطا ، استقبل الرجل آخر ساعة بعد ان اشعل مصباح الغاز ليضئ الغرفة فوضع حصيرة على سجادة تكسو الارض ولم يلبث ان قال مبتسما :

– السجادة دى مش بتاعتنا ... دا فرشها من أول الكرم علشانا بها ...

وتريث برهة ثم استطرد قائلا :

– ... انى بتاعنا صحيح هو الحصيرة اللى تحتها !...

***

وابو اليزيد يوسف من مواليد ٣ اغسطس عام ١٩١٦ وقد نشأ فى صميم الريف مولدته رغبة ابا والده فقد كان يعمل شيالا بمحطة طنطا .

وبعد أن توفى والده ترك منزل اسمه لابنائه الثلاثة ، واستطاع ابو اليزيد ان يحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طنطا عام ١٩٣٢ وقضى عامين فى مدرسة طنطا الثانوية غير أن موارد اسرته المحدودة منعته من استكمال دراسته .

واضطر أبو اليزيد أن يخرج من المدرسة ليعمل فى الحقل ، وارتدى الجلابات والعمامة وأخذ يحرث ويزرع ويحصد بيده لمدة أربع سنوات .

وسرعان ما ضاق ذرعا بالفلاحة فيمم وجهه شطر المدينة واستطاع أن يحصل على وظيفة مساح بوابير وابورات السكة الحديد بطنطا بأجر يومى قدره ٧ قروش .

وبقى بعد ٤ سنوات فى وظيفة عطشجى وارتفع اجره بالتالى الى احد عشر قرشا ثم ستة عشر قرشا ، واستطاع أن يدخر قيمة المهر من هذا الاجر الضئيل وتزوج وانجب طفلة .

الزوجة مما اضطره الى الانفصال عن زوجته والعيش طليقا من قيود الزوجية .

واظهر العامل كفاءة ونشاطا فى عمله فرقى الى وظيفة سائق قطار بضاعة ثم سائق قطار ركاب بمرتب شهرى قدره ١٢ جنيه ، ورأى أن يجرب حظه مرة أخرى فى الزواج فعاود الكرة وانجب طفلة أخرى عمرها الآن ٦ سنوات .

ويعيش مع أبو اليزيد فى بيته بطنطا والدته التى تبلغ من العمر ٧٠ عاما وجدته وتبلغ الـ ١٢٠ من عمرها ويدفع نفقة لطفلته . وقد سألته آخر ساعة :

– هل لك املاك خاصة ؟؟

النائب العمالى : ولا حاجة ابدا ، بقيش غير البيت اللى انا عايش فيه وتركه أبى لى ولاخوتى .

آخر ساعة : اذا كيف استطعت ان تدفع قيمة التأمين ، وتتحمل نفقات الدعاية الانتخابية ؟

النائب العمالى : كنت ادخر ٥٥ جنيها زائد ٧٠ جنيها لمصروفات زوجتى زائد ١٠٠ جنيه من الرابطة العامة لسائقى قطارات السكة الحديد زائد حوالى ٢٧ جنيها تبرعات من الناس ... وربما يعلم انى خرجت من المعركة مدينا لبعض التجار ومحطات البنزين واصحاب السيارات واصحاب البسكلتات ، وما انساش ان اهالى الدائرة عملوا اشياء كثيرة على حسابهم .

آخر ساعة : متى فكرت فى ترشيح نفسك ؟؟

النائب العمالى : بمجرد أن آلت الامور الى حكومة الثورة وانا معجب بالسياسة التى اتبعتها ، وكنت أتمنى اليوم الذى استطيع فيه التعاون معها ، ولنفس السبب رشحت نفسى لعضوية الرابطة بنادينا حتى استطيع ان اخدم المحيط العمالى ، وحينما لمع اسمى كنائب النخبوى وكيلا لمؤتمر عمال الغربية ، وعضو مجلس ادارة نادى السكة الحديد ، وعضو جمعية البر والاصلاح ورئيس رابطة سائقى ووقادى السكة الحديد بطنطا ، وما اعلن الترشيح لمجلس الامة اردت أن اوسع فى نشاطى لاستطيع أن اخدم سائر المواطنين بعد أن ساهمت فى خدمة العمال فقررت ترشيح نفسى .

وفعلا دفعت التأمين تانى يوم لان

اول يوم ماكانش فيه فلوس كفاية ، واحب الناس تعرف ان ترشيحى كان مسألة تضحك ، وياما ناس ضحكت واعتبرتنى مجنون !!.

آخر ساعة : ماهى الصعوبات التى صادفتك ؟؟

منزل النائب - ابواليزيد .

احتفالات شعبية فى كل ...

يخوض عامل ضد العمد وأصحاب الأموال ..

وجدته

الافتتاح ..

الأمة!

«ابو اليزيد» نائب طنطا يتناول العشاء مع زوجته وامه وجدته ..

النائب العمالي: صعوبات كثيرة، ولكنها انحلت والحمد لله، والشيء الوحيد الذي كان يحز في نفسي جدا هو فقري وعدم استطاعتي مجاملة الذين كانوا ماشيين معي في الدعاية حتى ولو

الزقاق الذي يقع فيه منزل ابو اليزيد ..

بسيجارة أو فنجان قهوة، لأنهم كانوا كثير.

وللأسف كنت أضطر دائما أن أبعث بهم الى شقة منافسي الغني والتي كانت تحتوي على مائدة وطباخ من الديوك الرومي واللحوم والمرطبات والسجائر الفاخرة والشاي والقهوة.

وكنت انتظرهم على مسافة بعيدة الى أن يملأوا بطونهم ويعدلوا أمزجتهم وبعدها نواصل عملنا.

وهناك صعوبة أخرى كانت تواجهني وهي عدم استطاعتي المرور في الدائرة بسيارة، فقد كنت أقطع مالا يقل عن عشرين كيلو مترا يوميا سيرا على الأقدام.

وفي بعض الاحيان كانت تقابلني احدى العربات الكارو أو سيارة نقل أو عربة حنطور تمكنت أن أركبها لأستطيع الوصول الى مختلف بلاد الدائرة، وقبل الانتخابات بيوم استأجر لي أهل الدائرة سيارة جيب بمبلغ ١٨ جنيها.

والصعوبة الثالثة كانت عجزي عن عمل اللافتات والاعلانات، وكل ما استطعت أن أصنعه هو انني طبعت ٥٠٠ اعلان طلب عندي حتى الاعادة، وذلك لانني لم أكن أوزعها على أهالي الدائرة كما طلب منهم قراءة الاعلان وينتظر الى أن يستعيده منهم ثانيا لتعطيه لغيرهم وهكذا!!

آخر ساعة: ماهي برامجك القمة في مجلس الأمة..

النائب العمالي: نفس برامج الاتحاد العام للعمال، ونفس برامج الجبهة الوطنية بطنطا والتي تتلخص في سياسة التحرر الوطني والدفاع عن السلام العالمي وتدعيم استقلال مصر السياسي والاقتصادي وأخيرا:

● انشاء جامعة طنطا

● تصنيع بلاد طنطا والمصر الصناعات القائمة بها.

● تنفيذ مشروع الترعة الملاحية.

● خفض رسوم البلدية التي ترهق صغار التجار.

● تعديل قانون الاصلاح الزراعي على ضوء ما كشفت عنه التجارب، وبالتحديد العمل على مصادرة الاطيان دون مقابل، والتفرقة بين المالك الصغير والكبير حتى لا تموت الطبقة المتوسطة من الملاك

● تنفيذ قانون العمد الجديد مع المطالبة بتخفيض النصاب الى فدان.

● تحديد حد أدنى لأجور العمال الصناعيين ورفع أجور العمال الزراعيين الى ٢٥ قرشا في اليوم، ثم تنفيذ بعض نواحي قانون الاصلاح.

● تعديل نظم التعليم الحالية بما يتناسب واحتياجات البلد الزراعية والصناعية.

القاطرة الخشبية التي كان يستعملها نائب طنطا في دعايته الانتخابية

٥٠ جنيها قيمة التأمين يدفعها «ابو اليزيد» الى خزانة مديرية الغربية

● تعديل قوانين العمال: وبالذات قانون النقابات وقانون عقد العمل الفردي وقانون اصابات العمل.

● انشاء برلمان صغير في كل بلد رغبة والاجتماع به باستمرار لمعرفة احتياجات الدائرة.

***

وترك أبو اليزيد يوسف آخر ساعة تتحدث مع والدته وجدته وابنته ودار الحوار على الوجه التالي:

آخر ساعة: هل تعرفين ماذا حدث لابو اليزيد؟

والدة النائب: طبعا.. نجح في الانتخابات.

آخر ساعة: وهل أنت سعيدة لنجاحه

والدة النائب: بالطبع، ربنا يخليه ويرقيه ويبقى عمده.

آخر ساعة: هل كنت تتوقعين في يوم من الأيام أن يصبح ولدك نائبا؟

والدة النائب: أبدا والنبي يابني!

آخر ساعة: ماذا تطلبين من ولدك بمناسبة فوزه؟

والدة النائب: طقم أسنان، وجلابية جديدة وحاجات حلوة آكلها.

آخر ساعة (لجدته): وأنت؟ ماذا تريدين من حفيدك؟

جدة النائب: أقة تفاح وعصارة فاكهة لأني ماليش أسنان.

آخر ساعة (لابنته): هل أنت سعيدة لنجاح والدك؟

ابنة النائب: نعم لان أبي سيتمكن من أن يؤدي خدمة للفقراء، وهذا هو اليوم الذي كان يتمناه.

آخر ساعة: ماذا تحبين لوالدك أن يرتدي حينما يذهب الى مجلس الأمة؟

ابنة النائب: «العفريته» لانه كان يرتديها أثناء الانتخابات.

آخر ساعة: ماهو أول سؤال ستوجهينه الى والدك بعد عودته من المجلس؟

ابنة النائب: سأسأله عما فعل من أجل بلدنا..

***

هذا هو سائق القطار الذي انتخبه عمال في مجلس الأمة لأول مرة منذ عرفت مصر الحياة النيابية.

ان أسرة سائق القطار الصغيرة هي مثل رائع لما وصل اليه الشعب المصري من وعي، ذلك الشعب الذي كان يتخذونه فيما مضى مجرد مطايا لوصول الاقطاعيين وأصحاب رءوس الاموال الى مجلس النواب.

ابتهاجا بفوز «ابو اليزيد»

السيد الرئيس والسادة الوزراء عند تشريفهم جناح مصانع شركة فضيات الهلال بسوق الانتاج ..

• ماذا حدث أثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لجناح .. مصانع شركة فضيات الهلال

• الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة يتحدث عن أثر انتاج المصانع فى أسبانيا وفرنسا

• فضيات الملكة دينا .. وكريمة وزير التجارة السعودى .. وفضيات شبرد مصنوعة فى مصر ..

لاشك ان مقياس حضارة الامم يقاس اليوم بما تستعمله الشعوب من ادوات الترفيه فى بيوتها التى هى عنوان الكمال . وان الفضيات اصبحت من الضرورة بحيث تكون اداة فعالة فى تنسيق المنازل والمكاتب الحديثة ..

.. وصناعة الفضيات ..

كانت احدى الروائع الفنية التى برزت بشكل ملحوظ فى سوق الانتاج عندما كان الرئيس جمال عبد الناصر يفتتحه فى الاسبوع الماضى ..

لقد وقف الرئيس وقتا يتحدث مع الحاج ابراهيم محمد عوض ، ويقول له .. توسعوا فى صناعة الفضيات المعدنية حتى تكون فى متناول كل بد .. وكل اسرة مصرية . ووقتها لفظ وقفت بجوار الدكتور محمد ابو نصير وهو يقلب جميع القطع الفضية ..

لقد سمعت الدكتور ابو نصير وهو يقول ..

عجيب .. لقد رأيت بعينى راسى هذه الصناعة وهذه المنتجات الفاخرة .. اثناء طوافى باوربا فى الشهر الماضى .. لقد كنت باسبانيا فى قصر الرئيس فرانكو ، وعلى مائدة الغداء وجدت قطعا تشبه فى روعتها ونقلها وصناعتها هذه المنتجات .. واننى فى عجب .. !! هل استطاعت هذه الصناعة المصرية ان تتخطى الحدود الى كل مكان .. ؟!

لم يرد عليه المهندس والمدير الفنى لهذه المصانع .. ليحكى قصة وتطور هذه الصناعة فى مصر ..

كل بيت .. كل عروسة .. حتى اكبر واصغر الفنادق فى كل مكان .. فى حاجة ماسة لهذه الاشياء .. اننا لانتصور حياتنا بدون ملاعق ، سكاكين .. اوان واننا فخورون ان استطعنا ان نقف فى وجه الواردات الاجنبية ، وان نقدم منتجاتنا لتكفى احتياجاتنا من هذه الصناعة .. وزيادة على ذلك فاننا نقوم بتصدير الفائض الى كل مكان فى العالم .

الملكة دينا ..

وكل الناس ..

جميع المراسلين العالميين الذى حضروا زفاف الملكة دينا أجمعوا على شىء واحد .. وهو ان مستلزمات الزفاف (والفرح) كانت تعتبر شيئا رائعا لم يسبق له مثيل فى تاريخ حفلات الزفاف فى العالم .. كل شىء صنع هنا فى مصر .. حتى الفضيات .. التى تخصصت مصنوعة من دول أوربا فى صناعتها وتصديرها .. كانت هى الاخرى من انتاج مصر .. من مصنع فضيات الهلال .. وهذا شىء مشرف جدا بالنسبة لمستقبلنا ولتاريخنا ولتطورنا الصناعى .

فى السعودية ..

وشىء آخر له قيمته واعتباره .. وهو ان منتجات مصانع فضيات الهلال استطاعت ان تفرض نفسها على جميع الاوساط العربية .. خاصة فى البيت المالك السعودى ...

وتقوم الشركة الآن بالاشراف على تجهيز جميع قطع الفضيات اللازمة لكريمة الشيخ محمد عبد الله رضا .. وفى الحفل سوف تكون هذه الروائع المصرية تحكى للدنيا كلها اننا امة جديرة بكل معانى الفخر .

دردشة

واثناء زيارة الزعيم جمال عبد الناصر للقسم الخاص بشركة مصانع فضيات الهلال انتهزت هذه الفرصة ووقفت مع الاستاذ المهندس محمد ابراهيم عوض .. المدير الفنى للمصانع ..

شاب مثقف جدا . عالى مستنير .. يشرف على جميع المراحل الفنية التى تمر بها هذه الصناعة ، وحدثنى الرجل حديثا فنيا ممتعا .. عن اهمية هذه الصناعة .. قال ان مصر تستهلك سنويا .. مالقيمته مليون جنيه .. كان الاجانب يصنعون هذه الاشياء دون مافخرة او فن ويفرضونها على الجماهير ..

وسمعت منه ان المصريين اصبحوا سادة هذه الصناعة وانهم يتحدون بها اكبر واشهر المصانع العالمية التى تخصصت فى هذه الصناعة .. ثم استطرد يقول .. وكم كان بودى ان نلتقى بشباب مصرى .. يتفجر وطنية ويساهم مساهمة فعالة فى الاشراف الادارى والفنى .. لهذه الصناعة .. وهو الآن موجود بالاراضى المقدسة يؤدى فريضة الحج .. ويتتبع بنشاط مدى نجاح منتجات الشركة بالاقطار الحجازية . انه اخى الحاج سلامة ابراهيم عوض ، ثم لاننسى العامل المصرى .. ان له ذوقا فنيا حساسا والمصريون يتوارثون هذا الفن عن اجدادهم .. ومعروضات خان الخليلى تجذب الدنيا كلها الينا .. وتاخذ مكانها فى العالم كالاساطير تماما .

وجدير بالذكر ان منتجات مصانع شركة فضيات الهلال تمتاز بشىء له قيمته وخطره .. لعلها الذى لاينتهى ولايتاثر ابدا بالجو سواء من شدة الحرارة او تحت درجة كبيرة من الرطوبة التى اعترف انى سمعت اشياء كانت غريبة على ..

كنت اظن ان هذه الفضيات وارد فرنسا او اسبانيا باعتبارهما دولتين تخصصتا فى هذه الصناعة ، كنت اظن ان هذه الصناعة بدائية فى بلادنا .. حتى رأيت الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحيى الحاج ابراهيم محمد عوض ذلك المصرى الاصيل ، ويوصيه بانتاج الفضيات المعدنية حتى تكون فى متناول الناس جميعا .. وحتى يمكنها دخول كل بيت فى كافة الطبقات ، والقدرايت الرئيس وهو يتبع باهتمام قيام وتطور هذه الصناعة

.. واعجبتنى لفتة السيد الدكتور ابو نصير وهو يشد على يد الحاج ابراهيم عوض ويقول له .. مبروك .. جناحكم مشرف .. انى الامام انكم ستوفون على الاجانب فى هذه الصناعة .. لقد خرجت وفى رأسى فكرة كاملة عن هذه الصناعة الضرورية لكل بيت .. وعلى لسانى كلمات شكر لاصحاب هذه المصانع . انهم مصريون مشرفون ، وعلى صناعاتهم تنعكس جميع مظاهر تقدمنا وتطورنا السريع نحو فجر مشرق .

جانب من طقم السفرة المعروض بجناح مصانع شركة فضيات الهلال بسوق الانتاج

شمعدان فضى من انتاج مصانع الشركة

وراء الأخبار

وزير رومانيا .. والروك آند رول !

● **ديونيس ايونيسكو** وزير رومانيا المفوض فى القاهرة مراجه على مايرام هذا الاسبوع . الوزير مرهق الاعصاب على أثر مشادة عنيفة وقعت بينه وبين سكرتير المفوضية بسبب الاخير فى تأخير البريد الدبلوماسى الذى يسافر أسبوعيا من القاهرة الى بوخارست .

وفى نفس اليوم الذى وقعت فيه المشادة المذكورة عاد الوزير الى منزله فى المساء متوتر الاعصاب ، وبعد أن تناول طعام العشاء ألقى بنفسه على شيزلونج باسترخاء وفتح نوافذ الغرفة ليستنشق نسيم الليل العليل .

وبدلا من أن تنفذ هبات النسيم من النافذة دخلت ألحان موسيقية مثيرة جعلته ينهض ويغلق النافذة وهو يلعن عازفى جميع مؤلفى موسيقى الجاز .

ومضت فترة قصيرة لم يتحمل الدبلوماسى الرومانى خلالها حرارة الجو فعاد وفتح النافذة على مصراعيها ولم يكد يرجع الى مكانه على الشيزلونج حتى اكتشف أن الالحان الموسيقية التى كانت تتناهى الى سمعه تحولت فجأة الى ألحان **روك آند رول** الجنونية .

وباختصار لم يذق وزير رومانيا طعم النوم فى تلك الليلة وعقد العزم على ابلاغ الامر الى البوليس ليضع حدا لهذه الضجة الموسيقية فى الليالى التالية .

علماء العالم يحضرون إفتتاح المحطة الذرية المصرية

● **الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن** سكرتير لجنة الطاقة الذرية مشغول باستقبال الفنيين الروس الذين وصلوا القاهرة مع آخر شحنة من الاجهزة الذرية المقدمة من روسيا والتى اتخذوا لها مقرا فى المعهد القومى للبحوث فى الدقى وقد وجهت الدعوة لعدد من العلماء العرب للحضور الى القاهرة ومشاهدة المحطة الذرية الجديدة قبل افتتاحها وسيتم فى الشهور القادمة الانتهاء من اعدادها وسيقام احتفال كبير يشهده علماء من جميع أنحاء العالم .

مياه الشرب لن تتعكر .. ؟ !

● **الدكتور نور الدين طراف** : وزير الصحة يرتب لتجربة هامة يقوم بها قسم المياه بوزارة الصحة هذا الاسبوع . تعتمد التجربة على استعمال **كبريتات النحاس** المصنوعة محليا فى ترويق مياه الشرب بدلا من مادة (الشبه) التى تستورد من الخارج وتكلف الحكومة اموالا طائلة سنويا . هذا وتجرى التجربة الآن بصفة عملية على أحد أحواض شركة مياه القاهرة للتأكد من نجاح النتائج التى تأتى بها كبريتات النحاس ١٠٠ ٪ قبل تعميم استعمالها .

ماذا بين .. فاروق وناريمان ؟

هل تعود ناريمان لفاروق ؟ ان مراسل الصحف البريطانية فى بيروت يؤكدون ان الملك السابق يتودد الى زوجته السابقة . انهم يقولون ان فاروق يكتب لها باستمرار وانه يرسل خطاباته اليها فى بيروت حيث تعيش مع امها السيدة اصيلة هانم صادق .

ويقول المراسلون ان ناريمان اصبحت الآن مفلسة تماما . وان عمها مصطفى صادق هو الذى يتولى مهمة الانفاق عليها وعلى امها .. وقد قال محاميها للصحفيين ان ناريمان لا تحصل على نفقة من زوجها الثانى الدكتور ادهم النقيب الذى تزوجته بعد طلاقها من فاروق ..

وقد سأل الصحفيون ناريمان عن قصة الخطابات التى يرسلها اليها فاروق . قالوا لها . هل صحيح ان فاروق يتودد اليك ؟ هل صحيح انه يريد ان تعودى اليه ليتزوجك من جديد ؟ . ولكن ناريمان سكتت ولم ترد . لقد رفضت ان تصرح بكلمة واحدة عن الخطابات التى تصلها بانتظام وتحمل طابع بريد روما ..

الرجل الذى أضحك الملايين أتعس إنسان فى العالم اليوم

رد سكلتون الممثل الكوميدى الذى أضحك الملايين مع ابنه ريتشارد وابنته فالنتينا فى السويد . لقد وصل الأب هو وطفلاه الى ستوكهلم فى رحلة طويلة حول العالم . انها آخر رحلة لريتشارد الذى لم يتجاوز العام التاسع من عمره .

فبعد عام واحد سيموت ريتشارد . لقد قال الاطباء للأب ان ابنك مصاب بسرطان الدم ولن يعيش أكثر من سنة واحدة !

ولكن الاب المسكين رفض أن يصدق أن الموت يستطيع أن ينتزع ابنه منه بهذه السهولة . وقرر أن يسافر معه فى رحلة طويلة حول العالم . وقال الأب « سأطرق باب كل مستشفى وكل طبيب . لن نستسلم للموت أبدا . لن أدع طفلى يرقد فى فراشه وينتظره . سنبحث عن كل علاج ونجرب كل دواء . وسنشاهد معالم الدنيا فى نفس الوقت . سيعيش ريتشارد كل حياته فى هذه السنة القصيرة » .

هذه هى قصة الرجل الذى اضحك العالم وأصبح اليوم أتعس رجل فى الدنيا . ان رد سكلتون يضحك بالرغم من هذا كله .. يضحك وقلبه يتمزق .. يضحك ليخفى السر الحزين عن ابنه . انه يقول ان السماء لن تتخلى عنا أبدا

مفاجأة من وادى النطرون

● **البكباشى صلاح هدايت** المشرف على مشروعات وادى النطرون كشف عن مفاجأة غريبة اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لسوق الانتاج المصرى . فلاول مرة تعلم الفلاحون المصريون صناعة الزجاج . واكتشف البكباشى كميات هائلة من الرمال الصالحة لصنعه . وكانت مصر تستورد الرمال لصنع الزجاج من الخارج وتدفع فيها اموالا باهظة وقد تهافتت شركات المشروبات على الزجاج الجديد وطلبت منه كميات كبيرة . وعرض فلاحو الوادى انتاجا مذهلا من السجاجيد العجمى والصينى من أسواق الناصر . وقرر البكباشى صلاح بيعها بأسبقية لتقديم طلبات الحجز التى تراكمت أمامه ..

انتهاء الخرائب من القاهرة

● **السيد عبد اللطيف بغدادى** وزير البلديات والتخطيط سيعلن مفاجأة سارة لسكان القاهرة وهى تخليصهم من الاحياء القديمة التى لا تزال باقية بجوار العمارات الحديثة ويدرس الوزير مع كبار موظفى وزارته التقرير المرفوع له عن مساحة العشش والخرائب التى مازالت تشوه جمال القاهرة . ويجرى حصر عدد سكان هذه العشش على وجه السرعة لاعداد مساكن حديثة ونظيفة فى مدة لا تزيد على شهرين وبايجار رمزى بسيط . وسيتم اعلان نظافة القاهرة من كل اثر لهذه الخرائب ويحتفظ بنقل البرنامج نفسه لكل مدينة كبيرة فى الجمهورية

التقليد الاعمى بين الموظفين ؟ !

● **الدكتور محمد ابو نصير** : وزير التجارة اصدر هذا الاسبوع قرارا وزاريا هاما . القرار يقضى بانشاء ادارة جديدة بالوزارة تسمى ادارة التدريب .

سيكون اختصاص هذه الادارة هو اعداد برامج لتدريب الموظفين الجدد اثناء فترة الاختبار بدلا من تركهم يقلدون زملاءهم القدامى فى قراءة الصحف وشرب القهوة والشاى . وستختص أيضا الادارة الجديدة بدراسة مدى مايحتاج اليه موظفو الوزارة بوجه عام من تدريب على الاعمال الفنية والادارية والكتابية ، ومن المنتظر أن يهبط مستوى التوزيع بالنسبة للجرائد اليومية بعد انشاء الادارة المذكورة .. !!

حينما يسهو السفراء .. ؟!

● **الكسندر كرايوسكى** سفير بولندة فى القاهرة كان فريسة السهو فى الاسبوع الماضى . حدث أن اعد السفير عدته لاقامة حفلة استقبال كبرى يوم ٢٢ الماضى بمناسبة عيد بولندة القومى .

وتم الاتفاق مع المتعهد على أن يرسل رجاله ومعدات الحفلة فى ذلك التاريخ كما تم توزيع بطاقات الدعوة على المدعوين لحضور الحفل مساء ذلك اليوم .

وفجأة اكتشف السفير أن يوم ٢٢ سيوافق يوم افتتاح مجلس الامة فكلف أحد موظفى السفارة فى الحال بطبع تذاكر دعوة أخرى كتب صيغتها بنفسه فى المطبعة وارسلها الى المدعوين ليخطرهم فيها انه قرر تقديم موعد الحفلة ٢٤ ساعة .

الشىء الوحيد الذى يحمل له السفير البولندى الف حساب هو حدوث مقلب لاحد المدعوين الذين لم تصل اليهم بطاقات الدعوة الجديدة لأى سبب من الاسباب ..

توصيات للعمال المصريين ... !!

● **محمد عثمان شعيب** : مدير قسم الصحة الدولية بوزارة الصحة عاد هذا الاسبوع من فنلندا . الطبيب المصرى كان يمثل بلاده فى مؤتمر الصحة المهنية الذى عقد بمدينة **هيلسنكى** . حمل الدكتور شعيب معه فى حقيبته الى القاهرة توصيات المؤتمر لوقاية عمال الصناعات المختلفة من الامراض التى يتعرضون لها بحكم مهنتهم .

كما حمل الدكتور شعيب فى جيبه أيضا أحدث الطرق التى رأى المؤتمر أنها تساعد على تحسين بيئة العمال الصحية وكيفية ارشادهم الى طرق الوقاية من الامراض فى مختلف المهن والحرف .

وقد عكف الطبيب المصرى حين البدء فى كتابة هذه السطور على كتابة تقرير عن رحلته وعن المؤتمر لرفعه الى وزير الصحة . وجدير بالذكر أن الدكتور شعيب كان أثناء انعقاد المؤتمر رئيسا للجنة الصحية به ..

فواكه جديدة من قشور الخضار

● **الدكتور محمود الشربينى** عميد كلية العلوم بالاسكندرية يدرس أعجب بحث تقدم به أستاذ جامعى عن طريقة جديدة لانتاج فاكهة وخضراوات من أرقى الانواع ، وكان الدكتور أحمد ابراهيم نجيب مدرس النبات بالكلية قد رجع من بعثته الى انجلترا وبدأ أبحاثا غريبة لتسميد الارض بفضلات النباتات وبقايا المطابخ وقشور الفاكهة والخضار والاوراق المهملة . وانتجت تجاربه خضراوات وفواكه من انواع ممتازة ، وهذا سر شهرة الاسكندرية بفواكهها الممتازة ، ورفع الدكتور أحمد نجيب تقريرا هاما بنتيجة أبحاثه الى الجامعة ووصلت صورة منه الى المجلس القومى للبحوث ، وفى القاهرة كل يوم ٣٠٠ طن من هذه الفضلات لاستغلها مصنع السماد بأكثر من ثلاثين طنا منها والباقى يسبب الروائح الكريهة ...

منظر عام لمصنع الحديد والصلب بحلوان .. انه اضخم منشآت الثورة الصناعية بمصر

ورشة التشكيل وتتكون من ثلاثة عنابر ، اولها للدرفلة الابتدائية والثاني لدرفلة القطاعات الثقيلة والمتوسطة والثالث لدرفلة الالواح وقد تم تركيب آلة الدرفلة الضخمة وينتظر الانتهاء من تركيب بقية الآلات خلال الشهور القليلة القادمة

هنا .. آمال مصر كلها

نعم ، ان آمال مصر كلها تتركز فى مصانع شركة الحديد والصلب .

انها اساس كل صناعة فى المستقبل ..

واليوم يحق لمصر ان تفخر بانها أصبحت بلدا صناعيا بكل ما فى هذه الكلمة من معان .

لقد أوشكت الاعمال الانشائية الكبرى على الانتهاء وقريبا جدا ، وقبل نهاية هذا العام ، يبدأ الانتاج المصرى من الحديد والصلب ،

مسخنات الهواء . لكل فرن مسخنان ويوجد مسخن خامس احتياطي ارتفاع المسخن ٣٠ مترا ووزنه ١٥٠٠ طن . يستخدم الهواء الساخن في عملية الاحتراق داخل الافران فيقلل من استهلاك فحم الكوك . يحتاج الفرن العالي يوميا [illegible] متر مكعب من الهواء الساخن

الفرن العالي وقد ظهرت امامه منقيات الغازات والانابيب وتتخلف عن عملية الاحتراق يوميا ١٦٠٠٠٠٠ متر مكعب من غاز الافران ومجموع ما يتخلف سنويا [illegible] العالية بالمصنع ٧٠٠ مليون متر مكعب ستستخدم في توليد طاقة كهربائية قوتها ٣٠٠٠٠ كيلووات

.. ان اول انتاج لهذا المصنع الكبير سيظهر قبل نهاية العام الحالي

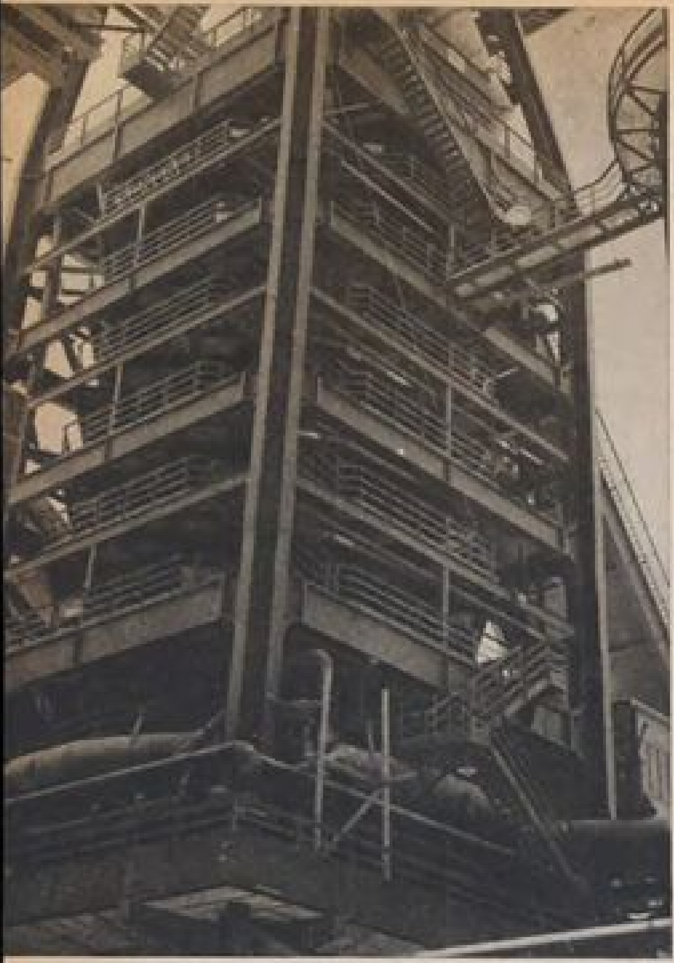

الفرن العالي مقام على قاعدة خرسانية حجمها خمسة آلاف متر مكعب ووزنه ٢٥٠٠ طن وارتفاعه ٥١ مترا يظل مشتغلا ٧ سنوات كاملة ليل نهار وهو ينتج ٤٠٠ طن من الحديد يوميا ويخرج منه يوميا ٣٥٠ طنا من الخبث اللازم لصناعة الاسمنت ويوجد بالمصنع فرنان عاليان

.. آمال الحاضر والمستقبل

وعندئذ تتحقق لمصر آمالها كلها ، آمال الحاضر الزاهر وآمال المستقبل السعيد ..

ان هذه الصورة المنشورة على هاتين الصفحتين لتدل دلالة واضحة على ما تبذله الثورة من جهد في سبيل تدعيم استقلال البلاد الاقتصادي .

ان المصانع التي تقوم اليوم في حلوان كالمارد الجبار لخير دليل على ما حققته مصر في هذه الفترة الوجيزة من تاريخها الخالد ..

ورشة الصلب من الداخل ينتهي العمل بها خلال الاسابيع القليلة القادمة فيها يتحول الحديد الى صلب وينقل على شكل كتل تزن الواحدة ٣ طن الى ورشة التشكيل لتشكيلها وتحتوي على فرنين كهربائيين لصهر الخردة وقسم لصناعة الدولوميت

صوامع الخامات ومخزن التشوين ومن الصوامع تنقل الخامة الى الافران العالية بعربات كهربائية خاصة ويتسع المخزن لتشوين خامات تكفي انتاج المصنع ٦ شهور كاملة ويبلغ طوله حوالي ٥٠٠ متر

البهلوانة التي تعرض فن

مصر الشعبي في موسكو

ام نعيمة جلست تسرح في قصة المجد التي يتولى بطولتها أسرة من الفتيات والشبان ملوك السيرك .

أم نعيمه

تروى حكاية سيرك أولاد عاكف

- يوسف وهبى كان يصارع .. وينهزم !
- .. ومحمد فوزى يغنى فى حلقة الخيول !

سافرت نعيمة عاكف – بريمادونة الفنون الشعبية – الى موسكو .. أعدت ثلاث لوحات لتقدمها على المسارح هناك .. وهذه اللوحات بخلاف استعراض « ياليل ياعين » الذى تؤدى فيه دور « عروس البحر » ..

واللوحات الثلاث الجديدة عبارة عن صورة لمذبحة القلعة التى قتل فيها محمد على المماليك .. واللوحة الثانية عبارة عن رقصة اندلسية تؤديها على انغام التواشيح الشرقية .. واللوحة الثالثة صورة من حياة الغجر فى مصر !

نعيمة تستريح من التمرينات على ظهور الخيل بصحارى سينى

ان نعيمة عاكف تجيد ركوب الخيل والجمال .. وهى تؤدى هذه الرياضة فى صحراء الهرم مرة فى الاسبوع . ولها فرس سريعة الجرى تسميها « بلبل » يملكها محمد حسن الجابرى مورد الخيام والخيول للافلام الامريكية

مذبحة المماليك

وقبل أن تسافر بريمادونة الفنون الشعبية الى موسكو ببضعة أسابيع وهى تتدرب فى كل ليلة على لوحاتها الجديدة فى دار الاوبرا .. وقد وضع موسيقى لوحتى مذبحة المماليك واللوحة الاندلسية المايسترو الشارد عبد الحليم نويره .. أما اللوحة التى تصور حياة الغجر فى مصر فوضع موسيقاها محمد فوزى ..

وفى الصباح تؤدى نعيمة عاكف بعض التمرينات الرياضية أو تذهب الى صحارى سينى لتركب الخيل وتقلد رعاة البقر !

ملوك السيرك

ولقد أمضيت يوما مع ام نعيمة .. السيدة التى كانت تملك أكبر ... متجول فى مصر .. وكانت ... الوحوش وتتشقلب على ظهور ... الهواء وتخلق جيلا من الفتيات والفت... – ملوك السيرك – الذين يتنقلون ... فى انحاء اوروبا وأمريكا ... « أولاد عاكف » !

قالت لى ام نعيمة انها أنجبت ... بنات وولدا .. ولم يبق لها ... سوى ثلاث بنات هن فاطمة وهى بهل...

نعيمة عاكف على ظهر « بليل » تؤدى نمرتها في صحراء الهرم وتجرى به بسرعة ٣٠ كيلو ال...

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى

متزوجة من ابن عمها البهلوان ويعملان معا في المانيا .. والثانية نبوية وهي متزوجة وتقيم مع زوجها في لبنان .. اما الثالثة فهي ابنتها نعيمة !

زوجها يقامر بالسيرك كله

وقالت لي أم نعيمة انها استطاعت أن تكون ثروة طائلة .. ولكن زوجها ـ ربنا يسامحه ـ ضيع هذه الثروة الطائلة على الخمر والقمار !

وقالت انها كانت تخفي الجنيهات الذهبية في حزام من الجلد تلفه حول وسطها طول النهار وطول الليل خوفا من زوجها !

وقالت ان غرام زوجها بالقمار كان يدفعه الى الاستيلاء على ايراد الشباك ليلعب به آخر الليل . فلما راقبت هي الشباك ، أخذ يبحث عن النقود في كل مكان .. ولكنها كانت تخبيء النقود داخل ماكينة الفونوغراف وفوق سيفون الحمام وفي أمكنة لايمكن أن يصل اليها عقل بشر .. ورغم كل هذا الحرص فقد استطاع الرجل أن يعثر ايرادات السيرك .. وفي احدى المرات راهن على مائدة القمار بالسيرك كله .. وخسر الرهان!

يوسف وهبي
المصارع الروسي

وعندما سالت أم نعيمة عن مشاهير النجوم الذين اشتغلوا معها في هذا السيرك أجابت :

ـ يوسف وهبي !

ـ ماالدور الذي كان يلعبه في السيرك؟

ـ كان يمثل دور مصارع روسي يتحدى المصارع المصري عبد الحليم المصري .. في نظير مبلغ خمسة جنيهات في كل ليلة .. وكنا نشترط عليه أن يحلق شعر رأسه كله حتى يبدو أصلع تماما ليكون قريب الشبه من المصارعين الروس

ـ ومن الذي كان ينتصر على الآخر ؟

ـ الاتفاق بيننا وبين يوسف وهبي يقضي بأن ينتصر البطل المصري على البطل الروسي .. ولهذا كان يوسف يستسلم في النهاية لعضلات عبد الحليم المصري !

محمد فوزي يقلد
خيول السيرك

وروت لي أم نعيمة كيف كان المطرب محمد فوزي يهرب من أبيه في طنطا ويلاحق السيرك في كل مكان .. وفي أول يوم اتفقت معه قالت له : لاتغن للناس وانت واقف في مكانك ، وانما يجب أن تلف في حلقة السيرك وانت تغني كما يلف الحصان في الحلقة !

ومن العجيب أن محمد فوزي لم يفهم جيدا نصيحة أم نعيمة .. فأخذ يغني وهو يجري في الحلقة كما يجري الحصان تماما .. فضحك الناس وصفقوا له طويلا .. وعندما انتهى من نمرته أفهمته انها قصدت أن يلف الحلقة وهو يمشي ويتنقل في حركات بطيئة ...ولا يقلد الحصان في الجرى ، فمن غير المعقول أن يستمع الناس الى مطرب وهو يلف حلقة السيرك جريا على قدميه !

محمد فوزي : بدأ حياته مطربا يلف حلقة السيرك وهو يغني ياليل ياعين .. ويوسف وهبي : بدأ حياته في هذا السيرك مصارعا روسيا يحلق شعر رأسه ويهزم لعبد الحليم المصري المصارع المعروف في نظير مبلغ ٥ جنيهات في الليلة !

على قد الشوق ..
لحن مغربي

وأم نعيمة تقاعدت منذ سنوات ... وهي تمتلك فيلا بالدقي ، وهي لاتشاهد أفلام ابنتها نعيمة عاكف الا في النادر .. وعندما سألتها عن المطربين والمطربات قالت انها لاتحب فيهم سوى عبد الحليم حافظ !

ـ ما احسن اغنياته ؟

ـ على قد الشوق .. وان كان كمال الطويل اقتبس موسيقاها عن لحن مغربي!

ـ كم مرة تعرضت فيها للموت ثم انقذتك الاقدار في آخر لحظة ؟

ـ مرة واحدة .. فقد جاء سيرك عمار الى مصر وشاهدوني واتفقوا معي على السفر معهم الى أوروبا بطريق البحر .. وفي يوم السفر غيرت رأيي واعتذرت لهم .. ثم نشرت الصحف نبأ غرق الباخرة التي سافروا عليها !

اشتغلت معي وهي في بطني

ـ من الذي علم ابنتك ركوب الخيل ؟

ـ انا التي علمت كل أولادي الرياضة

ـ الم يحدث لها اي حادث ؟

ـ لم يحدث لها أي شيء .. عمر الشقي بقي !

ـ قلت ان نعيمة بدأت حياتها معك في السيرك ؟

ـ أيوه

ـ كان عمرها كام ؟

ـ وهي في بطني .. لقد كنت أقوم بنمرتي فوق ظهور الخيل وأرقص على السلك وأنا حامل فيها !

جليل البنداري

خبر الأسبوع

فريد الأطرش يعترف : أنا أحب ...

قالت شادية انها ستلحق بوالدها في تركيا لتقضي معها بقية الصيف وتزور اقاربها لو سمحت لها السلطات المصرية بالسفر .. وسيسافر فريد الى اوروبا للعلاج

فريد يطلب من شاديه أن تسافر .. وشادية ترفض مادامت المسألة

لا ز...

إلاّ إذا اعتزلت

اخيرا اعترف فريد الاطرش .. اعترف بانه يحب شـادية .. ولا يطيق البعد عنها .. لكنه لا يريد ان يتزوجها .. انه يطالبهـا اولا بان تعتزل الغناء والعمل في الوسط الفني قبل ان يتم زواجهمـا .. قال فريد الاطرش .. انهما بسبب هذا الخلاف قررا أن يرفعـا حبهما الى مرتبة الصداقة .. وقالت شادية .. ان الصداقة بين الفتاة والشاب شيء غير معترف به في الشرق

فريد الاطرش يحب شادية .. ويعترف بعضمة لسـانه بهذا الحب ... قال انا افتقدها حين تغيب عني .. واحس بالوحدة .. وتركت شادية الاسكندرية هذا الاسبوع لتغني في حفلة الجزائر على ان تعود مرة اخرى .. وظل فريد ينتظر .. ولم تعد شادية .. وقرر فريد ان يطير الى اوروبا ليعالج حنجرته وقلبه واعد الامر بحيث تسافر شادية معه ... ورفضت شادية هذه الدعوة من فريد ...

وقالت .. اسافر معـاك بصفتي ايه .. احنا مش ناقصين كلام .. لا .. ابدا .. انا ما اقدرش اسافر . وتحاول شادية ان تلحق بامها وابيها في تركيا حيث يقضيان شهور الصيف .. وتقول سالحق بهما لو سمحت لي السلطات المصرية بالسفر .. والسلطات التي سمحت لامها بالسـفر قد لا تسمح لها .. لان شادية مصرية .. وامها تركية .. ومن حق الام ان تسافر في اي وقت .

حب وزواج .. او صداقة

وقال فريد الاطرش .. انا احب شادية .. والنتيجة الطبيعية لاي حب في الدنيا .. الزواج .. ولكني لا استطيع ان اتزوج شادية ولو انني قررت الزواج .. لما وجدت اصلح منها لي .

وسألت فريد .. مادمت تحبهـا .. وتحس بحاجتك اليها .. فلماذا لا تتزوجها؟

قال .. انا لا اؤمن بزواج الفنـان من زميلته الا في حالة واحدة .. وهي ان تعتزل الزميلة الفنانة اشتغالها بالفن .. وان تكرس حياتهـا للبيت والزوج .. وليس معنى ذلك ان كل الزيجات الفنية فاشلة .. ولكن اكثرها فاشل .. والباقي منها تحميه عوامل خاصة .. وانا لا اريد ان تفشل زوجتي .. ولا حتى في كلامي .. وشادية لن تقبل ابدا ان تعتزل الفن .. فهي تحب فنها جدا .. وتعيش له .. ولهذا قررنا ان نبقى اصدقاء، وان يستمر حبنا .. وقد تبقى الصداقة عمرا اطول مما يعيشه الحب ..

وقالت شادية .. ان الصداقة بين فتاة وشاب غير معترف بها في الشرق .. وان كان التطور يجعلها شيئا معقولا .. الا ان بعضنا مازال يفهمها خطأ ..

ووافق فريد الاطرش على هذا الرأي .. ولكنه يقول :

ـ احنا مش بنت وولد .. احنا فنانين .. وحياتنا تختلف تماما عن حياة الآخرين .. وستبقى هذه الصداقة الى ان تفكر شادية في اعتزال الفن .. التمثيل والغناء ..

رحلة غرامية

وقال فريد ان صحته متعبة جدا .. وانه لابد ان يسافر الى اوروبا ليستشير الطباء .. وبدا يستعد فعلا للسفر وقال لشادية

ـ انا اريد ان تسافري معي .. ستقضي هناك اياما جميلة وستزداد صحتك بهذه الرحلة ..

وقالت شادية :

ـ هذا غير معقول .. فمن الجائز ان نلتقي هنا ونخرج معا ونسهر معا كاصدقاء .. وكجيران نقيم في عمارة واحـدة .. وكزملاء في الفن .. ولكن سفري معك غير معقـول .. لن يوافق اهلي على هـذه الدعوة .. وانا مش ناقصة كلام ..

ولم تقبل شادية دعوة فريد الاطرش للسفر الى اوروبا ..

شادية وسامية جمال ؟!

وسألت شادية عن رايها في المحاولات التي تبذل لتعود سـامية جمال الى فريد الاطرش في فيلم جديد ..

ـ هذه عملية سينمائية قد تكون رابحة .. وانا لا اتدخل في اعمال فريد الاطرش

وقال فريد الاطرش .. ان هـذه المحـاولات بدأت من زمان .. وكانت البداية فكرة مني رفضها وافق عليها فريد .. وعرض فريد على سامية الفن حقه من الفيلم .. وطلبت سامية ستة الاف جنيـه .. ورفض فريد لانه تعـود ان يدفع لها الفا وخمسمائة جنيـه .. وعادت الفكرة للظهور مرة اخرى .. وعودتها هذه المرة جاءت عن طريق عاطف سالم .. ووافقت سامية .. ووافق فريد على ان يجد عاطف القصة الصالحة لفيلم تعود فيه سامية جمال للظهور مع فريد الاطرش ..

وقلت لفريد الاطرش

ـ هل مازلت تحب سامية ؟

قال ـ انا احب شادية

قلت .. وسامية جمال ؟

قال .. كانت فترة دامت سبع سنوات .. كنت خلالها رجلا صريحا مع سـامية جمال .. ولكنها كاي امراة في الدنيا ينتهي تفكيرها عند الزواج .. وتفكيري دائما الا اتزوج فنانة .. وثارت سامية لكرامتها عندما اعلنت بصراحة انني لن

كانت شادية لا تظهر في الاماكن العامة الا ومعها شقيقها طاهر .. وترى شادية في احدى مباريات كرة القدم ومعهـا طاهر .. ثم فريد الاطرش

الدكتور علي شفيق مدير شركة الغزل الاهلية المصرية بالاسكندرية حصل على الدكتوراه في العلوم من الاكاديمية الدولية بكلفا ، وفوجيء أصدقاؤه بلقبه الجديد وادركوا السبب في رحلاته المتعددة للخارج في المدة الاخيرة

شادية

معه إلى أوربا مجرد علاقة حب

زواج

شادية الغناء

فريد الاطرش في ميدان السباق .. والخيل عند فريد الاطرش هواية حبيبة الى نفسه .. لا تهمه كثيرا الارباح والخسائر .. ولكنه يحب الخيل ويقول ان عندها وفاء قد لا تجده عند الناس

الزوج فتاة .. واخصلت .. ولكن بعينا اصدقاء .. وآخر مظاهر هذه الصداقة حين غنيت في ليلة زفاف صديق لنا ورقصت سامية وانا اغني لها .. حدث هذا في شهور قليلة مضت .

وسكت فريد لحظات ثم عاد يقول :

ــ ان انجح افلام سامية جمال تلك التي انتجتها انا وعملت فيها معي .

وكانت ملكة !

قلت لفريد .. هل تحب .. الحب ؟

قال .. انا فنان .. والحب يغذي الفن ويلون انتاجي .

قلت .. اذا لنتحدث بصراحة ..

قال .. ماذا تريد ؟

قلت .. قصة ناريمان .. الملكة السابقة !

ومرت فترة صمت طويلة .. وتكلم فريد الاطرش ..

قال .. صدقني حين اقول لك انه لم تكن هناك علاقة حب بيني وبين الملكة السابقة .. ولم افكر مطلقا في ان تكون بيننا علاقة غير عادية .. وبدأت قصتي معها حين اعلنت خطبتها للملك السابق .. وقالوا لي انها من اهم المعجبات بأغنياتي والحاني .. وانها تحتفظ بكل اسطواناتي واسطواناتي .. وكان هناك بعد التقدير .. سعدني ان تقدر ملكة مصر في ذلك الحين .. فني

والتقيت بها مرة .. فقد دعيت للغناء امامها وامام الملك السابق في القصر الملكي .. وعلمت من رجال الحاشية ان الملكة العروس ابدت رغبتها في ان تستمع الي شخصيا .. ولبي الملك رغبة زوجته وغنيت ليلة كاملة امامهما الفاروق وناريمان .

ومضت الايام .. وانتهى عهد .. وجاء عهد آخر من تاريخ مصر .

وكل اصدقائي يعرفون انني رجل حساس .. وبار بالذين اعرفهم .. واحسست ان كل الذين كانوا حول اسرة ناريمان قد انفضوا من حولها .. ودفعتني طبيعتي الى محاولة لاجعل الاسرة تحس ان هناك بقية من الاصدقاء .. والتقينا مرات .. وكانت احاديثنا دائما عادية جدا .. ولم نتطرق ابدا الى ما هو غير عادي .. علاقة اخصها في ان سيدة لها مكانتها كانت تقدر فني .. وكان يسعدني منها هذا التقدير .

وعاد فريد يقول .. والله العظيم هذه كل علاقتي بالملكة السابقة .

قلت لفريد .. ولكنهم قالوا انك كنت فعلا تحبها

قال .. هم الذين قالوا .. من هم اولا ؟ !

قلت .. لقد لقبت بها .. نورا .. يا نورا ..

قال .. هذا اللحن ليس له علاقة بناريمان .. فقد اخرجته قبل ان اتوطد صداقتي بها .. وقبل ان اعرفها .

قررت مرة ان اتزوج .. ولكن ؟!

قلت لفريد .. لو كانت هناك علاقة حب بينك وبين الملكة السابقة .. هل كنت تختمها بالزواج ؟! ..

قال .. لم افكر في هذا مطلقا

قلت .. ألم تفكر في حياتك مرة في الزواج ؟ ..

قال .. فكرت وكدت اتزوج فعلا .. لولا الحظ والقسمة .. كانت « آخر ساعة » تزوجني .. اي والله العظيم .. لقد وجدت عروسي او فتاة احلامي على صفحات « آخر ساعة » من ثلاث سنوات .. وارجو الا تسألني من هي .. ولا تحاول ان تعرف من هي .. وسأقول لك قصتها ....

وهنا يروي فريد الاطرش قصة الفتاة التي رشحتها له « آخر ساعة » وكاد فعلا يتزوجها لولا الحظ .. والقسمة

قال فريد .. كنت اعاني الازمة الخالدة امامي .. وبين الحياة والموت عشت اياما احسست فيها بالوحدة .. واكلتني الوحدة بشكل كان يؤثر على مرضي وعلاجي .. ولم تكن لي تسلية سوى التجول بين صفحات المجلات والصحف اليومية ..

وفي احدى جولاتي بين صفحات « آخر ساعة » وجدتها .. كانت فتاة من الاسكندرية فيها كل ما احلم به .. وعشت مع هذه الصفحات التي تحمل صورها يوما بليلة .. وبعدها قررت انني في حاجة الى فتاة تقف بجانبي وتملأ فراغي .. وتطرد احساسي بالوحدة والوحشة والالم .. وقلت لنفسي لماذا لاتكون هي هذه الفتاة ؟!

وقررت .. وعهدت بقراري الى اعمامي وشقيقي فؤاد الاطرش .. ولم يكذبوا الخبر .. وسافروا الى الاسكندرية ليخطبوا لي فتاة احلامي .. فتاة « آخر ساعة » وتركوني افكر ..

قلت قد يرفض اهلها ان يزوجوها من فنان ..

واخذت اسوق لنفسي اسباب الرفض واحتمالات القبول .. وانا اقضيها بيني وبين نفسي حتى عادت ايمان .. وعاد فؤاد الاطرش .. ولم يستطع احدهما ان يذهب الى بيت الفتاة ليخطبها لي .. فقيل ان لديهما عرفا من الاصدقاء انها مخطوبة

وعادا ينقلان لي هذه النهاية لقصة فتاة احلامي التي قررت فعلا يومها ان ازوجها وكانت هذه اول وآخر مرة في حياتي فكرت فيها جديا في الزواج .. ولو لم تكن مخطوبة لكنت الآن زوجا وربما .. فقد اكون ابا ايضا .

وما زلت التقي بها .. اراها من بعيد مع زوجها في الاسكندرية كلما ذهبت الى هناك .. واذكر قصتي معها .. هذه القصة التي لا تعرف هي عنها شيئا حتى الآن .. ويجب الا تعرف .. فهي الآن زوجة .. وام .

وسكت فريد ثم قال :

ــ هكذا كنت سأتزوج مرة في حياتي وسرح بعيدا عني ثم راح يعترف مرة اخرى بنصف لسانه :

ــ انا احب شادية .. وافتقدها حين تغيب عني .. واحس بالوحدة .

احمد ماهر

قال فريد : عرضت على سامية الفي جنيه عن الفيلم الواحد .. ولكنها طلبت سته آلاف .. وست ان اتعج اللاعيها تلك التي قدمتها انا !!

تم افتتاح
محطة شارع
الصحافة
٥ شارع الصحافة بمصر
محطة جديدة لتشحيم السيارات وتموينها بالبنزين
والزيت والسولار وبها جميع لوازم السيارات
من الطارات وبطاريات وقطع غيار
موبيل Mobil
تشحيم موبيل
Mobilubrication
ويقوم بالعمل فيها نخبة ممتازة من
الموظفين والعمال المدربين تدريبا تاما.
موبيل

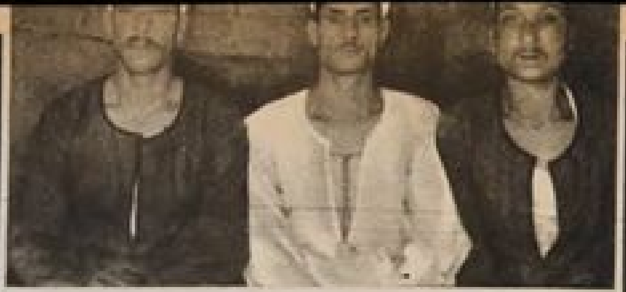

علي منصور وأحمد محمد عوض ومحمد السيد معوض ... ارتكبوا جريمة هذا الاسبوع

معجزة.. تنقذ بخيت من حبل المشنقة!

جريمة الأسبوع.. أعجب جريمة!

رأس القتيلة كما وجدوه في التراب وقد نهشته الكلاب

اشارة عاجلة من قسم الوايلي الى محافظة القاهرة : « ابلغ الينا الطالب مصطفى حسين حنفي سن ١٢ ، بانه كان يتجول خلف كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، فعثر على جثة فتاة مقتولة .. بسؤال المبلغ قال انه كان يتجول في هذه المنطقة بحثاً عن كلب ضاع منه » .

وصلت الاشارة الى محافظة القاهرة ومن داخل المبنى الاصفر الكبير الذي يشرف على الامن في بلدنا تحركت خمس عربات ..

عربة تحمل وكيل الحكمدار .. وعربة اخرى تحمل مامور الضبط .. وعربة ثالثة تحمل مفتش المباحث .. ورابعة تحمل ضباط المباحث .. والخامسة خاصة بقسم التصوير الجنائي في دار المحافظة .

وكانت وجهة العربات الخمس .. نفس المكان الذي ابلغ عن وجود الجثة فيه .

وبعد لحظات كانت الجثة محاصرة تماما برجال البوليس والمحققين ..

كانت الدنيا ظلاما .. واضيئت الانوار الكاشفة في مكان الجثة ، واصبحت المنطقة التي يسودها الظلام نقطة من النور .. وبدأ فحص كل شيء في المنطقة .. كل شيء ..

كل شيء عن الجثة

الجثة :

فتاة تبلغ من العمر حوالي ٢٠ عاما مقطوعة الرأس من بداية الرقبة .. الرأس غير موجود .. خمرية اللون .. متوسطة القامة .. عارية القدمين .

ملابس القتيلة :

قميص حريرى بمبى ومشجر العين ، مقطوع من منتصفه الاسفل . لباس دمور .

آثار وجدت بالجثة :

في ذراع القتيلة اليسرى وجدت آثار عضة ترجح أن تكون قد حدثت قبل الوفاة .. في يدها اليمنى آثار جروح ملتئم .

أشياء وجدت بجوار الجثة :

قبقاب .. منديل رأس بخرز أبيض وأزرق .

شخصية القتيلة :

ليس هناك ما يدل على شخصيتها ..

ملاحظات المحققين :

وجدت آثار عجلات عربة كارو بجانب الجثة ، يتوسطها حوافر دابة قادمة من ناحية الشارع العمومي الى مكان وجود الجثة ، ثم عادت الى الطريق مرة ثانية .. انتهى الفحص ..

بداية البحث

انتهى الفحص .. وبدأ بحث رجال البوليس والمباحث ..

البحث عن شخصية القتيلة والبحث عن اسرتها ، والبحث عن القاتل . وقبل هذا البحث عن رأس القتيلة .

كانت كل الدلائل الموجودة تثبت ان الجثة حملت فوق عربة كارو الى المكان الذي وجدت فيه ، وان هذه العربة عادت الى الطريق العمومي بعد ذلك .

كانت شخصية الفتاة توحي بأنها تعمل خادمة .

وكان سبب القتل ، في رأي المحقق الدفاع عن الشرف .

وراء الكلب البوليسي

... الكلب البوليسي ، والتقط الكلب آثار الجثة ومشى في طريقه .

سار مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ثم وقف عند باب بيت .. فجأة برفوق دخل البوليس البيت .

كان به :

- محمد بخيت مناع .
- سيدة بخيت مناع .
- شربات محمد احمد نعيم .

قال محمد بخيت انه شقيق سيدة ، وقالت شربات انها صديقة للأسرة .

قال محمد بخيت ان والده بائع خضراوات متجول ، وان له شقيقة اسمها « بائعة » هربت من البيت منذ خمسة ايام ولا يعرف احد طريقها .

ومضت لحظات ، وحضر بخيت .. الوالد .. البائع المتجول ..

وكان في انتظاره على باب البيت ، مجموعة المحققين من رجال البوليس .

كان بخيت يركب عربة كارو يجرها « حمار » .

ونظر المحققون الى آثار عجلات العربة وحافر الحمار ، فوجدوها بالضبط نفس الآثار الموجودة عند الجثة .

وقبضوا على الاب .

أنت متهم بقتل ابنتك

— فين بنتك ؟

— معرفش ..

— هيه هربت من البيت ؟

— ايوه هربت من خمسة ايام ، وانا بلغت قسم الجمالية بهروبها .

— هربت ليه ؟

— معرفش .. اصلها ماشية على كيفها وانا رابي طوبتها ..

— آخر مرة خرجت من البيت كانت لابسه ايه ؟

— كانت لابسه قميص بمبى وقبقاب

— انت صعيدي ؟

— ايوه ..

كان التحقيق يدور في غرفة مامور قسم الوايلي .. وبعد لحظات فتح الباب ودخل منه احد الضباط ومال على اذن المحقق يهمس له بكلمات .. ورفع المحقق رأسه ونظر الى الاب الجالس امامه يسأله :

— انت قتلت بنتك ليه ؟

وقال الاب وقد اذهلته المفاجأة :

— انا ما قتلتهاش .

قال المحقق :

— بنتك لقينا جثتها النهارده مقتولة في العباسية واولادك اتعرفوا عليها :

وقال الاب وهو يبكي :

— انا مقتلتش حد .

قال المحقق :

— امال الكلب البوليسي دل على بيتك ازاى ؟

— معرفش ..

تعرفوا على الجثة

كانت الجثة قد عرضت على اولاد بخيت .. على محمد وعلى سيدة وعلى شربات صديقة الاسرة .

قال محمد ان القميص الموجود على الجثة ، هو نفس قميص بائعة البمبى ومشجر العين .

وقالت سيدة ان القبقاب هو نفسه قبقاب اختها ، وان بائعة خرجت به .

وقالت شربات انها شهدت بائعة في آخر يوم تضع فوق رأسها منديل الرأس المشغول بخرز أبيض وأزرق ، وهو المنديل الذي وجد بجوار الجثة .

وقالت ام بائعة انها عضت ابنتها في ذراعها اليسرى قبل هروبها بيوم ، بسبب اختلافها معها .

وقال والد بائعة ان ابنته تحمل في يدها اليمنى آثار جرح ملتئم ناتج عن حرق

سألوا الاب :

— هل تتهم احداً بقتل ابنتك ؟

وقال الاب :

— ابداً .

ولم يكن امام المحقق الا ان يوجه الاتهام الى بخيت . كانت كل الدلائل تثبت ادانته ..

- الجثة ، وقد تم التعرف عليها على انها جثة بائعة ..
- آثار عجلات العربة التي وجدت بجوار الجثة ، هي نفسها آثار عجلات العربة التي يمتلكها بخيت والتي يستعملها في بيع خضراواته .
- الاب قال انه يتهم ابنته بسوء السلوك .
- الاب صعيدي ، ومعنى هذا انه من المحتمل أن يكون قد قتل ابنته دفاعا عن شرفه ..

وبرغم هذا انكر الاب التهمة الموجهة اليه ..

الاب الذي قتل ابنته دفاعا عن الشرف والكرامة

ماذا افعل ؟

كان التحقيق يدور ، كما قلت ، في غرفة مامور قسم الوايلي ، ويقوم به القائمقام احمد على مامور الضبط .. ولما يئس من الحصول على اعتراف الاب طلب حجزه واخراجه من الغرفة .

قال لي مامور الضبط :

— وجلست افكر .. ماذا افعل .. هل اغلق المحضر على هذه الصورة ، واحيله الى وكيل النيابة ؟ أم انتظر حتى احصل من الرجل على اعتراف بالجريمة ، وبعدها احيل القضية كاملة الى وكيل النيابة .. ؟ كانت كل الادلة الموجودة امامي كافية لاحالة الرجل الى محكمة الجنايات والحكم عليه . وقررت ان انهي التحقيق .. وبدأت امليٰ على ضابط مرافق لي الصيغة التي سأنهي بها التحقيق .

وجها لوجه امام القتيل

قال لي مامور الضبط :

— طرق الباب شاب ودخل .. ونظر الى يسألني :

— حضرتك المامور ؟

قلت :

— فيه ايه ؟

فقال وهو يشير الى فتاة كان يصحبها في يده :

— البت دي بتقول ان مالهاش أهل وجت اشتغل عندي من خمسة ايام .. والنهارده وانا مروح لقيتها نازلة على السلم وسارقة حاجات من البيت .

واشعل القائمقام احمد علي ، مامور الضبط سيجارة وهو ينظر الى الفتاة الواقفة امامه .

قال يسألها :

— اسمك ايه يا بنت ... ؟

قالت الفتاة :

— اسمي بائعة ..

— بائعة .. بائعة .. بائعة ايه .. ؟

قالت الفتاة :

— بائعة بخيت .

. . . .

كانت الفتاة صورة طبق الاصل من الجثة ...

بالقميص البمبى الذي كانت ترتديه ومنديل الرأس المشغول بخرز أبيض وأزرق .. وبالقبقاب في قدميها ..

يقول مامور الضبط :

واتجهت ناحية الفتاة ، وقلت لها :

— وريني ذراعك الشمال .

وكشفت عن ذراعها .. وكانت بها آثار عضة ..

وكشفت عن يدها اليمنى .. وكانت بها آثار جرح ملتئم .

واحسست بالعرق يكسو وجهي .. واخذ الضباط من حولي ينظرون الى الفتاة في حيرة ..

لقد اصبح كل ما فعلناه عقيما .

وناديت الاب ، لدخل الحجرة وهو يحني رأسه ، حتى شهد ابنته بائعة وتعلقت به :

— ابويا ..

ودخل اخواتها .. وانطلقت الزغاريد تملأ الغرفة .

وبدأت القضية من اولها .. كأننا لم نعمل شيئا ..

كان مطلوبا منا ان نبدأ البحث من جديد عن شخصية القتيلة .. وعن أسرتها .

حضرتك مامور الضبط

وفي اليوم التالي نشرت الصحف اعلانا عن جثة فتاة مقتولة يطلب البوليس ممن يعرف شيئا عنها أن يتصل به .

وبدأ البحث من جديد .

جمع البكباشي اسماعيل ولسدي ، مفتش مباحث شرق القاهرة ، مشايخ الحواري والمخبرين وطلب منهم البحث وراء كل حالة غيب أبلغت الى البوليس .. وانتشر المخبرون في كل مكان .. حتى دق جرس التليفون في مكتب مامور الضبط .. والتقط السماعة ليسمع سؤالا :

— حضرتك مامور الضبط ؟

— ايوه .

— فتش عن فوزية علي منصور .

وانتهت المحادثة .

لم يقل المتحدث شيئا اكثر من هذا .

وعلى الرغم من ذلك أصدر مامور الضبط امرا بالبحث عن فوزية علي منصور .

ولم يستطع البوليس أن يجد فوزية وانما وجد والدها .. ووجد مع الاب سر الجريمة كلها .

اعترف الاب بانه قتل ابنته دفاعا عن الشرف ، والذي اشترك في القتل هو وصديق الاسرة اسمه محمد على السيد معوض .

ذبح الاب ابنته واخفى الرأس في مكان قريب من مكان الجثة .. وعاد الى بيته وهو يحس انه قد غسل شرفه وكرامته .

قال الاب انه لم يستعمل عربة في نقل الجثة ، وانه لا يعرف شيئا عن العربة التي وجدت آثارها بجانبها .. واغلق محضر التحقيق في الجريمة ...

سر الكلب البوليسي

ثم ماذا ؟

لو ان احدا سألني كيف دل الكلب البوليسي على بخيت مناع ، فسوف أرد عليه على الفور بأن بخيت كان قد سبق له المرور بعربته من نفس المكان الذي وجدت به الجثة ، وان الكلب البوليسي التقط آثار هذه العجلات ومشى وراءها حتى وصل الى بيت بخيت ..

وتبقى الصادفة العجيبة بعد ذلك ..

الصادفة في ان تكون ابنة بخيت هاربة من البيت ، وانها تحمل نفس الاوصاف الموجودة في الجثة ..

الصادفة في ان يكون بذراعها نفس العضة وان يكون بيدها نفس الجرح الملتئم .

الصادفة في ان يكون لون القميص الذي ترتديه هو نفس لون القميص الموجود على الجثة .

وكان من الجائز جدا ان يقدم بخيت الى العدالة بتهمة قتل ابنته ، وكان من الجائز جدا بعد كل هذه الادلة ان يصدر حكم عليه .. لولا الصادفة ايضا التي ادخلت « بائعة » في نفس الوقت الذي كان يملي فيه محضر التحقيق !

صلاح منتصر

من قصص البطولة والوطنية

كان

الظلام حالكا . واسوار مدينة منفيس تبدو كأشباح سود تناهض . فطالت امنريس ، وتسللت الى سطح القصر المجاور للاسوار ، وانبطحت على الارض وهمست :

ـ **رحيو** ..

تظاهر الرجل بانه لم يسمع ، واتاه قدرة ثم دنا منها ، فهمست :

ـ **هل من جديد ؟** ..

فاجاب :

ـ **الليلة** .. سيهجم فرعون الليلة بجيش جرار .. وانت هل وفقت في مسعاك ؟ ..

فقالت :

ـ **ساحاول** .. ومادمت انت الليلة في نوبة الحراسة ، فسابذل جهدي كي أوفق . واذا وفقت فساعث اليك بجاريتي .. ابتعد .. كن على حذر .. ثم همست : يارحيو ..

وزحفت امنريس في هدوء ، وهبطت سلم القصر ، ودخلت البهو السكيم ، وجلست .. جلست القرفصاء على الارض ، وظلت تحدق في قدر كبيرة تشتعل من تحتها النار .. ثم لوحت بذراعيها فوق القدر ، وتمتمت عبارات غريبة غامضة ، وعيناها السوداوان الواسعتان تلمعان ، وكانت جاريتها ، تافيتيا ، ترقب حركاتها ، وقلبها يخفق ، وصدرها يلهث ، وبدنها يرتعش .

فيما صمتت امنريس ، وكفت ذراعاها عن الحركة ونهضت ، تطلعت اليها الجارية مستفسرة .. فقطبت المرأة حاجبيها .. ثم اطرقت لحظة .. ثم رفعت رأسها الشامخ المكلل بشعر اسود مجعد جميل .. ثم هتفت :

ـ **اني ارى في النار كل شيء يا تافيتيا** .. ارى فرعون بنفسه .. ارى « **احمس** » العظيم مقبلا من بلاد الصعيد ، من مدينة طيبة ، يتقدم صفوف جيوشنا ، وينقض على الهكسوس ، على ملوك الرعاة الذين اغتصبوا نصف بلادنا ، ويقهرهم .. ثم يقهرهم ، ويهدد هذه المدينة ، مدينة منفيس المصرية ، التي اتخذوها عاصمة لهم .. ثم ارى نفسي .. انا .. انا اتسلل من فراشي ، واقابل قائد جيش ملوك الرعاة ، **سالتيس** ، وانطلق في الظلام الدامس ، حاملة الى فرعون احمس مفتاح اسوار المدينة ! ..

وصمتت امنريس لحظة ثم عرجت :

ـ **سيدخل فرعون المدينة وسينتصر** .. سيطرد الغاصب ويتعقبني .. سيوحد مصر كلها بفضل شجاعته وحيلتي ! ..

لابد ان اسرق مفتاح اسوار المدينة ، ولابد ان اثار من قائد الرعاة سالتيس الذي اذل بلادي ، وقتل ابي واخي ، واقتادني اسيرة الى هنا ، واستباح عرضي ، والقى بي في غيابة هذا القصر سجينة لا ابصر غير ضوء النور ، ولا تلفح بدني اشعة الشمس ! .. انه يحبني وانا اكرهه .. اكرهه بعدد ما يخفق قلبي في حياتي من خفقات ! .. سأثار منه ، وانقذ ايضا رفاقي .. رفاقي الاسرى المصريين الذين امر السفاح بقتلهم غدا بعد عرضهم امام الشعب في الساحة الكبرى .. سانقذهم .. ثم اتصل بفرعون احمس .. اتصل به عن طريق جاسوسنا رحيو الذي استطاع ان يكسب ثقة الهكسوس ويصبح من حراس اسوار المدينة .. ثم اضلل الجميع واخدعهم واحمل الى فرعون مفتاح الاسوار ! ..

الليلة ! .. سيكون جيش فرعون هنا الليلة .. وسيتم الليلة كل شيء يا تافيتيا ! ..

هذا ما اراه الآن في النار ! ..

فقالت الفتاة وهي تنتفض :

ـ **اعرف يامولاتي انك نشأت قرطبية بين جدران المعابد** وانك تلقنت من الكهنة جميع ضروب السحر ، وانك الى جانب حسنك الرائع وجمالك الفتان ، امهر واحذق ساحرة في مصر كلها .. ولكن الا يمكن ان يخونك السحر ؟ .. الا يمكن ان يخدعك المجهول ؟ .. الا يمكن ان تضللك النار ؟ ..

فصمتت امنريس

ـ **النار لا تكذب** ! .. ومتى قرأت عليها تعاويذي ، رأيت فيها المستقبل رأي العين يا تافيتيا ! .. فلماذا ؟ ..

لماذا احبني القائد السفاح سالتيس ، ولماذا اقتادني الى هنا ؟ .. انه لم يحبني لجمالي فقط .. بل احبني لفني ايضا .. احبني لاني قرأت في النار حظه ، وقلت له انه سيقهر فرعون ، وان كنت قد اخفيت عنه انه سيهزم في النهاية وينحطم ! .. فاياك ان ترتابي في قدرتي يا تافيتيا فهي من عند الآلهة ، والآلهة لا يمكن ان تغدر او تخدع او تخون !

فصاحت الفتاة بالرغم منها :

ـ **اذن فافتحي لي مغاليق صدرك يامولاتي وتكلمي .. ماهي خطتك ؟ .. ماهو تدبيرك ؟ .. وكيف ، كيف سيمكنك التغلب على القائد ، وانقاذ الاسرى ، ومعاونة فرعون ، وحمل مفتاح اسوار المدينة**

فندت عن امنريس ضحكة مجنونة ، وقالت :

ـ **هذا سري** ! .. وكل ما استطيع الآن ان افضي به اليك هو اني مصرية اسيرة في بلد مصري مستباح ، وان مصريتي تشد عزمي ، وتلهب فني ، وتغذي حيلتي ، وتضاعف شعور الكراهية والبغض الذي احمله نحو اعداء بلادي . فانت مصرية مثلي .. فاشفقي بي ، واكتفي الآن بما سمعت .. واصبري ..

وعادت امنريس الى القدر الكبيرة ، وانحنت عليها ، ومضت تتأمل النار ساكنة جامدة ، وعيناها السوداوان المكحلتان ترقبان في انتباه عريضة ضوء اللهب المتصاعد الذي كان قد اخذ يفتر شيئا فشيئا ، ويوشك ان يستحيل الى جذوة ملتمعة ، وفجأة ، وبينا هي منهمكة في التأمل والتفكير ، طرقت سمعها جلبة مشفوعة بصوت تعرفه ، فاستدارت لفورها ، ونصبت قامتها واهابت بجاريتها وهي ترتعد :

ـ **اسرعي بالخروج ! .. الى مخدعك حالا ! .. البثي هناك وانتظري أوامري !**

فاتجهت الفتاة صوب احد الابواب الجانبية ، وفتحته في رفق ، ثم مرقت منه مروق السهم ، واوصدته خلفها .

ولم تكد تختفي حتى فتح باب القصر ودخل منه قائد جيش ملوك الرعاة سالتيس .

وكان القائد رجلا في نحو الخمسين من عمره ، ضيق العينين ، غليظ الشفتين افطس الانف ، ناتيء الذقن ، دميما دمامة يضاعف تأثيرها الروع طول قامته ، وتكتل عضلاته ، وترنح رأسه الضخم ، وتهدل شعره الاسود الشوش الغزير .

وارتمى القائد من فوره على القدر الكبيرة ، وقال وهو يجذب امنريس من ذراعها ويلهث :

ـ **الم تسألي .. الم تسألي النار بعد عن مصيرنا ؟** ..

اذن .. انفثي عليها كل ما وسعه علمك الجامع وسحرك الناجع من رقى وتعاويذ ، واكشفي لنا النقاب عن مستقبلنا ! .. ان جيوش فرعون تتقدم صوبنا ، واكبر ظني ان المعركة الفاصلة ستنشب غدا .. فخاطبي النار وطمئنيني .. ومهما قال لك اللهب الاحمر المقدس فيجب ان تصارحيني به الساعة والا اهلكتك دون شفقة ! ..

فصاحت امنريس وهي تعانقه ، وتطبع على فمه المختلج قبلة مشفوعة منهومة ظمأى :

ـ **ستنتصر يا سالتيس ! .. هذا** ما رأيته في النار منذ ساعة وأنا ارقيها ! انظر .. الا ترى في هذه الجذوة الخامدة صورة فرعون وهو منسحق تحت حوافر جوادك ، يتطلع اليك مبتهلا ويستصرخك الرحمة ! .. الا ترى ابنك الوحيد « **جالي** » ، وهو يضحك الى صدرك ، ويبكي بكاء الفرح والذهول والاعجاب ! ..

ولكنك لا ترى شيئا .. لا يمكنك ان ترى شيئا .. انا وحدي التي ارى ! .. وما دمت قد رأيته فمن المحتم ان اكون مبصرة وصادقة ، لاني انما انظر بعين الهي ، بعين آمون العظيم لا بعيني انا ! ..

فقبلها الرجل في لهفة مخبولة وقال وهو يجلس :

ـ **الآن فقط هدأت نفسي واسترحت . تعالي .. تعالي .. واجلسي بجواري .. ما شككت ابدا في نبوءة يفيض بها علمك وتنطق بها شفتاك ، ايتها الساحرة الصغيرة القادرة على مضاعفة دورة الافلاك ! .. انت .. انت يا امنريس حظي الباسم ، ونجمي اللامع ، وحبي الزاهر ، وملاذي بعد ولدي الوحيد وملجئي ! ..** كنت على وشك ان اتزوج بعد ان فقدت امرأتي ، ولكني حين عرفتك آليت على نفسي ان انقطع لعبادتك ، ولا اشرك في هذه العبادة انسانا غير ولدي ، ولو ان شرائعنا كانت تبيح لنا زواج الاجنبيات ، ما ترددت لحظة واحدة في الاقتران بك ! .. فانا احبك ، احبك يا امنريس الى حد الجنون .. فقولي لي انك انت ايضا تحبينني والا قتلتك ! ..

وزايلته رقته وانقلب في مثل لمح الطرف من انسان الى وحش .. فلم تضطرب امنريس ، بل ضمته الى صدرها ، وهدهدته كطفل ، وقالت له وهي تداعب منه باصابعها كأنها لم يأن بان تخنقه :

ـ **انا احبك يا سالتيس اكثر من حبي وقلبي ، وحبي الباقي وروحي الخالدة .. ولكن اشفق علي .. ارحمني . لا تقتل الاسرى المصريين رفاقي واخوتي . نحن لا نقتل اسراكم .. فلماذا لا تعاملوننا بالمثل وتحترمون شخصية الاسير الاعزل بوصفه انسانا ! ..**

فاومضت عينا القائد ، وعاودته وحشيته ، وقال :

ـ **انت اليوم منا يا امنريس ولا حق لك في التحدث باسم المصريين ، والا كنت خارجة علينا ! .. كل اسير منكم هو فريسة لنا ، وما دام قد رفع السلاح في وجهنا ، فموته اصبح حقا مشروعا لنا . لن ارحم الاسرى . سالطخ صباح الغد في دمهم كما تلغ الضواري . وسآمر بقتلهم جميعا قبل بدء المعركة . فاياك ، اياك ان تشفعي لهم والا تنكرت لحبي وقامرت بحياتك !** ..

فصاحت وهي تصطنع التحول والقسوة :

ـ **ليقتلوا ولتعش انت ! .. لتعش انت لي ، فحبك هو وطني واهلي وعشيرتي !** ..

وانكمشت في عمق حضنه ، واردفت مبتهلة وهي تتشبث به :

ـ **احرص .. احرص على حياتك جهدك .. ثم .. ثم احرص على الوديعة التي ائتمنك عليها قومك .. احرص على مفتاح اسوار المدينة ، والا فقد يفطن احد جواسيس العدو الى المكان الذي اخفيته فيه ، فيغافلك وانت في حومة القتال ، ويسرق مفتاح الاسوار ، ويحمله الى فرعون احمس** ..

ومالت الى القائد في دلال ناعس فتان [illegible] عالمة ملولة ، وهمست وهي [illegible] اليه :

ـ ابن .. ابن **اخفيت المفتاح** ؟ .. الست من الافضل ان تخفيه عندي انا .. انا التي لا يراني ولا يعرفني ولا يمكن ان يهتدي الى اي جاسوس ؟ ..

[illegible] نظرة جانبية فاحصة [illegible] وهو يتسع وجهه :

ـ **المفتاح في حرز منيع . ومن المحال .. من المحال ان تعثر عليه يد انسان** .. على اني لن استخدمه ابدا .. **ابدا** .. وحتى لو قدر لفرعون ان ينتصر ويهزم جيشي .. فلن افتح له اسوار المدينة .. وهكذا اضطره الى محاصرتها حتى اهلك امام عينيه اهلها المصريين جميعا ! ..

فهتفت امنريس :

ـ **يالك من بطل** .. بطل واسع الحيلة في الخالدة والكفاح فلم تعد تعرف الرحمة الى قلبه سبيلا .. اني لمعجبة بك ومولعة اليك ..

ومشت اليه وهي تنثني .. فدغدغته في رفق ملؤه الزهو وقال :

ـ **ساكون هنا بعد قليل** .. سأمضي الى المعسكر لاصدار بعض اوامري ثم اعود .. اريد ان احظى بك فترة قصيرة قبل ان اخوض غدا غمار هذه الحرب الفاصلة .. الى الملتقى باحبيبتي وصبرا ..

فتمتمت امنريس :

ـ **صبرا .. صبرا .. والى الملتقى يا حبيبي** ..

وقالتها في سخط واحتراق .. [illegible] ذراعيه .. وظلت [illegible] النظر وهي تبتسم [illegible] واغلقت الباب .. ثم [illegible] الى القدر الكبيرة .. واشعلت فيها النار .. ثم القت في القدر [illegible] كبيرة .. [illegible] مسحوقة [illegible] في القدر .. وتمتمت بعض التعاويذ ، وظلت تحدق في النار ..

وخطت [illegible] فاتنة والهوب [illegible] وجهها

ـ **الى مقدوري ان افعل هذا ؟** ..

[illegible]

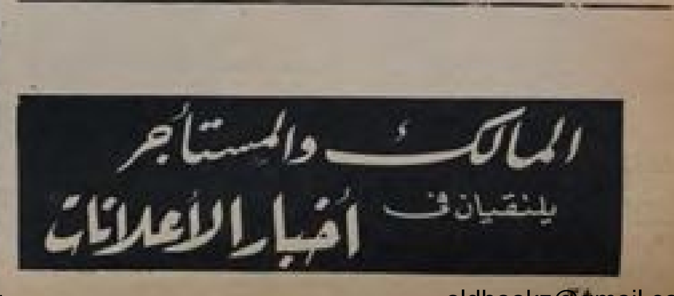

مصرية..

قصة العدد

بقلم

ابرهيم المصرى

صوت عذب رحيم وهى تفتح الباب :

– تعال .. تعال ياجال .. لا تخف .. نحن وحدنا .. لقد انصرف والدك

فبرز الشاب من مكمنه ، فاحتوته بين ذراعيها ، وضمته ضمة بغلائها ، وهمست فى أذنه وهى ترتجف صوتها وأعصابها :

– كلما اقترب والدك منى شعرت انى لا احب فى هذه الدنيا سواك .. لقد أحببتك منذ أول يوم ياجال .. منذ اول يوم دخلت فيه هذا القصر واصبحت أسيرة والدك .. ماذا فعلت بى ؟ .. لقد سلبت عقلى ، وامتلكت حواسى ، واستقر حبك فى قلبى فى الصميم .. فلا تغضب على .. سأعطيك كل شىء .. سامنحك كل شىء .

فصرخ الشاب وهو يكاد يبكى :

– ثلاثة اسابيع وانا اطلب .. أراك تحبينني ثم تعرضين عنى ، تتلهفين على ثم تتملصين منى ، وانا بين اقبالك واعراضك ، بين اقدامك واحجامك ، بين رغبتك وترددك ، اكاد اجن .. يكفيك انى عبد والدك من سبيك ؟ .. ألم تعلمى انى أستهدف للموت فى كل لحظة من أجلك ؟ .. ألم تدركى انى أغار من أبى غيرة لمرضى ، وان صدى يلهب عدوة غيرتى ، ويوشك أن يبتليني بالهوس والجنون ؟ .. انك ان تماديت فى صدك واعراضك ، فلن أرحمك يا امريس ، ولن أتأخر بكل شىء .. فاقتلك واقتل نفسى ..

فغضبت فى عنف الى صدرها ، وتطلعت اليه باسمة وقالت :

– أفى وسعك حقا ان تقتلنى ؟ ..

فتراجع الشاب مرتعشا ، ونظر اليها نظرة مأخوذة ، وهتف :

– أنا ؟ .. انا احبك يا امريس ، ولا أستطيع .. لا أستطيع أن أتصور دقيقة واحدة أن هذه اليد التى تلمسك فى خشوع يمكن أن تمتد يوما اليك وتمحق بجمالك الفتان .. أنى أتلف .. ولكنى اتألم .. اتعذب .. فارحمينى .. اما أن تكونى الآن لى ، واما أن امضى لأمر والدى فأذهب من فورى والتحق بصفوف الجيش الاول ، واظل اقاتل حتى أموت ..

فابتسمت ابتسامة عذبة وقالت :

– لن تموت ، حياتك غالية عندى وعند والدك ، وهى اعز عندى واغلى ! ..

وتملصت منه ، وحطت أصابعها فى برودة مغرية ، ثم هزت رأسه مستقرة بجدائل شعرها ، فانسدلت الجدائل السوداء على وجهها الجميل وطوقته كما تطوق السحب ضوء القمر ، فتشخص اليها الشاب مفتونا ، فعادت وانعطفت به ، وقالت له فى صوت ثابت عميق :

– سأكون لك الآن على شرط ان تطيعنى ! ..

فحملق فيها مستفسرا وهم بأن يتكلم ، ولكنها لم تمهله وأردفت :

– اذا شئت ان تظفر بى ، فيجب ان تكون قبل كل شىء انسانا ! ..

ألا ترى .. ألا ترى الظلم الذى يحيق بأبناء وطنى ؟ .. ألم تسمع صراخ الجيش وأنين الاسرى ؟ .. أيرضيك ان يقتل اولئك التعساء وهم عزل من السلاح ؟ .. أيرضيك أن يغتصب قومك نصف أرض بلادى ، ويمعنوا فى اضطهادها واذلالها وهى لم ترتكب فى حقهم أى ذنب ؟ .. تكون على نفسك يا جال ؟ .. دافع عن الحق والعدل والحرية .. أنصر المظلوم على الظالم .. ارشدنى .. ارشدنى الى المكان الذى يخفى فيه والدك مفتاح أسوار المدينة .. مفتاح باب السور الرئيسى الذى يفضى الى قلب المدينة ، أمنحك روحى وجسدى مدى الحياة ! ..

فتأملها الشاب مذعورا ، وظل يتأملها فترة ثم صرخ :

– تريدين النصر لفرعون ؟ ..

تسعين لمجد بلادك واذلال مواطنيك من رعايا فرعون ؟ .. أما زلت مصرية القلب والروح وأنت هنا ؟ .. ولكنى لا أرضى ، لا أرضى أنا أيضا بأن أصبح عبدا ؟ .. نحن الاقوى ، والعدل يقرره الاقوى ، والحرية نعمة لا يمكن أن يتمتع بها الا من كان أشجع وأقدر وأقوى ، فاحتفظ هذا الحديث فى صدرك يا امريس ، واعلمى انى لولا حبى العظيم لك ، ماترددت لحظة واحدة فى اغماد خنجرى فى عنقك !

فدنت امريس وهى تختلج :

– اذن فانت ترفض ؟ ..

فأجاب وهو يتطرح على مقعد :

– أرفض رحمة بك وابقاء عليك !

فدنت منه فى بطء ، وتفرست فيه وقالت :

– واذا كنت انا الاقوى ؟ ..

فرفع اليها بصره ساخرا ، وضحك ، فلطمت حاجبيها الى ذقنه منه ايضا ... والسكينة ...

ورفعت ذراعيها لجال ، وسويت انسه عينيه الواسعتين المتقدتين ، وردفت فى صوت غائر أجش وهى تحدق فيه كانها تريد أن تدفعه دفعا عنيفا :

– أنا ... أنا الاقوى يا جال ! ..

وسلطت عليه نظرات متعالية كالنار حادة كالسهام ، مرققة ومغضبة كجمر ساخنة ، ثم مدت يدها ، ولست جبينه باصابعها ، وتمتمت وهى ما تنفك تحدق فيه :

– نم .. اقول لك نم .. آمرك .. آمرك باسم آمون القاهر أن تنام ! .. آمرك أن تنفصل بروحك عن جسدك وتنام .. باسم آمون الذى يقهر الشر ، ويبدد بنسمه حجب الظلام ، ويكتسح بنفحه كالسيل رمال الصحراء ، آمرك أن تنام .. يجب .. يجب أن تنام ! .. أنت نائم ! .. أنت الآن نائم ! .. أنت الآن ملكى .. أنت الآن رهن اشارتى !

فقاومها الشاب جهده وهو يتطوح ولكنه لم يقو عليها ، لم يستطع أن يرحمها ، لم يجد فى نفسه ما يعينه على اتقاء لهب عينيها ، فاحتمى بالرغم منه متلاحقا ضيقا ، وسقط رأسه على حافة المقعد ، وراح فى سبات عميق ، فانحنت عليه هامرة وقالت :

– تكلم .. قل .. أين .. أين مفتاح الاسوار ؟ ..

انه أمامك .. أنت تراه .. أنت تلمسه .. أين هو ؟ .. تكلم ...

فبدت يكافح بضع لحظات ثم غمغم فى صوت كأنه خارج من أعماق كهف :

– هنا .. فى مخدع والدى .. فى مخدعه الخاص .. فى جوف القاعدة الخشبية التى ينهض عليها تمثال ملوك الرعاة ! ..

فأرسلت امريس صيحة فرح خاطفة واتجهت صوب أحد الابواب ، ونادت :

– تامينا ! .. تامينا ! ..

فلاحت الجارية مذعورة مهرولة ، فما أن أبصرتها امريس حتى أرتمت عليها وهامست بها :

– الى القاعدة .. قاعدة تمثال ملوك الرعاة .. فى مخدع القائد .. ارفعى التمثال فى رفق ثم انتزعى المفتاح من جوف القاعدة ! .. مفتاح الاسوار .. ثم ردى التمثال الى موضعه ، واصعدى الى سطح القصر ، واحملى المفتاح الى رهيو ، الذى عليه أن يتسلق الاسوار سرا ، ويسلم المفتاح الى أمين سر فرعون ! هيا ..

فنهضت الفتاة ، والقت على الشاب راقد نظرة مستغربة ، ثم تمتمت بها ، وانطلقت من فورها الى الخارج وهى تعدو .

وكرت امريس راجعة ، وحدقت الى الشاب وارتجفت .. لا .. انه لن يموت .. لا ينبغى ان يموت .. ولكن أفى وسعها أن توقظه ؟ .. أفى مقدورها أن ترد اليه الحياة ؟ .. يجب .. يجب أن يستيقظ .. يجب أن يعلم .. يجب أن يدرك انها كانت هى الاقوى !

واستنهضت كل قوى روحها ونفخت فيه .. استعانت بأقدر آلهتها واطلع تعاويذها ، ثم مست جبين الفتى باصابعها ، وسلطت عليه صفوة فكرها ، وعلامة عزمها ، وعصارة ارادتها وايمانها ، فتحرك الشاب بغتة ، وتململ ، ثم فتح عينيه الجامدتين الزائغتين ، ورفع رأسه ، وتطلع اليها ..

ولم يكد يبصرها حتى ابتسم .. ابتسم كالطفل الطيع .. ابتسم كالطفل الوديع .. فأشرق وجه امريس واستستحى ايضا ، فبسط الشاب ذراعيه وقال وهو تائه :

– أين أنا ؟ .. فى مخدع ! .. هذا ومع لى ؟ .. أنا فى شبه نشوة .. هل شربنا خمرا ؟ .. أين كنت ؟ ..

فقالت امريس ضاحكة :

– كنت هنا .. معى .. لم تبرح مكانك ولم تشرب كأسا واحدة .. مابك .. أتشعر بدوار ؟ .. ربما كنت قد فكرت فى شىء اعزك ؟

فقال :

– لا اذكر .. لا اذكر شيئا .. لا أظن ..

تملك الزهو امريس ، وأيقنت من سلطانها ، فأرادت أن تضاعف شعورها بهذا السلطان ، فصاحت بالشاب آمرة :

– اسرع الى بعرائى .. عانها واجث امامى ، وابق جاثيا ريثما آمرك بغيرى !

فهب واقفا ، وجاءها بالمرآة ، ثم زحف اليها كالكلب ، وجثا عند قدميها ، وظل جاثيا وهى ترمقه بنظرة جانبية وتعقد لاهية جدائل شعرها ..

وما رأته فى وضعه الزرى صاغرا جامدا خاشعا ذليلا ، واستوقفت من فورها وضعه ، اشتد استفزازها له وحقدها عليه واشمئزازها منه ، فنهضت واقفة وهمت بأن تطرده ، وعندئذ ، وقبل أن تنبعث من شفتيها الملونتين كلمة ، تراءى الى الحجرة صيحات بعيدة ، صيحات متقطعة ، صيحات مروعة مصحوبة بدوى ابواق وصفير سهام ودق طبول وصهيل خيول ، فأصاخت امريس السمع وهى ترتعش ، ثم قالت وشفتاها يخفق :

– أتسمع ؟ .. أتسمع ياجال ؟ ..

ثم أبرقت عيناها نجاة ، وانفجرت كوامن حقدها وصرخت :

– لقد هجم فرعون ! .. انها المعركة ! .. المعركة الفاصلة ! ..

فقال الشاب وهو ينصت :

– لا شك انها قد بدأت منذ حين ! ..

واقتربت الصيحات ، وتعالت كأنها هدير الموج ، فارتج صرح القصر المجاور للاسوار ، وتجاوبت حوله الصرخات ، مختلطة متموجة عاتية ، أشبه بانبثاق سيل ، أو زمجرة رعد ، أو زئير غابة تتناحر فيها وحوش ، فتلفت الشاب مضطربا حائرا ، وقال :

– ينبغى ان اذهب .. يجب ان الحق بالجيش ..

فعاجلته المرأة بقولها :

– ماذا تنتظر ؟ .. اذا كنت صادق الرغبة فى القتال ، فاسرع ..

فتقدم خطوة وغمغم مستجديا :

– اعطنى ! .. مكذا ! .. مكذا ؟ .. وانا بعد لم أظفر منك بأى شىء ؟ ..

فتهجت امريس تنهيدة طويلة وقالت :

– أفكر الآن فى نفسك .. أريد أن تظفر بالمرأة أولا .. انطلق لعلك جيك على دعوة واجبك .. أعده عن القوة التى كنت تظفر بها منذ لحظات ..

فلم يحفل بكلامها ، واندفع نحوها ، وقال وهو ينتفض :

– قد أموت فى المعركة .. فلا بد .. لا بد ان اظفر بك يا امريس قبل ان أموت ..

فصوبت اليه عينيها المتقدتين وقالت :

– وانا .. انا اريدك ان تبقى لى .. وانت ، انت نفسك تعتمد على شجاعة والدك القائد ، وتريد أن تفر من القتال وتبقى ! .. فابق اذن ، ولكن لا تسمع بل تسمع ! .. أفاهم أنت ؟ .. سأنزع الغشاوة عن عينيك ، وأمر اليك بما يجعل صمتك ويفضح رجولتك ويلمسك قوتى التى سخرت منها واستهنت بها .. فاسمع النبأ واتلقه الى والدك ليكن ما يكون ! ..

ومالت اليه بجسمها ، وهمت بأن تتكلم ، ولكن المعركة يتدفق عليها وهدير الاقدام ويدوى حولها كبحر مصطخب ، وفى تلك اللحظة فتح باب الصدر فى عنف وبرز منه القائد سالتيس ، فما ان أبصر الشاب والده حتى ارتعد وملكه الذعر ، فاندفع نحوه وقال :

– جئت ابحث عنك ! .. كنت أخشى ان يهجم فرعون الليلة فجئت لانبهك ! ..

فلم يكترث له سالتيس ودخل .. دخل الهو محدودب الظهر ، مشعث الشعر ، مخضب الوجه بالدم وملوث الصدر بالوحل والتراب ، وصاح باسرته وابنه وهو يرتجف :

– انقذوا انفسكم .. وارحلوا ارحلوا حالا .. الى قصرى فى الصحراء ! .. لقد انهارت مقاومة جنودنا ، وزحف العدو واكتسحت جيوشه أمام الاسوار ! ..

فانخلع قلب امريس فرحا وزهوا ، وصرخ الشاب :

– انتصر فرعون ! ..

فصاح القائد وهو يهدر :

– انتصر ، ولكنه لن يدخل ! .. لن يدخل اليوم المدينة مهما حاول ! .. لن يدخلها الا وهى كومة من رماد ! .. سيحاصرها ولا ريب أياما ، بينما انا سهدمها ، سنهدمها ، سنحرقها ، سأتى على كل شىء فيها من انسان ونبات وحيوان ! .. لن يدخل اليوم فرعون المدينة مهما حاول ! ..

توثبت امريس كفهد مفترس ، وواجهت القائد شامخة متحدية ، وصاحت بأعلى صوتها :

– بل سيدخلها ! .. وسيغط فيها كما ينفذ الخنجر فى قطعة من عجين ! ..

فتحول اليها القائد مروعا مستنكرا ، ولكنها لم تمهله وأردفت :

– ان فى يد فرعون الآن مفتاح الاسوار ! .. وانا .. انا التى اقتنصته .. انا التى سرقته .. انا التى انتزعته من ولدك هذا .. من ولدك .. افهم ؟ ..

فوجم الرجل وجحظت عيناه ، فاستطردت امريس كمتوعدة :

– لقد خانك ولدك واحبنى ! .. خانك واحبنى ، فاستدرجته ، واردت ان أعرف منه اين اخفيت انت المفتاح ، ولكنه كان جبانا يحب حياته أكثر منى ، فخشى أن تقتله وأبى أن يهدينى .. ومع ذلك فقد انتزعت سره بالرغم منه ، أتدرى ماذا فعلت ؟ .. لم انتصر عليه بمحاسنى .. لم انتصر عليه انتصارا وخيما بوسيلة أنثى .. كان ذلك فى وسعى ولكن الوقت كان يسرع وفرعون بالابواب ، فقهرت ولدك بسحرى ، يغنى ، بالعلم .. بعلم المصريين الذى لا يبارى .. نومته .. افهم ؟ .. أخضعته لارادتى .. فصلت النفس منه من الجسد ، وهبطت الى اعماق روحه وانتزعت السر ! .. فهو .. هو الذى خانك مرتين وارشدنى ! .. والمفتاح فى هذه اللحظة هناك .. فى يد فرعون ! .. انتقل من قاعدة التمثال الى يد فرعون ! .. وسيدخل فرعون المدينة .. الآن .. سيدخل منتصرا الآن ، وينقذ اسرانا ، لم يحقق عليكم ، ويغنى فى التنكيل بكم ، قبل أن تلاقوا أيها المتوحشون من بلاده ورعاياه ! .. اما انا فلن اقر معكم ! .. لن انحكم ! .. لن ابيح نفسى مكرهة لطاغية ! .. لم اعد اسيرة ! .. لقد تحررت ! .. فاقتلونى .. اقتلونى اذا شئتم ، فقد اديت واجبى ! ..

فالقى عليهما الوالد والولد نظرات متربصة متحفزة ملؤها الحقد والكمد والبغض ، ولكنهما قبل أن يثبا بها ، وقبل أن تصمت هى وتلتقط انفاسها ، تصاعدت من النافذة بغتة صرخات جنود فرعون وهم يدخلون المدينة من باب السور الرئيسى ، ويندفقون على احيائها هاتفين مهللين ، فطاش صواب الرجلين ، وجن جنونهما ، فانتزعا خنجريهما ، وانهالا بهما طعنا على امريس ! ..

وسقطت الشهيدة المصرية على الارض ، وجاهدت ما استطاعت لتدنو من النافذة ، ولكن بدنها تصدع فجأة وهوى ، فلفظت انفاسها الاخيرة وهى ترهف السمع الى تهليل الجنود وتبتسم ...

ابرهيم المصرى

واحد من مناجم الذهب السودانية وبعضها يمتلكه السيد ... وبعضها يمتلكه تجار سودانيون ولن كل انتاجها يحتاج الى ...

٥ من مصر يكتشفون

• الانجليز كانوا يفرضون الستار الحديدى على

• مغامرات عجيبة وسط الأدغال وبين الوحوش

ثمار المانجو تتساقط فوق رؤوسهم بالمئات ، والذباب المتوحش يزق جلودهم والعقارب والثعابين تمشى على الارض كأنها قطط وكلاب عادية ..

الحر خانق والمعارك بين القرود تملأ الغابات والاسود والنمور تقفز من كل مكان وعشرات الصعاب والمخاطر ، ومع هذا يقومون بواجبهم كالابطال ويبحثون للسودان الشقيق عن كنوزه التي اخفاها الانجليز ، وينقبون عن الذهب والنحاس واليورانيوم ، وينبشون الارض لاكتشاف الثروات المجهولة ..

خمسة من شباب مصر يعملون فى وزارة الثروة المعدنية فى السودان .

فى قلب الغابات

حسن ... المواد القدرية والنحاس ، وهو جيولوجى مصرى جاب كل مناجم جنوب افريقيا وروديسيا والكنغو وكينيا واوغندا ، واستعارته حكومة السودان من مصر التى رحبت بكل معونة تطلبها الشقيقة ، وبقى هناك ١٨ شهرا قطع فيها الاف الكيلو مترات من الشمال للجنوب ومن الشرق الى الغرب ، وعاد للقاهرة لقضاء أيام عطلته القصيرة وسيرجع الى هناك ليواصل مهمته الخطرة فى الكشف عن الكنوز المدفونة فى جبال وغابات السودان ..

١٨ شهرا قضاها الشاب المصرى يفتش الغابات ويقلب الارض .. على سواحل البحر الاحمر من الحدود المصرية حتى اوغندا جنوبا .. وعاش فى مناجم كسلا ، وقام بدراسة كل امكانيات البلاد . مناجم النحاس قرب سنكات تستطيع ... بلادا كثيرة فى العالم بهذا المعدن ... الذى يدخل فى صناعات الصلب والفولاذ والمدافع والطائرات ..

ومناجم الذهب فى بركاتيب ، ومناجم الكبريت فى جبل مرة بمديرية دارفور ، وعلى حدود السودان الفرنسى والكنغو البلجيكى عثر على ثروات هائلة من النحاس لها شأن خطير فى مستقبل السودان ، وكان السلطان على دينار يأخذ منها النحاس اللازم لسك النقود السودانية عندما استقل بالسودان ، ولما جاء الانجليز فرضوا ستارا حديديا على كل هذه المناطق وحرموا زيارتها حتى تبقى مجهولة ، وحتى تنصرف الجهود للزراعة ولا تتجه الى الصناعة ..

احتشد اهالى الجنوب حول اول مصرى يصلهم للتنقيب عن الثروة المدفونة فى ارضهم ولم يتعودوا من قبل على المصريين وكان كل المهندسين من الانجليز ، وتعاون الاهالى مع بعثات التنقيب وقدموا لها التسهيلات والهدايا ..

بطانية ناصر

وزار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، الجناح الخاص بالشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية بالاسكندرية ويرى الاستاذ سعيد بن قابه مدير عام الشركة وهو يشرح للسيد الرئيس ما وصلت اليه الشركة من فن ورقى فى انتاج مختلف انواع البطاطين خصوصا انتاج بطانية « رماكوبرتا » وهى نوع فاخر من البطاطين لا ينتجها الا مصنع واحد فى انجلترا وقد اطلقت عليها الشركة اسم (ناصر)

جبال من الكروم المحتوى على المواد الاشعاعية وفى السودان انواع جيدة منه تبشر بخير كثير ولكن السلطات المسئولة تكتم التقارير التفصيلية وتعتبرها سرا وطنيا لا تجب اذاعته وان كان الخبراء يؤكدون وجود اليورانيوم فيها . . .

... عبد الرحمن المهدى ويقوم باستغلالها بواسطة موظفيه ... رعاية وتنظيم حتى تصبح من موارد الثروة للبلاد . .

وزير الثروة المعدنية الفريد برجول ومعه مدير المساحة محمود احمد عبد الله ومعهم الخبراء المصريون امام جهاز للحفر

الخبير المصرى سميح عافية وهو يقيس بجهاز « جايجر » كمية الاشعاعات الذرية الموجودة . وهذا الجهاز يكتشف وجود اليورانيوم والثوريوم فى اعماق الجبال . . .

اليورانيوم فى السودان

... المناطق المليئة بالكنوز فى قلب افريقيا

وفى المدريات الشمالية عثر المهندس المصرى على جبال ضخمة من الميكا من اجود الانواع العالمية ولها مستقبل عظيم جدا . ويستطيع السودان أن يصبح من اكبر البلاد المنتجة لها وهى الهند .. والميكا عنصر هام جدا للصناعات الحربية والقنبلة والصواريخ ..

تحطيم الستار الحديدى

ومصرى ثان اسمه لطفى كامل يقوم بعمل خرائط جيولوجية لمناطق الثروة فى السودان ، ويقوم بتسجيل كل الجبال وما فيها بعد أن اكتشف المسئولون فى السودان أن الانجليز اخذوا معهم كل خرائط هذه المناطق ، ولم يتركوا شيئا لاهل البلاد ليتعرفوا منه على بلادهم ، ويقوم جيولوجى ثالث اسمه لطفى جمعة بالبحث عن مواقع الثروة ويسجلها على خرائط جديدة حتى يعرف السودانيون بلادهم وكنوزها ..

مواد ذرية فى السودان

ويقوم مصرى رابع اسمه عبد المجيد يوسف بالبحث عن المواد الذرية ومن اليورانيوم والثوريوم بصفة خاصة ، وكان هذا المصرى هو نفسه الذى اكتشف المواد الذرية فى الرمال السوداء شبه رشيدة ، عند مصب النيل ، وكانت تستغلها شركة اجنبية وتقوم بتصديرها للخارج ، واستولت المؤسسة الاقتصادية عليها ومنعت تصدير هذه المواد الثمينة، ويقوم المهندس المصرى بالبحث عن اليورانيوم والثوريوم فى طمى النيل وفى جبال السودان التى يمتد فيها معدن الكروم ..

والمصرى الخامس احمد عمران يقوم بالبحث عن المياه الجوفية فى قلب الجبال ووسط الغابات ، واكتشف منابع هائلة تضارع النيل نفسه ولكنها تحت الارض، وستساعد هذه المياه على استغلال ثروات جنوب السودان ، وكانت العقبة الاولى هى عدم توافر المياه اللازمة للتصنيع ولحياة مئات العمال والمهندسين .

اغرب وزارة فى افريقيا

ادرك المسئولون فى السودان ضخامة الثروة الموجودة فى بلادهم ، فأنشأوا وزارة خاصة للثروة المعدنية ..

ولاول مرة فى البلاد العربية توجد وزارة من هذا النوع ووزيرها « الفريد برجول » هو نفسه من الجنوب ومدير المساحة فيها سودانى اسمه محمود احمد عبد الله وهو متخرج فى جامعات انجلترا وحاصل على الماجستير فى الجيولوجيا والطبيعة الارضية والمناجم .

ثلاثة من المصريين الخمسة الذين يبحثون للسودان عن النحاس والذهب والمياه . . .

استعانت حكومة السودان بخبراء من كل العالم ..

خمسة من مصر واثنين من المانيا واثنين من انجلترا واربعة من ايطاليا ومعهم اثنان من شباب السودان المثقف .

وفى خارج السودان ١٥ بعثة لمهندسين جيولوجيين سودانيين موزعين بين مصر والمانيا وانجلترا ، وسيعود هؤلاء بعد الانتهاء من دراستهم ليعاونوا الوزارة الناشئة فى كشف واستغلال قلب القارة السوداء بعد أن تحررت من الاستعمار .

١٨ شهرا مع الوحوش

وقال المهندس سميح عافيه انه متفائل جدا من النتائج التى وصل اليها المصريون فى ابحاثهم ، وقد رفع هو تقريرا خطيرا لمدير المساحة الجيولوجية ولوزير الثروة وضمنه نتائج الرحلة التى استمرت ١٨ شهرا كاملة ، وخرج معه ٧ سيارات لورى ولاندروفر واجهزة « الجيجر » الحديثة التى تحس بالمواد الاشعاعية والذرية ، وهى من آخر طراز وتستطيع أن تكشف وجود اليورانيوم والثوريوم فى اعماق الارض وفى قمم الجبال . وكانت القافلة تضم اجهزة اخرى لتسجيل مواقع الجبال والمناجم على الخرائط ، وتضم معملا ليساعدوا لتحليل انواع المعادن والمواد الذرية فورا بعد العثور عليها وكتابة تقرير مفصل عنها وعن نتيجة التحليل وبعد ذلك يحتفظون بها داخل خزانة خاصة فى حراسة جنود مسلحين ، وكان يصحبه موظف ايطالى يقوم برسم الجبال والمناجم على الخرائط . واحدى السيارات السبع كانت تحمل جهازا لحفر الصخور وطرف هذا الجهاز مصنوع من الماس الخالص ولونه اسود لانه اصلب انواع الماس فى الدنيا وفى نفس الوقت يستطيع أن يحطم الفولاذ ولا يتحطم هو .. وجهاز الحفر الماسى هذا يعاون الباحثين فى الكشف عن مصادر الثروة والكنوز المدفونة لانه يخترق الصخور الى اعماق هائلة ثم يخرج ومعه عينة من باطن الارض ، يفحصون تحليلها فورا واكتشاف ما فيها من معادن ، ويسجلون النتائج ثم ينتقلون الى مكان آخر من القارة السوداء المجهولة .

صديق اليورانيوم

واكتشفت البعثة جبالا هائلة من معدن الكروم وهذا دليل هام على وجود المعادن المشعة والذرية ، ومعدن الكروم معروف بانه صديق لليورانيوم والثوريوم فعندما يعثرون عليه يتأكدون من وجودهما .

ويقول الخبراء ان احتمال العثور على اليورانيوم بكميات كبيرة اصبح قريبا جدا وحتى الآن عثروا على كميات منه وارسلت العينات الى التحليل فى معامل المانيا على وجه الخصوص ولم تصل النتائج بعد ، وبعد أن يعود المهندس المصرى من اجازته فى الاسبوع القادم سيواصل على رأس احدى السيارات السبع اكتشاف مناطق اخرى غير النحاس والذهب والمنجنيز والكروم واليورانيوم والميكا وبودرة التلك التى عثر عليها فى موسم نشاط واحد لم يستمر أكثر من ١٨ شهرا .

وبرغم صعوبات العمل فى وسط الغابات فان الخبراء الخمسة لا يشكون أبدا ويواصلون نشاطهم صيفا وشتاء بلا انقطاع ، وفى الغابات السودانية انواع من الذباب تعض كأنها وحوش ولا تترك الجلد الا بعد أن تقطعه بأسنانها وتسيل منه الدماء ، وهذا الذباب موجود فى الليل والنهار على السواء .. ويرغم دهان اجسامهم بالسوائل الطاردة للحشرات فان هذا الذباب لا يفارقهم ، واما اهالى البلاد انفسهم فيطلون جلودهم برماد بعض الحشائش وروث البهائم . وهذه الطريقة تطرد الذباب ولكن رائحتها لا تطاق واخيرا ... الذباب اللاذع ..

معركة بين القرود والاسد

وفى مرات كثيرة يرى المهندسون انفسهم وجها لوجه أمام الاسود والنمور وهى تتصارع ويشركونها وشأنها ، وهى نفسها لاتهاجم قوافل السيارات . وفى احدى المرات كانت القافلة فى وسط غابة كثيفة قرب حدود الكنغو البلجيكى وفوجئوا بمعركة هائلة بين مجموعة من القرود واحد الاسود ، وملأت القرود الغابة بصراخها وهاجمت الاسد بالقاء الاحجار وقطع الصخور عليه ، واستطاعت القرود بعد معركة استمرت حوالى نصف ساعة أن تصيب الاسد بجروح واضطر للهرب منها وبعد ذلك هدأت الضجة وذهبنا نرى آثار المعركة فلم نجد احد القرود به اصابة واحدة !!

وفى احدى المرات هاجمت ثلاثة من النمور الناس من الاهالى ومزقت اجسادهم وابرزها مع حراسنا المسلحين ... ولم ... اسعافها ونقلها بواسطة احدى سياراتنا الى مستشفى قريب .

وقال لى المهندس المصرى : ان الفاكهة الوحيدة الموجودة بكثرة هى الاناناس والمانجو . واما الخضراوات فمعدومة لان الشمس معدومة داخل الغابات بسبب كثافة الاشجار وتوجد برك الثروة وكن مياهها عطنة وخطرة وعليها اسراب الناموس والذباب .

وبرغم كل هذه الظروف وبرغم الحر الخانق فاننا نؤدى بعض واجبنا نحو وطننا العربى فى قلب افريقيا فوق نفس الارض التى اقام المستعمرون الانجليز ستارا عليها وقالوا انها لا تصلح الا للزراعة ، واغلقوها حتى على اهلها ، واخفوا ثرواتها الهائلة وكنوزها المدفنة فى قلب القارة السوداء الفتية ..

سوجات

رمز التفوق فى صناعة الملابس الداخلية الممتازة والمنتجات الوبرية الفاخرة

تثبت جدارتها بعرضها الجبار فى سوق الإنتاج المصرى

كان لزيارة السيد الرئيس للجناح الخاص بعروضات سوجات للملابس الداخليـة الممتازة والمنسوجات الوبرية الفـاخرة ومنتجات التريكو ، احسن الاثر واوقعه فى نفوس رجال الشركـة

اذ أن سيادته ابدى اعجابه العظيم بمنتجات سوجات الممتازة وشجعهم على السير فى طريق التقدم الصناعى والعمل الفنى الكامل الذى رسمته الثورة والذى اختاروه لانفسهم
ويرى سيادة الرئيس وهو يصافح السيد خليل عوف عضو مجلس ادارة الشركة مهنئا وخلف سيادته السيدان عبد اللطيف البغدادى ومحمد ابو نصير .

لم تفز منتجات سوجات باعجاب السيد الرئيس عفوا بل بعـد فحص سيادته لها ويرى سيادته وهو يفحص احدى البلوزات التى تنتجهـا الشركة والتى حازت اعجاب سيادته الكامل

العرض الكامل لمنتجات سوجات من الملابس الداخليـة الممتازة للسيـدات والرجال والاولاد ومنتجـات التريكو الانيقـة والمنسوجات الوبرية الفاخرة من الفوط والبشـاكير والبرانس بجناحها الخاص بسراى الشرق بسوق الانتاج المصرى

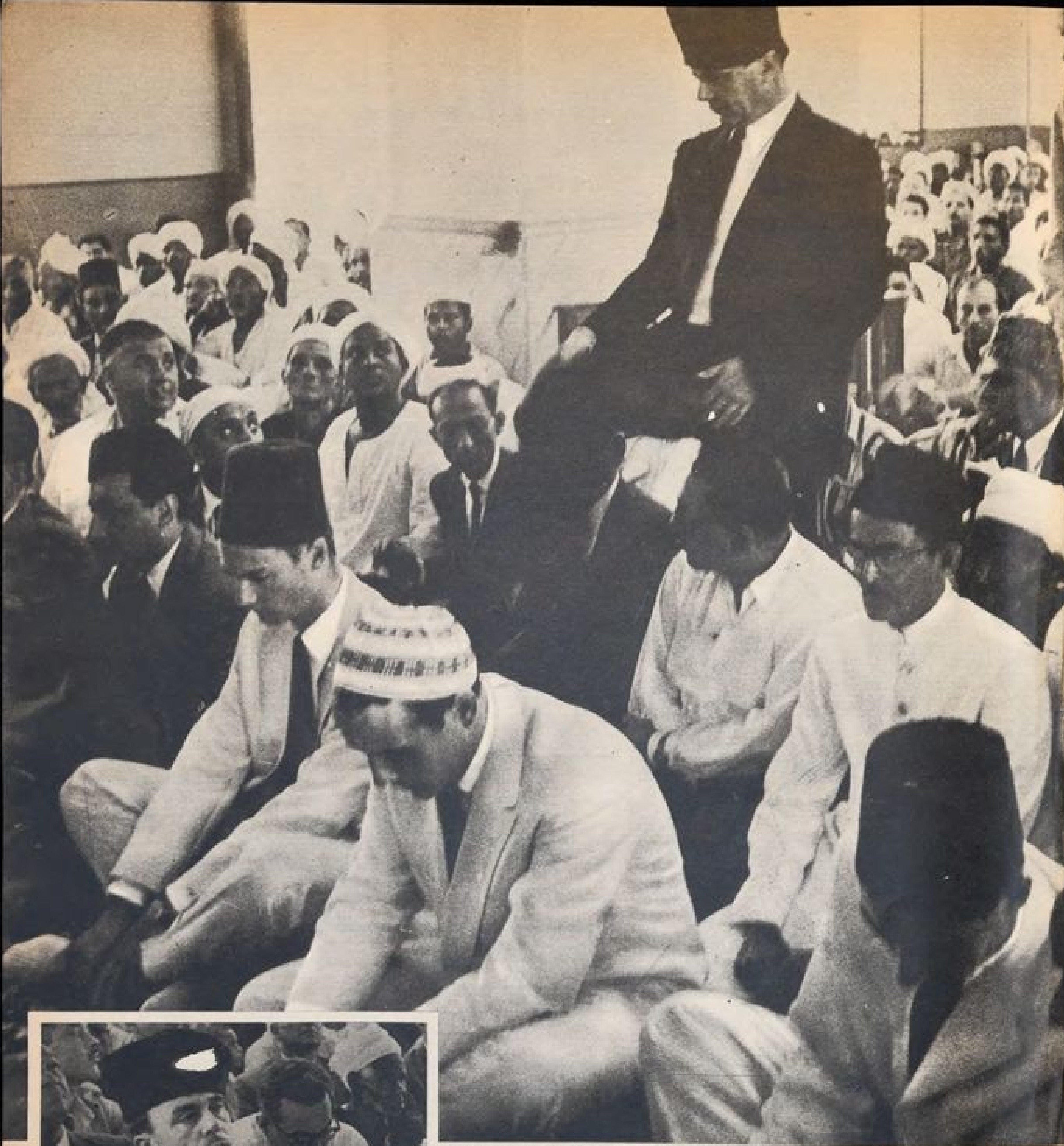

تعمد الامير على خان ان يذهب متأخرا الى مسجد ابو الشوك فى اسوان حيث اقيمت الصلاة على روح اغا خان حتى يلفت الانظار الى نفسه .. وكان امام المسجد قد تلقى خطاب تهديد وصله فى البريد من واحد ادعى ان اسمه احمد شاكر بالقاهرة ينذره بالقتل لو انه تولى الصلاة على روح اغا خان قائلا انه لا يمت الى المسلمين بصلة .. وسلم الامام الانذار الى البوليس .. وعندما وصل على خان الى المسجد اضطر لان يقفز من فوق اتباعه ليصل الى مكانه فى الصف الاول .. وكانت عصبة اخر ساعة لترفيه ..

تصوير احمد يوسف

أزمة خطيرة

بين أسرة أغاخان فى أسوان

ماذا بين علي خان ..

لم يدخل نعش اغا خان في القبر الا بعد محاولات .. وبعد أن هدمت جدرانه الداخلية .. وفي مطار اسوان تحطم باب الطائرة عند ازالته منها ... انه نعش كبير وزنه ٣٠٠ كيلو جرام ..

اصبحت بائعة الزهور الفرنسية التي ترملت ، بعد وفاة اغا خان ، اما للمؤمنين ، لأتباع الطائفة الاسماعيلية ، ويزيد عددهم على عشرة ملايين ..

انهم الآن يعتبرونها قديسة ، وهم يسجدون لها ويتبركون بتقبيل يديها وأطراف ثوبها ..

واصبح كل واحد منهم لا يناديها الا بهذا الاسم : « يا أم المؤمنين » ..

وقد عرف السر في اختيار اغا خان للامير كريم ليكون زعيما للطائفة الاسماعيلية من بعده .. ذلك لان البيجوم « ام حبيبة » ارملة اغا خان التي اصبح اسمها « ام المؤمنين » تبنته منذ كان طفلا صغيرا وكانت تعتبره ابنها الوحيد وتدعوه دائما ليعيش الى جانب جده ..

والبيجوم « ام حبيبة » هي التي اقنعت اغا خان باختياره في وصيته ليكون خليفته .

ولم يكن الامير كريم يناديها الا بالنداء المحبب الى قلبها وهو : « يا أمي »

وهو لا يزال يناديها بهذا الاسم ، حتى بعد ان اصبح زعيما للطائفة الاسماعيلية ..

وشيء آخر .. ان اغا خان دفن في مقبرة مؤقتة تم بناؤها في اقل من ٤٨ ساعة في داخل فيلا نور السلام ، وهي الفيلا التي تملكها البيجوم ام حبيبة على شاطئ النيل الغربي في مواجهة اسوان ..

وسيبقى جثمان اغا خان في هذه المقبرة حتى يتم بناء القبر الكبير الذي سينقل اليه.

قرر زعماء الطائفة الاسماعيلية اعتبار فيلا نور السلام ، والقبر الكبير كعبة يحج اليهما اتباعهم في كل عام ..

وسافرت ، ام حبيبة ، الى جنيف ، ولكنها ستعود في شهر نوفمبر القادم الى اسوان ..

ستشرف بنفسها على بناء المقبرة الكبيرة التي يستغرق بناؤها ١٤ شهرا ..

وفي داخل هذه المقبرة قررت البيجوم ان تعد لنفسها مكانا لتدفن فيه هي الاخرى بعد وفاتها ..

لقد اصبحت قديسة ، واصبح من حقها ان تدفن في نفس المقبرة التي سينقل اليها جثمان زوجها ، وسيصبح قبرها كعبة اخرى يتبرك بها اتباع الطائفة الاسماعيلية .. او هكذا يقولون !

ورأيت الامير علي خان في اسوان وهو ينظر الى زوجة أبيه ، ام حبيبة ، نظرة غريبة تنم عن الحقد والكراهية ..

وسمعت البيجوم وهي تحاول ان تتكلم لطيفة معه .. كانت تناديه .. ولكنه كان لا يرد عليها ..

أدار لها ظهره .. ثم ابتعد عنها ..

وحاولت سكرتيرتها الخاصة واسمها جريفا ماير ، أن تناديه .. انطلقت تصيح وراءه بصوت مرتفع

ـ برنس علي .. برنس علي ..

وسمع علي خان صوت السكرتيرة ، ولكنه لم يرد عليها أيضا ..

لقد كنت واقفا الى جوار البيجوم على ظهر الباخرة النيلية التي نقلت عائلة اغا خان بعد وصولها الى اسوان الى البر الغربي للنيل ، حيث دفن الجثمان في المقبرة المؤقتة ..

وسمعت بأذني البيجوم وهي تمسك بذراع سكرتيرتها وتقول لها بعصبية :

ـ لا تناديه مرة أخرى .. أنا متأكدة انه سمعني .. ولكنه تعمد عدم الرد علي !

يضحك وهي تبكي !

ان ما شاهدت وما سمعت ، مفاجأة مثيرة لم أكن أتوقعها

ولم يكن أمامي الا أن أبقى في مكاني اراقب البيجوم عن كثب ..

رأيتها وهي تتطلع بين الآونة والاخرى ناحية النعش الخشبي الذي حمل نعش اغا خان ..

كانت كلما نظرت اليه تنخرط في البكاء بحرقة وحرارة ..

ورأيتها وهي تدعو الامير كريم ، أغا خان الجديد ، وتطلب منه أن يجلس الى جوارها ..

ورأيت الامير علي خان ، وهو يتحدث ويقلب أمامها .. كان ينظر اليها بطريقة غريبة .. كان يضحك كلما رآها تبكي .. [illegible] اعصابها !

دي هرجلة !

لقد كنت قريبا من البيجوم ومن علي خان ..

وقد لمحته وهو يشير الى أخيه الامير صدر الدين ليقترب منه ..

ووقف الاثنان الى جوار البيجوم ، وكان علي خان يتكلم بصوت مرتفع ، ويبدو انه كان يتعمد ان تسمعه البيجوم ..

وسمعته اكثر من واحد وهو يقول لاخيه :

ـ دي هرجلة .. انا لم أر في حياتي جنازة بمثل هذه الفوضى ..

وادركت البيجوم ما يعنيه علي خان .. كان يعنيها هي .. فقد كانت هي التي وضعت ترتيبات الجنازة ، وهي التي نظمت كل أمورها ..

وتطلعت اليها .. كان لونها شاحبا ، وان ظلت تكتم غيظها ..

وفجأة رأيتها وقد انطلقت تبكي بحرارة ادركت أن ثمة خلافا بين الامير وبين زوجة أبيه ..

خلافا لابد ان يكون قد وقع في جنيف على اثر وفاة اغا خان ، وقبل أن يصل الاثنان الى اسوان ..

وحاولت أن أعرف شيئا عن اسباب هذا الخلاف ..

سألت اكثر من واحد من زعماء الطائفة الاسماعيلية ..

وسألت بعض السكرتيرات .. والسكرتيرين من أتباع البيجوم .. ومن اتباع علي خان ..

وسألت أيضا الامير علي خان نفسه ..

وكنت قد جلست معه اربع ساعات كاملة نتحدث في شرفة فندق كتراكت باسوان .

قلت له : سمعتك تنتقد البيجوم في حديثك مع الامير صدر الدين

قال وهو يبتسم بخبث :

ـ أنا لم انتقد البيجوم .. ولكني اعترضت فعلا على الترتيبات التي وضعت للجنازة ..

قلت له : وماذا لم يعجبك فيها

قال : تصور نفسك في مكاني .. وتصور أن اغا خان هو ابوك .. هل كنت تقبل أن تشيع جنازته هكذا بمثل هذه الهرجلة ..

سكت ولم أقل شيئا ، ولكنه عاد يقول :

ـ أريد أن أعرف سبب هذه الهرجلة .. اذهب واسأل عنه البيجوم ..

ازمة بسبب الدفن

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. ان الامير يتهم البيجوم بأنها انفردت وحدها بوضع ترتيبات الجنازة ، وهي لم تحاول استشارته .. أو استشارة أخيه الامير صدر الدين ..

وكان لي لقاء مع الاثنين عندها .. ولكن البيجوم سيدة داهية .. وقد استطاعت كيف استطاعت ولا ابداء اي اثارة غضبها بسرعة ..

كانت تكظم غيظها ثم تنطلق في البكاء ولم يهدأ علي خان .. اثار أعصابها رغبته في التبكير بدفن جثمان والده

وكانت البيجوم قد حددت الساعة السابعة مساء من اليوم التالي لهذا الغرض

وقال الامير علي خان : انه لا يستطيع أن ينتظر اكثر من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي ..

والسبب انه اتصل بالقاهرة ، وطلب طائرة تنقله اليها قبل غروب الشمس ..

واصرت البيجوم على أن يتم الدفن في الموعد الذي حددته ..

قالت : ان غالبية اتباع الطائفة الاسماعيلية لا ينتظر وصولهم الى اسوان قبل أن تغرب شمس اليوم التالي ، وانه يجب انتظار وصولهم

وتمسك علي خان برأيه .. واكثر من ذلك ، هدد بأن يسافر دون أن يشترك في وداع جثمان والده ..

وحاول الامير كريم أن يتوسط ليحول دون تسرب تفاصيل هذه الازمة الى اتباع الطائفة الاسماعيلية ..

وذهب الى البيجوم في فيلا نور السلام عدة مرات .. وفي كل مرة كان يعود ليجتمع بوالده ..

وتقرر أن يتم دفن الجثمان في الساعة الرابعة حسب رغبة علي خان ..

وهذه أول مرة تستسلم فيها البيجوم لاحدى رغبات الامير ..

وكانت مضطرة .. فقد كانت تخشى أن تتطور الازمة الى فضيحة

سبب قديم !

ولكن البيجوم لم تخف تبرمها بموقف علي خان ..

لقد طلبت الى الامير كريم شفاعته بأن يهدأ حتى تتم عملية الدفن ..

وحاولت أن أعرف رأي البيجوم فيما حدث ..

رفضت أن تقول شيئا ، كما رفضت وصيفاتها أن يعلقن على موقف الامير ..

واكتفت واحدة بأن وصفت علي خان بأنه مجنون ..

قالت لي بالحرف الواحد عنه

c'est un fou

وعرفت رأي البيجوم في الامير علي خان .. وعرفت أيضا تفاصيل حادثة لها أهميتها في هذا الخلاف ..

انها تعود الى سنة ١٩٥٥ عندما جاء اغا خان الى القاهرة حيث تقرر الاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

وكان أغا خان قد مرض في فندق سميراميس .. ثم اشتد عليه المرض بحيث أصبحت حالته تنذر بالخطر ..

وصعد بعض زعماء الطائفة الاسماعيلية الى حجرة نوم أغا خان يطلبون اليه أن يحدد في وصيته ، اسم الوريث الذي يرشحه ليجلس على عرش الاسماعيليين من بعده ..

وكان من رأي بعضهم أن الامير علي خان لا يصلح لتولي هذا العرش بسبب ما اشتهر عن نزواته ومغامراته النسائية ..

والطريف أن اغا خان ظل طيلة فترة مرضه ثم قال انه سيفكر في الموضوع !

لم يستشر سواها !

انه لم [illegible] كتب وصيته عندما كان مريضا في القاهرة ، وفيها رشح خليفته الامير كريم ..

وعرف فيما بعد انه لم يستشر أحدا بشأن هذا الترشيح سوى البيجوم ام حبيبة زوجته ..

كانت [illegible]

فيلا « نور السلام » تحت ضوء القمر .. انها الكعبة التي قرر أتباع الطائفة [illegible] كل سنة لزيارة قبر زعيم الطائفة ..

والبيجوم التي أصبحت أم المؤمنين

توصية .. وكانت تمسرف الصور التي ينتظر الامير كريم .. وهي التي اشرفت على اجراءات تسجيل الوصية وايداعها خزانة بنك اللويد بانجلترا ..

وعرف الامير على خان الامر . وذكدتهم التي آثار حفيظة ضد البيجوم

لست مع ابي !

وهناك امر آخر .. ان على خان يتهم البيجوم بأنها سلبت منه ابنه الامير كريم .. لقد اصبح تأثيرها في الامير اقوى واكبر من تأثيره هو .. مع انه ابوه

واسمعوا هذه القصة التي وقعت امام اكثر من سبعين صحفيا جاءوا الى اسوان من مختلف انحاء العالم ..

وكان بعض هؤلاء الصحفيين قد سألوا الامير على خان عما اذا كان سيسمح للمصورين بتصوير جثمان والده قبل ايوائه في القبر ..

وقال على خان : طبعا سيسمح لكم بتصويره ..

ولم تمر عدة ساعات حتى دعا الامير كريم الصحفيين الى مؤتمر صحفي عقد في جناحه الخاص ..

وكانت مفاجأة عندما اعلن الصحفيين انه لن يسمح الا لستة منهم فقط بحضور الاحتفال بدفن الجثمان ..

وقال احد الصحفيين : ولكن الامير على خان اكد انه سيسمح لنا بحضور الاحتفال .. وتصوير الجثمان ..

وسكت الامير كريم .. ثم قال في هدوء

- انا اعلم انه قال ذلك . ولكني آسف لاننا لن نعمل بما قال ..

وهكذا اعلن الامير كريم موقفه صراحة .. واعترف انه يقف الى جانب البيجوم وليس الى جانب ابيه !

وحده .. بالملابس السوداء

وعندما جاء على خان الى اسوان كان مع البيجوم في طائرة واحدة .

ونزل الاثنان في مطار اسوان ..

كانت البيجوم تبكي . بينما كان هو يضحك ..

لم يكن حزينا . وكان في مظهره يبدو اشبه بواحد في طريقه الى حفلة عرس .

واتجهت الاضواء كلها تتجه ناحية البيجوم (هي متشحة بملابس الحداد ..) كانت ترتدي الساري الاسود - وقد وضعت على رأسها قبعة بيضاء ..

واتجهت الاضواء ايضا الى الامير كريم آغا خان الجديد ..

واثارت هذه الاضواء الامير على خان . لم يتصور انه لن يكون موضع اهتمام المستقبلين .. ومن الصحفيين .. وحتى من اتباع الطائفة الاسماعيلية

وفي الطريق من مطار اسوان وكبسارة وراء البيجوم . وآغا خان الجديد ..

وبدأ يفكر في طريقة يلفت بها الانظار الى نفسه ..

وتصوروا .. تقرر اثناء الاحتفال بدفن الجثمان ان يلبس جميع افراد العائلة الملابس البيضاء ..

وكان ان ارتدت البيجوم الساري الابيض وارتدى الامير كريم .. وبقية افراد العائلة الملابس البيضاء ايضا الا واحدا ..

انه الامير على خان . لقد اصر على ان يرتدي وحده الملابس السوداء .

وقال الذين رأوه انه يريد ان يلفت الانظار الى نفسه بملابسه السوداء !

طائرة خاصة لنقل الصور

وفي اسوان اشترك ما يقرب من الثمانمائة من اتباع الطائفة الاسماعيلية في تشييع جثمان آغا خان ..

لقد طاروا جميعا الى مصر من الهند والباكستان وايران .. وأواسط افريقيا .. كما طار اليها عدد كبير من الصحفيين الاجانب .

ومن بين هؤلاء الصحفيين جيمس ويلسون مصور مجلة لايف الامريكية .. وكان جيمس ويلسون في تركيا عندما تلقى برقية من مجلته تطلب اليه ان يطير الى اسوان على ان يوافيها بصور الاحتفال بتشييع الجثمان في خلال ٤٨ ساعة .

وطار المصور الى القاهرة .. لم ينتظر بل استأجر طائرة خاصة نقلته الى اسوان . لقد وصل اليها بعد غروب الشمس .

وكانت المشكلة ان المطار غير مزود بالانوار التي تساعد على هبوط الطائرات

انظر الصفحات التالية

طلبت البيجوم الى الاتباع ان يخلعوا احذيتهم امام باب الفيللا .. وعندما خرجوا يفتشون عنها اضطروا ان يلبسوا احذية بعضهم البعض

أغاخان | البيجوم تلبس خاتم الزواج .. وهى تدفن أغا خان

بقية المنشور عن الصفحة السابقة

ولم يكن أمام الوطف الذى استدعته مصلحة الطيران لادارة المطار الا ان يستعان بسيارتين .. واحدة للاسعاف وأخرى للمطافىء في إضاءة أرض المطار حتى تهبط الطائرة مستعينة بأنوار السيارتين .

وهبطت الطائرة بمعجزة

لقد كان الكابتن عبدالرحمن الصيرفي مدير معهد مصر للطيران يقود هذه الطائرة بنفسه ..

وقد انتظر في أسوان حتى أنها المصور الامريكي مهمته ثم طار بالافلام عائدا الى القاهرة ..

وحملت احدى الطائرات المسافرة الى امريكا هذه الافلام لتصل في الوقت المناسب !

دفن في جبانة المسلمين

ومن بين الاتباع الذين جاءوا الى أسوان جماعة يمثلون الاسماعيليين في بورما .. كانوا يلبسون ملابسهم الوطنية .

وكان من بينهم شيخ مسن لايقوى على السير الا وهو جالس على كرسي متحرك .. وكان من بينهم ايضا زعيم الاسماعيليين في بورما واسمه الوزير غلام حسين .. انه واحد من وزراء أغا خان ..

واصيب هذا الوزير بضربة شمس نقل على اثرها الى مستشفى أسوان .. وكان قد استقل مركبا شراعيا ليذهب به الى فيلا نور السلام ليلقي نظرة أخيرة على جثمان أغا خان قبل دفنه ..

وتوفى الوزير في المستشفى .. ولما علمت البيجوم بما حدث له اتصلت باللواء حسن خالد وطلبت اليه أن يأمر باتخاذ الاجراءات لتحنيط جثمان الوزير

قالت .. انها ستأمر باستئجار طائرة خاصة على نفقتها لنقل جثمانه الى بورما وعرف اقارب الوزير برغبة البيجوم .. رفضوا أن يحنطوا الجثة معهم ..

قالوا .. ان الوزير مات في أسوان فتحققت امنية طالما كانت تراوده في أن يدفن في أي مكان قريب من مقبرة أغا خان ولم يعلا دفنه في جبانة المسلمين في أسوان !!

يغمى على البيجوم ١٨ مرة

ان اتباع الطائفة الاسماعيلية يقدسون أغا خان .. انهم يعتبرونه خليفة للمسلمين .. وفي معتقداتهم انه يتوارث هذه الخلافة بالحق الالهي ..

وفي فيلا نور السلام رأيت البيجوم عندما فتحت صندوق النعش الذى يحتوى على الجثمان ..

لقد كانت تحتفظ بمفتاحه معها .. وعندما رفعت الغطاء ظهر لحيته وجه أغا خان محنطا تحت لوح من الزجاج .

اما بقية جسده والكفن فكان مغطى بالخشب الارو الذى صنع منه الصندوق

ومنعت البيجوم المصورين من التقاط صورة وجه أغا خان في رقدته الاخيرة .. قالت انها تريد أن تبقى صورته في مخيلة الاتباع كما كانت دائما في قلوبهم ..

واخذ الاتباع يمرون أمام النعش .. كانوا يبكون بحرقة واصيب بعضهم بتشنجات عصبية ..

اما البيجوم فقد أصيبت بالاغماء ١٨ مرة منذ وصلت الى أسوان ..

اخذ مفتاح النعش

لقد كنت واقفا أراقب الاتباع وهم

سيدات من الاتباع .. لقد طرن ... قبل ايوائه في القبر ..

وفد بورما .. لقد اصيب زعيمهم وزيرحسن غلام بضربة شمس اودت بحياته .. ودفن في أسوان في جبانة المسلمين ..

يلقون نظراتهم الاخيرة على جثمان أغا خان قبل دفنه ..

وجاء على خان .. قال ان البيجوم هي التى منحت النعش .. وان من حقه باعتباره الابن الاكبر أن يغلق النعش بنفسه ..

ومدت البيجوم يدها بالمفتاح .. ثم اعطته لعلى خان ..

كانت تخشى أن يثير فضيحة جديدة ساعة الدفن ..

واغلق على خان صندوق النعش .. ثم وضع المفتاح في جيبه ..

وعرفت فيما بعد .. انه اخذ المفتاح معه ولم يرده الى البيجوم !!

لبست خاتم الخطبة

ورأيت البيجوم ساعة ايواء النعش في القبر المؤقت ..

كانت في حالة يرثى لها .. كانت تبكي وتطلعت الى الامير على خان .. كان ينظر الى ساعته وكان يبدو متلهفا على ترك المكان ..

واقتربت من البيجوم .. وجدتها حافية القدمين .. ولمحت في اصبعها خاتما من السولتير الثمين ..

انه مركب على قطعة مثقوبة من الفيروز واقتربت من مدموزيل فريدا عابر سكرتيرة البيجوم اسألها عن هذا الخاتم

قالت .. انه خاتم الخطبة الذى قدمه أغا خان الى البيجوم عندما طلب يدها للزواج .. وقد أصرت على أن تلبسه ساعة الدفن .

وثمن هذا الخاتم لايقل عن ٦٠ ألف جنيه !

دفن على جانبه الايمن

ان البيجوم « أم حبيبة » التى اصبح اسمها أم المؤمنين للطائفة الاسماعيلية ذات قلب كبير ..

وتصوروا .. لقد جمعت قبل ان تغادر الفيلا العمال الذين اشتركوا في تشييد

كان الامير كريم يلبس طربوشا له زرعندما ذهب يصلى على روح جده في المسجد .. وعند دفن الجثمان قطع زر الطربوش .. وهو وحده الذى يعرف السبب ..

اصيب القبر بخدش عند ايواء النعش بداخله .. وتعطل الدفن حتى تم اصلاحه .. ووضعت في ارضية القبر مساند خشبية ليبقى النعش مائلا على جانبه الايمن .. حسب رغبة البيجوم ..

عمال الشركة العامة للثروة المعدنية يضعون رخام شاهد القبر قبل تركيبه .. لقد انتهوا بناء القبر كله في ٤٨ ساعة ..

مرشدة .. لمدة سبع سنوات

● تسلمت البيجوم اغا خان عند وصولها الى مطار أسوان مبلغ ٥٠٠٠ جنيه كان في انتظارها مع مندوب من البنك الاهلي .. وكانت قد ابرقت الى القاهرة تطلب اعداد هذا المبلغ ليكون في انتظارها في مطار أسوان ..

● كل غالبية اتباع أغا خان يحملون معهم شيكات سياحية مكتوبا عليها .. لا تصرف الا في منطقة الاسترليني ..

ورفضت البنوك المصرية قبول هذه الشيكات حتى دارت اتصالات بين الدكتور زكي هاشم ووزارة المالية . وتقرر قبول هذه الشيكات بصفة استثنائية .. وقد افتتح البنك البلجيكي والدولي مكتبا في داخل فندق كتراكت لقبول هذه الشيكات !

● طلبت مصلحة السكة الحديد الف جنيه ايجارا للقطار الخاص الذى نقل اتباع أغا خان من القاهرة الى أسوان .. ولم يساوم الاتباع .. قالوا نحن على استعداد لدفع خمسة آلاف جنيه على أن يتحرك القطار فورا الى أسوان .

● طلبت البيجوم الى الدكتور فريد شافعي المهندس بالفن صمم المقبرة الكبيرة التى سينقل اليها جثمان أغا خان أن لا يعمل في بناء المقبرة الا عمال من المسلمين ..

واقترحت عليه أن يعمل هؤلاء العمال في الشتاء ويتوقفوا عن العمل في الصيف بسبب الحر !!

● اصطحبت البيجوم معها الى أسوان ستة صناديق تحتوى زجاجات مياه فيشي .. ومياه تربة المعدنية ..

وكانت ترفض شرب مياه النيل قائلة انها تحتوى على مادة اسمها الفلورين .. وهذه المادة تتلف الاسنان ..

● ابرق الامير صدر الدين في ليلة وصوله الى أسوان برقية الى فتاة في روما اسمها سالو .. وكان يقول في برقيته .. لا تقلقي .. سأعود بسرعة ..

● قرر زعماء الطائفة الاسماعيلية ان يكتتبوا فيما بينهم بمبلغ مليون جنيه .. وسيستخدمون هذا المبلغ في انشاء مسجد جديد في مكان مسجد ابو الشوك الذى كان أغا خان يتردد عليه في أسوان ..

وقرر واحد منهم وهو من اصحاب الملايين في شرق افريقيا واسمه الكونت فتح الله ولا أن يشترى فندقا في أسوان لينزل فيه اتباع الطائفة الاسماعيلية عند زيارتهم لفيلا نور السلام ..

● طلبت البيجوم الى قائد الطائرة التى حملتها الى القاهرة بعد دفن الجثمان أن يلف بالطائرة دورتين حول فيلا نور السلام .. وكانت تريد أن تلقى نظرة اخيرة على القبر ..

● قال احد اصدقاء على خان .. ان الامير لم يحزن الا على شيء واحد .. وهو ان اباه قد مات في الصيف .. مما اضطر الامير لان يترك اوروبا ويطير الى أسوان ..

الرئيس جمال عبد الناصر فى سوق الانتاج بجناح بنك مصر وشركاته وبجواره وزير البلديات ورئيس مجلس ادارة بنك مصر الاستاذ محمد رشدى ..

بنك مصر وشركاته

فى سوق الأنتاج المصرى

كان سوق الانتاج احدى الضرورات التى استلزمتها قوى الانتاج التى طرأت على ظروفنا الاقتصادية الانتاجية فى ميادين الصناعة والزراعة وغيرها من نواحى الانتاج .

وعندما ذهبت الى هناك كان فى رأسى مجموعة من الخواطر التى تتزاحم وتتدافع فى قوة لتحكى قصة الصناعة والانتاج ، وتطور اقتصادنا من الزراعة الى الصناعة

مشاهدة ..

وهناك فى أرض الجزيرة بدأت التجول داخل السوق الكبيرة . كل شئ كان يغرى

كانت هناك معارض للانتاج الزراعى والصناعى تحكى بوضوح مدى الانقلاب الصناعى الضخم الذى شمل حياتنا جميعا .

فى بنك مصر ..

ولعل أهم ما يبرز بوضوح ، هو ذلك الدور الاقتصادى الكبير الذى يلعبه بنك مصر وشركاته فى النهوض بالاقتصاد القومى وتطوير جميع الحاجات التى تبرز من وقت لآخر بالنسبة لبلادنا ..

انى أعلم جيدا ذلك الباعث الذى دفع فيلسوف الاقتصاد المصرى طلعت حرب الى انشاء بنك مصر ..

كان الرجل يعلم أن الاقتصاد يتحكم فى السياسة .. وأن الاحتكارات السياسية تؤدى الى احتكارات اشد قسوة فى ميادين السياسة الاستراتيجية .

وكان بنك مصر الزراعى والصناعى والتجارى .. يوضح بقوة مدى الدور الاساسى الذى يلعبه بالنسبة لاقتصادياتنا

وفى جناح شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ، وقفت أستعرض بعض المنتجات التى وصلت الى درجة كبيرة من الاناقة والجودة .. بحيث تجعلها تقف وتتحدى مصانع لانكشير فى انجلترا ، ثم دلفت الى جناح شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع وهى احدى مؤسسات بنك مصر .

ووقفت وقتها استمع الى القصة الباهرة لهذه الشركة من مدير النشر والصحافة (لبنك مصر وشركاته) الاستاذ محمد رشدى عمر .

سمعت منه أن القطن المصرى يتربع على عرش منتجات الاقطان فى العالم .

وعرفت منه أننا الآن نغزل القطن فى بلادنا .. ونصدره الى أكثر من ١٧ دولة من الشرق والغرب واننا نتفوق على عدد كبير من دول العالم التى تخصصت فى هذه الصناعة ، وانها بالتعاون مع شركة صباغى البيضا تضفى على القماش الوانه الفاخرة .

فى شركة بيع المصنوعات ..

وفى شركة بيع المصنوعات علمنا مدى الدور الايجابى الذى تقوم به الشركة لكى تقضى على الاحتكارات الاستهلاكية ، بالنسبة للمستهلك المصرى .

وشركات اخرى .. الحرير الصناعى التى بهرت الدنيا بمنتجاتها وحرير حلوان .. وشركة مصر الطيبة ومصر للسياحة ومصر لاعمال الاسمنت وصباغى البيضا وهى شركات تساهم فى خلق مجتمع صحى وسياحى افضل .

نصر ..

انى أحسد هذا الجيل .. ! ان هذا الجيل محظوظ .. ! ان امكانياته واسعة وفرصه فى الحياة أكبر ، وظروفه اكثر تناسبا .

اننا نسير بقوة نحو مجتمع افضل والثورة فى بلادنا تصنع لنا فى كل يوم جديدا ، وتطور حياتنا وامكانياتنا ..

وقادتنا يرسمون لنا الطريق لكى نأخذ مكاننا الواضح فى العالم كله بما يتناسب واهمية الدور الذى تلعبه مصر فى السياسة الدولية ..

ولذلك كانت سوق الانتاج .. اليس كذلك .. !

فى جناح شركة مصر للغزل والنسيج .. الرئيس يستعرض منتجات الشركة من الصوف

فى جناح شركة مصر للحرير الصناعى .. الرئيس جمال عبد الناصر يختبر مدى جودة انتاج الشركة

...خان !

... الى اسوان ليشهدن جثمان اغا خان ... اصيبت بعضهن بالتشنج امام القبر ..

القبر المؤقت الذى دفن فيه زوجها ... ووزعت عليهم مبلغ ٣٠٠ جنيه ...

وسمعت فى اسوان قصة هذا القبر .. ان الدكتور فريد شافعى استاذ العمارة الاسلامية بكلية الآداب ، هو الذى وضع تصميمه .. وهو الذى قام بالاشراف على عملية تنفيذه ..

وعرفت فى اسوان ان هذا القبر

● احتاج الى نصف طن كامل من الرخام الابيض ..

● لم تزد تكاليف القبر على ٦٠٠ جنيه

● حفرت أرضية القبر بحيث يستقر النعش تحت سطح الارض حتى تكون عملية الدفن شرعية ..

● استغرق ١٨ عاملا لان يحملوا نعش القبر ويصعدوا فوق منحدر شديد فى الارض حتى يصلوا به سالما الى داخل قبة نور السلام

وعرفت أيضا ان الدكتور زكى هاشم كان قد ابرق الى جنيف يسأل البيجوم عن مقاسات النعش ..

ووصلت برقية تحمل هذه المقاسات واضطر المهندس لان يدخل تعديلات على القبر حتى يسع النعش ..

وفى اليوم الذى وصلت فيه البيجوم الى اسوان ذهبت الى القبر لتقوم بمعاينته انها لم تترك صغيرة دون ان تهتم بها ولن تصدقوا .. لقد طلبت الى الدكتور شافعى ان يدخل تعديلا على ارضية القبر بحيث يستقر النعش مائلا على جانبه الايمن

قالت له : انظر ان الميت يجب ان يرقد على جانبه الايمن حسب الشريعة الاسلامية

وبعد ...

● سمعت فى اسوان ان أغا خان نص فى وصيته على ان يرث ابنه الامير صدر الدين الارض التى يمتلكها على شاطئ النيل بالقرب من قبره .. ومساحتها ٤٥ فدانا ، وتقدر قيمتها بنحو ٤٥٠ الف جنيه ..

● وقال لى الامير على خان .. صحيح اننا أصحاب ملايين .. ولكننا اصحاب ملايين فقراء ، فلم تكن ثروة أبى تزيد على ستين أو سبعين مليونا من الجنيهات .. أما ماتنشره الصحف عن هذه الثروة فهو تقدير خرافى من انسجة خيالات محرريها

● وسمعت أيضا .. ان الثلج اختفى من اسوان على اثر وصول اتباع الاغاخان وقد اضطر اللواء حسن خالد مدير اسوان لان يمنع بيع الثلج الا بتصريحات كان يصدرها بنفسه ..

جميل عارف

● نص اغا خان فى وصيته على ان تصبح البيجوم ام حبيبة مرشدة ورقيبة على اغا خان الجديد لمدة سبع سنوات ..

وقال .. انه يرجو الامير كريم بان يلجأ اليها لاستشارتها كلما وجد ذلك ضروريا ..

● لم يكن السير ادوارد [illegible] حاكم [illegible] البريطانى يحمل فيزا لدخول مصر عند وصوله على طائرة خاصة الى الاقصر ..

وكانت مفوضية سويسرا قد عرفت بوصوله فطلبت الى وزارة الداخلية الترخيص له بالسفر الى اسوان ليمثل الحكومة البريطانية فى الجنازة ..

ولم تطالب السلطات المصرية .. منحه الفيزا .. ولكن بصفته الشخصية !!

● ارادت البيجوم ان تدفع حساب [illegible] اتباع اغا خان الذين نزلوا فى فندق كتراكت ولكنهم رفضوا ..

حكاية

رغبة مني في الاستزادة من الاتيكيت (الكمال لله وحده) اشتريت احدث كتاب في ذلك العلم ، لكي يتضح لي ان الاتيكيت يتطور بشكل غريب وان القواعد المتعارف عليها في الوقت الحاضر لا تحقق الا اقل قدر من الادب الواجب توفره في معاملات الحياة العصرية ... كويس ؟

خذ مثلا ـ يقول لي هذا الكتاب ـ الطريقة المتبعة في طلب الملاحة من الجالس بجانبك على المائدة اذا كانت بعيدة عنك ـ الملاحة لا المائدة بالطبع ....

لقد جرت عادتي في مثل هذا الظرف ان اقول لجاري

ـ تسمح لي بالملاحة من فضلك ؟

تلك هي الجملة التي اقولها طول حياتي ، والتي اتضح لي من هذا الكتاب انها عتيقة الطراز من الادب ، الا انني مهما استعملت في كلامي الفاظ مثل « تسمح » و « من فضلك » ، فان طلب الملاحة بهذا الشكل لا يخلو من عنصر المفاجأة وصيغة الامر المستترة ، كما انه وضع مني للامر كما يقول العوام « على بلاطة » ... ومن رأي الكتاب المذكور ان استعيض عن هذه الطريقة بطريقة الاستدراج والايحاء الخفي بحيث تدور بيني وبين جاري هذه المحاورة :

انا : الدبلة فوق البامية دي ... موش كده ؟

جاري : فعلا ...

انا : مستوية .. ومسبكة .. وسمنها كتير .. بس بالخسارة زي ما بيقولوا .. الحلو ما يكملش ...

جاري : ليه ؟

انا : منبها لي انها دلعة شوية ...

جاري : (مستوثقا من الطعم الذي في فمه) والله موش واخد بالي ...

انا : (متنهدا في حسرة) يا ريت فيه ملاحة عل السفرة ...

جاري : الملاحة موجودة يا اخي .. اتفضل ...

انا : (متناولا الملاحة) متشكر ...

جاري : العفو ...

والآن من الممل ما شئت ، ويخدم جاري الظريف حقوق ، فاكون بهذه الطريقة قد كسبت الملاحة وكسبت صداقة ذلك الجار الذي استدرجته الى احضار الملاحة بغير مفاجأة او صيغة امر ، وهو ما يقول الكتاب .

ولكن الكتب شيء والواقع شيء آخر . الامر الذي اتضح لي حينما عمدت الى تطبيق هذه الطريقة في آخر مأدبة حضرتها ... اذ احتجت الى الملاحة فقلت لجاري مقترا من اعذب ابتسامة امتلكها :

ـ الدبلة فوق البامية .. موش كده ؟ .. قصدي الملوخية يعني .. هاها ..

(اذ اتضح لي انني اعددت كلمات الكتاب دون تأكد من صنف المأكول) .

وانتظرت ان يقول جاري (فعلا) كما وصف ذلك الكتاب ولكنه لم يفعل ، فعدت اقول :

ـ باقول الدبلة فوق البامية ـ قصدي الملوخية دي ...

فكأنه وجد كلامي اتفه من ان يرد عليه ، ولم يرد على قوله من انفه وهو يمضغ

ـ هممم ...

ولكنني لم اياس .

ـ مستوية (قلت له) .. ومسبكة .. وسمنها كتير .. بس بالخسارة زي ما بيقولوا .. الحلو ما يكملش ..

وكان من الطبيعي ان يقول لي « ليه » ولكنه برهنة لم يفعل ، فيبدو انه لم يقرأ ذلك الكتاب .. بل ولا اي كتاب آخر لانه لم يعلق على كلامي بأي جواب .

قلت له موجها ما اريد ، ولاكزا اياه في جنبه الايسر بمرفقي زيادة في الايضاح :

ـ يظهر انها دلعة شوية .. موش برضه حضرتك شايف كده ؟

فاذا بالرجل يلقي بالشوكة التي في يده على الصحن ويلتفت الي قائلا :

ـ مستوية ومسبكة وسمنها كتير لكن دلعة .. فيه ايه اللي اعمله في المسألة دي ؟

فاستشرت الكتاب الموجود في ذاكرتي بحثا عن الرد المناسب ، فاذا به ناقص

هذا وذاك

● **اعلن** الدكتور هيل المسئول عن الدعاية البريطانية ـ اعلن عن اعداد برامج خاصة في التلفزيون لعرض رقصات هز البطن على العرب في دول الشرق الاوسط .. وسوف تبدأ هذه البرامج بمجرد انتهاء الدكتور من تدريباته وتأكده من انه قد صار يجيد هز بطنه اجادة تامة .

● **اتى** في الانباء ان عددا من المرشحين قد قاموا بتوزيع الكباب وغيره على الناخبين عند لجان الانتخاب ... ويشاع انه بفرز الاصوات اتضح ان تذاكر منافسيهم كانت هي المشبعة برائحة الكباب .

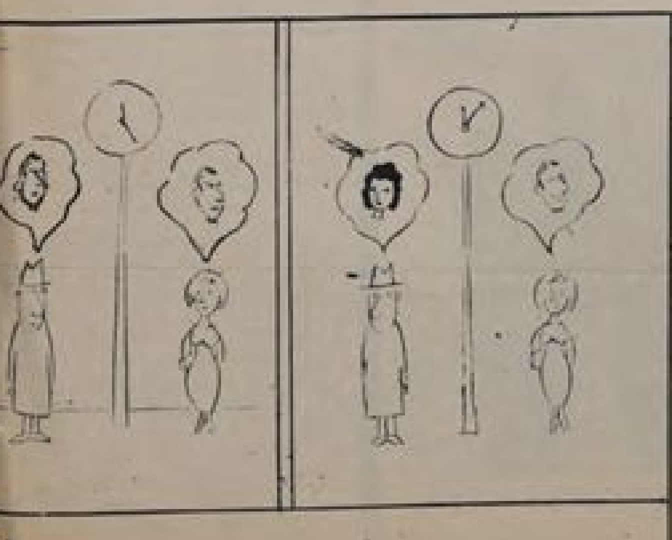

...تيكيتية

في هذه الناحية . وصرخ الرجل قائلا :

ـ أنادي لك صاحب المزرعة لرغبته فقتين ؟ أقدم إليك في حقه شكوى لوزارة الصحة ؟ ألبس مريلة والوم الطبع لك بلوخية جديدة ؟ ؟ ......

وخرج على عقدا كبيرا من الاقتراحات التي رأيت أنها غير ممكنة التحقيق الى جانب كونها مهينة نوعا . فنسيت كل ما يتعلق بالاتيكيت وقلت له بلهجة الانسان الطبيعي :

ـ لا تقدم شكوى ولا تلبس مريلة ولا حاجة .. كل اللي عاوزه انك تناولني الملاحة المحطوطة جنبك دي ... ممكن ؟

ـ لا موش ممكن .. هو أنا باشتغل خدام ابوك ؟ هو أنا حسبي جرسون عندكم ؟ هو أنا ...

وذكر عدة وظائف أخرى أصابت احداها ـ واعتذر عن ذكرها ـ موضعا حساسا من نفسي فصحت به :

ـ يظهر ان حضرتك (لاحظ الاتيكيت في قول حضرتك بدلا من انت) .. قليل الأدب ...

ـ أنا قليل الادب يا ...

هكذا أجابني . وكلمة منه وكلمة مني فاذا بي أرى صحن الملوخية يرتفع الى فوق . ثم يهبط الى تحت ـ فتحت مستوى رأسي أنا ـ واذا أنا غارق في سيل من الملوخية الخضراء التي لا أرحب بها عادة فما بالك وهي ساخنة الفلع ؟

لكمات تبادلنا .. بين صحون تتكسر .. وملاعق تتبعثر .. حتى شعرت بيدين قويتين ترفعاني من تحت أبطي ، مع أصوات مختلفة تقول لي «متنساش فلان بك يا ....» واذا بي اتمدد على الرصيف أمام المنزل وخلفي عرق طويل من الملوخية الخضراء ...

ماذا أفعل ؟

ماذا تفعل أنت ؟

ماذا يفعل أي انسان مع أولئك الناس الذين لا يفهمون في الاتيكيت ؟

حكايات باسمة

● قالت العانس لبواب العمارة بعد أن عاينت الشقة الخالية :

ـ قول لي الحق .. الشقة دي فيها حرامية كتير صحيح ؟ .. ولا بس انت بتراقبني في الشقة ؟؟

***

● قرأت الزوجة نتائج الانتخابات وقالت لزوجها :

ـ ياما كان نفسي أنا كمان أترشح نفسي وابقى نائبة ..

فأجاب زوجها :

ـ ولايهمك ياحبيبتي .. انتي بالنسبة لي اكبر نائبة في البلد !

***

● جلس الزوجان في الفراش ليلا يقرأ الجرائد وقد لف رأسه بالطاقية الصوف فسألت أن قال :

ـ مكتوب في الجرائد انهم ح يخترعوا حبوب تنع الحمل ..

فتأملته الزوجة حينا ثم قالت وهي تشد الغطاء فوقها :

ـ عايزة تهتم بالاخبار اللي مالكش في مسألة فيها !

نكتة من هوليوود

أعلن في الايام الاخيرة نبأ طلاق آفا جاردنر من زوجها فرانك سيناترا وذلك بعد أن ظلا منفصلين مدة ثلاث سنوات كاملة .. ويقولون انها تسلمت ورقة الطلاق وهي في الفراش صباح أحد الايام فما كادت تقرأ ماذيها حتى خبطت على صدرها وقالت للشخص النائم بجانبها :

ـ بالعامي ! لما احنا كنا لسه ما اتطلقناش .. أمال انت بتعمل ايه هنا ؟؟

القمر ع الباب !

تحدث المجتمع عن حادث طلاق هام بين أحد الوجهاء وزوجته سيدة الصالون ، وكيف حار المعارف والاصدقاء في سبب ذلك الطلاق حتى تبرعت احداهن بتفسيره اذ قالت لعدد من صديقاتها هامسة :

ـ ايه اللي يمسكه جوزها .. لما كان رجع ليلة من بره لقي القمر في الدولاب !!

القنابل الخيرية

مايزال الرئيس ايزنهاور يتحدث عن رغبة أمريكا في انتاج القنابل الذرية « النظيفة » أي تلك التي لايشا منهاماسمونه بالغبار الذري .. ويقول الخبراء ان أمريكا سوف تتدرج في هذه النزعة الانسانية من انتاج القنابل النظيفة لطاقة سلبية ، الى انتاج القنابل النافعة نفعا ايجابيا ، ومنها :

١ ـ القنبلة الذرية العطرية : للقنابل مااكاد تنفجر حتى ينتشر منها عطر ذكي تتضوع به كافة أركان العالم الحر .

٢ ـ القنبلة الذرية الغذائية : وهي التي تملأ الهواء بغازات مشبعة بالمواد الغذائية من بروتينية ونشوية وسكرية ، تلك المواد التي تعوض نقص التغذية في الشعوب المتخلفة .

الى جانب قنابل أخرى لم يعلنوا عنها بعد كما هو معروف عن أمريكا من حبها للعمل في صمت وبغير دعاية أو ضجة .

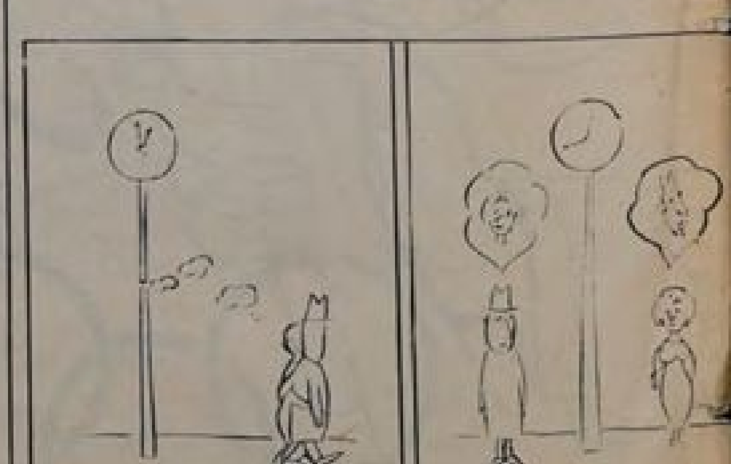

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد جناح

شركة سباهى الصناعية لخيوط الغزل والمنسوجات

زار السيد الرئيس جمال عبدالناصر والسادة الوزراء جناح شركة سباهى فى سوق الانتاج المصرى وقد رحب بسيادة الرئيس السيد الاستاذ عبد الحميد سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب وطاف مع السيد الرئيس اقسام شركة سباهى من غزل ونسج وطباعة وصباغة وتفقد السيد الرئيس السجاد اليدوى الذى تم انتاجه فى عهد الثورة

وقد ابدى الرئيس اعجابه بما وصلت اليه شركة سباهى من تقدم وازدهار واصبحت منتجاتها تضارع ارقى مصنوعات الخارج لتواجه حاجة الاسواق المصرية واسواق العالم

الرئيس جمال عبدالناصر يستمع الى حديث السيد الاستاذ عبدالحميد سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب عن زيارته الاخيرة لبلدان الشرق الاقصى حيث قام بفتح اسواق جديدة فيها لمنتجات الشركة من غزل ونسج وقد ظهر بجوار الرئيس السيد وزير الصناعة والاستاذ كاظم سباهى والاستاذ محمد سباهى

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة ، ولصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر وصول عنوانه الشبكة "الجنيه السعيد" وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد "الشبكة" بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

اهداف الاعضاء

اعضاء مجلس الامة الجدد .. ماذا سيصنعون .. وعلى أى اساس يمكن أن يعاد اختيارهم اذا رأى أهل الحى ذلك .. انا أعتقد أن خير وسيلة لضمان هذا ، أن يعمل جدول باعمال كل عضو فى المجلس .. تدون فيه اقتراحاته ، ومدى موافقته او معارضته أو اشاراته على القوانين واللوائح التى تعرض على اعضاء المجلس .. وان يوضع هذا الجدول بالاعمال داخل امام العضو فى أثناء الاجتماع ، وان يحفظ بعد ذلك فى سكرتيرية المجلس .. ويكون هذا سجلا واضحا للخدمات التى اداها لدائرته أو دليلا واضحا على تقصيره واهماله ، ووجوده كمجرد آلة صماء فى هذا المجلس ..

ع . ف
القاهرة

مشكلة العدد !

هذه الملاحظة نبهنى اليها احد اصدقائى الاجانب .. قال انه فى مصر ، يزيد عدد عساكر المرور بشكل فظيع ، فانت لا تكاد تسير عشرة امتار حتى تجد اكثر من عسكرى مرور ، هذا فى الوقت الذى توجد فيه الاشارات الاوتوماتيكية نفسها .. فاذا لا تكتفى ادارة المرور بهذه الاشارات الى جانب الضباط والصولات الذين يمرون بادوارهم فى الشوارع والميادين لملاحظة الميادين ، فى الوقت الذى يمكن استغلال هؤلاء العساكر فى أى شىء آخر .

رفعت الطون
المحلة

تمثيليات الاذاعة

من المحروص ان تكون التمثيليات المسلسلة فى الاذاعة من النوع المزعج ، والخرافى ، والمثير للاعصاب ، وكل هـذه الاشياء .. على هذه كلها تعد شروطا لقبول المسرحية ، ومن هنا يقبل عليها المستمع تماما كما يقبلون على « حلقـات التشجيع » ، ويتعلق بها الاولاد تعلقا باهتا مبتذلا .. فاذا لا تكون التمثيلية المسلسلة اجتماعية او من وحى التاريخ وقد ثبت عدة مرات نجاح مثل هذه التمثيليات اكثر من خرافات كامل حسن المحامى وسواه .. «اعطوا الصبية والناشئة والناس على العموم تمثيليات تاريخية أو اجتماعية فان هذا احق بالاهتمام والدرس» ..

فاروق البيومى

قاموس صغير

القبلة ــ اسرع وسيلة اكتشفها الانسان لنقل الامراض

الكاتب ــ اداة تجارية يدفع اصحابها للاعضاء الاشتراكات الشهرية ، والمال المرتبات احيانا ..

الوفاء ــ بلادة فى العاطفة ، تحول دون اشاعة الحب بين الناس .

الاطباء ــ افراد لا يحاسبون على اخطائهم التى قد تصل احيانا الى القتل .

الشعر الحديث ــ كلام لا يفهمه البسطاء بعد قراءته ، اما الاذكياء فلا يقرأونه .

الشاعر المعاصر ــ رجل يعبر عن مغـالطة الكرافتات والامشاط ، وقواعد اللغة .

الفلاء ــ احسن وسيلة لمكافحة الرأسمالية .. بين الفقراء .

عائشة محمد عفيفى
شبرا

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الشدة والضمير ..

● ان امرأتى مصابة بمرض نسوى يحول بينها وبين أن تعطى لى خلفا ، ومع ذلك فانا ما زلت احبها والتصقها وأريد أن ابقيها فى عصمتى . ولذلك صارحتها بأنى قد اعتزمت أن اتزوج عليها ، ولكنها ثارت وطلبت الطلاق وقالت ان من حقها ان تنفصل عنى ما دمت سأقترن بغيرها . فكيف اقنعها بأنى ما زلت احبها ، وان من حقى ان اتزوج عليها ، وانى لن اتزوج عليها الا لأعقب نسلا فقط ؟ ..

س . ن . ا . باسكندرية

ليست المسألة مسألة حق يا سيدى بل مسألة كرامة . كيف تزعم انك تحب امرأتك وانت تريد ان تطعنها فى صميم كرامتها بالتزوج عليها . ان عقمها نفسه أصاب كرامتها النسوية اصابة مروعة ، فكيف يطاوعك ضميرك على ان تستغلها لطعنة ثانية قاضية ؟ .. الواقع انك تنظر الى مصلحتك فقط والى لذاتك فقط ، فانت تريد ان تعقب خلفا من امرأتك الثانية ، وتريد فى الوقت نفسه أن تظل مستمتعا بامرأتك الاولى . فكأنك والحالة هذه تجمع فى يدك كل الحلول وتأبى ان تعترف لزوجتك بأى حق . فهل هذه هى الانسانية ، وهل هذا هو الدين فى حقيقة غرضه ومعناه ؟ .. الدين جعل اساسه الرحمة . واما عقد الزواج يا سيدى فشبيه اى عقد آخر ، وهو لا يمكن ان يكون عقدا قانونيا وعادلا اذا امتنع فيه شرط المساواة ، واذا كان فى مصلحة جانب واحد فقط ، ولا سيما الجانب الاقوى . فانت تستمسك بعقد الزواج كى تكون المصلحة فى جانبك لانك الاقوى . وكى يكون الحق فى جانبك لانك الاقوى . ولكن الضمير فوق عقد الزواج . وارغامك امرأتك على ما تكره هو انحطاط بضميرك وظلم صارخ لا يقره الدين فى روحه السامية وجوهره الانسانى . فدع حقوقك المزعومة جانبا ، وخاطب ضميرك قبل كل شىء . أيقظ هذا الضمير الذى اخمدته الانانية والشهوة ، واعمل بما يوحيه اليك فقط . وفى يقينى انك لو لذت بضميرك فهو لن يغفرك ابدا على اذلال امرأتك هذا الاذلال الشائن المزدوج الذى يحيلها الى مجرد متعة لك ، ويجردها فى نظر نفسها من كل شخصية وكل كرامة . وانى لأسائلك بعد هذا : اجواز من الاحتفاظ بامرأتك وانت تزوج لأخرى ، ما جدواك من الاحتفاظ بامرأة غاضبة نافرة ثائرة ، ترغمها على قربك وهى تكرهك ، وتجبرها على معاشرتك وهى تبغضك ؟ .. انها من المحال ان تحبك وهى تذكر ضرتها ، ومن المحال ان تخلص لك وهى تذكر خيانتك . فهل ترضى لنفسك ان تستهدف فى غد لانتقامها وان تراها وقد برح بها الغل والكمد تخالس فكرة الخيانة مثلك ، وتتطلع هى فى محنتها الى رجل سواك ؟ .. انك لن تجنى من انانيتك وشهوتك غير الشك والقلق والغيرة والعـذاب . فانزل عن رغبة امرأتك ، وطلقها من تلقاء نفسك ، وارحمها انت بانسانيتك وعدلك ، واربأ بضميرك أن يجهز عليها بأن يضيف قسوتك الى قسوة الطبيعة التى حرمتها من نعمة الامومة وبهجة الابناء . هذا هو واجبك . وكل واجب يمليه القلب والضمير هو الحق الصحيح الامثل لأن صـوت القلب والضمير هو صوت الانسان الاعلى ، أى صوت الرحمـة وصوت الله .

إجابات سريعة ..

● الى م . ع .

قد يكون والدك مضطرا الى سلوكه هذا نسلك فلا تعارض مشيئته ، ان العمل الحر قد يعود عليك بأجزل الفوائد ان انت تحليت بالعزم والمثابرة والاجتهاد .

● الى ش . ن . باسكندرية

الا ترى أن الفتاة تحبك لذاتك وان فرصتك بها يوشك أن يورطك فى زواج لا بد ان يشقيك . ان ابنة عمك هى التى تحبك لنفسـك وهى التى تصلح زوجة لك .

● الى الفدوس العقب

ابرىء ذمتك أيضا بالصبر على تلك المرأة والاخلاص لها ومحـاولة تقويم اعوجاجها . وإياك أن تقدم على الطلاق الا بعد ان تكون قد اسـتنفدت جميع أنواع الحيلة .

● الى ك . ع . مصر الجديدة

● الى ع . ع . ع . باسكندرية

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك مختلف بين النجوم الاخرى . ستقع فى بعض الازمات هذا الاسبوع ، لكنك سرعان ما تستطيع التخلص منها . وستصل الى قرار حاسم بشأن اشياء كثيرة قبل نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

افكار كثيرة تراودك بشأن رحلة بعيدة .. لا تتسرع ، حاول ان تنتظر حتى تستقر أمورك المادية والاجتماعية ، وبعدها مباشرة فكر جديا فى هذه الرحلة . أما الآن فنصيحتى الا تقدم على شىء كبير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هذا الاسبوع ملىء بالاهمال والتشاؤم ، لن تستطيع ان تجد راحة فيه ، حاول ان تنجز الاعمال التى فى يديك ، وربما وجدت الراحة المنشودة فى الاسبوع القادم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

أسبوع هادىء ، فى اليوم الثالث او الرابع منه الاكثر ستتلقى خبرا سعيدا .. يتعلق بمسألة اجتماعية عائلية ، وسيسرك هذا الخبر كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لابد أن تتكلم بصراحة ، لأن الصراحة ستبعد عن نفسك كثيرا من الهموم التى تعانيها .. ولكن عليك فقط أن تحسن اختيار الناس الذين ستتحدث اليهم . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ثلاثة اشياء سيكون لها أثر بعيد فى نفسك هذا الاسبوع ، ويتوقف حظك لها على مدى نشاطك وطريقة تقبلك للامور .. لا تحاول ان تغضب سريعا ، وستحصل على أحسن النتائج .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

أسبوع سعيد ، يبدأ باخبار حسنة عن تقدم صحة احد الذين تودهم ، بالنسبة للزوجات ، كثير من الراحة وزيارات عائلية خفيفة لتخلله ، ستشيع المحبة بين افراد العائلة .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الاسبوع ملىء بالعلاقات الطيبة .. علاقات غرامية بالنسبة للشبان .. الذين لم يتعودوا مثل هذه العلاقات من قبل ، وعلاقات اجتماعية بالنسبة للكبار .. وللزوجات زيارات متكررة مع بعض الصديقات .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تتهور .. ولا تحاول ان تركب رأسك ، فانت الذى سيعود عليك الضرر .. خذ صديقك أو قريبك الذى اختلفت معه باللين .. وستكون أنت الفائز .. فى النهاية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

افكارك تقودك الى آمال بعيدة ، وأصحابك يلومونك فى هذه الافكار .. فى هـذه المرة لا تستمع الى اصحابك ، واستمع الى الصوت النابع من نفسك ، وسوف تصـل .. والطريق طويل .. لكنه سيشعرك فى نهايته باللذة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هناك نصائح كان يجب أن اسديها اليك من قبل ، لكن الوقت قد أزف .. يجب ان تنظر الى كل ما يقابلك هـذا الاسبوع نظرة جدية ، لانك فى الواقع ستقابل شيئا غامضا ويجب ان تتخذ قرارا حاسما فى كل ما يقابلك بالنسبة للآخرين . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هذا الاسـبوع يذهب بك الى مراتب اعلى من التى كنت تتولاها ، سواء فى العمل بالنسبة لرجال الاعمال أو فى العلاقات الغرامية بالنسبة للشباب .. السعداء مواليد ١٢ يناير ..

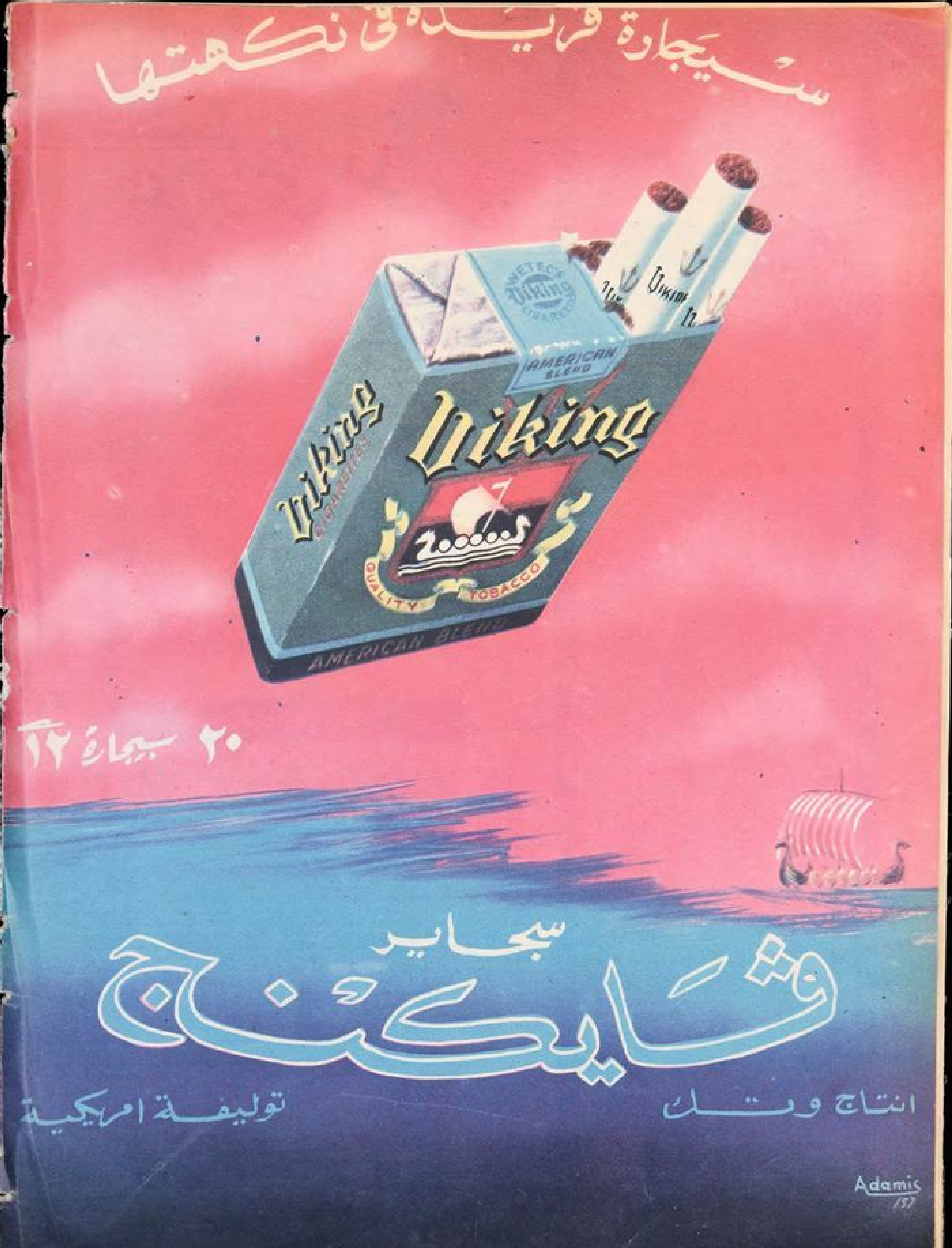
سيجارة فريدة فى نكهتها
Viking
CIGARETTES
AMERICAN BLEND
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٨٨ - ٣١ يولية ١٩٥٧

AKHER-SAA No. 1188 — 31 JULY 1957

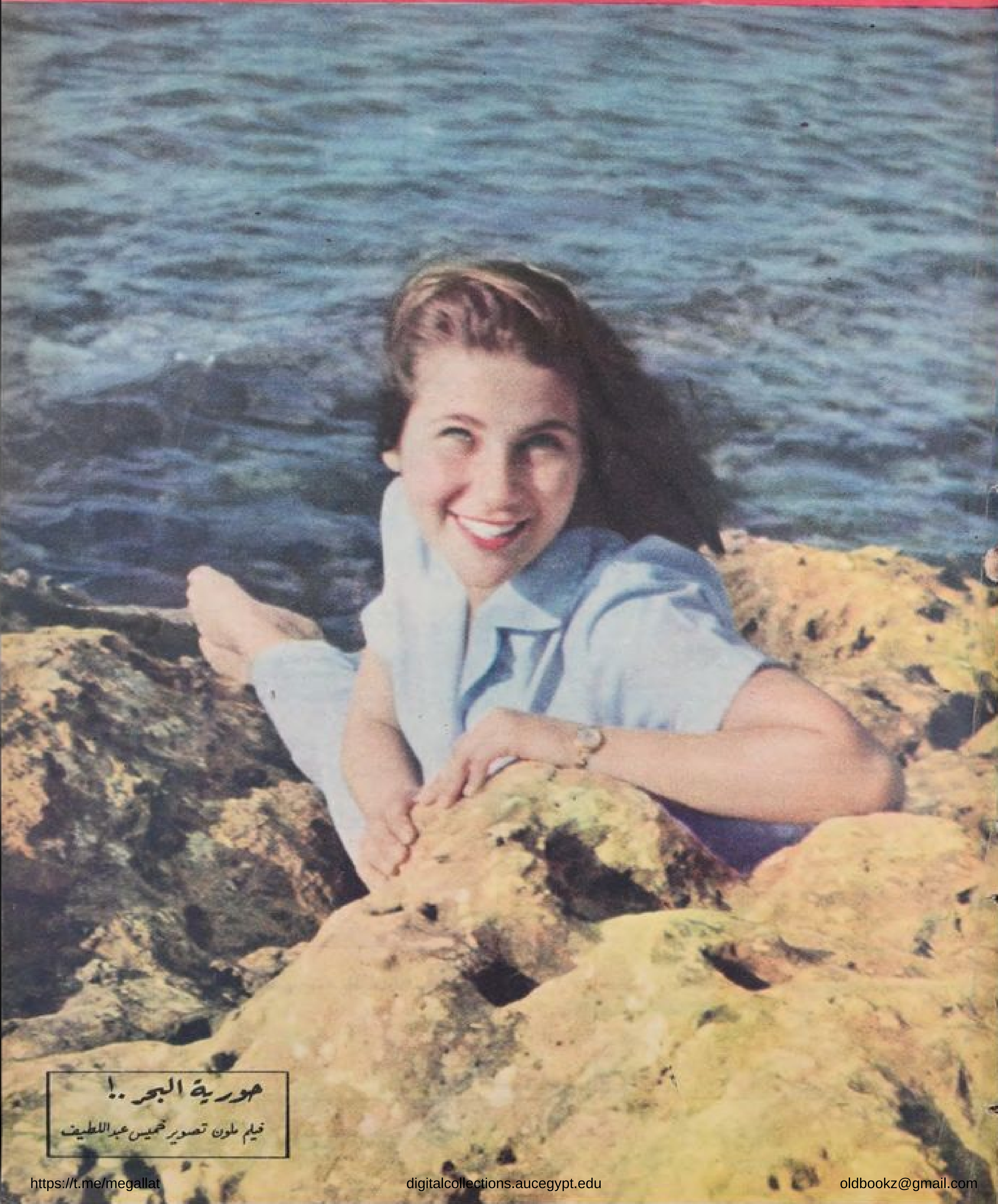

حورية البحر..!

فيلم ملون تصوير خميس عبداللطيف

أسطول تجارى ب ٥ مليون جنيه

تقرير خطير عن الحياد السويسرى

آخر لحظة

٣١ يولية ١٩٥٧

٥ ملايين جنيه لانشاء أسطول تجارى مصرى

سيكون لمصر اسطول تجارى كبير ترفع بواخره العلم المصرى فى جميع البحار . وسيكفل لها هذا الاسطول عدم الاعتماد على بواخر الدول الاخرى فى نقل الصادرات والواردات على السواء وتوفير المبالغ الضخمة التى تدفعها فى العملات الصعبة فى أجور النقل

وقد تعاقدت مصر اخيرا على شراء ست بواخر ستكون نواة لهذا الاسطول ، من بين هذه البواخر خمس بواخر للنقل ستصل تباعا الى مصر ، ومن بينها ناقلة للبترول ستسلم لمصر عام ١٩٦١

وستقوم يوغوسلافيا بتوريد هذه البواخر الى مصر ، وستأخذ ثمنها قطنا

ويبلغ ثمن هذه البواخر خمسة ملايين جنيه

وقد اتفق على ان تؤلف شركة جديدة للملاحة البحرية تملكها المؤسسة الاقتصادية وستكون البواخر الجديدة راس مال هذه الشركة

عشرة ملايين شلن لتخليد ذكرى اغا خان

قرر زعماء الطائفة الاسماعيلية قبل ان يغادروا اسوان ان يبدأوا حملة اكتتاب لجمع مبلغ عشرة ملايين شلن اى نحو نصف مليون جنيه من اتباع الطائفة فى مختلف انحاء العالم ..

وقرروا اهداء هذا المبلغ الى الامير كريم أغا خان الجديد والبيجوم أم حبيبة مساهمة من اتباع الطائفة فى تخليد ذكرى أغا خان ..

قبول الدول العربية فى اللجنة الاستشارية القانونية

رغبت سوريا فى ان يثار فى الاجتماع المقبل للجنة السياسية للجامعة العربية موضوع قبول الدول العربية ومعها تونس ومراكش فى اللجنة الاستشارية القانونية الدائمة لدول آسيا حتى تشمل هذه اللجنة دول آسيا وافريقيا معا مسايرة لاتجاهات دول باندونج فى الربط بين دول القارتين

زعيم ثورة عمان يصل الى القاهرة

ارسل الشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم امارة الشارجه على ساحل عمان الى احد اصدقائه فى القاهرة بانه سيحضر لمصر فى الاسبوع الثانى من شهر اغسطس وسيحمل معه اخطر وثائق تدين الاستعمار البريطانى ، وبريطانيا تتهم الشيخ صقر بانه المحرك الحقيقى لثورة عمان لانه نشر التعليم فى امارته وسمح بدخول الصحف والمجلات المصرية ..

تدعيم العلاقات العربية ..

إزالة الشوائب التى شابت هذه العلاقات

حدد يوم ١٠ اكتوبر المقبل موعدا لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية فى دورته الجديدة

وسيكون هذا الاجتماع من الاجتماعات الهامة اذ ستثار فيه العلاقات العربية وماشاب بعضها فى الفترة الاخيرة من شوائب ، ومن المنتظر على ضوء المحادثات المتعددة التى دارت اخيرا فى عواصم البلاد العربية ان ينتهى هذا الاجتماع بعدة قرارات سيكون من شانها دعم العلاقات العربية وتوحيدها

وستعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها المقبل فى القاهرة فى أول سبتمبر المقبل ثم تعود الى الاجتماع مرة أخرى قبيل اجتماع مجلس الجامعة ، وستبحث هذه اللجنة فى اجتماعها الاول جدول أعمال الامم المتحدة والترشيحات للجانها المختلفة لتوحيد كلمة العرب فى هذه المسائل

وسيعرض على اللجنة السياسية فى اجتماعها الاول ايضا تقرير الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عن نتائج محادثاته بين اقطاب العرب فى زياراته لمختلف البلاد العربية

حلق حوش ؟!

● نشبت معركة بين الموظفين الفنيين والاداريين فى مصلحة الضرائب بسبب توزيع درجات الصلاحية بالبراتب .

تبودلت فى هذه المعركة منشورات القذف بين رابطة الموظفين الفنيين واتحاد الموظفين الاداريين ، وانتهت المعركة فى النيابة الادارية بعد أن وصلت انباؤها الى السيد مدير المصلحة .

من غير عنوان

● قررت العراق ولبنان الاشتراك فى معرض دمشق الدولى الرابع ، وبذلك اصبح عدد الدول التى أبلغت سوريا رسميا عزمها على الاشتراك فى المعرض ٢٩ دولة .

● اصبح راتب الاستاذ احمد الشقيرى وزير الدولة السعودى لشئون الامم المتحدة عشرة آلاف ريال سعودى فى الشهر ، أى مايقرب من الالف جنيه .. وكان مرتبه فى الجامعة العربية ٢٥٠ جنيها فقط !!

● اتفقت مراكش مع اسبانيا على ان تسحب الحكومة الاسبانية العملة الاسبانية من منطقة الريف فى شمال مراكش لتحل مكانها العملة المراكشية !!

● كلف احد زعماء الطائفة الاسماعيلية وهو من اصحاب الملايين فى شرق افريقيا سمسارا فى اسوان لكى يبحث له عن فيلا يشتريها لكى ينزل فيها كلما جاء لزيارة قبر اغا خان فى أسوان ..

الملكة دينا تشهد الاستعراض

شهدت الملكة دينا العرض العسكرى الذى اقيم فى القاهرة من احدى شرفات مبنى ادارة البوليس الحربى بميدان الجمهورية بدعوة من سيدة كريمة

يبيع عفش بيته بالمزاد العلنى

قرر الدكتور رئيف أبو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية ان يبيع عفش الشقة التى يسكنها فى جاردن سيتى بالمزاد العلنى ..

وكان عندما عين فى الجامعة العربية قد اشترى غالبية هذا العفش من المزاد العلنى أيضا !!

موقف سويسرا من الدول العربية

● هل الحياد السويسرى حياد تام ؟

وما هو موقف الاتحاد السويسرى من القضايا العربية ؟

لقد وضع الاستاذ عبد الخالق حسونه تقريرا خطيرا عن هذا الحياد كان نتيجة لمحادثاته من ناحية ونتيجة لمساعى الدول العربية الدبلوماسية من ناحية أخرى

وسيعرض هذا التقرير الخطير على اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها المقبل

بورما تطلب تأييد مصر

طلبت بورما من حكومة مصر ومن حكومات الدول العربية ان تؤيدها فى ترشيح نفسها لعضوية لجنة النقد والاتصال لاتحاد البريد العالمى وذلك فى الانتخابات التى سوف تجرى باتاوه بكندا فى ١٤ اغسطس الحالى

وسيعرض هذا الطلب على دول الجامعة العربية

زوج الام .. هو السبب !

● تفاقم الخلاف بين سفير احدى الدول الاجنبية فى مصر وبين زوجته . سبب الخلاف هو أبناء زوجة السفير من زوجها الاول .

الزوجة تقول ان زوجها لا يعامل ابناءها كما ينبغى ، والزوج يقول ان زوجته تعنى باطفالها أكثر من عنايتها به .

ومن الطريف ان صديقا للاسرة هو الآخر من الدبلوماسيين اراد ان يتدخل لتصفية النزاع ولكن الزوجة تركتهما وأولادها وسافرت الى بيروت .. !!

من هى نارمين ؟

تبين ان زوجة الملحق الثقافى فى سفارة الباكستان بالقاهرة تكتب مقالات فى الصحف الباكستانية وتتعرض فيها احيانا للقومية العربية والسياسة التحررية العربية .

وتبين ان زوجة الملحق الثقافى توقع مقالاتها باسم ابنتها نارمين !

المعاملة بالمثل ؟!

● وافقت رئاسة الجمهورية على القرار الخاص بتنظيم مزاولة مهنة صانعى الاسنان ومحال صنعها . ويتضمن القرار الجديد عدم السماح للاجانب بممارسة هذه المهنة الا اذا كانت قوانين بلاد هؤلاء الاجانب تجيز للمصريين ممارسة هذه الصناعة بها .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الرئيس جمال عبد الناصر في برج احدى الغواصات الجديدة التي انضمت للاسطول المصري ، ووقف يستمع الى قائد الغواصات وهو يقول : انها من احدث واقوى الغواصات في اساطيل العالم .. والصورة خاصة لآخر ساعة .. !
تصوير خميس عبد اللطيف

هبط الرئيس الى قاع الغواصة واخذ يتجول بين أجهزتها البعيدة المدى .. وقال لضباطها وبحارتها الذين قادوها في المناورات : انني فخور بكم .. وصافحهم واحدا واحدا ثم صعد الى ظهرها من جديد

أسرار رحلة الغواصات المصرية

قائد الغواصات يحكي كيف وصلت الغواصات إلى مصر أمام أعين أساطيل الغرب !

انظر الصفحات التالية

هذه هي احدى الغواصات المصرية الجديدة التي اقامت الدنيا واقعدتها وحيرت اساطيل الغرب ولم تكشف سرها لهم وكانت رحلتها من بولندا الى مصر سلسلة من المغامرات . والغواصات المصرية بعيدة الم

الأسطول المصرى

٦ زوارق طوربيد جديدة

قاعدة البحرية ـ الاسكندرية : من محمد وجدى قنديل :

خمس ساعات من اروع ساعات العمر ...

كان اسطول مصر طوالهـا يضرب وينقض ويهاجم في عرض البحر الابيض

لقد انتشرت ثلاث مجموعات من الاسطول امام شاطئ الاسكندرية لتدخل في معركة رهيبة عند الميل ١٥ ... وكان جمال عبد الناصر واقفا في مكانه باعلى برج المدمرة الناصر ، يرقب سير العمليات البحرية ويتابع هجوم الغواصات وضرب المدمرات وانقضاض زوارق الطوربيد !

وبرزت الغواصات الجديدة فجاة على سطح البحر والعلم المصرى يرتفع فوقها

كانت تقبع تحت الاعماق وحينما انتهى دورها في العمليات انشقت عنها الامواج وخرجت تعلن السر الكبير الذى حير اساطيل الغرب ...

ومضت الغواصات المصرية تشق طريقها بعنف وتخلف وراءها ذيلا من الزبد الابيض .

لم يهدأ جحيم المعركة وبدا الظلام يزحف على امواج البحر .

وحينما سكن كل شيء عادت الدفعة الثقيلة للاسطول المصرى تضرب من جديد وتضيء الليل وتحيله الى لهيب مشتعل .

واهتز جهاز اللاسلكي في غرفة العمليات بالمدمرة « ناصر » وكانت هناك اشارة عاجلة :

ـ هنا نصر .. حول .

ـ هنا رمز .. ارسل اشارتك .

ـ هنا نصر .. اصبت الاهداف .. حول .

ـ هنا رمز .. علم .

وادبرت « الناصر » اتجاهها وعادت الى القاعدة بعد ان نجحت اضخم مناورات للاسطول المصرى !

مغامرات في الطريق

وعلى ظهر الناصر .. كان يقف قائد اسطول الغواصات المصرية .

قلت له :

ـ بالمناسبة .. ما سر المغامرة ؟

ونظر الى قائد الغواصات وقال :

ـ اية مغامرة تقصد ؟

ثم مضى يقول

ـ لقد كانت هناك اكثر من مغامرة . الرحلة كلها كانت مغامرات من اول القاعدة التي خرجنا منها لغاية وصولنا الى القاعدة في مصر ! ..

هناك ـ مثلا ـ مغامرة خروج الغواصات من بحر الشمال ثم مرورها في مضيق دوفر ثم الاسطول الانجليزى وطائراته يتتبع خطاها حتى عبرت جبل طارق ثم الاسطول الفرنسى يخرج من قاعدة طولون لكى يبحث عن اثرها ، ثم الاسطول السادس الامريكى بمعداته الخمس

استطاعت « اخر ساعة » ان تلتقط هذه الصورة لغواصة مصرية وهى تغوص الى الاعماق لكى تهاجم احدى المدمرات

المدمرة المصرية « الظافر » ووراءها « الفاتح » تسير في خط ملتو وبعدها بدات تهاجم سفن العدو بالطوربيدات ...

المدفعية المضادة للطائرات في ثلاث مدمرات من اسطول المناورة حينما اشتبكت مع الطائرات النبع وصنعت شبكة كثيفة من النيران

ى ويمكنها البقاء بعيدا عن قاعدتها والانتظار تحت الاعماق لمدة شهور وكلها مجهزة بأجهزة الصواريخ الموجهة التى تطلق من الاعماق ولا يمكن لسفن العدو ان تكتشف مكانها او ان تصيبها بقذائف الاعماق !

أثبت وجوده فى شرق البحر الأبيض

تشترك فى المناورة

والثلاثين التى اتجهت الى شرق البحر الابيض وبدأت تتبع الغواصات وتحاول ان تكتشف سرها .

كل جزء من الرحلة كان مغامرة فى حد ذاته .

كل ساعة تمر كانت تحمل فى طياتها مفاجأة غير منتظرة ..

وكان دورنا المرسوم هو ان نمضى فى سلام وهدوء وصمت ..

ولا نقول لاحد اتجاهنا ولا نتركه يكتشف حقيقتنا ، وهكذا مضينا منذ البداية !

واستطرد قائد الغواصات :

– لقد كنا نضحك من أعماقنا من الطريقة المكشوفة التى تتبعونا بها وكلما ازدادت حيرتهم وتخبطهم فى الظلام ازدادت الابتسامة اشراقا على وجوه الضباط والبحارة المصريين ..

وكان ذلك دليلا على ان مهمتنا قد نجحت .. مائة فى المائة ! ..

وسكت قائد الغواصات قليلا ثم عاد يقول :

– وهناك شىء آخر .. سر من الغواصات ..

لقد ظنوا ان الغواصات الجديدة يقودها البحارة والخبراء الروس ولكن جاء الوقت الذى يمكن ان نعلن فيه للدنيا كلها ان المصريين وحدهم هم الذين يقودون الغواصات ، والذين جاءوا بها من قاعدتها التى خرجت منها .. وقد أثبتوا مهارة عجيبة ودقة تامة فى استخدام أجهزتها المعقدة الدقيقة وخصوصا فى المناورات الاخيرة التى قاموا بها فى شرق البحر الابيض المتوسط !

وكانت المناورة الضخمة مازالت تمضى امامنا بكامل دقائقها .

المناورة التى اشتركت فيها ثلاث مجموعات من الاسطول المصرى فى البحر الابيض ، أما باقى المجموعات فقد ظلت رابضة فى القاعدة وظل الاسطول المصرى فى البحر الاحمر باقيا – أيضا – فى قاعدته ..

وكان تشكيل المجموعات الثلاث ..

- المجموعة الاولى : ٤ مدمرات .
- المجموعة الثانية : ٤ كاسحات ألغام .
- المجموعة الثالثة : غواصتان .

ثم انضمت الى المجموعات الثلاث بعد ذلك المجموعة الرابعة المكونة من ٦ زوارق طوربيد جديدة !

« البقية على الصفحة التالية »

الانفجارات القادمة من اعماق البحر بعد ان قذفت «الناصر» قذائف الاعماق واختلط دخانها وشظاياها بأمواج البحر الثائرة !

المدافع الثقيلة للاسطول المصرى انطلقت كلها تضرب فى وقت واحد وتحيل البحر الابيض الى جحيم مشتعل لمدة ساعة كاملة

... من قطع الأسطول المصرى التى اشتركت فى الأول عمليات بحرية فى شرق البحر المتوسط [illegible]
الجديدة وانطلقت الى الميل ٣٠ فى عرض البحر امام شاطىء الاسكندرية وبدأت عملياتها الواسعة النطاق .. لقد اثبت الاسطول المصرى وجوده بعد حرب السويس !

مدفعية الأسطول تضرب بالذخيرة الحية لمدة ساعة كاملة ..!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وكان اسطول المناورة يسير فى خط طولى واحد فى البداية ..

وكان يبعد مسافة نصف اولدج عن مدمرة القيادة «ناصر» وكانت الغواصات فى المقدمة وتتبعها كاسحات الالغام الجديدة ثم المدمرات «الظافر» و «الفاتح» و «القاهر» و «طارق» وكلها من أحدث واقوى القطع البحرية فى العالم !

البحر يتحول الى جحيم مشتعل

ومنذ الفجر بدأ أسطول المناورة يتخذ مكانه فى عرض البحر ..

وفى الساعة العاشرة والنصف أصدرت «الناصر» الامر الاول من قائد المناورة :

ـ هالو نصر .. هالو مطر .. هالو لوز .. عندما تكون جاهز .. بلغ .

وتتابعت الاشارات والتعليمات بعد ذلك من مدمرة القيادة :

ـ هنا رمز .. ارسل اشارتك .

.. ..

ـ هنا رمز .. الاسطول يتخذ مكانه باقصى سرعة .. حول .

.. ..

ـ هنا رمز .. ما هى اقصى سرعة لك .. حول .

.. ..

ـ هنا رمز .. اخرج من الميناء .. اتخذ مكانك واتمه التشكيل .. ابدأ العمليات .. حول .

.. ..

.. وبدأت العمليات البحرية للاسطول المصرى فى شرق البحر الابيض .

● **هجوم زوارق الطوربيد :**

كشف جهاز الرادار فى المدمرات اقتراب زوارق الطوربيد وبدأت «الناصر» تأخذ مكانها المناسب للدفاع ضد الهجوم الخاطف . ومرت لحظات صمت رهيبة وخيم السكون على أمواج البحر وفجأة انشق الافق عن ٦ زوارق طوربيد تمرق بسرعة نحو المدمرة وكانت قادمة من تشكيل هجومى من جميع الاتجاهات .

وانطلقت المدفعية الخفيفة للمدمرات تملأ البحر وتغطى امواجه باللهيب واستطاعت ان تفلت من هجوم الطوربيدات

● **هجوم الغواصات الجديدة :**

اخطرت غرفة العمليات باقتراب غواصة تحت الاعماق وسجل رادار الاعماق موقعها واستطاع ان يحدد مكانها وفى نفس اللحظة بدأت تهاجم المدمرة «الناصر» واشتدت المعركة وتدخلت فيها المدمرة «الظافر» وبدأت المدمرات تقذف قذائف الاعماق وتحيل البحر الى انفجارات هائلة

وتوالت الانفجارات وظلت المدمرة الناصر تلف وتدور حول موقع الغواصة حتى تتأكد من اصابتها بالقذائف !

العلم المصرى يرتفع ٣٠ ميلا داخل البحر الابيض المتوسط ومن ورائه اربع مدمرات جديدة تأخذ طريقها الى مكان العمليات .. التى قال عنها قائد الاسطول : انها اقوى مناورات حدثت ..

زوارق الطوربيد تهاجم المدمرة «ناصر» وتحاصرها من جميع الاتجاهات وصوبت المدمرة مدافعها الخفيفة نحوها وانضم اليها باقى المدمرات لكى تفلت من الطوربيدات

● **هجوم طائرات الميج :**

اهتز اللاسلكى فى مدمرة القيادة وكان يعلن اقتراب اسراب مهاجمة من طائرات الميج وكان اسطول المناورة قد ابتعد ٣٠ ميلا داخل البحر الابيض .

وارتفع العلم الاحمر فوق المدمرات وصدرت التعليمات :

ـ استعد الآن لعمليات الانذار الجوى .. حول .

ـ هنا نصر .. فى انتظار تعليماتكم .. علم .

ـ هنا رمز .. انتظر فى المكان (١٢٠٠) .. حول .

وتم توزيع اسطول المناورة بسرعة لمقاومة الهجوم الجوى وفى لحظة واحدة انطلقت جميع المدافع المضادة لتغطى السفن الحربية بشبكة من النيران العنيفة واتسع نطاقها بعد وصول الظلة الجوية المهاجمة وانضمت زوارق الطوربيد الى العمليات ..

اقوى نيران على الافق

● **ضرب المدفعية الثقيلة ساعة كاملة:**

فى الساعة ١٢٤٣ استطاعت المدمرات الثلاث ان تحدد موقع سفينة حربية للعدو عند الميل ٢٨ وكانت تبعد عنها وقتها بحوالى ١٢ ميلا وفتحت المدافع الثقيلة للاسطول المصرى نيرانها على سفينة العدو واخذت قنابلها تهز الجو لمدة ساعة كاملة وكانت اطول فترة ضرب مركز من مدفعية بحرية تجرى فى شرق البحر المتوسط وقال لى قائد «الناصر» ان هذه القنابل ثمنها خمس العبوة الكاملة فقط .. !

وفى الساعة ١٣٥٧ بدأ هجوم الاسطول على سفن العدو بالطوربيدات الثقيلة ومرت دقائق من السكون الذى يهد الاعصاب وكان كل واحد ينتظر انطلاق الطوربيد نحو ٦ الذى برز على الافق ..

وانطلق الطوربيد السهم والغمر تحت الامواج بحوالى ٤٠ مترا وانساب بسرعته الخاطفة .. ثم دوى الانفجار الهائل !

.. ..

.. ..

ومضت العمليات فى طريقها على هذا الحال ..

وقطع الاسطول المصرى منتشرة فى شرق البحر الابيض تعلن مولد قوة بحرية جديدة فى هذه المنطقة .. !

وقبل أن تسكت امواج البحر وتعود قطع الاسطول الى قاعدتها اهتز جهاز اللاسلكى فى مدمرة القيادة يبلغ امرا هاما الى اسطول المناورة :

ـ هنا رمز .. نجحت العمليات مائة فى المائة .. حول !!

محمد وجدى قنديل

البحث عن البترول تحت مياه الخليج العربي امام سواحل قطر كان الامل الاخير لانجلترا لتعويض خسائرها بسبب زحف الامريكيين على كل المناطق الغنية بالبترول . وحتى هذه الجزيرة العائمة تحطمت وبئس الانجليز ورحلوا عن المكان ..

لماذا دخلت أمريكا سافرة فى معركة..

الصراع .. على بترول العرب !

البترول ..

بترول العرب ..

ظهر هذا الاسبوع – بصورة لم يسبق لها مثيل – الدور الذى يلعبه الاستعمار من اجله وبسببه على ارض الشرق الاوسط .

الصراع على البترول بين اصحابه العرب ومستغليه الاجانب .. بدا فى هذا الاسبوع يتخذ طابعا عنيفا .. فى مسقط وعمان على الخليج العربى .

الصراع على البترول – بترول الشرق الاوسط – بين امريكا وبريطانيا ... بدا فى هذا الاسبوع يستبين وتتضح معالمه .

وفى هذا الاسبوع ايضا انكشف سر تمسك فرنسا بالجزائر .. وسر تاييد امريكا لها

السر ... هو البترول .

البترول الذى ظهر اخيرا فى الجزائر ، هو الذى يجعل فرنسا تستميت فى الدفاع عن نفسها .. وجعل دالاس يقول بصراحة ان المذابح التى تسود الآن فى الجزائر هى من شئون فرنسا الداخلية » .

***

لقد فقد الانجليز اعصابهم على الخليج العربى ...

ان الثورة التى نشبت فى مسقط وعمان تهدد آخر معاقلهم فى الدنيا ...

ملك البترول فى العالم ولى عهد مستقبل العالم فى الثلاثة سنة القادمة ولى ارضه الغنى آبار للبترول فى العالم والغنى احتياطى . ويأتى ترتيب الكويت الثالثة بعد امريكا وروسيا . وفى الخمسين سنة القادمة سيكون ترتيبها الاول . ومع كل هذا يعيش الامير عبدالله السالم الصباح فى بساطة غريبة ويكره المظاهر والترف ..

فقد الانجليز اعصابهم وعقدوا اجتماعات عسكرية ، وحشروا قواتهم وتحركت اساطيلهم ، ووقف وزير خارجيتهم يصرخ من الوطنيين فى عمان .

على شواطئ خليج العرب .. وفى الجبل الاخضر ، تقوم المعركة الرهيبة بين الاستعمار فى جبروته وبين الشعب الاعزل فى ايمانه ، ومعركة ثانية بين انجلترا وامريكا

والسر فى كل هذا هو البترول ..

لقد عثرت الشركات الانجليزية التى تنقب هناك من سنوات على حقول واسعة فى منطقة « الدقم » ..

وسال لعاب الامريكيين الذين يساهمون فى نفس الشركات بالربع ، واحس الانجليز بالخطر على آبار بترولهم الوحيدة الباقية فى ايديهم بعد أن طردهم الامريكيون من كل مناطق نفوذهم ،

اذناب وذيول الاستعمار

وبدات أعصاب الانجليز تثور عندما تلقى المعتمد البريطاني الخطاب التالي :

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى نائب الدولة البريطانية بمسقط :

بعد التحية اللائقة نشعر جنابكم انه بلغنا نزول احد من طرف الدولة (البريطانية) بالدقم بشاطىء البحر الجنوبي العماني ، ونعلمكم ان ذلك البحر يرجع امره الى الداخلية (عمان) ، فبناء على هذا انا لا نأذن لاي قدم اجنبي ان تطأ بلادنا الا بعد الاستئذان والمخابرة ، فالرجا أن تلزمهم بالرجوع ادراجهم ولكن ذلك باسرع مايمكن ، والدولة (البريطانية) تتحاشى عن الظلم والتعدى والغش .

(امضاء)

« البقية على الصفحة التالية »

الامير محمد بن عيسى الحارثي .. موجود فى القاهرة .. ويشرف على مكتب عمان الذى يرد على اكاذيب الانجليز .. واعتقل اخوه صالح فى مسقط بعد مؤامرة دبرتها بالاشتراك مع سلطان مسقط الموالى للاستعمار . ولا يزال انصاره يواصلون حروب التحرير منذ العامين ..

برغم انف الاستعمار البريطاني فقد انتشر الوعى بدرجة خطيرة وخرج تلاميذ المدارس فى دبى ، وهى مركز الحكم البريطاني فى كل ساحل عمان ، ويعرف تلاميذ المدارس كل شىء عن القومية العربية وقناة السويس برغم القيود الحديدية المفروضة عليهم . وبعد هذه المظاهرة طرد المستعمرون كل المدرسين الكويتيين والفلسطينيين . واغلقوا المدارس ..

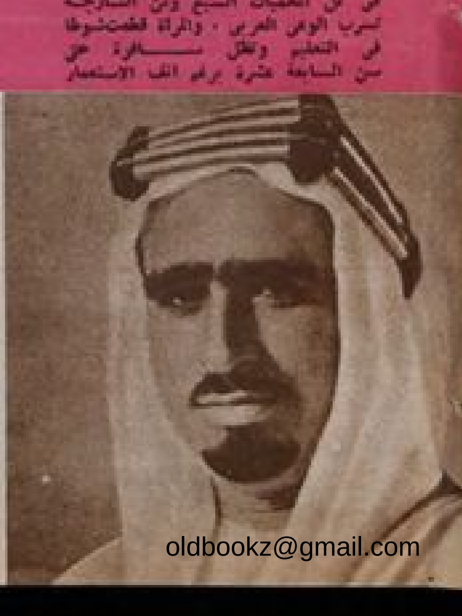

الامير صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة واقوى شخصية على ساحل عمان ، وهو وحده الذى استطاع ان ينشر التعليم فى كل المحميات السبع ومن الشارقة تسرب الوعى العربى . والمراة قطعت شوطا فى التعليم وتظل سافرة حتى سن السابعة عشرة برغم انف الاستعمار

السبب الذى أيد دالاس

امام دار المعتمد البريطاني في قطر ... المحميات البريطانية وقطار وعمن وضباط ... مزود بسيارات مصفحة ومدافع ... ويضم البوليس ضابطا قطريا واحدا ...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وكالعادة استعان الاستعمار بأذناب وذيول من الحكام ، ووجدوا مطيتهم في سلطان مسقط سعيد بن تيمور الذى اعاده الانجليز الى البلاد بعد غربة ٤٠ سنة منها خوفا من الوطنيين ..

وسلمهم سعيد بن تيمور كل شيء حتى حقه في الاتصال بجيرانه العرب كان لايتم الا باذن المعتمد البريطاني .

واخيرا قبل سلطان مسقط أن يكون اداة رخيصة لاجتذاب الوطنيين الى مصيدة نصبها الانجليز لهم ، فارسل الى الشيخ ابراهيم بن عيسى الحارثي شقيق الامام غالب يدعوه الى مأدبة عشاء ، وهناك قبض عليه الانجليز ، وتحب الانجليز نفعا ثانيا للايقاع بالشيخ صقر بن سلطان

القاسمي حاكم الشارقة وملحقاتها ، وانوى شخصية عربية في الخليج العربي ، واقنع الشيخ صقر في أن يكشف خطط الاستعمار ويفضح أساليبهم ، وفشلت المصيدة في اجتذاب الشيخ طالب بن علي شقيق امام عمان ، وهو من زعماء المقاومة الوطنية هناك ، وفقد الانجليز

اعصابهم وهم يشاهدون بعيونهم آخر محمياتهم ينساب فيها الوعي القومي ، وينتشر فيها التعليم برغم كل قيودهم وعراقيلهم ، واشتد التيار الوطني الذى عدد قواعدهم العسكرية المنسحبة من السودان والاردن ومصر .. ويهدد

مطاراتهم القوية في الشارقة وفي جزيرة داس في وسط خليج العرب .. وفوجيء الانجليز منشورات وطنية تتحدث عن القومية العربية وعن الحرية والاستقلال وعن شركات البترول والاستغلال ..

صورة جمال

وفي احدى المرات كان المعتمد البريطاني في « دبي » ، وهي مركزه المختار لكل ساحل عمان وامارات السبع .. ففوجيء المعتمد بجماهير الشعب تحاصر سيارته وترغمه على تقبيل صورة للرئيس جمال عبد الناصر والهتاف بحياته ، واضطر المعتمد الى تلبية الطلب وهو يرتسم في اضطراب وخوف ، ورجع الى مقره ليقوم بحركة بطش بدأت بطرد التعليم الكويتي الذى طردوه والهمسوه بالاثرة لاميد المدارس ، ومنعوا زيارة أي عربي لامارات ساحل الخليج ، وطردوا كل الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في هذه الامارات .

وقبل استقالة نوري السعيد اجتمع هو والوصى على عرش العراق بتشارلز بلجريف عمود الاستعمار في الخليج

العربي ومعهم حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد الخليفة ، ووضعت خطط مقاومة تيار القومية العربية الزاحف الى هناك ، ووافقوا على أن تقوم شركة البترول العراقية وهي نفسها صاحبة امتياز التنقيب في مسقط وساحل عمان

بدورها في الانفاق على مقاومة الحركات الوطنية ، وفي توزيع العروفات السرية على اعوان سلطان مسقط الضالع مع المستعمرين ..

امريكا تبتسم

والغريب أن الشركات الامريكية التى تنقب عن البترول في منطقة حضرموت والتى تساهم في الشركات الانجليزية الموجودة في مسقط وعمان .. هذه

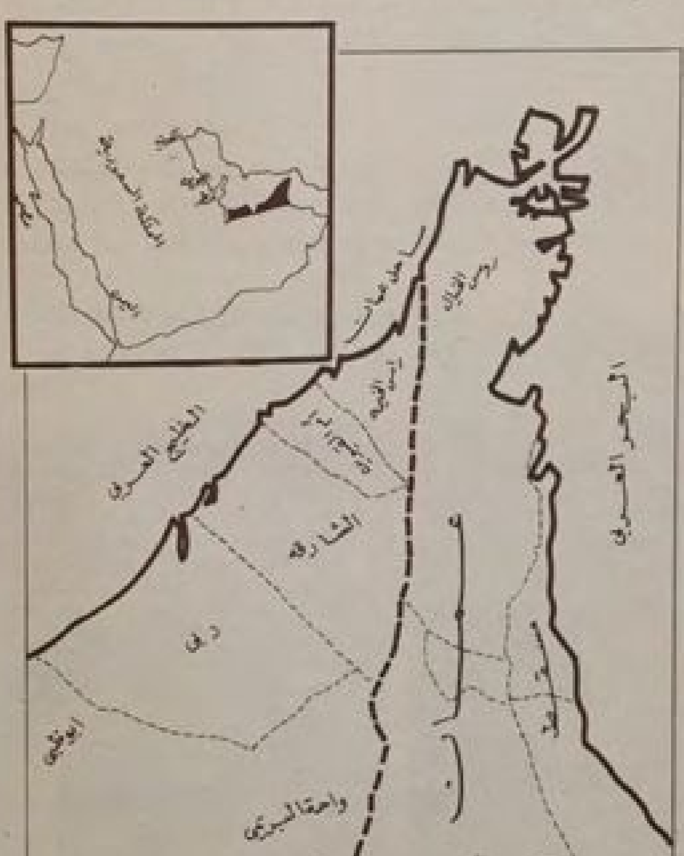

ساحل عمان الذى تثبت فيه الطائرات اهل البلاد والصواريخ والتفاصيل البريطانية ، والامارات السبع التى يتكون منها الساحل تضم ثروات لا حصر لها ولم يستقلها احد ، ويفرض الانجليز حولها ستارا حديديا ولا عربي أو اجنبي !!

من أجله فرنسا فى الجزائر

طوابير البوليس القطرى وكل افراده من من الانجليز ويراسهم كوكرن ، والبوليس ورشاشة ليحمى ابار البترول والنابيبه ، محمد العطيه ..

الشركات ابتسمت في دهاء وهي تشهد انهيار النفوذ البريطاني الذي يخدم اغراضها في الحصول على نصيب اكبر ونفوذ اقوى وذلك اتباعا لسياستها المرسومة في دفع الانجليز خارج مناطق البترول الغنية ..

***

لقد صرح رئيس وزراء فرنسا الجديد « مونورى » قائلا :

« ان ثروات الصحراء ومعادنها ستكون العامل الفعال الاول في رفع مستوى معيشة الفرنسيين !! » وبالطبع فان الصحراء التي يقصدها مونورى ليست في فرنسا ولكنها في الجزائر !!

ولاول مرة عينت فرنسا وزيرا لشئون الصحراء ، هو ماكس ليجون ، وقال الاقتصاديون في فرنسا : ان هذا بداية تحول خطير لتصبح الجزائر موردا يرفع معيشة الفرنسيين وكنزا يفيض عليهم الرخاء بعد طول الحرمان .. لاسيما بعد أن حرموا من مناجم الروهر للحديد والفحم ، وهي التي استولى عليها الالمان !!

السر هو البترول الذي تدفق في حاسي مسعود ، جنوب الجزائر ، وتفاوض الشركات الامريكية الفرنسيين لتحصل على ٤٥ ٪ من اسهم الشركات الفرنسية!!

ويعمل الآن ٢٠٠٠ فرنسى في حفر آبار جديدة للبترول ، وسط جحيم الصحراء على بعد ٩٠٠ كيلو متر جنوب الجزائر وتطير كل يوم ١٢ طائرة لتحمل لهم الغذاء والادوية والمعدات ..

بترول الجزائر

زحف آلاف المهندسين والعمال الفرنسيين على الجمال ، وفوق سيارات الجيب ، وبالطائرات ، وعثروا على ثلاثة حقول غنية جدا قرب حاسي مسعود ، وحفروا تسع آبار ، وقد تم حفر البئر التاسعة في الاسبوع الماضي ، والعجيب ان بترول الجزائر من نوع ممتاز ، وتستطيع الآلات ان تستخدمه كما هو بدون تكرير ، وقدرت الكمية الموجودة بثلاثة بلايين ونصف بليون برميل ، والاحتياطي ٧ بلايين برميل ، ولما علمت الشركات الامريكية بالخبر ، أسرع مندوبوها لمفاوضة الشركات الفرنسية والهولندية والانجليزية التي تعمل في التنقيب ، وأبدى « بانكر هانت » ممثل الشركات الفرنسية دهشته لان الامريكيين لايريدون أقل من ٤٥ ٪ من الاسهم كلها ورفضوا اي نسبة اقل من هذا ، واعترف رئيس المهندسين الفرنسيين في حاسي مسعود بان الحكومة الفرنسية والشركات الفرنسية انفقت ، حتى الآن ٤٠ مليون جنيه لانشاء مستعمرات لبحث عن البترول ، وقد وضعت برنامجا للسنوات الاربع القادمة ، ورصدت له ٢٥٠ مليون جنيه ، وبالطبع لن تستطيع فرنسا وحدها ان تتكفل بهذه المبالغ الضخمة ، وهي تعاني أزمة اقتصادية ، بل انها ستستعين بالشركات الامريكية التي أبدت استعدادها الشديد لتمويل هذه المشروعات ..

الشركات تدفع للجيش

وتقدم مندوبو شركات البترول الفرنسية بالتماس لحكومة مونورى الجديدة ، يطالبونها بعدم منح أى نوع من الحريات للجزائر ، وأبدت هذه الشركات استعدادها لسد العجز في ميزانية القوات الفرنسية التي تحارب الحركات الوطنية ، وذكرت انها ستستثمر ٣٠ مليون جنيه في استغلال بترول منطقة حاسي مسعود وحدها ، ولا تريد تعريضها للضياع ، وان مبلغ المليون جنيه الذي تنفقه فرنسا كل يوم على حرب الابادة في الجزائر ، لايساوى شيئا بجانب كميات البترول الهائلة التي ستكسبها فرنسا من آبار الجزائر !! ..

والآبار الثلاث الاولى التي خرج منها البترول ، كانت على أعماق ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ متر ، في مساحة ١٠ كيلو مترات ، وهذا دليل على غزارة الحقول وكثرة المخزون فيها .. ويقوم الفرنسيون بحفر أربع آبار جديدة لاستغلال البترول منها ويمدون خط أنابيب الى حقول الانتاج ، ابتدا من قرية تاجورت ويعملون على توسيع السكة الحديد الضيقة الممتدة الى فليبفيل ، ميناء الجزائر على البحر الابيض وشحنت فرنسا ٥٠٠ سيارة نقل بترول من مرسيليا الى الجزائر ، لتقوم بنقل الزيت ، حتى يتم انشاء خط الانابيب وتوسيع السكة الحديد ..

وفي نفس الوقت قال رئيس مجلس ادارة شركة البترول الفرنسية لحملة الاسهم : ان الانتاج الحقيقي وتوزيع الارباح لن يبدأ قبل ١٩٦٠ .

اكتشافات كل يوم

واكتشف الفرنسيون ، بمعاونة شركة شل الانجليزية الهولندية منطقة ثالثة غنية بالزيت ، قرب حدود ليبيا ، وتم حفر عشر آبار عند قرية « أدجيل » الجزائرية ، وقدر المهندسون بحيرة الزيت المخفية تحت الارض بثلاثين كيلومترا مربعا ، وهذه أكبر من مساحة مدينة القاهرة كلها !

ومنطقة ثالثة في الجزائر ، انفجرت فيها آبار الغاز الطبيعي ، عند جبال تجله وتغنطورين ، قرب حدود ليبيا ، وتتولى شركة كريبس الفرنسية اقامة منشآتها لاستغلال هذه الثروة ، وكانت الشركات كلها ترفض اذاعة اسرار اكتشافاتها ، وتنكر انها عثرت على شيء لولا تدخل الامريكيين والمساومات التي تقدموا بها لشراء بعض اسهم هذه الشركات واشترط الامريكيون ان يدرسوا كل شيء ويتأكدوا من حقيقة الثروة الموجودة ، قبل ان يغامروا بأموالهم ، وفعلا دار خبراؤهم في كل انحاء الجزائر ، وسجلوا في تقاريرهم حقيقة الموقف الذي سال من أجله لعاب شركات البترول الامريكية ، وبدأت تتسابق الى الاشتراك في استغلاله ، ونجحت بعض الشركات الامريكية في التسلل الى بترول الجزائر ، واعلنت برنامجا مشتركا بين فرنسا وامريكا قيمته ٥٥ مليون جنيه تنفق في السنوات الاربع القادمة .

واذاعت شركة سنربال ان احدى آبار بترول حاسي مسعود تعطي ٣٥٠ طنا كل يوم ، واما شركة كريبس فقد اكتشفت حقلا للغاز في جبل برقة قرب عين صالح .

***

ان اتحاد شركات البترول الامريكية والانجليزية والهولندية والفرنسية اعلن فشله في العثور على منابع غنية تعوض حاجة العالم العربي عن بترول الشرق الاوسط ، وكانت عمليات الحفر والتنقيب مستمرة طوال العامين الاخيرين في تكتم وسرية ، واخيرا اعلنوا فشل ٩٠ بعثة حفر انتشرت في انحاء العالم ، عدا الشرق الاوسط ، ورجعوا مرة ثانية ليعترفوا بأن العالم سيعتمد على بترول الشرق الاوسط في ثلاثة عام القادمة !

وبينما يتناقص بترول امريكا ، وهي أكبر بلاد العالم التي تنتجه ، اذ بانتاج الشرق الاوسط يرتفع بشكل مذهل ، ويزداد الاحتياطي ليضرب كل الارقام

« البقية على الصفحة التالية »

تلعب العراق دورا خطيرا في قمع الحركات الوطنية في الخليج العربي وتطبيقا لاتفاقية حلف بغداد ترسل الحكومة العراقية قواتها الى المحميات البريطانية ، والتقطت هذه الصورة في قصر حاكم البحرين وتجمع بينه وبين نوري السعيد والوصى على العرش وتشارلس بلجريف المستشار البريطاني في الخليج منذ ٣٠ عاما ..

المستر هنكوك المستشار البريطاني لقطر قضى سنوات طويلة في السودان ومصر ويتكلم العربية بطلاقة ويفهم كل مشاكل المنطقة وأسرارها . . . .

المستر كاردن المعتمد البريطاني لقطر من اقوى الشخصيات وفي مناسبات عديدة اعترف بان جمال عبد الناصر هو الذي أيقظ المنطقة العربية كلها ويقول ان انجلترا تحمي البترول من الشيوعية

رئيس الخليج وبيده كل خطوط السياسة ، في منطقة البترول الممتدة على سواحل الخليج العربي من الكويت حتى مسقط وعمان ومركزه في البحرين ، وفي الصورة يستعرض مع حاكم قطر القوات التي اصطفت لتحيته اثناء احدى جولاته العديدة ▲

الشيخ احمد بن علي نجل حاكم قطر والى يمينه قائد الاسطول البريطاني في الخليج العربي وخلفه هنكوك المستشار البريطاني وبجواره كاردن المعتمد البريطاني وهم خارجون من دار الاعتماد بالدوحة ▼

المستقبل فى يد العرب .. لمائة سنة !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

القياسية فى الدنيا كلها . وفى العشر السنوات الاخيرة ارتفع احتياطى امريكا ٣٣ ٪ . وارتفع احتياطى الشرق الاوسط ٨٠٠ ٪ !

وكانت امريكا تمتلك ٣٩٫٥ ٪ من احتياطى البترول فى العالم . والآن أصبح فى الشرق الاوسط ٧٢ ٪ من هذا الاحتياطى .

ولم يقتصر الانقلاب فى امريكا على الاحتياطى للمستقبل . ولكنه انتقل الى الآبار الموجودة حاليا . واصبحت البئر الواحدة تعطى ١٣ برميلا فى اليوم . واما بئر البترول فى الشرق الاوسط فانها تعطى ٤٦٥٠ برميلا فى اليوم .

واعلنت الحكومة الامريكية خبرا خطيرا وهو ان امريكا نفسها لن تنتج ما يكفيها من البترول . وستضطر لاستيراده من الشرق الاوسط . وقد اصبحت تبذل ضعف الجهد السابق ليخرج من ارضها مليون برميل . وهى تستهلك هذه الكمية فى ثلاث ساعات وربع فقط .

وفى نفس الوقت يرتفع الانتاج ويرتفع الاحتياطى فى كل بلاد الشرق الاوسط . وتعثر الكويت على آبار جديدة فى الشمال قرب حدود العراق . وعلى أخرى فى الجنوب قرب حدود المملكة السعودية .. وكانت قبل هذا تستغل الوسط عند الاحمدى وبورجان والمقوع . واصبحت الكويت اغنى حقل للبترول فى الدنيا . وانتاجها الآن فى المرتبة الثالثة . بعد امريكا وروسيا . ولديها أكبر احتياطى للمائة سنة القادمة . وسينتهى بترول امريكا وبترول روسيا فى الخمسين سنة القادمة ويبقى بترول الشرق الاوسط وحده !

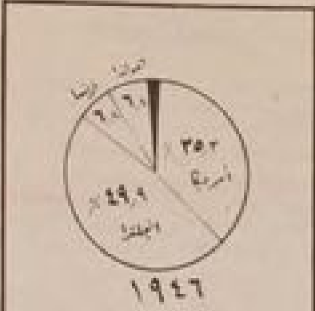

بترول الشرق الاوسط كان مع انجلترا وبعدها امريكا

وتغير الحال واصبحت انجلترا فى المؤخرة وامريكا فى المقدمة

ودخلت معاقل انجلترا واخرجتها منه واحدا واحدا ..

امتياز التنقيب عن البترول فى اليمن لامريكا ..

وفى حضرموت وقطر وفى البحرين وسوريا والمملكة السعودية والمنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية . كل هذه شركات امريكية مائة فى المائة - مع ان بعضها محميات بريطانية ؟

وبعد ازمة ايران تسللت امريكا اليها واصبحت تمتلك ٤٠ ٪ من شركات البترول فيها ، حتى فى العراق ومسقط وساحل عمان وقطر ، لم تترك امريكا لانجلترا الحق وحدها ، بل شاركتها بنسبة الربع ..

وفى الكويت تتقاسم امريكا وانجلترا الثروة !!

ومعنى هذا كله ، ان بترول منطقة الشرق الاوسط اصبح اكثره لامريكا ، واما المناطق الانجليزية ١٠٠ ٪ ، فانها تقلصت وانكمشت ، بحيث اصبحت محصورة فى كثبان الصحراء المقابلة لليمن ، وشمال العراق قرب حدود ايران !!

وكانت نتيجة الزحف الامريكى ان انقلب ميزان القوى بالنسبة لانجلترا ، وبعد ان كان لها ٤٩٫٩ ٪ من بترول الشرق الاوسط سنة ١٩٤٦ ، أصبح لها ٢٨٫٤ ٪ لاغير ..

واما امريكا فكان لها ٣٥٫٢ ٪ ، فاصبح لها ٥٨٫٤ ٪ ، ولا تزال تحاول السيطرة على الباقى !!

واما فرنسا فكان لها ٦٫٩ ٪ فاصبحت لها ٥٫٣ ٪

وكل هذه الفروق ابتلعتها امريكا من صديقتيها - انجلترا وفرنسا .

***

الحقيقة التى يجب أن يدركها العرب : أن مستقبل العالم أصبح بين أيديهم .. الى مائة سنة على الاقل !

صلاح جلال

الاصدقاء الالداء !

ومن أجل هذا زحفت امريكا الى الشرق الاوسط وتسللت اليه ، وتحل مكان صديقتيها انجلترا وفرنسا .

ومن أجل هذا نشب الصراع بين الاصدقاء الالداء ، وانتصرت امريكا

استطاعت الشركات الامريكية ان تستولى على اغلب مناطق البترول فى الشرق الاوسط ، وحتى فى المحميات البريطانية نفسها تغلغل النفوذ الامريكى فى مسقط وعمان نفسها تبذل الشركات الامريكية محاولاتها لتزيد نصيبها ، وتتمسك انجلترا باخر ارض لها فى عالم البترول بعد ان تراجعت طوال العشر سنوات الاخيرة وفرت الا تتنازل بعد هذا عن شبر واحد لامريكا الا بمعركة حربية

الرئيس فى زيارة جناح شركة القاهرة للمنتجات المعدنية بسوق الانتاج المصرى

زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية جناح شركة القاهرة للمنتجات المعدنية بسوق الانتاج المصرى وقد شاهد السيد الرئيس انتاج مصانع الشركة باعجاب من صاج وزهر مطلى بالمينا ، كما شاهد سيادته الادوات الصحية المطلية بالمينا وبعض الصناعات الدقيقة التى تنتجها الشركة وتساهم بها فى المجهود الحربى بترخيص خاص من شركة هيبالو سوئزا بسويسرا .

والصورة للسيد الرئيس وهو يشاهد منتجات الشركة وقد ظهر الى يمينه السيد عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الامة والى يساره الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة وفى هذه الصورة الاستاذ محمد سعيد مدير مبيعات الشركة

٣ أخبار ..
يذيعها عبد الناصر من الاسكندرية

١ ـ كانت خطتنا يوم الاعتداء .. اعادة حقوق عرب فلسطين
٢ ـ عرفت مصر أعداءها .. وحددت أصدقاءها
٣ ـ الشعوب العربية ستقضى على أعوان الاستعمار

بعث المراسلون الاجانب الى صحفهم انهم يقدرون عدد الذين اشتركوا في استقبال الرئيس جمال عبد الناصر في الاسكندرية واستمعوا الى خطابه مليون شخص .

وقد استغرق خطاب الرئيس ١١٥ دقيقة لم يتوقف فيها الاحوال ١٣ دقيقة ، كان الشعب يقاطعه خلالها بالتصفيق والهتاف

قال أحد المراسلين الاجانب :

واضح جدا أن الرئيس يتحدث الى الشعوب العربية كلها في هذه اللحظة ، وان الكلمات تخرج من فمه الى قلوب افراد هذه الشعوب مباشرة .

وقد أعلن الرئيس في خطابه ثلاثة اخبار هامة :

الخبر الاول : ان خطة مصر عندما حشدت قواتها الرئيسية في سيناء بعد الاعتداء الاسرائيلي في اكتوبر الماضي لم يكن هدفها مجرد رد الاعتداء ، ولكن مصر كانت تنوى تلقين اسرائيل الدرس الذي لا تنساه .

كانت خطة مصر ـ كما قال الرئيس ـ هو الانتقام لحرب عام ١٩٤٨ .

كانت الجولة المتوقعة على اسرائيل هي الجولة التي تحقق فيها مطالب شعب فلسطين .

الخبر الثاني : ان مصر في موقفها الخارجي قد حددت من هم أصدقاؤها ومن هم أعداؤها ..

الخبر الثالث : ان مصر لا يمكن أن ترضى بأن يكون التضامن العربي [illegible] الشعوب العربية والقومية العربية واستقلال العرب وحريتهم .

اذا كان لابد من التضامن .. فتضامن من أجل مصلحة العرب أولا وقبل كل شيء .. لا أعوان الاستعمار ..

الخونة الذين يبيعون بلادهم بالمال قد يعمرون بعض الوقت ، ولكن عمرهم قصير ، والدوام ليس الا للشعوب .. وستقضى هذه الشعوب على أعوان الاستعمار

من فم عبد الناصر إلى قلوب شعوب العرب

اللحق العسكري السوري : استماع وانتباه لأسرار المعركة يرويها الرئيس !

النائبة الاندونيسية : قصة الامجاد التي سمعها شعب مصر في العام الأخير !

رجل الدين : .. كيف سلم الاستعمار الارض المقدسة لليهود !

المواطن المصري : استماع تام واستغراق أنساه سيجارته !

مدير الجامعة : استماع وتفكير .. عندما نادى الرئيس لا جمود على الافكار ..

ضيف عربي : أسند رأسه على كفه وراح يتأمل كل كلمة وكل عبارة

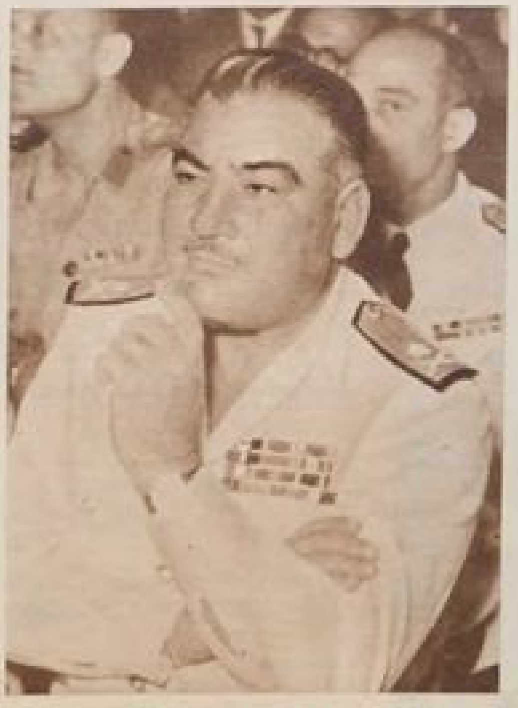

قائد البحرية : قصة أعمال البحرية تذاع لأول مرة

مدير البلدية : تفكير عميق في مؤامرات الاستعمار على القومية العربية

أضواء على الرجل الذى أصبح رئيس جمهورية تونس هذا الأسبوع

بورقيبه
من المنفى..
إلى كرسى الرئاسة !

الباي محمد الامين .. لقد منح عشر دقائق ، وبعدها غادر القصر الملكي هو وعائلته ..

• نعيمة من واشنطن • قصة الهروب • تمثال وقصة حياة

يحتفل الرئيس بورقيبة اول رئيس لجمهورية تونس بعيد ميلاده الرابع والخمسين ، يوم السبت القادم ..

انها اول مرة يحتفل فيها بعيد ميلاده وهو رئيس للجمهورية ..

وفي الاسبوع الماضي اعلنت الجمعية التاسيسية ـ برلمان تونس الموقت ـ الغاء الملكية واعلان الجمهورية ..

وتقدم جلول فارس رئيس الجمعية التاسيسية الى السيد الحبيب بورقيبة رئيس الوزراء يسأله عما اذا كان يقبل ان يكون اول رئيس للجمهورية الجديدة ..

وقال بورقيبة .. لقد وهبت حياتي منذ كنت شابا من اجل الشعب .. أنا اقبل رئاسة الجمهورية ..

وتم انتخاب الحبيب بورقيبة بالاجماع رئيسا للجمهورية .

وعلى الاثر ذهب جلول فارس رئيس الجمعية التاسيسية الى قصر الباي محمد الامين ملك تونس السابق في ضاحية قرطاج القريبة من مدينة تونس ..

كان جالسا يبكي في صمت وهو ينتظر قرار تنحيته من فوق العرش ..

لقد امهل عشر دقائق فقط .. ثم طلب اليه ان يستعد لمغادرة القصر هو وعائلته ليذهب الى قرية صغيرة لا تبعد كثيرا عن مدينة تونس .

وتقرر ان يبقى الباي في هذه القرية تحت الحراسة حتى تتخذ الحكومة التونسية قرارا بشأن مصيره ..

وفي القاهرة قال الدكتور صادق المقدم سفير تونس .. ان حكومته لن تمنع الباي السابق من ان يذهب الى احدى الدول الاجنبية ليمضي فيها بقية حياته ..

وقد قررت في نفس الوقت ان تمنحه راتبا شهريا يعيش منه هو وعائلته في المنفى .

تهديد .. بالتليفون !

لقد كان الغاء الملكية واعلان الجمهورية

« البقية على الصفحة التالية »

فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة .. سئل عما اذا كان يقبل ان يكون رئيسا للجمهورية .. فقال : لقد وهبت حياتي منذ كنت شابا من اجل الشعب .. أنا اقبل رئاسة الجمهورية ..

الفول المدمس في شوارع القاهرة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

حلما جميلا ظل يراوده الرئيس بورقيبة منذ عاد الى تونس من المنفى في شهر مارس سنة ١٩٥٥ ..

كانت تونس في سبيلها لاستكمال استقلالها .. وكان في رأيه ان اعلان الجمهورية يعتبر خطوة رئيسية تكفل للشعب ان يحكم نفسه بنفسه في عهد هذا الاستقلال .

وحاول بعض انصاره ان يدفعوه لكي يعجل بالغاء الملكية .

ولكنه رفض بحجة ان الوقت المناسب لم يحن بعد لاتخاذ مثل هذا القرار ..

وفي نفس الوقت قرر أن يحكم تونس دون ان يضع أدنى اعتبار لوجود الباي – أي الملك – المتربع على العرش .

لم يكن يستشيره في شيء .. ولم يكن يرجع اليه حتى في أتفه الامور .

وحاول الباي من جانبه ان يثبت وجوده .. وفي احدى المرات رفض ان يبصم بخاتمه مرسوما بعث به الرئيس بورقيبة باعتباره رئيسا لمجلس الوزراء .

قال الباي .. انه لا يوافق على اصدار هذا المرسوم .

ولم يغضب الحبيب بورقيبة اليه .. اكتفى بأن أمسك سماعة التليفون ثم قال للباي :

– المرسوم هذا لازم يتوقع في الحال .. والا لم تبعث الى به قبل الساعة الخامسة بعد الظهر .. أنت عارف حاعمل ايه .. سادعو الجمعية التأسيسية لعقد اجتماع عاجل الليلة حتى تقرر عزلك واعلان الجمهورية !

واسرع الباي يبصم المرسوم بخاتمه .. ثم بعث به الى الحبيب بورقيبة في دار الباي .. وهو الاسم الذي يطلقونه في تونس على رئاسة مجلس الوزراء .

نصيحة من واشنطن !

لم تكن العلاقات على مايرام بين الباي والحبيب بورقيبة ..

ومنذ سنة كاملة والباي محمد الامين يعرف ان عليه ان يذهب في أي وقت .

كان يتوقع ان تصدر الجمعية التأسيسية هذا القرار في كل يوم ..

وكان أضعف من ان يقاوم صدور مثل هذا القرار .

ومنذ شهرين تقرر – فعلا – ان يذهب الباي ..

انتهز الحبيب بورقيبة أزمة الاردن والضجة التي ثارت حولهما وقرر ان يتخلص منه .

وجه الدعوة الى الجمعية التأسيسية لتعقد جلسة طارئة تقرر الغاءها عصر الباي والملكية ..

لقد كان كل شيء معدا .. ولكن فجأة جاءت نصيحة من واشنطن ..

في الوقت الذي تدخلت فيه الولايات المتحدة بأسطولها السادس .. وبمشروع ايزنهاور لتدعيم عرش ملك عربي .. لا يصح ابدا ان يتزعزع عرش ملك آخر .

وكان ان تقرر تأجيل اجتماع الجمعية التأسيسية الى الاسبوع التالي ..

لقد تدخلت الولايات المتحدة ، واستطاعت ان تطيل عهد الباي بالعرش .. ولكن لمدة شهرين فقط ..

صريح وعنيد للغاية !

ولا يعرف الكثيرون ان الحبيب بورقيبة شخصية مثيرة ..

التقيت به لاول مرة في القاهرة سنة ١٩٤٦ عندما لجأ اليها هاربا من الفرنسيين الذين حاولوا اعتقاله في تونس ..

وكنت ألتقي به في مكتب المغرب العربي .. وكثيرا ما كنت أذهب اليه لاقابله في الشقة الصغيرة التي كان يستأجرها في شارع نوال بالدقي ..

لم يكن ايجارها يزيد على الثلاثة جنيهات في الشهر ..

وكنت ألقاه احيانا عندما كان يذهب الى الجامعة العربية ليزور الاستاذ عبدالرحمن عزام الامين العام للجامعة وقتئذ ..

وبدأت أعرف الرجل على حقيقته سافرة ..

كان يلفت اهتمامي بحماسته ووطنيته .. وكثيرا ما كان ينسى نفسه وهو يتكلم .. كان يخبط الارض بقدمه ثم فجأة تراه يقوم من مكانه ويلوح بذراعيه وهو يهدد بالسب واللعن ..

انه لا يتورع عن سب أي واحد يختلف معه في الرأي .. وخاصة اذا كان هذا الرأي يتعلق بمستقبل القضية التونسية وهو أيضا عنيد .. وصريح للغاية ..

بالشبشب والجلباب في الشارع

الاكثر عندما كان في القاهرة ان رأيته مرة يسير قريبا من بيته في شارع نوال وكان مرتديا الشبشب والجلباب ..

لقد فوجئت به يظهر أمامي بهذه الصورة ..

والاذى أكثر من ذلك ان أراه يحمل بين يديه صحنا كبيرا مملوءا بالفول المدمس ، وعلبة أرغفة من العيش ..

وحملت الرغيفة العيش لاساعده ، وصعدت معه الى البيت ..

وعرفت منه قصة مثيرة ..

كانت الجامعة العربية تدفع له ثلاثين جنيها في كل شهر كاعانة باعتباره لاجئا سياسيا .. وكانت وزارة الاوقاف تدفع له هي الاخرى ستين جنيها في الشهر .

وكان بورقيبة يعيش بالثلاثين جنيها .. أما الستون فكان يدفعها كاعانات لبعض اللاجئين السياسيين من زملائه !

كان يشترى بنفسه الفول المدمس

وعرفت شيئا آخر .. كانت تسكن في الشقة المجاورة لشقته عائلة مطرب عجوز اسمه السيد شطا .

وتوثقت عرى الصداقة بين بورقيبة وبين هذه العائلة .. حتى انه كان يدفع لها الثلاثين جنيها التي خصصها لنفسه ويطلب اليها ان تنفق على كل ما يحتاج اليه من مأكل وملبس .. وكل شيء ..

وكان يعاون في حياة البيت .. وكأنه واحد من هذه العائلة .. ولم يكن يخجل وهو الزعيم الكبير من ان ينزل الى السوق بالشبشب والجلباب ليشترى الفول المدمس والعيش ..

ان الرئيس بورقيبة طيب القلب الى حد كبير ..

حقيقة جديدة !

وفي العام الماضي ذهبت الى تونس والتقيت به بعد ان أصبح رئيسا للحكومة واكتشفت فيه حقيقة جديدة لم أكن قد أدركتها عنه ..

انه خطيب بارع .. وهو يعرف كيف يلهب حماسة الجماهير ..

استمعت اليه وهو يلقى احدى الخطب الشعبية ..

ورأيته ، وكيف أمكنه ان يبكي الجماهير ويضحكها في وقت واحد ..

انه لا يقف في مكان واحد .. تراه وهو يخطب فوق المنصة .. وفجأة تراه وهو يندفع ممسكا بالميكروفون بين يديه ليخطب وسط الجماهير .

ان له طريقة مثيرة في مخاطبة الجماهير والاكثر التي قلت له مرة

– هذه أول مرة أراك فيها تخطب .. وقد أدانني طريقتك في الخطابة ..

وتصوروا .. ماذا كان رده على .. قال لي :

– أنت شفت حاجة .. بكره تيجي معايا تسمعني باخطب مرة ثانية ..

أم السعد .. السيدة التي تنكر بورقيبة في ملابسها ليهرب انه يقبل يديها كلما رآها ..

جلول فارس رئيس الجمعية التأسيسية ابلغ الملك القرار واعلن انتخاب بورقيبة رئيسا للجمهورية ..

الجمعية التأسيسية .. برلمان تونس المؤقت الذي اعلن الغاء الملكية واعلان الجمهورية .. لقد انتخبوا الرئيس بورقيبة رئيسا للجمهورية .. وفي الدستور الجديد ستعلن الجمعية ان انتخابه لدى العيد ..

الرئيس بورقيبة في حياة المنفى عندما كان في القاهرة .. انها صورة تذكارية وقد جمعته مع صالح بن يوسف زميله في الجهاد .. وجلول فارس رئيس الجمعية التأسيسية الذي اعلن انتخابه رئيسا للجمهورية

الابن الوحيد للرئيس بورقيبة .. اطلقت عليه امه الفرنسية اسم « جان » .. وقام الرئيس بورقيبة واطلق عليه اسم الحبيب بن الحبيب بورقيبة .. ان الابن متزوج وهو يعمل الآن في سفارة تونس بواشنطن .

بنت اخته بدلا من زوجته

وقبل ان يصبح الرئيس بورقيبة رئيسا للجمهورية كان يعيش في فيلا جميلة في ضاحية اسمها « سانت موريك » انها نفس الفيلا التي كان يسكنها المقيم العام الفرنسي في تونس قبل الاستقلال .

وقد اختارها بورقيبة لاقامته لا لشيء سوى انها تقع بجوار قصر الباي .. وهي تطل أيضا على نفس خليج قرطاج الذي يطل عليه هذا القصر .

وتعيش مع بورقيبة في نفس الفيلا السيدة سعيدة بوز جارو ابنة أخته ..

انها هي التي تشرف على بيت الزعيم ، وتعمل على توفير أسباب الراحة له ..

واصبحت سعيدة بوز جارو سيدة تونس الاولى .. وعندما سافر بورقيبة الى مراكش اصطحبها معه ..

واقامت الاميرة عائشة ابنة السلطان محمد الخامس حفلا ساهرا كبيرا تكريما لابنة أخت الزعيم التونسي الكبير .

أين اختفت زوجته ؟

وتسأل عن زوجة بورقيبة .. أين هي .. ولماذا اختفت من حياته ؟

انها لم تسافر معه الى مراكش .. كما انها لا تظهر كثيرا في بيته سواء عندما كان رئيسا للحكومة .. أو بعد أن أصبح رئيسا للجمهورية ..

انها سيدة فرنسية واسمها ماتيلدا لوران .. وكان الرئيس بورقيبة قد تزوجها في شبابه عندما ذهب الى فرنسا ليستكمل دراسته ..

انها أكبر منه سنا .. وكانت متزوجة من ضابط فرنسي مات أثناء الحرب العالمية الاولى .. وفي فرنسا عاش بورقيبة وهو طالب في بيتها .. كانت تعطف عليه .. وقد انقلب هذا العطف الى حب عميق انتهى بزواجه بها ..

وانجب بورقيبة منها ابنه الوحيد الذي يعمل الآن في سفارة تونس في واشنطن ..

انها تعيش الآن وحدها في بيت مستقل في أحد أحياء مدينة تونس الوطنية .

عملت على تربية ابنه

ويروون في تونس كيف كانت ماتيلدا لوران عونا كبيرا لزوجها أثناء كفاحه ضد الفرنسيين ..

وكان بورقيبة يخرج من بيته في كل يوم وهو لا يعرف ان كان سيعود الى البيت أو ان الفرنسيين سيقبضون عليه ليأخذوه الى السجن ..

ولاقت الزوجة شظف العيش فلم يكن زوجها غنيا حتى يمكنها ان تعتمد على ثروته أثناء اعتقالاته المتكررة .. ومع ذلك ثابرت .. عاشت على الكفاف وعملت على تربية ابنه ..

وكان زملاء بورقيبة يمدونها دائما في واتها بالمساعدة .

يمنعون زوجته عنه

وليس هذا فحسب .. فعندما كان بورقيبة منفيا في جزيرة « لاجريت » أصيب بمرض كاد يودي بحياته ..

وكان الفرنسيون قد نقلوه الى هذه الجزيرة التي لا يعيش فيها أكثر من مائتي نسمة ، وكلهم من الايطاليين واليونانيين الذين يعيشون على صيد السمك ..

ولا تبعد هذه الجزيرة عن شاطئ تونس أكثر من ٥٠ كيلو مترا .

أجبروه على ان يعيش في بيت صغير كان مخصصا لسكنى عساكر البوليس .. ومنعوه من ان يبتعد عنه أكثر من أربعين مترا ..

وكانوا أثناء الليل يسلطون أضواء فنار قريب ناحية البيت حتى يرصدوا حركاته ..

وبدأ بورقيبة يضيق ذرعا بحياة هذا المنفى حتى أصيب بهذا المرض .

وتصوروا .. طلبت زوجته الى السلطات الفرنسية ان تسمح لها بالسفر الى « لاجريت » لتعيش معه وتعني به .. ولكن هذه السلطات رفضت .

وبقيت الزوجة وحدها في تونس ..

تنكر في زي امرأة

وفي بيت الحبيب بورقيبة في تونس يمكنك ان ترى سيدة كبيرة في السن يدين لها الزعيم التونسي بفضل كبير .. ان اسمها الست أم السعد ..

انه يقبل يديها كلما رآها ..

وكان بورقيبة قد اختفى في بيتها في الليلة التي قرر ان يهرب فيها قادما الى مصر بعد الحرب ..

وكانت السلطات الفرنسية تفتش عنه .. حاصرت الطرقات .. كما حاصرت مداخل المدينة ..

ويروى بورقيبة نفسه كيف خرج من المدينة تحت أعين الفرنسيين ورقابتهم .

وتصوروا .. ارتدى ملابس أم السعد .. ثم علق في أذنيه قرطين كبيرين .. وتسلل وهي تسير الى جواره حتى خرج من المدينة ..

وكان في انتظاره جماعة من اصدقائه اصطحبوه الى قرية صغيرة عند الشاطئ .

وفي هذه القرية ركب مركبا شراعيا حمله أسبوعا كاملا الى الساحل الليبي .

ويقول بورقيبة .. لن انسى في حياتي هذه الرحلة .. لقد سرت على قدمي أكثر من خمسمائة كيلو متر وأخيرا وصلت الى الحدود المصرية ..

وبعدها لجأ الى مصر !

تمثال من ايطاليا

لقد أصبح بورقيبة رئيسا للجمهورية .. لقد تحقق الحلم الجميل الذي كان يراوده منذ عاد من المنفى ..

تحقق هذا الحلم بعد ان استكملت تونس استقلالها ..

وقرر الحزب الحر التونسي الدستوري – حزب بورقيبة – أن يخلد ذكراه في حياته ..

ان تونس تدين باستقلالها للرئيس بورقيبة .. وتحت ضغط زعماء الحزب اضطر بورقيبة ان يسافر منذ عدة أسابيع الى ايطاليا .. لقد امضى أسبوعا في استديو أحد كبار الفنانين الايطاليين .

وعاد بورقيبة بعد ان اتفق مع الفنان الايطالي الكبير على ان يصنع له تمثالا كبيرا ..

وتقرر ان يقام هذا التمثال في قلب مدينة تونس .. وفي نفس المكان الذي كان مقاما فيه تمثال الجنرال « جورفردى » أحد القادة الفرنسيين الذين عملوا على تدعيم احتلال فرنسا لتونس منذ ٧٥ عاما ..

وهو التمثال الذي حطمه الشعب في ليلة الاستقلال ..

٥٠٠٠ جنيه ثمنا لقصة حياته

لقد قررت حكومة تونس ان تخلد ذكرى بورقيبة في حياته تقديرا لخدماته من أجل الشعب التونسي .. ومن أجل الاستقلال ..

انشأت له مقبرة كبيرة في مدينة المنستير وهي المدينة التي ولد فيها في سنة ١٩٠٣ .

واطلقت اسمه على أكبر شارع في مدينة تونس ..

واكثر من ذلك دفعت مبلغ خمسة آلاف جنيه لكاتب فرنسي اسمه فيلكس جيراس لانه كتب قصة حياة بورقيبة ..

لقد طبعت الحكومة التونسية القصة على نفقتها في باريس وأطلقت عليها اسم : بورقيبة ومولد دولة .

واكثر من ذلك اعتبرت القصة الترجمة الرسمية لحياة بورقيبة ..

ولكن قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية ! ...

جميل عارف

ناس وراء الأخبار

البحث عن ٥ ملايين ليرة ..!

ملكة جمال العالم تطير الى خطيبها !

ملكة جمال العالم ، جلاديس زندر ، طارت عائدة الى والديها بمدينة ليما بجمهورية بيرو ، بعد اعلان النتيجة وفوزها باللقب بثلاثة أيام. وقد وقفت تقول للصحفيين في المطار : « لقد رفضت عرضا سخيا للظهور في السينما ، لانني اكره التمثيل ، انني عائدة الى والدى والى صديقى ، جيمى ، الذى وعدنى بالزواج اذا فزت باللقب ، ان امنيتى في الحياة ان اصبح زوجة سعيدة واما لاكبر عدد من الاطفال .. » والملكة الجديدة عمرها ١٨ سنة وبضعة اسابيع ..

ريتشارد يزور مصر ليرى الاهـرام

ريتشارد الصغير ابن الممثل الكوميدى رد سكلتون يحلم باليوم الذى يزور فيه مصر . لقد اعرب لوالده عن رغبته في زيارة مصر ومشاهدة الاهرام . وينتظر ان يصل ريتشارد الى القاهرة بعد انتهاء زيارته لدول اوروبا . ان والد ريتشارد يريد ان يحقق لابنه كل رغباته . لا يريد ان يحرمه من شىء في الدنيا . يريد ان يعيش ابنه حياته كلها في سنة واحدة . فبعد سنة واحدة سيموت ريتشارد [illegible] مرض سرطان الدم ..

قنصل تونس لا يصدق انه حى !

● محمود باوزه ، القنصل تونس في القاهرة ، نجا من الموت بأعجوبة لم يصدقها هو نفسه ، وكان في وداع السفير الدكتور القدم ، اثناء سفره الى تونس لحضور اجتماع المجلس التأسيسى الذى قرر خلع الباى ، واثناء عودته من المطار احتدمت المناقشات السياسية حول الاوضاع في المغرب العربى ، وكان السيد باوزة يقود السيارة ، فوجىء بها تنقلب خمس مرات تولكنه لم يصب الا بجرح في رأسه ، ونقل الى المستشفى ولم شفاؤه ، وخرجته في الاسبوع الماضى ، ومع ذلك ظل يحس موضع الجرح ولم يصدق انه حى ، وخصوصا بعد ان شاهد سيارته وهى محطمة تماما ، ورجع سفير تونس ليجد في انتظاره الاستاذ باوزه الذى سمع بالحادثة دونه وهو في الطائرة .

اول سبعة دخلوا الجامعة

● السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم اتخذ في الاسبوع الماضى قرارا جريئا لسمح بقبول سبعة من طلاب المدرسة السعيدية الثانوية في الجامعات المصرية بصفة حصولهم على التوجيهية بأى مجموع ويتمتعون فيها بالمجان تقديرا لبطولات احرزوها في سباق التجديف وبرغم عدم ظهور نتيجة امتحان التوجيهية فان الطلاب السبعة توجهوا للوزارة لشكر الوزير على هذا التقدير الاول من نوعه لطلاب مدرسة واحدة ، ووعد الوزير بتكرار هذا القرار كلما اثبت الطلاب تفوقهم الرياضى ..

حلم مدير الجامعة يتحقق

● الدكتور محمد كامل مرسى مدير جامعة القاهرة تبدو عليه علامات الارتياح بعد ان وصله تقرير عن اتمام الاعمال الجديدة في استاد الجامعة الرياضى التى تكلفت ٢٤ الف جنيه وامتدت فوق مساحة قدرها ٨ افدنة ، ومنها حمام سباحة رائع وسيفتتح في سبتمبر القادم ويقول الدكتور مرسى : ان الرياضة كانت جريمة في الزمن الماضى ، والآن اصبحت واجبا بعد ان تحقق حلم شباب جامعة القاهرة واصبح الاستاد كاملا ولا يحتاج الا لحضورهم والبالهم عليه ..

العريس رقم « ٧ » للاميرة مارجريت !

لورد باريك الشاب الوسيم الذى لم يتجاوز العام الثالث والعشرين من عمره ، هو « العريس » رقم ٧ الذى ترشحه الشائعات للزواج بالاميرة مارجريت . وبالرغم من ان اللورد يصر على نفى الشائعات بشدة ، فان اصدقاء الاميرة التى تكبره بثلاثة اعوام يؤكدون ان اهتمام مارجريت باللورد باريك ، وقبولها كل دعوة يوجهها اليها وحرصها على مواعيد خروجها معه ، لا يمكن ان يكون شيئا عاديا !

فيها مهندسو نسيج ، مع انه الصناعة الاولى في مصر ، وليس فيها متخصصون في زراعة ووقاية القطن ، مع انه المحصول الاول ، وفيها كثير من الكفاءات الموجودة في اماكن غريبة ، لا يصدقها احد ، وقد اشترك في هذا المشروع مهندسون وطبيون واطباء وزراعيون ومحاسبون ، وكلهم موظفون في ادارة التعبئة ، واستغرق هذا المشروع اكثر من سنة ، وكان العمل يستمر ليلا ونهارا ، وسجلت الاحصاءات ان اكثر نساء مصر المتعلمات موجودات في كليات الاداب .

طه حسين يوزع الجوائز في تونس

● الدكتور طه حسين حقق حلما عزيزا لاديب تونسى مكفوف البصر ، اسمه احمد التيجانى الحمدانى من قرية المطوية .. لقد كانت امنيته ان يقابل الدكتور طه حسين ويعيش معه ساعة واحدة ، وفوجىء الاديب المكفوف بان في اثناء توزيع جوائز التفوق في جامعة الزيتونة الاسلامية ، بالدكتور طه يسلمه بنفسه جائزته ، وكان ترتيبه الاول بين المتخرجين ، وموضوع رسالته « تفسير الطبرى » .

وظل الاديب التونسى يتحسس الدكتور طه ، وهو لا يصدق نفسه ، وظل الاثنان معا يومين بطول يوم واحد ، والتقيا على تبادل الرسائل باستمرار ، وبعد انتهاء اشراف الدكتور طه على امتحانات المعلمين في تونس ، والقائه عدة محاضرات حضرها الحبيب بورقيبة وكل الوزراء والشخصيات غادرها الى روما ، وكان مع المودعين صديقه الاديب التونسى المكفوف احمد التيجانى .

٥ ملايين ليره هدية سعودية !

● سامى الصلح رئيس وزراء لبنان يواجه مشكلة محرجة سببها اتهامات البارزين ، وهو النائب [illegible] ، الذى وقف امام المجلس النيابى في قصة غريبة ابطالها [illegible] المليونير السعودى حسين الشربتلى ، وطالب فيها بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية ، دفعها له لشراء عمارات وفيلات في لبنان وانكر المليونير اللبنانى حصوله على اى مبلغ لهذا الغرض ، وانه اعتبر ما دفعه له السيد الشربتلى ، اثناء زيارته الاخيرة هدية شخصية ، انفق معظمها اثناء الانتخابات !!

وقد وكل المليونير السعودى في هذه القضية ، المحامى كاظم الخليل ، نائبا سابقا من جبهة المعارضة ، وستكون هذه القضية حافلة بالمفاجآت التى ستؤثر في وضع كثير من الشخصيات .

كلية الآداب مركز لقيادة الجنس اللطيف

● الاميرالاى نزيه احمد امين ، مدير ادارة التعبئة بالنيابة ، يراجع النتائج الاخيرة لمشروع حصر الكفايات العلمية في مصر ، وستكون مفاجأة لكثير من الناس عندما يعرفون ان مصر ليس

أزمة بين الزوجات الاربع

● الامير عبد الله الجابر الصباح ، وزير المعارف والاوقاف والصناعة في الكويت ، واجه ازمة بين زوجاته الاربع بسبب خبر نشرته احدى الصحف عن زواجه من جديد ، بعد ليلى الرجبى ، واعتقدت كل زوجة انها المقصودة بالطلاق الذى لابد من وقوعه ، ليستطيع الامير الزواج من جديدة ، وبرغم تأكيدات الامير عبد الله الجابر بانه لم يتزوج ولن يتزوج بعد ليلى الرجبى ، فان الازمة ظلت قائمة عدة ايام ، حتى اقتنعت الزوجات بالحقيقة ، واطمأنت ليلى الرجبى التى كانت اكثرهن قلقا ، حتى انها همت بالسفر من بيروت الى الكويت للتحقق من صحة الخبر .

أول عرض

فستان من الخيش مبطن بالقماش القطن البرتقالى

زى بنت البلد من تصميم صفيه حمدى .. يمكن أن يكون ملاية لف وبتعديل بسيط يصبح فستانا لحفلات الكوكتيل

بعثت مصر بثلاثين فستانا الى موسكو .. لم يكن الفرض من عرض فساتين مصر أمام ملايين الشباب فى موسكو هو اظهار براعة التصميم .. كان الفرض مجرد اثبات أن فى مصر ذوقا وفنا .. ولكن هناك عيبا واحدا فى المسالة كلها ...

عيب واحد..

فكرت « آخر ساعة » فى أن تستعين بمانيكان مصر الاولى .. « صوفى » لكى تعطى للطالبات العارضات درسا فى طريقة العرض .. ولكن الدرس كان فى آخر لحظة .. ولم تتعلم الطالبات « ا ـ ب » العرض !

ف أزياء مصرى خارج الحدود ..

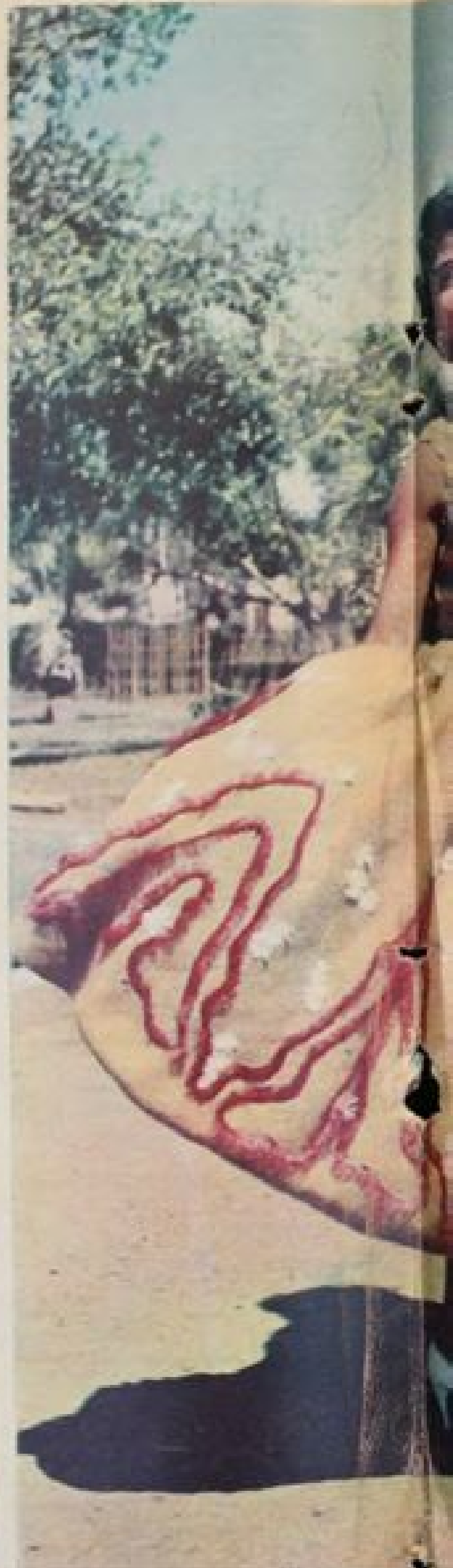

...برتقالى ومطرز بالقش الأبيض والبرتقالى ..

« قناة السويس » .. اسم هذا الفستان المطرز بمركب يحمل العلم المصرى ويجتاز القناة !

« رمسيس » وأصبح بنطلونا وبلوزه .. وشمسية !

.. فى الفساتين التى سافرت إلى موسكو ..!

لأول مرة تشترك مصر بأزيائها فى عرض فى الخارج .. أكثر من ثلاثين فستانا .. سافرت لتعرض فى موسكو على الروسيات .. والعرض من الفضاء ونوع الدول المشتركة فى مؤتمر الشباب .. أزياء ليس الغرض الأساسى منها هو أن تلف أمامها المتفرجات مشدوهات من براعة التصميم .. أو لرؤية الابتكار .. أو الإشارة من قريب أو بعيد إلى الموضة الشائعة فى مصر .. أو اللون السائد .. لكى تصبح موضة الموسم .. ولكن الغرض الرئيسى من عرضها .. هو أن تثبت أن فى مصر ذوقا .. وفنا .. سواء من ناحية الأقمشة المستعملة فى صناعة الفساتين نسجها وطبعها .. أو من ناحية تصميم الأقمشة الرخيصة واستعمالها فى عمل الفساتين التى تصلح لكل المناسبات .. وبمعنى أصح عرض البساطة والاقتصاد والأناقة التى أصبحت هدف سيدات مصر هذه الأيام ..

سوف تشاهد الحاضرات أن قماش الجيش الذى لم يعرف استعماله لأى شىء فقط .. قد صنع منه فستان كوكتيل ولم تتكلف صاحبته

وسوف تشاهد الحاضرات أن القطن المصرى الذى كان يصدر لوجود لتستورده ثانية أقمشة وتدفع أضعاف أضعاف ثمنه .. قد أصبح ينسج ويطبع فى مصانع مصرية بأيد مصرية .. وأن هذه الصناعة أصبحت تنافس أرقى الصناعات الفرنسية والانجليزية المشهورة ..

وكان هناك عرض ثان من عرض الأزياء فى مؤتمر الشباب بموسكو .. وهو تسجيل أحداث مصر .. قديمها وحديثها فى الأسماء التى أطلقت على كل فستان ..

زى رمسيس .. كان يرمز إلى تاريخ مصر الفرعونى .. وفى نفس الوقت إلى التطور الذى طرأ على الأزياء الفرعونية وما أمكن اقتباسه منها لزى بنت النيل بالقاهرة الآن .. والرعاك .. وأزياء الأحياء الشعبية

فستان الثورة .. وقناة السويس .. وغيرهما من أحداث مصر .. واحد لم يلتفت إليه المسئولون عن مهرجان الشباب .. لكى يأتى عرض الأزياء بالعرض الحقيقى المنشود منه .. وجهت الأنظار إلى كل شىء ..

نسى المسئولون أن الشىء الوحيد الذى يجعل المتفرج إلى الأزياء مشدوها أمام جمال الفستان ولو لم يكن فى حد ذاته لافتا للأنظار .. هو طريقة عرض الفستان .. فمهمة المانيكان ليست بالبساطة التى تصورتها مصممات الأزياء المصريات أو المسئولون عن اللجنة المشتركة المزمعة أن يعهدوا بها إلى مجموعة من طالبات معهد التربية البدنية .. فكل واحدة من هؤلاء الطالبات تعلم جيدا أنها لو حاولت أن «تتسعلع» .. أو «تتقصع» .. وقت العرض .. فسوف تكون هناك عشرات العيون حولها ترقبها وتوبخها عندما يسدل الستار .. لذلك طار جمال الفساتين .. أصبح مجرد النظر إلى واحدة أثناء العرض يجعل المتفرج يصف بالبطولة إذا أمسك بأعصابه فى انتظار الثوب التالى ..

كان من الممكن تجنب هذا لو حاولوا الاستعانة بواحدة من المانيكان محترفات العرض .. لكى تدرب الفتيات .. طالبات المعهد على فن العرض .. ولكن ثبت لهن أن الدنيا [illegible] حاولت واحدة أن تتثنى .. أو « تتسعلع » عفش .. أثناء العرض!

معركة جائزة أحسن فيلم مصرى .. مازالت مستمرة

الوزير المسئول يدخل المعركة

• لو صح كلام الإشاعات لوجب محاكمة مصلحة الفنون
«رئيس غرفة السينما»

• لقد أصبح خصومى قضاة فى النزاع ..
«ماجدة»

قال وزير الارشاد .. جوائز الدولة ليست اعانات »

حسن رمزى يطالب باشراف وزارة الصناعة على السينما»

كانت الجائزة التى حصلت عليها ماجدة من وزارة الارشاد سببا فى معركة حامية ابطالها نجوم غرفة صناعة السينما ... وفى الحلبة ظهرت غرفة السينما كخصم عنيد لمصلحة الفنون ووزارة الارشاد

قالت الغرفة : ان السابقة باطلة ، وفوز ماجدة بالجائزة باطل

وقال السيد وزير الارشاد فتحى رضوان : ان الجوائز التى تقدمها الوزارة تعتبر وسيلة لرفع مستوى الفنون والعلوم وكل وسائل الفكر ..

والأصل فى الجوائز عموما ، أنها اعتراف من الدولة بفضل الحاصل على الجائزة ، وتنويه بعمله والاشادة بأثره . وهى ليست اعانات أدبية ولا تعويضا عن الخسائر . واذا اعتبرنا أن جوائز الدولة التى تمنح للادباء والعلماء معيار يمكن أن يقاس عليه ، لوجدنا أن هذه الفكرة واضحة فى هذه الجوائز .. فالدولة لا تمنح العالم بعد حياة حافلة بالجهاد العلمى كما لا تمنح الكاتب بعد سنوات من متاعب الحياة الفكرية ، الا ورقة تذكر لكليهما هذا الفضل .. وألف جنيه فقط قد لا تساوى عشر ما أنفقه فى تجاربه وما تكبده فى تأسيس جانب فى مكتبته .. ولكن العالم والاديب اللذين يحصلان على هذه المكافأة التشجيعية يعرفان أن قيمتها ليست بقدر القروش أو الجنيهات ، وانما بقدر ما فيها من اعتراف الدولة بفضلهما ، والسينما فى رأى وزارة الارشاد هى أداة من أدوات التعبير الفكرى . تماما كالكتاب والقطعة الموسيقية واللوحة والتمثال .. ويجب أن تعامل ، بصفة أصلية وأساسية ، معاملة أدبية وفى هذا خدمة كبرى لصناعة السينما فى مصر .. ومن أول صناعة السينما ، اعتبر السينما كصناعة تحتاج لكى تنجح ، الى مال ينفق .. ولمواصلة النجاح تحتاج الى مال يجمع .. ولكن صناعة السينما فى مصر اتهمت ، ان حقا وان باطلا ، بأنها وسيلة لكسب المال ، وبأنها مجردة من كل اعتبار أدبى . وهذا الاعتقاد يقف عقبة فى وجه القائمين على أمر وزارة الارشاد ، كلما فكروا فى استصدار تشريع أو اتخاذ اجراء ييسر للمشتغلين بالسينما عملهم ويوسع عليهم نطاق أسواقهم .. وكلما تقدمت الوزارة بشىء من هذا الى أية جهة ، رأت نفورا ، باعتبار أن صناعة السينما جنت على سمعتنا فى الخارج وأساءت الى عقول ونفوس المواطنين فى الداخل .. وكانت دعوى وزارة الارشاد فى هذه الأيام أن ادراكا جديدا دب فى المجال السينمائى ، وأن السينمائيين أدركوا ضخامة المسئولية الروحية الملقاة على عواتقهم ، باعتبارهم المسئولين عن مرفق من أكبر مرافق الفكر والثقافة الى بين الناس .. ولكن الدليل كان يعوز وزارة الارشاد القومى على صحة هذه الدعوى ، فعنيت الوزارة بأن تجعل الجوائز ، جوائزها عموما ، أدبية بصفة أصلية لتثبت للجميع أن المشتغلين بالسينما كغيرهم من المشتغلين بالفن ، يهمهم التقدير الأدبى ، وان كان لا يصرفهم عن النظر فى الاعتبارات المادية

وليست أدرى .. هل صحت دعوى وزارة الارشاد ، أم ثبت بطلانها ؟!

***

وبدأت ثورة غرفة السينما .. بدأت هكذا ..

«مصلحة الفنون فشلت فى أداء رسالتها واهدرت حقوق السينمائيين ..

هكذا بدأ رئيس غرفة السينما الاستاذ حسن رمزى حديثه مع «آخر ساعة» وتكلم عن المشكلة القائمة بين الغرفة وبين وزارة الارشاد ومصلحة الفنون حول جوائز الفيلم المصرى

قال حسن رمزى : ان مجهودات القادة فى مصر تتركز كلها لتوحيد القوى الوطنية فى صف واحد ، ومصلحة الفنون ، وهى جزء من مجهودات القادة ، تعمل وحدها على خروج القوى الوطنية عن الصف الواحد

اخبار الفن

سامية جمال وصباح بالسينماسكوب

● تعاقد المطرب **محمد فوزى** مع المخرج **نيازى مصطفى** على اخراج فيلم جديد بالالوان والسينما سكوب .. وسوف تقوم ببطولة هذا الفيلم **صباح وسامية جمال**

يوسف شاهين يمثل !

● من سنتين والمخرج **يوسف شاهين** يفكر فى الظهور على الشاشة كممثل .. واخيرا قرر أن ينزل الى ميدان التمثيل ، ووافق الشيخ **جبريل تلحمى** على أن يقوم يوسف شاهين بالدور الاول فى الفيلم الذى سيخرجه ايضا ، وتجرى كل أحداثه فى محطة مصر ..

نقابة السينمائيين تطلب الحل

● بعد أن عجزت نقابة السينمائيين عن وقف الشيخ **زهير بكير** عن الاشتغال بالاخراج ، لأن القانون لا يعطيها هذا الحق ، بل يعطى الحق لكل عضو فى النقابة ، ما دام سينمائيا أن يشتغل بالمهنة فى السينما .. تقدمت النقابة الى **وزير الارشاد** تطلب اتخاذ اجراء سريع لوقف زهير بكير عن الاخراج ، وتعديل قانون النقابة ، بحيث يصبح لها الحق فى أن تتخذ بنفسها هذا الاجراء فيما بعد .. أو اعتبار النقابة منحلة ما دامت لا تستطيع أن تحمى كيانها وتنظم شئون أعضائها .

الشرط نور !

● الشرط قصاص معروف الا تقوم **ماجدة** بدور البطولة فى قصته ، حتى يستطيع أن يعطيها للمخرج **أحمد ضياء الدين** ليقدمها للسينما من الناحيه .. وقال ضياء الدين انه لا يرى بطلة تصلح لهذه القصة غير ماجدة .. فأجاب الكاتب : أيوه ، بس ده أيام ما كنتش متصالحين .

وأصر القصاص المعروف على أن تقوم

ماجده ، كانوا يريدون ان يتقاسموا معها الجائزة المالية .

وتحمل تضامنها لغرفة صناعة السينما التى تضم جميع منتجى الافلام وموزعيها واصحاب الاستوديوهات

وقال أيضا : ان مدير مصلحة الفنون اتهم المنتجين السينمائيين ، لانهم قاطعوا جوائز وزارة الارشاد للافلام المصرية . وان هذه المقاطعة جاءت ، لان المنتجين ، لا تهمهم درجات التقدير الادبى قدر اهتمامهم بالتقدير المادى .. وحسن رمزى يدفع هذا الاتهام بأنهم لا يطالبون بالجوائز المالية الا على اعتبار أنها وعد من السيد وزير الارشاد ، وعد به ثم تناساه وتملص منه

واستطرد يقول : ان المكافأة المالية التى قدرها الوزير **لماجدة ، منتجة فيلم « أين عمرى »** انما هى فى نظره ثمن لخروجها على قرار المجموعة فى غرفة صناعة السينما

وقال رئيس غرفة السينما : ان هذه المسألة خطيرة فى الوسط السينمائى لا اريد أن أصدقها .. تقول مصلحة الفنون عندما فشلت فى اقناع المنتجين لتقدم فى مسابقة أحسن الافلام ، فانها ذلك استدعت ماجدة وأغرتها فى آخر لحظة لتتقدم للمسابقة ، ضاربة بقرارات غرفة السينما عرض الحائط ، ومنحتها مكافأة ، لهذا الخروج ، قدرها أربعة آلاف جنيه .

ويتساءل حسن رمزى عن مدى صحة هذه الاشاعة ، ويقول : **انه لو صحت هذه الاشاعة لكان لابد من مؤاخذة المسئولين ومجازاتهم اشد الجزاء**

المكافأة

وقال رئيس غرفة السينما :

ــ ان قرار منح المكافأة المالية قرار باطل قانونا ، فلا يحق لأى مصلحة أو وزارة أن تتصرف فى أموال الدولة كيفما تشاء ، الا فى حدود ما تخوله لها القوانين .. والقرار الوزارى لاختيار مسابقة لأحسن الافلام المصرية ، قد خول وزير الارشاد تقرير جوائز مالية ، **على** أن يكون ذلك بقرار جديد ينظم وضع هذه الجوائز وطريقة توزيعها .. وفى حالتنا هذه تم الغاء المسابقة دون قرار وزارى وتقررت مكافأة لفيلم «أين عمرى» دون قرار وزارى ، ودون اعلان عن ذلك .

وجرحت وزارة الارشاد على حكم القانون ولذلك يجب أن يلغى هذا القرار الباطل ، **والا فسوف تلجأ الغرفة الى مجلس الدولة حتى تتحقق العدالة كاملة**

ان غرفة صناعة السينما لا تناقش احقية فيلم « **أين عمرى** » فى مكافأة أو جائزة ، وانا شخصيا اعتقد انه فيلم من أفلامنا الممتازة ، وان **ماجدة** شخصيا كانت تمثل فيه أحسن أدوارها ، ولكن الخلاف ينصب على الطريقة التى اتبعت فى مكافأته .. لقد أهدرت حقوق منتجى باقى الافلام الاخرى التى تضاهى « **أين عمرى** » من الناحية الفنية أو تفضله

وماجدة

وقال حسن رمزى : ان غرفة السينما لم تقف هذا الموقف من ماجدة بسبب حصولها على المكافأة ، فسواء حصلت عليها أو لم تحصل ، فانها قد اعتبرتها مخطئة ، لانها خالفت قرار الغرفة وتقدمت للمسابقة غير مهتمة بنا .. وهذا بالرغم من أنها المنتجة الوحيدة التى كتبت خطابا صريحا للغرفة بأنها لم ولن تتقدم للمسابقة وعندما استدعتها الغرفة بعد أن أعلن عن اعطائها مكافأة ، وناقشتها فى ذلك اعتذرت بأنها تقدمت فى آخر لحظة ، لانها علمت أن المنتج رمسيس نجيب قد تقدم هو الآخر وظنت بذلك أن الغرفة عدلت عن قرار المقاطعة ، وانها لم تهدف من تقدمها الا الى الحصول على جائزة أدبية ولقد حصلت على التقدير الادبى .. طالبتها الغرفة بأن تكتفى بهذا التقدير وتتنازل عن المكافأة المالية ، احتراما لقرار الغرفة وتأكيدا بأنها لا تقصد التقدير المالى .

ولكن ماجدة رفضت هذا الطلب ، لانها تهتم جدا بالناحية المادية

لهذا قررت الغرفة عدم تعاون جميع المنتجين والموزعين والاستوديوهات معها ، باعتبارها منتجة لمدة سنة ...

وحكاية الوعود ... والوزير

وقال حسن رمزى : اما الوزير ، وزير الارشاد ، ووزير السينما ، فله معنا قصة .. انها قصة الوعود التى تمسكنا بها وسببت هذه الازمة .. فقد وقف وزير الارشاد فى احتفال توزيع جوائز الفيلم المصرى عن موسم ٥٤ــ٥٥ يقول : ان مكافأة الدولة للافلام اصبحت سنة لوزارة الارشاد ، وانه سيحاول أن يرفع قيمتها الى ما هو اكثر من ٢٣ الف جنيه .. ونزل هذه الكلمات على المنتجين أملا كبارا .. وكان لهذه الكلمات اثرها الظاهر فى الافلام التى انتجت بعد ذلك .. ولكن يظهر ان المسئولين نسوا كلمات الوزير متعمدين او الغوا الجوائز .. وذهب وفد منا يقابل الوزير ، فوعدنا بانه سيتدبر الامر ، وسيعتمد لنا مكافآت لا تقل عن ١٥ الف جنيه .. ولكنهم عادوا فنسوا هذا الوعد أيضا ، وقرروا أن تكون جوائز الافلام ادبية .. ورفضنا وقررنا مقاطعة الجوائز ، وقابلنا الوزير فطلب منا ان ندخل المسابقة وقال انه سيقرر لنا مكافآت مالية لو استجبنا لرغبته ، وكنا قد فقدنا الثقة بعد كل الوعود التى حصلنا عليها ولم ينفذ منها شيء .. فقررنا المقاطعة وصممنا عليها

وسكت رئيس غرفة السينما ثم عاد يقول : ان السينما المصرية لم تعرف فى حياتها هذا القلق ، الا بعد أن اصبح لوزارة الارشاد حق الاشراف عليها

وقال حسن رمزى : ان غرفة صناعة السينما هى الغرفة الوحيدة فى اتحاد الصناعات التى لا تخضع لوزارة الصناعة لأن وزارة الارشاد تمسكت بها بحجة أن تحمل الصفة الصناعية عن السينما واعتبرتها فنا فقط .. ان غرفة السينما ستلجأ الى مجلس الدولة ليحدد صفتها الصناعية ، ثم تتقدم بمشروع الى مجلس الامة لينتقل الاشراف عليها الى وزارة الصناعة

واستطرد رئيس الغرفة قائلا : ان المشتغلين بالسينما سيطالبون بأن يكون بين مستشارى رئيس الجمهورية ، مستشار لشئون السينما ، حتى يحموا صناعتهم من المؤامرات التى تدبر للقضاء عليها .. ونحن لانعلم لصالح من تدبر هذه المؤامرات !!

وماجده تدافع

وقالت ماجدة ، منتجة فيلم « اين عمرى » ، والفائزة بالمكافأة التى اثارت هذه العاصفة فى غرفة السينما :

ــ اعتقد أن ابسط قواعد العدالة الا يكون الخصم حكما ، واكثر أعضاء مجلس ادارة غرفة السينما الذين قرروا عدم التعاون معى لمدة سنة ، بينهم وبينهم ما يجعلهم خصوما لى ، وهذا ينفى حقهم فى تنصيب أنفسهم قضاة لمحاكمتى عندما اخطىء ، وأول هؤلاء الخصوم حسن رمزى نفسه ، رئيس غرفة السينما ، وذلك لانى رفضت أن أساهم فى مؤسسة اتحاد السينمائيين التى كونها اخيرا ، ولانى رفضت أن اعمل لحسابه فى ثلاثة افلام خلال الموسم ، لان سياستى ان منتجة وكممثلة ، الا امثل فى اكثر من اربعة افلام كل سنة ، وقد انتهيت فعلا من العمل فى ثلاثة أفلام ، ولقد تنحيت من قبل فى غرفة السينما أمام أعضائها ، وسجل فى محضر الجلسة .

اما التنازل عن المكافأة المالية ، فهذه قصة اخرى .. لقد طلب حسن رمزى أن أتنازل عن قيمة المكافأة المالية لصالح غرفة السينما .. وتشكل الغرفة بمعرفتها لجنة توزعها بين المنتجين المستحقين ــ كما تسميهم الغرفة ــ وهذا ايضا سجل فى محضر الجلسة بغرفة السينما .. وليس له تفسير الا أن هذه العاصفة لم تهب على مصلحة الفنون ووزارة الارشاد ، لان حقوق السينمائيين قد اهدرت ، او لان كرامة المنتجين قد جرحت ، ولكن لانهم يريدون تحصيل المكافأة التى فوتها عليهم ذكاؤهم المفرط .

واريد أن أذكر **حسن رمزى** بمطالب المنتجين .. كانوا يطلبون المكافآت المالية ليستعينوا بها على الاجادة .. وقالت الوزارة انه من الجائز أن تكون هناك مكافآت مالية الى جانب الجوائز الادبية ، وقد تحقق هذا الوعد وحصلت أنا ، كمنتجة ، على الجائزة ، فثاروا لانى ماجدة .. وأريد أن أقول لحسن رمزى : انى لو استطعت أن احرم نفسى من الجائزة ، فليس من حقى أن احرم الذين تعاونوا معى فى تقديم هذا الفيلم ، من حقهم فى التقدير وفى المكافأة .

بقى أن اقول : اننى لا استطيع ان ارفض تقديرا لى من الدولة ، مهما كانت قيمة هذا التقدير .. بل اشكر لها انها قدرتنى بما هو اكثر مما توقعته .

احمد ماهر

بالبطولة **فاتن حمامه** .. وقرر أحمد ضياء الدين المدول عن تقديم هذه القصة ، واختار أخرى كتبها **يوسف جوهر** وينتجها ويخرجها ضياء الدين فى الشهر القادم ، بعد عودته من المعرض الدولى بدمشق .

القصة من الجامعة والبطلة عمرها ٩ سنوات

● يبحث **عاطف سالم** عن طفلة عمرها تسع سنوات يسند اليها دور البطولة فى انتاجه الجديد .. وبطلة الفيلم ذات السنوات التسع ، ستبعث برسالة الى الله عن طريق البريد .. وقد كتب سيناريو هذا الفيلم الدكتور يوسف عز الدين عيسى الاستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية .

كتاب جديد عن شابلن

● قال الكاتب الكبير **جان مترى** : ان شارلى شابلن كان لابد أن يظهر كعبقرى من عباقرة القرن العشرين ، حتى لو لم تكن السينما قد عرفت بعد .. وقدم مترى من قبل دراسات عن حياة **ايزنشتين** ، والمخرج الامريكى الكبير **جون فورد** .. وهو الآن يقوم بدراسة جديدة عن حياة شارلى شابلن .

وفى مصر يكتب المخرج **كامل التلمسانى** كتابا جديدا عن شارلى شابلن سماه : « **عزيزى شارلى** » .

أعجب جهاز لكشف الجريمة .. وصل إلى مصر

.. لاتخف من اللصوص والنشالين ..!

الجهاز العجيب الذي وصل لوزارة الداخلية ، ووقف الصاغ عبد الكريم درويش اركان حرب تحقيق الشخصية يجربه ...

الدنيا بخير

وتستطيع ان تنام مطمئنا من اليوم ..

وصلت الى القاهرة اجهزة جديدة تكشف لك اللصوص والنشالين !!

تستطيع ان تعود الى منزلك وتعرف من الذي فتح الدولاب وسرق الفاكهة واللحوم . واذا تركت سيارتك امام السينما وخرجت ولم تجدها ، فاطمئن لانها سترجع اليك مهما تفنن لصوص السيارات في تبديلها . واذا اصطدمت سيارتك بسيارة اخرى وهربت ، فسيعرف البوليس مكانك بعد يوم واحد !

والذين يقتلون ويغسلون ثيابهم من الدم ، سيكشف العلم امرهم والذين يطلقون النار ويغسلون البنادق والمسدسات بالبترول لن يفلتوا ... كل شيء اصبح له حل وعلاج ..

وصل الى مصر في هذا الاسبوع جهاز عجيب هو الاول من نوعه في مصر ، واسمه « سيف » وهو يستخدم الاشعة فوق البنفسجية ، ويستطيع أن يثبت ان ذرة التراب العالقة بثوبك جاءت من التراب الموجود في مكتبك أو في منزل صديقك أو في منزلك !!

كما يستطيع أن يكتشف أن الخيط الرفيع العالق بك من قماش معين ، ويحدد لك نوعه وعمره ، وحتى العرق السائل لهذه « القتلة » من صاحب الثوب الذي جاءت منه !!

جهاز عجيب لا تخفى عليه خافية ، حتى ولو انك امسكت بكوب أو بقطعة نقود وامسكها بعدك عشرون شخصا ، استطاع أن يكشف أي واحد من هؤلاء العشرين امسكها اولا ، ومن امسكها ثانيا وهكذا !!

وذرة واحدة من الغبار اصبحت الآن كافية لادخال المجرمين الى السجون بعد وصول هذا الجهاز العجيب ..

لقد جاء الى الشرق الاوسط لاول مرة ، وثمنه ٢٢٠٠ جنيه ، وهو صورة من النصا ، ولن يستطيع أي شخص شراء مثله ، لانه لا يباع الا للحكومات التي تستخدمه لمكافحة الجرائم ..

مفتاح الجريمة . فتلة . خيط

ويقول رجال البوليس : ان المجرم مهما حاول أن يخفي آثاره ، فاننا نستطيع من اليوم أن نعثر عليه ، ونستدلنا على شخصيته اشياء بسيطة لم يكن لها حساب قبل وصول الاجهزة الجديدة . ذرة تراب ، أو فتلة خيط ، أو شعرة رأس ، أو بصمة واحدة من طرف اصبعه ستقوده الى السجن !! وكلنا يذكر حادثة السطو على محلات الشكة الصغيرة بشارع عماد الدين ، فان اللصوص الاذكياء دخلوا المحل وثقبوا الخزانة على وجهها وقصوها واخذوا جميع مافيها ، ولم ينسوا أن يمسحوا منها الآثر البصمات ، ولم يتركوا أي أثر يدل عليهم ، وماذا كانت النتيجة !!

نسي اللصوص بصماتهم على وجه الخزانة قبل أن يقلبوها .. وتم القبض عليهم ، وهم الآن يقضون مدة عقوبتهم في السجن برغم ذكائهم !!

لاتحاول الهرب

وجهاز آخر عجيب وصل من المانيا ، واسمه « زينوبان » وثمنه ٨٠٠ جنيه ، ولا يباع أيضا الا للحكومات ، وبعد توصيات كثيرة ، وبالدور ، لان الصانع لا ينتج منه الا كمية محدودة جدا ، والجهاز الجديد يفحص شظايا الزجاج ونشارة الخشب ، واذا كنت خطا فوق خط استطاع هذا الجهاز أن يكتشف الذي كتب أولا والذي كتب ثانيا ، وسيكشف « الزينوبان » حوادث الصادمات بين السيارات ، وسيمكن بعد فحص آثار الاحتكاك والتصادم ، اثبات أي السيارتين كانت مسرعة ، وايهما كانت مبطئة ..

وجهاز ثالث اشتراه خبراء تحقيق الشخصية المصريون ويتكلف ٦٠٠ جنيهات فقط ، وكان يستورد من الخارج بثلاثين جنيها ، عدا اذا عثروا عليه .. والجهاز العجيب يقوم بعمل العين السحرية في اكتشاف البصمات على الوثائق الهامة السرية ، ويغطيها لمدة ١/٠ ثانية بغلاف برونزي من بخار اليود ، وفي عشر الثانية هذا يتم تصوير البصمة ، وتوضع الوثيقة الهامة السرية في مكانها من غير أن يطلع أحد عليها ، حتى موظفو تحقيق

القائمقام يوسف بهادر وكيل تحقيق الشخصية والصاغ عبد الكريم درويش واليوزباشي عبد العزيز حمدي يقومون باعداد أول معمل لمحاربة الجرائم في الشرق الاوسط ، وسيقوم بافتتاحه في الشهر القادم السيد زكريا محيي الدين وزير الداخلية

جريمة الأسبوع

صورة من مليون صورة تكشف عن

البحث في "مساحط" القاهرة عن شخصية

كيف يقبض البوليس على القاتل ؟ كيف يستطيع الوصول اليه ؟

ان في بلدك ٢٢ مليون شخص . . وعندما تقع جريمة قتل فان هناك واحدا فقط من بين هذه الملايين هو القاتل .. والبوليس يجب ان يصل الى هذا الواحد .. مهما كانت الظروف ..

وفي كل يوم يقع في قبضة البوليس مجرم .. وتفتح صحيفتك في الصباح ، وتقرأ الجملة الخالدة : « استطاع رجال البوليس القبض على المتهمين » جملة سهلة ولكنك لا تعرف المتاعب التي وراءها ..

لا تعرف الجهد الذي يبذله ناس مهمتهم المحافظة على الامن في بلدك ، من أجل أن تقرأ هذه الجملة ..

اننا نقدم لك جريمة هذا الاسبوع : جريمة قتل .. أروع ما فيها هذه المتاعب التي بذلت حتى استطاع البوليس ان يضع يده على القاتل فيها .

عارية في المزارع

قتيلة ..

قتيلة في وسط المزارع ..

عارية تماما الا من « لباس » يستر عورتها ..

ومطلوب من حكمدار القاهرة ومن مأمور الضبط في بلدك ، ومن البكباشي رشدي لبيب مفتش المباحث أن يقبضوا على القاتل

ان أول شيء يفعله البوليس عندما تقع جريمة هو أن يفحص نفس المنطقة التي توجد بها الجثة .. ان نظرة المحقق الى هذا المكان تختلف عن نظرتك انت .. ان القاتل الذكي عندما يرتكب جريمة يحاول أن يخفي معالم الجريمة بكل الوسائل التي يصورها له ذكاؤه وعقله .

ومحقق الجريمة لا يتوقع ان يجد امامه اعترافا صريحا من القاتل يدل على شخصه ..

محقق الجريمة يتوقع ان يكون هناك غموض وان تكون هناك الغاز تحيط بالجريمة التي سوف يحققها ..

ومع ذلك .. فهو يبدأ في فحص المكان .. مكان الجثة ..

صورتان وعشرون قرشا

في شعر القتيلة .. وجدوا مشطا صغيرا باسم « حسنية عبد الباسط عبد الله » .

وعلى بعد عشرة امتار من الجثة وجدوا ملابسها .. كل الذي يهم في هذه الملابس كيس صغير للنقود .. فتحوه ووجدوا بداخله :

● ٢٠ قرشا ..

● صورة صغيرة لشاب يرتدي ملابس العمال .

● صورة صغيرة أخرى لشاب أنيق .. وخلف الصورة اسم عبد العظيم عبد الغني حسن الشهير بخميس ..

● مفاتيح ..

كان وجه القتيلة خاليا من كل معالمه .. كان القاتل قد شوه وجهها حتى اصبحت جثة بلا وجه يمكن ان يستدل على معرفة صاحبته .

معركة ضد القاتل

قال لي البكباشي رشدي لبيب مفتش المباحث :

– عندما نظرت الى القتيلة احسست انني اصبحت في معركة ضد القاتل .. معركة يجب ان أصل فيها الى معرفته . وبدأت تحت اشراف الحكمدار ومأمور الضبط نضع الخطة .. خطة الوصول الى القاتل ..

كان امامي اربع وسائل :

ان اعرض الجثة على أهالي المنطقة التي وقعت فيها الجريمة .

ان أبحث في القاهرة عن المصور الذي التقط هذه الصورة التي عثرنا عليها مع القتيلة .

ان أبحث عن الخطاط الذي كتب الاسم الموجود في شعر القتيلة ..

ان انتظر تقرير الطبيب الشرعي الذي سيفحص الجثة ..

وبدأت اعد لكل وسيلة من هذه الوسائل ضابطا يبحثها ..

ضابطا ذهب بعرض الجثة على مشايخ الحواري ومشايخ المراكز والدايات في هذه المنطقة التي وجدت بها الجثة ..

ولكن واحدا لم يستطع التعرف عليها .

وضابطا آخر ذهب يدور على المصورين يسألهم .. هل تعرف صاحب هذه الصورة .. هل انت الذي التقطت له هذه الصورة ..

ولم اصل الى نتيجة من وراء هذا البحث .

موقنا اننا الان في يدور على جميع الخطاطين في القاهرة يبحث عن الخشم .. وكان جواب كل خطاط .. لا نعرفه ..

وسألت شيخ الخاتمين عن هذا الخشم .. ودقق شيخ الخاتمين فيه ، ثم عاد يقول لنا :

– في رأيي ان هذا الخط كتب خارج القاهرة .

وضابطا رابعا رافق الطبيب الشرعي حتى انتهى من تقريره .. وكان التقرير يقول : ان القتيلة ليست حاملا ولكنها ليست عذراء .. وان القتل نتج عن الخنق ..

صورة من وسط الملايين

كل هذه الاشياء لا تصل الى القاتل ولا الى معرفة شخصية القتيلة ..

وبدأت أبحث عن وسيلة أخرى ..

طلبت من الطبيب الشرعي ان يحلل المواد الغذائية الموجودة في بطن القتيلة .. وجاءني رد الطبيب يقول :

– وجدت آثار كرشة .. تناولتها القتيلة قبل الوفاة ..

وارسلت ضابطا راح يدور على مساحط القاهرة يبحث عن مسمط أكلت فيه سيدة تحمل نفس أوصاف القتيلة .. وجاءني الرد في كلمة واحدة .. « لا » ..

نظرت الى صورة الشاب الانيق التي عثرنا عليها في كيس نقود القتيلة وخيل لي انها صورة من نوع الصور التي تطلبها ادارة البطاقات الشخصية ..

وارسلت الصورة الى الادارة .. طلبت منها ان تبحث عن صاحبها ..

واخذت الادارة يوما كاملا في بحثها .. وجاءني الرد .. صاحب هذه الصورة لا وجود له في القاهرة ..

ولم ايأس .. أرسلت الى المصلحة أقول :

« ابحثوا في كل القطر عن صاحب هذه الصورة » ..

كانت هناك ملايين الصور .. وبدأ البحث وسط الملايين ، حتى عثروا عليه .. وعرفنا عنوانه ..

في الاسكندرية .. في حي كرموز .

وبدأت أربط المعلومات كلها ببعضها . الشاب من الاسكندرية ..

وشيخ الخاتمين يقول لي : ان الخط الذي كتب به الخشم ليس من القاهرة .

وأرسلت ضابطا الى الاسكندرية من أجل هذا الشاب ..

الذي اعتقدت ان هذا الشاب ليس هو القاتل ..

ولكن كان يهمني ان اجده ..

كان يهمني أولا ان أعرف من هي القتيلة ..

وكنت حتى هذه اللحظة لا أعرف شخصيتها .. وإن كان الخشم الذي وجدناه معها يقول : ان اسمها « حسنية عبد الباسط عبد الله » ...

من الاسكندرية

من الاسكندرية اتصل بي ضابط المباحث الذي ارسلته يقول لي :

– وجدنا الشاب صاحب الصورة .. قال : انه يعرف حسنية ويعرف بيتها .. وقد دلنا على هذا البيت فوجدنا به فتاة اسمها حسنية عبد الله .. عرضت عليها ملابس القتيلة فقالت على الفور : انها ملابس امها « أمنة أحمد علي » .. ولما سألناها عن حسنيه . قالت لي : انها شقيقتها .. قلت لها : لقد وجدنا جثة أمك مقتولة .. قالت لي بسرعة : انها تتهم خالها أحمد أبو ليلة بأنه هو القاتل .. سألتها عن عنوانه .. فقالت لي : انه تاجر زبدة في القاهرة ولا محل له .. وانه يسكن في بولاق الدكرور ..

لن يفلت مزور ولا نشال من عيون « الرتبوبال » الدقيقة ، وشعرة واحدة او فتلة ستؤدي بالمجرمين الى السجون . .

الشخصية المتهم !!

وقد أوفدت وزارة الداخلية اليوزباشي عبد العزيز حمدي ، الى النمسا والمانيا لدراسة هذه الاجهزة والتدرب عليها قبل احضارها ، وستصل في الاسابيع القادمة معدات مهمتها قراءة الكتابات الخفية ومعرفة آثار الوشم الذي أزيل ، وأجهزة أخرى لأخذ بصمات الاموات الذين تحللت اجسادهم بعض الشيء !! وأجهزة غيرها لفحص الظروف ومعرفة ما بداخلها وهي مغلقة ، وجهاز لقراءة الخطابات المشتبه فيها ، وكشف المعادن الزيفة . . وكل هذه الاجهزة مستوردة من النمسا والمانيا وامريكا ثم بوصولها يكتمل في مصر أول معمل من نوعه في الشرق الاوسط ، ويفتتحه في الشهر القادم البكباشي زكريا محيى الدين وزير الداخلية ، وهو الذي أمر باعداده من شهور . .

بودرة الحرامية

وسيشهد وزير الداخلية شيئا طريفا في العمل الجديد اسمه « بودرة الحرامية » وبسببه سيفكر اللصوص الف مرة قبل دخولهم بيوت الناس ليسرقوها ، وسيستريح آلاف الناس من متاعب النشالين والخدم الذين يمدون أيديهم الى ما في جيوب أسيادهم . . ان « بودرة الحرامية » ستكشف هؤلاء جميعا ، ويكفي أن تضع قليلا منها في ادراج مكتبك ، أو في جيبك ، أو في حافظة نقودك ، أو قرب الخزانة ، ولن يراها اللصوص لأن ألوانها مختلفة ، ومهما حاول اللصوص غسل ايديهم تستظل هذه البودرة عالقة بها حتى تكشفها الاشعة فوق البنفسجية الموجودة عند البوليس . . ولهذه البودرة ألوان كثيرة فاذا كانت محفظتك بنية اللون فاستعمل البودرة البني ومهما غسل اللص يده فانها ستصطبغ باللون العنابي ، وامام الاشعة سيبدو لونها برتقاليا ، والالمان هم أول من استعمل هذه البودرة العجيبة في العالم ، وقد أتت بنتائج مدهشة ، فانخفضت نسبة جرائم السرقة الى ٤٠٪ . ولاول مرة ستحملها بتصدير كمية منها الى مصر ووصلت في هذا الاسبوع وسيبدأ استعمالها بعد افتتاح وزير الداخلية العمل رسميا لا هذا الفرع الجديد لمكافحة الجريمة . .

لا تلمسوا شيئا

والصاغ عبد الكريم درويش ، اركان حرب تحقيق الشخصية ، يعلن عن فتح مجال جديد أمام خريجي كليات الصيدلة والعلوم والهندسة ، ليلتحقوا بهذا العمل الجنائي الفريد في نوعه ، وسيقضي بعد هذا القضاء على الجرائم من جذورها ، ولن يفلح ذكاء المجرمين ولا حيلهم مهما حاولوا ، والايام القادمة تحمل خطرا على المجرمين والجريمة في مصر ، فأولى بهم أن يتوبوا والا كشفتهم الاجهزة الجديدة التي لا تخفى عليها خافية . .

أما الجمهور فليست مهمته أن يقف متفرجا ويعتمد فقط على الاختراعات الجديدة ما دامت ستأتي له باللصوص والقتلة وهو نائم في فراشه ، ولكن واجبهم يقضي عليهم **ألا يلمسوا شيئا في مكان وقوع الجريمة ، ولا يستهينوا بالاشياء التافهة ولاينقلوا شيئا من مكانه ولا يسمحوا لاحد بالدخول حتى يحضر رجال البوليس ومعهم الاجهزة الجديدة التي ترى كل شيء وتكشف كل شيء ، ولن يفلت منها أحد من المجرمين ، حتى الاذكياء . .**

القاتل

القتيلة !

وقالت لي حميدة ايضا انها تتوقع ان يكون خالها قد قتل حسنية هي الاخرى .

القاتل غير موجود

ويمضي البكباشي رشدي لبيب في حديثه . . قال لي :

ـ لا تتصور مدى الفرحة التي احسست بها وأنا أستمع الى هذه المعلومات . . كأني فعلا قد قبضت على القاتل . . وكأني فعلا قد كشفت عنه .

ولم أدر أن هناك الغازا أخرى في الطريق . .

اتصلت بتجار الزبدة الكبار أسألهم عن احمد أبو ليلة . . وقالوا لي : انه شخص غير معروف كثيرا وانه يورد لهم الزبدة فعلا ولكنهم لا يعرفون مكانه .

وأخذت بعض الضباط ورحت بولاق الدكرور . .

صور لي عقلي ان احمد سوف يكون زبونا لمقهى من مقاهي بولاق ما دام ليس له محل .

ورحت أدور على المقاهي أسأل أصحابها في براءة .

ـ الجدع احمد أبوليلة بتاع الزبدة كان قال لي على سمي . . وكنت عايزه ضروري . واستطعت في النهاية أن أعرف مكانه . . أن أعرف بيته . . ولم يكن موجودا في البيت . .

كان قد سافر !

انتظار . . .

كنت حتى هذه اللحظة لم أهاجم بيته . .

كنت أضع رقابة حول البيت . . حتى عرفت انه سافر . . وعرفت انه أخذ أولاده وملابسه وترك الحي في الصباح . .

ورحت أسأل نفسي الى أين سيسافر ! قلت لنفسي : ان طبعا . . الى بلده في الصعيد . .

أرسلت ضابطا الى الصعيد لكي يلحق به . . وبدأت أعد العدة لمهاجمة بيت أبو ليلة . . كنت قد وضعت في رأسي فكرة عدم مهاجمة البيت قبل أن يكون الضابط الذي سيسافر الى الصعيد قد وصل فعلا . .

كنت أخشى أن يرسل اليه أحد أصدقائه برقية في البلد يحذره بعدها . .

وبدأت أحسب الساعات والدقائق . . حتى عرفت أن الضابط قد أصبح قريبا من البلد . . وهاجمت البيت . . كانت به زوجته . . وابنتها . .

سر لا احكيه

قال لي البكباشي رشدي لبيب :

ـ هناك أشياء يمكن أن احكي . . وهناك أشياء لا يمكن أن احكيها . . الطريقة التي حصلت منها على اعتراف من الزوجة لا يمكن أن أقولها . . كل الذي أستطيع أن أقوله . . أن أحمد أبوليلة لم يكن قد سافر . . كان موجودا في القاهرة . . وعرفت مكانه . . في مركب امام كوبري أبوالعلا . . وقبضنا عليه . .

ووصلت الى شيء آخر . .

ان احمد أبوليلة قد قتل حسنية صديقة ابنه « آمنة » التي عثروا على جثتها وألقاها في النيل . .

وأرسلت ضابطا يذرع كورنيش النيل بحثا عن الجثة . . حتى وجدناها . . محشورة في عين من عيون القناطر الخيرية

سر القضية

ان سبب القتل في هذه الجريمة مسألة تتعرض للشرف والكرامة التي يحرص عليها أبناء الصعيد .

ولكن هذا السبب لا يهم . .

الذي يهم ان مفتاح هذه القضية كلها كان في صورة شاب أسمر لا علاقة له اطلاقا بجريمة القتل . . ولكن ادارة البطاقات الشخصية استطاعت أن تعثر عليه من بين ملايين الصور الموجودة عندها .

والذي يهم أيضا أن كل هذا البحث لم يستغرق أكثر من ثلاثة أيام . .

لغز المرأة التى كان

خادم أغاخان يتكلم :

على خان يبعث لوالده برسالة

من هو الرجل الذى اختاره أغا خان ليكون أعز صديق له فى العالم ؟

كيف أصبح بواب فندق ريتز فى لندن موضع ثقة أغا خان .. بحيث يسلمه نصف مليون جنيه ليتصرف فيها كما يشاء ؟

ان خادم أغا خان يروى مذكراته ..

انه يحكى أسرار أغنى رجل فى العالم ..

الاسرار التى لا يعرفها انسان :

« جورج المحترم » هكذا كان يناديني أغا خان .. لقد استمرت علاقة الصداقة بين الاثنين أكثر من ثلاثين عاما . . .

قليلون هم الذين عرفوا أغا خان كما عرفته أنا . كنت صديقه الذى لم يفترق عنه مدة ٣٥ عاما كاملا . لم يكن يمر يوم واحد دون أن يتصل بى بالتليفون . كنت أسمع صوته فى التليفون مرة فى كل يوم وأحيانا مرتين . كنا نمضى اجازتنا - أنا وزوجتى - معه فى دوفيل .. التى الآن اليوم الذى طلب منى صديقى أغا خان أن أحل محله فى قصره فى « دونكاستر » واستقبل الضيوف الذين جاءوا لمشاهدة سباق الخيل !

وكنت أقوم بالمراهنات على الجياد فى السباق بدلا منه . كنت أتول القيام بجزء كبير من شئونه المالية فى انجلترا .. كان تحت يدى مبلغ يتراوح بين عشرة آلاف و ١٥ ألف جنيه فى كل عام . لقد بلغت الاموال التى كان صديقى أغا خان يضعها تحت تصرفى خلال المدة الطويلة التى عرفته فيها أكثر من نصف مليون جنيه !

وكان أغا خان يقول لى - كان يقول لاتباعه : اذا زرتم لندن فلا تنسوا أن تتصلوا بجورج فى فندق ريتز - اذا كنتم تريدون أن تعرفوا أخبارى ... وكان الالوف من اتباع أغا خان يأتون لمقابلتى فى الفندق . كانوا يقدمون لى هداياهم لأغا خان . وكانت مبالغ كثيرة تتراوح بين شلن واحد و ١٠٠ جنيه . وكنت أتسلمها بالنيابة عنه وأحتفظ بها له . كنت باختصار وكيل أعماله غير الرسمى فى بريطانيا .

أول لقاء

وهذه هى قصة علاقتى به . لقد قابلته لأول مرة بعد الحرب العالمية الأولى . كنت أقف أمام مكتبى الصغير فى مدخل فندق ريتز فى صباح أحد الأيام . وفتح الباب الخارجى ودخل أغا خان واتجه الى . كان رجلا لا يتجاوز العقد الرابع من عمره . قوى البنيان . متهدلا فى مظهره وملابسه . وكان له شارب كث أسود . وحاجبان غليظان . وأنت لابد وكنت قد سمعت عنه كثيرا . كانوا يقولون أنه رجل شرس . قاسى القلب . ولكننى فوجئت بينى وبين نفسى الا أظهر خوفى منه . قلت : سيكون كارثة اذا شعر بأنى أخشاه كبقية الناس .

وفجأة وجدت نفسى أقف وجها لوجه أمام أغا خان . وبدأت الكلام . قلت : هل هناك خدمة أستطيع أن أؤديها لك يا صاحب السمو ؟ فأجاب : لو كانت

واحد فقط فى مصر هو الذى يعرف

هذا الرجل ...

أستاذ مادة الأدب الاسماعيلى فى كلية الآداب بجامعة القاهرة .

عاش ثلاث سنوات كاملة بين الطائفة الاسماعيلية .. ويتصل بزعمائهم حتى الآن منذ أكثر من عشرين سنة ... وله عدة مؤلفات تناول فيها كل شىء عن هذه الطائفة .. عاداتها ، وتقاليدها ، وتاريخها ، وحقيقة القصص التى تدور حولها

لقد اتصل الدكتور محمد كامل حسين بهذه الطائفة فى عام ١٩٣٤ .. اذ كان يقوم بعمل بحث فى تاريخ الأدب المصرى الاسلامى وخاصة فى العصر الفاطمى .. وكان يساعده فى هذا البحث عن طريق المراسلة مستشرق روسى اسمه (و. ايفانوف) .. وفى يوم من الايام دعاه هذا المستشرق لزيارة الطائفة .. وذهب الى هناك وظل مقيما فى وسطهم لمدة سنتين ، تعرف فيهما على كبار علماء الطائفة الاسماعيلية وزعمائها وشيوخها ، وجمع معلومات كثيرة عن هذه الطائفة ..

مندوب الاسماعيلية فى باريس ..

وعاد الى وطنه مصر فى عام ١٩٣٦ .. وأصدر ١٢ كتابا و ١٥ بحثا عن هذه الطائفة باللغات المختلفة ، ولم ينقطع يوما واحدا عن مراسلة زعمائها ..

واختير رجال الطائفة بمجهوده فى سبيلهم فاختاروه فى عام ١٩٤٨ ممثلا لطائفتهم فى مؤتمر المستشرقين الذى كان منعقدا فى باريس .. وانتدبته أخيرا فى عام ١٩٥٥ الحكومة المصرية كمستشار ثقافى للسفارة المصرية فى الهند .. وظل هناك ١٢ شهرا .. كان على اتصال دائم فيها بالطائفة ورجالها ..

الطائفتان فى بلاد العالم ...

واتباع الطائفة الأغاخانية متفرقون فى جميع أنحاء الهند ، والباكستان ، وشرق أفريقيا ، وايران ، والعفانستان ، وسوريا .. [illegible] قيادة دعوتهم الموحد فى « كراتشى » بالهند ..

والطائفة الطيبية أتباعها متفرقون فى الهند واليمن .. ومركز دعوتهم فى ملابار « بومباى » بالهند ..

وجميع رجال الطائفتين يقومون بأعمال التجارة ويرسلون أرباحهم سنويا الى زعيم طائفتهم .

خمس ما تكسبه للامام !!

فمن أهم تعاليم الاسماعيلية العمل بما جاء فى الآية القرآنية : واعلموا أن ما غنمتم من شىء فأن لله خمسه وللرسول . والامام فى نظرهم يقوم مقام الله فى الارض وهو خليفة الرسول ولهذا فله الحق فى أن يأخذ من أتباعه خمس مايكسبونه سنويا ، هذا بخلاف الهدايا والزكاة التى تدفع للامام .. وهناك زيادة فى طائفة البهرة تعرف « بسلة الفطرة » وهى هدايا يجب أن يدفعها كل فرد للامام بمناسبة عيد الفطر .. ومن هذه الاموال جاءت ثروة أغاخان وثروة طاهر سيف الدين ، الا أن ثروة أغا خان أكثر لان أتباعه أكثر من ٨ ملايين . أما أتباع طاهر فلا يتجاوزون ٢٠٠ ألف ..

فلسفة الطائفة الاسماعيلية ...

وهناك فلسفة عامة للفريقين فى الطائفة الاسماعيلية .. هذه الفلسفة تقول : « طهر نفسك وطهر جسدك » ، فكل امام يطلب من أتباعه دائما النظافة وممارسة الألعاب الرياضية والابتعاد عن الخطايا ، أما هو خليفة الله فى الارض فلا يسأل عما يفعل لانه معصوم من الخطايا .. وهذه الفلسفة يقبلها الجميع وينفذها جميع رعايا الطائفتين .

تعاليم الدين ليست اسلامية ..

وطقوس الدين فى كل طائفة تختلف عن الطائفة الاخرى . فالطائفة النزارية (الاغاخانية) طرحت التكاليف الدينية الاسلامية منذ نشوئها . فلا يوجد لديهم حج ولا صوم ولا صلاة . وبطبيعة الحال ورث أغا خان الراحل هذه التعاليم . ولكن الجديد فى الامر أنه فرض عليهم الصلاة مرتين فى الصباح والمساء ، وصلاتهم عبارة عن تلاوة لبعض التراتيل مكتوبة يقرأونها أمام صورة أغا خان .. وفى هذه التراتيل اشارات الى حضرة أغاخان .. وكلما يذكر المصلى اسم واحد منهم ينحنى .

أما الطائفة الثانية (البهرة) فهم يؤدون كل الفرائض كغيرهم من المسلمين الا أن صلاتهم وصيامهم وبقية فروضهم موجهة للامام وليست للخالق .. كما لديهم تراتيل خاصة يقرأونها فى أول كل شهر عربى فى المسجد ومنها : هلال بدا من خلال الدعوة الامام زمان من النار جنة

الدكتور محمد كامل حسين يناقش اسماعيلية من زعيمات الطائفة فى العالم

يعجب بها أغاخان !

يقول فيها : لا أريد أن أرى وجهك بعد اليوم !

جورج البواب .. كشف سر تعاسة أغا خان في زواجه الاول . . .

هناك خدمة أطلبها ... لكن تعرف كيف تؤديها !... قالها الامير بخشونة وفظاظة. وكان في وسعي أن أرد قائلا : وأنا أسف يا صاحب السمو ! .. ثم ينتهي الحديث ، ويذهب أغا خان وينتهي كل شيء ..

ولكنني لم أقل ذلك أبدا .. لقد فكرت قليلا ثم قلت على الفور : ولكنك لم تقل لي ما هو نوع الخدمة التي تطلبها لنعرف ما اذا كانت في وسعي أن أقوم بها أم لا !

وابتسم أغا خان . وكان هذا اللقاء هو بداية قصة صداقتي به .. القصة التي دامت ٣٥ عاما كاملا . ان أغا خان لم يقصد أحدا في هذا الفندق بعد هذا اليوم غيري .

البواب المحترم !

وكان نزلاء الفندق في حيرة .. كنت ألمس حيرتهم على وجوههم وهم يرون أغا خان يدخل من الباب الخارجي ويتجه نحوي أنا .. ولا يتحدث الى أحد غيري . وازدادت هذه الحيرة مع الايام ، وخاصة بعدما سمعوا اللقب الجديد الذي خلعه الامير أغا خان علي .. لقد كان يدعوني « أونورابل جورج » .. أو « جورج المحترم » !

وحدث مرة أن جاءت عاملة تليفون جديدة لتعمل في الفندق . ولم تكن الفتاة قد سمعت باللقب الجديد بعد .. ودخل أغا خان الفندق واتجه اليها وسألها : « أين أستطيع أن أجد الاونورابل جورج من فضلك ؟ » .

وردت عاملة التليفون بعد تفكير عميق قائلة : آسفة يا سيدي . ولكن ليس هناك شخص بهذا الاسم عندنا ! .. وانفجر أغا خان ضاحكا .. فلم يكن « الاونورابل جورج » الذي يسأل عنه سوى جورج بواب الفندق الذي لا يمكن أن يصبح « أونورابل » أبدا ..

ولكن أغا خان كان يصر على أن يسبق اسمي بهذا اللقب الضخم . كان يقول لي : « اسمع يا جورج .. انك رجل متواضع جدا . ولكن يجب أن يعرف الوطنيون الذين أدرجت اسمك في قائمة الشرف ! »

ضيف أغا خان

وكنت الفاني في خدمته . كنت أستجيب لطلباته بعناية ودقة وسرعة . كنت أدرس طباعه لاعرف ما يحبه وما لا يحبه . وكان سرعان ما في اظهار تقديره لي

واعجابه بجهودي !

ومضى عامان على هذه الصداقة الجديدة عندما جاء الي أغا خان في أحد الايام ليسألني : « أين ستقضي أجازتك هذه السنة يا جورج ؟ » ولم أكن في حاجة لان أرد على سؤاله . فقد علمت بعد ذلك مباشرة أن أغا خان قد قرر أن يستضيفني أنا وزوجتي في دوفيل !

وكان أغا خان يعشق سباق الخيل والجياد الاصيلة . وكان ينام نفس عدد الساعات التي ينامها جواد السباق الاصيل .. لم تكن ساعات نومه تزيد على أربع أو خمس ساعات في اليوم . وكان يقول ان النوم العميق مدة خمس ساعات يكفي ويزيد !

وفي الساعة الرابعة صباحا كان أغا خان يقفز من فراشه . ويمضي ساعة في الصلاة ثم يعود مرة أخرى لينام حتى السادسة أو السابعة . وكان يتمتع بشهية للطعام . كان يأكل كثيرا ويحب الطعام الجيد . ولم يكن يشرب النبيذ الا للمجاملات في الحفلات التي يدعى اليها !

كاد يموت في الحرب الاولى

انني أذكر اليوم الذي احتفل فيه بزواج ابنه علي خان من الممثلة الامريكية الحسناء ريتا هيوارث . كنا نجلس جميعا في شرفة قصره في الريفيرا . وكان الجميع يحتسون أقداح الشمبانيا . عندما دعاني أغا خان ليقول لي : اسمع يا جورج انا لا أستطيع أن أشرب هذه الشمبانيا . انني في حاجة شديدة الى قدح من الشاي .. أرجوك أن تعد لي قدحا بسرعة .. انك الشخص الوحيد هنا الذي يعرف كيف يصنع الشاي بالطريقة التي تعجبني

وكان أغا خان يفضل طبقا من البيض ولحم الخنزير في الافطار ، على أي طعام آخر تقدمه . ولم يكن أغا خان يحب الدخان . كان يقول انها قد أصبحا فيه للتجارة والتبغ . وكنا ندخن . وكان هو يتسلى بأكل الفاكهة . فقد كان يعشق الفواكه !

ولقد كان من الممكن أن يموت أغاخان وهو في الاربعين لولا شجاعته . فقد أصيب بمرض يحتبس في غدته وحنجرته خلال الحرب العالمية الاولى . وأعلن الاطباء أن أغا خان قد فقد بين الوف المفقودين في ميدان القتال . وعاش أغا خان كسيحا مدة ثلاثة أعوام . جرب كل دواء وعرض نفسه على جميع الاطباء . ولكنهم كانوا يائسين من شفائه . الى أن ظهر أخيرا

دواء جديد أعاد اليه بصره وشفاه من الالم الذي أصاب حنجرته !

ولقد شفي أغا خان وعاد الى الميادين جديد ولكن المرض ترك أثره في عينيه . كانت عيناه بارزتين بصورة خارقة للعادة . وكان بروز عينيه يبدو واضحا في صوره دائما . أكثر مما يبدو في الطبيعة !

يخاف الموت

وكان أغا خان يخاف من الموت . انني أذكر صباح أحد الايام الذي تركته من جناحه بفندق ريتز ، وجاء الي يقول : لقد مات واحد من أعز أصدقائي اليوم ياجورج . انه دوق وستمنستر . كان رجلا عظيما محبوبا . وقد علمت الآن فقط أن الرجل مات بجلطة في القلب !

وسكت أغا خان فترة قصيرة ثم قال : نعم يا جورج .. هذا هو نفس المرض الذي أعاني منه أنا . ان الموت قد يفاجئني في أية لحظة الآن .. وما كاد أغا خان ينتهي من حديثه عن الموت حتى انتقل الى موضوع آخر . قال : لا تنس ياجورج أن تحجز التحف لنا لنقل جماعة السمو في رحلة في نهر التايمز ..

وكان أغا خان قد ذهب في الليلة السابقة ليشاهد ريتا هيوارث في فيلمها الجديد « سالومي » وقد أعجبته ريتا . وقال لي : انها فتاة لطيفة . انني أحبها . ولكن لا تصلح زوجة لعلي ياجورج . ان لها عملا يتبت على أساسه مستقبلها . أما علي فهو نفسه عمل يشغل كل امرأة يريد أن تصبح زوجة له !

زوجات أغا خان

ولقد كان هناك دائما سؤال واحد يحير الناس عن زوجات أغا خان . كانوا يتساءلون دائما ما هو السر في أن ثلاثا من زوجاته كن من النساء اللواتي تكسبن رزقهن من الاعمال التي زاولنها قبل الزواج . واستطيع اليوم أن أجيب على هذا السؤال وأضيع حدا لهذه الحيرة . ان أغا خان كان يعجب بالاخلاق وكان المظهر الخارجي يسحره ، أكثر من أي شيء آخر . لم يكن أغا خان يهتم بجنسية المرأة التي تعجبه أو بالطبقة التي تنتمي اليها من أفراد الشعب الذي تعيش وسطه . كانت أخلاقها ومظهرها ، هما أول شيء يلفت نظره .. لم يكن يهمه أن يعرف من يكون أبوها وأمها . فقد كان حسبها في نظره « أبناء لآدم » .. ولم يكن أغا خان متعاليا متعجرفا . بل على النقيض من ذلك تماما . وأبلغ دليل

على ذلك هو هذه الصداقة الطويلة التي نشأت بينه وبيني - أنا بواب فندق ريتز - بلندن .

وكانت زوجة أغا خان الاولى هي الزوجة التي تتساوى معه في المركز الاجتماعي . فقد كانت ابنة عمه البيجوم « شاه زادي » . وبالرغم من ذلك فلم تستطع البيجوم الاولى أن تسعده !

لقد أهداني أغاخان مجلدا ضخما مليئا بالذكريات التي اعتز بها . وقدم لهديته قائلا : الى صديقي جورج كريتيكوس . تذكارا لصداقته وشماله واخلاصه ..

لماذا فشل زواجه الاول

وعندما أعطاني صديقي أغا خان المجلد قال لي : اقرأ هذا عندما يسمح وقتك بقراءته . فقد تستطيع أن تعرف أشياء لا تعرفها الآن عني ..

وفي هذا المجلد . ولاول مرة أكتشفت السر الذي يكمن وراء فشل أغا خان في زواجه الاول . لقد كتب أغا خان يقول : انها قصة تعسة وقعت حوادثها منذ زمن طويل .. ولكنني أستطيع اليوم أن أرويها بأسى .. لقد كنا نحن الاثنان زوجين يرتبان جاهلين .. ولقد خلقت هذه البراءة والجهل فجوة بيننا . وقد كان من الممكن أن نتغلب على هذه الفجوة بشيء من الحكمة والمعرفة . ولكننا كنا نفتقر اليهما ! كنا نخجل من اكتساب هذه المعرفة . كنا من البراءة بحيث لم نعرف كيف نهيئ أنفسنا لاكتسابها . وكانت النتيجة أننا بدأنا نبتعد عن بعضنا البعض . وذهبت هي الى مكان خاص لتطهر نفسها بعد أن امتلأت سخطا على الحياة . وذهبت أنا في طريقي لامارس نشاطي واهتم بالعالم الخارجي .

راقصة باليه

وكان الطلاق بعد هذا الانفصال .. وجاءت الزوجة الثانية في حياة أغا خان . كانت راقصة ايطالية جميلة شابة .. وكانت تعرض رقصاتها في مسرح الباليه في مونت كارلو . والتقى بها أغا خان هناك وتزوجها في سنة ١٩٠٨ . ورزق منها بابنه الاكبر علي خان في سنة ١٩١١

وفي سنة ١٩٢٦ ماتت الزوجة الثانية الجميلة . وكانت وفاتها صدمة للاب وابنه . كان الابن يعبد أمه ولا يزال يعبد ذكراها حتى اليوم . انه لا يستطيع أن يتصور أن هناك زوجة في الدنيا تستطيع أن تسبه حبه لامه .

ومضت ثلاثة أعوام عندما فتحت الصحف لاقرأ نبأ خطبة أغاخان للمموازيل أندريه كارون صانعة الازياء المشهورة . وكانت مفاجأة لي لم أصدقها في بادئ

الامر . وعلم علي خان بنبأ خطبة والده فثار وغضب . وأصيب بشعور شديد ! لم يصدق أن والده قد نسي أمه بهذه السرعة ! وقد كان علي في السادسة عشرة من عمره في هذا الوقت . وكان يختلفان ما فعله والده بعد اهانة لا تغتفر ! وكان علي في لندن في ذلك الوقت . أما والده فكان يقيم في أنتيب .

وجلس علي يكتب خطابا في تلك الليلة ويقول لوالده بالحرف الواحد : لا أريد أن أرى وجهك أو أتحدث اليك بعد اليوم !

الابن يحقد على والده

وأصيب أغا خان بذهول .. كان يحب ابنه علي ويتفانى في حبه . فأسرع الى مكتبه وجلس يكتب لي خطابا يطلب فيه مساعدتي وقرأت الخطاب . وأدركت على الفور ثقل المهمة التي كلفني بها .. ولكنني شعرت انني قد أنجح في مهمتي لسبب واحد وهو أنني كنت أعرف علي منذ أن كان طفلا في العاشرة . كنت قد قابلته مرارا - أنا وزوجتي - مع أمه في دوفيل . وكان علي يحبني وكنت أعجب به . وما زلت أشعر بهذا الاعجاب بالرغم من أخطائه . فهو رجل ساحر جدا !

وذهبت لاقابل علي .. ورحت أرجوه وأحاول اقناعه بالسفر الى أنتيب . قلت له أن والدك يشعر بأنك قد أسأت اليه . حاول أن تذهب اليه وأن تتقابل زوجة والدك ! واستمع علي الى نصيحتي وسافر الى أنتيب والتقى بها وأصبحا صديقين !

الزوجة الرابعة

ولقد كانت أندريه فتاة لطيفة حقا . استطاعت أن تسعد زوجها . ولقد أعطته ولدا هو الامير صدر الدين الشقيق الثاني لعلي خان . ولكن هذا الزواج لم يدم أكثر من سبعة أعوام . فقد بدأ أغا خان يتحول عنها . وبدأ قلبه يهيم بحب جديد . وقبلت الزوجة الثالثة هذا التحول دون أن تشعر بالغيرة أو المرارة أو الحقد !

وكان الطلاق بعد ذلك . ولكنهما ظلا صديقين الى أن فرق بينهما الموت !

ثم ظهرت الزوجة الرابعة والاخيرة في حياة أغا خان . كان اسمها ايفيت .. وكانت تعمل موديل وبائعة زهور عندما التقى بها أغا خان . وكانت ايفيت تمتاز عن بقية الزوجات الثلاث بذوق بديع في اختيار ملابسها . وبمظهر أرستقراطي وأخلاق عالية .

وكان أغا خان يستأجر المدرسين لتعليم زوجاته اللغة الانجليزية . ولكن هل كان أغا خان يحب كل زوجاته الاربع ؟ ولقد استطعت بحكم عملي في فندق ريتز أن أستمع الى عشرات القصص .. قصص الحب السعيد والحب التعس . قصص من كل لون !

أسعد رجل في الدنيا

وأستطيع الآن أن أقول ان أغا خان كان زوجا مخلصا وأبا يتفانى في حب أولاده وأحفاده . انه لم يكف يوما عن اظهار أسفه لان ريتا هيوارث هربت من علي خان وطلقته ، حاملة معها ابنتها ياسمين ، التي لم يرها جدها منذ ولادتها .

ولقد أحس أغا خان بالفرح يغمر قلبه العجوز عندما علم أن ريتا قد وافقت أخيرا على السماح لابنتها ياسمين بالسفر لزيارة جدها . لقد أحس أغا خان بأنه أسعد جد في الدنيا . وهو يرى حفيدته ياسمين بجوار فراشه قبل أن يودع الدنيا !

« للمذكرات بقية »

أسرار "الاسماعيلية" !

الاغتيالات سبب العداء ...

وهناك عداء مستحكم بين الطائفة الاغاخانية والطائفة البهرية .. وهذا العداء سبب تأكد طائفة البهرة من أن الطائفة الاغاخانية قد اغتالت كثيرا من حكامها وزعمائها بقصد السيطرة على الطائفتين ولكنها لم تنجح .. ولهذا نجد أن رجال البهرة لا يطيقون سماع حتى كلمة « الاغاخاني » ويتحينون الفرص للرد على هذه الاغتيالات ..

١٠ آلاف جنيه في البحر ...

ويستطرد الدكتور كامل فيتكلم عن أغاخان وطائفته وطباعه وميوله السياسية فيقول :

أغاخان الراحل كان يمتاز بذكاء نادر وقدرة قوية للدعوة في طائفته .. فقد حدث في العام قبل الماضي أن دخل في طائفته تاجر ثري في أفغانستان ، وأرسل اليه في آخر العام خطابا يقول له فيه ان ما يستحقه منه هو مبلغ عشرة آلاف جنيه ، الا أنه لا يستطيع أن يرسل هذا المبلغ لان حكومته تمنع اخراج أي مبالغ الى الخارج ، فأرسل اليه أغاخان يقول له : ارم النقود في البحر وستصل الي .. ورمى التاجر النقود ، وبعد أيام وصل اليه خطاب من أغاخان يقول له فيه ان النقود قد وصلت كاملة ، وشاعت القصة في أنحاء العالم ، وكان من نتيجتها أن دخل الى

هذه الطائفة أكثر من عشرين ألف شخص ..

خدمات سياسية نظير الامامة ..

وأغا خان وطائفته أصدقاء مخلصون للانجليز ، حتى وجدنا أن حركة ماوماو التحريرية في كينيا لا تزال تقاومها الاسماعيلية مع الانجليز ..

ويرجع هذا الى أن الانجليز كانوا سببا من أسباب تولي أسرة أغاخان هذا المركز .. فقد كان أغاخان الثالث جد أغاخان الراحل رجلا عاديا من رجال الطائفة ، وطلب منه الانجليز لا يتسع به من ذلك أن يقوم بتنفيذ خدمة سياسية في ايران نظير أن يعترفوا بامامته على طائفة النزارية ، ولكنه فشل في هذه الخدمة ونفاه شاه ايران الى الخارج ، فهاجر الى الهند ، وطلبوا منه مرة ثانية أن يقوم بخدمة سياسية في أفغانستان ، ونجح ودخلت الجيوش الانجليزية هناك ، وولي هو الامامة على النزارية .

أقوى امام في النزارية ...

وجاء من بعده ابنه أغاخان الثاني ، واستطاع الانجليز أن يزوجوه من ابنة شاه ايران ، فبدأ نفوذ الاغاخانية يقوى من هذا التاريخ على أتباعه وخاصة في الهند ..

وكانت زوجة أغاخان الثاني « بيبي خان » لها فضل كبير في نشأة أغاخان

الراحل وفي تحبيب أتباعه اليه ، حتى أنه جعلها تولي الامامة وعند أن تموله قد وصل الى درجة لم يصل اليها أي امام في الطائفة النزارية منذ نشأتها .

عداء أغا خان وفاروق !!

ولم يعرف سبب هذا العداء كانت من الاسباب القوية لعداء أغاخان الراحل مع فاروق ، فقد كان من عادته أن يحضر في الشتاء الى مصر مع زوجته ، وجاء فيها في عام ، وذهبت زوجته الى زيارة شبرد ، وكان فاروق في هذا الوقت في مرتبها يحاول مغازلتها أمام الجميع ، فصفعته وبصقت في وجهه ، ورويت كل شيء لزوجها ، ومن هذا الوقت أصبح لا يطيق سماع اسم فاروق ..

روح اغا خان لا يمكن الاتصال بها من القاهرة

طلبت آخر ساعة من احمد فهمي ابو الخير عالم الارواح عقد جلسة روحية ينادى فيها روح اغا خان عن ان تتحدث معه آخر ساعة .. قال عالم الارواح انه لا يمكن الاتصال بروح اغا خان من القاهرة ولكن يمكن ذلك في اوربا كما يمكن كذلك السلام على هذه الروح بالبدخلال تلك الجلسات ..

الشاعر الذى يستطيع أن يحب عشرة نساء

الرجل الأحمق يستهويه الكتاب - الفرق بين المرأة فى فرنسا وانجلترا وايطاليا

قال لى عبد الرحمن صدقى الشاعر الفنان الاديب ونحن جالسان فى ركن حديقته الواسعة تحت شمسية بلاج وامام نافورة صغيرة وفوقنا الاضواء الصفراء والحمراء وعن قرب تروح وتجئ « لوتيسيا » فى ثوب اسبانى مزركش وعلى كتفها شال احمر وبين يديها وقدميها تلعب أربعة كلاب ..

و « لوتيسيا » بالايطالية معناها « انشراح » .. ولكننا هنا نطلق عليها « نازلى » ..

و « لوتسيا » كانت زوجة نابليون .. وهى اليوم الزوجة الثانية لعبد الرحمن صدقى والمرأة الأخيرة فى حياته العاطفية الفنية .

قال لى عبد الرحمن صدقى ، وهو يشير الى شجرة الياسمين الهندى :

انها تذكرنى ببلاد الشرق الاقصى .. وزهرة أخرى .. وهذه تذكرنى ... ايطاليا ..

...

– من صاحب كل هذه الالوان الناطقة ؟

...

– الم تكن تتمنى شيئا اكثر من النظر ؟

...

– هل كنت قبل ذلك الحب تحس بميولك الشاعرية ؟

...

– ولوحات « رانوار » .. هذه من اين اشتريتها ؟ ..

...

– عجيبة ..

...

– وأين فهذه الطفلة من الحب هذا الشاعر ؟

...

طفلة .. وشاعر

...

بطاقات الشعرية ، وكيف صقلت هذه الموهبة ؟

...

– ما هو الاثر الذى تركه فيك كل من المازنى والعقاد ؟

...

– ما هو الاثر الذى تركاه فى الادب العربى ؟ ..

– العقاد أثره فى الشعر .. والمازنى أثره فى اللغة ...

من فنجان قهوة .. الى بلقيس !

...

– اعلمه هى ... ؟

– نعم .. مارى .. مارى كابيلا .

– هل لاتزال ذكراها ..

– ذكراها ؟ .. أنا ذكراها ! .. انها فى القلب لم تبرحه ..

– ولماذا اخترت لها هذه الحجرة بالذات ؟

– لان هذه الحجرة بالذات هى التى توائمها .. الفكر والفن والتأمل ..

– وكانت حياتكما شعرا ونغما ..

...

– وكانت الفروق بينكما قليلة ..

...

وداية علمى أن قلبك مؤمن
وديتك كالصوفى جوهر أديان

– وهذا الديوان الذى رثيتها به .. لاول مرة فى الشعر العربى يجد شاعر امرأة يمثل هذا القدر الكبير من الشعر .. ديوان باكمله فى رثاء امرأة !

– لم يكن لى حيلة .. لقد خرج الشعر منى مرة واحدة .. لقد تدفق تدفقا عجيبا ..

زوجة نابليون !

وصعدنا الى الطابق الثانى .. ورأيت صورة الزوجة الثانية .. قلت للرجل الذى تزوج مرتين من ايطاليتين :

– كيف فكرت فى الزواج بعد وفاة « مارى » وانت القائل : « كان لى فى الغربات العمر بيت هدمته » ..

وسكت عبد الرحمن صدقى طويلا قبل أن يجيب :

– فى الحقيقة لم افكر .. لقد كنت فى صحبة فتاة اخرى عندما رأيتها أول مرة .. مرت من أمام عينى هذه الفتاة « لوتيسيا » ...

...

– انها تعلم ان الرجال من الحمق بحيث تستهويهم وتلفت نظرهم امرأة تحمل كتابا .

– وهذا ما حدث فعلا .. لقد سألتنى اذا كنت ارضى ان اتزوجها .. وقلت

.. وعلم

القنبلة الذرية النظيفة .. خرافة

ماذنب اطفالنا ليخرجوا الى الدنيا برجل واحدة واربع عيون وثلاث اذرع ؟! .. جيل من المشوهين سيولدون فى السنوات القادمة فى العالم كله ! والسبب هو الاشعاعات الذرية التى تملأ السماء بعد كل انفجار ذرى جديد

٩٧ من علماء امريكا اجتمعوا واكدوا هذه الحقائق ، وطالبوا بوضع حد للتجارب الذرية التى تهدد البشر جميعا وتهدد الانسانية كلها ، ولن تقتصر الاضرار على الاجيال التى ستولد ، ولكن سيتأثر بها الاطفال الموجودون حاليا فى الدنيا ، وسيتأثر بها الكبار أيضا ..

والقنبلة الذرية الواحدة التى فجرتها امريكا فى جزيرة بكينى فى المحيط الهادى مسئولة عن اصابة واحد من كل ١٢٥ الفا من سكان العالم بسرطان الدم !!

والقنابل التى فجرتها امريكا وانجلترا فى تجاربهما الذرية فى السنوات الاخيرة ، مسئولة عن اصابة ٥٠ الفا من سكان العالم بسرطان الدم وسرطان العظم ...

...

اعترافات امريكي

...

وقد احسوا عند الانفجار ببريق يخطف الابصار برغم النظارات السوداء ، وارتجفوا كأن الثلوج تساقط عليهم ، ودوت فى آذانهم اصوات كالرعد !!

...

تقليعة امريكاني

...

القنابل النظيفة خرافة

...

مرة واحدة ..!

- لا تعجبني سوى أم كلثوم

بساطة : نعم .. وانا الآن زوج حماة هذا الكتاب !

- هل كنت تجد فيها صدى للزوجة الاولى .. اقصد هل وجدت مشابهة بينها وبين الفاتنة القريبة ؟

- مطلقا .. لا شبه بين واحدة منهما والاخرى .. ان الاولى كانت هادئة مفكرة متثقفة تعبد الكتاب .. اما الثانية فمعربدة لا تحب ان ترى معي كتابا .. وتعبد الحياة .. ان الاولى تنقلك الى عالم المعاني .. اما الثانية فتنقلك الى عالم الصور ..

- اذن ما الذي جذبك اليها ؟

- لقد وجدت فيها بعض الجسارة والعصبية التي تنقصني ..

- ما هو مثلك الاعلى في الجمال ؟

- الطويلة الشقراء .

- ولكن زوجتيك على النقيض .. انك لم تختر واحدة منهما على هذا المثال ..

- اني اسمع بهذا المثل .. احب الشقراء واتزوج السمراء ..

اتركي زوجي !

قلت للرجل الذي حزن مرة وسعد مرتين :

- هل تعرف « لونيسا » بحبك العظيم لماري .. ؟

- نعم .. ولعلم ان منزلتها في قلبي ارفع من منزلة اي امرأة سواها .. لقد كانت ماري هي احب زوجي !

- الا تغار من ذلك ؟ ..

- ابدا .. ولكنها تخاف .. فقد كانت تحلم باستمرار ان « ماري » تزورها بالليل وتقول لها .. « اتركي حجرتي وسريري ورجلي » . لقد كانت تطلب منها ان ترحل سريعا والا فات الوقت .. وصحيت مرضت وكدت اموت . قالت « لونيسا » تبكي ، والشك يملأها في ليلة .. وما سألتها عن السبب ، قالت ان « ماري » قد جاءت لزيارتك واني خشيت ان تكون اتية لتصحبك معها .. ولكنها طمأنتني بأنها لم تأت لغير الزيارة .

.. وقالت لي .. ان عبد الرحمن يحبك .. فقلت لها .. انا اعتقد انه يحبك اكثر .. فقالت لي .. انت بنت طيبة .. وانصرفت .. ولن نراها ابدا بعد .

- هل تؤمن انت بالارواح ؟

- ابدا .. وهي ايضا غير مؤمنة بها .. ولكن هذا هو الذي حدث !

- هل مازلت حزينا على ماري ؟ ..

- نعم .. بل اني افهم ان هناك شيئا اعمق من الحزن .. كيف لا احزن على هذا المخلوق الذي يستحق الحياة فلا ترحب له الحياة .. الا الزكى انك ايها الزمان لما حرمت عليها كما حرمت لونانها .

فينوس

سالت الفنان الذي يحب الشقراوات ويتزوج السمراوات .. عن السر في حبه الشقراوات .. فقال :

- ربما للاسطورة التي تقول .. ان فينوس خرجت من البحر وان جسدها قد صنع من الزبد الابيض الذي يعلو وجه الماء !

- كم مرة احببت ؟

- لا اذكر .

- بهذه الكثرة ؟

- لقد تمنيت لو اني احببت مع كل نبضة قلب امرأة .

- وما هو الحب ؟

- الحب نوع من التفاهم الجسدي والروحي في آن واحد .

- هل يستطيع الرجل ان يحب امرأتين في وقت واحد ؟

- يستطيع ان يحب عشرات بل مئات .

- يا حفيظ ! .. والمرأة ؟

- والمرأة ايضا .. غير ان المرأة تريد سندا .. فاذا اعطيت رغبتها في هذا الحب المتعدد لم تجد السند .

- وليس هناك اختلاف في العاطفة عند الرجل والمرأة ؟ !

- هناك اختلاف .. الرجل يبحث عن المرأة باستمرار .. العشاق المهذبون ان يتعرض لغوايتها .. اما المرأة فوظيفتها الانتظار .. انها لا تنشاق الرجل الا اذا تعرضت لغوايته !

- وعلى الازواج اذن ان يسجنوا زوجاتهم حتى لا يتعرضن لغواية رجل آخر ؟ !

- انا لا ادعو الى ذلك .. ولكن على الرجل ان يساعد المرأة اذا تعرضت للغواية .. وهي سوف تذكر له هذا الصنيع وستشكره من اعماق نفسها فقد يسعفها ..

- ما هو عزاؤك عندما اصبت بالذبحة الصدرية واوشكت على الموت ؟

- كان عزائي اني سافرت كثيرا واحببت كثيرا . وكانت تطوف امام عيني صور البلاد التي زرتها وصور الوجوه التي احببتها .

رفاهية الصلة !

قلت لدواقة النساء : **ما هو الفرق بين الفتاة الفرنسية والايطالية والانجليزية؟**

- الفتاة الفرنسية ... وانت تحس معها برفاهية الصلة .

- والايطالية ؟

- الايطالية طبيعية جدا .. بلا تكلف .

- والانجليزية ؟

- اما الفتاة الانجليزية فاغلب ... من جدي .

[illegible] ... من احسن فتاة في اوروبا !

ام كلثوم .. فقط !

- من هي اعظم مطربة في نظرك ؟

- ام كلثوم .

- ماذا يعجبك فيها ؟

- ... والطفولة .

- ماهي احسن اغنية تفضلها ؟

- شمس الاصيل .

- ومن المطربات الاخريات ؟

- ... الطبيعة ... القوية ..

- ومن المطربين ؟

- ... الوهاب ... وصوته في ...

- اول عمـــل لله ايته قلبي .. ما تعجبكش ؟

- لا .

- وعبد الحليم حافظ ؟

- ... كثيرا ..

- ماذا ... على الغناء العربي ؟

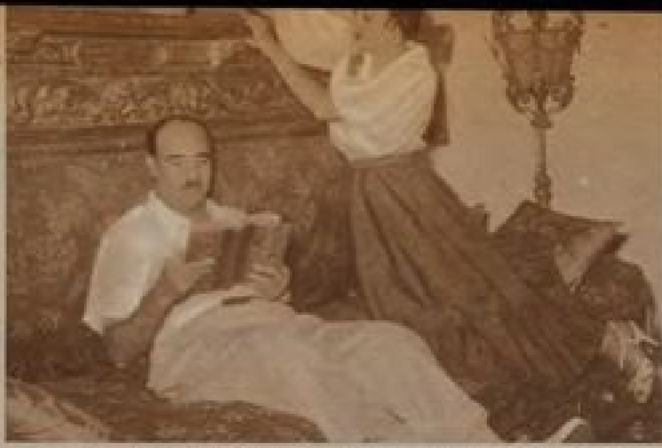

ان شطارة « لونيسا » قد حولت قصاصات المجلات الى لوحات رائعة تزين حوائط منزل زوجهـا الشاعر عبد الرحمن صـــدقي ..

- انه الغناء الذي .. لا ... كثيرا ولا ... كما ... الغربي في الاوبرا ..

- وعلمنا الذي ان نجعله عموديا ؟

- ... الشروع في عمل « اوبريت » .

العقاد وهينة وهاردي !

سالت الشاعر عبد الرحمن صدقي عن اعظم الشعراء العرب عندنا اليوم ... فقال :

- العقاد ...

- وما هو احسن بيت من الشعر نظمته؟

اغلبت قبرك حتى لست أدركه
واصفروا فقالوا مثلك ماظلموا

عنها ولا تخلص لهـا أبه
تخلص الى الفن لواليهـا

- من هم افضل الشعراء العالميين عندك؟

- ... وهينة ... ولوماس وهاردي ...

- هل تذكر بعض اشعارهم ؟

- ... قال بايرون ...

اذا انتهت ... فالليل ساهر
بظل طوال الليل يرعى ويرصـد
وما ان تنام العيـن لكن اخالها
تدير بقلبي الفكـرة حين ارقد

كالطفل يصغر في الظلام لعله
ينسى مخاوفه اذا لم تطرد

لونيسـا .. والكلاب !

ولم يكد عبد الرحمن صدقي ينتهي من ... « هينة » ... الشاعر ... « بايرون » ..

... عبد الرحمن صدقي ... الكلاب ..

... الكلاب ...

علي الجنجيهي

أمريكية !

النبات في كل انحاء العالم ، بسرطان العظام ..

وبرغم تحذيرات نيومان فان امريكا فجرت قنبلة هيدروجينية واحدة تساوي ١٥ مليون طن ديناميت ، وهذه اكبر من الكمية التي حذر منها ست مرات !!!

● وعالم ذري رابع هو الدكتور ميرل ازينيد ، عضو لجنة الذرة الامريكي ، اعلن ان اللبن في امريكا اصبح يحتوي اشعاعات ذرية تساوي عشرة اضعاف ماكان موجودا فيه من خمس سنوات ، ولو ارتفعت النسبة اكثر من ذلك ، لدخلت الاشعاعات في عظام الاطفال واصبحت خطرا يهددهم بالسرطان ؟

٨٢ مليون امريكي يموتون

لقد اعلن الخبراء الامريكيون ان غارة جوية واحدة تقوم بها روسيا على امريكا وتستمر ساعتين ، وتلقى فيها ٢٥٠ قنبلة ذرية من النوع النظيف الذي تدعي امريكا ان اشعاعاته ٤ ٠/٠ فقط ، ستكون نتيجتها موت ٨٢ مليون امريكي !! نصفهم يموتون فورا ، والباقون يموتون بعد شهر بسبب الاشعاعات !! واكد الخبراء ان روسيا ستكون قادرة على هذا سنة ١٩٦٠ ..

ماذا كان رد امريكا على احتجاجات العالم كله ضد تجاربها الذرية ، وضد تسميمها لجو الدنيا ، وضد تهديدها البشرية كلها ؟

كان الرد هو القنابل النظيفة التي اعلن عنها ايزنهاور ، بعد اجتماعه بلويس ستراوس ، رئيس لجنة الذرة الامريكية .

ونسى العلماء الاربعة ان يذكروا راي زميلهم توماس موراي ، وهو ان القنبلة الهيدروجينية الاخيرة تساوي قنبلة هيروشيما ٢٠ مرة . ومعنى هذا ان الاشعاع الخارج ٨٠ ٪ وليس ٤ ٠/٠ ، ونسى العلماء الاربعة ان يذكروا ان تركيب القنبلة الهيدروجينية يحتم وجود قنبلة ذرية بداخلها تشتعل اولا وتعطي حرارة كافية لاشعال القنبلة الهيدروجينية ، وتكون القنبلة الذرية الصغيرة كعود الكبريت الذي يسبب الانفجار الهائل الذي يعادل ١٥ مليون طن من الديناميت

بنوك الذرة في امريكا

وبرغم اعلان الدعاية الجديدة عن القنابل النظيفة ، فان الناس لم يصدقوها حتى في امريكا نفسها ، فبمجرد اعلان افتتاح فروع للتأمين ضد اخطار الذرة وانفجاراتها تزاحم الناس عليها وتهافتوا ومع ان قيمة التأمين باهظة ، وهي تتراوح بين خمسة الاف وعشرة الاف جنيه في السنة ، فان عدد المؤمنين على حياتهم ضد الانفجارات والاشعاعات الذرية ، يزداد كل ساعة ، وحتى المصالح الحكومية الامريكية تؤمن على نفسها ضد اخطار القنابل الذرية ، وستدفع شركات التأمين للحكومة ٢٠ مليون جنيه تعويضا في حالة تدمير مصنع ذري حكومي مؤمن عليه ! !

***

وقدمت الحكومة الامريكية ضمانا لشركات التأمين هذه ، قيمته ٢٠٠ مليون جنيه ستدفعها ، بالتضامن معها ، في حالة وقوع غارات ذرية على نطاق واسع!

قنبلة ذرية فاشلة

والعجيب ان العلماء الامريكيين انفسهم لايزالون مترددين بالنسبة لنوع القنابل التي سيقومون بانتاجها ، وهل تكون ذرية و هيدروجينية ، وانقسموا الى فريقين ، وكاد الفريق الثاني ينتصر بسبب فشل قنابل ذرية كثيرة في ان تنفجر ، وقد حدث هذا منذ اسبوعين في صحراء نيفادا ، واحتشد ٢٠٠٠ جندي من البحرية الامريكية داخل مخابئهم ، ووضعت قنبلة ذرية فوق برج ارتفاعه ٢٠٠ متر ، وقوتها تساوي ١٠ الاف طن من الديناميت ، وانتظر الجميع ان تنفجر القنبلة بعد توصيل كل اجهزتها ، واغلق الحاضرون عيونهم حتى لاتصاب بالعمى من وهج الانفجار ، وشدوا عضلاتهم لتقاوم الصدمة التي ستحدث ، وبعد عشرين دقيقة لم يحدث انفجار ، واضطرب الدكتور جرالد جونسون ، مدير التجربة ، لان الاجهزة التي امامه سجلت انفجار القنبلة وشدتها ، مع انها امام عيونهم سليمة لم تنفجر !!

وبعد كل هذه الضجة خرج العلماء بحقيقة مؤكدة ، وهي ان اشاعة وجود قنابل ذرية وهيدروجينية نظيفة ، ليست سوى مناورة سياسية مكشوفة تقوم بها امريكا لمواجهة الرأي العام العالمي الذي يطالبها بوقف التجارب الذرية التي تقوم بها كل يوم ، كأنها تطبخ عصيدة ، متجاهلة الاخطار الكبيرة التي تهدد البشر كلهم ، واولهم الامريكيون انفسهم

خطاب توصية

ماتخافش ... انا قنبلة امريكاني نظيفة ودمي خفيف وباجيلك موت .. موت..

بنات الصعيد بالمايوه ..

للمرة الألف هذه هي اسيوط بدون حجاب وبالمايوه سامية حسن صبحي عقب خروجها من الحمام .

ظاهرة جديدة في عاصمة الصعيد اصبحت الفتاة هناك تظهر بالمايوه في الحمامات واندية السباحة ، ولا تمانع في الاستحمام بجانب الرجل ، ولا تبالي بنظرات العيون .. عيون الشباب والشيوخ على السواء ...

ان وعيا جديدا بدأ يظهر في عاصمة الصعيد ، لم تعد اسيوط تحبس بناتها داخل اطار التقاليد والعرف .. التي تفرض كل أب أن التقاليد البالية تفرض على أصحابها .. وكان أن بدأت الفتاة تسترد حريتها في كل مكان ، وارتفع نشاط النوادي ، وبخاصة في الفترة الاخيرة .. ففي الصباح تمتلىء الحمامات بالرواد من الجنسين .. وفي المساء تزدحم النوادي بالاصدقاء والصديقات وتعزف الموسيقى ، وعلى نغماتها تبدأ رقصات السامبا والرومبا والفالس .

٥٠٠٠ فتاة وفتى

وفي اسيوط سبعة نواد ، هي نادي الروتاري ، ونادي البلدية ونادي جمعية الشبان المسيحية ، ونادي الساحة الشعبية ، ونادي الشعب ، ونادي النهضة ، ونادي ليليان . وهذه النوادي تستقبل كل يوم من فتيات اسيوط وفتيانها ما يقرب من خمسة الاف نسمة ، حيث يجد كل في ناديه المفضل استعدادا كافيا لاشباع هوايته الخاصة ..

ومن نادي البلدية ، انطلقت اول صرخة للقضاء على التقاليد العتيقة في الصعيد .. ان في هذا النادي حمام سباحة يعتبر الثاني من نوعه في الجمهورية المصرية ، ومع ذلك ظل الى العام الماضي لا يلقى اي اقبال من الفتيات .. فكان ان بدأ في تنظيم حملة بين الفتيات تهدف الى تثبيت الفكرة الرياضية في رؤوسهم وبين ان الرياضة هي اساس الحياة السليمة

تحرر الفتيات

ونتيجة لهذا بدأت الفتاة الصعيدية تزحف الى هذا الحمام زحفا بطيئا ، وكان ان قرر النادي للفتيات يوما خاصا هو يوم الاربعاء ، وفي هذا اليوم كان الحمام يحتشد بالفتيات ، وخاصة بنات المدارس ، التي كانت هناك ظاهرة تدعو الى الضحك ، وان الفتها طبيعة التطور ، هي ان كل فتاة ، بمجرد خروجها من الحمام تطير الى غرفة الملابس لترتدي ملابسها ، خجلا من ان تظهر عارية الساقين امام سيرها ام زميلاتها .

وبدأ النادي ، من جديد ، في تنظيم حملة داخلية بين رائداته ، فراح يعلن ان الرياضة ليست خجلا ، ولكنها تقويم للشخصية وجرأة شريفة .. واخذ يشرح لهن ان رسالة الرياضة ، هي التحرر من العقد والقيود الرجعية .. ومن ثم اخذن يمرحن في حرية على الحمام ، لاول مرة ، بالمايوهات ، وبدأن يسمحن للمدرب بتدريبهن .. وستقام في الاسبوع المقبل اول مباراة في سباق التتابع بين فريقي الفتيات والفتيان .

مع بداية الظلام

اما نشاط نادي الروتاري فيبدأ مع بداية الليل .. فهناك ، وسط الاضواء الخافتة والجو الشاعري ، ترتفع النغمات وتبدأ بنات وابناء اسيوط في رياضة جديدة ، هي الرقص .. وفي الفترات التي تتخلل مزاولة هذه الرياضة تعقد مسابقات ترفيهية .. تخصص لها جوائز تشجيعية .. والغريب ان الذين اقبلوا على هذه الحلقات الراقصة في بادىء الامر ، كانوا لا يزيدون على خمسة من الشبان وثلاث من الفتيات ، اما الآن فقد وصل العدد الى ما يقرب من مائتي شاب وفتاة .

ومعظم رواد نادي جمعية الشبان المسيحية ، من فتيات المدارس ، فقد اصبحت الفتاة الصعيدية بطلة في كرة السلة والفولي بول والتنس ، وصارت تصارع اي شاب في اسيوط ، ودليل ذلك ، يبدو واضحا في نتائج المسابقات التي عقدت في هذه الايام بين فتيات هذا النادي وبين فتيان النوادي الاخرى .

اذهب الى اسيوط

فاذا كنت من اهالي مديرية اسوان او قنا او سوهاج او المنيا ، فاني انصحك بأن تقضي الصيف في اسيوط ، فهي قريبة منك وبها كل وسائل المتعة

واذا كنت من الوجه البحري وتخشى هواء الاسكندرية وبورسعيد الرطب ، فاذهب الى اسيوط حيث الهواء الجاف

وانك لتستطيع بأقل النفقات ان تقضي هناك وقتا طيبا ، وان تلمس بنفسك العصا السحرية التي غيرت كل شيء .

وهذه هي بعض مظاهر النشاط في عاصمة الصعيد ..

● حرم الاستاذ محمد خليل كانت تخشى مغبة الطرق بأسيوط ، تحرص يوميا على الذهاب الى حمام السباحة ومعها ابنتها . وتقول انها كانت لا تعتقد ان اسيوط وصلت الى هذه الدرجة من التحرر ، وانها لذلك لن تقضي فترة الصيف في الاسكندرية او بور سعيد ،

● وسامية حسن صبحي ، تجيد سباحة المسافات الطويلة ، وهي تقوم يوميا بالتدريب في حمام البلدية ، ولها امنية واحدة هي ان تمثل مصر في المسابقات الدولية .. وسامية في السادسة عشرة من عمرها ، وهي فتاة متحررة متحمسة ضد التقاليد الرجعية وتهوى الرقص الى جانب السباحة .

● وسوزان نظير خلة ، وهي من اعضاء جمعية الشبان المسيحية ، وهي تذهب الى هناك كل ليلة لتقضي مع زميلاتها فترة المساء .. تقول سوزان : ان اسيوط الآن ليست مقصورة على ابنائها ، بل اصبحت مدينة متحررة مفتوحة لكل قادم من الوجهين البحري والقبلي

● وسميحة سند عباس ، وهي من زهرات اسيوط ، تذهب الى نادي البلدية كل يوم لتشارك زميلاتها في رياضتهن ، سواء في البالتاج او السباحة .. وسميحة من هواة الحفلات الراقصة وتحرص على مشاهدة الافلام الاجنبية كل اسبوع

وبعد ...

هذه هي فتاة اسيوط .. لقد تحررت من آخر قيد من قيود التقاليد البالية ، وهذا هو الصيف في عاصمة الصعيد ، فيه كل ما يجذبك وكل ما يبعث النشوة الى قلبك . فهل تفكر في زيارتها لتستمتع بها مع اهل المدينة .. اي الدعوة اليها ..

زهرات اسيوط .. سامية وفوزية وفولييت ونجلاء ونهاني في حمام السباحة

الخفة والدلال هما عنوان سلفيا مينا في صالة البالتاج ..

حرم المهندس محمد خليل عفت تجفف كريمتها نجلاء عقب الحمام

مجتمعات اسيوط تعقد في فصل الصيف حول حمام السباحة وترى حرم الاستاذ سعيد ناصر والمهندس محمد خليل عفت والبكباشي جمال شكري والدكتور حسن صبيح والآنسة سميحة سند تحت المظلة يراقبون سابحات اسيوط الفاتنات

مجتمع آخر ساعة

احتفل المجتمع في الاسبوع الماضي بزفاف الآنسة صباح عمرو والد... ... فهيم المدرس بكلية الزراعة .. وقد سهر المدعوون حتى الفجر واحيا الحفل شادية وعبد الحليم حافظ والراقصة زينات علوي .. تهانينا للعروسين ..

احتفل المجتمع في الاسبوع الماضي بزفاف كريمة السيدة يسرية يسري بمصلحة السياحة الى اليوزباشي حمدي اسماعيل في حفل ساهر شهده كبار موظفي الدولة ورجال السلك السياسي

احتفل الاستاذ صلاح قنصوه الوزير المفوض بوزارة الخارجية بعقد قران كريمته نانا على الملازم عادل ذهني .. وقد حضر الحفل كثير من رجال السلك السياسي اصدقاء والد العروس .

● وفي القاهرة احتشد كل القضاة والمستشارين وعلى راسهم المستشار زكي شرف وكيل وزارة العدل للاحتفال بزفاف كريمة المستشار محمد الشريف الى القاضي عبد الرحيم الوشاحي .. وكانت العروس ترتدي فستانا ازرق مطعما بالماس واللؤلؤ بهرت به الانظار، وهرب العروسان الى سميراميس لقضاء يومين قبل مغادرة البلاد لقضاء شهر العسل وقامت بالزفاف زينات علوي

● تم عقد قران المهندس الزراعي فريد علي احمد على الآنسة ليلى كريمة الاستاذ حسن فكري وكيل فرع بنك التسليف الزراعي بجرجا في حفل ساهر اقيم بكازينو قصر النيل وقد احيا الحفل المطربة شهرزاد وشكوكو وفرقة فالبالرفاء والبنين .

● شهدت الاسكندرية في اسبوع اعياد التحرير افراحا سعيدة واحتشد كل المهندسين في فيلا السيد محمود علي السيد ليشهدوا عقد قران نجله الدكتور المهندس يحيى محمود السيد على الآنسة امينة احمد الخولي وهي من ملكات جمال الاسكندرية ..

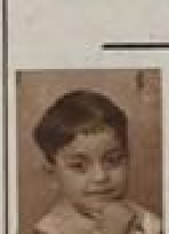

احتفل « الشرف » نجل السيد سعد محمد عبد المنعم بعيده الثالث .

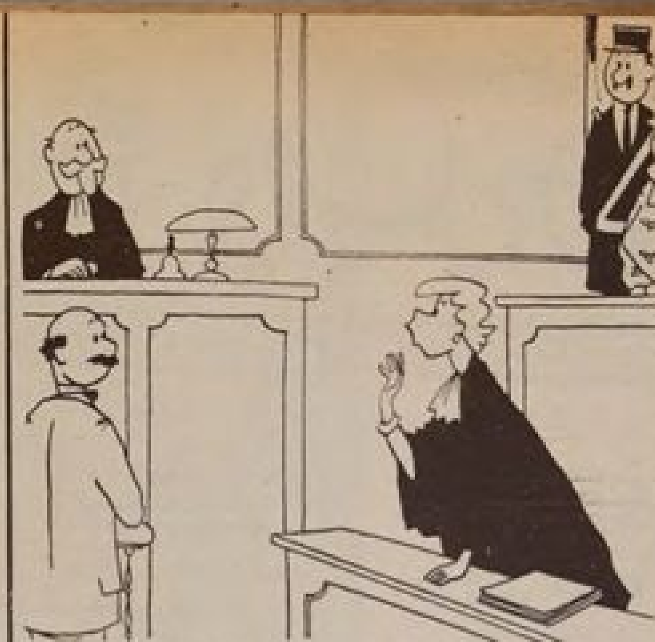

ـ وايه يعني لما يحط الزرنيخ في الاكل ... ياما الستات بتلخبط في المطبخ ... فما بالك بالراجل اذا دخل المطبخ !

انا عارفه انه قتل مراته ... لكن دي مش جريمة يستاهل عليها الشنق ... لازم تعطوله فرصة ثانية ... للزواج !

سؤال الى

حضرات الاطباء

ارجو ان الفت نظرهم الى ما جاء في بياناتهم عن الانفلونزا الاسيوية من انها تسبب للمريض بها انحطاطا عاما وشاملا ، متسائلا عن مدى هذا الشمول وهل يمتد الى الانحطاط الاخلاقي بحيث يلزمني التوجه الى مستشفى العباسية ؟

قارئ منحط

التوازن المرضى

ظهرت الانفلونزا الاسيوية في الاردن مثلما ظهرت في سائر البلدان ، مع فارق واحد من ناحية رد الفعل الذي ظهر في تلك الرسالة التي يقال ان مسئولا كبيرا في الاردن بعث بها الى الحكومة الامريكية يقول :

« ..... وانه بالنظر الى تفشي هذا المرض ذي الصبغة الاسيوية التي توحي باتجاه شرقي متطرف ، ارجو التفضل بارسال كمية من فيروس الانفلونزا الامريكية لتوزيعها على الشعب الاردني تحقيقا للتوازن المطلوب في منطقة الشرق الاوسط » .

ابتسم من فضلك

كيف تنادى الجرسون

لست ادرى ما هي العقدة النفسية التي ترابط في عقلي الباطن وتتسبب في تلك المحاولة الغريبة كلما جلست في احدى المقاهي ، اذ احاول ان انادى الجرسون فافشل في ذلك فشلا تاما ..

كيف ينادى الجرسون ؟

ان الرجل العادى مايكاد يجلس على كرسي القهوة حتى يخف اليه الجرسون باسما ، يمسح بفوطته رخامة المائدة ـ حتى ولو لم تكن محتاجة الى المسح ـ ويسأله عن طلباته .. فاذا لم يخف اليه الجرسون بهذه الكيفية كانت امامه ثلاث طرق لاستدعائه :

١ ـ ان يشير اليه بيده .

٢ ـ ان يصيح به : « خد يا .... »

٣ ـ ان يصفق .

تلك هي الطرق التي يتبعها الرجل العادى ، والتي اتبعها انا بدون ان احصل على اي نتيجة ..

اذ اجلس على الكرسي وانتظر ان يخف الى الجرسون فلا يخف ، يمر امامي اول جرسون وهو يتخشخش بالفناجين والاكواب وانتظر ان يأتي ليسألني عن طلباتي ـ او على الاقل ليمسح الرخامة المبللة ـ فلا يأتي .. بل انه لا ينظر الى اطلاقا ، الامر الذي افسره بانه ليس مختصا بهذه الناحية من المقهى ، الى ان يمر الثاني والثالث ، ثم الرابع والخامس والسادس، فاذا بهم جميعا غير مختصين بهذه الناحية، الامر الذي يجعلني اقول في نفسي :

ـ تكونش ياولاد قاعد في قهوة ثانية ؟

عشرات من الجرسونات يمرون امامي بالمرايل البيضاء المتدلية على بنطلوناتهم، طوالا وقصارا ، وسمانا وعجافا ، اولاد بلد وخواجات ، بشوارب مبرومة وبغير شوارب ، ولا احد منهم يفكر في ان يجيء الى مائدتي ، كاني حضرت لاشهد استعراضا دوليا للجرسونات .. لا لاشرب فنجانا من القهوة !

عند ذلك لا اجد بدا من اللجوء الى الطريقة الثانية من طرق استدعاء الجرسون وهي الاشارة باليد ، بل اقرن بينها وبين الطريقة الثالثة ـ طريقة « خد يا » ـ وكل ذلك دون ان احصل برده على اية نتيجة..

ـ خديا .. خد يا .. خد يا.. خد يا..

هكذا اروح اقول وانا ارفع باصابعي زيادة في تأكيد النداء ، فلربما اني تدللني بائع يا نصيب ، او بوهيجي ، او قارئة بخت ، ولكن ليس بجرسون .. بل لقد بلغ من تأثير هذا النداء فانا مرة ان احضر لي احد زبائن المقهى ، ولكنه لم يحضر الجرسون ابدا .. فماذا اعمل سوى ان الجأ الى **الطريقة الرابعة الحاسمة وهي التصفيق!**

وما كنت بطبعي اكره الضجيج فاني ابدا بتصفيقة صغيرة اخرى مقصدها ان الجرسون لن يسمعها (**كيف يسمعها اذا كنت انا لا اسمعها**) وذلك على سبيل تشجيع نفسي واعداد روحي المعنوية للتصفيقة الكبيرة التي سوف تليها ..

تصفيقة اعلى ، ثم اعلى ، ثم اعلى ، في مختلف الجهات كي اضمن كافة الجماعات الصمى، وكلها بدون اي نتيجة او جرسون .. فينتهي الامر الى ان تراني جالسا وقد احمر وجهي من الانفعال ، اصفق تصفيقا حادا متواصلا لو حصل مني في ختام احدى المسرحيات لظل الستار ينفتح ويتقفل حتى مطلع الفجر .. فهل اخرج من كل هذا التصفيق باى جرسون ؟ ابدا .. مرة واحدة تنبه احد الجرسونات الى تصفيقي فالتفت نحوى بابتسامة عذبة مرفعة ، ولم يزد على ان حنى رأسه وهو يواصل السير ـ شاكرا اياى على ما ظنه اعجابا به اعبر عنه بالتصفيق.. فماذا اعمل ؟

هل تصدق انني اكتب هذا الكلام في المقهى منذ اكثر من ساعة ولم اشرب حتى الآن فنجانا من .. معذرة لهذا هو جرسون يقترب مني : خد يا .. خد يا .. خد يا..

آخر ساعة تصفق

لقد ضرب هؤلاء الثلاثة اروع مثل للتضحية والعمل الانساني والتفاني في تادية الواجب ..

المسرح الذي ظهروا عليه هو كارثة منزل حارة الروم التي راح ضحيتها ٦٤ مواطنا

من اجل هذا تصفق آخر ساعة لهم :

البكباشي انور زعتر قائد قوة المطافي بمحافظة القاهرة ..

● ظل يعمل تحت الانقاض مع قوته لمدة ثماني ساعات متواصلة ، من الساعة ١١٫٣٠ مساء حتى الثامنة صباحا ..

● وفي خلال هذه المدة حقق المعجزات اذ استطاع ان يزيل الانقاض ويخرج منها ٦٤ جثة ، وينقذ ١٢٠ شخصا بدون اصابات ، و ٦٨ شخصا بهم اصابات وجروح وكسور ..

● وفجأة سقطت على يده اليمنى كتلة من الاحجار فاصابتها بجروح ، ومع هذا ظل يعمل ولم يمنعه من العمل الا حضور عربة الاسعاف وحمله الى مستشفى احمد ماهر بالقوة ..

● وهناك اجريت له الاسعافات اللازمة .. وعاد بعدها الى عمله ليواصل بطولته مرة اخرى ..

● وكان من ابرز رجال قوته في العمل اليوزباشي محمد الظواهرى ، واليوزباشي حازم سليم ، واليوزباشي مغازى الدهب .

الدكتور يحيى الشماع نائب الجراحة بمستشفى احمد ماهر ..

● كان نوبتجيا في المستشفى في ليلة الحادث ، ورأى عربات الاسعاف تتوافد على المستشفى فجمع كل اطباء الامتياز وجهز كافة المعدات لاستقبال الجرحى والمصابين ..

● امكنه اغاثة وعلاج جميع الحالات التي وردت الى المستشفى منها ٣٧ حالة قد ضمدت جروحهم في نصف ساعة فقط

● ظل يعمل مع الاطباء حتى الساعة

بكباشي انور زعتر
قائد المطافي

دكتور يحيى الشماع
بمستشفى احمد ماهر

كتاب جديد

كتاب جديد فى مواضيعه ، جديد فى اغراضه ، هو الكتاب الذى اصدره السيد ديمترى زربيني رئيس مجلس ادارة شركة أقطان كفر الزيات والرئيس السابق للجالية اليونانية بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس الشركة .

والكتاب يحوى معلومات ثمينة دونت بطريقة مشوقة وفى نفس الوقت محببة إلى نفس القارىء عن تطور المؤسسة منذ بدئها والصعوبات والازمات التى اجتازتها وكيف تغلبت عليها ومن ثم فهو يعطى فكرة واضحة ويقدم دروسا عملية لكل من يهتم بالنواحى الاقتصادية والصناعية للبلاد ولمن يرغب فى الالمام بالناحية التطبيقية فى الصناعة والاقتصاد ولاسيما الشباب الحائر القلق فى ايامنا هذه .. فالكتاب يهديه الى الطريق الشاق الذى لا بد أن يجتازه حتى يحقق احلامه ،

وحبذا لو أن رجال الصناعة والاقتصاد يدونون ما قابلوه وما اكتسبوه من خبرة الى القارىء ، لأن المكتبة المصرية تفتقر الى هذا النوع من الكتب كما أن من يعمل فى ميادين الصناعة والاقتصاد يرحب بمثل هذه الكتب .

ومما هو جدير بالذكر أن المؤسسة قد بدأت برأس مال قدره ثمانون الف جنيه، وقد اصبح رأس المال الفعلى الآن يزيد من خمسة ملايين ، كما أن المؤسسة قد حققت للمساهمين فى هذه المدة ارباحا قدرها ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات وقد تولى ادارة الشركة الفعلية السيد ديمترى زربيني منذ عام ١٩٢٠

وفى الحقيقة أن المقدرة غير العادية على الادارة وروح الطموح وقوة الاحتمال والمثابرة التى يتميز بها السيد ديمترى زربيني لهو خير درس لشباب هذا الجيل ..

السيد ديمترى زربيني

ـ ... وفيه كمان سبب أهم من الاسباب اللى قلتها وهو ان المتهم وعدنى بالزواج بعد براءته!

قصة قصيرة

اعتزم صاحبنا أن يسافر لقضاء عدة أيام فى الاسكندرية ، وراح يحصى ما يعتقد من لوازم البلاج فما لبث أن قال :

ـ يا خسارة .. ناقصنى شمسية للبلاج ..

وبعد شىء من التفكير قال لنفسه :

ـ ابراهيم افندى عنده شمسية .. ما فيش غير انى اروح استلفها منه ..

وانطلق الى منزل صديقه ابراهيم افندى مسرعا فى طريقه إلى أحد البارات ليتناول كأسا يزيل بها ما شاب نفسه من حياء السؤال ..

قال لنفسه وقد جرع كأسه الاولى :

ـ افتكر انه ح يسلفها لى .. الحكاية كلها عشرة التاشر يوم وارجعها له ..

وطلب الكأس الثانية ليجرعها قائلا :

ـ لكن موش يمكن الراجل يخاف على شمسيته التكسر ولا حاجة ؟

الفكرة التى دعته الى طلب كأس ثالثة شربها وقال :

ـ تبقى بايخة منه اذا ما رضيش يسلفها لى .. ما دام هو موش مسافر ليه يمنعها عنى ؟

فكانت الكأس الرابعة ، راح يشربها قائلا :

ـ طب والله العظيم ان ما سلفها لى لا يبقى صاحبى ولا اعرفه ..

واستمر الحال على هذا المنوال حتى خرج من البار يترنح ووصل الى منزل ابراهيم وقد جاوز الوقت منتصف الليل .

فتناول حجرا صغيرا قذف به بالقدم حجرة نوم الرجل ، وسرعان ما فتحت النافذة وأطل منها ابراهيم افندى صائحا :

ـ مين اللوح اللى بيحدف طوب ده ؟

فأجابه الرجل الغاضب وهو يلوح بقبضته فى الهواء :

ـ اللوح ده يبقى انا .. واديني باقول لك اهه .. احرق شمسيتك .. بلها واشرب ميتها .. ملعون ابو اللى يقول لك سلفها له !

نكتة من تونس

يروون فى تونس كيف انه بعد خلع الباى ، وقف احدهم امام القاضى متهما بقتل عين زميل له من المواطنين ، وكيف انه شرح الحكاية للقاضى بقوله :

ـ أنا راجل طويل البال .. قال لى يا حمار سكت له .. قال لى يا طور سكت له .. قال لى يا لوح سكت له ..

زى ما تقول طبع فى وقال لى يا «باى» رحت خارق له عينه !

المدرس : كون جملة تحتوى على كلمة « قمطر » .

التلميذ : أمرنى المدرس بتكوين جملة تحتوى على كلمة قمطر !

بدون تعليق

حكايات باسمة

● قال الصوت السائل فى التليفون :

ـ فيه واحد راجل طالع على سلم خشب وعاوز يدخل من شباك اودتى ..

فأتاها الجواب :

ـ متأسفين ياهانم .. احنا موش البوليس .. احنا المطافى ..

ـ ماانا عارفة .. أصل السلم اللى الراجل طالع عليه موش واصل للشباك!

***

قالت الزوجة لزوجها وقد رقدت على فراش الموت

ـ ياترى يامحمود لو منتجوز بعدى؟

فرد الزوج على بعدها قائلا :

ـ عيب يافاطمة ماتقوليش كده .. انا راجل مؤمن !

***

قال كوهين لولده :

ـ بعت الفاتورة لابراهيم افندى ؟

ـ أيوه ...

ـ وزودت عليه خمسين قرش زى ماقلت لك ؟

ـ زودت عليه ٥١ قرش يابابا ..

ـ والقرش ده ليه ؟

ـ علشان يغطى تمن ورقة البوستة لما يرد على جوابه اللى ح يبعت يسأل فيه ليه حسابه زايد خمسين قرش !

لهؤلاء

الثانية ظهرا .. ولم يذهب للراحة الا بعد أن اطمأن الى أن كل الحالات التى تتطلب العلاج والعمليات الجراحية قد انتهى علاجها ..

● ساهم فى هذا العمل الانسانى كل من الزائرة كريمة جبرا والتلميذات .. وداد نزاوى وفاطمة محمد احمد خضر وفايزة حسن على وماجدة شحاته ونفيسة زارع ومقبولة عبد الخالق حمزة ورأفت عبد المجيد ..

● كما تعاون فى حمل الجرحى والمصابين كل من .. محمد ثابت احمد وأنور ابراهيم محمود ، ورشاد الشناوى

أنور أبو جبل

● التطوع بفرقة الاسعاف ..

● استطاع أن يجمع كل الحلى والمصوغات الذهبية من أيدى القتلى والجرحى حتى لا تتداولها يد العابثين ، وسلمها للبوليس لردها الى اصحابها ، وحرر محضرا بذلك ..

● والمصوغات التى جمعها هى ٢٤ أسورة ذهبية ، و ٩ خواتم ذهبية ، ٣٠ ساعات ذهبية ، ٦ ساعات عادية ..

● وساعده فى هذا العمل المتطوع عطية حسن ، وابراهيم طنطاوى ..

● وظل الجميع يعملون فى مكان الحادث اكثر من ١٤ ساعة متواصلة

بنك التسليف الزراعى والتعاونى

يقيم أضخم قوس نصر بالقاهرة .. احتفالاً بعيد الثورة

بمدخل ميدان الأوبرا

- مليون مزارع يحصلون من البنك سنويا على كافة السلف لحرث الأرض وريها ونقاوتها وجمع المحصول.
- ٩ مليون أردب تقاوى من أجود الأنواع يوزعها البنك سنويا على الزراع فتتضاعف ثروة البلاد .
- ٥٠٠ مخزن للأسمدة للبنك تقدم للزراع مختلف الأسمدة فيتضاعف الإنتاج ويعم الخير على الفلاح .

- ٥٠٠ شونة تستقبل أقطان الزراع وتقدم لهم القروض فورا ولاتجبرهم على بيع أقطانهم .
- البنك يعمل على توفير الخبز للجميع ويحصل على القمح والدقيق من شتى بلاد العالم .
- البنك يشترى جميع محصول القمح من الزراع .. ويدفع الثمن فورا .

رسالة بنك التسليف تنطق بها لوحاته

اقرأ ما سجلته

البنك والفلاح يتعاونان ويقدمان للشعب الغذاء والكساء

حقا إنه لبنك عظيم ومفخرة للثورة وكنز للفلاح

سيارات النقل والركوب القوية وجميع أنواع الكراكات من أحدث إنتاج الاتحاد السوفييتى

جميع أنواع الكراكات

سعة الجراف من ربع متر مكعب حتى ٢٥ متر مكعب

وتقوم بتطهير الترع والقنوات وغيرها ..

سرعة وكفاءة

سيارة موسكوفتش

موديل ٤٠٢

سيارة الركوب الروسية المتينة

قطع الغيار متوفرة والصيانة مضمونة

سيارة قلاب

بنزين وديزل

حمولة من ٢ الى ٢٥ طن

اقتصادية . متينة وتصلح للطرق الوعرة وجميع الأجواء المختلفة

أحمد الجندى وفتحى الفضالى وشركاهما

مهندسون ومقاولون

الاتحاد العربى للهندسة

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصرى للسيارات الروسية وجميع آلات الانشاء

مؤسسة ماشينو اكسبورت وافتو اكسبورت

٩٥ شارع الجمهورية ت ٧٨٠٤١ – ٧٩٧١٥ – ٧٩٧١٦

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة .. وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه الشيك بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

مطلوب تعليق !

هذه قصة يجب ان تكتب بالدم .. لقد حدثت حريقة فى حى من أشهر أحياء منطقة العباسية . وكانت المحترقة فتاة نقلت الى مستشفى الدمرداش . وكانت تحتاج الى عملية نقل دم .. فما أعجب ما حدث . لقد جاءت الام تنادى فى الشوارع عمن يتبرع بدمه .. أليس بالمستشفى دم يمكن أن تساعد به هذه المسكينة الفقيرة . واذا لم يكن فيه فما هو عمل بنك الدم .. واذا وجد فالاطباء يبخلون به على مثـل هؤلاء الفقراء . فماذا يمكننا نحن أن نقول .. لقد ماتت الفتاة وانتهى الامر .. وسيموت سواها اذا لم يوضع حد لذلك ..

جلال نصار
العباسية

نظام

فى انجلترا تجد ان أجور المواصلات تختلف من ساعة لاخرى كى تتناسب مع الفرص التى تستعمل من أجله .. فمثلا فى الصباح الباكر تكون أجور المواصلات رخيصـة لان الذين يستعملونها هم العمال أو الطبقات الفقيرة العاملة . وفى الضحى تكون الاجور عادية لان الذين يستعملونها هم الموظفون الذاهبون الى أعمالهم . وفى المساء تكون الاجور مرتفعة بعض الشيء لان مستعمليها يكونون غالبا ذاهبين للهو والمرح . وهذا ليس ضروريا كالذهاب الى العمل ثم تجدها بعد منتصف الليل مضاعفة تماما . وقد طبق فى مصر جزء من هذا النظام وهو مضاعفة الاجور بعد منتصف الليل . فهلا أخذوا ببقية النظام ؟

كوثر فتحى
مديرية التحرير

من المناظر المؤذية

من المناظر المؤذية لجميع النساء والاطفال . بل والشباب . ممن يلبسون الملابس الرثة لا لشيء الا لانهم اعتادوا ذلك . وهم من نطلق عليهم نحن « البلدى » فى الميادين العامة . وأمام أكبر الفنادق التى ينزل فيها السياح والضيوف فى ميدان الازبكية مثلا . فى الحديقة . أمام لوكاندة الكونتننتال . وفى ميدان التحرير . حول النافورة أمام سميراميس وخلف هيلتون بعد حين .. أليست هذه أسوأ مناظر يمكن أن يراها هؤلاء الناس فى مصر ؟ ..

منير عباس
القاهرة

ملاحظة صغيرة

نفق شبرا ونفق الشرابية اللذان يمر من تحتهما آلاف الناس والعربات كل يوم . أصبحا مكانا لعشرة قاذورات ومياه راكدة وذباب وناموس وما أشبه ذلك .. متى ينتبه المسئولون الى مثل هذه الاماكن ؟

فؤادة حلمى
القصر العينى

رحمة بالمرضى

كثير من المستشفيات يقام فى أماكن لا تصلح لشفاء المرضى فمثلا مستشفى الجيزة واقع أمام مذبح الجيزة الذى يمتلىء بأصوات الماشية . والروائح الكريهة وأكوام العظام التى تلقى فى الطرقات ليتنافس عليها الذباب .. ومستشفى البكرية الذى بناه سيد جلال ومستشفى الطلبة بأبو الريش وغيرهما .. لا تصلح لها الاماكن التى أقيمت عليها ..

حسين على حسن
بولاق

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

شيطانة فى الدهاء

● أنا شاب حبانى الله بشيء كثير من الجمال والخفة والرشاقة . فتعلقت بى نساء عديدات وكانت لى مغامرات عاطفية موفقة . وقد عرفت بهذا كله فتاة رائعة الجمال . فأعجبت بى وأحببتنى . فهمت بهـا . وأخلصت لها وتخليت من جميع صديقاتى من أجلها . وعرضت عليهـا الزواج . ولكن الغريب فى الامر أن تلك الفتاة التى أحبتنى وأحببتها . رفضتنى . وأبت أن تقترن بى . وقبلت الزواج من شـاب ضعيف الشخصية ودونى جمالا وذكاء ومكانة . فثارت ثورتى وخيل الى أن الفتاة لابد أن تنصرف عنى بعد هذا وتبتلى . ولكنها على النقيض ازدادت تقربا الى . ورفضتنى الى خطيبها . ووقفت بينى وبينه عرى الصداقة . وظلت تبادلنى الحب فى غفلة منه . فأنا حائر فى أمرها بأسيدى . لا أستطيع أن أفهم لماذا لم تتزوجنى أنا . وكيف تزعم أنها تحبنى ثم تقترن بغيرى . وكيف تقترن بغيرى ثم لا تقطع صلاتها بى .. ؟ ! ان مسلكها يعذبنى أشد العذاب .

فماذا تفسره .

م. العلب بالزمالك

أنت تفرط حبك لتلك الفتاة لم تفهم حقيقة شخصيتها . ولكن بعض العبارات التى وردت فى خطابك الشخصى كشفت لى عن جوهر طبيعتها وسر مسلكها . فافهم يا بنى أن تلك الفتاة شيطانة ذكية وماكرة بل داهية وشريرة . وانها فى صميم نفسها تهدف الى غرضين فى وقت واحد : الاول هو أن تتزوج رجلا ضعيفا تستطيع أن تسيطر عليه . والثانى هو أن تشبع عواطفها بالاتصال بالرجل الذى تحبه . قلت يا بنى بما اشتهرت به من جمال وخفة ورشاقة ومغامرات نسوية عديدة . تطلبها ولاريب ونفتتها . ولكنها مع ذلك تخاف منك ، ولا تثق فيك ، وتخشى لو تزوجتك أن تسيطر أنت عليها وتحكمها وترتد الى طبيعتك القديمة يوما فتغدر بها وتخدعها . لذلك آثرت عليك الشاب الآخر الضعيف ، وعقدت عزمها فى الوقت نفسه على أن تحتفظ بك . فهى تريد أن تتزوج الضعيف لتطمئن الى حياتها فى صحبته ، وهى تريد أن تتشبث بالجميل المرغوب لانها تحبه . ووجه الدهاء والانحطاط والشر فى مسلكها هو أنها لم تقطع صلاتها العاطفية بك بعد أن خطبت الى الآخر ، بل وثقت تلك الصلات بينها وبينك ، وبينك وبين خطيبها أيضا فلماذا فعلت ذلك ؟ وكيف استحل لها ضميرها ارتكاب هذا السلوك الشائن المخزى ؟ ! الواقع الذى لا يقبل الشك هو أنها ذات نية بعيدة وخبيثة ، وانها لم تبق عليك ولم تحتفظ بك الا لتتخذ منك عشيقا لها بعد زواجها .. ! وهذا هو سرها . فلنت اذا أصبحت بعد الزواج عشيقها ثم غدرت بها كما تتوقع هى ، بقى لها الزوج الضعيف ، ولم تتحطم حياتها . فالمسألة فى نظرها الآن مسألة رخيصة ووضيعة ، مسألة حسابية وغرامية ، فشأنها الجمع بين مصلحتها ورغبات قلبها وحواسها .. فهل ترضى أنت الذى تحبها فى صدق واخلاص ، أن يشاطرك غيرك فيها ، وان تراها ملكا لرجلين تبيح نفسها لواحد بينما هى زوجة آخر ، تمكر به وتخدعه وتضلله ؟ كيف صبرت على هذه الفكرة المروعة ، بل كيف احتملت أن تظل على علاقتك بتلك الفتاة وهى مخطوبة ؟ .. وان تصبح فوق ذلك صديق خطيبها ؟ .. انه الحب قد أذلك وختم على بصرك وأعشى ارادتك حيث لا تشعر . فاذا لم تتب الى رشدك منذ الآن وتبتعد ، فستصبح عشيق تلك المرأة بعد زواجها وتتعذب بآلام الكيد وتفترسك الغيرة ، ولا تستطيع أن تظفر بالمرأة لك وحدك ، أو تفكر فى احتمال التزوج منها بعد أن زعمت أنها تحبك ثم خانتك وتزوجت غيرك ثم خانت زوجها بعد ذلك معك ، ستتصل بها وأنت تحبها وتكرهها وتكره نفسك . فعلام كل هذا التدهور والعذاب من أجل امرأة تحاول أن تستغلك ؟ انها غير جديرة بك . انها لم تفهمك . انها لم تقدر حبك واخلاصك ونكرت تمسكك وتزمتك على الوفاء لها . انها تريد أن تتخذمنك أداة لمتعتها فحسب . فانبذها واحتقرها . احتقرها وأنت تشفى . انظر الى حقيقة أخلاقها تبرأ منها .. لان هذه الحقيقة لابد أن تنغصك فيها ، وتشعرك بتدهورك أمامها ، فترتد اليك كبرياؤك وكرامتك ورجولتك .

إجابات سريعة ..

● الى ن.م. بالمنصورة
لو اتصلت بها مرة ثانية فلا بد أن تضعف وتسقط ، خير لك أن تنقطع نهائيا ما دمت قد عرفت أمرها وابتعدت

● الى ش.د.د. بالقاهرة
كل ما فى خطابك يدل على أن هذه المرأة صادقة تقدر تضحيتها ولا تظلمها وأسرع فتزوج بها اليانا لحبك وتكفيرا عن ذنبك

● الى ف.ن. الطلب
ان تصرفك يجلب العار عليك وعلى اهلك لان تلك المرأة هى فى الحقيقة غانيـة تعبث بك وتخدعك . وأنت تفرط حبك لها تعاند وتكابر وآلى أن تستمع لنصائح من هم أعقل منك

● الى و.ا.ن. بشبرا
انت الذى توشك أن تفسد سلوكك أخلاق زوجتك فاقلع عن رذائلك تصبح مثلا صالحا لها ولا انتهت هى بك فتحطم بيتك وانهارت حياتك

● الى ف.م.ا. بالسبتلاوين
مادمت تؤكد أن أصحابك يكيدون لك بدافع من تلك الفتاة نفسـها فواجب الكرامة والشرف يقضى عليك بأن تسرع وتنفصل عنها

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..

لا تحاول أن تنال كل متع الحياة مرة واحدة . ان هـذا سيتعبك أولا . ثم انه سيدفعك الى الملل ثانيا . حاول أن تكون متوسطا فى كل شيء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليـد ١٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..

القلق الذى كنت تعانيه سيزول فى بداية الاسبوع .. وفى منتصف الاسبوع تخرج بعض الشيء عن حياتك الروتينية .. قد تذهب الى رحلة مع بعض الاصدقاء . أو قد تحضر حفلة تنسيك الكثير من همومك .. السعداء هم مواليد ١٠ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل ..

قبل نهاية الاسبوع ستفتح أمامك الابواب التى كانت مغلقة . وبذلك يختتم الاسبوع ختاما سعيدا .. أما البداية لا أستطيع أن أحددها تماما . لكنها لن تشمل أحداثا هامة اطلاقا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد منتصف ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..

هذا الاسبوع فيه جهد أكثر من الاسابيع القبلة .. لكنك ستصل الى نتيجة قبل نهايته . وسيجعلك ذلك مستريحا كثيرا أكثر من ذى قبل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه ..

أسبوع علاقات عائلية بالنسبة للزوجات .. وعلاقات طيبة فى العمل بالنسبة للازواج .. مجال الترقى فى العمل فسيح والعلاقات الغرامية على خير مايرام .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يونية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه ..

صديق يخلف وعدا . وسيؤدى هذا الى تغيير فى خطة كنت قد رسمتها لنفسك . ولكن سيكون فى مقدورك وضع خطة جديدة ترتاح اليها كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس ..

حاول أن تحسن علاقاتك بالآخرين فى هذا الاسبوع .. لانك قد تقع فى « ورطة » مالية أو عاطفية . فيجب من يساعدك فيها .. وبالنسبة للشباب سيكونون فى رحلة أو حفلة خلال هذا الاسبوع لتنجم قسطا من السعادة .. السعداء هم مواليد ١٧ أغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر .

احـذر بعض الذين يلتفون حولك . فان أكثرهم يعنى بمصلحته الخاصة . ولو كانت على حسابك أنت .. هناك محاولة يبذلها بعض أصدقائك لتسير فى ركابهم الى غرض معين .. افتح عينيك جيدا . وان كانت محاولاتهم فاشلة .. السعداء هم مواليد ٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر .

خبر سعيد يتعلق بأحد الذين تحبهم .. ان هذه السعادة سترفرف بجناحيها عليك وعلى أسرتك وأصدقائك جميعا .. العلاقات الغرامية بالنسبة للشبان فاترة نوعا ما . وكذلك العلاقات الزوجية للمتزوجين .. السـعداء هم مواليد ٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر .

حاول أن تتلافى المشكلات .. ان بعدك عن الاصدقاء سيدخل على نفسك الشعور بالوحدة .. فى نهاية الاسبوع ستقوم بزيارة لانسان محبوب أو تتلقى منه رسالة .. السعداء هم مواليد ٢٩ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..

لا تقلق .. سيتحقق ما كنت تنتظره قبـل أن ينتهى الاسبوع . لا تحاول أن تخبر الجميع بما يدور فى رأسك . فليس كل من تعرفه مخلصا .. اجعل لك سرا تحتفظ به أنت أو يحتفظ لك به أحد المقربين فحسب .. السعداء هم مواليد ٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..

نجمك يسير سيرا نشطا بين النجوم الاخرى . حاول أن تتخذ لك طريقا واضحا فى شئون حياتك . واعمل على زيادة الجهد الذى تبذله حتى تتحسن أحوالك .. سعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير ..

اقرأ معي في عدد أغسطس من المختار

هذه الخلاصة من العلم والفكر والثقافة

جهل الزوج أو وحشيته يسبب الفشل في العلاقات الجنسية

ان هؤلاء الذين يبلغون مراتب العظمة في مجالات العمل والفن والعلم اناس ذوو دوافع جنسية قوية .

أمل جديد للقلوب المريضة

عملية جراحية بسيطة اكتشفها طبيب ايطالي متواضع ثم نسيها الأطباء في غمرة الحرب العالمية الثانية ـ عادت من جديد لكي تحقق نتائج باهرة .

مغامرة سام ماجيل

ضابط صغير قام بمغامرة عجيبة ادت الى اسر ٢٠ الف جندي ، ولم يكن حظه من الاحتفال بالنصر الا انه تسلق اغصان شجرة لكي يتفرج على الاحتفال .

فكرة تبني ملايين المساكن

لقد اتاحت فكرة القرض المؤمن فرصة لعدد كبير من الأسر كي تبني منزلا تملكه ، فحلت بذلك ازمة المساكن . هل يمكن تجربة هذه الطريقة في البلاد العربية ؟ . انها فكرة تستحق البحث على كل حال .

لا تنزعجي اذا كان زوجك مختلفا عنك

لايوجد قانون ينص على ان الزوج والزوجة يجب ان يتفقا في الأذواق والآراء ، فبعض الزيجات الناجحة الى أبعد حد ، تقوم على اختلافات كبرى .

سيلان : جزيرة البهجة

عرف اهل سيلان منذ اقدم العصور بحبهم للمقامرة ، الى درجة انهم كانوا يقامرون باصابعهم اذا لم يجدوا ما يقامرون به .

أفكار تستحق التأمل

عدو يقظ لاينام عن عداوته خير من عشرين صديقا ، فالاصدقاء يكشفون لك عن كل ما تفعل من حسنات ، ولكن الاعداء يكشفون لك عن اخطائك .

تحية الى معلمة

ان مئات من تلاميذها السابقين ، من كبار الضباط الى سائقي السيارات يكنون احتراما لمعلمة الثانوي هذه التي خلطت العلم بالمحبة .

جهز الدليل فانتصر على قاتل مكير

تعد هذه الحادثة من اروع الامثلة التي استطاع فيها رجال المباحث ان يتفوقوا على مكر القاتل ويصلوا اليه ، وان غرابتها لتدنو بها من صفحات القصص الخيالية .

كتاب الشهر
معجزة كل يوم

انها المعجزة التي تقع كل يوم . . في كل قرية وكل مدينة ، في الريف والحضر ، في الصحراء وبين الادغال . . معجزة الطبيعة التي تكفل لهذه الدنيا البقاء .

انها القصة الخالدة التي تتكرر كل يوم في حياة كل زوجين ، قصة ميلاد طفلهما الاول .

١٩ مليونًا يشترون هذه المجلة كل شهر ..

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٨٩ - ٧ اغسطس ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1189 - 7 AUGUST 1957

لغة الرقص ..!

تصوير خميس عبد اللطيف

انظر صفحة ١٥

رسالة هامة من سعود إلى فيصل

لماذا يطلب موسى ديان الاستقالة ؟

عبد الوهاب يعلم ابنته الغناء ..!

آخر لحظة

٧ أغسطس ١٩٥٧

رسالة هامة من سعود الى فيصل

حمل احد الامراء السعوديين رسالة شخصية من الملك سعود وطار بها الى امريكا حيث سلمها الى شقيقه الامير فيصل الذى اعلن انه يقيم هناك هو وزوجته واولاده منذ مدة للعلاج .

موسى ديان يستقيل !

ينتظر ان يقدم موسى ديان قائد الجيش الاسرائيلى استقالته من رئاسة الجيش الاسرائيلى قبل نهاية هذا العام .

وستعرض الاستقالة على الكنيست للبت فيها .

ويقول موسى ديان ان سبب استقالته هو انه قد اصبح شيخا .

والمعروف ان سن موسى ديان ٤١ عاما ! !

السماء تمطر ١٠ مليون طن صخور ورمال ذرية !

اصدرت الحكومة الامريكية دليلا يوضح الاخطار الذرية وطرق الوقاية منها ويقع الكتاب فى ٥٧٩ صفحة ، ولاول مرة يزيح هذا الكتاب الستار عن القوة المدمرة للقنبلة الذرية المسماة « الذروة » أى Top وقد اجرى تفجيرها سرا فى صحراء نيفادا ويقول الدليل :

ان « الذروة » تندفع الى عمق ٦٠ مترا تحت الارض فى دائرة قطرها ٤٥٠ مترا وعندئذ ينطلق ما يقرب من عشرة ملايين طن من الصخور والرمال الارضية الى ارتفاع كيلو ونصف كيلو متر فى الجو .. ليسقط مرة ثانية بشكل امطار مريعة تقضى على كل شىء .

اصابة الملكة دينا بالانفلونزا الاسيوية

● وصلت الانفلونزا الاسيوية الى المعادى ، واصيبت الملكة دينا بالعدوى ، فلازمت فراش المرض طوال الاسبوع الماضى وقد نصح الاطباء جلالتها بمغادرة القاهرة لتغير الهواء ، فسافرت الى الاسكندرية ، وقد انتقلت العدوى من الملكة الشابة الى السيدة والدتها التى رفضت ان تستمع الى اوامر الاطباء بتبعد عن كريمتها خلال مرضها .

نتائج هامة لمحادثات السودان

تبين من المحادثات التى جرت فى السودان بين الامين العام للجامعة العربية وبين المسئولين فى السودان ان السودان على استعداد لان يسهم بجميع امكانياته فى دعم الوحدة العربية واعلاء كلمة العرب .

ولم تكن المحادثات التى دارت بين الامين العام للجامعة العربية وبين زعماء السودان مقصورة على الشئون السياسية العربية وحدها بل تعدتها الى الشئون الاقتصادية والثقافية وغيرها .

وقد علمت « آخر لحظة » ان هذه المحادثات ستكون لها نتائج سريعة .

أضخم خطة لتنمية الاقتصاد القومى

● سيعلن فى منتصف شهر اغسطس الحالى تفاصيل الخطة التمهيدية للتخطيط العام . وعن الخطة التى ستضم المشروعات التى ستنفذ خلال عامى ١٩٥٧ و١٩٥٨

وستكون هذه الخطة شاملة للمشروعات الحكومية والمشروعات الاهلية على السواء وسيراعى فى تنفيذ هذه المشروعات حاجات البلاد من الانتاج الصناعى والزراعى وغيرهما

ولم تحدد بعد تكاليف هذه الخطة التنفيذية اذ ترك هذا التقدير الى حين الانتهاء من اعداد جميع المشروعات التى تدخل فى نطاق هذه الخطة

ومن المتفق عليه ان تعرض تفاصيل هذه الخطة على مجلس الامة

"إش إش" تحترف الغناء !

اكتشف الموسيقار عبد الوهاب مشروع مطربة جديدة .

المطربة الجديدة هى ابنته الكبرى عفت .

وقد قال عبد الوهاب ، انه مقتنع حتى الآن بالمواهب التى وجدها فى حنجرة ابنته ، ولذلك قرر ان تبقى معه فى القاهرة ، ولا تسافر مع الاسرة الى الاسكندرية ، حتى لا تنقطع دروس الموسيقى والغناء التى تتلقاها على يديه لمدة ساعتين كل يوم .

وقال انه لا يمانع ابدا ، اذا اثبتت ابنته انها كفاءة على مستوى عال ، ان تحترف الغناء فى المستقبل .

الملك حسين يطلع على نتائج المحاكمات كل يوم

● علم مندوب « آخر لحظة » ان الملك حسين امر رئيس المحكمة العسكرية التى تحاكم الوطنيين فى الاردن بعرض جميع ظروف المحاكمات وملابساتها اولا بأول فى نهاية كل جلسة عليه ، ويؤكد هذا المصدر ان الاحكام تكاد تكون مقررة من قبل ان تبدأ المحاكمات !

البخارى ومسلم فى ٤٠٠٠ صفحة

● تكونت لجنة بالازهر لتنفيذ اكبر مشروع اسلامى ادبى ينفذ لاول مرة وهو جمع الاحاديث النبوية « البخارى ومسلم » وذلك فى عشرة مجلدات ضخمة يقع كل منها فى ٤٠٠ صفحة .. وينتظر ان تفرغ اللجنة من اعمالها قبل مضى شهرين .

الجاسوس الاسرائيلى يقرأ الصحف !

● طلب الجاسوس الاسرائيلى من السلطات المصرية ان تسمح له بالاطلاع على الجرائد الانجليزية والفرنسية وقد سمحت له بذلك وتصل الجرائد بانتظام الى الجاسوس الاسرائيلى الذى يشيد بحسن معاملة المصريين له .

١٠٠ سهم فى الاوبرج

● اصبحت المؤسسة الاقتصادية مساهمة فى اوبرج الاهرام وتملك ١٠٠ سهم ، وكان الملك السابق قد اشترى هذه الاسهم مساعدة للقائمين على الاوبرج والتملكية الاسهم لادارة الاموال المصادرة الى ان اصبحت ملكا للمؤسسة الاقتصادية ..

مد سوق الانتاج فترة ثالثة !

● خول لوزير التجارة سلطة مد مدة سوق الانتاج المصرى عشرة ايام اخرى ابتدا من يوم ١٠ اغسطس الحالى .

وسيتقرر ، على ضوء اقبال الزائرين ، اتخاذ القرار الخاص بمد مدة هذه السوق او عدم مدها فقد لوحظ ان الاقبال على زيارة هذه السوق قد هبط فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو ، وان كان قد ارتفع فى اليومين الاولين من شهر اغسطس .

وستبدأ المانيا الشرقية بعد انتهاء مدة السوق المصرية فى الاستعداد لمعرضها الصناعى الذى ينتظر افتتاحه فى شهر اكتوبر المقبل .

الملحقون العسكريون يعينون بوزارة الخارجية

● علم مندوب « آخر لحظة » انه قد صدق على قرار بتعيين الملحقين العسكريين المصريين الذين استدعتهم مصر من البلاد التى كانوا يعملون بها ، فى وزارة الخارجية .

صلاح الدين لا يريد الشمس

● تم نقل الدكتور محمد صلاح الدين المتهم فى قضية المؤامرة الكبرى الى حجرة اخرى فى السجن لا تدخلها الشمس بناء على طلبه والمعروف انه مصاب بمرض مزمن فى رقبته يسبب له آلاما شديدة اذا تعرضت للشمس او حرارة الجو ، ولذلك تعود دائما الا يخرج من منزله الا ومعه مظلة .

محمد الخامس فى امريكا

● وجهت ملكة بريطانيا الدعوة الى سلطان مراكش ، لزيارة بلادها .

ويزمع السلطان زيارة الولايات المتحدة يوم ٢٥ نوفمبر القادم .

زوجات الامير الصباح فى القاهرة

● وصلت الى القاهرة الزوجة الاولى للامير عبد الله الجابر الصباح وام اولاده الامراء جابر وصباح ومبارك ومعها الزوجات الثلاث لاولادها ، وبعد يومين وصلت الزوجة الثانية ، وهى ابنة تاجر بالكويت ، مليونير اسمه القرابلى ، والزوجة الثالثة فى طريقها للقاهرة ، اما ليلى الرميى فهى تنتظر الحادث السعيد بعد شهرين فى منزل اسرتها بطرابلس .

سكة حديد كهربائية من جدة الى مكة وعرفات

● تعاقدت المملكة العربية السعودية مع شركة بلجيكية على مد خط سكة حديد كهربائية يمتد من جدة الى مكة وعرفات ..

وقد قامت الشركة بالدراسات الاولية لانشاء هذا الخط ، وقدرت تكاليفه بنحو اربعة ملايين جنيه وينتظر ان يستغرق العمل فيه نحو خمس سنوات على الاقل .

روسيا تشترى خمسة كباريهات

اشترت روسيا خمسة نوادٍ ليلية فى فينا ، وهذه هى ثالث مرة تشترى فيها روسيا اندية ليلية .. وقد سبق ان اشترت قبل هذا عدة نوادٍ فى باريس والمانيا الغربية ، والسبب هو محاولة الحصول على معلومات سرية من العسكريين الغربيين

تونس ومراكش فى الجامعة العربية

● ستتقدم كل من تونس ومراكش الى الجامعة العربية بطلب الانضمام اليها

وسيعرض طلب انضمام كل من القطرين على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعها الذى سيعقد فى شهر اكتوبر المقبل

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع [illegible] ٣٩٧٤٤

تحقيق صحفي خاص

أول مصرى أصيب بالأنفلونزا الأسيوية

المرضى فى مستشفى الحميات

يصفون لك الأعراض والنتائج

وزارة الصحة لا تستطيع أن تفعل شيئا

قال الدكتور نور الدين طراف:

« ان كونى وزيرا للصحة لايمنعنى من أن أجد نفسى يوما من الأيام مريضا بالانفلونزا الاسيوية الافريقية » .

قالت « آخر ساعة » : غريبة الا يجد وزير الصحة وسيلة يقى بها نفسه من اصابته بهذا المرض .

قال وزير الصحة : « بل الاغرب أن يجد أى واحد فى أى دولة هذه الوسيلة ... ان العالم كله يعيش فى حرب ضد هـذا الوباء ! » .

العالم كله يواجه غزو الحمى التى تشكو أنت منها هذه الايام ..

العالم كله يشاركك فى الوباء .. ويتناسك نفس المرض الذى تفتح الصحف فى الصباح لتتابع آخر تطوراته ..

كل دولة فى العالم تنتظر هذا الغزو .. وتحاول أن تستعد له وان تقيم الحصون لصده ..

وبين يوم وآخر يعلن سقوط دولة فى يد الحمى الاسيوية ..

وبين يوم وآخر تعلن دولة من دول العالم دخول المرض اليها واصابة أفرادها به ..

وحتى يوم الاثنين الماضى أعلنت سبع عشرة دولة هزيمتهـا أمام الانفلونزا الاسيوية ..

وكانت آخر دولة رفعت راية التسليم لهذا المرض .. هى مصر نفسها ..

وقبل هذا استسلمت الصين له كما استسلمت اليابان والهند والفلبين واندونيسيا وبورما وباكستان وفيتنام وسوريا والعراق والسعودية والسودان وايران والملايو وسنغافورة ..

كل دولة من هذه الدول أعلنت اصابتها بالانفلونزا ..

وبعد أيام سوف تسمع عن دول أخرى دخلها المرض .. حتى يأتى وقت يصبح فيه العالم كله فى يد هذه الانفلونزا ..

٣٠ مليونا يموتون

ومع ذلك فليست هـذه هى المرة الاولى التى يزحف فيها هذا المرض على كل العالم ..

فى عام ١٩١٨ أعلنت هذه الانفلونزا حربها على كل العـالم .. كانت حربا أقسى بكثير من هذه الحرب التى تواجهها هذه الايام ..

وسقط الضحايا فى كل مكان من العالم سقط عشرون مليون ضحية ماتوا كلهم بسبب هذه الانفلونزا ..

وفى مصر وحدها مات ٢٠ ألف شخص بسبب الانفلونزا الاسيوية ..

ولقد قال لى الدكتور جمال الدين مدير مستشفى الحميات بالعباسية ان ميكروب المرض الذى يواجهه العالم هذه الايام أضعف كثيرا من ميكروب المرض الذى واجهه هذا العالم سنة ١٩١٨ .. وفرق بين الطب فى ذلك العام والطب الآن .. فرق بين العلاج الذى كان يستعمل فى سنة ١٩١٨ والعلاج الذى يستعمل الآن ..

ومن أجل هذا السبب .. لم ولن نسمع عن وفاة عدد كبير من الافراد بهذا المرض ..

وحتى اليوم لم تحدث فى مصر حالة وفاة واحدة بسبب الانفلونزا .. وكل الذى حدث بعض الاصابات وبعض مضاعفات أمكن علاجها .

الحالات الاولى فى مصر

ولكن .. كيف دخلت الانفلونزا الاسيوية الى مصر !

ان أحدا لا يستطيع أن يعرف الطريقة التى دخل بها هذا المرض الى حدود بلدك ..

ان الشىء الثابت أنه جاء الى مصر مع الاجانب الذين دخلوها فى الفترة الاخيرة .. ولا يستطيع واحد مهما كان أن يحدد من بين هؤلاء الاجانب الشخص المريض الذى استطاع بفضل لفه ودورانه فى شوارع القاهرة أن يصيب مصر كلها بالانفلونزا ..

ان الشىء الثابت فى تقارير وزارة الصحة يقول انه بتاريخ ١٦ يوليه دخل مستشفى الحميات بعض الجنود من فرق الامن بالقاهرة يشكون ارتفاعا فى درجة الحرارة والاما مختلفة فى الجسم ..

وسؤال هؤلاء الجنود عرفوا أنهم كانوا يقومون بدورية طوال اليوم السابق فى سوق الانتاج المصرى ..

« البقية على الصفحة التالية »

جواب لكل سؤال

وكل واحد يسأل ... وكل يوم يوجه سؤال جديد .. وعيب وزارة الصحة انها لم تخصص مكتبا للرد على اسئلة أى مواطن بخصوص هذا المرض .. اننا نجيب لك عن بعض الاسئلة التى تسأل عنها .

● ما هى اول اعراض الانفلونزا ؟

- ارتفاع فى درجة الحرارة .

● ما هى الفترة التى تبقى فيها الحرارة مرتفعة ؟

- اربعة أيام .. واذا ظلت درجة حرارتك مرتفعة بعد هذه الايام فيجب أن تعرض نفسك على طبيب .. أن هناك تعبيرات يقول ان بعض الناس يخلطون بين أعراض الانفلونزا والتيفود .. ان درجة الحرارة فى الانفلونزا لا تحتمل أكثر من أربعة أيام .

● ما هو الغذاء الذى يتناوله المريض فى فترة المرض ؟

- المريض نفسه سوف يحس أن نفسه مسدودة عن أكل الاطعمة الدسمة .. يكتفى بالسوائل والخضراوات المسلوقة .

● هل تفيد « الشربة » فى حالة الانفلونزا ؟

- خطر جدا أن تستعملها .. فقد تكون مصابا بالتيفود ولا تعرف هـذا فتسبب لك « الشربة » مضاعفات خطيرة .

● ما هو احساس المريض اول يوم ؟

- صداع ودرجة حرارة مرتفعة .

● واليوم الثانى ؟

- تعب فى كل الجسم .

● واليوم الثالث ؟

- احساس بالالام .

● واليوم الرابع ؟

- يبدأ فى العودة الى حالته الطبيعية .

● هل صحيح ان القبلات تنشر العدوى ؟

- السلام بالكف أيضا ينقل العدوى تماما كالقبلات ..

● ما هو اول شىء يجب عمله عند اصابتك ؟

- أن تمنع عنك جميع الزوار .. أن يكون للمريض كوب خاص وفوطة خاصة . ولو أنه فى معظم الحالات سوف تجد كل من فى البيت مصابا به ، واذا كنت موظفا فلا تذهب الى عملك .

● هل ادخل السينما ام لا ؟

- السينما ليست ضرورية جدا لا تدخلها وخاصة اذا كان هناك أى وباء .

● ما هى تكاليف العلاج ؟

- لا شىء .. عشرة أقراص اسبرين فقط ، ولا تتناول أكثر من قرصين اثنين كل ست ساعات .

● هل هناك نصائح اخرى للمريض ؟

- ثلاث نصائح .. أن ترتاح فى بيتك .. أن تنام أطول مدة .. الا ترهق نفسك .

الراحة فى البيت هى العلاج

فاطمة كامل .. ممرضة في مستشفى الحميات .. اصابها المرض من اختلاطها بالمرضى ..

عنبر المرضى في مستشفى الحميات .. عنبر خاص بالسيدات .. وكل واحدة منهن الأخرى بالمرض .. والقدحدث أن دخلت مريضة المستشفى وبعد ساعة واحدة وضعت مولودة

أم وولداها .. الام عالجت نفسها في البيت .. ثم جاءت الى المستشفى لتعالج ولديها من الانفلونزا

نايف سواد عايض .. طالب سعودى .. أحس بآلام المرض ونقل الى المستشفى .

الاطفال الصغار .. عدد كبير منهم يعالج في مستشفى الحميات .. ويعمل المستشفى بصراخهم من الالم

منذ ايام لم تكن تستطيع أن تتحرك او تتكلم .. واليوم عادت اليها صحتها ..

سعاد القصرى .. تعب في كل الجسم .. وسكاكين في جانبيها ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

واعتقد المسئولون في مستشفى الحميات ان المسألة لاتزيدعلى عدوى تسمى اصابة هؤلاء الجنود ..

ولكن ..

في اليوم التالى ..

دخل المستشفى عدد آخر من الجنود .. من نفس فرقة الى القاهرة .. كلهم يشكون من نفس الآلام التي يشكو منها أفراد الدفعة الاولى ..

وبدأ الموضوع في نظر المسئولين يتطور تطورا خطيرا .

حتى جاء يوم ١٦ يوليه وبدأ المستشفى يستقبل بعض الافراد المدنيين المصابين بنفس الآلام ..

أسرة مكونة من زوج وزوجته وولديهما دخلوا المستشفى يشكون نفس الآلام .

وبدأت الاتصالات .. وبدأ البحث .

كان من غير المشكل تقرير ماإذا كان هذا المرض هو نفسه الانفلونزا الاسيوية قبل مرور عشرة أيام .. وهى الفترة التى تستطيع فيها معامل وزارة الصحة أن تحلل بصاق المرضى وتكتشف فيه ميكروب المرض ..

وارسلت عينات الى معمل التحاليل .

وبدأ التحليل ..

ووزارة الصحة تضع يدها على قلبها وهى تخشى أن يكون المرض الانفلونزا الاسيوية ..

ومستشفى الحميات يؤكد انها الانفلونزا .

ورغم هذا طلبت الوزارة أن ينتظر الخبر حتى تأتى نتيجة التحليل .. ولم يستطع المرضى أن ينتظروا نتيجة هذا التحليل .

بدأت الوفود من المرضى تنقل الى المستشفى ..

ووزارة الصحة لاتريد أن تتحدث في الموضوع قبل ظهور نتيجة التحليل ..

وعرفت الصحف بالخبر ..

وبدأ الحديث عنها يحتل مكانا بارزا في كل شيء .

في الصحف التى تقرأها .. وفى احاديث كل الناس ..

وكانت وزارة الصحة مازالت عازفة بحولها في معاملها ..

وكانت الصحف بدورها غارقة في البحث عن مسئول في الوزارة يتحدث اليها عن هذا المرض ..

ولكن خطة الوزارة [illegible] الكلام قبل ظهور نتيجة التحليل أغلقت أفواه جميع المسئولين مما اضطر الصحف أن تستعين ببعض الاطباء لاستشارتهم في هذا المرض ..

واعلنت نتيجة التحليل .. وكانت النتيجة .. اكتشاف ميكروب الانفلونزا الاسيوية الافريقية ..

اجتماع عاجل لبحث موضوع هام !

وكان مستشفى الحميات يستقبل كل يوم عشرات المرضى ..

وكان هناك عدد كبير منهم اصابهم المرض في بيوتهم ..

واجتمع كبار المسئولين في وزارة الصحة ..

طلب الوزير عقد اجتماع عاجل ضم جميع الكبار في الوزارة .. ولم يناقش المجتمعون طريقة محاصرة المرض .. ولم يناقشوا علاجه .. كان الموضوع الذى ناقشوه أخطر من كل هذا ..

وبعد ساعتين انتهى الاجتماع واعلنت الوزارة وهى عبارة عن قرار واحد ينص على ان المتحدث الرسمى المسئول عن الانفلونزا الاسيوية في الوزارة هو الدكتور حافظ أمين وكيل الوزارة !

كان هذا هو الموضوع الذى ناقشته اللجنة التى تضم جميع كبار رجال وزارة الصحة وعلى رأسهم الوزير نفسه ..

وعقد وكيل وزارة الصحة أول مؤتمر صحفى له للحديث عن هذا المرض ..

وفى هذا المؤتمر قرر وكيل الوزارة أنه ليس هناك جديد يمكن أن يقال أكثر مما نشر في الصحف قبل عقد هذا المؤتمر

رحلة نيلية فى ضوء القمر

هل وكيل وزارة الصحة غلطان ؟

انى أعترف انى كنت أتحسر من الغيظ وانا أسمع كلام وكيل الوزارة في المؤتمر ..

كان يتحدث كأنه يعد برنامج رحلة نيلية في ضوء القمر الساحر ..

ولم أشعر أبدا وانا استمع الى حديثه أنه يتحدث عن وباء قوى سريع منتشر يهدد كل واحد في هذا البلد .. ولكنى اكتشفت انى غلطان .. واكتشفت ان وكيل الوزارة عنده حق ..

اكتشفت بعد كل الذى سمعته عرفته

الحمى .. بعد أن شاهدت المرضى في مستشفى الحميات ..

اكتشفت بعد كل هذا أن وزارة الصحة لادخل لها في هذا المرض ..

لادخل لها في طريقة دخوله الى مصر ..

ولادخل لها في طريقة مقاومته ..

ولادخل لها في طريقة علاجه أيضا ..

اكتشفت أن المريض وحده هو المسئول عن نفسه .. هو المسئول عن اصابته وهو المسئول عن علاجه ..

أنت وحدك المسئول

انك لن تستطيع أبدا أن تمنع نفسك من الاصابة بهذه الحمى ..

في كل وقت أنت معرض لأن تصاب بهذا المرض ..

والذى يقول لك خذ قرصين اسبرين كل يوم وأنت تأمن المرض غلطان .

والذى يقول لك ان المصل يحميك من الاصابة غلطان ..

أنت في كل وقت وفى كل ظرف مهدد بأن تصاب به ..

وعندما تحس بآلام المرض لاتعمل شيئا أكثر من أن تستسلم لفراشك ..

ان الخطر الذى يهددك ليس في الانفلونزا ..

ان الخطر الذى يهددك هو في مضاعفات تلك الانفلونزا ..

هذه المضاعفات تحدث عندما ترهق

من تصدق ؟

كل واحد يتكلم .. كل واحد يبدى رأيا ولا احد يعرف الرأى الصحيح :

- وكيل الوزارة يقول : لاداعى لاغلاق دور السينما ومدير الحميات يقول يجب اغلاق دور السينما والمساجد أيضا لمنع العدوى .
- المسئول في الحميات يقول : ان الكبار أكثر تعرضا للاصابة بالانفلونزا ، والهيئة الصحية العالمية تقول انهم أقل تعرضا للاصابة ونادرا مايصابون بها .
- وكيل الوزارة يقول ان الهواء المكيف في دور السينما له تأثير على تقليل انتشار المرض ، والمسئول عن الحميات يقول ان الهواء المكيف لاتأثير له .
- مدير بلدية الاسكندرية ينتهز الفرصة للدعاية للمصيف الذى يشرف عليه ويعلن أن جو الاسكندرية بما فيه من رطوبة يخفف من انتشار المرض .. والتقارير الطبية تقول ان هناك كذا ألف مصاب في الاسكندرية وليس هناك مصاب واحد في الصعيد الخالى من الرطوبة !

الوحيد

تحمل معها طفلها وقد اصيب هو .. ولم يصب الولود بالانفلونزا ..

طفل في اول ايام المرض وقد استسلم للنوم عميق .. لانه لا يستطيع الحركة

نفسك في نفس الوقت الذي تحس فيه بآلام المرض ..

ان عددا كبيرا من الاطباء يقولون انه ليس هناك علاج للانفلونزا ..

انها « شوطة » تمر وتنتهي .. وأنت وحدك الذي تستطيع أن تقرر كيف تنتهي .

انك تستطيع أن تنهيها بالراحة .. وتستطيع أيضا أن تقضي على نفسك بالارهاق ..

العلاج وحده في يدك .. وليس في يد وزارة الصحة ولا وزير الصحة ولا وكيل وزارة الصحة

ومن أجل هذا أيضا بدا أمامي وكيل الوزارة وهو يتحدث في المؤتمر الصحفي عاديا جدا في حديثه بالرغم من احساسي وانا استمع اليه انه يتحدث عن وجهة نظره في ضوء القمر الساحر

المرضى يتكلمون

ان المطلوب منك الا تخاف من الانفلونزا !! انك سوف تحس بآلامها وكأنها تأكل كل جسمك ..

انك سوف تحس بها وكأنها تنخر في عظامك ..

ان المرضى الذين اصيبوا بها يتحدثون عن احساسهم بها ..

فاطمة كامل :

عرق وصداع وزكام ودموع .. شيء في كل جسمي

عزيزة احمد محمود :

حاجة كلها وناوفي تكسر .. قضيت اربع أيام سخنة .. حسيت بعدها وبعدين نزل على ظهري .. وبعدين في جسمي كله

فتحية عبد ابو العلا :

بقيت اعطس .. وكل ما اعطس احس ان قلبي حيقف

رشيدة سراج الدين :

صداع والم شديد .. نار ماسكة في كل جسمي ومش قادرة اتحرك .

نايف سواد عايض :

سلسلة من السهر .. هي اللي كانت حتموتني ..

لا تسأل في وزارة الصحة

هذه هي اعراض المرض .. اكون كاذبا لو قلت لك انها بسيطة .. واكون كاذبا لو قلت انك سوف تموت منها ..

انها .. سوف يكون احساسك الحقيقي انك لست حيا .. لأن كل علاقتك بالحياة هي عينك التي ترى بها الاشياء التي امامك فقط اما باقي جسمك فهو كله بعيد عن الحياة ..

لا تخف .. من هذه الاعراض .. كلها ستذهب .. بالراحة فقط ..

والمرض الاسيوي الذي تتساءلون عنه اكثر من مهدئ لمشاعر خالتك .. اما العلاج الوحيد فهو الراحة أيضا ..

ولا تسأل في وزارة الصحة .. ولا تبلغ عن مرضك .. ولا تعتقد انهم سوف يسعدونك هناك ..

فأنت وحدك الذي تستطيع ان تساعد نفسك .. أنت وحدك الذي تستطيع ان ترتاح وتستطيع ان تتعب نفسك وتتعرض لمضاعفات هذا المرض ..

ان العالم كله يحس معك بآلام هذا الوباء !!

« صلاح منتصر »

كيف غزت حمى الانفلونزا العالم

بدأ الغزو من مدينة هونج كونج

اصيب فيها ٤٠٠ الف مريض .. ظهرت أول اصابة بالانفلونزا يوم ٣ ابريل الماضي .. في يوم ٤ ابريل ظهرت الاصابة في سنغافورة .. اصيب ١٧٠ الف شخص .. وزحف المرض

الى بومباي ومدراس وسايجون وبانوم بنه وجاكارتا واندونيسيا .. وفي يوم ٢٧ ابريل وصلت الانفلونزا الى استراليا

ومنها امتد زحفها الى الفليبين واليابان واصبحت كل المنطقة محتلة احتلالا كاملا بالانفلونزا ..

وبدأت الانفلونزا تعلن حربها على الدول العربية .. زحفت الى السودان والسعودية وسوريا والعراق ومصر .. وفي نفس الوقت كان هناك زحف جانبي يحاول ان يتسلل الى اوربا وامريكا ..

ظهرت بعض الحالات في نيويورك بلغت ٥٠٠ حالة وكل اصحابها بحارة يعملون في الـموانئ .. وحجزت

السلطات الامريكية هذه الحالات واصدرت امرها بعزلها عزلا كاملا .. وفي سان فرنسيسكو ظهرت بعض

حالات لم عزلها .. ولكن النتائج تؤكد ان المرض سوف يزحف على كل بقعة في العالم .. وانه سوف ينجح في احتلال كل العالم في خلال بضعة اسابيع ..

الانفلونزا بالنسبة للمريض

هي انفلونزا سواء قدمت من آسيا او اوروبا او واق الواق ... وهي على اختلاف صورها من اصل واحد ، وفيروس واحد له عدة فصائل ... ولكن سبحان من قسم المخلوق !.. هناك في اعتبار رجال الصحة انفلونزا مصرية تعيش مهجورة على التل ، وانفلونزا اخرى - اسيوية - تزف على منصة عروس !! .

الانفلونزا المصرية — لأختها الاسيوية

أنا وانتي إخـــوات ... أبونا وأمنا فيروس

مين اتبـــلك تاج وزفـــلك ع المنصة عروس ؟

وتركتي على التل ... إللي يفوت عليه يدوس

دا عـــز ايه اللي فى آخـــر الزمان جالك

ما ناله قبلك طاعون رئوي ولا تيفـــوس !!

***

ورثتي يا أختي مين في الصـــين أو اليابان ؟

عمل لك الماس أســاور والياقوت حلقان

واللولى صفه على الصـــدر الخشن كردان

وزتي مين خـــلى اسمــك فى البـــلد داوي

لاما التبت ولا راجا الهنـــد أو أغا خان

الانفلونزا الاسيوية :

دى قسمه يا أبله ... قسمه والنبي ونصيب

أنا كنت في آسيا زيك ... مالى فيها حبيب

وهاجـــرت منهـــا لقيت العـــز والترحيب

ما فيش كرامـــه لنبي يا أختي في بـــلده

والفضل يا أبله طول عمره في داره غريب !!

سر خطير يذاع لأول مرة

توقيع اتفاقية صلح مع اسرائيل على مدمرة بريطانية فى خليج العقبة

- الملك عبدالله وبن جوريون يوقعان بالأحرف الأولى
- سمير الرفاعى يشترك فى المباحثات ويشهد الاتفاق !

معروف الدواليبى يذيع تفصيلات السر الخطير

تذيع ((آخر ساعة)) سرا سياسيا خطيرا يعرف لأول مرة .. لقد تورط المغفور له الملك عبد الله فاتفق مع اسرائيل على مشروع اتفاقية سرية للصلح ..

مشروع اتفاقية اجتمع بشأنها مع بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٥٠ على ظهر مدمرة بريطانية اسمها « مال فاى » .. وكانت تقف فى ميناء العقبة ... وقد وقع عليه كل واحد منهما .. الملك عبد الله .. وبن غوريون بالاحرف الاولى من اسمه ..

وحاول الملك عبد الله من جانبه ان يقنع الدول العربية الاخرى بقبول مشروع اتفاقية هذا الصلح ..

استدعى سفراء ووزراء العرب المفوضين فى عمان .. وابلغهم بصفة رسمية انه وقع مشروع هذه الاتفاقية . . ومدتها خمس سنوات ..

وحاولت الولايات المتحدة وبريطانيا ان تضغطا على البلاد العربية ايضا ...

وفشلت كل هذه المحاولات فلم يكن فى البلاد العربية كلها مسئول واحد يجرؤ على مجرد التفكير فى عقد الصلح مع اسرائيل ...

لقد روى السيد معروف الدواليبى عضو الوفد البرلمانى السورى الذى اشترك فى مهرجانات عيد الثورة الخامس قصة مشروع هذه الاتفاقية السرية فى حديث له مع جميل عارف المحرر بآخر ساعة ...

كان وزيرا للاقتصاد فى حكومة السيد خالد العظم التى كانت تحكم سوريا فى سنة ١٩٥٠ .. فى نفس الوقت الذى كانت تدور فيه المفاوضات بين الملك عبدالله وبن غوريون فى ناحية العقبة ..

وعرف السيد الدواليبى بكل ماكان اثناء هذه المفاوضات .

واكثر من ذلك استطاع ان يحصل على تقرير عسكرى بريطانى تضمن حقائق كثيرة عنها .. وهو مازال يحتفظ بهذا التقرير فى اوراقه ..

واسمعوا قصة هذه الاتفاقية السرية كما رواها بنفسه فى هذا الحديث السياسى ..

تنازل عن الضفة الغربية لاسرائيل

يقول السيد معروف الدواليبى ... كانت مفاجأة مثيرة عندما وصلت الينا تفاصيل اجتماعات الملك عبد الله مع بن غوريون فى مياه خليج العقبة ..

لم اكن اتصور ان يقدم العاهل الاردنى على التفاوض مع اسرائيل للاتفاق على مشروع اتفاقية للصلح بينهما .

ولكن ... هذا التقرير العسكرى البريطانى الذى حصلنا عليه .. لقد كشف الستار عما كان يدبر وراء الستار ضد فلسطين .. وضد عرب فلسطين .

وعرفنا كل ما جاء فى مشروع هذا الاتفاق بينه وبين بن غوريون

كان مشروع اتفاقية للصلح .. وقد وافق الملك عبدالله بمقتضاه على ان يدخل تعديلات فى الحدود لمصلحة اسرائيل .

لم يعارض فى ان يتنازل عن اجزاء من اراضى فلسطين بالضفة العربية للاردن لتنضم الى اسرائيل ..

واثناء المفاوضات بينه وبين بن غوريون رفضت اسرائيل ان يوقع الملك عبدالله باسمه على مشروع الاتفاقية باعتباره ملكا للاردن بضفتيه الشرقية والغربية ..

وفهمنا السبب .. انها اطماع اسرائيل المعروفة .. فهى تنظر الى الضفة الغربية باعتبارها امتدادا طبيعيا لحدودها حتى نهر الاردن ..

مائة مليون دولار من امريكا !!

ويروى السيد الدواليبى .. كيف ان الحكومة السورية كلفته بالسفر الى المملكة العربية السعودية ليجرى مفاوضات مع حكومة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود .. كان يريد ان يحصل لسوريا على قرض مالى من المملكة العربية السعودية

وعاد السيد الدواليبى الى دمشق ليجد السفير الامريكى فى سوريا يسعى لمقابلته .

كان اسمه مستر « كيلى » .. وكانت مفاجأة اخرى عندما سمع السفير الامريكى وهو يقول له :

- لماذا طلبتم هذا القرض من المملكة العربية السعودية ؟ .. اننا على استعداد لان نعطيكم كل ماتريدون من مساعدات مالية بشرط ان تتعاون سوريا مع الولايات المتحدة فى ايجاد حل لمشكلة فلسطين تجاه اسرائيل ..

واستطرد السفير الامريكى يقول له :

- اننا على استعداد لكى نعطيكم مساعدات قيمتها مائة مليون دولار .. وعلى استعداد لان نعطيكم اكثر من ذلك اذا احتاجت سوريا

مندوب امريكى وآخر بريطانى !

اخذ السفير الامريكى يحدثنى صراحة عن ضرورة عقد الصلح مع اسرائيل .. ولم يكن امامى الا ان اربط بين هذه المحاولة الامريكية ، وبين اجتماعات الملك عبد الله مع بن غوريون ..

كانت العلاقة بينهما واضحة .. وكنت اعرف من التقرير الذى حصلنا عليه ان بريطانيا والولايات المتحدة قد اشتركتا بصفة رسمية فى المباحثات التى دارت بين الملك عبدالله وبن غوريون .

ومن هذا التقرير عرفنا ان السير الكسندر كركبريد وزير بريطانيا المفوض فى عمان كان يمثل الحكومة البريطانية .. ونائب عن الولايات المتحدة وزيرها المفوض ايضا ، وكان اسمه مستر جيرالدرو .

وليس هذا فحسب ، كان سمير الرفاعى رئيس وزراء الاردن الحالى وزيرا للبلاط لدى الملك عبد الله ، وقد اشترك فى المفاوضات مع بن غوريون ..

وسمعت المستر كيلى ، السفير الامريكى وقد استطرد يقول لى :

- يجب ان يتم عقد الصلح فى اسرع وقت ممكن حتى يتسنى ربط البلاد العربية كلها من مصر الى تركيا فى كتلة تستطيع ان تقف فى مواجهة العدوان الذى تبيته ضدكم الشيوعية ..

قلت له .. يحتمل ان يكون هنالك عدوان تبيته لنا الشيوعية .. ولكن ماراييك فى العدوان الواقع علينا فعلا . عدوان نفذته . الولايات المتحدة التى فرضت اسرائيل على العرب .

واستطردت اقول له : هذا هو العدوان الحقيقى الذى يعرض بلادنا للخطر .. وتأكد اننا لن نقبل بحال ان نشغل انفسنا بتشكيل جبهات او ان نتكتل ضد عدوان تتخيلونه انتم وتحاولون ان تجسمونه امامنا ، وفى نفس الوقت تنسى عدوانكم الواقع علينا فعلا بفرض دولة اسرائيل على بلادنا ..

سكت السفير الامريكى .. ولكنه عاد يقول لى :

- ستصبح بلادكم كلها طعمة للخطر الشيوعى اذا لم تعقد الصلح مع اسرائيل حتى يتسنى ربطها كلها فى كتلة واحدة تواجهه هذا الخطر ..

قلت له .. وانا احاول ان اهدىء من روعه :

- سأقول لك رأيى صراحة .. اذا خيرونى بين الصهيونية ، وقد عرفت آثارها فى فلسطين وكيف انها لم تترك عربيا واحدا فى بيته .. وبين الشيوعية ، فانى افضل الف مرة ان اكون شيوعيا فى بيتى على ان اكون تحت نفوذ الصهيونية مطرودا من بيتى ووطنى !

ازمة اردنية فى الجامعة العربية

يقول السيد الدواليبى .. ادركت ماتهدف اليه السفير الامريكى ..

كانت عروضه جانبا من خطة وضعت للضغط على سوريا .

وكنت اعرف فى نفس الوقت ان محاولات شبيهة قد وقعت فى بقية البلاد العربية الاخرى ..

وفى هذه الاثناء سافرت الى القاهرة للاشتراك فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

وفى القاهرة ، كانت تنتظرنا مفاجأة اخرى ..

اثار وفد الاردن ازمة بسبب اشتراك ممثل عرب فلسطين فى اجتماعات مجلس الجامعة ..

اعلن انه لن يشترك فى المناقشات اذا دعى ممثلو عرب فلسطين للمساهمة فى هذه المناقشات ..

وكان واضحا ان [illegible] الاردن يريد ان يفتعل هذه الا[illegible] ان مجلس الجامعة

مستر له ان اتخذ قرارا صريحا وواضحا بضرورة ان يشترك وفد يمثل عرب فلسطين فى كافة المناقشات التى تدور حول قضية فلسطين ..

لقد كان موقف وفد الاردن غريبا وشاذا حتى ان بعض الحكومات العربية تقدمت الى اللجنة السياسية باقتراح يهدف لطرد الاردن من الجامعة العربية فى حالة اصرارها على هذا الموقف !!

واصر وفد الاردن على رأيه .. قال انه لايستطيع ان يناقش قضية فلسطين بحضور ممثل عرب فلسطين ..

وكان طبيعيا ان نرفض الاخذ بهذا الرأى .. ولم يكن امام وفد الاردن الا ان اعلن انسحابه من اجتماعات الجامعة العربية ، وبقى ممثلو فلسطين دونه يشتركون معنا فى المناقشات !

مناورة سياسية مكشوفة

وتكشف جانب آخر من هذه المناورة السياسية ..

لقد كان واضحا ان وفد الاردن لديه تعليمات صريحة من عمان باتخاذ هذا الموقف الغريب الشاذ لمحاولة طرد ممثل عرب فلسطين ..

وفى نفس الوقت تدخل الاستعمار الاستعمارية للضغط على الحكومات العربية حتى لا تتخذ موقفا حاسما ضد الاردن ..

واذكر انى سمعت ان السير بيفن وكان وزيرا لخارجية بريطانيا قد استدعى سفير مصر فى لندن وقتئذ وطلب اليه ان ينقل الى حكومة الوفد فى مصر رجاءه الشخصى فى ان تسعى لتخفيف حدة الازمة ضد الاردن وعدم طرده من الجامعة العربية ..

وقامت الولايات المتحدة بمسعى هى الاخرى .. كلفت سفراءها فى البلاد العربية بالضغط على الحكومات العربية لعدم اتخاذ قرار حاسم ضد الاردن ..

وانقذت الاردن فى آخر لحظة ..

لم اخذت المقدمات كلها توحى بما يدور وراء كواليس اجتماعات مجلس الجامعة .

وادركت الهدف من وراء هذه المناورة السياسية .. كانت مناورة مكشوفة .. وكان الاردن يسعى من وراء طرده ممثل عرب فلسطين الى يمهد لمشروع اتفاقية الصلح التى اعدها الملك عبدالله بالاتفاق مع بن غوريون ، ووقع عليه كل واحد منهما بالاحرف الاولى من اسمه .

وبقى الاردن مصرا على موقفه حتى بعد ان حاولت الصحف فى مصر والبلاد العربية الاخرى ان تشن عليه حملة عنيفة ليعدل عن موقفه ..

وقف الحملة على الاردن

واستطرد السيد الدواليبى يقول وهو يروى بقية القصة .. قررت ان اتكلم بصراحة .. كنت اعرف ان الاردن لن يتراجع .. وان سياسته تتجه للسير بهذه الخطة حتى النهاية .

وتصوروا .. منعت بعض تصريحاتى من النشر .. كما سحبت مقالات كثيرة كتبها بعض الكتاب من المطابع ..

وعرفت فيما بعد ان السفارتين وعرفت فيما بعد ان السفارتين الامريكية والبريطانية فى القاهرة قد تدخلتا لدى حكومة الوفد لوقف الحملة التى احتدمت تشتد فى الصحف العربية ضد الاردن ..

تدخلت امريكا وبريطانيا لتغطية موقف الاردن بسبب تصرفه الغريب ضد وفد فلسطين !

واذكر فى هذا الصدد ان راديو اسرائيل انبرى فى ذلك الوقت عند انسحاب وفد الاردن من مجلس الجامعة ..

وقال المذيع الاسرائيلى بالحرف الواحد :

- ان دعوة عرب فلسطين للاشتراك فى مناقشة قضية فلسطين يعد اعتداء على كرامة الملك عبد الله ..

طالبت باعلان الحياد ...

وهنا يجب ان اقول شيئا له اهميته . كان وقف الحملة ضد الاردن خطة اخرى لعبت دورا هاما فى هذه المناورة السياسية ضد قضية فلسطين .. وعرب فلسطين ..

ستخدم الامريكان والانجليز كل وسائل الضغط ضد مصر وبقية البلاد العربية للحيلولة دون كشف هذه اللعبة الخطرة التى كان الملك عبدالله يلعبها مع بن غوريون .

وكانوا يسعون من وراء تهدئة العاصفة الى عملية تخدير للاعصاب يمهدون بها لاتمام اللعبة بعقد الصلح مع اسرائيل ..

ومضى السيد الدواليبى يقول :

- بدأت اشعر بالمخاوف ، وخاصة عندما لمست ماطرأ على مناقشات الجامعة العربية من فتور حول الموضوع ..

خشيت ان تتكرر كارثة وقف القتال فى الهدنة الاولى والثانية اثناء حرب فلسطين تحت ضغط الامريكان والانجليز ..

وخشيت ان يكون هذا الضغط سببا فى ان تستمر عمليات التسليم وينتهى الموقف بان تبادر بعض الدول العربية الاخرى بالسير وراء الاردن فى عملية عقد الصلح مع اسرائيل ..

لقد كانت الصورة واضحة تماما امام عينى .. واستطعت ان اربط بين كل الحقائق التى توحى بالخطر ..

● وربطت بين هذا الضغط الانجليزى الامريكى .. وبين موقف وفد الاردن من ممثل عرب فلسطين فى مجلس الجامعة العربية ...

● وربطت بالموقف ايضا ما كنت اعرفه عن مشروع اتفاقية الصلح التى وقع عليها الملك عبدالله بالاحرف الاولى من اسمه .

● وربطت به ايضا المحاولات التى بذلت لتغطية موقف الاردن ومحاولة تخدير الاعصاب

وبعد ..

هذه هى القصة كما يرويها معروف الدواليبى ، لقد عاصر كل هذه الاحداث وعاش فيها ..

بقى شىء واحد ..

لقد كان سمير الرفاعى رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها الحالى وزيرا للبلاط لدى الملك عبد الله ..

وقال التقرير العسكرى البريطانى الذى يحتفظ معروف الدواليبى بنسخة منه انه كان الى جانب الملك عبد الله عندما التقى مع بن غوريون على ظهر الطرادة البريطانية « مال فاى » ..

وكان واقفا الى جانب الملك عندما وقع على مشروع اتفاقية الصلح مع اسرائيل بالاحرف الاولى من اسمه ..

جميل عارف

((حياة قلم))
العقاد يكتب مذكراته لآخر ساعة الاربعاء القادم

تعديل نظام التقارير السرية للموظفين !

يعمل من المانجو قمر الدين !

● الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة يرقب تجربة هامة هذا الاسبوع عن كثب .. التجربة يقوم بها بعض الفنيين في وزارتي التموين والتجارة وتهدف الى انتاج قمر الدين محليا من ثمار المانجو والمشمش ..

اكد الخبراء في الوزارتين ان قمر الدين المصري سيكتسح افخر انواع قمر الدين الذي يرد من الخارج فيما لو كتب لهذه التجربة النجاح ..

الجامعات تؤدى دورها ..

● المهندس محمود يونس .. اقام يوم الخميس الماضي حفل شاي بنادي هيئة قناة السويس بالاسماعيلية تكريما للمهندسين المصريين الذين يقومون حاليا بتصميم خط انابيب البترول من بورسعيد الى السويس .. وبعد انتهاء الحفل خطب المهندس صلاح بدوي شاكرا للمهندس محمود يونس هذا التكريم ومعاهدا اياه باسمه وباسم زملائه ان يعطوا كل ما في وسعهم لخدمة مصر ..

ورد عليه المهندس محمود يونس بكلمة قال فيها ان مؤامرات الاستعمار ضد هيئة قناة السويس لم ولن تنتهي .. وستظل القناة بأيدي المصريين شاء المستعمرون او لم يشاءوا ..

واضاف انه فخور بكفاءة المهندسين المصريين الذين استطاعوا اعادة ورشة هيئة القناة — وهي اكبر ورشة في مصر — الى حالتها الاولى في خلال شهرين فقط ، مع ان القوات الفرنسية قد دمرتها نهائيا اثناء احتلالها لبورفؤاد .

واشاد بدور الجامعات في ادارة القناة ، فقال ان كليات الهندسة قدمت لنا خيرين من اعظم الخبراء هما الدكتور محمد محمد حسان والدكتور حسن اسماعيل اللذان امدانا بالنصائح العلمية التي ساعدتنا تماما على نجاح مهمتنا .

ابوها راضى !

● دوبنيس ابونيسكو وزير رومانيا المفوض في القاهرة تلقى هذا الاسبوع اغرب رسالة يتلقاها دبلوماسي .. فقد حمل اليه البريد من بوخارست رسالة حارة من زميل له من ايام الدراسة يشغل منصبا كبيرا في الاكاديمية الرومانية ..

وطلب الزميل في رسالته ان يرسل له اسطوانة مصرية غنية بالاغنية والموسيقى .. وابوها راضي .. وعاوز ابن عم وعاملها !

يحار الدبلوماسي الروماني الآن أكبر واحد هو العثور على هذه الاسطوانة خلال اسبوع في محال الاسطوانات بالقاهرة .

النائب كمسارى الترام يبدأ نشاطه باعادة زملائه المفصولين

● النائب المحترم عبد العزيز مصطفى نائب الوايلي .. وكمسارى الترام السابق

استهل نشاطه في اول عهده بالنيابة بنجح ٣٤ بيتا كان الظلام قد بدأ يخيم على اصحابها وعلى اطفالهم .. وكان نائب الوايلي قد علم ان شركة الترام قد وقفت ٣٤ كمساريا وسائقا بلا وجه حق .. وانهم اصبحوا حيارى وبعضهم اطفالهم لايجدون لقمة العيش !

وفوجيء هؤلاء الكمسارية بشركة الترام ودعى لدعوتهم الى الانتظام في اعمالهم من جديد .. ولم تطل دهشتهم بعد ان عرفوا ان زميلهم السابق ماكاد يقف على ماساتهم حتى ذهب للقاء المسئولين في الشركة واوضح لهم الضرر الذي وقع على ٣٤ اسرة .. بلا سبب جناه المسئولون منها !

مفاجاة للعاطلين

● الاميرالاي حسن زكي شاكر .. عضو مجلس الامة ومدير المصانع الحربية بحلوان الحمامات ..

من بين الاوراق التي سيحملها في حقيبته عندما يذهب الى مجلس الامة اوراق انشاء اول مركز لتدريب مهني صناعي على مستوى عال .. سيتم المركز في حلوان ويقوم بالتدريس فيه اساتذة فنيون من مختلف المهن والصناعات .

سيلتحق بالمركز كل عاطل فليس من شروط الالتحاق القراءة والكتابة ويتكفل المسئولون بايجاد العمل المناسب لكل عامل بعد فترة الدراسة . سيعد المركز عمالا مهرة تسد حاجة الصناعات الجديدة بمنطقة حلوان التي اصبحت اكبر منطقة صناعية في الشرق الاوسط .

نظام جديد للتقارير السرية للموظفين

● السيد محمد حمدى ابراهيم .. وكيل ديوان الموظفين .. مشغول جدا في هذه الايام بتعديل نظام التقارير السرية لموظفي الدولة .. والنظام الجديد عبارة عن نماذج للتقارير سيراعى فيها اختلاف التقدير باختلاف طبيعة العمل من حيث الاهمية التي تعلقها الوزارة على كل فرع من فروع نشاط الموظف .. فالموظف الذي يشتغل مثلا عامل لسلك في مصلحة السكك الحديد او البريد لايصح ان يكون لكمية الناتجة دخل في تقدير كفايته لان ذلك يخضع لعوامل لابد له فيها بينما قد تكون كمية الانتاج في هيئة اخرى — كالمصانع مثلا — لها الاهمية الاولى .

كما سيراعى تعديل التقدير بحيث يكون تقسيم الموظفين من حيث الكفاءة الى درجات تتراوح مابين ممتاز وضعيف بدلا من نظام الارقام المعمول به حاليا .. وينتظر ان يصدر قرار وزير المالية بالقانون الجديد في حدود شهر .

تحسين الرغيف !

● كمال رمزي ستينو وزير التموين قرر اعادة تصدير كمية من القمح كانت مصر قد استوردتها من احدى الدول واتضح انها مصابة بالتفحم .

ستشترى ايطاليا هذه الكمية من القمح والقمح المصاب بالتفحم بعد طحنه يستخدم في صناعة اقل انواع المكرونة الاسكتي .

ستستورد مصر من ايطاليا بهذه المناسبة من ايطاليا دقيقا فاخرا مما يستعمل في صناعة الكعك والخبز الابيض الممتاز .

ووجه الغرابة في الجزء الاخير من هذا الخبر هو ان الدقيق الايطالي الفاخر سيباع بارخص من الدقيق المحلي وسيغرق الاسواق خلال بضعة اسابيع .

احلام زوجات السفراء

● مدام شين شيكا كانج قرينة سفير الصين الشعبية في مصر لا يكاد يأتي شهر اغسطس من كل عام حتى تزور جميع الكنائس والمعابد سواء كانت في القاهرة او في بكين او في اي بلد من بلاد الدنيا .

السر في هذا هو انها في هذا الشهر منذ بضعة اعوام اصيبت بحساسية غريبة تتلخص في انها استيقظت ذات صباح من نومها فوجدت ان قدميها اصيبتا بالتورم .

حاولت قرينة السفير وفتئذ ان تتذكر اي حادث يكون قد وقع لها في اليوم السابق .. او انها تكون قد سقطت من الفراش ولكنها لم تتذكر اي شيء من هذا القبيل .

وفي النهاية اكتشفت قرينة السفير انها كانت قد حلمت منذ ايام انها سقطت من فوق جواد ووقعت على قدميها !

والشيء الذي يحير السيدة الصينية هو الآن هو السر في التورم الذي يصيبها كلما عاودها الحلم .. ماجعلها تواظب على زيارة دور العبادة في شهر اغسطس من كل عام !

العصبيات في المستشفيات

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة .. مطلوب منه ان يبحث عن حل سريع لمشكلة للالات سيصور منطقة الحليفة .. فقد تعطلت آلة الاشعة النظرية وآلة التصوير بمستوصف الحليفة للامراض الصدرية منذ ثلاثة شهور .

والمرضى حيارى .. يترددون كل يوم على المستوصف ليحولهم الاطباء الى مستوصفات في جهات اخرى فترفض معالجتهم بحجة عدم الاختصاص الجغرافي .

والمطلوب من السيد وزير الصحة امر من امرين : فاما ان يتم اصلاح الآلات المعطلة بسرعة واما ان تتحمل المستوصفات الاخرى عن العصبية وتقبل معالجة ضحايا العزل بالحليفة .

الخطيئة في كل مجتمع !

في سلسلة تحقيقات صحفية عن الحياة في الخليج العربي جاء في احدها : « وسهرات الصيف في الكويت لا تعدم الجنس الآخر وبسهولة تتعرف على حسناوات من ايران والعراق ولبنان وفلسطين » ومن يومها لم تنقطع خطابات التهديد والشتائم .. وآخر ساعة لم تقصد اتهام احد معين ولا الاساءة لاي مجموعة معينة والذي ذكرته حقيقة يعرفها الجميع وان كانت طبعا لا تشمل الجميع ففي كل بيئة وطبقة يجتمع الخير والشر .

مطلوب ادلاء ومرشدون للخارج !؟

● عمر لطفي مندوب مصر في هيئة الامم المتحدة ارسل الى القاهرة هذا الاسبوع دعوة لزيارة هيئة الامم المتحدة لمدة عام .

الغرض من هذه الدعوة هو سفر رواد مصريين الى مقر هيئة الامم المتحدة ليتعرفوا على النشاط الذي تقوم به الهيئة الدولية .

والرواد المرغوب في سفرهم يجب الا تزيد اعمارهم على ثلاثين سنة ولا تقل عن عشرين .. هذا شيء ، والشيء الثاني هو ضرورة اجادتهم اللغة الانجليزية .. وسيكلف المدعوون المصريون اثناء هذه الزيارة بالقيام باعمال مختلفة في الهيئة كأن يكونوا ادلاء ومرشدين يقومون بشرح ماتقع عليه انظار زوار الهيئة من طلبة المدارس والوفود الاجنبية او كتبة وسكرتيرين في مختلف اقسام الهيئة اثناء اقامتهم في امريكا .

الملك السابق مادة دسمة لرسامى العالم !!

● فاروق احمد فؤاد .. الملك السابق .. بمناسبة مرور خمس سنوات سعيدة على طرده من مصر .. والاحتفال بأعياد التحرير نشرت له مجلة Art الامريكية هذه الصورة .. وهي للرسام الامريكي المعاصر « بول ملسر » وجاءت في مقاله تحت عنوان American's Happiest Artist وقد سجل الرسام الامريكي معالم الكلاسيكية على وجه الملك المطرود ومظاهر الوحشية في جسمه الذي يشبه جسم « كنج كونج » .. ان الملك السابق اصبح مادة دسمة لرسامي العالم !! وبقي ان يطالبهم بحقه فيما ينتجون !!

دكتوراه في (الملوخية)

● الدكتور عثمان خيرت حصل على درجة الدكتوراه بامتياز بسبب ابحاثه عن الملوخية واثبت انها احسن غذاء مصري في الصيف والشتاء وان الفيتامينات التي فيها ليست في اي غذاء آخر ولا حتى الفاكهة .. وينوي الدكتور عثمان طبع رسالته في كتاب يوزع في انحاء البلاد ، وستكون طريقة عرضه مبسطة ليفهمها كل الناس .

فرصة لطلبة الآداب

● الدكتور عز الدين فريد .. عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة يفكر في فرصة لطلبة كلية الآداب .. فقد استقر امره بنجاح كل طالب بقسم التاريخ بالآداب يحصل على درجة ضعيف في مادة واحدة فقط .. وكل طالب بقسم التاريخ ينقصه خمس درجات للحصول على درجة جيد جدا .. اعطاء هذه الدرجة . والسبب في ذلك ان قسم التاريخ يحتاج الى معيدين وان يحصل احد على درجة جيد جدا هذا العام يفضل خريجي الكلية نفسها على خريجي كليات الآداب بجامعتي عين شمس والاسكندرية .

ممنوع اغتصاب الاوقاف الخيرية منذ الآن !

● الاستاذ محمد رجب .. المستشار القضائي لوزارة الاوقاف ..

كان من اسعد الناس طوال هذا الاسبوع بعد صدور القرار الجمهوري بعدم جواز امتلاك الاوقاف الخيرية او اغتصابها .. فقد سبق ان بعث المستشار القضائي للوزارة بمذكرة الى مجلس الدولة طالب فيها بتغيير المادة رقم ٩٧٠ من القانون المدني بالنص على عدم تملك الاوقاف الخيرية بمضي المدة مهما طال الامر ..

وكشف الاستاذ رجب — في مذكرته — القناع عما كان يجري في وزارة الاوقاف من مغامرات الخاصين التي تشبه الاساطير .. وقال ان مرافق الواجهة في الاوقاف الخيرية كانت نهبا مقسما لاصحاب السلطان في العهود الماضية .. ووسيلة لاغتصابهم .. وسببا في ثرائهم .. وضحية لسماسرة تحميلات جارية في المجتمع المصري .. ولم يكن يرقى الشك الى الاذهان في سبيل ازالتها من الطريق الخلاء .

على ان العلم ان صفقة السماسرة بسنتيمتر الف جنيه كانت على وشك ان تتم لولا ان تداركها القرار الجمهوري الذي حفظ الاوقاف الخيرية من الاغتصاب !

نادى ضباط القوات المسلحة

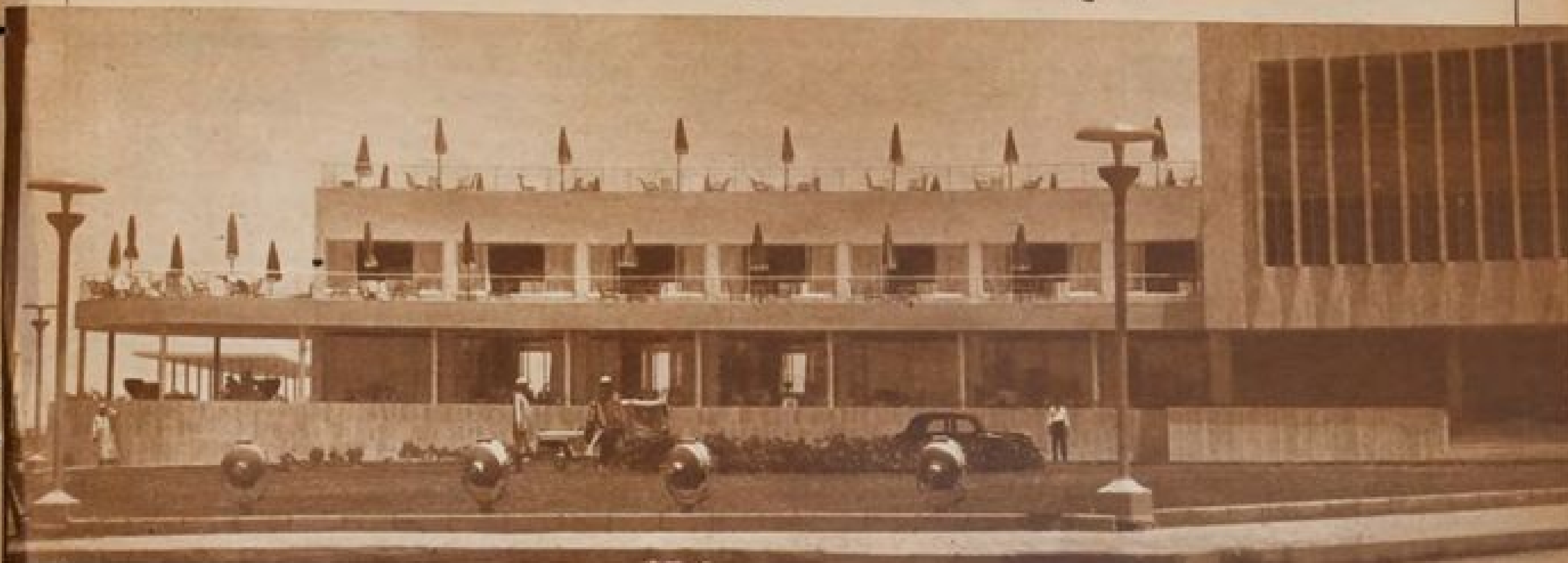

واجهة نادى الضباط

التحفة الهندسية الجديدة
التى قدمها المقاول على ابراهيم

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر نادى ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة وذلك فى حفل جامع حضرته جموع الضباط ورجال القوات المسلحة ، وغنت فيه كوكب الشرق السيدة أم كلثوم .. فى العيد الخامس للثورة .

ويعتبر هذا النادى مفخرة من مفاخر ثورة مصر المجيدة

وجاء افتتاحه بمناسبة العيد الخامس للثورة ويعتبر هذا النادى تحفة هندسية رائعة ، تضافرت أيدى المهندسين فى سبيل اخراجه ، واشرف على عمليات المقاولة كلها ، المقاول المصرى على ابراهيم ، الذى ظل حديث الجميع يوم افتتاح الرئيس لهذا النادى

الصالة الكبرى بنادى الضباط بمصر الجديدة

دخول

وما ان دخلنا من الباب حتى شعرنا جميعا بضخامة الجهود التى بذلت فى سبيل اتمام ذلك العمل الهندسى العظيم ــ واجهة المبنى الانيقة تدل بوضوح على مدى الانقلاب التعميرى الكبير الذى شمل حياتنا فى هذا العهد الجديد .

ودخلت النادى ، وما البناء كله شدنى اليه ، مبنى كبير ، انيق ، وتصميمه الهندسى الرائع يضعه فى مصاف اكبر الاعمال الهندسية التى تم قيامها فى ايامنا هذه ..

ورايت الزمن كافيا لان اخرج عن المبنى كله ..

كانت ام كلثوم لم تصل بعد ..

ووقفت هنيهة لكى استمتع بروعة البناء وروعة التصميم .. وفعلا نزلت الى الطابق الارضى .. الى البدروم لقد رأيت [illegible] والمطبخ الكبير الذى زود بحدث آلات الطهى بما يناسب الدور الكبير الذى تقوم به هذا النادى ..

ثم دلفت الى الروف .. وسرحت بنظرى بعيدا ..

لقد رايت مصر الجديدة كلها وهى ترقد وسط الصحراء وفى اسفل النادى تطل الحديقة اليانعة بازهارها ونوافيرها حول حوض السباحة الكبير الموجود لكى يكمل متعة هذا النادى .

ووجدت فى نفسى رغبة اكيدة للتعرف الى المهندس مصمم المشروع .

انه الاميرالاى مهندس محمد رمزى عمر ، والبكباشى مهندس على سيد الذى اشرف على تنفيذ مشروع النادى .

وهنا من اكفأ العناصر الهندسية التى استطاعت اخراج هذه الرائعة الهندسية الفاخرة .

عنصر جديد فى ميدان المقاولة

اما المقاول الذى عهدت اليه ادارة هذا النادى بناءه ، فانه يعتبر من اكفأ المقاولين الذين تعتمد عليهم الاوساط الهندسية ، وذلك لما عرف عنه من تعهده العمل واخراجه فى اقل مدة زمنية وجيزة ، وذلك لما يتوافر لديه من ضخامة الامكانيات واعتماده على امهر الشبان المهندسين .. انه المقاول على ابراهيم على ..

وبعد أن استفسر من اعمال ذلك المقاول المصرى الذى حرت اعماله جميع الحاضرين فى نادى الضباط .. لاسيما ان جميع الضباط والمهندسين كانوا يتحدثون عن كفاءته وامانته ودقته العظيم .. انطلقت الى مبنى الكلية الحربية من اعماله وهو [illegible] بمجهود كبير بلغت تكاليفه نصف مليون جنيه .

والوحدات الصحية للمستشفى الكبير بمكان [illegible] المصرى والتى صممت على احدث طراز ، ومساكن الضباط بمصر الجديدة ومركز تدريب السلاح البحرى بابو قير [illegible] طنطا والعباسية وورش سلاح المهمات .

منصة الرئيس فى احتفالات الثورة

وكنا جميعا ، كنا فى ميدان الجمهورية يوم الاستعراض الرهيب الذى قام به جيشنا بمناسبة اعياد الثورة .

وكنا نشاهد الرئيس جمال عبد الناصر وهو يقف ليحيى قوات مصر المسلحة وبجواره رجال السلك السياسى والمدعوون .

هذه المنصة التى كان يقف عليها الرئيس كانت احد الاعمال التى قام بها السيد المقاول على ابراهيم ، وهذا دليل حى على مدى الثقة التى تعتبر من اهم صفات المقاول الكبير .. والتى يوليها له العهد الجديد ..

واخر ساعة التى حضرت افتتاح نادى الضباط ، تحيى المقاول الكبير وتتمنى له دوام التقدم فى سبيل مصر .. وشعب مصر .. وثورة مصر .. وعمر مصر ..

الاستاذ محمد فهمى على عضو مجلس ادارة شركة على ابراهيم على للمقاولات

حمام السباحة بنادى الضباط

الاستاذ على ابراهيم على

فى الطابق الاول

ثم صعدت الى الطابق الاول الذى اعد كله لكى يكون صالونا فاخرا لاستقبال رواده من ضباط ورجال القوات المسلحة .

والبد الهندسية التى صنعت صالة تناول الاطعمة ، ابدعت ايما ابداع ..

الكريستال اللامع من اجود الانواع موجود بكل نوافذ هذا الطابق .. بحيث ينعكس عليه جمال الستائر الموجودة لتوزيع الاضواء حسب رغبة الجالس .. هذا الى جانب ارضية الباركيه اللامعة التى ذكرتنا بقصور الخلفاء فى العصر الماضى مضافا اليها اللوحات الفرعونية الموجودة على الحوائط كلها تتحدث عن عظمة مصر العسكرية ..

وفى الطابق الثانى ..

هناك .. قاعة اجتماعات مجلس الادارة وصالة شتوية يتمتع فيها الجالسون متعة الدفء بعيدا عن شتاء مصر القارس

الاذاعة الجديدة التي ستهز الشرق الاوسط محمولة على عربات ويمكن نقلها خلال دقائق

حرب الهواء التي أعلنت على مصر

أول محطة إذاعة من نوعها في العالم يحصل عليها الجيش المصري

مفاجأة للعالم

بدات حرب الهواء ..
لقد كتلت اذاعات الاعداء جميع قواها
ووجهت موجاتها نحو مصر ..

وفي نفس الوقت اقام الاسطول الامريكي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط محطة اذاعة كاملة متحركة على ظهر احدى المدمرات ومهمتها الوحيدة هي التشويش على الاذاعة المصرية واذاعة صوت العرب ! ولم يقف الامر عند هذا الحد ...

واخذت امريكا تجرى استعدادات سرية في بيروت لانشاء محطة اذاعة كبيرة هناك ومهمتها الدعاية لسياسة امريكا في الشرق الاوسط ...

جهاز الارسال في اذاعة الميدان داخل هذه العربة ..

وقررت امريكا ان تجعل هذه الاذاعة من اقوى الاذاعات العالم ، وقررت ايضا ان تنظم الاذاعات الموالية لسياستها في الشرق الاوسط وان تمولها بالدولارات وتتخذ منها سلاحا ضد القومية العربية !

وبدات الاذاعات بغداد وعمان وبيروت تضع سياسة موحدة وتنفذ برنامجا موجها نحو هدف معين ، وتحالفت معها اذاعة صوت بريطانيا في قبرص وشنت حربها على اذاعات مصر !

ولكن الاذاعة المصرية الجديدة التي سينطلق صوتها خلال الشهور القادمة سوف تضع حدا لحرب الهواء التي يشنها العدو ..!

كيف بدا التنفيذ ؟

ان اذاعة الميدان المتحركة على عربات سوف تهز الشرق الاوسط وسوف تكون مفاجأة للعالم كله

وقد قال المهندس صلاح ماهر [illegible] ساعة :

— ان وحدة الاذاعة المتنقلة التي حصلت عليها ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة تعتبر — في الواقع — احدث مجموعة اذاعية متنقلة وليست اعرف ان هناك مجموعة اخرى تشبهها في ايمكان .

وبالرغم من انها متنقلة وسريعة الحركة ويمكن اعدادها للاذاعة في اي مكان وفي اي زمان وتحت اي ظروف فانها تعتبر ذات قوة ضخمة للغاية ولم يكن من الطبيعي انشاؤها داخل عربات ... ولكن هذه هي الحقيقة التي حدثت وتحققت بالفعل ..

لقد بدات القصة في العام الماضي قبل حرب السويس ، كانت لنا قوات ضخمة منتشرة في سيناء ..

وكانت كل القوات الضاربة الرئيسية للجيش موجودة في قلب هذه الصحراء ..

وكانت اسرائيل في نفس الوقت تقوم باستعداداتها الخاصة على الكونتلا والصابحة وغزة لكي تكسب نصرا عسكريا رخيصا امام العالم وكانت تقول في دعاياتها : انها تملك قوة عسكرية تستطيع ان تحطم الجيش المصري !

عاملان في صالح اسرائيل

وبدات اسرائيل تستغل هذه العمليات لصالحها ولتحقيق هذا الغرض بالذات .. وساعدتها الظروف من ناحيتين :

● اولا ان اسرائيل كانت تستطيع ان تسبق الاذاعة المصرية في اذاعة الانباء العسكرية وكانت تنشرها بالطريقة التي تنفع دعايتها في الخارج وكانت وكالات الانباء — في اغلب الاحيان — تنقل الاخبار من اسرائيل حتى ولو كانت كاذبة ، لان الذي يهمها هو السرعة .. ثم تجيء الاذاعة المصرية بعد ذلك وتصحح الخبر الاسرائيلي وتذيع الحقيقة ولكن بعد فوات الوقت ويكون العالم قد تأثر بالخبر الاول !

● ثانيا .. ان محطة الاذاعة المصرية كانت غير مسموعة في بعض اجزاء سيناء وكانت قوات الجيش المصري في ابوعجيلة والقسيمة والعريش تجد صعوبة في الاستماع الى هذه الاذاعة خصوصا ان اسرائيل كانت توجه موجات خاصة للتشويش عليها .. ومن ناحية اخرى كانت اذاعة اسرائيل قريبة من المواقع المصرية في سيناء ..

ولم يكن هناك سوى وسيلة واحدة لمواجهتها ..

.. وبدا المسئولون في القيادة العامة للقوات المسلحة يفكرون في هذا الموقف ووضع اليوزباشي محمد محمد عبدالرحمن خطوط المشروع الضخم واتجه التفكير مباشرة الى ان تكون هناك اذاعة خاصة للميدان .

وان تكون هذه الاذاعة متنقلة .. سريعة الحركة .. يمكن نقل الارسال الخاص بها خلال ساعات !

ومضى المشروع في طريقه وقال الخبراء العسكريون : انها سوف تكون اول محطة اذاعة من نوعها في العالم وان الجيش الامريكي نفسه لا يملك محطة اذاعة متنقلة من هذا النوع ..!

شرارة الخطر على الطريق

وبينما كانت الاتصالات تجرى مع مصانع R. C. A. لوضع تصميمات الاذاعة المحمولة على عربات ، وقع الاعتداء الثلاثي على مصر وبدات حرب السويس .

وفي الساعة الحادية عشرة صباح ٣ نوفمبر الماضي حدثت غارة جوية على بورسعيد وملات طائرات العدو الانجليزية سماء المنطقة واخذت تمطرها بوابل من قنابلها الثقيلة

وكان هدفها شيئا واحدا .. ارسال برنامج في الهواء ونقل صوت

المذيع في الاستديو ويذيع على الهواء من قلب العربة ..

مصر الى العالم [illegible] ويكشف اسرار المؤامرة — مرت اللحظات وبعدها انقطع الصوت الصادق من الاثير واختفى صوت القاهرة .

وانتهز الاعداء الفرصة ووجهوا موجات ٦ محطات اذاعة ضد مصر واخذت هذه الاذاعات تنشر الاكاذيب وتلفق الاخبار ..

ومنذ ذلك ظهرت اهمية المشروع الضخم وقال الخبراء العسكريون لو كانت عندنا الاذاعة المتنقلة الان .. لكانت واجهت الاذاعات العدو !

وهذا صحيح المعركة نظر التي ..

وفي صمت وكتمان صدر امر من القيادة العامة الى بعثة من الخبراء المصريين بالسفر في الحال الى امريكا لاحضار الاذاعة الجديدة التي لا تصيبها قنابل الاعداء والتي يمكن نقلها من اي مكان الى مكان والتي يمكن توجيه موجاتها كيف نشاء وحيثما نشاء .

١٨ ساعة كل يوم !

وكان المفروض ان ينتهي اعداد الاذاعة خلال [illegible] ولكن المصانع الامريكية قالت :

— انها لم تتوقع مثل هذا المصنع المبتكر ولذلك فانه يلزمها اربعة شهور كاملة لاعدادها !

وحاولت الدعاية الاسرائيلية ان تعرقل سفر الاذاعة المصرية المتحركة ولكن بعد فوات الوقت واستطاعت اجهزة الاذاعة ان تصل كاملة الى الاسكندرية مع الخبراء المصريين .

لقد قال اليوزباشي محمد عبد الرحمن لاخر ساعة : ان الاذاعة الجديدة المتنقلة تعتبر محطة اذاعة صغيرة ، وانها تحتل مساحة قدرها ١٥٠ كيلو مترا في المنطقة المتوسطة الى [illegible] اربعة اضعاف مساحة القنال .

وان الارسال يمكن فكه وحمله في مدى ساعة ويمكن اقامته في ثلاث ساعات وفي اي مكان بجوار عربة الارسال وطوله يصل الى ٤٠ مترا وهو خفيف للغاية ويمكن ان يحمله شخص واحد وفي حالة اخرى يمكن الاستغناء عن هذا الارسال ويوضع ارسال بالوني آخر فوق عربة الارسال بحيث تذيع المحطة برامجها وهي تسير في الطريق من مكان الى آخر ولا يمكن العدو من معرفة مكانها الحقيقي .

والمحطة مصممة بحيث يمكن ان يدير جهازها شخص واحد ويمكنه ايضا ان يعد الارسال في دقائق قليلة ويمكن في حالات اخرى ان تشتغل اوتوماتيكيا من عربة الاستديو المصممة .

وهناك حقيقة اخرى ..

ان الاذاعة الجديدة يمكنها ان تذيع ١٨ ساعة كل يوم بصفة مستمرة ولكن من المنتظر ان تقتصر برامجها في البداية على ٦ ساعات فقط وسوف تنقل في باقي الفترة برامج الاذاعة المصرية وصوت العرب وتعمل كمحطة تقوية لها ..

... وبعد

هذه هي تفاصيل السر الكبير الذي حرصت مصر على اخفائه طوال الفترة السابقة ..

وقد تم اعداد الاذاعة الجديدة للارسال ويجرى الآن وضع برامجها وسوف يكون مكانها المؤقت في بورسعيد وسوف توجه موجاتها نحو اسرائيل والاردن ولبنان وشرق البحر الابيض ..

وسوف تواجه بعنف حرب الهواء التي اعلنتها امريكا واعوانها على اذاعة مصر وصوت العرب ..

وسوف تذاع مفاجأة سياسية هامة من هذه الاذاعة ..

المفاجأة التي ستكون عامل النصر في حرب الهواء ..

عشر سنوات عاشها حسين توفيق في مغامرة مستمرة بين مصر وصحراء الحجاز وقصر الملك عبد الله

آخر ساعة تحصل على

لماذا قتلت ؟

هذه صفحة واحدة من مذكرات حسين توفيق . صفحة بين سطورها عشرات الاسرار وعشرات الاحداث التى عاش فيها حسين توفيق خلال عشر سنوات . . !

ان حسين توفيق يروى لآخر ساعة بعض الحقائق الخفية التى ربطها عامل الزمن وعامل المغامرة وعامل التجربة ، اما باقى الصفحات فان دورها لم يجيء !

ان الشاب الذى قتل أمين عثمان وعاش فى مغامرة الاغتيال السياسى يتكلم بصراحة ويروى الحقيقة بكل ما فيها من أبيض وأسود .

لماذا قتل ؟

لماذا اختار هذا الطريق ؟

لماذا هرب من مصر ورفض ان يبقى فى قصر الملك عبدالله ؟

لماذا رفض العرض الذى قدمه اليه الشيشكلى وفضل ان يظل فى السجن ؟

لماذا أحب وتزوج فى سوريا ؟

لماذا صمم على مقابلة زوجته فى الزنزانة ؟

هذه هى الصفحة التى يرويها حسين توفيق لمحمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة

***

كان جالسا فى الفس دكن من حديقة البيت فى مصر الجديدة . . .

وكانت عيناه تنظران الى ابنه الصغير وهو يركب دراجته وينطلق بها الى البساتين الجديدى . .

حسين توفيق وهو طفل عمره عامان لم يكن فى رأسه أى شئ عن المستقبل . .

وعاد حسين توفيق الى مصر ليروى اسوار القاهرة .. من فلسطين ثم احد رجال المكتب الثانى .. واضطر الشاب الى التنكر فى كل مرة كضابط فى الجيش المصرى ثم لاجئ فى الاردن والمكتب الثانى فى سوريا .

صفحة من مذكرات حسين توفيق

ـ كانت هناك مؤامرة للقبض علىّ فى الأردن ـ أزمة فى سوريا بسبب هروبى إلى دمشق !

ولكن خياله كان يسرح بعيدا عبر الايام والليالى ..

والتفت الى حسين توفيق وقال : لا .. فقط آمنت بحقيقة هامة .. ما أصغر هذه الدنيا وما أقرب الناس من الانسان ..

وطحن حسين توفيق لفافة من سجائره بين أصابعه وبرقت عيناه وعاد يتحول بصورته نحنى الآن مكان ابى وأنا أهو والعب فى عش الحديقة ..

بين المطرقة والسندان

● لم يكن فى رأسى وقتها أى شىء من المستقبل وكان كل تفكيرى ينحصر فى أن أصبح طبيبا أو مهندسا ..

ثم مضت الايام وجاءت نقطة التحول فى حياتى ..

فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وقع الحادث المعروف وسخر اللورد كيلرن من استقلال مصر وقال لمليكها وقتها ... اقبل ماتريد والا .. وفعل الملك مااراد ..

وكنت طالبا فى المدرسة الثانوية وغضبت وثارت عواطفى وانضممت لجمعية من زملائى عن يرفض أى تصرف مما حدث وهل تبقى مكتوفى الايدى امام الزعماء الذين يتعاونون مع اعدائنا ..

وعدت يومها الى البيت وفى رأسى معركة وتساؤلات واحسست برغبة تسرى فى كيانى وخاطرى يقول

ان .. هؤلاء السياسيون هم السبب فى الاحتلال وفى هزيمة الاستقلال ..

وعشت فى رأسى من ومهاجمتها لكنه .. وظللت افكر .. وافكر .. مع الايام ومع اخطاء الساسة المصريين حتى قررت ان اقوم بعمل ايجابى نحو وطنى ..

ولم يكن هناك بد من التخلص من هؤلاء الساسة لانهم كانوا ـ فى نظرى ـ الصخرة الوحيدة فى طريق الاستقلال ..

لماذا قتلت ؟

وخرجت فكرة الاغتيال السياسى الى الوجود ..

واستعرضنا اسماء الخونة الذين يتعاونون مع الانجليز وكان اولهم امين عثمان ..

وذات مساء فى يناير ١٩٤٦ حملت المسدس فى جيبى وخرجت من البيت وأنا احس بشعور عجيب .. كأنى كنت ذاهبا فى مهمة مقدسة لا يعلم عنها أحد ..

واطلقت الرصاصات وسقط امين عثمان .. وشعرت براحة تامة بعدها ..

احسست انى لم ارتكب جريمة قتل وانما كنت فى ميدان قتال مع العدو .. احسست انى لم اخطئ الطريق وانما انتصرت على طلائع الخيانة التى ترضى الذل ..

احسست ان رصاص مسدسى هو ارادة الشعب وان الطلقات هى الحكم العادل المكتوب فى صدورنا ..

ولم اندم على فعلته لانى احسست بالعدل ..

وطوال فترة المحاكمة التى استمرت كانت الهدف الاول من خطة الكبرى ..

والآن حينما يسألنى أى واحد : لماذا اخترت طريق القتل ..

اقول له : انى سبقت الايام بعمرى .. وفكرت على طريقتى وفى مسدسى ..

امكانياتى وكان هذا هو الطريق الوحيد ..

اين السلامة ؟

● هربت من مصر واستطعت ان اتنكر فى ملابس البدو وقطعت الصحراء الشرقية على ظهر جمل حتى وصلت الى الساحل ولاحت فى الافق مياه البحر الاحمر ..

وكان هناك مركب الراسى فى انتظارى ووثب الاعرابى صاحب الجمل يودعنى وقال لى : تصحبك السلامة !

وساعدتها فقط بكيت وترقرقت الدموع من عينى والتفت خلفى لاودع ارض مصر الى الابد ..

لم يكن عندى ادنى امل فى العودة .. ولم يكن فى رأسى اى تفكير فى صورة المستقبل ..

ولكن الشئ الوحيد الذى سيطر على فى تلك اللحظة هو ان اهرب باى شكل من الانجليز واعوان الانجليز ..

وكنت على يقين من انهم سيستخدمون كل اسرتى ولذلك فضلت ان اصبح بحارا واختفى ..

وصعدت الى المركب ورأسى يدور وسط دوامة هائلة من الشكوك ..

كنت خائفا من البحارة وساعدتهم فلى انهم فى حذر .. وربما كانوا من اعوانهم ايضا ..

ولكن الاوهام بدأت تنجلى حينما لاح لنا شاطئ الحجاز وحينما وضعت قدمى على رماله شعرت ان نصف الرحلة قد انتهى .. وكان النصف الثانى فى صحراء الحجاز والاردن ولم امكث فى المملكة السعودية اكثر من يومين ورحلت بعدها الى العقبة ..

لقاء مع الملك عبد الله

ومرة اخرى ركبت الجمل وقطعت الفيافى والايام وأنا اطلع الى عمان ..

ووصلت الى قصر « رغدان » والتقيت بالسيد فوزى الملقى وبعد ساعات من وصولى قال لى :

ـ الملك عبد الله فى انتظارك ..

ودخلت على الملك عبد الله وكان واقفا وسط الدخنة وكان الشراب امامه ... فكافأنى بالترحيب وابتسم الملك عبد الله وقال لى :

ـ انت هنا فى ارض الرحب والسعة والقصر كله تحت تصرفك .. فى شئ واحد فقط اطلبه منك !

قلت له :

ـ ما هو ؟

قال لى الملك عبد الله :

ـ الا تغادر القصر الا باذن خاص منى .. !

وانحدرت هذه الكلمات فى اذنى كطلقات البارود واحسست انى وضعت سجينا مرة اخرى ..

وقال لى عقلى : لقد خرجت من مصيدة اعوان الانجليز لكى تقع فى مصيدة الانجليز انفسهم .. خرجت من سجن مصر لكى تصبح « سجين الملك عبد الله » !

هربت من القصر

ولم يكن هناك سوى حل واحد .. ان اطيع امر الملك واقرر ـ فى نفس الوقت ـ وسيلة للهروب من الاردن ..

واسودت الدنيا فى وجهى وخطانى من

يؤكد لى طموحى ويقول لى : لا ابقى فى القصر ليلة اخرى .. لان الملك اتفق مع الانجليز على خطة معينة للتخلص منى وتسليمك اليهم او قتلك ..

واتصل بى فوزى الملقى فى نفس الليلة .. وابدى رغبة فى مساعدتى واعطانى اوراق السفر الى سوريا حتى لا احرج موقف الملك عبد الله اذا طلب الانجليز تسليمى اليهم ورأى افضل ان يتم كل شئ فى صمت وكتمان بعيدا عن اذن الملك حتى اعبر الحدود نهائيا ..

وتقرر ان يقال ان الرجل رسم الخطة الكاملة لهروبى وركبت سيارة تاكسى بعد ان تنكرت فى ملابس احد الفلاحين الفلسطينيين وانطلقت السيارة على الطريق وانطلقت حرا من جديد ..

قضيت ثلاثة ايام فى الاردن الغبط .. وفى اليوم الرابع وصلت السيارة التى تقلنى الى نقطة الحظر التى تقع على الحدود بين سوريا والاردن ..

واتجهت الخرطة التى فى جيبى ووجدت طريقا آخر يلتف حول النقطة وصعد بى الى داخل الاراضى السورية ..

على طريق دمشق

وكنت خائفا من ان يكون الملك عبد الله قد صدر امرا بالقبض على ..

وتركت السيارة وقطعت الطريق سعيا على الاقدام حتى وصلت الى الطريق المؤدى الى دمشق ..

وفجأة برزت على الطريق سيارة اوتوبيس ورفعت يدى كشارة ووقفت السيارة وصعدت اليها بعد ان لخصت انفاسى نهائيا وارتميت على آخر مقعد فى الاوتوبيس وكان كل تفكيرى هو انى نجوت من مصيدة الملك عبد الله والانجليز ..

واقف هنا قليلا لكى اوضح لطمأنينة .. كان الزمن وقتها سنة ١٩٤٨ وكانت نيران الحرب قد اشتعلت بين العرب واليهود وتحولت ارض فلسطين الى دم ورصاص ونار وكانت سوريا هى البلد العربى

الوحيد « المستقل » الذى يعمل بوحى من وطنيته فى النضال والتعاون مع مصر ..

ولهذا استرحت حينما اخبرنى سائق الاوتوبيس اننا دخلنا الى دمشق ..

لقد كانت سوريا فى نظرى هى حصن الامان الوحيد من الانجليز واعوان الانجليز ونفوذ الانجليز ..

خمسة آلاف جنيه .. ثمنى !

ومعاد ..

وقفت السيارة فى منتصف الطريق وصعد اليها ضابط من فرقة الشرطة المدنية ووراءه ثلاثة رجال .. واخذوا يفتشونها ويتحققون من شخصيات الركاب خوفا من تسلل الجواسيس الاسرائيليين الى الاراضى السورية .

وتسمرت فى مقعدى حتى لا ألفت انتباه الضابط ..

وكنت اعرف ان هناك مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه من الحكومة المصرية لمن يقبض على حيا او ميتا وان نشرة باوصافى وصورتى وزعت فى جميع انحاء البلاد العربية ..

وحدث ما كنت متوقعا ..

التفت الضابط السورى نحوى وعرفنى على الفور .. وحاولت ان اخفى الموقف فقلت له :

ـ انا فوزى جمال الدين الشريف .. لاجئ من فلسطين ..

وضحك الضابط وقال لى :

ـ انت حسين توفيق .. تعال معى !

واخذنى من يدى واركبنى سيارة الشرطة وانطلق بى الى دمشق مقبوضا على ..

القولى يرفض تسليمى

وحينما وصلنا الى دار الشرطة المدنية قابلنى المدير واخبرنى انه سوف يسلمنى الى السفارة المصرية وقبل ان انطق باى كلمة رفع سماعة التليفون واتصل بالسفير المصرى وقال له :

ـ المصرى عندكم مسجون .. تعالوا استلموه !

حدث كل هذا بدون ان يرجع المدير الى حكومته او يبلغها بالامر او يستشيرها فى هذا التصرف وكنت اعلم ان ما حدث يخالف عرفية الحكومة السورية . واسودت الدنيا فى وجهى من جديد واحسست انى غريق فى محيط لا أول له ولا آخر .. وتسلمت بالرحوم محسن البرازى وحاولت ان اجد مخرجا من المأزق قبل ان تسلمنى السفارة المصرية ، وطلبت منه ان اكون لاجئا سياسيا فى سوريا ..

ووصل الخبر الى القصر الجمهورى وغضب الرئيس شكرى القوتلى لتصرف مدير الشرطة ورفض تسليمى الى السفارة المصرية ..

وخرج المرتقب فجأة ..

ان مدير الشرطة يقول : انى موجود فى سوريا .. ورئيس الجمهورية يقول انى غير موجود .. !

وبعثت الحكومة المصرية تسأل : كيف يحدث هذا ؟

(للمذكرات بقية)

حسين توفيق وهو رجل عمره ثلاثون عاما والصورة فى مطار القاهرة عند عودته ..

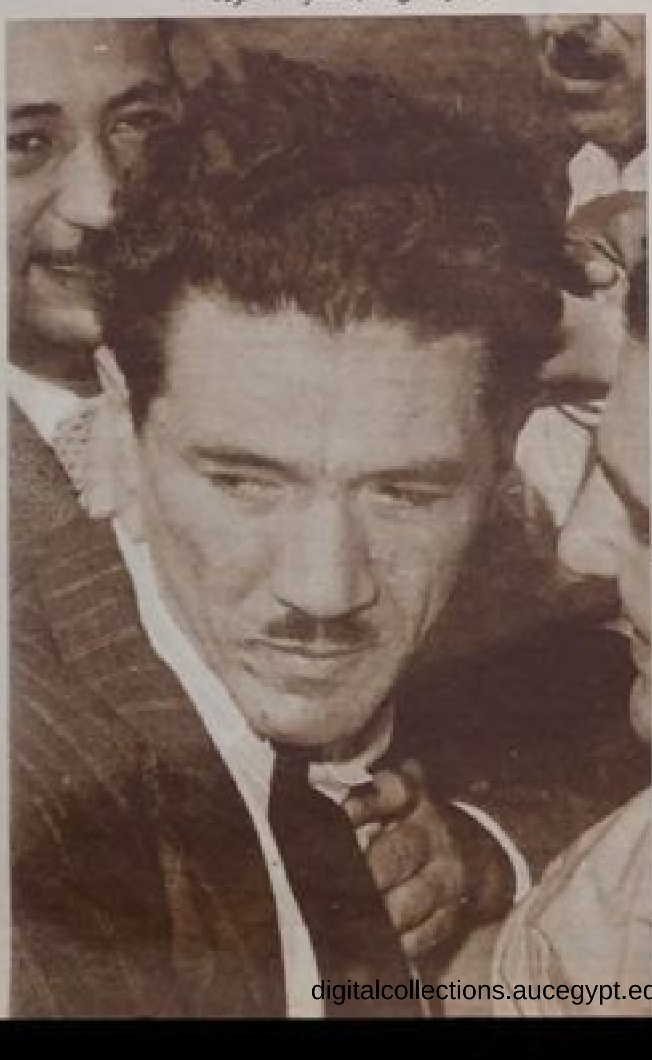

أمريكي .. في

الحقيقة التي خرج بها من قلب المعركة .. أن

لم يتورع الفرنسيون عن تفتيش السيدات بهذه الطريقة الهمجية بحجة البحث عن الأسلحة المهربة للوطنيين

عاش صحفي أمريكي مع جنود جيش التحرير الجزائري . نام في خيامهم ثلاثة أيام وثلاث ليال . روى للعالم لأول مرة قصة هـــذا الجيش الصغير الذي صمد أمام مليون جندي فرنسي .

كيف استطاعت البنادق الصغيرة أن تهزم الدبابات والطائرات ، والمدافع الضخمة . وصـف الامريكي بطولة هؤلاء الجنود الشبان . كيف ينظمون صفوفهم ويخوضون هذه المعارك الكبيرة ضـد جنود فرنسا . كيف يرسمون خططهم العسكرية وسـط الجبـال .. كيف يشنون هجماتهم على جيوش فرنسا في قلب معسكراتها . كيف يقطعون المسافات الطويلة سيرا على اقدامهم بلا ماء وبلا طعام !

وهـذا هو التحقيق الصحفي الذي كتبه مراسـل مجلة نيوزويك الامريكيـة ارنولد بنشمن ونشرته المجلة في عددها الأخير . قال المراسل الامريكي :

« ظل السؤال الذي يحير العالم الخارجي طوال الشهور الاخيرة هو كيف نجح أبناء الجزائر في أن يفعلوا هذا كله بجيوش فرنسا ؟ كيف استطاعت قواتهم الصغيرة التي عرفتها القوات الفرنسية عددا وعتادا ، أن تصمد أمام هذه الجيوش المزودة بالأسلحة الحديثة والتي تضم أكثر من نصف مليون جندي ؟ كيف استطاع الجزائريون أن يستمروا في هذه الحرب التي تقابل فيها كل جندي جزائري عدة ستة من الجنود الفرنسيين ؟!

لقد أمضيت ثلاثة أيام وثلاث ليال مع الجزائريين . عشت وسطهم ، وتحدثت اليهم في مراكز قياداتهم السرية عبر حدود تونس . استطعت أن أقف على سر قوة هـذا الجيش . أن من الصعب جدا أن يوصف هؤلاء المقاتلون بأي قوة أخرى سوى أنهم جيش ينقصه الرجال والعتاد والأسلحة ، وفوق كل هذا لديه روح معنوية عالية .

حقيقة أن ثلاثة أيام لا يمكن أن تجعل من صحفي مثلي خبيرا في الشئون العسكرية . ولكنني لا أستطيع أن أصور شيئا واحدا .. لا أستطيع أن أصور كيف يمكن لفرنسا أن تكسب مثل هـذه الحرب .. حرب الهجمات الخاطفة والكمائن . وهي أساليب جنود جيش التحرير في قتالهم ضد الفرنسيين . لقد شاهدت هؤلاء الجنود وصحبتهم . يقطعون مسافات طويلة . من الفجر حتى الغروب سيرا على الأقدام وهم لا يحملون على أكتافهم سوى أسلحتهم الخفيفة . انهم يحتملون الجوع والعطش . ويمضون أياما بلا طعام ولا ماء !

محاولات فاشلة

ولقد حاول الفرنسيون مرارا ، وأمضوا الشهور الطويلة في محاولاتهم لاغلاق الحدود بين الجزائر وتونس ، وهي الحدود التي تمتد مسافة ٤٦٠ ميلا بين البلدين ، لكي يقطعوا خط الامدادات التي تصل الى جنود الجزائر ، ولكي يحولوا دون دخول الجنسيين منهم الى الاراضي التونسية حيث يضمدون جروحهم ويعودون لاستئناف القتال من جديد .

وبالرغم من هذه المحاولات التي يقوم بها الفرنسيون فان جبهة التحرير الجزائرية ... اليوم بادارة مقر قيادته الشرقية من الدور الثالث في أحد المباني القديمة في شارع الصديق في تونس .

وهـذه القيادة تشبه تماما القيادة العربية لجيش التحرير الجزائري في مراكش . أما قائد القيادة الشرقية فهو شاب في الثالثة والثلاثين من عمره يسمونه « كاسي » . وقد كان « كاسي » هو الذي اشرف على تنظيم الرحلة التي قمت بها الى منطقة الحدود . وكان معي الذي أسعى للوصول اليه هو السرية التاسعة والكتيبة الثالثة من جيش التحرير الجزائري ، الذي ترابط في مكان ... على الحدود .

بدأت الرحلة

وبدأنا الرحلة بعد ظهر أحد الأيام في سيارة من طراز سيمكا ، وكان يرافقني ثلاثة من الجنود الجزائريين المسلحين .

وكان أحدهم يدعى صلاح . وقد وقع الاختيار على صلاح لكي يكون مرشدي في هـذه الرحلة الطويلة . وانطلقت السيارة بنا ، ثم جاء موعد العشاء وجلسنا نأكل طعاما يتألف من الخبز والجبن والتين . وكانت السيارة تنطلق بنا بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة . وسط حقول القمح التي تمتد أمامنا على جانبي الطريق .

وجلس صلاح يروي لي ماضيه . انه شاب في السابعة والعشرين من عمره له شارب رفيع . وكان صلاح يروي قصته وهو ممتلئ زهوا . كان يقول لي انه حائز على ثلاث شهادات عليا من المدارس الفرنسية وعلى درجة في الآداب . وقال صلاح ان أحب الكتاب الامريكيين اليه هو ارنست هيمنجواي وبو وفوكنر وأن أفضل المؤلفات التي قرأها وأثارت اعجابه هو « دقت الاجراس للابطال » !

ان هـذا الكتاب يروي قصة الحرب الأهلية في أسبانيا . وهـذا هو سر اعجاب صلاح به .

لماذا هربوا ؟

ووصلت السيارة بنا في نهاية الأمر . كانت أول محطة نقف فيها في احدى المدن الصغيرة التي تقع على الحدود . وقدمني صلاح للقائد المحلي هناك . ان اسم هذا القائد هو « تامور » ، وهو ليس اسمه الحقيقي ، وانما اسمه في ميدان القتال . وجلسنا جميعا بعد ذلك

نهاية

كتاب الأسبوع

كتاب ظهر في امريكا واسمه « نهاية فرنسـا » عاش مؤلفه دافيد شوينبرن عشر سنوات في فرنسـا ـ درس خلالها عادات وتقاليـد الشعب الفرنسي . . كان يعمل خلال هذه المدة رئيسا لمراسلي شركة كولومبيا للاذاعة .

جمع في هذا الكتاب ملاحظاته وتعليقاته على الشعب الفرنسي . . وانتهى من دراسته الى أن الشعب الفرنسي والدولة الفرنسية يسيرون في طريق النهاية كقوة لها كيانها ووجودها وأثرها في السياسة العالمية .

وهذا عرض لاحد اجزاء الكتاب :

●● من النادر أن تشاهد فرنسيا في حالة سكر ... ومع ذلك ففرنسا اكبر دولة تستهلك الخمور ..

●● الفرنسي وطـني يحب وطنه ويتعصب له .. ومع ذلك فهو يستغل نقوده خارج الوطن دائما ..

●● الفرنسي بخيل لدرجة شديدة في منزله .. ولكنه يقيم الحفلات الباذخة لاصدقائه

●● يقول لك الفرنسي انه يستخدم عقله دائما .. في كل الامور

ولكنه يوقف جميـع أجهزة التدفئة في منزله .. يوم ٢١ مارس اليوم الرسمي لبداية الربيع .. حتى ولو كان الجو شديد البرودة

●● يحدثك النائب الفرنسي في حماسة بالغة عن ضرورة تمسك فرنسا بالجزائر ...

ولكنه يعارض معارضة شديدة في فرض ضرائب جديدة لمواجهة نفقات الجيوش الفرنسيـة في الجزائر ...

ماهو سر هذه المتناقضات الغريبة في حياة الشعب الفرنسي ... ان الذين عاشوا في فرنسا يعلمون جيدا أن السبب الرئيسي هو أن الرجل الفرنسي لايريد أبدا أن يبدو ساذجا .. أو غبيا .. هو يكره أن يخدعه الناس .. ويكره أكثر من ذلك أن يعرف الناس انه مخدوع أو انه كالزوج آخر من يعلم ان أكبر مصيبة يمكن أن تصيب الرجل الفرنسي هي أن يعتقد الناس انه « كوكو » .

قد يبدي الفرنسي اعجابه بوغد ذكي .. أو لئيم ماهر ولكنـه لايعتبر ذنب مخدوع لنزيف .. بهـذه الفكرة اسم الفرنسي .. لايعتقد في شيء .. ولا يثق في أحد . اصبحت حياته كلها الهكسا وسخرية .. اصبح يتهكم ويسخر حتى من نفسه امام الناس .. واصبح ذلك بالنسبة له اخف أثرا ووطأة من أن يعتقد أن الناس تتهكم منه وتسخر ..

ولكن ماهو سر هذا الخوف من الغباء والسذاجة والخداع .. الواقع أن هذه الظاهرة رد فعل مباشر للحياة في فرنسا .. والناس في فرنسـا .. الناس في فرنسا مفكرون .. عقلاء .. يستخدمون ذكاءهم .. أو هكذا يكونون دائما ..

أساتذة الفلسفة هناك .. واعضاء الاكاديمية الفرنسية .. وحائزو جوائز الشرف الادبية .. كل هؤلاء يرفضون الحديث الا بنظام خاص وتكنيك معين .. اذا حدثتهم فيجب أن تحترم القواعد العلميـة .. ويجب أن توفيهم قدرهم من الاحترام .. !

المفكرون في جميع انحاء العالم يحاولون أن يخفوا ذكاءهم اذا تحدثوا مع الآخرين .. ولكن الفرنسيين يرفضون ذلك رفضا تاما . هـذا هو حال « المفكرون » في فرنسـا .. و « المفكرون » في فرنسا منتشرون في شتى انواع الحياة فيها .. هنـاك جاك سوستيل استاذ في الانثروبولوجي .. أو علم التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية .. وهو زعيم سياسي ..

وفرانسوا مورياك الحائز على جائزة نوبل .. سياسي شهير يكتب مقالا اسبوعيا في جريدة الكسبريس

ولكن هل تستفيد فرنسا من وجود هؤلاء المفكرين في السياسة .. لا .. فالمعارك الكلامية في السياسة والادب .. وصلت الى حد غريب .. في فرنسا .. معارك جان بول سارتر .. والبيركامي مثلا .. هذه المعارك التي افردت لها الصحف الفرنسية اليومية أماكن عامة

حاليا

الجزائر!

فرنسا لن تكسب الحرب

ان تلك الاسلحة التي يستخدمها الوطنيون الجزائريون في قتالهم مع الفرنسيين مصنوعة في امريكا .. ان هذه الاسلحة هي الغنائم التي خرجوا بها من غاراتهم على معسكرات الجيش الفرنسي ..

لنتناول طعام العشاء ، وكان يتألف من اطباق من المكرونة « الاسباجتي » ! ، ثم بدأ « ماموره » يتحدث ، قال ان قواته عثرت على ستة من جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية الهاربين ، وانهم يختفون بهم في أحد المنازل القريبة ، وحصلت على اذن بالتحدث اليهم ، كانوا خمسة من الجنود الالمان الشبان وجنديا واحدا تركيا . وقال الجنود الستة : « لقد هربنا من قيادتنا في شهر يونيو الماضي بعد ان امضينا عاما في الفرقة الاجنبية ! » ثم قدم لي الجنود الهاربون منشورا كانت الطائرات الفرنسية التي خرجت تبحث عنهم قد القته عليهم من الجو ، وقرأت المنشور الفرنسي وقد جاء فيه بالحرف الواحد : « عودوا فورا الى وحداتكم ، انكم ترتكبون خطأ جسيما خطرا ! » .

وسألت الجنود الهاربين : « لماذا اخترتم الهرب ؟ » وجاءني الرد بسرعة من احد الجنود الالمان الخمسة ، واسمه فرديريج هولستوك : « لم تعجبنا هذه الحرب التي نخوضها ضد الجزائريين ! »

وانتهيت من حديثي مع الجنود الستة الهاربين ، وبدأ التحدث بلسان جيش التحرير الجزائري بتلك ، قال ان الجنود سيقل الارائرجيلهم واعادتهم الى بلادهم . ان هذا الاجراء يحدد قضية الدعاية لنا ، لان الفرنسيين يزعمون اننا نقتل كل جندي هارب من جيوشهم !

القائد الشاب

وقادوني بعد ذلك الى مبنى قديم حيث صعدنا الى الطابق الثاني منه وقدموني لضابط شاب برتبة « كابتن » ، ويطلقون عليه اسم « طاهر » ، وهو قائد الكتيبة الرابعة في جيش التحرير الجزائري ، وكان قد اشترك في الحرب العالمية الثانية ، حيث حارب في صفوف الفرنسيين وانعم عليه بأوسمة ، وفي بداية نشوب ثورة الجزائر ، اعتقل الفرنسيون طاهر وحكموا عليه بالاعدام مرتين ، ولكنه استطاع ان يهرب من الموت في المرتين .

وكان طاهر يجلس امام مكتبه في الغرفة التي استقبلني فيها بمقر قيادته ، وعلى الحائط كان يتدلى مسدسه من « الشماعة » الصغيرة المثبتة وراء ظهره ، وكان طاهر يستقبل الفدائيين الذين يحملون اليه آخر انباء القتال من الجبهة ، ثم بدأ طاهر يسائلني : « لماذا لم تستمع امريكا الى السناتور كيندي الذي طالب بأن تعترف الولايات المتحدة باستقلال الجزائر ، فلماذا لم تستمعوا اليه بدلا من دالاس وزير خارجيتكم ؟ »

ثم قال : « هل تعلم ان تلك الاسلحة التي يستخدمها الجزائريون في قتالهم مصنوعة في امريكا . ان هذه الاسلحة هي الغنائم التي خرجنا بها من الغارات على معسكرات الفرنسيين ! »

وهنا توقف طاهر عن الحديث وسكت المرحم ، وفتح جهاز راديو صغير وانسابت منه انغام موسيقى بيتهوفن ، بينما راح طاهر يحدق في خريطة قديمة ممزقة تمثل الطرق التي تصل تونس بالجزائر .

القائد يشرح

وحان موعد الغداء ، وبعد ان تناول الغداء راح طاهر يشرح خطط جنوده في قتالهم ضد الفرنسيين . قال : « ان حربنا هي حرب تعبئة ، انا نريد ان نبقى على رجالنا . ان كل الحركات التي يراها جنود جيش التحرير الجزائري وكل ملابسهم الرسمية لاتظهر شخصيتهم على حقيقتها ، انما تخفيهم عن العدو . ان حربنا نوعان : حرب خاطفة نضرب فيها بشدة ونختفي ، او اشتباك يدوم فترة قد تصل الى ثلاثة ايام ! »

وانتهى طاهر من حديثه ، وانتهينا ايضا من تناول طعام الغداء ، وبدأت استعد للذهاب الى الجبهة ، كانت في انتظارنا سيارة من طراز ستروين ، وسيصعدنا اليها جميعا — طاهر وانا والمرشد وسلاح — وكان سلاح يحمل مدفعا رشاشا حشاه بالرصاص ، وجلس في السيارة مستعدا لكل الاحتمالات !

وجها لوجه مع الفرنسيين

وفجأة جاءت اللحظة الحرجة .. لقد مرت سيارتنا مصادفة بسيارة لوري تحمل ستة من الجنود الفرنسيين ، وكانت المفاجأة البلاغية ، لم يستطع جندي واحد من الجنود الفرنسيين ان يتحرك من مكانه في السيارة ، ان كل مااستطاعوا ان يفعلوه هو ان راحوا يحدقون في السيارة الستروين الصغيرة بعيون امتلأت بالغيظ . لقد كانت سيارتنا لا تزال في ارض تونسية ولم تصل بعد الى منطقة الحدود الجزائرية ، ومن هنا لم يكن في وسع السيارة اللوري الفرنسية الا ان تمر في هدوء ، فقد اصدر جيش بورقيبة اوامر مشددة بمنع القتال في تونس !

ومضت سيارتنا تشق طريقها وسط اسراب الجراد ، وتطلعت من النافذة الصغيرة لاجد عمودا طويلا من الدخان يعلو ويرتفع في سماء الجزائر ، وشاهد سلاح الدخان المتصاعد فقال على الفور : « لابد ان يكون الفرنسيون يحرقون شيئا ، او ربما تكون القنابل التي يلقونها هي التي احدثت هذا الحريق ! »

كل اسرتي في الجيش

ووصلت بنا السيارة الى واد فسيح ، ثم توقفت فجأة ، وفتح الباب ونزلنا منها لنقطع بعد ذلك بقية المسافة سيرا على الاقدام في الجبال ، وفجأة وجدنا انفسنا نقف وجها لوجه امام جندي جزائري شاب ، يحمل بندقيته على كتفه ، وما كاد الجندي يرى سلاح وطاهر النكليس فلك البكية ، حتى حياهما التحية العسكرية ، ثم ارتمى على صديقه سلاح وراح يعانقه بحرارة ، اما كيف جاء هذا الجندي الشاب ، وكيف ظهر امامنا بهذه السرعة ، واين كان يختبىء ، فهذا هو السؤال الذي ظل يحيرني ، فقد ظهر امامنا فجأة وكأنه قد سقط من السماء !

وقال سلاح بزهو : « انه واحد من افراد اسرتي ، ان كل اسرتي جنود في جيش التحرير ! » ورحت اجول بعيني في هذا المكان وسط الجبال ، فشاهدت صناديق الذخيرة والقنابل اليدوية والاطعمة ، والفاس البطاطس والفواكه والبصل ، وقال لي سلاح هذه الامدادات لجنود السرية التاسعة ، انهم الآن في طريقهم الينا قادمين من الجبال بعد قتال دام اسبوعا كاملا ، ان هنالك ايضا صناديق ملأى بالادوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية والمزيد من الاسلحة ، وهي موجودة في المخابىء الخاصة التي اعدت لها !

حديث حتى الصباح

وجلسنا تحت شجرة تبات السنط نستريح ، وتحت هذه الشجرة كانت القيادة المؤقتة لجنود السرية التاسعة الذين كانوا يقومون باستمرار واعين على جيش التحرير ، وكانوا يتألقون من تعاسن جنودنا !

ولم اطلق عيني من الدهشة ، وسألت قائدهم : « الا تعرفون الراحة ! » ورد طاهر بسرعة : « انا نجعل وقت راحتنا في التدريب ، اننا لا نعرف الراحة ابدا ، ان وقت الراحة بالنسبة لنا هو وقت التدريب ! ان هؤلاء الجنود لا يتقاضون اجرا عن خدمتهم في الجندية ، انهم جميعا متطوعون ، انهم لايأخذون الا ما يكفي لشراء السجائر وامواس الحلاقة ، اما اذا قتل واحد منهم في المعركة فان اسرته تحصل على المساعدة التي تحتاج اليها من قيادة جيش التحرير الجزائري في تونس »

وكانت الشمس قد اوشكت على المغيب فجلسنا في الظلام نحتسي اقداح القهوة ، بينما راح طاهر يحدثنا اليها حتى الساعة الواحدة صباحا ، لم ينقطع عن الكلام ابدا ، كان يتحدث باستمرار وبلا توقف ، كان اشبه بالرجل الذي ظل ينتظر هذه الفرصة سنوات طويلة ، فرصة الالتقاء بمراسل امريكي ، حتى يستطيع ان يشرح له حقيقة قضية بلاده ، وقال طاهر : « في يوم من الايام كان هناك احتمال بأن نصل الى اتفاق مع الفرنسيين ، وقد كان ذلك في عام ١٩٥٤ ، اما الآن فقد فاتت هذه الفرصة ، ان الجزائريين يريدون استقلالهم ، وليس امامنا الا ان نقاتل في سبيل الحصول على هذا الاستقلال ، وسوف نقاتل ونقاتل حتى الموت »

الضربة القادمة

هذه هي قصة جيش التحرير الجزائري ، فقد سألت طاهر قائد الكتيبة الرابعة : « وماذا في برنامج الغد ؟ اين ستكون ضربتكم القادمة ؟! »

وقال القائد الشاب : « غدا تزحف السرية التاسعة لتهاجم احدى الحاميات الفرنسية ، فاذا كانت الحراسة قوية واذا اكتشف الفرنسيون خطة هجومنا عادت السرية الى مراكزها لتحاول مرة اخرى في وقت آخر ، وهكذا ، اننا لا نيأس ابدا .. ولكن يجب ان تكون خططنا في القتال مرنة ، وقابلة للتعديل في اية لحظة ! »

وهكذا تدور الحرب في الجزائر ، حرب جيوش فرنسا ضد الوطنيين الجزائريين ، الحرب التي قال عنها الصحفي الامريكي مراسل مجلة نيوزويك : « انني لا اتصور كيف تستطيع فرنسا ان تكسب حرب الجزائر ! »

فرنسا ..

ومساجلات كبيرة في صفحتها الاولى .. الامر الذي لايمكن ان يحدث في أي بلد آخر من بلاد العالم كانت لها معارك نظرية فلسفية .. اشبه بمناقشات الرهبان في العصور الوسطى حول عدد الملائكة الذين يمكن ان يستقروا فوق رأس دبوس الابرة ، طبقة .. او ظاهرة .. « المفكرون » اصبحت فرنسا مرضا في فرنسا .. ظاهرة ستودي بفرنسا .. الى الهلاك دون شك ..

***

قال لهم ديكارت الفيلسوف المسيحي .. « ان القلب يؤمن » وهو يؤمن لاسباب لاتخضع لما يخضعه العقل من شروط ومواصفات .. »

ولكن الفرنسيين لم يصدقوه .. وقال لهم رينيه ديكارت .. العاقل .. المفكر .. « انا اشك .. اذن انا افكر .. انا افكر .. اذن انا موجود .. »

فصفقوا له وهللوا وكبروا .. واعتقدوا انهم بهذا التصفيق والتهليل لمذاهب ديكارت قد وصلوا الى حالة من التسامي والرقي .. جعلتهم يعرفون كل شيء .. وهم في الحقيقة لايفهمون شيئا .. كما قال عنهم اندريه سيجفريد ..

« لقد وصلوا الى حالة من الالحاد جعلتهم لايصلحون لشيء .. » و« المفكرون » او اصحاب المذهب العقلي في فرنسا .. ليسوا فئة خاصة من الناس ..

وهي ليست ظاهرة مقصورة على نوع معين من الناس ، بل هي مذهب يؤمن به عامة الشعب .. يؤمن به سائق التاكسي .. والجرسون في المقهى .. كنت عائدا في منتصف الليل الى منزلي في احدى سيارات التاكسي .. ولاحظت ان السائق لم يكترث لاشارات المرور الحمراء .. امامنا ..

فقلت له :

— يجب ان تكون خجولا من نفسك ..

● ولماذا اكون خجولا من نفسي ..؟

— انك تخالف القانون ..

● وكيف اخالف القانون ؟

— هذه الاشارة الحمراء ..!

● وماهي هذه الاشارة الحمراء ..؟

— انها اشارة تفيد ان المرور ممنوع في هذا الاتجاه ..

● لا .. ليس هكذا بالضبط .. استخدم عقلك .. انها مالكية تطفىء وتضىء .. كل ٤٠ ثانية .. انا لايمكن ان اخضع عقلي المفكر لهذه الماكينة ان عقلي يفكر .. وانا نظرت امامي فلم اجد احدا يريد ان يعبر الشارع في الاتجاه العمودي .. هل اقف .. لان النور الاحمر مضاء ؟ اني بذلك اكون قد اخضعت عقلي للماكينة ولو فعلت ذلك لكنت فعلا خجولا من نفسي .. لانني تركت الماكينة الصماء تفكر .. بدلا من عقلي ..!

ملايين في فرنسا يفعلون مايفعله سائق التاكسي هذا ..

كثيرون اثرت فيهم البرجوازية العنيدة .. والبيروقراطية في احط صورها ..

***

والانعزالية والانفرادية التي اصيب بها الشعب الفرنسي .. نشأت من تاريخه الطويل الحافل بالمآسي والاحتلال .. والاسواق السوداء .. والفظائع ..

يقولون في جميع انحاء العالم .. اعطف على جارك فهو احق بعنايتك ورعايتك .. ولكنهم في فرنسا يقولون .. افتح عينيك جيدا على جارك فقد تواتيه فرصة .. ليفتك بك ..

عانت فرنسا ٨٠٠ عام في حروب متواصلة .. من بريطانيا .. وسكاندنافيا .. واوستريا والمانيا .. وامريكا .. حتى في الاوقات والفترات التي خلت من حروب .. كان الفرنسيون يحاربون انفسهم .. كل هذه الحروب كان لها اثر ينتقل من جيل الى جيل .. في القرى والمدن .. وبدا اثره واضحا جليا في تصرف الافراد ..

كل هذه الاحداث السوداء .. التي نالها الشعب الفرنسي .. كان لها اثر كبير ولكن هذه الحادثة التي سأذكرها تؤكد ان هنالك عوامل اخرى ..

كان الليل مطرا .. والبرد قارسا .. وشاهدت رجلا وسيدة يشيران الى احدى سيارات التاكسي .. وجرى الرجل وابرقت السيدة .. ووصل الرجل الى السيارة قبل السيدة بخطوة واحدة ففتح باب السيارة وركبها واغلق الباب وانطلق بالسيارة تاركا السيدة في الطريق .. والبرد .. والمطر ..

هل لاحداث الماضي .. والاحتلال اثر في مثل هذا التصرف .. لا اعتقد .. ان هنالك حكمة شهيرة يؤمن بها الفرنسيون وهي :

على كل شخص ان يعمل لصالح نفسه .. وعلى الشيطان ان يتكفل بالاخرين ..!

وفي جميع انحاء العالم يشعر الناس ان الحكومة شر .. ولكنها شر لابد منه .. وهم يتعاونون مع الحكومات .. ولكن الشعب الفرنسي .. يعتقد ان الحكومة شر لابد من مقاومته .. ومعارضته .. ويجب الوقوف امامه في كل مايتخذ من قرارات ..!

ويقول علماء النفس ان الخمسين عاما الاولى من القرن العشرين كان لها اثر كبير في نفسية الناس وتصرفاتهم .. العشر السنوات الاولى كانت ثورات وفورة .. والعشر السنين الثانية كانت يأسا وخيبة امل .. والعشر السنوات الثالثة كانت هيروبا .. والعشر الثالثة كانت ذرة والمخابرات قوية .. والشائعات قوية .. والعشر الاخيرة .. انها انحلال وهبوط في القيم الاخلاقية ..

ولكن هذا التأثر يبدو في أوسع صورة في الشعب الفرنسي .. اكثر من اي بلد آخر ..

ولا توجد رياضة بدنية في مدارس فرنسا .. لاتوجد فرق رياضية .. في المدارس مما ساعد على الانفرادية ، ان الشعب الفرنسي .. يحس بأن نهاية تقترب ، فرنسا تفقد مستعمراتها .. تفقد موارد الدخل ، تفقد وجودها كدولة لها كيانها واثرها في احداث العالم .. وهي تفقد ذلك مع اوربا كلها .. ان هذه القارة اصبحت تفتقد الى مكان آخر تحماينها ..

وفرنسا تصبح المجال لقوة اخرى لتظهر في الميدان الدولي .. الاماني الفرنسية .. والتاريخ الفرنسي .. والشعب الفرنسي يذوب .. كما يذوب الثلج في كوب الماء .. وبعد قليل ستنتهي فرنسا ..

وستكون نهايتها على ايدي « المفكرين » .. امثال سائق التاكسي .. والزعيم السياسي ..

ان الاستعمار الفرنسي .. استعمار نموذجي .. فكري كما يعتقد الفرنسي .. ولكنه ينافي روح العصر .. ولا يريده اصحاب الارض في الجزائر .. لايريدون الاستعمار الذي توضع له الاسس والبنود .. ولا يريدون الاستعمار في أي صورة من صوره ..

انهار الاستعمار البريطاني .. ووجدت بريطانيا ان خير وسيلة هي ان تجاري روح العصر .. فتخلت عن مستعمراتها شيئا .. فشيئا .. ولكنها جمعتها جميعا فيما اسمته الكومنولث .. وواضح ان الكومنولث هيئة .. لايوجد مايربط بين افرادها .. فليس هنالك حدود جغرافية .. او علاقات سياسية .. او لغات موحدة .. او ديانات مشتركة .. ولكن كل ما في الامر مصالح مشتركة دفعت الدول الى الاشتراك في مثل هذه الهيئة ..

ولكنهم في فرنسا يرفضون بشدة مثل هذه الفكرة .. يرفضونها وفي رفضهم لها نهاية لهم .. ونهاية لبلادهم .. وهم يسيرون في الطريق لايأبهون بما يصيبهم من خسائر .. وهم في غمرة تفكيرهم وحماستهم لايدركون انهم يسيرون في طريقهم الى النهاية .

تعال معى إلى مدارس قصر النيل النموذجية ..

الوحدة التربوية العلمية العربية تبرز بوضوح هناك

الادارة العامة لمدارس قصر النيل النموذجية الخاصة وهي بشارع التحرير رقم ١١٢ بالدقي

المدرسة المصرية تتطور تطورا غريبا ، باخذها باحدث الاساليب التربوية النموذجية ، بحيث تؤدي الى خلق جيل كامل يفهم مشاكله ويعتمد على نفسه ويسير في نفس الاتجاه الذي تسير فيه النهضة التربوية الشاملة .

[illegible]

اعتراف ...

[illegible]

وزارة التربية ...

[illegible]

ليست هذه فيلا فاخرة أو قصرا [illegible] بل هي احدى مدارس قصر النيل النموذجية الخاصة

احدى مدارس قصر النيل النموذجية الخاصة وبها حديقة واسعة وملعب رياضي

فارجاس الراقص الطائر .. كان يظن ان مستقبله فى مصارعة الثيران .. ولكن قصة حب جعلت منه راقص الـــلاهى الاول

راقصة الغجر بين آثار الرومان فى الاسكندرية ..

لغة الرقص

تروى حكاية غرام!

لقاؤهما الاول كان فى محطة سكة حديد مدريد ، وكان لقاء عجيبا لم يتوقعه احدهما .

هو فتى مغمور اسمه فارجس ولد فى احدى القرى الصغيرة الواقعة على ساحل بحر الشمال ، وهى فتاة طيبة تدعى مارسيدس نشأت فى الريف على الحدود البرتغالية .

ووجه العجب والغرابة فى هذا اللقاء هو انه كان قد وصل الى العاصمة الاسبانية ليحترف مصارعة الثيران ليحصل على ما يمسك الرمق ، أما هى فكانت قد جاءت لتلتحق بالدير بعد أن قررت أن تهب نفسها للسماء .

وفى غمرة الزحام
تلاقت نظراتهما

وعلى رصيف المحطة ، تفاهما فيما على كل شىء ، تفاهما على الهرب من الحياة التى كانا قد اختاراها لنفسيهما قبل اللقاء .

تفاهما على أن ينسى مصارع الثيران الحلبة القاتلة ، وعلى أن تنبذ الفتاة الطيبة فكرة الالتحاق بالدير نهائيا . وصمم الاثنان على الفرار من الواقع تحت جنح الليل واحتراف الرقص .

صمما على الفرار من الواقع ليستمتعا بالحياة وملذاتها كما يستمتع بها ملايين النساء والرجال فى العالم .

واستطاع الحب أن يحول الفتى المغمور الى راقص بارع . واستطاع العشق والهيام أن يحولا الفتاة الريفية الى راقصة تتلوى وتتثنى بمهارة الافعى .

وأحرز الاثنان نجاحا باهرا . وصفقت لهما الجماهير من مختلف الاجناس . وأراد الفتى أن يضع خاتمة لهذا الحب الملتهب بالزواج منها ولكنها رفضت .

وبكى العاشق كالطفل
وركع على قدميه
ولكن بدون جدوى

فقد أصرت الراقصة على الرقص لكيلا تخمد الشعلة التى أوقدتها فى قلبها وقلبه وكانت سر نجاحهما .

وأصرت على الرقص لانها كانت تشعر بأنهما يؤديان رسالة لبحرها الى الدنيا رقصات فنية باهرة بدلا من أن يقدما لها أطفالا صغارا يزيدون عدد الاشقياء على ظهر الارض ..

وفى النهاية اقتنع العاشق .

واتفقا على أن يخلقا قصة حبهما برقصة جديدة ، رقصة تستطيع أن تتبعها بعينيك وتحسه ذلك تستقبلها باحساسك وتسمعها بشعورك ووجدانك .

فالمرأة الاسبانية اذا أحبت وأرادت أن تعبر عن عاطفتها المشبوبة لا تجيد التعبير عنها بالالفاظ الجوفاء والكلمات المعسولة والتنهدات التى تصدر من الاعماق ، وانما تعبر عنها بلغة يفهمها العشاق أكثر من غيرهم .

لغة الرقص .

انهما يزوران فى كل بلد ينزلان به قصة حبهما وعندما يسدل الستار كل ليلة تصفق لهما الجماهير اعجابا بقصة الغرام الراقصة التى أبعدت مصارع الثيران عن حلبة المصارعة ليحتوى بين ذراعيه فتاة ريفية طيبة كادت تدفن قلبها فى التراب قبل أن يتقابلا ..

مارسيدس ، الراقصة الجميلة التى استطاع حبها أن يبعد مصارع الثيران عن حلبة المصارعة ليتقدم الى حلبة الرقص

مارسيدس ترقص لنفسها .. انها تعيش فى حلم جميل ..

الراهبة التى صنع الطلاق منها راقصة !

الزوج كان مهراجا من الهند .. له أربع زوجات ..

اسمها هدية ... او هكذا سمت نفسها عندما صدرت الاوامر من الهند للمهراجا صاحب الملايين ليطلقها... فخيرها المليونير الهندي بين الشقة الفاخرة ومجموعة المجوهرات التي يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ،وبين بضعة الوف من أوراق البنكنوت ، ففضلت المسكينة بضعة الالوف من أوراق البنكنوت !

فالتمثل هدية صواريخ أو النجوم المزعومة . انها بدأت حياتها طالبة في مدرسة فرنسية هي مدرسة سان فانسان دي بول بشارع النبي دانيال بالاسكندرية .. وكانت تكثر من الصلاة والعبادة طول النهار . فاعتبرتها احدى الراهبات واستطاعت أن تقنعها بالانضمام الى سلك الراهبات بعد أن تنتهي من دراستها .. واقتنعت هدية صواريخ بوجهة نظر الراهبة .. وفي نفس اليوم خرجت من المدرسة في موعد الانصراف . وذهبت الى محل أبيها تاجر التحف .. وهناك التقت بالمهراجا الهندي الذي كان يشتري بعض التحف .. وتبادل المهراجا الهندي مع ابنة التاجر التحية .. وخرج التاجر من غرفة مكتبه .. وفي هذه الاثناء كان المهراجا الهندي قد اتفق مع الراهبة على الزواج ..

وخرج المليونير الهندي من المحل بعد أن اشترى مجموعة من التحف . ولكنه لم يذهب الى الفندق الذي يقيم به وانما توارى بسيارته الكاديلاك في احدى الشوارع المتفرعة من ميدان المنشية .. وانتظر حتى خرجت الراهبة من محل أبيها .. ثم دعاها لركوب السيارة الكاديلاك بجواره .. ثم انطلق بها الى أول مأذون ..

قال لها المهراجا الهندي وهما في الطريق الى المأذون انه مسلم وأن اباه مهراجا هندي من عمره وانه أحبها من أول نظرة وانه لا يشترط عليها أن تخرج من دينها وتعتنق الاسلام .. فالدين الاسلامي يبيح للمسلمين أن يتزوجوا من المسيحيات

واخذ المهراجا الهندي يغني عليها اسطوانة الغزل المعتادة .. ثم اخرج الاسطوانة بخاتم من أجله . ووضعه في أصبعها وهي مسحورة .. وهمس المليونير الهندي في اذن الراهبة الهاربة من أسرتها وهو يلبسها الخاتم الثمين

— هذا جزء من الشبكة ..

مجموعة من المجوهرات

وبعد قراءة عقدهما في مكتب المأذون .. وفي الفندق تناول معها وجبة العشاء .. ثم قدم اليها الشبكة .. وكانت عبارة عن مجموعة من المجوهرات التي يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ..

وفي صباح اليوم التالي أبرق الى أبيها بأنه زوجها .. ثم استقل معها أول طائرة الى القاهرة .. ونزل معها في محال الوتيليا .. وفي خلال ٢٤ ساعة كان الزوجان يقيمان في شقة فاخرة تطل على النيل بالزمالك .. ومن ذلك اليوم انقطعت العلاقات بين الراهبة التي خرجت من دينها واعتنقت الاسلام وبين جميع أفراد أسرتها .. وظلت العلاقات منقطعة حتى بعد أن طلقها زوجها المهراجا ..

وعاشت هدية صواريخ أو النجوم المزعومة مع زوجها المليونير الهندي ثلاث سنوات .. عرفت خلالها كيف تعيش .. كانت تقضي الصيف في سويسرا والشتاء في أسوان .. وكان زوجها يعطيها مبلغ القصبة لمصروف البيت في أول كل شهر .. وكانت تذهب الى السينما يوميا من ٣ - ٦ و من ٩ - ١٢ ثم تقضي السهرة في أحد الكباريهات .. وكان زوجها يغار على صحتها من العصابين والازياء الكثيرة ..

وقد وصفت الراهبة الهاربة السنين التي أمضتها مع زوجها المليونير الهندي بأنها كانت أياما لذيذة ..

قلت للراقصة صواريخ

— لماذا طلقك اذن ؟

قالت

— وفي غمرة الحلم الجميل والايام اللذيذة ، فوجئت بزوجي يطلب مني ان يحدثني في أمر هام وخطير .. فاحسست بانني على وشك كارثة .. وشعرت انني أسمع ضربات قلبي .. وتهيأت لسماع المصيبة .. قال في هدوء وبساطة :

— لقد انتهت المسرحية ..

— أية مسرحية ؟

— مسرحية زواجنا ..

— لم تكن مسرحية .. كانت حقيقة !

— لقد اخفيت عنك سرا .. واريد ان ابوح به اليك ..

— أنا أعلمه .. انك ستطلب الطلاق !

وسكت زوجي ..

قلت له

— لماذا ترفض ان تاخذني معك الى الهند .. ألست زوجتك .. لماذا تهرب مني دائما .. لا بد ان هناك سرا وراء تهربك هذا ..

— السر انني متزوج في الهند ولا استطيع ان اصحبك الى هناك !

— ان الاسلام يبيح للزوج ان يتزوج من اثنتين .. وانا لم اسالك عندما تزوجتني ان كنت متزوجا او غير متزوج .. ولهذا سقط حقي في مناقشتك .. انا اقبل ان اكون الزوجة الثانية واعيش معك في الهند !

والقى زوجي بهذه القنبلة فقال

— ولكني لست متزوجا من اثنتين .. انا متزوج من اربع زوجات في الهند.. وانت الزوجة الخامسة .. ولو اخذتك الى بلادي فسوف يقتلونني !

— وماذا تريد مني اذن ؟

— الطلاق !

— هذا مستحيل ..

— لا يوجد مستحيل .. ساعطيك تعويضا !

— والجرح الذي في قلبي ؟

— سوف يندمل على مر الايام !

قلت له وانا اتهالك على المقعد

— افعل ما تشاء ..

البنكنوت افضل

وخيرها المهراجا بين الشقة الفاخرة ومجموعة المجوهرات التي يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ، وبين بضعة الوف من أوراق البنكنوت .. ففضلت المسكينة بضعة الالوف من أوراق البنكنوت ..

قالت هدية صواريخ

هدية صواريخ او النجوم المزعومة .. تذهب الى حمام السباحة كل يوم وتقول ان الطعمية والفول المدمس اشهى من الكافيار وزجاجات الشمبانيا ..

صورة الزفاف .. المليونير الهندي وعروسه الراهبة .. الهاربة من أسرتها ..

— ماذا أفعل بالشقة الفاخرة .. أنا لا استطيع ان ادفع حتى ايجارها .. بالك بتكاليفها ! .. وما ... بالمجوهرات وانا مفلسة وليس ... دخل أستطيع الاعتماد عليه بعد الانفصال .. وفكرت فيما بيني وبين نفسي في بيع المجوهرات فقدرت أنها ربما ... بأقل من المبلغ الذي يعرضه على زوجي .. لقد عرض على خمسة آلاف جنيه نقدا .. فلماذا أكلف نفسي عناء البيع والشراء وانا لا افهم في مثل هذه الصفقات .. لهذا أجبته على الفور عندما خيرني بين الشقة والمجوهرات وبين ...

— الخمسة آلاف جنيه ..

— الخمسة آلاف جنيه ..

وفي خلال سنتين ضاعت الخمسة الاف جنيه .. ووجدت نفسي في حاجة الى عمل أعيش منه .. فاخترت الرقص ..

— واهلك ؟

– تبرأوا مني !
– **من امتى ؟**
– من زمان .. من يوم ماهربت معاه واعتنقت الاسلام !

الانتقام من الزوج

– **ولماذا اخترت مهنة الرقص بالذات؟**
– لانني أردت أن أنتقم منه .. لقد كان يغار على جسدي من الفساتين والازياء المكشوفة .. فقررت أن أنتقم منه بالرقص نصف عارية أمام الناس !
– **ما الاثر الذي تركه في نفسك هذا الرجل ؟**
– الكراهية للطبقة الارستقراطية !
– **ماذا تحبين في المسرح ؟**
– جمهور الترسو !
– **وعلى الشاشة ؟**
– الافلام الهزلية
– **من هو المخرج الذي توافقين على مشاهدة افلامه ؟**
– عباس كامل !
– **وفطين عبد الوهاب ؟**
– لا أحب الكلام عنه لانني أسكن في عمارته !
– **ولكن فطين لا يملك عمارات !**
– أقصد عمارة زوجته ليلى هانم ..
– **هل تحجز ليلى مراد عليك اذا تأخرت في دفع ايجار الشقة ؟**
– بالعكس .. ليلى طريقة قوى

قلت للنجوم الموعودة :
– ما العبرة التي خرجت بها من حبالك مع الليوتنر الهندي ؟
– ان الحب كلام فارغ .. تضييع وقت .. صفقة غير رابحة .. وهو للمرأة ولذة للرجل .. لقد بعت قلبي وجسدي ببضعة آلوف .. ذهبت الالوف ولم يبق لي سوى ذلك الجرح الدامي الذي لن يشفيني منه سوى الموت ..
ثم قالت وهي تتحسر !
– السنت معي في أن الحب في هذه الايام عبارة عن شيك بدون رصيد ؟ ..

جليل البنداري

قالت ان الحب كلام فارغ .. وتضييع وقت .. وصفقة غير رابحة ..

كانت تحلم بانها ستكون النجوم رقم ٢ .. ثم افاقت من الحلم الجميل على بدلة الرقص وشقة في عمارة ليلى مراد ..

حديث مع "جينا لولو" ..

روما - من مراسل آخر ساعة :

دق جرس التليفون فى غرفة صغيرة أنيقة بأحد مستشفيات الولادة فى روما، وامتدت يد جميلة لترفع سماعة التليفون ونقل صوت المتحدث مرتعبة بالإيطالية : « أومى سيستى ؟ » ومعناها « كيف حالك ؟ »

وردت السيدة « الحمد لله ! »

ثم دار الحديث التالى :

● هل أنت آسفة لأن الله لم يعطك بنتاً كما كنت تتمنين ؟

- بالعكس . أنا كنت أتوقع أن أرزق بولد . كان الأطباء يعرفون أننى سأضع ولداً . ولكننى لم أكن أتصور أنه سيكون جميلا هكذا . إن عينيه زرقاوان مثل عينى والده تماماً !

● هل شعرت بالتعب أثناء عملية الولادة ؟

- لا .. كانت الولادة طبيعية . لقد شعرت بسعادة كبيرة جعلتنى أنسى كل شيء وفتحت عينى لأجد طفلى بجانبى !

● هل ترضعين طفلك أو أنك تغذينه باللبن الصناعى ؟

- لا . لا . إنى أرضعه بكل تأكيد .. ولكنها مشكلة . إنه لا يشبع أبداً .. إن شهيته مفتوحة تماماً . إنه دائماً يشعر بالجوع !

● هل تركوا الطفل بجانبك أم نقلوه إلى الغرفة الخاصة بالأطفال فى المستشفى ؟

- لا . لا . إنه هنا . بجانبى . إنه ينام معى فى نفس الغرفة على فراش صغير ناعم . إننى أتحدث إليه طول الوقت ، ولكنه حديث من جانب واحد فقط . إنه لا يرد على . إنه يكلمنى بعينيه . ولكن لا بأس . فهو لا يتحدث أيضاً إلى والده !

● لقد تعود المعجبون بك أن يشاهدوك بالمايوه والبلوزة والفساتين الضيقة التى تظهر مفاتن جسمك . فكيف سيشاهدونك الآن ، إذا استطاعت عيونهم أن تقتحم غرفة نومك ؟

- هذا مستحيل . لن يستطيع أحد أن يشاهدنى الآن وأنا نائمة فى فراشى . إننى ألبس جسمى الآن فى قميص نوم من الحرير الخفيف ، وسأظل بالقميص حتى أغادر المستشفى . إنى لن أسمح لأحد غريب بأن يدخل غرفتى الآن !

● متى تغادرين المستشفى ؟

- فى خلال تسعة أو عشرة أيام !

● هل تنوين إخراج فيلم جديد ؟

- نعم . سأظهر فى فيلم جديد قريباً وإن اسم الفيلم هو « أن فتاة بروكلين » ولكن حوادثه ستجرى هنا فى روما وليس بروكلين فى أمريكا !

● هل تريدين أطفالا آخرين ؟

- طبعاً .. طبعاً . أريد نصف دستة ولكن أرجوكم ليس الآن !

***

وانتهى الحديث التليفونى الطويل بين نيويورك وروما . فهل عرفت من هى « ماما لولو » . إنها ممثلة السينما الإيطالية جينا لولو بريجيدا . وهل عرفت من هو صاحب العيون الزرقاء . إنه « ميلكو » الصغير الذى ورثت به جينا أخيراً والذى تتحدث عنه إيطاليا كلها اليوم ، والذى تحتل صورته وصور أمه الصفحة الأولى فى كل صحيفة ومجلة فى إيطاليا ، والذى تلقى فى أسبوع واحد ١٥ ألف هدية ، وتلقت أمه ربع مليون خطاب تهنئة !

بقى أن تعلم من هو صاحب الحديث التليفونى من نيويورك . إنه مراسل صحيفة « نيويورك جورنال أمريكان » وقد دفع الصحفى مائة جنيه نقداً ونقداً ليفوز بهذا السبق الصحفى ، ويكون أول صحفى أمريكى يتحدث إلى جينا لولو بالتليفون بعد أن وضعت مولودها فى المستشفى مباشرة ! !

جينا لولو حديث روما كلها اليوم . إن صورتها فى كل مجلة وفى كل صحيفة . فقد تلقت نصف مليون خطاب تهنئة فى اليوم الأول الذى وضعت فيه طفلها ..

جينا مع شقيقتها مشغولتان فى إعداد المهد الصغير بحديقة الفيلا التى تملكها أجمل أم فى إيطاليا . إنها تقع فى شارع « أدرا انتيكا » بروما . لقد كانت جينا تعلم أنها سترزق بولد

« ماما لولو » تزين بيديها المهد الذى سينام عليه « ميلكو » الصغير بعد خروجه من المستشفى .. !

فاتن حمامه تصاب بالانفلونزا الآسيوية

أصيبت نجمة السينما المشهورة **فاتن حمامة** بالانفلونزا الآسيوية فجأة ... وقد لزمت **فاتن** الفراش وعادها الأطباء خلال الأيام الخمسة التى لم تستطع فيها مغادرة الفراش ... وكانت **فاتن** تعمل فى فيلم « طريق الأمل » من إنتاج **حلمى رفلة** وإخراج زوجها السابق **عزالدين ذو الفقار** .. وقد أصيبت **فاتن** بهذه الانفلونزا فى آخر يوم التصوير ..

وتلعب **فاتن** فى هذا الفيلم دور فتاة متشردة يطاردها بوليس الآداب ، ثم تتعرف إلى ضابطين من الطيارين هما **شكرى سرحان** و **رشدى اباظة** ..فيتغير مصيرها فى القصة !

وقد بدأت **فاتن** فى بداية هذا الأسبوع - تلعب الدور الأول فى فيلم من إنتاج **عبد الوهاب وبركات** باسم « الجنة لك » وهو من إخراج **بركات** ..

هند رستم تلعب دور كاميليا فى قضية الاختلاسات

● صرحت رقابة السينما بتصوير سيناريو عن قضية الاختلاسات التى شغلت الرأى العام سنة ١٩٤٩ .. وقد كتب القصة أحد المتهمين فى القضية وهو **صالح العوضى** الذى اختلس من أموال الدولة حوالى ٩٠ ألف جنيه والتقى مدة العقوبة فى لبنان طرة ثم خرج من السجن ليكتب هذه القصة .

وسوف يتولى بطولة هذا الفيلم **شكرى سرحان** و**رشدى اباظة** .. وسوف تلعب **هند رستم** دور كاميليا فى قصة الاختلاسات !

كريمان لأول مرة تبتعد عن والدها !

● سافرت **كريمان** إلى الإسكندرية لتمضى أجازة الصيف .. وحدها لأول مرة تسافر فيها خارج القاهرة بدون خال والدها .. وقد نزلت النجمة السينمائية ضيفة على خالتها الفليبونزالتى تمتلك قصراً بحى زيزينيا بومل الإسكندرية !

أمير شرقى يعرض الزواج على راقصة مصرية

● عرض أحد الأمراء الشرقيين الزواج على الراقصة **ثريا سالم** وذلك أثناء رحلتها إلى الشمال الأفريقى .. كما عرض عليها الأمير الشرقى أن يشترى لها قصراً على شاطىء الرفيرا فى إيطاليا كمهر .. واشترط عليها الإقامة بصفة دائمة هناك .. فردت عليه ثريا سالم بأنها لا تستطيع أن تبت فى مثل هذه المسائل قبل أن تستشير والدها .. وعندما استشارت والدها أخفت (الصوت) لها حتى فتح الجيران النوافذ !

أخبار

٢٥٠٠ جنيه لسامية جمال فى ١٥ يوما

● تعاقد أحمد ملاهى لبنان مع الراقصة **سامية جمال** على العمل ١٥ يوما تتقاضى عنها الراقصة المصرية مبلغ ٢٥٠٠ جنيه ..

وقالت **سامية** أنها أجلت تنفيذ هذا العقد إلى ما بعد أعياد التحرير .. حتى تستطيع أن تشترك مع زميلاتها وزملائها الفنانين فى الأعياد ..

رجاء تنتج

● تنزل الراقصة **رجاء يوسف** زوجة المخرج **حسن**

.. من فوق سرير الولادة !

واخيرا وصل ميلكو . ان جينا اسعد ام في العالم اليوم انها تقول ان ابنها اجمل طفل في الدنيا وانه يأكل بشراهة .. !

ميلكو الكبير زوج جينا ، يجلس مع زوجته في حديقة البيت قبل ان يصل ميلكو الصغير بساعات

انتهى اعداد المهد اخيرا ، وجلست « ماما لولو » بجواره تحلم باليوم الذى سيحمل فيه المولود السعيد .. لترقد فيه .. لقد كان هذا المهد هدية اهل نابولي للممثلة الحسناء .. !

احترس من هذا الرجل .. !

اذا كنت جنديا او صف ضابط .. فلا ترفع يدك لتحيته كما تحيي اي ضابط في الطريق !

انه ضابط مزيف .. ضابط على الشاشة فقط ! ان الجنود الذين يحيونه من الكومبارس فقط .. انه لا يتعقب من المجرمين سوى محمود المليجي وفريد شوقي وتوفيق الدقن ..

وهو يتقاضى في نظير قيامه بدوره في الافلام اجرا لا يتجاوز خمسة جنيهات في اليوم .. اسمه وحيه دومر .. وهو يقتني ثلاث بدلات للضباط .. احداها لاكي وهي التي يرتديها ضابط البوليس في الارياف .. والثانية بيضاء والثالثة سوداء .. وهو يغير رتبته حسب أوامر وتعليمات المخرجين .. وقد اضطرته مهنته كممثل لادوار ضباط البوليس الى ممارسة المصارعة اليابانية .. والدور الذي يتطلب منه ان يدخل في معركة مع اللصوص وقطاع الطرق يطالب منه بأجر اضافي اسمه بدل خناقة !

ووحيه دومر عمره ٤٠ سنة .. وأول من اكتشفه للسينما هو المرحوم انور وجدي .. فأسند اليه دورا في فيلمه ليلى بنت الفقراء » وهو متزوج وله اثنان ويجيد السباحة وقيادة السيارات وعضو بنادي الهليوبوليس .. وهو

طالب وزارة الارشاد بأن تخصص جوائز ادبية للممثلين الثانويين كما تخصص هوليوود بعض جوائز الاوسكار لاحسن ممثل وممثلة ثانوية في الافلام !

الفن

الصيفي الى ميدان الانتاج وستقوم ببطولة انتاجها الاول .. واختارت رجاء اخراج فيلمها **حسن الامام** .. وستكتفي زوجها المخرج حسن الصيفي بادارة انتاج الفيلم .

٥٠٠ جنيه لدليلة

ارسلت شادية تطالب المنتج **رمسيس نجيب** .. بقية اجرها عن دورها في فيلم « دليلة » الذي انتج وصور بالالوان والسينما سكوب .. وعادت شادية تطالب بحقها عن طريق المحامي .. والمبلغ لشادية لدى المنتج ٥٠٠ جنيه من الالف الاف .

فطين يستقيل

● قدم **فطين عبد الوهاب** استقالته من مجلس ادارة نقابة المهن السينمائية .. وكان فطين يشغل منصب وكيل النقابة ويقوم بأعمال النقيب في فترة غيابه .. وقد عاد النقيب من اجازته ولم تقبل بعد استقالة فطين عبد الوهاب .

هيئة تحكيم

● بعد ان اعترضت نقابة السينما على اشتغال **زهير بكير** بالاخراج قال زهير انه يعمل بمقتضى حكم مجلس الدولة .. ومع ذلك هو على استعداد لان يعرض نفسه بعد الانتهاء منه على هيئة تحكيم تتكون من النقاد والسينمائيين ولو قالوا انه دون المستوى لتوقف فورا عن الاشتغال بالاخراج .

ويقول زهير بكير انه متأكد من انه سيكون مستواه كمخرج احسن من كثيرين ممن تسمح جدول المخرجين بالنقابة .

يحيى شاهين في مهرجان البندقية

● بعد ان رشحت مصر فيلم « انساة في حياتي » للعرض في مهرجان فينيسيا بايطاليا خلال هذا الشهر .. سيسافر منتج الفيلم وبطله **يحيى شاهين** الى هناك لحضور هذا العرض ويرافقه من بطلات الفيلم **زبيدة ثروت** وكاتب السيناريو **حسين حلمي** المهندس .

وطير يحيى شاهين بعد ذلك الى الصين ليعرض فيلمه هناك .

طلاق جواهر

● قبل ان يتم تصوير المسلسل الجديد في حياة الراقصة **جواهر** .. قررت الانفصال عن زوجها **احمد كمال** ابن الاسرة المعروفة في شبرا الخيمة .. واعلنت جواهر طلاقها منه بعد اسبوع من اعلان الزواج .

« جورج كريسكوس » بواب فندق ريتز

أغاخان الجـ...

كان يأخذ مني كل يوم ٥...

روى بواب فندق ريتز قصة الصداقة التي نشأت بينه وبين الاغاخان . روى قصة الكلوبتر الذي اصبح صديقا لبواب بسيط في احد فنادق لندن . كيف كانت حياة الاغاخان . كيف كان يعيش بقلبه وروحه مع جياده في سباق الخيل . كيف ترك الاغاخان اجتماع عصبة الامم بجنيف ليسمع نبأ فوز جواده في سباق الدربي !

ان حياة الاغاخان مليئة بالقصص والمفاجآت . ان بواب فندق ريتز صديقه العزيز يروي اسرار حياة الفنى وجلو العالم .

عرفت آغا خان الجديد منذ ما كان طفلا صغيرا ، كان يأتي الى في العمل ليأخذ مني مصروف جيبه مع شقيقه امين ، كنت ادفع لكل منهما خمسة جنيهات في اليوم الواحد . فقد كان جدهما حريصا على ان يأخذ الصبيان مصروفهما يوما بيوم ! كان آغا خان يحب حفيديه ويتغالى في اسعادهما !

وفي آخر مرة كنت نزل فيها بسبب [illegible] آغا خان في [illegible] كان [illegible] كريم وامين لزيارة [illegible] وعلى الصبيان [illegible] في البيت ، [illegible] ويجريان [illegible] الحديقة وفي الشرفة وفي غرف [illegible] ويملأن البيت ضجيجا .

وكان في البيت ضيوف [illegible] ودوجي — ولم يرتح الضيوف لهذه الضجة والصخب الذي ملأ البيت . فارتفعت بعض الاصوات بالاحتجاج ، قالوا انهم اصيبوا بصداع من « دوشة العيال » .

وهنا حدثت المفاجأة ، كان آغا خان يجلس في مقعد كبير يرقب حفيديه في انجاب شديد ، ولكنه ما كاد يسمع هذا الحديث عن الصداع الذي اصاب حضرات الضيوف ، حتى نفر واقفا من مقعده ، وصاح قائلا : « وماذا تنتظرون منهما ؟ انهما اطفال صغار ، ان مدينة كان مليئة بالفنادق لمن لا يرغب في البقاء في بيتي ! »

عندما ثار اغا خان

وكانت هذه هي المرة الاولى التي ثار فيها آغا خان ثائرا .

انه رجل هادئ بطبيعته وهو لا يثور الا اذا شعر باستفزاز شديد . انني لاذكر ايضا ثورة شبيهة لما كان يتردد على [illegible] الناس من الكلمات عن رواحه وطلاقه . حدث مرة ان التقيت به في مطار كرويدون ، وكان آغا خان ثائرا . كان يومها قد رافقه زوجته الرابعة والاخيرة ، وكانا محاطين [illegible] وفجأة تقدم منهما احد المصورين والتقط لهما صورة معا ! وثار آغا خان وما كاد [illegible] حتى اسرع [illegible] وصاح قائلا : [illegible] عدسة الكاميرا وحطمها [illegible]

يعيش بقلبه مع جياده

وكان آغا خان مخلصا في صداقاته للناس ، كان يكره ان يتحدث اليه احد من اي شخص من وراء ظهره . كان يكره ان يستمع الى اي حديث لا يروق له من شخص يثق فيه ويحبه . وكان آغا خان يعشق سباق الخيل . كانت حياة السباق جزءا من حياته . وكان هناك رجل يدعى ريتشارد دوسون ، يدرب جياد آغا خان . وكان الرجل يتمتع بثقته واعجابه الى ان جاء اليوم الذي حاول فيه دوسون ان يوقع بين آغا خان وجوفيتير برى ، اول جوكي يركب جياده في سباق الخيل .

وكان هذا اليوم هو نهاية صلاته [illegible]

عندما كان كريم ، آغا خان الجديد ، « شابا » في زيارة لجده المرحوم آغا خان ، وبجوارهما الامير امين والامير صدر الدين ..

"عفريت" أغا خان يظهر فى المعادى !

أغا خان .. ظهر فى المعادى !!

« تصوير رشاد القوصى »

ظهر اغا خان فى المعادى! جرى الناس وراءه غير مصدقين ! .. كانوا يحملقون فى وجهه حتى يتاكدوا انه اغا خان ثم يفرون مذعورين . قال الناس ان روح اغا خان هربت من حر أسوان الى نسيم المعادى .. وانطلقت اشاعات كثيرة بعضها بلغ حد التخريف والتهويل ! ..

واستطاعت آخر ساعة ان تقابل الرجل الذى اثار هذه الضجة الكبرى فى المعادى .. اسمه الدكتور محمد مصطفى الكرارجى .. انه صورة طبق الاصل من المرحوم اغا خان الثالث وقد بلغ هذا التشابه العجيب بين الاثنين حدا جلب الكثير من المتاعب لرجل المعادى ...

الشبه فى الشكل فقط !!

وابتسم الدكتور الكرارجى وهو يقول ان التشابه بينه وبين أغا خان فى الشكل فقط وليس فى الثروة .. وطبعا كان الدكتور الكرارجى يعنى العكس .. والعجيب أن الدكتور الكرارجى يجمع الكثير من صفات اغا خان المرحوم .. لقد تزوج اربعا .. الاولى كانت ابنة عمه التى تزوجها وهو صغير السن وطلقها وكانت الثانية ألمانية تزوجها حينما كان يدرس فى ألمانيا وانجب منها ابنة ثم توفيت الزوجة الثانية ليتزوج من زوجته الثالثة فى المجر ولم يدم هذا الزواج أكثر من سنة طلقها بعدها ليتزوج من زوجته الرابعة وهى مصرية ودام هذا الزواج حتى الآن ومدة حوالى عشرين سنة .. تماما كما حدث لأغا خان الحقيقى ..

ويبتسم الدكتور الكرارجى مرة ثانية وهو يقول : انه تشبه يتعجب لأوجه الشبه الكثيرة التى تربط بينه وبين الامير اغا خان الثالث زعيم الطائفة الاسماعيلية .

واسمعوا قصة المتاعب التى تسببها نسبة أغنى رجل فى العالم .. نسبة صاحب ٦٠٠ مليون جنيه ..

فى عام ١٩٢٦ دعت الحكومة المجرية الدكتور الكرارجى لزيارة بودابست .. وحجز له جناح فى أحسن فندق فى المدينة .. وكان اسم الفندق هوتيل « سانت كيلرد » .. وفى أول ليلة نزل الضيف المصرى ليتناول طعام عشائه وعرض بالشمبانيا وقد زينت بالورود ووقف حولها عشرات الفتيات الجميلات خادمات الفندق والحى البروتوكول يفسح الطريق للدكتور المصرى .. وكان الطريق يؤدى الى هذه المائدة ..

وارتبك الطبيب .. وحاول ان يفهم البروتوكول أنه قد وقع فى خطأ ولكنه همس فى أذنه مبتسما ..

— نحن نعلم ان سموك تنزل هنا متخفيا ولكن هذا لا يمنعنا من ان نقدم الحفاوة اللائقة بسمو الامير أغا خان ..

ودهش الدكتور الكرارجى .. كانت اول مرة يعرف مقدار الشبه الذى بينه وبين الامير أغا خان .. وحاول اقناع البروتوكول بخطئه ولكن الاخير لم يزد على الابتسامة والترحيب به وهو يجلسه فى المائدة الضخمة ..

وتتابعت اصناف الطعام الفاخرة وزجاجات الشمبانيا .. هدية من الفندق للضيف الكبير .. وكان الدكتور الكرارجى يحاول أن يوضح الموقف دون جدوى .. وكانوا يعتبرون تلك المحاولات تماما عن التخفى والتواضع من سمو الامير .. وكانت النتيجة أن اضطر الضيف المصرى أن يوزع كل ما كان معه تقريبا على الخدم ردا على حفاوتهم البالغة .. ودفع البقشيش الذى دفعه فى تلك الليلة حوالى خمسة وثلاثين جنيها .. وخرج من الفندق هاربا الى السلطات المجرية التى دعته واوضح لها موقفه الحرج واتصل المسئولون المجريون وهم يضحكون بالفندق لتوضيح الامر ..

ومرت هذه الازمة بسلام .. ودفع الدكتور الكرارجى هذا البقشيش الكبير بعد أن تعلم الا يترك جواز سفره أبدا !

ومرة أخرى .. وفى فيينا « اوجى » الدكتور الكرارجى بممثلى الصحافة هناك يحيطون به ومعهم ممثلى بعض الجمعيات الخيرية الذين مضوا يطالبون أغا خان بالتبرع لهذه الجمعيات .. واحرج الدكتور الكرارجى وحاول ايضاح وجه الشبه بينه وبين اغا خان .. وان الشبه فى الشكل وليس فى الثروة .. ولكن الصحفيين ضحكوا وتضايقوا من بخل الامير أغا خان .. وخرجت الجرائد فى اليوم التالى وكلها تحمل على أغا خان البخيل .. وابتسم الدكتور الكرارجى فقد اصابته هذه الازمة أغا خان الحقيقى ..

وفى فندق شبرد سنة ١٩٥٠ .. كان الدكتور الكرارجى مدعوا الى حفلة ساهرة .. وذهب الى الفندق وقد ارتدى ملابس السهرة .. وكان يدخن السيجار كما هى عادته .. وما كاد يجلس على المائدة حتى تقدم « اوجى » رئيس الخدم يقدم اليه زجاجة من الشمبانيا .. وهو يحيى .. قائلا ان سمو الامير .. وهو شخصية عربية مرموقة يتقدم بهذه الهدية ترحيبا بسمو الامير أغا خان ..

واحرج الدكتور الكرارجى بينما كانت زجاجة الشمبانيا قد تعبر طاولتها بعد ان فتحها « البروتوكول » والتفت الدكتور الكرارجى الى سمو الشخصية العربية الكبرى فانحنى هذا الامير وابتسم تحية لأغا خان ثم قام ومن معه الى الاغاخان المزعوم على مائدته زيادة فى الترحيب به ..

واتضحت الحقيقة .. فقد كان يرافق الامير العربى أحد رجال سفارته الذى التمس غلطة الامير وهمس فى اذن الامير انه أغا خان .

وضحك الامير العربى .. وهو يستمع الى القصة الشبه العجيب بين الدكتور الكرارجى والاغاخان ..

وبعد .. هل اسعد الدكتور الكرارجى ذلك التشابه القريب بينه وبين أغنى رجل فى العالم ..

ان الدكتور الكرارجى يبتسم فى مرارة وهو يقول ..

ابدا والله .. حتى انه قد منعنى رجيم فاسرفى الطعام الخاص من كرشى الذى كان يزيد التشابه بينى وبين المرحوم ..

ولقد ارسلت خطابا الى « أغا خان » الثالث بارسال عدة صور مكبرة حتى اقارن بين شكله وشكلى وحتى أستطيع ان اتلافى اوجه الشبه التى تسبب لى هذه الازمات التى تحصل فى بعض المرات او السبب فى بعض الخسائر .. ودعوته لزيارتى فى مصر ولكن القدر فاجأه حتى قبل ان يستطيع الرد على خطابى ..

بقى أن تعرف ان الدكتور الكرارجى يطلق على زوجته الاخيرة .. ام حبيبة المصرية !

ان قصة زوجات اغا خان المعادى .. هى نفس قصة الامير اغا خان

الجديد ... ٥ جنيهات !

اغا خان بمضرب جياده .. لقد اخذها منه واستغنى عن خدماته وعين مضربا جديدا لجياده بالرغم من انجذابه الشديد لدونسون .. وكانت آخر كلمة قالها

اغا خان لمضرب جياده وهو يودعه : « انى احب بيشيل ، وكان يجب ان تسوى خلافاتك معه .. كان يجب ان تضع حدا لحقدك عليه وكراهيتك له »

وكان اغا خان يهتم بانباء السباق كان يعيش بقلبه وروحه مع جياده فى حلبات سباق الخيل ، كان يقول : « هذه ليست مقامرة ، ولكنها متعة ! »

نتائج السباق فى عصبة الامم

انى اذكر ذلك اليوم الذى ربح فيه جواد أغا خان « بهرام » الجائزة الاولى فى سباق « الدربى » وقدرها الفان من الجنيهات .. لقد كنت اشهد هذا السباق ، وما كاد الجواد يفوز حتى اسرعت الى اقرب تليفون لانقل الخبر

لأغا خان ، وكان اغا خان وقتها فى جنيف .. كان يشهد اجتماع عصبة الامم ، والصمت يخيم .. ووقفت على الخط انتظر سماع صوت اغا خان .. واسرع الحاجب فى مقر عصبة الامم ليبلغه ان هناك محادثة تليفونية عاجلة فى لندن ..

وسمعت صوت اغا خان فى نهاية الخط وهو يقول لى : « ماذا هناك ياجورج ؟ » .. قلت : لقد ربح جوادك « بهرام » الجائزة الاولى فى السباق .

لاول مرة فى التاريخ

وقال اغا خان : « اسمع ياجورج هل تعلم انك أول رجل ينقل نتيجة سباق الخيل الى عصبة الامم .. وهل تعلم انى أول رجل فى تاريخ هذه الهيئة الدولية الذى يترك اجتماع عصبة الامم ليستمع الى نتيجة سباق الخيل ! »

ولكنه كان سعيدا .. فقد استطعت ان اشعر بمدى السعادة التى غمرته وهو يستمع الى الخبر فى التليفون فقد

كان سباق الخيل جزءا من حياته ! ولم يكن سباق الخيل هو كل مايشغلنى من شئون اغا خان واعماله فى لندن .. كنت

ايضا استقبل اتباعه فى الفندق .. لم يكن يمر يوم واحد لا القى فيه برقية او خطابا او زائرا من اتباعه .. كان يقول لهم : « اسألوا دائما عن جورج ، انا انسى فى لندن ولا اود ان تعرفوا شيئا منى او من اخبارى ! »

ثروة فى لفافة

وفى احد الايام جاءنى رجل هندى واتباعه ، وسلمنى الرجل لفافة غريبة موضوعة داخل مجموعة من ورق الصحف المزق ، وامسكت بها والقيتها على

مكتبى بدون اكتراث .. وكان اغا خان يزور لندن وقتها وينزل فى جناحه الخاص بالفندق .. فلما عاد فى المساء

صعدت الى غرفته فورا ، ونسيت ان اتبعه باللفافة التى وصلتنى ، لم اتذكرها فجأة فاتصلت به تليفونيا فى غرفته

وما كاد يسمع صوتى حتى قال لى : « هل وصلك شىء اليوم .. هل تسلمت طردا صغيرا باسمى ؟ »

قلت : « نعم انه هنا على مكتبى ! »

قال : « احرص عليه .. انه طرد ثمين ! »

ولم اصدق ان تكون هذه اللفافة الصغيرة تحوى شيئا ثمينا ! ودفعنى الفضول الى فضها ، وكم كانت دهشتى شديدة وجدت بها مبلغ خمسة الاف جنيه ! لقد كانت اللفافة هى الهبة التى يقدمها الرجل الهندى لاغا خان فى كل عام !

هذه هى قصة اغا خان الرجل الذى عرفته منذ ٢٥ عاما مضت .. انى لن انسى هذه الصداقة ابدا .. الصداقة

التى نشأت بين اغنى رجل فى العالم وبين بواب فى احد فنادق لندن !

قصة العدد

كان [illegible] حسن العجوز في وداله ... ويرى ... أضعف من أن ... أو يقف ، فهنالك فوق مقعد وسط الحجرة الانيقة حيث اجتمع امامه عدد من المخلوقات عن السيرة تنتظر وترقب .

وقد خلت سن الرجل المتقدمة عليه عدوا كثيرا من الهالة ، غير انه مع ذلك كان قلقا ، وكان حديثه مضطربا متنوعا بلهجة اعتذار ، اذ لم يستطع ان يعقد الى الوار هذه المخلوقات ليعرف لم تعكر وما تأثر حديثه عليها .

لم يكن قد بقي من البشر غير لهيف الرجل العاجز في السن ، واحفية هؤلاء العجائز لوتكرى مقدار ماالعمور ومارسوه ولكنها كانت قيس راوه وماشروه . وقد عرف هذا العجوز « وليام وينر » ..

اخذ الرجل يتحدث بكل عاطفة عن وينر ، وجلست تلك المخلوقات امامه مصغية ساكنة . قال : « لقد مات وليام وينر ونسي امره منذ اكثر من الف عام للأسى كما تتلاشى الوجة الصغيرة على شاطىء البحر ، لم تكن حياته شيئا مذكورا ولم يكتشف احد فيه تلك القوى الهائلة التي كانت تكمن فيه والتي اورثها من بعده العالم . ان قصةاعظم ما سمعت في حياتي ، لقد كان آدم سلالتكم . وليتني كنت معاصرالك مرغبل

ومنذ طفولة وينر المبكرة لم يكن هناك من يعني بأمره ، فقبيل ولادته عام ٢٤٣٠ كانت الحكومة قد استصرت قانونا خطيرا هو قانون الغاء الجدود الكونية التي العبث كنتيجة له الارساليات الفضائية من ارة الكواكب ، فانهارت اعصاب والده القسيس ولقي البقية الباقية من حياته مثقلا تسيطر عليه فكرة ان كوكب الارض قد سادته الزندقة ، فلم يلق اي بال الى تربية صغيره وليام .

شب وينر وحيدا ، وحينما دنع الخامسة اجريت له كالمعتاد عملية تركيب العقل الالكتروني ولكنها لم تنجح .. وعرف ان وليام من فريق « الصلب » ذوي العقول غير القابلة للطرق والتشكيل وعلم وينر انه لن يستطيع ان يصبح طبيبا او طيارا او ماشابه ذلك ، ولكنه لن يشعر الا كانت تعلب عليه روح التفاؤل ، ويجب ان تعلموا يا سادة ان العالم الذي عاش فيه وينر كان بالغا محض للمخلوقات لركن يعانيه عالم آخره

وهنا انبعثت بعض تلك المخلوقات في سرها ، واحس الرجــل العجوز بارتباك عابس ، واستطرد الرجل : « ارجو ان تحاولوا فهم ما أقول . لقد كنا جميعا نؤمن بذلك العــالم ، وينر وانا وكل انسان . وسوف اشرح ذلك جهدي وانا واثق انكم ستفهمون جيدا ما اقول .

منذما شاع في العــالم قبل ان يولد وينر عدة طويلة ، ان العقولالالكترونية يمكن تركيبها في المخ البشري ، اعتبر الناس ذلك اعظم اكتشاف على الاطلاق أيمكنكم ان تتخيلوا على اي صورة كان العقل البشري قبل ذلك الاكتشاف ؟ رحم الله اهل ذلك الزمان . تصوروا انه لم يكن لهم اي سيطرة على العقل ، يستغرقهم طوفان لا حد له من الافكار والالفاظ والاحلام الفاسدة الفطرية ، ويعيش كل فرد بذاكرة لا ســلطان له عليها ! تصوروا !! لقد كان ذلك امرا فظيعا .

بدلت العقول الالكترونية تلك الحال واحدثت انقلابا شــاملا في كل نواحي الحياة ، لقد منحت الانسان حرية التفكير وحررته من الاضطراب والقلق ، ولم يعد هناك ضرورة لاستيعاب او استظهار اي شيء لان العقول الجديدة تكلفت باختزان اي قدر من المعلومات وصل الى الذهن ، سواء قبل تركيب هذه العقول او بعده لم تكن هذه العقول تنسى ابدا ، وكانت قدرتها على الوعي والحفظ شيئا فوق مستوى البشر

كان اصحاب العقول الجديدة يعلمون كل صغيرة وكبيرة تتعلق بعملهم ، وشيئا فشيئا اصبحت العقول الالكترونية في متناول الجميع ، وقلت الرسوم والدقة على تفكير الناس وزادت معلوماتهم بقدر لم يألفوه من قبل .

غير ان الامر وحده كان شاذا على ذوي العقول « الصلب » ، فبين كل الف من الناس كان يوجد شخص واحد لايقبل مخه عملية تركيب العقل الجديد ، أما باقي الالف فكان معظمهم اشبه بالحديد « المطاوع » الذي يقبل الطرق والسحب والتشكيل ، ومن هنا جاءت تسمية تلك الحقبة التاريخية بعصر « الصلب والمطاوع » .

الدنيا

كان الحكام واصحاب المهن الراقية بطبيعة الحال من عنصر المطاوع ، اما عنصر الصلب فكان يمثل الاقلية السخطة التي لم يستطع افرادها ان يكونوا شيئا ذا قيمة في المجتمع .

تقدمت الدراسات الخاصة بتقوية الذاكرة وتدريبها لمساعدة سلالة الصلب على رفع مستواها ، ونتيجة لذلك تحسنت ذاكرة صاحبنا وينر بشكل محسوس ، واصبح في هذه الناحية من اسراف عصره المتازين ، وحينما بلغ الخامسة عشرة طلب من المسئولين ان يساعدوه على السفر في فضاء الاكوان ، ولكنهم رفضوا ، واليهم ماافعلوا ، لقد مضت منذ تلك الايام الف عام لم اكف في خلالها من الاسف على هذا التصرف .

قابلت وينر لاول مرة عندما كان في الثامنة عشرة ، وكان حتى ذلك الوقت متعطلا لم يبدأ بعد اي عمل ، تصوروا قابلته في مقهى موسيقي متواضع بمدينة نيويورك ، حيث كان يجتمع اهل الصلب وكان متين البنيان فارع الطول عظيم القوة ، كما كان اسمر الشعر صبيح الوجه رقيق الحاشية .

كان وينر هو الذي سعى في التعرف الي ، فقد كنت في ذلك الوقت انسرس اهل الصلب الناجحين بعد ان تمكنت من شق طريقي في الحياة كجراح ماهر ، وان كنت لم اجر اية عملية جراحية الا وبجانبي زميل من المطاوعين ؟

ساعدت وينر كثيرا لالحقه بأي عمل ، ولكنه فشل ، ولم يبق امامه مندك الا ان يكون فنانا !

« وهنــا سرى حفيف الدهشان بين الحاضرين » .

نعم ، لم يكن هناك مندوحة لوينرعن سلوك طريق الفن على غير رغبة منه .. تعلمون ياسادة ان المطاوعين لم يكونوا

دليل الأسرة

وظائف خاليه

مؤسسة عالية تطلب السيدات وسيدات الاسر الراقية للعمل من ٥ الى ٧ مساء ... حسب الشخصية ... ص ب ... رقم ٥١٨ مصر

انوار النيون والفلورسنت

هكذا تبدو اعلاناتكم المضاءة ليلا

اهدوا الينا باعلاناتكم ولافتاتكم المضاءة بأشعة النيون والفلورسنت تحصلون على :
السعر الرخيص - التقسيط المريح الضمانات الكافية
شركة الهندسة والانارةالمصرية
ت ٤٣٤٢٤

ساعات ومجوهرات

فاروق السيد

صايغ وجواهرجي
ورشة لتشغيل الجوهرات ، احجار كريمة - خان الخليلي عمارة ... شركة ت ٥٦٢١٦

حفلات وأفراح

المطربات والمطربين والمونولوجست والراقصات والموسيقين كبار نجوم المسرح والسينما والاذاعة من الصف الاول والثاني لاحياء افراح الزواج والحفلات الرسمية للنقابات والنوادي والجمعيات وكليات الجامعات .

الجمل امبرازيو مصر الاولى وكيل عام الفنانين

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧١ امام شركة بيع المصنوعات المصرية بالقاهرة

مفاجآت

مكتب توكيلات الشئون الخاصة

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧١
القاهرة

لافراد جميع الشئون والحاجيات للمقيمين بأنحاء جمهورية مصر والبلاد العربية . يقوم باستخراج الاوراق المطلوبة لكم من جميع المصالح الحكومية والمحاكم . ويقوم بدفع الرسوم والتأمينات المطلوبة منكم لجميع دور المصالح الحكومية ، التليفونات ، الكهرباء ، الجوازات ، الدفترخانة ، كما يقدم الاوراق لجميع جهات الاختصاص . ويقدم الطلبة والطالبات في الكليات والمدارس ويشتري لكم ما تحتاجون اليه ويبيع لكم ما تستغنون عنه ويقوم بطبع كافة المطبوعات وعمل الكليشيهات وشراء الكتب المدرسية والقصص والادوات ... الخ . ويرسل دعوات الافراح مطبوعة بأكملها مع جميع لوازم الافراح من علب الملبس مطبوع عليها اسم العروسين والشربات والجيلاتي والجاتوهات والورد ... كل هذا وانتم في اماكنكم موفرا عليكم اوقاتكم ومشقة سفركم وتكاليف انتقالكم . راسلونا واطلبوا المطلوب

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعنتبلي ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته - زواج - تجارة - مثال - امراض نفسية بالحضور والمراسلة .

سيارات نقل الأثاث

الى ضباط الجيش والبوليس

خصم ٥ ٪

انقل عفشك من الباب للباب بسيارات مبطنة والشرى واحتك

بجنيهين فقط

بدون دفع تغليف او وهبة
شركة مصر لنقل الاثاث
٤٤ شارع سليمان باشاعمارة دوس
ت ٧٨٧٨٤

مدارس ومعاهد

مدارسة موريس

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والروسية والايطالية - تحضير امتحانات - الة كاتبة - اختزال - فن التفصيل - ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين .

معهد الراديو والتليفزيون

يفتتح دراسة حضورية بالاضافةللدراسةبالمراسلةلاقسام هندسة الراديو ، والتسجيل ، والراديو العالي للدراسة بالمراسلة اكتب الى ص.ب ٢٦٩٧ بالقاهرة بطلب النشرة ، وللدراسة الحضورية عمارة استراند بباب اللوق .

قواعد التربية الحديثة

تقوم دائما على الصراحة بين الآباء وابنائهم والامهات وبناتهن ، كما تقوم على تعاون الاب والام في اعداد النشء اعدادا قويا لا تتطرق اليه اسباب الخداع والكذب والمغالطة ، وبذلك تنعدم الاخلاق ، وينشأ جيل قوي الشخصية يدرك الامور ادراكا بعيدا عن التعصور الخاطئ والانحلال الاجتماعي ، ولقد ثبت بالتجارب ان الاختلاط بشتى صوره ، ومنها تعلم الرقص بالمدارس المعتمدة تفرأ عنهم خطر العزلة والانفصالية ، وهي من اسوأ معايب المجتمع التقليدي .

سليمان منصور

مسابقة فنية .. !
ايهما مسخر للآخر
الرقص مسخر للموسيقي

ام الموسيقى مسخرة للرقص؟
ارسل الاجابة الى السيد مدير

معهد روبير للرقص

٨ ميدان سليمان باشا والجوائز تعليم الرقص مجانا للخمسة الفائزين الاول وتنصف مصاريف للخمسة الذين يلونهم وتخصم ٢٥ في المائة للمائة فائز الذين يأتون بعدهم وآخر موعد لقبول الردود ٨/١٥ وستعلن اسماء الفائزين بعدد الجيل الصادر في ١٩ اغسطس

كتب ومكتبات

الصين

في موكب النور
ترجمة ميشال سليمان طبع بيروت
الثمن ١٠ قروش مع البائعة .

بوفيهات وحلويات

مصانع البستاني

للحلويات والفواكه المحفوظة

تقدم احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعي وجميع ما يلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات
٢٤ ميدان السكاكيني
تليفون ٥١٩٠٤

ملابس وأزياء

١٢٥ للشهر
بنطلون رجالي ابيض جبردين
بشركة
النيل
بميدان الاوبرا

راديو وكهرباء

وصلت
لمحلات راديو كرستال
١٩ شارع الجمهورية

مجموعة من مواقد الطهي «البوتاجاز» بأسعار مخفضة مع مجموعة من الراديوهات على اختلاف احجامها والثلاجات الكهربائية والبطاريات الجافة ماركة شامبيون اسعارها لا توجد بأي مؤسسة أخرى .

مزادات

بأسعار مغرية بمصر الجديدة
٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندي
غرف نوم وسفرة وانتريهات
سجاد - نابلوهات - تحف كرستال بطانيات وابليكات - ترابيزات الصالون والراديو
غرفة مكتب صاج امريكاني
٢ راديو بطارية - ماكينة خياطة
ت : ٨٦٧٠٩١

سيارات ولوازمها

عن بيع سيارتك او شرائها
استشر بدون مقابل المهندس الخبير
صفوت زكي ت ٤٠١٠٨

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات
محلات
أديب
ارخص واحسن محلات القطر
بشارع زكي (عمارة شل)
ميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

سنة ٣٤٥٠

بقلم : **الدكتور رشاد رشدي**

عادة من ذوى المواهب ، وربما كان ذلك راجعا الى الآلية الدقيقة التى يعيشون بها ويتحركون فى نطاقها ، أو ربما كان ذلك – وهذا ما يفخر به معشر أهل الصلب – لأن مواهبنا وسكاناتنا هى التى جعلت معظمنا يستعصى على العملية الالكترونية ، وبذلك حالت بيننا وبين أن نكون مطاوعين . وهناك ناحية أخرى امتاز بها عصرنا ، فلم نكن كالمطاوعين من ذوى التدقيق الشديد والتعلق الحرفى المتزمت والذهن الذى لا يشغله سوى الارقام والمعادلات ، بل كان لنا خيالنا الجميل وعواطفنا المشبوبة ، فنجحنا فى الحب رجالا ونساء .

عالج ونتر مختلف الفنون واحدا بعد الآخر فلم يفلح فيها ، حتى استقر به المطاف عند محراب الموسيقى ، اذ وجد فى نفسه استجابة لتلقى وحى هذا الفن الجميل .

كان أول انتاجه قطعة بعنوان « عادة » الفها بعيد حبه الاول ، ولاقت نجاحا منقطع النظير ، انى لا اذكر فتاته الآن ولكن ألف عام لم تستطع أن تنسينى تلك القطعة الرائعة التى سكب فيها ونتر ذوب ذاته ، كان المطاوعون لا يتذوقون سوى موسيقى باخ وموتسارت ومدرستهما ، ولكن تلك القطعة نجحت واكتسحت لانها كانت تعبيرا صادقا حارا عن عاطفة حب ملتهبة .

نال ونتر جزاءه المادى على نجاحه الفنى ، غير أن ما كسبه لم يكن كافيا ليمكنه من القيام برحلته التى يصبو اليها عبر الاكوان ، فبدده كله فى الشراب ولم يلبث ونتر أن وقع فى غرام جديد وكانت حبيبته فى هذه المرة امه ! كانت تجارب اعادة الشباب واطالة العمر قد نجحت ، وعندما كان ونتر فى الثلاثين من عمره كانت امه ما زالت فتاة غضة كالزهرة الوظيفة النضرة ، فلم يستطع ونتر كثيرين عمره ان يتجنب الولوع فى هوى امه . ولم يشفه من هذا الحب الجديد سوى اغراق نفسه فى التأليف الموسيقى مرة أخرى . فأخرج للناس سيمفونيته الاولى التى كانت عملا جبارا . وقد اثارت هذه السيمفونية ضجة كبرى ، اذ تحمس لها اهل الصلب بينما هاجمها المطاوعون هجوما عنيفا .

وكان تأثير النقد على ونتر قاسيا ، فكف عن الانتاج الفنى بضع سنوات ، ثم خرج على الناس بعمل خالد آخر أسماه « موسيقى الماء » كانت موسيقاه هذه المرة لوحة حية رائعة تصور حبه الشديد للبحر بمياهه وامواجه وآفاقه وحياته الصطخبة المتجددة ، ولكن السيمفونية لم تلق نجاحا الا بين أهل الصلب ، ومرة أخرى انقطع ونتر عن التأليف الموسيقى ولو كان تأثرا خالصا لنا فعل ، ولا تأثر بالنقد أو الفشل ، ولكن الفن – رغم نبوغ ونتر – لم يكن طبيعته الاصيلة ، ولم تكن الموسيقى وحدها سوى جزء من حياته . كان يملؤه الموهومين فالمقى بأن له فى الحياة دورا هاما ، وان رسالته خطيرة تنتظره ليؤديها ، والح عليه ذلك الهاتف حتى أقض مضجعه ، وزاد من قلقه أنه لم يستطع تحديد كنه ذلك الشيء .

وفى ذلك الوقت أصيب ونتر بسعال خفيف ، ولكنه لم يلق بالا كبيرا لهذا الامر ، اذ كانت الامراض قد اختفت من العالم تماما ، ولكن كان ذلك نقطة تحول خطر فى حياته .

كان ونتر قد جاوز الاربعين حين دخل فتاته « ايلا » التى احبها بكل جوارحه حبا لم يسبق له مثيل فى حياته ، اللهم الا حبه لامه ، واختار ونتر ايلا – وهى من المطاوعين – لتلد له طفله الاول ، اذ كانت مشكلة تضخم السكان تحل على أساس أن يكون لكل رجل طفل واحد كل مائة عام ، وهكذا ولدت له ابنة طفلا كانت مطاوعا ، وأخذ ونتر يتمنى انتاجا تجاريا ناجحا بينما كانت حالة رئتيه تزداد سوءا .

لم لم أر ونتر لمدة عشر سنوات ولم أسمع عنه وانالها الا القليل الذى علمت منه انه كان يجوس خلال الجزيرة الامريكية جيئة وذهابا . وفى نهاية تلك الفترة وصلنى منه رسالة تصلها لوت الموسيقية الافتتاحية المعجزة « ساعة فى فضاء الكون » ، تطلب منى فى رسالته أن اسعى له بمطبوعه وساعده فى الحصول على المال اللازم لتحقيق حلمه القديم السفر عبر الاكوان .

وكان مجرد استماع اخوانى أهل الصلب الى تلك الافتتاحية داعيا لهم الى التحمس و الاكتتاب لرحلة ونتر المرتقبة .

ولكن وا أسفاه ، كان الوقت قد فاته اذ اتضح من الفحص الطبى الذى اجرى لونتر كاجراء ضرورى قبل القيام برحلته مدى الحالة السيئة التى انحدرت اليها رئتاه ، كانتا قد تاكلتا ولم يبق منهما الا ذبالة مشبعة .

وفى ذلك العصر الذى بلغ فيه طول العمر اقصاه وانقطعت فيه الولادة أو كادت ، لم يكن من السهل العثور على رئة سليمة لتركيبها فى صدر ونتر ، تبرعت له بأحدى رئتى وكذلك فعلت فتاته ايلا وكثيرون من أصدقائه ، ولكن لم يعد ينفع صدره ذلك أن تحقق ، وهكذا توسافر ونتر وقبع فى بيته ينتظر الموت ، بينما اعدت السلطات الوثائق الخاصة بالسماح بانجاب طفل جديد حال وفاة ونتر .

بحث أمر صديقى مع بعض علماء المطاوعين الذين امضوا سنوات يدرسون حالات مشابهة اعترت بعض أفراد الصلب ولم تكن مقصورة على الرئتين ، وانتهوا من دراساتهم الدقيقة الى نتيجة علمية خطرة ، فقد كانت هذه الظواهر كلها تمثل حلقة فى سلسلة تطور الخليقة ، ذلك التطور المتصل الممتد عبر الدهور ، من الخلايا التى كانت تعيش فى الماء ثم خرجت الى الارض ، الى الحشريات والزواحف والثدييات فالانسان الكامل .

كان ونتر أيها السادة هو عصر التوصل بين نوعنا ونوعكم ، نوعكم الذى يتحدث بموجات عقلية والذى لا يتنفس ولا يموت .

مات ونتر بعد ذلك بستة أشهر ، أسلم نفسه فيها لتجارب العلماء وانتج فيها كذلك سيمفونيته العاشرة التى فاقت كل ما انتج من قبل ، كانت شيئا أكثر من مجهود موسيقى ، كانت روحا علوية تشرق بالامل العريض فى مستقبل الانسان الجديد . ولم يعش ونتر ليستمع الى سيمفونيته تعزف فى كل مكان والى اسمه يتردد على كل شفاه .

لم تجر التجارب على ونتر فى المعمل بل فضل هو أن تكون على الطبيعة فى أجواء الكواكب الاخرى ، حتى تلك التى احتلها عازفوسته والتى ليس بها هواء ، واستطاع ونتر أن يعيش ويتنفس فيها جميعا .

وحين جاءته منيته استقبلها طلق المحيا باسم الثغر رافع الرأس .

***

ساد المكان صمت عميق ، ونظر الحاضرون الى الرجل العجوز الذى انهى الحديث فى انفعال بالغ ، ثم هب واحد منهم واقفا وتحدث فى رقة قائلا :

– انك لست انسانا وحيدا ، انك آخر أفراد جنسك ، كم نحن آسفون من أجلك !

فأجاب الرجل العجوز فى لهجة واضحة ونبرات صافية :

– لا تأسفوا . لقد كان ونتر سعيدا بموته ، اذ كان يعلم أنه حلقة بيننا وبينكم . ومع ذلك فلا عجب ولا احدا منكم كان ممكنا ان يوجد لو لم توجد الانسانية نفسها . لقد كان لنا دورنا ومكاننا فى موكب التاريخ الازلى . لقد كنا اباءكم وجئتم انتم الى الوجود احفادا لنا .

القبطي متري ... منذ عدم استعمل السرد في الحريق والتحف كما هي

بمناسبة قضية العالم الأمريكي الذي

قانون جديد يمنع بيع الآثار وتجارة

التجار يتمسكون بها ،والدولة تريد أن تلغيها ... التجار يقولون اننا لن نتخلى عن هذه التجارة التي نمارسها منذ مئات السنين حتى لو دفعتنا الدولة الى اتخاذ طريق السوق السوداء . ومصلحة الآثار تعمل جاهدة ،وبلا توقف على اخراج قانون يمنع تجارة الآثار ...

وقد اصبحت هذه مشكلة .. واول من يعاني المشكلة هم التجار انفسهم ..

وتجارة الآثار تجارة معروفة في مصر منذ أكثر من مائة سنة .. ولها سوقان مشهوران .. سوق « خان الخليلي » أولا، وسوق شارع ابراهيم باشا – أو شارع الجمهورية – ثانيا ..

وسوق شارع الجمهورية قد كسدت الحركة فيه منذ أن هدم فندق شبرد في حريق يناير ١٩٥٢ وقد كان من قبل مركز السياح العابرين القادمين الى القاهرة ..

وخان الخليلي ثانيا .. هي المنطقة التي تشتهر بطابعها الشرقي القديم ولا تباع فيها الآثار فحسب .. بل تباع أيضا . هذه المنطقة من القاهرة بعمل الصناعات الزخرفية الدقيقة التي تحاكي ما كان الفراعنة يعملونه ..

ولكن تجار الآثار الحقيقية أكثر في شارع الجمهورية منهم في خان الخليلي .. ففي شارع الجمهورية حوالي ثمانية من اشهر وأغنى تجار الآثار .. أما في خان الخليلي فالتاجر الوحيد المرموق هو خواجا ... الذي يمارس هذه التجارة منذ مائة سنة تماما ..

سألت فيليب متري .. صاحب المكتبة ومعرض التحف الذي كان ... دائما ..

– ايهما اكثر ربحا .. الكتب والتحف؟

فأجاب :

– لا هذا ولا ذاك ..

– لماذا ؟

– منذ هدم الفندق توقف البيع تماما ..

– وما هي احسن الاوقات التي كنت تبيع فيها ؟

– قبل الحرب الاخيرة .. عندما كان سوق العملة حرا .. وكان السياح يأتون الى مصر بلا حساب ..

– ومن هم اكثر السياح شراء للآثار؟

– الامريكان طبعا ..

– لم ؟

– الآن .. قبل الحرب .. فهم يشترون الشيء على قدره ويفهمون في الفن جيدا ولكنهم لم يعودوا يأتون لقلة المال الذي في ايديهم

– واحسن مركز لتجارة الآثار ؟

– هذا الشارع الذي مازال معروفا ... ايام شبرد فهو الملتقى الرئيسي ... التجارة وسط البلد .. وقد ينتقل السوق الى ناحية هيلتون وشبرد الجديد ..

– ولم لا يبقى هنا ؟

– كيف يمكن أن يبقى هنا وقد أصبح ملتقى أولاد الحارات الذين يلعبون الكرة في الفراغ الذي تركه هدم شبرد ؟!

– وما رأيك في الأقصر ؟

– السياح لايمكثون في الأقصر أكثر من ٢٤ أو ٣٦ ساعة ولا يشترون من هناك أي شيء على الاطلاق ..

– منذ متى تبيع الآثار ؟

– منذ سنة ٣٥ وأنا أمارسها وأعلم

رخصة بيعها . وكنت قد مارست هذه التجارة قبل ذلك بعشر سنوات ..

– وما رأيك في القانون الجديد بتحريم بيع الآثار ؟ ..

– سيقضي على البقية الباقية منا ..

***

ويقول عبد الحميد ... صاحب مجموعة الآثار الكبيرة :

– اسمع .. انا لا أريد أن أتحدث في شيء .. عليكم اولا أن تجمعوا لنا كل تجار الآثار .. ونعقد اجتماعا نقرر فيه عدم قبول القانون الجديد .. ثم نواجه الحكومة بتهمة تاجر الآثار الحقيقية التي لا تتركها كيف تقول الحكومة هذا الكلام .. اننا نحافظ لها على الآثار ولا نبددها كما تعمل هي .. اننا نعطيها الآثار قيمة .. قيمة لا يدركها أحد سوانا ..

وكما قلت لك .. انا لست على استعداد للكلام الا اذا اجتمع التجار كلهم لتحديد موقفهم ..

وفي محل الشيخ عبد المجيد ... وجدت رجلا يلبس الزي الوطني .. سألته هل يصح ؟ فأجاب :

– أنا تاجر آثار بالجملة ..

– يعني تبيع الآثار للتجار ؟

– نعم ..

– وكيف الحال الآن ؟

– والله مش ولا بد .. السكماوي ... علينا النعمة ..

وتحدثت كثيرا من مسألة الكماوي وعلاقته بالآثار .. وأعترف انني لم ادرك

نبيلا منا بقول .. فقط ..

– ولكن .. بلا مؤاخذة .. ما علاقة الكماوي بالآثار ؟

فاجاب على الفور ..

– أعمال يا استاذ .. الفلاحون اصبحوا يستعملون الزراعة بالكيماوي .. فلم يعودوا يأتون بالسياح من الجبال ..

– والسياح .. ما علاقته ايضا ؟

– عندما يأتي الفلاحون بالسباخ من الجبال ويفرشونه على الارض لكي تغذيها يجدون الآثار ضمن هذا السباخ ويأتون الى به ..

– من السباخ ؟ ..

– نعم .. السباخ يأتي من الجبال والجبال كلها مملوءة بالآثار والتحف .. هل تنكر أن تحت الارض التي استخرجها الآن مئات من التحف .. ولي كل مكان الى عصر مليوءة بالآثار أكثر مما تتصور وأكثر مما تتصور أي انسان .. لكن المسألة تأخذ وقتا ..

– وكيف تشترى الآثار من الفلاحين ؟

– بالشوية ..

– والشوية هذه تساوي كام ؟

– خمسين قرش .. ستين قرش ...

خواجة : أشهر تجار الاسكندرية التحدث عن تاريخها كذلك

عم حسين : « الكيماوي هو المسئول عن افساد سوق الانتيكة »

مع الأدباء

الأديب الذي يفهم في الموسيقى والطب وصيد السمك وأسرار

والسبب لهو الاحتلال

الفنون كلها تجمعت في هذا الرجل الهادئ ...

فنون الموسيقى ... فنون الادب ... فنون الطب ...حتى فنون صيد السمك ... واسرار البحار !!

وكان لفنون الادب والموسيقى نصيب الاسد من تفكيره وشعوره .. وبالذات بعد أن أصبح طبيب عيون :

تجلس اليه فتجذبك صراحته ، واعتداله ، وفلسفته في حياته الخاصة .. وتستمع الى قصص طوافه حول الدنيا فتشعر بأنك تجوب البحار والسحاب معا ..

وصاحب الصوت الذي يقدم لك السيمفونيات في البرنامج الثاني للاذاعة هو نفسه الطبيب الذي كان يعالج الرمد بين أهل الريف منذ ثلاثة وثلاثين عاما .

وهو نفس الرجل الذي هرب من مهنة طب العيون الى جامعة السربون .. لدراسة التاريخ الطبيعي .. والاحياء المائية وعلوم البحار .. ثم الآداب والفنون ..

والكوكتيل الذي يجمع كل هذه الصنوف اسمه الدكتور حسين فوزي وشهرته – بين اصدقائه وقرائه – السندباد العصري ..

وقبل أن يصل الى وزارة الارشاد تقلب في أكثر من منصب جامعي .. من استاذ علم الحيوان الى عميد كلية العلوم .. الى استاذ علم الاحياء الى وكيل جامعة الاسكندرية الى مدير لها بالنيابة .

الأديب الفنان ما هو سر سعادته ؟

قلت له :

– لماذا غبت الجاهك في الحياة أكثر من مرة .. وتركت مهنة طب العيون التي كانت تدر عليك المال ؟

– ... وشغفه السمع ... الى العالم

– وما سره .. هذا التي .. الذي اسمه القلق ؟

– ...

– وما الذي تهيم به روحك الآن ؟

– روحي هائمة حول البحر الابيض ...

– لم تتحب منذ زواجك .. ؟

– هل من بينها الاسباب التي اطلقها ابو العلاء المعري يوم قال :

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

– ...

القطط سلوته الوحيدة !!

...

– وما غايتك من الانجاه الى عدم انجاب الاطفال ؟

– وهل وجدت في ذلك نوعا من الغربة والانطلاق ؟

مسئولية كبرى

...

– وكيف كان حنينك الى زوجتك والاولاد بالقياس الى حنينك للبحر الابيض ؟

– ليس لي أولاد ..

– والزوجة الاجنبية ؟

– ... ولا استطيع أن أعيش بدونها في البيت لانها أهدأ الحيوانات مظهرا .. وتخيل الي القطط اقرب الى مظهر الفلسفة كما يقول علماء السيكولوجيا ..

– ربما لانك ترى في وجودها بالقرب منك مايعوضك عن وجود الاطفال ..

– ومن أجل ذلك سجلت الكثير من حياتها وصفاتها في كتبك .. اليس كذلك ؟

– نعم .. خصصت لها ١٨ صفحة من كتاب « سندباد الى الغرب » بعنوان « مقدمة بين القطط » ...

– تذكرت انك كنت تناديها – في احاديثك – دائما باسم ابنتك .. اليس في ذلك مايؤكد حبك للاولاد .. مع انك ما تزال ترى أن في عدم انجابهم فلسفة ؟

– أبدا ..

– هل تربية القطط هي كل ماتشغل فراغك .. ويرفه عنك ؟

– من قراءة التاريخ والادب والفلسفة والموسيقى ..

أنا عاشق الانسانية !

– وقيل انك تحب القطط .. كم مرة احببت الآدميات ؟

...

– يقال انك لا تحب القطط ..

سرق آثار مصر ..

التاريخ ..!

حسب قيمتها ..

– وهل تفهم في الآثار التي تشتريها؟

– أمال يا سيدي .. أنا حافظ تاريخ مصر أحسن من أساتذة الجامعة ..

– تعلمت هذا في أي مكان ؟

– لا .. دي نظريات احنا عارفينها ..

– وأين تعيش ؟

– في سقارة ..

– وهل تعمل أصلا في تجارة الآثار؟

– لا .. منذ ماتت الزوجة والمرحومة سبع سنين فقط ..

وخوام – أكبر تجار الآثار في خان الخليلي – متحمس لتجارته .. تحمسا يدفعه الى مهاجمة القانون الجديد الذي لم يصدر بعد .. مهاجمة بلا هوادة ..

قال خوام ..

– أنا أولا وقبل كل شيء أريد أن أقول شيئا عن هذا القانون وعن تجارة الآثار ثم لك بعد ذلك أن تسألني ..

فالقانون الحالي هو أكبر عائق للتجارة الانتيكة لأنه لا يسمح بالشراء الا للتاجر المرخص .. ثم بعد ذلك هناك مراقبة من مفتش الآثار .. وعليه هذا بسجلات .. وعندما تباع للخارج أية قطعة فانها تمر على مصلحة الآثار وتوافق هي على تصديرها ..

فمن كل وجه ترى ان الشيء معاين ..

والبضائع التي نشتريها مترافقات من مئات موجودة في الانتكخانة .. وبعضهم الآف منها في مخازنهم ملقاة بعض لا مصلحة لهم فيها .. وهي نفس الآثار التي التاجر نحن فيها .. ثم الذي يريدون منه أن يحافظوا عليه ؟ .. أن هذه التجارة ينتفع منها التجار الذين ينشرون الفن المصري للعالم الاجنبي وتشجع دائما الناس على زيارة مصر .. والتاجر الممنوع يلقف ناسا في هذا العلم .. ويدفع أصحاب الثروات الى هوايته والتردد على مصر .. ولذلك فهذه التجارة من أكبر الدعايات للسياحة .. ونحن نأتي بهذه الدعاية بلا أجر .. انما نحن البشر سخرة ..

ثم هذه الاشياء بدلا أن تتلف .. توجد بواسطة التاجر من يلتق ناس يهوونها ويستمتعون بها .. وفي النهاية يتركها الاشياء لاحفادهم وتصبح فائدة للجمهور ..

التاجر في هذا القانون انن ماذا يريد ان يحمي .. ان هذا القانون سيقتل الآثار .. لأن كل البضائع التي لدى جمهورها .. والطمع .. لاحد ان يعرض هذا القانون على المشرعين الذين سيدرسون المسألة بكل أوجهها .. وأفضل التاجر عظيم محتفل لا ينكر في الدعاية عن الفن المصري .. انه ليست فقط كسب حياته بل هي كذلك فائدة لمصر ودعاية لتاريخها ..

وهنا توقف خوام عن الكلام لنسأله ..

– ومن هم أشهر المشترين منك ؟

– الأمريكان .. لقد كان لي حسبة مليونيرات من الزبائن الذين علمتهم ..

– هل تذكر أسماءهم ؟

– واحد اسمه المستر هنري والثر أمريكي ..

– كيف التقيت به ؟

– جاء الى مصر مرتين لو كان يكتب لي من هناك .. لأنه كان صديقا .. وكنت أذهب لأقابله في باريس ..

– لماذا ؟

– لابيع له التحف ..

– هل كانت المسألة تحتاج للذهاب الى باريس ؟

– أمال .. لقد كان يشترى بحوالي أربعين ألف جنيه بعد .. كان يشتري مني أنا حوالي مائتي قطعة سنويا ..

– ولماذا باريس على وجه الخصوص ؟

– لأنها كانت أحسن مركز لتجارة الآثار قبل سنة ١٩٣٩ ..

– لماذا ؟

– لأن سوق العملة كانت حرة ..

– وبعد ذلك ؟

– أصبحت مصر من أحسن الاسواق ..

– واشهر الاماكن في مصر ؟

– كل مصر انها أسواق .. لكن هناك طريق مفتوح ومعروف ولهذا أفضلت البقاء فيه ..

– منذ متى وأنت تاجر في الآثار ؟

– منذ والدي بدأ منذ مائة سنة .. وأنا منذ أربعين فقط ..

– وما رأيك في الأقصر ؟

– كل عاليها .. انتهاء ..

تلك الانتيكات ..

***

هذا ما قاله تجار الآثار عن مصير التجارة الراكدة التي تحتضر .. والتي عليها أن تنهي آخر أعمالها ..

ومصلحة الآثار .. ما رأيها ..

مصلحة الآثار لن تتوقف عن اصدار القانون الذي يحرم بيع الآثار .. هكذا قال **الاستاذ عبد الفتاح حلمي** المدير العام للمصلحة ..

قلت له ..

– هل صدر قانون تحريم بيع الآثار ؟

– انه عند الصدور .. في اللجنة التشريعية ..

– ومتى يصدر ؟

– حينما تنتهي اللجنة من قراره قريبا ..

– وما السبب في اصدار هذا القانون ؟

– الموضوع كله يتلخص في منع الاتجار بالآثار ويتبع ذلك منع السرقات ..

– التجار يقولون انهم يعملون دعاية مجانية لمصر عن طريق بيع الآثار ..

– الدعاية تتولاها مصلحة الآثار والمتاحف المصرية ..

– والتحف .. هل سيكون مصيرها العدم ؟

– ستعمل بعض الجهات للمتحف .. ستبيع التحف الزائدة عن حاجتنا في المتاحف ..

– التجار يهددون بالبيع عن طريق السوق السوداء فما الذي ستتخذونه حيالهم ؟

– لن يكون هناك ترخيصات اولا .. ثم كوننا نحن نبيع التحف بعقولة في صالات علنية .. هذا يغني كل شيء ..

– والتحف التي يملكونها .. كيف يتصرفون فيها ؟

– سنترك لهم عاما يتصرفون فيها ..

– واذا لم يتصرفوا فيها خلال العام ؟

– سيكون لديهم عام واحد آخر لا أكثر ..

– وماذا يصنع التجار بعد ذلك .. هل توظفونهم للبيع في صالاتكم لما أوتوه من خبرة ؟

– لن نكلف حضراتهم الذين سيبيعون هذه الآثار ويقدرون على شرح تواريخها للسياح أكثر من التجار أنفسهم ..

هذه الاحجار الصغيرة تباع بآلاف الجنيهات وياتي اثرياء العالم الى مصر سنويا لشرائها ..

صميدة يقول : الاحجار لاتظهر لمالكها الا عن طريق التجار

البحار ..!

!..

.. وجدت نفسي عاشقا للانسانية .. لقد اكتشفت أن أهم ماعيني هو الانسان .. وعيني الفن .. والحضارة هو الذي دفعني لزيارة العالم .. والحقيقة انني متخصص في دراسة الانسان ..

– وشعورك بحب الاولاد ؟

– مستحيل .. ولو أن عندنا شيء .. وأنا والدي متعلق على ذلك ..

لعن الله الاحتلال !!

وسكت الاديب الفنان – الذي يعيش مع زوجته سعيدا أكثر من عشرين عاما بلا أولاد .. والذي لايرضى أن يتطفل أو ينكشف من سعادته .. ثم قال ..

– أنا من الذين نشأوا في عهد الاحتلال .. وكان أبي مهندسا صغيرا في ديوان الأوقاف – الذي يسمى وزارة الاوقاف الآن – ولم يكن له حظ من مال أو جاه .. وقد رأيت بعيني عائلتي كيف وضع كل أمله في تربيتي .. وحرم نفسه وكافح من أجل سنين طويلة الى أن تخرجت من مدرسة الطب سنة ١٩٢٣ .. كما سمعت بأذني عائلتي كيف كان الموظفون الانجليز يقولون لنا في قاعات الدرس .. انتم محتلون .. انتم في ذيل الأمم .. انتم محتاجون الى أن نعلمكم .. وكنا نصدق كل مايقال .. ويومها أصبحت سعادته بالهيمنة في أن يلحق في ذيل الأمم .. ونفسي مشاكله للطب كل هذه الاشياء .. وعاشت في أعماقي وبدون تفكير قررت أن أعمل .. والرحمة نفسي ..

قراءة كتب التاريخ والأدب والفلسفة هوايته المفضلة ..

الخدمة العامة .. ولا أفكر لا في أولاد ولا غيره ..

– وما الذي يعوضك عن حب الاولاد الآن ؟..

– الفن والموسيقى بكل أنواعها ..

لمل ياعين تسافر الى موسكو بعد سنتين !.

وبعدها أبحث عن أسئلة من نوع آخر .. أسئلة تتناول جوانب اختصاص هذا الرجل في وزارته .. فقلت ..

– هل تظن ان فرقة الفنون الشعبية قد نجحت الى الحد الذي رسمته لها ؟..

– نجحت نجاحا كبيرا ..

وبعض المسائل ..

ولكن ماهي أبعاد النجاح .. وفي نفس وقت قال ..

– من نجح لان مناظرها مدهشة .. او الرقص كان بديعا .. وانما نجحت – فعلا – لسبب واحد هو ان كل من عمل في هذه الفرقة كان مصريا سعودية الهيئة التي وكلت اليه .. كان شاعرا بانه لابد من أن يستطيع أن يؤديها الاداء الكامل .. كانوا كلهم يشعرون بالتواضع لا بالتفاخر .. ولعل الفضل في ذلك الى كل منهم بل كان للشعب الذين ناصروهم من اول لحظة – حتى قبل أن يروا بروفة واحدة – والظاهرة الأخرى استقبال الجمهور لهذا النوع من الفن كان استقبالا عجيبا حقيقة لا تبعث من صورة صادقة للحياة المصرية الاصيلة في الريف والحضر ..

– وأنت أين نشأت .. في الريف أم في الحضر ؟..

– في حي الازهر .. والجمالية ..

– ومتى تسافرلنل ياعين الى الخارج ؟..

– أكون من أسعد الناس لو سافرت الى الصين .. لأن عندها فنا شعبيا .. ولأنهم سيرون فنون شعب بحيوية على فنونهم ..

– هل ستسافر الى موسكو ..

– لا .. وربما بعد سنتين من اليوم

– والنفقات التي صرفت عليها هل كانت معززة بالقياس الى ما استفدناه منها ..؟

– تجارب الكثيب في كليات العلوم ستهلك كل تجربة منها ..؟ جنيه احيانا ومع ذلك انها حق دورة المياه .. ومن أجل التجارب يهون المال .. ومع ذلك فاذا كانت تكلفت ١٠ آلاف جنيه أو ١١ ألف جنيه دخلها كان قريبا من هذا الرقم ..

السندباد ... ورحلاته !!

وقلت للسندباد المصري ..

– متى بدأت رحلاتك الى الخارج ... ؟

– منذ ٣٢ سنة وكان يومها سني ٢٠ سنة ..

– ولماذا لاتجدد رحلاتك .. وتتحف قراء الادب بالجديد من الشاهدات .. والاسلوب الذي يشبه النسيم .. ؟

– سني كبرت ..

– وماهي أطول رحلة قمت بها أخيرا ؟

– الرحلة التي دخلت آثارها قناة السويس من الخليج .. وخرجت على دائرة وصلتها الى منبع البحرات الى التي بحث .. وعلمت من هذا الوقت أنني لم أجد مجالا للأسفار كبيرها وصغيرها ..

– ماهي الرحلة التي تركت في نفسك أثرا لاتنساه ..؟

– أهم ما أذكره من رحلاتي أن تحقق الرحلة في نفسي رغبة قديمة جدا .. نفس هذا النوع لايمكن أن يكون العمق أثرا في نفسي من اللحظة التي رأيت فيها البحر لاول مرة وأنا غادرت الاسكندرية عن طريق .. والسفينة تتجه شمالا بغرب الى أن تحقق الحلم .. حيث شاهدت وجه الاكروبول .. في أثينا ..

– وماهي الزيارة التي تذكرها أكثر من غيرها ..؟

– زيارة قبر بيتهوفن في فيينا .. واحد المنازل التي كان يسكنها .. وكذلك بلادي الهند .. فقد خرجت من دراستي المدوكية النوبية خروجا كل منطقا .. فالاتصال بهذه الديانات الشرقية ترك راسبا عجيبا في نفسي ..

– وما الذي كان يربح أعصابك أثناء الرحلات ..؟

– جمال – وليس بمعناه الحسي – بعد كنت عندما أرى شيئا جميلة يكون جماله أقوى أثر من الجمال الذي لا أعتبر جمال النفس طريقا الى الخير ..

– واحب أصدقائك الاجانب الى قلبك؟

– كانوا ثلاثة .. اثنان منهم عرفاني النحر أثناء قيامهما بالابحاث العلمية .. والثالث أعير جماعته في الحرية البريطانية وصلتي به مقطوعة .. انما صلتي برجال الأدب والفكر في الخارج لقد أصبحت أكثر من صلتي برجال العلم .. وأطباء الرمد ..

ما هي شروط السعادة !!

وسألت الرجل العالم الاديب

– كيف ترى السعادة ؟

– هي نوع من الموازنة .. وهي ليست خارجة عن الانسان ومن يخطئون في البحث عن السعادة يخطئون لا يبحثون عنها كشيء خارج عنهم .. انهم يبحثون عن السعادة كما تبحث عن مدخل حديقة لأنفسنا .. السعادة هي حالة موازنة داخلية في النفس بين احساس ورغبات والفكر وخيال .. اذا جمعت كل هذه ولو ارتقت ثم يكاد يكون المعنى السابق للوزن لها .. يكون بعض العناصر دقيق حساس .. وان هذه العناصر الموضوعة في كفتي هذا الميزان تجعل فيه أنه لا الاستواء هنا تكون السعادة .. واستطرد الدكتور فوزي في تحليل معنى السعادة ورؤية نظر الشعوب لها ..

– كم ساعة تعمل في الاسبوع ... ؟

– بالعشر .. اني لاأستطيع أن أحس دون عمل .. واذا حدث وقت السهو ولأكل فاني أشعر ..

مطلوب مجلس عقول للاذاعة !

وعدت وكيل الوزارة الذي نظم البرامج الثاني للاذاعة .. والذي يعلم السيمفونيات عالمية .. وتناولها بالتحليل ..

– ان طه حسين يهاجم الاذاعة بعنف وباستمرار فما رأيك أنت .. ؟

– لاشك أن طه حسين أستاذ الجيل .. وعندما يصدر مثل هذا الحكم البالغ من مدى صحته أو عدم صحته .. بل يجب أن تفحص أنت بنفسك .. ولكن عموما هذا حكم القاسي .. وان يطول عليك زمن الحكم في الكشف عن سبب .. فانه لاتوجد أي اذاعة محترمة في العالم تسير بمجرد القائمين عليها أي المشتغلين فيها – بل يجب أن يكون وراءهم مجموعة عامة توجههم .. واقصد مثلا محطة بي بي سي فإن فيها ادارة .. وبها كل ممثلات الاذاعة في بريطانيا .. ومع ذلك فهناك هيئة توجهها فكريا .. وفنيا .. واجتماعيا .. هيئة من اكبر رجال العلم والفكر والفن والاجتماع والاقتصاد في انجلترا البريطانية .. يعني كل قسم من هذا البرنامج أو ذاك يجب أن يكون وراءه مجلس أو هيئة .. نسميها مجمع العقول .. وأي اذاعة يجب أن يكون وراءها مجمع عقول ..

– أليس في الاذاعة المصرية مايتفق مع ما هناك ..؟

– في المستشارات ٤ رؤوس من رجال الأدب للتنسيق فقط .. انما بقية البرامج فلا توجد .. وانما يجب أن يكون وراء كل برنامج من برامج الاذاعة المصرية مجمع عقول يتألف من لجان .. كل شبه للنهوض بجزء من البرامج وتوجيهه التوجيه الفني المطلوب ..

وما الذي يمنعك من أن تنادي بهذا الرأي بوصفك وكيلا لوزارة الارشاد..؟

– لا أستطيع الاجابة ..

– وما الذي حققته لمعهد السينما ..؟

– أعددنا له كل الاعداد الفكري .. والتنظيمي .. بقي الآن أمره متوقفا على الاعتمادات الميزانية ..

محمد نصر

برنامج تصنيع الريف بدأ أول أمس

تأسيس مصانع دسوق الكبرى للخشب المضغوط

تمشيا مع السياسة التي تهدف اليها وزارة الصناعة لاستغلال المخلفات الزراعية التي تتوافر بكميات كبيرة في البلاد فقد عملت الوزارة على انتاج بدائل للخشب الذي نستورد منه كميات تزيد على ٢٥٠٠٠٠ طن قيمتها نحو ١٠ ملايين من الجنيهات

والخشب الحبيبي يمكن أن يستعمل بنجاح كبديل لانواع عديدة من الخشب مثل الخشب الابيض والموسكي واستعمالات مختلفة مثل صناعة الاثاث والابواب والصناديق وغيرها .

ولا تقل صلاحية الخشب الحبيبي في هذه الاستعمالات عن الخشب الطبيعي بالنسبة للخواص الممتازة من حيث مقاومته للالتواء وقابليته لتثبيت قشرة الاخشاب الثمينة عليه ومن حيث درجة الصلابة وسهولة التشكيل هذا بالاضافة الى انخفاض نسبة العادم منه عند تشكيله اذا قورن بالخشب الطبيعي .

ويمكن صناعة الخشب الحبيبي من الانواع المختلفة من المخلفات الزراعية مثل حطب القطن ، وقش الارز ، وهذه المخلفات متوفرة بكميات تكفي حاجة الوحدة المقترحة اسمها مضاعفة والموقع الذي اقترح لاقامة هذه الوحدة هو منطقة « دسوق » ولهذا السبب درست هذه المنطقة دراسة تفصيلية فتبين انها تمتاز بميزات هامة تجعلها موقعا صالحا .

.. فمنطقة دسوق تتوفر فيها كميات كبيرة من قش الارز وحطب القطن ومن الممكن جمع الكمية اللازمة لتغذية الوحدة المقترحة بسهولة .

وتمتاز منطقة دسوق بسهولة المواصلات سواء بالسكة الحديد أو بالنقل النهري أو البري وبالاضافة الى ذلك فانها قريبة من مراكز استغلال الخشب في القاهرة والاسكندرية .

وفي صباح الخميس الماضي وصل الى دسوق السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ومعه السادة وكلاء الوزارة : الدكتور محمد عزت سلامه ، والاميرالاي المهندس حسين الحلواني ، والدكتور حسين خلاف ، والدكتور منير البريري وعدد من كبار رجال وزارة الصناعة .

وكان في استقباله السيد القائمقام عبد العال السيد عضو مجلس الامة عن دائرة دسوق والاستاذ حمدي الشنا عضو المجلس عن دائرة أبو صندود وجمع كبير من أعيان دسوق وتجارها وعمالها .

توقيع عقد التأسيس

وترأس السيد الوزير الاجتماع الذي أقامه أبناء دسوق للاحتفال بتوقيع عقد تأسيس مصنعهم ، الذي أسس كله بأموالهم وجهدهم ، والذي سيستوعب الآلاف من أطنان الحطب وقش الارز .

فينعش حال الزراع ثم يقوم المصنع بتشغيل المئات من العمال أبناء دسوق ثم أيضا يعود بربح وفير على أصحاب رؤوس الاموال في المنطقة الذين ساهموا في انشاء المصنع ، فهو كله خير وبركة ، وهو ثمرة طيبة حقا وصدقا من ثمار العهد الجديد وبواكير العهد الجديد .

فقد كان القائمقام عبد العال السيد نائب دسوق من العناصر الكبيرة المؤسسة للمشروع ، فشكلت أولى دوائر مصر الانتخابية التي تعلن وجود السوق الاجيبيم في دسوق وما جاورها من دوائر تعتبر أحسبها جزءا لا يتجزأ من دسوق .

كلمة نائب دسوق

وافتتح الحفل بكلمة قيمة من القائمقام عبد العال السيد نائب دسوق ورئيس مجلس ادارة « مصانع دسوق الكبرى » (ش . م . م . تحت التأسيس) .

باسم دسوق أحييكم وأرحب بكم أجمل ترحيب وانها لفرصة سعيدة لتتاح لمدينة دسوق لتكون أول بلد أنشئت فيه صناعة ريفية . هذا المشروع الضخم الذي تبنته الثورة والذي يهدف الى تصنيع الريف وزيادة ثروته واسعاد أهله .

ولعله قول معاد أن نتحدث عن النهضة الصناعية في مصر فهذا موضوع طال بحثه واستقر الرأي فيه خصوصا في بلد زراعي كمصر لا سبيل للنهوض به نهضة كاملة الا بتصنيعه .

ولقد كان من الظروف السعيدة أن اختار رئيسنا وزعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقي ليعاونه في تصنيع البلاد وقد نهض سيادته بهذه المهمة خير نهوض وهذه الشركات العديدة التي نسمع بها ونحس آثارها لهي دليل واضح على مدى الجهد الذي يبذله وزير الصناعة ومعاونوه وهم جميعا خير قدوة يجب أن نحتذيها .

وانا لنأمل أن نرى قريبا وخلال سنوات قليلة تصنيعا شاملا يعم البلاد من أقصاها الى أقصاها .

ثم تكلم بعد ذلك السيد ناجي عبد العال عمدة شباس الملح بالنيابة عن المؤسسين لمصانع دسوق الكبرى (ش . م . م .) .

كلمة السيد ناجي عبد العال

وتحدث الاستاذ ناجي عبد العال ، عمدة شباس الملح ، ومن كبار المؤسسين للشركة عن مشاهداته الصناعية ابان عشر سنوات طوال قضاها في ربوع ألمانيا الغربية ، وتمنى أن يرى الريف المصري مشتغلا بالصناعة ، كما هو الحال هناك .

واختتم كلمته شاكرا للسيد الوزير برامجه التصنيعية الضخمة ، التي ستجعل مصر في مصاف الامم الصناعية ، وتمنى أن يعاود الوزير زيارته لدسوق ، لانشاء مصانع أخرى .

كلمة السيد الوزير

وقد رد السيد وزير الصناعة على كلمات المؤسسين والخطباء ، بكلمة طيبة جيمت فأوجزت وما كاد يبدأها بأنه يحمل الى دسوق وأهلها تحيات الرئيس جمال حتى ضجت الالوف بالهتاف المدوي « لجمال .. جمال حبيب الشعب » . وظل الحال كذلك وقتا طويلا ، ثم استأنف الوزير كلامه . فأشاد بتنافس المؤسسين في الاكتتاب . فقد اكتتب كثيرون على أثر بدء الحفل ، وسماعهم عبارة « اني أحمل تحية الرئيس اليكم يا أهل دسوق » وتقدم طفل صغير هو كامل نجل السيد فهمي شتا فاكتتب له والده بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ، بين اعجاب الناس وتقديرهم . وبعد أن شرح الوزير الجليل برامج التصنيع التي تقرر أن تعمم في السنوات الخمس القادمة ، قال ان كل اقليم سينال حظه من هذه البرامج ، حتى يعم الخير ولا يبقى بيننا عاطل أو محتاج ، وهي سياسة العهد الجديد ، عهد الثورة وبطل الثورة جمال عبد الناصر الذي له الفضل كل الفضل في رسم هذه البرامج وتبنيها حتى تنفذ خطوة خطوة ، فيعيش المصريون دائما في اعزاز واكبار ، متعاونين متحابين ينعمون باستقلال حقيقي وبعدالة مطلقة .

عند المهندس سلماوي

وقد توجه السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ومرافقوه الى بلدة المهندس سلماوي محمد ، من كبار رجال الاعمال ، والذي قال عنه السيد عمدة شباس الملح بحق . انه « دينامو » المشروع . فزاره السيد الوزير واطمأن على صحته ، وقد شكر السيد سلماوي لسيادته اتساع الرئيسة وأخلاقه العالية .

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة أثناء توقيع عقد تأسيس مصانع دسوق الكبرى وقد ظهر حوله فريق من المؤسسين

أحد مؤسسي مصانع دسوق الكبرى وهو يوقع على عقد التأسيس

دعامة جديدة في اقتصاديات مصر

توقيع عقد تأسيس شركة القاهرة للأقطان

تم توقيع عقد شركة جديدة .. تم وضع أساس دعامة قوية من دعامات اقتصاديات مصر .. خطوة جديدة في طريق رخاء الشعب المصري والنهوض بمستواه الاقتصادي والاجتماعي .. بنك القاهرة هو صاحب هذه الدعامة .. وصاحب هذه الخطوة الموفقة ..!

منذ خمس سنوات سمع الناس عن بنك القاهرة يوم افتتاحه .. ولم يكن احد يظن ان افتتاح البنك الذي صاحب قيام الثورة .. سوف يمضي في نفس طريقها .. وينتهج منهج القائمين عليها .. ولكن هذا ما حدث بالضبط ..

انشئ بنك القاهرة منذ خمس سنوات .. ومنذ العام الاول حقق ارباحا ضاعفت لا يمكن ان تقارن بما يمكن ان تحققه اية مؤسسة أخرى في هذا الوقت القصير .. ويكفي ان نشير الى ان البنك قد وزع عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ أرباحا قدرها ٨٠٠ مليم للسهم الواحد ..

لم يكتف بنك القاهرة بالقيام باعمال البنوك فقط .. لقد وجد ان نشاط المشرفين عليه .. وطموحهم وكفاءتهم أكبر من أن تقف عند هذا الحد فحسب .. فبدأ الخطوة التالية ..

بدأ يبحث عن المشروعات التي تهم الشعب المصري .. والتي هو في أشد الحاجة اليها فانشأ **شركة القاهرة للتأمين** منذ عامين فقط .. وأصبحت من خلال هذه المدة القصيرة أول شركات التأمين في مصر .. ويكفي للتدليل على هذا أن نقول أن هذه الشركة استطاعت أن تحقق أرباحا في السنة الاولى لانشائها .. وهذه تعتبر احدى المعجزات .. اذ من النادر جدا أن تتمكن احدى شركات التأمين من تحقيق أرباح في السنوات الاولى لانشائها ..

ومنذ ايام .. وضع الحجر الاساسي لمعجزة أخرى .. من معجزات بنك القاهرة .. تم انشاء المؤسسة الثانية للبنك .. وهي شركة القاهرة للاقطان .. كانت الثقة في البنك .. وفي مؤسساته .. أكبر العوامل التي ادت الى تسابق الافراد والهيئات الى الاشتراك في تأسيس الشركة الجديدة .. بمجرد الاعلان عن انشائها .. فبلغ عدد المؤسسين ثمانين شخصا ساهموا في ١١٨٨٥٠ سهما قيمتها ٤٧٥٤٠٠ جنيه .. ولم يبق من الاسهم الا ٣١١٥٠ سهما قيمتها ١٢٤٦٠٠ جنيه بواقع اربعة جنيهات للسهم .. وهذه هي التي ستطرح في السوق للاكتتاب العام ..

وكان يوم الاحد الماضي .. يوما خالدا من ايام بنك القاهرة .. اذ تواجد في مقر البنك بالاسكندرية جميع المؤسسين لتوقيع عقد تأسيس الشركة الجديدة امام مصلحة الشهر العقاري .. وكان في استقبالهم السيد الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة .. الذي شرح لنا اهداف الشركة الجديدة .. وما سوف تقوم به من اعمال .. فقال:

ان شركة القاهرة للاقطان سوف تتولى القيام بجميع الاعمال المتعلقة بالقطن وبذرة القطن .. سواء كانت تجارية او صناعية وذلك بصورها المختلفة .. كما ستقوم ايضا بالتصدير .. والاستيراد والمبادلة .. والتمويل في مصر وفي الخارج .. كما يجوز لشركة القاهرة للاقطان ان ترتبط بمصلحة او بعقود مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها .. او التي تعاونها على تحقيق اغراضها في مصر او في الخارج .. كما يحق لها أن تشترك بأية وسيلة مع الهيئات المذكورة أو تندمج فيها أو تشتريها أو تلحقها بها ..

وقد استقر رأي المؤسسين على تعيين السادة الآتية اسماؤهم أعضاء لمجلس الادارة:

- الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة
- الاستاذ محمد مختار عبد الله
- السيد احمد اباظة
- السيد سامح موسى
- السيد محمد صبحي الشوربجي
- السيد عبد الحميد [illegible]
- السيد محمد مصطفى [illegible]
- السيد ابراهيم الوكيل
- السيد عبد الحميد سراج الدين

***

لقد أصبح اسم بنك القاهرة ومؤسساته على كل لسان .. وأصبح كل مشروع يقوم به مضمون النجاح مائة في المائة ..

الاستاذ عبد الخالق العمري ينتظر دوره للتوقيع على عقد شركة القاهرة للاقطان وقد ظهر بجواره بعض السادة المؤسسين

الاستاذ عبد الحميد سراج الدين يوقع عقد تأسيس شركة القاهرة للاقطان وقد ظهر بجواره الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة ولفيف من مؤسسي شركة القاهرة للاقطان

الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة جناح المصانع الحربية في سوق الانتاج المصري وبجواره الاميرالاي مهندس عبد

المصانع التي تقف

• الاكتفاء الذاتي هو الهدف
• جيل جديد من العمال المهرة

فى الشرق والغرب وفى جميع انحاء العالم تقاس قوة الدول بمدى استعداداتها العسكرية وضخامة مصانعها الحربية وقدرتها على انتاج مختلف الاسلحة .. الثقيلة والخفيفة .

ومصر الفنية .. بعد ان اجتازت سنوات طويلة من المحن في العهود السابقة البائدة التي كادت أن تقضي عليها وعلى قوتها وعلى ابنائها . أصبحت الآن تملك مصانع حربية عالية بهرت العالم باكمله وارهبت العدو الغادر ..

ورفعت من شأن مصر عاليا بين الدول المتحضرة .. فالتطور السريع في الانتاج الكبير الذي احرزته الهيئة العامة للمصانع الحربية في الفترة الوجيزة التي مضت منذ انشائها .. وما ينشأ باستمرار من مصانع جديدة ضخمة .. تحقيقا للهدف العظيم الذي تسعى اليه وهو الاكتفاء الذاتي .. كل هذا جعل من مصانعنا الحربية المصرية مصانع عالية تشرف مصر بين الامم .

● أهداف المصانع ..

وللمصانع الحربية أهداف سامية ويعمل المشرفون عليها والعاملون بها ليل نهار ليحققوا هذه الاهداف أولا بأول وأهمها تدعيم وتقوية الصناعات الحربية في الدول العربية وامدادها بما تحتاج اليه ولم تقتصر رسالة مصانعنا الحربية على امداد القوات المسلحة بما تحتاج اليه من أسلحة وذخيرة بل أن لها من الامكانيات ما جعلها ركنا عظيما من النهضة الصناعية الحديثة في البلاد لاغراض السلم كذلك وانها أصبحت مثلا للصناعات الدقيقة ومصدرا للخامات المعدنية على مستوى كبير من الجودة والخفاض في التكاليف ينافس أرقى مصانع العالم وأحدثها .. ومصانعنا الضخمة أصبحت مستعدة لامداد الدول العربية الشقيقة بما يفيض من طاقتها الانتاجية بما تلزمها من عدد وآلات وخامات معدنية نصف مشغولة أو كاملة التشغيل لمختلف الاغراض المدنية والحربية .

● ما توصلت اليه المصانع الحربية

وتنتج المصانع الحربية بكميات ضخمة جدا الأسلحة والذخائر والطلقات والقذائف والكبسول وهذا يعود على البلاد بوفر كبير فيما لو كانت بحاجة الى استيرادها من أية دولة أجنبية بالعملات الصعبة كما كان الحال في العهود الماضية ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تمكنت المصانع الحربية من انتاج الآلات والعدد الدقيقة التي تحتاج الى أعلى مراتب الدقة في الصناعة والعناية في كل خطوة من خطوات التشغيل .

وكل هذا الانتاج بدقته الفائقة يعطي مثلا حيا وفكرة طيبة لما وصل اليه عمالنا من مستوى عال . ويؤكد انهم أصبحوا بفضل توجيهات وارشادات رؤسائهم عمالا مهرة مدربين تدريبا فنيا

● الخامات المعدنية ضرورية

وصناعة الطلقات والقذائف تحتاج في انتاجها الى خامات معدنية نصف مشغولة معظمها من الرصاص والنحاس وسبائكهما وهذه الخامات الى تعذر الحصول عليها في أي مصنع بعد غربة كبيرة الحقيقة وصنع هذا المصنع عاطلا تماما كحدى

سبائك وشرائح وألواح وقطاعات مختلفة من سبائك النحاس

الوهاب بثري وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع

وراء الجيش

الأول للمصانع الحربية تعتمد عليهم الصناعات المصرية

بلا سلاح ..

● انتاج المصانع من الالومنيوم

ان الالمنيوم وسبائكه يزحف باستمرار ليحل محل الحديد والنحاس في كثير من الصناعات وذلك نظرا لخفته وسهولة تشكيله بالاضافة الى رخصه بالمقارنة مع أسعار النحاس وأهم ما ينتج من الالومنيوم للاغراض الحربية الخاصات اللازمة وصناعة الطائرات وكذلك المقذوفات التي أصبحت المصانع تنتج منها كميات ضخمة ..

● المصانع الحربية في خدمة الانتاج المدني

ان الطاقة الضخمة التي تحتويها المصانع الحربية من آلات وامكانيات وخبرة فنية ودقة أوجدت زيادة في الوعي الانتاجي وارتفعت من مستواه في مختلف صوره وهي بهذا قد أصبح من الممكن لها أن تؤدي رسالة هامة في المساهمة في الانتاج المدني وذلك بالتعاون التام مع الهيئات القائمة بالصناعة وهي بهذا تهدف الى استكمال الصناعات القائمة لتدفعها الى الامام .. لتتسع الدائرة ..

● منتجات الخامات المعدنية غير الحديدية

ويدخل في هذا جميع المنتجات والخامات من سبائك النحاس والالومنيوم ولا يخفى ما لهذه المنتجات من أهمية قصوى في احتياجات السوق المحلي وهي تدخل في صناعة الكابلات وأسلاك التليفون واحتياجات المباني وتجهيزات المنازل والمواسير المطلوبة للمسلات وجهات السكة الحديد والشرائح المطلوبة لمختلف الصناعات .. كل هذا يجري تشكيله على أحدث الطرق العالمية .

ويوجد في المناجم المصرية معادن الزنك والرصاص والقصدير وكميات وفيرة ومعدن النحاس بكميات معقولة مما جعل عملية تشغيل المنتجات غير الحديدية كاملة من ألفها الى يائها ..

● الصناعات الكهربائية

والهيئة العامة للمصانع الحربية في سبيل انتاج الفوانيس الكهربائية والموتورات الكهربائية الصغيرة .

● الصناعات الكيماوية

وتقوم المصانع بصناعة الاستيارات المعدنية والبويات والصابون وحامض الاستياريك والشمع والجلسرين والوقود الجاف وقد نالت منتجاتها الفحوصات العالمية .

● صناعة المفرقعات للاغراض المدنية

وهذه تستهلك منها البلاد في النواحي المدنية الكثير في انشاء الطرق والتعمير والمناجم للبحث عن المعادن والبترول .

● بعض الانتاج المدني للمصانع الحربية في سوق الانتاج المصري

لقد شاهدنا في سوق الانتاج المصري وفي جناح المصانع الحربية بعض ما تنتجه المصانع من الانتاج المدني وجدير بالذكر أن ما عرض ما هو الا جزء صغير مما تنتجه هذه المصانع .

ان كل مصري مدني وعسكري ليفخر بمصانعه الحربية التي ترفع من شأن الانتاج المصري المدني والحربي عاليا ويرجو لها التقدم دوما في رفعتها والوصول الى الغاية المرجوة ولتحقيق كل أهدافها في ظل الثورة الرشيدة .

سمير أبو داوود

والالمنيوم من انتاج المصانع الحربية

حيـــاة صعبــة

لكل انسان فترة في حياته الماضية يصفها بانها اسعد أيامه ، ويعود اليها بذاكرته مستمدا من مباهجها ما يعينه على احتمال الحاضر بصعابه ، الا انا طبعا ... اذ استعرض أيامى منذ ولدت فاجدنى ما من فترة في حياتي الا قيض الله لى فيها شيئا أو شخصا أو حالة تنسدها على وتجعلنى التفت اليها صائحا ، روحى الله لا يرجعك ، !

فترة الطفولة

حدث مثلا كنت بدأت مشاعرى وأنا بعد طفل رضيع ، ان يخبروني كيف تبرزت في ذلك العهد بنزعة غريبة هي أني لا أكتفي بامتصاص اللبن بل احاول التهام الوعاء الذى يحتويه ، الامر الذى حمل المسئولين عن ارضاعى على حرمانى في الشهر السادس من اللبن المذكور ، توطئة لتحولى الى مرحلة الطفولة التي تتميز بالنقاط التالية :

● **اصابتى** بمرض الحصبة في العام الثاني ، والسعال الديكى في العام الثالث ، والطبيب الذى عالج الحصبة على انها سعال لم عالج السعال على انه حصبة .

● **انتشار** العملة الفضية والبرونزية في عصرنا بشكل وبائى ، وتسربها الى معدتى بطرق غريبة جعلت حياتي في تلك الفترة سلسلة جرعات غريبة على رأسها زيت الخروع .

● **امتلاء** المنزل المذكور طوال الاعوام الخمسة الاولى بعدد من الزهريات الخزفية والقناديل الزجاجية والقلل الفخارية التي يزعمون بها طرقي أيضا فعبثت لم بسلوكي - بأيديهم قائلا - لسنا ما كسرتها .

المرحلة الثانية

وهى الواقعة من الخامسة حتى الثانية عشرة وتتميز بالآتى :

● **التشاقى** بحادث فى العام السادس ان هناك شيئا اسمه المدرسة ، ثم التشاقى ان فى المدرسة شيئا اسمه المسطرة يستخدمه الشيخ احيانا ويستخدمه المدرس قالبا .

● **اصرار** مدرسى الحساب جميعا على أن واحد زائد واحد يساوى اثنين ، وتآمرهم جميعا على قتل غريزة الابتكار التى تحدثنى بانهما فى بعض الاحيان يساويان ثلاثة .

● **تقصير** جميع المدرسين الذين درسوا لى شرح المواد ، وظهور هذا التقصير فى شهاداتى أنا مع جهل من والدى بان المدرسين كان ألد نقمة فى قضيته .

مرحلة المراهقة

وتتميز بالآتى :

● **تحول** من طفل الى رجل مع اعتقاد من كافة الذين يحيطون بى فى ملاحظة هذه الحقيقة .

● **شغفى** الشديد بالفنون الجميلة لا سيما فى السينما ، ذلك الشغف الذى سجلته ورقة الغياب المدرسية بشكل ادى الى ازعاج كل من والدى وانا ازعاجا شديدا .

● **وقوعى** فى حب بنت الجيران ثماني مرات (بنت مختلفة طبعا) وعجزى فى كل مرة عن اقناعها بانها لن تجد عريسا أحسن منى لما انا حصلت على الليسانس بعد ثمانى سنوات .

● **التحاقى** بالكلية الجامعية التى رأى والدى انها تناسب مواهبى ، ثم اتضاح تلك الحقيقة المزعومة بأنها لا تناسب مواهبه هو ، مع اصرار غريب من ادارة الكلية على أن أقوم انا بتأدية الامتحان .

المرحلة العملية

وتتميز بأني تزوجت ، وخلفت وجلست لأكتب لك هذه السطور ، الامر الذى يذكرني - واحسب انه يذكرك - بانه اذا كان الكلام فضة فان الصمت من ذهب !!

نكتة طبية

اذيع فى النشرات الصحية أن من بين مضاعفات الانفلونزا الاسيوية مرضا يدعى الانسكاب البلورى ... وقد اتصل احد أغنياء الحرب بقسم الاعلانات عندنا وطلب ادراج خبر بأنه عقب اصابته بالانفلونزا الاسيوية لم يصب بانسكاب بلورى عادى وانما أصيب بانسكاب « كريستال » .

حول الانذار الاردنى

● اشاعة لم تتحقق بعد ، انه ما دام غضب الملك حسين على سوريا راجعا الى ما تنشره صحفها عن حكومته فقد كانت الطائرات الاردنية - فى سورة الغضب - تنوى أن تلقى قنابلها على دور الصحف السورية فقط .

● وتضيف الاشاعة أن السيد سمير الرفاعى - موجه الانذار - لم ينطق بهذا الكلام الا وهو خاضع لفكرة خاطئة فحواها أن هذه هى ما يسمونه « بالحملة الصحفية » ...

● وأنه لم يقم بهذا الاجراء الا بعد أن عمل « استخارة » ثم نام فرأى المستر دالاس فى المنام وقد لبس أبيض فى أبيض فأقبل عليه قائلا : « سر على بركة الرئيس أيزنهاور » .

● وأن الانذار الاردنى - وهذه اشاعة اخرى - كان مكتوبا فى شكل مسودة على ورقة بألف دولار .

● وأن السيد سمير الرفاعى - معذرة لكثرة الاشاعات - ما كاد يقول للقائم بالاعمال السورى أن سوريا فى نظر الاردن مثل اسرائيل حتى أسرع الى التليفون ليتصل بالمستر بن جوريون قائلا وهو يلهث :

- اوعى تفتكر ان الكلام ده صحيح يابنى ....

فأجابه بن المذكور قائلا فى عتاب :

- ياسلام عليك يا سمير ... هو احنا لسه ح نعرف بعض ؟!

والى هنا ينتهى الانذار الاردنى !

٥٠ سنة فى الادب والصحافة يروى العقاد سيرتها بقلمه الاربعاء القادم فى آخر ساعة

افتتاح فرع البنك البلجيكى الدولى بالاسكندرية

مستر لاميوت نائب رئيس مجلس ادارة البنك البلجيكى وهو يرحب بمدعويه ويشرح اغراض افتتاح الفرع - ويشاهد فى الصورة الاستاذ الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية الاسبق . . .

المبنى الخاص لفرع البنك البلجيكى الدولى الذى أنشىء فى ضاحية بولكلى برمل الاسكندرية وقد أنشىء على احدث طراز .

احتفل صباح أمس بافتتاح فرع البنك البلجيكى الدولى ببولكلى برمل الاسكندرية وحضر حفل الافتتاح عدد كبير من رجال المال والاقتصاد كان من بينهم الدكاترة والاساتذة عبد الجليل العمرى وأمين فكرى وابراهيم بيومى مدكور ومريت غالى ومسيو بول دى لاكات . وكان يستقبل المدعوين مستر لاميوت نائب رئيس مجلس ادارة البنك نائبا عن البارون بون فوازان رئيس مجلس ادارة البنك الذى يوجد الآن فى الخارج .

وقد أعجب السادة المدعوون بطريقة تصميم فرع البنك الذى وضع على أحدث طراز فى العالم وزود بما يسمى « درايف اين » تسهيلا للعملاء .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـــذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه بعد النشر ، ولكن يجب على صـــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر وصول الشيك بالجنيه على عنوانه ، وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لا يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .

شاعرة !

أمر المتوكل شاعرا عربيا أن يختبر جارية زعمت انها تجيد قرض الشعر .. فقال لها أتقرضين الشعر كما تزعمين ؟ .. فأجابت : نعم ، أقوله وأجيده .. فقال الشـــاعر العربى : ألقى شطرا واحدا من بيت فأكمليه :

ـ الحمد لله كثيرا

فتضاحكت الجارية من هذا الشطر الخالى فأكملت :

ـ حيث أنشأك ضريرا

عدلى عبد الغفار مرسى
دمياط

عيد الفنون

نحن فى حاجة الى مثل هذا العيد .. يحدد موعده فى يوم من أيام الربيع الجميلة ، ويشارك فيه الشعراء بقصائدهم والموسيقيون بروائع ألحانهم ، والرســامون والنحاتون والمصورون بأجمل لوحاتهم وتماثيلهم ولقطاتهم .. والمغنون والممثلات والسينمائيون بتقديم أروع ما مثلوا وأنتجوا .. ألا ترون أن هذا خير مشجع للفنون .. لأنه سيطلع الناس على التقدم الذى يتم فى كل عام .

رمزى عبد
آداب القاهرة

اشطبوه بجرة قلم !

اذا كانت الدولة حقيقة تريد القضاء على نوع من أنواع الفساد من جذوره .. فلتلغ نظام مشايخ الحارات .. هــذا النظام الذى استشرى .. ان هؤلاء يفرضون أنفسهم على الناس فى كل وقت وفى كل مناسبة .. بل وأحيانا بدون مناسبة .. انه نظام لا يصلح الا للقرون الوسطى أو عصر المماليك .. انه يتجافى مع القرن العشرين فى مدنيته وتقدمه .. فبالله عليكم اشطبوه بجرة قلم ..

محمد كمال فؤاد
الحدائق

فكرة

من الملحوظ أن عدد القراء والمتعطشين فــيه ازداد كثيرا ، وأصبح الاقبال على القراءة يتضاعف عاما بعد عام .. فلماذا لا نتيح للناس فرصة القراءة والاطلاع بشكل أوسع .. وذلك بأن ننفذ فكرة المكتبات المتنقلة .. كما هو الحال فى أوربا .. وهى مكتبات تتنقل بين الميادين والمتنزهات .. وبهذه الوسيلة تستطيع الجماهير عامة أن تستمتع بالقراءة فى أى مكان وفى أية ساعة ..

محمد احمد شفيق
الحدائق

رصف ثم حفر

هذا هو شعار البلدية فى حلوان .. فهم يســــارعون برصف الطرق وبعد الانتهاء يحفرون الطريق مرة ثانية ليصلوا المنازل بالمجارى .. ومن جراء هذه الحفر المتعاقبة تتسبب حوادث كثيرة للسيارات اذ تترك هذه الحفر مدة طويلة قد تصل الى شهور عديدة .. والبلدية فى غفلة عنها .. فهل هذا النظام السائد نتيجة عدم تخطيط أو لنحرص شغل العمال .. أم ماذا اذن ؟ ..

ف. ج
حلوان

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

نداء الجسد ..

● أحببتها منذ عشر سنوات صـــادقة ثم اقترنت بها وأنجبت منها ثلاثة أطفال .. وفجأة عرفت امـــرأة أخرى متزوجة ولها ولدان .. فانجذبت اليهـــا بالرغم منى .. وأصبحت عشيقتها ، ووعدتها بالزواج .. انها تذكرنى اليوم بوعدى .. وتلح على وتأبى أن تعيش وتهبنى نفسها الا بعد مساواتها بامرأتى الشرعيــة .. وأعترف بها .. فأنا حائر وممزق .. أشفق على امرأتى .. ولا أستطيع الاستغناء عن معاشرة عشيقتى .. فماذا أعمل ؟

ل. ب. بشبرا

أنت تشفق على امرأتك لانك ما زلت تحبها بقلبك .. وأنت منجذب الى عشيقتك لانك خاضع لنداء جسدك .. فسلطان الجسد هو الذى يقتحم الآن عمرك ويحول بينك وبين تصور الكوارث التى لا بد أن تحيق بك لو اقترنت بعشيقتك .. وهذه الكوارث لن تنصب عليك وحدك بل على زوجتك وعلى أولادك وعلى عشيقتك نفسها .. ستصبح أنت موزع القلب والجسد والحياة بين امرأتين .. وستصبح زوجتك الاولى مخلوقة ثائرة متمردة مطعونة فى صميم كرامتها .. وزوجتك الثانية امرأة مشوشة الفكر والنفس .. قلقة الطبع والخلق .. يتنازعها حبها لك .. وكرهها لفراقها .. وحنينها الى أبنائها من زوجها الاول .. وتعلقها بالاطفال الذين قد تلدهم منك .. ومحاولتها ابعاد صدرك عن أولاد غريمتها الذين هم أولادك .. ثم هى فوق ذلك لا بد أن تطالبك بتضحية مقابل تضحيتها .. لا بد أن تتشبث بك .. وتغار عليك .. وتسعى جاهدة لفصلك عن امرأتك الاولى .. التى قاومتها تنكرت لك وعذبتك ونغصت حياتك .. وان خضعت لها انتهبت كبرياؤها .. واشتد احساسها بمكانتها وسلطانها .. فاستبدت بك وسيطرت عليك وتفاخرت لك بتضحيتها من خالص كرامتك ورجولتك .. فأنت ترى والحالة هذه مبلغ الشقاء الذى ستجلبه تلك المرأة عليك .. فهل الشقاء الذى سيصدر عن زواجك بها يساوى المتعة التى تنشدها منها ؟ .. وهل انجازك الوعد الذى قطعت بحياتها يمكن أن يبرر خيانتك نحو زوجها الذى انتزعتها منه .. ونحو زوجتك أنت وأولادها .. وينقلك من تحمل مسئولية هذا الشقاء ؟ .. كلا يا سيدى .. لا قيمة لوعد يجلب الكوارث على النفس والغير .. ان التقيد بالوعد لا يصبح شرفا الا اذا كان الغرض من انجازه هو توكيد الشرف .. وأنت بوعدك لا تؤكد الشرف بل تنتهكه .. فلا ضير عليك اذا تخلفت من الوعد لتصون حق الابرياء وتحرص على الشرف .. على انك لن تستطيع التحلل من وعدك وأنت خاضع لنداء شهوتك .. فاقهر هـــذه الشهوة بالارادة والعقل .. اقهرها بتصور نتائجها فى حياتك .. وحياة زوجتك .. ومستقبل أولادك .. ومستقبلك أنت فى صحبة امرأة خانت زوجها وهى فى عصمته لم تخلف له .. وضعت بجانبها دون ما وازع من خلق او ضمير .. ومتى تصورت هذه النتائج ووضعتها نصب عينيك .. فستفيق الواقع من الخيال .. وينقذك وخز الضمير من سطوة الشهوة .. فيستفيق الجانب الطيب من نفسك .. ويرتد اليك حب زوجتك وأولادك .. هـــذا الحب القوى النبيل الذى تحيا به حياتك وتظل مستمدا منه قيمة الرجولة والشـــهامة ومعنى الشرف .. لا من الانانية والشهوة والخيانة وسحق العفاف الابرياء الساكن .

إجابات سريعة ..

● الى م. ا. بطنطا

كيف تفكر فى اصلاح زوجتك وأنت أسوأ قدوة لها .. ابدأ بنفسك أولا يسهل عليك تقويم غيرك .

● الى ش. ل. بالقاهرة

أنت تحبها صادقا أما هى فتحتقرك .. ومتى أصررت على الارتباط عليهــا فلا بد ... [illegible]

● الى ى. ى. ا. بشبرا

هذا الشاب موتور من صـــديقتك يا آنسة وهو لا يتقرب اليك الا ليلهب غيرتها ويستطيع أن يسترد حبها له .. فلا تنخدعى به وكونى مخلصة لصديقتك

● الى ا. ا. و. ش. بدمنهور

اعتذر اليهـا فانت الذى أسأت فى ... [illegible]

● الى ف. ا. بالقاهرة

أنت مسيحى فاذا كنت تنشد الراحة فاتبع كلمة السيد المسيح : اترك أباك وأمك والتصق بامرأتك

● الى و. ف. ى. م. العذار

انها تحبك وأعلى دليل على حبها انها ... [illegible]

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

الناس أحسنت اليهم من قبل سيسيئون اليك .. ولن تكون الاساءة مادية ، ولكنها ستكون معنوية .. عليك أن تعلم هذا وتذكره للايام المقبلة .. السعداء هم مواليــد منتصف فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لا تضحك كثيرا حتى لا تبكى فى النهاية .. ولا تسرف كى لا تضطر الى التقتير .. حاول أن تكون وسطا فى هذه الايام بالذات .. وخير الامور الوسط .. السعداء هم مواليــد ١٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

أنت فى حاجة الى الراحة بعض الشئ .. حاول الا تقوم الا بأعمال مجهدة .. وستجد نفسك أكثر نشاطا فى الاسبوع المقبل .. السعداء هم مواليد ٢٩ مارس .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مـــايو :

النصر فى صداقتك مع المخلصين الذين يعاونونك بلا غرض .. تبدو بعض الغيوم فى أفق حياتك العاطفية .. لكن الموعد المحدد طرق سفر .. السعداء هم مواليد ٢ مايو .

من ٢٢ مـايو الى ٢١ يونيـــو :

أخبار سارة فى طريقها اليك .. وأموال تنتظرك .. آمال عاطفية بالنسبة للشباب .. وآمال اجتماعية بالنسبة للمتزوجين .. الاطفال يلقون هدايا فى هذا الاسبوع أو بعده مباشرة .. السعداء هم مواليد ١٧ يونية .

من ٢٢ يونيـو الى ٢١ يوليـــو :

لا تنس الذين كانوا معك بالامس .. ولا تبتعد عنهم وعد اليهم قبل أن تضطرك الايام اليهم .. وسيقع ذلك فى يوم ما .. هذا الهدوء الذى يسود حياتك الآن أشبه بالهدوء قبل العاصفة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

لا بد أنك ستقضى أياما بعيدا عن بيتك وأصدقائك ومعارفك .. يجب أن تكون بعيدا بجسدك فقط .. أما قلبك فعليك أن تحصنه بكل الاسلحة .. خوفا من أن يسبح مع الطيور العابرة .. السعداء هم مواليد أول اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر :

ابالك وبعض الناس لك واعراضهم عنك .. فأنت فى هذه الايام بالذات .. فى أشد الحاجة الى عطفهم وحبهم .. ولا تستمر فى عزلة تامة وتملأ حياتك بالضيق والكرب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ اغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اذا كنت قد فقدت الناس ثقتهم فى الاسبوع الماضى .. فلا تنظر حزينا .. وحذار أن يتسرب الى ذهنك أن الناس جميعا يكرهون بالاحسان .. فالطباع ليست متشابهة .. واحسانك فى موضعه تماما .. سعداء هذا الاســـبوع هم مواليد ٢٤ سبتمبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

هذا الاسبوع يعد من ربيع العمر بالنسبة للجميع .. فيه تجدد للنشاط والحيوية .. والوان من السعادة والصفاء لم تكن مرتقبة .. سواء للشباب أو المتزوجين أو الاطفــال .. فالجميع سيقضون أوقاتا سعيدا مرحا .. السعداء هم مواليد ٢٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستشعر ببعض الكآبة فى بداية الاسبوع .. بسبب خبر محزن تسمعه .. أو اساءة يرتكبها ضدك أحد أصدقائك .. لكن فى نهاية الاسبوع ستحس كل شئ .. وستجد السعادة التى افتقدتها فى بدايته .. السعداء هم مواليد ٣ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

حديثك الكثير وشكواك التى لا تنقطع .. وتبرمك بالكبيرة والصغيرة .. كل ذلك يجعلك موضع نقد وتعليق من رؤسائك .. كن هادئا وصبورا ولا تطالب بما هو غير معقول واعقول .. واذا طلبت شيئا فكن معتدلا .. السعداء هم مواليد ٢ يناير .

WETEC'S
Viking
CIGARETTES
AMERICAN BLEND
Viking
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ٢٦
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٠ - ١٤ اغسطس ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1190 - 14 AUGUST 1957

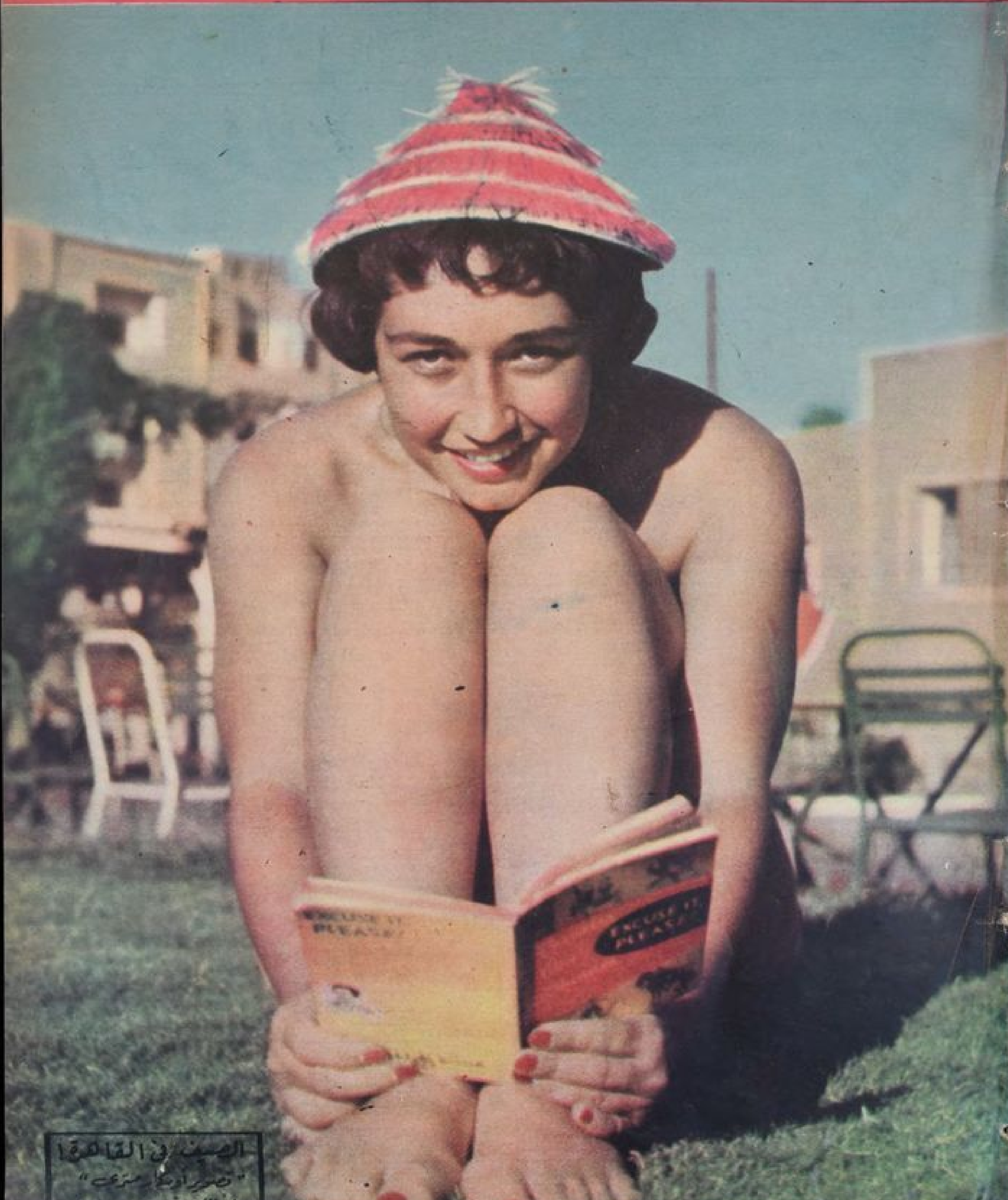

القانون يمنع "الزار"

الطائرات الفرنسية تطلب الهبوط فى مصر

٣٠٠ "غسالة" من قاعدة القناة للعمل بوزارة الصحة

آخر لحظة

١٤ أغسطس ١٩٥٧

حادث بين القنصل الروسى ومدير شركة انجليزية فى بورسعيد

صدم « اناتولى ليكوف » قنصل روسيا فى بورسعيد سيارة فى بورسعيد كان يقود سيارة القنصلية السوداء الفارهة يوم الثلاثاء الماضى فى شارع فؤاد ببورسعيد .. وفجأة اصطدم بسيارة اخرى سوداء .. ونزل القنصل الروسى من سيارته وتقدم من السيارة الاخرى معتذرا .. وابدى استعداده لدفع نفقات الاصلاح .. ورجا قائد السيارة ان يتجه الى القنصلية ليدفع له النفقات التى يطلبها .. وهناك ، علم ان السيارة تملكها هيئة اجنبية فى بورسعيد .. وعلى وجه التحديد شركة انجليزية للملاحة .. وما ان علم بهذا .. حتى طلب من قائد السيارة مغادرة القنصلية وقال له انه لن يدفع شيئا .. وكان قائد السيارة وكيل الشركة الانجليزية المذكورة .. فخرج من القنصلية ليبلغ البوليس ..

الزار ممنوع

تبين ان هناك مادة فى قانون العقوبات تمنع اقامة حفلات الزار

فقد ارسل مؤتمر العادات والتقاليد بوزارة الشئون خطابا الى المديريات والمحافظات يلفت نظرها الى المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات والتى تقول « من حصل منه لغط او ضجة مما يكدر راحة السكان يعاقب بالحبس خمسة أيام وغرامة جنيه مصرى واحد » وهذه المادة تنطبق على الزار وبذلك يصبح الزار ممنوعا قانونا

مشروع السد العالى يعرض على مجلس الامة

● سيكون من بين المشروعات التى ستعرض على مجلس الامة مشروع السد العالى

ومن المنتظر ان يعرض هذا المشروع فى دورة شهر نوفمبر المقبل .

وقد بدىء فى تنفيذ أول مراحل هذا المشروع الكبير وهى مرحلة مد الطرق وستنتهى هذه المرحلة فى شهر يناير من العام المقبل ثم تبدأ مرحلة مد الخطوط الحديدية وقد بدىء فيها فعلا . أما المرحلة الثالثة من هذه المراحل التمهيدية فتبدأ فى العام المقبل باقامة مستعمرة للموظفين والعمال الذين يبلغون عشرة آلاف عامل وموظف وتقدر تكاليف هذه المراحل التمهيدية بمبلغ اربعة ملايين جنيه

فوزى وحسونة يسافران الى امريكا

● ينتظر أن يسافر الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى امريكا فى نهاية شهر سبتمبر المقبل لحضور اجتماع الامم المتحدة فى دورتها التى تقرر أن تبدأ فى ١٧ سبتمبر المقبل .

ويسافر الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى امريكا كذلك لحضور اجتماعات الامم المتحدة كمراقب باعتباره يرأس احدى المنظمات الاقليمية المعترف بها وهى منظمة الجامعة العربية .

التوسع فى التمثيل السياسى لدول الجامعة العربية

● يجتمع فى القاهرة مبعوثو وزارات الخارجية العربية لبحث موضوع التوسع فى التمثيل السياسى لدول الجامعة العربية

وستبدأ اجتماعات هؤلاء المبعوثين فى ٢٦ اغسطس الحالى

وقد اعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا مستفيضا عن نقص التمثيل السياسى للدول العربية ازاء نمو تمثيل اسرائيل وعالج هذا النقص بطائفة من الاقتراحات هى التى سوف يبحثها مبعوثو وزارات الخارجية العربية

٣ ملايين جنيه من المانيا الشرقية الى مصر

● علمت « آخر لحظة » ان المانيا الشرقية عرضت ان ترفع رقم مشترياتها من مصر بمقدار ٣ ملايين جنيه فيصبح مجموع ما تشترى به من مصر فى كل عام ٦ ملايين جنيه

ومن المنتظر ان يطير الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة الى المانيا الشرقية خلال شهر سبتمبر المقبل ، لوضع اسس الاتفاق الجديد .

وتشترى المانيا الشرقية من مصر كثيرا من الحاصلات وفى مقدمتها القطن والمنسوجات القطنية والفواكه والخضر

اغلاق خمسة مصانع حربية فى بريطانيا..

● اغلقت بريطانيا خمسة مصانع حربية لصناعة المصفحات والذخيرة والاسلحة الخفيفة والمتفجرات ..

والسبب هو مشروع تنظيم الدفاع الجديد الذى أقره البرلمان البريطانى ، وسيحول فى السنوات القليلة القادمة الكثير من هذه المصانع الى مصانع للمنتجات المدنية .

شارل رو يتحول الى الصحراء !

● قال فرانسوا شارل رو رئيس شركة القناة المنحلة ان الصحراء تهمنا ، ويقصد صحراء الجزائر الجنوبية حيث اكتشفت آبار البترول اخيرا ..

فى الصحراء الغربية

اللواء عبد الحكيم عامر ، القائد العام ، اثناء زيارته التفتيشية المفاجئة لمواقع الجيش المصرى فى الصحراء الغربية ، وقد قال القائد العام للقوات التى اشتركت فى معركة سيناء : ان الجيش المصرى قد استفاد من حرب السويس وخرج بتجربة عسكرية مفيدة

وفد بترول مصرى فى بولندا

● وجهت حكومة بولندا الدعوة لوفد ممثل لكرتيل البترول الحكومى والخصوصى لزيارة دول شرق أوروبا لشراء قطع غيار واجهزة جديدة والدعوة للبترول لزيارة الحكومة مدة اسبوعين وينتظر قبول الدعوة الاولى من نوعها ..

٢ مليون جنيه لمعدات البترول

● يسافر الى اوروربا وفد مصرى مكون من المديرين العام عن شركة شل ومعه عدد من الفنيين والمهندسين لشراء قطع غيار وآلات لازمة للحفر والتنقيب عن البترول قيمتها مليونان من الجنيهات

مستقبل جديد لهوليوود

● اكتشف فى اراضى ستوديوهات شركة فوكس ، للقرن العشرين بهوليوود تسع آبار بترول غنية بالذهب الاسود

٣٠٠ غسالة لوزارة الصحة !

● دخلت الى وزارة الصحة ٣٠٠ غسالة تعمل فى كافة مستشفيات القطر

والغسالات الجدد من بين الخادمات الخصوصيات اللاتى كن يعملن فى منازل الاجانب فى القناة ..

وقد قامت مصلحة العمل بوزارة الشئون الاجتماعية بايجاد هذه الامكنة لهن ، ومن المنتظر ان يتم الحاق العدد الباقى منهن ويبلغ ١٥٠ خادمة فى الاعمال المختلفة فى هذا الشهر

شركة طيران فرنسية تطلب السماح لها بالهبوط بالمطارات المصرية

● طلبت شركة « تاى » الفرنسية للطيران الآن من السلطات المصرية السماح لطائراتها بالهبوط فى المطارات المصرية فى طريقها الى اواسط افريقيا .

وعلم مندوب « آخر لحظة » ان هذا الطلب لا يزال موضع البحث ..

يعتذر لأن طائرته تحمل علما انجليزيا

● طلب طيار من اتحاد جنوب افريقيا من السلطات المصرية ان تسمح له بالهبوط فى مطارى القاهرة والاقصر فى طريقه من بيروت الى جنوب افريقيا ..

وهذا الطيار طالب يدرس فى الجامعة الامريكية ببيروت .. وقد بعث فى رسالته يقول للسيد المدير العام لمصلحة الطيران :

- من سوء حظى ان طائرتى تحمل جنسية بريطانية .. ولكننى مواطن من اتحاد جنوب افريقيا ، وسأقود الطائرة بنفسى ..

وقررت مصلحة الطيران ان تسمح له بالهبوط فى مطارى القاهرة والاقصر حسب رغبته ..

٦٥ ٪ من القطن الموجود فى العالم من مصر

● صرح مصدر مسئول فى وزارة التجارة ان مصر تصدر الآن للعالم ٦٥ ٪ من الانتاج العالمى للقطن طويل التيلة ، هذا بالرغم من كل المحاولات التى تبذلها بعض الدول الكبرى للتأثير على القطن المصرى فى الاسواق الخارجية

٤٥ الف جنيه لطوابع البريد !!

● اعتمدت مصلحة المساحة المصرية ٤٥ الف جنيه من ميزانيتها لشراء مطابع حديثة لطباعة طوابع البريد ..

وتقوم الآن المصلحة باختيار احسن انواع المطابع بعد ان زارت البعثة المصرية التى زارت مطابع بعض البلاد الاوروبية ، وذلك لاستيراد المطابع من واحدة من هذه الدول .. والبلاد التى زارتها البعثة هى ايطاليا والمانيا ويوغسلافيا

مجوهرات لاغاخان الجديد الطواف بها حول الكعبة

● تلقى الامير كريم اغا خان الجديد اول هدية من اتباعه .. كانت عبارة عن صندوق مملوء بالجوهرات ، وتقدر قيمتها بنحو ١٧ الف جنيه .

واهدى هذه المجوهرات الى الامير كريم احد اصحاب الملايين من اتباع الطائفة الاسماعيلية فى زنجبار فى شرق افريقيا

وقرر المليونير ان يبعث بالجوهرات مع ابنه الى مكة ليطوف بها حول الكعبة سبع مرات قبل ان يسلمها الى اغا خان الجديد .

العلاقات بين مصر وامريكا

● وصف مصدر مسئول فى السفارة الامريكية الموقف السياسى بين مصر وامريكا ، بأنه مازال كما كان عليه منذ شهرين .

آخر لحظة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها مصطفى امين وعلى امين — أسسها محمد التابعى سنة ١٩٢٤ — الاشتراكات لمدة سنة ... الادارة والتحرير — تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة الاعلانات ... تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة ... ٧٩٧٤٤

مطلوب رفع الحصانة عن البوليس الدولى وتفتيش سياراته ..

القوات الكندية تتولى الاعمال الادارية في البوليس الدولي .. واثنان منهم ضبطا يهربان المخدرات الى مصر ايضا !

البوليس الدولى يهرّب الحشيش !

طلب سلاح الحدود تفتيش سيارات البوليس الدولى ! .. ثبت من التحريات الاخيرة ان بعض جنود قوة الطوارىء الدولية يهربون المخدرات الى مصر ! .. تأكد رجال سلاح الحدود ورجال خفر السواحل ورجال الجمارك من حقيقة خطيرة وهى أن عصابات المهربين تستخدم الآن جنود البوليس الدولى لحمل الحشيش والافيون عبر صحراء سيناء

قال المسئولون فى سلاح الحدود : ان الحل الوحيد للسيطرة على التهريب الجديدة هو رفع الحصانة الدولية عن سيارات البوليس الدولى — فى حالة الاشتباه — والسماح بتفتيشها فى الحال ..

اكد رجال خفر السواحل ان هناك شبكة واسعة النطاق من عصابات التهريب تعمل على تهريب المخدرات عن طريق اسرائيل وغزة وتدفع مكافآت مالية لبعض جنود البوليس الدولى وتستغل عزلتهم وجهلهم لخطورة المهمة التى يقومون بها حينما يحملون لفائف الافيون واكياس الحشيش ..

اكتشف رجال الجمارك فى القنطرة ان المخدرات التى ضبطت مع الجنديين الكنديين فى السيارة رقم ٩٥٣ « بوليس دولى » زرعت فى اسرائيل بالفعل وانها من انواع اسرائيلية معروفة ..

منذ خمسة شهور

لقد كان حادث الجنديين الكنديين من قوة الطوارىء الدولية هو احدى الحقائق التى عرفها سلاح الحدود منذ خمسة شهور على وجه التحديد .

واكد هذا الحادث جميع الوقائع والاسرار التى وردت فى تقارير مخابرات الحدود خلال الفترة الاخيرة وكانت تقول : ان جنود البوليس الدولى يلعبون دورا خطيرا فى تهريب المخدرات الى مصر عن طريق صحراء سيناء وان رجال الحدود كانوا يتتبعون فى اغلب الاحيان خيوط عمليات تهريب كبيرة للحشيش والافيون ثم تنقطع هذه الخيوط فجأة — وبلا سابق انذار — عندما تصل الى مراكز البوليس الدولى على خط الهدنة بين مصر واسرائيل .. ثم تكشفت الحقيقة بكاملها ووضحت خيوط اللغز حينما عرف رجال الحدود ان كميات المخدرات تحملها سيارات البوليس الدولى نفسه وان الجمال وقوافل المهربين فى الصحراء ، ستمت اهميتها بعد ان اكتشفت هذه الوسيلة الجديدة للتهريب .

كيف اكتشف السر ؟

لقد كانت هناك معلومات اكيدة لدى رجال الحدود عن عملية تهريب كبيرة سوف تتم خلال شهر اغسطس الحالى وسوف تستخدم فيها سيارات البوليس الدولى لنقل الكميات على اجزاء صغيرة عبر الصحراء ..

وبدأ رجال الحدود يتابعون الخيط الغامض ..

ولكن المهمة كانت صعبة ودقيقة فى نفس الوقت لان الاتفاق القانونى بين مصر والامم المتحدة يمنع رجال الحدود من تفتيش سيارات البوليس الدولى الا باذن خاص من قيادة بيرنز وتحت اجراءات معقدة ..

السيارة ٩٥٣ مفتاح السر

وكان رجال خفر السواحل يتابعون الخيط من ناحيتهم ايضا .. وكانت الفرصة الوحيدة فى ايدى رجال الجمارك المصرية الذين يسمح لهم بتفتيش سيارات البوليس الدولى — على نطاق ضيق — عند عبورها القناة فى الاسماعيلية والقنطرة ..

وجاء صباح ٦ اغسطس الماضى وكان يحمل فى طياته نهاية الغموض الذى يكتنف الموقف ..

وفى الساعة التاسعة خرجت السيارة رقم ٩٥٣ بوليس دولى من معسكر بور سعيد وطافت فى المدينة بعض الوقت ثم اتجهت خارج حدودها وانطلقت على الطريق الى القنطرة شرق ..

وكان هناك اثنان فى السيارة ..

● وكيل الاومباشى الكندى تيودور جوزيف كونراد .. وكان يقودها .

● وكيل الاومباشى الكندى هات جيمس افريت .. وكان بجانب السائق .

اتصال مع نقطة الجمرك

وتوقفت السيارة الكندية التابعة للبوليس الدولى فى القنطرة شرق واخذت تفرغ حمولتها من المؤن والاغذية والمهمات اللازمة للقوات التى ترابط هناك ثم واصلت السيارة سيرها بالبر الشرقى بحواز القناة حتى وصلت الى الاسماعيلية شرق وبدأت تأخذ دورها لعبور القناة بواسطة « المعدية » وفى نفس الوقت كانت هناك معلومات قد وصلت الى رجال الحدود وخفر السواحل عن حقيقة الشحنة التى تحملها السيارة الكندية رقم ٩٥٣

وفى الحال ..

تم الاتصال مع نقطة الجمرك رقم ٦ فى الاسماعيلية شرق وطلب رجال الحدود التأكد من هذه المعلومات وضبط شحنة المخدرات عند تفتيش السيارة ..

وبالفعل ..

تركزت عيون رجال الجمرك فى الجمرك ٦ على هذه السيارة وبالذات وحينما جاء دورها خرج المدير بنفسه من مكتبه وطلب من السائق وزميله ان يتركا السيارة لتفتيش محتوياتها ..

وارتبك الاومباشى كونراد وقال له :

— نحن نريد العبور بسرعة الى الاسماعيلية لان وراءنا مهمة عاجلة ونحن افرغنا حمولتنا فى القنطرة ..

وقال مدير الجمرك :

— هذه هى مهمتى فى هذا المكان وارجو ان تسهلها لى ..

وتدخل الاومباشى افريت وقال :

— نحن نريد شراء بعض الادوات والمضارب والملابس الرياضية اللازمة للمعسكر من الاسماعيلية ..

وقال المدير :

— يمكنك ان تفعل كل ذلك بعد ان افتش السيارة ..

ولم ينتظر اى رد وانما اتجه مباشرة الى داخل السيارة ولم يجد شيئا فى بداية الامر ولكنه لاحظ ان مقعد السائق ومساعده مرتفعان عن مكانهما قليلا ..

وحينما اقترب منهما حاول كونراد ان يلفت انتباهه الى شىء آخر ولكن ايدى رجال الجمارك كانت قد سبقته واكتشفت الحقيقة الخطيرة وصاح احد رجال الجمرك : مخدرات .. العربة فيها مخدرات واخذ يخرج لفائف الافيون واكياس الحشيش .. !!

٢٧ كيسا و ٢١ لفة

واكتشف رجال الجمارك وجود ٢١ لفة افيون وزن ٢٧ كيلو جراما كما اكتشفوا ايضا ٦٧ كيس حشيش ويزن ٢٨ كيلو جراما وكانت كلها مخبأة تحت المقاعد فى السيارة ..

وتحفظ البوليس المصرى على السيارة والمضبوطات وبقيت يومين وحينما بدأ تحقيق النيابة مع الجنديين الكنديين انكر الاثنان علاقتهما بالمسألة كلها ..

وقال كونراد فى التحقيق : اننى لا اعرف شيئا من هذه المخدرات واعتقد ان بعض المهربين انتهزوا فرصة عدم وجودى فى السيارة ووضعوها تحت المقاعد لكى أعبر بها الى البر الغربى ..

وسأله وكيل النيابة : .. وكيف كانوا يأخذونها بعد ذلك بدون معرفتك ؟

وسكت كونراد ثم قال : اننى لن اتكلم الا بحضور المحامى الكندى الخاص بقوة الطوارىء .

وقال افريت فى التحقيق ايضا : لقد كنت ذاهبا لشراء ادوات رياضية ومعدات لازمة للمعسكر من الاسماعيلية وركبت مع كونراد ولم اعرف ان السيارة تحمل هذه المخدرات الا فى الجمرك ..

ثم طلب افريت الاتصال بالبوزباشى الكندى توماس الكندى من قوة الطوارىء الدولية فى بور سعيد ..

وفى اليوم التالى حضر اليوزباشى توماس وطلب ايقاف التحقيق مع الجنديين الكنديين وقال للبوليس المصرى :

انى لن اسمح لهما بالكلام الا امام هيئة التحقيق العسكرية الدولية فى غزة وبحضور المحامى الكندى الخاص لهما وذلك طبقا للاتفاقية المعقودة ..

وطلب اليوزباشى الكندى ان يتسلم الجنديين الكنديين لكى يرسلهما الى قيادة البوليس الدولى فى غزة ..

وقال الضابط الكندى : انى اتعهد باحضارهما لاستكمال التحقيق لاول للبوليس المصرى عند حضور المحامى الكندى وسوف ابلغ جميع التفاصيل الى قيادة الجنرال بيرنز ..

ثلاثة حوادث اخرى

ان البكباشى ابراهيم زكى مدير مخابرات الحدود يقول لآخرساعة : لقد كشفنا سر جنود البوليس الدولى الذين يهربون المخدرات فى سياراتهم عبر سيناء منذ فترة طويلة تزيد على الخمسة شهور واكدت ظنوننا بعد ان وقعت ثلاثة حوادث قبل الحادث الاخير وضبطت فى وقتها ..

● الحادث الاول .. ضبط مخدرات فى سيارة جندى اندونيسى .

● الحادث الثانى .. ضبط مخدرات فى سيارة جندى اندونيسى ايضا .

● الحادث الثالث .. ضبط مخدرات فى سيارة كندية ايضا وقد حاول سائقها التخلص منها والهرب من البوليس المصرى .

وارسلت عدة تقارير سرية الى هيئة الاتصال المصرية لوضع حد لهذه الحالة او السماح لسلاح الحدود بتفتيش سيارات البوليس الدولى المشتبه فيها فورا وبدون الرجوع الى قيادة البوليس الدولى ..

لماذا هذا نشاط المهربين

بعد ان اكتشف رجال الحدود نشاط قوافل المهربين عبر سيناء فى الفترة الاخيرة واخذوا يتصلون ببعض القوات الدولية التى ترابط فى غزة والموجة للقيام بهذه المهمة ..

واستغلوا جهل هذه القوات بخطورة المهمة وفى اعتقادى انهم يطلبون من جنود البوليس الدولى نقل لفائف الافيون واكياس الحشيش بدون ان يذكروا لهم شيئا عن حقيقة محتوياتها ومقابل مكافآت مغرية تزيد على مئات الجنيهات ..

والحل الوحيد لهذه المشكلة ..

هو السماح لسلاح الحدود بتفتيش السيارات الدولية ورفع الحصانة عنها والا سوف نجد انفسنا امام عاجزين عن مقاومة تيار المخدرات الذى يتدفق من اسرائيل ولبنان عبر صحراء سيناء .. !

ان التفتيش الجمركى وحده لن يفيد فى وقف هذا التيار ..

لان عصابات المهربين سوف تستغل بعض الطرق الملتوية الاخرى بعد اكتشاف هذا السر !

مذكرة من أمين حلمى الثانى

اما دوائر الامم المتحدة فى القاهرة فقد اهتمت بهذه المسألة الخطيرة .. وخصوصا بعد المذكرة الاخيرة التى ارسلها الاميرالاى امين حلمى الثانى رئيس هيئة الاتصال الى الجنرال ادسون بيرنز قائد قوة الطوارىء ، وقال له فيها :

— ان حادث الجنديين الكنديين يعتبر ذا اهمية خطيرة بالنسبة لتهريب المخدرات الى مصر وانه لا بد من اتخاذ اجراءات مشددة والقيام بتحقيق دقيق لان سلاح الحدود وخفر السواحل يؤكدان تكرر مثل هذا الحادث قبل ذلك ..

وطلب امين حلمى الثانى ردا سريعا حاسما فى هذا الموضوع .. واهتمت قيادة بيرنز فى غزة وطلب الجنرال بيرنز نفسه تشكيل هيئة تحقيق عسكرية فى الحال لمحاكمة الجنديين الكنديين لانه المسئول عن تصرفات القوات الكندية — بالذات — وابلغ بيرنز هيئة الاتصال المصرية بتطورات التحقيق ..

وقد قال زهير الكبيرى ضابط الاتصال بمكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة لآخرساعة :

— ان الامم المتحدة اهتمت للغاية بهذا الموضوع وان اى مخالفة لجنود قوة الطوارىء الدولية على الاراضى المصرية سوف يجرى فيها تحقيق سريع وستتولى المحاكم العسكرية لهؤلاء الجنود ان ثبت اى تهمة موجهة اليهم ..

بريطانيا تستعد
كيف اندلعت

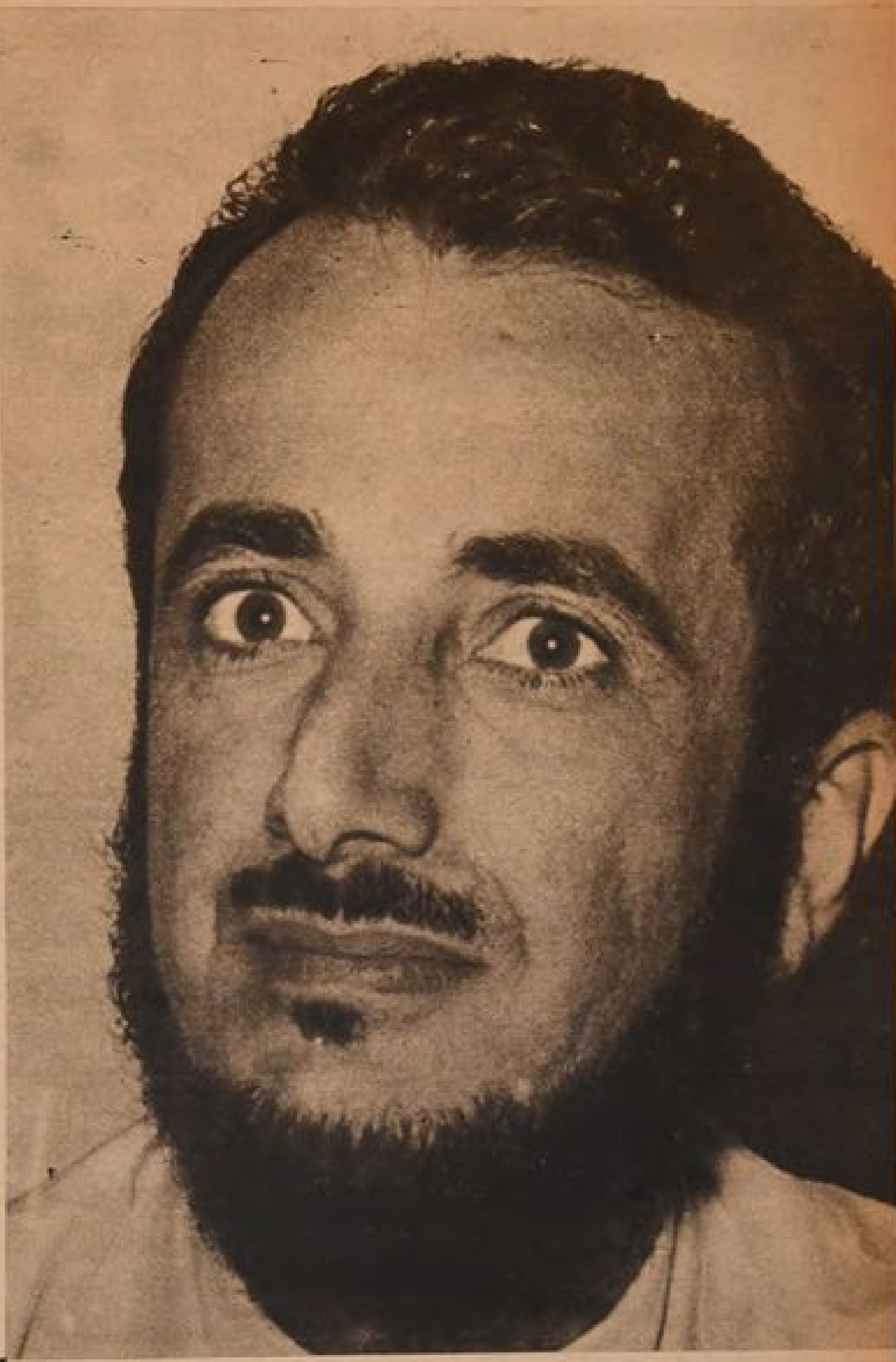

السيد محمد حمد الحارثى .. مندوب عمان فى القاهرة .. انه يتلقى كل يوم برقية من الدمام حيث ذهب ابن عمه السيد صالح بن عيسى الحارثى ليكون قريبا من الثورة .. ويتصل السيد صالح باللاسلكى مع الإمام غالب فى المناطق الملتهبة بالثورة .. وأصبح السيد محمد صوت عمان فى العالم الخارجى ..

عرفت « آخر ساعة » نص ما دار بين السيد محمد حمد الحارثى مندوب عمان فى القاهرة وبين المستشار الامريكى والقائم بالاعمال الروسى .. لقد استغرقت مقابلة المستشار السياسى بالسفارة الامريكية فى القاهرة ٢٨ دقيقة .. واستمرت مقابلة القائم باعمال سفارة روسيا ٥٥ دقيقة .

لقد سلم السيد الحارثى لكل منهما مذكرة حول الاعتداء البريطانى على عمان .. وطلب منهما رسميا ان تتدخل حكومتاهما لوقف العدوان . وروى السيد الحارثى ما دار بينه وبين الدبلوماسيين الامريكى والروسى من حديث :

قال له مستر هارت مستشار السفارة الامريكية ، وهو يمد يده لتناول المذكرة :

— السفير مريض .. وسأرسل اليه هذه المذكرة ليدرسها ..

يقول السيد الحارثى .. قلت له :

— تلقيت التعليمات لكى اتصل بكم ، واطلب اليكم باسم الامام غالب بن على امام عمان الشرعى أن تسعى حكومتكم لوقف هذا العدوان على بلادنا ..

قال مستر هارت :

— لا أخفى عليك .. أننا هنا فى سفارة القاهرة لا نعرف شيئا عن الموضوع .. وليست لدينا فى الوقت الحاضر بيانات كافية عنه .

قلت له .. ان الانجليز يستخدمون الصواريخ .. ويضربون القرى الآمنة بقنابل الطائرات .

قال .. السفير سيدرس المذكرة .. وسيرى ان كان ممكنا أن نبحث بها الى واشنطن ..

وحاولت أن اشرح له تفاصيل الحوادث التى وقعت فى عمان .. **ولكنه قاطعنى قائلا :**

— هل استطيع ان افهم سبب كل ما حدث عندكم ؟

قلت له .. ان شعب عمان عاش حرا أكثر من ١٢٠٠ سنة .. لم يغتصب بلاده أجنبى واحد .. وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥ هاجمنا الانجليز واستطاعوا بوسائل الخداع والرشوة أن يشقوا طريقهم الى قلب نزوى عاصمة الامام .. احتلوا « نزوى » فاضطر الامام غالب ابن على أن يهجر المدينة ، وذهب ليعيش مع القبائل فى الجبال ..

ولم يهدأ أهل عمان .. أخذوا ينظمون حركة سرية للمقاومة الشعبية .. بدأوا يستعدون لليوم الحاسم عندما يتحركون من جديد لاجلاء الاجنبى الغاصب من بلادهم ..

وقلت له .. تأكد يا سيدى .. اننا سنظل نقاتل حتى يخرج هذا الاجنبى من بلادنا ..

فى سفارة روسيا ..

وفى دار سفارة الاتحاد السوفيتى .. لقد كان القائم باعمال السفارة فى استقباله عند الموعد المحدد بالقرب من باب السفارة ..

ومد الدبلوماسى الروسى يده يصافح السيد الحارثى ثم تأبط ذراعه ، ودخل به الى مكتبه ..

السيد صالح بن عيسى الحارثى .. مندوب الإمام غالب فى الدمام .. انه واحد من أكبر زعماء عمان .. وأنباء القتال تصل اليه أولا بأول ..

قوات الانجليز فى طريقها لاحتلال البريمى .. انها من القوات التابعة لسلطان مسقط التى تدفع شركات البترول الانجليزية جانبا من نفقاتها .. وقطعت هذه القوات الطريق بين المملكة السعودية وعمان ..

الروسي في القاهرة لحرب الجبال ٤ سنوات! الشرارة الأولى للثورة؟

سعيد بن تيمور .. سلطان مسقط .. اطلق لحيته حتى يتقرب من أهالي عمان .. وفي عمان لاتسمع المحاكم لشهادة كل من يهذب لحيته ولايطلقها على سجيتها..

يقول مندوب عمان :

– سلمت اليه المذكرة .. ثم جلست أتحدث معه ..

أخذت أروى له كل التفاصيل التي عندي .. وأمسك قلمه وأخذ يسجل مجموعة من الملاحظات أمامه ..

وفجأة قاطعني وهو يقول :

– سمعت ان الجامعة العربية قد اعترفت باستقلال عمان ..

راديو موسكو ..

يقول السيد الحارثي .. أبدى القائم بأعمال سفارة الاتحاد السوفيتي اهتماما بالغا بالتفاصيل التي حدثته عنها عن الفظائع التي ارتكبها الانجليز في عمان ..

قال لي :

– سأبعث بمذكرتكم فورا الى موسكو وسأرفقها بتقرير من عندي ..

واستطرد يقول :

– هل تستطيع أن أعرف .. ماذا يريد الامام منا أن نفعل بالضبط

قلت له .. أن تتدخلوا لوقف هذا العدوان على بلادنا ..

أمسك القلم من جديد .. ثم أخذ يدون بعض ملاحظاته .. ولما فرغ منها قال لي :

– أن صحف الاتحاد السوفييتي تبدى اهتماما بالغا بالحالة في بلادكم .. انها تنشر أنباء القتال في عمان في صفحاتها الأولى ..

واذاعة موسكو العربية هي أيضا .. لا تتحدث الا عنكم ..

وانتهت المقابلة .. خرج معي ، ولم يتركني الا عند باب السفارة الخارجي .

وقال لي وهو يمد يده لمصافحتي :

– سأبرق الى موسكو بكل ما دار بيني وبينك !!

***

ولقد تأكد ان السلطات البريطانية في منطقة الخليج العربي فوجئت بهذه الثورة التي نشبت في عمان ..

لم تكن تتوقع أن تنشب الثورة ، وتنتشر بسرعة في المنطقة كلها ..

كانت مطمئنة الى ان الامام غالب بن على امام عمان الشرعي ، وقد التجأ الى القبائل التي تعيش في الجبال بعد أن احتلت قوات سلطان مسقط بلاده في سنة ١٩٥٥ ، لن يفعل شيئا ..

وكانت مطمئنة الى ان القبائل قد تم تجريدها تدريجيا من أسلحتها .. ولم يعد هناك أدنى خطر منها ..

ولكن فجأة .. هاجم الوطنيون مدينة « نزوة » عاصمة عمان واحتلوها ..

ظهرت الاسلحة من جديد .. وبكميات هائلة ..

وأسر الوطنيون الحامية التي وضعها سلطان مسقط في المدينة .. ثم أعلنوا الحرب ضد السلطان ..

وأسروا أيضا عمال شركة البترول الانجليزية التي تعمل في التنقيب عن البترول في أراضي عمان ..

واختفى العلم الاحمر، علم سعيد بن تيمور سلطان مسقط الاحمر ليحل مكانه علم الامام غالب .. الامام الشرعي لعمان .. وهو علم أبيض ..

القبائل تحمي الامام !!

كانت الثورة مفاجأة مثيرة اهتزت لها السلطات البريطانية في منطقة الخليج العربي .

ويروى تقرير وصل الى مكتب عمان في القاهرة قصة اللحظات الاولى في تاريخ هذه الثورة ..

كيف كان الامام غالب يعيش بين القبائل في منطقة اسمها بلاد « السيت » .. وهي لا تبعد أكثر من ٢٥ كيلو مترا في الجنوب من نزوى ..

وكان السلطان سعيد بن تيمور يعرف اين يعيش الامام !

حاول أكثر من مرة ان يضغط على قبائل بلاد « السيت » حتى تقبض على الامام وتسلمه اليه ..

ورفضت القبائل .. قالت انها مستعدة لان تحارب من اجل الامام .. كان لاجئا في بلادها .. وكان عارا عليها أن تسلمه الى السلطان سعيد بن تيمور

اسلحة امريكية

عاش الامام غالب في « بلاد السيت » ١٨ شهرا ..

وفي هذه الاثناء كان الامير طالب بن على شقيق الامام يلعب دورا مثيرا في عملية الاعداد للثورة ..

كان يتسلل الى بلاد « السيت » ويقابل الامام سرا ..

وكان يذهب الى الجبال .. ثم يعود ومعه قوافل تحمل الاسلحة والعتاد ..

ولم يعرف الانجليز انها من هذه الاسلحة حتى فوجئوا بها في أيدي الثوار

لقد سلحهم بها الامير طالب .. واشرف على تدريبهم عليها ..

انها أسلحة أمريكية .. أو هكذا قال سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم البريطاني

كانت السلطات البريطانية في غفلة عن هذه الاسلحة .. وعن هذه الامدادات للثورة ..

كانت مطمئنة الى عملية تجريد القبائل من الاسلحة ..

ولم يكن هناك أي منفذ يمكن أن تصل منه الاسلحة الى القبائل الا عن طريقين :

● طريق الخليج العربي .. وقد فرضت عليه سفن الاسطول البريطاني حصارا شديدا .. وكانت هذه السفن تتعرض قوارب الصيد في مياه الخليج وتفتشها بحجة البحث عن الاسلحة ..

● طريق واحات البريمي .. وهو الطريق الذي يربط عمان بالمملكة العربية السعودية .. ومنذ احتلت القوات البريطانية واحات البريمي ، أصبحت تسيطر سيطرة كاملة على هذا الطريق..

وكان مستحيلا أن تصل الاسلحة الى قلب عمان عبر الصحراء من المملكة العربية السعودية دون أن تمر بواحات البريمي ..

وكانت هذه الحقيقة تزيد في اطمئنان السلطات البريطانية في مسقط..

وعدته بريطانيا بعرش

وفي هذه الاثناء .. حاول السلطان سعيد بن تيمور ان يبسط نفوذه على البلاد كلها ..

اخذ يتصل بالقبائل .. كان يهددها

انظر الصفحة التالية

زار السلطان سعيد بن تيمور واحات البريمي على اثر احتلالها . لقد وعده الانجليز بضمها الى العرش الذين لوحوا به.. ويرى الى جانبه نيل اونيس وزير خارجيته..

أول صورة تنشر في العالم لمدينة نزوة عاصمة عمان .. انها تقع في سفح جبل مرتفع .. وفي وسطها يبدو قصر الامام .. وفي الصورة الاخرى ترى احدى قوافل جنود سلطان مسقط .. ان شركة بترول العراق تدفع جانبا من نفقات هذه القوات .. وقد جندها الانجليز خصيصا لتتولى حراسة بعثات التنقيب عن البترول .. ولاحتلال عمان !!

اهالي عمان .. كان كل واحد منهم يمتلك بندقية .. وجمع جنود السلطان الاسلحة .. ولكن عادت اليهم الاسلحة من جديد بمعونة [illegible]

حرب عمان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تارة .. وضغط عليها تارة أخرى .. واحد يلقى ملايين « الروبيات » وهي العملة المستخدمة في منطقة الخليج العربي في محاولة رشوة مشايخ هذه القبائل ..

وعرف أنه يجري وراء هدف معين .. لقد أوحت له بريطانيا بلقب صاحب جلالة بدلا من لقب صاحب العظمة الذي يحمله الآن ..

ووعدته بأن تجعل منه ملكا على مسقط وعمان .. وبعض محميات الخليج العربي .. ولكن بشرط أن يستميت في الولاء لها وتنفيذ رغباتها ..

وكان نبيل أبيس وزير خارجيته يدخل في روعه أنه يستطيع أن يحقق هذا الحلم ..

ونبيل أبيس هذا ضابط اسكتلندي كان منذ عدة سنوات يعمل مأمورا لسجن الخرطوم في السودان ..

واستقال الرجل ليذهب الى مسقط ويعمل وزيرا لخارجية السلطان ..

سؤال الى السلطان !!

ويبدو أن الاحداث كانت تجري بسرعة لتعجل بساعة الصفر في هذه الثورة ..

بينما كان السلطان سعيد بن تيمور يحاول استمالة القبائل .. بعث اليه أحد زعماء القبائل يسأله قائلا :

— نريد أن نعرف .. كيف تريد أن تحكمنا ؟

ان هذا الزعيم اسمه الشيخ ابراهيم بن عيسى الحارثي .. وهو واحد من أكبر زعماء عمان .. وأخوه هو الشيخ صالح بن عيسى الحارثي الذي كان مندوبا للامام غالب بن علي امام عمان الشرعي في القاهرة .. ثم سافر الى الدمام بالمملكة العربية ليكون قريبا من الثورة ..

يقول التقرير الذي وصل الى القاهرة : ان سلطان مسقط بعث الى الشيخ ابراهيم الحارثي على اثر تلقيه هذا السؤال يدعوه الى مسقط .. بحجة أنه يريد أن يتفاهم معه ..

ورفض الشيخ ابراهيم أن يذهب الى مسقط الا بعد أن يحصل على عهد يكتبه السلطان على نفسه بخط يده .. ويتعهد فيه بأن لا يمسه بسوء ..

وكتب السلطان العهد .. ثم بعث به الى الشيخ ابراهيم ..

كيف بدأت الثورة ؟

لقد كان هذا العهد هو الشرارة الاولى في الثورة ...

وتصوروا .. سافر الشيخ ابراهيم الى مسقط لقد استقبل استقبالا حافلا عند أبواب المدينة ...

اصطف الجيش البريطاني .. وقوات حرس السلطان لتحيته ..

ولكن .. بمجرد أن دخل الى باب قصر السلطان التفت قوات السلطان حوله وقبضت عليه ثم ألقت به في السجن ..

وعرف أن السلطان غرر به ..

لقد أثار هذا الحادث القبائل في عمان ..

ووجد الامير طالب شقيق الامام غالب أن الفرصة قد سنحت أمامه ليعلن الثورة .. جمع رؤساء القبائل .. ليوجه الى السلطان انذارا مدته خمسة أيام .. ويطلب فيه الافراج عن الشيخ ابراهيم الحارثي ..

ورفض السلطان ..

وفي هذه الاثناء كان زعيم آخر في طريقه الى مسقط تلبية لدعوة تلقاها من السلطان ..

انه الشيخ سليمان بن حمير النبهاني زعيم قبائل « الجبل الاخضر » .. ومن بينها قبائل « بلاد السيت » التي التجأ اليها الامام غالب منذ ١٨ شهرا ..

وحاول حرس السلطان أن يلقوا القبض عليه هو الآخر .. ولكنه استطاع أن يفلت بجلده ..

لقد أسرع عائدا الى بلاده .. وفي طريقه الى الجبل الاخضر التقى بسيارة حرس تقل ثلاثة من جنود السلطان ..

اضطر لان يقتل اثنين منهم .. أما الثالث وهو سائق السيارة فقد أطلق سراحه وقال له :

— اذهب الى سلطانك وقل له ان سليمان بن حمير النبهاني أطلق علينا الرصاص .. وقتل اثنين منا ..

وأسرع السائق عائدا الى مسقط وهو يرتعد من الخوف لينقل الى السلطان رسالة الشيخ سليمان ..

اعلان الثورة ! ..

عاد الشيخ سليمان الى الجبل الاخضر ليجد الامير طالب ..

اجتمع زعماء القبائل تحت قيادته .. ثم أعلنوا تجديد البيعة للامام غالب ..

أعلنوا تمسكهم به اماما شرعيا لعمان ..

وكان سعيد بن تيمور سلطان مسقط قد أعلن على أثر احتلال قوات الانجليز لعمان

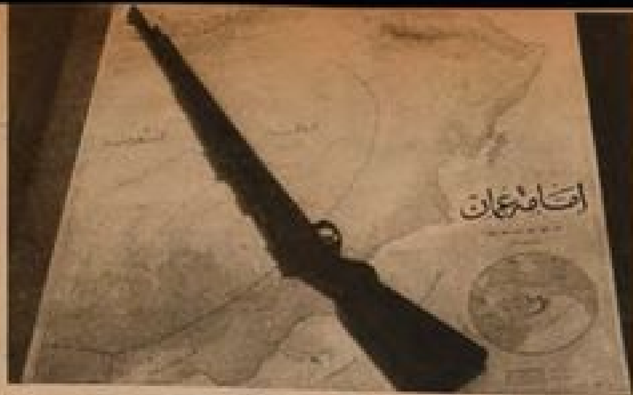

امارة عمان.. المنطقة التي التهبت بالثورة

ولايعرف كثيرون أن الامام في عمان ينتخب بواسطة زعماء القبائل ..

وعندما يموت الامام يجتمع مجلس يضم أربعين زعيما لهذه القبائل ثم ينتخبون بينهم من يعقدون له لواء الامامة ..

والمعروف أن الامام غالب انتخب سنة ١٩٥٤ عندما مات الامام السابق محمد بن عبدالله الخليلي ..

وكان الامام عبدالله يثق به .. ويعرف مدى أهليته لتولي هذا المنصب ..

وقبل أن يموت .. دعا وهو على فراش الموت زعماء القبائل وأوصاهم بانتخاب الامام غالب من بعده ..

النار علامة النصر !

بدأ الزحف في الجبال « نزوة » العاصمة في يوم ١٩ يوليو الماضي ..

احتلتها القبائل في أقل من ساعتين .. وعاد الامام غالب الى « القلعة » .. وهي القصر الذي كان يقيم فيه قبل أن يلجأ الى بلاد السيت ..

وحاولت قوات السلطان التي كانت تعسكر في داخل المدينة أن تقاوم .. كانت بقيادة ضابط انجليزي اسمه تشيسمان ...

وانتصرت القبائل .. أسرت الضابط الانجليزي .. كما أسرت من تبقى حيا من قواته ..

وفي هذه الليلة .. أشعل الاهالي النار فوق أسطح المنازل ..

وخرجت طائرة بريطانية من مسقط لتحلق فوق المدينة .. ثم عادت بتقرير .. قال قائد الطائرة .. انه رأى المدينة تحترق ..

ولم يعرف أن سكان نزوة كانوا يحتفلون بالنصر باشعال النار فوق أسطح المنازل وهي عادة قديمة في الاسلام ..

حقائق في عمان !

بقيت بعض الحقائق التي يجب أن نعرفها في هذه الثورة .....

وأول هذه الحقائق .. ان المؤامرة ضد استقلال عمان .. مؤامرة قديمة ..

انها ترجع الى سنوات طويلة عندما أخذت رائحة البترول تفوح في عمان ..

وحاولت بعثات الكشف والتنقيب عن البترول أن تتسلل الى عمان ..

وفشلت هذه البعثات بسبب مقاومة السلطات في عمان ..

وفي سنة ١٩٥٣ أخذت السلطات البريطانية تتأهب لغزو عمان ..

أنشأت قوة عسكرية أطلقت عليها اسم قوة « ميدان مسقط وعمان » واخذت في تدريبها على حرب الجبال ..

وتولى قيادة هذه القوة ضابط بريطاني اسمه « بات جراي » وكان يعمل مع جلوب « باشا » في الاردن ..

وهذه القوة هي التي هاجمت عمان واحتلتها في شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥ .. وتدفع « شركة بترول العراق » التي تتولى أعمال التنقيب والكشف عن البترول في منطقة عمان ومسقط جانبا من نفقات هذه الفرقة ..

انها تعتبر بوليسها الخاص الذي يحمي أعمال التنقيب عن البترول ..

● **وحقيقة أخرى** .. انشأت بريطانيا في منطقة مسقط وعمان عدة قواعد عسكرية وبحرية بالاتفاق مع سلطان مسقط ..

ومن هذه القواعد .. جزيرة اسمها « جزيرة الغنم » وقد تنازل عنها سلطان مسقط للانجليز .. وهي تقع في داخل المياه الاقليمية لمسقط .. وقد أحالوها الى قاعدة بحرية تخرج منها السفن الحربية التي تحرس الممرات حول شاطئ الخليج للحيلولة دون تهريب الاسلحة ..

وللانجليز عدة قواعد جوية في الشارقة .. والبحرين .. وجزيرة مصيرة عند اتصال الخليج العربي بالمحيط ..

● **وحقيقة ثالثة** .. لقد كانت مسقط هي المنفذ الوحيد الذي يمكن أن تمر منه حاجات المليون عربي الذين يعيشون في جبال عمان ..

وفي سنة ١٩٢٠ عقدت معاهدة بين امام عمان وسلطان مسقط نصت على أن تتقاضى سلطنة مسقط رسوما لا تتجاوز ٥ ٪ من البضائع التي تمر ببلادها الى عمان ..

ولما بدأت عملية الضغط على عمان قبل الاعتداء عليها ، رفع سلطان مسقط هذه الرسوم حتى بلغت ما يقرب من ٧٥ ٪ ..

وكانت النتيجة أن اشتد الضغط على الاهالي ، واضطر كثيرون للهجرة الى شرق افريقيا .. والى الكويت والبحرين ..

ويقدر عدد الذين غادروا عمان حتى الآن بما يقرب من نصف مليون عماني ..

اللاسلكي لاول مرة !!

لقد كانت المشكلة ان احدا لا يستطيع أن يتصل بعمان ..

لم يكن فيها لاسلكي .. ولم يكن فيها مطار يصلح لهبوط الطائرات ..

واثناء الثورة الحالية دخل اللاسلكي لاول مرة الى عمان ..

ان الامير طالب يستخدم جهازا قديما حمله معه عندما نقل شحنات الاسلحة الى قلب الجبال ..

وبدأ بواسطة هذا الجهاز يتصل بالعالم الخارجي من قلب عمان ..

وفي الليلة التي احتلت فيها القبائل مدينة نزوة حاول سعيد بن تيمور أن يتفاهم مع الامام غالب بن علي ..

بعث رسالة الى الامام غالب في نزوة .. وقال احد التقارير أن الرسول قتل اثناء الطريق فلم يتسن وصوله الى الامام في نزوة ..... كما لم تصل اليه الرسالة ..

وبعدها بدأت الحرب ..

مذهب الاباضية

بقي شيء واحد ..

الامام غالب بن علي .. امام عمان الشرعي رجل ممتلىء الجسم قصير القامة ..

انه يعتبر زعيم مذهب « الاباضية » الذي يدين به أهالي عمان ..

ولهذا المذهب احكام معروفة .. ومن هذه الاحكام ..

● معاقبة كل من يشرب الدخان .. أي السجاير .. وعقوبة من يشربها السجن ..

● تحريم شرب الخمر .. وعقوبة من يشربها ٨٠ جلدة ..

● صلاة الجمعة يجب أن تتم وراء الامام .. ويعفى من الصلاة وراء الامام من كان على سفر أو على مسافة اربعة أميال من مقر الامام ..

● لبس الملابس الافرنجية مكروه ..

● حلق اللحية أو محاولة تهذيبها مكروه هو أيضا ..

والمعروف في سلطان مسقط انه كان يحلق ذقنه ويرتدي الملابس الافرنجية .. وكان أهل عمان يعرفون هذه الحقيقة عنه ..

وعلى اثر احتلال قواته لعمان في سنة ١٩٥٥ بدأ يعدل في الكثير من عاداته أطلق لحيته على سجيتها .. كما انه لم يعد يظهر الا لابسا « البشت » وهي الملابس الوطنية التي يرتديها اهل عمان أراد أن يتقرب الى شعب عمان ..

ولم يمنع هذا التقرب الشيخ ابراهيم الحارثي من أن يبعث اليه يسأله :

— كيف تريد أن تحكمنا ! .

وكان هذا السؤال هو الشرارة الاولى في هذه الثورة .. التي نشبت في عمان !

جميل عارف

جيش عمان يتكون من ١٢ جنديا

قبل الاعتداء البريطاني على عمان .. لم يكن تعداد جيشها يزيد على ١٢ جنديا .. وكان هذا الجيش يشكل الحرس الخاص للامام .. وكان الجنود يعيشون معه في نفس البيت الذي يسكنه في مدينة نزوة .. ويطلقون عليه اسم القلعة .. وكان الامام يقول لمن حوله .. انا لست في حاجة الى جيش .. البلاد هي التي اختارتني .. واذا أرادت تنحيتي فالشعب ، فالشعب في حدوده .. ولما اعلنت الثورة اصبحت عمان كلها جيشا !!

تحقيق صحفي خاص عن الحرب الدائرة بين بوليس الآداب .. والخارجون على الآداب !

هذه الفلاحة المتواضعة بدأت ببيع اليانصيب في الشوارع وبعد سنوات اصبحت ترتدي فساتين السهرة وتختلط بالأوساط الراقية ، ودخلت السجن عدة مرات وتغير شكلها تماما حتى تخدع البوليس !

قلة الأدب ..

تختفي من الشوارع والحدائق والكباريهات

اختفت من مصر عصابات البلطجية الذين يفرضون حمايتهم على الفنانات وصالات الرقص والملاهي ، وانتهى الى الابد تجار الرقيق وعصابات الاتجار في النساء ، ولم يعد في الوجود تجار رذيلة من أمثال « أبو حلمي » وعائلته .. في كل ساعة يسقط في ايدي بوليس الآداب بيت للرذيلة ، وتتهاوى كل يوم احدى بائعات الهوى الرخيص .. لقد أصبحت مصر مؤدبة ، واختفت قلة الأدب .. الى الأبد !

خمس سنوات قضاها زكريا محيي الدين وزير الداخلية في حرب لحماية الآداب

لقد وقف سيد جلال — عضو مجلس الأمة الآن — عن دائرة باب الشعرية امام البرلمان سنة ١٩٤٩ ليطالب بالغاء البغاء ، وضج الرجل وصدر القانون بالغاء البغاء ، وكانت التراخيص تصدر [illegible] باسم الملك [illegible] للمدعوة ... بممارسة البغاء ، وبعدئذ تولى زكريا محيي الدين وزارة الداخلية وقرر أن يعيد لمصر أدبها وفضيلتها .. ومضت خمس سنوات واختفت قلة الأدب بطريقة مذهلة .

شارع طنطا بمصر القديمة واسمه الآن شارع عثمان بن عفان رابع الخلفاء الراشدين شهد تطورا كبيرا بالنسبة لتجارة اللذة المحرمة ، وكان من أخطر الشوارع على الفضيلة ، [illegible] رجال الآداب ، وشارع الخديو اسماعيل بالجزيرة وشارع قصر النيل وشارع قنطرة الدكة وحي الأزبكية وشارع الهرم .. فيها كلها نشاط ضد الآداب ..

واتجهت عيون رجال الآداب اليها [illegible]

وكانت النتيجة

ضبط ٢٧١٨ رجلا وامرأة يحترفون الدعارة في الطرقات والمحلات العامة في [illegible] والعجوز في سنة ١٩٥٥

وبعد أن تضاعف نشاط رجال الآداب سقط ٣٢٤٥ رجلا وامرأة من نفس النوع في سنة ١٩٥٦ ..

وقبض على ٥٥٢ شابا يعاكسون السيدات ويطاردون الفتيات [illegible] ٦١٧ لسنة ١٩٥٣ والذي يقول : **كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق يعاقب بالحبس مدة تصل الى سبعة أيام وإذا تكرر منه هذا في ظرف سنة ترتفع العقوبة الى ستة شهور سجن وغرامة خمسين جنيها .**

« سيه سي بون »

ووصلت المحاكم في ٢٢٨ قضية ضبط وكانت الأحكام في ١٨٤ قضية من الحبس بين ٢٤ ساعة وأسبوع وفي قضيتين بالغرامة عشرة جنيهات .. وأرسلت صور هذه الأحكام الى المصالح والهيئات التابع لها الموظفون المحكوم عليهم ، والى الكليات والمدارس التابع لها الطلبة ويعمل لكل واحد منهم كارت يحمل صورته وأوصافه وتاريخ القبض عليه والحكم ويصبح للشاب العاكس دوسيه في مكتب الآداب !

وفي سنة ١٩٥٥ وقع في قبضة رجال الآداب ١٨٥ منزلا للدعارة ، وفي سنة ١٩٥٦ انخفض الرقم الى ١٤٦ منزلا .

وحتى الأغاني الخليعة اختفت وأخرجت أغنية فرنسية تقول « سيه سي بون » ومعناها « هذا جميل » وكانت [illegible] في احد كباريهات القاهرة وهي تتأوه وتشير الى أجزاء حساسة من جسمها ، وسمعها ضباط الآداب وكتبوا تقريرا [illegible] حسية [illegible] وحركات مخلة بالآداب) وتقرر منع الأغنية ..

من حلوان الى المرج !

ومكتب آداب القاهرة يمتد نفوذه من حلوان جنوبا حتى المرج شمالا ويشمل نشاطه أكثر من أربعة ملايين [illegible]

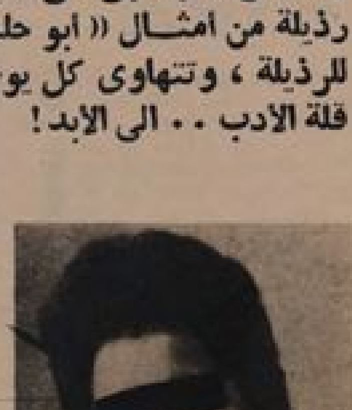

بنات تبيع نفسها وتدخل السجن لتخرج منه وبعد سنوات تغير شكلها واطلقت على نفسها اسم فتاة ، وظهرها الآن بخدع السكرتيرة .. ورجال الآداب [illegible] يكشفونها وسط الآلاف ...

دوسيهات حافلة للخارجين على الآداب فى القاهرة .

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الذين يرغبون انتهاك عيون كل الناس وتحريم الهمسات والحركات والمس على كل امرأة وكل شاب ، وتهرعما تهم لقضبا لهاوى رجال الآداب ..

فهم المصريون الذين يرغبون القبلات فى الطريق العام ويعاكسون الفتيات ، ويطاردون الراغبات والعابرات ولا يريدون احدا ان يعترض عليهم ، ويتهمون رجال الآداب بالتشدد وتضييق الحال وحبس الحريات .

ورجال الآداب امامهم نصوص واضحة للقانون الذى يحفظ للمجتمع المصرى كيانه وتقاليده وشخصيته واخلاقه .

● عقوبة ٧ سنوات سجن لمن يهتك اعلان القاصر وعمرها اقل من ١٨ عاما .

● ٥ سنوات سجن لمن يستورد او يصدر نساء لتجارة الغرام .

● ٣ سنوات سجن لمن يدير مسكنا للرذيلة .

● سنة واحدة سجن لمن يمارس الرذيلة على اى صورة من صورها .

● ٧ ايام حبس لمن يعرض اثارة على عجوز بالقول او الاشارة ، ولمن يتعرض لانثى على وجه يخدش حياءها بالقول او بالفعل ، واذا تكررت المخالفة فى ظرف سنة ارتفعت العقوبة الى ستة شهور سجن وغرامة خمسين جنيها ..

والتعقيبة والرقابة فى مصر مواسم .. اوائل الشهر ويوما الخميس والسبت من كل اسبوع تكون مواسم نشطة لتجارة اللذة المحرمة ، وفى الشتاء تزداد الدعارة والمعاكسات والتحريض على الفجور وفى الصيف ينتقل النشاط الى الاسكندرية .

وفى شهر يوليو ١٩٥٦ قبض على ٢٠٠ امرأة تحرض على الفجور و٢٠ تاجر رقيق وفى شهر يناير من السنة نفسها قبض على ٥٦ امرأة وثلاثة تجار .

البوليس يكفل الحرية الشخصية

وقال لى الاميرالاى سليمان رشدى مدير قسم حماية الآداب .

ان بوليس الآداب ليس اداة تخويف ولكنه اداة اصلاح والغرض منه الوصول الى درجة من الرقى والاخلاق ، ونحن ننفذ القانون بمنتهى حسن التصرف والكياسة ولكن مهمة رجال الآداب حساسة والضباط انفسهم هم الذين يقومون بتنفيذ القانون ووزير الداخلية يحرص على انتقائهم من اكفأ الضباط واكثرهم نشاطا ولباقة وحسن تصرف ، وفى السنوات الخمس الاخيرة ارتفع الوعى الاجتماعى فى البلاد وارتفع مستوى الاخلاق ..

والصاغ حسن شريف مفتش آداب القاهرة يؤكد ان بوليس الآداب يكفل الحرية الشخصية ويضمنها ، وكل انسان يستطيع التمتع بها فى حدود القانون ومع عدم الاساءة الى حريات الآخرين ، وتصور انى واختك وزوجتى وزوجتك وابنتى وابنتك لانستطيع ان نسير فى الطريق بحرية بسبب بعض الشبان الذين لاعمل لهم الا التعرض للرائحات والغاديات وتكثر المعاكسات امام السينمات ودور اللهو ومدارس البنات وليس من الضرورى ان تكون المعاكسة بالقول فيكفى ان يتابع شاب احدى السيدات ويطاردها ويلاحقها فى كل مكان بلا سبب ولا داع

الاميرالاى سليمان رشدى رئيس قسم حماية الآداب يسأل عن رقصة « القبة » .

الصاغ حسن شريف مفتش آداب القاهرة يقول : الفقر هو سبب بيع الاعراض

الملازم اول سعد جلال يبحث الايراد اليومى من المعاكسات ويرفع تقريرا يوميا بالنتيجة

اليوزباشى صفوت عباس يقول : ان مصر لاتستطيع الغاء البغاء لانها تلفظ الانفاقات الدولية التى وقعتها

وفى هذه الحالة يطبق عليه قانون المعاكسة .

وقد امر وزير الداخلية بتشديد الحملات على الذين يعاكسون السيدات ويخدشون حياءهن وفى سنة ١٩٥٥ بلغ عدد المقبوض عليهم ١٦٢٨ فى انحاء البلاد ونصيب القاهرة والاسكندرية الف منها وفى سنة ١٩٥٦ بلغ العدد ٢١٠٠ حالة بلغ نصيب القاهرة والاسكندرية ١٤٠٠ معاكسة ، والطريف ان الاسكندرية فازت بنصيب كبير من المعاكسات بلغ عددها ٨٩١ معاكسة واما القاهرة فنصيبها ٥٠٩ معاكسات ، لان اغلب الشبان والشابات ينتقلون الى المصايف ..

١٨ سنة حد ادنى !

● وميدان آخر لرجال الآداب هو الصالات والكباريهات والحفلات العامة .

وفى القاهرة وحدها اكثر من خمسة عشر كباريه ، واكثر من مائة محل عام وهذه يراقبها رجال الآداب لحمايتها ممن يتطاولون على كسب عيشتهم على البلطجة بدعوى حماية الفنانات والراقصات .. وان كانت البلطجة قد اختفت الآن ..

وفى الملاهى لاتعمل فتاة عمرها اقل من ١٨ سنة ، وفى الحفلات العامة لاتقل سنها عن ٢١ سنة والقانون يمنع مجالسة الفنانات والارتستات الزبائن وزواد هذه الاماكن منعا لاستغلالهم وخصوصا الضيوف والاجانب ، ولقد صدر قانون أخير رقم ٣٧٢ لسنة ١٩٥٦ وهو يسمح بالمجالسة فى بعض الكباريهات بشروط وقيود عليها القانون ، وذلك لتشجيع السياحة

والاصطياف ..

ويقول احد ضباط الآداب : يحدث عندما نفاجىء احد الكباريهات وهو يخالف القانون ويفتح ابوابه بعد الساعة الثالثة صباحا وهو اقصى موعد يسمح به القانون .. وندخل لنسجل هذه المخالفة ونجد الزبائن وامامهم كئوس الويسكى والزجاجات فنضبطها من امامهم لانها جسم المخالفة وهى التى تسجل ان صاحب المحل خالف القانون وقدم المشروبات بعد الموعد المصرح به قانونا .. وطبعا يتضايق الزبون المنسجم ويصب نقمته على رجال الآداب الذين يهدمون اللذات والاحلام السعيدة !!

بوليس سرى خاص

● وتدخل بعض الكباريهات لتسجل وقائع مجالسة الارتستات للزبائن وامتصاص اموالهم على زجاجات الخمور التى يبلغ ثمن الواحدة سبعة وعشرة جنيهات ويبلغ المراقبون لداخل الكباريه الارتستات باقتراب رجال الآداب فيسرعن هاربات من جانب الزبائن ، ويصعدن على المسرح لتقديم السمر المفروض تقديمها ، ويتضايق الزبون من هرب الصيد الثمين من يده ، وطبعا يصب لعنته على رجال الآداب ..

ولكل كباريه بوليس سرى خاص يراقب الداخل ليخطر الموجودين باقتراب رجال الآداب ليستطيعوا اخفاء المخالفات ..

● ويشرف رجال الآداب على كل لوكاندات مصر وعددها فى القاهرة وحدها ٢٥٠ لوكاندة وستون شقة مفروشة وذلك للتحقق من عدم ادارتها الا بما يتفق مع القوانين والآداب ، وفى الايام الاخيرة ضبطت لوكاندات تدار لتجارة اللذة الحرام ... فلوكاندة ..... مثلا كان ايجارها الشهرى ستين جنيها وبها ستة اسرة للنوم ، وتسعيرة السرير الواحد كما حددتها مصلحة السياحة هى ثلاثون قرشا فى اليوم فيكون ايراد اللوكاندة فى الشهر اقل من ستين جنيها حتى ولو امتلأت اسرتها كلها ومعنى هذا ان هناك مواردا اخرى لايراداتها وبدأ رجال الآداب فى مراقبتها ، وكانت صاحبتها حريصة جدا ، واخيرا وقعت فى قبضة البوليس ..

ترقص عارية ! ..

● وفى عام ١٩٥١ رقصت دولت سليمان عارية امام قصر بكنجهام فى لندن وثارت ضجة ضخمة فى الدنيا كلها ونشرت الصحف صورها واطلقت هى على نفسها اسم راقصة مصر الرسمية ، وكانت فضيحة .. وزكريا محيى الدين عضو مجلس الثورة قرر عدم السماح لاى فنانة بالسفر خارج مصر الا بعد عرض الامر على لجنة « الفنانات » وتشكلت اللجنة من مندوبى مصلحة الفنون وادارة الجوازات وقسم حماية الآداب وتجتمع كل شهر مرتين فى يوم الاثنين بالتحديد وتبحث طلبات الفنانات المصريات الراغبات فى السفر الى الخارج ولا يسمح الا لمن يتصفن بحسن السير والسلوك ، وفى مكتب الآداب ١٧٠٠ دوسيه وكارت للفنانات والفنانين المصريين والاجانب وفيها صورهم وكل مايتعلق بحياتهم وسلوكهم ، وليس معنى هذا ان كل من له دوسيه فى الآداب انه سيء السمعة او السيرة ، فبعض الدوسيهات ابيض ناصع وبعضها مشوب

كل فتاة اجنبية مهما كان مركزها تسجل نفسها فى مكتب الآداب بمجرد وصولها .. وفى الصورة وقفت احدى راقصات الباليه الاسبانى تجيب على اسئلة البوليس لبيع اجسامهن

بالسواد وبعضها فاحم السواد ..

● فى مكتب الآداب دوسيهات لكل لوكاندة وبنسيون وشقة مفروشة .

● لكل ناد خاص او عام

● لكل مكتب تخديم .

● لكل محل عام او كباريه

● لكل من سقط وهو يعاكس الانثى فى الطريق العام

● لكل من سقطت وهى تحرض على الفسق والفجور .

● لكل من خالف الآداب العامة باى صورة او طريقة .

ومكتب الآداب انشىء يوم ١٦ ديسمبر ١٩٣٧ بعد حادث مقتل الراقصة امتثال فوزى ومن هذا التاريخ حتى اليوم بلغ عدد الدوسيهات كالآتى :

٥١٨٢ دوسيه للنساء متهمات بالتحريض .

١١١٢ دوسيه للبلطجية يتعيشون على كد النساء بدعوى حمايتهن .

١٢٤٢ دوسيه للوادين ..

● وفى هذه الدوسيهات صور مثيرة لحياة بائعات الهوى فى مصر ..

● نوال (.....) بدأت عهدها بالرذيلة وعمرها ١٦ سنة فى سنة ١٩٥١ والآن بلغت سوابقها فى التحريض على الفسق والفجور ٧٥ سابقة وقضت سنوات كثيرة من عمرها فى السجن

● سيدة (.....) وشهرتها كريمة بدأت الرذيلة سنة ١٩٥٠ ولها الآن ٧٧ سابقة .

● ليلى (.....) قبض عليها للمرة الاولى فى ١٩٥٦/٦/٦ وبلغت سوابقها فى ١٩٥٦/٧/٢٨ ، ٥٧ سابقة .

وكل واحدة من بائعات الهوى تخرج من السجن لتعود الى ممارسة الرذيلة لانها الطريق الوحيد امامها لاكتساب رزقها حتى لاتموت جوعا ومع ان القانون ٦٨ لسنة ١٩٥١ يقول صراحة :

— يجوز وضع المحكوم عليه بعد انقضاء مدة

عقوبته فى مؤسسة تخصص لهذا الغرض الى ان تأمر جهة الادارة بالافراج ويكون ذلك واجبا فى حالة العودة الى نفس المخالفة .

وللاسف ليس فى مصر مؤسسات للضحايا ، ووزارة الشئون مسئولة عن انشاء هذه المؤسسات وايواء الخاطئات فيها حتى لاتعود كل واحدة الى نفس الحلقة السوداء ..

تشترى « سميط » بالليل !؟

● وفى كل عام تصل الى القاهرة حوالى ستين فرقة تمثيلية وراقصة اجنبية ومايقرب من ١٥٠ فنانا وفنانة ، ومن اول دقيقة لوصولهم يبدأ عمل رجال الآداب لمراقبة سلوكهم فى اماكن عملهم واقامتهم وفى احدى المرات اكتشفت هذه المراقبة ان احد الباليهات الفرنسية تقوم جميع ...

اليوزباشى محمود خليل وامامه احدى بائعات الهوى التى ضبطت ... فى بيت للدعارة

القاهرة حتى يسهل مراقبة سلوكهالى منر عملها ومكان اقامتها . وتصل الى مصر كل عام اكثر من خمسين فرقة اجنبية
صلوت عباس وكل من تخل بالسلوك تطرد من البلاد . وقد حدث هذا للباليه الفرنسي ، وخمسين راقصة وفتاة حضرن

(تصوير احمد يوسف)

ليلة . وصدر قرار بابعاد فرقة الباليه عن مصر فورا وعدم السماح بدخولها مصر مرة أخرى . وحدث هذا بالنسبة لفرقة راقصة ثانية وبالنسبة لأكثر من ٥٠ فتاة وفتاة من الاجانب ثبت انهم سيئو السير والسلوك . وفي احدى المرات انتظر رجال الآداب احدى الراقصات الاجنبيات التي اشتهرت بخلاعتها ، وكان آخر موعد لعمل الكباريه الذي ترقص فيه هو الثالثة صباحا . ورجعت في صحبة احد الرجال وهي تترنح من السكر بعد الساعة السادسة صباحا . وتقدم منها ضابط الآداب ليسألها عن الوقت الذي قضته بين خروجها من الكباريه وعودتها لمنزلها المجاور له :

فقالت كنت اشترى سميطا ! وقد تعلمت هذه الحجة من زميلاتها لان الخبز هو المكان الوحيد الذي يفتح طول الليل وكان من غير المعقول ان تشترى سميطا في ثلاث ساعات والسميط لا يسبب الدوار والترنح !

وتكرر هذا منها كل ليلة فأبعدت عن البلاد بعد ان انتهت مدة اقامتها المؤقتة وهي ستة شهور ..

أخطر بائعات الهوى

● وأخطر بائعات الهوى في مصر علية (...) وهي تمتلك عمارتين ... سابقة تحريض والدعارة ... للدعارة وقد صدر أمر عسكرى باعتقالها لخطورتها على الآداب العامة ..

● وليلى (...) لها ٩٣ سابقة في التحريض على الفجور وممارسة الدعارة .. والغريب انها عوراء قبيحة الوجه !

● وأخطر تاجر للصور المخلة بالآداب في مصر هو حسين (...) الشهير بالعطل وله ثلاث سوابق في عابدين وسابقة في الازبكية وسابقتان في مصر الجديدة وفي كل مرة يسجن عدة شهور تتراوح بين الشهرين والسنة .. و « العطل » لونه أسمر وحواجبه مفروجة وعيونه سوداء وطوله ١٦٥ سم . والتاجر الآخر للصور المخلة بالآداب وله ٩ قضايا واسمه ابو الحسن (...) ويوشم ذراعه وشم خضر على شكل عروسة مكتوب تحتها زينب ..

● ومن الطريف أن هناك رجلا خطيرا اطلق على نفسه اسم « الدكتور فوزى » وهو يجلس في المقاهي الكبرى ويدير أعماله بالتليفون حتى لا يقع في قبضة رجال الآداب . ويكتفى بان تذكر له رقم كرسى السينما المحجوز بجواره في احدى الحفلات لتجد مكانك احدى بائعات الهوى ويرتم ذلك وحرصه الشديد فان الشبكة ضاقت حول رقبته واضطر الى وقف نشاطه واكتفى بالتحسر على ايام زمان وبحدث لرجال الآداب مغامراته الطريفة .

تغازل بوليس الآداب

● قبض رجال الآداب على احدى فتيات التحريض على الفسق والفجور في الطريق العام بتهمة دعوة ثلاثة من الاجانب المزيلة . وامام المحكمة دفع محاميها بانها جاهلة لا تعرف القراءة والكتابة وانها لا تعرف غير العربية والطبع فان الاجنبي لا يعرف اللغة العربية . وتحرج الموقف لولا وجود ضابط الآداب الذي شهد الواقعة وأكد للقاضي أن هؤلاء الاجانب من المقيمين في مصر والذين يجيدون التحدث باللغة العربية . فصدر الحكم بحبسها ..

● فتاة أخرى وقفت تطارد الشبان في الطريق العام ومر ضابط الآداب فغمزت له ونادته ولما التفت اليها قالت له « يا واد انت عاجبني » فسار معها عدة خطوات ولاحظت هي أن سيارة بوليس الآداب واقفة عند ناصية الشارع فقالت له :

احمد ربنا على ان الوقت أحسن بوليس الآداب موجود . فرد عليها : أنا بوليس الآداب وقبض عليها بتهمة تحريض المارة على الفسق والفجور ..

● في مرة ثالثة ساومت واحدة من هؤلاء أحد ضباط الآداب على قضاء سهرة نظير خمسين قرشا وقطعة أفيون ! ولما ... ممنوع قانونا رفضت أن ترضى بالأموال وحدها وأصرت على طلب الافيون . وطبعا قبض عليها وأحيلت للمحاكمة .

● وفي مرة رابعة قبض ضابط الآداب على فتاة بتهمة التحريض على الفسق والفجور في حديقة احدى الكازينوهات ورفضت أن تركب سيارة البوليس وطلبت ركوب سيارتها الخاصة والضابط معها وإلا رفض هذا . اقامت الدنيا واقعدتها واضطر أن تصرف الضابط سليمن الوجهة القانونية ولا غبار عليه .

بوليس آداب مزور

ويقول مدير الشئون العامة الآداب : **ان مهمتنا حساسة ومطلوب من الجمهور أن يساعدنا لاننا نحمى بناته واخواته وابناءه ونطهر المجتمع من الانحلال الخلقي .**

والمشكلة هي في الذين يدعون أنهم رجال الآداب ويبتزون صفة من عمراء الحدائق وعشاق السيارات ومن الشبان الطامعين في المغامرات العاطفية .. وقد تكرر انتحال صفة ضابط الآداب بشكل مزعج حتى ثار الناس . واخيرا سقطت احدى هذه العصابات في أيدى البوليس فقبض بعد أن ظلت لمانية أشهر تفرض عقابها على الناس . وتحبس حرياتهم والذي كشف العصابة احدى السيدات تقدموا بعاقبتها فاصرت هي على التحرى بطاقاتهم الشخصية فحاولوا الهرب ولكنها استغاثت وقبض عليهم ..

والمطلوب من كل واحد يتعرض لرجال الآداب أن يتأكد من شخصيتهم وضباط الآداب انفسهم هم الذين يقومون بضبط وقائع المخلة بالشرف و ٧٠ في المائة من القضايا التي ضبطوها صدرت فيها احكام المحاكم بالادانة ولا يتركونها لرؤوسهم والضباط مختارون بعناية لهذه المهمة الدقيقة .

ووصل الى مكتب الآداب بالقاهرة ٧٣٢٩ شكوى في السنة واغلبها من مجهولين ويتضح بالبحث ان ٧٠ في المائة شكاوى كيدية ويحدث نفس الشيء في فروع الآداب في الاسكندرية والمنصورة والسويس وبورسعيد وطنطا والجيزة .

وبين الملايين الاربعة الذين في القاهرة وضواحيها ١٦٣٥ امرأة يمارسن تجارة اللذة الحرام . ونتيجة المجهود الضخم التي تستمر ليلا ونهارا بتوجيهات وزير الداخلية تضاعف عدد المقبوض عليهن من بائعات الهوى ففي سنة ١٩٥٢ قبض على ٦١٢ منهن وفي ١٩٥٣ قبض على ٨٤٣ ، وفي ١٩٥٤ قبض على ١٠٢٠ وفي ١٩٥٥ قبض على ١٣١١ وفي ١٩٥٦ قبض على ١٧٣٥ ...

وانخفض عدد القوادين الى ١٢٥ ، ومركز هذه التجارة هو حي البغاء القديم في الازبكية ، ومع أن القاهرة الكبيرة فيها ٢٢ قسم بوليس فان فيها قسم آداب واحدا يقوم بمهمته الجليلة .

وليس أدل على اهتمام وزير الداخلية بالآداب من انها أول شيء يسأل عليه كل يوم ويتأكد بنفسه من تنفيذ توجيهاته للقائمين عليها ، وأكثر القوانين الرادعة صدرت في السنوات الخمس الاخيرة ، وهي تصدر لتنفذ ولا تصبح حبرا على ورق كما كان يحدث في الماضي

واسمعوا رأى الدكتور أحمد خليفة مدير معهد البحوث الجنائية ، الذي يقوم ببحث مشكلة البغاء والبغايا ، يقول : « **ان بوليس الآداب ضرورى في مصر ولا يمكن الاستغناء عنه في الوقت الحاضر لان المجتمع المصري يمر بدور خطير من ناحية القيم الاخلاقية ، ولم يستقر بعد . وانا اعتقد ان انتشار التعليم والصناعة وافلام السينما والادب المكشوف يجب ان تقابله اتاحة فرصة للشباب للاختلاط مع الجنس الآخر للتعبير عن نزعاته العاطفية ...** »

وقال ل. بوليس مكتب حماية الآداب : **ان بوليس الآداب موجود في كل بلاد العالم المتحررة وهو ليس بدعة في مصر وحدها**

اقدم رجل في مكتب الآداب في مصر الصول الحاج محمد عبد السلام ودخله في اول يوم افتتح فيه يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

الى الذين يطالبون بابقاء البغاء

واسمعوا حقيقة خطيرة غابت عن الفلاسفة الذين ينادون بعودة البغاء ، ان مصر لا تستطيع ان تخالف قرارات الامم المتحدة بتحريم الاتجار بالرقيق الابيض ، ومصر وقعت على الاتفاقات الدولية الخاصة بتحريم البغاء ، وكل بلاد العالم الغت البغاء حتى فرنسا !! ولم يبق في العالم الا اربع دول تسمح بالبغاء وهي ايطاليا واليابان واليونان وتركيا . وتجرى في هذه البلاد حركات ضخمة لالغاء البغاء بعد أن تكررت تنبيهات لجنة حقوق الانسان الى مخالفتها الاتفاقات الدولية .

● وشيء ثان . هو احصاءات وزارة الصحة عن الامراض السرية بعد الغاء البغاء ، وهي تؤكد قلة هذه الامراض بشكل ملحوظ وواضح وان كان انتشار المضادات الحيوية والشبه ... سببا من أسباب قلة الامراض ...

● وشيء ثالث ، وهو أن وسائل الاستغلال والاكراه والاتجار بالرقيق اختفت واصبحت كل واحدة حرة في أن تبيع نفسها أو لا تبيع ..

● وشيء رابع ، وهو أن العاكسات في الشوارع والتحريض على الفجور لم تزد بعد الغاء البغاء كما يدعى بعض الناس ، ولكن الذي حدث هو أن القانون اصبح ينفذ بدقة

ان الدنيا بخير ..

والادب المطلوب .. موجود

لان عيون بوليس الآداب مفتوحة لا تنام !

صلاح جلال

▲ كل تجار الصور المخلة بالآداب والقوادين والبلطجية لهم كروت تحمل اوصافهم وأشهرهم « العطل » الى اليسار وابو الحسن عمارة الى اليمين .. ولهما سوابق كثيرة في بيع الصور والكتب المخلة ....

▼ كل فتاة مصرية او اجنبية لها دوسيه يحوى كل شيء عنها ولكل واحدة عدة أسماء للشهرة غير اسمها الحقيقي والمعلومات الموجودة سرية ....

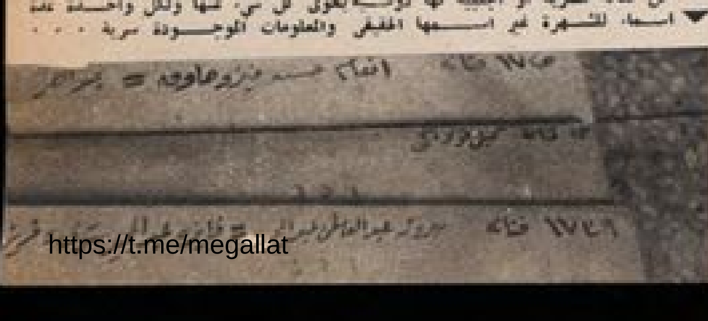

العقاد .. عملاق الأدب العربي .. يكتب مذكرات لآخر ساعة (١)

حياة

طفولتي في أسوان

الا اعرف نفسي ؟

سؤال نسمعه كل يوم ولا نجيب عنه ، ولا يجيب عنه قائله ، لانه في عرفنا جميعا غني عن الجواب ، أو جوابه بلسان الحال يغني عن جوابه بلسان المقال ، وكاننا نقول لكل من يساله ! عفوا . . . كيف لا تعرف نفسك ؟ .. تعرفها بالتحقيق !

ومع هذا اقول بعد تجربة طويلة للبواعث النفسية التي تدفعني الى اكبر الاعمال واصغر الاعمال على السواء : ان الانسان يعرف نفسه بالتخمين لا بالتحقيق ، وانه كثيرا ما يكون في تخمينه عنها غريبا يبحث عن سر غريب ، ولا فرق في هذا بين البحث عن أعمالنا والبحث عن اعمال غيرنا الا في الدرجة والمقدار ، بحكم العادة والتكرار .

حديث مع نفسي !

انني لعمل في تحرير الصحف منذ خمسين سنة ، وكنت اكتب لها متطوعا قبل ذلك بسنوات قليلة ، وازيد القارىء فأقول انني منذ بلغت سن الطفولة وفهمت شيئا يسمى المستقبل لم اعرف لي املا في الحياة غير صناعة القلم ، ولم تكن امامي صورة لصناعة القلم في اول الامر غير صناعة الصحافة .

ولكنني مع هذا اسأل نفسي الآن كما سألتها من قبل ! لماذا اخترت هذه الصناعة دون غيرها في طفولتي وجعلتها املا من آمال الحياة الكبرى ، بل امل الحياة الاكبر ؟ فلا ادري باعث هذا الاختيار على سبيل التحقيق ، ولا استغني فيه عن التخمين أو التخمين الكثير ، بعد المقارنة بين ذكريات الطفولة وملابساتها وبعد الترجيح من هنا والشك من هناك ، كما يفعل الباحث في السير والتراجم حين يعمد الى التخمين من حياة الآخرين

واكثر من هذا انني « اضبط » نفسي وهي تروغ مني وتحاول ان تقنعني بوجهة غير الوجهة التي تعنيها أو تعنيني ، ثم تتلاقى مبتسمين ، او كاد اسألها : ألست هنا ؟ وتكاد تسألني ! وهنا انت يا صاح ؟ . . . ثم لا تلبث ان نعلم اننا لم نفهم بعضنا بعضا من الكلمة الاولى ، واننا نحتاج بعدها الى كلمة او كلمات نثوب بعدها الى التفاهم والاتفاق

اتعلم .. والجندية .. والزراعة !

قلت في مفتتح هذا المقال انني لم اعرف ... غير صناعة القلم

وهذا صحيح ..

وهذا غير صحيح .. ؟

صحيح اذا نظرنا الى الوجهة القصوى في نهاية الطريق

وغير صحيح اذا نظرنا الى عطفة هنا او منعرج هناك او زقاق بين بين في اثناء الطريق

كلا ! بل تمنيت حينا ان اكون جنديا ، وتمنيت حينا آخر ان اكون عالما زراعيا ، وهما فيما يبدو صناعتان متباعدتان !

ولكنني لم البث ان علمت انني تعلقت بالجندية لانني اريد صناعة القلم ، وتعلقت بالعلوم الزراعية لانني اريد صناعة القلم ، وان صناعة القلم كانت تلمحني بعينيها الساحرتين من وراء النقاب وانا احسبني اغازل صناعة السيف او اغازل صناعة النحل والحرات

حادث مع قومندان الانجليز

كانت لعبة الجيوش في اواخر القرن التاسع عشر لعبة الاطفال المفضلة في اسوان ، وكانت دروب المدينة وجبشان المدارس والمكاتب ميادين قتال لا ينتهي بين جيش مصر وجيش السودان وجيش الدراويش وجيش الترك وجيش الانجليز .. وكلهم بين قادة وجنود من صغار الاطفال الذين لا يجاوزون العاشرة ، لان المسألة كانت جدا — ولم تكن لعبا فحسب — مع الاطفال في هذه السن على الخصوص ، اذ كانوا يسمعون ان الدراويش اذا دخلوا قرية قتلوا رجالها وسبوا نساءها وحملوا اطفالها مطعونين على اسنة الحراب ، فلا جرم تشغلهم هذه الحرب من ك... الخطر والخوف فضلا عن شواغل الالعاب

ومما اتمثله امامي حتى الساعة ، وابتسم له كلما تمثلته — منظر زميلنا المقدام « عبد المعطي فرج » قائد الجيش السوداني المغير على مكتب « القومندان » في المعسكر الانجليزي وهو يصيح واذنه في يد القومندان الجبار :

« مش انا يا عمي .. مش انا والله يا ستر » .. ويكاد القومندان يقهقه وهو يدفعه الى الخارج ويزجره قائلا : « ساعلمك كيف تنط يا خنزير ! »

ذلك اننا في هذه الهجمة زدناها جنين ، ولعلها زادت في الحقيقة اكثر من جنين !

قررنا — نحن قادة الجيوش المصرية والسودانية — ان نهجم جميعا على القومندان الانجليزي في معقله بجانب المدرسة ؛ وكان هذا القومندان رجلا صارما يخافه الانجليز من مرؤوسيه ويستعبد من شره اهل المدينة الخاضعون لاحكامه العرفية ، فما هو الا ان سمع دبة عبد المعطي تحت السور حتى وثب الى الباب مستغربا ان يجترىء احد على اقتحام مكتبه هذا الاقتحام في وضح النهار ، وفتح الله على قائدنا الفرار — عبد المعطي — بالعذر الوحيد الذي لا يقبل التصديق في هذا الحرج الشديد : اذنه بين اصبعي الرجل ولسانه يصيح : انه ليس هو المقبوض عليه !

.. على الربابه !

هذه اللعبة — لعبة الجيوش — كانت تشغلنا التشاغل في المدينة التي لا لعب ولا لهو فيها ، وكانت من جانبي انا على الاقل لعبة عسكرية ادبية في وقت واحد ، لانني كنت قائد الجيش المصري الذي يطلب المبارزة من الاعداء ، ويطلبها على الطريقة العنترية الهلالية البرنية المشهورة في ملاحم شعراء الربابة ، فلا يبدأ الصدام قبل تبادل الشعر الحماسي على حسب المقام

وكان زملاؤنا — او اعداؤنا — يستعينون في تحضير هذه الحماسيات بشعراء الربابة الذين امتلأت بهم قهوات البلدة في ايام الحملة السودانية واغنوها عن المسارح وملاعب البهلوانات والقرقوزات ، لازدحام المدينة بالجنود

قلم..

والمجلة التى أصدرتها بخط يدى !

والباعة من أبناء الصعيد طلاب هـذا الضرب من القصص والاناشيد ، ومن لم يجد من الطلاب بغيته عند شاعر الربابة طلبها فى بيت هنا او قطعة هنـاك من كتب المحفوظات او روايات التمثيل ، وفيها الكثير من مواقف الفخر والحماسة او مواقف التخويف والتهليل

وكنت انا قد جربت نظم الشعر فى بعض المقاصد المدرسيـة فنجحت التجربة على نظم الاناشيد الحماسيـة لميدان المبارزة واردت ان أثبت للسامعين انى صاحب تلك الاناشيد فالتزمت فى نظمها ان اذكر اسمى كاملا فى كل قطعة منها ، وانتصرت بها انتصارا اعظم من انتصار القتال ، اذ اوشكت المناوشة كلها ان تنحصر فى الاستماع الى قصائد الفخر والحماسة بغير قتال

وانتهت مدتى فى الجندية بنهاية هذه الجندية المطبوعة !!.. فلم يعسر على ان افهم ان حماسة النشيد هى بيت القصيد عندى من الجندية والتجنيد ، وانها كانت متنفسـا للملكة الناشئة التى تستقر بعد على قرار

سر الولع بالزراعة

اما الولع بالعلوم الزراعية فلم البث علمت انه فى دخيلته ولع بتطبيق الاشعار التى كنت اقراها عن الازهار والعصافير والحدائق وجداول الماء والانهار ، وربما كان مدخلها الى نفسى اعمق من ذلك واخفى مكانا على النظرة الاولى التى نظرتها بها يوم ذاك ، فان علوم الزراعة تعين على مراقبة اطوار الحياة وغرائب الحيوان والنبـات ، وليس أوثق من العلاقة بين الدراسات النفسية وبين تلك الغرائب والاطـوار ، ولا اراني حتى الساعة اوثر كتابا فى سيرة علم من اعلام التاريخ على كتاب فى طبائع الاحياء والحشرات او آثارها القديمة فى بقايا الحفريات

كانت امنية الجندية وعلوم الزراعة اذن ترجمة لامنية الكتابة مستعارة فى صورة من صور الصناعات الاخرى ، وبخاصة حين نذكر انها كتابة لاتخلو من نضال ، ولا تخلو كذلك من زراعة ولامن عناية بالحياة والاحياء

ومثل هذه الترجمة فيما اظن معهودة فى كل محاولة ناشئة قبل أن تستقر على قرارها ، فلا يزال الناشىء يتمنى شيئا بعد شىء ويجهل ما يتمناه حتى يثبت فيه على القرار الاخير ، ويومئذ يعلم انها كانت جميعا امنية واحدة فى باطنها ، وانه كان بينه وبين نفسه فى هرب ولقاء كانهما فى طراد البحث والاستخفاء

دولاب المنظرة .. واول مجلة !

واحسبنى حتى الساعة لم ابلغ من معرفة الباعث الصحفى فى نفسى مبلغ اليقين الجازم الذى لارجعة فيه ، ولكننى على يقين جازم من انى انشأت صحيفة فى طفولتى الباكرة ، وانني لم انشئها قبل ان اطلع على ودائع دولاب المنظرة فى بيتي ، واكثر ما فيه صحف اسبوعية او شهرية قديمة ، واكثر هذه الصحف القديمة من مجلات عبد الله نديم ، وليس بينها اكثر عددا ولا اكبر حظوة عندى يومئذ من مجلة « الاستاذ »

ودولاب المنظرة مستودع عزيز يعرفه ابناء الريف ، ولا تخلو منظرة فى بلدة ريفية من دولاب منه على الاقل ، يفرغ فى جوف الحائط ويقام عليه باب بمفتاح او بغير مفتاح ، ويغلب ان يكون الباب بغير مفتاح لان الودائع التى يحرص عليها اصحابها لاتودع فى المناظر على متناول الداخل الغريب

وعلى تعدد الصحف فى دولاب المنظرة عندنا لم تكن بينهـا صحيفة ابرع فى العناوين من صحف عبد الله نديم

وكان هذا الصحفى المطبوع استاذ زمانه ، بل لعله استاذ من اساتذة العناوين فى كل زمان

من عناوينه عنوان « كان ويكون » لترجمة وعنوان « التنكيت والتبكيت » لاسم صحيفة ، وعنوان « المسامير » لكتاب هجاء ، وعناوين اخرى بهذه البراعة لعشرات من الفصول والاخبار

معارضة النديم !

ولفتتنى العناوين البارعة فقرات كل ما وجدته من صحف النديم ، ووجدتنى ذات يوم اقطع الورق قطعـا على قدر المجلة واعمد الى مكان العنوان منهـا فاكتبه بخط منـاقا واعارض عنوان « الاستاذ » بعنوان « التلميذ »

اما المقالة الافتتاحية فقد كانت ايضا من قبيل المعارضة لمقالة من اشهر المقالات التى تردد صداها زمنا فى البيئات المصرية ، وهى المقالة التى جعل عنوانها « لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا » وافتتح بها الجزء الثانى والعشرين من السنة الاولى

فكتبت مقالى الافتتاحى وجعلت عنوانه « لو كنا مثلكم ما فعلنا فعلكم »

وكان فحوى مقال النديم اننا نطلب الاستقلال وندعى اننا والاوربيين اشباه وامثال ، ولكن الاوربيين ينكرون هذه الدعوى ولا يكلفون انفسهم غير دليل واحد يثبتون به الفارق البعيد بيننا وبينهم . فاذا قلنا لهم نحن مثلكم قالوا لنا تلك دعواكم ، ولو كنتم مثلنا لفعلتم مثلنا

واستغرقت مقالة النديم اكثر من عشرين صفحة ختمها بقوله : « ان آخر الدواء الكى وقد بلغ السيل الزبى فان رفانا هذا الخرق وشددنا ازر بعضنا .. امكننا ان نقول لاوربا نحن نحن وانتم انتم ، وان بقينا على هذا التضاد والتخاذل واللياذ بالاجانب فرقا بعد فريق حق لاوربا ان تطردنا من بلادنا الى رؤوس الجبال لتلحقنا بالبهيم الوحشى وتصدق فى قولها لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا »

وتناولت فى مقالى فقرات النديم واحدة واحدة بردود لا اذكرها الآن ، ولكننى اذكر منها مادل عليه العنوان ، وفحواه اننا نحن الشرقيين لو كنا مثلكم — ايها الغربيون — فاتحين منتصرين لما فعلنا فعلكم من نهب الاموال واستباحة الحقوق وافتراء الاكاذيب والتعلل بالمواعيد ، ولكننا لسنا مثلكم ولا نريدان نفعل فعلكم ، وسترون فعلنا عما قريب

لم اصدرت من صحيفة التلميذ المخطوطة بضعة اعداد لم يكن لها من قراء غير زملائى فى المدرسة واقاربي المتجمعين او المتندرين المتفكهين ، ولم يكن لها من ... النسخ لمن يراها مستحقة لهذا الثمن ، وقليلا ما وجدت لها المشتركين بهذا الثمن اليسير

عادة .. من ايامها !

اخالنى الآن على حق اذا قلت ان هذا السر — سر دولاب المنظرة — هو كذلك سر الاتجاه الاول عندى الى صناعة القلم ، ويؤيد هـذا الظن الراجح اننى تعودت من ايامها عادة لم تفارقنى الى اليوم فى تجهيز ورق الكتابة الصحفية بصفة خاصة .. فهذه الورقة التى اكتب عليها الآن مقصوصة على النحو الذى اخترته لصفحات مجلة « التلميذ » .. ومتى كتبتها طويتها طولا كما تطوى المجلة ووضعتها فى غلاف مستطيل كالغلاف الذى توضع فيه المجلات ، وقد اتخذت من هذه الاوراق ومن ذلك الغلاف ذخيرة حاضرة اوصى بصنعها اذا نفدت من السوق ، كما تنفد احيانا فى بعض ايام الحروب العالمية

***

وعلى هذا النحو من التخمين نعرف انفسنا باحثين مترددين ، قبل أن نصل الى اليقين ، ان وصلنا الى يقين

لكننى لاتفوتنى فى ختام هـذا المقال كلمة سمعتها من صديق كان يناقشنى كلما تساءلت عن سر اتجاهى الى صناعة القلم فيقول : وهل من حاجة الى البحث عن سر لهذا الاتجاه ؟ الا يكفى انك أنست من نفسك القدرة على الكتابة فاتجهت الى صناعة الكتابة ؟

ولست على رأى الصديق فى هـذا التعليل لاتجاهاتنا النفسية ، فان الملكة النفسية تخلق فينا قبل أن تخلق لها ادواتها ، وربما كانت سهولة الكتابة عندى نتيجة مستفادة من سهولة القراءة ، ولم اكن قارئا الا لاننى ساكون كاتبا يوما من الايام متى تيسرت الاداة

على ان شعور الطفل بقدرته على الكتابة لا يابى عليه ان يتمنى الوزارة او يتمنى الوجاهة الاجتماعية او يتمنى صناعة القلم مندنا بعمل من الاعمال الكتابية غير الصحافة ، ولست اعتقدان مئات الاطباء والمهندسين والصناع وذوى الملكات المنوعة الذين ظهروا من ابناء جيلنا قد استلهموا اختيار صناعاتهم من وحى القدرة على علم من علومهم المدرسية ، بل لعلهم توجهوا وجهتهم فى مستقبلهم على الرغم من جميع تلك العلوم .

عباس محمود العقاد

العقـاد الذى يكتب لك مذكراته

اين كان يختـفى مدة عام كامل ؟ .. وما هى حقيقة اراثه ؟ انه يتحدث عن الصفحة التالية عن كل شئ ..

• الله مقيد بأنه كامل

• المرأة .. في المرتبة الثانية

• متى يبكي الرجل ؟

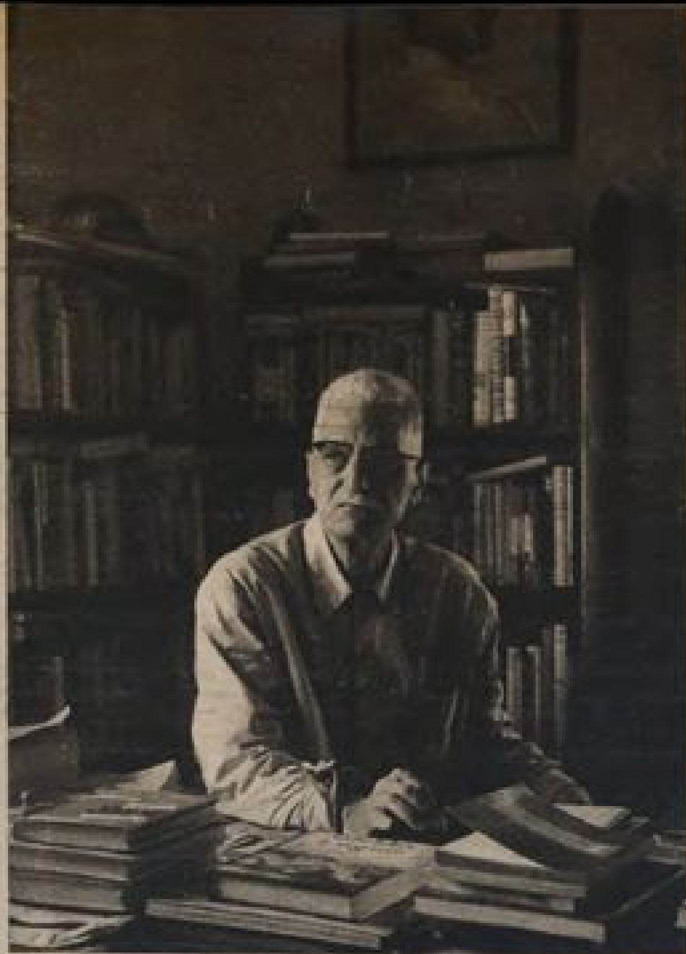

اين كان العقاد ؟ .. منذ عام لم يقع بصر القراء على كتابات العقاد .. ولم يكن سبب هذا الاحتجاب مجهولا بالنسبة للادباء .. بل لم يعد بعد فترة قصيرة مجهولا بالنسبة للقراء .. واليوم نستطيع - اخر ساعة - ان نذيع سر هذا الاحتجاب .. لقد احتفظنا بالسر حتى لا يصاب القراء بالحزن او بالقلق من اجل العقاد .. فقد حرم الاطباء على العقاد القراءة او الكتابة .. بسبب عملية جراحية دقيقة اجريت في عينه .. ولكن عناد العقاد تغلب على قرار الطب .. وظل العقاد طوال هذا العام او فترة طويلة منه يقرأ بعين غيره ويكتب بقلم غيره .. لقد اصبح العقاد يملي مقالاته وكتبه كما يفعل طه حسين .. ولكن الخطر اليوم زال .. واصبحت عين العقاد كعين الصقر وعاد يقرأ بعينه ويكتب بقلمه .. كتب العقاد في خلال هذا العام كتاب « حقائق الاسلام » ولم يستطع احد من القراء ان يلاحظ الفرق بين اول كتاب يمليه العقاد وبين الكتب الاخرى التي كتبها ..

ذلك انه لم يكن هناك فرق .. ولقد رات - اخر ساعة - ان تبعث على الجنجيهي - المحرر بالقسم الادبي - الى العقاد في بيته - ليتحدث اليه .. ويسمع له .. وينقل اراءه - لكي تستطيع - وانت تقرأ مذكراته - ان تعرف من خلال هذه الاراء .. من هو العقاد .

أنا .. اشتراكي !

قلت للعملاق الذي اقترب من سبعين ولم تفارقه حيوية العشرين - وقفت قامته منتصبة كسارى سفينة :

- كيف لم يتغير اسلوبك في الكتابة بعد ان تغير اسلوبك في كتابة الكتاب ؟ .. او لماذا لا تشعر بحركة الاملاء كما نلاحظها في اسلوب طه حسين ؟

واعتدل العقاد في جلسته ووضع ساقا على ساق .. وخلع الطاقية التي يضعها احيانا على رأسه ووضع يده اليسرى داخل الحزام الذي يحيط وسطه وقال :

- لأن طه حسين لهذا يملي .. اما انا فقد تعودت ان يكتمل الموضوع في رأسي قبل ان اشرع في الكتابة .. كان الموضوع في الماضي ينتقل من رأسي الى طرف قلمي فاصبح اليوم ينتقل من رأسي الى طرف لساني .

أنا .. أنا

والذي يجلس الى العقاد ويحصي عدد الـ « أنا » التي يقولها يجد انها اكثر من عدد الدقائق التي تمر عليه .. وعملاق الاعتداد هو الذي يسببه خصومه لطريقة .. وعملاق الاعتداد هو ابرز صفة في العقاد ..

فهو دائما يذكرك بآرائه التي نادى بها منذ اربعين سنة او منذ عشرين سنة .. ويحاول دائما ان يبرهن لك انه لا يخطئ مطلقا .

« انا من عشرين سنة قلت ان الفاشية ستندثر » بينما كان معظم المثقفة في مصر يصفقون لهتلر وموسوليني .

انا كان رومل في العلمين وكثير من الشباب انخدع واعتقد ان هتلر خلاص العصر .. بينما كنت اسبح بأعلى صوتي وفي كتاب علني « هتلر في الميزان » ان الفاشية تنتفض كما ينتفض الطير الذبيح .

قلت احاول ان اتحدى غرور العقاد :

- واليوم ماذا تقول انت ؟ .. بماذا تنصح شباب اليوم ؟

- انا اقول لهم ما قلته بالامس .. لا يخدعنكم شيء عن الحرية .. اطلبوها ولو بالدماء .. ان حرية الفكر هي اثمن شيء في الوجود .

انا .. اشتراكي !

وجميع الذين قرأوا للعقاد عرفوا عنه عداءه وبغضه للشيوعية ..

وكان اعداؤه دائما يتهمونه بانه عميل الرأسمالية ..

ولقد القى العقاد امامي قنبلة خطيرة .. قنبلة الموسم عندما قال لي : **انا اشتراكي**

قلت له : **متى معقول ؟ !** ..

قال وهو يحاول ان يطرد من ذهني فكرة انه قد تغير بعد اجراء العملية الجراحية :

- انا اشتراكي من خمسين سنة ..

[illegible] للاشتراكية

واسبغها على ماعداها من المذاهب والافكار

قلت وانا احاول ان التقط بهذا الخيط الرفيع من الامل . وانا احاول ان اكتب كل ما قرأت للعقاد وان ابحث حتى في ما يقوله العقاد الآن هو الحق .. كل الحق .. ولا شيء الا الحق !

- والآن هل توافق على التأميم ؟

- كل ما تجده الدولة انها اقدر على ادارته من الافراد يجب ان يؤمم - وكل ما تجد فيه مصالح الشعب يجب ان يؤمم .

- وما هي الصفة الرئيسية في اشتراكيتك ؟

- الحرية الفردية .. يجب ان تكون الحرية قبل كل شيء وبعد كل شيء .. هل تسمعني ؟ .. قبله و بعده .. حتى تتيح للمواهب الخلاقة ان تظهر وان تبدع .

حاربوا الروابط المادية

وقال العقاد بعد ان تحولت الدهشة عندي الى هدوء نسبي :

- ان المدنية قد مزقت الروابط العاطفية بين الانسان واخيه .. واحلت محلها الروابط المادية .. ان المصالح المادية اليوم في المحل الاول .. حتى ان كثيرا من الكتاب والفنانين الغربيين يهربون من هذه المدنية الى قلب الادغال .. الى اواسط افريقيا .. الى البداية الاولى !

والمثل الاعلى لهذه المدنية المادية نجده في امريكا .. لقد قرأت اخيرا ان اما خرجت الى السوق وتركت طفلها مع جارتها . ولكن قبل ان توافق الجارة قالت للام : « كم تدفعين مقابل هذا العمل ؟ »

ان المدنية لابد ان ترتد الى المجتمع البدائي .. انها ستكون ردة مطهرة .. لانها ستتخلص من روابطها المادية وستكتسب الروابط العاطفية للمجتمع البدائي ..

وسرح العقاد قليلا ، ووضع يده على عينيه ومال برأسه الى الوراء وتنهد قبل ان يتكلم وكأنه يحلم او يستحضر التاريخ :

- هناك حيث كان كل شيء مشتركا .. العمل مشترك والطعام مشترك .. والمسكن مشترك ..

والتعاون اساس كل شيء .. تعاون في الافراح وفي المآتم .. وفي كل شئون الحياة .

وقفت اسأل العقاد والأمر على ما يقول :

- انني اكاد اجزم ان كل ماكسبناه من انتصارات علمية وتقدم مادي لا يعادل شيئا واحدا من هذه الميزات التي كان يتمتع بها هذا المجتمع .. هذا المجتمع الذي كسب لقمه !

قال العقاد :

- ولايزال هذا المجتمع موجودا حتى اليوم !

قلت في سرعة خاطفة وكأني اوشك ان اطير مع كلماته الى هذا المكان :

- أين ؟

- في قلب افريقيا وفي بعض القبائل النوبية .. هناك تجد ان احدا لايستطيع ان يأكل بمفرده ، وانما تصف موائدهم في العراء ليأكل الجميع معا .. وهناك تجد فرح الفرد هو فرح الجميع ، وفرح الجميع هو فرح الفرد ..

- هكذا يجب ان تكون الحياة .

- وهذا ما ستكون عليه الحياة بعد زمن طال او قصر !

وعادت الدهشة تحتل وجهي وعيني .. ومعها شعور آخر .. هو الفرحة بهذا التفاؤل الذي يشيع في حديث العقاد !

خفة الدم !

واذا كان الاعتداد هو العنصر الاول في شخصية العقاد .. فالمرح هو العنصر الثاني .. ان الفكاهة تعلو حديث العقاد كما يعلو الزبد الابيض الجميل وجه البحر الازرق العميق .. وعمق العقاد هو هذا الاخلاص والجد في البحث والاطلاع ، ولذلك يطعم العقاد احاديثه الجافة بنكت مرحة !

وقد يدهش القراء اذا يعرفون ان العقاد ذلك الكاتب الجاف الجاد خفيف الروح .. بل ان دمه شربات ! ومرح العقاد لاينقص شيئا من مهابته ..

وانت اذا زرته اليوم فستجد انه اكثر مهابة واكثر حزنا بعد وفاة اخيه ...

ولكن مجلسه يتحول الى قلوب تصفق وحناجر تقهقه بعد ان يبدأ بقليل .

مثلا ...

حدثني العقاد عن الله .. عن القيد الذي يقيد الله !

قال العقاد : ان الله مقيد بكماله .. فهو لا يستطيع ان يخلق كونا كاملا .. لان الكمال هو صفته التي يتفرد بها .. والا لكان من المنطقي ان يخلق الها معه

ونحن اذا فتحنا الباب للتصور فستفتحه الى آخر مداه .. وسنجد ان مشكلة الشر التي لا تتعارض مع وجود الله ..

يقول قائل : الم يكن الله ليستطيع ان يخلق الكون في صورة افضل ... ان يجعل الشر اقل واضعف ؟

ونحن نقول له : ان الذي يرى بقعة سوداء بمفردها في صورة فيظنها عيبا .. فاذا رأى الصورة كاملة وجد ان هذه البقعة الصغيرة السوداء هي انسان العين مثلا في وجه انسان .. سيرجع هذا الشخص عن رأيه وسيعرف ان العيب ان كان هناك عيب ليس عيب الرسام ولكن عيبه هو .. عيب النظر في عجلة الى جزء من الصورة .

ان البقعة السوداء هنا ضرورية !

وكذلك النظر الى الحياة .. لا ننظر اليها في فترة من الزمن . بل انظر اليها على طول الزمن ..

لا تقل : لماذا لم يخلق الله العالم كما هو اليوم او كما سيكون في الغد

بل قل : انه موجود اليوم لانه وجد بالامس وسيكون في الغد لانه موجود اليوم

ان الله ابدي .. والعالم زمني ..

ان الله لا يبدأ ولا ينتهي .. والعالم يبدأ وينتهي !

ان الله كامل .. والعالم ناقص !

هل تعرف النكتة ؟

- اي شيء ؟!

- هل تعرف قصة الرجل وابنتيه ؟

- لا ..

- كان فيه رجل له بنتان .. واحدة متزوجة من فلاح والاخرى من ضارب طوب .. وذهب الرجل يوما لزيارة الابنة الاولى . ولما دخل بيتها سألها عن احوالها . فقالت : خير .. بس زوجي بذر النهاردة الحب .. فادع الله ان تمطر السماء حتى ينبت الحب .

وغادرها الرجل الى الابنة الثانية . فوجدها سعيدة هي الاخرى . ولما سألها عن احوالها . اجابت : خير .. بس زوجي ضرب النهاردة طوب أخضر . فادع الله الا ينزل مطرا هذا الشهر حتى لا يتلف الطوب !

وضج المجلس بالضحك !

وسألت العقاد : ماذا فعل الرجل ؟ !

واجاب العقاد في سؤال : بل .. ماذا يفعل الله ؟ !

المرأة في المرتبة الثانية

قلت للكاتب الوحيد الذي عارض دخول المرأة البرلمان :

- كيف اصبحت رجعيا هكذا ؟

ولم يغضب العقاد ولكنه قهقه ضاحكا وهو يقول :

- انا تقدمي .. ولكني لا اوافق على اشتغال المرأة بالسياسة !

- لا تقل هذا ... ان العالم المتحضر اليوم قد اعترف جميعه بحقوق المرأة السياسية .. وانت وحدك والكويت واليمن الذين لا تعترفون بهذا الحق !

ولم يغضب العقاد ثانية ، وانما قال في هدوء وفي صوت حازم :

- ليس المهم ان العالم اعترف او لم يعترف .. انما المهم ان الطبيعة هي الحكم بيننا .. الطبيعة فوق المجتمع .. الطبيعة تقول ان المرأة قادرة على الحمل والولادة والرضاعة والعناية والحنان .. اي ان المرأة قادرة على تنشئة الجيل القادم ..

والمجتمع الذي تتكلم عنه يقول انه ينصفها من الرجل .. يقول انه يساوي بين المرأة والرجل .. انه لا يفعل ذلك .. انه يطلب منها ان تتفوق في ميدانها وميدان الرجل .. انه يظلم الرجل ويظلمها في نفس الوقت لانه يطلب منها ان تكون افضل من الرجل .

- وهل ترى انت انها ليست اقل من الرجل ، وانها فعلا مساوية له ؟

- ليست المسألة مسألة المساواة . وانما المسألة مسألة الوظيفة الطبيعية لكل جنس .

- ولكن الجنس شيء .. والعمل شيء آخر !

- الا جنسا للعمل .. فالمرأة لاتحسن عملا .. حتى الاعمال التي زاولتها منذ بدء الخليقة .. خذ مثلا الطبخ .. المرأة تشتغل بالطبخ منذ وجدت .. ولكن الرجل الطباخ اقدر منها .. خذ مثلا آخر .. النواح .. المرأة « ندابة » منذ اول الخليقة .. ولكن امرأة واحدة لم تستطع ان تصل الى مستوى شعر الرثاء عند المتنبي وابن الرومي وشكسبير .. الزينة .. المرأة لاتثق في امرأة اخرى تصنع لها زينتها .. انها تذهب الى الحلاق .. الرجل !

- لعلها الغيرة ؟

- والازياء .. مبتكرو الازياء رجال .. معلمو الرقص رجال .. الملحنون في الموسيقى رجال ..

هذه هي وظائفها التي زاولتها منذ الخليقة .. الطبخ والزينة والبكاء والغناء والرقص .. لاتستطيع ان تبرع فيها كما يبرع الرجل !

- ان هذا مرجعه الى انها لم تستطع ان تصطدم بالخارج لتنمو ملكاتها .. لقد ظلت المرأة داخلها بالداخل وهذا سر تأخرها .. خذ مثلا « التمثيل » لانه كانت هناك فرق للتمثيل امام الملوك والسلاطين ، فقد برعت المرأة في التمثيل

- لانها ممثلة بطبيعتها !

وهكذا دائما العقاد يعرف كيف يغير سلاح منطقه اذا صدأ ..

الدموع ...

وتطلعت برهة الى عيني العقاد .. فرأيت الدموع تسيل منهما على خديه والعقاد يسرع بمنديله ليجففها من خلف النظارة الطبية ..

وسألت العقاد : **متى تبكي ؟**

- عندما يقهرني شيء قهرا مثلا ..

- ومتى تبكي المرأة ؟

- عندما تريد التأثير على رجل !

- ماالفرق بين بكائك وبين بكاء المرأة ؟

- انا يستحقني الحزن .. اما المرأة فلاتستطيع تسقط الحزن !

- هل يعطلك الحزن عن الكتابة ؟

- الادب من احسن منفسات الحزن .. لقد كتبت « ابو الشهداء » وانا حزين ! .

انا .. اناني !

قلت للعقاد : **هل لاتزال عند قولك : ان اللغة العامية شيء وقتي .. للبيت والسوق ، اما اللغة الفصحى فللفكر والمعاني الباقية !**

- نعم .. والا فكيف كان يبقى هوميروس وشكسبير اذا كتبا باللغة العامية وقتها .. التي اندثرت وتغيرت بمرور الزمن منذ وفاتهما !

- انك تفتح على نفسك الباب لاتهام جديد : ان العقاد يدعو للارستقراطية الفكرية !

- انا اناني .. اكتب ذلك .. انا لا ادعو للارستقراطية الفكرية فحسب .. انا ادعو للانانية الفكرية .. لان الفكر ليس انتصابا كالمال !

واعتدل العقاد في جلسته ، ورفع رأسه ، وخرجت هذه الكلمات في ثقة تعكس كبرياءه وتنطق بما يؤمن به انه عملاق !

الانسان

قلت لصاحب كتاب « الله » :

- ماهو الكتاب الذي لم تكتبه بعد وتتمنى ان تكتبه قبل ان تموت ؟

- لقد كتبت بالامس عن « الله » واريد ان اكتب اليوم عن « الانسان » !

ودمعت عين العقاد مرة ثانية فرفع منديله ليجففها ..

قلت له : **لماذا يبكي الانسان عندما يولد ؟**

- انه لايبكي .. ان الذي نسمعه هو صوت دخول الهواء الى الرئتين .. ولكن هذا الصوت الباكي له دلالة .. فالطفل يبكي فعلا قبل ان يضحك .. انه لايضحك في اول الامر مهما جاهدنا حتى يحس به الضحك او الابتسام الا عندما يرتفع درجة في السن .. انه وهو صغير حيوان صغير .. ولعل هذا هو السبب ان بعض الفلاسفة يسمون الانسان « حيوان ضاحك » ..

ناس وراء الأخبار

انقلاب فى نظام التعليم

● **الدكتور عبد العزيز عبد الكريم** .. عميد كلية تجارة عين شمس قرر أن يقلب نظام الدراسة فى كليته حتى لا تصبح نظريات من الكتب فقط ، فأمر بانشاء معمل يتسع لثلاثمائة طالب ويزود بالآلات الحاسبة الحديثة التى تستعملها البنوك والشركات ، وأمر باحضار أفلام سينمائية من أمريكا وأوربا توضح نظم العمل فى المؤسسات الضخمة .. وسيكون فى برنامج الدراسة قضاء فترات تمرين طويلة فى البنوك والشركات وبورصة الأوراق المالية وغيرها وذلك لتخريج الطالبات والطلبة على استعداد لمواجهة النقص فى الفنيين المصريين بعد تمصيرها ..

أول تجارب لتطعيم القطن السورى بالقطن المصرى

● **المهندس محمود فهمى الكاتب** ، مراقب عام التفتيش الزراعى .. سيسافر فى نهاية هذا الشهر الى سوريا على رأس بعثة من المهندسين والملاحظين والفنيين فى شئون القطن .. وستقوم هذه البعثة باجراء أول تجارب لتطعيم القطن السورى بالقطن المصرى .. وفى حالة نجاح هذه التجارب ستنتج سوريا قطنا طويل التيلة الى جوار القطن الامريكى قصير التيلة الذى يزرع هناك .

والمعروف أن المهندس محمود فهمى الكاتب ، كان رئيسا لبعثة القطن التى سافرت الى سوريا فى عام ١٩٥١ ، وهذه البعثة نجحت فى وضع أول تنظيم للسياسة القطنية فى سوريا ، اذ نظمت كل ما يتعلق بشئون القطن هناك ، سواء من ناحية الزراعة ، أو الابتياع والاستيراد والتداول لتقاوى القطن ، وكل ما يختص بمراقبة المحالج وتصنيف القطن وتصديره والدعاية له فى الأسواق الخارجية .. ونتيجة لهذا المجهود الضخم ارتفع محصول القطن السورى من ٣٥ ألف و٤٠٠ طن فى عام ١٩٥٠ الى ١١٠ آلاف طن فى عام ١٩٥٧ ، ونوهت الصحافة السورية بهذا المجهود فقالت : لقد أفادت البعثة المصرية سوريا أكثر من كل البعثات الاجنبية الاخرى ، كما انها ساعدت على انتعاش الاقتصاد السورى .

شراء أفكار بترولية لأمريكا !!

● **الدكتور حسن حسنى ابو السعود** أستاذ علم البترول بكلية الهندسة أول مصرى يحصل على الدكتوراه فى البترول وظل سنتين يعيش وسط الرجاجات السوداء التى تمتلىء بأنواع البترول من كل أنحاء العالم . وبين الرجاجات السوداء أنواع من بترول الشرق الأوسط وهى أفضلها كلها ، وفى احدى الرجاجات عينة من بترول قطر وهو أنقى أنواع البترول فى العالم وأغناها .

وابتكر الدكتور ابو السعود طريقة عجيبة لتغيير أصناف البنزين والجاز الناتجة من البترول ، ويستطيع أن يزيد البنزين أو الجاز حسب الطلب ، وتداست [illegible] شركات البترول الأمريكية بأبحاث الأستاذ المصرى وعرضت شراء أفكاره ولكنه فضل استغلالها لصالح وطنه .

صلوا .. من أجل مرضى الذبحة الصدرية !

● **الدكتور على نويضة** .. نقيب الصيادلة .. **والصيدلى بالجيش** .. لقد كشف له زملاؤه الصيادلة هذا الاسبوع عن حقائق خطيرة ، اذ تبين أن [illegible] حقن الهيبارين لمرضى الذبحة الصدرية .. وقالوا – بكل صراحة – انه للمرة الأولى فى تاريخ الصيدلة تفرض وزارة الصحة عليهم .. وعلى المرضى اتباع طريقة عجيبة عند صرف هذه الحقن ..

وتقول شكاوى الصيادلة : ان على مريض الذبحة الصدرية – الذى يصف له الطبيب حقن الهيبارين – ان يمر بطريق معقدة قبل صرفها .. اذ يجب عليه أن يذهب بالروشتة التى يصفها له الطبيب الى وزارة الصحة أولا .. لأخذ التأشيرات اللازمة بالصرف .. ثم يخرج منها الى وزارة التموين .. للحصول على مثل التأشيرات .. وبعدها يتجه الى المستودع رأسا .. والويل له اذا أصيب فى يوم عطلة !!

وتذكر شكوى الصيادلة أن [illegible] حالات خطيرة بالنسبة للمريض ، وذلك لفوات الفرصة المقررة لاعطاء هذه الحقن .. وعرق العادة لا تزيد على ١٢ ساعة والا توفى المريض فى سرعة البرق !!

الامير عبد الكريم الخطابى مع البعثة التى جاءت لدعوته الى مراكش .

سيذهب أخوه بدلا منه

● **الامير عبد الكريم الخطابى** .. بطل ثورة الريف .. تلقى دعوة جديدة من جلالة السلطان محمد الخامس ملك مراكش يطلب اليه أن يعود الى بلاده .. وحمل اليه هذه الدعوة رئيس بعثة مراكشية وهو السيد عبد الله جنون وزير العدل السابق فى الحكومة المراكشية ..

وكان مع الرسول عدد من الشخصيات المغربية المعروفة ..

وكما اعتذر الامير عبد الكريم من قبل .. اعتذر هذه المرة أيضا .. ولكنه وافق على أن يذهب أخوه الامير محمد بدلا منه ..

وسيذهب الامير محمد ليزور السلطان .. وليقوم بجولة فى المغرب يعود بعدها الى مصر ..

وتقرر بمناسبة هذه الزيارة التى ستتم فى الشهر القادم أن يستقبل الامير محمد الخطابى استقبالا رسميا فى مراكش باعتباره بطلا وطنيا ..

وكان الامير محمد قد ساهم فى حرب الريف الى جانب أخيه ، وتولى قيادة الجبهة الغربية ضد الفرنسيين والاسبان .. وقد نفى معه .. وعاش معه فى المنفى أكثر من ٣٢ سنة ..

وهذه أول مرة يذهب فيها الى بلاده بعد حياة المنفى .

قراطيس ميرى .. ؟

● **عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد** يضرب كفا بكف هذا الاسبوع ، السبب أن البوليس عثر على مطبوعات ونماذج ودفاتر حكومية جديدة جدا فى مطعم فول كانت ستستعمل قراطيس لوضع فيها أقراص الطعمية ويلف بها ساندوتشات الفول .

وبعد التحقيق اتضح أن المطبوعات خاصة بمصلحة الضرائب ، واتضح أيضا أن الشخص الذى أحضرها الى مطعم الفول يعمل فى وزارة الصحة !!

طقم أسنان من الماس !

● **المليونير العدنى عبد الله باوزير** .. انه واحد من أصحاب الملايين الذين يعيشون فى جنوب الجزيرة العربية ..

وفى الاسبوع الماضى نشرت جريدة « فرانس دیمانش » الفرنسية خبرا مثيرا عن هذا المليونير ..

قالت أنه بعث الى باريس يطلب طقم أسنان لنفسه .. ولم يبعث بهذا الطلب الى طبيب أسنان ، ولكنه بعث به الى جواهرجى معروف فى باريس اسمه ارمان كلازاد ..

انه نفس الجواهرجى الذى صنع العقد الذى تحدث به جريس كيلى فى ليلة زفافها الى أمير موناكو ..

وضرب الجواهرجى كفا على كف وهو يقرأ رغبات المليونير العدنى .. كان يطلب اليه أن يزين كل « سنة » من أسنان الطقم بقطعة من الماس ..

وقال الجواهرجى .. هذا أغرب طلب تلقيته فى حياتى .. ومع ذلك لن أرفضه ..

استدعى أحد الاخصائيين الفرنسيين من أطباء الاسنان ، وطلب اليه أن يعاونه فى صناعة طقم الاسنان ..

وبعث الى المليونير يقول له ان السنة الواحدة ستتكلف ١٥٠ ألف فرنك أى نحو ١٥٠ جنيها ..

بقى شىء واحد .. عرف أن المليونير العدنى صديق قديم للجواهرجى الفرنسى .. ومنذ عدة أسابيع طلب اليه أن يبعث اليه ٢٥ ساعة من الذهب الخالص على أن تكون كلها ماركة واحدة ..

قال انه يريد أن يهديها لابنائه .. وعددهم ٢٥ ولدا .. ودفع ثمن الساعات كلها بالدولارات !!

البحث عن محافظ القاهرة

● **اللواء عبد الفتاح البشدارى** .. محافظ القاهرة يختفى كل يوم لمدة ساعة واحدة تبدأ من الثامنة والربع صباحا وتنتهى فى التاسعة والربع ، ويحاول كثيرون معرفة سر هذه الساعة حتى اكتشفها أحد ضباط البوليس ، وهو انه يقف أمام مدخل هيلتون الجديد ويقابل الامير الاى البسيونى حكمدار بوليس القاهرة ويبدآن جولة على الاقدام على الكورنيش حتى يصلا الى كوبرى ابو العلا ويستعرضان الخطوط الرئيسية للعمل اليومى ثم يستقل كل واحد سيارته الى مكتبه فى المحافظة ، ولم يختلف هذا النظام الا بعد سفر المحافظ للاسكندرية فى نهاية الاسبوع ..

استاد عالمى فى حلوان

● **السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية** .. كانت حلوان الحمامات محل اهتمامه طوال هذا الاسبوع ، فقد فكر سيادته فى دراسة مشروع اقامة استاد عالمى ، لأن القاهرة لا تزال تفتقر الى استاد كبير يصلح لاقامة الدورات الرياضية العالمية ،

وأخيرا وقع الاختيار على حلوان الحمامات لاقامة هذا الاستاد العالمى ، ستعتمد المبالغ اللازمة فى الشهر القادم ، ويبدأ على الفور انشاء الملاعب وصالة الالعاب وحمامات السباحة على أرض مساحتها ٦٤ فدانا خلف معسكر الكشافة بحلوان على أن يكون الاستاد معدا لاستقبال الابطال العرب فى الدورة العربية عام ١٩٦٠

زوج نجاة الصغيرة يمنعها من العمل فى السينما

● **المطربة نجاة الصغيرة** .. طرق بابها هذا الاسبوع أحد المنتجين السينمائيين ليتعاقد معها للعمل فى السينما .. وطلبت نجاة ألف جنيه كأجر عن الفيلم .. ووافق المنتج وتركها ليعد العقد ويعود به اليها . وفوجىء المنتج بزوج نجاة الصغيرة يتصل به ويعلن رفضه للفكرة ظهور زوجته على الشاشة .. وقال الزوج انه يعرف جيدا أن زوجته لا تصلح للسينما .. وانها لا تعرف شيئا عن التمثيل .. وانها اذا عملت فى السينما وفشلت فسيؤثر هذا عليها كمطربة

واتصلت نجاة بالمنتج تطلب منه الا يهتم بما قاله زوجها ، وقالت نجاة انها ستوقع العقد وستعمل فى السينما وهى متأكدة من نجاحها كممثلة بعد أن نجحت كمطربة

نسانيس من باكستان !

● **نور الدين طراف وزير الصحة** تلقى هذا الاسبوع عرضا غريبا وجديدا فى نوعه ، صاحبة العرض هى حكومة باكستان أما العرض نفسه فهو استعداد كراتشى لتصدير شحنة ضخمة من القرود والنسانيس لوزارة الصحة .

أشر وزير الصحة على العرض المذكور بالقلم الرصاص وأحاله الى معمل المصل واللقاح بالعجوزة لدراسته ومعرفة مدى حاجتهم الى القرود والنسانيس الباكستانية !

الشىء الوحيد الذى يحير وزير الصحة هو كيفية دفع ثمن النسانيس فى حالة الحاجة اليها ولم تعقد بعد اتفاقية دفع وتجارة تنظم عملية تبادل البضائع والقرود والنسانيس وخلافه ..!!

الطواحين ستختفى ..؟!

● **كمال رمزى ستينو وزير التموين** يفكر فى التخلص من الطرق البدائية التى ما زالت تستعمل فى طحن القمح وذلك باغلاق مطاحن الحجارة .

يتجه تفكير الوزير هذا الاسبوع الى انشاء صندوق لدعم صناعة الطحن واعطاء سلفيات لاصحاب مطاحن الحجارة ليستطيعوا تحويل مطاحنهم البدائية الى مطاحن تدور بالآلات والسلندرات .

فقد تبين أن الفراعنة وقدماء المصريين كانوا يتبعون نفس الطرق التى يتبعها أصحاب مطاحن الحجارة اليوم فى طحن القمح ، وتبين أيضا – وهذا هو المهم – أن القدرة الانتاجية للمطاحن الآلية تفوق القدرة الانتاجية لمطاحن الحجارة بكثير جدا ..

موعد مع البيجوم فى الريفييرا الايطالية

● **البيجوم « أم حبيبة »** .. أرملة أغا خان .. تركت فى الاسبوع الماضى الفيلا التى ورثتها من زوجها أغا خان فى مدينة كان بالريفييرا الفرنسية ، وذهبت الى مدينة سان ريمو فى الريفييرا الايطالية لتلتقى بالمهندس المصرى الذى سيتولى الاشراف على بناء الضريح الكبير الذى تقرر بناؤه فى أسوان لينقل اليه جثمان زوجها أغا خان ..

وهذا المهندس هو الدكتور فريد شافعى أستاذ العمارة الاسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة .. وهو الذى تولى الاشراف على بناء القبر المؤقت الذى دفن فيه جثمان أغا خان حتى يتم بناء الضريح الكبير ..

وكانت البيجوم « أم حبيبة » تعتزم السفر الى جنيف ثم تستقل الطائرة رأسا الى الفيلا التى تعيش فيها فى الوقت الحاضر بمدينة كان ..

وأبرقت الى الدكتور شافعى تطلب اليه أن يلحق بها .. ولكنه اعتذر بحجة أن مدينة كان تقع فى الريفييرا الفرنسية ، وهو لا يستطيع باعتباره مصريا أن يذهب اليها ..

وقررت البيجوم أن تلتقى به فى مدينة سان ريمو فى الريفييرا الايطالية .. وفى نفس الوقت طلبت اليه أن يتتقى [illegible] الرخام الذى يحتاج اليه بناء الضريح الكبير فى ايطاليا .. واشترطت عليه أن يكون من الرخام المعروف باسم « بيانكو استوتوريو » .. أى من الرخام الناصع البياض الذى يستخدم فى صناعة التماثيل ..

الدكتور شافعى مع البيجوم فى أسوان

وطار الدكتور شافعى الى ايطاليا حيث انتقى الرخام المطلوب .. ثم ذهب الى سان ريمو حيث التقى بالبيجوم أم حبيبة ..

وأعجبت البيجوم بالرخام الذى وقع الاختيار عليه ، وطلبت الى الدكتور شافعى أن يبدأ فورا فى تشييد الضريح ..

وفى القاهرة قام أحد مساعديه وهو المهندس محمد بهجت باتخاذ الاجراءات لاستخراج رخصة مصلحة المبانى بالموافقة على التصميم المقترح لبناء الضريح ..

وفى الاسبوع القادم سيعلن الدكتور شافعى عن مناقصة محلية بين مقاولى البناء لاختيار المقاول الذى سيتولى عملية بناء الضريح وفق التصميمات التى وضعها لبنائه ..

وتقرر بصفة نهائية أن يتم تشييد هذا الضريح فوق ربوة تطل على الفيلا والسلام التى دفن الجثمان بداخلها بصفة مؤقتة وسيعلو مكانه عن مستوى النيل بنحو ١٨ مترا .. كما سيعلو عن مستوى الفيلا نفسها بنحو ٣٦ مترا ..

وقررت البيجوم الا تستخدم الكهرباء فى اضاءة الضريح .. بل ستستخدم المراجات والشموع فى اضاءته .. تماما كما كان الحال فى العهد الفاطمى الذى سيبنى الضريح على طرازه ..

طراز العهد الفاطمى فى سنة ١٤٨٠ ميلادية

حسين توفيق يتكلم

ويروى الجزء الثاني من حكايته

قتلت جاسوسا بريطانيا في دمشق

أول تفصيلات تنشر عن محاولتي قتل الشيشكلي ونوري السعيد

تكلم حسين توفيق ..

روى « لآخر ساعة » في الاسبوع الماضي اسرار هربه من مصر ومن قصر الملك عبد الإله، ووصوله الى سوريا !

ان حسين توفيق يتكلم بصراحة ، ويحكي لمحمد وجدي قنديل المحرر بآخر ساعة بداية العاصفة السياسية حوله بعد ان رفض الرئيس شكري القوتلي تسليمه الى السفارة المصرية !

وقال القوتلي : ان حسين توفيق غير موجود في سوريا ! بينما قال مدير الشرطة : انه موجود – بالفعل – ومقبوض عليه !

وزمجرت العاصفة ..

.. ..

.. ..

.. ..

قال حسين توفيق :

– وكادت تحدث ازمة ... لولا المرحوم محسن البرازي الذي اهتدى في آخر دقيقة الى حل دبلوماسي مناسب ..

وبعثت الحكومة السورية بردها الى مصر ، وكان يقول : ان الشخص المقبوض عليه يشبهني فقط وانه حدث التباس على ضابط الشرطة الذي رآني في الاتوبيس !

هروب من جديد

وسكتت السفارة المصرية ..

ولكن سكوتها كان مؤقتا .. وظهر ان العاصفة لم تهدأ وانما كانت تبلورها الشمع في الظلام ..

ووصلتني انباء تؤكد ان السلطات المصرية غاضبة من تصرف الرئيس القوتلي وانه مصمم على تسليمي للسفارة المصرية ، وفي منتصف الليل اتصل بي المرحوم محسن البرازي وقال لي :

– اسمع .. ان الحل الوحيد هو ان تبتعد عن عيون الناس فترة من الزمن وتختفي في أي مكان حتى الجرائد حكاياتك وينقطع كلامها .. !

وقلت له وأنا أكاد ابكي من الاسى :

– أليست هناك نهاية لهذا الهرب ؟ اريد ان استقر .. اريد ان اشعر بالامان !

وطمأنني محسن البرازي ، وطلب مني ان انفذ الخطة التي وضعها لسلامتي

وفي نفس الليلة كانت هناك سيارة خاصة تحملني الى بيت اخيه بمدينة « حماة » ، وكان الرجل في انتظاري .

وكان كل شيء معدا لراحتي ..

وعشت في حماة شهرا كاملا بعيدا عن الدنيا ..

لا اعرف احدا ولا يعرفني احد ..

لا اكلم مخلوقا ولا يكلمني كائن ...

واقول الحق : لقد احسست بسعادة نادرة بعد طول العذاب والمطاردة التي لقيتها منذ تركت مصر وتمنيت لو ان هذه الفترة امتدت الى اكثر من ذلك ، ولكني فوجئت في نهاية الشهر بقرار من الحكومة السورية ..

ولم تعييني في مؤسسة اللاجئين العرب ، واستخرجت بطاقة اثبات شخصية ..

واصبح اسمي الجديد « فوزي جمال الدين الشريف » ، واصبحت جنسيتي « لاجيء من فلسطين » !

بطاقة لاجيء من فلسطين

وفي نفس الوقت ..

ساعدني القوتلي والبرازي على ان التحق بالمكتب الثاني لمخابرات الجيش السوري ..

وقال البرازي : ان هذه الوظيفة سوف تساعدني على الاستقرار وبناء ... كانت ايضا مع ميولي الخاصة وسوف تفيدني للغاية !

وبالفعل ..

خرجت بفائدة لا يتصورها انسان من عملي في المكتب الثاني واطلعت على اسرار التجسس الانجليزي والفرنسي في البلاد العربية

وكشفت حقيقة الجواسيس والعملاء الذين يعملون لحسابهم وتكشف العدو الخفي ظاهرا امامي ... واضحا كالشمس !

وتعاونت مع عبد القادر عامر في وطننا الجديد وقلت له : ان رسالتنا الوطنية لم تنته بعد ، انما يجب ان نتابع نشاط هؤلاء الجواسيس في سوريا ونقضي عليه !

وبايدينا اول خيط في شبكة الجاسوسية وتعقدت الخيوط وتشابكت ، ولكنها التقت عند نقطة واحدة : ضابط المخابرات الانجليزي في دمشق ، الذي يقيم في بيت منعزل ! ..

ووضعنا الخطة ..

انقذ انا اخرس الطريق في الحديقة ويدخل عبد القادر عامر ويفرغ رصاص مسدس « بلا كلمة » في صدر الجاسوس الانجليزي ، بحيث لا تستغرق العملية كلها اكثر من ثوان ! ..

ونفذت الخطة ..

ونجحت تماما ، واهتزت السفارة البريطانية ووصل الى دمشق رجال من سكوتلانديارد لكي يكتشفوا السر المجهول ولكنهم فشلوا في الوصول الينا ! ..

وفرحت لهذه النتيجة ، واحسست بالطمأنينة تسري في كياني ، وبالثقة في نجاح العمليات التي ننوي القيام بها !

سر الشيشكلي عرفته

كان عملي في المكتب الثاني يعطيني السرية اللازمة

وكانت مهمتي هي الحصول على الاسرار والجري وراء الالغاز

وفجأة تكشفت لي حقيقة رهيبة ..

كذبت نفسي في بداية الامر وقلت لها : انه وهم وخداع .. ولكن الايام كانت تؤكد صدق الحقيقة وقررت ان انتظر وان اتأكد من كل شيء قبل ان اندفع الى عمل !

وذهبت الى عبد القادر عامر في بيته وفتحت له صدري وقلت له :

– تصور .. الشيشكلي خائن .. !

وقال لي عبد القادر :

– غريبة .. نفس الشيء الذي نويت ان اخبرك به .. !

قلت له :

حسين توفيق وابنه « رؤوف » وابنته ... لماذا تزوجت ، وكونت اسرة جديدة في سوريا ؟

– وما العمل ؟

قال لي :

– ننتظر .. الصياد لا يتعب من الانتظار ما دامت الشباك منصوبة ..

.. ..

.. ..

اقف هنا قليلا لكي ادخل في حديث آخر ...

حديث من قلبي الذي بدأ يخفق بالحب لاول مرة ..

وجاءني هذا الاحساس حينما التقيت بزوجتي .. !

شعرت انها الانسان الذي يمكنني ان اطمئن اليه في حياتي الجديدة ..

لم يكن عندي – وقتها – ادنى امل في العودة الى مصر ، وكانت الاضواء الاخيرة لهذا الامل قد تبددت بعد ان فشلت المساعي المبذولة للعفو عني وصمم القصر على الرفض ..

ومن ناحية اخرى كان يلزمني عشرون سنة لكي يسقط الحكم المؤبد بالتقادم واعود الى مصر .. !

وكانت سوريا – في نظري – هي المكان المناسب الوحيد لاستقراري ..

واستطعت ان احصل على وظيفتي في المكتب الثاني واستطعت ان اثبت قدمي في وطني الجديد ولكنني بالرغم من كل ذلك كنت افتقد شيئا هاما ..

كنت احس بفراغ رهيب حينما اخلو الى نفسي ..

وكان خاطري يهمس في اذني احيانا : هل هذه هي منتهى آمالك في الحياة ؟ !

لماذا تزوجت في دمشق

وبدأت افكر – جديا – في الزواج ، وفي تكوين اسرة جديدة تعوضني عن اسرتي التي تركتها في ارض مصر ..

وبدأ هذا التفكير يقوى ويشتد بعد ان رأيت الفتاة التي أراد لها القدر ان تصبح زوجتي .. !

وكانت المسألة بالنسبة لي امتحانا قاسيا ..

وقلت لها : اني انسان يعيش على كف القدر .. !

فقالت لي : وأنا معك .. !

قلت لها : اني لا اضمن المستقبل ، وحياتي في القاهرة .. !

فقالت لي : سأكون جزءا من هذه القاهرة .. !

وشعرت انها تؤمن بي وبأهدافي وبتفكيري ، وانها تشاركني في مشاعري وخواطري .. لم تنظر الى حسين توفيق القاتل الهارب من السجن ، وانما اكتشفت حسين توفيق الانسان الذي يخفق قلبه بالحب والحنان ..

وقررت ان أتزوجها ..

وأبلغت عبد القادر عامر هذا القرار ، وصمت عبد القادر عامر برهة ثم التفت الي وقال : انها فتاة من بنات حواء .. يا ريت لها اخت في عقلها وتفكيرها واحساساتها .. !

وكانت لها اخت بالفعل ..

وأراد القدر ان يجمعني مع « صديق الكفاح » في خط واحد ، وارتبط عبد القادر باختها ..

وأصبحنا زوجين

الخصم والحكم معا

بدأ العمل من جديد ..

وتابعت سر الشيشكلي حتى تأكدت من حقيقة الرجل وعرفت ان هناك مؤامرة يدور محورها بين اديب الشيشكلي و... من اعوان الاستعمار ، وهدفها القضاء على استقلال سوريا وربطها بعجلة الاستعمار ..

وبسرعة البرق قررت القيام بعمل سريع للقضاء على هذه الخطة .. !

ووضعت مع عبد القادر عامر قائمة باسمائهم جميعا .. الذين يجب ان يتخلص الوطن العربي منهم لكي يحافظ على استقلاله ...

وكان اولهم – في رأيي – اديب الشيشكلي ..

ووضعت الخطة للتخلص منه على طريق دمشق ولكنها فشلت لظروف معينة وقبض علينا .. !

وكان المفروض ان يسافر بعد ذلك عبد القادر عامر الى بغداد للتخلص من نوري السعيد ، ولكن القدر أراد شيئا آخر .

وكان الشيشكلي وقتها مساعد رئيس الاركان السورية ، وكان هو الحاكم الحقيقي وصاحب الامر والنهي ، وكان رئيس الجمهورية هو فوزي سلو .. !

ذهبنا الى سجن المزة العسكري بعد القبض علينا ، وعدت الى الزنزانة مرة اخرى ..

وبدأ التحقيق ، وكانت هناك مفاجأة في انتظاري ..

كان الشيشكلي يباشر التحقيق بنفسه وجاء في اول يوم ودخل غرفة التحقيق واخذ يستمع الى اقوالي ، واصبح الشيشكلي هو الخصم ، وهو الحكم ، وفقدت الامل في النجاة ..

قلبي على ابني

وعدت الى زنزانتي ، ومر شريط خاطف لما حدث امام عيني .

لقد تحطمت حياتي الجديدة ، وتحطم معها اسم فوزي جمال الدين الشريف ، وعاد حسين توفيق يلعب من جديد على مسرح حياتي ، ولكن الظروف كانت تختلف هذه المرة ..

عندي زوجة تحبني واحبها ..

وورائي ابني « رءوف » وعمره ٦ شهور فقط .. وحياة الاثنين مسئولة مني .. !

واصبحت نفسي موزعة بين عاملين .

● المحاكمة الرهيبة التي تجري معي والتي تتطور – بتعليمات الشيشكلي – في اتجاه معين .

● الاسرة الصغيرة التي تعيش في احد بيوت دمشق وتنتظر الافراج عني

واستمر التحقيق ١٧ يوما ، ولكني كنت اعرف الحكم مقدما وكنت واثقا ان هذه الاجراءات كلها لتغطية الموقف .

وشكلت المحكمة العسكرية وبدأت المحاكمة ، وقلت لهم : انني لن ادافع عن نفسي ولن اتكلم لانني اعرف ان الشيشكلي دبر كل شيء مقدما ..

ومضت الجلسات في طريقها ..

مقابلة في منتصف الليل

وحدثت المفاجأة ..

في احدى الليالي كنت ساهرا في زنزانتي افكر في مستقبل طفلي ..

وسمعت وقع اقدام – في منتصف الليل – تتجه نحو الزنزانة ، وكانت الاثنين ..

وادار الحارس المفتاح في الباب ، وافسح الطريق لضابط وراءه ، رفعت عيني ورأيت وجهه .. كان هو بعينه العقيد محمود شطرة مدير المكتب الثاني !

ودخل العقيد شطرة واغلق الباب خلفه وقال لي وهو يستحضر مقعدا ويجلس امامي :

– هل تعرف لماذا جئت ؟

ولم انبس بحرف واحد وانما ثبت نظري عليه ، ومضى العقيد شطرة يقول لي :

– انت تعرف ان لك مكانة خاصة عندي ، وقد فعلت المستحيل مع الشيشكلي لكي ينهي مسألتك ، ووافق في النهاية ولكن على شرط واحد .. !

وسكت العقيد شطرة وانتظر جوابا مني ولكنني التزمت الصمت ، وامسك العقيد بيدي وقال لي :

– اسمع كلامي الى النهاية .. سوف تغير اقوالك في التحقيق ، وسوف تعلن ان « فلان » و « فلان » و « فلان » .

– وذكر ثلاثة اسماء كبيرة في سوريا – هم الذين دبروا المؤامرة لاغتيال الشيشكلي وانك كنت مجرد اداة للتنفيذ .. !

ان بقاء هؤلاء ليس في صالح الرجل ، وبعد ان تنفذ هذه الخطة سوف يتنازل الادعاء الشخصي القائم عليك وعلى عبد القادر عامر من الشيشكلي والذين كانوا معه في السيارة ، وسوف تنتهي المسألة قانونيا بصورة نظيفة ويقع ترك في الصيدة ..

بين طرفي الكماشة

قلت للعقيد ..

– واذا رفضت هذا العرض ؟

قال لي وهو يعد شفتيه :

– يحدث واحد من اثنين :

ان تمضي المحاكمة في طريقها ويصدر حكم الاعدام ..

أو تنتهي حياتك في السجن قبل جلسة الحكم وفي محاولة للهروب .. !

وخرج العقيد وركني افكر في المصير العجيب الذي وضعني القدر بين شطريه واكتشفت بعد ذلك سر المؤامرة التي دبرها الشيشكلي لاغتيالنا في سجن المزة وكانت تفصيلاتها :

ان نقتل بالرصاص في منتصف الليل ثم تنقل جثثنا الى **السور الخارجي للسجن ونوضع عليه ، ثم تلتقط عدة** صور من زوايا مختلفة ويذاع على الرأي العام ان الحراس اطلقوا الرصاص علينا ونحن نحاول الهرب .. !

كانت خطة كاملة مائة في المائة وليس فيها ثغرة شك واحدة ..

وكانت عملية المساومة التي يعرضها الشيشكلي باهرة بدرجة متقنة ..

انا اوافق .. !

وفكرت جيدا وبعد يومين جاءني الحل ارسلت وطلبت العقيد شطرة ، وجاءني رسول الشيشكلي في منتصف الليل ، ورسمت ابتسامة عريضة على وجهي ، وقلت له :

– لقد اتخذت قراري وعرفت انك على حق .. سوف انفذ طلبكم

ووضعت يدي في يديه ، واتفقنا ، ولم يكد يغلق وراءه باب الزنزانة حتى اطلقت ضحكة مدوية من قلبي .. كنت اضحك على الشيشكلي ..

لماذا ؟

للقصة بقية

أحلى أغانى الموجى .. وراءها قصة حب .

• أول مرة يلحن فيها "على طريقة عبد الوهاب"

• الموت فى نظر أحلام أفضل من الحياة بلا حب

قال الموجى .. حبنا عمره ستين .. وزواجنا عمره سنتان ومازلنا كأننا فى أول يوم .

اعترف محمد الموجى بان الوحى الذى الهمه حلى اغانيه .. هو المطربة احلام ! .. قال ان الحب الذى ربط فجأة بين قلبيهما هو سر لحن الجلاء .. ولحن انت وبس اللى حبيبى ... ويا امه القمر على الباب .

اغنية ام كلثوم اليوم آخر اغنية لحنها محمد الموجى ..

هذا هو الكوبليه الاول من اغنية ام كلثوم الجديدة التى تشدو بها اليوم فى احتفال قناة السويس .. الكلمات كتبها صلاح جاهين .. واللحن .. آخر الحان محمد الموجى ..

محلاك يامصرى وانت ع الدفه
والنصره عامله فى القنال زفه

يا اولاد بلدنا تعالوا ع الضفه
شاوروا لهم .. وغنوا لهم .. وقولوا لهم

ربنا قال .. مفيش محال
راح الدخيل وابن البلد كمل
حيوا الرجال السمر فوق السفينه

حيوا الرجال عشان مايفرحوا ادينا
بصت لنا الدنيا وعرفت مقامهم

مدحت بكل لسان عن كل مينا
ياولاد بلدنا ....

زوجها من عام وبعد عام اذاع نبأ زواجه منها وهذه قصة الحب التى انتهت بالزواج

زغرودة حلوة رنت فى بيتنا .

كانت اغنية التى من تسجيلها لشركة صرفون محمد الموجى .. وغنتها احلام .. واعجب محمد فوزى بالتسجيل وقرر ان يحتفل به وبالملحن وبالمطربة فى نفس الليلة .

وقال فوزى .. سنقضى السهرة فى عابدين .

وقالت احلام .. احنا برضه كنا ناويين نسهر هناك

وقال لى الموجى وهو يروى القصة .. وساعتها لم احتمل الكتمان ووجدتنى اقول لفوزى .. اصل احنا النهارده بنحتفل باول عيد لزواجنا

وصاح فوزى .. زواجكم ..

قلت .. آه .. ما احنا اجوزنا من سنة .. فى مايو اللى فات وسهرنا ..

وعرفت البلد كلها اننى تزوجت احلام .

قلت للموجى .. وقبل الاعلان .. هل كنت تحبها

قال .. آه .. رأيتها لاول مرة وعبد الحليم وانا على اول السلم تغنى فى المسرح القومى بالاسكندرية « سالينى مرة » و « وبتلوللى بكرة » .. وكانت تتردد كثيرا على المسرح لتستمع الى اغنيات عبد الحليم والحانى .. وقدمنى لها عبد الحليم .. هناك وقالت لى يومها .. اللحن الاسمر الهادئ .. الولد مع عبد الحليم بعينيك وهو يغنى ويعبر وانت تحسب عليه الحركات .. وكانت انت تغنى .. ومن يومها وانا اعيش وصورتها فى رأسى .. وصوتها يرن فى اذنى كصوت الحمام فى رقته وعذوبته ..

وعشت احبها .. وعشت فى قلبها بعد ان لحنته لى .. ومعها صنعت « نشيد الجلاء » لام كلثوم .. و « وانا قلبى اليك ميال » .. و « يا امه القمر ع الباب » .

واعلمت الموجى لاقول له

— صنعت هذه الالحان هنا .. ومعها .. **فلماذا لم تغن احلام « انا قلبى اليك ميال » و « يا امه القمر ع الباب » ؟**

وبدأت احلام تتكلم .. قالت .. اقول لك انا .. اولا « يا امه القمر ع الباب » هذا كلام اعطاه حسن فوزى للموجى ليلحنه لفوازيه الجديد .. فلم يكن من حقى ان اغنيه .. ثانيا « انا قلبى اليك ميال » اخذها من الاذاعة ليلحنها لفايزة احمد وسافرت فايزة الى سوريا قبل ان تسجل اللحن .. فقالوا لاحلام تغنيه .. وبدأت احفظ اللحن .. وقبل التسجيل رجعت فايزة .. تاسبح من حقها ان تغنيه .. واصر محمد على ان اسجل اللحن .. ووقفت وذهبت بنفسى مع محمد لتحفظ فايزة اللحن .....

قلت لاحلام : ماذا اعجبك فى محمد قبل ان تتزوجيه ؟ !

قالت : عذوبته .. وعطفه .. والحانه .. انه وحده بين ملحنينا كلهم الذى لايثور ابدا واقول لك انه يبكينى بصوته عندما يغنى .

قلت : هل انت تعتبرينه مطربا ؟

قالت : من الممتازين جدا .

قلت : ومن يعجبك ايضا من المطربين والمطربات ؟

قالت : المطربات اولا ... طبعا ام كلثوم .. ده ما فيهاش كلام ..

قلت : ثم ؟

قالت : نجاة الصغيرة .. فايزة احمد .. فيروز .. سعاد محمد .. وماشية حسن فى الحان عبد العظيم عبد الحق

قلت : طيب ومن المطربين ؟

قالت : عبد الوهاب .. عبد الحليم محمد الموجى .. محمد قنديل .. ورياض السنباطى .. عبد الغنى السيد لو وجدت الاوبرا فى مصر ورايبه ابراهيم حمودة .

قلت لاحلام : ومن الملحنين ؟

قالت : سيدهم عبد الوهاب ويعجبنى بعده الموجى والشريف .. وملحن جديد فى الطريق كويس قوى .. اسمه عبد العظيم محمد .. انه متأثر جدا بالموجى وكمال الطويل .

قلت : وما رأيك فى الموجى والشريف والسنباطى ؟

قالت : الموجى عاقل .. والشريف عبقرى .. والسنباطى يعجبنى جدا .

قلت لها : والحب ؟

قالت : اللى مايدوقوش احسن له يموت .

فتلفت للموجى قائلا : وانت ما رأيك فى الحب ؟ .

قال : جميل .. جميل جدا .. فيه قوة الفنان واحساسه وعاطفته .. انا احب الحب .

ولانى احب الحب .. لم استطع ان اكتم خبر زواجى من احلام اكثر من سنة .. لقد تزوجنا فى مايو .. وفى مايو من هذا العام بعد سنة .. عرف الناس اننى تزوجت احلام ..

قلت له : والآن ما رأيك فيها ؟

قال : مش تعرف ..

قلت : صوتها ؟

قال : كهدير الحمام الجميل

قلت له : قال محمد عبد الوهاب عنك فى يوم من الايام .. انك كملحن تطوير حديث لمحمد القصبجى .. يعنى القصبجى موديل ١٩٥٧ .

قال : يمكن وهذا كلام له قيمته .. فعبد الوهاب عملاق فى مصر للعالم كله!

سألت : ومن يعجبك غيره ؟

قال : السنباطى .. نفسه طويل فى الحانه ولا يمل .

قلت : ومن ايضا ؟

قال : بس كده ..

وسألت الموجى عن الاصوات التى تطربه فقال :

— عبد الوهاب وعبد الحليم ..

قلت : ايهما يؤدى احسن ؟

قال : طبعا عبد الوهاب .. انه مثل الاداء فى الغناء العربى .

قلت : وعبد المطلب ؟

قال : كان زمان يعجبنى

قلت : وقنديل ؟

قال : انه فتوه .. فتوه فى الاداء .

وقال الموجى ايضا : يعجبنى فريد الاطرش كملحن وواضع موسيقى .. ويطربنى صوت رياض السنباطى جدا .. اما المطربات فهن فى نظرى اربع .. ام كلثوم ثم احلام ونجاة الصغيرة وفايزة احمد ..

وعاد الموجى يحدثنى عن الحب .. والفرح .. قال لى :

— تصور .. بعد زواجى من احلام .. لحنت اكثر من سبع اغنيات عن الافراح والفرحات .. وآخر لحن كان

نور يا شمعى نور السلامة
وانت يادمعى مع السلامة
حبيبى جانى

وهذا تغنيه احلام ..

قلت : من كتب الاغنية ؟؟

قال .. مرسى جميل عزيز .. وعلى فكرة انا لايعجبنى فى كتاب الاغنية سوى اثنين .. مرسى جميل عزيز .. وصلاح جاهين ..

قلت له : وما رأيك فى صوت عبده سلطان ؟

قال : معلهش بقى ..

قلت : وشادية ؟

قال : لها لون لطيف

قلت : طيب وليلى مراد ؟

قال : رقيقة .. رقيقة فى كل حاجة .. وبنت ذوات .

قلت : وماذا عندك من الحان جديدة ؟

قال : صنعت لحنا جديدا .. أعجب به عبد الحليم حافظ .. ولم تكتب بعد كلمات اغنيته .

قلت : يعنى اللحن قبل كلام الاغنية ؟

قال : هذه اول مرة اعملها .. على طريقة عبد الوهاب مش طريقتى ..

قلت : وماذا غيرها ؟

قال ..

ياحسينية فضه بالذهب والفول
دورى على الاحباب وغنى وقول
شربات الفرح يا حبايب

احمد ماهر

اخبار الفن

الملحنون .. يغنون فى الأذاعة !

عندما يغنى الملحنون ؟ !

● اقترح عبد الوهاب على الاذاعة فكرة برنامج جديد .. واعجب بالفكرة محمد حسن الشجاعى مستشار الموسيقى بالاذاعة وبدأ يعرضها على المسئولين لتقدم كبرنامج جديد .. وفكرة البرنامج التى قدمها عبد الوهاب يريد منها ان تقدم الاذاعة فى كل اسبوع ربع ساعة يغنى فيها ثلاثة من الملحنين باصواتهم اغنيات من التى لحنوها لمطربات ومطربين مشهورين ..

وسأل عبد الوهاب عن الملحنين الذين يقترح تقديمهم فى هذا البرنامج فقال .. زكريا احمد والقصبجى والشريف واحمد صدقى والسنباطى والطويل والموجى .. وعبد الوهاب برضه ليه لا ؟!

فريد الاطرش فى اوربا

● وافقت السلطات المصرية على التصريح لفريد الاطرش بالسفر الى اوربا للعلاج .. وسيطير فريد الى الخارج خلال الايام القادمة .

وسافر ايضا مع زوجها فؤاد الاطرش الى لبنان لقضاء بقية الصيف ..

واستأجر شاليه بيتا فى الاسكندرية تقضى فيه فترة من الصيف ثم تعود الى القاهرة لتعمل فى الافلام الجديدة التى تعاقدت عليها ..

زوج آخر للراقصة رجاء ؟ !

● اكتشف المخرج حسن الصيفى زوجا آخر لزوجته الراقصة رجاء يوسف .. وطالب الرجل باسترداد زوجته التى خطفها منه حسن الصيفى .. وهاجم الزوج الراقصة رجاء يوسف فى ستديو جلال يحاول قتلها .

قالت رجاء كنت فى سيارتى انتظر زوجى ينزل من الشقة التى نسكنها بشارع شريف حين فتح هذا الرجل باب السيارة بهدوء وطلب منى ان افسح له مكانا بجوارى ولا اثير ضجة .. ومن الخوف صرخت .. وتراجع الرجل ليصيح بصوت عال :

— هاتوا لى حسن الصيفى .. انا عايز حسن الصيفى

وتجمع المارة من حوله وبدأ الرجل يقول :

— حسن الصيفى سرق منى البنت .. انا لازم آخد منه حقى الشرعى .

ونزل حسن الصيفى ليجد هذه العاصفة .. وفهم حسن الصيفى من الرجل ان حقه الشرعى الذى يطالب به .. هو الزوجة رجاء يوسف . وفهم حسن ان الرجل مجنون .. ورفض ان يسلمه للبوليس واخلى سبيله .

وفى اليوم التالى فوجئت رجاء بالرجل يتتبعها فى ستديو جلال ويرمقها بنظرات فيها شر .. ومرة اخرى تذكرت رجاء وجه الرجل .. لقد كان هو بطل قصة الامس .. وصرخت رجاء .. وهرب الطالب بالحق الشرعى فيها .. ولم يعد .

والجديد فى قصة الرجل انه سائق سيارة نجمة السينما ماجدة .. وقد استغنت ماجدة عن خدماته بعد هذا الحادث .

عبد الوهاب لايتكرر .

● تغنى صباح هذا الموسم اربع اغنيات لحنها محمد عبد الوهاب .. وسجلتها صباح فى ستديو الاهرام والاغنيات الجديدة لصباح التى لحنها عبد الوهاب فى انتاج جديد لافلام عبد الوهاب وبركات يخرجه حسن الامام ..

وقالت صباح بعد ان سمعت الحان عبد الوهاب الجديدة ان هذا الرجل عبقرية لن تتكرر ابدا .

وقال حسن الامام .. وفنان كبير جدا .

وفى الصورة عبد الوهاب مع صباح قبل تسجيل اللحن الجديد

الصّيف .. فى القاهرة

الشمس أرحم من شمس الأسكندرية .. ومياه حمامات السباحة أنظف من م[...]

كورنيش النيل أجمل من أى كورنيش

الفتيات الخمس اللاتي تتكون منهن جماعةنادى سبورتنج لقضاء اجازة الصيف بالقاهرة .. قالت زعيمتهن ان مياه الحمام انظف من الميـــاه فى جميع شواطئ البحر الابيض والاحمـــر ايضا ! ..

جمعية من بنات القاهرة تنادى بمقاطعة المصايف

تألفت جمعية فى نادى سبورتنج بمصر الجديدة .. جمعية من خمس فتيات من أعضاء النـــادى قررت مقاطعة تمضيـــة أجازة الصيف خارج القاهرة . وهن يمضين طول النهار فى حمام السباحة وتتولى هذه الجمعية تدريب الاعضاء الجدد على السباحة .. ويطلق أعضاء النادى على هذه الجمعيـــــة اسم «العصابة» .. وتعتقد كل عضو فى هذه العصابة أن قضاء اجازة الصيف فى القاهرة لذة لا تعادلها لذة .. ورئيســة هذه العصابة ، هى **صوق ثروت**

قذارة مياه راس البر

قالت احداهن انها اعتادت أن تقضى اجازة الصيف فى راس البر .. ولكن البلاج هناك غـــير نظيف والحياة فى العشش حياة سخيفة .. وانها لم تكن تستمتع بالاستحمام هناك لان مياه البحر قذرة .. ولهذا فضلت عليها حمام سباحة النادى !

الهروب من ذباب بلطيم

وقالت أخرى انها كانت تقضى اجازة الصيف فى بلطيم .. ولكن بلاج بلطيم رغم الهدوء الذى يمتاز به على سائر البلاجات فان العشش هناك فى منتهى القـــذارة . . والطعام والشراب دائما ملوث بالذباب .. وقد هجرت ـ هذا العـــام ـ بلاج بلطيم الهادىء من أجل الذباب !

الاسكندرية بالليل رطوبة

وقالت صوق ـ رئيسة هذه العصـــابة ـ ان الاسكندرية جميلة بالنهار فقط .. عندما يكون المصيفون على البـــلاج .. أما بالليل فان جو الاسكندرية يكون مشبعا بالرطوبة .. وسهرات الاسكندرية خالية تماما من السهرات الممتعة وجو القاهرة الساحر عندما يأتى الم[...] وهى فوق ذلك مزدحمة بـ[...] .. حتى ان الواحد / يسك[...]

حمام الشمس . . هكذا يستلقى اعضاء الجمعيـــة على ظهورهن فوق الحشيش الاخضر .. وهن مســـلمات لاشعة الشمس الحرقـــــــة . . وقد قالت احداهن ان شمس القاهرة ارحم القمر من شمس الاسكندرية على البلاج ! ..

..!

..ن مياه أى شاطئ فى مصر

..يش

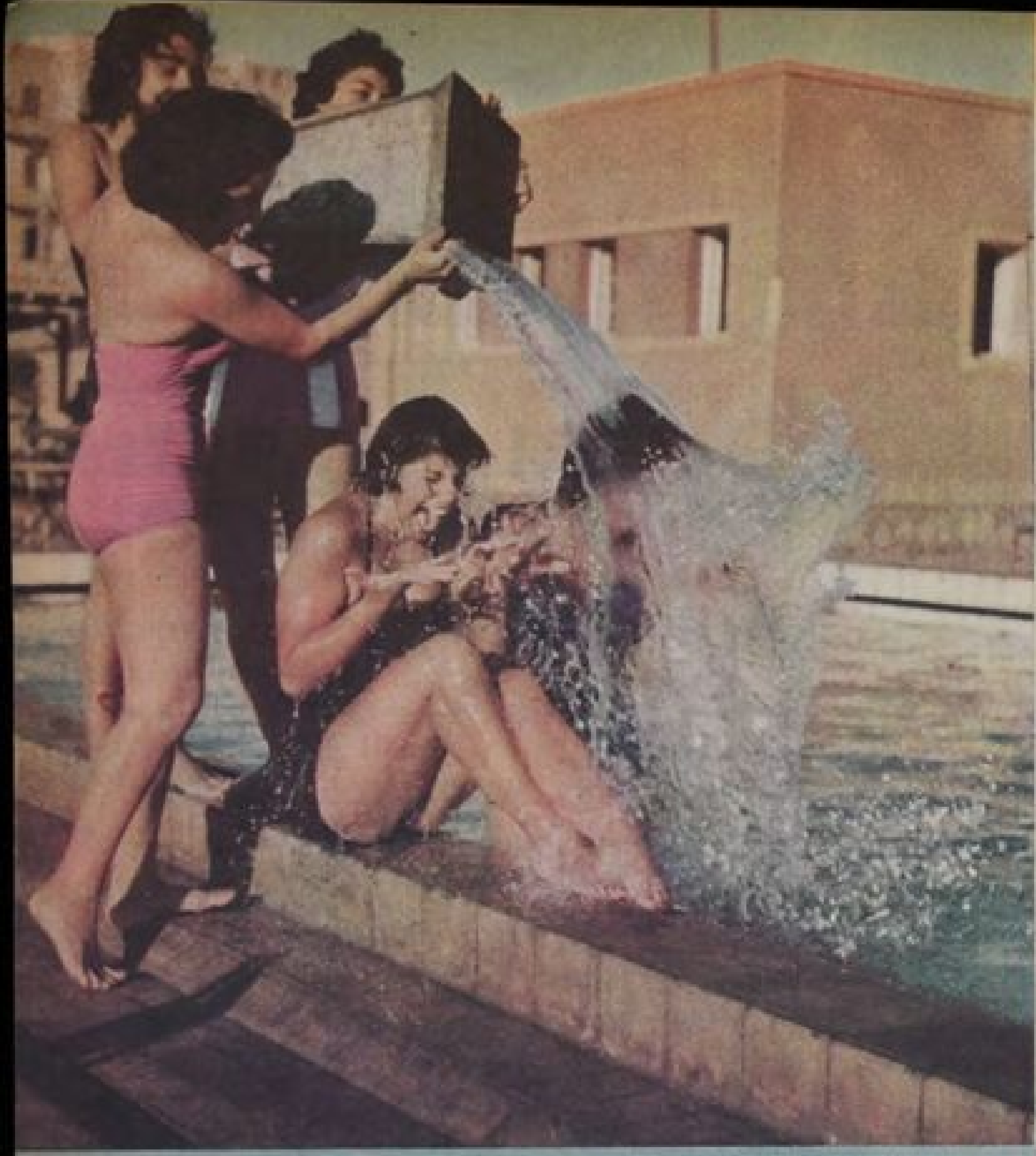

دش بارد على حوض حمام السباحة بين بعض أعضاء الجمعية لاثنتين من زميلاتهن .. وهذا الدش من التقاليد التى يتبعنها كلما انضمت الى الجمعية عضو جديد !

التمرينات الرياضية التى يقوم بها أعضاء جمعية مقاطعة المصايف خارج حدود القاهرة .. وقد ظهرت فى الوسط الآنسة سوفى ثروت رئيسة الجمعية !

فيلم ملون تصوير « اوسكار متري »

..يف والبلاجات

...بأى المساء !
...مزدحمة بشكل يدعو الى النفور
...يستطيع اطلاقا ان يجد

مكانا يخلو فيه الى نفسه أو الى أصدقائه ..

وبور سعيد

وقالت الرابعة : أن بور سعيد قطعة صغيرة من الاسكندرية وأحسن المناظر التى يمكن رؤيتها هناك هى منظر صيد الاسماك .. وعلى العموم فانني أعتقد أن الكثير من الناس قد ذهبوا لقضاء الصيف هناك بعد هذه الدعاية التى نالتها المدينة الباسلة .. ومادمت أنا قد زرت بور سعيد بعد العدوان ، فلا داعى ابدا للذهاب هناك فى الصيف .. لان بقائى هنا يتيح لى مواصلة عملى اليومى الى جانب تمتعى بحياة الحمام والتمرينات اليومية ..

مزايا البقاء فى القاهرة

ثم ، ان فى البقاء فى القاهرة بعد ذلك مزايا كثيرة .. يستطيع الانسان ان يشغل وقته طول الصيف فيها .. فهناك الكورنيش الذى يمتد من أول القاهرة الى آخرها ، بل الى الضواحى أيضا .. ثم هناك الكازينوهات الليلية الجديدة التى تملأ القاهرة فى مختلف نواحيها .. وحمامات السباحة فى كل النوادى التى يتجدد ماؤها كل يوم .. وغير ذلك كثير من الاماكن السياحية الجديدة التى تشعر الواحد بأن القاهرة قطعة من أوروبا .. مثل جبل المقطم الذى فاق جبال لبنان وسحرها ..

ولهذا فقد قررت أعضاء هذه الجمعية الحسان مقاطعة تمضية الصيف خارج حدود القاهرة ..

الحكيمة منيرة مطوع تعرض على الطبيب تذكرة احدى المريضات بالمستشفى

الدكتور الطرشوبى يتوسط ممرضات مستشفاه

افتتاح مستشفى الطرشوبى للولادة وأمراض النساء بالمنصورة

المستشفى معد لاستقبال مختلف الطبقات

تستطيع الآن كل سيدة ان تطمئن على نفسها فى فترة الحمل . وفترة الوضع . وفترة النفاس . والى ولادة بعيدة عن كل خطر . ستجدين يا سيدتى رعاية تامة فى فترة الحمل ، سيقوم الطبيب الاخصائى بفحصك فحصا شاملا يتضمن الكشف على القلب . والرئتين . والبطن . والاسنان . واللوز للاطمئنان على سلامتك ولعلاج ما قد يكون مصابا منها . سيقوم المستشفى بعلاج الزلال والسكر لان خطرهما على الحامل جسيم . اذا لم يعالجا فى وقت مبكر ، مع قياس ضغط الدم لاكتشاف التسممات الحملية مبكرا لعلاجها . وتفادى المضاعفات . وفحص الدم لاكتشاف الامراض الوراثية التى قد يؤدى اهمال علاجها الى نتائج خطيرة على الام والطفل .

ولتعلمى يا سيدتى ان الجنين قد يكون فى غير وضعه الطبيعى وترددك على المستشفى يتيح للطبيب فرصة اصلاح وضع الجنين حتى لا يحدث عسر فى ولادته .

الدكتور الطرشوبى يتحدث الى حلمى اميابى مندوب آخر ساعة

المنصورة من حلمى اميابى :

حديث المدينة

عاشت المنصورة هذا الاسبوع ولا حديث لها الا عن القفزة الجريئة . والعمل الضخم الذى قام به الدكتور الطرشوبى بافتتاحه مستشفى خاصا للولادة وامراض النساء بشارع الثورة بالمنصورة . وقد أعد اعدادا تاما ليكفل الراحة والسلامة اللازمة للوالدات والمريضات بنفقات يسيرة تتناسب ومختلف الطبقات

من هو الدكتور الطرشوبى ؟ .

- الدكتور محمد القاسمى الطرشوبى
- من مواليد السنبلاوين دقهلية سنة ١٩١٩
- تخرج من جامعة (لندن) سنة ١٩٤٩ .
- متزوج وله بنتان وولد
- عمل كطبيب امتياز باحد مستشفيات لندن
- عين حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل بالسنبلاوين
- ارسل سنة ١٩٥٥ فى بعثة (ايرلنده) فحصل على دبلوم التخصص فى امراض النساء والولادة من جامعة (دبلن) وليسانسيه الولادة والاطفال من مستشفى (روتنده) فى نفس العام وكان ترتيبه اول دفعته
- عين بعدعودته نائبا لرئيس قسم امراض النساء والولادة بمستشفى الملك بالقاهرة
- عاد الى وظيفة حكيمباشى مستشفى رعاية الطفل ليتسنى له افتتاح مستشفاه بالمنصورة

فنجان قهوة مع الدكتور الطرشوبى

سلطت الاضواء هذا الاسبوع على الدكتور الطرشوبى الذى استطاع ان ينتزع الاعجاب وان تصفق له المدينة اعجابا وتقديرا فذهبت الى زيارته ومعى عدسة آخر ساعة . واعجبنى فى الرجل ايمانه العميق بنفسه وبفنه وبرسالته

فسألته :

ما هو الدافع لافتتاحكم مستشفى للولادة فى اقليم الدقهلية وقد جرت العادة على أن المستشفيات الخاصة دائما مراكزها القاهرة وذلك لضخامة التكاليف التى لا تستطيعها الا طبقات خاصة

فقال : مضى العهد الذى كانت تلد فيه الام فلذة كبدها على ايدى القابلات الجاهلات اللائى ليس لهن نصيب من العلم حتى بأبسط المبادىء التى تتطلبها رعاية الام فى فترة الحمل واثناء الولادة وفى مدة النفاس . وقد عنيت الحكومة بهذه الناحية كل العناية فيسرت على الطبقات الفقيرة التى لا يمكنها الاستعانة بالاطباء الخصوصيين .. هذه الناحية ، فانشأت لهن مراكز رعاية الامومة والطفولة التى كان لها نصيب كبير فى صيانة صحة الامهات . وضمان سلامة الجنين وتخفيض نسبة الوفيات بين المواليد ونسبة الاجهاض والوفيات بين الحوامل . ولما كانت الطبقات المتوسطة لا تعنى بالتردد على هذه المراكز ، ولما كانت الطبقات الراقية كذلك تتجشم متاعب السفر الى العاصمة لرعاية الحمل بالمستشفيات الخاصة بالولادة ، باذلة فى سبيل ذلك الكثير من الوقت والمال زيادة على الجهد فى زياراتها المتكررة مما قد يضر بالجنين ويأتى بعكس النتيجة المرجوة .

من أجل هذا رأيت ان اساهم فى التيسير على الحوامل بمختلف طبقاتهن بالرعاية الكاملة دون عناء فى فترة الحمل والولادة ، والنفاس ـ واذا علمت ياسيدى أن هناك مستشفيات خاصة للولادة فى جميع البلدان الصغيرة فى اوروبا رأيت معى انه من الظلم أن تظل مديرية كمديرية الدقهلية خالية من مستشفى خاص يرعى هذه الناحية الهامة

- وسألت الدكتور الطرشوبى : عما اذا كان المستشفى مقصورا على حالات الولادة فحسب ، فأجاب :
- ان المستشفى مستعد تماما لجميع عمليات امراض النساء ، بما فى ذلك علاج العقم . ومنع الحمل . والاجهاض المتكرر . وبالمستشفى كذلك قسم لامراض الاطفال مزود بالاشعة فوق البنفسجية لعلاج حالات لين العظام .

هذا وقد ابدى بعض السادة الاطباء الزملاء الاخصائيين فى الفروع الاخرى رغبتهم فى اجراء العمليات الخاصة بمرضاهم فى المستشفى وقد رحبت بتحقيق هذه الرغبة الكريمة .

- وقلت للدكتور : وما هى التكاليف اللازمة للولادة بالمستشفى ؟
- فأجاب : اننى حين فكرت فى انشاء هذا المستشفى لم يكن هدفى هو المادة . ولكى أقدم لك دليلا ملموسا على هذا فان رعاية الحامل مدة الحمل مع الولادة بالمستشفى والاقامة الكاملة لمدة اسبوع ، ورعاية المولود لمدة ستة شهور مع تطعيمه ضد الجدرى وتحصينه ضد الامراض الاخرى وعملية الختان ، كل هذا يكلف الوالدة مع الاقامة بالدرجة اللوكس مبلغ خمسة وعشرين جنيها وبالدرجة الاولى عشرين جنيها وبالمنزل عشرة جنيهات مع خصم ٢٠ فى المائة للموظفين .

واشعل الطبيب سيجارته الرابعة وجذب منها نفسا طويلا واستطرد يقول : اما من ناحية التمريض : فقد استعنت بحكيمة وممرضات حاصلات على دبلومات فى فن التمريض والتوليد ، يقمن بالسهر على راحة الوالدات والمريضات بروح طيبة وخدمة ممتازة .

وبعد فان الدكتور الطرشوبى : وهو ابن من ابناء الدقهلية ، ضرب مثلا عاليا للمساهمة العملية فى ناحية طبية انسانية هامة ، وحقق الحلم الذى ظل يراود الدقهلية منذ امد بعيد

حلمى اميابى

الدكتور الطرشوبى فى مروره على احدى المريضات بالمستشفى

ركن من غرفة العمليات بمستشفى الدكتور الطرشوبى

حاليا

بعض الصعايدة منزلنا وسوهاج يرفضون خلع الملابس والنزول الى البحر بالمايوه ولكن يتمتعوا بنعيم البحر فانهم ينزلون اليه بكامل ملابسهم .

الصعايدة .. بالمايوه .. على البلاج !

أحاديث "الكابوريا" .. ودردشة العجائز عن أيام زمان

ليالي الصيف في الصعيد لا تختلف كثيرا عن ليالي خط الاستواء في بعض الأيام .

فالنسمات الباردة تهب في الصعيد بحساب ، والملابس الطويلة التي تفرضها التقاليد هناك تزيد من وطأة الضيق ، والعرق الذي يتصبب من البدن طول النهار يغري بارتكاب الحماقات .

وسعداء الحظ من أبناء الصعيد وبناته هم فقط أولئك الذين يستطيعون الفرار من أتون النار ليقضوا بضعة أيام على شاطئ البحر في الإسكندرية أو بورسعيد أو رأس البر .

حيث يختلط الحابل بالنابل ، وحيث يتحرر الجميع من التقاليد ، وحيث يقل نشاط خلفاء ابن حنبل المنتشرين في مدن الصعيد .

***

وبلاجات الإسكندرية هذا العام خاصة بعدد كبير من أسر الصعيد ، تركت بلادها ووفدت الى الشاطئ لتستمتع بلبس المايوه ، فالصعايدة كسائر المصريين يميلون الى التحرر والانطلاق كلما سنحت لهم الفرصة لذلك .

وهاهم أيضا بعدد أكبر من الأسر التي هربت من جحيم الصعيد لتغيير الهواء ، ولا شيء أكثر من تغيير الهواء دون أن تحرج من ارتداء المايوه باعتباره رجسا من عمل الشيطان .

***

والحديث الذي يروق للصعايدة حينما يجلسون على البلاج هو حديث « الكابوريا » . انهم لا يملون من الخوض فيه ، ويشنعون فيما بينهم على السكندريين لولعهم بأكل « الكابوريا » والتي لا تختلف في نظر الصعايدة عن العقارب !

والشيء الثاني الذي يروق للصعايدة ان يتحدثوا فيه هو الخلاعة ، خلاعة بعض الفتيات اللائي يسمحن لأنفسهن بالرقاد على البلاج بحجة أخذ حمام شمس !

والحموات بصفة خاصة هن أكثر أفراد العائلات الصعيدية ثرثرة وطولهن لسانا ، فهن يتوسطن عادة الشلة ويعلقن على كل ما يشاهدنه امامهن بصوت مسموع .

وفي بعض الأحيان تنتهز الحموات فرصة وجودهن على البلاج فيعملن على ترويج أسواق بناتهن اللائي لم يتزوجن بعد بالتفاخر على مسمع ممن يجاورهن على البلاج بمصاريف السفر في عربات تكييف الهواء وتكاليف المصيف بوجه عام!

أما العجائز الصعيديات فيكتفين بالانطواء على القهوة والتحسر بين حين وآخر على زمان وأيام زمان ، أيام كانت النظرات الجائعة تقابل بالرصاص من هنا وهناك ، وأيام كانت الأجسام العارية [illegible] عليها الانظار !

ولا يتخلى الصعايدة في الإسكندرية عن تناول أطعمتهم التقليدية ، فالطعمية والشي والملوخية من أهم ما تحتاج اليه العائلات الهاربة من الصعيد أثناء وجودها على البلاج .

وأشهر أنواع الأطعمة التي يقبل عليها الصعايدة نوع يشبه النورلي وهو عبارة عن طبق كبير يوضع فيه أنواع مختلفة من المأكولات المحفوظة ويخلط بها قطع صغيرة من البصل والجبن القديم والفلافل الاسكندراني والشطة ، ويحيط أفراد الأسرة حينما يحين وقت الغداء بالطبق الكبير ويتناولون محتوياته بتلذذ وهم فرحين .

***

وهناك مفارقات طريفة يأتي بها الصعايدة على البلاج لولعهم الشديد بالتقليد .

فالبعض يلجأ أثناء الليل الى ارتداء البرنيطة والشورت ويذرع الكورنيش أو يرتاد احدى دور السينما .

والبعض الآخر من السيدات يرتدين المايوهات في ساعات مبكرة من الصباح ويتسللن في الماء بينما تقف بناتهن الصغار بملابس الخروج الطويلة ينظرن اليهن في حياء ، وحذر لكي لا يقع عليهن نظر أحد من الخلق ..

***

وأهم العائلات التي تقضي جانبا من فصل الصيف في الإسكندرية هذا العام عائلات **لبون ويصا** ، والدكتور **سيدهم برسوم وموريس ساويرس وحلمي خشبة** وكامل نظير العباسي وحرمه والدكتور شكري الخولي وحرمه وأغلب أفراد هذه العائلات من الجنسين يظهرون على البلاج بالمايوهات ويلجأ البعض الآخر الى الذهاب الى بلاجات عباس والمنتزه والبرعامي البلاجات التي لا يكثر فيها الفضوليون وهواة التشنيع

ايدا ادوار ملكة جمال الصعيد تحب الوجودية وبلاج كامب شيزار

سعاد مرقص من أسيوط تحب السباحة منذ صغرها ، وتشترك دائما في كل سباق .

ولا يخلو أفراد هذه العائلات من ملكات جمال الا انهن لا يحرصن كثيرا على فكرة التصوير والظهور على صفحات المجلات والجرائد .

● ومن بين هؤلاء **ايزا مرقص** وهي طالبة بالسنة الثانية بكلية الآداب قسم الفلسفة وقالت لآخر ساعة حينما سألناها عن السبب في عدم ارتدائها المايوه .

– انني لا أستطيع .. فنحن صعايدة ، ألا ترى حولي طلبة وأساتذة الكليات ونظراتهم .. ؟؟

● وهناك أيضا **حسنية حسني** بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة الإسكندرية ، انها تريد العودة الى أسيوط ، وأن تعمل بها بعد أن تتخرج وهي تقول :

– الناس هنا مازالوا يعتقدون أن الصعايدة كلهم يرتدون البرقع الصعيدي .. وان الصعايدة ليست لهم أي وظيفة سوى تقتيل الغير لأتفه الأسباب .

وتتريث الطالبة الصعيدية برهة ثم تستطرد قائلة :

– .. تصور أن زملاءنا في الكلية يخشون بأسنا وقليل جدا الذين يفكرون في معاكستنا خوفا من القتل .. !

وهناك مشكلة أخرى تعترض الفتاة الصعيدية وهذه المشكلة هي أن بعض أولياء أمور الطالبات يمنعون بناتهم من الذهاب الى الجامعة بحجة المحافظة عليهن ، والمجني عليه في هذه الحالة هو الفتاة المصرية .. !

● وهناك أيضا **عواطف جورجي** الطالبة بكلية طب الإسكندرية انها من الصعيديات اللائي يقضين الشتاء في الإسكندرية بحكم مواصلة الدراسة أما فصل الصيف فتفضل قضاءه في بلدها أسيوط .

وهي تقول انها لم تنزل مرة واحدة الى البحر منذ عرفت الإسكندرية لأن العادات والتقاليد التي درجت عليها أسرتها تمنعها من ذلك ، فضلا عن ألسنة وعيون زملائها الطلبة الذين قد يرونها وهي بالمايوه مما يجعل رياضة السباحة في نظرها أسخف رياضة في العالم ..

● **وليلى فرفار وأولية محفوظ** فرعهما طالبات صعيديات يتعلمن في الجامعة ولا يجرؤن على النزول الى البحر خوفا من النظرات الجائعة .. نظرات زملائهن الطلبة ونظرات أبناء البلد الذين يعرفون كما يعرف جميع الناس الى البلاج للاستمتاع بالفتنة

الصعايدة لايتركون مطلقا لعب الطاولة في أي مكان ، سواء على القهوة أو على البلاج .

كارمن

أشهر الأوبرات العالمية

تأليف الروائي "بروسبير ميريميه"

تلحين الموسيقى "جورج بيزيه"

بقلم ابراهيم المصري

الفصل الاول

المنظر

في مدينة اشبيلية باسبانيا . ميدان كبير في مؤخرته جسر يؤدي الى قلب المدينة . عن اليمين مصنع للسجاير . من اليسار ثكنة صغيرة تعسكر فيها احدى فرق الجيش

المشهد الاول

نفر من الجند . ثم ميكائيلا

« **تدخل الفلاحة ميكائيلا حائرة ومضطربة . فلا تكاد تبصر الجنود حتى تراجع فيستوقفها احدهم .** »

الجندي – عمن تبحثين يا حسناء ?..

ميكائيلا – عن الملازم دون جوزيه .. اتعرفه ?..

الجندي – كيف لا . سيكون هنا بعد لحظة حالما تبدأ نوبته ... تفضلي بالجلوس معنا .. انتظريه يا ساحرة !..

« **ويلاطفها بانامله فتفزع** »

ميكائيلا – دعك من هذا ...

الجندي – اتخافين مني !..

ميكائيلا – الرجال جميعا يبعثون في نفسي الخوف ...

الجندي – ما خلا دون جوزيه ... أليس كذلك !...

ميكائيلا – وما شأنك أنت بنا ايها الفضولي الدخيل ... ابتعد عني ... لا تمسني ... سأعود لأرى دون جوزيه ... ابتعد والا سهمتك !...

« **وتنسل من بين الجنود وتخرج . فيحني الجندي رأسه في أسف وحسرة فيضحك رفاقه مقهقهين .. وتنقضي فترة من الوقت يزدحم فيها الميدان بالسابلة ثم يسمع فجأة دوي نفير وتقبل الفرقة التي جاء دورها لحراسة المصنع . فتنسحب الفرقة الاولى . وتحل الثانية محلها وعلى رأسها ضابطها الريكو والملازم دون جوزيه** »

المشهد الثاني

مذكورون ثم كرمن والعاملات

الجندي – جاءت فتاة منذ لحظة الى هنا واستفسرت عنك يا دون جوزيه وقالت انها ستعود .

دون جوزيه – أهي جميلة ?...

الجندي – ذات ضفيرة شقراء وثوب ازرق ، ووجهها ساذج وجميل .

دون جوزيه – هي ميكائيلا ولا شك

الضابط – قل لي يا دون جوزيه ، اهذا المبنى الكبير هو مصنع السجاير ?.

دون جوزيه – نعم

الضابط – ولكني لا ارى فيه اثرا للعاملات .

دون جوزيه – سيخرجن جميعا بعد تناول طعام الغداء . انما حذار من مخالطتهن ... ان مخالطتهن مشكلة معقدة

الضابط – وهل في وسعنا أن نزور المصنع ?...

دون جوزيه – هذا محال . فالحرس شديد والنساء قد اعتدن التجرد من بعض ثيابهن اثناء العمل

الضابط – وهل بينهن فتيات جميلات ?...

دون جوزيه – اي ... اكثر مما يجب ... فيهن نساء ترتفع ضحكاتهن العالية ، وتعلو منهن ضروب التهكم والسخرية والعبث

« **وفجأة يدق ناقوس المصنع** »

دون جوزيه هاتفا – هاهن ...

« **ويزدحم الميدان بالعاملات وبالرجال بعض الظلمة** »

دون جوزيه – تأملهن .. تأملهن ياسيدي .. ان نظراتهن جريئة وابتساماتهن محرجة ووقحة !.. وهذه .. هذه هي الغجرية الاصيلة ، زعيمتهن المشهورة بخفتها النادية وتكاليفها اللاذعة وجمالها الوحشي الغريب .. هذه كرمن ..

« **وتتقدم كرمن مرفوعة الرأس متهادية وقد رشقت في شعرها الاسود زهرة حمراء وحملت بيدها زهرة اخرى ، وحولها رهط من الشبان والعاملات يضجون ويمرحون** »

الشبان – كرمن !.. كرمن !... ما أجملك يا كرمن !.. نظرة واحدة يا ساحرة !.. كلمة واحدة يا فاتنة !.. اجيبي .. متى يمكن ان يظفر العاشق بقلبك !...

كرمن ضاحكة – متى راق لي ان احبه !.. وانا قد احبه يوما او ساعة او لحظة لا ادري .. الحب عندنا نحن الغجريات طائر وحشي يهوى السماء والحرية ، ويكره الأمن والراحة بين قضبان قفص !...

« **وتضع يديها على خاصرتيها وتتمايل ضاحكة ثم تغني :** »

حبنا فتى من ابناء الغجر ، بعيد بكل عرف وقانون .. فاذا لم تحبني انت فانا احبك ..

واذا احببتك ان تحذر حذرك مني !..

« **وتدنو من دون جوزيه وهي تنثني وتغني** » .

كرمن – وانت .. ماذا تفعل انت ايها الفتى الجميل الشارد غير الكترث ?..

دون جوزيه – احاول بهذه السلسلة ان احكم رباط وساحي ...

كرمن ضاحكة – اهتم بوساحك الى هذا الحد !.. الا تهتم بي انا !..

« **وتتفرس فيه لحظة** » ماأبدع هذه السلسلة . انك لتقيد بها في الحقيقة قلبي !..

« **وتنفجر عازفة مقهقهة ثم تنظر الى الشاب والى الزهرة المرتجفة في يدها وكانها تسرع وتنتزع من شعرها الزهرة الاخرى وتلقي بها الى دون جوزيه وهي تتفرس فيه وترتد القتهما مندفعة الى المصنع تتبعها رفيقاتها** »

المشهد الثالث

دون جوزيه بمفرده

دون جوزيه – ماعنى هذا !... ماهذه الالاعيب السخيفة الوقحة !.. كل هذا لاني لم اكترث لها !.. انها كالزهرة ، لاتقبل على الانسان عندما يدعوها . فاذا انصرف عنها سعت اليه من تلقاء نفسها !.. « **ويتناول الزهرة** » ومع ذلك فقد عرفت كيف ترشق زهرتها لقد اصابتني هنا .. في موضع القلب تماما .. انها ليست امرأة انها من السحرة ...

المشهد الرابع

مذكوران

دون جوزيه – اهلا .. اهلا بك ياميكائيلا .. كيف حال والدتي !..

ميكائيلا – لقد حملتني اليك رسالة ونقودا ثم استحلفتني بالعذراء الطاهرة ان أبلغك .

دون جوزيه بصالحها – ياموجتي السامية الى مثل هذه القبلة !.. انها انصرف الشيطان عني !.. انت .. انت وحدها المرأة الطاهرة النقية ياميكائيلا !.. اني ازالك غدا !..

ميكائيلا – ينبغي ان اسافر الليلة ، ولكني ساعود هذا المساء لالتقي وذلك على هذه الرسالة . فالى الملتقى .

دون جوزيه – الى الملتقى ياصغيرتي ، ما اجملها واطهرها . انها امرأة بعينها !.

« **وتنصرف ميكائيلا فيغمغم الشاب لنفسه** » نعم . هذه هي المرأة التي تصلح لي .. هذه هي المرأة التي اختارتها لي امي !.. لابد ان اتزوجها !..

« **ويهم بان يلقي على الارض بالزهرة التي رشقته بها كرمن . وعندئذ تسمع في الميدان جلبة كبيرة وتتدفق جموع العاملات من المصنع ويبصر دون جوزيه ضابط الفرقة الريكو قابضا على ذراع كرمن وهي محلولة الشعر ، ممزقة الثياب ، تحاول ان تفلت منه لتعود فتنقض على احدى زميلاتها وتوسعها سبا وضربا وركلا .** »

المشهد الخامس

مذكورون

الضابط – هذه الفتاة اعتدت على زميلتها بالضرب بل وطعنتها ايضا بسكين .

كرمن – لقد تعرضت لي وعرضت برجل احبه فضربتها . ولو انها اعتدت لقتلتها . فانا لا اخشى شيئا .

« **وتغني وهي تضحك** »

اطعنوني . احرقوني . فلا النار ولا الحديد يمكن ان ينالا مني !...

الضابط ساخطا – لتقيد يديها بهذا الحبل يادون جوزيه ، وابقها في حراستك لحظة . وساذهب انا لتنفذ شئون الثكنة ثم ابعث اليك بالامر العسكري مع تابعي . انتبه .

« **ويخرج** »

المشهد السادس

دون جوزيه – كرمن

كرمن تتأمل دون جوزيه **وهو يقيدها بالحبل وتضحك** – اتمكني ان اعرف الى اين ستذهب بي !..

دون جوزيه – الى السجن ياسيدتي ..

كرمن – رباه .. ان استطيع في السجن ان اضحك واغني !.. ان ارى ضوء الشمس وعيون الرجال !.. ارحمني ياسيدي .. هذا الحبل يحرق بشرتي الناعمة ويكاد يفجر منها الدم .

دون جوزيه – ساخفف من ضغطه قليلا .. « **ويحل بعض الشيء من عقدة الحبل** »

كرمن – انك لطيف وجميل وظريف . ولكن اعجب منك ان تطرحني في السجن وتعذبني !.. اخطاوك فلبك على التنكيل بي !.. انظر الي جيدا انت .. انها تختنق .. انها ترتعش .. ثم انظر في عيني !.. في عيني انا ترى حبيبيك جرستين بالنسين متلهفين على التفادي ..

« **وتصرخ فجأة** » انت تحبني يادون جوزيه !.. نعم انت تحبني . وهذه الزهرة ، زهرتي ، زهرتي التي تحفظها في سترتك ، تهتف بي انك تحبني !.. ان روحها في روحك ، وعبيرها في بدنك ، وسحرها في خيالك وقلبك ودمك !..

دون جوزيه – ابتعدي .. كفى من هذا الكلام والا خنقتك !..

كرمن – لن اعبث عليك !.. انت تحبني !.. تحل وثاقي رحمة بقلبك !..

دون جوزيه وقد خارت قواه – اذا انقذتك يمكنني ان اثق فيك واؤمن بانك ستحبينني !..

كرمن – لو فعلت اصبحت لك مدى الحياة .

دون جوزيه وهو يفك عقدة الحبل – اذن تدعي ذراعيك مضمومتين خلف ظهرك . وحين تبلغا اول الجسر ادفعيني في عنف بمرفقك ثم الق بالحبل جانبا واهربي بالفرار ... هذا هو الجندي يحمل الامر .

الجندي – اليك الامر بالقبض على كرمن وايداعها السجن .

دون جوزيه صائحا بها – هيا يا امرأة .. تقدمي .. « **ويسوقها امامه في قلقلة ويصعد بها الى اول الجسر والعاملات من خلفهما يتطلعن الى زميلتهن اسفات حزينات . وفجأة تشد كرمن ثم تتظاهر بانها تقاتل دون جوزيه ثم تتخلص عليه وتدفعه بمرفقها في عنف فيتعثر ويسقط على الارض . فتنطلق هي صارخة مبتهجة مرددة اغنيتها في سخرية وانتصار** »

حبنا فتى من ابناء الغجر ، بعيد بكل عرف وقانون . فاذا لم تحبني انت فانا احبك ، واذا احببتك فخذ حذرك مني !

ويسدل الستار

الفصل الثاني

الغجريات يرقصن وبينهن كرمن يدخل الضابط الريكو والجندي مورالبس

المشهد الاول

مذكورون

الضابط يتراجع ماخوذا – ما اجمل رقصك ياكرمن !..

كرمن تتوقف عن الرقص – انما كنت ارقص وانا افكر في تابعك .. في هذا الجندي الاسمر الرشيق المدعو مورالبس .. انه اجمل منك ..

مورالبس – لايمكن ان اكون اجمل من سيدي الضابط ..

كرمن – لامجاملة في تقدير الحسن يامورالبس .. انت اشبه بكثير من رئيسك .. وانا .. انا قد احبك .. اليوم او غدا .. لا ادري ..

مورالبس مختالا – تحبينني انا !..

كرمن – ولم لا .. اعتز بنفسك لانك فتى !.. الحب يكسو وجه الفقير حلة من ذهب ..

الضابط – اياك ان تصدقها يامورالبس والا جنيت على نفسك .. الا تعلمين ياكرمن ماذا حل بدون جوزيه !.. لقد ساعدك على الفرار فضرب بالحبس شهرا ، وجرد الضابط من رتبته ، فعاد جنديا بسيطا كما كان .. اتسمعين !..

كرمن – وماذا يهمني !.. انا لا افكر الا في نفسي .. اما الفتاة التي اعتديت عليها .. فانت تستطيع ان تقنعها انها تعرضها فنزلت عن تفسيها ولم اصلح بيننا ..

الضابط – اأرايت يامورالبس كيف انها ماكرة ومستهترة ووقحة ..

« **ويلتفت الى صاحب الحانة** » زجاجة نبيذ وثلاثة اكواب ..

صاحب الحانة – انتظر اليك ياسيدي . فالساعة متأخرة ويجب ان اكف عن بيع الخمر واغلق الحانة

الضابط يحدق فيه – يقولون انك تشتغل بالتهريب ، وان السلطات تشدد رقابتها عليك ، وان حانتك لاتكاد تغلق حتى تعقد فيها اجتماعات سرية محرمة .

صاحب الحانة – ابدا .. ابدا ياسيدي والسر لك .

الضابط – تنبه واعلم ان عقوبة التهريب هي الحبس عشر سنوات .. « **تسمع ضجة في الخارج** »

الضابط مبتهجا – هذا هو صديقي البطل اسكاميلو مصارع الثيران المشهور .. ما اشوقني الى رؤيته .. « **ويندفع للقائه فيتعانق الصديقان ويتبادلان الحديث لحظة ثم ينصرف الضابط الى فرقته ويدخل اسكاميلو مصحوبا ببعض رفاقه . فيلمح كرمن فيخلبه جمالها فيقف مروعا مشدوها** »

الجميع ماخلا كرمن – مرحى للبطل المظفر اسكاميلو !..

المشهد الثاني

مذكورون – اسكاميلو

اسكاميلو في زهو وخيلاء وهو يتجه **نحو كرمن** – من انت يافتاة وما اسمك !.

كرمن – اسمي كرمن او كرمنسيتا كما يحلو لك ..

اسكاميلو – انك لرائعة الجمال !..

كرمن – اظن !..

اسكاميلو وهو يتفرس فيها – ماذا لو احببتك يوما وحاولت جهدي ان اكون محبوبا منك !..

كرمن – رأيي ايها البطل الشجاع المشهور ان في وسعك ان تحبني الا شك . اما ان تكون انت محبوبا مني فهذا ما لا استطيع الآن ان اعرفه او التحقه او افكر لحظة فيه ..

اسكاميلو هاتفا – هكذا !..

كرمن – نعم هكذا ..

اسكاميلو – اذن سانتظر .

كرمن – يمكنك ان تنتظر طويلا وان تعزي نفسك بالأمل ..

اسكاميلو – انت مزهوة ومتكبرة

كرمن – وانت وقح ومغرور

اسكاميلو صارخا – كرمن ..

كرمن ضاحكة – لسنا الآن في الملعب .. واذا كنت ماهرا في مصارعة الثيران فاعلم ان قرون الثيران شيء ومخالب النساء شيء آخر .. الى الملتقى يا اسكاميلو .. « **وتحييه** »

اسكاميلو – حسنا .. سأعرف كيف اغزو ياكرمن واقتلع انيابك .. تعالوا يااصحاب .. « **ويخرجون** »

المشهد الثالث

مذكورون

صاحب الحانة يوصد الباب مسرعا ويعود الى الغجريات – سمعنا الآن وارهفن السمع جيدا .. ينبغي ان تسافرن الليلة .. الليلة .. فقد وردت من جبل طارق بضائع انجليزية يجب ان نهرب بعضها ونخفيها في الجبال .. ان زعيمنا الفونسو ينتظرني على الضفة الشرقية . فيجب ان تسرعن بالسفر .. افاهمة انت ياكرمن !..

كرمن تنظر اليه ثم تصمت لحظة وتهتف لن اسافر !..

صاحب الحانة – كيف !..

كرمن – اقول اني لن اسافر

صاحب الحانة – لماذا !

كرمن – اني عاشقة ..

كرمن – اقول اني عاشقة .. عاشقة الى حد الجنون ..

صاحب الحانة – وواجبك !..

كرمن – الحب عندي مقدم على الواجب اذا جاز ان تسمي جريمة التهريب واجبا

صاحب الحانة – ولكن هذا تمرد منك على العصابة وزعيمها .

كرمن – وماذا يهمني . صحيح اني اضطررت الى ترك العمل في المصنع والاشتغال بالتهريب ، ولكن ليس معنى هذا اني قد بعت لكم حريتي . اطلقوني احرقوني اذا شئتم ، ولكني لن اسافر . سأبقى الليلة هنا . وربما ، ربما لحقت بكم غدا ..

صاحب الحانة – اتنتظرين الليلة انسانا !.

كرمن – نعم انتظر .. انتظر ذلك الفتى المسكين .. ذلك الملازم الجميل الذي جردوه من رتبته وسجنوه بسببي . انتظر دون جوزيه !.. « **ويسمع من الخارج صوت دون جوزيه مناديا حبيبته فتصرخ كرمن** » هذا هو ..

صاحب الحانة – اذن فاستقبليه ولكن اياك والتورط في حبه . يمكنك ان تمتعي نفسك به على شرط ان تضلليه وتدفعيه الى السفر معك الليلة او غدا والانضمام الى عصابتنا . ليس في وسعنا الاستغناء منك ياكرمن . فكوني ذكية . واجمعي بين واجبك وحبك والا استهدفت لغضبنا وغامرت بحياتك .

كرمن – ساحاول ..

صاحب الحانة الى الغجريات – اما انتن فاتبعنني وساعينني لكي نعد معدات الرحيل .. « **ويدخل بهن الى حجرة قصية ويوصد خلفه بابها ، فتخف كرمن لاستقبال دون جوزيه** »

المشهد الرابع

كرمن – دون جوزيه ثم مورالبس

كرمن تهم بعناق دون جوزيه ولكنها تضبط نفسها وتغمغم – اهذا انت اخيرا !.. كدت اعتقد انك نسيتني ..

دون جوزيه ـ لقد تركت السجن منذ ساعتين فقط .

كرمن ـ ولماذا لم تفر قبل الآن .. اذا لم تفر ربما لانى حبيتك لقد اصلت بسجانك ورشوته وبعثت اليك معه برسالة ومنشار وقطعة نقود ذهبية .. كان يجب عليك ان تستعين بهذه الاشياء على الفرار ، وكان ينبغى ان تكون هنا منذ اسبوع ..

دون جوزيه ـ لقد أبى على شرف العسكرى أن أفر من الجندية ، فمكثت فى السجن حتى استوفيت مدة عقوبتى .

كرمن ـ الآن فاتت تحب مهنتك اكثر منى ؟ ..

دون جوزيه ـ ولكنى سحبت وسيلتك برغبتى ، ألا يكفيك هذا ياكرمن ، انى أسهلك ..

كرمن تحاول اثارة غيرته ـ ولذلك برغم الضابط اريكو ايضا ..

دون جوزيه مقطبا حاجبيه ـ أمر يعازلك ؟ ..

كرمن ـ نعم ، ولقد كان الساعة هنا علم انشا ان ألقيه ورقصت من اجله ..

دون جوزيه والبا بها ـ فعلت هذا ؟

كرمن ـ ولم لا .. أتغار على الآن ؟

دون جوزيه ـ نعم أغار عليك .. أغار عليك من اللمحة العارضة والنظرة الخاطفة والبسمة العابرة .. والويل ، الويل لك ان خدعتنى ياكرمن !

كرمن مبتهجة ـ هدىء من روعك .. واذا كان يعز عليك انى قد رقصت من أجل رجل غريب ، فسأرقص الآن .. سأرقص يادون جوزيه من أجلك وحدك .. انى ساحلى ؟

« وتبحرها على المائدة فتخطبها وتمسها فى اصابعها وتشرع فى الرقص وهى تتابع متنهما وتموج أعضاءها وترفع الساجات وتحدق فى الشاب تحدقا ثابتا مغريا ، وهو مسلوب العقل طائرالب ـ يتطلع اليها فى نشوة غامرة ويرتجف . وفجأة يدوى صوت النفير فى الخارج ، فيثوب دون جوزيه الى رشده ويصرخ »

دون جوزيه ـ النفير يدعونى ! .. يدعو الجند الى التجمع ! .. يجب ان اذهب الى فرقتى ! ..

كرمن غاضبة ـ وما شأنك بالفرقة والجنود ؟ .. اتؤثر هؤلاء الناس على ؟ أتخليك دوى النفير اكثر من طلعتك ساحاتى ؟ .. الرقص من اجلك لم تتصرف منى ؟ .. يجب .. يجب أن تبقى هنا ؟

دون جوزيه ـ لا أستطيع !

كرمن ـ يجب أن تبقى ..

دون جوزيه ـ محال ..

كرمن ـ الآن فاتت لاتحبنى ..

دون جوزيه ـ بل انا أحبك ياكرمن .

كرمن ـ اذا كنت حقا تحبنى فاتبعنى .

دون جوزيه ـ الى اين ؟ ..

كرمن ـ الى الحدود .. الى الجبال . تعال معى ولا تسألنى .. لاتعترضنى . اتبعنى أكن لك مدى الحياة ! ..

دون جوزيه ـ ليس فى وسعى ان انكر لواجبى !

كرمن ـ أهذا عزمك الاخير ؟ ..

دون جوزيه ـ ولن العدول عنه وفى صدرى نفس يتردد !

كرمن لاثرة ـ اذن فاذهب .. انطلق حالا .. اغرب عن وجهى .. انى اكرهك .. امقتك .. الوداع ! ..

« يتدفع دون جوزيه صوب الخارج كعصوه فيفتح الباب فى تلك اللحظة ويدخل منه الجندى موراليس . »

موراليس صائحا بزميله ـ انت هنا ونحن نبحث عنك !! .. ستطرح فى السجن شهرا آخر جزاء اهمالك .. الى فرقتك الآن واسرع .. ألم تسمع صوت النفير ؟

كرمن تخطر لها فكرة شيطانية فتزعم بين ذراعى موراليس وتهتف ـ دعه يذهب وابق انت معى .. لم أقل لك منذ لحظات انك تعجبنى ؟ .. انى احبك .. احبك ياموراليس !

دون جوزيه وقد جحظت عيناه واطاحت الغيرة بعقله ـ انعرفين هذا الرجل ابدا ! ..

كرمن ـ نعم واحبه . احبه .. احبه بقدر مالمقتك !

دون جوزيه صارخا ـ ولكنى لن ادعك لغيرى ! .. اسمعين ؟ .. لن ادعك لغيرى ! .. لن اذهب ! .. لن الحق بفرقتى ! .. سأبقى بك ياكرمن ولن اتركك ! ..

كرمن وقد ملكها فرح لايوصف ـ الى .. الى بالرفاق .. « فيدخل صاحب الحانة والغجريات فتهيب بهم مشيرة الى موراليس » قيدوا هذا الجندى وانتزعوا سلاحه ! .. فيدومريشما أمر بدون جوزيه

« فيلقت الجميع موراليس وهومذهول ويقيدونه . فتفتح كرمن ذراعيها وتحتضن دون جوزيه »

كرمن هاتفة ـ والآن انت لى ! .. انت لى وحدى ! .. لن تفلت ابدا منى .. سنمضى معا .. سنمضى معا ياحبيبى .. سنمضى معا الى حيث الحياة والحب والمغامرة والحرية ! .. تعال ..

« وتجذبه من ذراعيه وتندفع به وهى تضحك وتقبله » .

ويسدل الستار

الفصل الثالث

المنظر

فى منطقة جبلية على حدود اسبانيا تشرف على البحر . بعض المهربين وبينهم كرمن ودون جوزيه يتناقلون حرس الحدود وينقلون أكياسا من البضائع ويخفونها بين الصخور .

المشهد الاول

دون جوزيه ـ كرمن

دون جوزيه ـ ماكنت اظن انى ساحتمل هذه المهنة الشائنة من اجلك ياكرمن ..

كرمن ـ اتلوم انت ؟

دون جوزيه ـ كلا ـ ولكنى اذكر ماضى الشريف والمحير .

كرمن ـ ألم يستطع حبى ان يحقق فى نفسك هذه الحسرة المعتمة ؟ ..

دون جوزيه ـ لاشىء فى الدنيا يمكن ان يعوض من الشرف .

كرمن ـ لا اشرف من الحب متى اقترن بالتضحية . ولكنك سئمت التضحية يادون جوزيه لانك لم تعد تحب ..

دون جوزيه ـ التضحية فى سبيل عرض وضيع لا أفضل الحب ياكرمن بل نسمعه . وحتى الآن مستمر بالمخاطر والمحوري .

كرمن ـ انه بى ، وضع حبيك فوق ضميرك الا شئت ان تسعد .

دون جوزيه ـ وكيف اتخلص من هذا الضمير الذى يعذبنى ؟ .. لقد حبست واحبى ، ولم يعد لى وسعى الا ان اشعر بالاشمئزاز كلما نظرت الى نفسى ! .. انى احبك ياكرمن ولكنى اود ان اقرن حبك بالكرامة لانفسى ! ..

كرمن ـ ذلك لان حبى لم تعد يكفيك .

دون جوزيه ـ لاحياة لى بدون حبك .

كرمن ـ لاتراوغ . الواقع انك تحرصنى على ترك هذه المهنة لانك تخاف .. تخاف على حياتك ! ..

دون جوزيه ـ أنا ! ..

كرمن ـ نعم ، ان خوف الموت هو الذى يعزيك . وما التعلل بالكرامة الا ستار تخفى تحته ضعفك .

دون جوزيه ـ مرحبى بالشهادة على الموت فى الشرف وانا لن ارده .

كرمن ـ انما امرك بان تظل هنا .. ان تعيش مثلى حرا وشجاعا ومغامرا !

دون جوزيه ـ لا أستطيع .

كرمن ـ اذن فاذهب . الكلب والذئب لايمكن ان يجتمعا فى جحر واحد . انت جبان !!

دون جوزيه منقضا عليها ـ كرمن ! ..

« فتنظر اليه نظرة شزراء وتتحداه وهى شامخة .. وفجأة يلوح مصارع الثيران اسكاميلو وهو يقود بعض ثيرانه فى السهول البعيدة وخلفه فتاة تتلفت شبه مذهولة وتتجه فى صحبه الى مكمن المهربين ثم تسرع وتحتجب خلف الصخور وتدع المصارع يدخل وحده »

المشهد الثانى

مذكوران ـ اسكاميلو ثم ميكائيلا

دون جوزيه يسد غدارته ويصرخ من هنا ؟

كرمن فى فرح ـ رد بعدك ، هيا هو البطل المشهور مصارع الثيران اسكاميلو .. أهلا .. أهلا بك .. تفضل على الرحب والسعة ..

اسكاميلو ـ انما جئت ابحث عنك ياكرمن .

كرمن ـ وانا مازلت افكر فيك يا اسكاميلو ..

اسكاميلو ـ أنسيت انك افترقت منى بالامس وازدريتنى ؟ ..

كرمن ـ ولكنى اليوم قد اقبل عليك واسعدك .

دون جوزيه ـ احسانى يا فاجرة !

اسكاميلو ـ أهذا هو عشيقك دون جوزيه ؟ ..

دون جوزيه ـ هو بعينه . واذا راق لك ان تبارزه حبيبه فتقدم .. دافع عن نفسك ان استطعت ..

« ويستل خنجره فيترص الرجلان الواحد منهما بالآخر ثم يتقاتلان وكرمن مسلوبة ومنتشية »

اسكاميلو ـ لست بالبادر منى على القاتلة بالخناجر ياهذا . كن عاقلا ودع المرأة لى ..

دون جوزيه ـ اتلمس لم خذها !

« ويمشى الى خصمه ثانية وقد حفزه البغض والحب ويهم بان يطعنه »

كرمن صائحة ـ تنبه يا اسكاميلو ..

دون جوزيه ـ اتخشين على حبيبك ولكنى سأقتله !

اسكاميلو متهيئا ـ لقد فاطلتنى والنا انفلتني النظر الى كرمن فاستقدت انك يمكن ان تصيبنى . ولكنك لن تستطيع .

ويتخلص منه ، وحالما انغمد خنجرى فى قرابه والتعد .. لا ينبغى ان نتقاتل ابدا . فالبوليس منتشر على الحدود وقد يقبض على انا وعلى كرمن ايضا فنطرح فى السجن بسببى .. لن اناقلك الآن ، ولكنى ادعوك الى القتال فى اى وقت تشتت .. انا رهن اشارتك .. أما انت ياكرمن فموعدنا غدا فى ملعب المصارعة .. سأنزل الميدان كعادتى واقاتل الثيران لا اشباه الرجال . وغاية ما اتمنى ان اراك فى الملعب انت وصديقاتك .. « وتلتفت فتنة وتنادى » ميكائيلا ..

دون جوزيه مبهوتا ـ ماذا اسمع ؟ ..

اسكاميلو ـ انها ميكائيلا خطيبتك .

دون جوزيه ـ ابدا .

اسكاميلو ـ ولكنها من قريتك ، وهى تحبك .. ولقد حادثنى اليوم مستغيثة منك فاصطحبتها معى الى هنا .. ادخلى .. ادخلى ياقتاة .. « وتدخل ميكائيلا وينصرف اسكاميلو مقهقها وهو يلوح بذراعه ويرسل الى كرمن على اطراف انامله سربا من القبلات »

كرمن صارخة ـ امرأة ؟ ..

دون جوزيه ـ أى طالع منكود قذف بك الى هنا ياميكائيلا ؟ ..

كرمن وقد جن جنونها ـ هذه المرأة يجب أن تنصرف حالا ! .. خذها .. انطلق بها .. انطلق بها والا فهذه اليد ، هذه اليد التى قربتك بالامس هى التى ستقتلك الساعة !

دون جوزيه ـ لن امكنك من التعرير بى . لن ادعك ابدا . حدد ، سأبقى هنا بالكرمن والغجرية ، وسأعود من ملك ومنانى ولو تحالفت على اسنروالراة العصابة جميعا .

ميكائيلا ـ بل ينبغى ان يرحل بادون جوزيه .

دون جوزيه ـ لن ارحل .

ميكائيلا فى صوت خائر اجش ـ ان والدتك تحتضر وتطلب أن تراك .

دون جوزيه ـ والدتى ؟ ..

ميكائيلا ـ ويجب أن تودعها الوداع الاخير .

« دون جوزيه يحنى رأسه فى ذهول وقد خارت قواه »

كرمن متفجرة ـ الا ترى .. الا تشعر .. الا تدرك الساعة انك ضعيف وجبان .. اذهب .. ان التى وهبتك الجسد الذى عندك الف مرة على انا التى يتطلبك الحياة ! .. اذهب .

« دون جوزيه يتابط ذراع ميكائيلا » ولكنى ساعود ! .. لن اتخلى ابدا عنك ياكرمن ! .. ستلقى ! .. اتسمعين ! سنلتقى ! ..

كرمن مقهقهة ـ لن يلتقى الكلب والذئب فى جحر واحد .. اذهب .. لقد ماتت تلك الزنبقة واصبحت شبه جثة تسمى ! ..

دون جوزيه ينطلق بالفتاة وهو يردد كمخبول ـ سنلتقى ! .. سنلتقى ! ..

ويسدل الستار

الفصل الرابع

المنظر

ميدان باشبيلية . عن اليمين ملعب كبير لمصارعة الثيران . الميدان مكتظ بالباعة ، والجمهور يتوافد استعدادا لشهود حفلة المصارعة .

المشهد الاول

الباعة ـ الجمهور ـ بعض الغجريات ـ ثم اسكاميلو وكرمن ودون جوزيه

احد الباعة ـ هيا .. هيا ياسادة .. برتقال وسجائر ومراوح وطاقات من الزهر

احدى الغجريات لزميلتها ـ واين كرمن ؟ .. ألن تشهد الحفلة معنا ؟ ..

الاخرى ـ كيف لا وهى قد اصبحت مفتونة باسكاميلو ..

الاولى ضاحكة ـ بالامس دون جوزيه واليوم اسكاميلو .. ان كرمن لمتقلبة كالهواء ، وانها تلعب بقلوب الرجال كما يلعب الروض بالوحوش الضارية .. ترى ماذا حل بدون جوزيه ؟ ..

الاخرى ـ بعد ان تخلف عن اللحاق بفرقته وسافر بلا استئذان الى مسقط رأسه ليودع امه الوداع الاخير ، صدر الامر بالقبض عليه ولكنه غادر الجند واختفى ..

الاولى ـ انه الآن حر طليق ! ..

الاخرى ـ لا ريب فى ذلك .

الاولى ـ ولكن كرمن لن تخشاه .

الاخرى ـ وهل يخشى القلب ليباع الكلب ؟ .. نبهى .. هذا هو الموكب ..

« وتدخل طليعة موكب المصارعين وهم مرتدون اثوابهم الحمراء ينشدون اغانيهم التقليدية وفى مؤخرتهم اسكاميلو متابطا ذراع كرمن » ..

اسكاميلو ـ اذا كنت حقا تحبيننى يا كرمن ، فستفخرين الليلة بى فخرا اعتقد انه سيخضعك لحبى مدى الحياة

كرمن ـ انى لاحبك حبا اتمنى معه ان اموت لو شعرت لحظة ان قلبى قد يحب غدا غيرك او انه قد احب فيما مضى رجلا سواك .. « ينفخ فى النفير وتتقدم طليعة الموكب نحو باب الملعب فتسرع الغجرية الاولى وتهمس فى اذن كرمن وهى ترتعش » ..

الغجرية ـ ادخلى .. ادخلى الملعب حالا ..

كرمن ـ ولماذا ؟ .. اريد ان اشهد الموكب اولا ..

الغجرية ـ ان دون جوزيه هنا .. ! متنكر بين الجماهير .. لقد لمحته الساعة فقط .. انظرى ..

كرمن ـ نعم . انى اراه ..

الغجرية ـ خذى حذرك .

كرمن ـ لست ممن يخافون اشباه الرجال .. ان دون جوزيه لا يثير اليوم غير فضولى ، بل ان شعفه التأمل ليلهب نزعة التكبر فى نفسى . وانى لاستعذب ان اواجهه وانحداه واعرف ما اذا كان قد اصبح فى النهاية رجلا .. سابقى هنا فترة ، وساتحدث اليه ، وساخمد فى نفسه الى الابد كل رجاء وكل امل ! .. « وتلتفت الى اسكاميلو » سالحق بك فى المنصة الاولى وساصفق لك ايها البطل .. « وتتملص من ذراعه فى رفق ، ويعبر الموكب ثم يختفى فى جوف الملعب تتبعه الجماهير . فيبرز من بينها دون جوزيه ، وتتقدم صوب كرمن .

ابراهيم المصرى

كارمن . . .

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فتشد هي حتى يخلو الميدان ثم تدنو من الشاب مرفوعة الرأس شامخة . . .

كرمن — أهذا أنت ! . .

دون جوزيه — نعم . هذا أنا .

كرمن — قالوا لي انى يجب ان اخشاك واخاف منك . ولكنك تعلم أن من لا يهاب الموت لا يمكن أن يهاب الناس .

دون جوزيه — ما جئت لأهدد يا كرمن بل لالتمس . . أنا أتطلب عقابا قاسيا مروعا ومع ذلك لقد نسيت وعفوت ! . . لا تصرفي بوجهك عنى هكذا . ان جل ما اتمنى هو أن اوقظ حبى في صدرك ، وان اذهب بك الى بلد بعيد أجدد تحت سمائه الصافية حياتي وحياتك .

كرمن — أنت تطلب محالا . اما انا فالكذب ليس من طبعى . فاعلم يا دون جوزيه انى لم اعد أحبك ، وان كل شيء بيننا قد انتهى !

دون جوزيه — لا . . لم يفت الوقت بعد يا كرمن فلاذكرى ماضينا ، والذكرى حبنا ، ودعيني انقذك وانقذ نفسي .

كرمن — لقد استرد قلبي حريته ، وشرع يتنقل من غصن الى غصن . وليس في وسعك أنت المقيد بالارض أن تتحكم في نسمات السماء . .

دون جوزيه — ساطلق معك الى ابعد سماء . . ساكون الهرب المجرم الشقى الذى تشتهين . . سأمتثل لمشيئتك وانزل على ارادتك لانى احبك يا كرمن .

كرمن — ارادتى هى الحرية ، وحريتى فى ان اهب نفسى لمن اشاء . ولقد نبذتك يا دون جوزيه . فكف عن ملاحقتى ، ولا تثقل نفسك وكن رجلا .

« يسمع تصفيق من الملعب واصوات تهتف : مرحى . . مرحى لاسكاميلو ! . . لقد قتل الثور ! . . لقد انتصر ! . . »

كرمن وقد زهاها انتصار حبيبها الجديد ، تندفع نحو الملعب صارخة — انتصر ! . . انتصر ! . .

دون جوزيه يعترضها — الى اين ! .

كرمن — وما شأنك بى ! . .

دون جوزيه — أهذا المصارع هو الآن عشيقك الجديد ! . .

كرمن تحاول أن تنطلق — دعنى امر .

دون جوزيه — اقسم بأهلى وعشيرتى ونفسى الخالدة انى سأقف فى وجهك كالطود الكئيب ! . . يجب ، يجب ان تتبعيني انا يا كرمن ! . .

كرمن — لن اتبعك ابدا . . وسامر .

دون جوزيه — الى هذا الحد اصبحت تحبين ذلك الرجل ! . .

كرمن — نعم ، احبه . احبه . وسأظل احبه بشجاعته وحبه حتى النفس الاخير .

دون جوزيه — انى قبل ان اعترف انا لرق من أجلك ، وسحبت بخطوبتى الطاهرة من اجلك ، وقتلت امى حسرة من أجلك . وفقدت خلاص قلبى ونفسى من اجلك ، تسخرين اليوم منى ، وتغدرين بى ، وترتمين فى أحضان رجل سواى ! ! لا انى لأقسم بدمى أن اظفر بك مكرهة ولو هلكت ! . .

كرمن — ابدا . .

دون جوزيه وقد ثار ثائره — احذرى فمجرد التهديد لم يعد يكفيني . .

كرمن — اضرب . اضرب الآن أو دعنى اطلق ! . . ولكنك جبان . . جبان . .

« هتاف من الملعب : مرحى لاسكاميلو ! »

دون جوزيه — لآخر مرة اقول لك اتبعيني . .

كرمن — ابدا . .

دون جوزيه — فكرى وتبصرى . .

كرمن — محال . .

دون جوزيه — انا احبك ! . .

كرمن — وانا احب اسكاميلو ! . .

دون جوزيه — الآن فاذهبى اليه ! . .

« ويستل خنجره ويطعنها . فتنهار على الارض صارخة ثم تزحف حتى باب الملعب ، وتظل ترسل صرخات استغاثة مدوية ثم تختلج اختلاجا شديدا وتسقط جثة هامدة والدم ينزف منها فتتدفق الجماهير الى الميدان يتبعها العرس ، ويتألب الكل على دون جوزيه . فينظر اليهم وهو شارد اللب . ثم ينهض متطوحا متخبطا كالغريق . ثم يرفع رأسه ويستجمع قواه ويتمتم » . .

دون جوزيه — ابقوا على ! . . انا . . انا الذى قتلتها ! . . « ويلتفت **فيراها ، فتجيش عواطفه بغتة ، فيرتمى على الجثة كمعتوه ويظل يقبلها فى جنون وهو يردد :** كرمن . . حبيبتى كرمن ! **« وتخونه قواه فيتصدع بدنه ويسقط بجوار الجثة مغشيا عليه » . .**

ويسدل الستار . . .

اكتشفت « آخر ساعة » موضة جديدة في عدد من البيوت . .

لقد اصبحت الاسر المصرية تسمي اطفالها باسماء الزعماء اصدقاء مصر . . اما الذين كان الشبه بينهم وبين بعض الزعماء الانجليز سببا في تسميتهم بنفس اسماء هؤلاء الزعماء ، فقد كادوا يموتون من الضرب ايام الاعتداء على مصر !

جمال . . ونهرو . . وتيتو

أوفدت السفارة اليوغوسلافية مستشارها لزيارة تيتو الطفل وليقدم اليه الهدايا باسم المارشال تيتو . .

الموضة الجديدة التي بدأت تدخل البيوت في مصر

تيتو ونهرو وبولجانين أسماء

أطلق مواطن في الاسبوع الماضي اسم «شوان لاي» زعيم الصين الشعبية الكبير على مولوده الجديد

ومنذ شهرين اطلق مواطن آخر اسم بولجانين على اسم ابنه . . وفي الاسكندرية أنجب احد المواطنين ثلاثة توائم في نفس الاسبوع الذي اجتمع فيه الرئيس جمال مع الرئيسين نهرو وتيتو في مؤتمر بريوني بيوغوسلافيا

وقرر الأب أن يطلق اسماء الرؤساء الثلاثة على توائمه . . جمال . . ونهرو . . وتيتو . .

وفي مدرسة قصر الدوبارة النموذجية اربعة اطفال يحملون اسماء شبيهة . . واحد اسمه لينين . . والثاني اسمه ستالين . . والثالث اسمه تشرشل . . والرابع اسمه ايدن . .

وتصوروا ماحدث لتشرشل . . وايدن في المدرسة عندما وقع الاعتداء الاثم على بور سعيد . .

ضربوهما الاطفال بالطوب . . ومزقوا الكتب التي كانت معهما . .

ولم يكن هناك سبب سوى ان احدهما يحمل اسم تشرشل . . والثاني اسمه ايدن . .

شوان لاى المصرى

ولنبدأ بقصة شو ان لاى . . المولود الذى ولد فى الاسبوع الماضى . .

لقد ذهب والده وهو موظف فى الهيئة الزراعية المصرية واسمه مصطفى حمدى الى تفتيش صحة الدقى يطلب تسجيل اسم ابنه .

وسئل الاب مصطفى حمدى : لماذا اخترت هذا الاسم بالذات لابنك . . ?

فقال بسرعة : انا واحد من المعجبين بشو ان لاى .

ولكن سرعان ما عرف السبب . . ان مصطفى حمدى موظف فى الهيئة الزراعية المصرية . . وهى الهيئة التى حلت مكان الجمعية الزراعية المصرية .

وفى نفس المكتب الذى يعمل فيه موظف آخر سودانى الاصل اسمه ابراهيم عبد العال . .

ومنذ ثلاثة اشهر انجب هذا الموظف مولودا .

قرر أن يسميه بولجانين . .

وذهب ابراهيم الى السفارة الروسية بالقاهرة حيث قابل سكرتير السفير . . قال انه يريد أن يطلق اسم بولجانين على ابنه ، ولكنه يريد أولا أن يستأذن بولجانين الاصلى فى موسكو . .

ولن تصوروا ما طلب سكرتير السفير اليه أن ينتظر عدة ايام . .

وفى هذه الاثناء بعثت السفارة الروسية برقية الى موسكو . .

وجاء الرد . . بولجانين يوافق . . وهو يشكره لانه اطلق اسمه على المولود

التعليم على حساب بولجانين

وليس هذا فحسب ، ذهب القائم باعمال السفارة بنفسه الى بيت الاب . . انه يقيم في حجرة ضيقة تتفرع من شارع الجمهورية . .

وفي ليلة « سبوع الطفل » ذهب القائم باعمال السفارة مرة أخرى الى البيت واهدى الى الطفل مجموعة من ملابس الاطفال . . وعلبة من الابنوس الجميل . . وعدة هدايا اخرى . .

وليس هذا فحسب . . قررت حكومة الاتحاد السوفييتي دعوة الطفل عندما يشب ويكبر ليتلقى جميع مراحل التعليم من الابتدائية الى الجامعة في المدارس الروسية على نفقتها . .

يدعو السفير للسبوع

وعرف مصطفى حمدى بما فعله زميله . . كانت زوجته حاملا . . فلم يكن منه الا أن قرر أن يطلق اسم شوان لاى على اسم مولوده . .

ويقول مصطفى حمدى نفسه . . في اليوم الذى انجبت فيه الطفل ذهبت الى سفارة الصين الشعبية في القاهرة .

قابلت سكرتير السفير . . وقلت له :

— انجبت اليوم مولودا . . واريد أن أطلق عليه اسم الزعيم شوان لاى . . وطلبت اليه أن ينقل الى السفير دعوتى لكى يشهد حفل « سبوع » الطفل . .

قال لى . . انه سينقل الدعوة الى السفير وسيعمل على ابلاغ الرد . .

وزارتنى في اليوم التالى احدى سكرتيرات السفارة . .

انها فتاة صينية ، وقد جاءت تسألنى عن عنوان البيت . . ولكى تتأكد مرآى فعلا انجبت طفلا . اطلقت عليه اسم شو ان لاى . .

السفير يعتذر في آخر لحظة

وفي ليلة « السبوع » كنت اتوقع أن يأتى السفير الى البيت . .

بقيت حتى الساعة الثامنة انتظر . . ولم يحضر . . كما لم يبعث من ينوب عنه . .

ونزلت الى بقال مجاور للبيت ، واتصلت بسفارة الصين الشعبية تليفونيا وسمعت الرد . . سكرتير السفير يقول لى :

— السفير آسف فهو لا يستطيع أن يشارككم في الحفل . . كما أن السفارة هي أيضا لا تستطيع أن تبعث اليكم بمن ينوب عنها .

لقد كان مصطفى حمدى يتكلم وهو يبدو كمن اصيب بخيبة امل . . ان سفارة الصين الشعبية لم تهتم بأمر « شوان لاى » الصغير . .

لينين . . وستالين

أولاد عم . . والفرق بينهما ثمانية اشهر فقط . . .

كما ان الطفل لم يتلق هدايا كالتى تلقاها بولجانين ابن زميله الذى يعمل معه في نفس المكتب !!

صندوق ملابس من تيتو

وقصة التوائم الثلاثة . . جمال . . ونهرو . . وتيتو . .

لقد انجبتهم ام فقيرة في مستشفى الشاطبي بالاسكندرية . .

وقرر الاب واسمه السيد احمد سيد احمد أن يطلق عليهم اسماء الرؤساء الثلاثة جمال . . ونهرو . . وتيتو . .

لقد كان جمال أول التوائم الثلاثة ، الذين خرجوا الى النور والحياة وهو يكبرو نهرو في السن بثماني دقائق . . ويكبر تيتو بنحو ١٧ دقيقة . .

وعرفت سفارة يوغوسلافيا في القاهرة بقصة تيتو الصغير التوائم . .

لقد أوفدت الى الاسكندرية مسيو سيدوميل فريليه مستشار السفارة ومعه زوجته . . وذهب الدبلوماسي اليوغوسلافي الى مستشفى الشاطبي حيث قدم الى تيتو الصغير علبة معاودة بملابس الاطفال واهدى الى الاب ٢٥ جنيها . . قال انها هدية شخصية من الماريشال تيتو الى تيتو الصغير . .

وعرف الدبلوماسي اليوغوسلافي قصة الام . . انها امرأة ماتزال في التاسعة والثلاثين من عمرها . .

ومنذ تزوجت السيد احمد سيد احمد كانت تلد له توائم بالجملة . .

انجبت منه في حياتها الزوجية ١٣ طفلا . . ومات من هؤلاء الاطفال ستة وبقى لها سبعة .

شوان لاى

ولد في الاسبوع الماضى مع انه . . ولم تصله هدايا من الصين الشعبية . .

الميــــلاد

مكتب الصحة

ملخص من دفتر المواليد بصحة مصر الجديدة

قسم محافظة مصر رقم القيد بالدفتر ٢٧٧٥

تاريخ الميلاد (بالأرقام والكتابة) ٢٨ / ٧ / ١٩٥٧

اسم بالكامل (*) شوان لاي ذكر أو أنثى

اسم الوالد ولقبه مصطفى حمدى صناعة الوالد موظف

جنسية الوالد مصري ديانة الوالد مسلم

اسم الأم ولقبها نجيبة عبد العزيز حنفي

مكان الميلاد بالكامل

اسم المولد

بولجانين الاسود ولد في مصر

القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفيتي يزور ابراهيم عبد العال في بيته ويقدم هدية بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الى بولجانين الطفل .. وهو من اصل سوداني ..

أطفال في القاهرة

وبعد ولادة التوائم اصبح لها عشرة أطفال ..

وخرج مستشار السفارة اليوغسلافية من المستشفى ليبعث الى الاميرة زهور

لينين الطفل دليل اتهام

والصحفي فتحي الرملي ..

لقد اطلق على ابنه اسم لينين ..

ويروي فتحي .. كيف ان اسم ابنه كان سببا في التحقيق معه في قضية الشيوعية الكبرى في سنة ١٩٤٦ لمدة عشر ساعات كاملة .

وكانت زوجته في باريس عندما بعثت اليه برقية تقول له فيها :

– ارجو ان اطمئن على صحة لينين .

وضبطت هذه البرقية ليتولى الاستاذ مصطفى حسن الافوكاتو العمومي وقتئذ التحقيق مع فتحي الرملي .

أخذ يلاحقه بالاسئلة وهو يقول له :

– مين لينين ده اللي اشارت اليه زوجتك في برقيتها ..

– ده ابني الصغير .. وهو لم يتجاوز الشهر العاشر من عمره ..

– ابنك اسمه لينين كده في شهادة الميلاد ..

– أيوه .. اسمه كده .. لينين في شهادة الميلاد ..

يقول فتحي : ان التحقيق معه بشأن تسمية ابني ملأ عشر صفحات في حجم الفولسكاب .. وكان المحقق يريد ان يعرف لماذا اطلقت عليه اسم لينين ..

وليس هذا فحسب .. اصر المحقق على أن يعتبر لينين الطفل احد أدلة الاتهام ضدي ..

لينين وابن عمه ستالين

وابن عم لينين الطفل .. اسمه ستالين .. ان والده مصور اسمه حسين الرملي ..

ويقول فتحي الرملي .. انا الذي اطلقت اسم ستالين على ابن أخي .. لم يكن أبوه في البيت عندما جاءت الحكيمة تقول لي :

– مبروك .. ولد .. نسميه ايه ..

فقلت لها : سميه ستالين ..

واسرعت الحكيمة لتسجله بهذا الاسم .. وهي تعتقد انني ابو الطفل ..

ولما جاء حسين أخي من الخارج .. فوجئ بالاسم الذي اخترته لابنه .

انه الآن في الثانية عشرة من عمره .. وهو تلميذ في مدرسة قصر الدوبارة النموذجية .. نفس المدرسة التي التحق بها ابن عمه لينين .

وتعاون الاثنان على اخراج مجلة مدرسية يطلقان عليها اسم .. « الاحرار » ..

انها مجلة شهرية .. ويطبعها لينين وستالين في مطبعة صغيرة في ميدان السيدة زينب .. اسمها مطبعة لاظ .

وفي نفس المدرسة طفلان آخران .. واحد منهما اسمه تشرشل .. والثاني اسمه ايدن ..

واثناء الاعتداء الاثم على بور سعيد وقعت مشاحنات عنيفة بين ستالين ولينين من جانب .. وبين تشرشل وايدن من جانب آخر .

وانهال لينين وستالين على الطفلين الآخرين بالطوب .

وانتهى اليهما بقية التلاميذ ..

لقد كان الاثنان صحبة اسمهما .. تشرشل وايدن .

موسكو اصبح اسمها ناديه

ويروي المصور حسين الرملي قصة بقية اولاده .

كان موظفا صغيرا باحدى المصالح قبل ان يحترف التصوير منذ عشر سنوات .

وفي هذه الاثناء انجب ولدا صغيرا .. لقد ذهب الى تفتيش الصحة يطلب تسجيل اسمه ..

قال .. انه يريد ان يطلق عليه اسم مولوتوف ..

ورفض مفتش الصحة .. قال له .. ابحث لابنك عن اسم آخر ..

واصر حسين على ان يطلق عليه اسم مولوتوف .

ووقعت مشادة بين الاثنين كادت ان تصل الى البوليس .

وعرف رؤسائي بما حدث .. هددوني بالفصل من وظيفتي اذا لم اختر اسما آخر لابني ..

واضطررت لان اسجله في شهادة الميلاد باسم نبيل . ولكن كنت اطلق عليه في البيت اسم مولوتوف ..

وتكرر ما حدث مرة أخرى عندما انجبت ابنة صغيرة ..

كان في نيتي ان اسميها موسكو .. واضطررت لان أعدل عن رأيي تحت الضغط واطلقت عليها اسم نادية ..

انها الطالبة الآن في كلية الآداب بالجامعة .

وله ابنة اخرى يطلق عليها اسم كليوبترا .

يمتنع عن تسمية ابنه حتى تصله موافقة بولجانين !

بعث المواطن ابراهيم عبد العال رسالة الى بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يسأله فيها ان يطلق اسمه على ابنه

وتسلمت السفارة الروسية هذه الرسالة لم بعثت بها الى موسكو في داخل حقيبتها الدبلوماسية ..

وفي نفس الاسبوع جاء الرد من بولجانين .. وحصلت آخر ساعة على نص الرسالة التي بعث بها ابراهيم عبد العال الى موسكو وفيها يقول :

– سيدي الرئيس بولجانين .. رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ..

من هنا .. من مصر أرض النيل .. قرين الفولجا .. أرض بورسعيد اخت ستالنجراد .. أرض الشمس المشرقة أهديك التحية سيدي ..

في عصرنا هذا ، وحيث تختلط دمدمات الشعوب بقصف المدافع .. حيث يدافع شرقنا العربي في ضراوة وقسوة وبسالة عن أرضه .. الارض التي منها تنبع الحرية ، والرفاهية والطمأنينة الشاملة حيث تصطدم الشعوب بالاستعمار العالمي في شكل مسلح وحاسم .. وفي غمار الاحداث لي رجاء عندك ..

ولنبدأ هكذا ..

عندما بدأت بريطانيا وفرنسا حربهما القذرة ضد مصر ، وعندما دوت صفارات الانذار كالعويل ، وانطلقت المدافع كالرعد .. شعرت ياسيدي بمرارة قاتلة ، وخفت .. نعم خفت من أجل ابني الذي لم يكن قد ولد بعد .. خفت على عينيه ان يلاقيهما التراب وهو لم ير النور بعد .. لذلك ياسيدي عندما جاء الانذار الروسي حاسما قويا شعرت بحب غامر لك .. وكأنما صدر هذا الانذار من أجل ابني أنا .. ابني الذي له الحق في ان يعيش شأنه شأن ملايين الأطفال في كل شبر من الارض .

وقررت ان اسمي ابني باسمك ..

وحتى يأتيني رد منك بالموافقة على ان اطلق عليه اسم بولجانين سأمتنع عن تسميته .. وأملي كبير في موافقتكم .. ولكم عظيم احترامي .. وتقديري .

ابراهيم عبد العال

القاهرة في ٢٥ مارس ١٩٥٧

سفارات

الرجل

والظروف التى تضع مكان

سفراء الدول الاجنبية معظمهم متغيبون عن القاهرة .

البعض سافروا الى بلادهم لقضاء اجازاتهم السنوية ، والبعض الآخر ذهبوا الى دول اخرى يمثلون بلادهم فيها دبلوماسيا ، والبعض الثالث توجهوا الى بلادهم للتشاور مع حكوماتهم .

فسفير يوغوسلافيا مثلا وسفير بولنده وسفير روسيا سافروا الى بلادهم لقضاء اجازاتهم ويلحق بهم هذا الاسبوع سفير اسبانيا وسفير اليابان ذهب الى المملكة العربية السعودية حيث يقوم بتمثيل بلاده هناك ، وسفير تركيا عاد الى بلاده للتشاور مع حكومته بعد ان تقرر نقله الى بلجيكا . وستة آخرون ووزراء مفوضون متغيبون هذه الايام عن القاهرة لغير هذه الاسباب

ان وجوه السفراء المألوفة قد اختفت من القاهرة تماما وحلت مكانها وجوه اخرى ، ففي كل سفارة من السفارات الاجنبية رجل ثان يقوم بالاعمال التى يؤديها السفراء ويتمتع بنفس الحقوق والامتيازات التى يتمتع بها رؤساء البعثات الدبلوماسية .

والرجل الثاني في أغلب السفارات هو مستشارها السياسي ، الا ان بعض السفارات لا يوجد بها دبلوماسيون بدرجة « مستشار » ، وفي هذه الحالة يعين السكرتير الاول بالسفارة قائما بالاعمال ويخطر وزارة الخارجية .. ويصبح سكرتير السفارة الرجل الثاني الى ان يعود السفير من اجازته !!

الدوق الكبير ؟!

والرجل الثاني في السفارة الاسبانية الآن اسمه **فرنسيسكو جوزيه بلانكا** . وصل الى القاهرة في يناير الحالي قادما من **مدريد** حيث كان يعمل رئيسا لقسم الشئون الدولية بوزارة الخارجية .

وبلانكا دبلوماسي خفيف الظل يشع من عينيه اللامعتين بريق الذكاء ، وقد استطاع خلال الفترة القصيرة التى امضاها في القاهرة أن يكون مجموعة كبيرة من الاصدقاء والصديقات . ولمع اسمه سريعا في الصالونات كنجم من نجوم المجتمع الدبلوماسي .

وهو اعزب ويقطن في شقة أنيقة في الزمالك ، وتعد طعامه طاهية اسبانية تقدم له الاطباق الاسبانية المفضلة .

ثمة طريفة حدثت له في مستهل حياته الدبلوماسية حينما كان يعمل بسفارة بلاده في بلجيكا .

فقد تصادف أثناء وجوده هناك أن قررت حكومة بلاده تبادل التمثيل بينها وبين لوكسمبورج .

وقررت حكومة بلاده أيضا تعيين سفيرها في بلجيكا وزيرا مفوضا لها في لوكسمبورج .

ولم تحديد موعد يقدم فيه السفير الاسباني أوراق اعتماده ، وغادر السفير بروكسل بصحبة أعضاء سفارته ومن بينهم **بلانكا** في طريقهم الى لوكسمبورج لحضور المراسم الخاصة بتقديم أوراق الاعتماد .

وكان من المقرر في برنامج الاحتفال أن يقضي الدبلوماسيون الاسبان ١٠ دقائق بعد تقديم أوراق الاعتماد في حضرة دوقة لوكسمبورج .

وحان موعد المثول في حضرة الدوقة ، بعد أن صافحت الدوقة أعضاء البعثة الدبلوماسية وقفت تتحدث مع السفير بينما انهمك وزير خارجيتها في الحديث مع المستشار التجاري الاسباني .

ونظر **بلانكا** حوله فلم يجد سوى ضابط كبير لم يرد اسمه في برنامج الاحتفال وكان يحلى صدره بالاوسمة والنياشين .

ولم يشك **بلانكا** لحظة واحدة في أنه قائد الحرس ، فوقف الدبلوماسي الاسباني يتجاذب معه اطراف الحديث .

وتشعب الحديث بين الاثنين .

ومضى اكثرمن ثلث ساعة وكان الوقت المقرر للبقاء في حضرة الدوقة هو عشر دقائق فقط ، وكان **بلانكا** لم ينتبه بعد من حديثه مع قائد الحرس والدوقة ترمقهما بين حين وآخر بابتسامة غامضة وبعد أن غادر اعضاء البعثة الدبلوماسية قصر الدوقة نظر السفير الى بلانكا وهما في السيارة وسأله قائلا :

— هل تعرف السيد الذى كنت تتحدث معه !!

واجاب **بلانكا** :

— لا ، ولكن يخيل لي انه قائد حرس الدوقة ، هكذا استنتجت .

وعاد السفير يقول :

— استنتاجاتك غير صحيحة ياصديقي انه زوج دوقة لكسمبورج ، وقد حدث خطأ في برنامج الاحتفال المطبوع فلم يرد اسم الدوق الكبير .

واحس بلانكا برأسه يدور فقد كانت الاحاديث التى تناولها مع الضابط الكبير الذى يحلي صدره بالاوسمة والنياشين ليست مما يصح أن يتبادله الناس مع ازواج الدوقات !

وبلانكا عمره ٤٣ سنة ولكنه مع هذا يبدو في الرابعة والثلاثين فقط ، وهو يرجع هذا الى أن عدم مجازفته بالزواج حتى الآن ، فهو يرى أن حريته أثمن بكثير من أن يضعها بين يدي امرأة ، ويرى ايضا أن الزواج يساعد الشيب على التسلل الى الرؤوس والى القلوب ! !

المهمة البغيضة ؟!

أما الرجل الثاني في السفارة الامريكية فهو باركر طومسون هارت ، مستشارها السياسي . وهارت يجيد

دليل الأسرة

وظائف خاليه

خابروا ص.ب ٤٥٨ القاهره

تجدوا وظيفة مناسبة بمرتب محترم

حفلات وأفراح

المطربات والمطربين والمونولوجست والراقصات والموسيقيين كواكب ونجوم المسرح والسينما والاذاعة من الصف الاول والثاني لتعميم لاحياء افراح الموسم والحفلات الرسمية للنقابات والنوادي والجمعيات وكلية الجامعات

الجمل

امبرازاريو مصر الاول وكيل عام الفنانين

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٣٧٢٤ امام شركة بيع المصنوعات المصرية بالقاهرة

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار

محلات الطون منس ٤٤ ش شبرا

ت ٥٣٥٥٠

مفاجآت

مكتب توكيلات الشئون الخاصة

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٣٧٢٤ القاهرة

لتنفيذ جميع المصالح والحاجيات للمقيمين باتحاد جمهورية مصر والبلاد العربية . يقوم باستخراج الاوراق المطلوبة لكم من جميع المصالح الحكومية والمحاكم . ويقوم بدفع الرسوم والتأمينات المطلوبة منكم لجميع دور المصالح الحكومية التليفونات ، الكهرباء ، الجوازات ، الدفترخانة ، كما يقدم الاوراق لجميع جهات الاختصاص . ويقدم الطلبة والطالبات في الكليات والمدارس ويشترى لكم ما تحتاجون اليه ويبيع لكم ما تستغنون عنه ويقوم بطبع كافة المطبوعات وعمل الكليشيهات وشراء الكتب المدرسية والقصص والادوات ... الخ . ويرسل دعوات الافراح مطبوعة بالكليشيه مع جميع لوازم الافراح من علب الملبس مطبوع عليها اسم العروسين والشربات والجيلاتي والجاتوهات والورد .. كل هذا وانتم في اماكنكم موفرا عليكم اوقاتكم وعناء سفركم وتكاليف اقامتكم .. راسلونا واتصلوا تليفونيا

استشارات

العالم الفلكي العتنابي

يمكنكم معرفة ما يهمكم من : زواج — تجارة — مشاكل اجتماعية — امراض نفسية — مساوىء شخصية بالزيارة او بالمراسلة ١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

مدارس ومعاهد

معهد الراديو والتليفزيون

يفتتح دراسة حضورية

بالاضافة للدراسة بالمراسلة لاقسام

هندسة الراديو ، والتسجيل ، والراديو العالي للدراسة بالمراسلة اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك النشرة ، وللدراسة الحضورية مقرنا استراند بباب اللوق .

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٢١ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

غرف نوم وسفرة وانتريهات

سجاد — تابلوهات — تحف كريستال بدليات وابليكات — رابيوات للصالون والراديو

غرفة مكتب صاج امريكانى

٢ راديو بطارية — ماكينة خياطة

ت : ٨٦٧٠٩١

بوفيهات وحلويات

قبلة الموسم

مصانع البستاني

للحلويات والفواكه المحفوظة

تقدم احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعي والفواكه المحفوظة من اختلاف انواعها والحلويات من ملبسات وشيكولاتة وجميع ما يلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل فرع خاص بالجيلاتي والمرطبات ٢٤ ميدان السكاكيني تليفون ٥١٩٠٠٤

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار اودكو

ت : ٦٧٢٢٤

الوكيل الوحيد بشبرا

ساعات زينيت — اوفا — يونيفرسال زيزا

تدعوكم لمشاهدة احدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات والهدايا

آلات كاتبة

اتحاد الآلات الكاتبة

٦ شارع احمد ماهر بالجيزة ت ٨٩٤٢٢٢٥

مؤسسة الاول للنسخ والطبع والتعليم بيع وشراء وتأجير الآلات الكاتبة

ملابس وأزياء

فرصة لا تعوض

قررت اشهر محلات ميدان الاوبرا

شركة النبيل

اجراء التخفيضات الكبيرة على بضائع جميع الاقسام المزودة بتشكيلات ترضي جميع الاذواق

٩٩ احذية رجال وحريمي

٥٠ احذية للاطفال

٣٤ قميص لينو للشهرة

ملابس للاطفال سعر الجمارك

١٠ ٪ خصم على الروائح

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات

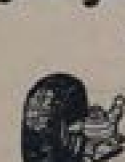

اريب

ارخص واحسن محلات القطر بشارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت ٤٢١٢٠

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

سكك حديد جمهورية مصر

صرف اشتراكات درجة ثالثة على الخطوط الطوال .

تتشرف الهيئة العامة لشئون سكك حديد جمهورية مصر باعلان السادة المواطنين انه تيسيرا لمتادى السفر يوميا بالدرجة الثالثة — قد تقرر ابتداء من اول يوليو سنة ١٩٥٧ صرف اشتراكات كاملة بهذه الدرجة على جميع الخطوط الطوال . والمحطات ومكاتب الاستعلامات على استعداد لاعطاء كافة المعلومات عن هذه الاشتراكات وأسعارها

الدنيا فى مصر تعيش طول الصيف بلا سفراء .

الثانى

السفير !

الحديث باللغة العربية اجادة تامة ، فقد عمل فى الدهران فترة طويلة فى مستهل حياته السياسية .

والمرة الاولى التى جاء فيها هارت الى القاهرة كانت فى عام ١٩٣٨ ، فقد كان ضمن أعضاء الوفد الامريكى فى مؤتمر اللاسلكى الدولى الذى عقد فى فندق هليوبوليس بالاس .

ويميل باركر هارت دائما الى اعطاء ما لله لله وما لقيصر لقيصر فهو يقول ان القاء التبعة على عاتق السفير ، أى سفير مهام جسيمة فعلا ، فهو المسئول الاول والاخير امام حكومة بلاده ومن هنا فان قدم القائم بالاعمال لاتستطيع ان تعلا حذاء السفير !

ويصف هارت طبيعة العمل الذى يؤديه فى السفارة فيقول انه بتوبيخور المصفاة ، فهو لا يدع ورقة أو ملفا يمر من مكتبه الى السفير دون أن تكون البيانات الخاصة به مستوفاة تماما لكيلا يضيع السفير وقته فى البحث عن البيانات الناقصة واستيفاء المعلومات اللازمة .

هذا اثناء وجود السفير .. أما عندما يتغيب ويكون هو القائم بالاعمال فتتضاعف نسبة العمل عنده لانه يقوم لنفسه ايضا بدور المصفاة الى جانب قيامه باعمال السفير العادية !

وهارت دبلوماسى بارع حاضر البديهة سريع النكتة ومتزوج ومعه طفلتان ولدت احداهما وشنجطون والاخرى فى الدهران وكتفى مهمة قام بها باركر هارت خلال الاعوام التى قضاها فى السلك الدبلوماسى كانت منذ بضعة أعوام ، فى عام ١٩٥١ على وجه التحديد ، حينما كان يعمل قنصلا عاما لامريكا فى الدهران .

فقد حدث أن وصلت طائرة لشركة ايرفرانس الى البحرين ، كان المفروض انها تحمل بعض المهندسين الامريكيين ، واصيبت محركات الطائرة وهى تحلق فوق المطار بعطب فسقطت بركابها فى عرض البحر .

ولم استدعاء هارت من الدهران ليشرف على انتشال جثث الامريكيين ، ولكن البحر لم يلفظ جثة واحدة فى ذلك اليوم .

وانتظر هارت ان يبرق الى مقر الشركة لارسال صورة من قائمة ركاب الطائرة المنكوبة لتساعده على التعرف على شخصيات الضحايا وجاءه الرد من من مقر الشركة بان قائمة الركاب ستحمل على الطائرة التى تصل فى اليوم التالى وفى اليوم التالى وقف هارت ينتظر وصول طائرة ايرفرانس الثانية الى ان بدت فى الافق من بعيد .

وتعلقت بها أبصار الدبلوماسى الامريكى

ترمنتو .. الرجل الثانى فى السفارة الاندونيسية بالقاهرة

فرنسيسكو جوزيه بلانكا .. رجل اسبانيا الثانى فى مصر .. لم يتزوج حتى الآن . . . . ! !

باركر هارت .. الرجل رقم ٢ فى السفارة الامريكية محدث بارع ويشبه نجوم هوليوود الى حد كبير ..

ساكى - تو - ستو .. مستشار سفارة اليابان .. شهد الانقلاب الاخير فى الارجنتين ..

حسن استيلى .. القائم باعمال السفير التركى .. بطل من أبطال البريدج ونجم من نجوم المجتمع الدبلوماسى .

محمد مسعود الرجل الثانى فى سفارة باكستان اصدقاؤه من كل نوع ، من دول اوروبا الشرقية والغربية . .

وهى لاتخلو دورانها المعتادة فوق أرض المطار ولحظة حدث مالم يكن فى الحسبان .

فقد حدث خلل فى عجلة القيادة جعل الطائرة تنحرف بعنف الى الشمال اليسار وبدلا من ان تهبط على أرض المطار ، سقطت فى البحر وارتطمت هى الاخرى بالقاع .

وبحثت بعد ذلك مهمة رجال الانقاذ ، فانتشلوا جثث ركاب الطائرتين وجاءوا بهم الى الشاطىء ، حيث كان هارت فى انتظارهم ليتعرف على جثث الغرقى الامريكيين بوصفه قنصلا عاما للولايات المتحدة فى هذه المنطقة من العالم .

وزراء ومستشارون وسكرتيرون

وتضحت بعض السفارات الى تعيين وزراء مفوضين لها الى جانب السفراء وفى هذه الحالة لايحتاج الامر الى تعيين قائم بالاعمال اثناء تغيب السفير عن القاهرة .. فالوزير المفوض هو الرجل الثانى فى السفارة التى يعمل بها اذا تغيب السفير ولدى سفارة ايران وزير مفوض فى القاهرة اسمه مصطفى وثيقى هو الرجل الثانى بها ويسمونه « مينيستر كونسلر » وهو اصطلاح دبلوماسى معناه الوزير المستشار .

● ويوجد أيضا فى سفارة اندونيسيا بالقاهرة وزير مفوض اسمه ترمنتو ، الرجل الثانى بها ، ولم يقم ترمنتو بدور القائم باعمال السفارة منذ حضوره الى القاهرة سوى مرة واحدة . ولكن ذلك حينما سافر سفير اندونيسيا فى مصر الى السودان لتقديم أوراق اعتماده سفيرا لبلاده فى الخرطوم .

وآخر منصب كان ترمنتو يتولاه قبل حضوره الى القاهرة هو مستشار سفارة اندونيسيا فى موسكو .

● أما سفارة يوغوسلافيا فيوجد بها مستشار هو الرجل الثانى بها بعد السفير واسمه بوسلافيدا كوفتش يقوم الآن باعمال السفير .

ومن الطريف أن فيدا كوفتش لم يكن يفكر فى يوم من الايام فى أن يصبح دبلوماسيا ، بل كان كل ما تصبو اليه نفسه هو أن يصبح طبيبا يعالج المرضى ويحرر الروشتات ! غير أن الحرب العالمية الاخيرة والاحداث التى توالت على يوغوسلافيا اثناء الحرب جعلته يعمل فى صفوف الجيش الى أن اختير عام ١٩٥٠ للعمل فى السلك الدبلوماسى بعد أن وصل الى رتبة الكولونيل .

● والرجل الثانى بالسفارة البولندية فى القاهرة دبلوماسى بدرجة سكرتير أول اسمه بالكامل بوجدان فالشيلوفسكى .

والقائم بالاعمال البولندى لا يتحدث الانجليزية ولكنه يجيد الفرنسية اجادة تامة ، والسر فى هذا هو ان اسرته نزحت من وارسو الى باريس عام ١٩٢٣ .

ونشأ القائم بالاعمال فى فرنسا الى أن بلغ طور الشباب حيث تزوج هناك من فتاة بولندية ، كانت قد هاجرت هى الاخرى مع اسرتها الى فرنسا .

وعاد الزوجان عام ١٩٤٩ الى وطنهما فرآه لاول مرة ، وفى أرض الوطن اتم الرجل دراسته فى الاقتصاد ، ولم يلبث أن التحق بعمل فى احدى منظمات الشباب .. ومن هذه المنظمة دخل ميدان السلك السياسى واصبح اليوم قائما باعمال السفارة البولندية بالقاهرة .. !

● والرجل الثانى بالسفارة التركية بدرجة مستشار واسمه حسن استيلى وهو عزب وعمره الآن ٤٢ سنة .

والقائم بالاعمال التركى يعتبر واحدا من هواة التنس وبطلا فى نفس الوقت من أبطال البريدج ، وقد اشترك فى العام الماضى فى المباريات التى اقيمت بين مصر ولبنان فى البريدج فتقدم للاشتراك فى المباراة مع الفريق المصرى ، وانتهت المباراة بفوز اللاعبين المصريين والقائم بالاعمال التركى .

● وهناك أيضا ساكى - تو - ستو مستشار سفارة اليابان بالقاهرة .. انه الرجل الثانى بالسفارة فى القاهرة .. وآخر وظيفة كان القائم بالاعمال يشغلها قبل حضوره الى مصر هى مستشار سفارة اليابان فى الارجنتين والقائم باعمالها .

والمستشار اليابانى متزوج وعنده ٣ أطفال يعيشون معه فى القاهرة ، أما أهم برقية أرسلها طوال حياته الى طوكيو ، فكانت عام ١٩٥٥

وكان نص البرقية هو : « حدث انقلاب فى الارجنتين ، هرب الجنرال بيرون . التفاصيل سأوافيكم بها أولا بأول » .

مهدى صادق

فيدا كوفتش .. القائم باعمال السفارة اليوغوسلافية .. حارب [illegible] ان يلتحق بالسلك الدبلوماسى . .

مصطفى وثيقى .. الوزير المفوض بالسفارة الايرانية . . [illegible] زملاؤه الدبلوماسيون بان أعصابه من فولاذ . .

من الشخصيات البولـ[illegible]

المرض ا

مطلوب من ... د
أن يحقق ... ف
في هذه المعلومات ... ا

احد الاجهزة المعدة لتدريب الرجل المتناولة على السير ..

كارثة تهدد معهد شلل ا...

شلل الاطفال يعلن الحرب على اطفال مصر ..
وارقام ضحاياه في صعود ! .
وعدد اطبائه في هبوط ! .
او قل انه لا يوجد طبيب اخصائي واحد يقف في طريقه ! .
والغول الذي يفترس الاطفال بلا سابق انذار اصاب في المدة من اول العام الى اليوم ١٥٥٦ طفلا ! ..

هكذا تقول سجلات معهد شلل الاطفال في المنيرة ..
وهكذا يقول الأطباء النواب والامتياز الذين يعملون هناك ..

ان معهد شلل الاطفال لم يعد يصلح لاستقبال المرضى الصغار ! فليس فيه اطباء معالجون ولا يستطيع اخصائيون معالجة هؤلاء الذين يفدون اليه كل يوم بالمئات والدموع تجرى على خدودهم وخدود امهاتهم ! ..

١٨٦٥ اصابة في عام ١٩٥٥

كانت « آخر ساعة » قد ذهبت الى المعهد ونشرت عنه مقالا مصورا وبالذات في ٢ نوفمبر ١٩٥٥ ، وكان رائدها تقديم الحقائق للمسئولين بالارقام ليواجهوا الموقف بشجاعة ..

فما الذي رأته « آخر ساعة » وسمعته يومها ! ..

لقد قال مدير المعهد — في ذلك الحين — واسمه الدكتور محمد محمود رجب والاستاذ المساعد الآن للاشعة والطب الطبيعي بكلية القاهرة — نقلا عن السجلات التي يحتفظ بها المعهد ، وعن الابحاث التي اعدها في ذلك الوقت : ان اصابات شلل الاطفال بدأت تزداد في مصر بالتدريج .. وهذا هو الدليل :

- ١٤ اصابة حدثت في عام ١٩٣٨
- ٢٠٠ اصابة حدثت في عام ١٩٥٠
- ٩٠٠ اصابة حدثت في عام ١٩٥٤
- ١٨٦٥ اصابة حدثت بين الاطفال في ١٩٥٥ ومعها ٦٠٠ اصابة في الاسكندرية وحدها .

ويومها ايضا انذر الدكتور رجب بان انتقال المرض من صغار الاطفال الى كبارهم يبشر باسوأ العواقب .. ويعلن انتقاله الى الكبار ..

وكان مدير المعهد السابق والاخصائي الوحيد في الطب الطبيعي يعيش على امل : ان يتوافر المصل الواقي من المرض ليخفف من شر عدواه وانتشاره بين الاطفال ، وان يتوافر عدد الفنيين .. فان الطفل الذي يعالج داخل الرئة الحديدية يحتاج وحده الى طبيب ، وحكيمة ، وممرضة ، للعلاج وللاشراف الطبي .. كما يحتاج الى مهندس كهربائي ، مقيم ليلا ونهارا .. للاشراف على الجهاز حتى لا يتعطل ويتعرض الطفل للاختناق المفاجيء .

كما طالب الدكتور رجب بتدعيم المعهد بالكفايات من الحكيمات الاخصائيات في التدليك والاطباء والطبيبات المتخصصين في الطب الطبيعي ، ليمكن انشاء معهد ...

هل تحققت كل هذه الآمال ؟

ولكن ما الذي حدث بعدها ؟

هل وضعت الخطط فعلا لمواجهة الخطر ! ..

ماذا فعل المعهد لكفاح الغول الرهيب !

وكم عدد الضحايا الذين سقطوا منذ عام ١٩٥٥ ! ..

وما هو التقدم الذي احرزه المعهد خلال هذه المدة ! ..

وما هو العلاج القائم حاليا .. وهل فيه الكفاية .. وبالذات بعد انتشار المرض ! ..

لقد ذهبت « آخر ساعة » هذا الاسبوع الى هناك — مرة اخرى — فماذا رأت ! .. وماذا سمعت ! ..

لقد رأت طبيبين فقط احدهما طبيب امتياز والآخر « نائب » من مستشفى الاطفال بابو الريش .. وسمعت ان الدكتور رجب مديره السابق قد ترك المعهد منذ عامين .. بعد ان وضعت العراقيل في طريقه .. وان انقلابا خطيرا اصاب المعهد في الصميم ..

وعلمت « آخر ساعة » .. وسمعت من اكثر من طبيب ان ما سمعت اليه من نشر الحقائق عن المعهد كان سببا في وضع العراقيل امام مديره السابق بحجة ان « آخر ساعة » قد نشرت صورته بين الاطفال المرضى .. وان « آخر ساعة » نشرت بيانات كان يجب ان تظل سرا من اسرار الكهنوت الطبي العريق !!

وان كبار الاطباء من درجة استاذ واستاذ مساعد جعلوا يتبادلون الاشراف عليه بعد ذلك وكلما تضايق احدهم من صراخ الاطفال .. وبكائهم هرب من المعهد مطالبا بتعيين خلف له .. وان اكثر من ستة منهم قد تبادلوا الاشراف عليه حتى الآن !!

والمعهد كما هو لم يصبه شيء من

طفل عمره ٨ شهور .. يلتمس الشفاء من الرئة الصناعية . لقد تحسنت حالته ...

ى الرهيب الذى لا يجد طبيبا أخصائيا يقف فى طريقه

وزير الصحة فورا الخطيرة

الأطفال

واحدة منهن .. من الامهات الحيارى بدموع اطفالهن والامهم . كانت هنا لانتظر دور ولدها فى العلاج .. اما مصير رجله اليسرى فلا يعلمه الا الله .. !

التقدم ..

هكذا يقول العاملون فيه الآن ..

وبحدوث هذا الانقلاب فى المعهد وقفت كل المشروعات .. والمقترحات .. والميزانيات التى سبق التقدم بها .. وتعطلت القوى الدافعة التى كانت وراء انشائه — منذ البداية — والتى كانت تبشر بانه سيكون لدى مصر معهد نموذجى يضارع أرقى معاهد العالم !!

لا حياة للتخصص .. ولا وجود للاخصائيين

والتقت « آخر ساعة » بمدير المعهد الحالى ، وهو الدكتور حسين العلمى الاستاذ المساعد لامراض الاطفال بمستشفى المبرة فى عيادته الخاصة ، وسألته عما يدور فى المعهد الآن .. !

فقال :

— لقد عهد الى مجلس قسم الاطفال ادارة هذا المعهد منذ وقت قريب وقد اكتشفت انه فى حاجة الى اياد عاملة كثيرة منها :

- جراح عظام .. ونستعين الآن بجراح من مستشفى الاطفال .
- عدد كبير من الحكيمات والمساعدات والمرضات ..
- حوض سباحة تتوافر فيه الشروط الطبية وسخانات المياه ..

ونحن فى انتظار الميزانية التى تسمح بتوفير كل ذلك ..

وسألته آخر ساعة عن وسائل العلاج القائمة فعلا ، فقال :

— اننا نلحق بالدور العلوى جميع الحالات الحادة .. والحالات الزمنة ، وقد جرت العادة أن يسمح للامهات بالاقامة وبالنوم مع اطفالهن .. وخصوصا القادمات من الريف .

أما الحالات المتوسطة ففى الدور المتوسط .

أما الدور الاول فخصص للكشف والتشخيص .

فقالت آخر ساعة :

— وهل العلاج القائم حاليا كفيل بشفاء المرضى ؟

— عدد كبير منهم يتحسن !!

— مع عدم وجود الاخصائيين والاخصائيات ؟

— عندما يستعمل المعهد كل مقوماته من الاخصائيين فى جراحة العظام ، الى الاخصائيين فى الطب الطبيعى — وهؤلاء غير موجودين الآن — اذا استثنينا حكيمات التدليك — فسوف يتقدم العلاج !!

— وماذا فعلت من أجل تقدم العلاج اثناء عملك فى المعهد ؟

— تكلمت كثيرا لكى تضم الى برنامج الدراسة فى مدرسة الحكيمات ، طريقة علاج مرض شلل الاطفال ، وقدمت مذكرة بذلك حولت الى الدكتور عبد العظيم سلامه ومازالت تحت الفحص ..

— ومدرسة التدليك ؟

— منذ انشائها ٦ حكيمات حتى الآن ، ومن القائمات بالعمل .

— وكم عدد الطبيبات المتخصصات فى الطب الطبيعى وشلل الاطفال ؟

— اثنتان ..

— والاطباء ؟

— مفيش !! لان الناحية المادية معطلة !

— ومنذ متى والطبيبتان تعملان هنا ؟

— الاولى قريبة العهد بالعمل .. والثانية منذ سنتين تقريبا .

— وما هى أوجه الخلاف بين الاطباء فى العلاج ؟

— كانت هناك طريقتان الاولى تعتمد على العلاج بالكهرباء والتدليك .. وعندما ارسلت النقطة الرابعة احدى الاخصائيات فى العلاج الطبيعى .. بدأ الوضع يتغير ويعتمد العلاج الآن على التدليك .. والتمرينات الرياضية فقط .

ونحن الآن فى حاجة ماسة الى عدد كبير من الحكيمات والمساعدات .. والمرضات .. وفى حاجة الى حوض سباحة تتفق مواصفاته مع طرق العلاج .

— ألم يكن هناك حوض يستعمل منذ عامين ؟ ..

— لقد تهدم بسبب الخطأ فى بنائه ورشحت من تحته المياه .. ولم تركب السخانات حتى الآن ..

— وما الذى تنتظرون ؟

— الميزانية والاخصائيين !!

— والمصل الذى تتحدثون عنه .. اين هو ؟ ..

يطلب ٥٠ الف وحدة تحصين من مصل « سولك » الامريكى وكانت هذه الكمية تكفى لتحصين الطفل فى سن ٦ أشهر لان الاصابات تبدأ بين سنة وسنتين وتقل بعد ٧ سنوات . وانتهت اللجنة الى قرار بطلب المصل ، لتبدأ فى التحصين مع مصل الدفتريا .. ولكن المصل لم يرد بعد !

— كيف تنتشر عدوى الشلل بين الاطفال ؟

— العدوى تنتشر بالبراز والتنفس !

والتقت « آخر ساعة » فى المعهد بالدكتور حسين كامل النائب بمستشفى الاطفال بأبو الريش والذى يتردد على المعهد لمساعدة المدير وسألته مزيدا من التفصيلات .. وبيانا بعدد المرضى فقال : ان النشاط يبدأ فى المعهد من الساعة الحادية عشرة تقريبا بعد انتهاء الكشف على المرضى .. وان السجلات التى يحتفظ بها مستشفى المبرة للاطفال ، والتى تحول منها حالات الشلل الى المعهد تقول : ان عدد الاطفال الذين ترددوا على المعهد فى العام الماضى للعلاج بلغ ٢٨٣٢١ طفلا .

وان عدد الحالات التى تصل يوميا تقدر بـ ١٢٨ حالة غير ان احدى حكيمات الاخصائيات ناقشته قائلة ان متوسط العدد المضبوط هو ١٦٨ حالة فى اليوم .. وان عدد الذين يعالجون الآن فى المعهد — بصفة داخلية — ١٥٦ طفلا .. ولو كان هناك متسع فى المعهد لقبل اكثر من ذلك ..

نموذج من الضحايا

ولقد وقفت « آخر ساعة » على حقائق مثيرة لعلها تلفت نظر المسئولين الى تدارك الوقف فى هذا المعهد ..

- طفلة لاحد قضاة المحاكم الاهلية وقد ادخلها المعهد منذ عام للعلاج بجهاز الرئة الحديدية وذلك بعد ان اصيبت بالدفتريا التى انتهت باصابتها بشلل فى عضلات البلع .. وكانت الطفلة تعالج وهى بين الحياة والموت .. وتحتاج لعناية خاصة ..

ويقول والدها القاضى .. ان ابنته لم تجد الاخصائى المسئول لاسعاف ابنته .. فانها لم تمض فى المعهد اكثر من ليلة حتى ذهبت روحها الى السماء ! وتبين من التحقيق السرى الذى قام به المسئولون فى مستشفى الاطفال ان الطفلة كانت تحت رعاية ممرضة لا تفهم فى علاج الشلل فأعطتها أصبع موز انتهى بموتها فى اقل من ساعة !!

المرض الذى يأتى مع المدنية

ويقول الدكتور حسين كامل نائب امراض الاطفال بمستشفى المنيرة والمعهد :

— ان شلل الاطفال هو المرض الذى تكثر اصاباته كلما ارتفع المستوى الصحى بين افراد الشعب ..

وتقول الحكيمة عزيزة شحاته اخصائية التدليك بالمعهد : ان الامل معقود على شفاء الحالات التى تأتى الى المعهد مبكرة .. هذه الحالات تتقدم بالتمرين مع مساعدة الام وان العلاج يحتم الوقوف على اختبار كل عضلة على حدة لم تعط الدرجة المناسبة من العلاج والكشف عن التمرين المناسب لكل عضلة ..

وعلمت « آخر ساعة » ان العلاج متروك الآن للحكيمات بدون مباشرة احد من الاطباء الاخصائيين فى الطب الطبيعى او توجيهه .

كما علمت ان علاج هذا المرض موزع بين ثلاثة اطباء ..

- طبيب الاطفال ومهمته تبدأ منذ ظهور اعراض المرض وارتفاع الحرارة حتى نهاية دور الحمى عند الطفل .
- ثم تبدأ بعد ذلك مهمة اخصائى الطب الطبيعى الذى يتولى علاج الشلل عند الاصابة به حتى الشفاء ..
- كما تحتاج بعض الحالات الى عرضها على جراح اذا ما كانت فى حاجة الى العلاج الجراحى .

فاين هؤلاء من المعهد !

والحقيقة المرة التى اكتشفتها « آخر ساعة » انها لم تجد يوم ذهبت الى هناك أحدا من اخصائى الطب الطبيعى ولا الطبيبتين اللتين قيل انهما تشرفان على هذا العلاج .. ولم تجد سوى النائب وطبيب الامتياز وهذان ليسا اخصائيين فى العلاج الطبيعى

ولا أحد يدرى — بعد ذلك — من المسئول عن هذا النوع من العلاج .. فى المعهد ، وفى مصر يمكن ان يكون فى انتظار المرضى الصغار الذين « يعالجون » فيه .. والثلاث الآخرين الذين هم فى الطريق اليه !

الضحايا الابرياء يمرحون ويبكون اثناء التمرينات الرياضية لعضلاتهم .. ان حكيماتهم يطالبن بمصل العدوى .. ولكن لم يعرف لهن حتى اليوم ..

نصائح .. للذين يكتبون عن الزواج !

الموضة التي شاعت بين الكتاب سواء في مصر ام في الخارج ، هي التريقة على الزوجات .. وتخويف الشبان من الاقبال على الزواج باعتباره مشكلة يتعذر الحصول على حل لها .. وهؤلاء الكتاب انفسهم يكتبون بعد هذا لمناشدة المسئولين البحث عن طريقة لحل ازمة الزواج ....!

اخر مبتكرات التنفير من الزواج من تصميم كاتب امريكي في صورة نصائح للازواج لكي يصبحوا ازواجا سعداء مثله .. المقصود بها طبعا اظهار الزوجات بمظهر الجلادات .. او حاملات حبل المشنقة للازواج ..!

قال حضرة الكاتب الذي وقع بامضاء « زوج سعيد » .. ان على كل زوج اتباع النصائح التالية لكي يصبح مثله .. زوجا سعيدا ..!

● تأكد ان سعادتك الزوجية لا تتوقف على ثقافة زوجتك .. وانا اقترح عليك الزواج من نصف متعلمة !

● اذا كانت زوجتك تتكلم كثيرا .. فلا تظهر لها ان الشيء الصحيح هو الذي لا تقوله !

● تعلم ان توافق على ارائها ولا تحاول مخالفة هذه الاراء او ابداء اراء جديدة !

● اذا سألتك قبل الخروج .. « ماذا ارتدي الليلة » .. فانت مجنون اذا اعتقدت انها ستعير جوابك اي اهتمام .. ونصيحتي اليك ان تنظر الى الفستان الذي تريد ان ترتديه .. وستجد انها سترتديه « بالعند » ..!

● يعتقد بعض الازواج ان سياسة « التوحيد » في حساب البنوك .. وفي الميول ضرورية .. ولكني اقول ان هذه سياسة فاشلة .. ويجب ان يكون هناك انفصال تام في كل شيء !

● لا تحاول ان تخاطبها كما يخاطب ناظر المدرسة .. تلميذا في اعدادي .. خاطبها كما يخاطب طالب الاعدادي .. ناظر المدرسة !

● اعط زوجتك كل ما تطلبه من نقود .. ولو اضطررت للاستدانة !

● اذا قامت خناقة بينكما انسحب فورا .. وتذكر ان الجنود الجبناء لا يموتون !

● انس كل شيء عن نفسك .. ولا تنس ان تقدم هدية لزوجتك في عيد ميلادها !

هذه هي السموم التي يقرأها شباب هذا اليوم ..

وردي على هذا الكاتب .. وامثاله من الكتاب الآخرين لو حاولت ان اتناول كل نصيحة من نصائحه على حدة ..

ان الاستفتاءات التي اجريت في نفس المجلة التي يكتب فيها قد اثبتت ان الزوجة المتعلمة افضل بكثير من الجاهلة او نصف المتعلمة .. وان كل زوجة تحاول بارائها التي تبديها لزوجها ان ترفع بقدره لا ان « تغلبه » حتى يخالف اراءها .. والذي اعرفه ان كل زوجة تحب زوجها تتمنى ان تظهر بالمظهر الذي يحبه فلا داعي ابدا للعند .. وان اكثر الازواج سعادة هم الذين قد جعلوا ماليتهم واحدة .. وميولهم واحدة .. ثم انه لمعلومات الكاتب السعيد .. ان الزوجة لا تحب الرجل الجبان .. او الغارق في ديونه ..

هذا الاختلاف بين اراء الرجال .. واراء السيدات في الفهم هو سبب اساسي في فشل اغلب الزيجات !

فتحية بهيج

من فلاحة .. إلى سيدة مجتمع

كانت احدى محطات التليفزيون من نيويورك ... مصممة الازياء ان تقوم بتصميم زي فلاحة مصرية لعرضه على الشعب الامريكي .. وانتهزت ايفون الفرصة لكي تثبت انه في الامكان تحويل زي الفلاحة البسيط الى فستان رائع للسهرة والى فستان كوكتيل بديع .. بتعديلات بسيطة لا تستغرق اكثر من دقيقة واحدة .. ونجحت في فكرتها .

لقد كانت ايفون تتمنى ان تسافر الى روسيا في مهرجانات الشباب لعرض هذا الزي .. على الشعب الروسي وعلى كل الوفود المشتركة .. باعتبار انه الزي المصري الصميم الذي اقتبست منه كل الموضات الاوربية والامريكية .. ولكن فاتتها الفرصة وسافرت البعثة بدونها .. واملها كبير في المهرجانات القادمة !

أخبارها ..

● اصبحت جريس كيلي اميرة موناكو تمضي بضع ساعات كل يوم برفقة ابنتها .. وقد قالت لصديقاتها انها تتمنى ان تكرس لها كل وقتها وان كان هذا مستحيلا .. فهي رئيسة للصليب الاحمر ولجمعية الشباب .. وملاجيء الايتام والارامل .. وقد اصبحت تختلف كثيرا عن النجمة النحيفة الهيفاء التي كانت قبل زواجها .. وكل امنية جريس وزوجها ان يرزقا بمولود جديد .

● تملكت الانسة سميرة عبد السيد الرهبة ، عندما دعيت للقيام بدور المترجمة في قضية الامريكي المتهم بسرقة الاثار وكانت هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها احدى المحاكم .

● اعتزلت السيدة قدرية القطان رئيسة المرشدات السياحيات العمل بناء على طلب زوجها الذي خيرها بين ان تكون زوجة او موظفة .. فاختارت الاولى .. رغم ان ادارة فندق « هيلتون » عرضت عليها ان تكون مرشدة خاصة للفندق نظير مرتب مائة جنيه شهريا .

حواء في الاسكندرية ..

✱ احتجبت السيدة الفت السلانكلي عن المجتمع منذ استقالتها من بنت النيل ، وتفرغت لتربية العواجن وملازمة ابنتها عدالة التي بلغت الخامسة لترتدي عبرها في كل تنقلاتها .

✱ تخلصت السيدة زاهيه مرزوق المراقبة العامة للشئون الاجتماعية في الاسكندرية من الحراسات التي كانت تتولاها وتفرغت لحضور جلسات المجلس البلدي ومجلس ادارة سموحة وجميع الهيئات الاجتماعية بالثغر .

✱ انشغلت السيدة ليلى بكن طوال الشهر الماضي باقامة الولائم لصديقاتها القادمات من القاهرة والاقطار الشقيقة ، وقد اضطرها هذه الولائم الى التخلف عن حضور جلسات الجمعيات التي ترأسها .

✱ انتهت السيدة الفا المصري رئيسة اتحاد الخامعات في الاسكندرية من تنظيم المكتبة الخاصة بالاتحاد .. وقد تلقت تبرعات كثيرة من اهالي الاسكندرية بمجموعات قيمة من الكتب .

✱ الشلل التي لا تفترق في البلاج .. شلل علويه مع عليه البنداري وشقيقتها سميحه على بلاج سيدي بشر .. ... [illegible] ... الدكتورة نفيسة ... على بلاج العاصمة ... [illegible] ..!

نازيمان والرجل المعطر !

● باعت ناريمان ــ الملكة السابقة ــ فراء الفيزون الثمين الذي كانت تملكه .. وقد قالت انها اضطرت الى بيعه لكي تدفع اتعاب المحامين والاطباء الذين يعالجون امها .. وقد شوهدت في الايام الاخيرة برفقة كاتب الماني شهير صرح لاصدقائه انه يتمنى ان يتزوج من سيدة كانت ملكة في يوم من الايام .. وعندما سمعت ناريمان هذا قالت .. وانا ارفضه لاني اكره الرجل المعطر .. والالماني يضع ... [illegible] !

سبب الاعتراض على راوية عطية

● طلبت راويه عطيه نائبة الجيزة ان السبب الذي من اجله اعترض على عضويتها بمجلس الامة هو انه قد اكتشف في احدى الدوائر بعض الناخبين الذين اعطوها اصواتهم في عداد الاموات منذ سنوات .. وقد علقت راوية على هذا الاعتراض .. ان هذه اللجنة بالذات فازت فيها منافسها .. وحصل فيها منافسها على اكثرية الاصوات .. !

مجتمع آخر ساعة

في حفل ساهر تم عقد قران الاستاذ علي حلمي غانم المحامي بالاسكندرية على عروس القاهرة ليلى محمد صادق الجواهرجي وحضر الحفل السيد عبد الوهاب البشري وكيل وزارة الحربية والسيد عمر ابو الدهب سكرتير عام المصانع الحربية والفاتحلم كامل عزب والاستاذ كمال حمدي وكيل نيابة اسكندرية ولفيف من رجال القضاء والمحاماة

احتفل هذا الاسبوع بعقد قران الاستاذ نبيل درويش مفوض الدولة لوزارة الارشاد على الانسة نوال بليغ الطالبة بليسانس الآداب قسم الصحافة وقدعم الحفل الاقارب العروسين فتمنياتنا لهما بالسعادة والهناء

احتفل مجتمع اسيوط بعقد قران الدكتور اميل حنا على الانسة عايدة لبيب البرى في حفل بهيج استمر لطلوع الفجر حضره لفيف كبير من اعيان اسيوط

وتمت في حفل عائلي بهيج خطبة الانسة سعاد كريمة الاستاذ محمد محمد كامل عميد معهد المعلمين باسيوط على الدكتور احمد ابو شبانة شوشة . والعروس من الزهرات اللاتي لهن نشاط في ميدان الخدمة الاجتماعية

في حفل بهيج تم عقد قران الانسة عايدة فايق منصور على الاستاذ عبد المخلص مترى حنا

تم عقد قران الاستاذ كمال رشدي المدرس الاول بالمنصورة على الانسة ايفلين فوزي مرقس في حفل بهيج بالقاهرة

تخرج الملازم ثان احمد حسين احمد الصباحي في الدفعة الاخيرة بالكلية الحربية وقد توالت على والده الاستاذ حسين الصباحي المهنئون من الاهل والاصدقاء ... وكبير معلميها الاميرالاي محمد فوزي

واحتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الانسة نادية عبده على السيد يوسف شدياق في حفل بهيج حضره عدد كبير من الاقارب والاصدقاء

وزارة المواصلات تختار أثاثات "إيديال" المصرية

لتأثيث أول مكتب بريد نموذجي

الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ولفيف من كبار موظفي مصلحتي البريد والسكك الحديدية يشاهدون أثاثات « ايديال » المعدنية التي جهز بها مكتب بريد محمد فريد - أول مكتب بريد نموذجي في مصر ...

ابتسم من...

أمريكا في مسقط

● ازاء نداء امام عمان للولايات المتحدة تؤكد المصادر الامريكية أنها لن تقف مكتوفة اليدين أمام العدوان البريطاني السافر ، بل ستتخذ موقفا صريحا من الصمت الحازم .

● وقد تردد أن أمريكا ستعتبر عمان من الدول المتمتعة بمشروع ايزنهاور ، وستقدم لها معونة مالية عاجلة لتغطي مصاريف الجنازات الناشئة عن العدوان البريطاني .

● بل ان المستر دالاس نفسه حين سمع أن الطائرات البريطانية تضرب البلاد بالقنابل الحارقة ضرب بيده على صدره وقال :

ـ يا خبر ! .. ايه الوحشية دي ! .. يرموا قنابل حارقة والبلاد كلها جاز !!

● والمؤكد في الامر أن المستر دالاس قد طلب من المستر ماكميلان أن يوقف عملية التقتيل اذا ما وصلت للحد الذي يهدد بنقص خطير في عدد المستهلكين للبضائع الامريكية في عمان .

القصد الشريف

مثلت الراقصة أمام القاضي فقال لها وهو يشير الى الرجل المتهم بسرقة نقودها :

ـ **بتقولى ان الراجل ده سرق كيس فلوسك ؟**

ـ أيوه .

ـ **كنتى شايلة الكيس فين ؟**

ـ في أستك شرابي .

ـ **وايه وصله للمكان ده ؟**

ـ هو ايده ...

ـ **من غير ما تشعري ؟**

ـ لأ ... وانا شاعرة ...

ـ **والقدر اعرف ما منعتيهش ليه ؟**

ـ كنت بافتكر قصده شريف !

ـ اصل مراتي عمرها ما شافت راجل غريب !

العلمو نورن

نشرت الصحف كيف أن صحفيا أجنبيا أجتمع بأحد من وزراء سلطان مسقط وكيف طلب منه أن يوقع الحديث فأخرج الوزير قلما بارزا من الذهب الخالص ، ولوث به طرف اصبعه لوضعه للبصم على سبيل التوقيع .. وأما بعد

● فقد سئل الوزير من الذي علمه القراءة والكتابة

فقال بايجاز : .. **أمي** .

● وسئل هل كل الوزراء يبصمون مثله فقال :

ـ **طبعا لا .. وزير المعارف بيختم .**

● وسئل ماذا يفعل اذا طلب اليه توقيع قرار مكتوب باللغة الانجليزية فقال :

ـ **حاجة بسيطة .. ابصم من الشمال لليمين ..**

● ثم هز كتفه في استخفاف وقال :

ـ **كفاية اني انا الوزير الوحيد في العالم اللي ماحدش يقدر يزور امضاءه ..**

● ومن المعروف أن السلطان يخصص لكل من وزرائه صفيحة جاز كاملة في اليوم لكي يغسل منها يديه بعد انتهائه من توقيع القرارات اليومية .

● وبالرغم من ذلك يقال ان الاسم الشائع لوزراء السلطان هو .. **ذوو الاصابع السوداء .**

● وقد شاع عن وزير المعارف انه يوم نشر بيانا يقول فيه : **ختمي لله متى ولست مسئولا عن اي قرار او مرسوم او قانون يصدر غير مههور بخصمي .**

● **كما** يروى عن زوجة الوزير الاول ـ صاحب القلم البارز ـ أنها سمعت ذات يوم تصيح في الخادم قائلة

ـ **امشي ياواد اغسل الكبايه دي كويس .. موش شايف عليها توقيع معالي الوزير ؟..**

ركن الشعر

لنا صديق من انصار عمر الخيام ، في السكر لا في الشعر ، مع حالات تجعله من انصاره في الشعر ايضا ، كتلك الحالة التي نظم فيها الابيات التالية وهي في اغلب الظن حالة سكر .. فقال

قربة شربة ؟ مش كده ..

سالوني بتسكر ليه	وليات قلبك محروق ؟
قلت لهم طب فيه ايه	[illegible]

الجنة لك

ينتهي في هذا الاسبوع تصوير فيلم (الجنة لك) ـ اسم مؤقت الذي يخرجه بركات في استوديو مصر لحساب افلام رمسيس نجيب وقد وضع قصة الفيلم والسيناريو والحوار يوسف عيسى ، وصوره محمود نصر .

والفيلم من بطولة فاتن حمامه وعماد حمدي معزهرة العلا وعمر الحريري واحمد مظهر وسراج منير والصغيرة ليلى .

ونرى هنا فاتن وعماد والحريري في احد المشاهد المثيرة من الفيلم .

تكذيب !

سألنا الكثيرون عن السبب في حالات « الاسهال » المتعددة التي شهدتها عيادات الاطباء في القاهرة أخيرا . ونحن نؤكد للذين سألونا انها عبارة عن حالة خفيفة من الانفلونزا الاسيوية . ونبادر الى تكذيب تلك الاشاعة التي تقول بأن ذلك الاسهال يرجع الى أن الولايات المتحدة قد أجرت تجربة لتفجير قنبلة جديدة من ذرة زيت الخروع .

أطفال اليوم

قال الطفل يسأل والدته :

— انا جيت منين يا ماما ؟

ففكرت الام قليلا ثم أجابت :

— لقيناك في وردة يا حبيبي

فلم يقتنع الطفل ، وذهب الى والده موجها نفس السؤال فقال له الاب :

— لقيناك في قرنبيطة يا حبيبي ..

وبرده لم يقتنع الطفل ، وذهب الى جده ليستعلم منه فاجابه الجد :

— العصفورة جابتك وحطتك على سطح بيتنا ..

الامر الذي جعل الطفل ييأس من الموضوع ، فذهب الى حجرته حيث أخرج مفكرته وكتب فيها :

« اتضحت لي اليوم حقيقة غريبة جدا .. وهي انه لم تحدث في اسرتنا — منذ ثلاثة اجيال — اية حالة ولادة طبيعية ! »

بدون تعليق

بين قامتين

لابد انك قرأت ان الملك حسين يبذل مساعي كبيرة في سبيل الزواج من (الآنسة) فريال ابنة الملك المخلوع فاروق ، وكيف ان العقبة في سبيل اتمام هذا الزواج هي طول الآنسة المذكورة الى درجة تجعلها اطول من صاحب الجلالة مرتين تقريبا .

وانا من ناحيتي اعترف بخطورة هذه العقبة ، وان كنت ارى انها لا يصح ان تقف حائلا دون اتمام الزواج ، حيث انها لاتحدث الرها السيء ، الا عند ظهور صاحب الجلالة برفقة عروسه امام الناس ، الامر الذي اعتقد انه يمكن التحايل عليه بالطرق الآتية :

في الطريق العام

من المستبعد بالطبع ان يخرج صاحب الجلالة الى الطريق العام سائرا على قدميه ، فاذا حدث ان دفعته غريزة الديموقراطية الى القيام بهذا العمل فليس يلزمه لاخفاء الفرق بين قامته الكريمة وقامة عروسه الا أن :

● يتفضل جلالته بالسير على الرصيف بينما تسير جلالتها على أرض الشارع . فاذا كان ارتفاع الارصفة في الاردن لا يكفي للقضاء على الفرق بين القامتين الملكيتين فلا أكثر من لفتة سامية الى مصلحة التنظيم الاردنية لسرعان ماتتدارك الامر في الشوارع التي يحلو لجلالته ان يمارس فيها نزعته الديموقراطية .

في دار السينما او (الاوبرا)

اذا كان الفرق بين القامتين ظاهرا للعيان حتى في حالة الجلوس ، فيجب التأكد من احتواء البنوار الملكي اما على مقعدا أعلى من اللازم يستوى عليه صاحب الجلالة او آخر اقصر من اللازم لتستوى عليه صاحبة الجلالة . وبهذا يحل الاشكال .

ويستطيع جلالته بالطبع أن يأمر بتفصيل كرسي مرتفع كالذي يجلس عليه الحكم في مباريات التنس ، أو كالذي تجلس عليه انت في عيادة طبيب الاسنان ، لكي يرتفع جلالته أو ينخفض وفقا للمناسبة .

اللحظات العاطفية

ربما لقي صاحب الجلالة شيئا من الحرج خلال شهر العسل ، اذا تصادف أن كان يتمشى مع عروسه في حديقة القصر الملكي وخطر له ان يطبع على وجنتها قبلة سامية .. وعلى حال لا نرى سبيلا لتواجهها الا بأن يتفضل جلالته بحمل كرسي من الخيزران اثناء التمشية ، لكي يضمن بالفعلاه وصول شفتيه الكريمتين الى وجنة العروس .

وهناك فكرة اخرى وهي أن يخرج للتمشية وقد أجلس عروسه على كرسي متحرك فوق عجلات أربع ، يدفعه جلالته بنفسه أو يكل ذلك الى السيد سمير الرفاعي وفقا لما تقتضيه ارادته السامية .

***

وكل هذا لا ينفي وجود فكرة اسهل من كل ذلك ، وهي أن يتفضل جلالته لتزوج الآنسة فريال لرجل آخر .

اعلان

رسام ضعيف النظر يطلب موديلا حسناء توافق على ان يتولى رسمها بطريقة بريل !!

هو : انا الليلة دي شفت حلم فظيع ... حلمت ان جت باخرة انقذتنا !

مقال لم يقرأه رئيس التحرير .. !

بقلم
صلاح هلال

في شعوري ـ وانا اعود اليوم لاكتب هذا الباب بعد غيبة طويلة ـ ان ثمة كلمة لابد ان تقال ..
كلمة واضحة صريحة ..
ولا يهم بعدها ماذا يكون رد الفعل او التعليق .

ان هذا العدد من «آخر ساعة» هو اول عدد يصدر بعد ثلاثة اشهر عاشتها اسرة التحرير في حالة قلق مريرة ، وصراع نفسي عصيب تملك كل شعورها واحساسها .

اول عدد منذ ثلاثة اشهر ، فيه حياة .. وفيه روح .. وفيه ذلك الشيء المعين ، الذي يجده قراء « آخر ساعة » في « آخر ساعة » ، فيطلبونها ، ويسعون وراءها ، ويجعلون منها اكبر مجلة في الشرق الاوسط بلا استثناء !

صحيح انها كانت تصدر كل اسبوع بانتظام .

وصحيح اننا كنا نحاول ، بكل ما اتقاه الصراع النفسي الذي نعانيه فينا من جهد ، ان نحافظ على مستواها .. بعد ان كان هدفنا المستمر ان يكون كل عدد منها اكثر امتيازا مما سبقه من اعداد .

وصحيح ان « آخر ساعة » كانت ـ طوال هذه الاشهر الثلاثة العصيبة على نفوسنا ـ تتابع الاحداث وتلحق بمجريات الامور وتغطي بالاخبار والصور كل ما كان القارىء يتمنى ان يعرف عنه تفصيلات ادق واوسع

لكن المجلة نفسها كانت في مجموعها توحي بالقلق الذي نعانيه والحالة النفسية التي نعيش فيها .

فنحن بشر ..

ولسنا احجارا لا تحس ولا تتحرك !

ونحن احياء ..

ولسنا بالجثث الهامدة التي لا تنفعل ولا تتأثر !

وقد كان هذا كله ينطبع على عملنا .. ونحن لا عمل لنا في هذه الدنيا سوى ان نخرج «آخر ساعة» لقراء « آخر ساعة » كما يحبون هم ويشتهون ويريدون .

عذرنا الان .. اذا كان واحد من القراء قد وجد ثغرة في عدد من الاعداد التي صدرت في الاشهر الثلاثة الماضية هو اننا ـ ككل انسان لا يعمل كمجرد آلة ، ولا يشتغل لمجرد الحصول على ما يمسك الرمق ويحفظ الحياة ـ كنا غير طبيعيين ، وكنا غير مستريحين ..

كنا ـ بمنتهى الوضوح ـ نعمل .. بلا روح !

ولكن ...

لماذا احاول هكذا ان الف وادور ؟

لماذا لا ادخل في الموضوع مباشرة ، واقول :

بصراحة ..

رئيس التحرير هو السبب محمد حسنين هيكل نفسه

وقبل ان استمر .. احب ان اوضح ، ان مسئوليته لم تكن مباشرة ، فالله يشهد انه لم يتدخل في عدد واحد من الاعداد التي صدرت طوال الاشهر الثلاثة الاخيرة بحيث يمكن ان ينسب اليه اي ضعف في مادة من موادها

انما كانت مسئوليته ... مسئولية غير مباشرة ..

كان هو السبب في الصراع النفسي وحالة القلق التي سيطرت على اسرة « آخر ساعة »

وانا حينما اقول اسرة «آخر ساعة » .. فانا اعني كل ما تحمل كلمة الاسرة من معان كبيرة ومثل خالدة .

نحن فعلا اسرة ..

هو الذي كونها فردا فردا .. ورباها .. ورعى ابناءها ، حتى كبروا واصبح الواحد منهم ـ بلا غرور ـ يستطيع وحده ان يقف على قدميه وسط العمالقة ، ويطاولهم وهو لم يزل بعد شابا في الخامسة والعشرين من عمره .

نحن فعلا اسرة ، ولا اكون مغاليا اذا قلت ان الوسط الصحفي في مصر يفتقر ـ وسيظل يفتقر ـ الى مثل تماسكها وترابطها واتحاد قصدها وهدفها .. والحب الذي يجمع بينها

لم نكن نتصور الان ، وهذا حالنا ، ان يجيء رب الاسرة ذات يوم .. ويتركنا او يهجرنا .

لم نكن نتصور انه سوف يجيء الوقت الذي نراه فيه يبتعد عنا .

صحيح انه كثيرا ما تركنا وحدنا .. وطار وراء خبر .. او سافر وراء نصر صحفي عالمي

وصحيح اننا كأسرة كنا ـ بقدر الامكان ـ نخرج « آخر ساعة » للناس ، كما هي ، بنفس القوة ، ونفس المستوى ...

ولكننا كنا نعمل ونحن نشعر انه ـ على ما هو عليه من بعد ـ دائما بيننا .. وان روحه دائما معنا .. وانه ابدا لم يفارقنا .

اما هذه المرة فقد كان الا[مر] يختلف كل الاختلاف .

كانت طبيعة الامور ، التي تتحكم في مصير كل انسان برز وارتفع على اساس طبيعي ودون اي اعتماد على ظروف استثنائية ، قد قضت بأن تسعى «الاهرام» الى هيكل ليتولى رياسة تحريرها !

كان ماضيه والمركز الذي وصل اليه في عالم الصحافة بعمله وجهده وكده وعرقه ، واسلوبه البسيط الحديث ، وانتصاراته الصحفية الشهيرة .. كان كل هذا قد جعله الامل الذي تترقبه « الاهرام » لكي تساير به الزمن وتسابق به النهضة الصحفية وتجدد به شبابها .

ولم يكن هناك من هو اسعد منا بهذه النقلة التي سيشغلها هيكل بتوليه رياسة تحرير « الاهرام » .

ولكن .. لم يكن هناك ايضا من هو اتعس منا ، ونحن نوشك ان نفقده بتخليه عن رياسة تحرير « آخر ساعة » .

والمسألة ابدا ليست مسألة مجموعة من الناس ـ هم اسرة « آخر ساعة » ـ يعملون مع شخص معين ، يرتاحون اليه والى التعاون معه على اي صورة وبأي شكل ، ثم اذا تركهم ... ضاقوا ... او انتحروا ..

فانا لا اكون مغرورا اذا قلت ان كل فرد في اسرة تحرير « آخر ساعة » يستطيع بمفرده ان يشغل مركزا مرموقا في اي عمل صحفي يتعرض له او يأخذه على عاتقه

انما المسألة اكبر من هذا واعمق ..

المسألة .. مسألة رابطة ترتفع الى مرتبة القداسة ، تربط بين هذه المجموعة من الناس وبين الشخص الذي يعملون الى جانبه ويتعاونون معه .

كانت روحه في المرات السابقة بيننا .. وهو بعيد .

وكانت في هذه المرة ابعد ما تكون عنا .. برغم انه قريب ، يجيء الى مكتبه كل يوم ، ونراه كل يوم .

ولا ادري لماذا كنت كلما رأيته في اي يوم من هذه الاشهر الثلاثة احاول ان ابعد عن مخيلتي تاريخ عشر سنوات طوال عملت فيها معه .

وانا متأكد ان هذا كان شعور كل واحد من افراد اسرة « آخر ساعة »

فكل واحد له معه تاريخ وذكريات .

وكل واحد يربطه به شيء معين في النفس .

كان هيكل ـ على قدر معلوماتي كصحفي لمدة عشر سنوات ـ اول رئيس تحرير لا يحاول ان يكون هو كل شيء .. ولا يحاول ان يجمع كل الخيوط بين اصابعه .. او يركز كل الامور في يديه .

كان يعتقد انه لابد ان يعطي الفرصة لغيره .. فيختار من بين محرريه واحدا يشركه في عمله شيئا فشيئا ، ويلقي على عاتقه بعض المسئولية يوما بعد يوم

وكان هيكل اول رئيس تحرير رأيته ، يعتقد ان اية مجلة او اية صحيفة لا ينبغي ابدا ان ترتبط باسم واحد معين .. لا يقرأها الناس الا اذا كتب هذا الواحد فيها .

وكان اول رئيس تحرير لا يتردد لحظة في ان يحذف مقاله الافتتاحي لكي ينشر مكانه خبرا مثيرا او تحقيقا صحفيا لا يحتمل التأجيل حتى ولو كان كاتبه زميلا صغيرا ناشئا مازال يخطو اول عتبات سلم الصحافة .

كان اذا هاجمه الحاسدون ـ والحسد طبيعة من طبائع النفس البشرية وخصوصا بين الشباب ـ يرد عليهم بخبر .. او ريبورتاج ، نصر صحفي مثير .

وكان يقول لنا دائما : لا تنظروا حولكم .. ولا خلفكم ، اتركوا الحساد يفعلون ما يفعلون ، واتركوا الطامعين يدبرون من وراء ظهوركم ما يدبرون .. فقط .. انظروا امامكم ليتبين كل واحد منكم قبل ان يخطو موضع قدميه .. ولسوف يتقدم بذلك ويسير .. اما الآخرون فمن تلقاء انفسهم سيجدون انفسهم في نفس المكان .. يحسدون ... ويطمعون ... ولا يجنون شيئا على الاطلاق .

واذكر انه تركنا مرة في نهاية عام ١٩٥٢ وسافر الى امريكا ..

ومن هناك بعث الي برسالة وجهها لاسرة آخر ساعة يقول فيها :

انا اعلم ان العبء ثقيل .

واعلم انكم وحدكم .

واعلم ان الالسنة التي ستمتد بالنقد ، والقدح ، ستكون الف مرة اكثر من الايدي التي تمتد بالمساعدة والتشجيع . اعلم هذا كله .

ولكنني واثق ان القافلة سوف تسير من غيري .

وبعد شهر بعث الي برسالة اخرى يقول فيها :

اني لارجو ان تكون الظروف كلها حولك هادئة ، تساعدك قبل كل شيء آخر على ان تتصرف لعملك وتعطيه كل وقتك ، ولا تشغلك عنه السخافات الفارغة التي يقدر لها احيانا ان تشغل وقت الذين لا ذنب لهم الا انهم يعملون .

وعلى اية حال فليست لنا في ذلك حيلة ، وامرنا لله في هؤلاء الذين لا يعملون ولا يرضيهم ان يعمل الناس !

وكان هيكل في صلة العمل بينه وبين اسرة « آخر ساعة » لا يحاول ابدا ان يفرض رأيه

ولو ان المنطق يقضي بان يكون رأي المجلة على وجه العموم مطابقا لرأي رئيس التحرير .

كان يقرأ موضوعا كتبه احد المحررين ثم يقول له : انا ارى غير ما تراه .. ولكني لا استطيع ان افرض رأيي عليك مادمت ستوقع باسمك .

من اجل هذا كله ..

ومن اجل الكثير غيره ..

كانت اسرتنا ـ اسرة « آخر ساعة » ـ طوال الاشهر الثلاثة الماضية تعيش على حساب اعصابها .

على حساب اعصابنا كنا نعمل ونحاول في نفس الوقت ان نخرج « آخر ساعة » على الناس دون ان يلحظوا شيئا .

فقد كان اسمه كرئيس تحرير لا يزال على غلاف آخر ساعة .

وقد عودنا ان يتركه امانة في اعناقنا .. وعودناه ان نرد له الامانة كاملة .

وعلى حساب عواطفنا كنا نحاول ان ننسى او نتناسى او نتظاهر بنسيان ما هو قادم علينا بتخليه عن « آخر ساعة »

ولم نكن ندري حتى الاسبوع الماضي انه كان يعاني اكثر مما نعاني .. وانه كان يصارع في نفسه تيارات عاطفية عنيفة .. وانه ما ظل مترددا طيلة هذه الاشهر الثلاثة في ان يتخذ قرارا حاسما الا بسببنا نحن اسرة « آخر ساعة » ... وبسبب « آخر ساعة » نفسها ... وبسبب القراء الذين ارتبطت بهم « آخر ساعة » ، وارتبط هو بهم على صفحاتها

وعند هذه النقطة التقينا .. هو ونحن .

وقرر ان يرأس تحرير الاهرام .. ولا يترك رياسة تحرير « آخر ساعة » ..

***

وعادت « الروح » .. ابتداء من هذا العدد الذي بين يديك ..

« صلاح هلال »

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة .. وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه بعد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر وصول حوالته «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن ترد «الشيكات» بعد ارسالها لأن العنوان غير واضح .

موقف لعشرة حمير !!

هذا اعلان موجود فى ناصية باب الشعرية فى اتجاه ميدان الجيش . وهو عن قرار .. موقف لسيارات الاجرة مثلا ، موقف لعشرة حمير ، .. الا ترون معى أن هذا مضحك ومخز فى الوقت نفسه ؟ ..

محمد نادر الشافعى
عابدين

حل سليم

ان من أهم المشكلات التى تواجهنا فى هذه السنوات مشكلة تزاحم السكان فى المدن ، ويعزى هذا الى أن أغلب المصانع توجد فى مدننا الرئيسية مما يجعلنا نتساءل ، لماذا لاتحاول الدولة حل هـذه المشكلة ، وذلك بتوزيع وانشاء المصانع فى مديريات القطر المختلفة .

جلال خنطاوى ـ القاهرة

مهرجانات مصر ..

لماذا لانقيم مهرجانات فى كل مناسبة من المناسبات الهامة لدينا فى مصر ، كموسم جنى القطن مثلا وحصاد القمح ؟ ..

ان معظم البلاد المتحضرة تقيم هذه المهرجانات التى يتبارى فيها الفنانون فى ابراز فنهم والشركات فى الدعاية لمنتجاتها .. ان كثيرا من الدول تنظر الى مصر على أنها دولة حزينة لامكان لنا فى أعيادها سوى زيارة قبور موتاها وشهدائها !! ..

سوزان فهمى ـ العمرانية

الصحة والاسنان

هل تشكو من الم الاسنان ؟ هل يخرج لفمك ضرسا محشوا او آخر فى حاجة الى الخلع ؟

هل أنت من الزبائن المستديمين لعيادات أطباء الاسنان ؟ اذا كنت كذلك فان لك عندى نصيحة غالية تعلمتها حينما كنت فى السويد ..

اخلع أسنانك كلها وضروسك أيضا .. هل يدهشك هذا ؟ ان ٩٠ ٪ من الشعب السويدى يخلعون أسنانهم وضروسهم ويضعون بدلا منها طاقما للأسنان بمجرد بلوغهم العشرين من عمرهم ولذلك فان المترددين على عيادات الأطباء فى السويد قليلون ..

فهيا أسرع الى أقرب طبيب أسنان !

المهندس محمد محمد فرج

فـكرة

تحوط قناة السويس من الجانبين مساحات شاسعة من الفضاء والرمال مما يوحى الى عابر القناة أن مصر حقيقة بلاد صحراوية مقفرة كما يصورها الاستعمار فى الخارج .. فلماذا لانستغل هذه المساحة الطويلة فنقيم عليها اللوحات الضخمة المضيئة التى تمثل نهضة البلاد وتبرز معالمها وترمز الى تطور مصر الحديثة فى شتى الميادين .

كما اقترح أن تكون قطارات السكة الحديد التى تمر فى هذه المنطقة من أحدث القاطرات حتى يرى عابر القناة أننا أمة متمدينة لاتعيش على مخلفاتهم كما يدعون .

آنسة سعاد على توفيق ـ شبرا

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

صداقة غادرة

زوجنى اهلى بفتاة جاهلة حمقاء شقيت بها زمنا طويلا ولم افكر لحظة فى خيانتها حرصا على راحتى وصونا لبيتى ومستقبل أولادى الثلاثة . ثم شاء القدر أن أتعرف الى سيدة من اقارب زوجتى ، متعلمة وجميلة ومتزوجة برجل عابث مستهتر تحبه برغم اخلاقه الوضيعة وتخلص له الى أبعد حد . ولقد أعجبت بذكاء تلك السيدة وجمالها واحسست انها هى أيضا مثلى معذبة فى زواجها ، وانها تعطف على وتفهمنى وتشاركنى فى فكرى وتملأ بوجودها الرائع فراغ حياتى . فأنا الآن متعلق بها وهى أيضا متعلقة بى . وكلانا مخلص لزوجه وبيته وأولاده لا يفكر أبدا فى التطور بهذه العلاقة من صداقة فكرية وعاطفية بريئة الى هوى محرم أثيم . فهل تعتقد أن مثل هـذه الصداقة بين رجل وامرأة يمكن أن تدوم ، وهل تظن أن الفكر والعاطفة وحدهما يكفيان لاسعاد الانسان ؟ ان صديقتى تؤمن بهـذا وتشجعنى على المضى فى علاقتنا ولا تخشى المستقبل . أما أنا فأخشى ماأتمناه هو أن تدوم صداقتنا النقية البريئة التى تنعشنى وتحيينى . فهل هذا ممكن أم انه حلم مستحيل التحقيق ..

ف . ل . م . بالدقى

انا لا أومن بالصداقة الفكرية والعاطفية بين رجـل وامرأة . اذ المرأة لاتفهم الشخصية الانسانية الا باعتبارها وحدة كاملة . فالروح والجسد فى نظر المرأة متلازمان . فاذا مال اليها رجـل بعقله وقلبه فقط ، شعرت على الفور أنه لابد أن يميل اليها يوما بجسده ، وانها مادامت قد رحبت بصداقته فعليها أن تتوقع من نفسها هى أيضا تطورا يقضى آخر الامر الى تسليمها الرجل بكل شىء .

أما الرجل فمتى منحته امرأة صداقتها واستمع هو لعقله وقلبه برهة الصداقة البريئة حياة خصبة ، أحس ان المتعويات المجردة لم تعد تكفيه وانه يتوق الى اندماج كامل فى المرأة التى يحبها ، ومندئذ يتحول سافرا من الصداقة الى الحب ، ارواء لنفسه ، وتوكيدا لسلطانه وابرازا لرجولته فى حيازة المرأة حيازة مطلقة تجمع بين العقل والقلب والجسد .

هـذا ماننتهى اليه فى الغالب كل صداقة بريئة بين رجـل وامرأة . اما فيما يتعلق بك أنت بالذات فالامر يختلف ، والتحول المرهوب لن يصيب صديقتك بل سيكون من نصيبك أنت وحدك .. أنت وحدك ستألف تلك الصديقة ، وتزداد على مر الزمن قربا اليها ، تشعر باستحالة الاستغناء عنها وتحبها ، وتنزلق فى النهاية الى الاندماج فيها بمحاولة ارتكاب جريمة الزنا . أما هى فلن تطاوعك أبدا .. لن تسلم لك ابدا . لماذا ؟ .. لانها فى الواقع تحب زوجها ولا تحبك . تحب زوجها بالجسد وتميل اليك أنت بالعقل والقلب ميلا معنويا مجردا . وهذا هو سر اختيارها عليك . هذا هو السبب فى انها مطمئنة ، وانها لاتخاف من صداقتك بل وتمس فيها وتشجعك عليها ، شيئا منها أن حبها لزوجها سيحميها ، وأن لاخطر عليها من تطور هذه الصداقة الى هوى حسى كامل غير مشروع . والآن فصداقتك تتخذ منك وسيلة للتسلية فقط أو لارضاء ذلك الجانب الفكرى والعاطفى من نفسها الذى يهمله زوجها ولايكترث له . وهكذا ستحبها أنت ، ولاتكتفى من بعد بعقل صديقتك ، أو تضطرب وتجزع ويروعها منك اشتداد حبك ، فتحرم أمرها وتعرض عنك ، فتثور حواسك وتضطرم كبرياؤك وتحل بك شر ضروب العذاب . فلماذا تغامر براحتك ومستقبل بيتك وأولادك فى سبيل صداقة لا بد أن تفضى الى كارثة ؟ اذا كنت تريد أن تعيش ، أن تتنفس ، أن تجد متنفسا يعزيك من حماقة زوجتك وجهلها ، فابحث عن هذا المتنفس فى العلم أو الادب أو الفن أو أية هواية من الهوايات بدل أن تنشده فى المرأة . المرأة لايمكن أن تنقذ رجلا متزوجا وله أولاد . انها على النقيض تنحدر به الى الهاوية ولا سيما اذا كانت لاتحبه . فثب الى رشدك والبل التضحية بهذه الصداقة الغادرة قبل فوات الوقت ، والا فقد تذهب عواطفك ويختم الهوى على بصرك ، فتكره زوجتك وأولادك وتضحى بهم جميعا ، بينما تكون المرأة التى بذلت من أجلها كل شىء ، منتشية بحب زوجها ، ممعنة فى الهدوء فى بيتها وأولادها ، تسخر منك وتشمت فيك ، وتنعم بنشوة قوتها ولذة انتصارها على حساب ضعفك وطيشك وتهورك .

إجابات سريعة ..

● الى و . ل . بالقاهرة

لا ترتض حذف السل وتغيير القاهرة هلا وهكذا تحرص على مستقبلك وتتحرر من تأثير تلك المرأة

● الى ش . العاشر

ان الهوانى عصون يشمن كل هواء ، الزواج ..

● الى م . ع . ش . بسوريا :

أبلغ طب أخلاق هو التنحى والاحتشام . ما النهايات لقضية القراءة ومجلبة الكوارث والنكبات .

● الى ش . ش . ا . بدمياط :

جمال المرأة شيطانها . وانت قد أسرفت فى دفع زوجتك الى التجمل والتبرج فطاش صوابها . فأسرع ..

● الى س . و . ن . الطب

ان غيرتك تعذبك لانك تذكر على الدوام خيانة شقيقتك لزوجها ، ولكن ماذنب امرأتك فى هذا ؟ .. ان النساء لا يتشابهن وسلوك امرأتك ..

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..

نفسك تتفتح للحياة هذا الاسبوع برغم مالاقى من متاعب ومضايقات .. حاول أن تكون أكثر تحررا ولا تهتم بأقوال الآخرين .. انك تعيش فى ربيع عمرك فلا تجعله خريفا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..

أسبوع مليء بالاخبار والحوادث السريعة .. ستعيش فى دوامة ، لن تنال راحة وستشعر بأهمية هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٧ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل ..

ابدأ بتنفيذ مافكر فيه ، ولاتنتظر أكثر من ذلك فلا فائدة فى الانتظار .. الايام التى أمامك قليلة لاتكفى الا لأن تعمل .. ولا تنس أن هناك عيونا تنظر اليك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..

تسير فى الايام الاولى من هذا الاسبوع سيرا روتينيا حتى تصل الى اليوم الرابع أو الخامس فتفاجأ بخبر . قد يكون الخبر سارا بالنسبة لك وقد يكون ضارا .. فالنجوم لاتظهر أكثر من ذلك .. على كل حال حاول أن تتصرف بشكل طبيعى ، وسيمضى كل شيء فى طريقه المعتاد . السعداء هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية ..

طريق طويل تقطعه هذا الاسبوع حتى تصل الى غرض معين فى نفسك راودك فى الاسبوع الماضى والذى قبله وستمضى فى هـذا الطريق بلا تعب ، ولكن قبيل النهاية ستصادفك بعض العقبات التافهة .. أعتقد أنك ستتغلب عليها .. السعداء هم مواليد ٢ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية ..

خمسة أشخاص يرمقونك بأنظارهم هذا الاسبوع وينتظرون أن تصنع من أجلهم شيئا .. سيمر هـذا الاسبوع مرا بطيئا ثقيلا ولكنك فى النهاية ستستريح .. السعداء هم مواليد ٢٠ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس ..

هذا الاسبوع مبهج لك ولمن حولك .. ستقضون وقتا سعيدا لم يكن فى الحسبان وستجنى كثيرا من الفائدة وستشعر فى النهاية أن صحتك فى تقدم .. السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر ..

هذا الاسبوع متعب بالنسبة للكبار .. سيجدون فيه مشكلات مالية لكنها تحل فى اليوم الخامس أو السادس .. وبالنسبة للصغار مضايقات بسيطة سهلة الحل .. السعداء هم مواليد ١٩ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر ..

مفاجأة فى أول الاسبوع .. فيها كثير من الطرافة ستجعل الاسبوع كله يمر مرا سريعا دون الشعور بعبئه أو هم .. العلاقات الغرامية تزدهر بالنسبة للذين يقتربون من سن العشرين .. السعداء هم مواليد ٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..

ستظهر لك حقيقة هذا الاسبوع تجاه صديق عزيز .. ستشعر بشيء من خيبة الامل .. وستتعرف على أصدقاء جدد فى اجتماع عائلى .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..

لا تحاول أن تسأل من حولك أسئلة كثيرة لأن هذه الاسئلة قد تضايقهم .. حاول أن تأخذ الأمور على نحو سهل .. السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..

نظرات تصوب اليك ، وناس يتحدثون عنك فى الخفاء .. ستشعر بالضيق والقلق والمسئولية .. وسيكون الاسبوع حافلا بالاخبار والمفاجآت .. السعداء هم مواليد ٩ يناير .

فخر الصناعة المصرية
لأول مرة ...
تصنع في الشرق الأوسط
جوارب
نايلون
كريستال
ذات الحجم الموحد والتي تلائم جميع الأجواء
ألوان طبيعية جذابة
ورسومات فنية جميلة
١٨٥٤٨
إنتاج مصانع حسن النحلاوي وشركاه
١١٠ ميدان شبرا بالقاهرة ت ٤١٦٥٣ / ٤٦٩٨٥

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٩١ - ٢١ أغسطس ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1191 - 21 AUGUST 1957

«بنت بحري»
في الميناء الشرقي
«بريشة كنعان»
أنظر صفحتي ١٦ - ١٧

حادث انتحار عجيب فى حدائق الحيوان

النمر الكبير يقتل نفسه حزنا على وفاة زوجته !

وقع حادث انتحار غريب فى حدائق الحيوان بالجيزة .. لم يطق النمر العجوز المعروف باسم « البير الكبير » الحياة دقيقة واحدة بعد وفاة زوجته .. لقد كانت عجوزا مثله .. ولما ماتت فى الأسبوع الماضى اضرب عن تناول طعامه .. واثناء الليل بعد ان انصرف الحراس اخذ يضرب راسه فى حديد القفص ..

وفى صباح اليوم التالى وجدناه فى قفصه ..

لقد انتحر حزنا على وفاة زوجته

واثار الحادث اهتمام المسئولين فى حدائق الحيوان بالجيزة .. كان مؤكدا أن الزوجة واسمها « كريمة » فى سجلات الحدائق قد ماتت بسبب اصابتها بمرض الشيخوخة

كانت عجوزا .. وقد عاشت فى حدائق الحيوان بالجيزة منذ سنة ١٩٤٢ حتى الآن ..

وكان زوجها واسمه « حسنى » فى سجلات الحدائق عجوزا هو الآخر .. وكان ممكنا أن يلحق بزوجته ويموت فى أى وقت ، ولكن احدا لم يكن يتصور أن يقتل نفسه ليلحق بزوجته بمثل هذه السرعة .. وقبل مرور ٢٤ ساعة على وفاتها ..

الزوج يحرس جثة زوجته

ويروى الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين فى الحدائق ما حدث عندما اكتشف وفاة « كريمة » أى الزوجة ..

كانت الوفاة فى يوم ٦ اغسطس الجارى .. وذهب الدكتور حافظ الى بيت النمور ليعاين الجثة وليشرف على اجراء الصفة التشريحية عليها ..

كان يتوقع وفاة الزوجة فى أى وقت ..

وفى بيت النمور وجد مفاجأة غير منتظرة ..

كان الزوج ثائرا .. وكان واقفا بجوار جثة زوجته يريد أن يحرسها ، وكان يزمجر بشراسة محاولا ابعاد الحراس عنها ، حتى لا يأخذوها الى حيث تجرى اجراء الصفة التشريحية عليها ..

واضطر الحراس الى استخدام أسياخ الحديد المدببة فى ابعاد الزوج الثائر .. لقد تحايلوا عليه حتى ادخلوه الى قفص مجاور .. ثم فصلوا بينه وبين جثة زوجته ..

سلخوا جلد النمر

يقول الدكتور حافظ .. كنت أتوقع سبب الوفاة ..

لقد ماتت « كريمة » .. بسبب اصابتها بمرض الشيخوخة ..

وتأكدنا من ذلك بعد اجراء الصفة التشريحية على جثتها ..

وفى اعتقادى .. أن اجراء الصفة التشريحية على الجثة لم يكن ضروريا ولكنه اجراء روتينى .. وتقوم به دائما لجنة فنية تضم عددا من الاطباء الاخصائيين .. ووفقا لقرار هذه اللجنة يمكن اثبات حالة الوفاة فى سجلات الحدائق ..

وبمعنى آخر يمكن شطب اسم الحيوان من بين اسماء الحيوانات الحية الموجودة فى حدائق الحيوان ..

يقول الدكتور حافظ .. تقرر سلخ جلد « كريمة » .. للاحتفاظ به فى المتحف الحيوانى بالحدائق ..

أما الجثة فقد سلمت الى متعهد دفن جثث الحيوانات لدفنها !!

اضرب عن تناول الطعام

لقد عاد كبير الاخصائيين الى مكتبه ليجد احد حراس بيت النمور وهو يهرول وراءه .. قال له :

ــ الحق يا دكتور « حسنى » النمر الكبير حالته وحشة .. نفسه مسدودة .. وكل ما نقرب منه يزمجر فى وشنا بشراسة ..

ومرت ساعتان حتى جاء الحارس بتقرير آخر عن النمر الكبير ..

ــ حسنى يرفض أن يتناول حصته من اللحم .. لقد القى بها جانبا .. ورفض أن يلتهمها كعادته فى كل يوم

انتحر بطريقة مثيرة

لقد اجمع كل اطباء حدائق الحيوان على أن حالة « حسنى » ما كانت تثير القلق ..

كانت حالة حزن طارئة .. وكان ممكنا أن تزول بين لحظة وأخرى .. ولكن « حسنى » كان قد اتخذ قراراحاسما !!

لم يطق الحياة دقيقة واحدة بعد وفاة زوجته .. انتظر حتى اغلقت حدائق الحيوان أبوابها عند الغروب .. ثم انتحر بطريقة مثيرة ..

أخذ يضرب راسه فى قضبان الحديد التى تحيط بالقفص حتى مات ..

وفى صباح اليوم التالى .. جاء حارس بيت النمور ليفتح الباب ..

وكانت مفاجأة .. وجد النمر الكبير راقدا فى مكانه بلا حركة ..

وادرك أن « حسنى » قد لحق بزوجته .. وكانت وفاته .. فى نفس اليوم !!

مباحثات لأعادة التمثيل السياسى بين مصر والأردن

آخر لحظة

٢١ اغسطس ١٩٥٧

علمت ((آخر لحظة)) ان محادثات تدور الآن لاعادة التمثيل السياسى للاردن الى مصر الى ما كان عليه قبل ان يحدث ما حدث لسحب السفير الاردنى ورجال السفارة الاردنية .

وقد بحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الماضى هذا الموضوع ورأى ان يكلف الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية السعى فى اعادة التمثيل السياسى بين مصر والأردن الى ما كان عليه من قبل

ولا يزال تمثيل مصر فى الاردن قائما فيما عدا السفير المصرى الذى ارجىء سفره ، اما تمثيل الاردن فى مصر فهو مقصور على التمثيل القنصلى .

عبدالحميد بدوى مرشح مصر فى محكمة العدل الدولية

طلبت ايران الى مصر والى الدول العربية تأييدها فى ترشيح احد قضاتها لعضوية محكمة العدل الدولية .

وقد رشحت مصر الدكتور عبد الحميد بدوى لعضوية هذه المحكمة استمرارا لعضويته السابقة .

والترشيح لعضوية محكمة العدل الدولية لا يقوم على اساس اقليمى لمجلس الامة وغيره بل يقوم على أساس الاختيار بصرف النظر عن تمثيل المنطقة .

أول صورة تنشر فى ثورة عمان .. انها لقائد قلعة الفرق .. وهى أول نقطة عسكرية متاخمة للحدود بين مسقط وعمان ..

انه واحد من المؤمنين بمذهب الاباضية .. ومن تقاليد هذا المذهب ان يطلق كل واحد لحيته فلا يحاول تهذيبها او تقصيرها .. ومن يفعل لا تسمع شهادته امام المحاكم الشرعية .. لأن تقصير شعر اللحية او حلاقته مكروه عند الاباضيين !!

تدعيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وسوريا

انتهت المحادثات التى دارت بين مصر وسوريا لتدعيم العلاقات الاقتصادية بين القطرين الى وضع طائفة من الاقتراحات سيتضمنها مشروع الاتفاقية الجديد الذى سيعقد بين القطرين .

ويتضمن هذا المشروع التوسع فى التبادل التجارى بين القطرين .

وقد تولى هذه المحادثات كل من الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة من الجانب المصرى .

ومن المنتظر استكمال هذه المحادثات عند زيارة وزير تجارة مصر لسوريا .

مشكلة فلسطين تعرض على اللجنة السياسية

ستبحث اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها الذى يعقد فى ٢ سبتمبر القبل طائفة من المسائل الهامة التى تتصل بالقضايا العربية .

وسيكون فى مقدمة هذه المسائل تحديد موقف الدول العربية فيما اذا اثيرت مشكلة فلسطين فى الامم المتحدة فى دورتها القبلة على ضوء الاقتراحات التى تحاول أمريكا تسوية المشكلة على أساسها

وسيعرض الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية على اللجنة السياسية نتائج المحادثات التى جرت بينه وبين المسئولين فى الدول العربية التى زارها اخيرا .

مليوناجنيه استغلالهما فى المشروعات الصناعية

تم الاتفاق على استغلال جزء من اموال مؤسسة التامين والادخار للعمال فى المشروعات الصناعية المختلفة .

وتبلغ هذه الاموال نحو مليونى جنيه فى السنة .

وسيعرض على مجلس ادارة البنك الصناعى فى اجتماعه القبل مشروع للتعاون بين البنك وبين مؤسسة التامين والادخار فيضع البنك خبرته وجهازه الفنى فى خدمة المؤسسة لاستغلال أموالها فى اعمال التوسع الصناعى .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم ــ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ــ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ــ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ــ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر . وفى الخارج ٣٠٠ قرش ــ الادارة والتحرير ــ تليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

هذا الأسبوع في القاهرة

الرئيس جمال عبد الناصر ومعه ضيف مصر الكبير كوستانتين كرامنليس رئيس وزراء اليونان عقب اجتماعاتهما في قصر القبة . ولم يكن لهذه الاجتماعات جدول اعمال ولكنهما تحدثا في كل شيء .. في مشكلة قبرص وفي جميع مشاكل الشرق الاوسط بصراحة

عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة .

وعلى الفور بدأ النشاط الدبلوماسي في العاصمة

ابرز معالم هذا النشاط :

١ – المباحثات التي تمت بين الرئيس شكري القوتلي وجمال عبد الناصر .. فقد علمت «آخرساعة» ان خطوات هامة سوف تتخذ على اثر هذه المحادثات .

٢ – المباحثات التي تمت بين الرئيس جمال ورئيس وزراء اليونان .

خطوات هامة بعد مباحثات القوتلي وعبد الناصر

• كيف يعيش الأمراء أبناء الملك سعود؟

• أمير قطر غاضب على الصحافة!

القاهرة هذا الاسبوع كانت مركز تجمع للضيوف والزوار الاجانب ..

كانت الاضواء والانوار تنبعث من مبنى السفارة البريطانية بجاردن سيتي طول الليل فمن بين زوار القاهرة هذا الاسبوع ميلتر وهالوز عضوا البعثة البريطانية .

وكانت الاضواء والانوار تنبعث من نوافذ الطابقين الاول والثاني بفندق سميراميس ، فمن بين ضيوف القاهرة ٩ امراء من ابناء الملك سعود يصحبهم رجال الحاشية .

وكانت الاضواء والانوار تشع طول الليل من نوافذ قصر الضيافة فمن بين الشخصيات الكبيرة التي استقبلتها مصر هذا الاسبوع الامير علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر .

ولم تكد زيارة الامير القطري للقاهرة تنتهي حتى سافر الى الاسكندرية ، ولم تطفأ انوار قصر الضيافة .

فقد فتح القصر ابوابه بعد ذلك لقسطنطين كرامنليس رئيس وزراء اليونان

اللواء عبد المجيد طبالة سفير مصر في المملكة العربية السعودية قدم ٩ من ابناء الملك سعود الذين يزورون القاهرة هذا الاسبوع الى الرئيس جمال عبد الناصر وكان يصحب الامراء السعوديين ابن عم لهم في مثل سنهم هو الامير خالد..

وانجليس ابدوروف وزير خارجيته وعدد كبير من مستشاري رئيس الوزراء ومساعدي وزير الخارجية .

الامراء يمثلون على المسرح ...

وابناء الملك سعود التسعة الذين يزورون القاهرة لا تتعدى سن اكبرهم ١٨ سنة اما اصغرهم ففي التاسعة من عمره .

ويشغل الامراء الصغار الطابقين الاول والثاني في فندق سميراميس وقد زاروا خلال الايام القليلة الماضية معالم مصر وشاهدوا عظمة نهضتها .

وقد سألت آخر ساعة الامير بدر بن سعود عن احسن شيء اعجبه في مصر فقال على الفور :

– الرئيس جمال عبد الناصر وجيش مصر ..

واكمل الامير ماجد بن سعود قائلا :

– .. والمصنع رقم٥) ونادي الفرسان

انظر الصفحات التالية

حضرات لقاصة

الأمير علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر إنتهز ... الحيوان في عربة صغيرة يجرها سيسي ، وسمح ...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ثم أضاف الأمير منصور :

— .. وهل نسيتما حمام السباحة في نادي الضباط ..؟!

وعندما تقرر أن يزور الأمراء الصغار بعض وحدات الجيش كانت ثمة المشكلة وهذه المشكلة هي : هل يستطيع الأمراء حديثو السن أن يفتشوا حرس الشرف الذي يصطف لاستقبالهم !

وسرعان ما انفرجت المشكلة بكلمة من والدهم الذي أكد للمختصين أن جميع أمراء البيت المالك السعودي تدربوا على تفتيش حرس الشرف وهم في الثامنة من عمرهم !

والحياة التي يحياها الأمراء السعوديون الصغار في القاهرة تروقهم كثيرا ، أنها تختلف تماما عن الحياة التي تعودوها في بلادهم .

نظارات الترام والمترو تعجبهم

منظر النيل وهو ينساب بكبرياء وغرور يخلب لبهم .

ونجوم السينما وكواكبها الذين يشاهدونهم على الشاشة يلتقون بهم في بعض الأحيان في شرفة الفندق من أسعد لحظاتهم .

ويحيا الأمراء الصغار في بلادهم حياة رتيبة تسير على وتيرة واحدة .. فهم يستيقظون عند الفجر وبعد أداء الصلاة جماعة يلتقي الأمراء الصغار في قاعة الاستذكار فيبدأون في استذكار دروسهم لأنهم في المملكة العربية السعودية يعتبرون أن البركة لا تحل إلا مع خيوط الفجر !

وعند ما يدق الجرس يهبطون لتناول طعام الافطار ثم يصعدون من جديد إلى غرفهم لارتداء ملابسهم ويغادرونها إلى المدرسة لتلقي العلم مع زملائهم أبناء الشعب .

وبعد انتهاء اليوم الدراسي يعودون إلى القصر لتناول الغداء ، ثم يلتقون مرة أخرى في قاعة الاستذكار ويبقون بها إلى أن يحين موعد صلاة العشاء .. فالملك سعود يحرص على تنشئة أبنائه نشأة دينية صحيحة .

وبعد العشاء

وبعد العشاء يتوجهون إلى ميدان التربية البدنية حيث يستريحون قليلا وبعدها يبدأون في ممارسة هواياتهم المختلفة

ففريق من الأمراء الصغار يبرع في التنس بونج ، وفريق آخر في كرة القدم ، وفريق ثالث يعشق الكرة الطائرة ليتناول كل منهم فرقا أخرى .

يستعدون للاجتماع بالجانب المصري ...

أما هالوز وميلتر مبعوثا الحكومة البريطانية اللذان جاءا إلى مصر لمعرفة كيفية ادارة الممتلكات البريطانية ، كان من المقرر أن ينزلا في فندق شبرد .

ولكنهما غيرا رأيهما في اللحظة الأخيرة وقبل أن يركبا الطائرة قررا النزول في ضيافة السفير السويسري !

وبعد وصولهما إلى مصر .. فتح لهما السفير السويسري باب السفارة البريطانية وأفرد لهما أحد الأجنحة المخصصة لضيوف السفارة البريطانية التي يرفرف عليها العلم السويسري !..

ولا يحيا الانجليزيان الزائران بمفردهما في السفارة ، وانما يعيش معهما ديبوا الدبلوماسي السويسري الذي يشرف على شئون رعايا الأعداء في مصر وبعض مساعديه ؛ الذين يشغلون جناحا مجاورا .

ووصل المبعوثان البريطانيان إلى القاهرة صباح الجمعة الماضي وكانت القاهرة في أجازة !

فعقدا قبل الظهر اجتماعا مع الجانب السويسري الذي يقوم برعاية شئون الرعايا البريطانيين ، واطلعا خلال هذا الاجتماع على جميع البيانات والمعلومات التي جاءا من أجل بعضها .

وبعد الظهر قضى المبعوثان أكثر من ثلاث ساعات يطلعان على الاحصائيات والأرقام التي حصلا عليها في الصباح وامتدت الجلسة حتى منتصف الليل !

ومن الطريف أن أحد أعضاء البعثة كان يعمل في نفس المبنى الذي يقيم فيه الآن منذ بضع سنوات .

وهذا العضو هو هالوز فقد كان هالوز يعمل في القسم القنصلي في السفارة البريطانية منذ ثماني سنوات لم رقي ونقل إلى كنترا !..

الجيهان المقل لتهدئة الأعصاب !!

وودع الأمير علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر وقته أثناء زيارته لمصر بين القاهرة والاسكندرية .

وكان الأمير علي عند وصوله في اليوم الأول حانقا على الصحافة والصحفيين لأن بعضهم وصف امارة قطر بأنها صحراء جرداء متخلفة الاف السنين !

والأمير القطري لاينكر هذه الحقيقة ، الا أنه يرى أنه يجب على الصحفيين العرب الا ينشروا الغسيل على الحبل وفي الهواء الطلق أمام الشرق والغرب !..

فقطر امارة صغيرة ناشئة كانت تعيش على صيد اللؤلؤ والأسماك وهي الآن في طريقها إلى الارتقاء ، وهو لايألو جهدا في الاستعانة بالخبراء من مصر ومن بلاد

منذ وصل الرئيس شكري القوتلي رئيس ... جمال عبد الناصر في انتظاره بالمطار .. والضيف بلاجه ولبضع نفسه تحت تصرف الأطباء المصريين

المؤامرة الأمريكية في سوريا

المصري أفندي لدالاس ؛

يا عمّ يا حلوجي ... حلواك عفنها بان
ما تصلح إلا لفيران القصر في عمّان
وللصراصير - بتوع بيروت - وللدبّان
عيب يا قليل النظر تعرضها في سوريا
بلد الحلاوه الاصيله والصواني جنان !

• • •

الحلوى يا حلوجي سوريا اللي باذعاها
والحلوى في دمها .. والدم حلواها
ما لقيتش سوق للتتانه ديه إلاّها ؟
أما صحيح حلوجي نظره على قدّه
لِعب اليهود في عنيه بالسيخ .. أعماها !

• • •

إسقى حلاوتك عسل واكسيها بالشكولات
وصبّ فوقها الكريمه ... كريمة الدولارات
ولفها في بنكنوت ... سبعه تمن لفات
الريحه - ريحة العفن والرق - ما تخدع
يا عمّ يا حلوجي إلا أنوف أموات !!

" سعيد "

فرصة وجوده في القاهرة فطاف بحديقة
لآخر ساعة بالتقاط هذه الصورة ..

فرصة أخرى لدراسة أحوال شعبه للأخذ بيده ، مما يحتم على الصحافة بالوقوف في نفس الصف .

ولكن ماحدث كان عكس ذلك .

لقد استغلت صحف أجنبية ماكتبته الصحف العربية عن الامارة وجعلت تنشر سلسلة من الافتراءات والاكاذيب الخطيرة عن أمير قطر وكأنه من أهل الكهف ، وغيرهم ممن عاشوا في سنى ماقبل التاريخ .

والامير على لم يلتق بقطر مرة واحدة في حياته ، وهو لا يدخن أيضا على الاطلاق ، وشرابه المفضل هو الحليب الفلي ويفضله الامير على سواه لانه مهدئ للأعصاب !

وحينما سألته آخر ساعة عن رأيه في مصر أجاب قائلا :

— انني لا أشعر بالغربة هنا ، فمصر هي وطني ، ولقد حقق الرئيس جمال عبد الناصر للعرب آمالا كبارا ، ومما لا ريب فيه أنه سيجمع شمل العرب عاجلا أو آجلا .

والامير على يحكم امارته على أسس الشريعة الاسلامية ، وهو متزوج ويبلغ من العمر ٥٦ سنة .

وظهر البترول أخيرا في امارته وهو الآن يتدفق بغزارة عبر العالم وتستغله شركة اسمها (قطر بترول كومباني) .

ومن الطريف أن حاكم قطر لا يمنع أي شاك من الدخول عليه في قصره حتى لو كان السبب هو أخذ رأيه في استشارة عائلية أو أخذ منحة تساعده على سلك طريق الحياة !

رئيس وزراء من الريف ..؟!

وضيوف آخرون أعزاء مازالوا يعيشون

بين ظهرانينا في القاهرة هذا الاسبوع هو **كوستانتين كرامنليس** رئيس وزراء اليونان **والجليس ابفوروف** وزير خارجيته وعدد كبير من مستشاري رئيس الوزراء ومساعدي وزير خارجية اليونان .

وكرامنليس شخصية سياسية مرحة ، تميل الى الدعابة ولا يتصف بالجمود والتكلف الذي يكتنف شخصية معظم السياسيين .

وكرامنليس رئيس وزراء شعبي ، والسر في هذا هو انه نشأ في صميم الريف اليوناني .

ورئيس وزراء اليونان في السابعة والخمسين من عمره وكان والده من كبار مزارعي مقدونيا قبل تحريرها من نير الاستعمار التركي وضمها الى اليونان .

ولمع اسم **كرامنليس** اول مرة في الانتخابات حينما انتخب للمرة الثالثة عام ١٩٥٢ عن بلدته **سيرامس** .

وعهد **الملك بول** ملك اليونان اليه بعد ذلك بمنصب بتأليف الوزارة خلفا للمارشال **باباجوس** الذي لمع اسمه منذ ذلك الحين .

واكتشف **كرامنليس** ان من الصعب على رئيس الوزراء ان يصمد طويلا امام المعارضة بدون حزب يستند اليه فألف الحزب الراديكالي الوطني وكانت النتيجة ان ١٩٠ عضوا من البرلمان تقدموا بطلبات الالتحاق بحزب **كرامنليس** .

ومن الطريف ان **كرامنليس** خاض الانتخابات الأخيرة التي أجريت عام ١٩٥٦ ففاز حزبه بـ ١٦٥ صوتا مقابل ١٣٥ صوتا ظفرت بها جميع أحزاب المعارضة التي كانت قررت عقد **محالفة** فيما بينها وتكوين جبهة لخوض المعركة ضد حزب كرامنليس !

والسر في أن **كرامنليس** استطاع أن يظفر بهذا التأييد **المطلق** هو أنه لم يسمح لنفسه أن ينسى **لحظة واحدة انه** فلاح .. وانه من صميم الريف اليوناني .

فكان هذا .. **عاملا من عوامل التفاف** قلوب الجماهير حوله وتأييدهم له على طول الخط .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها كرامنليس الى مصر فقد سبق له زيارتها عام ١٩٤٥ وقضى فيها ٢٤ ساعة فقط لم يتمكن خلالها من مشاهدة اهرام الجيزة وأبو الهول وغيرها من الآثار الخالدة التي قرأ عنها في كتب التاريخ !

ولذلك انتهز رئيس وزراء اليونان فرصة زيارته لمصر هذا العام وذهب ليتفرج على الاهرام وأبو الهول وعلى ما لم يكن قد قرأ عنه في كتب التاريخ وهو مراكب الشمس !

وقد حدث اثناء زيارته لمنطقة الاهرام ان توجه ليتفرج على استراحة الملك السابق والهرم ، وأخذ رئيس وزراء اليونان يتفقد جميع الغرف ويفحص ما تحويه من تحف وقطع أثاث فاخرة .

وكان يتولى الشرح امين المتحف وقد حدث حينما دخل رئيس وزراء اليونان غرفة النوم في الاستراحة ، ان أشار أمين المتحف الى صورة للملك السابق وقال :

— ... وهذا هو الملك السابق فاروق .

فابتسم رئيس وزراء اليونان وقال :

— اوه .. كلنا نعرفه ونعرف شكله فهو ليس في حاجة الى تعريف ..

مهدي صادق

جمهورية سوريا وجد الرئيس
السوري جاء الى مصر ليستكمل
بعد قطع علاجه في سويسرا ..

... الجوى المصرى

لقد تم تكوين الأسطول الجوى المصرى ..

واصبح الجوى اسطول جوى فى الشرق الاوسط بطياريه وطائراته ..

والمعنى لهذا الكلام شامل واضح ..

وباختصار ..

يمكننا الآن السيطرة على أى سماء، وتحت أى ظروف..

واصبحنا مستعدين للقاء !

قال الطيارون لآخر ساعة : ان احلى ساعاتهم عندما يخرجون الى الحديقة ويلعبون الكريكيت واللعبة اساسها الدقة وقوة الاعصاب وتجرى المباريات بينهم كل يوم وتستمر فى فترة الراحة ..

١٦ ساعة للتدريب كل يوم .. ثم نطلع لنقاتل

"الخرسانة" تدخل :

قاعدة النفاثات المصرية

"الميج" تقاتل لأول مرة في ظلام الليل ..

تحقيق صحفي خاص مع بعثات الطيارين التي عادت إلى القاهرة

من هم ؟

قالت عنهم اسرائيل : انهم صواعق انقضت على سمائها وسيطرت على ارضها !
وقالت عنهم مصر : انهم كانوا الهدف الاول للمؤامرة الثلاثية وكانت مخالب الاستعمار تتعطش الى دمائهم !

عددهم ؟

قالت تقارير فرنسا : ٣٠٠ واكثر ! وقالت تقارير اسرائيل : اصبحوا الفا وزيادة !

حقيقتهم ؟

هل حاولت أن تكشفها في يوم ما وانت تشهد بعجب ـ الطائرة الميج تمر فوق رأسك ؟
هل فكرت في الشاب الذي يقود الشهاب الباهر لعيونك ويندفع به في الفضاء ؟
هل فكرت في حياته وهو يطير بسرعة الف ميل في الساعة ؟

في الحقيقة ـ في حدائها ـ قصة مثيرة قصة الطيار المصري النفاث الذي يسابق الصوت والذي تصنعه الان في قواعدنا الجوية ..

وبدايتها في مطار العريش سنة ١٩٤٨

كانت هناك ١٢ طائرة تربض على أرض المطار وكانت هي كل مقومات سلاح الطيران المصري وكانت هي الورقة الرابحة التي تلعب بها مصر في حرب فلسطين.

وفجأة حلقت فوق المطار بعض قاذفات القنابل الاسرائيلية ـ التي وصلت لتوها من امريكا ـ واخذت تدمر الطائرات الاثنتي عشرة وتحيلها الى ركام مشتعل

سر النفاثات الليلية !

● جميع التدريبات التي يقوم بها الطيارون المصريون الآن خلال الليل .. تدريبات جديدة وتستخدم فيها الطائرات الليلية المقاتلة Night - Fighter من احدث طراز ..

وكانت هي الشيء الوحيد الذي ينقصنا في حرب السويس !

وعلى ضوء النيران المتوهجة وقف الطيارون يرقبون الغارة الفاجعة وفي عيونهم دموع ..

واصبح عندنا طيارون بدون طائرات واصبحت سماؤنا مفتوحة لطائرات العدو

لماذا ضربت المطارات المصرية

وجاء علينا وقت عصيب آخر ..

كانت لطائراتنا سيطرة جوية تامة على سماء اسرائيل وسيناء خلال يومي ٢٩ و ٣٠ اكتوبر الماضي ..

وكانت الطائرات الميج تروح وتجيء ـ بلا ادنى عقبة ـ فوق سماء المعركة

انظر الصفحات التالية

اختبار لقدرته على التنشين في لعبة وباقي الطيارين ينتظرون دورهم ..

حمام بارد بعد مناورة جوية وطيران بسرعة الف ميل في الساعة ..

ساعة هدوء في حياة الطيارين بعيدا عن ضجيج الطائرات الميج ..

مصدر مسئول يعلن : ليس في القوات الجوية ولا ...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

واعترفت اسرائيل بذلك في بلاغاتها الرسمية ..

وفي الليلة التالية مباشرة ..

كانت هناك ألف طائرة وأكثر من الطائرات الانجليزية والفرنسية تضرب جميع مطاراتنا وقواعدنا الجوية ، وكان الهدف شيئا واحدا هو تدمير الطيارين المصريين وطائرات الميج النفاثة ..

ولم يكن في الامكان الدخول في مغامرة جيلاء ، وفخر من أجل نصر وقتي سريع ..

ولم يكن في الامكان التضحية بالمجموعة القوية التي بنيت خلال سنتين من هؤلاء الطيارين وفي معركة خاسرة ..

ولم يكن في الامكان - وقتها - ايجاد الف طيار مصري بطائراتهم لكي يواجهوا الف طائرة انجليزية وفرنسية ..

وعلى ضوء الحقيقة الظاهرة اتخذت القيادة العامة قرارها الحاسم وخرج الطيران من المعركة ..

اسرار الخطة الجديدة للطيران

وانتهت التجربة ..

ولكن نتائجها كانت أعمق بكثير مما تصور العدو نفسه ..

حقيقة دمروا بعض الطائرات الميج ١٥ ولكننا استطعنا أن نعوضها بطائرات الميج ١٧ من الخارج ..

وحقيقة كسبوا السيطرة الجوية فوق سمائنا بعض الوقت ولكننا كسبنا مقابل ذلك القوة الضاربة للطيارين المصريين ..

وحقيقة أخرى أهم من كل ذلك ..

لم تكد تهدأ نيران المعركة وتخمد دخانها حتى عادت الحال الى ما كانت عليه في جميع القواعد الجوية وبدأ تنفيذ خطة جديدة لاعداد طابور ضخم من الطيارين النفاثين ..

وكانت خطوط الخطة تشمل ثلاث نقط

- بعثات من الطيارين تدرس في الخارج أحدث النظم والتدريبات والتكتيكات .
- مجموعات لاحصر لها من الطيارين تعد في الداخل لقيادة الميج ومسابقة الصوت
- مطارات سرية وقواعد تحت الارض للطائرات الجديدة والتحصينات اللازمة لها .

اقوى طيران في الشرق الاوسط

وانتشرت حركة واسعة النطاق بالليل وبالنهار لتنفيذ الخطة ..

وتمت شبه معجزة أخرى ..

لقد قال لي القائد طيار سمير عباس انا خلال شهور قليلة استطعنا أن نحقق الجزء الاكبر من هذه الخطة . . . . . .

. . . . وانتهى اعداد أكبر مجموعة من الطيارين النفاثين في الشرق الاوسط وأصبحت القوة الضاربة للسلاح الجوي المصري تقبع - في أمان - داخل مطاراتها السرية وتنتظر القيام بأية عمليات معاجلة

يتلقون تعليمات الطلعات في غرفة العمليات .. بدأ العمل مع الفجر وذهب الطيارون

قبل ان ينطلقوا الى عملياتهم اليومية في الجو يوقع كل واحد في دفتر التدريب للعلم ..

يخلعون ملابسهم ويرتدون بدلة الطيران وهي مجهزة بطريقة معينة لتناسب الضغط العالي ..

القناع على وجهه والطائرة معدة للانطلاق وعملاق الجو يختبرها قبل ان تحلق في الفضاء ..

طابوران من الطائرات الميج الجديدة على ارض المطار في انتظار الطيارين لبدء التدريب المستمر طوال النهار والليل وهناك نسبة معينة من الساعات لابد أن يتمها الطيار النفاث حتى يكون لائقا تماما لحرب الصواريخ المتقطعة ..

لا خبير روسى واحد

وليس هذا فقط ..

وانما أصبحت مصر تملك أقوى أسطول جوى فى الشرق الأوسط من أوله الى آخره ..

القيام مع الفجر

ان المجهود الذى يبذله طيار الميج لا يمكن أن يتصوره أحد ..

والطريقة التى يجرى اعداده بها فى مصر تعتبر من أحدث الطرق العسكرية والفنية ..

ان يومه يبدأ دائما مع الفجر ويظل مستمرا ٢٤ ساعة كاملة ..

وفى معظم الليالى يبيت الطيارون فى قواعدهم الجوية ويسيرون على نظام خاص فى الأكل والرياضة والترفيه ..

وبعد أن ينتهى طابور الرياضة فى الصباح يبدأ هذا البرنامج دقيقة بدقيقة

- السـاعة ٧ صباحا : افطار مخصوص
- السـاعة ٨ صباحا : التواجد فى غرفة المحاضرات .
- السـاعة ٨٫٣٠ صباحا : الكشف الطبى وقياس الضغط .
- السـاعة ٩ صباحا : التعليمات الخاصة بالطيران خلال اليوم والطلعات المرسومة .
- السـاعة ٩٫٣٠ صباحا : الطيران المستمر والضرب والهجوم من الجو .
- السـاعة ١٫٣٠ ظهرا : التدريب على الاعمال الادارية فى الاسراب .
- السـاعة ٢ ظهرا : غداء مخصوص
- السـاعة ٤ مساء : الطيران الليلى بصفة مستمرة والطلعات فى الظلام وملاحقة طائرات العدو بالرادار .
- بعد ذلك .. لابد أن يقرأ الطيار فى وقت فراغه وقبل النوم أحدث الكتب عن الطيران الحربى والتكتيك العسكرى

ممنوع شرب الماء واللبن

ونظرت الى الصاغ طيار حسين صدقى قبل أن يكمل كلامه وقلت له :

— على هذا .. الطيار النفاث لا ينام !

وضحك الرجل وقال لى :

— أبدا .. ان كل واحد فيهم لابد أن ينام كل يوم ٨ ساعات كاملة حتى تهدأ أعصابه ويسترد نشاطه بعد المجهود اليومى العنيف .. !

وسكت قليلا ثم عاد يقول :

— فقط .. انهم لا يأكلون البيض والبقول ولا يشربون الماء واللبن قبل الطيران لأنها تتفاعل فى الأجواء العالية التى يصعدون اليها وتسبب لهم غازات قد تؤثر على أعصابهم خلال العمليات الجوية ، كما انه يستحسن عدم التدخين قبل الطيران !

لهيب من النار فى الظلام

وأمضيت بعد ذلك ٢٤ ساعة مع هؤلاء الطيارين ..

ورأيت بعينى رأسى الاختبارات الدقيقة التى يمرون بها لكى يطيروا بسرعة الصوت ..

ثم جاء الليل ..

ومال على أذنى الطيار فؤاد كمال وقال لى :

— الآن .. سوف ترى أروع منظر وقعت عليه عينك !

وانطلقت معه الى أرض المطار الصامت .

كان الظلام يسود الجو وكانت همهمة خافتة تسرى فى الهواء ، ثم فتح باب غرفة العمليات واندفع طابور من الطيارين الى الممر وتحت الطائرات الميج رابضة هناك .

وخلال ثوان كان الأزيز الهائل يرتفع فى الهواء واندفع لهيب من النار وراء كل طائرة وأضاء المكان كله وانقلب الصمت الى رعد وبرق ..

وغابت الطائرات الميج وراء بعضها فى الظلام وكان هناك شىء واحد يلمع وهى تبتعد على الافق .. هذه الجمرات الملتهبة من النار المندفعة خلفها ..

المصحف .. والميج

وعاد الطيار النفاث يقول :

— انهم لن يعودوا الآن .. ووراءهم عمليات ليلية كثيرة فى سماء مصر !

ونظرت اليه وجهه ولمحت شيئا يتأرجح فى سلسلة على صدره وبرقت ابتسامة عريضة على شفتيه وهو يقول :

— المصحف .. والميج ..

المصحف .. علقته أمى على صدرى وأنا طفل صغير ..

والميج علقتها على صدرى .. بعد أن خضت بها غمار معركة سيناء ونجوت من الموت فى مغامرة عجيبة بها ..

الاثنان معا ..

أحس انهما سر حياتى ..

محمد وجدى قنديل

لا خبراء روس فى سلاح الطيران !

ليس عندنا خبراء روس فى القوات الجوية ..
هذه هى الحقيقة التى أؤكدها للعالم كله ..
لقد أذاع العدو أن المطارات المصرية امتلأت بالخبراء الروس الذين يتولون تدريب الطيارين المصريين على قيادة الطائرات الميج والاليوشين ..
ولكننى أؤكد ان جميع القواعد الجوية المصرية لا يوجد فيها خبير روسى واحد ..
وأن المدربين والخبراء المصريين هم الذين يتحملون وحدهم هذه العملية وانهم تفوقوا فيها واظهروا كفاية لا حد لها ..
هل هذا مفهوم .. نحن وحدنا الذين نصنع طيارى الميج ؟!

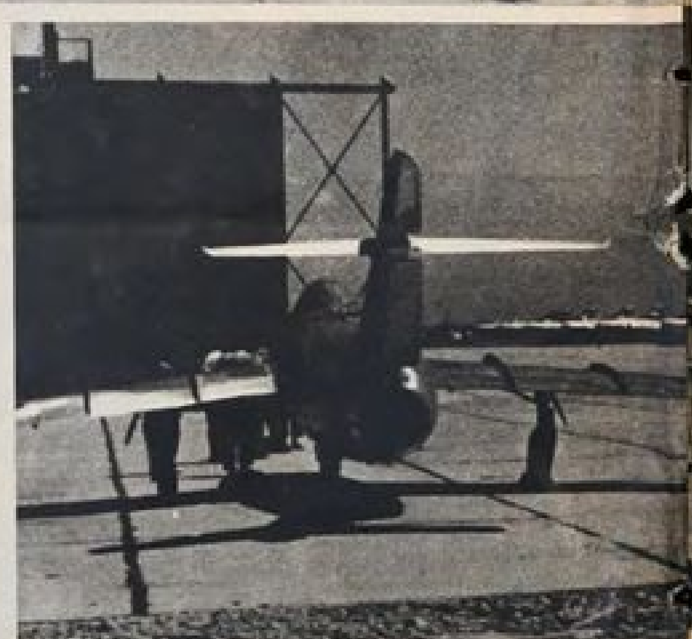

طائرته تنتظره فى الخارج وهو يتلقى خطة العملية الجديدة وهناك مئات غيره فى باقى القواعد يكونون اقوى اسطول جوى ..

ويروى حكايته

مولود .. فى السجن !

أعجب مغامرة من نوعها فى تاريخ السجون حدثت فى دمشق

تكلم حسين توفيق ...
كشف الغطاء فى الاسبوع الماضى عن مؤامرة خطيرة دبرها الشيشكلى !
جاء اليه مدير المكتب الثانى فى الزنزانة وقال : اما ان توقع زعماء سوريا فى الفخ واما ان تقع انت وحدك !
وبدأت مساومة عجيبة انتهت عند الفجر ..
ثم وافق حسين توفيق على المؤامرة ...
وهو يضحك ضحكة مدوية !

. . . .

كنت قد وضعت خطة أخرى فى رأسى وقررت ان اسجلها على الشيشكلى ، اتغدى به قبل ان يتعشى بى .. !

لم يكن من المعقول — طبعا — ان يتركنى الشيشكلى على قيد الحياة بعد أن أنفذ مؤامرته واوقع اعداءه فى الفخ ..

وكان من المؤكد انه سيتخلص منى حتى لا اكشف سرها وظل مهددا بهذا السر .. !

ولقد تلقفت الى انفى ريح الخيانة خلال كلمات عابرة نطق بها العقيد شطرة .. وخصوصا حينما طلبت منه معرفة الطريقة التى سأخرج بها من سوريا .. ونظر الى العقيد شطرة ثم اجاب على الفور :

— سوف تختفى .. ولن يلحظ احد اى شىء .. !

— من هذه النقطة بدأت ريح الخيانة تهب .

وتحدد موعد الجلسة التى سأعترف فيها بالخطة الزيفة واتم الفخ ..

وجاءنى العقيد شطرة مساء اليوم يتأكد وقال لى :

— لا تنس .. ولا تزد حرفا واحدا !

وركبت سيارة السجن ..

وانطلقت الى دار المحكمة العسكرية .

ودخلت الى القاعة ، ورأيت امامى مشهدا عجيبا ..

كان الشيشكلى قد حشد عددا كبيرا من الصحفيين الاجانب والعرب وكبار رجال الدولة لكى يستمعوا الى اخطر مفاجأة فى المحاكمة .. وكان المسرح معدا والاضواء حاضرة . وعلى ان اقوم بدور البطل

انطلاق المفاجأة

وصعدت ..

وتعلقت مئات العيون بى وارهفت الآذان الى كلامى وساد الصمت ..

ورفعت يدى فى الهواء ونطقت بأعلى صوتى : اكتبوا بالحرف الواحد :

انا مهدد بالقتل لانى اخبرتكم بالمؤامرة التى يدبرها الشيشكلى ، واطلب الحماية واشهدكم جميعا على كل شىء دار بينى وبين العقيد شطرة .. !

وكان كلامى بمثابة القنبلة التى تنفجر بلا سابق انذار فى فرح عروسين ..

ولاحظت ان الحراس اخذوا يتجمعون حولى . ولكننى لم ارتجف . ومضيت اتلو تفاصيل المساومة التى عرضها على ازلام الشيشكلى . واشتدت الضجة فى القاعة ، واخذ الصحفيون ينقلون بالحرف الواحد كل ما انطق به .. !

ومضت ساعة كاملة وانا اتكلم .. وفى النهاية قلت للحاضرين :

اذا اختفيت بعد اليوم او صدر ضدى حكم بالاعدام فاعرفوا ان الشيشكلى هو السبب .. !

انا خائفة عليك

وعدت الى الزنزانة مرة اخرى ..

وانا احس فى اعماقى بارتياح غريب ، لانى انتصرت على الشيشكلى .. !

وعرفت بعد ذلك انه رفض تنفيذ الخطة الموضوعة لاغتيالى فى السجن حتى لا يثير الرأى العام ، وقال :

— اتركوا المسألة بين يدى القضاء ، ودعوا المحاكمة تسير فى طريقها لانه لن يخرج من السجن ابدا .. !

ونقلونا — انا وعبد القادر عامر وزهير اليوسف — الى سجن اللاذقية بعد ذلك وهو يبعد عن دمشق بحوالى ٣٥٠ كيلو مترا ، وذلك لكى يمنعوا اتصالى باصدقائى واعوانى الذين ينقلون الى الاخبار اولا بأول ..

وجاءت سعاد زوجتى لزيارتى فى السجن وقالت لى وهى تبكى :

— انا خايفة عليك من الشيشكلى ، وسمعت انه سيصدر حكما باعدامك ، والناس كلهم على استعداد لمساعدتك !

وقلت لها وانا امسح دموعها :

— لا تخافى .. الهم ان تأخذى بالك من « رءوف » وربنا معانا .. !

وانتهيت بعدها ليالى قلقة وشهدت زوجتى وابنى الصغير يتجولان امامى فى الظلام وبدأت افكر فى الهرب ، ولكن عبد القادر عامر قال لى :

— انهم ينتظرون هذه الفرصة منذ وقت طويل .. ويتمنون لو حاولنا ذلك ويشتهون من امرنا .. !

وصبرت من جديد واستمرت المحاكمة جلستين بعد ذلك

ثم صدر الحكم بالاعدام شنقا وفقدت آخر امل فى نجاتى من المصيدة ..

الى سجن القلعة

ونقلونا الى سجن القلعة مرة اخرى . وحينما وضعت قدمى على عتبة الزنزانة نظرت الى عبد القادر عامر ، ورأيت فى عينيه الدموع وحسبت فى حشرجة خافتة :

— لا فائدة .. لا فائدة من الحياة !

.. وظلت حالة القلق تسيطر علينا ٨ شهور كاملة ، ونحن ننتظر تنفيذ الحكم فى اية لحظة .. !

مرتان كل اسبوع

خلال هذه الفترة كانت زوجتى سعاد تزورنى بانتظام مرتين كل اسبوع ..

وكانت تجىء معها الهام زوجة عبد القادر وشقيقتها ، وكان وجود الاثنتين هو العنصر الملطف الوحيد فى حياتنا .. ولكنه فى نفس الوقت كان يزيد قلقنا .

كنت انظر الى سعاد واحاول ان اكتم دموعى ، وكانت هى ايضا تخفف من شدة الموقف وتقول لى وعلى شفتيها ابتسامة الامل : لا تحزن .. ان قلبى يحدثنى ان الفرج قريب .. !

وفعلا جاء الفرج الذى كنا ننتظره .. فى يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٠ اجتمع مجلس الدفاع الاعلى برياسة الشيشكلى نفسه — وقرر ابطال عقوبة الاعدام بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة ..

وفرحت زوجتى . ولكنى كنت واجما وانا اتلقى الخبر وقالت لى :

— لماذا انت حزين .. ! يكفى انك ستبقى على قيد الحياة .. !

وقلت لها :

— هل تعرفين معنى الحكم المؤبد .. ؟

ومضيت اقول

— معناه السجن ١٠١ سنة كاملة .. !

وكان جوابها ايضا :

— لا تيأس . سوف تخرج من السجن

وبالفعل خففت العقوبة الى ٢٠ سنة فقط فى عهد هاشم الاتاسى ، ثم صدر العفو عنى فى عهد شكرى القوتلى .. !

. . . .

نسيت ان اقدم لكم صورة صادقة عن حياة السجن التى عشتها ..

سجن القلعة — اولا — عبارة عن قلعة قديمة لم تر غرفها الشمس منذ عهد الرومان ..

والذى ينزل فيه لا يعرف الليل من النهار .. كل شىء ظلام فى ظلام .. !

ولا توجد ملابس للمساجين ولا يعرف لهم اى غطاء ، وكل سجين له الحرية الكاملة ان يحضر ما يشاء من بيته ، ولذلك احضرت لى زوجتى مرتبة وبطانية وبعض الملابس الخفيفة ..

والسجن يعرف وجبة طعام واحدة خلال الاربع والعشرين ساعة . وهناك فسحتان فى اليوم . واحدة فى الصباح لمدة ساعتين .. والثانية بعد الظهر لمدة ساعتين ايضا ..

وبدأت حياة السجن فى ايامى ..

ووضعونى فى عنبر صغير يضم ٢٨ مسجونا غيرى . وقال لى عبد القادر عامر : يجب ان نوطد حياتنا هنا ، وان نسعى الى تحسين حالتنا .. !

الشكاوى فى السجن

وارسلت شكاوى الى المسئولين وكان يحملها اصدقائى واعوانى ..

وتسربت اخبار عن محاولة للتسلل بالسكاكين الى الخارج . وهاج الذين يعطفون على قضيتى ، وطلبوا من الشيشكلى وضع حد لهذه المعاملة الشاذة التى اعيش فيها .. وبالفعل ظهرت النتيجة بعد ايام حين قرروا لنا استثناء خاصا فى نظام الزيارات وكانوا يضعوننى فى غرفة وحدى ويضعون حارس مع زوارى ..

ونظام الزيارة — كما هو معروف — يتم خلال الابواب الحديدية المغلقة ..

وكان هناك يومان للزيارة العامة . الثلاثاء والجمعة ، وفى هذين اليومين تغلق جميع ابواب الزنزانات والعنابر ، ويقف المسجونون وراء القضبان . ويتم اللقاء .. !

وكان هذا الاستثناء هو النصر الوحيد الذى استطعنا ان نحصل عليه خلال سبع سنوات ..

ومرت الايام وسقط الشيشكلى ، واخذت بوارق الامل تلمع فى ظلام السجن من جديد ، وبدأت اسعى للحصول على العفو . ووصل صوتى الى اصدقائى فى دمشق وذهبت زوجتى سعاد تطلب منهم ان يناصروا قضيتى .. !

عودة الامل

ولمع الامل فى حياتى مرة اخرى حينما قامت الثورة فى مصر سنة ١٩٥٢ ، واستمعت الى صوت فى الاذاعة المصرية يعلن صباح ٢٣ يوليو القيام بحركة التطهير

ولم يكن الصوت غريبا عن اذنى ، والتفت بطرف عينى عبد القادر ، وقلنا فى صوت واحد :

— هو بعينه .. انور السادات .. !

وازدادت آمالى فى الحياة بعد ذلك وكدت ارقص من الفرح ..

لقد ارتفعت جميع الحواجز التى كانت تفصل بينى وبين وطنى .. الشيشكلى ذهب ولن يعود .. فاروق طرد الى الابد .. الاحرار يحكمون وطنى الاول ووطنى الثانى .. ماذا بعد هذا .. !

وكانت زوجتى تقيم مع اهلها فى دمشق وكانت تجىء لزيارتى مرتين فى الاسبوع . ولاحظت فى سنة ١٩٥٤ ان ابنى رءوف بدأ يكبر ويحتاج الى عناية خاصة ، ولم يكن هناك سوى حل واحد ..

انتظرت حتى جاءت امى لزيارتى من مصر . وكانت تواظب على الذهاب الى سوريا مرة فى كل سنة لكى تزورنى وتطمئن على . تقضى فى بيت زوجتى ١٠ ايام ، قابلتها فى السجن وقلت لها :

— لقد اتفقت مع سعاد على ان ترسل معك رءوف الى البيت الكبير فى مصر . اريده ان يتربى فى رحابك وتحت اشرافك ، كما اننى اريد ان يعيش فى وطنه الذى حرمت منه ..

رءوف فى مصر

وسافرت امى فى هذه المرة ومعها ابنى رءوف ، واطمأن قلبى بعض الشىء ..

كنت احمل هم زوجتى الرقيقة المخلصة التى وهبت حياتها من اجلى ، وكنت احس بالمجهود الكبير الذى تبذله لكى تخفف عنى آلام السجن وتنقل لى صورة من حياة البيت خلال ساعات الزيارة القليلة التى كنا نقضيها معا .. !

وفى يوم حدثت الازمة الكبرى فى حياة السجن ..

لم تكن سياسية ، ولم تكن جريمة .. وانما كانت ازمة قلبية .. !

كانت زيارة زوجتى تتم على انفراد فى غرفة خاصة بعيدا عن العيون ..

وكنا نقضى الساعات معا ، نعود الى الماضى ونذكر الايام الحلوة التى عشناها

وفى احدى الزيارات لاحظت ان زوجتى متعبة ولونها اصفر ، وسألتها عن السبب فقالت لى : اننى احس باعراض غريبة لم تحدث لى الا قبل مولد رءوف .. !

وكدت اطير من الفرح . وقلت لنفسى :

— ان زوجتى حامل ! نتيجة الزيارات السجن .. !

ولكنى تظاهرت بالجهل ، وطلبت منها ان تستشير الطبيب ، وبالفعل تأكدت ظنونى فى المرة التالية ، حين اخبرها الطبيب انها تنتظر مولودا جديدا ..

ومن هنا بدأت الازمة ..

ان قوانين السجن تمنع الاتصال بين اى سجين وزوجته ولا تعترف بالعلاقات الزوجية بين الاثنين ، ووجدت نفسى امام حل من اثنين — على حد قول مأمور السجن :

اما ان اقول : ان المولود ابنى واتعرض للعقوبة القاسية .. !

واما ان انكر وانجو من العقاب ..

وصممت فى وجهه : انه ابنى وانا اتحمل كافة النتائج والعقوبات .. !

وانجبت فى السجن ووضعت زوجتى ابنتنا .. وفاء .. واصبحت ابا للمرة الثانية ..

ثم صدر العفو ..

. . . .

وانتهت سبع سنوات فى السجن ، وعدت الى وطنى ، وكان اول منظر اراه وانا انظر خلال نافذة الطائرة وهى تحلق فوق قناة السويس هو آخر منظر رأته عيناى وانا اهرب من مصر .. الصحراء والبحر واشعة الشمس تنعكس عليهما ..

الام التى كانت تسافر الى سوريا مرة كل عام لكى تقابل حسين توفيق فى الزنزانة .. عاد اليها فى مصر !

رؤوف حسين رأى اباه حسين توفيق فى ارض المطار ظل بعيدا عن عيونه فى القاهرة طوال ثلاث سنوات ! ..

لقاء بعد عشر سنوات بين حسين توفيق واخيه سعيد توفيق حسين يبكى من الفرح وسعيد يحتضنه فى شوق .. !

ناس وراء الأخبار

محاولة انتحارية لوقف التجارب الذرية

استطاع ثلاثون رجلا وامرأة ان يثيروا اهتمام العالم كله في الاسبوع الماضي . انهم من اعضاء جمعية مكافحة التجارب الذرية وانتاج الاسلحة الذرية . وقد خرجوا في رحلة طويلة الى صحراء نيفادا وحاولوا ان يجتازوا الحدود الى منطقة التجارب الذرية التي تجري فيها الولايات المتحدة سلسلة تجاربها الذرية . وقاموا بمظاهرة ضخمة ليلفتوا أنظار العالم الى نداءهم بوقف التجارب . ولكن بوليس الحدود تمكن من وقفهم في الوقت المناسب !

لماذا رسب الامراء في الامتحانات ؟

● الاستاذ عاطف البرقوقي . المدير العام للتعليم الثانوي .. انه حائر ماذا يعمل في البرقية التي وصلت من اليمن تطلب ابداء الاسباب في رسوب امراء اليمن الذين يتعلمون في مدارس مصر الثانوية والاعدادية .. وكانت نتائج امتحانات النقل في هذه المدارس - هذا العام - قد سجلت رسوب امراء اليمن في بعض المواد ولم تسعفهم المجموعات الاخرى بالنجاح .. ووصلت الانباء الى اليمن تفيد رسوبهم ..

ومنذ اسبوع تلقى المسئولون عن الامتحانات في وزارة التربية برقية من اليمن يطلب فيها ابداء الاسباب التي ادت الى رسوب الامراء هذا العام ..

نموذج لقناة السويس في جامعة القاهرة ..

● الدكتور محمد كامل مرسي .. مدير جامعة القاهرة .. تلقى من هيئة قناة السويس طلبا بالسماح لها باستئجار مساحة من أراضي الجامعة لاقامة منشآت لنموذج القناة .. وفي الاجتماع الذي عقده أعضاء مجلس الجامعة هذا الاسبوع تولى الدكتور كامل مرسي عرض الفكرة على المجلس ونوه في تزكيته للطلب الى ان الشركة ابلغته استعدادها لتزويد النموذج بكافة الاجهزة الدقيقة - على نفقتها - والاشراف على صيانتها .. في النهار والليل ..

وسوف يكون الجهاز معدا ابتداء من اول العام الدراسي القادم ليكون مزارا للشباب .. وموضع دراسة طلبة الجامعة وغيرهم .. وسيضيء في الليل حتى ليخيل لكل من يراه انه يعيش على ضفة القناة ويشاهد مياهها .. وسفنها والحركة الدائبة فيها ..

حركة تنقلات في القرافة .. ؟!

● عبد المنعم القيسوني .. وزير المالية والاقتصاد ما زال هذا الاسبوع يضرب كفا بكف .. والسبب في ذلك انه حدث ان اصدرت مصلحة الضرائب حركة تنقلات منذ عشرة ايام بين كبار موظفي المصلحة .

وشملت الحركة المذكورة نقل مدير قسم يدعى توفيق عبداللطيف الى وظيفة أحسن هي وظيفة مدير ادارة البحوث والتشريع .. وحينما علم سائر الموظفين هاجوا وماجوا وزمجروا صائحين : تسقط المحسوبية ..!

وسمع القيسوني هذه الضجة فأمر بالتحقيق فورا ، واسفر التحقيق عن مفاجأة لم يكن احد يتوقعها حتى ولا وزير المالية نفسه .

لقد ظهر ان السيد توفيق عبداللطيف الذي تناولته حركة التنقلات انتقل الى رحمة الله من زمان ، وانه ليس محسوبا لاحد .. وأن الوظيفة التي كان سيشغلها ما زالت بالتالي شاغرة ..!!

ماكينات طباعة فرعونية ؟!

● المهندس الفاتح عمر .. عضو مجلس الادارة المنتدب لهيئة شئون المطابع يحاول ان يأتي هذه الايام بمعجزة فاحبسوا معه انفاسكم .

فقد تسلم عضو مجلس الادارة هذا الاسبوع حوالي ١٩٠٠ طن ورق لاستعمالها في طبع ٢٠٤ كتاب في مختلف العلوم لوزارة التربية والتعليم بمناسبة قرب افتتاح الموسم الدراسي على أن تكون هذه الكتب في مخازن وزارة التربية قبل يوم ٢٠ سبتمبر القادم .

ولكيلا يتوقف طبع المطبوعات الخاصة بباقي الوزارات والمصالح المختلفة تقرر تخصيص ١١ ماكينة تعمل لحساب وزارة التربية للانتهاء من طبع كتبها في الوقت المحدد .

أما باقي ماكينات المطبعة ويبلغ عمر أكثرها ما يزيد على قرن كامل من الزمان فقد خصصها لتلبية طلبات باقي الوزارات ومجلس الامة ..

ابنة السلطان الذي اصبح ملكا

● الاميرة امينة .. صغرى بنات محمد الخامس ملك مراكش وهي في الرابعة من عمرها ..

أقامت في الاسبوع الماضي حفلا في القصر السنوي لجلالة والدها في مراكش .. ودعت الاميرة والدها ليكون ضيفا عليها في الحفل .. ودعت ايضا ١٥٠٠ طفل وطفلة من ابناء الجيران .. وزميلاتها في المدرسة ..

وجلست الاميرة مع الضيوف الصغار تقدم اليهم هدايا اللعب والحلوى ..

لقد ولدت الاميرة امينة في مدغشقر عندما كان السلطان منفيا في هذه الجزيرة وهو يعزها ويتفاءل من وجودها الى جواره دائما ..

وهي الوحيدة من بناته التي تعيش معه في نفس القصر الذي يعيش فيه ..

اما بقية البنات فيعشن في بيوت مستقلة .. في داخل حديقة القصر ..

وفي الاسبوع الماضي أيضا اعلن القصر الملكي في الرباط أن السلطان محمد الخامس سيصبح اسمه الملك محمد الخامس .. سيصبح ملكا ولن يكون سلطانا بعد اليوم !!

شاي بالحديد .. ؟!

● شين - شيكا - كانج .. سفير الصين الشعبية في مصر ظل طيلة الاسبوع الماضي يلعب لعبة الاستغماية مع كبار موظفي وزارة التموين .

والسبب هو أن وزارة التموين اكتشفت أن كميات الشاي التي استوردتها مصر اخيرا من الصين الشعبية تحتوي على كميات لا بأس بها من معدن الحديد مما يجعل له طعما أبعد ما يكون عن طعم الشاي ، فبدأ البحث والتحري .

واتضح بعد ذلك أن الشاي في الصين يزرع في مناطق جبلية ، وهذه المناطق تكثر فيها المعادن المختلفة بكميات ضخمة لدرجة أن الحديد يظهر على سطح الارض جنبا الى جنب مع شجيرات الشاي ..!!

قص شعر الاغنام بقانون !

● الدكتور عزيز صدقي .. وزير الصناعة اصدر هذا الاسبوع تعليمات جديدة الى المسئولين في مصلحة الرقابة الصناعية .. والتعليمات الجديدة تقضي بسرعة العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ القانون رقم ٦٣٩ لسنة ١٩٥٤ للمحافظة على الثروة الصوفية والثروة الجلدية في البلاد .

ولكي تفهم الخبر يجب أن تعرف بعد ذلك أن القانون المذكور يقضي « بجز » الاغنام - أي قص شعر فروتها - قبل ذبحها للاستفادة من صوفها ومن جلدها في بعض الصناعات الريفية !

التخريب الثقافي ؟ !

● باغل جوبرا سيموف .. القائم بأعمال سفارة الاتحاد السوفييتي بالقاهرة حائر هذا الاسبوع .. والسبب هو أن القسم الثقافي التابع للسفارة شكا له في الاسابيع الاخيرة من أن بعض المترددين على المكتبة الروسية ينزعون بعض الصفحات من الكتب التي يقرأونها على سبيل الاعجاب !

وعقد القائم بالاعمال اجتماعا شهده الملحق الثقافي وكبار موظفي السفارة وصف فيه هذه العملية بأنها تخريب ثقافي .

وتقرر في نهاية الاجتماع تعيين ثلاثة فتيات روسيات يتولين مراقبة المترددين على المكتبة وندب فتاة رابعة تقوم بمهمة البوليس السري ، والابلاغ عن كل شخص تضبطه متلبسا بنزع صورة من مجلة أو كتاب من مطبوعات المكتبة ..!!

«حياة قلم» العقاد يكتب مذكراته «لآخر ساعة»

عصر الذين ولدوا بعـ
عقول الشباب بين المدارس

روى العقاد فى الحلقة الاولى من مذكراته التى نشرت فى العدد الماضى من « آخر ساعة » كيف كانت تمضى به أيام الطفولة فى أسوان .. كيف اتجه تفكيره الى ان يصبح جنديا محاربا .. وكيف فكر فى أن يكون عالما زراعيا .. ثم كيف خرج من هذا كله ، بشعر الربابة ، وقراءته لمجلة الاستاذ التى يصدرها عبد الله النديم الى أن يتجه بنفسه الى صناعة القلم

كان عبد الله نديم أستاذ مدرسته فى الصحافة والدعوة الوطنية ، وكان كل من نشأ بعده بقليل بين واحد من اثنين : اما تلميذ يقتدى به ، واما خصم يبغضه وينحى عليه

ونشأ مصطفى كامل فى هذه المدرسة ، وكان خصوم النديم يزعمون أن الخديو لم يعرض عن الاستاذ ويقبل على التلميذ الا لأن أبناء الاسرة الخديوية غضبوا لتقريبه رجلا كان يحاربهم فى الثورة العرابية ويعمل على تقويض عرشهم فاختار الخديو من تلاميذه شابا بعيدا من هذه الشبهة وميزه على استاذه لمعرفته باللغة الافرنجية ، وقال ولى الدين يكن فى كتابه (المعلوم والمجهول) :

« من أجل هذا قال اكثر الامراء من الاسرة الحاكمة على مصر أن مقام الامارة يقرب منه النديم لانه عدو أسرته وجنسه ، وبهذه السياسة المضحكة آل الامر الى الاعتماد على كامل وقد كان كامل ممن يرددون نغمات النديم ، وانما ميز المقلد عن المجتهد المامه باللغة الفرنساوية واستطاعته بيان آرائه للغربيين ولم يفز النديم بمثل ذلك »

الا أن الامر لم يكن فى هذه المسالة خاصة أمر اللغة الافرنجية ، لان الخديو قرب اليه الشيخ على يوسف الازهرى وهو ممن انشأوا الصحف منافسة للنديم وتطلعوا الى محاكاته فى المنهج والاسلوب ، ولكنها مسالة المدرسة الصحفية التى كانت تحمل علم الدعوة امام الصحافة المسخرة للدعاية الاجنبية ، ولم تكن هناك مدرسة تحمل هذا العلم فى أول عهد الاحتلال غير مدرسة النديم

ويصدق هذا على جيل النديم والجيل الذى تلاه ، ولكنه لا يصدق على الجيل الذى نشأ بعد ذلك بسنوات ، لان هذه الفترة قد اتسعت لعوامل جديدة فى السياسة والتفكير تخالف العوامل التى غلبت على الثورة العرابية او على جيل المخضرمين بين الثورة والاحتلال

انا .. والنديم

ولهذا ارجع الى ظواهر كثيرة صاحبت نشأتى الصحفية فلا استطيع ان أقول انى على الجملة من تلاميذ مدرسة النديم ، وان كان النديم أول من اقتفى الى العمل فى الصحافة وكانت مطالعته أول مطالعة وجهتنى الى هذه الصناعة

لا بل هنالك مشابهات عديدة بين النديم وبينى لا ادرى هل جاءت من وحى القدوة الخفية او جاءت مصادفة بغير قصد منى ولا من أحد

فقد تعلمت صناعة التلغراف كما تعلمها النديم ، واشتغلت بالتعليم فى مدرسة خيرية كما اشتغل النديم ، وجربت الاستخفاء على الطريقة البوليسية اكثر من مرة فى ابان الحرب العالمية الاولى ، وكذلك فعل النديم عند مطاردته فى أعقاب الثورة العرابية

ولكننى مع هذه المشابهات لم اشعر من قبل ولا اشعر الآن بان الرجل قدوتى المختارة بين امثلة النبوغ التى اتمناها بين « الشخصيات » المثالية التى اجلها واحب ان انتمى اليها

واحسب ان المرجع فى هذا الاختلاف الى سببين : احدهما يرجع الى الاحوال العامة والآخر يرجع الى المزاج الشخصى الذى فطرت اليه

فالاحوال العامة فى عصرنا تخالف الاحوال العامة قبيل الاحتلال او فى الفترة بين الثورة العرابية والاحتلال ، لان دخول الانجليز مصر كان مسالة دولية يعمل فيها الدولة العثمانية عملا « قانونيا » يصح الاعتماد عليه باعتبارها صاحبة السيادة القانونية على الديار المصرية . وكانت مناورات الدول المنافسة على فتوح الاستعمار بابا مفتوحا على مصراعيه يتسع المساومات والدسائس والمماكسات ويتعلق الامل به من جانب المصريين ، ولو الى حين

وهذا فيما نظن احد الاسباب التى تحولت بانظار عبد الله النديم وتلاميذه الى الدولة العثمانية ، وجعلت سيادة هذه الدولة على مصر ركنا مهما فى برنامج مصطفى كامل والحزب الوطنى الذى قام على يديه

اما فى عصرنا ـ نحن الذين ولدنا بعد الاحتلال ـ فقد اصبحت مسالة الاحتلال من اعمالنا الوطنية التى لاعمل فيها للدولة العثمانية ولا المناورات الدولية ، وانما يقع العبء الاكبر فيها على عواتقنا نحن المصريين ، فلا يجوز لنا أن نفرط فى مبدأ الاستقلال من اجل صيغة « شكلية » لاتفيدنا فى جهادنا ان صح انها كانت تفيدنا قبل ذلك

هذا هو سبب الاختلاف بين جيلنا وجيل النديم فيما يرجع الى الاحوال العامة

واما سبب الاختلاف الذى يرجع الى المزاج الشخصى فخلاصته فى كلمتين : ان الرجل كان ينزع كثيرا او قليلا الى شىء من التهريج ، وانى نشأت فى بيئتى البيتية بين أبوين محافظين اشد المحافظة على سمت الوقار و « اللياقة » ونقلت هذا الخلق منهما بالوراثة كما نقلته بالقدوة والمحاكاة

كل الناس .. ولا عباس!

ومما يحضرنى من ذكرياتى فيما دون العاشرة انى رفضت كل الرفض ان البس البنطلون القصير يوم دخلت المدرسة فى نحو السابعة من عمرى ، وانى رفضت أشد الرفض أن أجيب نداء المعلم حين دعانى باسم « عباس حلمى » جريا على تقاليد ذلك العهد التى بقيت الى الآن فى أسماء المعاصرين .. فلم يكن احد من التلاميذ يدعى باسم أبيه ولكنهم كانوا يلقبون بالقاب حلمى وصبرى ولطفى وحسنى وشكرى وما شاكلها على حسب المطابقة لاسماء المشهورين او الموافقة لجرس اللقب ورنينه فى الاسماع ، فبقيت واحدا من قليلين يذكرون باسماء آبائهم بين ابناء ذلك الجيل ، ولولا اصرارى على رفض اللقب المستعار لكان اسمى اليوم «عباس حلمى محمود » كما كتب فى قائمة « التصنيف » اى توفيق الاسماء والالقاب

والى اليوم يذكر شيخاتنا وشيوخنا فى الاسرة كلمة الامهات التى كن يرددنها لاطفالهن كلما اصابهم ما يسوءهم من التورط فى المزاح معى وراء الحد الذى استعه ، فاذا ذهبوا الى امهاتهم يشكون ما اصابهم كان الجواب الذى يقال بين الضحك والغضب : امزح مع من شئت يابنى . ولكن « كل الناس ولا عباس ! »

ومن الطبيعى لطفل فى هذا المزاج أن ينظر الى مثله الاعلى فلا يراه فى صاحب التنكيت والتبكيت وصاحب المسامير ، واحسبنى لم افضل الاستاذ الامام محمد عبده على صاحبنا النديم الا لسبب من جملة اسباب ترجع الى هذا المزاج ، فان وقار محمد عبده هو القدوة التى ارتضيها حين انظر الى النديم فيظفر منى بالثناء ولا يظفر منى بالاقتداء ، وكلاهما فيما عدا هذا الخلق صنوان ينتميان الى الثورة العرابية والى مدرسة جمال الدين والى العمامة والبيئة الازهرية

مدرستان !

واما كانت اسباب الاختلاف بين النديم وبينى فالعصر الذى نشأنا فيه لايسمح لمدرسة واحدة ان تطغى على افكار الناشئة فى كل بقعة من بقاع البلاد المصرية . لانه كان عصرا مزيجا مضطربا بين عصرين ذهب احدهما ولم يخلفه العصر القادم على راى واضح مقسوم بين كل فئة من الناشئين وما يوافقها وتوافقه من التفكير الحديث

كان عصرنا « برج بابل » يبنى ويعاد بناؤه بين عام وعام

كنا نعيش فى عصر الجامعة الاسلامية على مذاهب ، ونعيش فى عصر الجهاد الوطنى على مذاهب ، ونعيش فى عصر التجديد الفكرى على مذاهب ، ولا نرى امامنا مذهبا واحدا فى قضية من قضايانا الكبرى ، وكلها مشكلات

فالجامعة الاسلامية مدرستان : مدرسة جمال الدين ومدرسة الدعاة الرسميين

مدرسة جمال الدين تعنى بالجامعة الاسلامية ان تكون جامعة شعوب متيقظة مسئولة عن شئونها مرعية الحقوق مع

بعد الاحتلال ..!
الفكرية والمذاهب السياسية

ملوكها وامرائها ، فضلا عن حقوقها مع الطامعين المتربصين بها

ومدرسة الدعاة الرسميين لعمل الملوك والامراء وتريد من الجامعة الاسلامية أن تكون وحدة سياسية بزعامة هذا الخليفة او ذاك من ملوك المسلمين، واعلاهم صوتا في مصر من كان يعمل لخليفة بني عثمان

ومدرسة الجهاد الوطني على هذه الحال :

مذهب يعتمد على مناورات الدول وحقوق السيادة الشرعية ، ومذهب يستضعف هذا الراى ويحسب العمل فيه من ضياع الوقت على غير جدوى ، وبخاصة في امر التعويل على السيادة العثمانية .. لان حقوق هذه السيادة لم تكن عصمة للمعتمد عليها ، بل كان مجرد الانتماء الى الرجل المريض صاحب التركة المنتظرة - كما كانت الدولة العثمانية تسمى في ذلك الحين - ذريعة الى ضياع البلد في معركة النزاع على التركة او في مساومات التقسيم والتفريق !

بلبال !

ويزيد البرج بلبالا خليط الاصوات المنبعثة من طغمة الدعاة المأجورين المسخرين لخدمة الدسائس الاجنبية

فمن هؤلاء من كان يضرب المعول في اركان الدولة العثمانية جاهدا مكابرا باسم الاصلاح والثورة على الاستبداد ، وهو في باطن الامر صنيعة للدول وسمسار من سماسرة الاستعمار الذين يقصدون في الواقع الى هدم الاسلام وتمكين المستعمرين من الدولة المستقلة الباقية بين بلاد المسلمين

ومن هؤلاء من كان يعلن الغيرة على حقوق مصر والدولة العثمانية وهو في باطن الامر صنيعة السياسة الفرنسية في الشرق يناوىء الاحتلال بامرها ويورط البلد في المشكلات تحقيقا لمآربها

ومنهم من كان يثير دعوة الجامعة الاسلامية ليتخذها وسيلة الى ايقاع الشقاق بين ابناء الوطن الواحد ، تأييدا لدعوى الدول التي تستفيد من تهمة التعصب الديني وتلوح بها لاقناع الاجانب بحاجتهم الدائمة الى الحماية من دولة اوربية

ومنهم من كان يطلب الدستور ولكنه لايطلبه حبا للحرية ولا انصافا للامة بل تعزيزا لسلطان الخديو وتمهيدا لاطلاق يده في ميزانية الدولة ووظائف الحكومة بمعزل من نار المندوب البريطاني ومستشاريها في الدواوين

بلبال واى بلبال

واشد منه اختلاطا بلبال آخر في ميدان الفكر والثقافة ، يضطرب فيه القول بين تكفير من يعجب بالثقافة الحديثة وبين اتهام من يزدريها بالجهل المطبق والهيمية العجماء ، وسوف نعرض لهذا البلبال الفكرى في مكانه من هذه المقالات ، لاننا نبدأ بالكلام عن الصحافة وموضوعاتها الغالبة عليها قبيل اشتغالي بالتحرير فيها ، لم نقفوه بالكلام على غيره من الموضوعات

بلبال يهون الى جانبه ضوضاء برج بابل ، فاين يذهب الطفل الناشىء في دروب هذا التيه وزواياه بين مهابطه ومراقيه

وانا في السادسة عشرة !

لا اعيد هنا كل ماعرض لى في هذا الطريق من حيرة وشك وعثرات وازمات لكنني اعلم علم اليقين انني كنت على قرار واضح في كل قضية من هذه القضايا حين بلغت السادسة عشرة ثم عملت لاول مرة في تحرير صحيفة الدستور

الجامعة الاسلامية عندى هى جامعة جمال الدين ، او جامعة شعوب متيقظة متعاونة لا جامعة ملوك وعروش تساق لخدمة هذا الخليفة او تخليف ذلك السلطان

الدولة التركية نتمنى بقاءها وصلاحها ، ولكننا لا نتمنى سيادتها ولا نستريح لمن يحاربها باسم الثورى او النقمة على الاستبداد

الدول الاجنبية لا تنفعنا ان لم ننفع انفسنا ، وسياسة « مصر للمصريين » هى اقوم سياسة يتبعها المصريون ويهتدون بهديها فيما لهم من حق وعليهم من واجب

الحزب الوطني حزب مخلص مجتهد، ولكنه مفرط في مجاملة « يلدز » و « عابدين » مقصر في مساعيه نحو « مصر للمصريين »

الملوك والامراء يخدمون القضايا القومية بمقدار ما تخدم عروشهم ، فان تلاقت مصالحهم ومصالح الوطن فحبا وكرامة، وان تشعبت الطريق بين هذه المصالح وتلك المصالح فلا خفاء بالطريق القويم

الحكم الدستورى لا غنى عنه ، ولا وجه للمقارنة بينه وبين حكم الاستبداد بحال من الاحوال

داخل النطاق

منذ كتبت في صحيفة الدستور لم تخرج كتابتي عن هذا النطاق في قضية من هذه القضايا

لم امدح الخليفة « عبد الحميد » الا في مناسبة واحدة وهى اعلان الدستور، ويومئذ كتبت ابياتا اهنئه بها واسجل تاريخ السنة بحساب الحروف الابجدية، فكان التاريخ هذه الشطرة :

« قد اتانا الدستور عبد الحميد »

ومجموع حروفها بحساب الجمل « ١٣٢٦ » وهى السنة الهجرية التى اعلن فيها الدستور

ولما توفى مصطفى كامل شيعته صحيفة الدستور - وهى من صحف الحزب الوطني - برثاء ابلغ من رثاء صحيفة اللواء ، ولكنني احجمت عن رثائه بثناء خلو من النقد ، واحجمت في ذلك المقام من نقد سياسته قبل الاستانة وقبل الخديو وقبل السيادة العثمانية ، وكاشفت الاستاذ فريد وجدى بحرجي وحرج صحيفته وهى لسان الجامعة الاسلامية الاولى ولسان الحزب الوطني الثاني بعد اللواء ، فقال لى رحمه الله انه يفهم هذا الحرج وانه يقوم عنى بما أتحاشاه ، فآثرت الصمت عن الرثاء على ثناء بغير نقد ، او نقد متحفظ متحرج، بين مضطرب الآراء

وانقطعت الصلة بيني وبين الصحيفة بضعة اشهر لا اكتب فيها ولا اكتب اليها، ولكنني كتبت اليها مقالى الوحيد من الخارج يوم اعلن الدستور في ايران ، وقلت فيه مهنئا الشاه الصغير : لو كنت في فرنسا لكان مصيرك كمصير الصبى ابن لويس السادس عشر ، ولكنك تحمد الله لانك في بلد اسلامى وتحمد لشعبك ولا ريب جميل هذا الصنيع

***

والآن - بعد نصف قرن كامل سأقول انني قد جربت هذا البرنامج السياسي ، الصحفي . في مشكلات هذه الحقبة وازماتها جميعا ، فحمدت مغبة هذه التجربة ولم اجد فيما وجدته من الحوادث المتناقضة برنامجا اصح منه ولا اصلح لقضية مصر وقضايا الامم الشرقية ، ولا اعلم ان الحوادث بعد احداث كشفت لنا عن خطة اهدى منه للعاملين واحق منه باتباع المتبعين .

وبعد ، فانني لا احب ان انافق القارىء باصطناع التواضع الكاذب طلبا للثناء الاكذب ، فاقول ان الحكاية سهلة على كل من يطلبها ، وانها حكاية يطلبها كل من شاء بغير عناء .

الاستقلال ..

كلا ! ليس من السهل على كل ناشىء في العشرة الثانية من عمره ان يسلك سبيله بين تلك النقائض والشبهات دون ان يروض نفسه على استقامة القصد الى الحقيقة واستقلال الراى بين شتى الدوافع والمغريات

ولكنني اعود فاقول انه لا استقلال الراى ولا استقامة القصد كانت كافية لهدايتى الى سبيلى لو لم استفد من ظروف الآونة التى نشأت فيها وظروف البلد الذى نشأت فيه

لقد كانت الآونة في مصر آونة نادرة لم تمتحن فيها العقول بعد بمحنة الحرق العصر الحديث : محنة تكوين الراى جماعات جماعات ، فلا ينطوى الشاب في جماعة صاخبة حتى يحرم القدرة على نقدها ونقد سواها ، فهو مع جماعته التى انطوى فيها يقبل خطأها كما يقبل صوابها ، وهو مع الجماعات الاخرى يرفض صوابها كما يرفض خطأها ، وانه لخاسر مضلل في كلتا الحالتين .

وكانت البلدة التى نشأت فيها بلدتى اسوان باقصى الصعيد ، يكاد الناشىء في مثل سنى ان يأوى بها الى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع او يبصر من الشؤون العامة، بغير تضليل او تهويل .. وتهب الزوبعة القومية فلا تفاجئنا في وسط غبارها فتعمى البصائر عما فيها ، ولكنها تقترب منا رويدا رويدا فلا تصل الينا حتى تنكشف على جلاء

***

وهل في ذلك عبرة ؟

نعم . عبرة قريبة فيما نرى . فخير ما يصنعه الشاب في فترة تكوين الراى ان يروض نفسه سنوات على النظر الى ما حوله مستقلا عن طغيان الجماعات ، فاذا دخل في جماعة منها بعد ذلك عرفها بمحاسنها وعيوبها معرفة تمييز وتقدير، ولم يعمل فيها آلة من الآلات .

عباس محمود العقاد

فاكهة الصيف ..

القاهرة تأكل مليونين ونصف مليون طن فاكهة وتستهلك ٣٠ مليون ثمرة بطيخ ومانجو !

الصيف هذا العام شديد الحرارة .. وكل واحد منا يحاول البحث عن طريقه للهروب من وطأته .

معظمنا هرب الى المصايف ... والذين لم تتح لهم فرصة ترك العاصمة يبحثون عن الاماكن المزودة بتكييف الهواء .. ولكن عددا قليلا جدا منا هو الذي يفكر في أنواع الاغذية التي تناسب حرارة الجو وتساعد على تحمله .

وفي الصيف عموما تقل وجباتنا الغذائية الى ثلاثة أرباع كميتها .. نظرا لا نظرا على الجسم من تراخ في عضلاته .. وقلة حركته .. كما أن حرارة الجو لا يحتاج معها الانسان الى غذاء كاف لرفع من حرارة الجسم ..

لهذا وجدنا أن أهم ما يجب التحدث عنه هو فاكهة الصيف . نبحث عن فائدة كل منها .. وما يتناسب منها مع حرارة الجو . وساهم كل من الدكتور أحمد حلمي شاهين والاستاذ طاهر عزة في مدنا بالمادة العلمية الخاصة بفاكهة الصيف ..

***

فاكهة الصيف عموما تحتوي على كمية كبيرة من الاحماض العضوية التي تساعد وتسهل عملية هضم الاغذية البروتينية كاللحوم والاسماك .

كما أنها تحتوي أيضا على سكر الجلوكوز .. وهو أسهل أنواع السكريات هضما . ومصدر كبير للطاقة الضرورية التي يحتاج اليها الجسم لنشاطه .. والاملاح المعدنية غزيرة في الفواكه .. لهذا كانت الفواكه من الاغذية السكرية التي يتخلف بعد هضمها رماد قلوي في الجسم .. يساعد على التخلص من المرض المعروف بحموضة الجسم .

وتعتبر فواكه الصيف من أغنى المواد الغذائية بالفيتامينات ..

فالخوخ والبرقوق أغنى الفواكه جميعا بفيتامين (أ)

أما العنب والمانجو والتفاح والموز فهي في مقدمة الاغذية التي تحتوي على فيتامين (ج)

ومن خواص الفيتامينات عموما .. سرعة تحللها وفقدانها خواصها الحيوية تحت تأثير بعض العوامل .. لهذا يجب العمل على الاحتفاظ بأكبر نسبة من فيتامينات الفواكه وذلك بتجنب شراء الفواكه القديمة . . المخزونة لمدة طويلة .. لانها تفقد فيتاميناتها تدريجيا .. واذا احتاج الامر الى حفظها لبضعة أيام فيجب أن توضع في ثلاجات او في مكان رطب معتم .. لان الجفاف والضوء يفقدانها نسبة كبيرة من الفيتامينات ..

وبما أن الفيتامينات تتركز غالبا في قشور الثمار وتحت سطح القشرة مباشرة .. بينما تقل نسبتها في الانسجة الداخلية .. لذا كان من الاصح تناول الثمار بقشورها بعد غسلها جيدا ..

كما أن القشور تحتوي أيضا على نسبة من الالياف السليولوزية التي تساعد حركة الامعاء وتجنبها الامساك ..

كما ثبت أن ثمار الفواكه اذا قطعت قطعا وتركت مدة قبل تناولها .. فان ذلك يعمل على أكسدة فيتامين (ج) وخاصة اذا تعرضت للهواء فتتلف نسبة كبيرة منه

ويستحسن أن تؤكل الفواكه بعد نضجها مباشرة حتى لا تفقد فيتاميناتها بتركها مدة طويلة بعد نضجها

هذا ويمكن الاحتفاظ التام بفيتامينات الفواكه الطازجة .. وعصيرها اذا خزنت في الثلاجات عند درجة حرارة أقل من ٢ مئوية ...

البطيخ والشمام ...

ويعتبر البطيخ فاكهة الصيف المفضلة لما عرف عنه من ترطيب الجسم واطفاء العطش .. فهو أقل الفواكه جميعا في اعطائها حرارة للجسم .

وعصير البطيخ يمنع الالتهابات الجسم الناشئة من حرارة الجو ..

والمعروف أن البطيخ استخدم قديما كعلاج لتحليل الاورام .. وتسكين الالام .. ولطرية الافرازات الصفراوية ..

ويقال ان عصير البطيخ واق من مرض التيفوس .. كما ان بذوره المقشورة تحتوي على ٣٠٪ من زيت طبي يستخدم كملين للقناة الهضمية ومجدد للقوى الحيوية ..

بائعة المانجو : الفاكهة اللذيذة التي يعشقها كل مصري

البطيخ
فاكهة الصيف المفضلة لانه مرطب ويطفيء العطش

المانجو
غنية بالمواد السكرية وبأملاح الحديد وفيتامينات أ ب ..

الخوخ والبرقوق
أغنى الفواكه بالفيتامين (أ)

ويعتبر الشمام في قيمته الغذائية كالبطيخ .. الا أنه أكثر حموضة منه ، لذلك فهو أيسر منه هضما .. وخصوصا لمرضى الكبد .. والمعدة .. وينصح « الدكتور حلمي شاهين » بعدم أكل البطيخ والشمام قبل أو بعد الاكل مباشرة .. وانما يستحسن تناوله بين وجبات الطعام نظرا لاحتوائهما على كمية كبيرة من الماء ..

وشرب الماء اثناء الطعام او بعده مباشرة يؤدي الى تعطيل عملية الهضم .

ويزرع من البطيخ سنويا في مصر حوالي ٦٢ ألف فدان .. ومن الشمام وأصنافه المختلفة ١٥ ألف فدان ..

العنب

والعنب من فواكه الصيف المحببة .. عرفه قدماء المصريين ... واستخدموه للتغذية .. ومعالجة بعض الامراض .. وهو في مقدمة الفواكه التي تمد الجسم بالحرارة .. وقد استخدم العنب منذ عهد قريب كعلاج لشفاء بعض الامراض وخاصة في فرنسا ..

فقد عالج به الاطباء حالات الانيميا .. والضعف العام .. وتصلب الشرايين ، ومرض الكلى والبول الحامض ..

كما أن العنب يزيد في مناعة الجسم ضد الامراض الوبائية .. وتأثير العنب معروف في تطهير القناة الهضمية .. فان التخمر الذي يبدأ بعد وصوله الى المعدة مباشرة تنطلق منه غازات ومواد حافظة تحول دون تعفن الاغذية بالقناة الهضمية .. كما تقتل الميكروبات الضارة ..

كما يمكن لاي انسان أن يعالج الامساك بتناوله كمية معقولة من زبيب العنب كل مساء قبل النوم ..

ويزرع في مصر من العنب حوالي ١٩ ألف فدان ...

البلح غذاء كامل

أما البلح فهو فاكهة الصيف الشعبية .. ويحتوي على نسبة عالية من المواد البروتينية .. والسكرية .. والاملاح المعدنية .

وهو خير فاكهة للطبقات الفقيرة ، وخاصة اذا كان مجففا .. فالكيلو جرام الواحد منه يعطي الجسم حرارة غذائية قدرها « ٢٤٨٠ سعرا » وهي طاقة تمكن الانسان من أداء عمله لمدة ٢٤ ساعة .. اذا اعتمد في غذائه على البلح المجفف وحده ..

ومن أنواع الوجبات الغذائية الكاملة التي يميل اليها الشعب المصري .. الغذاء المكون من الخبز والجبن والبلح خصوصا بلح الأمهات والرملي ..

وهذه الوجبة رغم رخص ثمنها فانها تفوق في فوائدها اللحم من أنواع كثيرة .. والبلح من الفواكه التي تفيد أمراض المعدة .. والكبد .. وتعالج الامساك ..

الجوافة

احسن من التفاح والكمثرى !

والجوافة أيضا من الفواكه الشعبية ذات المستودع العظيم للاملاح المعدنية والسكرية السهلة التمثيل في الجسم .. كما أنها أغنى مصدر معروف في العالم لفيتامين « ج » حتى لقد صنع الحلفاء خلال الحرب العالمية الاخيرة من ثمارها مسحوقا تكفي الاوقية منه لوقاية المحارب من مرض الاسقربوط لمدة ثلاثة شهور .

وهي رغم رخص ثمنها تفوق في قيمتها الغذائية ... التفاح والكمثرى .. ولكن يجب عدم أكل الجوافة الخضراء .. فهي مضرة بالصحة لما تحتويه من مادة « السولانين » السامة التي تزول عند نضج الثمار ويزرع في مصر من الجوافة حوالي ٦٨٥٠ فدانا .

المانجو

فاكهة لذيذة الطعم يميل اليها المصريون كثيرا .. تنتج منها في مصر انواع كثيرة .. يجب أن تؤكل عندما يكمل نضجها كي يتحول ما بها من مواد نشوية الى سكر يسهل اذابته وتحليله من بين الالياف .. فيستفيد منه الجسم .

والمانجو غنية بالمواد السكرية بنسبة قد تصل من ١٤٪ الى ١٩٪ وغنية أيضا بأملاح الحديد وفيتامينات أ ، ب ، ج ، وبها كمية ضئيلة من المواد الزلالية

التين البرشومي والجميز ... والحديد !!

التين والجميز متساويان في قيمتهما الغذائية .. ويحتويان على نسبة عالية من الفيتامينات .. وعلى كمية كبيرة من الحديد العضوي الذي يفيد مرضى الانيميا .. علاوة على نسبة مرتفعة من النحاس والكالسيوم والبوتاسيوم ... وكلها تعين خلايا الجسم على أداء عملها

عصير الليمون هو الافضل !

وعصير الليمون .. وشرابه منعش خصوصا في فصل الصيف وهو غني جدا بفيتامين « ج » .. والاملاح الكالسيوم والحديد .. ويعتبر شراب السكر والليمون أحسن وأغنى شراب مرطب في عصر في موسم الصيف .. ويجب على الناس أن يستبدلوا به باقي المشروبات الاخرى المحفوظة القليلة القيمة ..

***

والملاحظ أن استهلاك الفرد في مصر للفواكه منخفض جدا عن غيره في البلدان الاخرى .. فهو لا يتناول أكثر من ٢٥ كيلوجراما منها في المتوسط سنويا ... بينما ترتفع هذه الكمية الى ٧٠ كيلوجراما عند الامريكي مثلا .

والمركز الرئيسي لبيع الفاكهة في القاهرة هو سوق الخضار .. وهناك تباع الفاكهة لتجار التجزئة بالمزاد .. ويتم البيع اما بالوزن أو بالواحدة ..

ويقدر استهلاك مدينة القاهرة وحدها من الفاكهة التي تباع بالوزن هذا العام حوالي مليونين ونصف مليون قنطار ومن الفاكهة التي تباع بالواحدة .. حوالي ٣١ مليونا ونصف مليون ..

استخدم البطيخ قديما كعلاج لتحليل الاورام وتسكين الالام وبذوره تحتوي على زيت طبي يستعمل كملين للقناة الهضمية . ويزرع منه ٦٢ ألف فدان في مصر .

بنت بحرى تصمم للمنافسة

وأبو احمد يحميها من عيون الذوات!

جولات آخر ساعة بريشة «كنعان»

«الميناء الشرقى» الذى أصبح أول منطقة سياحية فى الاسكندرية

تجار السمك يلتفون اثناء المزاد حول الصيد الوفير الذى خرج لتوه من الماء وعيونهم تقدر الثمن التقريبى قبل أن يحمى وطيس المزاد!

حسان الاسكندرية ينافسن بنت بحرى بحرى ، وبنت بحرى ، الحسناء التى تغازل «أبواحمد» من تحت البرقع ، وتضطره ان يتبعها طول الطريق ، ليتخيل القوام الحلاب المختفى تحت الملاءة اللف ، التى لا ينافسها فى ارتدائها احد من الجنس اللطيف ... اصبح لها الآن منافسون خطرون من المجتمع الرياضى والارستقراطى ..

وبعد أن أصبح لمصر قاعدة بحرية كبيرة فى الاسكندرية ، انتقلت جميع النوادى البحرية الى الميناء الشرقى ، كما تركزت جميع مشروعات مصلحة السياحة فى المنطقة التى تعيش بها بنت بحرى

الزوجات فى الانتظار

● فى المنطقة الممتدة من نادى السلسلة ، نادى الصيد المصرى ، حتى طابية قايتباى ، حى العمران .. بعد أن عاش ، مئات السنين ، مشهورا بالملاءة اللف ، وشجاعة وشهامة « أبو احمد » ، وخفة دمه ، وسرعة نكتته اللاذعة ، وقوارب الصيد التى تغيب فى عرض البحر أياما ، ثم تخرج محملة بالأسماك لتجد فى انتظارها على الشاطئ زوجات الصيادين وبناتهم ، يستقبلنهم فى لهفة ، ويطعمن لهم وجبات من الطعام ساخنة ، ويأخذن منهم الشباك التى تهلهلت من كثرة ما صدت من أسماك ، أو أحجار مزقتها فى قاع البحر ، ليقمن باعادة غزلها وترتيبها ، لتهيئتها للصيد ثانية ..

وبجوار مرسى الصيادين ، بالميناء الشرقى ، يقوم معهد الاحياء المائية الذى يعرض بداخله جميع أنواع الحيوانات التى تعيش فى جميع بحار العالم كل نوع منها فى حوض خاص ، كتب عليه اسمه وطريقة صيده ومعيشته ، كما يضم المتحف أخصائيين فى الاحياء المائية ، مساعدتهم ، مساعدة الصيادين فى مشاكلهم ، وكذلك فى ارشادهم الى أحدث طرق الصيد ، وتوجيههم الى المناطق التى يكثر فيها توالد الاسماك ..

على قلعة قايتباى

وبجوار معهد الاحياء المائية ، تقع قلعة قايتباى التى تضم أقدم منارة عرفها العالم ، لذلك اتجهت نية مصلحة السياحة ، لاقامة متحف للشمع هناك يبين حضارة الاسكندرية منذ عهد منشئها الاسكندر الاكبر حتى يومنا هذا ، وكذلك كازينو بحرى فى أعلى القلعة ، عدة منظارات مكبرة يشاهد منها السياح المدينة كلها من أعلى قمة فيها ..

ونظرا لتركيز صناعة الصيد فى هذه المنطقة فقد قامت صناعة هامة ، هى صناعة سفن الصيد والقوارب الصغيرة ، ولا تزال هذه الصناعة تعتمد على الطريقة البدائية فى نشر الخشب ..

وتحت ظل هذه السفن ، تخرج بنت بحرى مع أمها واخوالها الصغار ، لتمضى النهار كله على الشاطئ ، وعند العصر ، ترى العشرات منهن ينزلن الى الماء ، بالجلاليب وقمصان النوم .. ثم يخرجن الى الشاطئ ، قبل أن تغيب الشمس ، وبظل الاطفال الصغار طول اليوم يلهون فى الماء عرايا ..

وقد تخرج فى هذا الشاطئ سباحون عالميون

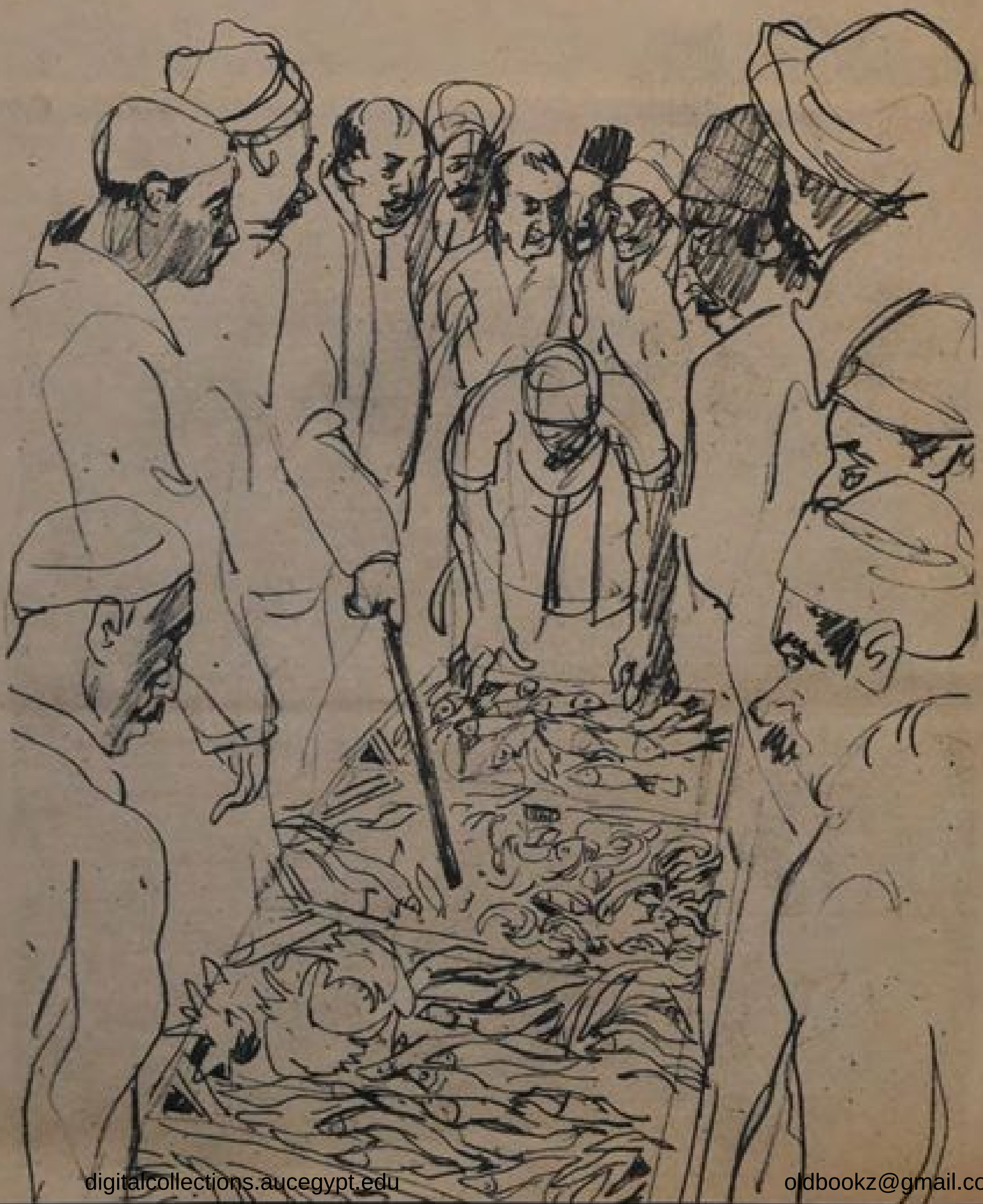

انظر الصفحات التالية

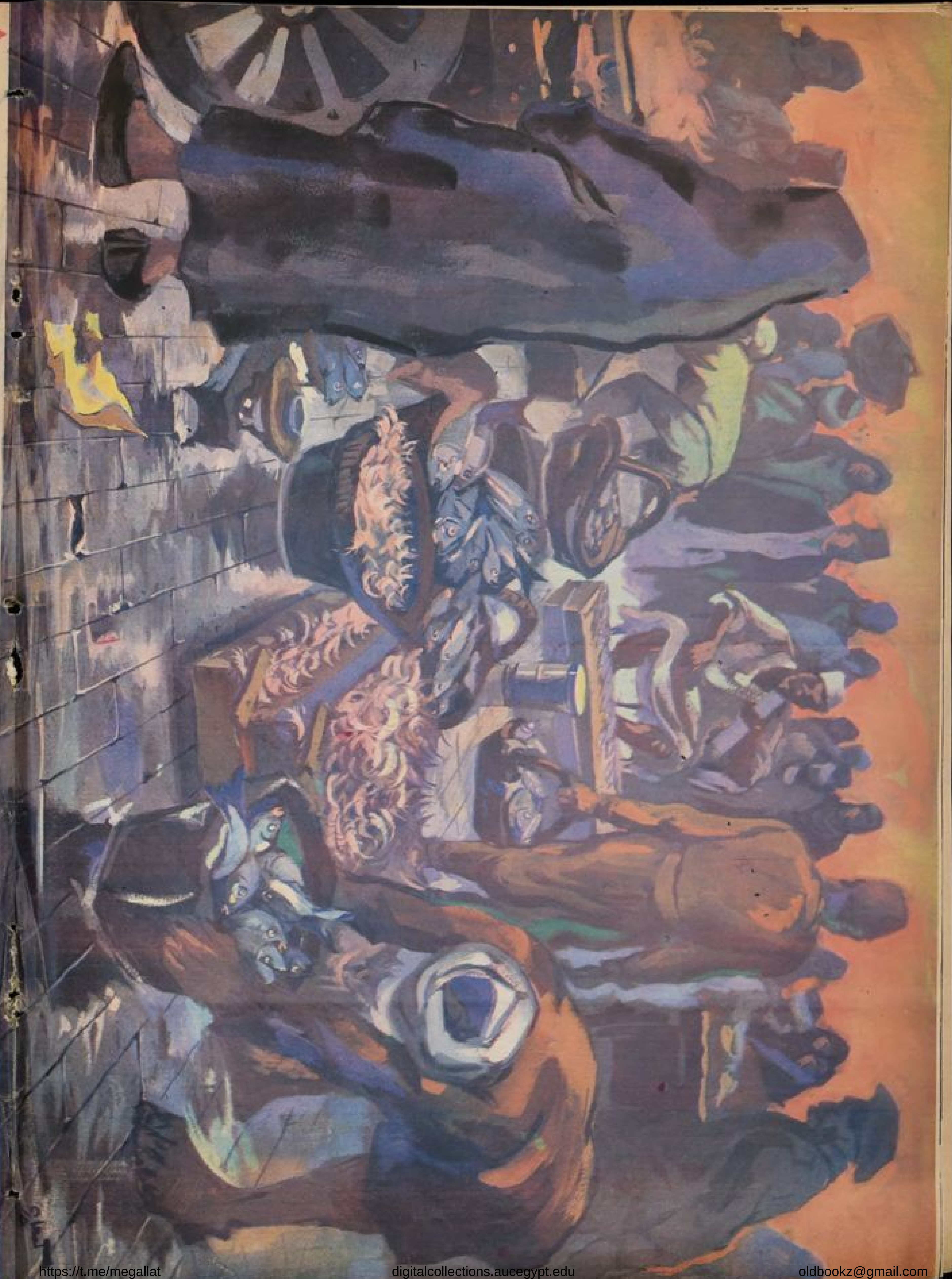

الموسيقى الراقصة بدل المواويل ..

سبحوا وهم صغار فيه . ولمعت أسماؤهم كبارا ، منهم عبد اللطيف أبو هيف ومصطفى حامد

الكشافة البحرية

ولكن كل هذه المناظر . ستختفي قريبا . بعدان زحفت الى هذه المنطقة . نوادي اليخت والرحلات والجالية اليونانية .. والكشافة البحرية . واستبدلت مناظر الصيادين المتجمعين عند الغروب وهم جالسون بجوار شباكهم ينشرونها من البلل لتجف . بالسيارات الفارهة تحمل أعضاء تلك النوادي . لينزلوا الى نزهة بحرية بالكوارك .

وأصبحت الفاتنات من بنات اليونان بمايوهاتهن البكيني يستهوين الأفئدة والأنظار . لتحل محل تلالة التلى واتعت أصوات الموسيقى الراقصة داخل الكوارك والسفن الشراعية التي تحمل أعضاء النوادي لتحل محل المواويل البلدية التي صاغها أبو احمد ليشجي بها سمع بنت بحري .

ابو احمد في الميناء

وبقى أبو احمد في الميناء الشرقية بقامته الطويلة . وجلبابه الاسكندراني . ليحمي بنت بحري من غزو هؤلاء الغرباء الذين نزحوا الى قلعته التي لم يجرؤ أحد على غزوها منذ مئات السنين . ولكنه في الوقت نفسه . يعمل على الاستفادة من هذا الغزو .. فيقيم اكشاك المرطبات والسجاير لخدمتهم كما يقوم بقيادة المراكب الشراعية . لنزهتهم داخل الميناء الشرقية .. ويغني لهم احيانا مواويله ويتحفهم بنكته .. وبذلك يحتفظ على نفسه طابعه التقليدي ولكنه يرقى بنفسه من ناحية الدخل ، ورفع مستوى معيشته . ليتمكن من التقدم للمعلم الكبير ليخطب له ابنته الحسناء ذات الملاءة اللف . التي لم ينافسها في نظره احد من هؤلاء النازحات ذوات المايوهات البكيني ..

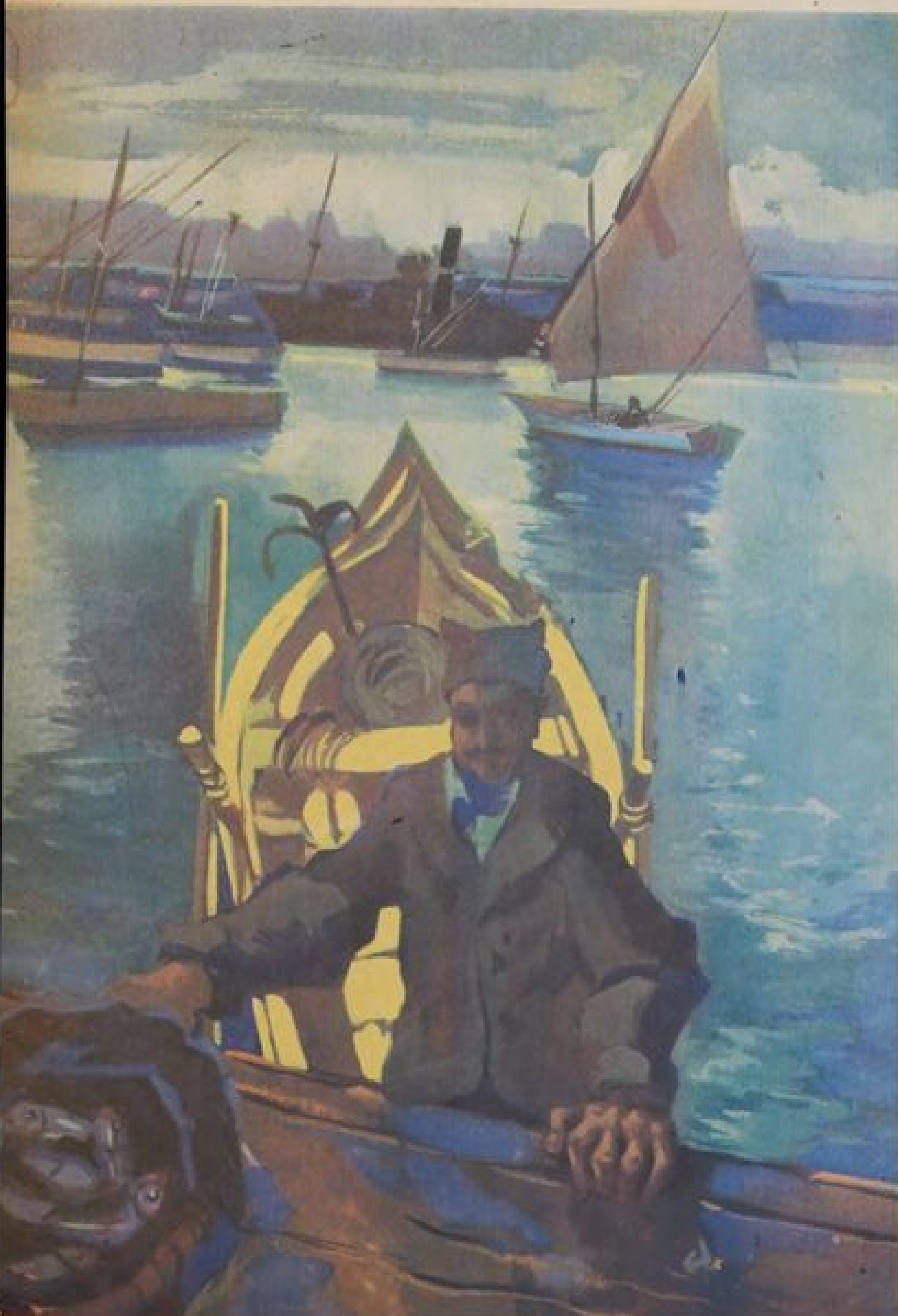

احمد الصياد .. ظل متغيبا في عرض البحر ليلتين متواليتين وعاد في الصباح الباكر مع الخيوط الاولى للفجر ليفرغ محتويات سفينته الصغيرة على الشاطىء .!

ترميم واصلاح مراكب الصيد عملية ضخمة تستغرق اموالا طائلة ويقوم به الخصاليون .. وبعدها يسمحون للمراكب بالنزول من جديد الى عرض البحر .!

شادية على البلاج بمايوه احمر !

النجوم .. تهرب من القاهرة

شادية .. والمايوه الاحمر

ليلى مراد .. هدات أعصابها

زينب صدقى .. راوية النكت الابيحة

منيرة سنبل .. بالمايوه البكينى

ليلى فوزى .. تكتفى بالدش

كمال الطويل .. الابصمة والتلحين

ماذا حدث لأعصاب ليلى مراد ؟

ازدحم بلاج « ميامى » بالاسكندرية هذا الصيف بالنجوم .. ظهرت **شادية** على البلاج لاول مرة بالمايوه .. كانت ترتدى مايوه احمر من قطعة واحدة ، وكانت تتمشى على البلاج طول النهار ووراءها طابور طويل من المعجبين والمعجبات .. وقد سافرت **شادية** الى الاسكندرية فى نفس اليوم الذى سافر فيه **فريد الاطرش** الى فرنسا ليمضى اجازة الصيف .. ولم تستطع **ايمان** ولا زوجها **فؤاد الاطرش** السفر مع فريد فى هذا الصيف لأن **ايمان** مشغولة بالعمل فى فيلم « التامين على الموت » امام **فريد شوقى ومحمود المليجى** ... والفيلم من اخراج **كمال الشيخ** ومن تاليف **على الزرقانى** ... وقد اقتبس **كمال الشيخ** قصة هذا الفيلم من احدى القضايا المشهورة التى شغلت الرأى العام منذ سنوات ..

هدوء اعصاب ليلى مراد

واول نجمة ظهرت على البلاج هذا الصيف هى **ليلى مراد** .. وقد كانت قبل سفرها الى الاسكندرية تعانى من ازمة نفسية حادة .. وقال بعض اقرباتها ان هذه الازمة لازمتها حوالى ستة اشهر .. فلم تكن تطيق الحياة فى البيت ، ولا فى الخارج وكانت تردعلى اصدقائها وصديقاتها الذين يطلبونها بالتليفون بانها غير موجودة !

ثم اقترح عليها زوجها المخرج **فطين عبد الوهاب** ان تسافر الى الاسكندرية ... فرفضت فى بادئ الامر .. فاستنجد **فطين** بزينب **صدقى** صديقة الاسرة ، التى استطاعت ان تقنعها بضرورة السفر ..

وليلى مراد لا تظهر على بلاج ميامى قبل الرابعة بعد الظهر .. فتمضى هناك ثلاث او اربع ساعات ترقب خلالها غروب الشمس .. ثم تعود الى شقتها القريبة من البلاج .. ولا تظهر **ليلى مراد** على البلاج وحدها ابدا .. **وزينب صدقى** لا تتركها وحدها ابدا ..

جمعية المواساة

ان النجوم يطلقون على **زينب صدقى** « جمعية المواساة » فهى الفنانة الوحيدة التى تشارك اصدقاءها ، وصديقاتها فى احزانهم ومآسيهم .. وهى تشبه **تحية كاريوكا** الى حد بعيد فى هواية حضور الجنازات ، ومواساة المرضى فى المستشفيات !

وزينب صدقى سيدة مسلية من الدرجة الاولى .. والذين يستمتعون بالجلوس اليها ، يزدادون ثقافة وادبا ويستمعون الى احدث النكت « الابيحة » التى يتداولها اهل الفن !

منيرة سنبل تنافس شادية

وتنافس **شادية** على بلاج ميامى النجمة الناشئة **منيرة سنبل** .. وهى ترتدى مايوه بيكينى وتتمشى به امام الكابينات طول النهار .. وقد انتخبت ابنة عمها ملكة جمال لهذا البلاج ... وابنة عمها اسمها **مايسة** ... تعد نفسها هى الاخرى لتظهر على الشاشة ...

والمعروف ان والدها كان عضوا فى هيئة التحكيم !

ليلى فوزى والدش

وظهرت **ليلى فوزى** على البلاج عدة مرات .. ولكنها لم تلبس المايوه ولم تحاول ان تقترب من مياه البحر .. وهى تكتفى بان تاخذ الدش فى البيت قبل خروجها الى البلاج وبعد عودتها الى البيت !

وظهر من الموسيقيين على البلاج اثنان من الملحنين هما **كمال الطويل وعبد العظيم عبدالحق** .. ويجلس كمال الطويل مع شلة من اصدقائه وفى يده ورقة .. وعندما يسألونه عن سر هذه الورقة التى يقراها ثم يسرح بخياله نحو البحر ... يجيب بانها الاغنية العاطفية الجديدة التى يقوم بتلحينها **لام كلثوم** .. وهو يمضى طول النهار على البلاج .. وفى المساء يتمشى على الكورنيش وحده بعد ان يكون قد ارتدى ملابسه كاملة

عدوة الرشاقة

وتتمشى المطربة **نجاة على** مع ابنتها على البلاج .. وهى لا تظهر الا وفى يدها مظلة لتحمى راسها من حرارة الشمس .. **ونجاة على** هى المطربة صاحبة الاغنية المشهورة « كل اللى بينا انتهى » التى غنتها **لعبد الوهاب** فى فيلم « دموع الحب » .. وقد ظهرت فى عدة افلام سينمائية ... ولكنها انقطعت عن الظهور فى الافلام بسبب العداء المستحكم بينها وبين الرشاقة !

بسرعة

- اصيبت الطفلة نادية ابنة فاتن حمامة بالانفلونزا الاسيوية .. وقالت فاتن ان ابنتها لم تاخذ منها العدوى !
- بدا اللحن عبد العظيم عبد الحق يتفرغ لتاليف الموسيقى التصويرية لافلام المؤتمر الاسلامى التى يخرجها حسن توفيق رئيس قسم السينما بالمؤتمر .
- كتب المؤلف كمال عطية اغنية جديدة لليلى مراد اقتبسها من الاغنية الصعيدية المشهورة التى تبدأ هكذا : زق الوابور ع السفر انا قلت رايحين فين !
- رفضت النجمة ماجدة العمل مع حسن رمزى باجر قدره ثلاثة آلاف جنيه فى الفيلم الواحد !

ديانا دورس مغرمة بالعضلات !

ديانا دورس الممثلة التى طلقت زوجها الانجليزى ايضا دينس هاملتون ، مغرمة بعضلات رجل انجليزى ايضا ، ولكنه خبير فى حمل الاثقال .. انه يحملها فوق كتفه وينزل بها الى البحر كل يوم ، ان اسم صديق ديانا الجديد هو ، تومى يردلى ، والشيء الوحيد الذى يتعبه هو انه لا يعرف كيف يرقص روك آند رول ، وتقوم ديانا الآن باعطائه دروسا يوميا فى الرقص ..

فاتن فى الصين الشعبية !

● ستسافر فاتن حمامة وعمر الشريف الى الصين الشعبية فى منتصف الشهر القادم لحضور مهرجان الفيلم المصرى ... وسوف يعرض فى هذا المهرجان فيلم « صراع فى الوادى » اول فيلم لفاتن وعمر الشريف !

مغنى « روك آند رول »
يحب اجمل فتاة فى امريكا

الفيس بريسلى المغنى الامريكى ، الذى يغنى ويرقص « روك آند رول » والذى تتنافس عليه كل بنات امريكا وبريطانيا وكل بلد يزوره ليرقص ويغنى فيه ، مشغول الآن بغرام جديد ، انه يحب اجمل فتاة فى امريكا ، ان اسم هذه الفتاة هو ، فينيشيا ستيفنسون ، الصحفية فينيشيا التى فازت بلقب اجمل وجه للتصوير « فوتوجينيك » فى مدينة ممفيس بولاية تنسى ، ونزلت فى بيت صديقها بريسلى ، وجننت بنات الولاية الامريكية كلها ..

"آخر ساعة" تكشف حقائق خطيرة

منظر هذا الكسيح يستدر شفقة الناس .. ولكن أليست هناك وسيلة أخرى .... يتعيش منها أمثال هؤلاء ...

وراء أفواج الشحاذين في شوارع القاهرة

تابلوه رائع للبؤس .. استطاعت هذه السيدة أن تبتدعه لتستولى على قروش المحسنين .. ولم يكن الضحية في هذه المرة الا الطفل البرىء الذى استأجرته ... وتركته جائعا ... حتى يكون بكاؤه طبيعيا .. يؤثر في قلوب الناس !

(تصوير رشاد القوصى)

عصابات منظمة تصنع العاهات وتؤجر الأطفال

كشفت ((آخر ساعة)) هذا الاسبوع سر الشحاذين الذين يملأون شوارع القاهرة . . كشفت حقيقتهم بدليل قاطع لا يقبل الشك . .

تسللت عدسة آخر ساعة وراء افواج الشحاذين الذين يزحفون على الميادين والشوارع ... كمنت لهم في نقط تجمعهم . . واستطاعت ان تكشف السر ... سر الايدى المقطوعة .. سر القدم الواحدة . سر الاطفال الذين يؤجرون بالساعة . . سر الاخرس المشلول الذى يثير الشفقة .. وبعد هذه الجولة خرجنا بهذه الحقيقة ..

لا تصدقهم !!

لا تمد يدك في جيبك للاحسان على واحد منهم ..

لا تنخدع بالدموع والاصوات المرتعشة ..

ان المسألة كلها تمثيل في تمثيل .. ولكنه تمثيل متقن .. يدخل على كل هذه الايدى الممتدة بالاحسان من نوافذ العربات التى تجبرها اشارات المرور على الوقوف انتظارا للحظة اضاءة النور الاخضر ..

في هذه اللحظة بالذات يبدأ الزحف على هذه العربات ..

ان هذه المواقف سوق رائجة لاصحاب العاهات المزيفة .. والجروح المصطنعة .. والاطفال المؤجرة .. واصحاب القردة والسانيس .. ولاكتشاف هذه المهازل التى تمثل كل يوم قصة ..

ثلاث فئات

لقد أصبح عرض العاهة مهنة يعيش منها ثلاث فئات من الناس !

الفئة الاولى هى صناع العاهات الذين يجيدون عمل الماكياج للطفل أو الطفلة بطريقة لا تجعل الشك يتسرب الى ذهنك وأنت تراه ..

والفئة الثانية هى فئة بعض السيدات اللائى يستأجرون الاطفال من عشش الترجمان لتسرح كل واحدة منهن بطفل

لن يستطيع احد ان يصدق ان هذا الكسيح الذى يدفع العجلة بيديه .. كان في اليوم التالي واقفا على قدميه .. !

انظر الصفحات التالية

العدسة تصور عملية

بقية المنشور على الصفحة السابقة

في نظر بصمة عروش تدفعها لام أو والد هذا الطفل !

والفئة الثالثة هي فئة الاطفال والشبان والفتيات الذين ينتشرون عند اشارات المرور ، يعرضون ماعاهم من نوافذ السيارات !

لا تصدق هؤلاء

هذا الطفل الاخرس الذي يتعرض لك في الطريق لاتصدقه .. انه ممثل بارع استطاع أن يخدع غيرك وجاء ليخدعك انت أيضا !

وهذا الطفل المشلول ، لا تصدقه هو الآخر فهو ممثل اعتاد أن يلعب هذا الدور في شوارع وميادين القاهرة .. فلما مرت عليه هذه الشخصية التي يتقمصها أدوارا محترما في كل يوم ، اتخذها مهنة ، وأصبح يعيش منها على حساب المغفلين الذين تنطلي عليهم حيلته !

لا تمد يدك بالاحسان الى واحد منهم ، لا تجعل دموعهم الغزيرة وأصواتهم المتحشرجة تؤثر فيك .. فجميعهم ممثلون اتقنوا أدوارهم لدرجة فائقة ..

عصابات منظمة

ان اصحاب هذه العاهات يعملون كفريق منظم ويقومون بحملات وفقا لخطة موضوعة يبتكرها رئيسهم أو زعيمهم في عشش الترجمان .. وهم لا يعملون الا في اللحظات التي يضيء فيها الضوء الاحمر وتنتهيا السيارات للوقوف .. ففي هذه اللحظة يبدأ كل منهم عمله .. فينتشرون حول السيارات لعرض المنظر الذي يتأذى منه كل مواطن .. فاذا انطفأ النور الاحمر وأضيء النور الاخضر تجمعوا في ركن لايراهم منه الناس ، لاقتسام الغنائم والمبالغ التي يجمعونها من المغفلين والسذج من الناس !

السيدات أرحم من الرجال

قال طفل من هؤلاء الاطفال المحترفين ، انه لايقترب من ناحية الرجال أبدا .. وانما يتجه الى الجهة التي تجلس فيها السيدات .. حداهن تشفق عليه فتخرج حقيبتها وتعطيه النقود وهي تكاد تبكي بالدموع .. وأخرى تفتح حقيبتها وتلقي اليه بالقرش بسرعة لكي تبعده عن نافذة السيارة !

يعرفهم بالفراسة

وقال آخر انه لا يقترب من كل سيارة تمر أمامه .. انه يتفرس في الركاب وينتقي منهم الذين يتوسم فيهم الشفقة الانسانية والقلوب الرحيمة !

وقال الطفل المحترف أن النساء أرق قلبا وأسرع تأثرا من الرجال !

الطفل الجائع دائما

انك اذا مررت على قدميك أو بسيارتك من اشارة مرور ميدان التحرير ، ورأيت سيدة مرضعة تحمل طفلا يبكي دائما

واذا تأملت قليلا في وجه هذه السيدة لوجدتها هي نفس السيدة التي كانت تحمل الطفل الجائع بالامس .. بين ذراعيها طفلا آخر رضيعا .. انه واحد من الاطفال الذين تستأجرهم وأمثالها .. لتستدر بهم

واحد من العشرات الذين يعرضون عاهاتهم المصطنعة .. ان منظر ذراعه القطاتيطيقة الشمع اللون تشمئز منها النفس

الهجوم عند إشارات المرور خطوة بخطوة

من الجوع ! ..

ولو حاولت أن تحفظ ملامحها وملامح طفلها وكنت ممن يمرون كل يوم من هذه الاشارة ، فانك سوف تراها في اليوم التالي تحمل طفلا آخر غير الطفل الجائع الذي يبكي باستمرار ..

ان هذه السيدة شحاذة محترفة .. وهي تستأجر هؤلاء الأطفال بالساعة .. وهي تتعمد ألا تطعم الطفل ليظل يبكي .. ومن بكائه تستدر العطف والشفقة من السادة ركاب السيارات !

صناع العاهات

وفي عشش الترجمان فئة صناع العاهات الذين يصنعون العاهة للطفل أو الشاب المحترف في نظير جزء من دخله ..

وصانع العاهات فنان يجيد صنع الماكياج كما يجيد تدريب المتسولين على أعراض المرض الذي يريدون الظهور به أمام الناس ..

وفي ميدان التوفيقية يرى المارة شابا يغطي يده بطبقة من الشمع الملون .. وقد صنعها له أحد صناع العاهات بطريقة تظهرها في منظر يجعل المارة يضعون أيديهم في جيوبهم لمساعدته بأي مبلغ يعينه على الحياة ..

ان هذا الشاب ممتلىء صحة وقوة .. وعندما ينتهي من عمله في آخر النهار .. يعود الى أستاذه صانع العاهات ليقتسم معه الدخل الذي حصل عليه في اليوم .. وهذا الدخل لا يقل بأية حال عن ثمانين قرشا !

١ وهذه صورة أخرى نقدمها آخر ساعة للمسئولين .. ونرجوهم أن يعملوا على محو هذه المناظر من شوارع المدينة .. حتى لا يصدم بها الزائرون الأجانب .

٢ أما قصة هذا الفتى التي يكررها كل ٣ دقائق .. فتبدأ أولا بتمثيل دور الأخرس المشلول الذراع .. فتلين القلوب ، وتمتد له الأيدي بالقروش

٣ ويرفع الفتى الأخرس القرش بيده السليمة .. ويضمه مع باقي القروش في اناء .. ثم يجري ليلحق بسيارة أخرى

٤ ولا يكاد النور الأخضر يظهر .. حتى يعود الفتى الأخرس المشلول الى طبيعته .. ويدخن سيجارته ..

٥ ويخلو المكان تماما من السيارات .. و تتجمع شلة الشحاذين ليتبادلوا الرأي حول الهجوم القادم ..!

ولكنها اليوم ارتدت ملابس أخرى .. وحملت شفقة السادة ركاب السيارات ..

أكثر معا لتثير شفقتها ...

الثائر

كانت عيون كثيرة تتطلع الى عبد الرزاق في خلع وهو يرتدي جلبابه الابيض ، ويقفز في خطوط متعرجة . ولكن في خطوات ثابتة ، بين الصفوف المتراصة من الجالسين في مسجد القرية ، يستمعون الى آي القرآن الكريم ، في انتظار صلاة الجمعة ، ذات يوم من أيام الصيف سنة ١٩١٠ في احدى قرى الريف .

ومع العيون المتطلعة الى عبد الرزاق في خلع ، كانت همسات عديدة مترعة بالغضب والكيد تتردد في الصفوف الخلفية ، بين الشفاه والآذان ... وكانت أيد تمتد الى ذيل ثوبه المرسل وهو يعبر بين الصفوف ، تحاول في هدوء منعه من التقدم ، ولكنه كان يستخلص ثوبه بعنف ، ويمضي في سبيله نحو الصفوف الامامية كالقذيفة الموجهة الى هدف مقصود .

ان الصفوف الثلاثة الاولى عن يمين المنبر كانت بحكم العرف السائد صفوفا محجوزة « للعمدة » الذي كان مجلسه في المنبر مباشرة من الصف الاول في مواجهة المحراب ، يليه اخوته وأبناؤه وأقاربه الاكبر فالاصغر . كما كانت الصفوف الثلاثة الاولى عن يسار المنبر محجوزة لوجوه القرية الآخرين ، الذين وان لم تجر في عروقهم الدماء الزكية ، الا أن لهم بعض النفوذ والجاه . ولم يحاول أحد قط أن يناقش هذا العرف أو يجادل فيه ، فقد تلقاه الخلف عن السلف ، والاحفاد عن الآباء والأجداد ، وأصبحت له على الزمن قداسة كأنه من شرائع السماء .

وكانت للصفوف الامامية اليمنى الثلاثة ميزة أخرى لا تخطئها عين الناظر من بعيد ، فقد امتلأت بالعمائم المزدهرة ، والجلاليب القرنية اللامعة الصفصفة ، والالوان الزاهية التي يغلب عليها البياض . وأصبحت كالجزيرة الخصبة في خضم عابس من الفلاحين الغبر ، والجلاليب الزرقاء أو الغامقة مرفوعة كلها عند الوسط بحزام يقصر الثوب الى مستوى الركب ، ويترك السيقان عارية حتى الاقدام .. وكان هذا عرفا آخر في ذلك الوقت يقصر ارتداء الثياب المرسلة ، والالوان الزاهية ، والعمائم ذات الطرابيش الحمراء على الصفوة المختارة من أهل القرية ، وهم آل العمدة المترفون ، لا شريك لهم في هذا الامتياز !! حتى من أصحاب الصفوف المتقدمة من ناحية اليسار .

***

لذلك تطلعت الاعين في هلع الى عبد الرزاق ، وهو يرتدي جلبابه الابيض ، ويرسله دون حزام الى كعبيه ، ويقفز بخطواته الثابتة ، ... نحو الصفوف الامامية اليمنى . كأنما يريد أن يحطم في ضربة واحدة ، كل قيود العرف والتقاليد ... وانطلقت الهمسات ، وتوالت الايدي على ثوبه تحاول صرفه عن هذا الجنون ...

وعندما وصل عبد الرزاق الى الصف الخامس ، وكان على مقربة من مقدمة المنبر ، توقف عن القفز ، وتردد قليلا ، وحارت نظراته لحظة ، ثم التمس مكانا خاليا بين مقدمة المنبر وأول الجالسين في الصف الرابع ليجلس فيه .

وكان في الصفوف الوسطى رجل في متوسط العمر ، وخط الشيب لحيته وفوديه ، وكان يبدو أكثر المتطلعين الى عبد الرزاق خوفا وهلعا ، وكان يلاحظ بعينيه حركات ابنه عادلة ، وهو يتبعه ببصره المذعور ، فلم يكد يرى عبد الرزاق يجلس في الصف الرابع ، بعيدا عن المنطقة الحرام ، حتى توقفت حركة يديه ، ثم نظر في عنه ، وتنفس الصعداء ، وهمس في أذن جاره : الحمد لله ، قضاء اخف من قضاء !

وتنقلت النظرات والهمسات التي كانت تلاحق عبد الرزاق من الصفوف الخلفية الى الصفوف الامامية ، ويخرج الشباب الأقرباء الجالسون في الصف الثالث يلفتون أعناقهم نحوه ، وينظرون اليه نظرات يختلط فيها الغضب بالدهشة بالاحتقار ، وانتقل الهمس والتطلع من الصف الثالث الى الصف الثاني ، ثم الى الصف الاول .. ثم الى العمدة بالذات .. وبدا أن كلام الخطيب الذي كان يخطب على المنبر حينئذ ، يقرأ خطبه من كتاب ، لم يعد له سامع واحد يصغي اليه بين جدران المسجد .

وفي وسط هذا الجو المضطرب جلس عبد الرزاق في مكانه شاحب الوجه

مطاطيء الرأس ، أصم أعمى عن كل ما يدور حوله ، لا تفارق عيناه نقطة يحدقها من الحصير الذي يغطي ارض المسجد كأنما يسألها أن ترفع له النقاب عما كتب له في لوح القضاء .

***

كان عبد الرزاق يومئذ شابا لا يختلف عن معظم شباب القرية ...

كان عبدا من مئات العبيد من أمثاله الذين كتب عليهم أن يعيشوا أجراء عند العمدة ، ويموتوا أجراء . هم يزرعون وهو الذي يجني ، وهم يطحنون وهو الذي يأكل ، وهم يغزلون وهو الذي يلبس ، وهم يكدحون ويشقون وهو الذي ينعم هو وأهله ، ويشرب العرق حمرا من جباه الكادحين التعساء .

كان الفلاحون يومئذ يجهلون كل شيء عن الدنيا خارج دائرة قريتهم ، بل ان هذه الدنيا في نظرهم لم تكن تعدو هذه الرقعة من الارض التي يحدها أفق ضيق مملوء بالشجر ، لم يكد يصل اليه واحد منهم ، ولم يكد واحد منهم يحاول أن يعرف ماوراءه .. وأية دنيا ؟؟ دنيا عاصمتها سوق البهائم الذي لا يبعد عن القرية الا بضعة كيلومترات ، وحكومتها حكومة السخرة والشلة ، التي كانت العيب منذ زمن ، ولكن آثار سياطها المثقلة بالرصاص مازالت ماثلة أمام أعينهم على ظهور الآباء والاجداد .. دنيا تتألف من ممرات وساقية ونورج وأكواخ مهدمة من الطين ، ولقيمات من خبز الذرة أدامها الملح والبصل والبامية العارية الا من الماء ، وجلباب أزرق لابد أن يقصر الى مستوى الركب بحزام .. وبذور تنمو وتورق وتثمر وتجف ، ثم يذهب من أيديهم الثمر ويبقى لهم الحطب الجاف .. ومجموعة من البشر والبهائم ، حظ البهائم فيها أعز وأسمى من حظ البشر بكثير ، وشمس تغرب على ما اشرقت عليه .. ونعش معلك يحملهم في النهاية الى قبور منسية لاشاهد عليها ولا رقم .

كان عبد الرزاق يطيل التأمل في دنياه هذه ، ويديم التفكير في حياته المظلمة ، وفي أيامه التي تبدأ كما تنتهي ، وتنتهي كما تبدأ ، وفي هذا الشظف الذي يعيش فيه بلا نهاية ، وفي يتمه المبكر الذي حرمه من أبويه وهو طفل صغير ، وفي عينه اليسرى التي فقدها على أثر لطمة طائشة تلقاها وهو صبي من أحد أقارب العمدة ، عندما مر عليه ممتطيا حمارا ، فلم ينتبه له ، ولم يترجل كما كان يقضي بذلك العرف والتقاليد .. كان يطيل التأمل والتفكير في هذا كله بعقل مليء بالفراغ ، ويسائل نفسه كلما خلا اليها :

— ترى من أعطى هؤلاء الناس حق السيادة على كل هؤلاء العبيد ؟؟

كان هذا السؤال الدائم الترديد على خاطره دون أن يحظى له بجواب ..

وكان أحيانا يسأله زملاءه في الحقل الكبار منهم والصغار ، فيتلقى منهم اجابات مبهمة تنتزع فيها الفظة ، بالسخرية ، بالاتكال : الرزق .. حظوظ .. اصحاب الارض .. ورفعنا بعضكم فوق بعض .. العين لا تعلو على الحاجب .. على ان الرجل يكره أن نظر اليه نظرة ازدراء عندما واجهه بالسؤال ، وأجاب :

— ياأخي عش في حالك واحمد الله على ... بعضلهم — لم تمت من الجوع !

والثورة التي كانت تعتمل في نفسه ظلت دائما لا يروي لها غليل .

***

كان على عبد الرزاق يبيت في حقل العمدة ليلة الجمعة التي كانت مسرح هذه القصة ، وكان معه فريق من زملائه يقومون حراسا على القطن الذي نها الجني القريب ، وعندما انتهوا من عشائهم المتاعي لتتدرج الارض اكرمهم منا ، وهو الرجل الاشيب المتوسط العمر الذي سنراه في المسجد غدا أكثر المتطلعين الى عبد الرزاق خوفا وهلعا ، ومسح فمه براحة يده بينما وسادوا ، ثم ساوى شاربه ، بسبابته ، وتحشأ تجشؤا عاليا آثار صداه مجلا في خطرة قرية يجار ، ثم قال في ايمان عميق : اللهم لك الحمد .

قتلوا

الأول

"قصة العدد"
بقلم
الدكتور سعيد عبده

اللهم ادمها نعمة وزدها بركة واحفظها من الزوال .

وامن الكل على الدعاء . ولكن عبد الرزاق ردد الدعاء مصحوبا بضحك طويل .

وقال الرجل المسن : لاحول ولاقوة الا بالله . الا يعجبك حتى أن نحمد الله يا عبد الرزاق ؟

قال عبد الرزاق : استغفر الله . والحمد لله على كل حال .

قال : فلم تضحك اذن يا عبد الرزاق ؟

قال : انما اضحك من دعائك الله ان يديم عليك نعمة الارز المطبوخ بلا ادام . لا أدرى ماذا كنت تقول لو أنك تعشيت بخروف !؟

وضحك الرفاق . ولكن الرجل المسن لم يضحك ، واستعاذ بالله . **وقال مخاطبا** عبد الرزاق :

— يا ابنى اهدأ .. اهدأ .. القناعة كنز .. والذين استمعوا قبلك لوسوسة الشيطان طردوا من هذه القرية طرد الكلاب ..

وقال احد الرفاق :

— والله يا عم ابراهيم ، هذا كله بيد الله ، ولا احد يعرف المكتوب له في اللوح

وقال اخر :

— ابن زبيدة يقولون انه بعد ان طرد من بلدنا اصبح مهندسا كبيرا الآن .

وقال عبد الرزاق :

— ولم لا ؟ .. هذا بلد ليس وراءه غير القتب والهوان .. كفانا ذلا أن نحسر ركبنا على مصيفة العمدة ، وبيننا وبينها بحر عريض ، وقد لا يكون على مصطبتها أحد فنترجل قبل أن نصل اليها بطول فدان ، ولا نركب الا اذا تركناها بطول فدان .. كفانا ذلا أن نجلس في بيت الله ، وامام الله ، للسادة صفوف ، وللعبيد صفوف .. كفانا عارا أن يحرم علينا لبس البياض ويحل في بيت العمدة للاطفال والصبيان .. والله عيب يا عم ابراهيم لما الواحد منا يكون في طول شجرة الجميز وعرضها ويقل نفسه لمخلوق يأكل التمر ويقذفه بنواه ..

وقال ابراهيم والنوم يغالبه :

— يا ابنى نحن كذلك ، وآباؤنا كانوا كذلك ، وان لم يعجبك الحال فالبحر امامك واسع عريض .

قال عبد الرزاق ، وقد غالبه هذا الغيظ :

— ان الله لا يرضى بهذا الهوان .

فقعد ابراهيم من رقدته وصرخ في عبد الرزاق :

— روح يا ابنى البس الابيض ، وصل لنا في الصف الاول . واركب حمارك — ان كان لك حمار — وتبختر امام مصيفة العمدة كما تشاء ، ولكن نم الآن ، وخلنا ننام .

وقال عبد الرزاق ، وقد غالبه هذا التهكم :

— الظن انني لا اقدر ؟

واسلم العم ابراهيم جنبه الى الارض **وضحك ضحكة ثالثة وهو يقول :**

— لا يا ابنى لا .. تقدر وزيادة .. انت ابن المرحوم ابيك .. فقط نام يا ابنى ودعنا ننام !!

***

وسكت عبد الرزاق . وشرع الهدوء الليلة المقمرة حتى لم يعد يقطعه الا شخير العم ابراهيم مختلطا بنقيق الضفادع وازيز الصراصير ، ونباح كلب هنا ، وعواء ذئب هناك ، ولكن عبد الرزاق لم ينم .. كان شيء يلدغه بين جوانحه من تهكم العم ابراهيم وغلظته ، فظل ينظر الى القمر وفي قلبه اعصار لا يستقر ولا يستريح ، ولم يفوكه النوم الا في مطلع الفجر عندما وقع في رأى عقد العزم عليه ، فتطامنت لوعته ونام .

وكانت ثورة عبد الرزاق حديث الفلاحين طوال فترة العمل في الصباح ، لايكاد ابن العمدة الذى يشرف عليهم ينصرف عنهم الى ملاحظة القشروية الجميلة التى كانت تملأ جرة الشرب للعمال من المصرف القريب ، حتى يعودوا الى الخوض في حديث عبد الرزاق كما نقله اليهم رفاقه في المساء .

وقال احد هؤلاء الرفاق في احدى هذه الفترات الحرة من الرقيب :

— يعنى يا عبد الرزاق الكمت .. ولم يعد لك حس ولا خبر .

وقال فلاح اخر :

— الركوة في حاله يا اخوانا .. غلبان !

وقال ثالث :

— لو كنت منه لخفت على عينى الثانية أن يصيبها ما اصاب اختها من سنوات !

وقال رابع :

— مسكين .. حزن الجلباب الابيض الذى اشتراه في العيد الماضى فلم يفرح به ..

ولم يكمل ما اراد ان يقول . فقد وجد ابن العمدة وراءه ، عالقا مع حاملة الجرار .

وكان عبد الرزاق صامتا يحس لاحاديثهم في كبده مثل لدغ السياط ولكنه لا يتكلم ولا يجيب .

وعندما أعلن رئيس العمال انتهاء الوقت استعدادا لصلاة الجمعة ، وضع عبد الرزاق فأسه على كتفه ، ولم ينتظر احدا من زملائه ، وهرول الى الطريق .

ولما دخل المسجد مرتديا ثوبه الابيض ومرسلا اياه الى عقبيه دون حزام ، وناقرا في خطو ثابت نحو النطقة الحرام ، اثار من الهمس والهلع والدهشة ما اثار . ان ارتداء البياض في ذاته ذنب ، وارتداءه بدون حزام جريمة ، ولكن لله الحمد فان عبد الرزاق لم يفقد عقله تماما فيجلس مع الابرار الاطهار — اصحاب الصفوف الثلاثة اليمنى الاولى — ملاك الارض ، وسكان البيت الكبير .

كذلك كان يفكر الرجل المسن الاشيب العم ابراهيم وهو يتفل في عبه ويهمس لجاره : قضاء اخف من قضاء .

ولكن المؤذن لم يكد يقيم الصلاة ، ولم يكد الامام يقف في المحراب ، ويرفع يديه بالتكبير ، ويتلوه سائر المصلين بعد انتظام الصفوف ، حتى خطا عبد الرزاق من مكانه بجوار مقدمة المنبر ، خطوتين اثنتين عريضتين الى الامام ، حملتاه الى الصف الاول ، وحشرتاه حشرا بين العمدة ذاته واخيه !!

***

وبرزت من محاجرها عيون في الصفوف الاولى واختفت عيون ، ولوحجت بالشرر عيون ..

وتطاولت رقاب في الصفوف الخلفية وتقاصرت رقاب .. وخفقت بين جوانحها مئات من القلوب ..

ولكن بقية من رهبة المكان لم تدع لاحد مجالا للخروج من الصلاة .

بيد أن الرعب كان يملأ على اصحاب الصفوف الخلفية نفوسهم حتى لم يعد فيها مكان للتفكير في مراسيم الصلاة .

كما كان الغضب يملأ على اصحاب الصفوف الامامية رءوسهم فلا يبقى بها فراغا لمناجاة الله .

وكلما تقدمت الصلاة تلاطم موج هذه العواطف المتضاربة في نفوس المصلين .

وكان عبد الرزاق هو الاخر يركع ويسجد مع الراكعين والساجدين ولكن عقله وقلبه واعصابه نهب بهالكها نمر من اليم .

وكانت الشجاعة التى لازمته في بداية الموقف قد بدأت تذوب ، تاركة ورائها مع تقدم الصلاة نحو نهايتها ذعرا كذعر الغريق ، فما هو الا أن سمع همس الامام وهو يختم التحيات متضرعا الى الله أن يجيره من النار وعذاب النار ويكتب مع الساجدين حتى فكر في التسليم والخروج من الصلاة والتحام الصفوف ، والفرار من المسجد ومن القرية كلها الى غير رجعة والى أى مكان ولو مات فيه من الجوع ..

ولكن فكرة الفرار لم تكد تولد في حياته حتى ماتت ، ومات معها في نفسه الجبن الذى استبد بها لحظات ، وقرر ان يخوض معركته حتى النهاية ، وليكن ما يكون .

ولم يكد الامام يختم الصلاة حتى انطبقت عليه من كل مكان اللطمات والركلات ، وضرب النعال والركل بالاقدام .

ولم يفقد عبد الرزاق عينه الثانية فحسب ، ولكنه فقد معها الحياة ..

مات شهيدا ، ولم يحقق موته احد . ولم يجرؤ على تشييع جنازته احد ، وكتب طبيب المركز في شهادة وفاته — بعد فحوة دسمة — ان سبب الوفاة « ضربة الشمس » قاتلها الله !

***

وقبيل منتصف الليل وقف على قبره رجل مسن اشيب ، اغشت عينيه الدموع فأشعل فتيله وضعها على القبر ، ووضع بجوارها سعفة خضراء من سعف النخيل ثم رفع يديه للسماء وراح يتضرع الى الله أن يعجل بنهاية الظلم والظالمين .

كان يبكى ويتضرع بلا صوت .. من قلب هده الاسى والندم والشقاء .

سعيد عبده

عبد الرزاق بالنعال .. ولم يشيع جنازته احد .. وقال طبيب المركز ان السبب "ضربة شمس" !

الحياة الصناعية تدب من جديد فى دمياط

توقيع عقد شركة دمياط للغزل والنسيج الرفيع

كان يوم الخميس الماضى موعد توقيع عقد تاسيس شركة دمياط للغزل والنسج الرفيع ،وهو اول مشروع ينفذ فى هذه المدينة .. لقدقابل الدمياطيون هذه الخطوة المباركة بالفرح والابتهاج ، انهم يعرفون ان هذا المشروع يحدد مستقبلهم ويرسم غدهم . . وقد زاد من حماستهم ان السيد وزير الصناعة وكبار المسئولين فيها قد جاءوا الى دمياط ليباركوا هذه الخطوة ويؤيدوا هذا الاتجاه . كما وصل الى هذه المدينة الخالدة السيد الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر ليحيى هذه الروح ويشجع هذا الاتجاه ..

وفى نادى بلدية دمياط .. تم توقيع عقد تاسيس الشركة . . شركة دمياط للغزل والنسج الرفيع .. بين تهليل المواطنين وتكبيرهم ، وهتافهم المتواصل بحياة حكومة الشعب وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر ..

كلمة نائب دمياط

وعقب توقيع العقد نهض السيد الاستاذ محمد حمدى عاشور نائب دمياط ، والقى كلمة جاء فيها :

السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة

السادة الضيوف الكرام

اخوانى واهلى وعشيرتى ابناء دمياط احييكم تحية النصر لنجاحنا فى معركتنا الداخلية .. معركة الزحف المقدس لاعادة تخطيط مدينة دمياط .. واسمحوا لى ان انوب عنكم لاوجه الشكر للسيد الوزير وكبار رجال وزارة الصناعة وكبار رجال بنك مصر الذين يعرفوننا وشاركونا بقلوبهم فى حضور هذا الحفل وفى نجاح هذا المشروع .. لقد كان مشروع اعادة فتح مصنع دمياط حلما يتردد امام مخيلة كل دمياطى . واصبح المصنع اسطورة على كل لسان .. ونحن الدمياطيين لنا امجاد سابقة وشهرة تجارية ناجحة .. ولا تنقصنا الكفاءة ولا الخبرة ولا العزم والتصميم على اعادة تصنيع دمياط .. الذول لم يكن ينقصنا لا الكفاءة ولا التنظيم . بل كان ينقصنا التنسيق ووجود القيادة الصادقة المؤمنة بضرورة اعادة الازدهار لدمياط وتصنيع دمياط .. وجاءت الثورة ونشرت مبادئها فى هذا الاقليم وجاءنا وزير الصناعة واحد وزراء الثورة يشاركنا عمليا فى اعادة تخطيط دمياط ..

انني فى هذا اليوم . وفى هذا المكان ، اشعر شعورا عميقا بان ارواح ابائنا واجدادنا ترفرف حول هذا المكان القريب من المصنع .. مستبشرين باننا قد وطدنا العزم على ان نعيد السمعة الصناعية والتجارية وسمعة التصنيع فى هذا الاقليم ، وحتى يشعر كل منا بان اماله قد تحققت بفضل الجهد والعزم والايمان .

لقد كان امامنا معركتان .. المعركة المؤقتة وقد انتهت .. وبدات المعركة الدائمة التى تحتاج الى تصميم وعزم للنهوض بهذا الاقليم ..

ستعاون جميعا .. ونمد ايدينا الى كل يد امينة نظيفة فى هذا الاقليم حتى نتعاون لازدهاره ..

واليوم .. وبمعاونة زملائى اعضاء مجلس الامة عن المديرية .. ستجتمع مع الوزير وكبار رجال الوزارة والبنك لنناقش المسائل العامة التى رسمناها منذ اشهر سابقة ، والتى تهم هذا الاقليم ..

واننى لم اكذبكم ابدا يوم وقفت لارسم لكم الطريق ، وحددنا مواعيد معلومة واوقات محددة .. وهذا هو يوم ١٥ اغسطس نجتمع هنا سويا لتوقيع العقد لاعادة المصنع .

وساقولكم بصراحة عن هذا المشروع لتكونوا على علم بما سيكون فى مراحله القادمة .. لقد بدانا بعشرة الاف نول فقط . وفى سنواته الاولى سينمو ويستضاعف عماله من ١٥٠ عاملا الى اضعاف المضاعفة .

وان الامل الكبير فى اننا ننتهى من هذا المصنع فى مدة لا تتجاوز العامين . ولعل هذا العامل يدفعنا لمواصلة معركة الزحف المقدس للبدء فى المشروعات الباقية .. اسالكم بذلك حتى نكون جميعا اصحاب دعوة لاحلال دمياط ..

واننى لعلى ثقة من ان المشروعين الكبيرين لهذا العام الذى ينتهى فى يوليو عام ١٩٥٨ موعد المؤتمر الشعبى من كل عام . ستكون قد

انتهينا من تاسيسها .. الاول مصنع الغزل ، والثانى مصنع الخشب الابلكاش .

لقد شرفنا اليوم كبار رجال الصناعة لمناقشة المشروع الثانى .. ثم سنواصل مناقشة وبحث باقى المشروعات التى تحدثنا عنها فى المؤتمرات السابقة .

وآمل الا ننتهى منها الليلة .. وارجو من الحاضرين لهذا الحفل ان يعتبر كل منهم انه صاحب دعوة فى الاكتتاب الذى سيبدا من يوم السبت .. واشكر المؤسسين الذين اكتتبوا بخمسين الف جنيه ، وآمل املا كبيرا اننا فى نهاية هذا الشهر نكون ـ كدمياطيين ـ قد غطينا راس مال المشروع كله وجمعنا الثلاثة الف جنيه الاخرى .

انني امل انني وجميع نواب المديرية سنعمل منذ الان فى وقت واحد لا

سارت دمياط على هذا المنوال واستمرت فى صناعتها ناجحة مستمرة لتزود البلاد بالتصنيع ، فلم يكن غريبا عندما نقابل نائبكم المحترم فحدثنا فى شأن الاشتراك فى اقامة تصنيع دمياط .. وعلينا ان نبادر وان نلبى طلبه مسرعين وغير مترددين .. ان مبدا بنك مصر الذى رسمه زعيمنا المرحوم طلعت حرب ان نقدم دائما على الاشتراك فى التصنيع .

كلمة السيد وزير الصناعة

أيها المواطنين اهل دمياط :

احمل اليكم تحية زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر .. اسعدنى اليوم ان اقف بينكم لتحقق حلما واملا كان يجيش فى صدورنا جميعا ، وهو ان نبنى فى دمياط مصنع للغزل والنسج

كل جزء من اجزاء هذا الوطن نصيبه فى ميادين التصنيع ..

ولما يتمتع به دمياط من مزايا اخرى اختيرت لانشاء مصنع للغزل الرفيع .. اما اهم هذه المزايا فهى :

١ ـ وفرة الايدى العاملة المتخصصة فى هذا النوع من الصناعة ، ولاسيما بعد نقل مصنع شركة مصر لنسج الحرير الى حلوان .

٢ ـ تتوسط المدينة منطقة تزرع القطن الكرنك ، الذى تعتمد عليه صناعة الغزل الرفيع .

٣ ـ سهولة المواصلات وتنوعها .

٤ ـ كذلك اختيرت مدينة دمياط لانشاء مصنع لانتاج خيوط الغزل الرفيع ، لما لهذه المدينة من شهرة قديمة ، ولما لاهلها من نشاط فى صناعة النسيج .

سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، يتوسط بعض مؤسسى شركة دمياط للنسج والغزل الرفيع ، وهم يستمعون الى كلمة السيد محمد حمدى عاشور نائب دمياط ...

فيه تحقيق المصلحة العامة لهذا الاقليم .. وقد اثرت ان تترك النتائج التى وصلنا اليها فى الشهور القادمة الى اول سبتمبر .. بعد ان نكون قد انتهينا من انشاء المصنع .

وسنبدا عملنا فى الاتحاد القومى لمديرية دمياط ، بمناقشة ودراسة التفكير الطبقى لكل نقابة وهيئة وطائفة .. حتى نصبح على علم تام برغباتهم وامالهم . ونستطيع ان نحصل على احصائيات وبيانات مدروسة توصلنا الى تحقيق هذه الاماني ..

كلمة الاستاذ محمد رشدى

ثم تلاه السيد ظاهر ابو النجا فالقى بحثا تاريخيا عن دمياط . تحدث فيه عن ماضيها وحاضرها

.. ثم اعقبه السيد الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، فالقى كلمة جاء فيها:

السيد الوزير

سادتى

فى حياة الانسان ايام تبقى فى ذاكرته طويلا ، اذا ذكرها يسعد بها .. فاى يوم اولى بان يبقى على الزمن ، واى يوم يكون فى رفع مستوى .

ايها السادة :

ان دمياط بلد صناعى منذ الازل .. كان بلدا زراعيا من قديم العهود ، وقد

الرفيع ..

وها نحن اليوم نحقق ذلك بايمان الله وعزم وزارة الصناعة معكم منذ شهور على ان يكون يوم ١٥ اغسطس الحالى هو اليوم الذى تم فيه توقيع عقد التاسيس لشركتكم فى دمياط ، وبالتعاون من جانبكم ومن جانبنا يتحقق ذلك ، وفى ميعاده .

ولاشك ان القطن هو محصولنا الرئيسى ، فاذا ما امكننا ان نصنعه فلا نصدره خاما بل نصدره غزلا ونسيجا ، استفدنا ايجاد استهلاك لهذا المحصول الرئيسى محليا واستفدنا ان نربح بجانب قيمة القطن كمادة خام ما يعود على البلاد من ارباح ما فى هذه الصناعة .

يجب ان نستهدف عدالة فى توزيع الصناعات على كافة مدن الجمهورية كى ينال كل اقليم حظه ونصيبه العادل من هذه الصناعات .. وان فى انشاء هذا المصنع فى دمياط تطبيقا لهذا المبدا العام ، وقد راعينا عند تطبيق سياسة التوزيع ان يشترك ابناء الاقليم فى انشاء هذه الصناعة .

وامل ان يجىء الاكتتاب العام الذى سيبدا يوم ١٧ اغسطس ، دليلا على ان هذا المصنع مصنعهم وفوائده لابد تعود عليهم .. لهذا انا مؤمن ومتأكد بان باقى المبلغ سيغطى من اهل دمياط ..

وتهدف وزارة الصناعة دائما الى التوزيع الاقليمى للصناعة ، بحيث ينال

راس مال الشركة

سيتكلف هذا المشروع راس مال قدره ٣٠٠ الف جنيه موزع كالاتى :

ارض ومبانى	٦٠٫٠٠٠ ج
الات (مستوردة من الخارج)	٢٠٠٫٠٠٠ ج
راس مال سائل	٤٠٫٠٠٠ ج

الطاقة الانتاجية للمصنع

سوف يحتوى المصنع على ١٠٫٠٠٠ مغزل ، يمكنها ان تنتج ما يقرب من ٢٤٠ طن سنويا من الخيوط المغزولة الرفيعة ، تقدر قيمتها بمبلغ ٣٢٠ الف جنيه ، توفر للبلاد الكثير من العملات الاجنبية عند التصدير .

وسوف يمكن توسيع المشروع مستقبلا ، بحيث يمكنه ان يلبى حاجة الاسواق الخارجية من هذه الخيوط .

المؤسسون

شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار ـ شركة مصر لنسج الحرير بحلوان ـ احمد يوسف الطويل ـ حسن احمد كسيبة ومحمد مصطفى البليدى وابو بكر منصور الجمل ـ وابراهيم حسن عزو واسعد نعمان ابو سمره ومحمد التابعى عسل وعبد السلام قايد ومحمد حسن شراره ومحمد كامل الخاروني واحمد عوض ابودنيا ولبيب على الجمال وعبد الحليم ابو سمرة ومحمد نعمان ابو سمره وعبد المجيد الشيجانى ومحمد حسن درة والدكتور محمد فوزى الصفتى ومحمد حمدى عاشور والدكتور عزيز برسوم وعبد الفتاح ابو هنديه وعبد الفتاح عبده عبد الله ومحمود حسن كسيبه وسعد الدين البليدى ومحمد احمد سرحان وعبد الرحمن ابراهيم القطايرى واحمد بكرى والفونس نقولا وحسن شحاتة عبد الله

وراس المال ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه موزع على ١٥٠ الف سهم وقيمة كل سهم جنيهان ،ساهمت شركتا بنك مصر بنصف هذا المبلغ ، والباقى ساهم فيه المؤسسون المذكورون بـ ٥٠٫٠٠٠ جنيه ، والباقى سيطرح فى اكتتاب خاص بدا يوم السبت ١٩٥٧/٨/١٧

ويامل القائمون بتاسيس الشركة ان يغطى هذا المبلغ قبل نهاية اغسطس ، وغرض هذه الشركة من مزاولة صناعة الغزل والنسج الرفيع من القطن المصرى وجميع الصناعات المتصلة او المرتبطة بها ...

ومدة هذه الشركة خمس وعشرين عاما تبدا من تاريخ قرار مجلس الوزراء المرخص فى تاسيسها ، ويجوز اطالة هذه المدة بقرار مماثل .

وقد اتفق على ان يكون مركز الشركة ومحلها القانونى مدينة القاهرة ، ولها ان تنشىء مكاتب وفروع او توكيلات فى مصر او فى الخارج

وقد دفع المكتتبون ربع راس المال كل بالمبلغ الذى اكتتب فيه واودع المبلغ فى بنك مصر ولا يجوز سحب هذا المبلغ بعد صدور القرار المرخص بتاسيس الشركة الا بقرار من اللجنة العمومية .

وبعد ..

ان قيام هذه الشركة .. شركة دمياط للغزل والنسج الرفيع .. دليل ناصع على ان التعاون بين الشعب والحكومة يحقق المعجزات

فضائح بالجملة في اتحاد السباحة

• مطلوب تحقيق سريع فيها

مرسى حسن حماد ، صفقت له الالوف بعد نجاحه اكثر من مرة في عبور المانش .. فلماذا دب الوهن في عظامه ؟ ومن المسئول عن تراخيه وكسله ؟؟ هل هو الاتحاد ؟؟ أم البطل ؟؟ أم الاثنان معا .. ؟؟

تماسيح النيل فى خطر !

من الذى سيخطف عرش السباحة من تحت السباحين المصريين

هكذا يحافظ الاداريون المصريون على سمعة بلادهم « بالبلبطة » في الماء .... وسط الحور والحسان .. انه اسحق حلمى السباح القديم !

تمساح من تماسيح النيل ، ويده على كتفى سباحة اجنبية هي انا ماتزولا ... ترى هل يهتم السباحون المصريون باللعبة قدر اهتمامهم بالزميلات ؟؟ ..

البعثة مكونة من ٣ سباحين اما الباقى فكلهم من الاداريين ... والفضائح التى يرتكبها اعضاء هذه البعثات اثناء هذه الرحلات تدل كلها على أن الحبل متروك لهؤلاء الناس على الغارب ؟؟ ..

حامد مصطفى مع السباح الامريكى كامربرو ، ويقال ان الاداريين يهددون السباحين في الخارج ، وذلك بالتلويح لهم باحضار حامد مصطفى من مصر بالطائرة ليحل مكان السباح الذى لا يسمع الكلام ؟؟

تماسيح النيـل التى بهرت العالم وتحدثت عنها اندية الدنيا ستلفظ انفاسها الاخيرة خلال بضعة اشهر ما لم تقع معجزة .. تماسيح النيل التى احرزت شهرة عالمية فيما مضى لن تقوى على الصمود طويلا امام سباحى دول الدرجة الثالثة لو استمر حال التماسيح على ما هو عليه الآن .

تماسيح النيل التى سجلت لمصر ارقاما قياسية خيالية في المسافات الطويلة مهددة بالانقراض ويبدو ما لم يتدارك المسئولون الامر انها ستتحول بمرور الزمن الى اسماك صغيرة من نوع البساريا .. ؟؟

فالعرش الذى احتلته مصر منذ عام ١٩٤٨ في عالم السباحة بدا يهتز من تحتها هذه الايام بعنف وشدة ..

روسيا تستعد لتأخذ مكان مصر ، والدليل على ذلك ان مهرجانات الشباب بموسكو خلت تماما من سباحى المسافات الطويلة .

والسر في هذا هو ان السباحين الروس يقيمون الآن في معسكرات دائمة ليستطيعوا التفرغ للتدريب المستمر المتواصل !

والصين الشعبية تتأهب لتأخذ مكان مصر ، بعد ان قضوا اكثر من عامين في تحطيم ارقام قياسية . وتتكفل الآن الدولة بهم وبمأكلهم استعدادا لغزو الميدان الدولى عام ١٩٥٩ في المسافات الطويلة !

وأمريكا تعد العدة لتأخذ مكان مصر بعدان لمع هذا الاسبوع أسماء سباحين أمريكيين في سباق « كابرى — نابولى » مثل جوليو بالرغم من أن نشاط السباحين الامريكيين في المسافات الطويلة نشاط فردى ، اذ يتولى السباح تأجير المدرب لحسابه الخاص مثل «كامربرو» الذى لمع اسمه في العام الماضى .

ودول اخرى كثيرة كلها تستعد وتتأهب وتعد العدة لتأخذ مكان مصر ، مما يدل دلالة قاطعة على أن السنوات القليلة القادمة ستكون سنوات عجافا بالنسبة لسباحى المسافات الطويلة في مصر مالم تحدث معجزة ؟؟ ..

حقيقة ام خيال ؟

وما من شك في أن الانتصارات التى سجلها السباحون المصريون فيما مضى والتى هزت الدنيا ما زالت عالقة بالاذهان .

سباق المانش مثلا الذى اقيم عام ١٩٥٠ ، والذى زحفت فيه التماسيح المصرية الى المقدمة ، وسجل فيه حسن عبد الرحيم رقما قياسيا هو عشر ساعات وخمسون دقيقة ، لم يستطع أى سباح في العالم ان يحطمه حتى الآن .

وبعد ذلك تتابعت الانتصارات ، ففى عام ١٩٥١ ، فاز « مرسى حسن حماد » بالمركز الاول ، «وحسن عبد الرحيم» بالمركز الثالث ، «والسيد العربى» بالمركز الرابع .

● وفى عام ١٩٥٢ نجح « عبد المنعم عبده » في عبور المانش من فرنسا الى انجلترا «والسيد العربى وبكر سليمان» نجحا كذلك في عبوره من انجلترا الى فرنسا .

● وفى عام ١٩٥٣ سجل « عبد اللطيف ابو هيف » ثالث رقم قياسى في العالم لعبور المانش .

● وفى عام ١٩٥٤ نجح «مرسى حسن حماد» في عبور المانش للمرة الثالثة ، وقفز عدد السباحين المصريين الذين عبروا المانش هذا العام الى ١٦ سباحا من تماسيح النيل .

انظر الصفحة التالية

صف طويل من سباحي الجيل الجديد .. انهم يسمعون عن مغامرات الابطال القدامى وصرمحتهم في الخارج بالبوم الذي يسافرون فيه بدورهم الى الخارج ليرفعوا رأس مصر عاليا في عالم العرمحة والمغامرات على

حادث عجيب لحسن عبد ال

بقية المنشور على الصفحة السابقة

واصبحت مصر بالتالي ثاني دولة بعد انجلترا في عدد المحاولات الناجحة لعبور المانش . فقد بلغ عدد السباحين الانجليز الذين عبروه ٣٢ سباحا رغم انهم بدأوا محاولاتهم عام ١٨٧٥ بينما بدأها المصريون عام ١٩٢٨ .

واكثر من ذلك .

حجب تماسيح النيل بعد ذلك ابطال العالم الذين لمعوا احتكار بطولة المسافات الطويلة . وفازوا بالمراكز الاول والثاني والثالث والرابع والتاسع في سباق نهر السين بباريس .

وفازوا ايضا بالمراكز الاول والثاني والثالث في سباق مسان نازيره . وتقدمت مصر دول العالم في سباق « هلسبرج » وفي سباق النيل الدولي ، وفي سباق لبنان وفي سباق نابت ، وفي سباق بحيرة لايجون وفي سباق ادفير سيروللا وفي سباق نهر اللوار الدولي .

كل هذه البطولات لم تكن تحلم بها في يوم من الايام ، ومع ذلك فقد حققناها واصبحت السباحة بعد هذه الانتصارات الرائعة الامل الوحيد لمصر في الميدان الدولي بعد ان تراجعت القهقرى في كرة السلة وفي رفع الاثقال وفي المصارعة لم اخرا في كرة القدم !

اصبع الاتهام !

لم ماذا ؟؟

نعم لم ماذا ؟؟ لابد ان نعترف اننا في عام ١٩٥٧ نتدهور وانا مهددون في هذه الايام بالنكسة الخارجية دون ان نستعد لها .

ولنستطيع ان نتدارك الامر او على الامل لكي نتمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه يجب ان نواجه انفسنا بالحقائق المجردة .

وفي مقدمة هذه الحقائق ان سباحة المسافات الطويلة رفعت اسم مصر عاليا حينما كانت سياسة التدريب سياسة جدية يمكن وصفها بانها كانت اقرب الى الروح العسكرية منها الى اي شيء آخر .

كان المدربون جادين

وكان السباحون مطيعين

وكان الجميع يتبعون النظام ويحترمون المواعيد ويسيرون على الطريق المستقيم سواء في تمريناتهم او في نظام حياتهم ، مما اكسبهم لياقة بدنية اهلتهم للمكانة التي احتلوها !

والحقيقة الثانية هي ان سياسة الجدية هذه فترت في السنوات الاخيرة فتورا شديدا ، واصيب السباحون والمدربون والاداريون بنوع من الاستهتار والاسترخاء كانت نتيجته ان اصبحت سباحة المسافات الطويلة في مصر مهددة بالانهيار !

ومما يؤسف له ان المسئولين عن سباحة المسافات الطويلة في مصر لا يجهلون هذه الحقائق ، وقد اعترفوا جميعا هذا الاسبوع بأنهم يخافون فعلا من النكسة الخارجية واعترفوا ايضا بأن اللعبة التي اكسبتهم الشهرة في طريقها الى الانهيار

ولكن من هو المسئول اذن ؟؟

اهم تماسيح النيل ؟؟

ام مدربوهم ؟؟

ام الاتحاد الذي يتولى شئونهم ؟؟

ان اصبع الاتهام تشير الى الاتحاد .. اتحاد سباحة المسافات الطويلة .

الجائزة ثماني بقرات !

ويتوارد الى الذهن سؤال آخر هو اذا كانت الادلة كلها تشير الى الاتحاد فما هو السر فيما وصل اليه الاتحاد من فوضى وما هي الاسباب التي جعلته مسرحا للقيل والقال هذه الايام ؟؟

والاجابة على هذا . ليست من الاسرار فنشوة الانتصارات الكبيرة التي احرزها تماسيح النيل ادارت رءوس الاداريين والسباحين على حد سواء ، مما جعلهم يحيدون عن الطريق الصحيح .

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، وانما قام بعض الاداريين بادخال التماسيح في نطاق الادارة ، وكانت النتيجة انقسام عدد كبير من السباحين والاداريين والمدربين الى خلايا واحزاب ومنظمات ..

واهتم كل فريق بالسفر الى الخارج اكثر من اهتمامهم بالتدريب والتمرين ، وبدأت المهاترات وحملات التشنيع تظهر على صفحات الجرائد وملأ الغرور نفوس الابطال ، فنسوا في غمرة هذا كله اطاعة الاوامر وتنفيذ التعليمات والمواظبة على التمرين . . . !

ففي الاسكندرية يكون اللواء **العناوى عيسى** وكيل الاتحاد والبكباشي **سعد السكاوى** ، والسباح **حسن عبد الرحيم وعبد اللطيف ابوهيف** حزبا قائما بذاته .

وفي القاهرة يقف لهم اللواء **محمد صبرى** والى جانبه **عبد الفتاح شفشق** سكرتير الاتحاد ومعهما بعض الانصار والاشياع بالمرصاد .

ولا عمل لهم الا معارضة ما يصدره الحزب السكندري من قرارات واخراج السنتهم لهم بمناسبة وبدون مناسبة ، على حساب سمعة مصر وكرامتها ..

والامثلة على تناحر الحزبين كثيرة . فقد حدث في سباق لبنان أن كان رئيس البعثة هو رئيس منطقة الاسكندرية واداريوها من القاهرة والسباحون من القاهرة والاسكندرية معا ..

ومع هذا لم يتردد اعضاء البعثة عن نشر غسيلها القذر على الجيل الاشم .. فبدأ **شفشق** القاهرى في استفزاز **ابو هيف** السكندري منذ اليوم الاول لوصولهم . فكان **ابو هيف** اذا وقف بين حسان لبنان المعجبات به وطبعت احداهن قبلة على خده ، كانت هذه القبلة نارا تحرق **شفشق** فيثور ، ويستدعى **عبد الرحيم** الذي يهدىء الجو رغم ما يعلمه من أن **شفشق** يريد ان يخلق عداوة بينه وبين **ابو هيف** .

ومن امثلة استفزاز **شفشق لابوهيف** مثل آخر ، وهو انه كان يهدده بين حين وآخر بارجاعه الى القاهرة واحضار السباح **حامد مصطفى** من الاسكندرية ، مما كان يترك اسوأ الاثر في نفس السباح .

وقصة من نوع آخر تتلخص في ان واحدا من اداريي حزب القاهرة حاول مساعدة سباح لبناني اثناء السباق ليفوز على **عبد اللطيف ابو هيف** .

وكانت النتيجة ان انكشفت الحيلة ، وانفضح الادارى المذكور ، وشاعت هذه القصة في جميع الاوساط الرياضية في

هذه الآراء .. في انتظار

تماسيح النيل اجمعت على ان الاتحاد هو المسئول عن تدهور رياضة سباحة المسافات الطويلة ، ومطلوب الآن من الاتحاد ان يدافع عن نفسه وعن التهم الموجهة اليه ، واسمعوا :

● **السباح سيد العربي** : وهو يقول ان اتحاد المسافات الطويلة هو السبب في القضاء على سمعة السباحين المصريين والتوائها وخاصة بالنسبة للذين فازوا ببطولات عالمية .

والسبب في هذا هو ان اعضاء الاتحاد يجاملون بعضهم مجاملات سخيفة على حساب اللعبة ، فلكل ادارى اتباعه وحواريوه .

ومن هنا يبذل الادارى كل ما في طاقته لارضاء الاتباع والحواريين ، ويكون الارضاء عادة على صورة اشتراكهم في رحلات في الخارج لتمثيل مصر في سباحة المسافات الطويلة .

ولا يهمه بعد ذلك اذا كان الميموث يستطيع ان يرفع رأس مصر عاليا او يلقى به في الحضيض .

سؤال واحد فقط احب ان اوجه به الى اعضاء الاتحاد المسئولين وهذا السؤال هو : ما هو تاريخ حياتكم في السباحة ؟

وانى اتبرع بالاجابة على هذا السؤال نيابة عنهم فاجيب بانه لا يوجد تاريخ لهم بالمرة ..

وفي موضوع منع الاشتراك في المسابقات الدولية ورأيي هو انني لا اوافق على منع السباحين المصريين .

لان المشكلة التي نواجهها الآن هي عدم وجود مدربين حقيقيين عندنا اما اذا استطعنا العثور على المدربين الصالحين فاننا نتمكن خلال شهرين اثنين من استرداد مكانتنا بسرعة رغم الاتحاد او كره ..

● **والسباح مصطفى داوود** يقول : ان الاتحاد هو وحده المسئول عن الحالة السيئة التي وصلنا اليها ، وذلك لعدم وجود ادارة تنظم شئونه على الوجه الاكمل .

فكل واحد من الاداريين لا يعنى بشيء قدر عنايته بأموره الشخصية ، والسباح في نظر الاداريين آلة صماء تعمل باستمرار وبدون توقف.

واحب ان القى سؤالا صغيرا على مسامع مباركة الاتحاد وهذا السؤال هو : لماذا اختير هذا الفريق الآخر بالذات الذي قام بتمثيل مصر في سباق « كابرى - نابولى » ؟؟

الا يوجد لدينا سباحون اقدر من هؤلاء واكثر خبرة ودراية ؟

اظن نعم .

وقس على هذه مخالفات كثيرة وخطيرة ، وانى على استعداد لمواجهة الاتحاد بقائمة سوداء تحوى تواريخ المحسوبيات الصارخة التي ارتكبت باسم رياضة سباحة المسافات الطويلة !

ولا مانع عندى من أن اتحدث الى اى مخلوق عن المخازى التي ارتكبها الاداريون في الخارج ...

وعلى سبيل المثال احب ان القى بسؤال آخر على مسامع اعضاء الاتحاد عن السبب الذي من اجله طردنا مدير الفندق في انجلترا من فندقه حينما كنا هناك آخر مرة ؟؟

انى ساعتبر ان لدينا اتحادا محترما لو جاءنى الجواب على هذا السؤال من احد المسئولين في الاتحاد !

انا من ناحية وقف تمثيل مصر دوليا فانني لا اوافق مطلقا على

... فيغمضون عيونهم ويحملون
...اب مصر وسمعتها !! ..

... الرحيم !

القاهرة والقطر الشقيق ، ولم يتحرك واحد من المسئولين ..

ولم تقف تصرفات الاتحاد مع **أبو هيف** عند هذا الحد ، وانما تعدتها الى غيره أثناء وجود البعثة في لبنان ..

فقد كان بعض الاداريين يوقعون بين **حسن عبد الرحيم ومرعي حماد** ، وبلغت محاولاتهم بالفشل ، بعد أن اكتشف البطلان ما يحاك لهما في الظلام ..

هذا ما حدث في لبنان من مهازل ، أما في مصر فحدثت قصص أخرى ، أغربها يتلخص في أن **حسن عبد الرحيم** أراد الاشتراك في محاولة جديدة لتحطيم رقم قياسي جديد في **بحيرة التمساح** .

وطلب السباح المصري من الاتحاد أن يسافر للاشتراك في المسابقة ، ولكن الاتحاد هز رأسه هزة النفي دون ابداء الاسباب .

وسمع بالقصة مدرب أجنبي .. فابتاع **لحسن** تذاكر السفر واشترط عليه مقاسمته قيمة الجائزة لو كتب له النجاح ، فوافق **حسن** وسافر واشترك في السباق وفاز بالجائزة .

وكانت الجائزة عبارة عن ٨ بقرات سفراء تقاسمها السباح المصري والمدرب الأجنبي بالتساوي كنص الاتفاق ورغم أنف الاتحاد .. !

آراء في الصميم

والآن .. تعالوا نحن وأنتم نستمع الى آراء بعض المسئولين في الاتحاد . ان اللواء **محمد نديم** وكيل الاتحاد يطالب بمنع اشتراك تماسيح النيل في المسابقات الدولية قبل معالجة مشكلة أخلاق السباحين التي تدهورت في الأعوام الأخيرة !

وهو يرى أيضا أن الاهتمام بالسباحين الناشئين ضرورة لأن تماسيح النيل لن يستطيعوا الصمود طويلا أمام منافسيهم في الأعوام القادمة .

وهو يضيف قائلا :

– أولى بنا ألا نزج بالسباحين في مسابقات دولية حتى نصل الى مستوى معين ، وبعد هذا سيتنافس الجميع للوصول الى القمة مادام قد عرفوا أنهم لن يسافروا للاشتراك في مسابقات دولية قبل وصولهم الى هذا المستوى !

● وعبد الفتاح شلتوت السكرتير العام لاتحاد المسابقات الطويلة ، استمعوا اليه وهو يقول :

– ان السفر الى الخارج يكلفنا ستة شهور للاعداد والاختيار والتنظيم ، والاتحاد لن يغضب أهل الرأي العام في هذه اللعبة ، ونرجو الا يسيء الظن بنا .

فاننا سنختفي لمدة عامين أو ثلاثة ونعد للمستقبل بروح جديدة وسيشهد عام ١٩٦٠ أبطالا ناشئين هم الآن في سن ١٦ و١٧ .

● وعبد المنعم العناوي رئيس لجنة الدعاية بالاتحاد يرى **أن سباحي المسافات الطويلة المصريين يصابون بالكسل والاسترخاء عندما يصلون الى الأمل المنشود وتتحسن حالتهم الاجتماعية .**

ورغم أنه يرى أيضا أن المشكلة هي مشكلة الأخلاق أولا وأخيرا ، انه يعارض فكرة الامتناع عن الاشتراك في المسابقات الدولية لأنها أصبحت وسيلة من وسائل تشجيع السباحين ، بشرط القضاء على فوضى السفر الى الخارج وتنظيمها !

● **والقائمقام عباس حافظ يؤكد أن المسابقات الدولية كل عام حافز قوي يشجع السباحين على الارتقاء الى القمة ، ويرى أن الامتناع عن الاشتراك في المسابقات الدولية يضر السباحة في مصر ، ويفقد روح الحماسة بين السباحين**

● **والمهندس أمين صبري** عضو الاتحاد من رأيه أن الصف الثاني لم يكمل اعداده بعد لينتقل الى الصف الأول ، ويطالب بالتمرين الجدي للسباحين القدامى ريثما يتم اعداد الصف الثاني !

.. وبعد

هذه هي مشكلة لعبة أحرزت فيها مصر قصب السبق لسنة أعوام متتالية .

انا نطالب وزارة الشئون الاجتماعية واللجنة الأوليمبية والمجلس الأعلى لرعاية الشباب واتحاد المسافات الطويلة والسباحين والمدربين بانقاذ هذه اللعبة .

انا نطالب بازالة الأسباب التي ترتبت على هذه النتائج ومعالجة الأمور بحزم وبلا هوادة قبل أن تنقرض تماسيح النيل وننقلب بمضي الوقت الى أسماك صغيرة من نوع البساريا ..!!

الادارة .. هي السبب !

الاسم : رغيب الحديدي . الوظيفة : مدرب .

مستوى السباحة في مصر لم يقل ، فليس قياسا أن نخسر سباقا أو اثنين لأن الرياضة هي نصر وهزيمة .

وسبب الهزائم في أغلب الأحيان يرجع الى شيء واحد هو تدخل الادارة في شئون السباحين .

كان يطلقنا في السباقات الدولية ١٧ سباحا والآن يتحكم الاداريون في كل شيء ولا يسمحون لأي سباح بالسفر دون موافقتهم مهما كانت صفته . والأسباب التي منعت **حامد مصطفى** من الاشتراك في سباق بيروت .

والاجابة على هذا لا تحتاج الى جهد كبير . فالاتحاد بكل بساطة منع هؤلاء السباحين من السفر مجاملة لمنطقة الاسكندرية لكيلا تتحدد ازمات بين اداريي المنطقتين .

ولكي نرتقي بالسباحة عندنا في مصر أرى أنه من الضروري أن :

● **تهتم بالحالة الاجتماعية للسباح .**

● **نبتعد بالسباحين عن محيط الادارة والمديرين .**

● **تهتم الأندية بتدريب الناشئين .**

● **يكون أعضاء الاتحاد فنيين لكي يفهموا معنى سباحة المسافات الطويلة على الأقل كما ينص قانون الاتحاد .**

● **يوضع برنامج شامل للاتحاد وينفذ في جميع المناطق .**

● **تستعين بالأبطال القدامى وذلك بتعيين مرعي حماد وحسن عبد الرحيم وغيرهما كمدربين .**

أما عن قرار منع السفر للاشتراك في المباريات العالمية فأنا ضد هذا الرأي . لأننا لو توقفنا عن السفر الى الخارج فلن نعرف مستوانا بالنسبة لمستوى سباحي باقي الدول الأخرى .

... رد المسئولين !

هذه الفكرة لضرورة وجود احتكاك دولي .

وليس من العيب أن يكون ترتيب مصر الثانية أو الثالثة لأننا كنا فيما مضى نمثل ثلاث أو أربع دول ، أما الآن فأمامنا ١٥ دولة أصبحت تشترك بصفة مستمرة في سباق المسافات الطويلة .

● **ايناس حقي** : الاتحاد بوضعه الحالي لا يصنع أبطالا أو بطلات لسباق المسافات الطويلة لسبب بسيط هو أنه لا يختار عادة الشخص الكفء لتمثيل مصر في المسابقات الدولية .

والدليل على ذلك أن الاتحاد المذكور منعني من السفر للاشتراك في سباق المانش عام ١٩٥٥ ..

واختار جاني فيتي لاعتقاده أنها أكفأ مني ، ولا أريد أن استرسل في التفاصيل فباختصار سافرت في هذا العام على حساب أخبار اليوم أنا ومدربي **عبد الباقي حسنين** .

وفي نهاية السباق حدثت مفاجأة غريبة وهي أن ترتيبي كان الأول ولم تكمل **جاني فيتي** السباق !

وكانت هذه النتيجة ضربة مؤلمة للاتحاد وترشيحاته ، وأخيرا أني لا أشجع الفكرة التي تهدف الى منع السباحين والسباحات المصريات من الاشتراك في المباريات الدولية لحين اعداد أبطال جدد ووجوه جديدة لأنها فكرة خاطئة من أساسها .

ويمكن أن يغير الاتحاد من سياسته ، وبعد ذلك سينصلح الحال كل ما نطالب به في الوقت الحاضر هو ضرورة مسايرة المدربين المصريين لتطورات الزمن ، وذلك بالبحث والاطلاع على كل جديد في السباحة ليستطيعوا أن يقدموا لنا مع تجاربهم خلاصة تجارب الآخرين في الخارج مما يفيد اللعبة ومما يساعد على ارتقائها .

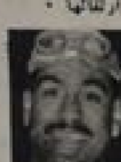

● **السباح بكر سليمان** : الاتحاد لا يراعي الكفاءة في اختيار السباحين الذين يمثلون مصر في الخارج ، وانما يراعي دائما ترشيح غير المغضوب عليهم من السباحين والرضى عنهم من المسئولين بالاتحاد فقط .

هذا مع ملاحظة أنه يوجد في مصر سباحون ناشئون يسجلون بين حين وآخر نتائج أحسن بكثير من النتائج التي يسجلها دلاديل الاتحاد .

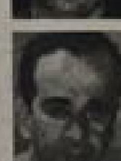

● **السباح يوسف جرجس** : لا أظن أن هناك داعيا لمنع السباحين المصريين من الاشتراك في سباقات المسافات الطويلة حتى لا تأخذ بقية الدول عنا فكرة الجبن .

ومن رأيي فتح الباب على مصراعيه ليس لكل من هب ودب وانما للأصلح فقط .

● **السباح سمير مصلح** : مستوانا ما زال مرتفعا ومازلنا كما كنا عمالقة السباحة في العالم ، وكل ما في الامر أن بقية الدول بدأت تتقدم وتعنى بسباحيها ، ولكي نحافظ على مستوانا أرى أن نواصل التدريب بزيادة عدد المباريات المحلية والاكثار من عدد المدربين وحمامات السباحة .

أما مسألة منع الاشتراك في المسابقات الدولية فانني أرى عدم الاشتراك فعلا ما لم تثبت التدريبات والتجارب التي نؤديها محليا ، أننا قادرون على الصمود أمام أبطال العالم !

ابتسم من فضلك

أجازة غير شرعية

تــبر قرائه في الصحف واؤكد لك اني من ساعة قرائته وانا ـ واظن انك انت ايضا ـ مثلك ..

الا قالت الصحف في بساطة

• قررت الممثلة الشهيرة فيفيان لى ان تسافر في اجازتها وحدها . بغير زوجها السير لورنس اوليفيه . بصحبة ابنتها سوزان وزوجها الاول ـ زوج السيدة فيفيان لاأزوج الأسبة سوزان • . . . فقل لي بشرفك .. أتسلك او لا أتسلك ؟

الا أتسليك دى ! . . . . دنا اتسليك وتص كمان !

سيدة متزوجة . . . زوجتي أو زوجتك وغلبها زوجتي ـ تقضى اجازتها بعيدا عن . . . مع زوجها الاول . . . ده يبقى اسمه كلام ؟!

ان زوجها الاول وجل طيبا . والا لما صبر تفسير سوزان ! ومع هـذا تقضى السيدة اجازتها بصحبته . وبصحبته بصحبته . بعيدا عن زوجها السير .. فمن أي معدن صنعت أعصاب ذلك السير ؟ كيف له ـ او لاى سير آخر ـ ان يتأكد من نتائج ما قد يتمخض عنه ـ والاجازة شهر ـ سير الامور في تلك المدة !

هذا أنه قد يكون له ـ بصفته سير ـ رأيه الخاص . الودرن جدا . في آداب السلوك والسير ! ولكن .. هل كان من الالزام ان يعلن عن هذا الرأى في الصحف صحف شعس قارات ؟!

هل كان من الالزام أن يثير على نفسه ـ وهو الممثل الدرامى ـ ضحك الملايين من قراء الصحف ؟

هل كان من اللازم ان يثير في نفوس الملايين من الازواج في انحاء الكرة الارضية أسفا عميقا على ان كلا منهم لم يكن زوج زوجته الاول ؟ ..

الطائرة مارلين مونرو

قرانا في الانباء عن طائرة جديدة اخرجها احد المصانع الامريكية وسماها (مارلين مونرو) لتشابه في التصميم لاحظه المصنع المذكور بين الطائرة والسيدة مارلين .

عيب واحد ـ يقول الخبراء ـ في تلك الطائرة وهو انها تحتاج لمطار اوسـع من المطارات المستخدمة حاليا ، وذلك لكى تفيد من هذا الاتساع فيما تحتاج اليه عند القيام والهبوط من هز مؤخرتها .

عن الذئاب سالونى

لا بد انك قرات حديث الذئاب التى تهاجم الاهلين في المعادى وطرة ، ولعل هـذا يوحى اليك بمعنى قول السيدة التى رايتها تقفز من الاوتوبيس قبل ان يصل الى محطته في لهفة وهى تصلح من حال ثيابها وقد احمر وجهها :

ـ آل بيقولوا الذئاب في المعادى وطرة . . . بختى بلا نيلة !

بدون تعليق

فى الفم المفتوح

لا بد انك رايت التمساح عندما يفتح فمه لتلقى الطعام ، ولاحظت الشبه الكبير بين ذلك المنظر وبين ابتسامة الراقصات المصريات في الافلام المصرية ، الا ما تكلف تكلفنا تسلط على وجه الراقصة منهن حتى تفتح فمها ما وسعها الفتح مبالغة بين فكيها كالتمساح المذكور بحيث انه لو تصادف وجود طبيب بين الجمهور لاستطاع ان يقدم تقريرا واضحا عن حالة حنجرتها ولوزتيها دون أن ينتقل من مكانه .

فلماذا تبتسم الراقصة بهذا الشكل ؟ لا أدرى . . . أيمكن أن يكون هذا من لوازم الفن الراقص مثلا ؟ لا أظن . فقد جربت أنا فتح فمى بهذه الكيفية ـ مع إلقاء رأسى الى الوراء ـ ورسم نظرة مغرية في عينى ـ فاؤكد لك انى نجحت نجاحا تاما . الامر الذى يتركك بين احتمالين : اما أن هذه الحركة ليست من لوازم الفن الراقص وإما أننى من حيث لا أدرى ـ راقصة كبيرة !

أيمكن اذن أن تكون هذه الحركة من لوازم الاغراء ؟ هذا مستبعد ايضا ، الا انني حتى أرى امرأة عارية الا من لباس شفاف ، لا أجد داعيا الى البحث عن المزيد من الاغراء في ابتسامتها او شفتيها . فاذا لاحظنا ان تلك المرأة العارية تهتز أيضا ، فما الذى يضطرنى الى رفع نظرى الى وجهها أصلا ؟

ولنفرض انه للحصول على المزيد من الاغراء ـ وزيادة الخير خيرين ـ فهل لى أن أعرف لماذا تفرض الراقصة المصرية انها يجب أن تريني لوزتيها كمن اسباب الاغراء ؟ ان كرجل مصرى طبيعى (هذا غير المفروض) أجد في الشفتين اغراء اكثر مما أجده في الحنجرة . بل لا أجد في الحنجرة الا انها منظر يثير الاشمئزاز الذى لا حاجة بى الى احتماله خاصة انني لست في ليلتي عرس .

فاذا لم يكن هذا ولا ذاك . فهل يمكن أن تكون هناك علاقة خفية بين عضلات الفكين وعضلات البطن ، بحيث يكون من الاسهل لبطنه السهل عليه وهو مساعد بين فكيه بتلك الكيفية ؟

الواقع انني لا أدرى . فمعذرة على اجرب . . .

نكتة للموظفين

راى الموظف زميله جالسا على القهوة فى غير عطلة رسمية فقال يسأله :

ـ ايه الحكاية ؟ انت خدت اجازتك السنوية ؟

فهز الموظف الآخر رأسه قائلا :

ـ لا أبدا . . دنا عندى تلت تيام اجاز اسبوية !

الترجمة السياسية

بمناسبة استقالة الوزارة اللبنانية يؤكد المراقبون السياسيون ان الوزير الذى يقع عليه الاختيار كرئيس للوزارة المقبلة لن يدعى « لتأليف » الوزارة الجديدة ، بل « لترجمتها » من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية .

فى سبيل التصنيع

احترت ـ واحتار دليلى من قبلى ـ مع السيدة زوجتى ، اذ سمعت بالراى الذى يدعو السيدات الى بيع مصوغاتهن لكى يتبرعن بثمنها للمشروعات الصناعية ، فتفكرت في الامر حينا ثم قالت :

ـ عمرى ما شفت واحد ماعندوش نزعة وطنية زيك . .

وبينما تلفت حـول فى حذر استرسلت هى تقول :

ـ لو كان عندك نزعة وطنية . . كنت نزلت اشتريت لى كام حتة صيغة علشان ابيعها واتبرع بيها للمشروعات الصناعية !

يحتار دليلى ولا لا ؟

العجلة تدور

المبيدات الحشرية تصل الى ميناء الاسكندرية

لم يكد الحصار الشديد، الذى حاول أعداء مصر أن يضربوه عليها، يلتقى المصريين حكومة وشعبا، عن التضامن الوثيق، فى العمل على توفير المواد الأساسية، الاقوام فى الوطن.. جاء الدقيق.. وجاء البترول.. وجاءت الأدوية.. ولم يحس الشعب بأى نقص فى مقومات حياته اليومية، من غذاء، أو دواء، أو كساء.. بل كاد، من هذه الناحية، لا يشعر بأننا فى حرب، أو فى أعقاب حرب، أو أن ثمة حصارا فرض علينا للموت جوعا..

وحظى القطن، وهو من عمد ثروتنا القومية، بعناية خاصة من المسئولين.

فعمدت الحراسة على شركة شل لتوزيع الكيماويات، بتفويض شامل من الحكومة، الى استيراد كميات وفيرة من "التوكسافين" و "الكوتون رست" لحماية محصول القطن من مختلف الآفات.

ولم تكن الحراسة لتغفل سائر المنتجات الكيماوية الحيوية التى تحتاجها البلاد، مثل المادة الأساسية لصناعة "الد.د.ت."، والمبيدات الحشرية، والمذيبات الكيماوية المستعملة فى الصناعة، فقد استوردت منها كميات وافية.

هذا والحراسة ماضية فى استيراد كميات أخرى من هذه المواد، ستصل تباعا، وتوزع فور وصولها على العملاء من المزارعين والمستهلكين.

لن يموت شعب شعاره "عزم وتصميم" وجهد مضاعف

نكتة الاسبوع

يتحدثون فى المجتمع عن احد وجهاء الوجه القبلى، كيف اشيع عنه انه تورط فى عدد من الصفقات المالية التى اذابت معظم ثروته، وكيف جلست احدى الصديقات الى زوجته قائلة:

– صحيح بختى جوزك افتقر!

فخبطت الزوجة على صدرها وهتفت:

– افتقر!! بختى ان شالله العدو... ان شالله يتقطع لسان اللى يقول الكلام ده...

وتريثت حينا لتأخذ نفسها واسترسلت:

– آل افتقر آل!... مين يبقى افتقر وهو لسه السنة دى شارى ١٠٠ فدان... وعمارتين.. وتلت ترموايات!!

حكمة اليوم

يسألونك عن الجمال المثالى فى المرأة... قل انه ذلك الشىء الخفى الذى تراه فيها فيرسل الرعشة فى اصابعك!

الشمس والهواء

شكا لى أحد الاصدقاء من كثرة تعرض أسرته للأمراض المختلفة فقلت له:

– الحق عليك... لازم تسكن فى بيت صحى...

– صحى يعنى ايه؟

– يعنى تدخله الشمس والهوا...

– طب ماهو بيتنا بالشكل ده...

– بتدخله الشمس والهوا؟

– آه... فى الصيف تدخله الشمس وفى الشتا يدخله الهوا!

امريكا وسوريا

● ازاء الازمة المستحكمة بين البلدين لا تستبعد الاشاعة القائلة بأن المستر دالاس جلس الى الرئيس ايزنهاور فقال:

– ايه رأيك لو نقلب " سى سوريا كانى "؟

● وقد بدأت اذاعات الاردن ولبنان – بعد فترة راحة – حملات دعاية ضد سوريا، وذلك بمجرد أن غضب عليها المستر دالاس.. والمعروف أن كافة أجهزة التسجيل والارسال فى تلك المحطات من نوع "صوت سيده".

● وقد تقدم يهود امريكا بتهنئة المستر دالاس على طرده للسفير السورى بامريكا. ويشاع أنهم أعدوا خطاب تهنئة مماثلا بعنوان الرئيس ايزنهاور عندما يقوم بطرد المستر دالاس.

● ويتردد أن حكومة لبنان عرضت التوسط بين سوريا وامريكا، وأن المشروع اللبنانى يشير بالتقاء الطرفين فى حل وسط.. وهو أن تتخلى سوريا عن استقلالها فى مقابل أن تتخلى امريكا عن استقلال سوريا!

رسالة ملكية

الشائع أن الملك حسين فكر فى السفر الى تركيا على أثر تلقيه رسالة من السيدة والدته – الملكة زين – تستدعيه للحاق بها هناك وقد تمكنا من الحصول على صورة من تلك الرسالة التى تقول:

ولدى العزيز

تحية خالصة من ام افضى مضجعها غيابها عنك، أى عن الاردن، حيث انك انت الاردن والاردن انت. ولما كان الامر كذلك وكنت مضطرة الى البقاء فى تركيا فترة اخرى من الزمن، فارجو ان تحزم حقائبك وتلحق بى هنا لتكون بجانبى. لأننى لا استطيع بالطبع أن أظل الى الابد ادير الاردن بالتليفون والسلام.

والدتك

فى حفل عائلى تمت خطبة الوجيه جورج نخلة عبد المسيح تادرس، التاجر بالخرطوم، الى الدكتورة [illegible] ادريب الخولى بنادى الضباط بالزمالك

تم بحمد الله وتوفيقه فى حفل شائق عقد قران الآنسة فيفى على شكر الله، على محمود عز الدين رئيس الزراعية بوزارة التربية والتعليم

تم عقد قران الأستاذ نصر حسين سلامه، الموظف بالقوات الجوية على الآنسة سعاد كريمة الأستاذ يوسف عبد فتحى فى حفل عائلى بهيج.

حقيقة حادث الجندى الاندونيسى

قال مدير مخابرات الحدود "لآخر ساعة": أن الجندى الاندونيسى الذى جاء ذكره فى خبر البوليس الدولى وتهريب الحشيش، هو الذى تطوع وأبلغ السلطات المصرية بمحاولة المهربين استخدامه فى نقل كمية المخدرات عبر قناة السويس.

وقد بعثت السلطات المسئولة بخطاب شكر للجندى الاندونيسى، وأقامت له وحدته حفلة تكريم.

روسيا ترتبط بفيلم «رد قلبى»

عندما منح الفيلم المصرى «رد قلبى» الميدالية الذهبية فى مؤتمر اتحاد الشباب بموسكو، أبرقت موسكو الى السيدة آسيا ترتبط بعرض هذا الفيلم الشرف. وعرضت موسكو قبولها التام لكافة الشروط التى تعرضها آسيا لعرض فيلم «رد قلبى» بولايات الاتحاد السوفيتى.

الكفاح حتى العودة

يظهر فنان فلسطينى فى معرض دمشق الدولى فى بداية سبتمبر القادم بمجموعة من اللوحات الرائعة عن حياة اللاجئين.. وهذا الفنان الفلسطينى عمره ٢٦ سنه. وهو يقيم فى غزة.. اسمه نهاد سباسى.. وهو يقول انه سيظل يكافح بريشته الصغيرة حتى يعود الآلاف من ابناء وطنه المشردين الذين يعيشون خلف الاسلاك.. وهو يقول ايضا ان هذه ليست أول مرة يشترك فيها بلوحاته فى المعارض. فقد سبق ان اشترك ببعض لوحاته فى معارض القاهرة ونيويورك وبيروت.. وسوف تحتل لوحاته مكانا بارزا فى ركن فلسطين بمعرض دمشق الدولى.

مرة .. كل أسبوع

تصريح صغير من ايزنهاور

يمثل سياسة أمريكا في الشرق الأوسط

بقلم
صلاح هلال

واقعة صغيرة ...

ومع ذلك ، فهي تمثل حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط !

مكان الواقعة : البيت الابيض في وشنطن .

وأبطالها : الرئيس الامريكي ايزنهاور ، والقائم باعمال السفارة الاردنية في أمريكا .

أما مصدر معلوماتها ، فتقرير رسمي تلقته حكومة الاردن وتلقته ـ معها في نفس الوقت تقريبا ـ بعض الجهات المعنية بمثل هذه الامور !

كان القائم باعمال الاردن ، وهو يمد يده باوراق اعتماده الى الرئيس الامريكي ايزنهاور لا يتوقع أن يقول الرئيس الامريكي شيئا في هذه المناسبة أكثر مما يقوله جميع الرؤساء والملوك عندما يتسلمون أوراق اعتماد سفير جديد أو قائم جديد بالاعمال .

مجرد كلمة تحية .. وكلمة مجاملة ، وينتهي الامر .

لكن الرئيس الامريكي ما ان تسلم اوراق اعتماد القائم بالاعمال الاردني ، وما أن انتهى من كلمات التحية والمجاملة حتى مال على اذن القائم بالاعمال .. وقال في شبه همس .

ـ أحب ان اؤكد لك ان امريكا ستواصل تأييدها لحق الاردن في أن يقرر مصيره بنفسه :

تصريح فيه كل ما في سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط .
لا شيء تستطيع ان تفهمه منها !
ولا منطق فيها يستقيم مع واقع الامور وحقيقة الاوضاع !!

***

ان تقرير المصير ، في تصريح ايزنهاور ، كلمة جديدة وغريبة . لا يدرى أحد ماذا يقصد بها ـ أو ماذا يكون معناها في موضوع الاردن بالذات .

فنحن نعلم أن تقرير المصير شيء تطالب به الدولة المستعبدة مستعمريها .

ونعلم انه شيء تطالب به الدولة المستقلة كحق لغيرها من الاموال ما زالت مستعبدة .

ونعلم ، ان تقرير المصير فوق هذا كله ، خدعة يلقيها الاستعمار في أغلب الاحيان الى الشعوب التي يستعمرها ، عندما يريد ان يسوف ويماطل ليبقى على أراضيها وتظل يده قابضة على زمام الامور فيها اطول فترة ممكنة .

لكننا نعلم أيضا وتعلم الدنيا كلها ، أن الاردن استطاع أن يتحرر ويطرد الاستعمار .

فلم يعد فيه قوات سافرة ..

ولم يعد فيه نفوذ استعماري ممثل في المعونة المالية البريطانية .

اذن ...

ايزنهاور لا يمكن أن يعني أن امريكا ستواصل تأييدها للاردن لكي يحصل على حق تقرير مصيره ... من الانجليز .

فالانجليز ـ كما قلت ـ لم يعودوا يسيطرون على شيء في الاردن ، لا بصورة سافرة ، ولا بطريقة خفية مقنعة .

وهو بالطبع لا يمكن أن يقصد بكلمة تقرير المصير معناها الثالث المعروف ، معنى الخدعة التي يلقيها الاستعمار للشعب الذي يستعمره .. والا ، لكان في ذلك اعتراف صريح منه بأن الاردن مستعمرة امريكية .

الشيء الذي ما زال ايزنهاور وما زال جلالة الملك حسين بن طلال بن عبد الله ينفيانه حتى هذه اللحظة !

***

تصريح كما ترون غير مفهوم على الاطلاق .

تماما كسياسة أمريكا كلها في الشرق الاوسط .

وهو كالسياسة الامريكية أيضا .. لا يستقيم منطقيا مع واقع الامور وحقيقة الاوضاع .

فامريكا ممثلة في رئيسها ايزنهاور تقول انها ستواصل تأييدها لحق الاردن في ان يقرر مصيره بنفسه .

وكان الاجدر بها ، والاوضح ان تقول بصراحة : ان امريكا ستواصل تأييدها لحق حكومة الاردن الحالية في ان تقرر مصير شعب الاردن .

هكذا يمكن ان يستقيم التصريح مع الامر الواقع فعلا .

فان في الجزائر مثلا ، بشرا يكافحون بالدم من أجل حق تقرير المصير ، ومع ذلك تسكت امريكا عنهم ، وتغمض العين وتقول أنها مسألة « **داخلية** » بين الجزائر وفرنسا ... لا ناقة لها فيها ولا جمل !

وفي عمان أيضا شعب يكافح من أجل تقرير المصير ... ومع ذلك فهي تريد ، بلا خجل ولا كسوف ، أن « **تلطش** » هي هذا المصير ، وتعمل بكل ما فيها من قوة على أن يتخلص شعب عمان من قبضة الانجليز .. لتقبض هي عليه . وتستغله ، وتستعمره !

***

وامريكا ممثلة في وزير خارجيتها دالاس تصرح في كل يوم : الحقوا الشرق الاوسط .. الحقوا المنطقة العربية .

تقول هذا وتجد في نفسها الجراة على أن تتهم .

تتهم مصر وسوريا بأنهما تتدخلان في صميم الامور الداخلية للاردن ولبنان لمحاولة املاء سياسة معينة .

وتتهم روسيا بأنها من وراء هذا التدخل .. تشجعه .. وتساعده ..

هذا على الرغم من انها تعلم جيدا ، من صحفييها ، ومراقبيها ان شيئا من هذا لم يحدث على الاطلاق ، وان ما يحدث في الاردن ولبنان ما هو الا انطلاق لفكرة القومية العربية التي أصبحت شعار المنطقة كلها من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي .

وفي نفس الوقت ، تأتي هي عبر البحار والمحيطات الواسعة ، لتتدخل بالضغط الاقتصادي تارة .. وبالرشوة تارة أخرى . وبالتهديد بالاسطول الثالث تارة ثالثة

ثم بالتآمر الواضح الصريح .. كما حدث اخيرا في سوريا .

ولا تجد في هذا كله ـ والى اختشوا ماتوا على رأى المثل ـ اى صورة من صور التدخل في صميم الامور الداخلية لدول الشرق الاوسط وأمم المنطقة العربية

***

امريكا ترد على طلب سوريا سحب ثلاثة من موظفيها الدبلوماسيين في دمشق لاتهامهم في تدبير المؤامرة الاخيرة .. بأن تطلب هي سحب السفير السوري في وشنطن .

تفعل هذا .

ولا تقول ، كأي دولة محترمة ، لها ما لامريكا من مكانة في العالم الحر ، أنها ترد بذلك على طلب سحب الدبلوماسيين الامريكيين الثلاثة .

لكنها تقول ، بكل جراة ، في بيان رسمي صادر من وزارة خارجيتها ان السفير السوري ينتقد في خطبه التي يلقيها في أمريكا بصراحة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ويهاجم على وجه الخصوص الصداقة الامريكية الاسرائيلية .

تفعل أمريكا هذا ...

في الوقت الذي تسكت فيه ، وتغمض العين راضية ، عن أبا ايبان سفير اسرائيل عندها وهو يطوف كل يوم بالجامعات والمعاهد والجمعيات في مدن أمريكا وقراها .. يخطب ، وينتقد صراحة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ويهاجم على وجه الخصوص اى محاولة للتفاهم بين أمريكا والعرب .

ولا تعترض اذا نشرت له الصحف خطبه .. أو اذاعتها محطات الاذاعة ... أو صورتها وحدات التليفزيون !

صلاح هلال

ايزنهاور :
مصير الاردن .. والجزائر وعمان

ابا ايبان :
حلال له وحرام على سفير سوريا

عزيزى المحرر..

أنت تكتب ونحن ندفع

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد . وترجو اخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

وسيلة احسن

الحل الوحيد فى نظرى للقضاء على مشكلة ارتفاع ايجار المساكن ، هو أن تعين وزارة الشئون الاجتماعية لجنة فنية لكل حى ، ومهمة هذه اللجنة هى زيارة المساكن سواء كانت عامرة بالسكان او خالية ، وبعد هذا تحدد الايجار المناسب لها .. وأنا واثق ان هذه الطريقة ستقضى على جشع اصحاب البيوت .

على الليثى
مصلحة المساحة المصرية

اللاذقية

ميناء اللاذقية فى سوريا ، أحق بالرعاية .. فانه لا يسمح بدخول المراكب التجارية ، او مراكب التجارة الكبيرة .. وهو الميناء السورى الوحيد على البحر الابيض . ولذلك تضطر سوريا الشقيقة الى نقل بضائعها عن طريق ميناء بيروت . وفى هذا جلب ثروة لميناء بيروت وعمالها رغم عدم اخلاصهم وخسارة على سوريا وتعطل لعمالها .. ماذا لو فكرت الحكومة المصرية مع الحكومة السورية فى توسيع هذا الميناء واعداده ليكون صالحا لاستقبال كل المراكب على اختلاف انواعها حتى تصبح اللاذقية اسكندرية ثانية فى سوريا ؟! .. انه من واجبات الاتحاد .

احمد محمد على — العجوزة

وسيلة خاطئة

من بين الكتب التى تصدرها مصلحة السياحة بلغات عدة للدعاية عن مصر ، كتاب عن الفلاح .. وهذه احدى الفقرات التى جاءت فى هذا الكتاب :

« والشخص المرموق فى القرية هو حلاق الصحة ، فهو يعمل طبيبا بشريا وطبيبا بيطريا وطبيب اسنان علاوة على اشتغاله بالسحر » .

انما نترك هذا الخطاب كما هو لمصلحة السياحة ، بلا تعليق .

عباس العربى — القاهرة

مايوهات لهؤلاء الناس

كنت أطوف بشوارع فى حى جاردن سيتى ، وفى وسط الشارع رأيت رجلا عاريا كما ولدته امه وبجانبه عمال مصلحة المجارى .. وهالنى هذا المنظر ، وامتلأت دهشة حين علمت انه **احد عمال الدولة كلفته وزارة الاشغال** بهذا العمل ليؤديه وهو مجرد من الثياب حتى ما يستر عورته .. وهذا من اكبر المناظر المؤذية .. التى أعتقد انه من الاجدر بوزارة الاشغال — رعاية لهؤلاء العمال ولأنظار الناس — أن يشترى لهم « مايوهات » يسترون بها عوراتهم عن أعين المارة .

يحيى زكريا عبد السلام
تجارة القاهرة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غيرة بدافع الانتقام

كان قد احب من امرأته الموظفات واحدة اغواها احد الشبان فتبعته واختفت ولم يستطع والدها ان يعثر عليها . فحزن حزنا شديدا لم تسك[illegible] لها بوحدته . فعرفنى فاشفقت عليه واقترنت به . ولكنه لم يكد يتزوجنى حتى بدأ يضطهدنى ويحيل بيته ، ويغار على غيرة مجنونة . فكبر على هذا وانا المرأة الشريفة ، فتمردت على زوجى ، وبدأت اراقبه بدون ان الله فى اخرج من نفسى . فازدادت ثورته واصبحت حياتنا جحيما . فانا الآن شقية غاية الشقاء ، لا اعرف كيف اعالج زوجى من غيرته القاتلة ، ولا استطيع ان انفصل عنه حرصا على مستقبل الطفلين اللذين انجبتهما منه . فانصحنى بربك يا سيدى وارشدنى .

ز . و . بالزيتون

ان زوجك يا سيدتى رجل تاعس مسكين . واكبر ظنى انه كان يثق ويسلك ابنته ، فلما غررت به وانتهكت سمعته وشرفه وتبعت ذلك الشاب الذى اغواها ، اضطربت عقلية الرجل وبات يعتقد ان النساء جميعا مخادعات خائنات وان المرأة لابد ان تكون على غرار ابنته وانها قد تخدعه يوما كما خدعته ابنته .. هذا هو سر غيرته عليك يا سيدتى . وانا أسلم بأن هذه الغيرة قد تطورت فى نفس زوجك واتخذت طابع الانتقام من انسان بريء هو أنت . ولكن هذا التطور الشاذ يدل على المرض . فزوجك مريض يا سيدتى ، والمريض يجب ان يقابل باللين لا بالعنف . فاذا شئت ان تعالجى زوجك من مرضه ، فينبغى ان تعالجى العقدة النفسية التى تعذبه . صارحيه بها فى دعابة ورقة لم ابسطى له صفحة حياتك ودللى بحوادثها على انها كانت ابدا ناصعة وطاهرة . على أن هذا لن يكون فى مقدورك لو تحديت زوجك ، وتركت البيت بدون اذنه وتمردت عليه . لأن هذا سيضاعف من غيرته لانه سيلقى الشبهات عليك ويؤكد فى نظر زوجك فكرة الخيانة التى يحملها على النساء جميعا . فالطاقة الراضية المتحملة المقترنة بالحب والحنان هى التى يمكن ان تودع فى قلبه الثقة وتشفيه . وهى ولا ريب جهد شاق ولكنه جهد لن يطول . لان الرجل كائنة ما كانت قسوته ، لابد أن يخضع لجاذبية الطاقة وسحر الحب والحنان ، كما انه لا بد أن يخضع لحكم الواقع متى تبين له على مر الزمن ان هذا الواقع طاهر ونقى وشريف . فابذلى هذا الجهد مختارة يا سيدتى ، وثقى ان زوجك سيشفى ، وانك سترحيه آخر الامر لنفسك ولولديك .

إجابات سريعة ..

● الى و . ا . و . بالقاهرة :
انها شريفة . وكل ما تركته لا ينهض دليلا على سوء مسلكها بل على غيرتك القاتلة عليها . فلا تدع الغيرة تحتم على بصرك وتقضى شرف زوجتك ولا تظلمها .

● الى ن . ن . باسكندرية :
انك ان اسرفت فى القسوة يا سيدتى وعاملت زوجك بالعنف والغلظة فقد يضيق ذرعا بك ويقسم على الزواج بشقيقته . ولكنك ان صبرت عليه وعاملته بالحسنى واخذته بالعطف واللين ، فلا بد أن يخجل من نفسه [illegible] واجبه نحوك

وتحو أولاده . فلا تمسى بحرك ربما على النار والا احرقت بيتك بيدك .

● الى م . ع . ع . بالمنيا :
انت اليوم مسئول عن مستقبل ولدك . عليك ان تنفصل عن امه قبل ان تبرئه دنسك وتحاول أيضا اصلاحها وتهذيبها وردها الى السبيل السوى . واكبر ظنى ان مشكلة والدها استحالت عندها الى عقدة نفسية . فظفتها على مستقبلها معك ، وخاطب قلبها وعواطفها قبل ان تخاطب عقلها ، امرحها من حبك وحاول بوساطة الحب والحنان ان تعالجها وتشفيها .

● الى ا . ع . ى . باسكندرية :
انا لا أقر اجبار المرأة على معاشرة

من تكره . فاذا شاء زوج ان يقترن بامرأة ثانية لم ترث امرأته الأولى وطلب اليه أن يطلقها ، فعليه أن يعدل عن زواجه الثانى أو يذعن لرغبة امرأته الاولى فينفصل عنها والا اذلها واهدر كرامتها .

● الى ع . ع . ف . باسكندرية :
ان ذلك الشاب أعقل منك يا آنسة وهو يحبك حقا ولا يريد أن يشقيك . فاستمعى لنصحه وابتعدى عنه والا استفقت بعد الزواج فحاق بك الندم .

● الى ف . س . ر . بابوحماد شرقية :
هذه المسألة من اختصاص رئيس تحرير [illegible]

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

هذا الاسبوع يمتاز بشىء من الهدوء والراحة .. ستجد متسعا من الوقت للتفكير فى كثير من الامور .. والى تجد نفسك مضطرا للقيام بعمل سريع .. السعداء هم مواليد ٢٧ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

امامك طرق كثيرة عليك ان تختار احداها وسيكون لهذا تأثير فى مستقبلك .. وحياتك الخاصة . حاول أن تكون رزينا وان تبدو دائما بمظهر الانسان المتزن .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هذا الاسبوع سيظهر لك نفسك بوضوح وستطلعك على الكثير من خباياها مما كنت تحاول أن تستنبطه وانتظر مفاجأة سارة فى نهاية الاسبوع .. قد تكون فى اليوم السادس او السابع لكنها ستأتى .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ مارس .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

للصيف تأثير كبير فى كل ما تقوم به من اعمال هذا الاسبوع ستشعر بشىء من الملل والتعب لكن الاسبوع سينقضى بلا منغصات اذا أمنت نفسك ولم تحاول ان تخلق المشاكل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

لا تترك فرصة الا اذا اقتنصتها لكى لا تحس بخيبة الامل وضياع الوقت فالفرص لن تكن موجودة امامك فى أى يوم من الايام كما هى موجودة أمامك اليوم .. لا تنس .. السعداء هم مواليد ١٦ مايو .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

نداء من شخص بعيد أو صديق قديم كنت قد ابتعدت عنه .. حاول أن تساعد أنت بنفسك على عودة المياه الى مجاريها وسوف تسعد — السعداء هم مواليد ١٠ يوليو .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

الهموم تشغل قلبك وعقلك وفكرك .. انت تفكر اكثر مما يجب والحل واضح امام عينيك اعط نفسك من الراحة شيئا قليلا وسوف تجد كل شىء واضحا بعد ذلك امام عينيك .. السعداء هم مواليد ٢١ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الذين يتحدثون عنك فى الخفاء سيظهرون لك وستتخذ من اناس آخرين اصدقاء جددا وستنسى غير المخلصين سريعا .. السعداء هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الاسبوع فى بدايته يسير سيرا عاديا .. وفى نهايته يوضح لك كل الاخطاء التى كنت تقع فيها .. قد يركبك الغرور وقد يتهمك البعض بعدم الاخلاص .. وكل هذا صحيح اذا انت دخلت الى قرارة نفسك .. السعداء هم مواليد ٢٦ سبتمبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اخبار سارة تطغى على كل حوادث الاسبوع وتشعرك بانه يمر مرا سريعا بل قد لا تشعر بمروره على الاطلاق ولكنك فى النهاية ستحس انك قد ارتحت اكثر من ذى قبل واتك اقدر على مواصلة الجهد من الاسبوع الماضى .. السعداء هم مواليد ٨ اكتوبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هذا الاسبوع اكثر ما يتضح فيه الفتور فى العلاقات الغرامية بين الشبان .. فراق وهجر وغير ذلك مما يعكر صفو السعداء هم مواليد ٢٥ نوفمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

العلاقات المادية بالنسبة لمن يشتغلون بالاعمال التجارية يسودها شىء من الانتعاش وبالنسبة للكبار والمتزوجين علاقات اجتماعية طيبة .. زيارات تكثر .. واسبوع مبهج .. السعداء هم مواليد ٢٢ ديسمبر

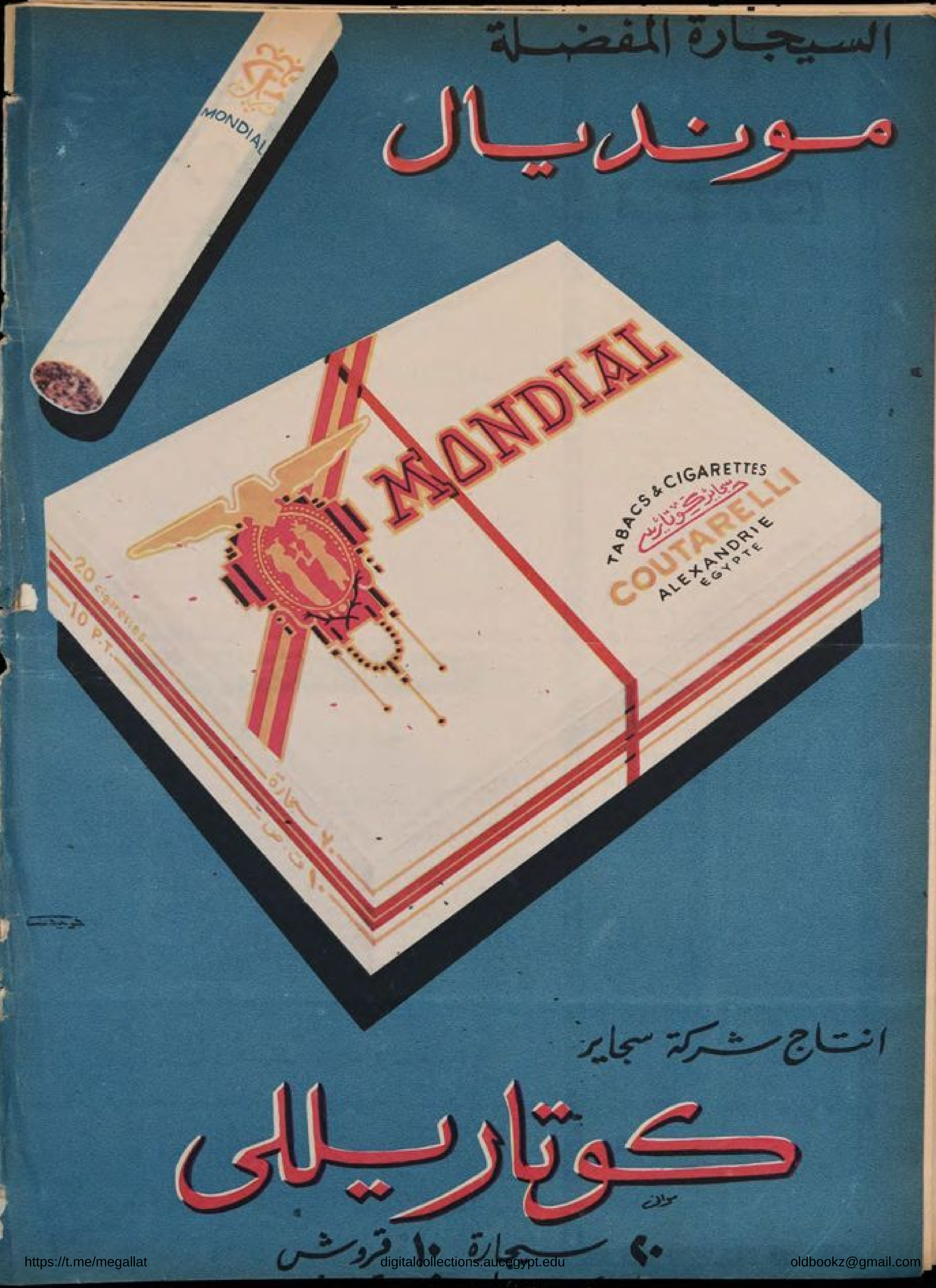

السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
سجاير كوتاريلي
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
٢٠ سجارة
١٠ ق ص
انتاج شركة سجاير
كوتاريللي
٢٠ سجارة ١٠ قروش

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٢ - ٢٨ أغسطس ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1192 - 28 AUGUST 1957

٣ شروط تضعها أمريكا..

لتستمر فى تأييد فرنسا فى الجزائر

نشرت صحيفة الايلستريه السويسرية ان واشنطون ولندن قد بعثتا بانذار سرى الى الحكومة الفرنسية بانهما ستضطران الى التصويت ضد فرنسا ، او الامتناع عن التصويت ، أثناء عرض قضية الجزائر على هيئة الامم فى دورتها القادمة .. مما يجعل ادانة فرنسا فى هذه الحالة امرا مفروغا منه ..

وشدد الانذار على حكومة فرنسا بضرورة تغيير سياستها فى الجزائر ..
وتفرض امريكا ثلاثة شروط على فرنسا لتنال تأييدها وهى :

١ – ان تعترف باريس – على الأقل – بحق الجزائر فى الاستقلال
٢ – ان توافق تونس ومراكش على المشروع الفرنسى المقترح لوضع حد لحالة الحرب فى الجزائر
٣ – ايجاد حل داخل اطار اتحاد « فرنسى – مغربى » وقد سبق ان اتفق عليه الحبيب بو رقيبه ومنديس فرانس

آخر لحظة

٢٨ اغسطس ١٩٥٧

سر تاجيل قضية المحاكمة

ان هناك سرا وراء تاجيل جلسة محاكمة المتهمين فى قضية المؤامرة من يوم الخميس الى يوم الاحد .. فقد كان المنتظر ان تؤجل هذه الجلسة الى يوم السبت والسبب ان اللواء محمد فؤاد الدجوى رئيس المحكمة احس اثناء الجلسة بارتفاع مفاجئ فى درجة الحرارة .. وقال لزملائه اعضاء المحكمة اثناء الاستراحة انه يخشى ان يكون قد اصيب بالانفلونزا الاسيوية .. ورغم هذا تحامل اللواء الدجوى حتى انهى الجلسة واجلها يومين .. وعاد الى بيته لينام .. وعندما قام من نومه كانت درجة الحرارة ما زالت مرتفعة .. وبالرغم من ان رئيس المحكمة لا يخرج من بيته هذه الايام فقد خرج فى هذا اليوم ليستشير طبيبا ورفض ان يستقبل الطبيب فى البيت لانه تعود الا يستقبل احدا خلال المحاكمة .. وعاد رئيس المحكمة من عند الطبيب وقد احس براحة وانخفاض فى درجة الحرارة وكان زملاؤه اعضاء المحكمة يتصلون به خلال اليومين للاطمئنان على صحته .

٨٠ وظيفة لموظفى القاعدة

توجد وظائف خالية فى مصلحة البريد ..
توجد اكثر من ٨٠ وظيفة .. الشرط الاول للتعيين فيها ان يكون الموظف المتقدم لها من الذين كانوا يعملون فى القاعدة الانجليزية فى قناة السويس والتى صفيت اعمالها بعد الاعتداء الثلاثى على مصر .. ان كنت واحدا من هؤلاء الموظفين فتقدم الى مصلحة البريد بطلبك .

لماذا طرد وفد اسرائيل من موسكو

تكشف « آخر لحظة » السر وراء طرد وفد اسرائيل من موسكو .. فقد حاول هذا الوفد ان يوزع منشورات سرية ضد مصر وبعض الدول العربية . وحاول ايضا ان يثير ازمة بسبب محاولته اهداء عصا رمزية الى الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر الشريف .

واكتشف وفد مصر ان هذه العصا منقوش عليها نجمة اسرائيل .. كما كان مكتوبا عليها باللغة العبرية عبارات فهم منها انها تعنى ان هذه العصا هى رمز لما ترجوه اسرائيل من رابطة وتعاون بين الاسلام والصهيونية العالمية .

ورفض وفد مصر ان يتسلم هذه العصا ليحملها الى شيخ الجامع الازهر .. وقدم احتجاجا رسميا للحكومة الروسية

وتم ترحيل اعضائه قبل موعد سفرهم من العاصمة الروسية بنحو ٢٤ ساعة !

مولوتوف يعين سفيرا

● من المنتظر ان يشغل الرفيق مولوتوف وزير خارجية روسيا منصب السفير خارج بلاده ... وسيعين سفيرا فى الارجنتين او فى افغانستان ..

المدرسة تصنع للجامعة

اسيوط من مندوب آخر لحظة :

● بدأت ورش مدرسة اسيوط الصناعية باعداد أثاث كليات جامعة اسيوط ..

وقد وصل الى هنا الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة الجديدة للاشراف على اعداد كليتى الهندسة والعلوم .. وبعد – فى نفس الوقت – مسكنه الذى سيكون بين مبانى الجامعة المؤقتة

الوقاية خير من العلاج

● أصيب الرفيق سيلنكوف سكرتير السفارة الروسية بالقاهرة بالانفلونزا الاسيوية . وحينما علم القائم بالاعمال بذلك أصدر تعليمات تقضى بتطهير مبنى السفارة كله ورش جميع الغرف والصالونات بمادة من المواد المطهرة والد . د . ت . اتضح بعد ذلك أن السكرتير مصاب ببرد بسيط فعاد القائم بالاعمال واصدر تعليمات جديدة ، وهذه التعليمات تقضى بمنح السكرتير اجازة عشرة أيام زيادة فى التأكد من أن هذا البرد ليس انفلونزا اسيوية .. !!

آخر ساعة

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤

كيف جرت التحقيقات فى المؤامرة الاخيرة لقلب نظام الحكم ؟ .. ماذا حدث منذ اللحظة الاولى التى وقف فيها المتآمرون أمام المحققين فى غرفة مدير السجن الحربى ؟ .. ان الرجال الذين باشروا التحقيقات خلال ١٤ يوما بلياليها يتكلمون لاول مرة ويروون الحقيقة ! ..

أسرار التحقيق فى قضية المؤامرة

المحقق يتكلم لأول مرة

فى قاعة المحاكمة .. جلس اللواء فؤاد الدجوى رئيس المحكمة العسكرية العليا يستمع الى دفاع المحامين وأقوال المتهمين فى المؤامرة الاخيرة لقلب نظام الحكم وارتسمت تعبيرات مختلفة على وجه رئيس المحكمة استطاع محمد يوسف - كبير مصورى اخبار اليوم - أن يسجلها وكانت صورة ناطقة لتطورات المحاكمة .. !

« انظر الصفحات التالية »

آخر ساعة تدخل غرف المتهمين

عبد الفتاح حسن يقول: إنهم يحققون رغباتنا فى حدود ال

اول صور تنشر للمتهمين فى قضية المؤامرة داخل سجن الاستئناف .. لقد رفض محمد صلاح الدين وعبد الفتاح حسن ان تلتقط صورهما فى السجن ولكن (اوسكار متري مصور آخر ساعة الخاص) استطاع ان يكمن فى مكان معين بسجن الاستئناف وتابع محمد صلاح الدين وهو يسرع الى زنزانته خوفا من الشمس والاركالرا . ولحق به عبد الفتاح حسن والاسلامبولى ومحمد السوادى ووقفوا ينتظرون الحارس وهو يفتح لهم باب السجن الداخلى وكان عبد الفتاح حسن متعبا من المحاكمة ووقف يقول للحارس : اريد ان انام !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

هل حدث تعذيب ؟ .. هل وقع ضغط او اكراه او ضرب بالكرابيج ؟ .. هل انتزعت اقوال خاطئة ولفقت اعترافات لبعض المتهمين ؟ .. ان المحققين يعلنون ان شيئا من كل ذلك لم يحدث .. وان الواقع يختلف تماما عن الصورة التى رسمها الاسلامبولى وعاطف نصار امام المحكمة العسكرية !

قال الصاغ صلاح الدسوقى ـ احد المحققين الذين باشروا قضية المؤامرة ـ ان التحقيق الاول جرى فى جو نظيف لا تشوبه ادنى رائحة للضغط او الاكراه والدليل على ذلك ثلاث نقط واضحة ..

● اولها اجهزة التسجيل .. كان بامكانها ان تسجل وتلتقط كل كلمة وكل حركة منذ اول يوم ولو حدث تعذيب او ضغط على المتهمين خلال التحقيق لسجلتها الاجهزة المنتشرة فى الغرفة .

● ثانيها تحقيقات النيابة .. لم يشر فيها احد من المتهمين الى وقائع التعذيب التى صورها الاسلامبولى وكان فى امكانهم ـ لو انها حدثت ـ ان يسجلوها فى محاضر النيابة ..

● ثالثها تقرير الطبيب الشرعى .. لان التعذيب او ضرب الكرابيج يترك آثارا على جسم الانسان وقد اثبت هذا التقرير عدم وجود اى نوع من الضرب او العنف كما ادعى بعض المتهمين ..

وسكت صلاح الدسوقى قليلا ثم عاد يقول :
على العكس ..

« البقية على الصفحة التالية »

انظر الصفحة التالية

التعليمات

(تصوير اوسكار مترى)

صيام يطلب سريراً مريحاً والشاى والسجاير باستمرار .. ليتكلم !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لقد كنت طويل البال معهم حتى النهاية .. فقد كنت دائما أحاول أن أنفذ الى الحقائق فى هدوء وليونة ..

وحينما اكتشفت المؤامرة وقبض على عبد الحميد الاسلامبولى وحسن صيام وبدأت أباشر التحقيق ، قررت أن أكون حريصا للغاية وحسبت هذا التقرير القاضى الذى حدث فى المحاكمة ..

وقلت للبكباشى حمزة البسيونى مدير السجن الحربى : انما يجب أن نضع أجهزة للتسجيل فى أماكن خفية من الغرفة حتى نرصد كل كلمة وكل حركة ولتكون دليلا قاطعا تحت أيدينا ..

وقال لى حمزة : ولماذا كل هذه الاجراءات ؟

وقلت له : ان هذه التسجيلات هى الضمان الوحيد فى حالة انكارهم لاعترافاتهم بعد ذلك ..

وتم تركيب الاجهزة

وأصبح كل شىء معدا لاستقبال المتآمرين ..

وجلست على مكتب حمزة البسيونى مع ضباط المخابرات واتجهت انظارنا الى باب الغرفة ..

لقاء مع الاسلامبولى

وفتح الباب ودخل أول واحد من المتآمرين وكان ممتقع الوجه ويحاول ان يخفى حالة الرعشة ..

وابتسمت وأنا أقول له : اتفضل يا استاذ عبد الحميد الاسلامبولى ..

ووضعت له كرسيا مريحا بجوار المكتب

ونظر الى الاسلامبولى بارتياح وانتفخ وقال لى : هل تعرفنى ؟

قلت له : طبعا .. لقد قرأت لك كتابين عن قناة السويس .. انهما ممتازان ..

كنت أعرف أنه مغرور بطبيعته وكانت المعلومات التى حصلت عليها تؤكد هذه الحقيقة وتقول أنه كثير الكلام ويدعى العلم ..

وكان الحل الوحيد هو أن أكون طويل البال الى أقصى الحدود ..

ولذلك لم أكد أنطق بالكلام عن مؤلفاته حتى أحس أنه « شخصية هامة » مع اعتداد فى نفسه وقال لى فى هدوء : هناك مؤلفات أخرى كثيرة لم تنشر .. أنا كاتب كبير ولكن ماليش بخت .. ثم انا صحفى من الدرجة الاولى ..

ومضى يتكلم عن نفسه عدة دقائق وتركت له الحبل على الغارب ..

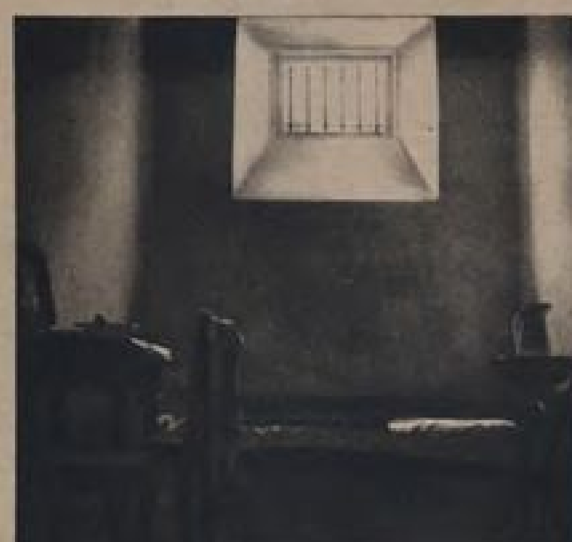

يجيء الطعام لجميع المتهمين من بيوتهم فى الساعة الثانية ظهرا ويقوم الحراس بتفتيشه كالعادة ثم يضعونه فى الزنزانات ... وهذه هى الزنزانة رقم ١٤ التى يقيم فيها عبد الفتاح حسن ، فيها سرير نظيف وكرسى وترابيزة وقبل هذا معاملة طيبة ...!

وفى النهاية أخبرنى أنه برىء من أى اتهام وانه يجلس فى كازينو أوبرا حوالى ٨ ساعات كل يوم حتى يغلق أبوابه ثم يعود الى بيته وهكذا من البيت الى وزارة الارشاد ومن الوزارة للبيت ثم كازينو أوبرا وشرب الشيشة واللقاء مع الشلة وواجهته ببعض الحقائق الهامة ..

كوب شاى ثم اعترف

وبدأ ينهار ..

وأخذ يجفف عرقه ويشعر من كلامى أن جهاز المؤامرة مقبوض عليه بكامله فطلب كوبا من الشاى ..

ومضت فترة صمت قطعتها حينما سألته : ماذا سكت ؟

وأخذ الاسلامبولى يشرب الشاى ثم توقف فجأة وقال لى : افهم من ذلك أن الجميع اتمسكوا ؟

قلت له فى هدوء : نعم .. وموجودون هنا فى السجن الحربى !

وهز الاسلامبولى كتفيه وهز رأسه وقال لى بالحرف الواحد : اسمع .. لا داعى للاستجواب والتحقيق .. أنا حاعمل لك فيلم .. فاكتب لك وصف كامل للخطة .. حلوة وقتلة ووثائق !

واعترف عبد الحميد الاسلامبولى بالحقيقة كلها وكتب تفاصيل المؤامرة بخط يده وبلا ضغط أو اكراه !

ولم نهدأ بعد ذلك ..

ومضت خيوط المؤامرة تتكشف واحدا وراء الآخر ..

ولم ننم وواصلنا التحقيق طوال الليل والنهار ١٤ يوما وبصفة مستمرة ..

وجاء دور حسن صيام ..

وقررت أن أتبع طريقة معينة فى التحقيق معه ..

كنت أعرف من تقريره السرى انه يميل الى العظمة فى تصرفاته لدرجة ان أهالى الحى الذى يقيم فيه كانوا يسمونه « سيادة القائد » وكان هو أسعد انسان بهذا اللقب ..

ولذلك قررت أن أعامله باحترام زائد وحينما دخل المكتب وقفت له وصافحته ثم طلبت له فنجان شاى ..

وأحسست أنه ارتاح الى هذه الطريقة وانها أرضت غروره وكبرياءه وبعثت الطمأنينة لى ، وحينما واجهته بالوقائع التى ذكرها الاسلامبولى قال :

اسمع .. أنا قائد عسكرى ولا أحب أن توجه لى مثل هذه التهم واذا كان هناك شىء فسوف أخبرك به !

ثم طلب أن يستريح لان أعصابه مرهقة من مفاجأة القبض عليه ولا يمكنه الكلام فى نفس الليلة ..

وبالفعل ..

قمت معه الى الزنزانة الخاصة به فى السجن الحربى ..

وأمرت الى الحراس أن يعاملوه باحترام ومضيت أتكلم معه ووقف حسن صيام على باب الزنزانة وقال لى بخيلاء : قبل كل شىء أريد سريرا نظيفا ومرتبة مريحة وطلب سجاير وشايا بانتظام .. !

وسكت صيام قليلا ثم عاد يقول : اذا نفذت طلباتى ووفيت بوعدك فسوف أفى بوعدى وأتكلم وأقول لك الحقيقة من البداية للنهاية .. !!

ثم سأل عن باقى جهاز المؤامرة فقال له حمزة البسيونى : انه قبض عليهم جميعا !

وأحضرنا له السرير والمرتبة وجلست بجواره فى الزنزانة ..

ومد لى حسن صيام يده وصافحنى بنفس الخيلاء وقال لى : الآن .. يمكننى أن أتكلم !

وبدأ يعترف .. !

وجاء دور عاطف نصار وحينما دخل الغرفة قدمت له مقعدا بجوار المكتب وقلت له : اتفضل .. استريح !

ونظر الى بغضب وقال لى : أنا مش فاهم ايه المسألة .. أنا ليس لى صلة بالاسلامبولى أو صيام فى هذه المؤامرة !

وكان يتكلم بغرور شديد وأخذ يتهرب من الاسئلة ولا يجيب عليها ..

وحسبت أنه تضايق من شىء معين ولكنه قال لى : ان المعاملة طيبة !

وظل عاطف نصار ينكر حتى حاصرته بتلات ووقائع ..

● المنشور الذى واجهه بنفسه .

● محساينة قصر الزرع حيث ينزل محمد نجيب .

● مقابلة صلاح الدين فى بيت الاسلامبولى .

.. ووقعها المرة اعترف عاطف نصار !

ومضى التحقيق على هذه الحال ..

وأحسست بعد يومين أن عبد الحميد الاسلامبولى يسيطر بطريقة غريبة على الضباط المتهمين لدرجة أن محمد أمين فوزى انكر فى البداية ولما واجهته بأقوال الاسلامبولى قال لى بدهشة : الله .. انتم شوفتوا الاسلامبولى واتكلمتوا معاه !

ثم مضى يقول وهو مبهور : ده حاجة كبيرة قوى !

نقطة الضعف فى المتهمين

وحدث نفس الشىء مع الباقين وكانوا متأثرين بشخصية الاسلامبولى للغاية ..

وكانوا يقولون عنه : انه عقلية ضخمة تختفى تحت التراب ! وكان فى نظر بعضهم نصف « اله » ..

وكانت هذه هى نقطة الضعف التى استطعنا أن ننفذ منها الى سر كل ضابط منهم .. !

وفى نفس الوقت ..

كان المتهمون الثلاثة يحتقرونه ويلعنونه كلما جاءت سيرته فى التحقيق حتى ان عبد الفتاح حسن حينما نطقت باسم الاسلامبولى انتفض كما لو لدغه ثعبان وصاح بغضب :

هذا انسان غير أمين ونصاب واخذ منى فلوس كثير وفى النهاية يريد أن يوقعنى فى مصيبة بتصرفاته التافهة !

وقال لى محمد السوادى بالحرف الواحد :

هذا الاسلامبولى انسان مغرور بمظهر ضخامته — الكلام — دون أن يطلب منه شىء ويدعى العلم بكل صغيرة وكبيرة ويتقمص باستمرار شخصية العليم ببواطن الامور وكثيرا ما يذكر فى كلامه اصطلاحات عسكرية لكى يوهم القادمين انه متصل بضباط الجيش وكلامه صحيح .. !

لم تصوروا ماذا قال الاسلامبولى عن صديقه حسن صيام فى التحقيق ..

انه — فى رأيه — انسان ضحل فى تفكيره واذا تكلم الاسلامبولى فلابد أن يسكت صيام !

وجاء دور عبد الفتاح حسن ..

وتطور التحقيق بطريقة ملحوظة .

أخذ المتهمون يهاجم بعضهم بعضا ويلقى كل واحد منهم بدين غيره ويلقى الاتهام على زملائه ..

وحاول عبد الفتاح حسن أن يعطى نفسه دورا من البطولة وقال : انه من أشرف السياسيين فى مصر !

وقلت له : انك الوزير الوحيد الذى حلف اليمين أمام الملك فى كابرى وان الذى عينك فى الوزارة هو محمد حسين !

وتضاءل عبد الفتاح حسن فى جلسته وانفعل فى كلامه وقال : اعتقد أنى استطعت الدفاع عن الناس ولكننى لا أعرف كيف أدافع عن نفسى ؟

والشىء الغريب انه كان يتكلم عنى فى التحقيق وهو لا يعرفنى وكان يظن حمزة البسيونى لان اللافتة الموضوعة على المكتب تقول ذلك ..

وسألته : انك تتكلم عن صلاح الدسوقى كأنك كنت تعرفه ؟

فقال لى : نعم .. لم أشفه أعرفه !

.. وضحكت باقى التحقيق وعرف عبد الفتاح حسن السر بعد ذلك !

أما محمد صلاح الدين فقد حاول أن يلف ويدور ويجيب بطريقة دبلوماسية فى البداية ..

كان يتكلم بلهجة رئيس الوزراء بالفعل وتقمصت جسده عدة شخصية خلال أيام التحقيق .

ومضى علينا ١٤ يوما بهذه الطريقة ، كانوا يكذبون وكنا نتحمل أكاذيبهم وكانوا يثورون وكنا نرد عليهم بمنتهى الهدوء ..

وكانوا يرون قصصا خيالية وكنا نحاول أن ننفذ خلالها الى الحقيقة !

لم نضربهم بالكرابيج ولم ننتزع اعترافاتهم ولم نعذبهم بالنفخ ولم ينامو على البرش فى الزنزانة ..

على العكس ..

انه كان هناك شريط سينمائى يسجل صورة كاملة لما حدث !

سر الزنزانة رقم ١٤

هذه هى حقيقة ما جرى خلال أيام التحقيق مع المتهمين فى المؤامرة .

وقال لى أحد المحققين : هل تريدان تعرف حقيقة ما يجرى الآن معهم فى سجن الاستئناف وفى السجن الحربى ؟

وذهبت الى سجن الاستئناف وعرفت الحقيقة الاولى ..

ثم ذهبت الى السجن الحربى ورأيت بعينى رأسى الحقيقة الثانية ..

ان المتهمين المدنيين يقيمون — الآن فى سجن الاستئناف على ذمة المحاكمة ويعاملون بمنتهى الهدوء والاحترام ..

وقال لى عبد الفتاح حسن نزيل الزنزانة رقم ١٤ : انى أشعر براحة تامة فى هذا المكان وكل واحد من المسئولين يحاول أن يحقق رغباتى فى حدود التعليمات .. !

قلت له : وكيف تقضى وقتك ؟

قال لى وهو يخرج ملفات القضية والتحقيقات من تحت المخدة : أبدا .. انى أقضيه كله فى قراءة هذه الملفات واعداد الدفاع عن نفسى وقد أحضرت معى جميع المراجع القانونية التى تلزمنى فى هذه القضية .. !

وضحك عبد الفتاح حسن وقال : انه امتحان « صعب » بالنسبة لى كمحام يدافع عن نفسه

خصام فى السجن

وقد أحضر عبد الفتاح حسن معه أيضا حقيبتين مملوءتين بالملابس والبدل ووضعهما فى ركن من الزنزانة التى تحتوى على سرير نظيف وكرسى وترابيزة وعليها مرآة وروب دى شامبر أزرق ..

وقد رتبت الكتب والمراجع القانونية على الترابيزة الصغيرة وحولتها الى مكتب بسيط ..

وفى الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم يصل الطعام الى عبد الفتاح حسن من البيت ويوضع فى سلة وحقيبة صغيرة وترمس ملىء بالماء المثلج .. ويفتش الحراس ويوضع فى الزنزانة بجوار السرير !

وفى الزنزانة رقم ١٦ يقيم الاسلامبولى مباشرة بجوار عبد الفتاح حسن ..

والاثنان لا يتحدثان الا للضرورة القصوى ويتعمد عبد الفتاح حسن عدم الخروج فى فسحة بعد الظهر لأن الاسلامبولى يواظب على التمتع بها ، وقد قال لى عبد الحميد الاسلامبولى وهو يرفع عينيه عن كتاب بين يديه :

ان السجن لم يحرمنى من متعة القراءة وهذا الكتاب (لهارولد لاسكى) ... انى أقوم كل يوم فى الفجر وأصلى ثم أظل أقرأ حتى يجىء موعد الجلسة ... !

ومضى الاسلامبولى يتكلم بعد ذلك عن نفسه عشر دقائق كاملة ..

قال : انه صحفى .. وكاتب .. ومؤلف .. و .. و .. وورع !

ثم أخذ يتكلم عن التعذيب والتزاع الاعترافات ..

وقاطعه أحمد السقا نزيل الزنزانة رقم ٢٠ وصاح :

لا صحفوه .. لم يحدث تعذيب ولا ضغط أو اكراه على أحد ، هذا كلام فارغ !

أما محمد السوادى فانه يقيم فى الزنزانة رقم ١٨ وهو لا يتكلم وانما يقضى أيامه فى صمت بعيدا عن زملائه ..

وحينما يلتقى بهم فى فسحة الصباح أو بعد الظهر فانه يستمع فقط ويهز رأسه ويبتسم ثم يمضى ويجلس وحده فى ركن من ساحة السجن !

ويجىء بعد ذلك محمد صلاح الدين .. انه يقيم فى الزنزانة رقم ٢٣ ويفضل زنزانته الاولى لان الشمس كانت تلفح وجهه طوال النهار ..

ومحمد صلاح الدين تصيبه الأرتكاريا فى الحال اذا تعرض لأشعة الشمس والغبار ويرتديه من « أنسك » الزنزانات ويرتب حاجاته على الترابيزة بطريقة تلفت النظر وحينما كثرت أحضرت له ترابيزة أخرى ..

مثلا يضع على الترابيزة التى بجوار السرير ترمس مياه و٤ فرش أسنان وفرشة ملابس ومشطا وفرشة شعر ، وعلى الترابيزة الثانية يضع مجموعة من الكتب بينها (الحرب والسلام) و (الايام) و (القرآن الكريم) .. ويجاورها السبحة الصفراء الكهرمان !

وقد قال ضابط السجن : ان السجين الوحيد الذى يحلق ذقنه باستمرار ويحرص على أناقته هو صلاح الدين !

ولا ينطفىء نور غرفته قبل العاشرة مساء ..

ويقضى الرجل طول وقته فى القراءة !

عاطف فى السجن الحربى

أما المتهمون العسكريون فانهم يقيمون فى السجن الحربى ..

وقد أعدت لكل واحد منهم زنزانة فيها سرير وكرسى ومرآة أيضا ..

وجميعهم يخرجون لفسحة الصباح التى تبدأ من الساعة التاسعة وفسحة المساء التى تبدأ الساعة الرابعة ..

ماعدا « عاطف نصار » الذى يبقى فى زنزانته بسبب ساقه اليمنى التى تتعبه كلما مشى ..

محمد وجدى قنديل

الفتيات الصغيرات وهن يحملن هدايا البابا ، وقد أشارت احداهن بيدها «خمسة» بعد أن سألها البابا بيوس الثانى عشر ، عن عمرها ، وذلك فى احتفال سنوى يقام فى بيت البابا الصيفى فى جاندولفو على جبل صغير يبعد ١٧ ميلا جنوب روما بايطاليا ..

٨ آلاف أجنبى يعودون إلى مصر

الملايات اللف لأول مرة فى البنك الاهلى !

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى .. وزير المالية ..**
عندما علم بشكوى المختصين فى البنك الاهلى من أن سخط الجمهور اشتد عليهم — منذ اسبوع — بسبب الشيكات المحولة الى البنك من الوزارات ، امر بعدم قبول الشيكات المحولة الا اذا كانت من فئة الخمسين جنيها فقط .. حتى يخف الضغط على موظفى البنك ..

وكانت وزارات الحكومة ومصالحها قد عهدت الى البنك بصرف جميع الشيكات الصادرة منها — والوكالات بقرشين — توحيدا لعمليات الصرف .. وضبطا لها .

وحار موظفو البنك فى الامر .. لقد فوجئوا بأفواج تدعطهم من حملة الشيكات من جميع الفئات .. والطبقات .. حتى ضاقت أبهاء البنك — لأول مرة فى تاريخه — بلابسات الملايات اللف .. ولابسى اللاسات .. مما جعل موظفى البنك يطلبون النجدة من وزير المالية ..

وفى هذا الاسبوع أصدر الوزير قرارا بألا يدخل البنك الاهلى الا من يحملون الشيكات من فئة الخمسين جنيها .. أما من يحملون شيكات من فئة جنيه الى خمسة فيصرفونها من مكاتب البريد .. ومن خمسة الى خمسين فتصرف من فروع البنك الاهلى .. لا من المركز الرئيسى !!

مياه بدل البترول .. ؟!

● **الدكتور عزيز صدقى** وزير الصناعة قرر ردم عدد من الآبار فى الصحراء الغربية بعد أن اتضح أنها لا تحتوى على بترول من ضمن الآبار التى تقرر ردمها بئر مرسى مطروح وكان الحفر قد وصل فيها الى عمق ١٥٠٠٠ قدم فى طبقات الصخور الطفلية السميكة .

ومن الطريف انه أثناء حفر بئر أخرى فى الواحات البحرية ، حدث أن تدفقت منه مياه عذبة بكميات ضخمة بدلا من البترول .

وفى هذا الاسبوع أصدر الوزير تعليمات بعدم ردم هذه البئر وتسليمها الى السلطات المحلية المختصة لينتفع أهالى الواحات البحرية بمائها فى الشرب ورى أراضيهم .. !

٨٦٦٩ اجنبيا عادوا الى مصر فى شهر يوليو

● **زكريا محيى الدين .. وزير الداخلية** عاش منذ وقت طويل يحلم بشىء واحد ..
هذا الشىء هو العمل على راحة الاجانب وتوفير الطمأنينة لهم ..

لقد كانت أمنية الوزير أن تتحطم الدعاية الرخيصة التى يطلقها أعوان الصهيونية فى العالم ضد مصر التى أشاعوا عنها أنها تضطهد الاجانب وتطردهم من أرضها ..

وفى هذا الاسبوع تلقى الوزير تقريرا من المختصين فى وزارته يقول أن عدد الاجانب الذين وصلوا الى الاراضى المصرية خلال شهر يوليو الماضى بلغ ٨٦٦٩ أجنبيا .. وأنهم يعترفون لكل من سألهم انهم كانوا يعيشون خارج مصر بأجسامهم .. أما أرواحهم فكانت معلقة بها حتى عادوا اليها من جديد !!

وزير بلغاريا يسلم نفسه .. ؟!

نيقولا جاكرباوف .. وزير بلغاريا المفوض فى القاهرة أراد أن يقضى الوقت له فى الاسبوع الماضى بين الخضرة والفودكا والوجه الحسن فأخذ زوجته وابنته وسافر الى الفيوم وحمل معه فى سيارته طعامه وشرابه . وقضى الدبلوماسى سحابة يومه على ضفاف بحيرة قارون ، وحينما حان موعد العودة استقل الجميع السيارة ليعودوا أدراجهم الى القاهرة .

وبينما هو منطلق بسيارته كالسهم ، اعترض طريقه شىء عجيب ظنه فى بادئ الامر دجاجة فلم يحفل به ؛ الى أن اسرع سرعة رهيب قال عنه بحسقط على فرامل السيارة ..

وهبط الرجل ليتفرج على مخلوقات الله من الدجاج الذى يعرج كالانسان سواء بسواء ؛ ولكنه كاد يغمى عليه حينما اكتشف أن الدجاجة التى صدمها بسيارته لم تكن سوى امرأة قروية من أهالى سنورس الكرام .

وحقنا للدماء أخذ الدبلوماسى يبحث عن دوار العمدة الى أن عثر عليه فسلم نفسه اليه للعلم واجراء اللازم .. !؟

اليونيسكو تعمل من جديد .. !!

● **سردار بانيكار** سفير الهند السابق فى مصر قدم الى هيئة اليونيسكو اقتراحا لتوطيد صلات التفاهم بين الشرق والغرب .

يقضى هذا الاقتراح بتبادل البعثات بين الدول وبعضها وعقد المؤتمرات للعمل على قيام مزيد من التفاهم بين أبناء الشرق والغرب .

وقد قررت اللجنة الاستشارية لهيئة اليونيسكو الاخذ باقتراح بانيكار فورا ، وجدير بالذكر أن الدول التى ستستفيد من هذا المشروع هى روسيا وفرنسا والهند ومصر وامريكا وايطاليا وانجلترا واسبانيا وفيتنام وايران والمكسيك وهولنده .

وجدير بالذكر أيضا أن سردار بانيكار يعمل الآن سفيرا للهند فى فرنسا ، الا أنه على اتصال دائم بأعضاء جمعية الصداقة الصحفية بالقاهرة ، وهى جمعية للصداقة المصرية الهندية أنشأها بانيكار حينما كان ...

ثروة أغاخان الجديد فى القاهرة

حصل الامير صدر الدين .. الابن الثانى لأغا خان على أكبر نصيب من ثروة أبيه فى مصر ..

ومن هذه الثروة ٤٥ فدانا كان والده قد اشتراها فى ناحية شبرا بامتداد طريق الكورنيش ..

وتقدر ثمن هذه الارض بنحو ٤٥٠ ألف جنيه .

كما خصه أيضا بثلاثة أفدنة من أراضى البناء ، وهى الارض الفضاء التى تقع بجوار محطة البنزين فى ميدان كوبرى الجلاء .

وتولى الدكتور زكى هاشم الوكيل عن الورثة فى مصر تقسيم هذه الارض الى ١٨ قطعة من أراضى البناء ، وقد أشرف بنفسه على بيعها ، وقد بلغت قيمتها بعد خصم تكاليف التقسيم نحو ٢٢٠ ألف جنيه .

ولا يعرف كثيرون أن المبنى الذى تشغله وزارة الصناعة قد بنى على احدى القطع التى قسمت اليها أرض أغا خان .

وبقية الورثة .. لقد خص أغا خان زوجته البيجوم أم حبيبة بالارض الصحراوية التى تحيط بالفيلا التى اشتراها فى أسوان باسمها ، ومساحة هذه الارض نحو أربعة أفدنة .. وهى الارض التى تقوم بناء مقبرة أغا خان عليها ..

وخصها أيضا بجانب كبير من الاسهم والسندات التى كانت ملكا له ، وكان يحتفظ بها فى احدى خزائن البنك الاهلى فى القاهرة .

والامير على خان .. لقد كان نصيبه محصورا فى جانب من الاسهم والسندات ولكن .. تبين أن أغا خان عندما توفى لم يكن يمتلك باسمه فى مصر الا رصيده فى البنك الاهلى ، وقد جمد هذا الرصيد فى البنك ... لسوء حظ تركية الايطولة فى التركات ، وهذا الرصيد يقدر بنحو ٧٥٠ ألف جنيه .

أما بقية الثروة فقد تبين أن أغا خان قد وهبها فى حياته لورثته ..

وهب أرض شبرا الى الامير صدر الدين فى سنة ١٩٥١ بمقتضى عقد هبة رسمى مسجل فى مصلحة الشهر العقارى .

ووهب أرض ميدان كوبرى الجلاء الى ابنه صدر الدين أيضا فى سنة ١٩٥٤ ، وبمقتضى عقد هبة رسمى أيضا .

كما وهب ممتلكاته من الاسهم والسندات الى البيجوم أم حبيبة ووالدته أيضا بمقتضى عقود هبة مسجلة .

وليس هذا فحسب .. نقل أغا خان جانبا من رصيده فى البنك الاهلى الى رصيد باسم زوجته البيجوم أم حبيبة .

ومن هذا الرصيد أنفقت الزوجة على جنازة زوجها عندما جاءت لتدفن جثمانه فى أسوان .

تعميد ابن جينا

جينا لولو بريجيدا ، وهى تحمل طفلها الرضيع والى يسارها ممرضتها الالمانية .. وهما تغادران كنيسة سابودا بايطاليا .. بعد الاحتفال بتعميد الطفل على يد القديس سيروس سكورلس الذى كان مديرا لشركة فوكس والقرون العشرين ..

فوز ابنة على خان

ياسمين ابنة الامير على خان ، من ريتا هيوارث ، وهى تقود حصانها ، بعد أن فازت فى سباق ١٨ قسطس للاطفال فى سانتير بمقاطعة دوفيل بفرنسا ..

وثائق سرية من قلب عمان

• سلطان مسقط يطلب ضرب الثوار بالقنبلة الذرية

• الوثائق تطير إلى الأمم المتحدة لتثبت استقلال عمان

حصلت « آخر ساعة » على وثائق خطيرة تكشف عن مؤامرات الانجليز ضد امارة عمان .. وهي البلاد التي ماتزال الحرب فيها دائرة ضد العمانيين .. وقوات الانجليز في منطقة الخليج العربي ..

وثائق تثبت بالدليل القاطع انهذه البلاد دولة مستقلة لها كيان .. وانها لم تكن في أي يوم تابعة لسلطنة مسقط كما ادعى الانجليز في الاسبوع الماضي امام مجلس الامن ..

وهي تكشف في نفس الوقت .. كيف حاولت بريطانيا منذ الحرب العالمية الاولى الضغط على هذه البلاد حتى تضطر للتسليم والاذعان لمطامعها الاستعمارية .

وثائق كتبها قنصل بريطانيا العام في مسقط بخط يده بعد الحرب العالمية الاولى .. وبعث بها الى عمان ..

لقد كان يهدد امام عمان بتجريد حملة عسكرية ضد بلاده حتى يخضع لرغبات الانجليز ويعمل على استشارتهم في كل شئون بلاده .

ويهدد القنصل البريطاني ايضا بفرض الحصار على الشواطيء القريبة من عمان ليحول دون وصول الاغذية والمؤن التي تحتاج اليها عمان ..

وثائق كتبها قنصل بريطانيا العام في ... اما ان تقبل عمان صداقتنا .. وتقبل مشورتنا كما يقبل سلطان مسقط في جميع شئونه الداخلية ، والا فليمت شعبها جوعا وعريا ..

واسمعوا ما يقوله القنصل البريطاني في احدى رسائله الى عمان بالحرف الواحد :

— لو اردنا غروركم لكان من السهل علينا ان نرسل اليكم من طائراتنا ، طائرة واحدة ، وهي اريد من ان تكفيكم ، فتحطم مدنكم وتخرب حصونكم ..

ومن المؤكد انكم لاتظنون انكم تقدرون على مقاومتنا .. لدينا ... الف من العساكر المدربة على الحرب في العراق ، وقد فرغت من اعمالها الحربية في العراق ولا حاجة لنا فيهم هناك ، وبضعة آلاف منهم يكفون للاستيلاء على عمان قاطبة لو اردنا بكم سوءا . ولقد خالفكم السيد تيمور فإنه دائما يحاول ان يكون في حالة الصداقة معنا ولا تجهلون ذلك وتعلمون ايضا ان الحاكم المتولي السواحل لا يعجز عن وضع الخراج (الرسوم الجمركية) الباهظ على ما يجلب اليكم ويخرج من بلادكم ..

وتعلمون كذلك ان ازمة امور البحر في ايدينا . فان كنتم تخيلون مناصبتنا العداوة فلن نسمح بان يباع لكم الارز والقمح والاثواب لاجسامكم . ولن نبيح لكم بيع تمركم مع ان كل تجارتكم لاتجرى الا بأيدينا . لكن ان كنتم تستحسنون صداقتنا وتخابروننا في مهامكم لكنا ساعدناكم كما نساعد الآن السيد تيمور . نعم ان لم ترضوا الآن الا ان تعادونا ، فالعواقب الوخيمة ستحل بكم ..

ومن المنتظر انتكون اصدقاء من لايريد صداقتنا .

معاهدة صلح بين طرفين !

هذه واحدة من الوثائق .. وهي تكشف اتجاهات الانجليز القديمة .. وتكشف ايضا كيف ان بريطانيا حاولت ان تضغط على شعب عمان حتى يستسلم لمطامعها الاستعمارية .

وكما هو معروف .. لقد استمرت الحرب بين عمان من ناحية ، وسلطنة مسقط في سنة ١٩١٤ ستسنوات كاملة وكانت بريطانيا تقف وراء سلطان مسقط بقواتها واساطيلها الحربية .. وبمؤامراتها الاستعمارية .

وفي سنة ١٩٢٠ عقدت اتفاقية للصلح بين مسقط وعمان .

ان هذه الاتفاقية يطلقون عليها اسم اتفاقية السيب ..

وقد قال خبراء القانون الدولي ان توقيع هذه الاتفاقية وحده اعتراف من بريطانيا باستقلال عمان ..

انها اتفاقية .. وقد وضعت على اثر حرب بين طرفين متعادين . وان كانت بريطانيا هي التي مثلت مسقط في المفاوضات التي سبقت توقيع هذه الاتفاقية .

وبقية الوثائق .. ان واحدة منها هي عبارة عن رسالة كتبها قنصل بريطانيا العام في مسقط الى الامير عيسى ابن صالح بن علي الحارثي نائب امام عمان .

كان يطلب في هذه الرسالة السماح لاحد الرعايا الامريكيين واسمه مستر وان ترسم بالسفر الى عمان .

وهذه الرسالة هي الاخرى تعتبر اعترافا من بريطانيا بان عمان دولة مستقلة لها كيانها .. ولم يكن لاي اجنبي الحق في دخولها الا باذن من امامها الشرعي . وولي الامر فيها .

ووثيقة ثالثة .. انها رسالة من نفس القنصل .. وكان يطلب فيها الى حكومة عمان القبض على المجرمين الهاربين الذين التجأوا الى عمان وتسليمهم الى سلطان مسقط .

وكانت اتفاقية الصلح التي عقدت في بلدة « السيب » في سنة ١٩٢٠ . قد تضمنت اتفاقا على تبادل تسليم المجرمين .. وبعث القنصل البريطاني يطلب تسليم المجرم الفار الى مسقط بمقتضى هذا الاتفاق !

مندوب بريطانيا كان يكذب

ان هذه الوثائق دليل قاطع على ان بريطانيا قد سبق لها الاعتراف باستقلال عمان .. انها وثائق رسمية وكلها تحمل خاتم قنصل بريطانيا في مسقط .

وكلها تشير ايضا الى ان مندوب بريطانيا في مجلس الامن كان يكذب وهو يقول ان الحرب في عمان هي قتال داخلي لان هذه البلاد جزء لا يتجزأ من سلطنة مسقط ..

الحرب ما تزال مستمرة

وفي الاسبوع الماضي وصل الى القاهرة الامير صالح بن عيسى الحارثي امير منطقة الشرقية في عمان .. ونائب الامام ..

لقد كان يعيش في مدينة « الدمام » بالمملكة العربية السعودية قريبا من الحرب الدائرة في بلاده ..

وكان على اتصال دائم بواسطة جهاز لاسلكي صغير بالامام غالب بن علي امام عمان طوال فترة القتال بين المجاهدين العمانيين . وبين قوات الانجليز وجنود سلطان مسقط .

وفي القاهرة أعلن الامير صالح ان القتال لم يتوقف في عمان .

قال ان دبابات الانجليز هي التي حاولت ان تدخل في روع العالم ان قواتهم قد احتلت نزوة عاصمة الامام غالب .

كانت تريد ان تدخل في روع العالم ان القتال في عمان قد توقف حتى تؤثر على قرار مجلس الامن عندما اثيرت القضية امامه .

سنقاتل .. ونقاتل

يقول الامير صالح .. ان آخر رسالة تلقيتها من الامام غالب عبر الجبال كان يقول لي فيها :

— سنقاتل ونقاتل حتى آخر قطرة في دمائنا .

قلنا له .. هل قابلت الامام غالب اخيرا ؟

قال الامير صالح .. ان المراسلات لم تنقطع بيننا منذ خرجت من عمان .. وفي الدمام كنت على اتصال دائم به .

قلنا له .. كيف يمكن الوصول الى نزوة عاصمة الامام ؟

قال .. ان واحات البوريمي هي مفتاح الطريق الى عمان .. وقد بدأ الانجليز مناوشاتهم معنا قبل احتلال البوريمي .. عملوا على الهجوم على قلعة عمانية اسمها « عبرى » في أراضي عمان لتوقع الى الغرب من البوريمي .

وبعد ان احتلوا عبرى اصبح من السهل عليهم احتلال واحات البوريمي .

لقد كان احتلال عبرى خطة مهدوا بها لاحتلال واحات البوريمي .

قلنا له .. ما هو الوقف العسكرى بالضبط اليوم في عمان ؟

قال الامير صالح .. الشيء الذي استطيع ان أؤكده هو ان قوات المجاهدين ما تزال تقاوم في نزوة .. وانتشرت قوات أخرى في الجبال لتقطع الطرق على القوات الغازية .

ان قواتنا ماتزال تسيطر على الموقف .. وقد تلقيت برقية أخيرة تقول ان السلطان سعيد بن تيمور بعث وزير داخليته ، واسمه احمد بن ابراهيم الى الامام غالب يطلب منه التفاهم على الصلح ..

واستطرد الامير صالح يقول .. ان كان الانجليز قد احتلوا عمان فلماذا يفكرون في الصلح .. ان رغبة سلطان مسقط في الوصول الى تفاهم مع الامام غالب لاتعني الا أننا مازلنا نسيطر على الموقف ..

قلنا له .. وما هي شروط الامام غالب للصلح ؟

قال الامير .. لقد سبق لسلطان مسقط بالعهد عندما دعا اخي ابراهيم لزيارته في مسقط للتفاهم معه .. ولما وصل الى قصره امر باعتقاله والزج به في السجن ..

اننا لم نعد نثق بالعهود التي يعطونها لنا ، ولا يمكن ان نقبل التباحث في الصلح الا بواسطة هيئة دولية تؤمن هذا الصلح .

عندما بويع بالامامة

ويروي الامير صالح جانبا من ذكرياته مع الامام غالب بن علي .

قال : كنت حاضرا لتنصيب الامام في نزوة .

وكان الامام عبدالله الخليلي امام عمان السابق رحمه الله قد كتب العهد للامام غالب في حياته ، أوصى بانتخابه اماما من بعده .. لقد اجتمع العلماء والامراء في بيته وهو على فراش الموت .

ولم انتخاب الامام غالب بن علي اماما من بعده .

لقد اتفقنا على انتخابه اماما قبل ان يموت الامام الخليلي .

ولما توفى الامام السابق بويع الامام الجديد في نفس الساعة .

لقد كان موجودا ساعة الوفاة ، وقد تولى بنفسه غسل جثمانه وتكفينه ثم تجهيزه للدفن .

وبعد مبايعته قام بالصلاة عليه كما اشترك في حمل نعشه الى القبر .

لا يحمل لقب صاحب الجلالة

ويقول الامير صالح .. لقد عاد الامير غالب بعد ان وارى جثمان الامام الخليلي في مقره الاخير الى بيت الامام وجلس في المكان الذي كان يجلس فيه الامام السابق ..

وحمل سيف الامامة ..

ونقول له .. هل تطلق ألقاب رسمية على الامام غالب ؟

يقول الامير .. انما نطلق عليه اسم امير المؤمنين .. انه الامام الشرعي للمسلمين في عمان ، وهو لا يستعمل

وثيقة كتبها قنصل بريطانيا العام في مسقط بخط يده .. ان اسمه ... عمان يهدد فيها ويتوعد ان لم تخضع هذه البلاد لاطماع بريطانيا الاستعمارية ...

الامير صالح بن عيسى نائب امام عمان ومبعوثه الخاص الى القاهرة

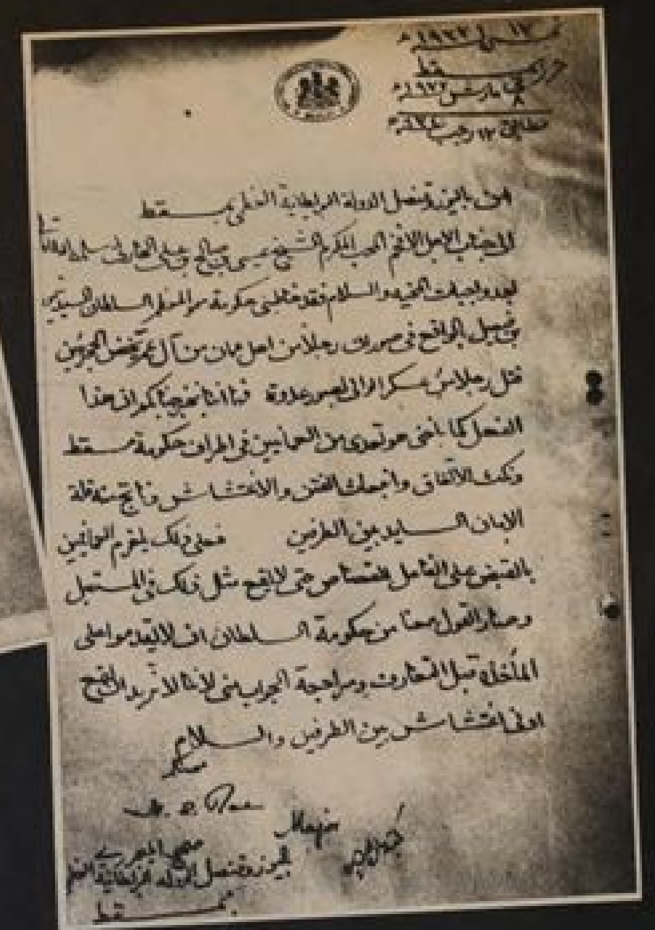

وثيقتان اخريان .. واحدة طالب فيها القنصل بتسليم مجرم فار الى عمان .. والثانية يطلب فيها الاذن لاحد الامريكيين بالدخول الى عمان .. ان الوثيقتين تتضمنان اعترافا من بريطانيا بان عمان دولة مستقلة لها كيانها ولم تكن تابعة لسلطان مسقط في يوم من الايام !

هذا هو ما دار

بين الأمير صالح وقنصل أمريكا

ذهب الامير صالح بن عيسى الحارثي مندوب امام عمان عندما كان في الدمام ليقابل قنصل امريكا في الظهران ... وحصلت « آخر ساعة » على التقرير الذي بعث به الامير صالح الى الامام في جبال عمان عن هذه المقابلة ...

يقول الامير صالح : قابلت القنصل الامريكي وتحدثت اليه باسم الامامة وشعبها من اعتداءات الانجليز .. وتدخلهم العسكري ضد الامام باسم سلطان مسقط ..

وبعد أن شرحت له الحالة الراهنة طلبت اليه أن يسعى لايقاف القتال ، والتوسط لحل القضية وعدم تدخل بريطانيا عسكريا في شئون البلاد ..

قال القنصل : انه لايستطيع أن يتدخل في شئون دولة واخرى ، لما يربط بريطانيا والسلطان من معاهدات .. ولكنه سيرفع الموضوع الى مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية

واستطرد القنصل يسأل .. قال :

ـ أريد أن أعرف من الذي بدأ الهجوم؟

قلت له : قوات الانجليز هي التي بدأت الهجوم في أول الامر .. وهي لم تزل تهاجم حتى هذه اللحظة .. وقد ضربت هذه القوات بلدتي الامام فرقات وبلاد السيت بنيران مدافعها الثقيلة ودمرت مساجدها وبيوتنا ، ولم تزل تقتل الشيوخ والنساء والاطفال !

قال القنصل الامريكي : هل الامكانيات الموجودة في عمان تكفي لمدة طويلة اذا ما طالت هذه الحرب ؟

قلت له : ان العمانيين وان كانوا لا يملكون السلاح الحديث .. ولكنهم سيقاتلون بالايمان والوحدة والاعتصام بحبل الله الى آخر قطرة من دمائهم ..

قال القنصل : أريد أن أعرف .. هل القبائل كلها ملتفة حول الامام ؟

قلت له : طبعا .. كل الشعب من بلدة صور في الجنوب الى الظاهرة في الشمال .. ان الشعب كله ملتف وراء الامام .. وقد أعلن الجهاد ..

قال القنصل : فهمنا ان العمانيين قد جلبوا سلاحا من الخارج .. وأن طالب ابن علي شقيق الامام خرج بجيش مسلح مدرب ودخل به الى البلاد ..

قلت له : ان طالب بن علي عاد الى بلاده ووطنه وقد رافقه بعض العمانيين أما الاسلحة فلا علم لنا بها .. ولم ترد الى عمان أسلحة من أي جهة كانت ..

وسأل القنصل .. **قال** : فهمت أنك تمثل الامام ، فهل التقيت به قريبا .. ؟

قلت له : انني منذ خرجت من عمان أعتبر ممثلا من الامام والشعب ، والدنيا كلها ، حتى بريطانيا نفسها ، تعرف ذلك

قال القنصل : هل تعتقد انه لو توقفت بريطانيا عن التدخل بين الامامة والسلطنة سيسود الامن ، ويعود السلام والاستقرار في المنطقة ؟

قلت له : لو لم يعتد السلطان علينا لما اعتدينا عليه ، انما ندافع عن أنفسنا وعن بلادنا ، ولا شك أن السلم كان ممكنا أن يسود بين الطرفين لو لم تتدخل بريطانيا ، لان السلطان لا يتحرك الا اذا حركه الانجليز وبايعاز منهم .

لقد وعد القنصل بأن يبعث تقريرا عاجلا الى مستر جون فوستر دالاس .

وقبل أن ينصرف الامير صالح ، وجه اليه القنصل سؤالا أخيرا . **قال له** :

ـ هل تعتقد أن بريطانيا مرتبطة مع الولايات المتحدة في هذه الاعتداءات ؟

قال له الامير صالح : نعلم ، ويعلم الناس الكثير عن الدولتين . وهذا لم يعد خافيا على أحد .

ابتسم وهو يقولها . ولم يرد عليها حرفا واحدا .

وحاول القنصل الامريكي أن يعرف ماذا يعني ؟

ولكن دون جدوى ..

ألقاب الجلالة .. كلقب صاحب الجلالة أو غيره .

ولكن أحيانا نستخدم هذه الالقاب .. ونحن في استخدامها انما نعظم المركز الديني الكبير الذي يشغله الامام .

واستطرد يقول .. ان ألقاب الجلالة لله وحده .

اضربوهم بالقنبلة الذرية

ويروي الامير صالح ذكريات أخرى له مع السلطان سعيد بن تيمور ..

وكان الامام غالب قد أوفده الى السلطان على أثر اعتداء قوات الانجليز على قلعة عبري العمانية قبل احتلالها لواحات البوريمي .

وذهب الامير صالح ليقابل السلطان في قصره في بلدة ظفار .

وبقي مقيما عنده ثلاثة أسابيع كاملة .

لقد باع السلطان نفسه للشيطان .. والشيطان هو وزير خارجيته الانجليزي الذي يتصرف في جميع شئونه ..

انه لا يستطيع أن يقول شيئا قبل أن يرجع الى هذا الرجل ..

ويعيش السلطان منزويا بعيدا عن الاضواء ..

انه يفضل أن يحتجب عن الناس فلا يقابلهم .

وهو يمنع أي واحد من زيارة مسقط حتى ولو كان حاصلا على تأشيرة تسمح له بزيارتها .

وأثناء الاعتداءات الاخيرة على عمان جاءنا تقرير من مسقط .

كان ثائرا لان قواته .. وقوات الانجليز لم تنجح في مهمتها للقضاء على المجاهدين العمانيين ..

وقال لاحد الضباط الانجليز الذين ذهبوا لزيارته والتشاور معه في الموقف :

ـ لقد خدمت بريطانيا طويلا .. انا وعائلتي .. وكل ما أريده هو ان تردوا لنا الجميل .. اضربوا هؤلاء الناس بأكبر قنبلة عندكم .

وسكت الضابط الانجليزي الكبير ..

لقد كان السلطان يريد من حليفته بريطانيا أن تضرب عمان بالقنبلة الذرية ..

أو هكذا كان يقصد !

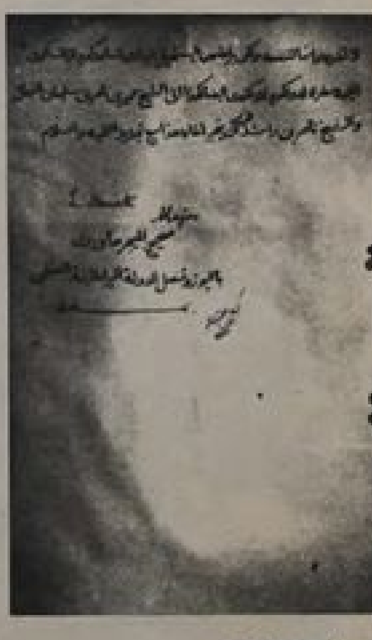

« وهي تحمل خاتم قنصلية بريطانيا في مسقط ، وقد وجهها الى القنصل في جميع شئونها تماما كما يفعل ابن تيمور !! ..

سيدة أخرى ..

اكتشاف علمي

تجارب طبية

- من أجل اللواتي
- ... ولا يتحملن

هل تستطيعين ان تحملي جنينا لامرأة اخرى ؟. هل انت على استعداد لان تتحملي بدلها الوحم وآلام الوضع . ؟

قد تكون اختك او جارتك أو ابنة عمك .. لكنها لا تستطيع أن تلد!!

ان هناك تجارب كثيرة تجري الآن في انجلترا وامريكا ..

وقد قال الطبيب صاحب الفكرة:

« هذه الفكرة الجديدة توضع من اجل ممثلة السينما والتليفزيون والمسرح والراقصة والراقصة الباليه والمانيكان وكل السيدات اللاتي يعوقهن منظر الحمل او آلام الوضع عن اداء عملهن .. »

وقد اجريت هذه التجارب فعلا في انجلترا .. اجراها بعض الاطباء ، وهم في انتظار نتيجتها.

والطريقة يمكن ان نشرح بشكل بسيط ..

فبعد ان تتم عملية الاخصاب باسبوعين او اكثر تكون البويضة المخصبة قد اصبحت نطفة صغيرة مقرها الرحم .. وتاتي امراة اخرى مهمتها هي حمل طفل الام الاصلية ... ويوضع في مهبلها دواء معين .. يجتذب النطفة من رحم السيدة الاولى ، الام الاصلية الى رحم السيدة الثانية الحاملة .. وينمو الجنين داخل الام الثانية .. ويظل ينمو الى ان تحس هي بآلام الوضع العادية فتلد .. وهنا تسترد الام الاولى طفلها لقاء مبلغ معين تعطيه للسيدة الاخرى التي قامت بدور الحمل.

انه ابنك أنت

وقد قال الطبيب صاحب التجربة الجديدة .. انها لن تؤثر في شخصية الطفل المولود أو شكله او سلوكه ، لان الحيوانات التي في البويضة المخصبة والتي تكونهما الجنين الى ان يولد تحمل الخصائص الوراثية كلها من الام الاصلية .. فاخلاقه ، وعاداته ، وشكله ، ولون بشرته وعينيه ... وكل الخصائص الوراثية قد انتقلت اليه ..

وبطبيعة الحال ستحبه امه الاصلية لانه ابنها .. من دمها !! .. لكن السيدة الثانية حملت فقط مهمة الحمل !.. نفس المهمة التي تقوم بها المرضع مثلا !! ..

انتظار

ان كل ممثلات السينما والمسرح والتليفزيون وغيرهن من المتزوجات في امريكا وانجلترا ينتظرن نتائج هذه التجربة بقلق وشغف بالغ .. انها ستوفر عليهن آلاما عظيمة ووقتا اطول ..

لكن هنا في مصر .. ترى ، هل ستلقى هذه التجربة الجديدة نجاحا !..

لقد قامت آخر ساعة بتحقيق كامل حتى يمكنها أن تتنبأ بحقيقة وقع هذه التجربة في مصر .. ذهبت الى الفنانات ..

ممثلات وراقصات وراقصات باليه وريلضيات .. لم الى اخذ النساء في تستطيع رأيهن في هذه التجربة .. لم تحت آخرا من الحاملات .. النساء اللاتي تطوعن للقيام بدور الام .. الحامل ..

فاتن حمامة

فاتن قالت رأيها بصراحة .. قالت .. ان الوضع الطبيعي هو السليم دائما ، وان الحمل لا يتنافى مع مظهر الحامل ، ولكن على الفنانة الحامل ان تراعي مدة الحمل ، وان تتجنب الحركات المفرة ، وهي تستطيع تجنب هذه الحركات في مدة الحمل .. وانا شخصيا لا احب الاوضاع غير الطبيعية .. ثم ان الامومة ليست مقصورة على احتضان الطفل فحسب ، وانما الامومة تبدأ من اول المراحل الى آخرها ..

وقالت فاتن : ان عملية نقل الجنين من ام الى غيرها ، فضلا عن ان معناها تحمل سيدة اخرى بعبء غيرها فانها عملية غير طبيعية ، ولذلك فهي لا استسيغها ..

والذي يقال في هذه العملية الصناعية تستطيع السيدة الحامل ان توفره على نفسها بمراعاة مظهرها من ناحية ، وحملها من ناحية اخرى ..

نجيبة ونادية : اول من تطوعتا لحمل اطفال الفنانات .. الاولى الفنان ، والثانية لهدى سلطان

تحمل جنينك وتلده لك طفلاً كاملاً

خطير تحصل عليه آخر ساعة !

هامة

لا يعجبهن منظر الحمل

آلام الوضع ..!

وماجدة

وماجدة دافعت عن الولادة الطبيعية بشكل اكثر عاطفية ، فقالت انها لاترضى لأي نوع من البشر القيام بمثل هذا العمل ، لانه خال من الاحساس والحنان، وهو حرام وجرم وخروج على ارادة الله ، وقالت كذلك ان المرأة التي تريد ان تحافظ على انافة جسمها أو جماله بهذا الشكل خير لها الا تحمل !..

نيللى مظلوم

ونيللى مظلوم كذلك قالت انها يهمها لها ان احسن شيء ان تسير على الطبيعة . ولو ان لها ولدين وهي تكتفي بهما، وهي تعتقد ان رسالة المرأة في الحياة هي الامومة قبل أن تكون أي شيء آخر.. وترى أن المرأة التي تريد أن تهب نفسها للفن او للعلم او الرياضة خير لها الا تتزوج حتى تتم عملية الهبة في هدوء .. أو تحاول بقدر الامكان الا تلد ، واذا تزوجت ولم تلد — أية امرأة — فهي ليست امرأة عادية ، لان كل امرأة تشعر في قرارة نفسها بعاطفة الامومة قبل أي عاطفة اخرى ..

واحدة وافقت

واحدة من الفنانات وافقت على الفكرة هي السيدة سلوى عز الدين ، قالت ان الفكرة في حد ذاتها جميلة ، ولكن الا تعتقد ان الام قد لا تشعر بالحنان بالنسبة لولد هي لم تلده ..

قلت لها : لكن الولد ابنها ومن دمها والمرأة الثانية لن تقوم الا بالتغذية ..

قالت : حقيقة ان وقت الفنانين يجب الا يضيع في شهور الحمل والوضع والرضاع .. وكل هذه الاوجاع ... لكن مهما يكن قلنا مصرة على ان آلام الوضع تجعل الام تحافظ على ابنها كعينيها !..

ووفاء زكى ايضا

ووفاء زكى بطلة مصر في التزحلق.. وافقت على الفكرة بنوع من التحفظ.. قالت : أنا متعمدا الزوج وأرى مثل هذه التجربة تنجح امام عيني فلا بأس بها ، ولو ان جسم المرأة يمكن ان يستعيد شكله الطبيعي بالرياضة والتمرين .. لكنها فكرة مدهشة حقيقية وآمل ان تأتي مصر كي نرى نتيجتها ..

***

وهكذا وجدت « آخر ساعة » ان كثيرات من الفنانات يعترض لان المسألة كلها في رأيهن : حرام ..

لهذا اتجهت آخر ساعة الى رجال الدين ، وأولهم الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية لنستطلع رأيه في هذه التجربة الجديدة ..

لكن فضيلته قال : اذهبوا اولا الى علماء النفس واطباء النساء واشرحوا لنا الفكرة ثم اطلبوا رأي علماء الدين ، وسنرسل اليكم برأينا في هذه التجربة ..

علم النفس

وسألت الدكتور عبد المنعم المليجى فقال :

— في رأيي ان الابن لايكون ابنا الالمن حملته وربته ، لان مفهوم الابوة والبنوة ليس مقصورا على تلقيح الحيوان المنوى للبويضة ، فليست البويضة الملقحة هي الانسان — ولكن الانسان عبارة عن ذلك الكائن الحي المتكامل الذي عاش فترة من الزمن جنينا في بطن أم ارتبطت ارتباطا انسانيا مع انسان آخر هو الرجل فاذا تم الوضع في هذا الاطار الانساني الاجتماعي فهناك أبوة وهناك بنوة ، وهنالك علاقات انسانية ..

ومما لاشك فيه ان الانسان يتأثر ليس فقط بالعوامل الوراثية الكامنة في المورثات « الاجنة » الموجودة في الخلية الاولى ، ولكن الانسان كما يتأثر او يتكون من هذه العوامل فهو يتكون كذلك من الظروف التي طرأت عليه في الرحم اي ان فترة الحمل نفسها وظروفه تؤثر تأثيرا بليغا في بنية الطفل في المستقبل ، بل ومن الراجح انها تؤثر في نفسيته كذلك .. ونضيف الى ذلك نوعا ثالثا من العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الانسان ذلك هو العوامل التي تنشأ من ظروف الوضع ، ويأتي بعد ذلك تأثير العلاقات الانسانية في الاسابيع الاولى من العمر ، علاقة الام بوليدها ، وذلك يشمل اسلوبها في الرضاعة ودور الاب دور خطير حتى في هذه الفترة ، وعلى هذا الاساس فانني لا أرى ان التجربة الطبية المزعومة كفيلة بانجاب الفرد المثالي بالمعنى الذي حددته ، واني اعتبر ان هذه التجربة حتى لو نجحت فانها ستكون حدثا تافها من الناحية الانسانية فإنها لن تساهم في تطوير حياتنا أو في وضع دعامة جديدة من دعائم السعادة الانسانية ..

فاتن حمامة : التقاليد تمنع

ماجدة : تتمنى نجاح الفكرة

نيللى مظلوم : أعجبت الفكرة

واطباء النساء

اما الدكتور حنيفة صادق فقد أبدت شكوكها قائلة : ان الامريكان يحبون الدعايات ، وانا اعتقد ان هذه التجربة اساسها من الصحة ضعيف لانها غير معقولة علميا ..

هذا ولم تناقش الدكتورة حنيفة الفكرة علميا ..

انا اشك

اما الدكتور ضياء سيف الدين فقد قال :

— مما هو معروف وثابت علميا ان عملية الاخصاب وهي اتحاد البويضة مع الحيوان المنوى تتم في الجزء الخارجي من انبوبة فالوب وليس في الرحم كما يظن بعض الناس والانثى انبوبتا فالوب تتصل كل منها بقاع الرحم .

والبويضة المخصبة جسم صغير جدا غير قادر على الحركة بنفسه وانما يدفع في اتجاه الرحم بوساطة اهداب الخلايا المبطنة لانبوبة فالوب ، وكذلك بفعل حركة انقباضية في عضلات الانبوبة ، وتستغرق رحلة البويضة بعد اخصابها الى حين وصولها الى تجويف الرحم حوالي اربعة ايام تكون في اثنائها في حالة انقسامات متتالية فبعد ان كانت خلية واحدة تصبح جسما به عدة خلايا — وفي تجويف الرحم تمضي البويضة المخصبة مدة تتراوح بين اربعة وخمسة ايام الفة على الغشاء الخاطي المبطن له الى ان يفرز سطحها الخارجي خمائر خاصة قادرة على اذابة الغشاء الخاطي وتعطي فرصة البويضة المخصبة للانغماس فيه وفي تلك المدة يكون ذلك الغشاء معدا لاستقبال البويضة بتضخمه وكثرة غدده المخاطية واوعيته الدموية — وبعد اندغام البويضة تستمر في نموها وتثبت نفسها في جدار الرحم .

وعلى ذلك فان نجد البويضة المخصبة تمضي حوالي الاربعة الايام في تجويف الرحم قبيل انسداد اندغامها في جداره — فاذا لم يتم ذلك الاندغام لايتم الحمل وتطرد البويضة من الرحم — وفي تلك المدة تعتمد البويضة على نفسها في الغذاء — فهو ليس مستمدا من الرحم كما يحدث بعد تمام الاندغام .

وعليه فان توصل العلم الى تحديد مكان البويضة المخصبة بداخل تجويف الرحم ونقلها بالطريقة التي لاتقتلها وتحافظ على كيانها الى تجويف رحم آخر غير الذي كانت فيه ، ولكنه مستعد لاستقبالها — يمكن نظريا استمرار نموها لو اندمجت فيه — غير اني اشك كثيرا في امكانية ذلك ..

وهكذا نرى ان الفكرة لم تتجاوز بعد في اذهان الاطباء او علماء النفس ولا حتى علماء الدين .. ان جو الغرابة الذي يحيط بهذه التجربة الجديدة يجعل كل الناس في دهشة من امورهم ..

واذا تمت التجربة ونجحت فانا لا شك سنرى كل الفنانات والنساء اللواتي تشغلهن اعمالهن عن حمل جنين ، سراعا جميعا متقدمات الى الترحيب بالفكرة .

فنانتان ترحبان بفكرة الحمل

● **الاولى نجية الشعرانى :** في الثانية والعشرين من عمرها ، تتمنى أن تكون لها « حاضنة » لاولاد فاتن حمامة ..

وهي تختار فاتن بالذات لانها تؤمن انها فنانة حقيقية وان وقتها أغلى من ان يضيع في الحمل والوضع .. وترى نجية ان اجرها لن يزيد على الاسالة حتى تظهر شهور الحمل التي ستعانيها بدلا من الفنانة التي تحبها ..

● **والثانية نادية عبد الواحد ..** والفنانة التي تحب أن تقوم مقامها في مهمة الحمل والوضع هي هدى سلطان لانها تحبها — من زمان ... وهي لاتطلب نقودا نظير قيامها بدور الحامل لهدى سلطان ..

• مطلوب من كل فرد فى مصر الثورة تقدير رسالة الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة التى تحميه وتسعى لخفض نفقات المعيشة

• نظام الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة يعبر عن أحدث النظم التعاونية فى العالم الحديث

• سينتهى عهد السمسرة الفاشية بفضل قيام نظام التسويق التعاونى فى سبيل مجتمع تعاونى حر .

مجتمع متحرر من الخوف ، متحرر من الذل ، متحرر من العبودية كانت المثل التعاونية الاساس النظيف الذى تقوم عليه هذه المجتمعات ...

ونحن هنا فى مصر - وفى ظلال هذا العهد الثائر الجديد اصبحت القيم التعاونية من اشد الاشياء اثرا على مجتمعنا ... ولقد كنت هناك فى مقر ادارة الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة وصديقى الذى اخذنى الى هناك احد التعاونيين الشبان . الذى كشف العهد الجديد عن مدى كفاءاتهم وقدراتهم التعاونية .

وبدأت استفسر عن حقيقة الدور الايجابى الضخم الذى تقوم به هذه الجمعية ...

لقد سمعت عنها كثيرا خاصة فى ايام الازمات ، وابان الاعتداء الاخير على بلادنا ، وانقطاع بعض الواردات الاستهلاكية ... ويومها فقط استطاعت الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة ان تقوم بدورها خير قيام ...

دورها الاستهلاكى الضخم الذى تؤديه فى سبيل مجتمع اقتصادى افضل وبدأ صديقى يتحدث عن اغراض واهداف ووسائل الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة ...

قال ... **الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة** ... وهى **الجمعية الام** تتكون من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية « **المنزلية** » والجمعيات التعاونية الانتاجية « **الزراعية** »

ولعل من اهم الاهداف التى تسعى اليها هذه الجمعية هو ربط الجمعيات التعاونية بها وتوريد ما يلزمها من سلع جيدة بسعر معقول . وفعلا تمكنت الجمعية من اجتذابها وذلك بسبب نمو ادارتها وتكاملها ، وبفضل التسويق الجيد الذى تقوم به . كذلك تمكنت الجمعية من فرض نفسها على السوق بطرح الفائض عن حاجة جمعياتها من سلع مطلوبة بسعر معقول لا استغلال فيه ، فحازت الثقة وحققت التوازن المنشود وقالت للمستغل « قف من انت » .

ويتكون راس مال الجمعية من الاسهم التى تساهم بها الفروع فى كل مكان بنسبة عضويتها ورؤوس اموالها او نظام تعاملها مع الجمعية الام .

وشىء آخر ...

حق ان الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة - لها هدفان :

استهلاكى تقوم به بدور توريد السلع الاستهلاكية المنزلية .

وانتاجى تقوم هى بتوريد السلع الانتاجية كالبذور والاسمدة والعلف والوقود للجمعيات الزراعية .

وهى نهضة اقتصادية تبشر بمستقبل كريم لهذا الوطن وخاصة بعد النجاح الذى احرزته هذه الجمعية .

لقد رعاها قائد ثورتنا ورائد نهضتنا وعزتنا الرئيس جمال عبد الناصر راعى الحركة التعاونية والذى رعى كل ما فى الدولة برعايته ورعاها الفارس الثائر رائد التعاون وزير الشئون الاجتماعية والعمل فادارها بدم ثائر - فولدت من جديد وخلقت آفاقا جديدة ووسائل حديثة فازدهرت وترعرعت ونشطت وامتد بالاشعاع نشاطها الى الجمعيات الصغرى .

واليكم لغة الارقام فانها افصح من لغة البيان :

كشف مقارنة

عن المبيعات الشهرية من المواد التموينية والمواد الحرة (المنزلية)

الشهر	عام ١٩٦٧ مواد تموينية جنيه	مليم	سلع حرة جنيه	مليم	جملـة جنيه	مليم	عام ١٩٦٦ مواد تموينية جنيه	مليم	سلع حرة جنيه	مليم	جملـة جنيه	مليم
يناير	٢٢٢٨٠	٢٠٤	٥٤٤٨٤	٨٣٠	٧٦٧٦٥	٠٣٤	٣٥٥٧٠	٠٦٦	١٣٨٢٧	٧٦٨	٤٩٣٩٧	٨٣٤
فبراير	١٧٩٤٦	٠٠٦	٤٤١٩٣	٩٨٦	٦٢١٣٩	٩٩٢	٣٣٥٨٦	٣٤٥	٩٤٣١	٠٨٨	٤٣٠١٧	٤٤٠
مارس	٢٢٠٩١	٠٠٩	٦٦٣٧٩	٧٧٦	٨٨٤٧٠	٧٨٥	٣٣٣٣٧	٥٦٣	٨٦٧٨	٩٩٦	٤٢٠١٦	٥٥٩
ابريل	٢٩٩١٨	٠٠٦	٦٧٣٦١	٣٠٨	٩٧٢٠٤	٣٠٦	٣١٥٨١	٩٧٦	٢١٧٨٨	٧٥٧	٥٣٣٧٠	٧٣٣
مايو	٢٤٦٦٦	٣٠٨	٤٨٦٤٢	٢٥١	٧٣٣٠٨	٥٥٩	٣٠٤٤٧	٩٩٦	٢٢٨٦٦	٠٦٠	٥٣٣١٤	٠٥٦
يونيو	١٩٠٢٩	٣٠٦	٦٠٩٩١	٢٧١	٨٠٠٢٠	٥٧٧	٢٧١٨١	٢٨٠	١٩٢٢٩	٢٩٦	٤٦٤١٠	٥٧٦
يوليو	٢٥١٣٠	٨٨٩	٦٩٠٣٢	٨١١	٩٤١٦٣	٧٠٠	٤١٥٦١	٨٧٨	٢٤٩٨٥	٢٤٧	٦٦٥٤٨	٩٤٥
	١٧٥٠٩١	٧٧٠	٤٤٤١٢٩	٣٣٣	٥٨٥٢١٨	١٠٣	٢٢٨٦٦٦	١٤٤	١٣٩٨١٠	٢٩٦	٣٥٤٧٧٦	٣٨٩

ثم ماذا ... ! والآن ...

مطلوب من كل فرد تقدير رسالة هذه الجمعية ...

وآخر ساعة التى عاشت يوما كاملا مع المسئولين عن هذه الجمعية لتقدر رسالتها وتطلب من وزارة التموين ان تعتمد عليها فى توزيع السلع التموينية الهامة ... حتى يتحرر السوق المصرى . وفروع الجمعية الموجودة بكل مكان قديرة على القيام بهذه الرسالة خير قيام . بسبب خبرتها الواسعة فى هذه المسائل .

أخى المواطن : اهتف معى بملء قلبك لتحيى الثورة التى احيت التعاون واحيت مصر كلها .

إلغاء الدرجة ا...

• ١٥ ألف موظف ...

• ديوان الموظفين يقول : ...

حرام أن يرتدى البدلة ...

معجزة تهبط على ...

« الناس اللى فى الدرجة التاسعة » كيف يعيشون ؟

ان محمد افندى موظف حكومة فى هذه الدرجة الصغيرة .. ان من حقه هذا الاسبوع ان يطل على القارىء بحكايته ومشاكله بعد ان عاش حياة كانت شيئا منسيا فى تاريخ الحكومات وتاريخ الايام باعتباره موظفا صغيرا فى هذه الدرجة التاسعة .

ان طاقة من نور قد سقطت هذا الاسبوع على حياته .. ان خبرا صغيرا قراه فى الصحف استطاع ان يقلب حياته وآماله ..

خبرا لا يزيد على ثلاثة سطور يقول بالحرف الواحد :

« قرر ديوان الموظفين الغاء الدرجة التاسعة وترقية موظفى هذه الدرجة الى الدرجة الثامنة »

ان خبر قيام الحرب العالمية الثالثة لا يهم محمد افندى مثل ما يهمه هذا الخبر ..

انه بالنسبة له اهم كثيرا من الحرية واهم من اختراع الاكسير الذى يبقيك حيا على مدى الايام والسنين .. واهم من تحركات الاساطيل الضخمة الكبيرة التى تهوى هذه الايام لعبة « الاستغمايه » مع اساطيل الدول الاخرى .

ان فى مصر ١٥٥٤٠ محمد افندى .. وكل واحد فيهم ليس اسمه محمد افندى .. ان فيهم كل الاسماء .. فيهم عبد الصمد افندى ومرزوق افندى وعباس افندى وسيد افندى ..

ولكنهم كلهم يتفقون فى شىء واحد .. انهم كلهم موظفون فى الدرجة التاسعة ان ماهية كل واحد فيهم ستة جنيهات صحيح ان هناك علاوات غلاء وزواج واولاد فوق هذه الجنيهات الستة .

ولكنها - كل هذه العلاوات - لا تستطيع ان تمد عنقها وتزيد على ستة جنيهات اخرى للموظف المسئول فى بيته عن زوجة وخمسة اولاد ..

انك لا تعرف حياة هذا الموظف الصغير الذى تمر عليه فى ارشيف احدى المصالح دون ان تلقى عليه نظرة ..

ان حياته تختلف اختلافا كاملا عن حياة جميع الموظفين الكبار .

حياة محمد افندى

حياة يبدأها مع صوت القرآن الكريم الذى تبدأ عليه اذاعة الصباح ..

ومحمد افندى لا يملك فى بيته جهاز راديو يستطيع ان يفتح عينيه على صوته فى الصباح .. ولكن هذا لا يمنعه من ان يتطاول بسمعه على راديو الجيران او راديو القهوة البلدى الموجودة على ناصية الحارة والتى تبدو كريمة جدا حين تصر على السماح لكل سكان الحارة بسماع الراديو مجانا بلا مقابل ..

ومحمد افندى لا يعرف ان الاذاعة المصرية قد الغت ركنا من اركان الصباح الهامة وهو ركن الرياضة الصباحية .

ان محمد افندى لا يزال مصرا على اداء هذه الرياضة كل صباح . ورياضته المفضلة هى المشى .. من باب بيته الى باب مكتبه باعتباره موظف حكومة .

وهو لا يستطيع ان يتعامل مع شركات الترام او الاوتوبيس باعتبار ان الموظفين امثاله لا يجب ان يركبوا الترام فى زحمة الصباح حتى لا يتشلوا ..

وعندما يصل محمد افندى الى مكتبه لا يستقبله السعاة ولا الفراشون ولا حتى الجرسون ليقدم له قهوة الصباح .

انه يبدأ حياته يلعن مستغيل جدود الذين اخترعوا القهوة والشاى والسجاير وكلها فى رأيه تسبب صداعا للرأس لا يمكن ان يتفق مع المجهود الضخم الذى يبذله فى عمله .

ومحمد افندى لا يجد مبررا بجعله يجلس امام مكتبه انيقا لامعا .. انه يقنع نفسه بان عمله يستدعيه ان يكتفى بقميص وبنطلون بعد ان ارتفعت اسعار الاقمشة الصوفية وبعد ان اعلن هو قراره فى محاربة الاصواف الاجنبية ومقاطعتها مقاطعة كاملة .

ومحمد افندى لا يقرأ الصحف .. انه لا يهمه حتى ان يناقش المسائل السياسية فان قراءة الجرائد تكلفه شراءها ..

وهو لا يستطيع ان يقرأ صحيفة موظف زميل له لأن هذا الموظف الزميل

ابراهيم اسماعيل .. احد الظروف المطرزة للعمل فى الدرجة التاسعة بماهية ستة جنيهات كل شهر

..التاسعة

يرقون للدرجة الثامنة

ويقبض ٦ جنيهات فى الشهر

حياة "محمد افندى"!

يقرأ الصحف هو الآخر باعتباره موظفا فى الدرجة التاسعة ..

ومحمد افندى يعمل منذ اللحظة التى يصل فيها الى مكتبه حتى اللحظة التى تنتهى فيها ساعة العمل ..

انه فخور بأنه « حمار شغل » .. وهو يقول لك ان عددا كبيرا من موظفى الدولة يقضون وقتهم فى الحديث عن العلاوات والكادر والترقية والتعزيز والمربوط .. ولكنه لا يستطيع أن يفعل مثلهم لسببين ..

السبب الاول انه امين جدا ومخلص جدا لاداء واجبه ..

والسبب الثانى انه موظف درجة تاسعة نادر جدا عندما يرقى ..

ولكن محمد افندى ليس بالغباء الذى يتصوره بعض الموظفين الكبار ..

ان ذكاء محمد افندى جعله يحصل على علاوة سنوية قدرها جنيه واحد .. فان قانون الموظفين ينص على أن يحصل كل موظف على علاوة قدرها جنيه عن كل ولد من أولاده ..

ومحمد افندى متزوج .. وهو محافظ جدا على أن يرزق فى نهاية كل عام بمولود جديد يحصل بسببه على العلاوة ..

ومحمد افندى يتهم الموظفين الكبار بأنهم يشغلون وقت الوزير عندما يطرقون بابه من بين لحظة وأخرى .. أما هو فانه لا يريد أن يضيع وقت وزيره بهذه المقابلات فيكتفى بالبقاء فى مكتبه دون أن يحاول مرة واحدة مقابلة هذا الوزير

ومحمد افندى يعمل طول الشهر من أجل أول يوم فى الشهر .. من أجل الجنيهات الستة والعلاوات التى يقبضها فى هذا اليوم ..

ويبدأ محمد افندى فى تقسيم ماهيته الى أربعة بنود :

- أجرة البيت .
- حساب البقال .
- حساب النور .
- حساب الاولاد .

ان كل ميزانيته مقصورة على هذه البنود .. فانه لا يعترف بحساب الجزار على أساس أن أكل اللحم يتعب المعدة . وهو لا يستطيع أن يضع فى ميزانيته بندا للمكيفات لانها رجس من عمل الشيطان ..

ويعود محمد افندى الى بيته بعد انتهاء فترة عمله .. ويحاول أن يطبق فلسفة توفيق الحكيم التى تقول :

« ان النوم هو أرخص شىء فى العالم » انك تستطيع أن تنام دون أن تدفع مليما واحدا أثناء نومك ..

ويمضى محمد افندى حياته على هذا الاساس ..

لانه موظف فى الدرجة التاسعة .

حكايتهم ... بطولة

ان أهم ميزة فى الدرجة التاسعة انها تمنح لقب الوظف الذى يعمل فيها لقب « افندى » .

والصور التى تراها هنا نماذج لموظفى الدرجة التاسعة .. وكلهم موظفون فى مصلحة البريد ، فان مصلحة البريد تضم أكبر عدد من هؤلاء الناس .. وكل واحد فيهم حكاية ..

● **عبد العزيز أبو حلوه**

موظف عمره اليوم ٥٥ عاما وهو فى الدرجة التاسعة .. وقد بدأ عمله فى الحكومة سنة ١٩٢٥ بماهية قدرها ٢٥٠ قرشا .. ولما انشئت الدرجة التاسعة

عبد العزيز أبو حلوة .. يعمل فى الحكومة منذ عام ١٩٢٥ .. وماهيته اليوم ١١ جنيها ..

رقى اليها وأصبحت ماهيته سبعة جنيهات . وعندما يرقى عبد العزيز الى الثامنة فسوف تصبح ماهيته ١٢ جنيها وبعدها سوف يبدأ فى البحث عن شقة أخرى غير الحجرة التى يعيش فيها الآن مع زوجته وثلاثة أولاد .. ان ايجار هذه الحجرة ٥٠ قرشا وهو مستعد فى حالة الترقية أن يدفع ١٥٠ قرشا للايجار

● **ابرهيم اسماعيل**

موظف آخر فى الدرجة التاسعة .. ورأيه غريب فى توزيع الدرجات .. انه يقترح على ديوان الموظفين الغاء كل الدرجات .. على أن تكون ماهية الموظف على أساس عدد أولاده .. كلما زاد عدد الاولاد ارتفعت ماهيته .

● **خيرى سليم سعيد**

له سبعة أولاد .. وماهيته ١٢ جنيها وبعد الترقية سوف ترتفع هذه الماهية أربعة جنيهات .. وخيرى يحلم هذه الايام بالجنيهات الاربعة التى سوف ترتفع اليها ماهيته .. وأصبح يرى من حقه أن يناقش زملاءه فى الترقية والاقدمية والتعزيز والكادر تماما كما يفعل كبار الموظفين .

● **محمد سعيد حسن**

شاب من الكافحين فى الحياة .. موظف

صلاح السيس .. موزع بريد ، يلف شوارع القاهرة وهو فى الدرجة التاسعة ..

ما زال فى بداية عمره .. عين منذ ثمانية شهور فقط فى هذه الدرجة .. كان طالبا فى مدرسة توفيق الثانوية يستعد للحصول على شهادة التوجيهية .. وخانه الحظ فلم يستطع النجاح .. ومنعه ما أراد أن يعيد السنة طلبت منه المدرسة عشرة جنيهات .. وغيرت الجنيهات العشرة تاريخ حياته .. فقد وافق على أن يعمل من أجل الحصول على هذه الجنيهات .. وفى نفس الوقت استمر فى دروسه .. ان محمد سعيد يعمل الآن وكل آماله أن يحصل على شهادة عالية من الجامعة .. وماهية سعيد سبعة جنيهات و ٨٤٠ مليما .. ومع ذلك فانه يجد فى نفسه القدرة لادخار جنيه كامل كل شهر ..

من التاسعة الى الثالثة

وغيرهم .. وغيرهم ..

١٥٥٤٠ موظفا فى الدرجة التاسعة .. كل واحد فيهم له جوه الخاص الذى يعيش فيه ، وله حكايته الخاصة التى ارغمته على دخول الحكومة من بابها الخلفى ولكن تاريخ الدرجة التاسعة ليس قديما فى مصر ..

لقد انشئت هذه الدرجة عام ١٩٣٩ ليعين فيها الموظفون الحاصلون على الشهادة الابتدائية ..

[illegible] يدخل الموظف الحكومة من باب هذه الدرجة ويخرج منها على المعاش وهو ما زال فى هذه الدرجة

ومع مرور الايام بدأ بعض الموظفين يستذكرون للتوجيهية ويحصلون عليها وبدأوا يطالبون بحقهم فى ترقيتهم على الدرجة الثامنة ..

وفتحت الاستثناءات أبوابها لاقارب الوزراء الذين يعملون فى هذه الدرجة حتى وصل بعضهم الى الدرجة الثالثة .. وبدأ ديوان الموظفين يفكر فى الغاء هذه الدرجة

حديث مع وكيل الديوان

قال لى الاستاذ احمدى ابراهيم وكيل ديوان الموظفين :

– لقد الغينا الدرجة التاسعة لسببين

● سبب مادى وهو أنه لا يصح أن نعين موظفا نكلفه مشقة ارتداء بدلة ويقول عنه الناس انه يذهب الى الديوان فى الصباح ويعود منه بعد الظهر وكل ماهيته ستة جنيهات فى الشهر .

● وسبب أدبى وهو أن شهادة الابتدائية لا يمكن أن تكون هذه الايام درجة تعليم كافية لتعيين موظف يجلس على مكتب فى الحكومة .

وعلى هذا الاساس أصدرنا قرارا بالغاء الدرجة التاسعة ونقل هؤلاء الموظفين الى الدرجة الثامنة

صحيح أن هذا النقل لن يتم مرة واحدة لان ميزانية الحكومة لا تتحمل هذا الضغط المفاجئ من نقل ١٥ ألف موظف من وظيفتهم الى درجة أعلى ..

ولانه ليس من العدل أن أساوى بين موظف أمضى عشر سنوات فى هذه الدرجة وموظف آخر أمضى عاما واحدا ثم أرفع الاثنين فى يوم واحد الى درجة واحدة .

ان النقل سوف يتم على حسب الاقدمية .. كل عام يتم ترقية عدد من الموظفين حتى اليوم الذى تختفى فيه هذه الدرجة نسيا من الصالح .

قلت لوكيل الديوان :

– ان موظفى الدرجة الثامنة سوف يعتقدون أن انضمام هؤلاء الموظفين الى درجتهم سوف يضعهم أو يؤخر من ترقيتهم الى الدرجة السابعة ..

قال وكيل الديوان :

– لقد حسبنا حسابنا فى هذه العملية .. حسبنا أن موظفى الثامنة سوف يعتقدون هذا الاعتقاد وأنا أرد عليه بقول أن هؤلاء الموظفين سوف ينقلون الى الثامنة

وكأنهم معينون فيها من تاريخ ترقيتهم .. بمعنى أنهم سوف يكونون فى ذيل كشف الاقدمية بالنسبة لموظفى الثامنة الاصليين .

وسكت وكيل الديوان وعاد يقول :

– وشىء آخر يمتاز به موظف الدرجة الثامنة الاصلية عن موظف التاسعة الذى رقى الى الثامنة .. ان الاول يستطيع أن يصل فى سلم الترقيات الى الدرجة الثالثة .. أما الثانى فانه لا يستطيع أن يرقى الا الى الدرجة الرابعة فقط .. وهذه ميزة .

قلت :

– كم سنة يستطيع موظف التاسعة أن يصل بعدها الى الدرجة الرابعة ؟

قال وكيل الديوان :

– لا أستطيع أن أحدد .. المتوسط عشر سنوات لكل درجة .. واحسبها أنت ..

وبعد ..

مبروك على محمد افندى !

صلاح منتصر

محمد سعيد حسن .. أحدث موظف عمل فى الدرجة التاسعة .. كان سبب عمله هو حاجته لعشرة جنيهات

خيرى سليم .. عنده سبعة أولاد .. وراض بالحياة ، لانه لا يملك غير الرضا ..

كلير عشيقة على خان

انا اعرف كلير كيللي الحسناء الامريكية التى خطفها الامير على خان من خطيبها الافريقى منذ سنتين فى فندق سميراميس ..

لقد عاشت فى مصر ثمانية اشهر كاملة بعد ان هجرها على خان .. ثم طارت عائدة الى امريكا ..

وفى الاسبوع الماضى قالت وكالات الانباء انها ماتت منتحرة فى بيتها فى لوس انجلوس ...

لقد كنت أول من كشف من العلاقة بينها وبين الامير على خان .. كيف اختطفها من خطيبها الإفريقى عبدالغفور الشيخ .. وهو واحد من أصحاب الملايين فى نيروبى عاصمة كينيا .. ويمتلك هو وأخوه عدة فنادق كبيرة وشرق افريقيا .

وكانت كلير سعيدة لانى كشفت هذه القصة .. وكانت تتصل بى تليفونيا فى كل يوم لتروى لى بنفسها تطورات العلاقة بينها وبين الامير على خان .

وفى مرة من المرات دعتنى الى فندق سميراميس ..

لقد ذهبت اليها لاراها ترقص شبه عارية فى الدهليز المؤدى الى حجرتها وكانت تقع الى جوار الجناح الذى ينزل فيه الامير على خان ..

كانت تريد أن تلفت الانظار الى نفسها بأى وسيلة ، ولم تكن تتحرج من ان تخرج من حجرتها وهى شبه عارية لترقص فى الدهليز ..

واضطرت ادارة الفندق فى احدى المرات الى أن تشكوها الى البوليس ..

رسالة قبل أسبوع !!

وفى القاهرة تعرفت كلير بفتاة مصرية اسمها فايزة عبد المقصود ..

لقد دعتها الى بيتها عدة مرات .. واعجبت كلير بأكل الملوخية .. كانت تسميها الشوربة الخضراء ..

وتوثقت العلاقة بين الاثنتين .. وعندما عادت كلير الى امريكا كانت تكتب اليها فى كل أسبوع رسالة ..

وفى الاسبوع الماضى تلقت فايزة رسالة من كلير .. لقد وصلت اليها قبل أن تسمع عن انتحارها بيوم واحد .

كانت رسالة عادية .. وليس فيها ما يشير الى عزمها على الانتحار ..

ولكن فايزة تقول .. لقد شعرت وانا اقرأ هذه الرسالة بالاكتئاب الشديد .. انتابنى شعور بأنها آخر رسالة استتصلنى منها ..

وفى اليوم التالى .. عرفت الانتقال من الصحف ان كلير كيللى انتحرت !

ذهبت للصيد فى كينيا

لقد كانت كلير فتاة غريبة الاطوار .. وعندما كانت فى سميراميس لم تكن تشرب الويسكى .. كانت تطلب فى كل ليلة زجاجة فودكا ..

وكانت تخلط الفودكا بعصير الطماطم ثم تشرب كأسا أو كأسين منها قبل أن تنام ..

واذكر مرة انها روت لى قصة حياتها مع خطيبها الافريقى عبد الغفور الشيخ .

لقد كان يكمل دراسته فى أمريكا .. كان زميلا لاخيها الصغير ..

وتعرف عبد الغفور بها فى بيت عائلتها .. ان والدها طبيب معروف فى نيويورك ..

ودعاها عبد الغفور الشيخ لتذهب معه الى نيروبى ..

لم تعارض .. انها فتاة مغامرة كما كانت تصف نفسها دائما ..

وذهبت معه ليخطبها عبد الغفور لنفسه ..

لقد عاشت فى احد الفنادق التى يمتلكها .. وكانت تخرج معه فى رحلات صيد النمور فى أدغال كينيا ..

جاءت الى القاهرة بلا ملابس

لقد عاشت فى نيروبى تسعة أشهر .. وكان عبد الغفور يرفض أن يسمح لها بالسفر للعودة الى أمريكا ..

وبدأت هى تتذمر من الحياة فى كينيا .. انتهزت فرصة الاحتفال بوزن الاغاخان بالبلاتين فى القاهرة .. وطلبت الى عبد الغفور أن يصطحبها معه للاشتراك فى هذا الاحتفال ..

انه واحد من أتباع الطائفة الاسماعيلية .. وقال لها عبد الغفور :

— أتفلى معى .. ولكن بشرط أن تتركى حقائبك وملابسك فى نيروبى ..

ووافقت كلير .. لقد جاءت الى القاهرة بلا ملابس !!

هدية فراء ثمينة !!

وفى القاهرة التقت بعلى خان لاول مرة .. تقول قدمها عبد الغفور اليه باعتبارها خطيبته ..

واستمرت كلير وهى تروى بقية القصة .. قالت .. بعد أن وصلنا الى القاهرة بثلاثة أيام دعانا الامير على خان للسفر الى بيروت .. وذهبنا معه ..

وفى بيروت اضطر عبدالغفور الى ان يذهب الى دمشق لعيادة والده الذى كان مريضا وبقيت وحدى مع على خان ..

رويت له قصتى فى نيروبى .. لقد شكوت له من عبد الغفور ..

لقد هدأ على خان من أعصابها ووعدها بان يعمل على انقاذها ..

تقول كلير بصراحة .. لا أعرف ماذا حدث بالضبط ..

تطورت العلاقة بينى وبين الامير على .. ولما عدت معه الى القاهرة طلب منى أن أكون ضيفته فى الفندق ..

لقد دفع فاتورة حسابها ..

واهداها قطعة ثمينة من « الفراء » .. كما اهداها عدة زجاجات ثمينة من الروائح العطرية ..

اشتكى للبيجوم ام حبيبة

لقد عاد عبد الغفور الشيخ من دمشق ليجد أن كلير عازفة عنه ..

أخذت تتهرب منه ..

وحاول من جانبه أن يسترضيها .. كان يبعث اليها فى كل يوم باقة من الزهور وكانت كلير تتسلم هذه الزهور ثم تحملها اليه نافذة حجرتها فى الفندق ثم تلقيها منها ..

كلير كيلى .. لم تنتحر !

ولم ييأس عبد الغفور .. ذهب الى البيجوم أم حبيبة ليشكو اليها من تصرفات الامير على خان ..

وسكتت البيجوم .. لم تستطع ان تقول شيئا فقد كانت تعرف الكثير من نزوات الامير على ..

هددها بابلاغ النيابة !

ولم يبق الامير على خان طويلا فى القاهرة .. طار الى نيس تاركا وراءه كلير كيللى ..

كانت تريد أن تلحق به .. ولكنها كانت تريد أولا أن تحصل على ملابسها التى تركتها فى نيروبى ..

ودبرت لها صديقتها فايزة عبدالمقصود طريقة لاسترداد الملابس ..

بعثت برقية الى الفندق الذى تركت فيه الملابس ، ووقعتها باسم عبد الغفور وفى هذه البرقية كانت تطلب من الفندق أن يبعث بالحقائب كلها على أول طائرة الى القاهرة ..

وذهبت فايزة الى المطار وتسلمت الحقائب ..

وعرف عبد الغفور ما حدث .. ثار وأزبد ..

هدد بأن يبلغ البوليس فى القاهرة ضد كلير كيللى لانها استخدمت اسمه فى برقية مزورة ..

ووافقت كلير على أن تلقاه فى شرفة الباخرة « قاصد خير » .. أمام فندق سميراميس ..

لقد كانت فايزة عبد المقصود معها .. وتطورت المناقشة بين المليونير الافريقى والحسناء الامريكية ..

حاول أن يستجديها لكى تعود اليه ، ولكنها رفضت ..

وفجأة قام عبد الغفور من مكانه وصفعها على وجهها ..

لم تقل شيئا حتى تناول العشاء ..

وبعدها طلبت كأسا من الفودكا المخلوطة بالطماطم !

زهور كل ١٠ دقائق ! ..

لقد اتصلت بى كلير كيللى تليفونيا فى هذا اليوم ودعتنى لتروى لى ما حدث بينها وبين عبد الغفور ..

وذهبت اليها .. وجلسنا نتحدث فى أحد اركان بهو فندق سميراميس ..

وفى هذه الاثناء رأيت عبدالغفور يذهب ويروح أمامنا ..

كان يريد أن يأتى اليها ليقول لها شيئا ...

وحاولت هى أن تتجاهله .. ولكنه لم يتردد طويلا .. وقف أمامنا ثم قال لها :

— كلير .. اريد أن اقول لك مساء الخير ..

قالت له دون أن تنظر اليه :

— لن أرد عليك الا اذا أعطيتنى ... جنيه فى الحال .. ده لمن الصلح ..

وتصوروا .. لم يقل عبد الغفور شيئا .. غاب عدة دقائق ثم عاد ومعه خمس ورقات كل ورقة فيها مائة جنيه واعطاها الى كلير ..

وعندها قالت له دون أن تنظر اليه أيضا :

— مساء الخير .. مستر غفور ..

وذهب عبد الغفور .. كان سعيدا لانها صفحت عنه !

برقية من على خان !!

وفى هذه الليلة تلاحقت بعض الحوادث .. تلقت كلير برقية من على خان من نيس ..

لقد كان يبعث اليها تحياته فى هذه البرقية ويعدها بأن يلتقى بها فى أقرب فرصة ..

وتصوروا .. اتصلت بى تليفونيا لتقرأ على هذه البرقية .. ثم قالت لى :

— لقد تغير الموقف .. أصبح صلحى مع عبد الغفور غير ذى موضوع ..

وفى اليوم التالى سمعت أن عبدالغفور حاول أن يدخل الى حجرتها من النافذة الشرقية ..

لقد شعرت به فاستغاثت ..

وكانت فضيحة تحدث بها جميع نزلاء الفندق !

أركبوها الطائرة بالقوة !

واضطر عبد الغفور لان يعود الى نيروبى ..

لقد تركها فى القاهرة لتتعرف بمهندس امريكى يشرف على بناء أحد الفنادق الكبيرة ..

لقد روت له القصة ..

وأحبها المهندس حتى أنه عرض عليها الزواج ..

قالت له .. دعنى أفكر ..

وفى هذه الاثناء أصيبت كلير بالمرض .. وعرفت والدتها فى نيويورك بمرضها .. كلفت ويندل فيليبس عالم الآثار الامريكى وكان قادما الى القاهرة بأن يقنع كلير بالعودة الى نيويورك ..

وجاء ويندل ليحاول اقناعها .. رفضت وقالت انها ستعيش فى مصر ..

وأصر هو على أن تسافر ..

قال لها ان أمها دفعت اليه ثمن تذكرة عودتها ..

لقد ظلت مصرة على رأيها .. حتى انها هربت منه مرة وذهبت لتختفى فى بيت صديقتها فايزة عبد المقصود ..

وعثر عليها ويندل فيليبس .. لقد حجز لها مكانا فى الطائرة .. ثم ذهب اليها وألبسها ملابسها عنوة واصطحبها الى المطار !

مذيع مع كلير !!

وفى القاهرة أيضا تعرفت كلير بعد أن هجرها على خان .. وسامر عبدالغفور بشاب مصرى يعمل فى القسم الانجليزى بالاذاعة المصرية ..

كانت تخرج معه فى كل ليلة ..

ولم تكن تنام بعد أن تعود الى فندق سميراميس الا بعد أن تتحدث اليه فى التليفون ساعة أو ساعتين ..

واذكر انى سألتها مرة عنه .. قلت لها :

— أخشى أن يقع الشاب فى حبائلك .. انه ليس مليونيرا كأغا خان .. أو عبد الغفور ..

قالت لى كلير .. وهى تضحك :

— انها معجبة به .. يعجبنى صوته عندما أفتح الراديو الى جوار سريرى وأسمعه يقول باللغة بالانجليزية .. هنا .. القاهرة ..

وعرفت منها أنها هى التى سعت اليه .. لقد اتصلت به تليفونيا فى الاذاعة وطلبت اليه أن يزورها لتتعرف به ..

وبعدها أخذت تخرج معه فى كل ليلة !

انها لم تنتحر !!

بقى شىء واحد ..

انا اعرف كلير .. وأستطيع أن أؤكد انها لم تنتحر ..

لقد كانت تتناول منوما قبل ان تنام فى كل ليلة ..

وفى اعتقادى أنها أفرطت فى تناول هذا المنوم فى ليلة موتها ..

وقتلها هذا المنوم دون أن تدرى !

جميل عارف

فايزة .. وكلير توثقت الصداقة بينهما

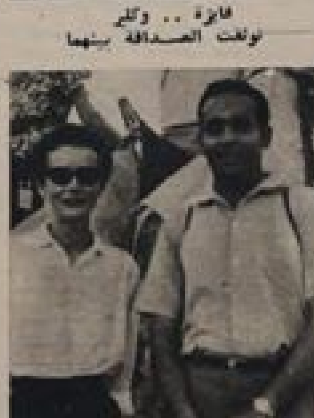

عبد الغفور .. وكلير قصة حب من طرف واحد

تحقيق صحفى خاص من هوليوود

جون كولينز
علاقة غرامية مع مدير شركة فوكس

مارلون براندو .. جاء ذكره فى قضية الفضائح

ادموند بوردوم .. اتهمته المجلة بمعاشرة
ليندا كريستيان معاشرة الأزواج .. !

جريجوري بيك
أساءت مجلة الفضائح الى سمعته

مارلين مونرو .. اتهمت بخيانة زوجها الأول .. !

جين مانسفيلد .. روت مجلة الفضائح قصصها بالنمط المريض

فضائح النجوم أمام المحكمة ..!

خيانة مارلين مونرو ..

روبرت ميتشوم عاريًا فى حفلة عامة

مطلوب ٣٥ مليون جنيه تعويض

٣٥ مليون دولار .. يطالب بها معبودو النساء من نجوم هوليوود وفاتنات الشاشة كتعويض عن الفضائح المخزية والقصص المثيرة من رؤساء تحرير مجلة « كونفيدنشيال » التي مرغت انوفهم فى الوحل ! .. ان شرف هوليوود فى الميزان ... ان ٣٥ مليونا من الدولارات – كتعويض – لا تكفى لان تمسح اطنان الوحل التى تمرغت فيها فاتنات الشاشة .. وهذه هى تفاصيل ما تم فى الجلسات منذ بدات المحاكمة حتى اليوم ...

مجلة أمريكية تنشر فضائح ملوك السينما وتطلب

جمهـــور المتفرجين
الذين حضروا المحاكمة

آلان لاد وجين اليسون
من نجوم قضية الفضائح

اصبحت سمعة مدينة السينما في الوحل ! .. امريكا كلها تتحدث عن فضائح فاتنات هوليوود .. روى المحامون عن مجلة « كونفيدنشيال » الامريكية في جراة وصراحة كيف ظهر نجم السينما المشهور روبرت ميتشوم عاريا الا من ربطة العنق في حفلة ساهرة بمنزل الممثل الكبير تشارلز لوتن ! .. قالوا انه كان ينتقل من مكان الى مكان في الحفلة - كما ولدته امه - وكأنه يرتدى ملابس السهرة كاملة !

وتحدثوا عن قصة الغرام المثيرة بين نجم هوليوود العجوز جارى كوبر والفتاة التى لم تتجاوز السادسة عشرة ابنة صاحب المزرعة التى اشتراها النجم العجوز .. وكيف انتهت هذه القصة باعتداء جارى كوبر على الفتاة الصغيرة التى فى سن حفيدته !

وتحدثوا ايضا عن قصة خيانة مارلين مونرو ، ملكة الجاذبية الجنسية لزوجها الاول !

وجاء ذكر أسماء لامعة من نجوم هوليوود مثل جين اليسون وموربن اوهارا وافا جاردنر وجون كراوفورد والان لاد وغيرهم من مشاهير النجوم وملوك السينما !

مصنع الفضائح

وقف ممثل النيابة فى قاعة الجلسة يتهم اصحاب ورؤساء تحرير مجلة الفضائح « كونفيدنشيال » بانهم لجأوا الى احط الوسائل غير المشروعة ، فى سبيل الحصول على صور فاضحة وقصص شائنة ومعلومات مغرضة عن حياة مشاهير النجوم فى امريكا .

وقال ممثل الاتهـام ان لدى هؤلاء الصحفيين الوحوش جيشا من الفتيات الساقطات ، تنحصر مهمتهن فى الانطلاق نحو الضحايا من نجوم هوليوود لايقاعهم فى حبائلهن .. حتى اذا سقط النجم السينمائى ضحية وبدا فى وضع شائن .. اقتحم غرفته محررو ومصورو مجلة الفضائح لالتقاط الصور الفاضحة ونشرها مع قصة مثيرة تسيء ابلغ الاساءة الى حياة نجم السينما !

مدينة السينما هى مدينة الوحل

ووقف المحامون عن مجلة الفضائح يفندون الاتهامات ويصرحون فى جلسات المحاكمة بان كل فضيحة من هذه الفضائح التى نشرت فى المجلة ، قد حدثت فعلا .. وان لديهم من الادلة القاطعة والشهود ما يثبت انها صحيحة مائة فى المائة !

واتهم الدفاع عن مجلة الفضائح نجوم هوليوود - من الجنسين - بالانحراف والشذوذ الجنسي وقالوا ان مدينة السينما كلها مصابة بالانحلال !

وهذه هى الرسالة التى بعث بها مراسل اخر ساعة الذى يتابع التحقيقات وجلسات المحاكمة ..

هوليوود - رسالة خاصة لاخر ساعة :

فى مدينة السينما اليوم فضيحة . ان صحف امريكا كلها مشغولة فى هذه الايام بفضائح نجوم هوليوود . وكالات الانباء تنقل مئات البرقيات المستعجلة عن [illegible] الفضائح التى تعيشها اجمل ممثلات هوليوود . فى كل ساعة برقية جديدة . فى كل يوم تفاصيل مثيرة . مراسلو الصحف ووكالات الانباء ومندوبو الاذاعة والتلفزيون يزحمون فنادق المدينة !.. لم تعد هناك غرفة واحدة خالية فى اى فندق كبير او صغير فى مدينة السينما . ان هوليوود تشهد اليوم قضية الموسم .. القضية التى احتشد من اجلها صحفيون ومصورون جاءوا من جميع عواصم العالم ليغطوا تفاصيلها المثيرة بالصور والاخبار المستعجلة !

قضية الموسم

ان احدى محاكم لوس انجلوس تنظر اليوم القضية التى رفعتها مجموعة من حسان هوليوود وأجمل ممثلاتها ضد صاحب مجلة « كونفيدنشيال » أو مجلة الاسرار والفضائح . ان اصحاب الدعوى يطالبون رئيس تحرير المجلة وصاحبها بتعويضات بلغت اكثر من ٢٥ مليون دولار . ان المحامين عن ممثلات هوليوود الجميلات يقولون ان المجلة مرغت سمعة موكلاتهم فى الوحل . انهم يحاولون ان يثبتوا للقضاء بالادلة والبراهين القاطعة ، كذب القصص الفاضحة التى نشرتها المجلة عن حياة نجوم هوليوود . انهم يقولون انها قصص مختلقة مزيفة ، لا تمت الى الحقيقة بصلة ، انهم يطالبون القضاء بأن يحكم لموكلاتهم بهذه المبالغ الضخمة تعويضا عن الخسائر التى لحقت بهؤلاء الممثلات الجميلات . لقد نفت القصص المثيرة الفاضحة التى نشرتها المجلة على سمعتهن . لقد خربت بيوتهن ومرغت سمعة اكبر ممثلات هوليوود فى الوحل !

والقاضى فى حيرة

ومحامو الدفاع عن صاحب المجلة ورئيس تحريرها ومدير مكتبها فى هوليوود يؤكدون ان كل قصة نشرتها المجلة وكل خبر نشر ظهر فى صفحاتها ، صحيح مائة فى المائة !

والقاضى والمحلفون فى حيرة . انهم يفاجأون كل يوم بشهود جدد . فى كل يوم يظهر شاهد جديد فى المحكمة . فى كل يوم يظهر عشرات من مراسلى المجلة ومندوبيها من عواصم اوروبا ماالذين الى هوليوود . ليحضروا المحاكمة ويقدموا الادلة على صحة المعلومات التى نشرتها المجلة عن حياة الفضيحة التى تعيشها ممثلات هوليوود !

وفى كل يوم تنفجر فى قاعة المحكمة قنبلة جديدة على لسان محامى الدفاع عن صاحب المجلة احيانا ، وعلى لسان الشهود فى اغلب الاحيان . ان محامى الدفاع « آرثر كراولى » يقترح مثلا ان يستدعى القاضى الممثلات اللواتى ترددت اسماؤهن ونشرت المجلة فضائحهن للادلاء بشهاداتهن . انه يقول للقاضى : « لماذا لاتستدعى كل واحدة على حدة وتسألها . هل صحيح هذا الذى نشرته المجلة ام كذب . واذا كان كذبا فأين الدليل على صحة اقوالها . وهكذا !

« لماذا لاتستدعى مارلين مونرو وموربن اوهارا وجين اليسون وافا جاردنر وجوان كراوفورد . وتسأل كل واحدة منهن عن رأيها فى الفضائح التى نشرتها المجلة عن حياتهن ومغامراتهن ؟

الفتيات الساقطات !

« لماذا لا تسأل كلارك جيبل والان لاد وروبرت ميتشام وايدى فيشر وتشارلز لوتون وجارى كوبر عن مغامراتهم مع نساء هوليوود ؟ والمجيبات فى مدينة السينما وفى غيرها من المدن التى يقضون فيها اجازاتهم فى اوروبا وامريكا ! »

وممثل النيابة « وليام ريتزى » يقول ان هذه المجلة قد دأبت منذ صدورها على نشر فضائح مخجلة . انها تلجأ الى اساليب قذرة . انها لا تتورع عن ان

اليزابيث سكوت .. طلبت تعويضا كبيرا

ايرول فلين .. يمتلك يخطا بخصة منه جلوسونرة !..

بوردوم .. نجم فيلم « المصرى »

مورين اوهارا .. اعمال اسند قادها فى دور السينما

لورين باكال .. زوجة المرحوم همفرى بوجارت

جارى كوبر .. يعشق فتاة عمرها ١٦ سنة

روبرت ميتشوم .. دخل الحفلة عاريا

جون كراوفورد .. طالبت بتعويض كبير

بيرت لانكستر .. جاء ذكره فى قضية الفضائح ..

ايدى فيشر .. المغنى الامريكى .. يمتلك شقتين للفساد

لانا تيرنر .. انها هى الاخرى اكثر من فضيحة

سوزان هيوارد .. لها اكثر من قصة مثيرة فى مجلة « كونفدنشيال »

استدعاءهم للشهادة امام القضاء ..!

دوني كيسلان .. اعترفت بان روبرت هارسون طلب منها قصصا جنسية ..

فرنسيسكا سكافا .. اعترفت بعلاقتها مع كلارك جيبل

تفعل اي شيء في سبيل الحصول على فضيحة جديدة لفترة باسم ممثلة كبيرة . انها تستأجر الفتيات الساقطات وتطلقهن في طريق كبار الممثلين . وعندما يقع الممثل يكون مندوبها ومصورها هناك ليسجل الفضيحة الجديدة بالصور !

الحفلة العارية

ان محامي الدفاع عن رئيس تحرير المجلة يقول انه يستطيع ان يثبت بالدليل القاطع ان مانشرته المجلة من فضيحة « الحفلة العارية » صحيح . لقد اقيمت الحفلة في بيت شارل اولون في احدى نواحي هوليوود . وامتلأ البيت بالمدعوين من حسان هوليوود الجميلات . وفي منتصف الليل بالضبط حدثت المفاجأة . دق جرس الباب بشدة . واسرع خادم مستر لولونارى من الطارق . وكاد الخادم يصعق عندما فتح الباب ووجد نفسه يقف وجها لوجه امام رجل عار من كل ملابسه . ولم يكن هـذا الرجل « المخبول » سوى روبرت ميتشام . ولقد ازاح روبرت الخادم من طريقه ودخل البيت وراح يسير في القاعة الكبيرة التي امتلأت بالمدعوين ، كما ولدته امه تماما . لقد كان روبرت مخمورا . كان يتصور انه يرتدي ملابس السهرة كاملة . ونسى انه خلع كل ملابسه عامدا ورباط العنق الاسود الصغير !

وراح محامي الدفاع يروي للمحكمة تفاصيل الفضائح التي نشرتها المجلة ، ويحاول ان يثبت بالدليل القاطع صحة كل صغيرة وكبيرة نشرتها المجلة من حياة نجوم هوليوود الخاصة . روى مثلا قصة الصحفية التي نجحت في الحصول على اسرار طلاق كلارك جيبل من زوجته الاولى . لقد فشلت كل محاولة قامت بها المجلة للحصول على القصة الكاملة التي تختفي وراء طلاق كلارك جيبل ، ثم جاءت هذه الصحفية الشابة وقالت لرئيس تحرير مجلة « كونفيدنشيال » انها واثقة من انها تستطيع ان تحمل كلارك جيبل على الكلام . وخرجت الصحفية من مكتب رئيس التحرير ، وبعد يومين عادت اليه تحمل القصة الكاملة التي نشرتها المجلة !

سر طلاق كلارك جيبل

ثم قال المحامي ان الصحفية اعترفت بعد ذلك بان كلارك جيبل حاول ان يغازلها ، وانها لم تمانع ، وان المسألة تطورت الى اكثر من غزل عندما بدأ لسانه ينطلق ويروى اسرار طلاقه من زوجته لاول مرة

ومضى محامي الدفاع يكمل حديثه وسط قاعة المحكمة التي امتلأت بالجماهير قال : « اما قصة مارلين مونرو ، فلولا مجلة كونفيدنشيال وحدها هي التي نشرت تفاصيلها ، لقد نشرتها اكثر من مجلة وصحيفة في نيويورك ! »

مارلين تخون زوجها

كان زوج مارلين مونرو السابق جو ديماجيو قد بدأ يزهد في زواجه من اجمل فتاة في امريكا . كان يريد ان يتخلص من مارلين مونرو ، كان يشك في زوجته ولكنه لم يستطع ان يضع يده على دليل واحد يثبت ان زوجته تخونه ، واتفق ديماجيو مع ثلاثة من المخبرين الذين يعملون في مجلة كونفيدنشيال ويجمعون لها فضائح ممثلات هوليوود من شوارع المدينة المظلمة في الليل . ودفع مستر ديماجيو مبلغا سخيا في مقابل الخدمات التي سيؤديها له المخبرون ، واتفق معهم على الخطة . انه سيحزم حقيبته ، وسيقول لزوجته انه مسافر في اجازة قصيرة ، ثم يستقل سيارته وينطلق بها ليعود مرة اخرى عندما يهبط الظلام ، ويقف بسيارته على بضع خطوات من البيت ، وسيجلس المخبرون معه في السيارة وينتظرون حتى تطفيء مارلين نور غرفتها وتذهب لتنام ، وفي هـذه اللحظة يهاجم المخبرون البيت ليضبطوا مارلين مع عشيقها الذي ظل الزوج يشك دائما في وجوده معها كلما غادر البيت

خطأ فظيع

ونفذت الخطة ، وحدثت المفاجأة ، عندما هاجم المخبرون الشقة المجاورة لشقة مارلين مونرو ، وخرجت سيدة « نحيفة » في حجر رقيقة هانم تهرب بالصوت وتصرخ مستنجدة بالبوليس .. لقد ارتكب المخبرون خطأ فظيعا فشلت الخطة !

وقال محامي الدفاع : اما مورين اوهارا فان هناك شهودا يستطيعون ان يثبتوا للقضاء انهم شاهدوها مع عشيقها المكسيكي يجلسان في الصف رقم ٣٥ في احدى دور السينما في هوليوود . لقد كانت مورين تذهب مع صديقها الذي جاء من المكسيك بعد ان شاهدها على الشاشة وجن بها ، وكانا يجلسان على مقعد واحد عندما يبدأ الفيلم وينتشر الظلام في الصالة !

وكان مندوب المجلة وحده هو الذي سجل ما يحدث في الظلام !

وقال المحامي ان زوج مورين اوهارا السابق اتهم عشيق زوجته المكسيكي بانه يغازلها امام ابنتها الصغيرة . وقد ظهر هذا الاتهام في اكثر من صحيفة في امريكا !

غزل في السينما

وفي اليوم التالي جاء محامي الدفاع برجل انجليزي يدعى جيمس كريج ، ووقف الرجل يدلي بشهادته امام القضاء ويؤكد انه شاهد مورين اوهارا في وضع غرامي مع رجل اسمر لا يعرفه ، وكان العاشقان يجلسان في احد الصفوف الخلفية في احدى دور السينما في هوليوود !

وقامت قيامة مورين اوهارا عندما سمعت بهذه الفضيحة تتردد من جديد في محكمة لوس انجلوس .

واسرعت الى محاميها ، الذي وقف يعلن على لسانها ان موكلته على استعداد لان تثبت انها لم تكن في هوليوود كلها عندما نشرت المجلة تفاصيل هذه الفضيحة في عام ١٩٥٣ .

واسرعت ادارة فندق دورشستر في لندن تكتب اليها بالتلغراف وتؤكد ان مورين كانت تنزل في الفندق في الفترة بين ٢٠ نوفمبر و ٢٢ ديسمبر ، وهي الفترة التي قيل انها كانت تقابل فيها عشيقها في السينما في الظلام وتجلس معه على مقعد واحد وتطارحه الغرام !

ولا تزال المحاكمة مستمرة . ولاتزال صحف امريكا كلها تنقل تفاصيلها وتنشرها على صفحاتها الاولى . انها قضية الموسم في هوليوود . وان كل يوم يحمل معه فضيحة جديدة .

ان محامي الدفاع عن اصحاب المجلة ورؤساء تحريرها يحاولون ان يثبتوا بالدليل القاطع صحة كل فضيحة نشرتها المجلة عن حياة نجوم هوليوود .

اكاذيب وفضائح !

وممثل النيابة يؤكد في نفس الوقت ان كل خبر وكل قصة نشرتها هذه المجلة لا تعدو ان تكون مجموعة من الاكاذيب والفضائح .

ان قصة جاري كوبر مثلا مع الفتاة الصغيرة التي قالت المجلة ان الممثل العجوز اغرم بها وكان يقابلها وحدهما في الظلام بعد انتهاء عمله في الاستوديو . قصة مختلقة . ان هـذه الفتاة هي ابنة صاحب المزرعة التي اشتراها جاري كوبر . وكانت تريد ان تصبح ممثلة ، وكانت تقابل مستر كوبر كل يوم ليساعدها في الوصول الى الاستوديو !

زوجة صاحب المصنع

وفضيحة الآن لاد مع زوجة ابن مصنع الصابون . قصة مختلقة وقصة جين اليسون مع البحار الامريكي الذي التقت به في احدى رحلاتها الى اوروبا بالباخرة خرافة !

وهكذا تمضي المحاكمة في قضية الموسم في مدينة السينما . ان القاضي في حيرة والمحلفين في حيرة ومحامي النجوم الذين مرغت المجلة سمعتهم في الوحل ، مصممون على طلب التعويض لموكليهم . ومحامو الدفاع عن صاحب مجلة الفضائح يصر على كل كلمة قالهـا في دفاعه ، انه يستشهد كل يوم بادلة جديدة والمحاكمة لاتزال مستمرة وانباؤها لاتزال تحتل الصفحات الاولى من صحف امريكا واوروبا

ليندا كريستيان .. الخيانة الزوجية !

سامية جمال تكشف سرًا خطيرًا في حياة د

...فاتر حساباتك وأرني رأس مالك"

...جاءت مصاريف فيلم "حبيب العمر"؟

(فيلم ملون تصوير « أوسكار مترى »)

... نشر البيانات ... فريد الأطرش ..

عبد الحليم حافظ .. إعجاب فقط !

... ذو ... والمجلات .. ... عنه . فانه

.. أعلم كيف بدأ حياته عندما كان يعيش متل على الحديدة .. ثم فكرنا معا في انتاج فيلم لحسابنا دون أن يكون معنا مليم واحد .. أنا أعلم هذا وأكثر من هذا .. وأعلم أيضا من أين جاءت

بيانا عن علاقته بي .. ونشر بيانا آخر عن علاقته بشادية وآخر عن علاقته بكريمة وغيرها وغيرها ..

وهو يحب دائما أن يظهر أمام الناس بمظهر الانسان الضعيف المجني عليه .. وقالت حافية دوفيل أن علاقتها بفريد ... زمان .. وانها لا تحب ...

...ة فريد الأطرش ..!

سامية جمال فلاحة وسيمة تتمتع بكل ما تتمتع به الفلاحة المصرية من جاذبية وخفة دم ..

.. والرأى الاخير في مثل هذه المسائل يكون لفريد نفسه ..

وقال آخرون أن فؤاد الاطرش لم يتصل بسامية الا بعد هبوط ايرادات فيلمى فريد الأطرش الاخيرين وهما « ودعت حبك » و « انت حبيبى » بطولة فريد وشادية .. فأراد أن يغير هذا الكوبل – فريد وشادية – بكوبل آخر هو كوبل فريد وسامية .. ولكن فريد نفسه لم يتدخل في الموضوع ولم يحاول أن يتصل بسامية ..

وقال بعضهم أن فؤاد الاطرش هو المتحدث الرسمى باسم فريد .. وانه من غير المعقول أن يقوم بمباحثات مع سامية دون أن يستشير شقيقه او يكون على علم بالمباحثات ..

وقال آخرون أن مفتاح قلب فريد الاطرش فى جيب شقيقه فؤاد .. وان فريد لا يستطيع أن يحب أو يتعلق باية فتاة او نجمة الا بموافقة شقيقه ومدير أعماله فؤاد ..

وان فؤاد راى اخيرا أن غرام فريد بشادية قد استغرق بضع سنوات ، فاراد أن يجيء بسامية جمال ، لانها الوحيدة التى تستطيع أن تطرد شادية من قلب فريد ..

وهم يقولون ايضا ان سامية جمال هى المرض المزمن فى قلب فريد الاطرش

ولكن سامية جمال قالت لى ان فريد الاطرش خبيث الى حد بعيد .. وان حكاية سيطرة شقيقه على عقله وقلبه ليست سوى خرافة .. وربما كان مصدرها فريد الاطرش نفسه ..

« انظر الصفحة التالية »

آخر ساعة تبحث عن نمرة ١

● من هو التلميذ الأول والمولود الأول والعريس الأول

● أول زبون وأول موظف وأول راكب في

أنت نمرة .. أنت مجموعة نمر .. نمرة تليفون ونمرة سيارة ونمرة رخصة ونمرة بطاقة ونمرة قيد .. الخ .. الخ ..

وكل الناس نمر .. ونمرتك أنت تختلف عن كل الناس حسب الوقت وحسب الظرف الذي تكون فيه ..

ولكن هناك نمرة واحدة تجعلك في مقدمة هؤلاء الناس ..

نمرة تبدأ بها عملية كل احصاء وكل عد ..

نمر تسمع نداءها من السماعة السريعة وهم يطلقونها على أحسن صنف ..

نمرة تضعك في أول صف امام كل الناس اذا ما تجمعوا في صف ووقفوا حسب نمرهم ..

نمرة ١ ..

العربة نمرة ١

ان راكب العربة رقم (١) في كل مديرية وكل محافظة هو نفسه مدير المديرية أو محافظ المحافظة والمدير أو المحافظ ليس هو صاحب العربة وانما هي ملك الدولة ..

والعربة رقم (١) لا تمتاز بأنها أحدث عربة في المديرية من ناحية الموديل أو اللون .. فان معظم عربات المديرين والمحافظين من الموديلات القديمة ..

ولكن الشيء الذي يميزها عن باقي العشرات هو النمرة الصغيرة التي تلصق في مقدمتها وفي خلفها والتي تجعل عساكر المرور يحيونها بأيديهم دون أن يقيموا ضدها مخالفة واحدة ..

وبعد هذا .. لا شيء ..

وفي كل مديرية توجد عربة تحمل رقم ١ .. وفي كل محافظة توجد هذه العربة ..

الا في القاهرة العاصمة الكبيرة التي تسير في شوارعها آلاف العربات من كل موديل وكل حجم وكل لون ..

ولقد كانت في القاهرة عربة تحمل هذا الرقم مخصصة للملك السابق .. وما خرج من مصر أصبح كل واحد يتشاءم من هذا الرقم الذي كان مخصصا لعربة ملك طرده شعبه ..

صندوق البريد نمرة ١

ان في مصلحة البريد صناديق بريد خاصة للأفراد والشركات الذين يريدون تسهيل عملية مراسلتهم مع المرسل .. انك تكتفي بكتابة اسم صاحب الخطاب ورقم صندوق بريده لكي تضمن وصول الخطاب اليه ..

وعدد هذه الصناديق يزيد على ثلاثة آلاف صندوق ولكن هناك صندوقا واحدا من كل هذه الآلاف يحمل رقم ١ .. وصاحب صندوق البريد رقم ١ في القاهرة ليس واحدا فقط ..

ان أصحابه هم أحمد الطوخي وسيد الطوخي وعبد الرءوف حسين وهم أصحاب محلات الطوخي للخردوات ولعب الأولاد ..

ان قصة حصولهم على هذا الصندوق بدأت منذ أربعين عاما عندما بدأت فكرة الصناديق الخاصة تدور في عقل مصلحة البريد ..

كانت المصلحة قد أعدت ٢٠ صندوقا لهذا الغرض أعلنت عنها .. وكان رسم الحصول على صندوق ٢٠٠ قرش ..

ودفعت محلات الطوخي الرسم وانتظرت الصندوق وفوجئت المصلحة بأن هناك ٥٠ واحدا تقدموا للحصول على صناديق في وقت واحد .. وكل الذي لديها ٢٠ صندوقا ..

وأجريت قرعة بين المتقدمين وكان أول اسم ظهر في القرعة محلات الطوخي .. وأصبحوا أصحاب الصندوق رقم ١ ..

انهم يقولون أن هذا الصندوق يعد بشرة خير عليهم .. فقد بدأوا برأس مال قدره ١٧ الف جنيه وبعد سنوات وصل الرقم الى ١٠٠ الف جنيه ..

وفي كل يوم يصل الى هذا الصندوق حوالي ١٥٠ خطابا من فروع المحل المختلفة .. وهم يذكرون أول خطاب وصلهم عن طريق هذا الصندوق فقد كان خطابا تجاريا من فرع المحل في الخرطوم يشرح تفاصيل صفقة بعشرة آلاف جنيه ..

وفي العام الماضي حاولت احدى الشركات أن تساوم أصحاب محلات الطوخي على التنازل عن هذا الصندوق نظير ٥٠٠ جنيه .. ولكنهم رفضوا هذا العرض تفاؤلا منهم بهذا الصندوق ورقمه ..

التلميذ نمرة ١

ان أول مدرسة في القطر هي نفسها المدرسة الخديوية الثانوية ..

وأول فصل فيها هو سنة أولى أول ..

وأول تلميذ في سنة أولى أول هو التلميذ عز الدين حسن أبو زيد ..

وعز الدين كان ترتيبه الأول في العام الماضي في الدراسة الاعدادية وكان وقتها تلميذا في مدرسة الجمعية الاسلامية .. وبدءا من يومها يواظب على هذا الترتيب ..

وعز الدين يقول انه يذاكر دروسه في فترة لا تزيد على خمس ساعات كل يوم .. ولكنه يستريح فيها فترات راحة أثناء هذه المدة ..

وعمر عز الدين ١٤ عاما ولكنه يستطيع أن يضع أمام زملائه قاعدتين للاستذكار تساعدهم على النجاح

● القاعدة الأولى في رأيه هي الا يحاولوا الاستذكار مع غيرهم من الطلبة ..

● القاعدة الثانية هي الا يخرجوا الى الشارع بحجة الاستذكار في الخلاء .. انه يقول ان الذين يفكرون هذا التفكير انما يقصدون في الحقيقة الهرب من رقابة الآباء والأمهات عليهم في البيت ..

المولود نمرة ١

وفي كل يوم .. بين ساعة وأخرى تنطلق صيحة مولود جديد خرج الى نور الحياة .. ولكن هناك مولود سبق كل مواليد هذا العام واستطاع أن يحمل رقم ١ عليهم جميعا ..

ان أول مولود من مواليد هذا العام تم وضعه في منتصف ليلة أول يوم في السنة بعد ثلاث دقائق من دقات منتصف الليل ..

كان الزوج واسمه سيد عثمان ومهنته سائق تاكسي قد ترك البيت بعد خناقة طويلة عريضة مع زوجته .. قرر بعدها الا يعود الى البيت ..

وبعد لحظات أحست الزوجة بآلام الوضع .. وبعد منتصف الليل بلحظات خرج ابنها الى نور الحياة ..

ان الام مازالت تعيش مع ابنها بعيدا عن والده الذي مازال مصرا على الا يعود الى بيته بعد الخناقة الطويلة العريضة ..

الزوج نمرة ١

وفي نفس الليلة كان عبد الرحمن نور بطل مصر في رفع الأثقال يحتفل بليلة زفافه مع عروسه كريمة الأستاذ عبد الحميد مصطفى .. وكان هذا الزواج هو أول زواج يتم في هذا العام ويستحق رقم (١) ..

ان عبد الرحمن نور الزوج يقول ان أول لقاء له مع زوجته كان في **أول** صيف العام الماضي .. وكانت النظرة **الأولى** ..

وكان حب **الأول** .. ومن النظرة الأولى واللقاء الأول نبتت الخطوبة وأعقبتها السهرات الطويلة الزوالية السعيدة ..

وأول سهرة خرج فيها مع خطيبته قضاها في أوبرج الأهرام .. وفي اليوم **الأول** للزواج بدأت الخناقة **الأولى** بين الزوجين ..

٠٠ وأول زبون يجلس على القهوة

أول زبون في أول مقهى في شارع فؤاد ... كل يوم يطرق المقهى في السادسة والنصف صباحا ويجلس مع فنجان القهوة والجريدة اليونانية في بدء يطالع فيها آخر الأخبار .. وبعد ساعة يذهب الى عمله ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وسامية جمال فلاحة وسيمة تتمتع بكل ما تتمتع به الفلاحة المصرية من جاذبية وخفة دم .. وهي اذا ضحكت فانها تضحك من صميم قلبها ، وتضحك ايضا بصوت عال .. واذا غضبت عبرت كل ملامحها عن جميع معاني الغضب .. ووجه سامية جمال أو حافية دوفيل كوجوه الأطفال .. فالعوامل والانفعالات المختلفة تنعكس دائما على وجهها .. والاشياء التي في قلبها تظهر دائما على لسانها المهذب وقت اللزوم ، « الابيح » وقت اللزوم ايضا !

وسامية جمال تفضل بلاجات السويس على جميع البلاجات المنتشرة على شواطئ البحر الابيض .. وهي تقول انها لا تستطيع أن تمضي من الصيف خمسة عشر يوما في القاهرة .. ولهذا فهي تكثر من السفر الى الكابانون بالسويس ثم تعود بعد يومين او ثلاثة ايام .

عبد الحليم حافظ

وفتحت حافية دوفيل حقيبة يدها فلمحت فيها فاتورة حساب .. وجذبتها .. فاذا هي فاتورة اسطوانات من شركة كايروفون بمبلغ ٢٩٠ قرشا .. وهذا المبلغ ثمن خمس اسطوانات ، اربع منها لعبد الحليم حافظ هي ، أهواك ، وعيد الميلاد ، و ، أنا لك على طول ، و « بأقلبي خبي » والاسطوانة الخامسة هي « قلبك راح فين » لنجاة الصغيرة ..

يا مغرقين الشموع

قلت لحافية دوفيل

ـ **ماذا تختارين من أغانيه ؟**

ـ كل واحدة أحلى من الثانية ..

ـ **أنا أقصد الأغنية العاطفية ؟**

ـ كل أغنيات عبد الحليم عاطفية ..

ـ **لماذا اشتريت أغنية عيد الميلاد مثلا ؟**

ـ لأنها أغنية عاطفية ..

ـ **أين العاطفة فيها ؟**

ـ في النص الثاني .. الذي يبدأ بهذه العبارة ، يامغرقين الشموع ، ..

ـ **ما الذي لفت نظرك في عبد الحليم حافظ ؟**

ـ أخلاقه .. ان البحث عن الاخلاق في الوسط الفني كالبحث عن البترول في بطن الارض ..

ـ **لو عرض عليك الزواج ، هل تتزوجينه ؟**

ـ لا ..

ـ **ليه ؟**

ـ لاني مش عاوزه اتجوز

ـ **هل كرهت الرجال ؟**

ـ أنا كرهت الجواز ..

ـ **واذا كتب لك الزواج ؟**

ـ لا استطيع ان امنع النصيب

الرقص يجرح أحساسي

هل الرقص يسعدك ام يشقيك ؟

ـ يشقيني ..

ـ **لماذا ؟**

ـ لان الراقصة في الشرق ينظرون لها نظرة غير محترمة .. وهذه النظرة تجرح احساسي باستمرار ..

الحب والحمى ..

قلت لسامية جمال :

ـ **ما هي اعراض الحب ؟**

قالت :

ـ اعراض الحب كاعراض الحمى تماما .. ارتفاع درجة الحرارة ، عرق يتصبب بغزارة ورعشة بسخونة ، لخبطة ونسيان كل شيء الا موعد الغرام ، الحمى تستمر بضعة أيام ثم تذهب .. وكذلك الحب قد يستمر بضعة ايام ويذهب .. ولكن الحب الحقيقي هو الذي يعيش في دم الانسان كالسرطان ..

جليل البنداري

الباشجاويش محمد كمال يحيى .. يقف على باب الداخلية منذ عشر سنوات

صندوق البريد رقم «١» عرضوا على صاحبه ..٥ جنيه ورفض

عز الدين التلميذ رقم «١» كيف تنجح في دروسك .. ؟

أول موظف يدخل المجمع

مصطفى شحاتة فرج أول موظف يدخل المجمع كل صباح في السادسة وعشر دقائق ، أعزب ، ينام في العاشرة ويستيقظ في الخامسة

... هذا العام؟

أتوبيس الفجر

خناقة حول هواية الزوج الذي يصر على أن يرفع الحديد والزوجة التي تحاول أن تجبره على حساب أطفالها في المستقبل ترك الحديد ..

واستطاع الزوج أن يقنع زوجته بهذه الهواية بعد أن اخذها معه الى النوادي التي يزاول فيها هوايته ويشركها معه في الجو الرياضي الجميل الذي يعيش فيه ..

واقتنعت الزوجة وان كانت قد بدأت تستعد لاثارة الموضوع من جديد عندما علمت انها تنتظر مولودا سعيدا ..

العسكري نمرة ١

على باب كل قسم من أقسام البوليس يقف عسكري بوليس .. وهذا العسكري معروف في اصطلاحات رجال البوليس بأنه نمرة ١ ..

والعسكري الذي يقف على باب المحافظة يمتاز عن زملائه بأنه يحمل هذا الرقم أيضا ولكنه في نفس الوقت يقف على باب محافظة وليس على باب قسم

ولكن هناك شاويش يقف على باب وزارة الداخلية وهي أكبر من المحافظة

والباشجاويش محمد كمال يحيى يقف على باب وزارة الداخلية منذ عام ١٩٤٧ ..

وقد مر به عدد كبير من وزراء الداخلية ورؤساء الوزارات الذين كانوا يحتفظون بوزارة الداخلية الى جانب عملهم كرؤساء وزارات .

والباشجاويش يحيى يستطيع أن يتحدث الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية ..

يوم من الايام تقدم اليه أحد الاجانب يسأله عن شارع .. ولم يستطع أن يتفاهم معه بلغته ولكنه في نفس الوقت تولد في نفسه الاحساس لان يتعلم هذه اللغة ..

واصبحت هوايته الوحيدة بعد هذا هي أن يتعلم الانجليزية والفرنسية ..

واذا التقى بايطالي لايتركه قبل أن يستفيد منه جملتين على الماشي ..

واذا جلس في مقهى وسمع نداءات الجرسونات اليونان لايترك مكانه ولا يترك الجرسون الا بعد أن يعلمه بعض الجمل اليونانية .. وبهذه الطريقة استطاع أن يزيد رصيد معلوماته في اللغات الاجنبية واستطاع أن يتفاهم مع كل واحد يقف على باب الوزارة ويريد أن يسأل عن أي شيء بأي لغة

العسكري احمد حسين محمد .. الراكب نمرة ١ في الاتوبيس نمرة ١ الذي يقوم من ميدان باب الحديد كل يوم في السادسة صباحا

الراكب نمرة ١

وهناك عسكري آخر يصر على ان يكون اول راكب في الاتوبيس نمرة ١ الذي يقوم من ميدان باب الحديد في الصباح الى مصر القديمة ..

وهذا العسكري هو احمد حسين محمد .. واحمد حسين يسكن في الزيتون ولكنه يعمل في قسم مصر القديمة ..

وفي كل يوم يستيقظ احمد من نومه في الخامسة صباحا لكي يلحق العربة الاولى في أتوبيس نمرة ١٥ حتى يستطيع أن يصل الى قسم البوليس في موعده .

الموظف نمرة ١

صباح كل يوم .. في الساعة السادسة وعشر دقائق يدخل المجمع شاب يحمل في يده حقيبة من النوع الذي يحمله طلبة الجامعات ..

ان هذا الشاب هو أول موظف يدخل مجمع المصالح الحكومية كل يوم .. واسمه مصطفى شحاتة فرج ..

ومصطفى موظف بقسم قضايا الضرائب بادارة قضايا الحكومة .. وبيت مصطفى في العباسية ..

ولكنه لايستطيع أن ينام كل يوم الى أكثر من الخامسة صباحا .. وفي بعض الاحيان يمشي مصطفى المسافة من بيته الى المجمع في ميدان التحرير ورغم هذا يكون أول موظف يدخل مكتبه .

ومصطفى غير متزوج وهو ينام في الساعة العاشرة مساء .. وعمله معظمه في المحاكم الا أنه موظف بقضايا الضرائب ..

وعندما يدخل مكتبه في الصباح يبدأ باعداد الملفات والدوسيهات التي سيأخذها معه الى المحكمة حتى يستطيع أن يكون جاهزا في الثامنة صباحا

الزبون نمرة ١

ان أول مقهى في شارع فؤاد هو نفس المقهى المشهور بمكسة الانارة .. وهو المقهى الموجود أمام شملا ..

وأول زبون يجلس على هذا المقهى خواجة يوناني اسمه « كارامطوس ٦٥ » .. ومن عادته أن يكون صاحب أول فنجان قهوة يعمل في القهوة في السادسة والنصف صباحا .. وهو لا يجد زبونا آخر يجلس معه سوى صاحب المحل الذي تعود طلبه وهو يدخل بوته والجرسونات مازالوا نائمين ..

من أنت .. ماهي نمرتك ..؟
ان كل الذين قرأت عنهم يتفقون في شيء واحد .. ان كل واحد منهم يحمل نفس الرقم .. نفس النمرة .. نمرة ١

الزوجان رقم ١ عبد الرحمن نور وزوجته بعيدا عن هواية رفع الاثقال

المولود رقم ١ .. ترك والده البيت قبل ولادته بلحظات ، ولم يعد بسبب خناقة

مائدة

قصة العـدد

حدثني صديق قال :

كنت دائما بحظي ، سعيدا بزوجتي ، منصرفا الى بيتي واولادي ، راضيا بوظيفتي الحكومية المتواضعة ، حتى دخلت عالما غير عالمي ، واتصلت بطبقة غير طبقتي ، وتعرفت الى نفر من الوجهاء الاثرياء المرموقين .

ومنذ ذلك اليوم تبدل كل شيء في حياتي ! وكنت وما زلت انسانا مرح الروح ، لبق الحديث ، حاضر النكتة ، سريع البادرة . فراق طبعي لاولئك الشبان ، وطابت لهم صحبتي ، وتوثقت بيننا على مر الزمن أواصر ود خالص حميم . والحق انهم كانوا يتهافتون على ، ويستعذبون حديثي . ولكني لفرط انبساطي بصحبتهم ، وزهوي بالاندماج في بيئة وجيهة ووسط رفيع ، لم اشعر بالتحول الذى طرأ على شخصيتي ، ولا بنشوء تلك الرذيلة المروعة التي سرت على مهل في دمي ، وبثها ذلك الوسط البغيض في صميم قلبي وروحي .

كان كل صديق من أولئك الاصدقاء رب عائلة ملحوظ المكانة وسيد بيت كريم عريق ، ومع ذلك فبيوتهم جميعها كانت شبه أوكار للميسر والدية للقمار

وكنت أزورهم في كل ليلة تقريبا . فلا يكاد يستقر بي المقام في بيت واحد منهم ، حتى أرى المائدة الكبيرة تفتح ، وأوراق اللعب تظهر ، والرجال والنساء يتخذون مجالسهم حول المائدة ، وقد التمعت عيونهم ، وتوترت اعصابهم ، وتهيأوا في لهفة وحماسة لاستقبال الحدث العظيم . . .

وكانوا يكرهون كل اسراف في البساطة وكل اسراف في الحديث ، وكل اسراف في الفكر والجدل العقلي . وكانت لا لذة

الشيطان

لهم الحياة الا في سورة التحفز ، وحمى التوتر ، ولوعة الخسارة ، ونشوة الربح وهم جلوس حول المائدة المستطيلة ، يضرب الصمت رواقه عليهم ، كأنهم يستحضرون أرواحا أو يبتهلون الى اله جبار عنيد ! . . .

وكانت ساقاهم أشد منهم لهفة ، وأبلغ حماسة ، وأصلب عند الشدائد عودا ، وأقدر على احتمال تقلبات الحظ ووطأة السهر الطويل . . .

وكانوا يسهرون الى ما بعد منتصف الليل بكثير ، ولا ينفض اجتماعهم الا بعد أن تخور قواهم ، ويلوح أمامهم تباشير الصباح . . .

وكنت أستغرب منهم هذا الهرب التائه من الحياة ، وأعجب لهم وهم نخبة مختارة من أهل الثقافة والجاه ، كيف لا يستطيعون السمو بغرائزهم ، والارتفاع بأهوائهم ، بحيث لا تستحوذ عليهم لذة واحدة ، تحتم على أبصارهم ، وتستحيل في نفوسهم الى رذيلة شائنة نكراء .

على أن هذه الرذيلة كانت تحمل في نظري ، أنا الفقير ، صورة العظمة ، ومعنى التفوق ، ورمز المال والسلطان والجاه العريض .

وكنت على استنكاري لها ، وخوفي منها ، أشعر في ذلك الوسط اني مأخوذ بها ، منجذب اليها ، نزاع الى تجربة سحرها المتقلب الغامض العميق . . .

وكانت رغبة التشبه بأصدقائي العظماء تغريني بها ، ورغبة التخلص من فقري تدفعني اليها ، ورغبة امتلاك المال من أيسر السبل تزينها لي ، وتخلع عليها حلة شائقة من وهم وخيال . .

وهكذا تركت نفسي تسلس اليها وأنا أزعم ، كما زعم الجميع من قبلي ، أن تلك الرذيلة لن تخضعني ، ولن تأسرني وأن في وسعي متى شئت أن أتحرر منها قبل أن تصرعني وتقضي علي . . .

وبدأت أتعلم شتى فنون اللعب في فضول يمازجه العبث واللهو . . .

بدأت ألعب في حيطة ، وأقامر في حذر وأتشجع في بعض الأحيان وأقامر بمبالغ كبيرة ، متحديا حظي ، مراودا طالعي ، ساخرا بهواجسي ، متحديا غدر القدر .

وكنت أربح تاعزا بالربح وأخسر تاعزا بالخسارة . فلما اتفق أن ازداد ربحي وابتسم لي الحظ مرات ، عظمت ثقتي بنفسي . فضاعفت المبالغ جهدي ، وعندئذ شعرت بالرعدة الباردة تسري في عروقي ، فروعت واختنقت . . .

ورأيت مالي العزيز يفر مني ، وحظي يتنكر لي ويعاندني . فأبيت الا أن أذلل الحظ وأخضعه ، وأروضه ، وأطوعه . فجرفتني نشوة هذا الكفاح ، وانطلقت أقامر في جنون لأسترد الثقة بنفسي ، وأقامر في عناد لأعوض خسارتي وأمعن في النضال والكفاح ضد قوة لا أراها ولا تنفك تطاردني وتحاورني . .

وبعد اذا حبطني ليسفر من الربح ، فلاقفتني على الفور تيارات من الخسارة وألقت بي في خضم مائج صاخب ، أستعطف العيش في غمراته ، مسلوب الحول ، شاردا ، تائها . . .

وضرمت النار على نفسي ، وعلى زوجتي ، وعلى أولادي . . . حرمت أولادي وأتعبت زوجتي . . . واستنفدت حاجتي الى المال فرهنت يوما ساعتي الذهبية وخاتم زواجي ، ثم بعت الساعة ، ثم بعت كتبي وبعض أثاث بيتي ، وقامرت بكل هذا المال وأنا لا أبالي . . . وتورطت فاجترأت وحاولت أن أسطو أيضا على امرأتي . . . حاولت أن أجردها من متاعها ، أن أنتزع منها حليها أن أرهن أو أبيع تلك الحلي لأقامر بها ، ولكن بؤس المرأة حالني ، وشقاؤها أخجلني ، فتهيبت وتراجعت . . .

وشيئا فشيئا ، وتحت وطأة الخسارة وفي وهم الأمل في الربح ، اضطررت أن أمد يدي ! . . . كان لابد أن أقترض فاقترضت . ولم أكد أفعل حتى أحسست أن تحولا خطيرا جديدا قد طرأ على حياتي ! . . .

وكنت قد ألفت دعوة أصدقائي مرة في الأسبوع للمقامرة في بيتي ، وكنت أجبر امرأتي على الظهور أمامهم ، والترحيب بهم ، والسهر طول الليل في خدمتهم . ففي ذات مساء وقد دوختني مبلغ خسارتي ، وضاقت لزوجتي السبل ولم أعد أدري من أين أحصل على نقود حرمت أمري ، ولأول مرة في حياتي ، أذللت نفسي وطلبت الى صديقي « **عصمت بك** » أن يقرضني شيئا من المال .

وكان **عصمت** هذا شابا في مقتبل العمر ، وهبته الحياة المال والصحة والجمال . فجفت عواطفه ، وقسا قلبه وبات لا يحفل بغير اللهو ولا ينشد غير التمتع . وكان مستهترا وسخيا . وكنت أحبه لهذه الظاهرة وأرى فيها دليلا على أرستقراطيته . فلما لجأت اليه ، وكشفت له عن حاجتي ، لم يتردد وأقرضني على الفور فوق ما كنت أطلب . أعطاني المال في لهفة وبساطة وعدم اكتراث . أعطاني المال دون أي تفضل . أعطاني المال كما لو لم يكن ينتظر أبدا أن أرده . وهذا الاستهتار منه هو الذي شجعني ! . . .

وعدت أقامر وملء نفسي الفرح والأمل . ولكني كنت لا أكاد أربح حتى أخسر ، ولا أكاد أخسر حتى ألجأ الى **عصمت** ، ليطيب خاطري ، ويقرضني أيضا ! . . .

وتعاقبت خسائري ، وتضخم ديني ، وعجزت عن وفائه . فاستمهلت **عصمت** فأمهلني . ثم عدت فاستمهلته فسخر من وساوسي . فعظم فضل الرجل عندي ، ولم أستطع الا أن أشكره لاهثا وأطأطئ أمامه هامتي ! . . .

أجل . ألبسني حظي ، وأذلتني رذيلتي . فبت أشبه بعبد لصديقي . أكابره وأتبعه ، وأسليه وأضحكه ، وأداهنه وأتملقه ، وأرعاه وأخدمه عساي أن أفي له ببعض ديني ، وأحتفظ ما استطعت بصداقته .

وكان يصاحبني وكنت أفخر به ، وكان يدخل بيتي وكنت أهلل له ، وكان يحوم حول امرأتي وكنت لا أراه . . . أعماني فضله ، وأذلني وده ، فوثقت

بقلم :

ابرهيم المصرى

فيه ، ولم أستشعر نواياه . . .

وطفق يجامل زوجتي وأنا مغتبط ، ويباسطها وأنا مبتهج ، ويلاطفها ويمازحها ويطريها ، وأنا سليم النية من نحوه ، لا تنفذ الى الريبة ، ولا يتطرق الى ذهني أي شك .

وظل ردحا من الزمن يسعى في هدوء ، ويتسلل في حذر . ويفقد اتزانه أحيانا ، فيمعن في مجاملة امرأتي ، في عبارات صريحة ، ومعاني جريئة ، يلطفها جهده بالنكات كي لا ألقي اليها بالي ولا أحملها محمل الجد .

وكان اذا لمح في بعض التوجس ، تظاهر بالتبرم بي ، ثم قبض يده عني ، حتى أعود كما كنت فيبسطها لي ، مغرقا شرفي وكرامتي في فيض معروفه الغامر العظيم . . .

ولم أفطن أول الأمر لكل هذا . كان نعيم الدين يزعجني وواجب وفائه يؤرقني . فاستغرقت في المقامرة ولم أنتبه . . . لم أنتبه من سباتي حتى أيقظتني زوجتي ! . . . رأيتها نجاة كما لم أعهدها قط . . رأيتها ترحب جذلانة بصديقي ثم تسرع فتتجهم له . فتقبل عليه ملهوفة ثم تتحفظ وتعرض عنه . تنطلق معه في الحديث ، ثم تجفل وتصمت وتنكمش ، كان هناك اغراء قويا يجذبها ، اغراء تقاومه وتأبى أن ينقلب عليها . . وهذا الاغراء الذي كان ماثلا في حركاتها ، هو الذي أيقظني ، هو الذي أرشدني الى حقيقة نفس صديقي فأدركت وقد انخلع قلبي ، أن **عصمت** يخدعني ، وأنه يشتهي امرأتي ، وأنه يريد أن يتقاضى دين الصبر من شرفي وعرضي ودمي ! . . .

هالني غدره ، وروعني نفاقه ، وخشيت منه على امرأتي ، وقام في نفسي أن أصارحه وأطرده . ولكني لم أكد أفكر في هذا حتى شعرت . . تملكت فضله الذي يغمرني ، ودينه الذي يطوق عنقي فارتعدت فرائصي ، وعرفتني عجزي ، وشعرت بذل عميق لم أشعر به قط ! .

رأيت نفسي مشدودا الى هذا الرجل ، مندمجا فيه اندماجي في رذيلتي . فأردت منه ، فغامرت يوما بنصف مرتبي ، فخسرت ، فتاه فكري ، ولم أعد أدري الى من ألجأ ، وأي السبل أسلك للتحرر والنجاة ! . .

وكان الضعف قد بدأ يلوح على زوجتي ! . . كانت تقاوم ، ولكنها كانت شبه منتبهة ومذهولة . . مفتونة ومأخوذة . . تائهة ومسلوبة كأنها على وشك أن تتزلج أمام سلطان الجاه والمال فجن جنوني ، وعزمت أن أوقظها كما أيقظتني ! . . عزمت ثم ترددت . . قلت في نفسي ما الفائدة في أن أصارحها ! . . سيظل الدين في عنقي ، والرجل في بيتي ، والغواية تعبث بين امرأتي ! . . ان واجبي أن أفي ، أن أدفع ، أن أحصل على المال من طريق غير طريق المقامرة . . ومتى فعلت ، متى دفعت ، فسأنقذ حقا زوجتي . وأنقذ نفسي . وأتمكن من طرد ذلك الرجل الذي استخدم رذيلتي ليذلني ويغويني ! . .

واستبدت بي الفكرة ، فلم أجد أمامي غير منفذ واحد . . خطة واحدة لامفر من اتباعها ولو أثرت العاصفة في بيتي ، وأغرقتني أعواما طويلة في لجة من البؤس . .

ولم أتردد وأقدمت . .

وفي عصر يوم من أيام الشتاء ، وقد بدأ أصدقائي يتوافدون على بيتي . ويتخذون أماكنهم حول المائدة استعدادا للمقامرة حتى الصباح ، غافلتهم وغافلت زوجتي ، ثم انسللت الى مخدعها ، وفتحت خزانتها ، وطفقت أبعثر الملابس وأنبش الأدراج ، باحثا عن « **الصرة** » التي جمعت فيها حليها . .

ولما كاد اليأس يطويني ويسحقني ، تألق نجاة وجهي ، وارتعشت أناملي ، وأحسست بالصرة الغالية مطمورة في جوف درج جانبي ، تهتز متثاقلة تحت وقدة أعصابي ورجفة يدي . .

وحملني الفرح فأخذتها . . سرقتها ! . . وقبل أن ينتبه أحد لأمري ، عدوت نحو الباب وغادرت البيت ، وفي أقل من نصف ساعة كنت قد رهنت الحلي وعدت بالمال .

عدت بالمال وأنا أختلج عزما وقوة . ولم أكد أدخل الصالون حيث اجتمع أصدقائي ، حتى لمحت **عصمت بك** واقفا بمعزل منهم تجاه امرأتي ، يغازلها ، ويهم بتقبيل يدها ، وهي تتملص منه حائرة ومضطربة وشاحبة وساخطة .

والا وأني أقبلت على ملهوفة وهتفت : « **أين كنت ؟** » ، فجذبتها من يدها الى أنس الصالون وهمست : « **كنت في مخدعك ! . . سرقت الحلي ثم رهنتها ! . وها هو ذا المال معي . . في جيبي . .** » فجحظت عيناها وندت عنها صرخة وهددت : « **هات ماعك ! . . انه مالي . مال أولادي . . كل مابقي لك ولي . .** » فقلت وأنا أزجرها : « **لابد أن أدفع ديني لهذا الرجل ! . .** »

وتحينها وتقدمت ! . . تقدمت صوب **عصمت** ! . . تقدمت في اتجاه المائدة المستطيلة ، مائدة الشيطان ، حيث كان الأصدقاء مستغرقين في اللعب وهم كالشخوص ، وما كدت أنظر اليهم ، ما كدت أتأملهم ، ما كدت أرى النقود مكدسة أمامهم ، حتى خفق قلبي ، وجاش أملي ، واحتوتني في لحظة خاطفة نشوة رذيلتي . فنسيت نفسي ، ونسيت عزمي ونسيت جريمتي ، ودسست على الفور يدي في جيبي ، وبالرغم مني ، أخرجت المال وهممت بأن ألقيه على مائدة اللعب متحديا أيضا حظي ! . .

وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة التي لن أنساها ماحييت ، شعرت بيد قوية تعانقني وتقبض على يدي . فأجفلت والتفت ، فرأيت امرأتي وقد نفد صبرها ، وأمضها عذابها ، وثارت فضيلتها ، واحتلها الذل والبؤس وخوف التدهور والعار ، لتنتهز الفرصة السانحة ، وتختطف الأوراق المالية من يدي ، وتلوح بالبعض منها في وجه **عصمت** ثم تصيح صيحة بارة مدوية وتقول : « **خذ ! . . هذا دينك على زوجي ! . . اليك هو ! . . خذه واخرج ! . .** »

وأجالت طرفها في الحضور وضربت المائدة بقبضتها وأردفت : « **وأنتم أيضا ! . . اخرجوا ! . . اخرجوا جميعا ! . . ليس بيتي ناديا للقمار ! . . اخرجوا من هنا حالا ! . .** »

وأومأت بذراعها نحو الباب وهي ترتعد . فاضطرب الحاضرون وماجوا ، ونظروا الى مبهوتين مستفسرين . ولما لم أتحرك ، لم أتدخل ، جمدوا في أماكنهم لحظة ، ثم رشقوني بنظرات شزراء ، ثم أطرقوا برؤوسهم حيارى ، ثم تحاملوا على أنفسهم ، وجمعوا نقودهم ، وانصرفوا الواحد تلو الآخر مستنكرين ساخطين .

***

وعندما عادت زوجتي بعد أن أوصدت خلفهم الباب ، نظرت اليها طويلا وأدركت . . أدركت أني وقد وفيت ديني **لعصمت بك** ، أصبحت وعلي دين أعظم منه لامرأتي وأولادي ! . . . وانهمر الدمع من عيني ، وآليت أن أقف على وفاء هذا الدين الجديد حياتي ! . .

وفي تلك اللحظة فقط أحسست أني قد شفيت ! . .

ابراهيم المصرى

يوميات مصرى
تحية «عجيبة»

عادل طاهر .. رئيس البعثة المصرية يقدم علم مصر هدية الى احد اعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان ..

بنات موسكو وشبان العالم

٦٦٦ مصريا ومصرية عادوا فى الاسبوع الماضى من موسكو بعد أن حضروا مؤتمر الشباب الذى عقد هناك .
ماذا فعلوا ؟ وماذا رأوا ؟ وماذا حملوا معهم ؟ .
هذه الاسئلة حاول أن تجد الاجابة عليها فى هذه اليوميات .

الاربعاء ٢٤ يوليو

● **قبل أن يبزغ الفجر**
كانت الباخرة ما زالت تعبر مضيق الدردنيل وقد سلطت عليها الانوار الكاشفة التركية على مرمى من مدافع المضيق .
وكان كثير من الركاب قد انتظروا طول الليل لحظة عبور الدردنيل ليتفرجوا على القلعة التركية الرهيبة ولكن الظلام الحالك اضطرهم بالعودة الى فراشهم ليستغرقوا فى النوم !

الخميس ٢٥ يوليو

● **صعدنا** على سطح الباخرة لنشاهد جمال البوسفور ولنستمتع برؤية مآذن أيا صوفيا وجامع احمد شاه وقصر يلدز وقلعة عمر الفاتح على الشاطىء الغربى للمضيق .
وقد لاحظت ظاهرة عجيبة حينما كانت الباخرة تعبر الدردنيل ، وهى أن الطائرات الحربية التركية كانت طوال الوقت تحلق فوق الباخرة الروسية التى نركبها الى أن مرت من حاجز ضخم أقيم تحت الماء لمنع الغواصات من التسلل الى المياه الاقليمية !
وبينما كانت الباخرة تأخذ طريقها فى البحر الاسود أخذت أمواجه العالية تعبث بالباخرة كما تعبث الرياح بأوراق الشجر فى الخريف .. واظلمت السماء .. وزمجرت الرياح .
واقتلعت بعض العوارض الخشبية التى تشد الخيام المنصوبة على ظهر الباخرة !
وفى الخامسة بعد الظهر .
دخلت الباخرة ميناء أوديسا .
واكتشفت فى تلك اللحظة أن هناك مدمرتين روسيتين كانتا تحرسان باخرتنا بعد أن أقلعت من الاسكندرية .
وكانتا تسيران خلفنا على مسافة ٣ كيلو مترات ..
ومن الميناء الى محطة السكة الحديد كانت جموع الشعب الروسى تحيى اعضاء البعثة المصرية بالرغم من اشتداد هطول المطر .

السبت ٢٧ يوليو

● **وصلنا الى موسكو**
وكان المبنى المخصص لنزول الوفد المصرى مكونا من خمسة طوابق ويحتوى كل طابق على ١٥٠ غرفة وكان ينزل فى الغرفة الواحدة عدد يتراوح بين ٢ و ٥ اشخاص .
لم ينزل واحد من اعضاء البعثة المصرية لمشاهدة معالم المدينة او ليتفرج على شوارعها وميادينها باستثناء نفر قليل نزلوا ليجربوا المبنى الذى ننزل فيه لكثرة تشابه الطرق ، فالمبانى هنا كلها مكونة من خمسة طوابق ومشيدة على طراز واحد وينزل أعضاء الوفود المختلفة فى منطقة واحدة .. !

الاحد ٢٨ يوليو

● **اليوم بدأ المهرجان**
وعند مدخل الاستاد كان الفريق المصرى يتأهب لدخول أرض الملعب الكبير ، وحينما ظهر أعضاء البعثة فى الملعب استقبلهم النظارة بعاصفة من التصفيق والهتاف استمرت حوالى عشر دقائق .
كان حامل العلم يسير فى المقدمة ، ومن خلفه ١٢ طالبا من معهد التربية يحملون صورة كبيرة للرئيس **جمال عبد الناصر** .. وبعدهم فتيات معهد التربية يرتدين الملابس الفرعونية وقد حملن الدفوف ويؤدين رقصات ايقاعية ، ثم أعضاء اللجان المختلفة مثل لجنة شئون العمال ولجنة الدراسة والاطلاع واللجنة الثقافية ، يسيرون جميعا فى نظام بديع ، ومن خلفهم سارت فرقة الزمار البلدى التى يرأسها العالم مسيس ثم راكبو الخيول يتقدمهم عبد **الرحمن خليفة** ، وفى المؤخرة كانت فرقة ليل يا عين فى ملابس التمثيل .
وقبيل منتصف الليل بقليل عادت الوفود الى الدور التى تنزل فيها ، وقد ضل أعضاء الوفد المصرى كثيرا الطريق للوصول الى السيارات ، وبعد أن عثروا عليها ضلوا الطريق ولم يصلوا الى المبنى المخصص لهم الا بعد جهد شديد .
وكانت شوربة البصل والكرنب وسلطة البيض والجمبرى والبفتيك والكفتة فى انتظارهم فى القصر ليتناولوا عشاءهم .

الاثنين ٢٩ يوليو

● **قضينا** اليوم الماضى فى زيارات تعارف لوفود الدول المختلفة ، وبالأمس دعينا لزيارة الوفد الرومانى تحية لاعضاء الوفد على طريقتهم الخاصة .
فقد عزفت الموسيقى واصطف الشبان والفتيات الرومانيات على هيئة دائرة .. وبينهم شاب يحمل منديلا أبيض .
واختار الشاب من بين زميلاته فتاة رائعة الجمال سحبها الى داخل الحلقة والقى بالمنديل على الأرض فجثت عليه بركبتيها ، وبسرعة أقبل الشاب عليها انحنى وقبلها وعاد واخذ مكانه فى الحلقة بينما أخذت هى المنديل وجذبت به شابا مصريا الى داخل الحلقة على سبيل التحية فجثا على ركبتيه وبسرعة مالت الفتاة عليه وطبعت على خده قبلة حارة صفق لها جميع اعضاء الوفد المصرى .
وبعد أن تعلم المصريون هذه الرقصة اشتركوا فيها وجاء الدور على فتاة جامعية فجثت الطالبة النجيبة على المنديل وحاول شاب رومانى أن يقبلها ولكنها رفضت بإباء وشمم وكادت تستدعى له بوليس الآداب من القاهرة !

الجمعة ٢ اغسطس

● **صلينا** فى أول يوم جمعة نقضيه فى موسكو . وقد اجتمع المسلمون من شباب مختلف الوفود الى جانب مسلمى موسكو الذين يعدون على الاصابع فى مسجدهم الصغير المشيد على الطراز التتارى ..
وتم الاتفاق على أن يلقى الخطبة مندوب الازهر الشيخ عبد الحميد والى ، وقبل القائها ترجم امام المسجد نص الخطبة الى اللغة الروسية وبعث بها الى موظف الرقابة بالبلدية للموافقة عليها ، وبعد ذلك أقيمت الصلاة !
قصة غريبة حدثت حينما توجهنا لصلاة الجمعة فى مسجد موسكو ، وتتلخص القصة فى أنه كان من المتفق عليه أن يحمل الوفد المصرى هدية الى المسلمين الروس عبارة عن مجموعة من المصاحف والكتب الدينية ..
وحينما بحث الاداريون عن الصندوق لم يجدوه وبحثوا عنه فى كل مكان ولكن بدون جدوى .
انقذ **عادل طاهر** الموقف بأن استعار مصحفا من احد أعضاء الوفد ومسبحة من آخر أعطاهما للامام وللمفتى كهدايا رمزية على أن ترسل لهم مجموعة ضخمة من المصاحف والمسابح والكتب الدينية فيما بعد .
وقبل الروس الهدية ..
ومضت بضعة أيام
تم خلالها العثور على صندوق الكتب الدينية فى مكان لا يخطر على بال مخلوق فقد عثروا عليه فى الطابق الارضى للمبنى تحت صفائح السمن البلدى الذى حملته البعثة معها الى موسكو !

الثلاثاء ٦ اغسطس

● **لا اعرف** كيف اصف الفتاة الروسية وصفا دقيقا .. انها عادية جسما وليس فيها سحر حلال أو سحر حرام ولكنها بوجه العموم متوسطة الجمال ، وعيبها الوحيد انها غليظة الارداف .
والفتاة الروسية فى المهرجان لا تمانع قط فى قبول أى دعوة توجه اليها لمشاهدة القمر والنجوم ، ولكن بشرط الا يكون موعد الدعوة قبل الثامنة مساء ، وهو الوقت الذى تنصرف فيه من المصنع أو المكتب ..
والشرط الثانى أنها لا تسمح لصاحبها بتجاوز حدود الصداقة ، وحدود الصداقة عند الفتاة الروسية بهذه المناسبة لا تتعدى طبع قبلة على الجبين أو الخد .. فالقبلات عند الروس هى رمز للسلام والاخاء .
ولكن يبدو أن عددا كبيرا من الشبان خاصة شباب أوربا الغربية وأمريكا أساءوا فهم المعانى السامية للقبلة فأخذوا يغمرون الفتيات الروسيات بهدايا تختلف عن الهدايا المعروفة فى المهرجان .. كانوا يهدونهن زجاجات الروسكى والشمبانيا والحق لم تحصل بهذا .. ولكن البوليس الروسى الاحمر كان يقف لهم بالمرصاد ..
وكان شبان أوربا الغربية وأمريكا

رقصة الفراشة .. رقصة ناجحة ...

فرقة [illegible] .. هزت استاد لينين وكا...

التحطيب كا من ...

في روسيا من رومانيا!

كله ..!

يتهزون فرصة اجتماعهم بالشبية الروسية فيلقون اليهم بآراء سياسية ماعطة تدعا الشيوعية .. البوليس الروسي الاحمر المسألة تمر هكذا بعد ان اكتشفها ووضع جميع اعضاء الوفود تحت المراقبة ..

وهناك طراز آخر من الفتيات وهذا الطراز هو فتيات اسرائيل

لكن لايتورعن من التحرش على الفسق والفجور في الاستاد الكبير ، وكن يتخفين تحت جنسيات اخرى لكي لا يلفتن اليهن الانظار ومع هذا فقد وقعت اكثر من واحدة في ايدي رجال البوليس وكانت النتيجة طرد اوفد لاسرائيل قبل انتهاء المهرجان !

فتيات معهد التربية ، لم تكن عميداتهن تسمح لهن بالسهر خارج الدار ، بعد التاسعة مساء ، وهذا هو السر في نضارة وجوههن ونشاط اجسامهن !

ادتها فتيات معهد التربية ..

الفتيات المصريات وسط اعضاء مختلف الوفود ، كانت سمعتهن في الؤتمر فوق مستوى الشبهات

صورة جمال عبد الناصر حملتها فتيات معهد التربية وضج الملعب بالهتاف وهم يصيحون : ناصر .. ناصر .. ناصر

نعيمة عاكف الى جانب زوجها المخرج حسين فوزي الذي لم يكن يفارقها طيلة ايام المهرجان ، والصورة الثانية رقصة الخيل يؤديها خيال مصري ، ثم فريق التسالين بتوسطهم جمال السجيني

اسكندر كرالي المدرب المصري المعروف يدلك يد احد الرياضيين المصريين الذين اشتركوا في المهرجان الرياضي الذي شاع وسط الاحتفال باعياد الشباب في موسكو وفي الصورة الثانية علي محجوب ، الذي فاز بالمرتبة الثالثة في رفع الاثقال ..

الخميس ٨ اغسطس

● السوق السوداء تكتسح كل شيء تشلت جميع المحاولات للقضاء عليها فالساعة السويسرية التي يبلغ ثمنها ٣٠٠ روبل كانت تباع في السوق السوداء بضعف ثمنها ..

وفساتين السهرة التي تباع بـ ٥٠٠ روبل كانت تباع في السوق السوداء بالمثل ..

مما جعل الحكومة الروسية تنشئ مكاتب خاصة لبيع وشراء الادوات الخاصة باعضاء الوفود المشتركة في المهرجان ولكن هذا الاجراء لم يفد بشيء على الاطلاق !

الاحد ١١ اغسطس

● قترب المهرجان نهايته ..

وفي المساء اقيمت حفلة تنكرية في حديقة جوركي كانت الفودكا فيها تفيض مثل مياه النيل وكانت البيرة الى الركب اشترك في هذه الحفلة جميع شباب الدول المشتركة في المهرجان فتيانا وفتيات، باستثناء طالبات معهد التربية فلم يظهرن في هذه الحفلة او غيرها

والسر في هذا ..

هو ان السيدة نفيسة الغمراوي كانت تقوم بدور الديدبان فلا تسمح لاي طالبة بالبقاء في الخارج بعد التاسعة مساء والا احضرت ولي امرها حتى ولو عن طريق وكالة تاس !

ومن اغرب الملابس التنكرية التي ظهرت في هذه الحفلة ملابس كانت ترتديها فتاة بولندية فبدت على هيئة قرد ولما نزعت قناعها رأيت أمامي امرأة جميلة لها براءة الملائكة وفتنة الشياطين ولما سألتها عن السر في اصرارها على اختيار هذا الزي ابتسمت وقالت بالانجليزية :

ـ لانه أصل الانسان !

وكان اعضاء البعثة المصرية الذين حضروا الحفلة لايرتدون ملابس تنكرية على الاطلاق مستندين على الاقنعة الطبيعية التي حباهم بها الله .. !

الاثنين ١٢ اغسطس

● كان هذا المساء هو حفل الختام في المهرجان ، فقد انتهت الدورة بنفس الطريقة التي بدأت بها

باستعراضات فرق الدول المختلفة ثم باستعراضات فرق جمباز الشباب الروسي وقد حملوا المشاعل والاعلام الملونة ، وفي نهاية الاستعراض اصطف الفريق الروسي بعرض الملعب وكتبوا كلمة « السلام » بجميع اللغات الحية .. والميتة !

وبعدها بدأت الالعاب النارية وانطلقت المدافع ايذانا بانتهاء أعياد الشباب ، وظل الشباب في الملعب يرقص في حلقات ويغني جماعات حتى الثالثة صباحا ، فقد كانت الليلة ليلة الوداع

الثلاثاء ٢٠ اغسطس

● شكرا لله ..

لقد عدت الى بلادي ..

انها أجمل بلاد الدنيا .. فالانسان لايعرف قيمة بلاده الا اذا سافر لحضور اعياد الشباب في موسكو !

يصفقون لها باستمرار

من ابرز ما قدمه الوفد المصري في المهرجان ..

"حياة قلم" العقاد يكتب مذكراته لآخر ساعة (٣)

الصحافة من

لا يستطيع مؤرخ أن يكتب عن الشرق

روى العقاد في الحلقة الاولى والثانية من مذكراته كيف كانت تمضي به ايام الطفولة في اسوان .. كيف اتجه تفكيره الى ان يصبح جنديا، ثم كيف فكر في ان يكون عالما زراعيا، ثم كيف خرج من هذا كله يشعر الرواية وقراءته لمجلة الاستاذ التي يصدرها عبد الله النديم الى ان اتجه بنفسه الى صناعة القلم ..

وكان يرى في النديم استاذا لكنه لا يرى فيه قدوة ، اذ كان يرى تلك القدوة في الشيخ محمد عبده لوقاره العلمي وفضله .. ولم ينس العقاد ان يذكر مشكلة الاسماء في المدارس .. فلم يكن احد يدعى باسم ابيه ولكنه ينسب الى حلمي اوصبري او لطفي او ما يقابلها وكيف انه رفض ان يشاركه العلم .. عباس حلمي .. وبعد ذلك تطرقت مذكرات العقاد الى خليط الاصوات التي انبعثت من طائفة المأجورين لخدمة الدسائس الاجنبية وكيف ذهب كل جماعة منهم الى مذهب وميدانا في السياسة وليس هناك من غرض خالص الا النفر الذي كان يهتف بمصر للمصريين ..

اصدرت صحيفتي المخطوطة ــ التلميذ ــ وانا تلميذ في الثانية عشرة لم ابرح المدرسة ولم املك في يدي مبلغا من المال يكفي للتفكير في طبع ورقة ... ان وجدت المطبعة حيث كنت في الصعيد الاقصى .. وهي غير موجودة !

لكنني الآن موظف حكومة ، تخرجت من المدرسة الابتدائية واشتغلت بالقسم المالي في مديرية الشرقية ، وعرفت لي مبلغا من المال اقبضه في أول كل شهر : خمسة جنيهات !

ومن هذه الجنيهات الخمسة استطيع ان ادخر جنيها في كل شهر وان اجمع من هذه الجنيهات المدخرة مبلغا يكفي للانفاق على العددين الاولين من صحيفة مطبوعة، ثم لا حاجة بعد ذلك الى المال لان الصحيفة تباع وتأتي بتكاليفها عددا بعد عدد ، او عددين بعد عددين

اول شعر ..

وكنت قد عرفت شيئا عن تكاليف الطباعة في مدينة الزقازيق عاصمة الشرقية ، لانني اشتغلت الى بلدي بعد ان فارقتها يافعا لأول مرة فنظمت قصيدة على وزن قصيدة المعري التي يقول في مطلعها :

علاني فان بيض الاماني
فنيت والظلام ليس بفان

نقلت في مطلع قصيدتي :

ذكراني نعيمها ذكراني
حبذا او علمتما ما اعاني

وقلت منها اذكر اسوان :

« لست ارجو عودا الى اسوان »

ولا يحضرني الآن السطر الاول من البيت

وراقت القصيدة من سمعوها من الزملاء النادبين فاقترحوا على طبعها ليحتفظ كل منهم بنسخة منها ، وتكفل احدهم بتقديمها لمطبعة المدينة فلم تكلفنا ورقا وطبعا أكثر من ثلاثين قرشا لمائتي نسخة ، وقيل لنا انها تكلفتنا اقل من خمسين قرشا اذا طبعنا منها مائتي نسخة اخرى . فعرفنا السعر وعرفنا الفرق بين تكاليف طبع القصيدة وتكاليف طبع الصحيفة . وهي في تقديرنا تقع في ثماني صفحات بدلا من صفحتين

حسبة ميسورة مشجعة ، ومرتب شهر واحد يكفي للبدء في طبع الصحيفة على بركة الله !

وماذا يبقى بعد الطبع مما يحتاج الى التدبير والاستعداد ؟

لا شيء !

فالتحرير مضمون بغير كلفة ، لانني محرر الصحيفة الوحيد

والتوزيع مضمون لا خوف عليه ، وكيف لا يكون مضمونا وهؤلاء قراؤنا يتهافتون على اقتناء المطبوعة الاولى ويستنفدون منها مائتين في يوم او يومين !

الباحث عن الادب

ومن البديهي انني لا اصدر الصحيفة وانا موظف بالحكومة ، ولا اطبعها ، مرة ، في الزقازيق حيث طبعت القصيدة

الا انها عقبة هينة لا يصعب علينا تذليلها ، فليس أهون من الانتقال الى القاهرة بعد الاستقالة من الوظيفة ، وليس ابناء القاهرة بأقل من ابناء الزقازيق اقبالا على قراءة المنظوم والمنثور

وكنت اذهب الى القاهرة مرة في كل اسبوع او اسبوعين ، اشهد التمثيل في مسرح الشيخ سلامة حجازي ، وازور حي الازهر باحثا عن الكتب الادبية القديمة بثمن رخيص

فذهبت الى القاهرة واحببت ان احقق وادقق واستوفي المعلومات اللازمة قبل الشروع في العمل ، ووقع اختياري لاستقصاء البحث في المسألة على صاحب مكتبة عتيقة عظيم الخبرة بالمطبوعات القديمة والحديثة كثير الاتصال بالصحفيين والادباء ، تعودت ان اشتري منه ما احده عنده وان اوصيه باستحضار الكتب النادرة من الطبعات المرجوة

والواقع ان « الاستقصاء » الذي عولت عليه لم يكن ليعوقني عن المضي فيما نويت ، وانما هو مسألة شكلية على حكم العادة في الاستشارة والاستخارة ، ولبقل صاحبنا ما يقول ، فانني اعددت الصحيفة كتابة وتقسيما وتبويبا وتسمية واخطارا الحكومة ، ولم يبق من معداتها شيء غير الطبع والتوزيع

الميرى .. او الصحافة !!

وكنت اتردد بين اسمين : اسم البرق واسم رجع الصدى ، ولا احسبني يومئذ قصدت الفرق بين الاسمين وعنيت بما فيه من الدلالة على الصحيفة التي تعود الآراء ويلتف بها الشعراء كما يلتفون بالبرق ، او عنيت ما فيه من الدلالة على الصحيفة التي تردد اصداء الآراء ولا تزيد على عرض الحوادث والانباء

لا احسبني قصدت الى هذه التفرقة، ولكنني انتهيت على غير قصد مني الى تفضيل اسم « رجع الصدى » على اسم « البرق » .... وكتبت العنوان بخطي ليخرجه الحفار كما كتبته ، بدعة من بدع التجديد في العناوين !

ولست انسى نظرة الكتبي العتيق الي من تحت نظارته الملحومة في موضعين او ثلاثة !

ماذا ! تترك خدمة « الميرى » وتشتغل بالقرازيط والجرانيل ! ان كنت لا تدرك ما انت مقدم عليه فانتظر هنيهة لترى مائة من هؤلاء « الصالعين » الضائعين يتمنون التراب تحت قدميك في وظيفتك ولا يصلون اليه ... لا ياصاحبي لا ... انني اراك اعقل من هذا يابني ... فلا تخيب املي فيك ...

ولم يقنعني كلامه لانني لم اسمع منه جديدا عن خدمة « الميرى » وقداستها في عرف ابناء جيله ، ولم يزحزحني تحذيره قيد شعرة عن نية المضي في الاستعداد والتنفيذ

وانما زحزحني من هذه النية قيد فرسخ ــ لا قيد شعرة وحسب ــ منظر او منظران من المناظر التي كانت تتكرر في كل حلقة صحفية ولا يستغربها احد من المتفرجين ، لانها من ادوات المهنة المتفق عليها ومن ادوارها التي تعاد في كل قصة، فلا يجهلها الا الذين يجهلون الصحف والصحفيين ، او الجرنالجية وجماعة القرازيط وتجار التجريس والتشنيع !

كانت بجوار المكتبة مطبعة صغيرة تطبع فيها الصحف الاسبوعية ، وكان مدير احدى الصحف يرجو صاحب المطبعة ان يعجل باصدار العدد ويأبى صاحب المطبعة أن يخرج العدد ما لم يحصل على اجرته واجرة العدد السابق الذي صدر قبل اسابيع ، ووقف المدير ينتظر وكيلا له ارسله الى المشتركين للتحصيل ، وعاد الوكيل على صورة يقصر عنها امل المتسول الذي يريد ان يبالغ في اثبات صناعة التسول واستدرار شفقة المحسنين والمحسنين !

فصاح به المدير : ما وراءك ؟

فاخرج له الوكيل ايصالا معادا من احد المشتركين ، وقال ان الاشتراك مسدد قبل الآن

فسأله المدير : واين الايصال الآخر ؟

قال الوكيل : ان الرجل قطعه ورماه في خلقتي !

فهم المدير بضربه وهو يقول له مختنقا من الغيظ : رماه في خلقتك ؟ مستحيل .. ان فضيحة بيته معروفة يخشى من الاشارة اليها بكلمة ، فلا تقل انه قطع الايصال ورماه في خلقتك الشريفة ، بل قل انك سكرت بالاشتراك كعادتك وجئت برائحة الخمر تفوح من فيك

وكان هذا أول الادوار التقليدية المحفوظة ولم يكن آخرها ولا اقبحها ، وفي واحد منها الكفاية للعدول على الاقل عن الخطوة الاولى ؟ وقد عدلت عنها الى الآن

الصحافة منذ اكثر من ٥٠ عاما

ان هذه المناظر المخجلة حقرت في نظري طائفة من المتطفلين على الصحافة ولكنها

خمسين سنة.. دون ان يكتب عن صحافته

لم تحقر صناعة الصحافة ولا نزلت بأعلامها النابهين الى منزلة أولئك المتطفلين، ولست أعتقد انني كنت مستطيعا ان احتقر هذه الصناعة من اجل ذلك التطفل المخجل ولو كنت من المستخفين بها والزاهدين فيها. لان قوة الدعوة القلمية في تلك الفترة قد بلغت في القاهرة مبلغا لا يدانيه ما بلغته في عاصمة من عواصم المشرق والمغرب، ولا اخالها تبلغه اليوم على عظم الفارق بين صحافة اليوم وصحافة مصر والشرق قبل خمسين سنة

كانت القاهرة مركزا لكل دعوة تهتم بها دول العالم ذوات المطامع في الشرقين الادنى والاقصى، ومركزا لكل دعوة يدبرها دعاة الجامعة الاسلامية ودعاة الوحدة العربية ودعاة تركيا الفتاة ودعاة الاصلاح في ايران وأواسط آسيا، ودعاة الحركات الوطنية في مصر نفسها وفي سائر الاقطار الافريقية من شمالها في بلاد المغرب الى جنوبها في بلاد السواحل وزنجبار

وكانت قوة هذه الدعوة تخيف الملوك والساسة على عروشهم وعلى أرواحهم وأبدانهم ولا تمهلهم ان يتجاهلوها أو يغفلوا طرفة عين عن اخطارها وعواقبها،

وقد حدث أن حركة في القاهرة زلزلت عرش عبد الحميد في الآستانة، وان رجلا شهرته دعوة القلم واللسان ذهب الى ايران لاتمام هذه الدعوة فطرده الشاه وأعانه اثنان من وزرائه، فقتل الثلاثة جميعا، وقال قاتلوهم انهم قضوا عليهم بالحق انتقاما لذلك الداعية الطريد — جمال الدين

كانت هذه الحقيقة من وقائع الحال الغنية عن المقال، ومن طرائفها المروية أن السلطان عبد الحميد كان ينام في يلدز وعيناه في شارع محمد علي بالقاهرة، واتفق يوما ان المويلحي الكبير — صاحب مصباح الشرق — دخل مكتب « المؤيد » ووجد فيه نخبة من كتاب عصره وفضلائه فتوقف عند الباب وقال وهو يرفع يديه الى سقف الحجرة: قادر انت يارب أن تسقط هذا السقف على من تحته فيستريح عبدالحميد! .. قال محمد عبده، وكان من زوار الحجرة! نعم. لو تقدمت انت خطوتين!

وتلك نادرة من نوادر الفكاهة التي تخلقها الحقيقة الواقعة، وما يكون لها أن تخلقها لو كانت محض مزاح

تهيأت القاهرة لاجتماع هذه القوة فيها لامتيازها بين عواصم الشرق بمركزها التاريخي ومركزها الحديث، ولم تتهيأ لها مدينة أخرى على مثالها من الآستانة عاصمة الخلافة الى ما دونها من عواصم الولايات والحكومات، ولم تكن القاهرة عاصمة الدعوة الكبرى مصادفة ولا لعلة من العلل العارضة

فالآستانة هي عاصمة الخلافة ومركزها بهذه الصفة اهم المراكز في العالم الاسلامي وعالم السياسة الشرقية على اجماله، ولكن قيام الدعوات القلمية، أو اللسانية فيها امر لا يخطر على بال الدعاة لشدة الحجر فيها على الاقلام والالسنة، وحظر الاجتماع فيها وتأليف الجماعات للمقاصد السياسية

وعواصم الشرق الادنى مهمة بشهرتها وموقعها، ولكنها لم تكن قط مركزا يتلقى منه العالم الشرقي دعوة عامة على نطاق واسع، وحكمها حكم الآستانة في حرية الدعوة والاجتماع

اما القاهرة فقد كانت، منذ بنيت في ايام الفاطميين، مركز داعي الدعاة، استاذ الاساتذة في فنون الدعوة بالقول والاشارة، اي بالخطب والرسائل والرموز السرية والموالد والزفات!

ثم اصبحت مركز الاعلان الاقتصادي والسياسي في الحقبة التي اشتدت فيها المنافسة بين اصحاب التجارة من طريق البحر الاحمر واصحاب التجارة من طريق رأس الرجاء

ثم جعلها الخديو اسماعيل قطعة من أوربا بمحاكمها المختلطة وامتيازاتها الاجنبية واشتباك المصالح المتعارضة فيها بين الدول، وتلاطم التيارات حولها من داخل البلاد العثمانية في شئون الحكم او شئون الثقافة

ثم انطلقت فيها حرية الصحافة وحرية الاجتماع فتمت فيها مقدمات الدعوة وترادف عندها نمط الدعوة القديم ونمط الدعوة الحديث

تاريخ الشرق مرتبط بصحافته ..

وفيما تقدم من العوامل والمهيآت كفاية ولكننا نحسب انها لم تكن لتفعل فعلها بين أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين لو لم تكن الدعوة في هذه الفترة مطلوبة من كل صوب، ولو لم تكن بلاد الشرق متعطشة الاسماع الى كل صوت ينادى بكلمة الأمل او كلمة النصيحة والتحذير

ولا ننسى سحر « الكلمة المطبوعة » في جدتها قبل أن تبتذلها كثرة التداول وتدخلها الالفة في عداد اليوميات الرتيبة التي تنتظر في أوقاتها ولا تحتاج الى لهفة في الانتظار

وان تعجب لسر من أسرار تلك الدعوة في نفاذها وبعد مداها فاعجب للبون الشاسع بين ضخامة اثرها وضآلة وسائلها، وانظر الى هذا البون الشاسع مثلا في صحيفة كصحيفة «العروة الوثقى» أو « ابو نضارة » او « الطائف » او « الاستاذ »

وريقة ذات مقال وبضعة اخبار من قبيل الاخبار البوليسية او البرقيات المقتضبة، وتحاول ان تتبع اثرها الى اقصى مداه فلا تستقصيه، لانك قد تسمع صداه في تخوم الصين وعلى متون الرمال في جوف الصحراء

ولا محل للمقارنة من الوجهة الفنية بين تلك الصحافة وصحافتنا اليوم، ولكن لا محل كذلك للمقارنة بين دعوة يطلبها الناس ويتشوفون اليها ودعوة تطلبهم وتحتال عليهم بافانين الترغيب والتقريب

منظر الحساب بين مدير الصحيفة الاسبوعية ووكيلها قد يصح أن يثنيني عن طبع العدد الاول من صحيفتي المطوية وأن يضعف أملي في تحصيل تكاليفها بعد عدد أو عددين

ولكن هل تراه يذهلني عن هذه القوة الهائلة وأنا أحسها من حولي كالدوامة المدوية في لجة البحر الموار بالامواج والرياح!

ان الف دجال باسم الطرق الصوفية لا يمسحون من الضمائر قداسة الدين، وان الف دجال باسم الصحافة لا يمسحون قداسة « الكلمة » الحية بين أناس يحتاجون الى الكلمة حاجتهم الى العمل في ساعة اليقظة من سباتهم الطويل

ومن الجائز ان قوة الدعوة هي التي هبطت بها الى حضيضها أو هي التي تمخضت عن عكارتها

ان الصحف التي تستغل مخاوف الملوك وفضائح الدول لا تستطيع ان تملأ الجو من اعلاه الى أدناه ولا أن تستوعبه بجميع زواياه

فاذا وجدت هذه الصحف فهي الشفاعة المقبولة او غير المقبولة لوجود طبقات في الجو الصحفي الى جانبها، تنزل من الملك الى الوزير ومن الوزير الى الرئيس الصغير ومن الرؤساء الى عمد القرى ومشايخ الحارات، ومن هؤلاء الى ما دون ذلك في طبقات ذلك الجو الفسيح.

وليقل العائب العائب ما شاء، فانه لن يستطيع أن يقول في النهاية شيئا عن تاريخ الشرق الحديث دون أن يقول معه شيئا عن الدعوة القلمية وعن الصحافة والصحفيين ..

عباس محمود العقاد

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والسيد الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات مع السادة اعضاء الهيئة العامة للبترول يعاينون آثار اعتداء العصابات الاسرائيلية على حقول البترول في سيناء

سطور مضيئة في معركة الخلود

عندما اضطرت قوات البغي الى وقف هجومها الغادر على الاراضي المصرية في ٧ نوفمبر ١٩٥٦ ظن معظم الناس ان الرواية قد تمت فصولا وان العدو قد كف اذاه عن ارض الوطن .. ولكن الحقيقة كانت خلاف ذلك ، فاذا كان العدو قد رضخ على مضض لامر وقف اطلاق النار والانسحاب فانما كان ذلك الرضوخ على امل الوصول الى غاياته من سبيل آخر .. فقد واجهت مصر موقفا دقيقا نتيجة للهجوم الثلاثي .

كانت سيناء محتلة بالعصابات اليهودية التي عمدت - عندما رأت الا مناص لها من الانسحاب - الى القيام بعمليات تخريب منظمة في الحقول ومدن البترول وخطوط الانابيب ومحطات الشحن البحري حتى تحرم مصر من هذا المورد البترولي الهام لاطول مدة ممكنة ..

وكانت الملاحة في خليج السويس متوقفة فتعذر استخدام الناقلات لجلب الزيت الخام من راس غارب الى معامل التكرير في السويس ..

وتوهم الاعداء ان مصر لن تلبث ان تقع فريسة أزمة بترولية تشل اقتصادها وترغمها على الرضوخ والتسليم .. ولكن طال بهم الانتظار حتى صدمتهم الحقيقة المروعة .. فبينما كانوا هم يستجدون أمريكا مايزودون به طائراتهم من البترول لم يشعر الشعب المصري بأي نقص في الوقود فكيف تمت هذه المعجزة ؟

انها معجزة التضامن ونكران الذات تحت لواء القيادة الرشيدة الموفقة ..

ففي لحظة واحدة انطلقت صناعة البترول صفا واحدا كالبنيان المرصوص يعمل كل فرع من فروعها بسرعة وحزم .. فهيئة

هي الهيئة العامة للبترول وهي بمثابة العقل المدبر لجيش مصر البترولي تذلل الصعاب وتتخطى العقبات واذا بواردات المواد البترولية تتدفق على المستودعات الرئيسية ومنها الى مراكز التوزيع في المناطق المختلفة .

واذا بشركة آبار الزيوت تحت ادارتها المصرية تحشد اسطولا ضخما من لوريات الصهاريج ليعمل ليل نهار في نقل الزيت الخام من راس غارب الى معامل التكرير وبذا واصلت المعامل اداء وظيفتها الحيوية

وما كادت سيناء تتطهر من العصابات اليهودية حتى زحف مهندسو شركة آبار الزيوت الى حقول البترول لاصلاح ماخربه المعتدون فلم تنقض أيام حتى عادت الابار تنتج بمعدلها الكامل .

وخلال ذلك نجحت هيئة البترول في تدبير امر الناقلات لعاد الذهب الاسود يتدفق من حقول البحر الاحمر وسيناء على

معامل التكرير لتحوله الى منتجات تغذي كل ناحية من حياتنا ، الصناعة والمواصلات والزراعة والحياة المنزلية بما تحتاجه من الطاقة .. وتم لنا النصر ..

فهل قنعت صناعة البترول بما احرزته من نصر مؤزر على قوى الشر ؟

مسخل من قال ان الطموح الذي لايعرف حدا هو القوة الخفية التي تدفع الصناعة في طريق التطور والارتقاء .. وكأنما كانت تلك المحنة العارضة بمثابة الصيحة التي ارسلت الحياة تسري دافقة في كل فرع من فروع صناعة البترول .. فما انقضى شهر من هذا العام الا وثبت

لنا آية جديدة تؤيد هذا القول .. فيه ولدت أول شركة مصرية للناقلات وفيه اكتشف حقل أبورودیس الذي اسفر المستقبل

بنور الامل في قرب تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخام المحلي .. وفيه أخرجت معامل شركة آبار الزيوت البنزين الجديد (٨٥ أوكتين) الذي يكسب محركات السيارات مزيدا من القوة ويوفر في استهلاكها من الوقود ..

فهل شهد التاريخ بلدا كمصر لايصهد للمحن فحسب بل ويتخذ منها دروسا وتجارب نافعة يقيم عليها بناء نهضته وصرح مجده .

شركتا شل وآبار الزيوت تحت الحراسة

البترول ينساب من خطوط الانابيب التي خربتها ايدي المعتدين الآثمين ..

• سوبرشل • البنزين ذو الاوكتين العالي ..

قافلة سيارات تنقل الزيت الخام من حقل راس غارب الى معمل التكرير بالسويس

الإدارة المصرية لشركات البترول البريطانية

كان البترول وما زال عصب الحرب فلا عجب اذن ان اعتبر مادة استراتيجية وهو فوق ذلك مادة لازمة للاغراض السلمية لزوما لا يقل اهمية عن لزومه وقت الحرب ومن ثم تعين على الدولة – اية دولة – ان تؤمن نفسها وجيشها من هذه الناحية فتعنى بتوفيره خلال السلم والحرب على السواء وان تعمل على انتظام الحصول عليه سواء بانتاجه – اذا ما زكت ثروتها وجادت به ارضها – او باستيراده – اذا ما ضنت عليها الطبيعة فحرمتها منه .

ولم تكن بلادنا العزيزة في يوم من الايام من كبريات البلاد المنتجة للبترول رغم تزايد حاجتها اليه عاما بعد عام ولكن انتاجه على وجه محدود في الماضي لا يبعث على اليأس من المستقبل ذلك ان الدلائل كلها تبشر باحتمال وفرته بما يسمح لنا بالاكتفاء الذاتي اولا ثم بتصنيع وتصدير ما زاد عن حاجتنا بعد ذلك .

السيد المهندس حسين محمود الحلواني وكيل وزارة الصناعة لشئون البترول والحارس العام على شركة شل وآبار الزيوت

والى اجل قريب لم تكن تجارة البترول او صناعته لتتركز بين ايدي المصريين او الشركات او الهيئات المصرية الصميمة ولئن اطلقت بعض الشركات صبغة الشركات المصرية المساهمة الا انها في حقيقة امرها لم تكن الا شركات مصرية اسما فقط .

وكان ان اتجهت نية حكومة الثورة الى تنظيم صناعة وتجارة البترول بما يحفظ للبلاد حقوقها ويقضي على سيطرة رأس المال الاجنبي على سوق البترول فيها ولم يكن هذا ليعني بحال القضاء على رأس المال في حد ذاته بل القضاء على سيطرته فقط . فرأس المال الاجنبي يحظى من الحكومة بكل تشجيع ولا قيد على حريته اطلاقا سوى الابتعاد عن التحكم في ارزاقنا او القضاء على المصالح الحقيقية لبلادنا والاتجاه بها الى نواح معينة بعيدة عن وظيفته الاصلية .

ولقد استمرت حكومة الثورة في رعاية هذا الهدف من اهدافها فانشأت الهيئة العامة للبترول الى جانب ما خططته من رفع انتاج معمل التكرير الحكومي والاخذ بيد الهيئات المصرية الصميمة في ميدان انتاج وتوزيع البترول وذلك حتى لا تتحكم شركات بذاتها في سوقه ولا يتوقف تموين البلاد بحاجتها منه على ارادة تلك الشركات وحدها كل ذلك الى جانب التوسع في منح تراخيص البحث والكشف لكل من اراد ذلك في حدود قوانين البلاد واحكامها .

وعندما وقع الاعتداء الغاشم على بلادنا العزيزة وفرضت الحراسة على ممتلكات الرعايا البريطانيين والفرنسيين كان من بين هذه المؤسسات اهم المؤسسات البترولية في البلاد الا ان كبرى الشركات المنتجة وهي شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية انما هي شركة انجليزية مؤسسة وفقا للقانون الانجليزي وان كان مركزها الرئيسي في القاهرة كما ان شركة شل لمصر ليمتد شركة انجليزية راسمالها كله انجليزي ومركزها الرئيسي لندن . هذا بالاضافة الى شركة الغاز المصرية (سب) التي كانت تتركز ملكية الغالبية من اسهمها بين يدي الشركة الفرنسية للبترول .

وللحراسة على شركات البترول البريطانية والفرنسية قصة يجدر ان يلم بها القارئ لما فيها من عبر ودروس .

فرضت الحراسة – كما يعلم الجميع – والبلاد تجتاز مرحلة عصيبة من مراحل حياتها خرجت منها بفضل رعاية الله وبفضل اتحاد ابنائها وتآزرهم والتفافهم حول قائدهم وزعيمهم ورئيسهم جمال عبد الناصر اقوى ما يكون عزما واشد منعة واعز مكانة .

فرضت الحراسة في ظروف استدعت من كل مصري ان يهرع الى اداء واجبه، وقد كان

فاضطلع المصريون لاول مرة في تاريخهم بادارة مؤسسات على درجة بالغة من الضخامة وقد توقع الغرب جميعه الا معدى لتلك هذه المؤسسات ببلادنا عن التوقف ظنا منه ان بنا نقصا لا يمكن تداركه او ان منا من قد يتقاعس عن الاضطلاع بكبريات المهام وعظيم المسئوليات اذا جد الجد ودعا الداعي . ولكن شاء الله ان ينبثق من هذه الشدة برهان على كفاءة المصريين .

انى لاذكر كثيرا من الساعات الحرجة مرت بي وبزملائي وجميع موظفي المؤسسات التي تشرفت بادارتها ولكنها مرت جميعها بسلام والحمد لله ما من ازمة عرضت لنا الا خرجنا منها بتجربة افادتنا ابلغ الفائدة .

تولينا ادارة هذه المؤسسات الضخمة وقد تبلغ العشرات من الفنيين والاخصائيين الاجانب ومع ذلك فارقام الانتاج ابلغ

بقلم السيد المهندس
حسين محمود الحلواني
وكيل وزارة الصناعة لشئون البترول والحارس العام على شركتي شل وآبار الزيوت

دليل على مدى ما امكن تحقيقه بفضل جهود المصريين وحسن بلائهم

تولينا ادارة هذه المؤسسات ومراكز الشركة الرئيسية في الخارج تقطع علينا كل سبيل للحصول على حاجياتنا من المواد الاساسية والكيماويات والغيار والاجهزة والمهمات وما الى ذلك . ومع ذلك شاء توفيق من الله الا ان تحطم هذا الحصار فبادر مبعوثونا سرا وعلانية للحصول على احتياجاتنا ويحصلون عليها رغم انف العدو الى ان جثا على ركبتيه وراح يبعث بالرسل يرجو التعامل عن طريق غير مباشر ولم يكن ليفعل ذلك الا عندما ايقن بفشل حصاره وضربه او مقاطعة يديها

تولينا الادارة والشركات تعاني من علاقات مريرة قاسية طال امدها بين الحكومة وبين الادارات السابقة لهذه الشركات ولم تكن هذه الادارات لتعمل على القضاء على هذه العلاقات او تخفيف حدتها بقدر ما كان بعضها يعمل في كثير من الاحيان على زيادتها وتفاقمها .

وسرعان ما تمكنت ادارة الحراسة والحكومة من تصفية تلك المشاكل بصفة نهائية وقاطعة ومن ثم عرض الامر على المسئولين الذين رأوا ان تتوافر للشركات الموضوعة تحت الحراسة كافة الضمانات في مناقشة الاسس المتقدمة لتسوية النزاع ثم رأى امهال اجراء تلك التسوية الى ان توافق عليها الشركات الامريكية والتي لم تكن في يوم من الايام خاضعة لحراسة او توجيه او ضغط ما وعندما وافقت الاخيرة بملء حريتها على اسس التسوية وافق السيد الدكتور وزير الصناعة على تطبيق تلك الاسس بالنسبة للشركات الموضوعة تحت الحراسة .

ولم تكن الحراسة في نظرنا لتنحصر رسالتها في رعاية الاموال وحسن ادارتها فقط وانما لابد ان تشمل الى جانب ذلك رفع الغبن عن المصريين من موظفيها وادارتها على نحو يفضي الى خدمة السوق وكفاية حاجته بعيدا عن الاعيب المضاربة وروح القضاء على المؤسسات المصرية فضلا عن تحسين الانتاج في حد ذاته ورفع كفاية وعماله نوعا وكما .

فيما يختص بالموظفين والعمال لم تأل الحراسة جهدا في سبيل بث روح الاستقرار بينهم والعمل على تحسين احوالهم والاحتفاظ بالعمال الذين بدا في اول الامر زيادتهم عن الحاجة وحسن توجيههم الى ما جد من نشاط بعثته الى نواحي العمل المختلفة سواء في مستودعات البترول او في محطات الخدمة والتموين

ولقد رأت الحراسة رغم دقة الظروف المالية في مبدأ الامر لاحتفاظ هذه الشركات بالقليل من ارصدتها النقدية في الخارج الا تحرم الموظفين والعمال من اية حقوق مرتبة لهم بموجب القانون او مشارطات التحكيم فمنحتهم العلاوات التي استحقوها في مواعيدها .

وفي مجال التمصير دفعت الحراسة دفعا بالشبان الاكفاء لتولي اعمال ذات مسئوليات جسيمة وسرعان ما استحوذ الشبان كفاءة تدعو الى التقدير اذ سرعان ما انصرفوا الى اعمالهم يؤدونها في تفان واخلاص وكأنهم جنود في ميدان معركة مع خصم عنيد .

واما عن تنقية السوق من روح القضاء على المؤسسات المصرية فيشهد به حسن الصلة السائدة اليوم بين جميع الشركات دون ما تزول الى مستوى المنافسة القاتلة بل ان المرء لا يسعه الا ان يشهد بان الشركات تعمل جميعا اليوم في خدمة الاقتصاد القومي بروح من التعاون الاكيد والرغبة في اداء رسالتها في جو نظيف هادئ .

وان الحراسة لتذكر بالفخر انها قد انتجت للسوق المصري لاول مرة نوعا ممتازا من الوقود ونعني به البنزين ذا الاوكتين العالي وهو الحلم الذي كان يراود اصحاب السيارات منذ عهد طويل

اما في ميدان الانتاج فانه رغم كل الظروف التي مرت بنا والتي كان من شأنها ان تعطل الانتاج فان معدل هذا الانتاج لم ينقص عما كان عليه في اي وقت مضى ولعلني لا اعدو الواقع اذا قلت ان هذا الامر هو في حد ذاته امر يسر له الانتاج المصري والادارة المصرية في عهدها الجديد .

ولا يظن القارئ انا مكتفون بما قدمنا او انا قانعون بما وصلنا اليه . انا نود ان نؤكد له ان ما وصلنا اليه ان هو الا خطوة اولى فقط لخطوات اخرى في خدمة بلادنا العزيزة وما دامت حكومة الثورة تولي هذا المرفق عنايتها وما هو جدير به من رعاية فللبلاد ان تنتظر منه الكثير والكثير جدا .

لقد خرجنا من هذه التجربة بمكاسب لا عداد لها ولكن لعل اهمها هو الا نفقد ثقتنا بانفسنا وان نأمل في المستقبل كل خير ما دمنا متكاتفين متآزرين في خدمة بلادنا منصرفين الى الانتاج في كل ميدان .

والله ولي التوفيق

منظر عام لمعمل تكرير شركة آبار الزيوت

العقل السليم فى الجسم السليم

ان ممارسة الألعاب الرياضية ، التى تبنى للشباب اجساما قوية ، تعلمهم فضلا عن ذلك الروح الرياضية والتعـاون فى العمل • كما أن الرياضـة تزيد الهمة والشجاعة بين الشباب بما تهيئه لهم من منافسة شريفة

وكرة القدم هى اللعبة المفضلة فى المقاطعة الشرقية للمملكة العربية السعودية •

وفى خلال العام الماضى تألف من موظفى شركة ارامكو خمسة وثلاثون فريقا لكرة القدم للاشتراك فى المباريات التى تقام بين دوائر الشركة وبين منتخب المنـاطق فى الدورة الرسمية لكرة القدم التى تبدأ فى شهر اكتوبر وتنتهى فى شـهر مارس • وقد تغلب فريق منتخب السعوديين فى رأس تنورة على فريق منتخب السعوديين فى الظهران باربع اصابات مقابل ثلاث فى أثناء المباريات التى جرت للفوز ببطولة المناطق

وفى كل ليلة من ليالى دورة المباريات يجتمع مئات من موظفى ارامكو فى ملاعب كرة القدم التابعة للشركة والمجهزة بالمصـابيح الكهربائية لمتابعة هذه المبـاريات الحماسية •

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران - المملكة العربية السعودية

من فضلك

صوفيا + نيكسون = ؟

نشر صغير نشرته الصحف منذ أيام عن النجمة الايطالية صوفيا لورين . كيف سافرت الى امريكا وتم الاجتماع بينها وبين المستر ريتشارد نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور .

غرض الاجتماع : المناقشة في الشئون الاقتصادية .

مدة الاجتماع : اربع ساعات .

ولم يكن مندوبنا الصحافي بالطبع ان يترك هذه الفرصة تمر من يده ، ولم يكن هناك بد من أن يشهد الاجتماع واقفا وراء الباب ينصت الى المناقشة التي نسوق اليك في السطور التالية بعض مقتطفات منها :

نيكسون : اهلا اهلا .. انتى نورتي امريكا يا مس لورين ..

صوفيا : من فضلك بلاش مس لورين دي أحسن بتضايقني قوى .. قول لي ياصوفيا ..

– حاضر يا ... (سكتة فسرها مندوبنا بأنها للعب الحاجب) **ياصوفيا**

– قول لي بقى .. انت جايبني هنا ليه ؟

– علشان نتكلم في الشئون الاقتصادية ..

– طيب وأنا أفهم ايه في الشئون الاقتصادية ؟

– يا سلام على التواضع .. ياسلام على الذوق .. ياسلام على ..

– (تقاطعه محتدة) نيكسون !

– لامؤاخذة ..

(شأنا قاطعته وشأنا اعتذر لايدري مندوبنا حيث وقف وراء الباب المغلق)

– انتي موش عاوزة مصلحة الضرائب الايطالية في حاجة زي خمسين الف دولار ؟

– آه ..

– خلاص .. تبقى اكبر خبيرة في الشئون الاقتصادية ..

آه .. فاهما .. آه ..

– وموش ده معناه ان عندك بالراحة ميتين تلتميت الف دولار ؟

– طب ما تزعلش كده يا .. الميتين ليها ودان .. حسبة وخيبة .. خبط على الخشب ..

(سكتة قصيرة لابد أنها لنقر على الخشب ثم أتى صوت صوفيا)

– نيكسون ! .. بأقول لك على الخشب !

لا مؤاخذة .. اصلي انا .. قصدي يعني .. صوفيا !

– اتقدم ؟

– بقى انا بصراحة في حاجة غريبة شوية .. معرفش اتناقش في المسائل الاقتصادية بالمرة ما دام الاودة منورة .

بعدها أجابت صوفيا لا يدري مندوبنا الا شعر في تلك اللحظة بأصبعين قاسيين تمسكان بأذنه اليمنى والجذبانه بعيدا عن الباب ، لوطة لالقائه على الرصيف خارج المنزل ..!

أربع ساعات كاملة مضت قبل أن يتمكن مندوبنا من مغادرة الرصيف والتسلل الى المنزل من جديد ، وكان ذلك في لحظة خروج (الآنسة) صوفيا وصاحبها من حجرة الاجتماع وهي تصلح حمالة ثوبها عند الكتف قائلة له :

– قول لي يا نيكسون .. انت موش وظيفتك نائب الرئيس ؟

– آه ...

– يعني دايما تنوب عنه في المناقشات الاقتصادية ؟

آه ... ليه ؟

– لا ولا حاجة .. بس منها لي ان الرئيس ماكانش موفق قوى في اختيار النائب بتاعه !

اضاءة الاهرام

لا بد انك قرأت حديث اضاءة الاهرام للاغراض السياحية ، ذلك الحديث الذي قرأه اثنان من اغنياء الحرب فقال الاول :

– بكره بقية الجرايد تقع ...

واضاف عندما قال له الآخر انه غير فاهم :

– الشمعتي ينوروا الاهرام والانتوروش الاخبار والجمهورية والشعب ؟؟

وكان ممكنا أن ينتهي الامر عند هذا الحسد . الا أن الغنى الآخر فكر حينا ثم قال :

– ان جيت للحق .. المعقول اكثر انهم ينوروا الجرايد المسائية .

معقول ؟

البحث العلمي للبترول

يرتبط تقدم الشركات الصناعية ارتباطا وثيقا بما تقوم به من ابحاث ، ويصدق هذا القول بصفة خاصة على صناعة البترول .

وفي معامل التكرير ومعامل الكيماويات البترولية التابعة لشركة اسو ، يصنع من البترول الخام عشرات بل مئات من الاصناف المختلفة من الوقود وزيوت التشحيم والاذيبات والشموع والمواد الكيماوية البترولية وغيرها طبقا لمواصفات خاصة بحيث يتوافر في كل صنف منها خواص وصفات معينة يتطلبها الغرض الذي تستخدم فيه .

ولضمان توافر هذه الخواص ، فضلا عن تحسين نوع المنتجات واستنباط اصناف جديدة وابتكار اساليب ووسائل حديثة في الانتاج تستخدم شركة اسو للابحاث والهندسة مئات من الفنيين والكيماويين والمهندسين الذين يستعينون في عملهم بمجموعة متباينة من الاجهزة والمعدات فمن انبوبة لاختبار البسيطة الى اسطول من سيارات التجارب والمعامل النموذجية الضخمة .

ويرجع تاريخ الابحاث العلمية في شركة اسو الى ٦٤ عاما مضت حينما لمس جورج سيبولت ، احد الفنيين بشركة ستاندرد اويل في ذلك الوقت ، الحاجة الى عمل اختبارات يومية للاصناف المنتجة بمعامل التكرير التابعة للشركة وذلك للتحكم في جودة النوع وضمان مطابقة الاصناف للمواصفات المطلوبة ، فأنشأت معامل للفحص تعد الاول من نوعها في صناعة البترول .

وكثيرون من الرجال المشهورين في ميدان البترول قاموا باعمال مجيدة في واحد او اكثر من معامل اسو ، فمستر سيبولت مثلا اخترع عددا كبيرا من الاجهزة والطرق لاختبار المنتجات البترولية ، فكان طوال تاريخه الطويل يعتبر حجة في هذا الميدان ، واشهر اختراعاته – وليس بالضرورة اهمها – جهازه المعروف في العالم اجمع لقياس لزوجة زيوت التشحيم ، وجهازه الآخر لقياس اللون في الكيروسين والشموع والزيوت البيضاء ، وقد اخترع مستر روبنسون ، وهو رجل آخر من الفنيين بشركة اسو جهازه المعروف باسمه لقياس اللون في زيوت التشحيم .

وفي السنين الاخيرة ابتكر علماء اسو الفنيين فكرة الـ Viscosity Index وهو ما يمكننا ان نطلق عليه اسم « معامل اللزوجة » وهي الخاصية التي يستدل بها على مدى قدرة الزيت على مقاومة التغير في درجة لزوجته نتيجة للتغيرات في درجة حرارة المحرك . وقد وضعوا قاعدة يمكن بها قياس « معامل اللزوجة » لاى زيت اذا عرفت درجة لزوجته عند درجتين مختلفتين من درجات الحرارة .

وقد انشأ مركز ابحاث اسو منذ سنتين معملا للاشعاع الذري يجري البحث فيه عن استخدام الشعاعات جاما لاحداث تفاعلات معينة لها اهميتها في صناعة البترول ، وقد كان لشركة اسو نشاط في البحث الذري لحساب الحكومة الامريكية منذ عام ١٩٣٨ وهي تقوم باجراء تجارب بمعمل الابحاث الاهلى في بروكهافن منذ ١٩٥٢ .

وحقق رجال مركز اسو للابحاث والهندسة نتائج باهرة في ميدان الكيماويات البترولية ومن ذلك اكتشاف منتجات او خامات جديدة في ميادين المطاط الصناعي والبلاستيك بما في ذلك الالياف الصناعية والادهنة الواقية والمنظفات وغيرها . ومن اعظم هذه الاكتشافات مطاط البيوتيل المعروف الذي انتشر استخدامه في صناعة الاطارات الداخلية ويبشر نجاح استخدامه مؤخرا في صنع تيجان Treads الاطارات الخارجية بمستقبل باهر وتصنع اطارات اطلس المشهورة من مادة البيوتيل التي تحتمل ضغط الهواء من ٨ الى ١٠ مرات اكثر من المطاط الطبيعي فضلا عن مميزاتها الكثيرة الاخرى .

وقد ساهمت شركة اسو مساهمة فعالة فيما بلغه عالم الطيران من تقدم وارتقاء بل انها قد سبقت الاحداث بما قامت به معاملها من ابحاث طائلة الجهد والتكاليف كان من نتائجها اعداد المواد البترولية المختلفة من وقود وزيوت وشحومات اللازمة لتسيير الطائرات النفاثة الضخمة مثل Boeing 707 DC-8 وغيرها التي لا ينتظر بدء استعمالها في خطوط جوية منتظمة قبل عام ١٩٥٩ .

ولا يقف نشاط اسو في شئون الطيران نحو انتاج منتجات الطيران فحسب بل ترى الشركة ان من اهم واجباتها اعداد احدث الوسائل لتموين الطائرات حتى تضمن وصول هذه المنتجات الى الطائرة نقية خالية من الشوائب بنفس الجودة التي خرجت بها من معامل التكرير .

وبهذه المناسبة نود ان نشير الى ضخامة التكاليف اللازمة لاعداد وسائل التموين الطائرات المختلفة في مطارات العالم . ونظرا لتفاوت انواع الوقود اللازمة لمختلف الطائرات في المطار الواحد تضطر شركات البترول الى اعداد وحدات متعددة لتخزين وصرف هذه الانواع التي قد يبلغ مجموعها في المطار الواحد ستة او اكثر . ووحدات تموين الانواع المختلفة من الوقود يتفاوت حجمها بتفاوت الاحتياجات من كل نوع ، فالطائرة الصغيرة مثلا قد تحتاج لبضع عشرات من الجالونات بينما الطائرات النفاثة الضخمة تحتاج الى كميات قد تبلغ عشرة الاف جالون او اكثر في كل مرة تصرف اليها بمعدل الف جالون في الدقيقة .

ولاتألو شركة اسو جهدا في التعاون مع السلطات المختصة في مختلف بلاد العالم نحو اعداد ارقى الوسائل لتموين الطائرات في المطارات المختلفة مما ساعد على نمو حركة نشاط خطوط الطيران في تلك البلاد .

ومن اهم نتائج ابحاث اسو التي تهدف دائما الى توفير اجود انواع المنتجات باستخدام الكيماويات البترولية زيت المحرك اسو اكسترا الجديد متعدد الدرجات في العلبة الذهبية ، فهو يمتاز بمعامل لزوجة عال جدا فضلا عن احتوائه على اضافات كيماوية منظفة تقلل الى ادنى حد الاثر الضار لمخلفات الحريق بالمحرك .

ويشمل نشاط اسو في البحث نواحي عديدة منها ميدان الزيوت الصناعية التي تعمل تحت ظروف متباينة وتحتاج صناعاتها الى زيوت يجب ان تتوافر فيها خواص معينة لضمان حسن سير الآلة بانتظام . فهناك الزيوت والشحومات اللازمة لوابورات السكك الحديدية التي تعمل بالديزل ، وزيوت التوربينات وزيوت الالات ذات الحرارة المرتفعة والزيوت الهيدروليكية والاضافات البترولية اللازمة لجميع انواع الزيوت ، والزيوت القاتمة للصنا وغيرها وغيرها .

ويرجع الفضل الى مهندسي اسو في اختراع وتحسين مجموعة كبيرة من طرق ووسائل واساليب التكرير المستحدثة ، وقد نتج عن هذه الابحاث العلمية عدد كبير من الاختراعات المسجلة باسم شركة اسو ، وهي تضعها تحت امرة غيرها من الشركات مهتمة بالصناعة باتفاقات تعقد لهذا الغرض . وقد كانت اسو الاولى بين شركات البترول والثانية بين الشركات الصناعية عامة في عدد الاختراعات المسجلة باسمها في الولايات المتحدة الامريكية منذ سنة ١٩٥٤

(اسو)

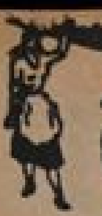

دليل الأسرة

وظائف خالية

مؤسسة مالية تطلب سكرتيرة حسنة المظهر الرتب حسب الشخصية خابرن (ك) ص . ب ٥٤٨ القاهرة

ملابس وأزياء

شركة العامرى للازياء

جنيس

تقدم مجموعة كبيرة من ملابس السيدات والاطفال . تشكيلة كبيرة من اقوات الزينة المستوردة من اشهر المعامل الاوربية . مجموعة حديثة من احذية وشنط السيدات والاطفال

اسعارنا لا توجد باى مؤسسة اخرى

للايجار

عمارة النهضة

ناصية شارعي عماد الدين ودمسيس

- دكاكين حسب الطلب .
- شقق ومكاتب غرفتين وثلاثة واربعة
- ارضيات باركيه وبلاستيك .
- حمامات بالقيشاني الملون .
- مطابخ بالقيشاني ومواسير القمامة .
- مصاعد اتوماتيكية . تليفونات داخلية لجميع الشقق .
- توصيلات عدادات تجارية وتليفون خارجي .

للاستعلام

اتصلوا بمندوب المالك الاستاذ كامل فؤاد العصاصي ٢ شارع شمبليون ت ٥٥٣٠١ المواعيد من ٩ – ١ صباحا ومن ٦ – ٨ مساء

ساعات ومجوهرات

فاروق السيد الصايغ

صاحب ورشة فنية لتشغيل المصوغات والجوهرات بخان الخليلي عمارة شيكولار مصر .

سيارات ولوازمها

اذا استغنيت عن سيارتك
اذا رغبت في شراء سيارة
فاقصد موطن الثقة

جراج صفوت

ت ٤٠١٠٨

شارع خورشيد فوران شبرا روض الفرج

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات

أريب

ارخص واضمن محلات القطر بشارع زكي (عمارة شل) بميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

استشارات

العالم الفلكي العنتابي

يمكنكم معرفة ما يهمكم من : زواج – تجارة – مشاكل اجتماعية – عواطف نفسية – مساوى، شخصية بالزيارة او بالمراسلة ١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

كتب ومكتبات

الصين

في موكب النور

ترجمة ميشال سليمان طبع بيروت الثمن ١٠ قروش ويطلب من الناشر مكتبة الخانجي بمصر

آلات كاتبة

بـ ٣٥ قرشا

تتعلم الآلة الكاتبة بطريقة اللمس الحديثة

النسخ السريع

٢٩ ش عبد الخالق ثروت

مدارس ومعاهد

مدرسة التربية والتعليم

معتمدة وخاضعة للتفتيش الوزاري ١٥ شارع علي (بك) اسماعيل بمنشية الصدر – ت ٧٩٠٤٢٥ المصروفات بالابتدائي ٣ جنيه سنويا وبالاعدادي ٦ جنيه سنويا على ٣ اقساط

المدارس الراقية الخاصة

٢٣٦ شارع الترعة البولاقية بشبرا تليفون ١٠٤٥٦

حضانة . ابتدائي . اعدادي

(بنين – بنات)

امتحانات النقل معتمدة والاعدادية تظم السنة الواحدة

ونتيجتها هذا العام

بنات ٨٠ ٪ – بنين ١٠٠ ٪

امتحان القبول للفرق الابتدائية ٩ سبتمبر وللفرق الاعدادية ٢٣ سبتمبر

عناية فائقة – ادارة حازمة – سيارات خاصة لجميع الجهات

معهد الراديو والتليفزيون

يفتتح دراسة حضورية

بالاضافة للدراسة بالمراسلة لاقسام

هندسة الراديو ، والتسجيل ، والراديو العالي للدراسة بالمراسلة اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة فصلك النشرة ، وللدراسة الحضورية عمارة استرالد بباب اللوق .

التحق بمعهد الراديو والتلفزيون

ترسل ادوات مع الدروس

لاقسام هندسة الراديو ، والتسجيل ، والعالي

الدراسة حضوريا وبالمراسلة

للمراسلة اكتب ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة وحضوريا عمارة استرالد بباب اللوق

أيها المواطن .. ضع يدك فى يدنا
فاسمنا التعاون

وأينما كنت أيها المواطن فنحن فى
خدمتك .. لنقدم لك البنزين
الزيوت . الغاز . المازوت

فى خدمة
الاقتصاد القومى

الجمعية التعاونية للبترول

الادارة / ٤ ميدان الفلكى مبنى الغرفة التجارية - بالقاهرة

آبار بترول التعاون
فى وادى فيران وبلاعيم

بقلم محمود فهمى محمد

كان هدف الجمعية التعاونية للبترول دائما ان تسعى للحصول على مصدر حر قوى للبترول بعيد عن الاحتكارات البترولية الدولية التى تتسلط على معظم منابع البترول فى العالم لتساعدها على تموين اعضائها المتزايدين بمختلف المواد البترولية ، وقد كانت سياستها دائما تدور حول هذا الهدف وتعمل لتحقيقه ليل نهار .

الاستاذ محمود فهمى محمد
مدير عام الجمعية التعاونية للبترول

بدات فى أول انشائها بالتعاقد مع احدى المؤسسات الرومانية فى بوخارست لتمدها بما يلزمها من المواد البترولية ، واستمرت تحصل على احتياجاتها من هذه المؤسسة الى ان قامت الحرب العالمية الثانية فانقطع الوارد من رومانيا .

عندئذ اتجهت نحو الحكومة واتفقت معها على ان تحصل على فائض انتاج معمل التكرير الحكومى بالسويس من المواد البترولية وهو قليل يومئذ ، وان تحصل محليا بواسطة الحكومة على حصة من المؤسسات الاخرى تكمل بها الكميات التى تاخذها من المعمل المذكور ، واستمرت الجمعية تحصل على احتياجاتها من هذين المصدرين الى ان تمت الثورة فى العهد الاخير تكبير معمل الحكومة فى السويس واصبح انتاجه يكفى حاجات الجمعية فاستكفت به عن غيره .

وتطلعت الجمعية الى ميدان البحث عن البترول واتاجه عسى ان تجد فى صحارى مصر بترولا بكميات وفيرة تكفى حاجة الجمعية ويزيد من الدخل القومى للبلاد ويغنيها عن الاستيراد ويوفر لها الملايين من الجنيهات تحول للخارج عملة صعبة ثمن مشتريات البلاد من هذه المواد — وكان ان شجعت الثورة الجمعية وقدرت اهدافها هذه فمنحتها اول ترخيص للاستغلال صدر فى عهدها فى أوائل سنة ١٩٥٣ عن منطقة وادى فيران بشبه جزيرة سيناء ، ومن قبل فى سنة ١٩٥٢ حصلت على تراخيص البحث عن البترول فى ست عشرة منطقة فى شبه جزيرة سيناء وخليج السويس .

وجدت الجمعية ان عمليات البحث عن البترول تحتاج الى اموال طائلة معرضة للضياع فى حالة عدم وجود البترول ورات ان اموال اعضائها مخصصة لعملية التوزيع فلا يصح تعريضها للمغامرة فى الانتاج ، لكل ذلك عملت على الاتفاق مع مقاولين اجانب ، من المستقلين عن الاحتكارات البترولية الدولية ليقوموا بالبحث عن البترول وانتاجه لحسابها عن طريق شركة مساهمة مصرية تخضع لنظم وقوانين البلاد بشروط طيبة لصالحها وبداوا العمل فى اواخر سنة ١٩٥٤

وصادف عملهم النجاح ، فاكتشف البترول فى وادى فيران فى اوائل سنة ١٩٥٥ وفى اوائل سنة ١٩٥٦ اكتشف حقل بلاعيم وفى اوائل سنة ١٩٥٧ اكتشف حقل ابو رديس ، وبالحقول الآن ثلاث عشرة بئرا منتجة يبلغ مجموع انتاجها الشهرى حوالى ١٠٠ الف طن تنقل لحساب الجمعية كل شهر الى معامل التكرير المصرية (معمل تكرير البترول الحكومى) بالسويس لتكرر فيه وتوزع على التعاونيين والمستهلكين .

ولقد استاجرت الجمعية ناقلتين لنقل البترول وهما تعملان بانتظام بين الحقول ومعامل التكرير ، تتنقلان فى رحلات منتظمة انتاج الآبار الى المعمل وستعمل الجمعية على استئجار ناقلة ثالثة كبيرة قريبا نظرا لان الانتاج سيزيد فى الشهور المقبلة .

وقد بدات بشائر هذه الزيادة فى الشهور الاخيرة مما دعا الى تصدير كميات لا باس بها من الانتاج الى الخارج ستزيد على مر السنين لتجعل من مصر دولة مصدرة للبترول

وبترول التعاون المنتج الآن من آبار الجمعية عامل جديد فى الاقتصاد القومى يزيد فى دخل البلاد ويسد جزءا هاما من احتياجاتها وهو متدفق بكميات متزايدة ستكون بعد وقت قريب كافية لسد حاجات الاستهلاك المحلى للمعامل كلها وزيادة ، وعند ذلك تكون البلاد قد حققت هدفا قوميا باعتمادها على بترول التعاون المصرى المستخرج والمكرر بايدى المصريين فى بناء نهضة اقتصادية صناعية زراعية زاهرة .

لابُدّ للمطبخ العصرى الكامل

من البوتاجاز

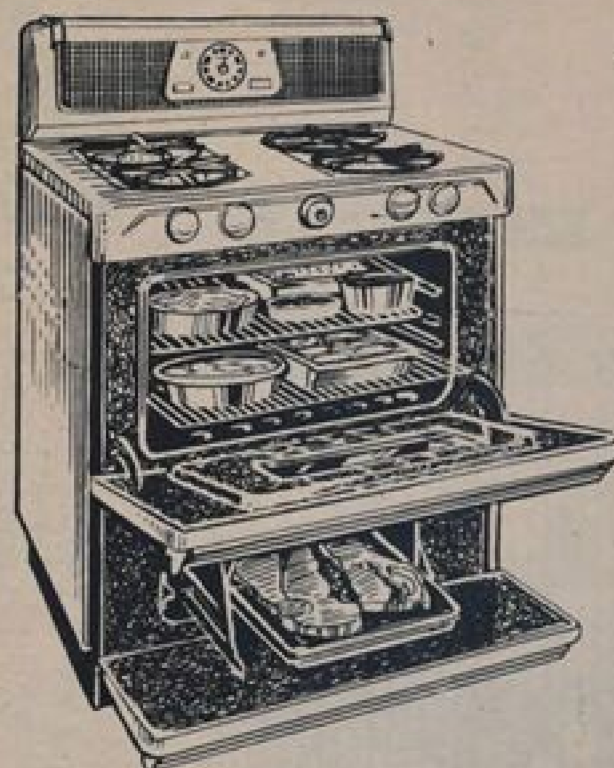

أفران الطبخ

سخانات

من أحجام مختلفة

تعرض :

فى جميع صالات بوتاجاز التعاون

الجمعية التعاونية للبترول

بوتاجاز التعاون

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة . وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر . ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه . شيكا . بالجنيه السعيد . وترجو اخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد . الشيك . بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

ابشروا . . هذا هو الحل!

يردد كثير من الكتاب عبارة « كمشكلة البحث فى أصل الدجاجة والبيضة وأيهما الاسبق فى التواجد » وذلك فى مقام التدليل على مدى الاستعصاء فى مشكلة ما ..

. وواقع الامر ان المسألة ليست مشكلة . فالدجاجة هى الاسبق فى التواجد وذلك لان الوجود الاول لايكون الا مع السلام والمثال .. هو ان آدم وجد قبل النطفة التى يتكون منها الانسان . وهذا حل المشكلة ..

موسى مصطفى
الجيزة

اعلام ممزقة

اعلام الوزارات ممزقة .. كلها .. اذا نظرت فوق الوزارات فستتحقق من هذه المشكلة . . وهى مشكلة حقيقية فى حاجة الى اصلاح .. اصلاح عاجل باعلام جديدة !

رفعت شفيق
العباسية

اقتراح ..

يجب ان تقوم ادارة بلدية الاسكندرية بتأجير صخرة سيدى بشر رقم ٢ الشهيرة الى أحد المتعهدين ليقيم فوقها كازينو .. انه سيكون الاول من نوعه فى مصر حيث تقدم الاسماك الطازجة . ان اقبال الشباب على اقتحام هذه الصخرة بحمامهم ينتظرون من يهيء لهم أسباب الراحة والسعادة فوق الصخرة ..

ايهاب محمد
سرأى القبة

اريد هذا الزوج

أين الشباب العاطل الذى يريد الوظائف الحكومية .. الا يعلمون كم يكسب « الزبال » . لماذا لايجتمع هؤلاء الشباب ويكونون فيما بينهم شركة لنقل « الزبالة » بالسيارات المغلقة بدلا من عربات الكارو ..

ان أية فتاة لن تمانع فى الزواج من أى فتى يساهم فى هذا المشروع وأنا على رأسهم ! ..

نادية مصطفى
مصر الجديدة

الشروط ..

أعلن ديوان الموظفين عن شروط مسابقة للتعيين فى وظائف التخطيط الصناعى بوزارة الصناعة . وقد اشترط لدخول الامتحان الحصول على :

١ - ليسانس آداب قسم جغرافيا
٢ - مؤهل عال فى التخطيط الصناعى

علما بانه لاتوجد أى كلية فى مصر تمنح هذا المؤهل ولا يوجد طلبة حاصلون عليه وقد تقدمت للامتحان فتاة واحدة فقط حاصلة على هذا المؤهل من لندن فهل هذا يجوز ؟

حسين حلمى
القاهرة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الحب والتضحية!

كانت لى شقيقة تزوجت منذ نحو ثلاثة أعوام وانجبت طفلا واحدا ثم توفيت . فلم تكد تنقضى بضعة اشهر على وفاتها حتى تقدم زوجها وطلب يدى بحجة انى اصلح له من غيرى . وان الواجب يقتضينى ان اقترن به حرصا على مستقبل ابن شقيقتى . وحماية له من بطش امرأة غريبة دخيلة .

ولقد راقت الفكرة لاهلى . فتآلبوا جميعا على وضغطوا على بقبول هذا الزواج . ولكنى انفر من زوج شقيقتى بل اكرهه . واحب شابا مستقيما ونبيلا عاهدته على الاخلاص والوفاء . فانا معذبة وحائرة . اشعر بشفقة عميقة نحو ابن شقيقتى اليتيم . ولااستطيع ان اتصور ان ازوج من زوج والده . فاخون من احب واحطم قلبى وحياتى . فماذا يجب ان افعل ؟ . . .

م . العطارين بالاسكندرية

- هذه العادة شائعة فى كثير من بيوتنا . ولقد جرى العرف عندنا بان تسخر المرأة ضحية الغير بصرف النظر عن شخصيتها ورغباتها . ويكفى القول فى صراحة ان هذه العادة ظالمة . وان هذا العرف جائر . وقاس . ومستبد . الا كيف تحمل المرأة تبعة القدر . وكيف نستحل لانفسنا ارغامها على تأدية عمل طيب ونحن نعلم علم اليقين ان هذا العمل الطيب لابد ان يفضى الى نقيضه ولابد ان ينشر الالم والعذاب والدمار ؟

ان المشكلة هنا مشكلة طفل يتيم . وصحيح ان هذا الطفل اليتيم سيصبح مكفول الرعاية والامن فى كنف خالته . ولكن ماذنبها هى كى تحرص على هذا الزواج بمن تكره . ماذنبها هى كى تكون الضحية . وهل من الحق والعدل والرحمة أن تنقذ طفلا يتيما واحدا كى تشقى بعقل هذا الزواج التعس اسرة باسرها ؟ .. فالخالة المرأة ستشقى فى صحبة زوج تكرهه . والزوج سيشقى فى صحبة امرأة لاتحبه . وكذلك أولادهما سيشقون وقد يتشردون فيما اذا انحلت روابط الاسرة تحت تأثير عوامل الكراهية الناشئة فى نفس الزوجة . فكيف ننظر الى الطفل اليتيم فقط ثم لا ننظر الى المرأة نفسها والى الكوارث التى قد تحل بها من جراء هذا الزواج الغاشم وتصيب من بعد مجموع اسرتها ؟

الواقع ان الابعد الذى انجب ولده . وهو وحده المسئول عن طفله اليتيم . وهو وحده الذى يجب أن تحمله تبعة القدر .. فمستقبل الطفل منوط به وحسن اختياره لزوجة جديدة تكفل راحة ولده . انى وسعه أن يجد فتاة طيبة تميل اليه وترضى من أجله بان تكون أما لطفله . بل فى وسعه ان يجد ارملة ذات أولاد . يحنو هو على أبنائها وتحنو هى على طفله اليتيم . اما ان يحاول الزواج من فتاة تكرهه وتحب سواه لمجرد انها خالة الطفل . فهذا تصرف انانى وظالم ووضيع . لابد ان ينقلب وبالا على صاحبه . ولابد أن يدفع الزوج يوما من الايام ثمنه . فاما انت ايتها الفتاة صاحبة الرسالة فضميرك ومطمئن لست مسئولة بالتالى عن تصاريف القدر . ولست مكلفة بتضحية حياتك لتبديل حظ تاعس أصيب به غيرك . ان زواجك برجل تكرهينه يفقد معقولها ويشقى جماعة . فلا تقدمى عليه بدافع الشفقة . لا الشفقة لاتحل الحيرة . والحيرة لابد ان تنفجر يوما فتحطم فى طريقها كل شئ . اثبتى فى موقفك وعرفى عن حبك ومستقبلك وسعادتك . هذا هو رأيى . وحيث ان مشكلتك خليقة بالبحث وتمام النظر فانا اطرحها أيضا على قرائنا . وارجوان يصارحونا برأيهم فيها . عسى ان نهتدى جميعا الى خير حل فيه راحتك واقرار للحق والعدل .

إجابات سريعة ..

● الى و . ل . المطب :

لا تتورط فى حب تلك المرأة التى تحبك الا اذا كنت واثقا من انك انت ايضا تحبها وتعتزم ان تخلص لها . والا فاعلم ان كل ما ستبذله تلك المرأة من اجلك لابد ان يدون فى قائمة حبها فتحاسبك عليه حسابا عسيرا فى يوم من الايام .

● الى و . ا . ق . بالقبة :

هذه فرصة العمر فلا تضيعها سعيا وراء المال .

● الى م . ن . بالقاهرة :

ان زوجك يجامل النساء ولا يغازلهن . فلا تندفعى انت فى الغيرة عليه والا دفعته الى مكايدتك بالتمادى لا فى المجاملة بل فى المغازلة .

● الى ش . ش . ن . بطنطا :

الفتاة لم تعد تحبك لانك غدرت بها واتصلت بالاخرى . فعبثا تحاول ان تستميلها . ان كرامتها المطعونة لن تغفر لك أبدا .

● الى و . و . ن . بالمعادى :

ان انت عاتبتها بالتزوج عليها كنت كالمستجير من الرمضاء بالنار . فابرىء زمتك ايضا وحاول ان تردها من غيها فان لم ترتدع فانفصل عنها واحمد الله على انك لم تعقب منها خلفا .

● الى ا . ن . بالقاهرة :

ستأرجى الشباب بكل شئ ، والا استكشف الحقيقة يوما ، فسجل عليك الخديعة واحتقرك ونبذك .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

انك تفقد شيئا قد يكون غاليا . لكن من المؤكد انك لم تخطئ .. قد يكون المستقبل فى هذا الطريق الجديد الذى تسير فيه . المهم هو ان تسير ولا تتوقف .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

حبسة آراء جديدة تسمعها . وسوف تحتار واحدا لتحدد موقفك من صديق عزيز .. حاول ان تكون بطيئا ومتزنا فى اختيارك كى لاتفقد كثيرا .. السعداء هم مواليد ٢٩ فبراير

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

أخبار سعيدة فى طريقها اليك . لن تجد شيئا يعكر هذا الاسبوع .. لن يتعبك العمل . الاسبوع يمر كله مرا سريعا بلا مضايقات . حاول ان تحيا طوال هذا الاسبوع وسط الظروف التى توجد فيها وسوف يعوضك هذا الكثير .. السعداء هم مواليد ٢ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لا تنظر كثيرا الى ما فى أيدى الناس . انظر الى ما فى يدك انت وحاول ان تزيده . والعمل بات كسول جدا هذه الايام او على الاقل كسول بالنسبة لما يجب أن تكون عليه .. السعداء هم مواليد اول مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

جسدك وحى بانك تسير وحيدا هذه الايام .. مشاغلك تبعدك عن الناس . والتكار تملأ رأسك . حاول ان تنسى عملك يوما او يومين واذهب الى نزهة او الى اى مكان مع بعض الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٢٠ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ستلاقى هذا الاسبوع حظا سعيدا . على الاقل أسعد من الاسبوع الماضى .. زيارات كثيرة . وضحك ومرح .. السعداء هم مواليد ١٢ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

تجد نفسك مقيدا باعمال معينة .. حاول ان تنتهى منها سريعا لتحضر الى أصدقائك ومعارفك .. زيارة غير متوقعة من شخص بعيد وأنباء جديدة تسمعها خلال الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر :

تحس برغبة كبيرة بالتحول الى ظل وشيئ .. والحر يساعد على هذا الملل والضيق .. حاول ان تذهب الى مكان على الشاطئ . وان كنت فوق الشاطئ فعلا فالق بنفسك فى غمرة الموج هناك .. السعداء هم مواليد ١٥ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

أسبوع فيه اجتماعات عائلية بالنسبة للكبار وبالنسبة للشباب فتور فى النواحى العاطفية . وبالنسبة للاطفال سعادة ومرح يوحى بهما جو الصيف الملىء بالفراغ . السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

أسبوع ملىء بالمفاجآت . وستقابل شخصية مرموقة ترشدك الى طريق جديد يحدد مستقبلك .. حاول ان تستفيد من هذه الفرصة بقدر المستطاع .. السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

النجاح حليفك فى كل المشروعات التى تقدم عليها أو اقدمت عليها بالفعل .. فرصة ذهبية ستتاح لك فلا تتركها . ولكن وراء ذلك كله توجد بعض المتاعب العائلية .. حاول الا تعطيها اهتماما يشغلك عن اغتنام فرصتك .. السعداء هم مواليد ٣٠ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

سحب قاتمة بعض الشيء تبدو فى الجو .. ستنجلى باسرع مما تتصور . وبعدها خير مفاجئ قد يأتى فى اليوم الثالث أو الرابع .. السعداء هم مواليد ١٠ يناير ..

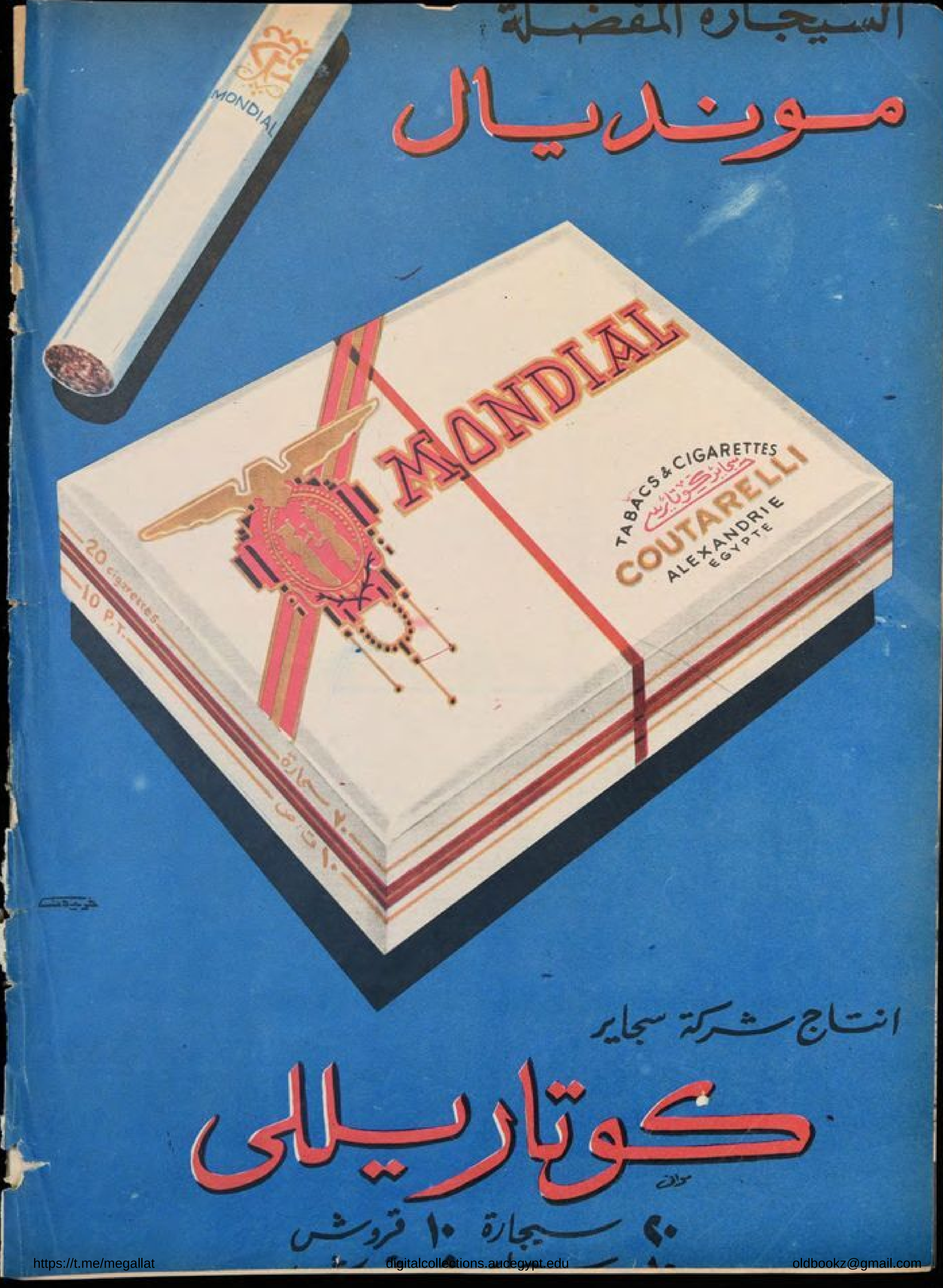
السيجاره المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
انتاج شركة سجاير
كوتاريللى
٢٠ سيجارة ١٠ قروش

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٣ - ٤ سبتمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA N- 1193 - 4 SEpTEMBER 1957

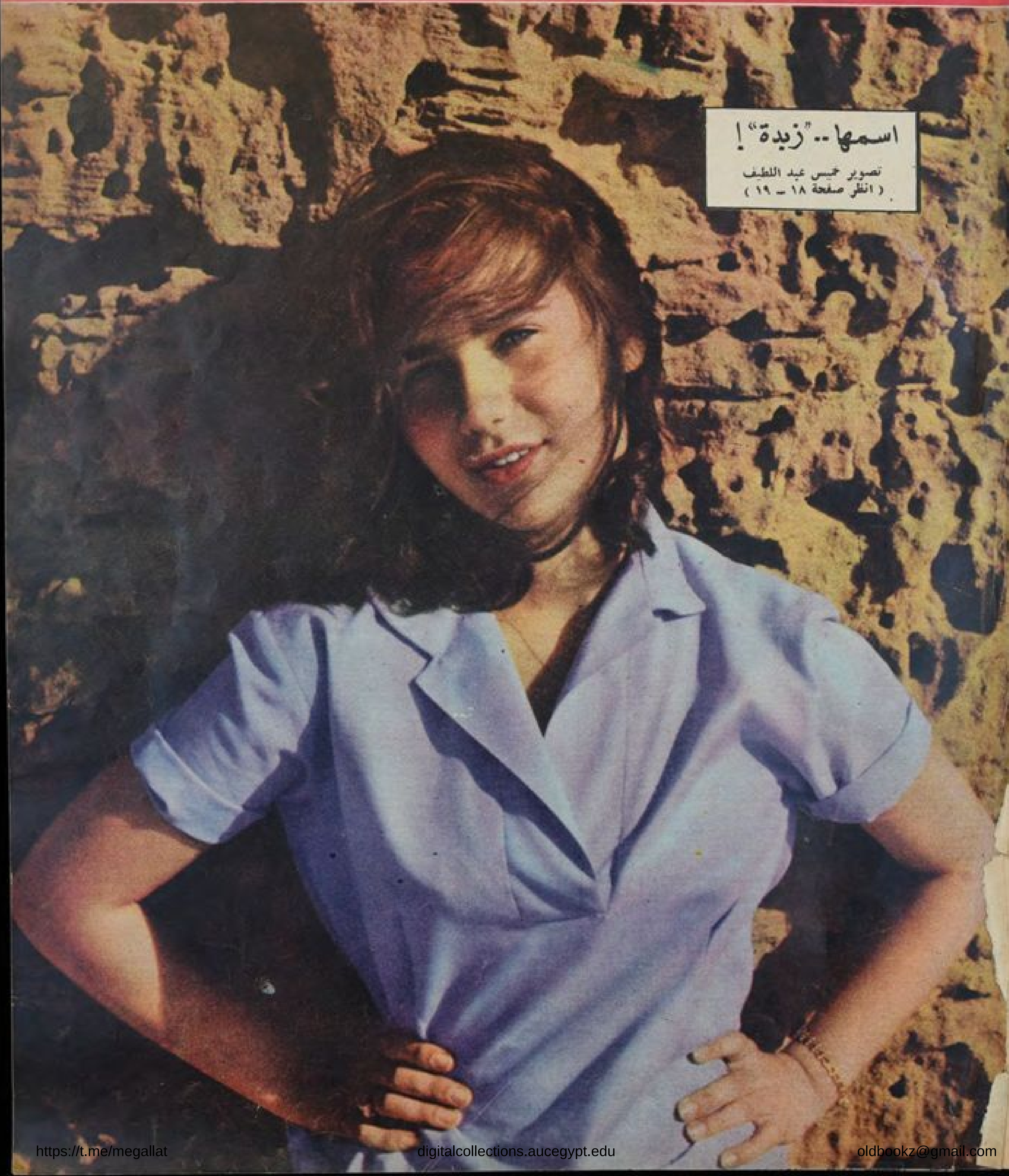

اسمها .. "زيدة" !

تصوير خميس عبد اللطيف

(انظر صفحة ١٨ — ١٩)

إعلان موعد توسيع قناة السويس

مدير الجامعة يصرح : أخبار اللائحة .. إشاعات

قرارات اللجنة السياسية تعرض على رؤساء الحكومات العربية

آخر لحظة

٤ سبتمبر ١٩٥٧

محمود يونس يذيع موعد توسيع قناة السويس

سيعلن المهندس محمود يونس يوم ١٤ سبتمبر القادم عن التاريخ الذي ستعود فيه الملاحة الى القناة بعد تنفيذ البرنامج الثاني لتوسيعها .. وسوف تستطيع ناقلات البترول سعة ٤٠ الفطن أن تعبر القناة بسهولة بعد تنفيذ هذا البرنامج ..

والمعروف ان هيئة قناة السويس قد استوردت في شهر يوليو الماضي كراكة جبارة اسمها ٣٦٠ يولية . واصلحت الكراكة لويس بريبه . التي اغرقتها قوات العدوان في بورفؤاد واسمتها تحتمس . وبدات العمل مع زميلتها في تنفيذ البرنامج الثاني لتوسيع القناة ..

وسوف تقيم هيئة القناة حفلة بباخرة كبرى يوم السبت ١٤ سبتمبر بالاسماعيلية تحييها كوكب الشرق السيدة ام كلثوم احتفالا بنجاح الهيئة المصرية في ادارة القناة بعد انسحاب المرشدين الاجانب

نتائج المحادثات مع روسيا والحكومات العربية

بحثت اللجنة السياسية للجامعة العربية فيما بحثته من مسائل مذكرة هامة وضعها الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام عن الموقف العربي العام

وقد تناول الامين العام في مذكرته الشوائب التي شابت جو العلاقات بين بعض الدول العربية والمدى الذي وصل اليه في ازالة هذه الشوائب في اجتماعاته برؤساء الحكومات العربية خلال زيارته لهم . وما يقترحه لقيام الوحدة العربية على دعائم ثابتة لا تهتز بين آن وآخر بما يحدث من تعارض في الآراء وبالاخص في المسائل الكبرى

ومن المتوقع ان تصل اللجنة السياسية في بحثها في هذا الموضوع الى قرارات هامة ستعرض على رؤساء الحكومات

أخبار لائحة الجامعات .. إشاعة !

قال الدكتور كامل مرسي مدير جامعة القاهرة ان كل ما نشر في الصحف حول لائحة الجامعات غير صحيح .

وقال ان المجلس الاعلى للجامعات لم يتخذ بعد أي قرار بخصوص هذه اللائحة

وينتظر ان يبت في هذا الموضوع في خلال الاسبوع القادم .

الخطوة الأولى لإعادة التمثيل السياسي للأردن

ستكون الخطوة الاولى لاعادة التمثيل السياسي للاردن في مصر هي اعادة فتح السفارة الاردنية في مصر على أن يتولاها قائم بالاعمال ثم تكون الخطوة الثانية عودة السفير الذي يمثل الاردن

وقد دلت الاحاديث التي تمت بين الاستاذ عبد الخالق حسونة وبين المسئولين في حكومة الاردن على ان الاردن شعبا وحكومة يقدر موقف مصر من ضبط النفس وعدم التأثر بالاثارة رغبة منها في قيام الوحدة العربية

شفاء جريتا جاربو من مرضها

● استطاع احد علماء النفس أن يشفي الممثلة جريتا جاربو من مرض الاعتكاف وحب الاختفاء .. التي اصيبت به أخيرا . فاقيم في الفندق ... بإقامة حفل لجريتا جاربو .. على أن يخبرها أنها المدعوة الوحيدة الى الحفل .. وذهبت فعلا على هذا الاساس .. وعلى باب القصر فوجئت بعشرات عدسات التصوير في انتظارها ..

وبسالة مصور يرحبون بها .. وسرعان ما نسيت نفسها واندمجت في الجو الذي اصبح غريبا بالنسبة لها !

١٠ ملايين جنيه من السمك !!

● صرح مصدر مسئول في وزارة التجارة بأن مصر كسبت في هذا العام ١٠ ملايين جنيه من السمك ... في مصر اثنين فقط من المتخصصين في الثروة السمكية !

وقف الهجرة الى مدينة القاهرة

قال الدكتور شفيق الصفتي مدير الادارة العامة للتنظيم أن تعداد مدينة القاهرة سوف يصبح خلال ١٥ سنة أكثر من عشرة ملايين نسمة .. وأن معنى هذا أن القاهرة سوف تتعرض لمشاكل كثيرة في توفير المساكن والنور والمياه والحدائق العامة لهذا العدد الكبير .

وقال الدكتور شفيق أن الهجرة الى القاهرة مباحة بلا رقيب وهذا يؤدي الى زيادة الضغط على العاصمة مما يرهق مرافقها العامة . ويجب أن يكون هناك حد لتخفيف هذه الهجرة بحيث يبحث طلب كل مهاجر جديد يجيء الى القاهرة .

للحد من وقوع حوادث التصادم

تدور مفاوضات بين هيئة السكة الحديد وبين السفارة اليابانية بالقاهرة للاتفاق على استيراد سيمافورات ... وتحويلة أوتوماتيكية لتزويد المحطات بها للحد من وقوع حوادث التصادم . وتصل الى القاهرة هذا الاسبوع بعثة يابانية تمثل اصحاب مصانع السيمافورات والاشارات الضوئية للاتفاق على المواصفات المطلوبة .

باخرة اطفاء للعمل في قناة السويس

● تم الاتفاق بين هيئة قناة السويس وبين احد مصانع السفن الهولندية على بناء باخرة اطفاء لحساب هيئة قناة السويس . ستزود باخرة الاطفاء المصرية باحدث المعدات الخاصة ...

اغنى وابخل رجل في العالم يدفع ضرائب

● سيضطر نظام حيدر اباد - الذي يعد أغنى وابخل رجل في العالم - الى دفع الضرائب لاول مرة في حياته وذلك يوم ذكرى ميلاده الثاني والسبعين . .

لقد كان الانجليز ايام احتلالهم للهند يعفون الامراء من دفع الضرائب .. وكانت الجمهورية الهندية خلال السنوات الاولى من اعلانها متسامحة في جميع الضرائب كذلك .. الا أن قانونا جديدا صدر في دلهي يحتم على جميع الامراء والمهراجات دفع الضرائب .

وتقدر ثروة حيدر اباد ب ٨٠٠ مليون جنيه استرليني . . ومما يذكر أن مقابض الابواب في قصره مصنوعة من الجواهر ...

هؤلاء فقط مسموح لهم بالسفر الى انجلترا ..

صرح مدير ادارة البعثات بوزارة التربية والتعليم « لآخر لحظة » بأن الادارة قد سمحت لفئات محدودة بالسفر الى انجلترا .. وهم اربع فئات .. الذين كانوا يدرسون في انجلترا وعادوا ايام العدوان . ويطلبون العودة الى انجلترا لاستئناف دراستهم . والذين كانوا اصلا قد حجزوا اماكن للدراسة وتعذر عليهم الحاقها بالجامعات المصرية .. والذين يريدون الحصول على شهادات معينة من انجلترا مثل شهادة الزمالة في الجراحة FRCS وشهادة العضوية في الامراض الباطنية MRCp وشهادة المحاسبين القانونيين CA وشهادة الزمالة أو العضوية في معهد السكرتيرية أو معاهد التأمين ..

ومثل هذه الشهادات من الصعب الحصول عليها من بلاد أخرى .. والمعلوم أن الحكومة البريطانية من السماح لهم بالسفر اليها .. وغاية الامر أن الحصول على الفيزا يحتاج للرجوع الى وزارة الداخلية بلندن عن طريق السفارة السويسرية . ويقوم مكتب البعثات المصرية بلندن بعمل مساعدات قيمة في هذا الشأن بالاتصال من جهته بوزارة الداخلية بلندن لانجاز الحصول على التأشيرات المطلوبة .

وقال سيادته ان فرنسا ستبيح السفر اليها بعد انتهاء الحالات ...

مركز خاص في القاهرة لابحاث القناة

ادرجت هيئة قناة السويس مبلغ ٢٠٠ الف جنيه من ميزانيتها هذا العام للانفاق على مركز الابحاث العلمية الذي تقرر انشاؤه بجوار جامعة القاهرة ..

وقد كانت شركة القناة السابقة تقوم بجميع ابحاثها في مركز ابحاث خاص بمدينة جرينوبل بفرنسا

وسيشرف على جميع الابحاث الفنية في هيئة القناة برياسة المهندس محمود يونس وسكرتيرية الدكتور محمد ...

آخر ساعة

مجلة اسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم

رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر، وفي الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير - تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ...

آخر ساعة
العدد ١١٩٣
٤ سبتمبر ١٩٥٧

الرئيس جمال عبد الناصر والسفير الامريكي بعد الاجتماع الذى طلبه السفير ...
تصوير محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم

الموقف فى صورة

مخابرات اسرائيل تعلن : مصر بدأت الأ...

الصواريخ

« مصر عندها صواريخ بعيدة المدى .. ! »

« مصر عندها مصنع للطائرات الميج التى تنطلق بالطاقة الالكترونية .. ! »

« مصر عندها طائرات صاروخية من طراز جديد أعده الخبراء الروس والعلماء المصريون ! »

هذه هى الاسرار الثلاثة التى بعثت بها المخابرات الاسرائيلية فى تقرير سرى الى قيادة الجيش الاسرائيلى ..

ان الجنرال تولكوفسكى قائد سلاح الطيران الاسرائيلى واسمه العبرى «الوف دان» قال فى هذا التقرير السرى الخطير :

ـ لقد استطاعت مصر ان تبنى اسطولها الجوى من جديد بعد انتهاء عمليات السويس ..

ووضعت خطة جديدة لضمان السيطرة الجوية تحت أى ظروف قادمة وبدأت ابحاث خاصة فى ميدان الصواريخ لتحقيق هذه الخطة ..

وهى تعتمد على ثلاثة اركان ..

● الحصول على صواريخ بعيدة المدى وقد حصلت عليها بالفعل فى الفترة الاخيرة .

● انشاء مصنع بالاسكندرية لتركيب المقاتلات الميج الحديثة ذات القيادة الالكترونية والتى تطير بدون طيارين وتوجه بالرادار .

● تصميم طائرات صاروخية تنطلق بقوة الصواريخ وبدون حاجة الى المطارات الخاصة ذات الممرات الطويلة .

ثم يمضى التقرير السرى يقول :

ان مصر استطاعت ان تحقق هذه الاركان الثلاثة ..

هكذا تجرى تجارب اطلاق الصواريخ فى الفضاء .. الصاروخ وسط البرج معلقه ثم ينطلق الغلق منه ويتعد البرج عنه .. وينطلق عموديا فى الفضاء نحو الهدف !

وانه تجرى العمليات لا حد لها فى اماكن سرية لتعميم استخدام الاسلحة الصاروخية فى الجيش المصرى وخصوصا بعد ان ادخل سلاح المدافع الصاروخية فى وحدات الدفعية وانها اجرت تجارب على الطائرات الالكترونية ونجحت بصورة غير متوقعة .. أما الطائرات الصاروخية فانها عبارة عن طائرات مجهزة بصواريخ مثبتة فى اجنحتها ..

وحينما يدير الطيار المحرك ترتفع بقوته الى السرعة القصوى وتشتعل الصواريخ وفى نفس اللحظة يترك الطيار الفرملة فتندفع الطائرة كالصاروخ ـ بقوة اندفاع الصواريخ المثبتة ـ فى الفضاء مباشرة ولا تلامس عجلاتها ممرات المطار .. ويمكنها فى بعض الاحيان ان تنطلق الى اعلى بزاوية عمودية !

***

ان العالم يعيش الآن فى رعب مخيف من المجهول الذى يختفى وراء صواريخ امريكا وروسيا ..

وحينما وقف مندوب روسيا فى مؤتمر نزع السلاح .. ألقى القنبلة وقال للمندوب الغربى :

ـ احب ان ابلغكم الآن خبرا هاما .. لقد نجحت تجربة الصاروخ الروسى الجديد الذى يصل مداه الى ستة آلاف ميل واصبح من الميسور ارساله عبر القارات وضرب اى بقعة فى العالم من داخل القواعد الروسية نفسها ..

وبرقت عيون الجالسين فى المؤتمر .. وانطلقوا يسألون المسئولين فى ... ولندن وباريس واحترقت اسلاك التليفون فى كل مكان ونشطت الحركة فى محطات ابحاث الصواريخ فى ولاية فلوريدا واجتمع العلماء الامريكيون وقرروا فى الحال ...

وخرجت الابحاث العلمية عن الكشوف بين الدولتين ..

وبحث كل واحدة تدفع الى العالم حقيقة الابحاث الحربية فى كل منها .. قال العالم الالمانى فيرنر فون براون الذى يعمل فى محطة أبحاث نيوبورت :

ـ ان الصاروخ الامريكى « جوبيتر » الذى اطلق ـ فى الاسبوع الماضى ـ يعتبر الحلقة الاخيرة فى سلسلة الابحاث الجارية فى الصواريخ الامريكية .

وفى نفس الوقت وقف الجنرال بركورنسكى الخبير الروسى واعلن :

ـ ان الصاروخ الروسى الجديد ضد الرادار وانه لا يستطيع تسجيل حركته الا قبل وصوله للهدف بحوالى ٥٠ ثانية فقط وسافتها يستهلك الوقود من الصاروخ وتسقط المحركات والخزانات تلقائيا ويبقى الرأس الذى يحمل الشحنة الذرية ..

ويتجه هذا الرأس نحو الهدف ويصيبه على الفور !

البداية فى برلين

وهكذا يمضى الصراع الرهيب فى طريقه ..

روسيا تريد ان تمتلك أقوى صاروخ فى العالم ..

وامريكا تسابق اللحظات حتى لا تسبقها دولة أخرى الى سر القوة والسيطرة ..

والقصة كلها بدأت ذات ليلة من ليالى سنة ١٩٢٧ ..

وقف هتلر امام احدى دور السينما فى برلين ومال على صديقه الطيار جورنج وقال له :

ـ ما رأيك .. احب ان ارى هذا الفيلم ؟

وقال جورنج :

ـ فى اعتقادى انه فيلم مثير ..

كانت حوادث الفيلم الالمانى تدور حول رحلة الى القمر ..

الى جو تعمره قصص مثيرة وديكوراته بأفكار جديدة وكان فيها صواريخ تنطلق من سطح الارض وتدور فى الفضاء الى القمر ..

وعجبت الفكرة وانتهت لاقبال على الفيلم ..

وجلس هتلر مبهورا فى مقعده وهو يتابع على الشاشة تفاصيل الرحلة بالصاروخ ..

وانتهت تخرج ومهندس الديكور وقال لجورنج وهو يخرج من السينما :

ـ هذه مساعر جيدا .. فقط نحتاج اليهم فى يوم ما .

ثم اخرج ورقة وقلما وكتب فيهما الاسماء ووضعها فى جيبه ..

ومرت سنوات بعدها ..

واصبح هتلر هو الحاكم المطلق فى المانيا ..

وتذكر الورقة التى كتبها ذات ليلة على باب السينما وارسل الى اصحاب الاسماء التى تحويها وقال لهم :

ـ تعالوا .. اريد أن تحولوا الحلم الى حقيقة ولتساعدوا العلماء فى اخراج فكرة الصاروخ الى حيز التنفيذ ..

سر التجربة الاولى

هذه هى البداية التى تصورها بعض الكتاب وقالوا انها وضعت بالفعل ..

ولكن هناك بداية أخرى لقصة الصاروخ وكانت فى سنة ١٩٢٧ أيضا ..

فى ذلك الوقت انتهى العالم الالمانى فيرنر فون براون من عدة ابحاث هامة تدور حول الصاروخ الذى ينطلق فى الفضاء ويختصر المسافات عبر المدن والقارات ..

وعرض العالم الالمانى ابحاثه على المسئولين وطلب اجراء تجربة عملية لها ومساعدته فى تحويلها الى حقيقة واقعة ..

ولكن المخابرات الالمانية اعترضت على اجراء التجربة ...

...بحاث الصاروخية

العلماء الامريكيون بملابسهم الخاصة بقاعدة ابحاث الصواريخ في هانتسفيل .
انهم يجرون التجارب الالكترونية على احد الصواريخ تمهيدا لنقله الى محطة اطلاقه !

ينبه الدول الاخرى الى ان إسبقية (الصواريخ) وأنها سوف تسارع بدورها الى التجسس على ألمانيا للحصول على السر الرهيب وسوف يبدأ سباق هائل - لا يعرف مداه - في أبحاث الصواريخ ..

وكانت وجهة نظر المخابرات الالمانية أن تمر التجربة في هدوء ولا يلفت نظر العالم اليها ولا يفطن لها الجيش حوالذى سيجربها ..

وفي النهاية ..

وضعت المخابرات الالمانية خطة سرية لكي تخدع بها انجلترا وفرنسا بالذات وطلبت من الحكومة أن تعلن عن اجراء تجربة علمية لنقل البريد بوسيلة جديدة وسريعة من مدينة الى أخرى ..

الحقيقة وراء ف - ٢

واصدرت الحكومة الالمانية - وقتها - بيانا تقول فيه :

- أن العلماء الالمان توصلوا الى صناعة « طائر هوائي » يندفع بقوة الغاز في الهواء وينقل البريد من مدينة فرانكفورت الى برلين وخلال سرعة زمنية تسبق الطائرات ..

وكان هذا « الطائر الهوائي » هو نفسه الصاروخ الالماني الخطير (ف ٢ -) الذي استولى عليه الروس في نهاية الحرب العالمية الثانية

ونجحت التجربة ومضت الابحاث من يومها والعالم لا يحس بها ونجحت في نفس الوقت فكرة المخابرات الالمانية ..

وحينما استولى هتلر على الحكم جمع العلماء الالمان وقال لهم :

- أريد سلاحا سريا أفاجيء به العالم في الحرب القادمة ..

ثم انشأ لهم قاعدة كبيرة للابحاث في الرور واقام محطات اطلاق الصواريخ على سواحل البلطيق وعلى طول قناة كييل .. [illegible]

محطة واحدة في شربورج على ساحل فرنسا المواجه لانجلترا لكي تنطلق منها الطائرات الصاروخية وتدمر لندن وباقي المدن البريطانية ..

٣ آلاف وابحاث الصواريخ

وعكف حوالي ثلاثة آلاف عالم ألماني على أبحاث الصواريخ ..

واستطاعوا أن يدخلوا تحسينات كثيرة على الصاروخ الالماني حتى وصل الى صورته النهائية (ف - ٢)

وهناك سر لا يعرف أحد عنه شيئا ويختفي وراء السباق الكبير الذي كان دائرا بين جيوش روسيا وامريكا للوصول الى برلين خلال المرحلة الاخيرة للحرب الثانية ومحاولة احتلال أكبر جزء من ألمانيا ..

لم يكن الهدف هو كسب نصر عسكري او التفاخر بحيلة، في احتلال برلين عاصمة النازية ..

وانما كانت الفكرة - في حقيقتها - هي الوصول الى العلماء الالمان ومحطات الصواريخ والاستيلاء عليها قبل أي شيء آخر ..

وبالفعل ..

استطاع الروس أن يحققوا هذا الهدف ووضعوا أيديهم على ألفي عالم ألماني من الذين تخصصوا في أبحاث الصواريخ ثم عرفوا منهم الاماكن السرية لمحطات الصواريخ وقواعدها الرئيسية ووصلوا اليها واستولوا على أجهزتها ومعاملها ومعداتها ونقلوها بكاملها الى سيبريا !

أما الامريكيون فقد اغروا حوالي ١٠٠ عالم ألماني بمواصلة ابحاثهم في امريكا وقالوا لهم :

- ان ذلك سوف ينقذهم من محاكمات نورمبرج لمجرمي الحرب وأن هناك معامل وأجهزة وامكانيات في انتظارهم لكي يكملوا الابحاث التي بدأت في ألمانيا .. [illegible]

هذا هناك الجنسية الامريكية والدولارات والامان التام !

في أعماق سيبريا

وامام هذا الضغط والاغراء سافر العلماء الالمان الى امريكا ..

واقيمت لهم محطة ابحاث ضخمة في مدينة هانتسفيل بولاية الاباما وعادت ابحاث الصواريخ من جديد تحت اشراف العالم الذي بدأها « فرنر فون براون » وفي نفس الوقت ..

اختارت امريكا أقوى علمائها ووضعتهم مع العلماء الالمان لكي يأخذوا منهم السر الكبير ويصلوا الى تفاصيله الخفية ..

ولكن الالمان لم يكشفوا أوراقهم مرة واحدة وبدأوا يعملون بحذر وحيطة حتى لا تنهار خطة حياتهم الجديدة من أساسها !

اما الروس فقد وضعوا العلماء الالمان بمعاملهم وأبحاثهم في أعماق سيبريا ..

ووضعوا بجوارهم منذ اللحظة الاولى طابورا من العلماء الروس الذين استطاعوا بدورهم أن يحلوا مكان العلماء الالمان واحدا واحدا .. واكتشفوا السر والخفي بعد ذلك عدد العلماء الالمان في روسيا الى ٢٠٠ عالم فقط !

من الذي أخذ الابحاث الالمانية

والشيء المؤكد أن الروس استولوا على جميع ابحاث الصاروخ (ف - ٢) ووضعوا أيديهم على تطوراته بعد انتهاء الحرب مباشرة وهذا هو السر الخفي وراء تقدم الابحاث الصاروخية لروسيا عن ابحاث امريكا ..

ويقول الخبراء العسكريون : ان اول صاروخ صنعه الروس بعد الحرب وصل مداه الى ٥٠٠ ميل ثم أجريت عليه تعديلات وشملته بعض التحسينات حتى وصل في النهاية الى ٦ آلاف ميل - كما أعلنت روسيا - ولكن هناك شك كبير في صحة هذا الرقم ومن المحتمل أن تكون هذه المفاجأة حلقة من سلسلة حرب الاعصاب التي تدور بين روسيا وامريكا والتي تحاول كل واحدة بواسطتها أن تصل الى أسرار الاخرى !

كذلك يقول الخبراء العسكريون : ان الشيء الذي يؤكد ذلك هو حقيقة علمية وعسكرية في نفس الوقت ..

في اللحظة التي تشعر فيها روسيا أنها سبقت امريكا « بمدى عام كامل » في الابحاث ، فانها لن تتأخر عن اشعال الحرب وضرب امريكا ومفاجأتها وكسب النصر في ساعات محدودة ..

وفي اللحظة التي تتأكد فيها امريكا أن روسيا قد وصلت الى مدى معين من الابحاث يهدد بالخطورة فانها سوف تفقد أعصابها وسوف تحاول مفاجأة العصفور قبل أن يفاجئها !

موجات من الحرب الباردة

وهذه الحقائق العلمية والعسكرية تؤكدها الموجة الاخيرة من الحرب الباردة التي عبرت المحيطات وشملت أوروبا وامريكا ..

وخذوا مثلا ..

● روسيا أعلنت أنها صنعت صاروخا جبارا مداه ٦ آلاف ميل وأن الخطأ في تقديرات اصابة الهدف يتراوح بين ٦ و ١٢ ميلا .

● أمريكا أعلنت بعدها بيوم واحد أنها صنعت صاروخا مداه ٥٠٠٠ ميل وأن مدى نجاح التجربة يعتبر سرا من الاسرار العسكرية .

● انجلترا أعلنت بعدها مباشرة أن في استطاعة الدول الغربية تدمير روسيا وابادة سكانها بواسطة الاسلحة الذرية التي تملكها .

● روسيا ردت على هذه الموجة وأعلن الجنرال بركوفسكي أن القواعد الامريكية في أنحاء العالم أصبحت غير ذات موضوع وفقدت قيمتها بعد أن أصبحت روسيا تملك ٦ صواريخ جبارة وفي امكانها أن تضرب امريكا نفسها بدون حاجة الى ضرب القواعد المنتشرة حولها !

ونجيء بعد ذلك الحقائق العلمية الثابتة التي وصل اليها العلماء في روسيا وامريكا ..

وجميعها تؤكد أن هناك نوعين من الصواريخ المدمرة ..

● صواريخ متوسطة المدى وتتراوح بين ٢٠ و ٢٥٠ ميلا ويمكن توجيهها بالرادار من القاعدة الارضية والتحكم في اتجاهاتها ومتابعتها حتى تصل الى [illegible]

غراب البين

بين ايزنهاور ودالاس

ايزنهاور :

على فين ساحبني وراك يابو البدع .. على فين

على فين بجرجرني .. ساعه شمال وساعه يمين ؟

من الجزاير لمصر .. ومِ اليمن للصين

عبيتني .. دوختني .. وقعتي قالت بريه !

من سحلك الوحل فيط والوسخ والطين !

• • •

بلايين دولارات نبعتر من ورا بلايين

ومناورات فى البحار السبع والمحيطين

ومؤامرات فى الخفا .. ومؤامرات سافرين

والارض تشرب ولسه الارض عطشانه

وتاكل النار .. وتفتح بوقها شبرين !

• • •

سيبني فى عرضك .. كفاية .. سيبني فى حالي

اعتقني ياشيخ لوجه الله .. أنا مالي

أنا رخت م الجري .. حل الموت في أوصالي

مليت .. عييت يا أخي .. وانا اللي أستاهل

اللي أخلِّي غراب البين .. دلالي !

دالاس :

اصبر يا زوزو .. هدفنا صار فى مرمى العين

اصبر وخليك جدع .. العاقبه للصابرين

اصبر وصلنا خلاص .. كل الحكايه ميلين

والتل نقعد عليه حالا انا [illegible]

أحدى محطات المراقبة المتنقلة التي ترابط على جانبي خط السير وهناك زاوية خطأ يعمل حسابها حول هذا الخط المرسوم للصاروخ !

الصاروخ الروسي يقلب الخطط الأمريكية

بقية المنشور على الصفحة السابقة

٢٥٠ ميلا و ٦ آلاف ميل ويداخلها جهاز توجيه خاص يتحكم في سيرها . وعند اطلاقها يدخل العلماء في حسابهم عدة عوامل أهمها الجاذبية الارضية والحرارة والضغط وفرق دوران الارض في الدقيقة ويبلغ حوالي ٣٠٠ ميل ويصممون الجهاز على أساسها ..

كيف جرت التجربة الاخيرة ؟

وفي جميع التجارب التي تجرى لاطلاق الصواريخ ..

يحسب العلماء دائما زاوية خطأ على جانبي خط سير الصاروخ نحو الهدف ويراعى ان يكون هذا الخط في بحر او في منطقة خالية من السكان .. ثم توضع محطات للمراقبة على طول الجانبين لخط السير وخارج زاوية الخطأ حتى تتمكن من تسجيل تحركات الصاروخ ثانية بثانية !

وفي التجربة الاخيرة التي اجريت للصاروخ الامريكي (جوبيتر) ..

حظرت وزارة الدفاع الامريكية جميع الجنود والضباط والعلماء الذين حضروها واشتركوا فيها من اذاعة اية تفاصيل عنها وقالت في خطاب سري :

— انه ثبت ان جميع التفاصيل الخاصة بالتجارب السابقة للصواريخ اطلس وثيتان وثور قد وصلت الى أيدي الروس وعرفت بالحرف الواحد ! ولكن بالرغم من هذا التحذير فقد تكلم بعض الضباط الامريكيين الذين شهدوا التجربة الاخيرة ووصفوها كشاهد عيان ..

وقال أحد الضباط :

— ان (جوبيتر) لم ينفجر ولم يتبخر في الهواء وانما انطلق يشق طريقه في الفضاء ويمرق بسرعته الرهيبة حتى اختفى عن العيون .. ثم أخذنا نتابعه بواسطة أجهزة الرادار لفترة ١٢ دقيقة حتى خرج عن نطاقها واصبح خارج ٢٥٠ ميلا ..

وقال أحد شهود العيان الذين كانوا واقفين على شاطيء المحيط :

— لقد لمحنا بشيء يمرق في الفضاء ويختفي في لحظات خاطفة عن عيوننا وكان يتبعه ذيل طويل من الدخان الابيض الملتهب !

لماذا فشلت التجارب السابقة

وثبت بعد ذلك لمحطات المراقبة ان الصاروخ الجديد لم يصل الى أبعد من ١٥٠٠ ميل فقط ..

ويعتبر (جوبيتر) هو الصاروخ الامريكي الوحيد الذي نجحت تجربته حتى الآن وقد فشلت قبل ذلك جميع التجارب التي أجريت على الصواريخ سنارك واطلس وثور وثيتان ..

● كان سنارك عبارة عن طائرة قنابل نفاثة منطلقة بتوجيه الرادار وذات قوة الكترونية وأجريت تجربتها منذ شهور واتجهت نحو البرازيل واختفت هناك بين غاباتها !

● كان ثور عبارة عن صاروخ من الطراز الثاني (ت ٢) ولكنه انفجر في الهواء خلال الرحلة الاخيرة لتجربته !

● اما سنارك وثيتان فقد افلت زمام احدهما وتفرق في الهواء وانفجر مشتعلا وانطلق الثاني بضعة آلاف قدم في الهواء ثم هوى حطاما يشتعل .. وفشلت بقية التجارب منذ اللحظات الاولى بعد ان انفجرت الصواريخ على الارض او في اللحظات الاولى لاطلاقها !

ويقول الخبراء العسكريون : انه لا يوجد صاروخ حتى الآن يستطيع حمل القنبلة الهيدروجينية لان وزنها الحقيقي يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ طنا وفي اليوم الذي يصنع فيه صاروخ يتحمل هذا الوزن وينطلق بسرعة ٦ آلاف ميل فسوف تشتعل نهاية الحرب وينتهي العالم !

فرنسا سرقت الصاروخ ٤ × ٤

والثورة العربية ..

ابحاث الصواريخ وان أغلب الخلاف الذي كان يحدث خلال مؤتمرات حلف الاطلنطي بينها وبين أمريكا كان سببها الاول والاخير هو أن أمريكا لا تريد أن تشرك انجلترا معها في أبحاث الصواريخ وتخفي عنها جميع الاسرار التي وصلت اليها ..

ويحاول العلماء الانجليز أن يعلوا العجز في الابحاث بالنفقات الباهظة التي تصرف كل ساعة على تجاربهم !

ولكن فرنسا استطاعت أن تحصل على أسرار الصواريخ الالمانية خلال الحرب الاخيرة ..

وتمكن بعض علمائها من الاستيلاء على الصاروخ الالماني ٤ × ٤ واخذوا يحسنون فيه وصنعوا منه صاروخا فرنسيا صغيرا واجروا التجربة سرية له خلال الشهور الماضية ولكنه لم يصل الى أبعد من ٥٠٠ ميل فقط !

الطريق بين موسكو وواشنطن

وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تصل الى وصف دقيق للطريقة التي ينطلق بها الصاروخ ويصل في نطاق ٢٥٠ ميلا ..

١ — في البداية يوجه شعاع من الرادار نحو الهدف .

٢ — ثم يتتبع الصاروخ هذا الشعاع المسلط على الهدف .

٣ — يتلقى الصاروخ تعليمات مباشرة من الارض بزيادة السرعة أو تقليلها أو الانخفاض أو التفجير في الجو .

٤ — يكون الصاروخ مزودا بالمحركات النفاثة الضاغطة في بعض الاحيان وتستخدم كوقود له يملأ من الوقود السائل أو الصلب .

٥ — وصل العلماء الى طريقة جديدة أساسها مجموعة أيونية كهربائية مولدة من مفاعل ذري وقد أعطت هذه الطريقة سرعة جديدة أكبر ثلاثين مرة من أقصى سرعة أخرى للوقود الاول .

٦ — استطاع العلماء في النهاية أن يصنعوا مجموعة من القذائف الصاروخية توضع فوق بعضها البعض ويصل ارتفاعها مع القاعدة الى ثلاثين مترا وسرعتها ١٣ ألف كيلو متر في الساعة وتصل الى ارتفاع ٦٦٠ كيلو مترا ويبلغ مداها ١٨ الاف كيلو متر — ٦ آلاف ميل — وهي نفس المسافة بين موسكو وواشنطن مباشرة !

ومن المؤكد أن الخبراء الروس والالمان استطاعوا أن يدخلوا تحسينات كثيرة على هذه النتائج ..

ووصلوا في النهاية الى الصاروخ الروسي الجبار الذي وصل بين موسكو وواشنطن !

لماذا عاد السباق بين الصواريخ ؟

في بعد ذلك سؤال هام ..

لماذا فقدت امريكا أعصابها — بطريقة مكشوفة — بعد اطلاق الصاروخ الروسي ؟

لماذا وقف ايزنهاور بنفسه مباشرة يعلن أن السلام العالمي يتهدده الخطر وان الدمار يحلق في سماء العالم ؟

الجواب على هذا السؤال يختفي وراء سلسلة القواعد الامريكية التي أقامتها القيادة على الخرائط في واشنطن ويحتلها على الطبيعة في انحاء الشرق الاوسط وجهزتها بمحطات لاطلاق الصواريخ على روسيا في الوقت المناسب وانعكست امريكا القلقة على هذه الصورة — وكما تقول التقارير العسكرية —

وقاعدة هويلس في ليبيا ..

وقاعدة سرية في ايطاليا ..

و٣ قواعد في مراكش (بينها قاعدة وهران) ..

وقاعدة في جنوب فرنسا ..

وقاعدة في اليونان ..

وقاعدة في تركيا ..

و٣ قواعد جديدة في اسبانيا ...

ثم جاء الصاروخ الروسي وقلب الخطط الامريكية رأسا على عقب وطارت ملايين الدولارات في الهواء ..

واضطرت امريكا الى توجيه اهتمامها — من جديد — نحو قاعدة الصواريخ في هانتسفيل ووضعت دولاراتها تحت أقدام علم[illegible]

تحقيق خاص
لآخر ساعة

آخر صورة التقطت لدينا في مطار القاهرة في طريقها الى استنبول لرؤية ابنتها التي ترى في الصورة الاخرى مع مربيتها الانجليزية ، ووسط حراسها من جنود القصر !!!

قصة الملكة دينا تذاع لأول مرة

الملكة زين وراء الأزمة منذ البداية

هذه حقيقة قصة الملكة دينا .. ان الاسرار التي كانت خافية لم تعد خافية ، والخلاف الذي نشب بين الملكة زين والملكة دينا منذ ليلة زفافها الى الملك حسين لم يعد سرا .

الملكة زين ، أم الملك حسين ، فقدت أعصابها في استانبول ، بعد ان أصابتها نوبة هائلة من الحقد والكراهية ..

منذ حوالي أسبوع أصدرت الملكة الأم أمرا بسحب لقب الملكة من الملكة دينا عبد الحميد .. والأمر صدر في استانبول أمر ملكي عجيب .. وصاحبة هذا الأمر هي الملكة الوالدة « زين » والأمر الملكي الجديد يقول بالحرف الواحد :

« غدا عيد ميلادها .. اخفوا هذه المناسبة وامنعوا أي محاولة للاتصال بها او بأمها ! ! » .

والأمر الملكي الذي أصدرته جلالة الملكة الوالدة بصورة « عاجلة » غاية في الغرابة والغموض ، ولكن هذه الغرابة وهذا الغموض ينكشفان أمام قراءة من صدر اليهم الأمر من حاشية الملكة زين ، فهم يعلمون أن اليوم يوافق عيد ميلاد الملكة دينا ، وهم يعلمون أيضا أن كل أوامر الملكة زين في المدة الأخيرة ، كلها تتعلق بأمر واحد ..

هو .. الملكة دينا ..

- **ماذا فعلت دينا ؟**
- **ماذا أكلت دينا ؟**
- **متى أوت دينا الى فراشها ؟**
- **الى من عنونت دينا رسائلها ؟**
- **ماذا قالت دينا لابنتها عاليه ؟**
- **كم عدد القبلات التي تبادلتها دينا مع عاليه ؟**

وكل هذه الأسئلة تجد الاجابات السريعة المخلصة من الجهاز السري الذي حشدته الملكة زين معها في استانبول ، لينقل اليها حركات دينا أثناء اجتماعها بابنتها الأميرة عاليه ...

هذه السياسة التي تتبعها زين — الملكة الأم — مع زوجة ابنها في استانبول ليست جديدة ، فمنذ اليوم الأول الذي وصلت فيه دينا الى عمان لتزف الى الملك حسين ، منذ هذا اليوم ، في شهر ابريل سنة ١٩٥٥ ، بدأت الملكة زين سياسة العداء .. على المكشوف ..

اللقب الذي أهدته زين الى دينا

المكان : قصر الزهران في عمان

والزمان : ابريل سنة ١٩٥٥

والقصر الملكي الهاشمي يتلألأ بزيناته الكهربائية ، احتفالا بزواج الملك حسين ، وبينما الجميع يتبادلون التهاني كانت الملكة زين تقف في ركن من القاعة الكبيرة والى جوارها الأميرة فاطمة ، عمة الملك حسين ، مع بعض سيدات الاردن ...

وكانت الملكة زين تظهر مخاوفها من الفارق بين سن ابنها الملك ، وسن زوجته الملكة دينا .. كانت السيدات من حولها يرجونها أن تتمنى الخير وأن تتفاءل ، خصوصا ان حب الملك حسين كان ظاهرا بوضوح في حديثه ونظراته الى زوجته .. ولكن الملكة زين ابتسمت وهي تردد :

— لكن يا ناس دي عجوزة .. عجوزة ..

وضحكت الأميرة فاطمة عاليا ، وهي تقول للملكة :

— والله يا ستنا هذا هو اللقب ..

ومن يومها والملكة زين تطلق على دينا اسم « العجوزة » .. كانت تسأل خدم القصر .. أين ذهبت « العجوزة » ؟ هل استيقظت « العجوزة » ؟ ..

هذه القصة .. قصة اللقب الذي خلعته زين ، الملكة الأم ، على دينا زوجة ابنها كهدية لزفافها .. استمعنا اليها من احدى سيدات القصر الهاشمي .. وتمضي هذه السيدة الكريمة في سرد قصتها فتقول :

— كان الخدم يجدون حرجا كبيرا وهم يستمعون الى الملكة زين حينما تتحدث عن الملكة دينا بهذه الصورة ، ولكن الملكة زين كانت تجد لذة كبرى في ترديد هذا اللقب دائما .. وكانت تضحك من قلبها وهي ترى الخدم وهم يستمعون الى تهكمها على دينا في شيء كبير من الحرج والخجل ..

وكانت الملكة دينا لا تحس بما يدور حولها .. فقد كانت تحاول مخلصة أن تشعر بأنها في بيتها ، وأن تحصل على صداقة الجميع وحبهم ، بما فيهم الملكة زين نفسها .. وكان الملك حسين سعيدا في زواجه .. سعيدا بعروسه .. فكانا يخرجان الى الحدائق الرائعة خلف قصر بسمان ، حيث يمضيان وقتا سعيدا بمرحان ويركبان الخيل .. وكانا في معظم الوقت يصحبان الأمير حسن والأميرة بسمة ، شقيقي الملك حسين الصغيرين ..

وقد طلبت الملكة دينا اقامة ملعب للتنس وحديقة زهور خلف القصر ، وكانت السعادة ترفرف على الزوجين ، مما أقلق الملكة زين .. وقررت أن تعمل ..

للأردن ملكة واحدة هي أنا

ولقد حدث مرة أن طلبت الملكة دينا الحلاق ليصفف لها شعرها ، وكانت لاتزال في شعر الغسل ، واستأذن الرجل الملكة دينا حتى ينتهي من تصفيف شعر احدى وزائه ، فأذنت له .. وعلمت زين أن دينا ستصفف شعرها ، والحلاق واحد ، فرأت أن تبدأ المعركة .. أمرت باحضار الحلاق حالا والعسل (القر) وهو اسم القصر الملكي في الاردن بتصفيف الشعر بأمره بالحضور حالا لتصفيف شعر الملكة زين ، ولكن الرجل اعتذر بأنه على موعد مع الملكة دينا وأنه سيحضر بعد أن ينتهي .. وعلمت زين برد الرجل فهاجت وماجت وأرسلت الطلب محمد السعدي كبير المرافقين ليحضر لها الحلاق وطلبت في نفس الوقت من مدير الشرطة أن يسلمه اليها مقبوضا عليه .. والمام جميع الجنود والحراس والخدم ، وأمام

خناقات الملكة زين مع دينا تخرج إلى شوارع عمان ..!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

مدير الشرطة وكبير المرافقين ووسط حديقة قصر الزهران ، وقفت الملكة زين تسب « الحلاق » بالفاظ الشتائم .. ثم صاحت في الواقفين جميعا موجهة كلامها اليهم :

— اسمعوا هذا الكلب ابن .... انه يقول انه سيحضر لي انا .. ستكم .. بعد ان ينتهي من الملكة .. اي ملكة .. يجب ان تعلموا اني انا الوحيدة ستكم .. لا ملكة للاردن الا زين ..

وخرج الحلاق وهو يرتعش خوفا ، وعرفت عمان القصة كلها ، وسمعت دينا بما حدث ، وعلم الملك حسين بالرغم من ان دينا لم تفاتحه في الامر ، وانتهى الموضوع عند هذا الحد ..

رسالة الى توفيق ابو الهدى

ولم تمض ايام على هذا الحادث حتى ارسلت الملكة زين رسالة بخط يدها الى المرحوم توفيق ابو الهدى ، وكانت تقول فيها :

« ان هذا الزواج يجب ان ينتهي .. اني لا استطيع ان اتصور وجودها الى جانبي في بلد واحد .. سوف ترى ان سكوتي العلني .. سترى قريبا من هي الملكة الحقيقية .... »

وبعد مدة انتحر توفيق ابو الهدى في ظروف غامضة ، ومات سر هذه الرسالة مع الوزير الاردني المنتحر .. ولكن الملكة زين بدأت بوعدها ، فبدأت تعمل سريعا لانهاء هذا الزواج ..

امرت بمراقبة تحركات دينا ، واصبح جميع الخدم يعملون جواسيس لنقل اخبارها الى الملكة زين .. كانوا يتجسسون حتى على ادق اسرار دينا وزوجها الشخصية .. راقبت زين عن طريقهم تليفوناتها ورسائلها وزوارها .. كانت دينا ترحب بكل من يزورها من سيدات الاردن ، في تواضع جم وادب زائد .. واحبت السيدات الاردنيات في دينا هذا التواضع وهذا الترحيب ، فاقبلن عليها مخلصات ..

واستاءت زين من هذا الوضع .. وفي يوم من الايام دعت زين الى مقابلتها عددا من السيدات الاردنيات وقالت لهن بالحرف الواحد :

— لماذا لا تحضرن لزيارتي ؟

فقالت واحدة من السيدات :

— انا قد حاولنا الحضور لزيارة جلالتك ، ولكن اخبرنا الحرس بانك مشغولة

واجابت الملكة زين بسرعة وبغضب :

— انت كاذبة يا مدام .. انتن جميعا تحاولن عدم لقياها ..

ولم تفهم الحاضرات المقصود وفضلن السكوت .. وكأنما اثار هذا السكوت ثائرة زين فصرخت فيهن :

— يجب ان تزرنني اولا .. مفهوم .. انا الملكة انا الاولى في كل شيء هنا في الاردن ..

وخرجت السيدات الاردنيات من حضرة الملكة زين وكلهن عجب ...

واصبح من المفروض ان تزور سيدات الاردن الملكة زين قبل زيارتهن للملكة دينا ..

يا أنا .. يا وصيفة دينا !

وفي احد الايام فوجيء الملك حسين بثورة حادة تقابله بها امه وهي تصيح :

— لن أتحمل هذا .. يجب ان تجد لي حلا !!

وتعجب الملك وهدأ من ثائرة امه ، وطلب ان يعرف سر ثورتها ..

فقالت الملكة زين وهي تصيح في وجه ابنها :

— يا انا .. يا الوصيفة بتاعة زوجتك

وسألها عن السبب فقالت بنفس الحدة والهياج :

— ان دينا قد احضرت وصيفة من لبنان خصيصا لكي تتجسس على الملكة زين وتنقل اخبارها الى الصحف في لبنان .. فيا انا ويا هذه الوصيفة !

وحتار الملك .. وتحدث مع دينا .. زوجته .. فاتشها في خجل ، ولكن دينا وسط حيرتها لم تجد مانعا من ان تطرد وصيفتها ، تلبية لرغبة الملكة زين ..

ولم تكتف الملكة زين بطرد الوصيفة اللبنانية من خدمة الملكة دينا ، بل امرت بابعادها نهائيا من الاردن ..

وهكذا طردت مدموازيل عساف .. وصيفة الملكة دينا .. نهائيا من الاردن ..

ثم بدأت زين بنفسها ترشح عدة اسماء للعمل كوصيفة للملكة دينا .. وكانت خطتها هي تضييق الحلقة حول دينا وان تعين لها وصيفة هي التي تختارها .. وصيفة تستطيع الاعتماد عليها في التجسس على دينا .. واصبحت دينا وحيدة وسط عاصفة هوجاء من حقد زين وجواسيسها المنتشرين في انحاء القصر ..

دينا تحاول ان تطغى

وفي ... الحياة العامة ، دعيت الملكة دينا لحضور احتفال تقيمه احدى مدارس البنات في نابلس ، واحتارت دينا .. كانت هذه هي اول مرة تحضر فيها احتفالا عاما ، وكان عليها ان تواجه الجمهور وتتحدث اليه .. وسألت دينا زوجها الملك حسين : ماذا تعمل ؟

وقال الملك حسين لزوجته : انت ادرى !

وركبت دينا الطائرة يرافقها بهجت التلهوني وبعض كبار الشخصيات الاردنية في طريقهم الى نابلس .. وما ان وصلت الى مكان الاحتفال حتى استقبلها الناس بموجة عارمة من الحماسة والحب ، واجمعوا على ان تتحدث اليهم الملكة .. واحرجت دينا ، واعتذرت بانها لم تحضر اية كلمة للمناسبة ، ولكن الناس اصروا على ان يستمعوا الى الملكة .. واتصل بهجت التلهوني الوقت واتصل تليفونيا من نابلس بالملك حسين في عمان يسأله رأيه .. هل تتحدث الملكة الهاشمية الى الناس او لا ؟ .. ووافق الملك وهمس بهجت التلهوني بكل هذا في اذن الملكة .. ووقفت دينا لتشكر الناس على حماسهم وحبهم وتقول لهم بالحرف الواحد : ان هذه الحماسة وهذا الحب الذي يظهره لها شعب نابلس .. هو جزء من الحماسة الملتهبة والحب العظيم الذي يكنه شعب الاردن لمليكه حسين !

ثم ركبت دينا الطائرة لتعود بها الى عمان .. وهناك وجدت الملك في ثورة .. كيف تتحدث الملكة في حفلة عامة ؟ كيف تخرج دينا على التقاليد الهاشمية ؟ كيف تحضر دينا احتفالا عاما وهي ملكة ! ان دينا قد حطمت تقاليد الاسرة الهاشمية كلها .. !!

وتعجبت دينا وتساءلت : ألم يكن هو الذي سمح لها بالذهاب .. ثم لم تأخذ رأيه فيما تعمله ، فاجابها الملك بنفسه : انت ادرى بما تعملينه !

ثم لم يحصل : عجبت التلهوني ليسأله : هل تتكلم الملكة ؟ فاجاب بالايجاب .. ثم ماذا قالت الملكة .. قالت انها جزء من الملك حسين !!

ولم تهدأ ثورة الملك ..

وعرف السر .. السر في هذه الثورة المفاجئة ..

لقد اخبرته الملكة زين ان دينا تحاول ان تنال حب الشعب الاردني .. وان تفوز بشعبية تفوق شعبية الملك حسين ! والذين يعرفون الملك حسين يعلمون مقدار سيطرة امه عليه ومبلغ طاعته لآرائها .. وصدق الملك وثار ثورته التي لم تهدأ الا بعد ان وعدته الملكة دينا بانها لن تحضر احتفالا بعد اليوم ولن تتحدث الى احد ..

ولم تكتف الملكة زين بهذا بل طلبت عقاب ناظرة المدرسة في نابلس .. وعوقبت .. فهل استراحت زين ؟ ابدا .. لقد بدأت سياسة جديدة .. كانت تريد ان تدخل الشك بين الزوج وزوجته .. كانت النساء من صديقات الملكة زين يهمسن في اذن الملكة دينا بحكايات وغراميات الملك حسين .. وهي تشيح بوجهها وبعقلها عن كل ذلك ولم تسمح لواحدة منهن بان تتمادى في الحديث عن كل هذا الذي يتردد عن الملك امامها ..

وخرجت الاشاعات من القصر الى رجل الشارع .. واصبح الناس في الشارع يتناقلون هذه الحكايات والقصص التي اذاعتها الملكة زين عن ابنها الملك حسين ..

من هي فلافيا ؟

وبرز وسط هذه التساؤلات كلها اسم كبير .. فلافيا .. تلك الايطالية الحسناء .. ودكتور الاطفال الايطالي مع المراهق الحسناء .. كانت كل الاشاعات تقول بصراحة : ان الملك يحب فلافيا ويلتقي بها في منزل مرافقه الشريف زيد !!

وابتسمت الملكة زين وهي تسمع هذه الاشاعات وكانت تعلق عليها بقولها :

— خليه يكبر ويبقى راجل !!

نسيت زين انها ام .. نسيت انها تسيء اليه اساءة بالغة .. نسيت كل شيء الا حقدها وكرهها لدينا !!

وكثرت الاشاعة .. وقال الناس ان الملك في مأزق حرج مع فلافيا ..!

وظهر القلق على الوجوه !! وعطف الناس على دينا وتساءلوا : ما هو موقفها من كل هذا ؟ ..

ولم تمض مدة حتى همد الناس وابتسموا .. ان الوالد ، الدكتور الايطالي ، قد عرف كيف يتصرف فقطع عن الاردن فضيحة عالمية .. كل هذا وزين تسمع وتبتسم .. ودينا تسمع ولا تصدق وقد ترقرق الدموع في عينيها ولكنها ابت ان تتساءل مع الاشاعات .. كانت عاقلة ، ونسيت كل ما حولها .. نسيت حقد زين ، واشاعات زين ، ومناورات زين ، لاستقبال الجنين الذي احست به يتحرك ..

وجن جنون زين .. كانت على استعداد لان تعمل المستحيل للايقاع والتفريق بين حسين ودينا .. ووجدت فلافيا ضالتها ومباحثها ، وجعلتها على رأس مناوراتها وفي مقدمة صديقاتها .. وقدمتها لابنها الملك حسين .. كانت دينا في شهور حملها

وكانت زين فرحة بلقاء حسين وفلافيا الايطالية الحسناء .. اشتركا معا في سباقات للسيارات ، وركبا الخيل معا ، وزارته في قصره .. كل هذا لم يخرج دينا من سعادتها بجنينها القادم في احشائها ..

ووضعت دينا ابنتها عالية بينما وضعت زين خطتها المدمرة ..

ولم تمض ايام قليلة على احتفال دينا « بسبوع » ابنتها عالية حتى كانت الملكة زين قد قررت ان تعين لها وصيفة انجليزية .. كانت هي الاخرى جزءا من الخطة المرسومة ..

ومضت الحال بدينا هكذا .. وفجأة ظهرت الثمرة الكبيرة في الموضوع .. الاميرة فاطمة ، عمة جلالة الملك حسين وهي سيدة متهدلة الجسم ، في الخامسة والاربعين من عمرها تسكر بكثرة ، وتدخن بشراهة .. وتتزين بأساور وعقد كبير من الذهب ، ظهرت في الافق وطغت فوق سطح الاحداث بسرعة ، وهذه السرعة ترجع الى شدة استعدادها لايذاء دينا .. وقربتها الملكة زين .. ومضت الاحداث والمكائد تعصف بسعادة دينا ورقة ورقة .. وهي صابرة بحبها لابنتها الاميرة عالية ..

الى القاهرة !

وفجأة مرض والدها الشريف عبدالحميد في القاهرة ، وطلب منها الملك ان تسافر الى القاهرة لتبقى بجواره الى ان يتم شفاؤه .. فعرضت ان تصطحب معها طفلتها الصغيرة ولكن الملك لم يوافق ، وقال لها انها لن تبقى في القاهرة فترة طويلة ..

وسافرت دينا ..

وبعد وصولها وجدت بيانا من القصر الاردني ينشر في الجرائد يقول ان دينا سافرت الى مصر كي تعالج من مرض اصابها في الاردن .. وتعجبت دينا وسألت في الامر فلم يجبها احد ..

وبعد مدة ، وبعد ان تحسنت حالة والدها ، اتصلت بزوجها الملك تليفونيا تخبره انها ترغب في العودة ، بعد ان تحسنت حالة والدها ، ولكنها فوجئت بالملك يطلب منها ان تبقى في القاهرة مدة اخرى حتى تتحسن الاحوال ..

واستمر الامر على ذلك فترة طويلة ، دينا تتصل بزوجها في عمان تسأله عن وقت عودتها .. وهو دائما يقول عندما تتحسن الاحوال سوف اخبرك .. ثم يضيف جلالته : اني اعمل جاهدا لكي تعودي ، فلا تجدي ما يضايقك ..

وبدأ الناس في عمان يحسون ان في الامر شيئا ، وبدأت الاشاعات .. دينا تعيش في القاهرة .. دينا سوف تطلق .. ولكن مصدر هذه الاشاعات كلها قصر الزهران ، حيث الملكة زين .. فقد وجدت في غياب دينا في القاهرة فرصة سانحة لكي تعمل ، بمساعدة الاميرة فاطمة على نشر الشائعة لغضب دينا من زوجها ..

زين اقسمت الا تزور القاهرة

وبدأت الاشاعات تصل الى الصحف فكتبت عنها ، ولم تضيع الملكة زين هذه الفرصة .. اسرعت الى ابنها تحمل اليه الصحف وتقول :

— هل وصل الامر الى حد ان تقيم زوجتك المؤامرات الصحفية في القاهرة .. ان هذا لا يطاق ..

كانت الاشاعات قد كثرت حول الموقف ، وطلب الملك حسين من والدته ان تسافر الى القاهرة لزيارة دينا ولوضع حد لهذه الاشاعات ، ولكن زين رفضت بشدة ان تقوم بهذه الزيارة ..

وارسل الملك حسين رسالة الى زوجته في مصر يطلب منها عدم الاتصال بالصحف .. والله يعلم ان دينا لم تكن قد اتصلت بالصحافة ابدا ..

واعلن بعد ذلك عن اجتماع الرؤساء والملوك العرب في القاهرة ، وقال الناس : ستعود دينا مع زوجها الى عمان ، ووصل الملك حسين الى القاهرة وزار الملكة دينا في دار والدها بالمعادي ، وفي اليوم الاول قضيا معها حتى منتصف الليل يحدثها عن ابنتهما وعن الاحوال في الاردن ، تلك الاحوال التي يعمل على اصلاحها حتى تعود دينا الى هناك فلا تجد ما يضايقها ابدا ..

وفي اليوم التالي زارها الملك وبقي حتى الساعة الحادية عشرة ليلا ، وبقي يحدثها عن آماله ، وخرج وهو يطمئنها الى انها ستعود قريبا ، بعد ان تستقر الاوضاع ، ولم ينس ان يقول لها ان عالية استطاعت ان تنطق كلمة .. « بابا » ..

وانتهت اجتماعات الملوك والرؤساء العرب وأذيع موعد عودة الملك حسين الى الاردن ، وكانت الاشاعات تقول ان دينا ستعود مع زوجها على نفس الطائرة ، وخرجت جموع الشعب الاردني ، نساءه ورجاله ، حاملة الورود كي تستقبل الملك حسين ودينا التي غابت عن الاردن اربعة شهور ..

ونزل الملك .. ووصل الى القصر .. ولكن الناس بقوا في المطار معتقدين ان دينا منعتها التقاليد الملكية من ركوب طائرة زوجها الملك ، وانها ستصل بعد قليل ..

وتأخر الملك حتى علم بهذا .. وحاول العودة الى المطار ، ولكن بهجت التلهوني همس في اذنه انهم في انتظار زوجتك يا صاحب الجلالة .. وهنا الملك وارسل مدير الشرطة وبهجت التلهوني الى المطار لاقناع الناس ان دينا لن تصل ..

وغادر الناس المطار لتعود الاشاعات من جديد .. لماذا لم تعد دينا ؟

هذا السؤال نفسه هو الذي كانت دينا تردده في قصر والدها في المعادي .. وهو التي كانت تسأله زوجها الملك في كل مرة تتصل به تليفونيا في عمان .. وكان دائما يجيبها : قريبا ستعودين .. حتى اصلح الاوضاع .. اما في الاردن فقد كان الناس يجمعون دائما على القول نعم ان دينا لن تعود .. انها ستطلق .. وكانت الملكة زين وراء كل هذا ..

وفجأة ، وبلا مقدمات ، برزت اشاعة زواج الملك حسين من ابنة سفير الاردن في سوريا .. وكتبتها الصحف بالخط العريض ، ولم ترد دينا على ان ترفع التليفون وتسأل بعد ان جرحت كرامتها وقال لها الملك : هذه ترهات ... لا تصدقي هذا الكلام الفارغ ..

واعلن مرة اخرى عن اجتماع الرؤساء والملوك العرب في القاهرة ، عقب عودة الملك سعود من امريكا ، وقال الناس في هذه المرة ستعود دينا مع زوجها .. ووصل حسين الى القاهرة ، وفي اليوم الاول ارسل اليها الشريف زيد مرافقه ليسأل عنها ، وفي اليوم التالي حادثها في التليفون ، ثم ذهب اليها في المساء ليلقي عليها بقنبلة .. لقد قرر الزوجين ... هو في قصر وهي في آخر ، وان تمضي حياتهما هكذا حتى لا يظهر للناس انهما قد انفصلا !

وسألته دينا عن السبب .. فاجاب : انك تحاولين ان تظفري بشعبية اكثر مني ، وتحاولين ان تظهري شخصيتك على في الاردن .. وانك تتآمرين مع اعدائي ضدي !

ولم تفهم دينا غير شيء واحد .. ان زين قد نجحت في التأثير على عقل ابنها الملك وايهامه بكل هذا ..

كانت الملكة زين قد ارسلت الاميرة فاطمة لترافق الملك حسين في رحلته الى القاهرة ولتكون على مقربة منه فلا يغيب ما حشت به رأسه وهو بعيد عن زوجته .. وفي القاهرة بدأت الاميرة فاطمة تعمل .. فابلغت سيدات الاسر الكبيرة .. كانت تتحدث بلا حساب .. قالت ان دينا تتآمر ضد الملك ، وانها تحاول ان تطغى بشخصيتها شخصيته ، وانها تحاربه .. وزادت على ذلك بان طلبت من السفير الاردني في القاهرة ان يعمل على منع اتصال الملكة بالصحافة ، هكذا يأمر الملكة زين .. واحمر وجه السفير خجلا ، فقد كانت الاميرة الهاشمية تتحدث عن ملكة الاردن ، زوجة الملك حسين ، ومضت الاميرة فاطمة في تنفيذ سياسة سيدتها الملكة زين ..

ولم تستطع دينا ان تقول شيئا ..

وسافر الملك حسين مرة اخرى عائدا الى عمان ، ورأى المودعون الاميرة فاطمة وهي تتسلل الى الطائرة الملكية ، ومرة اخرى اشيع ان سيدة ركبت مع الملك حسين في طائرة .. ورشحت الاشاعات الملكة دينا ، وقالت الصحف ان دينا عادت مع زوجها ، وكانت الملكة زين في سويسرا تقضي فترة استشفاء ، فجن جنونها وحسبت ان مؤامراتها فشلت ، فسافرت في الحال الى بيروت ، ومن هناك ابرقت الى ابنها الملك حسين قائلة انها ستبقى في بيروت ولن تعود الى عمان اذا كانت دينا قد عادت معه .. وفعلا بقيت الملكة الام في بيروت حتى تأكدت ان دينا لم تعد الى عمان .. فعادت زين الى عمان وعلى وجهها ابتسامة عريضة ،

ومضت الايام ودينا تتحدث الى ابنتها عالية مرتين في التليفون كل اسبوع ، ثم فجأة طلب منها الملك حسين ان تمتنع عن هذه المحادثات ، فارسلت اليه تطلب رؤية ابنتها ، ولكنه رد عليها قائلا بالحرف الواحد :

— اذا كنت تعتقدين انك تستطيعين انت واعدائي العملاء اتخاذ ابنتي سلاحا ضدي ، فانا سأحطم هذا السلاح حتى لا تضطريني ..

وبكت الملكة دينا وهي تسمع الملك الوالد يقول عن ابنته انها سلاح ضده ، ثم يقول انه سيحطم هذا السلاح ..

بكت دينا وعانت .. عانت الى ان لمست يد التآمر الى فلذة كبدها عالية .. ووجدت من يهمس في اذنها الحرص على الا تغضبيهم والا حدث مكروه لابنتك ..

***

ثم اصبح لا امل ان ترى ابنتها في استانبول

لكن زين كانت هناك ايضا .. لم تكتف بكل ما فعلت ، بل ارادت ان تتمادى في سياستها وان تذل كبرياء دينا ، فاعلنت في الصحف انها لن تقابلها ، ثم امرت بعدم ذكر لقب ملكة مقرونا باسم دينا .. كما امرت بالغاء عيد ميلادها !

وفي صباح يوم ٢٨ اغسطس بوجهه دينا امرت زين بالغاء اللقاء المحددة للقاء بين الام وابنتها .. وتركت دينا بعد ان اخذت منها كل شيء .. سعادتها .. وابنتها .. ان ختام القصة ما زال بعد عندها .. عند دينا ..

زين .. ملكة الاردن وسيدة القصر الهاشمي ، ان عهدها لا يخلو من مؤامرات .. كي تظل هي حاكمة الاردن الوحيدة .. ترى ماذا ستكون المؤامرة الجديدة ؟!

"الثعلب فات" .. تنتقل من القاهرة إلى رومانيا ..

الثعلب فات .. فات ؟!

● ديونيس ابونيكو وزير رومانيا المفوض في مصر وقف أكثر من نصف ساعة في الاسبوع الماضي خلف سور احدى الحدائق في جاردن سيتي ليتفرج على بعض الاطفال المصريين وهم يؤدون لعبة مسلية .

اللعبة التي اثارت انتباه ابونيكو كانت لعبة «الثعلب فات فات وفي ديله سبع لفات» وبعد أن فهمها قرر نقلها الى رومانيا ليلعبها الاطفال هناك وأصدر تعليماته الى مترجم المفوضية بترجمة ألفاظ اللعبة الى اللغة الرومانية

الخطوة التالية التي سيخطوها الوزير الروماني هي تصوير اللعبة بشريط سينمائي بمعرفته ليسهل على الاطفال الرومانيين فهمها .

القميص والبنطلون وحفلات الكوكتيل ؟ !

● بافل جورا سيموف مستشار السفارة الروسية كان آخر عمل قام به قبل عودة ديمتري كيسليف من أجازته هو اتخاذ تدابير مختلفة لرفع مستوى ضيوف السفارة الروسية الذين يحضرون حفلات الاستقبال والكوكتيل بوصفهم أصدقاء للاتحاد السوفيتي .

فقد لاحظ المستشار اثناء قيامه بأعمال السفارة خلال أجازة السفير أن عددا كبيرا من كبار موظفي وزارة الخارجية والدبلوماسيين الاجانب أصبحوا يحجمون عن حضور حفلات السفارة ، واذا حضروا لا يمكث الواحد أكثر من خمس دقائق ثم يستأذن في الانصراف .

وبعد البحث والتحري عن الاسباب اتضح أن أصدقاء الاتحاد السوفيتي واغلبهم من هواة الفودكا وطلبة الجامعة التابعين يرفعون الكلفة بينهم وبين أصدقائهم موظفي السفارة فيحضرون هذه الحفلات بالقميص والبنطلون ويتناولون النكات والمداعبات بعد أن تلعب الفودكا برؤوسهم مما يسبب استياء كبار الشخصيات من المدعوين

ومن هنا اتخذ المستشار تدابيره الجديدة التي تقضي بمنع أصدقاء الاتحاد السوفيتي من التردد على دار السفارة فلم توجه اليهم بطاقات دعوة صريحة اثناء حضورهم هذه الحفلات !

القاهرة . غزة . نيودلهى ؟ !

● سيابا ثيمايا رئيس هيئة أركان حرب القوات الهندية الذي زار مصر في الاسبوع الماضي كان ينزل اثناء اقامته في مصر ضيفا على الحكومة المصرية في فندق شبرد .

لم يتناول الضيف الهندي وجبة واحدة في فندق شبرد فقد كانت جميع الوجبات يتناولها مع الضباط المصريين في الحفلات والادب التي اقيمت له .

آخر مأدبة حضرها القائد الهندي كانت مأدبة عشاء أقامها له الرئيس جمال عبد الناصر في منزله ، وفي اليوم التالي استقل الطائرة مع الجنرال يوغ وسافرا الى خط الهدنة لتفقد القوات الهندية المرابطة هناك .

وقد قضى ثيمايا ليلة واحدة في غزة نزل خلالها ضيفا على الحاكم العام هناك، واستطيع آخر ساعة أن تؤكد أن زيارة القائد الهندي لمصر كانت زيارة عادية وليس لها أي هدف سياسي كما أن موضوع سحب القوات الهندية لم يشغل اجتماعاته بكبار ضباط الجيش المصري .. وانما كانت أحاديثه لا تخرج عن ذكرياته في الحرب العالمية الاخيرة وأثناء اشتراكه في لجنة الهدنة الكورية

اجهزة وآلات بدل البصل .. !!

● الدكتور مصطفى خليفة وكيل وزارة التجارة اقترح فكرة جديدة ، لاستيراد الآلات والماكينات دون حاجة الى العملة الصعبة ..

الفكرة الجديدة هي المقايضة على البصل المصري مقابل استيراد خامات وآلات واجهزة للمصانع في جميع البلاد بشرط أن تكون هذه المقايضة متفقا عليها بعقد كتابي أو بخطابات أو برقيات متبادلة بين مصدري البصل ومصدري الخامات والآلات والاجهزة في الخارج . هذا وقد تقرر سريان هذا النظام اعتبارا من هذا ...

ربع مرتب للناظر الذى يعمل فترتين

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم ..

أعاد الابتسامات الى شفاه النظار والناظرات الذين كانوا يشكون ضآلة مكافآتهم عن الاشراف على المدارس .. في النصف الثاني من اليوم الدراسي بعد أن أمر بمنح كل من يعمل منهم بعد الظهر ربع مرتب في الشهر .. وكان من نتيجة العدوان الثلاثي وتعرض بعض ابنية التعليم للتصدع ، وخوفا من حرمان تلاميذ هذه المدارس من التعليم ، أن نقلت الوزارة هؤلاء التلاميذ الى مدارس أخرى يتلقون فيها دراستهم .. في فترة مسائية .. وكلف نظار وناظرات المدارس الصباحية الاشراف على الدراسة في الفترة المسائية .. مقابل مكافأة رمزية قدرها جنيهان في الشهر .

وتحمل بعض نظار المدارس العمل طول العام الماضي على مضض .. وأضرب بعضهم عن قبول الاشراف في فترة المساء ..

وفي هذا الاسبوع أمر الوزير بأن تطبق عليهم قواعد العمل الاضافي — في حدود ربع المرتب — مكافأة لهم على الجهود التي يؤدونه في تربية التلاميذ وتعليمهم !

جريمة الاتاتورك بوليفار !

● مصطفى وليفي .. الوزير المفوض بالسفارة الايرانية صديق حميم للملحق العسكري العراقي ومع ذلك يمس الناظر أن يذهب اليه لزيارته في مكتبه .

فالملحق العسكري العراقي يزين مكتبه بعدد من القنابل اليدوية الفارغة .. والوزير الايراني لا يكره شيئا في الدنيا كما يكره القنابل اليدوية ..

السبب في هذا هو أنه حينما كان يعمل في السفارة الايرانية بأنقرة قبيل الحرب العالمية الاخيرة حدث ذات يوم أن رأى فون بابن سفير ألمانيا في تركيا في ذلك الوقت يسير على قدميه في الاتاتورك بوليفار (شارع السفارات هناك) في طريقه الى سفارته فاخذ يتتبعه باعجاب الى أن غاب عن بصره .

وفجأة دوى صوت انفجار جعل الوزير الايراني يسرع الخطى ليستطلع الخبر ، وأمام مبنى السفارة الالمانية وجد الدبلوماسي جمهورا غفيرا من الناس متجمعين حول بقايا جثة تطايرت اشلاؤها هنا وهناك ..

وأسرع رجال البوليس الى مكان الحادث .. واتضح بعد ذلك أن هذه الجثة لشاب فوضوي كان ينوي القاء قنبلة يدوية على السفير الالماني .

وبينما هو يعالج صمام الامان انفجرت القنبلة فيه فلقى حتفه ونجا فون بابن من الموت بأعجوبة .. ومنذ ذلك اليوم يوجد حب مفقود بين الوزير الايراني المفوض وبين القنابل اليدوية حتى ولو كانت فارغة لا تحتوي على بارود !!..

حمير فرنسا لا تكفى هذه الفتاة

ان فرنسا تبحث الآن عن حمير .. انها تستورد الحمير من كل مكان .. وفي فرنسا أكثر من حمار .. ولكن الحمير المطلوبة يقصد بها الحصول على اللبن .. فان موضة الممثلة الفرنسية بريجيت باردو التي يقولون عنها انها تضرب مارلين مونرو على عينيها .. موضة الممثلة الفرنسية أن تستحم كل يوم بلبن الحمير .. والصورة التي تراها لها الآن صورة اخذت لها اثناء الحمام .. وبريجيت معبودة كل الفرنسيات ومثلهن الاعلى في الاناقة والذوق والعادات .. وداهية الفرنسيات « سودة » ليس هناك شك بعد هذه التقليعة الجديدة التي تمارسها بريجيت .. وفي كل يوم يرتفع صراخ الفرنسيات : عايزين حمير .. عايزين حمير .. وليس في كل فرنسا الحمير المطلوبة !!

هذه الفتاة ليست صوفيا لورين

لا تصدق عينيك اذا قيل لك ان هذه الفتاة هي صوفيا لورين .. انها صورة طبق الاصل من صوفيا .. انها نسخة مماثلة للقنبلة الهيدروجينية التي تفخر ايطاليا بوجودها عندها .. ان كل شيء فيها ينطق ويصرخ : انا صوفيا .. ولكنها ليست صوفيا .. انها ممثلة ايطالية جديدة تحمل جمال صوفيا الصارخ وسمرها وتحمل اسم سكيلا جابل .. لقد استطاعت سكيلا ان تشرخ كبيرة في استوديوهات ايطاليا .. عرضوا عليها أن تمثل في نفس الافلام التي تمثل فيها صوفيا دور الشبيهة .. ورفعت الفتاة انفها الى السماء ورفضت العرض .. واخيرا قبلت عروض المنتجين الذين قبلوا أن يعطوها ادوار البطولة في أفلام خاصة لا تشترك فيها صوفيا لورين الحقيقية .. ان استوديوهات امريكا تنتظر وصول هذه النجمة اليها .. انهم يقولون ان ظهور هذه الفتاة قد قضى على صوفيا .. ويخلق من الشبه اربعين ..

"حياة قلم" .. العقاد يكتب مذكراته لآخر ساعة (٤)

"الدستور" .. بين قصر

السياسة الكبرى كانت شيئاً

ان العقاد العملاق يواصل روايةمذكراته .. روى كيف كانت تمضى به ايام الطفولة فى اسوان .. كيف اتجه تفكيره الى أن يصبح جندياوان يكون عالما زراعيا .. وكيف خرجمن ذلك كله الى حياته العادية والىقراءة مجلة الاستاذ .. ثم كيف كان يرىفى النديم استاذا وفى الشيخ محمد عبده قدوة ، وتعرض لمشكلةالاسماءفى المدارس وان اسمه كان ينتظر ان يكون عباس حلمى الثانى بدلا من عباس محمود العقاد .. وذكرخليط الاصوات التى انبعثت من طغمةالدعاة المأجورين فى ذلك المهرجانخدمة الدسائس الاجنبية وان خيرالنداءات كان نداء خافتا بان مصر للمصريين .. ثم تحدث العقاد عن الصحافة وكيفان القاهرة كانت منذ بناها الفاطميون مركزا للدعوات العامة فى الشرق كله .. وتناول العقاد فى النهاية وجه المقارنة بين صحافة اليوم وصحافةالامس وانه لاوجه للمقارنة بتاتا !..

كانت صحيفة « الدستور » التى اصدرها الاستاذ « محمد فريد وجدى » منذ نصف قرن أول صحيفة يومية عملت فى تحريرها

ولا اقول انه كان « عمل ضرورة »

ولا اقول كذلك انه كان عمل اختيار

ولكنه كان ضرورة مختارة بين ضرورات ، اذا صحهذا التعبير ، وابادر فاقول انه صحيح غاية الصحة ، لاننا فى اعمالنا التى نعدها من معالم حياتنا لا نستطيع ان نقول عن عمل واحد انه كله اختيار ، او انه كله اضطرار

وكان فى وسعى قبل العمل فىتحرير الدستور أن اعمل فى تحرير « اللواء » أو فى قلم الترجمة باللواء على الاصح لاننى علمت أنهم يطلبون مترجمين يعرفون الانجليزية أو الفرنسية ، بعد تفكيرهم فى انشاء « لوائات » غير اللواء العربى تصدر باسم « الاستاندرد » و « ليتندار »

اسوان والترجمة !

وكانت الترجمة الصحفية من اعمال تلك الفترة التىكان امثالىيستطيعونها ، وكانت ظروف التعليم والنشأة « الاسوانية » مما يرشحنى لاداتها ، ويجعلنى من المفضلين فى « امتحاناتها »

فقد كنا نتعلم دروسنا المهمة باللغة الانجليزية ، ومنها دروس الجغرافيا ، والمعلومات العامة « أو الاشياء »

وكانت صحف المدارس المقروءة فى انجلترا بين « المطالعات » الاضافية المقررة علينا فى السنة الرابعة الابتدائية

والى هنا نتساوى جميعا فى مدارس القطر كله ، ثم يأتى دور النشأة الاسوانية بمزية تنفرد بها مدينةاسوان ولا تشاركها فيها سائر المدن فى الوجهين

كانت المكتبات الافرنجية تفتح فى موسم الشتاء لبيع الكتب والمجلات والصحف الاجنبية المحلية ، وكان كبار الزوار لا ينقطعون عن زيارة المدرسة خلال الموسم الذى كان يمتد من ديسمبر الى مارس ، وتتبع زياراتهم احيانا دعوات خاصة تجلس فيهامع [illegible] ولا [illegible] اللغة الاجنبية

وتضاف الى ذلك حالتان طارئتانعلى اسوان — فى ذلك الحين — لم تجتمعا لبلد من بلدان السياحة ، وهما حملة السودان وبناء الخزان

ففى اثناء حملة السودان كانالحاكم العسكرى ومحافظ المدينة وقاضى المحكمة وقادة الفرق الموزعون على المصالح طائفة من الانجليز العسكريين او المدنيين لا يعرفون العربية ، وكان كل بيت فيه « ولد من اولاد المدارس » مرجعا نافعا لقراءة الاوراق الرسميةاو ترجمة العرائض الى « الحكام » على حسب الاجتهاد ، وكان «نصفالفرنك» نفحة سخية يحصل عليها « الولد » المترجم الذى يستطيع أن يخط فى الورق بضعة سطور تدل على معنى من المعانى مفهوم بالاشارة او بالتخمين .. فاما « الولد » الذى تتكرر الشهادة له بحسن الترجمة فنصف الفرنك قد يصعد فى معاملته الى نصف ريال ، ويزداد التقدير مع زيادة القرابة او الجوار

اما بناء الخزان فقد جلب الىالمدينة مئات من المهندسينوالخبراء والمفتشين يقراون الصحف الافرنجية طوالالعام ، ويدفعنا حب الاستطلاع الى النظر فى هذه الصحف ، وفى صحف السائحين ، فلا يفوتنا — مع تتابع النظر — انتعرف اقسام الصحيفة وعناوينها واماكن البرقيات والاخبار منها ، وان نختطف عبارة هنا وتعليقا هناك فلا يخفى علينا معناها بالمقابلة بعد المقابلة [illegible]التصحيح بعد التصحيح

مع مصطفى كامل ..

فلما علمت أن « اللواء » يطلب مترجمين يعرفون الانجليزية خطر لى ان استقيل من وظيفتى وان ارشح نفسى للعمل فيه

ولكننى ترددت ، وطال التردد حتى احجمت ، ثم فضلت ترك هذه «الفرصة» وانتظار فرصة غيرها لسببين :

« أولهما » اننى اذا اقدمت علىهجر الوظيفةالحكومية مفضلا عليها الصحافة فليكن ذلك لاكتب لا لاترجم ، فاننى ما احببت الصحافة لانها مورد رزق افضل من موارد الوظائف الحكومية ، ولكننى احببتها لانها مجال الكتابة او صناعة القلم بغير وساطة من صناعة النقل او الترجمة !

والسبب الثانى شخصية مصطفى كامل رحمه الله ، فان محادثتى الاولىله لم تشجعنى على مزاملته فى عملدائم ، وصورته لى رجلا معتدا بذاته ، ضيق الحظيرة ، لا يسمح حتى للفكاهة او « القافية » أن تفتح عليه بابا لتصحح قولة قالها او رايا ارتآه

كنت أبرع بالتعليم فى المدرسة الاسلامية باسوان ، وحضر مصطفى كامل متفقدا للمدرسة ومعه الكاتبة الفرنسية مدام «آدم جوليت» وسيدة انجليزية ، وكانت الحصة حصة محفوظات ولغة ، فاملى مصطفى كامل على التلاميذ هذا البيت لابى العلاء :

والمرء ما لم تفد نفعا اقامته
غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

وترجمه للسيدتين بطلاقة وإيقاع ، ثم طلب من التلاميذ ان يشرحوهويعلقوا عليه ، فاضطربوا ولم يحسنوا الشرح او التعليق

والتفت مصطفى كامل الى ، والى الاستاذ « محمدعبد شلبى » متسائلا ، فادركته قائلا ان التلاميذ معذورون .. لانهم فى اسوان يعلمون أن الغيم الذى يظلل الرؤوس شىء نافع لا يضربون به المثل لقلة النفع ... فلعله أنفع لهم من شعاع الشمس ومن المطر ..

« حسن تخلص » كنت أقدر من « خطيب » مثله أن يتقبله بالاستحسان والارتياح ، ولكنه تجهم وزوى وجهه ، وبدا لى أن الاستدراك عليه — ولو من باب الفكاهة — امر كثير على طاقته الفكرية والنفسية ، وارى الآن انها لم تكن منه فلتة عارضة فى زيارة عاجلة ، لان حياة الرجل كلها لا تعرض لنا لمحة واحدة فيها شىء من سماحة الفكاهة او سماحة التوفيق بين الآراء

محمد فريد وجدى — صاحب [illegible]
[illegible] فى « الدستور »

فريد وجدى .. والدستور

ولم يطل بى الانتظار حتى اعلن الاستاذ فريد وجدى ، عن عزمه على اصدار « الدستور »

ولم يكن اسم « فريد وجدى » غريبا عنى ولا عن قراء ذلك الجيل من طلاب الثقافة الاسلامية الفلسفية ، فقد كانت له كتابات ضافية يرد بها على كتاب الغرب وفلاسفته المنكرين لحقوق المسلمين وفضائل الاسلام ، وكانت له شهرة بالاطلاع على ثقافة الدين وثقافة العصر الحديث ، فلما لقيته وحادثته لم يكن أيسر من الاتفاق معه على العمل فى صحيفته ، وخرجت أقول لنفسى ان اكبر خلاف بينى وبين كاتب كهذا لن يعوقنى عن العمل معه ، لاننى عجبت لحرية فكره ، مع اشتهاره بالتعصب والمحافظة ، بل بالتزمت والحرج فى شئون الدين والدنيا ، فما من فكرة قط كان يرى أنها قضية مسلمة ، وانها لا تقبل المناقشة . واظن اليوم ان فرط الثقة بقوة الحجة والقدرة على الاقناع هو الذى كان يسوغ له انيسمع كلرأى ويقبل كل تحد ويجيب عن كل سؤال، ودام عملى فى صحيفة الدستور من عددها الاول الىعددها الاخير الا اشهرا قليلة فارقتها فيها ثم عدت اليها . فاكاد اقول ان ما خالفته فيه اثناء هذه المدة اكثر مما وافقته عليه ، ولكنه لم يغير كلمة واحدة كتبتها لمخالفة رأيه ، ولو كان الخلاف على مسألة من مسائل الاصول

كان شديد الايمان بالجامعة الاسلامية على منهج قريب من مناهج الرسميين، ولم يكن كغيره من طلاب الكسب والجاه من وراء هذه الدعوة ، بل كان يخسر الكثير فى أحرج أوقات الحاجة الى المال ، ومن ذلك انه رفض الاتفاق مع حزب تركيا الفتاة على اعتبار « الدستور » لسان حال الحزب فى سياسته العثمانية بعد أن تكفل الحزب بالانفاق على الصحيفة وسداد ديونها ، لان الحزب كان يشترط أن ترفع من عنوان الصحيفة كلمة « لسان حال الجامعة الاسلامية » ...

ولم تمض أسابيع حتى كان الرجل يبيع كتبه بثمن يضارع ثمن وزنها من الورق ليؤدى مرتبات الموظفين والعمال

وعلى هذا التشبث بهذه الدعوة كنت أخالفه فيها وأرى أنها تعمل لنفسها ويعمل لها الزمن أضعاف ما يعمله المنقطعون لها من دعاتها المخلصين وغير المخلصين ، فلم يحاول قط أن يفرض على رأيا فى [illegible]

عابدين وقصر الدوبارة

لا يعلمه إلا المندوب البريطاني !

الاقناع او السكوت

وكانت صحيفة « الدستور » لسانا ثانيا للحزب الوطني بعد اللواء . وكان موقف الحزب الوطني معروفا من سعد زغلول وبخاصة بعد قيام الشيخ جاويش على تحرير اللواء ، ولكنني كنت أؤيد سعدا وأرد على ناقديه في الدستور ، فلم يمنع كلمة واحدة مما كتبته في هذا الموضوع

وكان من غلواء الاستاذ وجدي في محاربة الاختلاط الجنسي انه كان يشجع الهواة على انشاء فرق تمثيلية يتم فيها التمثيل بغير ظهور النساء على المسرح ، وهذه حذلقة تغري بالسخرية حتى في تلك الآونة . ولم يكن الرجل على جهل بتاريخ التمثيل في الغرب الحديث أو القديم . فكان اذا لمح مني بادرة من بوادر السخر الخفية لم يزد في حدته على أن يقول : « لقد أجازها شكسبير كم لضرورة من ضروراته .. فهل وقفت ضرورات الدنيا كلها عند شكسبير » !

الغاضبون !

واعتقد ان اختيار اسم الصحيفة وحده كان ميزانا لنزاهة هذا الرجل ولحريته الفكرية والدستورية ، يغني عن كثير من الموازين

وماذا في « اسم » على راي شكسبير ايضا ؟

فيه كثير وكثير ، ولا سيما في العصر الذي سميت فيه الصحيفة باسم الدستور

كان اسم « الدستور » يغضب قصر « يلدز » ويغضب قصر عابدين ويغضب « قصر الدوبارة »

وكان الحزب الوطني يطلب الدستور ولكنه يتحرج من الدعوة العامة اليه ، لانه ينكر مقاصد المطالبين به من رعايا الدولة العثمانية ويشفق من غضب السلطان عبد الحميد . ويراجع القارىء اليوم صحيفة « اللواء » فيرى انها كانت من المطالبين بالدستور في تركيا ، قبل اعلانه هناك بيوم واحد ، فقالت انهم قوم يسبحون في الخيال

وكان الخديو يحرض على طلب الدستور سرا كلما اراد بالتحريض عليه احراج الانجليز والحد من سلطة المندوب البريطاني والمستشارين ، ولكنه كان يرفض الاصغاء الى هذا الطلب كلما ثاب الى شيء من الوفاق بينه وبين المحتلين ، ولهذا كان حزب القصر يسمي نفسه « حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية » ... ولا يخفى الفارق بين الدستور واصلاح الدواوين على مبادىء الدستور !

وكان حزب « الامة » كما يدل عليه اسمه يعارض الحكم المطلق للعرش في مصر والعرش في عاصمة الدولة العثمانية ، وكان ينادي بالاستقلال التام فيهدده المؤيد بحكم القانون لان السيادة العثمانية مقررة فيه ، ولكن حزب الامة على مناداته بحصر الحقوق كلها في الامة لم يخل من أقطاب مخلصين كانوا يحسبون الطفرة في الحكم النيابي خطرا حقيقا بالحذر والاجتناب

فاذا ظهر من بين هذه الصفوف رجل لا سند له من اصحاب العروش ولا من جمهرة الاحزاب فاختار كلمة « الدستور » دون غيرها اسما لصحيفته الوليدة فهو اسم يدل على كثير ، وان غضب صاحبنا شكسبير !

صحافة المتطوعين

في هذه الصحيفة بدأت عملي الأول ، فماذا كان عملي الاول هذا ؟ او بماذا سميه في « تقاسيم » الصحافة الاخيرة ؟

لا يوجد له اسم واحد ، وقد يحيط به على الجملة انني كنت نصف هيئة التحرير برمتها ، اذ لم يكن في قلم التحرير غير كاتبين اثنين ، احدهما انا والآخر صاحب الصحيفة !

ولا نبخس في هذا المقام فضل « التطوع » في تحرير صحيفة الدستور ولا في تحرير غيرها من صحف تلك الفترة . فقد كان قوام المقالات الصحفية من « تحرير المنازل » ، وكانت اشهر الفصول على الاطلاق في ذلك العهد فصولا كتبها المحررون المتطوعون ، وكل حامل قلم في البلد محرر متطوع ماعدا الجالسين على مكاتبهم في دور الصحف المحدودة ، وهم معدودون على الاصابع

ولقد كان نصيب « الدستور » من التطوع أوفى نصيب ، اذ كان فيها « محرر متطوع » دائم يكاد ينهض بعمل الترجمة الفرنسية وحده ، ويكتب الى جانبها التعليقات وحواشي الاخبار والمتفرقات

كان الاستاذ « احمد وجدي » شقيق الاستاذ فريد صاحب الصحيفة هو ذلك المحرر المتطوع الدائم ، وكان رحمه الله شابا المعي الذكاء كريم الخلق مستقيم الذهن مجتهدا في كل عمل تولاه ، وقد تولى عملا قليلا في الصحافة لم تول عمله في المحاماة امام محكمتي الزقازيق والمنصورة ، فاشتهر في الاقليمين ايما شهرة ، وقامت شهرته على الذمة والعفة كما قامت على البراعة والبلاغة ، ولو امهلته المنية بضع سنوات لما عرفت مصر اسما اشهر من اسمه في عالم المحاماة

وكان زملاء « الاستاذ احمد وجدي » يتطوعون معه بالكتابة والترجمة من حين الى حين ، ولكنهم انصرفوا جميعا — او كادوا — بعد الخلاف الذي حدث بين فريد وجدي ومصطفى كامل ، وكان فحوى هذا الخلاف ان صاحب الدستور اعترض في مجلس ادارة الحزب على اختصاص وزارة الخارجية البريطانية بالاحتجاج على الاحتلال ، وقال ان هذا الاختصاص ربما اعطاها الصفة « الاستثنائية » التي تدعيها في مصر ، ولا ضرر من تعميم الاحتجاج على صيغة من الصيغ اذا كانت الصيغة المكتوبة لا تسمح بتوجيهها الى اكثر من دولة واحدة ، فاعرض مصطفى كامل عن اقتراحه واعرض معه اكثر الاعضاء ، وكتب فريد وجدي خلاصة المناقشة في الدستور فحسبه المؤيدون الآليون منشقا على الحزب وقاطعوه ، ومنهم بعض اولئك الطلبة « النجباء » الذين كانوا يتطوعون للكتابة في صحيفة الحزب الثانية !

الا انا — نحن هيئة التحرير — المؤلفة من صاحب الصحيفة ومني كنا نعمل في التحرير والترجمة والتصحيح وتهذيب الرسائل والاخبار ، وكان الاستاذ وجدي قليلا ما يبرح داره ، فكنت انوب عنه في اعمال الصحيفة الخارجية ، ومنها الحصول على الاخبار وعلى الاحاديث ، وبينها اول حديث للوزراء المصريين

والاخبار لم يكن خطبها في ذلك العهد بالامر العسير

كان لها مكتب بديوان الداخلية ترسل اليه النشرات من جميع الدواوين ، ومعظمها عن التعيينات والتنقلات وصرف الاموال في المشروعات العامة ، ولم تكن هناك حاجة بالمخبرين الى استطلاع النيات والتقاط الاسرار ، فان السياسة الكبرى كانت في علم المندوب البريطاني ومستشاريه ومفتشيه ، وليس لاحد من الصحفيين صلة بهؤلاء غير اصحاب « المقطم » وبعض وكلاء الصحف الاوروبية ، وصلاتهم جميعا لا تفيدهم شيئا من اسرار السياسة العليا ، ولا تطلعهم على خبر من اخبار الميزانية قبل اوانه

فالمخبر البارع والمخبر العاجز في النهاية على حد سواء ... الا ان طائفة من المخبرين كانت تساوم « الادارة » على تكاليف المهنة وتوهم وكلاء الحسابات فيها انها تحصل على اخبار النقل والتعيين والاعتمادات المالية من قصاصات « المسودات » في سلال المكاتب المهملة ، وظلت هذه الحيلة تروج عند بعض الصحف الى مابعد ايام الثورة في اعقاب الحرب العالمية ، ورايت بعيني واحدا من هؤلاء المخبرين يبسط هذه القصاصات ويجمع متفرقاتها ويلصقها ليزعم بعد ذلك انه قد جاء بالخبر المضنون به على غير المجتهد الاريب

***

كنت اذهب الى مكتب الاخبار الصحفية بديوان الوزارة فارى هناك على التناوب عشرين او ثلاثين صحفيا من مندوبي الصحف العربية

ليس من هؤلاء جميعا واحد فرد يذكر اليوم او يعرفه السامعون اذا ذكر ، ولكن القارىء قد يعجب لاختلاف مقاييس النظر والتقدير اذا علم انني كنت في نظرهم جميعا فضوليا متطفلا على الصناعة وسمعت احدهم يتكلم عن عمر منصور مندوب المؤيد وعبد المؤمن الحكيم مندوب الاهرام وسامي قصيري مندوب المقطم وجورج طنوس مندوب الوطن ، فاذا هو يشيعني بالاشارة الساخرة ، وهو يسب الزمن لانه قضى عليه بالعمل في الصحافة مع امثالي :

« يحرق دين ها البرس Press

... ما عاد غير ها الزعران لسود ورقاتها ... »

عباس محمود العقاد

مصطفى كامل وادم جوليت — رفضت ان الزعيم اولهما في عمل واحد فيشعا غاب أمل لرشحصيته عند المرة الاول ..

مشكلة

املاء البيانات على الحشيش ـ هكذا امام مكتب التنسيق .. الطلبة والطالبات واولياء امورهم جميعا ..

مرجريت واصف ومادلين صيدناوى .. من الميردي ديبه ومن محبذات الكليات العملية!

سهير شفيق .. طالبة تبحث عن المتاعب تريد ان تلتحق فورا بقسم الصحافة..

بهيجة رزق بين زميلتيها ، اصر على دخول كلية العلوم رغم الـ ٧٥ ٪ !..

هذه مشكلة ثلاثين الف طالب نجحوا جميعا في شهادة التوجيهية هذا العام .. وكانت نتيجتهم هذه اعجب نتيجة تظهر لهذه الشهادة .. وهم اليوم في مشكلة ، هي بدورها اعجب مشكلة من نوعها مكتب التنسيق

لقد اعلنت نتيجة التوجيهية ، وكان عدد الناجحين فيها ٣٤١١٦ طالبا ، واذنت الجامعة للحاصلين على اكثر من ٥٥ في المائة بالذهاب الى مكتب التنسيق لتقديم اوراقهم ، وعاد المكتب فاعلن انه لن يقبل من شعبة العلوم الا ١٧٥٠ طالبا ومن شعبة الآداب الا ٢٣٥٠ طالبا .. وبقى بعد ذلك مشكلة العشرين الفا الباقية .. اين يذهبون ..

والمكتب ذاته فوضى .. حتى بالنسبة لهذه الآلاف القليلة .. هل هذا معقول؟ مكتب واحد لكل انحاء الجمهورية ، والجميع جامعاتها .. مكتب واحد يأتيه الناس من الاسكندرية ومن اسوان .. ويأتيه اولياء امور الطالبات من قنا ومن ميت غمر وسائر البلاد .. وكلهم لا يجدون مكانا محترما يجلسون فيه

طالبتان امام مكتب التنسيق ـ تجلسان على الحشيش .. الاولى انتهت بعدمن كتابة بياناتها ، والثانية تفكر في ترتيب الكليات التي تختارها ـ انها مسألة محيرة ..!

الطابور الطويل الذى لا ينتهي ، والذى يحوي طلبة
.. ان هذا ...

ان « آخر ساعة » تطالب بحل سريع حاسم لهذه المشكلة !

ان ٣٠ الف طالب واكثر ، يقفون اليوم على ابواب الجامعات حيارى ..

الجامعات لا تريد ان تقبلهم ..

والمعاهد العليا لا يمكن ان تتسع لهم ..

والكليات العسكرية لا تستطيع ـ مهما فعلت ـ ان تستوعبهم جميعا .

٣٠ ألف شاب على أبواب الجامعة

انه ولي امر احدى الطالبات .... جاء ليقدم لابنته أوراقها في مكتب التنسيق

ليكتبوا استمارات الالتحاق ، اللهم الا الارستقراطية ..

والطلبة جميعا ينتظرون ..

الذين حصلوا على أكثر من ٥٥ في المائة ينتظرون نتيجة تحقيق المكتب ، والذين حصلوا على أقل من ٥٥ ٪ ينتظرون عسى أن يطلب المكتب درجات أقل ..

ومشكلة اخرى تقف جنبا الى جنب مع هذه المشكلة .. فليس طلبة التوجيهية وحدهم هم أصحاب الحق في دخول الجامعة .. فهناك وعد من المسئولين قد قطعوه على انفسهم بأن يدخلوا طلبة المدارس التجارية والزراعية والصناعية الى الجامعة .. كل بحسب الكلية التي تناسبه ، لكن هؤلاء الطلبة يقفون اليوم حائرين .. فالجامعة تأبى أن تقبلهم ، ومكتب التنسيق يرفض اوراقهم ، وهم لا يجدون عونا من أي مسئول في وزارة التربية والتعليم ..

أما بالنسبة للباقين ، ممن ليس لهم امل في دخول الجامعة ، فقد طرقوا أبواب العمل دون جدوى ، ومن لم حاول كل طالب منهم أن يحمل أباه على تحمل نفقاته والسفر الى احدى الدول الاوربية لاكمال تعليمه ، أو العمل على ايجاد مكان له في الكليات العسكرية أو الجامعة الامريكية ..

وفيما يتصل بالجامعة الامريكية ، فانها لاتستطيع أن تحل المشكلة ولا جانبا منها ، والا فكيف تصنع أمام هذا العدد الضخم .. أمام عشرين ألفا من الشباب ، مع أنها لم تقبل في العام الماضي الا ٣٥ طالبا وطالبة بعد امتحان شاق عسير ..

في ادارة البعثات

وذهبت آخر ساعة الى ادارة البعثات لتحقق المسألة والتأكد من صحة الاخبار التي تقول ان الطلبة يبحثون عن حل لهم في جامعات البلاد الاخرى ..

ويقول الاستاذ يوسف سيد ، مدير ادارة البعثات بوزارة التربية والتعليم : ان مئات من الطلبة الذين حصلوا على أقل من الدرجات المطلوبة لدخول جامعات مصر ، يأتون الى يوميا لتيسير خروجهم الى البلاد الاجنبية .. وسألناه عن البلاد التي يفضلون السفر اليها ، فأجاب بأنها ألمانيا والنمسا وسويسرا ..

وسألنا الاستاذ يوسف سيد عن الموضوعات التي سيتخصصون فيها فقال سيادته : ان معظمهم يطلب التخصص في الصيدلة والهندسة الميكانيكية والهندسة الكيماوية ، والبعض الآخر يميل الى دراسة الطب ، لكنهم قليل ، لان الدراسة طويلة وتكلف كثيرا ..

ويستطرد مدير البعثات على ذلك فيقول : ان المشكلة ليست مشكلة هؤلاء فقط ، وانما هناك أيضا حوالي ٢٠٠ طالب من الراسبين في كليات الهندسة والطب سنين ، ويريدون أن يستكملوا تعليمهم في الخارج ، وربما كان حظهم أسعد !..

وهناك وسيلة اخرى تتبعها الوزارة والجامعة ، وهي تيسير خروج الطلبة ليتعلموا في الخارج على نفقتهم الخاصة ، وذلك في مقابل أن يوقعوا تعهدا بنص بأن يعود الطالب من دراسته في الخارج للعمل مدة خمس سنوات في مشروع السد العالي ، وبعدها يكون حرا في الاختيار .. اما ان يواصل العمل في المشروع ، واما ان يخرج الى مجال العمل الحر في أي مكان !..

العودة الى مكتب التنسيق

ونعود مرة ثانية الى هؤلاء الطلبة المنتظرين امام المكتب ان آخر ساعة تصف هذا المنظر كما رأته تماما ، كما صورته بعدستها ..

● هناك زحام شديد وعمل مستمر .. ان المكتب يظل مكتظا حتى الساعة الواحدة ، ولا يعرف الراحات أو الاجازات، لم يعمل حتى في أيام الجمع .. ومن بلاد بعيدة .. من المنصورة ومن طنطا ومن شبين الكوم ومن الزقازيق .. و .. و .. والخ .. جاء الطلبة والطالبات ، وجاء أيضا بعض أولياء الامور ..

● **الطالبة بهيجة رزق** : حصلت على التوجيهية «شعبة علوم» وبالرغم من انها نجحت وحصلت على ٧٥ ٪ ، فانها لم تقبل الالتحاق بكلية الطب او الصيدلة ، أو أي كلية عملية ، وفضلت اختيار كلية الفنون الجميلة ! .. وهي تؤكد أن الاختيار يجب أن يكون مبنيا على ميول الطالب او الطالبة والمواهب التي يتمتع بها ..

وقد صرح الاستاذ **علي عبد الرازق** ، مدير مكتب التنسيق ، بأن فحص الطلبات وتحديد الكليات التي سيلتحق بها الطلاب ، سيتم خلال اسبوع واحد من اغلاق باب قبول الاستمارات ، وسيصل الى كل طالب خطاب باسم الكلية التي تم قبوله بها ، وعليه أن يتوجه بعد ذلك الى كليته ليتسلم أوراق الكشف الطبي ..

وحاولت وزارة التربية والتعليم من جهتها ، أن تخفف من حدة الاقبال على الالتحاق بالجامعة ، فأنشأت في هذا العام تسعة معاهد جديدة تجارية وصناعية وزراعية في المنصورة وكفر الشيخ والمنيا واسيوط وقنا ومشتهر ، وبذلك يصبح مجموع المعاهد العالية التابعة للوزارة ٣١ معهدا .. كما أعلنت الوزارة أنها ستقبل اكبر عدد ممكن في الكليات والمعاهد التابعة لها ..

وهناك مشكلة جديدة ، حتى بالنسبة للذين ستقبل أوراقهم في جامعات مصر .. مشكلة المدينة الجامعية .. فالمدينة لاتقبل سنويا اكثر من ٥٥٠ طالبا ..

ومن الواضح ان الذين سيدخلون الجامعة يبلغون اكثر من عشرة اضعاف هذا العدد .. وبذلك يبقى كثيرون تحت رحمة « المقاول » الذي لم يسلم المبنى الجديد حتى الآن ، مع أنه يسع ٧٥٠ طالبا ..

أما بالنسبة للطالبات فان المدينة الجامعية الجديدة ستضم بين جنباتها مائتي طالبة ، بنفس المصروفات التي يدفعها الطلبة ، ونفس الميزات التي يتمتعون بها !!

***

ان « آخر ساعة » تطالب بحلول سريعة حاسمة لهذه المشكلات قبل فوات الاوان ..

وطالبات من كل المدارس ، مصرية وانجليزية وفرنسية .. وفي وسطهم اندمج أولياء امور الطالبات .. وكلهم قد تراصوا امام شباك واحد لا يوجد سواه الا ... للتنسيق حتى لا تضطر فتاة من اسوان الى المجيء ... !؟ ..

(تصوير جمال يوسف)

٦٠ طالباً مصرياً يصممون مشروعاً عالمياً ..

مصر وحدها

هى التى ستبنى خط البترول بين السويس وبورسعيد

تجربة جديدة أخرى ... أثبتت مدى كفاءة المهندس المصرى .. تجربة كاملة عاشت فيها «آخر ساعة» ثمانية شهور كاملة وهى ترقبها ابتداء من التفكير التمهيدى لها حتى مرحلة التنفيذ .. تجربة حطمت تماما أسطورة الخبير الأجنبى ونسفت البقية الباقية عندنا من عدم الثقة فى أنفسنا .. واسمعوا القصة من أولها ...

المهندس محمود يونس .. يلقى بعض المحاضرات على المهندسين الذين تولوا تصميم المشروع ... وقد أطلعهم على كل المعلومات الفنية عن قناة السويس .. مما ساعدهم على النجاح فى مهمتهم .. !

المهندس محمود يونس يستمع فى اهتمام الى المهندس صلاح محمد بدوى صاحب أحسن المشروعات المقدمة ..

تبدأ القصة بالتقرير الشهرى الذى تصدره ادارة الاحصاء بهيئة الامم المتحدة والذى صدر فى شهر ديسمبر عام ١٩٥٦ عقب اغلاق قناة السويس ..

يقول هذا التقرير ويؤكد النقط الآتية :

● أرخص طريق لمد أوروبا بالبترول الخام هو طريق الشرق الأوسط بواسطة خط الانابيب الى شرق البحر الابيض المتوسط ومن هناك الى أوروبا بواسطة الناقلات .. ذلك أن الناقلة تستطيع أن تنقل الى أوروبا كل عام نحو ١٦ شلنا من الزيت بالنسبة لكل طن من حمولتها ..

● أن أرخص الطرق بعد الطريق الأول هو الطريق من البحر الكاريبى الى أوروبا حيث تستطيع الناقلة أن تنقل كل عام نحو ١٠ أطنان بالنسبة لكل طن من حمولتها ..

● أن الناقلة التى تقوم من الشرق الاوسط عبر قناة السويس يمكن أن تزود أوروبا بما يزيد على سبعة أطنان بالنسبة لكل طن من حمولتها .. اذا كان لابد لها من أن تتخذ طريق رأس الرجاء الصالح .. فان هذه الكمية تنخفض الى ثلاثة أطنان فى السنة بالنسبة لكل طن من حمولتها ..

انتهى التقرير ..

وكان معنى هذا الكلام — بمنتهى الوضوح — أن أحسن وأسرع وسيلة لنقل البترول من منابعه فى الشرق الاوسط الى مناطق استهلاكه فى غرب أوروبا هو خط الانابيب ينقل الذهب الاسود من السويس الى بور سعيد ..

ومن ناحية أخرى .. فان أسطولا ضخما من ناقلات البترول سعة ٨٠ ألف طن يبنى الآن لحساب شركات البترول العالمية .. والمعروف أن أكبر ناقلة بترول يمكنها أن تمر بالقناة تبلغ سعتها ٤٠ ألف طن .. فكان الطريق الحتمى أمام هذه الناقلات الجبارة هو طريق رأس الرجاء الصالح .. وما كان تعميق القناة وتوسيعها حتى تستوعب هذه الناقلات الضخمة أمرا غير اقتصادى بالمرة ... فلذلك اتجه التفكير الى انشاء خط أنابيب بين السويس وبور سعيد ..

وهذا الخط سيتيح لناقلات البترول الضخمة نقل البترول من منابعه على سواحل الخليج الفارسى الى السويس وهناك يضخ فى الانابيب حيث تنتظره ناقلات أخرى فى بور سعيد وتحمله الى مناطق استهلاكه فى أوروبا الغربية ..

وآخر احصائية عن بترول الشرق الاوسط تقول انه يبلغ ..

● ٢٥ ٪ من احتياجات العالم الحر بما فيه أمريكا

● ٦٠ ٪ من انتاجه يرسل الى أوروبا الغربية .

● ٩٠ ٪ من استهلاك أوروبا من بترول الشرق الاوسط

● يقدر احتياطى البترول حسب احصائية عام ١٩٥٦ بما يعادل ٢/٣ الاحتياطى العالمى للبترول

● يبلغ هذا الاحتياطى ١٤٤ مليار برميل

وبدأت مرحلة التفكير العلمى لتنفيذ هذا المشروع .. والى جانب الخبراء المصريين الذين تولوا تصميم المشروع فى هيئة قناة السويس .. فان المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس اتجه الى الجامعات المصرية .. والى كلية الهندسة جامعة عين شمس بالذات .

فبعد امتحانات الفصل الدراسى الاول .. اختير الدكتور محمد محمد حسان الاستاذ بالكلية وسكرتير الهيئة الفنية لقناة السويس طلبة بكالوريوس قسم الميكانيكا .. وأخبرهم فى ايجاز أن يحضروا مساء اليوم نفسه فى الكلية لمقابلة المهندس محمود يونس .

وفى الموعد المحدد .. وقف محمود يونس بين الطلبة يشرح لهم فى بساطة ودقة فكرة المشروع .. وكلفهم أن يبدأوا بدراسته كمشروع يتقدمون به لنيل شهادة البكالوريوس .

وبدأت فترة دراسة استغرقت من شهر مارس الماضى حتى شهر يوليه أشرف فيها على الطلبة المهندس محمود يونس والمهندس عبد المنعم مرسى الذى نفذ خط أنابيب البترول بين السويس والقاهرة والدكتور محمد حسان والدكتور محمد العطافى سنبل والدكتور رمضان محمد صادق الاساتذة بالكلية .

وكانت دراسة الطلبة تمشى جنبا الى جنب مع دراسة خبراء هيئة قناة السويس .. وزار الطلبة منطقة السويس والاسماعيلية وبورسعيد عدة مرات وعاينوا الموقع على الطبيعة واستعانوا بخرائط جغرافية المكان كانت موجودة فى هيئة القناة .. واستطاعوا أن يكتسبوا خبرة عملية واسعة عن هذا المشروع .

وقسم الطلبة البالغ عددهم ٦٠ طالبا الى مجموعات .. وكلفت كل مجموعة بتصميم خط الانابيب ودراسته من النواحى الاقتصادية والهندسية ..

وبلغ عدد هذه المجموعات ستة مجموعات اختصت كل منها بحجم للانابيب يختلف عن أى مجموعة أخرى وبذلك أمكن تجميع كل الدراسات واستنتج منها أرخص تصميم .

ووجد أن قطر خط الانابيب سيكون ٣٠ بوصة .. أى يستطيع طفل صغير عمره ست سنوات أن يمشى داخل الانابيب .. وسوف يكون طولها ١٧٠ كيلو مترا ويبلغ وزنها مثل وزن الهرم الاكبر ومصنوعة من أجود أنواع الصلب

وسوف تقام محطتان للدفع .. واحدة فى السويس وأخرى فى الاسماعيلية وذلك لدفع البترول الخام فى الانابيب ويبلغ قوة المحطة الواحدة عشرة آلاف حصان .. أى ما يكفى لانارة مدن القناة كلها طول الليل .

والعمل على أن يكون الخط ممتدا غرب القناة وأن يكون تحت الارض بمسافة متر حتى يأمن شر الحوادث والتدمير وحتى لا يتعرض لحرارة الشمس وبرودة الليل .

وقد أجريت أبحاث واسعة النطاق بمعامل كلية الهندسة عن التربة وأثرها فى الصلب وأخذت عينات من الارض على طول القناة وأمكن لتحديد نسبة التآكل فى الانابيب وذلك لتصميم الغطاء الكافى الذى ستغلف به الانابيب قبل وضعها فى جوف الارض وذلك لمنع التآكل .

وانتهت دراسة المشروع فى ٢٩ يوليو الماضى . وتسلمته ادارة كلية الهندسة من المهندسين وتحدد يوم الجمعة ٩ أغسطس لمناقشة المشروع . وكونها أعضى المهندس محمود يونس وبعض الاساتذة الذين أشرفوا على تنفيذ المشروع حوالى ١٨ ساعة متواصلة فى مناقشة كل مهندس فى التقرير الذى قدمه وفى الرسومات المعقدة التى صممها ..

وقد قال لى محمود يونس أن مستوى المشروعات المقدمة جيد جدا . وأن هيئة قناة السويس عند البدء فى تنفيذ المشروع سوف تستعين بالمهندسين الذين قدموا مشروعات ممتازة . وأن المهندسين صلاح محمد بدوى ومحمد نبيه وجدى قد قدموا مشروعات رائعة .

وسوف تتولى الهيئة الاقتصادية تنفيذ هذا المشروع قبل نهاية هذا العام .. وسوف يتكلف مبلغ ١٣ مليون جنيه وسيتم تنفيذه فى عام واحد . وقد اشترك البنك الدولى للانشاء والتعمير وبعض الشركات البترولية بـ ٤٩ فى المائة من رأس المال بينما ساهمت الهيئة الاقتصادية بـ ٥١ فى المائة من رأس المال .

وستحصل الحكومة المصرية على اتاوة قدرها ٥١ فى المائة من الرسوم التى ستحصلها الشركة . وبعد ١٢ سنة تتنازل الشركة عن جميع ممتلكاتها الى الحكومة المصرية .

وسينقل هذا الخط ٥٠٠ ألف برميل من الزيت يوميا فى بداية عهده . ومن الممكن زيادتها مستقبلا الى مليون برميل يوميا .

وقد قال لى السيد حسن ابراهيم رئيس الهيئة الاقتصادية أن سر اهتمام الحكومة بمساهمة شركات البترول الكبرى وشركات الناقلات فى هذا المشروع يرجع الى الرغبة فى جعل هذه الشركات بعد مساهمتها فى المشروع من عملاء الخط .

أما الدكتور محمد العطافى سنبل فقد قال لى أن هذا الخط سيجعل الناقلات الضخمة تفرغ شحنتها فى الانابيب وتوفر الجهد والوقت والمال عند مرورها بالسويس ...

سيكون خط الانابيب الجديد تحت الارض .. وسيكون قطره ٣٠ بوصة وسيمتد على الشاطىء الغربى للقناة .

لجنة المناقشة برئاسة القائمقام محمود يونس وعضوية السادة الدكتور محمد محمد حسان والمهندس عبد المنعم مرسى والدكتور رمضان محمد صادق والدكتور محمد العطافى

واحد من هواة "خفة اليد" يشرح أسرار الألعاب العجيبة

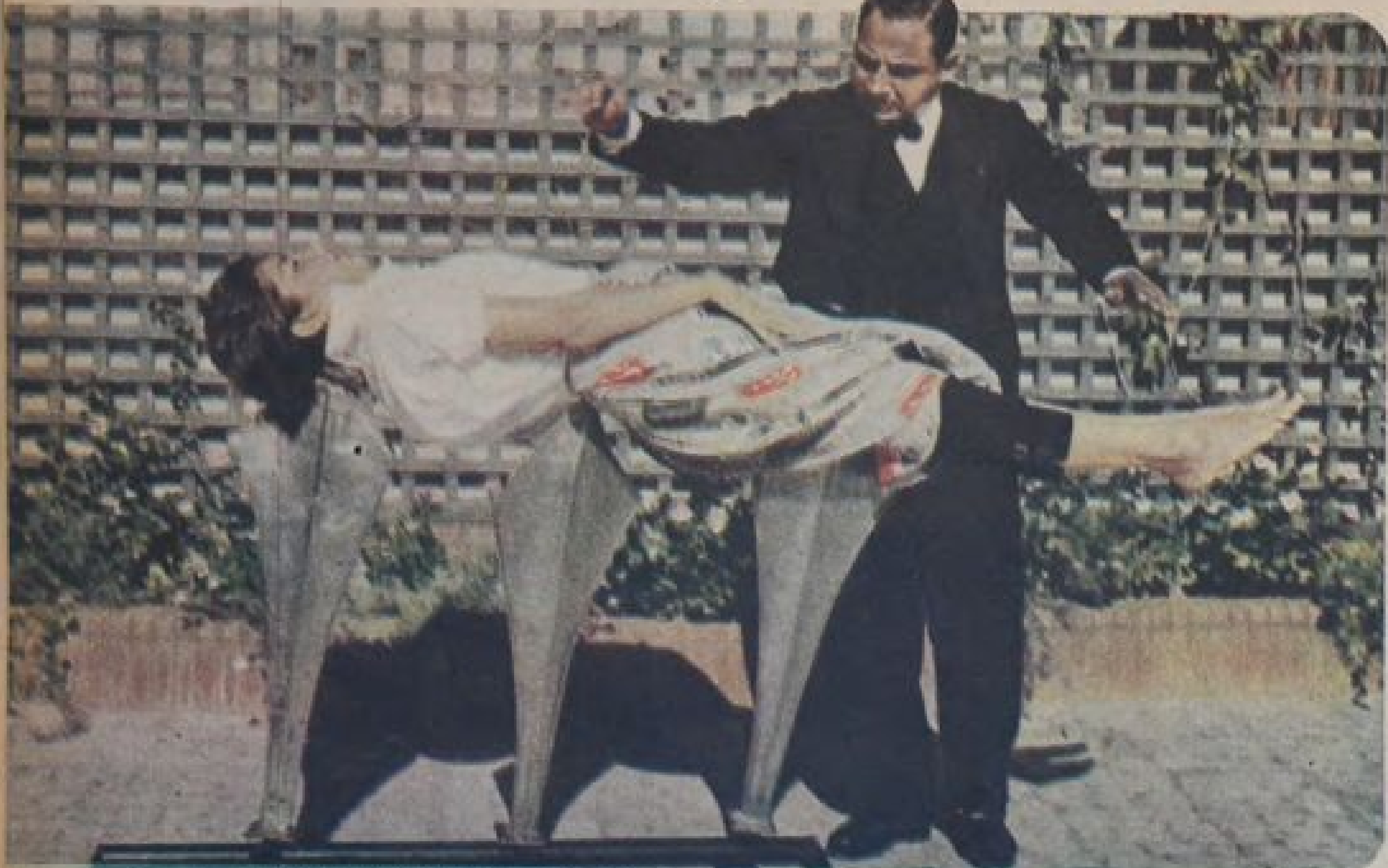

كيف تنام فتاة على السيوف ؟ .. ان الفتاة التى ترقد امامك على هذه السيوف هى الهام زكى الممثلة .. ان الهام لا علاقة لها بالحواة ولا بالسيوف .. ورغم هذا نامت فوقها ، ورفع من تحتها سيفان وبقيت نائمة على سيف واحد .. ان السر يكمن فى القميص الذى تعرفه عليك الهام فى الصورة اليمنى والذى ارتدته تحت « البلوزة » . انها واحدة من عشرات الحيل التى يقدمها لك الحواة باسم السحر

كيف تنام "الوسيطة" على أسنة السيوف !

كم مرة ضحك عليك فيها الحاوى ؟
كم مرة اخذ فيها ساعتك ووقف يكسرها امامك وانت متحفز له حتى انتهى تماما من تكسيرها ... ثم اعادها اليك سليمة وسط تصفيق الناس حولك ؟

كم مرة اخرج لك فيها بيضة من اذنه ؟..

ان كل واحد فينا شهد الحاوى وشهد حركاته والعابه ..

رأيناه ونحن اطفال.. ورأيناه ونحن كبار ..

كنا فى طفولتنا نفكر فى الحاوى تفكيرا غريبا ..

كنا نحيط به فى خشوع ورهبة .. كان يطلب منا ان نقف فى دائرة لانخرج منها.. وكنا نسمع كلامه ونحافظ على الدائرة ..

كان يتحكم فى افكارنا وارادتنا .. يصدر الينا امره لانصفق.. فنصفق يطلب الينا ان نصلى على النبى .. فترتفع اصواتنا بالصلاة ..

يعيد طلبه بان نزيد النبى صلاة .. فنصلى من جديد ..

كنا نحبس أنفاسنا ونحن نشهده يمد يده الى قبعته الخالية فيخرج منها الارانب والحمام والمناديل والاوراق الملونة ..

وكان الواحد فينا يتصور الحاوى رجلا غنيا جدا .. الدنيا كلها ملكه ..

كنا نتصوره رجلا يستطيع ان يشق الارض فيخرج منها البطيخ .. يشير بيده فيظهر الحمام والارانب ..

وبدأنا نكبر .. والحاوى أمامنا يبدو... بدأنا ننظر اليه على أساس أنه رجل خفيف اليد سريع الحركة ..

لم نصبح نفكر أكثر .. واصبحنا نعتقد أنه نصاب دمه خفيف يضحك علينا ويضحكنا .. ورغم هذا نصفق له ونحنى أمامه رءوسنا أعجابا .. وفى كل مرة نشهده نحاول أن نعرف سر حركاته ..

نحاول أن نستعمل ذكاءنا فى كشف خدعه وألاعيبه ..

ولكنه كان دائما أقوى من ذكائنا .. وبقيت أسرار الحواة مجهولة .. لا يعرفها أحد الا الحواة أنفسهم ..

أنا نكشف لك سر الحاوى ..

أنا نقدم لك العابه التى تبدو امامك شيئا كبيرا ضخما ..

أنا نقدم لك الطريقة التى استطاع ان يقدم بها هذه الالعاب ..

صلوا على النبى ..

كمان زيدوا النبى صلاة ..

وراء الحواة حتى عرف سرهم

ان احد الحواة من الهواة يكشف لنا السر ..

منذ عامين شهد « الدكتور » سعيد فى سينما الكورنيش يقدم لعبة من العابه على المسرح اثناء الاستراحة ..

ولم ينم كمال نصر الله طول الليل..

وفى الليلة التالية عاد الى السينما ووقف يرقب سعيد وهو يقدم لعبته.. أسبوع كامل وهو يقف امام سعيد كل ليلة يحاول أن يكشف فيها سره .. وفشل .. ولم يعد ينام .. ولم يعد يأكل .. أصبحت ألعاب سعيد هى كل شىء فى رأسه وأفكاره وعقله ..

وليلة من الليالى .. هرب الى كواليس المسرح الذى يقدم عليه سعيد العابه.. ومن وراء المسرح اكتشف كمال سر اللعبة.. وبدأ يتمنى أن يصبح مثله.. أصبح يتصور الناس وهم يصفقون له كما يصفقون لسعيد ..

أصبح يحلم باليوم الذى يصعد فيه فوق المسرح والناس تجلس أمامه تحبس انفاسها وهو يقدم العابه ..

واصبح يشهد الحواة فى الشوارع ويسير وراءهم ...

أصبح يفكر فى كل لعبة يراها .. واشترى أعينه دفع لنا لها ثمنين قرشا ..

وبدأ يوسع دائرة معارفه فى الالعاب .. حتى أصبح يقف على المسرح .. وحتى سمع تصفيق الناس له ..

ان كمال نصر الله طالب فى كلية الهندسة بقسم العمارة .. وفى العام الماضى كان كمال يقدم ألعابه فى كل حفلة من حفلات الجامعة ..

واشتهر كمال فى الجامعة .. واصبح الاساتذة يخافون منه ...

« انظر الصفحة التالية »

ان الحاوى يقدم اليك كوتشينه لتختار « كرتا » . ثم يضع الكوتشينة فى صندوق صغير فيخرج الكارت الذى اخترته وحده .. ان الحاوى يعرف الكارت الذى اخذته .. انه يفرض عليك كارتا معينا تختاره .. وداخل الصندوق كارت من نفس النوع الذى سوف تأخذه ... وتحت الصندوق ماكينة متصلة بسلك ترفع الكارت ...

« انظر الصفحة التالية »

لبن فى قرطاس .. وأمواس فى الفم ..!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

كان أستاذه يطلق قلبه عندما يراه .. كان يدخل الامتحان فيفتش المراقب كل شيء أمامه .. كان يفتش في داخل القلم وفي الورق وفي المسطرة ..

أصبح الأساتذة يعتقدون أنه ما دام «حاوى» فإنه يستطيع أن يفعل كل شيء ..

وتضايق كمال ..

تضايق من هذه الفكرة .. وتضايق من الوصف الذي أطلقه عليه زملاؤه ..

كانوا يقولون عنه أنه «حاوى» ..

وكمال يقول أنه فنان .. ويعز عليه أن يساويه الناس بالحواة الذين يعملون في الشوارع ..

ان كمال يقدم أمام عدسة «آخر ساعة» ألعابه .. نفس الألعاب التي تشهدها من الحواة .. إنه يكشف لنا السر ..

انك عندما تقف أمام حاو لا يعرض عليك ألعابه مباشرة .. إنه يبدأ عمله بالكلام ..

وكل الذي قرأته من أول كلمة «صلوا على النبي» مقدمة .. تماما كما يبدأ الحاوى عمله ..

خلاص .. سنكشف لكم السر ..

صلوا على النبي ..

كمان زيدوا النبي صلاة ..

ولا كلمة ..

السر فى القميص

كيف تنام فتاة على السيوف؟

الهام زكي التي تشهد صورتها في هذه الصفحة مثلا .. وليست لها أية علاقة بأعمال الحواة .. ومع ذلك استطاع «الفنان» كمال نصر الله أن يجعلها تنام على ثلاثة سيوف ويرفع سيفين من تحتها ويجعلها تنام على سيف واحد ..

كيف حدث هذا؟

انك تشهد هذه اللعبة وتصفق لها ..

ان الحاوى الذي يقدم اليك هذه اللعبة يرهبك لأنه نوم الفتاة تنويما مغناطيسيا .. لا تصدقه ..

ان الهام زكي كانت تمرح وهي راقدة فوق السيوف .. كانت تخشى أن تقع .. وكان كمال يفهمها بأن شيئا من هذا لن يحدث لو أنها فقط ثبتت ساقيها ..

ان سر هذه اللعبة كامن كله في قميص داخلي لبسته الهام زكي تحت فستانها واستطاعت أن تنام بعد ذلك على السيوف قميص من قماش الخيام .. ينتهي عند الظهر بصورة من الصلب ذي فتحة لتدخل في لوحة السيف الثالث ..

والحاوى عندما يقدم لك هذه اللعبة يغطي الفتاة التي تقوم بها بملاءة بيضاء «.. لزوم التنويم» ..

ان سر هذه الملاءة هو أن الحاوى يريد أن يدخل لوحة السيف في فتحة القميص الداخلي الذي ترتديه الفتاة دون أن يراه الجمهور .. وعندما ينتهي من ذلك يرفع الملاءة ويشير بيده و«يبكش» عليك ..

ويرفع السيوف من تحت الفتاة ..

ان الفتاة في هذه اللحظة لا تحس بأي شيء ..

انها لا تشعر بالسيوف .. ولا بآلامها .. لان القميص يحميها .. وكل مهمتها أن تشد ساقيها ..

وتصفق أنت لها .. وتصفق للحاوى .. وتهز رأسك اعجابا .. صلى على النبي ..

صفق للكارت يخرج وحده

ان الحاوى يقدم اليك «كوتشينة» ويطلب منك أن تأخذ كارت .. كواحد .. ثم يطلب نفس الطلب من شخص ثان وثالث .. ويطلب منهم بعد أن يرجعوا الكارت الذي أخذوه أن يضعوه في الكوتشينة ..

ان الحاوى لا يرى الكارت .. ولكنه يأخذ الكوتشينة ويضعها داخل علبة ويلقي موالا من «التواشيح الجهورية» وتنظر أنت فتجد الكارت الذي اخترته يخرج وحده من داخل العلبة .. يخرج وحده دون أن يقترب منه الحاوى ..

عجيبة .. مش كده؟

أبدا .. ولا عجيبة ولا أي شيء ..

ان براعة الحاوى في هذه اللعبة متوقفة على شيء واحد .. على ارغامك على أن تأخذ «الكارت» الذي يريده هو لا الذي تريده أنت ..

والعلبة الصغيرة التي يضع فيها الكوتشينة فيها ثلاثة كروت من نفس نوع الكروت التي أخذها المتفرجون .. والثلاثة كروت متصلة بسلك متصل هو الآخر بماكينة صغيرة أسفل العلبة .. وعندما يضع الحاوى «الكوتشينة» في العلبة .. يمد يده بمنتهى الخفة الى مسمار صغير يديره .. وتدور الماكينة دون أن تسمع لها صوتا ويرتفع السلك المتصل بالكروت ليرتفع الكارت نفسه ويفتح باب الصندوق ويخرج ..

وفي بعض الأحيان «يمسك» الحاوى اللعبة .. ليعتمد على أن تصفق للكارت حتى يخرج من الصندوق ..

ولتعتقد أن تصفيقك هو سبب خروجه .. لا .. تبه قوى!

أرانب من البرنيطة

ان الحاوى يقدم اليك قبعته لتفحصها .. وتجد القبعة خالية .. ليس فيها أي شيء ..

ويقول لك الحاوى أن القبعة ليست خالية كما تتوهم .. ويرميها اليك لتفحصها .. وتصر أنت على أنه ليس بها أي شيء ..

ويضحك منك الحاوى وهو يقول

– حتشوف دلوقت حاطلع لك منها ايه .. حتشوف!

ويأخذ القبعة ويضعها على الترابيزة أمامه .. ثم يقدم اليك لعبة جديدة .. ويعود الى القبعة .. يمد يده فيها ويخرج لك منها مناديل ملونة وأوراقا وأرانب وحماما .. الخ

مرة أخرى كيف حدث هذا؟

ان الحاوى الذي يقدم لك ألعابه تشاركه غالبا فتاة .. ومهمة الفتاة أن تلقي في القبعة «بصرة» في نفس الوقت الذي تلتفت أنت فيه الى اللعبة الجديدة التي يقدمها لك الحاوى .. انه يتعمد أن يقدم اليك لعبة جديدة قبل أن يبدأ لعبة «البرنيطة» ..

والمناديل التي تراها عبارة عن حرير هندي ميزته أن العشرين منديلا يمكن طيها في لفة صغيرة جدا .. والحاوى يختار الحمام والأرانب لأنها لا تصدر أصواتا ..

سر البرافان المسحور

والحاوى يقدم اليك برافانا مسحورا انك تشهد البرافان خاليا .. ولكنه يخرج منه حماما وعروسة وورقا ومناديل .. الخ .. ان الحاوى يقول لك: انه برافان «مسحور» ..

ولا هو مسحور ولا حاجة أبدا ..

انه «دولة» البرافان الوسطى تدور حول نفسها ولها وجهان: وجه يظهر لك أملس .. ووجه ثان فيه كيس ..

وعندما يعرض الحاوى عليك البرافان يعرض عليك الوجه الأملس .. وفي نفس اللحظة التي يديره فيها لتشهده خلفه يحيط هو «الموقعة» «الوسطى بركيبة» فتدور ولا ترى أنت الا نفس الوجه الأملس من جديد ..

ويغلق هو البرافان ويمد يده داخل الكيس ويخرج ما يريد ..

وأنت كالشاطر .. جالس في كرسيك لا تعرف شيئا مما حدث ..

أمواس فى فمه

ان الحاوى يبتلع أمامك عددا من الأمواس .. ثم يخرج بكرة خيط يجسم

لعبة الأطواق .. انه يقول لك ان الأطواق منفصلة – لا تصدقه .. انه يعدها امامك ويقنعك بأنها منفصلة .. لا تصدقه أيضا .. ان هناك طوقين فقط منفصلين .. واحدا له قفل .. والثاني مغلق .. وهناك ثلاثة أطواق متصلة وطوقان آخران متصلان كذلك .. وهو بعد هذا يستطيع أن يوصلها كلها [illegible]

أبسط لعبة يقدمها الحاوى .. يرفع الغطاء الأول فتجد تحته كوبا .. يرفع الثاني فتجد تحته زجاجة .. يضع الغطاءين .. يرفع الأول فتجد تحته الزجاجة وتحت الثاني الكوب .. يضع الغطاءين ويرفعهما من جديد فتجد تحت كل غطاء كوبا .. السر في نفس الغطاء .. وهناك زجاجتان مفتوحتان من تحت وكل زجاجة تحتها كوب .. اذا أراد أن يكشف عن الكوب ضغط على الغطاء من تحت ورفعه .. واذا أراد أن يسحب الغطاء من أعلى وترك الزجاجة ...

كمال نصرات يبتلع الأمواس .. ثم يقرب من فمه بكرة خيط ويخرج الأمواس مربوطة .. انظر إلى بكرة الخيط التي في يده .. تجد في داخلها أمواسا مربوطة .. وهذه الأمواس تندفع إلى فمه في نفس اللحظة التي يجذب فيها الخيط ..

طرفه في فمه .. ثم يخرج الأمواس من فمه مربوطة في الخيط .

إن سر هذه اللعبة في بكرة الخيط نفسها .. في داخل البكرة تجويف .. وفي داخل التجويف أمواس مربوطة في خيط مشابهة تماما لنفس الأمواس التي يضعها في فمه وعندما يقرب الحاوي بكرة الخيط من فمه ويجذب طرف الخيط ، تندفع الأمواس المربوطة إلى داخل فمه . وبعد هو يده ويخرج لك الأمواس المربوطة .

أما الأمواس التي أدخلها في فمه .. فتبقى حيث هي حتى ينتهي من اللعبة .. إن هذه الأمواس لا حافة لها فهي لا تؤذي ولا تجرح .

جلا .. جلا .. راحت الزجاجة

إن الحاوي يقدم لك غطاءين من الورق .. يرفع الغطاء الأول فتجد تحته زجاجة .. يرفع الغطاء الثاني فتجد تحته كوب .. إنه يضع الغطاءين ويعيد رفعهما من جديد .

يرفع الغطاء الأول فتجد تحته الكوب .. يرفع الغطاء الثاني فتجد تحته الزجاجة .. ثم يضع الغطاءين مرة ثانية .. يرفع الغطاء الأول فتجد تحته كوبا مرة ثانية .. يرفع الغطاء الثاني فتجد تحته كوبا أيضا .. والزجاجة لا أثر لها .. لعبة في منتهى السهولة والبساطة .. لو عرفت سرها ..

تعال معي وأنا أشرح لك سرها .

● انظر إلى الصورة أولا لتعرف شكل الغطاء .

● هذه اللعبة يلزمها كوبان وزجاجتان .

● كل زجاجة مفتوحة من تحت ، ولكنها لا تظهر لك أنها مفتوحة .. وكل زجاجة تحتها كوب .

● عندما يريد الحاوي أن يرفع الغطاء لتجد تحته الكوب فإنه يضغط بأصابعه من تحت ويرفع الغطاء فيأخذ معه الزجاجة في داخله .

● عندما يريد أن يكشف عن الزجاجة فإنه يسحب الغطاء من أعلى فيأخذ الغطاء وحده تاركا الزجاجة .

وبهذه الطريقة يستطيع أن يكشف عما يريد .

لبن في قرطاس

إن الحاوي يحضر أمامك « دورق » لبن .. ويلف قرطاسا ويصب اللبن داخل القرطاس .

إنك تشهد « الدورق » واللبن يختفي منه .. ومعنى هذا أنه صب اللبن في القرطاس .

ويضع الحاوي « الدورق » ويمسك بالقرطاس ثم يقلبه عليك .. وتتراجع أنت إلى الخلف لئلا يصيبك .. القرطاس خالي .

لو أنك فكرت قليلا لسوف تعرف أنه ليس من المعقول أبدا أن يصب اللبن في القرطاس .

إن سر اللعبة في « الدورق » نفسه .

في داخل « الدورق » فتحة مستطيلة من الباغة لا تظهر لك .. والحاوي يضع داخل الدورق كمية قليلة جدا من اللبن .. [illegible]

من آخره .. وعندما يرفع أصبعه من فوق هذه الباغة ينخفض اللبن في الدورق وتعتقد أنه لم يعد يبقى فيه إلا كمية صغيرة .. ومهمة الحاوي وهو يفرغ الدورق في القرطاس أن يرفع أصبعه عن الباغة تدريجيا وأنت تتوهم أن اللبن قد نزل في القرطاس .. أن اللبن في الدورق نفسه لم يخرج منه .

ثلاث قواعد للحاوي

وغير هذا ..

عشرات الألعاب يقدمها لك الحاوي .. وتعجب أنت بها .. ويعطى الناس يصدقونها .

وكل الألعاب لها ثلاث قواعد ..

● خفة يد ..

● خدعة ..

● بكش ..

إن الحاوي يجب أن يكون خفيف اليد إنه يستعمل يده في كل شيء .. ومهمتنا لا تراه ..

إن اللعبة نفسها لها خدعة .. كل لعبة .. خدعة في نفس الشيء الذي يقدم لك الحاوي فيه لعبته .

إن الحاوي يجب أن يستعمل «البكش» يجب أن « يسرح » بك قبل أن يقدم لعبته ليعرف ذكاءك ومقدرتك على معرفة سر اللعبة التي يقدمها .. والحاوي يجب أن يتكلم كثيرا .. إنك تستمع إلى كلامه ولا تلتفت بالك إلى ما يفعله بيده .. إنك تعتقد أنك لو استمعت إلى ما يقوله فإنك سوف تكشف سره .. إن سره الحقيقي في اللعبة وفي يده ..

***

إنك تستطيع الآن أن تعمل فلا تنام على السيرك ..

إنك تستطيع أن تخرج الأرانب من طربوش ..

فقط ..

صلِّ على النبي .. كمان زيه النبي صلاة !

صلاح منتصر

البرافان السحري ، لا هو سحري ولا أي حاجة أبدا .. إن البرافان .. الوسطى تدور حول نفسها .. وجه أملس .. ووجه آخر به كيس .. وهو يعرض عليك دائما الوجه الأملس .. ويغلق البرافان .. وبعد يدسو يخرج لك عروسة من داخله .. إنه يخرجها من الكيس

التلميذة التى احتلت عرش السينما ..

• العرسان "على قفا من يشيل" .. ولكنى أرفض الزواج !

• لو كسبت مليون جنيه .. مـاذا تفعـل بهـا .. ؟

نالت زبيـدة ثروت نجمة الاسكندرية فى التنس والتمثيل، التوجيهية هذا العام ... انها حائرة بين الالتحاق بجامعة الاسكندرية وبين التفرغ للشاشة .. ان «زبدة» ـ وهذا هو الاسم الذى ينادونها به فى البيت ـ تواجه هذه المشكلة العويصة !..
وقد ترددت اشاعات كثيرة عن قرب زواجها فقالت :

ـ ان العرسان كثيرون .. انهم على قفا من يشيل .. ولكننى لا استطيع الزواج الآن .. بل اننى لا استطيع التفكير فى الزواج قبل ان ابلغ العشرين !

ـ كم عمرك الآن ؟

ـ ١٧ سنة !

ـ اظن ١٨ ؟

ـ وصورتك على الشاشة ؟

ـ وحشة !

ـ ليه ؟

ـ لان المصورين لا يدرسون ملامح وجهى دراسة دقيقة !

ليس لى مثل اعلى

ـ من هى مثلك الاعلى ؟

ـ ان ...

ـ ولم تفضلين الجامعة على معهد التمثيل مادام فى نيتك احتراف التمثيل ؟

ـ التمثيل موهبة .. وانا ممثلة موهوبة .. اقصد اننى امثل بطبيعتى .. انا فى حاجة الى الثقافة والعلم ولست فى حاجة الى التمثيل !

ـ من الذى اشار عليك بدخول الجامعة ؟

ـ انا وحدى !

ـ وبابا .. اليس له رأى ؟

ـ بابا متحرر ... وهو يبدى رأيه فى المسائل

١ ـ خطاب أزرق من صديقة لها بالاسكندرية اسمها بهيرة خليل !
٢ ـ نظارة شمس ثمنها خمسة جنيهات
٣ ـ مشط ثمنه قرش صاغ
٤ ـ صباع روج
٥ ـ كشف بفساتين الفيلم الجديد
٦ ـ بطاقة تشير الى ان وزنها ٥١ كيلو
٧ ـ رقم تليفون مؤلف الفيلم
٨ ـ قرش من نوع الجعران
٩ ـ مرآة

قالت زبيدة ثروت ان العلاقة التى تربطها بوالدها اللواء البحرى هى علاقة صداقة قوية .. انها تستشيره فى كل شىء .. ويستشيرها هو فى كل شىء
وقالت « زبيدة » ان المصورين السينمائيين وغير السينمائيين يلتقطون لها صورا ارتجالية .. ولهذا ترى نفسها دائما اجمل من صورها !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

ـ ربما !

ـ لقد سمعت انه تقدم اليك شاب فنان يمتلك ثروة ضخمة ؟

ـ ان الفنانين الذين يمتلكون ثروات يعدون على الاصابع وجميعهم متزوجون ماعدا فريد الاطرش وده مش بتاع جواز ! ...

ـ امال بتاع ايه ؟

ـ بتاع حب وغرام بس !

ـ ماهو انسب سن للزواج ؟

ـ للبنت من ٢٠ الى ٢٥ وللولد من ٢٥ الى ٣٠ !

ـ ولم لا تتزوجين الآن ؟

ـ لانى ما زلت فى السن التى تغلب عليها العاطفة .. ربما اوافق اليوم على الزواج من انسان ما .. ثم يتبين لى اننى مخطئة بعد سنتين او ثلاث سنوات كما يحدث دائما للفتيات اللاتى يتزوجن فى مثل هذه السن !

انا اجمل من صورى

ـ هل تظنين انك جميلة ؟

ـ على اى حال انا اجمل من الصور التى تلتقط لى !

ـ من الذى قال لك هذا ؟

ـ فى التمثيل !

ـ ليس لى مثل اعلى !

ـ ما هو هدفك فى الحياة .. الوصول الى فاتن حمامة مثلا ؟

ـ لا

ـ امال عاوزة توصلى لين ؟

ـ لزبيدة ثروت !

ـ ألا تعجبك فاتن ؟

ـ فاتن تعجبنى طبعا لانها ممثلة ممتازة !

ـ ماهى الادوار التى تستطيعين القيام بها ؟

ـ انا استطيع ان أؤدى كل دور !

ـ حتى ادوار هند رستم ؟

ـ انا كنت ادوارها من نوع الدراما وفيها اخلاق

ـ من هى اقوى ممثلة فى العالم ؟

ـ ديبورا كير !

ـ هذه ممثلة متخصصة فى ادوار معينة ... مدرسة .. راهبة .. مربية وما الى ذلك .

ـ هل رأيتها فى دور حنان ؟

ـ طبعا

ـ اعتقد ان هذا احسن ادوارها !

ـ هل تستطيعين تادية هذا الدور ؟

ـ انا استطيع ان امثله .. ولكن الدور يفيد بسن معينة .. وانا استطيع ان أؤدى هذا الدور بنجاح لا يقل عن نجاحها بعد ٢٠ سنة !

ـ من هو احسن ممثل للادوار الغرامية ؟

ـ عماد حمدى !

ـ واحسن فيلم عرض فى هذا الموسم ؟

ـ سابكى لما تسوران هيوارد !

ـ لماذا لم تلتحقى بالمعهد العالى للتمثيل ؟

ـ لانى افضل

التى تخصنا .. ويترك الرأى الاخير لنا !

ـ زى ايه ؟

ـ جه عريس لشقيقتى التوأم ... فكان من رأيه تأجيل البت فى هذه المسألة .. ولما وجد انها موافقة نزل عند ارادتها ووافق على الخطبة !

ـ هل تختلفين مع بابا كثيرا ؟

ـ انا لم اختلف معه سوى مرة واحدة ... عندما اراد ان يلحقنى بالقسم العلمى لكى استطيع الالتحاق بكلية الطب .. وصممت على ان ادخل القسم الادبى !

ـ ما هو الشرط الاساسى لنجاح الممثلة ؟

ـ ان يكون هناك « سمباتى » بينها وبين الجمهور

سوء حظ الاذاعة

ـ هل تفتحين الراديو باستمرار ؟

ـ احيانا !

ـ على اى برنامج ؟

ـ برنامج ركن المرأة الذى تقدمه صفية المهندس .

ـ وبابا شارو ؟

ـ كنت معجبة ببرنامجه وانا طفلة !

ـ من تعجبك من المطربات ؟

ـ ليلى مراد فى اغنية يا حبيب القلب !

ـ لماذا لا تغنين فى الراديو ؟

ـ لقد طلبونى ولكنى اعتذرت بسبب المذاكرة

ـ وفى اجازة الصيف ؟

ـ انا افضل ان انخصص فى التمثيل على الشاشة فقط ...

ماذا فى الحقيبة ؟

وطلبت الى زبيدة ثروت او زبدة ـ كما ينادونها فى البيت ـ ان تفتح حقيبة يدها فوجدنا الاشياء :

١٠ ـ دواء للزكام
ولم يوجد فى الحقيبة اى نوع من النقود

مليون جنيه

قلت لزبيدة :

ـ لو اعطيتك مليون جنيه .. ماذا تفعلين بها ؟

قالت :

ـ اشترى سيارة كاديلاك بمبلغ ٤ الاف جنيه واشترى فيلا بحمام سباحة بمبلغ ٢٥ الف جنيه واشترى كاكا للفيلا بمبلغ ٥٠ الف جنيه واشترى ازياء واحذية وقمصانا بمبلغ ٥ الاف جنيه واشترى مجموعة من المجوهرات بمبلغ ٥٠ الف جنيه

وسكتت زبيدة ثروت ..
قلت لها :

ـ والباقى ؟

قالت :

ـ اشترى به غواصات ومدمرات لسلاح البحرية بتاعنا !

الحب والتنويم المغناطيسى

قلت لزبيدة ثروت :

ـ ماذا تعلمين عن الحب ؟

ـ لم اتشرف بمعرفته بعد !

ـ واذا تشرفت بمعرفته .. فما هى العلامات او الاشارات التى تدلك عليه ؟

ـ قالت زبدة :

ـ اذا استسلمت ... كما يستسلم ... للتنويم ...

.. ورأيها في التمثيل والحب ..

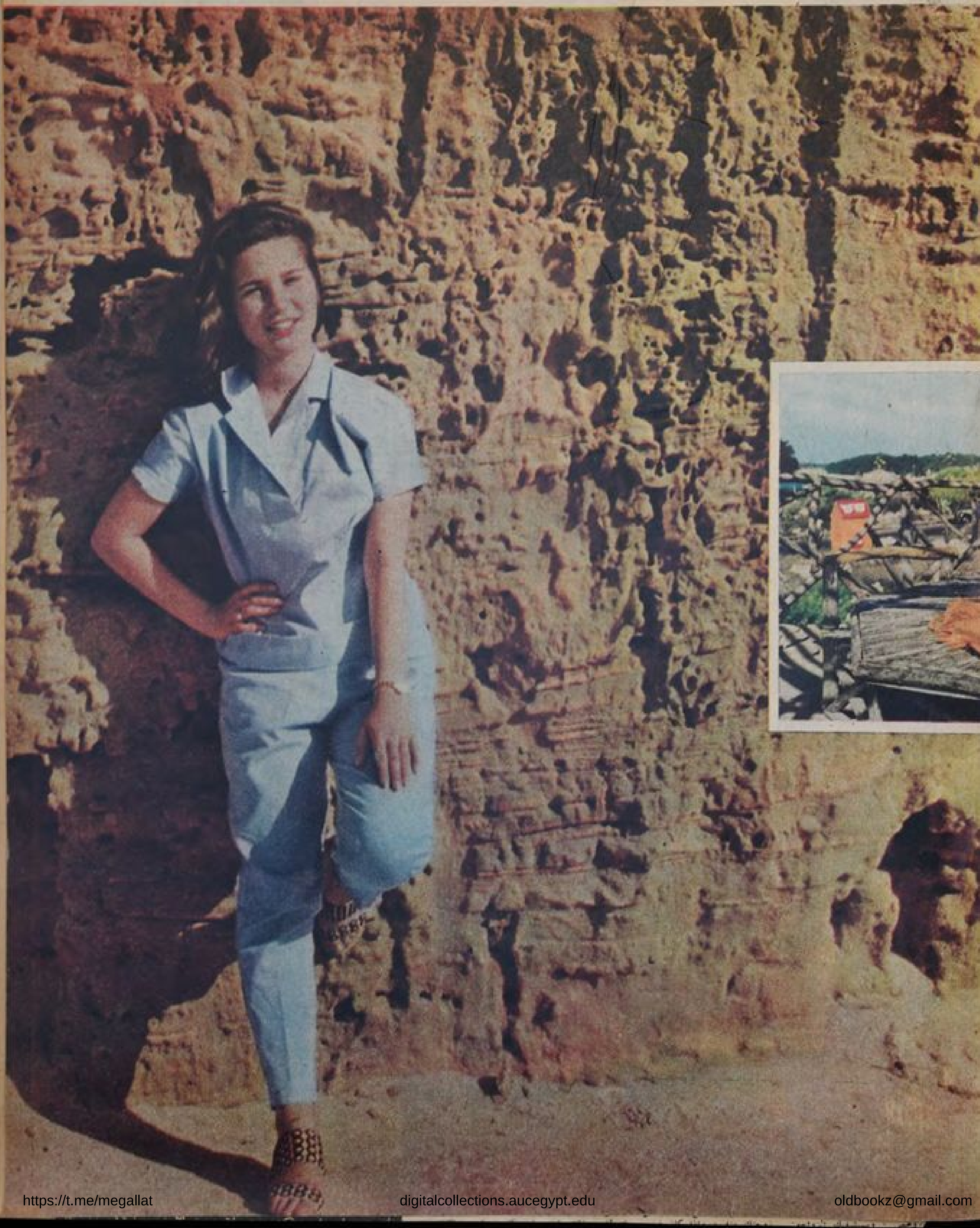

وليد .. ثمرة زواج عمره انه فنان وقد يسبقها في

نجاة الصغيرة .. والسينما

لو قال لي زوجي .. لا تغني سوف أعتزل الغناء فورًا

استنفدت السينما مواهب الغالية من كواكبها ونجومها .. والفنون عامة تحتاج الى الدماء الجديدة والمواهب الطازجة لتغذي نفسها حتى تقوى على المقاومة .. والبقاء .. وبحثت السينما في دفاترها القديمة عن المطربات فلم تجد غير شادية وعدى سلطان وصباح .. وليلى مراد .. وكل واحدة منهن أصبحت فوق احتمال ميزانيات الانتاج العادية للافلام وتميزت بلونها .. واحتاجت السينما الى الجديد .. وتلفتت حولها وقفز الى رأسها فجأة .. اسم نجاة الصغيرة ومرت بخيالها الغنيات « انت الى ظالم » و « كلمني عن بكره » .. و « ليه خلتني احبك » .. واخيرا « أنا غريبة » وقالت السينما لنفسها ان الذين صفقوا للصغيرة نجاة في هذه الاغنيات لابد انهم متشوقون لان يلتقوا بها على الستار الفضي .. وقرروا ان تكون الصغيرة نجاة .. كوكب السينما للموسم الجديد ...

وذهبوا الى نجاة ..

ذهب اليها عبد الوهاب يعرض عليها بطولة فيلم من انتاجه ..

وقال لها حلمي رفلة هذا شيك على بياض وحددي الرقم الذي يرضيك لبطولة فيلم من انتاجي واخراجي ..

ووسط حلمي حليم كمال الطويل واحمد فؤاد حسن لتقبل نجاة الظهور على الشاشة في فيلم من انتاجه واخراجه

وقالت الراهبة رجاء يوسف انها اتفقت مع نجاة الصغيرة لتقوم ببطولة فيلم لشركة رجاء ويخرجه حسن الامام ..

ورفضت نجاة الصغيرة كل هذه العروض !!

وقالت رجاء يوسف انها بعد ان اتفقت مع نجاة .. وبعد ان حددت نجاة لنفسها اجرا قدره تسعمائة جنيه عن الفيلم .. اتصل بها زوج نجاة الصغيرة وطلب منها ان تلغي فكرة ظهور نجاة على الشاشة لانه يرى ان زوجته لا تصلح للسينما .. وبعدها اتصلت بها نجاة لتقول لها .. انا آسفة في الفيلم ولا اقدر الا بكلام زوجي ..

وقالوا ان زوج نجاة الصغيرة يحرص عليها ارادته ويمنعها من العمل في السينما ويحرم الجماهير من مواهبها .. وقتها

وذهبت لاقابل زوج نجاة الصغيرة .. شاب تجاوز الثلاثين من عمره بسنوات قليلة .. مهندس زراعي .. كان بطلا من ابطال قصة ٦ مايو .. يعمل الآن في شركات ابو رجيلة .. ومن اسرة غنية .. اسمه كمال منسي .. ميزانه جميع الحظ النادرة من اللوحات والتماثيل .. ولتسجيل الحفلات الغالية التي تغني فيها زوجته الصغيرة نجاة

قلت له .. يقولون انك تحاول ان تحرم الناس من فن ومواهب نجاة الصغيرة ؟ !

قال .. هذا غير صحيح .. وانا لا اتدخل في اعمال زوجتي الا حين تطلب رأيي .. ومن حقي ان احميها .. بل من واجبي كزوج ان احمي زوجتي .. وانا اعلم انني تزوجت فنانة .. ولا استطيع مطلقا ان ارتكب جريمة واحرمها من فنها .. واحرم الناس من فنها ..

وبدأ يتكلم .. قال لي .. نحن نعيش في جو السينما والفن .. ومن بشاعة أن تحاول ان تعيش دون ان تثير حولنا ضجة .. ولا علاقتنا اطلاقا الجو الذي يعيش فيه المشتغلون بالفن وليس هناك ما يدعو اطلاقا لان يطلقوا حول حياتنا هذه الشائعات .. فهي ان لاتزال أنها عن علاقتي بزوجتي .. وان تقيد ..

وقالت نجاة الصغيرة .. انا اعتذرت لعبد الوهاب .. واعتذرت لحلمي حليم وحلمي رفلة ولم يغضب احدهم .. ولا اهم مطلقا اني حين ارفض العمل مع انسان فقد .. لتكون النتيجة الشائعات حولي وحول زوجي القصد منها تصوير زوجي للناس بصورة بشعة .. الا ولقد هذا ولا ارضاه واعلن هنا وينتهي الصديق .. زوجي ..

اعتزال الغناء لفعلت .. وان اعتزل الناس .. لا ترددت .. فمن رأيي أن الاسرة والبيت أغلى عندي من أي شيء آخر .. وانني لو فشلت في أن أسعد بيتي واسرتي الصغيرة .. لن انجح ابدا في اسعاد اسرتي الكبيرة .

أنا لن أعمل في السينما .. لو طلب مني زوجي عدم الاشتغال بها ؟ .. وانا لا اتردد في اعتزال الغناء .. لو قال لي كمال « ماتغنيش » ؟ ..

وابتسمت الصغيرة نجاة .. ونظرت الى صغيرها « وليد » وقالت :

— يضحك مني على ..

وقال الزوج كمال منسي .. السينما في مصر ليست كما خلقت من اجله .. وانما هي هنا تجارة تقصد منها الربح الشخصي على حساب مواهب اصحاب الفن .. والمفروض ان تكون السينما معلمة للشعوب .. لا مكانا يقضي فيه الناس أوقات الفراغ لانهم لا يجدون مكانا آخر ..

وقالت نجاة .. كان يمكن أن أرضى أن أرقص من الاغاني .. وانا لا اغني الا ما احس به من الكلمات والالحان تعرض على .. وليست المسألة عندي مسألة مال بقدر ما هي فن ..

وقالت نجاة .. انا لن اقبل اي دور في الافلام .. ولا اي قصة .. بل اريد شيئا يبرز مواهبي ويحتفظ لها بالاطار الذي ظهرت فيه .. واريد قصة لها هدف ومعنى ورسالة .. لقد كافحت ٨ سنة من عمري .. ولن اعطي ثمرة هذا الكفاح لاي منتج او مخرج ليبعثره في الهواء من اجل قروش جديدة تدخل جيبه .. ؟ .. تكافئني لانه أنسى ولكنه الناس بي ورعايتهم لي .. وليس أغلى من هذا الشيء .. لقد بدأت في الخامسة من عمري وأعطاني الناس طفلة .. ابنة لكل أب وابنة لكل أم .. وانا الآن في العشرين .. أحب لكل منهم .. اعطيهم فني ولكنه عندي الفهم ورعايتهم ولن ابدد هذه الثقة ولن افرط في هذه الرعاية فانا احتاج اليها اكثر من اي شيء آخر .

وقالت نجاة .. انا اريد ان اؤدي دور فتاة مجاهدة من اجل بلدها وأمتها تتحمل العذاب من أجل مبادئها وثورتها .. وتكافح في سبيل تحرير أرضها وتنشد في ذلك أقوى الاغنيات .. ثم تنتصر المبادئ وتسعد الكافحة الشابة .. او دور فتاة تجاهد لتعيش وتقهر بصلابتها قوى الشر وتنتصر الفضيلة .. ولقد كلفت كاتبا بان يكتب لي قصة اول فيلم .. وقد أنتج هذا الفيلم لحسابي .

وسكتت نجاة .. وقلت لها :

— معنى هذا ان ظهورك في السينما لاول مرة سيكون في فيلم من انتاجك ؟ !

قالت :

— هذا ليس شرطا .. ولكن لكي اعمل في افلام اخرى لي شروط

قلت — هاتي شروطك

قالت — أولا .. أن يكون الممول من الممولين الذين اشتهروا بسمعة نظيفة .. واسماء تعتز بها السينما .. وسبق لهم أن قدموا انتاجا فنيا نظيفا .

قلت .. جميل

قالت — ثانيا .. أن تكون هناك قصة معقولة .. لها هدف ومعانيها كلها .. وتحقق رسالة

قلت — وهذا عظيم

قالت — ثالثا .. أن أوافق على المشتغلين بتنفيذ هذا العمل من مخرج ومصور .. وملحنين

قلت لنجاة .. لو توافرت كل هذه الشروط .. لن يكون هناك ما يمنعك من الاشتغال بالسينما ؟

قالت — طبعا

قلت — ولا زوجك

قالت — زوجي لا يتدخل في شئوني الا اذا سألته انا الرأي ! !

. . . . وزعم أن نجاة تؤكد أن زوجها لا يتدخل في شئونها . . . . وزعم أن زوجها يقسم انه لا يتدخل في حياة نجاة العملية . . . . الا أن ما سمعته

من روايات يقول شيئا آخر . . . .

قال حلمي حليم .. قلت لكمال الطويل أنا أريد نجاة في فيلم .. وقال كمال انه سيكلمها . وقلت لاحمد فؤاد حسن قائد الاوركسترا الذي تغني عليه نجاة نفس الكلام .. وذهب احمد فؤاد حسن وعاد يقول لي انها تنتظرني في معهد الموسيقى لنتفاهم في ميعاد حددته بنفسها .. وذهبت في الميعاد .. واستقبلتني وبدأنا الحديث .. ودخل زوجها .. ولم أجد نجاة .. غني ملح وذاب .. واعتبرت المسألة منتهية .. رغم دهشة أحمد فؤاد حسن لما حدث .

وعدت وطلبت من محمد حسن الشجاعي مراقب الموسيقى بالاذاعة أن يتحدث معها في هذا الشأن .. وقال لي الشجاعي في التليفون :

— نجاة وزوجها أمامي .. والمفهوم لغاية دلوقت انها لا تريد العمل في السينما لان زوجها يجد ان هناك أسبابا خاصة تتطلب عدم ظهورها في السينما .

وانتهى كل شيء .

لقد قال كمال منسي للشجاعي ان زوجته لن تعمل في السينما لاسباب خاصة تتعلق بهما .

وفشلت محاولة حلمي حليم ...

وحاول حسن الامام .. وقصة المحاولة يرويها المخرج كمال منسي بنفسه ..

قال .. كانت نجاة في رأس البر وتركنا هناك لاقضي أعمالا بالقاهرة لم أعود اليها .. وانا في القاهرة وفي بيتي .. دق جرس التليفون وقال المتحدث :

— انا حسن الامام .. عايز الست نجاة

قلت — هي في رأس البر .. أي خدمة

قال — يعني حيكون ايه .. حسن الامام عايز نجاة .. طبعا عشان فيلم .. دي مش عايزة سؤال

قلت — انا ما افتكرش انها حتقدر تشتغل في افلام دلوقت

قال — ده كلامك .. ولا كلامها

قلت — والله كلامي او كلامها واحد

قال — لا يا أستاذ .. انا أعرف انك تحاول تحرم الجمهور منها .. وانا للستمعتها — والله ده مش اختصاصك

قال — ازاي .. انا باضحك ماتخليش مراتك تحس انك بتحرمها من الشهرة

قلت — يا أستاذ حسن ده مش كلام يتقال

قال — انا كنت اعتقد انه ياحسن الامام يكلمك .. يقول يسعدك خدمة

قلت — انا ماعنديش الا عندك خدمة تخدمني بها

وقال كمال واتفقت مع حسن الامام على أن يذهب ليقابل نجاة في رأس البر ..لا في القاهرة .. [illegible]

أول صورة تنشر لنجاة الصغيرة مع زوجها المهندس كمال منسي ..

أحدث فضيحة فى الوسط الفنى

قصة منتج .. ووجه جديد !

لماذا قال لها : اخلعى ملابسك ؟

هذه الاسرار والفضائح ليست للنشر .. انا لم افكر فى اذاعة هذه الاسرار على الناس ، وذلك حرصا على كرامة المهنة ، مهنة كل مشتغل بصناعة السينما فى مصر ، ولكن تمادى بعض المشتغلين بالسينما فى الاستهانة بالاعراض واستغلال عرق النساء والفتيات المريضات بداء الشاشة ، هو الذى جعلنى اطرق هذا الموضوع الدقيق الحساس لأول مرة ..

ان السينما اصبحت اليوم صناعة ، وليست لهوا ولا اداة للتسلية والحب والمغامرات !

بطل الفضيحة

ان بطل هذه القصة أو الفضيحة «منتج سينمائى» يشتغل لاول مرة بالاخراج .. وقد اعتاد هذا الرجل أن يقتبس موضوعات الافلام الاجنبية ، كما اعتاد أن يقتبس عرق الممثلات !

وقد اخرج منذ أسابيع فيلما سينمائيا لم يعرض بعد .. وهو متزوج وله ابنة متزوجة ولها طفل .. أى أنه قد مضى الوقت الذى كنا نلتمس له فيه العذر اذا بدرت منه تصرفات طائشة ... ولكن الرجل يعمل فى السينما منذ سنوات طويلة .. ولم يحاول أن يترفع عن هذه المواقف المخجلة التى يلعبها مع الفتيات المريضات بداء الشاشة !

ونحن هنا نتلقى فى كل يوم عشرات الخطابات من أولئك الفتيات المريضات بالداء الوبيل .. داء الظهور فى السينما وقد جاءتنى فتاة من أولئك الفتيات ، وأخذت تروى لى قصتها وهى تبكى بالدموع .. وعندما انتهت من رواية قصتها أو مأساتها قالت ان آمالها خابت فى سبيل الحصول على أى عمل فى أى فيلم .. وقالت انها لا تطلب البطولة رغم أن هناك مخرجا قد تعاقد معها فعلا على البطولة !

قلت لها :

– ولماذا لم ينفذ هذا المخرج تعاقده معك ؟

– لانه متزوج وزوجته تغار منى ..

– هل هى ممثلة ؟

– هى راقصة !

– ولماذا تغار منك الان ؟

– انه يطلب منى أن اتصل به بالتليفون ليأخذنى الى الاستوديو لعمل التجارب على وجهى ، فاتصلت وأخذت تدير لى المقالب وتتعقب حياته حتى اصبح يتنكر نفسه منى كلما طلبته بالتليفون !

حلمى رفلة لم يبصبص

وتصادف أن رآنى المخرج حلمى رفلة فقدمتها اليه ، وضرب لها موعدا فى اليوم التالى بالاستوديو .. وعلمت بعد ذلك انه اجرى لها التجارب فى ستوديو مصر ثم أسند اليها دورا صغيرا فى الفيلم الذى يخرجه لحسابه عز الدين ذو الفقار ولم يحاول حلمى رفلة خلال المدة التى اختلط بها أن يغازلها أو يحصل منها على موعد غرامى !..

المخرج الذى قبل يدى !

وسمعت الفتاة أن المنتج الذى يشتغل بالاخراج لاول مرة ، يستعد لاخراج فيلمه الجديد .. فطلبت منى أن اقدمها اليه .. لعلها تجد فى فيلمه فرصة أكبر من الفرصة التى هيأها لها حلمى رفلة .

وهنا تركتها تروى لكم بنفسها هذا المنظر الذى تكرر مرارا ولا يزال يتكرر بين المنتج وبين الفتيات المريضات بداء الشاشة .

قالت المسكينة :

– لقد استقبلنى استقبالا حارا لم ألق مثله .. فقد رأيت من تجربتى الاولى مع المخرج عز الدين ذو الفقار أن المخرجين يستقبلون ممثلات الصف الثانى والثالث والوجوه الجديدة ببرود يلفت النظر !

وقد كان استقبال حلمى رفلة لى عاديا جدا .. فلم يبالغ فى تحيته لى .. ولم يبالغ فى ابداء رأيه فى مواهبى .. وظل متحفظا فى حديثه معى حتى نجحت تجربته لى ثم التالى بذلك يتحفظ ابضا خوفا على من الغرور !

ثم دخلت على هذا الرجل فى مكتبه وما ان طرقت الباب حتى نهض من مكتبه وأخذ يتفرس فى كل قطعة من جسدى ثم تناول يدى والحنى يقبلها فى رشاقة ! أقول لكم الحق .. لقد ارتعدت من هذه القابلة وأوجست خيفة .. ودعانى الجلوس ثم أخذ يشيد بجمالى وملاحتى الناشئة ودقة أدائى فى الحديث ووجهى المعبر حتى كدت أطير من شدة الفرح !

نبى وشيطان

وعندما انتهيت من كوب الليمون ، أخرج من درج مكتبه « الدوسيه » الذى يضم سيناريو وحوار الفيلم .. وأخذ يقلب فيه قليلا .. ثم قدمه الى وهو يقول :

– هذا دورك !

هل أنا فى حلم أم فى علم .. لقد أوقعنى الدوسيه فى يدى وأنا أزداد دورى ان هذه اللحظة من الاحلام التى طالما راودتنى سنوات طويلة .. ان هذا الرجل ملاك هبط من السماء .. لقد ظلمته بأول الامر .. ان الفرق بينه وبين عز الدين ذو الفقار كالفرق بين الانبياء والشياطين ..

فهذا مخرج متواضع ذكى يكتشف مواهبى منذ اللحظة الاولى التى يرانى فيها .. وذلك مخرج غبى لم يستطع أن يكتشف فى شيئا .. هذا مخرج مهذب ينحنى على يدى يقبلها ، وذلك مخرج متكبر مغرور ينظر الى من طرف أنفه لم يلتفت الى مساعده ويقول :

– جربها فى الكلام .. ان

دعوة الى الكباريه

وقرأت الدور .. كان دور فتاة اسمها « شوشو » وعشت لحظات سعيدة وأنا أتخيل نفسى ألعب دور «شوشو» .. لقد أحببت شوشو من صميم قلبى .. انها صديقة مخلصة للبطلة .. وأنا أيضا فتاة مخلصة لصديقاتى .. ان أخلاق شوشو تشبه أخلاقى الى حد بعيد .. وظللت أردد عبارات شوشو المكتوبة فى الدوسيه وقلبى يكاد يقفز من مكانه من فرط السعادة ، وفى غمرة الحلم الجميل انتبهت على صوت الرجل وهو يدعونى الى مصاحبته السهرة معه فى أحد الكباريهات ! ..

– لماذا ؟

– لكى أشرح لك شخصية دورك !

– ولماذا لا تشرحها لى هنا ؟

– لقد تضايقت من العمل طول النهار .. وأريد أن اغير الجو !

فلما اعتذرت له بأننى لا أستطيع السهر خارج البيت ، سحب منى الدوسيه ... ثم ضرب لى موعدا فى مساء اليوم التالى !

قلت له :

– الساعة كام ؟

قال :

– الساعة ٩ مساء ..

– هل تفتح مكتبك فى هذا الموعد ؟

– انا لا اغلق مكتبى اثناء فترة الانتاج !

– ولكن بأكر يوافق الجمعة ؟

– سيكون المكتب مفتوحا ..

أنا راسى ناشفة

ولم أذهب اليه فى الموعد .. وإنما اتصلت به بالتليفون لاعتذر بسبب الانفلونزا !

ومضت خمسة أيام .. ثم اتصل بى عن طريق تليفون جارى ودعانى للحضور فى الاستوديو .. فذهبت الى الاستوديو ودخلت غرفة الماكياج .. وفى البلاتو أعطانى دورا آخر غير دور « شوشو » فسألته :

– لماذا غيرت دورى ؟

فقال :

– علشان انتى راسك ناشفة !

– يعنى ايه ؟

– ماتسمعيش الكلام !

ولعبت الدور القصير أمام الكاميرا ، وقبل أن انصرف طلب الى ان يوصلنى ، وفى الطريق قال لى :

– ان الفرصة لاتزال امامك لتلعبى دور « شوشو » ! .. وقال لى انه لم يسند هذا الدور لاى ممثلة أخرى بعد .. ثم ضرب لى موعدا فى مساء اليوم التالى .. وذهبت فى الموعد الذى حدده لى فوجدته – وحده – فى المكتب .. وفتح الرجل درج مكتبه وأخرج الدوسيه ووضعه بين يدى .

قلت له :

– وهل سأشتغل فى الدور القصير الذى مثلته أمس ؟

قال :

– سأحذفه من بين المناظر الزائدة !

اخلعى ملابسك

وأخذت اقرأ الدور بعناية .. دور « شوشو » وبعد قليل سمعته يقول فى جرأة :

– اخلعى ملابسك !

وهنا أصبت بالذهول .. وعقدت الدهشة لسانى وأنا أسأله :

– لماذا ؟

– لاننى أريد أن أقيس محيط صدرك وخصرك وساقيك .. أنا مخرج وأريد أن اقدم للجماهير نموذجا للجمال ، والجمال يقاس بالسنتى والملى !

ثم كررها :

– اخلعى ملابسك !

فلما لم أفعل نهض من مكانه واقترب منى ووضع يده فى صدرى ..

قلت له بغضب :

– ابتعد والا صفعتك !

فقال :

– انا كنت مكسوفة من خلع ملابسك انا اساعدك على خلعها ..

واضطررت الى منعه من أن يمد يده الى بالقوة .. فدفعته بعيدا .. فلما اقترب منى مرة أخرى لم أشعر الا وأنا أصفعه على وجهه وأجرى بكل قواى الى الخارج !

رأس المال الحرام !

هذه هى أحدث فضيحة فى الوسط الفنى .. بطلتها فتاة من الوجوه الجديدة والبطل واحد من الذين يسرقون موضوعات الافلام الاجنبية كما يسرقون عرق الممثلات !

لقد بدأت صناعة السينما فى مصر برؤوس أموال حرام ! .. كان يدفعها أصحاب الملايين والاثرياء من عشاق النجوم !

واليوم بدأت الدولة تساعد المشتغلين بالسينما على أساس انهم من ارباب المهن والصناعات ..

لقد أصبح رأس المال حلالا ..

ان السينما أصبحت اليوم صناعة ، وليست لهوا ولا أداة للتسلية والحب والمغامرات !

جليل البندارى

ستشان .. انه يقول الظهور على الشاشة .

وليس فى أى تأثير عليها .. وأصر حسن الامام على الا يقابل نجاة الا حسين اكون هناك .. وقلت له انى سأعوده اليها يوم الخميس .. واتفقنا على انه سيحضر فى نفس الوقت .. وانتظرنا حسن الامام .. ولم يحضر حسن الامام .

وبعد أسبوعين من هذا الحديث .. قابل حسن الامام نجاة وزوجها فى شقتهما بالزمالك .. وحكى له رواية التى سيخرجها ويريد أن يقدم فيها نجاة .. وسمعت نجاة القصة .. وقالت لحسن الامام انها لن تظهر الا فى فيلم واحد فى السنة .. وقد كلفت كاتبا بأن يضع لها قصة أول فيلم .. وستعرض عليه القصة فاذا أعجبته فلا مانع عندها من أن تعمل أول أفلامها مع حسن الامام وقال حسن انه يريدها فى هذا الفيلم الذى حكى لها روايته .. ولم يتفقا .. نجاة مع حسن الامام

وقالت نجاة الصغيرة .. انا لن أقبل العمل فى فيلم كل ما أعمله فيه أن أغنى ولا يحس الناس بى الا كلما غنيت .. ولكن لابد أن يكون لى دور أؤديه وأحسه .. ويحس الناس .

وقالت نجاة .. لا أستطيع مطلقا أن أمثل شيئا لا أقتنع به .. ويقتنع بعض حولى .

قلت لنجاة .. والآن .. ماذا تغنين ؟ قالت .. أغنية لحنها بليغ حمدى أقول فيها :

يا هاجر بحبك
وتعمل عايل
وقلبك فى حبك
مسرى الهوايل

وأغنية ثانية لحنها عبد الوهاب بعنوان أغنية « أنا قربة » .. وأغنى فيها من كلمات أمين عبد المؤمن

مش لازم أقولك على حبى
ولا لازم أفتح لك قلبى

وبقيت نجاة الصغيرة مع أغانيها الجديدة ..

ونفس الذين عرضوا على نجاة العمل فى السينما .. ورفضت .. بعضهم يقول ان زوجها يفرض عليها ارادته ويمنعها من التعامل معهم .. وبعضهم ما زال يحاول معها .. ومع زوجها .. فقد يقتنع ويثبت أن زوجها لا يمانع ولم يتدخل فى أعمالها .. وأن نجاة كانت تبحث حقا عن المنتج الذى يوفر لها الشروط التى وضعتها للعمل فى السينما .. وأن هذه الشروط قد توافرت فعلا وبدأت تستعد للظهور على الشاشة .

ونفس الذين عرضوا على نجاة العمل فى السينما .. بعضهم انتهت محاولاته .. وما زال حلمى حليم يحاول .. وقصته لعل فى أن يقدم أول فيلم لنجاة الصغيرة

ماهر

قصة
شرقية

حكم القدر..

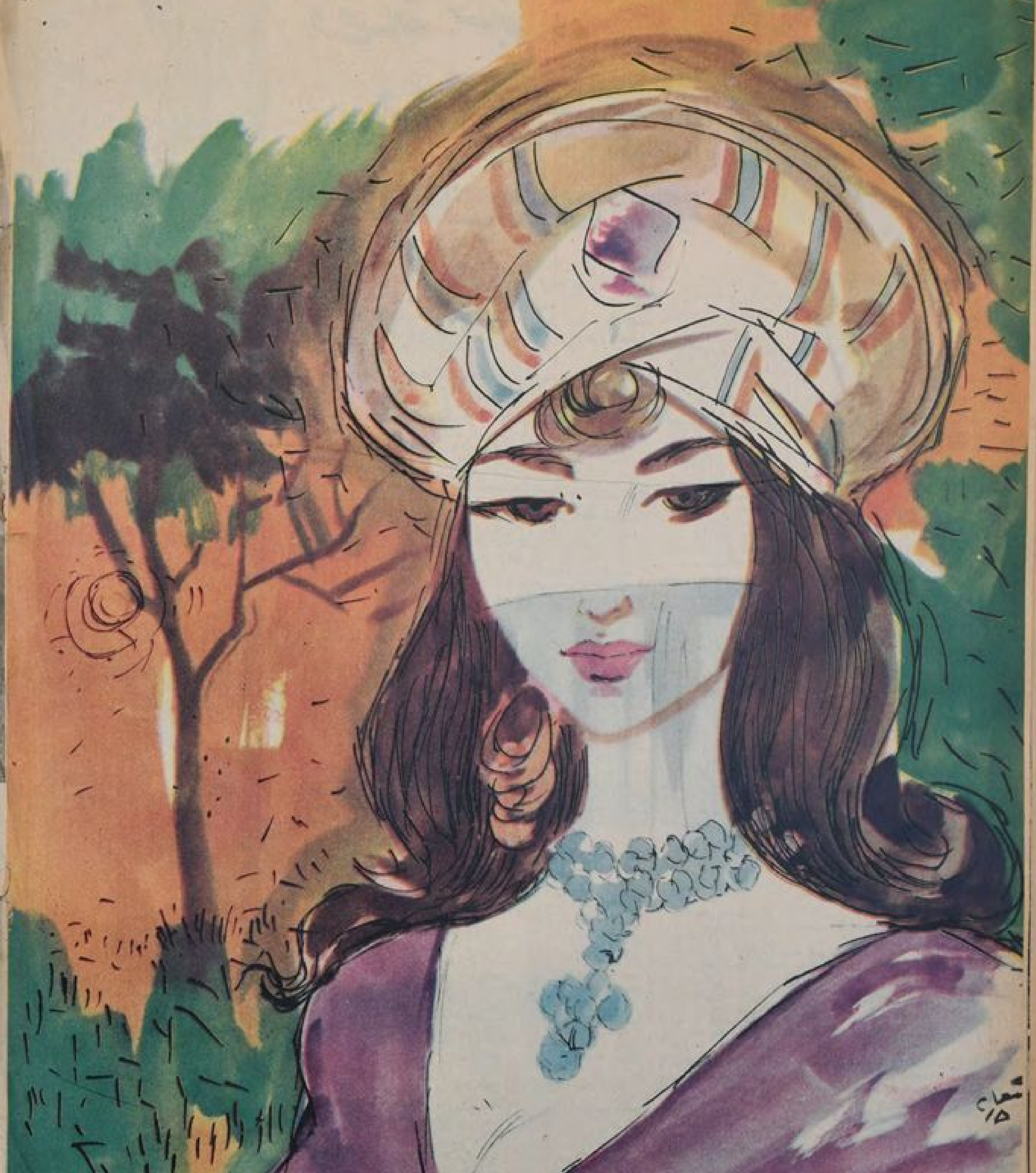

لا .. لاينفع الحذر .. من

قصة العدد
بقلم: ابرهيم المصرى

بأس القدر!

تضجر ذات يوم احد امراء الشرق العظام، فغادر قصره واصطحب وزيره، وانطلق يروح عن نفسه في البراري والقفار.

وكان الامير متنكرا في زي حطاب، والوزير متنكرا في زي فلاح فقير.

وكان الوقت ليلا، والقمر في ابانه، والسماء الشائقة تعرب على الارض رواقا ازرق صافيا، يبهر الابصار.

وكانت الارض الشاسعة اللينة تمتد كبساط سندسي رائع، والآفاق الشاسعة البعيدة تتراءى من خلف القمر كعالم فاتن مجهول، والنسمات العذبة العليلة تصفر في الفضاء صفيرا خافتا لذيذا كهمس الآمال او قبل العشاق..

وكان الامير وقد راعه كل هذا الجمال يحدق الى القمر الساطع، ساكنا ذاهلا مشدوها، كأنما هو يستكشف الحياة لاول مرة.

وتطلع اليه الوزير باسما وقال:

— انظر يامولاي.. انظر كيف ينصب ضوء القمر كشبكة سحرية لانهاية لها! كأن رمال الارض قد استحالت الى ذهب، وكأن القمر لايلقي شبكته العجيبة الا ليجمع كل هــذا الذهب!.. فسر وافرح يامولاي، فانت هو القمر، وهذه الرمال هي رعاياك!..

فطرب الامير لهذا التشبيه وابتسم، ثم عاد يتفرس في القمر الساطع، واستغرقه الوجوم، وعندئذ تشجع الوزير، فامسك بذراعه وهتف:

— أي هم يساورك يامولاي!.. ماذا في الليلة؟.. أنت ساهم محزون واناقلق عليك!..

فلوح الامير بذراعه، ثم اطرق لحظة، ثم ارسل نفسا عميقا، وتمتم وهو ينكت الارض بعصاه:

— اشعر ياوزيري ان كل هذا الجمال يقبض صدري، وان حدثا مروعا سيقع الليلة لي!..

فضحك الوزير وصاح:

— الامن مستتب في الدولة يامولاي، وانت مسلح، فمم تخاف؟..

فتمتم الامير: لاادري.. انه مجرد احساس!..

واستطردا السير صامتين، والامير ساهم شارد، والوزير يلاحقه النظر، ويود ان يسري عنه، ويصل ماانقطع من الحديث، وفجأة، لاحت امامهما السنابل وبرزت الاشجار، وتصاعد في الجو حفيف لين رقيق يمازجه خرير ماء كأنه تغريد، فابتهج الامير، وحث الخطى، واتجه صوب جدول الماء ليشرب، ولكنه لم يكد يتقدم حتى تراجع وجمد..

أبصر في ضوء القمر شبحا متربعا على الارض، ابيض الشعر، محدودب الظهر، يمد يده الى الحشائش النامية على ضفة الجدول، ثم يقتلع حشيشة من هنا وحشيشة من هناك، ثم يعقد الواحدة بالاخرى ويفتلهما، ثم يلقي في الجدول بالحشيشتين المفتولتين وهو ينظر اليهما طويلا ويهز رأسه، ويوشك أن يضحك.

ودهش الامير مما رأى، فدنا من الشيخ، وحياه، وقال متلطفا وهو يتأمله

— معذرة ياعماه.. نحن الغرباء عن هذه الناحية.. ماذا تفعل، وماكل هذه الحشائش التي تفتلها ولماذا تلقي بها في الماء؟..

فرفع الشيخ رأسه في هدوء، وقال وهو يفتل حشيشة جديدة ومشدودة كالعصا حادة كالسهم:

— اعلم يابني ان كل حشيشة من هذه الحشائش ترمز الى فتى او فتاة.. فاذا ماجمعت انا بين الحشيشتين وفتلتهما، فلابد ان يسري حكم القدر، ولابد ان يقترن الفتى بالفتاة!.. ولقد اوتيت علم الغيب يابني فلم يخيب القدر ظني ولم تكذب بصيرتي ابدا!..

فقال الوزير ساخرا:

— اذن فكل اصحاب هذه الحشائش قد تزوجوا؟..

فأجاب العراف:

— وحملتهم الحياة في تيارها كما ترى!..

فقال الامير مبتسما:

— وهذه الحشيشة الجديدة.. لمن هي؟.. ومن هو صاحبها؟..

فاطرق الشيخ لحظة، ثم حدق الى الافق البعيد، وقال في صوت اجش:

— هناك.. في المدينة الشرقية التي انت قادم منها.. أرى قصرا.. قصرا منيفا.. قصر امير تلك المدينة.. وارى في هذا القصر فتى بائسا وضيعا ولكنه شجاع وجميل.. بل آية في الجمال، واسمه حسام الدين..

فاختلج الامير بالرغم منه وصاح

— حسام الدين!..

فاستطرد العراف

— أجل.. خادم مخدع الامير.. هو بعينه.. اراه امامي ممثلا في هذه الحشيشة.. وارى.. ارى أيضا..

وانحنى الشيخ في لهفة، واقتلع حشيشة أخرى، وغرس فيها واردف:

— وأرى فتاة رائعة الحسن، عظيمة القدر، جليلة الشأن، لابد ان تخضع هي ايضا لحكم القدر، ولا بد.. لابد ان تصبح من نصيب حسام الدين!.. انتهت الرؤيا يابني!..

وعقد الشيخ الحشيشتين ثم فتلهما، والقى بهما في الماء، فاضطرب الامير، وساورته الشكوك، وتمتم وهو يرتجف

— ومن تكون تلك الفتاة؟.. من تكون تلك الفتاة التي لابد ان تصبح زوجة لذلك العبد الحقير الذي يدعو حسام الدين؟.. وما اسمها؟..

فأجاب الشيخ وهو يوشك كعادته ان يضحك

— هي جلنار.. جلنار الشائقة الحسن بنت الامير!..

فانقض الوزير على الشيخ وصرخ

— اخسأ يارجل، فما انت الا معتوه!

فقهقه العراف قهقهة مدوية وقال:

— جلنار لحسام الدين!.. وحسام الدين لجلنار!..

فامتقع وجه الامير، وانخلع قلبه، ولبث في مكانه واجما شاردا منسحقا، يردد كلام العراف، ويحدق فيه ويرتعد

وعندما طلع الفجر، ودخل الامير قصره حاول ان ينام، ولكن الفكرة عاودته، فهب من فراشه مذعورا، والفجر تقضه مروعا هائلا، فظل يذرع ارجاء القصر ويخاطب نفسه ويصيح

— أجلنار تقترن بحسام الدين؟!.. أيصبح ذلك العبد الحقير زوجا لابنتي؟

والتهب خياله، والتفت حواسه، واستبد به القلق والخوف، ففكر طويلا ثم استقدم وزيره، وأسر اليه وهو قابض على عنقه يكاد يخنقه

— يجب.. يجب ان يموت حسام الدين!..

انا أعلم انه بريء ومظلوم، ولكنه مع ذلك يجب ان يموت!.. ليس في وسعي ان اتخلص منه بنفسي والا حامت حولي الشبهات وثارت علي ثائرة الشعب، فاليك اذن خطتي.. سأبعث الى صديقي حاكم المدينة القريبة المجاورة بهدية نفيسة، اشفعها بكتاب اصارحه فيه بما حدث، واعرب له عن مخاوفي، واطلب اليه ان ينفذ حكم الاعدام سرا في حسام الدين!.. ولقد اخترت الهدية... علبة شائقة من الذهب الخالص فيها خنجر مرصع القبض باللآلئ... فخذ.. هذه هي العلبة.. ثم اكتب.. اكتب الى حاكم المدينة القريبة، ومره ان يقتل رسولي حال وصوله اليه، ثم سلم العلبة والخطاب الى حسام الدين...

فقال الوزير

— ولكن حسام الدين ولد هنا... ولم يسبق له ان خرج من هذا القصر.. انه لايعرف الطريق المؤدي الى المدينة القريبة المجاورة...

فصرخ الامير وقد عيل صبره

— ليصحبه تابعك «طارق» فهو نعم الحارس ونعم الدليل!..

فامتثل الوزير، واكب من فوره على الورق يكتب الرسالة، ولما انهاها، مهرها بخاتم الامارة، ثم طواها وغلقها باحكام، ثم نادى حسام الدين واوصاه بالحرص عليها، وحذره من فتحها، وامره بان يسلم العلبة والرسالة يدا بيد الى حاكم المدينة القريبة المجاورة.

وامتطى الشاب صهوة جواده، وتبعه طارق تابع الوزير، وانطلق كلاهما ينهبان الارض، والامير من شرفة قصره، يتبعهما النظر ساهما ويتمتم...

وكان الامير قد شيد في ضاحية بعيدة من العاصمة قصرا عظيما لابنته الوحيدة جلنار، وكانت جلنار تعيش في ذلك القصر يحف بها الخدم والحشم، وتخطر حولها الوصائف، ويغني في ادخال السرور على قلبها جمع كبير من اشهر المطربات والراقصات.

فلما خرج حسام الدين في صحبة طارق واطلق العنان لجواده وشرع يخترق شوارع العاصمة، تأمله طارق خلسة، فأبصره ممنطقا بحزام جلدي عريض، يتدلى منه كيس كبير، تبرز من جوفه العلبة الذهبية وهي تتوهج توهجا رائعا تحت اشعة الشمس، فلمعت عينا طارق، والتاع بعض الشيء وارتاع، وجعل يطيل النظر الى حسام الدين ويفكر..

وكان طارق رجلا فقيرا ولكنه كان متقد الذكاء طماعا، يحز في صدره ان حظه لم يكن على قدر ذكائه، وانه لم يستطع الا ان يشغل منصب تابع الوزير فلما ابصر العلبة الذهبية التي ارسلت هدية للحاكم، راعه منظرها، واوغل من نفسها، وهجس في روعه ان يسرقها ثم يفر بها الى بلد بعيد حيث يبيعها ويصبح بين عشية وضحاها ثريا وجيها...

وملكته فكرته فلم يتردد، واقترب من حسام الدين، وابتسم له في رقة وعذوبة، والتمس اليه ان يطلعه على العلبة ليتأمل بنفسه دقة الصناعة الشائقة في هذا الاثر الثمين فلم يعترض حسام الدين ولم يرتب لحظة في نية رجل هو دليله وتابع الوزير، فانتزع العلبة من الكيس وناوله اياها، وسرعان ما اختطفها طارق ملهوفا ثم اعمل المهماز في خاصرة جواده والهب ظهره بالسوط، وطفق يعدو..

وتنبه حسام الدين، فثارت ثورته وانطلق على الفور في اثر السارق وهو يصرخ ويستغيث، ولكن الطريق كان قفرا، وحسام الدين لم يكن فارسا مدربا فلم يستطع اللحاق بطارق الذي افلت منه وغاب عن الابصار

وظل حسام الدين يصرخ كمعتوه، ويضرب في الطريق الشاسع نافرا على غير هدى، وفجأة ابصر نفسه وقد ضل السبيل، فاذا هو في ضاحية مجهولة غريبة، وحيدا شريدا، يتخبط فوق ظهر جواده، ولا يعرف أي الطرق يسلك الى المدينة القريبة المنشودة..

واعياه البحث، وبرح به التعب واضناه القلق والرعب، فلمح قصرا شاهقا يلقي ظله على شبه مرج أخضر، فاندفع نحو الظل، وترجل، وربط جواده في جذع شجرة، ثم ارتمى تحت الشجرة حائرا مكتئبا بائسا خائر القوى..

وكان القصر هو قصر جلنار، وكانت بنت الامير جالسة في احدى غرف قصرها تجاه النافذة، وبالقرب منها وصيفتها المحبوبة «زمردة» تحادثها اطرف الحديث وتقص عليها احسن القصص، وكانت زمردة في ذلك اليوم طلقة اللسان، رائعة الحديث، تضحك وتقهقه لأقل شيء على غير عادة، أما جلنار فكانت واجمة وكانت حزينة، وكان وجهها العاجي شاحبا وجفنها الناعم الاسيل فاترا، واناملها الرقيقة لاتنفك تعبث في شرود بجدائل شعرها السوداء..

وكانت كأنها تحلم بشيء بعيد، فلم يطربها حديث وصيفتها وتململت وتنهدت، وادارت رأسها، وحدقت من النافذة الى المرج الاخضر الفسيح.. ولم تكد تنظر حتى هتفت

— زمردة.. يازمردة.. انظري.. هذا شاب جميل..

فنظرت زمردة الى حسام الدين وصاحت:

— سبحان ربي.. ما هذا بشرا، ان هو الا ملاك كريم..

واحست جلنار كأن قلبها يذوب في صدرها، فترنحت، وتمتمت وهي تتأمل جمال حسام الدين

— بالنور والياسمين.. مارأيت صورة في طاقة الفجر واللين من هذا الوجه البديع..

والتفتت من النافذة ملهوفة، وتحدثت الى الشاب وهي تختلج..

وكان حسام الدين، وقد انهكه الرعب واليأس، يخاطب نفسه قائلا: ماذا يجب علي ان افعل الان؟ باي وجه يمكنني ان اقابل الحاكم، وكيف استطيع ان أصارحه باني قد اهملت في تأدية واجبي وان هدية الامير قد سرقت مني؟.. سيثور الحاكم ولا ريب علي، وقد يتهمني باني متواطئ مع السارق، فيرفع أمري الى مولاي الذي لابد ان يقتص مني وينزل بي شر ضروب العقاب.. لا.. أولى بي ان امضي.. اولى بي ان امضي.. اولى بي ان اموت من ان احتمل مثل هذا العار..

وفكر في الانتحار وفكر.. يفكر طويلا.. ثم اومض ذهنه بغتة، فذكر الرسالة واستهول كيف يموت وهي في حوزته، فكبح جماح نفسه، واستجمع مدحور قواه وعقد العزم على ان يواصل رحلته، ويؤدي على الاقل نصف الواجب المفروض عليه ولو استهدف السجن او الموت.. ولكي يطمئن على الرسالة ويزداد حرصا عليها وتشبثا بها، اخرجها من الكيس، وشرع يقرأها في عناية ورفق، ودسها في جيب صداره، وتلفت حوله عساه ان يظفر بانسان يمكنه ان يخفف لبحدته ويهديه الى الطريق المنشود..

وكانت جلنار تنعم النظر فيه وتعجب من حالة البائس الحزين بعين ظمأى، كانت هي ووصيفتها ترقبان كل حركة من حركاته، فلما احست اهتمامه الشديد بالورقة البيضاء، ثار فضولها، ورأت الا ان تعرف من الشاب الحقيقة كلها، فصاحت بوصيفتها وعيناها تبرقان

— اسرعي يازمردة.. جيئيني بتلك الورقة.. ان الشاب جائع ولاريب وظمآن، فاحملي اليه شيئا من الطعام، وكأسا من عصير الفاكهة.. ثم دسي مخدرا في الكأس، واسلبي الورقة من جيب الشاب متى نام.. اسرعي..

وهبطت زمردة بالطعام والشراب، واشرق وجه حسام الدين، وشكرها، واستفسرها عن الطريق المؤدي الى المدينة القريبة فهدته اليه، فاسرع وتهيأ لمواصلة رحلته بعد ان اعتذر بانه غير جائع واكتفى بان شرب كوب العصير..

ولكنه ما ان شرب وارتوى، حتى غام بصره، وثقل رأسه، وتخاذلت ركبتاه، وماعتم ان استطاع ليستند الى جذع الشجرة، ثم ما لبث ان تصدع وتداعى، وهوى الى الارض مستغرقا في سبات عميق..

واذ ذاك دنت منه زمردة، وانحنت عليه، وفي لهفة وخفة وحذر، استلت الورقة من جيب صداره وعادت بها الى سيدتها

وما كانت جلنار تلقي على الرسالة نظرتها حتى صعقت!.. «هو حسام الدين!.. خادم مخدع والدها واجمل فتى في الامارة كلها!.. لقد طالما سمعت بجماله الرائع، وطالما تحدث اليها الناس عن حبه واخلاصه لمولاه، فاذا بأمر والدها بقتله، واذا يستحل سفك دمه، واذا يرسله الى حاكم المدينة المجاورة ويغدر به؟.. أيمكن ان يصدر الشر من مثل هذا الجمال؟.. أيمكن ان تزهق روح هي السحر والظلال؟.. لقد وشى الواشون ولاريب بحسام الدين، ولكنه طاهر ومخلص، وبريء»...

وتصورته ميتا، وتمثلته متخضبا بالجراح صريعا، فعادت تنظر اليه، وانفطر قلبها الولهان شفقة عليه، وفجأة، وتحت تأثير قوة لا تقاوم، اعرضت عن وصيفتها، وانتقلت الى مخدعها، وجاءت بورق فكتبت رسالة غير تلك التي بعث بها والدها، ثم مهرتها بخاتمها، وطوتها باحكام، وأمرت زمردة أن تكر راجعة وتدسها في جيب حسام الدين...

وصدعت الوصيفة بالامر ثم تراجعت واختفت، وبعد لحظات طويلة تحرك حسام الدين وافاق...

أفاق فاغلق مرتجا مستغربا نعاسه، ولكنه لم يكترث، ولم يفكر الا في الرسالة، فتحسس جيب صداره واطمأن، ثم اعتلى صهوة جواده وانطلق في الطريق الذي هدته اليه زمردة، وجلنار من نافذة قصرها تتبعه النظر ساهمة وهي تبتسم..

وكان حسام الدين ينهب الارض وهو مسلم أمره الى الله، موقن انه لا بد ان يعاقب ويجلل بالعار، فلما دخل المدينة ومثل بين يدي الحاكم وسلمه الرسالة هم بالاشارة الى الهدية والاعتراف بفقدها، فعقل الرعب لسانه، فتمهل فترة وهو يرتجف...

ولكن حاكم المدينة لم يكد يفض الرسالة ويقرأها، حتى استضاء وجهه، وهلل وكبر، ثم صاح بمن حوله من الوجوه والاعيان وهو يضم حسام الدين الى صدره ويقبله

— بشرى!.. اليكم البشرى ايها الاخوان!.. اسمعوا!.. اسمعوا هذه الرسالة.. فهي من اميرتنا العظيمة جلنار!...

ونهض الحاكم في احترام وقرأ:

«بامر والدي الامير المريض، آمركم حال وصول رسولنا اليكم، أن تتهيأوا لعقد زواجه علي انا الاميرة جلنار، فاقيموا معالم الافراح وليخرج الشعب لاستقبال موكبي...»

وهتف العظماء لحسام الدين واحتفوا به محتجين مهنئين، فلم يصدق الشاب سمعه وبصره، وكاد يغشى عليه من فرط الدهشة والذهول، ولكن موكب الاميرة أقبل في تلك اللحظة، فصدحت الموسيقى، وقرعت الطبول، وترجلت جلنار من هودجها، وتناولت ذراع عريسها الشاب الروع المشتمل المبهوت، ثم صعدت به الى قصر الحاكم حيث عقد له عليها بين صيحات الهتاف والتهليل!..

ولما اصبح الصباح وعلم الامير النبأ جن جنونه، واقسم ليقتلن حسام الدين بيده، ولكنه ثاب الى رشده وهو عليه ان يصيب قلب ابنته، فذكر العراف، وذكر الحشيشة المفتولة، وهز رأسه مستسلما، وقال لوزيره:

— لا.. لا ينفع الحذر من بأس القدر!..

وعض على اصبعه حتى ادماها...

ابراهيم المصري

يمتاز حفناوى بمعرفته التامة لمسالك الهرم وبقدرته الفائقة على تسلق صخوره الضخمة ... انه يصعد الهرم وينزل من فوقه فى قفزات سريعة منتظمة ، حتى ليخيل اليك انه قط ...

معجزة عند الأهرامات

آخرساعة تحقق سر الرجل الذى يصعد الهرم ويهبط فى ٧ دقائق

سعود .. سوكارنو .. تيتو .. نهرو .. امير قطر .. عبد الناصر ..

كل هؤلاء يعرفونه ، ولكل واحد من هؤلاء ذكريات جميلة معه ..

قال له الملك سعود : بالك من شجاع ثم وقف يشد على يده وهو يأمر له بآلاف من الجنيهات لم يتسلم منها الا عشرين فقط ..

وقال له سوكارنو وهو يحتضنه : « أنت معجزة » ..

وقبله تيتو وهو يقول: لا اجد ما اكافئك به على مهارتك الا ان اهدى اليك هذه ثم سلمه علبة سجائره الفضية التى اهدتها اليه زوجته فى احدى المناسبات ، والذين يعرفون تيتو يدركون قدر هذه الهدية عنده ...

وقال له نهرو : أنت تستحق كل ما معى ، ثم فتح حافظة نقوده وأخرج له كل ما فيها .. عشرة جنيهات انجليزية . وقع له نهرو على واحد منها .

وابتسم جمال عبد الناصر وهو يصافحه ويهز يده بقوة قائلا : « انت بطل » ..

من قبيلة النجمة

اسمه حفناوى عبد الغنى نايد .. عمره .. ثلاثون عاما .

صناعته .. تسلق الهرم الاكبر بالجيزة .. ولا تقتصر مهارة حفناوى هذا على تسلق الهرم الاكبر فقط .. بل انه يتحدى الزمن فيتسلق الهرم ويهبط الى الارض مرة واحدة .. وفى سبع دقائق ...

واسمعوا القصة من أولها ..

حفناوى هذا من قبيلة النجمة العربية التى تسكن فى قرب صحراء الهرم .. وهناك ولد حفناوى وتفتحت عيناه على منظر الاهرامات الثلاثة بضخامتها وعظمتها . وشب حفناوى حتى بلغ العاشرة من عمره ، وكان يلعب هو ورفاقه فيصعدون أحجار الهرم القريبة ثم ينزلون من فوقها .. ووجد حفناوى انه يجب أن يعمل ليكسب قوت يومه ، فقرر أن يشتغل باصطحاب السائحين للنزهة فوق الهرم ، وطلب من أخيه الاكبر أن يدله على مسالك الهرم ، حتى عرفها كلها ، ثم أخذ يصعد فى رفقة السائحين .. وسأله أحدهم ذات مرة :

— اذا كنت بمفردك وأنت تعرف الطريق الى قمة الهرم .. ففى كم من الوقت يمكنك الصعود الى قمته ؟ .

فقال حفناوى : ثلث ساعة ..

وضحك الامريكى وأجاب : الا استطيع أن اقوم بذلك فى سبع دقائق .. وتعجب حفناوى وتحدى الرجل الامريكى أن يقوم بذلك ، ولكنه ضحك وقال : انه يمزح فقط ... ولكن حفناوى لم ينس هذا الحديث أبدا .. ثم بدأ يتدرب على كيفية تسلق الهرم فى سبع دقائق ..

منافس قوى !

ذات يوم وضع ساعته على احد احجار الهرم ثم خلع ملابسه وبدأ يركض نحو القمة ، وصعد ثم بدأ ينزل وهو يحلم ان يكون قد قطع المسافة فى زمن أقل .. ولم يكد يصل الى الارض حتى التقط ساعته فلم يجدها .. كانت قد اختفت .. ولم ييأس حفناوى .. بدأ يحاول من جديد حتى استطاع أن يدخر من عمله بعض المال ويشترى بساعة أخرى ، عرف بواسطتها انه تمكن من قطع المسافة من الارض الى قمة الهرم ثم الى الارض مرة أخرى فى عشر دقائق .

وفجأة ظهر عالم آخر فى الميدان .. لقد برز واحد من أبناء الهرم يقول ان حفناوى لم يأت بجديد ، وانه يستطيع أن يفعل مثله بسهولة .. ولم يصدق الناس ، ولم يصدق حفناوى .. وببساطة خلع الرجل جلبابه ثم بدأ يتسلق الهرم ، ثم هبط بسرعة والناس ينظرون الى ساعاتهم .. لقد قطع المسافة فى نفس وقت حفناوى ..

بعد ذلك جن حفناوى ... وابتدأ من جديد .. راح يحاول مرة أخرى .. وبدأ الزمن ينقص امام أقدامه وعناده .. وفجأة أعلن حفناوى أمام عشيرته وقبيلته انه قهر الهرم ، وانه استطاع أن يصعد الى قمته وينزل فى وقت لا يتجاوز سبع دقائق .. وتجمع الناس ليشهدوا التجربة ، ونجح حفناوى .. وأصبح حديث الناس .

قلب حفناوى

كل زائر يأتى الى مصر يطلب مشاهدة الهرم ، وأن يرى حفناوى وهو يصعده .. ملوك .. رؤساء دول .. كلهم طلبوا أن يشاهدوا حفناوى وهو يقهر الهرم .. وكلهم أعجبوا به ..

ورأت آخر ساعة أن تبحث الامر .. واصطحبت الدكتور عبد الحليم محمود اخصائى القلب ، الى ساعة الهرم يحمل أجهزة رسم القلب وحساب دقاته .. وقام الدكتور عبد الحليم بفحص قلب حفناوى ونبضه وعضلاته فحصا دقيقا وهى فى حالتها الطبيعية ثم ضبط ساعته الخاصة ، وابتدأت التجربة .. وأسرع حفناوى يتسلق الهرم بسرعة مدهشة .. وبعد ثلاث دقائق كان حفناوى يقف فوق

وقف حفناوى فوق قمة الهرم ... لقد قطع المسافة من الارض ...

طبيب إخصائى يفحص قلب حفناوى

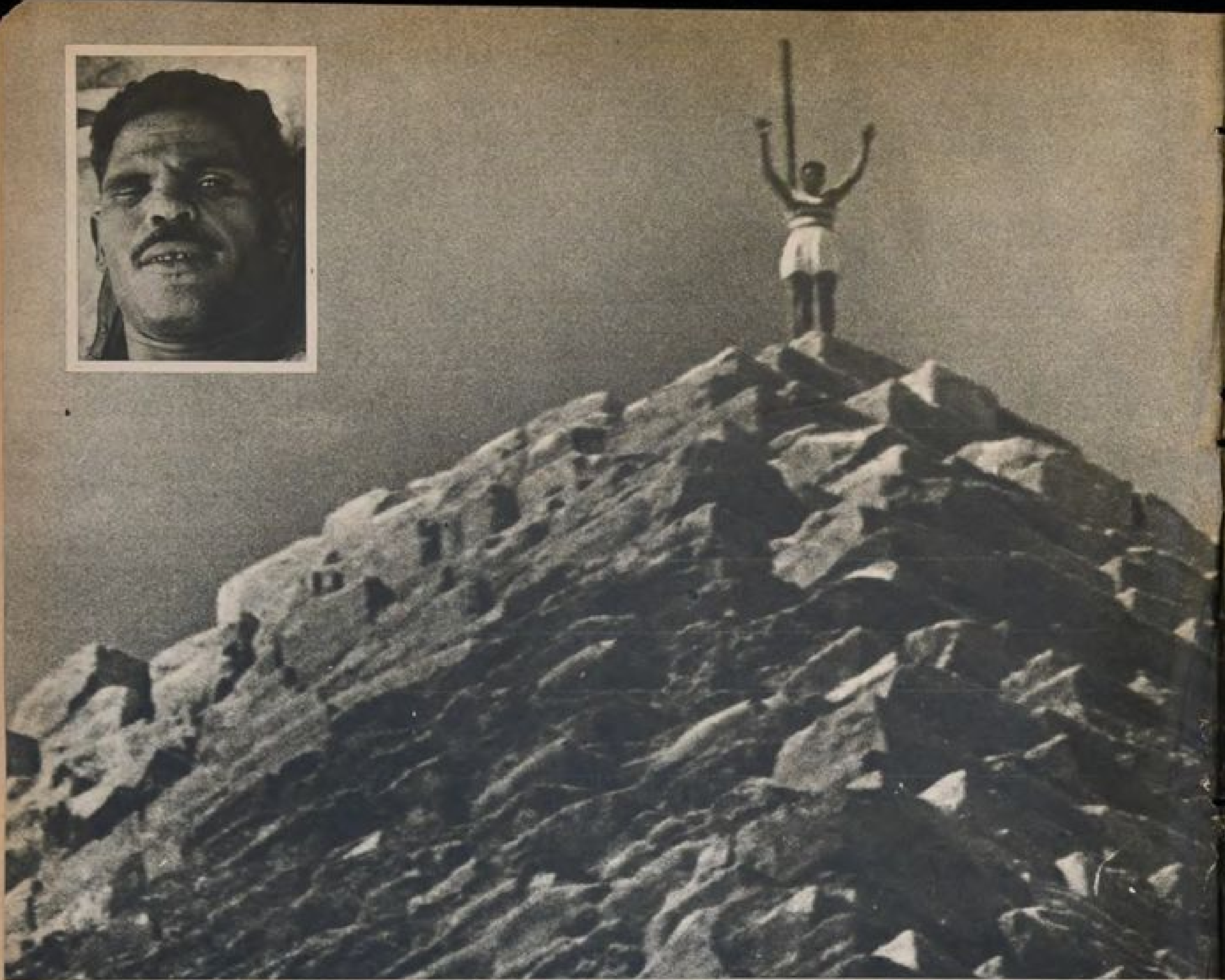

الهرم زهوا ، ثم قام بتحريك ذراعيه الى اعلى ثلاث مرات علامة على انه قد وصـل ... [illegible] قمة الهـرم فى ثلاث دقائق ونصف دقيقة .. ان قلبـه من حديد !! ..

قمة الهرم ويشير بيديه ثلاث مرات .. ثم أخذ ينزل ـ وكانت قد مضت أربع دقائق منذ بدأ تسلقه ..

. وبعد ثلاث دقائق أخرى كان يرقد تحت الهرم مستسلما للدكتور عبد الحليم الذى مضى يفحصه بأجهزته الدقيقة فحصا كاملا ...

ويقول الدكتور عبد الحليم :
ـ لقد قمت بفحصه قبل المجهود الذى يبذله فى تسلق الهرم بهـذه السرعة فوجدت أن نبضه ٥٨ دقة فى الدقيقة ، وقلبه فى حدوده الطبيعية ، وضغطه ٨٠/١٢٠ وتنفسه ١٦ مرة فى الدقيقة . وجدت أن جميع شرايين أطرافه طبيعية . وقمت بعمل رسم لقلبه قبل المجهود فوجدته سليما سلامة تامة ، كما أن بطء النبض فى حالة حفناوى طبيعية ، لأنه احدى علامات القلب الرياضى السليم .

ولما نزل من فوق قمة الهرم ، بعد أن أبذل مجهودا شاقا فى تسلقه خلال مدة سبع دقائق ، قمت بفحصه لحظة وصوله الى الارض .. فوجدت نبضه ١٢٠ دقة فى الدقيقة وضغطه ٩٥/١٣٥ وتنفسه ٣٢ مرة فى الدقيقة ، كما قمت بعمل رسم للقلب بعد هذا المجهود العنيف فلم أجد أى علامة كهربائية تثبت تأثر القلب او هبوطه او عدم كفاية شرايينه التاجية ولم يتأثر الا بزيادة بسيطة فى النبض .

يتكلم ٧ لغات !

والدكتور عبد الحليم محمود الخصائى الامراض القلبية ، مشغول جدا الآن بوضع تقرير عن حالة قلب حفناوى .. ذلك القلب الذى سجل حركاته ودقاته قبل صعود حفناوى وبعد نزوله ..

بقى أن نعرف أن حفناوى هذا يتناول تبسا من ثمار المانجو قبل صعوده الهرم ، وهو من الناحية الغذائية عادى ..

وحفناوى يتكلم سبع لغات ، وإذا سألته عن شعوره وهو فوق الهرم قال :

ـ انى حينما أصل الى القمة استنشق كمية كبيرة من الهواء النقى .. ثم أنظر حولى لأرى القاهرة كلها ساكنة عـلى شاطئ النيل

تصوير محمد يوسـف
كبير مصورى أخبار اليوم

وقلت له :
ـ وماذا هناك فوق الهرم ؟
فقال : هناك مساحة مسطحة تبلغ ١٠٠ متر مربع ، كما توجد سارية خشبية طولها ثمانية أمتار ، تثبتها مصلحة الآثار لبيان ارتفاع الهرم الاصلى ... كما نجد الاسمنت مئات التوقيعات لأناس صعدوا الهرم وكتبوا أسماءهم على قمته

قريب من الله !

قلت له : وماهو شعورك قبل أن تتقدم الى صعود الهرم ؟
فقال : انى أتكل على الله فقط ، وأشعر انى مقدم على القرب منه .. وفوق القمة أحس انى قريب جدا من خالقى ، كما أحس براحة نفسية تساعدنى على الهبوط بسرعة كبيرة ..

قلت له : ألم يحدث لك حادث أثناء قيامك بعملك هذا ؟

فأجاب : أبدا ، فلم يحدث ولن يقع حادث لى أن أنتقل الى الآخرة فورا .. ولكن هناك حادثا وقع أمامى .. وذلك حينما طلبت منى سائحة أمريكية أن تصحبها للنزهة فوق الهرم .. وبعد أن وصلنا الى هناك جلست تأكل وتشرب الويسكى حتى ثملت ، كل هذا وأنا أطلب منها النزول والكف عن الشراب ، وأخيرا فوجئت بها تحاول أن تلقى بنفسها من فوق الهرم ، واتضح أن فى الأمريكية عزم أرادت أن تنهى بها حياتها على سطح الهرم .. وقد بذلت مجهودا جبارا حتى أنزلتها بالقوة ..

وانتهى حديث حفناوى ، وبقينا نحن فى انتظار التقرير الطبى الذى يضعه الدكتور عبد الحليم .. والمناقشة مفتوحة أمام حضرات الاخصائيين

الدكتور عبد الحليم .. اخصائى فى القلب .. نقل كل معداته الطبية الى سطح الهرم كى يفحص قلب حفناوى

وفحص الدكتور عبد الحليم كل عضلات حفناوى حتى قدميه .. وقاس ضغطه .. وسجل دقات قلبه على الشريط المنشور اسفل ...

حفناوى لا ينجب اطفالا !

هناك حقيقة أخرى نقدمها آخر ساعة للسادة الاطباء والعلماء .. وهى ان حفناوى متزوج منذ عامين ولكنه لم ينجب حتى الآن .. فهل هناك أى ارتباط بين هذا الامر وبين مقدرته فى صعود الهرم ؟
ان الامر متروك للعلم .. وحفناوى ينتظر ان يعوض الله صبره خيرا .

لمصير الرهيب ...
"حمدان" عندما ...

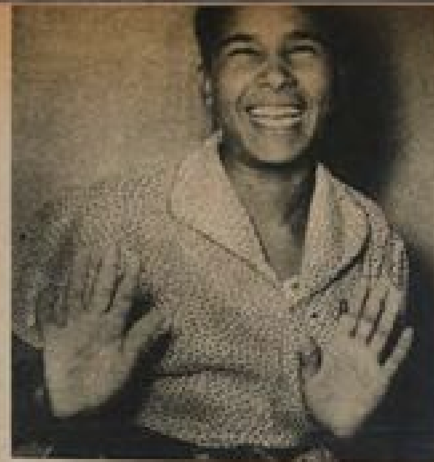

أول صعيدي يتحول ...

« ان حمدان » هو أول رجل صعيدي .. يتحول الى امرأة .
انه يعيش يومه في احدى قرى الصعيد ليسأل نفسه هل انا رجل .. أم امرأة ؟
التقاليد الصعيدية القاسية تتحمس وتقول حمدان رجل ابن رجل .
وهذه شهادة الميلاد تثبت رجولته ..
والعلم والاطباء يهزون رؤوسهم ويقولون .. ابدا .. حمدان امرأة .

حقيقة انه قد سجل في شهادة الميلاد صبيا ... ولكن القدر عرضه لتجربة قاسية فاخذ الطفل يتحول بالتدريج الى امرأة ... امرأة بكل ما تحمل هذه الكلمة من مظاهر الانوثة ... القوة والفتوة اختفتا لتحل محلهما رقة زائدة وعذوبة حلوة ..

الشعر الاكرت القصير تحول وطال وزادت نعومته ...

وخفت صوت حمدان ... واصبحت حمرة الخجل لاتفارق قسمات وجهه الجميلة .. والدموع التي كان حمدان يضحك منها .. ويضحك على من يذرفها اصبحت تتلألأ على وجنتي حمدان لاقل الناظر قسوة ...

وفوق كل هذا فهناك الظواهر البدنية نهدان جميلان ... الارداف ... وسطه الرقيق التركيب النسائي ... ان الاطباء يشيرون الى كل هذا ويصرخون ولكن التقاليد الصعيدية هي هي لاتريد أن تحني رأسها أبدا .. انها تصمم وتقول .. حمدان رجل وسيبقى رجلا .. وحمدان نفسه في حيرة انه يتساءل دائما .. هل انا رجل أم امرأة ...

واستمعوا القصة من أولها ...

اول صعيدي ينقلب الى فتاة
قصة (حمدان)
الذي تحول الى (سوسن)
ذكر رغم انفه

ولد حمدان في احدى ليالي شتاء عام ١٩٤٠ وفرحت العائلة بأول مولود وانطلقت الزغاريد في انحاء القرية . ولكن شيئا غريبا حير كل الذين شاهدوا الطفل ساعة مولده .. هل هو ذكر ام انثى ؟ انه يحمل اعضاء الذكورة وفي نفس الوقت يحمل اعضاء الانوثة . ولو كان ولد في القاهرة او في احدى مدن الوجه البحري لهان الامر واستقر منه الحقيقة .. ولكن حظ حمدان انه ولد في احد قرى الصعيد باسيوط . وللصعيد تقاليده وعاداته وخاصة انه كان بين عائلة حمدان وعائلة أخرى في نفس القرية ثأر قديم فغالط الاهل الواقع واصروا على ان يكون ولدا ليأخذ بالثأر عندما يصبح رجلا .. وشب حمدان ومرح وكبر كما يفعل الصغار ويلبس ملابس الاولاد وشب طفلا يجري مع (العيال) ويضربهم ويضربونه

لقد منح حمدان قلبه لفتاة قبل ان ينقلب الى فتاة .. والآن ابتعد عنه بعد ان أصبح (سوسن) .. وعقبش حد احسن من حد ! . . .

...الذي ينتظر

...يعود إلى أسيوط

...الى امرأة !

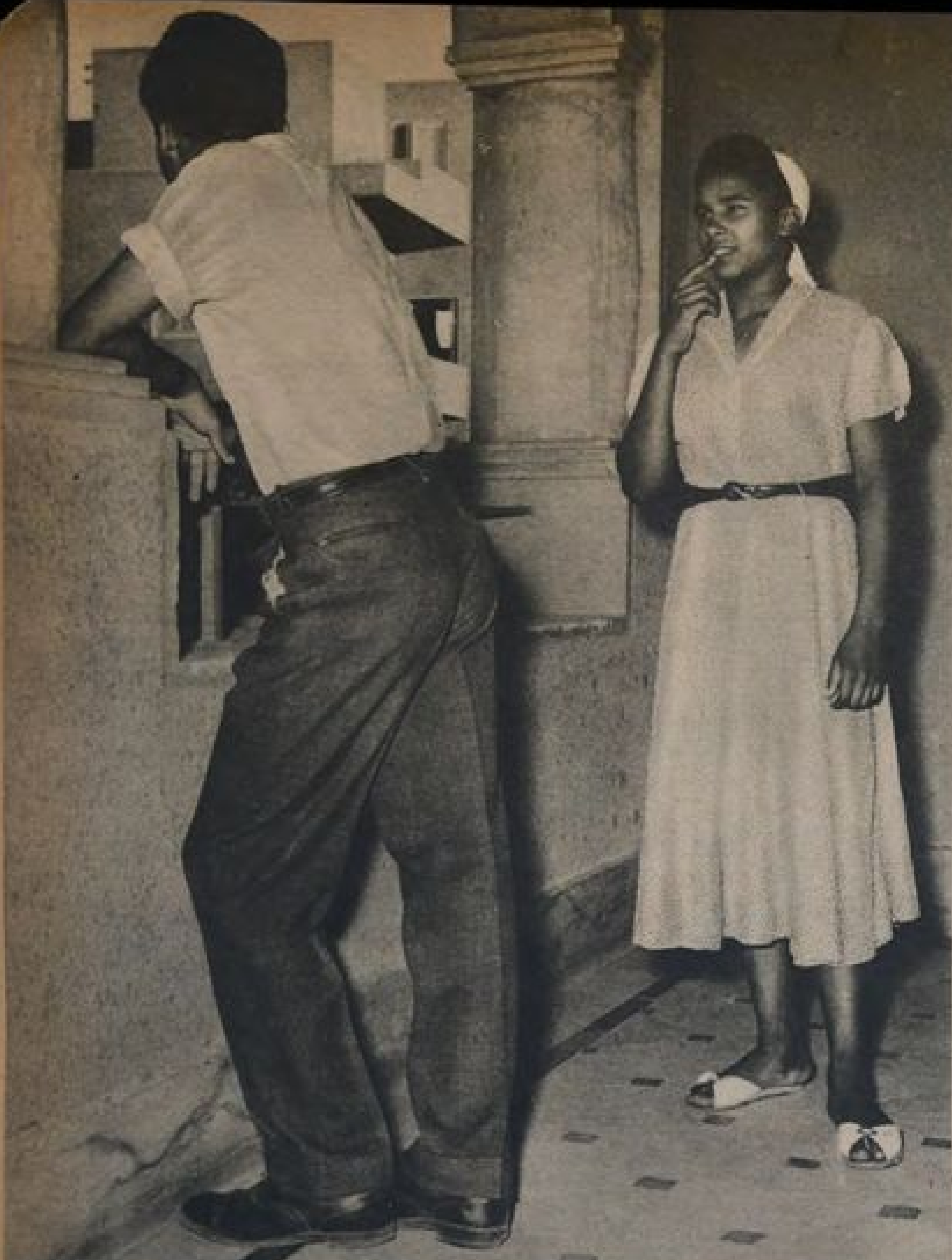

(سوسن) تنظر بعينين حالمتين الى كل فتى وسيم .. ان امنيتها أن تتزوج وتصبح ست بيت .. لتثبت انها جديرة بعالم النساء

وكان مشهورا باسم (فتوه) بين الاطفال وكبر حمدان وفرح الاهل به وارسلوه في صيف عام ١٩٥٤ الى القاهرة ليعمل سفرجيا في منزل احد اعضاء مجلس النواب السابقين واستمر يعمل في أنه حمدان عامين كاملين دون أن تظهر عليه أي عوارض للانوثة .

عوارض الانوثة

وفي أوائل هذا العام وجد حمدان نفسه فجأة يحس بالرغبة في البكاء اذا ضربه أحد ويتزوق بعيدا عن الناس ويحب اللعب مع البنات واكثر من ذلك . أشياء أخرى تغيرت فيه .. صدره الذي برز واصبح تماما كصدورة الفتاة واعضاؤه التناسلية بدأت تضمر كثيرا . ولوحظت عائلة (المرحوم الاستاذ عبد الحميد صالح) النائب السابق بهذا التحول العجيب الذي طرأ على حمدان ووجدوا حمدان في حالة نفسية مضطربة وكان لابد من اجراء عملية ليستقر حمدان على وضع ثابت ويعرف حقيقة نفسه .

التقاليد البالية

ان تقاليد الصعيد مازالت تمد نفوذها من قرية حمدان في اسيوط حتى قلب القاهرة . وهي تقاليد شديدة لاتريد أن تخضع للواقع ولا أن تعترف بالصدر الناهد الذي برز في لحد .. فما ان بلغ الاهل الخبر . حتى جاءوا على عجل الى القاهرة ورأوا حمدان الفتوة الخشن الذي كان يلبس القفطان الابيض والطربوش ينقلب فجأة الى فتاة رقيقة نحيفة القد تلبس ملابس الفتيات وتتزين وتهتم بأناقتها واطلق عليها الجيران اسم (سوسن)

وأبى الأهل أن يصدقوا اعينهم وركبوا رؤوسهم واصروا على أن يبقى حمدان هو حمدان رغم طول شعره وبروز صدره وطغيان انوثته .

ورفضوا أن يشركوا الطب بتدخل لتصبح سوسن فتاة كاملة الانوثة صالحة للزواج . وهددوا بالرجيص والقتل لو تحول حمدان الى فتاة .

الضحية تروى قصتها

واستمعوا سوسن وسط حيرتها وهي تروى قصتها ...

أنا لما كنت حمدان كنت بأخوف الاولاد الصغيرين اللي في البلد وكانوا بيجوا يشتكوني لابويا وبعدين جيت مصر واشتغلت سفرجي وحبيت بنت من الجيران اسمها خضرة . ومرة واحدة ابتديت أشعر بالحكاية دي من ٧ شهور ابعد من أي كلمة تهيني . واحب مع البنات واحب اعمل الرجال .. وبعدين لقيت صدري بيكبر كل يوم وابتديت أحس زي ماتحس البنت كل شهر وبقيت البس زي ماتلبس البنات لغاية مالقيت نفسي في يوم بنت . لكن انا مش عارفة لغاية دلوقتي ليه أهلي مش راضيين يخلوني أبقى بنت .. ليه عايزيني أبقى على طول حمدان وأنا عارفه ان انا بنت وانا مبسوطة مني زملاته علشان بقيت بنت . وخايفة يوصل الكلام ده لاهلي لاني مش عاوزة اروح البلد تاني لاني خايفة على رقبتي منهم .

حب حمدان الاول

وروت خضرة محبوبة سوسن عندما كانت حمدان قصة حبهما الذي انتهى : كان حمدان يعمل عند الجيران وكان دايما بيعاكسني وينتهز فرصة لقانا في السوق علشان يكلمني وكنت احس انه بيحبني وحبيته مرة واحدة لقيت صدره بيكبر وشعره بيطول وصوته بينعم ومرة قلت له : جرالك ايه ياحمدان فقال لي انه متضايق اليومين دول ومش عارف ايه الحكاية الجديدة وبعدين لقيته بيلبس فساتين زي البنات وعرفت بعد كده الحكاية .

قلت لخضرة : وما شعورك الآن نحوه بعد أن أصبح فتاة ؟

قالت : كل اللي بيننا انتهى وهو دلوقتي بنت زيي أنا ومقدرش حد أحس من حد وبعد ..

ان سوسن تعيش الآن في مأساة . فهي حائرة بين أهلها والتقاليد والعادات التي تصر على أن تبقى حمدان وبين الواقع والطب الذي يقول انها فتاة .. ان صوتها وشكلها وشعرها ونهدها .. وكل مظاهرها تقول انها سوسن . انها تسأل رحمة بهذه الفتاة وأمنا لمستقبلها تصحيحها من هذه التقاليد واذا كان أهلها قد ارسلوها للقاهرة تعمل على أنها حمدان . فما ذنبها هي وكل مافيها ينطق بأنها فتاة ناضجة . انهم يريدون أن يرجعوها اليهم كفتاة عار كبير

ان سوسن في حيرة .. والاطباء في حيرة ....

والتقاليد الصعيدية تصر على انها رجل ...

وفي جراءة انتزعت (سوسن) من خضرة لتصالحها وتعيد الحب القديم فعله فانفرجت اسارير خضرة خجلا ! ...

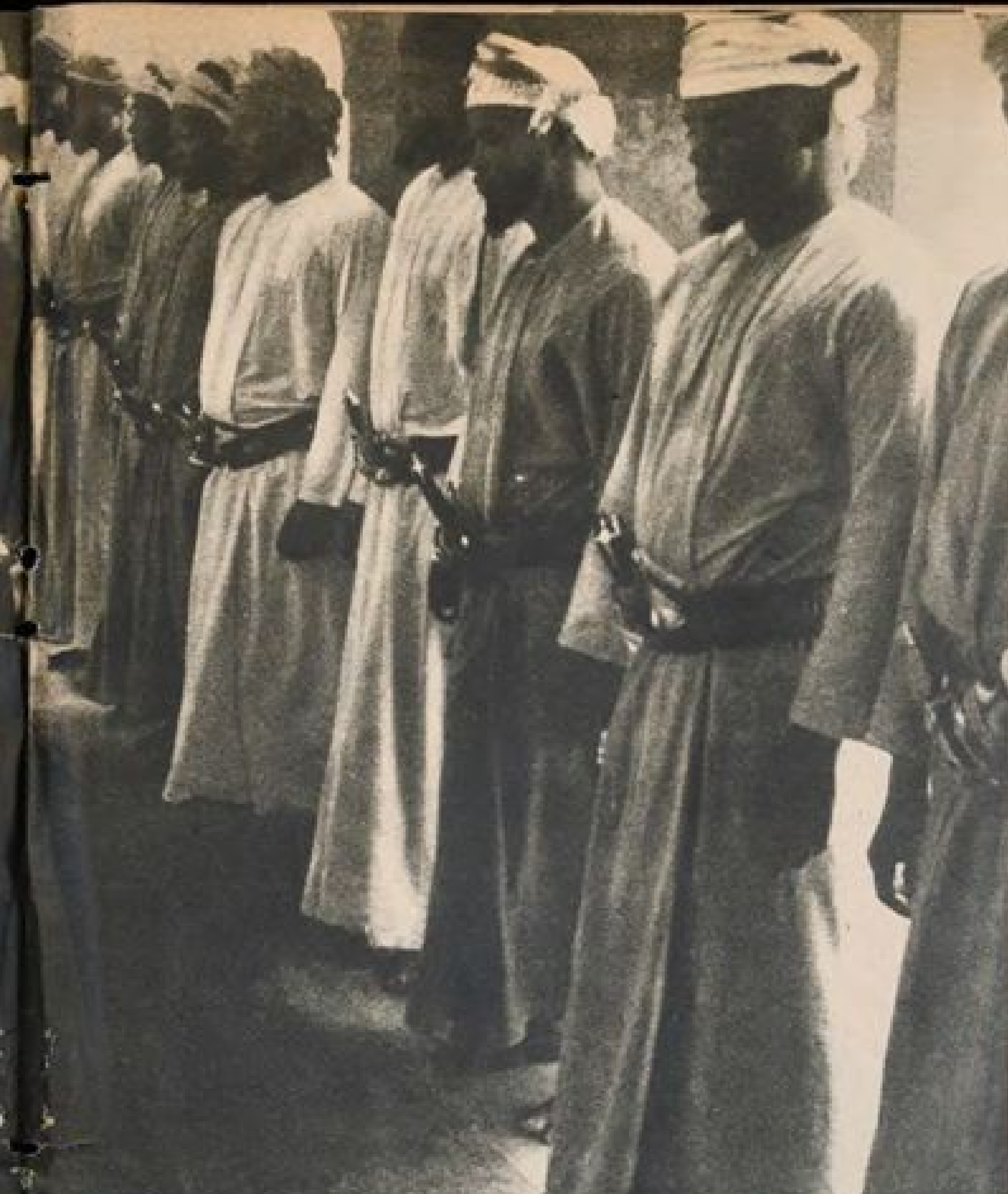

مترجم سلطان مسقط يهرب

"الأجنبى" فى نظر السلطان ..

هرب مترجم سلطان مسقط الخاص ..

هرب فيصل بن على مترجم السلطان ، والسكرتير الخاص لنائبه ومترجم وزير الخارجية مستر ميكائيل اينس ... الانجليز ثائرون على سلطان مسقط لانه ترك مترجمه يهرب الى الخارج وهو يحمل معه الكثير من الاسرار .. المترجم الهارب كان رئيسا للقسم السرى فى وزارة الخارجية فى مسقط وكان يطلع بحكم عمله على الاتفاقات والمؤامرات السرية التى يقوم بها الانجليز بالاشتراك مع سلطان مسقط سعيد بن تيمور

حدد سلطان مسقط جائزة كبيرة لمن يأتيه برأس المترجم الهارب حيا او ميتا .. وفى نفس الوقت التف اخر ساعة بالرجل .. اطلعت على مايحمله من الوثائق والاسرار ..

وعلى رأسها وثيقة بتوقيع سعيد بن تيمور نفسه .. والوثيقة رسالة من السلطان الى مشايخ القبائل ويقول فيها بالحرف الواحد ..

اما بعد : فلما علمناه بقيام صالح بن عيسى وتحققناه من وثائق حول خطاباته للاجنبى نبلغكم ان حكومتنا لاتعترف له برئاسة على الحرث ومن تعلق بهم ولقد رشحنا لذلك الشيخ احمد بن محمد عيسى والتزمت حكومتنا له بالناصرة والمؤازرة على من تعدى عليه فى شئونه او نازعه فى امره فنود ان تكونوا عونه متلقين اقتراحنا هذا بالقبول وان تلتزموا فيما عليكم له كما اننا الزمناه فيما عليه لكم ولا ترون ان شاء الله الا مايسركم والسلام .

محبكم سعيد بن تيمور

واسمعوا قصة هذه الوثيقة كما يرويها رئيس القسم السرى فى وزارة الخارجية الذى هرب من مسقط .

. . . .

. . . .

... كانت تقارير جواسيس الانجليز ومخابراتهم الحربية تصل الى ثم لاترجمها الى الانجليزية وارفعها الى المستر اينس وزير الخارجية .. وكانت كل هذه التقارير تقول ان الامير صالح ابن عيسى الحارثى يحاول الاتصال بالمملكة العربية السعودية وبمصر عن طريق اللاسلكى ومن طريق واحة البوريمى .. وفى يوم وصلنا تقرير من لندن كتب عليه سرى جدا ومختوم بخاتم خاص وحولته الى وزير الخارجية ليعرف نصه وقد طلب منى الوزير ان اترجمه الى العربية وكان التقرير يقول .. لقد تأكد لادارة المخابرات البريطانية بما لايدعو الى الشك ان مركز الاتصال بين الامير صالح بن عيسى وبين المصريين والسعوديين يتم من طريق حصن عبرى القريب من واحة البوريمى .. وطلب التقرير سرعة العمل على وقف هذا الاتصال بين امام عمان وبين السعودية ومصر ...

بعض جنود القوات الانجليزية التى تحارب الوطنيين فى عمان .. ان الفوف والا...

السلطان الخائن سعيد بن تيمور .. انه يعيش في خوف مستمر في مسقط .. ويقوم على حراسته مائتان من الجنود المسلحين من ابناء ظفار .. وهو لا يسمح لهم بمغادرة قصره والاختلاط بالاهالي .. خوفا من انقلابهم عليه .. ومشاركتهم للوطنيين في الكفاح ! ! ...

قافلة من السيارات الخفيفة الانجليزية التي قامت بمساعدة القوة المدربة التي هاجمت نزوى بحثا عن الامام غالب ... لقد فتشوا كل مكان ، وقتلوا النساء والاطفال ...

بعض رجال الامام غالب المتحصنين في الجبال يركبون إحدى السيارات العسكرية التي اسروها من الانجليز ...

بعض رجال الامام غالب وهم يكمنون في الجبال ويراقبون احدى الطرق وقد تجلت فرحة الجهاد على وجوههم المستبشرة

ب ومعه أسرار الإنجليز

ن .. هم مصر والمملكة السعودية !

وأمر وزير الخارجيــة السلطان بأن يعزل الامير صالح بن عيسى .. وأطاع السلطان لسادته فأرسل هذه الوثيقة ووقعها بامضائه .. وبعدها أمر وزير الخارجية الكولونيل وودز فيلد رئيس الاركان بأن يحتل مركز حصن عبرى .. واحتلت القوات البريطانية المركز وبعدها بدأت عملياتها ضد واحة البوريمي الواقعة في الاراضي السعودية ..

مصر والسعودية اجانب !!

والمفروض أن رسالة السلطان سعيد بن تيمور التي يأمر فيها بعزل الامير صالح بن عيسى .. المفروض ان هــذه الرسالة بسبب اتصــال صالح بالسعوديين والمصريين كما تقــول تقارير المخابرات البريطانية .. وقد أثبت لتهامة السلطان .. سلطان مسقط الذي يتكلم العربية ويدين بالاسلام .. الا أن يشير الى مصر والسعودية بكلمة .. اتصاله (بالاجنبي) مصر والسعودية يرمز لهما بكلمة الاجنبي .. أما بريطانيا العظمى .. فهي صاحبة البلاد ...

وهذه صــورة مصغرة لحياة السلطان الآن في مسقط .. صورة لاتطوله تحت أوامر ولواء سادته الانجليز ..

صورة القلق الذي يعيش فيه والذي يهدده بقرب نهايته .. انه أصبح لايثق في واحد من مواطنيه حتى أفراد عائلته وعلى رأسهم عمه الامير شهاب بن فيصل .. أمرهم جميعــا بألا يغادروا ديارهم وحرمهم من الاموال اللازمة لحياتهــم ووضع عليهم الحرس حتى لايخرجوا ولا يتصلوا بالناس خشية أن يقوموا بانقلاب داخلي .. وثقة السلطان قد انعدمت أيضا في أهالي مسقط .. فأصبح لايقيم بها الا نادرا وهو يقيم دائما في قصره المسمى بالحصن في (ظفار) بحرسه مائتان من اهالي ظفار ووراءهم كتيبــة ، والسلطان في تنقلاته الى مسقط لايتحرك الا وحوله حرسه الخــاص ، وحينما يصل الى مسقط يأمر حرســه أو عبيده بعدم مغادرة القصر وعدم الاختــلاط بالاهالي في مســقط حتى لايدبروا انقلابا مع الاهالي .. وعقوبة العبد الذي يخرج من القصر في مسقط الاعدام .. وأما زوجته وسراريه « جواريه » فانه لا يصحبهن معه الى مسقط بل يتركهن دائمــا في ظفار خوفا عليهن ..

ويدعي السلطان أن له جيشا منظما يبلغ تعداده ١٢٠٠ جنــدي .. ولكن الحقيقة التي اطلعنا عليها المترجم الخاص للسلطان .. .. الحقيقة التي لاتقبــل الشك .. انه ليس لسلطان مسقط جيش يدين له بالطاعة .. حقا هناك جنود في مسقط ولكنهم لايتبعون السلطان .. ان الجيش المزعوم ينقسم الى قسمين جيش مسقط وجميع ضباطه من الانجليز والهنود .. أما جنــوده فهم من أبناء السواحل وممنوع على أبناء البــلاد الداخلية ان ينضموا الى الجيش .. لماذا ؟ لان السلطان لايثق فيهم .. وحتى لايقوموا بانقلاب !!

وجيش مسقط مهمته الاوحد هــو حماية شركة البترول الانجليزية وممتلكاتها .. وهذه الشركة تسمى «شركة التقدم البترولي «لعمان» وهي فرع من فروع شركة البترول العراقيــة .. والقسم الآخر هــو جيش ظفار وقواده قائد انجليزي لحراســة شركات البترول الامريكية في منطقة ظفار .. والحقيقة الكبرى التي يحاول السلطان أن يخفيها من أخص أخصائه .. والتي استطاعت آخر ســاعة الحصول عليها .. هي أن شركتي البترول : التقدم البترولي لعمان الانجليزية وسيتي سير فيس الامريكية .. هاتين الشركتين هما اللتان تدفعان مهايا ومرتبات الجنود والضبــاط .. وهذا القائد الشرطة الا يعمل في هذا الحرس الخاص بهمــا سوى ضباط انجليز أو هنود !! وبعد ذلك يصر السلطان على أن يدعي أن هذا هو جيشه الملكي ..

جلالة وزير الخارجية !!

وكمــا يسيطر الانجليز على جيش السلطان .. فانهم يسيطرون على كل نواحي النشاط في السلطنة ..

وزير الخارجية مستر ميكائيل اليس انجليزي .. وهو كل شيء في مسقط .. وأما وزير الداخليــة احمد بن ابراهيم فهو من أشد اذناب الانجليز حماسة في مسقط .. وأما العارف والحاكم ورئيس الولاة كل هــذا يسيطر عليه واحد آخر من الاذناب هو اسماعيل خليل الرصاصي الذي أخذه السلطان معه الى انجلترا سنة ١٩٥٥ ليعمل سكرتيرا خاصــا له أثناء رحلتــه الى هناك ..

... ... وضوح على وجوههم

موضة الموسم "لغز"!

...مسيرى من النوع الحاد .. أصابت مصممى الأزياء فى جميع أنحاء العالم .. الفستان الذى ترتديه السيدة الانيقة أصبح فى نظرهم مجموعة من التعقيدات والتشكلات .. والهدلة .. يبدو معها كلغز يحتار الرجل فى حله .. فيلهيه فى البحث عن شكل السيدة التى ترتديه .. هل هى جميلة أو قبيحة .. هل هى من ذوات القوام الساحر .. أو المشوه .. هذه الأسئلة تأتى فى المرتبة الأخيرة بعد البحث عن ايجاد حل للغز الذى ترتديه .. والذى أطلقوا عليه اسم .. موضة الموسم .. والأغرب من هذا انهم يجدون استجابة لدى الباحثات عن آخر الموضات .. تجعل موجة الهستيريا أكثر انتشارا .. وأكثر خطرا .. والمعروف أن تعرف هذه الموضة طريقها الى مصر .. فيكثر مرضى مستشفى المجاذيب .. قسم الحريم!

من باريس .. جاءنا هـذا الموديل .. من الشانتونج الطبيعى يلبس فى حفلات الكوكتيل .. لايظهر فى كثير أو قليل اذا كان الذى يرتديه رجلا أو امرأة..!

من روما وصل هذا الموديل .. الخطوط الجديدة الغريبة فيه .. الذيل المزعوم الذى لا يسمح بأكثر من خطوة .. الوسط مكسم من الامام .. وسائب بدون حزام فى الظهر

الفكرة التى ينوى كريستيان ديور أن يتبعها فى موضات الخريف هذا العام .. هى الكشف عن أكبر مساحة من الصدر .. مع تغطية الذراعين الى النصف والثلاثة ارباع .. وبساطة الجيب جعلت الفستان أكثر أناقة من الفستان المعقد!

خيريه شيرين تكتب عن المرأة المصرية

.. أفادكم الله!

توبة .. توبة ان فكرت مرة ثانية فى قراءة كتاب مؤلفته رئيسة احدى الجمعيات النسائية .. جربت نوع هذه الكتب .. ونوع الثقافة التى اكسبها بعد قراءتها من كتاب لرئيسة جمعية نساء الدولة ومع ذلك جربتها مرة ثانية وبعدها قلت توبة ..!

انواع هذه الكتب تضطرنى على كره منى ان اقف موقف الناقدة .. وهذه ليست صناعتى .. ولا أحبها .. ولكن فوران الدم الذى يعترينى بعد قراءتها يدفعنى الى ان أعلق .. ويدفعنى الى ان أطيل فى لسانى وهو ما أتحاشاه فى طراقتى حتى لا يغضبن منى ... ولكن .. بصراحة .. لا أستطيع « بلع » الكتاب دون تعليق .. ولى عذرى ..!

الكتاب الجديد الذى ظهر فى الأسواق عنوانه « المرأة المصرية « مشاكلها .. عيوبها .. مميزاتها .. عنوان مثير للرائحة خصوصا وأن مؤلفته هى السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى .. وهى سيدة لبقة .. ولا بد أن اشتغالها بالجمعيات النسائية أكسبها خبرة فى السيدات ستريح عنها الستار لكى نأخذ عبرة ونرتدع .. وهذا ما حفزنى على شراء الكتاب وهو قيل لى ان ثمنه ١٥ قرشا فقط!!

وبعدى الكتاب .. دهشت من منظره .. معقول .. هل هذا هو المؤلف الذى يتضمن عيوب المرأة المصرية .. وعندما وجدتها تحتاج لمجلدات .. بخلاف نوادرها .. معقول .. كتاب فى حجم الكارت بوستال جلدته ورق يتفسخى مسجع به ١٥ صفحة بالضبط .. وثمنه ١٥ قرشا أى أن ثمن الصفحة قرش صاغ واحد .. هل هذا معقول..! .. على كل حال كانت هذه هى الحقيقة .. وكنت أمام الأمر الواقع .. لا بد من قراءته ومحاولة الاستفادة قدر الامكان بالمعلومات القيمة العالية الواردة فيه .. فكل كلمة اذا حسبتها لها ثمنها. وليسمح لى كلام الكتاب الذين عرفتهم والذين [illegible] وعرفت بعد حس [illegible]

وفاتنى من قراءة الكتاب بالمعلومات الخطيرة التى تذاع لأول مرة .. الآتية ..

ان المرأة المصرية .. ذكية .. قوية .. عندها استعداد فنى .. لها رجاحة الروح .. هذه هى مميزاتها .. أما عيوبها فهى .. الكسل .. الثرثرة .. عدم تقدير لامكانياتها .. الاهتمام الزائد بالظاهر ... وكلام يموت من الضحك عن علاج هذه العيوب .. ثم بيان الدور الخطير الذى تقوم به صاحبتها رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى .. ثم لسعة على المانى لصديقاتها اللاتى لا عمل لهن الا الكوافير والحفلات .. والنوم والتدليك .. ودعوة لهن لكى يعملن فى الجمعيات النسائية .. وبس!

لقد دعت السيدة المؤلفة فى بداية الكتاب .. دعت القراء الى ان يتسامحن كل من تقرأ كتابها سعة الصدر أولا .. وان تستفيد منه ثانيا .. ويبدو ان ما .. بالنسبة لى على الأقل قد تحقق .. ونجاحها فى النقطة الأولى فقط فمنحنى سعة الصدر حتى وفاتنى حتى انتهيت قراءته .. دون ان ارتكب جريمة ما .. ولكنه لم ينسحب لبنده الثانى .. فقد كان على كرهه وتقديره .. أكثر من ان يحتمله !!

فتحية بهيج

بحث علمى عن "الوحم" فى مصر..

كثير جدا من السيدات يكرهن عملية الحمل والولادة .. لسبب واحد هو « الوحم » .. ومتاعب « الوحم » تكون فى الشهور الثلاثة الأولى من الحمل .. وقد أثبتت التجارب التى تمت أخيرا أنه ليس خرافة كما يطيب للبعض أن يسميها .. وليس « دلعا » كما يحلو للأزواج التعليق عليها .. فحقيقى أن السيدة فى هذه الفترة تهفو نفسها الى أنواع معينة من الأكل .. وتصر على أن تتناولها حتى لا يصاب المولود « بوحمة » فى مكان ظاهر من جسمه فتشوهه .. وحقيقى أن تشعر بحاجتها الى « القيء » المستمر .. وتشعر بأن لعابها أكثر من المعتاد .. هذه الاعراض حقيقية وليست مبنية على تصورات .. من خيال الأم .. وهناك طبيبان تحمسا لدراسة الحامل فى هذه الفترة فتركا أعمالهما وتفرغا لدراسة هذه الظواهر .. وهما الدكتور ضياء سيف الدين أخصائى أمراض النساء .. والدكتور عبد المنعم المليجى أستاذ علم النفس .. ان كل همهما هو وضع حد لتعاسة الحامل طوال مدة الحمل .. وهذه هى الدراسة الأولى من نوعها التى يشترك فيها طبيب بشرى مع طبيب نفسانى وذلك لعلاقة « الوحم » بالحالة النفسية للحامل .. !

ومادة البحث .. هى الحالات التى مرت على طبيب أمراض النساء فى عيادته وفى المستشفى الذى يعمل به .. وقد أتم الدكتور المليجى وضع الاختبارات الخاصة بهذه الأبحاث .. وسيدرس الحالات من التطورات التى تحدث للحامل أثناء الحمل .. ومن الكلمات التى تتفوه بها أو الطلبات التى تشتهيها !

ويقول الدكتور المليجى .. انه قد لاحظ .. [illegible] الظواهر ترجع الى عوامل نفسية بحتة .. فقد لاحظ مثلا أن عملية « القيء » المستمر التى تصيب بعض الحوامل ترجع فى الأصل .. الى أن السيدة الحامل كانت غير راغبة فى هذا الحمل .. وانه تم كرها عنها .. أو بارادتها لكى تثبت مثلا أنها امرأة كاملة الأنوثة !

وقد يحدث .. أن هذه هى الحالة النفسية .. للسيدة التى لا تستطيع النسل الحسية .. وتعتبرها مسألة خطرة .. فتحس بغثيان .. كلما فكرت فى نتيجتها .. فى الجنين الذى يتحرك فى أحشائها ..

ويتفق الطبيبان فى شيء واحد .. ان المهم ليست الأبحاث التى يجريانها .. بل هو فى ايجاد حل لهذه الظواهر تريح الحامل من أهم متاعب الحمل .. شيء واحد يعملان له حسابا .. ان تؤدى سهولة العملية الى زيادة النسل أكثر وأكثر .. !!

القانون فى اجازة ..!

على الرغم من صدور قرار بحرم رقصة الروك أند رول فى الصالات .. فان هذه الرقصة منتشرة فى كازينوهات رأس البر ... ويبدأ الشبان والشابات فى رقصها من الساعة الحادية عشرة حتى الساعات الأولى من الصباح .. وأكثر من هذا فان الزى السائد بين الراقصين والراقصات .. هو المايوه .. أو الشورت على الأكثر!

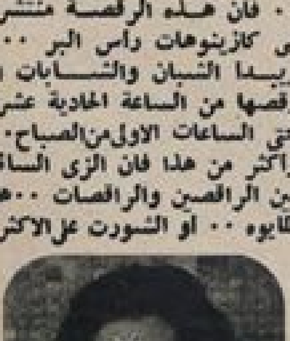

راوية عطية تستعير فستان سهرة

● استعارت راوية عطية عضو مجلس الأمة .. فستان سهرة من مصممة الأزياء [illegible] ماهر لكى تحضر به حفلة العشاء التى أقيمت لتكريم رئيس وزراء [illegible] .. وكانت [illegible]

مجتمع آخر ساعة

- تمت خطبة الاستاذ عصمت شفيق رضا وكيل ادارة بدار اخبار اليوم الى الآنسة فوقية عبد الرحيم مصطفى عضو البعثة التعليمية المصرية بطرابلس .
- عقد قران الملازم اول محمود حلمي همام على الآنسة رجاء عبد السلام فهمي
- وتم زفاف الآنسة نادية ابادير الى الاستاذ رمسيس سيزر ستريس
- وخطبة الاسبوع كانت للآنسة كوثر ابو حديد خريجة اداب عين شمس الى زميلها الاستاذ فؤاد عويضة
- نالت الآنسة عفيفة قيصر شهادة العام الدراسية الثانوية قسم فرنسي بنجاح

تم زفاف الآنسة زينات عبد العزيز سالم الى اليوزباشي المهندس البحري حسن حسني احمد

تم زفاف الآنسة ماجدة العلايلي الى المهندس حسن صبري

وتمت خطبة الآنسة رجا كامل سعد الى الاستاذ يحيى العصرة المحاسب

واحتفل الملازم اول السيد كامل الجبال بالعيد الاول لميلاد نجله «حسام»

وتم زفاف الاستاذ وديع بشارة الى الآنسة وداد أديب

الطالب « محمد شوقي احمد الغزال » ثالث منطقة الجيزة التعليمية في الشهادة الاعدادية

تمت خطبة الآنسة ليلى ابراهيم للاستاذ محمود محمد أبو الأول بشهالي طب القاهرة

لا مانع لابراز حدود الصدر مادامت الفتحة واسعة تماما .. هذه هي الفكرة الثانية لكريستيان ديور . وهذا الزي الخاص بحفلات الشاي والكوكتيل من الجرسيه الاحمر .. والوردة التي تزين الصدر من نفس لون وقماش الفستان .

– باختصار الدانتل .. خمسة عشر مترا من الدانتل الثمين استهلكتها تكوين التشيجة هذا الفستان السخيف وارد روما .. حاول مصمم الازياء ان يبرز مقاطع الجسم فشوهها تماما !

الجديد في الأسواق

تقضي ست البيت معظم يومها في المطبخ .. لذلك فان اهتمامها به يفوق اهتمامها بحجرة الصالون مثلا .. وقد حرصت اخر ساعة على ان توفر لست البيت وقتها فتعفيها من التعب والدوران في المحلات .. وستوالي نشر الجديد في الاسواق .. الخاص بالمطبخ .. وبنظافة المنزل عموما ..

- علبة لتقطيع الوبيليا ثمنها ٣٠ قرشا
- غطاء جديد للزجاجات كاوتشوك ملون يوضع على فوهة الزجاجة .. ويغطي الجزء الباقي من العنق .. ثمنه ٥ قروش
- قطع الومنيوم توضع فوق بالوعة الحوض لتمنع تسرب الفضلات منها ثمنها ١١ قرشا
- مشابك للغسيل بلاستك ملون .. الواحد بقرش صاغ .. والمجموعة دستتان في كيس نايلون ثمنها ٢٤ قرشا
- مجموعة علب للشاي والبن والسكر مكونة من ٥ قطع بلاستك ابيض ثمنها ٤٠ قرشا اما الملونة فثمنها ٦٠ قرشا
- دش كاوتشوك ملون للحنفية ثمنه ١١ قرشا ..

كل هذه الاصناف موجودة في محلات سعيد بمصر الكونتنتال .

اخبارها

- ظهرت الآنسة سميرة عبد السيد الملحقة الصحفية بمصلحة السياحة في برنامج التليفزيون الذي عرض في امريكا لمحاكمة الامريكي المتهم بسرقة الآثار .. وقد كانت سميرة تقوم بدور المترجمة اثناء المحاكمة .
- لم تستطع ايفون ماضي ان تغيب عن القاهرة اثناء اجازتها السنوية لانشغالها في اعداد الديكور لشقتها الجديدة .. التي تقع في نفس العمارة ولكنها تزيد حجرة واحدة على القديمة .
- لفتت الفنانة نجية كاروكا الانظار في الحفل الذي اقامته الاذاعة في راس البر بنوع الزوج الذي كانت تضعه على شفتيها .. فقد كان له بريق جعلها تبدو كأنها قد وضعت طلاء اسنان من الماس
- استطاعت السيدة عايدة ميكل ان توفر مبلغ مائة جنيه على الاقل .. فقد رفض مستشفى المواساة ان يأخذ منها مليما واحدا نظير عملية الوضع لان عايدة كانت زميلة قديمة قبل الزواج .. بخلاف الهدايا التي انهالت على المولودة الجديدة ، وكلها من الذهب والماس .
- اتصلت السيدة بدرية سيف تليفونيا بابنتها علية في كوبنهاجن لكي تقول لزوج ابنتها كلمة واحدة .. عيد ميلاد سعيد .. وقد كلفتها هذه التهنئة ثلاثة جنيهات فقط .. !

خناقة بسبب المربية !!

تشهد بلاغ سيدي بشر رقم ٢ خناقة حامية .. بين زوجة طبيب مشهور وخالتها .. تبودلت فيها افظع انواع الشتائم .. سمعها البلاغ كله على بعد عشرين كابينة .. وسبب الخناقة ان الخالة قد اغرت مربية اولاد بنت اختها بمرتب اكبر واخذتها لاولادها .. وقد هددتها حرم الطبيب باعادة المربية والا ابلغت البوليس .. !

والخالة .. كما قال كل من سمع القصة ، مشهورة بخطف الخادمات والمربيات من صديقاتها .. وكل ما حدث هذه المرة ان امتدت هوايتها الى ابنة اختها !

لكيلا تحتاري في اختيار هدية الزوج !

من أصعب الامور على الزوجة .. ان تختار الهدية التي تقدمها لزوجها او خطيبها في المناسبات .. فالهدايا للرجال قليلة جدا .. ونادرة .. وعلى ما اظن ان هدايا المناديل والكرافتات قد انتهت .. أو على الاقل اصبحت موضة قديمة .. لذلك سواء ان تساعدك في اختيار الهدايا المناسبة للزوج او الخطيب .. او للوالد والشقيق .. وكلها اشياء تنفعهم وتعتبر من الضروريات فعلا .. وفي حدود ميزانية ضيقة !

- اذا كنت لا تملكين الا جنيهين فاشتري بهما علبة لأدوات الحلاقة بها مرآة وأمواس ومشط وصابون حلاقة وعلبة بودرة .. ثمنها ١٩٥ قرشا .. والباقي للمواصلات !
- هدية اخرى انيقة .. شنطة صغيرة من الجلد البني تفتح من ثلاثة جوانب للخطابات والاوراق الخاصة .. مع دفتر شيكات ان وجد . ثمنها ١٣٠ قرشا !
- اذا كان الزوج في طريقه الى السفر .. فاشتري له شنطة صغيرة انيقة خاصة بتعليق الكرافتات لحفظها من الكرمشة !
- قد يكون الزوج من المهتمين بدراسة اللغات .. فتهدي اليه مجموعة من القواميس بحجم ... ٦٠٤ ... أحمر جميل ثمن الواحد ١٥ قرشا ... ١٨ قرشا

تقدم فن الصياغة وتجارة الذهب والمعادن الثمينة

يعتبر فن صياغة الذهب والمعادن والاحجار الثمينة من اقدم الفنون التي برع فيها المصريون ، وقد عنيت حكومة الثورة بهذا الفن القديم وعملت على تشجيعه وازدهاره لما في ذلك من فوائد كبرى تعود على البلاد اقتصاديا وتجاريا .

وقد رعى هذه النهضة الجديدة الدكتور محمود احمد الجندي مدير عام مصلحة الدمغة منذ عين في هذا المنصب فعمل على توطيد الصلات بين رجال المصلحة وتجار الصاغة ، وانتهز سيادته اخيرا فرصة عودة الاستاذ علي عويضة الجواهرجي من الاراضي الحجازية بعد ان ادى فريضة الحج ، فزاره في محلاته بالصاغة الكبرى مهنئا بسلامة العودة .

وقد رحب الاستاذ علي عويضة وكبار اصحاب محلات الصاغة وعمالها بالدكتور الجندي ، الذي عقد بعد انتهاء الزيارة ندوة اشترك فيها كبار التجار وعلى راسهم السادة أحمد السرجاني ، ومحمد عبد الباقي وجرجس فرج وعلي عويضة وتناقشوا في مطالب التجار ورغباتهم التي تهدف الى رعاية مصالح الجمهور والتيسير عليه فوعدهم الدكتور الجندي بالعمل على تحقيقها .

وبعد انتهاء ...

الدكتور محمود الجندي مدير عام مصلحة الدمغة ، يشاهد معروضات محلات عويضة وقد وقف امامه الاستاذ علي عويضة وجلس الى جواره السيد احمد السرجاني والسيد محمد عبد الباقي التاجران المعروفان

ابتسم من فضلك

هل هى وجيهة ؟

خطر لى بالامس فكرة لا ادرى لماذا يخيل الى انها وجيهة ، فاذا كانت وجيهة فعلا فانا اعتذر بالطبع عن نشرها فى هذه الصفحة وارجو ان تعتبرها منشورة فى صفحة اخرى ...

انها خاصة ببوليس الآداب، ذلك البوليس الذى يرتدى – فيما أعلم – الملابس المدنية لا الرسمية، اى أنه بوليس متنكر بقصد أن تقوم أنت بالعمل المخل بالآداب فى الطريق العام فاذا بيد أقرب الافندية تنزل على كتفك لتقودك الى القسم ، واذا بذلك الافندى من البوليس وأنت لا تعلم ..

كويس ؟

لذلك خطرت لى تلك الفكرة فى شكل سؤال يقول « ما السبب الذى يدعو الى جعل بوليس الآداب بوليسا متنكرا ؟؟ »

ان كافة أنواع البوليس – ماعدا رجال المباحث – ترتدى الملابس الرسمية لكى تثبت وجودها وتقول لكل من تسول له نفسه الاخلال بالقانون ، أنا هنا ... فلماذا ينفرد بوليس الآداب بالزى المدنى لكى يقول لكل من تسول له نفسه الاخلال بالآداب « أنا موش هنا » ؟!

ان الغرض من انشاء اى بوليس هو منع وقوع الجريمة أولا ثم القبض على المجرم ثانيا .. أفلا يرى رجال بوليس الآداب أنهم لو اتخذوا زيا خاصا بهم وساروا به فى الطرقات ، لكان هذا الزى أكبر رادع للناس عن الاخلال بالآداب ، أم انهم يفضلون أن يتشجع الناس على الاخلال بالآداب – تحت وهم عدم وجود البوليس – ثم يعمدون الى القبض عليهم ؟

هيه ... وجيهة ؟

الرقصة المحرمة

يقول الشاب لصاحبته وهما يرقصان على أنغام التانجو وقد التصق جسداهما حتى صار الامر يستدعى استخدام الخيط الشرعى الشهير للتأكد مما هما فاعلان ، يقول لها :

– تعرفى ايه اللى يمنعوا رقصة زى دى فى بعض الدول ؟

نكتة

[illegible] الذى يعتبره صديقنا بأن [illegible] ..

[illegible] أن تحبه [illegible] لتزوج ابنتها ، [illegible] كافة القوانين الطبية [illegible]

ويبقى السؤال الذى يدور فى ذهنك والذى وجهته انا الى صديقى قائلا :

– وبعد البوس ده كله .. ماتعدتش منك ؟

فنفخ فى سخرية وقال :

– ولا احدث ولا حاجة ... انا اتركت ع الجيب رجعت التكت تانى !

مارلين مونرو ..

... التى لابد انك قرأت عنها بمزيد الاسف طبعا – كيف اجريت لها عملية جراحية ادت الى اجهاضها ، وكيف غادرت المستشفى بصحبة زوجها الكاتب المسرحى ارثر ميللر ، فما كادا يصلان الى المنزل حتى قالت لزوجها وهى تضيق عينيها فى دلالها الشهير !

– موش ناوى تحضر مسرحية جديدة يا ارثر ؟

لوازم السفر

اخيرا سافر المستر لوى هندرسون بعد رحلة فى بلدان الشرق الاوسط وهى رحلة [illegible] ، ونكتفى بسرد قائمة باللوازم التى كان يحملها المستر هندرسون فى حقيبة سفره والتى استطاع مندوبنا ان يحصرها فى غيبة من السيد المذكور :

- ● اكثر من خمسين مفتاحا من مختلف الاحجام والمقاسات .
- ● سلم من الحبال .
- ● خلاخل من المطاط .
- ● زجاجة كلوروفورم وزجاجة لزنيخ .
- ● مسدس ذو صوت مكتوم .
- ● قناع اسود اللون .
- ● تشكيلة من اللحى والشوارب والحواجب الصناعية .
- ● اثنا عشر جواز سفر باسماء مختلفة .
- ● آلة مزودة بقطعة من الماس لنشر الزجاج .
- ● ثلاث ورقات كوتشينة .

واجل محترم ... هه ؟

آخر لحظة !

رددت وكالات الانباء نبأ فى غاية الاهمية ، وهو أن جيش الملك حسين قد زود فى الشهور الماضية بأحدث الاسلحة وعلى رأسها الصواريخ الموجهة ... وقد قام محررنا العسكرى بتحريات أكدت له أن ذلك الجيش مزود فعلا بالصواريخ الموجهة ، وأنها على وجه التحقيق موجهة من واشنطون !

نبيل ..

يسألونك عن انبل رجل فى الوجود .. قل انه الرجل الذى يهش الدبابة عن كوب البيرة لا خوفا على البيرة من ان تتلوث ، وانما خوفا على الدبابة من ان تسكر !

دليل الأسرة

وظائف خالية

خابروا ص . ب ٥٤٨ القاهرة

تجدوا وظيفة مناسبة بمرتب محترم

ملابس وأزياء

شركة العامرى للازياء

٣٦ شارع شريف

جينيس

تقدم مجموعة كبيرة من ملابس السيدات والاطفال ، تشكيلة كبيرة من اقوات الزينة المستوردة من اشهر المعامل الاوربية ، مجموعة حديثة من احذية وشنط السيدات والاطفال

اسعارنا لا توجد

باى مؤسسة اخرى

اسعارك من الباب للباب

الفصل بمحلات حسن على جمعة تاجر اسماك ممتازة بالاسكندرية ت ٢٨٨٠٢

آلات كاتبة

بـ ٣٥ قرشا

تتعلم الآلة الكاتبة بطريقة اللمس الحديثة

النسخ السريع

٢٩ ش عبد الخالق ثروت

بوفيهات وحلويات

مصانع البستانى

ترجو الشعب الكريم ملاحظة الاتيكيت الخاص باسم « البستانى » الموضوع على غطاء الزجاجة حيث ان الزجاجة المقلدة لم ترشح وليس عليها اسمها واذا عرضت زجاجات بغطاء بغير اسم « البستانى » اتصلوا بتليفون ١٩٠٤ ٥ وشكرا

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

غرف نوم وسفرة وانتريهات

– سجاد – نجف كريستال وابليكات

صالون ابيسون مذهب

غرفة سفرة فيرفورجيه وصالون

غرفة مكتب صاج امريكانى

بار وبيانو ماكينة خياطة ت ٨٦٧٠٩١

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

استشارات

العالم الفلكى العتابى

يمكنكم معرفة ما يهمكم من : زواج – تجارة – مشاكل اجتماعية – امراض نفسية – مساوىء شخصية بالزيارة او بالمراسلة ١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

مدارس ومعاهد

مدرسة التربية والتعليم

معتمدة وخاضعة للتفتيش الوزارى ١٠ شارع على (بك) اسماعيل بمنشية الصدر – ت ٧٩٠٤٢٥ المصروفات بالابتدائى ٣ جنيه سنويا وبالاعدادى ٦ جنيه سنويا على ٣ اقساط

بـ ٧٥ قرش

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والروسية واللاتينية – تحضير امتحانات – الة كاتبة – اختزال – فن التفصيل – ١١ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين .

نتيجة مسابقة معهد روبير للرقص

الموسيقى مسخرة للرقص

الحل الصحيح

وقد جعلت الجوائز عشر جوائز مجانا ، وعشر بنصف مصاريف ، ومائتان بخصم ٢٥٪ (خمسة وعشرون فى المائة) وذلك لكثرة المشتركين . وفيما يلى بيان باسماء الفائزين العشرين والباقى سترسل لهم خطابات بالبريد .

العشرة الذين فازوا بالمجانية:

1. ١ – عايدة جرجس (مصر الجديدة)
2. ٢ – أحلام محمد صبرى (الدقى)
3. ٣ – مارجو مانوسيان (رمسيس)
4. ٤ – مارى بولسيان (الظاهر)
5. ٥ – آمال على محمد (امبابة)
6. ٦ – محمد سلمى عبد الحميد (الجيزة)
7. ٧ – محمد غازى (سراى القبة)
8. ٨ – كمال زكى شنودة (الظاهر)
9. ٩ – عبد المنعم محمد سلامة (النيل)
10. ١٠ – مدحت محمود على الخازندار (بنى مزار)

العشرة الفائزون بنصف المصاريف :

1. ١ – مكرم نصيف عوض الله (شبرا)
2. ٢ – لوما جرجس (طنطا)
3. ٣ – أحمد السيد فضل (بورسعيد)
4. ٤ – فاروق فؤاد لطفى (مصر الجديدة)
5. ٥ – محمد العسوق سيد احمد (الزمالك)
6. ٦ – سميرة عبد الرحمن مصطفى (مصر الجديدة)
7. ٧ – ارتنيك يوسيان (الظاهر)
8. ٨ – سهير عباس جوهر (الاسكندرية)
9. ٩ – سلوى سعد الدين (الزقازيق)
10. ١٠ – سوزى ارمنيان (رمسيس)

فعلى حضرات الفائزين التقدم الى المركز الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا بالقاهرة فى موعد غايته نهاية شهر سبتمبر ١٩٥٧

كتب ومكتبات

دار النشر الحديثة

« نصر عبيد »

١٢ شارع الانتكخانة ت ٥٥٠٦٩ تقدم لمطالعة الشهر

امراة وحيدة

باقة رائعة من القصص المصرية بقلم سعد حامد

فى الليلة الاخيرة

تحفة ممتازة بقلم درية رستم

خطوات الذئب

ثقافة جنسية فى قصص

بقلم الدكتور ابراهيم مصطفى

مع الباعة ١٠ قروش

سيارات ولوازمها

احدث مجموعة سيارات

يقدمها باسعار مغرية

معرض سيارات القاهرة

الحاج رياض عمران

شارع التحرير عمارة الاوقاف — ميدان الفلكى تليفون ٢٣٠١٥

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات

أريب

ارخص واضمن محلات القطر بشارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت: ٤٣١٣٠

معارض السيارات الحديثة

الحاج حسن عبد الحميد

٣٤ ش البستان – ٥ ميدان الظاهر

ت : ٢٦٩٥١

تعرض

شفروليه بل اير	موديل ٥٧
٣ شفروليه بل اير راديو	موديل ٥٦
شفروليه بل اير راديو	موديل ٥٥
شفروليه دى لوكس	موديل ٥٥
٢ شفروليه دى لوكس	موديل ٥٣
كاديلاك	موديل ٥٢
لينكولن كابروليه	موديل ٥٢
بويك	موديل ٥١
فورد بيلوت	موديل ٥٠
فورد بريفكت	موديل ٥٦
فورد	موديل ٤٩
فيات ١١٠٠	موديل ٥٥
فوكس واجن	موديل ٥٤
أوستن كابروليه	موديل ٥٤
فيات ١١٠٠	موديل ٥٣

ومجموعة كبيرة من السيارات

حلاوة الحبّ

الكتاب الذى يساوى ذهب العالم كله !

انه يجعل الحياة تشرق فى عينيك نورًا .. وفى قلبك دفئًا

دفء الحب المقدس لاناره المدلسة !

ماهو الحب الخالد ؟

ماهو اخطر انواع الحب

كيف يصبح الحب كالحلاوة

رائع الطلاوة والطلاوة ؟

ان الحب جميل .. واجمل منه التوفيق فى الحب ، والنجاح فى قطف ثماره بالصحة .. والاستمتاع بلذته خالصة .. ترشف منها خمر الحياة .. وتنتشى بها متعة باقية ولذة نقية .. أليست الحياة الحب .. والحب الحياة !

ان فى هذا الكتاب خلاصة لتجارب مالكت لتصورها يقدمها لك لينير طريق حياة الحب ، وليفتح لك باب السعادة فى حب دائم ، لا حب عابر قد تدفع ثمنه قلبك ..

فكم من فتى .. وكم من فتاة وهب القلب وبذل مهجته دامية ، فتحطمت نفسه وذوى عوده وخرج من تجربة الحب محطم القلب منهار الفؤاد ..

كيف يحب الرجل ؟

ان الرجل يقع بسهولة فى الحب ولكنه يخرج منه بسهولة ايضا ! وهذه حقيقة معروفة يتناولها كتاب « حلاوة الحب » بالشرح الوافى ويبين للفتيات كيف يتجنبن اخطار هذه الطبيعة ..

كيف تحب المراة ؟

ان المراة ابطأ من الرجل فى الوقوع فى الحب ، بيد ان حبها أعمق وأكثر ثباتا من حب الرجال .. ويشرح لك كتاب « حلاوة الحب » النتائج التى يمكن ان تترتب على هذه الصفة .

كيف تتجنبين الخطر ؟

قد يكون حب الرجل لك وليد اللحظة وقد لا يعنى شيئا بقبلاته ومظاهر احلامه لك .. فما هى الاشياء التى يجب ان تلاحظيها فى اقواله وتستخلصيها من تصرفاته لتتأكدى من ان حبه لك هو الحب الذى يمكنك ان تبنى عليه سعادتك الزوجية .

اسال نفسك

هناك بعض الاسئلة التى يجدر بكل من الرجل والمراة ان يوجهها لنفسه قبل ان يفكر جديا فى الارتباط بالشخص الذى ينوى الزواج منه .. وكتاب « حلاوة الحب » يقدم لك مجموعة من هذه الاسئلة ويشرح لك كيف تطبقها فى مختلف الظروف حتى تتأكد من ان زواجكما سيكون زواجا سعيدا ..

اى الرجال تحذرين ؟

وكتاب « حلاوة الحب » يحذر الفتيات من انواع الرجال الذين لا يصلحون ان يكونوا ازواجا حسنين كما يوضح للرجال اى انواع النساء لا يصلحن ان يكن زوجات مثاليات

رجل = ١٠٠ رجل !

هناك صفات اساسية كثيرة يجب ان يتحلى بها الرجل .. فاذا اسعدك الحظ باكتشاف هذه الصفات فى رجل واحد فاحرصى على الزواج منه لانه يساوى ١٠٠ رجل . وكتاب « حلاوة الحب » يشرح لك كيف تبحثين عن مثل هذا الرجل وكيف تكتشفين هذه الصفات فيه .

متى تبوح بحبك ؟ ؟

ويقول لك كتاب « حلاوة الحب » ان تعجلك فى البوح بحبك قد يكون سببا فى وقف هذا الحب .. وهو يدلك كيف تراعى التوقيت المناسب فى ذلك .

لتتغلب على الخجل

الرجل الذى يعانى من الخجل بسبب متاعب كثيرة لنفسه ولغيره من الناس . وكتاب « حلاوة الحب » يدلك كيف تتغلب على الخجل .. وكيف تسيطر على ارادتك وتصرفاتك ، حتى اذا ما التقيت باشخاص من الجنس الآخر لم تتصرف بصورة محجلة تبعث على الضحك .

لتعرف انها تحبك

يستطيع الرجل الخجول ان يستخدم طرقا مختلفة ليعرف ما اذا كانت الفتاة تهتم به ام لا تهتم .. وكذلك تستطيع الفتاة الخجول . وكتاب «حلاوة الحب» يشرح لك هذه الطرق ويقدم لك نصائح مفيدة فى هذا الباب .

كيف يقاس الحب ؟

ان الحب لن يكون حب صحيحا اذا تغير عندما تتغير الاوضاع فيما بعد .. فحرى بكل شاب وفتاة ان يدققا كثيرا قبل ان يتغير مجرى حياتهما ويقعا فريسة للحب .. وكتاب « حلاوة الحب » يعلمك كيف تنظر بعين بصيرة الى الحب .. الآن وفى المستقبل .

ما هو فارق السن ؟

ان ملاحظة فارق السن بين الرجل والمراة تعتبر من العوامل المهمة فى نجاح الزواج .. وكتاب « حلاوة الحب » يحدد لك هذا الفارق ويشرح ظروف كل سن وملابساتها من الجهتين العقلية والجسمانية .

العادة السرية ؟!

لقد اثبت علماء النفس والاطباء ان العادة السرية ليست كلها شرا .. والا لكان الرجل السليم شيئا يكاد يكون نادر الوجود .. ومع ذلك فان الاقلاع عن ممارسة هذه العادة يسير .. وكتاب « حلاوة الحب » لم يهمل هذه الجهة من حياة الانسان وهو يشرح لك ابسط الطرق للاقلاع عنها .

يساوى ذهب العالم !

ان هذا الكتاب يساوى الذهب الذى فى العالم كله ! لانه سيضيف الى معلوماتك ثمرة تجارب حياة كاملة لا لشخص واحد وانما لعدد كبير من رجال الطب وعلم النفس والخبراء فى مشكلات الشباب والاخصائيين فى الشئون الجنسية .

لتستمتع بالشباب

الآن .. ماذا تنتظر . اشتر هذا الكتاب اليوم وخذه معك الى مكان هادىء .. فامامك رحلة طويلة ممتعة تقضى فيها ساعات لذيذة مشرقة مع هذا الكتاب .. فهو يفتح لك الفصول والابواب لتستمتع بالشباب .. شباب الروح صافيا .. وشباب الجسم مشعا شافيا .

هذه بعض أبواب كتاب "حلاوة الحب"

- كيف تتغلب على الخجل ؟
- ترمومتر الرجل
- النظر الى ما وراء الشكل
- اجب على هذه الاسئلة
- حافظ على نفسك
- هل العادة السرية كلها شر ؟
- بين الرجل والرجل
- بين المراة والمراة
- سهولة وقوع الرجل فى الحب
- حب المراة ابطأ .. ولكن اثبت
- الصراع الابدى مع الجنس
- بين الرجل والمراة
- العاطفة تحرك كل شىء
- يتمنع وهو الراغب
- تساهل بعض الفتيات حتى ..
- صداقة تحطرها المراة
- نصفها امراة .. ونصفها ملاك
- حذار من الغيرة
- انت والفتى الذى تحبينه
- اصحب السعادة مرة واحدة
- الباحثات عن المتاعب
- ٥ سنوات فارق السن
- اياك والاتصال الجنسى .. الآن
- مارلين مونرو تهرب من هوليوود
- العناصر الثلاثة فى الحب
- اسلحة الفتاة الخجول
- احذرى نوعين من الرجال
- الحب يتطلب التضحية
- امرأتك اولا .. ثم اصدقاؤك
- وعشرات من الابواب الاخرى الممتعة المفيدة

اطلبه اليوم من باعة الصحف بـ ١٠

اذا كان الحب أعمى .. فهذا الكتاب يجعل القلب [illegible]

ابتسم من فضلك

ضفادع بشرية ..!

الملك الشاعر

ربما كنت تجهل عن صاحب الجلالة الملك حسين أنه من كبار رواة الشعر وان قريحته الكريمة قد جادت في أكثر من مناسبة بقصيدة عصماء . كما حدث إزاء الحوادث السياسية الاخيرة ، اذ اهتز قلبه الملكي فلله دره اذ قال :

قولوا معى ... قولوا معى ...

من اين ياليتني المحــود
وبجانبي الأيزنهــاور

من اين يساليتني القلبي
وبجانبي مستر دالاس ؟!

قولوا معى ... قولوا معى ...

لاحظ تمسك الملوك الكريم فى كلمة « نور » - بمعنى ضعف - واذكر ان هذا ليس الا مطلع القصيدة التى سافر الى تركيا ليتفرغ لاكمالها .. بالله عليك .. هل رأيت فى حياتك ملكا أشعر من ذلك ؟

خطاب مفتـــوح (ومصحون) الى

عزيزتى سوزان هايوارد :

تحية واحتراما وبعد ، قرأت فى الصحف كيف سألتك المحكمة ماذا كنت تصنعين فى بيت رجل غريب ساعة الفجر فأجبت بأنك كنت تشربين القهوة .. وما كنت أدرى أن المرأة لا تذهب الى بيت رجل ساعة الفجر لتشرب القهوة الا اذا كانت شديدة الولع والتعلق بالشراب المذكور . فاسمحى لى ان اخطر سيادتك بأننى قد استوردت كميات كبيرة من أجود وأفخر أنواع البن اليمنى والبرازيلى والحبشى ، الغامق منه والفاتح والمتوسط ، مع تشكيلة كبيرة من الكنكات والفناجين ، وآلة خاصة لصنع القهوة الاسبريسو ، وشحنة من « الجيهان » الذى اذا اردنا اضافته الى التحميص ، ومواد أخرى تملى فى حينها . وكل ذلك مع طاقم خبرة طويلة فى صنع القهوة السادة والزيادة والتى هى على الريحة والتى هى باللبن ، استعدادا منا لأى تحرر تفكرين فيه فى زيارة المخلص

الشيخ شريب القهوة

الصواريخ الرجعية !

فى الانباء أن الولايات المتحدة - بعد انتاج الصاروخ الروسى - حاولت خلال الاسبوع الماضى أن تطلق عددا من الصواريخ الجديدة . فسقطت كلها وانفجر بعضها قبل أن تتجاوز المياه الاقليمية الامريكية ، الامر الذى دعانا لاستفتاء أحد أولى العلم فقال بعد أن هز كتفه استخفافا :

- ده الفرق بين الصواريخ التقدمية والرجعية .. التقدمية تتقدم على طول . والرجعية ترجع لقواعدها سالمة .

فى الاردن

أتى فى الانباء أن الملك حسين قد عمد الى تهريب مبالغ كبيرة الى سويسرا ولعل هذا يفسر ما يقال عن الغاء القبض على أحد كبار رجال المال الاردنيين وذلك بسبب [illegible] الى مصلحة [illegible] صوت [illegible] ... فولفل من فضلك .. الغراب المطلوبة متى السنة دى .. ادفعها هنا والا [illegible]

حادث انتحار

لابد أنك قرأت فى «الاخبار» بانتحار زوج بعد السير وسلتون للترحيل وكيف انه كان يعيش منفصلا عن زوجته منذ ثلاث سنوات ، الا انهما اتفقا على الا ينفصلا رسميا مادام السير وسلتون على قيد الحياة ..

والآن وقد قرأت نبأ انتحار الزوج المسكين [illegible]

بيت الهدايا يقدم هدية جديدة

بمناسبة النجاح الذى لاقاه بيت الهدايا فى سوق الانتاج المصرى ولتشريف السيد وزير الصناعة لمشاهدة منتجاته فقد قررت ادارة المحلات منح خصم قدره ٣٠ ٪ على جميع الاسعار لمدة ١٥ يوما

بيت الهدايا ٣ شارع الشيخ محمد شاكر بالحلمية ت : ٥٠٣٩٤

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة . وصاحب الخطاب له ان يطلب خلف اسمه عند النشر . ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه . شيكا . بالجنيه السعيد .
وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد . الشيك . بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

ظاهرة غريبة

الظاهرة الغريبة في مباني مدينة العمال والمساكن الشعبية بامبابة ، ان اصحابها بدأوا يؤجرونها لاناس آخرين بايجارات أعلى مما هي عليها ..

فهل اقامت وزارة الشئون هذه المساكن لتحل ازمة ارتفاع الايجارات ، أم لتبيعها لجماعة من السماسرة !!

سوزان حسن — العمرانية

فكرة

باقليم كوم امبو مصنع للسكر ، والمعروف ان مصانع السكر تعمل في الشتاء فقط ، ولذلك تتعطل الايدي العاملة في فصل الصيف ..

فماذا لو فكر المسؤولون في اقامة مصنع للثلج هناك ، يعمل في الصيف ويمد الوجه القبلي بما يلزمه من الثلج ، ويفتح ابوابه لكل من ينشد عملا وبذلك يقضى على مظهر التعطل الشامل في فترة الصيف ..

أليست فكرة تستحق الدراسة ؟ ..

علي طلعت — المصانع الحربية — ابو زعبل

التماثيل الموضوعية

هذه التماثيل الكثيرة التي تتوسط الميادين ، معظمها أقيم لتخليد الاستمام من أسياد الأمس ، وقليل منها أقيم في مكانه لتخليد من يستحق التخليد ، فيجدر بنا ان نقضي على كل ما تخلف من آثار الماضي الدخيلة البغيضة .. ويجب الا ننسى ان الزعيم احمد عرابي كان يكره فكرة اقامة تمثال لفرد من الافراد ، ويعد ذلك وسيلة من وسائل التملق لاصحاب السلطان على حساب الشعب ، وكان في نيته ان يصهر هذه التماثيل ويصبها مدافع يعزز بها جيشه ..

والواقع انا اهتممنا بالتماثيل الفردية واهملنا التماثيل الموضوعية التي ترمز لمجد مصر وللمعاني السامية كالجلاء والمقاومة الشعبية ..

وبهذه المناسبة يجب ان نقيم تمثالا يرمز الى المقاومة الشعبية ، على ان يوضع في ميدان المحافظة الكبير ببورسعيد الباسلة بدلا من العمود الحالي الذي لا يرمز الى شيء على الاطلاق .

نريد تماثيل تعبر عن القوة الجديدة التي تنبض منها كفاحنا البطولي ضد الاستعمار .. تماثيل تحفز الشعب على اهدافه ومستقبله ..

سامي مرزوق محمد — شبرا

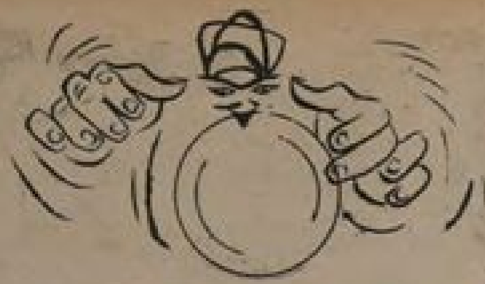

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

أسبوع يسوده القلق ، ستشعر ، بالنفور من أشياء كثيرة ، وستحاول الهرب من نفسك ومن الناس .. لن يقف الحظ بجانبك في هذه الايام .. السعداء هم مواليد ٢٠ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

العمل يزداد ، ومشاكلك تتشابك وتتراكم باكثر مما مضى ، فكن لبقا في تصريف الامور حتى لا يتأثر مستقبلك .. حاول ان تقوم بكل مايطلب منك برغم ماتقاسيه من عناء .. السعداء هم مواليد ٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هناك أمور كثيرة تجلب لك السعادة .. قد تكون نجاحا في عمل ، أو ربما تحصل على ثروة ، او لعلك تنال ترقية .. المهم ان النجوم تشير الى انك ستكون في غاية السعادة .. السعداء هم مواليد ٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

كن على حذر في جميع تصرفاتك .. كثيرون ممن يظهرون لك الود والاخلاص ، يعاملونك على دخل .. مسائلك العاطفية تسير في مجرى هادىء .. السعداء هم مواليد ٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

لاتصدق كل مايصل الى اذنيك ، فان الكثيرين لايقصدون من كلامهم سوى ايذائك وبث القلق في نفسك .. أقبل على عملك غير حافل بطنين الذباب .. السعداء هم مواليد اول يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :

اخبار كثيرة معظمها مفرح ، الاسبوع يمر بسرعة ، تلتقي باصدقاء جدد ومعارف قدامى وتقضي وقتا ممتعا .. قد تنفض يديك من العمل بعض الوقت ، او قد يكون العمل في ذاته هينا بالنسبة لك .. السعداء هم مواليد ٧ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

حاول أن تنسى كل ماكان يشغلك في الاسبوع الماضي ، ستقابل شخصا ينسيك كل همومك واحزانك ، وستقضي معه وقتا سعيدا .. ابتسم ولا تقطب جبينك لكل بادرة .. السعداء هم مواليد ٢ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر :

تنبه اليك الانظار .. ستكون شخصا مهما في هذا الاسبوع وبخاصة بين مجتمعك الصغير الذي تعيش فيه .. يحقق الشباب نجاحا عاطفيا بالنسبة لمن يحبون .. السعداء هم مواليد ١٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

نجمك يتوقف ، بعد ان يبتعد عن النجوم التي حوله قليلا .. تغزك من اصدقائك بقرب حولك نطاقا من القلق والوحدة ، ويجعلك تسأم عملك الذي تعيش منه .. السعداء هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

قلق يملأ نفسك كله ويشل احساسك وتفكيرك .. انت تريد شيئا والايام لاتتصرف كما تريد وهذا هو سبب الحيرة التي تعيش فيها .. حاول ان تكون واقعيا ، واسلك الطريق الواضح المفيد .. السعداء هم مواليد ٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هناك اناس لهم شأنهم يعجبون بك ويعملون من اجلك .. حاول ان تكون عند حسن ظنهم ، فهذه فرصتك الوحيدة .. سهرة ممتعة تقضيها في نهاية الاسبوع ، قد تكون مع جماعة من الاصحاب او مع شخص واحد تحبه .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

الحياة هي الامل . فعليك ان تتعلق به بقدر الامكان .. احترس من التشاؤم في هذا الاسبوع .. ويجب جاهدا ، كل مشكلة تعترض طريقك ، فنجمك كثير الاهتزاز .. السعداء هم مواليد ٧ يناير ..

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

خيانة الأزواج !

تزوجت منذ نحو عشر سنوات ورزقت بطفلين وكنت سعيدة كل السعادة ، وفجأة لاحظت ان اخلاق زوجي قد تبدلت لم اراعي الى سعيي انه الصل بسيدة مطلقة ، فلم اصدق ومصارحته ، فانكر وانتهرني وانلظ لي القول وبدا يسيء معاملتي ويمعن في السهر خارج البيت ، فتأكدت من خيانته فاسودت الدنيا في عيني واصبحت حياتي جحيما لايطاق ، فانا الآن معذبة وثائرة ، اشعر اني لم ارتكب ذنبا ، واني امرأة مخدوعة ومنبوذة ، بسوء خلقي ، وتلتهب كبريائي وتتآكل الغيرة قلبي ، ولا اعرف اي طريق اسلك لاسترد زوجي وانقذ نفسي وبيتي ومستقبل اولادي . فاسرع لنجدتي بالنصح والارشاد .

م.م.ن

المعذبة باسكندرية

هذه رسالة من خمس رسائل مماثلة تلقيتها في هذا الاسبوع ، وقد سبق لي ان عالجت مشكلة خيانة الازواج وأشرت في اختصار الى الموقف الذي يجب ان تقفه الزوجة من خيانة زوجها ، ولكني نظرا لخطورة الموضوع ولعدد الشكاوى اعود الى معالجة المشكلة في دقة واسهاب فأقول : لايكاد الزوجة تشعر ان زوجها اتصل بامرأة غيرها ، حتى تركبها وتستهين خيانتها ، فتنتقد على الفور ان زوجها قد يتنكر لواجبه في اية لحظة ، وقد ينفصل عنها نجاه ويتبع عشيقته الموقف الطارىء الذي ينقض على الزوجة نقاض الصاعقة ، يفقدها توازنها ويفقدها ملكة الحكم الهادئ على الاشياء ، ويولد في نفسها غيرة جامحة مروعة ، تفسد اخلاقها وتشوه شخصيتها وتحيلها مثل لمع البرق الى مخلوق ثائر متمرد .

وهكذا يحول هذا الانقلاب النفسي بينها وبين ادراك حقيقة العوامل التي اثرت في نفس زوجها ، والواقع انها لا تدرك ان زوجها بجناز في علاقته الاثيمة ازمة نفسية خطيرة، وانه مهما كان يحب عشيقته فليس في مقدوره ان يضحي بامرأته وبيته واولاده بسهولة ، وليس في مقدوره ان ينطلق بسهولة الى حياة جديدة والى زواج جديد ، فهو الآن حائر قلق مضطرب ، يفكر في عشيقته مرة ، ويفكر في زوجته وبيته ومستقبله مرات .. يود ان يسامر ابيحهم ويود ان يتقدم فيتفهم ، ويود آخر الامر ان يعثر في امرأته نفسها .. اي في اخلاقها ، في تصرفاتها ، في اسلوب معاملتها له ، سببا وجيها يصرفه عنها ، ويشعره بان الحياة مستحيلة في صحبتها ، وانها هي التي تدفعه الى الانفصال عنها ، لاحبه لعشيقته ولاتأثير تلك العشيقة الخارجي فيه .. فاذا أطال في تلك اللحظة النظر في بيته ، والفى امرأته وقد عصفت بها الغيرة ، فطار الطبع عصبية لاثرة متمردة ، اتهمها بسوء الخلق ، واتخذ من اخلاقها السيئة ذريعة للتمادي في غيه والتفكير الجدي في الانفصال النهائي عنها .. وهكذا تمكن الزوجة الحمقاء زوجها منها، وتمنحه مايبرىء به ذمته على حسابها ، وتعطيه بغيرتها الجامحة السلاح الذي به يطعنها .. وعندي ان خير وسيلة تلجأ اليها الزوجة في مثل هذه الظروف هي ان تعكس الآية الثابتة في معظم النساء ، فتصبر وتحتمل وتكظم وتجاهد ماوسعها الجهد ، في سبيل ان تكون على النقيض مايتوقعه زوجها منها ، بحيث لاتعطيه اية فرصة للطعن في اخلاقها ، وانا اعلم ان هذا الجهد شاق ومرير ولكنه السبيل الاوحد الى التفوق والنصر ، لعل الزوجة ان تجرد زوجها من سلاحه لاتثيرها ولتردها ، بل بحكمة عقلها وليونة ذكائها وعدالة اخلاقها ، وعظاعة البذل والتضحية من اجله ومن اجل بيتها واولادها ، اذ كلما كان سلاح الزوجة سلبيا كان قاطعا ، وكلما كان ايجابيا كان مفلولا .

وبهذه الوسيلة تجعل المرأة زوجها من عبثه ، وتوقظ فيه قوى ضميره ، وتحرك في قلبه عاطفة الندم ، وتدفعه على الرغم منه الى الشعور بانها مخلوق طيب كريم برىء لايستحق ان يخدع ، ولايستحق ان يظلم ، ولايستحق ان يضحى به من اجل امرأة معتدية غريبة دخيلة ، لاتزال مجهولة الخلق ، مجهولة العاطفة ، مجهولة الشخصية ، فتفهم الزوجة اذن ان الرجل وهو يندفع بحواسه الى الشارع ، يظل بقلبه وعواطفه مشدودا الى البيت ، فعليها ان تعرف كيف تحفظ سلطانها القديم على قلبه وعواطفه ، وليس ابلغ في التأثير على العواطف والقلوب الاسى الصابر والتحمل والتجلد الصامت الذي ينم عن الشعور العميق بوطأة الظلم ، اما الغيرة المتكررة الثائرة فلابد ان تقابل بالحقد والكراهية ومضاعفة القسوة والاستبداد والظلم .

ان الرجل مخلوق معتد بنفسه ومابلوغه ويدفعه الى الطغيان هو استنكاره من الضعف ان يتحداه ويواجهه بمظهر القوة فاذا استعاضت الزوجة المخدوعة عن جاذبية ضعفها بمظهر القوة والتمرد ، بطش الرجل بها ، واعتقد انه على حق في القضاء عليها والتطلع الى غيرها .

فالاستسلام بجاذبية الضعف هنا اي بالصبر والطاعة والمسالمة والوداعة والواجب ، هو القوة الحقيقية التي ترد الرجل الى صوابه ، وتحفظ روابط الاسرة ، وتصون مستقبل المرأة والابناء ، على ان الزوجة لو سلكت هذا السبيل لم تفشلت وتبع زوجها عشيقته ، فستخرج هي على الاقل من المعركة بريئة النفس طاهرة الذيل ، نقية الضمير ، تستطيع ان تفخر بانها قد استمسكت بشرفها وأبرأت ذمتها نحو زوجها ونفسها واولادها وتمكنت بفضل حكمتها ورصانتها ومتانة اخلاقها من ان تظفر باعجاب الجميع وتتطلع في سهولة ويسر الى زواج آخر ، تجدد بواسطته حياتها .

إجابات سريعة ..

الى ع . ط . ا . بالقاهرة

في ممارسة اي عمل شريف ، يمكنك ان تعمل ... ان تتفوق ...

تلك الهواجس والشكوك فاطمئن

● **الى الحائرين العاطفيين م.و.ف.**

المشكلة في وضعها الحالي اصبحت من اختصاص القضاء ، ويجب أن تقيم الدعوى على الرجل لم ترفع عنه البحث البوليسي ...

لتسترد راحتك بمبلغ معقول جهدا يكون بالطبع افضل

● **الى طبيب حائر**

لاتطلب نقلك من القاهرة ...

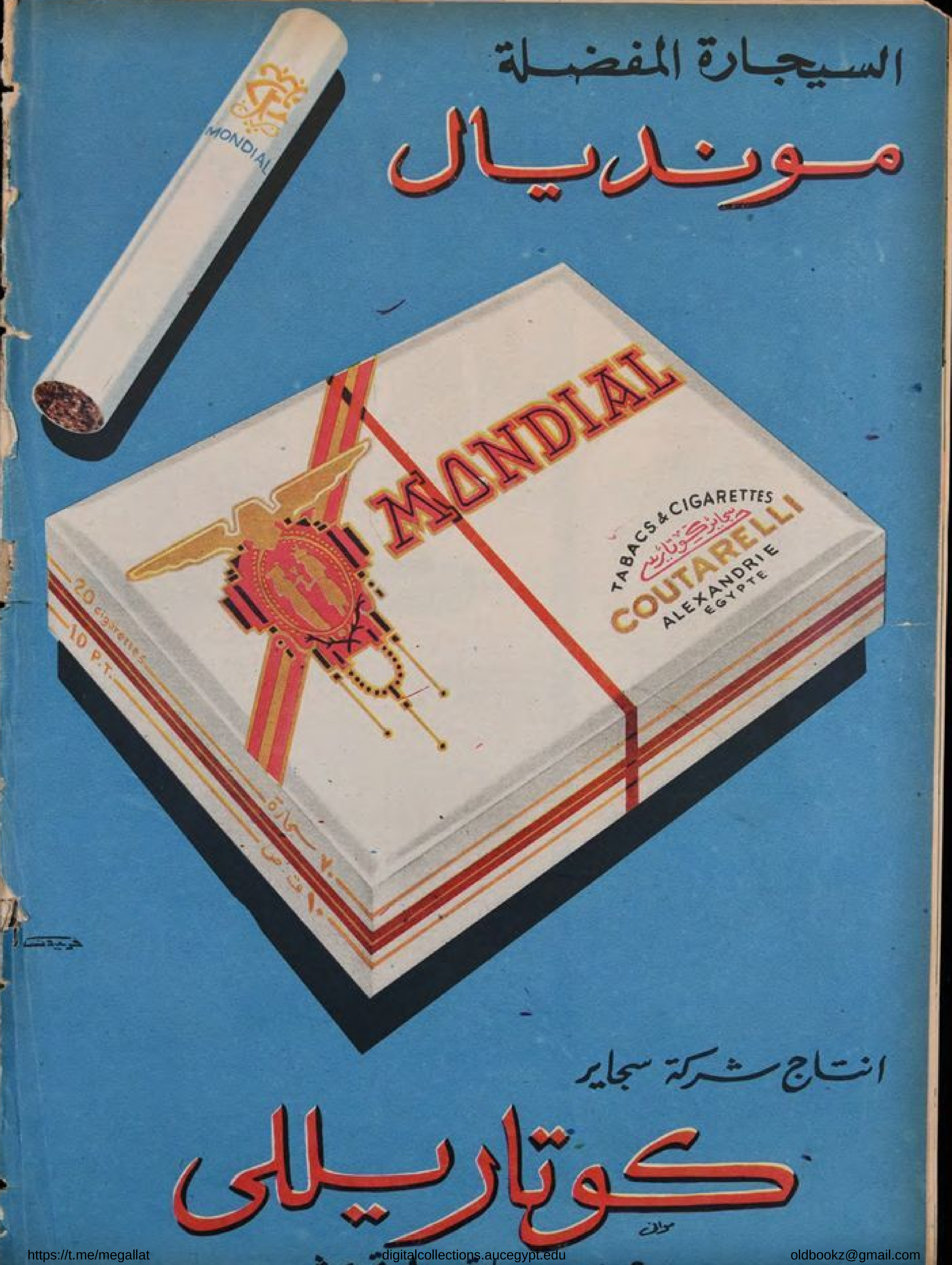
السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
٢٠ سيجارة
انتاج شركة سجاير
كوتاريلى

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٤ - ١١ سبتمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1194 - 11 SEPTEMBER 1957

الميه برد .!

للرسام كنعان

قرارات سرية..

الحجز على أموال نقابة الصحفيين

تاجر سعودى يشترى طلاق ناريمان

بعشرة آلاف جنيه .!

آخر لحظة
١١ سبتمبر ١٩٥٧

١٥ مليون جنيه كل عام لتنفيذ مشروع السد العالى

سيحدد المسئولون فى هذا الاسبوع الخطوط الرئيسية لتنفيذ مشروع السد العالى .

وقد اعدت البحوث الخاصة بتنفيذ الخطوات الاولى من هذا المشروع وتقدير تكاليفها واقتراح توزيعها على السنوات الخمس المقبلة .

ومن المتفق عليه ان يخصص فى كل عام نحو ١٥ مليون جنيه لتنفيذ الخطوة الاولى من خطوات هذا المشروع وهى تتضمن بناء السد العالى .

عباس حليم يفتح سينما

قال النبيل السابق عباس حليم انه سيقضى بقية حياته فى الاعمال الحرة .

وقال انه يفكر الآن بصورة جدية فى استئجار احدى دور السينما وادارتها لحسابه .

قرارات سرية تصدرها اللجنة السياسية

اصدرت اللجنة السياسية للجامعة العربية بعض القرارات الهامة التى رات ان تحيطها بالسرية التامة

وقد بعثت بهذه القرارات الى رؤساء الحكومات العربية لتتولى تنفيذها

وقد علمت آخر لحظة ان بعض هذه القرارات تتصل بالترشيحات للمراكز الخالية فى هيئة الامم المتحدة

الدول العربية تؤيد ايطاليا واليونان- وكندا

تم الاتفاق على أن تؤيد الدول العربية ترشيح كل من القاضى الايطالى والقاضى اليونانى لمحكمة العدل الدولية .

ورأت هذه الدول أن هناك تعارضا بين تأييد القاضى الايرانى والقاضى المصرى عبد الحميد بدوى باعتبارهما يمثلان شريعة واحدة فاتفق على تأييد ترشيح القاضى المصرى .

وتم الاتفاق على أن تؤيد الدول العربية مرشح أمريكا اللاتينية ومرشح كندا فى مجلس الامن .

أما مرشح تشيكوسلوفاكيا فى مجلس الامن فقد رئى أن يترك أمر تأييده للوفود العربية فى الامم المتحدة .

الحجز على نقابة الصحفيين

تم الحجز على اموال نقابة الصحفيين

وقع المعلم ابراهيم بباوى متعهد اكشاك بيع الصحف الحجز على اموال النقابة وفاء لديونه التى حكمت بها المحكمة التجارية .

فقد حدث منذ ثلاث سنوات ان عهدت النقابة الى المعلم بباوى باقامة اربعمائة كشك لبيع الصحف ثمنها ٤٥ الف جنيه بقى منها فى ذمة النقابة عشرة الاف جنيه ، امتنعت عن دفعها .

وتقدم المعلم بباوى الى المحكمة فقضت بحقه فى استرداد دينه .

وقد نفذ بباوى الحكم وحجز على اموال النقابة لاستيفاء الدين . والمعروف ان اموال النقابة تبلغ الآن حوالى ١٢ الفا وخمسمائة جنيه بما فيها التأمين الصحى .

وتدور الآن مشاورات سرية بين النقابة والمعلم بباوى لرفع الحجز وديا .

نائب حاكم الكويت يزور القاهرة

بيروت — من مندوب آخر لحظة

تلقى الامير فهد آل سالم الصباح .. نائب حاكم الكويت .. دعوة رسمية لزيارة مصر لمدة أسبوعين .. وقد حمل الدعوة الى الامير رسول خاص ، ورحب الامير فهد بالدعوة .. قرر أن يقوم بهذه الزيارة فى أواخر الشهر الحالى بعد أن يعود سمو حاكم الكويت من مصيفه فى لبنان ..

والامير فهد واحد من اخوة الشيخ العود ويعتبر من أقوى شخصيات الكويت نفوذا وهو فى نفس الوقت وزير الصحة والاشغال العامة والبرق والتليفونات والبريد .. وست وزارات أخرى ..

عشرة الاف جنيه ثمن طلاق ناريمان

بيروت — من مندوب « آخر لحظة »

ابدى شاب سعودى من أكبر تجار الجوهرات استعداده لأن يدفع الى أدهم النقيب مبلغ عشرة الاف جنيه ليوافق على طلاق ناريمان .

وقد عرض التاجر السعودى الزواج على ناريمان .. ومازال موقف ادهم النقيب يعطل السير فى تفصيلات العرض .

الخبير يبحث عن المسئولين

● استدعت وزارة الاشغال خبيرا أمريكيا .. لشئون الزيت .. ووصل الخبير واسمه أرنولد بنك .. الى القاهرة مساء يوم الجمعة الماضى ..

وكان المفروض أن ينتظره مندوب من وزارة الاشغال ولكن الخبير الامريكى .. فوجىء بعدم وجود أحد فى مطار القاهرة .. ووقع فى حيرة .. فهو لا يعلم الى اين يذهب .. وفى مقر شركة مصر للطيران بميدان الاوبرا .. اتصل بالمسئولين .. وخرج من المأزق ..

اسرار الاخبار

عندما وصلت اللجنة السياسية للجامعة العربية عند المذكرة التى اقترحت فيها مصر تجديد مدة الاستاذ عبد الخالق حسونة أمينا عاما للجامعة العربية لمدة خمس سنوات وقف عبد الخالق حسونة ليقول انه يؤثر الانسحاب من الاجتماع حتى تتوافر للاعضاء حرية المناقشة فى هذا الاقتراح داعيا لهم بالتوفيق فى اختيار من يصلح لامانة الجامعة العربية ..

ولم تطل المناقشة بل وافق الاعضاء بالاجماع على مذكرة مصر واوفدوا اليه فى مكتبه الاستاذ احمد مختار رئيس مجلس الجامعة ومندوب السودان ليقنعه بقبول استمراره أمينا للجامعة ، وانتقل مندوب السودان الى مكتب الامين العام واجتمع معه زهاء نصف ساعة ثم عاد الاثنان الى الاجتماع

وكانت العودة دليل قبول المنصب واستقبل الاعضاء أمين الجامعة بالتصفيق .

ولكن ..

لقد جرت وراء الستار محاولات ومناورات قامت بها بعض الدول العربية وكان الهدف من هذه المحاولات هو عدم تجديد خدمة عبد الخالق حسونة او الاكتفاء بمد خدمته الى عام أو عامين .

وبدأت هذه المحاولات فى شهر يونية الماضى وكانت احدى الدول المعارضة فى التجديد بالاتصال بالدول الاخرى .

وسكتت مصر

وفى ٣١ أغسطس الماضى اى قبيل عقد اللجنة السياسية بيومين اعلنت مصر بمذكرة الى الاعضاء فى الجامعة تقترح فيها تجديد مدة الامين العام للجامعة خمس سنوات اخرى .

وفشلت المحاولات وخفت صوت المعارضين وكان تجديد مدة الامين العام بالاجماع وبهذه المظاهرة من اعضاء اللجنة السياسية .

.. فى الخرطوم !

كانت اللجنة السياسية للجامعة العربية ستعقد اجتماعها الثانى فى الخرطوم لا فى القاهرة .

ولولا ارتباط الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر بالقاء بيانه فى مجلس الامة فى الموعد الذى حدد لاجتماع اللجنة السياسية لتم الاجتماع فعلا فى الخرطوم بدلا من القاهرة .

لقد سألت بعض الدول العربية لماذا تعقد اللجنة السياسية فى القاهرة دون غيرها من عواصم الدول العربية الاخرى .

واجابت الدول الاخرى على هذا السؤال بأن اللجنة السياسية لا تعقد دائما فى القاهرة فقد سبق أن عقدت فى سوريا وفى لبنان .

وقالت مصر انها لا تمانع فى أن تعقد هذه اللجنة فى اى عاصمة من عواصم الدول العربية التى يتفق عليها .

وتم الاتفاق على عقد اللجنة فى الخرطوم ثم عدل عن ذلك بعد أن تبين أن من المتعذر على كثيرين وزراء الخارجية حضورها .

المعتدون يدفعون .. !

حمل جنرال هويلر فى عودته الى الولايات المتحدة وجهة نظر مصر فى تكاليف اصلاح قناة السويس التلف الذى نشأ من الاعتداء الثلاثى على مصر .

ولم تكن وجهة النظر المصرية التى حملها الجنرال هويلر جديدة عليه فقد أعلنتها مصر من قبل وهى أن تتحمل الدول المعتدية هذه التكاليف أو تتحملها دول الامم المتحدة .

ومن المنتظر أن يثار هذا الموضوع فى الامم المتحدة فان مستر همرشولد السكرتير العام قد ضمن تقريره الذى سيعرض على الامم المتحدة فى دورتها المقبلة تطورات الاعتداء الثلاثى على مصر والخطوات التى اتخذت من جانب الامم المتحدة .

الاسس العربية

تنوى الولايات المتحدة اثارة مشكلة فلسطين فى الدورة المقبلة للامم المتحدة .

ولقد كان موضوع اثارة هذه القضية موضع البحث بين الدول العربية وقد اتفق على أن تتعاون هذه الدول مع الدول الصديقة كالدول الاسيوية أو دول أمريكا اللاتينية على رفض عرض هذه القضية على الامم المتحدة الا على الاسس التى ارتضاها العرب وهى عودة اللاجئين الى بلادهم .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

لفيف من الجنود المسافرين لم يتمالكوا أنفسهم من الفرح فاخذوا يرددون الأغاني العاطفية والأناشيد العسكرية في وقت واحد وسجلت آخر ساعة صورتهم

(تصوير أوسكار مترى)

آخر ساعة كانت هناك

أول فرقة من البوليس الدولى تغادر مصر

كولونيل سوروادى قائد الكتيبة الاندونيسية يسلم على الجنرال بيرنز مودعا ..

حقائب الجنود وأمتعتهم فى طريقها الى السيارات لتشحنها على الباخرة !

نصب تذكارى للقوات الاندونيسية يرفع بهديه كولونيل سوروادى قائد الكتيبة الى نائب رئيس هيئة الاتصال المصريا

الملحق العسكرى الكندى فى مدريد يجىء إلى مصر ..

ليسأل جندى من بلاده :

مجلس عسكرى من كندا يحاكم الجنديين المتهمين

يصدر هذا الاسبوع الحكم فى اول قضية يتهم فيها جنديان من قوة الطوارىء الدولية بتهمة عقوبتها فى مصر الاشغال الشاقة المؤبدة .

التهمة التى وجهت اليهما هى تهمة تهريب الحشيش والافيون عبر الحدود المصرية ، مع علمهما بان عملهما هذا ليس مخالفا لقوانين البلاد فحسب ، وانما مخالف ايضا للقوانين الدولية .

اما المحكمة التى شكلت لمحاكمتهما فهى محكمة عسكرية كندية يرأسها الكولونيل دوجلاس الملحق العسكرى الكندى المساعد فى مدريد ..

وقد جاء الرجل خصيصا من مدريد الى رفح ليصدر حكمه فى اول مخالفة خطيرة تقع من افراد الكتيبة الكندية التابعة لقوة الطوارىء الدولية بعد ان كلفته حكومته بهذه المهمة .

المحاكمة من الخارج وقد اصطف امامها عدد من الحراس وعدد اخر من رجال البوليس الحربى الكندى مهمتهم منع عدسات المصورين من تسجيل ما يدور فى القاعة ..!

وتتلخص وقائع هذه المخالفة الخطيرة فى أن وكيل الاومباشى جوزيف كونولرد كان ينطلق بسيارة لورى تابعة لقوة الطوارىء الدولية ، رقم ٩٥٢ يوم ٦ اغسطس الماضى قادما من القنطرة .

وحينما وصل الى الاسماعيلية امام المدفع رقم ٦ على وجه التحديد اشار له الجاويش جودة ابو زيد من قوة خفر السواحل عند نقطة التفتيش بالوقوف .

واوقف المتهم سيارته ..

وبدا الاضطراب على وجهه .

وحيا الجاويش المصرى وقبته ، واطل برأسه داخل السيارة ، فتلفت الى جوانبها ورائحة قوية كانت تنبعث منها وتبقى على الفور أنها رائحة حشيش وافيون خام .

وطلب الجاويش ابو زيد من المتهم أن يوقف سيارته على جانب الطريق ليقوم بتفتيشها . فازداد اضطراب المتهم وسرعان ما تمالك جأشه واخرج زجاجة من الويسكى قدمها الى ابو زيد قائلا :

— بقشيش نور يو . أى بقشيش لك !

ورفض الجاويش ابو زيد أن يأخذ الزجاجة ، وأصر على تفتيش محتويات اللورى الى أن خضع كونولرد ، واخذ الجاويش يجول بنظره فى محتويات السيارة ولكن بصره لم يقع على مايدعو للريبة او الشك بالرغم من أن رائحة المخدرات كانت تزكم أنفه ..

وكان يجلس الى جانب المتهم جندى آخر طلب الجاويش منه مبارحة مكانه .. وبعد الحاح طويل نهض الجندى من مقعده ، وازاح الجاويش المقعد فوجد تحته ضالته المنشودة ..

وجد مصدر الرائحة التى كانت تزكم انفه على هيئة ترب من الحشيش واقراص مستطيلة من الافيون ..

ولم يقنع ابو زيد من الغنيمة بهذا فطلب من السائق أن ينهض أيضا من مقعده لتفتيشه .

وهبط السائق كونولرد وهو يرتجف ووقف الى جانب زميله ، بينما ازاح الجاويش مقعده بحذر فوجد تحته تربا أخرى من الحشيش واقراصا مستطيلة من الافيون فقدر وزنها فيمابعد بحوالى ٥٧ كيلو جراما ..

السيارة رقم ٩٥٢ التى ضبطت المخدرات تحت مقاعدها الامامية فى انتظام معاينة المحكمة لها ..

لحراسة المتهم من العدسات

والقى القبض على الجنديين .. واخطرت قيادة البوليس الدولى .. وتم تكوين مجلس عسكرى لمحاكمة المتهمين ..

ووصل من اوتاوة بكندا مدع عام عسكرى ليوجه الاتهام الى الجنديين ، ومحام برتبة اليوزباشى للدفاع عنهما . اما بقية اعضاء هيئة المحكمة باستثناء الرئيس فهم من الكتيبة الكندية التابعة لقوة الطوارىء الدولية ..

واجراءات المحاكمة كانت تسير طوال ايام الاسبوع الماضى على وتيرة واحدة ، فى الثامنة صباحا ..

يحضر كونولرد فى سيارة جيب يحرسه اثنان من رجال البوليس الحربى الكندى يجلسان فى مقعد السيارة الخلفى ..

ثم يهبط المتهم من السيارة بحركة عسكرية ومن خلفه البوليس الحربى .. ليجد فى انتظاره جنديين من جنود الحرس يحيطون جميعا به بعد ذلك احاطة السوار بالمعصم ، لا لمنعه من الفرار ، وانما لحمايته من عدسات المصورين المصريين .

فالتعليمات التى يحملها هؤلاء الحراس بشأن تصوير المتهم صريحة وهى تقضى بمصادرة آلة التصوير التى تصوب الى المتهم وتعريض الفيلم الذى بداخلها للضوء ثم اعادة الآلة والفيلم الى صاحبهما وقت نظره الى أن التصوير ممنوع ، كما تقضى تقاليد المحاكم العسكرية الكندية .. !

ويظل المتهم واقفا فى مكانه على مقربة من قاعة المحاكمة وحوله البوليس الحربى والحرس ، الى أن تصل هيئة المحكمة بعد دقائق .

فيهبطون من سياراتهم ويسير الكولونيل دوجلاس رئيس المجلس فى المقدمة يتبعه بقية الاعضاء والمدعى والمحامى فى خطوات عسكرية منتظمة فى طريقهم الى قاعة المحاكمة .

وعلى الحائط خلف المنصة داخل القاعة يكسو العلم الكندى مساحة كبيرة من الجدار ، اما مقاعد جمهور النظارة ففى الطرف الآخر من القاعة ، وقد ظلت هذه المقاعد خالية طوال ايام المحاكمة ، باستثناء اثنين او ثلاثة كانوا يواظبون على مشاهدة المحاكمة .

وامام باب القاعة ..

يقف حاجب الجلسة ، وهو جندى عملاق جهورى الصوت ، يحلى صدره بصف من الميداليات والنياشين الزركشة ولا يكاد هذا الحاجب يرفع عقيرته ، مناديا المتهم ، حتى يسرع رجال البوليس الحربى ويفسحوا له طريقه ليدخل القاعة .

ويؤدى كونولرد التحية العسكرية لاعضاء المجلس ثم يأخذ مكانه على مقعد خشبى صغير على يسار المنصة ، ويجلس وقد شبك ساعديه على صدره يستمع الى الادعاء تارة ، ويجيب على اسئلة رئيس المجلس بصوت مضطرب النبرات تارة أخرى ..

اما المتهم الثانى فقد اعتكف طيلة ايام المحاكمة فى مستشفى الكتيبة ، بعد أن استطاع ان يثبت انه مريض ولايقوى على حضور المحاكمة .. !

حنفى ابوزيد .. الجاويش المصرى الذى ضبط المخدرات وبجانبه احد زملائه الشهود

نتيجة معاملة المصريين الطيبة

وحينما سئل كونولرد ، عما اذا كان مذنبا أم لا ، قال :

— لست مذنبا ياسيدى .

الرئيس — ما عمرك ؟

كونولرد — ٢٨ سنة

الرئيس — هل قدمت زجاجة من الشراب الى الشاعد ابو زيد ؟

كونولرد — لا ياسيدى

المدعى — كيف تفسر عثور جاويش حرس الجمارك على المخدرات فى سيارتك ؟

ماذا فعلت بنات إسرائيل مع جنود أندونيسيا على خط الهدنة ؟

احد الجنود المسافرين يسجل ذكرياته بين المبانى التى دمرها الصهيونيون فى رفح

بعد منتصف ليل اليوم .. وفى الساعات الاولى من صباح باكر .. تقلع من بورسعيد باخرة خاصة مقلة جنود الكتيبة الاندونيسية التابعة لقوة الطوارىء الدولية عائدين الى بلادهم بعد ان ادوا واجبهم كاملا على خط الهدنة .

والكتيبة الاندونيسية المسافرة هى اول كتيبة ترحل دون أن تستبدل بغيرها . فقد سلمت الكتيبة مواقعها القائمة على خط الهدنة لقوات فنلندة وكولومبو المرابطة على مقربة منها .

وقبل رحيل الكتيبة الاندونيسية بيوم واحد نظم الكولونيل ابو اليزيد بسطامى الملحق العسكرى بالسفارة الاندونيسية بالقاهرة بالاتفاق مع قائد الكتيبة كولونيل سوحادى استعراضا كبيرا لجنود الكتيبة شهده قواد الفرق الاخرى وعلى رأسهم جنرال بيرنز .

وبعد انتهاء الاستعراض ألقى بيرنز خطابا اشاد فيه بأمانة الجندى الاندونيسى وأبدى أسفه الشديد لفراق الكتيبة .. وتمنى فى النهاية أن تكون قوات الطوارىء الدولية الموجودة على طول خط الهدنة نواة لاقامة جيش دولى مهمته المساعدة على حفظ السلام فى الكرة الارضية !

وفى الواقع لم يكن بيرنز مبالغا أو مكابرا حينما أشاد بأمانة الجندى الاندونيسى وشجاعته . ففى وقت من الاوقات كانت فتيات اسرائيليات يعبرن خط الهدنة فى مواضع كثيرة لقضاء أوقات طيبة مع جنود بعض الفرق الاخرى فى مواقعهم الامامية والترفيه عنهم .

وحدث أكثر من مرة أن حاولت الاسرائيليات المغامرات اغراء الجنود والضباط الاندونيسيين وكانت النتيجة أن هؤلاء الجنود والضباط المشكورة عن استغلالهن بحجة أنهم مسلمون يحافظون على شعائرهم الدينية التى لا تعترف بقضاء الاوقات الطيبة ولا بالترفيه !

وصرحوا بالمسئولين بعدم عبور الخط عند مواقعهم والا اضطروا لالقاء القبض عليهن وتسليمهن الى الجهات المختصة مما جعل الاسرائيليات ييأسن من شرائهم .

البواخر والطائرات للبنان فقط؟!

وكانت مثل هذه القصص مثار غيظ بقية أفراد بعض القوات الاخرى . وكانت أيضا مثار اعجاب بيرنز ومساعديه . ويبدو أن اصرار الجنود الاندونيسيين على التمسك بالفضيلة والسير على الطريق المستقيم لم تعجب قيادة قوة الطوارىء الدولية فحقدت عليهم .

فقد حدث فى موسم الحج الماضى أن ابدى عدد كبير من رجال الكتيبة رغبتهم فى أداء فريضة الحج . وتقدم حوالى ٣٠٠ جندى بطلباتهم الى قيادة قوة الطوارىء الدولية .

وعقد بيرنز اجتماعا مع مساعديه وبعد أخذ وعطاء ، ومناقشات دامت أكثر من ثلاثة أسابيع سمحت القيادة لعشرين جنديا فقط بأداء فريضة الحج .

واعتذرت القيادة بعدم وجود بواخر تقلهم الى الاراضى المقدسة لاشتغال هذه البواخر فى نقل زملائهم جنود الكتائب الاخرى الذين يقضون أجازاتهم فى لبنان

وقصة أخرى حدثت قبل رحيل القوات الاندونيسية باسبوع للتخلص من أن بعض مهربى الحشيش عرضوا على أحد الجنود الاندونيسيين القيام بتهريب كمية ضخمة من الحشيش عبر الحدود المصرية فى سيارته كما يفعل جنود بعض الفرق الاخرى .

فتظاهر الجندى الاندونيسى بالقبول ، وفى نفس اليوم أخطر السلطات المصرية المختصة ، فعملوا كمينا لافراد عصابة التهريب ، وتمكنوا من القبض على جميع افراد العصابة ، وتمكنوا أيضا من الاستيلاء على كميات هائلة من الحشيش كانت مطمورة فى جوف الارض .

الجنرال بيرنز اثناء استعراضه لافراد السلام لم يستتب على خط الهدنة

هل رأيت الحشيش ؟

بتهريب الحشيش فى غزه

هذه الصورة التقطتها عدسة آخر ساعة فى المستشفى خلسة اثناء انعقاد المجلس للمداولة بعد اخلاء الخيمة . ومن الطريف ان المصور كان قد التقط صورة للمتهم الاول فى الصباح وهو يهبط من السيارة الجيب فلمحه احد رجال البوليس الحربى الكندى ، وفى الحال هرع نحوه شاهرا مسدسه فى وجهه وصادر منه آلة التصوير وعرض الفيلم الذى بداخلها للضوء . وبعد قليل أعاد اليه الآلة والفيلم . فالقانون لتشكيل المحاكم العسكرية فى كندا يمنع تصوير المتهم ولو بالقوة ..

كونوارد – (لا يجيب) ربما .. ربما

المدعى – هل أخرج الجاويش ابو زيد المخدرات من سيارتك ؟

كونوارد – نعم .

المدعى – من أين اتيت بها ؟

كونوارد – أنا لم ات بها ..

المدعى – اذن كيف تعلل وجودها فى سيارتك ؟

كونوارد – لا اعرف ، ربما دسها لى بعضهم ..

المدعى – الم يطلب منك أحد ان تنقل له شحنة من البضائع بين القنطرة والاسماعيلية ؟

كونوارد – نعم ، ولكنى كنت ارفض دائما .. !

ووقع الحاجب العملاق القويحى صدره بصف من الميداليات والنياشين المزركشة صوته الجهورى مستدعيا شاهدا آخر هو الصاغ سيد سليم من حرس جمارك بور سعيد ..

الرئيس – هل لدى الادعاء اى اسئلة للشاهد ؟

المدعى – نعم يا سيدى .. نريد ان يروى لنا ما حدث ظهر يوم ٦ اغسطس الماضى ..

سيد سليم – عندما علمت بالحادث ذهبت الى جسر الاسماعيلية عند المعدية رقم ٦ ، وبعد القيام بالاجراءات المتبعة قمت بحصر كمية المخدرات .

المدعى – كم عدد قطع الافيون والحشيش التى تم ضبطها ؟

سيد سليم – ٢١ لوح افيون و٦٧ قرية حشيش .

عضو اليمن – هل تقومون بتفتيش سيارات البوليس الدولى منذ امد طويل ؟

سيد سليم – الجميع خاضع للتفتيش فى هذه المنطقة ، وقد صدرت تعليمات منذ شهر بتفتيش سيارات البوليس الدولى ونحن نقوم الآن بتفتيشها .

ومن جنود وضباط البوليس الدولى استمعت هيئة المحكمة الى عدد من الشهود كان بينهم ضابط كندى برتبة الكابتن هو " الكستفر " وقد شرح للمحكمة الاجراءات التى قام بها عندما تلقى نبأ ضبط الجنديين بالمخدرات .

الرئيس – هل رافقت المتهمين الى الجمرك ؟

الكستفر – نعم يا سيدى ، وقد وضعت المخدرات فى كيس ختم أمامى بالشمع الاحمر فى جمرك الاسماعيلية .

عضو اليمن – كيف كانت معاملة الموظفين الرسميين لكم فى الجمرك ؟

الكستفر – طيبة جدا ، وكان لها طابع رسمى .

عقد جلسة فى المستشفى !

واستمعت المحكمة أيضا الى اثنين كانا ملازمين للفراش أثناء المحاكمة ، الاول هو الدكتور عبد الحميد البنا الطبيب الشرعى لاصابته بمرض طارئ ، فانتقلت المحكمة الى الفندق الذى ينزل فيه فى غزة واستمعت الى شهادته .

والثانى الذى ذهبت المحكمة للاستماع اليه لملازمته الفراش هو الجندى الآخر عبيل الذى كان يرافق كونوارد اثناء ضبط المخدرات ، وقد استمعت اليه المحكمة بصفته شاهدا .

وكانت قاعة الجلسة فى المستشفى عبارة عن خيمة كبيرة يتوسطها سرير مغطى بالبياضات . ورفع الحاجب العملاق عقيرته مستدعيا (الشاهد المتهم) فحضر من خيمة أخرى مرتديا البيجاما والروب دى شامبر واستلقى على السرير وهو يئن ويتوجع .

وعلى مقربة منه جلس أعضاء المحكمة والمدعى ، وفى آخر الصف جلس كونوارد على مقربة من محاميه . كأنه يشهد مسرحية مسلية على أحد مسارح القاهرة !

وبعد ان اتخذ عبيل مكانه على السرير سأله رئيس المجلس قائلا :

– هل تعرف وكيل الاومباشى كونوارد ؟

المتهم الشاهد – نعم .

الرئيس – هل هو موجود معنا هنا ؟

وأخذ (المريض) يجول ببصره فى وجوه الحاضرين وحينما تلاقت عيناه بعينى كونوارد هز رأسه وتبسم قائلا :

– نعم ، انه هنا .

الرئيس – الا تستطيع ان ترفع صوتك قليلا ؟

المتهم الشاهد – حسنا ، سأفعل .

الرئيس – والآن هل تستطيع ان تشير اليه ؟

الادعاء والدفاع يتزاوران فى احدى خيام المستشفى اثناء الاستراحة

ومرة أخرى أخذ (المريض) يجول ببصره فى وجوه الحاضرين وحينما جاء الدور على كونوارد توقف قليلا وتبسم قائلا وهو يرفع يده ليشير اليه :

– هذا هو !

وضحك الدفاع .

وضحك المدعى .

وضحك الرئيس .. واعضاء المجلس .. فقد كان ظاهرا من الطريقة التى يتحدث بها انه يحاول التمثيل وكان ظاهرا من الطريقة التى يتحدث بها أيضا انه يتصنع المرض ومع هذا لم يناقشه أحد الحساب .

وفى أثناء هذه المحاكمة الهزلية طلب الشاهد المتهم من محاميه أن يشرب ، فاستأذن له الرئيس الذى أمر باحضار كوب من الماء شربه (المريض) على ثلاث دفعات . وفى أثناء الاستراحة التى عقدتها المحكمة فى خيمة المستشفى سمح الرئيس للمتهم بالعودة الى فراشه لينال قسطا من الراحة لحين اعادة استدعائه .

أما زميله كونوارد فلم تفارق الابتسامة شفتيه وخرج بصحبة حراسه رجال البوليس الحربى ليجلس فى السيارة الجيب خلال فترة الاستراحة .

وبعد انتهائها ..

عقدت الجلسة مرة أخرى وعاد كونوارد الى مكانه ولم يلبث ان جاء زميله الشاهد المتهم وهو يسير ببطء متألما متوجعا واعضاء المجلس يغالبون الابتسام .

الرئيس – هل ضبط حرس السواحل مخدرات فى السيارة التى كنت تركبها انت وزميلك ؟

الشاهد المتهم – (بصوت خافت) نعم .

الرئيس – من أين جلبتما بهذه المخدرات ؟

الشاهد – لا أعرف عنها أى شىء .

الرئيس – هل رأيت الحشيش من قبل ؟

الشاهد المتهم – نعم .

الرئيس – ما لونه ؟

الشاهد المتهم – بنى غامق .

الرئيس – هل تذوقته ؟

الشاهد المتهم – كلا !

وضحك رئيس المجلس مرة أخرى .

وضحك المدعى .

وضحك المحامى .

فقد كان كل ما فى هذه الخيمة الكبيرة يوحى بشىء واحد ، وهو ان هذه المحاكمة ليست سوى كوميديا مضحكة يضطلع بأدوار البطولة فيها أعضاء المجلس العسكرى الكندى الذى يحاكم اثنين من الجنود المهربين بتهمة عقوبتها فى مصر الاشغال الشاقة المؤبدة ! ...

مهدى صادق

الكولونيل ابو اليزيد بسطامى الملحق العسكرى بالسفارة الاندونيسية بالقاهرة يشهد الاستعراض وجلس من خلفه ضباط من كل جنس

جنود الكتيبة الاندونيسية المسافرة كانوا يسيرون اثناء الاستعراض الاخير الذى اقاموه بمناسبة عودتهم الى بلادهم شامخى الانف فى مشية عسكرية رائعة ...

الكتيبة المسافرة ومعداتها فى ارض الطابور . لقد قال لهم قبل سفرهم ان هو مستقر الآن بفضلهم وبفضل زملائهم جنود الفرق الاخرى ..

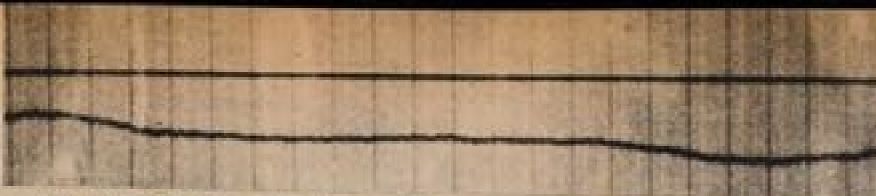

صورة سجلتها اجهزة مرصد حلوان للمركبات المغناطيسية الارضية وذلك قبل بدء حدوث انفجارات الشمس

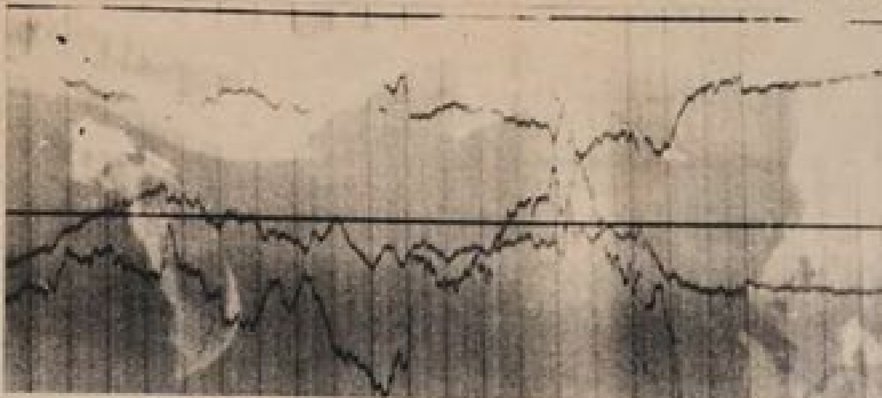

وهذه صورة اخرى للاضطرابات التى حدثت للمركبات المغناطيسية اثناء الانفجار

انفجار الشمس

سجلته القاهرة قبل العالم كله بأسبوع واحد

الانفجار الذى حدث فى الشمس لم يحدث يوم الخميس كما ذكرت الصحف .. لقد حدث قبل هذا الموعد بأسبوع وكانت مصر هى أول دولة فى العالم ... تكتشف وجود هذه الانفجارات .. عرفت مصر بهذه الانفجارات فقامت بابلاغ الدول الاخرى ..

كان الانفجار يبدو بسيطا فى دول غرب أوربا .. فى فرنسا .. وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا .. وألمانيا .. وأمريكا

وكان الانفجار فى بدايته ضعيفا نسبيا .. ولم تتأثر به دول شرق أوربا .. ولا دول الشرقين الأقصى والأدنى .. وظل الانفجار بسيطا كما ابتدأ حتى يوم ٣ سبتمبر حيث بدأ الانفجار فى الاتساع وأصبح خطرا .. وبدأ أثره اللاسلكى .. والمغناطيسى يبدو بشكل واضح .. فى الدول السابق ذكرها .. وأمكن تتبع أثره أيضا فى دول شرق أوربا ..

.. ثم سويسرا

وكانت ثانى دولة فى العالم تعلم عن وجود انفجار فى الشمس هى سويسرا.. وعرفت سويسرا ذلك فى يوم الاثنين.. وفى يوم الثلاثاء عرفت انجلترا بهذا الانفجار فقامت باعلانه .. على جميع دول العالم ..

ويوجد فى مصر الآن أجهزة لاسلكية دقيقة جدا تمكنت من التأثر بالانفجار الشمسى سريعا .. نظرا لنقاوة جو مصر.. وعدم وجود سحب كثيرة بها.. وحاولت مصر أن تخرج من المأزق الذى وجدت نفسها فيه .. كانت كل البرقيات معطلة .. البرقيات الصحفية .. والبرقيات التجارية .. والمواصلات التلغرافية والتليفونية اللاسلكية معطلة تماما .. مطارات مصر .. لا تستقبل الاشارات من المطارات الاخرى ولا تستقبل الاشارات من الطائرات التى تريد الهبوط فى مصر ..

حاولت مصر أن تخرج من الموجة اللاسلكية التى كانت تعمل عليها الى موجة أخرى .. ولكن وجدت الموجة الثانية معطلة أيضا ..

وحاولت مصر على موجة ثالثة .. ولكن الموجة الثالثة كانت لا تعمل أيضا .. كان لابد أن تجد مصر موجة قصيرة لتعمل عليها ..

وبعد عدة محاولات .. وجدت مصر أن ٢/١ الموجات القصيرة كلها لا تصلح للعمل ..

وكان الخبراء والفنيون .. يعلمون أن هذه الحالة لا تحدث الا اذا كان هناك انفجار فى الشمس ..

فأعلنت مصر أن هناك انفجارا فى الشمس .. وأن الانفجار أثر فى جميع المواصلات اللاسلكية بمختلف أنواعها..

***

ولم يؤثر الانفجار فى محطات الاذاعة فى مصر .. لأن الانفجارات الشمسية تؤثر فى الموجات القصيرة .. أما الاذاعات فى مصر فتعمل على محطات متوسطة .. لهذا لم يشعر بالانفجار رجل الشارع الذى كان يستمع الى الراديو فى وضوح.. ودون أن يشعر بأى أثر للانفجار الشمسى ..

وأغلب دول العالم الاخرى .. شعر رجل الشارع فيها .. بأثر الانفجار.. كانت الاذاعات معطلة .. وكان الناس فى فرنسا .. يشاهدون برامج التليفزيون الانجليزى .. وذلك لأن هذه البلاد تذيع بموجات قصيرة ..

وقد بدا أثر الانفجارات الشمسية واضحا .. فى نقل الصور باللاسلكى ..

***

والانفجارات الشمسية المكتشفة تدوم ساعات.. ولايمكن أن تزيد على يومين.. ولكن الانفجار الشمسى فى هذه المرة كان أطول انفجار شمسى عرفه العالم .. فقد استمر أكثر من عشرة أيام ..

ولن يزول الانفجار الشمسى الحادث الآن .. بسرعة .. سيتزول تدريجيا.. ولن يزول مرة واحدة .. وحتى الآن تتركز خطورة الانفجار الشمسى كلها على دول غرب أوربا ..

وفى الساعة الثالثة عشرة .. أى الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس كان مرصد حلوان يسجل أعنف انفجار حدث للشمس منذ عدة قرون .. وقد تمكن المرصد من تسجيل الانفجار بما له من تأثيرات فى التيارات المغناطيسية المحيطة بالكرة الأرضية .. والموجودة فى حدود منطقة الايونوسفير ..

وقد بدا التغيير واضحا من الرسوم البيانية التى سجلتها أجهزة المرصد .

***

وفى الصورة الأولى .. التى أخذت فى ليلتى ١٩ – ٢٠ أغسطس .. يبدو الخط المستقيم وهو الخط الذى لا تؤخذ عليه الزيادات أو النقص الحادث فى الحركات المغناطيسية الثلاثة ..

وفى الصورة الثانية التى سجلها المرصد فى يومى ٣ – ٤ سبتمبر يبدو واضحا أثر الانفجار فى التيارات المغناطيسية ..

والانفجارات الشمسية دورية تحدث كل حوالى ١١ سنة .. ولكن الانفجار الذى حدث أمس يعد من أعنف الانفجارات .. ويؤكد المسئولون فى مصلحة الارصاد .. انه قد تنجم عن هذا الانفجار بعض الظواهر .. الطبيعية .. كهبوب العواصف .. وهطول الامطار .. والفيضانات .. ومن الجائز جدا أن تتعرض مصر لمثل هذه الأخطار .

***

وقد بدأ الانفجار الشمسى الأخير فى يوم ٣ سبتمبر .. ولكنه بلغ أقصى قوته فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس ..

وعند حدوث أى انفجار ذرى فى الشمس .. تظهر البقع الشمسية وقد سجل المرصد أيضا وجود بعض هذه البقع .. وهذه البقع كبيرة جدا .. لدرجة انها كافية لابتلاع الكرة الأرضية .. بما عليها من كائنات .

وقد تعطلت أمس .. نتيجة للانفجار .. جميع محطات الاستقبال اللاسلكية وأجهزة استقبال وكالات الانباء .. وأجهزة مطار القاهرة الدولى .. قد تعطلت عن العمل تماما .. يوم الخميس .. **ولم تتأثر محطات الارسال التابعة للاذاعة المصرية** .. لأن محطات الاستقبال وحدها هى التى تتأثر بالانفجار .. كالراديو .. والتليفزيون ..

وانقطعت جميع الاتصالات بين مطارات مصر ومطارات العالم .. وقد تم اصلاح بعض الاجهزة فى صباح يوم الجمعة .. وبالرغم من الجهود الضخمة التى بذلها مهندسو اللاسلكى بالمطارات .. فان نصف أجهزة الاستقبال كان معطلا عن العمل تماما .. حتى الاجهزة التى تعمل على تسلم البرقيات والاشارات الواردة باللاسلكى غير واضحة .. ورديئة ..

***

وفى باكستان أدت الفيضانات الى خسائر قدرها ١٥ مليون جنيه والى هدم حوالى أربعة آلاف منزل .. والى اغراق أكثر من الفين من الأفدنة من الأراضى الزراعية ..

وفى ايطاليا هبت عواصف شديدة .. أحدثت وفاة ١٣ شخصا ..

وفى الأجزاء الشمالية من اليونان .. غرقت آلاف الأفدنة .. ومات سبعة أشخاص .

وشبت النيران نتيجة لهبوب العواصف فى محاصيل القمح والدخان والقطن فى بعض مدن اليونان .

ومضى انفجار الشمس بعد ذلك يصنع الأعاجيب فى كل أنحاء الدنيا .

عودة الصفاء

شاءت بعض الظروف أن تفرق طرفين زميلين متعاونين هما : الاستاذان كامل مهدى – الناشر المعروف – ومحمد بدر الدين خليل – الكاتب المعروف – على أن الود والاخلاص تغلبا على كل عامل هدام فعاد الصفاء بين الزميلين واتفقا على استئناف التعاون لامداد المكتبة العربية بالروائع التى عهد منهما القراء على شاكلة « ليلة الزفاف » و « أيام الخطوبة » اللذين ألفهما الاستاذ محمد بدر الدين خليل وتولى نشرهما الاستاذ كامل مهدى . ولاشك فى أن تعاون هاتين الشخصيتين كفيل بأن يزود ركن الاسرة والسعادة الزوجية فى المكتبة العربية بثروة يعرف القراء قيمتها وقد سبق لهم أن قدروها حق قدرها .

هذه أسرار عسكرية .. والفرنسيون لا يعرفون أسرارنا أبدا .. هكذا أجاب عمران على سؤال عن النفاثات التى قالت فرنسا ان جيش التحرير حصل عليها

تحدث عمران مندوب جيش التحرير الجزائرى الى آخر ساعة .. لقد قال عمران ان جيش التحرير يسيطر على ثلاثة ارباع الجزائر .. وقال أيضا ان قوة الجيش الجزائرى فى ازدياد مستمر

من هو..؟

لقد استشهد ..٥ ألف جزائرى خلال ثلاث سنوات .. ان الجرح عميق لن يغسله الا الدم ثم الاستقلال ..

آخر ساعة تعثر على القائد الجديد لثورة الجزائر فى مخبئه السرى

عثرت ((آخر ساعة))على واحد من قادة ثورة الجزائر ..
عثرت ((آخر ساعة))على ((عمران)) ممثل جيش التحرير الجزائرى بالخارج بعد ان اجتمع بزملائه العسكريين والسياسيين الذين يقودون شعب الجزائر فى ثورته ضد الاستعمار الفرنسى .
ومخابرات فرنسا حائرة بسبب هذا الاجتماع الخطير الذى شهده عمران وزملاؤه .

كان المفروض ان تعرف فرنسا :
- متى يجتمع الزعماء ؟
- واين يتم هذا الاجتماع ؟
- وما هى القرارات التى سيتخذها زعماء الجزائر ..؟

ولم تستطع مخابرات فرنسا ان تعرف شيئا .

ألقت مرة ان الاجتماع سيتم فى جنيف ومرة أخرى قالت انه قد تم فى روما فعلا وفى مرة ثالثة قررت ان الزعماء الجزائريين قد اجلوا اجتماعهم ورابعة تقول انه سوف يتم فى القاهرة بعد شهر ...

وبينما الفرنسيون فى تخبطهم وراء هذه الاسرار .. اجتمع الزعماء الجزائريون ومكان الاجتماع سرى ..
وتاريخ الاجتماع سرى أيضا ..
قادة الحرب فى قلب الجزائر تسللوا خارجها ليحضروا الاجتماع ..

المسئولون السياسيون طاروا من كل مكان ليلتقوا بزملائهم المسئولين العسكريين فى أخطر مؤتمر جزائرى ..

ودام الاجتماع خمسة عشر يوما درس خلالها الزعماء الجزائريون كل شىء ..

رسالة بن بللا

وبينما زعماء الثورة الجزائرية فى اجتماعهم .. وصلتهم رسالة من بن بللا استطاع تهريبها من سجنه فى فرنسا والرسالة تقول ..

« نرجو لكم التوفيق فى اجتماعكم . تأكد لنا ان الفرنسيين سوف ينقلوننا الى الجزائر حيث تحاكم هناك صوريا بعيدا عن الرأى العام .. معاملة الفرنسيين أصبحت فى منتهى القسوة

تحيا الجزائر وتحيا جبهة التحرير وجيش التحرير الجزائرى .. »

وبحث زعماء الجزائر رسالة الزعيم المسجون .. كانت الرسالة تعنى ان الفرنسيين قرروا التخلص من بن بللا وزملائه وهذه هى سياسة فرنسا عندما

تقبض على واحد من الزعماء الجزائريين فانها تبقيه فى السجن حتى يهدأ الأمر ثم تدعى انه قد هرب أو انها أفرجت عنه .. والحقيقة غير هذا .. الحقيقة انها قضت عليه ..

الآن ترسل بن بللا وزملاءه الى الجزائر حيث يحاكمون ويحكم عليهم بالسجن وبعد مدة تقول السلطات الفرنسية ان بن بللا قد هرب

ان العالم الذى شاهد انتهاك فرنسا لحرمة البلاد وحريتها يوم أرغمت طائرة بن بللا على الهبوط بالقوة لم يسمح لها بأن تفعل بقتله وعلى زملائه وزجت بهم فى السجون .. هذا العالم لن يسمح لفرنسا بأن تنفذ خطتها

بلجأ الجزائريون فى حربهم ضد قوات الاستعمار الفرنسى الى الحيلة والخديعة وفى الصورة احدى الجماعات الجزائرية وقد تخفى افرادها فى زى الجنود الفرنسيين .. ان عمران يقول « لدينا كل الامكانيات لدحر الاستعمار » ...

عمران المندوب العام لجيش التحرير الجزائرى .. كان قبل تعيينه فى منصبه هذا قائدا لمنطقة العاصمة فى الجزائر وكان الاستعمار الفرنسى يلقى على يديه الهزائم المتوالية وهو فى الصورة فى جبال الجزائر بلباسه العسكرى مع عدد من زملائه المجاهدين ..

عمران يقول : الجرح عميق .. لا يغسله إلا الدم !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

للقضاء على الزعماء الخمسة المسجونين .. وهذا العالم يجب أن يعلم حقيقة مؤامرة فرنسا القادمة للقضاء عليهم .. لقد قرر زعماء الجزائر فى اجتماعهم أن نعلن حقيقة هذه المؤامرة على العالم الحر وأن نطالب فرنسا بالسماح للجنة محايدة بالاشراف على حالة بن بللا وزملائه فى السجن ..

وبقية قرارات المؤتمر الجزائرى سرية .. والسرية عند الجزائريين دين .. انك تجلس مع الواحد منهم وتحاول وتحاول وهو يضحك فى صبر وأدب .. ولن تخرج منه الا بما يرى هو انه جائز القول وأما الاسرار فلن تستطيع الحصول عليها وقد قابلت «عمران» المندوب العام لجيش التحرير الجزائرى .. وبدأت أتحدث معه وأنا أعرف هذه الحقيقة التى ذكرتها .. كان عمران عائدا بعد أن اجتمع بزملائه الزعماء العسكريين والسياسيين وحاولت أن أظفر منه بسر .. أى سر.

قلت له :

● ما هى حقيقة الموقف العسكرى الآن فى الجزائر ؟

— فى كل يوم تزيد قوة جيش التحرير الجزائرى . وان نظامنا وكفاحنا يمكناننا من دحر الاستعمار حربيا ، فاليوم أصبح الشعب الجزائرى كله مجندا للقيام بواجبه العسكرى وفى الوقت نفسه يتأكد جنود الاستعمار الفرنسى من عدم جدوى تلك الحرب التى يشنونها علينا بدون وجه حق ويتأكد المسئولون الفرنسيون أيضا من فداحة الخسائر المالية والمادية وكثرة الارواح التى يبذلونها بدون أمل

جيش التحرير يسيطر على ٤/٣ الجزائر

قلت له :

● باعتبارك مسئولا عسكريا فما هى المناطق التى يسيطر عليها جيش التحرير الجزائرى ؟

— للاجابة عن هذا أعطيك مثلا قدمه الفرنسيون أنفسهم ، لقد استطاعت المخابرات الجزائرية أن تحصل على خريطة وضعتها قيادة الفرنسيين على حائطها وفيها توضيح مناطق الجزائر وتقسيمها حسب مدى خطورتها بالنسبة للفرنسيين .. وقد اتضح أن نصف الجزائر مناطق خطرة جدا غير مسموح للفرنسيين بارتيادها الا فى مجموعات تؤازرها الطائرات والدبابات . والربع الجبلى خطر جدا ممنوع ارتياده نهائيا وأما الربع الباقى فهو المدن نفسها والنشاط فيها مشروك لقوات المقاومة السرية الجزائرية ..

وجيش التحرير الجزائرى يسيطر اليوم على [illegible] كلها وهى منطقة وهران و[illegible] قسنطينة كلها ومنطقة جبال وارسنيس وجبال بوزجره والاوراس وسيدى ناجى ومنطقة وادى صمام وجبال جرجر .. كل هذه المناطق يسيطر عليها جيش التحرير الجزائرى بكل معانى هذه الكلمة من معان حيث يقوم جيش التحرير بأعمال الشئون الصحية والاجتماعية وجباية الضرائب ورعاية الاهالى وشئون الزراعة والتموين .

قلت للقائد الجزائرى ..

● وما هو مدى استعداد جيش التحرير الآن ؟

أجاب بابتسامة سريعة وهو يدق بالة بيده ويقول : هذه أسرار عسكرية ولكنى أقول لك ان الجيش الجزائرى عنده الآن بعض الامكانيات من الاسلحة الثقيلة كما أصبح لدينا لأول مرة أسلحة مضادة للطائرات .. ثم ابتسم وهو يقول هل يكفى هذا ؟

فرنسا لا تستطيع الاعتداء على حرية تونس ومراكش

قلت له :

● يعتدى الفرنسيون دائما على الاراضى المراكشية والتونسية بحجة تتبع الجيش الجزائرى وبحجة انه يتدرب هناك ؟

فقال عمران :

— ان الجيش الجزائرى يتدرب فى داخل الجزائر ولن يستطيع الفرنسيون أن يدخلوا تونس أو مراكش لان هذين البلدين قد نالا استقلالهما وان اخواننا فى تونس ومراكش لقادرون على حماية استقلالهم والدفاع عن حرية أراضيهم بمنع الفرنسيين من دخولها .. والحقيقة أن فرنسا من الناحية العسكرية تخترع هذه الاساليب كى تسيطر على الحدود وحتى تقوى مركزها استراتيجيا بوضع قواتها فى هذين البلدين الشقيقين بحجة أنها تبحث عن جيش التحرير الجزائرى ..

حقيقة الهجوم الجزائرى العام

قلت له :

● تثرثر الصحافة الفرنسية فى هذه الايام وتقول انكم ستقومون بهجوم هائل فما هى حقيقة ذلك ؟

— ان فرنسا تقول ذلك حتى تثبت للعالم أننا لا نحارب الا قبل انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم . ولكنى أقول للعالم أننا فى حرب دائمة منذ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ حتى اليوم . حقيقة ان الحرب بدأت على نطاق ضيق ولكنها بنيت من التنظيم والدقة من ناحيتنا الان حتى جعل الفرنسيين يعتقدون أن كل هجوم قوى يقوم به جيش التحرير انما هو هجوم هائل غايته المقصود به التأثير فى اجتماع هيئة الامم .. ومن ناحية أخرى تأمر السلطات الفرنسية باذاعة هذه الاكاذيب حتى تضطر جنودها الخائفين الى الاستعداد بعد أن رفضوا مرارا وفضلوا العودة الى فرنسا وانتشر الذعر بينهم .. وانى أقولها صريحة لقد نمى تنظيم الجيش الجزائرى نموا كبيرا وأصبحت لدينا القوة الهائلة التى تمكننا من نيل استقلالنا بفضل شهدائنا .. وأقول للفرنسيين لا تنتظروا هجوما واحدا .. بل ابقوا دائما فى انتظار هجماتنا المتكررة

يهرب جنود فرنسا ويحاولون الى الجزائريين .. خمسة من جنود فرنسا هربوا بمدفعهم الثقيل ورفعوا راية الجزائر

جيش التحرير يهاجم مناطق البترول

ثم سألته :

● وهل تبدلت خططكم العسكرية تبعا لتبدل قوة جيش التحرير ؟

— طبعا .. انا الان نهاجم مناطق البترول الفرنسية وهى المناطق التى حشدت فيها فرنسا كل قواتها للدفاع عن أبحاثها واكتشافاتها هناك .. فهذه الثروة هى التى تستميت فرنسا للبقاء فى الجزائر من أجلها .. وقد حاولت أول الامر أن تخلق العداء بين اخواننا أبناء منطقة الصحراء حيث البترول وبين جيش التحرير . ولكن النتيجة جاءت على رأس فرنسا حيث اتحدت ارادتنا جميعا نحن أبناء الجزائر وأصبح القتال يدور الآن فى مناطق البترول وأصبح أبناء الصحراء فى الجزائر يحاربون جنبا الى جنب معنا بعد أن انخرطوا فى جيش التحرير والعدو واحد .. هو فرنسا ..

هل يملك الجزائريون طائرات نفاثة ؟

وقلت له :

● اذاعت فرنسا أن جيش التحرير الجزائرى يملك ٢٠٠ طائرة نفاثة وأنها على استعداد فى مطارات ليبيا فما هى حقيقة ذلك ؟

— قلت لك ان الجيش الجزائرى تطور تنظيمه ووصل الى درجة كبيرة من القوة من جميع الوجوه .. ولكن هذه أسرارنا العسكرية .. والفرنسيون يعلمون أنهم دائما يفشلون فى معرفة أسرارنا هذه .. هذه أسرار عسكرية ..

وسألته :

● أنت قائد عسكرى وتعرف قوة الفرنسيين وتعرف قوة جيش التحرير فما هو رأيك فى هذا الكفاح وهل تستطيع تحديد مدة بقاء القتال هناك ؟

— هذا شئ يعلمه الله وحده ولكنى أستطيع أن أقول وأجزم بأننا سوف نحارب حتى ننال حريتنا وأننا نرى طريق الاستشهاد فى سبيل الجزائر أبدا بل سنحارب وسنحارب حتى الاستقلال .. ولدينا الامكانيات كلها ..

خطة فرنسا فى الجزائر

وأخيرا قلت له :

● ما هى الخطة العسكرية الفرنسية فى الجزائر ؟

— لقد تحولت الخطة الفرنسية الآن بعد تقوية الجيش الجزائرى فحشدت فرنسا قواتها كلها المكونة من :

٦٠٠٠٠٠ جندى

١٧٥٠٠٠ شرطى

٦٠٠٠٠ من المعمرين الفرنسيين الذين جندتهم فرنسا .. أى حشدت حوالى مليون جندى ليضغطوا على الشعب الجزائرى لوقف أعمال جيش التحرير وحتى يخرج الشعب على الجيش ولكن الشعب الذى ذاق مرارة وقسوة الاستعمار يعمل معا حتى النساء والشيوخ والاطفال كل له دوره لن يتزحزح عنه حتى نخرج الفرنسيين من بلادنا ..

٥٠٠ ألف شهيد

وقال عمران وهو ينظر الى السماء :

لقد استشهد ٥٠٠ ألف جزائرى خلال ثلاث سنوات ماتوا وهم يحاربون فى سبيل الاستقلال وبعد كل هذا يظن الفرنسيون اننا سنتوقف عن القتال .. ليس هناك جزائرى واحد لم ينله شرف استشهاد أخ أو أخت أو أب أو أم أو ابن ..

ثم قال :

ان الجرح عميق .. عميق جدا .. لن يغسله الا الدم .. ثم الاستقلال ..

الهامى حسين

أزمة الجامعات مستمرة!

صحفي خاص

الطلبة يستمعون الى رأى الاستاذ يوسف سيد مدير عام البعثات والى نصائحه عن البلاد التي يرغبون الذهاب اليها ..

١٠٠٠ طالب يبحثون عن حل للأزمة خارج الحدود

ان ازمة الجامعة لا تزال مستمرة

الموضة الجديدة بين الطلبة هي السفر الى الخارج .. الف طلب قدم الى مدير ادارة البعثات لقبولها .. البلاد المطلوبة هي النمسا والمانيا وسويسرا .. لا تحاول ان تقدم اوراقك للسفر الى أمريكا لانها سترفض جميعها ..

طالب واحد وافقت الادارة على سفره الى امريكا .. لأنه تعلم في المدرسة الامريكية بالمعادي ولم يستطع ان يكمل دراسته ..

اذهب الى ادارة البعثات ، وستقرر انت بنفسك ان السفر للخارج هو الموضة الجديدة بين الطلبة هذا العام .. ومن عجيب الامر ان الطلبة الذين يطلبون هذه الموضة الجديدة ليسوا كلهم جادين فيما يطلبون .. فهم يقدمون اوراقهم .. ثم يعودون فيسحبونها .. ثم يعودون فيقدمونها ثانية ..

ان يوسف سيد قد ضاق بالطلبة ذرعا .. انه يقول .. ليس هناك سوى الف طلب من الطلبات التي قدمت فقط هي التي يبدو ان اصحابها جادون .. فقد جاءوا الى الادارة وجاء اولياء امورهم وقدموا الالتزامات والضمانات الخاصة بالسفر ..

ان ادارة البعثات تقدم التسهيلات لكل الطلبة الذين يرغبون في السفر الى الخارج .. اذا كانوا جادين .. والادارة مكلفة بان تبحث لهم عن جامعات في البلاد التي يرغبون في الذهاب اليها .. وهي مكلفة كذلك بحجز اماكن لهم في الجامعات وفي الاقسام التي يرغبون في التقدم اليها .. ثم عن طريقها .. سيتم مسألة تحويل العملة ..

التسعيرة

والادارة قد اعدت تسعيرة معينة للبلاد التي يمكن للطلبة ان يذهبوا اليها لتلقي العلم .. ففي النمسا يسمح للطالب ان يحول بين ٢٥ و٣٠ جنيها شهريا ، وفي المانيا يسمح للطالب بتحويل ٣٠ جنيها في المتوسط .. وفي سويسرا يسمح بتحويل ٦٠ جنيها في حين ان الطالب يستطيع ان يعيش مستريحا بأقل من ٥٠ جنيها .. وفي ايطاليا يسمح له بالتحويل بين ٢٥ ، ٣٥ جنيها شهريا .. اما في امريكا فيسمح بالتحويل حتى ٧٠ جنيها شهريا .. هذا ومدير البعثات ينصح بالذهاب الى النمسا .. فهي ارخص البلاد واوروبا وامرحها تعليما .. اما في المانيا فانت مضطر الى الانفاق سنة اكثر .. لان كل الاجانب في المانيا يرغمون على البقاء سنة اعدادية قبل الالتحاق بالقسم او الكلية المطلوبة لتعلم اللغة الالمانية ومقتضيات الدراسة بها .. اما امريكا .. فلا تحاول ان تقدم اوراقك للسفر اليها لأنه لا يسمح الا لمن درس في مدرسة انجليزية او فرنسية ..

ان ادارة البعثات تضج بالآلاف من الطلبة .. الطلبة والوفود خارج الحجرات وفي داخل الحجرات يتلقى الموظفون مئات البرقيات يوميا من المكاتب التابعة للادارة في الخارج لتعجيل ارسال الطلبة الذين تقبل اوراقهم في الجامعات خوفا من ضياع الاماكن ..

هل ستقبل الطلبات ؟

وسألت يوسف سيد

ـ ولكن هل ستقبل كل الطلبات الجادة التي قدمت ؟

فأجاب سيادته ..

ـ انني لا أستطيع ان أعد بقبول كل الطلبات .. فنحن نود لو قبلناها ولكن .. هناك المشكلة النقدية .. فعلينا اولا وقبل كل شيء ان نرجع الى وزارة المالية لبحث الاعتمادات المخصصة للادارة للانفاق منها على الطلبة .. فالطلبات يجب ان تتوازن مع الميزانية .. ومعروف لدى الجميع مدى المشكلة النقدية الآن ومدى عدم امكان التحويل بالسهولة المطلوبة .. فهناك بلاد يصعب التحويل من الجنيه المصري الى عملاتها مثل سويسرا والمانيا ، واذا حول الجنيه المصري الى الفرنك السويسري مثلا فستكون قيمته منخفضة ، وسائله ..

ـ والمدة التي تستغرقها الادارة حتى تبحث كل الطلبات المقدمة ؟

ـ المسألة لا تستغرق في مجموعها اكثر من شهر .. ولكن هناك شيء يجب ملاحظته .. وهو ان الدراسة في جامعات اوروبا لاتتقيد بالبدء في دورة نوفمبر ، فمن الممكن ببساطة بدء العام في الفترة الثانية والبرامج الدراسية هناك معدة لقبول مثل هذه الاوضاع ..

ـ وكيف تقدم الطلبات ؟

ـ يقدم كل طالب الى الادارة مسوغات قبوله بالالمانية او الانجليزية من سورتان .. ويستحسن ان تكون بالالمانية .. للسهولة والسرعة ..

أشهر الجامعات

ـ والجامعات التي يتقدمون اليها في كل بلد ؟

ـ **في النمسا** .. جامعات فيينا وكراتس وانسبروك .

وفي المانيا ميونيخ وطوبنجن وبرلين وبارمشتاد وجوتنجن ..

وفي سويسرا زيوريخ وجنيف ولوزان وبال ونيوشاتل والكثير يذهب الى سويسرا ليلتحق بمدرسة الفنادق ..

ولكن جاءنا خطاب يقول ان الاماكن التي لاتزيد على ٢٠٠ قد شغلت جميعها هذا العام ..

وفي سويسرا يدرس الطلبة في الشمال باللغة الالمانية وفي الجنوب باللغة الفرنسية ..

وفي ايطاليا .. يذهب معظم الطلبة لدراسة الفنون الجميلة .. وهناك معاهد او اكاديميات لهذه الفنون وهي اما في فلورنسا واما في روما

وفي امريكا .. التي لم يتقدم اليها او لم يقبل فيها سوى طالب واحد يمكن دراسة البترول والهندسة الكهربائية و الزراعة .. وهذه مسألة هامة جدا لا الظروف الاقليمية في امريكا شبيهة بالظروف الاقليمية في مصر بحيث المحصولات الموجودة في امريكا لها شبيه في مصر مثل القطن والقمح وتربية الماشية وغيرها ..

هذا ويقول الاستاذ يوسف سيد الدراسة في جامعات المانيا والنمسا وسويسرا لا تقتضي الا مصاريف رمزية مثل الجامعات المصرية ..

ماذا يقول الطلبة ؟

والطلبة الحائرون الواقفون على ابواب مكاتب ادارة البعثات ماذا يقولون ..

لقد سألت بعضهم .. عن مجموعهم .. التي حصلوا عليها في التوجيهية والبلاد التي ينوون الذهاب اليها ، ونوع الطموح التي تدفعهم الى ترك مصر لطلب العلم ..

● **ابراهيم شلباية** في العشرين من عمره .. مشكلته الـ ٥٠ ٪ . كان يأمل ان يحصل على مجموع يدخله كلية طب قصر العيني .. لكن .. وما يأكد حبه انه ذاهب ليتعلم الطب في النمسا اذا وافقت الادارة .. وهو يعتقد انه محق ، وان كل الطلبة الذين مثله محقون كذلك ، وان الحكومة وحدها هي التي تستطيع ان تساعدهم في محنتهم ويرى وراية هذا جاء قبل ... الجامعة ، ان تقبل الجامعات المصرية الطلبة جميعهم بمصروفات مضاعفة تستطيع بها اعداد الاماكن لهم ، وتوفر العلم لاكبر عدد ممكن .. ولكنه يرى امل .. والمله كله في ان يحصل هؤلاء الطلبة الذين يفكرون في الرحيل اليوم ان يحصل هؤلاء في يدعم على توفير مستقبل احسن للطلبة من بعدهم ..

● **سمير عبد المجيد** .. عمره ١٧ سنة مجموعه ٥٢ ٪ لم يستطع دخول كلية الهندسة بمصر ، وهو مضطر الى الالتحاق الى المانيا لمواصلة دراسته وتحقيق العمل .. والمشكلة في نظره جاءت من المسئولين الذي اتى به وزملائه الى هذا التدهور !! ..

عملية اختيار البلد الذي يسافر اليه الطالب هي أصعب الامور ، وتليها اللغة التي سيدرس بها.

نقاش بين مجموعة من الطلبة وبين احدى الامهات التي جاءت لترى مقدار النفقات بنفسها ..

تستطيع ان تختار

ان آخر ساعة توفر عليك الجهد .. لا تذهب الى ادارة البعثات للسؤال .. انما هنا نضع لك قائمة بالجامعات والبلاد والمصاريف ..

البلاد	النفقات الشهرية	الجامعات	اللغة
النمسا	٢٥ جنيها	فينا ، كراتس ، انسبروك	الانجليزية
المانيا	٣٠ جنيها	ميونيخ ، طوبنجن ، بون ، برلين ، بارمشتاد ، جوتنجن	اللغة الالمانية وسنة اعدادية
سويسرا	٥٠ جنيها	زيوريخ ، جنيف ، لوزان ، بال ، نيو شاتل	في الشمال الالمانية وفي الجنوب فرنسية
ايطاليا	٢٥ جنيها	الاكاديمية الفنية في روما واخرى في فلورنسا	الايطالية

أخيرًا .. ومع بداية الأزمة

جامعة أسيوط تفتح أبوابها بعد أن ظلت طوال ٩ سنوات حلمًا من

٥٠٠ طالب صعيدي فقط!

منظر عام لورشة مدرسة اسيوط الصناعية حيث يقوم طلبة قسم التجارة باعداد اثاث جامعة الصعيد

معدات كلية العلوم وصلت الى مقر الجامعة ...

كلية البنات الجديدة التي تقرر افتتاحها هذا العام في اسيوط ..

بعض قطع اثاث الجامعة وهى من صنع طلبة مدرسة اسيوط الصناعية

الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط يبدي دهشته لوكيل وزارة التربية من قذارة المستشفى الاميرى وعدم لياقته بمدينة مثل عاصمة الصعيد ...

مبروك ..

اخيرا ستفتح جامعة اسيوط ابوابها ..

بعد أن بقيت تسع سنوات حلما من احلام الذين يهوون الكلام عن المشروعات دون أن يفكروا في تنفيذها .. بعد أن عاشت هذه السنوات اسما فقط ..

لقد وضع حجر أساس هذه الجامعة منذ عام ١٩٤٨ .. واكتفى الذين فكروا فيها بوضع الحجر وتعليق لافتة كبيرة تحمل اسم الجامعة على « زربية » وسط الحقول .. ورغم هذا كان للجامعة منذ ذلك الوقت مدير يقبض

الأحلام.. وتقبيل

هذا هو مبنى جامعة اسيوط المؤقت الذى سيضم كليتى الهندسة والعلوم

اسيوط – من فاضل الاسيوطى :

قررت جامعة اسيوط ان تقبل ٥٠٠ طالب فقط ، وقررت جامعات الوجه البحرى الثلاث الا تقبل اى طالب من الصعيد.. ومعنى هذا ان يبقى الآف من طلبة الصعيد فى الشوارع بلا جامعة !

والمسألة ، اولا وقبل كل شيء ، فى حاجة الى حل عملى أكثر مما يقوله مدير جامعة اسيوط ..

مدير الجامعة يتكلم

ان الدكتور سليمان حزين يعلن ان جامعة اسيوط ستختلف عن الجامعات المصرية فى نظامها وسياستها ، بحيث تسير على نظام الاقسام ، وهو من النظم الحديثة المتبعة فى جامعات اوربا ..

كما انها ، عند ما تكتمل عناصرها ، ستخفف الضغط على الجامعات الثلاث ، غير انها لن تقبل فى هذا العام أكثر من ٥٠٠ طالب ، وذلك راجع الى عدم وجود امكانيات تساعد على قبول أكثر من هذا العدد .. وجامعة اسيوط لن تكون فيها كليات نظرية ، لان البلاد ليست محتاجة الى هذا النوع فى الوقت الحاضر ، وستعمل فى السنوات القادمة على افتتاح بقية الكليات العملية ، لم نفكر ، فيما بعد ، فى الكليات النظرية ، وما من شك فى ان افتتاح جامعة رابعة فى اسيوط سيساعد أبناء الصعيد على ان يطرقوا ابواب التعليم الجامعى بكثرة ، وسيخفف الاعباء المالية على آبائهم ..

كما اننا رأينا ، بالاتفاق مع الجامعات الاخرى ، ان لا نقبل طالبا واحدا من الوجه البحرى او القاهرة او الاسكندرية حتى اذا كان مجموعه أكثر من طالب الصعيد ، وذلك لافساح المجال الجامعى امام أبناء الوجه القبلى .. وكذلك لن يقبل طالب صعيدى بالجامعات الثلاث فى الكليات التى لها مثيل فى جامعة اسيوط ..

وفى الاعوام القادمة ، حينما تقام مبانى الجامعة على ارضها ، ستزول ماتواجهها الآن من عقبات فيما يتصل بوجود أماكن لكلياتها ..

وسكرتير عام الجامعة

والاستاذ **محمد الهامى** ، سكرتير عام الجامعة ، لا يجد أيضا جوابا .. وهو يقول ان جامعة اسيوط ستستوعب عددا كبيرا من أبناء الصعيد فى السنوات القادمة .. وسيبدأ منذ الآن فى بناء ورشة الهندسة على الارض المخصصة لها ..

وكليات الجامعة فى هذا العام هى الهندسة بجميع اقسامها ، وكلية العلوم ستضم جميع الاقسام ما عدا قسم الحيوان والنبات الذى سينشأ فى المرحلة الثانية مع كلية الزراعة ، وفى المرحلة الثالثة ستنشأ الطب والصيدلة ، ثم تتوالى انشاء الكليات ، على ان تستكمل الجامعة فى مدى خمسة أعوام .

ان كثيرين من أهالى الصعيد كانوا يأبون ارسال بناتهم الى القاهرة أو الى الاسكندرية ، لانهم يخشون عليهن من الاختلاط .. ويقولون ان التقاليد تمنع ان تعيش بناتهم فى الغربة ...

وهناك آباء كثيرون يمنعون أبناءهم من السفر الى القاهرة أو الاسكندرية للالتحاق بالجامعات الثلاث ، ولم يكن السبب فى هذه المرة راجعا الى ان التقاليد تمنع من ذلك ، وانما لسبب آخر ، هو نفقات التعليم الجامعى والمصروفات التى يتحملها كل أب فى الصعيد يريد ارسال ابنه الى الجامعة ..

مشكلة المال

ومشكلة توافر المال من المشكلات التى كانت تعوق طالب الصعيد عن الالتحاق بالجامعات الثلاث ، وحينما تيسر له ذلك ، يسألونه عن المجموع الذى حصل عليه ، وهل يخوله ذلك الالتحاق بالكلية التى يريدها أم لا ؟ .. ثم تبرز المشكلة التى تتولد منه بعد كل عام دراسى والتى يحسب لها المسئولون فى الجامعات ألف حساب .

مطلوب ٥٠٠ فقط

وبعملية حسابية بسيطة تبين لنا ان الناجحين من اقسام العلوم بالوجه القبلى يبلغون ثلاثة الاف ، ولن يقبل منهم سوى خمسمائة فقط ، وستوصد كل الابواب امام الباقين ، ولن يسمح لهم بالالتحاق بأية كلية أخرى مماثلة فى الجامعات الثلاث وعليهم بعد ذلك ان يتقدموا الى كليات الطب او الصيدلة أو الزراعة ، أو احدى الكليات النظرية ، وليحطموا رؤوسهم فى الحائط !!

التقاليد لازمة

ومما يذكر ان وزارة التربية رأت الا تكتفى بالجامعة ، نظرا لان التقاليد فى الصعيد تحول دون جلوس الفتى والفتاة معا ، ولذلك كان الكثيرون من أولياء أمور الطالبات يمنعون بناتهم من اتمام الدراسة ، وترتب على ذلك ان انشأت الوزارة كلية البنات التى ستضم عددا كبيرا فى هذا العام ، ولم تكتف بهذا ، وانما انشأت كلية المعلمين والمعهد التجارى العالى .

كلية المعلمين

وستضم كلية المعلمين فى هذا العام قسمى الرياضة البحتة والانجليزى ، على ان يبدأ الدراسة بجميع أقسامها فى مستهل العام الدراسى الذى يليه ، فاذا كنت من أهل الصعيد وتريد ادخال ابنك فى احد هذين القسمين ، فتقدم له فى اسيوط .

وكلية البنات

وكلية بنات اسيوط ستكون مقرها معهد المعلمات الخاص ، وكنا نسمع ان كثيرا من الآباء طلبوا سحب أسماء بناتهم من كليات القاهرة والاسكندرية بعد قبول طلباتهن .. لانهم يخشون الفتنة من الاختلاط ، وهذه الكلية ستحقق اغراضا كثيرة منها تشجيع فريقا من الناس على تعليم بناتهم تعليما جامعيا فى بيئة شرقية خالصة ، وتعد الفتاة اعدادا راقيا لمواجهة المجال الطبيعى للمرأة ، وهو المنزل ، وسيكون الاقبال عليها شديدا ، لانه يتفق مع عقلية الصعيد فى عدم اختلاط الفتى بالفتاة .

مدينة جامعية

ولقد رأت ادارة جامعة اسيوط ان تستأجر ثلاث عمارات فى اسيوط ، لتكون نواة لمدينة جامعية مؤقتة ، وستخصص احداها لسكنى الطالبات ، وستضم هذه المدينة حوالى ٣٠٠ سرير ، ويمكنك بعد قبول أوراقك ان تسكن فى هذه المدينة لان رسومها ستكون مخفضة ، ومن المنتظر الا تزيد على خمسة جنيهات .

أثاث الجامعة

وبدور العمل فى ورش مدارس الصنايع فى اسيوط والمنيا وبنى سويف فى اعداد أثاث الجامعة الذى بلغت قيمته جملة ٨ آلاف جنيه ، ويقوم طلبة هذه المدارس بعمل الاثاث .

وعهد الى مدرسة صنايع بنى سويف بصنع ٢٠٠ كرسى محاضرات و ١٢٠ كرسى مكتبة و ٨٠ للرسم و ٢٠ مائدة للمطعم و ٨٠ مقعدا له و ٦ منصات لوقوف الاستاذ المحاضر .

وصنايع المنيا تقوم باعداد ٢٠٠ مقعد لجلوس الطلبة و ٤٠ ترابيزة للرسم الهندسى و ٦٠ ترابيزة استاذ و ١٢ منضدة للمطالعة .

وصنايع اسيوط تقوم باعداد ١٠ مكاتب كبيرة للعمداء و ١٠٠ مكتب بثلاثة ادراج و ٥٠ مكتبا بخمسة ادراج و ١٠ كراسى للمكتب و ٢٤ دولاب كتب ..

فى اسيوط

وسيجمع ما تنتجه ورش المدارس الصناعية فى اسيوط حيث يقوم الطلاب باسيوط الصناعية بتلميع الاثاث وتسليمه لادارة الجامعة .. وهذه أول مرة تشترك فيها المدارس الصناعية فى اعداد اثاث جامعة ..

افتتاح الجامعة

وسيتأخر افتتاح جامعة اسيوط اسبوعين .. ولذلك ينتظر افتتاحها فى الاسبوع الاول من اكتوبر .. وسيحضر الصاغ كمال الدين حسين حفلة الافتتاح بوصفه الرئيس الأعلى للجامعات ..

وبعد ..

[illegible]

٨ آلاف جنيه قيمة أثاث جامعة اسيوط

اسيوط – من مندوب آخر ساعة :

قدرت الاثاثات الخاصة بجامعة اسيوط بمبلغ ٨ آلاف جنيه وتقوم ورش المدارس الصناعية ببنى سويف والمنيا واسيوط بعمل مكاتب للاساتذة والمدرسين والعمداء كما تقوم بصنع ما تحتاج اليه من اثاثات

احدى العمارات الثلاث التى تتكون منها المدينة الجامعية

احدى قاعات المحاضرات ، لا يزال العمل جاريا لاعدادها .

مرتبه كل عام .. ولم يكن للمدير جامعة .

اخيرا ! ..

تفتح جامعة اسيوط ابوابها للطلبة الصعايدة فقط .. بشرط .. ان يجلس الطلبة وحدهم . والطالبات وحدهن !

ومع هذا كله ، لن تحل جامعة اسيوط الازمة .

الصحافة

المعلم "عكريشه" يوزع الجرائد

روى العقاد في الحلقات السابقة كثيراً من مشكلات الحياة والسياسة في ذلك العهد .. طفولته وصباه وخروجه منهما الى هواية الصحافة .. الى أن ترك الوظيفة للمرة الثانية مفضلا عليها أعمال الترجمة في الصحيفة .. ومشكلة اسم مجلة « الدستور » التي كانت تغضب قصر « يلدز » وقصر عابدين وقصر الدوبارة عـلى حد سواء ! ! ..

بعد شهرين من العمل في داخل الصحافة المصرية أمكنني أن ألخص حياتها عند أوائل القرن العشرين في كلمة واحدة: تلفيق !

فلولا ضرورة قضت بوجود الصحافة يومئذ على صورة من الصور لكان من أعجب العجائب حقا أن توجد صحيفة واحدة ، وأن تعيش ـ اذا وجدت ـ أكثر من بضعة شهور ..

كانت موارد الصحف كلهـا من الاشتراكات وثمن النسخ الموزعة وأجور الاعلانات . وكانت هذه الموارد لا تكفي كل الكفاية للانفاق على الصحيفة الى أمد طويل ، ولكنها مع ذلك لم تكن خالية من عقباتها وموانعها ولا من جرائر الخلل الدائم في وسائلها ومواعيدها

فلم يكن للصحيفة « المنتظمة » بد من مورد آخر غير الاشتراكات وغير البيع وغير الاعلانات . وهو كذلك مورد مضطرب معرض بطبيعته للفوضى وتبدل الأحوال ، ونعني به مورد « الاعانات » السرية من أصحاب الدعايات ، ومعظمها دعايات تصدر من قصور الملوك والأمراء أو من دواوين وزارات الخارجية والسفارات

الاشتراكات

فالاشتراكات الصحفية ـ قبل خمسين سنة ـ كانت من الموارد الثابتة المنتظمة ، بالقياس الى موارد الصحف في العصر الحاضر ، لأن الصحف في العصر الحاضر تعتمد على البيع في الاقاليم ولا تعول كثيرا على الاشتراكات ولم تكن وسائل البيع في الاقاليم ميسورة للصحف اليومية ، فضلا عن الأسبوعية أو الشهرية ، الى زمن قريب

وكانت الاشتراكات خليقة أن تمد الصحف بمورد نافع لو خلت من موانعها وعثراتهـا ، ولكنها كانت في الواقع مولودة بموانعها وعثراتها ، ان صح هذا التعبير

كان أعيان الريف يحبون أن يشتركوا في الصحف اليومية ، لأنهـا مظهر من مظاهر الوجاهة و « الأعيـة » في القرية أو البلدة الصغيرة ، ولم يكن بالقليل بين مظاهر الوجاهة اليومية أن يحضر ساعي البريد الى الدار يوميا ليدق الباب على مسمع من الجيران وينادي بصوت يشبه صوت المنادي باسم « المحكمة » في ساحة القضاء :

« بوسطة ! » .

فاذا بالحي كله يترقب « مستمعا » جديدا بعد هذا النداء ، يحيط بأنباء الارض والسماء ، ويتحدث عن المسكوف و « الانجلاطرا » وملك « افرنسا » أو الجمهور كما كانوا يسمعون عنه منذ أيام حملة نابليون ، ويتخللها بالاسطورة الطريفة التي تسمى بالترنسفال ... وبينها وبين السودان في الجنوب ألوف الأميال ، ويا له من « واقع » وراء الخيال !

ولم يكن الوجيه الريفي يبخل بثمن هذا المظهر أو بأجل الصحيفة بقيمة الاشتراك حبا للمطال ، ولكنه يجود به عن طيب خاطر لو وجد أمامه من يقبضه منه لحساب الصحيفة ، وأين هذا الذي يقبضه لحساب الصحيفة ويؤديه بالأمانة والوفاء ؟

لقد كانت الصحف تنشر ، بين آونة وأخرى ، خبرا مكررا عن الوكيل « فلان » الذي ألغي توكيله وأصبح غير معتمد في تحصيل الاشتراكات ، وكانت هذه الصحف تنشر قبل ذلك اعلانا موجهـا الى وكيلها في هذا الاقليم أو ذاك تنبهه الى موعد السداد وتلوح له بالتهديد والانذار ، وقد ينفع التهديد مرة ولا ينفع مرات . ولكنه يعاد ثم يعاد ، ويتجدد مع الوكيل الجديد تارة ومع الوكيل القديم تارات . ولا تستغني الصحيفة عن مراجعة الوكيل القديم لقلة الوكلاء المتخصصين لهذه الصناعة أو المدربين عليها في معاملة الصحف والمشتركين والموظفين وأفراد « الجمهور الصحفي » على التعميم

« حق » الصحيفة

وكانت للوكيل فنون في معاملة الموظفين واغرائهم بالثناء أو تهديدهم بالتشهير والانتقاد ، ولا غنى له عن هـذه الفنون لأنه كان يستعين على الدوام بالموظف الكبير والموظف الصغير في تحصيل « حق » الصحيفة و « حقه » هو في سوقه السوداء .. من وراء الستار

ولا مناص من الوكيل لتحصيل الاشتراكات

ولا حيلة في قبول الوكيل على علاته ، لأن معاملات الصحف لم تكن في ذلك العهد قد تمت ذلك الثبات الذي يسمح « بتكوين » طائفة من الأعوان المدربين ينقطعون لها ويثابرون عليها . فاذا نجح من الوكلاء واحد من عشرات فانما ينجح بعد ابتلاء الصحيفة بخسائر هؤلاء العشرات ، على دفعات !

ولنذكر أن الوكيل ـ على عيبه هذا ـ لا يستطيع أن يعمل في بلاد يجهلها ولا يقيم بين ظهرانيها . فلابد له من موطن في اقليم يعرفه ، ولا يتسع هذا الاقليم المحدود لأكثر من مائتي مشترك على أكبر تقدير

وكم يصل من هذا المحصول الى خزانة الصحيفة بعد المطال والعمولة والسوق السوداء ؟

قليل ، جد قليل !

وكل صحيفة احتاجت الى هذا القليل فقد كان عليها أن تقبل وسائله وتتجرع غصصه ، وتغضي عما تعلمه من عيوبه ومحظوراته

عدة الشغل

ومنها ـ بل في مقدمتها ـ أن تنشر الصحيفة كل ما يصل اليها من رسائل الوكيل أو من مدائحه وأهاجيه في الواقع ، لأنها « عدة الشغل » التي يعمل بها ، ولا عمل له بغيرها ، بين الأعيان والموظفين ، ممن تصدى لتحصيل الاشتراكات ـ وتحصيل غيرها في السوق السوداء ـ فلا أمل له في محصول ينفعه وينفع الصحيفة بغير تخويف واغراء ، ولا ضير بالتخويف والاغراء في سبيل الخدمة العامة والمصلحة القومية ، ولكنه الضير كل الضير على الوكيل « الأريب » الذي يستطيع أن يجمع الثلاث من لدغة هنا وأكذوبة هناك ثم يتركها ليقنع بالعشرات وما دون العشرات من خدمة الهواء والسماء !

وأحسب ـ بعد هذا كله ـ أن التفاؤل فريضة على الناس يضطرهم اليها الصدق الواقع ان لم يضطرهم اليهـا شعورهم بالحاجة الى الأمل والعزاء

ان الأمور لا تقاس بأسوأ الظروف في جميع الأوقات ، فكثيرا ما تتمخض الظروف السيئة عن حسنات لم تكن في الحسبان . ولقد رأينا في ذلك العهد أناسا عملوا في وكالة الصحف يدينون أنفسهم بنزاهة القاضي وأمانة الطبيب ، ويشتغلون بهذه الصناعة لأنها « هواية » تملأ الفراغ بالرحلات والمقابلات في غير عنت ولا اضطرار ، ولكنهم شذوذ القاعدة الذي يبعث فينا التفاؤل كما أطبقت علينا ظلمات الشؤم والقنوط

أما القاعدة المطردة يومئذ فقد كانت صفحة من صفحات الصحافة الحالكة في تطورها الأخير ، وكانت « تصنيفة » الوكلاء الصحفيين في القرن العشرين تدل على المورد الذي تتسرب منه اشتراكات الاقاليم ، فهي « تصنيفة » يتلاقى فيها الكاتب العمومي المتجول وقارىء الأعراس والمآتم ومأذون الشرع الفضول وصاحب الصناعات التي لا تحصى ، لأنه « متشرد » عام يشتغل بجميع الصناعات

« التوزيع »

أما التوزيع بأيدي الباعة فقد كان موردا للصحف اليومية أهم من مورد الاشتراكات وأيسر منه في متاعب التحصيل ولكنه لو اجتمع برمته من جميع الصحف الكبرى التي كانت تصدر في القاهرة قبل خمسين سنة ، لما كان فيه الكفاية لاصدار صحيفة يومية واحدة في هذه الأيام

وكان أربعة أخماس النسخ المعدة للبيع توزع في القاهرة وضواحيها ، ولولا أن الاسكندرية كانت مستعدة بموزعيها المشتغلين ببيع الصحف الاجنبية لما تأتى تدبير مسألة التوزيع فيها

ومن المناظر المألوفة اليوم في عواصم القطر أن يرى المارة للصحيفة اليومية أربع سيارات أو خمسا تتسع الواحدة منها لحمل عشرات الألوف من النسخ وتتولى نقلها يوميا على خطوط الاسكندرية أو بورسعيد أو الاقاليم الوسطى في الوجه البحري أو أقاليم الصعيد

فقبل خمسين سنة لم تكن في القطر المصري سيارة واحدة من هذا القبيل ، ولو وجدت فيه سيارة واحدة لفرغت من عملها في حمل صحف القاهرة جميعا بعد نصف ساعة ، ولم تمتلىء على هذا

الخديو عباس حلمي

وكان المعلم عكريشة يجلس الى ناحية المكتب وفي يده الجوزة التي لا تفارقه ، وأذناه الى الكاتب الذي يسأل « أولا فأولا » عن عدد الوارد من كل صحيفة ، الى أن يتم الوارد من جميع الصحف اليومية ثم تبدأ عملية التفريق على المساعدين من المتعهدين فأنصاف المتعهدين فالباعة المتفرقين

ولا يكلفك الأمر أكثر من جولة سريعة بالنظر في هذه الزاوية الضيقة لتحصر كل ما صدر من صحف مصر الكبرى في ذلك النهار : المؤيد ، واللواء ، والأهرام ، والمقطم ، والوطن ، ومصر ، والظاهر ، والراوي ، والجوائب المصرية ، والمحروسة ، في بعض الأحايين .

وكانت هذه الصحف تصدر معا في وقت واحد بين الساعة الثانية والساعة الثالثة في المساء ، ويحملها عمال عكريشة أو عمال الصحف من مطابعها الى الزاوية المعروفة ، فلا تلبث « عملية » النقل والصف والتفريق أكثر من ساعة واحدة

تلفيق !..

من فوق رصيف المحكمة المختلطة

بنصف حمولتها

وما كانت صحف القاهرة الكبرى تحتاج الى مكان للتوزيع أوسع من «زاوية عكريشة» على جانب من رصيف المحكمة المختلطة بجوار العتبة الخضراء

المعلم عكريشة

ولم تكن « زاوية عكريشة » هذه مكتبا ولا شبه مكتب ، ولكنها كانت منضدة من مناضد الكتبة العموميين على ذلك الرصيف ، وكان المعلم « عكريشة » متعهد بيع الصحف جميعا يستعيرها في مبدأ الأمر من كاتبها الذي كان يستغنى عنها بعد الظهر ، أي بعد الفراغ من كتابة العرائض للمحكمة وكتابة الرسائل لصندوق البريد ، ثم بدا له أن يشتريها وكاتبها جملة واحدة ، لاتساع دائرة العمل وزيادة الاقبال على الصحف اليومية بعد قيام الاحزاب السياسية ، على أثر قضية دنشواى

محمد فريد وجدى

ثم يخلو الرصيف الا من المعلم عكريشة وكاتبه ومنضدته وقلمه الذي يحمله وراء أذنه ، الى أن يودعه مكانه في الدواة النحاسية الصفراء ... ومتى خلا الرصيف هناك لم يبق مكان في القاهرة خلوا من صبى من صبيان المعلم الكبير تكاد تحسبهم أسرع من الترام لأنهم يصلون حيث لا يصل الترام ، وتكاد تختلط أصواتهم بأصوات بائعي الخضر والفاكهة ، ومنها النداء على « الوطن ومصر الفتاة ! » .

وليس أمامي احصاء دقيق لتوزيع الصحف في تلك الايام ، ولكنه على الحد الاقصى لا يزيد على خمسة آلاف للصحيفة الواحدة ، لانه الحد الاقصى الذي تبلغه طاقة المكنات الطباعية ، قبل وصول مكنات البخار والكهرباء .

« الاعلانات »

ولا نعرف اليوم صحيفة تستطيع ان تسقط الاعلانات من حسابها ثم تطمع في البقاء واستيفاء أبواب الاخبار والتعليقات ، ولكن صحافة الامس كانت تستطيع بلا تردد أن تسقط اعلاناتها من عددها الاول ثم لا تفقد شيئا يعوقها أسبوعا عن الصدور .

وكانت التقاليد الموروثة والامية معا عائقين طبيعيين لظهور «الإعلان» الصحفي الى سنوات قليلة مضت ، لعلها هي السنوات التي ظهرت فيها أول شركة للاعلان الصحفي في هذه البلاد .

كان من التقاليد الموروثة ان يشترى الانسان لوازمه « المهمة » من حيث اشتراها أبوه وجده .

وكان الريفي ينزل القاهرة لشراء لوازم الفرح أو لوازم البناء والاثاث فيذهب الى أمكنة معروفة باسمائها لا تتغير من جيل الى جيل ، وكلهم يعرف عناوين مدكور والماوردى والجمال والحصاني ومخازن الحدائد والاخشاب في ناحية القلعة وسوق السلاح ، ولا نظن أن متجرا من متاجر القاهرة المشهورة نشر اعلانا واحدا ليكسب به « زبونا » لم يكن يعرفه قبل ذلك الاعلان .

أما المتاجر الصغيرة التي تباع فيها لوازم البيوت اليومية فقد كانت معروفة في أحيائها وقراها بغير حاجة الى اعلان مكتوب .

لهذا بقيت اعلانات الصحف سنوات عدة وهي مقصورة على اعلانات البيوع القضائية واعلانات الوفيات أو اعلانات « ختمى فقد منى وليست على ديون ولم أوقع على مستندات أو كمبيالات ... » .

واعلانات « الاختام » وحدها عنوان صادق لنصيب الصحف من قراء الاعلانات ... لانها عنوان للامية التي تعجز عن كتابة الاسماء ... ومع هذه الأمية لا اعلان ولا قراء للاعلان !

« الاعانات السرية »

ونحن الآن نكتب ونقدر ونتذكر ولا نرجع الى الصحف التي عاشت في مصر وانطوت بعد حين ، ولكننا لا نجازف اذا قلنا ان مصاريفها كانت على التحقيق أكبر من مواردها التي يدل عليها حساب البيع والاشتراك والاعلان ، ولولا أنها اعتمدت في وقت من الاوقات على مورد الاعانات « السرية » لما طال بها الاجل شهورا ، فضلا عن سنوات .

وقد تعلم مبلغ الحاجة الى هذه الاعانة اذا علمت ان شركات البرق - كشركة روتر وهافاس - كانت تتلقى اعانة رسمية من الحكومة المصرية ، وان مطبوعات الدواوين والسفارات كانت تحال - علانية - الى بعض الصحف لطبعها ، مع وجود المطبعة الاميرية .

ولم تكن مصادر الاعانة مجهولة بين العاملين في الصحافة والسياسة ، وان لم تبلغ من الصراحة في زمن من الازمان مبلغ الاعتراف المكتوب .

وربما انقسمت هذه المصادر في جملتها الى مصدرين اثنين على شيء من الدوام والانتظام ، وهما القصور الملكية ودواوين السفارات ووزارات الخارجية .

وقصر « يلدز » في الآستانة كان مصدر القسط الاوفر من اعانات الصحافة والصحفيين المتطوعين .

وقصر « عابدين » بمصر كان المصدر الآخر الذي ينافسه يوما ويعمل معه يدا بيد في عامة الايام .

وكان بخل الخديو عباس المشهور يغل يده عن التبرع بالمال من خزانته الخاصة فكان يحيل أعوانه من الصحفيين تارة الى ديوان الاوقاف وتارة الى ديوان الرتب والنياشين .

أسعار الرتب !

وكانت للرتب أسعار مقررة من الباشوية الى البكوية من الدرجة الثالثة فكانت رتبة الميرميران الرفيعة تباع بالف جنيه ، ورتبة البكوية من الدرجة الاولى تباع بثمن يتراوح بين خمسمائة جنيه وستمائة جنيه ، وكانت رتبة البكوية من الدرجة الثانية تباع باربعمائة جنيه أو ثلثمائة جنيه ، وتقدر أسعار النياشين والاوسمة بمقدار قيمتها من المعدن والجوهر وقيمتها من الاولية في ترتيب التشريفات .

ولقد بيعت رتب كثيرة في القهوات وبيعت رتب مثلها في مكاتب التحرير والتوكيل ، ولكنها لم تهبط في السوق - على ما نعلم - الى ما دون مكاتب التوكيل في القاهرة والاسكندرية ولولا ان سمسارا من سماسرتها خانه الحظ أو غلبه الطمع فباع رتبة من هذه الرتب لرجل محكوم عليه في جريمة شائنة ، لبقيت هذه التجارة موردا للصحافة الى ختام عهد الخديويين .

والوكالة البريطانية وسفارة فرنسا كانتا في هذا المجال ندين كفأين - أو أكثر من كفأين - لقصور الملوك والامراء ولكن الوكالة البريطانية كانت تكافىء خدامها بالمنافع الجزيلة من الوساطات والشفاعات في دواوين الحكومة ، وقد تجود بالمال من مصروفات « الميزانية » ومن مصروفاتها هي اذا اقتضى الحال ولا تقصر السفارة الفرنسية عن زميلتها في بذل هذه الاعانات على اختلافها ، ولكنها كانت تعوض الخدمات الحكومية بالصفقات التجارية ومساعدات المصارف والشركات ، وقل فيها من لم تكن للفرنسيين مساهمة فيه .

ومن الوظائف التي كانت تبدو للنظر بريئة - من هذه الشبهات وظيفة المدير العام لدار الكتب المصرية التي كانت موقوفة - باتفاق العرف - على علماء الالمان . ولكن هذه الوظيفة عملت في الدعاية الخفية أحيانا ما لم تعمله وظيفة في السفارات السياسية ، وكان اتصال المدير العام لدار الكتب بزمرة الصحفيين وحملة الاقلام أمرا لا غبار عليه ، لانهم كانوا يقصدون الى دار الكتب للمطالعة والمراجعة والنسخ في جميع الاوقات ، وماذا يحول دون الاتفاق على حملة منظمة في الصحف خلال مقابلة أو مقابلتين لنسخ هذه الورقة أو استعارة ذلك الكتاب ؟

ونعود الى الدستور

ونعود الى صحيفتنا التي بدأنا فيها عملنا نسأل : كيف عاشت من مواردها الصحفية ؟ وكيف كانت ترجو ان تعيش كما عاشت الصحف في أيامها ؟

نقول اليوم ان ظهورها بوسائلها التي عهدناها ولا يخامرنا الشك فيها كان عجبا من العجب ، وخلاصة ما يقال عنها ان قلة مصروفاتها كانت هي السند الاكبر لبقائها المزعزع في عمرها القصير

ضاع الامل في الاشتراكات بعد شهر أو شهرين ، ولم يكن صاحب الصحيفة - على شهرته بالنظريات مجردا من الدراية الحسنة في تنظيم الاعمال ، فاخترع طريقة الاشتراك الشهرى بالاذونات مع خصم رسوم البريد من بعض هذه الاذونات ، وأفادت هذه الطريقة قليلا ولكنها كانت ، على أحسنها ، فائدة تأجيل للقضاء المحتوم .

وكسدت سوق البيع بعد الخلاف بين الدستور واللواء ، فقصرت الادارة عدد المطبوع من النسخ على الطلب اليومي ، ولم يزل هذا الطلب اليومي يتناقص من أسبوع الى أسبوع .

ومن لطائف الاستاذ فريد وجدى - وكان يمزح أحيانا ولا يقول الا صدقا - ان موظف الادارة فاتحه في نقص أجور الاعلان فقال له متهللا : ألا نحمد الله لاننا لا نغرم حتى الآن اعلانات في الصحف عن ظهور الدستور ؟ !

أما الاعانات السرية فقد كان الدستور خليقا ان يجمع منها الكثير لولا ان الاستاذ فريد وجدى رحمه الله كان يحسب انه يسخر أصحاب الدعايات لرسالته الدينية ولا يفهم انهم يسخرونه لدعاياتهم السياسية ... وقد يصل الامر الى تبرعات الافراد فلا يقبل منها الرجل ما يزيد على قيمة الاشتراك المكتوبة على الصحيفة ، وحدث من ذلك أن السيد توفيق البكرى أراد أن يعرب للصحيفة عن شكره لموقفها منه أمام الخديو في مسألة « زفة المحمل » وحضور الطرق الصوفية فيها ، فأرسل الى الاستاذ وجدى مبلغا لا أذكره على التحقيق ، ولكنه يزيد على قيمة الاشتراك بكثير ، فأمر صاحبنا كاتب الحسابات ان يكتب للسيد ايصالا بقيمة الاشتراك ، ويعيد اليه بقية مبلغه مع الايصال .

وماذا تكون النتيجة ؟

تكون على هذا نتيجة مكتوبة قبل المقدمة ، ولولا قلة المصروفات - كما أسلفنا - لاتصلت النتيجة بالمقدمة في أيام ، أو على الاكثر في أسابيع .

يتبع

عباس محمود العقاد

وزير الإرشاد مكسوف .. من الإذاعة !

حجز حقائب هوبلر فى مطار القاهرة

الجنرال هوبلر : أمر موظفو الجمارك بمطار القاهرة على تفتيش جميع حقائبه تفتيشا دقيقا .

وقد اضطر هوبلر الى أن يترك جميع الحقائب .. فى الجمرك .. واكتفى بحقيبة واحدة أخذها معه .. على أن ترسل له الحقائب الباقية فى اليوم التالى .

وقد أجاب هوبلر عن أسئلة الصحفيين فى ضحك ..

قال : ان سبب الزيارة [illegible] انه موفد من [illegible] الكونتيننتال [illegible] ليس للشركة حاجة بادارة القناة ولا للشركة حاجة بتكاليف التطهير .

وسأله أحد الصحفيين عن المدة التى سيقضيها فى مصر ، فقال : أربعة .. أو خمسة أيام ..

وسأله صحفى : هل سيقيم عند الفندق سميراميس ؟ ..

فأجاب ضاحكا .. لا فى الغرفة المجاورة .. فى شبرد ..

« راسبوتين » يعود الى الخيل

● يوسف وهبى الذى يقضى وقته الآن فى مصيف الاسكندرية استطاع أن بعد من بين أصدقائه من يجرون رجله الى سباق الخيل بعد أن كان الممثل الكبير قد استطاع منع نفسه من المراهنة على هذا السباق .. ولم يقتصر الأمر وهذه المرة على المراهنة ، ولكنه امتد الى حد انه اشترى حصانا ليجرى باسمه من جديد . وقد أطلق يوسف وهبى على جواده اسم « راسبوتين » لأنه يتفاءل بهذا الاسم . فقد كانت أنجح رواية من رواياته هى « راسبوتين » .

ممنوع ضرب المتهمين

● القائمقام احمد على مأمور الضبط أصدر أمرا فى الأسبوع الماضى بمنع ضرب المتهمين فى المحافظة لاجبارهم على الاعتراف وفى نفس الأسبوع أصدر مأمور الضبط أمرا بفصل ثلاثة مخبرين ثبت أنهم كانوا يعتدون على بعض المقبوض عليهم بالضرب ، وطلب مأمور الضبط من جميع المتهمين الذين يعتدى عليهم أن يتقدموا بشكوى اليه وسوف ينظرها فورا .

سباح مصرى باسم ادارة القناة

● السباح المصرى عبد المنعم عبده سوف يخصص كل جهوده فى السباحة للادارة المصرية لقناة السويس .. لقد استطاع عبد المنعم أن يكون أول سباح يعوم القناة من أولها الى آخرها .. وهاهم الذين يعرفون حال عبد المنعم يشرحون للمهندس محمود يونس رئيس ادارة القناة ظروفه ، وبعد أن استمع محمود يونس الى قصة عبد المنعم طلب منه أن يعمل فى ادارة القناة مدربا للسباحة .. وسوف يقوم عبد المنعم بتكوين فرقة سباحين من موظفى ادارة القناة ، وفى جميع المحاولات الدولية التى سيشترك فيها سوف يعوم باسم هذه الادارة ..

الملك والمهرجان

بطرس .. ملك يوغوسلافيا السابق .. وزوجته .. أصبحا أشهر نجمين فى مهرجان السينما بفنيس .. يظهران كل يوم معا ، ويدخلان كل حفلات العرض ، لكن ذلك لم يمنع جلالته من أن يكون صديقا حميما لأكثر فاتنات السينما القادمات من هوليوود ..

وجلالة الملكة تشكو من انه يرغمها كل يوم على أخذ حمام الشمس هذا على شاطىء الليدو لمدة تزيد على الساعتين .. وتقول انه يكون طوال هذه المدة غارقا بنظراته وسط المجموعة الفاتنة من كواكب السينما السابحات امامه فى الماء !!

وزير الارشاد مكسوف

● السيد فتحى رضوان وزير الارشاد القومى حزين جدا بعد الذى حدث فى الاذاعة من خناقات وضرب أقلام وشلاليت .. وقد قال لبعض المقربين اليه انه مكسوف مما حدث ، ويتمنى لو كان الأمر لم يخرج الى الطريق أمام الرأى العام .

لص فى الدولاب .. ؟!

● كولونيل تيموشنكو الملحق العسكرى الروسى ، قضى فى الأسبوع الماضى ليلة هائلة . فقد حدث أن كان تيموشنكو مدعوا لتناول طعام العشاء فى منزل أحد أصدقائه المصريين . وبعد أن عاد الى منزله وأوى الى فراشه لم يلبث أن استيقظ من نومه قبل الفجر على صوت ينبعث من دولاب الملابس . وأيقن الملحق العسكرى أن فى الدولاب لصا فارتعدت أوصاله وهداه تفكيره الى أن يتسلل من الفراش بهدوء ويتصل تليفونيا من الغرفة الأخرى ببوليس النجدة .

وتحامل تيموشنكو على نفسه وغادر الفراش وفجأة ارتطم بمنضدة صغيرة فانقلبت المنضدة على الأرض وأحدثت صوتا مزعجا جعلت اللص يقفز من الدولاب وكاد تيموشنكو يستلقى على قفاه من الضحك حينما اكتشف أن اللص الذى كان يختبىء فى دولابه ليس سوى قطة الجيران الصغيرة .

والشىء الذى يحير الملحق العسكرى الروسى الآن هو كيف دخلت القطة شقته . ومتى ، ومن الذى فتح لها باب الدولاب ؟

من اجل تصنيع المدينة ؟!

● الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يدرس هذا الأسبوع مشروعا يوفر على خزانة الدولة ٤٠٠و٠٠٠ جنيه من العملة الصعبة .

يتلخص المشروع فى اقامة مصنع للأشياء الصغيرة مثل الابر والدبابيس وهى الأشياء التى لا يمكن لانسان أن يستغنى عنها بدلا من استيرادها من الخارج .

تبلغ تكاليف المشروع حوالى ٧٥ ألف جنيه ويقدر دخله السنوى بحوالى ٥٧ ألف جنيه . ستكون بور سعيد مكانا مختارا لهذا المصنع ، فيما لو قدر لهذا المشروع أن يرى النور ، بعد أن تقرر تصنيع جانب كبير من المدينة الباسلة .

اطفال ولكن ! ..

أحد المناظر المألوفة على شاطىء الليدو .. خلال مهرجان السينما بفنيس .. والشاطىء أصبح أحسن وسيلة لاستعراض فاتنات السينما الآن .. فالعيون كلها الى الماء .. والى الفاتنات

وهنا .. عرض خاص داخل الماء دعت اليه مارى فاتنة السينما المكسيكية مجموعة من الأطفال وراحت تستعرض نفسها أمامهم .. ومع أن الاستعراض كان على الماء ، والمتفرجين كلهم من الأطفال .. الا أن الفتاة المكسيكية نسيت نفسها ، وراحت تعرض فتنتها كاملة ..

ترى لو كان المتفرجون من الرجال .. فما هى الحركات المنتظرة من الفاتنة المكسيكية ..

وشىء آخر .. ان مارى هى بطلة فيلم اسمه « الرجال المتوحشون » وقد عرض فى المهرجان .

رحلات
من
روما

٤٥ بحاراً فى مصر أمام محاكم إيطاليا

روما — من حمدى فؤاد — رسالة خاصة لآخر ساعة :

روما أصبحت الآن أكثر عواصم أوربا ازدحاما بالسكان . والحكمة الإيطالية تقول « اذا أردت أن تزور روما فاحضر معك سريرا وغرفة لتنام فيها » !

وعجائز الامريكان يملأون كل ركن فى ايطاليا . خصوصا جزيرة كابرى التى أصبحت جزيرة الاحلام بعد الافلام الامريكية الجديدة التى تتحدث عن المغامرات الجنونية التى تنطلق دائما من كابرى ومن ايطاليا الحالمة .

وقد صدرت التعليمات الى بوليس روما بالاتفاق مع الفاتيكان . بضرورة مراعاة السائحين . خصوصا الامريكيات . لآداب الملبس . وهى أن لا تكشف السيدات عن سيقانهن كما صدرت نفس التعليمات بالنسبة للرجال لا سيما أثناء زيارة الفاتيكان . اذ اتضح أن الشورت والقمصان الاسبور هى الملابس التى يتنقل بها السائحون فى ربوع ايطاليا . وقد اتفقت السلطات الايطالية مع الفاتيكان على أن يقوم بوليس الآداب بلفت نظر السياح الى ما يجب أن يلبسوه . والاتصال بالسفارات التى يتبعونها لترحيلهم من ايطاليا اذا رفضوا اطاعة الاوامر .

وعلى باب كنيسة « سان باولو » او القديس بولس . يقف رجال بوليس الآداب ليمنعوا كل سيدة تلبس الشورت او كانت بقوامين عاريين من دخول الفاتيكان . وزادت الفاتيكان فى حدة التعليمات فقررت عدم دخول السيدات « بروس عارية » ... !! وطلبت كذلك مراعاة الآداب العامة فى شوارع روما قريبة من الفاتيكان أيضا .

البحارة المصريون فى نابولى

وفى نابولى التقيت بالاستاذ أنور زكى قنصل مصر العام هناك . والقنصل المصرى مشغول جدا فى هذه الايام . ان زوجته وأولاده فى احدى الجزر القريبة من نابولى . بينما يتنقل القنصل بين المحاكم لتصفية موضوع السفينة المصرية « مصر » التى ألقت السلطات الايطالية القبض على قائدها . واحتجزت ضابطها الاول « محمد مجيد سكر » المصرى الجنسية . اذ حدث اثناء دخول السفينة « مصر » . وهى ناقلة بترول مصرية . الى ميناء نابولى . أن شوهد فى الماء نار دماء . واتضح أن السفينة تسببت فى وفاة ثلاثة من الايطاليين . وهم من الصيادين الذين حاولوا أن يتسلقوا السفينة بقصد السرقة . وعندما اكتشف قائد السفينة وجودهم حاول القبض عليهم فقفزوا من السفينة . ووقعوا بجوار آلاتها ومات ثلاثة منهم . وقد ألقت السلطات الايطالية القبض على قائد السفينة . وهو يوغوسلافى . منذ ثلاثة أسابيع . واتصل القنصل المصرى بزميله القنصل اليوغوسلافى . واستطاع أمس أن يحصل على أمر بالافراج عن قائد السفينة توطئة لتقديمه للمحاكمة . كما أفرج عن الضابط البحرى محمد مجيد سكر .

وكانوا قد احتجزوه نصف يوم . ولم يلق القبض على أى مصرى . ويعيش الآن ٤٥ بحارا وضابطا بحريا مصريا فى نابولى انتظارا لاصلاح السفينة التى تحتاج الى بعض الوقت . أما الضابط اليوغوسلافى فانه ينتظر المحاكمة .

سباق كابرى — نابولى

والمصريون فى نابولى يرحب بهم أهله خصوصا أهالى جزيرة كابرى الذين يشاهدون كل عام تسابق النيل وهم يعبرون المسافة بين كابرى ونابولى فى السباق السنوى . ولكن المراقبين الفنيين فى هذا العام أبدوا بعض ملاحظات على الفريق المصرى . أهمها أن السباحين المصريين يعتمدون على قوة الاحتمال ويتفوقون على زملائهم . لانهم يمتازون بالجلد . ولكن فى هذا العام ظهر بوضوح أن السباحين المصريين كان واجبا عليهم أن يستعينوا بفن السباحة نفسه . اذ امتاز المكسيكى الذى فاز بالجائزة الاولى بقدرته الفنية على السباحة . كما تفوق الثانى « كباريرو » بسرعته الفائقة .

وقال المراقبون . وبعضهم من المصريين ان السباحين المصريين لم يتفوقوا فى هذه المرة . لان مياه البحر بين كابرى ونابولى كانت هادئة ..

ساعة ذهبية وفتاة شقراء

ومن أحاديث مجالس روما . قصة لرى عربى كان يسافر على باخرة قادما من الشرق الى ايطاليا . فلاحظ وجود فتاة جميلة شقراء على ظهر السفينة . وحاول التحدث معها . ولكنه اكتشف أنها لا تعرف الا الايطالية . واخذ الرجل يتحدث بيديه وعينيه حتى فهمت الفتاة انه معجب بها . وأرادت ان تستغل هذه الظاهرة الخطيرة فأبدت هى الاخرى « بالاشارة » اعجابها به . وأخرج الرجل من جيبه ساعة ذهبية نادرة وكل ما معه من عملات أجنبية وأعطاها الى الفتاة .

وفى المساء دخل الرجل غرفته وطلب احضار بعض الماء . واذا بخادمة الغرفة هى الايطالية الجميلة الحسناء . وحاول الرجل ان يسترد الهدايا ولكنها رفضت وذهب الى قائد السفينة يشكو من حادث النصب الذى وقع فيه . ولكن كل الدلائل كانت فى صالح الفتاة التى قالت صراحة ان الرجل أبدى اعجابه بجمالها . واعطاها الساعة الذهبية والنقود . ولا ضرر اطلاقا فى أن تكون خادمة فى السفينة . خصوصا انها لم تحصل على الهدية عن طريق النصب او السرقة .

أزياء روما تغزو موسكو

وفى روما أصبحت الموضة الآن من اختصاص الرجال وحدهم . وظهرت تشكيلة عارضى ازياء من الرجال يلبسون الملابس الرجالى من آخر مبتكرات روما . وهى الجاكتات المشقوقة من الخلف . والقمصان الحمراء . والبنطلونات الضيقة .. وقد اتفقت الحكومة الايطالية أخيرا على ان تسافر بعثة الى موسكو . وعلى رأسها الكونت « جانانو ماروتو » ملك صناعة النسيج . لعرض أزياء الرجال والنساء فى روسيا . وكانت هذه البعثة موضع اتصالات ومحادثات بين البلدين مدة عامين وستكون البعثة مؤلفة من بعض عارضى الاثواب الرجالى . وتسع من أجمل عارضات الازياء الحريمى فى ايطاليا . وستقدم العروضات فى الملعب الرياضى بموسكو الذى يتسع لثمانية عشر ألف متفرج .

حمدى فؤاد

الامير كريم خان (أغا خان الجديد) .. ما رأيك فى هذه الوجوه الثلاثة ؟ ان الاتجاه السائد هو أن يتزوج الامير كريم فتاة من طائفة الاسماعيلية نفسها

أغا خان الجديد

لن يتزوج إلا فتاة اسماعيلية

رشحت الاشاعات فى هذا الاسبوع ، الأمير « كريم » خليفة أغا خان الراحل ، لأكثر من زواج .. مرة من عارضة أزياء فى باريس ، ومرة ثانية من احدى ممثلات ايطاليا ، وفى المرة الأخيرة من شاهناز ، ابنة شاه ايران ، مع أنها متزوجة !!

ونفى كريم كل هذه الاشاعات ، وقال : انه لا يفكر فى الزواج الآن . واذا فكر فى هذا الموضوع فلن يتزوج الا من اسماعيلية !

ونحن نتساءل : ماذا يختار الخليفة الجديد بواحدة من بنات الطائفة الاسماعيلية دون غيرها من نساء العالم ؟ .. وماذا نعرف عن المرأة الاسماعيلية . والزواج فى هذه الطائفة ؟ ..

يقول الدكتور « محمد كامل حسين » استاذ مادة الاسماعيلية بجامعة القاهرة ، وله اتصال بزعماء هذه الطائفة منذ أكثر من عشرين سنة :

— لقد تقابلت مع « كريم » أكثر من مرة . ودارت بينى وبينه محادثات . خرجت منها بأنه من أكثر أفراد عائلة ... الذكاء ... عن أجداده .. ولهذا ليس من الغريب علينا أن نسمع فى يوم من الايام انه تزوج من اسماعيلية . لان مثل هذا العمل سيزيد من مركزه فى قلوب أتباعه ويحملهم على الاخلاص له والتفانى فى سبيله .

المرأة تختلف فى الطائفتين

ولكن نتكلم عن المرأة فى الطائفة الاسماعيلية . يجب ان نعرف ان الاسماعيلية تنقسم الى قسمين : الاغاخانية والبهرة .. والمرأة فى كلتا الطائفتين تختلف عن الاخرى فى كل شىء .. فمثلا المرأة فى الطائفة الاغاخانية تتساوى مع الرجل ، حتى فى القيام بتأدية الطقوس الدينية ، فأحيانا هى التى تقوم بقراءة التراتيل على المصلين ، أما المرأة فى طائفة البهرة فهى محجبة تماما ، لان هذه الطائفة تقول انها عربية الاصل ، ومن اليمن ، ومن ثم فهى تتمسك بالتقاليد ، حتى فى الملابس وطرق المعيشة .

المرأة جاهلة فى البهرة

ونتيجة لهذا نجد أن المرأة الاغاخانية على جانب كبير من الثقافة ، فقد كان أغا خان الراحل يشجع تعليم البنات ويعتبر هذا التعليم واجبا على كل اسرة فى الطائفة .. أما المرأة فى طائفة البهرة فهى جاهلة ، لانها فى نظر اسرتها متاع لا أكثر ولا أقل ، ومحرم عليها الذهاب الى المدارس أو حضور الاجتماعات التى يخطب فيها الرجال .

الزوج من رجال الطائفة فقط

والمرأة الاغاخانية تستطيع ان تتزوج من الرجل الذى تحبه ، سواء كان من رجال الطائفة ، أو من خارجها .. اما فى البهرة فغير مصرح لها بحرية الزواج من خارج الطائفة . ولو حدث مثل هذا ... يكونون سنتهم بها . وتحرم من كل شىء حتى من الدفن فى مقابرهم .

والد البنت يخطب العريس !

وطريقة الزواج فى الاغاخانية طريقة غريبة ، فقد أباح أغا خان الراحل لنساء طائفته أن يتزوجن من الرجل الذى يحببنه دون نظر الى دين أو عقيدة .. وعند ما يقع اختيار الفتاة على فارس أحلامها يخطب والدها الى والد العريس . وتحدث عملية مساومة من أجل المهر الذى يدفعه والد البنت للعريس . مبلغا لوالد الزوج ليضعه فى جيبه الخاص . ويبلغ آخر لتأثيث بيت الزوجية .. وهذه المبالغ تختلف باختلاف ثقافة العريس ووظيفته واتصاله بالعالم العربى .. وكلما توافرت هذه الصفات ارتفع الرقم .

تأمين مستقبل الوالد !

ويقول الدكتور كامل حسين : ان السبب فى هذه العادة العجيبة هو قيمة الرجل عندهم بالنسبة للاسرة ، فهو الذى يعول والدها ... كان كبيرا ... بهم بتلبية كل طلبات ... منزله ... وحتى لا تأخذه امرأة غريبة عن ان تقل هذه الاعانة بالنسبة للوالد ، وأحيانا تختفى تماما .. ولذلك يحرص والد الزوج على تأمين مستقبله ومستقبل أسرته بهذا المبلغ .

لا تتزوج طول عمرها !

وهذه الطريقة هى نفس الطريقة الموجودة فى البهرة ، مع فارق واحد ، هو ان العريس فى فترة الاتفاق يستطيع أن يرى عروسه ويتنزه معها الى آخر ... الاغاخانية . أما اذا كانت من البهرة فانه لا يراها مطلقا الا بعد الزواج ، واذا سارت معه ورآها أحد قبل الزواج ، فانها لا تتزوجه مطلقا ولا تتزوج غيره أيضا طول عمرها !

ربط الأثواب ..

وقبل عقد القران بحسب المراسم والتقاليد تقام الحفلات فى منزل العروس مدة ثلاثة أيام ، يحضر بعدها المأذون ، واسمه فى الطائفة الاغاخانية « المكى » وفى طائفة البهرة « العامل » .. وفى اثناء عقد القران يربط طرف ثوب العروس بطرف ثوب عريسها . وبينما يقوم بقراءة تراتيل وأدعية يذكر فيها اسم أغا خان والائمة من أسلافه . وذلك فى الطائفة الاغاخانية .. أما فى طائفة البهرة فانه يقرأ على الزوج والزوجة خطبة مليئة بالنصائح ، وأغلب النصائح تكون موجهة للزوجة .

بعد ثلاثة شهور !

وبعد هذا تكتب وثيقة الزواج .. وتبدأ الافراح بموسيقاها وأغانيها وتواشيحها ، وتستمر اسبوعا كاملا .. وبعد هذا الاسبوع تذهب العروس الى منزل زوجها وتصبح ملكا له .. ولا يزورها أحد من أقاربها أو أقارب العريس الى بعد مضى ثلاثة شهور كاملة ... زوجها ...

شريفه فاضل

الصوت الجديد

الذى يبحث عنه عبد الوهاب

- قصة غرام شهدتها شوارع الدقى والجزيره..
- أنا أكره النهار لأنه يصور الحياة .!

عرض احد المنتجين على عبد الوهاب ان يختار المطربة التى سوف يلحن لها اغنيات الفيلم .. وقدم المنتج لعبد الوهاب هذه الاسماء : هدى سلطان . نجاة الصغيرة . فايزة احمد .. فسكت عبد الوهاب وسرح قليلا ثم قال له :

— ولماذا لا تأخذ شريفة فاضل ؟

فرد عليه الرجل قائلا : « ومن تكون شريفة فاضل هذه ؟ »

فاجاب عبد الوهاب : « زوجة السيد بدير ! »

ثم دار بينهما حديث على هذا النحو :

— انا لم اسمع عنها من قبل

— انا سمعت صوتها ولا يزال يرن فى اذنى !

— لعلك تجامل السيد بدير ؟

— السيد بدير ليس صديقى حتى اجامله .. ولكن اصوات هدى سلطان ونجاة الصغيرة وفايزة احمد لم يعد فيها شىء جديد استطيع ان اقدمه للناس .. ان فى صوت شريفة فاضل شيئا جديدا استطيع ان اقدمه للناس !

اخراج الزوج الفيل

وقد علمت ان هناك ثلاث شركات سينمائية قد تعاقدت مع شريفة فاضل لتلعب الدور الاول فيها .. وقد بدأ الموجى فى تلحين اغنيات فيلم « ليلة رهيبة » الذى ينتجه الآن رمسيس نجيب ويخرجه الزوج الفيل ، الشهير بالسيد بدير .

الهارب من حديقة الحيوانات

قلت لشريفة فاضل :

— كيف استطعت الاحتفاظ بهذا الفيل فى البيت لمدة ثمانى سنوات ؟

قالت :

— بالصبر !

— ما رأيك فى منظره ؟

— جميل جدا !

— ان الذى يرى زوجك لاول مرة يظن انه هارب من جنينة الحيوانات !

— الجمال ليس جمال الشكل ... الجمال جمال الروح .. ولو اقيمت مباراة لجمال الروح لفاز زوجى بالجائزة الاولى !

من حديقة الاسماك الى اوروبا

وروت لى شريفة فاضل قصة غرامها بالزوج الفيل فقالت : ان شوارع الدقى والجزيرة وحديقة الاسماك وصحراء مصر الجديدة شهدت قصة غرامهما العنيفة .. ثم قالت انه دعاها لرحلة غرامية بعد الزواج الى سوريا ولبنان وانجلترا وفرنسا وايطاليا .. زارت خلالها معه جميع ستوديوهات السينما ومحطات الاذاعة والتليفزيون ..

قلت لها :

— ماذا احببت فى زوجك ؟

— هذا السؤال حيرنى كثيرا ... الحقيقة اننى لا اعلم لماذا احبه ؟

— ربما تحبين فيه خفة دمه ؟

— وربما لانه هيأ لى حياة فنية رائعة ...

— انا لا اعيش مع اهلى واهله بقدر ما اعيش مع شخصيات رواياته ، التى يقدمها السينما والاذاعة والمسرح !

المتاعب جزء من حياتى

ثم سألتنى شريفة فاضل :

— لماذا تسميه الفيل ؟

— لان فيه الكثير من ملامح واخلاق الفيلة !

— انا اسميه الدينامو الفيلسوف !

— ماهى فلسفته فى الحياة ؟

— لقد لخصها هو فى كلمتين عند ما قال لى ذات مرة : « ان المتاعب اصبحت جزءا من حياتى لدرجة اننى لم اعد اهتز لها » !

عازف الكمان الاعمى

— لقد قلت انك زرت بعض دول اوربا وبعض دول الشرق .. فما هو اجمل منظر مررت به ؟

— منظر عازف الكمان الاعمى فى شوارع لندن وقبعته على الارض !

— واسوا منظر ؟

— منظر السيارات المحطمة على جانبى الطريق الصحراوى !

دليلى احتار

— ما رايك فى الاذاعة ؟

— ليس فيها اسخف من برنامج ساعة لقلبك !

— واجمل ما فيها ؟

— صوت سومه !

— ما هى اغنيتك المفضلة من اغ... سومه ؟

— كلها !

— واقربها الى قلبك ؟

— دليلى احتار !

— قالت شريفة فاضل انها لا تذهب الى السينما الا بصحبة زوجها المخرج ، وانه هو الذى ينتقى لها نوع الافلام التى ... ولهذا فهى لا تشرب المقالب فى دور العرض .. وعندما سئلت عن احسن ممثلات هذا العصر اجابت قائلة : ديبورا كير ، وانا...

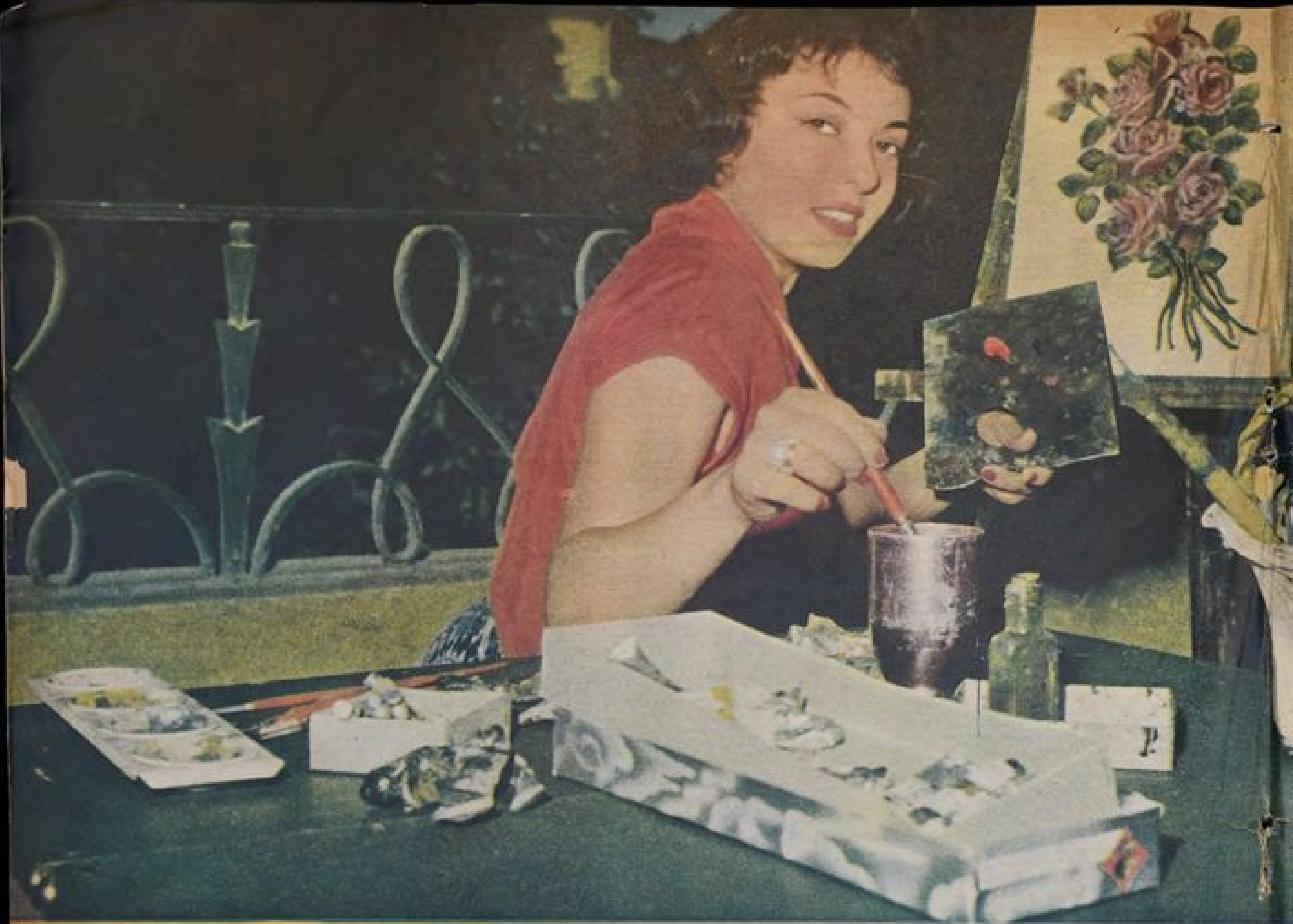

ـ بدأت شريفة فاضل تلعب الدور الاول في فيلم « ليلة رهيبة » من اخراج الزوج الفنان السيد بدير .. وقد قال زوجها ان شريفة لا تصلح لادوار الجاذبية الجنسية ، ولكن مواهبها في التمثيل لا تقف عند حد .. لو قال انها كوجه جديد تعتبر من فصيلة فاتن حمامة ..

(فيلم ملون تصوير « اوسكار مترى »)

ـ ما الذى قربها اليك ؟
ـ لانها تعبر عن القلق الذى يساور نفوس المحبين !
ـ هل تحبين سماع سومه بالنهار ام بالليل ؟
ـ بالليل طبعا .. انا اكره النهار !
ـ ليه ؟
ـ لانه يصور الحياة بواقعيتها وضوضائها .. اما الليل فكله هدوء وسحر وجاذبية !
ـ علمت ان عبد الوهاب استمع الى صوتك .. فماذا غنيت له ؟
ـ دليلي احتار وآه منك ياجارحني !
ـ ماذا قال لك بعد ان غنيت له هذه الاغنية ؟
ـ قال لزوجي دي مغنية راسية !

أعز صديقاتي

ـ من اعز صديقاتك ؟
ـ هدى سلطان وشادية ومدام تحية !
ـ ايه دي ؟
ـ يا خبر .. تحية كاريوكا !
ـ من اخفهن دما ؟
ـ مدام تحية !
ـ واجملهن ؟
ـ هدى سلطان !
ـ واشيك واحدة ؟
ـ شادية !

مسكين .. فانوس النور

ـ ماذا تفعلين فى اوقات الفراغ ؟
ـ ارسم بالزيت !
ـ وماذا تمارسين فى الرياضة ؟
ـ السباحة وصيد السمك وقيادة السيارات !
ـ كم عدد الحوادث ؟
ـ واحدة .. صدمت فانوس النور !
ـ ما احسن انتاج قدمه زوجك ؟
ـ فاوست التى قدمها للاذاعة !
ـ واسخف رواية ؟
ـ فالح ومحتاس !
ـ واحسن افلامه ؟
ـ المجد ... الذى اخرجه بالالوان والسينما سكوب !
ـ هل تؤمنين به كمخرج سينمائى ؟
ـ انا اومن به حتى لو اشتغل بيبع البطاطه !

الاحاديث الغرامية على الورق فقط

ـ هل يجيد الاحاديث الغرامية كما يجيد كتابتها فى الروايات ؟
ـ ابدا .. انه يكتبها على الورق ولا يقولها !
ـ لماذا منعك من الاشتغال بالسينما هذه الفترة الطويلة ؟
ـ اسأله هو !
واجاب السيد بدير :
ـ عندما تزوجت من شريفة ، كانت بطولة الافلام مقصورة على عشيقات المخرجين والمنتجين ، فمنعتها من التمثيل حتى تعمل معى انا !
ـ مارايك فيها كممثلة ؟
ـ انها موهوبة فعلا .. بل ان التمثيل يجرى فى دمائها مثل الميكروب !
ـ وكيف استطعت ان تخدر هذا الميكروب !
ـ بأن اشغلها بثلاثة اشياء : دراسة اللغة الفرنسية ورسم اللوحات المعلقة فى البيت ودراسة الموسيقى الشرقية على احد اساتذتها وهو الشيخ مرسى الحريرى ..

عبد الحليم حافظ

قلت لشريفه فاضل :
ـ هل تستمعين الى عبد الحليم حافظ ؟
ـ انا احفظ جميع اغانيه !
ـ ما احسن اغنية قدمها للناس ؟
ـ فى يوم من الايام !
ـ ما الذى يعجبك فيها ؟
ـ يعجبنى فيها هذه العبارة :
انا كنت هواه وحبيبه
لو كان الدمع يجيبه
كنت ابكى العمر عليه
ـ وما رايك فى قسوة حبايبى مقلبانى ؟
ـ سخيفة جدا وكان لازم يغيرها !

امارات الحب

ـ ما هى امارات الحب ؟
ـ سرعة دقات القلب والسرحان والعطف على جميع الناس والصفح عن الذين يسيئون لك !

الادب والاباحة

قلت لزوجة الفيلسوف :
ـ هل زوجك مؤدب ام ابيح ؟
ـ السيد بدير مؤدب جدا !
ـ امال ليه بيبقى ابيح معايا انا ؟
ـ لانه بيعامل الناس باخلاقهم !

جليل البنداري

قصة الفتى الأول .. الوحيد فى مصر !

فى مدرسة فؤاد الاول الثانوية وهو يؤدى دورا فى مسرحية « مارك انتونى » على مسرح حديقة الازبكية .. ثم نفس الدور مع الفرقة المصرية ..

مائة الف من شباب العالم كانوا هناك فى احتفالات اعياد الشباب وبينهم سبعمائة شاب من مصر ..

وشهدت موسكو افلاما سينمائية جاءت من انحاء العالم الذى بعث بشبابه ليقدم فنونه ويرسم صورة واضحة لبلاده فى موسكو وبعثت مصر بفيلم « رد قلبى » .. وشاهدت موسكو وشباب العالم لاول مرة فيلما مصريا .. ونجوما من السينما المصرية .. وكتب النقاد فى روسيا عن الفيلم المصرى .. وعن الممثلين المصريين .. وفاز نجم الفيلم واعياد الشباب ، شكرى سرحان ، بالنصيب الاكبر من كتابات النقاد فى روسيا وفى مصر ..

ومن قبل ذهب شكرى سرحان يمثل السينمائيين المصريين وليتحدث عن الفكر السينمائى فى مصر الى شعب يوجوسلافيا .. فقد اخذ الرئيس جمال عبد الناصر معه فيلم « ابن النيل » ليعرضه هناك عندما زار يوجوسلافيا وشهد الفيلم المصرى الرئيس تيتو .. وكان بطل هذا الفيلم شابا من مصر .. اسمه شكرى سرحان ..

هذا الفتى الاول .. رشحته « آخر ساعة » من عشر سنوات لادواره التى يلعبها الآن على الستار الفضى ..

نعم رشحته « آخر ساعة » لادوار الفتى الاول .. وقدمه المرحوم صلاح ذهنى للشاشة المصرية وللفيلم العربى ..

وهذه قصة الفتى الاول الذى رشحه صلاح ذهنى للسينما .. كان صلاح وقتها وكيلا لدار الاوبرا .. وهناك التقى بشكرى سرحان وكان يعتقد انه من رواد الدار .. وذهب اليه صلاح ليدور بينهما الحديث التالى :

– مساء الخير يا افندم .. انا صلاح ذهنى

– أهلا وسهلا .. انا شكرى سرحان

– انت شكلك لطيف قوى .. يعنى ممكن تقوم بادوار مهمة فى السينما .. تفتكر تقبل لو عرضوا عليك العمل فى السينما ؟

وضحك شكرى سرحان وقال :

– انا اعمل فى الفرقة المصرية .. ومثلا .. تخرجت أخيرا من معهد التمثيل ..

وراح صلاح ذهنى نجم الفرقة المصرية الجديد ليقدمه على صفحات « آخر ساعة » للسينما .. وكتب صلاح بالحرف الواحد .. « شكرى سرحان .. فتى اول ينقصه مخرج » .. وكانت هذه نقطة البداية فى حياة النجم الذى صفقت له موسكو ومائة الف شاب من انحاء العالم فى الايام القليلة الماضية ..

ولم يسافر شكرى سرحان الى موسكو لرى بعينيه كيف استقبل هناك ؟! ..

ولم يشترك شكرى سرحان فى عرض فيلمه « ابن النيل » فى مهرجان « كان » عام ١٩٥١

ولم يذهب شكرى سرحان الى «كان» عام ١٩٥٥ عندما عرض له هناك فيلم « شباب امرأة » وكان الممثل المصرى الوحيد الذى شاهدت له « كان » فيلمين فى أقل من خمس سنوات ..

وبقى فى مصر .. فى القاهرة يعيش تحت الاضواء ليمثل ادوار الفتى الاول التى رشحه لها المرحوم صلاح ذهنى .. وليرعى هوايته التى تنازل من اجلها عن المجانية فى جميع مراحل التعليم .. هذه المجانية التى منحها له العشماوى باشا وزير المعارف عام ١٩٤٦ وبعد أن مثل شكرى أمامه دور « مارك انتونى » فى مسرحية « يوليوس قيصر » التى قدمتها مدرسة فؤاد الاول الثانوية ، وتنازل شكرى عن المجانية ولم يدخل الجامعة بل خطا الى معهد التمثيل .. الى الفرقة المصرية .. والسينما ..

ونجم « موسكو » و « كان » وخريج مدرسة فؤاد الاول الثانوية .. والفتى الذى قدمته « آخر ساعة » للسينما بطل لاكثر من سبعة افلام ستعرض كلها فى الموسم القادم ..

وقابلته هناك .. تحت الاضواء فى ستوديو الاهرام .. يغلف نفسه ، كعادته ، بغلاف سميك يحجب حقيقته عن غالبية الناس .. وقد احب شكرى حياته بعيدا عن الناس .. وحتى فى احاديثه يريد أن يحتفظ ببعضه عن الناس .. فلا يتكلم عنهم ..

وكان الحديث عن « موسكو » .. و « كان » .. قبلهما .. من النقط البارزة فى حياته كممثل .. وقال لى شكرى :

– هذه كلها فى اعتقادى لمسات طيبة من القدر يمدها لى .. اعتز بها جدا .. واريد تقديرها لغيرى ..

قلت : الصحافة مثلا ؟

قال : الصحافة .. واقصد الصحافة الفنية بالذات .. هى لا تذكر لنا الا السيئات .. ونسى دائما أن تسجل الحسنات .. وتكون النتيجة دائما .. أن نعطى نارها فنحن فى نظرها من اهل النار ..

وتركنى وذهب ليقف امام الكاميرا .. وليتلقى على خديه صفعات قوية من زكى رستم .. كانت مشهدا من الفيلم الذى يقوم ببطولته شكرى سرحان فى ستديو الاهرام .. وحين يقف هذا الفنان الشاب أمام الكاميرا .. فانه العابد الصغير أمام الاله الكبير يردد أمامه كل ما جاء فى الكتاب من آيات ليسترضى الاله !

كل كلمة يحاول أن يحسها .. وكل حركة يريد أن يعبر عنها .. وليس فى رأسه شىء غير هذا .. فهو يعيش ! !

ويعود شكرى وهو يحاول أن يرسم على شفتيه ابتسامة يخفى بها انه ما زال يعيش فى المشهد الذى أداه .. ويتكلم عن التمثيل وعن دوره الذى يؤديه .. ولا تعجب اذا قال لك شكرى فى حديثه عن التمثيل .. انه ليس هناك تمثيل .. والحقيقة تقول ان هناك احساسا فقط .. ثم محاولة التحسس هذا الاحساس .

وذهب معه الى حجرته فى الاستديو .. هو وأنا وحدنا ثم يغلق الباب فهو لا يريد أن يقطع عليه أحد وحدته وهدوءه .. ورغم هذا فمساعد المخرج يصر على أن يقطع علينا الهدوء .. ويشاركنا

فتحدثنا عن المسرح .. وكان المسرح بداية الحياة لشكرى سرحان .. وقلت له :

– هل تحن الى المسرح ؟ !

قال : أى حنين .. حقيقة انى بعيد عن خشبة المسرح .. ولكنى أعيش معه فى الكتب والمسرحيات المطبوعة .. وكم أنا حزين لهذه الحال التى ينزل اليها المسرح فى مصر ؟ !

وقال لى شكرى سرحان :

– صدقنى اذا قلت لك ان البداية دائما من المسرح .. والنهاية لابد أن تكون عليه .. هذه حياة الفنانين الذين عاشوا وبدأوا من المسرح ..

قلت له : .. والحب ؟

قال : ايه ده .. سؤال

قلت : طبعا ؟

قال : انه يلزمنا .. كل البشر .. للحياة .. ومعيدى هولى يحتاج اليه لتعيش تماما كالطعام والدواء والسيجارة .. انا كنت ادخن .. والحب فى حياتى هذه الصور التى تشاهدها على الشاشة .. وبعدها انا احب كل الناس .. لانى لا أعرف كيف اكرههم ؟ ! ..

وتركنى وذهب .. فقد أقلق وحدتنا مساعد المخرج .. وذهب شكرى ليحب فى وحدتنا بين حين وآخر ليدعوه للحفظ أو البروفة ..

وتبقى وحدتنا .. وأى حديث بعد هذا بيننا له معانيه .. فشكرى لا يحب أن تكتبه بالالفاظ .. ولكنه يتذوق المعانى فهو قارىء ممتاز لكتب الفلسفة والادب والتاريخ والشعر .. وقال لى شكرى انه يقرأ الآن ثلاثة كتب .. كتابا لاحسان عبد القدوس هو قصة « أنا حرة » ليلتقى فيها بشخصيته فى هذه القصة على الشاشة .. وكتابا اسمه « **هوليوود .. هذه الليلة** » يصور فيه كاتبه الحياة فى بلاتوهات الاستديوهات الضخمة فى هوليوود .. والثالث كتاب اسمه « **أحسن ٢٥ مسرحية فى حياة المسرح الامريكى** » ..

شكرى سرحان .. يعيش بين الاضواء والسينما دور شخصيته الجديدة .. وينسى كل شىء

فى مشهد آخر من فيلمه الذى يمثله فى ستديو الاهرام ..

وعاد شكرى سرحان .. وحديثنا هذه المرة جديد .. تحدثنا عن الفنانين العرب .. الفنانين فى لبنان وسوريا والعراق والاردن والسودان وشمال افريقيا ، وعن النقطة التى يلتقى عندها رسل الفن فى هذه الامة العربية الكبيرة ليجعلوا من فنهم شمعة تنير الطريق الى حياة جديدة للشعوب ..

كلام جديد .. وفكرة من شكرى سرحان فيها دعوة جريئة .. قال شكرى سرحان : كنت أنتظر من نقابات الفن فى مصر أن تدعو الى اتحاد الفنانين العرب .. وأن تعين النقطة التى يلتقى فيها الفنانون العرب ، كما التقى العمال والمحامون والمهندسون والمعلمون العرب فى اتحادات كبيرة .. ضخمة .. لها قوتها وكيانها .. ولم تفعل نقاباتنا الفنية .. بل لم تفكر حتى فى مثل هذا .. وانا أدعو لهذا الاتحاد .. اتحاد الفنانين العرب .. ولابد أن نتحد اذا كنا مخلصين لرسالتنا .. صادقين فى ايماننا بالفن .. نتحد من أجل امتنا العربية الكبيرة .. ولنلقى الاضواء بطريقة أقوى وأحسن على رسالتنا الفنية ..

***

وعاد شكرى سرحان ليعيش بعيدا عما يسميه بالصواريخ .. والصواريخ فى عرفه معناها هذه الضجة التى يثيرها النجوم والكواكب حول حياتهم على صفحات المجلات أو الجرائد أو فى استغلال المناسبات المختلفة ليلقوا على أنفسهم بريقا مصطنعا من أضواء لا تفيد

ويقول شكرى سرحان ان حياتى الخاصة .. ملكى أنا وحدى .. وأنا لا أحب أن أناقشها مع أحد .. ولا أسمح لاحد أن يناقشها معى .. ولذلك أترك الناس تطلق الشائعات حولى ثم تصدقها .

ويظهر الفتى الذى رشحته « آخر ساعة » لادوار الفتى الاول ليجلس على عرش الفتى الاول للسينما العربية .. ويؤكد ما توقعه له المرحوم صلاح ذهنى ..

احمد ماهر

تحت الأضواء

شادية تزور كريمة

● زارت شادية صديقتها كريمة فى شقتها الجديدة بالمعادى .. وقالت كريمة انها كانت تتبادل مع شادية الشعور بعدم الاستلطاف .. فلما التقتا اعجبتها ، وفهمت كل منهما الاخرى .. أصبحت لا تستطيع أن تمضى يوما دون أن تراها أو على الاقل تسمع صوتها فى التليفون !

وقالت كريمة ان ثلاث شركات تعاقدت معها على الظهور فى ثلاثة افلام ..

استبعاد افلام ماجدة

● قالت ماجدة : ان مصلحة الفنون استبعدت كل الافلام التى تشترك فيها ماجدة من الافلام المختارة للعرض فى المهرجانات الدولية أو التى تصدرها المصلحة لدول الكتلة الشرقية ... والسبب الوحيد لهذا الاجراء أن ماجدة حصلت على جائزة الدولة للسينما ، وتعرضت المصلحة لهجمات المتنجين .. وان المصلحة لا تريد أن تعرض نفسها لهذه الهجمات مرة أخرى ... فرأت أن خير وسيلة هى استبعاد كل الافلام التى تشترك فيها ماجدة .

اسلوب الرقيب

● اتفق احد رقباء الافلام على على صحفى بالضرب لانه هاجم الرقابة وعرض للشخصيات التى اعطتها وزارة الارشاد حق الاشراف على الفكر السينمائى

وبلغت السيد وزير الارشاد بمحقق من الوزارة ليبحث هذا الموضوع بعد أن تقدم الصحفى بشكواه للسيد الوزير

ثلاثة افلام لنجاة الصغيرة

● عرض المنتج المخرج حلمى حليم على نجاة الصغيرة موضوعين لفيلمين من انتاجه .. وعرض عليها ايضا الفين وخمسمائة جنيه من كل فيلم ..

وسيقدم حلمى حليم اول فيلم لنجاة .. ثم تعمل نجاة فى فيلم ينتجه عبد الوهاب .. والفيلم الثالث يقدمه لها حلمى حليم ايضا خلال الموسم الجديد

وقال حلمى : ان ظهور نجاة على الشاشة سيسجل نصرا لا يقل عن النصر الذى سجله ظهور عبد الحليم حافظ لاول مرة

فيلم مهرجان الشباب

● اعد المخرج حسن حلمى فيلما تسجيليا لزيارة الوفد المصرى لموسكو ، ونشاطه فى مهرجان الشباب الدولى .. ويستغرق عرض هذا الفيلم ٥٠ دقيقة

كريمة

شادية

ماجدة

نجاة الصغيرة

الشخصية بين كبار اعضاء اتحاد المسافات الطويلة .

من يستطيع احد ان يخبرني لماذا تهرب الاتحاد من دفع مصاريف عودتي؟

انها فضيحة جديدة وطازجة ان دلت على شيء فانما تدل على الاستهتار وعدم المبالاة، فضيحة هي الاولى من نوعها في مصر !

سباق قناة السويس يلغى بجرة قلم

● فضيحة جديدة لاتحاد السباحة

وحقائق خطيرة تنتظر التحقيق

تتلخص الفضيحة الجديدة الطازجة في ان رئيس الاتحاد الغى بجرة قلم سباق قناة السويس الدولي الذى كان من المقرر اقامته يومي ١٤ و١٥ سبتمبر الجاري .

الغى رئيس الاتحاد هذا السباق العالمي دون ان يكبد نفسه مشقة اخطار السباحين والسباحات الذين قرروا الاشتراك في السباق .

وكانت النتيجة ان بعض هؤلاء المشتركين جاءوا الى مصر طمعا في الفوز بالجائزة الاولى ولكنهم فوجئوا بالامر الواقع ، بقرار الغاء السباق .

ومن بين ابطال سباحة المسافات الطويلة الذين كانوا ضحية استهتار الاتحاد بطلة مجرية فازت بالمرتبة الثانية في سباق (كابري - نابولي) اسمها ماجدا مونار .

وحينما علمت ماجدا بقرار الاتحاد لم تتمكن من العودة الى بلادها بعد ان انفقت كل ما تملك ، وما زالت تقيم في القاهرة تنتظر جوابا مطالبة الاتحاد بدفع مصاريف العودة .

ومن بين السباحين الرجال بطل مكسيكي فاز بالمرتبة الاولى في نفس السباق اسمه جوت بيرس حينما اكتشف مهزلة الغاء السباق بصق على الارض اشمئزازا واستقل الطائرة عائدا الى وطنه وترك مدربه ليطالب الاتحاد بنفقات السفر ..!!

رئيس الاتحاد يدعوها شخصيا !!

هذا هو الملخص .

ودعونا ندخل في التفاصيل .

فمنذ اللحظة الاولى لوصول هؤلاء السباحين الى ارض مصر بدأوا تدريباتهم اليومية في حمام نادي الجزيرة .

كانوا يتدربون يوميا لمدة ست ساعات وثمان ساعات ما بين تمرينات سويدية وبين سباحة ، وكانوا يتبعون رجيما خاصا في الاكل استعدادا لسباق قناة السويس .

وفجأة .. اخطرهم الاتحاد بقرار الغاء السباق وحينما سألوا عن الاسباب قال لهم مندوب الاتحاد بكل بساطة واختصار :

— لعدم توافر الامكانيات .!!

ولم يطق السباح المكسيكي هذه المهزلة فاستقل الطائرة وعاد الى وطنه على الفور وقال لزملائه :

— انى آسف ، فيبدو انى كنت سبب في الغاء هذا السباق ، لان السباحين والاداريين المصريين الذين رأوني اثناء التدريب كانوا ينظرون لي نظرة خوف وقلق مما جعلهم يقنعون من الغنيمة بالغاء السباق ..!!

هذا ما قاله السباح المكسيكي بالحرف الواحد وهو يبصق على الارض اشمئزازا اما السباحة المجرية فقصتها تختلف قليلا .

فقد آثرت البقاء في مصر لتطالب الاتحاد بمصاريف السفر والتعويض عن التدريبات التي تحملتها من اجل الاشتراك في سباق قناة السويس .

لانها كانت متأكدة قبل حضورها الى مصر من انها ستفوز على السيدات اللاتي سيشتركن في السباق ولذلك انفقت كل ما كانت تحمله من نقود في سبيل مواصلة التدريب والحضور الى مصر !

اما ظروف حضورها فتدعو للغرابة فعلا لانها حضرت بناء على دعوة رئيس الاتحاد لها شخصيا ، فقد حدث اثناء وجودها في ايطاليا ان قابلها هناك الدكتور صبرى رئيس الاتحاد ودعاها للاشتراك في سباق قناة السويس قائلا :

— اعتمد ان تحضري الى مصر قبل الموعد المحدد له بشهر واحد على الاقل لتستطيعي مواصلة التدريب في المياه المصرية !

السباحة المجرية تتكلم ..؟

وتروي ماجدا القصة فتقول :

— .. لقد وجدت نفسي فجأة في القاهرة لا املك شروى نقير بعد ان انفقت كل ما ربحته في سباق (نابولي - كابري) ، وطلبت من الاتحاد تعويضي عن المصاريف التي تكبدتها ولكنه رفض ان يصرف لي مليما واحدا وقال لي المسئولون ان هذه هي قوانين الاتحاد .!!

وتنزوي السباحة المجرية برهة ثم تستطرد قائلة :

— .. حضوري الى مصر للاشتراك في سباق قناة السويس فوت على اكثر من سباق كنت انوي الاشتراك فيها في دول اخرى واضاع كل ما ادخرته من نقود ، ولذلك لن اشترك بعد الآن في أي سباق تقيمه مصر ، ما لم يتدارك الاتحاد خطأه ويدفع لي نفقات العودة ويعوضني عن جميع الخسائر المادية التي لحقتني تعويضا مجزيا .!!

وتتوقف ماجدا مرة اخرى عن الحديث لتجفف العرق الذى يتصبب على جبينها ثم تقول بعصبية ظاهرة :

ماجدا تواصل تدريباتها اليومية في نادي الجزيرة برغم كل ما لاقته من متاعب في مصر

— .. انى لا أتصور ما فعله الاتحاد لقد .. هل هناك قانون يقر الغاء السباق في اللحظات الاخيرة وبعد توجيه الدعوة للسباحين .!!

صدقوني انى بدأت اصدق كل حرف قاله السباح المكسيكي ، بدأت اصدق انه كان السبب في الغاء السباق .

وسألتها الخرسانة لتهدئ من روعها :

— وما رأيك في السباحين المصريين .!!

وانطلقت المرأة المجرية تقول كأنما كانت الاجابة على شفتيها :

— ممتازون .. انهم يتمتعون بصحة جيدة واجسام من النادر وجودها ، وقوة احتمالهم وصبرهم وجلدهم ليس لها مثيل .

الا انهم مع الاسف الشديد يتبعون في تدريباتهم طرقا بدائية ، نفس الطرق التي كنا نتبعها منذ ١٧ سنة .

ويخيل لي انهم لو وجدوا المدربين الاكفاء لسجلوا ارقاما قياسية خيالية لن يسجلها أى سباح في العالم قبل عشر سنوات .

وعادت اخر ساعة تسأل :

— هل هذه هي كل ملاحظاتك على السباحين المصريين .!!

فأجابت ماجدا قائلة :

— هناك شيء آخر ، وهو ان سباحيكم الرياضيين فقيرهم كل مقومات الحياة الناعمة من اجر طيب وعمل مريح وراحة تامة وغذاء جيد وغيرها مما لا يتوافر عند سباحي العالم ، ومع هذا فانتم لا تستغلونهم استغلالا سليما وهذا في اعتقادي خطأ كبير .

عذر اقبح من ذنب !!

والى هنا تنتهي القصة

ويحق لنا ولكل مصري ان يسأل : اما لهذه الفضائح من آخر !!

١٨ جنيها دفعها الاتحاد

اسمه : الفريدو كاتشيولا

جنسيته : ارجنتيني

وظيفته : مدرب سباحة

عمره : ٥٠ سنة

انه مدرب السباح المكسيكي جوت بيرس وقد جاء معه الى القاهرة للاشتراك في سباق قناة السويس الملغى

● يقول ان السباح المكسيكي الذى غادر مصر غاضبا كان ترتيبه الاول في سباق كابري فقد قطع فيه ٣٤ كيلو في ٨ ساعات و٥٠ دقيقة ، وكان من المنتظر ان يسجل رقما قياسيا جديدا في سباق قناة السويس .

● لم يدفع الاتحاد للسباح سوى ١٨ جنيها ونصف جنيه نفقات اقامته في بودين هاوس بالزمالك واطعامه وشرابه .

● سيلحق المدرب بالسباح بعد ان يأخذ من الاتحاد نفقات سفره هو والسباح المكسيكي وماصرفاه طول المدة التي قضياها في مصر .

وبحق لنا ولكل مصري ان يقول : الا يوجد من يستطيع بجرة قلم ان يلغي الاتحاد كما الغى رئيسه سباق قناة السويس لنضع حدا لهذه المساخر !!

والآن .. وتركنا نحن هذه المرة بكل هدوء : تعالوا نستطلع رأى المسئولين في الاتحاد ونستمع الى آراء السباحين المصريين في هذه الفضيحة الجديدة .

عبد الفتاح شفشق
سكرتير الاتحاد

لن يدفع الاتحاد لهذه السيدة مليما واحدا لان الغلطة ليست غلطتنا ولكنها غلطة اعضاء البعثة المصرية الذين وجهوا اليها الدعوة في كابري .

اما سبب الغاء السباق ، فهو ان المبلغ الذى رصدته هيئة ادارة قناة السويس لم يكن كافيا ، فقد خصصت الهيئة ثلاثة آلاف جنيه فقط للسباق ، علما بان سباقا مثل هذا يحتاج لخمسة آلاف جنيه على الاقل . فالجوائز المالية التي كانت محددة له هي ٢٥٠٠ جنيه منها الف جنيه للفائز الاول و٥٠٠ جنيه للفائزة الاولى بينما يحتاج السباق لدعاية ومصاريف لا يغطيها المبلغ الذى رصدته هيئة قناة السويس .

هذا شيء .

والشيء الثاني ، اننا وجدنا ان معظم السباحين الدوليين مشغولون الآن بالاشتراك في سباقات اخرى كسباق كندا وسباقات فردية لعبور المانش وغيرها .. الامر الذى شجعنا على الغاء سباق قناة السويس .. !!

عبدالمنعم الصاوى
عضو الاتحاد

رأيي الشخصي هو المبادرة بالتحقيق في هذه الفضيحة فورا ، ومن رأيي ايضا المبادرة بدفع جميع النفقات التي تكبدتها السباحة المجرية وزميلها المكسيكي .

واقترح على السباحة ان تتقدم بشكوى رسمية تقول فيها ان فلانا وفلانا دعوني للاشتراك في السباق اثناء وجودنا في كابري ولا ريب في ان الاتحاد سيولى الامر عنايته .

ومع هذا فانى آخذ على هؤلاء السباحين شيئين : أولهما ان الدعوة يجب ان تكون من القاهرة وليس من كابري فالاتحاد مقره القاهرة .

وثانيهما ان لائحة السباق في جميع دول العالم تنص صراحة على عدم صرف اى مبلغ الا للسباحين الفائزين ، ولم يفز احد في سباق قناة السويس ٦٧ لانه لم يتم حتى الآن .. !

> **خبر**
> ابدت السباحة المجرية استعدادها للاقامة في مصر لتعمل كمدربة للسيدات والآنسات في النوادي

السيد العربى
سباح عالمي

لماذا نقف هكذا مكتوفي الايدي !!

لماذا لا نضع حدا لهذه المهازل ؟؟

هل حدث ان دعينا مرة الى اى سباق في دولة من الدول واعتذرت الدولة لنا بعد وصولنا هناك بانها غيرت رأيها !! .. بالطبع لا ..

لماذا يعامل الاتحاد السباحين الاجانب كما لو كانوا سباحين مصريين !! فلماذا يلعب معهم بدورهم لعبة القط والفار ؟!

من رأيي ان الاتحاد يجب ان يدفع فورا للسباحين الذين جاءوا الى مصر التعويض اللازم لسمعة مصر لا تقدر بمال .

ثم هذه السباحة المجرية البائسة ، هل جاءت الى مصر من تلقاء نفسها او بناء على دعوة صريحة من رئيس الاتحاد ! اذن لماذا التهرب الآن !!

اننا يجب ان ندفع ، وندفع من خزانة الاتحاد وليس من أى مكان آخر ، فهذا حق لها ولغيرها !

يوسف جرجس
سباح عالمي

هذه السباحة بطلة من بطلات سباحة المسافات الطويلة المعروفات ، ولهذا يجب ان يسارع الاتحاد بدفع نفقاتها على ذاير المليم حتى لا تسيء الى سمعة مصر في الخارج .

ويجب ان يكون هي هذا عبرة ودرس للاتحاد بحيث لا يتسرع بتوجيه الدعوة الى احد مرة اخرى ما لم يكن متأكدا من ان هناك سباقا سيقام فعلا . !!

***

وأوله اخيرى للسباحين اخيرين نشفق على الاتحاد من شرها . !!

ويبقى بعد ذلك كلمة صغيرة نحب ان نهمس بها في اذن المسئولين عن الاتحاد وهذه الكلمة هي : لماذا لا تدفعون ثمن اخطائكم .. !!

ولماذا تتصيدون المبررات لهذه الاخطاء !!

اننا نعرف ان الدعوة التي وجهت الى السباحة المجرية وزميلها المكسيكي في كابري كانت نتيجة للاتساط والتجلي ولكن ما هو ذنب مصر وسمعة مصر حتى تدفع ثمن تجليكم وانبساطكم يا ابناء مصر .. !!

السباحة المجرية تضحك لنكتة القتها احدى فتيات نادي سبورتنج .. ان ماجدا معجبة جدا بكل من يعملون بالسباحة في مصر .. والفتيات بالذات ! ..

الهيكل العظمى هو الوسيلة الاولى التي شرح عليها الدكتور مصور مكان الجنين ووظيفة الاعضاء التناسلية اثناء الوضع ..

يجب على الام فى هذا الوضع ان تقوس ظهرها الى اعلى وتخفض راسها .. ثم تخفض ظهرها وتجعله مقوسا الى اسفل وفى نفس الوقت ترفع راسها الى اعلى .. وهذه الحركة تساعد على تقوية السلسلة الفقرية وتحريك عضلات الحوض ..

اكتشاف لكل سيدة حامل فى مصر

الخوف

هو السبب الرئيسى لعسر الولادة !

كل واحدة من هؤلاء السيدات اللائى تبدو صورهن فى هذه الصفحة « حامل » !!

كل واحدة منهن تنتظر مولودا .. ورغم هذا يقمن بالحركات التى تشهدين صورها

سيدتى : لا تصرخى بعد الآن من الالم ..

العلم الحديث يقول ..

اتبعى هذه الرياضة لكى تلدى بدون الم ..

اما هذا الوضع فيقوى عضلات الفخذ والبطن معا

لكى تضعى حملك بعد تسعة شهور بلا صراخ .. بلا زوج يقف خارج الحجرة التى تلدين فيها يذرعها جيئة وذهابا من القلق .. الحكاية غريبة .. ولكنها حقيقة !!

يقول الدكتور « هنرى مصور » اول من ادخل هذه الطريقة فى مصر :

ولقد اتضح اخيرا أن الخوف هو السبب الرئيسى فى عسر الولادة لان الخوف يسبب فى الغالب عادة تساعد على تقلصات عضلات الجسم - وتجعلها فى يقظة تامة .. وفى حالة مقاومة شديدة لأى تغير .. سواء

عملية الانثناء .. من اهم التمرينات التى تساعد على ازالة الام الظهر اثناء الحمل واثناء الولادة .

القرفصاء تساعد على تليين فتحة الرحم والمهبل حتى يسهل خروج الجنين الى الدنيا

هذه هي الام الحامل التي تراها في كل بيت بآلامها واوجاعها التي تعانيها بشكل ظاهر .. ان مدرسة الامهات تحاول ان تخلص الامهات من كل هذه الآلام والاوجاع .. حتى تتم الولادة « بلا الم » .. وعلامة الاستفهام الموجودة الآن هي .. هل ستحاول كل ام حامل تنفيذ هذه الارشادات القيمة ! !

تصوير حسن دياب

اهم التمرينات : التمدد على الارض مع وضع يد على الصدر ويد على البطن .. ثم التمرين على التنفس السريع المتقطع والتنفس العميق

حالة الاسترخاء .. مع ترك الذهن خاليا من اى تفكير .. يمكن ان تقوم بها الام .. اما وهي جالسة .. او راقدة على ظهرها .. او على احد جنبيها ..

كان التعب خارج الجسم أم داخله .

ولهذا فحين تشعر الام بالولادة .. تشعر معها بالخوف فينتج عن هذا الخوف تقلصات في عضلات « فتحة الرحم » تقاوم بشدة خروج الجنين منه مما يترتب عليه أن تكون الولادة غير طبيعية .. فيضطر الطبيب الى استعمال « الجفت » لاخراج الجنين .. ويكون هذا سببا في الام الوضع .

كما اتضح أن المعرفة من اسباب ازالة الخوف .. فالانسان اذا كان في ظلام دامس يشعر بالخوف أكثر .. لانه لا يعرف الجو الذي يحيط به .

لهذا ثبت أن الام تكون في حالة خوف شديد من الولادة اذا كانت تجهل كل شيء عن وظائف اعضائها اثناء عملية الوضع .

فكان لابد من اعطاء الام فكرة واضحة بسيطة عن اعضائها التناسلية ودور كل منها في عملية الولادة لازالة مخاوفها .

لاتنسى هذه المعلومات ابدا

والخطوة الثانية التي تساعد على تسهيل الولادة .. هي تعليم الام كيف تستطيع التحكم في عضلات جسمها لتستخدم هذه المعرفة في تسهيل وضع طفلها .

وعملية الولادة تحتاج الى مجهود كبير وايجابي من الام .. فيجب عليها أولا .

أن تعرف متى تقلص هذه العضلات .. ومتى تجعلها في حالة الاسترخاء .

ومن هنا جاءت فكرة فائدة القيام ببعض التمرينات الرياضية التي تساعد على سهولة تمدد العضلات وتقلصها .

وتشمل هذه التمرينات .. حركات لتقوية عضلات الجسم وخاصة عضلات البطن .. فيطلب الطبيب من الام أن تقلص عضلات ذراعها مثلا .. ثم تتركها فجأة في حالة استرخاء تام .. وبعد هذا تطلب منها أن تقلص عضلات ذراعيها معا ثم تتركهما ايضا فجأة في حالة الاسترخاء .. ثم يطالبها بتقلص ذراعيها واحدى ساقيها .. وهكذا حتى يشمل التقلص عضلات الجسم .. حتى عضلات الوجه .

وبهذه الطريقة تتعود الام أن تتحكم في عضلاتها لتتقلص أثناء محاولة انزال الجنين أي في حالة « الطلق » .

كيف تتصرفين ساعة الولادة

ويطلب الطبيب من الام في حالة الطلق ان يكون تنفسها سريعا ومسطحا لان التنفس العميق يملأ الصدر بالهواء مما يسبب ضغط « الحجاب الحاجز » على الرحم فيؤلم الجنين .

ولكن في لحظة « الحزق » فقط يجب عليها أن تملأ صدرها بالهواء .. وتكتم انفاسها حتى تستطيع أن « تحزق » طويلا .

أما حالة الاسترخاء التام بعد عملية التقلص .. فالغرض منها اراحة الجسم من « الحزق » بين كل طلقة وأخرى .. حتى توفر مجهودها للطلقة التالية .

ونصح الطبيب على أن تكون حالة الاسترخاء تامة .. أي تكون راحة العضلات الجسم وراحة للذهن ايضا .. فيطلب الطبيب من الام أن تصرف ذهنها عن اي تفكير معين .. أثناء حالة الاسترخاء .. وذلك بأن تسرع في التفكير في شيء آخر غير الشيء الذي كانت ستشغل ذهنها بالتفكير فيه .. ثم تنتقل من التفكير في هذا الشيء الآخر الى شيء ثالث .. وبهذا الشكل لاتترك لذهنها فرصة التعمق في تفكير واحد مركز .

كما يجب أن يكون تنفس الام في حالة الاسترخاء تنفسا طبيعيا تاما .

ويؤكد الطبيب أن اي أم تقوم بهذه التمرينات في منزلها لمدة نصف ساعة يوميا طول مدة الحمل .. لابد أن تضع طفلها بدون أي الم .

فاطمة سعيد

سيدة

كان ذلك في سنوات الحرب الاخيرة وكنت قد مستطبيبا في مدينة الاسكندرية وانفيت على سكنى في دمنهور .

ونظمت حياتي على هذا الوضع اركب قطار السادة من سيدي جابر الى دمنهور وعكس ذلك في الصباح بحيث أن مواعيد سفرى لم تختلف يوما واحدا من تلك الايام التي مابرحت ذكراها حية في خاطرى لم يشبعها الزمن بعد الى قبر النسيان .

وحدث ذات يوم أن استيقظت مبكرا قبل موعد القطار بساعات وسئمت نفسى الوحدة والانتظار في ذلك المسكن الضيق الذي لم أجد سواه في دمنهور فانصرفت الى المحطة فاذا بها خالية من المسافرين فتراءى لى أن أذهب الى البوفيه لاشرب فنجانا من القهوة أحرق عليه لذة الصباح وأطالع أخبار الحرب .

ولفت نظرى وأنا أتهيأ للجلوس سيدة تجلس في زاوية منعزلة من البوفيه وقد دفنت وجهها في كتاب تتأمله . وتحسست مراها في نفسي شيئا جديدا غابس تعودت أن أراها دائما . كانت تركب معي قطار الصباح الى سيدى جابر وتعود معنا في المساء في قطارواحد . وكنت أراها كما رأيتها في ثوبها الاسود الذي لايتبدل لونه (وطرحتها) الفاتحة التي تدلت أطرافها من الخلف على حذائها الاسود اللامع . والتى لفتها كأنها محبكة حول وجهها الابيض لزادته بياضا وكان هذا الزى الاسود الذى اختارته لنفسها أو اختاره لها القدر وأرغمها عليه أرغاما أظهر عفافا وجمالها من حيث لا تعمده ولا تقصد . فمثلا سالفاها لا يلفتك اليهما فالبهما الفتى الرائع يشمر بهجرة الثوب الاسودوقد تراءى لك وكأنه مقتلف على أمواج من نور .

وكان ذلك يمثل موضوعا أكثر في قسمات وجهها التى تحتجب نظراتك اليها حقها لم تنقل البك على أسلاك تلك النظرات الخاطفة معانى تلك القسمات واضحة جلية .. الا أنها كانت تبدو في جلستها هذا اليوم كما كانت تبدو دائما حزينة مكتئبة ساهرة الطرف حائرة الفؤاد مشدودة الفكر . تفكر في اشياء كثيرة تحس أنه يثقلها من كثرة تأملاتها اللانهائية .. وتراءت لى طول هذه التأملات وكأنها قد امسكت الحزن فلقها بغطاء رقيق تستطيع أن تبين صورتها الحزينة من خلفه . فتعجب لهذا الجمال الذي خلق تعيسا كيف امتد له العبوس ولهذا الذي يغنى على مرمى العين كيف أطفأته يد القدر ..

وكان من مسببات لفت نظرى اليها وتفكيرى فيها هدوؤها ووحدتها فهى تألف الهدوء حتى في خطواتها وتحب الانزواء حتى في لفتاتها واماءاتها .. فلم أرها قط تحدث انسانا أو يحدثها انسان كأنها مخلوق غريب عن البشر يجهل لغته ولا يحب معرفته . لذلك كنت لا أسمع صوتها الا نادرا عندما تبتاع صحيفة أو تشترى مجلة أو تسأل عن البوفيه الذى كانت تطالعه كل يوم عندئذ كنت أسمع صوتها ينبعث في أذني كوسوسة الحلى أو أهازيج الطير وهى ترنم تراتيل الصباح في أوكارها . وكان يحلو لها أحيانا أن تبتاع بعض صنوف الفاكهة من الاسكندرية كما كان يحلو لها أن تشترى اللحم من دمنهور فكنت أسر بذلك سرورا لا يقدر لانها ستسمعنى صوتها وهى تنادى الحمال . الا أن هذه الحاجيات كان يدل حجمها على أنها لشخص واحد .. لا أكثر الا مرة .

ترى هل هى وحيدة مثلى .. ؟

ترى هل فقدها ظلم الانسان المتمدن فهوى بيتها ومات أهلوها وحطم سر وحدتها وكآبتها ..؟

ترى هل تقسو الحياة حتى لا تفرق بين الرجل والمرأة .. أم تراها تحسب

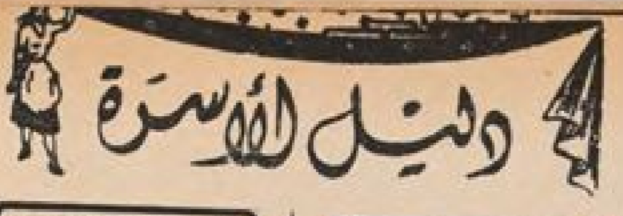

دليل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب موظفات وموظفون
لشركة كبيرة بالقاهرة . بشرط المؤهل . المرتبات حسب الكفاءة ص.ب ٥٤٨ مصر

سيارات نقل الأثاث

الى المنقولين
شركة مصر لنقل الاثاث
٤٤ ش سليمان باشا ـ عمارة دوس
ت ٧٨٧٨٤
نقوم بنقل أثاث منازلكم في جميع انحاء البلاد باسعار خيالية وخدمة مثالية بسيارات مؤمن عليها

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع اوللايجار
بمحلات انطون متى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

وجميع الماركات كاوتشوك وبطاريات
محلات اديب
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

مدارس ومعاهد

مدرسة التربية والتعليم
معتمدة وخاضعة للتفتيش الوزارى ١٠ شارع على (بك) اسماعيل بمنشية الصدر ـ ت ٧٩٠٤٢ المصروفات بالابتدائى ـ ٣ جنيه سنويا وبالاعدادى ٦ جنيه سنويا على ٣ أقساط

لزيادة دخلك وضمان عملك
تعلم الاختزال العربي
بجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة
بادر الآن بتسجيل اسمك

مدارس الاصلاح الخاصة
(الجامعة العلمية سابقا)
تليفون ٨٩٤٢٨٦ بالجيزة
اعدادى بنين ـ اعدادى بنات ـ ابتدائى مشترك ـ سيارات ـ فقط . المدارس وامتحاناتها معتمدة من الوزارة .
الاعدادية نظام السنة الواحدة .
امتحان القبول للاعدادى ٦ سبتمبر .
بدء الدراسة بالابتدائى ١٤ سبتمبر .
بدء الدراسة بالاعدادى ٢٨ سبتمبر .
تسحب الاستمارات من : ـ
المدرسة الاعدادية للبنين ١٠٦ ش الاهرام
المدرسة الاعدادية للبنات والابتدائى المشترك ١٠ ش كلية الزراعة بالجيزة
مدير المدارس
الاستاذ احمد خيرى عبد البارى

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
اتصلوا بالعنانى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته : زواج ـ تجارة ـ مشاكل ـ أمراض نفسية ، بالحضور والمراسلة

مطاعم ومأكولات

اسماك من الباب للباب
اتصل بمحلات حسن على جمعة لاجمل اسماك ممتازة بالاسكندرية ت ٢٨٨٠٢

ملابس وأزياء

شركة العامرى للازياء
٣٦ شارع شريف
جينيس
تقدم مجموعة كبيرة من ملابس السيدات والاطفال . تشكيلة كبيرة من انواع الزينة المستوردة من اشهر المعامل الاوربية . مجموعة حديثة من احذية وشنط السيدات والاطفال
اسعارنا لا توجد بأى مؤسسة اخرى

تلفرافات آخر لحظة
بشركة
انطون غطاس اخوان
مفخرة .. ميدان العتبة الخضراء
شعارها : جودة اصنافها . ورخص اسعارها . تخفيضات كبيرة لامثيل لها في جميع الاقسام

لمناسبة دخول المدارس
امثلة بسيطة لاسعارنا

	قرش
قميص اولاد انواع	٢٥
مريلة تيل نادية ابتداء من	٤٠
بنطلون فانلة شورت رجالى	٣٥
احذية للاولاد مقاسات ابتداء من	٢٥
شرابات اولادمن مقاس ٣ ـ ١٠	٣ ١/٢
شراب رجالى ممتاز سوكيت وطويل	٧ ١/٢
منديل رجالى فاخر	٣
منديل حريمى	١ ١/٢
صابونة لوكس	٢ ١/٢

هديتنا لحامل هذا الاعلان خصم ٥ ٪
للاستعلامات ت ٧٨٣١٧ ثلاثة خطوط

موبيليات ومفروشات

اثثى منزلك ياسيدتى .. من
موبيليات سعد
اصاحبها : سعد يوسف
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
ت ٥٦٢٢٠

فانها مثال الجودة والفخامة ـ احدث الموبيليات والتجف دقة ـ متانة ـ اسعار مغرية

عبده عوض
الأخصائى المعروف في فن الديكوروالتنجيد والاثاث والزخرفة

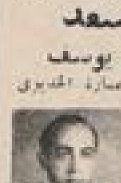

١٩ شارع عدى شعراوى ت ٣١٧٤٥ القاهرة

سكك حديد جمهورية مصر
صرف اشتراكات درجة ثالثة على الخطوط الطوال
تتشرف الهيئة العامة لشئون سكك حديد جمهورية مصر باعلان السادة المواطنين أنه تيسيرا لمعتادى السفر يوميا بالدرجة الثالثة ـ قد تقرر ابتداء من أول يوليو سنة ١٩٥٧ صرف اشتراكات كاملة بهذه الدرجة على جميع خطوط الطوال .
والمحطات ومكاتب الاستعلامات على استعداد لاعطاء كافة المعلومات عن هذه الاشتراكات واجورها .

عزة عبد الهادى ابو طالب
احتفل الاستاذ عبد الهادى ابو طالب مدير الدعاية بشركة اخوان جعفر يوم الاثنين الماضى بعيد الميلاد الثالث لكريمته « عزة » . جعل الله كل اعامها اعيادا سعيدة .

تعلن : الالكترونيكس
عن قرب ..
افتتاح الفصول الجديدة
للحصول على الشهادة الدولية
لضباط اللاسلكى
تمهيدى . ثقافة . ابتدائية . اعدادية
٥ شارع ... ت ٥٥٥٥٩

حاليا

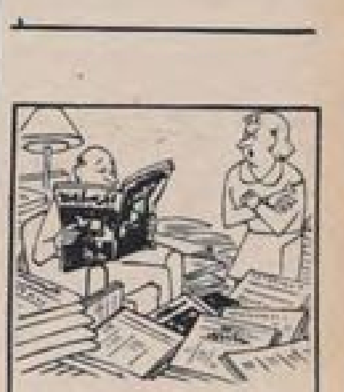

اذا احتار عليك !!
ابحث في « دليل الاسرة » ..
في آخر ساعة والجيل

... القطار ..

قصة العدد

بقلم : أمين يوسف غراب

عينيها وهي تبشر بنور الشفاء في الناس حتى لا يستهويها الجمال فتشفق عليه وتسقطه من حسابها ؟

مرت بمخيلتي كل هذه الصور وهي قبالتي أبحث لها الطرف متفحصا من خلال الصحيفة التي في يدي حتى جاء القطار فطوت كتابها والقت نظرة تحقق على ساعتها الذهبية الرقيقة بين فكي سوارا من الماس الثمين أستمد شجاعتي بهذا المعصم العاجي الذي التف عليه ثم انصرفت فتبعتها عيناي وشيعها قلبي الذي أحست لأول مرة له آمالا .

وداعبتني هذه الآمال الى التفرس فيها بعين الثبت والتفكير فيها الى أن أدركت حتى أصبح مرآها من أولويات عيني والتفكير فيها من ضروريات عقلي . حتى أنها كانت عندما تقبل وتبتعد طلعتها عني الحائرة الفكر في محاولتها لعل في ذلك ما يريح القلب الذي كان لا ينى يسر الى بحبه كلما زجرته عنها وحذرته من التمادي في تيه .

وظلت كذلك حتى أتاحت لي الظروف التي لم أهيئها فرصة الجلوس بجوارها في عربة (البولمان) وكانت مستغرقة في كتاب بالفرنسية تقرأه بعناية حتى أنها لم تفطن لوجودي عندما جلست قريبا منها ولاحظت أنها متأثرة بما تقرأ تأثرا تبرز ملامحها بعض الشيء واستحوذ على عواطفها حتى أنها نسيت الوجود والكتاب الذي في يدها . والهبت حواسي الغيرة من هذا الكتيب ذي الغلاف الوردي اللامع الذي لم تستطعها من أناملها وأعطته عينيها فاختلست نظرة الى عنوانه فعرفت أنه (سافو) لألفونس دوديه . وكنت قد قرأت هذه القصة قبل ذلك وعقلي موضوعها بشعني وقلبا فشجعني ذلك والتأثر البادي عليها حتى تقود عينيها بالدموع على أن أتكلم :

– هل لي أن أرجو سيدتي بأن تروح من نفسها بعض الشيء . ما هذه الصور التي تقرأين عنها الا هياكل تسجنوطها الخيال وصور معانيها العقل . لم تخلف فيها الالفاظ من روح معانيها فتحضرون انسانية تتحرك أمام عيونها ... نعم يا سيدتي ان أمثال سافو . وجريت وأمثالهن لسن ومن على شاكلتهن ان هن الا بقايا لوثت الرذيلة قلوبهن وأماتت فيهن الشعور الانساني والخيال الخصب وحده هو الذي يصورهن لنا راهبات ويخلق منهن قديسات .

قلت ذلك وصمت قليلا فرفعت وجهها من الكتاب ونظرتني نظرة فاحصة أدامتها طويلا وزمت شفتيها وزوت ما بين حاجبيها كأنها تتفرس في مخلوق جديد على عينيها ثم قالت :

– ولم لا يكون الخيال الخصب الذي تتحدث عنه هو الذي أملى عليك هذا الحديث ؟

ثم هزت رأسها وقالت : ولما لم تسكب الدمع يا سيدتي على الشروحات بحق عليهن لقد ... أسكبه على اللاتي يرفلن في ثياب الذل ثم يتجرعن الرذيلة كأسا من الذل . لست أدري ايهما السبب تسألا تسكبون الدمع عند أقدام الراقصات تخرجوها مرفهة ولا تسكبونه عليها وأنتم تلقون بها في النار ؟

وما أن قالت ذلك حتى شعرت بوجدتي تنحدرا وبدبيب الهيبة ينقلني بها متناثرة على عاطفي وكأنها فطنت لذلك فضحكت وجهها سببا عني بيد أني اعتذرت لها عن هذا الذي قلته لها في غير سبق الى . ايما انتحلته لأروح عن نفسها التي لم تشفق عليها فقبلت هذا بأن أذنت لي بالجلوس على مائدتها . ثم طلبت لي فنجانا من القهوة الخضل به حديثنا .

كانت من صفاء النفس ونقاء الطوية وسلامة السريرة بحيث الفيت ان محدثتها رأفت الا نكل شيء علمت منها أنها مدرسة في احدى المدارس الكبرى ولكنها لم تنشأ أن تنسبها ، وأنها وحيدة لا أهل لها في الدنيا ولا صديق وأنها كانت زوجة لرجل من خيار الناس مات لسبع ليال خلت من زفافها . فثكلته وترملت بعده وأوقفت على ذكراه حزنها وعفة سر وحدتها وجمعت كآبتها . وشجعني اخلاصها الذي كنت أحسه مالئا نواحيها على ان أقرأ عليها في اخلاص صحيفة قلبي وعواطف نفس تسيرها انا صنوان لوحدة وأحزان لهم . وحدتان لحياة .

وألفت هذه الاشياء بين مساعدتنا ووحدت براها الغاية البريئة والقصد الخالص والضمير النبيل واستطاعت أن تظهرني على كل ما استخفى من نفسها فعرفت لأول مرة كيف يشفي الطهر النفوس وتبرزها الفضيلة حتى تجعلها كأضواء السماء التي تشرق على عيوننا فتضاعف هذا من حبي وجعل وحدتي مرتبطة بوجودها وحياتي متصلة بحياتها وعرفت هي ذلك فاطمأنت الى واطلقت أمرا ما تملك ... أعطتني قلبها .

ظللنا بعد هذا التبادل ثلاثة شهور وكانت هي أول ما فزت به من الحياة وتكشفت لي فيها الحياة عن حقيقة كنت أجهلها هي ضرورة المرأة للرجل . لذلك أزمعت في نفسي أمرا وانتهزت فرصة دعوتها لي في دارها على العشاء وقدمت لها خاتما من الماس الثمين معلنا خطبتنا .

ولكنها لم تتناوله من يدي بل أدهلها النبأ فنظرت اليه نظرة طويلة لم أفهمها ثم قالت وهي تنكس رأسها : وهل تقبلني وقد ثانى قبلك رجل ؟ انني أرملة ، انني شقية .. انني احترق .

ثم انفجرت باكية وارتمت على مقعدها محمومة ترتعش وظلت كذلك الى حين . وما زلت بها حتى هدأت ثائرتها وجففت دموعها التي كانت تنحدر كاللؤلؤ على خديها ثم تناولت يدها وعقدت عليهـا خطبتي وربطتهـا بقبلة أحست من اخلاصها يتسربل كل جارحة فيها .

ولم تمض سوى أيام حتى كنت قد هيأت لها عشا جميلا تخلى لي عنه صديق كريم كان قد ابتناه بمزرعته في الريف ثم وصفت الوثيقة الرسمية ونقلتها اليه .

ومن ثم أخذت أجلس قبالتها النهار كله أنشر الى عينيها وهي تنقل على أشلاء نظراتها السعادة الى قلبي فقد علمتني عيناها أن الحياة ليست مالا فقط ، وليست مجدا فقط ، وانما الحياة العريضة المجيدة طرفاها بورود الهناء وأزهار السعادة انما هي في يد امرأة جميلة تربت بها على كتفك وهي تهبك قلبها . تهبك السعادة التي هي نور يتسرب الى قلب الانسان فيضيء جوانبه .

وعلى هذا مكثنا بعد الزواج خمسة أشهر لا شغل لنا الا التجديف في غدير الهناء بزورق الحب حتى يتراءى لنا أن نعرج به على شط الحياة فنأخذ منها حاجياتنا لنعود الى تلك السويعات التي انسدل العمر فنتزعها من مخالب الفقر ونروح نتقاذفها وسط الغدير فرحين مهللين حتى يكتمل الليل ويلفنا بكسائه الوسنان الى أن يأتي الصباح فأتركها ثم انصرف الى الاسكندرية لعملي .

وحدث ذات يوم وأنا أهيئ لركوب سيارتي مع الصباح أن ناولني خادم البريد رسالة باسمها عليها طابع احدى الوزارات ففضضتها واذا بها من وزارة الشئون الاجتماعية تشكر فيها (زينات اسماعيل) على تنازلها عن تلك الهبة المالية التي منحتها الوزارة للبغايا اللاتي ترغبهن .

امين يوسف غراب

السر الذى يبحث عنه العالم ..

يكتشفه شاب مصرى فى [illegible]

كيف استطاع المصريون أن يحتفظوا بجثث الموتى سليمة

كيف استطاع قدماء المصريين ان يحنطوا جثث موتاهم ؟ كيف استطاعوا ان يحتفظوا بها على مر الايام وآلاف السنين ؟ .. ان العالم كله حائر فى معرفة السر ..

ان محاولات جرت للتحنيط ولكنها لم تصل فى قوتها الى نفس القوة التى وصل اليها القدماء .

ان العالم الحديث بعقوله الجبارة ، بآلاته الضخمة ، باجهزته الدقيقة فاشل امام شىء فعله المصريون منذ آلاف السنين .. ايام لم يكن هناك آلات ولا اجهزة .. ان شابا مصريا استطاع ان يصل الى معرفة السر فى عبقرية هؤلاء المصريين ..

لقد استطاع ان يعرف الاسس التى حنط بها المصريون جثثهم وجعلتهم يحتفظون بها ..

ان الشاب المصرى يقدم اليك هنا نظرياته وقواعده ..

انه يتحدى اى عالم من العلماء ان يهدم له قاعدة من القواعد التى وصل اليها .

يقول الشاب المصرى :

ـ لقد عرفت السر الكبير .. لم يحتج منى الى سهر الليل ولا تفكير العمر .. لم يتطلب منى اجهزة ولا آلات .. ولو انى عشت فى المعامل الضخمة التى يعيش فيها العلماء الآن لما وصلت الى معرفة سر من هذه الاسرار التى عرفتها ..

ان عيب علمائنا انهم يفكرون بعقلية القرن الذى نعيش فيه الآن .. ان كل الذى فعلته هو انى فكرت بنفس العقلية القديمة البسيطة .. فى نفس العصر الذى عاش فيه قدماؤنا .. ايام لم يكن هناك آلات ولا اجهزة ولا ذرة ولا قنابل هيدروجينية او صواريخ ..

واستطعت ان اكشف اكثر من سر ..

عرفت سر التحنيط ..

عرفت لماذا بنى قدماؤنا التماثيل ..

عرفت لماذا رسموا النقوش الجميلة على الجدران ..

عرفت سر لغتهم ..

واكتشفت الطريقة التى استطاعوا بها ان يكسروا احجار الاهرامات الضخمة الكبيرة ..

انك سوف تجد اسرار كل هذه الاشياء بسيطة ..

لا تضحك .. ان سر بساطتها انها مستمدة من نفس العقليات البسيطة التى كانوا يفكرون بها .. فى نفس الزمن الذى عاشوا فيه منذ آلاف السنين .

« استبن » للجثة

لماذا حنط القدماء المصريون اجسامهم ؟

ان علم التاريخ الذى تعلمنا دروسه فى سنة اولى ثانوى يقول ان فكرة القدماء تقوم على « عودة الروح » .. انهم يعتقدون ان وفاة الشخص ليس معناها نهايته ..

انهم يعتقدون ان هناك حياة اخرى ..

ان الروح التى تركت صاحبها جثة هامدة وصعدت الى السماء سوف تعود مرة ثانية الى الارض تبحث عن صاحبها لتحل فيه وتبعثه الى الحياة من جديد .

ان « الشاطر » هو من يحتفظ بجسده بعد موته ..

ومن هنا ولدت فكرة التحنيط ..

اساسها حفظ الجسم سليما حتى تجده الروح ..

ان الشاب المصرى يقول ان القدماء المصريين كانوا يشكون فى نتيجة التحنيط الذى وصلوا اليه .. كانوا يخافون تحلل هذه الاجسام بمرور الزمن .. وكان ايمانهم بعودة الروح يدفعهم الى عمل شىء آخر ..

وبدأوا بعقلياتهم البسيطة يحتاطون للامر ..

عندما نشترى عربة نخاف ان « يفرقع » الكاوتش فى الطريق وتتعطل بنا السيارة .. انما نضع « استبن » فى العربة حتى نستعمله فى حالة « الفرقعة » ..

ان القدماء المصريين بحثوا عن هذا « الاستبن » .. « استبن » تحل فيه الروح فى حالة تحلل الجسد ..

وهم لا يستطيعون ان يجدوا جسدا آخر يستعملونه « استبن » ..

ان كل ما يستطيعونه هو ان يرسموا نسخة طبق الاصل لهذا الجسد .. نسخة تحمل وجهه وعلاماته ..

وبدأوا يقيمون التماثيل .. اقاموها من الاحجار الصلبة حتى تستطيع ان تقاوم تفاعلات الزمن .. ولم يكفهم هذا ايضا ..

ورسموا صورا لهم على الجدران .. اذا جاءت الروح ولم تجد الجثة وجدت تمثالها .. اذا لم تجد التمثال وجدت صورة لصاحبها على الجدران .. ان الروح فى خيالهم طائر يطير ويبحث وينقب .. انه يستطيع ان يسير فوق الجدران حتى يصل الى صاحبه فينتزعه من فوق الحائط ويبعثه الى الحياة الجديدة ..

هذا هو سر التحنيط ..

وهذا ايضا هو سر التماثيل ..

وسر النقوش الجميلة الزاهية التى رسموها .. لقد تعمدوا ان يلونوها بألوان ثابتة حية تعاصر الزمن ..

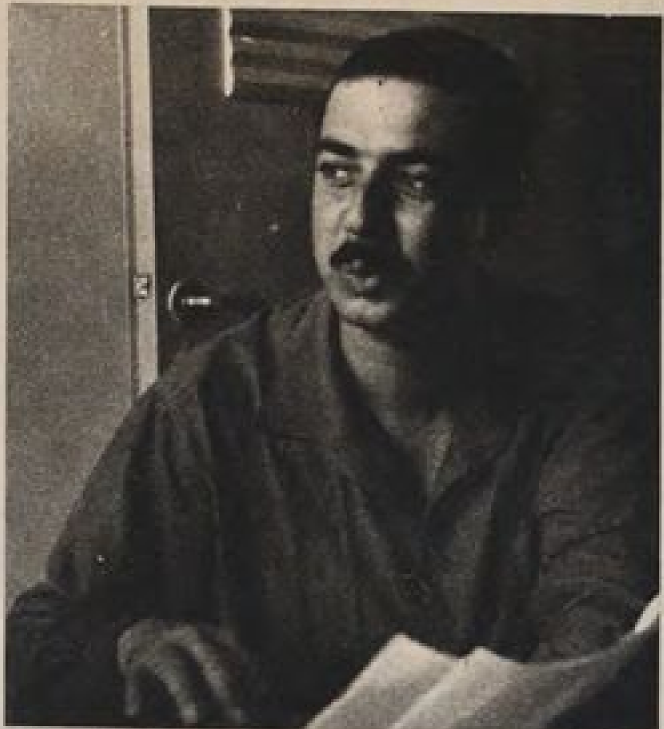

هذا الشاب يعرف أسرار التحنيط .. يعرف سر لغة الفراعنة ويعرف كيف استطاع القدماء المصريون ان يكسروا احجار الاهرام الضخمة .. هل تصدقونه ؟

قواعد التحنيط

ولكن ..

كيف كانوا يحنطون الجثث ؟

ان الشاب المصرى ـ واسمه عصام متولى ـ يقول :

ـ انى اضع امام العلماء والباحثين قواعد التحنيط ..

انى ادعوهم لمناقشتى فيها .. انى امسك بكل قاعدة من هذه القواعد واؤمن بها ايمانا عميقا .. انى اتحدى اى واحد من هؤلاء العلماء يستطيع ان يهدم قاعدة من هذه القواعد ..

● هل رأيت شجرة صمغ ؟ ..

ان اشجار الصمغ توجد عادة فى السودان .. انها اشجار ضخمة تتسلقها الحشرات .. ويسيل الصمغ فجأة من هذه الا[شجار] على جذعها الضخم .. وقد تكون هناك حشرة صغيرة تتسلق الجذع ويقع فوقها الصمغ السائل فتترسب داخله وتموت اختناقا .. ويتجمد فوقها الصمغ .. وتمضى الايام والسنون .. والحشرة داخل الصمغ بنفس الصورة التى ماتت عليها ..

هذا هو التحنيط !!

التحنيط ان يحتفظ الجسم الميت بشكله وصورته على مر السنين ..

ان القاعدة الاولى فى التحنيط ان يموت الجسم .. قد يكون موته طبيعيا .. وقد يكون موته فجائيا كما فى حالة الحشرة الذى وقع عليها سيل الصمغ ..

● عندما تثور البراكين وتقذف من حولها الحمم والنيران الملتهبة تصيب هذه الحمم بعض الافراد .. والذى يحدث هو ان يموت الشخص فجأة وتبلعه الارض التى انشقت من اثر البركان .. وتمر الايام والسنون .. ويعثر علماء الحفريات على هذه الجثث فى الارض بنفس الصورة التى ماتت بها .. هذا تحنيط ايضا ..

القاعدة الثانية ان الجسم يحتفظ بحالته فى حالة الصرع المفاجىء ..

فى الحشرة التى دهمها سيل الصمغ كان هناك صرع مفاجىء بالنسبة للحشرة .. فى حالة البركان الذى دهم الشخص كان هناك حالة صرع مفاجىء للشخص ..

● ان هذا لا يكفى .. ان سر احتفاظ الحشرة بشكلها هو ان الصمغ الذى احاط بها قد عزلها عزلا تاما عن تأثير الجو الذى حولها .. عن تأثير الرطوبة والهواء والشمس والضغط والحرارة .. ومثل هذا حدث فى حالة البركان ..

القاعدة انه اذا حدث صرع مفاجىء وظل الجسم بعيدا عن مؤثرات الجو احتفظ الجسم بشكله طول السنين .

● تعالوا نطبق هذه القواعد على تحنيط القدماء المصريين لاجسامهم ..

انك تجد كل الجثث التى حنطوها قد حنطوها فى صورة واحدة .. لن تجد واحدا محنطا وهو جالس .. او وهو راقد على جنبه .. كلهم محنطون فى صورة واحدة فى شكل واحد ..

ان الصورة التى حنطوا بها جثثهم هى نفس الصورة التى يحتفظ بها الجسم بشكله فى حالة الصرع المفاجىء كما قلنا .. ان كل الذى فعله المصريون القدماء هو انهم لبثوا وضع الجهاز العصبى للشخص المحنط فى صورة تقترب من صورة الشخص الذى اصابه صرع مفاجىء كما فى حالة الحشرة وفى حالة البراكين .

الجريمة فى روسيا .. كما رآها محام[ى]

ان الروس يرتكبون الجرائم .. انهم يقتلون ويسرقون ويذهبون الى «الكنيسة» ويدخلون السجون ..

ان جرائمهم تمتاز بخفة دم عجيبة !

ان الاستاذ كمال حليم المحامى الذى زار روسيا فى الشهر الماضى يكتب لك عن الجريمة هناك .. انه يرسم لك صورة جديدة لم تعرفها عن روسيا .

يقول كمال حليم :

ـ فى آخر اسبوع لى فى روسيا شهدت قضية طريفة وشهدت حوادثها امام عينى .. دخل احد الروس يتناول غداءه فى مطعم .. وتقدم له عامل المطعم الغداء ومعه رغيف عيش .. وبدأ الروسى يتناوله .. ومضت لحظات خيل لى بعدها ان شيئا كبيرا قد وقع .. شهدت الروسى ينتفض من مكانه وهو يصرخ كان تعبانا لدغه .. شهدته يطلب [صاحب] المطعم و « يلعن ابو خاشه » بالروسى .. وكان صاحب المطعم واقفا امامه يرتعش ويقدم له اعتذاره على الذى حدث .. ولم يسكت الروسى .. طلب مدير الاغذية الذى يشرف على المنطقة التى يقع فيها المطعم .. وبعد دقائق كان مدير الاغذية فى المطعم واقفا امام الروسى الذى طلبه .. ومد له الروسى يده برغيف العيش الذى امامه وهو يصرخ فيه :

ـ ذبابة .. ذبابة فى الرغيف .. ذبابة فى العيش يا عالم يا هوه .. مفيش زمالة .. مفيش نظافة ..

واخذ المدير يهدىء الروسى الذى ملأ المطعم بصراخه ..

واتصل المدير بقسم البوليس وطلب ايفاد ضابط على وجه السرعة .. وجاء الضابط وفتح محضرا بكل الذى حدث .. سأل الزبون .. وسأل صاحب المطعم .. وسأل مدير الاغذية .. واستدعوا صاحب المخبز الذى صنع رغيف العيش .. ووقف صاحب المخبز يرتعش امام حضرة الضابط ، وانتهى المحضر بانذار صاحب المخبز بعدم تكرار مثل هذا مستقبلا والا اخطر البوليس لتقديمه الى المحاكمة ..

وجلس الزبون الروسى بعد هذا يكمل تناول طعامه وكأن شيئا لم يحدث ..

السرقة فى روسيا

انهم فى روسيا يثورون لاقل سبب !

ان الروسى يعتقد انه يجب ان ينال حقه كاملا غير منقوص ما دامت الدولة هى التى تشرف على كل شىء وتسيطر على كل شىء ..

والروسى المجرم يسرق .. والحكمة التى تقول اذا سرقت فاسرق جملا لا تطبق فى روسيا .. لان الذين يملكون الجمال قليلون ونادرون ..

ان كل ما يستطيع الروسى ان يسرقه هو ان يدخل بيتا ليسرق منه حلة او بنطلونا او حذاء ويهرب ..

واللصوص لا يكونون هناك عصابات ، لان الاساس الذى تقوم عليه فكرة وجود عصابات يستدعى اولا وجود اثرياء فى البلد الذى تكون به هذه العصابات .. وفى امريكا عصابات للسرقة والسطو والقتل لان بها ثراء يغرى اللصوص بتكوين هذه العصابات .. اما فى روسيا فليس هناك اى شىء يستدعى وجود هذه العصابات ..

ان السرقات فى روسيا كلها سرقات فردية وكلها اذا قيست بالسرقات بالمعنى

... القاهرة

... لآلاف السنين ؟

● ان عبقرية القـدماء ليست في هذا .. ان عبقريتهـم في عزل هذه الاجسام عن الجو .. في التفكير الذي وصلوا اليه .. انهـم بدأوا بتجفيف الجسم حتى يتخلصوا منه الرطوبة الموجودة فيه ..

انهم وضعوا الجثة في تابوت من الحجر الصلب الضخم حتى يحموه من الرطوبة والحرارة ..

انهم وضعوا التابوت في قبر مغلق في الحجر الصلب حتى يحفظوه بعيداً عن الاشعة والهواء والرطوبة والحرارة ..

وكان يجب بعد هـذا أن يحتفظوا بالجسم بعيداً عن مؤثرات الضغط ..

انك لو نظرت الى مكان قبورهم على طول مصر لاكتشفت شيئاً .. أن عمق قبورهم في أسوان يزيد على العشرين متراً .. وفي الاقصر يقـل عمق هذه القبور .. هكذا .. يقل العمق تدريجيـا حتى يصل الى القاهرة .. وفي القاهرة تجد مستوى القبور أعلى من سطح الارض كما في حالة الاهرامات ..

ان هناك سراً في هذا ..

ان الارض في الجنوب مرتفعة من الارض في الشمال ..

انها تتدرج في ارتفاعها ..

ولو حسب عالم من العلماء وضع هذه المقابر على طول القطر لوجد أنها توجد في خط مستقيم يبدأ من عند الاهرام الى مقابر أسوان .

انهم بهذه الطريقـة استطاعوا أن يحافظوا على مجـال الرطوبة النسبية بالمحافظة على جعل هذه القبور في مستوى واحد برغم تعدد أمكنتها .

مادة تحت الجثة

هـذه هي عبقرية قدماء المصريين ..

هذه هي القواعد التي اقاموا عليها تحنيطهم .. وبعد هـذا يبقى شيء .. مادة توجد تحت الجثث التي حنطوها.. مادة تحوى السر الكبير في حفظ هذه الاجساد طول العمر .. عمر الحياة !

لماذا مات عبد الوهاب يوسف ؟

ان عصام متولى الشاب المصري صاحب هذه النظريات يقول انه عرف السر في لعنة الفراعنة ..

انه يدلل على هـذا بحادث مقبرة توت عنخ آمون ..

ان باب هذه المقبرة مكتوب عليه باللغة القديمة :

« أول من يدخل المقبرة يموت » ..

انه يضع خطاً أسود تحت كلمة أول.. لماذا أول بالذات ..

في العالم كله علماء يعملون في معامل وسط اجهزة والات ضخمة وفشلوا في معرفة السر ، واستطاع هذا الشاب أن يعرفه

لماذا لايموت ثاني واحـد يدخل المقبرة ؟ .

ان الذي حدث أن مكتشف هـذه المقبرة قد مات فعلا بمرض غريب .. وقالوا انه مات ملعونا من الفراعنة ..

ان السر في رأيه يكمن في كلمة أول ..

ان هذه الكلمة تدل على أن هناك شيئا في باب المقبرة نفسه ..

ان قدماء المصريين كانوا يعبـدون « الكوبرا » ..

وسم « الكوبرا » يحتفظ بتأثيره طول السنين .. فلماذا لا يكونوا قد نثروا سم هذه « الكوبرا » على الباب .. بحيث أن أول من يدخـل المقبرة سوف يضطر لفتح بابهـا .. ومن لم يصيبه سم الكوبرا ! ! ..

ان المرحوم عبد الوهاب يوسف كبير المهندسين مات بعد اخراجه لمثيلته التاريخية « فرعون » .

لقد نفخ عبد الوهاب يوسف في بوق فرعوني قديم وكان أول من نفخ فيه وآخر من نفخ فيه ..

هل هناك سر في هذا البوق ؟

لماذا لا يكون هو أيضا مسمما بسم الكوبرا ! .

كيف كسروا احجار الهرم ؟

ويبقى شيء استطاع عصام متولى أن يعرف سره ..

الطريقة التي كسر بها القدماء المصريون احجار الاهرامات من الجبال والصخور..

اننا الآن نكسر هذه الاحجار باستعمال الديناميت .. وزمان لم يكن هناك بارود ولا ديناميت .. كيف استطاعوا اذا أن يستخلصوا هذه الاحجار من الجبال ؟

يقـول عصـام أن الاواني التي شهدها في القبور توجد بها آثار نبات « التيلة » ..

انه نبات قديم ..

انه يقول أن قدماءنا كسروا الاحجار الصلبة باستعمال هذا النبات ..

كانوا يضعونه بين الصخور ويسقونه بالماء حتى يصبح رطبا .. وفي الصباح يسقط عليه الندى فتزداد رطوبته حتى يتجمد ماؤه ويصبح كالثلج .. ان النظرية العلميـة تقول انه عندما يتجمد الماء يزداد حجمـه .. وبقوة تمدد الماء المتجمد في هـذا النبات تتكسر الاحجار الضخمة ..

***

وبعد ...

هل هناك عالم يناقش هذه النظريات..

في رأيي انها أفكار معقولة ..

أفكار تستطيع أن تدخل الى العقـل وتقنعه بها ..

وأنا لا أدعي العلم في هذه الابحاث.. لا أدعي انني أؤمن بهـذه النظريات وأؤيدها .. انما أنا فقط أعرض أفكار شاب مصري فني عمره سنة كان طلاءين آثار اجدادنا حتى استطاع أن يصل الى هذه الشاهدات ..

انني أبحث عن عالم يناقشه .. أو يسلم له بصحة هذه النظريات ..

ان عصـام متولى موظف صغير في مصلحة الارصاد الجـوية .. ولعنة الفراعنة التي يقول انه عرف سرها لم ترحمه ..

ان مدير مصلحة الارصاد يفكر جديا هذه الايام في فصل عصام من عمله .. وجد جد جد مدير مصلحة الارصاد .. انسه فرعون ! !

صلاح منتصر

... مصري ..

الاستاذ كمال حليم المحامي وعضو اللجنة الاولمبية يتحدث عن الجريمة في موسكو

في السجن

وهناك نوعان من السجن ..

حبس بسيط ، وفيه يقوم المحبوس باعمال مفيدة للدولة مثل نقل المخلفات ورصف الطرق وبناء العمارات واعمال الشحن والتفريغ من السفن ..

وبعد ما ينتهي المحبوس من عمله اليومي يعود الى السجن ..

وحبس غير بسيط وفيه ينقل المحكوم عليه الى الليمان .. كسجني سيبيريا وارمينيا ، وفيه يقوم المسجون بقطع الاحجار الضخمة من الجبال ونقلها وتفريغها وهذه اعمال شاقة .. والقاعدة أن كل مسجون يجب أن يعمل في خدمة الدولة منذ أن يصبح سجينا ..

جرائم النصب والاختلاسات

وليس هناك في روسيا جرائم نصب لان النصب يستدعي وجود شخص ثري ولكن هناك جرائم قتل .. وجرائم اختلاسات من الدولة ..

وبعض الناس يعتقدون أنه ليس هناك وجه يستطيع أن يعرف فيه المختلس الاموال التي اختلسها باعتبار أن كل شيء ملك للدولة .. وهذا خطأ ..

يستطيع المختلس أن يشتري عربة .. يستطيع أن يشتري فيلا خاصة .. يستطيع أن يشتري بدلة جديدة وحذاء ..

وفي كل يوم تقع عشرات الجرائم في روسيا ..

وفي كل يوم تفتح المحاكم أبوابها لتنظر في عشرات القضايا ..

فان الروس بشر .. يسرقون ويقتلون ويرتكبون الجرائم ..

● محكمة عليا في موسكو تنظر الطعون التي تقدم في الاحكام التي تصدرها المحاكم العليا التي تسبقها في الدرجة ..

امام المحكمة

والزوج القاتل عندما يدخل المحكمة يواجه بوكيل النيابة الذي يطلب الحكم عليه بأقصى العقوبة .. ويقف بجانب الزوج محام يحاول أن يشرح ... ظروف القتل ودواعيه .. وتنظر ...

المحاكم الروسية براءة قاتل .. فان النفس البشرية في روسيا أغلى من أن يبرأ واحد في حالة قتلها ..

ويخرج الزوج الى السجن ..

الذي نعرفه تتضح لنا انها سرقات عابرة

الآداب مرعية في روسيا

وليس هناك في روسيا بوليس آداب يجمع الشبان من الشوارع أو الساقطات لأن الشعب الروسي يتميز بأنه شعب مؤدب .. وهذا ... فرضته عليه لأنه لا يجد لديه مقومات قلة الادب ..

ان قلة الادب ناتجة عن وجود المال الفائض .. المال هو الذي يجعلك تفكر في النساء .

ونساء الروس يحبن ازواجهن ..

وهناك عدد كبير من حوادث القتل وقع بسبب هذه الغيرة ..

يدخل الزوج الروسي بيته ليكتشف خيانة فيطلق النار على الزوجة أو على العشيق .. ويقـدم الزوج القاتل الى المحاكمة ..

والمحاكم هناك درجات كما عندنا في مصر :

● محكمة صغرى في كل بلد .

● محكمة اقليمية تختص بالنظر في قضايا مجموعة بلاد .

● محكمة عليا لكل جمهورية تستأنف امامها الاحكام الصادرة من المحاكم الاقليمية

- أبو زيد الهلالي .. مجرد أسطورة !
- الفرد وحده ليس كائناً كاملاً ...
- عبد الحميد يونس يتحدث عن الدنيا التي لا يراها

تجربة أديب بين النور .. والظلام

اديب راى الدنيا كما تراها انت وانا .. ثم كف بصره فجاة !!

تاسرك احاديثه الشائقة .. وتنال اعجابك حيويته الدافقة ..

كنت حائرا قبل ان القاه .. وقبل ان اشرع في تقديمه لقراء الادب ..

وكان اكثر من سؤال يتارجح في خيالي :

● كيف استطيع ان انقله من دنياه الخاصة الى دنيا الناس ، ليصف ما فيها من قبح وجمال !؟

● هل من الخير ان اساله كما تعودت ان اسال الادباء المبصرين .. وحجتي معي في انه ولد مثلهم .. وظل يتمتع ببصره الى ان اصبح في ريعان الشباب ؟

● كيف تعلم ان يعيش بلا بصر ؟

● ماهي حقيقة احساسه بالفارق بين الظلمة والنور ؟

● كيف يتتبع ويؤلف .. وماهي وسائله لاجتذاب اصدقائه ، وتلاميذه في الجامعة ؟

● هل صحيح ان قصة كفاحه تستحق ان تكون نموذجا حيا رائعا لكل من اصابه القدر باحدى العاهات ؟

ان هذا الرجل له الشركة في دائرة المعارف الاسلامية ، [illegible] الادب الشعبي [illegible] مرموق في الصحافة ..

ثم هو استاذ مساعد للادب الشعبي والنقد الادبي في كلية آداب القاهرة واستاذ الترجمة بمدرسة الالسن ، ورئيس لجمعية النور ، ونائب رئيس اللجنة المشتركة لرعاية ذوي العاهات .

تنظر اليه فيبادلك النظر بعينيه الواسعتين .. ولن تشك مطلقا ـ ان النور الالهي قد انطفا فيهما الى الابد .. وبالذات منذ أكثر من ثلاثين عاما !! حياته قصة مثيرة .. كفاحه من أجل الادب لايقل عن كفاح طه حسين ان لم يكن يزيد ! . انه هنا يسجل أحاديثه ..

ابو زيد الهلالي مجرد اسطورة !!

ولقد تكلم الدكتور عبد الحميد يونس بكل صراحة ـ [illegible] منذ [illegible] ثلاثين عاما [illegible] كان مبصرا [illegible] قلت له :

ـ حصلت على الماجستير وكانت في الادب الشعبي ، ثم على الدكتوراه عن سيرة بني هلال المعروفة بابي زيد الهلالي مع ان شخصيته ـ كما هو معروف ـ كانت اسطورة ، صنعتها المخيلة الشعبية وجرت على السنتهم لمجرد تمجيد البطولة فما قولك انت ؟

ـ الواقع ان [illegible] السيرة [illegible] الوقائع التاريخية [illegible] أما أبو زيد الهلالي [illegible] الاسطورة عليه .

النقد الموضوعي نادر في مصر !

وسالت [illegible] الادب الشعبي [illegible] الاساطير [illegible] النقد الادبي .

ـ هل تظن ان في مصر نقدا ادبيا فنيا منزها عن دنيا الاغراض والمجاملات .. نقدا بمعناه السليم والقواعد التي اشترك في وضع اسسها الاغريق في عهد ارسطو والافلاطون وسفوكليس ؟

ـ هناك [illegible]

دخلت الجامعة مرتين !

ولم تطل لحظات الصمت بيني وبين الرجل ـ [illegible]

ـ لماذا فضلت الدراسة في كلية الآداب .. والادب مهنة لاتدر مالا .. ولا رزقا كثيرا من اللهو ؟

ـ كان الادب يجري في دمي ، منذ كنت طالبا صغيرا ، ولذلك دخلت كلية الآداب مرتين المرة الاولى عام ١٩٣٠ ثم تركتها بعد انتهاء الدورة واضطرني الحياة الى ان اعمل في الصحافة ، وقد بدات في هذا الميدان جهيدا ، واشتغلت في الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية ومع سلامة موسى في المجلة الجديدة ، واخيرا ، وكنت من الذين انشاوا جريدة العمال اليومية الاولى ، وهي جريدة [illegible] وكنت رئيس [illegible] والبلاغ اليومي وكتبت في جميع المجلات ثم رايت ان [illegible] التحرير [illegible] الشهادات العالية فرايت ان اعود الى الجامعة مرة أخرى وتخرجت سنة ١٩٣٦ وكنت من طلبة الامتياز وتخرجت سنة ١٩٤٠ وعينت [illegible] ثم وكيلا لادارة السجل الثقافي ، ثم انتقلت الى الجامعة بعد الماجستير ثم حصلت على الدكتوراه عن سيرة بني هلال المعروفة بابي زيد الهلالي .

هذه قصتي ... بلا رتوش !!

ـ لقد كان طه حسين مثالا للادب ومع ذلك اتجه الى الازهر ـ في مطلع حياته ـ فلماذا لم تشق نفس الطريق ؟

ـ ان الاحداث التي وقعت لي تختلف [illegible] طه حسين فقد كف بصره وهو طفل صغير جدا اما انا فقد كنت في السادسة عشرة عندما حدث لي [illegible] ملاعب كرة القدم ان اصطدمت [illegible] نقلت بعدها الى المستشفى ، ومكثت به شهرين ثم خرجت فاقد البصر ، وبعد ثلاث سنوات تقريبا جاء طبيب [illegible] واجرى لي عملية [illegible] وكنت [illegible] وبواسطة عدسة كبيرة كنت [illegible] عن طريق [illegible] والمدرسين [illegible] الاسرة [illegible] النجاح [illegible] سنة [illegible] عام ١٩٣٠ ، وكانت جميع المواد تحريرية [illegible] الى المواد التحريرية .

استاذ بلا قلب !

ومن العجب ما لاقيت في تلك الايام ، ان طلب الى استاذ الجغرافيا في الامتحان الشفوي ان ارسم على السبورة [illegible] الجبال الالتوائية في افريقيا ، وكيف تتصل بالجبال الالتوائية في اوروبا وكان يعرف ظروفي كل المعرفة ويرى كيف يقودني زميل الى مقعدي ، فادركت [illegible]

اني لا استطيع ان اتابع الدرس في هذا الجو ، وبعد ست سنوات عدت الى الكلية وكانت الظروف قد تغيرت قليلا ، ومع ذلك تعرضت الى طلب أن امتحن شفويا لانني لم ارد ان اعمل ظروفي في محل منافسة ، وامتحنت تحريريا على [illegible] وكنت ايضا من زملائي بكثير ولا استطيع مراجعة ما كتب او [illegible] استقامة السطور .. ومع ذلك [illegible]

واضطهاد بلا سبب

وسالت الدكتور يونس

ـ كيف كان شعور بقية الاساتذة نحوك وهل ساعدك بعضهم اثناء محنتك ؟

ـ في المرة الاولى لم أجد مساعدة ، بل رايت ما يشبه الاضطهاد ، أما في المرة الثانية فقد كنت معروفا عن طريق الصحافة والكتابة والترجمة ، وكان بعض الاساتذة من زملائي ومع هذا فلا استطيع ان اقول بصراحة انني [illegible] كذلك حيال هؤلاء الاصدقاء .. اما الاساتذة الاخرون فكانوا متفاوتين [illegible] [illegible]

الدكتور عبد الحميد يونس مع كريمته

مالته بسماحتهم ، لقد حاولوا ايذائي في جميع المراحل حتى في امتحان الدكتوراه

فكرت في الانتحار مرتين !!

وسالت الرجل الذي شق طريقه في العواصف دون ملال او كلل

ـ رايت الحياة بعينين مغمضتين فكيف تراها الآن ؟

وفي ابتسامة لاذعة .. وسخرية بالحياة وأحداثها قال :

ـ عندما أصبت حدث انقلاب هائل في حياتي وغلبني التشاؤم ، وكنت فتى مرحا فاصبحت عابسا وفكرت في الانتحار مرتين ، وهممت بالتنفيذ مرة ، وذهب عني أصدقائي الكثيرون ، وخلفوني منفردا ، ثم تعلمت كيف اعيش بلا بصر وكيف أجتذب الاصدقاء في الحديث والسمر ، وكيف أكون منتجا كغيري من الناس ، ومضت الايام ، وأنا لا أحس بنقص ما على الاطلاق ، استعيض بالسمع والوصف والتخيل عن الرؤية .. ومع ذلك فان احساسي بالفارق عظيم ، وهو الذي يحفزني الى أن أعمل في ميدان رعاية المكفوفين لان من ولد كفيفا او اصيب بكف البصر قبل الوعي لا يحس قيمة ما فقد اما الذي يصاب في شبابه او كهولته فلا يمكن ان يضعف احساسه بالفارق .. ومن غرائب الحياة النفسية اني ـ في الاحلام ـ اسير منفردا واقرأ الكتب بنفسي ، وارى اللافتات والاشياء والناس ، والزهور ، كما كنت منذ ثلاثين سنة ..

الاحساس الدرامي غائب في مصر !

ـ كم مرة في الاسبوع تشهد المسرح او السينما ؟

ـ أما المسرح فانا من رواده ونقاده لان [illegible] في الادب الدرامي [illegible] واستعيض عن الرؤيا بالوصف اما السينما فانا اذهب اليها بصحبة الاسرة والاصدقاء ، ولكني لا احب الفيلم المصري ، مع اني الفت سيناريو فيلم .

والفيلم الامريكي والانجليزي لا أحس بالحاجة فيه الى وصف كثير .

ـ قلت انك من نقاد المسرح فهل ترى سببا معينا للازمة التي يعانيها الآن ؟

ـ الشائع ان المسرح يعاني أزمة في العالم كله ، ومن المسرح الى منافسة السينما والاذاعة ، ولكني أرى أن محنة المسرح المصري انما تعود الى غياب الاحساس الدرامي من الحياة المصرية وله سبب اجتماعي ـ في نظري ـ فعندما يحس الفرد بقيمته تمام الاحساس ، وعندما يدرك ان عنده القدرة على تغيير الظروف نشأ الاحساس الدرامي ..

السكرتيرة الوفية !!

وطمعت في الرجل المجيزة اساله :

ـ تقول انك تستعيض الآن عن الرؤية بالوصف حينما ترتاد المسرح او السينما فمن الذي يصف لك ما هناك ؟

ـ زوجتي ، وهي التي اعانتني على الفراغ من الماجستير .. كانت تقرأ لي وتكتب ، وعيات الجو الذي لم يكن مهيأ من قبل للدرس ، وهي الوقت الذي يتغيب فيه السكرتير كانت تقوم هي بعمله .. كما تقوم بالاعمال الجامعية الخاصة التي لا يمكن ان توكل الى سكرتير كوضع الامتحانات وتصحيح الاوراق ، هي التي تقوم معي بذلك وهذه مهمة شاقة ، وهي احسن من عملت معي كما انها اقدم جامعية تعمل في وزارة التربية والتعليم فقد تخرجت في كلية الآداب سنة ١٩٣٤ وهي من عائلة اشتهر أفرادها بالادب .

الفرد وحده ليس كاملا !

ـ كيف ومتى تزوجتها ؟ ، وهل تشكو الزواج كبعض الرجال الذين يلعنون كل يوم الوقت الذي فكروا فيه أن يتزوجوا .. ؟

ـ الزواج ـ في نظري ـ يجب ان يقوم على الصداقة وزوجتي صديقة وفية لي .. وبعض المتزوجين يتصورون أن الزواج قيد اما أنا فأرى أن الزواج هو الحرية بمعناها الانساني ، وان الفرد وحده ليس كائنا كاملا .. ولكنه مع زوجته هو الكائن الكامل ، وزوجتي كانت زميلة لي في الجامعة في الفترة الاولى ، ولكني لم أكن أعرفها ، ولم تكن تعرفني .

واستطرد الاديب الذي كف بصره قبل ان يتزوج قائلا

ـ ومن الحقائق اني خطبت احدى قريباتي ـ من غير الجامعيات ـ تراءى لي أنها لا يمكن أن تقدر مسئولياتي كمفكر وكاتب ففسخت الخطبة ، وبعد شهور رأيت زوجتي في بيت صديق جامعي متزوج من جامعية زميلة لزوجتي وهكذا عرفتها ثم تزوجتها .. وفي الاول لم نكون منزلا ولا جهازا ولكنا بنيناها متعاونين ، ولنا الآن فيلا كلفتنا ٢١٠٠ جنيه

الزوجة الموظفة

ـ يبدو انك تشجع الزواج من الموظفات ـ ولهذا تعيش مع موظفة ـ اليس كذلك ؟

ـ انا ارى ان الشباب المتعلم يحجمان يتزوج من متعلمات وان بعضهم يستطيع بالزواج من موظفة ان يرفع مستوى حياته ولكني اقول في الوقت نفسه ـ ان الاجيال المقبلة ستكون القدر على الزوجة بين العمل والزواج ، ومن رأيي ان الموظفة اذا كثر ابناؤها او كثر عددهم وزادت المسئولية فمن واجبها ان تعتزل الوظيفة وهذا ما فكرت فيه زوجتي .

اعظم مراحل الحب !.

ـ تقول انك عرفت كيف تجتذب الاصدقاء بعد اصابتك بكف البصر .. فكيف حققت ذلك ؟

ـ من اشق الامور أن يرى الانسان شخصيته عن وعي وهذا ما فعلته ، وعملت الاصدقاء يحسون بالحاجة الى وجودي ، بعد ان كانوا يرثون عن حالي ويحسون اني عبء عليهم ـ في الحركة والسير ـ اصبحوا يحضرون عندي ويرون الكامل معي ، ولست أعتقد ان احدا منهم يستطيع أن ينساني كما اني لا استطيع أن أنسى أصدقائي وهم كثيرون والحب في الصداقة هو اعظم مراحل الحب .

وحينما قرأت تلك الكتب السيكولوجية الشائعة عند الامريكيين ، والتي تتحدث عن كيفية اكتساب الاصدقاء رأيتني اليوم سطر ما فيها من تلقاء نفسي ، ماعدا الابواب الخاصة بالتفاؤل ..

ـ هل لك اصدقاء من الاجانب ؟

ـ هناك كثير .. لان خلاصة حياتها هي التي اعادتني الى التفاؤل في الانتاج .. وسوف اعدها كتابي الجديد التجربة الاولى ، وهو جزء من سيرة حياتي اصور فيها كل ما مر بي اثناء هذه التجربة بين النور والظلام .

محمد نصر

وراء أسوار الليمان فى طره

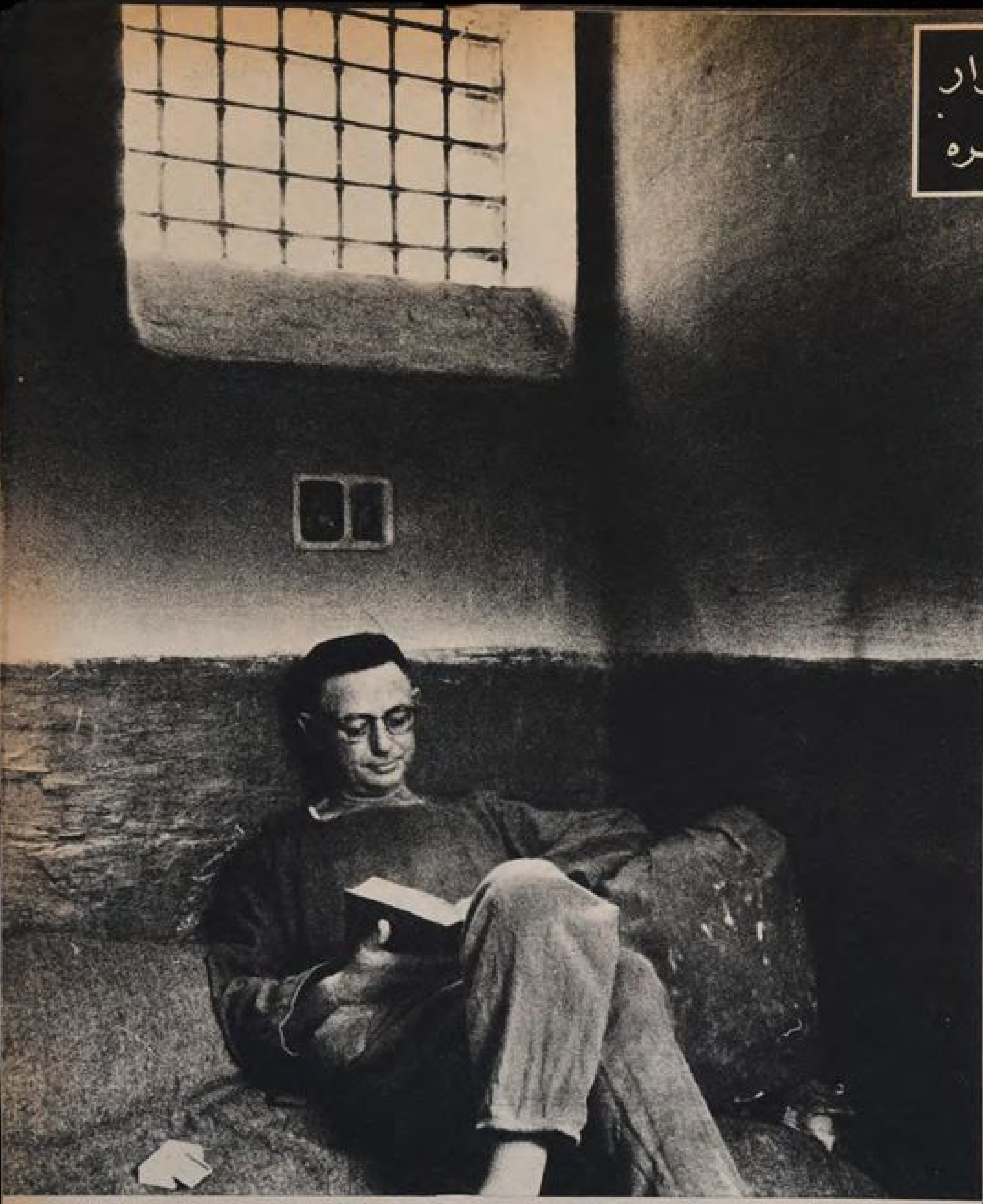

زعيم عصابة الجاسوسية جيمس سوينبرن .. كان استاذا فى الجامعة ثم مديرا لوكالة صحفية ثم جاسوسا خطيرا .. ونال جزاءه خمس سنوات مع الاشغال الشاقة يقضيها فى ليمان طره .. ومنذ يوم السبت الماضى عكف الجاسوس البريطانى على قراءة مجموعة أعمال شكسبير التى ارسلتها اليه زوجته بمناسبة عيد زواجهما الثالث والعشرين ..

تصوير محمد يوسف
كبير مصورى أخبار اليوم

التقت آخر ساعة بزعيم عصابة الجاسوسية .. التقت بالرجل الذى عمل مدرسا ومديرا لوكالة صحفية ثم جاسوسا انجليزيا خطيرا .. وفى ليمان طرة حيث يقضى جيمس سوينبرن وجيمس زارب العقوبة التى حكم عليهما بها ، استطاعت آخر ساعة ان تلتقى بالجاسوسين .

اشتهر سوينبرن بحبه للأكل وكذلك زميله زارب فقررت ادارة الليمان زيادة مقررالهما من التعيين ..

سوينبرن يكسر الأحجار على الجبل

- رسالتان بخط الجاسوسين إلى زوجتيهما فى لندن
- "زارب" يريد عفوًا عن ربع مدة السجن
- .. وسوينبرن يؤلف كتابًا ..!

زارب وسوينبرن لكل منهما حساب فى مقصف الليمان .. لقد بلغ حساب زارب ٣ جنيهات اما سوينبرن فخمسة جنيهات.

« انظر الصفحات التالية »

يسمح لسوينبرن وزارب بشراء كل ما يريدان من مقصف الليمان واشترى زارب سالاطا مطهرا على برشه في زنزانته ..

سمحت ادارة الليمان للجاسوس زارب ان يزاول هوايته وهي الرسم والنحت والسحت له ركنا في مكتبة الليمان ..

يقضي جيمس سوينبرن وزميله زارب معظم الوقت في مكتبة الليمان يطالعان الكتب والمجلات .. لقد ارسلت السفارة السويسرية ٤٠٠ كتاب الى ادارة الليمان ليقرأها الجاسوسان البريطانيان ..

الزنزانة رقم ١٩٨ حيث يقضي سوينبرن وزارب مدة سجنهما .. لقد سمحت لهما السلطات المصرية بالقراءة في السجن وعدت لهما فترة الاضاءة كل ليلة وفوق كل هذا سمحت لسوينبرن بان يدخن البايب ..

محكوم على زارب بعشر سنوات اشغال شاقة .. ويخرج زارب الى الجبل كل يوم ليقضي .. ان زارب يقول للصافادرته الحياة في السجن صحيا فزاد وزنه كيلو

الحلو بعد الغذاء

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● ليمان طرة
... نعم
— انتظر على الخط
ونقلت الاسلاك الى الامبراطي والى مدير الليمان صوتا نسائيا بعيدا يقول ..
— اريد ان اتحدث الى المستر سوينبرن من فضلك
وقال المدير في دهشة :
... سوينبرن من ؟؟
— سوينبرن .. جيمس سوينبرن المحكوم عليه في قضية الجاسوسية .. انا زوجته .. انا مدام سوينبرن ..
وفهم المدير الموضوع .. وأجاب ..
.. آسف يا سيدتي ان التعليمات تمنع الاتصال بالمحكوم عليهم ..
وقالت زوجة الجاسوس البريطاني في لوعة : ولكن ارجوك يا سيدي .. ان اليوم عيد زواجنا ويجب ان اهنئ زوجي واسمع صوته ..
ورد المدير ..
آسف يا سيدتي .. التعليمات تقول لا .. اي خدمة أخرى ..
ولم تتردد مدام سوينبرن .. قالت فجأة :
— اذا لم سمحت .. ارجوك .. قبله نيابة عني .. عدني بذلك .. ولم تترك مدام اليا زوجة زعيم عصابة الجاسوسية التليفون قبل ان يعدها مدير الليمان ...
ومن الدقيقة التي انقطع فيها الخطين لندن والقاهرة .. وكل الناس في ليمان طره يرددون حكاية قبلة مدام سوينبرن هذه ..

الزنزانة رقم ١٩٨

وفي الزنزانة رقم ١٩٨ بالعنبر نمرة ١ في ليمان طرة قابلنا جيمس سوينبرن زعيم العصابة .. كان الجاسوس الانجليزي يمشط شعره وهو يردد اغنية انجليزية تقول ..
.. شاي لاثنين
.. انا لك
.. وانت لي
وتوقف سوينبرن عن الغناء واستقبلنا عند باب زنزانته وهو يقول ضاحكا ..
— مرحبا بكم في دارنا المتواضعة .. ثم قال في حركات تمثيلية ..
— دعوني اقدم لكم أصدقائي ..
ثم اشار الى جيمس زارب الجاسوس الثاني وكان يجلس في ركن من الزنزانة يقرأ كتابا ويدخن وتحدثت الى يوسف بدير المحكوم عليه في نفس قضية الجاسوسية .. وبعد ان قدمهم الينا .. اشار سوينبرن الينا وقال ..
— ارجوكم .. الصور بعد ان استعد من فضلكم ..
وبدأ سوينبرن يلبس جاكتته ويرتب ملابسه ثم قال انا مستعد ..
قلت له ماذا تقرأ ؟
واجاب سوينبرن وهو يشير الى كتاب موضوع فوق رف خشبي في ركن الزنزانة ..
— لقد أرسلت الي زوجتي مجموعة أعمال شكسبير في عيد زواجنا الثالث والعشرين وقد وصلني الكتاب يوم السبت الماضي وحتى وصوله وانا اقرأه وقد وصلت تقريبا الى منتصفه ..

يجوس سوبنبرن داخلالكتاب في الليمان .. ويكتب مذكراته ليخرجها في كتاب بعنوان «طره»

زارب يكتب رسالة لتحملها «آخر ساعة» الى زوجته . لقد كتب عنوانه اعلى الرسالة « زنزانة ١٩٨ ليمان طره » ..

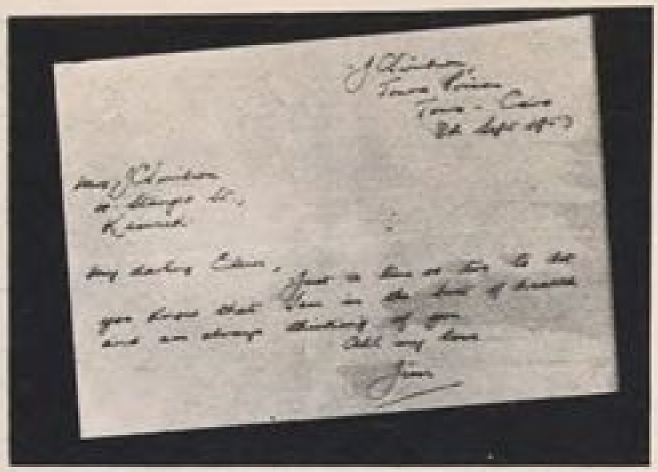

الخطاب الذي كتبه سوبنبرن لزوجته وقال فيه : « انا في صحة جيدة .. زاد وزني خمسة كيلو جرامات .. »

منذ دخوله الليمان . واما زارب فقد زاد وزنه كيلو جراما واحدا خلال هذه الفترة ..

والغريب أن زارب وسوبنبرن يتقبلان الحكم عليهما بسماحة كبرى وقد قال زارب :

– لقد حكم علي بعشر سنوات .. وانا سعيد جدا لاني لم أكن أنتظر هذا الحكم أبدا .. ان القضاء المصري أثبت سمة تذكر بعدالته الوافرة .. ثم يقول :

– وانا اطيع الاوامر هنا .. لا اخالف أبدا .. حتى في أصغر الامور .. ولذلك سوف أحصل على عفو عن ربع مدة عقوبتي ..

وسوبنبرن لا يحب أن يتحدث عن القضية التي حكم عليه من أجلها وهو يجيب دائما بكلمة واحدة

– هذا هو القدر

ثم يبتسم ليقول ..

– انها دراسة جديدة للحياة .. ان السجن مدرسة كبرى .. وقد استفدت انا وزميلي زارب بشكل لا يتصوره العقل البشري .. أولا تعلمنا اللغة العربية وأصبحنا نتكلمها بطلاقة .. وأعرف بالعربية .. « ولاد بلد »

وأنا أقوم الآن بدراسة النفس من حولي .. انك تجد القاتل العادي الذي يقتل من أجل قرش واحد .. وتجد القاتل في سبيل هدف كالشرف مثلا .. وتجد المجرم العائد .. مدرسة كبرى

لقد امتلأ رأسي بالكثير من الافكار التي أنوي أن اخرجها في كتاب ضخم قريبا ..

برنامج في السجن

ويعيش سوبنبرن وزارب مع عدد من المحكوم عليه معهما في نفس القضية في زنزانة واحدة ..

ويقضي سوبنبرن معظم وقته في المكتبة يقرأ ويقرأ .. وقد أثبت سجل المكتبة أنه قد استعار عشرة كتب خلال شهرين وكان آخر كتاب استعاره سوبنبرن هو قصة ماري ملكة مرتفعا التي كتبها « جرام جرين » .

سوبنبرن عالم نفساني

ويقوم سوبنبرن في سجنه بدراسة حالة أحد المحكوم عليهم .. وهو الشيخ حسن .. رجل عجوز في حوال الستين من عمره لا يخرج من الليمان حتى يعود اليه .. ويمسي في عرف القانون « مجرم عائد » وللشيخ حسن خمسون سابقة ..

ويقول سوبنبرن .. ان الشيخ حسن عنده بالرغم من سوابقه الكثيرة وبالرغم من طول المدة التي قضاها في الليمان والسجون فقد اكتشف سوبنبرن نواحي طيبة كثيرة في نفسه ..

واما زارب فانه يدرس حالة أخرى .. فؤاد ابراهيم المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. فؤاد الذي قتل سيدة عاشقه وابنتها وقطع أوصالهما ثم ألقاهما في بئر ..

ويقول زارب .. لقد حيرتني شخصية فؤاد هذه .. انه يمتاز بهدوء غريب لا يوحي بأنه قاتل ..

وكانت ساعة الغداء قد حلت .. ودقت أجراس الليمان فاستأذن سوبنبرن ليودع يقفز وهو يجذب زارب من ذراعه .. ويقول لنا

– آسف لا أريد أن أخالف التعليمات!!

وضحك البوزباشي محسن طلعت مدير الشئون العامة في الليمان وهو يقول ان سوبنبرن لا يتأخر أبدا عن الطعام .. خصوصا انه يعلم أننا سنقدم له اليوم « منجه » مع الغداء انه يحبها بشراهة !

يعمل كل من سوبنبرن وزارب ساعة واحدة في الجبل كل يوم مع بقية المحكوم عليهم وهنا نراهما في طريقهما للعمل ..

يخرج الجاسوسان البريطانيان الى حديقة الليمان كل يوم ساعتين للنزهة مرة في الصباح والاخرى في المساء ..

ساعة في حمل الاحجار ..
جراما ..

.. "منجه" !

ثم قلت وأنا أشير الى زارب : وأنت ماذا تقرأ ؟

وأسرع سوبنبرن يجيب ..

.. انه شرير .. انه لا يقرأ الا الكتب الشريرة .. أول كتاب قرأه كان عنوانه مدينة بلا قانون ، وهو يقرأ الآن قصة لأكسل مونتي اسمها سان ميكيل والمور حوادثها في كابري عن القمار والمقامرين !!

وضحك زارب وهو يقول لسوبنبرن ..

– يجب أن تتغير قراءاتك حسب البيئة التي نعيش فيها .. ونحن هنا في السجن .. مقامرون وقتلة .. ولصوص .. وأشار سوبنبرن بيده وهو يشير الى صورة معلقة على الحائط الى جوار زارب وقال ..

سوين هم أصدقاؤك المقترون هناك !

وضحك زارب عاليا وهو يدفع سوبنبرن بيده ويقول – لا .. لا ..

كانت الصورة لزوجة زارب وأولاده الثلاثة

وقصد سوبنبرن من تعليقه أن يقول انهم ضمن المقامرين والقتلة واللصوص .. وضحكنا جميعا من النكتة الانجليزية!!

طاعة عمياء

وسوبنبرن وزارب اشتهرا في الليمان بطاعتهما العمياء للاوامر .. ويقول سوبنبرن ان أول شيء ضايقه في الليمان هو عدم استطاعته تدخين « البايب » التي اعتاد عليها .. حيث تمنع تعليمات السجن ذلك .. ولكن المدير سمح له بأن يدخن « البايب » على أن يكون ذلك داخل زنزانته فقط ..

وتقارير السجن الطبية تثبت أن الجسيس سوبنبرن قد زاد وزنه ثلاثة كيلوجرامات

ابتسم من فضلك

صوفيا لورين ..

اصدرت السيدةصوفيا لورين في الاسبوع الماضي تصريحا هاما عن حياتها الخاصة جاء فيه : أن والدها ووالدتها « **لم يتزوجا ابدا** » ، الامر الذي لم يكن ليمر بالطبع دون أن يثير أكثر من تعليق ...

● **خذ** مثلا ما يؤكده معارف الاسرة من أن السيد والدها قد كاد يتزوج السيدة والدتها ، وأنهما أعدا العدة للزواج فعلا ، لولا تلك المشاجرة التي نشبت بينهما فجعلتهما يعدلان عن الزواج ...

— سبب المشاجرة ؟

— الخلاف على تسمية الطفلة !!

● **وخذ** التعليق الآخر الذي يفترض وضعا مختلفا للأمر ، مستمدا من تصريح ينسبه البعض الى السيدة والدتها اذ قالت لبعض أصدقائها :

— أنا كنت مستعدة اتجوز ابو صوفيا ... لكن تقدروا تقولوا لي اتجوز ازاي وانا موش متأكدة مين هو ؟

الأشياء الباردة

الى اليوم الذي قرأت فيه نبأ انفجار الثلاجة بروض الفرج كنت اظن أن انفجار الثلاجات من الامور المستحيلة ، لاعتقادي بأن الاشياء التي تنفجر هي الاشياء الساخنة فحسب !

هذا ما قلته لزوجتي من فوق الجريدة فأكدت لي أنها كانت هي الاخرى تحتفظ بمثل هذا الاعتقاد ، وأضافت بعد لحظة شرود :

— اذا كانت الحاجات الباردة بتنفجر هي كمان ... تبقى الواحدة لازم تاخد بالها ...

— تاخدي بالك من ايه ؟ احنا حتى ماعندناش ثلاجة ...

— مانا عارفة ...

— امال ايه ؟

— ولا حاجة ...

وسكتت ، فهل حد فهم حاجة ؟

حكايات باسمة

● **قال** الزوج للطبيب وقد انتهى من الكشف على حالة :

— متأكد ان حصاتي موش ح تكمل السنة دي ؟

فتفكر الطبيب قليلا — في حصاته الخاصة غالبا — ثم قال :

— ابوه لكن ما فيش لزوم للتشاؤم يجوز انها ما تكملش الجمعة دي !

●

● **قالت** السكرتيرة لزميلتها أن المدير اخلاقه وحشة جدا ، فقالت زميلتها :

— يصح ادخل امتحنه ..

ودخلت فغابت ، ثم غابت ، ثم خرجت تقول للسكرتيرة الاولى :

— ماعكيش حق تقولي عليه كده .. ده راجل مؤدب جدا ..

— والقدر اعرف منين كده ايه عنده !

— كنت بادي له أطول فرصة علشان امتحنه ..

فرمقتها الاولى ساخرة ثم قالت :

— طب زودي سوسته الفستان وخدي التي الجواب ده !

●

● **قال** المدير لسكرتيره وقد انهمك في العمل :

— قلمي راح فين .. القلم راح فين ..

فتلفت السكرتير حوله ثم قال باسما :

— القلم ورا ودن سيادتك ..

فصاح المدير قائلا :

— يا اخي ما تضيعش وقتي .. موش تقول لي الودن انهي !!

أفراح الأسبوع

قران سعيد

في حفل عائلي بهيج حضره الأهل والاصدقاء ، تم عقد قران وزفاف الآنسة الفاضلة سامية منصور محمد حسن الى اليوزباشي مصطفى ابراهيم رزق بالجيش . اطيب التهاني للعروسين

تم في الاسبوع الماضي في حفل عائلي بهيج عقد قران الآنسة ثريا احمد محرم على الاستاذ أمين فهمي مأمور ضرائب عابدين . بالرفاء والبنين .

ابتسم مع القراء

النقطة الهامة

● التقى كاهن بأحدهم فقال له :

— الى اين انت ذاهب يا بنى ؟

— الى الحانة ..

— ألا تعلم أيها التعس أن الشيطان يرافق من يدخل هذا المكان ؟

— وماذا يهمنى فى ذلك ... طعام كل منا يدفع حسابه !

سلوى عبدالعزيز
طنطا

فيلسوف

● كان فردريك موريل الكاتب الكبير ، يترجم قطعة من اليونانية ، فجاءه نفس الخبر أن زوجته المريضة قد دنا أجلها وترغب فى رؤيته ، فاجابه :

— سأذهب اليها حالما انتهى من هاتين الصفحتين !

ثم عاد الرسول بعد حين يقول : انها قد دخلت فى دور النزع ، فاجابه :

— قل لها بعد الماضى سطرين ، فاستطيع اليها وسأليك على الفور !

وبعد برهة وجيزة ، نقلوا نعيها فقال :

— لقد حزنت جدا .. مسكينة ! كانت امرأة صالحة لم استأنف كتابته !

احمد السيد
دمياط

أحسن يقع !

● دق التليفون فى مكتب رئيس شرطة المطافى فى الساعة الثانية صباحا ، واجابته السيدة العانس :

— المطوا ، فيه راجل طالع على المواسير وقاصد شباكى ..

— طب حضرتك تطلبى البوليس مو احنا اللى هنجيبه !

— هو انا عايزاكم تجيبوه ؟ .. انا عايزاكم تجيبوا له سلم احسن يقع !

على مصطفى ابوالنجا
المنصورة

سرية جدا

● الاول — بلغنى انك عقدت خطبتك سرا على خطيبتك ؟

الثانى — نعم ، وانا لم اخبرها بذلك بعد !

سهير محمود
القاهرة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

طريقة الاختيار

طريقة اختيار الطالبة المثالية فى المدارس ، طريقة غريبة تقوم بها المدرسات او الناظرات أو المشرفات ، مع أنهن أبعد الناس عن معرفة سلوك الطالبات الحقيقى ، ومن مثل الزوج أخبر من يعلم .. فلماذا لا تترك الفرصة للفتيات انفسهن لاختيار هذه الطالبة المثالية .

(ل . هـ .)
محرم بك

صححوا الاسم

انا لا اريد جنيها .. انما ادعوه من تكاليف تصحيح اسم الشهيد النبيس المنحوت على النصب التذكارى الموضوع امام جامعة القاهرة ..

اليس من المؤسف الا تعرف جامعته اسمه الصحيح ، مع انه مازال مدونا فى دفاترها وأوراقها ، فيكتب اسم احمد رشاد النبيس بدلا من اسمه الحقيقى احمد نهمى النبيس .. صححوا اسمه .. يرحمكم الله ..

صديقه وزميله : على السيد عاشور — القاهرة

راى

انا نريد ان نسمع عن تمصير اسماء الاحياء الجديدة فى مصر .. فلا يكون هناك اسم « جاردن سيتى » او « سان ستفانو » او « هليوبوليس » مثلا ، لان اللغة العربية لا قبل لها بأمثال هذه الكلمات الاجنبية ..

محيى الدين
حمص — سوريا

الاعشاب الشيطانية !

انها مسألة الشوك ، والاعشاب الشيطانية التى تنمو بجوار السكك الحديدية ... لا تحاول ان تمد يدك من شباك القطار او تخرج رأسك ، فأنت فى خطر .. ولقد كنت انا موضع هذه التجربة السيئة ، اذ مددت رأسى من النافذة فوخزت بشوكة تدخل عينى .. ووزارة الاشغال لا تسأل .. ولا مصلحة السكك الحديدية ! !

حافظ عثمان
شربين

اول طالبة عسكرية

هذا اقتراح فيه كثير من الجراة ، لكنه اقتراح وجيه .. فقد شاركت الفتاة الرجل فى المعركة التى خاضها .. بكل ثقة ، وكل شجاعة ، فلماذا لا تدخل الفتاة المجال العسكرى .. انى احب أن أكون اول طالبة فى كلية حربية نسائية ! ..

ليلى شفيق
شبرا

الاسماء السخيفة !

هناك شوارع كثيرة ، تطلق عليها اسماء غريبة وغير مقبولة على الاطلاق .. وفكرة تغيير هذه الاسماء فكرة جديرة بالاهتمام فنحن لانريد أن يكون عندنا مثلا : « حارة بير الشى » أو « شارع الشيخ العبيط » وهو احد الشوارع الجانبية بميدان التحرير .. أو « شارع السكر والليمون » بحى عابدين ! ! ..

نادية الشبراوى — العباسية

جنيه لك كل أسبوع

ان عدسة اخر ساعة تطوف فى الشوارع والكازينوهات ودور السينما وفى كل مكان .. وتصور صورا عفو الخاطر .. ثم تختار المجلة صورة منها ، وتضع دائرة حول احد الوجوه الموجودة فيها بالقرعة .. فاذا كنت سعيدا ووقفت فى هذه الدائرة فى اى اسبوع .. فتعال الى اخرساعة .. فقد كسبت جنيها ..

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

دلائل الحب الصادق

انا احب شابا اعظم الحب ولكنى لا اعرف هل هو حقا يحبنى ، وهل هو حقا مخلص لى ، وهل فى وسعى ان اتوثق بعواطفه وامنحه مستقبلى وحياتى ؟ .. ان هذا السؤال يهم كل فتاة وامرأة .. فكيف يمكن ان تتأكد المرأة من ان الرجل يحبها ، ويؤثرها على غيرها ، ويتمنى ان يكون لها وحدها ، مخلصا فى هواها ، امينا على العهد الذى قطعه على نفسه بأن يقترن بها ؟ ...

الآنسة ل . ن . ا .
بالاسكندرية

● اعتقد ان هناك عدة ظواهر نفسية تتوافر غالبا فى كل رجل يحب . وهذه الظواهر لو لاحظتها المرأة واستوثقت من وجودها فى شخصية الرجل الذى تهواه ، فلا شك انها تستطيع ان تركن اليه ، وتطمئن الى صدق عواطفه .

اما هذه الظواهر فهى :

اولا — ان يتردد الرجل كثيرا فى الاعتراف بحبه ، وتبدو عليه مظاهر الانطواء والخوف والخجل ، بحيث تشعر المرأة انه يقدم ثم يحجم ، ويود ان يتكلم فلا يستطيع .

ثانيا — ان يكون رصينا وصبورا وكتوما يكبح عواطفه جهده ويتجنب ما استطاع التحدث عن محبوبته خشية ان يلحق الاذى بمركزها الادبى والاجتماعى .

ثالثا — ان تحس المرأة انه يحترمها ، ويجلها ، ولا يخطر بباله لحظة واحدة ان يظفر منها قبل الزواج بأية متعة .

رابعا — ان تشعر انه يعرفى مختارا من جميع النساء ، وينصرف اليها وحدها

خامسا — ان تراه يرقب اهواءها وميولها . فاذا عرف انها تشتهى شيئا اسرع وجاءها به من تلقاء نفسه ، اسعد ما يكون بهديته ، وأبعد ما يكون عن الشعور بالكبر والزهو والخيلاء .

سادسا — ان تحس المرأة متى تحدثت اليه بدرك انها تحدثت من اعلاه ، وانه يزداد ابتهاجا بها وبحرب من التقدير لجمالها وسلامة ذوقها

سابعا — ان تشعر المرأة انه فخور بالظهور فى المجتمعات معها ، حريص على راحتها ، لا تتم له السعادة الا فى صحبتها

ثامنا — ان تلاحظ انه لا يريد ان يعيش بعقله فى عزلة عنها ، وانه يأبى الا ان يشركها فى افكاره وعواطفه بحيث يصبح حبهما وحدة منسجمة فى ظل التآلف المطلق والتفاهم التام .

تاسعا — ان تحس انه يغار عليها غيرة عاقلة متزنة لا غيرة طائشة حمقاء ، اذ الغيرة المتزنة تدل على الحب ، اما الغيرة الطائشة فتدل على الانانية وقسوة القلب .

عاشرا — ان تشعر ساعة الشدة والمرض ، انه يستقر فى لهفة عليها ، ويتمنى من صميم فؤاده لو استطاع ان يكون بجانبها

حادى عشر — ان تكون قد جربته فتأكدت انه لم يخف عنها شيئا ، ولم يكذب عليها ابدا ، وانه لفرط اخلاصه وصدقه يطالبها على الدوام ان تبادله صراحة بصراحة وثقة بثقة .

ثانى عشر — ان تكون قد تأكدت من انه يحب البيت اضعاف ما يحب العالم ، وان امتع شىء لديه هو الحياة فى صحبة حبيبته ، فى دائرة الاسرة وفى ظل الزواج

هذه هى دلائل الحب الصادق بالنسبة لعليك ان تستوثق من توافرها فى الشاب الذى تهواه قلبك قبل ان تقدمى على الزواج منه . بيد انك يجب ان تفهمى ان حب الرجل ينبع من المرأة نفسها ويصدر من اخلاقها وطباعها هى . فاذا كانت دمثة رقيقة متواضعة ، اثرت فى عواطف الرجل وزادتها قوة وعمقا ، واذا كانت متكبرة او قاسية او لعوبا ، اخمدت تلك العواطف ونفرت الرجل بدل ان تقربه وتجذبه . فالرجل الذى حقا يحب يجب ان يصادف المرأة التى تحاول ان تكون عندمستوى خياله وتعرف هى ايضا كيف تحب .

اجابات مستعجلة

● الى م . ق . بدمشق :

استشيرى اسرتك واستعلمى عن ذلك الشاب فهو اصغر منك سنا ، هو فوق ذلك طائش متقلب لا يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه .

● الى ح . ع . ح . بالسويس :

اكتب الى السيد رئيس التحرير وهو خير من يجيبك على مشكلتك .

● الى ا . ع . غ . بطنطا :

اغلب الظن ان ولدك فى حاجة الى مسكنات مثل « البروميد » على اننا لا نستطيع ان نجزم بشىء الا بان معظم الامراض العصبية قابلة للشفاء ، ولكنها تتطلب وقتا طويلا . فلا تيأس واعرض ولدك على الاساتذة الكبار المشهورين فى طب الاعصاب .

● الى م . ح . بحلب :

هذا من نتائج الاجهاد الذهنى ولن ينفع فيك اى علاج الا اذا اقترن بالراحة الطويلة والامتناع عن اى مجهود عقلى او عضلى .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لاتحاول ان تستعجل الامور .. فهذا الاسبوع من نفسه مليء بالحوادث التى تشغلك ، ستقابل صديقا معاتبا ، ولكن يجب ان تصفح عن اصدقائك فى الوقت المناسب . السعداء هم مواليد ١٠ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

زيارة مفاجئة . أموال اضافية . حساب الارباح العاطفة مرتفع . رسالة هامة تتلقاها فى موضوع يهمك .. السعداء هم مواليد ٧ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

الشخص الذى تفكر فيه هو أحسن من يناسبك . أى كلام عن مشاكلك يجب ان تستشير فيه من هو اكبر منك سنا ، واكثر تجربة .. السعداء هم مواليد ٢٠ أبريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ستصادف نجاحا فى عملك . وستلقى شكرا من شخصية هامة جدا . تقوم بعض المشاكل فى طريق الانسان ، ولكن كل شىء يزول قريبا .. السعداء هم مواليد ٤ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

أحسن حكمة يجب ان تتذكرها دائما ، هى الا تكون عدوا صريحا ، فالعا يجب ان تحتفظ باعصابك .. فبعض الاعداء من الممكن ان يتحولوا الى اصدقاء .. السعداء هم مواليد ١٧ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

يجب ان تعنى بصحتك ، فمواليد هذه الفترة يشكون من تقلبات الجو . ولكن لاخوف على صحتك البدنية أو العاطفية .. السعداء هم مواليد ٨ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مفاجأة سارة . لن يضاف اليك أى مبلغ من المال ، ولكن همومك تدور حول مشكلة عاطفية . لاتخف .. سيحالفك التوفيق .. السعداء هم مواليد ١٢ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

ستحضر اجتماعا هاما . ستتاح لك فرصة تكون فيها صاحب رأى وموقف . قل رأيك ولا تخف ، فأنت محظوظ فى هذا الاسبوع ، ولكن حوادث خاصة ستقع لك فى الاسبوع القادم .. السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

ستقوم برحلة قصيرة ليست مريحة ، ولكن النتائج التى تترتب عليها ستدخل على نفسك الراحة وقتا طويلا .. انت محتاج الى ان تكرر أمثال هذه الرحلة ، من حين الى حين .. السعداء هم مواليد ١١ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

كل ماتقوم به فى هذا الاسبوع عادى جدا ولا قيمة له ، ولكن الاسبوع القادم هو الذى سيضطرك الى ان تبذل مجهودا كبيرا .. على هذا الاسبوع يتوقف مستقبلك فى كل الشهور التالية .. السعداء هم مواليد ٩ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اذا كنت جادا فى هذا المشروع الذى يشغل فكرك ، فعليك ان تبدأ بالعمل من الآن ، وفورا ، ودون مساعدة من أحد . فيبدو انك متردد .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

سعادة غامرة .. الاسبوع يمر مرا مريحا .. حاول ان تستمتع به من كل النواحى .. انه سيعوضك عن كثير من الهموم التى عانيتها .. السعداء هم مواليد اول يناير ..

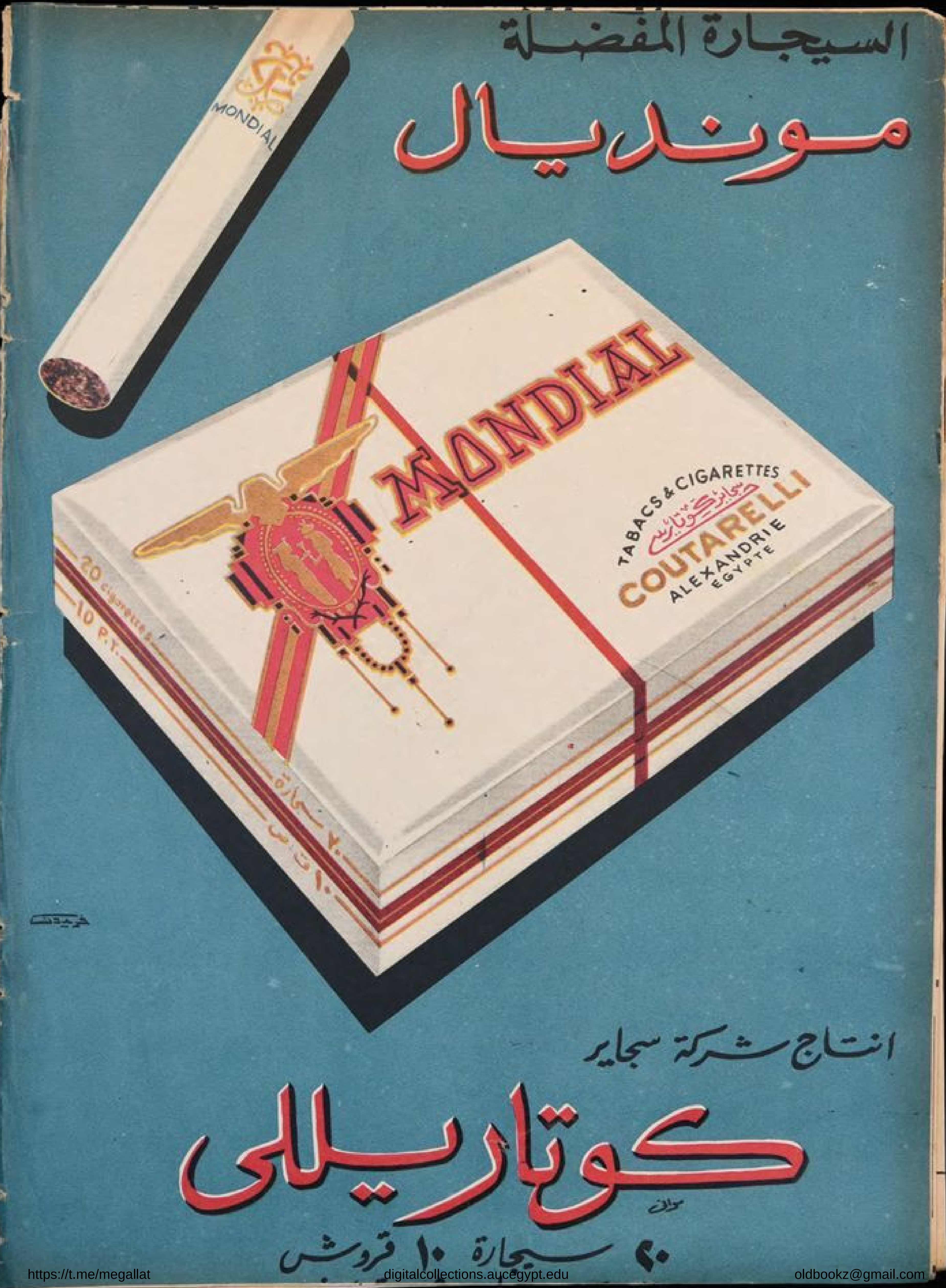
السيجارة المفضلة
مونديال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
سجاير كوتاريللي
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
انتاج شركة سجاير
كوتاريللى
٢٠ سيجارة ١٠ قروش

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٥ - ١٨ سبتمبر ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1195 - 18 SEPTEMBER 1957

"ملكة رأس البر .. بنت ١٧"
فيلم ملون تصوير (اوسكار متري)

انظر ص ١٨ - ١٩

٣ خبراء فى السد العالى يطيرون إلى اليابان

معلومات خطيرة عن الثروة الذرية فى أرض العرب

آخر لحظة
١٨ سبتمبر ١٩٥٧

٤٤ شركة وبنك فى المؤسسة الاقتصادية

اصبح عدد الشركات والبنوك التى تملكها المؤسسة الاقتصادية او تساهم فى رأس مالها ٤٤ بنكاوشركة

ومن هذه البنوك بنك الاسكندرية وبنك القاهرة وبنك الجمهورية والبنك الاهلى المصرى والبنك الصناعى وبنك التسليف الزراعى والتعاونى والبنك العقارى المصرى

ومن شركات التأمين الشركة المتحدة للتأمين وشركة مصر للتأمين وشركة التأمين الاهلية المصرية

ومن شركات الطيران شركة مصر للطيران

ومن الشركات التجارية الشركة التجارية الاقتصادية والشركة المصرية للاغذية

ومن الشركات الصناعية شركة السكر والتقطير المصرية والشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته وشركة آبار الزيوت المصرية ـ الانجليزية والشركة المصرية لمنتجات الرمال السوداء والشركة العامة للثروة المعدنية وشركة سيناء للمنجنيز وشركة صناعة الفوسفات وشركة الصناعات الكيماوية المصرية وشركة النشادر المتحدة وشركة الغازات والهندسة والشركة العامة للادوية وشركة الحديد والصلب المصرية والشركة العامة لمهمات السكك الحديدية وشركة سباك المعادن وشركة مصانع النحاس المصرية وشركة النيل للمنسوجات وشركة الغزل الرفيع بالاسكندرية وشركة صباغى البيضا والشركة المصرية لصناعة المنسوجات والشركة المصرية لغزل ونسج الصوف والشركة العامة لصناعة الورق والشركة القومية لانتاج الاسمنت وشركة أسمنت بورتلاند بحلوان والشركة الشرقية للدخان وشركة التعمير والمساكن الشعبية

ومن الشركات التى تحت التأسيس شركة الغازات الصناعية والشركة العامة للبترول والشركة العامة للملاحة البحرية والشركة العامة للاثاث

٣ خبراء فى السد العالى يطيرون الى اليابان

سيسافر ثلاثة من خبراء هيئة السد العالى الى اليابان فى الاسبوع الاول من الشهر المقبل حيث يشاهدون اعمال الرى الكبرى والسدود تلبية للدعوة التى تلقتها مصر من احدى الهيئات شبه الحكومية

وكانت هذه الهيئة قد اتصلت بالحكومة المصرية وعرضت عليها استعدادها لبذل العون الفنى للفنيين المصريين فى تنفيذ مشروع السد العالى

وقد رحبت الحكومة المصرية بهذه الدعوة كوسيلة من وسائل توثيق العلاقات بين مصر واليابان

اكثر من الف تمثال فى الكورنيش وحدائق القاهرة

تبحث وزارة الشئون البلدية مشروعا لاقامة اكثر من الف تمثال صغير ومتوسط الحجم فى حدائق القاهرة العامة وعلى طول الكورنيش من القناطر حتى حلوان وفى حالة تنفيذ هذا المشروع ستصبح القاهرة كروما ومدريد ولندن وباريس وبقية عواصم دول العالم .

معلومات خطيرة فى المؤتمر العلمى العربى

يناقش المؤتمر العلمى العربى المنعقد فى بيروت تقارير خطيرة حملها المندوبون المصريون عن ثروات البلاد العربية من المواد الذرية ، ومن امكانيات استغلال مناجم البلاد العربية وعن التى حرصت الدول الاستعمارية على التقليل من قيمتها وإيهام البلاد العربية بانها لا تصلح الا للزراعة . وفى التقرير ثلاث حقائق هامة عن البترول والحديد وعن معلومات كان الاجانب يحرصون على اخفائها

جمعية اصدقاء الذرة تطلب اعانة

● طلبت جمعية اصدقاء الذرة فى مصر اعانة من المجلس الاعلى للعلوم ومن وزارتى الشئون والتربية والتعليم لتستطيع ان تؤدى دورها فى نشر الوعى الذرى فى مصر . وقد تكونت الجمعية من ٥٠ عالما مصريا متخصصين فى العلوم الذرية وهم عدة اعضاء لجنة الطاقة الذرية المصرية وخبرائها وضمت اليها اعضاء شرف الخبراء الذين يقومون بتركيب الاجهزة فى المحطة الذرية بانشاص

الفرق ٧ ملايين جنيه

تبين ان الحكومة المصرية تملك ١٠٪ الى ثلاثة من رأس مال شركة آبار البترول المصرية ـ الانجليزية

ولم يقدر رأس مال هذه الشركة بعد وان كانت الحراسة العامة على هذه الشركة قد قدرت رأس مال هذه الشركة بنحو ١٦ مليون جنيه بينما قدرته السلطات البريطانية بمبلغ ٢٣ مليون جنيه

أسرار الأخبار

● تسلمت الشركة العامة للبترول وهى الشركة التى تملك الحكومة المصرية رأس مالها بأكمله ٦١ ترخيصا للبحث عن البترول فى الاراضى المصرية

وقد حاولت شركات البترول الاجنبية الحصول على هذه التراخيص خلال السنوات الثلاث التى سبقت الاعتداء البريطانى ـ الفرنسى على مصر تارة بالسعى وأخرى بالتهديد باغلاق أبوابها فى مصر ولكن رجال ثورة مصر رفضوا منح هذه التراخيص الى أن منحت فى غير ضوضاء الى الشركة التى الفت أخيرا والتى حدد رأس مالها بمبلغ مليون جنيه دفعته الحكومة المصرية

وقد قامت شركات البترول بالتجارب والبحوث فى الـ٦١ منطقة وقد ألت هذه البحوث التى تكلفت نحو اربعة ملايين جنيه الى الشركة الجديدة اذ تنص عقود البحث على أن تؤول الى الحكومة جميع نتائج هذه البحوث اذا لم توافق على منح التراخيص

وقد خصصت الحكومة المصرية نحو ثمانية ملايين من الجنيهات لاستكمال البحوث والتجارب فى المناطق الجديدة ويتوقع المسئولون أن تكون نتيجة هذه البحوث ظهور البترول فى مناطق متعددة منها

ليس فى هذه الدورة !

● لم يستغرق بحث مشكلة فلسطين فى اللجنة السياسية للجامعة العربية اكثر من بضع دقائق ثم أصدرت قرارها فيها وهو يقضى بأن تحاول وفود الحكومات العربية فى الامم المتحدة ووفود الدول الصديقة للعرب منع اثارة هذه القضية فى الدورة الحالية للامم المتحدة

وقد بدأ البحث فى اللجنة السياسية باقتراح قدمته العراق يقضى باثارة هذه القضية فى الامم المتحدة فى دورتها الحالية وبهدف توجيه الدول العربية ما قد تثيره أمريكا أو غيرها من حلول لهذه المشكلة . وقد رفض ممثلو الدول العربية فى اللجنة السياسية هذا الاقتراح ونزلت العراق على رأى هذه الوفود وتقرر محاولة منع اثارة القضية فى الامم المتحدة

مذكرة هامة .. واجتماع عادى !

● يوم ينعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى عال سيعرض عليه طائفة من المسائل الهامة التى تتصل بعلاقات الدول العربية وموقفها فى نواحى السياسة العالمية للامم العربية

وقد أعدت مذكرات هامة لعرضها فى الاجتماع المرتفع المستوى أى الذى يحضره رؤساء الحكومات العربية أو وزراء خارجيتها

ولكن جميع الاتصالات تدل على ان مجلس الجامعة العربية لن يعقد اجتماعه المقبل على مستوى عال لوزراء الخارجية سيكونون فى اجتماع الامم المتحدة ومعهم الامين العام للجامعة ، وسيقتصر الاجتماع على السفراء ، وقد يعقد جلسة واحدة ليعلن فى نهايتها أن الدورة مستمرة

" ابن الشعب " .. فوق ديليسبس ..

تقرر ان يقام فوق قاعدة ديلسبس فى بور سعيد تمثال جديد اسمه ((ابن الشعب)) وهو عبارة عن فلاح متكىء بيده اليسرى على فاسه التى شقت القناة ويرفع بيده اليمنى شعلة الحرية المنبعثة من جذع شجرة ، اى من ثمار الارض التى أنجبته ويعيش عليها . . . والتمثال من عمل المثال عبد الحميد حمدى رئيس قسم النحت الحر بكلية الفنون الجميلة

بنك الائتمان العقارى ضمه الى المؤسسة الاقتصادية

سيصدر قرار بضم بنك الائتمان العقارى الى المؤسسة الاقتصادية

وبنك الائتمان العقارى من الهيئات العامة التى تملك الحكومة المصرية رأس مالها بالكامل

٤ بنات فقط فى جامعة اسيوط

اسيوط ـ المندوب آخر لحظة

● ٤ طالبات فقط من الصعيد قبلت اوراقهن فى كلية بنات اسيوط بالقسم الادبى .. فقد تقدمت اكثر من ٢٠٠ طالبة رفضت اوراق مائتى طالبة لانهن لم يتخصصن فى الرياضة وقد تبين انه لا توجد فتاة واحدة فى الوجه القبلى متخصصة فى الرياضة ، اما الثلاثة الباقيات فقد قبلت منهن اوراق ٤ طالبات ورفضت الطلبات الباقية لعدم حصولهن على النسبة المقررة وهى ٦٠٪ فى اللغة الانجليزية

أسئلة عجيبة يجيب عنها فاروق بالتليفزيون

نيويورك ـ المندوب « آخر لحظة » :

يسافر الى اوروبا فى هذا الشهر ، مايك والاس كبير مذيعى التليفزيون الامريكى ، للبحث عن ضحايا جدد من كبار المشاهير .. والملوك السابقين ليقدمهم فى برامج التليفزيون الامريكى

وسيقابل مايك فى اوروبا برتراند راسل وشارل شابلن .. والملك السابق فاروق ومايك والاس مشهور بأسئلته الجريئة الغريبة مثل .. هل أنت زعيم فاشى ..؟ يقولون انك مصاب بالشذوذ الجنسى ..؟ ماهو رأيك فى الانتحار ..؟ وسيوجه المذيع الامريكى كل هذه الاسئلة لفاروق

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة تذيع أسرار

قصة قناة السويس ..

.. وضحكنا نحن عليهم

خرجوا ليضحكوا علينا ..

بعد أن فشلت الخطة ..

المرشدون الذين خرجوا .. يطلبون العودة

على صبرى نائب رئيس الجمهورية فى الاحتفال يوم ١٤ سبتمبر بتسلم الشعلة التى جرى بها ١٥ شابا مصريا من القاهرة الى الاسماعيلية ..
« تصوير حسن دياب »

طلب المرشدون الاجانب الذين غادروا مصر يوم ١٤ سبتمبر من العام الماضى ، لتتعطل الملاحة فى القناة ، وتواجه مصر احرج موقف بعد التاميم .. طلبوا ان يعودوا مرة ثانية ليعملوا فى الهيئة المصرية لقناة السويس !

لقد تبين ان اللواء عبد الحكيم عامر كان له دخل كبير فى انقاذ الموقف الذى واجهته مصر يومها.
كانت تسع ناقلات بترول مهددة فى لحظة من اللحظات بالانفجار ، ولم يكن ممكنا منع هذا الانفجار .. لولا القدر .

بصراحة ...

لم نكن نعرف ان المرشدين الاجانب سوف يتركون العمل فى القناة .. كنا نعتقد انهم سوف يبقون فى مصر ..
كان مرتب الواحد منهم يصل فى بعض الاحيان الى الف جنيه فى الشهر .. كان كل واحد منهم يعيش كالامبراطور .. منزل على حساب الشركة .. علاج مجانا .. اجازة شهران كل عام .. نادى خاص ..

وكنا امام هذا كله نرى ان من مصلحتهم الا يخرجوا حتى ولو طلبت منهم دولهم ذلك .. وكانت الايام الاولى التى اعقبت التاميم لا تدل على ان واحدا منهم سوف يستقيل من عمله ..

كان بعضهم يدافع عن حق مصر فى تاميم القناة .. وكان البعض الآخر يكتفى بالصمت دون تعليق ..
ثم بدأت الاحداث ..
[illegible] كان المتصل [illegible] فى بورسعيد [illegible]

[illegible] الصفحات التالية

المرشدون المصريون يستمعون الى أم كلثوم .. من اليمين **كابتن فخراني** .. **كابتن بهي بكري** .. **كابتن محب فهمي** .. **كابتن محمود جاسر** .. ثمانية مرشدين حققوا المعجزة التي بهرت الدنيا العالم .. في نفس اللحظة التي كانت أم كلثوم تردد فيها « **ماين شوقي وخوفي عليك** » .. في

تيار الماء يمنع أكبر كارثة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الادارة المصرية الى هؤلاء المرشدين للعبور وكان هذا بعد مرور عشرة أيام من التأميم ؟

تغير في الموقف

● مرة من المرات رفضوا دعوة للمهندس محمود يونس الى العشاء .. رفضوها بلا اعتذار !

● ومرة أخرى تركوا عملهم في ليلة من الليالي بحجة المرض .. وكان عدد كبير منهم يقضي السهرة في هذه الليلة في كازينو !

● والثالثة صعد مرشد فرنسي فوق باخرة قادها حتى بورسعيد .. وكان مفروضا أن يربط المرشد الفرنسي هذه الباخرة في ميناء بورسعيد .. وفوجيء الذين يديرون حركة القناة بالباخرة تمضي في طريقها الى عرض البحر بلا توقف .. وفي سرعة عرضت الاشارات اللاسلكية تسأل المرشد الفرنسي :

– ماذا لم تربط الباخرة في بورسعيد ؟

وكانت اجابة المرشد الفرنسي :

– مزاجي كده !!

واتضح أنه كان يقود الباخرة وهو سكران ..!

وكان معنى هذا أن الموقف قد تغير .. وان مؤامرات قد بدأت تعد ..

وعرضت الآن عدد من المصريين للتسمع الى همسات الى هذه المؤامرات .. وبعضه يوضي كان في مكتب المهندس محمود يونس تقرير يقول :

« الظاهر أن النية متجهة لان يترك كل الاجانب عملهم في القناة » ..

وبدأت الازمة ..

أخطر أزمة واجهتها مصر ..

أمر من القائد العام

كان كل الذي يهمنا خروج الاجانب هم المرشدين انفسهم .. وبعد هذا لا يهم ..

كان لدينا في الادارة عدد كاف من المصريين يستطيع أن يحل مكان الفنيين الاجانب ..

كان لدينا عدد من العمال المصريين يستطيع أن يسد النقص الذي يتركه العمال الاجانب في نفس اللحظة التي يتخلون فيها عن أعمالهم ..

ولكن ..

لم يكن لدينا عدد من المرشدين يستطيع أن تواجه به البواخر العابرة اذا استقال المرشدون الاجانب ..

كان كل ما عندنا ٣٢ مرشدا مصريا فقط .. ومتوسط عدد البواخر التي تعبر القناة كل يوم ٤٠ باخرة !

كان هذا هو الموقف بعد خمسة عشر يوما من تأميم القناة .. مرشدون يهددون بالخروج ..

وعدد غير كاف من المصريين للرجوع معجزة لكي يستمروا في عملهم .. وكان كل حل نفكر فيه نجد أمامنا مشكلة ..

فكرنا في عمل اعلان في الصحف العالمية نطلب فيه مرشدين .. وظهرت أمامنا مشكلة ..

كان أبسط شيء يمكن أن يواجهوهم أن يترك المرشدون السابقون عملهم فجأة في اليوم التالي لظهور هذه الاعلانات احتجاجا ..

وكان معنى هذا أن نواجه نفس المشكلة التي بدأنا منها ..

مشكلة تسيير العمل في القناة بالثلاثين مرشدا المصريين فقط .. وكان هذا مستحيلا ..

ولم يكن هناك بعد هذا سوى حل واحد ..

حل واحد وليس هناك حل آخر غيره ..

أن نقوم بتمرين عدد من المصريين لكي يصبحوا مرشدين وبحيث يمكن أن يعاونوا زملاءهم القدامى حتى تظهر خطة المرشدين السابقين كاملة وبعد هذا يصبح في امكاننا أن نعلن في الصحف العالمية عن مرشدين اجانب مادام الموجودون قد استقر رأيهم على الخروج ..

ولم يكن هذا الحل أكثر من مغامرة ..

أين نستطيع الحصول على هؤلاء المصريين ..

ماهي المدة التي يستلزم تمرينهم فيها حتى يصبحوا مرشدين قادرين على العمل ؟

ثم .. وهذا هو المهم ..

ماذا لو ترك المرشدون الاجانب عملهم قبل اعداد هؤلاء المرشدين على العمل ؟

وتركنا الاجابة للقدر ..

وعشينا في القاهرة ..

وكان الله معنا ..

أمر من القائد العام

أصدر القائد العام للقوات المسلحة أمره بجمع أكبر عدد من ضباط السلاح البحري ليكونوا تحت تصرف الادارة المصرية في الاسماعيلية .. كانت أوامر سريعة لا تحتمل التأخير ..

وفي اليوم التالي وصل الى مدينة الاسماعيلية ١٤ ضابطا من السلاح البحري سلموا أنفسهم للمهندس محمود يونس

وفي يوم ١٥ أغسطس .. بدأوا يتلقون تمريناتهم ..

وبعد هذا ..

وصل عشرة ضباط آخرين ..

وأصبح عدد الذين تحت التمرين ..

٢٤ واحدا ..

الخطة كاملة ...

في مكتب المهندس محمود يونس كانت هناك خطة كاملة لادارة القناة في حالتين :

حالة خروج المرشدين الاجانب قبل انتهاء فترة تمرين المصريين الجدد ..

وحالة خروجهم بعد الانتهاء من تمرينهم ..

الخطة كاملة كما يلي :

لو خرجوا قبل اعداد المرشدين المصريين الجدد :

عدد المرشدين الذين سوف نواجه به الموقف عبارة عن ٣٢ مرشدا مصريا وثمانية مرشدين يونانيين أعلنوا أنهم لن يتركوا العمل .. يتم توزيع العمل فيما بينهم على هذا الاساس :

● ٢٠ مرشدا يقومون بارشاد القافلة القادمة من السويس الى بورسعيد .. ثم يعودون بعربات خاصة من بورسعيد الى السويس في نفس اليوم

● ٢٠ مرشدا آخرون يقومون بارشاد القافلة القادمة من بورسعيد الى السويس على أن تحملهم عربات خاصة الى بورسعيد في نفس اليوم .

● لا يذهب جميع هؤلاء المرشدين الى بيوتهم .. ينامون في العربات التي تنقلهم بحيث يتسلمون عملهم في نفس اللحظة التي يصلون فيها .

لو تم انسحابهم بعد تمرين المصريين الجدد :

في هذا الوقت يكون لدينا ٦٤ مرشدا بعد اضافة الاربعة والعشرين الذين تم تمرينهم ..

● ٢٠ مرشدا يعملون من السويس الى بورسعيد مباشرة .

● ٢٠ مرشدا يعملون من بورسعيد الى الاسماعيلية فقط .

● ٢٠ مرشدا يتسلمون البواخر القادمة الى الاسماعيلية ويصلون بها الى السويس ..

وتكرر الحلقة ..

ومرحت مصر ..

ان المرشدين الاجانب لم يتركوا العمل الا يوم ١٤ سبتمبر .. بعد أن كان المرشدون الجدد قد أنهوا فترة تمرينهم

وكان هذا أكبر احتمال تدريه الاجانب

أربعة أيام في الانتظار

الذي تصوره الاجانب أنه من المستحيل تمرين المصريين الجدد في مدة أقل من شهرين ..

وعلى هذا الاساس كان كل واحد منهم واثقا تماما من تعطل العمل في القناة يوم خروجهم في ١٤ سبتمبر ..

ولو أنهم كانوا يعرفون أن العمل سوف يمضي في هذا اليوم والايام التي بعده بلا تعطل لما قدم واحد منهم استقالته ..

المهندس محمود يونس .. حمل مسئولية القناة .. والبوم ...

أذكروا هذا الرجل

الله يرحم هذا الرجل ..

اسمه المهندس شوقي خلاف ..

كان مديرا للحركة في ادارة الهيئة ببورسعيد .. كان نموذجا كاملا ضحى بكل شيء من أجل عمله .. كانت تمر عليه الايام وهو لم يذق طعم النوم .. كان يقود العمل في بورسعيد .. ويستقبل الصحفيين الاجانب وهو يضحك .. ولم يترك مكتبه بعد الاعتداء على بورسعيد .. بدأ ينقل الملفات السرية الموجودة في بورسعيد بعربته الى الاسماعيلية .. وفي يوم ٥ أغسطس خرج بعربته مع المهندس عبد القادر علوي زميله في العمل بعد أن أخذ كل الملفات ..

وعند الرسوة هجمت على العربة طائرة .. ونام شوقي في الارض .. ثم رفع رأسه ليخرج من العربة ومعه الملفات وفي نفس اللحظة أصابته ست رصاصات ..

وسقط داخل العربة وملفات قناة السويس بين أحضانه ..

نفس الملفات التي ضحى بعمره من أجلها ..

صلوا من أجل هذا البطل ..

كابتن صلاح حمودة .. كابتن جلال كمال .. كابتن محمد رافت .. كابتن عبد الرحمن عزت ..
نفس هذه اللحظة من العام الماضي كان كل واحد منهم يقود باخرة في عرض القناة ..

في قناة السويس

ان كل واحد منهم قدم استقالته وهو واثق انه سيعود الى عمله من جديد بعد ايام فقط ..

ادارة الشركة الفرنسية قالت لهم هذا ..

وقنصلا فرنسا وانجلترا اكدا لهم هذا ..

واحساسهم بمسئولية العمل في القناة كان يؤكد لهم هذا ..

كانت الشركة الفرنسية قد وعدت كل واحد فيهم بمرتب عام كامل ..

ولم تكن الشركة «مغفلة» وهي تعطيهم هذا الوعد ..

علي صبري نائب الرئيس .. وبجانبه كيسليف السفير الروسي يعطل بربطة عنقه

الكابتن محيي الدين فوده .. في نفس اللحظة التي كانت ام كلثوم تقول فيها .. ابن البلد ع الدفة

وانما كانت تعطيه على اساس انها — الشركة — سوف تتسلم من جديد ادارة قناة السويس بعد تعطل العمل فيها ..

والذي حدث أن المرشدين الاجانب بعد أن استقالوا وبعد أن حملتهم باخرة خاصة يوم الى بلادهم ظلوا في عرض البحر لمدة أيام ينتظرون تلقي الاوامر من الشركة في باريس بالعودة الى بورسعيد لتسلم اعمالهم من جديد ..

وبعد اربعة أيام مضت الباخرة في طريقها بعد أن ملت الانتظار ..

شعر راسي وقف

قال لي الكابتن محب فهمي .. واحد من المرشدين المصريين القدامى :

— في صباح يوم ١٤ سبتمبر جمعنا المهندس محمود يونس في مكتبه .. ودخلنا كلنا .. ونظر الينا محمود يونس قائلا :

— خلاص .. انا اوصيت كل مهندس باسمكم .. وعطيكم اسم سلامي ..

قال لي محب :

— اقسم لك ان شعر راسي وقف في هذه اللحظة .. اقسم لك ان كاتبا لو كان موجودا في الغرفة في هذه اللحظة لاستطاع ان يكتب اعظم كتاب وصف الاحاسيس التي اعترت كل واحد منا ..

وعرفنا مسئوليتنا ..

والحمد لله ان كل واحد منا استحق ثقته وكفاءته

اكبر ازمة

ومضت الايام بعد هذا ..

واصبح الوقت في يد مصر .

بشرات المرشدين بدأوا يجيئون من كل دولة من دول العالم لمصر .

ومضى العمل في طريقه كما كان .

ولم يتركنا الله .. ولم يتخل عنا .. كان الله معنا في لحظة مررنا فيها بأخطر ازمة كانت ستشهدها قناة السويس .

ان القبطان المصري محمود جاسر يروي تفاصيل هذه الازمة :

— كنا قافلة من اسبوع ناقلات في طريقنا من السويس الى بورسعيد ..

كانت هناك ناقلة بترول بقيادة المرشد اليوناني « سكاليس » تقود القافلة .. وكنت انا في ناقلة البترول الثانية خلف « سكاليس » ..

كان « سكاليس » يسير بسرعة .. وكنت انا من ورائه اسير بنفس السرعة .

وفجأة .. شاهدت ضوءا احمر يخرج من ناحية « سكاليس » .

وكان معروفا ان الباخرة سوف تقف في مكانها ..

فجأة ...

لم يكن من الممكن لي ابدا ان اقف .. ولم يكن من الممكن لكل الناقلات خلفي ان تقف ..

واحسست في لحظة أن اكبر تصادم سوف يقع .. ولم يكن من الممكن تفادي هذا التصادم ...

وكانت ستحدث التصادم، وستتوالى الحوادث ان تنفجر كل ناقلات البترول ...

وبدأت استعد للحظة الانفجار ...

وفجأة ضوء احمر للناقلة التي تسير خلفي .. وبدا الضوء الاحمر يخرج من كل ناقلة .. وكان هذا ضوءا ما أن نستطيع الوقوف كلنا في لحظة واحدة .

وبدأت أركز نظري على باخرة « سكاليس » ...

شهدتها تدخل بحيرة التمساح .. وتقف .. واستطعت انا والناقلات خلفي ان نمضي في طريقنا .. ولولا هذا لحدث الانفجار ..

قال لي الكابتن محمود جاسر :

— عندما وصلت الى بورسعيد طلبت « سكاليس » وسألته كيف تعطي اشارة الوقوف ونحن نسير بهذه السرعة ؟

واجابني « سكاليس » يقول :

— اسمع .. انا اعرف انك لن تصدقني اذا قلت لك الذي حدث .. لقد انكسر ذراع مجرى الباخرة في نفس اللحظة التي اشرت لك فيها بالوقوف .. واقسم لك ان ايدي الله وحدهم الذي قاد الباخرة الى بحيرة التمساح !!

نعم .. انه هو الذي انقذنا من اكبر كارثة كانت ستحدث ..

لقاء مع مرشد فرنسي

وتبقى بعد هذا حكاية اخرى — وقعت مع الكابتن محمود جاسر ايضا .. في الاسبوع الماضي ذهب يقود باخرة فرنسية اسمها « سامي » .. وعلى ظهر الباخرة التقى جاسر بمرشد فرنسي كان يعمل في القناة اسمه « جيلبو » وخرج في ١٤ سبتمبر . وكان « جيلبو » يعمل ضابطا على هذه الباخرة ...

قال جيلبو لجاسر :

— لقد اخذنا مقلبا في خروجنا .. ان عددا كبيرا منا يعيش الآن بلا عمل .. انهم يعلنون في الصحف عن حاجتهم الى عمل .

قال جاسر :

— والشركة في باريس الم تعوضكم ؟

قال جيلبو :

— الشركة دفعت تعويضا للمرشدين الكبار فقط الذين اقتربوا من سن المعاش اما متوسطو العمر فقد شربوا اكبر مقلب اخذوه في حياتهم .. انهم لا يستطيعون العمل الآن في شركة من الشركات لان عمر الواحد منهم يزيد على العمر الذي تحدده الشركات لموظفيها .. ومعنى هذا ان يعيشوا بلا عمل ..

قال « جيلبو » :

— اسمع .. هل تستطيع ان تتوسط لنا عند ادارتكم لتسمح لنا بالعودة الى العمل من جديد .. اؤكد لك ان عددا كبيرا منا سوف يعود .

وضحك محمود جاسر وهو يقول :

— سوف ابلغهم طلبك .

صلاح منتصر

« قال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية في رده على بيان وزير خارجية روسيا الذي انذر فيه امريكا بان اي اعتداء على سوريا سيؤدي الى حرب عالمية ... ان بيان جروميكو بيان وقح وانه محاولة لارهاب الشعوب !! »

مين الوقح .. ؟

جروميكو إلى دالاس :

يا مكهرب الشرق بالديناميت وبالدولار
وبالبوارج ما تحصى والدهب أنهار
وبالرعود والوعود رامية في جورة نار
أنا الوقح يا دالاس بالله ولا انت ؟
مين فينا لص الشعوب ... مين مرهب الاحرار !

• • •

مين فيناع الشرق حاشد فيه أساطيله
تهدد الشاه وتلقى الديب تطاطى له ؟
مين فينا للشرق أرسل جيش مساطيله
يفصل في سوق الدمم وارشي ويتآمر
ويسرق الحر فيه والندل يعطى له ؟!

• • •

أما زمان يا دالاس فاجر!. زمان معاتية
اللفظ فيه يا دالاس قلب الزمان معانيه
واللص فيه يا دالاس .. عمله الزمان مفتيه
صدق اللى قال .. "اللى يتكلم مع الفاجره
تذهبه وتزربه وتجيب اللى فيها فيه" !!

" سعيد "

آخر ساعة تحل لك مشاكلك ..!

الدكتور محمد حقي وزوجته السيدة انعام يتحدثان في شئون المدرسة

اسمع يا صديقي ..
انا وانت اصحاب اولاد ...
واولاد صغار بلا شك نفكر كثيرا في المدارس .. وهي ما يشغل بالنا في هذه الايام ..
نعم هذه حقيقة نلمسها جميعا ونحس بها ...
مشكلتك بصراحة هي كيف تتصرف ؟.
وكيف تختار ..
مئات المدارس المصرية والاجنبية امام عينيك ..
ونحن من جانبنا سنوفر عليك هذه المهمة الشاقة ..
مهمة اختيار المدرسة المناسبة وآخر ساعة اوفدت احد محرريها ليبحث لك عن طريقة تحل بها مشكلتك .
وقامت آخر ساعة تبحث عن السر الذي يقلق بال اولياء امور التلاميذ
وانا آخذك من يدك لتبحث معي وتختار بنفسك وتعمل عينيك ويديك وعقلك وتفتش عن البرامج والنظم التربوية السليمة

في العجوزة

ونحن الآن سويا .. ومعنا عدسة آخر ساعة في اتجاه النيل .. هناك بعد كوبري الجلاء .. أول لقاء سيكون في مدرسة كبيرة أنيقة لا يرعها عظيم ويشرف على ادارتها رجل مصري متخصص في التربية وعلم النفس .

● اسمه الدكتور محمد حقي
● وظيفته السابقة مراقب بالتعليم الثانوي وكان مديرا للبعثة التعليمية المصرية في برلين
● المؤهلات .. يكفينا درجة الدكتوراه في التربية وعلم النفس من جامعة برلين
هذا هو الرجل الذي سيشرف على ابنك وابنتك وفقا لأحدث النظم والنظريات التربوية وأساليب علم النفس ومقررات علم الاجتماع .
والزمان .. صباح السبت من يوم ١٤ سبتمبر ..
والمكان .. داخل مدرسة كوبري الجلاء الخاصة ..
وهناك .. حركة دائبة صاخبة .. حركة توحي بالثقة في تعليمنا وفي الجهاز التربوي الكبير الذي يشرف على هذه المدرسة

في حجرة المدير

ووجدتني ومعي صديقي .. نتحدث مع هذا الرجل الذي يشرف على هذا الجهاز التعليمي الضخم ..
اني اعترف بصراحة ..
لقد سمعت كثيرا عن النتائج الباهرة التي خرجت بها مدرسة كوبري الجلاء الخاصة ...
نتائجها في شهادة الاعدادية .. كانت مائة في المائة .. البنين والبنات وهذه النتيجة لم تخلق ... انها نتيجة عدة ظروف متكاملة برز فيها العامل التربوي المرتب .. مدرسون أكفاء من خيرة العناصر التربوية .. وجامعيون مؤهلون لهم درجات شرف بالجامعة .. وطبيب نفسي في البحث عن ظروف التلميذ ومناقشة امكانياته الذهنية والادراكية على أساس علمي منظم

كل هذا الجهاز الضخم يمثل اسرة هذه المدرسة التي يشرف عليها ويديرها الدكتور محمد حقي الذي يقول اني اسعى من مالي الخاص لاختار لهذه المدرسة العناصر الصالحة القوية التي يمكنني الاعتماد عليها لخلق جيل جديد صالح ينفع هذا الوطن ويكون لازما لمجتمعنا المصري الجديد .. ويعبر عن المشاعر العميقة التي تتجاوب مع نفسي حتى أصل برسالتي الى المستوى الذي يحقق العزة الوطن .. كما انها تجربة لمستقبلنا وظروفنا التربوية الواقعية التي على أساسها سيتطور مجتمعنا تطورا كاملا يسمو به الى مصاف الدول الكبرى في العالم .

العنصر النسائي

وبجوار هذا العرض التربوي الرائع رأيت مجموعة من المدرسات يشهد الجميع لهن بحسن الخلق الى جوار الثقافة الكاملة حتى اصبح المديح منهن موضع حديث اولياء الامور وخاصة ابناء الاقطار الشقيقة منهم

نموذج آخر ...

وفي الطريق الى حجرة المدير التقيت بهذه السيدة الفاضلة ــ انها السيدة انعام حقي .. انها هي الاخرى نموذج رائع للمرأة المصرية العاملة
فهي :
● أولا .. زوجة الدكتور محمد حقي
● وظيفتها الاشراف الاداري الكامل للمدرسة .. الاشراف الحقيقي الذي تريده لكل مدرسة .. بل لكل مؤسسة .. بل لكل صاحب محل .. انه نظام اخشى ان يتصوره البعض مبالغة .. او دعاية .. ولكنه واي الحق دليل قاطع على أن المرأة المصرية قد نجحت فعلا .. واني مستعد من الآن ان اعهد اليها بالاشراف على مشروع يدور في خلدي .. ولكن هل تقبل ؟ .. لست أدري ..

الرد خالص ..

ــ ما رأيك في المدرسة دون تحيز !!
سؤال وجهته الى الدكتور حقي ..
ولم يجب الرجل .. واكتفى باخراج ورقة بيضاء كبيرة في حجم الاستمارة . والورقة مكتوبة كالآتي :
مدرسة كوبري الجلاء الخاصة ...
صحيفة احوال التلميذ ... وبها بيان كامل عن حالة التلميذ من الوقت الذي يدخل فيه المدرسة الى ان يخرج منها .. كشف كامل عن حالة التلميذ . عن حياته وقدراته ... ودرجة ذكائه ... ومستواه الاجتماعي ... وكيف يتعامل مع الناس وطباعه ... وهواياته وأشياء كثيرة اخرى لم أصدق نفسي وانا اقرؤها ... ثم قلت يا الهي ! هذه هي المدرسة المصرية الجديدة التي سيتطور على أساسها التنظيم التربوي الحديث الذي يمثل المدرسة المصرية ... وحددت هذا الجيل على ظروفه ومستقبله ... وقلت في نفسي : لو مررنا بهذه التجربة لكنا قد خرجنا دون عقد ودون مركبات نفسية .

اللغات الاجنبية ..

وشيء آخر له اهميته وخطره .
اللغات يا عزيزي .. هذا اللون الحيوي اللازم لحياتنا لزوما محتما ..
اللغات تدرس في المدرسة للاولاد في وقت مبكر جدا ــ بحيث يخرج الطفل في نهاية المرحلة وهو يتكلم لغتين كيوتين وكأنه احد ابنائها

طابع خاص ...

ومن تقاليد المدرسة عدم الاستئثار برأيها في كافة الشئون التعليمية والتربوية ــ بل تسعى الى ان تشرك أولياء الامور في جميع النواحي التي تهم الطفل والعمل على جعله مواطنا صالحا .. فكونت مجلسا للآباء ينعقد على فترات دورية .. هذا علاوة على المجلس الاداري العالي للمدرسة المكون من السادة .. محمد العشماوي وزير التربية السابق ومحمد عبد الله فكري اباظه ودكتور عبد الغني الغول عميد الهندسة بجامعة عين شمس والسيدة امينة السعيد والدكتور محمود حسني وكيل وزارة الزراعة والدكتور محمد حقي وحرمه ..

المدرج الكبير للشرح والعرض السينمائي

واخيرا ...

هذه هي مدرسة كوبري الجلاء الخاصة كما رأتها آخر ساعة هذا الاسبوع من جولتها التربوية .. مدرسة أنيقة .. صحية .. موجودة على النيل .. لها سياراتها الخاصة التي تسعى الى الابناء في جميع احياء القاهرة .. لها امكانياتها التربوية والطبية الضخمة .. يكفي ان ترى هذا المدرج الكبير الذي اعد اعدادا كاملا لاستيعاب الطلبة الكبار .. لتدريس العلوم والعرض السينمائي الثقافي .. يكفي ان ترى الابناء يلعبون في هذا البهو الكبير فتتملكك الفرحة والسعادة .. يكفي ان ترى هذه الالعاب التي أعدت للصغار فتتأكد من ان أولادك سيسعدون بالمرح والسعادة الى جوار الثقافة والعلم
يكفي ان تنظر الى هذا المكان البديع .. المسجد الصغير الذي يحث الابناء على العبادة والصلاة .. يكفي ان ترى وسائل الالعاب الرياضية كالباسكيتبول متوفرة فتهنأ وتستريح .. الا يكفيك الآن كل هذا ..
الا تحس بانني اقول لك الحقيقة مصغرة دون مغالاة في التصوير ..
الآن اذهب الى هناك .. هناك حيث شارع النيل وبجوار جامع العجوزة لتشهد بنفسك وترى هذا البناء الكبير .. وهذه الجامعة العلمية الصغيرة التي أؤكد لك أنها بحق عنوان ونموذج رائع لما يجب ان تكون عليه دور العلم ودور النشء .
بقيت كلمة صغيرة .. اني اضع يدي في يد الدكتور حقي واشد عليها مهنئا بجهوده في سبيل العلم .

البهو الكبير الذي يؤدي الى فناء المدرسة

ركن من حجرة الحضانة للاطفال

٣ عرسان يطلبون يد ابنة الباقورى

الباقورى والعرسان الثلاثة

● **الاستاذ احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف مشغول جدا هو والسيدة حرمه هذه الايام .. والسبب هو تقرير مستقبل ابنتهما الكبرى .. فقد تقدم ثلاثة عرسان لخطبة ابنة وزير الاوقاف . والوزير محتار أيهم يختار بعد ان وكلت اليه ابنته هذه المهمة الشاقة .. وابنة الوزير سعيدة بحيرة والدها الى ان رأيها ان تستكمل دراستها أولا .. ثم بعد ذلك العرس ..

سر دينا والحقيبة السوداء

● **دينا عبد الحميد** .. منذ عودتها من استانبول وهي تخرج كل يوم حاملة حقيبة سوداء صغيرة وتركب سيارتها وتقضى النهار كله في الخارج . والسبب رسالة وجدتها دينا عند عودتها من استانبول والرسالة من سيدة تقول انها فقيرة وتزوجت من شب .. والزوج فقير وطلبت السيدة ان ترسل لها دينا القديم من ثيابها ... وأسرعت الممثلة الشابة تنتقى عددا من ثيابها وذهبت الى العنوان الذى ذكرته السيدة في رسالتها ولكن دينا فوجئت بأن العنوان قد تغير بعد ان النقل ساكنوه الى منزل آخر .. وكل يوم تخرج دينا لتبحث عن العنوان الجديد وحقيبة الثياب في يدها .. وتقول .. انا اشعر بأنى مسئولة عن اسعاد هذين الزوجين التعيسين !

وزير التعليم اب للجميع

● **كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم** اصدر امرا بأن تعرض عليه كل الشكاوى التى ترد الى الوزارة .. ويقوم الوزير بدراسة هذه الشكاوى يوميا بنفسه ... اذ يتصور الوزير انه ولى امر هذا الطالب الشاكى ويقوم بالتفكير في كل الوسائل الممكنة لحل المشكلة ثم يرسل خطابا خاصا الى الطالب وولى أمره يعرض عليهما الحل الذى وصل اليه .. وحتى الآن رد الوزير على ٣٠٠ خطاب مقترحا الحل لـ ٣٠٠ مشكلة

اجمل سائقة فى امريكا

● روبرتا كوبل .. فى وضع ساحر .. انها سيدة شقراء من اجمل سائقات امريكا ، ومع ذلك فقد كانت رجلا من ست سنوات .. !

وبوب كوبل .. الرجل سابقا .. كان من اشهر الطيارين الامريكيين .. ومن اشهرهم .. وعندما تحول الى امرأة ، ترك مسألة الطيران هذه ، وانصرف الى سباق العربات ..

وروبرتا شقية جدا .. ففى آخر مرة من مباريات سباق التسابق اشتركت فيها للرجال والنساء على السواء ، فقد صنعت جيلا شاغلا بعربتها فى اربعين دقيقة وبضع ثوان .. وهى تؤكد انها ستحقق رقما من سائقات عربات التسابق الفاتنات ، لكى تفوز به السباق القادم ..

مباحثات الافراج عن ارصدة مصر فى امريكا

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** وزير المالية حمل معه فى رحلته الاخيرة تقريرا عن الاموال المصرية التى جمدتها امريكا وقيمتها حوالى ٥٠ مليون دولار ، وسيقوم اثناء زيارته لامريكا بمباحثات استطلاعية مع المسئولين فى الحكومة الامريكية لمعرفة اتجاهاتهم بالنسبة للافراج عن هذه الاموال واذا بدت منهم نيات حسنة فسيطلب عقد مباحثات رسمية معهم ، وسيحضر الدكتور القيسونى اجتماعات محافظى صندوق النقد الدولى ممثلا لمصر ، ويرجع بعدها لمصر .

ايطاليا كلها فاشست !

● ان ايطاليا كلها ما زالت مملوءة بالفاشيين .. ان الكنيسة الصغيرة فى سان كاشيانو ، اصبحت احسن ملتقى لهم ٩٩ فمنذ يوم ٣١ اغسطس الماضى .. يوم انتقل جثمان زعيمهم موسولينى دكتاتور ايطاليا السابق الى هناك ، والآلاف تتزاحم امام الباب .. كلهم من الشباب المخلصين للمبدأ الفاشستى .. انهم جميعا ينتظرون دورهم ليدخلوا التحية زعيمهم الراحل على الطريقة الفاشية . والواقفون على الباب لا يسمحون الا بدخول مقتين كل يوم .. اما الذى لا يسعده حظه بالدخول ، فانه يركع امام الباب ويذهب .. !

ادارة البعثات لا تقبل طلبات للجامعات الشرقية

● **الاستاذ يوسف سيد** مدير ادارة البعثات قال ان مجموعة من الطلبة تقدموا بطلباتهم الى الادارة للذهاب الى جامعات موسكو وتشيكوسلوفاكيا .. ولكن الادارة رفضتها جميعا .. باعتبار ان الجامعات الشرقية ليست من اختصاص الادارة ، وانما على كل طالب يريد الذهاب الى اى جامعة شرقية ان يتصل بسفارة الدولة مباشرة ! ..

٢٠٠ الف جنيه لتغيير اثاث القصر

● **الامير فهد السالم الصباح** نائب حاكم الكويت وشقيقه وضيف مصر فى الاسبوع القادم سيقضى أسبوعا فى ضيافة الحكومة المصرية واسبوعا فى ضيافة أحد أقاربه الامير دعيج السلمان الصباح وله قصر ضخم بشارع الهرم وأرسل الى مدير أعماله فى القاهرة يطلب منه تغيير اثاث القصر كله احتفاء بالضيف ، وسهر العمال والفنيون طوال الليل فى الاسبوعين الماضيين لفرش غرف القصر وهى تزيد على الثلاثين غرفة وتكلفت أكثر من ٢٠٠ الف جنيه ، وأوصى الامير وكيل أعماله بالاهتمام بالحمامات والحدائق بصفة خاصة لان الضيف هو فى نفس الوقت وزير الاشغال والصحة والبلدية فى بلاده .

مدير الليمان حائر

● **الاميرالاى سيد والى** مدير ليمان طره حائر جدا هذا الاسبوع والسبب هو سوبيرن وزميله زارب فى الجاسوسين البريطانيين يصران على ان زوجتيهما ارسلتا لهما ١٣ خطابا فى الاسبوع الماضى وفى نفس الوقت لم يصل الى ادارة السجن سوى ثلاثة خطابات اثنان لزارب وواحد لسوبيرن .. ومدير الليمان حائر بين مصلحة البريد والجاسوسين !

قبل أن يترك الوزارة ؟

● **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة مشغول هذه الايام بالانتهاء من أعمال وزارته . ويبحث يوميا جميع الموضوعات والمشروعات التى لم يتمكن من بحثها قبل ذلك . ويجتمع بمديرى مصالح الوزارة . ويقضى طول النهار فى مكتبه واحيانا طول الليل . وعندما يخرج الوزير يخرج من جيبه جنيها يبعث به الى (الامريكيين) ثم ينتظر الاكلة (الدكاكينى) .. كما اعتاد ان يسميها .

فلما كل هذا ؟ لان الدكتور عبد الرزاق صدقى قد عين رئيسا لهيئة التغذية فى الامم المتحدة بمرتب ٩١ الف دولار شهريا .. أى حوالى ٣٧٠٠ جنيها مصريا كل شهر .

اللواء الدجوى يحكم على نفسه بالنفى

● **اللواء فؤاد الدجوى** رئيس المحكمة العسكرية اصدر اوامر مشددة فى منزله بعدم استقبال اى زوار مهما كانت درجة القرابة التى تربطه بهم .. والامر الثانى الذى اصدره رئيس المحكمة العسكرية هو رفع سماعة التليفون باستمرار حتى لا يزعجه احد اثناء دراسته النهائية لاوراق القضية . وقد علق احد اصدقاء اللواء الدجوى على هذه الحالة بأن رئيس المحكمة قد حكم على نفسه بالنفى من المجتمع حتى تنتهى المحاكمات ويصدر الحكم ..

المقابلة الشخصية الوحيدة !

● **اللواء عفيف البزرة** القائد العام للقوات السورية المسلحة .. جعل كل من قابله من الصحفيين يشعر بأنه ضيف على القائد السورى فى منزله .. وقد قال القائد السورى معلقا على هذا : « انى لست ضيفا بينكم بل انتم ضيوف هنا فى دارى » .. والمقابلة الشخصية الوحيدة التى قام بها القائد السورى خلال زيارته القصيرة لمصر كانت بين القائد السورى وبين ابن خالته الذى يدرس فى الجامعة المصرية وقد دامت هذه المقابلة خمس دقائق فقط .

نقيب اشراف العراق فى بورسعيد

● **السيد عبد الوهاب النقيب** من زعماء العراق الروحيين ونقيب الاشراف فى جنوب العراق ، وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ليقوم بزيارة بورسعيد نيابة عن الآلاف من ابنائه الذين أوصوه بزيارتها وقراءة الفاتحة على أرواح شهدائها والتقاط صور تذكارية يحضرها معه عند عودته للعراق ، ورغم أن عمره تجاوز الستين فانه أصر على زيارة المدينة الباسلة فور وصوله وكانت فى انتظاره سيارة امبريال موديل ١٩٥٧ أرسلها خصيصا للقاهرة أحد الامراء الشرقيين ، ونزل فى القاهرة ضيفا عليه فى قصره ، وسيقضى نقيب الاشراف اياما فى بورسعيد مرة ثانية قبل عودته لبلاده .

نائب يخطب فى الشارع

● **محمد فؤاد شلبى حلمى** عضو مجلس الامة عن دائرة ميت برة مديرية المنوفية قدم نفسه الى الجمهور هذا الاسبوع فى صورة غريبة .. شهد عضو مجلس الامة اثنين من المخبرين يعتديان على أحد الافراد بتهمة انه مجنون خطر على الامن فى الشارع فى الواحدة صباحا .. وفى ثورة تقدم اليهما عضو مجلس الامة مخترقا زحام الجمهور الذى تجمع حولهم وقال لهما :

— انا عضو مجلس الامة .. منضربوش .. ده انسان زيى وزيك .. ده مصرى زيك وزى كل واحد فى البلد دى .. عايز تاخده القسم خده من سكات .. انما اوعى واحد يضربه ..

ولم يترك عضو مجلس الامة المخبرين الا بعد ان اخذا الرجل المجنون فى هدوء الى ...

شهران ونصف بدون مرتب !!

● **الاستاذ محمد فتحى** مدير ادارة الثقافة حائر فى شكوى وصلته من المدرسين المصريين الذين انتدبوا للتدريس فى المملكة العربية السعودية فى العام الماضى ، وذلك لانهم لم يتسلموا مرتباتهم من شهرين ونصف ولا يزالون يطالبون بها ولم تسلم اليهم بعد ، ومدير الثقافة حائر بين الاجراءات الحكومية

وبين شكاوى المدرسين خصوصا ان جزءا من رواتب هؤلاء المدرسين تتحمله ميزانية وزارة التربية تدفعها للصلات وترابطها للروابط العربية ، ولا تستطيع ... كلها

تصلى من اجل زوجها الامريكى

● هذه المرأة اثارت الرأى العام فى اليابان .. اسمها هارو جيرار .. حسناء يابانية .. لكنها تزوجت بوليم جيرار الخبير الامريكى فى الجيش اليابانى ..

وزوجها الذى لم يتجاوز من العمر ٢٢ عاما متهم بقتل الاخت اليابانية . كان الزوج فى تمرينه اليومى على الصيد بينما كانت الفلاحة تنتقى من الارض قطع الصفيح فاصابها .. وماتت على الفور ..

ان هارو الحسناء الصغيرة تؤدى هذه الصلوات يوميا فى محراب بيتها . قبل ان تذهب لسماع المحاكمة .. اما الزوج .. فانه لا يعانى فقط محاكمة قاسية ، وانما يعانى كذلك سخط الرأى العام فى اليابان .. ان اكثر من الف شخص يتزاحمون يوميا عند باب المحكمة الصغيرة يريدون الدخول ، والمحكمة لاتتسع لاكثر من خمسة وثلاثين شخصا ..

اكتشاف خطة إسرائيل وأهدافها

الأردن يتمزق

والملك حسين لا

السهل الذى سيصبح فى أيدى اليهود ، فيه كل الطرق المؤدية الى القدس وعمان وفى وسطه دائرة بيضاء ظاهرة هى ملتقى الطرق جميعا ، واليهود يريدون أن يعبروا الخط الابيض الذاهب الى اليسار بعدها الملتقى ليتم الانفصال بين القدس وبيت لحم

اكتشفت خطة جديدة لتمزيق الاردن ..
وهذه اول تفصيلات تنشر عنها ..
اسرائيل تريد ان تمزق الاردن .. ثم تفصل اجزاءه عن بعضها البعض

الملك حسين لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم ، ولا يريد لاحد أن يتكلم ..
وفود الضفة الغربية تلجأ الى القصر الملكى وجلالته يأمرهم بالانصراف
هذه اول تفصيلات تنشر عن خطة تمزيق الاردن :

تبدأ القصة من نهاية شهر يولية هذا العام .. عندما استباحت اسرائيل لنفسها .. او اباحت لها السلطات الحاكمة فى الاردن ان تدخل المناطق الحرمة ..

منطقة جبل المكبر منطقة حرام .. لا احد فيها ولا سلاح ، وهى غير مسموح بدخول اى قوات فيها .. ومع ذلك فقد دخلتها اسرائيل ! ..

ففى ليلة ٧/٢٨ دخلت كتيبتان من جيش اسرائيل المنطقة المحرمة ، وصعدت جبل المكبر الذى يعتبر أعلى جبال القدس .. وفوق ذلك أهم منطقة استراتيجية فى تلك المنطقة كلها .. فهى

حلقة الاتصال بين جميع الطرق وهى الجزء الوحيد الذى يمكن أن يطل على الاحياء العربية والاحياء اليهودية فى وقت واحد .. وبعد هذا كله هى التى تفتح عمان ـ والقدس مع كل الطرق المؤدية منها واليها ..

وبذلك يكون معنى استيلاء اسرائيل على هذه المنطقة .. أن الامر خرج من يد العرب بالنسبة لهذه المنطقة جميعها ، وذهب الى يد اسرائيل .. وأن العشائر العربية التى تحيا فى القدس وفى تلك القرى العربية الواقعة فى نطاقها والتى يطل عليها جبل المكبر قد أصبحت تحت رحمة اسرائيل ! ..

والملك لا يريد أن يتكلم ! ! ..

وبعد الكتيبتين الاسرائيليتين دخل عسكرون عاملا اسرائيليا ووراءهم طابور طويل من « التراكتور » ولم ينبس أحد ببنت شفة ..

وبدأ العمال فى العمل .. وظهرت النوايا الحقيقية .. لقد جاءت اسرائيل الى هنا لتقطع على القدس كل مواصلاتها وطرقها .. وبدأ العمال فعلا فى شق طرق جديدة تنزل من الجبل ـ الهضبة العليا الى الوادى ، وبدأوا يشقون مجموعة من الطرق الجديدة .. « خمس طرق » الهدف منها جميعها اولا .. دخلوا بخط جديد

على الطريق الموجود بين القدس وعمان والذى يصل الى اريحا .. وذلك بعمل طرق جديدة بين الجبل الى منتصف هذا الطريق يصل عند منطقة فسيحة مركزية سهلة ..

وثانيا .. يقطعوا تماما الطريق الذى يصل بين القدس وبيت لحم ويصل الى الخليل ..

وهذه هى بداية التمزيق ! ! ..

وعرف أهل القدس الخبر .. ولم يطيقوا صبرا ، فبدأ الامر سرى بهمهمة بينهم .. فاستصرخوا حكومة جلالة الملك ترى ماذا بال من على لسانه ذكر مسألة جبل المكبر هذه بسبب فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات حسبما تقرر المحكمة التى تشكل فى الحال ..

وفى يوم عيد الجلوس الملكى .. انتهزت احدى الغرف التجارية العربية ، وارسلت مندوبين منها لتهنئة جلالة الملك ....

وذهب المندوبون ، وقابلوا جلالة الملك وهنأوا .. ثم بدأوا يشرحون الحال للخوض فى مسألة جبل المكبر .. فكان جواب جلالته :

ـ أن الموجودين فى جبل المكبر كلهم من القدس .. وليس فيهم احد من العسكريين ..

فقال أحدهم :

ـ ان جلالة الملك ، اذا فرض ان هذا القول صحيح ، فقد يدعى الذين وبأتى بذلهم عسكريون وهذا شيء منطقى ! ..

ولم يعلق الملك شيئا على هذا القول بوقف .. مؤذنا بانتهاء الزيارة ..

وبعد هذا ..

سار العمل فى الجبل كما هو عليه .. ولم يحدث اى رد فعل من جانب الاردن اوالحكومة الاردنية . فانتهز الاسرائيليون هذه الفرصة السانحة ، وقاموا باستفزازاتهم المعتادة .. وجاء فى جريدة « الدفاع » الاردنية ان اليهود الموجودين فوق جبل المكبر قد اصبحوا خطرا على الجيش الاردنى .. ففى الايام القليلة الماضية أخذ اليهود يستفزون الجيش الاردنى بالقاء الحجارة على الجنود الرابطين الذين يشرف عليهم جبل المكبر ..

الجواب ..

وجاء الجواب .. جواب الحكومة .. ليس للجيش الاردنى أن يرد اى اعتداء من هذا القبيل .. فاليهود الموجودون

سر سياسى تعثر عليه آخر ساعة فى غزة

الصهيونية الدولية تشترى اللاجئ

أحبطت السلطات المصرية فى غزة مؤامرة خطيرة لتصفية قضية اللاجئين .. بدأت المؤامرة فعلا .. و نفذت فى بضع عشرات من اللاجئين .. ولكن السلطات المصرية استطاعت أن توقفها عند هذا الحد .

كان المطلوب أن يتنازل كل لاجيء عن جميع حقوقه نظير مبلغ يقبضه دفعة واحدة .. ٣٠٠ جنيه هو المبلغ الذى رصدته الصهيونية الدولية لكل لاجيء عربى يتنازل عن بطاقة تموينه التى بمقتضاها يحمل اسم لاجيء .. !! ٣٠٠ جنيه هى ثمن تنازل كل لاجيء عربى عن ممتلكاته وعقاراته التى نهبها اليهود فى اسرائيل بعد جوع وعرى وانتظار دام ٩ سنوات .

٣٠٠ جنيه هى الرقم الذى حددته الصهيونية الدولية لكل لاجيء يقرر ان يهجر معسكرات اللاجئين الى أى بلد آخر ليبدأ صفحة جديدة من حياته وينسى حقوقه ووطنه الى الابد .

انها مؤامرة واسعة النطاق دبرتها الصهيونية الدولية وكانت تهدف الى شيء واحد هو القضاء تدريجيا على اللاجئين العرب ، وطردهم من قطاع غزة وتشريدهم مرة أخرى خارج البلاد .

بدأت التصفية ؟!

وقصة المؤامرة تبدأ منذ بضعة أشهر .

منذ الاعتداء الثلاثى على مصر .

فقد انتهزت اسرائيل فرصة الهجوم الانجليزى الفرنسى وجمعت جيوشها وعتادها واحتلت قطاع غزة الاعزل .

وفى خلال فترة الاحتلال ، كانت هيئة اغاثة اللاجئين تقوم بواجبها فى رعاية شئون اللاجئين كالمعتاد ، وفى خلال فترة الاحتلال ايضا بدأت عملية التصفية التى طمع فيها اسرائيل ـ تصفية قضية اللاجئين ـ تم عن طريق مكتب المشروعات

● فى هذا المخيم يعيش بضعة ومعشرون فوق أرض ... ان

من وراء احتلال جبل المكبر ..

هذه الصورة توضح المنطقة اليهودية فى أعلى اليمين .. ثم تليها المنطقة العربية فى المرتفع الآخر ، ويفصل بينهما خط أبيض طويل .. وهذا هو الطريق الحرام ، ليس للعرب أو اليهود أن يحتلوه . . .

يرد !

فوق الجبل مدنيون وليسوا عسكريين ولا داعى اطلاقا لاثارة القلاقل ! ..

الطرق المشقوقة ..

وظل العمل دائرا .. حتى انتهى اليهود الى شق طرق ثلاثة ..

الأول : طريق يؤدى الى قطع الطريق بين القدس وبيت لحم ، وبهذا تفصل القدس عن بيت لحم والخليل ..

الثانى : طريق آخر يفصل القدس عن اريحا ، وعمان والضفة الشرقية ، وبهذا تقطعت القدس عن الضفة الشرقية اطلاقا

الثالث : طريق يؤدى الى المنطقة العربية فى دير ابى ثور لتتمكن اسرائيل من احتلال المنطقة العربية بسهولة ..

فى وضح النهار

هذه هى الطرق الثلاثة المشقوقة .. وهى بداية لمرتق الاردن حسب المؤامرة الموضوعة .. وبقى شيء واحد يجب أن يعلمه الناس .. الناس خارج الاردن فقط .. وهو ان العمل فى قطع هذه الطرق بكل الآلات يجرى فى وضح النهار .. وأمام أعين كل العرب الموجودين فى تلك المنطقة !! ..

ب ٣٠٠ جنيه!

تابع الهيئة ، وتشغيلهم فى البلاد التى تشكو ازمة فى الايدى العاملة وهى مناطق آبار البترول وغيرها نظير ٣٠٠ جنيه يقبضها كل لاجيء يبدى رغبته فى ترك البلاد .

ولم تترك هذه الصفقة الباب مفتوحا امام اللاجئين العرب على مصراعيه . وانما اشترطت الهيئة على كل لاجيء يرغب فى قبض التلتمائة جنيه شروطا هى فى حد ذاتها التى تميط اللثام عن سر هذه الصفقة غير المشروعة .

وأول هذه الشروط هو تنازل كل لاجيء يرغب فى الرحيل عن شخصيته كلاجيء فلسطينى ، وذلك بالتوقيع على مستند خاص يقر فيه بأن ليس له الحق فى الرجوع مستقبلا الى الهيئة ومطالبتها بأى حق من حقوق اللاجئين فيما لو فكر فى العودة الى غزة ...

هذا شرط ، والشرط الثانى هو تنازل كل لاجيء يرغب فى الرحيل عن بطاقته التموينية الخاصة به التى بمقتضاها يحصل على مخصصاته الغذائية من هيئة الاغاثة والتى بمقتضاها يحمل اسم لاجيء عربى .. !!

وتحت الحاح الحاجة وقع الكثيرون فى احابيل هذه العصابة الدولية ، فقد تقدم بضع عشرات من اللاجئين الى مكتب المشروعات وأبدوا رغبتهم فى السفر ، وعرض المكتب عليهم شروط السفر فقبلوها على مضض ، وسافر فعلا عدد من اللاجئين للعمل خارج الحدود أثناء الاحتلال اليهودى لغزة .

وفجأة حدث ما لم يكن فى الحسبان . فقد استيقظت اسرائيل من نومها .

وانسحب خلف خطوط الهدنة . ورجعت الادارة المصرية الى غزة . وانكشفت المؤامرة ضمن ما انكشف من مؤامرات حيكت فى الظلام فلم ان عادت الادارة المصرية على المؤامرة فى اليوم الأول ، واضطر « مكتب المشاريع » أن يغلق أبوابه بالشمع والمفتاح .

مرتبات خيالية ؟

ويبدو أن هذا الاجراء لم يعجب اقطاب الصهيونية فبدأوا يتحدثون عن هيئة الاغاثة أداة لتعذيب اللاجئين بعد أن فشلت مؤامرة شراء الحقوق الانسانية لـ ٢١٦ ألف لاجيء يعيشون بغزة بسعر المطاط .

ففى الأسابيع الأخيرة بدأت هيئة الاغاثة تعتذر عن الاستمرار فى القيام ببعض المشروعات التى أخذت على عاتقها مهمة تنفيذها بحجة واحدة لا تتغير هى عدم توافر الامكانيات المالية .

وفى الأسابيع الأخيرة أيضا انتشرت حركة تنقل الهيئة فى غزة تنقلا ، والسبب مكتوف اليدين لاسلاك التصرف فى صغيرة أو كبيرة قبل الحصول على موافقة بيروت .. حيث المقر الرئيسى للهيئة وحيث يعيش الآن رئيسها بعيدا عن المتاعب على سفح الجبل ... !

وفى الأسابيع الأخيرة بدأت مضايقات الهيئة للاجئين تأخذ أشكالا مختلفة وألوانا سخيفة ، وأسخف أنواع المضايقات هو ما يلقونه فى معسكر اللاجئين بغزة . فقد شيدت الهيئة فى هذا المعسكر ٢٢ ألف غرفة حشرت كل أسرة من اللاجئين فى غرفة واحدة مساحتها ٣ فى ٣ أمتار ووضعت الزوج مع الزوجة مع الابن مع الابنة فى هذه العلبة الضيقة !

ولزيادة التنكيل بهؤلاء التعساء ، قامت الهيئة أخيرا بتشييد دورات مياه محدودة العدد ، وبدلا من أن تلحقها بالغرف لجأت الى بنائها فى شوارع المعسكر .

وليتمكن بعض سكان هذه الغرف الآن من الذهاب الى قضاء حاجتهم يتعين عليهم أن يقطعوا نصف ميل فى الذهاب ونصف ميل آخر فى العودة الى جحورهم .

أما حمامات الاغتسال فقد امتنعت الهيئة عن تشييدها فى الأسابيع الأخيرة لنفس الأسباب ، ولا يوجد فى معسكر اللاجئين بغزة سوى حمام واحد فقط يستعمله الرجال أسبوعا والنساء أسبوعا آخر وهكذا دواليك .

وكانت نتيجة عدم وجود أكثر من حمام يغتسل فيه هذا العدد الضخم ان انتشرت حشرة البق بشكل مريع واستعصت لسير على هيئة طوابير على الرمال وفى غرف اللاجئين ، ولم يعد مسحوق الـ د.د.ت يقطع فى القضاء على هذه الحشرة بشهادة كبير الأطباء الذى تستخدمه الهيئة !

حتى أبناء اللاجئين العرب الذين يتعلمون فى مدارس الهيئة لم يسلموا من الأذى .

فمنذ بدء الموسم الدراسى هذا العام ستلفظ الهيئة بحوالى ٣٠٠٠ تلميذ الى الشارع بعد أن اعتذرت الهيئة عن افتتاح المدرسة الزراعية هذا العام .

والسبب فى عدم فتحها كما يقول ممثل الهيئة هو أن اليهود نهبوا محتوياتها أثناء احتلالهم لغزة مما يجعل استمرار الدراسة بها فى حالتها الراهنة متعذرا .

والسبب الثانى هو انه ليس لدى الهيئة امكانيات مالية تكفى لشراء معدات أخرى لاستئناف الدراسة فى هذا العام .. !!

أما المدرسة الصناعية فقد تخرج منها فى العام الدراسى الماضى ١٣٤ طالبا ، ورفضت الهيئة هذا العام قبول طلبة جدد بدلا منهم لضغط المصاريف .

وكانت الدراسة فى هذه المدرسة مزدوجة أى فترة صباحية وأخرى مسائية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من أبناء اللاجئين .

وقد قررت الهيئة أخيرا الاكتفاء بفترة واحدة هى فترة الصباح لنفس السبب التقليدى المعروف ، لعدم وجود امكانيات مالية تكفى لنفقات الفترة المسائية !

وماذا أيضا ؟؟

ومضايقات أخرى صغيرة ولكنها مع هذا أحالت حياة هؤلاء البائسين الى جحيم مستمر ، وآخر أنواع هذه المضايقات الصغيرة هو ما حدث فى الاسبوع الماضى .

فقد أصدرت الهيئة تعليمات جديدة بشأن اللاجئات اللاتى يرغبن فى الزواج ، وتقضى هذه التعليمات بسحب بطاقة تموين اللاجئة التى تتزوج .

والحكمة فى هذا القرار العجيب ان اللاجئة لن تكون فى حاجة الى الطعام الذى تأخذه من الهيئة بعد الزواج ، كما لو كان الرجل الذى يتزوج من لاجئة فى نظر الهيئة من أصحاب رؤوس الأموال أو فى عداد أصحاب الملايين وليس هو الآخر لاجئا .. ولكنها الامكانيات المالية مرة أخرى !

وفى الوقت الذى تحرم فيه الهيئة اللاجئات اللاتى يتزوجن من مخصصاتهن فى التموين لضغط المصاريف يبرق الهيئة ذات اليمين وذات الشمال .

فممثل الوكالة وان كانت تبدو عليه سيماء الشهامة الآن يتقاضى من العشرين مليون دولار المخصصة للاجئين ٦٠٠ جنيه بمثابة مرتب كل شهر ، وكبير الأطباء وان كان أحد لا ينكر فضله فى ارتفاع نسبة المرضى بالسل يقبض هو الآخر ١٥٠ جنيها شهريا ، وذلك طبعا خلاف ما يتقاضاه مدير الهيئة فى بيروت وهو مبلغ ارتعد له فرائصك حينما تراه وهو ١٥٠٠ جنيه فى الشهر .

كل هذا الى جانب مرتبات واجور ٢٠١٤ موظفا وعاملا يشتغلون فى الهيئة ويقبضون مرتباتهم أول كل شهر من العشرين مليون دولار المخصصة للاجئين كل عام .

مهدى صادق

الاف من مهاجرى فلسطين منذ ٩ سنوات تحت رحمة وكالة الاغاثة ، فعلى الناحية الأخرى من الحدود يحتل اليهود ديارهم .. [illegible] يبيع واحد منهم وطنه مقابل ٣٠٠ جنيه فهم والقون [illegible]

أول صور تنشر لكارثة انقلاب قطار

السائق رفض أن يسافر بالقطار وهو محمل

هذه هي القاطرة التي كانت تجر « اكسبريس » الواحات وعمرها خمسون عاما وتسير بالفحم بدلا من المازوت وتقوم برحلة واحدة كل اسبوع للواحات .. !

عربات القطار المقلوبة عند الكيلو ٤٨ في طريق الواحات ، وقد تناثرت على الرمال ، وكلها عربات قديمة استهلكت وأصبحت غير صالحة للعمل ، ومع ذلك تصر مصلحة السكك الحديدية على بقائها وتعريض حياة ركابها للموت..

امتعة الركاب وقد تناثرت حول القطار على رمال الصحراء في انتظار النجدة .. وظلت هكذا ستة ايام بلياليها لان الديزل الوحيد كان يسع للاثنين راكبا فقط !

قماش الفرح يصبح كفن

اهتز القطار فجاة ..والتفت السائق خلفه فلم يجد العربات ووجد القاطرة تنطلق وحدها .. وفى نفس اللحظة الخاطفة انطلقت صرخة من أحد الركاب وصمت الى الابد ..

الواحات ـ من غاندى الاسيوطى:

كان الرجل فى طريقه من القاهرة الى الواحات وكانت ابتسامة السعادة تغطى وجهه ...

وكانت هناك عروس تنتظره فى الواحات وكان فى جيبه الشبكة والمهر ـ خمس اساور من الذهب و٩٥ جنيها ـ ولكن مصلحة السكة الحديد كانت تخفى قدرا آخر للعريس ...

واعدت له قبرا وسط الصحراء!

ان «آخر ساعة» تذيع لاول مرة تفاصيل حادث قطار الواحات كما وقعت دقيقة بدقيقة ...

وتزيح الستار عن لحظات الموت الرهيبة التى مرت على ٣٧٥ راكبا عند الكيلو ٤٨ فى الصحراء !

لماذا تأجل السفر ؟

لقد كان العروس أن يقوم القطار يوم الثلاثاء ..

ولكن القطار اراد شيئا آخر ..

[illegible] يوم التالى

وخرج السائق كامل توفيق بقطاره من محطة الواحات فى الساعة الرابعة مساء .. ! أن السائق يكشف سرا خطيرا من خطر الموت لآخر ساعة ..

لقد قال : انه رفض فى البداية أن يسافر بالقطار وهو يحمل هذا العدد الكبير من الركاب ..

وأبلغ ناظر المحطة انه لا يتحمل مسئولية السفر بهم فى رحلة تستمر ٢٠ ساعة فى الصحراء خصوصا ان العربات قديمة ومستهلكة ولا تتحمل هذا الضغط الشديد!

ولكن الناظر امره أن يسافر لان المصلحة ليس عندها امكانيات اخرى ..

قال السائق كامل توفيق : ولكن هذا خطر ويعرض الركاب للموت !

ولكن المسئولين فى المحطة قالوا له : اطلع .. !

موعد عند الكيلو ٤٨

وطلع كامل توفيق بالقطار ..

وكان قلبه يحدثه بأن لحظة الانتظار على الطريق ..

ولم يكد يصل الى الكيلو ٤٨ حتى احس بهزة عنيفة لم تستغرق اكثر من لحظات خاطفة ..

يقول كامل : والتفت خلفى فلم اجد غير صهريج المياه الملحق بالقاطرة لانها تسير بالفحم وليس بالمازوت واوقفت القطار فى الحال وصرخت فقد كانت عربات القطار كلها مقلوبة على الشريط والصراخ يملأ الجو والعاصفة تعمى العيون ..

وبدأنا عملية الانقاذ ! .

السائق يتهم المصلحة

ويمضى سائق القطار فى اعترافاته ويتهم مصلحة السكة الحديد ويقول : ان المصلحة مسئولة عن كل ما جرى،

تصوروا ان القاطرة عمرها خمسون سنة وتسير بالفحم بدلا من المازوت ..

وعربات الحيوانات انظف بكثير من عربات الركاب [illegible] بحثنا عن عربة حيوانات لكى نضع فيها

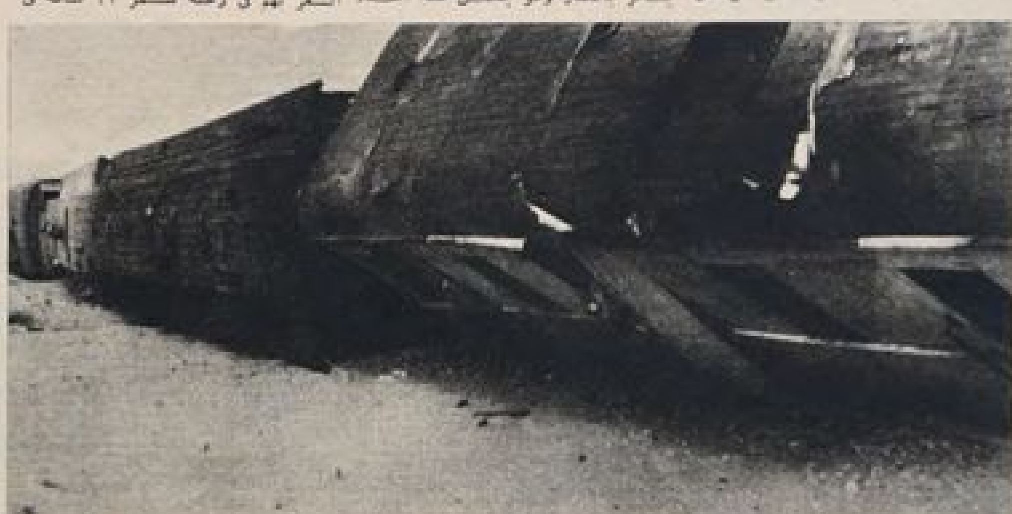

احدى عربات الركاب وقد انقلبت على جانبها وبجوارها رقدت باقى العربات ، وكانت تحمل ٣٧٥ راكبا تعلقوا على جوانب القطار ، وتسلقوا سطحه أيضا !

الواحات .. بـ ٣٧٥ راكبًا

مأساة قطار الموت بطلها العريس الذى كان فى طريقه من القاهرة الى الواحات وفى جيبه الشبكة .. وجلس احد الضباط يعد المهر .. !

عمال الانقاذ يشدون العربات المقلوبة بالحبال ويحاولون ازاحتها من فوق الشريط لكى تسير قطارات الانقاذ ، وبعد ستة ايام انتهى الانقاذ .. !

العريس

اى عدد من الركاب ونخفف الزحام ولكننا لم نجد .

واضطر ٣٧٥ راكبا ان يتسلقوا السقف ويتعلقوا فى جوانب القطار ..

لم اطلب منى مصلحة السكة الحديد بعد ذلك ان احافظ على ارواحهم .. كيف يحدث ذلك ؟!

لحظات الموت فى القطار

اما كمسارى القطار جرجس بطرس فانه يصف لحظات الموت :

ـ كنت واقفا اقرز التذاكر ...

وفجأة حدثت الهزة العنيفة وسقطت الامتعة فوق رؤوس الركاب وتصاعد الغبار من كل مكان وارتفع صراخ الاطفال والنساء وبكى الرجال الذين كانوا يضحكون منذ لحظات ..

وصاح احد الركاب لم تحدث الغاسه الى الابد ! .

وقال احد الركاب وليم مسيحة بصحة ابو تيج : فوجئت بسقوط الامتعة .. وانقلاب القطار فوقى .. انى لم اشاهد مثل هذا الازدحام الشديد والركاب معذورون .. ان عدد سكان الواحات ٣٠ الف نسمة ومع ذلك يقوم قطار واحد كل اسبوع يحتوى على عربتين فقط .. اين يذهب باقى الركاب ؟ هل يتركون اعمالهم ؟!

٦ ايام بلياليها وسط الصحراء

.. وقد امر المحافظ بنقل النساء والاطفال اولا .. والمسافة بين مكان الحادث والواحات ... كيلو وبين الواحات والقاهرة يحتاج القطار الى ٢٠ ساعة.

احد الجنود يستجوب اثنين من الركاب من تفاصيل الحادث المثير الذى عاشوه "

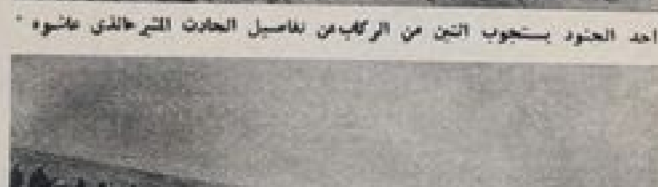

الركاب وبجوارهم الامتعة التى قلبها القطار على رمال الصحراء واستمرت عملية ...

واستمر نقل الركاب ستة ايام كاملة بواسطة الديزل الذى يسع ٦٠ راكبا فقط ! ..

وبات الركاب لياليهم فى العراء وسط العواصف الرملية الكثيرة فى هذه المنطقة .. !

ووصلت الى مكان الحادث لجنتان للاغاثة من وزارة الشئون احداهما من الواحات والثانية من قنا ... واحضرتا لهم « جبنة وعيش » .. و٢٠ بطانية لكى يتغطى بها ٣٧٥ راكبا !

مأساة عريس فى القطار

ان مأساة الحادث بطلها العريس محمد احمد حسين ..

لقد كان قادما من القاهرة لعقد قرانه بالواحات .. واحضر معه بعض قطع من الاقمشة البيضاء للفرح ولكنها استخدمت فى كفنه ووجدوا معه ٩٥ جنيها وبعض حلى من الذهب كانت شبكة العروس ! .. ودفن العريس فى مكان الحادث وقام الركاب بتشييع جنازته .. وانقلب الفرح الى مأتم وسط الصحراء ! .

واستمر نقل المصابين من مكان الحادث الى « الخارجة » يوما كاملا وفى اليومين الثانى والثالث تم نقل النساء والاطفال ثم المدرسين والموظفين ثم الاهالى !

الحادث ينشر الانفلونزا أيضا

لقد تسبب من هذا الحادث تعطيل بعض المصالح الحكومية وذلك لوجود الموظفين الحكوميين فى القطار وكان من بين الركاب ٢٠ مدرسا قادمين من عدة جهات الى مدارسهم بالواحات وانتشرت الانفلونزا الاسيوية بين الركاب بسبب عواصف الرمال التى احاطت بهم واضطرارهم الى انتظار النجدة التى قطعت ٢٠ ساعة بين القاهرة والواحات!

الركاب يتكلمون عن الحادث

لقد قال فاضل بنيامين من المصابين : ان سبب الحادث ان السكة الحديد نفسها فالقاطرة تحتاج الى من يجرها ..

وعربات الركاب اشبه بعربات الحيوانات بل اقول ان عربات الحيوانات انظف منها وسبب الحادث يرجع الى انه لا يوجد الا قطار واحد كل اسبوع !

وقال محمد سليمان : انى افكر فى رفع قضية اطلب فيها تعويضا من مصلحة السكة الحديد فهى السبب فى عدم توفير الوسائل اللازمة لراحة المسافرين وكيف ان مناطق مثل الواحات تعدادها ٣٠ الف نسمة تكون الوسيلة اليها قطارا واحدا اسبوعيا واذا كان هذا الحادث قد وقع فى منطقة « الرموف » التى يشتد انحدارها لقى جميع الركاب حتفهم ! .

... وبعد

ان لجنة التحقيق التى جاءت من القاهرة لكى تكشف سر الحادث ..

استطاعت ان تضع يدها على سر رهيب ـ فى نظر وزارة المواصلات ـ اذ قالت فى تقريرها الرسمى :

ان سبب الحادث هو كثرة عدد الركاب .. !

والسؤال الان صريح وجيه لا يحتاج الى انتظار ...

قولوا لنا : ماذا كانوا يفعلون الان ؟ هل ينتظرون اسبوعا آخر ؟ أم ينامون على رصيف المحطة من اجل عيون مصلحة السكة الحديد .. ؟!

انتحوا افواهكم .. وانطقوا ! .

حديث صحفي يهدد

كيف كان يعيش المحرر

يروى العقاد في الحلقات السابقة كثيرا من مشكلات الحياة والسياسة في ذلك العهد .. طفولته وصباه وخروجه منها الى هواية الصحافة .. الى ان ترك الوظيفة للمرة الثانية مفضلا عليها اعمال الترجمة في الصحيفة .. ومشكلة اسم مجلة « الدستور » التي كانت تلقب قصر « يلدز » ! وقصر عابدين » وقصر الدوبارة على حد سواء .. ! وانتهى العقاد الى ذكر دخائل الصحافة في ذلك العهد .. من اشتراكات وحقوق صحفية الى عدة الشغل والاصلاحات السرية ، واسعار الرتب .. !

كانت المصروفات القليلة سببا من اسباب بقاء الصحف المصرية في سنواتها الاولى .

وتظهر قلة المصروفات من تكاليف التحرير في الصحف اليومية الكبرى ، فقد كان قلم التحرير في اكبر الصحف لا يزيد على خمسة من المحررين والمترجمين والمخبرين وملخصي الاخبار من الاقاليم ، يبدأ مرتبهم من خمسة جنيهات في الشهر ويندر جدا ان يجاوز العشرين .

وكان قلم التحرير في صحيفة الدستور يشتمل على محرر واحد غير صاحب الصحيفة ...

وهذا المحرر الواحد هو كاتب هذه السطور ، يشترك في التحرير والترجمة وتلخيص الاخبار ، ويتناول في الشهر مرتبا لا يقنع به الآن احد يعمل في الصحف من البوابة الى السعاية ونقل الاوراق بين المكاتب ، ودع عنك التحرير والترجمة وجلب الاخبار .

ستة = ثلاثين !

ذلك المرتب « مبلغ وقدره » ستة جنيهات ، ولم يكن يزيد على مرتبي من وظيفة الحكومة باكثر من جنيه واحد ، فلم تكن زيادة المرتب احدى المغريات لي على ترك الوظائف الحكومية للاشتغال بالصحافة ، لان المرتبين متقاربان مع الفارق في الضمان والترقية ومستقبل المعاش .

الا ان القيمة في هذه المرتبات لاتحسب بحساب الارقام . فان الستة ربما ساوت ثلاثين في الوقت الحاضر او اربت على الثلاثين .

كانت خمسة مليمات في ذلك الحين تعطيك مائدة افطار حسنة في الصباح ، وقد ترضيك هذه المائدة عند الضرورة في طعام الغداء او العشاء .

مليم ثمن نصف رغيف (شقة من الخبز) يساوي وزن الرغيف في منتصف القرن العشرين .

ومليمان ثمن الفول والزيت .

ومليم ثمن صفحة من السلطة .

ومليم ثمن برتقالة او يوسفية او اصبع موز او اربع بلحات .

فان اردت التنويع امكنك ان تغير هذه الاصناف بالحلاوة الطحينية او العسل والطحينة او الجبن او البيض ، ومن هذه الاصناف ما يغنيك عن الفاكهة والحلويات !

ولك ان تتوسع في طعام الغداء . فلا تقنع بالاصناف التي تقدم على مائدة الافطار ، ولكنك لا تحتاج الى اكثر من عشرة مليمات للصفحة من الخضر المطبوخة وعشرة مليمات للصفحة من الارز ، وعشرين مليما للصفحة من الخضر وفيها قطعة من لحم البقر او الضان .

وقس على ذلك سائر المأكولات .

دروس التلغراف

وكانت مشكلة السكن يومئذ ايسر من مشكلة الطعام .

فكنت انا من سكان الضواحي الخلوية ، لايكلفني السكن في الشهر اكثر من ثلاثين قرشا لحجرة ذات نوافذ مطلة على الطريق ومروج الخلاء ، ولم يقع اختياري على الضاحية التي سكنتها — بجوار حدائق القبة — لانني كنت من طلاب الترف وسكان المنازه الخلوية ، ولكنني كنت اتعلم دروس التلغراف بمدرسته في ضاحية الدمرداش ، فاخترت السكن الى جوارها وضمنت اجور المواصلات باشتراكات « مجانية » على حساب مصلحة السكك الحديدية . فلما اشتغلت بالصحافة خسرت اجور المواصلات ولم اعوضها بتذاكر الاشتراك في الترام او قطار كبري الليمون . اذ كان طلب هذه التذاكر مخالفا لمبدأ صحيفتنا « الحنبلية » .. فعوضتها بخمسة مليمات في الترام ، او بمشوار على الاقدام ، وقد كنا من الفلاسفة المشائين قبل ان اسمع باسمهم بين اسماء الفلاسفة الاقدمين ، وكنت لا اعجز عن مشوار بين اسوان والخزان او بين اسوان وابي الريش ، فلماذا اعجز عن مشوار بين القاهرة وحدائق القبة او الدمرداش ؟

لاموجب لهذا العجز على التحقيق ، وبخاصة بعد العلم بمدرسة الفلاسفة المشائين ، وبعد ترشيحي بهذه الصفة التلمذة على استاذ الاساتذة ومعلم المعلمين : سيدنا ارسطو كما يقول استاذ الجيل « احمد لطفي السيد » حفظه الله وابقاه .

ديوان البهاء زهير بقرش صاغ

هذه ضرورات المعيشة المادية ، فما القول في ضروراتها النفسية او الادبية ؟

لقد كانت ايسر من ذلك فيما يخصه من شئوني الخاصة ، ولعلها ايسر من ذلك في شئون الكثيرين .

ففيما عدا شهود التمثيل مرة او مرتين عند عرض الروايات الجديدة لم يكن لي من مطلب عزيز غير شراء الكتب العربية والافرنجية .

فهل تراني اعجز عن « قرش صاغ » ثمنا لديوان البهاء زهير ؟ او عشرة قروش ثمنا لديوان المتنبي ؟ او قرشين ثمنا لكتاب المستطرف في كل فن مستظرف ، وعلى هامشه ، او في ذيله ، كتابان آخران ؟

واذا زادت الحسبة الى الجنيهات فهل تراني اعجز عن رحلة الى دار الكتب المصرية لمراجعة المجلدات او التنقل منها « عند اللزوم » ؟

اما الكتب الافرنجية فقد كانت لها طبعات يباع فيها الكتاب بشلن واحد ، وكانت هذه الطبعات تحيط بالنخبة المختارة من كتب المنظوم والمنثور ، وما صعب الحصول عليه في طبعة منها لانها مخصصة لصنف من الكتب تنتقيه ولا تعنى بغيره ، فليس من الصعب ان تحصل عليه في طبعة مثلها في الثمن وفي جودة الورق والتغليف ، وعلى هذا امكنني في خلال سنة اشهر ان اجمع مائتي كتاب من عيون كتب الادب الغربي في جميع اللغات ، مترجمة الى اللغة الانجليزية .

بارك الله في مصطلحات السياسة وفوارق الاشكال والعناوين في العلاقات الدولية .

فما زلت من ذلك الحين اومن بانها شيء صحيح ملموس الاتروليست حروفا على الورق ولا الفاظا تطير مع الهواء .

فالبلاد المصرية كانت — في الواقع — تابعة للدولة البريطانية في سياستها الخارجية وحكومتها الداخلية .

ولكنها لم تكن كذلك في مصطلحات السياسة ولا في اشكال العناوين .

ولهذا استطعت ان اشترى كتابا يباع في انجلترا بثلاثة جنيهات ولا ابذل فيه اكثر من اربعين قرشا في مكتبات القاهرة ، لانه صادر من مطبعة المانية حصلت على حقوق طبع الكتب وبيعها في كل مكان غير « الاملاك البريطانية » .

سعد زغلول .. كان اول حديث لي معه اول حديث صحفي مع وزير .. !

مشكلة الكساء

ولم تكن مصر قط من الاملاك البريطانية بحكم القانون ، فليس في العرف الدولي ما يمنع المطبعة الالمانية ان ترسل الى مصر جميع مطبوعاتها لتبيع الكتاب منها بمارك واحد ، او بشلن واحد على وجه التقريب .. فاستغنينا بهذه الطبعة زمنا عن الكتب الانجليزية في طبعاتها الغالية ، وهانت مشكلة الكتاب بعد مشكلة الغذاء

ولم تبق الا مشكلة الكساء !

وقد كانت حقا مشكلة المشاكل لا مراء !

لانها تحتاج الى مبلغ متجمع لايوجد في اليد ساعة الطلب ، ولا تحلها عندي حيلة التقسيط لانه — على ندرته في ذلك الحين — لم يكن مربحا لمن يبيع الكساء ولا لمن يلبس الكساء .

ومرة واحدة حللت هذه المشكلة بشراء بدلتين قديمتين ، ولكن الجوار الصالح هداني الى حيلة اصلح من هذه الحيلة لتدبير هذه المشكلة ، وهي درس خصوصي لتاجر اقمشة يتولى تفصيل القماش وتسليمه كسوة كاملة ، ويوفيني الاجر — بذلك — كسوة كل ثلاثة اشهر ... ولم تزد مدة التعليم كله على كسوتين ، لنشاط التلميذ او لبراعة الاستاذ ! .. او لرغبة الفريقين معا في « فسخ » العقد بسلام !

خصلة مشتركة

والحال ، بعد هذه القصة عن الكفاية ، انني قد نسيت ان اقول ان قلة المصروفات كانت خصلة مشتركة بيني وبين الصحافة التي عملت فيها ، فقد كنت في سن الحاجة الى المصروفات قليل الحاجة الى المصروفات ، واصح من ذلك ان اقول ان مطالبي في حياتي ليست بالقليلة ولكنها ليست كذلك من النوع الذي يتوقف على المال .

وكفاية المرتب ، على اية حال ، مهمة جدا في كل عمل نعمله لنعيش من رزقه هي شيء مهم جدا ولا كلام .

ولكن هل تراك تفهم انها هي الشيء المهم الوحيد ، او ان شيئا آخر لا يهمنا مثلها على تفاوت المرتبات والاجور ؟

من يفهم ذلك ففي تجاربه نقص يتعبه في عمله ويتعبه في معيشته . فالرغبة في العمل الذي تتوفر عليه مهمة جدا كالمرتب الذي تتقاضاه منه ، ونحن نستريح بستة جنيهات نتناولها من عمل نرغب فيه ولانستريح باثني عشر نتناولها من عمل نبغضه ونساق اليه ولا نود ان نتجره محسنين او غير محسنين !

وقد بدأت عملي في الصحافة راغبا فيه مقبلا عليه .

ووجدت من اللحظة الاولى انني اريد ان افرغ فيه جعبة المعرفة التي حصلتها من مطالعاتي الصحفية ، ومن مطالعاتي في الكتب ، وفي الحياة .

وبعض هذه المعرفة صبيانيات مضحكة

عرش الخديوى بستة جنيهات فى الشهر ؟

لا تقدم ولا تؤخر فى الموضوع ، ولكنها تدل على حكم العادة وتواتر النظر والسماع .

« عم » العقاد !

كيف اوقع مقالتى الاولى ؟ وكيف يكون توقيعى الملتزم فى جميع المقالات ؟

وقعتها كما توقع المقالات التى كنت اقرأها فى المجلات الاجنبية ، فكان توقيعى باللقب وبالحرفين الاولين من الاسمين : « ع . م . العقاد » .

ومثل هذا التوقيع لا ينجو من السنة الزملاء الهازلين فى بلد « القفش » والقافية .. فسرعان ما ظهر لى مقالان او ثلاثة حتى دغموا الحرفين فى اسم واحد ، وراحوا يتحدثون عن مقالات « عم العقاد .. ! » .

وماذا قال عمك ؟ وماذا تقول ياعم ؟ واكتب لنا يا عمنا بما تراه ، وقس على ذلك بقية القافية فى مختلف الاوضاع والنداءات .

ويابى العقاد أن أرجع عن « عم العقاد » .

او لعله لم يكن عنادا محضا ولا صبرا على السخرية بغير مبالاة ، فليس من الكسب الرخيص للكاتب الناشىء أن يذكر وان يكون فى توقيعه اغراء بذكره ، واما السخرية فهى شهرة نابية فى جميع الاسماع ، ولكنها تهون اذا اصابت الفطاحل النابهين كما تصيب الناشئين المتدئين .

وهكذا مضى « عم العقاد » يكتب بهذا التوقيع من العدد الاول الى آخر الاعداد !

اما الموضوع فقد كان « المقالة الادبية » فى المرتبة الاولى ، ثم تليه المقالة على الاجمال فى مختلف الشئون .

وكان ادب المقالة فى تلك الاونة يستوعب مطالعاتى الحديثة او يكاد .

كنت ادمن القراءة فى كارليل وماكولى وهازلت ولى هنت وارنولد وغيرهم من ائمة فن المقالة فى القرن التاسع عشر ، وكان بعض هذه المقالات مما ينشر فى المجلات الثقافية ولا ينشر فى الصحف اليومية ، لانها قد تمتد حتى تبلغ فى المجلة ثلاثين او اربعين صفحة ، وبعضها مما يصلح للنشر فى الصحافة الاسبوعية كما يصلح للنشر فى الصحافة اليومية ، ومن هذه المقالات كنت اترجم ما يصلح للنشر فى الصحيفة السيارة ، وعلى غرارها كنت اكتب ما اكتب عن ادباء العرب والفرس ومسائل النقد والتعليق

فن المقالة !

ولم يخطر لى ان اخترع جديدا فى فن المقالة الادبية ، اذ كانت الصحافة المصرية كلها قد قامت على فن المقالة منذ انشائها قبل الثورة العرابية وكانت « الجريدة » قد سبقت « الدستور » فى تاريخ الصدور ، وكان من كتابها المتقدمين « محمد السباعى » تلميذ « لى هنت » فى فن المقالة على اسلوب المدرسة الانجليزية ، فكان رائد هذا الفن فى تحرير الصحف غير مدافع ، وكان له فيه ابداع يعرفه قراء كتابه الذى سماه « بالصور » واراد ان يعارض به مقالات الترسيم والتخطيط المعروفة باسم الاسكتش Sketch فى ادب الغرب الحديث ، فلم احاول فى كتابة مقالاتى جديدا غير تقريب الموضوعات من الدراسة النقدية ، ولم اطرق غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعى او موضوعات المقالة الوصفية والمقالة العاطفية ، لاننى كنت مع اشتغالى بالكتابة مشغولا بنظم الشعر فى موضوعاته ، وهو أولى بالوصف العاطفى من المقالات

على اننى احمد الله لان المتقدمين على فى الصحافة لم يغلقوا على جميع الابواب فبقى لى فى الصحافة المصرية باب واحد استطيع ان اقول اننى كنت اول السابقين اليه

وذلك هو باب الاحاديث مع الوزراء والساسة ، فلا اعلم أن احدا من الصحفيين المصريين سبقنى الى اجراء حديث عام مع وزير مصرى او رئيس شرقى يسمع له قول فى السياسة ، واخالهم معذورين بعض العذر فى هذا التأخير ، واخالنى محظوظا بعض الحظ فى هذا السبق المقدور ، لان الاحاديث امر مرهون بأوانه لايدركه احد قبل موعده ولا بعده ، ولا هو بالمعقول فى صحافة مصر على عهد الاحتلال قبل حادث دنشواى وقيام الاحزاب

من كان يحادث الوزراء المصريين فى شئون السياسة العامة ، وماذا يقول الوزير للرأى العام اذا اراد المقال ؟ واى برنامج له يعرضه على الناس ؟ واى رأى كان له بعد رأى المستشار ورأى قيصر قصر الدوبارة من وراء المستشار ؟

خبطة عنيفة . !

ان حديثا يجرى مع وزير لايملك من اعمال وزارته غير التوقيع والسكوت لهو اللغو بعينه ، فلا حرج على الصحفيين المصريين اذا تجنبوه ... وقد تجنبوه معذورين حتى خطر لى ان اقتحم هذا الباب لاول مرة ، فكان اقتحامى اياه فى الحق عنوانا لصفحة جديدة فى تاريخ الوطنية المصرية ، ولم يكن مجرد سبق فى الصحافة يتكرر كل يوم

وجرى الحديث الاول مع سعد زغلول فى وزارة المعارف ، وجرى غيره من الاحاديث مع الغازى احمد مختار « قوميسير » الدولة العثمانية كما كانوا يسمونه فى زمانه ، وكان على ضآلة نفوذه فى مركزه شخصية من اقوى الشخصيات العسكرية والسياسية التى عاشت فى ذلك الزمان

وكنت اعلم ان حديثنا يتطرق الى نظام الجيش فى عهد الاحتلال وبفوه به اكبر القادة العثمانيين فى مركزه الرسمى بالديار المصرية – لن يخلو من ضربة تقض مضاجع المحتلين

وقد كان ماقدرت ، فان الرجل خبطها خبطة عنيفة وقال لى لما سألته عن العدوان على المحمل المصرى فى جزيرة العرب : ان الذنب ذنب النظام لاذنب الامن فى الجزيرة العربية ، وانه كان يستطيع ان يفتح الجزيرة كلها بفرقة كالفرقة التى تحرس المحمل فى كل عام ! باخير !

ان كلمة دون هذه الكلمة فى المساس بنظام الاحتلال العسكرى قد اوشكت ان تطيح بعرش عباس الثانى وقد حركت الدولة البريطانية بحذافيرها لتهديده وارغامه على الاعتذار

فكيف تراهم يصبرون على تلك الضربة من قائد عسكرى يمثل الدولة العثمانية ؟

الا انهم مكروا ولم يجهروا ، وبدأت بينهم وبين القائد الكبير ازمة متوترة متواترة ، نصرهم فيها عليه سماسرة الخذلان فى الاستانة ، فكان الغازى مختار خاتم « القوميسيرين » فى هذه الديار .

ثورة على الخديو

اذا كنت قد خرجت من صحيفة الدستور بأولية من أوليات الصحافة المصرية فهذه هى « اوليتى » التى خرجت بها من اول عملى فى صحيفة يومية : اول صحفى مصرى حصل على حديث من وزير عامل فى الوزارة ، او من رئيس شرقى كبير يسمع له رأى فى السياسة

وقد كدت ان اضيف اليها « اولية » اخرى ذهبت غير محسوس بها ، قبل ان تحبو من مهدها

كدت اكون اول كاتب يحاكم على حملة صحفية موجهة الى سياسة الامير [illegible] وفى شئون الاصلاح الازهرى على التخصيص

كانت سياسة الوفاق يومئذ فى عنفوانها ، وكان مدار هذه السياسة على التعاون بين السلطة الفعلية سلطة الاحتلال وبين السلطة الشرعية سلطة الامير ، وقامت السياسة فعلا – بعد عزل اللورد كرومر – على اطلاق يد الخديو فى مسائل الحكم التى تعنيه ، ومنها مسألة الازهر والاوقاف ومسألة الرتب والنياشين

وفى هذه الفترة تنمر الخديو للحركة الوطنية وادار ظهره لطلاب الدستور وعمل جهده على استئصال نهضة الاصلاح فى الازهر بعد وفاة الاستاذ الامام ، واعلن عداءه لمدرسة القضاء الشرعى وكاد يقضى عليها

وثارت الثائرة على الخديو من داخل الازهر وخارجه فتكلم مرة عن نهضة الاصلاح الازهرى واقسم انه يغار على الاصلاح غيرة أصدق من دعوى المدعين الغيرة عليه

وكتبت يومئذ مقالا مطولا استغرق الصفحة الاولى من صحيفة « الاخبار » التى كان يصدرها الشيخ يوسف الخازن ويحررها الاستاذ توفيق حبيب ، قلت فيه ما فحواه ان الملوك لايحتاجون الى القسم لانهم يثبتون نياتهم بالاعمال لا بالاقوال !

براءة المشايخ !

وكان فى وسعى ان اكتب هذا المقال فى صحيفة الدستور لان صاحبها – الاستاذ فريد وجدي – كان كما اسلفت من ارحب خلق الله صدرا لحرية الرأى وحرية المناقشة ، ولكننى قدرت له حريته هذه فلم اشأ ان احرجه فى مسألة ترتبط بالازهر والاصلاح الدينى ، وقد كانت له فيه آراء مستقلة وكانت له فى العالم الاسلامى مكانة تشبه مكانة الاقطاب الدينيين

فلما ظهر المقال فى صحيفة الاخبار بتوقيع « ع الاسوانى » قلقت له الحاشية الخديوية وظنوا انه من انشاء بعض المشايخ الازهريين فاكبروا هذا « التمرد » من معقل الخديو الامين فى ايامه ، فاستدعت النيابة صاحب الاخبار وسألته عن اسم صاحب المقال ، فاذنت له ان يطلعهم عليه ، ولعلهم اطمأنوا الى هذه النتيجة بعد ان علموا ببراءة المشايخ من الشبهة ، فانطوت المسألة ووقفت عند هذا الحد ، اشفاقا من اثارة القضية الأزهرية فى اطوار التحقيق والمحاكمة والدفاع وتعليقات الصحف واحاديث المتحدثين

ولولا ذلك لسبقت نفسى بثلاث وعشرين سنة ، فكنت اول من حوكم على تلك العيوب الملكية التى يحملها اصحاب العروش ويحاسب عليها اصحاب الاقلام .

عباس محمود العقاد

يتبع

محمد السباعى .. كان من المتقدمين فى فن المقالة ، والمعلمين [illegible]

اضطهاد السود في أمريكا

كان الجنود في الاعوام الماضية يعملون على أن يدخل الطلبة الزنوج مدارس البيض .. وكانوا يحمونهم من اعتداءات البيض .. أما الآن انهم يستخدمون القوة .. المسدسات .. والمدافع .. والدبابات .. لكي يمنعوا الزنوج من الدخول .. بل هم ينسفون المدارس التي تقبلهم .. هل نحن حقا في القرن العشرين ..؟؟

مصر تطلب من همرشولد بحث مشكلة الزنوج

طالبت مصر من داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ان يعمل على بحث مشكلة التفرقة العنصرية ، واضطهاد السود ، امام الهيئة .

لقد ارادت مصر بهذا الطلب ان تخفف من الويلات التي يلاقيها الزنوج في جميع انحاء العالم بما فيه أمريكا .. فان الاضطهاد العنصري قد وصل هذا الاسبوع في أمريكا الى الذروة ..

كتب مراسل الديلي تلغراف عنها الاسبوع يقول :

حمل الجنود مسدساتهم ووقفوا امام مبنى مدرسة للبيض في لتل روك وكان ذلك تنفيذا لاوامر حاكم ولاية اركنساس واسمه مستر اورفال فوبس .. وذلك لكي يمنعوا الزنوج من دخول هذه المدرسة

وكانت هناك مجموعة ضخمة من البيض تقف صائحة مهللة في ضحك وسخرية ، بينما الحراس يمنعون الزنوج من دخول المدرسة وفي المدينة صراع رهيب بين اوامر القاضي والحكومة الفيدرالية والسلطات الحاكمة في الولاية

وهذه هي ازمة الدمية التي بدأت في مدينة لتل روك بقبول الطلبة الزنوج في مدارس البيض .. لان حاكم الولاية وهو من مؤيدي التفرقة العنصرية بين الزنوج والبيض امر ٢٥٠ جنديا من الحرس الوطني بأن يحيطوا بمدرسة المدينة .. بحجة حفظ النظام .. ووقف الجنود خارج المدرسة يمنعون الزنوج من الدخول

وتقدمت فتاة زنجية اسمها اليزابيث ايكفورد وتبلغ من العمر خمسة عشر عاما ، وحاولت أن تتقدم الكوردون لتدخل المدرسة .. حاولت أكثر من مرة .. وفي كل مرة كان أحد الجنود يتقدم خطوتين الى الامام .. وتبعد الفتاة الى الخلف

وعادت الفتاة للجلوس على كرسي في الرصيف المقابل للمدرسة .. تتجمع حولها ٣٠٠ طالب ابيض يتظاهرون ويصيحون

انها الزنوج عودوا الى افريقيا .. وهي تبكي

وبعد ذلك تقدم فتى زنجي وعمره ١٥ عاما .. لم يحاول الفتى اقتحام الكوردون .. كل ما فعله أن اقترب من صفوف الجنود .. فتصدى له طالب أبيض معتديا عليه بالضرب .. ثم تقدم سيدة من الزنوج طلبت من جنود الحرس الوطني السماح لهم بدخول المدرسة ورفض الجنود السماح لهم .

وقال الجنرال كلينجر ، ان مهمة جنود الحرس الوطني ماهو الا تنفيذ لاوامر حاكم الولاية .. وان حاكم الولاية اتخذ هذا الاجراء حتى لا تقع حوادث دامية ..

وقال حاكم الولاية .. ان مهمتي ان احمي السلام .. وليست مهمتي أن انفذ اوامر قاضي المحكمة الفيدرالية .. والقاضي دافيز ثاكر .. لعدم تنفيذ اوامره .. فقد طلب عمل تحقيق سريع لتحديد المسئولية .. في عدم تنفيذ أوامره .

هذا هو الوصف الذي كتبه مراسل الديلي تلغراف لاحدى الحوادث العامة التي تعيش فيها امريكا الآن ..

وتبدأ قصة هذه الاضطهادات منذ ثلاث سنوات .. حين أعلنت المحكمة الفيدرالية .. أن الامريكيين متساوون في الحقوق والواجبات ولا فرق بين الزنجي والابيض .. وطالبت بأن تقوم كل ولاية .. بعمل اقصى جهودها لازالة الفوارق العنصرية ..

ومنذ ذلك الوقت بدأت سلسلة من الاحداث في [illegible] .. وكرامة لا حد لها .. عارض البيض احكام المحكمة الفيدرالية .. وفي صبر .. حاول الزنوج الحصول على حقوقهم .. وهناك ٩٩ زعيما من البيض في امريكا يعارضون ادخال الزنوج مدارس البيض .

وفي ٢١ مقاطعة من ولايات اركنساس .. وكنتوكي واوكلاهوما وماريلاند وميسوري وتكساس وتنيسي .. قام البيض .. باعمال فيها الاجرام والصفاقة .. والشناعة مالا يتصوره عقل بشري ..

● سار البيض في مظاهرات ضخمة ، يحملون لافتات كتب عليها .. [illegible] التفرقة ..

● اعتدى البيض على قس امريكي زنجي حاول أن يدخل ابنه احدى المدارس الخاصة بالبيض ..

● اختطف اربعة من الامريكيين شابا زنجيا من اهالي برمنجهام .. في الرابعة والثلاثين من عمره .. واعتدوا عليه بالضرب ثم استأصلوا جهازه التناسلي ..

● هاجم جون كاسبر القسيس [illegible] لانه يبشر بالمسيحية بين الزنوج .. مؤكدا له ان المسيحية دين الرجل الابيض وحده .. [illegible] الديانة المسيحية على الزنوج ..

● قامت مظاهرة امام بيت الزنجي [illegible] الاسود في مدينة لويفيل .. تظاهر امام منزله أكثر من ٤٠٠ شخص

● اضرب سائقو التاكسي لان خمسة من الزنوج عملوا في الوظائف والاعمال التي يحتكرها البيض مثل مهنة سائق التاكسي ..

● طالب الغربيون بأن يتولى الزنوج الاعمال الحقيرة فقط مثل مسح الاحذية .. وحمل الامتعة .. والخدمة في المنازل ..

● امتنع جميع الطلبة البيض وثلاثة من المدرسين عن الذهاب الى مدرستهم .. وذلك بعد صدور القانون الذي يعطي الزنوج الحق في دخول مدرستهم ..

● وقعت حوادث انفجار بالديناميت في اربعة اماكن .. والقيت المتفجرات على منزل قسيس بمدينة مونتجمري بولاية الاباما الامريكية ..

كان صاحب المنزل الاول القس رالف ابرنائي .. زعيم حركة المساواة بين الزنوج والبيض .. وكان يملك المنزل الثاني قسيس ابيض هو روبرت جريتز .. راعي كنيسة للزنوج ..

***

هذه هي مأساة أكثر من ١٥ مليون زنجي في أمريكا .. هذه هي المأساة التي وقف ايزنهاور امامها يقول انه مضطر لاستخدام الدبابات والطائرات لحماية الزنوج ..

هذه هي المأساة التي تكاد تؤدي الى قيام حرب أهلية في امريكا .. التي ليس فيها ولاية واحدة توافق على أن تعطي الزنوج الحقوق التي يتمتع بها البيض ..

الطفل زنجيا كان أو أبيض له الحرية في التعليم .. ورغم ذلك يكتب ارثر لوك في النيويورك تايمز يقول :

ان المحكمة العليا التي قررت الغاء التفرقة العنصرية تتدخل بقرارها هذا في شئون الولايات الداخلية .. وهذا ليس من حقها ..

انه لشيء مؤلم .. ان تتدخل المحكمة في شئون ولاية كاليفورنيا .. ومن الواجب علينا ان نقاوم ذلك

شيء مؤلم في نظر ارثر لوك .. والسناتور هاري بايرود .. شيء مؤلم في نظرهما أن يصدر الحاكم أمرا يسوي بين الزنوج والبيض .. في أبسط الحقوق ..

وبدأ الجهابذة المفكرون يبحثون عن حل لهذه المشكلة المستعصية ..

اقترح العمير كارميشيل أن يكون الطلبة الزنوج والبيض .. في مدرسة واحدة .. على أن يكون هناك فصول للبيض وفصول للزنوج ..

واقترح ان تكون هناك حجرة للمدرسين الزنوج .. وحجرة للمدرسين البيض .. في نفس المدرسة ..

هذا بالرغم من اعترافه بأن المدرسين الزنوج اكفأ كثيرا من المدرسين البيض ..

***

وتوجد بين الزنوج شخصيات سياسية ورياضية .. عرفها العالم .. واحترمها .. من زنوج امريكا رالف بانش سكرتير عام الامم المتحدة .. ومنهم بولدوين الفتى الشهير .. ومنهم سيتيدي جريفين رئيسة جمعية المدرسين في فيلادلفيا .. التي انتخبت بعد اقتراع وترشيح من ٢٤٣ مدرسة عامة .. ومنهم بطلة التنس العالمية .. الثيا جيبسون ومنهم من دافعوا عن وطنهم أمريكا .. دفاعا مجيدا ..

قال الجنرال ريدجواي وهو يسلم أكبر ميدالية عسكرية لاحد الشهداء الزنوج :

« كان يحارب بشجاعة .. كان يحمي زملاءه .. وكان يؤمن بوطنه ويخلص له .. وكانت شجاعته [illegible] للاجيال مما يستحق

• الأبيض .. والأسود في الفن أيضاً ..!

دوروثي داندريدج . قال عنها نقاد هوليوود ان فيها جاذبية لو وزعت على بنات امريكا جميعا ، لاصبحن كلهن مارلين مونرو ...

جوزفين بيكر ، وسط اطفالها التسعة الذين تبنتهم من كل انحاء العالم .. ومعها زوجها الذي انفصلت عنه ...

أشهر راقصات أمريكا .. من الزنوج

وفي دنيا الفن يساهم الزنوج بنصيب وافر في الترفيه عن الامريكيين البيض .. من النجوم الزنوج بول روبسون .. الذي يعبده الآلاف من الامريكيين البيض .. والذي حصل على جائزة ستالين .. البالغ قيمتها ٢٥ الف دولار ..

وقد ثار الامريكيون لان الفنان الزنجي تزوج من فتاة بيضاء اسمها بولا جرينبرج .. ثارت الصحف الامريكية وطالبت بمنع هذا الزواج .. وقالت : انه لايمكن ان يقبل العقل ان يتزوج زنجي من فتاة بيضاء وان في هذا جريمة لاتغتفر .

وهناك فرقة الزنوج الشهيرة التي زارت مصر واسمها فرقة « بورجي وبس » والمغني الامريكي الشهير نات كنج كول .. وجيمس اوينز .. ودلارد ديفيز ..

وفي وسط هذه الضجة التي قامت في أمريكا حول الابيض والاسود والتفرقة العنصرية . ارتفع صوت ناعم عبر الاطلنطي من باريس . انه صوت الراقصة الحسناء التي فتنت امريكا برقصاتها العارية . قالت جوزفين بيكر وهي تعلن نبأ انفصالها عن زوجها لاول مرة : « ارجوكم الا تعتقدوا انني سأطلقه لانتقم من حاكم ولاية اركنساس! »

وفي القصر الكبير الذي بنته جوزفين بيكر في احدى مدن فرنسا لتمضي بقية ايام حياتها فيه ، وقفت الراقصة السمراء تروي قصة طلاقها من زوجها الفرنسي الذي عشق لون بشرتها الاسود وتزوجها وعاش معها حياتها الجديدة في فرنسا مدة ثلاثة عشر عاما . ان قصة زواج جوزفين بيكر ، وقصة حياتها الجديدة في فرنسا بعد ان هجرت امريكا الى الابد ، تخفي وراءها معنى كبيرا ! ان جوزفين تعيش اليوم وسط « عصبة امم » صغيرة . وهبت لها حياتها وثروتها كلها !

قالت جوزفين للصحفيين : « سوف اترك زوجي .. ولكن هذه النهاية لن تؤثر ابدا في مملكتي الصغيرة .. في « عصبة الامم » التي جمعتها تحت سقف واحد في هذا القصر الصغير ! »

وفي هذا القصر يعيش اليوم مع جوزفين تسعة اطفال جاءت بهم من كل بلاد العالم .. من امريكا نفسها ومن افريقيا ومن الصين والهند واليابان وكوريا . انهم كلهم ابناؤها الآن ، انهم وطنها الجديد الذي جاءت لتعيش فيه بعد ان هجرت امريكا وتركت البلد الذي رفض ان ينسى لون بشرة الزنوج السمراء!

ان قصة جوزفين بدأت منذ اكثر من ٣٥ عاما مضت ، عندما وقفت فتاة صغيرة لا تتجاوز العام السادس عشر من عمرها ترقص وتغني في أحد مسارح برودواي، وقالت امريكا كلها .. انها فينوس .. انها كارمن السمراء . ونشرت الصحف صورة الراقصة الصغيرة التي وقفت ترقص وتغني وقد غطت جسمها الجميل بأوراق شجر الموز ، ورقصت امريكا ورقص شبابها على نغمات اللحن الجميل الذي سمعوه لاول مرة في مسرح الزنوج!

رسالة الراقصة السمراء

وكانت جوزفين تحمل رسالة . كانت تفكر في مصير الملايين من ابناء جنسها الاسمر . كانت تشعر كل لحظة في رحلاتها وجولاتها التي تعرض فيها رقصاتها على المسرح لتدافع عن بنات جنسها . كانت تحاول دائما ان تقنع الناس بانه ليس هناك فرق بين الابيض والاسود . وكانت تبذل في سبيل ذلك جهودا جبارة خلال السنوات التي شهدتها وهي تصعد السلم من اول درجاته الى القمة !

وكانت جوزفين مثلا لكل بنات جنسها . كانت كل واحدة منهن تريد أن تصبح جوزفين جديدة . ومضت الاعوام ، ولكن جوزفين لم تشعر يوما انها استطاعت ان تفعل شيئا . كانت تنظر حولها فلا تجد غير أصابع تمتد لتشير الى لون بشرتها الاسمر . وفجأة اختفت جوزفين بنفس السرعة التي ظهرت بها على المسرح . لقد هجرت الراقصة التي فتنت امريكا حفلاتها ورحلت .. رحلت الى فرنسا لتتزوج الرجل الرابع في حياتها وكان اسمه « جو بويون » وكان ذلك منذ ١٣ عاما مضت . وفي فرنسا ايضا قررت جوزفين ان تكمل الرسالة التي بدأتها في بلادها . [illegible] « [illegible] صغيرة » [illegible] العالم صحبة [illegible] ..

جوزفين تسعة اطفال جاءت بهم من كل بلاد العالم وعاشت وسطهم في قصرها الصغير . القصر الذي قررت أن تمضي فيه بقية ايام حياتها بعد أن اوصت بكل ثروتها لاطفالها !

كارمن السمراء

وجوزفين بيكر ليست أول راقصة زنجية سحرت شباب امريكا .. لقد سحرتهم بعدها كثيرات من بنات جنسها .. ان هناك « دوروثي داندريدج » الفتاة السمراء التي ظهرت لاول مرة في فيلم « كارمن جونز » . وشاهد الامريكيون كارمن الجديدة . وقالوا انها فينوس السمراء . انها الفتاة الدافئة التي تلهب قلوب الرجال . لقد سحرت كارمن كل رجال امريكا البيض والسود معا . لقد ولدت دوروثي داندريدج بمدينة اوهايو بولاية كليفلاند . وكانت في الثانية والعشرين من عمرها عندما اسند اليها دور « كارمن جونز » . وقال نقاد السينما في هوليوود ان في هذه الفتاة جاذبية لو وزعت على بنات امريكا البيض كلهن .. لاستطاعت كل واحدة منهن أن تصبح مثل مارلين مونرو ! ان في هذه الفتاة جمالا من نوع عجيب : انه جمال حالف الشيطان .. ان في نظرات عينيها لهيبا !

كانت دوروثي ترقص يوما على احد مسارح برودواي عندما دق جرس التليفون في مكتب مدير البوليس ، وصرخ رجل في التليفون : « النجدة .. ارسلوا حالا فرقة كاملة . ان المسرح في ثورة »

وأسرع البوليس الى المسرح الثائر ليجدوا المتفرجين .. كل المتفرجين من « البيض » وقد احتلوا خشبة المسرح وراحوا يرقصون مع دوروثي على انغام الموسيقى المجنونة !

شيطانة في كان

وقرروا ان يبعثوا بالشيطانة الجديدة الى مهرجان السينما في كان .. وسافرت دوروثي . واحدثت وصولها الى كان ثورة . لقد قامت المدينة الصغيرة كلها وقعدت . وراحت العيون تلاحق دوروثي أينما ذهبت . كانت عدسات المصورين تتبعها في كل مكان لتسجل صورة فينوس السمراء . فعلقت بها انظار المخرجين والمنتجين والرسامين والفنانين . كان كل فنان يتمنى أن تصبح دوروثي موديلا لصوره وتماثيله . كان كل واحد منهم يجري وراء صورة حية لكارمن التي جنت بها امريكا .. وعادت دوروثي من كان لتحتل صورها الصفحات الاولى من صحف العالم .

احبها كل البيض

واحبت الراقصة السمراء رجلا ابيض جن بها . واحبها معه كل رجل ابيض في امريكا . كان كل واحد منهم يتمنى أن تصبح دوروثي زوجة له ! لم ير واحد منهم لون بشرة دوروثي السمراء الساحرة . كان كل واحد منهم يرى فيها اجمل امرأة في الدنيا !

وقبل دوروثي ظهرت الفنية الزنجية لينا هورن . وكان في لينا سحر غريب دافئ . كان في صوتها اجراس تعزف لحنا حزينا كلما غنت لهم اغنية جديدة . وكانت كل اغاني لينا تروي قصة واحدة .. قصة الحب .. والحبيب الذي هجرها فتنبهما وتركها وحدها مع دموعها في نصف الليل امام نافذة بيتها التي تتساقط عليها حبات المطر . كانت لينا تغني بقلبها ، وكان قلبها يتألم . لقد عرفت مرارة الحياة وعاشت طفولتها وحيدة بعد ان انفصل والداها بالطلاق .

الاغاني الحزينة

وقد ولدت لينا هورن في حي بروكلين بمدينة نيويورك . وبدأت تغني عندما كانت طفلة لم تتجاوز العام السابع من عمرها . ولكن كل اغانيها كانت حزينة . كانت تغني بروحها . وكانت تغني بقلبها الذي اعتصره الحزن . وكانت تحاول أن تنسى احزانها في اغانيها !

وقد ابتدأ صوتها الحزين من مأساة في بداية حياتها . فقد التقى بها رجل أراد أن يعبث بها ، واصطحبها معه الى بيته . ثم سمعها تغني في تلك الليلة فبكى . وتركها تخرج من بيته بعد منتصف الليل !

ومضت بضعة اعوام قبل أن تنسى لينا هورن أحلامها . وكان رجلا ابيض عشق صوتها الحزين وتزوجها !

هذه قصص ثلاث فتيات من بنات الزنوج في امريكا .. ثلاث فتيات سود تزوجن رجالا بيضا .. كل واحدة منهن نجمة اليوم يرى العالم كله بريقها رغم لون بشرتها الاسمر الذي لا يريد حاكم ولاية اركنساس [illegible] ..

رؤوسهم في الارض

وهناك عشرات آخرون [illegible] تنسى لكي يرفعوا رأس امريكا عاليا .. بينما تحاول امريكا ان تخفض رؤوسهم وتذبحهم في التراب .. وتعاملهم اقل مما تعامل الانسان الحيوانات .. حرموا عليهم .. ما أحل لهم .. واعتدوا عليهم وهاجموهم .. وحرموهم من كل حقوقهم .. وقذفوهم بالحجارة .. والطوب .. ومنعوهم من دخول المدارس ..

وبعد كل هذا ادعوا ان في امريكا مساواة وانه ليست هناك فوارق عنصرية !

ان دوروثي هكذا دائما .. مرحة جذابة على المسرح .. وفي حياتها الخاصة ..

[illegible] بعد « كارمن جونز »

لينا هورن .. الفنية الزنجية التي هزت قلوب البيض باغانيها الحزينة .. !

مطلوب تطهير السينما

لجنة تحقيق خاصة تستجوب الفتاة صاحبة

طالبة فى الجامعة تروى أسرار "المخرج"

• ذئاب كبيرة وصغيرة أيضًا .. • الطريق إلى

أثارت فضيحة المخرج الذئب والوجه الجديد عاصفة فى الدوائر السينمائية .. طالب عدد كبير من السينمائيين بالتحقيق فورا مع هذا المخرج وغيره من السينمائيين الذين تحوم حولهم الشبهات . . وطالب بعض أعضاء مجلس النقابة باحالة هذا المخرج الى النيابة .. وعلمت من بعض أعضاء المجلس أن هناك اتجاها الى القيام بعملية تطهير واسعة النطاق ..

وقد اجتمعت لجنة التحقيقات المؤلفة من اثنين من المخرجين هما محمد عبد الجواد والمذيع السابق اسماعيل عبد المجيد الذى يشتغل الآن بالاخراج السينمائى والمصور وحيد فريد ... وانتدب مجلس الادارة المخرج السينمائى محمد عبد الجواد للاتصال بى لمعرفة اسم زميله المخرج الذئب بطل الفضيحة ، وذلك لاجراء التحقيق معه واحالته الى مجلس التاديب !

نعمة عبد الوهاب
روت فى التحقيق القصة كاملة وذكرت اسم المخرج ..

ومن العجيب أن عبد الجواد قال لى وهو يحدثنى بالتليفون :

– **أريد أن اجتمع بك ..**

فلما سألته عن السبب أجاب على الفور :

– **بخصوص فلان الفلانى بطل الفضيحة ! وذكر اسم المخرج الذئب بالكامل !**

فاستغربت أنه يأتى لست فى حل من ذكر اسمه .. فأنا لم أقصد التشهير به .. ولكنى قصدت أن ألفت أنظار الهيئات التى يهمها الامر .. وقلت للمخرج رئيس لجنة التحقيقات :

– **اذا أردت أن تعرفه – وانت تعرفه فعلا – فعليك بالاتصال بالفتاة نفسها ..**

وقد علمت أن لجنة التحقيقات قد استجوبت الفتاة ، وأن الفتاة اعترفت بكل حرف جاء على صفحات آخر ساعة .. كما اعترفت الفتاة أيضا بتفصيلات أخرى خطيرة !

اربعة ذئاب

واتصلت بى عشرات الفتيات عن طريق التليفون والخطابات .. وكانت كل منهن تروى لى قصتها أو مأساتها مع أحد المخرجين .. وقد استطعت أن أحصر عدد هؤلاء المخرجين فى ثلاثة ذئاب فقط !

الاول وهو المخرج بطل الفضيحة ..

والثانى وهو مخرج مشهور له فى كل موسم قصة أو فضيحة مع فتاة من الوجوه الجديدة .. ومنذ عام كانت فضائح هذا المخرج مع نجمة شقراء تناولها جميع الصحف والمجلات .. وانتهت المأساة بتنازل هذا الذئب عن ايرادات أفلامه للوجه الجديد !

وكان هذا ثمن أتعابها على الشاشة وتعويضا من الاضرار التى الحقها بسمعتها على صفحات الجرائد والمقاهى والاندية !

عائشة محمود
روت أكثر من فضيحة مع الذئاب ..

عقود التمثيل وعقود الزواج

أما ثالث الذئاب فهو مخرج جديد نادئه .. انه لا يزال يحبو فى صناعة الاخراج .. وله أسلوب يختلف عن أسلوب زميليه فى اصطياد الوجوه الجديدة .. وهو يبدأ مغامراته دائما مع الفتيات الريفيات بداء الظهور على الشاشة ، بالدخول فى مباحثات حول عقد التمثيل وعقد الزواج فى وقت واحد !

وهو ينصب دائما الفتيات اللائى يعتقد أنهن على شىء من الثروة .. وهو يشترط فى ضحيته أن تكون صاحبة سيارة !

الفيش والتشبيه للمخرج

وقد زارتنى فى مكتبى – بآخر ساعة – طالبة بالكلية الامريكية اسمها **نهاى راشد** ، وروت لى قصتها مع اثنين من المخرجين .. قالت انها اشتغلت مع المخرج **محمد كريم** فى فيلم « **دليلة** » .. وتكلمت عن محمد كريم فقالت انه رغم قسوته على الوجوه الجديدة أثناء العمل ورغم أنه يشخط وينطر ويحرق شعر رأسه وهو واقف خلف الكاميرا ، الا أنه رجل بمعنى الكلمة !

– **ومن الذى قدمك اليه ؟**

– لم يقدمنى أحد اليه .. لقد رأى صورتى فى احدى المجلات ، فاتصل بى وأسند الى دورا قصيرا مع عبد الحليم وشادية ..

– **ألم يحاول البصبصة لفرد من الفتلات ؟**

– أبدا .. انه رجل جد .. لا يضحك أبدا ولا يحاول الهزار أثناء العمل .. وقد لاحظت عليه أنه يطرد كل الدساس براء يضحك بصوت عال فى البلاتو !

الرجل السافل

– **وماذا فعل معك المخرج الآخر ؟**

– انى لا أستطيع أن أصفه بأنه أقل من سافل !

– **هل اشتغلت معه فعلا ؟**

– كنت سأعمل معه .. فلما وجدته بهذا الوصف ، رفضت العمل !

– **هل تستطيعين رواية بعض تصرفاته ؟**

– انها نفس التصرفات التى نشرتموها فى آخر ساعة لمخرج آخر مع الفتاة الجديدة ..

– **وماذا حدث بعد ذلك ؟**

– منعنى أهلى عن العمل فى السينما .. وأنا مريضة بالسينما !

– **واذا طلبك مخرج آخر للعمل فماذا تفعلين ؟**

– أن والدى تسأل عن المخرج كما تسأل عن العريس .. فاذا اطمأنت الى أخلاقه سمحت لى بالعمل !

– **معنى هذا ان كل مخرج يتقدم اليك يجب**

فؤاد الجزايرلى
ان الاخلاق هى سبب الداء

اسماعيل عبد المجيد :
من رأيه ابلاغ النيابة

في يوم وفاة سراج منير

زكى رستم يصيح فى الاستديو : سوف نموت

مات سراج منير ...

وانتهت حياة رجل كبير من الرواد الاول للمسرح المصرى .. والسينما المصرية .

واجلت فرقة الريحانى حفلاتها فى الاسكندرية حتى يستطيع زملاء الفقيد ان يكونوا فى وداعه الاخير .. الى حيث سنلتقى جميعا .

وتوقف العمل فى فيلم كان يخرجه عطى عبد الوهاب بالاسكندرية .. ليستطيع ان يكون الى جوار شقيقه حيث يرقد جثمانه فى شقته بالزمالك .

وتحاملت الام الكبيرة .. والدة الفقيد على نفسها وهى فى سن السبعين لتسهر الى جانب ابنها البكر الذى اختاره الله .

ومن أيام قليلة .. سبقت الوفاة .. سمع سراج منير أن صديقا له اسمه محمود لبيب من أعضاء نادى الصيد .. قد مات بالسكتة القلبية .. وقتها قال سراج للذين كانوا حوله

– هكذا نموت نحن .. مرضى القلب وضحايا الذبحة الصدرية .. ولكنها الد وأريح موتة !

وبعد أقل من أسبوع .. مات سراج منير بالسكتة القلبية فجر يوم الاربعاء .. وكان قد أصيب بالذبحة الصدرية من وقت غير بعيد .

كان سراج فى الاسكندرية مع فرقة الريحانى التى تحيى موسمها الصيفى هناك .. ومع زوجته فى بنسيون « كريون » بميدان سعد زغلول .. وكان عليه أن يسافر الى القاهرة ليلة الاربعاء حتى يستطيع أن يحصل من ادارة الجوازات بالقاهرة على تأشيرة خروج أعضاء فرقة الريحانى الى دمشق لاحياء حفلاتها فى المعرض الذى يقام هناك .. وكان عليه أن ينتهى من هذا العمل فى يوم الاربعاء ويعود الى القاهرة قبل المساء حتى يؤدى دوره فى المسرحيات التى كانت ستقدمها الفرقة فى ذلك المساء ..

وجاء سراج الى القاهرة .. ليلة الاربعاء .

واتصل فور وصوله بصديقه الحميم الاستاذ عبد الحميد عطاالله مدير احدى شركات الملاحة الخاصة للحراسة ، ليقول له انه وصل .. واتفقا على أن يقضيا السهرة معا .. العشاء فى مطعم « سوفر » والسهرة فى سينما ميامى .. وقبل أن يترك سراج شقته اتصل بزوجته ميمى شكيب فى الاسكندرية ليقول لها :

– **أنا وصلت .. وصحتى زى البمب .. وسأكون عندك بكره ان شاء الله .**

وقالت ميمى للذين كانوا حولها بعد أن اتصل بها سراج

– **انها غير مطمئنة .. وقلقه .. ونفسها مقبوضة .**

ولكنهم هونوا عليها الامر ..

ونزل سراج ليقضى السهرة مع صديقه عبد الحميد عطاالله .. تناولا العشاء فى « سوفر » .. ثم ذهبا الى السينما .

وبعد السينما عاد سراج الى شقته بالزمالك بعد أن اتفق مع صديقه على أن يتصل به تليفونيا فى الثامنة والنصف حتى يوقظه من النوم ليستطيع أن يذهب مبكرا الى ادارة الجوازات .. ويستطيع أن يعود الى الاسكندرية فى قطار الظهر .

ودخل سراج شقته .. وجد ابن زوجته اليوزباشى البحرى محيى الدين عزت .. كان قد حضر من الاسكندرية لجاء لبعض أعمال خاصة .. وسهر سراج مع محيى الدين ساعة يروى له آخر ما سمعه من نكت .. ثم دخل لينام .. وذهب محيى

مملوءا بالماء المثلج .. شربه سراج عن آخره .. ثم نام ..

وفى صباح الاربعاء فى الساعة الثامنة والنصف .. قام محيى الدين من سريره ليرد على التليفون .. كان الصديق الحميم لسراج .. عبد الحميد عطاالله .. وقال عبد الحميد لمحيى الدين :

– **صحى بابا بقى .. صحيه علشان يروح الجوازات .. صحيه واديله التليفون علشان الوقت ..**

ودخل محيى الدين الى حجرة سراج .. ثم عاد مسرعا ، ليقول للصديق :

– **مش عارف .. القيته بارد .. بارد زى الثلج .. ومابيردش عليه .**

ووضع السماعة .. ليفتح باب الشقة .. وكان الجرس يضرب .. وفتح محيى الدين الباب ليجد نفسه أمام المحامى ابراهيم نور الدين .. جاء يحمل أوراقا خاصة بالسيدة ميمى شكيب أرسلتها سراج معه عند عودته الى الاسكندرية فى

ميمى شكيب مع زوجها لقد عاشا سعيدين منذ زواجهما سنة ١٩٤٠

***

فضيلة المنتج !

معها !!

"البطولة" .. مفروش بالفضيحة !

أن يحمل معه الفيش والتشبيه وشهادة حسن السير والسلوك ؟

– تماما .. لقد أصبحت سمعة السينمائيين في نظر أسرنا سيئة جدا ..

– **هل تجيدين التمثيل ؟**

– أنا أجيد التمثيل بالعربية وبالانجليزية أيضا !

– **هل عرف صاحب الفيلم شيئا من تصرفات هذا المخرج معك ؟**

– نعم .. انه يعرف كل شيء ولكنه لم يستطع حمايتي .. فالسلطات المخولة للمخرجين لا تخول للمنتجين أنفسهم .. ان المخرج هو صاحب الأمر والنهي في كل شيء !

الذئب الصغير

وقالت لي عائشة محمود وهي من الوجوه الجديدة انها ظهرت لاول مرة في فيلم « تحيا الرجالة » من اخراج كامل حفناوي .. وقد وصفت الفتاة مخرج الفيلم بأنه رجل مهذب .. وقالت انها فوجئت في أول يوم التصوير بمساعد المخرج يدخل عليها وهي تخلع ملابسها لترتدي فستان الزفاف الذي ستقف به أمام الكاميرا .. فلما قالت لمساعد المخرج

– **من فضلك اخرج بره لما البس هدومي ..**

قال لها المساعد :

– **أنا جاي أساعدك في اللبس ..**

وفاجأ المخرج هذا المساعد وهو يرفض الخروج والفتاة نصف عارية ، فطرد المساعد من الغرفة .. وفي اليوم التالي قال لها المساعد :

– **أنا ح اقص الدور بتاعك .. طولي بالك ..**

ثم قال :

– **انتي لسه خام وما تعرفيش حاجة في السينما .. بكره تيجي وتقوليلي في عرضك شغلتي !**

وحيد فريد : أصيب بالانفلونزا الاسيوية !

محمد عبد الجواد : رئيس لجنة التحقيقات

مسيرى اطولك

وقالت عائشة محمود انها احتقرت الذئب الصغير مساعد المخرج .. وظل مزاجها معكرا طول اليوم .. حتى رآها مدير الانتاج .. واخذ يغازلها هو الآخر ثم دعاها للذهاب الى مكان خلوي لكي يشرح لها كيف تصبح نجمة سينمائية ناجحة .. فلما رفضت قال لها في اليوم التالي :

– **بخرب بيتك . انتي عنيكي تجنن .. لكن مسيرى في يوم حاطولك ..**

وظل يطاردها حتى انتهت من تمثيل الدور واختفت من هذا الاستديو !

تعالي يا مجرمة

وروت لي عائشة محمود قصتها مع مطرب كبير مشهور .. قالت انها عندما تقدمت اليه من اجل تمثيل أي دور في الفيلم الذي ينتجه لحسابه ، عرض عليها – في أول يوم وفي أول لقاء – الزواج بعقد عرفي !.. وقال لي انه على استعداد لان يحجز لها شقة في عمارته وأبدى استعداده لان يشتري لها سيارة أحدث موديل تقودها بنفسها وكتب لها المطرب الكبير عقد الاتفاق على تمثيل دورها في الفيلم ، فلما انصرفت وجدت انها هي التي وقعت العقد فقط .. وان العقد كان خدعة لانه لم يوقع عليه .

وفي اليوم التالي اتصل بها وقال لها :

– **أنا عايزك .. هاتي العقد وتعالي لي .**

– **ليه ؟**

– **علشان نسيت امضي العقد !**

فلما ذهبت اليه قال لها :

– **تعالي يا مجرمة يا ذات العيون الخضراء !**

ثم قال لها :

– **أنا اتفقت لك مع ابدع فارس علشان يعلمك الرقص اللي في الفيلم !**

ثم سألها المطرب الكبير :

– **يا ترى بتحبي في ايه ؟**

فقالت له :

– **أنا ما باحبش فيك حاجة غير صوتك !**

فهز المطرب الكبير رأسه وهو يقول :

– **بقى كده .. طيب هاتي العقد علشان امضيه ..**

فاعطته العقد .. فوضعه في درج المكتب وطلب اليها ان تمر عليه في يوم آخر !

الذئب الناشيء

وتحدثت عائشة محمود عن ذئب آخر .. قالت أن هذا المخرج احبني من أول نظرة .. وقال لي أنا مخرج ناشيء وانت ممثلة ناشئة ويجب أن نتعاون معا حتى نصل الى اهدافنا .. وعرض علي عقد التمثيل وعقد الزواج في وقت واحد .. فوافقت على توقيع عقد التمثيل وطلبت اليه ارجاء عقد الزواج حتى ننتهي من تصوير الفيلم .. وفي اثناء المباحثات من التمثيل والزواج طلب من والدي أن يقرضه مبلغ ١٥٠٠ جنيه يسددها من أول الايرادات ، فاعطاه والدي المبلغ .. ومن أول يوم التصوير اعترضت البطلة على ظهوري امامها في دور هام .. واضطر المخرج الشهم والعريس الشهم أن يستغني عن خدماتي دون أن يناقش البطلة بكلمة واحدة !

وقد احتقرت هذا الرجل من صميم قلبي .. ولكني كنت مرتبطة معه بحكاية الالف وخمسمائة جنيه التي اقترضها مرابي ، واعتبرت نفسي مسئولة ادبيا أمام والدي حتى سداد هذا المبلغ .. وقد مضت حوالي ثلاث سنوات لم يسدد لنا خلالها سوى مبلغ ٧٠٠ جنيه !

أنا حبه لي .. واما ايمانه بي كممثلة فقد ذهب كل هذا مع الريح !

نهاني راشد
تطالب المخرجين بالفيش والتشبيه

ليلى مجدي
على استعداد للوقوف أمام النيابة باتهامات صريحة

ذئاب المسارح

وجاءتني ليلى مجدي – وهي من الوجوه الجديدة التي ظهرت على المسارح وبدا اسمها يلمع – .. انهم يطلقون عليها في الاوساط المسرحية مارلين مونرو .. قالت ليلى مجدي انها اشتغلت في ثلاث فرق مسرحية .. وانها كانت تعتقد أن المسارح كالاديرة .. وان المسرحيين كالرهبان .. يعيشون لمبادئ وأفكار وعقائد .. فاذا بها تجد في الفرق المسرحية أوكارا للمغامرات .. وأكدت لي هذه الفتاة أن مدير احدى هذه الفرق حاول أن يقدمها لبعض أصدقائه كسلعة من سلع الرقيق الابيض ! ..

وقالت ليلى مجدي انها تملك كثيرا من الادلة على هذا الاتهام .. ولكنها لا تجد الآذان تصغي اليها اذا أرادت أن تتكلم وتكشف عن كل ما تعلم من أسرار وفضائح !

لا اصلح للسينما لأني عذراء

وقالت فتاة أخرى من الوجوه الجديدة – وقد طلبت مني هذه الفتاة الا اذكر اسمها – انها اشتغلت في أحد الافلام .. وقبل أن يبدأ التصوير – وأنا هنا انقل ما قالته لي بالحرف الواحد – قالت :

– جاءني مساعد المخرج وهمس في أذني قائلا :

– **انتي متجوزة ؟**

– **ليه ؟**

– **جاوبي على السؤال !**

– **لأ**

– **اتجوزتي قبل كده ؟**

– **ليه ؟**

– **جاوبي على السؤال !**

– **لأ**

فقال بحسرة :

– **يا خسارة !**

قلت له :

– **ياخسارة ليه ؟**

فقال :

– **أصل الاستاذ (يقصد المخرج) كان عاوز يعزمك على كاس ويسكي في الشقة بتاعته ويمضيكي على عقود ٣ افلام .. لكن ياخسارة !**

فما كان مني الا أن صفعته في وسط البلاتو .. ولفتت هذه الصفعة انظار الجميع ومن بينهم المخرج نفسه الذي تقدم مني وهو يقول لمساعده :

– يا أخي دي لسه صغيرة .. خليها بعد سنة والا سنتين .. هي ح تروح فين !

وبعد بضعة أسابيع التقيت به في احد الاستوديوهات فقال لي :

– مش ح تجيمدني وتجوزي بقى .. والا انتي مش عايزه تبقي بطلة !

نقيب السينمائيين يتكلم

وقد اتصلت بالمخرج فؤاد الجزايرلي – نقيب السينمائيين – وقال لي بالحرف الواحد :

– **لقد وضعت يدك على الداء .. ان الذين يعالجون مشكلات السينما في مصر ، كانوا يعالجونها ورؤوسهم في الرمال .. ان الاخلاق هي بيت الداء .. والقانون السائد بيننا نحن السينمائيين هو قانون الغابة .. انا نبحث عن الوجوه الجديدة والحملان الجديدة ونحن ذئاب !**

يجب أن نواجه مشكلاتنا ومآسينا بشجاعة .. السينما فعلا أصبحت صناعة وليست لهوا ولا أداة للتسلية والحب والمغامرات !

ما لا ينشر !

هذه بعض القصص التي اخترتها من عشرات الفضائح التي ظللت استمع اليها طول الاسبوع .. وقد راعيت في اختياري أن تكون القصة أو الفضيحة مهذبة .. فقد كنت في بعض الحالات اضع يدي على أذني حتى لا استمع الى تفاصيل مخجلة حافلة بالشذوذ !

جليل البنداري

واحداً بعد واحد !

نطار الطهر .

وقال محيي الدين للمحامي : ان سراج في سريره .. ولا يرد عليه وانه حاول أن يوقظه .. ودخل المحامي الى حجرة سراج .. وقفزت دموعه تقول لابن الزوجة :

– **البقية في حياتك .. لقد مات .**

نعم .. لقد مات الرجل .. وانتهت حياة فنان كبير .

واسرع محيي الدين يتصل بامه في الاسكندرية .. وبمسرح الريحاني ليعلن نهاية الرجل ..

وجاءوا كلهم .. زوجته ميمي شكيب .. وشقيقتها زوزو شكيب وزوجها اللواء نجيب غنيم .. وكل أعضاء فرقة الريحاني .. واغلق المسرح الكبير أبوابه حدادا على الرجل .. الفنان الذي مات .

وكان سراج على موعد في نفس الليلة مع جمهور المسرح في الاسكندرية .. وذهب الناس ليقابلوا سراج هناك .. ولم يجدوه .. ولم يجدوا الا ورقة صغيرة كتبها بديع خيري . وتركها هناك على باب المسرح .. قال بديع في هذه الورقة « كنا على موعد هذه الليلة .. وكنت .. بل كنا نود أن نلتقي هنا .. جميعا .. ولكن الله أراد أن يأخذ منا سراج .. وذهب سراج الى ربه .. وذهبنا نحن لنكون في وداعه .. وسنلتقي » .

وكانت هذه هي السطور الاخيرة في قصة الفنان الذي مات .

وبعد وفاة نجيب الريحاني .. أصبح سراج منير الرجل الاول في فرقة نجيب الريحاني ..

سراج .. الرجل الاول بعد الريحاني

وقال لي المصور علي حسن .. كنا نصور بعض المشاهد الخارجية للفيلم في ميدان كوبري الجلاء .. وقفنا لمحمود المليجي أن يدخل محطة البنزين ويطلب أي نمرة في التليفون .. ويتكلم .. فالمشهد الذي نصوره .. هو حديث تليفوني للمليجي من محطة البنزين .. ودخل المليجي المحطة وادار القرص .. وسمعنا الآتي :

– **ايه .. بتقولي ايه .. مين اللي قال كده .. ازاي ؟ !**

واستغرق المليجي بعد أن وضع السماعة ليقول لنا .. ان سراج مات ..

وكانت آخر الافلام التي اشترك سراج في تمثيلها .. « الجنة لك » مع فاتن حمامة الذي اخرجه بركات .. وفيلم « ذلي أحلامي » مع عبد الحليم حافظ وحلمي رفلة .

نواح زكي رستم

وقد أصيب عدد من كبار الممثلين زملاء سراج منير بالذهول .. بل ان النجوم الذين كانوا في ستوديو الاهرام وشاهدوا الممثل زكي رستم بعد أن تلقى النبأ .. قالوا ان الرجل أصيب بما يشبه الصرع .. فقد كان سراج منير زميله .. زميله في المسرح وزميله في السن .. واخذ زكي رستم يردد بصوت عال :

– **الدور الجاي على أنا ... أنا ح اموت ... أنا ح اموت ..**

ثم يقول للسينمائيين بصوت عال :

– **ح تبقوا تجيبوا مين يمثل ادوارنا .. ح تبقوا تعوضونا ازاي .. شايفين ازاي احنا بنروح واحد ورا واحد !**

سراج منير .. بعدما من ابين المخرجين واضواء الاستوديوهات .. مع زوجته ميمي شكيب ..

ملكة جمال رأس

ظهرت فتاة هيدروجينية على بلاج راس البر .. قال اعضاء لجنة التحكيم الذين اجلسوها على العرش : انها اجمل من ريتامورينو وشيلي نورث ومامي فان دورين وغيرهن من فاتنات هوليوود اللاتي ينافسن مارلين مونرو .

وقالوا ايضا انه لا توجد لها منافسة من بين نجوم السينما المصريات ... انها تمشي على البلاج في كل يوم ووراءها طابور طويل من المعجبين وطالبي الزواج والبصبصة . وهي لا تفعل شيئا سوى ان تخرج لهم لسانها !

فازت فريال او فلورا - كما تدلعها امها باسم الدلع - بلقب ملكة جمال راس البر .. فازت على اربعين فتاة رائعة الجمال ، اشتركن في المسابقة التي اقامها فندق فوايه .. بمصيف راس البر قالت فلورا انها كانت متأكدة من انها ستفوز بالعرش .. قالت صاحبة الجلالة ان عمرها ١٧ سنة .. وان عشرات الشبان تقدموا لها بمشروعات الزواج منذ كانت في الثالثة عشرة حتى اليوم .. ولكنها فضلت عليهم جميعا شابا في الثلاثين !

وراء الحب

[illegible]

- ما هو احسن مصيف في مصر ؟
- بلاج ميامي بالاسكندرية
- وايه اللي وداكي راس البر ؟
- هو !
- من هو ؟
- الحب !
- ما عمر هذا الحب ؟
- شهور !
- ماذا شعرت عندما انتخبوك ملكة جمال ؟
- شعرت بان اللجنة كانت نزيهة في هذا الحكم !
- ماذا تجيدين من الرياضة ؟
- السباحة والتنس وركوب الخيل
- وقيادة السيارات ؟
- ما كانش يتعز !
- من الذي علمك السباحة ؟
- حبي للسباحة

الزواج افضل من السينما

- هل تفضلين الزواج على السينما ام العكس ؟

فلورا .. الفتاة الهيدروجينية واختيرت ملكة جمال على اربعين

البر .. بنت ١٧

— انا أفضل الزواج على الاشتغال بالسينما !

— واذا اضطررت للعمل من اجل لقمة العيش ؟

— اشتغل مانيكان !

مارلون براندو واسماعيل ياسين

— من هي احسن ممثلة في العالم ؟

— ديبورا كر

— من هو معبودك من النجوم ؟

— انا احب وليم هولدن !

— ما رأيك في مارلون براندو ؟

— لا يصلح الا لدور الشاب العبيط

— زي اسماعيل ياسين ؟

— بالضبط .. بس اسماعيل ياسين احسن منه الف مرة !

— مالخر فيلم مصري رأيته ؟

— تمر حنة

— ما الذي اعجبك فيه ؟

— نعيمة عاكف ورشدي أباظة !

— واحمد رمزي ؟

— [illegible] .. بس [illegible] !

— هل رأيت عمر الشريف ؟

— شكله كويس لكن ما بيعجبنيش تمثيله !

— ومن الذي يعجبك تمثيله ؟

— عماد حمدي !

انا دموعي مع فريد

— ما هي امنيتك في الحياة ؟

— ان اشتغل مضيفة باحدى شركات الطيران !

— ما هي الاغنية التي ترددتها بـ[illegible] الراديو ؟

— [illegible] !

— دي بتاعة فريد ؟

— [illegible] !

— هل تبكين مع فريد اكثر ام مع عبد الحليم ؟

— انا دموعي مع فريد !

— هل عرفتيه شخصيا ؟

— لا ..

— انا اسألك عن علاقتك به ؟

— من بعيد لبعيد !

— هل تعرفين الرقص البلدي ؟

— هو فيه بنت مصرية ما تعرفش رقص بلدي ؟

— من هي احسن راقصة ؟

— تحية كاريوكا

— وماذا تجيدين من انواع الرقص ؟

— السامبا والتانجو والرومبا ..

— والروك اند رول ؟

— ما احبهاش !

— ليه ؟

— تبهدلني !

اما غريبة

— من هي احسن مطربة ؟

— بعد ام كلثوم لا تعجبني سوى نجاة الصغيرة

— ماذا تحفظين لها ؟

— اما غريبة !

تلك لصاحبة الجلالة !

— ما اجمل مافيك ؟

— عيوني

— واوحش ما فيكي ؟

— اعتقادي بأنني جميلة !!

فيلم ملون تصوير (اوسكار مترى)

...التي ظهرت على بلاج راس البر ... فتاة من اجمل [illegible]

معرض ليبزج في

« ميساهوف » (ساحة العرض)
زوار العرض يتأملون زهرية فنية من الكريستال، انتاج شركة بشوكونت في أوليرشتهاو

ربح ميساهاوس
الصورة لقميص من « البرولوسين » صنع معامل بلون (ملك الشعب) للملابس الجاهزة للسيدات . والبرولوسين قماش جديد (يتألف من ١٠٠ ٪ برولون . ان لهذا النسيج خواص الحرير الطبيعي) وهو نوع أملي جديد من « ف . ي . ب ايتهايت » من صنع كلاوصو (مصانع ملك الشعب تعتى . الوحدة .)

« ستانيتس كوفهاوس »
تعرض مؤسسة ف . ي . ب . ستيرن راديو ستاسفورت لأول مرة جهاز التلفزيون المزدوج . نموذج « ستاسفورت ف . س . ر — ٢٠٢ » وهذا الجهاز يحتوى على آلة للتلفزيون ذات ١٢ برنامجا ، ومسجل للصوت نموذج « سماراجد ». وقد صنع غلاف الجهاز من الخشب الثمين ، وزين بقضبان معدنية مناسبة . ان عرض الجهاز يبلغ ١١،٥ مليمترات وارتفاعه ١٠٠٠ مليمتر ، وسمكه ٥٧٠ مليمترا . وتشرح (مس بريجت) ، في هذه الصورة خواص الجهاز المركب ، لزوار العرض .

صور

بحديقة الحيوانات في ليبزج ، ان اول عرض ازياء دولي من معرض الخريف لهذا العام . والصورة تبين ركنا من قاعة المؤتمرات .. وتقوم احدى عارضات الازياء بعرض فستان اسمه « ميين جاينا ان فينا » على العارض الممتد في القاعة ، وقد امتزج الفن مع الفينا في ابهى موديل لفستان من « الجورجيت » ، المحلي بالدانتلا . وتنتهي الجونيلا المنفوخة بجرار طويل .
صنع هذا الفستان في مؤسسة ف.ى.ب . (مصانع انتاج الملابس الجاهزة ـ ملك الشعب)

تبين الصورة ستاندينس كونهاوس الطراز الجديد من مصانع اجهزة الاتصال (ملك الشعب) وهو المسجل « ك . ب ١٠٠ » . واهم اقسام هذا الجهاز هو شريط السرعة القابل للتغير (من ٩٠٥ الى ٧٥ ،) سنتيمتر في الثانية) شريط الذبذبة العالية ، مفتاح الجهاز ، مكبر للصوت داخلي قابل للتحويل ويمكن اقفاله ، مع حركات سريعة في التسجيل والاعادة وامكانيات الجمع بين الموسيقى والكلام ومؤشر للضبط النهائي .

ضيوف الشرف يفحصون المعروضات في معرض ليبزج خريف عام ١٩٥٧
ضيوف الشرف من رجال الدول وممثلي الحكومات والبعثات التجارية يفحصون معروضات معرض ليبزج للخريف ، في اول سبتمبر ، وقد انقسموا الى اربع مجموعات .
مجموعة اولى يراسها نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية وتجارة المانيا الداخلية هنريش راو .
الوزير « راو » يبدى اعجابه بهذه الدراجة البخارية رقم ه . ر . ت ١٢٥ من انتاج مصنع الدراجات البخارية (ملك الشعب) في « تشكوبول »

مؤتمر الصحافة الدولي خلال معرض ليبزج خريف عام ١٩٥٧
في ٢ سبتمبر عقد في القاعة العامة لمدينة ليبزج مؤتمر الصحافة التقليدي الخاص بمركز الصحافة ، وكان ذلك بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية والتجارة الداخلية الالمانية ، الهر هنريش راو »
تبين هذه الصورة الهر هنريش راو ، وهو يجيب على اسئلة بعض الصحفيين من المانيا الغربية . ويرى في المنصة من الشمال الى اليمين ، المستر « فلتشت » ، نائب الحافظ العام لمدينة ليبزج ، والدكتور ليبنج ، رئيس غرفة التجارة الخارجية والمستر ...

معرض ليبزج « بالارقام »

زار معرض الخريف لعام ١٩٥٧ الذى اقيم في ليبزج ٢٥٠ الف زائر منهم ١٠ الاف من انحاء العالم و١٦ الفا من المانيا الغربية من بينهم عدد كبير من ممثل الحكومات من مختلف انحاء العالم وقد بلغ مجموع التحويلات النقدية على البنوك ١٠٨٠ مليون مارك الماني ، منها ٨٠٠ مليون مارك صادرات ، و ٢٨٠ مليون مارك واردات .
ويعتبر هذا اعظم نجاح لقيه معرض في العالم هذا العام .

قصة العدد

الخيال المنشود

« من مذكرات طبيب »

• يوليو سنة ...

• كنت أغشى أرقى المجتمعات ، واتصل بأكرم الاسر ، وأرى أجمل النساء . وكانت حياتي متعددة الآفاق ، حرة ، سعيدة ، طافحة بالبهجة والسرور . فما الذي حملني على هذا الزواج ؟..

نعم . أردت أنا الطبيب الناشئ ، الفقير أن أصعد سلم المجتمع دفعة واحدة ، وان أصل الى الجاه والشهرة بوثبة واحدة . أردت أن اعتمد لا على نفسي ، ولا على كفايتي ، بل على المرأة ، فاقترنت بـ « سميرة » لأنها ابنة أحد كبار الموظفين الاثرياء ، ولأن والدها تعهد بأن يمدني بالمال كي أنشئ لي عيادة فخمة استقبل فيها المرضى من أرقى الطبقات .

وهاأنذا الآن وبعد عامين طويلين من زواجي ، اشعر بأني اتعس انسان .. لم استطع أن أحب زوجتي .. وكيف كان يمكن أن أحبها وأنا لم أعرفها قط ؟ لقد رأيتها قبل الزواج ثلاث أو اربع مرات . فسحرتني أبهة حياتها ، وروعة بيتها وإغراء ثروتها . فتزوجتها لغروري ، كمن ظفر بغنيمة يخشى أن تفلت منه وتصبح في لحظة من نصيب سواه ..

ولم أكد آلفها من كثب ، وأعيش معها تحت سقف واحد ، والمس حقيقة اخلاقها ، حتى أحسست كأني كنت حيال بنيان شامخ لم يلبث أن انهار علي وخلفني أتخبط تحت أنقاضه !..

انها لمخلوق غريب . مخلوق جمعت فيه الطبيعة كل ما أكره . انسان داخل مغرور مجنح ، يتبدل كالماء ، ويتبدد كالهواء ، ولا يحفل بغير اللذة العارضة ، والمتعة العابرة ، وكل ما يبرق ويلمع ويخطف الابصار ثم يزول .

ربما كانت سميرة لتصلح زوجة لشاعر ، أما أن تكون امرأة لطبيب فهذا ما لم أستطع أن أتصوره ..

انها تنسى كل شيء ، وتهمل كل شيء ، ولا تحرص أبدا على شيء .

اذا تركت حقيبتها في مكان وافتقدتها ، ظلت تبحث عنها ساعة بطولها دون جدوى ...

واذا كلفت بأمر من الامور ، شغلها عنه أمر آخر واستغرق اهتمامها وأذهلها ..

واذا ائتمنت على سر ، حملته في صدرها كعبء ثقيل لم تنفضه عنها في أول فرصة ...

واذا تعقدت المشكلات في بيتها ، تركتها تحل نفسها بنفسها ، وعز عليها أن تكافح وتقاوم ، لفرط نفورها من كآبة النظام وشغفها بمرح الفوضى ...

لذاتها العظيمة كامنة في طيشها ، في نزقها ، في عدم اكتراثها ، في استخفافها بمختلف شئون الدنيا ....

أجل هي جميلة ... عيناها سوداوان ساحرتان ، وشعرها مموج وغزير ، وبشرتها ناعمة ، وقامتها لينة وممشوقة ... هي جميلة . بل وممتلئة انوثة وخفة . وفرحها العظيم بجمالها وخفتها هو الذي يجعلها طائشة . هو الذي يفصل بينها وبين العالم . هو الذي يوحي اليها بأن تكون فوق الحياة ، كشيء يحتقر جميع الاشياء ، ويزدري جميع الاشخاص ، شيء نادر ولعين لا يمكن الوصول اليه أبدا !...

ولكن أنا ... أنا زوجها !.. لا أطيق هذا !.. أنا رجل بحكم ثقافتي ومزاجي ومهنتي ، وسني ، وعاداتي ، وعملي ، أريد امرأة تهتم بشؤوني ، وتشاركني في فكري واحساسي ، وتهيئ لي جوا صالحا لعملي . بيد أن سميرة تأبى علي هذا .. تأبى الا أن أتجاوز عن طيشها ، وأشاركها في لهوها ، وأكتفي بأنوثتها ، وأعيش لمحض لذتها .

لقد طالما حاولت أن أقبض عليها ،

بقلم : ابرهيم المصرى

أن أهبط بها الى الارض ، أن أبدل أخلاقها . ولكنها كانت تضحك مني ، وتسخر بي ، وتفر من بين يدي ، وتخلف في نفسي مزيجاً من السخط يثير أعصابي ويكاد يدفعني بالرغم مني الى الكراهية والحقد ...

هي تزعم أنها تحبني . ولكني لا أفهم هذا النوع من الحب ولا أستطيع أن أثق فيه . بل أنا أعتقد أن سميرة كما هي طائشة في أخلاقها كذلك هي طائشة في عواطفها ، ومن المستحيل أن يعتمد انسان على صدق روحها وثبات أهوائها التي لا تملك الا التبدل والتحول كأهواء طفلة تستخفها كل طارئة ويبهرها كل جديد .

لقد أدخلت عنصر الاضطراب والقلق في حياتي ، وراحت تعززها ألماً وغماً وحيرة ..

انها تغار علي أنا الطبيب . تغار علي غيرة يضاعفها طيشها الناصل رعونة وسخفاً . تغار علي من صديقاتها وقريباتها بل ومن السيدات المريضات الجميلات اللائي يغشين عيادتي ..

انها لا تفهم أن مهنتي تتحكم في أخلاقي ، وأن في مقدوري أن أفصل بين فكري وعاطفتي .

ولقد حدث ذات يوم أن جاءتني عقيلة باهرة الحسن لتشكو علة في الأعصاب مستعصية أكلت نضولي . فاستغرقت في فحصها مدة طويلة . فما كان من سميرة الا أن أرسلت لي خادم العيادة يقول لي انها أحست ألماً فجائياً شديداً وانها في حاجة ماسة الى اسعاف سريع . فلما تركت المريضة وذهبت اليها جعلت تتعرض لي وتؤنبني وتضحك ، ثم غضبت فجأة ونظرت الي في حسرة مريبة وتلفظت تنفذها وأوشكت أن تبكي .

هذه الغيرة الرعناء ، هذا المرح الطلق من عقم الحياة ، هذا الحب الضجر المتهالك السخيف ، كل هذه الاشياء آذتني وأوغرت صدري ، وأنست مني نفسي في هذه الايام قراءة الها كنت أحلق منه وكان يحرقني ...

هو ذاك .. لقد بت أخشى منها على راحتي ، وأحذرها ، وأتجنبها ، وأهملها وأحاول أن أعيش وحدي ، منطوياً على حسرتي ، شاعراً في صميم عزلتي بأني غير متزوج وأن لا امرأة لي ، وأني قد بدأت في الواقع أفر من تلك المخلوقة وأكرهها ...

***

٩ ديسمبر من نفس العام ...

« حاولت أن أعيش وحدي ولكني لم أستطع ...

هذا الفراغ النفسي يعذبني ويلقي في روحي أني شخص ميت ...

بي حاجة الى المرأة . بي حاجة الى العاطفة . بي حاجة الى من يشاطرني أفكاري وميولي . ويزين أمامي وجه الدنيا ، وينسيني آلام مرضاي ، ويخفف عني عبء المهنة وعبء الحياة .

أأكون في أعماق نفسي شاعراً مرهف الحس ، مشبوب العاطفة ، وأنا لا أدري ؟! ...

كل ما أعلم أني انصرفت عن سميرة وسعيت الى غيرها .. سعيت الى المرأة بالرغم مني . سعيت الى امرأة جديدة وأنا أسبح في شبه حلم غامض ووجدت به أول الأمر أكبر لذة نعمت بها في حياتي ...

وكانت قد استرعت انتباهي منذ عدة أسابيع سيدة متزوجة لتاجر في الثلاثين من عمرها ، عالجتها من مرض وشفيتها ، وجعلت أتردد على بيتها لأطمئن عليها وهي في دور النقاهة الخطر .

والحق أن دور النقاهة لم يكن خطراً والعذر الذي أردت أن أتصوره . وانما هو سحر تلك الشخصية الذي كان يغلبني ويدعوني ...

كانت « فوزية » هانم امرأة ممشوقة القامة ، مربعة الصدر ، وطيئة الأركان البدن ، ذات عينين واسعتين عسليتين ، ووجه مكتنز مستدير ، وشعر أسود مصفف على شكل مروحة ، ومظهر ساكن عميق يشع منه المرأة الناضجة الاكتمال .

كانت امرأة ذات هيبة شامخة ، بل هيبة واسعة تشيرها أعمالها كثيرة مسحة ثابتة من الرزانة والجمود ، ولكن من يجلس اليها كان يحس انه أمام عقل راجح ، وفكر ثاقب ، وذهن مستنير ، ينسى جمودها فترة ، ويؤخذ بعقلها وينقاد لسحرها الساكن المهيب ...

ومع ذلك فقد كانت غريبة الأطوار ... كانت تثير أنقى الموضوعات وأخطرها وتفكر وتتأمل ، وتلوذ في عمق من آرائها . وتمعن في الجدل والنقاش ثم تنقلب فجأة ... تضحك وتحاول أن تروق المستطرف الذي من النكات ثم تسبل أهدابها في خفر ، ثم ترفع في بطء يدها كاشفة عن ذراعيها البضة ، مستقرة بأناملها خصلات شعرها الجميل . ثم ترسل نظرات خاطفة نافذة شاردة كي تعود فتضيع وتضحك ثم تعود فتتزن ، وتقطب حاجبيها ، وتمعن في المناقشة والتأمل والتفكير ، فينسكب عليها سحر غاري يقلق الناظر اليها ، ويحيره ويحجب عنه حقيقة أخلاقها ...

كانت من أولئك النساء اللائي يجتذبن اليهن الرجل لأول وهلة ولكنه لا يستطيع اكتناه جوهر شخصياتهن الا بعد وقت طويل ...

لم أفهم أول الأمر أهي فاضلة أم خبيثة . بل لم أفهم على وجه التحقيق لماذا أعجب بها . وهل جمالها هو الذي راقني ، أم توقد عقلها ، أم جلالها ، أم رهبة جمودها ، أم لمة المرح الطارئة النابية التي كانت تومض في عينيها المبتلتين فتغيرها ، وتحيلها بغتة من امرأة كاملة الى صبية معربدة طروب ...

لم أحاول أن أفهم . كل ما أذكر هو أني كنت أنتشي وأغتبط كلما وقع بصري عليها . كانت تغمرني نشوة لطيفة كلما جلست اليها ، كنت أحس شعرانية ناعمة فريدة كلما دنوت منها وفكرت فيها أو هممت بدخول بيتها ...

فأعرضت عن امرأتي وانصرفت الى فوزية ...

تجاهلت سميرة بالمرة .. أهملتها .. لفظتها .. تظاهرت بأني لا أشعر البتة بوجودها . فاستولى عليها الدهش ، وتولاها الحنق والغيظ ، وجعلت تحوم في خبث حولي ، وتعقد على حركاتي وسكناتي ، وقد بدا عليها كأنها تحاول أن تنزل من كبريائها ، وتتخلص من طيشها وخفتها ، وتهتم بي ، وترعى شئوني ، عساها تستطيع أن تستميلني ، وتنتزع في لحظة من لحظات ضعفي ، كلمة أو اشارة أو عبارة ، ترشدها الى تلك الحقيقة التي كنت أكتمها والتي استحوذت علي فجأة وبدلتني ..

أما فوزية هانم فقد استشعرت أني مهتم بها ، مقبل عليها ، متلهف على الفوز برضاها . فلم تغضب ، بل خيل الي على النقيض أنها قد سرت وابتهجت وزهاها أن يغازلها رجل هو طبيب وشاب وجميل . فتشجعت أنا وأمعنت في التودد اليها ، ثم تقربت جاهداً الى زوجها الساذج الطيب ، وما زلت به ألاطفه وأداهنه حتى تمكنت منه وربحت صداقته . فأعجبت فوزية بحسن تدبيري ، ومالت بغتة الي ، وشرعت تبادلني الود في شيء من الصراحة والطلاقة والثقة .

ولم تكد تفعل حتى أحسست أني قد ازددت تعلقاً بها ، وازددت أملاً فيها ، وازددت اندفاعاً اليها ، مأخوذاً بروعة السحر المنبعث منها ذلك السحر الذي كان ما يزال مستغلقاً علي وكنت ما أزال أجهل سره الغريب ..

وكان على وشك أن ينعقد في القاهرة في تلك الفترة مؤتمر طبي كبير ، وكان قد وقع الاختيار علي لالقاء محاضرة في ذلك المؤتمر عن « الأمراض المتوطنة في مصر » ..

وكانت هذه أول فرصة تتاح لي كي أظهر شخصيتي ، وأؤكد أمام تلك الهيئة العلمية الممتازة مبلغ كفايتي .

فاغتبطت سميرة بهذا الحظ الذي صادفني وملكها الزهو والكبر . فأرادت أن يكون زوجها رجلاً عظيماً ، وأرادت أن تكون المحاضرة قطعة فذة من خالص العلم . فتوسلت الي أن أبذل قصاراي في وضعها ، وأن أحصر اهتمامي كله في اصابة نجاح باهر يوطد مستقبلي ويكفل لي الشهرة والمجد .

وكانت ترمي من وراء ذلك الى صرفي عما يشغل بالي ، وردي الى بيتي وعملي ولكني لم أكترث لها ، واعتمدت على قوة ذكائي ، وعولت على أن أضع المحاضرة في اللحظة الأخيرة موقناً بأني سأصيب النجاح من أقرب السبل وبأيسر المجهود .

هذا الاستخفاف بمستقبلي ، أسخط امرأتي ، وضاعف مخاوفها ، وألهب غيرتها . فلكي أطمئنها ، انصرفت بجسمي اليها ، وامتنعت عن رؤية فوزية أسبوعاً بطوله . ففرحت بي سميرة أشد الفرح ، وانبسطت بجواري أيما انبساط ، وأغدقت علي من صنوف العطف ما اجتذبني لحظة وأخجلني . فمنحتها من طيب خاطر أسبوعاً آخر . ثم لم يلبث أن انتابني الضجر ، واستبد بي الحنين ، فتخليت فجأة عنها ، وعدت الى فوزية ..

ـ عدت الى فوزية وسرها الغريب .. عدت الى فوزية وهذا السر يجذبني ، والرغبة في اكتناهه تقودني وتدفعني ..

ولكني بعد أن هجرتها أسبوعين كاملين لم أكد أبصرها حتى شعرت ، ويا للعجب ، أن سرها المستغلق علي لم يعد يعنيني ، وأني لم آت أنا أن أعود اليها بقدر ما تشبثت أن أعود الى جوها .. الى ذلك الجو الذي أنعشني وأحياني وبدلني !..

هو ذاك .. عدت الى جو حبي أكثر مما أردت أن أعود لأفهم سر جاذبية المرأة التي خلقت هذا الجو ..

كان جوها فقط هو الذي يخلبني ، وكنت في غمرته لا أرى غير ذاتي ، ولا أعيش الا محمولاً على تيار سعادتي ، أستمتع بفرحي ، وأحلق في زهو الشباب لذة خلاصي وحريتي ..

واعتقدت فوزية أني أحبها أعظم الحب فتأثرت بفرحي ، وسرت اليها عدوى سعادتي . فاضطربت ، وفقدت رشدها وذهلت عن نفسها وواجبها ، وباتت تنتظر مجرد اشارة مني لتصبح في لحظة طوع يدي ! ..

وعندئذ ، عندئذ فقط ، خرجت من ظلمات حلمي وانتبهت ..

عندئذ فقط ، وأمام العلاقة المحرمة التي تمثلت لي ، أمام الهوة التي حفرت عند قدمي ، أمام الخطر المحدق بسمعتي ومستقبلي وحياتي ، بدأت أراجع نفسي وأنظر الى فوزية ، وأحاول أن أفهم ما هو سرها ، وما الذي اجتذبني فيها ، ولماذا كلفت بالحب في شوقها الساحر الغريب .

وبعد ملاحظة دقيقة أثارها خوفي وقلقي أفقت من سباتي تماماً ، ووقفت على سر هذه الجاذبية التي فتنتني ..

أدركت وأنا جد مندهش ومبهوت أني أعجبت ولا شك بذكاء فوزية وتوقد عقلها ، ولكني لم أتعلق بها لأنها كانت شيئاً آخر غير زوجتي ، بل تعلقت بها ، ويالعجب أيضاً ، لأني وجدت فيها نفس الشيء الذي كنت أكرهه في زوجتي ، والذي كان يعذبني في بيتي ، وكنت سعيداً كل السعادة بمحاولة الفرار منه .

أجل أدركت أني لم أندفع نحو فوزية الا لأني أحسست فيها ـ دون وعي مني ، ومن خلال جلالها وهيبتها وتأثير عقلها الراجح المتزن ـ نفس الطيش الملحوظ في زوجتي ، ونفس الخفة والنزق والاستهتار ...

كانت فوزية عاقلة أكثر مما يجب بل كانت باردة وجامدة ، فأوحى اليها عقلها تعويضاً لنقصها أن تتكلف .. تتكلف غير ما طبعت عليه ... تتكلف الرشاقة والاغراء والخفة . لهذا كانت تسبل أهدابها ، وتستقر شعرها ، وتشرد بنظراتها ، وتضحك فجأة وتتكت ، وتضج فجأة وتقهقه ، وتذهب في الخفة أحياناً الى حد أن تمثل أمامي دور الطفلة أو دور الصبية المعربدة الطروب ... نعم كانت تفتعل الصخب والمرح والطيش لتلطف من وطأة عقلها الجامد ، وتزداد في نظري جاذبية وسحراً ..

لهذا الطيش الطفل الذي كنت أكرهه في شخص زوجتي ، هو الذي كان يجذبني في شخص فوزية . لأنه كان يبرز رجاحة عقلها ، وجلالها وهيبتها ابرازاً تضاعفه روعة التناقض قوة وتأثيراً ..

ولكني لم أكد آنس هذا الطيش المصطنع ، هذا الطيش الصادر عن أنوثة مجلوبة زائفة ، حتى سقط القناع عن وجه حبيبتي ، فبرمت بالعقل الذي خالطه وسخطت على فوزية ونفرت منها ، وهداني سخطي ونفوري آخر الأمر الى ما كنت أنشده في الحبيبة أو الزوجة من مثل أعلى ...

وأدركت أن مثلي هو غير هذا .. أدركت أن ما أنشده في المرأة وأحبه هو اقتران شيء من الطيش بالرصانة ، وشيء من النزق بالهيبة ، وشيء من الهزل بالجد وشيء من الخفة بالعقل ، وشيء من الخيال بالواقع ، وشيء من الشعور بضرورات الحياة . على أن يكون هذا كله منسجماً ومتعادلاً ، تجاهد المرأة لتحققه في صدق وعزم ودأب وثبات ..

هذا ما أدركت أنه خيال النشوة في الحبيبة أو الزوجة : أنوثة ورجولة ، ضعف وقوة ، راحة وحافز ، هواء وشمس .. وهذا ما كنت أطلبه في زوجتي على غير جدوى ...

وما كدت أتبين جوهر نفسي ، وأستجل حقيقة رغباتي ، حتى أحسست على دهشتي مني أن فوزية تضجرني ، وأنها هي أيضاً لم تعد ترضيني ..

وضقت ذرعاً بتكلفها ، فتجهمت لها ذات ليلة ، وتركتها حائرة مذعورة وغضبت ... مضيت الى بيتي ، وفي نفسي حسرة وفي قلبي مرارة ، وفي صدري فراغ ... نفس الفراغ المرير الذي لم تستطع ملأه لا الزوجة ولا الصديقة ولا أية امرأة .

وسرت في طريقي كمن قدر عليه أن يحمل عزلته وعزلة الناس عنه الى الأبد ، وجعلت أفكر في رغباتي ، وفي عواطفي وفي آمالي ، ولقد رسخ في نفسي أني برغم علمي وثقافتي وطبيعة مهنتي ، لست غير رجل خيال أنشد في المرأة المستحيل ، وأطلب من الحياة أكثر مما يمكن أن تعطي ...

... يستقبلني أحد ولم أسمع أي صوت ، فاجتزت الدهليز الطويل ، وتحولت عن مخدع امرأتي ، واتجهت لغرض صوب حجرة مكتبي .

وما اقتربت منها حتى ألفيتها مضاءة ، فاستغربت وهممت بالدخول ، ولكني لم أكد أخطو خطوتين حتى تراجعت ووقفت عند الباب وقد أخذ الدهش مني مأخذه . رأيت مشهداً لم أكن أتوقعه .

رأيت شيئاً لم أره منذ تزوجت .

رأيت سميرة ... امرأتي .. امرأتي نفسها ... جالسة الى مكتبي تجاه طائفة من المجلدات الضخمة ، وأمامها ورقة كبيرة بيضاء ، تقلب صفحات بعض المجلدات باحدى يديها ثم تكتب على الورقة باليد الثانية في شبه لهفة وحمى ..

وكانت مستغرقة في الكتابة تماماً ودرت حولها ، ومشيت اليها على أطراف قدمي حتى دنوت منها ، فأحست مقدمي ولكنها لم تلتفت الي ، فانحنيت عليها وألقيت على المجلدات والورقة نظرة فاحصة ورأيت سميرة وقد جمعت حولها الكتب الطبية المختلفة ، تبحث في فهارسها عن الأبواب المتعلقة بالأمراض المتوطنة في مصر ، وتنقل محتويات هذه الأبواب وترتبها ، وتعد لي المراجع اللازمة لتلك المحاضرة التي أهملتها والتي يجب أن ألقيها في المؤتمر بعد يومين ..

فعرفت في امرأتي وهي تكتب وقلت لنفسي ، تلك تصطنع الأنوثة الرصينة وهذه تصطنع الفكر المختلط بي ..

وربت على كتف سميرة وأنا أبتسم ، ثم شكرتها شكراً منهكاً ، ورجوتها أن تترك الكتب وتذهب لتنام ..

ولكني ما كدت أتم عبارتي ، حتى أبصرتها تلقي القلم من يدها في عنف وتلتفت الي ، وتقول في شبه صرخة وحشية وقد نمت عيناها

ـ ماتهزأش بي .. أرجع ساعة وانا هنا بالشغل عشانك ..

وأمسكت بيدي ، وطلبت الي وأرادت وقلبها يهب كل حنانها في نظرة

ـ ليه تتعذبني ؟ .. ليه بتكيدني .. أنا فهمت .. فهمت انت عاوز مني ايه .. عاوزني .. حاريحك .. حاسعدك .. حاكون زي ما تحب .. زي ما تحب ..

وكادت الدموع تنفجر من عينيها ، ولكنها تمالكت نفسها ، ومسحت فمها بنفثتها ، ودفعت الى الورقة ، ساحبة يدها ، وقالت

ـ شوف .. كل المراجع هنا تقريباً .. مش حاتتعب ابداً ، وان كنت عاوزني أشتغل كمان ، أنا مستعدة .. مستعدة أسهر لحد الصبح .. أسهر كل ليلة ..

وأرادت بالرغم منها وهي تختنق

ـ بس ماتقولليش .. ماتهجرنيش .. ماتروحش لغيري .. هو حسين أجيب القوة الا منك ؟ .. مافيش قوة من غير كرامة .. لازم تكون مخلص لي علشان أشعر بكرامتي والغير طبعي والسهر استاهله ..

وتمضي طيشها القديم ، وحلت محله صرامة مفرطة عنيدة ، فتطلعت اليها متعجباً وهمست لنفسي : « الغيرة تصنع المعجزات .. وسميرة قد بدلتها الغيرة .. ومع ذلك فهي تختلف عن فوزية كل الاختلاف .. انها لا تصطنع .. لا تصطنع الفكر كما كانت غريمتها تصطنع الأنوثة .. انها لا تمثل .. بل تجاهد .. انها تريد .. تريد أن تساهم وتشترك وتجاهد ... »

وأدركت أن الزوجة وحدها هي التي يمكن أن تجاهد في الخير لتغيير ذاتها . المسألة بالنسبة لها مسألة حياة أو موت . أما العشيقة فلا يمكن أن تجاهد الا في الشر أي في الشهوة .. في اصطناع جميع مغريات الأنوثة .. في الكذب والختل والمواربة والتقليد بغية الظفر بعشيقها ومحاولة التوفيق بين حيواتها العشق وبين واجباتها الاجتماعية أو الواجبات المفروضة عليها نحو زوجها وأولادها .. لا .. لا .. ان سميرة تختلف الآن عن فوزية .. انها لا تصطنع .. انها تريد أن تجاهد ..

وابتسمت لها ، فابتسمت لي هي أيضاً ، ثم قبلتها فخضبها الضحك ، فأشرق محياها الجميل ، وتجلت أنوثتها الأصيلة ، واكتمل حسنها لأول مرة ، تتألق في عينيها اللامعتين عزم صادق على أن تظل أنثى وأن تكون في الوقت نفسه امرأة ذات عقل وفكر وادراك ..

وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة الفريدة في تاريخ حياتي ، أحسست أن عجزي عن فوزية قد أنقذني ، وأيقنت أنني في النهاية حلمي ، وقد أسعدتني في بيتي ، فطوقت سميرة بذراعي ، وعاهدت نفسي على أن أسعدها وأعيد سطوة أخلاصي وتعلقي ، ثم قبلتها طويلاً وأنا أتأملها .. أتأمل هذه الطفلة العابثة اللاهية الطائشة ، التي أردت أن أقهرها فقهرتني ، والتي أصبحت منذ الليلة في طريقها الى مثال النشوة ومثل الأعلى ..

ابراهيم المصرى

مشكلة كل يوم فى الصعيد .. متى

المتهمون العشرة من عائلات الحوامدوالهيبة فى الحادث الاخير الذى ذهب ضحيته خمسةرجال وثلاث نساء

سيد عبد الله وعبد القادر محمد

نار الثأر

تأكل ثلاث نساء وثلاثة رجال فى لحظة !

في الصعيد يعملها الرجال ويقع فيها السيدات !

في الصعيد شوارب مفتولة يقف عليها الصقر ويهز جناحيه !

في الصعيد كرامة لا حد لها ، عزة نفس لا أول لها ولا آخر ، معارك وقتلى في كل يوم ما دام هناك شمس تدور وتختفي ثم تشرق من جديد .

نهاية البداية

قرية محرس مركز .... مديرية اسيوط ..

ذات يوم من صباح أيام الاسبوع الماضي خرجت أسرة الحوامد برجالها ونسائها وأطفالها للاقاة رجال ونساء وأطفال أسرة الهيبة .. وأطلق الرصاص من كل جانب .. في كل مكان .. وبعد ساعة انتهت المعركة على يد رجال البوليس .. وبدأ كل جانب يعد خسائره ..

خاتم سيد احمد تقول سانتقم لأخى

عزيزة زناتى اصيبت برصاصة عند خروجها من المنزل

جرائم صغيرة

الاب له النصف فى الزوجة

● طلب من زوجته أن تذهب معه الى السينما .. ووافقت الزوجة ، وعارض والد الزوجة فى هذا الطلب.. قال له :

– معنديش بنات يروحوا سينما .

قال الزوج :

– دى مراتى وانا حر فيها .

قال الاب :

– مراتك مش بتاعتك لوحدك .. انا لى النص .

قال الزوج :

– انت مالكش حاجة فيها .. دى بتاعتى كلها .

ولم ينتظر الزوج رد الاب .. هجم عليه وراح يضربه ولم يتركه الا فى المستشفى ..

الزوج محمد سيد نجم يقول انه متزوج من زوجته احسان عبد الحميد منذ عامين وانه لم يذهب معها الى السينما من قبل ، وفى هذه المرة اراد ان يجرب الذهاب الى السينما ، ولكنه قبض عليه لاعتدائه على حميه .

رحلة الى القناطر وبعدها الموت

● قالت له زوجته :

– عايزه اروح القناطر فى رحلة .

ورد عليها الزوج :

– بنتك لسه بترضع ومتقدريش تغيبي عنها طول النهار .

قالت الزوجة :

– دى بنتك ولا انت خايف عليها هات لها مرضعة ..

وتركت البيت وذهبت الى القناطر وعاد الزوج ليجد ابنته الرضيعة تبكى .. ولم يتحمل المشهد .. ذهب الى مرسى المراكب ينتظر وصول زوجته من القناطر .. وعندما وصلت هجم عليها بسكين .. وبعد لحظات ماتت الام ..

على الاشقر الزوج ، ينتظر فى هذه الايام محاكمته .. والبنت الرضيعة أصبحت اليوم بلا أب .. ولا أم .. الاب فى السجن .. والام فى الآخرة .

متحود من هنا ياجيل

● فتحى الاقرع خرج من السجن .. وكانت زوجته فى انتظاره على باب السجن ..

واخذ فتحى ذراع زوجته فى ذراعه ومشى يشق طريقه الى البيت ..

فى الطريق .. سمع واحدا يتغزل فى زوجته وهو يبرم شواربه ويقول :

– متحود من هنا يا جميل .

ترك فتحى زوجته وهجم على الرجل الذى تغزل فيها بزجاجة كوكاكولا .... فتحى الى السجن

تزوج .. لكى لا

السن .. كما تبين أن معظم المنتحرين من غير المتزوجين ، فقد حاول الانتحار من هؤلاء فى العام الماضى ٢٠٦ أشخاص

قصص المنتحرين

ان لكل واحد من الذين حاولوا الانتحار قصة

● شنق التاجر « حسن عبد الله » نفسه فى منزله بحى عابدين بالقاهرة لانه خسر معظم ثروته فى صفقات الدقيق وخلف وراءه زوجتين واثنى عشر ابنا .

● ألقت « فكيهة عبدالوهاب رمضان » بنفسها من سطح المنزل بالنيل لانها يئست من الشفاء من مرض بالكوكاكو... تعانى منه منذ وقت طويل ..

وعدم شفقته عليها اذا اخطأت ، بينما يستطيع الرجل أن يخطيء كما يشاء دون أن يتعرض لسخط المجتمع واحتقاره » ..

الزواج يحميك من الانتحار

اذا كنت شابا غير متزوج ، فانا انصحك بالاقدام على الزواج فورا .. فقد ثبت من الاحصائيات أن الـ.... ... ... فيما بين سن ٢٢ الى ٣٠ سنة ، ففى العام الماضى

حتى وكيل نيابة الفيوم حاول الانتحار !
حتى الشاب المتعلم الذى درس مواد القانون والذى كان يعاقب الذين يحاولون الانتحار ويوجه اليهم تهمة قتل النفس .
حتى هذا الشاب حاول الانتحار ! .. لماذا ؟

لماذا ينتحر الناس ؟

لماذا يحاولون قتل انفسهم ؟

هذه الدنيا الواسعة .. الناس الذين فيها .. الصور التى تملأ الدنيا .. الشوارع .. الحركة .. الخ .. الجمال فى اشياء كثيرة .. كل هذا .. لماذا يتركه واحد وينتحر ؟

فى القاهرة .. العاصمة الكبيرة لكل القطر المصرى ينتحر ٣٠٠ شخص كل عام ..

فى العام الماضى انتحر ٢٩٦ واحدا .. لماذا انتحروا ؟

ان التقارير تقول :

● ان ١١٣ واحدا منهم انتحروا بسبب الازمات المالية .

● ان ٨٢ واحدا انتحروا بسبب المرض .

● ٥٧ انتحروا بسبب سوء معاملة اهاليهم .

● ٢٢ بسبب الرسوب فى الامتحان .

● ٢٠ بسبب الفشل فى ...

● ١٠٠ انتحروا لاسباب غير معروفة

فى امريكا التى وصلت فى حضارتها الى درجة تضعها فى قمة كل الدول ينتحر ٤٠٠ شخص من كل مليون .. وفى سويسرا البلاد الجميلة ينتحر ٢٥٠ واحدا من كل مليون ..

لماذا ؟

ان الدكتور ملاك جرجس الاخصائى السيكولوجى بوزارة الشئون الاجتماعية .... أن جميع قالونا للانتحار ..

.... يقول : « ان نسبة الانتحار فى العالم تتناسب مع درجة التصنيع فى كل بلد كلما زاد التصنيع زاد الانتحار .. ان المجتمع الصناعى يخلق من الانسان شخصية انفرادية ذاتية .. انك فى مصر تستطيع أن تشكو من مرضك امام اصدقائك .. اما فى امريكا فانك اذا فعلت هذا قالوا عنك انك انسان ثقيل الظل .. ان المفروض أنه بدلا من أن تشكو من المرض يجب أن تبادر الى استشارة طبيب .. وهذا هو السبب فى أن نسبة الامراض النفسية فى امريكا اكثر من نسبة الامراض الجسمية .. فمن بين كل ٢٠ امريكيا يوجد شخص ...

.... والدكتور ملاك جرجس ... فى تقدم

الرجل للمال .. والمرأة للحب ..

ان الحقائق الغريبة التى اوضحتها احصائية العام الماضى تقول انه فى الوقت الذى انتحر فيه ١٠٩ من الرجال بسبب الازمات المالية ، لم ينتحر من النساء لنفس السبب سوى اربع فقط .. وفى الوقت الذى انتحر فيه ١٦ من النساء بسبب الفشل فى الحب ، لم ينتحر من الرجال لنفس السبب سوى اربعة فقط !!

ويعلق الدكتور « عبدالمنعم المليجى » استاذ علم النفس المساعد بجامعة عين شمس على ذلك بقوله : « انه ليس من الغريب على مجتمع يحتمل فيه الرجال وحدهم عبء المسئولية الاقتصادية للاسرة أن يكونوا هم أولى بالانتحار اذا حدثت ازمات مادية فى محيط العائلة .. اما المرأة فان الدرع الذى تقيها من الانتحار لنفس هذا السبب هى تعلقها باولادها اكثر من الرجل .. والقاؤها للمسئولية المادية على زوجها .. اما فيما يتعلق بالفشل فى الحب ، فاعتقد ان العامل الاساسى الذى جعل عدد النساء المنتحرات لهذا السبب يبلغ فى العام الماضى أربعة أمثال عدد الرجال ،

يوضع لهـا حـد أو نهاية ؟

زعيمـا أسرتي الحوامد والهيسة

أسرة الحوامد قتل منها ثلاثة رجال وأسرة الهيسة أصيب منها ثلاث سيدات ..

وتتابع محضر .. من ورق ..

وانتهى المحضر .. ولكن القصة نفسها لم ولن تنتهي ..

انها ليست بنت اليوم .. انهـا حكاية قديمة جدا منذ عامين .. وبين وقت وآخر تشتعل نيرانها ويسقط الضحايا .

خناقة حول النقوط

في شهر أكتوبر ١٩٥٥ احتفلت أسرة الهيسة بأحد أبنائها .. احضروا له عددا من الراقصات واقاموا له الزينات ودعوا كل شباب المنطقة لحضور الحفل وجاء دور النقوط .. وبدأت خناقة كانت هناك ثلاث أسر ..

● أسرة الهيسة صاحبة الحفل .

● أسرة الحوامد .

● أسرة الرئيسية .

والصعيد لا يعرف الهـزار .. اذا نشبت خناقة فيه انطلقت الاسرة الثالثة

وقتل أحد أفراد أسرة الرئيسية .. وأصيب اثنان من أسرة الهيسة .

وانتهت الحفلة بعد ذلك بسلام على يد رجال البوليس .. عقدوا صلحا بين الاسر الثلاث .. ووضع الرجال ايديهم

في أيدي بعض وانفضوا .. ولكن .. في الصعيد لا يضع الرجل حقده في يده

وانما يدفنه في قلبه حتى يأتي الوقت الذي يستطيع فيه أن يبعث من هـذا الحقد الذي سكن قلبه

اربعة مؤبد

يوم من الايام ..

قتل اثنان من أسرة الحوامد .. ومن رجال الرئيسية ثواريهم انتقاما بالذي حدث .. صحيح أن أربعـة رجال من الاسرة حكم عليهم بالسجن المؤبد ولكن

هذا لم يمنع باقي الرجال من أن يرفعوا هاماتهم فخرا بهذا الثأر ..

معركة اخرى

وتكررت المأساة ..

بين يوم وآخر يسقط ضحية ..

وفي كل مرة يعقد صلح بين الرجال .. ويصعدون أيديهم في أيادي بعض .. يتفرقون

ثم يلتقون مرة ثانية في معركة .. حتى الاسبوع الماضي ..

سقط ضحية من الحوامد ..

ولم تتحمل أسرة الهيسة ..

خرجوا ببنادقهم ورجالهم ونسائهم واطفالهم للاخذ بالثأر من رجال ونساء واطفال أسرة الحوامد .

وانطلق الرصاص .. ساعة كاملة .. ثم انتهت المعركة على يد البوليس .. مرة ثانية ..

وضعوا أيديهم في أيدي بعض .. ولكن ..

من الذي قال ان الصعيدي يضع حقده في يده .. انه يدفنه في قلبه على مر الايام !!

تنتحر !

● ألقى الطالب « عبد الله زايد عبد الله » بنفسه من فوق كوبري قصر النيل محاولا الانتحار لانه كان حائرا بين أمه التي لا تملك الا الحقد على أبيه وزوجته الجديدة .. وبين زوجة أبيه التي تطرده كلمـا رآه أمامها .. وبين أبيه الذي تسبب في وجوده لم ينس انه موجود .. وكانت الشرارة التي أطلقت الدنيا امام عينيه هي قول أمه له بعد ان فشل في تطليق أبيه من زوجته الجديدة بعد ان حاولت بإيعاز منها : روح شوف لك موته .. ولولا انه انقذ في آخر لحظة لاصبحت هذه الضحية البريئة مجرد رقم آخر ..

● أحرقت الفتاة « تحمده » نفسها لان خطيبها لم يحضر حفلة الخطوبة .. كانت هذه الفتاة في سن الثامنة عشرة ، وكانت جميلة لدرجة أن أهالي بلدة العرايشية بالاسماعيلية كانوا يطلقون عليها لقب « ملكة الجمال » .. وبعد أن ماتت الفتاة المسكينة ، تبين أن الخطيب كان لا يعلم بموعد الخطوبة ، وانه كان ضحية « مقلب » من صديق له كان يقوم بدور الوسيط بينه وبين أسرة الفتاة ..

من هو المنتحر ؟

ان رجال علم النفس والاجتماع يقولون ان المنتحر لابد ان تتوافر فيه شروط وأحوال نفسية معينة .. ان الدكتور « الليجي » يقول : ان الشخص الذي تكونت لديه قيم يحبها من أهلها ، وتوافرت له فرص الارتباط العاطفي بعدد كبير من الناس ، هو انسان أبعد مايكون من الافكار الانتحارية حتى في أسوأ الظروف الاقتصادية او الصحية أو غيرها .. بينما أقرب الناس الى الانتحار هم ذوو الشخصيات الحزينة .. هؤلاء الذين ...

انفعالشاكل ، وهناك فارق كبير بين الشخص الاكتئابي والشخص الانطوائي ، فالاول قد يبدو للناس اجتماعيا ، وهو في حقيقته ذو شخصية ضعيفة لاتستطيع أن تصمد أمام صدمات الحياة .. بينما الثاني قد يكون مبتعدا عن الناس ، ولكنه في نفس الوقت لديه اهتمامات عقلية وفيها خاصة تجعله حريصا على الحياة !

أما الدكتور « ملاك جرجس » فيعرف المنتحر بقوله : انه شخص قدرته على الاخذ والعطاء في المجتمع قدرة ضعيفة .. فهذا الشخص لا يستطيع ان يتوافق مع نفسه او مع غيره .. ولذلك تجده يعاني الكثير من التوتر النفسي والجسمي اذا فشل في تحقيق رغباته ، مما يؤدي الى اتخاذه اسلوبا هروبيا في حل مشاكله كشرب الخمر او المخدرات .. بل قد يلجأ الى الانتحار .. اما الشخص العادي فانه يواجه الامر الواقع ويتكيف مع جميع الظروف .. ويقسم الدكتور « ملاك » الاشخاص القابلين للانتحار الى ثلاث فئات :

الفئة الاولى .. هم الاشخاص الذين كانوا مدللين في صغرهم وتعودوا الا يخالفوا آباءهم او أمهاتهم او الباءهم .. هؤلاء الاشخاص تجدهم عندما يكبرون يتعلقون بمن يحبون بشكل غريب والدرجة انهم اذا لم يحققوا رغباتهم معهم فلن يتورعوا عن الانتحار ..

الفئة الثانية : هم الاشخاص الذين شعروا بالاضطهاد في طفولتهم .. وهؤلاء قد يستمر هذا الشعور معهم فيحقدون على المجتمع ويسلبون كل القيم ومن ذلك فقد ينتقمون من المجتمع اما بالاعتداء على غيرهم او بتوجيه هذا الاعتداء الى أنفسهم فيلجأون الى الانتحار ..

الفئة الثالثة : هم الاشخاص الذين يشعرون بالنقص نتيجة لتشويه جسمي أو ما شابه ذلك مما يسبب لهم توترا نفسيا شديدا اذا ظهروا في أي مجتمع من الناس .. ولذلك فقد يلجأون الى الانتحار لكي يتخلصوا من التوتر النفسي

***

هل تفكر في الانتحار !

ان المنتحر شخص أناني .. انه يتخلص من مشاكله وحده بقتل نفسه .. ولكنه يترك وراءه ناسا يحملون كل مشاكله .. مشاكله وهو حي .. ومشاكله وهو ميت .

الفيضان تحت كوبرى امبابة .. ويلاحظ ان مستوى المراكب اعلى من الناس والعربات والكورنيش .. بوصة واحدة اخرى ويفقد النيل الهلب اعصابه .. ويفقد سكان النيل كل شئ ! احمدوا الله أن النيل نهر مؤدب ..

حكاية الفيضان

لا أتوقع الخطر مرة أخرى إلا ...

« فى مثل هذا الاسبوع من كل عام ، اعتادت جدتك ازيس ان تبكى – بحرقة – زوجها الراحل الملك اوزيريس .. وتخرج الدمع من عينيها غزيرا يصب فى نهر النيل .. فيمتلىء النهر الى اقصاه .. ثم يحدث الفيضان !! »

هذا هو سبب الفيضان كما يرويه اجدادك القدماء .. فليس وراء الفيضان شئ اسمه بحيرة فيكتوريا والبرت وتانا .. وليس هناك منابع النيل العليا .. لا .. كل ما هناك هو هذه الاسطورة الفرعونية اللطيفة

عجل ابيض وثلاث اوزات

واراد اجدادنا القدماء ان يواسوا ازيس فى مصابها الاليم ، فاعتادوا أن يلقوا الى النيل فى كل فيضان عجلا ابيض وثلاث اوزات وهدايا ثمينة ، ويحتفلوا بمهرجان كبير بهذه القرابين .. ويصف الكتاب هذا المهرجان فى كتاب من ورق البردى يقدمونه الى النيل .. تعزية لازيس ..

نحن ابناء عاقون

ولا تزال جدتنا ازيس تبكى حتى كتابة هذه السطور ! ولكننا لا نقوم بواجب العزاء كما ينبغى .. لاننا نخاف من دموعها !! فالمهندس محمود عبد الرقيب وكيل وزارة الاشغال المساعد يطوف الآن مع مدير مكتب المهندس فؤاد على شواطئ النيل ليستكملوا .. أن الاثنين وخمسين مهندسا المنتشرين من أسوان الى شواطئ البحر الابيض يقومون بواجبهم من منع دموع ازيس من الوصول الى الاراضى والبيوت ..

واحد المهندسين يقومون جسورا جديدة .. ووقف كل المهندسين على شواطئ النيل براقبون .. وليس بين ... اعمال ومدير اعمال .. وكل مهندس معه سيارة .. وفى كل هذه النقط أقامت وزارة الاشغال استراحات وخياما للمهندسين والموظفين والعمال الذين يقاومون الفيضان .. فيضان الدموع ..

ولا يتسابق هؤلاء المهندسين فى الغفران والتعالب .. انما تبحث عن السدود التى اقامتها وزارة الاشغال بالذات لكى تحفر فيها جحورها .. وتكون جحورا طويلة عادة .. وعندما تأتى مياه الفيضان تدخل هذه الجحور .. فينهار السد ..

الفيضان لم يعطل توليد الكهرباء من اسوان

ويقول المهندس عبد الرقيب ان النيل عال منذ خمس سنوات نهر يأتى فى مستوى فوق ٢٤ ذراع .. ومع هذا لم نشأ أن ننقل عيون خزان اسوان حتى لا تتعطل ادارة القوى الكهربائية عن العمل فى اسوان .. وقد بدأ الارتفاع يخف الآن بالتدريج ، ولا شك أن النيل العالى احسن لانه يجلب طميا اكثر ويمكن معه ملء الحياض بسهولة .. ومع أن النيل فى عاليا الا انه ليس خطرا .. ولا يحدث الكوارث التى تحدث من فيضان الانهار العالم .. والسبب فى هذا أننا نستطيع أن نتنبأ بكمية وسرعة الماء الذى يصلنا قبل وصوله بمدة شهرين .. فنستطيع أن نستعد لمواجهته ، وهذا طبعا بفضل المعلومات التى نحصل عليها من الـ ٢٥٢ مقياسا التى تمتد من منبع النيل الى مصبه أى على مسافة قدرها ٦١٦ ميلا

وكالة الصين تسأل

وقد اتصلت وكالة الصين للانباء فى القاهرة تسأل وزارة الاشغال عن السبب فى دقة التنبؤات التى تعلنها قبل الموعد بكثير .. فقد كانوا يظنون أن المهندسين المصريين يستعينون بالمنجمين وقارئى البخت .. والحقيقة أنه بمجرد وصول قراءات المقاييس من اعالى النيل تستطيع وزارة الاشغال أن تحدد الطريقة التى ستواجه بها الماء المتدفق من الاعتماد الخاص بمكافحة الفيضان وهو يبلغ ١١٥ ألف جنيه فى العام .. واحيانا تطلب وزارة الاشغال اعتماد مبلغ آخر من الميزانية لمقاومة خطر الفيضان كما حدث سنة ١٩٥٤ عندما طلبت مائة ألف جنيه .. وكما صرف فى سنة ١٩٤٦ مبلغ يقرب من ٣٠٠ ألف جنيه .. ويبدو أن ازيس كانت بائسة جدا سنة ٤٦ ، ففى ذلك العام واجهت مصر أخطر فيضان حدث فى العشرين سنة الاخيرة .. واغرق فى الوجه البحرى ١٥٢٣٨ فدانا وفى القبلى ٥٢٨٣ فدانا !

كيف نتجنب الفيضان ؟

ولهذا كانت وزارة الاشغال مهتمة دائما ببحث مشروعات لتجنبنا أخطار الفيضان .. ولكن أغلب المشروعات ظلت حتى الآن .. مشروعات !! فمثلا

⊙ مشروع وادى القدم .. عدل عنه الآن لتكاليفه ٦٥ مليون جنيه .

⊙ مشروع قانون قناة تخترق الجزيرة من النيل الازرق الى النيل الابيض كان ... النيل الازرق بدرجة خطرة ..

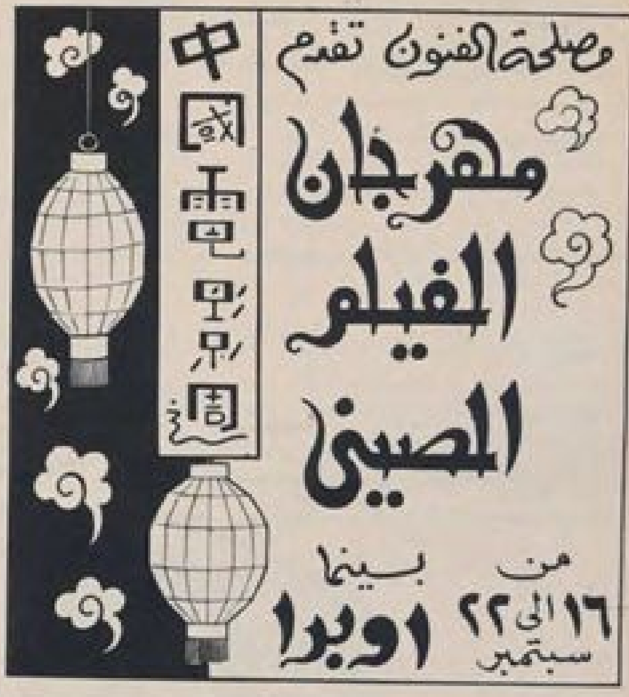

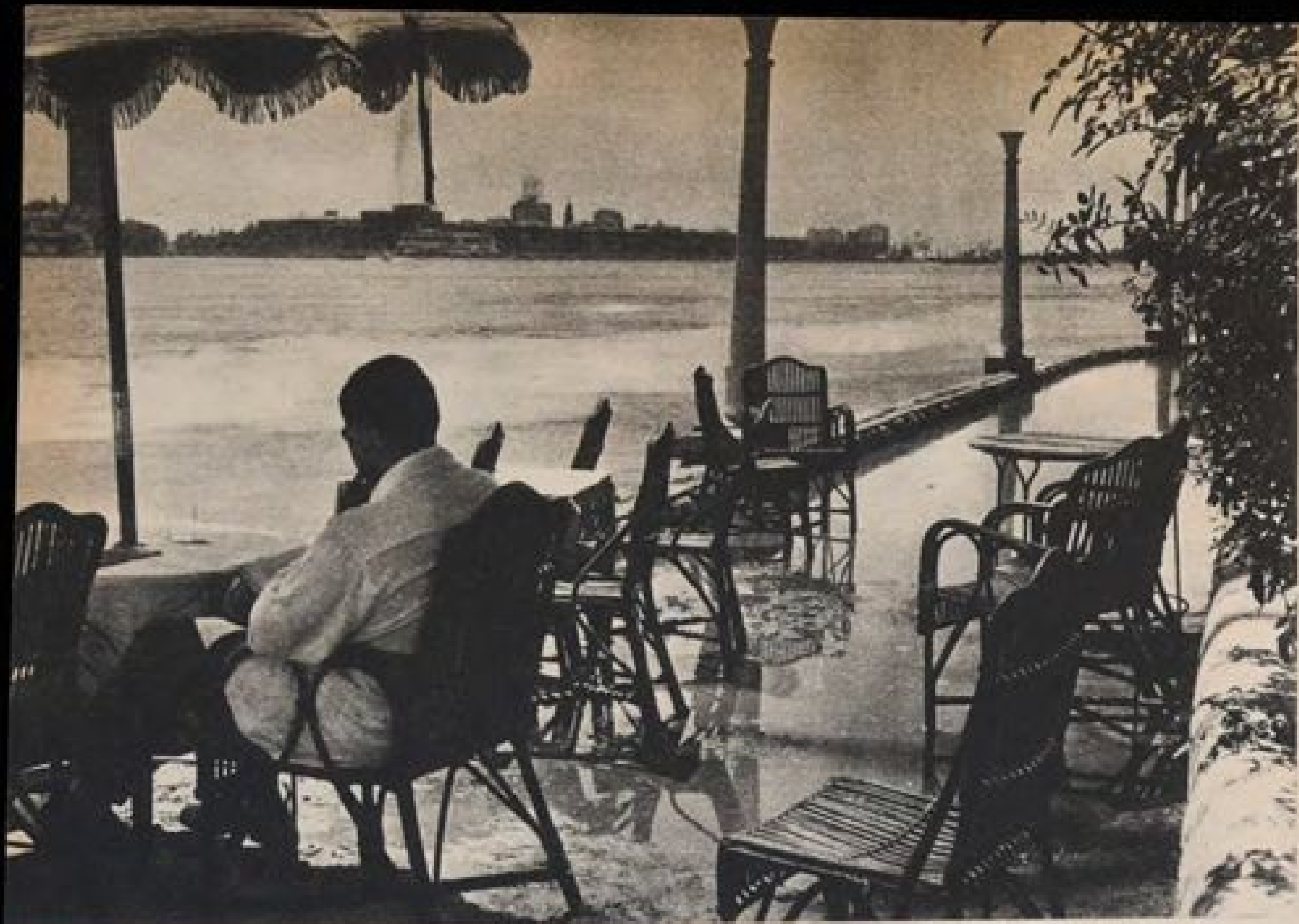

زحف الفيضان الى الكازينوهات المبعثرة على شواطئ النيل .. واغرق السدود وطفى على الرصيف .. ومع هذا فالزبائن لايتخلون .. مزاج !

لا بعد ١٦٠ سنة

◉ مشروع وادى الريان الذى بحث فى عهد عثمان محرم (باشا) وقد كلف السير مردوخ مكدونالد بدراسته وقرر الخبير عدم التنفيذ حتى تدرس بعناية مسألة الخطر الذى تستهدف له مديرية الفيوم – ثم قام الدكتور ليبل الخبير الجيولوجى بدراسة هذه المسألة .. ثم نام كل شيء

◉ مشروع خزان عند الشلال الرابع تقدم به رجال الرى المصرى بالسودان وقالوا انه مكان نموذجى لان مصر لن تدفع تعويضات للاهالى ، ولان الخزان فى مكان تستطيع منه استقبال فيضانات النيل الازرق وعطبرة ، ولما عرض هذا المشروع على عبد القوى احمد (باشا) وزير الاشغال حينئذ رفضه وقال انه غير صالح .. لماذا ؟ لانه يكلفنا ٢١ مليون جنيه !!

السد العالى يمنع الفيضان

وآخر هذه المحاولات (مشروع السد العالى) .. وتكاليفه ٤٠٠ مليون جنيه وهو يفوق فى ميزانه كل هذه المشروعات مجتمعة .. فبعد بناء السد العالى لن ينتظر رجال وزارة الاشغال الارقام التى تقرأها الـ **٢٥٢ مقياسا وايديهم على قلوبهم** .. فسيكون وزير الاشغال هو المتحكم فى الفيضان .. **لن يكون هناك فيضان** .. سوف يسمح بالمرور بالكمية التى يريدها فقط .. والباقى يخزنه وراء السد لوقت الحاجة .. فمصر تحتاج الى ٥٠ مليار متر مكعب فى العام ، ولكن النيل احيانا لا يعطينا اكثر من ٤٢ مليارا فقط كما حدث فى سنة ١٩١٣ ، وهذا يعرض البلاد والمزروعات للشرق .. واحيانا يعطينا اكثر من ١٥٠ مليار متر مكعب كما حدث سنة ١٨٧٨ وهذا يعرض البلاد والمزروعات للغرق .

ان السد العالى سوف يمنع هذا ، لانه سيعطينا ما نحتاج اليه بالضبط ، ولن يذهب ٤٠ مليار متر مكعب الى البحر ... سوف ترسل المياه بحساب .. وهكذا يضمن لنا الوقاية من غوائل الفيضانات

هذا هو مقياس الروضة .. عمود من الرخام المدرج .. والنائم فوق المقياس ليس تمثالا .. والمقياس انشيء فى اوائل القرن السابع .. ويوجد ٢٥٢ مقياسا مثله من بحيرة فكتوريا عند خط الاستواء الى ساحل البحر الابيض ..

مرة كل ٢٤٠ سنة !!

ومع هذا فالنيل نهر مهذب .. لايثور الا مرة واحدة كل ٢٤٠ سنة !! وكانت آخر هذه الثورات سنة ١٨٧٨ ، لهذا لاتتوقع اخطارا جسيمة قبل سنة ٢١١٨ اى بعد ١٦١ عاما .. وعندها سنكون فى مأمن من كل شيء .. فسيكون السد العالى قد بنى منذ اكثر من قرن ونصف قرن من الزمان !!

كوارث الفيضانات فى العالم

ولكن تعرف الى اى حد يصل ظرف النيل فى معاملته لسكان الوادى ، ننقل الى ظروف حوض العالم فى جولة سريعة لنرى ماذا تفعل انهار الدنيا فى ساكنيها

هذه احصائية لسنة شهور الاولى فقط من عام ١٩٥٧ !!

● **فى امريكا** : داس **نهر جاليناس** ناغرق ولاية نيومكسيكو .

● **فى كوريا الجنوبية** : داس **نهر ناكتونج** ناغرق ١٢٠ شخصا وشرد ١٥٠ الفا .

● **فى ايطاليا** : داس **نهر البو** ناغرق ٣٠ شخصا وشرد ٢٠٠ الف واضطر ٣٥ الفا الهجرة من منازلهم وقدرت الخسائر بحوالى ٢٥ مليون دولار ..

● وفى العام الماضى داس **نهر كولومبيا** ناغرق مليون فدان ونفقت ٢٠٠٠ بقرة ، ومنع ارتفاع ... اكثر من ... وقضى على ... السكان ...

من عرفت ان فى اى حد ... طريف !!

عروس النيل

ربما كان هذا هو السبب الذى دعا المؤرخ اليونانى (بلوتارك) الى اختراع اسطورة (عروسة النيل) .. عندما قال ان المصريين القدماء كانوا يشكرون النيل – بعد مرور الفيضان بسلام – بأن يختاروا اجمل فتاة عذراء فى مصر .. ويلبسوها افخر الثياب .. ويزينوها بأغلى الحلى والمجوهرات .. ثم يسيروا بها فى موكب كبير الى النيل .. ثم يلقوها فى الماء .. حتى يتزوجها النهر الخالد ..

طبعا لم يحدث هذا .. انما كل ماحدث هو ان اجدادنا كانوا يصنعون للنيل عروسا من الطين فى شكل تمثال لفتاة جميلة يلقونها فى الماء ومعها الورد الاحمر والاوزات الثلاث وكتاب المهرجان

حضرة المحترم .. النيل

ورغم هذا فالمؤرخون يصرون على حكاية (عروسة النيل) فهذه .. فى (**خطط المقريزى**) .. ان اهل مصر طلبوا الى **عمرو بن العاص** ان يأذن لهم بالقاء فتاة فى النيل ، زاعمين انه لايجرى الا بهذه الضحية ، فرفض عمرو ، ومضت اربعة أشهر دون أن يرتفع فيها منسوب النيل قيراطا ، فكتب عمرو الى امير المؤمنين **عمر بن الخطاب** يذكر له ذلك ، فجاء الرد من عمر ، ومعه رقعة أمره بالقائها فى النيل ، وقد كتب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم .. من عمر ابن الخطاب الى نيل مصر المبارك ، أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلاتجر ، وان كان الله تعالى هو الذى يجريك ، فنسأله تعالى أن يجريك) قال المقريزى .. وقد ارتفع منسوب النيل بعد ذلك ١٦ قيراطا دفعة واحدة !

ومرت الايام .. وجاءت الدولة الفاطمية .. فأخذ الاحتفال بوفاء النيل صورة اخرى .. فيبيت المقرئون فى مقياس الروضة يقرءون النيل كله فى قراءة القرآن .. وفى صباح اليوم التالى يحضر الخليفة فى موكب مزين بالورود والقناديل .. ويدهن المقياس بخلوق بالماء وكفتين .. ثم يأتى شيخ المقياس ليدهن العمود الرخامى الذى يقيس ارتفاع المياه بالمسك والكافور !

من الذى يأذن بجمع الضرائب ؟

ثم حدث تغيير فى صورة الاحتفال هذه الايام .. اذ يحتفل فى مقياس النيل بالروضة برئاسة المحافظ ، ويوقع مفتى الديار على الحجة (ومفتى الديار يمثل الخليفة الفاطمى) وكان رئيس المحكمة الشرعية العليا يوقعها قبل الغاء المحاكم الشرعية تقول الحجة (**تحقق لدينا نحن مفتى الديار المصرية وفاء النيل المبارك فى هذا العام ، وبذلك وجبت جباية جميع انواع الضرائب المقررة بمقتضى القوانين واللوائح والنظم المعمول بها ، واستحقت كافة الاموال والمرتبات والمستغلات للخزانة المصرية العامة ، كما هو متبع فى كل عام ، وتمت نعمة الله على هذه البلاد بفيض نيلها المبارك سبب نماء رزقها ومصدر حياتها ، فحق على الناس جميعا حمده سبحانه والثناء عليه بما هو اهله وشكره على ما اولاهم من نعمة)** .

وبعد ..

يبدو أن الجدة العزيزة **ايزيس** قد اشتد حزنها هذا العام بالذات على جدنا الراحل **أوزوريس** .. وكلما بكت ايزيس بحرقة ، وضع رجال وزارة الاشغال ايديهم على قلوبهم خوفا من الدموع ..

كلمة واحدة نريد ان نقولها لايزيس : سوف يبنى السد العالى .. ولكن حتى يتم هذا ايتها الجدة العزيزة ... من دموعك ...

الفساتين المثيرة فى شوارع

سيد جلال يقول :

هناك فستان ضيق لا يثير .. وهناك

لست عدوًا للمرأة .. ولكنى أحميها من الشبان ..

الفستان الضيق « المحزق » فى خطر .. مطلوب من عسكرى البوليس ان يشد قامته ويفتل شواربه ويقبض على كل فتاة تضع على جسمها فستانا ضيقا يثير العيون والافكار .. مطلوب منه أن يتقدم اليها فى جراة ويقول لها فى أمر :

ـ قربى معايا على القسم !

وقد تكون أعصاب الفتاة من النوع الثائر

وفى هذه الحالة مطلوب من العسكرى الا يخاف .. مطلوب منه أن « يحمر » عينيه للفتاة حتى تستطيع ان ترى ألسنة اللهب المتصاعدة منها .. فاذا لم توافق على الذهاب الى القسم اتصل ببوليس النجدة .. وعلى بوليس النجدة ان يحل الموضوع ..

ان النائب سيد جلال هو صاحب هذه الفكرة .. فقد أطلق سيد جلال صواريخه الموجهة فى الاسبوع الماضى فى صورة مشروع قال انه سيتقدم به الى مجلس الامة يطلب موافقة المجلس عليه ..

مشروع يحرم على المرأة ان تلبس الفساتين الضيقة .. او الفساتين العارية ..

وقد استطاع صاروخ سيد جلال ان يثبت قوته وأهميته وان يحتل المكان الاول فى أحاديث الناس فى البيوت والمجتمعات ..

****

قال لى سيد جلال :

ـ ان عددا كبيرا من الناس لم يفهموا ما قلته .. انى لا أطالب بمنع الملابس الضيقة .. انما انا أطالب بمنع الملابس المثيرة .. قد يكون الفستان ضيقا ولكنه غير مثير .. ولكن هناك فساتين ضيقة ومثيرة .. وانا أطالب بمنع الفساتين العارية التى تكشف عن صدر المرأة أو ظهرها .. يجب ان نفهم اننا أمة لها تقاليدها الاخلاقية والدينية التى تتنافى مع هذه المظاهر .. يجب ان نفهم ان الفستان العارى لا يمثل درجة من الحضارة وصلنا اليها ..

قلت للنائب مخترع الصاروخ

ـ لقد أطلقوا عليك اسم عدو المرأة ..

قال سيد جلال فى سرعة

ـ انا لا أستطيع ان أكون عدو المرأة .. ولا اريد ان أكون عدوا لها .. والمشروع الذى أفكر فيه لا يجعل منى هذا العدو .. انى أحافظ على المرأة .. أحافظ عليها من شبابنا الذى يجعل التفكير الجنسى فى مقدمة الافكار التى تدور فى عقله ..

وانا لا أطالب بتحريم الاغانى الخليعة كما فهم بعض الناس .. كل ما أقوله هو انه من غير المعقول ان تذيع الاذاعة المصرية هذه الاغانى .. انى أوافق على ان تغنى فى الحفلات والمسارح ولكنى لا أوافق على ان تذاع فى الراديو .. وفرق بين الاثنين ..

فانا لا اريد لهذه الاغانى ان تدخل بيتى وتستمع اليها ابنتى عن طريق الراديو ..

هذا هو ما أقوله .. ولكن بعض الناس لم يفهموا ما قلته ..

قلت

ـ ولكن كيف تستطيع أن تحدد الفرق بين الفستان المثير وغير المثير ؟ هل تترك هذا الحكم لعسكرى البوليس أو لرجل الشارع ؟

قال النائب الصاروخى :

ـ لقد وضعت فى عقلى أساس المشروع ولكنى لم أفكر فى تفاصيله عندما يصبح موضع التنفيذ ..

وانتهى كلام النائب ..

البنات مع سيد جلال

أوافق على شرط واحد

● ميرفت مصطفى

من ناحية الشكل فانها توافق على مشروع سيد جلال .. ولكنها تعترض بأن هذا المشروع يجب أن يكون « واسعا » بمعنى الكلمة كما تطالب سيد جلال بتوسيع الفساتين ..

انها تخجل من منظر فتاة تضع فوق جسمها فستانا ضيقا .. ولا تعجبها مارلين مونرو ولا فساتينها ولا شكلها ..

انها تطلب من سيد جلال شيئا واحدا .. ان يترك فى مشروعه هذا مسموح لها بارتداء البنطلونات الضيقة بعض الشىء فى فصل الشتاء .. ان هذه البنطلونات فى نظرها هى الشىء الوحيد الذى تستطيع أن تحميها من برد الشتاء ..

الضيق مثل الواسع !

● مواهب نصار

المشروع غلط .. غلط .. غلط ..

ان مواهب تقول انه لا فرق بين الضيق والواسع .. ان الشبان لايتركون بمعاكسة الفتاة التى تلبس فستانا ضيقا .. انهم ايضا يعاكسون الفتاة التى ترتدى فستانا واسعا .. لقد جربت هذه المسألة بنفسها .. انها ترى فى الفستان الضيق شيئا أنيقا لا يراه سيد جلال ..

ان الفستان الواسع يمكن تحويله الى فستان ضيقين وهذا يوفر كثيرا للفتاة .. وبعد هذا لاترى سوى ان المشروع فى رأيها غلط .. غلط .. غلط .

المرأة المصرية لا يوافقها الضيق

● خديجة مصطفى اسماعيل

ان خديجة مازالت فتاة صغيرة ولكنها تعد سيد جلال بانها لن تلبس فستانا ضيقا ولا عاريا ..

انها توافقه على مشروعه .. انها تؤيد طلباته وتبررها بأن جسم المرأة المصرية المرهل السمين لايناسبه الفستان الضيق .. اذا وضعت هذا الجسم فى فستان ضيق فسوف تجد بروزا خارجا منه لا يليق بالمرأة أن تظهر به أمام عيون الشبان ..

انها ترى فى الفساتين الضيقة دعوة للشباب بأن يعاكسوا صاحبتها .. ومعذور الشاب المصرى اذا نسى نفسه فى عرض الشارع واستغل بكل جسمه ليواجه فتاة تلبس فستانا ضيقا أو عاريا .

شىء مثير للاعصاب !

● سعاد رزق الله

انها تنفذ تعاليم سيد جلال قبل أن ينادى بها سيد جلال .. انها تحرص على ارتداء الفستان الواسع .. فان الفستان الواسع فى رأيها حشمة .. والحشمة كرامة ووجاهة وبنت ناس .. انها تبدى ملاحظة على اللاتى يرتدين الفساتين الضيقة .. انها ترى ان معظمهن من هواة أوزان سيد جلال وطالع .. ان الحشمة فى رأيها ان منظر هؤلاء النساء فى هذه الفساتين شىء مثير للاعصاب قبل ان يكون مثيرا لشىء آخر .. انها توافق سيد جلال على دعوته .

شبابنا مريض !!

● سهير شريف

ان سهير ترى فى مشروع سيد جلال لفتة يجب أن توجه اليها الانظار .. انها توافق على هذا المشروع .. ان شبابنا ـ كما تقول ـ مريض كبتا جنسيا وليس من الرحمة ولا من العقل ان تواجه المرأة هذا الشباب بفستان يثير أعصابه ويثير كل خلجة فى كيانه ..

ان سهير تتراجع أمام التايير .. انها تنبه سيد جلال الى ان التايير يجب أن يكون ضيقا .. انها تطالبه بأن يعفى التايير من شرط الضيق حتى لا يدخل فى

الستات زودوها !

● سميرة ابراهيم

ان الستات زودوها حبتين فى مسألة الضيق .. كل واحدة تحضر فيلما لمارلين مونرو تخرج من الفيلم الى أقرب خياطة لتطلب فستانا من نفس القماش الذى ارتدته مارلين مونرو فى الفيلم .. انها لا ترانى ان هناك فرقا بين جسمها وبين جسم مارلين مونرو .. ان الفساتين الضيقة يجب أن توضع لها حد .. انها تقول انها شهدت كل افلام مارلين مونرو .. وشهدت كل فساتينها التى ارتدتها فى هذه الافلام .. واعجبتها كل هذه الفساتين .. ومن أجل هذا فانها توافق سيد جلال على

الفساتين وحدها

ما هو رأى النجوم ؟

هواة الفساتين الضيقة .. هواة جميع أخر الموديلات ..

ان برلنتى عبد الحميد التى ترى صورها لا تنسى انها كانت بنت بلد .. انها تهز كتفيها لسيد جلال كما تفعل بنات البلد وتصرخ بالصوت الحيانى : ولو ..

ان طبيعة المرأة هى ان تظهر جاذبيتها وسحرها .. ودلالها .. ان الفستان الضيق يظهر جاذبيتها .. والفستان الواسع يكشف عن سحرها .. وكل هذا فى نظرها « سكس » .. والسكس ليس فى حاجة من سيد جلال الى أن يضيع وقته ليحاربه .. انها تسأل سيد جلال : ماذا تريد منى .. هل تريد ان أرتدى « شوالا » واسير بعد الشارع لكى ترضى عنى .. ان برلنتى ـ مرة أخرى ـ لا تنسى انها كانت بنت بلد ..

ان مديحة يسرى تحاول أن تكون وفية مع سيد جلال ومشروعه .. انها تعترف بان المرأة تستطيع أن تظهر مفاتن جسمها بطرق كثيرة من بينها الفستان الواسع .. فليس هناك فرق بين الفستان الواسع والفستان الضيق فى نظرها

القاهرة ..

الضيق المثير جدًا

وبعض كلام الناس ..

ان عددا كبيرا من الشبان لا يوافقون سيد جلال على مشروعه ..
ان عددا منهم يرى في هذه الفساتين نعمة ، يجب الا يحرموا منها ..
ان المسألة في نظرهم مسألة حرية شخصية .. حرية في اللبس ..
انهم يقسمون النساء الى قسمين .. قسم يختار هذه الفساتين وقسم آخر لا يلبسها ..

وسيد جلال يجب الا يخلط بين القسمين ويجب الا ينسى ان هناك قواما جميلا يجب ان تراه العيون وهو يختال في الشارع ..
ان عددا من الفتيات يوافق سيد جلال على رأيه .. انه يرى في مشروعه فكرة يجب ان توضع موضع التنفيذ السريع ..
ولقد قال لى سيد جلال ان عددا كبيرا من الرسائل يصله كل يوم يؤيد مشروعه وانه يحتفظ في مكتبه بهذه الرسائل ..

***

ثم ماذا ؟
هل يأتى اليوم الذى تختفى فيه هذه الفساتين ؟
ان الفساتين الضيقة المثيرة ليست منتشرة بنفس الكثرة التى يعتقد سيد جلال أنها منتشرة بها ..
وبعض الناس يخشون ان يزداد انتشار هذه الفساتين اذا صدر قانون بتحريمها .. فان كل ممنوع مرغوب فيه .. واكثر ما يخشاه الناس ان يأتى اليوم الذى تخرج فيه مجموعة فتيات بهذه الملابس الى الشارع ثم فجأة تهرب الفتيات وتتفرق كل واحدة فى شارع لان هناك « كبسة » بوليس ..

... لا تثير !

تعترض على سيد جلال بأن الفساتين الضيقة عامة جدا ومفيدة جدا في الشتاء .. ومديحة كما ترى دبلوماسية في كلامها .. لا هي مؤيدة ولا هي معارضة لمشروع سيد جلال .. ان دولاب ملابسها فيه ١٠ فستانا ضيقا و ٧٠ فستانا واسعا و ٤٠ فستانا صدره مفتوح .

ان النجمة صباح « تموت » في حاجة اسمها فساتين .. انها لا تطيق ان تسمع شيئا عن مشروع سيد جلال .. انها تقول في ثورة ان لديها اكثر من خمسة عشر فستانا « محزقة » وانها سترتديها رغم أنف سيد جلال ..

ان الفساتين الضيقة التى تملكها غالية جدا .. ان لديها فستانا ثمنه ٧٠٠ جنيه وفستانا آخر ثمنه « نص ألف » وفستانا ثمنه ٢٠٠ جنيه وآخر ثمنه ١٠٠ جنيه .. ومن غير المعقول ان تستغنى عنها لان سيد جلال يريد ذلك

ان صباح تؤكد لسيد جلال ان هناك أشياء مثيرة أخرى غير الشباب .. ومش بس الفساتين زى ما هو فاكر ..

[illegible] الفساتين !

له حق أن يمنع هذه الفساتين

راى ايفون ماضى

ان ايفون ماضى لها رأيها باعتبارها صاحبة صالون ازياء ..
انها تعتقد أن سيد جلال ليس مخطئا فى تفكيره ..
ان جسم المرأة المصرية في نظرها لا يتناسب اطلاقا مع الموضات الضيقة .. ان الشيء الذى يثيرها هو ان المرأة المصرية تنظر الفستان الضيق الذى ترتديه مانيكان وتصر على ان تلبس واحدا مثله .. انها لا ترى ان جسمها يختلف عن جسم المانيكان التى تعرض على نفسها وجيبا قاسيا حتى تبدو فى هذا القوام الذى تظهر به امام النساء ..
انها تخرج من دائرة الفساتين الضيقة الى دائرة الفساتين العارية والتى يطالب سيد جلال أيضا بمنعها ..
ان ايفون تقول انها نفسها لا ترتدى هذه الفساتين العارية .. ولكن هناك اماكن يمكن ان ترتدى المرأة فيها هذه الفساتين فى الاوبرا .. مثلا ..
انها ترى أن مجتمع الاوبرا مجتمع راق فى تفكيره بحيث لا ينظر الى الجسم العارى من جسم امرأة .. ولكن من غير المعقول ان تخرج المرأة بهذا الفستان الى الشارع وتعرضه على كل الشبان ..
له حق سيد جلال أن يمنع هذه الفساتين اذن ..

هل هذه مشروعات ؟

راى راوية عطية

ان راوية عطية وهى ليست فى حاجة الى أن يقال عنها أنها عضو مجلس الامة تسخر من مشروع سيد جلال ..
- « وهيه دى مشروعات نائب ؟ »
فى رأيها ان هذه الموضوعات لا تعالج بمشروعات أو قوانين .. المرأة هى نفسها التى تعالجها .. المرأة عن طريق الجمعيات النسائية تتولى بنفسها هذه الحكاية .. اما ان يحاول نائب ان يتصدى لهذه الفساتين بمشروع أو قانون فانه لن يفيد ..
ان قانون المخدرات الذى شدد العقوبة على مدمنى المخدرات لم يمنع انتشار هذه المخدرات .. ان القانون فى رأيها ليس شرطا أساسيا لمنع كل ما يراد منعه .. هناك القيم الاخلاقية الموجودة فى النفس .. هناك التقاليد المصونة ..
انها لا تؤيد سيد جلال من حيث دعوته الى سن تشريع يحرم هذه الفساتين .. انها تؤيد الفكرة نفسها ولكن على شرط ان تنفذه الجمعيات النسائية ..
وراوية عطية تقول عن نفسها انها لا ترتدى الفستان الضيق حتى لا يبرز شيئا من جسمها .. انها تفضل التايير سواء فى الصيف أو الشتاء .

هاتوا لى القانون .. أنفذه

● ان الصاغ حسن الشريف مفتش مكتب الآداب والرجل المسئول عن معاكسات البنات فى الشوارع وحامى حمى الفضيلة لا يقول رأيه فى مشروع سيد جلال .. انه ينفذ القانون ولا اكثر من هذا .. وعندما يصدر قانون بمنع الفساتين العارية أو الضيقة فسوف يقوم بتنفيذه وبنفس الحدود التى يصدر بها ..

وهو بعد هذا لا يريد أن يقول شيئا .. لا يريد أن يقول : هل صحيح أن هذه الفساتين لها تأثير على كثرة المعاكسات ؟

لا يريد أن يقول رأيه فى نظرته الاولى الى فتاة تلبس فستانا ضيقا ..

انه يكفى [illegible] القانون كما يقول نص يحرم الفساتين الضيقة أو العارية

الرجل الذى يؤلف الأغانى "الأبيحة" !

صناعته : تاجر فاكهة .. وهوايته : أغنية مصرية صميمة

وجدان ابنة مرسى والهامه .. قال لها واقفة عندك على السلم ليه .. ادخلى يا وجدان .. فقالت : تعال شوف يابابا .. اصل القمر حلو اوى على الباب .. وبعدها بنصف ساعة كان مرسى جميل عزيز قد انتهى من كتابة اغنية الموسم .

الاغنية المصرية التى تترجم حياة الشارع والقرية المصرية والحارة والزقاق ... تدين بالوجـــود لهذا الاسم : مرسى جميل عزيز ..

ومنذ ظهرت اغانى « مرسى جميل عزيز » وهى على لسان الشباب والكهول والفتيات فى قلب المدينة وفى اقاصى القرى .. كانت اغنية « يا امه القمر ع الباب » هى اغنية هذا الموسم .. وكانت « انت وبس اللى حبيبى » اغنية الموسم الماضى . وكانت « عطشان يا اسمرانى » هى اغنية الموسم الذى قبله وبعدها مجموعة من التقليد غير الواعى لهذه الصفة التى تمتاز بها الشخصية المصرية « اسمر » ظهرت بعدها عشرات الاغانى « اسمر .. وسمارة » و « اسمرانى » . وكانت هذه الاغنية التى كتبها مرسى جميل عزيز هى الدليل لتنقل الى الافراح والى كل الشارع وكانت فرحته لا تقدر [illegible] نجاحه فى حمل هذه الرسالة لا مثيل له ..

وقبل ذلك كانت اغانى المواسم السابقة هى « مال الهوى يا امه » و « توب الفرح » و « الحلو حيـاتى وروحى » و « ليـالى ملاح » و « جلاب الهوى » و « اسمر ياجميل » ..

وكما قامت محاولات عنيفة لتحطيم التيارات عندما انكشف المعيار ..

وكما طالب رجال الدين وحملة الرايات السوداء واصحاب العقول الجامدة برأس قاسم امين لانه نادى برفع الحجاب .. كذلك طالب اصحاب العصبية برأس مرسى جميل عزيز لانه كتب « **اسمر ياجميل .. يابو الخلاخيل ياللى التدبيل .. راح ياكل من حاجبك حته** »

وقال كل مؤلفى الاغانى : « كيف تصل الوقاحة بكاتب الى تصوير جسم المحبوب الخارج الخليع العابر .. »

وثارت ضجة مماثلة عندما ظهرت « **مال الهوى يا امه** » .. ولانت « **انت وبس اللى حبيبى** » نفس الشائعات المصرحة .. ولكنها « **يا امه القمر ع الباب** » بنفس الترحيب الحار الذى استقبلت به جميع اخواتها ..

وتوالى كثيرون من الكتاب فى مغامرة لفضح هذه الاقلام المسمومة والرد على جمهرة المتعصبين الجامدين .. ولكن مرسى جميل عزيز لم يتكلم .. وظل **ساعات الحق** اليوم .. واليوم استطاعت (**آخر ساعة**) ان تحرجه فى مقصده وان تسرقه من افكاره واشعاره بضع ساعات ليدافع عن الفن العظيم الذى يبناه

الفن والجنس

قلت لتاجر الفاكهة : ان اعداءك **يتهمونك بانك تبيـع فاكهة محرمة .. ويطالبون بمصادرة كل بضاعتك ؟**

– لا تقصد الجنس .. وما العيب الا كنت لا اسف ...

ان الجنس موجود فى الادب العربى القديم وموجود فى الاغنية القديمة وموجود فى كل شوارعنا .. وموجود فى الاغنية الاجنبية فلماذا تحرم منه الاغنية المصرية ..

ان هناك اغانى اجنبية تقول كوتى .. وغنيها الجميع مثل .. تعالى انت وساعطيك [illegible]

وساعطيك كل شىء .. كل شىء ..

[illegible] .. ولا اريد ان انزل بمستوى الاغنية الى هذا الاسفاف ..

– **الذى لماذا يحاربونك .. بهذه الشراسة ؟**

– لانى ناجح .. والا لكنت نفس الامر يتهمون لى ..

الانتهازيين ومنهم ... [illegible]

– [illegible]

احاول فيك ..

[illegible]

بردعة للحن !

طلبت من الفنان مرسى جميل عزيز ان يوضح لى المدارس الفنية للاغنية المصرية . وان يحدد لى الهدف الذى يسعى اليه ؟

– [illegible]

الاغنية .. مرسى يعنى برخص العظ وروعته ولارى كلام الاغنية اكثر من روعة ابلغه بركبها اللحن وبهر رحله !

.. وفريق آخر يرى أن الاغنية هى جامع ومستقبل الشعر .. ويحاول ان يقدم اعمالا فنية كاملة فى صرف النظر عن اللحن .. وهذا الفريق استطيع ان اقول انه يرتفع بالنص الكلامى للاغنية عن مستوى الشعر الموجود حاليا .. بل وارتفع عن مستوى النص الكلامى للاغنية الاجنبية .

والفريق الاول يعتمد على العناية بالالفاظ الموزونة العفة التى لا ترضيه لها من التجارب الشعورية .. « اوبالسلامو عليكم » « عليكم السلام » زى « اد منك يا حارجى » ..

اما من الهدف الذى اسعى اليه فى المستقبل الذى ارجوه للاغنية المصرية ، فهو يوما احد الاغنية عملا ادبيا مستقلا بذاته .. ان حينما نعرضها عن الطرب والمغنى نستطيع ان نقف على رجليها ، كعمل ادبى قائم بذاته .. كالقصة .

مصرى بعد الترجمة

– **ماذا تتمنى ان تصبح الاغنية على يديك ؟**

– عاوز اعمل الكلام الى ترجمة انجليزى على مصرى وغير ذلك .. ان هذا مطلب وقتا طويلا .

– **هل « المصرية » عندك هى الوديل الى بتعرضه علينا دلوقت ... البنت ام خلخال وملاية لف ؟**

– ده مش صحيح .. لانى باصور المصريين كلهم ...

عندك « انت وبس اللى حبيبى » فاتيهاش ليالى ملاح » ..

عندك « ياعلى جى » .. ماليهاش خلخال .

– **ماذا تأخذ على المؤلفين المصريين ؟**

– النقلة الاعمى .. اغنية جديدة

عارفة .. [illegible]

قلبى دق دق لما بابا دق

دى دقة حبيبى اه منو حبيبى

لا لاش هوه لا مالهش حق

على قلبى دق

سمعنا بعدها مئات الاغانى فيها لا ..

– مثل ؟

– « لا يا قلبى قال لى لا » ..

« ان جيت تصالحنى اقول لك لا » لا القايدة كامل .

« اقول له والا لا » لتشادية

وعندك « اغنية توبة ياعين الهوى » الى الفها الاستاذ **احمد ملوخية** .. بعدها « توبة » لعبد الحليم .

و « توبة » لمحمد عبد الوهاب .

و « توبة » لفايدة كامل .. ثم بقى عندنا جيل توبات زى « جيل النوباد » !

« الفولكلور » الجديد ؟

سالت « مرسى جميل عزيز » عن الانهار التى كونت الاغنية .. فقال :

– اغانى الصدور والسلاطين ايام عبده الحامولى ومحمد عثمان والمظ مثل :

قدك امير الاغصان ومن غير مكابر وورد خدك سلطان على الازاهر

ثم اغانى الازبكية ، بعد ثورة ١٩١٩ او اغانى العبد .. وهى اغان خبيثة فاضحة لا استطيع ان اذكرها .. واخفها مثلا :

شقتى بتاكلنى انا فى عرضك

خليها تسلم على خدك

– **ماهى اغانى « الفولكلور » التى كنت تنادى بها على الفاكهة ؟**

– بالمرجنة رحنا من عنارلنا [illegible]

[illegible]

– **هل حاولت ان تقدم « الفولكلور » المصرى فى ثوب جديد ؟**

– نعم ... مثلا :

ياوابور الساعة الثانى

يامقبل ع الصعيد

سلم لى ع الحباب

يابو عجل حديد

انا عملتها :

ياوابور الساعة الثانى

يامبحر ع القنال

ياسين بجول لابونا

ودعنا الاحتلال

عدينا من هويسه

وفتنا كوبرى اسنا

يالشوق الى حاوسنا

لتسمة القنال

وعشرات غيرها ..

لا تثق فى أحد !

عرضت على الفنان المصرى « مرسى جميل عزيز » أن يقول رأيه بصراحة فى الصوت المصرى واللحن المصرى بوانيش شجاعة ...

قلت له : **ما رأيك فى ام كلثوم ؟**

– ام كلثوم تنفرد بهذه الميزة . انها تستطيع ان تؤدى اى لون من الغناء .

– **ماهى احب اغنية لها عندك ؟!**

– « ياصباح الخير ياللى معانا » .. باحس ان روحى هى الى تغنيها !

– **ماهو اللون الغنائى الذى تتفوق فيه ام كلثوم على سواها ؟**

– ام كلثوم اقدر من كل الرجال فى الاغانى الحماسية !

– **ماهو عيب ام كلثوم ؟**

– عيبها الوحيد هو عدم ثقتها فى الغنائين الى حواليها ..

– **لماذا لاتؤلف لها ؟**

– قريبا جدا هتسمعوا حاجة ليه من ام كلثوم ؟

– **بالرى مين فيكم الى حيتقل من طريقته ؟**

– الاغنية او الاغانى الجديدة الى حاكتبها لام كلثوم .. لاهيه من طريقتها التقليدية .. ولاهيه من اللون الشعبى زى « ياامه القمر ع الباب » .

وانما هى لون جديد من الموشحات الاندلسية

– **واين مصريتك ؟**

– الموشحات دى لها الشكل الاندلسى فقط ، اما الجوهر فمصرى مائة فى المائة !

عبد الوهاب أعظم

– **وما رأيك فى عبد الوهاب ؟**

– برغم كل ما قيل وما يقال ، فان عبد الوهاب أخطر ظاهرة فى الموسيقى الشرقية .. بل ان اثره فيها اكبر من اثر سيد درويش !

– **وما رأيك فيه كمطرب ؟**

– ما زال عبد الوهاب فى مستوى لا يدانيه فيه احد ..

– **بعلها يمتاز صوته ؟**

– صوته وموسيقاه ، كلاهما يذكرنى بشعر عمر بن ابى ربيعة .. ان فى صوته ازدواج الجنس ..

تسمعه المرأة فتحس ان رجلا يناديها

وتسمعه الرجل فيحس ان امرأة تناديه !

– **ما هو عيب عبد الوهاب ؟**

– على قدر ما قدم للموسيقى اساء للغناء ..

وهو سر جدا لما يطلع له لحن كويس على كلام عليه !

.. الا الجنس !

– **كيف تصف صوت نجاة الصغيرة ؟**

– انه الصوت الذى يحرك فيك كل الملكات ، ما عدا الجنس !

– **ما هو عيبها ؟**

– انها تكرر نفسها فى الاغانى [illegible] وفى الحانها .

– **ما رأيك فى عبد الحليم حافظ ؟**

– اعفينى من الكلام عنه ..

– **وصوت فايزة احمد ؟**

– صوتها عريضا عن صوت اسمهان .. انه غناء جنسى مهذب !

– **وصباح ؟**

– لم تغن حتى الآن الاغنية التى تناسب صوتها ..

– **وما هو صوت صباح ؟**

– الربيع والشباب والورد .

– **وماالذى يقوله هذا الصوت الآن ؟**

– الاثارة الواضحة !

– **هل تستطيع ، اذا عدلت عنها ، ان تعطى شيئا ؟**

– صباح من المطربات التى ممكن تحمى الذوق المصرى على صوتها ..

يصعب عليه !

– **ما رأيك فى أغانى فريد الاطرش ؟**

– فى الحانه الشعبية زى « يالله توكلنا ع الله » اكثر من ممتاز .. اما فى الحانه الكلاسيكى .. فلما باسمعه بيصعب عليه !

غطرسة الآخرين !

سالت مؤلف الخلاخيل والتدابيل عن احب الملحنين اليه .. فقال :

– ما فيش شك ان حاليا الوجى .. ماديهمش الغطرسة اللى موجودة فى الملحنين الآخرين ..

– **من هو الملحن الذى اثر فى حياتك الفنية ؟**

– احمد صدقى .

– **ما اثره فى الحياة الفنية عامة ؟**

– انه يمسك بالعصا من الوسط بين جمود زكريا احمد وجنون عبد الوهاب !

المطربات السوريات و« الفولكلور » المصرى !

قال مرسى جميل : انه يعتقد ان الاصوات الشامية اقدر على اداء الفولكلور المصرى من الاصوات المصرية وقال انه يدرك تماما ان هذا سيغضب المطربات المصريات ، ولكن هذه الظاهرة الحقيقية لادخل له فيها

القمر ع الباب

سالت الفنان الثائر عن احب اغانيه اليه فقال :

– يا نور عينيه واكثر شوية .. يا اعز عندى من الدنيا ديه ..

– **قلتها لى مين ؟!**

– لى بنتى الصغيرة وجدان .. وكانت جبانة أبلها !

– **هل تلهمك وجدان اغانى اخرى ؟!**

– انا بالبسها احيانا لوب من اتواب الفلاحين واعقد امكلم معاها بالخمس ساعات لغاية ما الشعر ان الاغنية خلاص نفت على لسانى ..

وهى اللى الهمتنى اغنية « يا امه القمر ع الباب » .

– **ازاى ؟**

– كانت فاتحة باب الشقة وواقفة على السلم .. قلت لها « ادخلى يا وجدان .. واقفة عندك ليه ..

قالت لى « تعال شوف يا بابا .. اصل القمر حلو اوى ع الباب » !

هذه الاغنية ستفوز على « يا امه القمر ع الباب »

قال مرسى جميل عزيز انه كتب اغنية جديدة لحنها الموجى وستغنيها سعاد وان هذه الاغنية ستتفوق على « يا امه القمر ع الباب » . وقال انه يهديها الى كل المظلومين فى حبهم .. والى الذين يضمدون جراحهم بالسلوان .. انها سلوى لكل محب .. وهذه كلمات الاغنية :

عاينة على بيتنـا حتى ما جبيتنا

سكتتين الـرين ولا بطرة عين ابـل جرانيـا

عاينة على بيتنا توبة لو وجدناه

ونيص الجيـران يا لى ما تشكى ابان مانيش حزين

مش هو ده بيتنا

بيتنـا اللى عاش وياك احلامك الحلوة

لا باب ولا شباك ماالكش فيه غنوة

مش هو ده بيتنا

بيتنـا اللى قلب عليه احمـل من الدنيـا

وبقيت الدور حواليه بالساعة والثانية

عاينة على بيتنا ونسيتـه وبيتنـا

واحنـا كمان حبينـا وبهجته الحـلوه

دليل الأسرة

وظائف خاليـه

مطلوب لشركة كبرى فتيات وشبان للعمل طول اليوم ونصفه بمرتبات ثابتة خابروا بالتفاصيل ص.ب ٢١٨٥ مصر

شركة تأمين تطلب سكرتيرة حسنة المظهر تجيد الكتابة على الآلة الكاتبة عربي وفرنساوي خابرن ص. ب ٥٤٨ مصر

أنوار النيون والفلورسنت

تعلن شركة الهندسة والانارة المصرية للاعلانات المضاءة باشعة النيون والفلورسنت تليفون ٣٢٤٢٤ بانها نقلت مكتبها الكائن ٤ شارع نجيب الريحاني الى ٨ شارع طلعت بشارع حلوان بالسيدة .

آلات كاتبة

ب ٣٥ قرشا

تتعلم الآلة الكاتبة

عربي وافرنجي

بطريقة اللمس الحديثة

(النسخ السريع)

٢٦ ش عبدالخالق ثروت

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

صالون مذهب وبيانو وسجاد

غرفتا نوم وسفرة وغرفة مكتب

نجف كريستال وراديو بطارية

صالون وسراير ودواليب ملابس ومكاتب

وانتريه امريكاني وماكينة خياطة

بوتاجاز وتماثيل وتابلوهات

تليفون ٨٦٧٠٩١

موبيليات ومفروشات

اثثى منزلك ياسيدتي .. من

موبيليات سعد

لصاحبها : سعد يوسف

١٦ شارع عماد الدين عمارة الخديوى ت ٥٩٢٢٠

فلها مثال الجودة والفخامة ـ احدث الموبيليات والنجف دقة ـ متانة ـ اسعار مغرية

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات

محلات اديب

ارخص واضمن محلات القطر

بشارع زكي (عمارة شل) ميدان التوفيقية ـ ت ٤٣١٢٠

مدارس ومعاهد

مدرسة التربية والتعليم

معتمدة وخاضعة للتفتيش الوزارى ١٥ شارع على (بك) اسماعيل بمنشية الصدر ـ تليفون ٧٩٠٤٢ المصروفات بالابتدائي ـ ٣جنيه سنويا وبالاعدادى ٦جنيه سنويا. على ٢ اقساط

المدارس الراقية الخاصة

٢٣٦ شارع الترعة البولاقية ت ٥١٤٥٦

حضانة . ابتدائي . اعدادى

(بنين ـ بنات)

امتحانات النقل معتمدة والاعدادية نظام السنة الواحدة

ونتيجتها هذا العام

بنات ٨٠٪ ـ بنين ١٠٠٪

امتحان المستجدين بالاعدادى ٢٣ سبتمبر بدء الدراسة بالاعدادى ٥ اكتوبر

عناية فائقة ـ ادارة حازمة ـ

سيارات خاصة لجميع الجهات

العجوزة والدقى ..

حضانة . ابتدائي . اعدادى

ثانوى

مدارس قصر النيل

النموذجية الخاصة ت ٨٠٢٩٦٨

١١٢ شارع التحرير بالدقى

ارقى المدارس بالقاهرة

ثانوى . اعدادى . ابتدائي

حضانة . بنين . بنات . داخلية

خارجية . سيارات . غذاء كامل

امتحان القبول للاعدادى

للدفعة الثانية ٧ اكتوبر

تدرس اللغات ابتداء من الحضانة

المشرفون بالداخلية من ذوى المؤهلات التربوية . الاقسام المختلفة فى مبان فخمة بالدقى

مدارس الاصلاح الخاصة

(الجامعة العلمية سابقا)

تليفون ٨٩٤٢٨٦ بالجيزة

اعدادى بنين ـ اعدادى بنات ـ ابتدائي مشترك ـ سيارات ـ غذاء.

المدارس وامتحاناتها معتمدة من الوزارة .

الاعدادية نظام السنة الواحدة .

بدء الدراسة بالابتدائي ١٤ سبتمبر.

بدء الدراسة بالاعدادى ٢٨ سبتمبر.

تسحب الاستمارات من : ـ

المدرسة الاعدادية للبنين ٥٦ ش الاهرام

المدرسة الاعدادية للبنات والابتدائي المشترك ١٠ ش كلية الزراعة بالجيزة

يدير المدارس

الاستاذ احمد خيرى عبد البارى

كتب ومكتبات

الليلة الاخيرة

مجموعة قصص ممتازة

بقلم درية رستم

تصدر عن « دار النشر الحديثة »

حياتنا الجنسية

بقلم الدكتور فريد ديك كهن

دليل مفصل يستهدى به النشء مزودا بلوحات تشريحية ملونة ، وموسوعة ضخمة تتصدى للمشكلات الجنسية من الاساس وتعرضها بصراحة ووضوح ـ طبع بيروت

مع الباعة فى كل مكان

الثمن ٥٠ قرشا

ملابس وأزياء

لاول مرة فى مصر

جيب تيل

بـ ١٢٤ قرشا

بمحلات جنيس

٣٦ شارع شريف بالقاهرة

تلغرافات آخر لحظة

بشركة

انطون غطاس اخوان

مظفرة .. ميدان العتبة الخضراء

شعارها : جودة اصنافها . ورخص اسعارها . تخفيضات كبيرة لامثيل لها فى جميع الاقسام

لمناسبة دخول المدارس

امثلة بسيطة لاسعارنا

	قرش
قميص اولاد انواع	٢٥
مريلة تيل ناعمة ابتداء من	٤٠
بنطلون قائلة شورت بمانش	٣٥
احذية للاولاد مقاسات ابتداء من	٢٥
شرابات اولادي مقاس ٣ـ١٠	٣ ١/٢
شراب رجالي ممتاز سوكيت وطويل	٧ ١/٢
منديل رجالي فاخر	٣
منديل حريمي	١ ١/٢
صابونة لوكس	٢ ١/٢

هديتنا لحامل هذا الاعلان خصم ٥٪

للاستعلامات ت ٧٨٣١٧ ثلاثة خطوط

لوازم منزليـة

ورنيش النسر للارضية

تقدمه لكل سيدة بيت مدبرة

محلات سيد غنيم

موجود بجميع محلات البقالة ـ (والنجيلة) حمام اثلاث بالموسكي)

تليفون ٥٢٠٠٥

ابتسم من فضلك

سياسيات ..

● **بعد** تزويد امريكا لعدد من الدول بالاسلحة خوفا عليها من « الشيوعيون السوري » .. تؤكد بعض المصادر أن الجنرال شنج كاى شيك قد تقدم الى البيت الابيض بطلب مليون دولار تصرف اليه نقدا وفورا ..

– السبب ؟

– ما نبى الى علمه من أن سوريا تستعد لمهاجمة فرموزا !

● **الى** من الابناء الى سنمالة جندي امريكي قد وصلوا الى الاردن وهم يرتدون الملابس المدنية منعا للاحراج ، ويروون كيف نقل قائد تلك القوة الى السيد سمير الرفاعى نبأ عن تذمر الجنود من الملابس المدنى فقال سمير باسما :

– سبحان الله .. انما هم يزعقوا من الملابس المدنية في مدة شهر واحد .. يعمل ايه عسكرى امريكانى زيي لابسها طول العمر ..

نكته فنيه

دخلت الممثلة الناشئة الى مكتب المنتج السينمائي قائلة انها تستطيع تقليد جميع الطيور ...

صاح المنتج :

– جميع الطيور ؟!

فقالت آه ... فسرعان ما ضغط المنتج على زر الجرس وقال للفراش الذى حضر :

– قوام ! حالا ! روح هات اتناشر شوال رمل وافرش به الاودة ! ...

– رمل ؟! (هتفت الممثلة)

– آه ... انتى موش تعرفى تقلدى جميع الطيور ؟

– أيوه ...

فحملق المنتج فى فستانها القصير – على الموضة الجديدة – وقال :

– خلاص ... اول مايوصل الرمل قلدى لى النعامة !

جنازة الموسم !

يتحدث العلم (...) الحانوتى عن الجنازة التى تمثل فى نظره جنازة الموسم ، كيف تولى وضع السيدة حالة الوجيه (...) فى مقبرها الأخير ، فانه ليخرج من المقبرة اذا اقترب منه الوجيه المذكور فوضع فى يده ورقة بعشرة جنيهات وقال هامسا :

– خد بالك من المرحومة ... سكر عليها الباب كويس !

انفجار !

عندما نسمع بانفجار الشمس مرتين فى أسبوع واحد تقريبا ، وعندما نسمع بأنباء ما يحدث فى الشرق الاوسط والادنى والاقصى ، وما يحدث فى الشمال والجنوب والشرق والغرب مما يسمونه العالم « الحر » .. ألا تشعر أن عمالك قد أصبح أشبه الاشياء بالشمس ؟!

ايدن ثم دالاس

لا ندرى ان كان هذا صحيحا أم لا ، ولكننا سمعنا من عدة مصادر ان السبب فى تغيير أمريكا لموقفها من سوريا ، وتحولها من الهجوم السافر الى التريث الهجومى ، هو أن المستر دالاس – بعد عدة اتصالات بمكاتب السياحة – ينتظر حتى تخلى له حجرة مناسبة فى الفندق الرئيسى بجزيرة جامايكا !

نكتة الاسبوع

دخل العسكرى الى القسم وهو يدفع امامه أحد الافندية حتى كفاه أمام مكتب الضابط الذى قال :

– ماله الراجل ده يا عسكرى ؟

فضرب العسكرى حذاء بحذاء وقال :

– الراجل ده يا فندم بيهاجم الفنانين الضيقة ..

– طب وايه يعنى يا أخى ؟ الاستاذ سيد جلال نفسه بيهاجم الفنانين الضيقة ...

– أيوه يا فندم لكن الراجل ده بيهاجمها بايده !

هل سمعت ؟

● **بالسيدة** التى دخل عليها زوجها ليجدها بين ذراعى رجل آخر فقالت له شا وأت دهشته :

– ايه يا حسنى .. انت موش كنت معايا عند الدكتور يوم ما قال لى لازم تجرى « جوى » ؟!

● **بفتى الجرب** الذى ذهب الى فندق شبرد ، وجلس يقرأ القسمة التى قدمت اليه حتى اختار اسم الاكلة التى أعجبته فقال للجرسون :

– ادينى واحد شبرد بس سويه كويس ؟

● **وبفتى الجرب الاخر** الذى أراد أن يدلى برأيه فى السياسة الاقتصادية للدولة فقال لجلسائه :

– المكرونة مثلا .. بدل ما تستوردها من الخارج .. ليه ماتزرعهاش عندنا هنا ؟!

● **وبالرجل** الذى اشترى عصفورة جديدا واتضح له انه عجوز لدرجة انه لا يصفر الا الشارلستون والتواشيح ؟

مجتمع آخر ساعة

تم فى حفل بهيج قران الاستاذ لمعى يعقوب على الآنسة سهام وحضر الحفل عدد كبير من أصدقاء العائلتين .

تم عقد قران الدكتور محمد الحسينى سعده على الآنسة نبيلة عبد السميع فى حفل عائلى فالبسعادة

فى حفل عائلى تم عقد قران الاستاذ عبد العزيز عراقى رئيس المكتب الفنى بشركة توزيع الاخبار على الآنسة سميحة كريمة الاستاذ محمد توفيق العدوى من أعيان العدوة .

فزورة عصرية

● ما الذى عدى البحر ولا ابتلش ؟

– انه الصاروخ الروسى طبعا !

يا خدم !

ذكرت مجلة « تايم » أن أجر الخدم قد ارتفع فى أمريكا الى درجة مخيفة . بحيث وصل أجر الخادم الى مائة جنيه . وأجر الطباخ الى مائة وثلاثين .. ويروى خادم اردنى فى القصر الملكى كيف رأى جلالة الملك حسين يلقى بنسخة من المجلة المذكورة وقد انتهى من قراءتها ويقول لنفسه سيد الرفاعى :

– أحسن بيلوموا علشان بشتغل فى البيت الأبيض !

نكتة حيوانية

زعموا أن فرويا اشترى حمارة من نوع حمار الوحش – يعنى حمارة مخططة – واطلقها لترعى فى مزرعته الصغيرة ... فما كانت حيوانات المزرعة ترى تلك الحمارة ولم تكن رأت مثلها من قبل – حتى ولت الادبار ذعرا ، من الدجاج الى البط الى الجاموس الى البقر الى كل شئ .

كل الحيوانات خافت وولت الادبار .. الا حمارا عتيقا عركته الحياة واكسبته الخبث والحنكة مع شيبة الرأس ... اذ اقترب من الحمارة وراح يحدثها حتى انس اليها وانست اليه وصارا لا يريان الا سويا .. وبعد أسبوع من بدء المعرفة أدنى الحمار رأسه من رأسها حيث وقفا على شاطئ الترعة وقال لها باسما :

– موش تفتكرى احنا خدنا على بعض لدرجة انك يصح تقلعى البيجامة دى ؟!

ظلموه .. وظلمونى !

لست أدرى ماهى الحكاية ... هل شوطة ، أو موجة ، أو قدر محتوم ، أم ماذا .. الا لايمكن أن افتح الراديو فى أى وقت من أوقات النهار أو الليل، وفى أى برنامج أو ركن ، الا أجد نفسى وجها لوجه امام اغنية « ظلموه » ..

ما الذى تطلبه المستمعون ؟ ظلموه .

ماذا اخترت لكم ؟ ظلموه ..

من تفاؤل على الناصية ؟ ظلموه .

ماذا تغنون بإحضرات الهواء ؟ **ظلموه .**

علام تسلط أضواء المدينة ؟ **على ظلموه .**

مع من تقضى سهرتنا الليلة ؟ **مع ظلموه .**

ظلموه ظلموه ظلموه حتى كادت الروح تطلع ! الا تنبأ عمى باليوم الذى يغيرون فيه اسم محطة الاذاعة المصرية بحيث تفتح الراديو فتجد المذيع يقول :

– سيداتى وسادتى – هنا محطة ظلموه ! ؟

العلمو نورن

قال غنى الحرب لاصدقائه وهو يضرب كفا بكف :

– اتفرجوا على المدارس وشغل المدارس .. ال يسقطوا الواد فى امتحان النحو عشان ماعرفش مين سى بويه .. يطلع ايه سى بويه ده موش فاهم !

وهو ابن غنى الحرب الذى قال لاحد اصدقائه انه قد اشترى فيلما مقاس ١٦ مليمتر فقال :

– ١٦ مليمتر ! انما انك عبيط .. ده عرضه ما ياخدش نص دقيقة ..

مستقبل التلحين

كلما تأمل المتأمل فى الاغانى التى تنجح هذه الايام – لا سيما التى تغنيها السيدات – شعر باقتراب اليوم الذى يريد فيه الملحن أن يبتكر لحنا ناجحا فلا يلزمه سوى أن يضع جهاز التسجيل فى حجرة عروسين فى شهر العسل ، ثم يستمع فى الصباح الى ما علق فى الشريط من تنهدات العروس وزفراتها .

حقا انه قد لا يستمع فى الشريط الى اغنية كاملة ، ولكنه لا محالة واجد فيه نغمتها الرئيسية .

هل اسمعك تتعجب وتقول ياه ؟

● تم عقد قران الآنسة درية امام خريجة الفنون الطرزية على الاستاذ زكى طه بالمصانع الحربية

واحتفل بالعيد السادس لمولده (موتاه) كريمة اللواء محمد حسن عبد اللطيف حاكم غزة

زيزى على نور الدين تبحث عن والدها على بلاج ستانلى .. انه تركها وبقى فى القاهرة ليمثل النيابة فى قضية المؤامرة

قران سعيد

عقد قران السيدة ابتسام على السيد احمد الخطيب التاجر الفلسطينى المعروف .

احتفل بعيد ميلاد الآنسة رجاء فريد وهى ... الجديدة .

ستحتفل الآنسة اوجينى بعيد ميلادها فنهنئها مقدما

احتفل السيد عباس يحيى خلوجة بعيد ميلاد كريمته « امال » الاول

بعض الفنين والفنانات الذين تعاقدوا على العمل مع الشركة وهم من اليمين احمدبدرخان وصباح ومحمود ذو الفقار ومريم فخر الدين ومحمد كريم وفيروز وعبدالعزيز فهمي واحمد ضياء الدين ووحيد فريد ومصطفى حسن وقد ظهر في اقصى اليسارالاستاذ حسن رمزى مدير الشركةوالاستاذ محمد العشرى صاحب فكرةانشاءهذه الشركة

الحدث الضخم فى تاريخ السينما المصرية

تكوين شركة أفلام اتحاد السينمائيين

كان من اهم اسباب ازمةالسينما فى مصر ، ان مشروعات الانتاج السينمائى اعتمدت على الجهود الفردية والارتجال وعدم السير على قواعد اقتصاديةاوفنية سليمة ·

وطالما نادى المسئولونوالجمهوروالنقاد الفنيون بوجوب تكتل السينمائيين واتجاههم نحو هدف سام والقيام ببرنامج مرسوم مبنى على أصول الفن والانتاج الصحيح ·

وقد آمن بهذا الرأى الاستاذحسن رمزى رئيس غرفة صناعة السينما الذى تكونت لديه عقيدةبضرورة التكتل فى منظمات للانتاج يكون لها من القوةوالبرامج المنتظمة ما يمكنها من الاخذ باحدث أساليب الانتاج السينمائى اسوة بما يحدث فى امريكا واوروبا حيث ارتقت صناعة السينما وبلغت من التقدم حدا كبيرا ·

شركة افلام اتحاد السينمائيين

وعلى هذا تبنى المشروع الذى عرضه عليه الاستاذ محمد العشرى الذى قدم رسالة الى جامعة القاهرة للحصول على دكتوراه فى اقتصاديات السينما بتكوين شركة كبيرة على هذا النمط هى (شركة افلام اتحاد السينمائيين) من أهم عناصر أهل الفن ·

كواكب الشركة وفنيوها

وبذلك اصبح فى مقدمة الذين يعملون فى انتاجها من النجوم فاتن حمامة وشادية وصباح ومريم فخر الدين وفيروز وآمال فريد وكمال الشناوى وعماد حمدى وشكرى سرحان وعمر الشريف وكبار المخرجين · كريم وبدرخان وحسن الامام ومحمود ذو الفقار واحمد ضياء الدين وعاطف سالم وكمال الشيخ وفطين عبد الوهاب والسيد بدير ومن مديرى التصوير وحيد فريد واحمد خورشيد ومحمود نصر ووديد سرى وعبد العزيز فهمى ومصطفى حسن ·

تستعين بجميع الكفايات

وستستعين الشركة بخبرة النجوم الآخرين وغيرهم من الفنيين وكتاب القصة والسيناريو والحوار

وقد قررت الشركة ان تنتج فى موسمها الاول هذا العام خمسة عشر فيلما اعدت العدة لانتاجها فى استوديو الاهرام الذى اتفقت معه على تصويرها فيه بعد اعداده وتجهيزه باحدث الآلات والمعدات السينمائية التى تضارع مثيلاتها فى امريكا واوروبا ·

احدث اساليب الانتاج

وقد اخذت الشركة بالاساليب الحديثة فى الانتاج ·

١ ـ كونت لجنة للقصة مهمتها فحص الروايات والقصص وتقرير مدى صلاحيتها للسينما وتتكون هذه اللجنة من مخرجى الشركة مضافا اليهم الاديبان الاستاذان نجيب محفوظ وانور احمد ·

وسيكون من بين ماتقدم الشركة روائع الادب العربى والعالمى مما لم يسبق اخراجه على الشاشة من قبل بأية لغة ·

٢ ـ انشأت ادارة خاصة للممثلين مهمتها اختيار الممثلين والوجوه الجديدة وتدريبها واعدادها للعمل فى السينما والظهور فى احسن اطار

٣ ـ كما انشأت لجنة لشئون الديكور من خبرة مهندسى الديكور فى مصر مستعينة بعدد من صفوةخريجى الفنون الجميلة ممن درسوا فن الديكور السينمائى ·

توزيع الافلام فى الخارج

وقد اتفقت الشركة على توزيع افلامها فى سوريا مع شركة نورى وشماس وصالح وفى لبنان مع السيد كمال مقوار وفى الاردن مع السيد محمود ابو غورة ومازالت تجرى اتفاقاتها بالنسبة للبلاد الاخرى ·

وسيتم انتاج الافلام الخمسةعشر الاول التى قررت الشركة انتاجها فى عامها الاول فى خلال الموسم السينمائى الجديد ١٩٥٧/١٩٥٨ وستوزع هذه الافلام شركة افلام النصر مما يجعلنا نعتبر هذا الموسم بحق بداية البعث الجديدللسينما العربية ·

النجمة فاتن حمامة تتعاقد مع الاستاذحسن رمزى على الظهور فى افلام الشركة

النجمة مريم فخر الدين توقع عقدها مع الشركة

الاستاذ حسن رمزى يوقع عقدا مع السيد صبحى النورى لتوزيع افلام الشركة فى سوريا ▼

▲ النجمة آمال فريد تنضم الى شركة افلام اتحاد السينمائيين

الاستاذ يحيى شاكر مدير استوديو الاهرام يوقع عقد تصوير الافلام فى الاستوديو وقد ظهر معهما الاستاذ محمدالعشرى صاحب فكرةانشاءهذه الشركة ▼

حسن رمزى يقرأ للمطربتين شادية وصباح عقد تأسيس شركة الافلام اتحاد السينمائيين

ابتسم مع القراء

الحمد لله

● استيقظ الزوج من نومه مفزوعا على وكزة من زوجته ، وسألها مالخبر ؟ فقالت :

– سامحه حس طالع على السلم فقال :

– هيه الساعة كام دلوقت ؟

– تلاته الصبح

– الحمد لله .. انه مش انا ..

ميرفت ابراهيم
شبرا

لو ... !

● ايه رايك فى ان محمود خطيبى .. لو كنت مكانى كنت اقبلى التجوزيه ؟

– لو كنت مكانك كنت اقبل اتجوز اى واحد !!

سناء عبدالعال
الزيتون

تنكر ...

● الكلب اللى معاك ده جنسه ايه ؟

– ده كلب بوليس

– لكن دا شكله مش بوليس ابدا !!

– ايوه .. لانه بوليس سرى !

محمود حسين
راس البر

السبب ...

● ازاى الحال ياام محمود ؟

– الحمد لله . عال قوى ومبسوطه على الآخر

– ليه ؟ هو ابو محمود مسافر فين !!

احمد مصطفى
السويس

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

شرف الجسد والروح

ان زوجتى امرأة حريصة كل الحرص على شرفها وسمعتها . وانا لا اشكو من سلوكها خارج البيت . اما فى البيت فاخلاقها لا تحتمل . فهى تعارضنى على الدوام ، وتأبى ان تطيعنى ، وتنزع الى فرض سلطانها على ، وتميل فوق ذلك الى الاسراف والتبذير . وانا كلما ضقت ذرعا بها وحاولت اصلاحها ، انكرت عيوبها ، وشمخت بانفهـا ، واعتزت بقولها انها امرأة شريفة ، امينة على عهدها الزوجى ، ووفية لى كل الوفاء . فهل استمساك الزوجة بالشرف يبرر سوء اخلاقها . وهل الشرف وحده هو كل ما يجب ان تتحلى به المرأة كى تصبح الزوجة الصالحة التى ينشدها الرجل ؟! .. ارجو ان توجه كلمة الى امرأتى تعالج فيها هذه النقيصة النفسية الشائعة فى عدد كبير من نسائنا ..

ع. ل. – اسكندرية

● هذه كلمتى الى امرأتك :

لا شك يا سيدى ان خيانة الزوجة لزوجها تهدم الاسرة . ولكن اقدام الزوجات على خيانة ازواجهن شىء نادر وشاذ . اما الشىء العادى الذى يقوض صرح الاسرة على مهل فهو اخلاق الزوجة نفسها .. فاذا كانت الزوجة عاجزة عن ادارة بيتها ، او كانت مزهوة مغرورة متكبرة ، او كانت مصابة بنعرة طائشة حمقاء ، او كانت ميالة الى المعارضة ، مولعة بالحيازة ، نزاعة الى التفوق على الرجل وفرض سلطانها عليه ، فهذه الخلال الفاسدة هى التى تهدم من بناء الاسرة فى كل يوم حجرا ، وهى التى يمكن ان تؤدى الى كوارث مروعة كتلك التى تؤدى اليها الخيانة الزوجية تماما .

فالخيانة كما قلنا شىء نادر ، ولكن سوء الاخلاق هو الشىء الشائع ، وهذا ما تأبى المرأة فى العادة ان تفهمه ، فمن النساء من يعتقدن انهن ما دمن شريفات عفيفات ، مخلصات لازواجهن ، بعيدات عن كل فكرة خبيثة تفضى الى الغدر والخيانة ، فليس لازواجهن بعد ذلك ان يطالبوهن بشىء ، وليس لهم ان يحاسبوهن على ميول واهواء شاذة ومنكرة وبغيضة ، ما دامت هذه الميول والاهواء لا تمس الاستقامة والشرف .. هذه هى فلسفة طائفة كبيرة من نسائنا : الاستمساك بالشرف ، لكن على حساب بقية الفضائل والاخلاق .. غير ان ما يجب ان تفهمه كل زوجة ، هو ان الاستمساك بالشرف واجب طبيعى مفروض على كل امرأة ، وهو قاعدة الزواج . بيد ان الزواج قاعدة يجب ان يرتفع فوقها تمثال .. فليست العبرة والحالة هذه فى الشرف وحده ، اى فى قاعدة الزواج . بل العبرة كل العبرة فى التمثال .. اى تمثال السعادة الزوجية الذى لابد ان تجاهد المرأة كى تقيمه على الشرف اى على قاعدة الزواج .. وهذا التمثال المنشود ، هذا التمثال الرائع الحى ، لا يمكن ان تصنعه المرأة الا من مادة الاخلاق .. فالشرف باطل يا سيدتى بدون اخلاق . والاعتزاز الحق هو الاعتزاز بالشرف مقترنا بالاخلاق . ان الشرف الزوجى كالايمان الدينى سواء بسواء . وكما ان الدين الصحيح يتجلى فى الايمان العميق مقترنا بحسن معاملة الناس ، كذلك الشرف الزوجى الصحيح يتجلى فى الحرص على العرض مقترنا بحسن معاملة الزوجة لزوجها . والان فشرف المرأة يجب ان يكون وحدة جسمانية وروحية لا تنفصم . وليس فى وسع امرأة ان تقول عن نفسها انها حقا شريفة الا اذا كبحت غرائزها ، والسامت اخلاقها ، واحسنت معاملة زوجها ، واستطاعت ان تحقق فى شخصها تلك الوحدة المثالية المنشودة ، بحيث تجمع فى الوقت نفسه بين شرف الجسد وشرف الروح .

اجابات مستعجلة

● الى ا. ل. ح. برمل الاسكندرية :

يمر هـذا الفتى بمراقب امثاله فى امثلة حية مستخلصة من تصرفاته نفسها فاذا لم تنجح فانصح اهلك بأن يعرضوه على اخصائى فى طب الاعصاب .

● الى ن. ن. بالقاهرة :

كيف تريد ان توفق فى زواجك وانت تتحدث منذ الآن عن الطلاق ؟ اولى بك ان تنصرف عن خطيبتك قبل ان تحل بكما الكارثة .

● الى ا. ن. د. بطنطا :

لا تكذبى على زوجك ابدا . فالمرأة الكاذبة لابد ان يشك الرجل فى سلوكها مهما كانت فاضلة .

● الى ف. ى. بالقاهرة :

يجب ان تعرب لامرأتك عن حبك لها اذا شئت ان تضاعف فى قلبها شعور الامانة والوفاء . واعلم ان الامانة الزوجية تفرض نفسها على سلوك المرأة اذا فرض الحب نفسه على قلبها وضميرها .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا من كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

عصفوران بحجر !

مكاتب الحكومة لا تستطيع القيام بأعبائها لكثرة الضغط عليها .. وانا لا اطالب الا بفتح ابواب هذه المكاتب لقوى النشاط من حملة التوجيهية الثلاثين الفا .. انهم كفيلون ببث الروح وبعث الحياة فى هذه المكاتب ، بعد ان ضاقت بهذا الروتين العجيب الذى يسير عليه موظفوها القدامى .. ثم ان فى ذلك حلا لجزء من المشكلة .. مشكلة الثلاثين الفا !

مصطفى غزلان
جمرك الاسكندرية

وسط اكبر الميادين ! ..

هذه الصورة يراها المصريون والاجانب على السواء .. يرون هؤلاء الاولاد وهم يستحمون عراة وسط ميدان التحرير .. اكبر ميادين مصر .. بلا رقابة ولا مؤاخذة من الناس او المسئولين ..

فاروق امين النائب
روض الفرج

فكرة جديدة !

فكرة جديدة اقدمها لمديرى السجون ، هى ان يبحثوا حالة المسجون قبل اطلاق سراحه ، فاذا وجدوا انه بعد خروجه سيصبح متعطلا ، وذلك يدفعه الى معاودة ارتكاب الجريمة دون شك ، كان عليهم ان يعرضوه على احدى الهيئات لتوجله لعمل اجبارى فى احد المصانع الحكومية .. حتى لايكون السجن بالنسبة له فترة مظلمة يخرج بعدها ليبحث عن شىء يتعيش به عن كسبه بوسائل غير مستساغة ! ..

عادل ابراهيم
الاسكندرية

الطريق الجديد !

سكة حديد قنا – سفاجه .. اقتراح قديم جدا ، تنفيذه يقرب المسافة ويريح المسافرين ، ويوفر على الحجاج .. ومع ذلك فالمسئولون لا يفكرون فى القيام بهذا المشروع الناجح الذى سيفتح ابواب التجارة والامل امام ابناء تلك المنطقة جميعا ! !

على الشريف
قنا

جنيه لك كل أسبوع

ان عدسة « آخر ساعة » تطوف فى كل مكان ، وتلتقط صورا على الخاطر .. وعن طريق الاقتراع تختار احدى هذه الصور .. ويوضع مربع حول احد اشخاص الصورة ..

وقد كانت هذا الاسبوع فى محطة الرمل .. فاذا كانت هذه صورتك فاحضر الى مكتب اخبار اليوم .. فقد كسبت جنيها ! ..

بختك هذا الاسبوع

● **من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
لاتقلق .. ان الجو الذى يحيط بك يساعد على القلق .. لكن الايام فى صالحك .. ربما يأتيك خبر فى القريب .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير .

● **من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
نبأ سار فى اليوم السادس او السابع ، ينسيك كل هموم الاسبوع والاعمال الكثيرة الملقاة على عاتقك .. السعداء هم مواليد ١٧ مارس .

● **من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
السعداء كثيرون يحيطون بك .. الجو الذى حولك كله يفيض بالسعادة .. انك تعيش ربيع عمرك ، وستفوز بمن يهواه قلبك .. السعداء هم مواليد ١٢ ابريل .

● **من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
لا تضحك كثيرا .. حاول ان تعمل .. انت مراقب .. عيون الناس عليك تحاسبك بلا كلام .. لا تستمع لوسوسة الفضوليين .. السعداء هم مواليد ٣ مايو .

● **من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :**
الام متعبة تحتملها فى هدوء .. سيطلب منك ان تقوم باعمال كثيرة .. جو كله متاعب ومتاعب .. حاول ان تستعين بصبرك وجلدك على الخلاص من عناء الايام السبعة القادمة .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه .

● **من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :**
سيفد عليك قادم من مكان بعيد ، انتظرته فترة طويلة من الزمن لم تنسيته .. سيعود فيجدد ذكرى جميلة ويحيى املا .. لا تتردد فى استقباله فهو امل حلو .. السعداء هم مواليد ٣ يوليه .

● **من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :**
ستسمع ثلاثة اخبار جديدة . احدها سار ، والثانى يتصل باصدقائك ، والثالث مهم ولو انه اثر فى حياتك .. انت فى حاجة الى الهدوء الذهنى .. لا تعمل كثيرا .. الايام القادمة ستوفر عليك اتعب هذه الايام التى تعيش فيها .. السعداء هم مواليد ١٨ اغسطس ..

● **من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
انك تملا رأسك بافكار ضخمة ، وتتعلق بآمال بعيدة التحقيق ، وتريد ان تنال كل شىء بلا مشقة .. نصيحتى ان تكون واقعيا اكثر من ذلك .. السعداء هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

● **من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
الكلام الكثير متعب ، والقليل هادىء ومفيد .. لاتتحدث كثيرا ، لكن حاول ان ترضى من يتشفون منك العون بشىء من الرقة وحسن تصريف الامور .. السعداء هم مواليد ٧ اكتوبر .

● **٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
المتاعب التى كانت تدور من حولك ستهدأ فى هذا الاسبوع ، وستعيش فترة من الاستقرار .. قد تتغير طريقة حياتك واسلوب معيشتك .. هدفك غير بعيد منك فأسرع اليه .. السعداء هم مواليد ١٩ نوفمبر .

● **من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
انت اسعد من غيرك . لانك تعيش فى الهدوء وترى كل ما حولك فدع الحسد حتى لا يضيع ما فى يدك ، والندم حيث لاينفع الندم .. السعداء هم مواليد ٦ ديسمبر .

● **من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
هذه الايام تمتاز عندك بكثرة القراءات .. انت مشغوف بمعرفة اسرار غيرك .. فلماذا لا تدع الناس وشأنهم ، وتنظر الى مسلكك انت ومعالجة عيوبك ، ورحم الله امرأ شغل بعيبه عن عيوب الناس .. السعداء هم مواليد ٨ يناير .

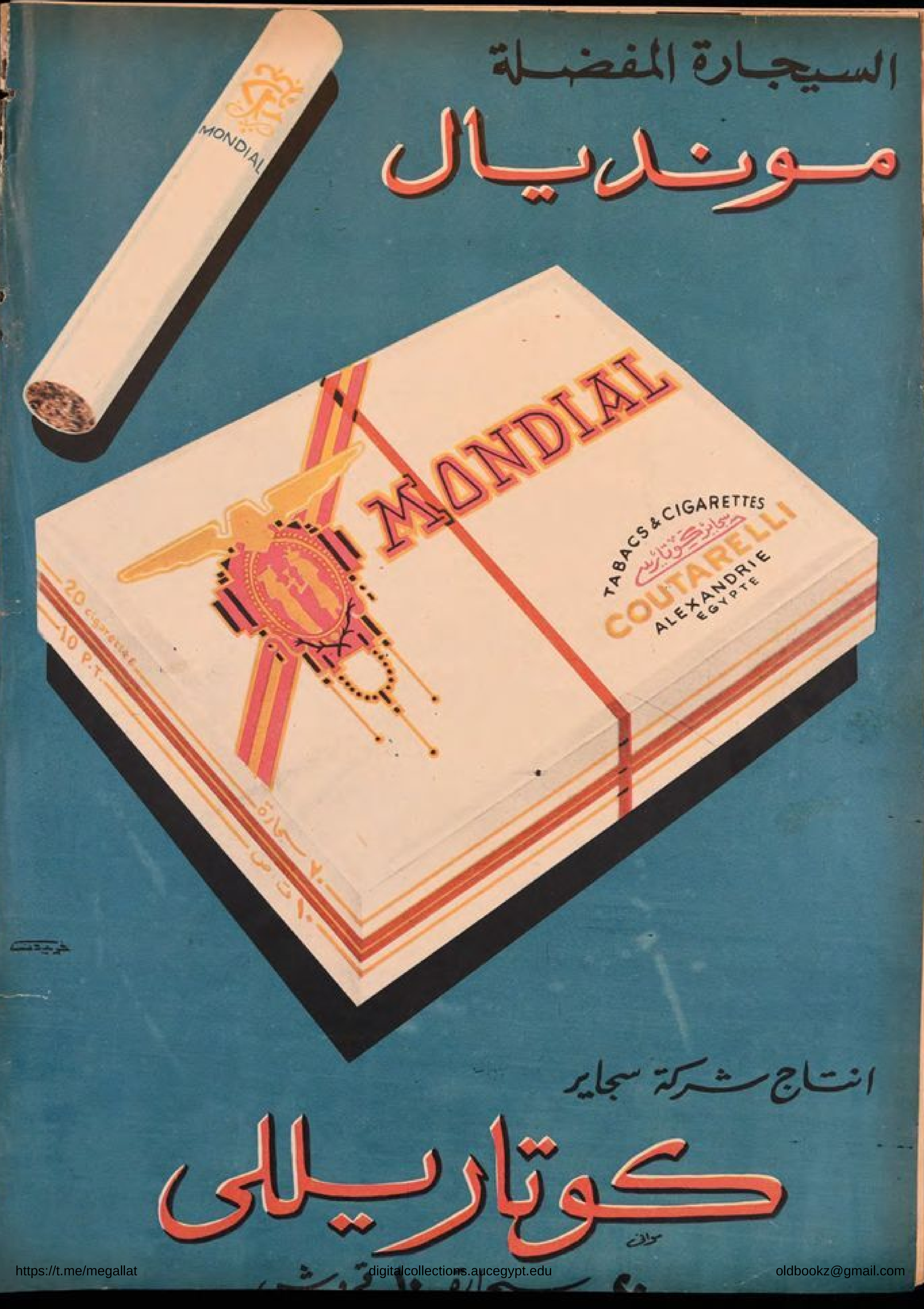
السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
٢٠ سيجارة
١٠ ق ص
انتاج شركة سجاير
كوتاريللى

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٦ - ٢٥ سبتمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1196 25 SEPTEMBER 1957

البحر زاد..!
للرسام كنعان

قضية أسهم القناة أمام محكمة سويسرا

محمود يونس ومصطفى الحفناوى ومجموعة من المحامين يطيرون إلى جنيف

إعادة ممتلكات الأمير عبد الكريم الخطابي

آخر لحظة

٢٥ سبتمبر ١٩٥٧

إعادة ممتلكات الأمير عبد الكريم الخطابي

٢٠٠ هكتار قيمتها ٥ مليون جنيه

الرباط (عاصمة المغرب) - لمراسل آخر لحظة :

علمت ان حكومة مراكش قررت اعادة املاك الامير عبد الكريم الخطابي اليه ، وقد كلف جلالة الملك محمد الخامس السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة بان يزور الامير عبد الكريم الخطابي ويبلغه تحيات الملك مع قرار الحكومة باعادة ممتلكاته اليه .. وان يقترح على الامير ايفاد مبعوث خاص الى المغرب لحصر هذه الاملاك توطئة لتسليمها اليه ..

وكانت السلطات الاسبانية قد صادرت ممتلكات الامير في ناحية بني ورياغل في منطقة الريف (شمال المغرب) منذ ٣٤ عاما وتقدر مساحة الاراضي الزراعية التي ورثها الامير عن والده وصودرت بنحو ٢٠٠٠ هكتار .

ولا تقل قيمة هذه الممتلكات عن خمسة ملايين جنيه .

محمود يونس يطير الى سويسرا لبحث قضية شركة القناة المنحلة

تبدى الهيئة المصرية لقناة السويس عناية كبيرة بالقضية التي رفعتها شركة القناة المنحلة على أحد البنوك السويسرية لامتناعه عن تسليم هذه الشركة الاسهم والسندات التي كانت قد اودعتها باسمها فيه لا من حيث قيمة هذه الاسهم بل من حيث مبدأ حق الشركة المنحلة في ممتلكات القناة .

وكان الاستاذ مصطفى الحفناوي عضو مجلس الادارة قد عاد اخيرا من سويسرا بعد ان حصل على البيانات الوافية التي تتصل بهذه القضية .

ومن المنتظر ان يطير كل من القائمقام محمود يونس والاستاذ مصطفى الحفناوي الى سويسرا لهذا الغرض .

ومن المقترح تكليف بعض كبار المحامين المصريين بالتعاون مع كبار المحامين السويسريين للدفاع في هذه القضية .

توحيد الدراسة العسكرية المصرية والسورية

● وصل المقدم عدنان المفتي القائد العام للقوات الكوماندوز السورية للتباحث مع القيادة المصرية السورية المشتركة لتوحيد مناهج الدراسة العسكرية بين البلدين .

وثيقة سودانية تضمين الدستور مبادىء الجامعة العربية

● سلم السيد أحمد مختار ، المندوب الدائم للسودان لدى الجامعة العربية الى الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة ، سلمه وثيقة عامة موقعة بامضاء وزير خارجية السودان ومهورة بخاتم الجمهورية السودانية .

وقد جاء في هذه الوثيقة انه تأكيدا لانضمام السودان الى جامعة الدول العربية تعلن حكومته انها قد انتهت من تضمين دستورها وقوانينها مبادىء الجامعة العربية وأسس ميثاقها وانها ، أي الحكومة السودانية ، تؤكد عزمها على النهوض بالتزاماتها كعضو في الاسرة العربية وسعيها لدعم الوحدة العربية .

التجارب الذرية مسئولة عن التغيرات الجوية

● بدأت نتائج ابحاث السنة الجغرافية الدولية تظهر بشكل واضح .. قال أحد علماء جامعة لييج ببلجيكا : ان الدراسات اثبتت قابلية الهواء الجوي للتوصيل الكهربي .. وأكد ان هذه الزيادة في منتهى الخطورة ، لأن ذلك معناه وجود منطقة عازلة حول الكرة الارضية مما يؤدي الى تعطيل جميع اجهزة الراديو والاسلكي والتليفزيون تعطيلا تاما .. وأكد العالم البلجيكي : ان سبب هذه الزيادة هو التجارب الذرية .

وقال : ان هذه التجارب لها أثر كبير في الظواهر الجوية الشاذة التي تحدث الآن في جهات مختلفة من العالم ..

١٢ مضيفة من خريجات الجامعة

● بدأ تدريب ١٢ فتاة جامعية على أعمال المضيفات بمطار القاهرة الدولي . كانت شركة مصر للطيران قد طلبت عددا من خريجات الجامعة للعمل كمضيفات على طائراتها ، فتقدمت اليها ٨٠ فتاة نجح منهن ١٢ فقط . ومن الطريف ان احدى الفتيات قد اجتازت الامتحان بتفوق ولكن الشركة رفضت قبولها بعد ان اكتشفت ان في يدها اليمنى « دبلة » ذهبية .

مستشار فني من مصر بمرتب ١٢٠٠ جنيه في الشهر

الكويت - من مندوب آخر لحظة :

● أسندت حكومة الكويت الى المهندس فتحي غيث المدير العام لمصلحة التليفونات والتلغرافات السابق منصب المستشار الفني لحكومة الكويت ..

ونص على ان يتقاضى مرتبا قدره ١٥ ألف روبية في الشهر الواحد ، أي نحو ١٢٠٠ جنيه .

وهذا المرتب لم يتقاضاه من قبل أي خبير في حكومة الكويت ..

وينتظر ان يباشر المهندس فتحي غيث عمله في الكويت في أوائل الشهر القادم .

مصر تبحث عن البترول بنفسها

● تبدأ الشركة العامة للبترول ، وهي الشركة التي تملك الحكومة أسهمها ، في البحث عن البترول في الاراضي المصرية في أوائل شهر نوفمبر المقبل .

وستبدأ الحفر في منطقتين من مناطق الصحراء الشرقية .

وهاتان المنطقتان من بين الـ ٦١ منطقة التي رخصت الحكومة للشركة الجديدة بالبحث عن البترول فيها ..

حجرة مكيفة للصحفيين برئاسة الجمهورية

● تقرر تخصيص حجرة للصحفيين بمقر رئاسة الجمهورية بقصر القبة .

ستزود الحجرة الجديدة بأجهزة تكييف الهواء . وسيتم تأثيثها خلال الشهر القادم .

سر أغنية "ياه" ..

قرر المسئولون في الاذاعة وقف اذاعة اغنية « ياه » التي تغنيها صباح لمدة اسبوعين فقط ! ! وأكد الاستاذ عبد الحميد يونس المراقب العام للبرامج العربية ان وقفها ليس له اية علاقة بحملة الاستاذ سيد جلال عضو مجلس الامة ..

وقال ان هذه الاغنية ستاخذ خط السير الطبيعي لكل اغنية وهو عرضها على لجنة النصوص ثم على لجنة الاستماع .. وان كانت قد اذيعت من قبل .. وكان ذلك في اذاعة خارجية لحفل عام وقد تكررت اذاعتها بناء على طلب احد المستمعين في برنامج مايطلبه المستمعون .

أسرار الأخبار

● بلغت تكاليف اصلاح قناة السويس التي نتجت عن الاعتداء الثلاثي نحو عشرة ملايين دولار وكان مقدرا لها من قبل ٤٠ مليون دولار .

وقد اتفق مستر هويلر مع المسئولين المصريين اثناء زيارته الاخيرة لمصر على أن تتحمل الامم المتحدة ثمن كراكة جديدة أو تأجير كراكة للمساهمة في أعمال تطهير القناة وتوسيعها وبذلك سوف ترتفع هذه التكاليف الى ١١ أو ١٢ مليون دولار .

وسيثار في الدورة الحالية للامم المتحدة موضوع هذه التكاليف ، من يتحملها ؟ الدول المعتدية أم الدول المنتفعة بالقناة أم دول الامم المتحدة بأكملها ؟

وروسيا ومعها الدول الشرقية ترفض أن تدفع ولو واحدا من هذه التكاليف وترى أن تتحملها الدول المعتدية وحدها ، وأمريكا ترى أن تشترك الدول المنتفعة بالقناة في دفع هذه التكاليف .

وقد قالت مصر رأيها في صراحة : قالت انها لا تمانع في أن ترفع رسوم القناة بالقدر الذي يغطي تكاليف الاصلاح وذلك اذا اجمعت الدول على هذا الرأي لكنها سوف لا تدفع مليما واحدا من هذه التكاليف .

هيئة السدود والقناطر

● وقفت انجلترا لأول مرة بعد الاعتداء الاخير ، وقفت بجانب مصر تؤيدها في انتخاب المهندس حامد سليمان نائبا لرئيس اللجنة التنفيذية للهيئة الدولية للسدود والقناطر بدلا من الغائب الهندي الذي انتهت مدته .

وقد وقف بجانب مصر عدا انجلترا كل من روسيا ويوغوسلافيا واسبانيا ودولتان أخريان غير أن الاصوات الستة لم تكن كافية لانجاح ممثل مصر .

وقد امتنعت تركيا عن التصويت وانسحبت ايطاليا .

ووقفت أمريكا والدول الاخرى بجانب اليابان فنجحت اليابان .

وقد طالبت الدول التي أيدت مصر بتعديل دستور الهيئة بحيث يكون انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية طبقا للتقسيم الجغرافي للعالم .

تركيا تريد الصلح !

● اجتمع الاستاذ محمد أبو نصير وزير التجارة أثناء زيارته لتركيا بكل من عدنان مندريس رئيس الوزراء وجلال بايار وزير الخارجية .

وقد تناول البحث في كل من المقابلتين موضوع توثيق العلاقات بين تركيا ومصر .

وقد أبدى المسئولون الاتراك ترحيبهم الكامل بازالة أية شائبة شابت العلاقات المصرية - التركية والتقريب بين تركيا ومصر بصفة خاصة والدول العربية بصفة عامة .

ومن المنتظر أن يزور عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا مصر في وقت قريب .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلي امين -

أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

تسللت « آخر ساعة » الى جوار القاعدة البريطانية في امارة « الشارقة » .. واستطاعت ان تلتقط صورا فوتغرافية لقاذفات القنابل الثقالة التى حشدتها بريطانيا لتضرب بها الوطنيين في عمان بالقنابل الصاروخية ! !

آخر ساعة تكشف مؤامرة بريطانية جديدة في جنوب الجزيرة ..

تتاهب بريطانيا لعملية عسكرية جديدة ضد بعض امارات الخليج .. لقد كانوا احلافها .. وبدات بريطانيا تتحرش بهالرضاء لاطماع سعيد بن تيمور سلطان مسقط الخائن ! !

توحيد ٧ إمارات تحت علم مسقط !

اكتشفت ((آخر ساعة)) مؤامرة بريطانية جديدة! ان بريطانيا تدبر خططها الآن ــ وفى هذه الساعات بالذات ــ لكى ((تلطش)) امارات جنوب الجزيرة التى تعيش فوق بحر من البترول .

انتهزت فرصة تحول انظار العرب الى الاحداث والمؤامرات المحيطة بسوريا وانتهزت انشغال الدنيا بالموقف الحرج الذى نشأ بين روسيا وامريكا ...

وبدأت تستعد لتنفيذ المؤامرة .

ان الانباء كلها تقول ان القوات البريطانية تستعد لما يسمونه هجوم الخريف ضد قوات الوطنيين الاحرار الذين يقاتلون فى جبال عمان ..

ولكن هجوم الخريف شيء .. وما تستعد له بريطانيا فى الوقت الحاضر شيء آخر !!

لماذا تحشد بريطانيا قواتها ؟

خبير برنارد بروزو .. المعتمد البريطاني فى منطقة الخليج العربي .. انه اخطبوط بريطاني خطير .. وهو الرجل الذى يسيطر على سلطان مسقط .. ويحركه حسب هوى بريطانيا وسياستها الاستعمارية ويطلقون عليه اسم .. ملك الخليج غير المتوج ! !

ولماذا أخذت تنقل هذه القوات على عجل بالطائرات الكبيرة من قبرص .. ومن قاعدة الحبانية فى العراق ؟..

السر .. هو ان بريطانيا لم تعد أبدا تطمئن على نفوذها فى مناطق البترول .. انها قلقة بسبب اشتداد وعى العناصر الوطنية فى امارات الخليج العربى على أثر الهجوم على عمان

وبسبب ضغط هذه العناصر الوطنية على شيوخ وامراء هذه الامارات حتى اضطر بعضهم أن يقف موقفا سافرا فى مناوأته للنفوذ البريطانى ... وسيطرة الاستعمار ...

ولما كان البترول هو كل ما تريده بريطانيا فى هذه المنطقة ، فقد وضعت فى سبيل تأمين مصالحها فى هذا البترول مشروعا جديدا ... وأخذت تمهد له منذ عدة أشهر

قررت بريطانيا أن توحد بعض امارات الخليج العربى ، ثم تعمل على وضعها تحت سيطرة سعيد بن تيمور سلطان مسقط الخائن ..

ستكافئه بريطانيا على تنفيذه لرغباتها .. وستجعل منه ملكا على المنطقة كلها ...

وسيصبح صاحب جلالة .. بعد ان كان صاحب عظمة ...

وتنفيذا لهذا المشروع أخذت القوات البريطانية تتأهب استعدادا للتدخل المسلح فيما اذا رفض شيوخ وامراء بعض الامارات الخضوع لرغبات البريطانيين ...

ويتولى الوصاية سعيد بن تيمور على بلادهم !.

اقلب الصفحة

ماذا فى قلب القاعدة البريطانية

سعيد بن تيمور مع والده المنفي فى بومباي فى الهند .. وكان سعيد هو السبب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

حاولت ان انتقل الى قلب جبال مسقط وعمان بلا فيزا .. وبلا جواز سفر ..

كنت احمل توصية خاصة الى الامام غالب بن علي امام عمان من الامير صالح ابن عيسى الحارثي ..

وذهبت فى احدى السفن الشراعية التي تتنقل بين موانئ امارات الخليج العربي لتنزلني عند نقطة معينة على ساحل عمان ..

وعند هذه النقطة كان مبعوث خاص من عند الامام فى انتظاري ليقودني الى مقر الامام غالب فى الجبال ..

وفشلت الخطة .. كانت السفن الحربية البريطانية تحاصر شواطئ مسقط وعمان ..

وكانت هذه السفن تفتش قوارب الصيد والسفن الشراعية بحجة البحث عن الاسلحة والحيلولة دون تهريبها الى الوطنيين المجاهدين فى عمان ..

ان الحرب ماتزال مستمرة بعنف فى قلب الجبال فى عمان ..

واعلنت السلطات البريطانية عن مكافأة قدرها عشرة آلاف ريال لكل من يقبض على الامير طالب بن علي شقيق امام عمان حيا او ميتا ..

انهم يتعاملون فى عمان ومسقط بريالات ماريا تريزا النمساوية .. وهي نفس الريالات التي يتداولها الناس فى اليمن ..

وتقدر قيمة هذه المكافأة بنحو ثلاثة آلاف جنيه مصري ..

فى قلب قاعدة عسكرية بريطانية

فشلت محاولتي للوصول الى مقر قيادة الامام غالب .. فشلت خطتي .. ولكنني نجحت فى ان انتقل الى حوائط القاعدة البريطانية فى امارة الشارقة .. وهي امارة تتاخم حدودها مسقط من الشمال ..

وفي هذه القاعدة عدة مطارات عسكرية .. ومن هذه المطارات كانت تنطلق القنابل ، وما تزال تخرج لتضرب الوطنيين فى عمان بالقنابل الصاروخية ..

ورأيت طائرات كثيرة وهي متجمعة على ارض احد هذه المطارات ..

ورأيت قاذفات قنابل ثقيلة من طراز شاكلتون ..

ورأيت طائرات نفاثة .. من طراز فامبير ..

ورأيت حاملات الجنود البريطانية الكبيرة من طراز بيفرلي ..

كان منظر الطائرات مفاجأة مثيرة .. لم اكن اتصور ان بريطانيا قد استخدمت فى هجومها على عمان هذا العدد الكبير من الطائرات ..

وقال لي واحد كان يرافقني : نقلت حاملات الجنود اكثر من ثلاثة آلاف جندي من جنود سلاح الطيران البريطاني الى امارة الشارقة ..

ولما انتهت نقل الجنود .. عادت الطائرات الى البحرين لتنقل براميل البترول اللازم لتموين الطائرات اثناء العمليات الحربية ..

لقد رأيت استعدادات رهيبة .. وكان من السهل على ان اقرأ ان بريطانيا تتأهب لعمليات عسكرية جديدة فى هذه المنطقة ..

مؤامرة بريطانية

وعرفت سر كل هذه الاحتشادات العسكرية ..

سمعت همسا حول مشروع بريطاني جديد ، تريد السلطات البريطانية فى البحرين ان تفرضه بالقوة على امراء وشيوخ بعض المحميات التابعة لمسقط فى الحدود ..

انها سبع امارات .. ويطلقون عليها فى منطقة الخليج العربي اسم الامارات المتصالحة ..

ومن هذه الامارات .. دبي .. ويزيد عدد سكانها على الستين الف نسمة .. والشارقة وابو ظبي ..

وامارات اخرى صغيرة .. وهي : راس الخيمة .. والفجيرة .. وام القوين .. وعجمان ..

لقد قررت بريطانيا ان تكافئ سلطان مسقط بأن توحد بين هذه الامارات ثم تضمها الى سلطته ونفوذه ..

سيصبح صاحب جلالة !

ان سعيد بن تيمور يحلم بالتاج الذي ستضعه بريطانيا فوق رأسه ..

سيصبح صاحب جلالة بدلا من ان يكون صاحب عظمة كما هو الآن ..

وسمعت ان الامير صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة فيه اثر كبير بينه وبين الانجليز بسبب الاحتشادات العسكرية فى بلاده.

قال المعتمد البريطاني فى منطقته .. صحيح ان الشارقة ترتبط مع بريطانيا بمعاهدة حماية .. ولكن هذه المعاهدة لاتخول بريطانيا ابدا حق استخدام بلاده قاعدة لغزو عمان وغيرها من المناطق المجاورة ..

ورفض الانجليز ان يتقبلوا وجهة نظر الامير صقر ..

ولم يكن من الامير الا ان حمل حقائبه وذهب الى اوروبا فى اجازة ..

قال للانجليز .. انه لا يستطيع ان يتحمل مسئولية ما قد يحدث فى بلاده بسبب هذه المحاولات الانجليزية ..

وحاكم امارة دبي .. هو الامير راشد ابن سعيد المكتوم ..

لقد حشد القوات البريطانية بلاده .. رفع العلم البريطاني فوق قصره وهرب حاكم دبي الى ايران هو وابنه.

وفي ايران ذهب الحاكم الى طهران حيث اتصل بالامبراطور .. وشكى اليه من تعيين انصاره لاجئا سياسيا فى بلاده ..

وحاول السفير البريطاني فى طهران ان يقنع حاكم دبي لاقناعه بان يعود الى بلاده ..

صاحبة العظمة طرطور

لقد ظللت اسبوعا كاملا .. وانا افتش عن كلمة استطيع ان اصف بها صاحب العظمة سعيد بن تيمور سلطان مسقط .. صاحب العظمة لم يعد شيئا على الاطلاق!

لقد باع نفسه للشيطان .. انه لم يعد يملك ان يتحرك من مكانه الا باستئذان السلطات البريطانية فى البحرين ..

وكنت قد حاولت ان احصل على فيزا لدخول مسقط .. رفض السلطان .. لا لشئ سوى ان السلطات البريطانية لم توافق على منحي هذه الفيزا!

وحاولت ان اتصل من الكويت بالسلطان بواسطة التليفون اللاسلكي ..

واجابني واحد فى قصر السلطان .. وهو يقول لي :

ـ عظمة السلطان لايحكي مع الصحفيين

قلت له : لقد سمح السلطان للصحفيين الامريكيين والانجليز بدخول مسقط .. وسمح ايضا لصحفي فى ايران بزيارتها .. وانا صحفي ايضا واريد ان انزل فى بلاده

قال : انتظر .. وبعد ان غاب دقيقة او دقيقتين عاد يقول .. احكي مع مين

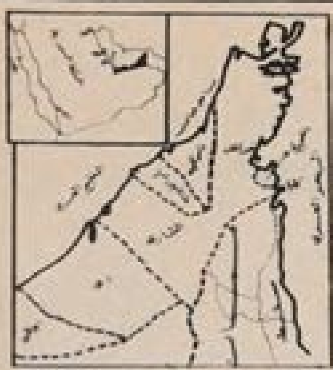

خريطة توضح اين سيقع الهجوم القادم !!

السلطان .. مع وزير الخارجية .. ولكن مع السلطان .. **قال لي :**

وزير خارجية من عظمة السلطان ..

قلت له : اريد ان انزل فى بلاده .. يومين او ثلاثة ..

قال : السلطان ما يريد صحفيين بعد ..

قلت له : من يمكنني ان اتكلم معه ..

قال : السلطان ماعنده حاكم ..

قلت له : ان الحرب فى عمان ماتزال دائرة .. والانجليز يحرقون وجهة نظر

شواطئ دبي .. لقد هاجمها الانجليز ، بحجة أن الاسلحة يتم تهريبها الى قلب عمان من هذه الشواطئ، وهرب حاكم دبي الى ايران

هاجم الانجليز مدن عمان بالدبابات المصفحة .. لقد استخدموا قوات الكمرون وهم جنود من الغداليين وعبوا انفسهم لخدمة الامبراطورية !!

استيقظ سلطان مسقط من نومه ليجد حوائط قصره فى مدينة ظفار وقد كتب عليها عاش غالب .. ويسقط سلطان مسقط الخائن

صحراء عمان مليئة بهذا النوع من القلاع .. انها مبنية ... بالقنابل الصاروخية !!

.. في الشارقة ؟

... سمعتك في هذه الحرب ..

قال : السلطان ماعنده كلام معكم ..

لقد رفض سعيد بن تيمور ان يتكلم معي في التليفون اللاسلكي .. وحاولت ان استدرج وزير الداخلية في الحديث معي أن اعرف شيئا عن حقيقة الموقف في حرب عمان ..

عرفت منه ان القتال مايزال مستمرا في الجبال ..

قلت له : هل سقطت نزوة عاصمة الامام ؟ ..

قال : ماعندي خبر ..

قلت : أين جيش الامام غالب ؟

قال : امرني السلطان ان اتعب كلابكم .. ولكنه رفض ان يكلمني ..

وليس هذا عجب .. قال لي وزير داخلية السلطان ان موجة شديدة من الحر قد اجتاحت عمان .. وان ١٨ انجليزيا قد اصيبوا بضربة الشمس ، وماتوا قبل ان [illegible] ..

لقد كان حديثي معهم السلطان شائقا لغاية .. اخذت التحدث معه ، وانا اسجل كل كلمة قالها لي ..

وفجأة تخلف عنه احدهم سماعة التليفون ثم **قال لي** :

ـ ملقولوا مني خالي .. مرحبا .. اي حاضر .. انا بالمنتهى أكون خالي ..

الرقم ....

الحكومة البريطانية :
ورقة العتق

لكل من يهمه الامر
ان حامل هذه الورقة
عمره ...... سنة تقريبا قد صار حرا كسائر
الاحرار و ليس لاحد حق التدخل في حريته

صدرت في بتاريخ شهر سنة ١٣
الموافق شهر سنة ١٩

معتمد الدولة البريطانية
في

No. ...... of 19

BRITISH GOVERNMENT
MANUMISSION CERTIFICATE

Be it known to all who may see this
that the bearer
aged about ...... years has been manumitted and
no one has a right to interfere with his/her
liberty.

Dated ...... this ...... Day of 19

Signature & Designation of British Representative.

وثيقة تثبت ان تجارة الرقيق ما تزال منتشرة في مسقط .. ان السلطان يتقاضى « عشورية » اي العشر من ثمن كل عبد يباع او يشتري في اسواق الرقيق في مسقط .. ولا تتدخل السلطات البريطانية الا اذا تقدم احد العبيد اليها يطلب حمايته وتحريره .. وفي هذه الحالة تمنحه السلطات البريطانية هذه الشهادة ويسمونها ورقة « العتق » .. انها اتهام خطير للسلطات البريطانية في مسقط ، لانها تقبل بقاء هذه التجارة وانتشارها ارضاء للسلطان سعيد بن تيمور وتجارته المحرمة ! !

قالها بسرعة .. ثم انقطعت سماعة التليفون في وجهي بعنف ، وانقطع الاتصال بالتليفون اللاسلكي ..

وكان واضحا ان الذي خطف سماعة التليفون من وزير الداخلية هو عظمة السلطان ..

تاجر عبيد والله !!

ان سعيد بن تيمور يحمل عرش الاطوار ..

ولا يعرف كثيرون ان الانجليز دعموه منذ عشرين عاما [illegible] .. ولم يكن متربعا على عرش سلطنة مسقط ..

كان ابوه السلطان تيمور بن فيصل ، وتنازل لابنه عن العرش .. ووضعته مقدرة بريطانية ان يوهاى في الهند حيث عاش فيها منفيا حتى هذه اللحظة ..

ويذهب سعيد بن تيمور مرة كل سنتين او ثلاث الى الهند ليزور والده .. وفي كل مرة يجب ان يحصل على اذن من السلطات البريطانية في البحرين !

مدينة خاصة بالسلطان والانجليز

وتصوروا .. ان عظمة السلطان كما سمعت يعيش في مدينة ظفار ..

قال لي أحدهم .. ان هذه المدينة تبعد عن مدينة مسقط مسافة خمسة ايام بالبحر ..

وعرفت انه من مسقط لايستطيعون السفر اليها [illegible] ..

[illegible] بالايام التي تقطعها السفن في البحر .. او الجمال في الصحراء ..

ويحرم السلطان على الاهالي ان يدخلوا الى ظفار الا بعد ان يأذن لهم .. ويمنع الانجليز من مواطنيها قاعدة عسكرية تابعة للسلاح الجوي البريطاني ..

ورجل واحد هو الذي يستطيع ان يدخل ... [illegible] حول ثروة القاعدة البريطانية بكل [illegible] ..

وعرفت ان هذا الرجل يعمل في تجارة الرقيق لحساب السلطان نفسه !

جيش السلطان لايعرف العربية

وشيء آخر .. [illegible] مسقط التي [illegible] في قتال الوطنيين في عمان .. في مسقط ..

انها جنود مرتزقة [illegible] السلطان من جزيرة [illegible] في الخليج العربي على سواحل ايران ..

واسم هذه الجزيرة « جوادر » [illegible] .. ان [illegible] الجزيرة هدية الى جد سلطان مسقط منذ نحو ١٥٠ سنة ..

[illegible] سعيد بن تيمور [illegible] سلطنة في مسقط قرر ان يكون كل قوات جيشه من اهل هذه الجزيرة ..

[illegible] جزيرة حاكم [illegible] الجزيرة باسم السلطان .. [illegible] ..

[illegible] سكان مسقط عن اهل هذه الجزيرة [illegible] ..

ويتكلم هؤلاء الناس لغة غريبة لاتمت الى اللغة العربية بصلة ..

وهي اللغة التي يتكلم بها جنود السلطان ..

يحملون فوانيس في ايديهم

وسمعت عن أغرب قانون في العالم .. قانون معمول به في مدينة مسقط ..

ويقضي هذا القانون بحتم على كل واحد من سكان المدينة اذا خرج من بيته بعد الساعة التاسعة مساء ان يحمل في يده فانوسا مضاء ..

وكل واحد لايحترم هذا القانون يقبض عليه .. ويلقى في السجن ..

ويقولون ان حادثة قتل هي [illegible] هذا القانون ..

حادثة ذهب ضحيتها تاجر [illegible] في مدينة مسقط ..

وأمر السلطان بالتحقيق في الحادث [illegible] ..

[illegible] عدة ايام تبين ان احد خدم السلطان هو الذي قتل التاجر [illegible] ..

وأراد السلطان ان يتدارك [illegible] .. فأمر باعدام الخادم .. وفي نفس الوقت اصدر هذا القانون الغريب الذي يحتم على كل واحد ان يحمل معه فانوسا اذا خرج من بيته ليلا ..

ويروون ان السلطان نفسه اراد ان يعرف مدى احترام الناس لهذا القانون ..

تنكر في احدى الليالي ثم خرج من قصره دون ان يحمل معه فانوسا .. وضبطه احد جنود البوليس ، وحاول ان يسوقه الى السجن لولا ان كشف السلطان عن شخصيته ..

حكومة من وزارتين ..

وحكومة مسقط .. اغرب حكومة في العالم كله ..

وتصوروا .. هذه الحكومة تتكون من وزارتين اثنتين .. وحدة الوزارات ..

وزارة الخارجية .. ويتولاها وزير انجليزي اسمه مستر انيس ..

ووزارة الداخلية .. ويتولاها عم السلطان وهو الامير احمد بن ابراهيم الذي تحدثت معه بالتليفون اللاسلكي ..

وتجمع هذه الحكومة مناصب يصعب على اي واحد ان يصدقها بسبب شذوذها ..

وتصوروا مثلا .. جواز السفر الذي تصدره حكومة مسقط لرعاياها ممنوع ان يكتب فيه حرف واحد باللغة الانجليزية ..

او هكذا امر السلطان ..

وهذا الامر يطبق على الجميع بدون استثناء .. واذا اراد احد اهالي مسقط ان يسافر الى بلد اوربي او اجنبي للتداوي وطلب ان يكتب اسمه ورقم جواز سفره باللغة الانجليزية لتسهيل مروره في هذه البلاد فان الموافقة على اجابة طلبه تعتبر ضربا من المستحيل ..

ونستطيع ان نعرف القصة ..

انها طريقة ابتكرها السلطان ليحول دون سفر رعاياه الى خارج مسقط ، وخاصة في طلب العلم ..

وفي نفس الوقت نجد التناقض واضحا في الوزارة الثانية مثلا ، وتعتبر من اكبر الادارات في مسقط ..

ان مديرها باكستاني لا يتكلم العربية .. ولا تستخدم في ادارته كلمة واحدة باللغة العربية ..

ووزارة الخارجية .. ان كل رسائلها باللغة الانجليزية .. ولا يوجد فيها موظف عربي واحد اللهم الا واحدا وضع تحت اشراف الانجليز ليتولى شؤون الترجمة ..

وتشرف وزارة الخارجية في مسقط على القوات العسكرية بما فيها الجيش والبوليس ..

ممنوع التدخين في الشوارع

وقوانين الحكومة كلها تخرج من ايدي السلطان ووزير الداخلية اوامره منذ عدة اشهر بمنع التدخين في الشوارع ..

والقبض على كل من يضبط متلبسا وهو يدخن سيجارة في الشارع بالقبض عليه والقائه في السجن ..

[illegible]

[illegible]

صاحب العظمة تاجر رقيق

[illegible]

راشد بن سعيد المكتوم

واحد منهم يهرب !

● **من الحقائق الثابتة** .. ان السلطات البريطانية في منطقة الخليج العربي دعت امراء الامارات السبع التي تقع في شمال مسقط الى عدة اجتماعات برئاسة المعتمد البريطاني في امارة دبي ..

وكان هذا المعتمد البريطاني يتخذ مركزا له امارة الشارقة .. ولكن انتشار الوعي الوطني في هذه الامارة دفع السلطات البريطانية لكي تنقل مركز هذا المعتمد البريطاني الى دبي ..

وفي هذه الاجتماعات عرض المعتمد البريطاني على هؤلاء الامراء ان يوحدوا بلادهم ويجعلوها امارة واحدة تحت وصاية سعيد بن تيمور .. ورفض الامراء جميعا هذا الاقتراح ..

وعاد المعتمد البريطاني يعرض .. اتفاق جديدا بين الامراء .. قال .. **يجب ان تتعهد كل الامراء بان كل من يظهر البترول في ارضه عليه ان يساهم في تنمية المناطق بقية الامارات ..**

ورفض اي واحد من الامراء ان يدفع للامارات الاخرى اكثر من ٤ في الالف من حصيلة دخل البترول الذي قد يظهر في ارضه ..

واقتراح ثالث .. قال المعتمد البريطاني .. انشاء مجلس تعليم مشترك تحت رئاسته .. ويتولى تنسيق برنامج الدراسة في مدارس الامارات المختلفة ..

ووافق بعض الامراء .. ولكن الامير صقر بن سلطان القاسمي امير امارة الشارقة رفض هذا الاقتراح .. قائلا :

ـ ان الهدف من وراء هذا الاقتراح واضح ، وهو ان تحرمونا من الاستعانة بالمدرسين العرب .. وان تعطونا المدارس التي في بلادنا .

لقد قالها في وجه المعتمد البريطاني .. وقال له :

ـ كل واحد حر في بلاده !!

ولم تمر عدة اسابيع على هذه الاجتماعات حتى سافر الامير صقر بالاجازة الى سوريا ..

وهرب حاكم امارة دبي الى ايران !

انظر الصفحة التالية

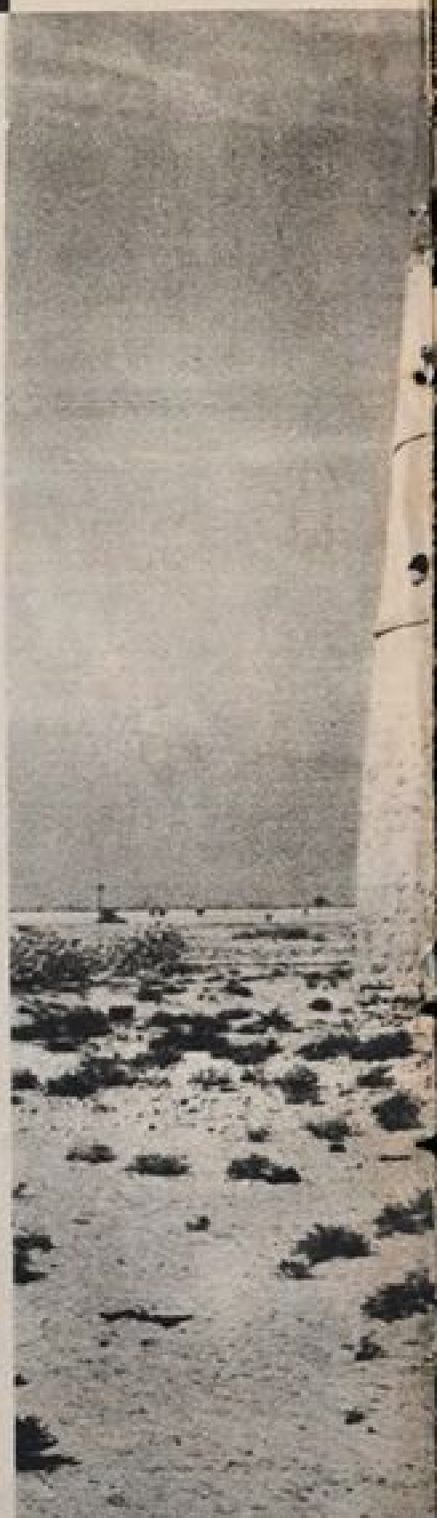

... خراز قديم .. وجعلت الطائرات البريطانية تضربها

راشد بن حميد حاكم عجمان طمع بن تيمور فى أن يستولى على بلاده .. ويرى الى جواره انجليزى من البحرين !!

الامير صقر بن سلطان القاسمى .. انه حاكم الشارقة .. والرجل الذى وقف فى وجه مؤامرات الانجليز ..

ابن المعلى حاكم أم القوين والى جواره صقر بن محمد حاكم رأس الخيمة .. طلب اليهما الانجليز قبول وصاية بن تيمور

السلطان .. فى سوق الجوارى !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من يتصور أن صاحب العظمة سلطان مسقط يعمل بتاجر رقيق ..

ألا يسمح بتجارة الرقيق فى بلاده. وفى كل أسبوع تعقد فى أسواق المدن الكبيرة الحفلات التى يباع فيها الرقيق .

ويتقاضى السلطان « عشورة » .. أى نسبة العشر من ثمن كل عبد يشترى أو يباع فى هذه الأسواق .

وقد يدافع الانجليز عن السلطان قائلين .. ان المعاهدات التى تربط السلطان بهم قد نصت على أن يحرم تجارة الرقيق فى بلاده ..

ولكن هذه المعاهدة شئ .. وما يحدث فى مسقط شئ آخر ..

والسلطان أن أحصل على ولتطمئنن

ان تجارة الرقيق مازالت موجودة فى مسقط ..

انها شهادة تصدرها دار الاعتماد البريطاني فى مسقط لكل من يحتالها من العبيد طالبين تحريرهم ..

واذا كانت تجارة الرقيق قد تلاشت فلماذا تصدر دار الاعتماد البريطاني مثل هذه الشهادات ؟

قال لى الشاعر .. وكان يعيش فى مسقط سنوات طويلة ..

— اذا أراد أحد العبيد أن يتحرر وأن يحصل على حماية السلطات البريطانية فليس عليه الا أن يذهب الى دار الاعتماد البريطانى .. يمسك سارية علم بريطانى لينه القنصل البريطاني فى الارض أمام سمع العالم ..

ويأتى موقف بريطاني ليصطحب العبد الى داخل الدار .. وبعد استكمال بعض الاجراءات الروتينية .. يقرر تحريره .. وتسلمه دار الاعتماد البريطاني باسم الامبراطورية البريطانية « شهادة العتق » .. وهذه الشهادة تعنى أنه قد أصبح حرا .. وليس لأحد أن يطالبه بأى حق !!

ان هذه الشهادات دليل قاطع على أن تجارة الرقيق مازالت منتشرة فى مسقط .

السلطان أمه جارية !

وليس هذا فحسب .. سمعت فى قصة أم السلطان .. أن كل الناس فى مسقط يعرفونها ...

وتصوروا .. ان أم صاحب العظمة السلطان سعيد بن تيمور جارية .. وهى مازالت تعيش فى قصره دون أن يعمل على تحريرها أو عتقها !!

لقد كانت جارية فى قصر والده السلطان السابق تيمور بن فيصل ..

ولم يعتقها الاب بعد أن انجبت له ابنه سعيد ..

لقد بقيت كواحدة من جوارى القصر .. وما تنازل السلطان السابق عن العرش لابنه .. تركها الجارية لابنه ..

وفى كل صباح تصعد الام من الجناح المخصص للخدم والعبيد الى حجرة ابنها لتقول له ..

ثم تعود لتعيش بين الخدم والعبيد ...

ونسأل .. لماذا لم يحاول السلطان أن يعتق أمه ؟

ولكن السلطان رجل غريب الأطوار وهو لا يستطيع أن يعتق أمه .. لقد ابتاعها بين الجوارى رغم كونها قد جاوزت السبعين من عمرها !

وبعد ...

● **سمعت** أن شقيق السلطان يعمل كاتبا فى بلدية مسقط .. ويتقاضى ٣٠ جنيها فى الشهر ..

وابن عم السلطان يعمل مدرسا فى المدرسة الوحيدة فى مسقط .. ويتقاضى راتبا قدره ٨٠ روبية فى الشهر أى ما يقرب من ستة جنيهات مصرية .

● **ورأيت** علم مسقط يرفرف فوق سارية على الساحل .. انه أحمر اللون وفى وسطه سيفان متقاطعان وخنجر .

وقال لى أحد أهالى مسقط .. ان هذا الخنجر كان يرمز لكفاح مسقط ضد استعمار البرتغال .. واصبح اليوم يرمز لكفاحها الى جانب الانجليز ضد جيرانها العرب ؟!

● **قال لى** .. الأمير خالد بن سلطان القاسمى شقيق الأمير صقر حاكم امارة الشارقة .. ان عائلته أعرق بكثير من عائلة أبو سعيد التى ينتمى اليها سلطان مسقط .. وهى العرق الذى حاول عبثا أن يزحف الى مسقط لاحتلالها ..

وابرق سلطان مسقط وقتئذ يطلب منه الصلح قائلا له .. أنا حاجتك .. وأنا فى السمع والطاعة .. أى على استعداد لتنفيذ كل رغباتك ..

وامارة الشارقة .. هى واحدة من الامارات التى يسعى الانجليز لوضعها تحت نفوذ سعيد بن تيمور مكافأة له على خياناته ..

● **واخيرا** .. **عرفت** .. ان صاحب العظمة .. سلطان مسقط قد تزوج فتاة انجليزية عمرها ٢٢ سنة ..

وكانت هذه الفتاة تعمل فى السلاح الجوى البريطاني أثناء العدوان البريطاني على عمان !

جميل عارف

قصة ناريمان الحقيقية

هكذا اصبحت ناريمان في آخر صورة التقطت لها في بيروت منذ ستة أيام فقط .. انها لم تعد الفتاة الوديعة الساذجة .. لقد تمردت لأول مرة في حياتها على امها اصيلة هانم .. وتعيش ناريمان في الوقت الحاضر في شقة استأجرتها في بيروت تطل على البحر في ناحية راس بيروت . وتعيش معها في نفس البيت امها اصيلة هانم وفتاة انجليزية اسمها ايزابيل ..

آخر ساعة تحصل على مذكرات عم الملكة السابقة ..

مصطفى صادق يروى أسرار القصة كما عاش فيها ..

قالت ناريمان .. عاوزه ارجع مصر .. ولكن ، ماما ، مريضة بالقلب ، ولازم تروح سويسرا تتعالج .. وبعـد عدة اشهر عرت ناريمان تسريحة شعر راسها .. اما اصيلة هانم فقد صبغت شعرها باللون

قررت أن أخطف ناريمان من زكى هاشم وأزوجها لابن مدير

فجاء فاروق وخطفها من الاثنين!

ناريمان تنسى نفسها وتنادى خطيبها السابق من شرفة القصر وهى

حصلت (آخر ساعة) على مذكرات مصطفى صادق عم ناريمان .. انه يروى فيها قصة حياة ناريمان كاملة .. كيف كانت تعيش مع فاروق .. وكيف كانت تغار عليه .. ولماذا غضبت منه قبل أن يتنازل عن العرش ، وطلبت منه ان يطلقها ..

انها مذكرات حافلة باسرار مثيرة كانت كلها تدور وراء الكواليس فى حياة فاروق ..

ويروى مصطفى صادق فى هذه المذكرات الكثير عن خناقات فاروق مع ناريمان ..

كيف كان يستدعيه عند منتصف الليل ليقول له شوف المجنونة .. « بنت اخوك .. » بتبكى ليه ..

وليس هذا فحسب .. لقد تضمنت ايضا الكثير من فضائح فاروق وتخازيه ..

ويقول مصطفى .. ان فاروق طلب اليه مرة عندما كان فى كابرى ان يدفعه لكى يسقط فى حوض السباحه ..

قال له وهو يقف الى جواره لابسا المايوه :

– ادفعنى يا مصطفى فى الميه علشان الناس تقول اننى ملك ديمقراطى ..

واسرار اخرى كثيرة .. يرويها مصطفى صادق لجميل عارف المحرر باخر ساعة .

لقد خطف فاروق ناريمان من الدكتور زكى هاشم ...

كانت مفاجأة مثيرة لم اكن اتوقعها ..

ولم يكن احد يتوقعها ايضا فى عائلتنا ..

وبدأنا نستعد للوضع الجديد

لقد اصبحنا بين ليلة وضحاها اصهارا للعائلة المالكة وقتئذ فى مصر ...

ولكن يجب على أن اعود قليلا الى الوراء .. يجب على أن اعود الى اليوم الذى تقدم فيه الدكتور زكى هاشم الى اخى حسين يطلب يد وحيدته ناريمان ..

كانت « دلوعة » العائلة .. وقد قاست امها اصيلة هانم كثيرا قبل أن يمن الله عليها بولادتها .. اصيبت « بالسقط » تسع مرات قبل ان تلد ناريمان ..

لم تترك طبيبا معروفا الا ترددت عليه .. وظلت عدة سنوات تعالج نفسها حتى حملت فى ناريمان ..

وتصوروا .. كيف كان اخى حسين يعز ابنته .. كانت كل شىء فى حياته ..

لم يكن يرفض لها رغبة واحدة .. ولا اذكر انه فى حياته قد حاول أن يؤذى مشاعرها بكلمة واحدة ..

وتصوروا ايضا .. كيف كانت ناريمان تحب اباها ..

لقد كان هو ايضا كل شىء فى حياتها ..

ابن المدير يتزوج ناريمان!

اعود قليلا الى هذا اليوم عندما تقدم الدكتور زكى هاشم لخطبة ناريمان ..

كنت وقتئذ اعمل ضابط تعليم فى سلاح الطيران برتبة قائد سرب ..

وكنت سعيدا فى عملى .. ولم اكن اتصور ان تغيرا مثيرا قد يحدث فى حياتى .. واننى قد اصبح بعد عدة اشهر عما للملكة زوجة فاروق ..

واذكر فى هذه الاثناء انه تقرر تعيين قائد جديد لسلاح الطيران ..

انه اللواء محمد الشعراوى .. وكان ضابطا معروفا بجبروته وصرامة عسكرية ..

واخذ زملائى فى السلاح يتوسلون خطبة من وراء لعينيه ..

اما انا فقد اعير الامر اهتماما كبيرا .. قررت ان اتقرب اليه بكل السبل ..

ولم تمر عدة اسابيع حتى اخذت اسعى بحماسة لكى يتزوج ابنه من ناريمان ..

وبذلك حاولت عرقلة زواجها من الدكتور زكى هاشم ..

وكانت هذه المحاولة سببا فى مشادة عنيفة وقعت بينى وبين اصيلة هانم ..

يوزباشى فى الحرس الملكى

وتصوروا كيف لعبت الاقدار دورا مثيرا فى قصة حياة ناريمان ..

اختارنى القائد الجديد لكى اعمل رئيسا لقوة رئاسة سلاح الطيران ..

وكان مكتبى يقع قريبا من مكتبه ..

وتعرفت فى هذه الاثناء على اليوزباشى صلاح الشعراوى ابن القائد ..

كان وقتئذ ضابطا فى الحرس الملكى .. وكان يتردد على مكتب والده كثيرا ..

وتوثقت بيننا عرى الصداقة ..

كنت معجبا به فقد كان شابا رياضيا .. وكان على خلق متين ..

والاكثر من ذلك كان ابن المدير !

حاولت التقرب من المدير ..

ولا اعرف كيف تطرق الحديث بعد عدة اسابيع من تعرفى اليه الى موضوع ناريمان ..

وكيف قرر صلاح ان يتقدم ليخطبها ..

ولكننى اذكر ان ضابطا من اصدقائى هو الذى اثار الموضوع ..

انه الاميرالاى السيد زكى الذى اصبح الآن عضوا فى مجلس الامة ..

وكان وقتئذ ضابطا فى البوليس الحربى برتبة اليوزباشى ..

انتهز فرصة جلوسى مع صلاح عندما قال :

– تعرف يا مصطفى .. صلاح لايق خالص على « بنت اخوك » ناريمان .. ايه مايخطبهاش ..

قلت وانا ابدى ترحيبى بالفكرة :

– والله يبقى شىء عظيم خالص .. هوه احنا حنلاقى احسن من صلاح ..

كنت معجبا حقا بصلاح شعراوى وقررت ان اعمل بسرعة لكى يتقدم الى اخى حسين ويطلب يدها ..

وكنت فى نفس الوقت افكر فى النسب الجديد الذى سيربطنى بالمدير ..

خناقة .. بسبب

ذهبت الى بيت اخى حسين النيش ..

واذكر ان الدكتور زكى هاشم كان قد تقدم فعلا لخطبة ناريمان ..

كان وقتئذ نائبا فى مجلس الدولة .. وادركت قبل ان افوه بكلمة واحدة ان اخى حسين معجب بمستواه العلمى ..

قلت له .. وكانت ناريمان واصيلة هانم جالستين الى جواره :

– الشهادات ليست كل شىء .. فرق كبير بين الدكتور زكى هاشم ، وصلاح الشعراوى ..

واحد نحيف الجسم يبدو كالمريض .. والثانى شاب رياضى ممتلىء بالحياة ..

حاولت ان اجد مبررا لاقناع اخى بعدم قبول الدكتور زكى هاشم والموافقة على تقدم صلاح الشعراوى لخطبة ناريمان ..

وانبرت اصيلة هانم تهاجمنى .. قالت :

– الدكتور زكى هاشم عالم .. ده عنده شهادات قد الدنيا ..

حاولت ان اقنعها برأيى ولكنها كانت كعادتها عنيدة ..

رفضت ان تضحى بالعريس ..

وقررت أن افتش عن وسيلة اخرى ..

ينتظر ناريمان أمام المدرسة !

لجأت الى ناريمان نفسها .. جلست الى جوارها ، واخذت احدثها عن صلاح الشعراوى ..

كانت فتاة ساذجة ، فلم تكن قد تجاوزت السادسة عشرة من عمرها ..

وكان من السهل على ان اقنعها بان العريس الرياضى احسن بكثير من الدكتور حامل الشهادات وعرفت فيما بعد ان صلاح الشعراوى ذهب الى مدرسة ناريمان ، ووقف امامها ينتظر حتى خرجت ..

لقد رآها لاول مرة .. اعجب بها .. وظل يتجول امام المدرسة اسبوعا كاملا .. وبعدها ذهب الى والده وطلب اليه ان يتقدم الى اخى حسين ويطلب يدها له ..

لقد احبها صلاح من اول نظرة ، ودون ان يتحدث معها كلمة واحدة !..

يرفض مقابلة العريس

كان الموقف حرجا للغاية .. وخاصة بعد ان قرر اللواء الشعراوى أن يزور اخى فى البيت ليخطب ناريمان لابنه ..

قال اخى .. انه اعطى كلمة للدكتور زكى هاشم .. كيف يستقبل عريسا جديدا ..

قلت له .. علشان خاطرى ياحسين قابلهم .

قال لى .. حكاية صلاح دى برخصة البيت كله

مصطفى صادق بان نعود لزوجها

اصيلة هانم صبغت شعرها بلون شعر ريتا هيوارث

الاحمر لتتشبه بريتا هيوارث ..

سلاح الطيران
بجانب فاروق

كان اخى متحمسا للدكتور زكى هاشم .. وكانت اصيلة هانم هى الاخرى متحمسة له ..

وكانت ناريمان وحدها التى تقف الى جوارى .. ولكن موقفها لم يكن يجدى فقد كانت طفلة صغيرة لا تفقه شيئا ..

او هكذا كانت تقول اصيلة هانم ..

وصدقونى .. لقد لاقيت الامرين حتى استطعت ان اقنع اخى باستقبال اللواء الشعراوى .. وابنه ..

وجئت معهما اقدم رجلا .. واؤخر الرجل الاخرى !!

وانقذ اخى حسين الموقف ..

قال للواء الشعراوى حتى لا « يكسر » خاطره كما يقول المثل العامى :

— انا مريض .. وبأذن الله نتقابل مرة اخرى ونتكلم فى الموضوع ..

وكانت ناريمان قد دخلت الى حجرة الصالون حتى يراها العريس كما جرت العادة ..

تلفت ناحيتها ، لاحظت لمعانا فى عينيها عندما شاهدت صلاح الشعراوى لاول مرة ..

وادركت انها لفظته مثل العريس الاخر .. الدكتور حامل الشهادات ..

والتقت عينى بعينيها .. ابتسمت ، لم اشارك فى علبة بيدها ..

وعرفت ان العريس الجديد قد لقى هوى كبيرا فى نظرها ..

وتأكدت من ذلك بعد ان ودعنا اللواء الشعراوى وابنه ..

قالت لى ناريمان وهى تكاد تهمس فى اذنى حتى لا تسمعها اصيلة هانم :

— لك حق يا اونكل .. ده احسن وشكله لطيف ..

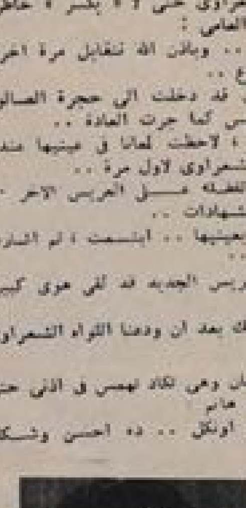

زكى هاشم هاشم كاد صـلاح الشعراوى يلطش ناريمان منه

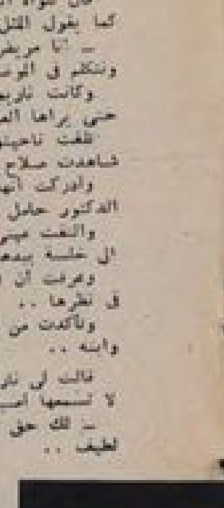

النبع ناريمان فى بيت الطاعة

ناريمان منذ ستة ايام فقط .. قال عمها انها باعت جميع مجوهراتها فى لبنان لتعيش من ثمنها ..

عودى إلى أدهم!

قال مصطفى صادق عم ناريمان لآخر ساعة انه يتمنى ان تعود ناريمان الى ادهم النقيب ..

ومنـذ عدة اسابيع كان مصطفى صادق فى بيروت .. قال لناريمان : **حياتك وحقك سعادتك زوجتى .. يجب ان تعودى الى زوجك لتعيشى معه ..**

قالت له ناريمان : **ولكن ده طالبنى فى بيت الطاعة ..**

قال لها مصطفى صادق : **وبيت الطاعة ماله .. عوده فيه راجل يطلب ست ..**

واقتنعت ناريمان بان عليهـا ان تعود الى القاهرة لتذهب الى ادهم النقيب

ولم تكن اصيلة هانم موجودة فى البيت عندما استطاع مصطفى صادق ان يقنع ناريمان .. ولما عادت وعرفت بقرار ابنتها .. أخذت تقول لها .. ترجعى له ازاى ..

وثارت ناريمان فى وجه امها ..

قالت لها : **اونكل مصطفى .. له حق .. انا عاوزه ارجع لادهم ..**

ويقول مصطفى صادق .. انه حاول ان يكون حمامة سلام بين ناريمان وزوجها ادهم النقيب .. انه لم يقابل ادهم من قبل فقد كان فى الكويت عند ما تزوج ناريمان ...

قال لها فى رسالة بعث بها اليها .. انه كفيل بان يبحث عن عمل للدكتور ادهم النقيب فى احـد مستشفيات الكويت مقابل اربعة آلاف روبية فى الشهر أى مايقرب من الاربعمائة جنيه عدا المسكن المفروش والسيارة ..

ووافقت ناريمان على أن تسعى لاقناع زوجها لتذهب معها للعمل فى الكويت ..

وبدأ مصطفى صادق يفتش عن وظيفة طبيب لزوج ابنة أخيه .. وبعد أن عثر عليها فوجىء برسالة وصلت اليه من اصيلة هانم .. وكانت تقول له : **اصرف النظر عن موضوع الكويت فقد شعرت من احاديث ادهم انه لايرحب بالعمل فى الخارج ..**

ويقول مصطفى : **عندما كنت فى بيروت اخيرا تطرق الحديث بينى وبين ناريمان الى الحديث عن اقتراحى ليعمل زوجها فى الكويت .**

وحاولت اصيلة هانم ان تتدخل فى الحديث .. وصرخت ناريمان فى وجهها وهى تقول لها :

— ماما .. كنت انت السبب ..

وشيء أخير يقوله مصطفى : **لو تأكدت ان ادهم يقبل ان تعود اليه ناريمان .. وانه على استعداد لان يبدأ حياته من جديد الى جوار زوجته لكنت اول من ياخذ ناريمان .. ويذهب بها اليه .. وفى هـذه الحالة استطيع أن أضمن له ان اصيلة هانم لن تتدخل فى شئونه ..**

اصيلة تقول .. عمك السبب

ولا اعرف ماذا حدث بالضبط .. بعد ان تقدم صلاح الشعراوى يطلب يد ناريمان ..

لم تعد اصيلة هانم تقـابلنى بالترحيب الذى تعودته منها كلما ذهبت الى بيت اخى ..

اخذت تعاملنى بجفاء ..

وعرفت فيما بعد ان ناريمان اخـذت تقارن صراحة امام امها بين العريسين ..

وكانت متحمسة للغاية للزواج من صـلاح الشعراوى ..

وكانت امها تقول لها :

— ده كله .. سببه عمك ..

ويبدو ان اصيلة هانم كانت تخشى ان يتطور الموقف .. وخاصة اذا ما ادرك اخى حسين مدى اصرار ناريمان على تفضيل صلاح الشعراوى .. كانت تعرف ان اخى لن يرد لابنته رغبة ، وانه قد يضحى بالدكتور حامل الشهادات من اجل سعادة ابنته ..

ولم يشكر من اصيلة هانم الا ان اوعزت الى الدكتور زكى هاشم بأن يسرع فى اجراءات الخطبة ..

وعملت ايضا على الاسراع فى اعلان خطبة ناريمان رسميا اليه ..

قاطعت بيت اخى ..

لقد فوجئت وانا عم ناريمان باعلان خطبتها الى الدكتور زكى هاشم ..

وقررت ان انقطع عن الذهاب الى بيت اخى .. وكانت اصيلة هانم هى السبب ..

وتصوروا شعورى عندما سمعت الخبر .. اخذت افكر بسرعة فيما يمكنى ان اقوله للواء الشعراوى ..

كنت اشعر بحرج كبير .. ولم اعرف كيف اواجهه ..

ولكنه بادرنى بقوله :

— دى قسمة ونصيب .. يا مصطفى .. متزعلش نفسك ..

وانتهت هذه الازمة .. وبقيت بعيدا عن بيت اخى الى ان تلقيت الدعوة الرسمية التى اعدوها بمناسبة الاحتفال بعقد القران ..

قررت ان اعتذر .. ولكن والدى طلبت الى ان اذهب ..

قالت لى .. لازم تروح .. احسن اخوك يزعل منك ..

وقررت ان اذهب على مضض ..

وتأهبت لشراء هدية مناسبة اقدمها الى ناريمان بمناسبة زواجها ..

ولكن الاقدار كانت تلعب دورا خطيرا .. وظهر فاروق على المسرح ليلطشها من العريس .. حامل الشهادات ..

انقذته من انتقام فاروق ..

وهنا يجب ان اقول شيئا هاما ..

كان صلاح الشعراوى ضابطا فى الحرس الملكى .. وعندما قرر فاروق ان يلطش ناريمان خشيت ان يعرف ان احد ضباط حرسه كان قد تقدم من الاخر لخطبة الفتاة التى اختارها لتجلس الى جواره على العرش ..

كنت معجبا بصلاح ، وخشيت ان يبطش به فاروق ..

طلبت الى ناريمان ان تكتم هـذه القصة عن فاروق ..

وكتمتها انا ايضا .. وبقى فاروق لا يعرف منها شيئا حتى هذه اللحظة ..

وتصوروا موقفه عندما يعرف ان ضابط الحرس الملكى الذى كان يقف شاهرا سلاحه امام بلوك الملك فى قصر القبة كان فى يوم من الايام يرابط امام مدرسـة الملكة لتراقبها وهى خارجة من الباب ..

وانه اصطحب والده .. وذهب الى بيت اهلها يطلب يدها ..

واذكر ان ناريمان كانت تصحح صـلاح وهى جالسة فى احد الايام فى شرفة القصر الى جوار فاروق ..

كنت جالسا معهما .. ويبدو انها لمحت صلاح الشعراوى وهو يسير فى احد دهاليز القصر .. وبلا مقدمات .. قالت لفاروق :

— تعرف .. صلاح .. كان عاوز يخطبنى ايام زكى هاشم ..

واحمر وجه فاروق .. قال لها .. صلاح مين .. صلاح زغلول ..

لقد اتجه تفكيره الى واحد آخر اسمه صلاح زغلول ..

واسرعت اتدخل غمزت ناريمان بطرف عينى .. وادركت هى ما اعنى فانصلت بذلك ، وقربت فمها من اذنه وهمست لى ولا ..

للمذكرات بقية

ماذا حسبت ناريمان لى اخذ فاروق ؟ ماذا حدث عندما ظهر فاروق على المسرح .. وقرر ان يلطش ناريمان ؟ ..

وكيف كان العمدة نجيب الجواهرجى يكتب الخطابات الغرامية لناريمان ليبعث بها الى فاروق ؟

وكيف صرخ اخى حسين فى وجه ابنته ناريمان وهو يلعن القابه الاخيرة ؟ ..

والى العدد القادم

أسرار مباحثات جنيف .

ممنوع التصوير

مع أعضاء وفد فرنسا

الطحاوي سنبل ، واحمد ابو العلا والشرف لربال وصلاح حسن بعد اجتماعات جنيف يخرجون من مبنى « تبادل الصفعات » والابتسامة دائمـا على وجوههم ..

جون دوير رئيس الوفد الفرنسي . في الوسط .. يضحك باستمرار .. من احسن مفتشي وزارة المالية الفرنسية ، يعتمد عليه مونوري كثيرا في سياسة بلاده المالية

مرة ثانيـة يلتقي الوفدان المصري والفرنسي في جنيف .. الوفد المصري في المباحثات الاقتصادية بضم عضوا جديدا ، بعد ان تطورت المحادثات واصبحت في مرحلتها النهائيـة ، والعضو الجديد هو الاستاذ احمد زندو ، مدير ادارة الميزانيـة في وزارة المالية .

ومرة اخرى يدخل الطحاوي سنبل ، رئيس وفد مصر في المباحثات الاقتصادية ، قاعة الاجتماعات في جنيف للاجتماع بعضو جون دوير رئيس الوفد الفرنسي .. ويتبادلان الابتسامات ويبدأ المحادثات

وفي هذه المرة ، عندما التقى الوفدان ، كان الامل في نجاح المباحثات اكبر منه في المرة الماضية . ولذلك كانت الاجتماعات بين الوفدين تؤجل . وكان الوفد الفرنسي هو الذي يطلب دائما التأجيل للاتصال بحكومته .

وفي آخر اجتماع عقده الوفدان ... قال الوفد الفرنسي انه يريد العودة الى باريس للاتصال بحكومته ووافق الوفد المصري على ذلك ، وقال انه هو ايضا سيرجع الى حكومته .

وعاد الوفد المصري مرة اخرى الى جنيف ، ومعه عضو جديد ، هو الاستاذ احمد زندو الذي يحمل معه الارقام والتفاصيل والبيانات ، بعد ان وصلت المباحثات الى مرحلة تحتاج الى ارقام والى بيانات والى معلومات .

تبادل الصفعات

[illegible]

احمد زندو .. حقيبة كلها بيانات ومعلومات وارقام ..

من يدفع الحساب ؟

[illegible]

اول لقاء بين البلدين

[illegible]

كل جانب على حدة

[illegible]

برد واسهال

[illegible]

على البحيرة ..!!

[illegible]

حمدى فؤاد

قابلت الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس مرتين في فندق جراند اوتيل بقرية بورجنستوك السويسرية . ورويت حديثه الاول في اخبار اليوم ... وهـذا هو حديثه الثاني :

سألته عن عدد الذين يعارضونه في البرلمان !.. فاجاب : ليس في البرلمان معارض واحد . لما عرضت على البرلمان اقتراح خلع الباي وافق المجلس بالاجماع ... لم يصوت عضو واحد الى جانب الملك . اننا اليوم في فترة كفاح ولذلك فلا خـلاف بيننا وعندما نحصل على الاستقلال التام قد نختلف على تفاصيل الحكم ... وعند ذلك سيقوم بيننا معارضون ومؤيدون .

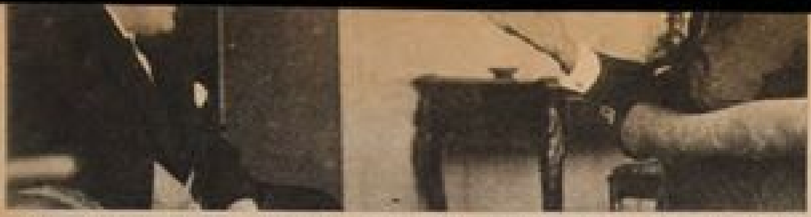

قال لي رئيس جمهورية تونس : لقد لعبت المرأة التونسية دورا هاما في ثورتنا . حملت السلاح واشتركت في الجهاد . وهي الآن ممثلة في المجالس البلدية بعدد كبير وستدخل قريبا البرلمان . اظن سيكون عندنا قريبا امينة شكري وراوية عطية ..

بورقيبة قال لى ..!

حديث بالصور بين رئيس جمهورية تونس وعلى أمين

ان الجامعة العربية ليست في حاجة الى اصفار انها في حاجة الى ارقام صحيحة .. ويوم استكمل استقلال بلادي سأنضم الى الجامعة . اما اذا دخلت وانا ضعيف فلن اكسب الجامعة قوة . وسأثير شكوى فرنسا فتحارب استكمال استقلال بلادي ..

ولولا استقلال تونس . لما ثار شعب الجزائر .. ان فرنسا تتهمنا باننا نسعف الجرحى من الثوار وهي تريد ان نتعقبهم الى داخل بلادي .. ولكني لن اسمح لجندي فرنسي واحد بان يطأ ارض تونس . ومع ذلك فانني ابذل كل جهدي لاقناع الساسة الاحرار في فرنسا بان الجزائر الحـرة الصديقة خير من الجزائر المستعبدة الثائرة ..

انني لا اضرب رجلا وقع على الارض . ولذلك لم اتعرض لاعضاء الاسرة المالكة . ولكن لما بدأ ابن الملك يتآمر ابعدته .. انني سأستعد للشعب كل قرش نهبته الاسرة المالكة ..

وقال وهو يودعني : انني متفائل من اننا سنجد حلا لمشكلة الجزائر ومتفائل من مستقبل العرب . واعتقد اننا سنستطيع بالسياسة والصبر واقتناص الفرص ان نحقق كل اهداف العرب .

وانا لا اومن بالقطيعة بيني وبين خصومي . لما كنت عدوا لفرنسا كنت ازور السفير الفرنسي في القاهرة وكان بعض زملائي يلومونني ولكني كنت واثقا من نفسي وسلامة مطالب بلادي .. وصاحب الحق لا يخاف الالتقاء بخصمه . كنت كل مرة التقي فيها بخصومي اكسب شيئا جديدا لبلادي

الزعيم مصطفى كامل

مقالات بالجملة من العتبة وباب الخلق..

ان الاستاذ العقاد يذيع في مذكراته سرا خطيرا . ان الزعيم مصطفى كامل تقدم يطلب الاميرة شويكار التى تزوجها بعد ذلك الملك فؤاد !

ان العقاد مر على هذا الحادث الهام مرورا سريعا ، وهو يروى كيف كان الصحفيون يعيشون فى اوائل القرن العشرين ..

صحفيون يخطبون الاميرات وصحفيون يعيشون على الشحاذة والنصب والاحتيال صحفيون فى السماء .. وصحفيون على الارض .. ان العقاد يصف الحياة المثيرة العجيبة المتناقضة التى كان يعيشها الصحفيون فى اول القرن العشرين ..

كانت الصحف المصرية عند اوائل هذا القرن تنقسم الى يومية وغير يومية ، ولم تكن هناك صحف اسبوعية بالمعنى الذى نفهمه من الصحافة التى تصدر مرة كل اسبوع . فان لم تكن الصحيفة يومية فالصحف التى يقال عنها انها اسبوعية قد تصدر مرة كل شهر او مرة كل شهرين . او تنتظم على الصدور يوما فى كل اسبوع الى امد محدود ، ثم تنقطع دفعة واحدة او تعود الى الانقطاع على دفعات

وكانت مواعيد الانقطاع على الجملة اصدق من مواعيد الصدور . لانه كان يتكرر على التحقيق حيث يتعذر التحقق من موعد الصدور

وربما انتظمت الصحيفة «الاسبوعية» خمسة اسابيع او ستة اسابيع متوالية، ولكنك تنتظرها عبثا اذا انتظرتها فى يوم معلوم من ايام الاسبوع ، فاذا ظهر هذا العدد منها يوم الاحد فلا مانع ان يظهر العدد التالى يوم الخميس او يوم الجمعة او بعد يومين اثنين فقط من ظهور العدد الذى سبقه ، ولا معول فى ميعاد من هذه المواعيد على شىء غير « توافر المادة اللازمة للتحصيل .. »

شىء لزوم الشىء

وما هى المادة اللازمة للتحصيل ؟

حملة على مشهور او فضيحة فى اسرة تخاف التشهير ، او تهديد مقدور على حسب المناسبات ومصالح الضحايا المعرضين للتهديد ، او نفحة سياسية او اجتماعية تشتبك فيها المطامع والدعايات وتتعدد فيها الفرص للمنتهزين من هنا ومن هناك

وكان افضل هذه الصحف « الاسبوعية » الذى يسرع الى الاحتجاب ويمتنع عليه وسائل الثبات والاستمرار

وقد ظهر من هذه الصحف الفضلى كثير لم يبق منها بعد حين كثير ولا قليل، ولم يقل احد من الصحفيين الافاضل او غير الافاضل . انه يصدر صحيفته لمصلحة خاصة او يصدرها لمحض التشهير والتهديد ، ولكنك تراجع الاسماء فلا ترى بها من خفاء .. وماذا يبقى من الخفايا وراء اسم كاسم « **الكرباج** » او « **البعبع** » او « **الجاسوس** » او « **اللجام** » او « **الصاعقة** » او « **المرصاد** » او « **العفريت** » او « **عفريت المقاولين** » على التخصيص !

هذا الى اسماء اخرى كالخلاعة والصبوة والمندرة والمرستان والفوضى، وما اشبهها من اسماء يختارها اصحابها وهم فى سعة من الاختيار ، وفى سعة من الادعاء كما يشاءون بما اختاروه من كلمات !

ولم يمض غير يسير حتى افترقت الكفايات اللازمة لاصدار الصحيفة الاسبوعية على هذا المنوال

فقد يكون الرجل من اجهل الجهلاء، ولكنه من اقدر الناس على التشهير والتهديد واستغلال الفضائح والاشاعات

وقد يكون الرجل عاجزا عن كتب مليح من هذه الصناعة ولكنه قادر على تسويد الصفحات وتلفيق الاقاويل والاباطيل

ولا بد من الكفاءتين لاصدار الصحيفة فى موعدها الملائم . فان لم توجد الكفاءتان فى رجل واحد فقد توجدان فى رجلين ، وقد يهتدى احدهما الى الآخر بحكم المصادفة ان لم يهتد اليه بحكم الضرورة

وهكذا كان ...

بين العتبة والفجالة

فقد جدت فى القاهرة ثلاثة مكاتب او اربعة لتحرير المقالات حسب الطلب والاقتراح ، مقرها حانات وقهوات موزعة بين باب الخلق والعتبة الخضراء والفجالة وحى الحسين ، وهى الاماكن التى كثرت فيها المطابع الصالحة لطبع الصحف الصغيرة ، لانها تكلف القليل من الاجور وتتقبل المقلقات

ورأينا من هذه « المكاتب » قهوة فى العتبة الخضراء يجلس اليها محرر مشهور يكاد يرتجل المقالة فى دقائق معدودات ، وقد يكتب المقالات قبل اقتراحها على وجهين متناقضين احدهما للمدح والتأييد والآخر للقدح والتهديد ، ويجلس بهذه المقالات على ثقة من الطلب فى حينه ، وقد يأتيه الطلب على النقيضين من طالب واحد فى ساعة واحدة ، ولا يعجزه فى اللحظة الاخيرة ان يدخل التعديل المطلوب فى القياس والتفصيل ، ان كان لابد من تعديل !

كان المكتب العام « من مكاتب التحرير تحت الطلب » فى قهوة على مفترق شارع محمد على وميدان العتبة الخضراء وكان المطعم الذى تعودت ان اتناول فيه الغداء الى جوار تلك القهوة ، فكنت اجلس فيها هنيهة قبل الغداء او بعده ، وكنت القى فيها بعض الصحفيين والادباء واحضر مجالسهم ومحاوراتهم واستمع الى احاديث غزواتهم واحابيلهم فى تحصيل اتاواتهم ، فرأيت صاحب صحيفة من اشهر الصحف الاسبوعية فى ايامها يجلس الى مائدة « الشيخ المحرر » ويبادره بطلب من « البار » على حسابه ويفاتحه قبل حضور الطلب فى موضوع مقالين مستعجلين ، يثنى فى احدهما على سرى معروف من اصحاب القصور الباذخة على مقربة من حى عابدين ، لانه يثابر على عمل البر واسداء المعونة الى الجماعات الخيرية واصلاح المساجد التى تجاور قصره واطعام الفقراء الذين يترددون على تلك المساجد لوجه الله الكريم ، ويلحى فى المقال الثانى على ذلك السرى بعينه لانه مستغل العرض والكرامة يغرر بالابرياء فيسوقونه الى ساحة القضاء ، ويطالبونه بالتعويض عما اصابهم به من الاذواء .. !

ثمن الفخر والثناء

وخرجت من القهوة الى المطعم والمقالان يكتبان ، ولعلهما عرضا فى ساعة واحدة على السرى المصلح المفسد ، النافع الضار ، المحمود المذموم .. ولعله قد بذل الثمن ضعفين : ثمن الفخر والثناء وثمن السلامة من الخزى والبذاء

ومجمل ما يقال فى هذه الصحافة انها كانت فى مجموعها على هذه الوتيرة ، بين صحافة صالحة تسرع الى الاحتجاب ، او صحافة فاسدة تعيش متقطعة متسكعة ، ويتقطع لها الحثالة من نفايات البلد ، وقل ان تعتمد على بضاعة غير بضاعة الجهل والاحتيال

ولنا ان نقول فى كلمتين انها صناعة مرذولة ولا حرج ، وعلينا ان نذكر اننا نتكلم عن الصحافة وان الصحافة يومئذ كانت ظاهرة اجتماعية تبحث عن مكانها ، ومن اعجل الاحكام ان تدان الظواهر الاجتماعية بحكم واحد فى فترات النشوء والانتقال على نحو خاص ، فلابد من استثناء فى هذه الفترات ، بل لابد من حكم منشد يقابل الحكم العاجل ويلغيه او يكاد

صناعة مرذولة محتقرة ..

هذا هو الرأى المجمل فى صحافة مصر غير اليومية منذ خمسين سنة ، ولكنك لاتستطيع ان تخل بوصف الاحترام على صناعة الصحافة يومئذ فى مصر اذا التفت من ناحية الصحافة « غير اليومية » الى ناحية الصحافة اليومية ، ثم كان فى مصر يومئذ من صناعة تضم بين ابنائها اناسا احق بالاحترام من على يوسف مدير المؤيد ومصطفى كامل مدير اللواء واحمد لطفى السيد مدير الجريدة ، كائنا ما كان المقياس الاجتماعى الذى تقاس به الصناعات

طبقة من المجاورين

ولا استثناء فى ذلك لمقياس الدولة والحكومة ، فان الرتب والالقاب التى حصل عليها اقطاب الصحافة المصرية من الدولة لم تكن تقل فى قيمتها الرسمية

على يوسف مدير « المؤيد »

يخطب الأميرة شيوه كار

وصناعة ليس لها اسم ولا عنوان ..

من القاب الوزراء ، ومن حصل منهم على « البكوية » فانما كان يحصل عليها من الصنف الذي ينادي صاحبه بلقب الباشوية ، ولولا أن الاستاذ « احمد لطفي السيد » كان من المعارضين للسيادة العثمانية لجاءته الرتبة التى انعمت بها الدولة على صاحبى المؤيد واللواء

ومن الملاحظات التى لاتهمل في هذا الصدد مسائل الزوجية التي تعرض لها كبار الصحفيين في تلك الآونة ، فانها تدل على احساس عميق داخل اصحاب هذه الصناعة واودع في نفوسهم الثقة بمكانتهم الاجتماعية في شئون يتغلب فيها العرف التليد على كل اعتبار جديد ، فلولا « الاحترام الاجتماعي » الذي كان يحسه الزعيم النابه في الصحافة اليومية لماخطر لمصطفى كامل أن يخطب الاميرة شويكار ولا خطر لعلي يوسف أن يتزوج بسليلة بيت السادات ، وهو طموح ابعد من الطموح الى مصاهرة بيت الامارة ، لان امتداد بيت السادات بشرفه الديني كان في ذلك العهد اقوى من امتداد الامراء بمراتبهم الدنيوية

ولا يرجع شيء من هذا الاحترام الاجتماعي الى مزية من مزايا الطبقة او مزايا الثروة . فان مصطفى كامل كان من طبقة الموظفين الصغار وعلي يوسف كان من طبقة الفلاحين الفقراء « المجاورين » للجامع الازهر ، ولم يكن لهما من الثروة فقط بذكر بعد ان بلغا في الصحافة قمة النجاح

***

من الكلمات التى قرأتها ولم أنسها منذ قرأتها كلمة الروائي العبقري شارلز ديكنز في مقدمة قصة المدينتين حيث يقول عن عصر الثورة الفرنسية :

« انه كان احسن الازمان وكان اسوأ الازمان . كان عهد اليقين والايمان وكان عهد الحيرة والشكوك . كان اوان النور وكان اوان الظلام . كان ربيع الرجاء وكان زمهرير القنوط . بين ايدينا كل شيء وليس في ايدينا اي شيء . وسبيلنا جميعا الى سماء عليين ، وسبيلنا جميعا الى قرار الجحيم ... تلك ايام كايامنا هذه التى يوصينا الصاخبون من ثقاتها ان ناخذها على علاتها ، والا نذكرها الا بصيغة المبالغة فيما اشتملت عليه من طيبات ومن آفات »

لقد قرأت هذه الكلمة فخطر لي يوم قرأتها انها لعبة من العاب المجانسات اللفظية لاتصدق على زمن من الازمان ولا على حالة من الحالات ، فما برحت منذ قرأتها اعيدها او تعيدني الى ذكراها كلما صادفتني مرحلة من مراحل التاريخ الكبرى ، لانها وصف يصدق على كل مرحلة من هذه المراحل ويصدق على كل فترة « خالقة » تتمخض عن قوة جديدة ، ومنها فترة اليقظة المصرية في اوائل هذا القرن العشرين

حائر بين الاثنين

وطالما حيرتني وحيرت غيري هذه المناقضة بين الصحافة اليومية المحترمة ، والصحافة « غير اليومية » التى لم يكن لها حظ من الاحترام

وليس مما يدفع الحيرة أن نعلم ان « الفترات الخالقة » بطبيعتها متناقضة مشتملة على المحاولة من طرفيها ، الى النجاح او الى الاخفاق

ولكنني احسب ان الصحافة في اوائل هذا القرن قد اصبحت « هامة » ولم تصبح « عامة » الا بعد حين

وهذا فيما احسب هو علة التناقض بين صحافة يومية محترمة بمقاييس المجتمع وصحافة اخرى غير محترمة بكل مقياس من هذه المقاييس

فالصحافة اذا كانت وظيفة هامة ، انشأتها القوة الاجتماعية التى تعرف لها اهميتها وتحذر من اهمالها ، وهذه القوة الاجتماعية تأتي من قمة المجتمع ومركز القيادة فيه

واما « الوظيفة العامة » فلا غنى لها من « رأي عام » يسندها ويراقبها ويتعهدها ويتكفل لها كما تتكفل له بالحماية والرعاية

ولم يكن لهذا « الرأي العام » وجود في اوائل القرن العشرين ، ولم تكن الصحيفة الاسبوعية قد بلغت من القوة ان تؤدي الوظيفة الهامة التى تؤديها الصحيفة اليومية وتهتم بها قيادة اجتماعية تعرف لها عملها وتتقي عواقب الاهمال فيه

كانت الصحيفة اليومية توجد لانها لازمة مهمة في اعتبار طائفة تتولى القيادة الاجتماعية

مصطفى كامل
خطب الاميرة شيوه كار

اما الصحيفة الاسبوعية فانما كانت توجد لانها لازمة لصاحبها ومن يعمل فيها ، فان لم يتكفلوا بتدبير امرها فما من احد غيرهم يتكفل بتدبيره

***

وعلى كلتا الحالتين كانت الصحافة — يومية وغير يومية — عارضا غريبا على المجتمعات المصرية ، ولم تكن هناك بيئة خاصة يقصدها الصحفيون لانهم صحفيون ، بل لم تكن الصحافة نفسها كلمة متفق عليها . فربما سمي الكاتب في الصحيفة بالتحريرجي او الجورنالجي او الغازيتجي أو المحرر من صناعة التحرير في المطابع والدواوين التى تكتب فيها الرسائل ... فاما كلمة « الصحافة » فهي بدعة مستحدثة خلقها اللغويون على وزن « فعالة » كالنجارة والحدادة والملاحة والتجارة وكل ما يأتي على هذا الوزن للدلالة على الصناعات

ولو سئل الصحفي يومئذ : ماعملك ؟ لما وجد كلمة مفردة يجيب بها من يسأله ويفهمها السائل والمسئول

صناعة بغير عنوان ، او عنوان بغير جهة ، ولا فرق في هذا بين جهة المكان وبين « الجهة المعنوية » اذا استعرنا هذه العبارة من لغة القانون

في سبلندد بار

فقد ترى في « سبلندد بار » اناسا من الصحفيين ولكنهم لايقصدونه لانهم صحفيون مشتغلون بهذه الصناعة ، وانما يقصدونه لانه ملتقى المهاجرين من سورية ولبنان والعراق وغيرها من الاقطار العثمانية

وقد ترى اناسا آخرين في قهوة النيتة أو القهوة الوطنية او قهوة بلفز او قهوة متاتيا او قهوات الحي الحسيني وباب الخلق والعجالة ، ولكنك لاتراهم هناك لانهم يعملون في هذه الصحيفة او تلك ، وانما تراهم حيث كانوا لانهم يدخنون الشيشة او يشجعون القهوات المصرية في اول عهدها بمنافسة القهوات الاجنبية ، او لانهم يلعبون الشطرنج والدومينة او لانهم تناقلوا سنة الجلوس في هذا الحي او ذاك من ايام الطليعة الاولى بين الادباء ورواد الاندية العامة

وعلى هذا الاختلاط بين البيئات الصحفية ، أو البيئات العلمية ، تتحقق من امر واحد لا اختلاط فيه ، وهو اتصال تلك البيئة بالحركات العامة في الشرق كله . فلم نعرف حركة عامة في قطر من اقطار الشرق لم تكن لها صلة ببعض الجالسين على

هنالك ترى الباحث ..... سفة النشوء والارتقاء او مذاهب الاشتراكية او تحرير المرأة ، ومعهم ترى رئيس جماعة « تركيا الفتاة » او صاحب الصحيفة الايرانية الحرة او مؤلف كتاب طبائع الاستبداد ، او عصابة الحملة على فتوى الترنسفال .

وهناك رأينا ابراهيم ناصف الورداني بهياجه الدائم ولهفته الدائمة على اطباق الارز واللبن ، ورأينا مصطفى الصغير الداعية الاسلامي الهندي الذي جازت حيلته في مصر واعتقله الكماليون في الآستانة فحكموا عليه بالاعدام ونفذوا الحكم على الرغم من احتجاج الدولة البريطانية

وهنالك كنا نلقى من نلقاهم من الادباء الذين لايشتغلون بالصحافة الا اذا اكتبوا اليها ، ومنهم كانت صفوة الصحب والزملاء على قلة ترددهم وترددنا على القهوة لغير موعد او مصادفة

وكانت الصناعة كلها عارضا غريبا في بيئات غريبة

صناعة بغير عنوان

صناعة بغير عنوان ، او عنوان بغير جهة ، ومن هذا التيه بين البيئات تعرف ما يحيط به من القلق او من « التوزع » والبعثرة بين مختلف الشواغل والهموم

الا اننا نبرىء اللمحة قبل ختام هذه الفاصلة من المذكرات فنسأل : أكانت الصحافة حقا عارضا غريبا كل الغرابة في المجتمعات المصرية والشرقية ؟ أيمكن ان توجد صناعة في مجتمع من المجتمعات دون ان تسبقها صناعة مشابهة له قائمة على اساسها ؟

أكاد اقول ان وجود هذه الصناعة مستحيل ، فلا بد من صحافة قبل الصحافة على صورة من الصور ، ولابد من صحفيين قبل الصحفيين

والصحفي في المجتمع المصري اب او جد من لحمه ودمه ومن طبيعته وصناعته ، فمن يكون هذا الاب او هذا الجد الذي ننتمي اليه اجمعين ، نحن معاشر الصحفيين ؟

هو « اللبيب » على احسنه واعلاه وعلى اسوئه وادناه

اللبيب الذي يعلو حتى يتبوأ مكان الواعظ المسموع والمستشار المعول عليه والعلم الذي يصغي اليه المتعلم المستفيد كما يصغي اليه « الفهيم » المعجب بسحر الكلام وفتنة البلاغة

واللبيب الذي يهبط حتى يصدق عليه وصف الثرثارة أو « الادباتي » الذي يفهم بالاشارة ولا يتورع من الحيلة في طلب الرزق المباح والمحظور ولا يبالي ما يصيبه في سبيله من الزراية والابتذال

اللبيب هو « جد » الصحفي في المجتمع المصري ، على اسوئه وادناه وعلى احسنه واعلاه .

(يتبع)

عباس محمود العقاد

تحقيق خاص في حادث خطبة الزعيم مصطفى كامل للأميرة شيوه كار على الصفحة التالية

شيوه كار ترتدى ملابس الرجال لتسمع خطبة الزعيم

ان الكاتب الكبير المجوز عباس العقاد ، يعلن فى هذه الحلقة من مذكراته خبرا مذهلا .. خبرا جديدا ، على زعم انه اقدم من ميلاد الصحافة المصرية الحديثة .

هذا الخبر هو ان مصطفى كامل احب .. احب اميرة .. هى الاميرة شيوه كار ، واراد الزواج بها ، وتقدم فعلا لخطبتها .. ان شقيق مصطفى كامل لايزال على قيد الحياة ، وهو يكذب هذه الواقعة ..

ان العقاد يدافع عن هذا الحب بقوله : ان مصطفى كامل على الرغم من زعامته ووطنيته ، بشر ، ومن حقه ان يحب ، وحسن حسنى كامل شقيق الزعيم يعلن ان مصطفى كامل ليس بشرا ، او يستنكر فيقول : انه كان يعطى مصر ، حبيبته الوحيدة ، كل جهده .. كل وقته .. كل عقله .. كل قوته .. كل شبابه .. كل حبه ... وانه كان مخلصا لهذا الحب وهذه الحبيبة حتى الموت !

ولكن حسن حسنى كامل يعود ويعترف بانه لايكذب هذا الخبر تكذيبا كاملا ... انه يكتفى بنفى نصفه فقط .. انه ينفى ان حبا قد نبت فى فؤاد مصطفى كامل .. حقا لقد كانت هناك قصة حب حقيقية ، ولكنها قصة حب من طرف واحد ..

لقد احبت شيوه كار مصطفى كامل .. كان مصطفى جميلا فاتنا ، وشابا وزعيما وخطيبا ... [illegible] كان فيه كل مايغرى فتاة جميلة [illegible] كشيوه كار [illegible] ولكن مصطفى كامل لم يلتفت اليها ، ولم يكن يستطيع ان يلتفت اليها !

فالقلبية كلها كانت تشده الى معبودته وحبيبته مصر .. لقد كان مصطفى كامل عابدا متطفلا .. معبودته هى مصر .. كان يتغنى بها كما يتغنى الشعراء بحبيباتهم .. لك حبى وفؤادى .. لك عقلى ولسانى .. لك حياتى ودمى .. فانت انت الحياة ، ولا حياة الا بك يامصر !

***

وهذه هى القصة المتناقضة من طرفيها .. قصة الحب التى اعترف بها الكاتب المعاصر عباس العقاد ، والاستاذ حسن حسنى كامل شقيق الزعيم مصطفى كامل ان الرجلين يعترفان بانه كانت هناك قصة حب ..

ولكن من بطلها .. مصطفى كامل أم الاميرة شيوه كار ؟..

العقاد يقول : مصطفى كامل ..

وحسن حسنى يقول : شيوه كار ..

وهذه هى قصة الحب كاملة كما رواها الرجلان ..

العقاد يقول :

ان مصطفى كامل كان [illegible]

[illegible]

وقد استغل خصومه هذه [illegible] شحات بالردنجوت ، فى الهجوم عليه ..

[illegible] بالردنجوت [illegible]

[illegible]

وشقيق مصطفى كامل يقول :

وقال حسن حسنى كامل ، شقيق الزعيم مصطفى كامل ، عندما قرأ كلام العقاد .. وقال :

[illegible]

[illegible] ولقد [illegible] سنة ١٩٠٤ [illegible]

[illegible]

- مبروك ياباشا .. بلغنا انك ستتزوج بالاميرة شيوه كار

[illegible]

- انت الجنيت باخليل بك .. انا العجوز ، الخليعة [illegible]

[illegible] الخليعة [illegible]

[illegible]

- رايت ان احمل مسئولية الدفاع عن بلدى وحدى ، ولذلك رايت ، ابعادا لكل شبهة ، ان اعتزل القصر الخديوى .

.. ولكن .. هذه هى الحقيقة ..!

ان الذين عاشـــوا فى عصر مصطفى كامل يروون قصـــة غرام الاميرة السابقة شيوه كار بالزعيم المصرى . وانه اول مرة فى قصر شـقيقها الامير محمد وحيد الدين ..

وكانت الاميرة مطلقة ورائعـة الجمال ، وكان الزعيم شابا فاتنا ، ووقعت الاميرة فى هوى الزعيم ، واستطاعت ان تجعل شقيقهـا الامير وحيد الدين يقدم تبرعات سخية للحزب الوطنى ..

وكان مصـطفى كامل يتردد باستمرار على القصر .. وكانت شيوه كار تحضر هذه الاجتماعات .. وكثيرا ماقالت انها كانت تحب الانجليز ، ولكنها بعـد ان رات مصطفى كامل اصبحت تكرههم !

وكانت شيوه كار تتبع مصطفى كامل الى كل مكان ! كان اذا ذهب ليخطب فى الاسكندرية ، سافرت وراءه الى الاسكندرية ! وحدث مرة ان ارتدت ملابس رجل لتحضر احد الاجتماعات التى كان يخطب فيها مصطفى كامل !

ورآها احد رجال الخـديو ، فابلغ الخديو عبـاس ماحدث ، فغضب وثار ، واستدعى الامير وحيد الدين ولامه على تصرف اخته !

وحدث بعـد ذلك ان طلبت شيوه كار من مصطفى كامل ان يتزوجها !

ولكن الامير وحيد الدين رفض هـذا ... ورفض الخديو لانه لايصح ان تتزوج فتاة من الاسرة المالكة من «الشحات بردنجوت» !

وفكرت شـيوه كار فى ان تهرب مع مصطفى كامل !

ولـكن الزعيم رفض هـــذا وقطع علاقته بها

وغضبت شيوه كار وقالت انها هى التى رفضت الزواج ، وابلغت المرحوم الدكتور فارس نمر باشا صاحب جريدة المقطم ، انها ابت ان تتزوج مصطفى كامل ، لانه شحات بردنجوت .

وراح الدكتور فارس نمر باشا يكتب سلسلة مقالات فى المقطم بعنوان «الشحات بردنجوت» !

وتوسط الاصدقاء فى الامر ، وذهبوا الى الامير محمد وحيـد الدين واقنعوه بان يقبل الزواج ، بعد ان تكلمت مصر كلها عن هذه العلاقة .

وقد جرى هـذا الحديث فى باريس .. ووافق الامير على ان يتوسط فى هـذا الشان مع الخديو بعد عودته الى القاهرة .

وفى يوم ١٠ مايو سنة ١٩٠٦ ، كان الامير محمـد وحيـد الدين يقود سـيارته بسرعة فى احد شوارع فرنسا ..

وفجـاة اصطدمت سـيارته بسيارة كبيرة ..

ومات الامير فى الحال !

وماتت معه قصة الغرام !

مجتمع الدنيا فى

الزا ماكسويل تتحدث الى الاميرة الصغيرة فرجينا ايرافون فيرستنبرج ..وهى فى السابعة من عمرها .. والى جوارها ضيفة الشرف ، الفنية الحسناء ماريا .. والزا تؤكد ان القبعة التى تلبسها ، قبعة حقيقية كان يلبسها احد دوقات فنيس فى القرن الرابع عشر ..

احتلت الزا ماكسويل مكان عازف البيانو ، لتحاول ان تعزف قطعة كلاسيكية .. ومع ذلك فقد أكدت ضيفة الشرف ، الفنية ماريا ، أنها تعزف احسن من ذوق فرقتها نفسه .. انها هنا تستمع الى الناقدة الكبيرة فى انصات تام ، لانها ستنقدها ، هى بدورها ، بعد العزف !.

صالون إيلزا ماكسويل

الزا ماكسويل .. من اشهر كاتبات الصحف فى هوليوود ، ومن اكبر نقاد السينما هناك .. قضت فترة الاحتفالات والمهرجانات فى فندق دانيل .. وكانت تقيم فى هذا الفندق مهرجانات عبارة عن كرنفالات يحضرها كل الكواكب والنجوم والامراء والاميرات الموجودين هناك .. وعلماء الكرنفالات التى اقامتها الكاتبة العجوز كانت لتكريم كواكب هوليوود ..

وهاتان الصورتان التقطتا فى الاحتفال الذى اقامته الزا لتكريم مغنية الاوبرا السوبرانو ، ماريا منجهيتى .. وقد حضر الحفلة اكثر من ١٦٠ شخصا ، وارتدت كل السيدات ازياء تنكرية ..

ناس .. وراء الأخبار

السمان فى رفح .. ؟!

● كولونيل دوجلاس ... الملحق العسكرى الكندى بمديره الذى جاء الى رفح لرأس المحكمة العسكرية التى شكلت لمحاكمة الجنديين المتهمين بتهريب المخدرات تقدم الى السلطات المصرية فى هذا الاسبوع بطلب السماح له ولبعض ضباط الكتيبة الكندية المشتركة فى قوة الطوارئ الدولية بصيد السمان بالبنادق على شاطئ البحر فى رفح .

ومكثت السلطات المصرية رأسها . وانفرجت على وجه الكولونيل ابتسامة مشرقة .

وبانتهاء صحت هذه السلطات الكولونيل دوجلاس واصدقاءه ضباط الكتيبة باستعمال الشباك فى صيد السمان بدلا من الرصاص او الخرطوش حتى لا يتعرض احد للاصابة خطأ من الصيادين الذين يرتادون المنطقة .. !!

مصر تنتزع اسواق الارز .. !!

● الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة تلقى هذا الاسبوع اكثر من ثمانية عروض من ثمانى دول مختلفة تطلب كلها استيراد فائض الارز المصرى .

امضى الوزير نور مكتبه لاحصر طوال الاسبوع تقريبا وعكف مع الاخصائيين على بحث السياسة الجديدة لتصريف محصول الارز الفائض .

وفى النهاية اصدر تعليمات الى مراقبة التصدير تقضى بتيسير اجراءات التصدير هذا العام . وجدير بالذكر ان مراقبة التصدير بوزارة التجارة منحت خلال الموسم الماضى تراخيص لتصدير الارز بلغت قيمتها ١١ مليون جنيه ومن المنتظر ان يبلغ ضعف هذا المبلغ او الضعف فى الموسم الحالى ...

تجديد اتفاقية .. ؟!

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة سيوقع هذا الاسبوع اتفاقية جديدة .

الاتفاقية ستكون بين وزارة الصحة المصرية وبين منظمة الصحة العالمية ، وبمقتضاها يستمر نشاط المكتب الاقليمى لحوض شرق البحر الابيض المتوسط فى مصر مدة لسنة اعوام أخرى .

رحيل الفرقة الفنلندية

● جنرال بيرنز قائد قوة الطوارئ الدولية يعيد ترتيب خطته هذا الاسبوع بعد أن تقرر تقليل عدد الجنود الذين يعملون تحت امرته مرة أخرى ..

فقد طلبت الحكومة الفنلندية سحب قواتها من قوة الطوارئ الدولية وقررت عدم استبدالها بغيرها لاسباب داخلية .

والشىء الذى يشغل بيرنز الآن هو وضع خطة جديدة لاعادة توزيع قوات البوليس الدولى على طول خط الهدنة قبل شهر ديسمبر وهو الموعد الذى تحدد لسفر الكتيبة الفنلندية عائدة الى بلادها .

طائرة خاصة للمدعوين

● الاميرالاى امين حلمى الثانى رئيس هيئة الاتصال المصرية تلقى هذا الاسبوع دعوة طريفة . الدعوة من سفارة البرازيل فى القاهرة لحضور حفلة استقبال . استأجرت السفارة طائرة خاصة نقلت عليها المدعوين من غزة الى القاهرة وذلك لان عددا كبيرا من المدعوين ضباط فى فرقة الطوارئ الدولية المرابطة على خط الهدنة . وبعد انتهاء الحفلة عادت الطائرة بالمدعوين الى خط الهدنة .

سلطة الاحالة على التاديب

● كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم اصدر هذا الاسبوع تعليمات جديدة . التعليمات تقضى بمنح مدير كل منطقة تعليمية سلطة الاحالة الى مجالس التاديب ، وسلطة تشكيل المجالس المذكورة . الغرض من هذا هو ان يكون لدى كل مدير منطقة نفس السلطات الممنوحة لرؤساء المصالح ومديريها وللكيلا يعترض الروتين اعمال مديرى المناطق العاجلة .

اين يجلس صلاح الشاهد !!

● صلاح الشاهد .. تشريفاتى رئاسة الجمهورية .. استمالت هيئة قناة السويس بكتاب فى البروتوكول لتعرف المكان الذى يجب ان يخصص لجلوسه فى الحفلة الساهرة التى اقيمت بمناسبة التأميم .. أيكون هذا المكان فى صفوف الوزراء او الوكلاء او المديرين . وارسلت الهيئة الى وزارة الخارجية تطلب هذا الكتاب . وفى اليوم الذى تسلمت فيه الهيئة الكتاب ، تلقت اعتذارا بالبريد من الاستاذ صلاح الشاهد يعتذر فيه من عدم الحضور .

التفاح المعارض .. فى لبنان !

● حميد فرنجيه .. احد زعماء المعارضة فى لبنان .

كان فى مكتبه فى الاسبوع الماضى عندما زاره احد تجار التفاح .. قال له :

– سيدى .. مصر ما بتشترى التفاح من لبنان

قال له حميد فرنجيه :

– وانو تعمل .. الامريكان وعدوا بشراء تفاح لبنان .

قال له التاجر اللبنانى :

– انا معلوش ربك .. كلم المصريين يشتروا تفاح المعارضة .

وضحك السيد حميد فرنجيه .. قال للتاجر اللبنانى :

– يعنى مصر حتشترى كل تفاح لبنان ! !

اتحاد السباحة يدفع ! !

● ماجدا مونتر السباحة المجرية .. وافق اتحاد سباحى المسافات الطويلة أخيرا على دفع النفقات التى تكبدتها فى رحلتها الى مصر للاشتراك فى سباحة قناة السويس الذى الغى ..

وستسافر ماجدا عائدة الى وطنها فى نهاية هذا الشهر ، وبعد أن تتسلم المصاريف التى حددت لها .

البيجوم تشترك فى سباق للخيول

● البيجوم اغا خان اشترت جوادا ثمنه ٥٥٦٥ جنيها وستشترك بهذا الحصان الجديد فى سباق دنكستر .

وقد تحدثت البيجوم بالتليفون الى احد الصحفيين الانجليز فقالت : لن احاول تغيير شىء من نظام حياتى بعد وفاة اغا خان .

وتفكر البيجوم فى شراء خيول جديدة للسباق ، ووجد فى الفيلا التى تقيم بها فى « كان » اسطبل خاص للخيول .

الصورة التى أثارت ضجة !

أثارت هذه الصورة ضجة . انها صورة اورفال فوبوس حاكم ولاية اركنساس الرجل الذى تحدى ايزنهاور وتحدى حكم المحكمة الامريكية الخاص بالغاء التفرقة العنصرية فى المدارس ، ودعا رجال الحرس الوطنى فى ولايته ليمنعوا بالقوة دخول اولاد الزنوج الى مدارس البيض . انه يصافح صاحفيا زنجيا ويشد على يده بحرارة . فقد كان يعلم ان مصورا يقف ليسجل صورته معا بعد حديثه الصحفى لمراسل الصحيفة الزنجى . وقد ظهرت الصورة فى الصحف وثار الزنوج : وقالوا . كيف يضع الصحفى يده فى يد عدو الزنوج فى امريكا ..

وقالت الصحيفة : . لقد اراد حاكم اركنساس ان يخفف من حدة المقابلة بينه وبين الرئيس ايزنهاور ، فقد كان فى طريقه لمقابلة الرئيس الامريكى بعد ... الصحفى الزنجى بساعات .

فاروق يبحث
عريس

FAROUK SENDS 'WED MY DAUGHTER' PHOTOS TO SHEIKS

CHRISTINE PETERS

٤٠ صورة يبعث بها فاروق

فى رسائل خاصة للباشاوات وأمراء البترول

اصيب فاروق بموجة جنون جديدة ! . . انه يريد ـ باى شكل وباى صورة ـ أن يبعد ابنته فريال عن طريقه ، ليستطيع أن يحيا حياته الماضية كما يشاء . لقد طبع اربعين صورة لفريال . . وبدأ يستعد ليبعث بها الى الباشوات السابقين وأمراء البترول . . لمجرد العلم بان ابنته اصبحت فى سن الزواج ! !

جنيف ـ من مراسل « آخرساعة » :

فاروق يبحث عن عريس لابنته فريال . انه يريد أن يزوجها . انه يشعر انها وصلت الآن الى سن الزواج . ان فريال اليوم فى التاسعة عشرة من عمرها . ان فاروق يريد أن يبحث لابنته عن زوج من الأمراء أو الباشوات السابقين !

ان احدا لم يتقدم حتى الآن ليطلب يد ابنته

ان كريستين بيترز الصحفية الانجليزية مراسلة صحيفة « ووملن صاندای میرور » التقت اخيرا بفاروق وبناته الثلاث فى جنيف . ومن جنيف كتبت الصحفية الانجليزية هذه القصة الغريبة التى نشرتها الصحيفة عن المحاولات التى يقوم بها فاروق فى البحث عن عريس لابنته فريال !

٤٠ صورة لفريال !

قال كريستين : « شاهدت اربعين صورة لفريال فى مكتب فاروق . كانت صور الأميرة السابقة موضوعة فوق المكتب الذى يجلس أمامه والدها كل صباح . وكان فاروق يتطلع الى صور ابنته ويفحصها فحصا دقيقا . كانت كلها مجموعة من « البوزات » المختلفة للأميرة الحجول ذات الزرقة الساحرة والعينين المتلهفين العذبين . .

● ان فاروق يستعد الآن لتقديم ابنته الكبرى من زوجته الأولى الملكة السابقة فريدة للمجتمع . ان فاروق يحاول الآن أن يضع آخر اللمسات على ابنته بعد تخرجها من المدرسة الداخلية التى تلقى فيها دروسها فى سويسرا . وان فاروق يدفع لابنته ٨٠٠ جنيه فى السنة . وهى مصاريف المدرسة التى تتعلم فيها فريال .

دادى فاروق

ولكن « دادى » فاروق بدأ يشعر الآن أن ابنته يجب أن تتزوج . وانها وصلت فعلا الى سن الزواج .

● وبدأ فاروق يفكر . ماذا يفعل ؟ انه يريد لابنته زوجا من الباشوات السابقين أو الأمراء فى الشرق الأوسط . انه يريد أن يعثر لها على عريس مناسب . فماذا يفعل ؟

● وأخيرا هداه الفكرة الى هذه الطريقة العجيبة . طلب الى أحد كبار المصورين فى سويسرا أن يلتقط لابنته مجموعة من الصور الجميلة . وأصدر فاروق تعليماته الى المصور . قال : « يجب أن تبدو ابنتى فى كل صورة من هذه الصور جميلة وساحرة . ولكن يجب الا تبدو فى فتنة فتيات الاستعراض . المهم يكفى أن تكون ساحرة وبس ! » .

الحفلة العامة الوحيدة التى شوهدت فيها فريال كانت اثناء عقد زواج الامير سيمون البلغارى لقد كانت حديث الناس . . ولكنها كانت تشعر بخجل شديد . .

عن
لفريال

ان الزواج هو المخرج الوحيد للحياة التى تعيشها فريال فان والدها فاروق يعيش عيشة ماجنة وفريال تعلم ذلك جيدا .. وتعرف ان المخرج الوحيد لهذه المشكلة هو الزواج .. حتى ولو كان زواجا بالمراسلة ..

الباشوات والامراء

• وقال فاروق انه سيرسل هذه الصور الى « الباشوات » والامراء واولادهم فى دول الشرق الاوسط ، وسيرون صورة ابنته الجميلة ، وسيخطبون خطبتها ، انهم قد لا يعرفون ان فريال اصبحت فتاة جميلة الآن وفى سن الزواج !

• ومن اجل هذا سيرسل لهم صورها ، وسيتلقى عروضا بالزواج ! وسيأخذ راى ابنته فى هؤلاء العرسان ، وقد تقبل فريال الزواج من واحد منهم ، ان الزواج وحده هو الذى يمكن ان يحل مشكلة فريال .. المشكلة التى تقلق فاروق وتشغل كل تفكيره فى الوقت الحاضر ، والتى دفعته فى النهاية الى أن يقوم بدور « الخاطبة » حتى لا يفوتها قطار الزواج ! »

وقالت الصحفية الانجليزية ان فريال لم تغادر مدرستها الداخلية فى لوزان الا فى ظروف نادرة ، ان شقيقتيها فادية وفوزية تتلقيان علومهما ايضا فى نفس المدرسة ، أى أن فاروق يدفع ٢٤٠٠ جنيه فى السنة مصاريف مدارس لبناته الثلاث ، وبالرغم من هذا يدعى الفقر !

فريال السمينة

• ولم يحدث أبدا أن ذهبت فريال لحفلة الا انه حفلة عامة ، ان الحفلة الوحيدة التى تريد والدها ان يصطحبها اليها هى حفلة زواج الامير سيمون البلغارى !

• وفى هذه الحفلة كانت فريال حديث الناس ، كانت تشعر بخجل شديد ، كانت تقف منزوية بعيدا عن الناس ، لا تكلم أحدا ولا يكلمها أحد ، كانت ترفع يدها بين الحين والحين لتصلح القبعة الكبيرة التى كانت تضعها على رأسها ، كانت كل تصرفاتها تدل على خجلها الشديد !

• واحمر وجه فريال فى الحفلة فى اكثر من مناسبة ، فقد سمعتهم يهمسون : « من تكون هذه الفتاة السمينة ، انها سمينة أكثر من اللازم يجب ان تفعل شيئا لتنقص وزنها ! »

حياة البنات مشكلة

وقالت الصحفية الانجليزية لتكمل قصتها : « ان فريال حقيقة سمينة ، ولكن كل ما تحتاج اليه هو واحدة تعلمها كيف ترتدى ملابسها وكيف تنقص من وزنها لكى تبدو جميلة .. »

• وقد وقفت الحديث الى بنات فاروق الثلاث ، كن يقفن « زيبهار » ، كانت كل واحدة منهن لا تتحدث الا اذا وجه اليها الحديث ، وطلب اليها ان ترد .. لقد استطعت ان المس المشكلة فى حياة هؤلاء البنات ، مشكلة هذا الشعور الشديد بالخجل الذى يتملك كل واحدة منهن !

الحل الوحيد

• ولقد حاولت فريال ان تستقل ، كانت ترى ان طريقة معاملة والدها لها لا تليق بفتاة فى سنها ، وعملت فريال مدرسة فى نفس المدرسة التى تتلقى فيها علومها ، وبنفس الاجر الذى يدفع لاى مدرسة عادية ، ولكن محاولة فريال لم تنجح فى توفير الاستقلال التام الذى تريده فى حياتها الخاصة ! »

وقالت الصحفية الانجليزية بعد هذا : « ان الزواج هو المخرج الوحيد للحياة التى تعيشها فريال ، ان والدها فاروق لا يحيا الحياة التى يريد لبناته ان يقاسمنها معه ، انه يعيش حياة ماجنة وفريال تعرف ذلك ، وتعرف ان المخرج الوحيد لهذه المشكلة هو الزواج ، حتى ولو كان زواجا بالمراسلة ! ! »

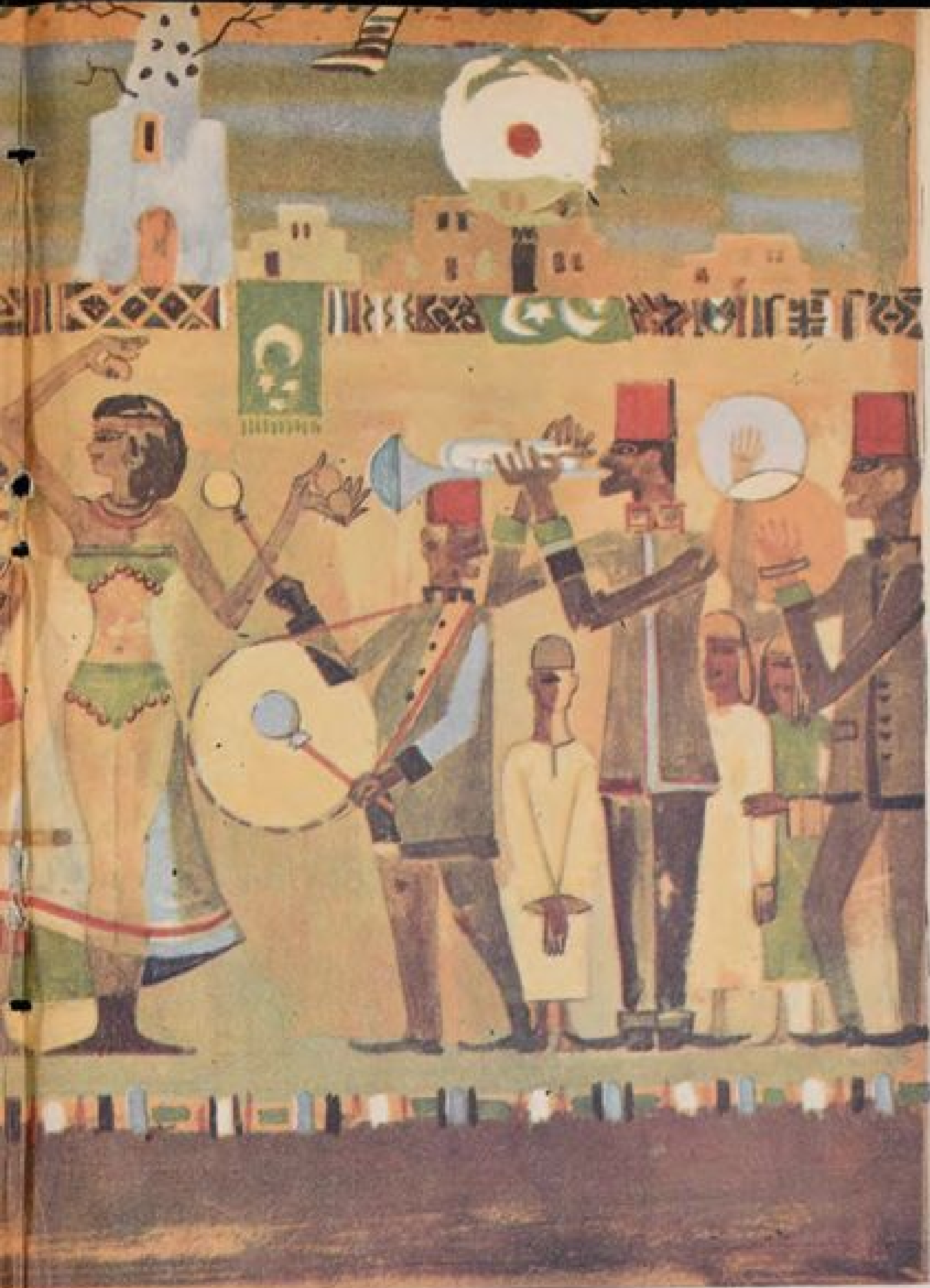

زوج من السماء

قصة مصرية

بقلم : أمين يوسف غراب

كان الشيء الذى يحيرها ويضطرب له قلبها هو ليلة الزفاف وكيف تمر بسلام . فالزفاف فى قريتنا تقاليد مرعية ، فلا لابد من أن يبيت الجمل ليلة « الجلوة » حاملا « التختروان » أمام بيت العروس حتى اذا ما جاءت صلاة العشاء ليلة « الدخلة » وتجمع الاهل والاصدقاء والاحباب أمام البيت ، خرجت العروس محمولة على أكتاف اثنتين من بنات العم

او بنات الخال ، أو من تختار هي ، ان لم يكن لها عم ولا خال ، وتوضع ملفوفة فى الشال الحرير الاحمر فى قلب ـ التختروان ـ الكبير مع أربع بنات من بنات الاهل ، وواحدة أخرى يتحتم ان تكون آخر من تزوجن فى القرية وعهد عليها مهمة خطيرة وهي ان تلقى هي

العروس فى [illegible] وأسباب ودلائل وأحداث الليلة الكبرى ، وما ان يقف الجمل وينهض واقفا حتى تشق عنان السماء خمس طلقات نارية تنبعث مزغردة فى الجو معلنة بدء الزفة فتتعالى الزغاريد وتتساقط الملح كالمطر ليمتص [illegible] العاذل والحسود ، ويسير الجمل بالتختروان يتهادى كالطاووس وسط الشموع المشتعلة وأمامه ـ (الزكة) ـ تعزف لحنا شجيا

حتى اذا ما طاف الموكب بأهم شوارع القرية وأزقتها وبلغ بيت ـ العريس ـ وأناخ الجمل انطلقت عشر طلقات فى الجو تقابلها فى [illegible] احدى عشرة طلقة أخرى من بيت العم او الخال او الصديق الذى يستحم العريس فى بيته ، وعلى الاثر تبدأ زفة العريس الذى يخرج الى الطريق بنيه بالالسة الحرير التى يعصب بها رأسه وتتمل أطرافها فى كحلى المرجحة والعيون السود التى طمسه هباب الشمعة التى يتحتم أن تكون احترافها لحظة اغتسال العريس فى الحمام والكوفية البيضاء الملفوفة حول العنق بحيث تتدلى على الصدر والكتفين . ويحب فى جلباب من الصوف تزحف أذياله على الارض ويختفى تحتها الحذاء الاحمر الفاقع ذو « الابازيم » الصفوفة . ومن المحتم أن يكون لون الحذاء كذلك . ومن المحتم أيضا أن تكون الابازيم سبعة ، وذلك لحكمة تعرف عندما يبلى الحذاء فتنزع الزوجة عدد الابازيم السبعة من الحذاء وتعلقها فى ضفيرتها مع بعض التمائم والتعاويذ التى تظل على ظهرها طيلة الحياة ، وذلك تبركا وتقديسا لذكرى ليلة العمر . ويسير العريس وسط ستة من أقرب الاصدقاء اليه يحملون الشموع وطاسات البخور التى تنبعث منها رائحة الجاوى [illegible]

وعلى المفرب وأمامهم شبان القرية يفرعون العصى على ضوء المشاعل ويطلقون البنادق الى ان يبلغ الموكب الدار فيتخطى العريس الى داخل الغرفة التى تكون فيها العروس ومن تختارها هي . ان لم تكن أمها على قيد الحياة ، ومن ثم يغلق الباب اغلاقا محكما من جرى ينطفئ الستة الذين كانوا يحملون الشموع صفا أمام الباب يرقصون ويرددون على توقيع الآلات « انشودة مألوفة » ويظلون ينشدونها مهما طال بهم الوقت الى ان يفتح الباب فجأة ويخرج منه «أم العروس» او من تقوم مقامها مزغردة ناشرة على رؤوس الاشهاد منديلا كالعلم ذى اللونين الاحمر والابيض .

وما ان يرى فى يدها حتى تتعالى الزغاريد وتنطلق احدى وعشرون طلقة معلنة فى سماء القرية سلامة الشرف الرفيع من الاذى .

وكانت هي ترى ذلك كله وتحس أهميته وخطره . وتسمع عن ذلك كله فتنتفض فرقا ورعبا وتمضى الى ما يلمس اليها صاحبتها فى الهودج فيتملعها قلبها الهلاوا حتى ليكاد يسقط فزعا بين جنبيها وينزوى كالطائر الجريح .

... انها لم تكن تترجى من هذا كله ولم تطمع فى شيء من هذا كله . ولم تفكر أصلا فى الزواج لانها تعلم انه سيجر عليها كثيرا من المتاعب ، وسيجرها الى كثير من الاذى لا تحتمله فتاة يتيمة مثلها لا أحد لها فى القرية ولا حتى صديقة ، مات أبوها قبل أن تعرف معانى الابوة ، فنزحت بها أمها فى طلب لقمة الذى الفطر ، والرغيف الذى امتنع ، وظلتا تنتقلان من صعيد الى صعيد ، ومن قرية الى قرية حتى حطت بهما الرحال فى ـ عزب الافندى ـ وهناك عاشتا كأنما فرضت عليهما الحياة فرضا وأرادتا فى الدنيا ارغاما ، وكما يقذف بعض الزهور ان تنبت فى الصحراء وتزدهر على أشجار الرمال ووهج الشمس ، كذلك نبتت « سلمى » وازدهرت وغدت يافعة يضوع عطرها فى « عزب الافندى » وتهفو اليها القلوب ، ولكن هذه الزهرة لم تلبث أن ذبلت فجأة ، فقد امتدت اليها فى الخفاء يد آثمة انتهزت فرصة موت ــ السنانى الذى يرعاها وانتطتها عنوة واقتدارا . وكذلك ألفت سلمى نفسها ساقطة فى

عدد الدنيا لتبكى امها التى ماتت . ولتندب أمومتها التى تجمع الهم وعارا فى أحشائها والناس لا يعرفون بالآثام الا اذا انكشفت ، ولا يترمون بالرذائل الا اذا انتشرت . أما اذا خفت فى الخفاء فهم أمناء عليها سعداء بها سعادتهم بالتحدث عن الفضيلة جهرا وعلانية . والامر ما يقدر ـ للمرأة ـ ان تتعهد غير غرسها . وتجرى الايام غيرها . وشعرت سلمى بثقل هذه الآلام التى تنشر أجنحتها عليها ، وتتبعها فى النوم وفى اليقظة وفى الليل وفى النهار فأخذت من الانظار . وذهبت الى كهفها المظلم واغلقته عليها مبتعدة عن كل عين ، ومرت الايام سريعة على غير انتظار ، وما أسرع ما تمر الايام على الذين لا يريدون لها اسراعا ، وجاءها المخاض فى ليلة كريهة مظلمة كظهرها الذى تمكن فيه ، وخشيت ان تفجعها الخطيئة فتصرخ ، او يعصف بها الالم فتستغيث ، فتسللت فى الليل تحمل حزنها ، وذهبت الى حقل الذرة المجاور للعزبة وهناك وضعت على الارض عبء الدنيا جنينا ينكره أبوه وتستنكره أمه . وتلقفته الدنيا ولا يعترف به الدين ، وهمت بأن تتركه [illegible] انقلبت به فى عتمة الليل غرباته .. ولكن عند اللحظة من اللحم التى انقطعت من كبدها انتظاما والتف بها فى حقل الذرة أتتركها هكذا فى الظلام نهبا لذئاب الحقل ؟ .. وارتمت اليها حلمة حرمة مقهورة ، وضمتها الى صدرها فى حنان وعطف لم يستشعرهما صدرها المقرور من قبل . ومن ثم تسللت بها عائدة كمن

يتسلل لشئ ثمين . وما ان بلغت العشى الغالبة على جسر الترعة الموصل للقرية حتى وضعتها فى رفق . ومن ثم جلست قبالتها فى الحقل ترى وتتأمل وتنظر ماذا أعد القدر من حنين لتركه الحياة قبل ان يجىء اليها .

وأقبل مع الفجر شيخ عجوز يتوكأ على عصاه [illegible] وما ان اتجه الى العقبة [illegible] فى البلل فالتفت اليه . وعند الشيخ ذراعه الواهية وهو [illegible] وتناول الخرقة المهلهلة ورفعها الى صدره ليرى ما فيها وما ان كشف عنها حتى بهتت عيناه وارتد الى الخلف وهو يحوقل ويستعيذ بالله ويتمتم بشفتيه الخمليتين .. طفل .. وصمت الشيخ حينا ، ونظر الى السماء مرة .. والى الليل الاصم مرة أخرى ، ومرة الى الوليد الذى يشع النور من وجهه ولم تتفتح عيناه بعد ، وما لم ير ولم يسمع عاد فأرسل طرفه الكليل الى السماء مرة أخرى ، ثم أتم صلاته وانصرف به الى القرية ، ولم يكن يدرى وهو يسير حاملا اياه على ذراعيه الواهيتين وصدره المضطرب ، ان من خلفه عينا تودعه بأحر العبرات وتشيعه بخالص الدعوات .

ومرت أيام وأيام وما اطمأنت سلمى الى ان أحدا فى القرية لا يعرف انها فاعلة هذا الاثم وحاملة هذا العار الذى احتضنه الشيخ [illegible] استردت بعض أنفاسها ، وراحت [illegible] دنياها الجرمة ، ولكن للعار رائحة تدل عليه وتهدى اليه . وللخطيئة [illegible]

وأحاديث تمتد الى بعض الآذان . فقد بدأ أهل القرية ولاسيما العجائز الذين هدت الأيام قواهم وأقعدتهم مع النسوة في الدور للتلصص واستراق السمع . يتحدثون عن الطفل الذي عثر عليه الشيخ منصور في العراء وهو يصلي الفجر . وبدأت تحس ، أو خيل اليها انها تحس ، أن العيون تمتد اليها خفية كلما سارت ، كما بدأت تعرف أن هذه العيون لها نظرات أشد حرقة من الجمر ولما لم تستطع احتمال هذا الأذى ولفحات هذه العيون . غادرت القرية وهي أشد ما تكون لوعة على هذا الذي تركته فيها .

ومضت – سبع سنوات – لم تعرف سلمى كيف مضت ولا كيف احتملت مرارتها فهي لم تمكث في قرية من القرى أكثر من شهور ، ولم تمكث في عزبة من العزب أكثر من أسابيع . تقاذفها بعدها في طلب الرغيف الذي كان يمتنع أحيانا ويكون أمر منالا من أمانيها التي أرهقتها . ولكنها تذكرها بأنها نزحت الى هذه القرية القريبة من عزبة الافندي مع من نزح اليها أيام الحصاد ، وأنها تعرفت فيها على أسرة كريمة نزلت عليها فأكرمتها وآوتها وجعلتها من أفرادها . وكان لهذا الجميل أثره في نفس الفتاة فاستعادت شبابها وعادت اليها فتنتها ورجع اليها جمالها ... رجع جبارا قويا يتفجر أنوثة ويلتهب حرارة ، ويفيض على الناس نورا وفتنة . وكان أن شغل هذا الجمال أكثر من في القرية فتقدم اليها غير واحد من شبابها يطلب يدها . وهي لا تكره الا هذه الأيدي وهذا الزواج الذي يلحون عليها به ويريدونه لها . فالموت أهون عليها من هذا الذي يطلبون ، انها قنعت من دنياها بهذا الذي لاقته ، ورضيت من حياتها بهذا السواد الذي تعيش فيه ، ان تعزيتها أن السماء وحدها هي التي تعرف سرها وانها وحدها التي تعطف على محنتها فكيف تكشف السر للناس وتطلب من الناس العطف عليها .

وفكر شاب في القرية في هذه التي ترفض كل يد وتحتقر الرجال وتزدريهم .. وكان فتى ملحوظا لثرائه وقوته ومحتده الكريم . ومع انه لم يكن يفكر في الزواج فقد فكر فيها طويلا ، وفكر في روية وهدوء واتزان ، كلفه الكثير من الارهاق ، ولما عقد العزم تقدم اليها فرفضته أيضا .. ولكنه أصر .. وأصر في حزم وعزم وقوة ليس الى ردها من سبيل . وكان لهذا الاصرار الذي بذل فيه الفتى أكثر من طاقته والحاح الأسرة الكريمة التي احتضنتها أثرهما . فقبلت الفتاة مرغمة . وهي لا تدري أقبلت لانها أحبته أم لانها في حاجة الى رجل ، أم قبلت لانها خافت من الموت الذي هددوها به . أم لانها أرادت أن تنهي حياتها على أي وضع من الأوضاع ... ولكن .. ولكن ماذا ؟.. ولكن هذا الذي هو من غيرة الرجال حسب ونسب .. وامتقع لونها وانسابت دموعها على خديها المغرورقين ولكنها أسرعت ومدت يدها تحت الشال الأحمر وجففتها وهمت بأن تقول لنفسها شيئا آخر وهي في الهودج . ولكن زميلتها التي هي أحدث المتزوجات في القرية مالت عليها وقالت لها شيئا آخر كانت لم تسمعه من قبل . فانعقد لسانها له وجعل العرق يتصبب ماء من وجهها الذي شحب فجأة وغدا تحت الشال الأحمر كأنه كتلة من الثلج . وظلت كذلك كأنها شبح من الاشباح لم تفطن الى شيء ولم تنتبه لما يدور حولها . حتى الاحدى عشرة طلقة التي دوت في الليل عندما أناخ بها الجمل أمام بيت العريس لم تسمعها . وكذلك لما دخلت الغرفة التي زينوها بالصور والتماثيل ورسموا على بابها صورة الزناتي خليفة ودياب بن غانم وأبي زيد الهلالي ودهنوا جدرانها بالجير ووضعوا في قلبها السرير المرتفع الذي لا تبلغ سطحه الا بدرجات ثلاث ، وهذا شعار أهل الثراء في القرية ، حتى هذا كله لم تفطن اليه ، بيد أنها استيقظت فجأة عندما رأت الباب يفتح على مصراعيه ويدخل منه العريس فرحا مبتهجا يفيض شبابا وقوة . وبجولة متوالية تكاد تطفر من عينيه . وتقدم منها وقد بدت لها الصفية التحجر ، وسط عاصفة من الزغاريد . فجاهدت نفسها حتى مدت له يدا ذليلة مقرورة ترتعش . ولما صافحها التفت الى النسوة الموجودات في الغرفة وأمرهن بصوت كأنه زئير الأسد في العرين أن يخرجن جميعا . وصمت انه بأن تعترض ولكنه أمر فخرجن جميعا وأغلق خلفهن الباب ...

ورآه وهي في مكانها على السرير ككومة من الثلج تجمعت فوق الجبل . يميل عليها لحظات وأغمضت عينيها وكتمت أنفاسها حتى لا تراه . ولكنه اقترب منها في هدوء وكشف عن وجهها الشال الحريري الأحمر ... فلم تطرف ولم تبس ، فتناول ذراعيها الواهنتين وضم صدرها المضطرب الى احضانه وقبلها في جبينها فلم تطرف أيضا ولم تبس ، ولما أحس ببرودة جبينها والعرق الذي ينضح منه ماء تناول في هدوء «كوفيته» الحرير البيضاء ومسح على وجهها حتى جففه ومن ثم تركها ووقف منها غير بعيد . وأخرج من جيبه منديلا فتفحصه نظر اليه ولما اطمأن الى ما فيه فتح الباب والقى به على الجمع المحتشد خارج الغرفة ثم عاد وأغلق الباب وسط عاصفة احدى وعشرين طلقة نارية صعدت تشق عنان السماء في الليل !

ومضت لحظات لا يعرف هو ولا تدري هي كيف مضت . ولكنها تعرف كيف جاهدت نفسها بعدها جهادا مريرا ، وكيف جاهدتها نفسها الذليلة المنكسرة جهادا أمر . حتى تحدثت ونظرت اليه وجلة متلعثمة وقالت متقطعة الأنفاس كمن يمهل قائله لحظات :

– ماذا فعلت اليهم ؟

فقال وهو يقترب منها خطوة أخرى :

– الشيء الذي ينتظرونه !

– ولكنك لم ...

فلم يمهلها تتم لأنه قال :

– لانني ...

وصمت هو الآخر ولم يتم .

فقالت وهي تمسح بيدها الواجفة الدموع التي تجمعت على شفتيها وتذهب اليه :

– اتعرف انني امرأة ؟..

– أعرف ..

– وشرفك ؟

– انه مصون .. وانك له خير حافظة ..

فقالت وهي تهزه من كتفه هزا عنيفا لعله يستيقظ :

– والاثم الذي تلوث ؟

– لقد طهرته سبع حجج

وتمتمت شفتاه : « الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم » .

فارتمت عند قدميه وقالت وهي تمسح على حذائه بعينيها ولسانها :

– والقلب الذي ولغ فيه ؟

فقال في صوت خفيض وهو ينهضها وربت على كتفها في حنان جم وعطف كبير :

– ليغفر له الله ولي ان كنت من المغتفرين ..

قال ذلك ثم تركها وانصرف على ان يعود ولكن بعد حين .

شيء واحد هو الذي رد اليهما حياتهما ، وأتم عليهما نعمتها ، وجعلها لا ترتضي بغير دنياها بديلا . ذلك ان باب الغرفة فتح عليهما أول ما فتح – نهار الصباحية – ودخل منه الزوج وقال وهو يقدم لها طفلا ذليلا في السابعة من عمره عاري القدمين ممزق الثياب .

– انت معي في ان الواجب يحتم علينا ان نتكفل بهذا الصبي الذي وارينا – والده – التراب من يومين .

امين يوسف غراب

هكذا بدت مدينة درسدن عقب غارة ليلية دمرتها عن اخرها وقد اخذت الصورة من برج مبنى المجلس البلدي .

جمهورية المانيا الديمقراطية

حدث ذلك في ربيع ١٩٥٦ قبل بدء سباق الدراجات من اجل السلام من وارسو الى براج عن طريق برلين وكتاجالسين في ؟؟ نادي الالعاب الرياضية الالماني في برلين مع فريق من الرياضيين المصريين الذين جاءوا للاشتراك في هذه المظاهرة الرياضية الكبيرة من اجل السلام بعد جولة في اجمل شوارع برلين « طريق ستالين » بعد ان تفقدنا معرضا اقيم لتسجيل ما احرزته جمهورية المانيا الديمقراطية من جراء اول مشروع للسنوات الخمس ، ورغب ضيوفنا المصريون في الوقوف الى سر هذا النجاح الباهر الذي احرزناه وكان لزاما علينا ان نفسر لهم الامر .

ولم ندر من اين نبدأ القصة فقد اعترفنا انه من المستحيل علينا ان نشرح صنف الكفاح وما لاقيناه من مشقة وما صادفنا من صعاب وعراقيل وما ساورنا من شكوك وما بذلنا من جهود مضنية . كان من المستحيل علينا شرح كل هذا خلال حديث عابر فلم نرد من ان نبدأ الحديث بالكلام عن نشيدنا القومي الا ان كلماته تعبر ابلغ التعبير عن بداية جهودنا الانشائية من اجل السلام كما تعبر عن اهدافنا كذلك **« قائمون من وسط الانقاض متطلعون الى المستقبل »** فهذه كلمات مطلع النشيد .

حقا لقد كانت الخرائب والانقاض تقطع علينا الطريق في البداية وكان الجوع والالام والحاجة سائدة في كل ركن بيد ان ويلات الحرب البشعة واهوالها لم تستطع ان تنتزع منا ارادة الحياة والامل فبدأنا بازالة الانقاض اول ما بدأنا ، نعم ازلنا الانقاض والركام بسواعدنا وايدينا دون اي شيء آخر . وكان بيننا بعض من ترددوا نهب فيهم من عرفوا قوة الشعب العامل ان « لا تنظروا الى الوراء ، بل تطلعوا الى الامام ، الى المستقبل ولنخدم قضية السلام ولنقهر بالحادنا بؤس الماضي ورزاياه » .

وما كان بوسعنا خدمة قضية السلام الا بانتزاع الحكم من ايدي اولئك الذين دفعوا بالشعب الالماني وشعوب اوربا مرتين خلال هذا القرن الى اتون الحرب وكبائلها خدمة للاستعمار والروح العسكرية ، ولقد انتزعنا فعلا الحكم من ايديهم فاصبحت مصانعهم ملكا للشعب ووزعت اراضيهم بين المزارعين المعدمين وبين الذين فقدوا ديارهم ، وسيطر العمال في المانيا الشرقية على مصائرهم. كان هذا هو الهدف وسيظل ابدا كذلك ساطعا براقا كما لم تسطع الشمس ابدا على المانيا حبيبة السلام .

« هيا بنا نحرث ونبني ، هيا بنا نتعلم ونعمل كما لم نعمل ابدا من قبل » ، هذه كلمات نشيدنا الوطني ونحن نعمل بها ليل نهار ، وبالثقة في انفسنا وبمعونة اصدقائنا المخلصين — شعب روسيا السوفييتية — سرنا بصبر وجلد في طريقنا المرسوم نعمل ونعمل حتى انتصرنا على الجوع القاتل والحاجة المريرة . وما كان بوسعنا ان يذوب الحماس للعمل بين رجال الشعب الالماني ونسائه كما تذوب المياه في الرمال ، ولقد حفظ مشروع السنتين ١٩٤٦/١٩٤٨ للانشاء السلمي شعبنا من ان يفتر حماسه . وكانت بعض دوائر العالم الغربي — وهي نفس الدوائر التي امطرت بور سعيد والقاهرة بوابل قنابلها — تهزأ وتسخر بمشروعاتنا وزعموا ان تحقيقها من المستحيلات بيد انهم كانوا واهمين كاذبين ذلك ان مشروع السنتين تم تنفيذه وتحققت اغراضه قبل موعده المحدد بنصف سنة وكان هذا النجاح حافزا على اقرار مبدأ مشاريع الخمس سنوات

ومع هذا فان المستعمرين الساخرين لم تردعهم خيبتهم فاخذوا يضاعفون جهودهم لعرقلة مشاريع البناء السلمي فتحالفوا مع الاستعمار الالماني والعسكرية الالمانية في تكوين المانيا الغربية حتى تنقسم البلاد على نفسها وتصبح بؤرة الخطر تندلع منها الشرارة الاولى لحرب عالمية جديدة ساحقة في المسافة التي حددوها لها ولكننا لم نبذل الجهود والعرق ونقاسي الضنك لنضحي بثمار جهودنا لتذهب طعمة لمشاريع محبي السلام — حب الذل والمهانة . ومراحل ذلك قمنا في اليوم السابع من اكتوبر ١٩٤٩ بتأسيس اول دولة في تاريخ المانيا لايحكمها رجال يمجدون الحروب بل يحكمها شعب يحب السلام .

وفي سنة ١٩٥٠ بدأنا في تنفيذ اول برنامج من مشاريع الخمس سنوات الذي وضعت شعاره احدى نساء المانيا من العاملات في صناعة الغزل وهو **« عمل اليوم حياة الغد »** وجنبا الى جنب مع العمال والمزارعين اخذ رجال الفكر والعلم

الحصاد بالوسائل الحديثة يوفر الوقت والجهد والمال

احد احواض بناء السفن حيث يجري العمل في بناء سفينة حمولتها ١٠,٠٠٠ طن

قسم من مصنع الكوك

في مكان الخرائب التي سببتها الحرب تبنى عمارات سكنية من خمسة طوابق

.. بلد التعمير السلمي ..

يعملون على اكتشاف الوسائل المبتكرة لازالة العوائق وتمهيد الطريق .

ليس لدينا الكثير من المعادن الخام الممتازة ولكن لدينا الكثير جدا من المعادن الخام الواطئة فأقيمت مصانع «الوشهامر» لاستخدام هذه الخامات ولاول مرة في العالم يستخدم فحم الكوك المعدني من الليجنيت في « لاوشهامر » وهكذا ولد العملاق الاول لمشروع الخمس سنوات الاول وهو الرجل المعدني « أوست » . ولم تكن لدينا احواض عميقة لبناء السفن فبنيناها وبعد احدها اضخم وشئ وجد في القارة الاوروبية حتى اليوم وبه اكبر خطار السفن في القارة كذلك.

وكانت جمهوريتنا تشبه موقعا من مواقع البناء حيث انشئت مئات الالوف من العمارات السكنية كما انهيت مدن جديدة برمتها تضم دور العلم والتربية والجامعات والمسارح والمستشفيات ودور الحضانة ومحطات توليد الكهرباء كما أقيمت السدود على الانهار وافتتحت المطاعم الجميلة والمقاهي والمنازل . وبفضل سواعد العمال وجهود رجال العلم أصبحت جمهورية ألمانيا الديمقراطية خامس دولة في أوربا في حقل الانتاج الصناعي . وبفضل جهود مزارعينا الذين عاونتهم محطات الدولة للآلات الزراعية والجرارات أخذت منتجات الاغذية للشعب تزداد وتتحسن عاما الرخاء وأخذت حياتنا تزداد بهجة يوما عن يوم . والدليل على صدق هذا القول يتضح من تخفيض أثمان ١٧ سلعة حتى عام ١٩٥٧ وهناك أدلة دامغة عديدة منها زيادة الاجور وتخفيض الضرائب وتعميم نظام للتأمين الاجتماعي وإطراد زيادة وتنوع ما يعرض في الحوانيت من البضائع الاستهلاكية ، ومن البين المسور إيراد غير هذه الامثلة كالغاء المصاريف المدرسية للاطفال ولجميع الطلبة في المدارس والجامعات . كما يستطيع اي عامل في جمهورية ألمانيا الديمقراطية أن يقضي اليوم اجازة اسبوعين في اي مصيف على البحر أو في الجبل ولن يكلفه ذلك اكثر من ١٠ ماركات (أي ما يقل عن ١٠ في المائة **من متوسط مرتبه الشهري) ..** ولا نهاية لمثل هذه الادلة المادية المحسوسة

« العالم كله يتطلع الى السلام فلقد بلغ الى انه جميعا » بهذا يتغنى نشيدنا القومي وهذا مبدأ نعمل من أجله فليس في جمهورية ألمانيا الديمقراطية مكان لتجار الحروب ولا للتفرقة العنصرية ولا لبغض القوميات الاجنبية وجيلنا الجديد ينشأ على مبدأ الصداقة الدولية وسياستنا الخارجية — بل وقبل أي شيء آخر — تجارتنا الخارجية المائلة تركز على دعامة حسن التفاهم الدولي .

لقد انقضى عامان تقريبا على حديثنا هذا مع أصدقائنا المصريين وهي فترة قصيرة ، مر بنا أو بين كفاحنا من اجل المحافظة على السلام ، ونود أن نوالي نجاحنا في تحقيق أهداف برنامج مشروع الخمس سنوات الثاني فهناك أعمال عظيمة تنفذ منها انتاج الفحم الاسمر وبناء مئات الالاف من المساكن الجديدة والمعاهد العلمية والثقافية . وعلاقاتنا التجارية قائمة مع أكثر من مائة دولة من دول العالم ، كما أننا دائبون على تنمية وتدعيم علاقاتنا الودية مع دول أخرى في جميع أركان العالم ومن الناحية الاخرى فإن وسائلنا الدفاعية تزداد وتقوى يوما عن يوم . وأفضل أبناء الشعب يقفون اليوم في صفوف جيش الشعب القومي للدفاع عن السلام

ولو أننا سألنا عن المبادئ التي تقوم عليها أعمالنا لكان جوابنا هو ما جاء في نشيدنا القومي : **« ليسطع نور السلام حتى لا تجد اما تلبس الحداد على ابنها »** وليس الامهات الالمانيات فحسب ، بل والامهات المصريات وأمهات سائر أمم العالم يجب أن يجنبن الثكل في أبنائهن الذين كانوا طعما للاستعمار الطامع المسعور للتحكم والسلطان .

ومن أجل هذه الاهداف نعمل ومن أجلها نناضل لتحقيق السلام في وطننا وفي العالم أجمع .

فرايموت كيسنر

العمال اثناء اشتغالهم في تركيب احد التوربينات

الرخاء في جمهورية المانيا الديمقراطية
اثنتان من سكان برلين تنتقيان غذاء اليوم

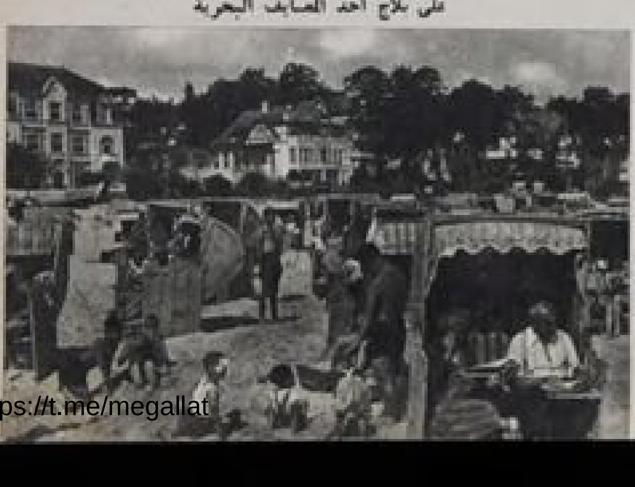

على بلاج احد المصايف البحرية

مطربة ..

لاتبحث عن الحب والدموع والآهات

تخصصت في ترديد الاغنية ذات الموضوع .. حتى اصبحت اغنياتها تشبه التحقيقات الصحفية !

ان جميع المطربات يبحثن عن العشاق والمحبين والدموع ، الا شهرزاد .. هذه المطربة النحاسية التي تبحث وحدها عن « موضوع » تعالجه في اغنية !

وشهرزاد تقيم مع زوجها محمود رمزي في شقة على النيل بعمارة القليوبي عبد الحي عامر ، وهي العمارة المجاورة للعمارة الكويتية .. وقد لاحظت على كل باب من ابواب غرف الشقة مرآة كبيرة بحجم الباب نفسه .. وعلى جدران كل غرفة اكثر من ثلاث صور للمطربة النحاسية .. ولم اجد في البيت صورة واحدة لزوجها او لابنها يسرى الذى تجاوز السنة الاولى ببضعة شهور .. !

قلت لشهرزاد :

– **ما رأيك في الاغاني الحديثة .. ؟**

– زى ايه ؟

– **ياما القمر ع الباب ..**

– ده لحن سوقي ..

– **لماذا لاترددين الحانا شعبية من هذا النوع ؟**

– ولماذا اغني هذا النوع بالذات ؟

– **ان هذه الالحان منتشرة في السوق مثل القروش وانصاف الفرنكات والشلنات .. !**

– ان هذه الالحان منتشرة كما تقول مثل النقود الفكة .. وانا اغني الحانا عزيزة في السوق مثل الورقة من فئة الخمسة جنيهات والعشرة جنيهات

– **معنى هذا انك تحددين لصوتك فئة واحدة من المستمعين .. !**

– ان الاغاني كألوان الطعام .. وانت تفتح الراديو على اغنية وجيرانك يفتحونه على اغنية اخرى .. ولابد من وجود جميع الالوان واعطاء فرصة الاختيار للمستمع .. !

يا واد يا سمارة

– **ولكن زميلتك فايدة كامل نزلت عند رغبات الناس وانت اغنية شعبية ناجحة جدا ..**

– ايه الغنية .. ؟

– **يا واد يا سمارة .. ؟**

– الفضل لمحمود الشريف .. !

– **انا لا انكر ان الفضل دائما للملحن .. !**

– الاغاني مثل الانسان .. فيها المحظوظ وفيها قليل البخت .. !

– **يجب ان تغني الحانا شعبية الى جانب هذه التحقيقات الصحفية التي ترددينها في الاذاعة ..**

– انا احب الاوبريت .. !

– **ماهي المسرحيات الغنائية التي اشتركت فيها؟**

– « العشرة الطيبة » لسيد درويش و « ليلة من الف ليلة » لاحمد صدقي و « ياليل ياعين » لعبد الحليم نويرة .

– **من احسن ملحن للاوبريت في مصر .. ؟**

– زكريا احمد واحمد صدقي ومحمود الشريف

– **انا اسألك عن اسم واحد فقط .. ؟**

– زكريا صدقي الشريف .

– **هل تستمعين الى ام كلثوم ؟**

– دى حبيبتي .. !

اول لحن واول بخت

– **من احسن ملحن لام كلثوم .. ؟**

– رياض السنباطي ..

– **ما مدى علاقتك به .. ؟**

– امر اسمعداني .. !

– **لم اسمع انسانا قبلك وصفه بانه صديق ؟**

– ليه .. ؟

– **لان رياض فنان برى .. يعيش في وحدة ، لا يختلط بالناس ولا يحب احدا يختلط به .. !**

– معذور .. !

– **ليه .. ؟**

– قرفان من الناس ..

– **ما حقيقته .. ؟**

– الذى يراه لاول مرة يظنه انسانا متكبرا ثقيل الظل .. ولكن الحقيقة انه رجل خفيف الظل ، وليس فيه من عيب سوى ابتعاده عن الناس .. !

– **متى اعرفت به .. ؟**

– من زمن بعيد .. انه اول من لحن لي الاغاني

– **هل تذكرين هذه الاغنية ؟**

– اول ماجيت في البعاد .. !

– **واحسن لحن قدمه لك ؟**

– يا ناسيني .. !

– **ولماذا اعطيته هذه الاغنية بالذات ؟**

– لانها اغنية عاطفية ورياض السنباطي ملك الالحان العاطفية .. !

– **ما اجمل عبارة في هذه الاغنية ؟**

– انا الحب وانت لهيبه

وانا القلب وانت حبيبه

حديث عن الحب

– **ما اعظم شيء في الحب .. ؟**

– الاخلاص .. !

– **والقسى ما فيه ؟** – الهجران .. !

– **من الذى يبدأ بالهجران .. ؟**

– الرجالة .. !

– **اشمعني .. ؟** – علشان خاينين .. !

– **والستات .. ؟** – مش كلهم .. !

– **بتبنى الرأى ده على ايه ؟**

– اولا الست عاطفية اكثر من الرجل .. ! ثانيا : الست ما عندهاش الحرية اللى بيتمتع بيها الرجالة .. !

– **ما انسب سن للحب .. ؟**

– بالنسبة لمن .. !

– **للمرأة .. ؟** – ٢٠ سنة .. !

– **وبالنسبة للرجل .. ؟** – ٤٠ سنة .. !

– **مش كتير بالنسبة للاثنين .. ؟**

– لا مش كتير .. علشان الست تعقل في السن دى والراجل كذلك .. !

– **ما هي امارات الحب .. ؟**

– الاضطراب في التفكير وقلة النوم والسهر طول الليل والاضراب عن الطعام .. !

أنا لا العب القمار

– **كم يبلغ رصيدك في البنوك .. ؟**

– ١٠ جنيهات .. !

– **والالاف .. ؟** – ضيعتهم .. !

– **في القمار .. ؟**

– انا لا العب القمار ولا احب اللى يلعبه .. !

– **امال وديتي الفلوس فين .. ؟**

– اشتريت ارض وبنيتها .. !

– **بتجيب لك ايراد قد ايه .. ؟**

– مش كتير .. !

– **كام .. ؟** – اعتذر عن الرد .. !

– **خايفة من ايه ؟** – من الحساد .. !

– **كم تبلغ ديونك .. ؟**

– الفقر بلا دين هو الغنى الكامل .. !

بعدين اقول لك

– **ما هي الاغنية التي ستقدمينها في الموسم الجديد .. ؟**

– بعدين اقول لك .. !

– **انا اسألك عن مطلع الاغنية ؟**

– بعدين اقول لك .. !

– **هي دى .. ؟**

– هي دى .. !

صدقت منى كلام وصل لك

وخشيت منى من غير ما اقول لك

لما تقابلني بعدين اقول لك

بعدين اقول لك

الشطة والنميمة

قلت للمطربة النحاسية :

– **اجيبي بسرعة ..**

– اتفضل .. !

– **ماذا تعشقين في الطعام .. ؟**

– الشطة .. !

– **وماذا تحبين في الناس .. ؟**

– النميمة .. !

جليل البنداري

هند رستم ويحيى شاهين خارجان من قاعة السينما في فنيسيا بعد عرض فيلم نساء في حياتي .. وفي الصباح ذهب الاثنان الى شاطئ الليدو بجوار فنيسيا وارتديا قبعات أهل البلد وهي مصنوعة من القش .. لقد استقبلها الشعب الايطالي بحفاوة بالغة عندما علموا انهما قادمان من مصر ..

الفيلم المصرى

بين فينيسيا وبكين !

عادت في الاسبوع الماضي من فنيسيا هند رستم ويحيى شاهين وحسين حلمي المهندس وحكيم ابو سيف ، اعضاء الوفد المصرى في مهرجان السينما هناك ... والجديد في الامر انه اصبحت لنا وفود رسمية تحضر هذه المهرجانات باسم مصر .. واصبح لنا مندوب رسمي تبعث به الدولة ليكون بين مندوبي الدول الاخرى ..

لقد كان الاشتراك في هذه المهرجانات من شأن الهيئات الفنية نفسها ، ولكن نصيب الدولة في هذا العمل انها تحمي المكاسب الادبية . [illegible] أحدى هذه الهيئات أن تنتزع من العالم مكسبا أدبيا لمصر .

اما الآن، فقد اختلف الامر واصبحت مصر الرسمية هي التي تتلقى الدعوات لهذه المهرجانات ، وهي التي تدعو لها وتعد وفدا من نجومها ليمثلوا مصر فيها.

وجاءت هند رستم في هذا الاسبوع لتقول

– زرت ايطاليا من قبل ، ولم [illegible] ايطاليا بمثل هذه الحفاوة او هذا التقدير .. لا اقول انه استقبالهم هنا ، كان [illegible] التي هي من كبار كواكب السينما ، ولكن لانهم عرفوا انني من مصر ، ومن البلد الذي قدم للعالم زعيم السلام عبد الناصر ..

وقال لي فريد شوقي ، ونحن نتحدث عن المهرجانات

– [illegible]

مهرجانات برلين ، وكتب النقاد عنه .. [illegible] .. قالوا ان الفيلم [illegible] .. وحاد تقدير [illegible] .. وكان [illegible] حتى الفكر السينمائي ..

وهكذا [illegible] الافلام هذه المهرجانات [illegible] لنفسها المصرية [illegible]

وقال لي [illegible] من نجوم السينما [illegible] مهرجان جديد [illegible] اسبوع الفيلم المصري في الصين [illegible] افلام مصرية ، والافلام [illegible]

[illegible] .. هل تعلم ان الافلام [illegible] سوف تخضع [illegible] ان تسمح ابدا بخروج فيلم [illegible] الى مصر ..

نقابات الفرح .. والسينما الصيني !

[illegible]

وشهد الرئيس جمال عبد الناصر [illegible] اسبوع الفيلم الصيني في القاهرة [illegible] لبرى هذا الاسبوع السينمائي

[illegible] الفكر السينمائي في الصين [illegible] وقد [illegible]

افلامها لتعرض في مصر [illegible] الوفد السينمائي الصيني [illegible]

نجوم السينما في هذا المؤتمر [illegible]

واقامت غرفة صناعة السينما حفلا [illegible] لاسبوع الفيلم الصيني وكان [illegible] الوفد الصيني [illegible]

ومريم فخر الدين [illegible] وصباح [illegible] ومحمود ذو الفقار [illegible] حسين رمزي .. [illegible]

نجوم السينما المصرية الذين وجهت اليهم الدعوة .. [illegible]

الصيني .. لم يحضر مندوب عن [illegible]

وكان المفروض ان يستقبل هذا الوفد الصيني [illegible]

ودراسة لتطورة السينمائي ..

.. وكان المفروض ايضا ان [illegible] النجوم [illegible]

استأثرت بهم .. [illegible]

وكانت نقابة السينمائيين [illegible]

بالنقابة .. [illegible]

واعترف المخرج لبعض اصدقائه انه هو الذي اخذ الساعة لكي يعطي الطباخ الجديد درسا في الامانة !

وقال عباس كامل انه سيردها اليه بعد شهرين في حالة واحدة فقط ، اذا امتنع الطباخ عن التباس بعض مصروفاتهم ..

ممثلة تنتحر من اجل الحب

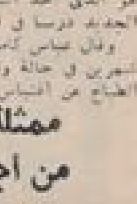

● حاولت عفاف شاكر ، الممثلة بالفرقة المصرية وشقيقة شادية ، الانتحار بأن ابتلعت [illegible] من اقراص الاسبرين .. وترددت في الوسط الفني ان الممثلة انتحرت لانها تحب شابا اعلن خطبته لفتاة اخرى دون ان يقطع علاقته بها .. وقد حاولت زميلتها منعه [illegible] العاشقة المنتحرة بعد ابتلاعها الاسبرين ، ولكنه اعتذر بانه لا يستطيع ان يترك خطيبته في هذا اليوم ..

تحت الأضواء

فائزة احمد وضرتها

● فائزة احمد حامل في شهرين من زوجها الثالث عازف الكمان عبد الفتاح خيرى .. وقد روى بعض اصدقاء الزوجين ، ان فائزة احمد اشترت سيارة « برجوورة » بمبلغ ٢٢٠٠ جنيه .. وصنعت مفتاح السيارة من الذهب الخالص وقدمته لزوجها .. وتواظب فائزة احمد على الذهاب الى الطبيب في كل يوم .. وهو غير الطبيب الذي يعالج ضرتها زوجة عبد الفتاح خيرى

وقد نصح الزوج زوجته المطربة ، بالتخلص من الجنين ، ولكن فائزة احمد مصممة على الولادة .. وهي تقول ان الولادة سهلة جدا على [illegible]

والمعروف ان الزوجين سيكونان في [illegible] .. وعندما زوجها عبد الفتاح خيرى قال لها :

– [illegible] في احسن [illegible] في مصر

وتقول فائزة احمد [illegible] الموسيقيين وغير الموسيقيين

– [illegible]

[illegible]

فشل مشروع زواج سعاد مكاوى

● فشل مشروع الزواج بين سعاد مكاوى والمحامي [illegible] والمعروف ان [illegible] وله منها اربعة اولاد .. [illegible] الوسط الفني [illegible] سعاد مكاوى للعودة الى زوجها السابق المخرج عباس كامل ..

السيد المخرج يسرق ساعة خادمه

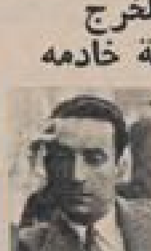

● استخدم المخرج [illegible] عباس كامل [illegible] جديدا .. وعباس كامل [illegible] وحده [illegible] العمارات امام سينما اوديون .. وقد لاحظ المخرج ان الطباخ الجديد يعاكسه [illegible] وظل عباس يترصد هذه [illegible] لمدة شهرين .. ثم لاحظ المخرج ان الطباخ الجديد اشترى ساعة جديدة .. [illegible] عباس كامل من [illegible] الطباخ ومن [illegible] .. فانتهز المخرج احدى الفرص [illegible] الساعة واخفاها في مكان امين .. وعندما واجهه الطباخ [illegible] من البيت اجابه المخرج قائلا :

– [illegible] يسرقها .. [illegible]

فقال له الطباخ :

– العفو يابيه !

فريد الاطرش يقول .. ربنا يستر

طار فريد الاطرش فجأة من المانيا الى السويد .. ومن السويد بعث يقول لاصدقائه في القاهرة بالحرف الواحد ...

« الف تحية والف سلام انا الآن في استوكهلم .. وصحتي مازالت متأخرة قليلا ... ولكن ربنا يستر !.. »

أكبر سوق دولية يلتقى فيها العالم كل عام
معرض دمشق الدولى الرابع
فرصة من فرص زيادة التبادل التجارى والاقتصاد العالمى

معرض دمشق الدولى .. يعطى دول العالم اجمع
اروع مثال عن مسايرة العالم العربى لركب الحضارة

منذ عام ١٩٥٤ .. وفى أول سبتمبر من كل عام .. يقام أكبر معرض فى الشرق الاوسط على مساحة من الارض تبلغ حوالى ٢٥٠ الف متر مربع .. فى مدينة دمشق عاصمة الجمهورية السورية .

على هذا المكان الكبير تتسابق أكثر من ثلاثين دولة من جميع انحاء العالم .. من الشرق ومن الغرب وتتخذ هذه الدول لنفسها اجنحة ، جنبا الى جنب ، بالرغم من اختلاف جنسياتها ..

وتصور هذه الدول فى أجنحتها ماوصلت اليه من رقى وتعرض أحدث ما انتجته مصانعها وتبين مدى نشاطها فى كل فرع من فروع تجارتها ..

ومعرض دمشق الدولى يعتبر أكبر ميدان للانتاج العالمى ، فكل دولة تبغى أن يصل انتاجها الى أكبر عدد ممكن من المستهلكين فى أكبر عدد من الدول ، غير أنه خير وسيلة لتحقيق هذا الهدف وهو فى نفس الوقت يتيح للدول الناهضة التعاون بعضها مع بعض على أساس متكافء من أجل رفع المستوى الاقتصادى .

لقد سجل معرض دمشق الدولى فى الاعوام الماضية وفى هذا العام أرقاما قياسية فى عدد الزائرين من التجار ورجال الصناعة والاعمال والاقتصاد ، وهذا يدل على النجاح الكبير الذى يحرزه المعرض فى كل عام ..

***

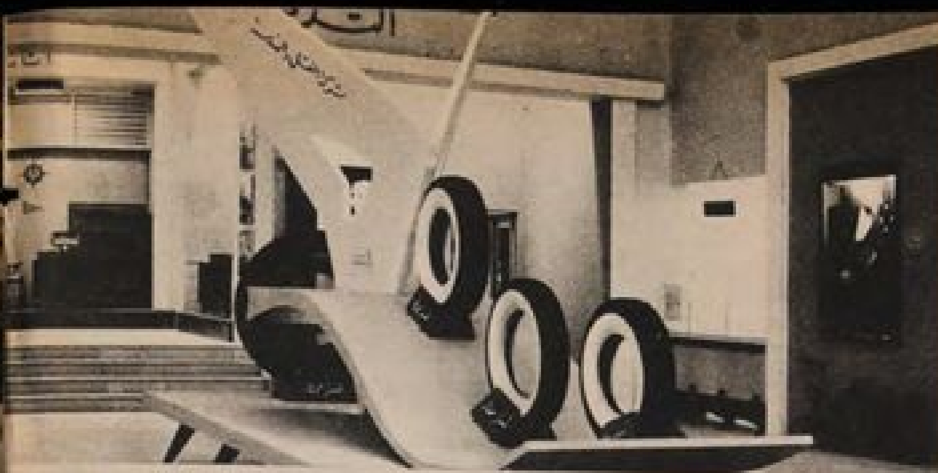

قسم شركة النقل والهندسة بالجناح المصرى

كان من أكبر اقسام معرض دمشق الدولى الرابع ، قسم اطارات شركة النقل والهندسة التى تمثل انتاج المطاط واطارات السيارات والجرارات من نوع النسر الممتاز وقد أثبتت هذه الاطارات لا فى مصر وحدها بل فى جميع البلاد العربية وفى تركيا امتيازها وجودتها ومتانتها .

قسم شركة مصر لنسج الحرير بحلوان بمعرض دمشق الدولى

تعتبر شركة مصر لنسج الحرير بحلوان من مؤسسات بنك مصر الكبرى التى عرضت بمعرض دمشق الدولى الرابع انتاجها من الاقمشة الحريرية تجهز خيوطها بمصانع شركة مصر للحرير بكفر الدوار وتجهز وتطبع بشركة مصر لنسج الحرير بحلوان والتى فاق انتاجها الانتاج الاجنبى .

معرض دمشق الدولى الرابع

جولة الكاميرا ... فى الجناح الخاص بالجمهورية السودانية بمعرض دمشق الدولى الرابع

السيد ابراهيم الياس مدير الجناح السودانى ومعه وفد السودان للمعرض ؛

نعم لقد طافت الكاميرا فى كل مكان بهذا المعرض الكبير .. معرض دمشق الدولى الرابع .. ولكنها واقول الحق .. لقد توقفت فى هذا الجناح الضخم من هذا المعرض لتشهد بنفسها الناتجات السودان الزراعية والصناعية فى وضع فنى رائع من الصناعة اليدوية الدقيقة

وانتقل الى شعب مصر وسورية ناطقة صادقة عما يحويه هذا الجناح الفاخر الذى جاء آية فى الابداع ممثلا لانتاج السودان وامكانيات الناجحة والاوجه الحياة المختلفة فيه ليس فقط من حيث الاخراج .. ولكن من حيث الامكانيات الضخمة التى كان لها الاثر البالغ فى نفوس زوار المعرض الذين راحوا يتسابقون ليشهدوا هذا التقدم الكبير الذى امتلأ به الجناح السودانى .

وقد انشأت هذا العام حديقة خاصة للحيوانات بجانب الجناح السودانى لتضم بعض الحيوانات المفترسة وغير المفترسة مع أنواع الطيور وذلك ترفيها لزوار المعرض وتنوى ادارة الجناح اهداء هذه المجموعة من الحيوانات والطيور النادرة الى الحكومة السورية .

ولاحظنا أن هناك اهتماما كبيرا بتقوية العلاقات التجارية بين سورية والسودان خاصة وقد عرفت أن الجناح السودانى اهتم بعرض خاماته بلغة احتلت رأس المال العربى للتاريخ الانشاء والتعمير التى تدرس الآن فى السودان .

يعقوب ابراهيم ممثل وزارة الزراعة يشرح أعمال الابحاث الزراعية وعينات المحاصيل

قسم شركة مصر للحرير الصناعى بالمعرض

عرضت شركة مصر للحرير الصناعى بمعرض دمشق الدولى الرابع احدث وأروع انتاجها من الخيوط الحريرية ومن المنسوجات الحريرية .

قسم شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى بالمعرض

نالت معروضات شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى بمعرض دمشق الدولى الرابع أكبر نجاح وقد مثلت باقة جميلة من احسن منتجات هذه المؤسسة التى يشرف انتاجها كل مصرى وتهافت عليه التجار أينما كانوا .

أثناء الزيارة

كل هذه الحشود اجتمعت من اجل مريض واحد .. اطفال وشيوخ ونساء ورجال .. ومن كل الاصناف .. ترى .. لماذا جاء هذا الطفل الذي يبكي وهو على بعد مترين من المريض ثم .. كيف يمكن ان يتنفس المريض المسكين وقد جثم على سريره وامامه كل هذا العدد ؟ ..

قبل الزيارة

كل شيء عادي، قبل الزيارة .. المرضى والممرضات والاطباء .. انهم في انتظار الزيارة .. الطوفان الذي يزحف على المستشفيات كل اسبوع .. بلا عدد، ولا حساب ..

يوم الجمعة في المستشفى ..!

- ١٤ شخصًا يزورون مريضًا واحدًا في لحظة واحدة ..!
- طوفان .. من "المحشي" و"الفسيخ" .. على رؤوس المرضى ..!
- مطلوب قانون ينقذ المرضى من الزيارة ..!

حقيقة واحدة تظهر مرة كل اسبوع، وفي كل المستشفيات في وقت واحد .. « المرضى يموتون، والاطباء يصابون بالصداع » ..

وكل هذا بسبب شيء واحد، هو الزيارة الاسبوعية التي يسمح بها لاهل المرضى .

ومن الخصائص التي يمتاز بها هؤلاء الاهل والاقارب، انهم يقوبون عطفا وحنانا على مرضاهم، الى حد ان الارق يصيبهم اذا لم يشترك هؤلاء المرضى معهم في اكل الفسيخ والبصل !!

وهناك مثل عامي يردده الاطباء عن هؤلاء الزائرين، هو انهم : « لا يرحموا ولا يسيبوا رحمة ربنا تنزل » !

اذهب الى اى مستشفى حكومي، وقت الزيارة، وشاهد بنفسك الطوفان .. طوفان الناس، والسلال و « الحلل » ! .. وحاول ان تعرف بنفسك عدد المرضى وعدد الزائرين، وسترى في النهاية ان كل مريض يجلس حوله اكثر من عشرة زوار .. والحقيقة الاخيرة التي سنعرفها هي ان هؤلاء الزوار قد لا يكونون من اباء المرضى او اخوتهم، بل من الجيران والاحباب، جاءوا لان المريض المسكين « نفسه في المحشي » ..

هذا ما يرويه جميع الاطباء، وفي جميع المستشفيات، وما تضيق به ذرعا كل الحكيمات والممرضات .

صور حية

هذه صور حية تحكي لك قصة « الزيارة » التي تحدث مرة كل اسبوع :

● **في مستشفى بولاق** .. قسم الاطفال سرير رقم (٦) الطفل نائم، والزوج والزوجة قد صنعا من السرير مائدة للطعام !

● **السيدة روحية عبد الواحد** .. تجمع حول سريرها أهل عائلتها الفقيرة .. وسألنا واحدة من الزوار :

— انت تقربي ايه للست روحية ؟

— والله ياخويا الى يعرف الست روحية ما يلزم يبقى جنبها .

— وايه الى جنبه معاكي ؟

— شي في سرك جبت اكولها المحشي !

— لكن انت مش عارفة ان المحشي مضر علشانها ؟ ..

— ياخويا .. عمر الاكل الطيب ماكان مضر أبدا ..

● واستطاعت آخر ساعة ان تدخل مستشفى احمد ماهر، وان تعيش مع المرضى في الزيارة الاسبوعية ..

وفي حجرة المسالك البولية ترك المرضى اسرتهم بعد ان حملوا البطاطين وفرشوها على أرض الممر، وجلس الى جوارهم الزوار الاعزاء .. وكانت زيارة محمد جعفر القيم بحي القلعة مكونة من ١٤ شخصا، جلست بجواره زوجته وقد احضرت في يدها « فرخة » .. ومالت على أذن أخيها قائلة :

— والنبي كل يوم زيارة بهذا الشكل .. امال ايه هو اكل المستشفيات بينفع .. ادينى باجيب له كل مرة وقة موز او بطيخة او اي حاجة تفتح النفس ..

— وهو بياكل ده كله ؟

— بياكله وبوزعه على الممرضات .. هم الممرضات سايبين حاجة ؟!

● وعلى سرير آخر في عنبر النساء، وجدنا احدى المريضات تجلس وبجوارها احدى قريباتها، وقد وضعنا بينهما حلة محشي !

وسألناها :

— ايه ده ؟ !

— محشي ..

— ولزومه ايه ؟

— ياخويا مسـل على النبي .. ده نفسها فيه ..

— وايه الى عرفك ؟

— انه الى قالت لما جيت لها الدكر الوز، وصبتني على حلة المحشي الى انت شايفها دلوقت ..

● **وبالحجرة (٢) سرير (٣) في مستشفى بولاق .. بالقسم الحريم، شهدت آخر ساعة منظرا غريبا** .. لقد وجدنا احد الزوار وهو يشق بطيخة تزن خمس اقات على سرير المريضة .. وعندما لوحنا بوجودنا ضحك وقال :

— اتفضلوا !

● **وفي الغرفة رقم (١) في الامراض الباطنة** .. عندما دخلنا لم نجد مريضا واحدا .. ولا غطاء اي فراش .. كانوا جميعا قد سحبوا اغطية اسرتهم وفرشوها في « الكوريدور » استعدادا لمقابلة الزوار .. والبطيخ ..

قصص كثيرة ...

قصص كثيرة يمكنك بسهولة ان تجدها في المستشفيات .. يرويها الاطباء والممرضات والحكيمات وأرض الغرف نفسها ..

أرض الغرف التي يتركها الزوار بعد موعد الزيارة وكأنها أرض موقعة حربية، ولكن بدل الدماء والرؤوس والاسلحة، ترى قشر البصل وقشر البطيخ وبقايا « حلل المحشي » ..

وبعد الزيارة

وعندما تخف الحركة، بعد انتهاء موعد الزيارة، تبدأ حركة من نوع جديد .. الخادمات يقمن بتنظيف الاماكن .. والممرضات يبدأن في اعادة المرضى الى اسرتهم .

والمرضى بدورهم يبكون ويتوجعون من اثر الزائرين والفسيخ والمحشي .. والاطباء يصرخون من كثرة العمل الذي .. حتى يدركهم الصداع ..

السبب

والسبب في كل ذلك راجع الى عدد « الزيارة » الشاذة ..

لقد نزلت آخر ساعة الى [illegible] المستشفى قبل الزيارة، ورأت الابواب [illegible] .. والطوفان وهو يزحف، وكلهم .. كل واحد منهم لم يأت لامر هام، بل من أجل « الواجب » الذي يعتقدون انهم يقومون به ..

الواجب الذي يدفع المرضى الى الالم — دون السعي — والاطباء الى صداع دون طبيب ..

ولقد دار هذا الحوار بين آخر ساعة واحد الداخلين :

— انت يا عم جاي هنا ليه ؟

فقال :

— ليه .. علشان نشوف محمد ..

— محمد ؟ .. هو ابنك ؟ ..

— لا .. ده ابن بلدنا .. في المستشفى .

— لكن انت جاي ليه ؟

— هو ده كلام ياناس .. يا راجل سيبني اشوفه ..

— طب ايه الى معاك ده ؟

— ده مش رحال محلل وعنب .. الى نفسه فيهم .

وهكذا ..

وهكذا .. كل الضيوف، وكل الزوار، جاءوا بلا سبب، وبلا عمل .. من أجل الواجب فقط ..

ان الاطباء يصرخون والممرضات يشتكين ويطلبن النجدة من اجل منع هذه الزيارة او — على الاقل — تحديدها .

اقتراح ..

وهناك اقتراح وجهه الدكتور محمود شوقي، مدير مستشفى احمد ماهر، يقول : يجب الا يسمح للمريض الواحد باكثر من زائرين اثنين، وان يعمل هؤلاء الزائران بطاقات يعرضونها على المستشفى بعد التحقق من انهما اقرباء من عائلة ..

وثانيا .. لابد من منع تفتيش لكل السلال و « الحلل » التي تدخل بها الزوار، والا يسمح الا بالشيء الذي لا يضر المريض ..

وبذلك نضمن، اولا، القضاء على هذه الظاهرات التي تحدث كل اسبوع في المستشفيات، وثانيا، زوال مظاهر القذارة التي تسببها وتعثر عليها اثناء الزيارات، وثالثا، نضمن راحة المرضى والممرضات والاطباء .. وبذلك تصبح الزيارة نعمة لا نقمة .

حي باكمله جاء لزيارة هذه المريضة .. ولم يسعهم « العنبر » فسحبوا « البطانية » من فراشها وجلسوا عليها في الكوريدور ياكلون المحشي، مع المريضة وهم يؤكدون ان المريضة بنفسها هي التي طلبت منهم « حلة محشي » في الزيارة السابقة ..

ألبوم ملكة العراق ..

كيف التقى فيصل بفضيلة ؟

جنيف ـ رسالة لآخر ساعة :

روت لي سيدة سويسرية عجوز قصة اول لقاء بين الملك فيصل والاميرة السابقة فضيلة ، قالت :

« كان ذلك في احد اشهر الشتاء في العام الماضي ، كانت فضيلة مع والدها الامير السابق محمد علي ابراهيم والاميرة السابقة هانزاده ، وكانت الاسرة تنزل في احد فنادق مدينة سانموريتز ، وكانت فضيلة تتلقى دروسا في رياضة التزحلق على الجليد فوق الثلوج التي تغطي جبال سويسرا .

لقد قال خدم الفندق انها مصرية وانها جاءت من باريس لتقضي اشهر الشتاء وتتعلم الرياضة على الثلج .

وفي صباح احد الايام رأيت فضيلة لآخر مرة ولم تكن وحدها بل كان معها والدها ، وكان الجميع يقفون امام باب الفندق ويتحدثون الى شاب صغير وسيم جدا ، وقد قدم خدم الفندق في احترام شديد يعرفون ان الزائر الجديد في فصول .

وعرفت فيما بعد انه الملك فيصل ملك العراق الذي جاء في زيارة قصيرة للمدينة . وفي اليوم التالي رحلت انا ، كان علي ان أزور اختي التي تعمل في لوزان ، وعندما عدت مرة اخرى الى سان موريتز ، روى لي خدم الفندق قصة الايام التي امضاها الملك في ضيافة اسرة فضيلة ، وقصة الرحلات التي كانوا يقومون بها الى الجبل لممارسة الرياضة الجديدة التي تعلمتها في سويسرا مع الملك فيصل ، وكيف زلت قدم الاميرة وسقطت فوق الثلوج ، واسرع الملك يمد لها يده لتقف على قدميها من جديد .

ورووا لي اخبار قصة الغرام التي تحدثت عنها عيون الملك والفتاة الصغيرة الجميلة .

وقالت السيدة العجوز : « لقد فاتني أمتع جزء في قصة اللقاء الاول بين الملك وملكة العراق المقبلة ، انا واثقة من انني كنت استطيع ان اروي لك اجمل قصة لولا مرض اختي الذي اضطرني الى السفر الى لوزان » .

• فضيلة ، تعرفت الى ملك العراق في الشتاء الماضي في سان موريتز بسويسرا

فضيلة مع والدتها الاميرة السابقة هانزاده على شاطىء البحر عند وصولهما الى اثينا في طريقهما الى أوروبا .. والى اليمين صورة تذكارية للاميرة في طفولتها ومعها والدتها ..

آخر ساعة تشهد مولد فروع بنك ا[لقاهرة]

الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة وهو يلقي كلمته في السرادق الكبير الذي اقيم امام فرع البنك بالمحلة الكبرى بمناسبة افتتاحه ...

بنك القاهرة ساهم في تمصير الاقتصاد المصري وتقدم إلى الاقتصاد المصري .. شركة القاهرة للتأمين .. والقاهرة للأقطان .. علي محمد علوبة

المال كغرس صالح إذا وجد التربة الخصبة أينع وأثمر وأتى أكله ، وإذا نزل إلى الجوارب أو تحت المراتب يبس وجف .. محمد مختار عبد الله

نشاط بنك القاهرة يشمل بلاد العالم العربي ولما ينقضي على مولده خمس سنوات .. حسن زكي أحمد

كان الاقتصاد المصري على موعد مع التاريخ في الاسبوع الماضي .. ولقد كنا جميعا هناك .. معهم .. نحتفل مع التاريخ بمولد فجر اقتصادي رائع ..

وكانت البعثة كلها اقتصادية . في مهمة مقدسة حيث يفتتح بنك القاهرة فرعه السابع والعشرين بالمحلة الكبرى وبينها وميت غمر ودمياط ولكي يضيف الى سجل الشرف فيه لوحة جديدة تستمد قداستها من تاريخ وكفاح البنك .. هذا التاريخ المشرق الجميل ..

قصة نجاح

وبنك القاهرة لما ينقض بعد عامه الخامس ، ولكن صوته ومعاملاته وفروعه تملأ كل مكان ...

وبنك القاهرة بهذه الصورة يعبر عن احتياجات بلادنا وعن ظروفها .. وعن مدى امكانياتها ، وجهازه الاقتصادي والاداري . هذا الجهاز الذي يرسم سياسة البنك الاقتصادية . هذا الجهاز المصري الخالص ... انما يعبر هو الآخر عن مدى صلابة العنصر المصري وكفاحه العظيم .. وهو الذي قاد البنك من نجاح الى نجاح ...

في الاسبوع الماضي

وفي الاسبوع الماضي ، ذهبنا معهم الى هناك ...

الى المحلة ، والمحلة مدينة صناعية تجارية معروفة .. والبنك كان يحتفل مع أهل المحلة بافتتاح فرعه هناك .. وفي السرادق الضخم المقام أمام فرع البنك .. وفي زحام المدعوين من رجال المال والاقتصاد والتجارة والاعمال ضمنا مجلس واحد ..

● الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب .. يتحدث مع الاستاذ حسن زكي مدير عام البنك في دردشة طويلة حول اهمية هذا الفرع ..

● الاستاذ الدكتور محمد مختار عبد الله عضو مجلس ادارة البنك يناقش الاستاذ علي الشيشيني عضو مجلس الامة وعضو مجلس ادارة البنك حول مستقبل العام القطني الجديد ودور البنك في النهوض بمستوى الفلاح المصري ..

● أعضاء مجلس الامة عن مديرية الغربية في مناقشة مفتوحة مع الصحفيين حول الدور الكبير الذي يلعبه بنك القاهرة وأثره في كل ناحية من ميادين الاقتصاد المصري بعد عمليات التمصير .. وأشياء أخرى كثيرة حول العلاقات الاقتصادية بين مصر وبين دول العالم أجمع ..

كيف حدث ذلك ...

وفي وسط هذا الزحام الاقتصادي المالي الصحفي .. قطع المناقشة صوت المذيع وهو يعلن بدء الحفل ..

وبدأ المقرئ يرتل بعضا من آيات الله البينات .. ثم وقف الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة البنك والعضو المنتدب يلقي كلمة البنك في الاحتفال .. فقال :

- اننا لا نشكركم على حضوركم الطيبة لتشريفكم حفل بنك القاهرة في مدينتكم .. انما يسرنا ان نعلن ان البنك فتح فرعه هنا ليكون تحت تصرفكم جميعا ..

خاصة بعد ان اضطلع البنك بكثير من المسئوليات في الفترة التي أعقبت التأميم مباشرة .. واننا والكون جميعا ان نكافح من أجل هدف مشترك .. من أجل النهوض باقتصاديات بلادنا ورفع مستوى الجماهير ..

ثم تكلم سيادته عن تاريخ البنك قائلا ومؤسسكم هذا .. بنك القاهرة .. !!

السيد مدير دمياط يفتح اول حساب جاري بفرع بنك القاهرة بدمياط بعد أن افتتح سيادته الفرع الجديد وقد ظهر في الصورة الاستاذ حسن زكي مدير عام بنك القاهرة وبعض موظفي البنك ..

الاستاذ علي محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة يقص الشريط ايذانا بافتتاح الفرع بالمحلة الكبرى ، وقد ظهر في الصورة الاستاذ علي الشيشيني عضو مجلس ادارة البنك وعضو مجلس الامة والاستاذ حسن زكي مدير عام البنك والاستاذ فوزي عبد الباقي مدير الادارة وبعض موظفي بنك القاهرة ...

... القاهرة بالمحلة الكبرى وبنها وميت غمر ودمياط

الاستاذ علي محمد طوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة والاستاذ علي الشيشيني عضو مجلس الامة وعضو مجلس ادارة البنك والاستاذ محمد مختار عبد الله عضو مجلس ادارة البنك والاستاذ حسن زكي مدير عام بنك القاهرة يتقدمون لافتتاح فرع بنك القاهرة بالمحلة الكبرى ..

ينقض على عمرها خمس سنوات كاملة .. وقد بدأت برأسمال صغير قيمته ٥٠٠ ألف جنيه وهو الآن مليون ونصف مليون جنيه وذلك بعد اضافة أسهم لمؤسسة الاقتصادية في رأسماله ...

كما ان ودائعه في سنته الاولى كانت مليونا وثلاثمائة ألف جنيه في مرحلته الاولى وهي الآن تبلغ ٣٨ مليون جنيه وهذا دليل واضح على مدى الثقة الكبرى التي تحيط بمركز البنك الاقتصادي .. وفروعه الكثيرة المنتشرة في كل مكان تحمل الخير والرخاء .. هنا في بلادنا .. وفي البلاد العربية الشقيقة ستة فروع كبيرة تمارس نشاطها المصرفي وتدل على نهضة الاقتصاد العربي ..

تمويل القطن ...

وأنتم جميعا تعلمون مدى رسالة البنك في النهوض بمستويات الاقتصاد القومي .. ولاشك ان من أهم دعائم اقتصادنا المصري .. هو محصول القطن .. وهو المحصول الرئيسي للبلاد ..

وقد رأى البنك أن من واجبه ان يساهم في عمليات تمويل هذه السلعة في وسط الدلتا فأنشأ هذه الفروع كلها في المحلة الكبرى وميت غمر وبنها ودمياط وعهد اليها بمهمة تمويل المحصول بجانب جميع العمليات المصرفية الاخرى

ثم قال سيادته ..

وقد استطاع بنك القاهرة ان يسهم في عمليات التمصير عندما اشترى بنكي الكريدي ليونيه والخصم الاهلي الباريسي وهما من الادوات الغربية الاجنبية قبل التمصير .. والبنكان المذكوران يمارسان نشاطهما الاقتصادي الآن وفي اقتصاد مصري متحرر ..

وشركات جديدة ...

وشركات جديدة أخرى ساهم فيها البنك بجهوده وقدمها الى الاقتصاد المصري

شركة القاهرة للتأمين وهي احدى الدعائم التأمينية لخدمة البلاد العربية

وشركة القاهرة للأفلام .. وهي شركة أسست أخيرا لكي تتم رسالة البنك .. ونحن نفخر بأننا ساهمنا في كثير من عمليات الاستيراد والتصدير واعمال الدولة وغيرها .. وأخيرا أشكركم .. وأتمنى لكم الخير والسعادة

كلمة الاستاذ علي الشيشيني

وبعد ذلك وقف الاستاذ علي الشيشيني عضو مجلس الامة وعضو مجلس ادارة البنك .. فارتجل كلمة صادقة .. قال :

ـ يسرنا جميعا نحن شعب العربية ان نحتفل معكم بافتتاح فرع بنك القاهرة هنا في هذا البلد الاقتصادي الكبير .. ولاشك ان بنك القاهرة يعتبر سمة واضحة تميز اقتصادنا المصري الحديث .. ونحن نعلم جميعا مدى الدور الاقتصادي الكبير الذي لعبه البنك ابان حركة تمصير البنوك الاجنبية وتمصير بنكي الكريدي ليونيه والخصم الاهلي الباريسي بواسطة بنك القاهرة انما يعتبر كسبا كبيرا لعهدنا وطننا الاقتصادية وانه ليشرفنا جميعا ان نحيي في هذا البنك وفي جهازه الاداري هذه الروح المصرية الخالصة التي ظهرت في أكثر من مناسبة . ثم وجه كلامه بعد ذلك الى أهل المحلة قائلا :

أما انتم يا أهل المحلة فهذا الفرع موجود لخدمتكم وتوظيف أموالكم فيما يعود على بلادنا بالخير والرخاء .. وانا لنأمل ان تتعاونوا جميعا مع فرع البنك لتعاونوا بعود بالخير على بلدكم في جميع نواحي الاقتصاد الصناعي والتجاري .. وفقنا الله جميعا الى خدمة وطننا تحت قيادة زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر

افتتاح

وبعــــد ذلك توجهت جموع المدعوين لافتتاح فرع البنــك ، بصحبة أعضـــاء مجلس ادارة البنك يتقـــدمهم رئيس مجلس الادارة ، حيث قام الجميع بافتتاح فرع البنك بالمحلة وتفقدوا جميع الاقسام والادارات المختلفــة وأعجبوا ببراعة تقسيم وتنسيق الفرع ...

فتح حسابات

وعلى الفور بدأ فتح حسابات جارية بفرع البنك الجديد ... وهذه الظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على مدى الوعي الاقتصادي والمصرفي لدى أهل المحلة ... وقد بلغت جملة الحسابات الجارية المفتوحة ٦٢ ألف جنيه في فرع المحلة الكبرى وبنها ٥٠ ألف جنيه وميت غمر ٥٥ ألف جنيه

دردشة صحفية

وبعد انتهاء الحفل انتهزت فرصة مقابلتي للاستاذ حسن زكي مدير عام بنك القاهرة والذي كان له اليد الطولى في تدعيم فروع البنك أخيرا وطلبت اليه ان يحدثني عن توجيه نشاط البنك فقال :

ـ ان سياسة البنك هي المساهمة في تمويل النشاط الاقتصادي لشعبه الثلاث التجاري ، والزراعي ، والصناعي وتوجيهه الى أهداف قومية مجدية تفيد منها أكبر عدد من المواطنين . كذلك فان بنك القاهرة يسير على سياسة فتح الفروع في البلاد العربية الشقيقة جنبا الى جنب مع فتحها داخل الجمهورية العربية مستوحيا في ذلك مبادئ الثورة في تكوين وحدة عربية ... وقد نشأ بنك القاهرة مع ثورة البلاد ، وما يمضي على انشائه أكثر من خمس سنوات ومع ذلك فقد تحققت له من الثقة بين الدوائر الرسمية ما جعله في مصاف أقدم البنوك وأرسخها قدما ومن جهة أخرى ... [illegible] البحث له الفرصة لتطبيق الاصول المالية الحديثة في الاقراض مستهدفا الصالح الاقتصادي العام للبلاد ... كما ان البنك لا يقتصر على تمويل العمليات الاستهلاكية بل يوجه جهوده ... الى تشجيع التمويل للاغراض الانتاجية وأكثر من ذلك يساهم مع الموالين في أعمالهم ويرشدهم الى خير النظم للنهوض بمشروعاتهم .

وعلاقة البنك بمدينة دمياط سابقة على انشاء فرع له بها فقد ساهم في انشاء شركة منتجات الرمال السوداء التي تهدف الى استخلاص المعادن من الرمال التي يلقيها النيل سنويا منذ آلاف السنين كانت تتراكم على الشاطئ دون ان تجد من يعنى باستخراج هذه المعادن الغالية منها حتى فكرت حكومة الثورة في انشاء هذا المشروع وكان بنك القاهرة أول من بادر بالمساهمة فيه بنصيب وافر .

وتستعمل هذه المعادن وأهمها التجستن والالمانيت والزركون في أغراض صناعية عدة كصناعة البويات الثابتة الالوان ثم في تكوين أنواع من الحديد الشديد الصلابة وكذلك في صناعة الاسمنت الاكثر مقاومة للمياه والحرارة والضغط واكثر من هذا فان من هذه المعادن ما يستخدم في أغراض الطاقة الذرية وسوف ينهض هذا المصنع بأيدي عمال من مواطني دمياط ويفتح لهم أبواب الرزق والوعي الصناعي ويعود عليهم في النهاية بتحسين حالتهم الاجتماعية وزيادة دخولهم .

لقد أنشأ البنك هذه الفروع لمستقبل موسم القطن ليساهم في تمويل هذا المحصول الرئيسي للبلاد وليسد في ذلك فراغ انسحاب البنوك الاجنبية ... البنك الجديد لتمويل القطن ... أخرى لارشاد المواطنين من الزراع والتجار والمصدرين الى ما يجب اتباعه نحو بيع محصولاتهم وحلجه أو تصديره بما يحقق لهم وللبلاد أكثر منفعة وذلك عن طريق خبراء ... يجوبون انحاء الجمهورية ليكونوا على اتصال دائم بحائزي القطن لاطلاعهم على ما يهمهم من أنباء والمعلومات والتوجيهات ولم يقتصر اهتمام البنك بالقطن على مجرد تمويله كما ذكرنا بل انه أنشأ شركة كبرى حلت محل ثلاث شركات أجنبية تشتغل بتجارة القطن وحلجه وكبسه وتصديره حتى يجعل من معاملة مصانع يستفيد منها كما يكرس جهوده لخدمة الزراع والتجار وذلك بأقل ربح للشركة وأكثر منفعة للعملاء .

الى دمياط ...

وبعد انتهاء احتفالات المحلة تحركوكب ... بنك القاهرة الاقتصادية الى دمياط ... ولا تستطيع ان أصف لكم احتفالات دمياط ، واحتفالات أهل دمياط ... بالمناسبة .. لقد اقتربت من مدعو ... ممن هم من التجار ... وقلت له ما رأيك في هذا الذي فعله بنك القاهرة ...

وقال الرجل .. أعتقد ان الذي فعله بنك القاهرة انما هو من صميم ... الى نوع من الانتعاش المصري القومي ..

ونجاح بنك القاهرة كمؤسسة مصرية ... الى الامام .. انما يجدر ببنك القاهرة انه يحترم ظروفنا الاقتصادية ...

وتركني الرجل يتحدث مع الناس حول خطوة بنك القاهرة ... حيث أخذت مكاني بين المحتفلين ..

وبجواري رأيت ناسا كثيرين .. على رأسهم السيد مدير الاقليم ..

رأيت اقتصاديين ورجال أعمال وتجارا وماليين وأعضاء مجلس الامة .. في دردشة طويلة حول تاريخ البنك وأهدافه ..

بدء الحفل ...

ثم قطع صوت المقرئ كل المتحاورين كان بسورة الفتح بتلاوة بعضا من آيات الله البينات .. « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » .

كلمة الدكتور محمد مختار عبد الله

وبعد ذلك وقف الاستاذ محمد مختار عبد الله عضو مجلس الادارة فألقى كلمة بين فيها حقيقة الدور الوطني الكبير الذي يقوم به بنك القاهرة خاصة في الايام الاخيرة عندما بدأ تمصير الاقتصاد الاجنبي في مصر .. قائلا .. ولقد استطاع بنك القاهرة أن يقوم بالرسالة الملقاة على عاتقه خير قيام فاشترى بنكي الكريدي ليونيه والخصم الاهلي الباريسي .. وهي الأدوات الاقتصادية التي كانت تعتبر عربا على الاقتصاد المصري .. وتصورو معي أن هذه الاموال المصرية .. كانت تهرب للخارج عن طريق الاجانب ...

وبعض الاجانب المصريين .. ولكننا والحمد لله استطعنا ان نجد طريقنا في الوقت المناسب .. بقيادة زعيمنا جمال عبد الناصر الذي أرسى قواعد الاقتصاد المصري على أسس قومية عربية ... وان السرور ... فرع البنك ليسعدني ان احتفل معكم في مثل هذه المناسبة ... نحن الآن على ابواب موسم جديد .. موسم قطني جديد نرجو الله أن يجعله فاتحة خير لاقتصادنا المصري .. وانا أشكركم سلفا والسلام .

كلمة المحامين

والمحامون .. ورجال القانون في مدينة دمياط لم تفتهم هذه المناسبة ... توافدوا جميعا ... الاحتفال .. وقام الاستاذ الفرنس ... نقيب المحامين فألقى كلمة رحب فيها بالجهاز الاداري الرشيد لبنك القاهرة .. شاكرا للبنك جهوده في سبيل النهوض برسالته القومية الاقتصادية خير قيام خاصة ونحن على ابواب موسم قطني جديد .. ثم شكر الجميع وشكر بنك القاهرة باسم القانون والعدالة ..

ثم ماذا ...؟

ثم ماذا ...

هذه هي جهود بنك القاهرة شركات ناجحة ... بنك كبير .. جدير بكل تقدير ... فهل أنت معي ... ليتك كنت كذلك ... ونحن نحتفل مع الشعب بافتتاح فروعه الجديدة في الاسبوع الماضي

دليل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب لشركة كبرى فتيات وشبان للعمل طول اليوم ونصفه بمرتبات ثابتة خابروا بالتفصيل ص.ب ٥٤٩ مصر

مدارس ومعاهد

امتحان القبول للاعدادى للدفعة الثانية

تحت اشراف المنطقة
يوم السبت ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٧

بمدارس الاصلاح الخاصة

داخلى وخارجى
بالجيزة (الجامعة العلمية سابقا)
ت ٨٩٤٢٨٦

تسحب الاستمارات يوميا من المدرسة الاعدادية للبنين والادارة العامة ٤٥٦ شارع الاهرام بالجيزة والمدرسة الاعدادية للبنات والابتدائية المشتركة ١٠ شارع كلية الزراعة بالجيزة بالمدارس سيارات خاصة ووجبات غذائية.

ملابس وأزياء

العودة الى المدارس

انها لفرصة عظيمة أن يحصل كل طالب وطالبة على ما يحتاجه من الملابس الجاهزة والاحذية .. الخ باسعار مناسبة من

شركة النبيل

ميدان الاوبرا تليفون ٤٦٣٣٠

سيارات ولوازمها

حاليا مجموعة كبيرة

من احدث موديلات السيارات تعرض فى

معارض السيارات الحديثة

٢٤ شارع البستان و ٥ ميدان الفلكى

الحاج حسن عبد الحميد

بيع . شراء . استبدال
للاستعلامات تليفون ٣٦٩٥١

بوفيهات وحلويات

بمناسبة العودة الى المدارس

يعرض حلوانى ولسن

اكبر والفخر تشكيلة من الحلوى المختلفة الشرقية والافرنكية والهدايا ولعب الاطفال

عمارة ترنج بالعتبة ت ٥٧٠١٩

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
صالون مذهب وبيانو وسجاد
غرفتا نوم وسفرة وغرفة مكتب
تحف كريستال وراديو بطارية
صالون وسراير ودواليب ملابس ومكاتب والتربيه امريكانى وماكينة خياطة
بوتاجاز وتماثيل وتابلوهات
للتليفون ٨٦٧٠٩١

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتانى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته زواج - تجارة - مشاكل - أمراض نفسية - الحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

آلات كاتبة

ب ٣٥ قرشا
تتعلم الآلة الكاتبة
عربى وافرنجى
بطريقة اللمس الحديثة
(النسخ السريع)
٢٩ ش عبد الخالق ثروت

موبيليات ومفروشات

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من أروع التصميمات ومن أجود الخامات - غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة فالقصد

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
ت ٥٩٢٢٠

فيلات وعمارات

شركة الدليل العقارى
مصطفى نجم وشركاه

٧ عثمان بن عفان بمصر الجديدة

تليفون ٦٣٠١٥

مواعيد العمل من ٩ - ٢ و ٤ - ٨ مساء

تقدم

فرص ذهبية هائلة

عمارات للبيع بمصر الجديدة

(١)
عمارة حديثة البناء دوران أساسى ورخصة مبانى موجودة لاربعة أدوار ايراد شهرى ٢٢ ج

(٢)
عمارة سهلة المواصلات بحى راق ٤ أدوار أساس لـ ٦ أدوار ، ايراد شهرى ٤٧ ج دين مقسط ٢٥٠٠ ج

(٣)
عمارة قرب ميدان تريانف ، ٥ أدوار ١٠ شقق ، ٢ دكان ، ايراد شهرى ٨٤ ج

(٤)
عمارة حديثة البناء قرب سينما كريستال ٤٢٠ م ، ٦ أدوار ١٨ شقة ايراد شهرى ١٢٤٫٥٥ جنيه

(٥)
عمارة ٥٣٥ م٢ سهلة المواصلات والمدارس ٧ أدوار ، ٢٢ شقة الايراد الشهرى ١٩٠ج تقسيط جزء من الثمن

(٦)
عمارة ناصية حديثة البناء ، ٧ أدوار ٢١ شقة ، ٨ دكان ، بها أسانسير ايراد شهرى ٢٣٦ جنيه

(٧)
عمارة قرب سان فاتيما على شارع عرضه ٦٠ م ، ٣ أدوار ، ١٢ شقة على التشطيب دين مقسط ٣٥٠٠ ج المطلوب بدل أو بيعها بنفس التكاليف الثمن المطلوب بعد تقدير أى مهندس

(٨)
عمارة بمنشية البكرى حديثة البناء مساحتها حوالى ٣٠٠ م مكونة من دورين أساس ورخصة مبانى لـ ٦ أدوار الايراد الشهرى ٢٠ ج

(٩)
عمارة بالعباسية قرب شارع رمسيس ناصية ٣ أدوار ، ٦ شقق ، ٣ دكان أساس لـ ٥ أدوار ، ايراد شهرى ٤٦ ج

(١٠)
عمارة ناصية بشارع عبد السميع عبد القادر متفرع من شارع مصر والسودان ايراد شهرى ٨٣ ج الثمن المطلوب ٧٥٠٠ جنيه

(١١)
عمارة خلف أحمد سعيد بالقرب من شارع رمسيس على شارعين واجهة بحرية ، ٤ أدوار ، ١٦ شقة ، الرسم لـ ٦ أدوار ، ايراد شهرى ١٠٦ ج ، الثمن المطلوب مغرى جدا ويمكن تقسيط جزء من الثمن

(١٢)
عمارة باحسن موقع بالزمالك ٥٢٠ م٢ ناصية مبانى حديثة لوكس بها أسانسير و١/٢ ٨ دور ايراد شهرى ٦٠٠ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج

(١٣)
عمارة وفيلات قرب شارع جسر السويس بالزيتون ٨٥٠ م٢ ايراد شهرى ٣٢ ج

(١٤)
١/٢ عمارة بأول السبتية قرب المحطة حديثة البناء مكونة من ٤ أدوار ٦ شقق ، ٦ دكان ايراد شهرى ٦٢ ج

(١٥)
عمارة بمصر الجديدة حديثة البناء مكونة من ٦ أدوار ، ١٢ شقة ٣ دكان ايراد شهرى حوالى ١٠٠ ج

اراضى للبناء بمصر الجديدة

(١)
١٨٠ م٢ ناصية بشارع تجارى هام ايراد سنوى ١٨٨ ج المطلوب ثمن أرض تصلح لعمارة مدهشة

(٢)
٤٩٥ م٢ واجهة ١٨ × ٢٧ تقسيط جزء من الثمن

(٣)
٥٨٨ م٢ بعمارة قرب ميدان الاسماعيلية دين مقسط ١٢٠٠ جنيه

(٤)
٨٦٠ م٢ ناصية لعمارة ودكان يوجد تصريح لمحطة بنزين مدهشة دين مقسط ٥٣٠٠ جنيه

(٥)
٥٢٠ م٢ واجهة بحرية ٣/٤ الثمن مقسط

(٦)
٥١٩ م٢ واجهة بحرية ٢٤ م لعمارة ودكاكين دين مقسط ٢٠٢٥ ج بفائدة ٤٪

(٧)
٨٩٠ م٢ ناصية لعمارة باحسن موقع راقى تقسيط ٢٤٠٠ ج

(٨)
٤٦٢ م٢ بحلوان بشارع خيرى باشا متفرع من شارع اسماعيل باشا كامل لاى لقطة

(٩)
٣١٢ م٢ واجهة بحرية بمنشية البكرى لدكاكين وعمارة على ميدان

فيلات بمصر الجديدة وضواحيها

(١)
فيلا قرب ميدان الاسماعيلية ٤٤٠ م٢ مكونة من دور واحد خمس غرف والمنافع وجراج تسلم خالية

(٢)
فيلا ١١٢٠ م٢ مكونة من ١/٢ دور تصلح لمدرسة أو مستشفى أو لسكن عظيم تسلم خالية الثمن المطلوب ثمن أرض . وتوجد فيلات أخرى حسب الطلب من ٣ آلاف الى ثلاثين ألف ج

اراضى زراعية

للبيع أو بدل بعمارة ١٣ فدانا جناين بالخانكة سهلة الرى والمواصلات ويوجد اطيان بجميع الجهات حسب الطلب .

قسم الايجارات

بالشركة شقق وفيلات خالية ومفروشة ايجار جديد بأى منطقة حسب الطلب ويوجد بالشركة جميع ما تطلبونه من عقار بالقاهرة والاسكندرية وضواحيهما بأثمان مغرية وتسهيلات فى الدفع والشركة فى خدمتكم دائما

أشباح "جيمس دين"

رغم الضجة التى ثارت .. والمناقشات التى دارت فى كل مجتمع تقريبا حول مشروع سيد جلال .. حتى أصبح مادة مستهلكة .. الكلام فيه غير مستحب ابدا ... فاننى لا استطيع أن امنع نفسى من الاشتراك فيه ومعاتبة السيد المتسبب فى اثارة هذه الضجة .. فقط !!

***

لى عتاب على النائب الفاضل سيد جلال .. عتاب على المشروع الذى تقدم به الى مجلس الأمة والذى سيناقش اليوم .. ولا يظن البعض أن العتاب يرجع الى أن الفكرة ليست فى محلها .. بالعكس .. أنا معه فى رأيه .. وأؤيده فيه على طول الخط مهما اتهمونى بالرجعية ! .. معه فى أن «الستات» قد زودوها حبتين فى اظهار أكبر مساحة ممكنة من الجسم بحيث أصبح السكوت على ذلك جريمة .. وان كنت أخالفه طبعا فى وسيلة الاصلاح عن طريق اصدار قوانين ..

فأنا أعلم أكثر منه أن السيدة التى تريد أن تكشف عن ظهرها أو صدرها ، أو

لا تستعملى .. عطر صديقتك

كثيرات لا يعرفن أن الروائح التى يضعنها أنواع ، وانها لا بد أن تتفق مع لون البشرة .. وكثيرات لا يعرفن مدى تأثير الروائح على الرجال . ولذلك لا يهتممن كثيرا بوضعها أو باختيار أنواعها ..

الا أن خبراء علم النفس يعرفون أن للرائحة تأثيرا كبيرا على الرجال . وقد حاول بعض مبتكرى الروائح ، ابتكار نوع منها شبيه برائحة المرأة الطبيعية

مثل رائحة « مسكو » ووجدوا أن هذا النوع أشد تأثيرا فى الرجال من أى نوع آخر .. وهناك أنواع لا تثير الرجال أبدا . وان كانت تنقل صاحبتها

الى جو حالم رقيق مثل رائحة الشانيل وقد نصحوا الفتيات الصغيرات باستعمالها حتى لا تظهرن بمظهر المرأة الناضجة الثائرة !

ومن المستحسن أن تستعمل الانسات

الموسيون ، قبل سن الثامنة عشرة ، وهو عبارة عن رائحة مخففة بنسبة ٢٫٥ ٪ ايسانس و٢٧٫٥ ٪ كحول ..

وأفضل شىء تستعمله السيدة بعد الحمام ، هو الكولونيا .. ويستحسن وضع الروائح الثقيلة فى فصل الشتاء والخفيفة فى فصل الصيف ..

البارفان التى تناسب السمراء ، هى الانواع القوية ، مثل « جوى » و « ماجريف » لأن الجلد الاسمر يتعطر بنسبة أكثر من الجلد الابيض .. والرائحة الخفيفة تناسب الشقراوات

مثل الاوبيج والشانيل .. ومن المستحسن استعمال الرائحة الهادئة صباحا .. والرائحة القوية مساء ، لان الجو الرطب يتطلب الرائحة القوية ..

نصيحة للعرائس .. استعملن رائحة قوية فى حفلة زفافكن ، حتى لا تزول بمضى الوقت !

حتى ميدان الذرة دخلته

دخلته وبشهادة الخبراء والاخصائيين فى هذا الميدان اثبتت انها أكثر كفاءة من الرجال لسبب واحد ... ان هذا الفرع من الابحاث يحتاج الى صبر وجلد فى العمل .. وهذه الصفات من طبيعة المرأة .. !

***

● ليلى فريد أبو حديد .. عمرها ٢٢ سنة .. حصلت على تقدير جيد جدا وكانت أولى المتقدمات للجنة ..

تعمل كمعيدة بلجنة الطاقة الذرية وتقوم بتحضير الماجستير عن « نظرية التفاعلات النووية » ..

انها تطبق أحدث الوسائل العلمية لاستصلاح الاراضى ، ومعرفة ما اذا كانت هناك مواد مشعة فى التربة المصرية حتى يمكن استغلالها فتصبح مصدرا اقتصاديا نافعا ..

***

● لطفية الشاذلى .. حصلت على بكالوريوس العلوم بتقدير جيد جدا .. تقول أن مصر قد حققت النجاح الذى نرجوه من استخدامها للطاقة فى مختلف الاغراض ..

ففى حقل التغذية والزراعة - أمكن استخدام الاشعاعات الذرية من نوع « جاما » - فى قتل جميع أنواع الميكروبات

وأمكن كذلك التوصل لاستخدام هذه الاشعة فى حفظ كثير من الاغذية بدون حاجة الى رفع درجة حرارتها ، الامر الذى قد يفقدها جزءا من فيتاميناتها .

لطفية الشاذلى
تقدير جيد جدا

أولى بالعلاج .. !

. تحرق . جسمها بفستان . لان الموضة قالت ذلك .. سوف تدفع الفرصة وتقبل الحبس الذى ينص عليه القانون بصدر رحب ودون مبالاة .. ولكن عتابى الذى قصدت ان اتوجه به الى النائب سيد جلال . يتلخص فى انه قد اهمل موضوعا اهم من موضوع السيدات بكثير ..

***

احب ان اسأله : هل منظر السيدات « المحزقات » العاريات وحده هو المؤذى فى الشوارع هذه الايام ..! الم تؤذ عينيه رؤية شباب اليوم فى القمصان النايلون الشفافة ؟!

الم تشمئز نفسه من منظر بنطلوناتهم الضيقة جدا ، والمشية التى ينافسون بها مشية مارلين مونرو التى ابتعتها فتيات الجيل الجديد ..!

الم يلاحظ التقليعة التى سادت بينهم فى هذه الايام .. تقليعة تكش الشعر على الجبهة بشكل « قصة » ..!

***

كل هذه المناظر . اليست الوناعجية من الخلاعة المنصوص عليها فى القانون المطلوب اصداره .. اليس فيها اغراء الفتيات الرابعة عشرة والسادسة عشرة وافساد لاخلاقهن .. اعتقد ان هذه المساخر ـ لخطورتها ـ اولى بالعلاج . واول بلفت الانظار . من الفستان . المحزق . او المفتوح .. فاذا كانت المرأة بطبيعتها تحب التيه والدلال . فالخوف كل الخوف ان نرى هذه العدوى الى الشباب .. ويومها نقول على رجال الجيل الجديد العوض !

***

سيدى النائب الفاضل ..هل كثير ان اطلب منك ان تبحث عن علاج لهذه الحالة اولا .. فاذا نجحت فيها ، فتفرغ لموضوع السيدات كما تحب ..ولكن نصيحة لله .. ابعد عن التشريعات والقوانين فهى لن تجدى ابدا ! !

فتحية بهيج

مقاطعة موضة الخريف

الازياء المنفوخة التى تشبه البالونات .. رغم انها موضة الخريف القادم الا انها لم تقابل بالاعجاب المطلوب من الطبقة الراقية .. لقد ابدى كثير من السيدات الانيقات اسفهن لعدم استطاعتهن مجاراة الموضة هذا العام .. حتى لو ادى الامر الى الاكتفاء بازياء العام الماضى التى كانت اكثر حشمة وبساطة وواقعية .

اخبارها ..

● سئلت السيدة علية الغفار عن حقيقة الاشاعات التى دارت حول فسخ خطبة ابنتها فكذبتها بشدة واكدت ان ابنتها سعيدة جدا بخطيبها .. وانها ستحتفل بزفافها بعد انتهائها من دراستها فى يونية القادم ان شاء الله

● تقدمت سيدات الهلال الاحمر بطلب الى وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية لتخصيص مستعمرة من المبانى الجديدة التى ستقيمها الوزارة لسكن الرعايا المصريين لانتشالهم من الازقة التى يعيشون فيها .

● تنظم ادارة الاحتفالات بالجامعة مهرجانا لاختيار ملكة جمال الصحة .. ويشترط فى الملكة ان تمتاز كشفا فى الطول والعرض .. والوزن وسلامة القلب وقد تقدم للاشتراك فى المسابقة مايقرب من ثلاثين طالبة . من الجامعة طبعا ..

● بحث سفير ألمانيا الشرقية فى مصر من السيدة زينات الجداوى اسبوعا كاملا بعد عودتها من اوربا .. والسبب هو [illegible] الخاطة [illegible] جمعية لزينات عالم من الهيئات الاجتماعية هناك على اثر زيارتها .. وقد قررت ان تهديها بدورها لمركز الخدمة الاجتماعية [illegible] !

المرأة المصرية

وهى تقول انها ستستبيل كشف علمى لم يسبقه اليها احد بفضل جهودها المتواصلة لتحقيق غايتها من ابحاثها العلمية .

***

● اقبال بشندى .. حصلت على بكالوريوس العلوم بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف ، منذ ان التحقت باللجنة

ليلى فريد
معيدة بلجنة الطاقة الذرية

اقبال بشندى
بكالوريوس العلوم

عايدة ستيل
تواصل ابحاثها العلمية

ونشاطها الدائم يثير اعجاب زملائها .. تقوم باعمال كثيرة منها تقدير مدى نفاذ الاشعة فى الخرسانات الثقيلة والرصاص والصلب ، لتفادى استخدام ما يثبت نفاذ الاشعة منها ، فى بناء الفرن الذرى الجارى انشاؤه فى انشاص .

وهى تقول ان مهنتها هذه علمتها الصبر لانها تضطر احيانا ان تواصل العمل ١٢ ساعة متوالية حتى تنتهى التجربة التى بدأتها ..

***

● عايدة العطار ستيل .. تواصل ابحاثها العلمية باللجنة للحصول على الماجستير .. ويتلخص عملها فى البحث عن الاشعاعات فى مياه النيل ، وهى تقول انه لو قدر لبحثها النجاح لاكتشف وجود مادة « الثوريوم » بمصر ، التى تستوردها البلاد بآلاف الجنيهات من الدول الاجنبية

كفاءة ظاهرة ..

● ويقول الدكتور كمال بخت الخبير بشئون الذرة باللجنة ، يقول ان المرأة المصرية قد اثبتت كفاءة منقطعة النظير فى امكان توليها الاعمال التى تحتاج لصبر طويل .. وتمتاز الانسيات الباحثات بلجنة الطاقة الذرية بالدقة والاناة والصبر . وهى صفات قلما توجد فى الرجل .

هذا هو الصعيدى

الذى انتقم من بائع الترام!

زمان كان القاهريون يضحكون على الصعايدة . . سمعنا عن الصعيدى الذى اشترى الترام ، وزميله الذى اشترى ساعة باب الخلق ، والزميل الذى اشترى ضريح السيدة زينب .

ان الصعايدة الآن ينتقمون من القاهريين . . انهم يردون اليهم كل ما اشتروه منهم . .

ان صفحة الجريمة تقدم اليك هذا الاسبوع صعيديا استطاع أن يضحك على قاهرى . .

لم يبعه ساعة باب الخلق ، ولا الترام ، ولا تمثال رمسيس . . وانما باعه شيئا لا يمكن أن يخطر على بال أحد . .

ولكن . . لماذا لا نبدأ الحكاية من أولها ! . . .

سرقة فى المحل

محمد رماوى صاحب مخبز كبير فى القاهرة . . فى يوم من الايام سرقت منه بعض النقود . . ونظر صاحب المخبز الى عماله بعين الشك والريبة ، ولكنه لم يستطع أن يوجه اتهاما الى واحد منهم . . ورغم هذا تعددت السرقات بين يوم وآخر ، وصاحب المخبز يكتفى بتوجيه نظرات الريبة والشك دون أن يعرف السارق الحقيقى . . ولم يعد ينام الليل . .

اصبح يفكر فى هذا العامل الجرئ الذى يخون العيش والملح ويسرقه . .

ونصحه اصدقاؤه بان يلجأ الى الشيخ صلاح الصبيح الذى يعد بصنعة القراية لنوال الجان . .

هكذا قالوا له . .

وضحك الحاج رماوى وهو يسمع حكاية القراية التى بين الصبيح وملوك الجان ورغم هذا رضى بأن يستخدمه على الامل فى الكشف عن السارق . .

وجاء الصبيح . .

عاين المخبز وعاين مكان السرقة ثم بدأ يتلو تعاويذه ويطلق بخوره . . ثم كشف عن السارق . . ولم يكذب الصبيح فقد اعترف العامل الذى قال عنه انه هو السارق . .

يوم أسود

لو كان الرماوى يعرف « الغيب » كما يقولون لاستطاع أن يعرف أن هذا اليوم كان « أسود » يوم فى تاريخ حياته . .

منذ هذا اليوم بدأ « الرماوى » يؤمن بالصبيح ويؤمن بتعاويذه والجان الذى يعد به قراية اليهم . . واصبح الصبيح هو المستشار الاول لكل اعمال الرماوى . . حتى جاء يوم قال فيه الصبيح لصديقه يهمس فى اذنه بسر خطير . .

« ان واحدة من ملكات الجن قد وقعت « لشوشتها » فى غرام الرجل وانها تريد الزواج منه » . .

وراح الصبيح يرسم لصديقه التفاصيل الحلوة الجميلة الساحرة لصورة ملكة الجان عشيقة صاحب المخبز . .

ويوما بعد يوم بدأت الهدايا تقدم الى ملكة الجان . .

كل يوم يذهب الصبيح الى المخبز ليتسلم هدية يوصلها الى عريسته ملكة الجن . . .

واصبحت العلاقة الغرامية التى تربط ملكة الجن بالتاجر اكبر من أن تحددها الهدايا فقط . .

طلبت الملكة أن تتزوج التاجر وفى اسرع وقت . .

ووافق التاجر . .

دفع كل نقوده مهرا لها . .

دفع ٨٥٠ جنيها نقدا . .

ودفع ٨٠٠ جنيه كمبيالات . .

وقبض الصبيح النقود ليوصلها الى صاحبة الجلالة ملكة الجن . .

الصبيح . . يروى للضابط المحقق التفاصيل كما حدثت تماما . . وهو لايبدو عليه القلق الذى يبدو على كل المجرمين عادة ! ! . .

مجتمع آخر ساعة

عقد قران الاستاذ أحمد حسان وكيل نقابة عابدين على الآنسة سناء عبد الرحمن قريب . . والعروس حاصلة على التوجيهية . . هوايتها الموسيقى الغربية وقراءة كتب الفلسفة .

احتفل الاستاذ ابراهيم محمود التاجر بالقاهرة بعيد ميلاد نجله « مجدى » جعل الله كل ايامه اعيادا .

الشبح .. بعد القبض عليه مباشرة . انه يبتسم دائما ولايخشى السجن ولا النهاية التى سينتهى اليها .. فالمسألة مسألة اسياد ، وملوك جن ! . . .

واصبح على الحديدة

وانهى الشبح التمثيلية حتى وصلت الى نهايتها ..

كل يأخذ التاجر الى بيت ويطفئ الانوار .. ويسمع التاجر صوت المولاة ..... وتطارحه الهوى والغرام ..

حتى أفلس الرملاوى تماما ..

أفلس من كثرة طلبات الشبح ..

وأفلس من كثرة طلبات صاحبة الجلالة واصبح « على الحديدة » ..

اصبح يا مولاى « كما خلقتنى » بعد ان تنازل عن كل أملاكه .. عن البيت ومن الخبز ومن كل شىء ..

واختفى الشبح ..

بلاغ ضد التاجر

وفى نفس الوقت الذى اطلع فيه الرملاوى البوليس عن الدجال ..

فى نفس هذا الوقت كان الشبح فى اسيوط يبلغ النيابة عن التاجر المحتال الذى سلمه كمبيالات لم يسدد قيمتها !!

فى كل الحوادث السابقة كان القاهرى يهرب عندما يبيع الترام للصعيدى ..

اما وهذه المرة فقد اشترى الصعيدى كل شىء من القاهرى ..

اشترى أمواله وأملاكه ..

وقد يطالب البائع بثمن المشتريات .. ان الصعايدة بدأوا ينتقمون منا ..

في انجلترا كما في مصر

ولدت له زوجته بنتا فانتحر ...

كانت زوجته حاملا ..

وكان يسهر الليل على رعايتها .. منعها من أن تعمل شيئا يقلقها ويقلق المولود الذى يتحرك فى أحشائها ..

كان يقول لها :

– عايز ولد ..

واعد كل شىء لاستقبال ابنه .. اشترى ملابسه .. حدد الاسم الذى سيختاره له ..

أعد حجرة خاصة له ..

واصبح ينام الليل وهو يحلم بابنه .. كان يراه فى خياله أجمل ولد فى العالم .. كان يراه أجمل من ابن الجيران واجمل من ابرول فلان وكلاوك جميل ..

وجاءت ساعة الميلاد ..

كان يقف على باب الحجرة وهو يرتعش ..

وعندما سمع صرخة الوليد لم يستطع الانتظار .. اقتحم الغرفة ليشهد صورته .. وكانت المفاجأة ..

انه لم يشهد ولدا .. وانما شهد بنتا ..

وبعد ست عشرة ساعة دخلوا عليه فى غرفته التى اغلقها على نفسه ..

كان راقدا على الارض بلا روح بلا حركة ..

كان قد اطلق جهاز الغاز فى الغرفة وجلس يستمتع برائحته بقصد الانتحار .. حتى مات .. وولدت الطفلة محرومة من الاب .

واحتفل فى الاسبوع الماضى بالعيد السادس لميلاد ليلى عزت فهمى

عيد ميلاد سعيد

فى حفل عائلى بهيج احتفل الاستاذ نبيه رزق بعيد الميلاد الاول لنجله مدحت

ميلاد سعيد

الصغير محمد حلمى يهنىء شقيقته نانى بعيد ميلادها السابع

ابتسم من فضلك

نتيجة الامتحان !

بمناسبة ما نشرته آخر ساعه، فى العدد الماضى عن الذئاب المتنكرين فى شكل مخرجين، لعلك سمعت بقصة الممثلة الناشئة التى اتصلت بأحد المخرجين المذكورين فأخذ يصورها فى أوضاع مختلفة امتحانا لصلاحيتها للكاميرا ... أسبوعا واسبوعين، وشهرا وشهرين، ثم أخذ يتهرب منها ويطالبها بان تنتظر فى منزلها لحين ظهور نتيجة الامتحان ... قديمة ... هه ؟

المهم أن الفتاة غابت ثلاثة أشهر كاملة ثم ذهبت الى مكتب المخرج الذى ماكاد يراها حتى قال فى امتعاض :

— موش قلت لك تستنى لما تظهر النتيجة ؟

فأجابته ساخرة :

— النتيجــة باتوتو ظهرت عندى انا !

خبر من تل أبيب

انهار بالامس سقف حجرة نوم الاستقراشيل وتسبب الحادث فى موتها وزملائها العشرة !

الفصيح .. والأبيح .!

بمناسبة ما يروجه بعض «المصلحين» من الاغانى التى يسمونها « أبيحة » بمن أن تلك الاغانى ظاهرة تنفرد بها حياتنا الحاضرة ... بهذه المناسبة اقدم لهم اغنية قديمة عسى أن يعرفوا أن المسألة ليست جديدة علينا، وانها من زمان جدا .. « ابحة » جدا !

خذ مثلا تلك القصيدة التى ألفها أمير شعراء مصر، وغناها كبير مطربى مصر، وما برحت تذاع علينا منذ عشرين عاما فلا يثور لها مصلح أو واعظ أو إمام أو فقيه ! والسبب فى ذلك أنها مكتوبة باللغة الفصيحة، والفصيحة كما يبدو لنا لا يمكن أن تكون أبيحة !

— اسم القصيدة ؟

— يا جارة الوادى ..

فاقلب معى تلك الاسطوانة على وجهها الثانى، هيا بنا نترجم معانيها من لغة احمد شوقى الفصيحة الى لغتنا الابيحة ترجمة نثرية ... لعل احداهن ... كتابة الاغانى ... باضافة الوزن والقافية ان كانت به حاجة الى ... العربية.

البيت الاول

● لم أدر ما طيب العناق على الهوى ... حتى ترفق ساعدى فطواك ...

الترجمة : مانيش ... ، مع الهوى ، الا لما لفيت ذراعى حواليكى ! كم شهرا يأخذها مرسى جميل عزيز لو نطق بهذا الكلام ؟!

البيت الثانى

● وتأودت أعطاف بانك فى يدى واحمر من خفريهما خداك ..

الترجمة : مفترش عليها ! .. علشان أعطاف البان هى ثنايا الجسم، ولان تلك الجولة اليدوية بدا أثرها السريع فى احمرار وجه الفتاة، دعك من وجهى أنا !

البيت الثالث

● وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عينى فى لغة الهوى عيناك ..

الترجمة : لا لزوم لها ، حسبك ما ترى من الصمت العميق المخيم على «البيتين» ! لنسمع البيت الخامس والا كفاية ؟!

باب القمر !

بمناسبة الضجة التى اثيرت من جديد حول أغنية ياما القمر ع الباب، احب ان اضيف كلمة فى معرض الدفاع عنها وتأكيد شرعية العواطف التى تتغنى بها الفتاة بطلتها ..

فقد بدا لى من احتكاكى ببعض المعترضين على الاغنية أنه قد حدث فى ذهنهم نوع من الالتباس بشأن الباب الذى وردذكره فى الاغنيــة، ولذلك انبرت — خدمة للمدافعين عن الاخلاق — بالسيدة مؤلفة الاغنية وسألته عن ذلك الباب فأكد انه باب الشقة الخارجى، وان الفتاة كانت تنوى — فى حالة موافقة ... على دخول القمر — أن تجلسه فى الانتريه القريب من الباب فى حضور الــ ... والدها من الخارج لكى يتفق معه على ... والشبكة وما الى ذلك من مستلزمات الزواج ... فليطمئن المدافعون عن الاخلاق .

رسالة ..

من فتاة الى أمها تعبر عن ... الجزء الذى تقول فيه :

« ... وقد نقص وزنى عدة كيلو جرامات، واصبحت الآن خمسين كيلو بغير ملابس، وان كنت لا أدرى ان كان الميزان الذى اوزن عليه نفسى فى الاجزاخانة القريبة دقيقا أم لا » .

قصة قصيرة

● اصيبت احدى الراقصات بالانفلونزا الاسيوية، وليس هذا غريبا ...

● ولم تمض أيام على ذلك حتى انتقلت العدوى الى سائر سكان العمارة، وليس هذا غريبا ..

● كل ما فى الامر أن كافة الذين انتقلت اليهم العدوى كانوا من الرجال، وهذا هو الغريب .

هند رستم تتغزل من يحيى شاهين فتخلع عنه لانه وقع فى حب ماجدة .. وهو احد مشاهد الفيلم الاجتماعى «عشاق الليل» الذى سيعرض بسينما مترو يوم ٢ اكتوبر ويشترك فيه حسن رياض وعبد المنعم ابراهيم وصلاح نظمى واحسان شريف ! ..

دنيــا الفســاتين ..

يتحدث الناس فى هذه الايام فى موضوع الفساتين الضيقة، فهل عندك مانع من أن نحشر نفسنا فى ذلك الموضوع الواسع ؟

● لا كنت أمشى فى أحد الشوارع منذ أيام ... رجل غريب ... ساعة كاملة يحاول ... الفستان الواسع ... الفستان الضيق ... فهل تصدق ... او هل تستغرب ... ذلك من ... ؟

● حقا ان الاطباء يقولون ان الفستان الضيق يعرض العورة ... فى جسم المرأة، ولكن هل تنسى ان نفس الفستان ... العورة فى جسم الرجل ؟

● وهل تنسى ... فى الفستان الواسع من ... كما حدث يوما فى تل أبيب ... ؟

● وذلك من هنا ... الى الموضوع من ناحيته الاجتماعية .. ألا ترى معى ان فستانا ضيقا يراه الرجل فى الطريق ... نظرة واحدة ... أنسب للمجتمع الانسانى من فستان واسع يراه نفس الرجل ... ؟

● فالفستان الضيق كما ترى أحسن من الواسع مهما كانت الناحية التى ... اللهم الا بعض المواسم التى ... الفساتين الواسعة ... موسم ... مثلا !

فافيادس بطــل العــالم فى الرماية

يقول

انى أستعمل خرطوش مصانع السجلاتى لانه ثبت لى انه افضل من الخرطوش المستورد من الخارج وانصح جميع اخوانى الصيادين باستعمالها لتضمن لهم أفضل النتائج .

بطل العالم فى الرماية فافيادس وخلفه بطل اوربا كونسس ، ومعهما محصول ساعتين وقدره ١٥٠ قمرية فى الصيد بخرطوش الغزالة والصياد المصرى

خطاب مفتوح الى

حضرة الرئيس ايزنهاور

تحية واحتراما وبعد، قرأت فى الانباء عن القنبلة الذرية التى تجربها الولايات المتحدة منذ أيام ... لاول مرة فى التاريخ تحت الارض لا فوقها .. وقد فهمت من هذا انكم تميلون الى التنويع فى اختيار الاماكن التى تجرون فيها القنابل، الامر الذى حرك فى نفسى رغبة مساعدتكم فى استنباط الاماكن المبتكرة، وعن لى أن أسأل سيادتكم .. ماترأيكم فى تفجير القنبلة المقبلة تحت سرير المستر دالاس ؟

الدولار بالباب !

سألنا بعض القراء عن النص الكامل للاغنية التى صادرتها بعض حكومات الدول العربية وتبدأ بقولها وياما الدولار عالباب .. ونحن نأسف لجهلنا بالنص الكامل ولا نعرف سوى المقطع الاول الذى روى لنا أنه يقول :

ياما الدولار عالباب

جايب أساطيله

ياما اردّ البـــاب

ولا أوطى له ؟! .

انذار واخطار !

لعلك قرأت عن الصاروخ الروسى عابر القارات، ... انه يصل الى هدفه بسرعة الى درجة أن أهل ذلك الهدف لا يجدون فرصة لاعلان صفارات الانذار .

وقد عكف المسئولون الامريكيون ... دراسة هذه المشكلة ... الوحيد الذى يمكن الحادث مواجهة ... هو تغيير اسم تلك الصفارات من صفارات الانذار .. الى صفارات الاخطار !

(والاخطار كما تعلم يكون بالشئ الذى وقع فعلا وهو هنا الصاروخ الروسى ، اذا كنت لم تفهم النكتة) .

قصــة مــالحــة ..

حديث عابر سمعناه يدور بين اثنين من أولاد الذوات فى أحد ملاهى الاسكندرية :

— امبارح محمود زعل من مراته علشان خرجت بره واتأخرت اربع ساعات ...

— أربع ساعات ؟!

— أيوه ... لكن عرفت تضحك عليه ... قالت له ان عربيتها عملت حادثة وعطلتها فى السكة ..

— وصدق ؟

— أيوه ... انما هى فى الحقيقة كانت بتستحمى فى البحر ...

— انت شفتها ؟

— لأ ... قابلتها وهى راجعة الضهر على سلم العمارة ...

— وقالت لك انها كانت بتستحمى فى البحر ؟

— لأ ...

— امال عرفت منين ؟

— حزر !

— لقيتها لابسة هدوم البلاج ؟

— أبدا ...

— لقيت شعرها مبلول ؟

— أبدا ...

— لقيت فى ايديها آثار رمل ؟

— أبدا ...

— امال ايه بقى ؟

— لقيتها حادقة !!

ابتسم مع القراء

السبب الحقيقي !

سائق السيارة للكونستابل سيبقى الحق عليه مورجته لسببه وكتبال انا

مخالفة ؟

الكونستابل سلا ... يا الحق عليك انت ..

- ازاي بقى ؟

- لاناللاتوبيس العربية الثانية ابوه رئيس واخوه زميل واخته انا خاطبها!

عبدالله السيد دمنهور

عن زواج النجوم !..

الصديقة - سمعت انكالجوزت في يوم من ايام الاسبوع اللي فات

الممثلة - علشان ملل . انا اتجوزت يومين في الاسبوع

اللي فات مش يوم واحد ..

احمد سامح
مدينة العمال

مصيبة

- ازاي حال ولادك ؟

- واحد اتجوز والتاني .. الحمد لله بخير !..

محمد احمد الدلى

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

كل امرأة جميلة !

انا فتاة طيبة القلب ، رقيقة ووديعة واشد ارضاء الجميع ولا احب ان اسيء الى احد . ولكني اقرب الى الدمامة منى الى الجمال ولهذا بلغت السابعة والعشرين من عمرى ولم اتزوج . وفجأة تقدم شاب لخطبتي واقرب من اعجابه بي فذهلت . ذهلت لان هذا الشاب رائع الجمال ولانى احسب الزواج وفى اخلاقه شيء كثير من الحدة والعنف . فانا حائرة في امرى لا استطيع ان اتصور كيف يطلبنى مثل هذا الشاب الجميل ، ولماذا يؤثرنى على غيرى وهو يعلم انى دميمة وانى اصغره بسنتين فقط ؟ .. الحق انى لا افهمه ، وان الفارق العظيم بينى وبينه يطمئنى ويقلقنى ويخيفنى من مستقبلى معه . فبماذا تنصحنى .. هل اقترن به ام ارفض هذا الزواج الذى اراه غير متكافىء وغير مضمون ؟ ..

ن. و. برمل الاسكندرية

● المرأة الدميمة لا وجود لها ، وهى لا تصبح حقا دميمة الا متى اقتنعت فى قرارة نفسها انها دميمة ، وعندئذ يتكون فيها على مر الزمن مركب نقص واسع يوحى اليها انها بالفعل دميمة . فيطبع هذا الوهم على بصرها ، فلا تستطيع ان تلمس مبلغ تأثيرها على الرجال . فانت يا سيدتى مصابة بمركب النقص هذا ، ولكنه مركب وهمى ، بدليل ان ذلك الشاب الجميل تقدم ، واعجب بك ، وميزك على غيرك . فالواقع انك جميلة ولكنك تجهلين جمالك . لأن جمال المرأة لا ينبع فقط من تناسب التقاطيع وانسجام القسمات ، بل ينبع ايضا من ابتسامة عذبة ، او نظرة حلوة ، او منطق رقيق ، او خلق سمح . وهذا متوافر فيك بل هذا هو الذى حبب اليك ذلك الشاب ودفعه الى طلب يدك . فلا يجب ان تستغربى والحالة هذه اقباله عليك . فكل رجل يحمل فى اطواء نفسه صورة معينة للمرأة التى ينشدها

وكل رجل يطلب فى المرأة نقيضه . فالقوى مثلا يحب الضعيفة ، والقاسى يحب الرقيقة ، والخيالى يحب الواقعية والعصبى يحب الوديعة . ومعنى هذا ان كل امرأة يمكن ان تبدو جميلة وان تكون محبوبة متى وجدت الرجل الذى يشعر ان به نقصا يستطيع ان يكمله بوساطتها . ولقد وجدت انتهذا الرجل فتزوجيه ولا تخافى . واحرصى عليه بالحرص على اخلاقك الطيبة التى جذبته والتى اضفت عليك فى نظره تلك الصورة المحببة من الجمال الذى ينشده . اما فيما يتعلق بنظرتك انت الى شخصك المادى ، فلا ينبغى ان تقولى ابدا انك دميمة . افهمى ان كل امرأة يمكن ان تكون جميلة ، وان فى كل انثى لونا خفيا من الحسن ، وطابعا خاصا من الفتنة وان المرأة الذكية هى التى تعرف نفسها وتفطن الى ذلك الجانب الخفى من حسنها فتبذل قصاراها فى العناية به وابرازه فى وضح النور . فابرزى الجانب المستتر الجذاب من حسنك ، وضاعفى تأثيره بالتأنق المحتشم فى زيك ، ثم اقرنيه بروعة اخلاقك ، يحبك زوجك ويخلص لك على الدوام . ومع ذلك فهناك خطر يتربص بك وينبغى ان تحذريه ، وهو الغرور .. فاياك ان تغترى بانتصارك ، وتشمخى بانفك على زوجك الجميل لانه ميزك انت بالذات على غيرك .. ان رأس الرذائل هو التكبر المنحدر من الجحود . فكونى متواضعة بعد الزواج وعارفة بالجميل ، يزيد حسنك بتكامل اخلاقك ، ويشعر زوجك فى صحبتك انه اسعد الرجال .

اجابات سريعة

● الى ف. م. ع. بمصر الجديدة :

لم تذكرى شيئا يا آنسة عن شخصية الشاب الذى وقع اختيارك عليه وهل هو جاهل ام متعلم ، فقير ام ميسور ، اهل للزواج بك ام لا . فنحن لا نستطيع ان ننصحك بشيء حتى توضحى لنا فى رسالة اخرى حقيقة تلك الشخصية .

● الى ش. ا. بالقاهرة :

هذه المرأة خبيثة ومغرضة ، وهى لا تغازلك الا لتشعل نار الغيرة فى قلب زوجها الذى تحبه ويعرض عنها . فاحرص على كرامتك وابتعد .

● الى س. س. ف. بالمنصورة :

لو تطلعت الى المساعدات فسيضطرك الى البقاء بجواره ، حيث تتغلب نأولى بك ان تعتمد على نفسك وعملك وتختلس شيئا من اوقات فراغك لاتمام دروسك .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم .

وقائع بلا تعليق !

ميدان الجمهورية فى غير حاجة الى تعريف به او بالاجتماعات التاريخية التى تتم فيه .. هل تعلم ان مدخل هذا الميدان من ناحية شارع « محمد فريد » يعتبر - ربما بتصريح رسمى - موقفا لعربات الكارو بدوابها ، وسوقا رائجة لباعة المتجولين الذين يشوهون هذا الميدان بمناظرهم المؤذية ! .. هذه وقائع بلا تعليق !..

يحيى زكريا
تجارة القاهرة

عملية انتاجية

انا نتكلف كل عام آلاف الجنيهات فى استيراد علب السردين من الخارج ، فى حين اننا نستطيع ان ندخر ولو واحدة من تلك الآلاف ، ان ننشىء مصنعا لعلب السردين ببورسعيد ، حيث تسهل وتكثر عملية صيد السردين .. ان هذا يقضى على البطالة ويوفر المال وينعش الصيادين .

سمير مصطفى
بور سعيد

طرائف فى قضية الفضائح

نشرت مجلة « سيكالوور » المتزنة الوقور مقالا عن قضية الفضائح فى امريكا ، نقتطف منها الطرائف التالية :

١ - يحرر مجلة « كونفدنشيال » التى نشرت الفضائح ، صحفى يدعى هاريسون ، وكان من قبل يصدر مجلة تقتصر على نشر صور الفتيات العاريات ..

٢ - تعتبر هذه المجلة من انجح المجلات فى تاريخ الصحافة ، ونادرا ما تنشر اعلانات ، فهى تعتمد فى ارباحها على التوزيع !..

٣ - لاتتحدث المجلة بطريقة صريحة مكشوفة ، ولكنها تشوق القارىء .. فلا تقول ان الناس يذهبون الى الفراش ، بل « انهم يفعلون اشياء لايصح التحدث بها » !

٤ - من الواضح ان معظم ماتنشره صحيح ، فهى تعتمد على التجسس والخدع ، فقد اغرى فتاة احد كبار الممثلين ، بانها عاهر ، لم يتضح انها صحفية خبيثة ! ..

م. طالب
السيدة زينب

سورية

خطأ تقع فيه الاذاعات والصحف المصرية .. ذلك بانها تقول سوريا .. لا سورية .. مع ان سورية فى نطقها وكتابتها غير سوريا اطلاقا ..

محمد انيس طالو
دمشق

جنيه لك كل اسبوع

هذا الولد سعيد .. فقد اختارته عدسة آخر ساعة من بين كل التلاميذ الذين دخلوا المدارس يوم السبت الماضى . ان على هذا الطفل السعيد او على احد اقاربه ان يحضره الى دار اخبار اليوم .. فقد ربح جنيها !! ..

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تفقد شيئا هاما .. قد يكون صداقة انسان كنت تود الا تبتعد عنه .. او صفقة مالية .. او اى شيء .. السعداء هم مواليد ١٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع ستحقق لك فيه امال كثيرة ، واعظم مما كنت ترجو فى الايام الماضية .. اقتصد ولا تسرف فى مالك ، فستحتاج فى القريب الى كل قرش معك .. السعداء هم مواليد ٦ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حاول ان تكون معتدلا .. انت تطلب كثيرا .. لاتلح على من لاصرفوك معرفة وثيقة .. سر ومشروع لتوقا جيدا ، ولكنه لن يأتى بالثمرة المرجوة .. السعداء هم مواليد ١٣ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ترقب قدوم شخص عزيز عليك .. انه سيأتى بعد ان غاب عنك مدة طويلة .. سيأتى فى خلال هذا الاسبوع ومعه بعض الانباء السارة .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
بداية الاسبوع مشحونة بالقلق ، ونهايته تشعر فيها ببعض الراحة .. حاول ان توفق بين الاعمال المختلفة التى تعهدالبك خلال هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٨ يونية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
زيارة متوقعة .. امل قد يتحقق .. وان لم يتحقق كله سيتحقق معظمه .. مكالمة تليفونية او خطاب من انسان عزيز حسب موعد سابق .. السعداء هم مواليد ١٢ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
نظراتك الى الناس تتغير فى هذه الايام ، حسب التجارب التى مرت بك .. حاول ان تكون واقعيا ، فان الخيال قد يبعدك عن جد الحياة التى تعيش فيها .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع ملىء بالمشكلات .. خصام فى بدايته .. ازمة مالية قد تحدث اليوم او غدا .. نهاية الاسبوع لاتظهر تماما فى آثار بحثك .. السعداء هم مواليد ٧ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
هناك عمل شاق فى انتظارك . حاول ان تقوم به وحدك وان تظل محتفظا بطابع هادىء رزين حتى تنتهيه .. والا فانك ستلاقى صعابا وعقبات لاحصر لها .. استمر حتى تنتهى منه .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الناس يتوقعون زيارتك .. فكر .. اذا فكرت فسوف تعرف من هم .. اذهب اليهم اذا عرفتهم ، فانك ستقضى عندهم وقتا جميلا .. السعداء هم مواليد ١٩ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجمك يوحى بكثير من التفاؤل ، بالنسبة لما ابديتها لخدمة صديق او عزيز او قريب .. افكارك كلها فى صالحك .. سر فى الطريق الذى تهديك اليه مشاعرك وحدها .. حاول ان تحتفظ بأخبارك لنفسك .. السعداء هم مواليد ٣٠ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لاتتردد .. خطوة واحدة وتصل .. لاتفكر فى انك قد تعبت .. حاول ان تخطوها لتنتصر .. اذا تعبت فاستعن بواحد من اعز اصدقائك ، ولا تظهر ضعفا امام الآخرين .. السعداء هم مواليد ١١ يناير ..

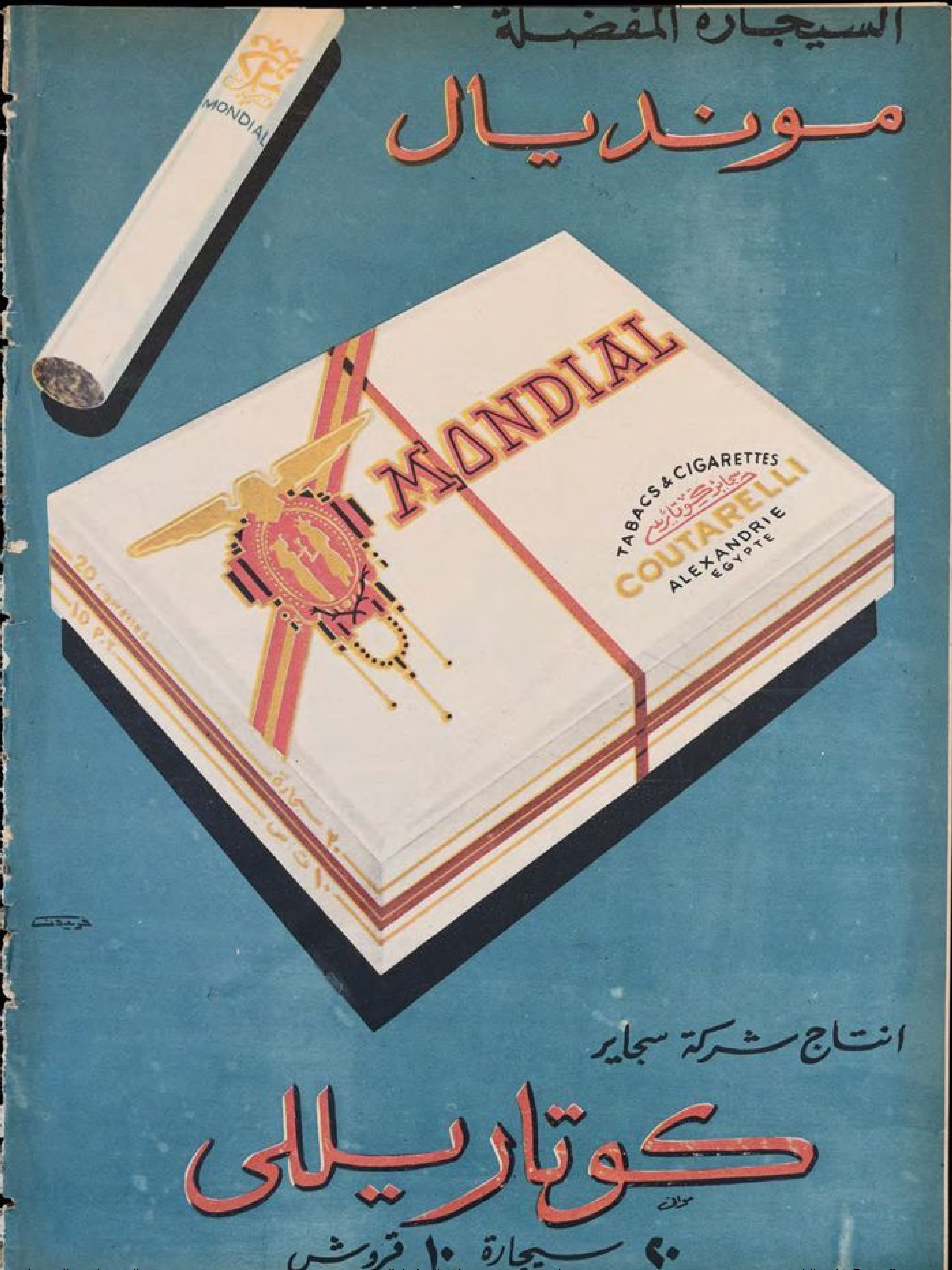
السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
انتاج شركة سجاير
كوتاريللي
٢٠ سيجارة ١٠ قروش

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٩٧ - ٢ اكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1197 — 2 OCTOBER 1957

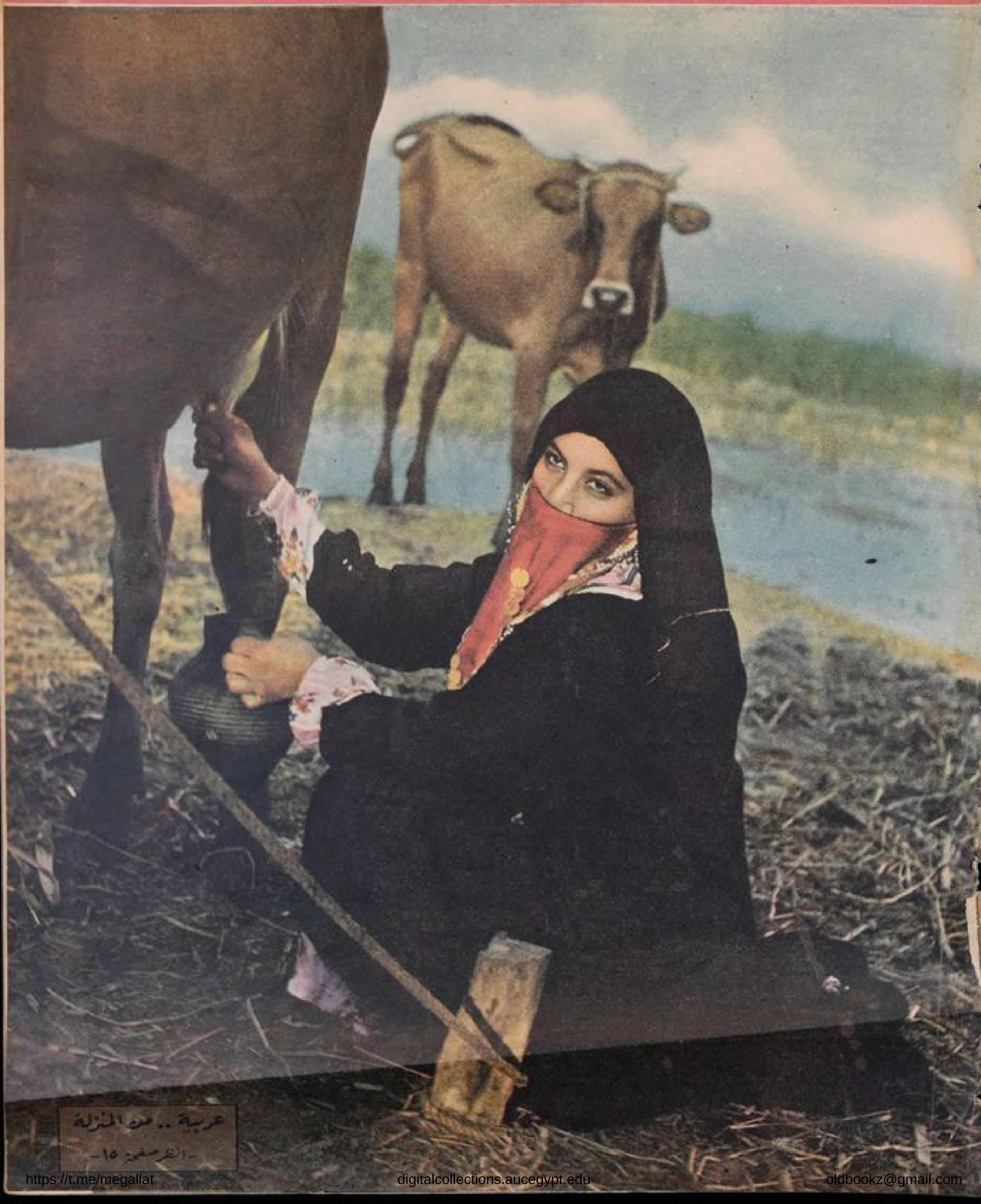

عربية .. من المنزلة

- انظر صفحة ١٥ -

حادث غريب بين السفير الامريكي ووزير اليمن

٣ تعليمات سرية لبحارة السفينة الاسرائيلية

آخر لحظة

٢ اكتوبر ١٩٥٧

٣ تعليمات سرية

لبحارة سفينة الصيد الإسرائيلية

علمت « آخر لحظة » ان التحقيق مع البحارة الاسرائيليين الخمسة الذين قبضت عليهم البحرية المصرية قد قارب على الانتهاء .. وثبت ان محاولة السفينة الاسرائيلية لاختراق المياه الاقليمية المصرية كانت تختفي وراءها ثلاث مهام سرية ..

*** اولا : التجسس على الاسطول المصرى الموجود فى قاعدة القنال ورصد تحركات قطعه اولا باول .**

*** ثانيا : التسلل الى الشواطىء المصرية الشمالية والوصول الى معلومات محددة عن القواعد البحرية الجديدة**

*** ثالثا : محاولة المرور فى قنال السويس تحت اسم ايطالى للسفينة الاسرائيلية وقد استخدم القبطان الايطالى للقيام بهذه المحاولة .**

السفير الامريكى يخالف العرف الدبلوماسى

وقع مستر ريموند هير السفير الامريكى فى خطأ دبلوماسى فى الاسبوع الماضى فقد زاره منذ اسبوعين الاستاذ عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض شارحا له الاعتداءات البريطانية على الاراضى اليمنية ..

فقال له السفير الامريكى انه لا يستطيع ان يتدخل بين بريطانيا وبينكم فى هذا الامر ولا كم تريدون وساطتنا فلديكم وزير لا فى اليمن الموجه . فقال وزير اليمن : **انني الزور لاضمن سفستعزيارات عامة لرجال السلك الدبلوماسى لاشرح لهم العدوان البريطانى على بلادنا . ونحن لا نطلب وساطة احد ..**

فقال له ريموند هير : انك ستسافر الى بلادك بعد اسبوعين .

ومضى الاسبوعان .. وتلقى ريموند هير من حكومته ردا كتابيا ... على مذكرة وزير اليمن .

وكان المفروض .. بل وكما يقضى العرف الدبلوماسى - ان يذهب السفير الامريكى الى المفوضية اليمنية لزيارة وزير اليمن ويسلمه الرسالة التى تلقاها من حكومته . ولكنه خالف ذلك . واصدر امره لمختصين فى السفارة الامريكية باستدعاء وزير اليمن للحضور الى السفارة الامريكية لمقابلته

وتوجه وزير اليمن فعلا الى السفارة الامريكية فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى وتسلم الرسالة الامريكية لحكومته التى تعد فيها ببذل السعى لدى بريطانيا لتخفيف عدوانها على الحدود اليمنية ..

الاسطول الروسى يحيى بورسعيد

● ينتظر ان تزور قطعتان بحريتان من الاسطول الروسى الموجود فى اللاذقية الآن ميناء بورسعيد زيارة ودية لتادية التحية للمدينة الباسلة فى كفاحها ضد قوى الاستعمار

العراق تدفع نصيبها فى الجامعة بالتقسيط ؟

● كانت مصر هى الدولة الاولى التى سارعت فى انقاذ الجامعة العربية من الازمة المالية التى تعانيها فقد دفعت نصيبها الدولارى فى تكاليف الجامعة ويبلغ نحو ٣٦٠ الف دولار

ودفعت العراق ٤٦ الف جنيه من مجموع متأخراتها التى تبلغ نحو ٢٦٤ الف جنيه وستدفع فى اوائل العام المقبل ٤٦ الف جنيه اخرى اما باقى المتأخرات فستدفعها بالتقسيط فى الاعوام المقبلة بالاضافة الى نصيبها السنوى

ودفعت اليمن ٤٣ الف جنيه ودفعت الاردن ١٠ آلاف جنيه وهو مجموع المتأخر عليها

وتبلغ تكاليف الجامعة العربية ٥٦٠ الف جنيه من العملة المحلية و ٥٠٠ الف دولار من العملات الاجنبية هى تكاليف مكاتبها فى الخارج

تقرير هام لامين الجامعة العربية

● أعد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، قبل سفره الى أمريكا ، تقريرا هاما عن أعمال الجامعة فيما بين الدورتين . وسيعرض هذا التقرير على مجلس الجامعة فى اجتماعه فى ٣١ اكتوبر المقبل

وقد تناول الامين العام فى هذا التقرير عرض الاحداث التى جرت فى مختلف البلاد العربية خلال الدورة الماضية وموقف جامعة الدول العربية منها

ويضم تقرير الامين العام طائفة من المقترحات التى يرى ان فى تنفيذها ما يدعم وحدة العرب

المصانع المصرية تبدا انتاجها

*** سيبدا انتاج المصانع المصرية الكبرى فى النصف الاول من العام المقبل .**

وسيخرج الى النور فى العام القادم باكورة انتاج مصنع الحديد والصلب ومصنع عربات السكك الحديدية .

وكانت الهيئة العامة للسكك الحديدية طلبت الى الدولة اعتماد ٨ ملايين جنيه لشراء قضبان وعربات غير ان الدولة رات ان ترجىء صرف الجزء الاكبر من هذا الاعتماد انتظارا لانتاج المصانع المصرية

متى تبدا المرحلة الاولى من مشروع السد العالى

● اتخذت هيئة السد العالى فى اجتماعها الماضى عدة قرارات هامة تتصل بالبدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل السد العالى ، وقد رفعت هذه القرارات الى المسئولين

وتتصل هذه القرارات بتحديد مدة تنفيذ المرحلة الاولى وهى تبلغ نحو ٧ سنوات وتحديد تكاليفها وهى تبلغ نحو ٦٠ مليون جنيه عدا تكاليف الاعمال التمهيدية

سيارة وتليفون واعانة !

● تبين ان أحد الذين يأخذون اعانة من ادارة العمل بوزارة الشئون يملك سيارة وتليفونا . فلما سئل كيف تطالب باعانة ثلاثة جنيهات وعندك سيارة وتليفون ؟

قال : نعم ... هذه السيارة كانت عندى قبل العدوان الثلاثى على مصر وكان عندى التليفون ، والآن مطالب بدفع اقساط السيارة والتليفون .. فصرفت له الاعانة

وآخر يطلب اعانة لان نفقات تعليم اولاده فى مدارس الليسيه فرنسيه تجعله فى حاجة الى اعانة من الدولة .

اول مؤسسات اجتماعية للساقطات !

● صرح زكريا محيى الدين وزير الداخلية لمندوب آخر لحظة : بانه يجرى البحث الآن مع وزارة الشئون الاجتماعية حول انشاء مؤسسات اجتماعية تودع فيها الساقطات .. وهذه المؤسسات ستزود بوسائل العلاج الحديثة من ترفيه وتعليم مهنى وخلافه .. وبهذه الطريقة تتاح لكل منحرفة حياة شريفة .

اول سفير لسوريا فى السودان

● يتم التبادل السياسى لاول مرة بين سوريا والسودان فى هذا الشهر . اول سفير لسوريا فى السودان هو الاستاذ شاكر مصطفى الذى لايزال يشغل منصبه الحالى فى القاهرة . يشغل الاستاذ شاكر مصطفى حاليا منصب الملحق الثقافى السورى بمصر . والسفير الجديد اديب لامع وله مؤلفات كبيرة فى دراسة الشعر والقصة فى سوريا ...

وقد طار منذ أيام الى دمشق ليجتمع بالمسئولين قبل ان يتسلم منصبه الجديد . سيسافر الى السودان فى الايام القليلة المقبلة

منع مدرسى الجيزة من الانتساب للجامعة

● بعد أن وقع الاختيار على منطقة الجيزة التعليمية لتكون منطقة نموذجية اجتمع مدير المنطقة بكبار موظفيها وقرروا وضع برنامج (نموذجى) للموظفين ولطريقة العمل .... وصدر هذا الاسبوع أول قرار فى البرنامج ..

ويقضى هذا القرار بنقل جميع المدرسين الذين يدرسون بالجامعة الى أقصى مديرية الجيزة فى الصعيد .

والسبب فى هذا ان المنطقة ترى ان المدرس يجب أن يكون متفرغا للتدريس لامتوزعا بين التدريس فى المدرسة والدراسة فى الجامعة ..

وراء الأخبار

● تسعى الدول العربية الآن بالوسائل الدبلوماسية فى اقناع المانيا الغربية بالتقيد بنصوص اتفاقية التعويضات بينها وبين اسرائيل وذلك بعد ان تبين ان المانيا تخالف نصوص هذه الاتفاقية فتصدر الى اسرائيل مواد تصلح للانتاج الحربى بينما تنص هذه الاتفاقية على ان تدفع المانيا الى اسرائيل هذه التعويضات نقدا او بضائع لا تتصل من قرب او من بعد بالانتاج الحربى

وتسعى هذه الدول بنفس الوسائل لاقناع المانيا الغربية بعدم تبادل التمثيل السياسى بينها وبين اسرائيل

وقد تجمعت بعض تقارير الدبلوماسيين العرب عن تفاصيل مساعيهم عند وزارة الخارجية الالمانية ، وستجمع التقارير الباقية عندما يجتمع مجلس الجامعة العربية فى نهاية شهر اكتوبر

وتأمل الدول العربية فى ان تتوج مساعى دبلوماسييها بالنجاح بعد ان فاز اديناور وحزبه فى الانتخابات الالمانية

● يلاقى مشروع السوق الاوروبية الافريقية معارضة كبيرة من اكثر من دولة من الدول العربية والاسيوية وغيرها ذلك لان هذا المشروع يقضى بأن تكون بعض بلاد اوربا ومنها فرنسا وبلجيكا سوقا حرة لتصريف انتاج مستعمراتها فلا تفرض عليها القيود او تجبى عليها الرسوم الجمركية ، ومعنى ذلك ان انتاج الدول المعارضة لن يدخل السوق الاوربية لان اسعاره سوف تكون مرتفعة عن اسعار المستعمرات

وقد احتجت اكثر من دولة رسميا على تنفيذ هذا المشروع

وستحتج مصر كذلك على هذا المشروع

فاذا لم يفد الاعتراض او الاحتجاج فان الدول العربية وبعض الدول الاسيوية سوف تتخذ بعض التدابير التى تواجه بها هذه المنافسة غير المشروعة ، ومن بين هذه التدابير ان ترفع الرسوم الجمركية على واردات الدول الاوربية بالقدر الذى يغطى الاعانات التى تضطر لمنحها لمصدرى انتاجها لمواجهة المنافسة

● سوف تقابل البعثة الاقتصادية المصرية شو ان لاى رئيس وزراء الصين الشعبية ، وستحمل هذه البعثة رسالة خاصة الى الرئيس الصينى

وتتوقع مصر ان ترتفع مشتريات الصين الشعبية الى ١٥ مليون جنيه بدلا من ١٢ مليون جنيه كما ذكرت الصحف ، بزيادة خمسة ملايين جنيه عن العام الحالى . وقد كانت الصين الشعبية هى الدولة الوحيدة التى حققت رغبة مصر فى ان تتقاضى ثمن مشترياتها بالعملات الاجنبية كالفرنك السويسرى

جهاز التسجيل يضبط سجانا بليمان طره يهرب الحشيش

● استطاع مدير ليمان طره ان يكشف واقعة تهريب حشيش .. كان المهرب هو يوسف ابو حطبه احد حراس الليمان .. استعان المدير بجهاز تسجيل .. استدعى الحارس وطمأنه انه (بلديانه) .. فاخذ يعترف بالتفاصيل .. والجهاز يسجل . وعندما احيل الى النيابة انكر ماقاله امام المدير . فاضطر وكيل النيابة ان يواجهه باعترافاته المسجلة .. فانهار الحارس .. واعترف بتهريب قطعة من الحشيش لاحد السجناء نظير مبلغ ٢٥ قرشا .. وقد احيل المتهم الى محكمة الجنايات .

معهد صاحبات الفضيلة لن يفتح هذا العام !

● علم مندوب آخر لحظة ان رجال الازهر ليس لديهم نية لافتتاح (معهد الفتيات) التابع للازهر هذا العام بخلاف ماقالته بعض الصحف - والسبب هو عدم وجود اعتماد لهذا المعهد فى ميزانية الازهر لعام ٥٧ - ١٩٥٨

وينتظر افتتاح المعهد فى العام الدراسى القادم ٥٨ - ١٩٥٩

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين -

أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

الملك سعود والرئيس القوتلي يردان على تحية الجماهير التي احتشدت في المطار لاستقبال الملك سعود عند وصوله الى دمشق قادما من القاهرة ..

هذا تحقيق صحفي خاص « لآخر ساعة » في دمشق . . ان نشات التغلبي يلقى الاضواء في هذا التحقيق على موقف سوريا الذي كان اشبه بلغز من الالغاز . . اقرا هذا التحقيق . . . وبعده لن يصبح في الموقف السوري غموض او ظلام ؟!

٣ احتمالات تتوقعها دمشق

أن تتراجع أمريكا .. أو يتحرك الأمير عبد الإله .. أو تنشب الحرب العالمية

الديبلوماسيون الذين قابلوه في الاسبوع الماضي كلهم قالوا له: ان الوضع خطر على الحدود . . .

المعلومات التي تلقاها طوال الاسبوع الماضي تؤكد ان على الحدود وضعا غير طبيعي . .

التصريحات الرسمية التي انهمرت كالسيل طوال الاسبوع الماضي كانت تدل على ان هنالك شيئا مبيتا خطرا . . .

الاصدقاء . كانوا ينبهونه : ان حشد القوات التركية والصهيونية قد ارتدى طابعا ينذر بالشر . .

والاعداء . . او انصاف الاعداء كانوا يحاولون ان يحذروه : لماذا لاتلتقي معهم في منتصف الطريق . .

وهو . . .

هو رئيس وزراء سوريا ؟ كان دائما يهز كتفيه . .

الوزراء كلهم كانوا يهزون اكتافهم . . الدولة كلها كانت تهز اكتافها . . الجيش كله كان يهز اكتافه . . الشعب كله كان يهز اكتافه .

السبب . . انه لم يكن هناك سوى احتمالين لا ثالث لهما :

الاحتمال الاول : يسيطر عليه العقل . وهو يقول انه لن يحدث اعتداء على سوريا . . لأن الاعتداء - اي اعتداء - لن يكون محليا ولان الاعتداء لا يمكن ان يلقى غطاء عربي . .

والاحتمال الثاني : يسيطر عليه الجنون . وهو يقول : ان الاعتداء واقع دون ريب . . وان المعتدين يعرفون ان تصرفهم سيؤدي الى حرب عالمية . . ولكنهم يفضلون ان تقع الحرب الآن من ان يصابوا بكارثة . . لانهم ان تراجعوا فسيكون في تراجعهم كارثة . . وان اعتدوا فسيكون في اعتدائهم كارثة . . وكارثة محتملة - في حالة الاعتداء - خير من كارثة محققة ! . .

وفي هذه الاثناء . كان الشعب في سوريا يقابل الاحداث بهدوء . . وباعصاب متينة . . بل انه كان يقابل الاحداث وكأنها غير موجودة !

أيام معرض دمشق الدولي ظلت مشرقة تشع فيها الانوار . ويسيطر عليها المرح . . الناس بالألوف . بل بعشرات الالوف كانوا يترددون على الحفلات الغنائية والموسيقية والتمثيلية التي تقام كل يوم في مسرح المعرض . . المواطن السوري الطيب الذي اعتاد ان يملأ المتنزهات . يحمل معه طعامه وشرابه وقهوته . . لم يبدل شيئا من عاداته . . الصحفيون الاجانب الذين كانوا يشمون رائحة البارود خارج سوريا . . يصلون اليها . فيصدمهم جو الهدوء والسكينة والحياة الطبيعية . . الاعداء انفسهم الذين كانوا يتوقعون ان تصاب سوريا بالذعر . وان تركع على ركبتيها . . تثور اعصابهم . وتغلي مراجل حقدهم الوحشي وهم يرون الشعب السوري يقابل حروبهم الباردة . باستخفاف وازدراء . .

وثمة سؤال كان يتردد كثيرا على السنة غير سورية . . وغالبا غير عربية

- **لماذا لاتعلن سوريا التعبئة العامة ؟**

وكان هنالك دائما جواب واحد على هذا السؤال

- **ولماذا تعلن سوريا التعبئة العامة ؟**

(انظر الصفحات التالية)

كان الحديث مستمرا بين الرئيس شكري القوتلي والقائد العام السوري اللواء عفيف البزرة في حفلة الكلية العسكرية في حمص ..

ارقبوا الأحداث

القادمة على

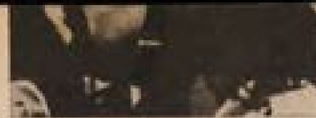

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ان الوضع بصورة عامة كان حتى نهاية الاسبوع الماضى كما يلى :

● **تركيا تحشد نحو اربعمائة الف جندى على حدود سوريا .. وهو رقم كما ترون ضخم يعادل عشرة فى المائة من مجموع سكان سوريا ..**

● **قوات امريكية تنزل فى تركيا ، وتتخذ لها مراكز معينة لمواجهة رد الفعل الذى قد ينجم عن الاعتداء على سوريا ..**

● **الصهيونيون يحشدون ايضا قوات كبيرة على حدود سوريا .. ويتحرشون بسكان المنطقة المجردة من السلاح بين الفترة والاخرى ..**

● **السياسيون والعسكريون السوريون المحكوم عليهم بالاعدام ، والفارون من وجه العدالة يتجمعون فى تركيا ..**

● **الامير عبد الاله الذى اودحمت فى راسه احلام الهلال الخصيب ، يتردد باستمرار على تركيا لعل وعسى ان تتحقق هذه الاحلام ..**

● **دالاس .. وزير خارجية امريكا يقف فى الامم المتحدة ويعلن ان اسلح سوريا تشكل خطرا مباشرا على جيرانها وتؤيده فى هذا الزعم تركيا ، واسرائيل ، والاردن ! ..**

● **سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا يؤكد بدوره ان الوضع خطير فى سوريا — وليس بالنسبة لسوريا — !**

اذن ! ..

هل تعلن سوريا التعبئة العامة ؟ .. ولماذا تعلنها ..

انها اولا واثقة من استحالة تعرضها لعدوان عربى .. ان سوريا تؤمن بأن الجيوش العربية لايمكن ان تقتتل مهما كان الدافع الى الاقتتال ..

وهى ثانيا : واثقة من قوتها فى حال تعرضها لعدوان صهيونى ..

وهى ثالثا : واثقة من جبهتها الداخلية بالنسبة للمؤامرات الرامية الى قلب نظام الحكم فيها ..

بقى الاعتداء التركى .. والقوات الكبيرة التى تحشدها تركيا ، والقوات الامريكية التى تحتشد وراء القوات التركية .

فى مثل هذه الحال ، لن تحتاج سوريا الى تعبئة عامة .. ان التعبئة ستتحقق بصورة آلية ..

ان كل يد قادرة على حمل السلاح فى سوريا .. ستحمل سلاحها اليها

ان سوريا لن تكون لقمة سائغة .. ان تستسلم .. ستظل تحارب .. ستحارب حربا نظامية .. وستحارب حربا غير نظامية ..

ويومها .. مرة أخرى لن تكون الحرب ذات طابع محلى ..

هذا هو الموقف حتى نهاية الاسبوع الماضى ..

ثم بدأت تدخل على الموقف عوامل ، وعناصر جديدة .

كانت سوريا متهمة بانها اصبحت قاعدة للشيوعية ..

من التحفظ فيما يتعلق بشعب الاردن ، وحتى فيما يتعلق بجيش الاردن .. ذلك لان الحكومة الاردنية كانت تعلم ان ترداد الاتهام الامريكى لسوريا معناه نسف الاوضاع القائمة فى الاردن . فلجأت الى ايراد وقائع غير صحيحة ، لتوهم شعبها ان سوريا تتآمر على الاردن ، ولتعطى لامريكا من هذا الطريق عناصر الهجوم على سوريا ..

ومهما يكن من الامر، فان الانتصارات التى سجلتها سوريا فى هذا الميدان كانت حاسمة .. وقد برهنت هذه الانتصارات على ان القومية العربية فى خير .. وان الدم العربى لايمكن ان يتحول الى ماء .. ولايمكن ان يسفك فى سبيل اطماع استعمارية ...

وكانت زيارة جلالة الملك سعود لسوريا ..

وكانت زيارة على جودت الايوبى ..

وكانت البيانات الصريحة ، الواضحة ، التى تدعم موقف سوريا .. وتنفى الزعم القائل بأن سوريا تشكل خطرا على جيرانها

ويوم وصل الملك سعود الى سوريا .. سارعت وكالات الانباء الاجنبية تقول :

● **ان جلالته يحمل مشروعا لازالة التوتر بين سوريا وامريكا ..**

● **ان جلالته سيجرى مع سوريا مفاوضات على مستوى عال لايضاح بعض النقاط الغامضة ..**

● **ان هنالك بيانا مشتركا سيصدر اثر هذه الباحثات ..**

والصحيح انه :

● **لم يكن هنالك اى مشروع يحمله جلالته معه ..**

● **لم يجر جلالته مفاوضات مع سوريا .. بل جاء يعلن ان المملكة العربية السعودية ستقف الى جانب سوريا وستنفذ التزامات ميثاق الضمان المشترك العربى كاملة ..**

● **لم يكن هنالك حاجة لاصدار بيان مشترك ، لانه لم تكن هنالك مفاوضات .. بل اقتصر الامر على تصريح جلى ، صريح ادلى به جلالة الملك ..**

● **لم تستغرق زيارة جلالته لسوريا اكثر من اثنتين واربعين ساعة ..**

وفى الوقت نفسه سارت زيارة على جودت الايوبى رئيس وزراء العراق على الطريق نفسه

● **قال على جـودت الايوبى لرئيس الوزارة السورية** انه لمس اثناء اجتماعه بعدنان مندريس وجود نية عدوانية فعلية لدى تركيا .. وانه حذر عدنان مندريس من ان العدوان على سوريا سيؤدى الى حرب عالمية ..

وفهم من اقوال على جودت الايوبى ان عدنان مندريس يركب رأسه .. وانه آلة طيعة فى يد الامريكيين

● **وقال على جودت الايوبى** : ان العراق سيقف الى جانب سوريا موقفا ايجابيا فى حال تعرضها لاى عدوان .

وانفرد على جودت الايوبى بجلالة الملك سعود فى احدى الحفلات التى اقيمت تكريما لجلالته ، وابلغ جلالته موقف العراق هذا ..

الملك سعود يصافح اللواء عفيف البزرة بحرارة

انور الباباا الذى يمثل شخصية .. « ام كامل » الشعبية وهو ابن عم الطربة نجاة الصغيرة .. وحكمت محسن الذى يمثل شخصية ابو رشدو ، وقد انهيا تدريبهما فى المقاومة الشعبية ..

وقالت سوريا انها ليست شيوعية .. ولن تكون دولة شيوعية .. وان روسيا بالنسبة لها دولة صديقة لا اكثر ولا اقل

ولقد رددت سوريا هذا القول ، حتى تعبت من ترداده .. فأعلنت أمره .. لسببين : الاول ، انها تعرف حقيقتها ، ولا يهمها رأى غيرها بها .. حتى لو كانت امريكا ... والثانى لان الذين يتهمونها انفسهم يعرفون حقيقتها ، ويصرون على تجاهلها لغاية فى نفس يعقوب .. وقد اضطر هؤلاء انفسهم فى النهاية الى الاعتراف بهذه الحقيقة تحت ضغط صحافتهم التى زار مندوبوها سوريا ، وعرفوا ماهى سوريا .. وتحت ضغط الرأى العام العالمى ..

وكان ان خرجت امريكا بنظرية خطر سوريا على جيرانها .. خطر ما اسمته « تكدس الاسلحة السوفياتية » فى سوريا !

وبدأ الهجوم الامريكى على هذا الاساس وشنت سوريا هجومها المعاكس على هذا الاساس نفسه .. واستطاعت ان تسجل انتصارات رائعة ..

قالت سوريا : ان جاراتها ، لو كانت تشعر بأى خطر لبعثت اليها تلفت نظرها الى هذا الخطر ، ولما لجأت الى امريكا لان امريكا ليس لها حق الوصاية على الشرق العربى ..

ولا نريد ان ندخل فى تفاصيل هذه الناحية .. فقراء « آخر ساعة » لابد انهم اطلعوا على بيان الحكومة العراقية ، وعلى بيان الحكومة اللبنانية فى هذا الصدد ، اما بيان الحكومة الاردنية ، فعلى الرغم من انه تفادى الاجابة الصريحة على الموضوع .. غير انه لم يستطع الا ان يبدى كثيرا

وعلمت من جهة أخرى ان جلالة الملك سعود اكد لفخامة الرئيس شكرى القوتلى ان فى وسع سوريا ان تعتمد على المملكة السعودية سياسيا وعسكريا .. **وفى كل الميادين الاخرى**

والآن ..

ماهى الخطوات التالية ؟ ..

الواضح ، ان كل انتصار سجلته سوريا ، هو هزيمة مباشرة لحملة الافتراء والتهويش التى قامت وتقوم به الولايات المتحدة الامريكية واذنابها ، وعملاؤها .

والواضح أن امريكا قد اسقط فى يدها .. لهى :

اولا : لاتستطيع أن تبدأ العدوان على سوريا بقوات تركية لان العدوان فى مثل هذه الحال سيكون مفضوحا ، وستؤلب عليها الرأى العام العالمى ان لم تغل الرأى

وفى القنيطرة .. على الحدود .. المقاومة الشعبية النسائية وبينهن

تعال معى نتفرج على الطراد الروسى الذى يزور

الطراد جدانوف على رصيف ميناء اللاذقية ، وقد غطى سطحه بالخيام لتمنع الشمس الحارة عن الزوار .. لقد كانت زيارته بين الثانية والساعة الرابعة بعد الظهر

رايت فى وحدتى الاسطول الروسى اللتين وصلتا الى ميناء اللاذقية السورية ظاهرة عجيبة ..

قلت للضابط الروسى الذى رافقنى على ظهر الطراد « جدانوف » : **هل هناك شىء محظور تصويره ؟ .**

ونظر الى الضابط مستغربا وقال : **ابدا .. صور ما تشاء ..**

قلت : **هل ستكون هذه الصور خاضعة لرقابة ما ، بعد التقاطها ؟ ..**

ومرة أخرى نظر الى الضابط نظرة الاستغراب نفسها وقال : **ابدا .. انك تستطيع ان تتصرف بها كما تشاء .. اننا نسمح لاى انسان بزيارة الطراد .. وما نراه عدسة التصوير لا يزيد عما تراه الآف العيون ..**

والواقع ان الضابط ترك لى حرية التصوير كما اشاء ..

بل انه احيانا كان يلفت نظرى الى بعض اشياء لم انتبه اليها ، ويقول لى : **الا تريد ان تصور هنا ؟ ..**

وحتى فى غرفة القيادة .. نظرت الى الآلات الكثيرة وتحرجت قليلا فى التقاط صورة لها ، لا سيما انها لم تكن لها اهمية صحفية اخبارية .. ولكن الضابط اسرع يقول لى :

— **هذه الغرفة هى التى تسيطر على اتجاه الطراد .. الا تريد ان تصورها ؟.**

وصورتها ..

ودعانى الضابط للجلوس فى مقعد القيادة .. وكلف احد الواقفين بالتقاط صورة لى .. كما لو كنت انا القائد ! .

وكان جو الطراد كله موسيقى .. وكانت مكبرات الصوت تنقل الموسيقى فى كل اتجاه .. وطبعا كانت الموسيقى كلها روسية ..

وكانت هنالك فرقة موسيقية تعزف للزوار بعض المقطوعات .. وفى الفترات بين مقطوعة واخرى كانت مكبرات الصوت تنقل موسيقى اسطوانات يحمل الطراد « جدانوف » عددا كبيرا منها ..

أما البحارة ، فقد انتشروا على ظهر الطراد جماعات جماعات ..

بعضهم يلعب الشطرنج .. وبعضهم يلعب الدومينو .. وبعضهم يقرأ .. واثنان منهم — وهما مسلمان — رأيتهما يصليان على ظهر الطراد ، ويتجهان الى الكعبة .. اما الباقون فقد انتشروا فى

العراق

العالم الامريكي نفسه الذي لم يهيأ بعد نفسانيا لحرب عالمية نووية ..

ثانيا: لاتستطيع أن تبدأ العدوان على سوريا بقوات صهيونية ، لأن هذا معناه اتحاد القوى العربية كلها ، وانتحار اسرائيل ..

ثالثا: لاتستطيع أن تعتمد على انقلاب في نظام الحكم في سوريا لأن الحوادث اثبتت أن الجبهة الداخلية السورية امنع من أن يحصل فيها أي انقسام.

وهي — أي أمريكا — تخشى في الوقت نفسه ان اعترفت بالهزيمة ازاء سوريا ، أن يفلت الشرق العربي من ايديها ، وأن يحدث تبديل أساسي في أوضاع الحكومات أو — على وجه التحديد — الحكومتين اللتين تتغذيان بأموال أمريكا ويدللهما أمريكا !

مسئولية ضخمة تقع على عاتق هؤلاء الضباط الجدد الذين تخرجوا في دورة الفداء .. دورة الشهيد جول جمال

وأمريكا تشعر بأن سوريا لاتقف وحدها في الميدان ..

ان القوى الشعبية في سوريا بالاضافة الى القوى العسكرية تشكل كتلة ليس من الهين التغلب عليها.

ان تأييد مصر لسوريا تأييد واسع ، حاسم ، ان الدولتين والشعبين يشكلان كلا لايتجزأ .

ان الشعوب العربية كلها تقف الى جانب سوريا ..

ان العناصر الحرة في العالم كله تقف الى جانب سوريا ..

وأمريكا تعرف ...

ان الاسطول الروسي لم يزر المياه السورية كسيد .. وانما زارها كصديق ، وكصديق فقط ..

وان روسيا ستقف حتما الى جانب سوريا ليس لأن سوريا شيوعية ، وانما لأن من مصلحة روسيا أن تقف مثل هذا الموقف .. ووراء روسيا مجموعات ضخمة من القوى الحرة ستقف أيضا الى جانب سوريا ..

وأمريكا تدرك ..

ان العدوان على سوريا - سواء أكان تركيا ، أم صهيونيا ، أم امريكيا مباشرا سنسف حلف بغداد .. لأن العراق لن يقف بحال من الأحوال ضد سوريا .

وسنسف المصالح الامريكية كلها في المملكة العربية السعودية لأن تصريحات جلالة الملك سعود أوضح من أن يكون فيها أي التباس .

والقضاء نهائيا على النفوذ الامريكي في بعض بلدان الشرق الأوسط هذا بالاضافة الى خطر الحرب العالمية المحقق ..

فمن اذن سيطر على التصرفات الامريكية ؟

ان الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الأوسط يحذرون دالاس من الغي في سياسته العدوانية ..

انهم يقولون له ان هناك من يحاول زج أمريكا في مأزق يقضي على كل أمل لها في الشرق ..

والدبلوماسيون الامريكيون يقدمون لدالاس مثلا لايخلو من مغزى .. انهم يقولون ان محاولة سمير الرفاعي استعداء الضباط البريطانيين الذين أبعدوا من الجيش الاردني ليس بالأمر الذي يمكن اعتباره عملا بسيطا ساذجا ..

وبالاضافة الى هذا كله .. سوريا لاتقف مكتوفة اليدين ...

ان وزير الخارجية السورية يلعب دورا مهما في الامم المتحدة في الوقت الحاضر .

ان وزير الخارجية المصرية يلعب من جهته أيضا دورا مهما جدا ..

ان الكتلة الاسيوية كلها تدعم سوريا في خطتها ..

ان أكرم الحوراني ، ومعه زعماء سوريا كلها يطالبون بلجنة دولية تتولى التحقيق في سوريا وتركيا واسرائيل .. الجهة هذه اللجنة ستكون لتحديد الدولة التي أصبحت مستودعا للاسلحة .

هل هي سوريا التي تتزود بأسلحة دفاعية ..

أم هي تركيا واسرائيل اللتان تتزودان بأسلحة امريكية هجومية ؟

وهذه التطورات .. هذه الوقائع كلها هي التي تحمل لنا تفسيرا للتصريح الذي أدلى به دالاس في نهاية الاسبوع الماضي ، وقال فيه انه مستعد للاجتماع بصلاح البيطار وزير خارجية سوريا ، اذا طلب صلاح البيطار هذا الاجتماع ..

ان المعلومات التي جاءت من واشنطن كانت تؤكد حتى قبل صدور هذا التصريح بأربع وعشرين ساعة ، أن دالاس كان يتفادى الاجتماع بصلاح البيطار !.

ولكن هل معنى هذا أن الأزمة تتبدد ؟

ان التطورات الاخيرة ، جعلت الاحتمالين اللذين تحدثت عنهما في بداية هذا التحقيق ، ثلاثة احتمالات :

١ — أن تنفض أمريكا يدها من الاعتداء على سوريا ، وتعمل على تجميد الموقف بصورة عامة ، وازالة التوتر على الحدود

وهذا الاحتمال هو الاحتمال المنطقي بعد التطورات السريعة التي حدثت أخيرا .. وبعد أن تعذر على أمريكا الاعتماد على دولة عربية تبدأ العدوان على سوريا لتطبع هذا العدوان بطابع محلي وتتفادى اتساع نطاقه ، وتطوره الى حرب عالمية

٢ — أن تحاول أمريكا محاولة جديدة في العراق ..

ان الامير عبد الاله ، هو الذي يوحي بهذه المحاولة .. بالاتفاق مع تركيا !.

وارتقبوا معي حوادث العراق ، لتتأكدوا مما سيكون عليه الموقف ..

ان الامير عبد الاله يريد ابعاد علي جودت الايوبي عن الحكم .. ويريد أن يحل محل علي جودت الايوبي ، فاضل الجمالي ليمضي عن طريق هذا الاخير لتنفيذ سياسة نوري السعيد .. سياسة التوتر ، وتمزيق أجزاء العالم العربي !.

ارتقبوا معي حوادث العراق ..

ان الموقف سيظل هادئا ، ما دام علي جودت الايوبي على رأس الحكم .. أما اذا نجح الامير عبد الاله ، وجاء بفاضل الجمالي ، فستسوء الامور مرة أخرى .

ان الامير عبد الاله يأمل أن يبدأ فاضل الجمالي حركة سريعة على حدود سوريا تدعمها تركيا .. ومن ثم ينادي به — أي بالامير عبد الاله — السياسيون السوريون الفارون والمحكومون والمجتمعون في تركيا ، ملكا على سوريا !..

٣ — أن تضرب أمريكا بالاعتبارات كلها عرض الحائط ، وأن تبدأ اعتداء سافرا تركيا وصهيونيا على سوريا .. حتى لو أدى هذا الاعتداء الى حرب عالمية ..

وفي وسعي أن أقول أن سوريا مستعدة للاحتمالات كلها ..

ان المعركة لم تعد معركة سوريا وحدها .. انها معركة الشرق الاوسط برمته .. انها معركة القومية العربية .. ان أكبر ما يعرفه كل انسان .. بل كل طفل ..

ان أقول ان استقلال مصر وسوريا أصبح لغما في عيني الاستعمار ..

ان أقول ان الاستعمار يريد القضاء على سوريا ومن ثم مصر .. وان محاولته الجديدة أوسع نطاقا من محاولته الثلاثية في بورسعيد ، وأكثر خطرا ..

ولكن الذي أريد أن أقوله ، هو أن سوريا واثقة من انتصار القومية العربية ثقة مصر به أيام العدوان الثلاثي ..

وهذه ليست كلمات الاستهلاك الحماسي ..

سوريا ومعها العالم العربي كله .. ستحارب في كل مدينة .. في كل شارع كل فرد في سوريا .. كل رجل .. كل امرأة .. سيحملون السلاح ، وسيقاتلون ..

ان ما حدث في بورسعيد ، سيتكرر في كل مدينة من مدن سوريا .. ستقاتل ..

ان الاربعمائة الالف جندي من الاتراك لن يخيفوا أحدا في سوريا ..

ان القوات الصهيونية التي تحمل أسلحة امريكية لن تخيف أحدا في سوريا

ان عشرين الف مقاتل جزائري ، يحاربون نصف مليون جندي فرنسي ..

وفي سوريا جيش مستعد .. وشعب مستعد ..

والى جانب سوريا شعوب مستعدة ، وفي العالم كله .. احرار يستعدون ،

ان سوريا ستشكل فعلا خطرا .. ولكن هذا الخطر لن يشعر به الاعداء شعورا حقيقيا ، الا يوم يبدأون عدوانهم يوم .. سينفجر البركان .

نشأت التغلبي

السورية الاسرائيلية .. تتدرب فرق نساء وفتيات المصريين في سوريا

سوريا ..

المرات بحيث يرون كل ما يجري في الطراد .. أو التفوا حول أسلحة ومدافع الطراد بحيث يستحيل على أي انسان الوصول اليها ..

وكانت الابتسامات تعلو الوجوه كلها ، ابتسامات صافية ، صادقة ، تتمنى أن تتكلم .. ولكنها تدرك أن أحدا لا يفقه كلمة واحدة من اللغة الروسية ..

حتى الضابط الذي رافقني في جولتي قال لي في بدء الجولة بالانجليزية :

— هل تتكلم الانجليزية ؟

قلت :

— قليلا .. انني افضل الفرنسية ..

قال :

— انني لا أعرف الفرنسية .. ولكني أتكلم الانجليزية قليلا أنا أيضا ..

وتبينت بعد قليل انني بالنسبة اليه عالم ضليع باللغة الانجليزية !..

ورأيت في غرفة استراحة الضباط في الطراد صورتي بولجانين وخروشتشيف تتصدران الغرفة .. ورأيت لوحات ضخمة للينين في غرفة الطعام الكبيرة ، ورأيت صور زعماء روسيا الحاليين كلهم .. أما الاسماء الذين عرفتهم روسيا بين لينين وخروشتشيف فلم يكن لهم أي أثر

كوتوف
دائما مستعد للتصوير ..

وغرف الطراد كلها .. أنيقة أناقة مدهشة ..

غرف النوم .. وغرفة المكتبة ، وغرفة المطالعة ، وغرفة الحلاقة ، والعيادة الطبية ، وحتى المطبخ .. كلها تمتاز بأناقة لا تتوافر الا في القصور المترفة ..

والطراد جدانوف هو نفسه الذي أقل بولجانين وخروشتشيف الى انجلترا في السنة الماضية .. وتحت هذا الطراد نفسه اختفى كراب قائد الضفادع البشرية الانجليزية ..

وقلت لرافقي :

— هل تعرف شيئا عن كراب ؟

وهز الضابط كتفيه ، وقال وهو يبتسم :

— من هو كراب هذا ؟ ..

قلت :

— انا أيضا لا أعرفه !! ..

ورأيت آلات التصوير منتشرة بكثرة بين أيدي البحارة الروس .. وكلها من صنع روسيا .. وكان البحارة يلتقطون الصور لبعضهم البعض .. وأحيانا يلتقطون صور بعض السيدات الجميلات !..

ورأيت آلات التصوير نفسها تعمل بنشاط في مدينة اللاذقية ..

كانت تصور أبناء الشعب مع البحارة في الشوارع .. لقد كانت هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها البحارة الروس في الطراد جدانوف الى ميناء عربي .. ولذلك استهوتهم الكوفية والعقال كثيرا

وسمعت محافظ اللاذقية في الحفلة الموسيقية الغنائية التي أقامها بحارة الاسطول يرحب بنائب الاميرال كوتوف ويقول له :

— ان اللاذقية سعيدة جدا بهذه الزيارة الودية التي تقوم بها وحدتان من وحدات الاسطول الروسي الصديق .

وتكلم كوتوف ..

تكلم لأول مرة بعد الكلمة الرسمية التي ألقاها في المأدبة التكريمية التي أقيمت له ولضباط أركانه .. تكلم فقال :

— ان سوريا بلد عظيم .. وروسيا فخورة بصداقتها ..

يا حلوه يا ام الهنا . !

عتاب إلى كل الزوجات اللاتى يرفضن مصاحبة أزواجهن إلى الصعيد ... لا إلى أية واحدة منهن بالذات . ! "

يا حلوه يا امُّ الهنا .. يا أخت غصن البانْ
يا وش باهى السنا .. فى نعومة التعبانْ
يا سايبه جوزك سنه .. يطوى الصعيد غلبانْ
وقاعده لابسه المايوه فى مصر حرانه
ولا اللى مولوده فى إفيان وإكس ليبان !

• • •

ماله الصعيد يا قليلة التربيه .. ماله ؟
يا ذلك جوزك فى وسط الناس ووصله له
هوَّه الصعيد فى التبت ولا على شماله ؟
يا ضى عين ماما عيب .. هذا الصعيد ذات يومْ
كان مجد هذا البلد ، وحماه ، وعاصمه له !

• • •

ما تقلدى روز ومارى ومرجريت وأديل
اللى ورا الزوج من اسكتلندا للبرازيل
ومن ألاسكا لأوغندا للكويت للنيل
شمسيه له فى الهجير ، واسفنجه من عرقه
ومطبخه الجيب ومكوى للهدوم وغسيل !

• • •

عيب تحنى ع الزوج زمان وتمرمطيه الآن !
عيب تلبسيه شاهى لنج وتقلعيه خلقان
عيب تشربيه كاس بكاس وتبيتيه ظمآن
عيب تتركيه فى الصعيد يتعب ويشقى لك
وتقعدى بالمايوه تتسلى على الجدعان !

• • •

إن كان ده .. م الجامعه ، تخفى الجامعه ويّاكى
وإن كان بطن خافى م الأيام لتلقاكى
وإن كان دلع ... إشحنى ويّاكى "ماماكى" !
ولا اسأليها الفطام لاكبرتى يا شاطره
والبز وانتى فى حجم البغل حاشاكى !!

" سعيد "

أستاذ في الجريمة.. من روما

معامل الجيش تحت أمر طبيب شـــاب مصرى

● اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة أمر بوضع جميع معامل ومراكز الابحاث فى الجيش المصرى تحت تصرف طبيب مصرى شاب توصل الى اكتشاف طبى خطير . وقـد بعث الطبيب المصرى باكتشافه الى القائد العام وقال له : انه وصل الى حقيقة علمية جديدة وهى ان الميكروب يتكون مثل الذرة تماما وأنه من السهل معرفة نوع الميكروب بمجرد النظر الى نواته وبهذه الطريقة يسهل اكتشاف الامراض الخبيثة بسرعة مدهشة ..

وكان الطبيب المصرى قد بعث بسر اكتشافه الى جامعة ستوكهلم وتلقى فى الحال ردا من كبير اساتذة الميكروبات فى الجامعة يطلب منه الحضور الى السويد لمناقشته فى الكشف الذى سيهز الاوساط الطبية فى العالم ..

وقد سافر الطبيب المصرى وسوف يعود بعد اسابيع ويواصل الابحاث عن هذا الكشف الطبى فى معامل الجيش المصرى بعد ان تبنى القائد العام العسكرة من بدايتها ..

رسالة من الجاسوس البريطانى لزوجته

فى لندن .. تسلمت زوجة الجاسوس البريطانى « زارب » فى هذا الاسبوع صورة من زوجها فى القاهرة ..

ويبدو فى الصورة زوجهـا بملابس السجن ، وهو يرسم صورة لمدير السجن الامير الاى سيد والى ..

كما يرى زميله الجاسوس البريطانى الثانى ، جيمس سوينبرن وهو ينظر للرسم الدقيق الذى رسمه زميله

سفير مصر فى المجر يسبق سفيرى انجلترا وفرنسا

● الاستاذ عبد الحميد نافع زاده سفير مصر فى المجر وصل الى القاهرة قادما من بودابست لقضاء ثلاثة شهور يطمئن فيها على أحوال اسرته بعد وفاة شقيقه وكان السفير قد غادر القاهرة وهو وزير مفوض وقدم أوراق اعتماده كسفير فى ٦ اغسطس الماضى وبذلك تقدم على سفيرى انجلترا وفرنسا فى البروتوكول ولم يحمل الاستاذ عبد الحميد معه فى حقائبه الا بقايا ثيابه التى مزقت كلها اثناء حوادث المجر الاخيرة ، وسـاعات القاه العبر وولاعاته وحتى البيت الذى يدخنها ، ويروى السفير قصة نجاته هو وزوجته وابنته الصغيرة وعمرها عشر سنوات ، وكان السبب الاول فى انقاذ حياتهم هو رفع العلم المصرى فوق السفارة ووقف هو يصرخ قائلا : ناصر .. يحيا .. قناة السويس ، فتوقف المدافع بعد أن تهدم الدور الاول الذى كان يسكنه ..

لاتحديد لسعر البن ولـكن الاغذية والطمــاطم

● الاستاذ سيد مرعى وزير المالية بالنيابة مشغول بالمشروع الجديد لخفض الاسعار وهو يشرح لكل زواره الخطط التى اعدتها الحكومة لانجاح المشروع وسيبدأ بالقاهرة والاسكندرية وعواصم المديريات ، وسيركز على الجمعيات التعاونية التى انشأها الاصلاح الزراعى وثبت نجاحها وحققت أرباحا كبيرة لمدة ادارتها ، وقال الوزير : ان تحديد الاسعار ليس معناه ان تبقى الطماطم بسعر واحد طول السنة ، ولكن سيكون هناك حد ادنى وحد اعلى للسعر طول السنة .

وقال انه ليس من المعقول تسعير كل شئ . فمثلا البن لاداعى لتسعيره . ولكن تسعر الاغذية مثلا والمناديل التى يهم الفقراء والمتوسطين وذلك مثل المواد الغذائية الاساسية ..

لانا تيرنر مغرمة بالعضلات !

لانا تيرنر ، ممثلة السينما الامريكية الشقراء ، مغرمة بالعضلات . انها تحب الرجل القـوى . وقد كانت زوجة لطرزان ، وهو الممثل لكس باركر الذى صارع الاسود فى افلامه المشهورة . ثم انفصلت عنه بالطلاق . وفى هذا الاسبوع وصلت الى لندن لتشترك فى فيلم جديد بعنوان « وقت آخر ومكان جديد » . والتقت لاول مرة ، ببطل الفيلم الجديد .. ان اسمه « سين كونورى » . وقالت لانا وهى تتحسس عضلاته : « اخشى ان يكون هذا الرجل هو زوجى الرابع ! »

تجديد متحف بودابست من القاهرة !

● البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ، وافق فى الاسبوع الماضى على الترخيص لبعثة من العلماء المجريين باستخدام خمس بنادق صيد جاءوا بها مع صندوقين من الطلقات المختلفة والخاصة بصيد أنواع متعددة من الطيور والحيوانات ، وأمر الوزير بتسهيل مهمة البعثة التى جاءت لاصطياد حيوانات وحشرات من مصر لتجدد بها متحف بودابست للتاريخ الطبيعى والذى احترق من آخره اثناء اضطرابات المجر الاخيرة ، والخسائر تقدر بأكثر من مليونين من الجنيهات ، وقد وافقت وزارة الزراعة على أن يرافقهم سيارة بها الدكتور حسن حافظ الاخصائى بحدائق الحيوان ومعه خبير تحنيط وخبير حشرات مصريان ، وستبدأ القافلة سيرها هذا الاسبوع .

نقيب المعلمين يبحث عن قلم حبر

● الدكتور عبد الحليم منتصر نقيب المعلمين ورئيس وفد مصر فى المؤتمر العلمى العربى يبحث عن ثلاثة اقلام حبر من الذهب ، فقدها كلها قبل سفره للمؤتمر بيوم واضطر الى استعمال قلم رصاص حتى تعود اليه الاقلام الثلاثة او واحد منها على الاقل ، وكان الدكتور يجلس فى حديقة داره بالدقى يراجع البحوث الاربعة والخمسين التى اشتركت بها مصر فى المؤتمر ، وقام فى منتصف الساعة الثانية صباحا ليحضر بعض الاوراق من مكتبه ثم يرجع الى الحديقة ، ففوجئ باختفاء ثيابه كلها واقلامه والساعات والمجوهرات الموجودة فى الدار الا البطاقة الشخصية ومن يومها والدكتور يتم اعماله كلها فى دار الاتحاد العربى ويرجع فى منتصف الليل .

٢٧٠٠٠ جنيه فى دقيقـــة !

● المهندس محمود يونس رئيس هيئة ادارة القناة ، أمر بصرف شيك قيمته ٢٧٠٠٠ جنيه مصرى على أن تتم الاجراءات فى دقيقة واحدة ، وفى نفس الوقت أمر بالتحقيق فورا مع الذين تسببوا فى تأخير صرف هذا الشيك مدة اربعة شهور ، وكان هـذا المبلغ قيمة ٥٠ سيارة اشترتها الهيئة لاستعمالات المرشدين ، وفى كل مرة يحضر صاحب السيارات الى الاسماعيلية بلا نتيجة حتى علم المهندس يونس بالخبر مصادفة ورجع صاحب السيارات ومعه الشيك وآلامات انتظار رقيقة قال انها تساوى اكثر من ثمن السيارات ..

علماء روس يصلون الى اسوان

● الاستاذ محمد فتحى طه مدير مصلحة الارصاد ، سافر الى سويسرا ليعرض النتائج التى توصل اليها العلماء المصريون فى الشهور الثلاثة الاخيرة ، لدراسة الظواهر الجوية وحالات السماء والشمس والطبيعة الارضية ، ضمن البرنامج الذى تقوم به مصر بالاشتراك مع ٦٢ دولة تساهم فى السنة الجيوفيزيقية الدولية والتى بدأت أول يوليه وتستمر ثمانية عشر شهرا ، وكانت مصر اول دولة سجلت الانفجارات الشمسية التى سببت تعطل كل الاجهزة اللاسلكية فى العالم مدة نصف ساعة .

ونتيجة لدراسة المصريين فقد وصلت الى القاهرة بعثة من العلماء الروس للقيام بدراسات فى منطقة النوبة واسوان ضمن البرامج الموضوعة لهذه السنة الدولية ..

كريستيان ديور يصمم ازياء الرجال ! هذه هى الموضة الجديدة لعـــام ١٩٥٨ ! !

كريستيان ديور ، مصمم ازياء النساء المشهور فى باريس ، افتتح محلا جديدا لتصميم وبيع ملابس الرجال . ان مسيو ديور يشعر انه خسر معركة موضة الفستان الجديد للمرأة ، بعد ان اعلنت كل نساء العالم سخطهن على « الشوال » الذى اراد ان يضع فيه اجسامهن . لهذا قرر ان يتحول الى الرجال . اعلن عن موضة الملابس الجديدة التى وضع تصميمها لهم . افتتح محلا جديدا فى شارع الشانزليزيه فى باريس لعرض ازياء الرجال للموسم الجديد .

وافتتح معرض الازياء الجديد . وكانت المفاجأة . لقد احتشدت كل نساء باريس فى المعرض لرؤية الموضة الجديدة لملابس الرجال . وخرجن يتغامزن وقد ارتسمت على وجوههن ابتسامة خبيثة واقفل المعرض فلم يتقدم احد لشراء بدلة واحدة من الموضة الجديدة !

وقرر كريستيان ديور أن يعرض موديلاته فى الشارع . وفوجئ الناس بثلاثة رجال يقطعون شارع الشانزليزيه جيئة وذهابا وهم يرتدون هذه الملابس العجيبة التى تشبه ملابس الرجال فى عهد الرومان . وكانت تسير خلفهم زفة كبيرة ، ولكنها زفة من النساء فقط ! !

فكرة كتاب عن الاسلام من يوغوسلافيا !

● الاستاذ عبد الرزاق نوفل ، مدير مكتب وزير التجارة ومؤلف كتاب « الله والعلم الحديث » ، تلقى فى هذا الاسبوع خطابا من يوغوسلافيا يقول فيه صاحبه انه قد قرأ كتابه واعجب به وان كان يأخذ عليه شيئا واحدا ، وذلك انه لم يحاول أن يبين علاقة الاسلام بالعلم الحديث ، برغم أن العلاقة بينهما قوية جدا .. وقد دفعه هذا الخطاب الى أن يبدأ فى تأليف كتاب جديد موضوعه « الاسلام والعلم الحديث » .. تلبية لرغبة مواطن من يوغوسلافيا !

أستاذ فى الجريمة .. من روما !

● الدكتور احمد خليفة ، مدير المعهد القومى للبحوث الجنائية .. عاد هذا الاسبوع من رحلته التى قام بها فى بلاد الشمال .. السويد والنرويج والدانيمارك للقيام بأبحاث عن الجريمة فى هذه البلاد وكيفية معالجتها .. والغرض آخر ، هو الاتفاق مع بعض اساتذة العلوم الجنائية للتدريس فى المعهد المصرى .. وقد استطاع أن يبرم عقدا مع مدير البحوث الجنائية فى روما للتدريس فى مصر ، وسوف يبدأ عمله من اول اكتوبر .

٣٠٠ جنيه للسيارة الفيات اذا صنعت فى مصر

● الدكتور عزيز صدقى وزير الزراعة يبحث هذا الاسبوع العرض الذى تقدمت به بعض الشركات العالمية لصناعة السيارات ومن بين هذه العروض عرض مقدم من شركة فيات الايطالية لبناء مصنع للسيارات فى مصر . وقد تبين بعد دراسته ان السيارة الفيات سيمكنك الحصول عليها بـ ٣٠٠ جنيه فقط اذا لو صنعها فى مصر .

قصة ناريمان الحقيقية (٢)

ناريمان تهمس فى أذن ...

أخى كان يعرف أن الملك ...

• الأصدقاء ينصحونه بأن يأخذ ...

مذكرات عم ناريمان

حصلت «آخر ساعة» على مذكرات مصطفى صادق عم ناريمان .. انه يروى فيها قصة حياة ناريمان كاملة .. كيف كانت تعيش مع فاروق .. وكيف كانت تغار عليه .. ولماذا غضبت منه قبل ان يتنازل عن العرش ، وطلبت منه ان يطلقها ..

انها مذكرات حافلة بالاسرار المثيرة التى يرويها مصطفى صادق لقراء «آخر ساعة» ..

وفى الاسبوع الماضى روى مصطفى صادق كيف تقدم الدكتور زكى هاشم لخطبة ناريمان «دودو» العائلة ..

ولم تكن ناريمان سعيدة لان الدكتور زكى هاشم سيتزوجها ..

كانت تفضل عليه اليوزباشى صلاح الشعراوى ابن اللواء الشعراوى مدير سلاح الطيران ، وكان وقتئذ ضابطا فى الحرس الملكى ..

واضطرت ناريمان ان تقارن بين الاثنين .. قالت : ان صلاح احسن من الدكتور زكى هاشم . وشكله لطيف ..

وهاجمت أمينة هانم مصطفى صادق ، فقد كانت تفضل الدكتور زكى

لتحدد موعد عقد قران الدكتور زكى هاشم بناريمان ..

وتلقيت الدعوة الرسمية التى أعدوها لهذه المناسبة ..

وقررت ان اعتذر .. ولكن والدتى طلبت الى ان أذهب ..

قالت لى : لازم تروح .. احسن أخوك حسين يزعل منك ..

وقررت ان أذهب ..

واتجهت لشراء هدية مناسبة أقدمها الى ناريمان بمناسبة زواجها ..

ولكن الاقدار كانت تلعب دورا مثيرا ، وظهر فاروق على المسرح ليخطفها من العريس .. حامل الشهادات ..

وكان احمد نجيب الجواهرجى ، هو السبب ..

طلب اليه فاروق أن يبحث له عن عروس بين بنات العائلات المصرية لكى يتزوجها ، ويجعل منها ملكة ..

واشترط فاروق أن تتوافر فى هذه العروس عدة شروط ..

كان يريدها فتاة صغيرة فى السادسة عشرة ، وأن تكون وحيدة أهلها ، وليس لها أخ أو أخت ..

وكانت كل هذه الشروط تتوافر فى ناريمان ..

فاطمة طوسون .. وناريمان !

وليس هذا عجب .. كان فاروق يريد أن تكون العروس قريبة الشبه من فاطمة طوسون ..

انها الاميرة السابقة التى احتقرت حب فاروق لها ، وتركت له مصر كلها ..

وعاش فاروق لا ينسى حبه لفاطمة طوسون ..

لقد تركت وراءها فى قلبه جرحا لا يلتئم أبدا ..

احتقرت حبه فازداد تعلقا بها ..

وكثيرا ما كان فاروق يقول لنا :

— أنا فى حياتى لم أحب الا اثنين .. فاطمة طوسون .. وناريمان ..

أما فريدة فلم يكن لهـا فى أى يوم حساب فى قلبه !!

موعد بعد ٣ أيام !

وكما سمعت فيما بعد ، ظل احمد نجيب الجواهرجى عدة اسابيع يفتش عن فتاة مصرية تشبه فاطمة طوسون لكى يتزوجها فاروق ..

ولم يجد الفتاة المناسبة ..

وقرر فاروق ، على مضض ، أن يتنازل عن هذا الشرط ..

اكتفى بأن يطلب اليه أن تكون الفتاة فى السادسة عشرة وحيدة أهلها ، وليس لها أخ أو أخت ..

وارادت الاقدار أن تذهب ناريمان فى هذه الاثناء الى محلات أحمد نجيب الجواهرجى فى شارع قصر النيل ..

كانت تفتش ، هى والدكتور زكى هاشم عن خاتم مناسب للخطبة ..

ورآها أحمد نجيب .. أخذ يعرض عليها مجموعة الخواتم الماسية التى فى خزائنه .. وكان فى نفس الوقت يلاحقها بالاسئلة ..

وعرف منهـا أن كل شروط فاروق تنطبق عليها ..

قال لها أمام زكى هاشم :

— يمكنك أن تمرى على مرة اخرى وسأريك خاتما بديعا ليس له مثيل ..

ووافقت ناريمان ، ولم تكن تدرى أنها كانت الاقدار تخبئه لها ..

واتفق معها أحمد نجيب على موعد بعد ثلاثة أيام !!

فاروق يضع الخطة !

وذهبت ناريمان ليتصل احمد نجيب الجواهرجى بفاروق ..

قال له : لقد وجدتها .. وجدت الفتاة التى تنطبق عليها كل الشروط ..

وروى له كل ما عرفه عن ناريمان ..

وقرر فاروق أن يراها .. ولكن دون أن تشعر ..

اتفق مع أحمد نجيب الجواهرجى على أن يحاول استدراجها ، عندما تعود لزيارته ، الى ناحية الباب ..

وفى هذه الاثناء يقف فاروق فى نافذة شقة خاصة كان احمد نجيب يملكها فى البيت المواجه لباب محلاته ..

وعندما تخرج ناريمان الى الباب ، يتمكن فاروق من أن يراها !!

الماسة فيها شرخ

وجاء فاروق فى الموعد الذى حدده احمد نجيب لناريمان ..

وقف فى النافذة اكثر من ساعة يتطلع الى الشـ ..

وجاءت ناريمان .. لم تكن مع الدكتور زكى هاشم فى هذه المرة ، ولكنها كانت بصحبة والدها .. أخى حسين ..

ورحب أحمد نجيب الجواهرجى بهما ثم أخذ يعرض على ناريمان مجموعة من الخواتم الماسية الجديدة ..

وفجأة — حسب الخطة التى وضعها فاروق — أمسك أحمد نجيب بواحد من هذه الخواتم ثم قال لناريمان :

— تعرفى الماسة دى فيها شرخ .. تعالى أوريه لك فى النور ..

ثم اصطحبها الى ناحية الباب ليريها الشرخ ..

ورآها فاروق لاول مرة .. وأعجبته !!

الملك عاوز يشوف بنتك

وهنا يجب أن أقول شيئا ..

كان أخى يعرف أن الملك يريد أن يرى ابنته ناريمان .. ذلك لان احمد نجيب اتصل به فى مكتبه بوزارة المواصلات ،

حيث يعمل سكرتيرا عاما للوزارة .. وقال له احمد نجيب :

— مولاى يريد أن يرى ابنتك ناريمان ، وقد كلفنى أن أبلغك رغبته ..

وارتجف أخى فى مكانه ، وهو يستمع الى كلام أحمد نجيب فى سماعة التليفون .. أخذ يقول له وهو يرتعد من الخوف :

— الملك يشوف بنتى .. خير .. خير .. دى مخطوبة ..

كانت ناريمان وحيدته ، وكانت كل شىء فى حياته ..

وكان أخى ، ككل واحد فى مصر ، يسمع الكثير عن نزوات فاروق ..

وعندما اتصل به أحمد نجيب يبلغه رغبة الملك ، خشى أن تكون هذه الوحيدة هى واحدة من هذه النزوات !!

بلاش زكى هاشم

ويبدو أن احمد نجيب الجواهرجى قد أدرك ما يجول بخاطر أخى حسين ، فراح يهدىء من روعه .. ثم قال له :

— الملك عاوز يشوفها .. ولكن بشرط ألا تشعر .. سيراها من بعيد .. فلا تقل لها شيئا ..

وحاول أخى أن يستفسر عن السبب فقال له أحمد نجيب :

— بعدين تعرف .. دى رغبة الملك ..

واستطرد يقول لاخى :

— بلاش زكى هاشم ، وهات ناريمان بنفسك .. انها رغبة الملك !!

اتخذ قراره فى ٣ دقائق

ماذا فعل فاروق بعد أن رأى ناريمان من نافذة شقة أحمد نجيب ؟

انه لم ينتظر .. قرر أن يراها عن قرب ، وأن يتحدث اليها ..

وهذا ما حدث بالفعل ..

نزل من مكانه بسرعة ، ودخل محلات أحمد نجيب الجواهرجى ..

وفوجىء أخى حسين بفاروق أمامه ..

قام من مكانه بسرعة لانحنى يحييه ..

وفوجئت ناريمان به وهو يتطلع اليها .. كانت أول مرة فى حياتها تراه فيها عن قرب ..

ثم فوجئت به وهو يقول لاحمد نجيب :

— انت صدقك ناس كويسين خالص ..

وابتسمت ناريمان .. كان فاروق حبيبها هى ..

وتصوروا .. رأى فاروق لناريمان من نافذة البيت المقابل فى الساعة الخامسة وعشر دقائق .. وفى الساعة الخامسة و ١٢ دقيقة كان يقف الى جوارها يتطلع اليها ..

وفى الساعة الخامسة و١٥ دقيقة قرر أن يتزوجها ..

مبروك .. ياحسين (بك)

لقد اتخذ قراره بسرعة ، وفى اقل من ثلاث دقائق ..

أعجبته بعد أن رآها وقرر أن يتزوجها ..

قال لاحمد نجيب ، وهو يشير الى ناريمان :

احمد نجيب الجواهرجى الذى اكتشف ناريمان

فاطمة طوسون حب فاروق واحدة تشبهها !!

حسين فهمى صادق والد ناريمان مات بالسكتة القلبية

مولاى يريد أن يرى ابنتك!

فاروق : لقد كنت أغيظك !

[illegible] يريد ناريمان

[illegible] ابنته ويسافر هاربا من فاروق

ناريمان تدخن سيجارة .. انها تريد الآن أن تعود الى ادهم النقيب .. لقد اتفقت مع عمها مصطفى صادق على أن تعود .. وان تذهب الى زوجها في بيت الطاعة .. ولكن امها تحاول اقناعها بأن لا تعود .. !!

هاشم .. قالت لناريمان : ان عمها هو السبب .. لقد كان هو الذي رشح اليوزباشي صلاح الشعراوي لخطبة ناريمان ..
وأصرت أصيلة هانم على أن تتزوج ناريمان من الدكتور زكي هاشم ..
وفي هذه الأثناء ظهر فاروق على المسرح .. لخطف ناريمان من الاثنين .. زكي هاشم . وصلاح الشعراوي ..
وأصبح مصطفى صادق بين ليلة وضحاها نسيبا لفاروق .. أصبح عم الملكة ..
وحاول من جانبه أن يخفي عن فاروق قصة صلاح الشعراوي الضابط في الحرس الملكي . وأنه تقدم لخطبة ناريمان .. كان صديقا له .. وكان يخشى عليه من بطش فاروق ..
ولكن ناريمان كادت مرة أن تكشف خطيبها السابق ..
كانت تجلس مع فاروق في شرفة القصر . عندما رأت صلاح الشعراوي يؤدي أحد واجباته قريبا من الشرفة ..
قالت لفاروق .. تعرف .. صلاح .. كان عاوز يخطبني أيام زكي هاشم .
واحمر وجه فاروق .. قال لها : صلاح مين .. صلاح زغلول ..
وأسرع مصطفى صادق وكان جالسا بجوارهما يغمز ناريمان بطرف عينه
وأدركت هي ما يعني .. التصقت بفاروق وقربت فمها من أذنه ثم همست فيها بدلال
ـ أنا كنت باغيظك .. عاوزه أعرف بتغير على قد ايه ..
ولم يعرف فاروق .. ان صلاح الشعراوي الضابط بالحرس الملكي .. والذي كان يقف أمام بلوك الملك شاهرا سلاحه .. حاول في يوم من الايام أن يخطب ناريمان التي أصبحت زوجة فاروق .

ـ ايه الخاتم اللي في ايدها ده !
فقال له : ده خاتم خطوبة ..
قال فاروق : خطوبة .. آه .. شوف حاجة أحسن لها ..
وأسرع أحمد نجيب الى خزانته . وأخرج منها خاتما من السوليتير .. لم ألبسه لناريمان في يدها ..
كان يعرف أن فاروق قد يتخذ قراره بسرعة .. فأعد ، من قبل ، خاتما لهذه المناسبة ..
وحاول أخي أن يتكلم ..
وحاولت ناريمان أن تقول شيئا ..
ولكن أحمد نجيب الجواهرجي كان أسرع منهما .. قال لأخي :
ـ مبروك ياحسين «بيك» .. مولاي كلفني أتكلم معاك بعدين ..

مطلوب كتم خبر الخطبة

قرر فاروق أن يتزوج ناريمان ..
وعرف فيما بعد أن أحمد نجيب الجواهرجي ، قد اتصل بعدها بأخي ، وأبلغه قرار الملك ..
قال له : الملك قرر أن يتزوج ناريمان ..
ثم طلب منه أن يلغي كل اجراءات عقد قرانها بالدكتور زكي هاشم ..
لقد وقع كل شيء بسرعة .. وبدون مقدمات .. وبلا سابق انذار ..
وكانت رغبة الملك ، هي اعتبار الخاتم الذي ألبسه أحمد نجيب لناريمان ، بمثابة خطبة .. ولكنه طلب في نفس الوقت كتم الخبر بحيث لا يعرفه أحد حتى يذاع رسميا من الديوان الملكي ..

صارح زكي هاشم بالموقف

وصدقوني .. لم يكن أخي سعيدا لأن ابنته ستصبح ملكة ..
ولقد أصابه القلق وانتابته هواجس كثيرة ، وكان يخشى أن يكون قرار الملك محاولة للتغرير بابنته تحت ستار الوعد بالزواج ..
لماذا طلب الملك كتم الخبر ولم يعلن خطبته رسميا ؟ ..
لو كان صادقا في نيته لما تردد في أن يعلن هذا الخبر ويذيعه على الناس ..
ولم يعرف أخي كيف يتصرف ؟
وكانت مشكلته ، أنه قد ارتبط بوعد مع الدكتور زكي هاشم .. وتحدد موعد عقد القران .. وأكثر من ذلك وجهت بطاقات الدعوة الى المدعوين ..
وحاول أخي أن يتريث قليلا .. ولكن ارادة الملك كانت أقوى منه ..
قرر أن يجتمع مع الدكتور زكي هاشم وان يصارحه بكل شيء !!

موقف .. جنتلمان

لقد روى للدكتور زكي هاشم ، وهو يبكي ، كل ما حدث ..
قال له : طلب مني أن أبلغك أن تنسى انك قد خطبت ناريمان في يوم من الايام .. وانك كنت ترمع الزواج بها ..
وعوض ، زكي هاشم بالموقف الجديد .. كان قد أعد كل شيء لحفلة عقد قرانه ، ولم يبق على موعد هذه الحفلة أكثر من أسبوع واحد ..
اطرق عدة دقائق . وحاول أن يقول شيئا .. ولم يكن أمامه الا أن يقول لأخي :
ـ الموقف صعب .. لا أنت ولا أنا نستطيع أن نقدر عليه ..
لقد قرر أن ينسحب في هدوء . وأثبت أنه جنتلمان من الطراز الأول !!

ويبكي أخي وهو يصافح الدكتور زكي هاشم للمرة الاخيرة ..
قال له : ما تزعلش نفسك يا ابني . وأنت عارف الموضوع كله قسمة ونصيب .

كنت آخر من يعرف

ولن تصوروا .. لقد كنت . وأنا عم ناريمان ، آخر من عرف ما حدث ..
لم أعلم بخطبة فاروق لناريمان الا بعد أن ألغيت خطبة زكي هاشم لها ..
وأنا كما قلت ، لم أكن أذهب الى بيت أخي بسبب مضايقات أصيلة هانم ، ولكنني أذكر أن أختي قالت لي في يوم من الايام ، وهي تزورني :
ـ مصطفى أنت ماسمعتش اللي حصل ..
قلت لها : خير ان شاء الله ..
قالت لي ، وهي تكاد تطير من الفرح :
ـ الملك خطب ناريمان
قلت لها : بلاش كلام فارغ .. يمكن أصيلة هانم اللي اخترعت .. فأصيلة تشيع لشدة غرورها ، أن الملك حيخطب ناريمان
قالت لي : انا لم تصدقني سال أخوك حسين
واضطررت أن أصدقها بعد أن سألت أخي وعرفت منه أن القصة حقيقية !!

والد ناريمان يبكي

وذهبت الى بيت أخي حسين لأول مرة بعد أن قطعت عنه عدة أشهر ..
كنت سعيدا لأن ناريمان ستتزوج فاروق .

كان تأثير أصيلة هانم قويا على ناريمان .. ولكن ناريمان ثارت على أمها لأول مرة ، ولم تعد تستمع لكلامها أو لنصائحها !!

تصورت نفسي في وضعي الجديد ، وقد أصبحت عما للملكة ..
وصلت الى بيت أخي لأهنئه فرأيت ما لم أكن أتصور .. كان حزينا على غير ما كنت أتصور .. كان يبدو كمن يحمل هموم الدنيا على كتفيه ..
وروى لي أخي كل ما حدث بالضبط . وجدته يبكي وهو يقول لي :
ـ تعرف يا مصطفى .. أنا خايف يكون الملك بيلعب علينا وعلى البنت .. دي وحيدتي .. وماليش غيرها في الدنيا ..
وحاولت أن أهدئ من روعه ..
قال لي : الموقف أخطر مما تتصور .. ولازم تعاون على الخروج من المأزق الى وقعنا فيه ..
قلت له : الموضوع عاوز حكمة وتأني .
قال : ما فيش الا حل واحد .. آخد ناريمان وأهرب من مصر بعيدا عن متناول يد فاروق ..
وأدركت أن أخي يعارض في زواج ابنته من فاروق ..
كان يريد لها أن تسعد في حياتها .. وقد توقع أن لا يسعدها فاروق !!

دسوقي اباظه نصحه بالهرب

ولقد عرفت ، فيما بعد ، أن أخي حسين ذهب الى المرحوم ابراهيم الدسوقي اباظة ..
كان صديقه . وكان يريد أن يستشيره في الموقف ..
وكان من رأي ابراهيم الدسوقي اباظة أن المسألة لا تعدو أن تكون رغبة من فاروق للتغرير بناريمان ..
قال لأخي : فاروق مش بتاع جواز .. حاسب على نفسك ، وعلى بنتك منه .. ثم اقترح عليه أن يأخذ ناريمان ويهرب بها بعيدا عن مصر وعن متناول يد فاروق ..
قال له : ولو كنت مكانك لعملت كده ..

أم الملكة .. وحماة الملك

وفي هذه الأثناء زال سوء التفاهم بيني وبين أصيلة هانم ، وأخذت أتردد على بيت أخي بكثرة ..
كان يعيش في حالة يرثى لها .. أما أصيلة هانم فكانت على العكس من ذلك .. لقد أصبحت تهتم نفسها للمركز الجديد الذي ينتظرها .. مركزها كأم للملكة ، وحماة للملك ..
وتصوروا .. أصبحت تهاجم زكي هاشم بعنف وبلا رحمة .. لم تعد تعترف بشهاداته .. و لاثقافته ..
وكانت تتعمد أن تقول أمام ناريمان
ـ عمل ايه بشهاداته .. الحمد لله . خدها بيلها ويشرب ميتها ..

اقلب الصفحة

مذكرات ناريمان (بقية)

وناريمان هي الاخرى .. كانت طفلة، وقد نجحت أمها في أن تدخل في روعها أنها قد أصبحت ملكة ، حتى أنها لم تعد تتكلم مع الموجودين في البيت الا بطرف أنفها .. كما يقول المثل العامي ، وكانت أصيلة هانم هي السبب !..

٣ اشهر بلا جواب!

وكان أخي حسين يتردد بين الآونة والاخرى ، على احمد نجيب الجواهرجي ليسأله عما تم في الموضوع ..

كان يريد أن يطمئن على مصير ابنته الوحيدة ناريمان ..

كان لا يريد أن يصدق أن فاروق جاد في عزمه على الزواج منها ..

ومرت ثلاثة أشهر كاملة دون أن يحصل أخي على جواب واحد يمكن أن يدخل الطمأنينة على نفسه ..

وكان احمد نجيب يقول له كلما ذهب اليه :

ـ اطمئن .. كل شيء يسير وفق خطة مرسومة ، والملك وحده هو الذي يقرر متى تعلن الخطبة رسميا ..

وكان يحذره من أن يتسرب نبأ هذه الخطبة قبل أن يعلنه الديوان الملكي في الوقت المناسب ..

واذكر أنني حاولت أن أبعث برسالة الى أخي محمد في هذه الاثناء وكان وقتئذ قائما بأعمال مفوضية مصر في النمسا لأبلغه الخبر ..

وثار أخي حسين في وجهي ..

وثارت أصيلة هانم .. قالت لي

ـ أوعي تكتب اليه .. أحسن الخبر يتسرب منه .. ويبوظ كل شيء ..

وبقي أخي محمد لا يعرف شيئا عن الموضوع حتى أعلن رسميا ..

وكان اعلانه مفاجأة مثيرة له !!

تحريات عن أسرة ناريمان

وعرفت فيما بعد أن اعلان الخطبة قد تأخر بسبب التحريات التي كان رجال الحاشية يجمعونها عن أسرة ناريمان ..

وكان فاروق قد كلف بعض رجاله أن يقوموا بتحريات كاملة عن أفراد هذه الاسرة واحدا واحدا ..

طلب اليهم أن يعدوا له تقارير وافية عن نشاط كل فرد من أقارب ناريمان ..

وكان رجال الحاشية يكتبون اليه التقارير فيضعها فوق مكتبه ، ويطلب اليهم تقارير أخرى ..

واستطاع فاروق ، بواسطة هذه التقارير ، أن يعرفنا جميعا ، وان يعرف الكثير من مشاكلنا الخصوصية قبل أن نتعرف اليه ، بعد أن أعلنت الخطبة رسميا !!

ابعدى عنى .. وانا اموت

كان الموقف مثيرا للاعصاب بالنسبة لأخي حسين ..

لم يستطع أن يهدىء من روع نفسه .. وظل موضوع ناريمان يشغل باله حتى انه قرر أن ينقطع عن الذهاب الى عمله في وزارة المواصلات ..

وفي آخر أيامه ، قبل أن يموت بالسكتة القلبية بأسبوع واحد ، كان يقوم فزعا من سريره أثناء الليل ، ويتجول في البيت وهو يحدث نفسه ..

ومرت بضعة أيام توفي أخي بعدها بالسكتة القلبية ..

واذكر أن ناريمان حاولت أن تدخل حجرته وهو يحتضر ..

وصرخ أخي حسين في وجهها .. قال لها :

ـ ابعدى عنى .. ابعدى عنى ..

كانت ناريمان .. كل شيء في حياته وكان يقول دائما انه لا يعيش الا من أجلها ، وانها أمله الوحيد في هذه الدنيا ..

وعندما بدأ يحتضر ورآها صرخ في وجهها لتبتعد عنه حتى لا تراه وهو يموت !!

قتل فاروق والد ناريمان

لقد قتل فاروق أخي حسين لانه تأخر في اعلان خطبته رسميا لناريمان ..

وفي اعتقادي أن اعلان هذه الخطبة كان ممكنا أن يدخل الطمأنينة الى قلبه فلا يصاب بهذه السكتة القلبية ..

ولكن فاروق لم يضع في اعتباره أبدا مشاعر الأب المسكين الذي ظل نهبا للافكار التي قتلته ..

كان يتصوره سعيدا لان ابنته ستتزوج به .. ولم يتصور أبدا ، ويحتمل انه لم يسمع من قبل ، أن أخي حسين مات وهو يتمنى الا تتزوج ناريمان فاروق أبدا !!

جاء بنفسه للتعزية

وعلى أثر وفاة أخي حسين بادرنا بابلاغ احمد نجيب الجواهرجي ..

اتصلت به بالتليفون ، وأبلغته أن والد ناريمان توفي بالسكتة القلبية ..

وقام هو بابلاغ « القصر الملكي » ..

ومضى نصف ساعة .. ثم كانت المفاجأة .. جاء فاروق بنفسه الى بيت ناريمان .. كانت الزيارة الثانية التي زار فيها ناريمان وكنت واقفا الى جوارها عندما جاء الملك

حاولت أن أقول شيئا .. ولكنها كانت أسرع مني .. أصيبت بحالة هستيرية ، واخذت تبكي بطريقة مثيرة للاعصاب .. وأسرع فاروق يربت على كتفها ، وهو يحاول أن يهدىء من روعها !

ازمة بين حسين سرى وفاروق

كانت تعزية الملك بمثابة اعلان شبه رسمي للخطبة الملكية ..

وعرف الناس جانبا من القصة ..

وأدركنا ذلك أثناء تشييع الجنازة .. لقد اشترك فيها الزعماء ورجال الاحزاب .. واشترك فيها رجال القصر الملكي الا واحدا ..

انه حسين سرى .. وكان وقتئذ رئيسا للديوان الملكي ..

لقد رفض أن يشترك في تشييع الجنازة ..

اعتذر بأنه مريض ..

وأثار بعض أعدائه في القصر الملكي أزمة بينه وبين الملك ، بسبب عدم اشتراكه في تشييع الجنازة

ماذا حدث بين الملك وحسين سرى اثناء هذه الازمة ؟

وكيف استطاع فاروق أن يثبت أن رئيس ديوانه كان يلعب الطاولة في كلوب محمد على ، ولم يكن مريضا ؟

وماذا قال له فاروق أن زوجته منعته من تشييع الجنازة ، لانها خالة الفريدة ؟!

(المذكرات لها بقية)

مشكلة خطيرة تحققها آخر ساعة ..

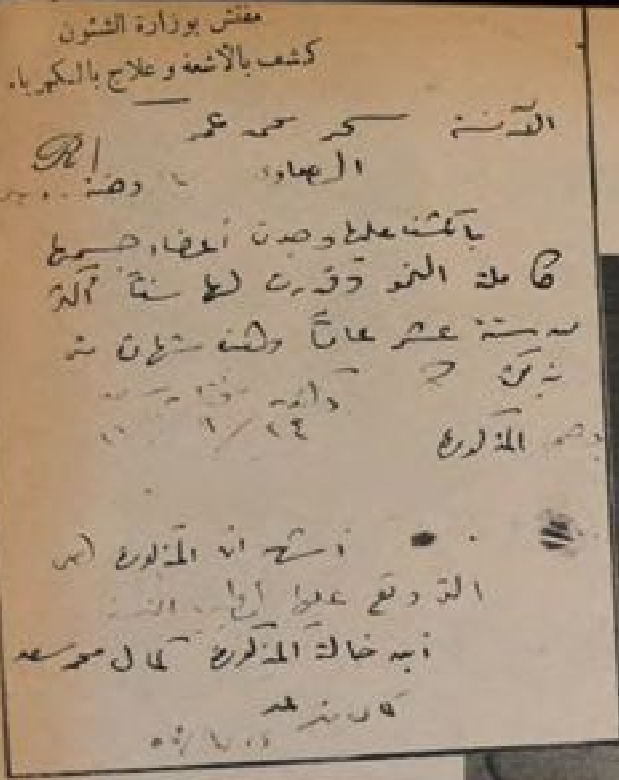
مفتش بوزارة الشئون
كشف بالأشعة وعلاج بالكهرباء

شهادة الميلاد التي اعطاها لها الطبيب- عمرها حسب هذه الشهادة اكثر من ١٦ سنة

شهادة ميلادها الحقيقية .. عمرها اربع سنوات فقط

هذه الطفلة تستطيع أن تتزوج اليوم بشهادة الطب!

٧٠ فتاة من كل مائة .. يتزوجن بدون شهادة الميلاد

هذه الطفلة تستطيع اليوم أن تتزوج بشهادة الطب .. ان عمرها حسب شهادة ميلادها لا يزيد على أربع سنوات .. ومع ذلك فقد استطاعت آخر ساعة ان تحصل لها على شهادة من طبيب تثبت ان عمرها اكثر من ١٦ سنة وانها - طبقا لهذه السن الجديدة - صالحة جدا للزواج .

ان آخر ساعة لا تلوم الطبيب الذى اعطاها الشهادة ..

الطبيب معذور .. والقانون هو نفسه المتهم .

ان آخر ساعة تتهم القانون بانه اعور ..

ان « آخر ساعة » قبلت على نفسها ارتكاب هذا التزوير لكى تثبت للمسئولين ان القانون فى حاجة الى اصلاح .

ان الذى فعلته آخر ساعة فعله من قبلها الكثير مع الفارق بين نوايا الاثنين طبعا ..

ان المسألة سهلة جدا ..

يذهب الواحد الى الطبيب ومعه فتاة ناضجة يطلب من الطبيب تسنينها . ويسألها الطبيب عن اسمها ثم يقدر عمرها ويعطيها الشهادة .. وتخرج الفتاة ..

تخرج بعد ان تكون قد اعطته اسم العروس الصغيرة التى يريدون تزويجها .. وتكون الشهادة التى استخرجت باسم هذه العروس . انا نريد ان نضع حدا لكل هذا .. انا لا اصدق ان اكثر من نصف « العرايس » قد فقدن شهادات ميلادهن

كل واحدة لها شهادة ميلاد ..

انا نطالب بتقديم هذه الشهادات عند الزواج ..

والا ...

والا سمحنا لهذه الطفلة بالزواج .

شهادات الميلاد ضاعت

ان زواج الفتيات الصغيرات يلاقى رواجا منقطع النظير ..

لقد دلت احصائيات وزارة الشئون الاجتماعية على ان ٧٠ ٪ من الزيجات التى تمت فى العام الماضى كانت بدون شهادات ميلاد .. كانت بمجرد شهادات تسنين من الاطباء ..

فقد قال لى الاستاذ مصطفى السلمانى مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية :

انا نبحث الآن عن طريقة للقضاء على مثل هذا النوع من الزواج .. وهذا لا يتأتى الا اذا رفعنا سن الزواج الى ١٨ سنة وبحثنا الثغرات الموجودة فى القانون القديم .. لان مصر الآن تتعرض لاكبر كثافة سكانية فى العالم اجمع فقد كان عدد السكان فى عام ١٩٤٧ يبلغ ١٨ مليونا والآن يبلغ ٢٦ مليونا تقريبا

المدينة تحتقر هذا الزواج !!

وقد بدأ هذا الزواج يظهر بوضوح بين طبقات الاسر الكبيرة والمتوسطة الحال فى المدينة .. هذا بعد أن كان مقصورا على مجتمعنا الريفى وعلى بعض الاسر التى تخطب الغنى للفتاة فى سن الطفولة المبكرة حفظا على ثروة او ميراث . اما الآن فقد اصبح العامل الاقتصادى كل شىء بالنسبة له . ولهذا فالقانون الجديد لن يصدر الا بعد ان نبحث كل ناحية فى القانون القديم . وعلى ضوء هذا سيكون البحث والعلاج على اساس سليم ..

رأى القانون

وفى اللحظة التى تبحث فيها لجنة الاسرة عن علاج لسد ثغرات هذا القانون نجد ان رجال القانون انفسهم يبحثون عن طريقة لعدم اعطاء فرصة للفتيات الصغيرات فى الزواج . الا انهم لا يعتقدون أن رفع سن الزواج يقضى على المشكلة . لأننا لن نستطيع ان نتغلب على سن الفتيات الصغيرة فهل نستطيع ان نتغلب على السن الكبيرة ؟ ..

فالدكتور على راشد استاذ الجنائى بجامعة القاهرة يقول :

الطريقة الوحيدة فى نظرى للحد من هذا الزواج هو ان يعرف الناس الاخطاء القانونية التى يقعون فيها . لأن اغلبهم يجهلون حقيقة العقاب القانونى على هذا الزواج

● لو عرفوا أن زواج الفتاة فى سن أقل من ١٦ سنة غير قانونى بحيث لا تسمع به دعوى الزواج وما يتفرع منها مثل مؤخر الصداق والنفقة والطاعة ..

● لو عرفوا أنه فى حالة ظهور شهادة الميلاد يطعن فى العقد بانه تزوير من نوع مخصوص

ويعاقب عليه بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على مائة جنيه كل انسان أدلى أمام الجهات المختصة شهادة بقصد اثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانونا

● لو عرفوا أن العقوبة غالبا تنحصر فى والد الزوجة أو ولى أمرها لانه لابد أن يعرف سنها القانونية ، وكذلك تنحصر فى الزوجة لانها تعرف سنها القانونية والرشد الجنائى بالنسبة للزوجة من ٧ سنين .

لو أدرك الناس كل هذا غالبا وانى من أننا سنحد من هذا النوع من الزواج . ان العروس فى هذا الزواج لا ارادة لها ولا ادراك .. يجب أن نمنع هذا الزواج ونعتبره جريمة فى حق المجتمع .

رأى علم النفس

ورجال الاجتماع وعلم النفس يزعمون رجال القانون فى أن هذا الزواج جريمة فى حق المجتمع . وأن التساهل فيه يعتبر خطرا يهدد كيان الانسانية والمجتمع .

فالاستاذ صالح الشبكشى استاذ علم النفس الاجتماعى بمعهد الخدمة الاجتماعية يقول :

انا نلاحظ أحيانا خطأ الزواج بالفتيات فى مثل هذه السن الصغيرة الخطرة . لان الزواج وظيفة . وهذه الوظيفة لا تقل عن أى وظيفة أخرى أمامها مسئوليات تحتاج لنضوج عقلى وعمران من الناحية العملية فى حل المشكلات التى تعترض حياة المنزل .. ومثل هذه الامور تتطلب من المرأة مستوى خاصا من الناحية الثقافية والخبرة .. ونحن لا نقصد بالناحية الثقافية القراءة والكتابة ولكن نقصد الخبرة ببواطن الامور واستقرار الفتاة نفسيا . وهذا لا يتأتى الا بعد المراهقة المتقدمة وهى ما بين ١٨ و ٢٠ سنة لان الفتاة قبل هذه السن تكون جامحة وافكارها مهزوزة ...

رأى رجل الاجتماع

والدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس يقول :

ليس لى أن أؤيد أو لا أؤيد ولكن على أن أبحث هذه المسألة والقول لماذا تحدث؟ تحدث لأن هناك أسرا

اقلب الصفحة

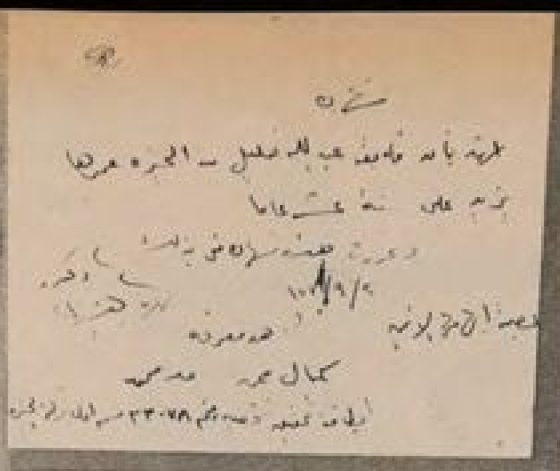

CERTIFICAT DE NAISSANCE — شهادة ميلاد

وشهادة ميلاد فائقة عبد الله خليل تقول انها غير صالحة للزواج لان عمرها ١٠ عاما ، وشهادة الطبيب تستطيع ان تتزوج لان عمرها اكثر من ١٦ عاما

أساتذة القانون وعلم النفس والطب يتكلمون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تقاليدها وعاداتها تدفعها الى هذا ـ لانها تعتقد أن البنت اذا انتظرت مدة بدون زواج أصبحت كارثة قد تطول .. ولهذا ماهى الا بالنسبة للبنت هو سترها فى أى لحظة يصل فيها العريس ..

وهذا النوع من الزواج نسبة الفشل فيه كبيرة وترتبط بظروف كل زوج والعوامل المختلفة التى تدخل فيه . فأمهاتنا وآباؤنا تزوجوا فى سن مبكرة ونجحت زيجاتهم ، الا أننا بخلاف مرحلة الزواج فى العصر الحاضر . عصر السرعة والتفكير السريع الذى لا تقدر عليه البنت الصغيرة . فهى لا تستطيع أن تعد منزلا يستقبل الزوج استقبالا حسنا لان نضجها الفكرى ناقص ودرايتها بالامور ناقص ايضا . والزوج العصرى لم يعد ـ وانه ـ كالزوج زمان لانه فى حاجة الى شخصية حبيبة الاقتصادية وسط المجتمع الشرقى .

ولهذا فارق أن تنضج البنت ـ فى الحالات النادرة كالسواحل . لانه يعتبر فى القرن العشرين أن تجد عنده بدون شهادة ميلاد

رأى الطب

ان الطب يقول انه لا يوجد فرق بين زواج الفتاة وعمرها ١٢ سنة وبين زواجها وهى فى سن العشرين ، فهى كلتا الحالتين تتساوى مادامت تتمتع بصحة جيدة وقوة بدنية معقولة .

فتقول الدكتورة حنيفة صادق رئيسة قسم امراض النساء بمستشفى فؤاد الاول

انني لا ارى أى خطر طبى فى زواج الفتاة فى سن أقل من ١٦ سنة لان فترة بلوغها واكتمال اعضائها التناسلية فى مصر تبدأ فى السن مابين ٩ و ١٤ سنة ، وفى أوروبا تبدأ فى السن مابين ١٤ و ١٦ سنة .. ولو حدث أن تزوجت الفتاة حتى قبل بلوغها بعام أو عامين على الاكثر فانه لا يحدث أى خطر طبى ، لان الفوارق فى التكوين الجسمانى تكون فى هذه اللحظة بسيطة للغاية ، ولهذا فاننى لو أعطى لى الامر لشجعت مثل هذا الزواج خصوصا أن عملية الولادة تكون عند الفتاة الصغيرة أسهل منها لدى الفتاة الكبيرة وهذا يعود الى أن أنسجتها فى هذه اللحظة تكون رخوة ولينة .. وما يدعيه البعض من عدم قدرة الفتاة الصغيرة على تحمل المجهود الجسمانى فى السهر وارضاع الصغير ، هذا الكلام لا أوافق عليه لان مسألة قدرة الشخص على تحمل الارهاق تعود أولا وأخيرا الى صحته سواء كان كبيرا أو صغيرا . فقد تكون هناك من فى الثلاثين ومع هذا لا تستطيع أن تتحمل أى نوع من الارهاق .

ورغم هذا أشجع الزواج

والدكتور محمد شوقى عبد المنعم رئيس قسم امراض النساء بمستشفى باب الشعرية يقول :

ان اكتمال نضوج البنت عقلا وعاطفيا ، وصحيا لا يتوقف على السن مطلقا بل يتوقف على عدة عوامل لا دخل للسن فيها . وهى البيئة والمجتمع الذى نشأت فيه البنت ، ولهذا أقسم البيئة لدينا الى قسمين : أولهما الطبقة الوسطى أو الفقيرة والجهلة ، منها من بنات العمال والفلاحين وصغار الموظفين .. ومثل هؤلاء تحتم عليهن ظروف المعيشة فى أغلب الاحوال أن يعشن فى مسكن ضيق بل ربما حجرة واحدة ، ولهذا تجد تدفعهن تجربة كاملة . فالبنت الفلاحة تعلم كيف يحدث الحمل وكل طوار الولادة ومضاعفاتها ، وكيف تربى الطفل منذ نشأتها لان أمها تشركها فى كل هذه الامور منذ طفولتها .. ونرى أن هذه الفتاة تساعد أهلها فى كل شىء ، الخدمة المنزلية والعمل فى الحقل وتسويق المحصولات ، وتظهر عاطفتها فى عمل عرائس العجين ، أثناء عمل الخبز .. وأرى انه لا مانع من زواج البنات هذه الطبقة فى أى سن عندما تكتمل اجسامهن صحيا وجنسيا ، وان كان ذلك فى سن ١٦ أو أقل ..

أما الطبقة الثانية وهى طبقة المتعلمات والمثقفات وبنات الذوات فهؤلاء على النقيض لا يمكن اعطاؤهن فى الزواج قبل الثامنة عشرة لانشغالهن بالدراسة ولتعقد بعض القوانين لديهن بالنسبة للجمهور ..

هس .. رأى الدين

وننتهى المشكلة الى رجال الدين ، الذين يقولون أن المجتمع ظالم فى هذه المسألة لان الزواج نصف الدين ، ويجب الا يقف امامه حائل مادامت بوادر الانوثة قد ظهرت على البنت ..

فيقول الشيخ الحسينى سلطان وكيل الجامع الازهر :

انى أتحدى أى شخص يناقشنى فى هذا الموضوع ، فالبنت التى تتزوج فى سن أقل من ١٦ سنة زواجها شرعى مادامت قد بلغت مدارك الانوثة ، وعقدها صحيح ولو حرمه ألف واحد .. والشرع يتدخل فقط حينما تكون الفتاة لا تطيق الزواج ..

ومما يدلنا على شرعية مثل هذا العقد زواج الرسول ، فقد تزوج من عائشة وعمرها ست سنوات ولم يدخل بها الا حينما كبرت وأصبح عمرها ١٠ سنوات

واذا كان المشرعون حجتهم فى عدم زواج البنت فى مثل هذه السن بأنها لا تستطيع أن تتحمل متاعب الاسرة والطفولة ، فالرد موجود ونراه فى البيوت فى كل يوم .. نرى الفتاة الصغيرة التى تتشبث بالعروسة منذ صغرها ، فكل بنت ولو عمرها ثلاث سنوات تعرف معنى الامومة فهى تقلد الكبار فى كل شىء : فى ترتيب المهد واحضار أدوات طبخ صغيرة وحلاقها ..

رأى المأذون

بقى شىء واحد .. أن نسأل الرجل الذى يعيش مع هذه الاحداث .. المأذون .. الذى يزوج ويطلق ويلمس كافة هذه الامور .. والذى يشاهد نجاح وفشل زيجات الفتيات الصغيرات

ان الشيخ محمد البشير ابراهيم مأذون الجيزة والهرم يقول :

ان لدينا منطقتين منطقة شعبية ومنطقة ارستقراطية وبالنسبة للمنطقتين تختلف نسبة الزيجات ، فنحن نعقد سنويا فى الحى الشعبى ١٥٠٠ عقد ، و ٦٥ ٪ من هذه العقود تكون بدون شهادات ميلاد ، لان هذه الفئة تؤمن بالمثل القائل : « زواج الندامة ولا القعاد فى الخرابة » .. وليس العروس أن يرى العروس مادامت الشهادة موجودة معنا .. وقد رأينا ان مثل هذه الزيجات غالبا يكون مصيرها الفشل لان العروس تكون طفلة ولا تتحمل أعباء الحياة الزوجية ..

وفى المنطقة الارستقراطية نعقد سنويا ٣٠٠ عقد ، يكون فيها حوالى ٣٠ ٪ فقط شهاداتهن للسنتين ، وفى أغلب الحالات يكون السبب فى هذه الشهادات أن العروس سنها كبيرة ولا تريد أن يعرف العريس سنها الحقيقية لان هذه الطبقة لا تزوج بناتها غالبا الا فى سن متأخرة ..

ورغم هذا ...

فان القانون أعور ..

لا يسمح لأى شخص بالضحك على الطبيب والحصول منه على شهادة يستطيع بها ان يزف طفلة فى الرابعة او الثامنة او العاشرة الى أى رجل ...

كمال سعد

الإثنين القادم ٧ أكتوبر
الافتتاح العظيم
لأكبر دار عرض فى القاهرة
بسينما ريتس (ستوديو مصر سابقا) بعماد الدين
قصة احسان عبد القدوس الخالدة
الوسادة الخالية
قصة تروي حياة كل فتى وفتاة
فى نضارة الورد حينما يتسلل
الحب لأول مرة الى قلوبهم
بطولة
عبد الحليم حافظ
لبنى عبد العزيز
زهرة العلا
احمد رمزى
عمر الحريرى
عبد المنعم ابراهيم
سراج منير
عبد الوارث عسر
رفيعة الشال
عزيزة حلمى
كوثر شفيق
ليلى كريم
عصمت محمود
سيناريو وحوار السيد بدير
تصوير محمود نصر
اخراج صلاح ابو سيف
انتاج رمسيس نجيب
توزيع شركة الشرق لتوزيع الأفلام : ويعرض فى نفس الوقت بسينما فريال بالاسكندرية وبنادر بالمحلة والأمير بطنطا

هذا هو دالاس ..

أخوه خبير فى المؤامرات فى ألمانيا .. وأخته كانت تتجسس

وقف فى الاسبوع الماضى امام مندوبى الامم المتحدة ليعلن أن لديه مقترحات محددة يحتفظ لنفسه بحق اذاعتها فى الوقت المناسب ...

وتساءل مندوبو الامم المتحدة :

ما هى هذه المقترحات ...؟

هل هى مشروع للامتناع عن تقديم السلاح لدول الشرق الاوسط .. ؟ هل هى مشروع بعدم تدخل الدول الكبرى فى شئون هذه المنطقة .. ؟

؟ .. لم يكن شيء من هذا كله دار فى عقل دالاس .. لم يفكر دالاس فى كل هذه التكهنات الطيبة .. كان يفكر فى حماية اسرائيل .. وفى تثبيت اقدامها .. كان يفكر فى تصفية قضية اللاجئين ..

كان يفكر فى ارسال حفنة من المتآمرين ورجال العصابات على حساب خمسين مليونا من العرب ..

كانت هذه من أفكار دالاس ..

أفكار الرجل الذى ملأ جو الشرق الاوسط بالازمات والمؤامرات .. والاسلحة .. ودخان الحرب .. وأراد أن ينقذ وسط هذا الدخان خطة رهيبة ..

وعاشت سوريا .. وعاشت كل دول الشرق الاوسط طوال الاسابيع الماضية فى جو اسود رهيب .. من الازمات .. والانقلابات .. والمؤامرات .. والدسائس ..

***

من هو دالاس ..

من هو هذا الشخص الذى اصبح كل الناس فى جميع انحاء العالم لا يحملون له سوى الحقد والكراهية .. ولا يرون فى وجهه الا نذير الشؤم والحرب والفناء والدمار .. كيف يعيش .. وبم يفكر .. وأى نوى تحركه .. ؟

ماهو التغير الذى أحدثه فى سياسة امريكا الخارجية ، ماهى الادوار التى لعبها فى اوربا وآسيا .. وافريقيا ، هل يسند هذا الرجل الى تأييد الشعب الامريكى .. ؟ كيف وصل هذا الرجل الى منصب خطير عينه فيه رئيس جمهورية امريكا ايزنهاور .. ؟

هذه هى قصته فى سطور ..

***

بدا جون فوستر دالاس حياته العملية محاميا صغيرا فى مكتب سوليفان وكرومويل بمدينة نيويورك بمرتب شهرى قدره عشرة جنيهات ..

وأراد أن يتزوج وهو بهذا المرتب الضئيل فتاة كانت زميلة له فى الجامعة .. وكان اسم الفتاة جانيت افرى ..

وبالرغم من انه كان فى دور النقاهة من مرض الملاريا .. فانه كان يستعجل لحظة الزواج .. كان يتناول كميات كبيرة من الكينا .. وكانت النتيجة ان اصيب بضعف دائم فى بصره .. اضطره الى استعمال نظارة طبية ..

وفى عام ١٩٠٧ بدأ عمله بالسياسة .. واشتغل مع كثيرين من الوزراء .. والرؤساء وكانت سياسة امريكا قبل أن يتولى منصب وزير الخارجية تختلف كثيرا عنها الآن ..

وعصف بها والتر ليبمان فى كتاباته عن سياسة امريكا الخارجية ، الوقف قبل دالاس مجهول ..

ان الولايات المتحدة تشترى لنفسها خط دفاع يمتد من جرينلاند الى البرازيل .. ومن الاسكا الى الفلبين ..

ومركز منطقة الدفاع هذه هو كندا التى توجد بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية حدود مشتركة طولها ثلاثة آلاف ميل ..

وان الطرق الجوية من امريكا الى اوربا .. وآسيا .. وافريقيا تمر فوق كندا ..

لهذا يجب أن تكون العلاقة بين امريكا وبريطانيا ودول الكومنولث دائما طيبة .. بين امريكا وبريطانيا مصالح مشتركة ، مصالح حيوية وهامة ، لهذا يجب على امريكا أن تدافع عن بريطانيا ، وعلى بريطانيا أن تقف دائما فى صف امريكا .. والا انهار سريعا .. وبحل الكومنولث

وتعلم امريكا جيدا انه لكى يظل السلام مرفرفا على العالم ، يجب ان تكون القوى الكبرى موزعة توزيعا يخضع لنظام معين كل هذه القوى اما ان تعيش فى حرب .. واما ان تعيش فى سلام .. لاوجود لقوة كبرى محايدة .. مطلقا .. لهذا كان كل هدف امريكا فى سياستها الخارجية ، هو ان تظل على علاقة طيبة بالقوى الكبرى فى العالم .. وهى تعلم جيدا انه ليست هناك قوة عالمية تستطيع الوقوف وحدها .. وتتحدى جميع القوى العالمية الاخرى .. كما تعلم ايضا ان اخطر الامور هو "اللعب بالقوى" ..

ولهذا كانت تسعى دائما الى ان يكون ترتيب القوى ضمانا دائما لسلام طويل

وكانت تعلم جيدا ان القوى فى تقدم وصراع وتغير وعدم استقرار ..

وان فكر الانسان وعقله ليسا كافيين لاحداث التوازن بين هذه القوى

لهذا نشبت الحرب العالمية الاولى .. وبعدها رتبت القوى ترتيبا لم يخل من الاضطراب ..

فعادت الحرب ..

ولم تكن امريكا قد عانت من اهوال الحروب الا قليلا .. ولم تتعرض اراضيها لغزو .. أو لقنابل .. وكان ترتيب القوى فيما بعد الحرب العالمية الثانية .. ترتيبا غير سليم ..

لم يكن ترتيبا مستقرا يبشر بسلام دائم .. وكانت امريكا تحارب .. فى جبهات متعددة ..

وفى عام ١٩٥٣ تولى فوستر دالاس منصب وزير الخارجية الامريكية .. وفى اليوم الاول الذى تولى فيه منصبه الجديد اذاع على الشعب الامريكى حديثا هاما ، كانت لهجته فيه جافة وقذرة .. وكانت نبرات صوته تحمل الرعب والخوف ..

ولكنه كان قاسيا متزنا ورزينا ..

حدثهم عن الطرق التى سيتبعها بعد ازمات امريكا .. وحدثهم عن الطريقة التى سيلجأ اليها ليضع نهاية للحرب التى بدأها ترومان ولم يعرف كيف يتخلص منها ..

كان ترومان قد ارسل ابناءهم الى بلاد بعيدة .. ليس فيها سوى الموت والدمار .. والوجوه الصفراء التى تبتلع الامريكيين .. فى كوريا ..

كان عدد الجنازات البشرية يملأ كل بيت .. ولم تكن هناك أسرة الا ولها فقيد ..

كانت امريكا تقدم قتلاها ٢٢٠ ألف .. ووراع حلفاء امريكا يسخرون منها ويشكون من خسائرها وقتلاها ..

وذهب دالاس يطلب الصلح ..

كان لعلبا ماكرا خبيثا ..

كان يحمل فى يده غصن الزيتون .. وكانت يده الاخرى خلف ظهره تحمل قنبلة ذرية .. !

طلب الصلح .. واجتمع فى نفس الوقت بشهرو .. وأكد له ان امريكا ستهاجم القتال الفعلية اذا لم يوافق الطرف الآخر على الصلح ..

وتم الصلح الى حين .. واستراح الامريكيون من اهوال الحرب الى حين .. ولكن فرحة الامريكيين كانت قصيرة .. فقد عاد اليهم نذير شؤم جديد ..

كان نذير الاهوال هذه المرة اسمه « ايكى » وكان قائدا عاما للقوات الفرنسية فى الهند الصينية .. عاد ايكى من الهند الصينية يقول لدالاس ان امريكا يجب أن تدخل الحرب .. ولتستعد لحرب لعينة دبل بيان فو من ايدى المستعمرين الفرنسيين .. !

واستعد دالاس من جديد ..

اجتمع بتشرشل .. وايدن .. ونهرو ..

ووافق تشرشل وايدن كعادتهما على دخول الحرب .. ولكن نهرو رفض بشدة ..

وطالب بمنع هذه الحرب بكل الطرق والوسائل .. ولكن دالاس اصر على أن يدخل الحرب ..

وقال دالاس ان نهرو لايستطيع غير سياسة امريكا .. وان امريكا ستدخل الحرب سواء وافق نهرو أولم يوافق ..

ولم يهدأ سابع الازمات .. ولم يستقر ..

كان يبنى فى مواقفه ونشيئة ثلاثة وخصوبة .. فى كل مكان ..

وكان يرسل الاساطيل والجنود الى كل بلاد الدنيا واستعمل سلاح جديد فى حرية الناس من قبل .. كان يستعين بالمؤامرات

كانت مؤامراته تملأ الصين .. والهند ودول افريقيا واستراليا .. حتى امريكا الجنوبية وصلت اليها مؤامراته .. فى جواتيمالا حيث سلطة دالاس الى شركات الفواكه التى تسيطر على الامور هناك .. كانت اصابع دالاس تعمل خلف كل مؤامرة ..

وكان يؤكد دائما وفى كل مكان .. ان الحرب خير وسيلة لفض المنازعات الدولية ..

وفى عام ١٩٥٣ فكر الجنرال ناصر الحروب فى زيارة الشرق الاوسط .. وعاد من زيارته ليعلن ان امريكا على الحياد فى النزاع القائم بين اسرائيل والعرب ..

ولكن اعوانه فى هذه المنطقة اكدوا له ان الخدعة مكشوفة .. وان العرب لا يصدقون كلامه .. وانهم يعلمون ان امريكا هى التى صنعت اسرائيل ..

ولم يهتم دالاس باقوالهم كثيرا ..

فقد كان فى هذا الوقت يفكر فى شىء جديد .. كان هذا الشىء حلفا جديدا فى المنطقة .. هو حلف بغداد .. الذى قيل ان ايدن صاحب فكرته وكان دالاس منشئه وراعيه .. ولكنه خشى أن يعرف الناس ذلك ..

كلف اعوانه بالعمل .. وظل هو يراقبهم من خلف ستار ..

ونجحت عقدة الحلف الجديد .. وانطلت الفكرة على المخدوعين والسذج من خطر الشرق الاوسط .. ولما رأى دالاس نجاحها .. ارسل معونة عسكرية فى عام ١٩٥٦ الى العراق لحضور اجتماعات الحلف ، وكان المجتمعون « امريكا معكم .. ! »

وبعد قليل أعلنت امريكا صراحة انضمامها لحلف بغداد .. فى اللجنة الاقتصادية .. ولجنة مقاومة النشاط الهدام ، ونشطت مؤامرات ومغامرات فى الاردن .. ودولارات فى لبنان .. واسلحة فى تركيا .. وعملاء فى العراق .. ونشطت رشوة واموال وتأييد لربيبته اسرائيل ..

***

والجزائر .. ؟!

ان دالاس يؤيد اجرام فرنسا فى الجزائر ..

بل والتر من هذا ، يستخدم سياسة فرنسا فى الجزائر ، ووافق على استخدام اسلحة حلف الاطلنطى فى مقاتلة الثائرين وقال للامريكيين فى صراحة ان فرنسا حليف عظيم ، وانه سيعارض أى اقتراح يقدم للكونجرس الامريكى لارغام الحكومة الامريكية على تأييد ثوار الجزائر فى مطالبهم المشروعة .. !

***

وفى هذه الاسابيع يؤكد دالاس ، ويحتج ، ان الحالة خطرة فى الشرق الاوسط ..

لقد وقف فى حركات تمثيلية يأسف لحالة الخطر هذه ، ويحذر سوريا من الاعتداء على جيرانها .. !! وينبههما بأنها تهاجم تركيا وتهدد أمنها وسلامتها ..

***

وليس دالاس وحده ، فى عائلته ، صانع مؤامرات .. ان كل افراد العائلة صناع مؤامرات مثله تماما .. أخوه آلن فوستر دالاس ، خبير مؤامرات من الدرجة الاولى .. واخته ، واسمها اليانور دالاس ، استخدمتها السلطات الالمانية وهى شركات يقفها على عمليات التجسس فى حق وجدوا فيه شبكة تليفونية امريكية كانت تقوم بمهمة التجسس على المفوضات الالمانية الشرقية ..

ودالاس ليس مكروها فى بلاد الشرق الاوسط وحدها .. بل هو مكروه فى جميع بلاد العالم ..

اذا ذهب الى الهند فهو شخص غير مرغوب فيه ، زار الهند مرة فقالت عنه صحيفة هندوستان ستاندرد انه أكبر شخص يلحق الضرر بالعلاقات الهندية الامريكية ..

واذا ذهب الى اليابان قابلته المظاهرات الصاخبة ، وفى طوكيو لم يأبه دالاس لهذه المظاهرات ، ومضى فى طريقه الى مؤامراته التى كانت تكون سببا فى استقالة وزير خارجية اليابان احتجاجا على تصريحاته بأن امريكا ستستولى نهائيا على جزر أوكيناوه ..

وذهب مرة الى استراليا ، فاتخذت حكومتها اجراءات متشددة لحمايته ..

وفى لندن هاجمته التايمز فقالت انه مخادع مضلل .. وقالت الديلى تلجراف انه نذير شؤوم وطائر نحس .. وقالت الديلى ميل انه جحش كبير ..

وفى الصين يقولون عن دالاس انه بهلوان يلعب ألعابا قديمة ومسخفة على مسرح السياسة الدولية ..

***

ولكن هل يسند دالاس ، الى تأييد الشعب الامريكى .. ؟ هل يوافق الشعب الامريكى على حماقات هذا الرجل ومؤامراته .. ؟ كلا .. ان دالاس مكروه من الامريكيين انفسهم .. طالب ستيفنسون ، المرشح السابق لرئاسة الجمهورية ، بعزله .. وطالب السناتور كر سكوت الديمقراطى بطرده من وزارة الخارجية ، وأيده فى ذلك السناتور فولبرايت ..

وفى اثناء جلسات مناقشة مشروع ايزنهاور فى الكونجرس الامريكى ، ترك الاعضاء مناقشة المشروع ليهاجموا دالاس .. قال السناتور هربرت همفرى انه لافائدة منه .. وأكد السناتور بولاند انه طبيب اخطأ فى تشخيص المرض ، وأيده فى ذلك السناتور كيفوفر وهمفرى .. وفولبرايت ..

وأكدوا جميعا أن عدم الثقة بدالاس اصبح حقيقة واقعة .. حتى جالت مدينة نيويورك ، واسمه افريل هاريمان ، طالب بطرده وأكد ان الوقت الذى ستندد فيه امريكا على حماقات دالاس اصبح قريبا .. وهاجمه النائب الامريكى وين هايز العضو الديمقراطى بلجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس مرتين .. وقال ان أى كلام يدلى به دالاس الآن لايعد عدوا أو صديق ، وأكد ان تصريحاته التافهة ، وما ينتج عنها من حماقات قد جرت اصدقاء امريكا واعداءها ، وافقدتها بذلك احترام الشعوب ..

وهاجمه كذلك المرشح الديمقراطى بروكس هاير هجوما عنيفا فى الانتخابات الفرعية ، وكان هواجد المرشحين فيها .. قال هذا المرشح ان الرئيس جمال عبد الناصر مثل واضح على فشل دالاس وسياسته .. ان فشل دالاس واسلوب تصرفاته مع جمال عبد الناصر ومن رفضه لتمويل مشروع السد العالى .. وتحدث عن الكوارث التى نزلت بالغرب بسبب رفض دالاس تمويل هذا المشروع .. وفاز المرشح بروكس هاير

وكان معنى ذلك ان الناخبين هناك كانوا مؤمنين بكل ماقوله ..

والشعب الامريكى اصبح يسخر من دالاس فى اغانيه .. واحسن اغنية تهدد الموسم فى امريكا هى

اصبح الناس يسخرون منى .. اغرانى بك يافوستر دالاس كل هذا ، ولم يحركه ايزنهاور البطل الهمام .. وهل يستطيع أن يحركه .. ان صحيح الصحوبة فى يد دالاس .. تخشى أن يظل هكذا ولا يتحرك الا بعد فوات الاوان ..

السودان بعد سوريا .. !؟

بدأت الطار خالق المتاعب جون فوستر دالاس ، تتجه نحو السودان كتبت جميع الصحف الامريكية فى هذا الاسبوع تؤكد ان الشيوعية الدولية اصبحت تهدد السودان ..

قالت الصحف الامريكية ان الاتحاد السوفيتى بدأ فى ارسال مندوبين اقتصاديين بقصد التفاوض مع السودانيين لبيع القطن السودانى مقابل اسلحة سوفيتية

اكدت الصحف الامريكية ان السودان وافق على بيع اربعة اخماس القطن السودانى للاتحاد السوفيتى ..

تحقيق صحفي خاص

مشكلة ١٥٠ ألف صياد

أحد العرب المقيمين في البحيرة .. أثناء عودته من السوق مع زوجته وأطفاله .. أنها الوسيلة الوحيدة للانتقال في منطقة أم الريش التي مساحتها أكثر من عشرين ألف فدان

تصوير مصطفى شردى

الرعب يجتاح المنزلة ..!

• من الذى يطلق الرصاص على الصيادين فى البحيرة ؟

ان ثروتنا المائية فى خطر ..
بحيرة المنزلة أكبر بحيرة فى مصر أصبحت لا تنتج ثلث انتاجها فى الماضى ..
فى عام ١٩٤٢ كان معدل انتاجها حوالى ٣٠ ألف طن سمك سنويا ...
والآن أصبح انتاجها لا يزيد على ١٣ ألف طن فقط !
ان الانتاج يقل كل يوم ..
ودخل الصياد هبط الى الصفر !
و٦ وزارات فى مصر تحاول حل المشكلة ..
مشكلة ١٥٠ ألف صياد يعيشون على شواطىء البحيرة وليس لهم مورد سوى صيد السمك ...
كل المشروعات والاقتراحات التى بحثت حتى الآن تلف وتدور حول سر المشكلة الحقيقى دون أن تصل اليه رأسا ...

بحيرة المنزلة ـ من مصطفى شردى وفهيم درويش :

بحيرة مساحتها ½ مليون فدان ، وكل شبر فيها يخفى سرا ..

حوادث القتل التى تقيد ضد مجهول لها سر ..

وسبب قلة انتاج السمك وراءه سر .. أسرار وحكايات رأيناها وسمعناها فى كل مكان ذهبنا اليه داخل أكبر بحيرة فى مصر ..

لقد بدأنا من المطرية ، وهى غير مطرية مصر .. انها قرية فى بحيرة المنزلة .. وتعد عاصمتها ، ويسكنها خمسون ألفا لا عمل لهم سوى الصيد فى مياه البحيرة .. كل شخص سألناه هنا ، شكا الينا من قلة السمك . وسألناهم عن السبب فيقولون : العرب .. والحوش والزلاليق والسدود .. كلمات بدت لنا فى أول الأمر كالألغاز وحاولنا أن نستفسر منهم فقالوا لنا كلاما عجيبا .. قالوا ان فى بحيرة المنزلة اقطاعا ، وقالوا ان خمسين شخصا فقط هم الذين يسيطرون على البحيرة ، وأن ١٥٠ ألف صياد يعيشون على شواطئها لا يجدون طعام يومهم ، وقالوا ان هناك من يقتل الصياد بالسهولة التى يذبح بها الدجاجة اذا ضبطه يصطاد فى منطقة نفوذه ! وذكروا لنا أسماء . قلنا لماذا لا تقولونها للبوليس .. واحترزوا .. قالوا ان الرصاصة تطلق فى الليل ، ويسقط الصياد فى الماء .. من أين انطلقت الرصاصة ؟ لا أحد يدرى !

الحوش والسدود والزلاليق !!

وقلنا لهم :

ـ البحيرة واسعة .. لماذا لا تصطادون فى المناطق الاخرى التى لا يمتلكها أحد ؟

قالوا :

ـ لا يوجد فيها سمك ..

ـ كيف هذا ؟ هل يفضل السمك أن يعيش فى مناطق النفوذ ؟

وعادوا يقولون :

ـ ان السبب هو الحوش والسدود والزلاليق ..

ومرة ثانية بدت لنا هذه الكلمات كالألغاز ...

وحاولنا أن نسألهم ..

وشرحوا لنا كثيرا .. ولم نفهم ..

وقالوا لنا :

ـ اعبروا الى هناك وسترون .. وتفهمون !

وسألنا :

ـ وأين هذه الحوش والزلاليق ؟

قالوا :

ـ فى بحر البقر .. فى الجنوب

وكان لابد أن نذهب الى بحر البقر ، والرحلة من المطرية الى هناك تستغرق ٦ ساعات فى المركب الشراعى . وكان علينا أن نظل طول الليل فى المطرية ، لنسافر فجر اليوم التالى الى بحر البقر ، وقضينا الليلة فى المطرية واستمعنا الى قصص كثيرة ..

على النجدى وكيل المدرسة الثانوية فى المطرية ، روى لنا قصة البلدة الصغيرة . قال ان أصل أهلها عرب انحدروا من صحراء نجد بالحجاز منذ مئات السنين ، وأن كل سكانها ينتمون الى قبيلتى بنى غسان وبنى عقب ..

وشقيقه محمد النجدى ، مدرس التاريخ والجغرافيا بالمدرسة ، حكى لنا قصة بحيرة المنزلة .. قال : لقد كانت فيها منذ مئات السنين مدن لاتزال آثارها موجودة حتى الآن ، وأن بها جزيرة اسمها تنيس كانت تعد من أعظم مدن مصر ، وكانت تصدر السجاد والمنسوجات بصفة عامة . وروى لنا قصص العثور على الكنوز فى تنيس .. لقد نقب أهالى المطرية فيها ، وعثر بعضهم على ذهب وكنوز كثيرة ، ونقل أجدادهم أحجار منازل تنيس المهدمة ، وبنوا بها منازلهم ومساجد بلدهم . ان المطرية مشهورة بكثرة مساجدها ، وأهلها ، رغم فقرهم ، فى منتهى الكرم ، ويمكنك أن تدفع أى باب وتدخل أى بيت وتأكل وتنام دون أن يسألوك من أنت . ان خصلة الكرم المشهورة عن العرب مازالت كامنة فى أعماقهم ، والشىء الوحيد الباقى من تاريخهم هو اللغة ، ان لغتهم فيها ألفاظ عربية فصحى ، وقد أصبحت الآن مزيجا من اللهجة المصرية والعربية ، والمزيج لذيذ جدا ، انك تحب أن تستمع اليهم وهم يتحدثون ، واذا حدثوك باللهجة المطرية الخالصة ، فستحتاج الى مترجم ، ولكنك لن تحتاج الى مترجم لتحس أنهم قوم طيبون يحبون الناس أيا كانوا ، وسيجبرونك على حبهم واحترامهم برغم بساطتهم .. وفقرهم !

وأخذونا الى رحلة صيد .. انذوارقهم لها شكل خاص يختلف عن شكل الزوارق المعروفة ، وهم يصطادون السمك بطريقة خاصة أيضا . انهم ينشرون الشباك فى

صيادو بحيرة المنزلة .. يحاولون الآن كسب عيشهم من قطع الغاب وصنع الأكياب

• انظر الصفحات التالية •

البحيرة مهـــددة بالجفـــاف!

سرطان البحيرة .. أو نبات الشنين .. انه عدو الصيادين رقم (١)

الماء ثم يبدأون في القشة .. يجنون أي شيء !..

وسألنا عن السبب . وقالوا انهم يزعجون السمك حتى يفر من جحوره فيصطاده الشباك ! وبعد خمس ساعات متواصلة شدوا الشباك .. وللأسف لم يكن فيه أكثر من عشر أقات من السمك! ودهشنا .. ان الابتسامة لم تختف من وجوههم بسبب قلة الرزق . كل واحد سألناه قال « الحمد لله » . كانت أربعة مراكب مشتركة في عملية الصيد . وفي كل مركب أكثر من سبعة رجال . وقال «ريس» المراكب انهم اذا لم يصطادوا كمية كافية ، فانهم يوزعون ما اصطادوه على انفسهم .. » وما دام العيال أكلوا يبقى خلاص .. الحمد لله » ..

معارك في البحيرة

مياه البحيرة الهادئة تلونت بالدم .. كل يوم معارك بين الصيادين والاقطاعيين. ان الاقطاع الزراعي قضي عليه في مصر ، ولكن هناك نوع آخر من الاقطاع لا يزال موجودا في بحيرة المنزلة .. مناطق شاسعة يسيطر عليها افراد قلائل ، والويل للصياد الذي يقترب من هذه المناطق . ان القتل جزاء من يدخلها ويصطاد فيها ، وآخر معركة حدثت من هذا القبيل راح ضحيتها المواطن شحاته جادو .. لقد كان جريئا بعض الشيء ، فاصطحب بعض الصيادين ليصطادوا في منطقة تخوق اسرة معروفة في المطرية ، وعند عودتهم انهال عليهم الرصاص من كل ناحية ، وجرح ثلاثة منهم ، وجرح شحاته جادو . كان يحكي لنا وأثر الرصاصة ظاهر على جبهته . وسألنا : « والبوليس .. الا يفعل شيئا ! » .. وقالوا : « نحن لا نبلغ البوليس .. نبلغه فيه من ؟ لقد رصاص ينطلق في الظلام ! وماذا يستطيع البوليس ان يفعل ؟ ان بلدة المطرية التي يسكنها خمسون الفا ، ليس فيها سوى ثلاثة جنود وضابط برتبة يوزباشي ، وأسلحتهم لا تضارع أسلحة المعتدين . فماذا يستطيع البوليس ان يفعل !..

قصة أعجب هجرة في مصر

وفي اليوم التالي انطلقنا الى بحر البقر ، لنشاهد السدود والحوش والزلاليق ! ان بحيرة المنزلة فيها جزر كثيرة ، وفي بعض هذه الجزر كنا نشاهد سكانا ، وقد لفت نظرنا ان النساء والفتيات اللاتي شاهدناهن ، كن يرتدين الملابس العربية !.. وسألنا عن السبب فقال لنا الريس «محمد حسين» الذي كان يقود المركب : انهن بنات العرب !

وزادت دهشتنا .. ما الذي جاء بالعرب الى اعماق البحيرة .. وعدنا نسأله .. وابتسم الرجل الذي جعدت وجهه السنون ، وابتدأ يروي القصة .. انها قصة أغرب هجرة حدثت في مصر ..

قال :

— ان أول هجرة حدثت ، كانت منذ مئات السنين ، عندما نزحت بعض القبائل من صحراء نجد ، سعيا وراء المراعي التي ترعى فيها أغنامها ، ووصل بعضها الى مصر ، واستقر جزء منهم في صعيد مصر ، وتابع الباقون هجرتهم حتى وصلوا الى شواطئ بحيرة المنزلة واستقروا فيها وانصرفوا عن رعي الغنم الى صيد السمك ، وكانت القبيلتان اللتان تكونت منهما بلدة المطرية ، أول ما تكونت ، هما قبيلتي بني عقب وبني غسان ..

أما الهجرة الثانية فقد حدثت اثناء حفر القناة ..

٧٤ قبيلة هاجرت الى مصر ، وقد استقر بعضهم في بحيرة المنزلة ..

لقد منحها اياهم ديلسبس ! ساعدوه في حراسة المعدات وآلات الحفر ، ولما طالبوه بالثمن نصب عليهم ومنحهم بحيرة المنزلة .. تماما مثل النصاب الذي باع للصعيدي ساعة الميدان ، ومنذ ذلك الحين وهم يقيمون في الجزر ويوسعون رقعة املاكهم !

ام خلف

ووصلنا الى جزيرة ام خلف .. واهلها يسكنها طيبون . انهم من المطرية ايضا ، وقد هاجروا الى هذه البقعة لاعتقادهم انها مازالت بكرا ، وان السمك فيها كثير ، ولكن خاب ظنهم ، اذ وجدوا ان العرب قد استولوا على منطقة تمتد ستة آلاف فدان ، ومنعوهم من الصيد الا في ممر مائي عرضه عشرة امتار ، قادم من بحر البقر ، وهذا الممر يضيق كل يوم . والسبب .. نبات اسمه «الشنين» .. انه النبات القاتل بالنسبة للصيادين .. انه يخنقهم وهم احياء ، ومن خصائصه انه ينساق مع التيار في اكوام ضخمة ، ولونه اخضر ، واوراقه عريضة ، وازهاره زرقاء فاتنة وذات شكل غريب ، ولكنهم يكرهونه برغم جماله ، فهو يصطدم بالشقين ويتوقف ، ثم تمتد جذوره الكثيفة الى قاع الممر المائي فتحجز وتشتد كثافتها بمضي الأيام ، ويتغلغها الطمي فتتحول الى مستنقع ، ثم الى ارض ، فيضمها الاعراب الى املاكهم . انهم يطلقون على هذا النبات اسم سرطان البحيرة ، لانه الموت الزاحف عليها ، ولا يمكن وقفه ابدا ، والاخطر من هذا انه يحمل بين فروعه حيات وثعابين سوداء !..

حوادث القتل

وقابلنا هناك مواطنا اسمه اسماعيل ابوعبده . انه صياد عمره ثلاثون عاما. كان يصطاد مع شقيقه حسن منذ اسبوع في الممر المائي ، وظلا يعملان أكثر من ١٢ ساعة ولم يحصلا الا على نصف أقة من السمك ، وعلى بعد خطوات منهما توجد منطقة يملكها أحد الاعراب ، أو بمعنى اصح يبسط عليها نفوذه ، ورمى حسن الشباك في مياه المنطقة ، وقبل أن يشدها انطلقت رصاصة .. وسقط حسن .. وبدلا من أن يعود بالطعام الى أولاده ، عاد به شقيقه جثة هامدة !

حوادث كثيرة من هـذا القبيل ، والصيادون يبكون ، ونقسم أننا رأينا رجالا يبكون من شدة الضنك .. ومن الغيظ ..

وجلسنا الى خمسين صيادا يمثلون صيادي بحيرة المنزلة وجزيرة أم خلف وبلدة الكاب ..

استمعنا اليهم اربع ساعات .. ان مطالبهم كثيرة ولكنها بسيطة . انهم لا يطالبون الحكومة ببناء مستشفيات ومدارس ، ولكنهم يطالبونها بمساعدتهم على ارجاع بحيرة المنزلة الى حالتها الطبيعية ، وذلك لايحتاج الى أكثر من اعادة فتح الفتحات التي تغذي البحيرة من طريق البحر الابيض ومن طريق النيل ، ويطلبون حمايتهم من الاعراب الذين يسيطرون على مناطق الصيد بقوة السلاح ، ويحتكرون الاراضي ويزرعونها.. ومرة أخرى عادوا يذكرون لنا عدوهم الرئيسي : الحوش والسدود والزلاليق ! واسمعوا حكايتها ..

طريقة فريدة ...

انها طريقة جديدة في الصيد لايوجد لها مثيل في العالم كله . والذين ابتكروها هم العرب الذين نصب عليهم ديلسبس ومنحهم اراضي بحيرة المنزلة لترعى فيها اغنامهم ..

الرعي هو عملهم الاصلي ..

والمنطقة كلها عبارة عن مراع هائلة تمتد آلاف الافدنة ..

وهم يريدون استغلالها باية وسيلة.. يريدون الحصول على السمك باسهل طريقة .. وبدأوا يفكرون حتى توصلوا الى طريقة يصطادون بها اطنان السمك دون مراكب أو شباك أو جهد !!

انها طريقة تعتمد على دراسة لطباع السمك ..

العربي يقيم في جزيرة بحجة انه يرعى اغنامه ، والحكومة المصرية لم تصرح له بالبقاء الا على هـذا الاساس فقط ، وهناك قانون يقضي بتحريم وضع اليد والاستغلال أيا كان ، واعتبار كل شبر في بحيرة المنزلة ملكا للحكومة ..

ويفكر العربي في كيفية « امتصاص » سمك البحيرة الى حيث يمكنه أن يحصل عليه بسهولة ..

وتقوم الاسر العربية في المنطقة بالتعاون فيما بينها لهذا الهدف ، فيقيمون سورا من الطين ارتفاعه نصف متر حول الجزيرة التي يقيم فيها العربي ، ويحجز هـذا السور مساحة قدرها ٥٠٠ فدان أو اكثر ، والرجال والنساء والاطفال ، كلهم يعملون فيه . واذا فرغوا من اقامة سور اسرة انتقلوا الى مكان آخر .

وفي وقت معين من السنة يقومون بفتح ثغرة تصل المياه الموجودة داخل السور بمياه مصرف بحر البقر ، ثم يزرعون في المنطقة المحاطة بالسور نباتا اسمه الغاب الريحي، وهو ينمو وينتشر بسرعة كبيرة .. ومع مياه مصرف بحر البقر تتدفق اسراب السمك الصغير .. ملايين الاسماك المختلفة الانواع ، وبدلا من أن تتابع طريقها الى بحيرة المنزلة ، أو بحيرة ام الريش ، تجد امامها هذه الفتحات، وبداخلها مياه هادئة ، وفيها الغاب الريحي ، وهو الطعام المفضل لدى السمك .. وتدخل هذه الفتحات .

وفي مواعيد معينة تغلق الفتحات ، وتحجز بداخلها ملايين الاسماك الصغيرة.

وبعد شهرين يكبر السمك ، ثم ترفع المياه التي في داخل السور بواسطة الشفطات ، ويبقى السمك على الارض حيث يجمعونه بأيديهم .. عشرات الاطنان من السمك بلا عناء أو جهد ..

هذه هي الحوشة أو السدة ..

اما الزليقة — مفرد زلاليق — فتعتمد على غريزة السمك . ويلجأ اليها الاعراب الذين لايملكون مضخات ينقلون بها المياه خارج السدة . وهي في منتهى البساطة . انهم يضعون صندوقا كبيرا من الخشب ملاصقا لسور السدة ، ولكن من خارجها .. ثم يضعون «زيرا» به ماء عذب بجانب الصندوق.. وبالطبع تتساقط قطرات من ماء الزير في المنطقة القريبة من الصندوق الخشبي، وتكون مياه « السدة » في ذلك الوقت ، قد تبخر جزء منها ، وزادت درجة ملوحتها ويصبح السمك الذي في داخلها متعطشا الى المياه العذبة .. ويقول الصيادون ان السمك يشم رائحة المياه العذبة على بعد أميال ، فتنطلق جميع الاسماك التي في السدة الى المكان الذي به « الزير » حيث تجد عطشا من المياه العذبة، وتحسب أن وراء السور الذي وضع عليه الزير، بحرا من المياه العذبة ، وان هذه النقطة منه . وتحاول العبور فتصطدم بالسور.

وفي خلال ثلاثة ايام تجتمع جميع أسماك المنطقة بجانب الزير ، ويبلغ بها الظمأ الى المياه العـذبة درجة تجعلها تقفز من داخل السدة الى خارجها ، فتسقط في الصندوق الكبير الموضوع ، وبالطبع لا تستطيع الاسماك التي سقطت في الصندوق أن تصيح وتنبه الاسماك الباقية !! وفي أقل من عشر ساعات تكون جميع أسماك السدة قد جمعت نفسها في صندوق صاحب السدة السعيد !!

الحكومة لا توافق ...

هذه الطريقة لاتوافق عليها الحكومة، ومصلحة السواحل تقبض على من يثبت انه اقام سدة أو حوشة أو زليقة من هذا القبيل، ولكن أعراب منطقة ام الريش يعتمدون على انهم بعيدون عن ايدي السلطات ، ويؤمنون بأن المنطقة ملك لهم مادام ديلسبس منحها لاجدادهم . والاخطر من هـذا ان فكرة السدود والحوش لم تقتصر على اعراب منطقة ام الريش ، بل نقلها منهم بعض الاقطاعيين في بلدة المطرية ، وتحولت البحيرة التي يعيش على أسماكها ١٥٠ ألف صياد الى اقطاعيات يسيطر عليها افراد ويقتلون من يتعدى على « املاكهم » .

وهذه الطريقة لها أخطار أخرى تهدد ثروتنا المائية ..

وأول هذه الاخطار قلة الانتاج ..

محمد وفوزي .. اثنان من صيادي بحيرة المنزلة .. اقسما ألا يفارقا البحيرة مرة ثانية بعد آخر علقة ..!

عمر شوالد البحيرة .. الشيخ عبد الحميد اسماعيل.. رجل مرح ومحبوب من الجميع

شحاته جادو .. اطلقوا عليه الرصاص لانه تجرأ واصطاد في منطقة تخوق احدى الاسر .. وسنت الرصاصة رأسه ..

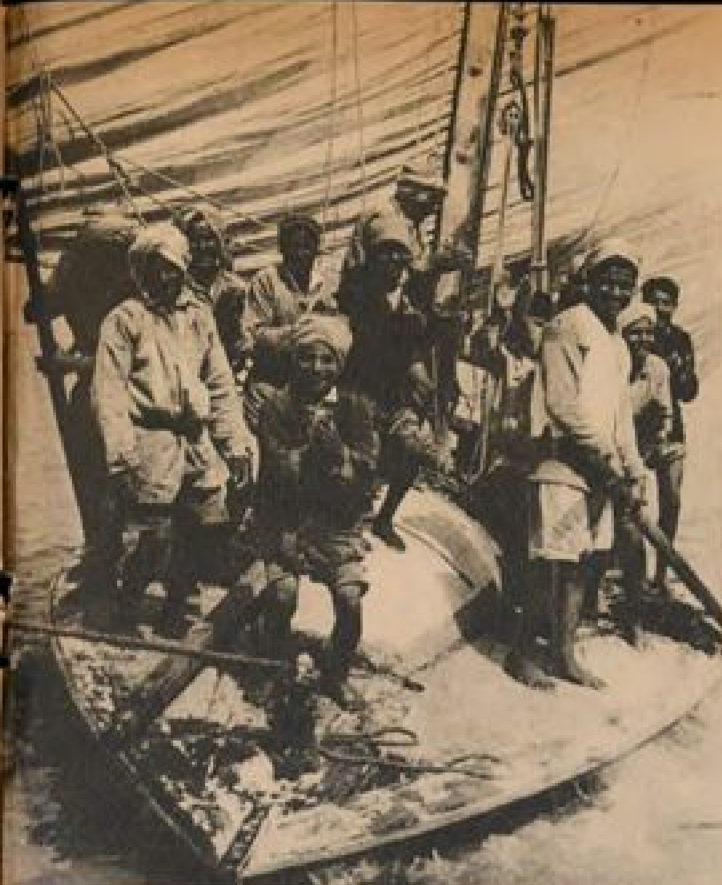

صورة من ارشيف آخر ساعة .. من بحيرة المنزلة زمان .. أيام السمك الكثير والرزق الوفير .. والفرحة تظهر على وجوه الجميع ...

اربعة مراكب واكثر من خمسين رجلا.. وعمل متواصل في عز البرد .. والنتيجة عشر اقات

بلدة الكاب .. احتلها الفرنسيون ايام الاعتداء على بورسعيد وتركوا منازلها هكذا .. وما زالت في انتظار الاصلاح ..

.. وهذه صورة لصيادي البحيرة الآن .. البحيرة اصبحت ضحلة .. والسمك اختفى .. والبؤس طبع على الوجوه ..

- لا .. أبوي اخدها من دبلسين ..
- واذا حاول احد الصيد بدون اذنك ؟
- هادا يبقى لص .. وعقاب السارق القتل ..
- يعني تقتله ؟
- نجتله ..
- عندك سلاح ؟
- أمال .. عندنا حريم .. ومادام فيه حريم يبقى فيه سلاح يحمي عرضنا ! ..

واستطاع الشيخ عبد الحميد بلباقته وخفة دمه ان يقنع الشيخ علي سلمي باحضار اسرته وتصويرها ..

والحق أننا كنا خائفين ونحن نلتقط الصورة .. كنا نخشى أن يفكر في الامر فيحضر السلاح ويدافع عن الحريم !

قطن في البحيرة

واسمعوا هذا السر ..

هل سمع احد من السادة المسئولين أن بحيرة المنزلة ومنطقة أم الريش بالذات ، فيهما اشخاص يملك الواحد منهم أكثر من ألف فدان ، يزرعها قطنا وأرزا وذرة .. ؟

المنطقة التالية التي صحبنا اليها الشيخ عبد الحميد ، يملكها عربي آخر اسمه سليمان عبد العال ..

وعندما رسا القارب عند أملاكه ونزلنا لم نشاهد منازل أو أي شيء ..

وسألنا : اين يقيم ؟..

وقال الشيخ عبد الحميد :

- في قلب الغيط !..
- غيط ! غيط ايه .. احنا في بحيرة المنزلة والا في الصعيد ؟

وضحك الشيخ عبد الحميد وقال :

- اسكتوا دي الوقت .. وبعدين احكي لكم الحكاية ..؟

وانطلقنا نسير في ممر ضيق .. ساعة كاملة مشيناها وسط أراض زراعية لا يحدها البصر ؟!

قطن وذرة وأرز وكل مايمكن ان تفكر فيه من نبات موجود في احضان البحيرة .

وسألنا عن مساحة هذه المنطقة ، فقال بنا نعرف انها أكثر من ٤٠٠ فدان ؟

واستقبلنا الرجل .. انه يقيم في مبنى أنيق مبني بالمسلح ومكون من طابقين .. والى جانب المنزل مبنى آخر فيه جاموس وبقر ..

وعلمنا منه انه سيحاول استصلاح ١٠٠ فدان اخرى .

وخرجنا من عنده ليروي لنا الشيخ عبد الحميد القصة ..

التجفيف

قال الرجل :

- لقد تحولت بحيرة ام الريش كلها الى مناطق زراعية ، والحكومة تعلم هذا .. لقد وافقت على بقاء الاعراب في المنطقة ، على أساس رعي الاغنام فقط ، ولكنهم جففوها وزرعوها واصبح كل منهم يملك ٥٠٠ أو ٦٠٠ فدان ، ومنهم من يملك أكثر . وقلدهم في ذلك بعض الاسر الثرية في بلدة المطرية . وهناك أسرة معروفة تمتلك ١٥٠٠ فدان في هذه المنطقة ، وتزيدها كل عام على حساب الصيادين المساكين ..

وسألناه :

- وكيف يجففونها ؟..

وابتسم الرجل وقال :

- ان ذلك لايكلفهم أي مجهود .. ان الامر يبدأ بعمل سدة لصيد السمك ، وبمرور الايام تجف السدة بسبب الطمي الذي يدخلها باستمرار ، ومعه نبات « الشنبي » فتتحول الى اراضي زراعية .. ثم تحول منطقة اخرى من البحيرة الى سدة لتتحول بدورها الى أرض زراعية وهكذا ..
- ولماذا لم تمنعوهم ؟..
- انهم مسلحون .. ان كل واحد منهم لديه عمال وحراس وكلهم مسلحون فكيف نمنعهم ؟

النتيجة

وقدم لنا الرجل آخر احصائية رسمية صدرت عن بحيرة المنزلة ..

مساحات شاسعة جفت ..

ومساحات اخرى هائلة في طريقها الى التجفيف ..

ومن خمسين عاما كانت مساحة بحيرة المنزلة ، بما فيها منطقة أم الريش ، ٧٥٠ الف فدان ..

ومساحتها الآن ٢٥٠ ألف فدان فقط !!

٤٠٠ الف فدان تم تجفيفها والاستيلاء عليها في خمسين عاما ..

والنتيجة خطيرة ..

بعد خمسين سنة اخرى ستجف أراضي البحيرة كلها ، وسيموت ١٥٠ الف صياد من الجوع ...

وسيتبب الانقاع اندثاره في بحيرة المنزلة .. كبرى بحيرات مصر ..

وسترتفع أسعار السمك بسبب قلته ، وهو الطعام الشعبي لسكان الوجه البحري كلهم ، وستنهار كل الاماني التي تنادي باقامة صناعة حفظ الاسماك في بورسعيد والمطرية .

ان العلاج يجب ان يبدأ الآن ، وبسرعة وقبل ان يفوت الأوان ..

أغرب الحكايات

● اسمعوا أغرب حكاية عن بحيرة المنزلة ..

أن العرب الذين يقيمون بها يرفضون زواج بناتهم من الصيادين ، ويقولون انهم فلاحون - بكسر الفاء ! - ولابد ، لكي تتزوج فتاة عربية ، أن تكون عربيا ، ومن قبيلة العبابدة التي تعد أكبر القبائل التي تسكن البحيرة وأرفعها شأنا .

● الفتاة التي تخالف هذه التقاليد وتخضع لسلطان الحب وتتزوج مصريا ، تقتل في الحال ، ويدفنها أبوها في الجزيرة التي يقيم فيها ، دون أن يدري أحد !

● البوليس يقف عاجزا أمام كل الحوادث التي تقع في جنوب بحيرة المنزلة .. فالعرب لايقيدون ابناءهم في دفاتر المواليد .. وبالتالي لايمكن اثبات ان احدهم اعتدى على احد او قتل احدا ..

● البنت التي لم تتزوج ، لها ان تظهر وجهها مكشوفا ، والتي تزوجت تغطي وجهها وتظهر عينيها ، والتي تتزوج وتطلق ، تغطي وجهها كله ، واذا تزوجت مرة ثانية يكون مهرها أكبر . والسبب انه على العريس الجديد ان يدفع للزوج القديم كل ماطلبه . والشرط الأساسي لانفصال الزوجين أن تقرر الزوجة انها لاترغب في البقاء مع زوجها ، وفي هذه الحالة يقدم الزوج فاتورة بكافة المبالغ التي انفقها قبل الزواج وبعده ، بما في ذلك نفقات اطعامها كل يوم ، ويقوم العريس الجديد بدفع هذه النفقات .

مصطفى شردي

الشيخ علي سلمي واسرته .. سمح بتصويرها بعد جهد

في الوقت الذي تجفف فيه اجزاء من بحيرة المنزلة [illegible] على تعميق مجرى القناة الذي يسافر بين المطرية وبورسعيد !!

مخالفات كل يوم

الانتاج بدأ يقل .. فجأة وبدون مقدمات ؟

في الفترة مابين عامي ١٩٣٥ ، ١٩٤٢ قل الانتاج « الطنان في العام ..

وظل الانتاج يقل كل يوم .. واسعار السمك تزيد في مصر كلها !

الصياد يخرج في مركبه ، ويشتغل ٢٤ ساعة في عز البرد ، ويعود وشباكه شبه خاوية ..

وبدأ الصياد يخالف القوانين ..

القوانين تحرم الصيد بالشباك الضيقة الفتحات ..

والفكرة من وراء ذلك منع صيد الاسماك الصغيرة حتى تكبر ويستفيد الصياد ويستفيد البلد بها ..

وعلى الرغم من هذه القوانين التي وضعتها مصلحة المصايد ومصلحة السواحل من أجل الصيادين ولصالحهم .. بدأت المخالفات ....

بدأ الصياد يصطاد الاسماك بشباك ضيقة مخالفة للقوانين ..

انه يبحث عن السمك .. أي سمك .. وايا كان حجمه !

وبدأ عهد الصراع بين السواحل والصيادين ..

الصياد معذور .. والسواحل معذورة ..

الصياد يبحث عن أي شيء يصطاده ويشبع زوجته واولاده ..

والسواحل تريد حماية الثروة المائية وتعمل من أجل مستقبل أفضل ..

وبدأت الشكاوى والتحقيقات ..

كان الحل الوحيد ، هو البحث عن سر اختفاء السمك من البحيرة ..

اذا وجد الصياد السمك الكبير ، فطبيعي أنه لن يضطر الى صيد السمك الصغير .. ولتختفي الشكاوى وتنعدم المخالفات ..

قال الخبراء أن الحل الوحيد هو اعادة فتح الفتحات التي تصل البحيرة بالبحر الأبيض ، بعد أن سدها طمي النيل المتدفق من دمياط .

الخبراء الفنيون هم الذين قرروا هذا .

أما الخبراء الماليون فقد قرروا استحالة الامر لكثرة التكاليف !

وكان ذلك في عهود لا هم للمسئولين فيها الا محاربة بعضهم بعضا بسبب الاحقاد الحزبية على حساب مصالح الناس ..

والمشروع كله لم يكن يتكلف سوى كراكة تقوم بازالة الطمي من الفتحات .

مع العرب

وفي جزيرة أم خلف طلبنا مركب صيد للذهاب الى مساكن الاعراب في الجزيرة وكنا نريد رؤية الحوش والسدود بأعيننا ولكن الذين حدثناهم نظروا الينا وكأننا طلبنا السفر الى القمر ، وقالوا لن يسمح لكم العرب بالاقتراب من منازلهم وتصوير نسائهم . واصررنا على الذهاب ، فقالوا لنا أن رجلا واحدا هو الذي يستطيع أن يأخذنا الى هناك ، لانه محبوب من الجميع .. من الصيادين ومن العرب . ولولاه لقامت مجازر ومذابح في المنطقة .. انه عمدة المنطقة ، أو البوليس الدولي الذي يمنع الاعتداءات بين الطرفين . وقابلناه . رجل طيب بسيط مرح يضحك دائما ولا يغضب أبدا . وقالوا انه عمدة الكاب وشيخ صياديها وصيادي جزيرة أم خلف ، واسمه الشيخ عبد الحميد اسماعيل .

وركبنا مع الرجل زورقا صغيرا انطلق بنا الى مساكن الاعراب . وهي منتشرة في منطقة أم الريش ، وكلها تطل على الممر المائي الذي يصل جزيرة أم خلف ببحر البقر ، وبالتالي ببحيرة المنزلة .

وقال لنا الرجل : أن هذا الممر عمقه نصف متر فقط . وكان عمقه في الماضي أكثر من متر ونصف ، وكان به سمك كثير ، ولكن الطمي سد بوغاز البلاطه الذي يصل الميا ببحر البقر ، وجعل عمقه نصف متر فقط ، وسيأتي اليوم الذي يجف فيه نهائيا ويموت الصيادون من الجوع !

عرب العبابدة

أول اعراب قابلناهم كانوا من قبيلة العبابدة ، ولقد نظروا الينا أول الامر شزرا ، ثم أخفوا استياءهم عندما شاهدوا الشيخ عبد الحميد .. وقابلنا كبير الاسرة ، الشيخ علي محمد سلمي ، وهو يقيم في المنطقة مع أشقائه الثلاثة : عبدالله ومعيبد وابراهيم ، وتبلغ مساحة المنطقة التي يسيطرون بنفوذهم عليها حوالي ٨٠٠ فدان ، وقد حددوها بحدود ظاهرة حتى لا يتعدى أحد عليها .

وسألت الرجل :

- لماذا لا تترك اخوانك الصيادين يصطادون معك ؟

ورد الرجل ، والغضب يطل من عينيه :

- هيدي ملكي .
- ليه .. هو انت شاريها ؟

من السمك فقط !!

مغامرات

عبد الله بن الشربين

عزة الميلاء

حسان

١ هتف حسان في ابتهاج واجلال
« هذه مدينة الرسول يا ليلى ...
بها من كل جانب كالسوار حول المعصم ...
الامن وساحته . لعل الله يهيئ لنا ...
لجهادنا في سبيل وحدة الامة العربية »

في زمن من أزمان التاريخ .. تفككت العرب ، وتهددت وحدتهم ، و...
الى الهدف الواحد !

في زمن بعينه .. أسماه التاريخ عصر الدولة الاموية ، بدأ الصراع ...
بدأ الصراع على الحكم يفرق شمل العرب ..

وبدأ التنافس والتناحر بين طائفة المتصارعين على الحكم ، وأين ...
العربية .. بدأ هذا التنافس والتناحر يهدد الامة العربية بالخطر .

ووسط هذا كله وقعت حوادث هذه القصة ..
قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه انصار الحكم ...

٢ وابتسمت ليلى الاخيلية وقالت :
« أننا يا حسان رسل بين اميرين ، امير في دمشق وامير في مكة .. والامة موزعة الولاء بينهما ، بينما الاعداء ترقب تفرقنا وتحفز للوثوب علينا .
لقد ساد العرب الدنيا حينما اتحدوا .. واليوم تتفرق كلمتهم وتتمزق ، ولسنا ندري ماذا يخبيء لنا الغد ! »

٣ وفي نافذة تطل على المرج الاخضر في مشارف « المدينة » كانت ثريا الحسناء تنظر الى الافق وتهمس الى صديقتها عزة الميلاء سيدة مغنيات المدينة :
« اني ارى الخيل يتحرك صاحبها الينا .. »
ولكن عزة كانت أدق انتباها فقالت :
« انما ... على ... النخيل يا فتاتي .. ترى من أين اقبل الفارسان . »
ولم يجد ثريا ..
ولم ... أكثر من ذلك .. فقالت تستأذن عزة لتعود الى دارها .

٥ ثم تمالكت عزة نفسها عندما سمعت كلام ...
« هذا شعر ليلى الاخيلية ... »
ثم استدارت تسأل الخادم :
« هل الفارس طويل عريض الكتفين ؟ »
قال : نعم .. هل ادخله ؟
قالت : بل ادخلهما ... في صفرتية العمر ...

٤ أسرع خادم عزة الى الباب ينظر من الطارق .. فرأى فارسا ملثما لا يظهر اللثام من وجهه سوى عينين جميلتين براقتين فسأله : « ماذا تريد سيدي ؟ »
قال الفارس من وراء اللثام : « اريد عزة الميلاء » .
فقال الخادم : « أعطني ... فأخبرها » ..
قال الفارس :
« أخبرني اليها ما قال الشاعر :
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وانت لأخرى صاحب وخليل »

.. حسّان ..

الحجاج

ليلى الاخيليه

بن عرفجه الفرقضى

... ليلى .. وهذا نخيلها الرائع الجميل يحيط ... كبرى معي يا ليلى وحيي هذا البلد ... من أمرنا رشدا ، وأن يكتب النجاح

... وكاد يضيع كل ما كسبوه تحت الراية الواحدة وكل ما أعدوه للوصول

... على الحكم بين العرب ، وزلزل أركان الوحدة التي جمعت بينهم .

... بين الطائفة الاخرى المعارضة التي تنادي بالتشكيل لرغبة المعقدة في الجزيرة

... الحكم الى حين .. لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك في كل حين !

... كلام الخادم .. فصاحت :

... ولكن ترى فيم قدمت ليلى وتركت حياة البدو ؟

٦ وقامت عزة الى صديقتها تعانقها .. وتسألها : أى أرض سعيدة قذفت بك الينا .
قالت : الشام .. الله وسلت الساعة وتركت وفيها قدم مني يلقي حاجة له في الدنية .
وتذكرت عزة على الفور حديثها مع ثريا عن الاشباح الساعية وسط النخيل ..
وراحت في أعماقها تفكر وتتساءل .. ترى من يكون رفيق ليلى !

٧ وافاقت عزة من تفكيرها لترحب بالشاعرة ..
وجلستا تتذاكران الشعر والغناء، وحديث العرب من الحب والحنين وغرام الصحراء ..
ولكن عزة لم تكن تعي حرفا مما تقول .. ولم تكن تسمع حرفا مما يقال ..
كانت بغريزتها الطيبة تحاول أن تصل الى ما في أعماق ليلى من أخبار يخفيها هذا الحديث البريء وهذا المظهر الساذج ..

٨ وأحست ليلى بالقلق .. فهي طرا من عزة فسكتت برهة ..
ونحاة بدأت تحول في نبرات حادة صادقة :
« دعينا من كل هذا يا عزة .. الله بلا شك تعرفين وجهة بنت الزبير ؟
قالت عزة : نعم أعرفها .. وأخوها عبد الله بن الزبير محاصر اليوم في مكة ، وحوله جنود الحجاج بن يوسف أمير العراق .. انها هناك في بيت أخيها خلف هذا الحصار تعيش في نسك وتعبد وصبر .
واعتدلت ليلى في جلستها .. ومدت يدها الى طيات ثيابها تبحث عن شيء أخفته فيها وتفتش وأمد لمسها لتلقى الى عزة بالمفاجأة ...
« البقية في العدد القادم »

اختبار السيارة "ب ٧" في

رحلة ١٢ ألف

تثبت متانة

حقا انه لنظر جدير بالمشاهدة ان يرى الانسان خمسة رجال يتسلقون سقف سيارة صغيرة من طراز « ب – ٧٠ » دون ان يصاب سقفها الذى صنع من البلاستيك باى ضرر .

ويبلغ هذا الخبر الصغير ذروة الاثارة اذا علمنا ان هذه السيارة الصغيرة قامت برحلة استغرقت اربعة شهور خلال الاراضى المصرية قطعت فيها ١٢٠٠٠ كيلو متر سارت فيها فى طرق رملية وطرق زراعية وصحراوية الى جانب شوارع المدن الحديثة المرصوفة بالاسفلت .

وهذه السيارة الصغيرة الحديثة طراز « ب – ٧٠ » التى ينتجها مصنع السيارات الأوس فى جمهورية المانيا الديمقراطية بمدينة « زفيكاو » باجسام من البلاستيك فى الحساس .. هذه السيارة برهنت على صلاحيتها التامة من جميع الوجوه للاقطار الحارة .

وقد اثبتت هذه السيارة مساواتها مع غيرها من ذوات الاحجام الكبيرة خلال اختبارها فى المناطق الجبلية وهى مثقلة بالاحمال وفى درجة حرارة خارجية تراوحت بين ٥٠ و ٦٠ سنتيجراد ، كما اتضح خلال جولتها التجريبية فى ارجاء القطر المصرى ان بابها القوية المتينة التى اختبرت سنوات وسنوات من التجربة والاختبار استطاع ما تكون من نوعها للسير فى الطرقات الرديئة او الاراضى الزراعية غير المعبدة

ثم ان نوافذها ذات المحاور الدائرة تكفل تهوية كافية حتى فى الاوقات التى تكون حرارة الجو فيها مرتفعة الى اقصى درجاتها مما يجعل السير بها متعة مهما كانت الاحوال الجوية .

وسيارة ب – ٧٠ التى تنتجها

سيارة « ب – ٧٠ » طراز ليموزين اربعة مقاعد ومحرك بسلندرين وقوة ٢٠ حصان متوسط سرعتها ٩٠ كيلو مترا فى الساعة ذات جسم مصنوع من البلاستيك

حدائق الحيوان الجديدة فى برلين

بقلم مديرها دكتور رات

طائر البشروش يتجول آمنا بين رواد الحديقة

احد اركان حديقة الحيوانات

الدببة والاطفال يلعبون معًا

افتتح عمدة برلين فريدريك ايبرت القسم الاول من حدائق الحيوانات الجديدة منذ عامين فى احتفال شهده رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية الهر فيلهلم بيك .

وقد وقع الاختيار على منتزهات قصر فريدر كسفيلد لتكون موضع الحديقة الجديدة وكان الاختيار موفقا حقا اذ ان هذه المنطقة تتميز بكثرة اشجارها المتعددة الانواع بعد ان ضم القصر وحدائقه الى مصلحة حماية الآثار القومية . ومن حسن الحظ ان التربة فى هذه البقعة تتكون من رمال دقيقة ، الامر الذى يساعد على تربية الحيوانات عليها ، الا ان مثل هذه التربة سريعة الجفاف .

وقد انتهى اعداد وتنسيق هذه المنتزهات الشاسعة وتحويلها الى حدائق طبيعية للحيوانات جهدا كبيرا وعملا متواصلا وقد تطوع عدد كبير جدا من اهالى برلين للعمل عدة ساعات لاستكمال هذه الحديقة النادرة ...

لشراء الحيوانات النفيسة الغالية وكذلك ساهم الشباب بنصيب دائم من اجل حدائق الحيوانات ونصيب يزيد على زيادة الاعتمادات اللازمة لشراء اصناف جديدة من الحيوانات وسد النقص فى الموجود منها .

ولا شك فى ان عاصمة المانيا – بعد تحقيق وحدتها – ستباهى عواصم العالم بهذه الحديقة المطبعة الرائعة وما تحتويه من مجموعة كبيرة من شتى انواع الحيوانات والطيور .

ويشق الحدائق الجديدة طريق يزيد طوله على الكيلو متر تكتنفه على الجانبين اشجار الدفل ويعترض الطريق نهر صناعى يسبح فوقه البجع والبشروش ثم ينتهى بمطعم صيفى انيق فى آخره وقد اقيمت بين هذه الاشجار حظائر لشتى اصناف الايل والغزلان والخيول . منها فصيلة الغزلان المعروفة باسم غزال داود الذى لا يقع عليه البصر فى الغالب كلها فى غير هذه الحديقة وفى العريش حظائر الايل

والغزلان تقع حظائر البيسون وهو نوع من الجاموس يتميز بشعره الطويل وهى حظائر جميلة تحوطها ساحات واسعة .

وجميع الحيوانات هنا تعيش حرة ترعى وتمرح فى بيئة شبيهة تمام الشبه ببيئاتها الاصلية وراء اسوار خفية رطبت بين اشجار الغابات لهم الا فى المواقع القريبة من الممرات وفى الساحات الفسيحة حيث يحول بينها وبين زوار الحديقة خنادق جافة او قنوات كبيرة تجرى فيها المياه . وقد افتتح اخيرا موقع جميل جدا لسكنى الدببة القطبية البيضاء .

وللاطفال هنا حديقتهم الخاصة تتوسطها ساحة لصغار الدببة لتمرح فيها مع الاطفال الى جانب عدة فصائل من صغار الحيوانات الاليفة .

اقيمت المراجيح والملاعب الاخرى تتوسطها حظيرة للسناجب وملهى خاص للصغار يتناولون فيه ما يناسبهم من المرطبات والـ...

وشيدت حظائر خشبية للجمال تتوسطها

كيلو مترا ..
السيارة !

« زفيكاو » هي أول سيارة صغيرة في العالم صنع جسمها من البلاستيك تصنع على أساس الانتاج المسلسل ومن أجل ذلك تعد من الطليعة في ميدان بناء أجسام السيارات عامة .

ويتميز هذا الجسم الجديد بزيادة قوة احتماله للصدمات والاهتزازات فضلا عن مرونته وخواصه العازلة .

أما منظرها العام فجميل من أية زاوية نظرنا اليها في حين أن رحابة مقاعدها من الداخل تضارع سعة السيارات ذوات الاحجام المتوسطة .

ومحرك سيارة « ب - ٧٠ » ذو سلندرين يعمل بمحور أمامي وقوته ٢٢ حصانا وتبلغ أقصى سرعته ٥٦ ميلا في الساعة .

أما استهلاكها للبنزين ففي أضيق الحدود اذ أنها تستهلك ٧ لترات لكل مائة كيلو متر .

ويخرج مصنع « زفيكاو » سيارة (ب - ٧٠) من طراز الليموزين وطراز كابريوليه ذي المقعدين بسقف يميل الى الخلف وقد زودت بباب خلفي ومكان متسع للمنقولات .

وقد برهنت هذه السيارة على كفاءتها من جميع الوجوه خلال التجارب والاختبارات العديدة التي قامت بها في كثير من طرق القارة الاوروبية ولا يكاد يمر عام دون أن تظهر سيارة « ب - ٧٠ » بتحسين جديد جذبي اليها انتباها من الداخل وتوفر الراحة لركابها وجمال منظرها مما يجعل قيادتها والركوب فيها متعة تبعث على البهجة بحق .

وسيضم المعرض الصناعي الثاني لجمهورية المانيا الديمقراطية في القاهرة سيارة « ب - ٧٠ » الصغيرة هذه التي ستظهر في مصر لاول مرة حينذاك .

تستطيع السيارة « ب - ٧٠ » الصغيرة ان تحتمل ثقل ١٦ رجلا وشابا ازدحموا فوقها وفي هذا أصح دليل على متانة هيكلها الذي صنع من مادة « دو - بلاستيك »

منظر طريف في حدائق الحيوانات الشمبانزي يهمس بنكتة في أذن حارسه

الدب الابيض في وسط بيئته الطبيعية التي نقلت بحق الاصل الى الحديقة

في حديقة واحدة !

الغربية وذوات السنامين الى جانب طائر آخر جمعتشتيتا من اصناف الطاووس يراها الزائر بفضل تنسيق الحظائر والساحات الفسيحة التي تحوطها وهي تمارس حياتها الطبيعية تماما كما لو كانت في مواطنها الاصلية .

أما عن الطيور فقد حوت حديقة الحيوانات في برلين مجموعة كبيرة لفصائل عديدة حيث توجد أقفاص تناسب كل طائر فيرى الزائر فيها العنقاء والنسر والبوم القطبي الى جانب الطيور المائية التي تهيئت لها حظائر خاصة على البرك والبحيرات الصناعية التي حفرت لها قنوات محاذية لمرات الحديقة وممشيها .

واقيمت كذلك لفصائل الذئاب والكنجارو والخنازير وأنواع الماشية حظائر فسيحة تحوطها ساحات واسعة تتيح للزائرين متابعة طبائع هذه الحيوانات وسلوكها .

ويبلغ مجموع الحيوانات التي يراها أهالي برلين في حديقتهم الجميلة هذه نحو ١٧٠٠ . اما نجوم الحديقة فهي الافيال الثلاثة « دومبو » و « بامبي » والغيل الافريقي « هانيبال » الى جانب الطاووس الذي يختال بين مروج الحدائق مزهوا بالوان ريشه البديعة وبين طائر النواجين والارانب التي تمرح هنا وهناك فتزيد من بهجة الحدائق .

وقد روعي لدى تصميم هذا المكان البديع واقامة ساحاته ان لايقتصر الامر على العناية برعاية الحيوانات ، بل يكون من أجمل مواقع العاصمة ان يستطيع العمال ان يتخلصوا من ضوضاء المدينة وصخبها حيث الهدوء والجمال متوافران .

ولا يقتصر زوار الحديقة على العمال برلين وحدها فحسب بل ان ضيوف قطاع برلين الديمقراطي يفدون اليها للاستمتاع بمباهجها

هذا ولا تزال المشروعات تدرس وتوضع للتوسع في هذه الحدائق .. ان برلين الديمقراطية قد انشأت في سرعة مثالية وفي أقصر وقت مستطاع أجمل وأروع مكان للرياضة والاستجمام .

ادع الباعة الآن

حياتك

مجلة شهرية — هدفها اسعادك

تدخل على نفسك السكينة بهذه الموضوعات

- التعبير التلقائي — للدكتور يوسف مراد
- اعرف نفسك — للدكتور محمد ظهر سعيد
- دع الخجل واستمتع بالحياة — للدكتور مصطفى فهمي
- النفس المطمئنة — لفضيلة الأستاذ عبد عياد

وتحمل الى بيتك السعادة بهذه الموضوعات

- سعادة الأم سر سعادة الأبناء — للدكتورة رمزية الغريب
- ما لا يمنحه إلا الأب — للدكتور ملطوس سرت
- ماذا وراء الخيانة الزوجية؟
- وفري لطفلك هذه الحاجات

وتنقل اليك أسرار النجاح بهذه الموضوعات

- أحلام اليقظة — للأستاذ زكي المهندس
- المجتمع يتسع لذوي العاهات — للدكتور مختار حمزة
- ألق نظرة على أعذارك

أكثر من ٩٠ مقالا وافيا و٤ أبواب ثابتة
وكتاب الشهر «كيف تحرر عقولنا» للدكتور المصري لوقا

انها حياتك فاستمتع بها

اطلبها اليوم من الباعة والأكشاك ١٦٠ صفحة بالألوان ٨

توزيع الشركة العربية بالقاهرة والمكتب التجاري بيروت

حـالـيـا

الأسبوع

الوسادة الخالية

عبد الحليم حافظ

لبنى عبد العزيز
يعرض الاثنين القادم
بسينما ريتس بالقاهرة
ستديو مصر سابقا
وفريال باسكندرية

المجد

فريد شوقي

هدى سلطان
يعرض حاليا
بسينما ميامي بالقاهرة
وسينما ريتس باسكندرية

عشاق الليل

يحيى شاهين

ماجدة

يعرض الخميس القادم
بسينما مترو
القاهرة والاسكندرية

دليل الأسرة

سيارات نقل الأثاث

انقل اثاث منزلك
بسيارات حديثة مؤمن عليها
بـ ١٩٥ قرشا فقط
شركة دلتا لنقل الأثاث
تمتع بمشاهدة اى فيلم مجانا
٤١ ش شريف ت ٤١٧٠٨

موبيليات ومفروشات

عبده عوض

الاخصائي
المعروف
في فن
الديكوروالتنجيد
والأثاث والزخرفة
١٩ شارع هدى شعراوى ت ٣١٧٤٥
القاهرة .

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها
الجديد بموبيليات
مبتكرة من أروع
التصميمات ومن
أجود الخامات –
غرف نوم وسفرة
وصالونات مذهب
واستيل وانتريهات
باسعار معتدلة فاقصدى

موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
ت ٥٩٢٢٠

سيارات ولوازمها

اتوبيس دلتا
سيارات بولمان فاخرة وراديو ٣٧
راكبا أسعار خيالية للشركات والمدارس
والجامعة . اتصل بالشركة ٤١ ش
شريف ت ٤١٧٠٨

بالتقسيط نبير ممتاز
وجميع الماركات
كاوتشوك
وبطاريات

محلات اديب
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

أنوار النيون والفلورسنت

هكذا تبدو اعلاناتكم المضاءة ليلا

اعهدوا لشركة الهندسة والانارة
المصرية بلافتاتكم المضاءة باشعة النيون
والفلورسنت حيث تجدون رخص
الاسعار والتقسيط المريح والضمانات
الكافية تليفون ٣٢٤٢٤ ، العنوان
٨ شارع طلعت بشارع حلوان –
السيدة زينب

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
اتصلوا بالعتباني ١٢٥ ش الجيش
يخبركم بما يهمكم معرفته زواج –
تجارة – مشاكل – امراض نفسية –
بالحضور والمراسلة ت ٤٣٧٨٧

مدارس ومعاهد

المدارس الراقية الخاصة
١٣٦ شارع الترعة البولاقية ت ٥١٤٥٦
حضانة . ابتدائي . اعدادى
(بنين – بنات)
امتحانات النقل معتمدة
والاعدادية نظام السنة الواحدة
ونتيجتها هذا العام
بنات ٨٠ ٪ – بنين ١٠٠ ٪
بدء الدراسة بالاعدادى ٥ اكتوبر
عناية فائقة – ادارة حازمة –
سيارات خاصة لجميع الجهات

امتحان القبول للاعدادى
للدفعة الثانية
تحت اشراف المنطقة
يوم السبت ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٧
بمدارس الاصلاح الخاصة
داخلي وخارجي
بالجيزة (الجامعة الشعبية سابقا)
ت ٨٩٤٢٨٦
تسحب الاستمارات يوميا من
المدرسة الاعدادية للبنين والادارة
العامة ٤٥٦ شارع الاهرام بالجيزة
والمدرسة الاعدادية للبنات والابتدائية
المشتركة ١٠ شارع كلية الزراعة بالجيزة
بالمدارس سيارات خاصة ووجبات تغذية

بوفيهات وحلويات

لمناسبة المولد النبوى الشريف
تقدم محلات حلواني
عجيب

٨٥ ، ٨٦ شارع
كلوت بك ت ٥٤٦٧٠
أرقى أنواع الحلويات
اللذيذة والحمصية
والسمسمية والعلف
والملبن والفواكه
السكرة والعصبة
واللعب وعرائس
المولد التي اشتهرنا
بصنعها بأثمان
معتدلة للغاية .

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
صالون مذهب وبيانو وسجاد
غرفتا نوم وسفرة وغرفة مكتب
نجف كريستال وراديو بطارية
صالون وسراير ودواليب ملابس ومكاتب
وانتريه امريكاني وماكينة خياطة
تابلوهات وانتريه للمكتب
تليفون ٨٦٧٠٩١

التشهير بأعضاء مجلس الشورى ..
كان بابا ثابتا فى الصحف الأسبوعية

أزمة الصحف اليومية

قانون المطبوعات الرهيب .. يخنق الصحافة !

ان العقاد يواصل رواية مذكراته .. لقد اذاع اسرار العهد الذى كان يعيش فيه .. العهد كله بآماله وأحلامه .. منازعات السياسيين ودسائسهم .. مؤامرات الاحتلال وتدابيره مع القصر .. ثم تطرق العقاد الى الصحافة .. صحافة الزعماء والساسة ، وحياة الصحفيين انفسهم .. وكيف كانوا يمثلون فئات مختلفة تماما .. منهم صحفيون يخطبون الامراء ، وصحفيون يعيشون على الشحاذة والتعب .. وصحفيون فى السماء ، وصحفيون على الارض .. هذه هى معالم الحياة الثيرة فى القرن العشرين التى يواصل العقاد اذاعتها !.

بقيت فى تحرير صحيفة «الدستور» حتى فرغنا من كتابة الكلمة الاخيرة فى عدده الاخير .

وقد مضت علينا قبل احتجابه اشهر ونحن نعلم اننا نكتب اعداده الاخيرة وان كنا لانعلم ايها يكون الاخير الذى ليس بعده اخر .

وابت المروءة على صاحب الصحيفة ان يمطل احدا من اصحاب الديون عليها او اصحاب الاجور فيها بدرهم واحد . فاتفق مع تاجر من تجار الورق المشهورين على ان يشترى مؤلفاته جملة واحدة سدادا لثمن الورق وما اليه ، واتفق معه فى الوقت نفسه على ان يشترى النسخ من الموظفين والعمال بأثمانها المتفق عليها ، واذكر ان ثمن النسخة من معجم « كنز العلوم واللغة » لم يزد فى هذا الاتفاق على ثلاثة عشر قرشا ، وكانت تباع قبل ذلك بمائة قرش ثم بيعت بعد اشهر قليلة بخمسين قرشا ، ثم بسبعين .

ولقيت الرجل مودعا فقال لى انه يرجو ان نتعاون معا فى عمل صحفى نحن اقدر عليه واصلح له من الصحافة السياسية ، وانه يدرس الفكرة ويلخصها لى عسى ان افكر فيها ، ويرجو ان يبلغنى نتيجة درسه لها بعد اسبوعين او شهر على الاكثر ، اذا صح العزم على الشروع فى تنفيذها .

مقالاتى مرتين !

كان الاستاذ فريد وجدى يصدر مجلة شهرية تسمى «الحياة» ويكتب فيها احيانا مقامات خيالية تسمى بالوجديات ، ثم تفرغ لاصدار الدستور وترك المجلة الا فى فترات متباعدة ، يعاودها كلما اجتمع لها من مادة الفصول الادبية مايملأ عددا من اعدادها ، وربما اختار بعض هذه الفصول من مقالاتى التى كنت انشرها فى الصحيفة اليومية .

اما « الوجديات » فقد كان يكتبها على اسلوب المقامات ويديرها على المواعظ الاجتماعية وتقريب المثل العليا التى تصطبغ على الدوام بصبغة الدين او بصبغة الاخلاق المثالية ، وكان لها قراء كثيرون يطلبونها كلما طالت غيبتها ، وقد تصدر منها طبعتان وثلاث طبعات .

قال الاستاذ : **« ان الحياة » اولى بمقالاتك من الصحيفة اليومية ، وانك تستطيع ان تجرب قلمك فى المقامات فتظهر « الحياة » وفيها مقاماتك ومقالاتك الى جانب الوجديات ، ولولا اننى انتظر حتى اعلم ان هذا العمل يعوض تكاليفه ويغنيك عن عمل آخر لشرعنا فيه منذ الساعة ، ولكننا قد نشرع فيه بعد اسابيع .**

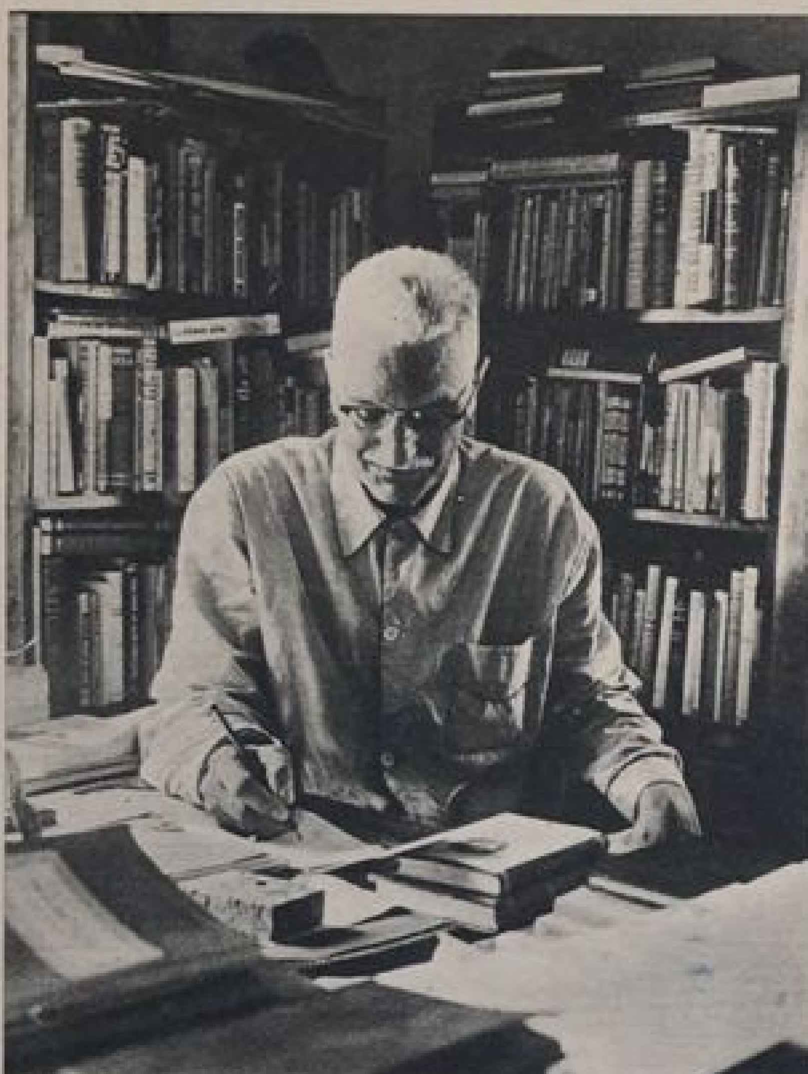

.. بلا عمل

ومضت الاسابيع ولم اسمع من الاستاذ خبرا عن هذه الفكرة ، ولم أصل من دراستها بينى وبين نفسى الى نتيجة تدعو الى الثقة بنجاحها ، فوجب البحث عن عمل لى فى الصحافة او مايناسب الصحافة ، ولكن ما العمل الذى يتيسر لى عند طلبه على عجل ، ولابد من العجل ، ولا طاقة بالانتظار .

افق الصحافة فى تلك الآونة مظلم يطبق عليه الظلام من قراره ، ولا تلوح منه شعاعة براقة ولا جوانية ، لان البلاء الذى كانت تصاب به الصحافة من داخلها قد كان اشد عليها من البلاء المسلط عليها من اعدائها .

كان « اللواء » فى حياة مصطفى كامل يعول على موارد يلدز وعابدين ومعونة بعض الغيورين من سراة الترك والمصريين فانقطعت موارد يلدز وعابدين من قبل وفاته ، وانقطع الأمل فى موارد يلدز بعد زوال عهد عبد الحميد وفى موارد عابدين بعد اعراض الخديو عباس عن الحزب الوطنى فى عهد سياسة الوفاق واستحكام العداء بين الحاشية الخديوية وخليفة مصطفى كامل « محمد فريد » . . **وقد كاد فريد رحمه الله ينهض وحده باعباء اللواء المالية والسياسية ، لولا ما أصابه من المصادرة بعد المصادرة ومن المحاكمة بعد المحاكمة ، حتى اجمع عزيمته آخر الامر على هجرة الديار .**

وكان «المؤيد» يزدهر فى ابان نشاط صاحبه «على يوسف» . ثم نكب هذا الرجل العصامى نكبة قاسية عصفت بنشاطه قبل أوانه ، اذ فجعته المنية فى وحيده فى مقتبل صباه ، واضطربت حياته بعد ذلك بمشكلات الاسرة او مشكلات «مشيخة السادات» التى ساقته قضية الزوجية اليها ، وما زال دبيب الملل يسرى اليه ويزهده فى صحيفته العزيزة عليه حتى تركها بعد حين للمقادير وهو لايبالى ماسوف تلقاه ، او ما ستلقاه !

وكانت «الجريدة» أسلم الصحف من هذه الزعازع واشباهها ، ولكنها على هذا لم تسلم من ضربات خصومها السياسيين وفى مقدمتهم الحاشية الخديوية ، وحزب الاصلاح على المبادىء الدستورية ، فان حاشية الخديو افتتحت عهد الوفاق بين السلطتين الشرعية والفعلية بمحاربة « حزب الامة » قبل غيره من الاحزاب ، لان اعضاء الاحزاب الاخرى كانوا يلوذون بالقصر ولا يقاطعونه ، خلافا لاعضاء حزب الامة الذين كانوا يقفون من القصر موقف الاستقلال او يتعرضون لغضبه فى كثير من الاحوال ، فسمى رجال الحاشية سعيهم لتحويل الاعضاء من حزب الامة الى حزب الاصلاح ، ونجح مسعاهم بعد اختيار وكيل حزب الاصلاح للوزارة وتتابع الانعام بالرتب

• انظر الصفحة التالية •

كانوا فى حدائق القبة يسمونني : أبو طويلة ..!

والالقاب على اعضائه البارزين ولم يبق للحزب بقية قادرة على الصمود والمقاومة الا بجهد جهيد ، ولكنه نقاه لم يعصم الجريدة من ازمات المال والخلافات الداخلية ، وعرفت من محرريها يومئذ من تركها لأنها اضطرت الى القصد فى وظائف التحرير بعد التوسعة فيها عند نشأتها ، حتى كانت تقنع من المحرر بنهر فى اليوم ، ولا تسأله اذا ونى عن كتابة هذا النهر عدة ايام .

حياة الظلام

وتلك هى الصحف التى انظر اليها اذا نظرت الى عمل فى الصحافة اليومية ، فأما الصحف الاسبوعية فلم يكن فيها مجال لغير اصحابها أو لغير كتاب المقالات — بالقطعة — على حسب الطلب ، وعلى كل لون ، وفى عرض الطريق !

وربما تأتى الصحافة فى مجموعها ان تغالب هذه المحنة وان تتغلب عليها فى النهاية لو لم تطبق عليها طامتها الكبرى من قانون المطبوعات الرهيب : قانون الحجر والرقابة وتقييد الرخص ومحاسبة الكاتب على السطور وما بين السطور ، وعلى الاقوال والنيات !

وقد انطوى هذا القانون بعد نشره فى ايام الثورة العرابية ، ثم بطل العمل به زمنا طويلا حتى نسينا نحن الصحفيين الناشئين ان فى البلد قانونا للصحافة كان يسمى قانون المطبوعات ، وان الكاتب يسأل عن شىء قاله فى حدود النقد المباح كائنا ماكان مقام المنقود فى الحكومة او فى البلاد .

ومما يؤسف له ان نصيب الصحافة من هذه الطامة التى جرتها على نفسها لم يكن اهون من نصيب الحكومة ، وانها جنت على حريتها ولا ريب بما زودت به « السلطة » من معاذير ، يقبلها كل من يؤمن بحق القانون .

فلا نذكر ان احدا من اعلام الصحافة كتب فى صحيفته كلمة تتعلل بها الحكومة لتقييد حرية الكتابة او قال فى خطبة من خطبه كلمة تتعلل بها لتقييد حرية الخطابة والاجتماع ، ولا نستثنى من ذلك « مصطفى كامل » على تطرفه واندفاعه فى الخطب ، وفى المقالات .

ولكن الصحافة اليومية لم تلبث ان صارت الى الاقلام التى لاتحسن شيئا كما تحسن ان تسقط معاذيرها وان تمهد الصدر لمن يتمحلون العلل عليها ، ولا نخال ان حاكما حرا او مستبدا كان يعييه أن يتمحل العلل للحجر على الدعوة الصريحة الى القتل واهدار الدماء ، ومن امثلتها مانشر فى ديوان « وطنيتى » من ابيات يقول فيها ناظمها :

هل سال فى مصر الدم
ام هل افاق النوم
ومضوا الى اهل الفلا
ل فاعدموا من اعدموا

فانه لمن سخافة القائل ان يتهم بالاستبداد حكومة تسمح بنشر هذا التحريض فان لم تكن مستبدة فمن السخف ان يحاسبها على منع هذا التحريض وتحريمه ، فما كانت حكومة حرة او مستبدة لتحاسب على هذا المنع وهذا التحريم .

حفرت قبرها بيدها !

وكأنما كانت الصحافة الاسبوعية والصحافة اليومية فى سباق بينها على تدبير المعاذير للسلطة التى تعمل على تقييدها والحجر عليها . فقد كان جمهرة الصحفيين الاسبوعيين فى ذلك الحين يستبيحون كل محظور فى التشهير واستغلال الفضائح وافتراء الاكاذيب لاغتصاب الاتاوات التى لاموعد لها ولا حدود لتكرارها باسم « الاشتراكات » أو التبرعات الوطنية ، وشاء لها سوء حظها وحظ الامة ان يكون ممثلو البلاد اكبر اهدافها واول من يصاب بسهامها ،

فكان التشهير باعضاء مجلس الشورى بابا ثابتا من ابواب كل صحيفة اسبوعية تبحث عن الفريسة بين ذوى الاسماء المعروفة ، ولم يكن لاعضاء مجلس الشورى سلطان فى الحكم يحاسبون عليه او يناقشون فيه ، وانما كانوا من اعيان البلاد وكان مقام اكثرهم بعاصمة البلاد على مقربة من جمهرة الصحفيين الاسبوعيين ، فكادوا ان ينوبوا عن البلاد جميعا فى مصابها بالصحافة الاسبوعية وتصدى بعضهم للمطالبة بتقييد الاقلام قبل ان يتصدى لها الوزراء والحكام .

قال احدهم للامير حسين كامل مستثيرا لنخوته : **هل يرضيك ياصاحب السمو ان يقال عنك انك رئيس مجلس الشورية ؟ .**

وعلى هذا النحو تبتلى البلاد بالنكسة وقلب الحال وينادى بالحجر على حرية الصحف من كانوا احق الناس بالغيرة على حريتها لو لم يكن قوامها العدوان على حرية الناس .

فى القائمة السوداء !

وطالت محنة الصحافة هذه بمن يجنون عليها من ابنائها العاملين فيها ومن أعدائها الساخطين عليها .

وطالت حيرتى بين العمل فيها والعمل فى غيرها ، واين يكون العمل فى غيرها ؟

انه التدريس ولا شىء غيره . فان لم يتيسر فى المدارس الاهلية فقد يتيسر باعطاء الدروس الخصوصية ، **واما وظيفة الحكومة فهيهات الآن « هيهاتين » لاهيهات واحدة . لاننى كنت قبل اشتغالى بالصحافة اتنحى عن وظيفة الحكومة لنفورى منها . فالآن اطلبها — ان طلبتها — ولا اظفر برضاها ، بعد ان ثبت اسمى فى سجلات الحكومة بين اسماء القائمة السوداء ، وبعد أن صار الغضب على الصحافة والصحفيين غنيا عن الاسباب .**

ولا بد من عمل عاجل على اية حال ، لان تكاليف المعيشة على الشاب الذى لايكسب رزقه من وظيفة ولا من مورد يملكه ضرورة ملحة لاتحتمل الارجاء من يوم الى يوم ولا تقول من اسبوع الى اسبوع وكرهت نفسى ان الجأ الى احد من الميسورين من أهلى ، وهم غير قليلين بحمد الله .

كرهت نفسى ان الجأ اليهم لاننى تحديتهم جميعا وخيبت رجاءهم قاطبة بالخروج من الخدمة الاميرية بعد أن وصلت اليها بين مزدحم الطلاب المتهافتين عليها ، وشق على ان ارفض نصيحتهم ثم اسعى اليهم لالتمس معونتهم ، وخيل الى انهم قائلون بلسان الحال ان لم يقولوا بلسان المقال : انك اعرضت عنا وذهبت الى الصحافة . فامامك اليوم صحافتك العزيزة فخذ منها مايعطيك .. !

كتب للبيع !

والى ان يوجد العمل ما العمل ؟

تبين لى بعد قليل ان المصرف الاكبر بالامس صالح ان يكون اليوم موردى الاكبر ، ان لم يكن موردى الوحيد .

هذه الكتب الكثيرة لم لاتباع الى ان تتجدد القدرة على شرائها ، أن تجددت الحاجة اليها ؟

انها الآن تعد بالمئات بعد الاقبال على شرائها نحو ثلاث سنوات . وليس من المنظور ان تباع بثمن الشراء مع الحاجة الملحة الى البيع السريع ، ولكنها تباع بما يكفى لقوت اليوم واليومين والاسبوع وقد تكفى خمسة قروش لقوت اليوم فى تلك الفترة ، ولا علينا من اجرة البيت وامثالها من النفقة المتجمعة التى تقبل التأجيل زمنا طويلا أو غير طويل .

آه .. من حواء !!

ولقد كان موردا نافعا قد يمتد فيسعفنا — مع الدروس الخصوصية — بضعة شهور .

لولا حواء وبنات حواء جزاهن الله بما هن أهل له من جزاء .

من سكن الريف عرف خير مافى بنات حواء من مروءة وصفات ، ولم يخف عليه شر مافيهن من كيد والتواء .

هن الامهات المتطوعات للشاب الناشىء المتفرد بمعيشته فى عقر داره .

من ترى يهيىء له طعامه ؟ من ترى يهتم بتنظيف ثيابه وترتيب اثاثه ؟ ولم لايتزوج ؟ ومن تراها تنفعه وتلائمه من بنات الجيران ؟

وقد كنت اسكن فى حدائق القبة فى ضاحية كالقرية الريفية فى كل شىء ، ومنه — بل اهمه — الامهات المتطوعات والخطيبات « المزعومات »

خطيبة ((أبو طويلة)) !

وكانت لى خطيبة منهن لم اخطبها ولم اتحدث اليها ولا الى احد من اهلها فى حديث زواج ، وكانت لها صاحبة لعوب فى مثل سنها متزوجة من بعض ذوى قرباها ، فقالت لى ذات يوم : **ان فلانة لاتأتى الى ناحيتك فى هذه الايام لان صويحباتها يعاكسنها ويسمينها خطيبة « ابو طويلة » .. ولا تغضب هى من هذه التسمية ؟ بل تقول لهن مزهوة مستخفة ؟ وماله ابو طويلة ؟ اليس خيرا من السخيط ؟ .**

ولم اشأ ان اجيب الفتاة اللعوب جوابا يكسر خاطر الخطيبة التى لم اخطبها ، ولم اشأ كذلك أن اجيبها جوابا يربط الخطبة المزعومة ويؤكدها ؟ ولم ازد على ان قلت : شكرا للفتيات العابثات ، فقد احسن والله الاختيار والانتقاء ، ولو كان فى نيتى ان اتزوج او اخطب لما وجدت فى الحى زوجة اجمل من صديقتك الحسناء .

قالت : **كأنك فى غير هذا الحى تجد من تخطبه ؟ .**

قلت : ولا فى غير هذا الحى . ولكننى الآن فى شاغل عن الزواج . افلا ينبغى ان اعول نفسى قبل ان افكر فى زوجة اعولها ؟ ..

وكأنها خطبة قد انعقدت بهذا الحوار ، وكأنه حق مكتسب للسؤال عن الحركات والسكنات ، وعن البيت فى المسكن وغيابى عنه بعض ليال .

ولم افارق المنزل بحملى من الكتب على دفعتين او ثلاث حتى اعتقدت الخطيبة اننى انوى الرحيل واهم بفسخ الخطبة التى لم تنعقد قط بكلمة تصريح او تلميح ، وعزز اعتقادها عندها اننى كنت احمل كتابى للمطالعة الى حقل من حقول الليمون بجوار جدول فى طريق كتيبة ، فقيل لها انه يهيم بفتاة قبطية هناك ، وانه يؤجل مسألة الزواج بها لانها مشكلة ، لاتنحل الا اذا انحلت بينهما مشكلة الاختلاف فى الدين .

منعونى بالنبوت !

واين انتم يا اصحاب المنزل الغافلين عن سكانه وعن زواره وجيرانه ؟ ان ساكنكم الاعزب ليستعد للهرب بالاجرة المتأخرة عليه . فان لم تصدقوا فتربصوا له فى الطريق وانظروا اليه وهو يحمل كتبه دفعة بعد دفعة ليترك لكم حجرتكم خواء خلاء ، لايعوضكم عن اجرتكم الضائعة ان حجزتم عليه !

وصدق اصحاب المنزل الغافلون ، او المزعوم عنهم بالباطل انهم غافلون .

وحيل بينى وبين اول « رصة » من الكتب خرجت بها بعد هذه الوشاية ، وكادت ان تكون مشاجرة ريفية من طراز الشجار بالنبوت على الحقوق الضائعة ؛ ولكن الله سلم والهمنى ان اسلم الكتب وامضى بسلام .

وفى يومها اقترضت اجرة السفر للعودة الى اسوان .

وفى اليوم التالى لوصولى الى اسوان ارسلت منها حوالة بريدية الى صديق لى من ابناء الاقليم يدير محلا مشهورا لبيع الطرابيش وتركيبها .

الطرابيش البيضاء !

وانتهى كيد حواء ليلحق به كيد المقادير التى لاتقع فى حسبان .

فقد كان صاحبنا الطرابيشى ممن اشتركوا فى ترويج الطربوش الابيض احتجاجا على دولة النمسا التى كانت تصدر الينا الطرابيش الحمراء ، لانها اعلنت ضم بلاد البشناق اليها من املاك الدولة العثمانية ، فقاطعها المصريون واستغنوا برهة عن الطرابيش الحمراء بالطرابيش البيضاء .

واضطهدتها وكلاء المعامل النمسوية فى القاهرة فنصبوا فخاخهم وحبائلهم لجماعة التجار الذين اشتركوا فى حركة المقاطعة ، ومنهم صديقنا الطرابيشى من اقليم اسوان .

فلما وصلت الحوالة البريدية الى القاهرة ضاعت فى تيه الحراسة والحجز والتصفية واجراءات « السنديك » وامثاله الحسابات .

ومضت سنوات وانا لا اعلم مصير كتبى فى معتقلها المهجور ، الى ان لقيت الاستاذ عبد العزيز الصدر عرضا فانبأنى ان جيرانه فى حدائق القبة عرضوا عليه تلك الكتب فاشتراها ، وانه على استعداد لردها الى بثمنها اذا اردتها .

فشكرته وقلت له اننى لا أحتاج اليها ولكننى قد استردها بثمنها اذا اتسع لها مكان عندى .

ولم يتسع لها — بعد — مكان

عباس محمود العقاد

محمد فريد
صادرة بعد مصادرة

ثلاثة مآسى من الحياة فى شوارع القاهرة

ان ماســاتك ليست هى المأساة الوحيدة فى الدنيا .. ان الناس الذين تقابلهم فى الشارع دون ان تلتفت اليهم فيهم أبطال مآس اروع كثيرا من ماساتك ... ولو عرفت مشاكل الناس .. لتحملت انت مشكلتك ..

الإنسان الذى يسير إلى جوارك له حكاية .

واحد من بين الآلاف الذين فى الشارع .. التقطته الم[illegible] ساعة .. اسمه عزمى ادريس .. وحياته مأساة .. مأساة سبع سنوات من الصراع ضد الناس والمجتمع والمرض

تابع : ثلاثة مآسى ..

الأول لا يستطيع أن

وانت في الشارع .. وانت في طريقك الى السينما لتشهد فيلما حزينا باكيا تذرف الدموع مع ابطاله .. فكر في الناس الذين يقابلونك .. فكر في الألوف الذين تشق طريقك وسطهم لتلحق مكانك في السينما .. بعضهم ابطال قصص اقوى بكثير من قصة المأساة الحزينة الباكية التي تجرى لتشهدها في ظلام السينما .. الفرق بينهم وبين قصص السينما ان ابطال السينما يقبضون الألوف ليمثلوا الدور الحزين الذي اختاره لهم المخرج .. وهم - هؤلاء الناس - يدفعون حياتهم ومستقبلهم وسعادتهم ثمنا لنفس الدور الحزين الذي اختاره لهم القدر .. اننا نقدم لك ثلاثة وجوه من الطريق ... الناس يصطدمون بهم ولا يعرفون عنهم شيئا .. الناس يمرون بهم ولا تهتز لهم دمعة .. اننا نسلط عليهم الأضواء ونخرجهم من بين الناس الى عرض الصفحة .. ان كل واحد فيهم بطل قصة حزينة صامتة .. اننا نقدمه لك .. لا نريد من أجله دموعا تبكى عليه .. لا نريد قلوبا ترثى لحاله .. نريد يدا تمتد لتدفعه الى طريق الأمل في الحياة .. يد صاحب ملايين .. او يد رجل قادر .. أو يد فاعل خير ... فان الدنيا في نظر عدد كبير من الناس ، لا تزال بخير ..

الحكاية الأولى

● عندما تقابل صديقا تمد له يدك لتسلم عليه .. كل الناس يفعلون هذا الا هو .. انه لا يجرؤ على مد يده لواحد من الناس .. انه لا يجرؤ ان يسلم عليك بيده .. فقط يهز لك راسه ويداه معقودتان خلف ظهره .. لان الناس يهربون من يده .. هربت منه كل واحد حتى لم يعد له صديق يشكو اليه .. حتى لم يعد في ذاكرته اسم يستطيع ان يقول انه يعرفه ..

واليوم يعيش ادريس عزمي في وحدته .. بلا أمل .. انه يهب نفسه لتجارب الطب .. انه يقدم نفسه لأبحاث العلم .. ورغم هذا .. يتركه الطب .. ويهرب منه حتى العلم ..

من الجيش الى المستشفى

كان تلميذا صغيرا في مدرسة «بنيامين» الابتدائية .. كان عمره يومها ١٢ عاما .. طالب صغير يعيش بلا متاعب ولا مسئوليات ..

وفى يوم من الايام وجد الطالب الصغير فى شفته شيئا غريبا .. شيئا اسمه «الشنف» .. ذهب الى طبيب المدرسة .. وقال له الطبيب بعد ان فحصه فى نظرة سريعة عاجلة :

- شوية حموضة بسيطة فى المعدة ..

قال الطالب الصغير :

- مفيش لها علاج يادكتور ؟

قال الدكتور وهو يخرج من باب الحجرة :

- دى حاجة بسيطة .. بكره تروح لوحدها ..

ومضت الأيام .. اصبح الطالب الصغير شابا يواجه الحياة ومتاعبها ومسئولياتها .. عمل فى الجيش البريطاني واستطاع بمهارته ان يكسب كل يوم جنيها كاملا .. وبعد ثلاثة اعوام اصبح مساعدا لرئيس حركة النقل بالسيارات بمرتب ٦٠ جنيها فى الشهر ..

كل شيء حوله كان يضحك .. وكان هو يحاول الضحك ..

كان يضع شفتيه ليضحك فيجد عليهما نفس «الشنف» الذى صيب به وهو طالب صغير .. ورم الشاب شفتيه وهو يقول لنفسه :

- حاجة بسيطة .. بكره تروح لوحدها ..

وجاء بكره .. وجاءت معه المأساة .. صحا من نومه ليجد كل يديه وقد ملأها «الشنف» ..

ذهب الى حوض الغسيل يغسلهما .. وانتظر لحظات ثم عاد يجففهما .. ونظر اليهما .. واحس بقلبه يسقط بين ضلوعه ..

- مصيبة .. مصيبة كبيرة ..

نقلوه الى الطبيب المعالج .. وهز الطبيب راسه ، وصمت ، بعينيه وهو يقول :

- هه .. تانيا ..

قال ادريس فى ذهول :

- تانيا ؟

قال الدكتور وكأنه يصدر قرارا بالفصل :

- تانيا .. مرض معدى !

وخرج ادريس من عمله .. دخل المستشفى الأميرى فى الاسكندرية ، وبعد ثلاثة شهور من المستشفى قال له اطباء الاسكندرية فى رثاء :

- مفيش فايدة من علاجك هنا يا ابنى ..

وجمع ادريس نفسه وترك المستشفى وركب قطار القاهرة .. وضم ذراعيه حول صدره وجلس يفكر ..

ماذا سوف يفعل ؟

ان كل شيء فى حياته قد تغير .. لم يعد له طريق مرسوم يستطيع ان يمشى فيه .. لم يعد مستشفى معروف يستطيع ان يصل اليه او ان يكافح من أجله .. ومر به فى القطار رجل مال عليه وهمس فى أذنه :

- أشوف الكف واعرف الطالع ..

وهز ادريس راسه للرجل ..

ولم يتركه ..

مال عليه فى الحاح يقول له :

- ورينى كفك وانا اقول لك مستقبلك ..

ومد له ادريس كفه .. والمفاجأة حتى لا يواجه عين الرجل .. وعندما فتح عينيه شهد الرجل يميل على راكب آخر وهو يهمس فى اذنه :

- أشوف الكف واعرف الطالع ..

وسحب ادريس يده المعدودة وبكى .. كل شيء حوله مغلق .. حتى مستقبله ..

مفيش فايدة فى القاهرة

وصل الى القاهرة .. ودخل مستشفى قصر العيني ..

وسمع نفس الاجابة التى قالها له اطباء الاسكندرية ..

- مفيش فايدة ..

وخرج من المستشفى ليبحث من عمل .. كل مكان ذهب اليه كان يحسده مغلقا امامه ..

كل الناس يهربون منه .. كان اصحاب الاعمال يفرون من يديه ..

خمسة اعوام وهو حائر من قصر العيني وبين البحث من عمل ..

خمسة اعوام يحاول ان يلتقى بالناس والناس تحاول ان تفلت منه .. لقد قالوا له فى المستشفى ان مرضك غير معد .. ولم يصدقه الناس .. اصبح وحيدا فى شبابه .. بلا صديق .. بلا مصدر يستطيع ان يعيل براسه عليه .. بلا عمل ووجد فى الظلام الذى احاط به شعاعا من نور ..

ترك مصر كلها وذهب الى الصحراء الغربية ..

وسأل الذين قابلوه :

- فين « دير البراموس » .. ؟

ودلوه على الدير ..

ووقف ادريس يطرق باب الدير .. وفتحوا له الباب .. ودخل ..

سألوه :

- من انت .. ؟

قال :

- انا شاب مؤمن بالله .. واريد ان اهب نفسى لعبادته ..

واغلقوا عليه باب الدير ..

من الدير الى السجن

ولم يرحمه الرهبان بعد ان قسا عليه الناس ..

بعد ثلاثة شهور طلبه امين الدير وابلغه قرار زملائه الرهبان .. انهم غير راضين عن بقائه .. انهم يخافون منه ويخافون من يديه ..

قال ادريس :

- لقد جئت اليكم هنا لأهرب من الناس

قال امين الدير :

- مفيش فايدة ..

وعاد الى القاهرة .. الى العاصمة التى يملأ الناس شوارعها والتى تبدو امام عينيه شوارع خالية مقفرة .. عاد الى الضجيج الذى لا يسمع فيه سوى حمنة :

- مفيش فايدة ..

مفيش فايدة من حياته .. مفيش فايدة من مستقبله .. مفيش فايدة منه

وسرق ..

سرق لطمة العيون من رجل .. وجرى بها الى وزارة الداخلية ..

ووقف امام رئيس حرس وزارة الداخلية وهو يلهث .. وارتفع صراخه :

- انا معايا العيون ..

وقبضوا عليه ..

وادخلوه السجن .. وظل فى السجن ١١ شهرا حتى صدر الحكم عليه بالحبس مع الشغل ستة أشهر وغرامة ٥٠٠ جنيه

العلم يهرب منه

هل انتهت القصة ؟

أما الثالث ..

١٤ عملية جراحية فى

أجرى له الطب ١٤ عملية جراحية فى بطنه ..

عاش فى حجرة العمليات ٥٦ ساعة .. وبعد كل هذه العمليات .. بعد كل هذه الساعات قالوا له :

- الصيبة انا مش عارفين عندك ايه !

. . . .

. . . .

صورة ثالثة من نفس الطريق الذى نسير فيه ..

صورة أخرى من نفس الحياة التى نعيش بها ..

لازم تسافر بره

اسمعوا حكايته من بدايتها ..

منذ كان طالبا فى مدرسة النقراشي النموذجية ..

منذ ثلاث سنوات أحس « بحرقة » تنفجر ..

ذهب الى طبيب المدرسة .. وارسله طبيب المدرسة الى طبيب الوحدة الصحية المدرسية ..

قال له :

- عندك تمدد فى الصرة .. يعنى ناصور فى الصرة .. لازم بنسلين ..

واخذ البنسلين ..

ولا فائدة ..

كان يشكو من كل الناس فى شيء واحد ..

كان « البول » يخرج من صرته ..

واصبح يحمل معه رائحة البول فى كل مكان يذهب اليه .. فى البيت .. فى المدرسة

ذهب الى مستشفى دار الشفاء ودفع عشرة قروش ثمنا للكشف .. ووصفوا له البنسلين ..

ذهب الى القصر العيني .. وعالجوه بالبنسلين والسلفا ..

خرج من القصر العيني الى مستشفى هيئة التحرير وعالجوه هناك بنفس الدواء .. البنسلين والسلفا .. ولم ينفع هذا كله ..

حتى دخل مستشفى الدمرداش .. لاجراء عملية جراحية ..

واجرى اول عملية جراحية .. وخرج بعدها .. ولا فائدة ..

وعاد الى المستشفى من جديد .. اجرى عملية ثانية وثالثة ورابعة .. وفى خلال عامين اجرى له الطب ١٤ عملية جراحية ..

وكان آخر هذه العمليات عملية استأصلوا فيها النصف العلوى للمثانة .. وارسلوه الى معمل التحليل لانقاذهم من هذا المرض الغريب ..

ورد المعمل :

- لانعرف ..

وقالوا له :

- مش عارفين عندك ايه .. لازم

ومن ٧ اكتوبر بسينما مصر بالاسماعيلية وسلمى بالزقازيق ومن ١٤ بلامبر بطنطا والبادية بدمنهور .

يصافح الناس .. والثانى قلبه فى خطر

بعد خرج ادريس من السجن .. خرج بعد أن سوى ديونه مع القانون .. خرج الى وحدته .. الى عذابه وشقائه .. خرج يبحث من سبيل .. عن لقمة عيش .. عن دخان سيجارة ..

أرسل الى السفارة الامريكية خطابا يقول فيه :

« انى أهب جسمى لابحاث الطب والعلم .. انى أضع نفسى فى خدمة التجارب العلمية » ..

وجاءه رد السفارة الامريكية :

« نأسف » ..

حتى الطب هرب منه .. حتى العلم تخلى عنه ..

وكل يوم ..

يخرج ادريس ويمشى وسط الناس .. انه لا يستطيع أن يمد لهم يده .. ان بقية من عزة النفس ما زالت تملأ صدره ونفسه ..

مصيبتى انى عاقل

قلت لادريس :

ـ ما أملك فى الحياة .. ؟

قال :

ـ أن يأتى اليوم الذى يذهب فيه عقلى .. ساعتها لن أحس بشيء .. لن أحس بألم .. ولا عذاب .. ولا قسوة .. مصيبتى انى عاقل ..

ومضى الى الشارع .. وسط الوف الناس .. الناس الذين يهربون منه .. والذين لا يستطيع أن يمد لهم يده ..

قلبه فى خطر

طرق باب الست عسكرى .. وفتحت له الباب ..

قال العسكرى :

ـ حضرتك حرم الاستاذ محمد صديق ؟

قالت وهى ترتعش :

ـ أيوه .. فيه ايه ؟

قال العسكرى :

ـ البقية فى حياتك !

ـ فى مين ؟

قال العسكرى :

ـ فى الاستاذ .. الله يرحمه خبطه ترماى ونقلوه المشرحة ..

* * *

وجففت الزوجة دموعها وبدأت تواجه الحياة .. وفى يدها ابنها الوحيد .. حمدى محمد صديق .. صورة صغيرة لوالده المرحوم ..

أملها فى الحياة ..

وذات يوم جلست تضحك معه وهى تقول له :

ـ يا ترى نفسك تشتغل ايه لما تكبر ياحمدى ؟

قال حمدى :

ـ تعرفى ياماما .. أنا نفسى أبقى دكتور كبير .. زى الدكتور مورو .. والا الدكتور على ابراهيم ..

قالت الام وهى تضحك :

ـ دكتور كده حته واحدة ؟

قال حمدى :

ـ وهو فيه دكتور حتتين ؟

قالت الام :

ـ أيوه بس علشان تبقى دكتور لازم تذاكر وتشتغل وتنجح ..

قال الابن :

ـ أنا حاذاكر واشتغل .. وان شاء الله حانجح وأبقى أحسن دكتور فى مصر كلها ..

وضمت الام ابنها الى صدرها .. أخذته فى حضنها وكأنها تحاول أن تحصره بعواطفها .. وفى لحظة سمعت دقات قلبه قوية مرعبة ..

وأبعدته عن صدرها فى خوف .. ونظرت اليه تسأله :

ـ مالك ياحمدى .. مالك ياحبيبى ؟

قال الابن :

ـ مفيش حاجة ياماما ..

قالت الام وكأن قلبها لا يطاوعها :

ـ مفيش حاجة أبدا .. ماتشتكيش من حاجة ؟

قال حمدى وكأنه كان يخفى سرا خاف أن أمه تعرفه :

ـ أقول لك الحق ياماما .. أنا كل ما أطلع السلم أحس أن قلبى بيدق بسرعة ، وركبى تتعب .. فظيلك

روماتيزم فى المفاصل

قال الدكتور بعد أن فحص ابنها :

ـ الولد عنده روماتيزم فى المفاصل .

ـ من ايه يادكتور ؟

ـ مالوش سبب .. أنا حاكتب لك على سلفيلات ، وشوية فيتامينات ..

وبدأ الولد الصغير يكبر مع الايام .. والام تسأله كل يوم :

ـ الوجع راح ياحمدى ؟

ويقول حمدى :

ـ أيوه ياماما ..

وأصبح حمدى طالبا فى السنة الثالثة بالمدرسة الثانوية .. وفى أحيان كثيرة يجلس مع أمه يروى لها أمنيته .. أمنيته أن يصبح دكتورا كبيرا ..

وفى بعض الاحيان يتنازل عن أمنيته ويتواضع فى طلباته ويقتصر على أن يصبح صاحب اجزخانة .. قد الدنيا ..

ـ تعرفى علشان ايه ياماما ؟

ـ علشان الاجزاخانة بتكسب .. وأنا عاوز أكسب فلوس كتير .. أشترى لك بها عربية .. وأريحك من التعب اللى انتى فيه ..

وروماتيزم فى القلب

وسقط الابن ..

سقط فوق فراش المرض ..

وجاء الدكتور فى البيت .. والقى نظرة الام ..

ـ روماتيزم فى القلب .

ورنت الام حاجبيها وهى لاتصدق :

ـ بتقول ايه يادكتور .. ابنى عمره ١٧ سنة بس .. ازاى يبقى عنده روماتيزم فى القلب ..

قال الدكتور :

ـ يظهر أن الروماتيزم اللى جاله فى مفاصله امتد للقلب .

ونام حمدى ثلاثة شهور فى فراشه .. ونقلته الام الى مستشفى الملك .. وخرج من المستشفى بعد أن استطاع الوقوف على قدميه .

عاد الى مدرسته .. وقلبه لايزال كما هو .. فى بعض الاحيان ترتفع دقاته ، وترتفع معها صدره ..

وفى بعض الليالى يقوم من نومه مفزوعا ، والعرق يملأ وجهه ..

وأصبحت الام صديقة لكل أطباء القلب .. كان لها بيت فى الصورة .. وباعته لتشترى بثمنه علاجا لابنها ..

كانت لها مصوغات باعتها لتشترى بثمنها راحة وحيدها ..

ولم ينفع هذا كله ..

ظلت دقات القلب كما هى ..

وقالوا لها فى صراحة :

ـ الولد لازم له عملية .. بره .. مش هنا ..

بلا أمل ..

ولم يترك حمدى مدرسته .. ظل بها حتى نجح وحصل على شهادة التوجيهية هذا العام ..

حصل على مجموع ٦٠ فى المائة .. وقدم أوراقه الى المعهد الصناعى فى الصورة ..

ورفضه المعهد ...

سقط فى الكشف الطبى ..

وتضم الام ابنها .. وتسأل :

ـ ماذا أستطيع أن أعمل ؟ لقد وهبت كل حياتى من أجله .. من أجل اليوم الذى يدخل فيه الجامعة ويخرج منها رجلا ناجحا ..

ولكن أبواب الجامعة لايدخلها أصحاب القلوب المريضة مثل حمدى ..

كان يحلم وهو صغير بأن يصبح دكتورا .. وأصبح وهو كبير صديقا لكل الاطباء ..

كان يحلم بأن يصبح صاحب اجزخانة وأصبح أكبر زبون للصيدليات

وتضم الام ابنها الى صدرها .. وتحاول أن تصرخ

ـ يقولوا له حل .. لازم يدخل الجامعة .. لازم يسافر بره ويتعالج .. ده وحيدى ..

ان الام تكافح من أجل ابنها .. من أجل الصورة الوحيدة التى تركها لها زوجها يوم دق على بابها العسكرى وابلغها خبر وفاته ..

والام فى كلامها تحس بوحدة ... تشهد وجه ابنها وهو يذبل يوما بعد يوم ولا تستطيع أن تفعل شيئا .. تسمع دقات قلبه وتحتار معها .. يقولون لها أنه فى حاجة الى عملية خارج مصر وتسكت ..

تشهد أبواب المستقبل وهى تغلق فى وجه ابنها وتكتم شكواها ..

انها تعرف أن ابنها لايتحمل أية صدمة ..

انها لاتريد لابنها أن يشهد صورة الاسى فوق وجهها .. لأن الطب قال لها انه يجب الا يتعرض لأية صدمة ..

وتمضى الام مع ابنها الى الشارع .. وسط الناس والالوف .. الذين تقابلهم كل يوم وأنت فى طريقك الى السينما لتشهد قصة فيلم حزين بالك تذرف الدموع على أبطاله .

صلاح منتصر

غريبة شكيب الأم وابنها حمدى ..وحيدها الذى كافحت العمر كله من أجله .. والاطباء يقولون لها ان ابنك فى خطر ..ان قلبه مصاب بالروماتيزم ..

القاهرة .. وسر العلاج فى لندن

عبدالله عبد .. اجرى له الطبيب ١٤ عملية جراحية فى بطنه .. دون ان يعرف حتى نوع مرضه ..

يسافر بره .

واحد فقط يعرف العلاج

اسمه عبد الله عبد

عمره اليوم ٢١ سنة ..

شاب يتحامل على نفسه حتى يستطيع أن يسير فى الطريق بين الناس ..

كانت أمنيته أن يدخل كلية التجارة ، أن يخرج الى الحياة ليعمل فى ميدانها ، ولم يكن يضع فى أمانيه فكرة عن هذا المرض الغريب الذى سيصيبه ..

ولم يكن يعتقد يوما من الايام أن الطب المصرى سوف يقف أمامه عاجزا لايعرف حتى اسم مرضه ..

كل ماقاله له الطب فى النهاية أن حالة مماثلة تعرض لها طبيب انجليزى فى انجلترا وأنه نجح فى علاجها وكتب عنها تقريرا كاملا فى كتاب . ولكنه نسى أن يكتب فى هذا الكتاب العلاج الذى عالج به مريضه ..

الدواء من الطبيب الذى يحيا حياته ..

ويكى عبد الله ..

دموعه تهزمه وهو يقول :

ـ كيف أستطيع السفر ؟

● والده متوفى .

● والدته موجودة وعمرها ٥٥ سنة تعيش معها .

● ايراده هو وأمه كل شهر ١١ جنيها .

● ايجار البيت وحده ٦ جنيهات .

● له أخ يعمل فى السودان موظفا فى الدرجة السادسة وله أربعة أولاد .

● له أخ آخر موظف فى الدرجة الثامنة وله ثلاثة أولاد .

وبعد هذا .. مطلوب منه أن يسافر الى انجلترا .. الى طبيب مصر بالذات .. يعرف سر مرضه .. ويعرف سر علاجه .. ويعرف كيف يعيد اليه الحياة ..

جزيرة

فيلم لم يشهده مؤتمر كان حتى

جيمس
ماسون
غيرة

جون
كولينز
حب

هارى
بلافونت
صراع

دوروثى
داندريج
رقص

مايكل
رينى
جريمة

جوان
فونتين
أمل

جيمس ماسون الزوج الذى يغار على زوجته من كل شيء .. ويقتل من اجلها رجلا يكتشف بعد موته انه معركة انتخابية يخوضها ضد السود .. ويفشل .. ويهرب الى رجل البوليس

ليست قصة واحدة ..

● شهدت فيها قصة الصراع بين الابيض والاسود .. الابيض الذى يعتقد أن التقسيم الطبيعى للحياة هو أن يكون فى مرتبة أعلى من الاسود .. والاسود الذى يرى ويؤمن بحقه فى الحياة كاملا .

● شهدت فيها قصة الخلاف بين الآباء والابناء .. عندما تجد الام نفسها فى لحظة من اللحظات مضطرة الى الاعتراف بأكبر ذنب ارتكبته فى حياتها الى ابنتها .. انها تعترف للبنت بأنها كانت نتيجة خيانة ارتكبتها الام ..

● شهدت فيها قصة القاتل المعذب .. البوليس لا يعرف عنه شيئا ولكن العذاب الذى يعيش فيه لا يرحمه .. انه لا يتركه .. ان القاتل يحوم حول رجل البوليس وكأنه يريد منه أن يقبض عليه .. أن يرحمه من هذا العذاب الذى يعيش فيه .

● شهدت فيها ألوانا من قصص الحب .. الحب بين الزوج الغيور والزوجة المخلصة .. والحب بين الابيض والاسود .. وصراع الحب بين البيض منهما يكتشفون أن سلالة واحد منهم أصلها أسود ..

● شهدت فيها قصة جزيرة بأكملها يستعمرها الانجليز .. جزيرة النار .

***

« سانتا مارتا » جزيرة من جزر الهند الغربية التى يستعمرها الانجليز ..

وجيمس ماسون واحد من آلاف الانجليز الذين يعيشون فى الجزيرة والذين يمثلون فيها اللون الابيض .

وجيمس ماسون زوج غيور على زوجته « باتريشيا اوز » .. ويكتشف الزوج سيجارة فى طفطوقة السجاير .. سيجارة غريبة لرجل غريب .. ويبحث عنه الزوج ويكتشفه .. « مايكل رينى » .. ويقتله .

والجزيرة كلها تعيش فى قلق دائم .. المعركة الانتخابية على الابواب .. والصراع يشتد بين السود والبيض حول المرشحين ..

السود يمثلهم « هارى بلافونت » .. والبيض يمثلهم جيمس ماسون الذى يجد فى الانتخابات فرصة ينسى فيها جريمته .. انه فى قرارة نفسه يكره السود .. انه فى قرارة نفسه يرى أنهم أقل من البيض فى كل شيء .. ولكنه يعتمد عليه فى مبادئه ويحاول التأثير على عقول السود .. ويفشل .. فى نفس اللحظة التى يقف ليتكلم فيها يرتفع الصراخ والضجيج .. ان واحدا منهم لا يريد أن يسمعه .. ان واحدا منهم لا يثق به ولا بنواياه .. الهدم

النار

اليوم ليعطيه الجائزة !

كرنفال السود في جزيرة النار .. جزيرة سانتا مالتا واحدة من جزر الهند الغربية التي يستعمرها الانجليز ومن قبل كانت مستعمرة فرنسية ..

« هاري بلافونت » و « دوروثي داندريج » .. اثنان من السود .. هاري تحبه امرأة بيضاء .. ودوروثي يحبها رجل أبيض .. ويرفض هاري الزواج من المرأة البيضاء ولكن دوروثي تقبل الزواج من الرجل الابيض ..

بري .. ويحاول جيمس أن ينسى عذابه في ليعترف له بجريمته ..

ابن الحاكم الانجليزي « جون جوستن » .. وشقيقة جيمس ماسون « جون كولنز » وبينهما « مايكل ريني » .. يشهد لحظة اللقاء بين الاثنين .. أول لحظة من لحظات الحب ..

يريدون رجلا أسود مثلهم .. ورجلا يعرف حقيقة مشاعرهم .. يستطيع أن يتكلم باسمهم ويسأل عن حقوقهم .. ويهرب جيمس ماسون من هذا الجو .. يهرب من هذا القتل .. ليسلم نفسه الى رجل البوليس معترفا بجريمته ..

***

هل انتهت قصة النار المشتعلة في الجزيرة ؟ ..

ان القصة لا تنتهي وحدها بهذه الصورة .. هناك أخت جيمس ماسون « جون كولنز » التي تحب شابا انجليزيا ابن حاكم الجزيرة .. وتطلب الزواج منها .. وتكتشف العائلة أن واحدا من أجدادها كان ينتمي الى طبقة السود .. وتهرب « جون » من الزواج .. انها لا تريد أن تكون عارا في تاريخ حياة زوجها ابن حاكم الجزيرة .. انها

تحبه وتتحمل في حبه كل تضحية .. وتنقذها الام .. تعترف لها أنها لا تمت الى هذا الجد الاسود بصلة .. انها نتيجة خيانة ارتكبتها الام مع رجل غير والدها ..

***

والقصة بعد كل هذا لا تنتهي أيضا . هناك قصة حب أخرى من نوع غريب حب صامت بدأ مع الطفولة ..

.. جوان فونتين .. تحب زعيم السود « هاري بلافونت » الشاب الذي يرون فيه منقذهم ومستقبلهم .. تحبه الى الدرجة التي تحتمل فيها أن تطلب منه الزواج .. ويرفض .. انه لا يريد أن يأتي يوما تثور فيه أعصاب زوجته وتقول له :

— يا أسود ..

هكذا تعرض افلام السينراما .. شاشة ضخمة وثلاث ماكينات عرض وخمسة ميكروفونات تعمل كلها فى وقت واحد

السينراما .. تصل إلى مصر !

ستدخل السينراما مصر ...

والسينراما تعنى أحدث اختراع عرفه تاريخ السينما الناطقة حتى الآن .. وهى فكرة جديدة .. تختلف اختلافا كبيرا عن السينما العادية .. فالسينما العادية تعرض بماكينة واحدة .. أما السينراما فتشترك فى عرضها ثلاث ماكينات .. والشاشة القديمة لا تصلح لها .. أما شاشة السينراما فعرضها حوالى ٢٥ مترا .. وارتفاعها عشرة أمتار .. والمسافة بين كابينة العرض والشاشة ثلاثون مترا .. أما معدات العرض فستشغل أكثر من ثلث صالة السينما !..

لقد جاء الى مصر جوزيف هامبل نائب مدير شركة وارنر ليبحث عن المكان المناسب احدى صالات العرض حتى تستقبل أول أفلام السينراما .. وبعد البحث .. تم الاتفاق على أن تكون سينما أوبرا هى المكان المناسب فى القاهرة ..

وقد أكد المستر هامبل انه لن تنشأ أية سينما أخرى فى القاهرة لعرض أفلام السينراما .. ولا فى الشرق الاوسط كله .. لان احتياجات هذه السينما تتطلب كثيرا من المال والجهد .. ثم .. لان المدينة التى يجب أن تنشأ فيها هذه السينما يجب أن تكون آهلة بالسكان بحيث تستطيع تغطية نفقاتها الطويلة لافلام السينراما ..

وعدد دور السينراما فى أمريكا حوالى ٢٠ دارا .. أما فى أوروبا فتوجد فى باريس ولندن وميلانو وروما بمعدل دار واحدة فى كل منها .. أما فى بقية أنحاء العالم فلا توجد سوى خمس دور ..

أما عدد الافلام التى صورت بالسينراما حتى الآن فهى أربعة وهى عبارة عن برامج مختلفة .. وبعد الآن البرنامج الخامس لعرضه قريبا .. على أن نقول أن عرض البرنامج الواحد لا يستغرق أكثر من ساعتين !

مستر هامبل نائب المدير العام لشركة وارنر صاحبة حق توزيع السينراما فى العالم ، والى يساره مستر جاك كروب مدير الشركة فى الشرق الاوسط والاستاذ مصطفى جعفر والى يمينه الاستاذ محمد جعفر

تحت الأضواء ..

« البتانون » والاذاعة

● سامية صادق المذيعة .. وقعت فى مأزق حرج .. فى هذا الاسبوع .. فقد وصلت اليها عدة رسائل من أهالى بلدة « البتانون » التابعة لمديرية المنوفية ، وهم يطلبون فى رسائلهم هذه بعض أغانى فى برنامج ما يطلبه المستمعون .. ولكنها تخشى ان تلبى هذه الطلبات .. حتى لا تتهم بعمل دعاية .. عن طريق هذا البرنامج لزوجها عادل شريف المرشح عن هذه الدائرة .

ثمانى اسطوانات جديدة للفنان سيد درويش

● عثرت الاذاعة المصرية فى هذا الاسبوع على ثمانى اسطوانات جديدة للفنان سيد درويش .. كانت عند أحد الزملاء الذين عاصروه واسمه « حسن بشير » .

ومن بين هذه الاسطوانات أغنية « يالى عبده قول لابو حمده » و « يالى قوامك يجنن » و « ياماشاء الله ماشفته وبه » .. وجميعها تحمل الصوت الحقيقى للفنان وليست تقليدا .

محمد فوزى ينتج اسطوانات غربية !

● محمد فوزى مشغول فى هذه الايام باعداد مصنعه الجديد لطبع الاسطوانات وسيتكلف هذا المصنع خمسين ألف جنيه .. وقد بدئ فى بنائه يوم الاثنين الماضى وفى أول نوفمبر سيصل المهندسون والفنيون الذين سيشرفون على العمل فيه .

ويقول محمد فوزى : ان انتاج المصنع سيوزع فى الاسواق المصرية والعربية من أول ديسمبر القادم .. وقد اتفق .. وهو فى ألمانيا .. مع بعض شركات اجنبية على طبع اسطواناتها فى مصنعه .. كما سيطبع فيه اسطوانات الفولكلور والدولش جراموفون .. لبعض مغنين وموسيقيين ألمان وفرنسيين وانجليز وأمريكيين .

تحفة جديدة فى فن المعمار الحديث
المبنى الجديد لنادى اليخت المصرى بالأسكندرية

قامت شركة انجال محمد ابو يوسف بتنفيذ هذا النادى الفاخر الجديد بجهة الانفوشى ، فجاء النادى تحفة فنية ابرزت عنايتهم وحسن قيامهم بكل مايعهد اليهم من اعمال .

ويرجع الفضل ايضا فى جمال هذا النادى الى جهود المهندسين فهيم ابوالفضل ومحمد حلمى الخولى وعبد الفتاح الخضرى ورجاء هريدى الذين فازوا فى مسابقة اقامتها ادارة النادى للحصول على احسن الرسومات الهندسية .

غرفة نوم "بنفسجى" للعريس الجديد !

اختارت شادية شقتها الجديدة الى جوار الشقة التى تسكنها مطلقة زوجها امام حدائق الحيوانات !

ان الوسط الفنى يتوقع تطورات جديدة عند عودة فريد الاطرش ...

انه يحب شادية .. ولن يتنازل عنها بسهولة .

اما هى .. شادية .. فتقول : لن اقبل الزواج من فريدالاطرش .. ولا من اى فنان !

الاب عزيز فتحى وابنه المصاب بالصمم وزوجته ومربية الاطفال فى احدى جولاته مع صغاره فى حديقة الحيوان وبعدها استقبلت الزوجة طفلها الثالث ..

تزوجت شادية المهندس عبد العزيز محمد فتحى ابن المستشار السابق محمد فتحى .. وابن اخت ميمى وزوزو شكيب .. وعرفت شادية فتاها الجديد فى سهرات فريد الاطرش التى كانت تضم احيانا ميمى شكيب ومعها ابن اختها .. او شريفة فتحى مؤلفة الاغانى ومعها شقيقها عزيز فتحى .. وهذا اسمه بعد الاختصار .

كان يعرف علاقة شادية بفريد الاطرش ..

وكانت هى تعرف انه متزوج وله ابن وابنة من زوجته ماجدة عباس شديد ..

وكانت تعرف ان زوجته تنتظر مولودها الثالث ..

ولم يكن هناك فى رأس شادية شىء يشغلها من فريد الاطرش .. وكان فى رأسها ما يشغلها على فريد الاطرش .. واتفق فريد مع شادية على أن تنتظره فى فندق سيسيل حتى يعود من أوربا .. وكانت شادية وحدها فى الاسكندرية .. ووالدها فى القاهرة .. ووالدتها فى تركيا .

ومرة أخرى التقت شادية بعزيز فتحى فى نادى الصيد بالاسكندرية .. وانطلقت اشاعة زواجها من مهندس يعمل فى الاذاعة .. وقابلت شادية فى ستوديو جلال بالقاهرة .. وسألتها عن اشاعة الزواج .. وقالت شادية :

ــ ما اقدرش اقول أيوه .. وما اقدرش انفى الاشاعة

وفريد الاطرش ؟!

قلت ــ وفريد الاطرش ؟

قالت ــ ماله ؟

قلت ــ قد يعود ويطلب ان يتزوجك ؟

قالت ــ ومين قال انى اقبل

قلت ــ اعرف انك تحبينه ؟

قالت ــ هو اللى قال كده .. مش انا .. وانا قلت الف مرة انى لن ارتبط ابدا بفنان مرة أخرى .. وكفاية اول مرة .

وسكتت شادية .

وكنت اعرف كل شىء عن الحب الجديد .. وعن الفارس الجديد الذى خطف شادية من حبها الذى تحدثت عنه .. وتحدث عنه كل الناس فى الايام القليلة السابقة .

وقالتلى شادية فى التليفون انها قررت ان تنتقل من عمارة فريد الاطرش الى عمارة أخرى امام حديقة الحيوانات ..

وقال لى اصدقاء شادية انها انقطعت عنهم .. وانهم لعبوا فى اكتشاف مخابئها الجديدة .. وانهم يعتقدون ان هناك فارسا آخر استطاع أن يحول قلبها اليه وان يشطب منه فريد الاطرش ..

تغيير شامل

وقالوا لى أيضا ان شادية غيرت اثاث حجرة نومها .. واشترت حجرة جديدة لونها بنفسجى لان العريس يحب اللون البنفسجى .. واختفت شادية ولم تعد تراها الا بصحبة شقيقها طاهر وشاب آخر لم يكن يعرفوا بعد .. وكانت شادية تقدمه على انه صديق طاهر .

ماجدة شديد .. الزوجة التى قبلتان تتزوج عزيز فتحى وهوطالب فى الهندسة .. ثم تركها بعد ان اصبح مهندسا .

حب عمره قصير انتهى بالزواج الفاجىء .. ثم اختفت شادية مع عريسها بعيدا عن الناس ..

ثم عرفته .. وعرفه كل اصدقاء شادية وفريد .

اسمه عبد العزيز محمد فتحى .. كان طالبا فى الهندسة حين تزوج ماجدة شديد عام ١٩٥٢ .. واستقبلا معا مولودهما الاول « محمد شريف » وعمره الآن خمس سنوات .. ثم طلقها لخلاف بينهما .. وعاد اليها مرة أخرى واستقبل ابنته بعد ذلك .. ثم تعلق باحدى صديقات زوجته .. واكتشفت الزوجة هذه العلاقة .. وطلقها مرة ثانية .. ولست خطيبتها ثم عقد قرانها على احمد كمال ابن الاميرة السابقة لطفية شيوه الدين .. والزوج الآخر للراقصة جواهر

.. ولكن عزيز فتحى عاد يطلب من زوجته ان تطلق هذا الشاب قبل زفافها اليه وان تضحى به من اجل ابنهما وطفلها .. وقبلت ماجدة ان تستأنف حياتها مع زوجها الاول وان تنفى نفسها من تجربة مع رجل جديد .. وعادت اليه بطفليها .. والتحق عزيز فتحى بعد تخرجه من الهندسة بوزارة البلديات ثم اختاره المهندس صلاح عامر ليعمل فى المبنى الجديد للاذاعة والتليفزيون .. وعاد صلاح عامر ونقله الى المنصورة

وذهبت الزوجة الى الاسكندرية لتقضى اجازة الصيف مع أسرتها .. ولتستعد لاستقبال مولودها الثالث .. وكان يتردد عليها كل اسبوع .. ثم انقطع فجأة .. ووضعت الزوجة مولودها الثالث وأرسلت اليه فى المنصورة حتى يحضر ليراه ولكنه لم يحضر ... ولم يحاول أن يعود ليرى طفله الثالث .. وكانت الزوجة قد تركت ابنها الاول وابنتها مع جدهما .. ام والدها قبل ان تدخل المستشفى لتضع مولودها .. وبقى الصغيران مع جدهما .

وخرجت الزوجة من المستشفى لتعود الى بيت أسرتها .. أمام حديقة الحيوانات وفى العمارة اللاصقة للعمارة الجديدة التى انتقلت اليها شادية ..

واختارتها لتكون بيت الزوجية .. وقبل العريس أن يقيم فى شقة يطل منها على البيت الذى تعيش فيه زوجته

آخر طلاق !..

وبعد أيام .. عرفت الزوجة ان عزيز فتحى تزوج شادية .. جارتها فى العمارة الجديدة .. وتلقت بعدها ورقة الطلاق .. آخر طلاق .. الطلاق الثالث .

ولم تقل الزوجة شيئا .. وكل ماقالته لصديقاتها :

ــ ربنا يهنيه .. ويهنيها به .

قالت ماجدة شديد لصديقاتها : « ربنا يهنيه .. ويهنيها به » !

ورفضت الزوجة وأسرتها أن يناقشا احدا فى هذا الموضوع .

واتجهت شادية للهرب من فضائحها لفريد الاطرش .. ولتحمى نفسها من كلام الناس .. ومن الاشاعات التى اصبحت تضايقها فى الايام الاخيرة .. وقبل أن تتزوج بايام .

ولم يعد العريس الى المنصورة ليستأنف عمله .. وذهب يقضى أيام العسل مع شادية وخالته ميمى شكيب التى لعبت الدور الاول فى اتمام هذا الزواج .

وقال عزيز فتحى لزوجته الثانية ان ابنه الاول « يوسى » من زوجته ماجدة مصاب بالصمم .. وان اشهر الطباء نصحوا بعلاجه فى سويسرا .. وأبدت شادية استعدادها لدفع نفقات علاج الطفل فى سويسرا .

وانتهت الحكاية .. حكاية حب شادية لفريد الاطرش بزواجها من عزيز فتحى .. وانتهت حكاية ماجدة شديد مع عزيز فتحى .. وذهب طفلاها ليقيما مع جدهما .. وبقيت الزوجة وطفلها الآخر مع أمها ووالدها عباس شديد الوكيل بالبرامج الموجهة بالاذاعة المصرية

وحاولت شادية أن تكتم قصة زواجها حتى لاتتسرب الى فريد الاطرش قبل عودته .. فهى تعلم أنه يحبها .. وان الحكاية بالنسبة له لم تنته بعد .. ولن تنتهى قبل أن يعود الى القاهرة .

واصدقاء شادية وفريد الاطرش الذين عاشوا فى تفاصيل قصة حبهما .. موقفهم الحالى موقف سلبى .. وان كانت هناك اقلية ترى ان شادية استطاعت أن تنهى قصتها مع فريد بشجاعة .. وكانوا يفضلون أن يكون الرجل الجديد فى حياتها .. رجلا لايجر وراءه مشاكل .. وزوجة واطفالا .

وشادية .. تسكت ولا تجيب عن شىء من هذا كله .. انها تريد أن تهرب من الكلام .. والا تتكلم .. وأن تنهى الموضوع بأن تترك الناس يتكلمون فيه حتى يتعبوا .. وتعيش هى بعيدة مع زوجها وأفلامها الجديدة .. وأغنياتها الجديدة .

ابتسم من فضلك

أسفل رجل فى العالم ..!

انى اعرفه بالاسم .. واعرف أين يقيم .. ولكننى لن اخبرك به حتى أروى لك هذه القصة الصغيرة :

فى يوم عشرى من ايام الاسبوع الماضى كانت احدى الفتيات تسير مع صديق لها فى الضواحى الهادئة من المدينة .. لم تكن فى الواقع تريد أن تسير معه .. ولكن شيئا فى طريقة حديثه وفى الالفاظ التى ينتقيها — وفى صوته — يجذبها اليه ، ويجعلها تسير معه كأنها مسلوبة الارادة !

احبك ..

هكذا همس الرجل فى اذنيها بصوت يسيل رقة وعذوبة ، فخفق قلبها واسبلت عينيها لتخفى ما اشتعل فى قلبها العذرى من شدة تأثرها بكلمته ..

وانتهى بهما السير الى بقعة خالية لا أثر فيها لانسان .. فظهر لها من سلوك صاحبها انه رجل مثل كل الرجال ، وانه يسعى الى ما يسعى اليه كل الرجال ..

وكانت معركة بين العقل والعاطفة (وبتحصل الحاجات دى) .. انتهت ككل تلك المعارك بانتصار الاخيرة — العاطفة ..

ولو تصادف أن مر أحد من الناس بالقرب من الحاجز النباتى الذى يختفيان خلفه لرأى فستانا يلقى على ذلك الحاجز ، وبلوزة قميص .. الى آخر ما تلبسه امرأة محترم عطلها فى المعركة المذكورة .. فلعلك تظن أن هذا هو سر قولنا عن ذلك الرجل انه أسفل رجل فى العالم .. ولكن على مهلك شوية !

خلعت الفتاة كما رأيت — أعنى كما سمعت — ما خلعت من لباسها .. ثم استلقت واغمضت عينيها كأنما تخجل من مواجهة العالم .. منتظرة ما هو حادث لها .. ثانية واثنتين ، وعشر ثوان ، ودقيقة كاملة .. وهى مغمضة العينين تنتظر حدوث شيء وما من شيء يحدث .. الى أن سمعت صوتا أشبه بحفيف الثياب .. قريبا منها أول الامر ، ثم أخذ الصوت يبتعد عنها بسرعة غريبة أغرتها بأن تفتح عينيها لترى .. فالهول ما رأت !

رأت الرجل يركض كالقط على مسافة منها .. وبين كفيه فستانها وقميصها وجوربها الى آخر ما قد يكون له ثمن فى السوق من ثيابها !

اسم هذا الرجل « تادبوز متريق » .. وموطنه مدينة زوبيكا ببولندا .. وقد قبض البوليس عليه فى الاسبوع الماضى واعترف انه صنع ما صنع بقصد السرقة .. فان كنت تعرف رجلا أسفل منه فيسرنا جدا أن تبعث الينا باسمه وعنوانه !

قصة نائمة

كان مكتب العمل الحكومى صامتا ساكنا الا من صوت شخير « الكاتب الوحيد الملكى » على عدد من الدوسيهات فى شكل وسادة وبجانبه فتح الباب المؤدى الى المكتب الملاصق وبرز منه رأس الباشكاتب وقد جحظت عيناه وبدا من أمره انه سيخنق بالكاتب النائم خنقا !

— يا مفترى !

هكذا صاح الباشكاتب فى الكاتب الذى هب مرعا يقول « الله اكبر ! » .. فى حين راح رئيسه يتأمله حينا ثم قال له باللهجة التى يقولون عنها انها تقطر سما :

— لما كل كاتب فى المكتب بينام وبيشخر بالشكل المزعج ده .. بلاش الباشكاتب على ينام ؟

النسبية فى اللصوصية

حياة العانس كما لابد أن تتخيل تعيسة نوعا ما .. حتى ليؤكد البعض أن الواحدة منهن قد تجد فى دخول اللص الى منزلها من دواعى السرور أكثر مما تجد من دواعى الخوف .. على عكس السيدة المتزوجة التى تعلم أن وجود زوجها فى البيت من شأنه أن يزيل ما يقترن باللص من الرهبة بصفته لصا .. ومن العائلة بصفته رجلا .. ولكن هذه الفلسفة يجب الا تصرفنا عن غاية هذه السطور وهى القصة التى تقول أن عانسين كانتا تستعدان للنوم عندما خبطت احداهما على صدرها وقالت :

— يا ندامتى ! .. أنا سامعة حس رجل فى البيت ..

فارهفت الاخرى سمعها حينا ثم هتفت

— أيوه صحيح .. قومى اطفى النور قوام على بال أنا ما اقفل باب الاودة !

خطاب احتجاج الى :

السيد مدير ديوان الموظفين

تحية واحترام وبعد ، قرءت ماتشرتونه عن ضعف مستوا خريجو الجامعة ، واعتقد انكم متجنيون جدا فى هذا الرئ ، وأنكم قمتم باصدار احكاما عمومية مستندون الى بعض الحالات الفردية الاستثنائية التى صادفتمونها أثنائر الامتحان ، وكان جدير بكم ان تتريسوا قبل اصدار مثل هؤلاء الاحكام

احد خريجو قسم اللغة العربية بكلية الآداب

سؤال .. الى ..

حضرة السيد مدير البريد

تحية واحتراما وبعد ، سرنى جدا ما قرأت من أنكم قد عدلتم الى الغاء الحمير كوسيلة لنقل البريد بين القرى ، وارجو التفضل باخطارى متى تنوون الغاء السلاحف كوسيلة لنقل البريد بين المدن ؟

آداب الضيافة

الامور تتطور بسرعة فى لبنان ، لا سيما بعد ما كان من اقدام الحكومة الامريكية على تزويد سفن اسطولها السادس بتفاح لبنان اللذيذ ، وما قارن ذلك من صيرورة زيارات ذلك الاسطول للشواطىء اللبنانية أسعد أيام تلك الشواطىء .. حتى لقد ظهر هذا المعنى فى الالفاظ التى يتبادلها الناس على سبيل التحية ، كما ورد فى بعض الروايات من ان الرجل اللبنانى أصبح يرى الضيف داخلا عليه فيخف اليه ليرحب به قائلا :

— أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا .. حيا زارنا الاسطول السادس !

العلمو نورن

كان الحديث يدور حول مدينة المقطم عندما انبرى احد أغبياء الحرب فقال للجالسين :

— أنا موش فاهم يعنى تسمعنى سموها مدينة المقطم ..

فلم يعلق احد من الموجودين على كلامه ، ويبدو أنهم شعروا من بداية الكلام أنه ينتهى الى رأى من الآراء التى يعرفونها عن محدثهم ..

واستمر سل هو يقول كأنما ليزيد شوقهم :

— ما القوش يعنى غير « المقطم » ؟ أبوه يسموها مدينة الاهرام .. مدينة الجمهورية .. مدينة الشعب .. مدينة أخبار اليوم .. !

مجتمع آخر ساعة

سفير مصر فى السودان يبحث عن سكرتيرة جديدة

السيد محمد سيف اليزل خليفة ، سفير مصر فى السودان ، وصل الى مصر ليقضى اجازته السنوية مع عائلته . وتقدم اليوزباشى سعيد خلاف نجل فضيلة الشيخ عبد الوهاب خلاف طالبا يد كريمة السفير .. واختار السفير .. فقد كان عليه أن ينهى كل اجراءات الزواج فى الثنى عشر يوما هى الباقية من اجازته .. وفعلا قام الاستاذ حسن مأمون مفتى الديار المصرية بعقد القران .. والسفير يبحث الآن عن سكرتيرة جديدة ، فقد كانت كريمته تقوم بكل مهام السكرتير الخاص لوالدها السفير فى الخرطوم .

فلسفة الخطيئة ..

قرأت منذ أيام تفسيرا طريفا لفلسفة الطائفة الاسماعيلية من اتباع المرحوم أغا خان، كيف أنهم لا يرون أي عجب فيما يقوم به زعماؤهم من الاعمال المخالفة للدين مثل شرب الخمر ولعب الميسر ومعاشرة الغواني، اذ أن الزعماء لا يأتون تلك المنكرات للمتعة لا قدر الله، وانما لكي يحيطوا بخفاياها – مسألة دراسة يعني – وليكونوا أكثر قدرة على اظهار معايبها عندما يتقدمون الى اتباعهم بالنهي عنها .. كويس ؟

فبناء عليه رأيت أن أجلس لاكتب هذا الخطاب المفتوح الى:

حضرات اتباع الطائفة الاسماعيلية :

تحية واحتراما وبعد، انه استنادا مني الى الفلسفة المذكورة عاليه يؤسفني اخطار سيادتكم بأنني لست في زعمائكم الكرام تقصيرا كبيرا في التمرس بالخطيئة، وذلك لاقتصارهم فيما أسمع على عدد محدود من الخطايا هي الخمر والميسر والنساء، الامر الذي يجعلهم قاصرين – وفقا للفلسفة المذكورة – عن الاقتناع الكامل عندما يتقدمون للنهي عما خرج عن ذلك من ألوان الخطايا ...

لذلك – ازاء هذا الخطر الذي يتهددكم بسبب زهد زعمائكم – أتشرف بأن أقدم اليكم رجلا أكسبته حياته الطويلة احاطة تامة بأسرار وخفايا ما لا يقل عن اثنى عشرة خطيئة ومعصية وموبقة، الامر الذي يجعله أقدر الناس على النهي عن المنكر أيا كان ذلك المنكر وكائنا من كان راغب الانتهاء ...

خبرة الشباب الماجن والرجولة الفاجرة نضعها بين أيديكم اذا تفضلتم بالاجابة على هذا السؤال الصغير!

توزنولي بايه ؟؟

السعادة

– أنا متوقعة اني ابقى سعيدةجدا .. لان خطيبي فلوسه كتير قوى .. وصحته وحشه جدا !

نفي اشاعة

نفت المصادرالمهتمة بالوسط السينمائي الايطالي ما تردد من ان المخرج الايطالي فيتوريو دي سيكا يعتزم تغيير اسمه الى فيتوريو دي نهاوند

قصة موجهة

لما توالت تجارب الولايات المتحدة بشأن انتاج صاروخ عابر للقارات، ولما توالى فشل تلك الصواريخ صاروخا بعد صاروخ، بدأ الناس يتبادلون تلك القصة عن المستر دالاس، كيف خبط بيده على رأسه من الغيظ وقال:

حاجة لطيفة خالص .. يعني اذا الحرب قامت واحنا لسه متأخرين كده .. ح نضطر نبعت صواريخنا بالبوستة !

في الأسانسير ..

قصة بروونها – عن احدى بنات الذوات واحد أبناءهم – أبناء الذوات – كيف التقيا أمام باب الاسانسير ووقفا ينتظران نزوله ليصعدا فيه كل الى غايته ..

لم يكن يعرفها، ولم تكن تعرفه، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يوجه اليها نظرة طويلة مدلهة – والعرة في بعض الروايات – ويشهد في حرقة لتم عنا اثاره منظرها في قلبه المدوالي من لواعج العشق العذالى العنف.

وهبط الاسانسير واخرج من فيه من الركاب، وشاء الحظ ألا يكون في انتظاره غيرهما، فركبا فيه وحدهما .. وحدهما لا ثالث لهما الا ذلك السيد الذي يقال انه يوجد مع كل رجل وامرأة .. أعوذ بالله منه ..

ما كاد الاسانسير يتحرك حتى ركع الشاب أمام الفتاة على ركبة ونصف وقال بعد أن زفر زفرة هزت جوانب الاسانسير هزا:

– حبيبتي! أنا مسحوق شغفك من دقيقة واحدة، لكن حاسس اني عارفك طول عمري .. انتي الصورة اللي في خيالي .. أحلامي من يوم ما اتولدت .. انتي .. انتي (سكتة لكي يخرج نوتة صغيرة من جيبه فيلقي عليها نظرة سريعة) .. انتي الخيال اللي دايما اشوفه في احلامي .. انتي .. انتي ..

وانتهى الشاب من كلامه وقد توسط الاسانسير بين الدور الاول والثاني وهو يلهث – الشاب لا الاسانسير – ابتسما وعلت وجنة الفتاة سطرة حياء ولا بد أن وجهها قد احمر تحت طبقة الروج الثقيل ..

قالت في دلال ذوائى جميل

– أوه يا اسمك ايه ؟

فقال لها ولم يتردد:

– ايه رأيك تبقى مراتي ؟ .. أنا وحشتك حياتي كلها .. اسم بابا والماضي بتاعي ودبوني وكل حاجة تحت أمرك.

وعاد يقول وقد رآها ساكتةلاتجيب!

– ترضى ؟ ترضى تتجوزيني أول ما نطلع من الاسانسير ؟

فتفكرت الفتاة حينا ثم قالت تسأله

– انت طالع الدور الكام ؟

– الدور السابع ..

– واحنا دلوقت في الدور الكام ؟

– التالت ..

– وعاوز تتجوزني في أول ما نطلع من الاسانسير ؟

– أيوه ..

فأطلت الامر مزيدا من التفكير ثم قالت وهي تهز كتفها:

– لا .. أنا ما احبش الخطوبةالطويلة!

تكريم ابطال فيلم الحكيم

اقيمت في فندق شبرد هذا الاسبوع حفلة بمناسبة حضور البعثة السينمائية الالمانية التي تشترك في فيلم (الحكيم) الذي ستصور مناظره الخارجية في مصر، وقد تم فيها التعارف بين اعضاء البعثة والصحفيين المصريين، وحضرها من النجوم المصريين ماجدة، والتنسيق لهم معرفتهاعند حضورها مهرجان برلين السينمائي في العام الماضي.

وترى في الصورة ماجدة وبجوارها الاستاذ صلاح الدين محمد مدير شركة افلام مصر الجديدة التي تشرف على انتاج الفيلم وتوزيعه في مصر والسيدة حرمه والممثلةالايطالية جوليا روبيني التي تضطلع بدور البطولة في الفيلم.

● تم في حفل عائلي بهيج في المنصورة زفاف الدكتور نصر سليمان الى الآنسة نوفية الاتربي .. للعروسين خالص التهنئة

● مصطفى .. طفل جميل .. يداعب مياه البحر، انه لايفكر في العروسة، ولكنه يبحث عن صديقة في مثل سنه، نجل الاستاذ حسين عبد النبي بشركة مصر للتأمين، احتفل بعيد ميلاده الثاني في الاسبوع الماضي.

لماذا طلبوا منك تقديم الساعة ؟

في الساعة الاولى من صباح أمس عادت ساعتك الى الوراء ٦٠ دقيقة . وبذلك انتهى التوقيت الصيفي في مصر هذا العام .

ومصر ليست الدولة الوحيدة التي تستعمل هذا التوقيت ... فرنسا وبعض ولايات امريكا يقدمون ساعتهم ٦٠ دقيقة طول العام وليس فقط في الصيف كما نفعل نحن ...

وفي اسكتلندا يقدمون ساعاتهم في الصيف ١٢٠ دقيقة .. وفي غانا على ساحل الذهب يقدمون ساعاتهم نصف ساعة فقط ..

ولكن كيف بدأت الفكرة ؟

انها قصة غريبة .. فيها كفاح دام قرنين من الزمان .. وعارضها رجال الدين كما اعتادوا ان يعارضوا كل فكرة جديدة .. وعارضها اعضاء مجلس العموم .. كما عارضها تجار الالبان .. ثم انتصرت الفكرة .. وطالب تشرشل باقامة تمثال لبناء انجليزي اسمه (وليم ولت) .. الرجل الذي نادى بالتوقيت الصيفي

امريكي في باريس

ولكن الحقيقة أن (وليم ولت) ليس اول من فكر في تقديم الساعة في الصيف انه رجل آخر .. سياسي امريكي مشهور اسمه بنيامين فرنكلين .. وكان وزيرا مفوضا في فرنسا . تعجب عندما رأى الفرنسيين ينامون صباحا والشمس طالعة ويسهرون ليلا على اضواء الشموع فكتب سنة ١٧٨٤ يقول : لا اكاد اصدق ان قوما يتحملون ما يتحملون من نفقات وضرائب ويقتصدون من أجل هذا في معيشتهم - مع انهم أذكياء - لم يجب منهم أن هذه الشموع كثيرة الدخان كثيرة النفقات مضرة بالصحة .. مع انهم يستطيعون ان يستبدلوا بها نورا لا يدفعون له ثمنا (هو نور الشمس) ولن يكلفهم هذا الا الاستيقاظ ساعة واحدة مبكرين .

كانت هذه هي الشرارة الاولى .. ولكن أحدا لم يكد يلتفت اليها .. ودارت الايام مائة عام كاملة .. ونغير المشهد ..

المكان : مكان خلوي في احدى ضواحي لندن - انجلترا

الزمان : في الصباح الباكر من أحد أيام صيف سنة ١٩٠٧

المشهد : فضاء واسع يمرح فيه رجل فقير من عمال البناء وهو على ظهر جواده ..

ويعود (وليم ولت) من رحلته اليومية على ظهر الجواد وفي رأسه خاطر جديد .. لماذا لا يجد أحدا مستيقظا في الصباح الباكر مع أن الشمس تطلع مبكرا في الصيف ؟ والانتاج يمكن أن يزيد اذا استيقظ الناس مبكرين ساعة واحدة في الصباح .. وبدأ حملته ..

اول من استعمل التوقيت الصيفي رجال الصناعة ... والملك

كتب لاعضاء البرلمان ولرجال الصناعة والمواصلات والزراعيين وكتب للنقابات كلها .. واخذ يكتب شهورا متتالية يلحون في يأس .. ولم يصله الا ردود قليلة أكثرها سخرية .. ومع هذا . فقد أعجب بالفكرة بعض أصحاب المصانع فادخلوها في مصانعهم وقدموا ساعاتها ساعة واحدة وأعجب بها ملك انجلترا ادوارد السابع فقدم ساعات قصره .. فقط .. ولكن هذا زاد من حماسة (ولت) .. وجعله لا يأبه بمن عارضوه ..

عضو البرلمان الذي تبنى الفكرة

واستطاع البناء الانجليزي أن يقنع بفكرته أحد أعضاء البرلمان (سير روبرت بيرس) .. شرح له وجهة نظره .. قال له انه لاحظ ان الحياة المتمدنة تستيقظ متأخرا في كل يوم من أيام الربيع والصيف ساعة كاملة ولا يبقى للعمل بعد الظهر الا وقت قصير في حين يمكن الحصول على العكس وشرح له خطته التي قام بها لتقديم الساعة ٨٠ دقيقة في الربيع والصيف على أربع دفعات . كل مرة تقدم الساعة ٢٠ دقيقة وبعد شهر تقدم ٢٠ دقيقة أخرى وهكذا حتى لايكون التغيير مفاجئا ليشعر به الناس .

واقتنع بيرس وقدم مشروع قانون بعد تعديل بسيط هو أن تقدم الساعة ٦٠ دقيقة بدلا من ٨٠ على دفعة واحدة بدلا من أربع دفعات .. وكان هذا المشروع قد قدم في ١٩٠٨ . واختلفت آراء الاعضاء بشكل لم يسبق له مثيل .. وكان أشد المعارضين لورد بلفور .. السياسي الانجليزي الشهير ..

اعتراض ظريف ... وفزورة

وكان (أوجه) اعتراض للورد هو عرض فلسفي .. وجرت بينه وبين وزير الداخلية هذه المناقشة :

- افرض أننا عملنا بالتوقيت الصيفي وانتهى التوقيت الصيفي في أول أكتوبر .. عند الساعة الواحدة سنؤخرها ساعة لتصبح ١٢ اليس كذلك ؟

- نعم

- افرض ان سيدة وضعت توأمين في ليلة أول أكتوبر .. ولد الاول الساعة واحدة الا عشرة دقائق (بالتوقيت الصيفي) وبعد ١٠ دقائق أخرى الساعة صارت ١٢ بدلا من واحدة وعندها ولد الولد الثاني .. فمعنى هذا أنه ولد الساعة ١٢ أي قبل الاول بخمسين دقيقة .. مع انه ولد بعده بعشر دقائق ..

مصر وفرت ٢٤٥٠ جنيها !!

ان كل دول العالم التي تعمل بنظام التوقيت الصيفي تبغي من وراء هذا ان تقتصد في الوقود وفي الاضاءة .. الا مصر .. هل تعرف كم وفرنا طيلة شهور الصيف الخمسة السابقة . ٢٤٥٠ جنيها فقط لاغير ! وهذا الرقم ليس مغريا لدرجة ان تضغط الدولة على الافراد وتضطرهم الى تقديم ساعاتهم ستين دقيقة لمدة خمسة شهور ؟

لماذا اذن عملنا بهذا النظام ؟!

هذا هو السؤال الذي القيناه على الرجل الذي اقترح العمل بنظام التوقيت الصيفي في مصر هذا العام .. انه المهندس صلاح الدين الشاذلي وكيل ادارة الغاز والكهرباء .

يقول المفتش العام ان السبب هو مصنع الحديد والصلب فقد طلبوا ان يعمل في اغسطس .. وهو يحتاج الى ١٨ الف كيلوات للعمل .. ونحن لا نستطيع ان نأخذ من محطة شمال القاهرة شيئا قط . فهي محملة باقصى طاقتها .. فاضطررنا الى تحويل وحدة من محطة السبتية من ٤٠ الى ٥٠ سيكل فاعطانا هذا حوالي ١٢ الف كيلوات ولكن المصنع محتاج الى ١٨ الفا فكيف نوفرها فكرنا في التوقيت الصيفي فوفرنا حوالي أربعة آلاف كيلوات .. والباقي كما ترى استصدار أمر في أواخر يوليو بتأجيل اضاءات الاعلانات الضوئية في القاهرة (النيون) الى مابعد الساعة التاسعة مساء .. وبهذه الطريقة يمكننا ان نوفر لمصنع الحديد والصلب كمية الكهرباء التي يحتاج اليها .. وهذا - طبعا - من أجل صالح البلد - ولكن المصنع لم يعمل في أغسطس كما كان مقررا .. ولهذا . فلن نحتاج الى كل هذه (الدوشة) بعد ان بدأت محطة جنوب القاهرة في توليد الكهرباء فعلا .. وسيأخذ المصنع منها مباشرة عند بدء العمل به ..

التوقيت الصيفي خسارة مادية للحكومة !

ومع هذا فقد استفدنا جيدا من هذا التوقيت .. نحن لم نوفر شيئا .. بالعكس نحن نخسر منه ماديا لأني كنت سأبيع ثمن عمل ساعة بالليل من المصانع والمتاجر فلما قدمنا الساعة صارت هذه الساعة في النهار فلم نبع فيها شيئا .. ومع هذا فنحن لا ننظر لهذا ؛ ولكن للمصلحة العامة . كما نظن اننا سنوفر ولكن حدثت أمور اخذت منا كل ماكان منتظرا توفيره .

فشركة المياه مثلا كسرت بعض ماكيناتها (الديزل) فكان لابد ان نعطيها كهرباء حتى لاينقطع الماء عن السكان ..

● قامت ٣ عمارات في ميدان التحرير وكانت تسحب كهرباء مثل ما تسحبه مدينة الاسكندرية بأكملها .

● عمارة الاذاعة وحدها ستسحب مقدار ماتسحبه مدينة المنصورة ثلاث مرات !

● هذا علاوة على أن مصلحة المجاري وبعض المصالح الحكومية الاخرى بدأت تحول ماكيناتها (الديزل) الى ماكينات تدار بالكهرباء ..

● أكثر المصانع بدأت تحول ماكيناتها من الاخرى الى الكهرباء .

● أوصلنا الاضاءة في كثير من الشوارع التي كانت تضاء بغاز الاستصباح .

● مدينة القاهرة تتقدم في العمران وفي عدد السكان تقدما سريعا .. وهذا كله يحتاج الى كمية أكبر من الكهرباء جعلنا نفكر - منذ الآن - في تكبير محطة جنوب القاهرة ..

● كنا ننوي اطفاء النور في الشوارع قبيل شروق الشمس ولكن البوليس طلب أن تظل الاضاءة في الشوارع حتى بعد الشروق لان هذه انشط فترة للصوص ..

الفائدة الوحيدة للتوقيت الصيفي

وقال وكيل ادارة الكهرباء ان الفائدة التي جنيناها فعلا من العمل بنظام التوقيت الصيفي هي تخفيف الحمل عن الآلات في ساعات ذروة الحمل .. ولكي أوضح لك هذا الكلام . خذ مثلا مدينة كالقاهرة .. تبدأ الاضاءة فيها بعد الغروب .. عندها لثلاثة أرباع ساعة بعد الغروب تكون فيها كل الشركات والمكاتب والمحلات والسينما والمنازل والشوارع مضاءة كلها دفعة واحدة .. هذه ذروة الحمل .. اذ يكون سحب الكهرباء أقصى مايمكن في هذا الوقت ..

وبعد هذا البدء المحال تغلق والمكاتب والشركات فتخف درجة الحمل .. هذا غير موجود في البلاد الصناعية . فيستمر طول الليل والنهار حملهم واحد ومع هذا ففي باريس (التي يطلقون عليها مدينة النور) لا تضاء شوارعها الا بعد أن تغلق المحال .. حتى يتخلصوا من (ذروة الحمل) .. وهذا هو ما كسبناه من التوقيت الصيفي .. فقد استطعنا أن نخفف ذروة الحمل عندما أخرنا اضاءة نور الشوارع ساعة كاملة ..

الجمهور لم يلتزم بالتوقيت الصيفي

ومع هذا فقد يرى المدير العام لادارة الغاز والكهرباء المهندس **علي عصمت الدمرداش** أن المقصود من التوقيت الصيفي ليس التوفير .. وانما لتخفيف الحمل على الآلات في أول المساء .. واحيانا لاتستمر (ذروة الحمل) أكثر من ١/٢ أو ١/٤ ساعة فنحسبها لساعة كاملة احتياطا .. ولم يقصد بها التوفير . ولكن يبدو أن الناس لم يلتزموا بها ؛ فالناس عادة لا يغيرون عاداتهم . فاذا مثلا كنت أنام الساعة الحادية عشرة مساء وبعد تقديم الساعة صرت أنام الساعة الثانية عشرة . وقد لاحظت أن بعض المحال التجارية التي كانت تقفل في السابعة مساء أصبحت تقفل في السابعة والنصف .. وهكذا ..

وبعد ...

لقد كان الرجل البدائي - ولا يزال الفلاح حتى الآن - يصحو مع الفجر ويعمل في ضوء النهار . ثم ينام مع الليل ... ولكن المدنية الحديثة قلبت الاوضاع فصار الرجل يصحو في السابعة بدلا من الرابعة أو الخامسة .. وينام في الثانية عشرة بدلا من السابعة أو الثامنة .. وصار منتصف النهار عند الناس الحديث الساعة الثالثة وكان عند البدائي الساعة ١٢ ظهرا

هل هذا مسئول عن المستوى الصحي المنخفض الذي وصلت اليه البشرية ... فالمثل الانجليزي يقول :

عندما تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا هذا يجعلك ذا صحة قوية وعقل سليم

ومن يدري ؟ فلعل هذا كان السبب في جهاد البناء الانجليزي لتحقيق فكرته ..

لقد قام **ونستون تشرشل** في يوم ذكراه يطلب من مجلس العموم الموافقة على اعتماد لاقامة تمثال للبناء الانجليزي **وليم ولت** .. ولكن التمثال تحول الى غابة واسعة أقيمت في نفس المكان الذي كان (ولت) يمرح فيه بحصانه قبل أن يستيقظ الناس ساعة كاملة من الصباح الباكر

رجاء مكاوي

ابتسم مع القراء

مسالة فلوس !

الخاطب — بتقول ان العروسة جميلة جدا وعندها فلوس كتير ؟

الخاطبة — ايوه . .

امال

الخاطب — بس احب اشوفها اولا . .

الخاطبة — اهي باخويا صورتها معايا . .

الخاطب — لا مش العروسة . . قصدى الفلوس . .

سمير عبد الغنى
اسماعيل — العباسية

بالضبط !

الزوجة — لو اموت تعمل ايه ؟

— اعمل زى ماتعمل لو اموت انا

— احس عليك يا خاين . . ما انا عارفة انك تبكيش عـشير وانك حتتجوز بعدى . .

عائشة احمد
طنطا

التسعيرة !

الصبى (للخطيب) — انا شفتك بفلوس اختى دلوقت

خطيب الاخت — طيب خد ادى نص فرنك . . واوعى تقول لحد يا شاطر وماتقولش لحد

— نص فرنك ليه . .

انا دايما باخد خمسة صاغ ! !

محمد الزوكى
القاهرة

فرصة !

الزوجة — مبروك نقدر نسوق الاوتوموبيل بتاعتنا . . . ده كان هيقتلنى النهارده . . .

الزوج — معلهش ياحبيبتى ، ادينا فرصة تانية ! . .

محمود مختار
الجيزة

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

مكانة المرأة فى الحياة الزوجية

انا امرأة نشأت فى بيئة متوسطة ، وقد تحمل اهلى اقسى التضحيات لتعليمى حتى تخرجت من الجامعة . فلما تزوجت اخلصت لزوجى وقمت بواجبات على خير وجه معتقدة ان مسلكى القويم سيحمينى ، وان علمى سيحافظ على كرامتى ، وان زوجى سيقدر شخصيتى ويعاملنى المعاملة الطيبة التى استحقها . ولكن سرعان ما خاب ظنى . فقد نظر الى زوجى باعتبارى خادمة لبيته ومتعة لجسده ، واهملنى ، واخذ يستبد بى ، وطفق يهددنى فى كل مناسبة بان يطلقنى او يتزوج على ان انا حاولت الذود عن حقوقى والدفاع عن كرامتى وقد طلقنى بالفعل وبدون سبب ليذلنى ثم ردنى وامعن فى اذلالى . فانا الآن انى بعلمى العالى ومسلكى القويم عاجزة كل العجز عن حماية نفسى وبيتى ومستقبلى من سلاح الطلاق وتعدد الزوجات الذى يشهره زوجى فى وجهى فى كل مناسبة . فقل يا سيدى ان هى مشكلتى الا هى مشكلة جيل بأسره من الفتيات اللاتى تعلمن وتثقفن ثم خاب أملهن بعد الزواج فى نظام للحياة الزوجية يصون كرامتهن ويكفل لهن الامن والاستقرار .

م . ن . ن . القاهرة

● نحن نعلم المرأة لتخلق لها شخصية مكفولة الكرامة والتقدير ثم نلقى بها فى محيط الزواج جاعلين منها هدفا لطائفة من الرجال الذين لا ضمير لهم ، يهددونها فى كل مناسبة بحقهم فى الطلاق وتعدد الزوجات . وهكذا تشعر المرأة ان علمها لا يحميها ولو اقترن هذا العلم بالاخلاق الفاضلة . وعندئذ يتجاذبها تياران : فاما ان تخضع لاستبداد زوجها وتفقد شخصيتها ، واما ان تستخدم علمها وذكاءها للدفاع عن نفسها ضد زوجها الذى تشعر انه عدوها . وهذا هو السر فى ميلها الى انجاب اكبر عدد ممكن من الابناء لكيل يهم زوجها ، كما ان هذا هو السر فى ميلها الى ابتزاز ماله وانفاقه اولا باول خشية ان يستخدم هو هذا المال يوما للغدر بها والانصراف عنها الى غيرها . فالرجل عندنا هو السيد المطلق ، هو الخصم والحكم ، هو وحده الذى يقرر ، وهو وحده الذى يفصل ، وهو وحده الذى قد تعصف به نزوة من النزوات فتخضع لسيل عصره وتلقى فى وجهه أن من حقه أن يطلق ويتزوج كيف شاء . فنزوة الرجل والحالة هذه هى المتحكمة عندنا فى مصير المرأة ومصير الاسرة ، وما انحلال الروابط العائلية ، وفساد اخلاق بعض النشء ، وتشرد الاطفال فى الشوارع ، وكراهية ابناء الاسرة الواحدة بعضهم للبعض الآخر ، الا النتيجة المحتومة لتجرد المرأة من كل حق واستئثار الرجل بجميع الحقوق . فاذا شئنا العمل لبيوتنا فيجب ان نقتدى بالامم المتحضرة ، وان نسارع باصدار تشريع يحد من حق الرجل فى الطلاق وتعدد الزوجات . . وهكذا تشعر المرأة ان القانون يحميها ، وان مستقبلها موطد ومأمون ، فتستخدم من تلقاء نفسها كل ذكائها ومبتكراتها للذود عن بيتها والاخلاص لزوجها واولادها . اما الآن ولا قانون يحمى المرأة ، فعلى الزوج الخليق بهذا الاسم ان يحل الضمير محل القانون . . وما الضمير الا ما يوجبه ويأمر به الدين ، أى المحبة والعدل . وما المحبة والعدل الا الاخلاص لامرأته وحسن معاملتها ، والاحتفاظ بها موفورة الكرامة ، مطمئنة على مستقبلها برجل زوجا واما .

هذا هو الواجب المفروض على الرجل اذا شاء أن يبقى على بيته ، ويحنو على ابنائه ، ويؤلف اسرة وطيدة . . .

اجابات سريعة

● الى س . ط .

ان فارق السن الكبير هذا يجعل الشقاء المحتوم . قف الى رشدك وابتعد قبل فوات الوقت

● الى م . ع . ح .

السلوك اليومى هو خير دليل على جوهر الاخلاق . فامتحن تلك الفتاة طويلا واحكم عليها من سلوكها

● الى م . ع .

لا تعلق نفسك بالاوهام . فهذه الفتاة غير مكترثة بالمرة . واذا ألححت لم تعد فيه فستفقد كرامتك وتصبح لسخرية الفتاة واحتقارها

● الى م . ح . بحلب

يجب أن تمتنع لفترة طويلة عن كل جهد عقلى وعضلى . ويجب أن تتناول اقراص فيتامين « ب » المركب ، ويسعك أن تتعاطى أى مسكن يهدئ الاعصاب ويساعد على النوم . واذا استعصى عليك الشفاء فاعرض نفسك على طبيب اخصائى فى طب الاعصاب

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر . .

ان اخبار ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . . ولكن اخبار ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح . . اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما نكتفى فقط بنشر اسمائهم . .

التعدد الفاضح ! . .

عندنا فى سوريا ، تنتشر مسالة تعدد الزوجات بشكل مزعج . . فمعظم الرجال عندهم امرأتان او ثلاث واحيانا اربع . . والرجال لا يعرفون العدالة او الرحمة فى معاملة زوجاتهم بطريقة واحدة . . بل ان هناك شيئا آخر يبعث على الدهشة والغرابة ، ذلك ان اولاد الرجل يرغمونه فى بعض الاحيان على تغيير الزوجة الجديدة بزوجة اخرى . . لماذا لا تحاول السلطات وضع حد لهذه المشكلة ؟ . .

ن . ق
دمشق

هل هذا صحيح ؟ !

فى زيارتى للاسكندرية لاحظت فى شاطئ سيدى بشر ان هناك بلاجا مخصصا لنزلاء احد الفنادق الكبيرة المطلة على البحر . . والطرف مافى الامر ، او اسخف ما فيه ، لست ادرى ، ان ادارة الفندق وضعت لافتة مكتوبا فيها هذه العبارة : « الشاطئ محجوز لنزلاء الفندق . . غير مصرح للكلاب » . .

رشدى عبد الغفور
كوبرى القبة

احسن الثمرات

اثناء احتفالنا فى الاردن ، لفتت نظرى حقائق مدهشة ، هى ان الاطفال يدركون ما يعانيه شعب العراق الشقيق . فقد كانوا ينشدون :

يا ابونا يا جمال يا مدرس الحرية
لاتعذيب ولااستعمار عقبال العراقية

انهم ولا شك احسن ثمرات الحرية فى هذا العهد . .

محمد عبد المجيد
اردنى متفائل

تعويض !

فى ايام الانتداب البريطانى البغيض على فلسطين كانت العقبات توضع امام الطلبة الفلسطينيين لتحول دون التحاقهم بالتعليم العالى . وكانوا [illegible] العراقيل خشية ان تصبح هذه الفئة [illegible] تحريرهم فى المستقبل . . وبما ان [illegible] من قطاع غزة خاصة ، يؤلفون مجموعة [illegible] فيجب على الجامعة العربية بالاشتراك مع هيئة الامم الدولية للاجئين ، ان تساعدهم على اتمام تعليمهم العالى ، فان هؤلاء الطلبة هم طاقة هذا الشعب وعدته فى المستقبل . .

حمزه عبد الله
خان يونس

× × ×

جنيه لك كل أسبوع

اسعد متفرج . . فى المباراة التى انتهت يوم الاحد على ارض الزمالك بين الزمالك والقنال . . لقد التقطت لعدسة اخبار ساعة هذه الصورة . واختارته من بين كل الموجودين ليكسب جنيها . . ان اخبار ساعة ستدفع لهذا الرجل جنيها [illegible] دار اخبار اليوم . .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الاسبوع يمر سريعا . . لكن الاعمال التى تلقى على عاتقك فيه كثيرة . . حاول ان تنفذها جميعا . . لانها ستدفعك الى الامام . . السعداء هم مواليد ٨ فبراير . .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هناك مشكلة تعترض طريقك ، ولن تستطيع التغلب عليها بسهولة . . احد اصدقائك سيمد لك يد المساعدة ، فاستشره واعرض عليه المشكلة بحذافيرها فانه سيعاونك فى حلها . . السعداء هم مواليد ١٥ مارس . .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع جميل للغاية . . قلوب تلتقى على الصفاء ، ورحلات مرحة . . وصفقات رابحة ، وزيارات متتابعة من الاقارب والاصدقاء . . السعداء هم مواليد ٨ ابريل . .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مستقبلك ، تبدو ملامحه فى هذه الايام . . ابواب كثيرة تفتح . . مشكلات وعقبات تزول . . بداية نجاح فى بعض المشروعات . . بشائر انتصارك تلوح فى الافق . . السعداء هم مواليد ١٦ مايو . .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تنظر الى الآخرين نظرة التفاؤل والامل دائما . . فمن الممكن ان يخدعك احدهم فى اى وقت . . كن عطوفا واحمل امورك على كتفك ولا تسلم قيادك لكل عابر سبيل . . السعداء هم مواليد ١٣ يونية . .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
نجمك لا يبدو واضحا فى هذا الاسبوع . . هناك سحب كثيرة تحجبه معظم الوقت . . كن حذرا كل الحذر وقرر رحلاتك موضعها قبل ان تخطو اى خطوة خشية ان يدفعك سوء الحظ الى الزلل . . السعداء هم مواليد ١٨ يولية . .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
ستمر بفترة عادية لا قلق فيها ولا هموم . . فلماذا لا تتذرع بالصبر ورباطة الجأش فيما يواجهك من احداث . . نشاطك يتوقف قليلا ، ثم تعود فتجدده . . السعداء هم مواليد ٩ اغسطس . .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
خبر مثير ياتيك فى منتصف هذا الاسبوع . . املك يتجدد بعد وصول هذا الخبر اليك وتتحقق لك امنية طال انتظارك لها . . السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر . .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
سحابة من القلق تظهر فى افق حياتك ، ولكن سرعان ما تتبدد بمعاونة صديق وفى . . حاول ان تتمالك اعصابك حتى تمر الازمة بسلام . . السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر . .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هناك من ينتظرك . . فلا تجعل ظنونك تحولك عن المضى فى طريق السعادة مع من تحب . . ظروفك تتحسن فى نهاية هذا الاسبوع . . السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر . .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الملل يسيطر عليك فى هذا الاسبوع ، والكسل يجعلك تهمل كثيرا من مشروعاتك التى تسعى لتحقيقها . . الميل الى النزهة المفروضة عليك فانها كفيلة بأن تعيد اليك نشاطك . . السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر . .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع لا تفيد شيئا . . حاول الا تنسى وابتسامة تفسح لك الحياة . . فلا يزال هناك من يهتمون بك ويحبونك . . السعداء هم مواليد ١٢ يناير . .

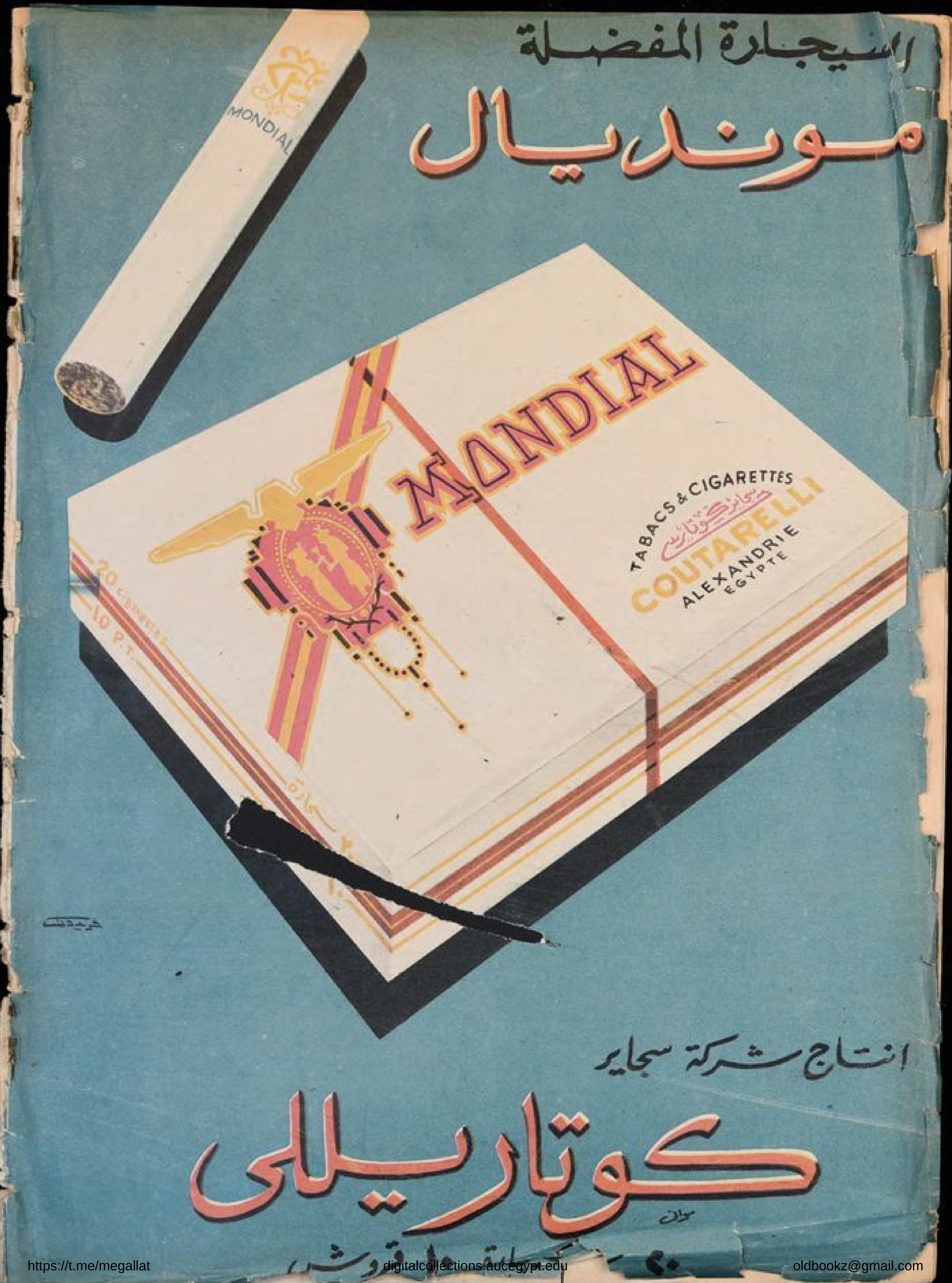
السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
سجاير كوتاريللي
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
20 cigarettes
10 P.T.
انتاج شركة سجاير
كوتاريللي

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٨ - ٩ أكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA · No. 1198 · 9 OCTOBER 1957

لبنى عبد العزيز

"الوسادة الخالية"

عاصفة شمسية فى الطريق ..

عزل وزير اليمن فى القاهرة

آخر لحظة

٩ اكتوبر ١٩٥٧

قرر الامام احمد ملك اليمن عزل السيد عبد الرحمن ابو طالب وزيره المفوض فى القاهرة بالتلغراف .

بعث برقية بالشفرة الى السيد احمد الشامى ، مستشار المفوضية ، امره فيها بأن يسحب من السيد ابو طالب الختام المفوضية والشفرة الخاصة بها .

وعلم مندوب آخر لحظة ان عملية عزل الوزير المفوض تمت فى الاسبوع الماضى .. وكان الامام قد كلف السيد ابو طالب بأن يسافر الى براغ فى تشيكوسلوفاكيا ليمثل اليمن فى احد المعارض الدولية ..

وقبل ان يسافر ، طلب اليه مستشار المفوضية ان يسلمه الاختام والشفرة الخاصة بمناسبة توليه اعمال القائم باعمال المفوضية اثناء غياب الوزير وعاد الوزير المفوض من تشيكوسلوفاكيا ليجد امر الامام بعزله ، وبرقية اخرى تستدعيه للعودة الى اليمن ..

وقد اعتذر السيد ابو طالب بأنه مريض ولا يستطيع السفر فى الوقت الحاضر ..

وكان الامام احمد قد اوفد منذ عدة اشهر سكرتيره الخاص ، واسمه السيد محسن ، ليتولى التفتيش على اعمال المفوضية ..

وبعث السيد محسن تقريرا الى الامام كان سببا مباشرا فى عزل الوزير المفوض وسيظل السيد ابو طالب فى القاهرة وزيرا مفوضا بلا وظيفة او عمل ، حتى تبلغ حكومة اليمن وزارة الخارجية المصرية بقرار العزل رسميا وترشيح اسم الوزير المفوض الذى سيخلفه .. ويتولى السيد احمد الشامى ، مستشار المفوضية منذ اوائل الاسبوع الماضى ، اعباء القائم باعمال المفوضية لحين صدور اوامر اخرى من الامام ..

عاصفة شمسية فى الطريق

● سجلت الاجهزة الخاصة بالعواصف الشمسية بمرصد حلوان ، مقدمة لعاصفة جديدة فى الاربع والعشرين ساعة القادمة وستقوم هيئة المرصد بإرسال الانذار الى كل دول العالم لتستعد لالتقاط صور للعاصفة ، وقياس شدتها .وفى الاسبوع الماضى ثارت عاصفة استمرت عشر ساعات وسجلها مرصد حلوان

العلاقات التجارية بين مصر و ٦ دول

● يقدم الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة فى هذا الاسبوع الى الرئيس جمال عبد الناصر تقريرا هاما عن نتائج زياراته الاخيرة لبعض دول اوربا

ويتناول فى هذا التقرير مدى امكانيات التبادل التجارى بين مصر وكل من تركيا واليونان والمانيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من البلاد التى زارها

زعماء البحرين يرفضون مفاوضة الانجليز

● ارسل المستر سميث ، القائم باعمال المستشار البريطانى بالبحرين ، رسولا خاصا الى جزيرة سانت هيلانة بالمحيط الهادى لمفاوضة الزعيمين عبد الرحمن الباكر وعبد اللطيف الشملان فى شأن الافراج عنهما مقابل ان يوقعا تعهدا بعدم الاشتغال بالسياسة والا يتصلا بالدول العربية ، وينفى الزعيمان مدة العقوبة ، وهى ١٤ عاما ، فى المنفى، وقد صدر هذا الحكم عليهما من محكمة عسكرية بريطانية، بعد ان قاد الزعيمان مظاهرات تؤيد مصر فى مواقفها القومية.

اجر ٧ مراكب لكل مرشد

● تقرر منح كل مرشدى هيئة ادارة القناة مكافأة قدرها اجر ارشاد سبع سفن من التى تعبر القناة ، علاوة على مرتب الشهر الذى تقرر منحه لكل موظفى الهيئة من قبل .

وتقدر مكافأة ارشاد هذه السفن السبع بحوالى ١٧٠ جنيها لكل مرشد

مسح اغنية ((ياه))

مسحت الاذاعة اغنية «ياه» التى لحنها عبدالوهاب للمطربة صباح ، وهى الاغنية التى اهتز لها مجلس الامة فى الايام الاخيرة ، وذلك بناء على توصية لجنة الاستماع

الجامعة ترفض هدية بالفى جنيه

● رفضت كلية العلوم بجامعة القاهرة ، جهازا علميا قيمته ٢٠٠٠ جنيه ، وكانت احدى الهيئات العلمية الدولية قد اوصت بصنع ستة اجهزة من هذا النوع لاهدائها لست دول فى انحاء العالم ، واختارت الهيئة مصر من بين الدول الست .

ولكن الجامعة اعتذرت لعدم وجود مبلغ ستين جنيها فى ميزانيتها ، لبناء غرفة يوضع فيها الجهاز ، وقد ابدت الهيئة اسفها لعدم حصول مصر على الجهاز النادر !!

والدها يتقاضى ... جنيها وتطلب معونة

... استدعى عميد كلية الآداب احدى ... والدها لانها تقدمت طلبا الى ... المعونة الاجتماعية لكى تحصل ... المصروفات لعجزها عن اداء ... المصروفات ، بينما يبلغ دخل والدها ... ١٦ جنيها فى الشهر

اهمال موظف يسبب خسارة مليون جنيه

يدور تحقيق سرى عن الخسارة التى قدرت بمبلغ مليون جنيه بسبب اهمال احد الموظفين ، وذلك عندما نسى ان يطلب من امريكا المهمات والادوات اللازمة لفندق هيلتون ، ولم يكتشف ذلك الامر الا بعد مضى عدة اشهر ، فلما ارسلت الطلبات الى امريكا كانت الاسعار قد زادت بمبلغ مليون جنيه ، ومما يذكر ان ادارة الفندق لابد ان تدفع هذه الزيادة بالاشتراك مع بنك مصر .

مصر تبنى سفاراتها وتدفع اقساطا لمدة ١٥ سنة

وافقت وزارة الخارجية على المشروع الذى وضعه الاستاذ رزق الله عطية ، سفير مصر بالبرازيل ، عندما كان وكيلا مساعدا لوزارة الخارجية ، ويقضى المشروع بالبدء فورا فى بناء سفارات لمصر فى الدول العربية والاسيوية بدلا من استئجار مبان وقصور لهذا الغرض .

وسيبدأ العمل فى الحال لبناء سفارات مصر فى بيروت ودمشق وعمان وجدة والقدس واستنبول وروما والفاتيكان ومدريد ونيودلهى وكراتشى .

وستشترى وزارة الخارجية الارض التى ستبنى عليها هذه السفارات ، وتكلف المقاولين والمهندسين البدء فورا فى عمليات البناء . وستدفع الحكومة المصرية اقساطا سنوية قدرها ٩٠ الف جنيه لمدة ١٥ عاما حتى تصبح هذه المبانى ملكا للحكومة المصرية . وكانت حكومتنا تدفع مبلغ ٩٠ الف جنيه قيمة الايجار السنوى لهذه السفارات . وتتكلف عملية الشراء والبناء مليونا ونصف مليون جنيه .

من غير عنوان

● سيتم فى هذا الاسبوع اختيار خمسة اعضاء يمثلون رجال الاعمال فى الهيئة الجديدة لتشجيع التصدير وهم غير الاعضاء الحكوميين الذين سيختارون بحكم وظائفهم .

● اعتذر الاستاذ احمد ابو العلا عن عدم الاشتراك فى المؤتمر الاقتصادى الذى يعقد فى سان فرانسسكو ، وقد سافر لحضوره من مصر كل من الاستاذ محمد رشدى والدكتور راشد البراوى

● جرت محادثات تمهيدية بشأن زيارة الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة ، لبعض بلاد امريكا الجنوبية

● عهد الى احدى شركات البناء تكملة مبنى بلدية القاهرة الذى توقف العمل فيه لافلاس الشركة التى كانت تقوم ببنائه

ابدت تركيا استعدادها لشراء جميع الفائض من الانتاج المصرى من الزجاج

● ستشترك فرق من رجال الاعمال المصريين فى البعثة المصرية التى ستزور الصين الشعبية

مصر تبيع قصر ام المحسنين فى استنبول

استنبول - لمراسل آخر لحظة :

● ستبيع الحكومة المصرية قصر ام المحسنين الموجود فى استنبول ، ويطلقون عليه اسم قصر بابك ، وهو من القصور الاثرية التى تملكها الحكومة المصرية ، وسيباع القصر بثمن مرتفع نظرا لاهميته الاثرية .

اسرار الاخبار

● دفعت دول الامم المتحدة ، عشرة ملايين دولار من تكاليف قوة الطوارئ الدولية ، كل دولة بنسبة نصيبها فى مصروفات الامم المتحدة .

وقد بقى من تكاليف قوة الطوارئ الدولية نحو ستة ملايين ونصف مليون دولار تكفيها حتى نهاية السنة الحالية ، اى الى اواخر شهر ديسمبر المقبل ، وتركت الامم المتحدة للدول المشتركة فيها الساهمة فيما تبقى من هذه التكاليف ، اختيارا لا الزاما ..

وقد رفضت بعض الدول العربية المساهمة فى الجزء الباقى من هذه التكاليف ومن بينها ليبيا والاردن ، اما البعض الآخر ومن بينهما مصر والعراق ، فقد رأت ان يعرض الامر على مجلس الجامعة العربية لاقرار خطة موحدة تجاه هذا الامر ، فلا تدفع دولة وتمتنع اخرى .

وقد اتفق على ان يعرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الذى يعقد فى ٢١ اكتوبر الحالى .

نادى مجلس الامة

● اتجه التفكير الى ان يكون نادى محمد على ، ناديا خاصا لاعضاء مجلس الامة يترددون عليه فى اوقات فراغهم ويجيئون ما لديهم فيه .

وقد كان نادى محمد على ، ناديا خاصا لامراء البيت المالك السابقين ولرؤساء الوزارات والوزراء وبعض كبار الموظفين الذين يرى الاعضاء منحهم عضويته اذا خلا مكان لهم فيه وتنقسم العضوية فيه الى قسمين : اعضاء مؤسسون واعضاء عاديون ، ويملك الاعضاء المؤسسون حصصا فى رأس مال النادى ، اما الاعضاء العاديون فلا يملكون شيئا .

ان رأس مال هذا النادى يبلغ مائة الف جنيه ، كان نصيب الامراء والنبلاء السابقين فيه ٣١ الف جنيه وقد ملكت الدولة هذا النصيب ، بعد ان صودرت اموال الامراء والنبلاء ، اما الانصبة الباقية فموزعة على بعض الاعضاء ، ومن بينهم شريف صبرى واحمد عبد الغفار وغيرهما .

وقد كان مقترحا ان يدفع الاعضاء المؤسسون الـ ٣١ الف جنيه التى حلت الدولة محل الامراء والنبلاء فى ملكيتها على ان يقسط هذا المبلغ عليهم لمدة عشر سنوات .

المياه الاقليمية

● سيتقرر فى المؤتمر الدولى للقانون البحرى فى دورته التى تعقد فى جنيف فى فبراير سنة ١٩٥٨ ، اهم موضوع تهتم به مصر والمملكة العربية السعودية وغيرهما من الدول العربية ، وهو موضوع المياه الاقليمية وحق الدول فى اباحة المرور او منعه فى هذه المياه فى حالات الطوارئ او قيام الحرب .

وستتفق دول الجامعة العربية ، فى الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة ، على خطة موحدة ، تجاه هذا الموضوع الخطير .

وقد سبق لاسرائيل ان حاولت ، فى اجتماع اللجنة القانونية ، احدى لجان الامم المتحدة ، استصدار قرار منها يبيح لها حق المرور فى المياه الاقليمية ، كقناة السويس وخليج العقبة ، لكن محاولتها فشلت ، اذ ان هذه اللجنة ، بالرغم من عرضها لبحث رأى اسرائيل لم تصدر قرارا فيه .

معونة الاردن

● اشارت الاردن فى ردها الاخير على سوريا التى اعلنت فيه انها لم تفكر ولن تفكر فى اى اعتداء عليها ، اشارت الى ان سوريا من بين ثلاث دول عربية التزمت بمنح الاردن الاعانة المالية التى كانت تدفعها لها انجلترا من قبل ، طبقا للميثاق الذى عقد بينها وبين هذه الدول الثلاث .

والدول الثلاث التى تعنيها الاردن فى ردها ، هى مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية ، وقد اعلنت سوريا رفضها دفع هذه المعونة بمناسبة التطورات التى حدثت اخيرا ، ولم ترفض مصر الى الآن الوفاء بما التزمت به ، اما المملكة العربية السعودية فقد دفعت نصيبها فى هذه الاعانة .

مطلوب مندوب عربى

● وقفت غرفة التجارة والصناعة الدولية موقفا غير ودى فى ازمة قناة السويس ، ذلك لان دولة من الدول العربية لم تكن ممثلة فى هذه الغرفة ، فلم يقف احد يدافع عن وجهة النظر المصرية فى هذه الازمة التى انتصرت فيها مصر ، بالرغم من كل العوامل .

وقد دعيت الدول العربية اخيرا الى الاشتراك فى هذه الغرفة ، ومركزها جنيف ، وتدور الاتصالات الآن بين هذه الدول لتحديد موقفها من هذا الاشتراك .. هل تلبى الدعوة او ترفضها ؟

راغب عبد الملك

آخر لحظة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين -

اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

... التحرير التليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات ...

تحقيق صحفى خاص

بوستة جمال عبد الناصر

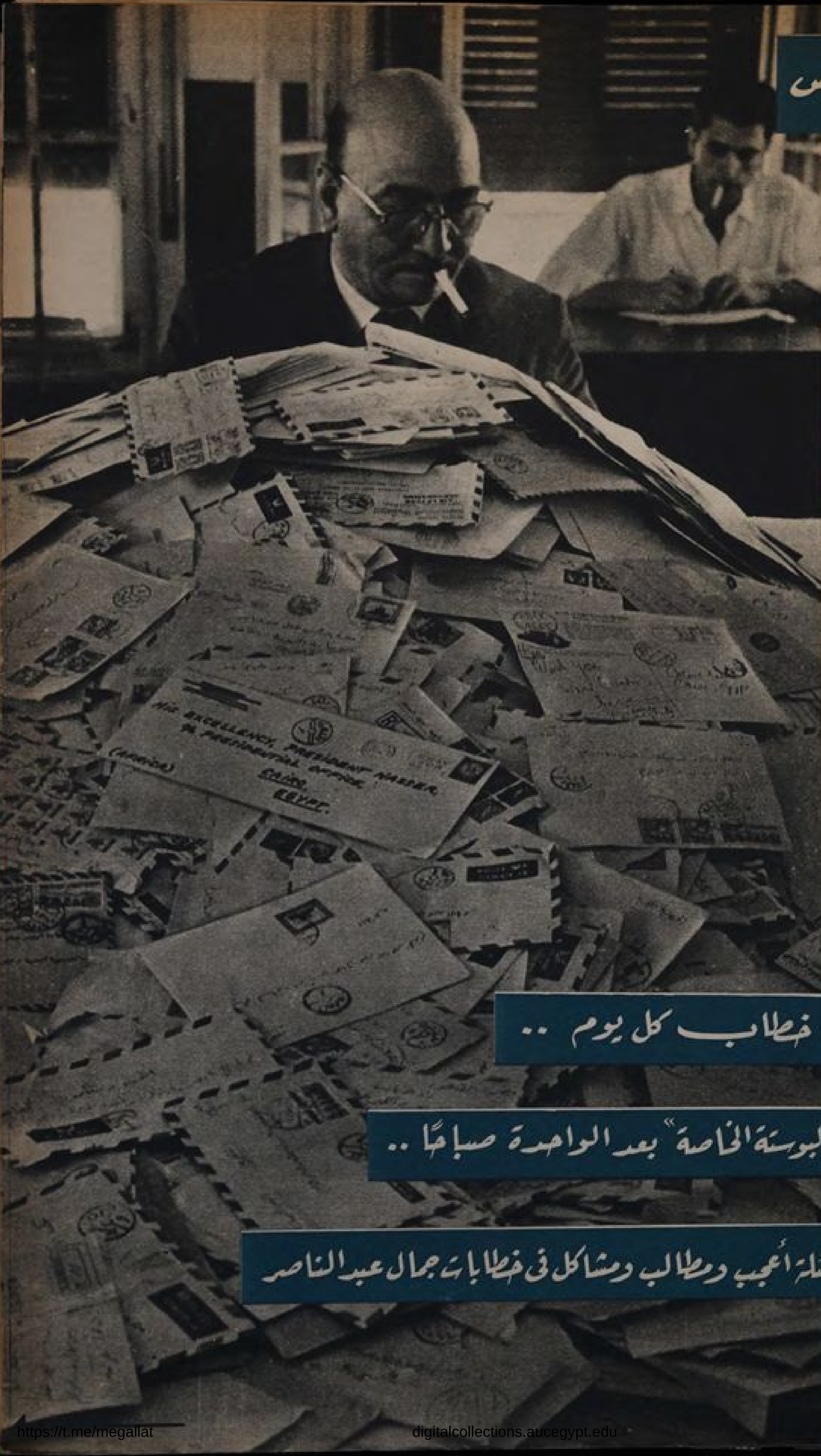

هـــذا تحقيق صحفى تنفرد به ((آخر ساعة)) ان ((آخر ســاعة)) تنقل لك صورة حية لما تحويه بوســتة الرئيس جمال عبد النـاصر التى تصل الآن الى ٣٠ الف خطاب كل يوم ! ..

- ٣٠ ألف خطاب كل يوم ..
- الرئيس يقرأ "البوستة الخاصة" بعد الواحدة صباحًا ..
- آراء عجيبة وأسئلة أعجب ومطالب ومشاكل فى خطابات جمال عبد الناصر

اكوام الخطابات التى يتلقاها جمال عبد النـاصر فى اليوم الواحد !

تصوير حسن دياب

٥ خطابات فقط

فى الواحدة صباحا كل يوم ..
فى نفس الوقت الذى تنام أنت فيه ..
فى نفس الوقت الذى تنطفىء فيه الانوار فى بيتك وبيت جارك .. فى نفس هذا الوقت ..
يجلس الرئيس جمال عبد الناصر فى مكتبه بمنزله يقرأ « البوستة الخاصة » التى تصل اليه ..
كل ليلة فى نفس الميعاد ..
يقرأ ملخص ٣٠ الف خطاب !!!

٣٠ الف خطاب تجىء الى جمال عبد الناصر كل يوم ..
٣٠ الف واحد يكتبون اليه يوميا ..
من امريكا وروسيا .. من انجلترا وفرنسا .. من الهند والباكستان .. من أسيوط والواحات .. من الشرق والغرب ومن الشمال والجنوب ..
٣٠ الف يكتبون اليه بكل لغات العالم .. بالعربى والانجليزى والصينى واليابانى والروسى والالمانى .. الخ .. الخ ..
.. من رجال ومن نساء ومن اطفال .. رقم لم يحدث فى تاريخ مصر كله أن تلقاه أى واحد من الحكام ..
لم يحدث هذا فى أى زمان ولا فى أى مكان ...

وأصبح لهذه الخطابات ادارة ضخمة تتولى تنظيمها واعدادها ..

وأصبح لهذه الخطابات أرشيف ضخم كبير منظم يضم أكثر من ١٦ مليون خطاب . وهو عدد الخطابات التى وصلت الى جمال عبد الناصر منذ عام ١٩٥٢ حتى آخر الشهر الماضى .

٥ خطابات وبعدها الوف ..

كل هذه الخطابات .. هذه الالوف وهذه الملايين ..
ماذا يكتب فيها أصحابها ؟
ان عددا كبيرا من الناس يكتبون الى جمال عبد الناصر كل يوم .. فيهم الذى كتب اليه من قبل وأصبح بحكم عدد الخطابات التى كتبها صديقا لجمال عبد الناصر .. وفيهم الذى يكتب اليه لاول مرة .. كل هؤلاء الناس ماذا يكتبون ؟

لقد بدأت بوستة جمال عبد الناصر الخاصة فى أول الثورة بخمسة خطابات فى اليوم الواحد ..
خمسة خطابات فقط لاغير ..
خطاب يدعو فيه صاحبه لصانع الثورة بأن يوفقه الله ..
وخطاب آخر يحمل حجابا يريد صاحبه أن يحمى به جمال عبد الناصر من العين ..
وخطاب ثالث يعبر عن فرحة واحد من الملايين الذين تفتح أمامهم تاريخ جديد مع ٢٣ يوليه .
وخطاب رابع وخامس يحملان شكوى خاصة فى موضوعات خاصة ..
وفى اليوم التالى وصل العدد الى سبعة خطابات ..
ومع مرور الايام بدأت بوستة جمال عبد الناصر تزيد يوما بعد يوم وصل العدد الى مائة .. ثم أصبح الصفران ثلاثة أصفار ..
وأصبح العدد ألفين .. ثم ارتفع الى عشرة آلاف ..
ويوم توقيع اتفاقية الجلاء تسلم جمال عبد الناصر ٥٠ ألف خطاب وبرقية من كل أنحاء العالم ..
وأصبحت بوستة جمال عبد الناصر أكبر بوستة فى العالم كله ..

حلال المشاكل ..

أصبح العدد كبير من الناس يكتب اليه كصديق مخلص ..
فيهم الذى كان يعرض عليه مشاكله الخاصة ويطلب منه رأيا فى حلها ..

● **زوج** أرسل خطابا يشكو فيه من سوء معاملة زوجته له .. ورد عليه جمال عبد الناصر بخطاب خاص .

● **وفتاة** أرسلت تقول له انها على جانب كبير من الجمال وانها فى سن الزواج ولكن الذين تقدموا لخطبتها رفضوا اتمام الخطبة لان والدها يعمل «كمسارى» .. ورد عليها جمال عبد الناصر يقول :
« انى احيى والدك مهما كان عمله .. انى أحيى كل واحد يعمل ويكدح .. وليس بعيب والدك أن يعمل كمساريا .. ولكن العيب ألا يكون بلا عمل .. انى أومن بأن العقلية المصرية سوف تتطور لتؤكد لك هذه العقيدة .. وأخيرا تحية الى الرجل الذى كافح ويكافح فى ميدان عمله .. »

● **وخطاب** ثالث كتبته ثلاث فتيات من الصعيد يقلن فيه ان والدهن سوف يكتب ثروته باسم أبنائه الاولاد فقط دون البنات .. ورد الرئيس على الخطاب بخطاب آخر خاص وأنهى المشكلة .

● **ورابع** أرسلته زوجة تقول فيه ان زوجها يعمل صرافا فى احدى الشركات ، وأنه تسلم ورقة مزيفة من فئة الخمسة جنيهات واضطر أن يدفعها من جيبه . وكان نتيجة هذا أن ميزانية الاسرة قد ارتبكت بسبب هذه الجنيهات الخمسة .
وأرسل اليها جمال عبد الناصر خطابا فتحته الزوجة ووجدت فيه خمسة جنيهات بدلا من الورقة المزيفة التى ارتبكت بسببها ميزانية الاسرة .

وعادت الزوجة تطلب من جمال عبد الناصر أن يعالج لها أسنانها لانها تشكو من ألم فيها .. وأرسلت الزوجة الى مستشفى التحرير للعلاج .

آلاف الخطابات يعرض فيها أصحابها مشاكلهم الخاصة التى يحرصون على ألا يعرفها أحد .. ورد عليهم جمال عبد الناصر برأيه فى كل مشكلة ..
ولكن ليست كل الخطابات من هذا النوع .

أسئلة غريبة ..

هناك نوع آخر من الخطابات ..
نوع يوجه فيه أصحابها أسئلة غريبة الى جمال عبد الناصر .. وتعرض عليه الخطابات .. ويشير هو بالرد ..
أسئلة من كل دولة ..
أسئلة وراءها حكايات ومعها حكايات ..
أرسل اليه سامى منصور أحمد الطالب بحسارة عين شمس بعض الاسئلة كتب معها مقدمة يقول فيها :

« **انى اوجه اليك هذه الاسئلة وانا اتوقع فى لحظة من اللحظات أن يدق باب بيتى رجال البوليس الحربى يطلبون القبض على .** »
وكان الخطاب كله مكتوبا بلهجة حادة لا تكتب بها الخطابات عادة .
وعرض الخطاب على الرئيس جمال عبد الناصر ..
سألوه :
ـ هل نرد عليه ؟
وأمسك جمال عبد الناصر قلمه وكتب خطابا للطالب بخط يده يرد فيه على كل سؤال من أسئلته ..

وبعد يومين تلقى مكتب الرئيس خطابا من نفس الطالب يقول :
« **انى افتح لك قلبى .. واعتذر عن اللهجة الحادة التى كتبت بها خطابى السابق اليك .. انى أكرر عذرى وارجو أن تمتد يدك لتقبض بها على يد شاب يؤمن بك وبكفاحك واخلاصك .** »
وأصبح الطالب الشاب صديقا لجمال عبد الناصر ..

ففى زكائب البريد عشوموتها الى الرياسة، وتعبأ الرسائل فى ٦ زكائب .. تسع الواحدة عشرة آلاف رسالة

المكتب الذى يشرف على بوستة الرئيس الخاصة .. كل يوم يصب وفيها الخطابات التى عبرت المحيطات واستقرت هنا لعرضها على

عدد كبير من الذين يكتبون الى الرئيس ...

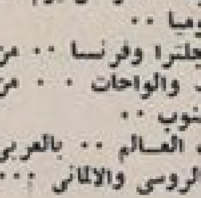

الرجل الذى يشرف على المهمة الكبيرة

ان الاستاذ محمد احمد هو الرجل الذى يشرف على بوستة الرئيس جمال عبد الناصر . لقد قال لاخر ساعة: ان الرئيس لاينام الليل قبل ان يطمئن الى كل كلمة وكل رد على الآف الخطابات التى تصل اليه ويجلس الرئيس فى غرفة المكتب التى تضم حوالى عشرة آلاف كتاب ويقضى فى قراءة الكتب التى يرسلها اصحابها من امريكا ويوغوسلافيا والالمان وانجلترا وفرنسا وعليها اهداء الى جمال عبد الناصر . ومحمد احمد هو السكرتير الخاص لرئيس الجمهورية .

تلقاها الرئيس فى أول الثورة .. وبعدها جاءت الملايين !

فرز البوستة الخاصة بالرئيس .. البوستة الخارجية وحدها . والداخلية وحدها

فرز الخطابات .. خطابات الشكاوى تذهب الى قسم الشكاوى .. وخطابات رئيس الجمهورية الرسمية يتسلمها مكتب الرئيس الخاص .. والبوستة الخاصة بشخص الرئيس تتجه الى مكتب خاص

ل هذا المكتب ثلاثون ألف خطاب ... فيها الذى جاء اليه من مصر .. الرئيس جمال عبد الناصر .. وفى يسار الصورة الأستاذ أبو الخير مدير المكتب المسئول

جهاز كامل من الآلات الكاتبة يعمل للرد على ٣٠ ألف خطاب يوميا

الكتب التى يتلقاها الرئيس جمال عبد الناصر تلخص له

بوستة جمال عبد الناصر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

اصبح يكتب له خطابا بين يوم وآخر .. وبلغت رسائله الى الحد الذي اصبح لها ملف خاص يحمل اسمه ..

عندما يسال العالم

ان العالم كله يسال جمال عبد الناصر ..
اسئلة غريبة لا تخطر على البال ..
سؤال من طالب في المانيا يقول فيه انه سمع كثيرا عن اوراق البردي المصرية ولكنه لم يشهدها ، وكان بوده ان يأتي الى مصر ليشهد هذه الاوراق الغريبة التي كان يستعملها قدماء المصريين .. وهو لا يستطيع ان يزور مصر خلال هذه السنوات .. ومن هنا يسال الرئيس ماذا يفعل ؟
وارسل اليه جمال عبد الناصر ردا غريبا .. ارسل اليه ورقة بردي داخل المظروف .. ومع ورقة البردي كلمة يقول فيها :
« لعل الغذائك من حيرتك وحققت لك امنيتك » .
سؤال آخر غريب .. صاحبه انجليزي اسمه شارلس ووكر .. قرا كلمة مكتوبة باللغة الهيروغليفية ولم يفهمها .. وترك الانجليزي كل العلماء الموجودين في بلاده .. ترك الساتذة جامعته وارسل الى جمال عبد الناصر وحده يساله معنى هذه الكلمة ، ولم يترك الرئيس الخطاب بلا رد .. ارسل الى استاذا في اللغات يطلب منه تفسيرا لهذه الكلمة .. وفي خلال ثلاثة ايام تلقى الانجليزي خطابا يحمل الرد الذي يريده .. كان معنى الكلمة المكتوبة بالهيروغليفية والتي حيرت الانجليزي ولم يجد واحدا يساعده في معرفة معناها غير جمال عبد الناصر شخصيا .. كان معناها :
« يا الهي انت عادل » .
وامريكا أيضا تسال جمال عبد الناصر ..
شاب امريكي اسمه « ريتشارد ستون » ارسل خطابا يقول فيه :
– لى سؤال واحد .. هل انت مع او ضد امريكا ؟
ورد الرئيس على السؤال .. كان الرد :
– لا اعتقد ان هناك من ناحيتنا شعورا عدائيا بين مصر والولايات المتحدة الامريكية .. لان سياستنا تستهدف التعايش السلمي والسلم وتجنب الحرب وأسال الله ان يوفقني للمشاركة في رفاهية الانسانية
وسؤال آخر من امريكا .. صاحبه اسمه « البروفيسير ليب هاريسون » .. كان يسال الرئيس :
– لماذا تبيعون آثار توت عنخ آمون ولا تحتفظون بها كتراث خالد لملك عظيم ؟

ومع السؤال قصاصة صحيفة امريكية فيها خبر يقول ان مصر تبيع آثار الملك آمون لكي تستعين بثمنها على موازنة اقتصادياتها ..
وارسل عدد كبير من الامريكيين يعبرون فيها عن دهشتهم لهذا العمل الذي تقوم به مصر .. وارسل واحد منهم يعرض شراء هذه الآثار ..

ورد عليهم الرئيس جمال عبد الناصر يقول :
« هذا الخبر اشاعة اطلقتها الدعاية الصهيونية والاستعمارية لاثارة الشكوك حول اقتصادنا ومركزنا المالي .. اني اسمح لكل واحد منكم ان يسالني ما يريد ، واسمح لنفسي ان اقول انني ساكتب لكم بصدق » .
وفي بعض الاحيان لا يكتفي جمال عبد الناصر بالرد المكتوب على الآلة الكاتبة .. اثناء امضائه للخطاب تخطر في باله فكرة ويمسك قلمه ويكتب فكرته في نفس الخطاب
مرة من المرات في عام ١٩٥٥ منذ عامين ارسل اليه احد المواطنين واسمه محمد زايد خطابا يساله عن الاعتداء الاسرائيلي الذي وقع على القوات المصرية في هذا الوقت على الحدود المصرية .. كان محمد زايد خائفا من هذا الاعتداء .. وبعد ان كتب له ردا يطمئنه فيه على موقف القوات المصرية واستعدادها لرد اي هجوم .. امضى الرئيس الخطاب .. ثم لم يكتف بهذا الرد .. امسك قلمه وكتب في جانبه يقول :
« ارجو الا تقلقكم اي اخبار .. ففي الحرب هناك مناطق يمكن الدفاع عنها ، ومناطق يكون الدفاع عنها مضيعة للقوات ، وهذه يعرفها القادة في المعركة ، فاطمئن واعرف ان الحرب نصر وهزيمة وماهمهم هو المعركة الاخيرة التي يكسبها من يصبر ويحافظ على معنوياته » .

جمال عبد الناصر

كان هذا منذ عامين .. كانت هذه هي عقيدته .. ان الذي يهم هو المعركة الاخيرة .. وبعد عام واحد من تاريخ كتابة هذه الجملة آمن كل العالم بأن مصر انتصرت في معركة السويس لانها صبرت وحافظت على معنوياتها حتى استطاعت ان تكسب المعركة الاخيرة ..
ولكن قصة قناة السويس لها دور آخر في خطابات الرئيس .. دور كبير .. اشتركت فيه كل شعوب العالم .. ومن خلال الخطابات التي جاءت من هذه الشعوب عرفنا حقيقة وضعنا .. وحقيقة هذه الشعوب ..

. . . .

رولاند جاليرز من كوستاريكا .. ارسل للرئيس خطابا يقول فيه ان زملاءه يقولون عنه انه يشبه جمال عبد الناصر .. ومع الخطاب صورته وهي مشابهة لاحدى صور الرئيس

اكبر بوستة في العالم بالحقائق والأرقام

كل يوم ..

كل يوم يرد جمال عبدالناصر على ٢٥٤٠٠ خطاب
كل يوم يرسل من صوره ١٠٠٠٠ صورة
كل يوم يستهلك في قراءة خطاباته ٤ ساعات
كل يوم يرسل من المكتب ٢٠٠٠ كتاب
كل يوم يرسل من طوابع البريد الى هواة الطوابع ٤٠٠٠ طابع
كل يوم يرسل من العملة المصرية الى هواة العملة ١٨٠٠ عملة

كل سنة ..

بوستة الرئيس في خمس سنوات

سنة ١٩٥٣/٥٢	٢٥٥٥٠٠ر٠	خطاب
سنة ١٩٥٤/٥٣	٣٦٥٠٠٠ر٠	خطاب
سنة ١٩٥٥/٥٤	٤٦٠٠٠٠ر١	خطاب
سنة ١٩٥٦/٥٥	٤٧٥٠٠٠ر٥	خطاب
سنة ١٩٥٧/٥٦	١٢٥٠٠٠ر٩	خطاب
المجموع خلال خمس سنوات		
	٦٨٠٥٠٠ر١٦	خطاب

اغرب طلب من انجلترا

وجاءت بوستة انجلترا ..
من بين الخطابات التي جاءت خطاب غريب من مواطن انجليزي اسمه بيتر موراي ..
وقرا جمال عبد الناصر خطاب الانجليزي ..
في داخل المظروف ارسل المواطن الانجليزي « كوبونات جاز » ..
ومع الكوبونات خطاب يقول فيه :
« اني ارسل اليك الكوبونات التي صرفتها لي حكومتي لاحصل بها على الكيروسين .. ارسلها اليك لتحتفظها عندك .. وانا ثائر ضد حكومتي التي اعلنت عليكم الحرب ولم تفكر في اللاجئين من المدنيين ولا في الشعوب التي تريد ان تقضي حياتها في هدوء وسلام .. ليت القادة الذين يديرون العملية من قبرص يجيئون الى لندن .. ليتهم يشهدون الطوابير الواقفة في ذل امام محطات البنزين وكل واحد فيها يحاول ان يسرق جالون بنزين واحدا .. ليتهم يدركون الاحاسيس التي نحس بها .. »

كل يوم يقوم مكتب الرئيس بارسال ... ويزداد هذا العدد في ايام الـ...

الذين وقفوا معنا

دخلت بوستة جمال عبد الناصر في مرحلة جديدة بعد ازمة السويس .
اصبحت بوستة عالمية ..
ومن خلال هذه الخطابات .. من خلال مئات الالوف التي عبرت البحار وجاءتنا من كل مكان في العالم .. من خلال تعبيرات الناس الذين لا نعرفهم ولكنهم كتبوا الينا .. من خلال كل هذا اكتشفنا ان شعوب العالم كلها تقف مع مصر ..

من سوريا .. من روسيا .. من الصين .. من المانيا .. من كل البلاد العربية المحيطة بنا تسلم جمال عبد الناصر عشرات الالوف من طلبات التطوع في الجيش المصري لمحاربة الانجليز والفرنسيين ..
من النرويج ارسل بعض القواد الذين اشتركوا في الحرب الماضية يعرضون استعدادهم للمجيء الى مصر والانضمام الى القوات المصرية .
من فرنسا نفسها التي هاجمتنا تسلم جمال عبد الناصر خطابا من فتاة اسمها « بوليت ريطير » تقول فيه بالحرف الواحد :
« ولو انني بنت فرنسية غير ان قلبي يعطف على مطالب مصر ، وانا معجبة بك لانك حاربت الاستعمار البائد . هل يسمح لي سيدي ان يقبل طلب تطوعي في جيش التحرير المصري » .
واصبح داخل بوستة جمال عبد الناصر بلوم من الاحجبة يريد بها اصحابها ان يحموا قائد الثورة ، وقائد البلد الذي يحارب ضد الاستعمار ..

من كل مكان في العالم .. كانت تصل الى جمال عبدالناصر النقود وشيكات واموال سائلة داخل المظروفات تبرع بها اصحابها لمساعدة مصر في موقفها ..
وكان جمال عبد الناصر يرد على كل خطاب يصل اليه ..
مئات الالوف من الخطابات امضاها جمال عبد الناصر وخرجت تعبر عن راي مصر لهذه الشعوب التي شاركتنا في ازمتنا ووقفت معنا ..
كانت خطابات عبد الناصر تقول لهم :
– شكرا .. والله يساعدنا ..

البوستة الخارجية

متوسط عدد الخطابات الواردة فى الشهر الواحد

الجهة	عدد الخطابات	الجهة	عدد الخطابات
امريكا الشمالية والجنوبية	٥٢٠٠٠	الباكستان	٧٢٠٠
سوريا	٤٥٠٠٠	الاردن	٦٧٥٠
الدول الاسكندنافية	٢١٠٠٠	سويسرا	٦٧٢٠
شمال افريقيا	١٣٨٠٠	ايرلندا الحرة	٦٣٠٠
اسبانيا وجزر كنارى	١٢٠٠٠	استراليا	٥٧٠٠
انجلترا	١٠٥٠٠	المملكة السعودية	٤٢٠٠
الهند	٩٦٠٠	الكويت والعراق	٦٣٩٠
المانيا الغربية	٩٠٠٠	الصين واليابان	٢٥٥٠
المانيا الشرقية	٦٠٠٠	روسيا	٢١٠٠
اليونان	٩٠٠٠	السودان	٩٠٠
فرنسا	٧٥٠٠	بولندا	١٥٠٠
اليمن	٦٠٠	دول اخرى	٨٧٠٠

قيمة طوابع البريد التى تتكلفها الخطابات الواردة الى الرئيس

٦٠٠ جنيه
فى اليوم الواحد
٣٠٠ جنيه من الخارج
٣٠٠ جنيه من الداخل

البوستة الداخلية

متوسط عدد الخطابات الواردة فى الشهر الواحد

الجهة	عدد الخطابات	الجهة	عدد الخطابات
القاهرة	٩٠٠٠٠	دمياط	٢٠٠٠٠
الاسكندرية	٦٠٠٠٠	قنا	١٨٠٠٠
الدقهلية	٤٢٠٠٠	سوهاج	١٧٥٠٠
الغربية	٣٧٠٠٠	الفيوم	١٦٢٠٠
اسيوط	٣٦٠٠٠	بنى سويف	١٥٨٠٠
الشرقية	٣٢٠٠٠	الجيزة	١٥٠٠٠
القليوبية	٣١٠٠٠	العريش	١٤٧٠٠
البحيرة	٣٠٠٠٠	اسوان	١٤٢٠٠
بور سعيد	٢٤٠٠٠	المنوفية	١٤١٢٠
القنال	٢٣٠٠٠	البحر الاحمر	١٢٠٠٠
المنيا	٢٢٠٠٠	الواحات	٩٠٠٠
الفؤادية	٢١٥٠٠	جهات اخرى	١٦٦٠٠

مجموع الخطابات الواردة فى شهر واحد

الخطابات الخارجية :
٢٤٩٠١٠ر٠
الخطابات الداخلية :
٦٣٢٦٢٠ر٠

اللغات التى ترد بها مصر على خطابات العالم

العربى • الصينى • الانجليزى •
اليابانى • الفرنسى • الالمانى • الايطالى

ان حكومة بلدى يا سيدى الرئيس تحاربكم .. لقد ارسلت اليك جيوشها .. انى ادعو لك بالنصر ..

وآخر ..

انجليزى آخر ارسل خطابا الى جمال عبد الناصر يقول فيه :

« انا اعرف انى اطلب منك طلبا غريبا .. لقد وقفت بى عربتى اليوم وانا فى الطريق .. ولم يكن فى العربة عطل يوقفها .. ولكن لم يكن فيها بنزين .. وانا لا استطيع ان احصل على بنزين خلال هذا الاسبوع لانى صرفت الكمية الصغيرة المخصصة لى حسب اوامر حكومة صاحبة الجلالة (!!) .. هل استطيع ان اطلب منك سلفة لترين فقط من البنزين استعمل بهما العربة حتى اعود الى بيتى بدلا من ان تقف معطلة فى الطريق .. لا تعجب يا سيدى من طلبى .. انها الحرب .. الحرب التى اطلقناها نحن عليكم » !!

وغيره .. وغيره ..

وجاءت بوستة امريكا ..

. . . .
. . . .
. . . .

لكى يفهم مستر دالاس

ان بوستة امريكا تكشف عن شىء خطير لا يعرفه مستر دالاس بالذات وزير خارجية امريكا ..

ان امريكا تضرب الرقم القياسى بين كل دول العالم فى عدد الخطابات التى تجىء منها كل يوم الى جمال عبد الناصر ..

ان متوسط عدد الخطابات التى تصل الى الرئيس منها كل يوم يصل الى اكثر من ١٧٠٠ خطاب ..

ودالاس الذى يهاجم مصر لا يعرف حقيقة شعور الناس الذين يمثلهم فى كرسى الوزارة ..

ان فى خطابات امريكا التى تصل شيئا آخر غير الكلام الذى يقوله دالاس ..

ان صفحات « آخر ساعة » لا يمكن ان تتسع لآلاف الخطابات التى عبرت البحار من امريكا حتى وصلت الى جمال عبد الناصر ..

اننا نعرض بعض الصور من هذه الخطابات .. لكى يفهم دالاس حقيقة الناس الذين يمثلهم فى كرسى الوزارة ، والذين يدفعون له من ضرائبهم مرتبه كوزير .

✻ • ✻ • ✻

من ونيفر يدجيت

سان دييجو — كاليفورنيا

انى غير راضية عن عمل وزير الخارجية مستر جون فوستر دالاس الذى نقض وعده بعد ان وعدكم بتقديم المساعدة لبناء السد العالى الذى انتم فى أشد الحاجة اليه .. وذلك التصرف قد كلف الولايات المتحدة متاعب اكثر مما لو كان مستر دالاس قد حافظ بشرف على تحقيق ما وعد .

✻ • ✻ • ✻

من حرم (هـ • ا • سميث)

امريكا

يا سيادة الرئيس ..

سيكون خطابى بلا شك موضع استغراب لانى لم اكتب اليك من قبل فانى ربة بيت امريكية .. اعمل فى هذه اللحظة حتى يعود زوجى من قناة السويس • وقد انتهزت هذه الفرصة لاخبرك ان هناك كثيرا من الامريكيين يعطفون على المرافعك وعلى مطالب بلادك . لزوجى مهندس باحدى ناقلات البترول التى تمر عن طريق القناة عدة مرات فى السنة .. وقد شرح لى الموقف وكيف ان مركبه اجتازالقناة بنجاح بقيادة مرشد مصرى اثناء الازمة .

انى اشهد ان امريكا قد تدخلت اكثر من اللازم فى مصالح الدول الاخرى ويجب الحد من ذلك .

ارجوك ان تعلم انه ليس كل الامريكيين ضدك ، فانا واحدة منهم معك ..

✻ • ✻ • ✻

من فرانك كاستيلو — امريكا

ان الامريكيين لم يكونوا فى يوم من الايام دبلوماسيين .. ان طبعهم ان يتكلموا [illegible]

الاصدقاء . نحن لا نجامل الا نادرا ونحن لسنا عاقلين ولسنا دبلوماسيين ولذلك فنحن نفقد الكثير من الاصدقاء ولو اننا نحاول ان نكون طيبين فى اكثر الاحيان ..

وكثيرا ما نعتقد ان ما يفيد الولايات المتحدة يفيد الدول الصغرى فى العالم وهذا شىء بعيد من الحقيقة ..

انى اعتقد اعتقادا جازما ان القناة حقا ملك بلادك • فلماذا نعمل نحن على تدويلها .. هناك مسألة اخرى لا نلتفت نحن الامريكيين اليها .. فماذا يكون بناما مثلا هل لو طلب الينا ان ندولها .. لو طلبواحد منا ذلك .. ترى ما نوع الحجج التى سوف يقدمها مستر دالاس ..

ان وجهة نظرى قد لا تفيد كثيرا ومع ذلك فانى كامريكى لى الحق ان اجاهر بارائى • وارجو ان يجىء اليوم الذى يحترم فيه كل من بلدينا الآخر • ويثق فيه .

✻ • ✻ • ✻

من ايفلد • كيس — امريكا

عزيزى الرئيس عبد الناصر ..

انى على وشك ان ابدا اجازتى .. وهذا الاسبوع هو الذى تحتفل مصر فيه بتحريرها من حكم الملك فاروق .. ولذلك ابعث اليك باخلص التهانى • انى اعرف مشروعاتك واهدافك من اجل بلادك . وكنت احلم دائما بزيارة مصر ولكن التزاماتى نحو اسرتى جعلت من المستحيل تحقيق هذه الاحلام . ومع ذلك ما زلت احلم بهذا اليوم .

لقد اكتسبت احترام الآلاف هنا لانك لا تتنازل عن معتقداتك ابدا فليس هناك شك فى انك تمثل الخلق والامانة والشجاعة • ان مثل هذا الزعيم فى حياة مصر دليل على ان الله هو الذى قررعلمهالنهاية بالرغم من كل القلاقل والقوات التى استخدمت فى الغزو . ان من اعظم امانى ان تحقق اول حلم لبلدك وهو بناء السد العالى فى العام القادم . ان العالم سيعبر عن شكره العميق لموقفك من الصهيونية فى يوم ما . ارجو ان يمنحك الله الشجاعة للاستمرار فى النضال من اجل شعبك .

✻ • ✻ • ✻

فقط هذه صور سريعة من خطابات الشعب الامريكى .. حقيقة احساسهم .. حقيقة مشاعرهم .. حقيقة آرائهم !

وخطابات اليهود ..

وهناك عدد منهم يخشى مصر .. ويتصور انها عملاق ضخم يبتلع كل ما حوله ..

ويصدقون فى البداية ما تصوره لهم الدعاية الصهيونية من ان جمال عبد الناصر — رجل حرب — ثم لا تلبث هذه الغمامة ان تنقشع بعد ان يصل اليهم رد الرئيس الرقيق الصادق ..

وخذوا مثلا ، طفلة صغيرة عمرها ٩ سنوات ارسلت تقول له فى خطاب كتبته بالقلم الرصاص

— من فضلك اوقف الحرب .. لقد خافت بلادى ساموبكالد ماعليه الكفاية من الحروب ..

واهتم جمال عبد الناصر بهذا الطلب وكتب بخط يده ردا الى الطفلة الامريكية يقول فيه :

« البقية على الصفحة التالية »

… عشرة الاف صورة الى طالبى صوره ..
… لكثرة عدد طلبات الطلبة

الدنيا تسأل وجمال عبد الناصر يرد ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ـ ابنتي العزيزة .. انت تكرهين الحرب وانا ايضا اكرهها .. ان مصر تعمل للسلام وسوف اعمل كل ما في وسعي لمنع الحرب ونشر السلام .

وليس هذه العلاقة الآف من يهود امريكا يطلبون من الرئيس جمال عبد الناصر ان يمحو اسرائيل من الوجود ويقولون له :

ـ ان اغلبية سكان اسرائيل مظلومون مع حكامها .. انهم لايشعرون نفس الشر في نفوسهم .

وبعض هؤلاء اليهود اصبحت لهم مراسلات مستمرة مع الرئيس واصبحوا يناقشونه في المسائل المختلفة ..

واحد منهم ..

اسمه ابراهام ليفي عمره ٧٦ سنة ارسل خطابا الى جمال عبد الناصر يقول فيه :

ـ انني اعتقد اننا خلقنا في هذا العالم لكي ننمو ويساعد بعضنا البعض ..

ورد عليه الرئيس وقال :

ـ انني اعمل على رفع مستوى المعيشة في بلادي وحفظ السلام في العالم .

واستمرت المراسلات بين الرئيس واليهودي الامريكي ..

وبعث الرجل بخطاب اخر يقول فيه :

ـ تلقيت بسعادة خطابك الذي تخبرني فيه عن الانتخابات وتطلب الترحاني وتعليقاتي ، ولقد سألت الصحفيين الذين جاءوا من مصر عنك فقالوا لي انك غاضب لان اسرائيل شردت اللاجئين وطردتهم من ديارهم .. انني اقترح ان توزع الاموال التي جمعها الاتحاد اليهودي على اللاجئين ..

.. هكذا شعورهم وهكذا يحسون نحو مصر وجمال عبد الناصر

.. ومنهم ملايين وملايين يكتبون الى جمال ويعتقدون انه سوف يمل الرد عليهم ولكنهم يفاجأون بان الذي يحدث هو العكس ويصل الرد لكل خطاب !

ولا يمكن ان يتصور احد قيمة هذه الردود التي يكتبها الرئيس كل يوم الى الالاف ..

ولا يمكن ان يدرك مخلوق اهمية العلاقات التي يبنيها جمال عبد الناصر مع الناس الذي حولنا ، وهناك فريق ربحت به أحد المصريين الذين يقيمون في امريكا الى الرئيس وقال فيه :

ـ ان الرد الواحد على اي خطاب يساوي مجهود سنة كاملة للسفارة المصرية في امريكا !

وقت لقراءة الخطابات

من اجل ذلك ...

تعطى اهمية خاصة لكل خطاب ولكل طلب ولكل شكوى تصل الى الرئيس جمال عبد الناصر ..

ويحرص الرئيس على ان يطلع بنفسه على الخطابات التي تحمل اراء معينة او اسئلة عن اتجاهات السياسة المصرية او طلبات محددة او شكاوى عاجلة لا تحتمل التأجيل ..

اما باقي الخطابات التي تحمل طلبات عادية مثل صورة الرئيس او طوابع البريد او العملات المصرية فانها ترسل فورا الى اصحابها ..

وبالرغم من كل هذه الدقة التي يسير بها العمل والتي تظهر في جميع مراحل الرد على ملايين الخطابات ..

بالرغم من كل ذلك ..

فان الرئيس جمال عبد الناصر يطلب ان يرى بنفسه اغلب الخطابات ويقرأ ملخصا عن باقي الخطابات العادية وياخذ صورة واضحة لاحساسات العالم ومشاعر الشعوب نحو مصر ..

ويخصص الرئيس جزءا من وقته كل يوم لمتابعة هذه الخطابات ..

وبدأ هذا الوقت بعد منتصف الليل ولا ينتهي قبل الفجر ..

وتظل الاضواء ساهرة في مكتب الرئيس وتلمع من نافذة بيته في منشية البكري ويتسلل ضوء منها ويشع على خطاب بين يدي الرئيس وجيء بعده خطاب آخر من فرنسا وصاحبته مدام البرتين جراف وكانت في خدمة الامير السابق محمد علي توفيق وترجو فيه من الرئيس عدم مصادرة اموالها ومجوهراتها في بنك (الكريدي ليونيه) لانها عجوز ولا تجد شيئا آخر يعولها في الحياة .. ويتسع القلب الكبير لهذا الرجاء ..

وبعد ايام وصل اليها الرد من الرئيس وكان يقول بالحرف الواحد :

ـ نفيدك ان اموالك لم يتحفظ عليها ويمكنك الاتصال بشأنها مع البنك اما المصوغات والجوهرات فليس لدى الادارة المختصة ما يثبت وجودها .. ولك تمنياتي الطيبة ..

وهناك رسائل اخرى غريبة تصل بين هذه الاكوام ..

ومعظمها يدور حول التنبؤات وقراءة الطالع للرئيس وكان ابرزها رسالة وصلت من عالم هندي في شهر سبتمبر سنة ١٩٥٦ وتنبأ فيها بالعدوان الانجليزي الفرنسي على مصر وقال في النهاية :

ـ ان النصر سوف يكون حليف مصر !

وتحققت النبوءة .. !

ورسالة اخرى وصلت من عالم لبناني وليس فيها كلمة واحدة مفهومة وانما كلها عبارة عن مجموعة من الجداول والارقام والحروف وظهر انها « حجاب » مكتوب بطريقة معينة للرئيس جمال عبد الناصر .

ثم ارسل الرجل بعد شهور حجابا آخر وحتى اليوم لم تنقطع رسائله التي يكتبها بطريقة لا يفهمها احد ..

الوان من الطلبات ..

اما باقي الخطابات العادية التي تأخذ دورها العادي في الرد فانها لا تحمل اكثر من هذه الطلبات ..

- **طلبات لصور الرئيس جمال عبد الناصر** .. وهناك ١٠ الاف صورة ترسل كل يوم الى خارج الحدود ..
- **طلبات لتوقيعات من الرئيس** .. وترسل توقيعات « جمال عبد الناصر » بالعربية والانجليزية اليهم
- **طلبات لمعلومات عن مصر** .. وهناك الاف النشرات والكتب والصور التي تمثل مصر الحديثة والحياة فيها
- **طلبات لطوابع البريد المصرية في المناسبات المختلفة** .. وهذه وحدها يرسل منها مئات المجموعات كل يوم .
- **طلبات للعملة والنقود المصرية الجديدة والقديمة .**
- **طلبات لهدايا شخصية من الرئيس مثل المناديل والكرافتات .**
- **طلبات للعمل في مصر** .. وخلال حرب السويس وصلت الالاف من طلبات التطوع في جيش التحرير وكان بينها طلبات من قواد من الجيش الالماني والجيش البرازيلي والجيش اليوناني والايطالي .
- **طلبات لاستضافة الرئيس واولاده في بيوتهم في المانيا وامريكا** والهند والباكستان ويوغوسلافيا .
- **طلبات لتسمية اولادهم باسم « جمال عبد الناصر » او « ناصر »** من جميع انحاء العالم وبالذات امريكا ويوغوسلافيا واليونان
- **طلبات للحضور الى مصر والنزول ضيوفا على الرئيس كما فعل** مع الطالب الانجليزي .
- **طلبات من الاتحادات الدولية لكي يقبل الرئيس رئاستها** وعضويتها ومن بينها اتحاد الزنوج في امريكا الذي انتخب جمال عبد الناصر رئيسا للاتحاد بالاجماع واتحاد المحاربين القدماء في انجلترا الذي بعث رئيسه البرت مورل بنفس المعنى الى الرئيس

وطلب كلمة خاصة لكي تلقى في حفل افتتاح المؤتمر الدولي للمحاربين القدماء .. وهناك غيره المجلس الاعلى للماسونية في ايطاليا الذي قرر منح الرئيس « الدكتور » جمال عبد الناصر لقب الاستاذ الاعظم الفخري مدى الحياة .. وايضا الاكاديمية العالمية للثقافة العالمية في روما التي انتخبت « البروفسور الدكتور » جمال عبد الناصر رئيسا عاليا للاكاديمية لموقفه الشجاع في الدفاع عن حقوق الشعب المصري .. !

شارل مالك يطلب صورة

ومن بين ملايين الناس الذين طلبوا صورة لجمال عبد الناصر .. من بينهم طلب بتاريخ ١٤ سبتمبر سنة ١٩٥٥ من شارل مالك ـ وزير خارجية لبنان الآن ـ وقال :

ـ انني يسعدني ان احتفظ بصورتك وعليها توقيعك .

وبعث اليه الرئيس جمال عبد الناصر بصورته وعليها الكلمة التالية وتوقيعه :

ـ .. الى الاستاذ شارل مالك مع تحياتي .

ومن بين طلبات الاستضافة التي جاءت الى الرئيس دعوة موجهة من فلاح الماني الى اولاده وصاحبها اسمه « جرهارد ميتزج » وقال في خطابه :

ـ انني اشكر الرئيس جمال عبد الناصر على رده الرقيق وانا مسرور حينما علمت ان ابنك يود زيارة المانيا ويهمني ان احيطك علما ان والدي يملك بيتا واسعا في الريف ويتسع لاستقبالهم والاقامة .

بعض الدواليب التي تحفظ فيها الخطابات بطريقة يستطاع معها اخراج

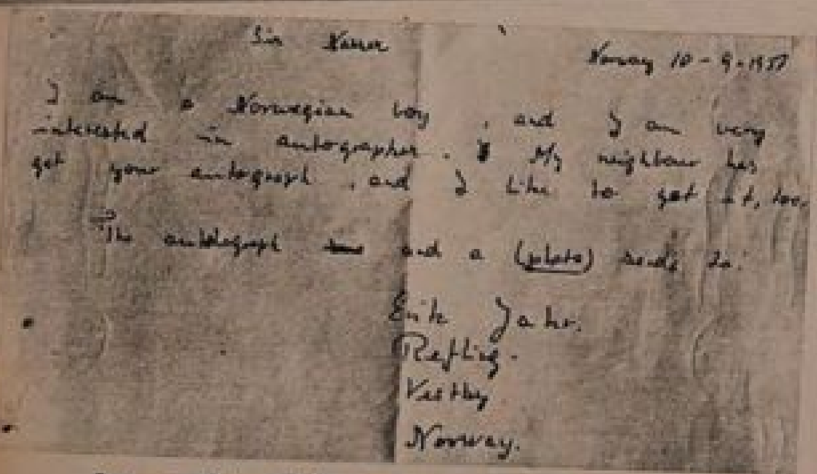

Sir Nasser

Norway 10-9-1957

I am a Norwegian boy, and I am very interested in autographs. My neighbour has got your autograph, and I like to get it, too.

The autograph and a (photo) sends to.

Erik Johs.
Rafting.
Vestby
Norway.

خطاب من النرويج .. ارسل الى الرئيس يقول ان جارا له حصل على صورة الرئيس موقعة وهو يريد صورة اخرى مثلها ...

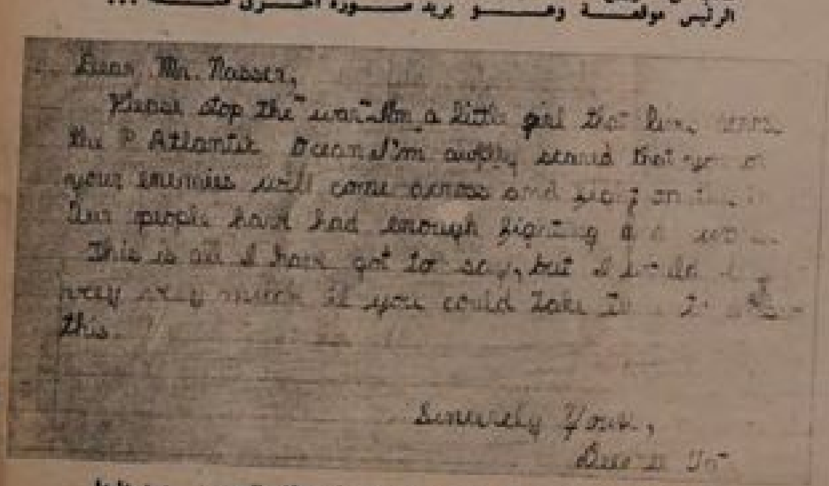

Dear Mr. Nasser,

Please stop the war. I'm a little girl that lives across the Atlantic Ocean. I'm awfully scared that you or your enemies will come across and bomb us. Our people have had enough fighting [illegible]

This is all I have got to say, but I would be very very much if you could take [illegible] this.

Sincerely Yours,

[illegible]

خطاب الطفلة التي كتبت تقول للرئيس : ارجوك ان توقف الحرب .. ورد عليها جمال عبدالناصر في خطاب خاص يقول فيه «تعوا بنا يكره الحروب ويعمل من اجل السلام

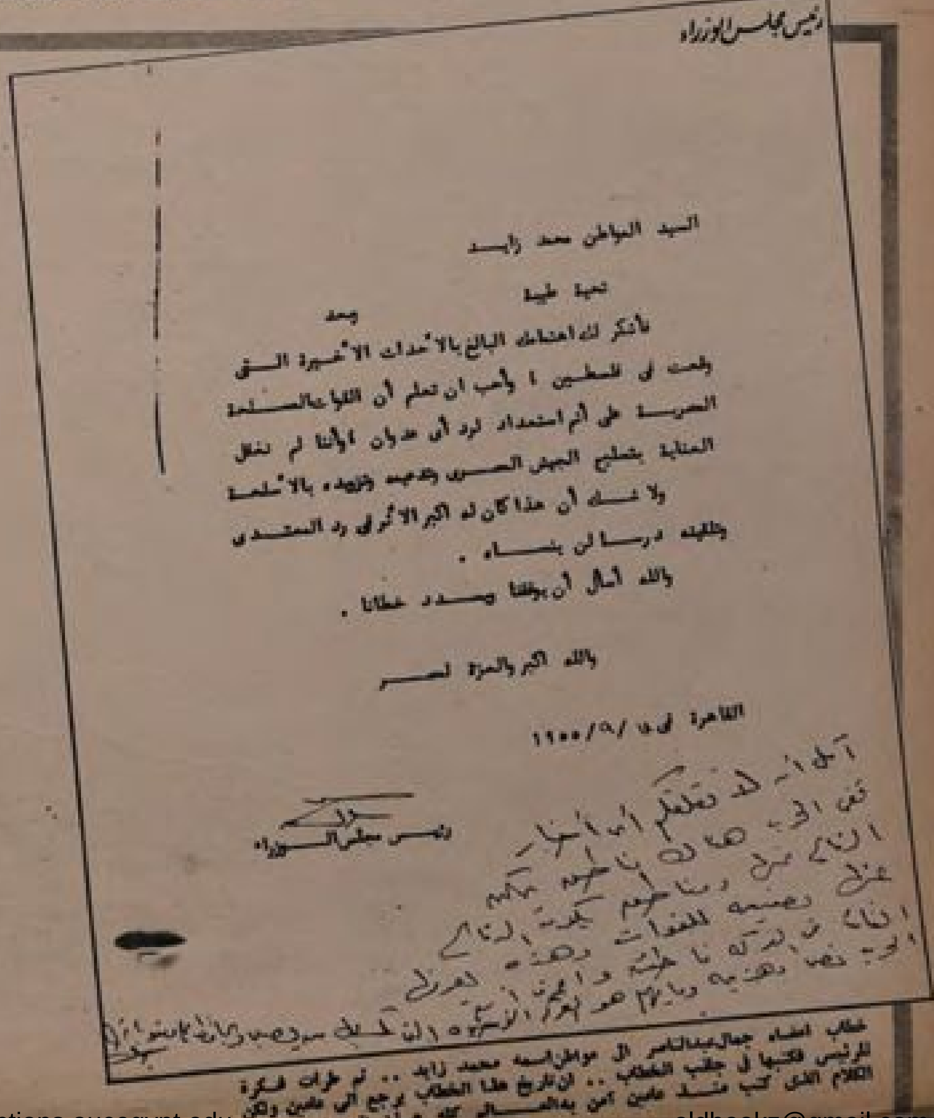

رئيس مجلس الوزراء

السيد المواطن محمد زايد

تحية طيبة

وبعد

فاشكر لك اهتمامك البالغ بالاحداث الاخيرة التي وقعت في فلسطين ، واحب ان تعلم ان القوات المسلحة المصرية على اتم استعداد لرد اي عدوان وأننا لم نغفل المطالبة بتسليح الجيش المصري وتدعيمه وتزويده بالاسلحة

ولا شك ان هذا كان له اكبر الاثر في رد المعتدي وتلقينه درسا لن ينساه .

والله اسأل ان يوفقنا ويسدد خطانا .

والله اكبر والعزة لمصر

القاهرة في ١٥/٩/١٩٥٥

رئيس مجلس الوزراء

خطاب امضاه جمال عبدالناصر الى مواطن اسمه محمد زايد .. ثم جرات فكرة للرئيس فكتبها في جانب الخطاب .. ان تاريخ هذا الخطاب يرجع الى عامين ولكن الكلام الذي كتب منذ عامين امن به العالم كله الآن

الخطابات الواردة الى السيد الرئيس .. كل بلد له ملفاته .. وتحفظ هذه الملفات ان خطاب في اى وقت في ظرف دقيقة واحدة .. والمكتب يحتفظ باكثر من ١٥ مليون خطاب .

وانا عمري ١٠ سنوات وفي اربع اخوات، ابي يعمل مديرا لبنك الثاني

ومن بين طلبات العمل والذين يعرضون خدماتهم على الرئيس هذا الخطاب الذي بعث به خبير الى "السيد" لورانز ستولوس .

وتقدم فيه مشروعا لبناء المنازل الرخيصة بواسطة الطوب المصنوع من فضلات الذرة والارز والقطن وقال ان هذا الطوب المضغوط عازل للحرارة وضد الكسر وضد تقلبات الجو وضد النمل ويتحمل الثقل، وانشاء المنازل بهذه الطريقة سوف يخفض ٥٠ في المائة من تكاليفها ويوفر ٦٠ في المائة من الوقت ولن يحتاج الامر الى ايد عاملة كثيرة..

ومثل هذه الخطابات ـ بالذات ـ تحول الى المصالح المسئولة والجهات المختصة لفحصها ودراستها وابداء الرأى النهائى فيها ..

صداقة مع الرئيس فى الطريق

ولا يستغرق الرد على اى خطاب عادى اكثر من اسبوع واحد سواء كان داخل القطر أو خارج القطر ..

وقد وضع الاستاذ محمد عبده ابو الخير نظاما دقيقا فى الادارة المختصة لهذه الخطابات ويمكن بواسطته استخراج اى خطاب من اى ملف خلال دقيقة واحدة ..

واعدت ملفات خاصة لكل بلد .. ولكل شخص .. ولكل طلب ..

ومن اصحاب الملفات الذين يراسلون الرئيس جمال عبد الناصر سيدة اسمها « نفيسة » كانت تواظب على ارسال ثلاثة خطابات للرئيس فى اليوم الواحد وتعرض فيها مشاكلها الخاصة والعامة

وهناك طالب باحدى كليات الجامعة كان يمر فى شارع رمسيس منذ شهور ..

وفجأة انقلب اشارة المرور وصادف ان جاءت وقفته بجانب سيارة سوداء تنتظر فتح الاشارة لكى تمر ..

ونظر الطالب اليها وتحقق من راكبها وصاح : جمال .. جمال ..

ومد الرئيس جمال عبد الناصر يده من نافذة سيارته وصافح الطالب وظل يحادثه بضع لحظات حتى تفتحت الاشارة العادية ومضت سيارة الرئيس فى طريقها وبقى الطالب فى مكانه مبهورا ..

وبعد ايام من هذا اللقاء العابر ..

وصلت رسالة خاصة الى الرئيس جمال عبد الناصر وكان صاحبها يقول له :

ـ انا الطالب الذى تحدث معك عند اشارة المرور .. انتى لا اكذب عليك ولا اصدق اذنى وعيونى حتى الان واقـول لنفسى .. هل هذا معقول ؟.

وامسك الرئيس بالقلم وكتب الرد بخطه :

ـ ما هو الغريب فى الامر .. ما انا الا شخص عادى مثلك .. تربيت فى حى شعبى وكنت ادخل السينما وامشى فى الشوارع ككل فرد عادى .. اننا جميعا سواء وكل منا يؤدى مهمته فى الحياة .

وكانت المفاجأة الثانية اكبر مما يتصور الطالب المصرى ..

وارسل خطابا ثانيا وثالثا ورابعا ..

واصبح له ملف خاص فى ارشيف الرئيس كالآلاف الاخرين الذين يواظبون على مراسلته !

ولايقف الامر على مجرد ابداء المشاعر الطيبة نحو جمال عبد الناصر ومصر أو طلب طلبات معينة من الرئيس وانما هناك خطابات يصحبها اشياء معينة مهداة اليه ..

هناك مثلا الكتب الجديدة التى تصدر والتى يبعث بها الناس من كل مكان ..

وهناك الخرائط والصور المرسومة للرئيس والبخور القادم من الهند وسيلان والمسابح التى تجيء من الباكستان وفنان وخناجر من اليمن وايريكات وشيكات لمنكوبى بور سعيد وحرب السويس من الدول المختلفة ..

ومنها خطاب من طفلة امريكية بعثت معه دولارين من مصروفها وطلبت من الرئيس أن يشترى بهما ملابس للاجئين ، وخطاب من ارزى من المنصورة يصحبه هدية متواضعة عبارة عن « قميص » .

وكل هذه الاشياء والهدايا والتبرعات تحول الى معونة الشتاء والمتاحف والجمعيات الخيرية !

وقد بعث احد الاهالى فى كوستاريكا خطابا الى الرئيس ومعه صورة لجمال عبد الناصر وهو يتكلم وصورة اخرى لنفس الرجل فى نفس الوضع وقال فى خطابه :

ـ انى اشبهك الى حد بعيد ويسموننى هنا جمال عبد الناصر الثانى مع ان اسمى (رونالد ارمندو) وبودى لو اتاحت لى الايام فرصة الحضور ومصافحتك !

خطابات فى دفاتر ..

ولكن اللاحظ ان الخطابات التى تجيء من امريكا تكون طويلة وعاطفية وتناقش مسائل سياسية او علمية مع الرئيس

اما الخطابات الالمانية فانها قصيرة ومحددة ولا تحتمل التطويل..

واغلب خطابات الاطفال تجيء من المانيا وامريكا والرئيس جمال عبد الناصر « الرجل البطل .. والاب الحنون » فى نظر هؤلاء الاطفال

ويهتم الرئيس بخطاباتهم ويحاول ان يعطيهم صورة مبسطة عن مصر ونهضتها بعد الثورة بحيث يمكنهم فهمها بسرعة !

ان قيمة طوابع البريد التى تجيء من الخارج على بوسطة الرئيس جمال عبد الناصر كل يوم لا تقل عن ٣٠٠ جنيه .. يعنى انها تصل الى ١٠٠ الف جنيه فى السنة الواحدة وهذا رقم لم تبلغه قيمة اى بوسطة اخرى لرئيس دولة !

وهناك ٤٠ موظفا يعملون فى الرد على جميع هذه الخطابات ..

ويضع الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه صيغة الردود لم تكتب الى اى واحد فى اى مكان وتستعمل اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية والصينية والالمانية فى الردود ..

وتأخذ الخطاب دورة معينة لتنظيم العمل وتوزيع الخطابات على الاقسام المختلفة ..

ومن مصلحة البريد تذهب الخطابات الى الرئاسة ثم تتولى الادارة المختصة توزيع الخطابات على اقسامها المختلفة وتترجم الخطابات الاجنبية وتعد كلها للعرض على الرئيس فى النهاية ..

وهناك خطابات مطولة يكتبها اصحابها فى دفاتر ..

ويعبرون فيها عن مشاعرهم ويعلقون على الاحداث المختلفة !

ويعتبر خطاب احد اهالى حى الخليفة هو اطول خطاب وصل الرئيس حتى الآن فقد كان طوله مترين وكان عرضه ٣٥ سم واستغرقت قراءته وتلخيصه ثلاثة ايام من احد الموظفين !

غير الشكاوى ..

هذه فقط ..

هى الخطابات التى تجيء باسم جمال عبد الناصر الشخص وتعتبر « بوسطة خاصة » للعرض عليه ..

اما باقى الخطابات التى يرسلها اصحابها اليه بصفته رئيسا للجمهورية والمسئول الاول والاخير فى مصر فانها لا تحصى ولا تعد وتدخل فى اختصاص مكتب الشئون الداخلية الذى يبحث هذه الشكاوى المختلفة ويحولها على الجهات والمصالح المسئولة ..

وثمة نقطة صغيرة يجب ذكرها ..

وبعدها يمكن ان نعرف حقيقة هذه الشكاوى ومداها ..

ان كل سائح او زائر او ضيف اجنبى يجيء الى مصر يعتبر جمال عبد الناصر مسئولا عن راحته وعن تصرفات اى مصرى فى مواجهته ..

ويفاجأ الرئيس ـ فى بعض الاحيان ـ بخطابات من هؤلاء السياح او الضيوف يشكون اليه احد هذه التصرفات ويطلبون التحقيق فيها ويقولون له :

ـ لقد حدث لنا كذا وكذا .. ونحن نلجأ اليك انت لاننا لا نعرف احدا غيرك !

. . . .

. . . .

تحقيق صحفى خاص قام به :
صلاح منتصر
محمد وجدى قنديل

التحقيق من تصوير :
حسن دياب

كوبونات الجاز التى ارسلها مواطن انجليزى الى الرئيس ومعها خطاب يقول فيه .. هذه هى نتيجة الحرب التى اشعلناها نحن عليكم ...

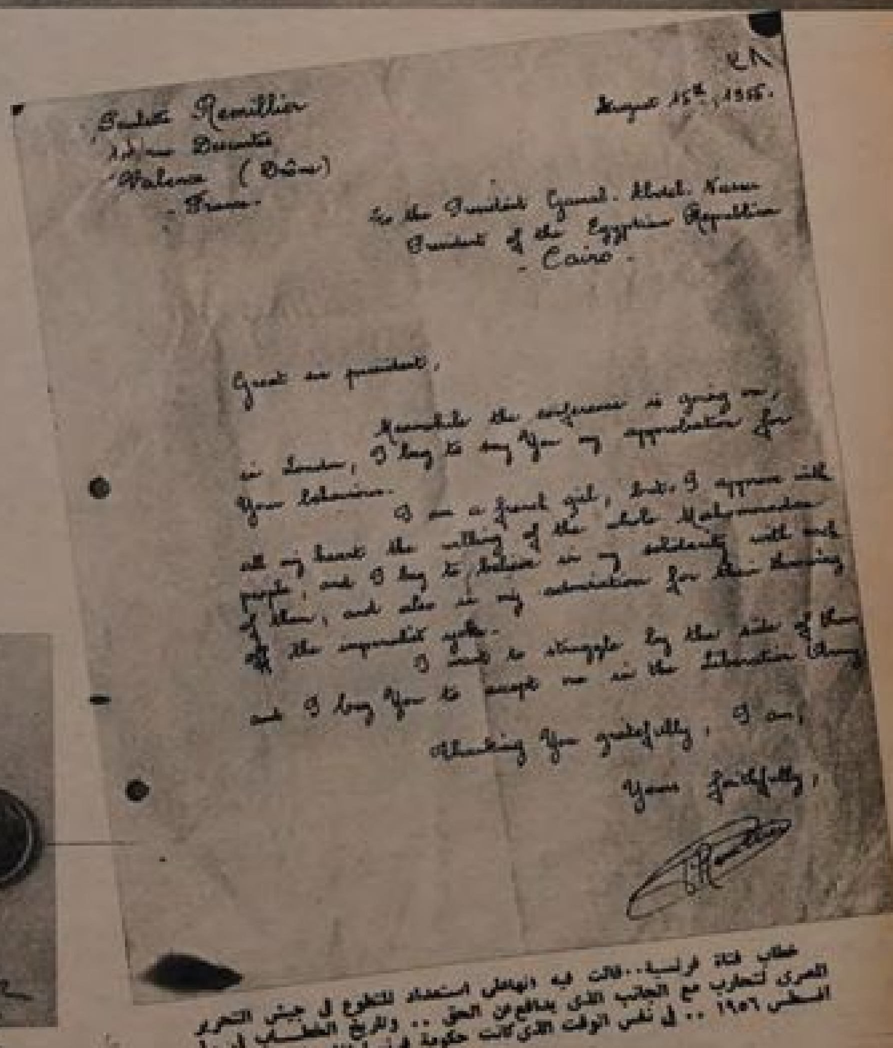

خطاب فتاة فرنسية..قالت فيه انها على استعداد للتطوع فى جيش التحرير المصرى لتحارب مع الجانب الذى يدافعون عن الحق .. والتاريخ الخطاب فى ١٠ اغسطس ١٩٥٦ .. فى نفس الوقت الذى كانت حكومة فرنسا تفكر فيه وتتور ..

عملات مصرية تخرج من مكتب الرئيس هدايا كل يوم الى الذين يطلبون صورة العملات المصرية فى العالم .. وشيكات والاونكات ودولارات تجيء اليه فى الخطابات تبرعات للاجئين والتسليح .

● أول حديث صحفي من نوعه مع رئيس حكومة عربية

● سامي الصلح يتكلم والمعارضة ترد عليه بصراحة

مشروع أيزنهاور "ملعون" .. ولكن في زلة

حصلت على حديث سياسي من الرئيس سامي الصلح رئيس وزراء لبنان ..

ورأيت أن أعرض هذا الحديث على بعض زعماء المعارضة في لبنان واتفق زعماء المعارضة على أن يتولى السيد صائب سلام الرد على حديث سامي الصلح ..

قلت للرئيس سامي الصلح .. ما هي حكاية مشروع ايزنهاور .. وما سر ارتماء لبنان في أحضان الامريكان والاسطول السادس الامريكي ؟..

كان سؤالي مفاجأة له .. اعتدل في مقعده ثم سكت لحظة قبل أن يقول لي :

- شو قصدك .. مشروع ايزنهاور حادي المشروع استمداد طبيعي لمشروعات النقطة الرابعة .

قلت له .. هذه أول مرة اسمع فيها هذا الكلام ..

قال رئيس وزراء لبنان .. كنا نحصل من مشروعات النقطة الرابعة على ستة ملايين من الدولارات .. وارتفع هذا الرقم فأصبح عشرة ملايين بمقتضى مشروع ايزنهاور ..

قلت له .. قد يكون هذا صحيحا . ولكن قبول لبنان لمشروع ايزنهاور قد ربط لبنان بعجلة الاحلاف الغربية ، وقيد سياسته الخارجية بسياسة الولايات المتحدة ، والدول الغربية ..

فالتمس سامي الصلح ، وكان يحاول أن يجد ما يبرر به سياسة حكومته .. قال لي :

- مشروع ايزنهاور لم يصنع امريكا تواجد في مركزا ممتازا في لبنان .. كما ان لبنان لم ترتبط مع الولايات المتحدة او غيرها بمعاهدات سرية ..

المعارضة تقول : الفراغ في مقعد رئيس الحكومة

الرئيس سامي الصلح .. لو بايا سعر كما يطلقون عليه في لبنان ..

الرئيس سامي الصلح كان مريضا في المستشفى ، ولا يعرف ماذا حدث أثناء الانتخابات

قلت له .. وكيف يمكن أن تثبت أن ترحيب لبنان بمشروع ايزنهاور لم يعقبه توقيع اتفاقية سرية بينكم وبين الولايات المتحدة ..

قفز سامي الصلح من مكانه .. لم يتصور ان أوجه اليه مثل هذا السؤال ..

قال لي وهو يكاد يصرخ في وجهي :

- اسمع اسمعلا .. ما هذا سؤال .. أنا رئيس حكومة دستورية .. ولو كان فيه معاهدة سرية كنت عرضتها على المجلس النيابي ..

تعقيب صائب سلام

عقب السيد صائب سلام على كلام الرئيس سامي الصلح بقوله :

- لو كان مشروع ايزنهاور هو امتدادا طبيعيا لمشروعات النقطة الرابعة لما كانت هناك حاجة أبدا لمثل هذا المشروع .. ولما كانت هناك حاجة أيضا للبلاغ اللبناني - الامريكي الذي اذيع بشأن مشروع ايزنهاور ..

ثم ان اتفاقية النقطة الرابعة مازالت سارية بحيث كان ممكنا تنفيذ مشروعات المعونة والمساعدة عن طريقها .. مما يؤكد ان مشروع ايزنهاور كانت له أهداف أخرى غير أهداف النقطة الرابعة ...

وليس هذا فحسب .. فمع عدم الدخول في تفاصيل مشروع ايزنهاور نفسه ، وهو مشروع استمدته الولايات المتحدة من طرف واحد ، وكان مفروضا أن لا يقيد البلاد العربية في شيء .. الا أن البيان اللبناني - الامريكي قد ربط لبنان بأمور سياسية واضحة .. ومن أخطرها ما نراه في هذا البيان من تقييد لبنان بالعجلة الامريكية في الميدان السياسي ..

واستطرد السيد صائب سلام يقول :

- ان المعارضة في لبنان قد أعلنت رفضها لنظرية الفراغ في الشرق الأوسط .. وهي النظرية التي وضع على أساسها مشروع ايزنهاور، كما أعلن المشروع الامريكي - اللبناني ..

كما ان المعارضة لا تقبل ابدا تقييد لبنان بعجلة أي دولة من الدول الكبرى المتصارعة ، وتعتبر البيان الامريكي - اللبناني قد ربطنا باحدى هذه الدول - أقصد الولايات المتحدة .

واخيرا قالها على رئيس الوزراء :

- انا نعتبر مشروع ايزنهاور ، والبيان الامريكي اللبناني .. امتدادا طبيعيا لشيء واحد .. وهو الدفاع الغربي المشترك .. وحلف بغداد .. وليس امتدادا لمشروع النقطة الرابعة ..

***

بعثة هندرسون الى لبنان !

وقلت للسيد سامي الصلح رئيس وزراء لبنان ايضا :

- هل قابلت لوى هندرسون مبعوث الرئيس ايزنهاور عندما جاء الى لبنان ؟

قال .. لقد زارني للمجاملة ..

قلت له .. وماذا كان يفعل في لبنان؟

قال .. كان يجمع بيانات عن الحالة في الشرق الأوسط .. وقد اجتمع في هذا الشأن مع الدكتور شارل مالك وزير الخارجية وبعض السفراء الاجانب في بيروت ..

قلت له .. قالت الصحف الامريكية ان الدكتور شارل مالك بعث الى لوى هندرسون في واشنطن تقريرا يبدي فيه بعض المقترحات التي يرى أن تتبعها الولايات المتحدة وتعمل بها لمواجهة الموقف في سوريا ..

قال سامي الصلح .. لم أر هذا التقرير ولا علم لي به ..

قلت له .. دولتك رئيس الحكومة .. وباعتبارك مسئولا امام المجلس النيابي عن سياسة الحكومة .. هل عرض عليك وزير الخارجية هذا التقرير قبل أن يبعث به الى واشنطن ..

قال .. الدكتور شارل مالك لم يطلعني على مثل هذا التقرير .. وكل ما أخبرني به هو أنه سيسعى ليكون واسطة خير بين الامريكان وسوريا ..

واستطرد الرئيس سامي الصلح يقول :

- اسمع .. عندما جاء لوى هندرسون الى لبنان كنا مشغولين بتشكيل الوزارة الجديدة .. وقبل أن يصل الرجل الى تركيا كلفت الدكتور شارل مالك الاتصال بالحكومة السورية ليقول لها .. احنا حاضرين لمحاولة التوفيق بين سوريا والامريكان ...

قلت له .. سمعت عن مساعيكم في هذا الصدد .. ولكني سأعود مرة أخرى الى تقرير الدكتور شارل مالك الى واشنطن ..

وحاول سامي الصلح أن يتملص .. ولكني قلت له :

- هل من حق وزير الخارجية أن يبعث تقريرا من هذا النوع الى واشنطن دون أن يرجع الى مجلس الوزراء .. وعلى الاقل أن يستشير رئيس مجلس الوزراء ...

قال سامي الصلح .. وقد وقع في الفخ الذي نصبته له :

- ليس من حقه .. وقد جرت العادة ان يتصرف وزير الخارجية في حدود السياسة التي يرسمها مجلس الوزراء .. واذا أراد تعديل هذه السياسة فعليه أن يرجع الى المجلس ليستشير برأيه ..

قلت له .. معنى هذا أن الدكتور شارل مالك قد بعث بتقريره الى واشنطن دون أن يستأذن مجلس الوزراء ...

قال سامي الصلح .. سأسأله عن هذا الموضوع عندما يعود من نيويورك ..

تعقيب صائب سلام

وعقب السيد صائب سلام على هذه التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء لبنان بقوله :

- أحب أن يعرف البعيد والقريب اننا في لبنان نعتبر أن في بلادنا فراغا كبيرا في مقعد رئاسة الوزارة ... وفي رأيي .. ان هذا الفراغ هو أحلى مآسي الاستعمار في بلادنا ..

***

الدولارات الامريكية في الانتخابات

وموضوع آخر تطرق البحث حوله في الحديث بيني وبين رئيس وزراء لبنان ..

قلت له .. ان سياسة لبنان قد باعدت بينه وبين الدول العربية المتحررة كمصر وسوريا ..

قال سامي الصلح .. شو المكن .. انتم بس متحررين ..

قلت له .. أقصد بالدول العربية المتحررة .. الدول التي رفضت أن ترتبط بسياسة الاحلاف الاجنبية واختارت لنفسها سياسة الحياد بين المعسكرين المتصارعين ..

قال سامي الصلح .. احنا كمان متحررين .. ولكن على طريقتنا .. وكل شيخ كما يقول المثل على طريقته ..

قلت له .. ولكن مصر وسوريا تستوحيان سياستهما من القاهرة ودمشق .. وليس من لندن وواشنطن ..

قال رئيس الوزراء .. ان مصلحة لبنان في السياسة التي ينتهجها الآن ..

واستطرد يقول .. انت تعلم ان الشعب في لبنان ليس كله مثل شعب سوريا ومصر ..

قلت له .. اشك في هذا التعبير

تردد اسم حميد فرنجية كمرشح لرئاسة الجمهورية .. ولكنه كان يلقي .. وكان حميد فرنجية يعمل في المعارضة ١٨ ساعة في اليوم متعاونا مع السيد صائب سلام ...

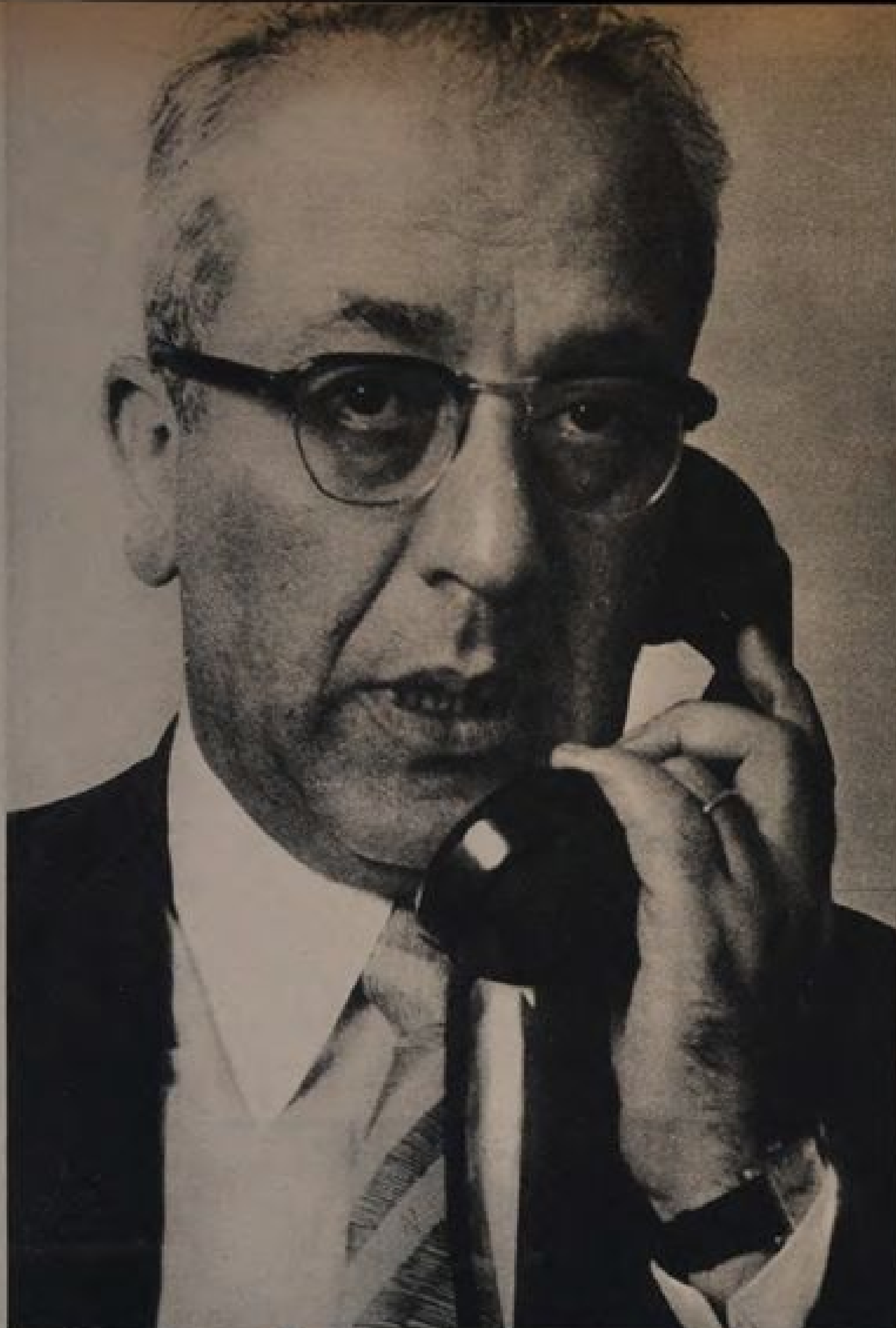

لبنان !

يا دولة الرئيس .. لقد لمست بنفسي مدى سخط لبنان بسبب السياسة التي تنتهجها حكومته ..

قال .. المجلس النيابي موافق عن هذه السياسة ..

قلت له . ما دام الحديث قد تطرق إلى المجلس النيابي فهل لي أن أسألك سؤالا صريحا عن الانتخابات ؟

قال .. تفضل .. أنا حاضر

قلت له .. هل صحيح أن الامريكان صرفوا أثناء المعركة الانتخابية عشرة ملايين من الدولارات لشراء ذمم الناخبين ..

قال الرئيس .. سمعت مثل هذا الحكي .. وسمعت أيضا أن الشيوعيين صرفوا ملايين أخرى وسمعت كذلك أن سوريا صرفت هي الاخرى عدة ملايين من الليرات .. ولو كان الحكي ده صحيح .. يبقى الحكي عن الامريكان صحيح ..

قلت له .. ولكن بعض المصورين استطاعوا أن يلتقطوا أثناء المعركة الانتخابية صور الدولارات وهي توزع على الناخبين أمام لجان الانتخاب ..

وحاول سامي الصلح أن يقول شيئا .. ولما لم يستطع أخذ يتهرب من الاستمرار في هذا الحديث .. وقال لي بالحرف الواحد :

أنا كنت أثناء الانتخابات في المستشفى مريض .. كنت عيان .. وما وصل لي .. ما بعرف ..

تعقيب المعارضة

لا تعقيب .. بعد ما قاله الرئيس سامي الصلح .. ان فيه الكفاية .....

***

لبنان وكر المؤامرات ضد سوريا

وعدت من جديد اقول لرئيس وزراء لبنان :

– كيف تقبل لكرامة لبنان كبلد عربي أن يصبح وكرا للمؤامرات والدسائس ضد سوريا ؟!

قال .. وقد أثاره هذا السؤال :

– أنا رئيس حكومة لبنان .. انت شايفني « وش » تآمر .. ومؤامرات .. هذا كلام لا وجه له ..

قلت له .. ولكن لبنان قد فتحت صدرها لكل العناصر التي تناوئ العهد الحاضر في سوريا .. لقد تجمعوا فيها

قال رئيس الوزراء .. هذا كذب ..

قلت له .. وماذا يمكن دولتكم ان يقول وقد ثبت أن اديب الشيشكلي قد دخل الى لبنان عدة مرات .. واشترك في اجتماعات بعض المتآمرين .. وكان تحت حراسة البوليس اللبناني ..

قال سامي الصلح .. باعتباري رئيسا للحكومة لم أعرف أبدا أن اديب الشيشكلي نزل في لبنان .. ولو كنت عرفت لعملت على القبض عليه وتسليمه للسلطات السورية ..

واستطرد يقول .. واذكر منذ سنتين أن جاء أديب الشيشكلي الى لبنان .. فاستدعيت فريد شهاب مدير الامن العام اللبناني .. وطلبت اليه أن يقبض عليه .. قلت له .. ان أديب الشيشكلي لم يحضر الى لبنان الا ليكون واسطة شر للشقيقة سوريا .. ونحن في لبنان لا نريد أن نساهم في انزال الشر بها ..

وذهب فريد شهاب .. ثم عاد يقول لي .. ان الشيشكلي هرب من لبنان ..

ومضى سامي الصلح يقول :

– لا تتصور كيف تكدرت للخبر .. لقد ثرت في وجه مدير الامن العام .. وكان قد ادعى انه ما علم بوصول الشيشكلي الى لبنان الا في آخر دقيقة ..

ولم أصفح عنه الا بعد أن طلب مني الصفح بنفسي .. واكتشفت أن مدير الامن العام كان حسن النية ..

قلت له .. ولكن لبنان لم يقتصر على استقبال المتآمرين على سوريا .. بل انه وافق أيضا على أن تصبح مركزا لتدريب المسلحين الذين كانوا يتآمرون على قلب نظام الحكم في سوريا ..

قال سامي الصلح .. أنا لم أقرأ في يوم من الايام مثل هذه الاشياء .. واسأل مدير الامن العام .. لقد استدعيته أيضا في اليوم الذي عينت فيه رئيسا للحكومة . وقلت له .. انني لا أقبل أن يقوم اللاجئون السياسيون بأي نشاط في لبنان ..

قلت له .. وهل نفذ مدير الامن العام هذه التعليمات ..

سكت رئيس وزراء لبنان ولم يقل شيئا !!

> التقطت « آخر ساعة » هذه الصورة للسيد حميد فرنجية منذ أسبوعين .. انها آخر صورة التقطت له قبل أن يصاب بمرضه الاخير .. وكان يعاني آثار الارهاق .. وكانت له مواقف وطنية رائعة في المعارضة ..

قلت له .. وشيء آخر .. لم أتصور أن الرئيس سامي الصلح يقبل أن يوقع بامضائه مرسوما يطلق بمقتضاه سراح القاتل الذي أطلق الرصاص على ابن عمه المرحوم رياض الصلح ..

قال سامي الصلح .. شو الحكي .. من قال انني أطلقت سراحه ؟

قلت له .. في الاسبوع الماضي صدر مرسوم وقعته بامضائك . وكان يتضمن العفو الشامل عن عشرة من المتهمين في بعض القضايا السياسية .. وكان من بينهم أحد المشتركين الفعليين في حادث اغتيال ابن عمك رياض الصلح ..

قال سامي الصلح .. أنا صحيح ... شريف تعرف القصة .. انها مسألة انسانية بحتة .. وكان وزير العدلية قد شكل لجنة من الاطباء لعاينة المسجونين .. وأعدت اللجنة تقريرا قالت فيه ان بعض هؤلاء المسجونين قد أصيب بالسل ... وبعضهم بالشلل والسكر .. وأصبحوا لا يحتملون الحياة في السجن ..

وقررت أن أصدر عفوا عن هؤلاء المسجونين .. وفعلا .. لقد أمد وزير العدلية كشفا بأسماء عشرة من هؤلاء المسجونين .. وفعلا لقد وقعت مرسوما باطلاق سراحهم ..

ولم أكن أعرف أن من بينهم قاتل رياض الصلح !!

حكومة لبنان شيوعية !

وأسئلة أخرى كثيرة أمطرت الأخ السيد سامي الصلح بها .. لقد استغرق حديثي معه نحو الثلاث ساعات ..

قلت له .. هل صحيح ما يقال من أن الشيوعية في لبنان قد أصبحت أقوى بكثير مما هي عليه في بعض البلاد العربية الاخرى .. رغم اتجاه لبنان الى الغرب .. ورغم مشروع ايزنهاور ؟ ..

قال سامي الصلح .. يقال ما يقال .. متى تيجي الشيوعية .. احنا حلينا الحزب الشيوعي من زمان ..

قلت له .. وسؤال آخر .. ماذا سيكون عليه موقف لبنان لو وقع اعتداء على سوريا وساعدت الولايات المتحدة هذا الاعتداء . هل يقبل أن تتخذ أراضيه احدى قواعد هذا الهجوم ؟

قال سامي الصلح بالحرف الواحد :

– انت مجنون .. اذا اعتدى أحدهم على أخوك .. شو بتعمل .. تقعد تتفرج ..

قلت له .. هل تعني .. ان لبنان سيساعد سوريا ضد امريكا ..

قال .. كل ما أقوله هو أننا لا نقبل ان تتخذ بلادنا قاعدة للاعتداء على سوريا ..

قلت له .. وسؤال ثالث .. هل صحيح أن لبنان قبلت التآمر على مستقبل اللاجئين . وأنها وافقت على مشروعات الدول الغربية التي تنادي بامكان توزيع اللاجئين واسكانهم في بعض البلاد العربية ..

قال .. أعوذ بالله .. مين قال ان لبنان وافق ..

قلت له .. كشفت بعض وكالات الانباء عن مباحثات قيل انها دارت في روما .. وقالت ان الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان كان على رأس الرجل بهذه الخطة ..

قال سامي الصلح .. لا يوجد عربي في أي دولة عربية يتجرأ على عقد الصلح مع اسرائيل . أو محاولة التلاعب بمستقبل اللاجئين ..

قلت له .. وماذا اذا وجد هذا العربي؟

قال بسرعة .. يقتله العرب في الحال جزاء خيانته ..

وزعماء المعارضة أيضا !!

وأخيرا تطرق الحديث بيننا عن المعارضة في لبنان ..

لقد أصبحت قوة يعمل لها ألف حساب ..

قلت للرئيس سامي الصلح :

– ما رأي دولتك في موقف المعارضة اللبنانية وهجومها السافر على مشروعات ايزنهاور والاحلاف الاجنبية ؟

قال .. وين هي المعارضة ... لقد عشت حياتي البرلمانية سيدا للمعارضة .. الله خلقني معارضا ..

قلت له .. ولكن المعارضة في لبنان قد تكتلت وهي تطالب الحكومة بأن تبادر بتعديل سياستها الداخلية والخارجية

قال .. زعماء المعارضة الحالية طلاب كراسي ..

قلت له .. ولكنهم جميعا من الزعماء المعروفين ..

قال .. اذا تولى أحد هؤلاء الزعماء الحكم فهل تعتقد انه سيبقى معارضا للسياسة الحالية . تأكد انه يوم ما يجي الحكم سيقبل أكثر من مشروع ايزنهاور ..

قلت له .. هل تعني أن مشروع ايزنهاور شيء ملعون .. وانهم اذا تولوا الحكم سيقبلون ما هو ألعن منه ..

أدرك الرئيس سامي الصلح ما أعني .. أخذ يحاول اقناعي انه لم يقصد أن يقول ان مشروع ايزنهاور ملعون .. ولكنه قالها . في زلة لسان ..

رد صائب سلام

قال السيد صائب سلام .. ليس زعماء المعارضة في يوم من الايام من طلاب الكراسي كما يقول الرئيس سامي الصلح ..

انه يعرف انهم كانوا يتربعون على هذه الكراسي .. وانهم لم يتركوها الا بعد أن انزلقت لبنان واتجهت الى هذه السياسة الخارجية التي تنتهجها في هذه الايام .. سياسة الامريكان .. وسياسة الاحلاف الغربية ..

واستطرد يقول .. هل يعقل ان يترك زعماء المعارضة السياسة التحررية التي يدافعون عنها من أجل هذه الكراسي ..

ان الآخرين هم الذين يخشون على هذه الكراسي ..

جميل عارف

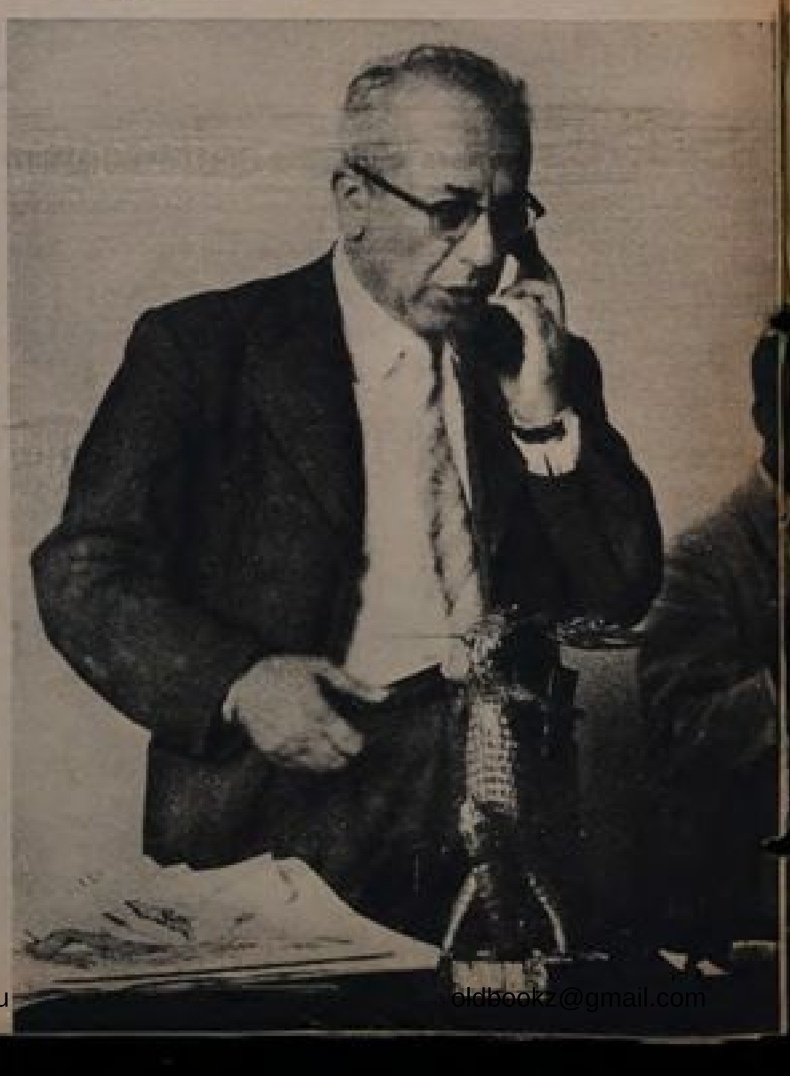

ضرب الزنوج بالأحذية في أمريكا

الصحفي الزنجي .. ضربه البيض بالأحذية في مدينة ليتل روك أما هذا الرجل الابيض فقد ضربه جنود المظلات بالسونكي عندما تحداهم وحاول ان يعتدي على طالب اسود دخل مدرسة البيض !

واشنطون — من مراسل «آخر ساعة» :

اثارت مصر مأساة التفرقة العنصرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة — سجل الدكتور محمود فوزي ، وزير خارجية مصر ، أسفه لما يحدث الآن في بعض الولايات الامريكية وفي اتحاد جنوب افريقيا — قال ان هناك من لا يزال يفرق بين الابيض والاسود ، بالرغم من التعاليم الدينية والاعتبارات الانسانية ومبادىء الامم المتحدة — انه امر يدعو الى الاسف الشديد .

وفي نفس الوقت الذي وقف فيه وزير خارجية مصر يلقي خطابه السياسي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كان الرئيس ايزنهاور يعقد مؤتمرا صحفيا في واشنطون ! واحتشد مئات الصحفيين في البيت الابيض ليستمعوا الى الرئيس ايزنهاور يرد على اسئلة الصحفيين وحدثت المفاجأة .. كانت كل الاسئلة عن الازمة التي تمر بها امريكا اليوم ، من التفرقة العنصرية في مدينة « ليتل روك » بولاية اركنساس . لقد اجاب ايزنهاور عن ١٧ سؤالا في مؤتمره الصحفي ، كان بينها ١٢ سؤالا عن التفرقة العنصرية وتحدي حاكم ولاية اركنساس ، اورفال فوبس ، لقرار المحكمة العليا بالغاء التفرقة العنصرية في المدارس !

وقال صحفي سأل ايزنهاور : « كيف نشرح للعالم موقفنا من التفرقة العنصرية .. كيف يجيب الامريكي اذا سأله احد الاجانب عن التفرقة العنصرية بين البيض والسود في بلادنا ؟ »

وابتسم ايزنهاور ثم قال : « الحق انه سؤال صعب .. انها مشكلة ! »

ان صحف العالم كلها تتحدث اليوم عن مشكلة التفرقة العنصرية في ولاية اركنساس . ان مانشيتات الصحف في اوروبا كلها تروي مأساة الزنوج في امريكا . انها تتحدث عن المعارك الدامية التي وقعت في مدينة « ليتل روك » .

ومن الاجراء الخطير الذي اضطر الرئيس الامريكي ان يلجأ اليه ليمنع نشوب حرب اهلية في الولاية . لقد ارسل ايزنهاور جنود المظلات من الجيش الاتحادي النظامي ليمنع البيض من الاعتداء على السود ، وسحب سلطة الولاية على جنود الحرس الوطني ووضعها في يد السلطة الاتحادية . وارسل الطلبة السود الى مدارس البيض تحت حراسة الجنود المسلحين بالبنادق والمدافع الرشاشة !

وبالرغم من هذا كله ، مضى الامريكيون البيض من سكان الولاية في تحديهم وعصيانهم المدني . كانوا مدفوعين في ذلك بالموقف الذي يقفه حاكم ولايتهم اورفال فوبس ، الرجل الذي ركب رأسه وقرر أن يمضي في المعركة الى النهاية !

ناس وراء الأخبار

مدير الثقافة يبحث عن طالب من قطر

● الاستاذ محمد فتحي ، مدير ادارة الثقافة ترك قبل سفره ورقة تحمل اسم عبدالله حيدر ، أول طالب من قطر ارسله الامير عليه من حسابه الخاص الى القاهرة ليستكمل تعليمه فيها . ويبحث المسئولون عن الطالب لعلهم يعثرون عليه في ضيافة حاكم قطر ، الامير علي بن عبدالله الثاني ، عندما كان في قصر القاهرة . وقد ارسل الاستاذ فتحي من اوروبا برقية يستفسر فيها عن الطالب الوحيد ، ولم يصل اليه رد لان الموظفين في ادارة الثقافة لا يزالون يبحثون عنه في مكان سكنه ودراساته . ويكون تمهيدا لبعثات تعليمية اخرى من قطر .

عالم روسي وزوجته يحاضران في القاهرة

● الدكتور فيزنكوف ، عضو الاكاديمية العلمية الروسية ، وهي اكبر هيئة علمية روسية في مصر وفي العالم ، وصل الى القاهرة على رأس وفد من العلماء الروس ومعه زوجته ، وهي الاخرى عالمة روسية معروفة . وسيلقي الزوج بالقاهرة ثلاث محاضرات على الاساتذة المصريين في الطبيعة والفلك والكيمياء . وستلقي زوجته بالقاهرة محاضرتين كذلك . وقد اقام وزير التربية للعلماء الروس حفلة شاي في قصر الاتحاد العلمي المصري ، للتعرف بالعلماء المصريين . وهذه اول مرة تصل فيها الى مصر علماء روس من أقطاب العلم في العالم ..

اول سيارة ١٩٥٨ هدية

● الدكتور زكي سويدان ، استاذ الامراض الباطنة بكلية الطب ، عضو بشركات السفن والنوادي المعروفة ، موعد وصول السفينة التي ستحمل أول سيارة موديل ١٩٥٨ تصل الى مصر بعد شهر ونصف شهر . وهي طراز لم يسبق ان اهداها له احد الامراء الشرقيين ، ولم يحدد ان تحيه في ملاحه . وكان الدكتور من الاطباء العالمين قد حاولوا اسعاف قلب هذا الامير الشرقي ، فنجحوا والسيارة هي هدية اعترافا بجهوده خاصة اصابها الامير الشرقي انها . حتى اصبحت تحفة فريدة . وتحمل الدكتور سويدان الان معه كتالوج سيارات موديل ١٩٥٨ ، كعلامة على الهدية العظيمة .

اسيوط تنافس الاسكندرية والقاهرة

● الدكتور سليمان حزين ، مدير جامعة اسيوط ، سافر في الاسبوع الماضي ليقيم بجوار الجامعة حفلة دائمة ، ومعه كل الاساتذة وعائلاتهم . وقد سبقه الى هناك سياراتان جديدتان . وقامت مراقبة الاسترداد على الاصلاح الزراعي باسترداد مع سيارتين للاقامة وثلاث سيارات لمجلس الامة ورئيس للاصلاح الزراعي . وعلى الرغم من ان الدكتور حزين ليس صعيديا فانه يفخر بانه اول موظف مصري في منصب وكيل وزارة يقيم بصفة دائمة في الصعيد منذ عهد الفراعنة .

وقال ان اسيوط ستنافس الاسكندرية والقاهرة بعد خمس سنوات من الآن .

الامير يرفض ٢٠٠ ألف جنيه !!

● الامير عبدالله الفيصل آل سعود تلقى في هذا الاسبوع اكثر من خمسة عروض لشراء قطعة الارض التي اشتراها من بلدية القاهرة بجوار فندق هيلتون ووزارة البلدية الجديدة والجامعة العربية واقل هذه العروض يربح منه الامير ١٠٠ ألف جنيه واكثرها عرض عليه ربحا قدره ٢٠٠ ألف جنيه وكان الامير قد اشترى هذه الارض ، ومساحتها ٤٠٠٠ متر ، بمبلغ ٥٠ جنيها للمتر من بلدية القاهرة . ولم ينجح الوسيط عبد اللطيف ابو رجيلة في شرائها بنفس السعر . والغريب ان الامير لم يستغل الارض كله حتى الآن ، برغم العروض الهائلة لشرائها ، وينتظر ان يقوم المهندس محمود رياض ، مدير البلدية ، بوضع تصميم هائل لبنى يقام على هذه الارض ويضم شركات الطيران ومحال ازياء وفندق هيلتون .

عمارات البدراوي تربح ١٠٠ ألف جنيه !

● اللواء فتحي البدراوي ، احد افراد اسرة البدراوي ، اقام عمارة ضخمة في الزمالك تطل على النيل ، وفي الاسبوع الماضي عرض عليه بيع العمارة بربح ٥٠ ألف جنيه ، فاستشار مهندسه الخاص .

وبعد ذلك رفض بيعها ، وفي نفس الوقت عرض على منصور البدراوي وحسن البدراوي بيع عمارتيهما الموجودة في الزمالك والجيزة ولكنهما رفضا ، مع ان الاسعار المعروضة خيالية . وقال فتحي البدراوي لمهندسه ان العمارات تربح ألف مرة عن الاراضي الزراعية . وكما نسمي ان نكتشف هذه من زمن مضى .

سيارات مصرية بعد عام واحد

● القائمقام مهندس امين حلمي كامل ، مدير المصانع الحربية ، قدم مشروعا جديدا لانتاج السيارات في مصر ، وكانت الفكرة الاولى ان تقوم المصانع الحربية بصنع جميع اجزاء السيارة في مصر ، ويتم تجميعها وتركيبها وعمل الهيكل الخارجي في هذه المصانع .

ولكن المسئولين رأوا ان تستحضر بعض الاجزاء الدقيقة من الخارج ، كخطوة اولى على ان يتم صنع جميع الاجزاء الباقية وعمل الهيكل الخارجي في مصر ..

وستكون السيارات المصرية معدة للبيع في مصر والاسواق العربية بعد عام واحد .

الطلبة المصريون يتدربون في المانيا

سيسافر خلال الشهر القادم الى المانيا الغربية ٨٠ طالبا مصريا للتدريب في مصانعها .

وذلك على اثر عودة الطلبة المصريين الذين تدربوا هناك سنة كاملة ..

وقد شكر كمال الدين حسين — في حفل اقيم بالسفارة الالمانية بالقاهرة — حكومة المانيا وشعبها على ما لقيه ابناؤه من حسن المعاملة .

حياة ناريمان في ٦ صور!

قصة ناريمان الحقيقية (٣)

رسائل الغرام بين فاروق وناريمان

• قلوب فيها سهام تقطر دما.

.. وبصمات الشفاه دليل الأشواق!

ناريمان تعود الى مصر خلال أيام

حصلت « آخر ساعة » على مذكرات مصطفى صادق ... لقد روى عم ناريمان لجميل عارف المحرر بآخر ساعة اسرار حياة ناريمان مع فاروق

انها اسرار مثيرة للغاية، وهي تذاع لاول مرة .. كيف حاول ضابط في الحرس الملكي اسمه صلاح الشعراوي ان يخطبها في نفس الوقت عندما تقدم الدكتور زكي هاشم لخطبتها! .. وكيف رفضت اصيلة هانم ان تقابل العريس الجديد؟.. وكيف ظهر فاروق على المسرح، وقرر ان يخطف ناريمان لنفسه من الاثنين .. زكي هاشم .. وضابط الحرس الملكي. وفي الاسبوع الماضي روى مصطفى صادق، كيف ان والد ناريمان كان متخوفا من فاروق، كانت ناريمان وحيدته، وكان يخشى ان يغرر بها فاروق .. ونصحه بعض اصدقائه، بان يأخذ ناريمان ويهرب بها الى خارج مصر.. وقبل ان يهرب اصيب بالسكتة القلبية ومات ... ولما عرف فاروق جاء الى بيت ناريمان لاول مرة يعزي في وفاة والدها .. وأمر بان تقام له جنازة رسمية ..

اشترك الزعماء ورجال الاحزاب في جنازة أخي والد ناريمان ..

واشترك فيها رجال القصر الملكي الا واحدا .. انه حسين سرى .. وكان وقتئذ رئيسا للديوان الملكي ..

لقد رفض ان يشترك في تشييع الجنازة .. واعتذر بأنه مريض ..

وأثار بعض أصدقائه في القصر الملكي ازمة بينه وبين الملك ..

قالوا للملك .. ان حسين سرى لم يكن مريضا كما ادعى .. وانه كان يلعب الطاولة في كلوب محمد علي اثناء تشييع الجنازة ..

وقالوا له .. ان زوجته السيدة ناهد سرى هي التي منعته من الاشتراك في تشييع الجنازة ..

وصدقهم فاروق .. فقد كانت زوجة حسين سرى هي خالة فريدة ..

وتصور انها هي التي حرضته على عدم الاشتراك في تشييع الجنازة ..

خد بالك .. من ناريمان

وهنا يجب أن أتوقف قليلا ..

لم أكن شيئا يذكر في حياة ناريمان مع فاروق .. حتى كانت هذه الليلة التي مات فيها أخي ..

كنت جالسا بجوار فراشه .. وفجأة سمعته يهمس باسم ابنته ناريمان ..

كان يريد أن يلقي عليها نظرة أخيرة .. ولكنه في نفس الوقت كان لا يريد ان تراه وهو في حشرجة الموت ..

وكما سبق أن قلت .. حاولت ناريمان ان تدخل حجرته لتراه .. ولكن أخي صرخ في وجهها .. **قائلا:**

- اخرجي بره .. يا ناريمان ..

والتفت أخي ناحيتي .. أمسك بيدي ثم ضغط عليها .. **وهو يقول بصوته المتهالك:**

- مصطفى .. خد بالك من ناريمان .. ولم يقل شيئا بعدها .. فقد مات .. مات وهو يهمس باسم ابنته ..

بقيت اجراءات شكلية

وبادرت أعمل بوصية أخي ..

كان من واجبي ان أحمي ابنته ..

وأعلنت التردد على أحمد نجيب الجواهرجي كل يوم .. كما كان أخي المرحوم حسين يتردد عليه مستفسرا عن آخر الاخبار ..

ومرت عدة أسابيع دون أن نسمع شيئا من القصر الملكي .. أو من الملك ..

لقد اختفى فاروق بعد ان جاء الى بيت ناريمان يعزي في وفاة والدها ..

لم يتصل بها .. ولم يحاول ان يقول لها شيئا ..

وعشنا ننتظر .. وفي هذه الاثناء كنا نتوقع ان ...

وساعدنا على هذا الاعتقاد ان مصر كلها قد عرفت بزيارة الملك لبيت ناريمان ..

وعرفت أيضا بقصة الدكتور زكي هاشم .. وكيف اضطر لأن ينسحب حتى يفسح الطريق أمام الملك ..

وساعدنا على هذا الاعتقاد أيضا .. ماكان أحمد نجيب الجواهرجي يردده امامي كلما ذهبت اليه .. **كان يقول لي:**

- انه صبر طويلا .. ولم تبق سوى بعض الاجراءات الشكلية ..

حسين سرى .. مسمار ناشف

وفي هذه الاثناء احتدمت الازمة بين الملك وحسين سرى ..

وأصبح الملك يفكر في طرده من منصب رئيس الديوان الملكي ..

واذكر انني سألت أحمد نجيب الجواهرجي مرة عن هذه الازمة ..

قلت له:

- الناس بيقول ان الملك قرر طرد حسين سرى من منصبه .. لانه لم يشترك في تشييع جنازة أخي المرحوم حسين ..

وانفجر أحمد نجيب في الضحك وهو يقول لي:

- انته بتدري عليك يا مصطفى علشان تفهم ..

قلت له: انته بتدري على ايه ..

قال لي: انت عارف .. فيه مسمار لما تشده من الخشبة يتخلع بسهولة وسرعة .. ولكن سي حسين مسمار ناشف قوي .. وعلشان تخلعه لازم تخلخله .. لازم تهزه عدة مرات وتجيبه شمال ويمين وهو في داخل الخشبة .. ولما يطرى ويتخلخل تقوم تشده وترميه بره ..

واستطرد أحمد نجيب يقول لي:

- احنا خلاص .. خلخلنا .. حسين سرى .. هزناه .. وبعدين في الوقت المناسب حنشده وترميه بره .. ترميه بره .. فهمت

قلت له: اه فهمت خالص يا افندم ..

كان يكره حسين سرى

ماذا كان يمكنني أن أقول له أكثر من أنني قد فهمته ..

لم يكن في وسعي أن أعارضه ..

ولكني ادركت ما يعنيه .. لقد تكالب اعداء حسين سرى في القصر الملكي عليه ..

اوغروا صدر الملك ضده حتى قرر ان يتخلص منه ..

وادركت أيضا ان احمد نجيب كان واحدا من هؤلاء الاعداء الذين تآمروا ضد حسين سرى .. وأنه يكرهه لسبب لم أعرفه حتى الآن ..

وردة حمراء مع كل رسالة

أعود مرة أخرى الى قصة ناريمان مع فاروق ..

لم نسمع منه شيئا منذ جاء الى البيت يعزي في وفاة أخي ..

لقد بقي نصف ساعة ثم اختفى .. وكان علينا ان ننتظر .. فقد كان وحده هو الذي يملك ان يقرر الخطوة التالية ..

ومرت عدة أسابيع قبل ان يظهر الملك من جديد في الصورة .. ولكن على طريقة تلامذة المدارس .. قرر أن يتبادل الخطابات الغرامية مع ناريمان وان يبعث اليها مع كل رسالة بوردة من اللون الاحمر القاني ..

لقد كان يبعث اليها في كل أسبوعين رسالة .. وكانت كل رسائله مكتوبة باللغة الفرنسية ..

وفي هذه الرسائل كان فاروق يبث ناريمان غرامه .. ويروي لها قصصا خيالية عن حبه الملتهب .. وكيف انه لم يعد ينام الليل بعد ان رآها لأول مرة عند احمد نجيب الجواهرجي ..

كان يقول لها كلاما غارقا من كل نوع .. وكان يرسم لها في رسائله قلوبا تقطر بالدماء .. وقد اخترقتها أسهم كيوبيد .. اله العشق والغرام ..

كانت اشبه برسائل يكتبها تلميذ في احدى المدارس الثانوية لصاحبة له تسكن في بيت الجيران ..

خطابات بأحمر الشفايف!

واذكر ما حدث عندما تلقت ناريمان أول رسالة من فاروق ..

لقد اجتمعنا حولها .. أنا والسيدة هانم وبعض افراد العائلة ..

أخذنا نترجم رسالة الملك كلمة .. كلمة ..

وكانت المشكلة .. كيف يمكن لناريمان ان ترد على الملك ؟

ماذا يمكنها ان تقول له ؟

وخطر ببالي فكرة .. ان نكتب للملك وان نرسم له القلوب والاسهم التي تقطر بالدماء كما فعل لها في رسائله ..

ناهد سرى اتهمها فاروق بتحريض زوجها!

حسين سرى وصله أحمد نجيب بانه ...

البقية في الصفحة التالية

العودة إلى بيت الطاعة

بيروت لمندوب آخر ساعة الخاص :

اتفق فاروق مع ناريمان فى الاسبوع الماضى على ان تطير الى سويسرا لتلتقى ابنها فى احد فنادق مدينة جنيف .. ولكن لمدة ساعة واحدة ..

قررت ناريمان ان تذهب الى جنيف .. وبعد ان ترى ابنها ستعود مباشرة الى مصر .. لن تعود الى لبنان .. وقد كلفت منذ عدة أيام احد سماسرة بيروت بالتفتيش لها عن زبون يشترى عفش الشقة التى تكلفت اليها حتى الآن مايقرب من الثلاثة الاف جنيه ..

انها شقة جميلة ، تطل على البحر فى منطقة رأس بيروت .. وعلى مسافة تقل عن المائة متر منها تقع صخرة الانتحار .. وهى صخرة اشتهرت فى لبنان بسبب كثرة العشاق الذين القوا بأنفسهم من فوقها فى قلب البحر تخلصا من الحياة ..

وكانت ناريمان قد بعثت منذ عدة أشهر برسالة الى محامى فاروق فى روما تبدى رغبتها فى أن ترى ابنها من فاروق ..

ولم يوافق فاروق .. كلف محاميه بان يكتب اليها محذرا من أن تحاول رؤية الولد ..
ولم تيأس ناريمان ، عاودت الاتصال بالمحامى
وفى الاسبوع الماضى وافق فاروق .. ولكن على ان يكون اجتماعها بابنهما فى جنيف .. ولمدة ساعة واحدة ..

ولن تذهب ناريمان وحدها الى سويسرا .. ستذهب امها اصيلة هانم معها .. وفى جنيف ستعرض الام نفسها على احد الاخصائيين بعد ان اكتشف فى لبنان انها مصابة بمرض القلب ..

وقررت ناريمان أن تعود من جنيف رأسا الى القاهرة .. انها لم تعد تمانع فى العودة الى ادهم النقيب فى بيت الطاعة ..

وفى بيروت قالت ناريمان لاحدى صديقاتها انها تنتظر ان يبدا ادهم بالخطوة التالية .. وعليه أن يكتب اليها ان كان يريد فعلا ان تعود اليه ..

وهى على استعداد لان تبدا حياتها من جديد معه ، وبالشروط التى تريدها ..
ومن هذه الشروط الا تتدخل والدتها اصيلة هانم فى حياتها الزوجية مرة اخرى ..
فهل يقبل ادهم النقيب ان يكتب اليها ؟

لم يكن أمامى الا أن أذهب الى أحمد نجيب الجواهرجى لاستشيره ..

قلت له : ايه رأيك .. الملك بعت جواب لناريمان .. ترد عليه ازاى ؟ ..

قال لى : يا أنور .. الملك بيسرح بالحاجات بتاعة شغل زمان ..

قلت له : حاجات ايه ؟

قال لى : اسمع .. خلى ناريمان تطبع على جواباتها قبلات روج وأحمر شفايف .. وخليها ترسم له قلوب وأسهم ، مشتعلة ، بالنار زى اللى بيرسمها له ..

قلت له : أنا خايف يزعل .. ازاى تعمل كده للملك ..

قال لى : أنا عارف فاروق .. وعارف ايه اللى يعجبه !

أحمد نجيب يكتب الجوابات !

لقد ترددت كثيرا فى أن أقبل نصيحة أحمد نجيب الجواهرجى ..

خشيت أن تعمل ناريمان بهذه النصيحة فيغضب الملك ..

وأنا أقولها صراحة .. كنت متخوفا أن تقع ناريمان فى خطأ قد يؤدى لان يعدل الملك عن رأيه فلا يتزوج بها ..

وقررت أن أعمل المستحيل للحيلولة دون وقوعها فى هذا الخطأ ..

كنت أريدها أن تصبح ملكة بأى ثمن ..

قلت لاحمد نجيب .. ايه رأيك .. أنت عارف ناريمان ضعيفة فى الفرنساوى .. لقد تعلمت فى المدارس الفرنسية ، ولكن أسلوبها لا يمكن أن يؤهلها لان تكتب رسالة للملك ..

قال : وايه العمل .. لازم ترد عليه ..

قلت له : أكتب انت الجوابات وهى تبقى تنقلها بخط ايديها ثم ترسلها للملك ..

قال : والله فكرة ..

واتفقنا على أن يكتب أحمد نجيب رسائل ناريمان الى فاروق ..

وتصوروا .. اكتشفت مع اعتذاره للرد على أول رسالة أن أحمد نجيب ضعيف فى كتابة اللغة الفرنسية ..

كان يتكلمها بطلاقة ، ولكنه لم يكن يتقن كتابتها ..

وأخذ الرجل يفتش فى قواميس اللغة الفرنسية عن الالفاظ التى يمكن أن يضمنها رسائل ناريمان الى فاروق ..

واشترى كتابا فرنسيا يحتوى على مجموعة من الخطابات الغرامية ليقتبس منها بعض العبارات الرقيقة التى تستخدم فى رسائل العشق والغرام ..

وكان يقول لى .. انا بافتش عن أحسن العبارات التى يمكن أن تجمع بين الشوق والاحترام فى وقت واحد ..

أعد أحمد نجيب الرد على رسالة فاروق .. وقرأها أمامى .. **وهو يقول** :

– ده جواب مضبوط خالص .. خلى ناريمان تكتبه بخط ايديها وتحط عليه كام بوسة بالروج واحمر الشفايف قبل ما تبعته للملك ..

قلت له : بس .. أنا شايف فيه كلمة أو كلمتين مش تمام ..

قال لى : ولا يهمك .. فاروق يعجبه الكلام ده ..

قلت له : ازاى تكتب له ناريمان فى أول رسالة تبعت بها اليه وتقول له .. **يا مولاى .. أنا مشتاقة لكى القيك فى عينيك مليون قبلة ..**

حاولت أن أقنعه بأن يعدل هذه الفقرة .. ولكنه أخذ يقهقه وهو يضحك **قائلا** :

– بكره تعرف .. الكلام ده هو اللى يعجب فاروق ..

لم أقل شيئا .. حملت الرسالة التى أعدها أحمد نجيب الجواهرجى ، وذهبت بها الى بيت ناريمان ..

لقد كانت فى انتظارى ، ومعها آنسة فرنسية كانت تعطيها بعض الدروس الخصوصية فى اللغة الفرنسية ..

لقد كانت تعمل فى مدرسة الليسيه فرانسيه .

وكانت مفاجأة مثيرة عندما تبين أن الرسالة مليئة بالأخطاء النحوية والهجائية ..

واضطرت ناريمان لان تطلب الى الآنسة الفرنسية أن تعيد كتابة الرسالة من جديد لتصحح أخطاءها .

كانت رسالة رقيقة ، وقد نقلتها ناريمان بخط يدها ثم بعثنا بها الى فاروق ..

وكان أحمد نجيب الجواهرجى هو الذى سلمها اليه ! ..

لقد بعث فاروق الى ناريمان أكثر من عشرين رسالة .. وكانت كلها مكتوبة بنفس الاسلوب الذى يكتبه تلميذ فى احدى المدارس الثانوية عندما يعاكس بنت الجيران ..

وكانت ناريمان ترد على رسائله بنفس الطريقة وبنفس الاسلوب ..

ونعنى آخر أسلوب أحمد نجيب الجواهرجى .. ولكن بعد التصحيح ..

كنا عملنا بنصائح الرجل .. وكان فاروق سعيدا بالرسائل التى يتلقاها من ناريمان ..

وعلى كل واحدة من هذه الرسائل كانت ناريمان تطبع عدة قبلات بأحمر الشفايف وفق تعليمات أحمد نجيب ..

وبقينا على هذه الحال ننتظر ..

وفى كل يوم .. ومع كل رسالة كنا نتوقع ان يكف الملك عن مهزلة هذه الرسائل ..

كنا نتوقع أن يقرر اعلان خطبته رسميا لناريمان ولكنه كان يفكر فى شئ آخر ..

معاكسة فى التليفون !!

وتصوروا ما حدث فعلا ..

فى احدى الليالى .. وبعد وفاة أبى بحوالى بضعة أشهر ، دق جرس التليفون فى بيت ناريمان ..

ورفعت ناريمان سماعة التليفون لتسمع من يقول لها :

– هالوه .. شيرى .. أى يا عزيزتى ..

قالت له : مين .. بيتكلم .. مين حضرتك ..

قال لها : انت مش عارفانى ..

وعلى طريقة تلامذة المدارس أيضا أخذ المتكلم الذى أغلق واجبها يعاكسها فى التليفون ..

وهددت ناريمان بان تقفل السماعة فى وجهه .. ولكنه بادر يقول لها وهو يقهقه :

– أنا فاروق ..

كانت أول مرة يتحدث فيها الملك اليها بالتليفون ..

وكانت أول مرة أيضا تسمع صوته وهو يقهقه عندما يضحك على طريقته ..

وتصورت ناريمان أن فاروق سيدخل تعديلا فى خطة الاتصال بها ..

وتصورت انه سيكف عن كتابة الرسائل الغرامية .. وسيكف عن رسم القلوب والاسهم المشتعلة بالنار اليها ، ليبدأ فى سلسلة من المعاكسات التليفونية ..

ولكنه فجأة قال لها :

– ايه رأيك تسيبى مصر .. وتسافرى ؟ ..

وكانت مفاجأة ضخمة

لماذا تسافر ؟ .. وكيف ؟ وأى ذنب جنته لكى يطلب منها فاروق ان تغادر مصر ؟

(للمذكرات بقية)

قصة مصورة مسلسلة -٢-

مغامرات حسّان..

في زمن من أزمان التاريخ .. تفككت العرب ، وتهددت وحدتهم ، وكاد يضيع كل ما كسبوه تحت الراية الواحدة وكل ما اعدوه للوصول الى الهدف الواحد !

في زمن بعيد .. اسماه التاريخ عصر الدولة الأموية بدأ الصراع على الحكم بين العرب ، وزلزل أركان الوحدة التي جمعت بينهم .

بدأ الصراع على الحكم يفرق شمل العرب ..

وبدأ التنافس والتناحر بين طائفة المتصارعين على الحكم وبين الطائفة ..

.. في المعارضة التي تنادي بالتكتل لرعاية العقيدة في الجزيرة العربية ..

وبدأ هذا التنافس والتناحر يهدد الأمة العربية بالخطر .

ووسط هذا كله وقعت حوادث هذه القصة .

انها تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه انصار الحكم الى حين .. التناحر وحدة شعوب العرب بعد ذلك الى حين .

***

قدم حسان وابلي الاخبارية الى المدينة المنورة في مهمة عاجلة ..

كانت ليلى تحمل الى عزة الميلاء - سيدة مغنيات المدينة - هدية من اميركبير ، وعدها ان تنسب له رواية .. الزبير .. ايقظوها .

وعرفت ليلى من عزة ان رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير في مكة وان الذي يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف امير العراق .. وانها تعيش وسط ... في ضنك وشقاء وصبر .

٩ اخرجت ليلى من بين طيات ثيابها عقدا رائعا من الجواهر الثمينة .. واعطت به عزة بلا وعي الى العقد ، لكن ليلى تراجعت وهي تقول : « انه من امير عظيم يريد ان تصغي له رملة فانه يعلم صلتك بها ...» فقالت عزة وهي تلتهم العقد بنظراتها : « وكيف اصف الفتنة والجمال والعقل والذكاء .. »

ثم استدركت قائلة : « ولكن من يستطيع خطبة رملة والحرب دائرة .. ومن الرسول الذي سيخطبها وكيف يصل اليها وهي وسط الحصار ... » قالت ليلى في خبث : « ليس هذا اوان الكشف عن السر ! .. » ثم قامت تستأذن في الخروج .

١٠ وما كادت ليلى تغيب عن البصر حتى كان بالباب طارق ..

وكان الطارق حسان .. وما ان دخل ، ونظرت عزة بفراسة في عينيه حتى تأكدت بخبرتها انه عاشق .. وكانت هذه هي الحقيقة .. فلم يكد حسان يجلس حتى قال لعزة في لهفة :

« اني احب فتاة من المدينة ، وانا قادم منذ قليل من الشام وبعد قليل اسافر .. ولا استطيع ان اجدها ! انها ثريا بنت عرفجة الثقفي ..»

ودهشت عزة .. وفي براعة الخبيرات من امثالها قالت :

« لقد كانت عندي .. هنا .. منذ قليل .. ولكن .. الا تقول لي اولا كيف عرفتها »

١١ قال حسان : « في معركة من معارك الخلاف الكبير لقيت عرفجة صريعا والى جواره ثريا تصرخ مستنجدة لانقاذ ابيها . فحملته معها الى داره وبقيت الى جواره ابذل جهدي حتى تماثل للشفاء .. وعشت انا بحب ثريا ، وعندما خطبتها من ابيها لم يتردد .. فرحان ما وافق وتواعدنا على اللقاء هنا بالمدينة وقد جئت اليوم لذلك .. »

١٢ وتذكرت عزة كيف التقى معي ليلى وحسان في وقت واحد .. وعاد خيالها الى منظر الفارسين القادمين عبر النخيل فقاطعت حسان قائلة :

« انك تخفي شيئا ايها الفارس .. الم تكن رفيق ليلى الشاعرة ..»

قال حسان : نعم

قالت عزة بلا تردد : « اذن انت الرسول الذي سيذهب ليخطب رملة للامير »

تملكت الدهشة لسان حسان .. بينما راحت عزة تضحك وهي تقول مطمئنة : « لا تخف .. هو والله مجرد استنتاج . فقد خبرت الحياة والناس واصبحت اكاد اعرف ما سينطقون به من حديث ...» ثم التفت لحسان تعلل ثريا .. فانطلق يجري اليها ..

١٣ بعد قليل كان حسان امام بيت ثريا ... ووقف مترددا قبل ان يطرق الباب .. ثم تشجع .. ومد يده يطرق الباب .. ولكن الباب لم يكن مغلقا فانفتح بمجرد ان لمسته يد حسان ، ليجد ثريا نفسها واقفة في ساحة البيت وقد اسندت ظهرها الى نخلة ...

ولكن ... وتقدم خطوة .. وتأخر خطوتين ثم عاد فطرق الباب .. رجل عرف فيه ابا ثريا .. عرفجة .

١٤ وابتهج حسان وحيا الرجل بحرارة ..

ولكن عرفجة قابل التحية بفتور ظاهر .. ودعا حسان للدخول وهو يتكلف الابتسامة .

وبدأ حسان فذكر عرفجة بوعده السابق ان يزوجه ثريا .. وتعجل تنفيذ الوعد قبل ان يسافر في مهمته .

ولكن عرفجة طلب منه ان يتمهل .. واصر على الانتظار حتى يعود حسان ... الزفاف .

بائعة الكازوزه : هو هند رستم جالسة بجوار الرقاد في مستشفى دار الشفاء لمداواتها

هـذه اللقطـة في محطة مصر..

هند رستم تمثل قبل الحادث

نقلت هند رستم إلى المستشفى !

المكان .. جزء من ورش ومخازن القطارات في محطة كوبري الليمون .. الساعة .. السادسة صباحا ..

المشهد .. قطار في طريقه الى المحطة وبائعات الكازوزه يقفزن في القطار ليرحن عن زكايبه ماحملته في الجرادل المليئة بالزجاجات والثلج .. وواحدة من البائعات هي هند رستم .. وهند في جلباب بلدي مقلم .. تحاول ان تقلد فتيات هذه المهنة ..

والآن .. يدخل القطار .. وتستعد هند لتقفز اليه .. وتنظر وراءها الى المخرج يوسف شاهين لتأخذ منه الشارة اليه .. ويصرخ يوسف شاهين .. هند .. وتسرع هند لتؤدي دورها في هذه اللقطة .. هاهي تستعد لتقفز الى القطار ولكن .. ماذا حدث ؟؟ ..

لقد قفزت في الهواء .. وسقطت على قضبان القطار .. وصرخت ..

وبعدها حملوا هند رستم الى مستشفى دار الشفاء لتقضي فيه اياما تحت العلاج وبتوقف التصوير هذه الايام حتى تخرج بطلة الفيلم من المستشفى .. والسبب لقطة من فيلم أرادت ان تؤديها بصدق ..

كانت هذه هي البداية في جولة جديدة نقوم بها « آخر ساعة » لنعرض عليك صورا من العمل السينمائي الجديد .. كلها افلام متحررة تنطلق خارج البلاتوهات بعد ان كفرت بالاستديو ..

لم تعد السينما المصرية تقبل الكذبة السيئة بديكورات ومناظر صناعية لوجدها في جو أبعد عن التصديق .. وخرجت الكاميرا لتنطلق في اجواء أخرى .. مصرية حقيقية .. تحسها لانك عشتها يوما ..

ويوم كفرت السينما الايطالية بالاستديو .. وانطلقت تصور افلامها في الشارع والحارة .. استطاعت ان تنتصر الاسوار .. وتقفز الى مقدمتها لتلعب دورا جديدا في تاريخ الصناعة السينمائية .. والادب السينمائي .. والفكر الجديد للسينما .. وانطلقت في خروج الكاميرا المصرية الى الشارع والحارة المصرية .. هو بداية لصفحة جديدة في تاريخ الفيلم المصري ..

وتعال لترى معا السطور الاولى في هذه الصفحة الجديدة ... واول شيء في هذه الصفحة ستجد فيه اختلافا كبيرا في العمل السينمائي داخل الاستديوهات .. وخارجها واهم هذه المتاعب التي تصادفها الكاميرا عندما تخرج من الاستديو .. الناس .. الناس الذين يقفون في وجهها لتحجب عنها الصور الحية التي تنادتها .. واخرجتها من البلاتوه .. ولاينفع البوليس في هذه الحالات لينقذ الكاميرا من جموع الناس .. وفي التصوير الخارجي يستعين المصور بمرايا تعكس الضوء بدلا من الآلات الكهربائية الضخمة التي تتوافر له داخل الاستديو .. ونحن هنا الآن مع المصور العيزي .. اول مصور في حياة الفيلم المصري .. واول صاحب ستديو سينمائي .. انه الآن رجل عجوز يكتفي بمكانة المصور من هذا العالم الجديد للسينما المصرية .. والعيزي يستعين بالمرايا وهو يلتقط هذه الصور من محطة كوبري الليمون .. والفيلم يروى حكاية من حكايات الكثيرين الذين يعيشون عمرهم بين قضبان السكة الحديد ومحطات السكة الحديد .. بطله بائع جرائد في المحطة .. وبطلته بائعة كازوزة في المحطة .. وكاتب هذه القصة للسينما .. شاب يكتب لاول مرة للسينما ... اسمه عبد الحي اديب ويعمل مدرسا باحدى مدارس وزارة التربية والتعليم .. ولاول مرة يكتب للسينما ايضا .. المخرج المساعد محمد ابو يوسف .. كاتب حوار هذا الفيلم .. وهو ايضا مدرس اللغة الانجليزية بمدارس الوزارة .. ولاول مرة أيضا يقف فيها مخرج هذا الفيلم .. يوسف شاهين .. كممثل ايضا ...

مكة القديمة .. وكعبتها المشهورة وحولها عشرات الآلهة التي كان يعبدها الناس قبل الاسلام .. انها جزء من ديكور في منطقة ابو رواش

● ★ ● ★ ● ★ ● ★ ● ★ ● ★ ● ★ ●

من مترو إلى ...

ليلة الجمعة الماضية ... تجاوز عقرب الدقائق الساعة الثانية عشرة بقليل .. شارع سليمان باشا مزدحم بسبب خروج المتفرجين من سينما ميامي وسينما مترو ... الاثنتان تعرضان فيلمين مصريين هما « المجد » و « عشاق الليل » ... وعلى بار الاكسلسيور جلس شاب في الثلاثين منكوش الشعر يرتدي قميصا وبنطلونا وامامه كاس ويسكي ... انه مخرج سينمائي اسمه كمال عطية ...

وهو نفسه مخرج فيلم «عشاق الليل» ... وفي نفس الوقت كان السيد بدير مخرج فيلم « المجد » يقف في بلاتوهات ستوديو مصر يدير الكاميرا والحركة بين نجوم فيلم جديد بطولة زوجته شريفة فاضل !

ان الشاب الجالس على البار اخرج قبل « عشاق الليل » اربعة افلام مصرية .. وقد بدأ حياته مساعدا للمخرج صلاح ابو سيف .. اشتغل مساعدا له في ثلاثة افلام فقط .. هي « دائما في قلبي » و « المنتقم » و « مغامرات عنتر وعبلة » .. ثم قرر الا يشتغل مساعدا بعد ذلك .. وطلب من نقابة السينمائيين ان تنقل اسمه من قائمة المساعدين الى قائمة المخرجين .. واخرج الشاب الجالس على البار ... « المجرم » و « فتك زوجتي ...

صورا حية .. حقيقية .. وانتهت الصور الاول من الفيلم ، بسقوط هند رستم ، وانتقالها الى المستشفى !

***

وفي قلب الصحراء القريبة من القاهرة .. في منطقة ابو رواش .. هناك أقيمت المدينة القديمة .. مكة .. الكعبة المشهورة ومن حولها عشرات الآلهة .. كل اله منها يرمز الى شيء في حياة الناس قبل الاسلام ومن حول الكعبة عشرات البيوت والخيام .. ومئات من الكومبارس في مشهد الطواف بالكعبة .. وعلى بعد من هذا المشهد وفوق منصة عالية أطلت الكاميرا لتسجل بالالوان والسينما سكوب مشهدا من مشاهد القصة التاريخية التي بعثت سطورها من كتب التاريخ الاسلامي لتتحول الى صور في فيلم مصري يجري تصويره كله بعيدا عن البلاتوه والاستديو هذه القصة .. قصة « خالد بن الوليد » بطل الاسلام ، وسيف الله المسلول ، يصورها ويديرها ويخرجها حسين صدقي ويستخرج الصور في هذا الفيلم بروجته الالمانية السابقة ثريا حمدان .. كخبيرة للالوان .. ومجرد التفكير في تقديم فيلم تاريخي .. معناه بالنسبة للمنتج تخطى الميزانية العادية للفيلم وقدرها ٢٥ الف جنيه الى ارقام أخرى لاتقل عن ٥٠ الف جنيه وفي هذا المكان البعيد .. والجو القديم لمدينة الكعبة تعيش مريم فخر الدين ومديحة يسري بطلتا قصة « خالد » .. ويلعب زكي طليمات دور مسيلمة الكذاب ليطل به عودته للسينما .. وقد استغرق الاعداد لتصوير هذا الفيلم ٦ أشهر كاملة خرج بعدها الفيديو والمطلون ليعيشوا بين تلال ابو رواش .. وتحت اشعة شمس الصحراء الحارقة ليقفوا أمام الكاميرا في صور متتابعة من قصة التاريخ الاسلامي .

ويقوم حسين صدقي بدور البطل .. « خالد بن الوليد » ..

وقال لي حسين .. لم يعد يهمني ان اجد في رواياتي التي اقدمها للشاشة دورا اقوم به .. قدر اهتمامي بموضوع الرواية وهدفها .. وانا سأكتفي عما قريب بعمل كمخرج ومنتج .. وقد اعتزل التمثيل .

واتركهم يطوفون بالكعبة قبل الاسلام لنقطع طريقا طويلا شاقا في عودتنا .. طريقا يسلكونه كل يوم قبل الفجر ليستطيعوا ان يبدأوا التصوير مع شروق الشمس .

احمد ماهر

... لدورها بعمل دورها قبل ان تقوم من مكانها فتصاب بكسر يضطرها الى ... خلاله العمل في الفيلم وقد تركت المستشفى يوم الاحد الماضي ..

ويوسف يحمل شهادة في التمثيل من امريكا غير شهادته في الاخراج السينمائي وقد بدأ يوسف شاهين حياته السينمائية في مصر بفيلم يعتبر من الافلام الهامة في سجلات الفيلم العربي اسمه « ابن النيل » .. وكان هذا اول فيلم مصري يعرض في مهرجان « كان » ..

بقى ان تعرف ان الفيلم اسمه « الطبع » .. وهذه صورة من متاعب الكاميرا عندما تنطلق .. وتترك الاستديو لتنقل لك

• * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • * • *

... ميامي
... وبالعكس !

.. وعرضت الاربعة أفلام على الجماهير فلم ينجح منها واحد !

ذلك لانه لم يكن يضع في اعتباره وهو يخرج هذه الافلام العناصر التي يتكون منها النجاح الشعبي .. كان يؤدي واجبه كمخرج .. وكان يؤمن بنظرية الفن للفن .. فلم يهتم بشباك التذاكر ولم يعمل حسابه للجماهير .. والسينما صناعة وتجارة .. فتعطل عن العمل موسم او موسمين واصبح يعيش كالطباخ الماهر الذي يصنع أطباقا رائعة من الاطعمة الاجنبية ، ويريد ان يبيعها في باب الشعرية وسيدنا الحسين !

ثم جاءت الفرصة لاخراج فيلم جديد .. فاختار موضوعا انسانيا تراه كلنا على مسرح الحياة .. واستطاع الشاب الجالس على البار ان يحرك اربعة نجوم داخل الاطار الذي رسمه لهم .. ان يحيى شاهين يلعب على شاشة سينما مترو دور الشاب الجالس على البار .. والفيلم موضوعه ، مأساة أسرة ، وهي ليست الاسرة التي عرضت مأساتها قبل على الشاشة للممثل الامريكي فان جونسون .. انها مأساة أسرة مصرية .. رجل مدمن خمر يدفعه ادمانه الى قتل زوجته، فيدخل السجن ويترك ماجدة أو ابنته الوحيدة حتى يتقدم لها شاب مدمن خمر هو يحيى شاهين .. وتقدم ماجدة في ليلة الزفاف بزوجها وهو جالس على البار .. ان تصور مأساة أمها التي ستتكرر معها فتهرب في ليلة الزفاف !

في الفيلم لقطات .. وفي الفيلم آثار لفلسفة المخرج في تحريك الكاميرا .. الشاب الجالس على البار جدد نجاحا في تحريك الكاميرا عندما جعل حسين رياض يخاطب زوجته قبل ان يقتلها وهو ينظر اليها في المرآة ... اللقطة ... بالعكس في

كمال عطية .. مخرج فيلم عشاق الليل حاول ان يترجم الفلسفة الى لقطة بين حسين رياض وزوجته

هوليوود يتنازعون جائزة الاوسكار بين يدي جورج ستيفنس والياكازان ليضعوها بين يدي كمال عطية !

ان الافلام المصرية الناجحة في كل موسم تعد على اصابع اليد الواحدة وفيلم « عشاق الليل » من الافلام التي تعد على اصابع اليد الواحدة !

ان شاشة سينما مترو تعرض قصة الشاب الجالس على البار .. ويلعب هذا الدور يحيى شاهين امام ماجدة وهند رستم .. والفيلم من تصوير فيكتور انطون المصور الذي تخصص في توزيع الضوء على وجه ماجدة !

وعندما فكر هذا المصور في انتاج هذا الفيلم اتفق مع ماجدة على ان يصور لها سلسلة من نظر ان تلعب هي بطولة هذا الفيلم .. وماجدة تقدر أتعابها في الفيلم بمبلغ ٣ آلاف جنيه .. وفيكتور يقدر اتعابه في الفيلم بنصف هذا المبلغ .. وهو اكثر اجر تقاضاه مصور سينمائي حتى اليوم !

ولم يقبض يحيى شاهين مليما واحدا هو الآخر ، فقد لعب بطولة الفيلم في نظير ان يصور له فكتور انطون فيلمه الجديد مجانا .

وفي شاشة سينما ميامي يلعب فريد شوقي نفس الشخصية .. شخصية الشاب الجالس على البار ولكن بالالوان والسينما سكوب واخراج السيد بدير .. وهذا

اول فيلم يخرجه السيد بدير .. لقد كتب السيد بدير عشرات القصص والسيناريوهات والحوار ايضا ولكنه لم يتعرض للاخراج الا في هذه المرة ..

ويلعب فريد شوقي دور ممثل مشهور تنكر له زوجته ويفقد ابنه ويهيم على وجهه في الشوارع ثم يجلس على البار ..

الشيء الجديد الذي قدمه السيد بدير هو ذلك الفتى يحيى قاسم حوده الذي مزق قلوب الناس ..

في شارع سليمان باشا اصبح اليوم شارع البارات .. على كل جانب عدة بارات .. وعلى شاشة كل سينما نجوم يجلسون على البار ..

وسألت الشاب الجالس على البار :

ـ هل شاهدت فيلم السيد بدير !

فيتناول المخرج جرعة من كأسه وهو يقول :

ـ انا أجلس هنا لاطمئن على شباك التذاكر في كل حفلة ..

وعندما يحين موعد التشطيب .. يقف المخرج السكوتر الشعر على باب الاكسلسيور لينادي أول عربي مخطوط :

ـ تاكسي يا اسطى !

فيطرقع العربي بالسكرباج ولا يرد عليه ..

وينصرف الشاب الجالس على البار ... سيرا على الاقدام !

وجه جديد يبحث عن بوليس

"أنا .. موضة الم

• اسمها منى بدر : ورأيها فى عبد ال

اتصل أحد المنتجين بالوجه الجديدمنى بدر وعرض عليها دورا هاما فى أحد الافلام ، فردت عليه بأنها تريد ان تقرا السيناريو والحوار اولا .. فاذا أعجبها موضـوع الفيلم فليس عندها ما يمنع من الدخول فى التفاصيل !

قالت منى بدر ان الفرق بين جمالها وجمال ليلى فوزى ، ان جمالها هى يعبر ... ليلى فوزى فيعبر عن جمال الســيدة الكاملة .. ورغم هذا فان جمالها من النوع ...

هناك شبه اضراب من الفتيات المثقفات وبنات الاسر الطيبة عن العمـــل فى السينما ..

ان الوجوه الجديدة تضرب عن الظهور على الشاشة بسبب المخــرجين الذين يلبسون ثياب الجزارين ..

ان كل فئة من الناس فيها الحملان الوديعة ، وفيها الذئاب المفترسة .. وقد عتب على بعض المخــرجين من ذوى السمعة النظيفة ، انني لم اذكر اسماء المخرجين من نجوم الفضائح ، حتى اعفى الحملان الوديعة من سمعة الذئاب !

وانا اعتذر من عدم تلبية هذه الرغبة ، فليس من اهدافي التشهير بسمعة اى سينمائى فى مصر ، حتى ولو كان ذلك الذئب الذى هددنى بالقتل .

وعدة واحدة من الفتيات المضربات عن الشاشة بسبب المخرجين الذين يلبسون ثياب الجزارين !

قالت انها لم تذهب الى الاستوديو الا بعد ان اعطاها حلمى رفلة الضمانات بانه سوف يحميها من الذئاب المنتشرين فى هذا الوسط ، كما يحميها من أقلام الصحفيين طوال اللسان !

قلت لها :

— ما هى الضمانات التى قدمها اليك حلمى رفلة لكى يحميك من الذئاب ؟

— قال لى اعتبرينى « بابا » .. ونفذ كل شروطى !

— ما هى شروطك ؟

— ماحدش يبصبص لى فى الاستوديو !

— وهل استطاع تنفيذ هذا الشرط ؟

— أيوه !

— ازاى ؟

— كان دايما واخد باله منى ويشقر على فى أودتى وفى البلاتو ، واذا اقترب منى أحدهم يأمره بالابتعاد عنى !

— ومن الذى يحميك من بصبصة الذئاب فى الشارع ؟

— فى الشارع أنا أستطيع حماية نفسى

— ما الفرق بين الاخلاق فى الشارع والاخلاق فى الاستوديوهات ؟

— فى الشارع يوجد بوليس يحمى الناس من الناس ، أما فى الاستوديوهات فالمخرجون هم أصحاب الســلطة ، هم رجال البوليس !

— ما هى الفكرة التى دارت فى راسك عند اشتغالك بالسينما ؟

— كانت فكرة سيئة جدا عن الوسط كله ، ثم اختلطت بالبعض فرأيت عكس الفكرة التى فى رأسى تماما !

— من التى اختلطت بها ؟

— وداد حمدى .. كنت اظنها سكيرة عربيدة فاذا بها ست كويسه جدا لاتشرب الخمر ولا تدخن السجاير وانما تقزقز اللب والفول السودانى طول النهار !

انا مدفاة وليلى ثلاجة

وفى اللحظة التى انتخبــوها ملكة الجمال ، التف حــولها الصـــحفيون ليسألوها عن رأيها فى هذا اللقب فأجابت :

— أنا أجمل من هذا !

قلت لها :

— لو دخلت ليلى فوزى فى هـــذه المسابقة ، فهل كنت تفوزين عليها ؟

قالت :

— انا لم أشترك فى المسابقة .. هم الذين انتخبونى !

— اجيبى على سؤالى ؟

— طبعا كنت افوز !

— لماذا ؟

— لان جمال ليلى فوزى من النـــوع الذى لا يوجد الا فى الثلاجات !

— وجمالك انت ؟

— اسأل عنه محلات بيع المدافىء !

انا موضة الموسم

ومنى بدر — كما رأيتها لاول وهلة — فتاة دقيقة الملامح ، كل شىء فيها متناسق لها وجه يصلح للسينما ، ولها لســـان يؤهلها لان تجلس على عرش ملكة القشر قسمت شيرين !

اذا تحدثت معها خيل اليك انها مغرورة .. ربما كانت كذلك ، وربما هى تعتد بنفسها لدرجة الغرور !

ان كل فتاة تحبو على الشاشة تتخذ لنفسها مثلا أعـــلى من بين الكواكب المشهورات ، الا هذه الفتاة التى تؤكد انها ستصبح موضة هذا الموسم !

المخرج الذى حمانى من الذئاب

ان منى بدر التقطها حلمى رفلة من بين عشرات الفتيات لتلعب الدور الاول أمام عبد الحليم حافظ فى فيلم « جنة العشاق » .. وقد لعبت هذه الفتاة سبعة مشاهد غرامية مع عبد الحليم .. وقالت ان التمثيل ليس هوايتها ، بل انهــا اضطرت اليه بعد ان غنى عليها عدد كبير من المخرجين باسطواناتهم المعروفة .. ولكنها فضلت عليهم جميعا فيلم حلمى رفلة من أجل البطولة أمام عبد الحليم

عبد الوهاب معقدة

قلت لها :

— ما رايك فى عبد الحليم حافظ ؟

— لطيف !

— انا اسألك عنه كممثل ؟

— مش بطال !

— ما الفرق بين غنائه وغناء فريد ؟

— فريد نداية !

— وعبد الوهاب ؟

— جنازة كاملة !

— من هى ملكة الجاذبية الجنسية ؟

— بريجيت باردو

— ومارلين مونرو ؟

— شقراء وأنا لا احب الشقراوات !

انا معتدة بنفسى

— من هى الممثـــلة التى تتأثرين بانفعالاتها ؟

— أمينة رزق !

— وفاتن حمامة ؟

— ماشفتهاش بتمثل أبدا !

— انتى كدابة !

— بيقولول شخصيتها لطيفة !

— ومغرورة !

— أنا معتدة بنفسى !

الحب

— ما الذى تعرفينه عن الحب ؟

— يقولون انه مرض !

— هل أصبت به ؟

— كان بان على !

— وكيف يبدو عليك ؟

— الم تسمع ام كلثوم وهى تقول « الحب بان فى عينيه » ؟

— من لى ...

— أنا ...

— وصاحبة ...

— أنا ...

— ونجية ...

— أنا ...

— كم ... د ...

اليك ؟

— ١٠٠ ال...

— انا لم اس...

يش للآداب فى ستوديوهات السينما ...

لموسم الجديد" ..

د الوهاب .. أنه جنازة كاملة !

فيلم ملون تصوير
اوسكار مترى

ين جمال الانثى العذراء .. اما جمال
من النوع الدافيء وجمال ليلى من النوع الثلج !

انا انا انا

ى اجمل فتاة فى مصر ؟

صاحبة اجمل ذوق فى اللبس ؟

نجمة موسم ١٩٥٨ ؟

د العرسان الذين تقدموا

١ الف !

لم اسالك عن الذين طفشوا !

جليل البندارى

هذه السفينة مستشفى خاص للإسعاف

الإسعاف في أعالي البحار

« روبرت كوخ »

ان الشهرة الذائعة التي اكتسبتها السفينة « روبرت كوخ » احدى سفن الاسعاف في اسطول جمهورية المانيا الديمقراطية الذي تستحق بحق الحديث عنها وعن المهام الانسانية التي تؤديها بشيء من الافاضة .

وهذه السفينة تعمل لاسعاف الصيادين في البحار العميقة وقد احرزت نجاحا ذائعا في بحار وسط اوربا وشمالها وفي البحر الشمال وبحر المانش وفي مياه السواحل النرويجية والمحيط المتجمد الشمالي .

كان لالمانيا قبل الحرب العالمية الثانية اسطول لصيد الاسماك يتألف من ٤٠ قاطرة بخارية بحرية وبضعة آلاف من قوارب الصيد المساعدة وكان محصول الاسماك التي يأتي بها هذا الاسطول يقدر بحوالي ٦٥٠٫٠٠٠ طن من البحار الشمالية وحوالي ٦٠٠٫٠٠٠ طن من بحر البلطيق .

وقد انشيء عقب الحرب اسطول لصيد الاسماك من أعالي البحار وما زال هذا الاسطول يكبر وتزداد وحداته حتى اليوم الى جانب مجموعتين من أساطيل سفن الصيد يجرى تكوينها الآن في « روستوك ـ مارينيه » و « ساسنتز » وسيصبح ميدان الشتروهان ـ وهما من المنشآت العاملة من أكبر مؤسسات صناعة الاسماك في المانيا .

وهذا التوسع الكبير الى جانب امكانية صيد الاسماك ووقوعها في نقط تبعد عن العمران وعن الموانى بعدا شاسعا رؤى من الضرورى بناء سفينة اسعاف خاصة لتقديم الخدمات الطبية والاسعافات الى رجال صيادي الاسماك الذين تنزل بهم الامراض فجأة في عرض البحار أو تحدث لهم اصابات ما والى جانب هذه الاسعافات الطبية فان هذه السفينة أعدت لتقديم المساعدات الفنية لسفن الصيد التي تتصدع أو تصيبها أضرار البحار واصلاح سفن الصيد وتزويدها بالاغذية ومياه الشرب والوقود وكذلك تزويدها بأنباء النشرات الجوية والطبيعية وفضلا عن هذا فهذه السفينة تساهم بالمساعدة في الابحاث التي يقوم بها علماء علم الاحياء في اعالي البحار والانهار .

وهذه السفينة تكون عادة على رأس اسطول الصيد لدى تحركه للعمل ، اذ تقود وحداته الى مواضعها كما تقوم ايضا بتحديد هذه المواضع بواسطة أجهزتها الخاصة واخيرا فانها تشرف على العناية

منظر ركن في احدى غرفات « روبرت كوخ » وهي تعمل لجمهورية المانيا

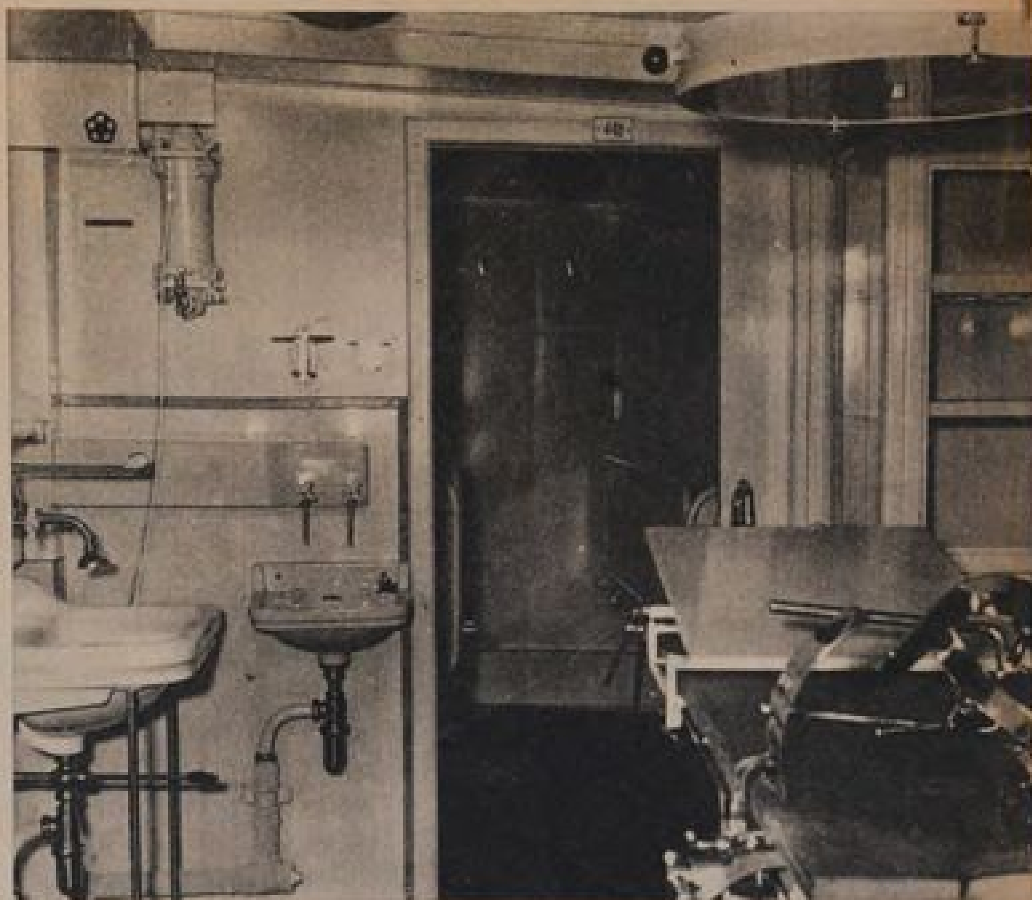

غرفة العمليات في مستشفى سفينة الاسعاف « روبرت كوخ » التي تعداول السفن التي من نوعها في اوربا ـ وهي تابعة لجمهورية المانيا الديمقراطية ..

اكبر معهد لأبحاث السرطان يعمل

ارنب احدثت في جسمه اورام خبيثة بواسطة جرعات من مواد سرطانية

« بوخ » ضاحية تقع الى الشمال من برلين وهي عامرة بالمستشفيات المتناثرة في منطقة يكاد يحجبها الى منتزهاتها اسما كبيرا من المنتزهات العامة وفيها يقوم « معهد الطب وعلم الاحياء » اكبر معهد لابحاث السرطان في المانيا .

ففي عام ١٩٤٧ استحوذت اكاديمية العلوم الالمانية في برلين على « معهد القيصر ويليام لابحاث المخ » حتى تستطيع التوسع في ابحاث السرطان في المانيا والعناية بكل ما يتصل بهذا الداء .

وكان الحافز الاكبر لاتخاذ هذه الخطوة هو ما اظهرته الاحصائيات من ان اغلب الوفيات خلال السنوات التي اعقبت تأسيس المهدكات نتيجة لاصابات السرطان فضلا عن ان الاحصاءات في الاقطار الاخرى اثبتت انه اكبر عامل في ازدياد نسبة الوفيات فيها .

ومن أجل ذلك قررت أكاديمية العلوم القيام بدراسات ومشاورات دقيقة مستفيضة **لجمع فريقا من الخبراء في معهد بوخ** لدراسة الشئون الطبية والبيولوجية وتكريس جهودها لابحاث السرطان ودراسة كل ميدان يتصل بالوباء سواء من الناحية الفنية المحضة أو من الناحية العلمية الطبيعية .

ولتحقيق هذا الغرض تم توسيع المباني التي كانت قائمة فعلا كما اقيمت ابنية فسيحة جديدة أخرى لتشمل حظائر الحيوانات للتجارب ومساكن العلماء والاطباء ، وذلك بفضل المعونات المالية السخية التي قدمتها جمهورية المانيا الديمقراطية .

واصبح لدى العلماء الباحثين الآن معامل مزودة بأحدث الاجهزة والمعدات مما يحسن لهم نجاح ابحاثهم الى حد بعيد وقد عين الاستاذ الدكتور « **والتر فريدريك** » رئيسا « **لمعهد الطب وعلم الاحياء** » وهو من العلماء الذين اكرمتهم الحكومة الالمانية الديمقراطية بالجائزة القومية كما عين الدكتور « **كارل لوهمان** » مساعدا له وهو ذو شهرة عالية في علم الاحياء الكيميائية وحاصل كذلك على الجائزة القومية ويعمل هذان العالمان الآن على رأس مجموعة من الاطباء الذين يديرون بعض اقسام المعهد الفرعية .

وقد برهنت تجارب السنوات الاخيرة على ان العمل بمبدأ (الروح الجماعي) وتعاون العلماء من مختلف ميادين التخصص لحل مشكلة بعينها كان يكفل بالنجاح في الابحاث الطبية وابحاث العلوم الطبيعية والكيمياء والجراثيم والصيدلة التي يقومون بها بالتعاون . ويعمل في هذا المعهد ٦٨٠ باحثا منهم ٨٨ يحملون مؤهلات جامعية عالية .

ويقوم العمل في فرع ابحاث السرطان من الناحية البيولوجية (الذي يرأسه الاستاذ الدكتور جرافي الحائز على الجائزة القومية) على أساس حقيقة هي ان المعرفة الدقيقة الشاملة لاطوار نمو السرطان هي الخطوة الصحيحة الوحيدة للوقاية الناجحة وللتشخيص الصادق في مراحل المرض الاولى ومن هذا تتبين خطورة المهمة التي يضطلع بها هذا القسم .

ولقد كان من المعروف منذ عشرات السنين ان هناك بعض المواد الكيمائية والاشعة لها تأثير فعلي في نمو الزوائد السرطانية في خلايا الجسم وقد اتضح من التجارب التي جرت في قسم « **جرافي** » هذا ان مثل هذه المهيجات الموضعية تتلف بعض مقومات الخلايا ذات الاهمية القصوى في عملية تنفس الخلية وفي خلال انقسام الخلايا يحدث كثيرا ان تتجمع هذه المقومات في بعض خلاياها المنقسمة حتى تصبح الخلية بؤرة سرطانية .

ومثل هذه الخلية السرطانية تختلف عن الخلية الطبيعية من حيث التركيب العضوي بقلة عدد المقومات السالفة الذكر التي قد تختلف في مظهرها وكذلك من الناحية الكيميائية الحيوية بوجود تخمر شديد فيها على عكس الحال في الخلية الطبيعية السليمة .

وقد دأب الاطباء الاخصائيون لعدة سنوات خلت على الاهتمام بنقل الخلايا السليمة من الاورام الخبيثة بواسطة التعليق الذي يتم بواسطة الاورام التي تستحدث كيمائيا في بعض مصالل الفئران بوسائل كيمائية ثم ترشيح هو مرشحات دقيقة لا تخترقها البكتريا أو ميكروبات الامراض الخبيثة خاصة في الاجهزة التي تولد الدم .

واثبتت التجارب الايجابية التي زاد عددها على الف تجربة ان العامل الموجود في الخلية السليمة المرشحة يشبه « **الفيروس** » الى حد كبير الامر الذي له اهمية بالغة حيث ان الاطباء يظنون ان بعض الاورام الحيوانية يمكن ان تنقل بواسطة الفيروس .

وكذلك امكن الوصول الى نتائج مماثلة في معمل الابحاث السرطانية في قسم الكيمياء الحيوية (**الذي يديره الاستاذ الدكتور لوهمان الحائز على الجائزة القومية**) ويتركز اهتمام هذا القسم في مسائل الكيمياء الحيوية الخاصة كاختبارات تحليل الاورام الخبيثة والانسجة الطبيعية التي يجريها هذا القسم على نطاق واسع واهمية هذه الاختبارات هي انها قد تؤدي الى ابتداع وسائل ملائمة للتشخيص الباكر .

والى جانب هذه الاعمال التي تشمل فحص وسائل واساليب لتشخيص مرض السرطان فان قسم الاستاذ لوهمان يقوم باجراء تجارب هرمونية ، اذ ظهر ان العلاج الهرموني يعادل وسائل العلاج الاخرى كالجراحة والاشعة اكس ، فبعض الاورام في النساء تعالج بواسطة هرمونات الذكر والعكس .

ويختص قسم علم الاحياء الميكروسكوبية الذي يعمل تحت ادارة الدكتور « **ولينديش** » بالاهتمام بتجارب التمثيل التي تجرى على الخمائر وغيرها من العضويات الميكروسكوبية بدلا من الخلايا .

ومن المستطاع بواسطة هذه التجارب تحويل الخمائر المتنفسة الى خمائر متخمرة بمنع الاكسوجين عنها وهذا يعني أنمن

عينات من كريات دماء حيوانية حقنت بمرشحات اورام سرطانية يتم فحصها بواسطة الميكروسكوب بتكبير الاشياء الف مرة

تبدو الهيدروكاربونات التي تحدث السرطان تحت الاضواء فوق البنفسجية خاصة اشعاعية ويمكن تمييزها بواسطة الميكروسكوب الاشعاعي في الخلايا والانسجة .. الخ .

منظر عام لسفينة الاسعاف «روبرت كوخ» التي تعمل في خدمة اساطيل صيد الاسماك في جمهورية المانيا الديمقراطية

الصيادين !

باسطول الصيد سفنه ورجاله .

فمثل هذه الواجبات الضخمة المتعددة يجب أن تقوم بهـا ــ بطبيعة الحال ــ سفينة خاصة .

وقد اشترك في وضع تصميم سفينة الاسعاف هـذه وتأثيثها مكتب الانشاء « برلين ــ كوبنيك » وشركة أحواض بناء السفن « نبتون » في روستوك وشركة «ماتياس تسيزيه» لبناء السفن في فاينار .

وأخيرا أقلعت سفينة الاسعاف «روبرت كوخ» في رحلتها الاولى في شهر أغسطس ١٩٥٦ بعد أن بذل الفنيون والمصممون والمهندسون والانشائيون وأخيرا العمال ، بذل هؤلاء جميعا غاية جهدهم حتى ظهرت سفينة الى الوجود على أكمل ما يكون .

تسير « روبرت كوخ » بمحركى ديزل ، قوتهما ٢٣٤٠ حصانا وتقطع ١٤ عقدة في الساعة ويبلغ طولها ٧٦ مترا وهى تبدو على سطح الماء بلونها الاخضر القاتم لقسمها الادنى الناصع البياض في أعلاه ، وكأنها تحفة فنية جميلة ويبلغ عدد طاقمها ٣٥ رجلا بقبطانها وضباطها السبعة عشر .

ويوضح الطبيب الاول لمستشفى السفينة فقد عهد الى بتقديم المعونة الطبية لبحارة أسطول الصيد واخواننا من بحارة ألمانيا الغربية وكذلك بحارة السفن الاجنبية اذا مرضوا أو حدثت لهم اصابات ولم توجد سفينة للاسعاف الطبى ســوى سفينتنا بالقرب منهم .

وبما أن مستشفى سفينتنا قد زود بأحدث الاجهزة والمعدات الطبية وصرف على تأثيثه بسخاء ، فقد كان باستطاعتها أداء خدمات طبية استلزمت عدة أسابيع في وسبعة أسابيع متتالية في احدى الحالات وكللت أعمالنا كلها بالنجاح الباهر فيها .

منذ وقد ساعدت السفينة « روبرت كوخ » ــ حتى اليوم ــ في اسعاف ١٣٦ حالة كان ٢٦ ٪ منها لبحارة سفن الصيد من ألمانيا الغربية .

ومستشفى هذه السفينة مزود بمعدات الجراحة الطبية الكاملة مما يجعله كفيلا باجراء العمليات الجراحية الكبرى لو دعت الحاجة الى اجرائها من ذلك أنه قد أجرى فيه عمليات استئصال المصران الاعور «الكسور» وكسور العظام والبتر . وفى مستشفى السفينة ١٣ سررا للمرضى منها سريران مخصصان عند الاعتزاز للبحارة التي تجرى لهم عمليات جراحية أو الذين يشتد بهم المرض . ثم أن هناك سريرين لعزل المصابين بالامراض المعدية زودتا بدورتى مياه خاصة منعزلة . كما أن هناك غرفة خاصة لعلاج الاسنان وأخرى لاجراء الكشف الطبى والاسعاف الاول وللتجبيس والغيار . والمستشفى مزود بأجهزة الكشف بالاشعة والاشعة رونتجين الى جانب أجهزة العلاج الطبيعى ومصابيح البخار الزئبقى وهناك أيضا معطس للعلاج بالحمامات ثم يأتى دور المعمل الذى تجرى فيه التحاليل كتحليل البول والدم ويهيئنا المعمل «ميكروسكوب» رأسى .

ويعاوننى في العمل مساعدان طبيان تدرب أحدهما على التخدير وعلى استخدام أجهزة الاشعة ولا زال يتزود ــ من حين الى آخر ــ بمزيد من التعليم الفنى أما الثانى فقد عهد اليه بالمساعدة في العمليات الجراحية .

ويضطلع جراح السفينة بمسئوليات جسيمة متعددة اذ أن عمله لا يقتصر على أداء وظيفته كطبيب الجراح فحسب بل أن نشاطه لرمى ذلول في آن واحد .

فعليه مثلا في بعض الاحوال أن ينزل الى الزورق الخاطف لينتقل الى سفينة أخرى ما لعلاج حالة طارئة أو تزويدها بأية معونة طبية تطلبها كما أن عليه أن ينقل الى مستشفاه في سفينته الاصلية مريضا تستدعى حالته عملية جراحية عاجلة وفى كثير من الاحيان يكون البحر هائجا والاحوال الجوية صاخبة مما يجعل مثل هذا النقل من العمليات الخطيرة .

وكثيرا ما يستخدم الجراح التليفون اللاسلكى أو التلغراف اللاسلكى للاجابة على الاستعلامات الطبية أو الاستشارات التي تتجه بها اليـه السفن الاخرى . ويفضل قباطنة سفن الصيد استخدام اللاسلكى في هذه الحالات . ذلك أنها توفر عليهم متاعب كثيرة .

وقد أثار اعجاب الخبراء الاجانب وخبراء ألمانيا الغربية سعة مدى المساعدات التي تستطيع سفينة الاسعاف «روبرت كوخ» تقديمها . فهى الى جانب المستشفى الذى أنشئت في وضعه ورش للنجارة واللحام والسباكة .

ثم أنهـا ــ بفضل محركاتها القـوية ومعدات السحب التي زودت بها ــ تستطيع سحب أثقل الاحمال فضلا عن أن مخازنها مليئة بقطع الغيار والادوات الاخرى مما يلجأ الى طلبه السفن التي تنكب في أعالى البحر . ثم أن سعة الاماكن بها تساعدها على ايواء ٧٥ شخصا زيادة على طاقمها الاعتيادى كما يمكنها أن تهيئ أمكنة لايواء ١٣٠ شخصا آخرين والعناية بهم .

وقد اتخذت هذه الاستعدادات لمواجهة الكوارث التي تصادفها السفن واضطرار بحارتها الى الالتجاء الى مكان أمين .

وفى السفينة قسم خاص يتتبع الارصاد الجوية وأحوال الطقس وبها جهاز لاستقبال لتلقى اذاعات المحطات الساحلية والاشارات وتعليمات سفن الارصاد البحرية والجوية . وهذا القسم بدوره اتصالى يتولى اذاعة النشرات الجوية الى سفن الصيد وارشادها الى أصلح مواقع الصيد . وفى نهاية الرحلة يقدم هذا المراقب تقريرا شاملا الى معهد مصايد البحار العميقة التي تقوم بدراسته والافادة منه .

وهذا العرض لسفينة الاسعاف «روبرت كوخ» الذى أبرز أهم واجباتها سيؤدى الزيادة اهتمام جمهور أحدنا والامم الاجنبية الاخرى . وبعد هذا كله فستظل المهمة الاولى لسفينة الاسعاف « روبرت كوخ » هى اسعاف السفن وبحارتها من جميع الامم والشعوب .

الضباط في سفينة الاسعاف في خدمة سفن الصيد في الديمقراطية

صالون الجلوس على ظهر سفينة الاسعاف « روبرت كوخ » وهى مزودة بجميع ما يستلزمه اسعاف السفن وبحارتها وهى من تصميم المهندسين البحريين في جمهورية المانيا الديمقراطية

الخدمة الإنسانية فى ألمانيا

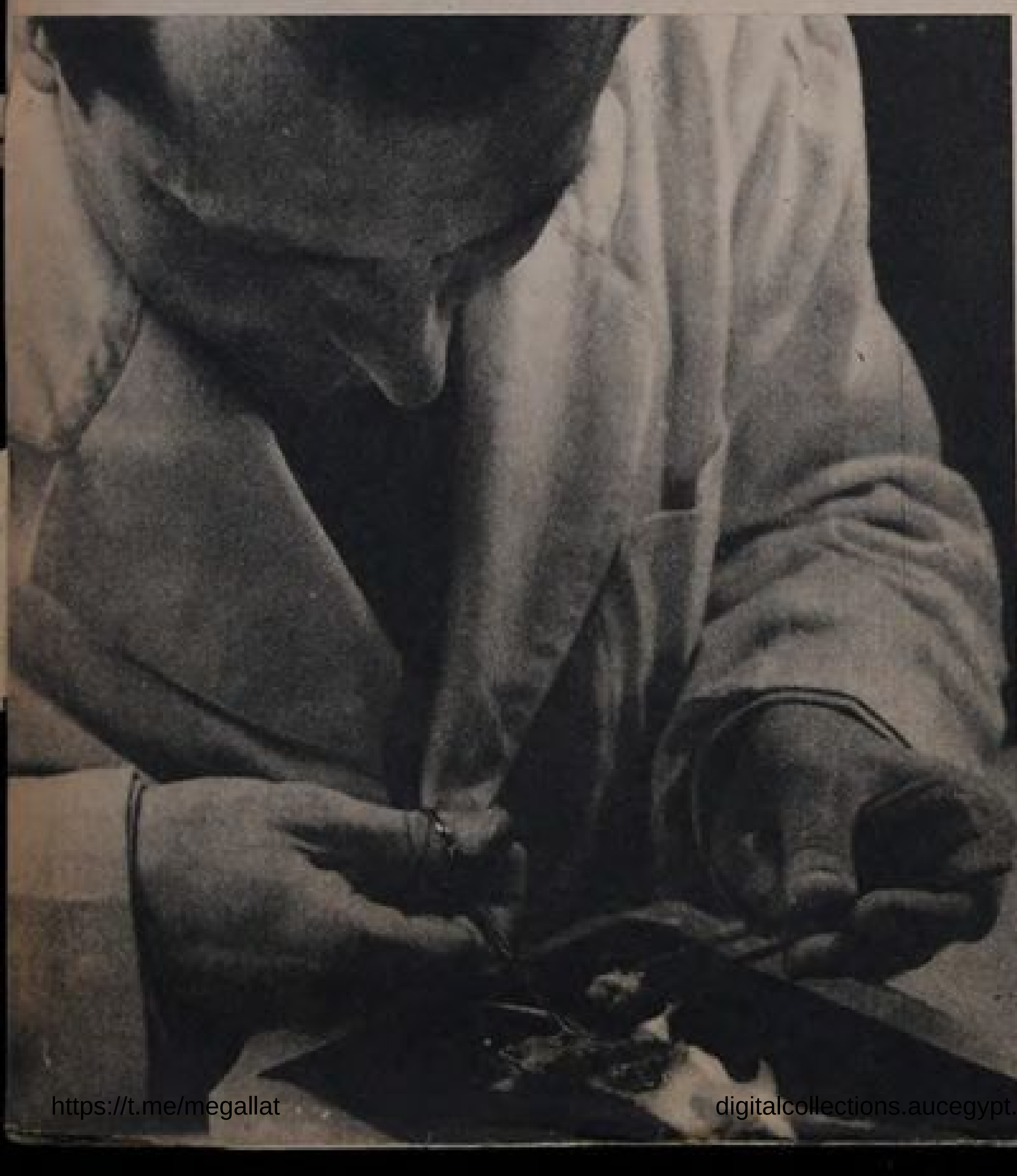

تحضير أورام للحقن لانتاج مرشحات خلايا سليمة

تستطيع مراقبة أنابيب الاختبار وهى تجرى بداخلها عملية تشبه عملية تنمية السرطان .

أما قسم الصيدلة (**تحت ادارة الدكتور « يونج »**) فيختص باجراء تجارب لتأثير العقاقير على الجزيئات العضوية وغيرها من التجارب المماثلة في حين يضطلع قسم الطبيعة (**تحت ادارة الاستاذ الدكتور ويلبريك الحائز على الجائزة القومية**) بشئون علاج الاورام الخبيثة بواسطة الاشعة التي تنطوى تحتها وسائل الوقاية من الاشعة نفسها وقد تقدمت هذه الوسائل حديثا الى مدى يصبح معه استخدام النشاط الذرى في العلاج .

مثال ذلك أن هذا القسم يقوم بفحص مختلف أجهزة الاشعة ومدى الرعاية وتهذيب آلات القياس بها . وقد أنشئت في قسم الطبيعة أجهزة للعلاج بالنظائر الذرية .

ويشرف على قسم أبحاث النشاط الذرى العلاجى الاستاذ الدكتور بورن وكان افتتاحه في صيف ١٩٥٥ فهنا تنتج المركبات ذات التفاعل الذرى التي تحتاج اليها الاقسام الاخرى وهذا القسم هو الذى يهيئ أسس استخدام مثل هذه المركبات ويفحص ويوزع النظائر الذرية ويراقب آثارها النباتية على مواد الخلايا الحية .

وأخيرا يقوم القسم باعداد برامج دراسية لافادة رجال العلوم من مختلف أنحاء جمهورية المانيا الديمقراطية بما يجرى في ميدان العلاج بالاشعاعات الذرية .

وهناك الى جانب هذه الاقسام كلها مؤسسة تتمتع بشهرة عالمية ممتازة هى دار علاج الامراض السرطانية باشراف الاستاذ الدكتور «هـ» جوميل طبيب الشعب الممتاز ففى هذه الدار العلاجية ــ التي تم توسيعها بسخاء خلال السنوات الماضية ــ يتركز الاهتمام في مسائل السرطان العضوية ذات الخطورة البالغة من ناحية الصحة الاجتماعية . مثل سرطان المعدة وسرطان المستقيم والامعاء والرئة والثدى والرحم .

وفى هذه الدار يتحقق التعاون السخى المثمر بين الجراحين وأخصائيى العلاج بالاشعاعات وأطباء الامراض الباطنية والامراض النسائية حتى يحققوا علاج مرضاهم على أكمل وجه ويجرى العمل الآن في تركيب قنبلة الكوبالت التي وردت من روسيا السوفيتية لاستخدامها في الامراض العلاجية وستبرز قنبلة مماثلة في المستقبل القريب من كندا .

ويقف العلماء والاطباء في جميع ارجاء العالم بواسطة مئـات النشرات التي يصدرها « معهد الطب وعلم الاحياء » على كل ما يتصل بالابحاث التي يجريها المعهد ومدى نجاح علاج السرطان الذى يستتبعه اخصائيوه بفضل الوزارة الفعالة والمعونة المالية السخية التي تقدمها اليه عن طيب نفس حكومة المانيا الديمقراطية

فحص خلايا سليمة وخلايا أورام سرطانية بواسطـة الميكروسكوب الالكترونى

قصة العدد

ليلة الأجراس

مسرحية فى فصلين
مقتبسة عن الروائيين
الالزاسيين اركمان
وشاتريان

بقلم: ابرهيم المصرى

المنظر

فندق كبير فى احدى قرى الالزاس ، يملكه ويعيش فيه عمدة القرية . الليلة ليلة عيد الميلاد ، والجليد يتساقط والبرد شـديد .

يدخل هنريك حارس الغابة ويتجه نحو كاترين وهو ينتفض

المشهد الاول

كاترين — هنريك

هنريك — يا لها من ليـلة رائعـة ومروعة ! .. ان اطرافى تكاد تتجمد ! .. على بكوب من النبيذ الساخن ..

كاترين — أسرعى يا مرتا والخرى من النبيذ اجوده .. اجلس يا سيد هنريك

هنريك — الم يعد العمدة بعـد من المدينة ! ..

كاترين — لقد سافر زوجى بالامس ليعقد صفقة اخرى مع تاجر الاخشاب ادوارد .. سيكون هنا بعد قليل ، وستقام حفلة العرس فى هذه الليلة ، ليلة العيد

هنريك — خالص تهانئى .. القـرية كلها مبتهجة بهذا الزواج ، والحق أن مدير الشرطة كريستيان هو الشـاب الوحيد الخليق بابنتك الشائقة الحسن أنيت .

كاترين — انه يحبها وهى تحبـه ، واخشى ما اخشى ان يصيبها فى غد اسعد الازواج .

« تدخل الخـادم مرتا حاملة قدح النبيذ الساخن »

هنريك وهو يشرب — ما امتع هـذا الرحيق .. انى لاشعر بالشباب يدب فى عروقى ، وانه ليخيـل الى انى قد استحلت فى مثل لمح الطرف الى فتى فى العشرين .

« ويهتف » هذه هى انيت ، وهـذا هو كريستيان وشقيقه ولتر وشيوخ القرية .. ادخلوا .. ادخلوا يا صحاب .. مرحبا بكم جميعا فى دار العمدة فى ليلة عرس ابنته ! .. هيئى الاقـداح يا مرتا .. سنشرب نخب العروسين .. وستغنينا انيت اغنية « الربيع الباسم » ريثما يعود والدها ويبدأ الحفلة ..

المشهد الثانى

مذكوران — انيت — كريستيان — ولتر — بعض القرويين

[illegible]

اى شىء ..

هنريك ضاحكا — انه سيعود حتما قريب بكل شىء ..

كريستيان — اذن فلا تحرمينى الآن من صوتك يا ساحرة ..

انيت — طوع امرك ايها الحبيب ..

« وتغنى »

« اقبل الربيع وغرد قلبى ، »
« فاسرع الحب ولبى ندائى . »
« فخرجت ذاهلة من حلمى ، »
« فابصرت الحبيب امامى . »
« فاشرق الكون فى عينى »
« واحسـت انى قد اوتيت ملك الدنيا ! .. »

الجميع — مرحى ! .. مرحى لانيت الساحرة ! ..

كريستيان — وبورك اليوم الذى عرفتها انا فيه .

هنريك — بل بوركت الليـلة التى سيقترن فيهـا الجمال بالشـباب ، والشباب بالحب ، والحب بالطهر والعفة والاخلاص والوفاء .. ارفعوا كؤوسكم واشربوا نخب العروسين .

« ويرفع الجميع كؤوسهم ويشربون . وعندئذ تهب الريح فى الخارج ، ويقصف الرعد ، ويهطل المطر ، ويتدفق الهواء البارد كأنه السيل ويضرب الباب فينفتح .. فيضطرب القرويون ، وترتج فى ايديهم الكؤوس ، ويتبادلون بالرغم منهم نظرات واجمة شاردة »

ولتر — ما بكم ! .. »

كريستيان — اشربوا .. اطربوا .. اتخيفكم الريح ! ..

هنريك — كلا .. وانما نحن نذكر .. نذكر بالرغم منا .. نذكر ما حدث منذ اكثر من عشر سنوات .. هنا .. فى مثل هذا الوقت .. وفى مثل هذه الليلة .. وفى نفس هذه الحجرة ، ولجاء هـذا الباب ولكن لا .. لا ينبغى ان نعكر الآن صفوكم بذكر حادث غريب طوته الايام فى اعماق الزمن .

كريستيان — وما هو هذا الحادث ؟

ولتر — نريد ان نعرفه ..

انيت — نعم نريد أن نعرفه ..

هنريك — كيف يمكننى ان احدث عن فاجعة ونحن فى ليلة عرس ؟ ..

كريستيان — الحياة فواجع ومهازل .. فهات ما عندك ولا تخف .. [illegible]

كريستيان — لقد استثرت فضولنا .. فيجب أن تتكلم ..

انيت — نعم .. يجب ان تتكلم .. فى حديثك تسلية لنا ريثما يعود والدى ..

هنريك — اذن فاسمعوا .. كنا هنا نلعب الورق .. منذ عشر سنوات .. العمدة وكاترين وانا وبعض القرويين .. فى ليلة عاصفة كهذه .. ليلة عيد الميلاد .. وفجأة هبت الريح وضربت الباب ففتحته ، ودخل الفندق رجل واسع المنكبين متقد الوجنتين ضخم الراس ، متلفع بكوفية صفراء من الصوف ، وممنطق بحزام جلدى عريض ومتدثر بمعطف من الفراء الاسود .. وحيـا الرجل العمدة بعد أن ترك جواده فى الخارج .. وكان الجواد يصهل والاجراس المثبتة فى الطوق المحيط بعنقه ترن رنينا خافتا يختلط بزفيف الريح .. وطلب الرجل حجرة للمبيت ، وكان تاجرا ثريا من تجار الحبوب ، فخف العمـدة لاستقباله ، وقاده الى احدى حجرات الفندق ثم عاد به .. فخلع الرجل حزامه الجلدى المملوء بالقطع الذهبية ، ونقد العمدة أجر المبيت .. ثم عقد حزامه ولفه حول بطنه فى حرص ثم حيانا مرة ثانية وخرج صامتا واعتلى صهوة جواده على ان يعود الى حجرته بعد ان يتجول فى القرية فترة .. وانصرفنا نحن .. وفى صباح اليوم التالى فوجئنا بنبـأ رهيب .. قيل لنا ان الشرطة عثروا على الجواد مشدودا بحبل الى الشـجرة الكبيرة القائمة بجوار النهر ، وانهم عثروا على قبعة التاجر ومعطفه مخضبين بالدم وطافيين على وجه النهر .. اما التاجر نفسه فلم يقفوا له على أثر .. اختفى .. اختفى الى الابد ..

كريستيان — مات مقتولا ..

هنريك — هذا ما لا ريب فيه .

كريستيان — والتحقيـق ! .. الم يسفر التحقيق عن شىء ؟

هنريك — قام به مدير الشرطة الذى كان يشغل فى القرية منصبك ، واتهم اثنين من المتشردين واعتقلهما ولكن التهمة لم تثبت عليهما فاطلق سراحهما .

كريستيان — عجيب .. لم اسمع بهذا الحادث قبل اليوم .

هنريك — وانا لولا هذه الريح العاصفة التى [illegible]

محاضر التحقيق عساى ان اكشف عن الجرم فاقر العدل فى نصابه واعزز مركزى

هنريك — هو ذا ماتيس ..

المشهد الثالث

مذكورون — ماتيس

هنريك — مرحبا بسيدى العمدة ..

ماتيس — اهلا .. اهلا بكم .. على الرحب والسعة ..

انيت وهى تقبله — الم تتأخر يا ابت ! ..

ماتيس — كيف لا .. هـذه هدية عرسك .. « ويخرج من حقيبته وشاحا حريريا ازرق رائعا »

انيت — ما ابدعه ! .. « وتتشح به »

كاترين — وزوجتك .. هل نسيتها ؟

ماتيس — وهل يمكن أن انسـاك يا حبيبتى .. خـذى .. « ويناولها صدارا شائقا مرصعـا بتفويف فضى ومزدانة اطرافه بريش النعام » .

كاترين — انه تحفة ! .. دعنى اقبلك امام الجميع فانت مثـال الزوج الوفى والرجل الطيب الصالح الشهم النبيل .

ماتيس — اما كريستيان فقـد ميزته منكما وجئته بهذا .. قلادة من ذهب .. من الذهب الخالص .. منقوش عليهـا رسم العذراء مريم ..

كريستيان — الف شكر لك يا والدى وابقاك الله لنا ..

ماتيس — لتحرسك العـذراء انت وخطيبتك ، ولتبارك زواجكما وتجعلكما سعيدين ابد الدهر .. خمرا يا مرتا .. ولتمد المائدة وتشرع انيت فى الغناء .. ما اشوقنى الى سماع صوتها .. انى مجهد ومريض بالقلب كما تعلمون ولكنى اريد ان افرح .. هيـا يا بنيتى .. اطربينا ريثما يعد الكاهن سجل العقود .. الليلة ليلة عرسك .. غنى وارقصى ، وابدئى حياتك الجـديدة بالبهجة والفرح والنور ..

« ويتخفف من ملابسه ويجرع كاسا من الخمر ثم يتربع على مقعد مستطيل ويهتف بابنته أن تغنى وترقص وهو يصفق لها . فيقتدى بهـا الجميع ويصفقون . فتندفع انيت الى وسط الحجرة وترقص بمفردها وتنشد »

انيت — الحياة يقظة والحب حلم فدعونى احلم ولا توقظونى .

فاسبلوا على ستر الظـلام ودعونى !

الجميع — ساحرة ! .. ساحرة وملائكية وآخذة بالالباب ! .. ايضا .. ايضا .. « ويصفقون . وعندئذ تهب الريح مرة ثانية فى عنف وتلطم الباب فينفتح ، فترتج جدران الفنـدق ، فينتفض ماتيس ويصيح »

ماتيس — ما هذا ! ..

هنريك ضاحكا — نفس الوقت .. نفس الساعة .. اتذكر .. ذلك التاجر الذى دخل علينا منذ عشر سنوات .. كنت اقص عليهم تلك القصة الغريبة منذ لحظة ..

ماتيس — اية قصة ! ..

هنريك — انسيتها ؟ ..

ماتيس — لم اعد اذكر شيئا ... هذا حديث قديم .. اعطنى الكاس يا مرتا .. وانت يا انيت ارقصى .. اقول لك ارقصى .. « ويجرع .. » اوصدوا هذا الباب .. « وينهض بنفسه ويندفع صوب الباب ويغلقه ثم يعود مستطردا » نعم .. اذكر .. اذكر الآن .. كان الرجـل واسع المنكبين .. متقد الوجنتين .. متلفعا بكوفية صفراء من الصوف وممنطقا بحزام جلدى عريض .. وكانت اجراس جواده ترن رنينا خافتا .. اذكر .. اذكر تلك الليلة .. ليلة الاجراس .. لقد حاولت جهدى لاكشف عن المجرم ولكن جهودى وجهود مدير الشرطة ذهبت ادراج الرياح .. لقـد ابرأت نفسى امام الله والناس .. فاسدلوا الستار على الماضى وافرحوا .. لكل انسان حظه من لوح القدر .. وحظ ذلك التاجر المسكين كان تعسا .. فليتغمده الله برحمته .. وليصب جام غضبه وانتقامه على المجرم الذى قتله .. اشربوا .. اشربوا .. لا يمكنكم تصور الالم الذى خلفه فى نفسى ذلك الحادث .. الرجل الذى [illegible] .. هذا ما عذبنى بالامس وما يزال يعذبنى حتى اليوم .. لماذا اثرتم هذه الذكرى .. اشربوا ..

« ويصب لنفسه كاسا اخرى »

كريستيان وهو يتفرس فيه مستغربا — [illegible] مضطرب .. قلق ..

ماتيس ملهيا — انا .. ابدا ..

كريستيان — [illegible]

كريستيان — الزم مقعدك واسترح ولا تشرب ..

ماليس — اطمئن على . انا كصفطبيب وانت تعلم انى كنت صيدليا قبل أن أصبح عمدة

كاترين وانيت — ومع ذلك فلا يجب أن تشرب

ماليس — أتحرمون على اللهو والمرح فى ليلة عيد الميلاد وعرس ابنتى ؟.. سأشرب وأرقص أيضا ..

كاترين — لا .. لا ..

ماليس — دعينى .. • ويندفع الى وسط الغرفة كمن يريد أن ينسى نفسه ويفقد وعيه ويتوه فى نشوة لا يرتوى فى لمرة، ويهيب بالفلاحين أن يصفقوا ثم يرقص رقصة الالزاس التقليدية وهو يدور حول نفسه فى عنف ويصرخ فى حماسة وحرارة والقار كريستيان التغليطشترية مصوبة اليه . والقرويون يصفقون له وابتهاجهم باعتناقه وشاركهم فى الرقص وفجأة تفتر حركته . فيتطوح رأسه . وتنطفىء عيناه . وتتصاعد يده المتشنجة وتضغط على قلبه ..

كاترين مسرعة اليه — ماليس .. كفى ..

ماليس فى حرقة — قلبى يتمزق ..

« ويضرب الهواء بيديه ثم يختلج اختلاجا متتابعا . ويرفع بصره الزائغ الى القرويين كأنه يلتمس منهم الرحمة ثم ينهار قواه بغتة فيقع بين ذراعى ابنته مغشيا عليه . بينما كريستيان يتبعه النظر الصارم القاسى وهو يهز رأسه ويفكر ..

ويسدل الستار

الفصل الثانى

فى نفس المكان

المسرح منقسم الى قسمين : عن اليمين غرفة استقبال يؤدى بابها الى غرفة ثانية هى مخدع ماليس . يرى ماليس ويخدعه ممددا على فراشه وبجواره الطبيب

المشهد الاول

ماليس — الطبيب

ماليس — أين زوجتى وابنتى ؟..

الطبيب — قلت لهما ان تنتظرا فقد زال عنك والآن فى حاجة الى الرحمة . فلما اطمأنا عليك ذهبنا الى الكنيسة للصلاة من أجلك والاستماع الى قداس العيد ..

ماليس — حسنا فعلتا . اريد ان اخلو بنفسى ..

كريستيان سيكون هنا بعد قليل .. وسيظل بجوارك حتى تهدأ وتنام ..

ماليس — مضطربا — كريستيان ..

الطبيب — أما زلت تشعر بطنين فى اذنيك ؟..

ماليس — نعم ..

الطبيب — هو ضغط الدم الذى يرهقك .. يجب أن تتناول هذا الدواء فى المواقيت التى عينتها لك . ولكن احذر تجاوز عدد الجرعات . ففى الدواء مواد سامة تهدد المريض بموت بطىء محتوم .

ماليس — لا تنس انى كنت صيدليا وانى أعرف خصائص العقاقير .. لن اتهور ..

الطبيب — اذن فاسترح الآن ونم ..

ماليس — لن أستريح حتى أزوج ابنتى بكريستيان .. ولولا النوبة التى أصيبت بها لتم الزواج الليلة . ولكنه سيتم ولا ريب غدا . وان غدا لناظره قريب .. شكرا لك .. سأتناول جرعة من هذا الدواء ثم أحاول أن أنام .. عم مساء يا سيدى وشكرا ..

الطبيب — سأمر بك صباح الغد .. طاب ليلك ..

• وينصرف الطبيب فيظل ماليس خلفه فى فراشه ثم تبرق عيناه وتشرئب وجهه . فينهض متثاقلا وهو يلهث . ويغلق باب مخدعه ثم يتجه بخطى ملهوفة صوب الخزانة الحديدية القائمة بجوار فراشه . فيفتحها ويدس يده فى جوفها . وينتزع منها كيسا كبيرا مملوءا بالقطع الذهبية . ثم يحدق الى الكيس . ويبعثر النقود . وعيناه الباحثتان تلمعان .

المشهد الثانى

ماليس بمفردها — ماليس وهو يبعثر النقود وهى مكدسة امامى تخلع ولتنطق تحت يدى ... أن أسواطها الرهابة تخطف صرى ... انها لى ... لى انا وحدى ... انا الذى ولدتها . واغتصبتها وغالبت نوة الرعب المنبعثة منها . ثم سرقتها ... سرقتها بعد أن سرقته هو .. واقتحمت هو .. وجعلت من جثته رمادا أسود حالكا يلون المعطف الذى كان يرتديه ... لن تنطق من صخره بعد اليوم أية صرخة .. ولكن الآن هو الذى يصرخ ؟ .. لا .. بل أنا الذى صرخت ... صرخت بعد عشر سنوات ... يا لى من طفل أبله معتوه ... أتخونى أعصابى الى هذا الحد ؟... ألم يقتل الزمن فى نفسى شعور قلبى ؟... أبعد أن أصبحت بطلا جرائى وستجاهى سبه هذه القرنكوالعظم ترى هيبة الشعر يحمالى ، وحياة ابنتى وامرأتى ، وستسلم للزوات حرص وهواجسى وأهم بأن اقضح نفسى بنفسى ؟... ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن أصدقائى القرويين ترأنوا لحظة فى قلقى واضطرابى وفرحى الصاخب وانفعال الخبول ؟... بل ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن خطيب ابنتى وهو مدير الشرطة ، تأمل طويلا وجهى ، وأتم النظر فى عينى ، وخطر له الخاطر المروع الفظيع ؟... ان كريستيان شاب متوقد الذكاء ، مشرق البصيرة ، ثاقب النظرة ، عميق الاحساس بالواجب ، وليس شك فى أنه لو ارتاب فى لسارع باعتقالى ، ويطاردنى ، حتى يكشف سرى ، فيسلمنى الى حكم القضاء . بعد أن يحطم تماثيل الزواج بابنتى ! ... انه يحبها ولكنه سيضع واجبه فوق حبه ويضحى بروحها .. اذن فيجب أن أخدعه .. يجب أن أضلله .. يجب أن اشتريه ! ... وهكذا يصل الصلا حبيبا بى ، فيعز عليه أن يتهمنى فيما لو أنه انبعثت الشبهة يوما وحامت حولى . أو انه ضعفت أنا واستبدت بى هواجسى وبدرت منى عبارات أو اشارات تفضحنى ! ... لهذا السبب وقع اختيارى عليه ! ... لهذا السبب أريد أن أزوجه ابنتى ! ... نعم .. لن أطمئن الى المستقبل الا اذا تم هذا الزواج ! ... وسيتم الزواج غدا .. لابد أن يتم غدا ..

• وتسمع حركة بعيدة فيسرع ماليس ويلقى الكيس فى جوف الخزانة ثم يوصدها ويعود الى فراشه ويصرخ . من هنا ؟... كريستيان ؟ ... • وتنبسط أساريره فيردف فى صوت مرحب مهلل .

ماليس — أهلا .. أهلا بك يا ولدى ! ... ادخل .. • ويدخل كريستيان فى هدوء ثم يغلق خلفه الباب .

المشهد الثانى

ماليس — كريستيان — الشبح

كريستيان وهو يتأمله — كيف أنت الآن ؟..

ماليس — أحسن حالا بكثير .. تقدم .. تقدم واجلس بجانبى .. هنا .

كريستيان ينظر اليه من طرف خفى ويجلس — أهدأت أعصابك ؟..

ماليس — انها نوبة من نوبات ضغط الدم .. أنا أعصابى فسليمة والحمد لله ..

كريستيان فجأة وهو مايزال يتأمله — أعتقد .. أعتقد انى قد أوفق ..

ماليس — فى ماذا ؟..

كريستيان — الى السر ..

ماليس — سر ؟... أى سر ؟...

كريستيان — سر ماسأة التاجر القتيل ..

ماليس يتطلع اليه مذعورا ثم يسرع فيكبح نفسه — ماذا تقول ؟..

كريستيان — لقد راجعت الساعة بعض محاضر التحقيق . وأكبر ظنى انى قد اهتديت .. اهتديت الى خيط من النور ..

ماليس مقهقها — بعد عشر سنوات ؟.. هذا محال ! .. ومع ذلك فيمكنك أن تمضى فى بحثك .. هذا واجبك ..

كريستيان — أليس كذلك ؟ ..

ماليس — بالتأكيد ولكنك لن تصل .. لن تصل الى شىء ..

كريستيان — ولماذا ؟..

ماليس — لاننا بلغنا المستحيل قبلك على غير جدوى .. لن تكون أذكى منى ومن سلفك مدير الشرطة .. فسلام لرجل نفسك .. دع عنك هذا واهتم بحبك وزواجك ومستقبلك ..

كريستيان يحدق اليه وفى صيحة — القاتل هنا ! .. مايزال هنا ! .. فى القرية ! ... وانه ليخيل الى انى قد عرفته !

ماليس متمالكا نفسه وهو يحاول أن يضحك — ومن يكون ذلك الرجل يا ترى ؟..

كريستيان فى صوت خافت وهو يتفرس فى ماليس — أعتقد انه ذلك الحطاب المشرد المدعو كارل ..

ماليس يتنفس الصعداء — كارل ؟ ..

كريستيان مبتسما — يلوح لى انك قد استرحت الى ذكر هذا الاسم ؟ ..

ماليس — لن أستريح حتى يقبض على الجانى ..

كريستيان — اذن فسألقى انا القبض على كارل .. وسأودعه السجن رهن التحقيق ..

ماليس بالرغم منه — حرام عليك ...

كريستيان — ولماذا ؟ ...

ماليس — اعتقد ان الرجل برىء ...

كريستيان — وما دليلك ؟..

ماليس — الجريمة تطلبت ذكاء متوقدا وذلك الحطاب المسكين هو رجل ابله ...

كريستيان — اذن فانت تظن انى يجب ان ابحث عن المجرم فى الاوساط العالية ؟

ماليس متلعثما — انا لم أقل هذا .. أقول ربما ... وربما فقط ..

كريستيان ضاحكا — الشىء الوحيد الذى انت واثق منه هو ان الحطاب برىء وان ضميرك لا يتركه على اتهام رجل برىء ... أليس كذلك ؟ ..

ماليس — هو ذاك ...

كريستيان صائحا — انى لمعجب بضميرك الحى وفخور به ! ..

ماليس — هكذا أنا .. أتألم لمصائب الناس كأنها مصائبى . وأقضى ما تبقاه ... [illegible]

اريد على الاقل ان اسمعه من حسول ، واسعدك انت ... انت يوجه خاص يا كريستيان ، مادمت ستصبح فى الغد زوج ابنتى .. فاسمع الى .. أصغ الى يا ولدى ... انا لم ارزق بابن ذكر ، فانت ... انت هو ابنى ! ... فاسمع .. لابد ان اجعلك سعيدا ... لابد ان اجعلك ثريا .. ما حاجتى بكل أموالى وانا كهل فى السبعين ؟ ... سأوزعها ! ... أفهم .. سأوزعها منذ الآن .. النصف لامرأتى والنصف لكما .. انت وزوجتك ... وغدا ... فى حفلة العرس .. توقع انت امام الكاهن والمسجل والمدعوين عقد الزواج ، وانقدك انا امامهم جميعا نصف ثروتى ... نصفها ... أتسمع ؟ خمسمائة الف فرنك ... فابتهج وتهلل وتعال ... تعال وقبلنى ...

كريستيان عاتفا — يا اكرمك ! ...

• ويقبله • وفى سخرية خفية • ان هذا السخاء الملكى ليقتضينى ان اقبل ايضا يدك ... • ويكب على يده ويلثمها •

انت تبكى ؟ ...

ماليس — انها دموع الفرح ...

كريستيان — لايجب ان تبكى .. هذه الانفعالات قد تؤثر على قلبك ...

ماليس — لقد عشت انتظر هذه اللحظة منذ ...

كريستيان مقاطعا — منذ عشر سنوات ؟

ماليس — لا .. لا ... بل اكثر ... اكثر ... منذ ان رأيتك طفلا واحببتك وعاهدت نفسى على ان ازوجك ابنتى ...

كريستيان — وعاهدنا على وشك ان تحقق حلمك ... فاسترح الآن ونم ... كيف يمكنك ان تشاركنا فى حفلة الغد اذا لم تنم الليلة ؟ ... نم ... هكذا ... ارخ جفنيك واعصابك وتدثر بالغطاء ونم ... لاتذكر شيئا .. لاتفكر فى شىء ... لافى الفرح ولا فى الالم ... لافى السعادة ولا فى الشقاء ... لا فى الاحياء ولا ... فى الاموات ! ... نم ..

ماليس — شكرا لك ... سأنام ... طاب ليلك يا ولدى ... سأنام ...

• ويطفئ كريستيان المصباح الكبير • ويدع المصباح الخافت مضاءا • فيسبح المخدع فى شبه ظلمة نيرة كئيبة ، ويظل الشاب واقفا لحظة وهو يتفرس فى ماليس ثم يتراجع على اطراف قدميه ، ويدخل الحجرة المجاورة بعد ان يوصد خلفه باب المخدع ثم يتمهل بضع لحظات ويتجه صوب النافذة فيفتحها ، وينتزع من جيبه أعواد ثقاب يشعلها تباعا ويلوح بها من النافذة .

وعندئذ يبدو فى الظلمة الحالكة شبح رجل هو ولتر شقيق كريستيان ومساعده فينحنى كريستيان على حافة النافذة ويومىء الى الشبح ان يتقدم ليرشعل عودا آخر من الثقاب ، ويتأمل الشبح ، فيبصره امامه ضخم الرأس ، متقبعا بقبعة كبيرة صفراء تحجب عينيه ، ومتمنطقا بحزام جلدى عريض ، ومرتديا معطفا من الفراء الاسود ، فتلمع عينا كريستيان ويهز رأسه مرتاحا ويتمتم .

كريستيان — حسن جدا يا ولتر ... لقد اتقنت الزى تماما فيجب الآن ان تتقن الدور ... ولكن اين ... اين طوق الاجراس الذى يعلق عادة فى اعناق الجياد ؟ ..

ولتر رافعا يده — هذا هو ..

كريستيان — عظيم ... هات الطوق الى ... اياك ان تحركه ... واسمعه ... اسمعه فى خفة ... هكذا ...

• ويقفز الرجل من النافذة الى الحجرة • كريستيان مشيرا الى باب مخدع ماليس — ادخل .. ادخل الآن ولا تتكلم .. قف جامدا ... وانى مكانك حتى يستيقظ العمدة ويراك .. ومتى رآك فانتظر لحظة وتقدم اليه فى ثبات ثم تقهقر على مهل واقفز من النافذة وعد من حيث اتيت ادخل ... • ويفتح له الباب ويحتجب هو خلف مصراعه • فينفذ الرجل الى المخدع ، وعندئذ يهز كريستيان الطوق فتجلجل الاجراس الصغيرة فى سكون الليل جلجلة متواصلة مروعة • فيهب ماليس من فراشه مذعورا • فيلقى الشبح امامه ، متقدما نحوه فى بطء • فينخلع قلبه ، ويصرخ •

ماليس — من ؟ ... من انت ؟ ...

لا .. لست انت ! ... الرماد لايتجسد والرمم لاتبعث ، والمقابر الهامدة الصماء لاتنفتح الا يوم النشور ! ... من انت ... لاتحدق فى هكذا ! .. انهر رأسك الضخم لتوعدنى ؟ ... ولكنى لا اخافك ! لم أعد اخافك ! ... ان اعصابك مشلولة وانفاسك خامدة ، والهواء المنبعث منك لم يعد يحمل غير رائحة الرماد ! ... فلتجلجل أجراسك ماشاءت ! ... لن أخافك وكريستيان معى ! ... اغرب عن وجهى ! .. الى الوراء ... • ويتقهقر الشبح ويخرج • فيرتمى ماليس على فراشه ويظل يرتعد والعرق يتصبب منه • وفى تلك اللحظة يدخل كريستيان ويوقد المصباح الكبير •

ماليس هاتفا — كريستيان ! ... هذا انت ؟ .. لماذا تركتنى ؟ ..

كريستيان يدنو منه ويجلس بجواره لم يثبت بصره فى عينيه ويقول فى هدوء — لماذا قتلت ذلك التاجر البرىء ياماليس ؟

ماليس وقد جحظت عيناه — انا .. اقول انا ؟

كريستيان — نعم انت ... انت ... انت الذى قتلته ! ... كنت الآن تحلم فانفلت منك رقابة عقلك واعترفت صافرا بكل شىء ... اما انا فكنت هنا ، فى الغرفة المجاورة ، اسهر عليك ، ولكنى لم اكن وحدى ... كنت فى صحبة شقيقى ولتر الذى عرفته الآن ... ولقد سمعناك باذاننا ... • وفى صرخة باترة • انت الذى قتلت الرجل ! ...

ماليس مذهولا — كريستيان ...

كريستيان — الرماد .. قلت ان الرماد لايتجسد ... هذا ماقلته وكررته ... فلماذا استولت على ذهنك فكرة الرماد ؟! ... لابد ... لابد انك قتلت الرجل ثم احرقته ... احرقت جثته .. اين احرقتها ؟ بالتأكيد هنا .. فى فرن البيت ... أليس كذلك ؟ ... تكلم ... خير لك ان تتكلم ..

ماليس يتطلع اليه مبهوتا ثم تخونه ارادته فتنهار فجأة قواه، فيجهش بالبكاء وهو يسقط بين ذراعى الشاب — ارحمنى يا كريستيان ! ... ان بصيرتك الشرطية ادركت كل شىء ! ... اشفق على ! ... لقد تعذبت طويلا ، وكفرت طويلا ، وتقلبت فى نار دونها سعير جهنم ! ... عشر سنوات وانا اذكر ، والصور ، والنار وأكاد أجن ... فارحمنى .. ارحمنى .. فى يدك انت وحدك انقاذى ! ... انت بعد الله ملجئى ! ... انت وحدك الذى يمكنك ان ترد الطمأنينة والسلام الى قلبى

كريستيان — وماذا تطلب منى ؟ ...

ماليس — ان تقدر مبلغ عذابى ، وكبر سنى ، فتصفح عنى ، وتسدل الستار على جريمتى

كريستيان — واصاهرك فوق ذلك واقترن غدا بابنتك ؟ ...

ماليس — أنت تحبها وهى تحبك ، فمن اجلها هى لا من اجلى انا ... من اجل أبنت المسكينة البريئة الطاهرة ، التمس منك ، ابل الوصل اليك ان تصفح وتنسى •

كريستيان فى صرامة رهيبة — وضميرى ومهنتى وواجبى ؟

ماليس — الرحمة فوق كل شىء ياكريستيان

كريستيان — ومن ذا الذى يمكن ان يرحمنى انا بعد هذا ؟ ... كيف أكون انا المكلف بصون العدالة ثم انتهكها ؟ .. كيف يمكننى ان أعيش وأنا أشعر انك قد اشتريتنى ... اشتريت بالمرأة وبالمال صمتى ، واشركتنى فى جريمتك ، وقضيت على ضميرى ، وحشرتنى الى الابد أمام نفسى ؟! ... لا يا ماليس ... انت لم تكفر .. لم تكفر ..

ماليس — ماذا تقول ؟

كريستيان — العذاب وحده لايكفر !

ماليس — اذن ؟ ...

كريستيان — موت بموت ، ورجل برجل وروح بروح ! ... هذا هو العدل بل هذه هى الرحمة ! ...

ماليس مقاطعا — لا افهمك ...

كريستيان — انت ... انت الذى يجب ان ترحم ابنتك وزوجتك منك ! .. انت الذى يجب ان تجنب اسرتك وصمة العار ... انت الذى يجب ان تؤدى الكفارة كاملة ! .. انت .. انت الذى يجب ان تختفى ..

ماليس صارخا — كريستيان ...

كريستيان — افهمت الآن ؟

ماليس وهو يرتعد كطفل — اذن فيجب يجب ان اموت ؟ ...

كريستيان — او أقوم انا بواجبى فالقى القبض توا عليك ! ... فاختر لك بين امرين ، اما المشنقة لك والفضيحة والعار لاسرتك ، واما الموت الاختيارى النبيل تؤديه باختيارك لنفسك وتنقذ اهلك وتكفر عن جريمتك ! ...

ماليس — أتزعم انك تحب ابنتى ثم تحكم بالموت على ابا والدها ؟!

كريستيان — من المحال على أن أحبها كما أشتهى وانا أعلم انى قد حنث واجبى فى سبيلها ! ... فعليك أنت أن تنقذنى وتنقذها ! ... عليك أنت أن تحفظ على ضميرى وتصون شرف ابنتك وسمعتها ! ... لانى أريد ... أريد أن أحبها وأتزوجها ، ولكن غير موصومة بجريمتك ، وغير ملوثة بمالك المسروق ! ... يجب أن تمحو الجريمة ويجب ان تنبذ المال الحرام أيضا ! ...

ماليس — ما أفظع تقديسك للواجب يا كريستيان ! ...

كريستيان — وما أحقر تشبثك أنت بحياتك الشائنة على حساب الابرياء .

ماليس — وهكذا يجب أن أمضى ؟ ..

كريستيان — ليبقى سؤالك ! ... فكر ... تأمل ... هذا هو المخرج الوحيد ... فانهض بعقلك ووجدانك وضميرك . وكن عليما بفضيحة هى وحدها سبيل التوبة الصادقة والتكفير الصحيح ! ...

ماليس — واذا ... اذا اطعتك ... هل تقترن بابنتى ؟ ...

كريستيان — أقسم ... أقسم على ذلك بالله !

ماليس — وترعاها ... وتحميها ...

فريد أبو شادى
فى طريقه الى كابول

مصطفى يوسف
الى بلاد الشمس المشرقة

رزق الله عطية
سفير مصر بالبرازيل ..

نوافذ جديدة تفتحها مصر على العالم

٣ سفراء جدد ..

يغادرون القاهرة إلى حيث يمثلون مصر

يصعد الآن سلم الطائرة رجل طويل القامة يحمل فى يده حقيبة، فى طريقه الى بلاد الشمس . وبعد دقائق ستحلق الطائرة فى رحلة طويلة عبر القارات ، لتصل الى مجموعة جزر اليابان

ان الرجل الطويل القامة ، الاسمر الوجه ، صاحب الثغر الباسم والشعر المكلل بالبياض ، هو الاستاذ مصطفى يوسف ، سفير مصر الجديد فى اليابان .

وفى القاهرة رجال آخرون فى عمل مستمر ، ودراسات منتظمة ، واجتماعات دائمة ، ينتظرون موعد سفرهم الى قارات ودول بعيدة ، وكل سفير منهم يشعر بضخامة المسئولية الملقاة على عاتقه ، مسئولية الرجل الذى يريد ان يحقق مصالح بلاده ، وان يرعى مصالح الدولة التى يمثل فيها بلاده ..

فى القاهرة رجل يفسر كل شىء عن البرازيل ، عن بلاد الحب والجمال .. عن البلاد التى تعيش فيها أكبر جالية عربية ، كل افرادها يؤمنون بعروبتهم .. هذا الرجل هو الاستاذ رزق الله عطية سفير مصر بالبرازيل .

ورجل آخر فارع الطول ، اسمر الوجه ذو شارب كث ، وعينين .. يحمل الاستاذ احمد فريد ابو شادى سفير مصر فى بلاد البطولة والفروسية والسماحة الفاخرة .. الى بلاد افغانستان .

ورابع لا استطيع ان التقى به ، دائم العمل وهو يرأس ما يسمى « مكتب الاعداء » ، انه حسين غالب رشدى سفير مصر الجديد بالكسيك ، الذى يشغل الآن تنظيم المسائل الخاصة بالعمل ، حتى يسافر الى بوينس ايرس .

ان الرجال الاربعة لا يعرفون الراحة دقيقة واحدة .. ولا يتكلمون الا عن مهمتهم فى هذه البلاد البعيدة ، وزوجاتهم معهم يضعن برامج طويلة ، وتنظيمات رائعة لكى يكسبن محبة الشعوب التى سيعشن فيها .

الديبلوماسى الاديب

ان الديبلوماسية المصرية تمتاز بظاهرة جديدة ..

انها تمتاز بهذا الشعور الفياض من الصراحة والصدق .

ان الاستاذ رزق الله عطية الذى سافر يوم ١٨ اكتوبر الحالى للبرازيل ، هو هذا الرجل الصادق ، صريح الوضوح .

رجل يجمع بين العسكرية والسياسة والأدب .

عاش ضابطا حتى اصبح قائدا ، ومديرا لادارة الجيش .. اشترك فى الحرب العالمية الثانية وفى حرب فلسطين . عاش فى الصحارى والجبال ، وانتقل الى وزارة الخارجية .. وبنفس الصراحة والدقة بدأ ينظم العمل فى الوزارة .. طلبوا اليه أن يكون وكيلا للوزارة للشئون الادارية ، وفى سرعة وبقين نظم العمل ووضع مقترحاته ونفذها .. ثم قالوا له استعد للسفر الى البرازيل .. وبدأ الرجل يحزم امتعته ... عطلة كبيرة ... فى اكبر دولة فى امريكا اللاتينية تعيش فيها جالية عربية مهاجرة .

مأساة فى حياة الرجل

اذا جلست لتتحدث الى الاستاذ رزق الله عطية شعرت بهدوء ووداعة ، ولكنه يخفى وراء هذا الهدوء مأساة يقول عنها انها مقدرة .. ان الرجل الذى بلغ الخامسة والخمسين الآن فقد ابنه جمال عطية الضابط البحرى الذى استشهد فى معركة البرلس .. لقد فقد ابنه .. ولا يزال ابنه الاخر فى البحرية .. ولم يرفض الاب الامر ان يترك البحر بعد حادث استشهاد اخيه وأيده ابوه فى موقفه .. ان السفير يتكلم بفخر واعتزاز ويقول انه مستعد ان يقدم ابنه الثانى والاخير فداء لمصر .

وترك السيد زوجته الثانية التى يجلس فيها وتدخل غرفة مجاورة لتسمع الدموع التى تنحدر من عينيها ...

مهندس وسفير ...

والرجل الذى يغادر القاهرة الآن هو السيد مصطفى يوسف الذى كان يرأس أول قيادة موحدة للجيوش السورية واليمنية والسعودية والمصرية .. انه عسكرى ومهندس وقائد وشاب .. والسفير الجديد الذى سيمثل مصر فى طوكيو ، فى التاسعة والاربعين من عمره ، تلقى العلوم الهندسية – بعد أن انتهى من الكلية الحربية – فى الاكاديمية وفى بلندن ، ثم بمدرسة الهندسة العسكرية بشتهام بلندن ، واصبح الضابط المهندس مدرسا فى كلية أركان حرب المصرية ثم مديرا لتدريب الجيش ، ثم تولى قيادة قطاعات الجيش ، حتى رأس القيادة المشتركة .

وانتقل الضابط المهندس الى وزارة الخارجية وتولى منصب وكيلها المساعد للشئون السياسية ورأس وفد مصر الى اجتماعات الجامعة العربية .

ويغادر الرجل القاهرة ، وترك زوجته واولاده ليسافر الى طوكيو ، وتستعد لتلحق بالسفير الجديد من المطبعيات الاولى ، سيسافر اليه زوجته وستترك ابن الطالب فى التوجيهية ، وابن الطالب بكلية الهندسة ليستكملا دراستهما فى القاهرة .

والسفير الجديد ، لديه مهمة هامة فى اليابان .. ان حكومة اليابان اظهرت كل تأييد لمصر عندما وقع عليها الاعتداء ، وجاءت بعثة يابانية الى القاهرة وعقدت مؤتمر اقتصاديا لها فى الشرق الاوسط ، وتقدمت اليابان بعروض للاشتراك فى ... العال .

ان السفير الجديد سيدرس كل هذا وسيكتب تقاريره عن هذه البلاد الشابة الناهضة التى ستجتذبها لمصر ، وعرضت عليها مشروعاتها .. ولذلك يقول السفير : انى اسعى لكى يعرف كل شعب الآخر ، ولتقوى صداقة شعب يكافح ضد الاستعمار ، والشعب يكافح ضد القنابل الذرية ، والتجارب القاتلة .. » !!

بطل ورجل سيف ..

ومهمة هامة تنتظر الرجل الثالث الذى يستعجل موعد سفره الى كابول .. ان الاستاذ احمد فريد أبو شادى الذى عاش خلال السنوات الاخيرة مشرفا عاما على ادارة الصحافة بوزارة الخارجية ، يستعد الآن لمهمة من نوع جديد . لقد عاش الرجل منذ ازمة القناة حتى الآن فى مكتبه ، يجمع الملخصات والمراجع والوثائق الخاصة بتأميم القناة ، ومؤتمر لندن والعدوان على مصر ، حتى ازمة سوريا ، ومع ذلك لم يتسرب اليه الكلال .. فهو بطل رياضى ، يعيش فى منزله لعمله وأولاده ورياضته .. ان الاستاذ فريد أبو شادى يعرفه كل من يزاول لعبة الشيش والسلاح والضرب بالصلجة والسيف .

والسفير الجديد فى الثامنة والاربعين ، يسير فى تفاؤل ، ويتحدث عن مهمته فى كابول وهو يحس انه رسول واعيا متقدما نحو البلدين .. فهو يحب مصر ، ويحب كذلك هذا الشعب الطيب الذى سيعيش معه ، وسيسعى لكى يربطه بمصر بأقوى الروابط .

وفريد أبو شادى رجل لا يعرف التعب والرياضى عاشق لا يحتوى قاموسه على هذه الكلمة .. لقد طاف العالم منذ سنوات ليمثل مصر ويرأس فرقها الرياضية .. فى هلسنكى ، ومونت كارلو واستوكهلم ويوغوسلافيا ودورى الاولمبياد .. انه منذ حداثته يحب السيف والالعاب الرياضية ، عندما كان تلميذا فى الكلية الحربية ، حتى حصل على رتبة اللواء ، واستطاع أن يسجل لبلاده بطولات ومراكز ممتازة فى لعبة السلاح والرماية .. وامتدت الروح الرياضية الى أولاده ، والى زوجته ايضا .. فسامية ابنه يلعب الشيش .. ، بسالة يحذق الرياضة ، شادية ، بنته الصغيرة ، تتأمل شقيقها وهو يلعب الشيش مع والده .

وفى الاسبوع القادم يحزم السفير حقائبه التى امتلأت مشروعات لتحقيق العلاقات بين مصر وأفغانستان .. مشروعات مدارس ، مركز ثقافى اسلامى ، مدرسين مصريين ، بعثات ، زيارات ، تعاون تجارى .

ان الرجل لا يهدأ ، وزوجته لا تهدأ معه ، انهما يريدان معرفة كل شىء عن كابول ..

وفى القاهرة ستترك أبو شادى سامية ورجال .. كما ودع منذ اسبوع ابنته الكبرى لتتزوج من السودانى فوزى عبد الرحمن ، وسيصطحب معه زوجته وابنته شادية التى ستلتحق بمدارس افغانستان .

الرجل الذى يعرف شئون الاعداء

وسفير رابع عاش حياته فى وزارة الخارجية ، وكان سفيرا لمصر فى تركيا ، وهو الاستاذ حسين غالب رشدى ، الذى يرأس الآن مكتب شئون الاعداء .. لقد ظل رشدى ينتظر موعد سفره الى تركيا ، والعلاقات بين البلدين لا تتجه الى التحسن ، حتى تقرر نقله الى المكسيك .

وبعد أيام قلائل يستقل غالب رشدى الباخرة الى المكسيك ليلحق بقافلة سفراء مصر الى العالم الخارجى .

ليلة الأجراس (بقية المنشور على الصفحة السابقة)

كرستيان – واجمل منهما أسعد النساء .

ماتيس وهو يبكى – لا مفر ... لا مفر مما قدر على ... بل لا مفر لى مما جلبته على نفسى ! ... أجل ، أنت على حق ، وأنا يجب أن أمضى ... الآن ... نعم الآن ... لو انتظرت فقد تعود نوازل ... وأنت ... أنت ... عرسى ! ... لقد عرست ! ...

• ويبرق عيناه فجأة وتتصلب أعصابه ، فيندفع نحو مكتبه ويتناول ورقة وقلما ويكتب بضع عبارات لم يطوى الورقة ويدسها فى صداره ويتحول من فوره وهو فى شبه حمى ، كأنه يخشى التردد والتفكير ويتجه نحو المنضدة الصغيرة المجاورة لفراشه ويختطف منها زجاجة الدواء المحتوى على مواد سامة ثم يستجمع قواه ويقطع ... ويجرع ما فى الزجاجة عن آخره ، وكرستيان يتبعه النظر مأخوذا ومعجبا ..

ماتيس فى هدوء ، وهو يستلقى على فراشه – لن يعمل السم عمله الا بعد ساعات ... انا اعرف خصائص العقاقير وأنا واثق من انى لن أموت قبل مطلع الفجر ... اذهب ... اذهب الى الكنيسة ، وعد مسرعا ... عد مسرعا بروجتى واستى .

• ويتحول كرستيان صوب الباب ويهم بالخروج ، ولكنه ما ان يكاد يفعل حتى تدق أجراس الكنيسة احتفالا بعيد الميلاد ، وتتجاوب دقاتها فى القرية كلها ، ويسمع من الخارج صوت انيت وكاترين مختلطا بدوى الاجراس .

ماتيس هاتفا – الاجراس ! ... اجراس الكنيسة واجراس العيد ! ... ليلة الاجراس ! ... كان مقدرا على أن ارتكب الشر والآن لتغفر لى ليلة الاجراس ! ...

المشهد الرابع

مذكوران – انيت – كاترين

انيت تدخل ملهوفة – ابت ... كيف انت الآن ! ... لقد سمعنا الى عرا من الفحاص وعدنا مسرعات لنطمئن عليك ... • ويبصره وهو يتلوى وقد اصفر وجهه والتمعت حدقتاه فتصيح : ماذا بك !

كاترين منحنية عليه – اعاودتك النوبة ! ... اتريد أن استدعى الطبيب ! ...

ماتيس مستويا على فراشه وهو يكبح الله ما استطاع – لا ... احضروا من ... أتم الثلاثة ... استمعوا الى ... اقفلوا الابواب واستمعوا الى ... • وفى عزم وثبات : أتعرفون من هو الرجل الذى قتل ذلك التاجر اليهودى الذى هبط علينا فى مثل هذه الليلة منذ عشر سنوات ! ... انا ... انا الذى قتلته ! ...

كاترين – ماذا ... ماذا يقول ! ...

ماتيس – انا الذى قتلته !

انيت – انت !! ... انت !! ...

كاترين – انه يهذى ...

كرستيان – انه ولاشك محموم ...

ماتيس – اقول لكم انى انا ... انا الذى قتلته ثم سلبت ماله الى ان ... حيث اغرقتها ... وهذا ... هذا هو الدليل ... • ويتحامل على نفسه ويفتح خزانته الحديدية ويصرخ : أليس هذا هو الحزام الجلدى المحشى الذى كان يتمنطق به ! ... أنظرى اليه يا كاترين ... أليس هو ! ... نعم ، هو بعينه وهذا ذلك أيضا حزام القتيل ... وانا ... انا الذى قتلته وسرقته ! ... قتلت وسرقت ، واعتقدت ان فى وسعى ان أموه واضلل حتى النهاية ، ولكنى فى هذه الليلة ... فى هذه الليلة العاصفة ... لم استطع ... لا احس الطيف ... حلمت به ... رأيته رأى العين ! ... خالط فكرى واعترض ضميرى ، فاحسست انى لابد ان اعترف واتوب ، وعزمت على ان اذهب فاعترف للبوليس بجرمى ... ولكنى فكرت فيكم ... اشفقت عليكم ... أردت ان احميكم وصمة العار ، فقتلت أيضا ... قتلت مرة ثانية ... ولكنى لم أقتل فى هذه المرة بريئا بل قتلت مجرما ... وهذا المجرم هو انا ! ...

• ويلوح بالزجاجة الفارغة ، لتحسرت سواى كله وانا اعلم ان هذه السم زعاف ! ...

ماتيس مستطردا – ومع ذلك فانا لا أعتبر تجردى من حياتى كفارة كاملة عن ذنبى .. هذا المال المسروق ، هذا المال الحرام ، يجب أن اتخلص منه ايضا كما تخلصت من حياتى ! .. فاسمع اذن انت .. انت يا كرستيان ، لقد وقفت على الحقيقة كلها ، فاذا كنت بعد هذا قد صفحت عنى ، واذا كنت تعتقد انى قد عاقبت نفسى واستصفحت شرفى ، واذا كنت ما تزال ترغب فى الزواج بابنتى وهى فقيرة معدمة ، فانا أعهد بهذا المال اليك .. أضعه تحت تصرفك أنت لتنفقه فى وجوه الخير ، ولتستكمل به كفارتى ... فاجهر برأيك صريحا وتكلم ..

كاترين متضرعة – كرستيان ..

كرستيان – لقد أديت واجبك يا ماتيس ، وحفظت شرفك ، وصنت مستقبل زوجتك وابنتك .. فاطمئن اليهما ودعهما فى عنقى ! أما انيت فانا لا أحبها لمالها ، بل لنفسها ، وانا مناهض للزواج بها ، وتوزيع هذا المال الحرام على ملاجىء ومستوصفات القرية .

انيت صارخة وهى تقبل يده – كرستيان ..

ماتيس – اليك عنى يا بنى مفتاح خزانتى .. وهذه الورقة .. لقد كتبت فيها انى اتحرت تخلصا من مرضى .. فاذيعوها لتحلك بعد موتى . وهكذا لن يعلم بسرى انسان غريب ولن تلوث سمعة من العار أسرتى ! ... لا ..

• **ويبسط يده ملتمسا مستجديا ويقطع** ... والآن لم يعد لى غير رجاء واحد ، اخير .. هو ان تذهب كاترين وتستدعى الكاهن .. أى كاهن تصادفه .. اريد أن أرى ابنتى متزوجة قبل ان اموت !..

كرستيان – اسرعى .. اسرعى يا اماه بدعوة الكاهن ..

• **فتنفجر انيت باكية ، وترتمى على صدر كرستيان ، فيتلقاها الشاب بين ذراعيه ويجثو بها أمام فراش والدها ، وفى انتظار مجىء الكاهن ، يرفع ماتيس يده الفاترة المتشنجة ويبارك العروسين ، ثم ينحنى عليهما ويقبلهما والدموع تنهمر من عينيه ، بينما أجراس العيد تدوى فى القرية وتجلجل فى الحجرة ، وتبشر الناس بحياة جديدة وميلاد جديد ..**

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

حياة قلم (٩)

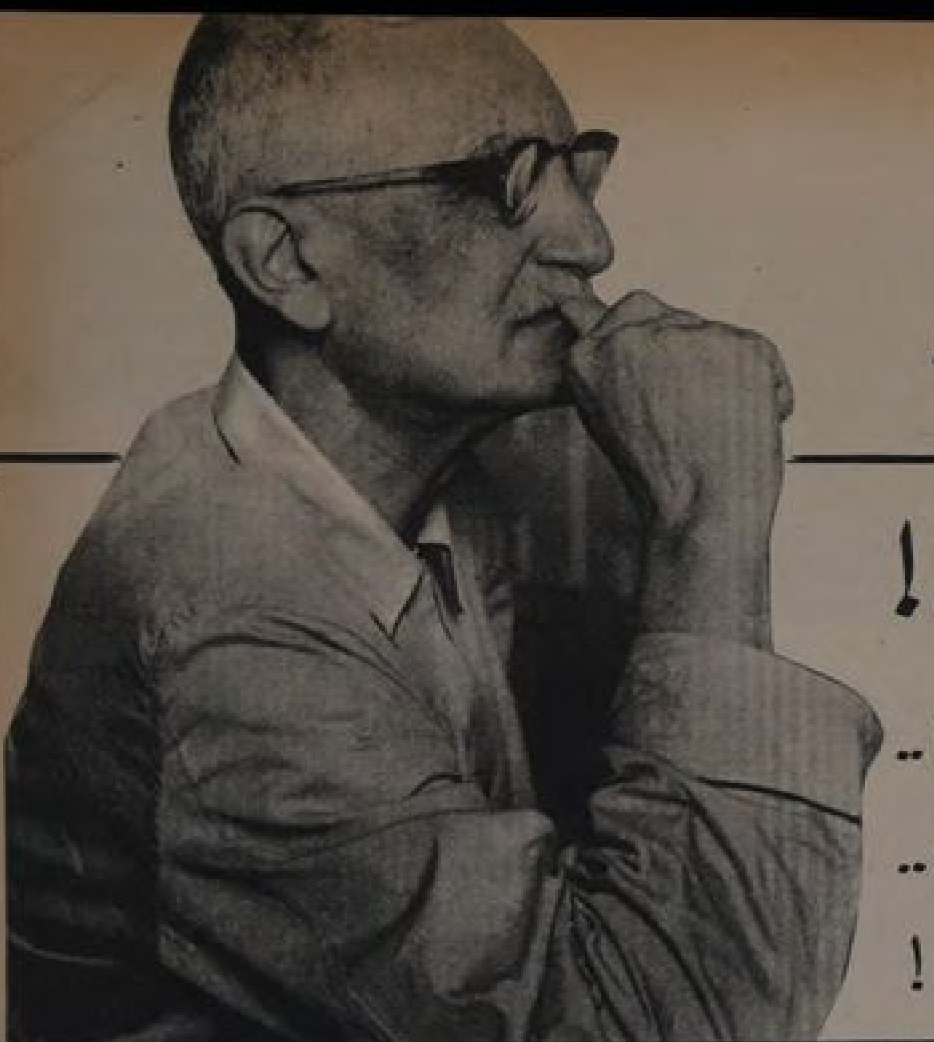

أول كتاب ..

اللورد كتشنر .. في طريقي !

- فضائح الأوقاف كانت سرًا مباحًا ..
- حديث مع السكرتير الشرقي البريطاني ..
- كان الإنجليز يريدونني أن أحرر "المؤيد" !

العقاد مستمر في رواية أسرار العهد الذي كان يعيش فيه .. العهد كله بآماله بأحلامه .. منازعات السياسيين ودسائسهم . مؤامرات الاحتلال ودسائسه مع القصر .. ثم تطرق العقاد الى الصحافة .. صحافة الزعماء والساسة ، وحياة الصحفيين أنفسهم .. وكيف كانوا يمثلون فئات مختلفة تماما .. منهم صحفيون يخطبون الامارات ، وصحفيون يعيشون في التعاسة والتعب ... ثم عمله هو نفسه في صحيفة الدستور .. والحياة .. ووجوده بلا عمل .. وحياة الظلام التي عاشتها الصحافة في ذلك العهد . هذه هي معالم الحياة المثيرة في القرن العشرين التي يواصل العقاد اذاعتها !...

وصلت الى أسوان كالساهر الذي طوى الليالي وصالا بغير راحة ، لم ركن بجنبه لحظة واحدة الى طرف الفراش .

انه في سهرته يواصل الحركة ولا يبالي متى يرقد ليستريح ، ولكنه يرقد لحظة واحدة فلا يدري متى هو قادر على النهوض

كنت أجور على جسدي ولا أعرف لهذا الجور حدودا يرجع عنها ، لان تلك الحدود لم تصدمني قط بصخرة من صخورها ولا بحاجز من حواجزها .

وكنت أحضر ندوة الزملاء عند ميدان المديرية بالزقازيق ثم أعبر المدينة في ليالي الشتاء ، الى مسكني على حافة كفر الصيادين . فلا أكترث للمطر ولا للبرد ، ولا ألبس المعطف ولا أحمله تخففا من مؤنة حمله على الذراع ، وهو معلق في حجرة الدار يعلوه الغبار .

وكنت أقضي اليوم في حدائق القبة على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول ، ولا يخطر لي أن اهمال الغداء ضرر أذكره لحظة بعد ذهاب الجوع

وكنت أفتح الكتاب الجديد فيروقني ما اقرأه فيه فلا القيه من يدي حتى أفرغ منه آخر الليل ، ولا ضياء في البيت غير شمعة أو مصباح ذي فتيل .

وكنت احسب أن سفري الى أسوان ضرورة الجأتني اليها قلة «المصروف» في «القاهرة» ، فلما وصلت الى أسوان علمت أنها ضرورة مافي ذلك جدال ، ولكنها ضرورة الافلاس في ذخيرة البنية وأعصابها ... س في ذخيرة

الجيب .

وقد وقع في خلدي انني ازداد نشاطا في بلدتي لانها مصحة للجسم ومصحة للنفس بين الاقرباء والاعزاء ، فعجبت بعد أيام حين رأيتني افقد النشاط لايسر الاعمال ، وكنت احسبه تيارا متجددا لايقبل النفاد .

تجمعت المتاعب دفعة واحدة وبدا لي كأنني مريض بكل داء ، معروف وغير معروف ، ولا مرض هناك غير الركود والاعياء باجماع الاطباء ، ومنهم الفطاحل العالميون الذين يفدون الى المدينة مشتغلين او يفدون اليها في حواشي الامراء .

وتملكتني فكرة الموت العاجل ، فادهشني أنني لم أجد في قرارة وجداني فزعا من هذه الفكرة ، وكدت اقول لنفسي انني أطلبها ولا أنفر منها .

واخال ان صدمة اليأس كانت اشد على عزيمتي من صدمة المرض ، أو على الاصح ، من صدمة الاعياء .

وأشد ما أصابني من هذا اليأس انه كان يأسا من جميع الآمال ، ولم يكن يأسا من أمل واحد .

خلاصة الامل !

كان يأسا من معنى الحياة ، ومن كل غاية في الحياة ، لانني قبل ذلك بشهور عكفت على القراءة في كتب ، الفلسفة المادية ، وأكثرت من النظر في مذهب النشوء والارتقاء فلاح لي انه أصدق من أقوال خصومه المتعصبين الذين تصدوا للرد عليه بين الاوربيين باسم الدين ، ولاح لي من النظرة الاولى على غير روية فيه انه يهبط بالانسان الى حضيض الحيوان ، ولا يبقى بينه وبين السماء معراجا واحدا يرتفع عليه .

وكذلك كتبت في مقدمة كتابي «**خلاصة اليومية**» . ان «**الانسان حيوان الا ولكنه حيوان**» .

وقصة «**الخلاصة**» هذه هي قصة الامل الذي بقي عندي يومئذ في شهرة الادب ، وفي عدد الايام التي اقضيها قبل ظهور هذا الكتاب ، وكنت اظنني مبالغا اذا حسبتها بأكثر من الايام !

هو الموت اذن كما استقر في خلدي بلا أثر ولا خبر ، وهو الموت ... ...

سفر اليدين من مجد الادب ومن مجد الدنيا ومن كل مجد يبقى بعد ذويه .

وهل هذا يليق ؟ يا ضيعة لرجاء المجد المتطلع الى عشاقه وعباده ؟ .. فهل أقل من هدية في اليد تجبر خاطر العرف على أبواب الابدية ؟ وهل يقال انه يجلس على الابواب في انتظار زيارة فارغة اليدين ؟

ويجوز انني كنت اطيق في تلك الغاشية ان أوفي القربان المطلوب بتصنيف كتاب من وحي الساعة والمناسبة ولكنني عدلت عنه لضيق الوقت والشك في اتساع الاجل ، ويجوز انني قنعت بما تيسر ووجدت ان الخطب أهون من ان اتكلف له عملا احاوله واستنفد به الفضلة الباقية من مطالب العمر المحدود . فاذا كان ماتيسر كافيا فذاك . وان كان المجد ضريبة أغلى مما تيسر فله أن يتقاضاها حيث يلقاها .. فلا خير في جود بغير الموجود .

وما تيسر يومئذ هو « خلاصة اليومية » .

يوميات اليأس !

و«**اليومية**» هذه هي دفتر صغير كنت أقيد فيه الخواطر والتعليقات وأبادر الى ايداعه أبيات الشعر التي نظمتها ولم أتممها قبل ان أنساها ، او رؤوس الموضوعات التي نظرت فيها ولم افرغ من دراستها ، أو ملاحظات الطريق ونوادر الاحاديث العابرة التي أعاودها في مناسباتها . وقد اجتمع عندي من هذه اليوميات دفاتر ثلاث سنوات . فلما وقع في وهمي انني سأذهب بغير أثر ولا خبر ـ تصفحت هذه الدفاتر ونقلت منها صفحات متفرقة تشتمل على جميع نماذجها ، وبعثت بها الى صديق في القاهرة أقول له ان هذه الصفحات هي كل ما أتركه اذا تركت الحياة ، فان وجدني أهلا للذكر ووجدها أهلا للنشر فتلك كرامة الصديق الراحل على الصديق الباقي ، والا فلا حرج عليه ان يهمل نشرها ويسلمها للنسيان يطويها حيث طواها في زاوية من زواياه .

ولبثت هذه «**الخلاصة**» المخطوطة سلاحا من أسلحة الفكاهة والنكاية تشحذه اخواننا الذين عرفوا القصة ولم ... استغلالها . فمنهم من يقول

متململا : متى تظهر خلاصة اليومية ؟ لقد طال الامد على انتظارها .. ومنهم من يقول مستهولا كلما شكوت أو التمست العلاج : على رسلك بالله .. ! ان المطابع مشغولة في هذه الايام . فاصبر هنيهة حتى تفرغ لطبع خلاصتك وامثالها .. !

وما برحوا يستعجلونني ويستمهلونني حتى أرحتهم وأرحت نفسي بطبع خلاصة اليومية بعد ان أضفت اليها وحذفت منها ، وكان من التوفيقات التي لم ارتقبها انها نفدت في أقل من ستة شهور ، فلم يبق من الفي نسخة طبعتها منها غير مائة أو نيف ومائة ، وهو نجاح غريب لكتاب ولدته فكرة يائسة من الحياة .

الاكاذيب المتفق عليها !

ولقد عاش معي وهم الموت حقبة في أسوان وعاش معي حقبة أخرى في القاهرة بعد أن رجعت اليها في وقدة الصيف ، ولكنني التفت فلم أجده معي في شاطىء الاسكندرية يوم ذهبت اليها اول مرة ، بل وجدتني مع عرائس البحر وعرائس الشعر في لجة من لجج الامل والمغامرة ، وبرحت الاسكندرية بعد شهرين لابحث عن عمل بالقاهرة .. أين ؟ أفي الصحافة ؟ كلا .. فما زالت الصحافة في مثل محنتها التي عهدتها يوم انتهيت من عملي فيها . أفي التدريس ؟ .. كلا أيضا . . فان المدارس قد بدأت عملها ولا معرفة لي بأحد من أصحابها .

ولم يطل بحثي هذه المرة ، فانني وجدت « المأوى » الذي لابد منه في عمل بين الصحافة والوظيفة ، أو بين خدمة الميري والخدمة الحرة . فعملت في قلم السكرتارية بديوان الاوقاف .

كان الاستاذ «**عبد الرحمن البرقوقي**» رحمه الله قد أصدر مجلته البيان وكتبت فيها بعض الفصول ، ومنها تلخيص لكتاب ماكس نوردو المشهور عن الاكاذيب المدنية الحاضرة .

وكان من دأب الشيخ البرقوقي ان يسأل شيوخ الادب رأيهم في مقالات المجلة وأبوابها . فسأل حافظ عوض وسأل مصطفى صادق الرافعي وسأل محمد المويلحي صاحب عيسى بن هشام . فانتقد حافظ عوض عنوان الكتاب كما ترجمته ...

● انظر الصفحة التالية

حياة قلم

٦٠ ألف جنيه سمسرة للخديوي!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

المجلة وزاد انتقاده في ثقة الشيخ بكاتب هذه السطور، لانني ترجمت عنوان الكتاب **«بالاكاذيب المتفق عليها»** واقترح الشيخ البرقوقي أن « **نسجعه** » ليوافق اسماء الكتب فجعلناه الاكاذيب المقررة في المدنية الحاضرة، فلما جاءه النقد من بعيد ــ وهو على عادته سريع التصديق ــ قال لي انه لن يرفض رأيي مطاوعة لرأي الترجمة بعد الآن.

وسأل مصطفى صادق الرافعي فزاده انتقاده ثقة بي. كذلك لانه قال لي انه يسمع حكمه في البيان العربي ويرفضه فيما عداه ولا سيما كتابه الفكر ومباحث العصر الحديث، وقد انحى الرافعي على « نوردو » وعلى كاتب هذه السطور، فحسنت هذه الشهادة المعكوسة عند الشيخ.

ولقي صاحبنا المويلحي فسأله عني قائلا:

ــ **بماذا يشتغل هذا الشاب ؟**

قال الشيخ : **بلا شيء !**

قال : **أتراه يعيش على شيء من ميراث جده العقاد ؟**

فافهمه الشيخ انني لا انتمي الى « السيد حسن موسى العقاد » المشهور، وانه لاقرابة بيني وبين ذلك البيت وانني اعيش بالقليل مما يردني من اهلي، وبالقليل من اجور المقالات أو فصول الكتب المترجمة. فقال المويلحي مبتسما! انه أولى بالوظيفة من أكثر « النابلة الذين عندنا في هذا الديوان »، وشجعني ماسمعت على طلب الوظيفة في الديوان فطلبتها فأجيب طلبي لساعته بغير امتحان.

وقد كان ديوان الاوقاف في تلك الحقبة مجمع الادباء والشعراء من شيوخ وشبان.. كان فيه محمد المويلحي واحمد الازهري صاحب مجلة الازهر واحمد الكاشف وعبد الحليم المصري وعبد العزيز البشري وحسين الجمل وحسن الدرس وعلى شوقي ومحمود عماد ومصطفى الماحي وغيرهم من « المحررين » المغمورين، وكان عملي الاول فيه مساعدا لكاتب المجلس الاعلى بقلم السكرتارية، وهي وظيفة من اخطر وظائف الديوان في ذلك الحين.

سمسرة الخديو

وكانما هي قسمة واحدة تلقاني على صور متعددة في جهات مختلفة، فكلما اشتغلت بعمل من الاعمال وجدته في ابان ازمة من أزماته أو مرحلة من مراحل الاضطراب في تاريخه، واول هذه الاعمال عملي في وظائف الحكومة باقليمي قنا والشرقية.

ففي هذين الاقليمين بدأت اول حركة من حركات النكاية الاجماعية بين الموظفين بعد الاحتلال، ولم تزل قائمة حتى انتهت بزيادة الحد الادنى لمرتبات الوظائف الى خمسة جنيهات والشروع في تعديل نظام العلاوات وقانون المعاشات.

واشتغلت بالتحرير الصحفي يوم كانت الصحافة المصرية في أحرج اوقاتها بعد قيام الاحزاب وقبل اعادة قانون المطبوعات

ثم هاأنذا اشتغل بديوان الاوقاف وهو ميدان المعركة الحامية بين السلطة الشرعية والسلطة الفعلية وطلاب الاصلاح ولست بآسف على هذه القسمة التي تسوقني الى الاعمال في ابان ازماتها ومراحل اضطرابها، فقد كانت انفع لتربيتي النفسية من فترات الهدوء والاستقرار.

وكان عملي في ديوان الاوقاف بين سنتي ١٩١٢ و ١٩١٤ اكثر من عمل في وظيفة من وظائف الارتزاق، فقد كنت اجهل الكثير من حقائق بلدي ومن اسرار شئونه العامة لو لم اقض تينك السنتين في ذلك الديوان.

كانت يد الخديوي مطلقة في وظائفه وامواله، وكان مع الاسف الشديد يحتكرها لاتباع تهمهم من المال والدسيسة، ولا يأبى ان يسف الى الاختلاس من اموال الصدقات واستباحة السمسرة على صفقات الاستبدال.

وشاعت في تلك الايام قصة أرض المطاعنة التي اخذ فيها الخديو لنفسه ستين الف جنيه باسم **« العمولة أو الوساطة »** وعاد بعدها فتعقب كل من عارضوه ووقفوا له في طريقه من الموظفين النزهاء فعاقبهم على الامانة واليقظة بالفصل والاعنات.

وكان المحتلون يحاربون الخديوي على تقليد النزاع بين السلطتين، ويأبون عليه ان يستأثر بهذه الحكومة الصغيرة في داخل الحكومة الكبيرة. ويعلمون انهم لايستطيعون المساس بالمعاهد الدينية فيرجعون سرا الى الاستانة لجس النبض في دار الخلافة والتماس الفتوى من شيخ الاسلام بجواز الرقابة الرسمية على نظار الاوقاف، وعلى ناظرهم الكبير وهو امير البلاد.

وكان طلاب الاصلاح يهتمون بامر واحد وهو القضاء على المفاسد في ديوان يرتبط به نظام المعاهد الدينية اشد الارتباط، فلا امل في اصلاح هذه المعاهد ولا في اصلاح القضاء الشرعي معها ولا في اصلاح الازهر بفروعه مالم تكن ادارة الاوقاف خاضعة للرقابة العلنية خارجة من تلك العزلة التي جعلتها أشبه شيء بضيعة من ضياع الخاصة الخديوية، مع الفارق بين ضيعة يغار عليها مالكها وضيعة يبددها من يملك الامر فيها.

مقالات بلا توقيع !

وبين هذا المضطرب عملت في الديوان.

والقلم الذي عملت فيه هو حومة المعركة في ميدانها، لانه القلم الذي تمر به مذكرات مجلس الادارة ومذكرات المجلس الاعلى وهذه هي المذكرات التي تعرض فيها مسائل الموظفين وقضايا الصفقات.

والسنة التي عملت فيها بالديوان هي السنة التي انتهت بتحويله من ديوان الى نظارة، وصدور الامر بعرض ميزانيته على مجلس النظار والجمعية التشريعية.

ولقد كانت فضائح الاوقاف سرا مباحا لكل من يميل اليه باذنيه، فليس فيها من باب أولى سر يخفى على موظف في قلم السكرتارية **يتصل كل يوم بموظفي الديوان ممن يشتغلون بمسائل المذكرات التي تعرض على مجلس الادارة أو المجلس الاعلى.**

حافظ عوض
المنقد ترجمة العنوان

عبد العزيز
عزاد « معمور » !

وقد هالني ماطلعت من فضائح الديوان بعد فترة وجيزة، وان كنت لا أجهل قبل ذلك انها شيء يهول.

وكنت اتكلم ولا اتحفظ.

وربما كتبت الى الصحف بعض المقترحات لاصلاح الديوان بغير توقيع، وربما كتبتها في المجالس التي اختلف اليها، وكلها في بيئات الادباء المدرسين بمدارس العباسية الاهلية حيث كنت اقيم

وكان الاستاذ حسين روحي الايراني صاحب احدى المدارس الكبيرة في العباسية البحرية، وكان يعمل في ساعات من اليوم بالترجمة في دار الوكالة البريطانية، فجاءني عصارى ذات يوم يقول معتذرا:

ــ أرجو أن تغتفر لي غلطة وقعت فيها بغير اذنك !.

قلت : خيرا .. فما أظن انني عرضة منك لغلطة تضير

قال : انهم سألوني اليوم عن مقترحاتك في الصحف وانا اترجمها لهم فقلت انني اعرف كاتبها، وذكرت لهم انني اراك في كثير من الايام. فهل يغضبك ما فعلت ؟

قلت : انني كما تعلم كنت مستعدا أن اكتب في الصحف بتوقيعي او كنت استطيع ذلك مرتين دون أن يبادروني بالفصل من الوظيفة، فلا لوم عليك ولا حرج علي.

قال : ليس هذا كل ما في المسألة. فان السكرتير الشرقي يريد ان يلقاك. فهل لديك مانع ؟

قلت : لامانع لديه فما المانع لدي.

اللورد كتشنر .. في طريقي

وبعد يومين لقيت مستر ستورز مع الاستاذ حسين روحي فاستهل الحديث بالكلام على الادب وعلى برنارد شو، ثم استطرد الى الكلام على الصحافة واكثر من الكلام على صحيفة « المؤيد » وقرائها ومحرريها، ثم مضى مستطردا الى الكلام على الاوقاف فسألني عن صفقة منوية على ارض يملكها عين مشهور من اعيان القليوبية، وعجبت لعلمه بخبرها وهي لاتزال في دور التحضير الاول ولما تصل مذكرة من مذكراتها الى قلم السكرتارية

ثم بدرت منه كلمة جافية لا أدري كيف جرى بها لسانه، الا ان يكون قد تعود الجهر بامثالها ولم يتعود من احد أن ينكرها عليه، فقال : الا ترى ان حرمان الاوقاف من الرقابة الاجنبية هي علة هذه المفاسد التي شاعت فيه..

فصدمتني هذه الكلمة النابية ولم البث ان اجبتها بحدة ظاهرة. فقلت : ان المجلس البلدي الاسكندري يتمتع برقابة اجنبية من كل جنس وملة، ولا اظنكم تحسبونه مثلا من امثلة النزاهة والنظام

فتنبه وسكت، ثم استأنف الحديث ليختمه بعبارة صالحة للختام، واستأذن هنيهة ثم عاد قائلا : ان اللورد ــ يعني كتشنر ــ كان يسره ان يراك لولا انه يخرج الساعة الى موعد سريع..

فنهضت وودعت، وصادفني اللورد على باب المكتب قادما بالتحية ومضى في طريقه وجاءني الاستاذ حسين روحي في المساء يقول ويضحك : ماذا صنعت يا اخانا.. أن الرجل احفل من جوابك الصارم ولكنه قال : ان حديثك كان شائقا جدا.

***

واراد الاستاذ روحي ان يصرف الموضوع، فقال ان مسألة **« المؤيد »** كانت عندهم أهم من مسألة الاوقاف، ويلوح لي انهم كانوا يودون لو توليت تحريره، وكانوا يظنونك اكبر سنا من عشرة العشرين ولكنهم حسبوا عليك جريدة الشباب وقالوا **انه لايزال صغيرا**

وهكذا عدنا الى حديث الصحافة من طريق ديوان الاوقاف، وهكذا سنعود اليه بعد قليل.

حاليا

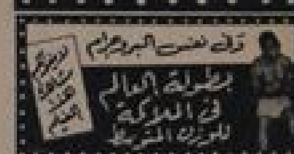

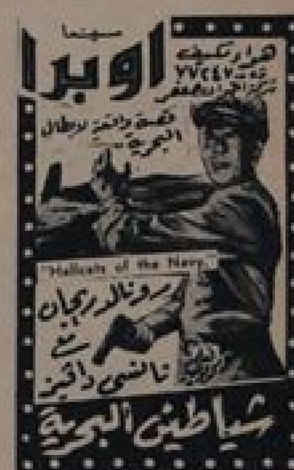

صاحب القصة التي كسبت ١٠٠٠ جنيه

فاز بجائزة الدولة للادب هذا الاسبوع اثنان من الادباء : نجيب محفوظ والدكتور محمد كامل حسين ..
وقيمة الجائزة الف جنيه لكل منهما ..
وقد بحثت « آخر ساعة » عن الدكتور محمد كامل حسين في عيادته وفي منزله فلم تجده ، وعرفت من اسرته انه في اجازة
وسيعود الدكتور كامل حسين بعد اسبوع .. و « آخر ساعة » تقدم هذا الاسبوع نصف الفائزين .. نجيب محفوظ ..

نجيب محفوظ يقول :

الصحافة تقضي .. على الأدباء !

كنت أود أن أحيي نجيب محفوظ قبل ان تحييه الدولة !

فان نجيب محفوظ هو الاديب الوحيد في مصر الذي يعمل في صمت ... والذي قدم انتاجا رفيعا وعظيما وشامخا دون ضجة ودون ان يقيم الولائم او يمر بدور الصحف او يطلب لنفسه ولو انصافا .. بل كان يقدم قنطاره وبؤخر اخرى وهو يمد يده بهذه الاعمال الادبية العظيمة للنشر .

« رادوبيس » .. « كفاح طيبة » .. « خان الخليلي » .. « زقاق المدق » .. « القاهرة الجديدة » .. « بداية ونهاية » ..

ثم سلسلة رائعة لتتابع الاجيال .. أسرة واحدة في ثلاث قصص .. او قصة طويلة في ثلاثة اجزاء : « بين القصرين » و « قصر الشوق » و « السكرية » ..

ملأها بحياة مصر كلها في ربع قرن في كلمات وفي حوارات تصنع هذه الاسرة وتصنعها هذه الاسرة وتزويها بالسنة افرادها وبدمهم اذا لزم الامر !

ولو ان الدولة حاسبته على هذه القصة كاملة لا على جزء واحد منها لاستحق كل جوائز الدولة لعشر سنوات على الاقل !

ونجيب محفوظ هو أفضل كتابنا من حيث الامانة ..

انه ينقل لك الشخصية والمكان نقلا حرفيا تصويريا .. انه يجعلك تعيش في الزمن الذي مضى والبيئة التي اندثرت ولم يبق منها سوى اثار او ذكريات ، ومع الشخصيات التي سمعت عنها او عشت بينها .. يجعلك تعيش بينهم كأنك معهم ! ..

وان كان يعيبه شيء .. فهو انه لايقول غير الحقيقة ! ..

ان خطيئة نجيب محفوظ الوحيدة انه يقول الحق .. كل الحق .. ولا شيء غير الحق ! .. فهو يجور على الفن لصالح الواقع .. ولو أدرك ان الفن الواقعي هو ارفع درجات الخيال لان الكاتب فيه يتخيل الواقع ، لنال كل الثناء وكل الاعجاب وكل القراء والاف الجنيهات !

وأجمل خلق نجيب محفوظ هو بساطته .. وظرفه .. وسرعة بديهته في الرد ! والذين يتهمون نجيب محفوظ بانه كاتب بورجوازي يتهمهم نجيب محفوظ بأنهم كتاب بورجوازيون !

قلت لنجيب محفوظ : فلماذا لاترد عليهم .. فلماذا لاتنشر ماتقوله لي ؟

قال : انا اوشك احيانا ان ارد عليهم، لكنني اعود فاقول انهم على حق .. وكل انسان من وجهة نظره على حق !

ــ ولكن هذا التواضع يجعلك دائما في الظل .. وواجبي اليوم ان القي عليك الاضواء .. او اجذبك الى منطقة النور !

مشاء كبير !

ــ ماأسمك ؟

ــ نجيب محفوظ عبد العزيز !

ــ عمرك ؟

ــ ٤٥ سنة

ــ عملك ؟

ــ مدير المكتب الفني لمصلحة الفنون .. وسيناريست في أوقات الفراغ ..

ــ هواياتك ؟

ــ زمان كرة القدم .. كنت العب ستة شهور .. اما الآن فالمشي !

ــ هل تمشي من البيت الى العمل ؟

ــ اكثر من كده .. أنا مشاء كبير ! .. انا امشي احيانا من ميدان التحرير الى كوبري عباس مرتين في اليوم !

ــ أمنيتك ؟

ــ امنيتي أن أكون متفرغا للادب .. أي لا موظفا ولاسيناريست .. بل يكون عندي معاش يغنيني عن العمل لاتفرغ للادب وحده ! .. واعتقد ان هذا صعب التحقيق .. والحمد لله انك قلت امنية ولم تقل أمل ..

ــ وما الفرق بين الامنية والامل ؟

ــ الامل هو الشيء الذي يسهل تحقيقه .. اما الامنية فهي الشيء الذي يصعب تحقيقه !

ــ الا تأمل ان تصبح صحفيا ؟

ــ الصحافة أقسى على الاديب من الوظيفة .. والمثل عندكم محمد مفيد الذي يكتب « ابتسم من فضلك » .. انه اديل صحافة [illegible] الاديب .. نعم

مجموعة قصصية باسم « انوار » من اروع اقاصيصنا المصرية .. وهاهي الصحافة قد قضت عليه .

ــ ولماذا الصحافة ؟

ــ لان العمل الحكومي ياخذ من وقت الاديب ساعات العمل فقط اما العمل الصحفي فياخذ كل وقته .. انا اعتقد ان محمد مفيد مشغول دائما بالبحث عن نكتة سياسية او فكاهة جنسية !

ــ هل تحب السينما ؟

ــ ابدا .. ادخلها في الشهر مرة .. ولا أرى الا الافلام الهلس !

ــ هل تشاهد الافلام العربية ؟

ــ علشان هلس يعني ! (وجلجلت ضحكته الصافية) .. لا أبدا .. انا اروح الهلس الافرنجي !

الف حتى الف ؟!

ــ ماذا تفضل : التقدير الادبي ام التقدير المادي ؟

ــ ده راجع لتقديرك انت !

ــ ماهو الطرف تعليق سمعته على الجائزة التي كسبتها ؟

ــ واحد صديقي افضل بي وحياني بقوله : قضيت تألف لما الفت !!

ــ ماذا ستفعل بالالف جنيه ؟

ــ هذه الالف جنيه ليست ملكي وحدي .. لقد كسبتها أنا واصدقائي !

ــ بعد خصم الجزء الخاص بالاصدقاء .. ماذا ستفعل بالباقي ؟

ــ أسيبه .. !

ــ كيف ! ..

ــ بالتدريج علشان أتمتع به اكثر قدر ممكن !

توفيق الحكيم .. مستشاري !

ــ لو طلبنا منك الآن تستشير شخصا في تضييع هذه الالف فمن تستشير ؟

ــ المستشار المالي للادباء .

ــ من هو ؟

ــ توفيق الحكيم !

ــ مااحرج الدولة وتبرع بها للادباء الناشئين !

ــ اهو انت بقى بتحرجني انا .. !

(وجلجلت ضحكة نجيب محفوظ الصافية مرة ثانية !)

مصروفات سرية !

ــ طيب ماذا ستفعل بها ؟!

ــ سأقيم حفلتين .. حفلة لاصدقائي الادباء .. وحفلة لاصدقائي غير الادباء !

ــ والباقي ؟

ــ اشتري دائرة المعارف البريطانية .. وانفق الباقي على ترميم داخلي واصلاح ...

ــ ترميم منزلك ؟

ــ لا .. ترميم حياتي كلها !

ــ فقط ؟!

ــ مساعدات بسيطة لبعض الناس .

ــ والبند الاخير ؟!

ــ مصروفات سرية !!

ــ لمن ؟ ..

ــ أمال اسميها « سرية » ليه ؟ ..

« رادوبيس » .. ضد فاروق !

سالت كاتب القصة الاول عن اول انتاجه .. فقال :

ــ مجموعة قصص قصيرة في عام ١٩٣٦ باسم « همس الجنون » ..

ــ لماذا لم تستمر في القصة القصيرة ؟

ــ انا اومن بالتخصص .. وعرفت بعد تجاربي في الاقصوصة ان مكاني هو الرواية وان استعدادي لها .

ــ ماهو اول لون من الوان الرواية اعجبك ؟

ــ كنت شابا فاستهوتني الرومانتيكية ، فوجدت التاريخ أجمل ، وقدمت روايات تاريخية مثل « رادوبيس » و « كفاح طيبة » .. وعلى الرغم من انها تاريخية فانك تستشف منها صورا من حياتنا في مصر .. لقد أخذت من التاريخ مسرحا لنقد الحاضر .. فالواقع يطل من خلف التاريخ !

ــ كيف ؟

ــ في « رادوبيس » كتبت قصة الملك فاروق مع راقصة مصرية .. واطلعت في نهاية القصة ان الشعب قتل فرعون .. اي فاروق !

ــ الم يعترض الرقيب ؟

ــ اعترض .. قال : كيف يقتل الشعب فرعون .. قلت له : « ده تاريخ ! » فصدق الرقيب ، ولو نظر الى التاريخ لما وجد شيئا من ذلك !!

كان بطلي المكان .. فاصبح الزمان !

ــ وبعد « كفاح طيبة » ؟

ــ انتقلت من « طيبة » الى « القاهرة الجديدة » ! .. ثم « خان الخليلي » .. « زقاق المدق » .. « السراب » .. « بداية ونهاية » .. ثم تفرغت من ١٩٤٩ حتى الآن لانجاز هذه القصة الطويلة باجزائها الثلاثة : « بين القصرين » و « قصر الشوق » و « السكرية » !

ــ ما هو الفرق الاساسي بين « زقاق المدق » و « بين القصرين » ؟

ــ البطل في « زقاق المدق » هو المكان .. اما البطل في « بين القصرين » فهو الزمان .. كل شيء يتغير في « بين القصرين » و « قصر الشوق » و « السكرية » سببه الزمان !

ــ ما سبب هذا الانقلاب في حياتك ؟

ــ اعجبتني فكرة توالي الاجيال عند « تولستوي » في « الحرب والسلام » وعند « توماس مان » وعند « جون جولزورثي » ، فاحببت ان اجربها واخترت اسرة متوسطة تعيش في مصر من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٥ ..

ــ لماذا اخترت هذه الفترة بالذات ؟

ــ لان الحربين العالميتين معالم زمن .. ولان الفكر والسياسة والاجتماع في مصر وجدت بين الحربين على مدى واسع

ــ أين يقع « قصر الشوق » ؟

ــ في الجمالية .

ــ أين يقع في الزمان ؟

ــ بعد ثورة ١٩١٩ الى ماقبل الحرب العالمية الثانية .

ــ هل تستطيع ان تعطيني فكرة عن تطور الاسرة في أجزاء القصة الثلاثة ؟

ــ في كل جزء جيل .. ففي « بين القصرين » وهي فترة ماقبل الثورة والثورة الجيل الاول : اب وام .. وهذا الجيل يأخذ الحياة اخذا هينا واطمئنانه مبني على الاستسلام ، وهو يتحمس للثورة مع اختلاف في الدرجة بين الاب والام ويشترك فيها بالعاطفة والفلوس ولكنه يخشى على اولاده منها .. هذا الجيل يمثل السلبية على حسن نية .

ــ والجيل الثاني ؟

ــ الجيل الثاني في « قصر الشوق » بين الحربين .. هو جيل اشترك في الثورة وذهب ضحيتها .. وهذا الجيل تغلب عليه الحيرة .. لان الفترة التي تمر عليه هي فترة انتقال .. وهو يعاني من التقاء الشرق القديم والغرب الحديث دون ان يعرف ذاته الحقيقية .

ميدان التجربة مصر !

ــ والجيل الثالث ؟

ــ الجيل الثالث هو جيل « السكرية » .. وهو يمتاز بالارادة والعمل .. وهذا الجيل يختلف عن سابقه في أنه قد خرج من الحيرة وعرف لنفسه هدفا .. وتنتهي الرواية وكل الشبان في السجن !

ــ ما هو اثر الزمان في الاسرة المتوسطة ؟

ــ هي التي قامت في فترة ثورة ١٩١٩ بكل الاعباء .. من تنظيم وقيادة .. ولكنها فقدت ثورتها واصابها التردد والحيرة بعد الثورة ، ولذلك شاخت وانحلت ولم يستطع شبابها الثائرون ان يموتوا معها ، فخرج منها جيل ثائر عليها والتحق في الشعب ..

ــ ما هو الشيء الذي فقدته لهذا الجيل ؟

ــ الاشتراكي .

ــ ماسبب خروجه على طبقته ؟

ــ الطبقة الوسطى منطوية على نفسها وحبيسة تقاليدها الى أن سارت الى الزوال هي وتقاليدها .. أما الاشتراكي فعالمه أوسع من الوطن .. ومصر بالنسبة له هي ميدان تجاربه فقط .

قد لا أكتب !

ــ ماهو موقفك السياسي ؟

ــ ضد الرجعية

ــ هل تؤمن ان كتاباتك ضد الرجعية ؟

ــ نعم ولا .. فانا اعتقد ان الاديب الذي يجب ان يكتب لم يكتب بعد ..

ــ ماهي تجربتك الجديدة ؟

ــ أنا الآن في فترة تدبر وتفكر .. لان الفهم قد تطور وتحتاج تبدل خطوط التعبير الى فترة تأمل طويل حتى لا أكرر نفسي دون داع !

ــ هل ان الطبقة الوسطى التي كانت تقود المجتمع قد سارت الى الزوال .. فمن الذي يقود المجتمع الآن ؟

ــ هذا ما ابحث عنه .. وهذا هو ميدان تجربتي الجديدة اذا وجدت الجواب !

ــ ماهو السؤال الذي يدور في رأسك الآن ؟

ــ هل أعود الى الكتابة ؟

ــ وما هو جوابه ؟

ــ هذا رجم بالغيب !

ــ أليست عندك أي فكرة عامة عن الموضوع الذي قد تعود الى الكتابة فيه ؟

ــ الموضوع الآن لي ولكل الكتاب هو مصر الحديثة .

ــ ماهي مصر الحديثة ؟

ــ قوى الشعب النامية .. وما يمكن أن يتكشف عنه المستقبل من احتمالات .

العقاد ..

طلبت من الفنان الصامت ان يعطيني في عبارة واحدة مايشار به كتابات كل أديب في مصر .. قلت له :

ــ العقاد ؟

ــ أحسن مافي العقاد شعره وتراجمه وهو يمثل العقل في ميدان الفن الاصيل !

طه حسين

ــ طه حسين ؟

ــ ناقد ومؤرخ وروائي ومحاضر والثر ومصلح وعضو يمثل موسيقية الروح البشرية كل فكرة في كل مايتنتج !

توفيق الحكيم

ــ توفيق الحكيم ؟

ــ مركز الشعاع للفن في شتى تجاربه من رواية ومسرحية فكرية ومسرحية شعبية واقصوصة .

ــ يوسف السباعي ؟

ــ ميزته السخاء الذي لايعرف الحدود والجمع بين الرومانتيكية والشعبية والفكاهة الصافية .

ــ اشرح « الفكاهة الصافية » ؟

ــ هي عكس الفكاهة الساخرة .. وهي أقرب الى فكاهة الاطفال .

ــ يوسف ادريس ؟

ــ قصاص بارع أصيل مصري الروح والاسلوب وذو عمق انساني نبيل .

محمد كامل حسين

طلبت من نجيب محفوظ الفائز بجائزة الدولة ان يحدثني عن شريكه الدكتور محمد كامل حسين .. فقال :

ــ انا أحترمه بالسمعة ! .. وهو يهتم بكتابة الكتاب لاستجمامه .. وأنا اعتقد انه يكتب لنفسه وظروف خارجة عن ارادته هي التي أخرجته للناس !

ــ هل قرأت « قرية ظالمة » ؟

ــ قرأتها متأخرا .. فلم اسمع بها الا حين قدمتها في الاذاعة سهير القلماوي فيعرفني ترتيبها !

ــ من المسئول عن هذا التأخير ؟

ــ الدكتور [illegible] .. أو النقاد !

هذا هو عيبه !

من رأي الدكتور يوسف ادريس ان نجيب محفوظ فنان ممتاز ، وأن عيبه الرئيسي هو انه يتعب أكثر من اللازم .. فهو يسجل عملية مسح للفن .. بمعنى انه يحدد النقطة التي يخلقها مكانا لروايته ، كما يحدد وبدقة متناهية قطعة الارض ويأتي في صبر لايكل على تعريفك بكل شبر فيها وما تحمله .. انه يقدم لك كل حاجة ! .. مع ان الفن هو الاختيار .. ان مايقتضي نجيب محفوظ هو مرحلة « تقطيع » أكثر أصالة .

وقال يوسف ادريس ان قصص نجيب محفوظ تمثل المرحلة الكلاسيكية في أوربا ..

واضاف ايضا ان العصر الحديث هو عصر الاحساس الصغير لا الاحساس الضخم .

وقال يوسف شيئا غريبا ... ان توفيق الحكيم متقدم على نجيب محفوظ .. وان عقودة الروح بعد « زقاق المدق » و « بين القصرين » !

أضخم قضية فى مصر ..

٢٧ مستشارًا نظروها

٦٥ "صحاره" و ١٢ "دولابًا" للمستندات !

انها أضخم قضية عرفتها مصر .. ضخمة فى موضوعها ، وفى عدد المذكرات والمستندات التى قدمت فيها .. وفى السنوات التى استغرقتها .. واتعاب المحاماة التى انفقت فيها .. والاسرار التى احتشدت بين طياتها .. وعدد المستشارين الذين نظروها ... والظروف السياسية والعالمية التى لازمتها .. وفى الاشكالات القانونية التى اثارتها ...

مستندات مستندات

انها قضية قناطر ادفينا التى كانت سواء من سنوات العهد الماضى ، تلك القضية التى رفعتها شركتا باتيول الفرنسية وندرلاند هاربروكس الهولندية على وزارة الاشغال المصرية ، للمطالبة بمبلغ ١٩٢ر٧٢٩ر٢ جنيها مصريا مع فوائده من تاريخ الدعوى حتى السداد الى جانب « المصاريف » واتعاب المحاماة ، وذلك كتعويض للشركتين عما لحقهما من خسائر فى بناء قناطر ادفينا ، ومعنى هذا أن المبلغ الذى تطالب به الشركتان ، سيربو على ثلاثة ملايين من الجنيهات !

ولنعد الى القصة من بدايتها .. فكرت وزارة الاشغال فى بناء هذه القناطر عام ١٩٤٧ ، بعد الانتهاء من بناء قناطر اسنا ، لكى تروى حوالى الف فدان فقط كانت كلها مملوكة للخاصة الملكية سابقا

وكان الجانب الظاهر فى اختيار ذلك الوقت بالذات لبناء القناطر ، انه يمكن **استغلال العتاد الموجود المتخلف من قناطر اسنا فى القناطر الجديدة** ، وان هذه **القناطر ذات فائدة مرجوة لرى عشرات الآلاف من الافدنة**

اما الجانب الحقيقى فى الموضوع فهو **انها « رغبة ملكية » لاصلاح اراضى الخاصة !**

والان لابد أن نخالف هذه القناطر فى شكلها ومواد بنائها كل ما سبقها ، بأن تبنى من الجرانيت ، وان يتحدد هذا الجرانيت بحيث يصبح مكعبات تماثل **رائعة التكوين مهما أنفق هذا السبيل من مال ، وأبعد من هذا ، عمد مهندسو وزارة الاشغال الى نقل مواصفات قناطر محمد على وصمموا عليها قناطر ادفينا** ،

برغم الخلاف الكبير بين الموقعين والغرضين

الشركات الانجليزية تمتنع

وسرعان ما أعد المشروع وطرح فى المناقصة العالمية ، وفوجئت وزارة الاشغال بأن الشركات الانجليزية امتنعت عن الدخول فى المناقصة

لقد كانت هذه الشركات تحتكر ، الى ذلك الوقت ، بناء القناطر على النيل ، وكانت جد حريصة على تنفيذها لما فيها من فوائد تكاد تبلغ حد الخيال ، فما الذى جعلها تحجم عن الاشتراك فى عطاء قناطر ادفينا ؟

وسر المسألة أن سير ستافورد كريبس وزير التجارة الانجليزية فى ذلك الحين أمر جميع الشركات الانجليزية بالامتناع لماذا ؟

لان مصر فى ذلك الوقت كانت تعرض قضية استقلالها على مجلس الامن لنيل حقوقها من الانجليز الغاصبين ..

ومن ثم رأت وزارة الاشغال نفسها أمام ثلاثة عطاءات فقط ... الاول من شركة فرنسية والثانى من شركة تشيكوسلوفاكية والثالث من الشركتين اللتين قامتا بتنفيذ المشروع ، وقد رسا العطاء عليهما بمبلغ ثلاثة ملايين ومائة وسبعين الفا من الجنيهات ، وتعاقدتا مع الوزارة فى ٥ مايو سنة ١٩٤٨

> **اول مستند من نوعه فى قضية**
>
> **تنبأ محامى الشركتين بوصول الخلاف الى المحاكم ، فاستحضر آلة تصوير سينمائية فى مكان العمل بشكل دائم . وسجل الفيلم كل مواطن النزاع بين المقاولين والوزارة تصويرا حيا . وقدم الفيلم كمستند للمحكمة . وهذا اول مستند من نوعه يستخدم فى قضية فى مصر .**

المشروع أقصر مدة ممكنة ، وهى عاملان اثنان ، مع أنها كانت تمنح الشركات السابقة سنة أخرى للاعمال التمهيدية .

فقد كان المتفق عليه فى العقد أن تقوم مصلحة السكك الحديدية بنقل حجر الجرانيت وسائر المواد من اسوان الى ادفينا فى مواعيد منتظمة ، وحدث خلاف بين المصلحة وبين وزارة الاشغال حينما عجزت الاولى عن الوفاء بالالتزام ، فأفهمت وزارة الاشغال أنها لم تدخل طرفا فى العقد بينها وبين الشركتين ، ولذا فهى لا تلتزم بما ورد فيه

وأسقط فى يد وزارة الاشغال ، ومن لم سمحت للمقاولين بالنقل بالمراكب ، لم سوت الخلاف بينها وبين مصلحة السكك الحديدية ، وادى ذلك الى تأخير

لماذا اقيمت الدعوى ؟

ومنذ اللحظات الاولى صادفتهما عقبات كثيرة أدت الى زيادة التكاليف ، فكان أن اقامتا دعواهما على وزارة الاشغال أمام مجلس الدولة

وقالت الشركتان فى عريضة الدعوى ، أن الحكومة فشلت فى تدبير وسائل النقل ، وخصوصا بعد أن حددت لتنفيذ

كبير فى العمل وزيادة فى المصروفات .

وقالت الشركتان ايضا أن الازمة التموين التى حدثت عام ١٩٥٠ ، وشغلت عربات السكك الحديدية ، واختفاء البارود المستعمل فى قطع الاحجار بسبب حرب فلسطين ، وعدم توافر نحاتى الجرانيت الحاذقين ، حتى لقد استحضروا من ايطاليا .. كل ذلك وغيره من الظروف ، زاد فى تكاليف العملية

ولم تنس عريضة الشركتين المدعيتين أن تذكر خفض الجنيه المصرى فى سبتمبر عام ١٩٤٩ ، واضطراب الظروف السياسية فى مصر وسوء الادارة الحكومية وفساد ها !

مستندات فى ٦٥ « صحارة ! »

وسارت الدعوى أمام مجلس الدولة فتنقلت بين ٩ دوائر تتألف من ٢٧ مستشارا قبل أن يصدر الحكم التمهيدى فى الشهر الماضى أمام الدائرة التى يرأسها المستشار محمد سعيد خضير

وتكدست مستندات القضية ومذكراتها وملفاتها وتضخمت بشكل لم يسبق له مثيل .

فقد بلغ عدد « الصحارات » التى احتوت المستندات ٦٥ صحارة كبيرة ، ووضعت الملفات والدوسيهات فى غرفة خاصة بها ١٢ دولابا كبيرا !

وجندت وزارة الاشغال جميع ما لديها من ماكينات الرونيو لطبع المذكرات والرد على مذكرات الخصم ، وقد استنفد ذلك حشب طن من الورق

دكتوراه فى قناة السويس

ومنذ وقعت الشركتان عقد قناطر ادفينا ، اختارتا مستشارا قانونيا لهما ، هو الدكتور مصطفى الحفناوى المحامى ، ولما نشب الخلاف بينهما وبين وزارة الاشغال مهدتا اليه برفع الدعوى أمام مجلس الدولة ، فجعل للقضية ، فضلا عن مكتبه فى القاهرة ، مكتبين آخرين ، احدهما فى امستردام بهولندا لاعداد الخرائط والرسوم ، والثانى فى باريس لاعداده بالبيانات والمستندات

ومما يذكر أن محامى الشركتين قام خلال عمله معهما بسبع وعشرين رحلة

على حسابهما الى بلدان أوربا ، وتمكن من زيارة دور محفوظات الدول الكبرى فى انجلترا وفرنسا وبولندا وايطاليا والنمسا وسويسرا ، وبذلك تمكن من الاطلاع على جميع مستندات شركة قناة السويس المنحلة ، واستطاع بعد ذلك فى عام ١٩٥١ ، أن يقدم رسالة الدكتوراه

دواوين الحكومة تتحول الى أ

بدل أن تتعب نفسك وتنزل الى شوارع القاهرة لتشترى ماتريد .. مناديل او شرابات او كرافتات .. بدل أن تلف وتدور على المحلات فى الشوارع تستطيع ان تدخل مجمع المصالح الحكومية وتشترى ما تريد .. لقد تحولت المصالح الحكومية الى اسواق ..

.. لو كان هناك موظف ادارى فى كل طابق من مبنى المجمع يسأل كل واحد عن حاجته لما جاء هناك اى اثر من آثار الاهمال الذى يعيش فيه اكبر واحدث مبنى فى البلد

شحاذون وباعة متجولون .. وغير متجولين احتلوا المكاتب والردهات باصواتهم .. حتى اختلطت باصوات أصحاب المصالح والحاجات ..

ولم يعد الموظف المختص قادرا على التمييز بين ما يمليه عليه واجبه كموظف حكومى .. وبين حاجته من البضائع التى جاءت الى باب مكتبه ..

وقد استطاعت آخر ساعة أن تتتبع هؤلاء الزائرين غير المرغوب فيهم .. والذين وجدوا فى المصالح الحكومية مجالا واسعا لترويج بضاعتهم !!

مسالة احتراف

هناك باعة متجولون من كل صنف .. وشحاذون من المحتاجين حقيقة .. ومن المحترفين ..

هؤلاء الباعة لهم خبرة فى اختيار الزبون المناسب .. ونوع البضاعة التى تلائمه ..

والشحاذون المحترفون هم الذين يعرفون كيف يستدرون شفقة زبائنهم .. وهذا النوع له خطورته .. انه فى معظم الحالات يوقع ضحاياه فى الفخ .. وأغلب هذا النوع .. من الجنس اللطيف .. اللتى يعرف كيف يكون

نظيفا فى مظهره .. لبقا فى كلامه .. ماهرا فى اختيار القصة المحزنة التى يؤثر بها فى ضحيته ..

والقصة التقليدية التى اصبحت معروفة .. هى قصة الزوجة البائسة التى مات أو تركها زوجها الموظف الكبير بعد أن انجبت منه أولادا وليس لها عائل يحميها من قسوة الايام !!

وكل موظف له زوجة .. وله أخت .. ويخاف تقلبات الدهر .. ويخشى أن تلقى زوجته أو أخته نفس المصير .. فيحن قلبه وتمتد أصابعه الى جيبه ليخرج ما يعطيه الى السيدة الباكية ذات الرداء الاسود وهذا النوع من المحترفات يعرف كيف يختار الوقت المناسب والظروف الملائمة التى يهاجم فيها ضحيته ..

وأول الشهر هو اليوم المختار .. سواء عند الشحاذين أو الباعة المتجولين كلهم يعرف أن الموظف دخله محدود .. لا يكاد يمر أول يوم فى الشهر حتى يصبح معدما لا يملك غير أجرتمواصلاته !

المصاحف وساندويتشات الفول

ومن أنواع الباعة المختصين بالمصالح الحكومية .. باعة المصاحف والكتب

القضية انها تحتل ١٢ دولابا كبيرا و ٦٥ صندوقا وضعت فيها مذكرات وملفات « اضخم « قضية شهدتها مصر !

في باريس عن موضوع قناة السويس ويحوز بها

تهمة سياسية

ولما عاد الدكتور الحفناوي الى مصر عام ١٩٥١ اصدر مجلة قناة السويس التي كان لها اثر كبير في اثارة غضب شركة القناة المنحلة ، لما كانت تهدف اليه من اغراض قومية

وفي مارس عام ١٩٥٣ فوجيء محامي شركتي فناطر ادفينا ببرقية تدعوه الى باريس فورا لمقابلةمدير الشركةالفرنسية التي اشتركت في اقامة فناطر ادفينا . وظن المحامي ان هذه الدعوة بشأن التفاهم في موضوع مطالبة الحكومة المصرية بالملايين الثلاثة

وفي باريس فوجيء الحفناوي بمديري الشركة الفرنسية يعرض عليه ترجمة فرنسية كاملة للعدد الاول من مجلة قناة السويس ، ويقول له : ان شركة القناة اتصلت بوزارة الخارجيةالفرنسية تخبرها بان الحملة القائمة ضدهافي مصر لمولها شركتان فرنسيتان ، فرنسية وهولندية ، ويقوم بها محاميهما المصري المدعو الدكتور مصطفى الحفناوي في شكل اتعاب محاماة ، واتهمه ان وزارة الخارجية الفرنسية اوصته باستدعائه وبذل نفوذه لوقف هذه الحملة ، وانه على استعداد لان يجمعه على مائدةواحدة مع مسيو شارل رو ، رئيس مجلس ادارة شركة القناة المنحلة لتصفية الجو

ولكن المحامي المصري قال له ان الرجل الذي يساوم في قضية بلاده لا يؤتمن على قضية خاصة كقضية قناطر ادفينا ، وحسم المسألة بان تنازل عن اتعاب قضيته من الشركة الفرنسية .ولكن حملة الصحف الفرنسية ونفوذها على شركة المقاولات الفرنسية جعلت المساهمين يحملون على مديرها حملة شعواء في اجتماع الجمعية العمومية عام ١٩٥٤ ، مما ادى الى استقالته لانه لم يستطع ان يقنع محامي الشركة المصري بالكف عن الخوض في مشكلة شركةالقناةالمنحلة

الحكم في ٧٠٧ صفحات !

ومع ذلك فقد تولى الدكتور الحفناوي رفع دعوى الشركتين الفرنسيةوالهولندية امام مجلس الدولة ضد وزارة الاشغال ومن أبريل عام ١٩٥٣ الى الشهر الماضي كانت القضية تتنقل من دائرةالى اخرى وتحجز للحكم . وقد عاصرت هذه القضية معظم التعديلات التي كانت تجرى على نظام مجلس الدولة الى حين صدور القانون الذي صدر به عام ١٩٥٥

واخيرا صدر الحكم التمهيدي ، فاستغرقت كتابته ٧٠٧ صفحات كبيرة من قطع الفولسكاب !

وامرت المحكمة في حكمها بانتداب ثلاثة خبراء هندسيين وخبير حسابي حتى يستبين وجه الحق ، كما امرت بدفع ٢٥٠٠ جنيه كأمانة للخبير ، كما حددت اربعة اشهر للخبراء لاتمام مهمتهم

وقد كان لصدور هذا الحكم اثر كبير في الدوائر الاجنبية بمصر والخارج، فقد نفى على الاشاعات التي يروجها اعداؤنا بأن مصر تصادر اموال الاجانب وعلقت عليه الصحف الخارجية مشيدة بنزاهة القضاء المصري وكفايته

ومن عجيب ما يذكر ان المستشار محمد السعيد عضو رئيس المحكمة ، كتب هذا الحكم في مسودة بالقلم الرصاص بخط دقيق واضح جميل ، لا تجد فيه شطبا او كشطا واحدا ، اي انه كتب ٢١٢٢٠ سطرا دون ان يشطب فيها كلمة واحدة !

سيد اسماعيل محمد

أسواق

الدينية .. وباعة الفانيلات والجوارب .. كما يغزو المكاتب الحكومية بالحاح باعة الفطير والحلوى .. وساندويتشات الفول والطعمية .. اما باعة الروائح العطرية والصابون .. فهؤلاء لا يقتحمون الا مكاتب الجنس اللطيف ..

***

هذه هي الصورة الحقيقية لمصالحنا الحكومية ..

وكما نعتقد ان هذا الوضع لا يرضى عنه الموظفون بالاجماع .. ولكن الغريب لنا انهم مجمعون على ان المتجولين يضايقونهم فعلا .. الا ان الاراء التي تختص بالباعة المتجولين مختلفة تماما !! بعضهم استنكرها والبعض الآخر ايدها ودافع عنها .. ووجهة نظر الفريق الثاني أن البائع بحيثه حتى باب مكتبه بالاشياء التي يحتاج اليها .. لان وقته لا يسمح له بالنزول الى السوق لشراء الاشياء التي تكلفه المواصلات لشرائها أكثر من ثمنها .. اما فيما يختص بساندويتشات الفول والطعمية فهو يفضل ان يشتريها من البائع نفسه بدلا من ارسال الساعي لشرائها !!

وربما كان هذا الرأي صائبا بعض الشيء .. ولكن من الممكن علاج هذه المشكلة بصورة ترضي الموظف .. وتحفظ للمصلحة الحكومية هيبتها ومحترمها ..

المفروض

المفروض ان المصلحة مكان مخصص للعمل فقط ..

وان الموظف خلال ساعات العمل لا ينصرف اهتمامه لشيء غير عمله ..

باعة الروائح العطرية والصابون .. لا يقتحمون الا مكاتب الجنس اللطيف

ولن يكلف هذا الامر الموظف شيئا .. كما انه لن يكلف البائع شيئا .. بل ربما وفر عليه طلوع السلم واللف والدوران بين المكاتب والردهات ..

صحيح ان البلدية تمنع الباعة المتجولين من الوقوف امام المصالح الحكومية .. ولكن المتفائل انه يمكن تخصيص اماكن لهؤلاء الباعة خارج المصالح الحكومية بحيث يتسنى للموظف شراء كل ما يحتاج اليه وهو في طريقه الى بيته .. واعتقد ان هذا الحل افضل بكثير من انتشار الباعة داخل المكاتب والحجرات ..

ولو ان كل مصلحة حكومية حاولت ان تقلد الشركات والمصالح الاهلية في نظامها ونظافتها .. لاستطاعت ان تقضي على البقية الباقية من « الروتين الحكومي » الذي ما زال الكثيرون يشكون منه .. فكل هيئة او مصلحة اهلية لها معلومون ومكاتب استعلامات وكل مكتب له ساع يقف على بابه وهو مسئول عن نظافته

ان الهيئات الاهلية مسئولة عن ملابس السعاة والفراشين .. وهي ملابس موحدة ونظيفة .. تحمل شعار المصلحة ..

كرنفال السعاة

اما المصالح الحكومية فان مظهر السعاة والفراشين فيها غير لائق .. فلم يقابلنا ساع واحد بملابس رسمية موحدة .. انما رأينا « كرنفالا » عجيبا لملابس السعاة .. منهم من يرتدي البنطلون والقميص .. ومنهم من يرتدي الملابس البلدية .. او الجلباب وفوقه الجاكتة .. خليط عجيب جعلنا لا نستطيع ان نفرق بين السعاة واصحاب المصالح ..

ان هذه المظاهر على تفاهتها .. تعطي فكرة كاملة عن نظام المصلحة وسير الامور فيها ..

فان هذه المصالح يقصدها المواطنون ... هذه المظاهر ابتداء من سمعة مصر في

روسيا تهدى مصر

الاستاذ عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان وفي يده الهدية الروسية التي تساوي ١٦ الف جنيه على الاقل ، وهي قطعة السماء الرابعة ، وقدعثروا عليها فوق الوجسبيريا وقيمتها العلمية لاتقدر بثمن

بعثة روسية فى أسوان تحاول كشف أسرار

في هذه اللحظة بالذات يقف اربعة من العلماء الروس وراء اجهزتهم الخاصة في اسوان ... يرقبون « الضوء البروجي » الذي يبدو على شكل الاهرامات ويظهر قبل شروق الشمس وبعد الغروب ... لقد جاء العلماء الروس الاربعة من مرصد « علماعطا » الذي يبعد ٨٠٠٠ كيلومتر عن موسكو ومعهم ١٥ صندوقا مليئة بالاجهزة العجيبة ليعيشوا معها في اسوان ستة اسابيع

ان هدف البعثة هو دراسة الشمس واضواء السماء ضمن محاولة « كشف اسرار الكون » التي تشترك فيها ٦٦ دولة والتي انفق عليها حتى الآن ..٢مليون جنيه .. وقد حملت البعثة معها الى مصر هدية لاتقدر قيمتها العلمية بثمن .. قطعة من الشهب التي تسقط من السماء بعد احتراق النجوم وليس في العالم مثيل لها .. ان ثمنها ١٦ الف جنيه .. ولكن قيمتها العلمية لايمكن ان تقدر بثمن !

وقد اختار العلماء الروس اسوان بالذات لأن هذا الضوء الغريب يكون في الخريف وفي اسوان ، عموديا على الافق ، ولكنه هناك ، منعدم في مرصد (علما عطا) الروسي ، يكون مائلا في نفس الوقت . ولذلك جاءوا الى مصر وتركوا وراءهم زملاءهم ليسجلوا على آلات خاصة هذا الضوء الذي يبرق في السماء حتى يكتشفوا سره ، وبعدها يستطيعون ان يعلنوا الحقائق على الخمسة آلاف عالم الذين يقفون فوق الجبال وتحت مياه المحيط ووسط ثلوج القطبين الجنوبي والشمالي ، ينظرون للسماء والشمس والقمر والنجوم ، ويقيسون حرارة المحيط وقاع البحر ، ويحسبون ثورات الشمس ، وأوقات النجوم .. ولاول مرة في تاريخ الانسانية يحتشد هذا العدد الضخم من العلماء في كل الفروع والاتجاهات ، ويبحثون اسرار الارض التي نعيش فوقها ، والسماء التي تظلها والهواء الذي يحيط بها ، ويقضون ساعات طويلة وعيونهم الى السماء ترقب الشمس والقمر والنجوم ، وترصد الشهب والنيازك وهي تنطلق كالصواريخ ، ثم تتلاشى بعيدا في الفضاء ، ونسميها نحن (النجمة ام ذيل) وهي في الحقيقة كواكب أخرى ونجوم ، ولكنها تحترق وتندفع في الفضاء بسرعة هائلة ، وتصبح رمادا لاأثر له ولايبقى منها الا ١ر٠ / فقط ، وتندفع هذه البقايا نحو الارض في سرعة خاطفة ، وتسقط في الماء او الصحراء او مناطق الثلوج ، وهذه هي التي نسميها الصواعق ..

والعلماء الروس الذين وصلوا الى مصر في هذا الاسبوع يقومون بجزء من برنامج السنة الدولية التي احتشدت لها كل طاقات العقول في العالم ..

٢٠٠ مليون جنيه للشمس والقمر

سنة غريبة شهورها ١٨ شهرا ، وليست ١٢ كالسنوات العادية ، واسمها السنة الجيوفيزيقية ، ومعناها (طبيعة الارض) ولكنها في الحقيقة تبحث في طبيعة الارض والسماء والهواء ..

لاول مرة يتفق سكان الارض على شيء واحد .. لقد قرروا ان يقوموا بمحاولة اكتشاف الاسرار التي تحيط بالبشرية ..

هذه السماء ، ماذا فيها ؟

وهذه الارض ، ماذا تحتها ؟

والهواء ، ماذا حوله ؟

عشرات وعشرات من الاسئلة التي احتارت فيها افهام الناس وعقولهم ، اتفقوا على ان يجدوا لها حلا حاسما في هذه السنة التي بدأت منذ ثلاثة شهور والتي ملأت أجزاء العالم بالعلماء والاجهزة الدقيقة !

ضوء الشمس مشكلة ، والزلازل مشكلة ، والامطار والعواصف مشكلة .. والاشعة الكونية مشكلة .. والثلوج التي تشغل اكثر الكرة الارضية هي الاخرى مشكلة .. وعشرات من المجهولات التي لايعرفها الانسان .

وهكذا تكونت من الدول الستين التي اشتركت في هذا البرنامج الضخم ... تكونت ١٥ شعبة تبحث كل واحدة منها موضوعا ودخلت مصر لاول مرة في تاريخها هذا الميدان العلمي الهائل ، وقررت ان تشترك في سبع شعب من هذا النشاط .. تبحث في الارصاد الجوية والمغناطيسية الارضية والاشعاع الشمسي والاشعة الكونية والجاذبية الارضية والهزات الارضية وخطوط الطول والعرض ..

ومن ثم سافر **الدكتور محمد فهيم** المدرس بجامعة القاهرة ومرصد حلوان ، الى الدانمارك في بعثة استمرت ستة شهور ليتدرب على الاجهزة المغناطيسية التي سيعمل عليها ضمن برنامج السنة الدولية ، وعمل مع « **لاورسون** » وهو واحد من الستة الكبار في العالم الذين تحوي عقولهم اكثر حقائق الكون ، وهو في نفس الوقت أحد المنظمين للخمسة الآلاف عالم الذين يعملون في جيش اكتشاف الكون ..

خمسون من مصر

خمسون عالما مصريا اجتمعوا في مرصد حلوان ومصلحة الارصاد بفروعها المنتشرة في ١٧ محطة تمتد حتى أسوان ومرسى مطروح والواحات والبحر الاحمر ، وفي كليات العلوم بجامعة القاهرة مرآة عجيبة لقياس الضوضاء الشمسية ، ومهمتها تسجيل الاصوات والزوابع التي تحدث في الشمس ، وهي الاولى من نوعها في مصر ، وفي كلية علوم عين شمس اول اجهزة لقياس الاشعة الكونية ، وهي نوع من الاشعاعات القوية جدا التي يصل بعضها الى الارض ، ولايعرف احد سرها حتى الآن .. ان طاقتها جبارة ، والقوى ملايين المرات من الطاقة الذرية ، ولكنها تأتي بلا موعد ولاحساب ولا نظام !

● وفي حلوان تسجل مصر من داخل غرفة خاصة تحت الارض ومضاءة بالنور الاحمر ، وبداخلها اجهزة تصوير غريبة .. تسجل كل الهزات الارضية التي تحدث كل لحظة ، وعددها يصل الى ٤٠ الف مرة ، ولكن الناس في زحمة الحياة لايشعرون الا بالهزات الكبيرة منها ، واسمها الزلازل .

خمس دول ومصر !!

● ومصر هي احدى ستة دول في العالم تملك جهازا لقياس مغناطيسية الارض ، وعلماء الفلك والطبيعة يقولون ان مغناطيسيا هائلا يمتد في قلب الارض من الشمال الى الجنوب ، تماما كما تغرس ابرة طويلة في وسط كرة صغيرة ، ولكن احدا لم ير هذا المغناطيس بعينه ، وان احس الذين كلهم بوجوده !

نصف الليل فقط

وفي كل ليلة بين الساعة الثانية والنصف صباحا والرابعة والنصف صباحا يسهر الدكتور فهيم داخل غرفة لها جداران بينهما ممر طويل ، وأبوابها من الجلد ، ويسجل بالجهاز الوحيد الموجود في ست دول في العالم فقط ، يسجل كل مايحدث في مغناطيس الارض الكبير من تغيرات ، على افلام خاصة تتغير كل يوم في الساعة الحادية عشرة صباحا تماما ، ويحدث نفس الشيء ، في كل المراكز المنتشرة في الكرة الارضية .. وهذه المغناطيسية لها تأثيرات ضخمة في حياتنا .. المواصلات التليفونية واللاسلكية والراديو والتليفزيون والرادار والطائرات والسفن ، وكل الاجهزة والآلات الدقيقة .. كلها تنتظر دراسات خمسة الآف عالم سيكشفون اسرارا جديدة في المغناطيس الهائل الذي يخترق الارض من الشمال الى الجنوب دون أن يراه أحد

وقال الدكتور فهيم ، لآخر ساعة :

ان السر في اختيار هذا الوقت الغريب بين الثانية والنصف والرابعة والنصف صباحا ، هو ديزل خط حلوان الذي يسير بالكهرباء ، فان الكهرباء تؤثر في اجهزتنا الحساسة ، برغم وجودها داخل غرفة ، والغرفة داخل غرفة ، والغرفة الثانية داخل غرفة ثالثة !! ولذلك سننقل اجهزتنا الى الفيوم !! ..

وفي هذا الوقت من الليل تتوقف الكهرباء في الخط ، ونستطيع ان نواصل عملنا بدقة ، لان العالم يعتمد على دقة ابحاثنا ، وقد اختيرت حلوان مركزا لدراسات مغناطيسية الارض .. وكل الباحثين من انحاء العالم سيرسلون نتائجهم الى هناك ...

● **والدكتور خيري ، مدرس الفلك بجامعة القاهرة** ، يرقب كل يوم الشمس منذ شروقها الى غروبها ، بواسطة اجهزة ماسكوبرايا هائلة تعكس صورة الشمس ، يلتقط بها صورا ويسجل كل مايحدث عليها من تغيرات ، وهو الذي سجل الانفجارات الشمسية التي قطعت المواصلات اللاسلكية في العالم وعطلت أجهزة اللاسلكي والراديو والتليفزيون نصف ساعة ، وكان السبب هو انطلاق كرات هائلة من النار والغازات الملتهبة من باطن الشمس ، واقتراب بعضها من الارض ..

كرة من جهنم

ان الشمس كرة من النار .. حرارة سطحها نصف مليون درجة ، وحرارة داخلها ٢١ مليون درجة !! وليست الشمس ، كما نراها ، كرة صلبة ، بل انها مجموعة من الغازات الملتهبة وتحدث فيها تجمعات بين ذرات الهيدروجين الموجودة بكثرة في قلبها ، ومن هذا التجمع تنطلق طاقة هيدروجينية هائلة ، هي الحرارة التي تصل الينا وتعيش الدنيا عليها ! ولولاها لهلك ٢٥٠٠ مليون انسان يسكنون الكرة الارضية ، ..

في هذه السنة بالذات ، ستحدث ثورة في باطن الشمس ، وستقذف الى الارض بكرات من النار ، والسنة من اللهب ، وانتهز ...٥ عالم من ٦٦ دولة هذه الفرصة ليدرسوا أسرارها وأسرار الكون والحياة ورصدوا ..٢٠ مليون جنيه وكانت مصر بين الدول المشتركة منها خمسون عالما في الفروع المختلفة واشترك معهم العلماء الروس أخيرا

قطعة من الشمس

الكون

الحيوانات والنباتات ، وفي اليوم الثالث من السنة الدولية حدث انفجار هائل في الشمس لم يحدث مثله من قبل ، بالنسبة لدقة الأجهزة الحالية التي تسجل كل شيء .. ومن هذا الانفجار انبعثت غازات ملتهبة والسنة نيران اتجهت مسافة مليون ونصف مليون كيلو متر في فضاء الكون ، وبسرعة ٨٠٠ مليون كيلو في الثانية ، وقد سجل مرصد ميدون الفرنسي صورا لهذا الانفجار ، بعد أن تلقى اشارات من ٥٠ محطة في العالم تخبره أن ثورانا بدأ على وجه الشمس فاستعملوا بأفلام خاصة كشفت عن كتل النيران التي تشبه الجحيم الذي وصفوه !

وللشمس ثورة كل ١١ سنة ، ولكن ثورتها في هذا العام ، أقوى من أي ثورة سبقتها ، ولأن العلماء أيضا استعدوا بابتكارات واكتشافات حديثة تكلفت ملايين الجنيهات .. وقد أكد بعض العلماء الامريكيين ان الشمس تبرد بالتدريج وتفقد حرارتها يوما بعد يوم ، ولذلك فان الحياة ستنتهي من الدنيا بعد ٥٠٠٠ سنة على الاكثر !

ورد الدكتور فهيم بأن العكس هو الصحيح ، وأن الشمس في عز شبابها ، وأن الدراسات تؤكد أن طاقاتها الهائلة تزداد . وبعد دراسات هذه السنة الدولية سيكتشف العلماء أسرارا كثيرة لم يعرفوها من قبل ، ولعل أخطرها هو الانفجارات الهيدروجينية التي بني عليها العلماء فكرة القنبلة الهيدروجينية !

أكبر علماء روسيا الفلكيين الدكتور فيزنكوف عضو أكاديمية العلوم ورئيس البعثة الروسية وهو يبدي دهشته للأستعدادات العلمية ، التي شاهدها في مصر ، والى جواره زوجته واحد الاعضاء ، فالملحق الروسي بالسفارة

قمر صناعي بأربعين مليون جنيه

● وبلا نزاع ، فان أهم شيء في هذه السنة الدولية هو الدور الذي تقوم به روسيا وامريكا ، لانهما وحدهما ستطلقان أقمارا صناعية ..

وأيزنهاور نفسه أعلن في فخر أن امريكا ستطلق قمرا صناعيا ، سيرتفع في الفضاء الى مدى لم يكن يحلم أحد بالوصول اليه ، والقمر الصناعي وزنه ٢٢ رطلا فقط ، وهو في حجم كرة السلة ، ولكن تكاليف اطلاقه وصناعته وصلت الى رقم هائل هو ٤٠ مليون جنيه ، وأعدت له قاعدة خاصة على مقربة من وحدة الاسطول الامريكي بفلوريدا ، وتم اعداد صاروخ ضخم طوله ٢٥ مترا ، وفي داخله القمر الصناعي .. والصاروخ يتركب من ثلاثة أجزاء ..

● عند اطلاق الصاروخ الى السماء الاولى ، واسمها « تروبوسفير » ، وارتفاعها من الارض ٨٠ كيلومترا ، ينفصل الجزء الاول من الصاروخ عند هذه السماء ، ويسقط في المحيط الاطلنطي ، ويتابع الصاروخ نفسه السير الى السماء الثانية واسمها « ستراتوسفير » وارتفاعها عن الارض ١٦٠ كيلومترا وينفصل منها الجزء الثاني من الصاروخ ..

● يصل الصاروخ الى السماء الثالثة واسمها « ايونوسفير » وارتفاعها ٢٢٠ كيلومترا ، وينفصل عندها الجزء الثالث من الصاروخ

● وفي السماء الرابعة ، على ارتفاع ٤٨٠ كيلو مترا ، يبقى القمر الصناعي وحده كالكرة المصنوعة من الالومنيوم اللامع ، ويتحرك القمر حول الارض وهو في السماء الرابعة ، وينزلق بسرعة هائلة تصل الى ٢٦٠٠٠ كيلومتر في الساعة لان السماء الرابعة ليس بها هواء ولا أي شيء يمنع انزلاقه بهذه السرعة ، ويكمل القمر دورته حول الكرة الارضية مرة كل ساعة ونصف ، ويمكن مشاهدته بالعين المجردة في الفجر وأول الليل ، وبداخل القمر الصناعي أجهزة عديدة تسجل الحرارة والضغط وأصوات الشهب وهي تصطدم به ، وفيه أجهزة لاسلكية وميكروفونات ومحطات اذاعة تتصل بالارض وتبلغها ما تراه في السموات التي لم يصل اليها شيء من قبل .. وسيدور القمر حول الارض ١٦ مرة كل ٢٤ ساعة ، وستراه ٦٠ ٪ من دول العالم ، ومنها مصر ، ولا يعرف أحد مصير هذا القمر بعد الاسبوع الاول من اطلاقه ، ويقول الخبراء والمهندسون الذين صنعوه : **« اننا لا نعرف شيئا من السموات العلا ، فقد يبقى القمر دائرا حول الارض مدة سنة كاملة ، وقد يسقط بعد يومين اثنين ، برغم الاربعين مليون جنيه التي تكلفها اطلاق هذا القمر » !!**

أول صواريخ للسلام

وكل من روسيا وامريكا ستشترك في اطلاق ٣٦ صاروخا ترتفع ٣٠٠ كيلومتر في السماء ، وترسل اذاعات لاسلكية عن أخبار السماء والجو ، وستطلقان نوعا آخر من الصواريخ اسمه « روكون » ، وعددها ١٢٠ ، ستطلق من القطبين الشمالي والجنوبي ، ومن جزر المحيط الهادي ، وستعطي معلومات عن مناطق لم يصل اليها علم الانسان من قبل .. ومن يدري فقد تكون أخبارا سارة للانسانية ، أو أخبارا غير سارة ، وأهمها بالطبع « الاشعة الكونية » التي لا يعرف أحد من أين تأتي ! مع أن طاقتها هائلة تزيد على الطاقة الذرية !!

« جراد » بالبراشوت

وستطلق في السماء أجهزة اسمها « الجراد » وبعد أن ينطلق الجهاز من الصاروخ ، يفتح نفسه أوتوماتيكيا ، ويتخلص من البراشوت الذي يحمله ، ثم يقف على ست أرجل ، ويبدأ في اذاعة أحوال المنطقة التي هبط فيها ، ويذكر كل شيء عنها ومن جوها وارتفاعها ونوعية حرارتها وشكلها !! الكهربائية التي فيه بعد أن يكون قد أدى رسالته السابقة ، وتكون محطات الاستقبال المنتشرة في أنحاء العالم قد تلقت رسالاته وسجلتها .

عالم من الماء

● وهناك مجموعات أخرى من العلماء يبحثون عن أسرار البحار والمحيطات التي تغطي ثلاثة أرباع الكرة الارضية ، وتبدو القارات وسطها كأنها جزر صغيرة اسمها أوربا وآسيا وافريقيا وأمريكا واستراليا !

بدأ العلماء ارسال أجهزة الى عمق ٣٠٠٠ متر تحت الماء ، لأخذ عينات منه ، ومعرفة ملوحتها وحرارتها وسرعتها وهل فيها حياة أو لا ؟ وقد اكتشفوا جبالا هائلة مختفية تحت المحيط الاطلنطي ، وارتفاعها ٣٠٠٠ متر وطولها ١٠٠٠ كيلومتر !!

وعثروا على أعمق مكان في العالم عند جزيرة جوان في المحيط الهادي ، ويبلغ العمق ١٢ كيلومترا تحت الماء !! وحتى أعلى جبال في العالم ، وهي جبال افرست ، لو وضعت في هذا المنخفض لظلت كلها مغمورة تحت الماء ...

ويبحث العلماء كمية المياه في المحيطات ، وهل تزيد أو تنقص ، والى أين تتحرك ؟ لأن معنى هذا أنها لو كانت تزيد باستمرار ، فان كل الجزر التي في العالم ستغرق ، وأهمها اليابان وفورموزا وانجلترا واندونيسيا ! والمدن الساحلية كذلك ، ومنها لندن ونيويورك وطوكيو !!

أذن صناعية كالفيل

● والقوم أكبر أذن صناعية في العالم تسمع أخبار وحركات العوالم الأخرى .. وهذه الأذن وزنها ٢٠٠٠ طن ، وقد تم صنعها في عشر سنوات ، وهي موجودة في جامعة مانشستر ، وتستطيع أن تحس بأي صوت قادم على بعد ١٠٠٠ مليون سنة ضوئية !! والسنة الضوئية تعادل آلاف الكيلومترات ! وقد استطاعت هذه الأذن الصناعية الحساسة أن تجمع معلومات عن الشمس والنجوم والعوالم الأخرى في ساعتين اثنتين مالا يمكن جمعه في أقل من شهرين قبل وجود هذه الأذن الهائلة ...

● ويريد الخمسة الآف عالم ، ومعهم ٢٠٠ مليون جنيه وأجهزة لا حصر لها ، أن يعرفوا حقائق كثيرة مثيرة ..

● عن باطن الارض التي نعيش عليها ، لأن معلوماتنا كلها لا تتجاوز القشرة الرقيقة التي نعيش فيها ، ويحيط بنا غلاف من الهواء ، يمنع عنا حتى ضوء الشمس الحقيقي ! ولون السماء الحقيقي ، والقشرة التي نعيش عليها مع ٢٥٠٠ مليون انسان لا يزيد ارتفاعها على ٣٢ كيلومترا ، وتحتها ٢٨٠٠ كيلومتر من الصخور ، أما قلب الارض فهو من المعادن والسوائل الملتهبة ، وهي على عمق ٦٤٠٠ كيلومتر !!

وانسان القرن العشرين لم يصل الا الى عمق ٣ كيلومترات في المناجم و٧ كيلو مترات ، للبحث عن البترول واستخراجه ، وأما باقي الآلاف من الكيلومترات ، فلا يعرف عنها أحد شيئا !!

● حقائق كثيرة يبحثون عنها فوق الارض وفي السماء وتحت الماء ووسط الثلوج ويستخدمون الطائرات والصواريخ والنظائات والبالونات والاقمار الصناعية ، ويطلقون لاول مرة على كل شيء ، وذلك في السنة الدولية التي مدتها ١٨ شهرا ، وبعدها سيعرف الانسان كثيرا عن المجهول ، وسيسجل انتصارا هائلا لم يحقق مثله من قبل .. وستصبح الدنيا كلها من أجل البشرية التي تعيش على قشرة فقط وتترك باقيها ، ويومها سترى السماء الحقيقية ، ونعرف الشمس بلونها الاصلي ... بلا غطاء كالذي حولنا الآن . ومصر ، لاول مرة في تاريخها الحديث ، تساهم بعلمائها الخمسين في كشف أسرار المجهول ، الذي من أجله حضر اربعة علماء من مرصد علمي عظيم في روسيا ، ومن أجله أعدوا مصر قطعة من السماء لا القمر بمال ، ووزنها ١٠٠٠ جرام ، والجرام فيها بسنة نترجمها ... أما سرها ، ومن أين جاءت ، فلا أحد يعرفه

صلاح جلال

العلماء الروس يستمعون للدكتور خيري عن الدور الذي تقوم به مصر في تتبع الشمس

مع وزير المواصلات

بعد ٥٠ سنة يصل القطار

فى ساعة

لا أرى حرجًا فى "يامه القمر"

هذه ساعة ونصف دردشة مع الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ...

ان الوزير الذى لا يتحدث الا بالارقام والاحصائيات ، تحدث فى هذه المرة عن امانيه واحلامه وذكرياته ...

الوزير الذى لا يتحدث الا عن القطارات ومشاكل التليفونات وفوضى البريد ، تكلم عن "يامه القمر ع الباب" و"من سحر عيونك ياه"

الوزير الذى لا تراه فى الصورة يبتسم كأن يضحك ويلقى النكت .. ان نكتة الموسم فى رأى الوزير هى بيان دالاس الذى حلل فيه موقف سوريا .. لقد ضحك الوزير من هذا البيان كثيرا

— الم يضحكك الخبر الذى نشرته الاخبار ، عن القفة التى قتلت راكبا بالدرجة الثالثة فى قطار الصعيد ؟؟

— لقد كان هذا قضاء وقدرا ... انى لا استطيع أن امنع القفف من قتل الركاب .. والذى يستطيع ذلك هم الركاب انفسهم ، بأن يمتنعوا عن وضع القفف بجانبهم او فوقهم .. ان العادات والتقاليد فى بلادنا تجعل المسافر يحرص على بقاء امتعته بجانبه وخصوصا ركاب الدرجة الثالثة .. واعتقد ان جرائم القفف ستختفى فى أوائل هذا الشهر ، بعد تسيير قطارات كلها من الدرجة الثالثة على الخطوط الرئيسية بين مصر والاسكندرية وبور سعيد والشلال .. والقطار من القاهرة الى اسوان به ١٢ عربة ركاب .. أن ذلك سيخفف من حدة الزحام وسيمنع حوادث القفف ..

— هل حدث أن سافرت مرة فى الدرجة الثالثة ؟

— سافرت فيها وانا طالب ثانوى سنة ١٩٣٥ ، فى الرحلات التى كانت تنظمها المدرسة .

— الم تسافر فيها وانت وزير ؟

— لا ..

— ماهو المشروع الذى تتمنى تحقيقه ولكن العائق الذى يحول دون ذلك ؟

— تجديد القضبان والقاطرات والعربات وذلك يحتاج الى ٦٠ مليون جنيه .. لو كان هذا المبلغ موجودا الآن لتحققت المعجزة ..

— ما رأيك فى مضايقات الباعة الجائلين للمسافرين ؟؟

— لقد اختفى الباعة الجائلون من القطارات تماما .. وتم فعلا وضع نظام لبيع احتياجات الجمهور والاستغناء عن الباعة الجائلين .. وقد عهد الى شركة عربات النوم بتولى ادارة البوفيهات فى المحطات الكبيرة والقطارات بما فى ذلك الدرجة الثالثة .

— والشحاذين ؟؟

— اننا نحاول الآن منعهم من دخول القطارات ، وخاصة تلك التى يكثر بها السياح ..

— لماذا لا تخصص عربات ركاب مكشوفة للسياح ؟

— عربات الديزل التى ستورد من المجر ، ستخصص بعضها للسياح .

— متى يدخل التليفون كل قرية ؟

— هذا مشروع صعب التنفيذ الآن

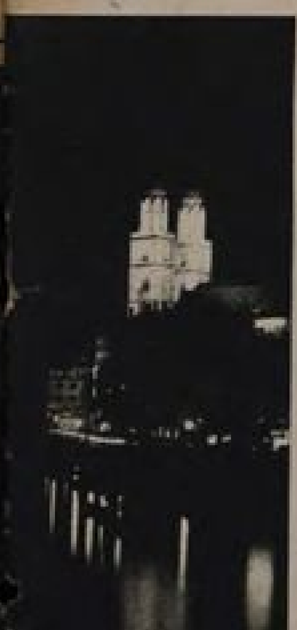

انوار تنعكس على النهر

أفكار لمصر من خارج الحدود

للمهندس سعد زغلول ابراهيم

انا عائد من فيناوزيورخ .. انا عائد من بلاد الفن والجمال والهدوء .. والترولى الهوائى ! عائد ومعى افكار لبلدى .. ورجائى من كل سائح مصرى فى الخارج ان يدون الاشياء الجديدة التى يشاهدها فى أوربا وان يبعث بها الى الصحف .. ورجائى الى المسئولين ان يهتموا بهذه الافكار والاقتراحات ، فقد يكون بينها ما يصلح لمصر ويزيدها كمالا وجمالا !

دليل الأسرة

الهيئة العامة لسكك حديد جمهورية مصر

مواعيد قطارات الاكسبريس والركاب شتاء ١٩٥٧/١٩٥٨

تسترعى الهيئة العامة لشئون سكك حديد جمهورية مصر أنظار الجمهور الى التعديلات التى أدخلت على مواعيد القطارات من أول أكتوبر سنة ١٩٥٧ بحسب الجداول المعروضة بالمحطات وجداول الجيب التى ستباع بها والتى بها بيان أثمان التذاكر بين كل من القاهرة والاسكندرية والمحطات الرئيسية وتنبيهات هامة للركاب ..

واحدة !

ع الباب ".. ولاقى "ياه" ..!

بسبب التكاليف الباهظة . وسوف نبنى فى كل وحدة مجمعة مكتبا للتليفون والوحدة المجمعة يستفيد منها ٥ قرى وعندنا الآن ٢٥٠ وحدة

– هل تجيد قيادة السيارات ؟

– نعم ..

– فقط ؟

– لا استطيع قيادة الطائرات !!

– والقطارات ؟

– غير مصرح بقيادتها الا للسائق ومساعده .

– فى كم ساعة سيصل القطار من القاهرة الى الاسكندرية بعد ١٠ سنة ؟

– فى ساعة تقريبا .. اذا كان هناك مطارات !!

والخطاب ؟

– داخل القاهرة .. فى نصف ساعة وذلك بواسطة مواسير شفط الهواء ..

– وماهى مواسير شفط الهواء ؟

– يضع عامل التليفون الخطاب فى أنبوبة . ثم يضع الانبوبة فى ماسورة متصلة بالمكتب الذى يقع فى المنطقة المرسل اليها الخطاب .. وتقطع الانبوبة المسافة فى سرعة فائقة ، وذلك بفضل ضغط الهواء !.

– هل سيتقدم التليفون بعد مرور هذه المدة ؟

اعتقد ان التليفون المرئى ، سيكون قد تم ادخاله فى مصر ، فيمكنك أن ترى من تتحدث اليه ..

– هل تسافر بالقطار ؟

– نعم ..

– هل حدث أن تعطل القطار اثناء سفرك فيه ؟

– لم يحدث .. وقد يكون السبب لانهم يعرفون أنى فيه ؟ ..

– تصنع مصر عربات البضاعة فلماذا لا تصنع عربات الركاب ؟

– لأن ذلك يحتاج الى امكانيات ضخمة . واعتقد اننا سنستطيع تحقيق ذلك خلال خمس سنوات .. ان تكاليف صنع عربة البضاعة الواحدة ١٥٠٠ جنيه فى حين أن عربة الدرجة الاولى للركاب تتكلف ١٥ الف جنيه والدرجة الثانية ١٢ الف جنيه ، والدرجة الثالثة ١١ الف جنيه .. اننا نحتاج الى ٣٥٠ عربة بضاعة و٤٠ عربة ركاب سنويا ، فاحتياجاتالعربات البضاعة أكثروصناعتها فى مصر توفر علينا مشقة استيرادها من الخارج .

– من هو اعز اصدقائك من الوزراء؟

– كلهم أعزاء عندى

– اذن لماذا تقضى عطلاتك مع الدكتور عزى ستينو وزير التموين ؟

– لانه لطيف جدا ومواعيدنا متفقة .

– ما هو الحديث الذى يدور بينكما عادة ؟

– من مشاكل التموين والسكة الحديد

– ماهى الفرصة التى وقعت لك وانت وزير ؟

– لا اذكر

– مارأيك فى اقتراح النائب سيجلل بمنع السيدات من ارتداء الفساتين الضيقة ؟

– المسألة ليست مسألة اقتراح .. المشكلة هى مشكلة التنفيذ .. كيف يمكننا ذلك .. كيف يمكننا اجبار السيدات على ارتداء فساتين معينة

– بتشريع ؟

– لااعتقد أن التشريعات يمكن أن نستعين بها فى حل كل مشاكلنا ، واعتقد ان التقاليد والاخلاق هى التى تحل المشاكل .. وكل واحدة حرة فيما تلبسه مادام هذا لايتنافى مع الآداب .. فاذا كانت قاصرا فالأمر لاهلها واذا كانت متزوجة فلزوجها ..

– ما هى احب الصحف اليومية اليك

– انى اقرأ كل الصحف ..

– لم تجب على سؤالى .. لابد أن هناك صحيفة تفضلها ..

– ... ابتسامة فقط !!

– ماذا تقرأ فى الصحف ؟

– الاخبار الداخلية والخارجية ثم المقالات الافتتاحية ومانشيتات الحوادث

– كيف تقضى اوقات فراغك ؟

– فى الاستماع الى الموسيقى الكلاسيك وقراءة الكتب .. أن لدى دولابين كبيرين أحدهما للاسطوانات والآخر للكتب .. واقضى وقت فراغى فى التنقل بينهما ..

– هل تمارس هواية التجديف

– نعم فى الشتاء فقط . والآن لا استطيع ممارستها بسبب الفيضان

– كم ساعة تنام كل يوم ؟

– من ٦ الى ٧ ساعات

– وبعد أن أصبحت وزيرا

– انى احرص على أن أنام هذا القدر من الوقت منذ زمن طويل ..

– هل تقوم برحلات خاصة ؟

– نادرا ..

– وهل يرافقكم حرس خاص ؟

– انى اكره ذلك .. وارفض دائما ان يرافقنى ، حتى سكرتيرى الخاص ، فالرجل الذى يحب القاهر لا يستحق ان يتقلد منصبا عاما أو أن يكون مسئولا عن عمل كبير .

– مارأيكم فى الاذاعة ؟

– احرزت تقدما كبيرا ، وذلك بالنسبة لمستوانا الثقافى

– هل تسمع الاذاعة ؟

– لا .. الا اذا كان الراديو مفتوحا

– لماذا لاتحاول فتح الراديو ؟

– لان وقتى ضيق واعمالى كثيرة

– اذن كيف تحكم على الاذاعة وانت لا تسمعها ؟

– اسمع بعض التعليقات من أصدقائى من الاذاعة واقرأ عن برامجها فى الصحف

– هل تستمع الى ام كلثوم ؟

– نعم ، واحرص على الاستماع اليها

– هل تحضر حفلاتها ؟

– لا .. اسمعها فى الراديو فقط .. ولااذكر أنى حضرت حفلة غنائية واحدة فى حياتى ..

– ماهى اقرب الغنية الى قلبك ؟

– ليست هناك اغنية معينة ..

– مارأيك فى اغنية يا امه القمر على الباب » ؟؟!

– اغنية عادية ولا تستحق الضجة التى اثيرت من أجلها ..

– والغنية من سحر عيونك ياه .. لصباح ..

– لا أرى فيها شيئا غير عادى

– اذن انت ضد الاذاعة فى وقف اذاعتها ..

– قد يكون السبب فى منعها كلمة « ياه » !

– هل تدخل السينما ؟

– مرة أو مرتين فى الشهر ..

– ما رأيك فى الافلام العربية ؟

– لا اشاهدها .

– ماهى احسن ممثلة مصرية واحسن ممثل ؟

– لا اعرف ..

– مانوع الافلام التىتحب مشاهدتها؟

– الكوميدية اذا كنت متعبا والعميقة اذا كنت غير متعب .

– ماهو آخر فيلم شاهدته ؟

– مدام بترفلاى

...ماذا لوحولنا النيل الى مثل هذا الجمال بالليل ..

لم أكد انزل من الطائرة فى فينا حتى تقدمت منى شقراء ، وعلى شفتيها ابتسامة ، وكلمات الترحيب تحتضننى وتلمس قلبى : فينا ترحب بك .. انا فى خدمتك .. ما هو الهدف من زيارتك لنسهل لك الامور ؟ ..

وقدمت لى الشقراء – وقد فهمت انها موظفة بمركز استقبال فينا – اربعة كشوف تمثل درجات الفنادق لاختار منها ما أريد .. فطلبت غرفة بحمام فى فندق يطل على تمثال « جراجس » وهو رمز التعاون بين الشعب النمساوى ..

و « مركز استقبال فينا » هو النقطة التى يرجع اليها كل داخل الى المدينة . ويبحث فيه عن ... الاستقبال . ... هنا ...

الانتظار . فضلا عن وجود فندق لمن لا يجد المكتب له مكانا فى فنادق المدينة ..

***

ومطار فينا عبارة عن مبنى بسيط مؤقت معظمه بالخشب . وقد أنشىء بعد هدم المطار الأصلى فى الحرب العالمية ... ولاحظت وجود نموذج مصغر « ماكيت » لمطار حديث داخل ناقوس زجاجى كبير وبجواره صندوق للاقتراحات .. فلكل مواطن فى النمسا ، سواء أكان متخصصا أم مواطنا عاديا ، له الحق فى ابداء أية اقتراحات أو ملحوظات تعن له .. ويظل هذا النموذج معروضا لمدة عام ، وتجتمع لجنة خاصة ، مرة كل ثلاثة شهور لدراسة الاقتراحات والملحوظات .. حتى يصبح بناء المطار الجديد نموذجيا .. وقد اشترك فيه كل مواطن فى فينا ...

***

مصر . بدلا من أن تقدم الاقتراحات بعد تنفيذ المشروعات كما حدث فى الجميع ، وتقول وقتها : يا ليت !

غادرت المطار متجها الى المدينة ... وقد أعجبنى جدا شوارع فينا العصرية أرصفتها من الخرسانة المسلحة ... والشارع فى فينا يحوى ثلاثة ممرات .. الممر الأوسط متسع للغاية . وقد خصص للسيارات السريعة . أما الممران الجانبيان فللسير البطىء ... والارصفة فى فينا عريضة جدا ...

ومررت بالميدان الكبير . وكنت اريد أن أعبره الى الجهة الاخرى فسرت مع الاسهم الى أن وجدتنى اتجه الى مصعد « سلم متحرك » كالموجود بمحطة الرمل بالاسكندرية .. نازل الى نفق تحت الارض بكامل مساحة الميدان المتسع .. والفرق بين نفق محطة الرمل بالاسكندرية ونفق ميدان فينا الكبير ، أن المساحة استغلت أحسن استغلال بفتح محال تجارية لبيع التحف والتذكارات والساعات والراديو والملابس ... بحيث تجد نفسك فى سوق تجارية عامة . ولكن تحت الارض ..

وفرق كبير ايضا بين النفقين .. فانت تستطيع أن تمكث داخل نفق فينا اكبر وقت تريده ، دون أن يصيبك الاختناق ، كما يحدث فى نفق محطة الرمل .. فماكينات تجديد الهواء فى كل ركن من سوق فينا !

وفى زيورخ ، مدينة الترولل الهوائى ، قمت بجولة مررت فيها بكل الجبال والضواحى ، وشاهدت أجمل مناظرطبيعية فى العالم .. ومن ابدع مناظر العصر « التبيع » أو الثلج المتقشوش كرقاوى الصابون ، وهو يتساقط على قمم الجبال ليكسوها حلةناصعة من البياض ويتساقط على الاشجار فيلبسها عمامة بيضاء !

ونحن نود انشاء الترولل الهوائى بين القاهرة ومدينة المقطم ، وعسى أن نسرع فى ذلك ، وأن نستفيد من خبرة السويسريين ..

***

وفى كل ميدان بزيورخ ينهض تمثال لفنان أو مفكر أو عالم .. فكل فنان عظيم ترك تروتموسيقة أوقصيدة اقاموا له تمثالا .. وكل صاحب فكرة افادت المجتمع ونمت روح الافراد والجماعات ، أقاموا له تمثالا .. الرجل الذى فكر فى انشاء جمعية الصليب الاحمر له تمثال ، والرجل الذى فكر فى انشاء عصبة الامم له تمثال ...

والادوات الصحية فى زيورخ من النوع الفاخر ... فالدش ، بمجرد أن تضغط عليه بلطف ، يتحرك من تلقاء نفسه الى اعلى واسفل ، ويدور حولك ليرشك بالماء من كل ناحية

وحين دخلت الى الفندق الذى حجزت فيه حجرتى أول مرة ، وركبت المصعد ، لوحظت وجود أدوات تواليت كاملة لكى تستطيع السيدات أن يعدلن من وضع التواليت الى أن يصلن الى الدور المطلوب .. وانت تجد امامك مرآة وورقا عليه مشط وفرشاة للشعر وماء كولونيا واسبيرودج !

***

وذهبت ذات مرة لمشاهدة عمارة ضخمة فى طور الانشاء ، فدهشت حين لم اجد فيها غيرثمانية عمال والمهندس المشرف .. وما سألت المهندس عن ذلك ، وعلى هذا اليوم اجازة للعمال ، اشار الى الالات الرافعة والونشات والخلاطات والاجهزة الخاصة بتركيب البلاط وكشط الارضيات وطلاء الحوائط بالبياض وخلط الخرسانة وصبها فى اماكنها ..

والطريقة التى يعملون بها هى طريقة « البناء الآلى » .. كل العمل آلى .. فقد شاهدت بعض مواد البناء تصعد مع الونش الى أعلى أدوار العمارة .. وهكذا يسخرون الالة ليمنعوا تسخير النفس البشرية ..

ومعظم مبانى السويسريين تقوم على منحدر الجبال ، بحيث يجلس الانسان فى شرفة منزله فتقع عيناه على أجمل مناظر الوجود .

واحسن ماقى السويسريين سموأخلاقهم ورقة معاملتهم .. فقد سألت رجلا مصريا عن الطريق الى الجامعة ، فتوقف وبدأ يشرح لى الطريق ، ثم بدأ يوضح لى مواعيد فتح الجامعة واغلاقها .. ومر أكثر من ربع ساعة .. ووجدت انى اخذت من وقت الرجل أكثر من اللازم فشكرته واعتذرت له فاذا به يعتذر الى بقوله :

« لولا أن استاذى ينتظرنى والدكتور ينتظرنى لمكثت معك وقتا أطول .. فانت غريب ، وفى حاجة الى مواطنى بلدك » .

***

واجمل ما رأيت فى سويسرا واكثر ما هزنى وأثر فى نفسى .. شرطى يقوده كلب يقف عند اشارة المرور ، حتى اذا تغير الضوء الاحمر وظهر الاصفر ، بدأ الكلب يستعد ، ولم يكد يظهر اللون الاخضر ، حتى بدأ الكلب يسير ويعبر الطريق ساحبا ...

... الباني لينعموا لتسخير الحس البشرى .. وهذا مبنى يشيد بطريقة البناء الآلى

ابتسم من فضلك ...

قصة طبية

... عن طبيب ذائع الصيت في مهنته الا أنه (يتحصل في أحسن عيادات) مولع بشرب الخمر بكميات أكثر بكثير مما يصلح المعدة ...

وكان الطبيب عندما يصل الى درجة معينة من السكر يرفض ان يستقبل أو يعود أيا من مرضاه خوفا من الزلل .. ولذلك رفض التوجه الى ذلك الفندق الكبير للكشف على سيدة كبيرة من سيدات المجتمع بالرغم من الالحاح الشديد الذي اقترنت به هذه الدعوة، حيث ان السيدة المذكورة الى جانب ثرائها ـ سرئيسة لجمعية اخلاقية لها قيمتها وخطرها ...

خمس مرات يرن التليفون في منزله ، ويأتيه صوت مدير الفندق متوسلا اليه أن يحضر :

ـ دي مسالة خطيرة يادكتور ـ مسالة حياة أو موت !

هكذا رن صوت المدير في المرة السادسة ، فلم يجد الطبيب بدا من أن يحمل حقيبته ويمضي الى الفندق باذلا جهده في سبيل الا يترنح ...

ودخل الطبيب حجرة السيدة الثرية وأمسك بمعصمها يحاول ان يعد نبضها ، فاذا بيده غير صالحة لتحسس النبض، ودماغه اقل صلاحية لمتابعة العدد .. فما لبث أن يئس من المحاولة وترك يد السيدة قائلا في ضيق شديد :

ـ يلعن أبو السكر !

وغادر الحجرة من فوره ، فلشد ما كانت دهشته في صباح اليوم التالي عندما تلقى من السيدة المريضة شيكا بمبلغ دسم ومعه كلمة مختصرة تقول « والرجا جعل الموضوع سرا بيننا » ..

حكمة اليوم

الفرق بين الرجل العادي والرجل الذئب ان الاول يحلم بالمرأة مقترنة بالافراح والليالي الملاح ..

وأن الثاني يكتفي بالليالي الملاح فقط !

البيوت المتهاوية

لعلك تذكر حادث المنزل الذي سقط بسبب الفرح ، وكيف عمدت مصلحة التنظيم بعد ذلك الى منع اقامة الافراح الا باذن منها .. وبناء عليه يروون تلك القصة عن العريس الذي اراد أن يتزوج فذهب الى المصلحة راجيا التصريح له باقامة الفرح .. كيف توجه مندوب المصلحة لمعاينة المنزل فوجده آيلا للسقوط بكل ما في كلمة الايلولة من معان ...

ـ موش ممكن نصرح لك ...

هكذا قال الموظف للعريس المسكين الذي تفكر في الامر حينا ثم قال :

ـ طيب ايه رأيك نعمل الفرح ونقتصر على خمس ست معازيم ؟

فاجابه الموظف في حزم :

ـ ان شاالله ما تعزمش حد خالص .. البيت ده ما يستحملش الجواز اصلا !

مشكلة سياسية

● في اجتماع بالبيت الابيض ضم جهرة العقول السياسية الامريكية دار البحث حول هذه النقطة :

« كيف تثبت امريكا ان سوريا شيوعية ؟؟ » .

وقرأ الجرة التي « ستيفنسن بالمناقشين » فبرى المستر ... قائلا وهو يلحس شفته بلسانه الجمهوري العنيد :

ـ الطريقة الوحيدة لاثبات ان سوريا شيوعية هي ان تظل امريكا « تكاكيها » حتى تصبح شيوعية !

الى الوراء !

بمناسبة الاقتراح المعروض في مجلس الامة بشأن الغاء المجمع اللغوي يتبرع صديق لنا بتعريف المجمع المذكور ...

بانه تلك المؤسسة التي تغيرك بالاسم الذي كان من الممكن ان يطلق على السيارة لو اخترعت تلك السيارة منذ الف عام !

اعـــلان

لاندري ان كان هذا صحيحا أم لا ، ولكن صديقا لنا عاد من امريكا اخيرا يروي كيف كان يتجول بين المقابر عندما رأى قبرا كتب عليه الآتي :

« هنا يرقد جون سميث » بعد اربعين عاما قضاها في البر والاحسان ، تاركا ثروة ضخمة وارملة حسناء بشارع بدفورد، عمارة رقم ٦٥ شقة رقم عشرة» .

ممنوع ...

أنا أقيم في بنسيون محترم، في صدر ردهته لافتة تقول :

« ممنوع شرب الخمر في هذا البيت .. وممنوع القاء الغطية زجاجات البيرة على الابسطة ! »

تشنيعة الموسم

ترويها احدى الممثلات لاصدقائها ـ همسا ـ عن زوجها الكهل الذي عقد عليها أخيرا .. كيف أصيب ذات يوم بوعكة الزمته الفراش ، ومدت هي يدها التاني بالترمومتر فاصابت يدها ـ عفوا ـ البارومتر بدلا من الترمومتر !..

ووضعت السيدة ذلك البارومتر في فم زوجها غير شاعرة بغلطتها ثم أخرجته لترى النتيجة فتصوروا ماذا وجدت ؟

ـ ايه ؟ !

هكذا يصيح اصدقاؤها فتقول :

ـ تصوروا انها لقيته مسجل عشرين تحت الصفر !؟

صـــورة الغلاف

عبد الحليم حافظ

لبنى عبد العزيز

كوكبا فيلم « الوسادة الخالية » الذي افتتحت به سينما ريفولي بالقاهرة ـ ستوديو مصر سابقا ـ موسمها الجديد .. وقد اخرجه صلاح ابوسيف عن قصة احسان عبد القدوس .

ويعرض الفيلم في نفس الوقت بسينما فريال بالاسكندرية وتادر والوطنية بالمحلة والاهلي ببورسعيد والامير بطنطا والتعاون الصيفي والشتوي بالاسماعيلية .

طلبات الذئاب

تقول الممثلة الناشئة للمخرج الذئب وهما يدوران معا على انغام الموسيقى في حلبة الرقص :

ـ امبارح كنت ح ادوخ من الخوف علشان واحد صاحبي طلب مني بوسة ..

ـ تدوخي .. علشان طلب منك بوسة ؟

ـ آه ...

فقال الذئب وهو « ينفش » اذنيها بشاربه الكثيف :

ـ طيب اوعي تموتي لما تسمعي اللي انا ح اطلبه منك !

ابتسم مع القراء

ذنبك على جنبك

الخطيب (لوالد الخطيبة) : أنا جئت أقول لحضرتك إن بنتك ح تتجوزني

الوالد : طيب وأنا أعملك إيه ؟ الحق عليك مش أنا كنت قلت لك تحوم حواليها ليل ونهار . أهي وقعت بقى !

خليل ابراهيم
تاجر بالدرب الاحمر

تشرفنا

طالب الخدمة : وظيفة كوظيفتك : هو ما أريد أن أصل إليه يا حضرة المدير

المدير : يا سلام كلهم على شاكلة واحدة يريدون أن يقضوا حياتهم بلا عمل !

جورية زهران
شبرا – مصر

طبيب ام حانوتي

المريض : هل لك يا دكتور أن تخبرني كم تكلفني هذه العملية الجراحية ؟

الطبيب : لا ترهق نفسك بالتفكير في مثل هذه الأمور سأتفق مع الورثة بعد !

عبد المنعم ابراهيم
مطابع المساحة الاميرية

شخصية

السيدة – والدي كان ذو شخصية كبيرة ؟

الخادمة – شخصية ؟ ده اللي بيشوفه يقول سعرجي مؤلي عندي !

السيد وهبة
شبرا

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

على أبواب الحياة ..

أنا فتاة نشأت في بيئة محافظة تكبلها بعض التقاليد الرجعية، فلم أعرف الدنيا ولم أمرس بأخلاق الناس. وقد اجتزت الآن مرحلة التعليم الثانوي ، وأوشكت أن أدخل الجامعة ، وأتصل بالشبان والمجتمع في مجتمع مختلط غريب علي . فأنا اليوم على أبواب الحياة . ولكني غير واثقة من نفسي وخائفة من الرجال . وأود أن أعرف كيف أتصرف في حياتي الجديدة ، وما هي الاخلاق والفضائل وأساليب المعاملة اليومية التي يجب أن أستمسك بها كي أصون نفسي ، وأجبر الشبان على احترامي . وأستطيع بعد أن أتم تعليمي أن أظفر بزوج يقدرني وأرتاح إليه ؟ ......

ب . ل . القاهرة

● **أولا** – لا تخافي من الشبان . إن خوفك منهم قد يجذبك إليهم كما تجذب النار الفراش . فتطمعهم في ضعفك وتغريهم بالتحرش بك ..

الواقع أن البعض منهم لا يهمه أن يغازلك . وهذا أمر طبيعي . فاستمسكي بالتزامك في نفسك وثقتك والتيني أمامهم ، لا تلزيني ، واحذري منهم على آخر ، وعامليهم جميعا على قاعدة المساواة وبروح رياضية صريحة نزيهة ، لا تخلط أبدا بين العواطف والصداقة وبين المجاملة والمغازلة .

ثانيا – لا تكوني مع زميلاتك الشبان عابسة متجهمة أو مرحة مبتذلة ، فالإفراط في الجد ثقل ، والإفراط في المجون خلاعة ، وكلاهما يقصي القلوب عنك وينفر منك زملاءك .

ثالثا – يجب أن يكون مظهرك جميلا ولكن في حشمة وبساطة وسلامة ذوق ، فتجملي ولا تتبرجي . ولا تهتك الشبان بالميل إلى الإغراء ، والبسي البرج الشبيهة على أخلاقك وسلوكك .

رابعا – لا تغتري بنفسك فتتوهمي أنك رائعة الحسن وموفورة الذكاء ، ولا فقد يصادفك شاب لئيم يحس بغريزته أنك مغرورة ، فيتقرب إليك تارة بالمديح وأخرى بالعواطف كي يعبث بك في النهاية ويأخذك في شرك غرورك .

خامسا – لا تشغلي نفسك بالعواطف وأنت منهمكة في تحصيل العلم ، اجعلي العلم هدفك الأول ، إذ العلم هو الذي سيرفع من قدرك ويمكنك آخر الأمر من الظفر بزوج ممتاز عشيق بك .

سادسا – متى أوشكت أن تنهي تعليمك ، وفكرت في الزواج ، فاعلمي أن الحب لا يكفي ، فإن العبرة في أن تحب بل في أن توزع جيدا قلب إنسان جدير بأن تحبيه . فإذا شعرت بالحب نحو شاب ما فامتحني أنه هو أيضا يميل إليك ، ثم تفحصي شخصيته . لا تقولي إنه مثال الكمال ، لا تحطه جهدك امتحنيه شعوريا ، ثم واجهيه بالواقع لتعرفي نواياه ، فإن أعرب عن رغبة صادقة في الزواج بك فاصحبي له أن تتصل فورا بأهلك ، وإلا فاقطعي أي صلة لك بقلبك أن تتوالي فتنتهي .

سابعا – لا تراسلي أي شاب ، فالخطابات الغرامية مهما كانت عاطفية وبريئة تعتبر سند خطير قد يستخدمه ضد الأغنياء ويد سافل لتشويه سمعتك وللوث شرفك .

ثامنا – لا تتشدي الزوج الثري ولا تبيعي نفسك بالمال ، وإلا ظل قلبك خاويا متحرقا وظلت حياة عقلية تمزقها الهموم والحسرات . فالمهم أن قيمة الرجل في خلقه لا في ثروته . وفي سمو مواهبه لا في وجهه منصبه . وفي تحرره الدائم للعمل والجهاد لا في عزه المزيف ومالة المجلوب .

ثم اعلمي أيضا أن حظ الزواج من التوفيق كامن في التعاطف الفكري والعاطفي ، أي في التشاركة الحقيقية العميقة ولو في ظل حياة ستداها العمل المتواصل ولحمتها الجهاد الشاق .

هذه هي أهم الأخلاق والفضائل التي يجب أن تستمسكي بها بإبستي وأنت على أبواب الحياة ، فإن وضعتها نصب عينك فأكبر ظني بل يقيني أن التوفيق سيحالفك في ميدان العلم وفي دنيا الزواج

اجابات مستعجلة

● إلى م . ل . بالقاهرة

● أن تطمئن إلى تلك الفتاة أبدا . إن طباعكما تختلف كل الاختلاف ، فعليك أن تكمدك عنها

إلى ا . ع . ع . بكليوباترا

● هذا مرض عصبي خطير بحاجة للعلاج وللإقلاع عن الإدمان ولكنه عارض المرض إن طبيب أن يعالجه

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

إن آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح إلا يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد إرساله لأن العنوان غير واضح .. أما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب أصحابها جنيهات ، والمابكتفي فقط بنشر أسمائهم ..

أحسن وسيلة !

إذا كانت الدولة جادة حقا في محو الأمية ، فخير وسيلة لها هو تنظيم الجهود .. وذلك بتقسيم البلاد إلى مناطق يحصى فيها عدد الجهلة ، ويعدون لهم في هذه الأماكن فاتات كبيرة مثلا ، ثم الناحية الأهم وهي المدرسون .. ويمكن التغلب عليها عن طريق ذوي المؤهلات الذين يدخلون الجيش ، فبعد أن يقضي هؤلاء مدة التدريب يمكن استغلالهم في هذه الناحية . وباعتبار أن الجيش موزع على أنحاء القطر ، فسيكون من السهل تخصيص مجموعة من ذوي المؤهلات هؤلاء في كل منطقة لتعليم الجهلة من أبنائها وهكذا .

زينب أمين
الزمالك

شوفوا حل ! ..

كل إنسان يمر على أبواب مصر العربي والخارج أسواره يجد كثيرا من النسوة لابسات السواد وقد أخذن في « اللطم » والنواح على قريب أو نعل أو غلافه ..

أنا طبعا نقدر ألم ولوعة الفراق ، ولكن هل التعبير عن الحزن يتخذ هذه الطريقة المخجلة التي لا تجد لها مثيلا في الخارج ، وهل عزت الحلول لحل هذه المشكلات التي قد تكون صغيرة ، ولكنها تسيء إلى سمعة مصر في الخارج .. بالطبع ..

محمد نادر الشامي
عابدين

النبي والاغاني الخليعة

يتلخص رأيي في وجوب تحريم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأغاني تحريما كليا . إذ من العجيب أن نذكر في بعض الأغنيات العبيطة كل البعد عن الاحتشام مثل : « لا والنبي يا عبده » وأغنية عبد الوهاب الأخيرة « حن والنبي لنحن » .

أ . ص
مصر الجديدة

ضد البطالة ..

عندي فكرة للقضاء على مشكلة البطالة .. ماذا لو اجتمع أغنياء كل حي وعملوا اكتتابا لصنع أو لشركة مساهمة .. وفي هذا المصنع أو هذه الشركة يشتغل أهل هذا الحي فقط ..

أليست هي في أن مشكلة البطالة ستنتهي بهذه الطريقة .

سوزان فهمي
العمرانية

تجنيد البنات

لا يزال المجتمع المصري متخلفا اجتماعيا ، أليس من المعقول أن تجند خريجات الجامعة والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية لمدة سنة مثلا بعد التخرج .. كما يجند زملاؤهن للخدمة العسكرية .. إننا في حاجة إلى مثل هذه الخطوة ..

م . س
القناطر الخيرية

جنيه لك كل اسبوع

هذا الطفل التقطت له عدسة آخر ساعة هذه الصورة في محل جزارة بالجيزة يوم الاضراب عن شراء اللحوم .. ليكون أسعد طفل هذا الاسبوع .. إن آخر ساعة ستدفع له جنيها إذا حضر إلى دار أخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

أشياء كثيرة تشغل بالك .. إلا لا استطيع أن أحددها بالضبط .. لكنها بالنسبة للشبان غالبا أمور عاطفية .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

أنت ستلقى في هذا الاسبوع وقتا بلا فائدة .. لن تتيجلي النتائج .. لكنك ستكون سعيدا ومرحا في معظم الأيام .. علاقاتك تتحسن مع ناس كنت غاضبا عليهم .. السعداء هم مواليد ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

لا تنظر إلى الذين حولك .. فذلك سيرجعك إلى الوراء ، لأنك ستحس أنك تسير في طريق خطأ .. وهذا عكس الواقع .. النجم يوحي بأن تصرفاتك كلها سليمة .. السعداء هم مواليد ٢ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

ثمة أعمالك تريد أن تصل إليها .. ستنتهي إليها هذا الاسبوع .. وبعدها ستشعر براحة كبيرة .. علاقات اجتماعية طيبة تسود هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٢ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

مغامرات عاطفية كثيرة .. وأخفاق أكثر .. الاسبوع كله للشباب .. أما بالنسبة للكبار فهو أوقات فتور .. السعداء هم مواليد آخر مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

لا تكن ساكتا جدا .. حاول أن تتحرك .. هذه الأيام يجب أن تعمل فيها .. أي شيء . وفي أي اتجاه .. فستكون محظوظا إذا تحركت .. السعداء هم مواليد ٨ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

خطاب غير متوقع .. أو زيارة غير منتظرة .. مفاجأة في هذا الخطاب أو في الزيارة .. أخبار غريبة ستسمعها .. أشياء لم تكن تخطر لك على بال .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

السعادة التي بدأت تحل بك ستزداد هذا الاسبوع .. وستدفع أنت إلى الاستقرار أكثر .. وستجد في كل ذلك تحقيقا لآمال الضخم .. السعداء هم المواليد من ١٣ إلى ١٨ سبتمبر ..

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

تغيرات طارئة في النواحي الصحية .. أفكار تشغل بالك وتدفع بك إلى القلق .. مشكلات عائلية تثار في معظم الأوقات .. أسبوع غير سعيد إطلاقا .. السعداء هم مواليد ٦ أكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

لا تغضب من حولك .. أنت في حاجة إليهم هذه الأيام .. حسن علاقاتك بهم جميعا .. وستدفعك العلاقات الطيبة في طريقك إلى الأمام .. السعداء هم مواليد ١٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

ستفقد شيئا مهما هذا الاسبوع .. لكنك ستلقى أخبارا أخرى تنسيك ما فقدته .. حاول أن تعمل كثيرا بعزيمة وبسرعة .. فأنت في حاجة إلى السرعة .. السعداء هم مواليد ٢٨ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

لا تتعب نفسك .. إنك لن تنال شيئا من الذي ترجوه هذا الاسبوع .. أنت تطلب أكثر مما تستطيع تحقيقه .. السعداء هم مواليد ٥ يناير ..

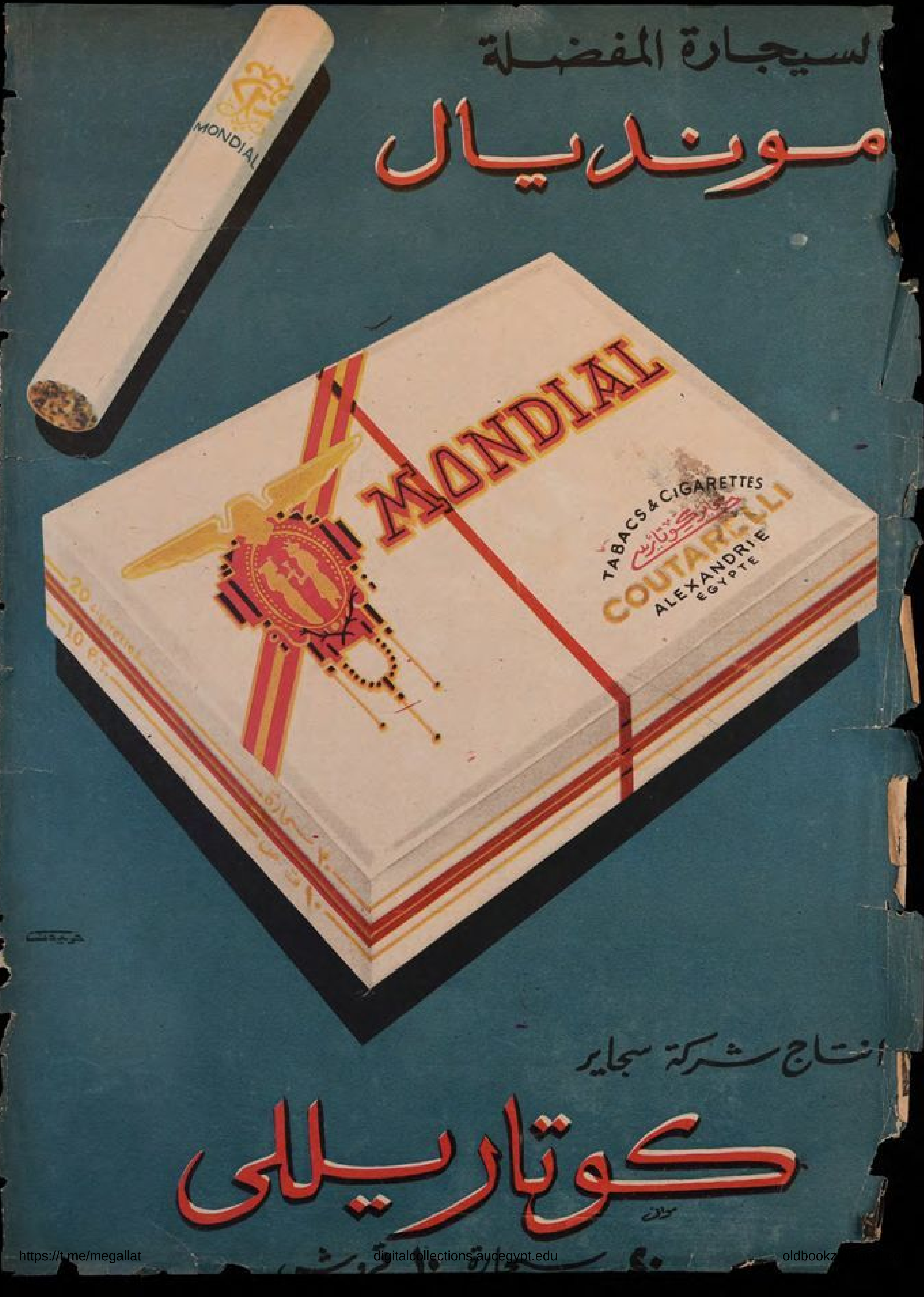
لسيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
انتاج شركة سجاير
كوتاريللى
٢٠ سيجارة ١٠ قروش

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٩٩ - ١٦ أكتوبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No. 1199 - 16 OCTOBER 1957

"قمر" .. من مصر !

. تصوير أوسكار مترى . .

تخفيض تكاليف المعيشة

الحبشة تقدم مذكرة حول مباحثات مياه النيل

آخر لحظة

١٦ اكتوبر ١٩٥٧

كراكة جديدة

بنحو ٥ مليون دولار للقناة ..

تصل بعد شهر الى هيئة قناة السويس « كراكة » جديدة من هولندا بمبلغ ٥ ملايين دولار، وحجمها أكبر مرة ونصف مرة من حجم الكراكة الأولى التي وصلت منذ ثلاثة أشهر، واطلق عليها اسم ٢٦ يوليو

وسينهي القائمقام محمود يونس أثناء وجوده في هولندا، المرحلة الأخيرة للعملية

لتخفيض تكاليف المعيشة
نظام جديد للاستيراد الخارجي

وضع الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة، نظاما جديدا للاستيراد الخارجي هدفه تخفيض تكاليف المعيشة، ويقضي هذا النظام بقبول طلبات الاستيراد الاقل سعرا، بصرف النظر عن جنسية المستورد، مصريا كان او اجنبيا، وطبق هذا النظام لأول مرة في استيراد حاجة مصر من الفول. فقد قدمت ثلاثة طلبات لاستيراد الفول، الثاني منها بمبلغ ١٢٠ جنيها للطن، والثالث بمبلغ ١٦٠ جنيها، فقبل الطلبان الاقل سعرا ورفض الطلب الثالث

ومن المنتظر أن يخصص للاستيراد الخارجي، في الفترة الثالثة والاخيرة من هذا العام، وقد بدأت في أول اكتوبر الحالي، ٣٠ مليون جنيه، وسيوزع هذا المبلغ على طلبات الاستيراد المقدمة من المؤسسات الحكومية والاهلية على السواء، وعلى ضوء المتوافر من العملات الاجنبية لمختلف البلاد.

وكان قد خصص في الفترة الثانية التي انتهت بنهاية شهر سبتمبر الماضي، ٤٠ مليون جنيه للاستيراد الخارجي من دول الغرب والشرق على السواء، وتبين أن طلبات الاستيراد التي قدمت ووفق عليها لا تزيد قيمتها على ٣٠ مليون جنيه، وكان قد خصص للاستيراد من أمريكا وسويسرا والمانيا الغربية وغيرها مبالغ معينة استنفدت جميعها، أما مخصص الاستيراد من الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وغيرها فقد وصل الوفر فيه الى عشرة ملايين جنيه.

وقد أصدر وزير التجارة قرارا بتأليف لجنة من وكيل وزارة التجارة ومندوب عن مراقبة الاستيراد، وآخر من مراقبة النقد، لبحث طلبات الاستيراد وتحديد المبالغ اللازمة لها على ضوء ما تحتاج اليه البلاد.

عقوبة الغرامة
اذا قلت لوزير العدل
معاليك !!

الاستاذ احمد حسني وزير العدل، يضع على مكتبه صندوقا من الخشب على شكل « حصالة » ويلزمك أن تضع فيه أي مبلغ اذا أخطأت وقلت له « معاليك ». وقد كتب على الصندوق « لكي تكفر عن أخطائك باستعمال الالقاب تبرع لجمعية مشوهي الحرب »

مذكرة من حكومة الحبشة
عن محادثات المياه

علمت « آخر لحظة » أن السفارة الحبشية في القاهرة وزعت مذكرة على السفارات المختلفة في مصر تشرح وجهة نظر حكومة الحبشة في مباحثات المياه التي ستدور بين مصر والسودان في القاهرة، لتسوية موضوع السد العالي.

وعلمت « آخر لحظة » أن الادارة عرضت لموقف الحبشة من هذه الباحثات.

١٨ مليون جنيه
من أسرة محمد علي

تتسلم ادارة تصفية أموال أسرة محمد علي الى خزانة الدولة في هذا العام مبلغ ٦ ملايين جنيه.

وقد سلمت هذه الادارة في العامين الماضيين ١٢ مليون جنيه، وبذلك يبلغ ما سلمته في السنوات الثلاث نحو ١٨ مليون جنيه.

وقد جمعت حصيلة هذه الاموال من بيع الاراضي الزراعية والعقارات المبنية والاسهم والسندات والاموال السائلة التي كان يملكها أفراد أسرة محمد علي.

خسارة ٩٠ الف جنيه
والسبب .. اهمال موظف !

● فقدت من أحد موظفي الحكومة حقيبة تحوي أوراقا هامة ومستندات في قضايا خاصة بالحكومة ضد بعض الشركات والمؤسسات ..

وكان من نتيجة ضياع هذه الحقيبة أن خسرت الحكومة قضايا كانت تطالب فيها بمبالغ قدرها ٩٠ الف جنيه .. والحقيبة المفقودة خاصة بادارة قضايا الحكومة بمبنى المجمع ..

٣٨ طالبا من الدول العربية بجامعة اسيوط

اسيوط ــ لمندوب « آخر لحظة » :

● قبلت طلبات ٣٨ طالبا بجامعة اسيوط من الدول العربية وكان توزيعهم كالآتي: ١٠ من فلسطين و٨ من الاردن و١ من سوريا و٢ من السودان و١ من العراق و٢ من الكويت، وواحد لبناني وواحد يمني

قضية ضد شركة طيران مصرية
لانها نقلت حيوانات مفترسة الى الكويت

الكويت ــ لمندوب « آخر لحظة »

● تنظر المحكمة العليا في الكويت قضية رفعها أحد المسافرين على احدى الطائرات المصرية ضد الشركة التي تتبعها هذه الطائرة، لانها سمحت بنقل حيوانات مفترسة على الطائرة التي كان الراكب يسافر عليها من القاهرة الى الكويت.

وكانت هذه الحيوانات مرسلة من حدائق الحيوان بالجيزة الى حديقة حيوان « سلوى » في الكويت .. وهي حديقة الحيوان التي يمتلكها الامير جابر عبد الله الجابر الصباح.

ومن الطريف أن الامير يشغل منصب رئيس المحاكم في الكويت .. وينتظر أن تنظر هذه القضية أمامه ..

حسن رجب يلمع قريبا ..

● اللواء حسن رجب، سفير مصر في الصين الشعبية .. من المنتظر أن يلمع اسمه في الايام القادمة، وسيترتب على ذلك استدعاؤه من الخارج ليتولى منصبا هاما في القاهرة

الشيعة والسنة ضد الاحلاف العسكرية

● علمت « آخر لحظة » أن وزير الاوقاف يعمل الآن على تقريب وجهات النظر بين علماء الشيعة وعلماء السنة، وسيعقد مؤتمر اسلامي على نطاق واسع يدعى اليه علماء الطائفتين، حتى تتألف جبهة اسلامية موحدة، تقف ضد محاولة أمريكا لعقد حلف اسلامي استعماري تتزعمه اندونيسيا وبعض الدول الموالية للغرب، وخاصة بعد فشل مشروع ايزنهاور.

روسيا تعرض اصلاح ميناء اللاذقية

عرض الاميرال كوتوف، قائد الاسطول الروسي، على المسئولين في سوريا أن يقوم الاتحاد السوفيتي بارسال مهندسين وفنيين لاصلاح وتوسيع وتجديد ميناء اللاذقية .. وذلك نظرا لعدم صلاحية الميناء من الناحية التجارية.

أسرار الأخبار

* السعودية تثير قضية الملونين في امريكا
* فرنسا تعرض قرضا على مصر وتسحب عرضها

● ستثير المملكة العربية السعودية في الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة العربية، موضوع اضطهاد الملونين في أمريكا. وقد ذكرت في المذكرة التي رفعتها الى مجلس الجامعة أنها تلقت من الاتحاد الافريقي في الولايات المتحدة نداء يطلب منها المساعدة على تسهيل هجرة الملونين الامريكيين الى ليبريا. وذكر الاتحاد في ندائه أن ليبريا رحبت بهذه الهجرة وأبدت استعدادها لتيسير اقامتهم، واستعرض الاتحاد فذكر بأن الملونين في أمريكا يتعرضون لانواع من الاضطهاد عجز الكثيرون منهم عن احتماله، وهم يفضلون الهجرة الى بلد يجدون فيها الامن والعدالة. وقالت المملكة العربية السعودية أنها تقترح أن تتخذ الدول العربية موقفا موحدا لمساعدة المضطهدين الملونين عن طريق بذل المعونة المالية أو غيرها من أنواع المساعدات

قرض من فرنسا

● عرضت فرنسا في المفاوضات التي تدور بينها وبين مصر، أن تمنح مصر قرضا يستهلك بدون فوائد في مدى العشرين عاما القادمة، وذلك بدلا من التعويضات التي تطالب بها مصر عن الاضرار التي أصابتها نتيجة للاعتداء الثلاثي الذي اشتركت فيه فرنسا.

وحدث أن أعلنت وكالات الانباء الاذاعية نبأ قبول فرنسا مبدأ التعويض عن الاضرار التي أصابت مصر، فلقي الاقتراح الذي اقترحته فرنسا لعقد القرض بعض المعارضة، وازاء ذلك اضطر المفاوضون الفرنسيون الى العدول عن هذا الاقتراح

ولا تزال المفاوضات الدائرة بين مصر وفرنسا تتجاذبها عوامل المد والجزر، وان كانت الانباء الاخيرة تدل على أن هذه المفاوضات قد قطعت مراحل واسعة في سبيل الوصول الى اتفاق يرضي طرفي المفاوضة.

انفراج ازمة الويسكي

● ستنفرج أزمة الويسكي في مصر وستنتهي مشكلة من الحصول عليه بيسر وبأثمان معتدلة

لقد تلقت السلطات المختصة عروضا كثيرة من الكويت وغيرها، بتصدير كميات كبيرة من الويسكي الاسكوتلندي، ولكنها وافقت عليها بشروط، منها أن يكون الاستيراد بدون نقد مصري أو أجنبي، وأن تتقاضى نصف ثمن ما يحصل منه الى مصر بالدولارات الامريكية

ومن المقترح أن تخصص جميع الكميات المستوردة للفنادق والمحال العامة لتبيعها بالكأس لا بالزجاجة، وذلك حتى تمتنع شكوى هذه المحال من أن السياح الذين يزورون مصر ولايجدون حاجتهم من الويسكي

وقد تبين أن الويسكي المستورد لوزارة عليها واحدا في مناطق استيراده، وأن أرباح المستورد تصل الى نحو ضعف ثمنه، ولذلك فان التفكير يتجه الى تسعيره

اول قضية

● رفعت ادارة تصفية أموال أسرة محمد علي المصادرة قضية على أحد البنوك البريطانية تطالبه فيها بتسليمها الاوراق المالية والسندات والاموال السائلة التي تركها الامير السابق محمد علي، والبالغ قيمتها ٦٠ ألف جنيه، ومن بين هذه السندات سندات بريطانية وأخرى قرض وطني مصري

وقد بعثت ادارة التصفية الى البنك الاقرار الذي وقعه الامير السابق محمد عبد المنعم، بالتنازل عن حقه في قيمة هذه السندات لادارة التصفية، باعتباره وريثا فيها، كما ذكرت الاخبار الوريثة الثانية، وهي أخت الامير محمد علي، قد طالبت بحقها، ولهذا رفعت ادارة التصفية هذه القضية أمام المحاكم البريطانية

وهذه هي المرة الاولى التي ترفع فيها ادارة تصفية أموال الاسرة المالكة السابقة قضية أمام المحاكم الاجنبية، تطالب فيها بتركة أحد أفرادها، باعتبار أن هذه الاموال أصبحت من حق الدولة بعد مصادرتها

انقسام الشعب البريطاني

● حدث في الاجتماعات التمهيدية بين المفاوضين المصريين والمفاوضين البريطانيين أن عتب أحد المفاوضين المصريين على زميله البريطاني، اشتراك بريطانيا في الاعتداء الثلاثي على مصر، بالرغم من أن بينهما معاهدة ينص أحد بنودها على أن بريطانيا تساعد مصر عند وقوع حرب بينها وبين احدى الدول، اذا طلبت مصر منها المساعدة

وقد رد المفاوض البريطاني، في تحسر على هذا العتب قائلا: يكفي مصر أن الشعب البريطاني انقسم على نفسه بين تأييد الهجوم وعدم تأييده، وهذه أول مرة في تاريخ بريطانيا يختلف فيها الشعب البريطاني بشأن السياسة الخارجية، فقد كان الحزب المعارض يقف بجانب الحزب الحاكم في سياسة بريطانيا الخارجية وحسب مصر نصرا وقوع هذا الانقسام

راغب عبد الملك

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ــ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ــ صاحباها : مصطفى امين وعلي امين ــ
أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ١٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٢٠٠ قرش ــ الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة التليفون ٧٩٧٤٤

القمر ويتلاشى في الفضاء..

الشهب تهاجم القمر الروسي
... بعد ٤ أيام ..!

● معجزة من السماء هي التي تستطيع إنقاذه .. ليستمر يدور حول الأرض

راقب القمر الروسي في الايام الاربعة القادمة . راقبه جيدا .. فسوف يجتاز فيها اخطر مراحل وجوده ! اربعة أيام فقط ..

بعدها قد يحترق القمر الروسي في الفضاء ويتلاشى ... وقد تنقذه معجزة من الله فيبقى ويستمر يدور حولك وانت على الارض الى عدة سنوات !

بعد اربعة ايام

أي في يوم ٢٠ اكتوبر على وجه التحديد .. سوف يواجه القمر وهو في السماء شهبا ضخمة محرقة وشظايا مدمرة تنطلق من النجم المذنب الذي اسمه « هالي »

اذا استطاعت المعجزة ان تجعل القمر الروسي يمر من بين الشهب والشظايا .. فسوف يبقى

واذا لم تستطع .. فسوف يتحطم تماما

ان الايام الاربعة القادمة مرحلة حاسمة في حياة القمر الروسي .

هذه هي صورة حقيقية للعوالم التي تحيط بالارض ويبدو الغلاف الاول الازرق وفوقه الغلاف الاسود الشاقي الملىء بملايين الكواكب والنجوم والذي وصلت اليه الرحلة الاخيرة للقمر الصناعي ، وبعدها المجموعة الشمسية بكواكبها الثمانية غير الارض ... كما رسمها « كندن » من المصادر العلمية الموثوقة ..

١ – كل البشر يعيشون فوق قشرة الكرة الارضية وارتفاعها ٣٢ كيلو مترا وحولها غلافات من الهواء تحميها من اشعة الشمس الحارقة ولا يصل للارض الا جزء بسيط جدا منها ..

٢ – الطبقة الاولى من غلاف الهواء ترتفع اكثر من مائة كيلو متر وهي التي تحمي الارض من البرودة القارسة اثناء الليل ..

٣ – يرتفع القمر الصناعي الى الغلاف الثاني للارض وهو مملوء بالنجوم والشهب والنيازك ويبعد عن الارض بين ٦٠٠ كيلو متر و ٢٠٠٠ كيلو متر وينطلق القمر الصناعي في الجزء الاول من هذا الغلاف ..

٤ – الغلاف الثالث من الجو الذي يحيط بالارض يرتفع بعيدا منها آلاف الكيلو مترات وفيه المجموعة الشمسية وعددها تسعة كواكب بما فيها الارض وزحل وعطارد والمشترى والزهرة والمريخ والقمر وفينوس والشمس ..

اقلب الصفحة

إنسان ميكانيكي يكتشف لك القمر قبل أن تسافر

ماذا في السماء؟

كل الناس في الدنيا يعيشون في فقاعة من الهواء تحميهم من جهنم الصحراء!

٢٥٠٠ مليون انسان حياتهم فوق قشرة الارض وفوقهم سموات من الهواء لولاها لاحرقتهم نار الشمس ..

• بلية ، صغيرة اسمها الارض وحولها ملايين الكرات الكبيرة اسمها النجوم .

الفضاء ليس فضاء كما يعتقد الناس ولكنه يزدحم بملايين لاعد لها من العوالم الاخرى ، اسمها زحل وعطارد والقمر والزهرة ، والمشترى ، والسماء اخرى كثيرة

القمر الصناعي الروسي خطوة واحدة في طريق طويل لتصل الى القمر .. حلم الانسان .. والغريب ان القمر ليس فوقه حياة ، ولا هواء ، ولا ناس ..

بارد كالثلج في الليل ، وملتهب كالنار في النهار ، وجباله شاهقة كالعمارات والسكاكين ، وليس فيه اوكسجين ليتنفس الانسان والحيوان ، وليس فيه ماء ، ومع هذا يحلم الناس بالوصول للقمر العظيم!

والغريب ان علماء امريكا انفسهم قاموا بابحاث طريقة للوصول الى العوالم الاخرى وكانت نتيجة ابحاثهم اغرب من الخيال :

اول زوار القمر امرأة !

قالوا : ان اول من سيصل الى القمر ستكون امرأة عمرها حوالي ٣٠ سنة . والسر في هذا ان التجارب التي قاموا بها على الارانب والفئران والقرود والقطط اثبتت ان الاناث وحدها تتحمل السرعة الهائلة التي تنطلق بها الصواريخ في الفضاء ، وان الذكور لم تتحمل صدمة السرعة والانطلاق ، ولم تتحمل صدمة الهبوط في النهاية ، ولم تتحمل حتى بداية الرحلة ، وخرج العلماء الامريكيون من هذا يقولون ان الاستعدادات للوصول الى القمر والمريخ لابد ان تقترن باعداد نساء في سن الثلاثين ليكن من بين اول رائدات الفضاء ، واثبتت التجارب ان العمر المتوسط يتحمل اكثر من الشباب ونساء الفئران تتحمل اكثر من نساء الارانب ، واناث القرود تتحمل اكثر من الارانب ، وبدراسة تركيب الانسان كان القرار الذي اتخذه العلماء الامريكيون برئاسة الدكتور برينون عميد كلية طب جامعة فيرجينيا وهو ان اول من سينجح في الوصول الى القمر سيكون ، **امرأة سنها حوالي ٣٠ سنة** . واذاع الدكتور سر التجارب التي اجروها وهي وضع عدد من الارانب والفئران والقرود (ذكورا واناثا) داخل عجلات تدور بسرعة ١٢٠ لفة في الدقيقة ، وبعد دقيقتين ماتت كل الذكور وعاشت كل الاناث ، وقال الاطباء ان هذا الدوران يعادل الصدمات التي تنتج من اصطدام الصواريخ بالقمر ، وسرعتها الفائقة!

كوكب الحرب مارس صالح للحياة

والكوكب الوحيد الذي يحلم العلماء بوجود الحياة فوقه هو المريخ ، وان كان برده قارسا في الليل وحرارته شديدة في النهار والاوكسجين الموجود فوقه قليل .

ولكن الوصول له يحتاج لرحلة طويلة تستغرق سنة كاملة حتى ولو كان الانسان داخل صاروخ ، والعودة منه تحتاج الى سنة اخرى ، واما البقاء فوقه فلا تقل مدته عن سنة ثالثة للراحة من السفر والاستعداد للرجوع ، واكتشاف بعض اسرار الكوكب الاحمر ..

الحركة فوقه ستكون بحساب حتى لاتنفجر الشرايين والقلب والمخ ، ولايتحرك الانسان الا داخل بذلة خاصة لاينفذ منها الرصاص ، لان جو المريخ مملوء بالشهب المتطايرة والتي تندفع نحوه بسرعة رهيبة وقوة مخيفة كرصاص البنادق ، وهذه البذلة تحمي الجسم من تمزق شرايين الدم وتقدم الاوكسجين للتنفس ، لان الكوكب الاحمر ليس فوقه اوكسجين ، وليس فوقه كذلك ماء ، ولذلك يحمل الانسان معه الجو والغذاء!

السماء السوداء

والبشر كلهم يعيشون داخل فقاعة من الهواء ترتفع فوقهم الف كيلو متر وهي انواع من الهواء الوانها غريبة : زرقاء وسوداء وحمراء .

السماء الاولى اسمها تروبوسفير والثانية اسمها ستراتوسفير والثالثة اسمها كيموسفير والرابعة اسمها ايونوسفير والخامسة اسمها اكسوسفير والسادسة والسابعة اسمها سماء الاشعة الكونية .

الشمس أم الارض

ومن الكواكب الكثيرة التي يزدحم بها الفضاء ، ام الارض ، وهي الشمس التي تبعد عن الارض ١٥٠ مليون كيلو متر وهي اكبر من الارض ١٠٩ مرات ، وكل الحياة على ارضنا سببها الشمس ، وكل تغيير فيها ولو بنسبة واحد في المائة يقلب ارضنا ويسبب الحر والبرد والزوابع والاعاصير والصيف والشتاء ..

وهي مسئولة عن استمرار الحياة على ارضنا ١٠٠ الف مليون سنة القادمة ، ولولاها لتساقطت النجوم والكواكب على الارض وما بقيت مشدودة في الفضاء تدور بعيدا عنها في دقة ونظام ..

ونور النجوم والقمر والارض كله من الشمس وطاقة الحرارة التي عليها من الشمس ، ولكنها لاترحم فترسل مع نورها اشعة اكس القاتلة والاشعة فوق البنفسجية الحارقة وتحمينا منها طبقة الهواء فوق الارض ..

واذا نظرت للسماء في اي وقت ادركت تفاهة الارض التي نعيش فوقها .. فكل النجوم التي تلمع فيها اكبر كثيرا من الارض .. بعضها ١١ مرة مثل الارض وبعضها ٩ مرات والبعض ٤ مرات ، والشمس ١٠٩ مرات ..

والطريف ان الانسان لو وصل الى زحل واستقر فوقه فانه سيرى الارض كأنها قمر بالنسبة له ، وهكذا اذا وصل الى اي كوكب اخر ، واذا وصل الانسان الى الكواكب فسيرى السماء ليست زرقاء كما نراها ولكنها ستكون رمادية بالنهار وحالكة السواد بالليل رغم الشهب الكثيرة التي فيها .. وسيحس الانسان بانه سيكون خفيفا كالريشة حتى انه استطاع ان يتحرك بغير الملابس الخاصة التي تقيه اصابات الشهب والطاقة والضغط المنخفض وقلة الهواء وبرودة الجو ..

ومنذ مئات السنين والناس الذين فوق الارض يتطلعون للسماء لمعرفة اسرارها .. بعيونهم اولا وبالمناظير ثانيا وبالبالونات والطائرات ثالثا وبالصواريخ والاقمار الصناعية اخيرا .

وليتحقق حلم الانسان بوصوله الى طبقات عليا من الفضاء لم يصل اليها من قبل .

الحياة كلها على قشرة الارض وسمكها ٣٠ كيلو مترا وتحت القشرة التي يسكنها ٢٥٠٠ مليون انسان طبقة ثانية سمكها ٢٤٠٠ كيلو متر وبعدها قلب الكرة الارضية وسمكه ٦٥٠٠ كيلو متر ..

والارض تشبه البرتقالة ونحن نعيش فقط على قشرتها اما قلبها فهو كالانهار الملتهبة والانسان لم يصل بداخلها الا الى عمق ٣٥٠٠ متر في المناجم واعمق منجم في العالم اسمه روبنسون في جنوب افريقيا وينزل اليه العمال بثياب خاصة مكيفة الهواء وفي قاع المنجم مثبتة اجهزة تكييف الهواء حتى لايشوى العمال وهم احياء !

وهذا على انخفاض ٣٠٠٠ متر من ١٠ الاف كيلو متر لنصل الى قاع الارض وقلب الكرة التي نعيش على سطحها !

هذا هو القمر الطبيعي

اسمعوا آخر تقرير عن القمر قدمه علماء الفلك المجتمعون في امريكا :

● جبال مرتفعة جدا كالسيوف الحديدية

● البحار مستديرة وليس بها ماء

● الجبال العالية موجودة في جنوب القمر

● لا ماء ولا هواء به اوكسجين

● سكون وضوء بنفسجي واشباح وظلال للجبال

● بحيرات كثيرة جافة سموها بحيرات الاحلام والفرح والاعطار والموت والسموم والخلود !

ارتفع صوت المذيع في راديو موسكو بعد ٤٨ ساعة من اطلاق القمر الروسي . قال ان البروفسور ستانيكوفتش الخبير في الابحاث الخاصة في الفضاء والصواريخ سوف يتحدث الى المستمعين عن السفر الى القمر والمريخ .

وقال العالم الروسي الكبير : « نستطيع الآن ان نعلن بثقة ان الرحلات الى القمر سوف تبدأ في خلال سنوات قليلة . ان هذا الحلم سوف يصبح حقيقة ، كما حدث تماما عندما تحقق حلم اطلاق القمر في الفضاء ! »

وقدم المذيع عالما آخر انه البروفسور « خليبتسفتش » الذي ساهم بقسط كبير في هذا النجاح الذي احرزته روسيا في اطلاق اول قمر صناعي . قال الرجل سأشرح لكم بالتفصيل كيف ستتم المراحل القادمة في مشروع السفر الى القمر . ستطلق في الرحلة الاولى صاروخا يحمل معملا ميكانيكيا الى القمر . سينزل الصاروخ في سهل كبير اسمه « بتولوجي سيركس » وسيفتح الصاروخ ابوابه اوتوماتيكيا وتتحرك المعمل والاجهزة والآلات لتنزل من الصاروخ اوتوماتيكيا ايضا .

وعندما تصل هذه الاجهزة والآلات الى القمر ، سيصبح كل شيء معدا للعمل . وسيبدأ الاتصال بين الارض وبين الآلات والاجهزة التي يسميها العلماء « الانسان الميكانيكي » ! وسينفذ هذا الانسان الاوامر التي تصدر اليه من علماء الارض . سيخرج في رحلة لتفقد سطح القمر . سيبحث ويدقق في كل صغيرة وكبيرة . ثم يجمع معلوماته ويرسلها الى الارض !

فاذا تمت هذه الرحلة بنجاح ، بدأ بتنفيذ الرحلة الثانية . وسيبدأ العمل فورا في انشاء محطة علمية دائمة في القمر . وستنتهي هنا مهمة « الانسان الميكانيكي » لان المحطة سوف تزود بعلماء من الارض يصلون اليها بنفس الطريقة التي وصل بها المعمل والانسان الميكانيكي على ظهر الصاروخ او سفينة الفضاء التي ستحملهم في هذه الرحلة الطويلة ! .. الرحلة الى القمر !

الأشعة التي تحير علماء الدنيا ..

من اهم الاهداف التي اطلق من اجلها القمر الصناعي دراسة الاشعة الكونية COSMIC RAYS

والعلماء حتى الآن في جميع انحاء العالم حائرون ..

وهم لا يعرفون اسرار هذه الاشعة وطبيعتها ..

حاولوا كثيرا دراسة خواصها .. وآثارها على الانسان .. ولكن محاولاتهم فشلت .. لان هذه الاشعة تصل الى الارض بعد ان يكون جزء كبير منها قد امتصته الطبقة الجوية المحيطة بالكرة الارضية ..

وباطلاق القمر الصناعي سيستطيع العلماء معرفة تفاصيل هامة عن هذه الاشعة .. فقد تكون بعض الامراض .. والاوبئة التي تفتك بالناس سببها هذه الاشعة .. ولا يزال الناس في حيرة بالنسبة لبعض الامراض ولا يعرفون سرها وهي السرطان .. والشيخوخة المبكرة .. والعقم .. والشيب .. والصلع .. وكل هذه الامراض قد تكون سببها الاشعة الكونية القاتلة ..

حتى الاوبئة يؤكد عالم حائز على جائزة نوبل ان الاشعة الكونية قد تكون سببا من اسباب انتشارها ..

ويقول هذا العالم ان الميكروبات المسببة للاوبئة تعيش في المناطق العليا لحاجتها الى فراغ تام ..

ويقول هذا العالم واسمه جون سيمبسا .. وهو من اكبر علماء الصواريخ .. ان القمر الصناعي سيساعد الانسان مساعدة كبيرة على القضاء على كل هذه الامراض ..

ويقول الاطباء .. ان السرطان مثلا لو درسنا بعض حالات حدوثه ومناطق انتشاره لوجدنا انه لا يوجد اي اصابة بالسرطان في خط الاستواء .. بينما تكثر الاصابة به في المنطقة المعتدلة .. والباردة ..

ولو علمنا ان الاشعة الكونية قليلة جدا فوق المنطقة الاستوائية وكثيرة في المنطقتين المعتدلة والباردة .. **لوجدنا ان هناك احتمالا في ان تكون هذه الاشعة سببا من اسباب السرطان .. والشيب المبكر .. والصلع ..**

حاول العلماء معرفة اثر هذه الاشعة في هذين المرضين .. فقاموا بتجربة غريبة ..

ارسلوا فأرا اسود في صاروخ انطلق به الى اجواز الفضاء وعاد لهم الفار حيا .. ولكن لونه اصبح ابيض .. وبالبحث والتجارب عرفوا ان الاشعة الكونية اخترقت شعره وجلده واثرت في خلايا الشعر فغيرت لون الشعر ..

وبواسطة القمر الصناعي سيستطيع العلماء معرفة تفاصيل اكثر عن الاشعة الكونية .. وطبيعتها واثرها على الانسان .. وبهذا يستطيعون العمل على شفاء الانسان من كل هذه الامراض والاوبئة ..

وهناك فائدة اخرى عظيمة يتوقع لها العلماء والاطباء نجاحا .. وهي اجراء العمليات الجراحية في القمر ويستطيع الناس الذهاب للاستشفاء في القمر الصناعي ثم يعودون للارض وهم في اتم صحة وعافية .. والعلماء يفسرون ذلك قائلين ان الانسان وهو في الفراغ .. يكون جسمه لا وزن له تماما .. وهذا سيجعل قلبه يعمل في راحة تامة ودون اي اجهاد ..

والعلم وزن القلب يجعله يعالج نفسه بنفسه دون ان يحتاج لطبيب ..

ولا يوجد اي خطر من سفر الانسان للقمر .. ومن عجائبه الصحية الغرائبية الجديدة .. فالوقت الذي سيأخذه في الذهاب للصحة لن يزيد على ربع ساعة .. في الذهاب والاياب ..

كيف ...نطلق ...صاروخ

انطلق الصاروخ من مكان ما في روسيا .. وهو مكون من ثلاثة اجزاء ...

الجزء الاول من الصاروخ يحترق ويسقط على الارض وينطلق الباقي في الفضاء

الجزء الثاني من الصاروخ ينطلق الى اعلى بسرعة ١٦ الف كيلو متر ..

الصاروخ على ارتفاع ٤٨٠ كيلو مترا .. ولا يزال القمر متصلا به ..

القمر الروسى يزور دالاس

• تحسنت لهجة امريكا فى السياسة الدولية بعد اطلاق القمر الروسى !..

القمر الروسى :
أهـلاً بفوستر دالاس ... أهـلاً بذو الوجهين
أهـلاً بقول الشموت إلى لَبَس جناحين
أهـلا بكفّ الحرير ، تحته الفولاذ طِلْـين
أهـلا بكاس القيود بالفُول والبلاتين
سِلّ عـلى روح سعادتك يا دالاس صـلاتين
وقول لى آكلك منين ؟ م الراس او الرجلين ؟!

دالاس :
سـامحنى يا بدر ... إمهلنى ولو شـهرين
اركع واسـجد وتوب ما بين إديك توبتين
توبه عن الرشـوة والتانيـة عن التلطجين
واللى وقـع كله يتصلّح فى غمضـة عين !!

القمـر : وسـوريا يا حـلو ؟!

دالاس :
اعيـل لها من خـدودى يا قمر نعلـين !

القمـر : ومصر ؟

دالاس :
ومصر تاخـد فلوسها ... الدولار دولارين
والبِتّـه بِتّـه فوايد ، ولا حق رِتـين
والسد أبنى بداله ـ لو تشا ـ سدّين !!

القمـر : واسرائيـل ؟

دالاس :
ملعـون أبوهـا يا بدر ، وأمهـا لتـين !

القمـر : وعدنان مندريس ؟

دالاس :
ح اقطع جراية عشـانك من نهار لتـين !

القمـر : والصين الشعبية ؟

دالاس :
ح أحرق سواقى شوغ للصين وأهل الصين !

القمـر : وحلف بغـداد ؟

دالاس :
ح اطلقه بالتـلاته !... ح اطلقه تُحّـين !!

القمـر : ومشروع ايزنهاور ؟

دالاس :
يبوز ويختفى البعد .. كان يومه زى الطين !

القمـر : والأسطول السادس ؟

دالاس :
ح ارحّله يا قمـر م الصـح للقطبـين
ولا اصـيد بيه سمك ولا اعمـله غلايين !!

القمـر : والتعايش السلمى ؟

دالاس :
حبيب فؤادى وضـا قلبى ونور العـين !

القمـر : ونزع السلاح ؟

دالاس :
أعيش واحيـا عليه وأموت ... وقول آمين
أنا من نهـار طلعتـك يا بدر مُتّ حنين
مغرم صـبابة بحب خروشتشيف ولنـين
تناجى طيفـه الحبيب بالساعه والساعتين
ولولا خوف العـذول لازعق بصـوت عجايب
خروشتشيف الحبيب وانا ... فى الرضاع أخوين !!

• سعيد .

أسرار إشارات القمر الروسى

مامعنى الاشارات التى يبعث بها القمر الروسى باللاسلكى ؟ ان احدا لم يستطع ان يفسر الصوت الصادر عن القمر والذى تسمعه على صورة « بيب . . بيب »

ولكن العلماء متأكدون انها تحمل معلومات على جانب عظيم جدا من الاهمية والخطورة ..

وصرح الدكتور صلاح حامد مدرس الفلك بكلية العلوم بجامعة القاهرة بان المعلومات التى يبعث بها القمر الصناعى ستؤثر فى حياة الناس فى الميادين التالية :

- يقدم معلومات مستمرة عن حالة الجو وبذلك يمكن التنبؤ بحالة الطقس لمدة سنة قادمة وبطريقة مؤكدة
- يقدم معلومات عن الشمس التى هى اصل الحياة وسر البقاء
- يقدم معلومات عن الفضاء الذى يحيط بالارض والوان النجوم والكواكب الحقيقية لاننا نراها الآن على غير حقيقتها
- يقدم معلومات عن اصل النجوم وعن مستقبلها ومستقبل الارض
- يقدم معلومات عن شكل الارض الحقيقى وهل هى كرة أم بيضية ام برتقالية الشكل مفلطحة من الجانبين
- يقدم معلومات عن مغناطيسية الارض التى تؤثر على كل الاجهزة اللاسلكية والراديو والرادار وغيرها ..

وقال الدكتور صلاح : ان الذين يطالبون برؤية القمر الصناعى فى الصباح كالذين يطالبون برؤية نجوم الظهر لان ارتفاعه ١٠٠٠ كيلو على الاقل وحتى اذا بدا بعد الغروب فانه يبدو كالنجمة الخافتة وسط ملايين النجوم . وقد تم الاستعداد لرؤية القمر فى مصر فى الاسبوع القادم عندما يمر فى وقت مناسب بالنسبة لضوء الشمس وبعد أن وصلت معلومات اكيدة عن اتجاه سيره ..

طالب واحد فى مصر يدرس الفلك ..

شهدت « آخر ساعة » الدكتور صلاح الدين حامد ابراهيم مدرس الفلك بجامعة القاهرة يلقى محاضراته على طالب واحد فى مكتبه .. لان جميع طلبة قسم الفلك بالجامعات المصرية طالب واحد بالسنة الثالثة !!

ومرصد حلوان فى مصر يتبع جامعة القاهرة ، ولا يصرفون له ورق كتابة الا فى موسم الامتحانات كما يحدث فى الجامعة !!

ولا يعينون له فنيين لانه لا يدرس لطلبة كما يحدث فى الجامعة !

ولا سيارات ولا كتب ولا استعداد .. لانه لا فائدة منه كما يعتقد موظفو جامعة القاهرة !

ومصر ليس فيها من علماء الفلك الا ستة : ـ

- الدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن سكرتير مجلس الوزراء
- الدكتور رضا مدور مدير مرصد حلوان السابق
- الدكتور عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان الحالى
- الدكتور محمد خيرى على المدرس بقسم الفلك بالجامعة
- الدكتور صلاح الدين حامد المدرس بقسم الفلك بالجامعة
- الدكتور امام ابراهيم المدرس بقسم الفلك بالجامعة
- الدكتور عادل سلامة المدرس بقسم الفلك بالجامعة

والاول والثانى لا يعملان فى ميدان الفلك الآن ويبقى فى مصر كلها خمسة فلكيين مع ان مساحتها من أحسن سماوات العالم وأنسبها لرؤية النجوم والكواكب ودراستها ، والجو فيها صاف ٨ شهور فى السنة على الاقل . واما فى الخارج فانهم ينتظرون صفاء السماء دقائق او لحظات ليستطيعوا دراسة ماغيها او حتى رؤيته !!

اهمال العلم فى مصر هل انتهى ؟!

وبعد كل هذا لعل مصر احست بانها اهملت كثيرا العلم والعلماء والابحاث والباحثين ليس فقط بالنسبة للفضاء والسماء ولكن بالنسبة للارض ومالوقها .. وماذا ستفعل مصر عندما ينعقد مؤتمر الفلك الدولى بها سنة ١٩٦٤ لاول مرة ؟! هل يرون شيئا قد تغير لعل وعسى !

والاهم من هذا وانظر ان اللجنة الفرعية المصرية للسنة الدولية وهى المشرفة على الاقمار الصناعية طالبت بميزانية ١٠٠ الف جنيه لابحاث هذه السنة ومنها دراسة الاقمار الصناعية عند مرورها بمصر ، وكانت النتيجة ان الهمرا بالجنون ومنحوا بعد وساطات ورجوات عشرة الاف جنيه على ابحاث السنة الدولية . وامريكا بقمرها الصناعى الهزيل الذى يزن ٢١ رطلا والروس ١٨٤ رطلا) انفقت ٤٠ مليون جنيه مصرى لاعداده واسترالیا وهولندا وصنعت كل واحدة منهما بنصف مليون جنيه للسنة الدولية .. وغيرها وغيرها ، وصراحة حتى اسرائيل رصدت ١٠٠ الف جنيه نقدا غير الاجهزة العلمية التى حصلت عليها من امريكا وتقعر بالاف الجنيهات !

ينفصل القمر الصناعى من الصاروخ على ارتفاع ٤٨٠ كيلو مترا ..

يسير القمر حول الارض بسرعة ٢٨٨٠٠ كيلومتر ويدور حولها مرة كل ٩٦ دقيقة

اقلب الصفحة

احمدوا الله ..!

قال الدكتور عبد الحليم منتصر عميد كلية العلوم بجامعة عين شمس لآخر ساعة ان **التجارب التى اجراها العلماء المصريون فى مجال الاقمار الصناعية واطلاق الصواريخ غير موجودة على الاطلاق**

وقال العميد العزبانية الدولية باكملها لاتكفى تجربة واحدة من هذه التجارب، هذا غير العلماء .. فهذه المسائل عمالها العلماء المتخصصون .. فمثلا القنبلة الذرية الاولى التى القيت على هيروشيما اشترك فيها ١٢ الف عالم .. وكل منهم عالم متخصص .

وتكلفت حوالى ٢٠٠٠ مليون دولار .

واضاف **الدكتور منتصر** اننا يجب أن نحمد الله (ان عندنا ناس يقدروا يتابعوا هذه الاكتشافات العلمية ويقدروا يفهموها)

صواريخ فى حجم البواخر تحملك إلى القمر

لم يعد بينك وبين السفر الى القمر غير سنوات قليلة . ان ما كان حلما قد اصبح اليوم حقيقة . انت الآن فى منتصف الطريق بين الارض والقمر . ان القمر الصناعى الذى يدور الآن حول الارض سيصبح بعد بضع سنوات جزيرة هائلة ستركب منها سفينة الفضاء التى ستنقلك فى رحلة الى المريخ والقمر وباقى الكواكب !!

ان العلماء بداوا يتحدثون اليوم عن الصواريخ التى سيطلقونها من هذه الجزيرة والتى ستنقلك معها الى القمر . انهم يؤكدون ان اول صاروخ الى القمر سوف يطلق فى خلال سنة واحدة على الاكثر . ان هذا الصاروخ الجديد لن يحمل بشرا فى اول رحلة له . سيكون ركاب الصاروخ من القردة والحيوانات . ان القردة ستكون اول من يغزو الفضاء ويصل الى القمر !!

كيف حدثت هذه المعجزة ؟ لقد كان الحديث عن السفر الى القمر خرافة منذ سنوات قليلة مضت . اما اليوم فقد اصبح حقيقة واقعة . ان هذا القمر الصناعى الصغير الذى اطلقته روسيا سيصبح جزيرة ضخمة تطلق اول صاروخ جبار ليقطع مسافة ٢٣٩ الف ميل فى الفضاء ليصل بك الى القمر . ان هذه الجزيرة ستحملها صواريخ جبارة الى الفضاء وستدور حول الارض كما يدور القمر الصناعى الآن . ستكون القاعدة التى تنطلق منها سفينة الفضاء التى ستسافر عليها فى رحلتك الى القمر لتعود بك بعد انتهاء الرحلة !

ان المشكلة الوحيدة التى تواجه العلماء الآن هى كيف يعيدون هذه الجزر مرة اخرى الى الارض . اذا نجح العلماء فى اعادة الاقمار الصناعية الصغيرة فسينجحون فى اعادة القواعد الضخمة التى ستنطلق منها سفن الفضاء الى القمر . وسينجحون فى اعادتك انت مرة اخرى الى الارض اذا شئت ان تعود !!

ان الدوائر العلمية فى جميع انحاء العالم تقول ان العلماء قطعوا مرحلة ضخمة فى سبيل السفر الى الكواكب . حقيقة ان هناك عقبات ضخمة لا بد من التغلب عليها اولا قبل ان تبدأ اول رحلة للانسان الى القمر . ولكن العلم اثبت ان كل هذه العقبات سوف تذلل !

ان هناك ايضا تجارب لا بد ان تتم بنجاح قبل ان يضع الانسان قدمه فى اول سفينة مسافرة الى القمر . هناك مثلا الاحوال الجوية فى الطبقات العليا من الجو ، ومدى تأثيرها على الانسان . وستدرس هذه الظواهر بعناية عندما يعود اول قرد من رحلته الى القمر . لقد فكر العلماء فى كل شىء . ستكون فى اول سفينة تنطلق الى القمر اجهزة دقيقة تسجل درجات الحرارة والرطوبة فى طبقات الجو العليا التى ستمر خلالها السفينة قبل أن تصل الى القمر .

ان العلماء يقولون انه رغم بساطة التقدم الذى احرزه العلم فى اطلاق القمر الصناعى الصغير . الا أن هذه الخطوة ستكون سابقة لاعظم حدث سجله العالم فى التاريخ الحديث ، وهو غزو الفضاء والوصول الى القمر .

ان القمر يبعد عن الارض بحوالى ٢٣٩ الف ميل ، ولكى يصل العلماء الى هذا الهدف البعيد فلا بد لهم من ان يصنعوا صاروخا هائلا جدا فى حجم الباخرة التى تعبر المحيطات . ولابد لهذا الصاروخ ان ينطلق فى الفضاء بسرعة سبعة اميال فى الثانية الواحدة ، اى ٢٥ الف ميل فى الساعة !

وقد يبدو لك هذا كله امرا مستحيلا . قد تقول انه من المستحيل ان تطير سفينة فى حجم الباخرة محمد على وبسرعة ٢٥ الف ميل فى الهواء . ولكن العلم يقول لك انه لم يعد هناك شىء مستحيل ! وهناك ايضا عقبات اخرى ضخمة . هناك مخاطر لاتزال مجهولة على العلم والعلماء . فلا بد للانسان ان يعرف الشىء الكثير من نتائج تعرضه للاشعة الكونية والآثار السيكولوجية عندما يجد المسافر الى القمر نفسه وقد اصبح كالريشة لا وزن لها ولا كيان بعد أن يبتعد عن الجاذبية الارضية وتفصله عنها اميال بعيدة فى الفضاء !

ولكن العلماء يؤكدون ان الاقمار الصناعية الصغيرة التى اطلقت روسيا اول قمر منها سوف تمكنهم من اكتشاف وسائل مواجهة هذه الاخطار التى سيتعرض لها الانسان فى رحلته الى القمر !

هذا هو سر اهتمام العالم كله باخبار القمر الصناعى الصغير الذى يدور الآن حول الارض بسرعة ١٨ الف ميل فى الساعة . فوراء هذا النجاح الصغير الذى سجله العلماء الروس قصة النجاح الضخم . قصة اخطر اكتشاف علمى فى تاريخ البشرية . قصة السفر الى القمر الذى كان حلما واصبح حقيقة .

ان اكثر العلماء تشاؤما يؤكدون ان بينك وبين السفر الى القمر مدة لا تزيد على خمسة اعوام فقط !!

١٢٠ قمرا صناعيا تطلقها روسيا هذا العام

● صرح الدكتور ترنس نونوبار الاستاذ بجامعة بلفاست ان زملاءه من العلماء السوفيت اخبروه ان البرنامج الروسى للسنة الجغرافية الدولية يقضى باطلاق ١٢٠ قمرا صناعيا .. وان العلماء فى الاتحاد السوفيتى قد وضعوا خططهم الكاملة لتنفيذ ذلك

أضخم جهاز لإطلاق الصواريخ

سألت آخر ساعة **الدكتور جمال نوح** رئيس قسم الطبيعة بكلية العلوم عما يمكن أن تسفر عنه نتائج نجاح اطلاق الكوكب الصناعى فقال : نحن لانستطيع أن نتنبأ بالكشوف العلمية بناء على اكتشافات مثلها . فنحن - مثلا - لم نكن نتصور أن دراسة عالم نبات لتناسلين سوف تتمخض عن اكتشاف الاستربتومايسين ولم نكن نعرف أن ماكسويل عندما اخذ يحل بعض المعادلات كان مفروضا أن ينتهى منها الى اكتشاف (الراديوم) ..

او أن دراسات الاشعة الكونية سوف تهدى الى تحطيم الذرة .. والقنبلة الذرية . وقد اطلعنا الدكتور **جمال نوح** على معمل الكلية وبه جهازان لتصوير الاشعة الكونية ..

واضاف أن الروس يملكون اقوى « منشط » ذرى فى العالم وهذا المنشط جهاز ذرى يطلق الصواريخ وقوته عند روسيا ١٠ بلايين الكترون فولت

امريكا عندها جهاز من نوعه ولكن قوته ٦ بلايين الكترون فولت فقط . وقد اعلنت سويسرا انها تبنى الآن منشطا من هذا النوع قوته ٢٥ **بليون** الكترون فولت .. وسوف تشترك فى انشائه كل دول اوروبا .

الفرق بين القمرين ..

الروسى | **.. والأمريكى**

الطريق الصعب !

اختار العلماء الروس الطريق الصعب ليدور فيه قمرهم الصناعى من شمال الكرة الارضية الى جنوبها بعكس العلماء الامريكان الذين اختاروا مدار القمر من الغرب للشرق حول خط الاستواء للاستفادة من قوة دوران الارض فى نفس الاتجاه ..

الفرق بين الاثنين !

اعترفت امريكا بان قمرها الصناعى الاول وزنه ٥ر٢١ رطل والثانى ٥ر٢١ رطل ، اما القمر الروسى فوزنه ١٨٤ رطلا

عمالقة .. واقزام !

يبدو الصاروخ الامريكى كالقزم ووزنه ٢٢٦٠٠ رطل والصاروخ الروسى كالعملاق وزنه ٤٠٠ الف رطل ، ولم ينجح الا الجزء الاول من ثلاثة مراحل فى الصاروخ الامريكى ..

اضحك مع القمر

وكالات للسياحة فى القمر

● أنشئت ثلاث وكالات للسياحة وتنظيم الرحلات المقبلة الى القمر والمريخ . ومقر الوكالات الثلاث فى اليابان . وقد أعلن المشرفون عليها ان أول سفينة مسافرة الى القمر سوف تغادر الارض فى خلال ثلاث سنوات على الاكثر . وانها لن تتسع لاكثر من ١٥٠٠ شخص . وانها تنصح الراغبين فى السفر بحجز اماكنهم من الآن . وماكاد الاعلان يظهر فى الصحف اليابانية حتى انهالت الطلبات من جميع انحاء الدنيا

القمر ... والمريخ !!

● أعلنت شركة بيع الاراضى فى القمر والمريخ وهى شركة كبيرة تأسست منذ بضعة اشهر . ان الاقبال على شراء الاراضى فى القمر يزيد بكثير على اقبال الناس على شراء ارض فى المريخ . ورغم ان سعر المتر من الارض فى القمر يبلغ ضعف سعره فى المريخ . وقد باعت الشركة حتى الآن ١٣٠٠ فدان فى القمر بسعر ثلاثة دولارات للفدان الواحد . وهى تنوى أن تضع هذه المبالغ فى احد البنوك وتفتح لها حسابا خاصا . وستسلم هذه الاموال للدولة صاحبة اول سفينة تصل الى القمر او المريخ !

ويقول اصحاب هذه الشركة التى افتتحت لها مكتبا فى سان فرانسسكو انها لاتسعى الى الحصول على ربح من هذا العمل !

جائزة كبيرة

● اعلنت احدى الصحف اليابانية عن جائزة ضخمة لمن يستطيع أن يحدد بالتقريب موعد أول سفينة تنطلق الى القمر !

توصى بدفنها فى القمر !

● أوصت سيدة عجوز فى احدى ضواحى طوكيو بان تدفن فى القمر بعد وفاتها وطلبت السيدة من أبنائها واحفادها أن يزوروا قبرها بانتظام مرة أو مرتين كل عام على الاقل !

القمر الامريكى يعود !

● باعت محلات لعب الاطفال فى نيويورك نصف مليون لعبة تمثل صاروخا يطلق قمرا صناعيا فى الفضاء .

والفرق الوحيد بين القمر الامريكى والقمر الروسى ان القمر اللعبة يعود الى الارض بعد اطلاقه . بينما الروس لم ينجحوا بعد فى اعادة قمرهم ..

امريكا ستطلق بالونا الى ارتفاع قدره ٦٤٠٠ كيلو متر

● تحاول امريكا الآن اطلاق بالون علمى الى ارتفاع قدره ٤ آلاف ميل أى مايساوى ثمانية امثال ارتفاع القمر الروسى .

ويقول المسئولون ان التجارب الخاصة باطلاق البالون تتأخر دائما بسبب سوء الاحوال الجوية .

ناريمان تسأل في روما : ما هي البليلة ؟

قصة ناريمان الحقيقية (٤)

فاروق يأمر الصحف بأن تهاجم أمه نازلي

حصلت «آخر ساعة» على مذكرات مصطفى صادق عم ناريمان .. لقد رواها لجميل عارف المحرر بآخر ساعة ...

ويروي مصطفى صادق في هذه المذكرات كيف قرر فاروق أن يرسل ناريمان الى أوروبا في رحلة ثقافية ، وكيف أمر عبد العزيز بدر سفير مصر وقنصلها في روما أن يحول مبنى السفارة المصرية الى مدرسة لتعليم ناريمان رقص الباليه .. والرقص الكلاسيك .

وكانت تعليمات فاروق للسفير بالابتزاز ناريمان دقيقة واحدة تغيب عن مراقبته .

كان عليه أن يرافقها في كل مكان .. وفي احدى المرات اعتذر عن موعد تحدد لمقابلة وزير خارجية ايطاليا لأنه كان مضطرا لمرافقة ناريمان الى مدرسة الرقص ..

واخذ الرجل يبدو بشعره الأبيض أشبه بمربية أطفال .. ولكن في ثوب سفير ..

واثناء هذه الرحلة الثقافية وقعت مشادات عنيفة بين ناريمان وزوجة السفير وهددت ناريمان بأن تقطع الرحلة وتعود الى مصر .. وذهب السفير اليها يعتذر وهو يبكي ..

وكانت (البليلة) المصرية هي سبب المشادة التي وقعت بين ناريمان وزوجة السفير ..

وشيء آخر .. نشرت « آخر ساعة » في الأسبوع الماضي رسالة تلقتها من بيروت تقول أن ناريمان تفتش عن سمسار لتبيع عفش شقتها ، وأنها قررت أن تعود الى ادهم النقيب في بيت الطاعة ..

وحاولت « آخر ساعة » أن تعرف رأي ادهم النقيب .. رفض أن يتكلم قائلا :

ـ بقالي خلوني احافظ على كرامتي !

كان يتكلم والشرر يكاد يتطاير من عينيه .. وكان ظاهرا أن ناريمان قررت أن تعود اليه ..

انه لا يريدها .. ولكنه في سبيل الانتقام لنفسه منها ، أعد لها بيت الطاعة في الفيلا التي يسكنها في الاسكندرية .

وقد عاينت المحكمة الشرعية بيت الطاعة ووافقت عليه .. بقي أن تعود ناريمان !

لم تكن ناريمان تتوقع أن يقول لها فاروق في التليفون :

ـ انتي لازم تسيبي مصر .. وتسافري بره .

كانت تتوقع انه سيقول لها انه قرر أن يعلن الخطبة رسميا .. أو أي شيء من هذا القبيل .

تلعثمت ناريمان ، ولم تعرف ماذا تقول له : ولكنه عاد يقول لها ، وهو يضحك بطريقته المعروفة :

ـ ايه رايك .. ؟ لازم تسافري الى أوروبا في رحلة لتمام شهر قبل ما نعلن الخطوبة رسميا ..

ولم تستطع ناريمان أن تتمالك نفسها .. أخذت تنتحب بصوت مسموع وهي تتحدث معه في التليفون ..

كان هو يضحك .. وهي تبكي ..

تصورت أن فاروق يريد أن يتخلص من وعوده لها ، وأنه قد عزف عن الزواج بها ..

وتلاشت في لحظة واحدة كل أحلامها وآمالها .. في أن تصبح ملكة ..

وحاولت أن تقول له شيئا .. **قالت له :**

ـ أسافر لوحدي .. ماما مش حتيجي معايا !

قال لها : لا .. عمك هو اللي حيسافر معاكي انا عملت ترتيب كل حاجة ..

وهكذا رفض فاروق بكلمة واحدة أن تصطحب ناريمان أصيلة هانم في هذه الرحلة ..

قال لناريمان : لا .. ولم يكن في وسعها أن تعترض .. أو أن تقول شيئا .. !

مطلوب التشنيع على أم الملك ! .

وكان علي أن اتصل بكريم ثابت لاتفق معه على برنامج الرحلة ..

وذهبت اليه في مكتبه بقصر عابدين ..

كانت أول مرة أراه فيها في حياتي ..

وعندما دخلت الى حجرته وجدته جالسا مع جماعة من كبار الصحفيين ..

وكان يتحدث اليهم عن فضيحة زواج رياض غالي بالأميرة السابقة فتحية صهر شقيقات فاروق ..

وجلست في أحد أركان الحجرة انتظر ..

وأخذت أراقب كريم ثابت عن كثب .. وكنت في نفس الوقت انصت الى حديثه مع الصحفيين كان يرسم معهم الخطوط الرئيسية لحملة يريد تنظيمها ضد هذا الزواج ..

وكان يبدو وقد انتفخت أوداجه وهو جالس الى مكتبه أشبه بقائد عسكري في الميدان وهو يتكلم مع أركان حربه ..

وأذكر أنه كان يقول للصحفيين بالحرف الواحد

ـ عاوزكم تنشروا في الموضوع ده اسبوعين .. وبعدين تتركوه اربعة ايام .. وبعدها عاوز اسبوع كامل تشنيع على نازلي ..

كانت مصر كلها تتحدث عن زواج رياض غالي وفتحية ..

وكان الملك ـ كما سمعت فيما بعد ـ ثائرا لأن اخته لم تستشره او تستأنس برأيه قبل أن تقدم على هذا الزواج ..

ولكن أحدا لم يكن يتصور أن يستدعي كريم ثابت ـ وهو المستشار الصحفي للملك ـ الصحفيين ليطلب اليهم التشنيع على أم الملك ..

ولكنها كانت رغبة الملك نفسه .. أو هكذا سمعت كريم ثابت يقول للصحفيين .. !

رحلة لتدريب الملكة سرا ! .

وذهب الصحفيون .. وكان كريم ثابت قد قام من مكانه ليودعهم أمام باب حجرته ..

وعاد يقول لي .. وهو يكاد ينفجر من الضحك :

ـ انت قاعد معانا زي ربع ساعة .. ولا واحد منهم واخد باله .. انت مين .. والا انت جاي ليه .. !

واستطرد يقول : تعرف أي واحد منهم مستعد يدفع نصف عمره علشان يعرف انت جاي ليه .. ؟

قلت له : أنا شخصيا مش فاهم الى الآن ايه الحكاية ..

قال وهو يجلس الى جواري :

ـ الملك قرر أن تسافر ناريمان هانم الى أوروبا في رحلة ثقافية .. وفي ايطاليا بالذات سيتم تدريبها على أن تصبح ملكة !

ومضى كريم ثابت يقول :

ـ انت عارف انها فتاة عادية خالص .. وهي محتاجة الى تدريب طويل حتى يمكنها أن تحتل المركز الذي يريد الملك أن يرفعها اليه .. مركز الملكة ..

وادركت لأول مرة سبب هذه الرحلة التي قررها فاروق فجأة .. وكانت سببا في ازعاج ناريمان . وبكائها وهي تتكلم مع الملك في التليفون .. !

اسم مستعار لناريمان !

وعرفت من كريم ثابت بعض الترتيبات التي اعدت لسفر ناريمان ..

تقرر أن تسافر الى ايطاليا تحت اسم مستعار هو سعاد صادق ..

واستدعى الملك ، عبد العزيز بدر سفير مصر وقنصله في روما الى القاهرة هو وزوجته واتفق معهما بنفسه على برنامج تدريب ناريمان ..

واتفق على أن تنزل ناريمان في دار السفارة المصرية في ضيافة السفير وزوجته ..

أما أنا فقد تقرر أن انزل في فندق الاكسلسيور في روما ..

وليس هذا فحسب .. عرفت سر اختيار هذا الاسم المستعار لناريمان ..

ان السفير متزوج من ابنة علي « بك » صادق .. انها ليست من عائلتنا ... كما انها لا تمت الينا بصلة القربى .. وان كانت تحمل مثلنا اسم صادق ..

وقد تقرر أن تنزل ناريمان في ضيافة السفير على أنها ابنة عم زوجته .. !

ازمة قبل السفر بيومين ! .

اخذنا نتأهب للسفر .. ولكن قبل الموعد المحدد بيومين وقع شيء لم يكن في الحسبان ..

كنت موجودا في بيت ناريمان عندما جاء الملك .. وكان يصطحب معه بوللي ..

وجلس الملك يشرب الشاي مع ناريمان ..

وفجأة اثار بوللي قصة واحد اسمه احمد الشربيني .. وكان قد ادعى في رسالة بعث بها الى الديوان الملكي ان المرحوم حسين والد ناريمان قد استدان منه مبلغ ثلاثة آلاف جنيه قبل أن يموت بالسكتة القلبية ..

وسأل الملك قائلا :

ـ ايه حكاية الراجل ده .. !

وحاول بوللي أن يدخل في روع الملك أن الرجل على حق ..

وحاولنا من جانبنا أن نؤكد أنه أفاق ..

وأنت الوالدة : والله يا مولاي .. لقد بحثنا في جميع أوراق المرحوم ، ولم نجد فيها دليلا واحدا يثبت ادعاءات هذا الرجل ..

واحتدمت المناقشة حول الموضوع ، واستغرقت أكثر من الساعتين ..

وكان بوللي يتكلم بطريقة استفزازية حتى انني شعرت بأن قرار السفر ، أو لعل مشروع الزواج كله قد يتوقف على نتيجة هذه المناقشة ..

كانت أزمة مثيرة .. وكان علي أن أجد حلا لها بأسرع ما يمكن ..

بوللي ضد زواج ناريمان !

وهنا يجب أن اقول شيئا .. كان بوللي منذ اللحظة الأولى غير راض عن اختيار الملك لناريمان لتكون له زوجة ، وملكة ..

واذكر كلمة قالها لي احمد نجيب الجواهرجي مرة عندما كنت أتردد عليه في محلاته ..

قال لي وهو يحذرني من بوللي :

ـ أنا خايف على الجوازة من بوللي .. خايف يخلي الملك يغير رأيه ..

وعندما اثار بوللي موضوع احمد الشربيني امام الملك تبادر تحذير احمد نجيب الى خاطري ..

تصورت أن بوللي يريد أن يقضي على ناريمان الحلم الجميل الذي أخذت تعيش فيه .. وهو أن تتزوج فاروق ، وتصبح ملكة ..

وتصورت بعض عناصر الفساد في حاشية الملك وقد أخذت تعمل جاهدة على أن يفشل هذا الزواج الملكي ..

وتصورت اكثر من ذلك أن الملك نفسه قد استصحب بوللي معه الى بيت ناريمان ليثير هذا الموضوع حتى يتسنى له ـ أي الملك ـ أن يحقق فيه بنفسه ..

وليس هذا فحسب .. كان احمد الشربيني متزوجا من سيدة يونانية في الاسكندرية ..

وكان بوللي يتردد عليه ، في البيت

وكانت هذه الحقيقة وحدها كافية لأن يقف بوللي هذا الموقف من ناريمان .

الملك يريد أن يدفع !

واصيلة هانم .. أم ناريمان .. لقد كانت جالسة معنا ..

وعندما اثار بوللي موضوع احمد الشربيني ، تبادر الى خاطرها نفس الخواطر التي تبادرت الى خواطري ..

كان واضحا أن عناصر الفساد في الحاشية قد أخذت تعمل بسرعة حتى يفشل هذا الزواج ..

واذكر انني لمحت ناحية اصيلة هانم .. كانت شاحبة ، وكانت تحرك يديها بطريقة عصبية ، وكانت تبدو كامرأة ذاهلة .. **وهي تقول :**

ـ يا لهوي .. يا لهوي .. باظ كل شيء ..

ولكن الموقف انقذ بسرعة ..

قال الملك : لو كان فيه ديون .. انا قررت أن ادفعها من جيبي ..

قلت له : المسألة يا مولاي مش مسألة فلوس ، بقدر ماهي مسألة مبدأ .. ازاي تدفع فلوس لواحد زي ده وليس لديه ما يثبت أن المرحوم استدان منه .. !

واستطردت اقول له : واذا فرضنا اننا دفعنا له .. يمكن هذا أو جه بعده عشرين آخرين بنفس الادعاء ، وبدون أدلة أو مستندات يجب أن تدفع اليهم أيضا ..

واقتنع الملك .. قال وقد قرر أن يحسم الموقف كله بسرعة :

ـ **مضبوط .. ده كلام فارغ .. انتم لازم تسافروا بعد بكره .. !**

طائرة خاصة لناريمان !!

وجاء يوم السفر ..

وكان مقررا أن نسافر ـ انا وناريمان ـ على احدى الطائرات العادية حتى لا نلفت الأنظار الى الرحلة التي سنقوم بها ..

واخذ جوازا سفر دبلوماسيان .. واحد باسمي

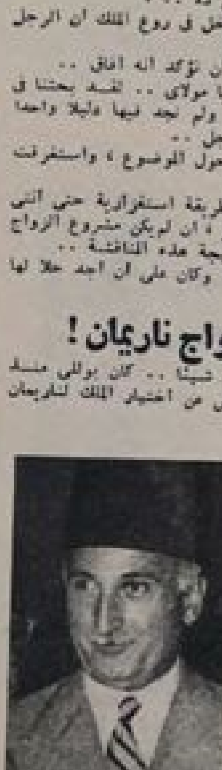

عبد العزيز بدر

بكى وهو يطلب الى ناريمان أن تصفح عنه

حرم عبد العزيز بدر

تشاجرت مع ناريمان بسبب البليلة ..

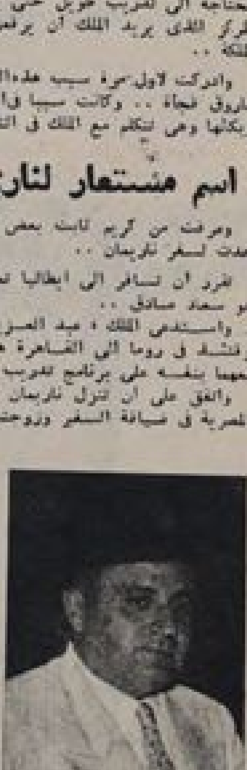

كريم ثابت

اعد حملة التشنيع على أم فاروق .

اصلية هانم تلطم امام فاروق وتصرخ : يالهوى !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

والثانى باسم سعاد صادق « اسم ناريمان المستعار » وضحكت وانا اسلم جوازى السفر من الموظف الذى حملهما الى البيت ..

لقد اصبحت ناريمان بين يوم وليلة ابنة عم زوجة سفير مصر فى روما .

وبقيت انا ام ناريمان .. وبمعنى آخر يجب ان اصبح عم زوجة السفير ايضا ..

وذهبنا الى المطار لنستقل الطائرة ..

وكانت المفاجأة التى اعدها فاروق لناريمان .. امر كريم ثابت باستئجار طائرة خاصة من شركة سعيدة لتنقل ناريمان الى روما ..

وكان ان سافرنا معا على طائرة خاصة تسع ٣٢ راكبا ..

ولم يكن معنا فى صالون الطائرة سوى المضيفة الحسناء التى رافقتنا فى الرحلة ..

امين فهيم جاسوس بوللى

وفى مطار « كابيتشينو » فى روما كان عبد العزيز بدر وزوجته فى استقبالنا ..

وكان معهما ايضا امين فهيم سكرتير السفارة الذى عمل فترة من الوقت سكرتيرا لفاروق فى ايطاليا بعد تنازله عن العرش ، ثم عاد اخيرا الى مصر ..

وذهبت ناريمان مع السفير وزوجته الى دار السفارة ..

وذهبت انا مع امين فهيم الى فندق الاكسلسيور حيث تقرر ان اعيش ..

واثناء الطريق استطعت ان ادرك بسهولة ان امين فهيم شخصية يجب ان يعمل لها الف حساب

كان صديقا لبوللى .. وكانت هذه الصداقة سببا فى ان يصبح الحاكم بامره فى سفارة مصر فى روما ..

وكثيرا ما كانت سلطات السفير تتضاءل امام نفوذ امين فهيم ..

وعرفنا فيما بعد انه كان مكلفا من بوللى بالتجسس على ناريمان اثناء الرحلة لحسابه ..

خناقات بين السفير وزوجته

وهنا يجب ان اقول شيئا هاما ..

كان استقبال عبد العزيز بدر لناريمان حماسيا ولا حد له ..

وعلى العكس كان استقبال زوجته لها ..

كان استقبالا فاترا .. وكانت تبغم كمن اضطرت لان تصطحب زوجها الى المطار تأدية لاحد واجباتها كزوجة للسفير ..

وكان واضحا ان عبد العزيز بدر كان سعيدا لان الملك كلفه بالمهمة التى وضعها على عاتقه ..

كان مطلوبا منه ان يدرب ناريمان على ان تصبح ملكة ..

واعتبر السفير هذا التكليف شرفا كبيرا لم ينعم به الملك على غيره من السفراء الآخرين ..

اما زوجته .. مدام بدر ، وكان زوجها يناديها باسم « آني » فقد ظلت طوال مدة الرحلة لا تريد ان تصدق ان الملك قد اختار ناريمان لتكون زوجته ، وانها ستصبح ملكة مصر ..

وكان من رأيها ان الملك يلعب مع ناريمان لعبة خطرة ..

وان هذه اللعبة ستنتهى بعد ان يغرر بها مدعيا رغبته فى الزواج منها ..

وتصوروا .. ظلت زوجة السفير تعامل ناريمان ببرود ..

وفى احدى المرات قالت رأيها صراحة امام ناريمان ..

وكان موقفها سببا فى مشادة عنيفة بينها وبين السفير !!

مدرسة رقص فى دار السفارة

وشىء آخر .. كان عبد العزيز بدر قبل وصولنا الى روما قد اعد برنامجا كاملا لتدريب ناريمان على ان تصبح ملكة ..

تعاقد مع سيدة انجليزية اسمها مسز براون لتدريس اللغة الانجليزية لها ..

وتعاقد مع الكونتس ماريلينى التى كانت تعمل كبيرة لوصيفات القصر الملكى فى ايطاليا لتدريس البروتوكول الايطالى لها ..

وقرر السفير ان يتولى بنفسه تدريس البروتوكول لناريمان ..

وليس هذا فحسب .. حول السفير جناحا كاملا من قصر سافوى الذى تشغله دار السفارة المصرية ليكون مدرسة رقص لناريمان ..

وتعاقد مع جماعة من اساتذة الرقص فى ايطاليا لتدريس رقص الباليه والكلاسيك لها ! ..

سفير .. ومربية !!

وليس هذا فحسب .. كانت تعليمات فاروق صريحة الى السفير بأن لا يجعلها تغيب عن نظره دقيقة واحدة ..

كان عليه ان يصطحبها الى جميع الدروس ..

وكان عليه ان يبعث الى الملك فى كل اسبوع

تقريرا عن تقدمها فى الدراسة ..

ولم يعد للسفير اى عمل الا ان يصطحب ناريمان فى روحاتها وغدواتها ..

وفى احدى المرات اضطر لان يعتذر عن موعد تحدد لمقابلته مع وزير خارجية ايطاليا ..

والسبب انه كان مضطرا لان يرافق ناريمان الى مدرسة الرقص ..

وكان عبد العزيز بدر يبدو فى شعره الابيض اشبه بمربية اطفال .. ولكن فى ثوب سفير ! ..

الطواف ببلاد اوربا فى سيارة

وشىء آخر .. كان مقررا بعد ان تتقدم ناريمان فى دراساتها ان تقوم برحلة ثقافية لزيارة مختلف انحاء بلاد اوربا ..

وكان من رأى فاروق ان ناريمان لا يمكن ان تصلح لتكون ملكة الا اذا طافت بهذه البلاد .. وشاهدت آثارها ومتاحفها ..

وتنفيذا لتعليمات الملك اشترى السفير سيارة فيات صغيرة ، واعدها لتقوم بهذه الرحلة ..

واتفقنا على ان اتولى « انا » قيادة السيارة حتى لا نلفت الانظار الينا ..

صورة ناريمان بخمسة آلاف دولار

ولا اعرف كيف تسرب الخبر الى الصحفيين .. وكانت بعض وكالات الانباء قد نشرت قصة الدكتور زكى هاشم ، وكيف ان فاروق اختطف منه خطيبته ..

واخذت الصحف فى مختلف انحاء العالم تسعى للحصول على صورة هذه الخطيبة الحسناء التى امتلكت قلب فاروق ..

فاروق الذى كانت صحف العالم تطلق عليه وقتئذ انه اكبر زير نساء فى الدنيا كلها ..

وعرضت احدى وكالات الانباء خمسة آلاف دولار مكافأة للمصور الذى يحصل على صورة ناريمان اثناء رحلتها فى ايطاليا ..

وتصوروا المضايقات التى تعرضنا لها من المصورين الصحفيين بسبب تسابقهم للحصول على هذه المكافأة !!

الصحفيون يحاصرون الفندق ..

وكانت تعليمات الملك واضحة بأن نعمل المستحيل لابعاد ناريمان عن كل الاضواء ..

وكان على السفير ان يتم تدريبها سرا .. وفى هدوء ..

ولكن ماذا كان السفير او غيره يستطيع ان يفعل ازاء ما كنا نلاقيه من مضايقات المصورين الصحفيين ..

واذكر اننا كنا فى مدينة ميلانو اثناء رحلة ناريمان الثقافية .. كنا ننزل فى اوتيل دوميتو ..

وحاصر الصحفيون الفندق حتى اضطررنا لان نحجز ناريمان بداخله ثلاثة ايام كاملة ، وهى لا تستطيع ان تغادره ..

تعيش ناريمان فى شقة تكلف ثالثتها ما يقرب من الثلاثة آلاف جنيه .. وهى لا تبعد كثيرا عن صخرة الروشة .. التى يعرفهـا الناس بصرخة انتحار العشـاق فى بيروت ..

قررت ناريمان ان تبيع شقتها فى بيروت قبل ان تعود الى مصر .. واخذ سماسرة بيروت يفتشون عن مشتر للشـقة .. وتعيش اصـيلة هانم والدة ناريمان معها فى نفس هـذه الشقة ..

وفى هذه الاثناء استمال المصورون الصحفيون السلالم .. وتسلقوا ابراج الكنيسة التى تقع امام الفندق ، وحاولوا ان يلتقطوا صورة ناريمان بواسطة العدسات المقربة ..

واضطررنا لان نغلق النوافذ ، وتعيش وراء الابواب ..

هربنا من الباب الخلفى

كان علينا ان نفعل شيئا ..

قررنا ان نهرب من الباب الخلفى للفندق عند منتصف الليل ..

واصطحبت زوجة السفير معى فى السيارة الى محطة بنزين قريبة لشراء البنزين اللازم للمرحلة التالية فى الرحلة ..

ولن تتصوروا .. فوجئت وانا اتاهب لمغادرة محطة البنزين بسيارة تقبل مسرعة .. وتقف امام سيارتنا لتسد الطريق امامى ..

وجاءت سيارة اخرى كانت تسير وراءها واخذت تلتقط عدة صور لزوجة السفير ..

لقد ظنوها ناريمان .. ولما اكتشفوا خطأهم اخذوا يلعنون ويسبون ..

وناتنى جانب كبير من هذا السباب ..

خناقة بسبب البليلة

وكما قلت لم تكن زوجة عبد العزيز بدر تؤمن بأن زواج ناريمان لا يمكن ان يتم من فاروق ..

وعلى العكس .. لم يكن زوجها السفير يهمه كثيرا ما يمكن ان تنتهى اليه قصة ناريمان ..

اعتبر تكليف الملك له شرفا كبيرا واخذ ينفذ التعليمات التى يتلقاها بدقة واهتمام ..

وبدأت المشاكل بين السفير وزوجته ..

واذكر ما حدث مرة بينهما عندما كنا نتناول طعامنا نحن الاربعة ..

كان السفير يروى قصة .. وجاء ذكر « البليلة » فى الحديث ..

وقالت « ناريمان » بدلع :

– يعنى ايه بليلة ..

قالتها ناريمان بطريقة مثيرة حتى انى بهت عندما سمعتها تقول هذا الكلام ..

كانت « تتدلع » .. وتصورت زوجة السفير انها تحاول ان تسخر منها او من زوجها ..

انتفضت فى مكانها وهى تقول لناريمان :

– عجبا اللى زيكم ما يعرفش البليلة .. الناس اللى زى حالنا هم بس اللى يفهموها ..

السفير يبكى ويهدد زوجته !

تحرج موقفى .. كنت اعرف ان ناريمان قد ارتكبت خطأ كبيرا ..

ولكن كلام زوجة السفير كان جارحا ..وخشيت اذا تركت الموضوع يمر فى هدوء ان تتمادى الزوجة فى اهاناتها لناريمان ..

وقررت ان اقف موقفا حازما ..

قمت من مكانى ، وغادرت قاعة الطعام ...

وقامت ناريمان وراءى لتلحق بى ..

وفى حجرة ناريمان اتفقت معها على خطة العمل ..

قلت لها .. مثلى دور الاهانة ، وقولى للسفير انك مصرة على العودة الى مصر .. وسأحاول من جانبى ان امثل دور الذى يحاول تهدئة الموقف .. واقناعك بالبقاء ..

واتفقنا على ان تتشدد ناريمان فى موقفها الا وجدت منهم التساهل والرغبة فى الاعتذار ..

وان تتساهل اذا وجدت منهم تشددا وصلابة ..

ولم تمر عدة دقائق حتى جاء عبد العزيز بدر .. وزوجته ..

كان يبكى .. وهو يمد يده ليمسك بيد ناريمان ويحاول تقبيلها ..

واتقنت ناريمان تمثيل الدور .. اخذت تضرب الارض بقدميها وهى تقول :

– مش ممكن .. لازم اسافر دلوقتى ..

ومثلت انا ايضا دورى باتقان .. اخذت اقول لناريمان :

– يا ستى اعقلى .. الست زوجة السفير غلطت .. وهو جه يعتذر ..

وظلت ناريمان تصرخ فى وجه السفير وزوجته ..

واخيرا فقط وافقت على ان تقبل الاعتذار .. وكان درسا قاسيا لزوجة السفير !!

ناريمان تهدد بالعودة !

ولا اعرف ماذا حدث بعد هذه الازمة ! ..

ولكن عندما وصلنا الى باريس فوجئنا بوجود احمد نجيب الجواهرجى ..

وحاول الرجل ان يتدخل فى البرنامج المعد لرحلة ناريمان ..

ووافق السفير .. ولكنى اعترضت ..

وفجأة جاءت برقية من القاهرة تقول ان بوللى سيصل الى باريس ..

وجاء بوللى ليطلب الى ان اعود واترك ناريمان وحدها ..

وثارت ناريمان .. قالت لبوللى صراحة :

– انا مسافرش .. انا مسافرة معاه ..

واحتدمت الازمة !!

(المذكرات لها بقية)

٣٠٠,٠٠٠ بيت ينهار فى القاهرة

مطلوب وزير متفرغ ليمنع الكارثة

إعلان حالة الطوارئ فى انتظار أحكام القضاء

هذا المنزل قررت لجنة التنظيم انه سينهار فى اى دقيقة ولكن القانون يمنعها من هدمه ويجب ان ينهار المنزل او يصدر حكم بهدمه .. ولم تملك المصلحة الا ان تقيم حول المنزل حصارا من رجال البوليس لمنع المارة خوفا على حياتهم ...

منعت الاجازات ، والغيت الراحة الاسبوعية فى ايام الجمعة ، وجندت مصلحة التنظيم كل مهندسيها وموظفيها علاوة على ٥٥ مهندسا انتدبتهم من المصالح والادارات الاخرى ، ورابط الجميع فى مكاتبهم ليل نهار بعد ان اعلنت المصلحة الحرب على منازل القاهرة القديمة ...

فقد اصدر الرئيس جمال عبد الناصر امرا بان تبدأ فورا حملة لازالة البيوت الآيلة للسقوط فى القاهرة . .

وفى مكتب وزير الشئون البلدية بالنيابة وضعت الخطة التى تكفل حماية الاف الارواح من المنازل التى اصبحت تنهار كل يوم ... وتولى المهندس عبد العزيز الهلف مفتش تنظيم القاهرة تنفيذ هذه الخطة

الخطة الجديدة ...

قسمت القاهرة الى ست مناطق ، فى كل منطقة كونت لجنة من مهندسى البلدية والتنظيم للكشف على جميع منازل هذه المنطقة ، وابتدأ العمل ... كل لجنة تمر على المنازل لتقسم حالاتها الى درجات .. منها الجيد ، ومنها المتوسط ، ومنها ما يحتاج الى ترميمات واصلاحات ... وهذه تكتب لها « ارانيك اصلاح » تبلغ الى الملاك الذين يتعهدون باصلاح الخلل .. واما القسم الباقى من المنازل — وهى التى تكون مصابة بأضرار بالغة او خلل شديد — فتقرر اللجنة هدمها واخلاءها من السكان

وبالرغم من خطورتها ، فان مصلحة التنظيم تقف امامها مكتوفة اليدين .. فمثلا المنزل رقم ٧ بدرب البير فى منطقة المنابر ، قررت اللجنة انه سينهار ، وكتبت فى تقريرها ان انهيار المنزل متوقع بين لحظة واخرى ، نتيجة لاصابته بشرخ عميق جدا وانهيار فى الجدران .. واخلى المنزل من السكان .. وبقى ان يهدم .. والى هنا توقفت اعمال اللجنة .. واقيم حصار من جنود البوليس حول المنزل لمنع الاهالى من المرور بجواره ، خشية انهياره فجأة .. وبقى الحال هكذا حتى الآن .. المنزل ينهار جزءا جزءا كل ساعة .. ويهدد ارواح الاهالى ، ومصلحة التنظيم لا تستطيع ان تمد يدها لازالته ... والسبب هو عدم صدور حكم القاضى بهدم المنزل ... فاللجنة تحيل قرار الهدم الى النيابة التى تحيله الى القضاء لاصدار حكم بالهدم .. وبغير صدور هذا الحكم لا تستطيع اللجنة اتمام عملها ..

مطلوب من مجلس الامة !!

ويقول المهندس عبد العزيز الهلف ، مفتش تنظيم القاهرة : لقد تقدمت المصلحة بعدة طلبات الى البرلمانات المختلفة فى العهود البائدة ، تطالب بان يمنح المصلحة حق هدم ما تراه خطرا من المنازل القابلة للانهيار دون انتظار صدور حكم القضاء ، ولكن البرلمان لم يوافق .. وكانت النتيجة ان ظلت منازل قديمة كثيرة قابلة للانهيار فى انتظار هذا الحكم حتى اليوم ، فانهارت على من فيها

عسى ان تكرهوا شيئا

ولاول مرة وسط هذه الكوارث المتتابعة شهدت اول رجل يشكر الله على هذه الحالة .. وهو نفسه مفتش تنظيم القاهرة . وقد سمعته يقول :

— ان معظم المنازل التى تنهار كل يوم اذكر انى قد عاينتها وانا مهندس صغير مع زملائى منذ زمن بعيد ، وقررت انها فى حاجة الى ترميمات واصلاحات اوالى هدم .. ولكن فى العهود القديمة كان الملاك يتحايلون على القانون بمختلف الطرق لالغاء قرارات الهدم ... فقد كان اصطدامنا بالرفض عدم فى سنة ١٩٣٩ يعتبر شيئا كبيرا وحدثا هاما جدا .. وكان صاحب الملك يحاول ابدال قرار الهدم بقرار ترميم واورنيك اصلاح .. وكان فى اغلب الاحيان ينجح فى ذلك.. ويقوم بترميمه بطريقة تضمن له ضغط مصاريف الاصلاح الى اقل مبلغ ممكن ، فكان الخلل يعالج جزئيا حتى بدأت هذه المنازل القديمة تنهار واحدا بعد الآخر ..

والعجيب ان الامر يتكرر الآن ولكن بطريقة مختلفة .. فصاحب الملك الذى كان يتهرب من قرار الهدم سنة ١٩٣٦ اصبح يجرى وراء المهندس ويطالبه ان يقرر هدم منزله !! لماذا ؟ لان الايجارات صغيرة والساكن يرفض ترميم الخلل الذى يصيب المنزل وصاحب الملك يرفض ذلك ايضا بحجة ان الايجار منخفض .. ويستمر الوضع على هذا المنوال حتى يستفحل الخلل وينهار المنزل على من فيه ...

ايجار الغرفة جنيه واحد

وقلت للرجل المسئول عن منع انهيار المنازل فى القاهرة :

— وما العمل الآن ؟

فاجاب :

— الحمد لله .. فانى سانتهز

« البقية على الصفحة التالية »

تعاين لجنة المهندسين المنازل القديمة ثم تسأل سكانها عن المكان الذى يفضلون ان ينقلوا اليه وينصع السكان الطيبون ويحملون اثاثهم البسيط الى الشارع ينتظرون الفرج

المنزل رقم ٨٨ بشارع القلعة .. لقد قررت اللجنة انه خطر ... وامرت باخلائه من السكان واقامت حوله حصارا من البوليس ولكن السكان احتلوه بالقوة وسارت حياته عادية وكل يوم يخترقون الحصار

السكان يهربون من البوليس ..!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

منذ الفرصة لاكتشاف جميع المباني الآيلة للسقوط في القاهرة .. وقد وجدنا انفسنا جميعا للقيام بهذه العمل .

ـ وهل تعتقد أن الرقم الصحيح سيقف عند الـ ١٧٠٠٠ منزل التي أعلنتم عنها في الصحف ؟ .

ـ ان هذا الرقم متواضع جدا .. فاني اتوقع أن يرتفع الى ٣٠٠٠٠ منزل حتى نطمئن على جميع الحالات .. ولقد أصبح الجمهور يتعاون معنا الى حد بعيد بعد الكوارث الاخيرة . فان الاهالي يخطرون اللجان في المناطق المختلفة الى معاينة منازلهم ..

قلت :

ـ وحتى الآن ماهي نتيجة المعاينات ؟

فاجاب :

ـ لقد اكتشفت المصلحة بعد أن عاينت اللجان المختلفة حوالي ٤٦٠ منزلا خلال اليومين الاولين أن ٥ ٪ من هذه المنازل يجب اخلاؤها وقد أخليت فعلا !

وسألته :

ـ وما هو مصير هؤلاء السكان المهاجرين ؟

فاجاب :

ـ نحن نخير السكان الذين يخلون مساكنهم لاصابتها بخلل . ومجال الاختيار هو اتاحة الفرص لهم لينتقوا المكان الذي سيكونون فيه . في المنازل الشعبية الجديدة حيث تمنح هذه العائلات سكنا مؤقتا . هو عبارة عن غرفة واحدة لمدة ثلاثة أشهر حتى يتم بناء المساكن الجديدة كلها .. وهناك حالات خاصة تعامل فيها الاسر ذات المستوى الاجتماعي العالي أو عديدة الافراد معاملة خاصة بعد أن تبحث حالاتها جيدا . فتمنح غرفتين كمأوى مؤقت ..

وقد ثبت في جميع الحالات حتى الآن أن الاهالي يفرحون بهذا التغيير الجديد . لانهم يتمتعون في مساكنهم الجديدة بالهواء والشمس الذين حرموا منهما طوال حياتهم .. علما بأن وزارة الشئون الاجتماعية قد قررت نقل أثاثهم على حسابها . وقد جعل لكل غرفة ايجار اسمي . قدره جنيه واحد .

بولاق أخطر منطقة

ـ وما هي أكثر مناطق القاهرة خطورة ؟

ـ ان بولاق هي أشد المناطق خطرا بالنسبة لقدم المساكن وتعرضها للانهيار .. وذلك يرجع الى قربها من النيل .. فان عملية الترشيح تؤثر في أساسات المنازل وتعرضها للانهيار والتداعي ..

ـ وكيف تعرفون خلل المنازل ؟

ـ نحن كالاطباء .. نكشف عن المنزل كالدكتور تماما .. فدورة المياه هي معدة المنزل الرئيسي . والسلم هو رئتاه . وظهر المنزل وجدرانه هي عموده الفقري .. وبعد أن نكشف على المنزل ونفحصه فحصا دقيقا نقرر له العلاج اللازم .

ومع أننا حتى اليوم لم نقرر أن هدم المنزل هو علاجه الوحيد .. فاننا كثيرا ما نقرر أن الهدم هو أصلح علاج له بعد أن يكون قد أصيب بخلل ضخم ! .

جولة بين المنازل المتداعية

وبين أنقاض المنازل المتداعية في شارع القلعة سارت « آخر ساعة » تستعرض المجهودات المبذولة تتبع كارثة انهيار ... و٣٠ منزل معرض للسقوط !

وأمام المنزل رقم ٨٨ بشارع القلعة كانت هناك خناقة لطيفة ..

ثلاثة من جنود البوليس ثائرون جدا .. والسبب بسيط .. لقد انهار المنزل رقم ٨٤ في نفس الشارع وأحدث انهياره اصابات في المنزل المجاور له وهو رقم ٨٨ وحتى مهندسو التنظيم انهياره أيضا فقرروا اخلاءه من السكان حتى يتم ترميم الاصابات .. وأخرج البوليس السكان من المنزل فورا .. وثار السكان وحاولوا الدخول الى مساكنهم . ولكن دون جدوى

واحد من الذين هربوا من البوليس .. انه ما زال يسكن بالمنزل رقم ٨٨ شارع القلعة ..

المهندس عبد العزيز الهلف مفتش تنظيم القاهرة .. الرجل الذي يخشى أن يعثر على ٢٠٠٠٠ مسكن معرض للانهيار في القاهرة ..

.. فقد اقام البوليس سياجا من الحبال حول المنزل وعينوا ثلاثة جنود لحراسته ومنع الاهالي من دخوله .. وفكر السكان كثيرا .. وأخيرا كتبوا الى مأمور القسم يطلبون منه فتح المنزل ساعة واحدة والسماح لهم بالدخول لاخذ متاعهم وملابسهم .. وسمح مأمور القسم بذلك .. ودخل السكان ولم يخرجوا .. وثار الجنود الثلاثة ..

وصفق الاهالي في فرح وأخرج واحد من السكان لسانه للشرطي وهو يصيح

ـ لقد احتللنا المسكن !

واحتار الجنود ماذا يفعلون .. وأخيرا أصبح منظرا مألوفا أن ترى سيدة تحمل طفلها أو بائع الجاز وهو يخترق حصار البوليس ويخطو فوق الاتربة ليصل الى باب العمارة رقم ٨٨ بشارع القلعة ..

ويشير السكان الى واجهة منزلهم الجميلة وهم يقولون : هل معقول أن تنهار هذه الجدران القوية ؟

وترد مصلحة التنظيم : نعم معقول !

ويرد المهندس الذي استأجره صاحب الملك ليقول : لا غير معقول .

ويقف الجنود الثلاثة حائرين .. ماذا يفعلون بعد أن احتل السكان المنزل .. والقصة نفسها تتكرر في حي معروف ..

الحكومة قررت هدم الحي ضمن مشروع هدم الاحياء القديمة لتجميل القاهرة .. ودفعت تعويضات كبيرة لاصحاب المنازل والاملاك .. وجاء رجال البوليس يطلبون من السكان أن يخلوها .. فلم يخرج أحد

ان غاب القط العب يا فار

وبعد ..

لقد رأت آخر ساعة الكارثة من أولها .. ووسط الكارثة استمعت الى أحد عمال القلعة وهو يقول :

ـ اشتغلنا وكفى المنازل بقت تقع علينا .. اشتغلنا أيام البحقاقي ماحصلش حاجة .. صدق المثل .. ان غاب القط العب يا فار ..

وحملت آخر ساعة هذه الاسئلة الى الدكتور عزيز صدقي ليجيب عليه مع هذه الاسئلة :

● حقيقة أن الوزارة أقامت مساكن لايواء فريق من السكان لا يتجاوز الربع .. فما هو مصير الباقي ؟

● ماذا تفعل للقضاء على جشع أصحاب العمارات وغلاء ايجاراتها ؟

● هل تتدخل الوزارة في معاينة الالات المباني الجديدة والعمارات بعد أن ثبت أن معظمها بني بطريقة تجارية بقصد الاستغلال فقط ؟

● ما هو موقف الوزارة من تلاعب أصحاب الملك الآن وطلبهم هدم منازلهم حتى يعيدوا بناءها ويؤجروها بأسعار مرتفعة ؟

ـ أين يذهب السكان بعد أن فقدوا مساكنهم وأقاموا على الرصيف ؟

ولكن الوزير .. الدكتور عزيز صدقي لم يجب على هذه الاسئلة .. لانه لم يجد الوقت . لقد كان يصرف أعمال وزارته الاصلية .. الصناعة !

الهامي حسين

آخر ساعة .. على خط النار في سوريا

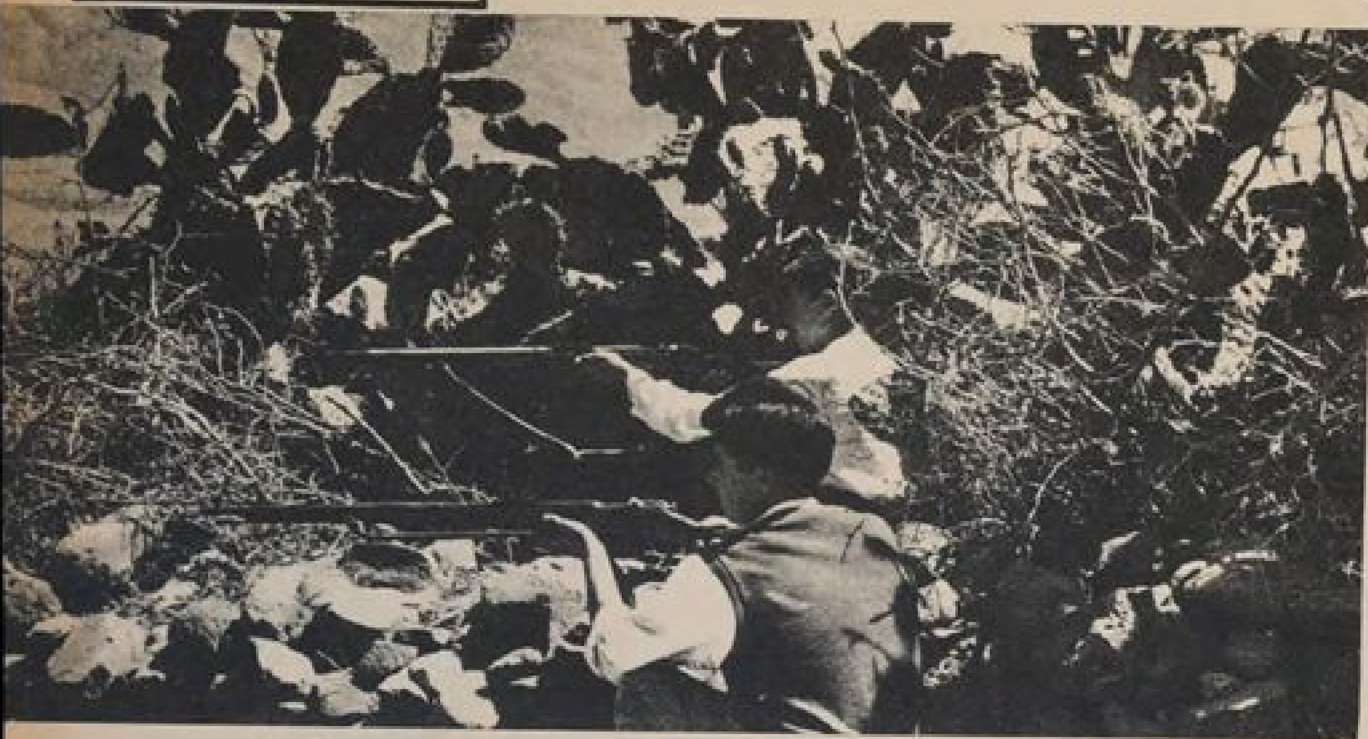

حدود القرية يدافع عنها الشباب ... ليلا ونهارا يتناوبون الحراسة والدوريات بين الاسلاك والنباتات الشائكة ...

القرية التى تتجمع فيها حدود سوريا ولبنان واسرائيل!

▲ الحاج محمد عبد الله بين احفاده واحفاد احفاده انه يحرس القرية من مائة سنة .. منذ كان طفلا في العاشرة .. وهو يقسم هنا ان احفاده لن يصيروا لاجئين باى حال ...

◄ منيف السعيد ـ العمدة ـ في يده سلاح .. وفي وسطه سلاح .. عنتر القرية وحارسها ...

بلدة صغيرة لا تنام !.. موقعها بين سوريا ولبنان واسرائيل !.. مشكلاتها تتبلور في الصراع على القومية العربية بين سوريا ولبنان من ناحية ، وفي الصراع الدائم بين العرب واسرائيل من ناحية أخرى !..

وهي من اجل ذلك لا تنام ..

الناس كلهم يحملون السلاح ليلا ونهارا .. في الشوادع وفي البيوت وعلى الابواب ...

بنادق في الاذرع .. خوذات على الرءوس ، وسكاكين وخناجر في الارجل .. ثم .. نوبات متتابعة يتبادلها الرجال جميعا لحماية القرية الصغيرة : قرية الفجر ..

وهذه الاهمية كلها ليست لانها قرية للفجر .. ولكن لانها تكون رأس المثلث الذي تلتقي عنده سوريا ولبنان واسرائيل ..

ونقطة رأس المثلث .. هي جسر الفجر .. وهذا الجسر هو بالذات أخطر المواقع الاستراتيجية في سوريا .. لانه يطل من ناحية الاخرى على كل قطاع اسرائيل .

آخر ساعة ذهبت الى هناك .. ورأت الجسر .. ورأت القرية ذاتها .. ثم رأت باقي المنطقة المحرمة التي تقع على

حول الجسر !

ان آخر ساعة تقف الان على حدها

خرجنا عند القرية الصغيرة ..

● القرية تعدادها ١٦٠٠ نسمة . عدد الذين يحملون السلاح منهم ٦٠٠

● الشيوخ والرجال متساوون في حمل السلاح .. وكذلك الاطفال ! ..

● اسرائيل في الناحية الاخرى تتوغل داخل خطوط الهدنة وداخل المنطقة المحرمة بحجة استغلال الارض للزراعة !

● اسرائيل تدخل وراء الفلاحين ، وتقول أنها تدربهم لوقت الشدة ..

● تدريبات الفلاحين اليومية على حمل السلاح واطلاق النار والاحتماء بالتحصينات تشغل وقتا أكثر مما تشغله الزراعة ..

انظر الصفحة التالية

على خط النار في سوريا..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الخسر .. عسر الفجر .. انك اذا سرت خطوة الى الجنوب كنت في سوريا .. واذا سرت خطوة شمالا صرت في لبنان .. واذا سرت خطوة .. واحدة لا أكثر كنت في اسرائيل .. انا هنا عند مفترق الطرق .. بوجه البركان .. وعلى بعد أمتار تقف قوة البوليس الدولى .. تنظر انفجار هذا البركان .. وعلى بعد أمتار أيضا مستعمرات اسرائيل التى يسكنها جنود داحال ، وهم شباب اليهود الذين يعملون بالزراعة أولا .. ويتعلمون بعض اعمال العسكر للدفاع ، ثانيا .. هكذا تقول اسرائيل .. وهذه التشكيلات الدفاعية تقوم باعمال تخالف شروط الهدنة ، اذ انهم يقيمون فيها الجسور العسكرية مثل جسر بيل في المنطقة المجردة الوسطى ، والذى قدمت على أساسه سوريا شكواها للامم المتحدة .

اين الحدود ؟

أين خطوط الهدنة التى تحدد الارض ؟ انا لا أراها .. انها غير واضحة على الارض .. الاسلاك الشائكة ، ولا أعمدة خشبية ، ولا حجر ، ولا حتى طباشير !

وقد حدث أكثر من مرة أن دخل بعض الاعراب السوريين الى تلك المنطقة يرعون ماشيتهم فيها .. فتكون الفاجعة .. اليهود يحرثون الارض ويزرعونها .. الارض المحرمة التى تقع على خطوط الهدنة التى لا وجود لها !

المستعمرات اليهودية

والمستعمرات اليهودية فى المنطقة الشمالية أمام بانياس هى دحاو ودسورباهى دان .. ودفنه .. وشرياشوف ، وبيت هلل .. وكفارشاليم .. والاخيرة هى المستعمرة التى اعتدت على الحدود السورية فى موقعة المرمانية الاخيرة والتى هجمت فيها قوة اسرائيل المعتدية من أعرها .

لاجئو فلسطين

وعلى بعد عدة أمتار من الاراضى الاسرائيلية تجد خيام اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من بلادهم .. انهم على الحدود .. كلهم فى منطقة الجبهة .. مسلحون وفى الانتظار .. أملهم العودة الى وطنهم .. أملا فى الثار ممن اغتصبوا أراضيهم .. ان هؤلاء اللاجئين المسلحين هم بعض الاعراب الذين لم تضعهم هيئة الامم .. وانما يتكفل بهم الجيش السورى ويعتمد عليهم فى عمرانهم الواسعة بهذه المنطقة الصحراوية الوعرة .

اين هم الفجر ؟

وفى وسط السهول الوعرة والاشواك الكثيرة .. فى وسط الاحجار .. تجد أعشابا صغيرة خضراء .. اذا اقتربت منها وجدت بينها أكواخا صغيرة فقيرة مسورة بالنباتات الشوكية الكثيرة التى تحملها فى مساحة تامة ..

وداخل هذا الحصن الطبيعى تقف القرية بالاسلاك الشائكة .. القرية تقع فى منطقة لايصدق عقل أن يسكنها بشر !! .. منطقة لاحياة فيها ، ولكن اذا دخلتها وجدت فيها أكثر من الحياة .. ستجد بعض الافراد الذين ينتمون الى العائلة العلوية ، ويرأسهم الفقر والجهل اللذين يحتلان فى كل مظاهر القرية واللذين يساعدان على انتشار هذا التعب فان سمعة هذه القرية قد وصلت أقصى حدود الاخلاص والوفاء للجيش السورى ، ولا غرو فهى **القرية الوحيدة فى منطقة الجبهة كلها التى لم يخرج من بين سكانها جاسوس واحد ..**

دولة كاملة

هذه القرية وان كانت تتبع الحكم السورى وتخضع للقوانين المطبقة فى كل الجمهورية السورية الا انها تعتبر دولة قائمة بذاتها

● تنفرد وحدها بالدفاع عن نفسها ..
● أرضها ملك لسكانها .. لاضرائب ولا أية التزامات أخرى ، باعتبارها من المنطقة المحرمة ..

لكن الى جانب ذلك ، فلا يمكن لانسان أن ينكر أن القرية سورية ١٠٠٪ وأن ابناءها العميق بالقومية العربية يفوق أية بلدة أخرى فى مصر أو سوريا على السواء ..!

لن يصنعوا مأساة

الفجر يقسمون على الا يصنعوا مأساة أخرى .. والا يخرج من بينهم **أحد مثلما الاجئون** يطلبون العالم بمشكلاتهم .. ان سوريا تمدهم بالسلاح ، وهم يؤمنون بها .. والمصرية التى أسلمهم وعدها .. وهم لن يتقوا مكتوفى الايدى اذا حدثت أى اعتداء .. سيضربون .. ويضربون .. ويموتون .. لكن لن يصنعوا لاجئين بأية حال من الاحوال !..

فضيحة

لكن هناك فضيحة لاستطيع اغفالها .. مع أنه لايمكن أن يصدقها الا الذين يعيشون فى ذلك الجو .. ان قرية الفجر .. القرية الملاصقة للمبانى العربية .. والتى لم يخرج منها جاسوس واحد .. تواجهها على الحدود اللبنانية بؤرة الجاسوسية .. ان قرية الفجر تواجهها قرية الغجر الوزراء اللبنانيين .. **بينهما عدة أمتار فقط .. وهذه القرية هى بؤرة الجاسوسية .. ان الوزير لايتورع عن اطلاع جواسيس اسرائيل الجنسية اللبنانية ..**

ومن طريق الغجر تتسلل جواسيس اسرائيل .. ومن طريق قرية الغجر ضبط الكثير ومعهم الجنسية اللبنانية ليدخلوا سوريا تحت رعاية وعطف الوزير اللبنانى .. وهكذا نقلت اسرائيل نشاطها الى الاراضى اللبنانية لتواصل جمع معلوماتها عن جيش سوريا .. وقد آن الوقت أن تنقل بالفعل سوريا نشاطها فى ميدان مكافحة التجسس الى المكان الذى يجرى فيه هذا التجسس .. الى لبنان !..

الوزير والاطفال

والوزير اللبنانى لايتورع عن أن يسجن الاطفال أو يقتلهم .. يحدث هذا عندما يحاول أبناء الفجر ان يخرجوا من حدود قريتهم ليبيعوا أو ليشتروا أى شىء .. ان الامير يعلم أن قرية الفجر هى بؤرة القومية العربية كما يعلم تماما أن قريته هى بؤرة الجاسوسية .. وهو من أجل ذلك يضربهم أعداء له ويضطهدهم !..

فى داخل القرية

الحياة فى داخل هذه القرية التى تلتقى عندها ثلاث دول .. كيف تسير الحياة فيها ؟

● الموريات لاتتوقف .. الرجال والنساء والشيوخ والاطفال يعملون وهم يحملون السلاح ..
لم أشاهد قرية غريبة جدا ..
● القرية فيما عدا ذلك قرية عادية لها عمدتها وشيخها وكل مميزات القرى المصرية والسورية
● القرية اشتراكية .. الارض موزعة على حسب الافراد .. والمكاسب على حسب الاعمال ..
● الزراعة هى المورد الاساسى للقرية وحياة الافراد ..

وصوت العرب

والمصدر الاول للاخبار ، راديو العمدة .. الراديو الوحيد فى القرية .. بطارية .. وهو مضبوط على محطة واحدة لاتتغير .. ويستمع الناس جميعا الى برنامج واحد .. هو « صوت العرب » ولكنهم يسمون المحطة محطة أحمد سعيد .. أحمد سعيد الذي يبعد آلاف الاميال فالمذيع ، انما عندنا الراديو يجيب أحمد سعيد ..!..

مشروع مدرسة

وبالرغم من عدم وجود متعلم واحد فى هذه القرية فان أهلها وشبابها يتكلمون معك عن حلف بغداد ومشروع ايزنهاور .. وسياسة الاستعمار فى منطقة الشرق الاوسط ..

العمدة

السيد متيف السعيد .. رجل فى الحلقة الخامسة من عمره .. فى نظرته تحد .. وفى صوته زئير ، وفى يده سلاح وحول خصره سلاح .. وحول رقبته أسلحة صغيرة .. سكاكين وخناجر .. والخصورة أخرى لعشر أو ثمانى ..

ومتيف السعيد هو عمدة القرية منذ جلاء الفرنسيين أى منذ ١٢ سنة تقريبا ونال العمودية لانه كان وقتها الفارس الهمام وحامى حمى الاسلام .. سالته :

— هل قاتلت اليهود فى أية معركة ؟

فرد أولا بنظرة طويلة .. ظننت انها الاجابة وانتهى الامر الى هنا .. ولكنه زار بصوت جهورى قائلا :

— قاتلناهم فى خط النابلة .. انه وكيلك .. حافظنا على بلدنا وحارسناها وشرف .. شرف بلادنا ؟! ..

ويكمل الشيخ محمد حسين الخطيب .. شيخ البلد ومأذونها ومن أكبر وجهائها .. ولكن من قبل أن يتكلم .. بل من قبل كل جملة يقولها يقف ليحييك بالسلاح .. لانظن به سوء .. ولكنها تحية الاكراد العسكرية ، خصوصا فى التحية العسكرية

امانة الى ناصر

واثناء تجول لرؤية الموريات ، عجبت لمنظر شيخ مسن يقف حارسا على حدود القرية هو وكيله .. انه الشيخ محمد عبدالله .. أكبر أهل القرية سنا .. عمره ١١٠ سنوات .. استوقف آخر ساعة ليجرى معها من .. البلد الذى جاءت منه ..

وعندها سمع الشيخ .. من بلد عبد الناصر .. سرعان ما غمر فى لهفة وفرحة ، وكأنه شاب فى الثامنة عشرة .. انه قال أكثر من مرة ، أمانة عليكم .. سلموا لى عبد الناصر !

ان أمنية الشيخ عبدالله .. أمنيته الوحيدة بعد ١١٠ سنوات هى تقبيل عبد الناصر .. وأخذ آخر ساعة الى منزله لترى بنفسها الاحدى عشرة صورة لجمال عبدالناصر المعلقة على جدار داره .. ان أحفاد الشيخ كذلك كلهم جاءوا باسم جمال عبد الناصر !!

هذه هى القرية

هذه هى قرية الفجر .. بلدة فى منتهى الطاقة .. فى منتهى الحماسة ، فى منتهى اليقظة .. ولكن ماذا يقولون بالفجر .. هذا مالاستطيع ان انهيه .. ولم يستطع أحد فى المنطقة أن يشرحه .. ان القرية تعيش تماما تحركات الجيش السورى .. وتحركات جيش اسرائيل وأعمال التمويه .. وهم على استعداد .. ولن يقبلوا بحال من الاحوال أن يتحول أهلها الى لاجئين ، بل أكثر من ذلك ..

وبالرغم من محاولات البوليس الدولى والحاجة عدة مرات لزيارة المنطقة بحجة رؤية السد الرومانى القديم الذى يسمى قامة المرود والذى طرد منه اليهود سابقا أمام قوى الشعب الحر الكاظم الواعى فانه لن يسمح للبوليس الدولى بزيارة الاثار التى تقع فقط .. فى منطقة الجبهة .. انه يريد أن يحتفظ بالارض التى وهبها الله له سرا .. لا يستطيعه أحد .. واذا حاول أحد الدخول اليه فسيدافع عنها .. الى الابد حتى يموت .. والحقيقة الواحدة التى يؤمن بها الجميع .. كل قوة هناك .. اعلان بسيم للاعداء أن تحتله كلمة .. أبدا .. أبدا ..

سناء فتح الله

فى الخطوط الامامية ... فى منطقة الجبهة السورية تجد الاطفال فى الخنادق ... فى منتهى الاطمئنان

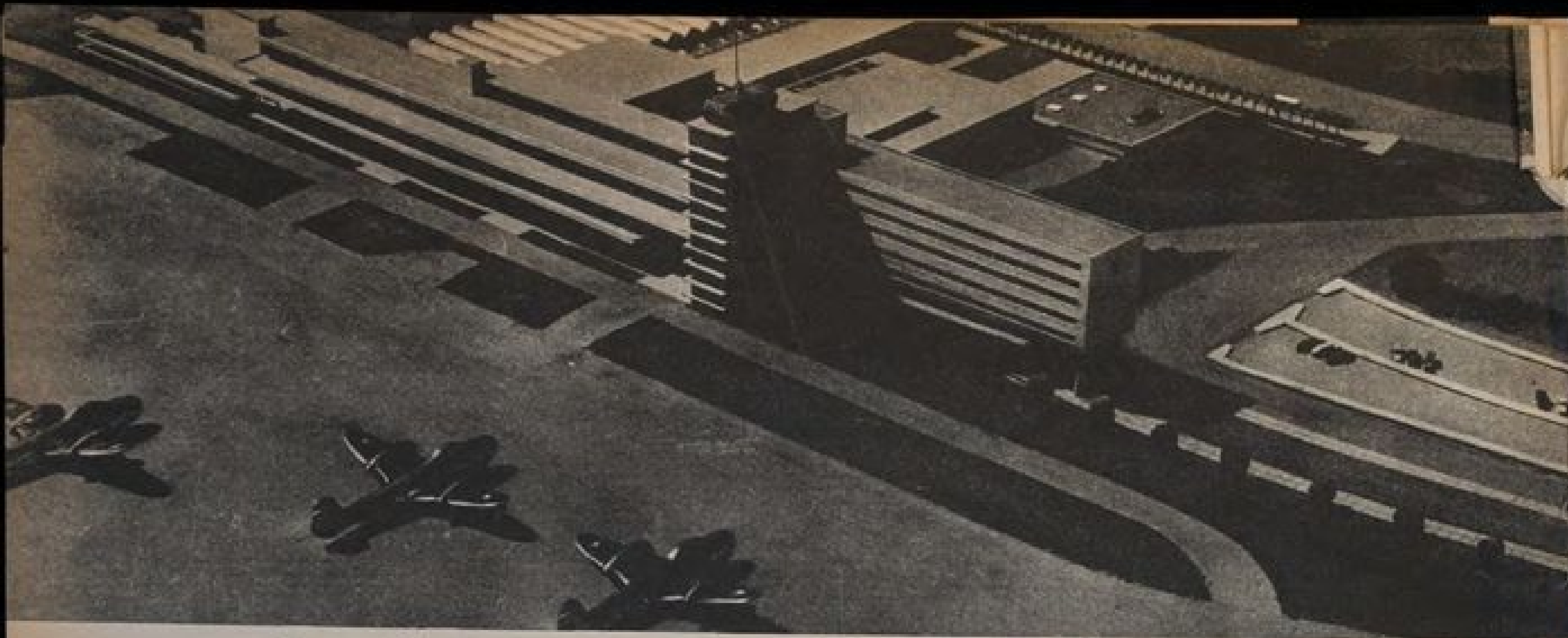

مصر تبني أكبر مطار في الشرق الأوسط .. بعد عامين فقط .!

فى سنة ١٩٦٠ ستهبط اول طائرة فى مطار القاهرة الدولى الجديد .. ان اوسع مطار فى مصر الآن يتسع لهبوط ١٠ طائرات . والمطار الجديد سيتسع لهبوط ٤٠ طائرة مرة واحدة !! .. وفى الشرق الاوسط كله لا يوجد مطار يتسع لهبوط هذا العدد من الطائرات ..

ان الفكرة الاساسية فى انشاء هذا المطار ليست لزيادة عدد الطائرات ولكن لاعطاء العالم صورة واضحة عن عظمة مصر .. لذلك .. سينشأ به فندق عالمى ...

ولذلك ايضا ستقام به مدينة سياحية ضخمة ...

لقد بدأ العمل فى المطار الجديد منذ شهر ..

التكاليف مليون ونصف مليون جنيه بما فى ذلك الاثاث ..

روعى فى تصميم مبنى المراقبة توفير الراحة التامة للركاب والمودعين والمستقبلين والزوار وتمكين السلطات الحكومية من القيام باجراءاتها فى سهولة وسرعة ..

● فاذا فكرت فى السفر الى الخارج بالطائرة فعليك الا ان تنقلك الى الرصيف الخارجى لمدخل المطار بسيارة شركة الطيران أو بسيارتك الخاصة أو من طريق المترو الذى ستمتد خطوطه الى داخل المطار . وبعد ذلك .. تترك حقائبك على الرصيف الخارجى لتنقل على سير متحرك أو عربات خاصة الى مكتب شركة الطيران فى مصر حيث توزنها ثم تنقل الى صالة التفتيش الجمركى ثم الى الطائرة .. ان هذه العملية تتم كلها فى خمس دقائق عن طريق ممر مسقف يصل الى مكان هبوط الطائرات .

اما انت فعليك أن تتجه الى الصالة الرئيسية للمبنى حيث توجد مكاتب شركات الطيران لمراجعة أوراقك .. وبعد اتمام هذا الاجراء يمكنك الجلوس فى صالة الانتظار الرئيسية المطلة على المطار حيث تستطيع تناول طعام خفيف لطعم الوجبات الخفيفة او الصعود الى الدور الاول لتناول الطعام بالمطعم الرئيسى وبقضية الوقت مع مودعيك ومراقبة الطائرات من الشرفة الزجاجية الى أن يحين وقت السفر فتتجه الى مدخل صالة الجمرك لتنتهى من الاجراءات ثم الى صالة الانتظار حتى يحين الوقت المحدد لسفر طائرتك .

وقد يحدث أن تتعطل الطائرة من السفر أو يؤجل سفرها الى اليوم التالى ويكون الوقت غير ملائم للبحث عن فندق داخل القاهرة .. فى هذه الحالة تستطيع أن تقضى ليلة ممتعة فى الفندق العالمى الذى سيتم انشاؤه فى الدور الثانى .

العائدون والعابرون

● اما اذا كنت عائدا من الخارج أو عابرا فى طريقك الى مدينة أخرى .. فان الطائرة ستنقل بك الى مكان الهبوط امام مبنى المراقبة .. حيث تتجه الى صالة كبيرة مارا بتمثال فرعونى ولوحة فرعونية سيقامان فى مدخل الصالة .

ثم تتجه الى مدخل صالة الجمرك لتمر على مكاتب الحجر الصحى والجوازات والنقد ثم تشرف على اجراءات التفتيش على حقائبك ثم تتجه الى صالة انتظار المسافرين حيث تقع مكاتب البوليس السياحى والاستعلامات لحجز الفنادق ومنها يمكنك الوصول الى الرصيف الخارجى لتستقل سيارة الشركة أو الاوتوبيس وستجد حقائبك قد سبقتك الى الرصيف بواسطة ممر سفلى .. أو تتجه الى السلم المؤدى الى البدروم لتصل الى موقف السيارات الخاصة أو محطة المترو لتجد حقائبك فى انتظارك أيضا .

استراحة للشخصيات الكبيرة

● وستخصص بالمطار الجديد استراحة خاصة للشخصيات الكبيرة تطل على مهبط الطائرات لها مدخلان أحدهما من الصالة الرئيسية والآخر من مكان وقوف الطائرات . وستزود الاستراحة بمصعدين يصلان الى الدور العلوى . لتتمكن هذه الشخصيات من تناول الطعام فى صالة خاصة لها شرفة زجاجية مطلة على فناء الطائرات .

مكاتب الشركات

● وفى الصالة الرئيسية سيخصص ركن لمكاتب شركات الطيران وصرف التذاكر ووزن العفش بعيدا عن حركة مرور المودعين أو الزوار ويبلغ عدد هذه المكاتب ٣٠ مكتبا . كما خصص مكان آخر لبيع الهدايا والتحف والمنتجات الوطنية . وفى مواجهة مكاتب الشركات سيخصص مكان لانتظار الركاب المسافرين به نافورة مياه وحديقة . كما ستنشأ بالدور العلوى فوق المكاتب السابقة مكاتب أخرى لها اتصال بالمكاتب الاولى عن طريق أنابيب الهواء المضغوط والتليفونات والسلالم الداخلية .

صالة للمودعين

● وستخصص للمودعين صالة للانتظار بالدور الارضى تطل على مكان وقوف الطائرات ويمكن الوصول اليها عن طريق الصالة الرئيسية كما يمكن الانتقال مباشرة من هذه الصالة بسلم خاص الى الدور الاول حيث تقع صالة الطعام الرئيسية المطلة على فناء المطار . كما ستنشأ صالة خاصة للمستقبلين مزودة بمقصف سفرى وروعى فى تسهيل الاتصال بين هذه الصالة والصالة الرئيسية عن طريق سلم متحرك لتمكين المستقبلين من تلقية ذويهم بصالة الانتظار الرئيسية والانتفاع من محال بيع الهدايا والطعم الى حين وقت وصول الطائرات .

يوم فى المطار

● وسوف يمكنك أن تقضى مع أسرتك يوما جميلا فى المطار تشاهد فيه حركة الطائرات اثناء الصعود والهبوط .. وسيمكنك أيضا أن تترك أطفالك يلعبون فى أمان وذلك فى الحديقة الكبيرة التى ستنشأ بالدور الارضى بجوار التراس الكبير الذى خصص لك لتشاهد منه الطائرات .

الفندق العالمى

● وسيتم انشاء فندق عالمى أنيق بالدور الثانى من مبنى المطار حتى يستطيع من يفضل المبيت من الركاب أن يجد المكان المريح الذى يمكنه أن يقضى فيه ليلة ممتعة . ويحتوى الفندق على ٢٠ حجرة ستخصص ١٠ منها للركاب المسافرين متصلة بصالة انتظارهم وباقى الحجرات ستخصص للركاب العابرين متصلة بصالة انتظارهم بالدور الارضى .

● وسيقام بالدور الارضى متحف سيعرض فيه نموذج يمثل تطور الطيران وكل مايتعلق بشئون الطائرات .

● وستنشأ أيضا صالة للسينما والمحاضرات تسع حوالى ٢٠٠ شخص كما سيقام بالبدروم مغسل رئيسى بالقرب من رصيف الخدمة العامة ليقوم بغسل وكى البياضات والمفروشات والملابس الخاصة بالطائرات والفندق والمطاعم والموظفين .

قصة ... وراء المشروع

● ان وراء هذا المشروع قصة ..

والقصة لبطلين مصريين .. فازا بالجائزة الاولى فى المسابقة التى نظمتها مصلحة الطيران المدنى عندما فكرت فى انشاء هذا المطار .. وكانت لجنة التحكيم تضم ثلاثة من خبراء المطارات الاجانب .. فردريك جيبرد المهندس الانجليزى الذى قام بتصميم مطار لندن .. أوستغين المهندس الهولندى خبير المطارات العالمى .. ادوارد تايل المهندس الامريكى الذى استعان بخبرته كثير من الدول الكبرى عند انشاء مطاراتها .

وتقدم للمسابقة ٣٢ مهندسا مصريا .. وظهر العمل الضخم الذى قام به المهندسان المصريان مصطفى شوقى وصلاح زيتون ووقف الخبراء الاجانب أمام المشروع مقدرين نبوغ المهندسين المصريين فى ميدان الهندسة المعمارية .

واختلف المهندسون الاجانب الثلاثة على بعض النقط الطفيفة ولكنهم اتفقوا على شىء واحد وهو أن مصر اذا استمرت فى هذه النهضة الانشائية الجبارة فستصل الى الكمال من أقرب الطرق .

سمير عبد القادر

هذا هو المقاول الذى سيقيم المطار

● **المهندس** المقاول الذى سيقوم بمهمة الانشاء اسمه عثمان احمد عثمان .. ان مصلحة الطيران المدنى اختارته بعد بحث طويل ..

● **ان** الذى رشحه للقيام بهذه العملية الضخمة أن التنفيذ يحتاج الى امكانيات هائلة .. وهذه الامكانيات لاتوجد الا لديه ..

● **العامل** الثانى الذى رشحه للقيام بالعملية سرعته فى التنفيذ . وكان الدليل الحى على أنه مقاول قوى .. أعماله فى تعمير بورسعيد .. لقد جند كل امكانياته فى تعمير المدينة .. واشترك فى اتمام العمل الذى بهر العالم كله !

● **ان** عثمان احمد عثمان يقول : انا لم اقبل عملية بناء مطار القاهرة الدولى على اساس أنها صفقة أو عمل تجارى .. لقد كان الامر فى نفسى أكبر من ذلك .. أعمق من شىء اسمه المال أو الارباح .. ولا يمكن أن يتصور مخلوق مدى السعادة التى شعرت بها عندما اختارتنى مصلحة الطيران المدنى للقيام بهذه العملية ووضعت ثقتها فى امكانياتى .

لقد اشعرنى ذلك أن الفرصة قد سنحت لى مرة أخرى لأضع حجرا فى صرح الوطن ..

● **لم ينسَ المهندس عثمان احمد عثمان** أن يسند تنفيذ هذا العمل الضخم الى احدى شركاته . لقد كرس جهود كل شركاته مجتمعة لانشاء مطار مصر الدولى . انه يريد أن يكون هذا المطار شاهدا على مكانة مصر بين الدول ..

● **العمل** فى المطار بدأ منذ أسابيع ..

ولكنك اذا ذهبت الى موقع المطار وهو قريب من المطار الحالى سوف لاتصدق عينيك .. ستعتقد أن العمل بدأ منذ شهور كثيرة !

ان المهندس الذى يقوم بالتنفيذ يقسم أن أول طائرة ستهبط الى المطار فى بداية سنة ١٩٦٠ ..

● **اننا فى عهد جديد** .. وفى أوائل عصر جديد .. عهد يطالب كل انسان بأن يعمل ويبنى ..

ومصر سيصل فيه العلماء الى القمر ..

ومصر تريد فى هذا العصر أن تتبوأ مكانها بين أوائل الامم ..

وهذا يستلزم كثرة العاملين من أبنائها .. أمثال مقاول شاب اسمه عثمان احمد عثمان

وزير رومانيا في القاهرة ينصحك .. لا تقترب من الراديو !

على خان يبيع ممتلكات والده

● على خان باع وهو فى فرنسا . اخر ما تبقى من خيول الاسطبل الخاصة بوالده الراحل .. وكان عدد الخيول التى باعها ١٩ جوادا بلغ ثمنها ١٨٤٠٠ جنيه ..

وقال على خان للصحفيين : « ان كل خيول والدى ملك لى .. وانا حر التصرف فيما أملكه .. » .

وقد تحول على خان من عصب والده فى بعض اسطبلات الخيول ، لاحدى الشركات الفرنسية ..

الروس يرفضون الذهاب للسينما

● البروفيسور فيزنكوف ، عضو اكاديمية العلوم الروسية ، ورئيس بعثة الفلك بمصر ، دعى اكثر من مرة ، الى مشاهدة السينما مع زوجته وباقى اعضاء البعثة ، فرفض ، واعتذر بضيق وقته ، لانه اتى لغرض علمى خاص ، والوقت محدود ، وبعد تكرار دعوات المصريين الى زيارات سياحية طلب الاستاذ الروسى ان تكون الزيارة الوحيدة لمنطقة الهرم وابو الهول ، وبعدها سافر مباشرة الى اسوان ليهرب من محاولات تضييع وقته فى غير الابحاث العلمية ورصد النجوم والكواكب . وقدوافقت زوجته العالم الروسى هى الاخرى . على رفض الدعوات ، واكتفت بالقاء محاضرات على العلماء المصريين ..

١٠٠ جامعة تتصل بجامعة القاهرة !!

● الدكتور كامل مرسى مدير جامعة القاهرة ، تلقى ٥٠٠ خطاب من ١٠٠ جامعة ومعهد فى انحاء العالم ، تطالبه فيها بعودة المراسلات العلمية مع جامعة القاهرة كما كانت قبل العدوان على مصر ، وكان يقوم بهذه المهمة قسم التبادل الخارجى التابع لجامعة القاهرة بدرس مدير الجامعة .

الى رئيس القسم ، الدكتور جمال الرمادى مذكرة بهذا الخصوص ، وفى نفس الوقت طالب الاستاذ عبد العزيز اسماعيل مراقب المكتبات الجامعية ، بهيئة كل الامكانيات لهذا القسم المكون من رئيسه والاثنين من الموظفين فقط ، مع أنه يقوم بسفارة ضخمة تمر بين جامعتها وجامعات العالم ، ويدرس مراقب المكتبات ، الان مشروعا جديدا لتدعيم اتصال جامعاتنا بجامعات الخارج فى اسرع وقت ..

اول مجلس لرعاية الاحداث بمصر

● حسين الشافعى ، وزير الشئون الاجتماعية ، وقع فى هذا الاسبوع اول قرار من نوعه بتشكيل اول مجلس ادارة لاتحاد رعاية الاحداث بمصر ، ويتكون هذا المجلس من ١٨ عضوا برئاسة الوزير نفسه .. ومن الاعضاء

امينه شكرى والبكباشى سيد زكى ، المضوان بمجلس الامة ، والمستشار حسن جلال ، والاستاذ ابراهيم مظهر ، وكيل وزارة الشئون الاجتماعية .

٩ شهور فى اسبانيا ؟!

● الدكتور نور الدين طراف ، وزير الصحة ، تلقى من السفارة الاسبانية بالقاهرة بأن الحكومة الاسبانية على استعداد لتقديم منح دراسية لتخصص فى طب العيون بجامعات اسبانيا لمدة ٩ شهور تبدأ هذا الشهر .

ولا يشترط الا أن يدفع الطالب ١٨ جنيها رسما لقيد ، ويسمح من المصروفات الجامعية ، ويمنح التوصيات اللازمة لاقامته فى بيوت الطلبة هناك ، على ان يكون من له المام باللغة الاسبانية .

وتسود الروقة وزارة الصحة فى هذا الاسبوع حركة نشاط بمناسبة الترشيحات التى تجريها الوزارة لهذه البعثة ومما يذكر ان الترشيحات ستقصر على من يحملون دبلوم تخصص ، الى جانب بكالوريوس الطب .

مصرى يكتشف .. دما جديدا فى امريكا ..

● الدكتور سليمان فهمى حشيش ، المدرس بجامعة القاهرة ، عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، بعد ان فشلت امريكا فى اغرائه بان يظل فيها ويتجنس بالجنسية الامريكية ، وكان قد سافر فى بعثة لدراسة الدم وطرق حفظه اطول مدة ممكنة ، ونجح بعد ابحاث استمرت ست سنوات ، فى ابتكار طريقة فريدة تحفظ الدم سنوات طويلة ، بدلا من ثلاثة اسابيع ، واستطاع ان يقسم الدم الانسانى الى انواع مختلفة ، يستعمل كل نوع منها فى علاج مرض معين ، وبعضها يعطى مناعة ضد الامراض الخطيرة كشلل الاطفال والصدمات العصبية ، وقد ارسل الجيش الامريكى الى الدكتور المصرى يهنئه على كشفه الجديد ، وقال له انه سيوفر حياة الاف من البشر ، وسيساعد على خلق حياة أسعد ، وقد ظهر الدكتور حشيش واسرته فى اجهزة التلفزيون خمس مرات وقدموه على انه اول مصرى نجح فى هذه البلاد (امريكا) وتغلب على الامريكيين انفسهم ، وقد عرض البروفيسور لاوى ، المشرف على وحدة الدم بالجيش الامريكى على الدكتور المصرى البقاء هو وزوجته واطفاله الثلاثة فى امريكا ومنحهم الجنسية الامريكية ، فرفض ، وفضل العودة الى بلاده .. وفى القاهرة الحق الدكتور سليمان بمعمل الدم بالجوزة ، وسيبدأ فى الاستفادة من اكتشافاته لتزويد المستشفيات المصرية بالدم الجديد ..

اتفاقية السوق المشتركة .. ؟!

● الدكتور محمد ابو نصير ، وزير التجارة مشغول فى هذا الاسبوع باتخاذ خطوات مضادة لما يسمونه « اتفاقية السوق المشتركة » الاوروبية .

والاتفاقية المذكورة ترمى الى ازالة الحواجز الجمركية بين الدول المنضمة اليها ، وهى فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وهولندة وبلجيكا ولوكسمبورج وترمى ايضا الى وضع تعريفة جمركية موحدة تطبقها الدول الست ازاء المنتجات والبضائع التى تستوردها من البلاد غير المنضمة للاتفاقية .

والسبب الذى من اجله يحتوى وزير التجارة فى اتخاذ خطوات مضادة لهذه الاتفاقية هو ان تنفيذها بين هذه الدول الست يمكن ان يؤدى الى عرقلة تصدير المنتجات المصرية ، كالارز والخضر والفاكهة المصرية ذلك لان هذه الدول ستفرض على السلع المصرية رسوما جمركية عالية لتزيد من تكاليفها وتجعل اثمانها اعلى من مثيلاتها التى تتبادلها هذه الدول !

لا يعطى العيش للخبازين .. ؟!

● ديونيس ابونيكو ، وزير رومانيا المفوض فى مصر ، شفى من الوعكة الخفيفة التى اصيب بها الاسبوع الماضى وترجع سبب هذه الوعكة الى الراديو .. فبينما كان جالسا يستمع الى محطة بوخارست اذا به يجد الموجة قد تحولت من تلقاء نفسها الى موجة أخرى واذا به يستمع الى الاذاعة البريطانية فما كان منه الا ان اعاد الموجة وضبط المحطة على بوخارست من جديد ، ولم يكد يجلس فى مكانه حتى وجد الموجة قد عرت مرة اخرى من تلقاء نفسها واخذ الراديو يذيع برنامجا خاصا من مونت كارلو !

فقرر الدبلوماسى الرومانى اصلاح الراديو بنفسه ، بعد ان ابعد ان جهاز سبط الموجات مصاب بخلل ، فاخذ مفكا صغيرا وراح يعبث باسلاك الراديو .

ولسوء الحظ كان احد هذه الاسلاك عاريا فلم يكد الدبلوماسى يلمسه حتى سرت الكهرباء فى جسده واستمرت حوالى نصف دقيقة ، ثم جذب نفسه بشدة الى الخلف فانقطعت الدائرة الكهربائية وقرر الوزير الرومانى ارسال الراديو الى الورشة فى اليوم التالى !.

« معدة » سيد جلال تحت الميكرسكوب !!

● الدكتور احمد الحلوانى ، عالم الابحاث الدولى ، ووكيل وزارة الصحة المساعد ، اضاع من وقته اربع ساعات فى هذا الاسبوع بسبب معدة عضو مجلس الامة سيد جلال .. والاطمئنان على سلامتها من الامراض !

فقد تعرض النائب المحترم ، فى الاسابيع الاخيرة ، لازمات معوية قاسية كانت سببا فى ارهاق اعصابه ، وشعوره بحطر المرض ، فتردد على اكثر من طبيب ولكن صديقه الدكتور الحلوانى وكيل وزارة الصحة ، رأى أن يبدأ معه الفحص والعلاج من اول السلم .. فصحبه معه فى هذا الاسبوع فى معهد الابحاث ــ الذى لا يزال يشرف عليه ــ وعهد الى تلاميذه الاطباء بأن يقوم كل منهم بفحص جزء من جسم سيد جلال .. وقد ظهرت نتائج الاشعة ودلت على ان حالته جيدة .. وبقى ان ينتهى العهد فى خلال بضعة ايام اخرى من بحوثه الميكروسكوبية لامعاء ومعدة عضو مجلس الامة .. ويصدر تقريره بالحالة التى يشكو منها ..

والطريف ان اكثر الاطباء اعجبوا بقوام سيد جلال وقوة عضلاته ..

اختلف المحلفون فى فضيحة الموسم وانتهت القضية الى « لا شىء ! »

● لوس انجليس (امريكا) :

قضية مجلة الفضائح التى اقامت الدنيا واقعدتها ــ وظلت الصحف تنشر تفاصيلها الشيقة طوال الشهور الماضية انتهت فى الاسبوع الماضى الى لا شىء . لقد فشل المحلفون فى الوصول الى قرار .. امضوا اسبوعين كاملين يتداولون . كان هناك فريق يقول ان صاحب مجلة « كونفيدنشيال » برىء . وان كل فضيحة نشرها عن ممثلات هوليوود صحيحة مائة فى المائة . وكان هناك فريق آخر يرى انه مذنب ، لانه مرغ سمعة نجوم هوليوود فى الوحل وملأ مجلته بفضائح تحمر لها الوجوه ! واختلف الفريقان وتطور الخلاف الى معارك كلامية حادة ، كادت تتحول فيها الملاكمات والصفعات ! ولم يجد القاضى مفرا من الاستغناء عن هيئة المحلفين ، على ان يحدد موعدا فيما بعد لبدء المحاكمة من جديد ! ان اصحاب الدعوى يصرون على طلب التعويضات من صاحب المجلة مستر فريد ميد وزوجته مارجورى وهى تزيد على ١٠٠ الف دولار ! وستبدأ المحاكمة قريبا وستعود الصحف الى نشر فضائح نجوم هوليوود من جديد !

اسطوانة "عزيزة" لطفلة أمريكية ..

ارسل الطفل الهندى لافلين كومار ميرك هذه الصورة الى جمال عبد الناصر .. وصور هذا الطفل الهندى الرئيس جمال عبد الناصر بين السحب ، وصور نفسه يدعو للرئيس : دمت سالما وبيتك عامرا

بقلم
على أمين

قالت لى سيدة امريكية التقيت بها فى زيوريخ · **ان كل الحى اللى تقيم فيه بولاية لويزيانا بامريكا يدندن لحن « عزيزة » المصرية !**

ولما سألتها : ومن الذى علمه لكم ؟

قالت : **الرئيس جمال عبد الناصر !**

وضحكت وتصورت انها تقصد ان ظهور اسم جمال عبد الناصر بالخط العريض كل يوم فى كل صفحة من صفحات الجرائد الامريكية جعل الامريكيين يهتمون بكل شيء فى مصر ، الى درجة انهم اصبحوا يرددون لحن « عزيزة » الذى الفه المطرب محمد عبد الوهاب ·

ولكن السيدة الامريكية قالت لى : **انت تضحك ! ان جمال عبد الناصر شخصيا هو الذى ارسل لابنتى اسطوانة « عزيزة » لقد ارسلت ابنتى للرئيس خطابا تقول فيه انها تتمنى ان تسمع الموسيقى المصرية · وضحكت انا وابوها من سذاجتها ! كيف يمكن ان يهتم الرئيس بهذا الطلب ! قلنا لها انه سيلقى بخطابها فى سلة المهملات ! واذا بنا نفاجأ بخطاب من مصر ومعه اسطوانة ! والخطاب من الرئيس لابنتى الصغيرة !**

واخذت ابنتى الخطاب ودارت به على كل منازل الجيران ! وجاء الجيران يسمعون الاسطوانة التى أرسلها جمال عبد الناصر لابنتى ! وأعجبتهم الاسطوانة وراحوا يستعيرونها من ابنتى لادارتها فى كل حفلة شاى ! ونقلت البيوت الدور الموسيقى على أجهزة التسجيل ! واصبح كل الحى يدندن أغنية عزيزة !

وتصورت ان السيدة فشارة ·· والفشر منتشر فى امريكا اكثر مما هو منتشر فى « كفر الفشارين » بمديرية الشرقية !

ولما عدت الى القاهرة سألت احد سكرتيرية الرئيس عن القصة التى سمعتها فى زيوريخ ··· فاذا بالسيدة الامريكية صادقة ! وان الرئيس ارسل فعلا اسطوانة عزيزة لطفلة الامريكية ·

ان جمال عبد الناصر يقرأ الوف الخطابات التى ترد له من كل انحاء العالم ويحرص على الرد عليها !

وقد نجح فى كسب كل الشعوب ··· حتى الشعوب التى تعادينا حكوماتها !

على امين

أول معمل للأفلام الملونة فى مصر تبنيه مارى كوينى

أرملة السينما الشابة الحسناء ترفض ثلاثة عروض للزواج

قولوا للوجوه الجديدة.. لقد وصلنا دون حاجة إلى بوليس الآداب

قابلت في هذا الاسبوع ارملة السينما الشابة الحسناء « ماري كويني » .. كانت تضع بيدها الناعمة حجر الأساس في اول معمل للفيلم الملون في مصر ، وهو مشروع جديد للسينما المصرية يوفر للدولة العملات الصعبة التي تنفقها على أفلام مصر الملونة التي تطبع في الخارج .. وبذلك تضيف الى سجلات السينما عملا ضخما جديدا يعد من دعامات التطور الصناعي في مصر

ولم تحدثني ماري كويني عن اعمالها التي قامت بها بعيدا عن الأضواء من اجل هذه الصناعة ، لتكمل رسالة بدأها زوجها ، ولكن القدر لم يمهله ليواصل كفاحه .

قالت لي ماري كويني : مات احمد جلال وترك لي طفلين نادر .. ولدي .. وهذه المؤسسة السينمائية وكانت في دور التكوين .. وكان عمران اصغر الطفلين .. وكان يمكن أن اتخلى عن هذه التركة الثقيلة ، ولكني احببت زوجي واحترمت كفاحه ، وقررت أن أحاول وحدي حمل هذه التركة .. وليساعدني الله .

ومضت السنوات ، واصبح الطفل الأول .. نادر .. شابا في السادسة عشرة من عمره .. يفكر في مستقبله ، وفي أيامه القادمة ، وفي الرسالة التي سيحملها عن والده ليبقى كفاح والده من أجل هذه الصناعة حيا بين الناس ..

وفي جلسة هادئة بين الام وابنها الشاب ، سمع الابن أمه تقول له :

– لقد اصبحت شابا ، وبعد سنوات قلائل ستتم دراستك وتتفرغ لشئون هذه المؤسسة ، وتحس بثقل جسامة المسئوليات الملقاة على عاتقي .. وعندها يمكن – اذا اردت – أن تحول هذه المؤسسة الى شركة

وانتفض الصبي ، وفي نظرات قوية ، تنفذ الى قلب الام وتحمل اليها اجمل ما تحسه أم حين تشعر من كلمات ابنها ومن آرائه ، بداية لرجل جديد .. قال لها نادر :

– هذه المؤسسة .. كانت ملكا لك ولابي ، ولن أرضى أن يكون لنا فيها شريك

والام ترى أن يدرس ابنها دراسات اقتصادية تؤهله لان يدير هذه المؤسسة في المستقبل .. والابن يريد أن يتعلم السينما وأن يصبح مخرجا ، وقد كان والده مخرجا وممثلا .

وقالت ماري كويني : ان نادر ينتظر أن تفتح الحكومة معهد السينما ليكون ضمن اول دفعة تدخل هذا المعهد .. والا فستضطر لان تبعث به الى الخارج ليتعلم فنون السينما ويصبح مخرجا ، ما دامت هذه ارادته .

ان نادر سيحصل بعد عامين على شهادة التوجيهية .. ثم يبدأ دراسته العالية السينمائية .. وبعد أقل من عام تقدم ماري كويني للسينما المصرية معامل طبع وتحميض الافلام الملونة في مصر ..

وقالت لي ماري كويني : ان معدات هذه المعامل كلفتها أكثر من ٩٠ الف جنيه ولا تزال في حاجة الى ثلاثين الفا لتكتمل المعدات وتصبح كمثيلاتها في أحسن ستديوهات أوربا وامريكا .. وقد عادت ماري كويني اخيرا من اسبانيا ، بعد أن انتهت من اعداد فيلمها الذي اشتركت في انتاجه مع اسبانيا ، ومثل فيه ريكاردو مونطلبان وسامية جمال والليجي .

وتقول ماري أن احدث معدات الاستديوهات في اسبانيا ، عمره خمس وعشرون سنة .. ومعدات الاستديوهات في مصر .. أقدمها ، عمره خمس سنوات ، وهذا هو الفارق بين مصر وكثير من دول أوربا المشتغلة بالسينما .. وكل ما تمتاز به السينما عندهم وينقصنا ، هو التشجيع والتقدير .. التشجيع من الناس .. والتقدير من الدولة .

وقالت ماري كويني : أنا لا أنكر أن الحكومة الحالية قد أبدت اهتماما بالسينما العربية ، ولكنها لم تمنحها من الاهتمام والتقدير الدائم ما يكفي حاجتها لكي تستمر .. وبقاء الفيلم العربي حتى الآن ، وكفاحه في سبيل الدعوة لمصر ومبادئها ونشر ثقافتها ، انما يرجع الى مجهودات فردية بحتة ، تحتاج الآن الى حماية الدولة وتقديرها .. وأنا لا اطلب من الدولة الا أن تلقي نظرة على النظم التي تعامل بها الدول الاخرى هذه الصناعة وتختار لنا من بينها نظاما تطبقه علينا وتحمينا به .. وتحمي به في نفس الوقت صناعة انفردت بها مصر عن غيرها من دول أفريقيا والدول العربية .. وتحمي بها صناعة هي تعرف جيدا ما تفيده منها بحساب الارقام ، وبحساب القيم الادبية .

وسكتت ماري كويني ثم نظرت الى حركة لطيفة أشارت الى وهي تقول :

– وأنتم ، أقصد الصحافة كلها ، كانت عاملا كبيرا في التقليل من قيمة هذه الصناعة .. والصحافة اخذت من السينما ولم تعطها شيئا .

وقالت ماري كويني : حتى التقدير والتشجيع لم تعطنا الصحافة شيئا منهما ، ولكنها تجيد دائما في التشهير بنا ، وفي تحبيذ الساعة الاجانب لانهم عنصر ، فلسنا الاستعمار انه يمتاز عنا ، ومكانه مكان السيد من العبد .

وبعد فترة صمت قليلة شربت خلالها ماري كويني فنجان قهوة .. قالت لي :

– وايه حكاية البنات اللي بيشتموا على السينمائيين .. وايه الحكايات ما لفاليتش غير دلوقت .. أنا لا افهم ان هناك بنتا لا تستطيع أن تحمي نفسها ، واذا فشلت في حماية نفسها ، فلن يحميها بوليس العالم كله .

هذه الحكايات يا أستاذ لا تؤذي سمعة السينمائيين فقط ، بل سمعة المصريين كلهم ، وفي كل وسط ستجد أبشع من هذه القصص لو كانت حقيقية ، ولكنها لا تنشر لان أصحابها تحميهم هيئاتهم والدولة ، ولان أصحابها يعيدون جدا عن الاضواء التي نعيش في ظلها وندفع من سمعتنا ثمنها ..

وفي كل وسط تجد الخير والشر ، والطيب والشرير .. ولكن يظهر أن هذا الوسط هو وحده الميدان المفتوح لجولات الصحافة حيث لا تجد فيه شيئا أقوى منها يردها على أعقابها ويقول لها أن هذا عيب .

وماري لا تعجبها هذه الكتابات عن السينما ، وتطالب بأن تحظى السينما بتقدير الصحافة ، كتقديرها للعلوم والزراعة والهندسة والطب والتعليم .. وأن تكتب عنها بنفس الاسلوب .. أسلوب الناقد والداعي لعمل وطني يستحق فعلا أن تدعو له ، وأن تحميه ، وأن توجهه .. لا أن تشهر به وتقلل من قيمته .

ولقد سمعت كل ما قالته ماري كويني ، ولكن لم يكن فيما سمعته منها شيء عن نفسها .

وبدأت احاول أن أجعلها تحدثني عن نفسها ، فهربت مني مرة واخرى ، وهي تعرف جيدا ماأريده منها .. وفجأة قالت لي :

– ماذا تريد ان اقول لك عن نفسي ؟
قلت : حدثيني عن نفسك .. عن حياتك .

قالت : هذه حياتي ، ولدي نادر .. والسينما ومن أجلها هذا الجهد والكفاح الذي بدأ مع حياتي ، والمرحوم جلال ، ثم حياتي بعده .. كلها ملك لنادر .. وهذه المؤسسة وليس عندي وقت اطلاقا لافكر فيما عداهما .. ومشاكلهما عديدة .

قلت : وماري كويني .. السيدة الارملة الشابة .. ليس لها في راسك حساب ؟

قالت : لا أكذب عليك .. فكرت في نفسي أكثر من مرة .. في شبابي .. في نفسي كامرأة .. وفي كل مرة تملكني عاملان : أحدهما يجذبني الى الحياة لاحميها

قالت ماري كويني ان حياتي نهارها كله في الاستديو .. وليلها كله في الاستديو .. وليست لدي ثانية افكر فيها في نفسي ..

أضواء على النجوم

((ابو عجيلة)) على الشاشة

● قرر فريد شوقي أن يقدم قصة الابطال في معركة « أبو عجيلة » للسينما .. وسيستعين فريد شوقي بقائد المعركة القائمقام سعد الدين متولي في اعداد سيناريو الفيلم .. وينوى أن يصور في الاماكن التي وقعت فيها حوادث المعركة .

وسيشترك الجيش والطيران في هذا الفيلم .. وبعض أبطال المعركة الحقيقيين وقد تقدم فريد الى الجهات المسئولة يطلب الاذن بتقديم قصة هذه المعركة للشاشة .

ازمة الفيلم الخام تهدد السينما ..

● محمود ذو الفقار بنى ديكورات فيلمه الجديد في ستديو مصر .. ولم يستطع أن يبدأ التصوير .. وبنى المخرج حسام الدين مصطفى ديكورات فيلمه الذي ينتجه .. ولم يصور .. وينتظر حلمي حليم أن يخلى ستديو مصر استعداده للعمل حتى يبدأ تصوير فيلمه الذي تقوم ببطولته صباح .. واكثر من عشرة منتجين آخرين انتهوا من اعداد برامجهم الانتاجية ولكنهم لا يستطيعون التنفيذ لعدم وجود الفيلم الخام اللازم للتصوير .

اغنيات صباح من لحن الموجي فقط

● اشترك اربعة من الملحنين في وضع ألحان أغنيات المطربة صباح في فيلم جديد لم يصور بعد .. وقام الملحن محمد الموجي بوضع ألحان كل الاغنيات حتى التي لحنها غيره من الملحنين .. واختارت صباح ألحان الموجي .. واصبحت اغنيات الفيلم كله من وضع الموجي وحده .

وبهذا يكون الموجي أول ملحن – بعد عبد الوهاب – يحتكر ألحان فيلم بأكمله

العزاب والفنانون لا يسكنون في عمارة فاتن

● اتصلت فاتن حمامة بمحاميها الاستاذ يوسف كامل عبد العزيز بالتليفون وطلبت اليه عدم التعاقد مع العزاب أو الفنانين للسكن في عمارتها بمصر الجديدة ، وقالت فاتن ان العزاب سيجعلون بوليس الآداب يراقب العمارة ، وهي تحب لعمارتها أن تظل نظيفة السمعة ..

قران مبارك

احتفل في الاسكندرية بعقد قران المهندس الكيماوي عادل زين الدين على الآنسة رجاء منتصر كريمة الدكتور مصطفى منتصر

وكان حفلا فاخرا اقيم بنادي ضباط البوليس برشدي وضم مجموعة كبيرة من رجال الصناعة والاقتصاد بالاسكندرية

كنت اود ان يتجه نادر ابني الى دراسة الاقتصاد والتجارة .. ولكنه يريد ان يدرس السينما ويصبح مخـرجا كوالده ..

والاخر يرسم امامي صورا عديدة لولدي، وهذه المؤسسة ، ورسالة زوجي .. واخيرا فضلت أن أعطي كل حياتي لرسالة زوجي .. ولابني .. وكان ان رفضت كل الذين تقدموا للزواج مني بعد وفاة المرحوم جلال ..

وسالت ماري كويني عن الذين تقدموا للزواج منها بعد وفاة احمد جلال :

وكادت تعلن الاسماء ، ولكنها سكتت .. وقالت لي :

— مفيش لزوم .. هذه حكايات انتهت ، ولن يكون لها ذكرى في رأسي ، ولن تفيد احدا ، وانا لا اسمح لنفسي بأن اذكر اسماء العرسان ، ويكفي انني رددتهم جميعا خائبين .

قلت : طيب .. كام عريس تقدموا للزواج منك ؟

قالت .. واحد .. اتنين .. ثلاثة .. يمكن اكتر .. مش فاكرة كويس .

وسالت ماري كويني عن اسباب بعدها عن الشاشة كممثلة فقالت :

انا لا افكر في التمثيل ، لحياتها الآن لا هي حياة ممثلة ولا هي حياة ست بيت .. حياتها من أول النهار الى آخر الليل في الاستديو .

واستطردت قائلة :

— انا مش مضايقة من كده .. لكن هذا كله اثر في اعصابي .. وانا عندي قصة محجوزة من سنتين .. البطلة فيها انا .. ولكن ماعنديش نفس للشغل ابدا .. مابفكرش في التمثيل ابدا .. ابدا .

وماري كويني مغرمة بقراءة الشعر ، وتقول انه يريح نفسها بعد تعب النهار .. وهي تقرأ الآن دواوين ايليا ابو ماضي .. و« عمر الخيام » لاحمد رامي .. ويعجبها جدا القصص القصيرة للكتاب الجدد ..

وقالت لي **ماري كويني** : ان احسن ممثل في نظرها من المصريين الكبار ، **حسين رياض** .. ومن الشباب **شكري سرحان** .. ومن البنات **شادية** ، لمن تؤدي دورها ، عندما تحس به ، كأحسن الممثلات .

***

وحين هممت بمغادرة ستديو جلال ، بعد هذا اللقاء بيني وبين ماري كويني قالت لي :

— فهم البنات اللي بيقولوا الكلام الفارغ اللي بيتقال عن السينمائيين ، اننا لم تصل بهذه الطريقة ، بل لا نقدر اردنا ان نصل ، وقد وصلنا دون ان يجرحها بوليس الآداب .. وقل لهن : ان البنت التي لاتحمي نفسها ، لن تستطيع اي قوة ان تحميها ، وهي تستطيع ان تكون لقمة سائغة في افواه الذئاب ، كما تستطيع ان تكسر انيابهم ، والذئاب موجودون في كل وسط .

احمد ماهر

اسطوانات عبد الوهاب للاميرة عائشة

● قابل عبد الوهاب في بيروت الاميرة عائشة ، كريمة الملك محمد الخامس ملك مراكش . وطلبت الاميرة ان تسمع من عبد الوهاب الفنية ، فوافق فعل لكن انه لمس .. وغنى عبد الوهاب للاميرة اغنيتها المفضلة ، ثم قدم لها مجموعة من اسطواناته لاغنياته الجديدة .

وقد سجل عبد الوهاب اعجابه بالاميرة وقالت ايضا ان الفنانين لايبتعدون الايجاز في مواهبهم ، وهي تحب ان تكون بعيدة عن المشاكل المراكشية ، والتقت اكثر من مرة في احاديث خاصة مع الصديقات والاصدقاء في لبنان ..

المرتبات تصل بالبريد البطيء

● قدم موظفو وعمال ستوديو الاهرام شكوى الى مكتب العمل يطالبون فيها المسئولين في الاستوديو بان يصرفوا مرتباتهم واجورهم اول يوم في الشهر .. وقالوا ان مرتباتهم تصل اليهم بالبريد البطيء وانهم لايصرفون اجورهم الا بعد مرور خمسة ايام او ستة من الشهر !

تعال معي لنشاهد الهرم

مخزن لتشوين الخامات . بدأ يستقبل الخامات اللازمة لصناعة الصلب . وترى كميات من فحم الكوك وقد امتلأ بها حوش التشوين . ان استخدام الهواء الساخن في عملية الاحتراق قلل من استهلاك فحم الكوك ، فاصبح يلزم يوميا للفرن الواحد ..) طن كوك لينتج ..٤ طن حديد ، وقبل استخدام الهواء الساخن كان يلزم لانتاج هذه الكمية من الحديد ..١٢ طن من الكوك .

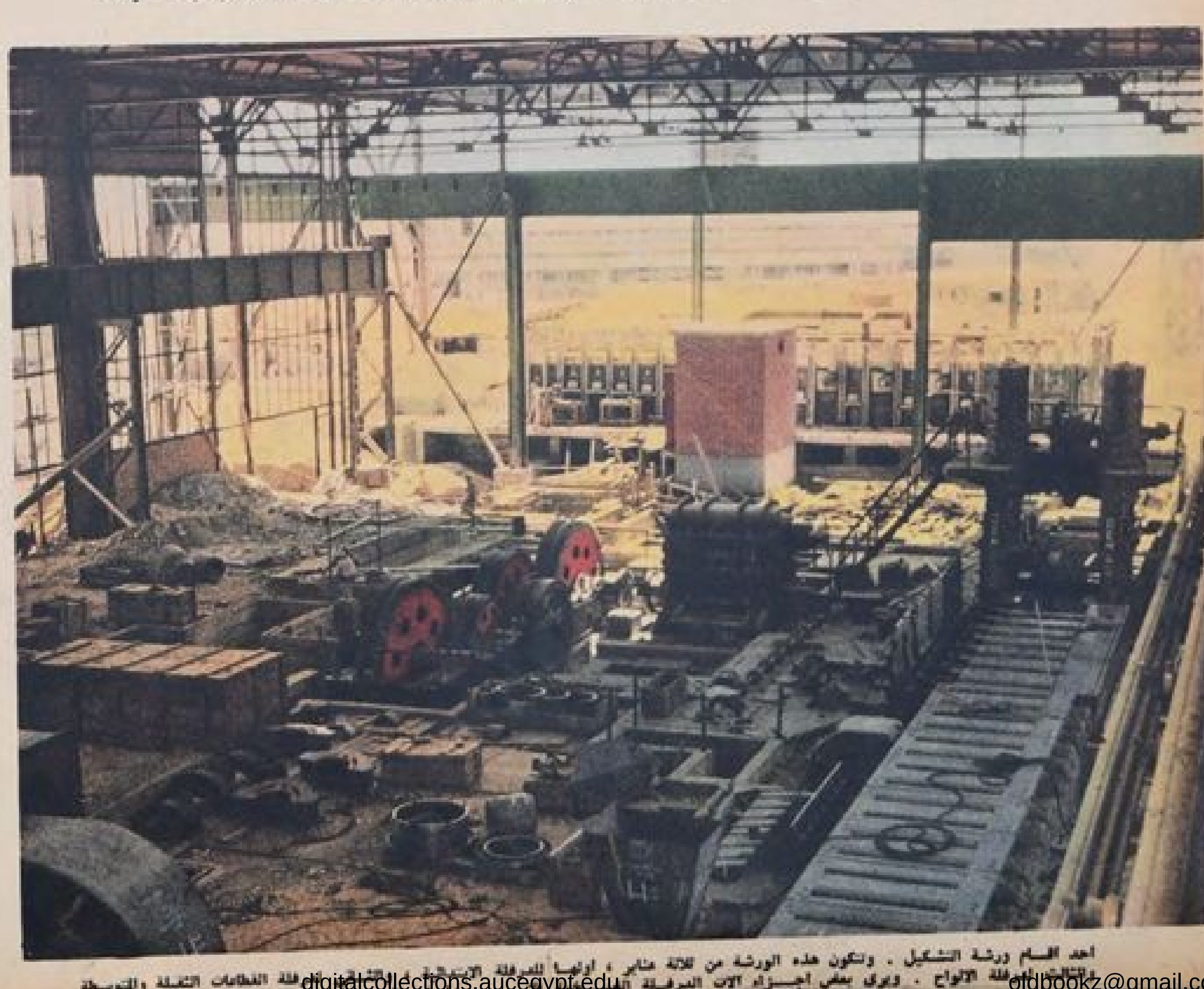

احد اقسام ورشة التشكيل . وتتكون هذه الورشة من ثلاثة عنابر ، اولها للدرفلة [illegible] والثالث لدرفلة الالواح . ويرى بعض اجزاء الات الدرفلة [illegible] درفلة القطاعات الثقيلة والمتوسطة

تعال معي ل
هرم ال
ليتك كنت
الجديدة
العشرين .
انها مصا
من هنا
لمصر الثورة
تنمو جي
وتصبح مص
الشرق الاو

الاذهب الى حلو
مصر هذه المعجزة
اول الطريق الى
للملايين ...

الفرن العالي رقم (١) كتلة
تكلف مليون جنيه . و
لصناعة الاسمنت . يحتاج الى
١٫٩٢٠٫٠٠٠ متر مكعب من

...الجديد

...م الحديد والصلب

...ى حلوان

محولات لوملى : وهى احد الاجزاء الرئيسية بورشةالصلب . تم تركيبها وهى معدة الآن لاستقبال الحديد الذى سينقل اليها من الافران العالية ليتم تحويله الى صلب تمهيـداً لصبه فى قوالب التشكيل حيث تنقل هذه القوالب التى يزنة الواحد منها ٣ اطنان الى افران ضخمة لاعادة تسخينها فى قسم التشكيل

...عى لتشاهد الهرم الجديد
...م الحديد والصلب فى حلوان
... كنت معى فى زيارة المعجـزة
...ة التى حققتها مصر فى القرن
...ن . انهـا معجزة حقيقية ،
...صانع الحديد والصلب فى حلوان
...ناك يبدا التصنيع الحقيقى
...ثورة . من الحديد والصلب ،
...ـيع الصناعات وتزدهر ،
...ح مصر اكبر بلد صـناعى فى
... الاوسط .

...ال حلوان ، لتشهد بنفسك كيف حققت
... المعجزة الحقيقية فى صمت ،وكيف شقت
...ق الى المجد ، ورفع مستوى الحيـاة
...

...لة ... من الصلب مقامة على قاعدة خرسـانية حجمها خمسـة الاف متر مكعب .
... ..٢٥٠طن وارتفاعه ٥٤ مترا . انتاجه اليومى..) طن من الحديد ، ٣٥٠ طنا من الجلخ
... الفرن يوميا لتبريده الى حوالى ٢٠ الف متر مكعب من الماء .. ويحتاج الفرن يوميـا الى
...من الهـواء الساخن الذى يستخدم فى عملية الاحتراق فيقلل من اسـتهلاك فحم الـكوك

منقيات ومنظفات غازات الافران العالية . ان صناعة الحديد والصلب يتخلف منها سنويا اكثر من ٧٠٠ مليون متر مكعب من الغـاز ، ستستخدم فى توليـد طاقة كهربائية قوتها ٢٥٠٠٠٠ كيلووات .

ثلاث حكايات من الدولة التى تتجه

برلين .. عاصمة

تستمتع مدينة برلين بمزايا عدة اذ انها مقر حكومة الجمهورية وهى مركز صناعى رئيسى فوق ماتتميز به من حياة فنية متعددة النواحى فى ميادين الادب والمسرح وشتى الفنون الجميلة الاخرى وتحوط المدينة من جميع النواحى بقاع طبيعية جميلة ذات مناظر رائعة اليها يهرع مئات الالوف من سكان برلين حيث يقضون عطلة الاسبوع يتنزهون ويمرحون فى غاباتها ويستحمون ويسبحون على شواطىء بحيراتها العديدة .

وهذه الغابات والبحيرات والتلال هى التى تضفى على نواحى برلين ذلك الطابع الجميل الذى تتميز به العاصمة الالمانية .

وبرلين مدينة مشطورة ففى الجانب الشرقى منها — وحده — دمرت الحرب العالمية الثانية مالا يقل عن ١٨٤٠٠٠ عائلة علاوة على مادمر من مبانيها الهامة الكبرى وبرلين لها الان ادارتان منفصلتان لكل منهما تشريعاتها الخاصة ولكن الاهالى مازالوا يذهبون ويجيئون من هذا الجانب الى ذاك وهما يتصلان ببعضهما البعض بطريقين هامين من طرق المواصلات احدهما قطار السكة الحديد والثانى مترو « تحت الارض » .

وهناك مليون وسبعة اعشار المليون من الركاب الذين يسافرون على طول الثلثمائة والخمسين كيلو مترا من الخطوط الحديدية والسيارات

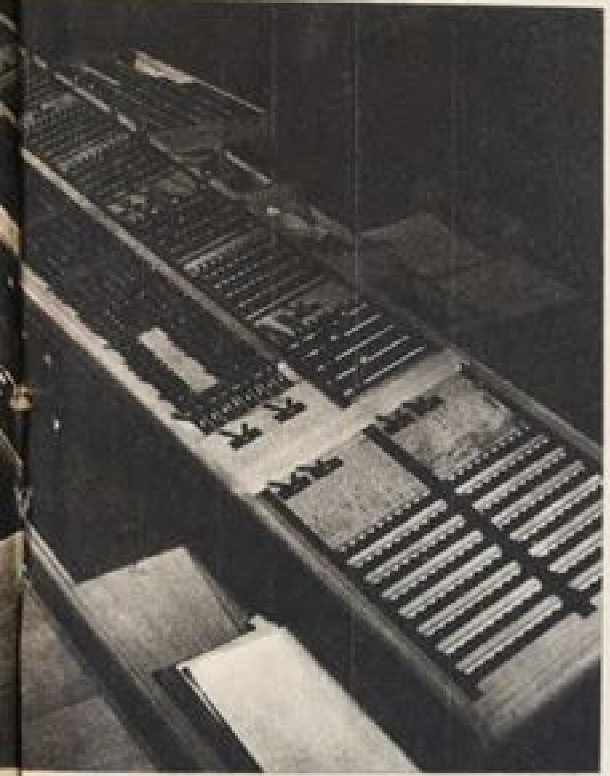

طلبة اليوم علماء الغد

بلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بمختلف كليات الجامعات التى يبلغ عددها ٤٧ جامعة والمعاهد الدراسية العليا الاخرى فى جمهورية المانيا الديموقراطية اكثر من ١٤٠٠٠ طالب فى بدء العام الدراسى الجديد ١٩٥٧ /٥٨ وهذا يعنى ان هناك اليوم حوالى ٧٠٠٠٠ شاب يتلقون العلم فى جمهورية المانيا الديموقراطية ، ويبلغ ابناء العمال والزارعين منهم ٥٥ ٪ ، وكل شاب وكل فتاة فى الجمهورية تتاح له الفرصة الكاملة للتعليم اذ ان ٩٥ ٪ من مجموع الطلبة (من الجنسين) يتلقون منحا دراسية اساسية تهيىء لهم وسائل الدراسة دون ان تعوقهم هموم المشاكل المالية وفضلا عن هذا فقد زادت الحكومة زيادة فى كفالة الحياة العادلة المستقرة للطلبة ان تنشىء لهم المساكن الخاصة بهم وكذلك الطعام الى جانب مراكز الخدمات الطبية التى تعنى بصحتهم .

وهناك عدة مئات من الطلبة الاجانب الذين يتلقون العلوم فى جامعات وكليات جمهورية المانيا الديموقراطية وهم يتمتعون بنفس الامتيازات التى يتمتع بها الطلبة الالمان .

من الساعة الدقيقة

هناك فرعان من الصناعة يشملان الالات الدقيقة والمرئيات وينطوى تحت جناحيهما العريضين عدد هائل من المنتجات يبدأ بالترس السن الدقيق الذى يكاد لايرى بالعين المجردة وينتهى بالمنظار الفلكى الضخم والقبة السماوية الصناعية المسماة بلانيتاريوم .

لقد حازت جمهورية المانيا الديموقراطية شهرة واسعة فى المجال الدولى من حيث دقة منتجاتها فى هذين الفرعين من الصناعة وهذه الشهرة الطيبة ترجع الى سنوات

اليها أنظار العالم !

جمهورية ألمانيا الديمقراطية

والاتوبوست التى تزدحم بركابها وقطارات السكك الحديدية - شأنها شأن قطارات المترو - تحت الارض - تسير على شبكة حديدية يبلغ طولها ٥٥١ كيلو مترا وهى تبدو على سطح الارض تارة وتعبر الكبارى على رؤوس الشوارع تارة اخرى ثم تختفى فى الانفاق تحت الارض تارة ثالثة .

والبناء والتعمير من مميزات برلين البارزة ويبلغ مجموع مواد البناء التى استخدمت فى هذا الشأن حتى اليوم مايكفى لبناء عشرين هرما فى حجم هرم الجيزة الاكبر فقد ظهرت فى الوجود احياء سكنية جديدة لم تكن موجودة من قبل فضلا عن انبرلين قد اصبحت اليوم مدينة صناعية مزدهرة تزدحم بمصانعها المختلفة الصناعات الكهربائية واكبر المصانع فى هذا الفرع من الصناعات هى مصانع الاجهزة الكهربائية فى « تربتوف » ومصنع « كارل ليبكنخت » الذى ينتج المحولات الكهربائية ومصنع « اوبرسبرى » للكابلات ويبلغ قيمة انتاج هذه المصانع اكثر من ٨٠٠ مليون مارك سنويا . ومن بين المصانع الهامة التى تختص فى فروع الانتاج الكهربائى مصانع « الكتروكوهل » ومصانع « برجمان بورسيج » لانتاج المصابيح الكهربائية ومصنوعات الهندسة الكهربائية الثقيلة .

هذا ويبلغ نسبة العمال والصناع بين اهالى برلين حوالى ٥٥ ٪ من مجموع سكانها .

وبعاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية مصانع تستطيع تزويد استوديوهات السينما بكامل ما تحتاج اليه من أجهزة وأدوات ومازالت مصنوعاتها الفنية يمارسها صناع مهرة حنكتهم التجارب .

والى جانب ماتفخر به برلين من المبانى الرائعة التى تعد تحفا معمارية مثل دار الاوبرا الحكومية ومبنى الجامعة وكتدرائية القديسة « هيدفيجاهى » قد اصبحت مركزا لقاعا ممتازا لمسارحها تتسع لاستقبال ٩٥٠٠ متفرج سواء من اهالى المدينة او من زائريها كما ان جزيرة المتحف والمتحف القومى يجتذبان أفواج السائحين الذين يفدون للاستمتاع برؤية معالم برلين الخالدة .

كنوز من قاع أعالى البحار

يعتبر الصيد فى البحار العميقة من الفروع التى احتاجت الى تنظيم شامل جديد فى جمهورية المانيا الديموقراطية بعد سنة ١٩٤٥ حيث انحصرت مراكز الصيد الرئيسية على شمال غرب المانيا قبل الحرب .

ويوجد فى الوقت الحاضر مشروعان عظيمان للصيد فى روستوك وساسانتز يمتلكان باساطيل الصيد التابعة لهما الى مياه البحار العميقة بصفة منتظمة . ويشمل اسطول الصيد التابع لروستوك عددا كبيرا من زوارق الصيد مع عشرين سفينة والباخرة المساعدة روبرت كوخ وهى مزودة باحدث المعدات الطبية ووسائل العلاج .

اما المشروعات التى تقوم بالصيد فقد تطورت هى الاخرى فى نفس الاتجاه فهى تعمل الآن مستعينة باحدث انواع آلات الصيد الاوتوماتيكية مع اجهزة التبريد التى تحتفظ بالسمك الصيد فى درجة برودة منخفضة اثناء وجوده بالسفينة وحتى تسليمه الى محال البيع .

ومن المتوقع ان يصل محصول اسطول الصيد التابع لروستوك فى سنة ١٩٦٠ الى حوالى ٩٢٠٠٠٠ طن من الاسماك سنويا .

...ى المنظار الألكترونى

صديدة مضت حيث تعاونت على ذيوعها وانتشارها مصانع مثل شوت وشايس اينا وصناعة آلات التصوير الفوتوغرافى فى مدينة درسدن . ومازال التقدم الفنى سائرا فى هذا المجال بطريقة لاتعرف التوقف أو النكوص ذلك ان فريقا من الخبراء ذوى الصفات العلمية والفنية العالية يعملون دائبين مجدين للوصول الى مزيد من التحسينات قاصدين بذلك زيادة التعمق أسرار العوالم المتناهية الصغر والمتناهية الكبر مستخدمين فى سبيل ذلك من الميكروسكوبات أدقها وأنواعها ومن الآلات الحاسبة [illegible] أنواعا الكترونية جبارة .

مغامرات حسان ..

قصة مصورة مسلسلة -٣-

في زمن بعيد .. اسماه التاريخ عصر الدولة الاموية بدا الصراع على الحكم يهز العرب ، ويزلزل اركان الوحـــدة التي جمعت بينهم .
ووسط هذا وقعت حوادث هذه القصة ..
قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه انصار الحكم الى حين لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك في كل حين .
قدم حسان وليلى الاخيلية الى المدينة المنورة في مهمة عاجلة ..
كانت ليلى تحمل الى عزة الميـــلاء سـيدة مغنيات المدينة ـ هدية من امير كبير يريدها ان تصف له رملة بنت الزبير .. ليخطبها .
وعرفت ليلى من عزة ان رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير في مكة وان الذي يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف امير العراق .. وانها تعيش وسـط الحصار في ضنك وشظف وصبر .
وقبلت عزة هدية الامير من ليلى .. وكانت عقدا من الجواهر الثمينـــة .. واسهبت في وصف رملة ..
ولكنها تساءلت : من الرسول الذي سيخطبها للامير وكيف يصل اليها وسط الحصار ؟

ولم تشا ليلى ان تذيع السر .. فغادرت بيت عزة دون ان تنطق حرفا .. وما كادت ليلى تغادر بيت عزة حتى دخله حسان .. وعرفت عزة على الفور انه عاشق ..
وسرعان ما صرح حسان بان حبيبته هي ثريا بنت مرفجـــه الثقفي وان والدها وافق على ان يزوجها له لان حســان انقــذه من الموت مرة .. واعطت عزة لحسان عنوان بيت ثريا .. فذهب يجري الى هناك .. وهناك فوجئ بمقابلة جافة من مرفجه والد ثريا .. وعندما ذكره بوعده السابق ، طلب مرفجه من حسان ان يتمهل وينتظر حتى يعود من السفر .. كان حسان قد ذكر انه مسافر في مهمة .. وكان مرفجه يبيت في نفسه امرا خطيرا .. ومؤامرة كبيرة !

١٥ .. وبدا مرفجة يدبر المؤامرة في راسه .. سال حسان : « متى تسافر »
فقال حسان : « الليلة ان شاء الله » .
ـ هل انت في عجلة ؟ ـ نعم ..
ـ اذن هذه الليلة سريعا نحن في انتظارك .. ثم استطرد مرفجه بسرعة : « ولكن .. الليلة برد شديد »
وقام فجاء بعباءة خضراء ناولها لحسان وقال له وفي عينيه بريق الخبث : « ضعها على راسك اذا جاء الليل .. لتحميك من البرد » ..

١٦ .. وخرج حسان قاصدا سوق السهام ليتزود منها قبل الرحيل استعدادا لاية مفاجاة .. وفي السوق راى صديقا له امام بائع السهام .. فحياه واختار سهامه .. وفي غمرة اللقاء والشراء نسي حسان العباءة الخضراء .

١٧ ورغب الصديق ان يؤجل حسان سفره حتى يقضي معه اطول فترة ممكنة .. ولكن حسان اعتذر لحاجته الى الاسراع .. فاتفق الصديقان على اللقاء بعد العودة .
واصر الصديق على ان يكون في وداع حسان ساعة الرحيل بالليل عند باب المدينة .
وفجاة تذكر حسان العباءة ..
وبدا عليه الحزن .. لكن الصديق وعده بان يحضرها من حيث تركها في السوق ويحملها معه ساعة الوداع .

١٨ .. وكان مرفجة مازال في بيته يتحدث الى ابنته ثريا بعد ان حال بينها وبين لقاء حسان كان يقول لها : « احسبك تحبين هذا الشاب ؟ » .
فقالت : « الم ينقذك يا ابي من الهلاك .. ووعدته بالزواج ؟ » .
قال : « ان الذي يدعي علينا مثل هذا الفضل يجب ان يمحى من الوجود .. » .
فروعت ثريا لما سمعت .. وعالها ما تجلى على وجه ابيها من حقد وغضب .

١٩ وعندما شاهد مرفجة ما ظهر على ابنته من انفعـــالات صاح في غيظ : « كيف تعيشين مع رجل تعتقدين انه صاحب فضل على ابيك ؟ ان في ذلك منتهى الذل لنا .. اقسم الا اترك رجلا يعيش على ظهر الارض وهو يقول انه انقذني من الموت » .
ثم قال لثريا : « قومي يا ابنتي ولا تحزني فسوف ازوجك من اعظم رجــــل يتحـــدث عنه جميع المسلمين » .
.. ترى من يقصد مرفجة ؟

٢٠ وقامت ثريا .. ولكنها توجهت الى حجرتها لتبكي على حبيبها .. وتفكر في وسيلة تحذره بها من غدر ابيها .
.. اين يمكن ان تجده ؟
وقررت ان تخرج لتبحث عنه ..
وكان ابوها ايضا في طريقه الى الخارج .. ليدبر الجريمة الرهيبة ..

البقية في العدد القادم

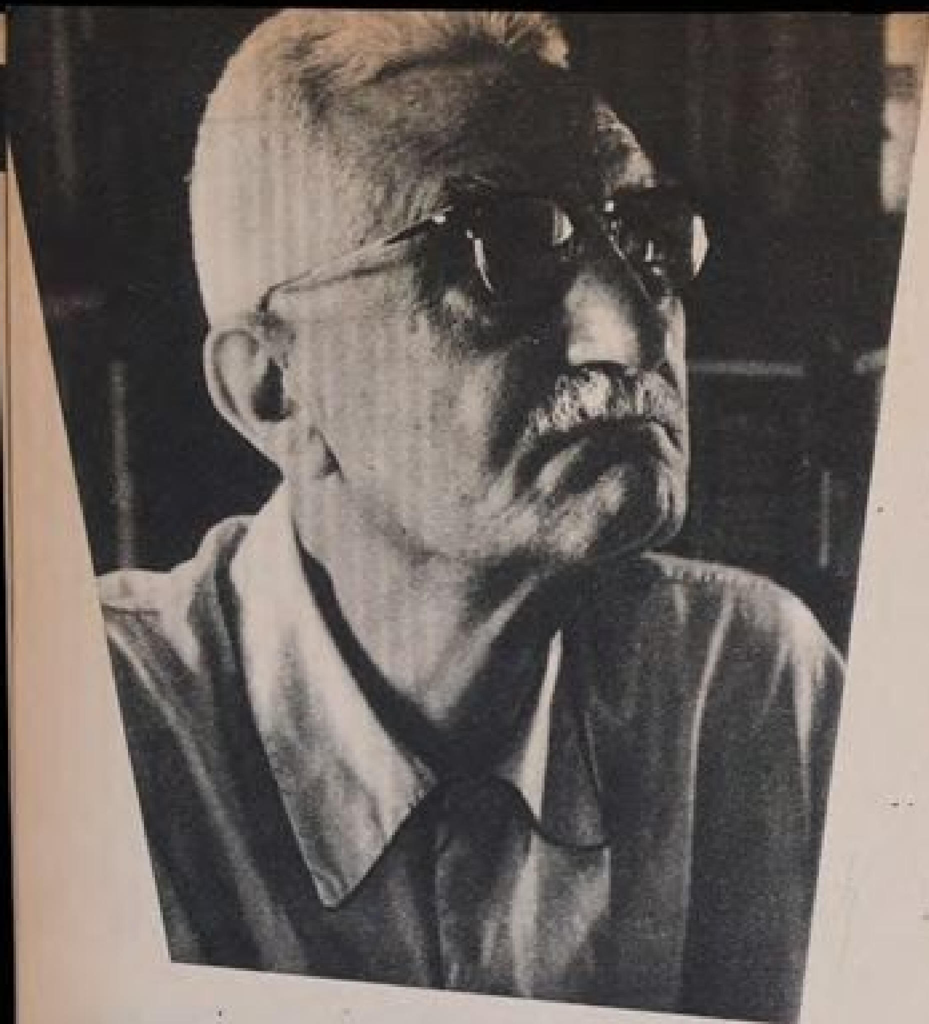

معركة "الأوقاف"

بين القاهرة ولندن وتركيا ..!

العقاد مستمر في رواية اسرار العهد الذي كان يعيش فيه .. العهد كله بأماله باحلامه .. منازعات السياسيين ودسائسهم ، مؤامرات الاحتلال وتدابيره مع القصر .. حتى وصل الكلام الى الصحافة .. صحافة الزعماء والساسة ، وحياة الصحفيين أنفسهم .. وكيف كانوا يمثلون فئات مختلفة تماما .. ثم عمله هو نفسه في صحيفة الدستور ، والحياة .. ووجوده بلا عمل .. وحياة الظلام التي عاشتها الصحافة في ذلك العهد .. ثم انخرط العقاد في يومياته هو .. يومياته البائسة والاكاذيب التي نلفق عليها وسمسرة الخديو .. الى غير ذلك من معالم الحياة المثيرة في القرن العشرين التي يواصل العقاد اثباتها ..

عملت في ديوان الاوقاف ، وكان عملي في مكتب السكرتيرية أقرب المكاتب الى دخائل الديوان ، ولكنني أعترف اليوم بأن ما علمته في أيام خدمتي بالديوان من خفايا المعركة التي دارت حوله لم يكن غير الفقاقيع التي تطفو على وجه الماء .

كانت معركة حامية تدور وقائعها بين القاهرة ولندن والاستانة ، وتشترك فيها حاشية الخديوي ودار الوكالة البريطانية وحزب الامير حليم وأعوانه من رجال تركيا الفتاة ، وأناس متفرقون في القاهرة من طلاب الاصلاح

وكان الخديوي يستميت في التشبث بموارد الديوان ولا يقبل بحال من الاحوال أن تحسب ميزانيته من ميزانية الدولة، وحجته في ذلك أنه هو صاحب الولاية على الاوقاف بحكم الشرع وبنصوص الواقفين في كثير من الاحوال

وكان المحتلون يحاربون السيطرة الخديوية على الاوقاف كما يحاربونها في كل جهة أخرى ، ويريدون في حربهم لهذه السيطرة في ديوان الاوقاف بصفة خاصة أن يحولوا بين الخديوي وبين استخدام أموال الاوقاف في حماية سلطانه ونشر دعوته ، سواء كانت مما يخصه ويخص العرش ، أو كانت مما يعم الحركة الوطنية لمقاومة الاحتلال

وكان طلاب الاصلاح في حرج شديد لانهم يريدون أن يقطعوا دابر الفساد في الديوان وما يتصل به من المعاهد الدينية ولكنهم يكرهون أن يتوسلوا الى ذلك بمعونة المحتلين

ثم حدثت في السنة الاخيرة التي عملت فيها بالديوان حوادث مختلفة بين القاهرة والاستانة غيرت وجوه المسألة ويسرت مالم يكن ميسورا قبل ذلك بسنة واحدة

الخديوى بين نارين

نشأت الجمعية التشريعية بمصر فوجد طلاب الاصلاح منبرا قوميا ، ينادون من فوقه بوجوب الاشراف على ميزانية الدولة كلها ، ومنها ميزانية الاوقاف

وتولى الحكم في الاستانة أناس يكرهون الخديوي لأنهم أصدقاء أسرة حليم المنافسة لأسرة اسماعيل ، ولانهم يذكرون للخديوي مصادرته لجماعة تركيا الفتاة تمهيدا للمطالبة بجزيرة «طشيوز» التي كانت في حوزة محمد علي الكبير ثم استولى عليها السلطان عبد الحميد

الثاني مدعيا انها كانت هبة شخصية لرأس الاسرة ولم تكن من املاكه التي تنتقل بالميراث

واستطاع المحتلون في ذلك العهد أن يكسبوا لهم عضدا قويا بدار الخلافة ، وأن يحصلوا على وعد من أقطاب الحكومة التركية بمساعدتهم على تقييد سيطرة الخديوي في الديوان ولو اقتضى الامر خلعه واسناد الامارة الى أمير في بيت حليم

وتم أخيرا تحويل الاوقاف من ديوان الى نظارة أو وزارة، وكان اسم الوزارات يومئذ — وهو النظارات — مما يسوغ ادماج الاوقاف في عدادها ، لاشتهار الاشراف على الوقف باسم النظارة

أول وزير

واختير للنظارة رجل من أنصار الخديوي ترضية له وتغطية لخذلانه، فكان ناظرها الاول في عهدها الجديد ، أحمد حشمت باشا ، رحمه الله ، وقد كان قبل دخوله الوزارة وكيلا لحزب القصر بين الاحزاب الثلاثة، وهو حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية

وبعد أيام قليلة من قيام الوزير بعمله في الوزارة ، جاءتني بطاقة صغيرة من بطاقات الدعوة الى مكتبه ، محدود فيها للمقابلة ساعة قبيل الظهر من ذلك النهار

وكنت أجزم بالباعث الى دعوتي لمقابلة الوزير ، وأنا موظف في أصغر درجات الوظائف في سلك الخدمة في الديوان

الشيخ علي يوسف
خلاف بـ تأبينه

وماذا يكون الباعث الا أنني من المشهورين بادارة الديوان وانني ممن تتجه المظنة اليهم في الكتابة عنه بالصحف والعلم باسراره من المذكرات وكتابة المذكرات ؟!

ليس فيها قولان كما هو ظاهر

ولكنه في الواقع كان تخمينا نادرا يدل على وجوب التردد في قبول التخمينات مهما تبلغ من الرجاحة والقوة ، فان الوزير لم يتعرض لمسلكي في قضية الديوان بغير التلميح من بعيد ، وانما خاطبني في أمر مقالة من مقالاتي نشرتها في الصحف وذيلتها بتوقيعي الصريح ، وهي مقالة كتبتها تأبينا للشيخ علي يوسف صاحب المؤيد رحمه الله ، ونشرتها صحيفة « **عكاظ** » الاسبوعية التي كنا نخصها برسائلنا النقدية **أنا والمازني وشكري** وبعض الزملاء

ومن أضاحيك المصادفة أن الوزير كان صديقا للشيخ علي يوسف وكان وكيلا لحزبه وخصما لكثير من خصومه ، وكان من أشيعه القليلين الذي مشوا في جنازته وأشرت اليهم في بعض ماذكرته عن وفاء المشيعين له بعد الوفاة

من فصول الشيطنة !

وكان الشيخ علي يوسف قد ترك المؤيد وهجر الحياة العامة واصطلحت عليه العلل والنكبات ، وقضى نحبه غير مذكور من أقرب المقربين اليه ، فلم يسر في جنازته منهم غير آحاد معدودين ، بينهم وزير الاوقاف

وقلت في تأبينه ان الرجل كان « **نفاعا ضرارا** » ولكنه كان ينفع ويضر لتمكين نفوذه واستصلاح الاعوان في مشكلاته وقضاياه ، فمن وصلت اليه يد من أياديه لم يكافئه عليها بالمحبة وخلوص النية ، ولكنه يحس انه مدين مطالب بدين يوفيه في يوم من الايام ، فلا جرم يشيعونه غير محزونين ويمضون في جنازته متحدثين متشاغلين ، لانهم في حالة نفسية أشبه بحالة المدين الذين أعفاه موت الدائن من الوفاء له بما عليه

خاطبني الوزير بلهجة حادثة كأنها لهجة الاستاذ الذي يلوم تلميذه على فصل من فصول الشيطنة لايبلغ عنده مبلغ السخط الشديد ولايخلو من بعض الرضى ، فقال بعد الاشارة الى مقال التأبين : « **كان أحرى بقلمك الناشيء أن يتخذ له في تأبين الموتى منهجا أطيب من هذا المنهج ، وكان عليك الا تنسى في هذا المقام قوله عليه الصلاة والسلام : اذكروا محاسن موتاكم ... آ** »

فاجتهدت أن يكون جوابي في لهجة توائم لهجة الوزير ، وقلت ما معناه : « **انني لو علمت للشيخ حسنات غير التي ذكرتها لما فاتني أن أذكرها ...** »

فاقتضب الحديث مصطنعا الجد وقال : « **على كل حال اجعل لقلمك مستقبلا كمستقبل الشيخ ان استطعت ، واستخدمه في عملك ، ودع عنك فضول الاقاويل والاحاديث** »

شبح المؤيد !

المؤيد ، المؤيد ، المؤيد ...

ماهذا المؤيد الذي يلوح لي انني ألقى شبحا منه أينما ذهبت هذه الايام، حيث أريد وحيث لا أريد

قبل أسابيع — على ماأذكر — جاءتني تذكرة مطبوعة كتذاكر الدعوة الى المحافل والمجتمعات يقول كاتبها « **سيد كامل** » انه يتصدى لتحرير المؤيد ويود لو يستعين بالاقلام الفتية في تجديد حياة « **شيخ الصحافة** » ... أو كلاما من هذا القبيل

فمن يكون ، سيد كامل ، هذا ؟

انني لم أكن أعلم عنه شيئا وأشفقت أن يكون مرشحا للقيام على تحرير المؤيد من قبل الانجليز ، لانني تبينت من حديثي مع مستر « **ستورز** » انهم يهتمون بهذه الصحيفة ويودون لو يبتعثونها بأعينهم وتحت رعايتهم ، وقال لي الاستاذ حسين روحي انهم كانوا يظنون انني ، أصلح ، لهذه المهمة ولكنني خيبت رجاءهم

مـولاه !

فهل ، سيد كامل ، هذا ممن حققوا عندهم هذا الرجاء ، فاختاروه لتوجيه

« انظر ... [illegible]

.. عندما علم الخديوى أن كتشنر يصر على عزله !

عبد الرحمن فهمي
صفقات السمسرة

الخديو عباس
لم يوافق على البراءة

كتشنر
اموال الاوقاف

بقية المنشور على الصفحة السابقة

هذه الصحيفة - ولو من بعيد ؟

خطر لى هذا الخاطر لاول وهلة ، ولم يفارقنى حتى علمت المؤيد من تاريخ « الدكتور سيد كامل »فعلمت أنه أفضل واصدق فى الوطنية وفى الولاء لمولاه من أن يصلح لتلك المهمة من بعيد أو قريب ، وقد كان مولاه الذى تولى تعليمه فى فرنسا على حسابه بتوصية من صاحب المؤيد هو الخديو عباس الثانى، وهو الذى رشحه للقيام على تحرير المؤيد بعد اعتزال الشيخ على يوسف لعمله فى الصحافة ، عسى أن يحتفظ بامانة التراث الموكول اليه من ولى نعمته ومن استاذه الموصى عليه

***

وها هو ذا وزير جديد يفتتح خطابه الاول لى بحديث عن المؤيد وصاحبه وأصحابه ، فما هو شأن المؤيد معنا أو ماهو شأننا مع المؤيد ؟ أهو ، خط الغيب ، يرانا على مقربة من تلك الصحيفة من حيث لانراه ؟

يحق لى - لو أردت - أن أصدق هذه الهواتف الغيبية ، فانها لم تنته عند هذه النهاية ، ولم تزل تلاحقنى بخير من هنا واشارة من هناك حتى عادت بى الى العمل الصحفى محررا بالمؤيد .. وكان السبب المباشر لعودتى اليه قصيدة نشرها المؤيد ... ونظمها شاعر من شعراء السكرتيرية بنظارة الاوقاف ، وهو المرحوم عبد الحليم المصرى الذى كان يتطلع الى مكان « شوقى » فى القصر الخديوى ، ووصل اليه ولكن بعد زوال الخديوية

فضيحة الادب

نظم عبد الحليم قصيدة من أحسن قصائده عن المصيب أمير مصر فى أيام الدولة العباسية ، وقال فيها عن شاعر النيل :

وشاعر النيل دون الخلق يشربه
بينا يشق الصدى منا الحشاشات

وماكان يعنى فى الحقيقة غير الخديوى عباس وشاعره أحمد شوقى ، وماكان بالقارىء من حاجة الى البراعة لفهم هذه الموازنة المكشوفة ، فقد فهمها كل قراء المؤيد من الادباء ولم يخف مقصدها على أحد غير محرر المؤيد الاول فى تلك الآونة : أحمد حافظ عوض الذى ترك منصبه فى قصر عابدين ليشرف على تحرير هذه الصحيفة فى أدق مرحلة من مراحلها ، وخاتمتها

أولا تنشر تلك القصيدة عن الخديوى وشاعره الا فى المؤيد دون غيره من الصحف اليومية والاسبوعية ؟

فضيحة من فضائح الادب والصحافة لم يتم لها حافظ عوض ولم يتم لها شوقى ولم تتم لها نظارة الاوقاف ، وأولهم ناظرها فى ذلك الحين - محمد محب باشا - وقد كان متهما فى الحاشية الخديوية بمحاباة الانجليز !

وحضر ، حافظ عوض ، ذات يوم الى ديوان الوزارة ، ولقيته فى مكتب الوزير والأدرى على التحقيق هل دعانى أحد الى المكتب للقائه ، أو ذهبت الى المكتب بغير دعوة من أحد لسبب من أسباب العمل فى مذكرات المجلسين : مجلس الادارة والمجلس الاعلى

ولكننى لقيت حافظا يبتدرنى بالسؤال والسلام ، ويقول لى مازحا : ماذا تصنع هنا ؟ ان مكتبك مستعد بدار المؤيد ، وان عملك الذى خلقت له أن تكتب المقالات لا أن تلخص المحاضر والمذكرات

ثم قال : ان صفحة الادب فى المؤيد تحتاج الى أديب يتفرغ لها ولاينظر فى عمل من أعمال الصحيفة غير كتابتها أو الاشراف على مايكتب فيها ..

قال : ولو أن وقتى كان يتسع للتفرغ لهذه الصفحة لما استغفلنى هذا « الولد » ودس علينا تلك القصيدة المسمومة التى جعلتنا سخرية المجالس الادبية

ولم أتردد فى قبول الدعوة الى تحرير الصفحة الادبية فى شيخ الصحافة العربية فاننى لم أكن أطمح فى الرابعة والعشرين الى عمل أهم من هذا العمل فى الصحافة، فان كانت لدى بقية من الرغبة فى صناعة القلم من طريق الصحف فلا انتظار اذن لما هو أولى بالقبول من هذه الدعوة بعد أن جاءتنى بغير عناء وبغير طلب ، ولامحل للتردد الا أن يكون عمل فى نظارة الاوقاف أحب الى وأجدى على من العمل فى الصحافة ، ولم يكن عمل فى النظارة مرضيا لى فى حياتى الادبية ولا فى حياتى المعيشية ، فعلام التردد ؟ وفيم البقاء ؟

العودة الى الصحافة

وامتلأ « مكتبى » الخالى ، بدار المؤيد قبل أن ينقضى الاسبوع ، ولم تمض أيام حتى عاودنى الطالع القديم : ذلك الطالع الذى تحدثت عنه فى مذكرة سابقة من هذه المذكرات : لاأدخل عملا الا وجدته فى مرحلة من أدق مراحل تاريخه ، منذ عملت فى الوظائف الحكومية ، الى أن عملت فى الصحافة ، الى أن عملت فى ديوان الاوقاف ، الى أن عاودت العمل فى الصحافة كرة أخرى !

ولا أطيل فى شرح تلك المرحلة من حياة المؤيد ، فقد يغنى القارىء عن شرحها انها وافقت الشهور الاخيرة من تاريخ الخديوية المصرية قبل الحرب العالمية الاولى ، واننى لم أسلخ فى المؤيد شهرا أو شهرين حتى ماجت الدار بالحركة التى شغلت رئيس التحرير عن الدار وعن صفحتها الادبية وصفحاتها الاخرى ، وتركتنى فيها بين دسائس القصور ودسائس الصحيفة التى لزمتها من مخلفاتها التقليدية !

كان الخديوى يعلم أن لورد كتشنر يصر على خلعه ويرشح للخديوية أميرا من أمراء بيت حليم ، وكان يعلم أن كتشنر لن يغلبه بقوة غير قوة الخلافة فى الاستانة أو قوة الرأى العام فى مصر ، وفى طليعتها قوة المعارضة من قبل الجمعية التشريعية

فأما قوة الخلافة فى الاستانة فقد احتاط لها الخديوى بسفره فى تلك السنة الى الاستانة ، وعدل عن زيارة المصائف الاوروبية كعادته فى السنوات الخالية ، ليبقى الى جوار الخليفة متأهبا لاحباط المؤامرة عليه

الخديوى يزور سعد زغلول !

وأما قوة الرأى العام فقد احتاط لها برحلة شعبية فى الوجه البحرى تعمد فيها زيارة الاعيان فى قصورهم وزيارة الفلاحين بين أكواخهم واستقبال الشعب حول سرادقات الاحتفال حيثما نزل بقرية من قراهم ، غير ممنوع منها أحد من الكبار أو الصغار ولامن الرجال أو النساء ، ولج به الحرص على ابراز صداقته للمعارضين فى الجمعية التشريعية فجعل أسماءهم فى الصف الاول بين أسماء الاعيان الذين تقع قراهم على خط الرحلة ، ودعاهم الى مصاحبته فى غير قراهم ، وأولهم سعد زغلول

ولم يشأ الخديوى أن يؤتمن على مراسلة « المؤيد » باخبار الرحلة أحد أقل من رئيس تحريره ، فأخذ حافظ عوض فى ركابه ، وجاءنى حافظ الى مكتبى قبل سفره يمهد للطلب الذى يريده منى : وهو تنقيح أخبار المراسلين بالصيغة الادبية ، وانتظار الرسائل منه لمراجعتها قبل اثباتها فى الصحيفة بالصيغة الاخيرة ، وهى الصيغة التى ستظهر بها فى كتاب « **الرحلة الذهبى** » .. وكرر كلامه عن الرحلة وعن الصيغة التى ستظهر بها بعد ذلك فى سجل شبيه بالسجلات الرسمية ، وانصرف وهو يقول :

انه عمل أدبى خالد على أية حال ، وانه يستحق أن أؤجل من أجله صفحة الادب الى حين

صناعة ذهبية .. من أجل الكتاب الذهبى !

وانهالت الرسائل كالمطر المنهمر من المراسلين وأعيان الاقاليم وكل من قال له الخديوى كلمة أو قال كلمة للخديوى ، وضاق الوقت عن ملاحقتها بالقراءة والترتيب فضلا عن التنقيح والتصحيح ، ثم انطوى الكتاب قبل أن تفتح صفحة من صفحاته ، ولايزال منطويا الى الآن

مشترك من مشتركيه الموعودين ضل طريقه الى حجرتى بدلا من حجرة المحرر الذى كان منوطا بتسلم الرسائل وتسليمها الى بقائمة مكتوبة لايداعها فى ملفاتها الى حين الفراغ من تدوينها ، فعلمت من خلال كلام المشترك الموعود انه أعطى المحرر المنوط بتسلم الرسائل عشرة جنيهات باسمى ، وانه حضر فى ذلك اليوم ومعه شىء زهيد على سبيل الهدية : ساعة وسلسلة ذهبية ... ولى بعدها هدية على « قد المقام » بعد ظهور الكتاب

وتركت « الملفات » فى أماكنها ريثما يعود رئيس التحرير من الرحلة ، وعاد رئيس التحرير فاستعفيته من العمل فى الكتاب وأبلغته ماسمعت ، وقلت له ان محررى المؤيد أحرار فيما يأخذونه ويدعونه ، ولكنهم لايملكون أن يرجوا باسمى فى معاملاتهم ومبايعاتهم ، ويحق لى اذا فعلوا ذلك أن أصحح ظنون الناس ، وساترك له - أى لرئيس التحرير - أن يختار طريقته لتصحيح هذه الظنون

فتجهم رئيس التحرير وتوعد المحرر المسئول بالويل والثبور ، ووعدنى أن يكتب غدا فى المؤيد كلمة تزيل اللبس وتبعد الشبهة عنى فى أمر الكتاب ورسائله واشتراكاته ، ورجانى أن أغض النظر عن المسألة ولاأنقطع عن العمل فى الكتاب

ويعلم أصحاب الاستاذ حافظ رحمه الله انه كانت له مواطن ضعف فى تحياته ومقابلاته ، ومنها انه يتشبه بالامير فى مناورات الرضى والغضب والتقريب والاقصاء ، وانه يجعل من زمرة عمله بلاطا صغيرا تكثر فيه مناوبات التشجيع والاعراض ولمحات الابتسام والعبوس ، وقد شهدنا فى مساء ذلك اليوم تمثيلية وجيزة من هذه التمثيليات ، كانت هى فصلها الاخير !

آخر عهدى بالصحافة !

فى مساء ذلك اليوم زارنى الاستاذ المازنى والاستاذ محمود سعيد الذى أصبح بعد ذلك مستشارا فى المحاكم الاهلية ، ونزلنا الى باب الدار ننتظر مركبة خالية تمر بنا لنستقلها الى ندوتنا المعهودة عند دار القضاء (فى الوقت الحاضر) .. ولم نكد ننادى المركبة العابرة حتى مر بنا الاستاذ حافظ عوض يحيينا بيمناه ويضع يسراه فى ابط المحرر المتهم ، وهو مقبل عليه بالضحك والحديث ، ثم صدر المؤيد فى اليوم التالى وليس فيه كلمة عن الاشتراكات ولا عن تصحيح الظنون

وكان هذا آخر عهدى بالمؤيد وآخر عهدى بالصحافة قبل الحرب العالمية الاولى ، لانها نشبت قبل نهاية الصيف !

يجوز ...

أغلب الظن عندى ان قصة خروجى من نظارة الاوقاف ثم من صحيفة المؤيد كانت ، قضاء وقدرا ، كما يقولون فى لغة التحقيقات القانونية

أما العارفون بتحقيقات الحواشى الملكية فقد كان لهم رأى آخر فى القصة بحذافيرها ، وكان من رأيهم ان الخطة وضعت يومئذ فى القصر لفصل كل موظف بالاوقاف عرفت عنه المعارضة فى نظام الديوان ، لافرق بين أكبر الموظفين وأصغر الموظفين !

وكان أكبر المعارضين من الموظفين لصفقات السمسرة والاستبدال عبدالرحمن فهمى (بك) وكيل النظارة ، فخرج محالا الى المعاش

وكنت أنا أصغر المعارضين من الموظفين ولاحيلة لهم فى فصلى بالاحالة الى المعاش ، فليكن فصلى « بعبارة » الصحافة ، ثم بمائة سبب ميسور بعد الوصول الى البر ... غير الامين !

و « **يجوز** » هى كل ماأقوله فى التعقيب على هذه الفكرة القريبة البعيدة ولولا اننى استقلت من النظارة ورفضت استقالتى قبل ذلك ، لرجحت التدبير بفعل فاعل على القناعة ، بالقضاء والقدر فى تعبير العارفين بالحواشى الملكية !

عباس محمود العقاد

أستاذ جراحة العظام الذى كتب "القرية الظالمة" .. وكسب ألف جنيه

الله .. هو الحب

.. ويجب أن تبقى أغنية "يامه القمر ع الباب"

اذا فتحت كتابا للدكتور محمد كامل حسين فقد فتحت بابا لاكثر العوالم فلسفية ورهبة .. وستجد نفسك تلهث وانت تتابع شلال افكاره المتدفق أمامك .. ان كامل حسين يفكر بسرعة القمر الصناعى !

قلت لاستاذ جراحة العظام بكلية طب العباسية ، ومدير جامعة عين شمس السابق ، وعضو المجمع اللغوى ، وعضو المعهد العلمى المصرى ، وعضو مجمع الجراحة بباريس ، وعضو الجمعية البريطانية لجراحة العظام ، والفائز بجائزة الادب عن قصة « قرية ظالمة » ... قلت للرجل الذى يفكر بسرعة القمر الصناعى :

– ان نجيب محفوظ قرأ لك « قرية ظالمة » متأخرا ، ولما سألته عن سر هذا التأخير .. قال : الدكتور كامل حسين لم ينل حقه من النقد .. فمن تراه سبب هذا التأخير ؟

وأجاب كامل حسين فى هدوء مثير وبطء شديد :

– أنا .. أنا من النوع الانطوائى .. طبيعتى ان انتج فى جو واحد .. فاذا خرجت من عزلتى واصبحت فى الزحام وسلطت على الاضواء ، انسحبت نفسى وماتت النور واصبحت عاجزا عن الانتاج .. ان الظهور الخارجى يشلنى !

– هل مزاج كل فنان أصيل من مزاجك ؟

– لم اقل ذلك .. هناك فنانون يشجعهم النور ويحفزهم على الانتاج ..

– الان فستجنى عليك بهذا الحديث وستزعجك باضواء الصحافة !

وتكلم كامل حسين بصوت خافت جدا لم استطع ان أبين منه الا مقطعه الاخير :

– اسعد اوقاتى فى الظل ..

قلت وأنا احاول ان اضحكه او اسلو به :

– الآن فلتنس اوقاتك معى !

ثم قلت :

– أريد منك ان تعطينى فى عبارة سريعة خلاصة روح واسلوب كل كاتب من كتابنا ..

وابتسم هذه المرة .. واحسست بالطمأنينة .. ولكنها تبددت بعد قليل !

– ليس هذا من اختصاصى !!

قلت وانا ابسط كلماتى حتى لا اخيف نفسى :

– الا تقرأ لهم ؟

– اقرأ ..

– الا تجد فرقا بين روح واسلوب كاتب وآخر ؟

– هناك فرق ..

– أريد منك هذا الفرق .

قال وكلماته السلحفائية تتزن :

– لا أستطيع أن اعطيك هذا الفرق لانه لن يكون صحيحا ..

وارتفع صوتى محتدا :

– لماذا ؟

– لسببين .. اولا لان هذا اختصاص من يحترفون الادب صناعة .. اما انا فاتخذ الادب هواية ، ان صناعتى هى الطب !

– والسبب الثانى ؟

– هو انى يجب ان اكون على مسافة زمنية من هؤلاء الادباء حتى استطيع ان احكم عليهم حكما صحيحا .. الا تريد أن تعرف رأيى فى المتنبى ؟

قلت بلهفة :

– نعم

– ستجده فى كتابى « متنوعات » ..

ووضعت نظراتى على الورق حتى لا يرى احمرار الغضب الذى بدا بلونها .. وبدأت ابحث عن موضع الاثارة بجعله يتكلم ..

الاشتراكى والمسيح !

– قلت لكامل حسين :

– لقد قدم لنا نجيب محفوظ فى قصته « السكرية » النموذج الانسانى وهو « الاشتراكى » الذى يحمل مراجل الانسانية كلها .. فما هو نموذجك الذى قدمته لنا فى « قرية ظالمة » ؟

ورأيت البريق لاول مرة فى عينى كامل حسين .. وبدأ يتكلم هذه المرة فى سرعة تكاد تقترب من سرعة القمر الصناعى .. اقصد من سرعة افكاره :

– لقد قدمت « المسيح » الانسان الذى يحمل من أجل الانسانية .. كان يريد ان يضع الضمير فوق التدين .. ولكن اهل التدين قضوا عليه قبل ان ينقذه اهل الضمير .. كان يريد ان يرفع الانسانية فوق الوطنية والقومية ، ولكن الوطنية قضت عليه قبل ان تنقذه الانسانية .. انه لم يؤذ أى فرد من بنى اسرائيل ، ولم يكن أى فرد منهم ليؤذيه .. ولكنه يؤذى اسرائيل مجتمعة ، وجماعاتهم هى التى انتقمت منه !! .. لقد كان يريد ان يرتفع بالانسان درجة من حب الوطن .. كما ارتفع الانسان من قبله درجة من حب القبيلة .. وكما ارتفع من قبل ذلك درجة من حب الاسرة .. وكما ارتفع ايام البدائية الاولى درجة من حب الذات .. من الانانية !

– ولماذا قتلوه .. لماذا قتلوه ؟!

– لان الذى يسمو عما يكون عليه الناس سموا كبيرا لا امل له فى النجاح .. ان المصلح الحق هو الذى يرتفع بالناس مما هم فيه ارتفاعا قليلا .. عليه ان يعلم ان الزمن عامل من اكبر عوامل الاصلاح .. ولا يستطيع الانبياء ولا الآلهة ان يغفلوه .. والدعوة التى قد تصلح الناس بعد الاف السنين تكون عليهم وبالا اذا عملوا بها قبل ان تتهيأ لها نفوسهم .. ان الاصلاح اقرب ما يكون الى النجاح حين يكون قريبا من الواقع

الله هو الحب !

قلت للمفكر الصامت بعد أن انتصرت على صمته :

– ما رأيك فى الحب ؟

– الحب هو الله !

– الست تضع من قدر الله ؟

– لا .. انا ارفع من قدر الحب

– وحب المرأة ؟

– حب المرأة هو الخطوة الاولى نحو حب الله !

– ما الفرق بين حب المرأة وحب الرجل ؟

– المرأة لا تعرف الحب كما يعرفه الرجل ، فالرجل يحب المرأة ، ولكن المرأة تحب أن ترى نفسها محبوبة عند رجل بعينه .. ان الحب يملأ قلوب النساء ولكنه لا يملأ قلوب الرجال .. اذ ليس للمرأة فى الحياة شىء غير الحب .. اما الرجل فله بعد ذلك عقله وعمله !

الالف جنيه

سألت الفائز بألف جنيه عن قصته « قرية ظالمة » عما سيفعله بهذا المبلغ .. فقال :

– سأطبع به كتبا ..

– ولماذا تطبعها انت .. الا يوجد ناشر ؟

– أنا الناشر .. فكتبى لا ينتظر لها أى مكسب !

– ربما لانك تطبعها طبعات غالية التكاليف

– نعم .. لابد أن تكون على ورق فاخر .. مصقول لامع .. فأبدا .. فانا أحب للكتب أن تكون مطبوعة طباعة ممتازة .

– ولكن هذا يجعلها بعيدة عن ايدى الشعب

– مع احترامى .. الواجب أن تصل الى اكبر عدد من القراء الا ان الذى فى طبع الكتاب طباعة فاخرة تستولى على .. ان الذى تطلب احترامى !

– انك تنظر للكتب كما لو كنت تنظر الى انسان !

– اليست كذلك !! .. ان الكتب يجب أن تعامل باحترام مادى

– وما رأيك فى الذى يثنى حرف الصفحة عندما يجد بها شيئا هاما ؟ ..

– هذه جريمة !

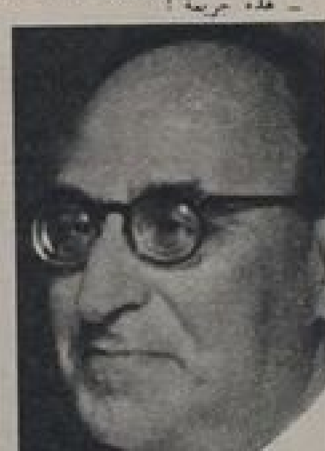

> **نقطة اللقاء**
>
> **بين**
>
> **العلم والفن**
>
> **من رأى الدكتور محمد كامل حسين ان علم التحليل النفسى علم فاشل .. بمعنى انه ضل الطريق فاصبح علما .. وذلك لانه استعمل طريقة بحثية فى مجال لا تصلح له ولا يصلح لها .**
>
> **والحقيقة ان التحليل النفسى هو نقطة اللقاء بين العلم وبين الفن .. انه يقع على الحدود المشتركة بين الاثنين .. له وجه عالم .. وله وجه فنان .. لو هو علم الفن ولكن العلم فى نفس الوقت !**

– وما رأيك فى الذى ينزع الغلاف ؟

– هذا طبيعى ..

– ما رأيك فى الطبعات الشعبية ؟

– الطبع الشعبى فى مصر مش شعبى .. ده وحش !!

تقاليع

– ما رأيك فى المدارس الادبية التى يتحدث عنها النقاد ؟

– كلها « تقاليع » .. واكثرها يموت قبل ان يحيا !

– انهم يقولون ان هناك مذاهب تموت ومذاهب تحيا

– الجمال يعيش .. ويعيش من أى مذهب !

القضايا المعاصرة

– ما رأيك فى القضايا المعاصرة ؟ ؟

– ما هى ؟!

– ما رأيك فى الرأسمالية والشيوعية والوجودية ؟

– سأضرب لك مثلا يوضح رأيى فى الرأسمالية والشيوعية ...

اذا كان هناك خمس تفاحات بالنسبة لرجل فالرأسمالية تعطيه لاكثر خمسة أثرياء من المائة ... والشيوعية ترى توزيعها على المائة بالتساوى ، فلا يتحقق بذلك لاحد ان يتمتع بها .. وهكذا يكون التوزيع الرأسمالى والشيوعى متساويا فى العجز عن تحقيق العدل والمساواة ... اما اذا وجدت مائة تفاحة لمائة رجل ، فالتوزيع يصبح عادلا على أى المذهبين لا فرق بينهما فى ذلك .. والان فالعامل الفاصل فى نظرى للمشكلات الاقتصادية .. المثل الذى يحتم التوزيع تجاهه لا يكون الا بزيادة الانتاج .

– هنا مغالطة !

– ما هى ؟

– لقد افترضت فى المثل الاول ان اكثر خمسة اثرياء فى المائة هم الذين سيحصلون على الخمس تفاحات .. ان عامل الثراء هنا اساسى .. ولكنك اغفلته عندما فرضت المثل الثانى : اذا وجدت مائة تفاحة لمائة رجل .. ما الذى يمنع ان يحصل اكثر خمسة اثرياء على عشرين تفاحة او اربعين تفاحة او على المائة تفاحة كلها ؟

– هذا ظلم !

– ولكنه يحدث !!

الامتناع شىء انسانى !

– ما رأيك فى الوجودية ؟

– لقد حاولت ان اقتنع بأن الوجودية شىء له قيمة من حيث أنها مذهب فى التأليف او الحياة فلم اقتنع !

– الم تعجبك « الحرية » فيها ؟

– انها حرية فارغة .. انها ضد الاخلاق .. الناس الذين يعتقدون ان الاخلاق قيد للطاقات .. ذى الى يقولوا ان السكة للطاقة انها مقيدة بالماء ... ان الاخلاق هى الامتناع .. الامتناع شىء انسانى !

– ما هو الخطأ الاكبر فيها ؟

– فصل الوجود عن الماهية .. الانسان هو الوجود مع صفاته الانسانية ومن هذه الصفات التقييد والامتناع والاخلاق !

الصدق

قلت للطبيب الذى يتكلم ببطء ويفكر بسرعة ولم ينشر سوى ثلاثة كتب فى حياته :

– ما هى الصفة التى يجب ان يتحلى بها الفنان ؟

– الصدق

– ان يكون صادقا فى وصف الموضوع او المكان ؟..

– ليس هذا مهما .. المهم ان تكون الصورة التى يكونها تطابق شعوره الشخصى نحو الموضوع ...

– والوصف المقصود به غاية معينة ؟

– انا ضد الوصف المقصود به غاية معينة حتى ولو كانت هذه الغاية ترتفع من مستوى الكتاب .. لان الوصف المقصود يذهب بالصدق الفنى !

– واذا كان الفنان صادقا فى غايته النبيلة ...

– يبقى جمع بين فضيلتين .. ولكن اذا كان هناك تعارض بين الصدق والغاية فأنا افضل الصدق !

اينشتين والسينما

قلت لعضو المجمع اللغوى الذى يتخذ الطب صناعة والادب هواية :

– هل تعرف رأى نجيب محفوظ فى السينما ؟

– يقول ايه ؟

– يقول انه لا يرى الا الافلام الهلس .. كوميدية او بوليسية !

– ده مش رأى غريب .. واينشتين كان من اكبر هواة الروايات البوليسية .. وأنا نظريتى ليست الجد باستمرار .. لا بد من تغيير الراحة كتغيير العمل !

يا امه ...!

– ما رأيك فى الاغانى ؟

– الاغانى اكثر اثرا من الصحافة والكتب .

– هل سمعت الضجة التى قامت ولا تزال حول اغنية « يا امه القمر ع الباب » ؟

– سمعت نوشه !!

– ما حكمك على صلاحية هذه الاغنية ؟

– سأروى لك حادثة عجيبة رأيتها بعينى وسمعتها باذنى .. طفلة صغيرة لا تزيد على اربع سنوات رأيتها تسير فى احدى القرى وهى تغنى « يا امه القمر ع الباب » ... فى هذه اللحظة كبرت فى نظرى هذه الاغنية كما لم تكبر اغنية اخرى من قبل .. فلا يمكن ان يحصل فى ذهن هذه الطفلة حاجة تهذب او تعلى عندها ذوق الا مثل هذه الاغنية .. لا يمكن ان تصل هذه الطفلة الى هذا الذوق عن طريق الوعظ او الدراسة ..

– هل السبب ان لهذه الاغنية جذورا شعبية فى تراثنا الغنائى ؟

– هذا غير مهم .. المهم ان الطفلة مأخوذة بها ..

– هل مجرد الاعجاب بشىء مهما كان هذا الشىء يعتبر كسبا وثروة ؟

– ده تقدم فنى لطفولتى غاية الاهمية .. هذه الطفلة لم يكن عندها ذوق فنى فاصبح لها ذوق فنى .. وبوجود هذا التذوق الفنى ميزة كبرى .. السبب الا يوجد هذا التذوق .. لقد توصلت « يا امه القمر ع الباب » الى ايجاد روح هذا التذوق ، ومن اجل هذا تستحق هذه الاغنية بقاءها ..

– ما رأيك فى هذه الكلمات « ماعندش فيها كسوف يا امه العمل معروف » ؟

– حلوه

لكن الافضل نترك الجمهور هو الى يحكم .. من كونت عندهم ذوق وعقليتهم .. ولا نستطيع « ريم على القاع » ان ترى فيهم هذا الذوق .. « يا امه القمر ع الباب » من ناحية انها وسيلة لتهذيب الناس اهم من اى اغنية سواها .. وانا فى رأيى ان الاغنية الرفيعة جدا .. الراقية جدا التى لا تصل الى الشعب ليست راقية وليست رفيعة وانما هى مترفعة وغريبة ..

– وكلمة « يا امه » ؟

– وهذا كسب جديد .. الجيبيرنات الطبقة الارستقراطية ومعظم بنات الطبقة المتوسطة كن يخجلن من ذكر هذه الكلمة « يامه » .. ويستبدلنها بلفظ اجنبى هو « مماما » او « مامى » ..

ولقد سمعت فتيات كثيرات من اسرتنا ينادين امهاتهن بفرحة بلقب « يامه » .. لقد قامت هذه الاغنية بتوزيع الالفاظ الشعبية للعائلات الارستقراطية .. وهذا عمل عظيم .. فتحيتى للمؤلف والملحن والمطربة !

« على المنجم »

وزير التموين في المطبخ ..

صحيح انك تعرفه ... لانه وزير التموين المسئول عن أكلك ولبسك وشربك ...
تعرفه من خلال المعارك الكثيرة التي يخوضها من أجلك ...
تعرف فيه الرجل الصارم الذي استطاع ان يدخل بمفرده في معركة ضد ١٥ الف جزار يحملون السكاكين .. ومع ذلك انتصر فيها ..

والذي نقدمه اليوم .. هو كمال رمزي ستينو الذي لا تعرفه .. الرجل الذي يجيد طهي الرز المفلفل والكلاوي ويحب الفتي شلاديه ، ويأكل العدس في الشتاء ، ويفصل بدلته بـ ٨ جنيه ، ويدخل السينما مرتين في السنة ، ويكره تمثيليات الاذاعة المسلسلة ، ويرفض استيراد اللب الذي يسليك .. ويتمنى ان يكون وزيرا للزراعة !!

ولكن نسبق الحوادث . ونفقد لذة الحديث .. اقرأ الدردشة من الاول مع الوزير الصارم المرح :

عندما يستيقظ الوزير ..

— كم ساعة تقضيها في الوزارة كل يوم ؟ .
— ٨ ساعات واحيانا ٦ حسب الجو .
— كم ساعة تنامها في اليوم ؟
— بانام الساعة ١١ واصحى الساعة ٦ صباحا
— ماهو اول شيء تعمله ؟
— اقرا الصحف ..
— ماهي الصحف التي تقرأها ؟
— كل صحف الصباح ..
— ماهي احب صحيفة اليك ؟
— .... بلاش احراج !!
— والمجلات .. ؟
— اقرا آخرساعة والجيل وروزاليوسف والمصور ..
— وبعدين .. ؟
— وبعدين افتح الراديو واستمع الى الاخبار واغاني الصباح . وبرنامج « حسب الشمعة » .
— من هي المطربة التي تحب سماع اغانيها ؟ .
— شادية .. وفيروز ..
— ايه رأيك في الاذاعة . ؟
— لايعجبني فيها التمثيليات المسلسلة لانها تخيف الاطفال وتربي في نفوسهم الذعر وتعلمهم الجريمة .. فمثلا تمثيلية « الشراع الاسود » كلها جرائم قتل و « اجازة سيدة » قصة سيدة بتهمل عيالها في جوزها واقرب جوزها .

هذا من التمثيليات .. اما بالنسبة للبرنامج العام فيجب الابكون الجزء الاكبر منه للترويح .. فالناس يعودون الى منازلهم وهم مرهقون بالعمل واعصابهم متوترة ويجب ان تبتعد الاذاعة بقدر المستطاع عن القاء المواعظ والخطب والاحاديث العلمية ..

وشك أصفر ..

وهنا دخل الى مكتب الوزير الاستاذ حسن عبد السلام مراقب عام الوزارة .. ودارت هذه المناقشة الطريفة بينه وبين الوزير :

الوزير : انت كنت لحية كتير امبارح ؟
الراقب ــ ابدا .. دول حتة مسعرين ..
الوزير ــ امال وشك اصفر كده ليه ؟ ..
الراقب ــ دا من كتر السهر في الشغل ..
الوزير ــ طب اقعد شوية لما اخلص دردشة مع اخر ساعة ..
اسال ياسيدي ..

بـ ٨ جنيه

— ماهو نوع قماش البدلة التي تلبسها ؟
— صوف ..
— مصري ؟ ..
— طبعا .
— كم دفعت في تفصيلها ؟ ..
— اشتريتها قماش بـ ٧ جنيه وفصلتها بـ ٨ جنيه .
— وقبل ان تصبح وزيرا ، كم كنت تدفع في التفصيل ؟ .
— نفس المبلغ ..
— هل في الاسواق اصواف تكفي لاستهلاك الشتاء القادم ؟
— الانتاج كفاية جدا .. بل ويمكن التصدير ايضا .. هكذا قال لي تجار الصوف عندما اجتمعت بهم ولكن بشرط توافر الصوف الخام .. وكانت هناك عدة صعوبات لانه يستورد بالعملة الصعبة ولكن زالت هذه الصعوبات الآن تقريبا . وقد خصص وزير المالية مبلغ ٤/١ مليون جنيه لاستيراده من استراليا والارجنتين

وضغط على الزر ، ودخل الفراش ، وطلب لي الوزير القهوة ، ثم استأنف الحديث ..

— في مصر صوف اجود من الصوف الانجليزي ..

اللحم الصيني

— هل اكلت اللحم الثلج ؟
— طبعا ..
— وايه رأيك فيه ؟
— لذيذ جدا ، وخصوصا الشويه .
— كم مرة تأكل اللحم في الاسبوع ؟
— ست مرات .. منها مرة سمك ومرة فراخ ، ومرة لحم صيني ..

مرتان في السنة

— هل تدخل السينما ؟
— نعم ..
— كم مرة في الاسبوع ؟
— قل كم مرة في السنة ! ..
— طب كم مرة في السنة ؟ .
— منذ اصبحت وزيرا لم ادخل السينما سوى ثلاث مرات .. أي مرتين في كل سنة !!
— ماهي الافلام التي تعجبك ؟
— الافلام الكوميدى الخفيفة والافلام التاريخية .
— وما الذي لا يعجبك ؟
— الروايات الدراما .. الواحد مش ناقص دراما ..
— هل تشاهد الفيلم العربي ؟
— منذ اصبحت وزيرا لم اشاهد اي فيلم عربي .. اما زمان ، كنت ادخل افلام عبد الوهاب وليلى مراد .
— ماهي الشخصية التي اعجبتك على الشاشة او المسرح ؟
— نجيب الريحاني .. في الاتنين .

مليون جنيه لب

— هل تقزقز اللب ؟ ..
— لا .. لقد منعت استيراده ، لاننا كنا نقزقز بمليون جنيه لب في كل سنة ولسنا كنا في حاجة الى هذا المبلغ اشترطنا على السودان ان يصدر لنا اللب في مقابل كماليات مصرية ، كمنتجات خان الخليلي .
— ماهي احب الفواكه اليك ؟
— التين ..
— والتفاح .. ؟
— انا تأكل تفاحا بمليون جنيه في السنة .. وقد منعت استيراده لانه من الكماليات ، ولوجود انواع كثيرة من الفاكهة الشعبية .. بالاضافة الى اننا في حاجة الى هذا المليون لاستيراد اللحم .

الرز المفلفل !

— هل اعددت طعامك بنفسك في احدى المرات ؟ .
— امال . دانا احسن شيخ طباخين مصر في طبخ الرز المفلفل ..
— ياسلام !!!
— واتعلمت الطبخ فين ؟ .
— ايام ماكنت في امريكا كنت احن للاكل المصري فاحاول صناعته بيدي ، وكان اسهل شيء هو الرز والكبدوالكلاوي ومرة في مرة اتقنت طهيها ..

الاطباق الشعبية ..

— ماهي الاطباق الشعبية التي تحبها ؟ .
— طبق العدس في الشتاء .. لانه مغذي وفي نفس الوقت يدفئ . اما في الصيف فأحب الخضراوات المسلوقة واللبن الزبادي واللحم المشوي .
— هل تأكل الفول والطعمية ؟ .
— لا .. لاني لا احب الزيت في الطعام .

رغيف البطاطا

— متى تنتهي الوزارة من تجارب خلط الرغيف بالبطاطا .. ومتى سيباع في السوق ؟ .
— رغيف البطاطا لن يباع في السوق الا في الازمات والحروب .. حيث لانستطيع استيراد القمح من الخارج والانتاج المحلي منه لايكفي . لقد ظلت اليابان طوال الحرب الثانية تأكل الرغيف كله من البطاطا .

وينهي الوزير الى فنجان القهوة الذي كان قد برد وقال ؛ وشه ؛ .

وقلت له :

— هل عندنا كميات كافية من اللبن ؟
— نحن نستورد باستمرار الاصناف الجيدة من البلاد التي تنتجه .

مشروع اتمنى تحقيقه ..

— هل سيباع رطل اللحم يوما ما بخمسة قروش ؟ .
— قد يصل رطل اللحم الصيني الى هذه القيمة قريبا جدا ..
— ماهو المشروع الذي تتمنى تحقيقه ؟
— هو تعميم الثلاجات والصوامع في انحاء الجمهورية ، حتى يحفظ فيها التجار بضائعهم من التلف ، ولو نفذ هذا المشروع ، وهو يحتاج الى ٥ مليون جنيه ، لامكننا ان نتغلب على ٩٠ ٪ من مشاكل التموين .. واعتقد انه يمكننا تنفيذه على مراحل خلال ٥ سنوات .

بين الزراعة والتموين ...

— ماهي كميات القمح التي لم نستوردها حتى الآن ؟
— ٧٠٠ الف طن من القمح والدقيق ، ويقدر هذا بأكثر من ٥ ملايين اردب ، قيمتها ١٦ مليون جنيه ، وما زلنا في حاجة الى قمح ودقيق بأربعة ملايين من الجنيهات .
— ماهو مدى التعاون بين وزارتك ووزارة الزراعة بصفتها وزارة الناحية ؟
— وزارة الزراعة تبلغنا انتاج المحصولات ونحن نقدر الاستهلاك ، فاذا كان هناك فائض نصرح بتصديره ، واذا كان هناك نقص نستورده .

هواياتي الخاصة ...

— ماهي هواياتك ؟
— السباحة والصيد بالبندقية .
— متى تزاول هذه الهوايات ؟
— في الاجازات عندما أكون في الاسكندرية ، ولا استطيع مزاولتها في القاهرة لكثرة مشاغلي .
— الم تقم وحدك بجولة تفتيشية ذات مرة ؟
— كتير .. بس في الاماكن التي لايعرفني فيها احد .. وكنت اضبط التاجر الذي اضبطه يبيع بأكثر من التسعيرة .
— الم تحرر لاحد المخالفين محضرا بنفسك ؟ .
— لا ..

افراد الشلة !

— من هم افراد شلتك الذين تسهر معهم وتستظلهم ؟
— عندك ياسيدي .. عزيز صدقي وسيد مرعي ومصطفى خليل وعبد الرزاق صدقي .
— انا الاحظ انهم كلهم من الوزراء ..
— طبعا لان عملي مرتبط بهم ونحن نتبادل الرأي في مسائل مشتركة بالنسبة لوزاراتنا .
— ماذا كنت تتمنى لو لم تكن وزيرا للتموين ؟ .
— كنت اتمنى ان اكون وزيرا للزراعة .

الاضواء تخيفهم .. والمجتمعات ترهبهم .. والاماكن العامة تجعلهم يرتعدون من اعلى الراس الى اخمص القدمين .. حياتهم كلها ظلام فى ظلام .. وحينما ياتى الليل يلجأون الى اوكار نائية ليقضوا فيها ساعاته ليكونوا بمناى من نظرات رجال البوليس المتطفلة .. وفى الساعات الاخيرة من هذا الليل ، تنشط يد القانون وتمتد اليهم فى اوكارهم لتمسك بتلابيبهم ليدفعوا ثمن جرائمهم ..

آخر ساعة كانت هناك

البوليس يهاجم أوكار الجريمة فى الفجر ..

ان الاوكار التى يعتصم فيها الخارجون على القانون تبحث من اركانها رائحة الموت ، ومع هذا فهى تتساقط فى ايدى رجال البوليس كما تتساقط أوراق الشجر فى شهر الخريف .

ثلاثة لصوص وضابط !

والحملات التى يشنها رجال البوليس على اوكار الجريمة تبدأ عادة قبل منتصف الليل وتنتهى عند الفجر ، والاماكن المختارة التى يتردد عليها الخارجون على القانون لاتفتح أبوابها هى الاخرى عادة قبل منتصف الليل وتغلقها دائما عندما تتسلل أشعة النهار لتبدد الظلام .

وهذه الاماكن عبارة عن مواخير تدار بدون تراخيص تقدم لروادها أردأ أنواع الخمور المغشوشة .

ويلتف الخارجون على القانون حول موائدها يعقدون صفقات الرقيق الابيض ويرسمون الخطط الجهنمية ويدبرون الجرائم البشعة وقد انعقدت سحب الدخان فى سماء المكان مختلطة برائحة الخمور فتضفى عليهم جوا رهيبا .

والاحاديث التى تدور فى هذه المواخير لا تتعدى احاديث السرقة والقتل والسلب والنهب وسرد المغامرات .

ودخول المواخير بهذه الناحية غير مباح للجميع فأصحاب هذه المواخير لا يسمحون لغير المعروفين لديهم شخصيا أو لدى واحد من الزبائن بالدخول من عتبة الباب .

ومع هذا ، حدث منذ بضعة أيام ان استطاع ضابط مباحث من قوة جنوب القاهرة أن ينحدر على لغة ساحة أحد هذه المواخير فى حى عابدين وهو متنكر فى زى ميكانيكى وجلس يرى ويسمع .

ومضت ساعات الليل متثاقلة . والزبائن تدخل وتخرج . وأمام ضابط المباحث زجاجة وقدح .

وفجأة انفتح الباب ودخل رجل متوسط القامة عريض المنكبين تبدو عليه علامات الشراسة يرتدى جلبابا بلديا ويتبعه اثنان يبدو عليهما أيضا الهمامين معتادى الاجرام ، وجلس الثلاثة حول المائدة ، وطلبوا ثلاث زجاجات ، وبدأوا يشربون .

وكانت عقارب الساعة تشير الى الواحدة والنصف صباحا ، ونظر ضابط المباحث اليهم مليا لعرفهم الواحد وراء الآخر بأسمائهم .

كان الاول وهو زعيمهم يدعى احمد **فشفش** ، والثانى **محمود جمعة** ، والثالث **حسن عنتر** ، وثلاثتهم من المجرمين العتاة المتخصصين فى سرقة الشقق والسطو على المنازل .

وسرعان ما لعبت الخمر برأس **فشفش** فبدأ يتكلم وجلس زميلاه ينصتان وقد ارتسمت عليهم جميعا دلائل الاهتمام .

كان **فشفش** يتحدث عن فيلا بشارع سكوت لونكريف بالزمالك تحتوى على امتعة غالية الثمن ونجف كريستال وخزانة عامرة بالنقود وأشياء أخرى اثارت اهتمام ضابط المباحث .

وفى غمرة الحديث وقع بصر **فشفش** على ضابط المباحث المتنكر فى زى ميكانيكى فلاقت النظرات .

ولم يضطرب ضابط المباحث وظل جالسا فى مكانه ثابت الجنان وهو يدخن سيجارته وينفث دخانها فى الهواء ، كأن ما يدور حوله لا يعنيه فى كثير أو قليل . ودق **فشفش** يده بالقدح ورفعه الى أعلى نحو ضابط المباحث وهو يقول :

– فى صحتك يا أوسطى بشا .

ورفع ضابط المباحث قدحه مجاريا وافرغه فى جوفه لرد على النخب وأعاد القدح الى المنضدة .

وأشار **فشفش** الى ضابط المباحث لينضم اليهم فنهض هذا من مكانه وهو يحمل زجاجته وقدحه ولم يكد يستقر على المقعد حتى صفق وطلب «بنورة» .

وجاء الجرسون « بالبنورة » فأفرغ ضابط المباحث محتوياتها فى الاقداح الاربعة على سبيل التحية ، وبعد ذلك بدأت الزجاجات تتوالى على المائدة مما سهل للضابط أن يندمج مع افراد عصابة **فشفش** الرهيبة .

وعرض ضابط المباحث على زعيم العصابة خدماته بوصفه اخصائيا فى فتح الاقفال والتصاب الكوالين الحديثة وطلب منه الاشتراك فى السطو على فيلا شارع سكوت مونكريف معهم ولكن **فشفش** هز رأسه وهو يقول :

– خليها معرفة التوبة دى ، والايام جايه كتير .

ومضى «**فشفش**» يتحدث عن ذكرياته ومن المنازل التى سطا عليها ومن الاحكام الصادرة ضده غيابيا ، ومن أعوانه السجان الذين اشتركوا معه فى العمل ومن ارباحه وأرباحهم من هذه العمليات ، وضابط المباحث جالس فى مكانه وكله آذان صاغية .

وكان ضابط المباحث يوجه اليه بين الحين والآخر سؤالا ليستدرجه فى الحديث ليكشف له عن جرائم سطو وسرقة وقعت فى دائرة قسم عابدين فى الاسابيع الاخيرة فكان « **فشفش** » يعترف بأسماء مرتكبيها وضابط المباحث يدونها فى ذاكرته .

والقى ضابط المباحث نظرة على ساعته خلسة فألفاها قد أشرفت على الثالثة صباحا ، وشعر أن ساعة العمل قد أزفت .

وصفق **فشفش** ليدفع للجرسون حسابه ولكن ضابط المباحث أقسم أن يشربوا زجاجة أخرى على حسابه قبل انصرافهم ، فلم يكن باقيا على ساعة الصفر سوى ثمانى دقائق .

وجاء الشراب .

واخذ عقرب الدقائق يتحرك مقتربا من الثالثة والثلث ، وهى ساعة الصفر ، ومرة أخرى مال ضابط المباحث على **فشفش** وقال له :

– ما بلاش تروحوا الزمالك .

– ليه عندك حاجة احسن !!

– أيوه .

– فين .

– السجن !!..

ونظر **فشفش** الى ضابط المباحث خلال سحب الدخان وقال له بجزع :

– ايه !! مش فاهم ، هو ....

وقبل أن يكمل عبارته ، ألقى بجسمه بثقله على باب الماخور فانفتح على مصراعيه ، ومن خلفه ظهر أفراد الحملة البوليسية وفى لوان كان الماخور يغص برجال البوليس ووقع جميع الزبائن فى المصيدة وعلى رأسهم **فشفش** وعصابته ..!!

عشيق فى الدولاب !

وخرج أفراد الحملة يتقدمون الخارجين على القانون ووضعوهم فى لورى ومضت الحملة فى طريقها الى أوكار أخرى كان أحدها وكرا تقطن فيه احدى بنات البلد بمفردها تدعى **انصاف عبد القادر** .

وكانت الصاف مستيقظة حينما اقتحم رجال البوليس وكرها كانت تعد حقيبة من الكرتون استعدادا للسفر الى بلدتها ، ولم تكد تشعر برجال البوليس يدهمون وكرها حتى أسرعت الى احدى غرف الوكر وأغلقتها عليها . وطرق أحد المخبرين باب الغرفة وطلب منها فتح الباب بدلا من كسره ولكنها رفضت مما اضطر هذا الاخير الى أن يعالج الباب على طريقته الخاصة فانفتح ، ودخل رجال البوليس الغرفة .

لم يكن بها سوى بعض القاعد ودولاب كبير وقفت **انصاف** أمامه وهى ترتعد من شدة الذعر ، ولم تلبث أن استردت جأشها وصاحت قائلة :

– عايزين منى ايه !! أنا ساكنة البلد ومسافرة !!

وانبرى لها أحد المخبرين قائلا :

– عايزين نفتش البيت !!

– تفتشوه !! منتظرين ايه !!

وعاد المخبر يقول :

– سيبعدا من هنا ..

وازدادت **انصاف** التصاقا بالدولاب الذى تقف أمامه ويداها ممدودتان أفقيا كأنما تريد أن تحمى شخصا ما بداخله فاقترب منها رجل البوليس وجذبها من يدها قائلا :

– عايزين نشوف ايه فى الدولاب .

وصرخت المرأة مرة أخرى وقد انهارت أعصابها من جديد !

وارتبكت برهة ثم استطردت تقول بتوسل :

– حرام عليكم أنا « وليه » استروا عرضى ..

ولم يبتعد المخبر .

وكانت مفاجأة مذهلة حينما اكتشف رجال البوليس أن الدولاب لا يوجد به مخلوق وانما مكدس بأقمشة ثمينة من نوع النايلون وملبوسات جديدة عليها البكات ، وأدوات منزلية من الفضة ما زالت بورقها مما يقطع بأن هذه الاشياء كلها مسروقة .

واقتيدت المرأة الى اللورى .

واتضح بعد ذلك أن جميع هذه الملابس والادوات مسروقة من محلات عمر أفندى وان **انصاف** هذه التى طلبت أن يستروا عرضها ليست سوى واحدة من أشهر عميلات اللصوص الذين يبتاعون المسروقات برخص التراب !

وخرجت الحملة من هذا الوكر لتهاجم أوكارا أخرى تم العثور فيها على :

● **حسن محمد محمود** .. على ماكينة كتابة عربى وأدوات مكتبية .

● **عبد الرحمن البرادعى وحسين عبد الكريم** ... على ملابس مستعملة ومفروشات وبياضات .

● وعشرات آخرين كانوا يستحوذون على أشياء غير مملوكة لهم وسيقوا كلهم الى اللورى ، وقبل أن يبزغ الفجر بدقائق كانت الحملة تحاصر وكرا آخر فى الغربة يملكه **عبد الغنى محمود ابراهيم السيسى** .

ودخل رجال البوليس الوكر متسللين فوجدوا **عبد الغنى** مستغرقا فى نوم عميق ، فأيقظه ضابط المباحث من نومه ونهض هذا مذعورا وهو يقول :

– انتم مين !! وعايزين ايه !!

وأجابه صوت أجش قائلا :

– احنا عايزينك .. احنا بوليس !!

وقبل أن تمتد يد **عبد الغنى** الى البندقية المخروطة التى كان يضعها تحت المراتب كان أحد المخبرين يزين رسغيه بالقيد الحديدى !

ومن الطريف انه اتضح بعد ذلك ان **عبد الغنى السيسى** محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وانه كان قد هرب من سجن أبو زعبل أثناء ضربه بطارات حلف الاطلنطى فى مثل هذا الشهر من العام الماضى .

[illegible]

« قطعة » ملابس مسروقات عثر عليها البوليس فى وكر من أوكار الليل ..

« جارية » صاحبة أشهر ماخور فى عابدين داخل لورى البوليس فى طريقها الى التخشيبة ، لقد رفضت « جارية » التصوير بشدة فى مبدأ الامر واخيرا خضعت وهى تؤكد للمصور أن الايام بينهما .. !!

راديو ونجفة وملبوسات حريرية تم العثور عليها فى وكر من أوكار اللصوص وكانت قد سرقت فى الاسبوع الماضى من منزل احد الاطباء .. !!

المستر نورمان توسون المدير العام لشركة الخطوط الجوية العالمية بمصر وشرق افريقيا حفلة استقبال كبرى بفندق الكونتننتال مساء الثلاثاء الماضي بمناسبة افتتاح الخط الجوي الجديد للشركة بين كاليفورنيا ولندن وباريس بدون توقف بطائرات « الجت ستريم » عبر القطب الشمالي ، وقد شرف عدد كبير من الشخصيات والهيئات السياحية والتجارية والصحفية !

والصورة تمثل المستر توسون وحوله بعض المدعوين .

أبطال مآسي شوارع ...

مازالوا ينتظرون العون

ما زالت « آخر ساعة » تنتظر الايدي التي ستمتد الى مآسي الشارع . ان « آخر ساعة » تبحث عن يد صاحب ملايين ، او يد رجل قادر . ان ايماننا بان الدنيا بخير ، وان الناس بعضهم لبعض .. هو الذي يجعلنا على ثقة من ان الانتظار لن يطول ..

في عدد « آخر ساعة » الذي صدر منذ اسبوعين كتبت قصة ثلاث مآس من الحياة ..

● **المأساة الاولى ، صاحبها ادريس عزمي :**

مأساة شاب هرب منه الناس بسبب « قلقه » غريب أصاب يده وشفتيه .. ظل سبع سنوات وهو يكافح مرضه ، وهو يقاوم الناس الذين يخافونه ، وهو يشد حزامه على بطنه من الجوع الذي لازمه . بعد ان رفض كل صاحب عمل ان يعطيه عملا .. لم تسعه رحاب الدير حين ذهب الى دير البراموس وطلب ان يهب نفسه لعبادة الله ، وحتى رهبان الدير على انفسهم من مرضه واخرجوه من بيت الله .. وسرق ليدخل السجن ، وخرج من السجن الى الجوع والشقاء والوحدة والكفاح .

● **والثانية ، صاحبتها السيدة خيرية شكيب ..**

سيدة فجعت في زوجها حين انتقلته ترام من المياتوارسله الى القبر .. وعاشت بعد موت زوجها تكافح من أجل وحيدها حمدي محمد صديق . والصورة الوحيدة التي بقيت لها في الدنيا .. وقال لها الطب أن قلب ابنك في خطر .. وعلاجه في الخارج .. ورفض معهد العلوم الصناعية قبول ابنها بسبب مرضه ...

وبقيت حائرة مع نفسها ومع مأساتها .

● **اما المأساة الثالثة ، فصاحبها عبد الله عيد ..**

شاب عاش حياته بين حجرات العمليات .. اجرى له الطب ١٤ عملية جراحية في بطنه . وكل هذا دون أن يعرفوا او يكتشفوا سبب مرضه .. واخيرا قالوا له ان علاجك في انجلترا عند طبيب معين ..

نشرت هذه القصص وقلت انني لا أريد دموعا تبكي على اصحابها .. ولا قلوبا ترثي لحالهم .. واني أريد يدا تمتد لتدفع كل واحد فيهم الى طريق الامل في الحياة وامتدت الايادي ...

المريض في حاجة الى لقمة عيش

الدكتور انيس اسحق عبد الملك قال لي انه على استعداد لعلاج ادريس عزمي بطل المأساة الاولى . بكل علاج توصل اليه العلم .. وذهب اليه ادريس ... كشف عليه الدكتور . وبعد الكشف اتصل الدكتور بالتليفون يقول لي ان الحالة أملا في شفائه ..

ان ادريس في حاجة الى الراحة نفسية بجانب العلاج الطبي ..

قال لي الدكتور انه في حاجة الى مكان يعمل فيه ويحصل منه على لقمة عيش شريفة .. لقد كتب له روشتة العلاج ..

هذه السيدة ..

هذه السيدة ..
البوليس يقول عنها انها انتحرت ..
اولادها الستة فيهم الذي يعتقد انها ماتت ،
وفيهم الذي لا يصدق انها اختفت من الحياة .
آخر ساعة تقف مع الجانب المتفائل ..
آخر ساعة تعتقد ان هذه السيدة ما زالت حية تعيش .

انا نبحث عنها في كل مكان
فتشوا معنا عنها .
فتشوا عنها في الاديرة ...
فتشوا عنها في الشوارع ...
فتشوا عنها في كل مكان تذهبون اليه .

اسمها حياة زغاري ..
عمرها ٣٥ سنة .
فستانها ازرق .
بلدها اسيوط .
وحكايتها تبدأ من النهاية .

يئست من المرض

امسكت قلما كتبت به :

« يئست من الحياة من جهة المرض وذهبت .. رميت نفسي في الترعة او الخزان .. »

هذه هي الورقة التي كتبتها حياة الزغاري قبل ان تختفي ..

لقد تركت الورقة في البيت وخرجت بعد أن أكلت فيون طفلها البالغ من عمره ثلاثة شهور ..

وعندما سألها ابنها يوسف :

— رايحة فين يا ماما ؟

أجابته قائلة :

— رايحة مشوار وجاية .. خد بالك من أخوك كريس وهو نايم .

وخرجت « حياة » ولم تعد ...

لعنوا يبحثون عنها في ترعة الابراهيمية ولكنهم لم يجدوا لها أثرا ..

فتش البوليس عن جثتها في كل مكان ولكنهم حتى اليوم — لم يجدوا الجثة . واقامت الاسرة للمختفية مأتما .. وارتفع صراخ الاولاد ..

صراخ ثلاث بنات ، وثلاثة اولاد من بينهم طفل رضيع لايزيد عمره على ثلاثة شهور .

● **الطب ينفي**

هل انتحرت « حياة » ؟

الام وحولها اولادها .. ضحت ... ان البوليس يقول عنها انها انت...

القاهرة .. والمساعدة !

وامسك ادريس بالروشتة ونظر الى الطبيب يقول له في صوت تخنقه الدموع :

— لازم آكل قبل ان اصرف الروشتة يا دكتور ..

انني ابحث عن صاحب عمل يستطيع ان يجد مكانا لادريس يعمل فيه .

الى السيدة حرم الاستاذ جلال صفوت عرضت ادريس على دكتور الماني اسمه الدكتور الوفالنج ، وقرر الطبيب الالماني ان مرض ادريس ليس معديا .. وكتب له الدواء .. وامسك المريض بروشتة العلاج وخرج .. خرج دون ان يقول للدكتور الالماني انه يريد ان يأكل ..

وكتب الى المهندس الزراعي عمر الشواربي ، وكيل منتحف القطن بالهيئة الزراعية المصرية ، خطابا يقول فيه :

« لقد ذكرتم انه مصاب بمرض جلدي وانا بدأت ان كان المقصود به هو مرض الليشمانيا وهو مرض فطري جلدي عنيد ، فاني على استعداد ، ان طلب ذلك السيد ادريس عزمي ، ان اذكر طريقة العلاج راجيا ان يصيب منها شفاء » ..

ان ادريس يشكر المهندس الشواربي وهو يقول ان ابحاث الطب قررت انه ليس مصابا بالليشمانيا ، ولكنه مريض بالصدفية

وهناك سيدة مجهولة كتبت خطابا تنصح فيه ادريس ان يدهن يديه بالبرواندين والا يغسلهما بالماء .. وانها قد جربت هذه الطريقة مع ابنتها ونجحت ..

والمريض يقول انه جرب هذه الطريقة ولكنها لم تنجح ...

اقتراح بالسفر الى ايطاليا

وتأتي الحالة الثانية ..

مأساة الأم التي يهدد المرض قلب وحيدها ..

ان قارئة من جاردن سيتي ارسلت خطابا رقيقا تقول فيه : « ان حالة مثلها كانت عندي بالضبط وانا طفلة في التاسعة

ادريس عزمي ..

هل احد له صاحب عمل يجد له في عمل

عبد الله عبد ..

رجاء شخصي وخاص الى وزير التربية ..

السيدة خيرية شكيب

مأساة يحاول اهل الخير ان يحلوها ..

.. وعمري الان ٢٤ سنة .. وقد اجريت لي عملية من مدة سنة واحدة . وانا الان اتمتع بصحة جيدة ولا اشعر باي تعب وهذا بفضل الله وفضل الطب المصري .

لقد اجرى لي العملية الدكتور صلاح الدين الفلاح ، استاذ جراحة الصدر بقصر العيني . فاملي ان تتصلوا بالمريض وتخبروه بذلك ليستطيع ان يتخلص من هذا العذاب ويعود الى عالم الاصحاء .. وهذه العملية تجرى بقول أي طبيب في مستشفى قصر العيني ..

ان الام تشكر القارئة الرقيقة ، وتدعو لها بالسعادة والهناء .. لقد عرضت ابنها على الدكتور الفلاح من قبل .. ويبدو ان حالة ابنها تختلف عن حالتها .

وكتب الى الدكتور السيد فهمي الشناوي يقول : انه يوجد في تورينو بايطاليا ، مخترع جراحة القلب ، واسمه دوليوتي ، ولي به صداقة ، اذ درست على يديه هذا الفن . واستطيع ان اعطي هذه السيدة لو شاءت خطاب توصية له ليجري لابنها العملية مجانا ، على ان يكون في مستشفى الحكومة في « كورسو بولانا تورينو » والام في طريقها الى الدكتور

رجاء الى وزير التربية

ان يدا واحدة لم تمتد ، حتى الان ، لتساعد عبد الله عبد ..

المأساة الثالثة ..

لقد استطاع هذا الشاب ، برغم كل العمليات الجراحية التي اجريت له ، ان يحصل على شهادة التوجيهية في هذا العام .. كان حلمه ان يدخل كلية التجارة ، ولكنه لم يستطع بسبب الاقامة الدائمة في غرف العمليات ان يحصل على مجموع التجارة ..

انني ارجو وزير التربية والتعليم ان يجد له مكانا في نفس الكلية التي كان يحلم بدخولها .. وارجوه ان يجد في معهد العلوم الصناعية بالمنصورة مكانا للشاب المريض بالقلب .. لقد رفضه المعهد بسبب مرضه .. وكل معهد مغلق امامه لنفس السبب ..

ان وزير التربية سوف يفتح امامهما باب الامل ..

وبعــد ..

في خطاب كتبه السيد محمد فتحي الرشيدي يقول :

« اني اقترح انشاء صندوق لبرعات اختياري ، يشترك فيه اصحاب القلوب الرحيمة بما تجود به نفوسهم ، ويكون غاية الصندوق التخفيف عن اصحاب هذه المآسي ، ومساعدة من يصابون بأمراض يستعصى علاجها ، على السفر الى الخارج . واني اتعهد بدفع اول جنيه في حالة الموافقة على هذا المشروع » ..

انتهت فكرة السيد الرشيدي .. ما رأيكم فيها ؟

صلاح منتصر

لماذا انتحرت ؟

لماذا انتحرت ؟

ان النظرة الاولى الى خطابها الذي تركته تقول انها انتحرت بسبب المرض .

ان الدكتور بدوت حبيب الطبيب الذي كان يعالجها يقول انها لم تكن مريضة بمرض خطير يستدعي منها ان تضحي بروحها من اجل آلامه ومتاعبه .

لقد اجرى لها الدكتور قبل انتحارها باسبوع واحد عملية ازالة بعض الزوائد التي تخلفت بعد ولادتها .. والمرض الذي كانت تشكو منه « حياة » عبارة عن ورم بالغدد الدرقية ، وهو مرض لا يؤثر في اعصاب المريض ، ولا يحول نور الحياة امام عينيه الى ظلام اسود يختفي فيه ستة اولاد من بينهم طفل رضيع .

ان الدكتور بدوت حبيب الطبيب الذي لا ينتحر بسبب المرض .. انها اذا كانت انتحرت فان سبب الانتحار شيء آخر .

والزوج ينفي

ولكن ماهو هذا الشيء الآخر ؟

ان الشائعة تقول ان حياة لم تكن موفقة في حياتها الزوجية مع زوجها البصر الييس .

السيدة حياة زخاري .. والورقة التي تركتها قبل ان تختفي

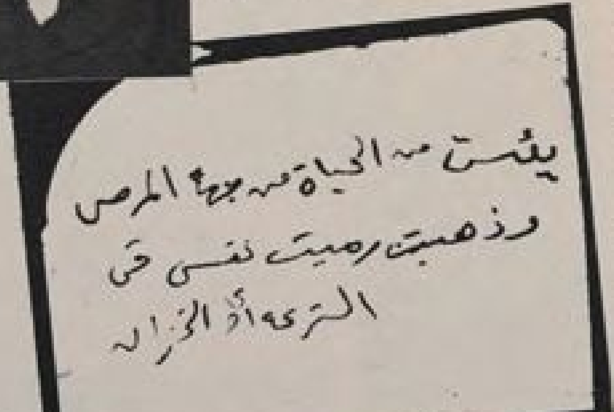

يئست من الحياة من وجع المرض وذهبت برجيلي نفسي حتى الترعة أو الخزانة

والزوج رجل كهل يعيش الآن في لوعة وحزن بعد اختفاء زوجته .

ان الاشاعة تقول ان الزوج كان مريضا وانه استقال من عمله بسبب مرضه وجلس في البيت ، ليتأكف ، زوجته ..

والزوج يقول ان الزوجة هي التي طلبت منه الاستقالة من عمله .. وغير صحيح ان حياتهما كانت مناكفات ومضايقات .

خط اسود

لقد كانت « حياة » مثال الزوجة . كانت تخصص وقتا كبيرا من يومها لعبادة الله ..

كانت تذهب الى الكنيسة كل يوم .

كانت تتحدث الى الاولاد الصغار الذين يزورون الكنيسة وتقول لهم فيما تقوله **بان حياتهم ليست ملكا لهم وانما هي ملك للرب ..**

ان آخر ساعة تضع خطا تحت هذه العبارة ...

انها تقول ان حياتها ملك للرب .. لقد كانت تلقى حزنا كبيرا من يومها في الكنيسة قريبة من ربها ..

ان آخر ساعة تعتقد انها دخلت احد الاديرة .. انها تسأل المشرفين على هذه الاديرة :

— هل دخلت هذه السيدة الدير ؟

ان هناك أسرة كاملة تقضي ايامها الان في حزن رهيب .

الزوج يخرج كل يوم ليبحث عن الجثة .

والاولاد يصرخون :

— مش معقول ان ماما تكون ماتت .

وآخر ساعة تقول مع الاولاد انه من الصعب ان تضحي أم بأولادها الستة لتنتحر ..

ان هناك شيئا في نفسها أقوى من المرض هو الذي جعلها تترك البيت وتختفي قد يكون ايمانها بان حياتها ملك للرب .. وانها لم وهبت حياتها للرب .

فنشوا مع اولادها عنها ..

انهم ستة اولاد .. من بينهم طفل رضيع عمره ثلاثة شهور ..

.. وخرجت من البيت ولم تعد .. وآخر ساعة تشك في هذا القول ..

تحقيق صحفى خاص
فى روسيا ..

لماذا لم يحاكم مولو...

هل استمعت الى بعض الاغانى الشعبية الروسية .. ؟

اذا كنت قد استمعت اليها ، فلابد ان يلفت نظرك اسم يتردد كثيرا فى هذه الاغانى .. اسم « رازان » ..

« رازان » هـذا يعرفه الشعب السوفيتى باجمعه ، حتى الاطفال .. يعرفونه كقاطع طريق مشهور كان يسرق من الاغنياء ليعطى الفقراء .. ويقولون هناك انه اول من فكر فى تخليص الشعب من نير القيصرية القاتلة .

وقد ظل اسم « رازان » عالقا بذهن الشعب الروسى ، كفكرة أولى للانقلاب الشيوعى الذى حدث بعد ٢٤٣ عاما .

ففى القرن السادس عشر بدأ الفلاحون الروس يهربون الى شواطىء نهر الفولجا او النهر « الام » كما يسمونه فى روسيا الآن .. واصبح النهر ملجأ للاحرار الذين لم يرضوا بحياة الذل والعبودية .

كان ضمن هؤلاء المهاجرين شاب فقير يدعى « استيبان رازان » .. هاجر من موسكو الى هذه المنطقة ، ورأى أن جميع المهاجرين يحيون حياة بؤس وفقر مدقع ولديهم من الفراغ الوقت الكثير .. فان شواطىء نهر الفولجا فقيرة وتربتها رديئة لا تصلح للزراعة .

وجمع « رازان » حوله عددا من الشبان ، وكون منهم عصابة لقطع الطريق والسرقة من الاغنياء والانفاق على الفقراء .

وشاع اسم « رازان » وعصابته فى جميع أنحاء روسيا والبلاد الواقعة على شواطىء نهر الفولجا ، وازداد الاقبال على عصابته ، حتى لقد كون جيشا لا يستهان به ، كما كون أسطولا من القوارب ، وقام بعدة أعمال كان يصادفها النجاح ..

اصبح بطلا ...

ولقد خلقت الحوادث من « رازان » بطلا شعبيا ، وقادته الى التفكير فى اسقاط قيصر روسيا وتنصيب نفسه قيصرا .. وبدأ ينشر دعوته فى البلاد الواقعة على النهر ، فانضم اليه عدد كبير منها .. وبدأ يزحف بجيشه نحو موسكو ويستولى فى طريقه على الاقطاعيات الكبيرة ودور كبار الملاك وقراهم .. ويشردهم !

وفى سنة ١٦٧٤ اضطر قيصر روسيا ان يجهز جيشا قويا هزم به « رازان »

من هذا الميدان .. قامت الثورة الاشتراكية فى لينتجراد ..

التماثيل الرائعة على مدخل احد القصور الفخمة .. التى كان يسكنها القياصرة

قصر الشتاء .. القصر الذى كانت تعيش فيه كاترين قيصرة رو...

من هذا القصر .. قاد لينين ثورة الشعب ضد القيصرية ..

الزعماء الثلاثة الذين حملوا النظرية الاشتراكية لينين · وستالين · وخورشتشيف

توف وشبيلوف ؟

وحطمه وقبض عليه .. واعدم في الميدان الاحمر .

وجاءت الثورة ..

مات « رازان » .. ولكنه كان قد بذر البذرة .. فظلت ذكراه باقية كبطل اراد ان يخلص الشعب من القيصرية القاتلة والاقطاع الغاشم .. وما زال اسمه يتردد في كثير من الاغاني الشعبية الروسية .

ويطوف بك الروس على قصور القياصرة ، وكأنهم يقولون : « ان هذا الشعب كان يجب أن يثور على هؤلاء القياصرة الاقطاعيين .. »

ففي « لننجراد » مثلا قصر يسمى « قصر الشتاء » ، وهو المقر الرئيسي للقياصرة الروس .. ويتكون من ١٠٥٧ حجرة ، وبه ٤٠٠ صالة كبيرة .. وقد أسس سنة ١٧٦٢ في عهد القيصرة كاترين الثانية ، وكانت تتخذ منه متحفا خاصا لها ، وبه قاعة مخصصة لتماثيلها مع عشاقها ، وهي عبارة عن صالة كبيرة بها طاووس كبير جدا ، كله من الاحجار الكريمة النادرة التي لا تقدر بثمن ..

وبعد الثورة الاشتراكية ، سمي هذا القصر متحف « الارميتاج » .. وجميع ما فيه من تحف نادرة أصبح ملكا للشعب

قامت في روسيا بعد ذلك عدة ثورات ولكنها لم تنجح .. وكان آخرها ثورة سنة ١٨٢٥ .. ولما فشلت هذه الثورة حولت القلعة الكبيرة التي تقع على ضفة نهر « نيفا » الى سجن وضع فيه جميع الاحرار الذين كانوا يناضلون ضد نير القيصرية .. حتى قامت ثورة سنة ١٩٠٥ التي بدأت في ميدان « برتسوبيا » أي ميدان قصر الشتاء ، حينما ذهب العمال لتقديم الشكاوى الى القيصر ، فأجابهم باطلاق النار ..

وفي سنة ١٩١٧ كان نفس الميدان ، هو ميدان القتال بين الثوار وبين حكومة « كرنسكي » المؤقتة .. اذ اقتحم العمال قصر الشتاء بقوة مسلحة ، وكانت أمامه متاريس من الخشب .. وفي ليلة ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ اعتقل الثوار اعضاء الحكومة المؤقتة وانتصرت الثورة تحت قيادة « سمولني » وبزعامة « لينين » .

كان مقر قيادة الثورة الاشتراكية في ذلك الوقت ، قصرا يطلق عليه اسم « سمولني » .. كان في بداية القرن التاسع عشر مدرسة لتعليم بنات الطبقة الارستقراطية .. وفي هذا القصر وضعت القرارات المشهورة الخاصة بالسلام والعمل والارض .. وبعد ذلك أصبح مقر الحكم حتى ١٠ مارس سنة ١٩١٨ ، حيث انتقلت الحكومة من لننجراد الى موسكو .

نصف المعركة

ويقول الرفيق « شيفيوف » رئيس لجنة التعديلات والتحسينات : « لم يكن بوسع الاتحاد السوفيتي أن يطور جميع مرافق الاقتصاديات في وقت واحد .. لذلك فان مشروعات السنوات الخمس تقضي بتطوير بعض مرافق الاقتصاديات أسرع من الاخرى .. وقد ركزنا اهتمامنا في الصناعة الثقيلة وطورنا اقتصادياتنا على أساس الصناعة الضخمة .. ولهذا فان الانتاج في البلاد يزيد بمعدل ١١ ٪ سنويا » ..

ويقول : « اننا كنا ، عندما نضع المشروع ، نحدد خطوات تطوير مرافق الصناعة ونعنى بالصناعة التي تعطينا المواد الخام مثل البترول والفحم الحجري والحديد .. ونقارن دائما بين زيادة الانتاج عندنا وزيادته في البلاد الرأسمالية المتقدمة مثل أمريكا .. وقد لاحظنا أن الانتاج في أمريكا لا يزداد الا بمقدار ٣ أو ٤ ٪ سنويا ، ورغم ذلك ، فان انتاج السلع الاستهلاكية عندهم أرقى منه عندنا .. »

لذلك قررنا رفع الانتاج في البضائع الاستهلاكية .. وندركنا طوال هذه المدة السابقة ، لا نبذل عناية كافية بالسلع السلعية ، لقد كنا ننتجها ولكن اقل بكثير من انتاج الدول الرأسمالية الاخرى ..

وقد بدأت فكرة انتاج البضائع الاستهلاكية والعناية بالانتاج السلمي بعد الانتهاء من تطوير الصناعة الثقيلة » .

ثم يقول الرفيق « شيفيوف » اذا كان انتاج الصلب في أمريكا قد وصل الى من ٨٠ الى ٩٠ مليون طن سنويا ، بينما هو عندنا ٥٠ مليون طن ، واذا كانت الصناعة الضخمة في أمريكا أكثر تقدما منها عندنا ، الا أننا لا نريد أن نسابق امريكا في هذا المضمار ، لان أمريكا مثلا تنتج السيارات بكميات ضخمة وتبيعها للخارج اما نحن فنستعمل الحديد في اغراض اخرى غير السيارات » .

ورغم ذلك فأنا أقول أن صناعة الصلب في بلادنا ستتفوق على أمريكا في خلال السنوات العشر القادمة ..

قصة الثورة

في « أوديسا » انسحب بي شاب في الطريق وهمس في أذني بكلمة « بيسي » .. وأقلقتني الكلمة في أول الامر ، فقد حسبتها كلمة روسية تعني أمرا هاما ..

وبعد مناقشات طويلة بيني وبينه فهمت أنه يريد أن يشتري بدلتي بما قيمته ثمانية وثمانون جنيها مصريا !! وفضلا عن أن هذا الرقم مثير فأنا اعترف انني لا أستطيع ارتداء هذه البدلة في .. لانها تعد عندنا من الملابس البالية ..

وفي موسكو .. جلس الى جانبي شاب آخر وعرض علي شراء « دولاراتي » بمبلغ جنيه ونصف جنيه مصري « للدولار » الواحد ..

وبعد حديث طويل لم يجد هذا الفتى غضاضة في أن يقول لي انه يتبع عصابة قوية منظمة تقوم بتهريب الدولارات خارج الحدود وشراء بضائع استهلاكية وبيعها في روسيا ..

لم ننتقل بنا الحديث بعد ذلك الى السوق السوداء المنتشرة بشكل ملحوظ داخل الاتحاد السوفيتي نفسه لهذا الغرض ..

ولقد أنشأت الحكومة الروسية نفسها مكتبا لتجارة الملابس القديمة .. بل للسوق السوداء أيضا ..

وفاة ستالين

وكان موت ستالين سببا آخر لتحرك الجماهير .. فما أن زال شبح الخوف الذي فرضه على كل من يحاول الاعتراض على خططه ، حتى بدأت تسمع جديدة داخل الكيان الاشتراكي كله ..

فقد بدأت اجتماعات مجالس الكومسومول « أي مجالس الشباب الشيوعي » في الجامعات وفي الجمهوريات المختلفة .. بدأت تناقش ظروفها العامة بشكل ظاهر ..

وقد فعل بيان « مالوتي لوبيج » من حريات « البوليوريتاريا » فعل السحر .. فبدأت المناقشات تزداد حول المسائل التي تهم الشعب الروسي واحتياجاته الخاصة ..

الحزب يتحرك

شعر المسئولون بهذه الحالة .. وبدأ التفكير في العودة الى مبدأ المركزية الديمقراطية الذي يقضي باشتراك الجماهير في الحكم ، وبدأ التفكير في اعطاء اختصاصات أوسع للسلطات المحلية في الجمهوريات .. واخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تدرس الحياة كما هي ، وراحت الجرائد تكتب وهذا الموضوع .. ظهر الرفيق « خروشتشيف » بمطالبه الشعبية ، كاعادة تنظيم الصناعة وانشائها .. وجد الشعب أن الفرصة سانحة ليقول آراءه .. وانهالت الرسائل من افراد الشعب على الصحف وعلى اللجنة المركزية للحزب .. ولعبت هذه الرسائل دورا هاما في وضع التشريع الجديد ، فأصدر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي قرارات تقضي باعطاء اختصاصات أوسع للسلطات المحلية في الجمهوريات .. واعادة انشاء الصناعة بصورة أخرى تحقق مطالب الشعب ، والغاء ضرائب الدخل والضرائب الاخرى المفروضة على المواطنين .

خناقة على المبادئ

وفي غمار هذا الصراع الذي تشبيبن الشعب المنادي بمطالبه الخاصة ورفع مستوى معيشته .. وبين الحزب انقسم الحزب نفسه الى فريقين ..

فريق يرى أن مبادئ ستالين التي تقضي بالمركزية في الحكم ، يجب أن تستمر لان الاشتراكية الروسية لا تزال في خطر .. والفريق الثاني يرى أن ما صنعته الاشتراكية الروسية حتى الآن من بناء قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية ، يمكن أن يكون قاعدة أمان لها من أي خطر لمدة عشر سنوات على الاقل ، كما قال « شيفيوف » .

وهذا الصراع بين زعماء الحزب الشيوعي ، هو السبب الحقيقي الذي كان من نتيجته عزل الزعماء الاربعة « كاجانوفتش » و « مالينكوف » و « مولوتوف » و « شبيلوف » .

كان الاربعة يرون أن مطالب الشعب السوفيتي عاطفية يجب الا ينقاد لها الحزب ، حتى لا تودي بالنظام الاشتراكي اذا ما خصص جزء كبير من الانتاج للاستهلاك ولرفع مستوى رجل الشارع .. وكانوا يرون أيضا أن نظام المركزية في الحكم الذي كان يسير عليه « ستالين » هو نظام مثالي .. وأن اعطاء اختصاصات أوسع للسلطات المحلية في الجمهوريات فيه خطورة كبيرة على النظام الاشتراكي .

وقد وافق على هذا الرأي الرفيق « استراموموف » عضو الحزب الشيوعي ورئيس قسم الثقافة والتعليم .. وزاد عليه قوله : « ان جريمة هؤلاء الزعماء انهم نظموا داخل الحزب الشيوعي ، منظمة خاصة تحتج وتعارض تدابيره .. وهذا الامر يخالف ميثاق الحزب مخالفة شديدة .. وقد قال لينين ان حفظ وحدة الحزب الشيوعي أمر مقدس » ..

وسألته : هل مجرد المخالفة في الرأي تعد جريمة .. ؟

فقال : لا .. ولكن تكوين منظمة في داخل الحزب هو الجريمة .

قلت : وهل مجرد المعارضة يعتبر دليلا على تكوين منظمة داخل الحزب ؟

فقال : ان اتفاق الآراء والمعارضة المستمرة ، هما دليل مادي على أن هؤلاء الاربعة كانوا جذور هذه المنظمة داخل الحزب .

قلت : مادام هؤلاء الاربعة قد ارتكبوا جريمة ، فلماذا لم يحاكموا ؟

فقال : « انها جريمة في حق الحزب لا في حق الشعب .. وهذه الجريمة ليست من الجرائم الجنائية التي تخضع للقانون .. لذلك فصلهم الحزب داخليا وقرر الغاء مناصبهم فقط ، مع بقائهم أعضاء في الحزب الشيوعي » .

— جلال عمر الطنطاوي

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد باشا سابقاً» تنفذ...

الأعمال الإنشائية لمصنع الحديد والصلب

أكبر شركة للمقاولات تساهم في تنفيذ أعظم مشروع صناعي في الشرق الأوسط

قامت الشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد باشا سابقاً» بتنفيذ الاعمال الانشائية لمصنع الحديد والصلب بحلوان

وقد اسس هذه الشركة المرحوم محمد حسن العبد المقاول الكبير الذى قام بعمل اكبر ما عرفته مصر من الاعمال الانشائية وبعد وفاته قام انجاله باتمام رسالته العظيمة واصبح السيد محمد محمد العبد رئيسا لمجلس ادارة الشركة كما اصبح السيدان احمد ومحمود عضوين منتدبين لمجلس الادارة

وقد قامت الشركة بتنفيذ عدد كبير من الاعمال الانشائية والتعميرية الضخمة فى القاهرة والاسكندرية والمحلة الكبرى وكفر الدوار ومختلف المدن المصرية وكذلك فى الدول العربية الشقيقة وتعتبر الاعمال الانشائية لمصنع الحديد والصلب بحلوان من اكبر الاعمال التى عهدت الى اية شركة من شركات المقاولات فى مصر حتى الآن فقد بلغت كمية الخرسانة المسلحة التى تم تنفيذها ١٥٠ الف متر مكعب استخدم فيها اكثر من ١٣ الف طن حديد تسليح

وكان معدل الاستهلاك اليومى من الاسمنت مائة طن .

ان الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد باشا سابقا » بمساهمتها فى انشاء مصنع الحديد والصلب فى حلوان تضع الحجر الاساسى لبناء مصر الصناعية الحديثة ... مصر التى تبدأ عهد التصنيع بتنفيذ اضخم واكبر مشروع صناعى عرفته البلاد حتى الآن وذلك فى عهد الثورة المباركة التى من اهم اهدافها تصنيع البلاد لتدعيم اقتصادياتها التى ستنعكس على البلاد العربية الشقيقة فتتوطد اقدام القومية العربية سياسيا واقتصاديا .

ان الشركة تعتز وتفخر بزيارة سمو الامير فهد سالم الصباح الذى ابدى اعجابه باعمالها ويبارك جميع مشروعاتها وترجو لمصر والعروبة والتوفيق والسداد

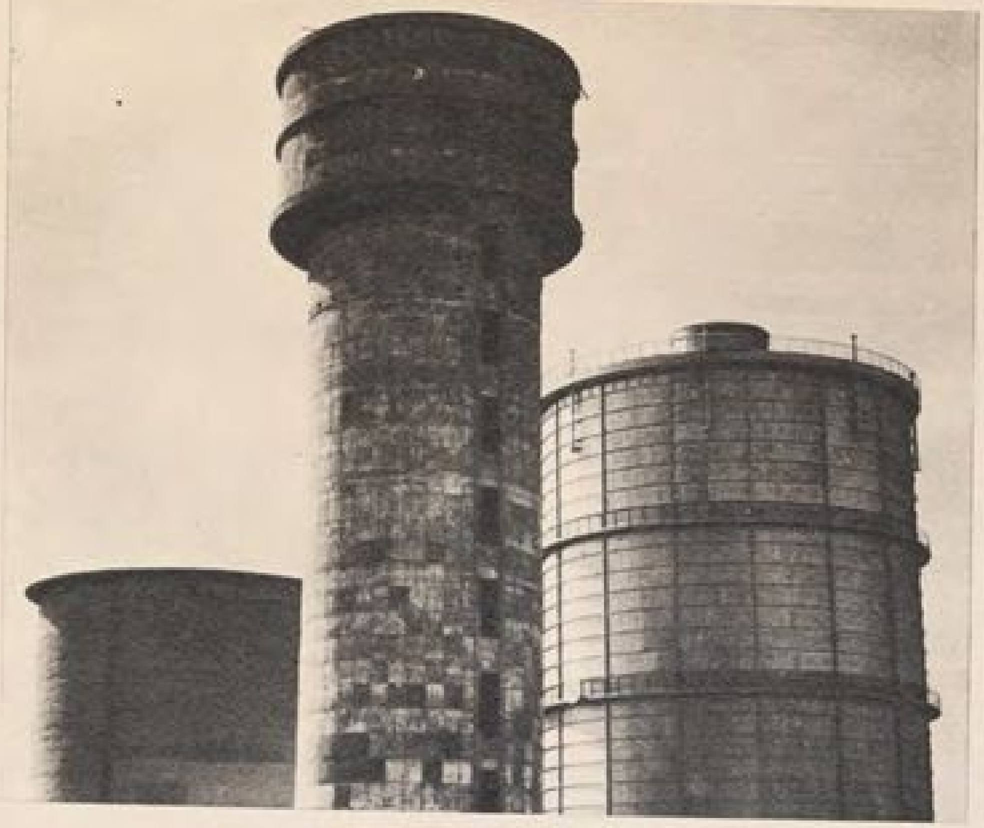

برج الماء ويبلغ ارتفاعه ٥٠ مترا وسعته ٧٠٠ متر مكعب

سمو الامير فهد سالم الصباح عند زيارته لمصانع الحديد والصلب بحلوان وقد ظهر بجانب سموه السيد احمد العبد عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد باشا سابقا » والمهندس احمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية والسيد محمود العبد عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد باشا سابقا » ▲

◄ الحائط الساند ويبلغ طوله اكثر من خمسمائة متر ويرى داخله الفحم الكوك

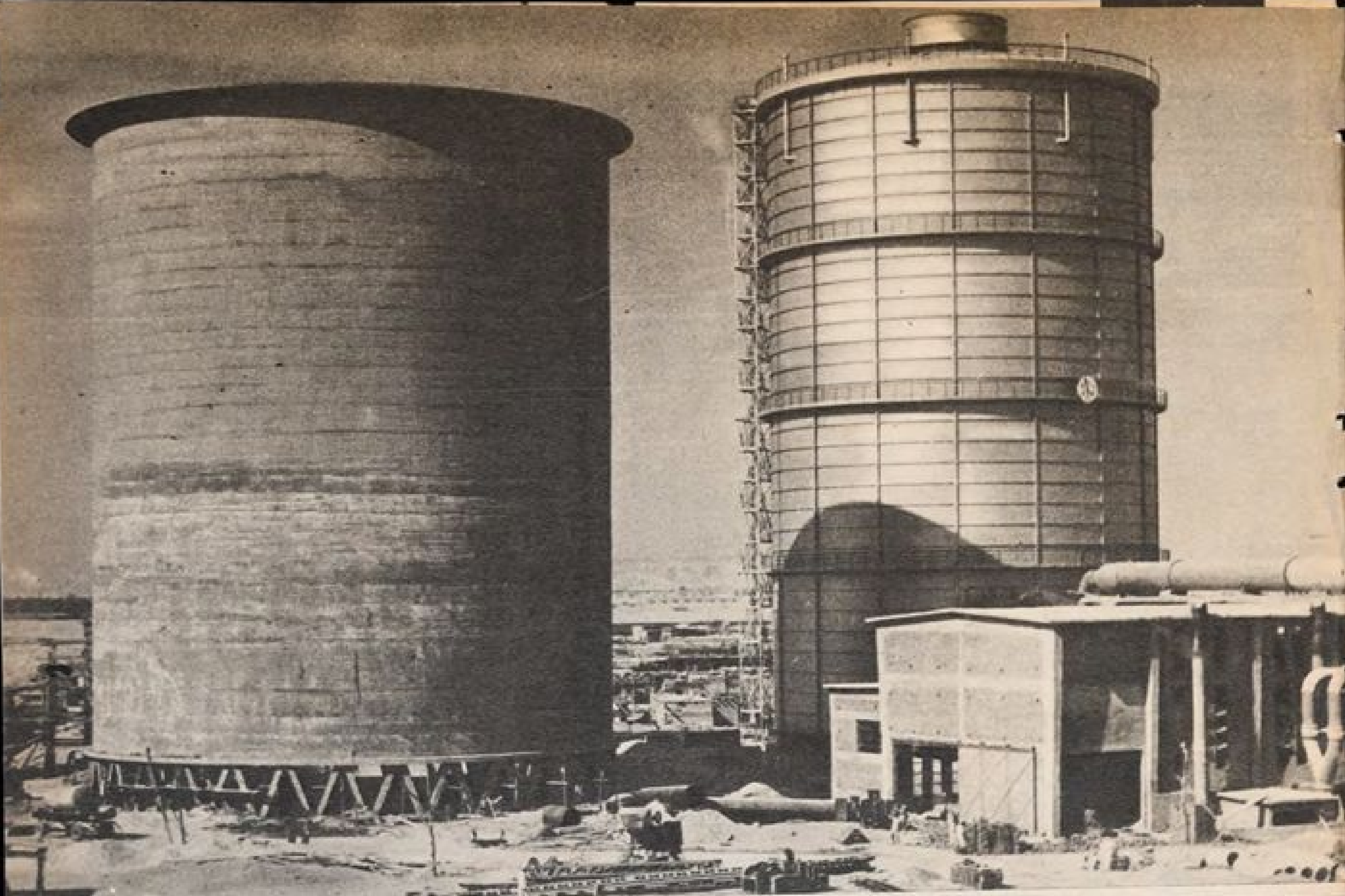

خزان المياه ويبلغ ارتفاعه اربعين مترا

سمو الأمير فهد الصباح ويرى بجوار سعوه السيد محمد العبد رئيس مجلس ادارة الشركة المساهمة المصرية للمقاولات . العبد باشا سابقا . والسيد محمود العبد عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة والأستاذ المهندس احمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية والاستاذ المهندس محمد عبد المنعم بدوي مدير عام الشركة

ابتسم من فضلك

يا قمر !

● بشأن الضجة العالمية التي ثارت بسبب اطلاق القمر الصناعي الروسي ، يقول العالمون ببواطن الامور أنه قد جرت اتصالات سرية وعاجلة وخطيرة بين عواصم العالم الحر ، واننا سنسمع قريبا عن بيان رسمي يصدر في هذا الصدد، بخصوص ما يؤكده السيد تشانج كاي شيك بفرموزا ، نقلا عن السيد سمير الرفاعي بالاردن ، عن السيد عدنان مندريس بتركيا، عن السيد سهروردي بباكستان ، من انه اذا كان القمر الصناعي قمرا روسيا ، فان هناك اكثر من دليل على أن القمر الطبيعي قمر امريكي !

من المنطق الفرنسي

● عكف المسئولون في فرنسا - ان كان هناك مسئولون - لتحديد موقف فرنسا من غزو روسيا للفضاء واستعدادها للوصول الى القمر بعد سنوات . الا قال أحد المجتمعين :

- احنا طبعا موش ح نقدر نوصل للقمر قبل روسيا .. كويس ؟

فقالوا كويس .

- وموش ممكن طبعا نمنع روسيا من انها توصل له .. كويس ؟

- برضه كويس ...

- لكن موش معقول يبقى القمر قدامنا ونسيبه يروح هدر كده .. موش تمام ؟

تمام جدا

- والقمر مهما كان موش احسن من الجزائر .. موش معقول ؟

- معقول جدا

- خلاص .. زي ما مسكنا الجزائر نمسك القمر ... قولوا لي ازاي ؟

- ازاي

- نضيف مادة للدستور تثبت ان القمر جزء من فرنسا !

فكرة بريطانية

● لم تكن بريطانيا اقل اهتماما من امريكا بالقمر الروسي ، اذ اجتمعوا لبحث الموضوع ورسم الخطة التي يواجهون بها الموقف ، فقال انتوني ايدن وكان قد دعي للمشاورة على سبيل المجاملة :

- الحكاية في منتهى البساطة ... نؤلف جمعية للمتشفعين بالقمر الروسي !

تكذيب

● بادرت الدوائر الدبلوماسية الامريكية فاعلنت أنه لا صحة اطلاقا لما أشيع ، بعد الغاء بند الحمير من ميزانية البريد المصري، من أن الولايات المتحدة تنوي أن تحذو حذو مصر بالغاء بند الحمير من ميزانية وزارة الخارجية الامريكية .

ضوء القمر في واشنطون

● يتحدثون عن الصلات العاطفة دارت بين المستر دالاس ورئيسه ايزنهاور من ناحية ، والمستر همرشولد من ناحية أخرى، بشأن دعوة مجلس الامن لاجتماع عاجل .. اذ سألهما همرشولد عن الحجة القانونية لهذه الدعوة فعلا له :

- شيء قريب بالحق .. موش شايف القمر مهدد بتسرب النفوذ الشيوعي ؟!

● وقد نفى البيت الابيض نفيا باتا ما تردد من أن الرئيس ايزنهاور يعتزم ازاء الخجل الذي اصاب امريكا بسبب السبق الروسي - نفى أن يعتزم أو حتى يفكر أن يتجنس بالجنسية الروسية .

● وازاء ما أصبح به الرفيق خروشتشيف أمريكا من أن تضع طائراتها الحربية في الشاطئ ، يقال أن قائد القوات الجوية الامريكية قد طبع مائة كارت باسم « الجنرال فلان ... ٠٠١ ... م »

فلما سئل عن معنى هذين الحرفين قال

- أمين مجف

نكتة الاسبوع

من المستر دالاس - بعد اطلاق القمر الروسي طبعا - كيف اقبل على ولده الاكبر الذي يستعد للامتحان النهائي في الجامعة وقال له :

- شد حيلك وخد البكالوريوس .. وذلك على المستقبل تراستك في موسكو !

خطاب مفتوح الى

حضرة الرفيق خروشتشيف :

تحية واحتراما وبعد ، سمعت أن القمر الروسي يستطيع التقاط الصور من أي مكان من الارض ، وبناء عليه أتقدم اليكم برجاء بسيط .. هل من الشكل أن احصل - بالشرط طبعا - على صورة للمستر دالاس بالبيجاما ، ولمارلين مونرو بها أو بغيرها ؟

قصص قمرية

● تقول الماس لصديقتها وهي تنتهد بعد قراءة القمر الصناعي :

- طبعا .. ال قمر صناعي آل .. كانوا يتنظروا ويخترعوا لنا راجل صناعي !

● ودخلنا على صديقنا اليساري فوجدناه جالسا بجانب الراديو وهو صبح فائلا :

- الله أكبر ! .. يا سلام سلم ايه ده كله ! .. أهه ! ...

فظنناه اول الامر يستمع الى ام كلثوم على الاقل ، الى أن اكتشفنا بعد حين أنه يستمع الى الاشارات التي يطلقها القمر الروسي !

***

● يقول المدرس الروسي في حصة الحساب بمدرسة موسكو الابتدائية :

- قمر واحد تسبب في بورصة نيويورك خسارة تبلغ ٣ آلاف مليون دولار فكم قمرا يلزم لاغلاق الحرب بالولايات المتحدة ؟

***

● ويقول سائق السيارة للرجل الذي صدمه والقى به على أرض الطريق :

- ماتفتح عينيك يا اخي ! .. انا ح امشي باصص للارض والا باصص للسماء ؟!

(وذلك بالطبع في ليلة اطلاق القمر ان كنت لم تأخذ بالك)

***

● ويؤكد احد اصدقائنا الانتيمسيين وانه ينتظر اسما يناسب العصر الذي يعيش فيه .. فاذا جاءت بنت سماها قمر .. واذا جاء ولد سماه صاروخ !

وماذا اذا جاء ولدان ؟ صاروخان طبعا!

***

● وسألنا صديقا آخر ان كان قد رأى القمر الصناعي فاجاب وهو ينظر نحو زوجته

- شفته ؟! .. دنا عايش معاه !

اطفال السياسة

● أتى في الانباء أن هناك لعبة على شكل قمر صناعي ترتفع الى ٧٥ قدما وتباع للاطفال الامريكيين بمبلغ بسيط .. وقد قرأ السيد سمير الرفاعي ذلك النبأ فاتصل بالسفير الامريكي في عمان وقال له :

- القمر أعرف ليه ما بعتوالناش واحد!

ابتسم مع القراء

سبب الاسف !
الرئيس — ماجاش حد في غيابي ؟
المرءوس — جواحد منهيج جدا ، وقال انه كان عايز يخزق عنين

لازم كتاب من الآثار !
ممدوح عثمان
الدقهلية

مش ممكن
عاد التلميذ من المدرسة يبكي ..
الام — لماذا تبكي ؟
الولد — المدرس ضربني لاني قلت له ان ٥×٥ = ٢٥
الام — طب متركت تقول له ٢٥ بس ..
الولد — يعني عـشر

سيادتك !
الرئيس — وقلت له ايه ؟
المرءوس — قلت له اني متأسف ، لان سيادتك موش هنا !
سمير اللا
مصر الجديدة

صراحة !
هي — انا امبارح قريت كتاب رجع بي لعهد طفولتي .
هو — يا سلام ! ده

رئيس بـ ٢٥ لما حرس بـ ١٥ !! ..
اشرف مصطفى
شابون — الدقي

احسن ...
الزبون — وديس ترابيات حريمي ..
البائع — تلت بتاعتك والا حاجة احسن من كده ! ! ..
علي فهمي
الجيزة

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين الحب والعشق ..

تزوجنا بعد حب عنيف لم احدث ما لم اكن اتوقعه . اشتد هذا الحب اضطراما في قلبي بعد الزواج ، وفتر في قلبه هو .. فاصبحت انا التي احب وحدي واصبح هو يتبرم بحبي له .. فهل تعتبر المرأة مذنبة اذا احبت زوجها وهل ايام الخطبة هي وحدها ايام الحب وهل من طبع الرجل ان يتهالك على المرأة متى كانت ممنوعة عليه ثم يزهد فيها متى اصبحت في متناول يده ؟ .. اني لا استطيع تصور الحياة الزوجية بدون حب ، فكيف اقنع زوجي بهذا ، وكيف يمكن ان ابعث في قلبه تلك الشعلة التي سحرتني ايام خطبتنا ؟ ..

ك . ي . ل .
بالقبة

● انت تحبين زوجك فقط ياسيدتي بل تعشقينه . ولكن الحب شيء والعشق شيء آخر . الحب يستطيع ان يرى الحياة ، ويقدر ظروفها ، ويخضع لواجباتها ، لانه مشاركة في العاطفة والفكر تستعذب البذل والتضحية . اما العشق فلا يرى غير نفسه ، ولا يحفل الا بمتعته لانه مشاركة في اللذة والخيال تستعذب الاثرة والانانية .. فكيف يمكن ان تعيش انانية العشق في ظل الزواج ؟ .. ان سر فتور زوجك يا سيدتي هو خوفه منك .. خوفه منك لانك عاشقة انانية .. اي عاشقة اكثر منك زوجة .. ومتى استحالت الزوجة الى عاشقة ، فلا الواجب البيتي يمكن ان يشغلها ، ولا حب الاطفال يمكن ان يستغرقها او يخفف بعض الهوى الطائش الذي تحمله لزوجها . انها عندئذ تعيش للرجل فقط لا للاسرة ، ولنفسها فقط لا لاولادها ، فتسرف في العشق اسرافا تعتقد انه من حقها وواجبها ، وانه السبيل الفرد لتحقيق سعادتها المنشودة . ولكن الزوج المنهمك في عمله ، المنصرف الى تحصيل رزقه ، الرازح تحت حمل مسئولياته ، لا يلبث ان يتضجر ويتور . فتعتبر الزوجة العاشقة هذا الضجر منه نفورا ، وهذه الثورة خيانة وجحودا .. فيضطرم عشقها ، ويستعر غيرها ، وتسوء اخلاقها وتدمر انانية العشق صرح هنائها الزوجي تدميرا .. فافهمي يا سيدتي ان الحب شيء والعشق شيء آخر ، وان الحب في دائرة الزواج خير وبركة ، اما العشق ففتنة ولعنة .. وليس شك في ان من حق الزوجة ان تحب زوجها وان تكون محبوبة منه على شرط ان تفهم ان الزواج ضد الاسراف والفوضى ، وانه اخذ وعطاء ، وحقوق وواجبات ، ومتع وتضحيات . وان كيان الاسرة لا ينهض على العاطفة العمياء ، بل على خير ما في القلب من مودة وصداقة وحنان .. وخير ما في العقل من تبصر وروية ورشاد .

اجابات سريعة

● **الى ع . ف . ك بالقرشية غربية**
حذار ان تقدم على مثل هذا الزواج . كن رجلا والبت في موقفك ودافع عن كرامتك ومستقبلك

● **الى ق . ل . ع .**
يجب ان تعنى بصحتك اولا فصحتك هي رأس مالك الاكبر في الحياة . واياك ان تتزوج الآن والا كان زواجك انتحارا

● **الى س الحائرة بالمعادي**
الشاب متقلب وغير صادق في عواطفه . فلا تضيعي شبابك الثمين سدى واعرضي عنه .

● **الى ف . م . ع . بمصر الجديدة**
توبي الى رشدك يا ابنتي وافهمي انه من الخير لك ان تستكملي تعليمك اولا ثم تفكري بعد ذلك في الزواج

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، والمجلة تكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

رجل البوليس

يجب ان تحدد مدة خدمة رجل البوليس .. لاننا نجد كثيرين من رجال البوليس متقدمين في السن .. وهذا لا يتفق مع المهمة التي توكل اليهم .. او على الاقل . يوكل اليهم القيام باعمال كتابية فقط بعد ان يبلغوا سنا معينة .. وبهذه المناسبة يجب ان يؤدي رجل البوليس امتحانات خاصة تؤهله حقيقة للقيام بمهمته . سواء الكتابية او البوليسية !! ..

ع . م . ا
ايتاي البارود

الحدود الجديدة

هذا الزحام في الاوتوبيسات الذي زاد عن الحد يجب ان يوضع له حد .. لماذا لا يكون هناك باب للصعود وآخر للنزول مثلا .. ويقف الناس داخل الاوتوبيس — غير القاعدين بالطبع — في طابور غير متزاحم ! ...

داود بطرس
طوماباي

في ٢٦ يوليو

في شارع ٢٦ يوليو . اكبر شوارع مصر
١ — بائعو الصحف لا يجدون مكانا ينادون فيه غير داخل الاوتوبيس .. يركبون وينادون باعلى اصواتهم بشكل مزعج تماما ..
٢ — البائعون الجائلون يضايقون الناس واكثرهم لصوص ...
٣ — الشحاذون المتراصون والحفاة الذين يمشون وراءك في مظهر سخيف ..
كل هذا في شارع ٢٦ يوليو .. اكبر شوارع مصر !

فتحي محمود
بيت الفن

ايه الحكاية ؟ ..

هذا تبرع .. بلا خاتم .. ولا شعار .. ولا اي شيء مرسوم عليه سوى قرش صاغ .. ولا اي مسألة مساعدة .. بلا حساب .. في المسألة والترامات .. في الاوتوبيسات المساعدة .. وانت لا تستطيع ان تسأل عن هذه المسألة .. واذا سألت فستكون الاجابة لمساعدة العجزة ! ..

شفيق الاصفر
مصر الجديدة

ايه رايك ! ..

ما رايك في هذا الذي تراه امامك .. كتكوت خلقه الله كما يخلق كل الكتاكيت ، ولكن مع اختلاف بسيط .. فله ثلاث ارجل بدل اربع . وحصانتان والتحنان للشرح !!

شفيق عبود
شركة موبيل اويل

مشكلة بسيطة ..

وزارة الصحة تصرف للموظفة منا — بجميع مراكز رعاية الطفل والامومة — ٧٥ قرشا قيمة الغذاء عن كل شهر ، في حين ان طعام ممرضات المستشفيات يكون على نفقة المستشفى . فلماذا لا تعامل مثلهن .. انهم بذلك يعتبرون الوظيفة في درجة ادنى من الممرضة ، مع ان ٩٠٪ من الموظفات يعملن في غير بلادهن .. فما رايك ؟

ن . م . ب
رعاية الطفل — سمالوط

جنيه لك كل اسبوع

الناس كلهم مشغولون برؤية القمر الروسي .. كلهم ارادوا ان يشاهدوه .. ولكن هذه السيدة كانت سعيدة الحظ .. فقد التقطت آخر ساعة صورتها ، وهي تحاول ان ترى القمر .. انها لم تر القمر ولكنها كسبت جنيها .. وعليها ان تحضر الى دار اخبار اليوم لتاخذه ..

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع عزم . بالنشاط والامل .. عمل متواصل ونقود كثيرة في طريقها اليك .. لا وقت لديك للراحة ولا للهو .. وهذا يدفعك الى الامام .. السعداء هم مواليد ١٣ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الرجل الذي يقف بجوارك صادق النية .. اعرض عليه مشاكلك وثق انه سيفيدك برايه .. انه ايحبك منك نفعا ويستطيع مساعدتك كثيرا .. السعداء هم مواليد ٧ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يجب الا تسلم قيادك للغضب السريع من اجل راحة نفسك . وتستطيع السير في عملك على الوجه الاكمل .. بعض من يتصلون بك . مظهرهم يخالف مخبرهم .. فكن على حذر .. السعداء هم مواليد ١٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تتدخل فيما لا يعنيك .. ستقابل ببرود وجحود اذا ما حاولت ان تمد يدك الى اناس لا يريدون مساعدتك .. حالتك المادية قلقة بعض الشيء .. السعداء هم مواليد ١٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
لا تتحدث كثيرا في هذه الايام .. ستشعر بفراغ في الوقت

تحاول ان تملأه بالعمل لا بالكلام .. هناك من يزينون لك الكسل فاعرض عنهم .. السعداء هم مواليد ٨ يونية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
كل الدلائل توحي بانك ستكون سعيدا في هذا الاسبوع . ربما تكون هذه السعادة من طريق عاطفي او طريق مادي .. انظر حولك وستري انك في اسعد ايام حياتك .. السعداء هم مواليد ٢٩ يونية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
نجمك يرجع الى الوراء ويجنح الى الافول .. املك زمام نفسك ما استطعت وحاول ان تسترجع ما فقدت ولا تيأس فالياس قتال .. السعداء هم مواليد ٢٧ يولية ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
العلاقات العاطفية بين الشباب في فتور .. والعلاقات الاجتماعية بين الكبار لا وجود لها اصلا .. هذه الايام تمتاز

بيد اعمال جديدة .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انك تمشي سريعا ، واكثر مما ينبغي ، نحو هدف معين .. وليست السرعة محبوبة في كل الاوقات .. تمهل .. فالايام الاولى من هذه التي تعيش فيها .. السعداء هم مواليد اول اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
خصومة شديدة تقابلك في هذا الاسبوع .. بعضها جديد عليك ، والبعض الآخر انت متعود عليه .. وعظمها تتصل بالعمل والعلاقات الاجتماعية .. السعداء هم مواليد منتصف نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تبتعد عن احد ممن حولك .. وخصوصا في هذه الايام .. لا تاخذ حياتك الجديدة بشكل جاد .. كن لينا مع نفسك ومع الناس .. السعداء هم مواليد ٨ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انك تقف في احدى المسائل موقفا عنيفا ، فلماذا لا تتزحزح عنه قليلا لتستطيع الوصول الى نقطة للتفاهم بينك وبين خصومك .. العلاقات الاجتماعية متوترة .. السعداء هم مواليد ١٦ يناير ..

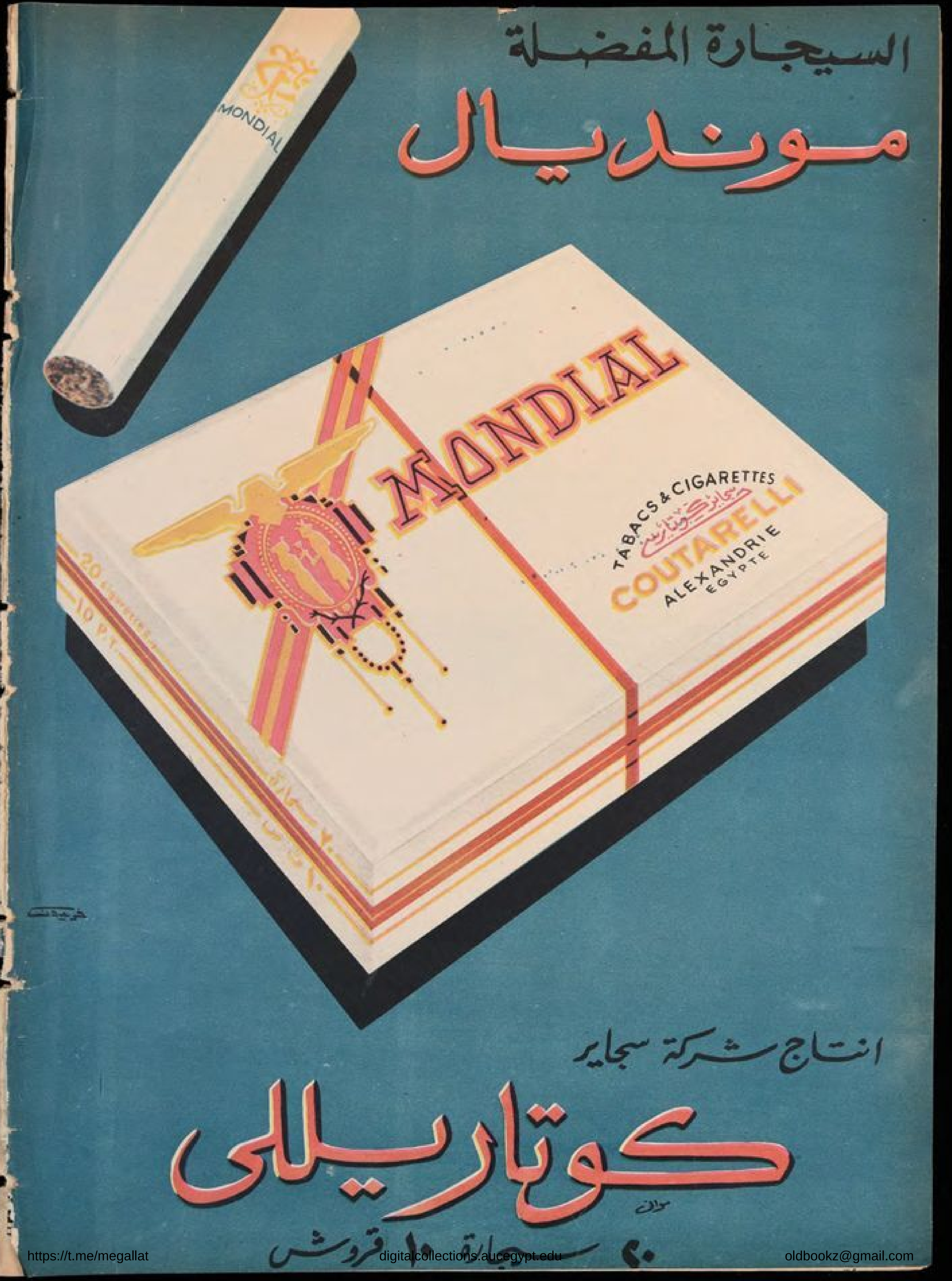
السيجارة المفضلة
موندیال
MONDIAL
MONDIAL
TABACS & CIGARETTES
COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
انتاج شركة سجاير
كوتاريللى
٢٠ سجارة ١٠ قروش

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٠ – ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA - NO 1200 23 OCTOBER 1957

الطريق إلى .. القمر !

بريشة الرسام كنعان

٥ طائرات من الأسطول السادس فوق مطار الدخيلة

مصر دفعت لروسيا ثمن المحطة الذرية

آخر لحظة

٢٣ أكتوبر ١٩٥٧

مصر دفعت ثمن المحطة الذرية

● صرح الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية بأن جميع اجزاء المحطة الذرية العربية الشاملة دفع ثمنها لروسيا ، ولم تكن هدية كما اذيع من قبل .. وقد وصلت بعض هذه الاجزاء الى مصر فعلا ووضعت في مخازن ملحقة بالمعهد القومي للبحوث.

هذا ولا يزال العلماء المصريون الملحقون بمحطة هارويل الذرية في انجلترا ، ومحطة السين الذرية الفرنسية يواصلون دراساتهم طبقا للبرنامج الموضوع ، وسيرجعون لمصر بعد اتمام دراساتهم التي بدأوها قبل الموعد على مصر المعاما للمحطة التي وضعتها لجنة الطاقة الذرية العربية لاعداد ١٥٠ عالما ذريا في خمس سنوات وتم اعداد ٧٠ منهم فعلا .

تحقيق في جامعة القاهرة

يدور تحقيق في جامعة القاهرة بسبب تصرفات بعض الموظفين في قسم التوريدات لتعطيلهم عمدا من الاجهزة العلمية الخاصة بالابحاث الدولية التي اشترك فيها ٦٦ دولة ومنها مصر وكانت اقتضى استعمال ورق لتصوير خاص لا تنتجه في العالم كله الا شركة واحدة ورغم هذا امر الموظفون على عمل ممارسة استغرقت اربعة شهور بدون نتيجة .

مستشفى للموظفين بمائة الف جنيه

● تم بناء مستشفى لعلاج الموظفين في امبابة وتكلف مائة الف جنيه ، وكان المجلس الدائم للخدمات هو الذي يتولى هذه العملية وسيسلم المستشفى بعد تزويده بالاجهزة الى جمعية علاج الموظفين التي يرأسها اللواء الدكتور احمد النافه

وسيضم مجلس ادارة المستشفى مندوبا لوزارة الصحة ومندوبا عن ديوان الموظفين ، وسيكون احدث مستشفى في الحدود .

٥ طائرات من الاسطول السادس فوق مطار الدخيلة

علمت « آخر لحظة » ان التحقيق في حادث اقتراب طائرات الاسطول السادس الامريكي من الاسكندرية قد كشف عن سر عسكري خطير ، وتأكدت الجهات العسكرية المصرية من ثلاث حقائق تزيح الستار عن الغرض الخفي وراء العملية الجوية ..

● ان الطائرات الامريكية كان عددها خمس طائرات انطلقت من فوق حاملة الطائرات فورستال .

● ان الطائرات خرجت في مهمتها السرية خلال الساعات الاخيرة من الليل ، ودخلت سماء مطار الدخيلة المصري مع اضواء الفجر .

● ان طائرات الاسطول السادس كانت تريد تصوير القاعدة الجوية المصرية في هذه المنطقة ، بعد ان اذاعت اسرائيل انها قاعدة للصواريخ اقامها الخبراء الروس

ولكن الطائرات الامريكية لم تتمكن من تحقيق غرضها ، بعد ان كشفت حقيقتها اجهزة الرادار المحيطة بالمنطقة ، وهربت الطائرات الامريكية وفشلت في محاولتها للتجسس على الطيران المصري ومرت في طريق عودتها فوق منطقة ابو قير

التحذير من استخدام الاجهزة الذرية في العلاج

وجه الدكتور حسين الفسوالخبير بلجنة الطاقة الذرية نداء الى الاطباء الذين يستخدمون الاجهزة الذرية في علاج المرضى يحذرهم فيه من الاستعمال الطبي غير المراقب للاجهزة الطبية الذرية . ويقول ان هذا الاستعمال لا يقل خطورة عن الاشعاع الذرى الناتج عن التفجيرات الذرية وذلك لان تصميم هذه الاجهزة ليس من الدقة بحيث يمكن حماية المريض من تسرب الاشعاعات الضارة اليه

مصر والسودان ترفضان اشتراك اوغندا وتنجانيقا في مباحثات المياه

● حدثت ازمة في محادثات المياه بين مصر والسودان بسبب انجلترا ، فقد حاولت انجلترا ان تضم اوغندا وتنجانيقا الى هذه المباحثات ، وقالت ان اوغندا وتنجانيقا من منابع النيل المهمة وانهما لابد ان تشتركا في هذه المباحثات . واقترحت اوغندا وتنجانيقا ان تمثلهما انجلترا في مفاوضات مصر والسودان ، ولكن عبدالله خليل رفض عند ما كان في انجلترا هذا الاقتراح ، ورفضت مصر ان تكون هذه المباحثات موضوع مزايدات ومفاوضات ، واتفقت مصر والسودان على ان تكون المحادثات بينهما فقط

عبد الحكيم عامر لا يسافر الى سوريا الآن

علم المحرر العسكري ، لآخر لحظة ، ان اللواء عبد الحكيم عامر لن يسافر الى سوريا في الوقت الحاضر ، وان الخطة العسكرية التي وضعها في القاهرة مع اللواء البزري والمقدم سراج ، تنفذ تفاصيلها — الآن — في دمشق . وهناك اتصالات دائمة بين القاهرة ودمشق لتنسيق اية خطط جديدة تستدعيها الظروف الطارئة.

لفت نظر تركيا

لفتت مصر رسميا نظر تركيا الى خطورة تعاملها مع اسرائيل . فقد اتصل وكيل وزارة مسئول في هذا الاسبوع بالسفارة التركية وطلب الاجتماع بالقائم باعمال تركيا ، وحضر القائم بالاعمال وقال له الوكيل : . اننا تلقينا معلومات تؤكد ان حكومتكم تسعى الى عقد عدة اتفاقات تجارية مع اسرائيل ، ومصر والدول العربية من جانبها لاترحب بهذه الاتفاقات ، وتعتبر ان توقيع اى اتفاق مع اسرائيل ، معناه اغلاق الاسواق التجارية في البلاد العربية امام البضائع التركية ، كما ستترتب على هذا التصرف نتائج سياسية بالغة الخطورة .

وذهب القائم بالاعمال الى سفارته واتصل بحكومته تليفونيا ، وبعد ٢٤ ساعة عاد الى وكيل الوزارة وابلغه تأكيد حكومته بعدم الارتباط بأى اتفاق مع اسرائيل .. !!

بدون عنوان

● ناقش وفد مراكش الذى يزور مصر الآن امكانيات التبادل التجارى بين مصر ومراكش ، ومراكش من البلاد التى ليس بينها وبين مصر اى اتفاق تجارى

● سيكون من نتائج الاتصالات التى اجراها الاستاذ شكرى الحكيم .. خروج عمليات التأمين من حيزها الضيق في الداخل الى مجال أوسع في الخارج .

● يبدء في هذا الاسبوع بتنفيذ الاتفاق التجارى الذى عقد بين مصر وتونس وقد اجتمع سفير تونس بوزير التجارة لهذا الغرض .

● بعث الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية بتقرير واف من امريكا .

● تبحث الآن طائفة من الاقتراحات التى تكفل التوسع في النظام التعاونى . ومن المقترح أن تؤدى الجمعيات التعاونية كثيرا من الخدمات التى تتولاها الحكومة .

ومن المقترح ايضا ان تشجع الدولة بمختلف وسائل التشجيع الجمعيات التعاونية لتؤدى واجبها على الوجه الاكمل

● قال الدكتور عزيز صدقى وزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة لمندوب « آخر لحظة » : « لم يسقط منزل واحد على سكانه في الاحياء القديمة بالقاهرة والاسكندرية منذ ان توليت وزارة البلديات حتى الآن وهذا دليل قاطع على نجاح السياسة التى رسمتها في هذه الوزارة »

أسرار الأخبار

* رئيس جمهورية ايطاليا يسعى لحل مشكلة الشرق الاوسط
* الاتفاق على اسس ومبادىء اتفاقية النيل .

● وضع السنيور جرونكي ، رئيس الجمهورية الايطالية ، اكثر من اقتراح لتسوية النزاع القائم بين العرب واسرائيل من ناحية ، ولتسوية مشاكل الشرق الاوسط من ناحية أخرى .

ويدور رئيس الجمهورية الايطالية في اقتراحاته الى ايجاد رابطة تربط بين بلاد الشرق الاوسط بأكملها ، والاقتراحات التى يعرضها رئيس الجمهورية الايطالية تحتاج الى دراسة دقيقة من الدول العربية ، لا لانها تحقق مطالب العرب في انهاء نزاعهم مع اسرائيل ، بل لان رئيس الجمهورية الايطالية يسعى الآن الى تنفيذها كما يبدو من الاتصالات الكثيرة التى تمت أخيرا . وقد اقترح ان يبحث مجلس الجامعة العربية في اجتماعه المقبل هذه الاقتراحات ، للوصول الى خطة موحدة تجاهها .

انجليزى في جيش عمان

● تقدم مستر وليم اوليفر من ويلز الجنوبية — وهو بريطاني الجنسية — الى جامعة الدول العربية ، يطلب التطوع في جيش الامام غالب بن علي امير عمان لرد اعتداء بريطانيا على بلاده . . ! ولا تزال الاخبار الواردة من امامة عمان تدل على ان رحى الحرب دائرة بينه وبين الجنود الانجليز ، بينما تحاول مصادر الاخبار الاجنبية ان تذكر ان هذه الحرب قد انتهت .

اسرائيل واسبانيا

● تسعى اسرائيل الآن سعيا متواصلا للتقرب من اسبانيا ، وهى في ذلك توسط حليفتها فرنسا .

وقد وضعت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة بعثتها الى وزراء خارجية الدول العربية ، تناولت فيها تفاصيل هذه المساعى ونتائجها وماتراه من اخطار على الدول العربية لتوسع اسرائيل في علاقاتها مع الدول الاوروبية ، وتطلب في نهايتها ان يسعى وزراء الخارجية بالطرق الدبلوماسية لوقف التقرب بين اسرائيل واسبانيا .

وقد قامت مصر في الفترة الاخيرة بالتوسع في علاقاتها مع اسبانيا ، ونجحت الاتصالات التى تمت بين رجال الحكومتين في الوصول الى اتفاقات توثق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ..

مفاوضات النيل

● تبدأ محادثات مياه النيل بين مصر والسودان خلال شهر نوفمبر المقبل ، وسيحضر الى مصر وفد سودانى يفاوض الوفد المصرى الذى سيؤلف لهذا الغرض في تفاصيل الاتفاق ..

وقد تم الاتفاق على الاسس والمبادىء في المباحثات التى قام بها رجال حكومة السودان عند زياراتهم المتعددة لمصر ، واظهرت مصر في هذه المحادثات رغبتها في ان تعاون السودان معاونة الشقيق لشقيقه ، ورضيت أن يكون للسودان من مياه النيل ما يفيض عن حاجته الآن في المستقبل القريب ، وفي اليوم الذى يتم فيه اعلان اتفاق النيل الجديد بين مصر والسودان سيشرع في تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل السد العالى .

راغب عبد الملك

السودان يعرض على اللواء النجومى منصب وزير الثروة الحيوانية !!

● علمت آخر لحظة ان بعض العناصر الوطنية في السودان قد اتصلت باللواء عبد الله النجومى ، وعرضت عليه أن يعود الى السودان ، وأن يشترك في معركة الانتخابات القادمة التى ستعود في السودان في شهر يناير القادم ..

وقالت هذه العناصر الوطنية للواء عبد الله النجومى ان جميع الاحزاب السودانية قد اتفقت على اسناد منصب وزير الثروة الحيوانية في السودان اليه .. واغفال الدائرة الانتخابية التى يرى أن يرشح نفسه فيها

ثبت وجود مواد مشعة بالاشعاع الذرى في سماء القاهرة والجمهورية المصرية كلها ، ولكن .. اطمئن فان احصائى الذرة يؤكد .. ان النسبة حتى الآن قليلة الخطورة .. وسوف يعلن معهد البحوث عند زوال خطر الاشعاع الذرى عندما تنعدم نسبة المواد المشعة التى تحملها سماء مصر نهائيا

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين —
أسسها : محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ... التحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
... ٧٧٨٦ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة ... التليفون ٢٦٧٤٤

آخرساعة
العدد ١٢٠٠ — ٢٣ اكتوبر ١٩٥٧

أول صورة تنشر لنزول القوات المصرية في ميناء اللاذقية بعد أن صدرت الأوامر لها بالتحرك من مصر وتمت العملية السرية بنجاح تام ولم يتمكن الأسطول السادس ولا الدوريات البحرية الاسرائيلية من كشف خطواتها ..

أسرار أخطر عملية عسكرية

آخرساعة تذيع تفصيلات نقل القوات المسلحة المصرية إلى سوريا

ما هى حقيقة الموقف العسكرى – الآن – فى سوريا ؟
كيف تمت العملية السرية الكبيرة لنقل الجيش المصرى الى اللاذقية اثناء الليل ؟
ماذا دار بين عبد الحكيم عامر والبزرى فى اجتماعات القاهرة العسكرية لتنفيذ العملية ؟

ان اسرار الاحداث التى عاشتها سوريا فى الاسبوع الماضى .. لم تكن بدايتها فى اليوم الواحد والثلاثين حينما اذيعت تفاصيل الخطة المشتركة بين مصر وسوريا وان كان توقيتها الحقيقى فى مكتب

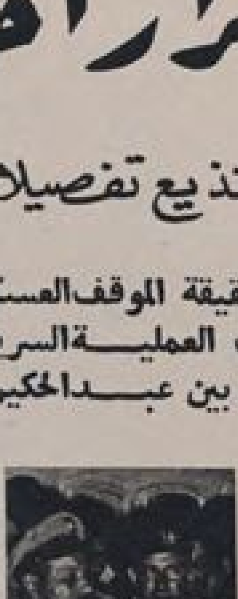

اللواء عفيف البزرى معه اللواء هلال

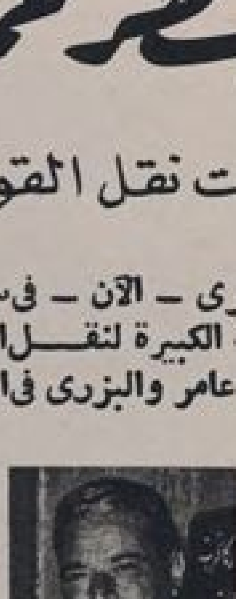

اللواء صدقى محمود عمليات الطيران

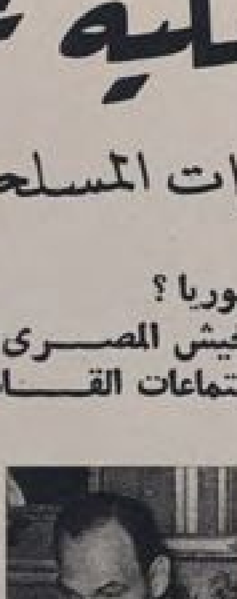

الاميرالاى حافظ اسماعيل قيادة مشتركة

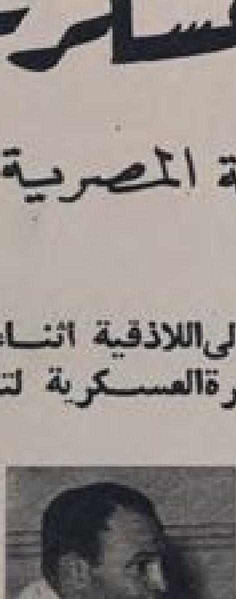

اللواء البحرى ناشد خط سير القافلة

عبد الحكيم عامر بالقيادة المشتركة يوم ١٤ سبتمبر الماضى ....!

ان « آخر ساعة » تذيع لاول مرة حقيقة الموقف فى سوريا بعد وصول الجيش المصرى الى المواقع الامامية على حدود تركيا واسرائيل ...!

« انظر الصفحة التالية »

ثلاثة اجتماعات توقعها القيادة المشتركة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ليسوا وحدهم

● كيف تمت العملية السرية لنقل الجيش المصرى الى سوريا ؟

الجواب :

كانت العملية سريعة وسرية واطلق عليها اسم موقعة حربية عربية .. ورسمت خطتها على اساس تكتيك عسكرى لانزال قوات برية على الشاطىء وفى منتصف الليل تجمع الجنود على رصيف الميناء ومال واحد منهم على أذن الثانى وقال له :

— هل تعرف المكان الذى سنذهب اليه ؟

وبنفس الغموض قال له الثانى :

— كل الذى اعرفه اننا ذاهبون فى مهمة سرية !

وضحك جندى ثالث وقال لهما :

— يا ريت تكون لاسرائيل !

وانطلق صوت الضابط المصرى ووقف الجنود فى طابور واحد ثم اخذوا يصعدون سلم ناقلة الجنود التى كانت راسية على رصيف الميناء ..

وكان الظلام يخيم على الميناء ، لم يكن احد يسمع سوى الطرقات المنتظمة لاحذية الجنود وهمسات خافتة للضباط الذين يراقبون العملية ، وفجأة مرقت سيارة على الرصيف ثم وقفت ونزل منها اللواء البحرى محمد محمود ناشد وسأل الضباط :

— جاهزين !

وقال الجميع :

— تمام يا افندم !

وكانت عقارب الساعة تقترب من الثانية صباحا حينما تحركت ناقلة الجنود (مصر) من الميناء وعلى ظهرها الدفعة الاخيرة من الضباط والجنود المصريين الذاهبين الى سوريا ..

وعندما جاء الصباح اكتشف الجنود ان سفينتهم ليست وحدها ، وانما هناك سفن اخرى غيرها فى حراسة الاسطول المصرى ، وكانت المدمرة « الناصر » والطراد « طارق » فى المقدمة وتتابع بعدهما اسطول العملية السرية التى بدأت فى ظلام الليل !

اشارة جوية

● كيف فوجئت اسرائيل والاسطول الامريكى السادس باتمام عملية الانزال ؟

الجواب :

لم يكن هناك سوى القواد العسكريين فى سوريا ومصر يعرفون خطة العملية وموعدها وطريقة تنفيذها ..

وكان بينهم اللواء عبد الحكيم عامر والامرالاى حافظ اسماعيل واللواء محمد صدقى محمود فى القاهرة ، واللواء عفيف البزرى والمقدم عبد الحميد سراج والقائمقام محسن ابو النور فى دمشق ..

واعطى مظروف مغلق لقائد كل وحدة من الوحدات الضاربة المصرية التى اشتركت فى العملية وكانت التعليمات :

— ان يفتح هذا المظروف عندما تجىء له الاوامر على ظهر السفينة !

وهكذا تم كل شىء فى صمت وكتمان .

واستطاعت قيادة الاسطول المصرى أن ترسم خط سير جديد للقطع الذاهبة فى المهمة بحيث يبتعد عن شواطىء اسرائيل وعن مناطق دوريات الاسطول السادس الامريكى واستطاعت اسراب الطيران المصرى أن تضلل طائرات الاسطول السادس .. !

وكان الهدف أن تظل التحركات البحرية للاسطول المصرى مجهولة حتى لا يكتشف احد الخطة الموضوعة للقيادة المشتركة ، واستمرت الرحلة الاخيرة للعملية يومين فى عرض البحر ، وفجأة برزت فى السماء اسراب متتابعة من الطائرات « الميج » المصرية ، وتجمع الجنود على ظهور الناقلات واخذوا يلوحون لها بمناديلهم البيضاء ..

وعادت الطائرات « الميج » تحلق من جديد فوق قطع الاسطول المصرى ، وفى هذه المرة كانت تصحبها أسراب اخرى من الاسراب المصرية ، وكانت هذه الاشارة الجوية هى ساعة الصفر المحددة لتلقى التعليمات ، ووقف الضباط وسط جنودهم وقالوا لهم :

— هل تعرفون مكان المهمة السرية ؟ انكم متجهون الى سوريا ، وبعد ساعة واحدة ستكون فى ميناء اللاذقية !

وصفق الجنود المصريون واخذوا يعانق بعضهم بعضا فى فرحة غامرة وفى الساعة الثالثة بعد الظهر سجلت أجهزة الرادار من قطع الاسطول المصرى اقتراب زوارق طوربيد بسرعة نحوها ووقف اللواء البحرى ناشد على ظهر المدمرة « الناصر » وابتسم وقال لمن حوله :

— هذه هى زوارق الطوربيد السورية !

وبعد لحظات كانت قطع الاسطول المصرى ترسو على ميناء اللاذقية وبقى الجنود على ظهور الناقلات حتى جاء الليل وساعتها فقط بدأت عملية الانزال واصطفت اللوريات بهم ..

واتجهت بهم فى نفس الليلة الى المواقع الامامية ولم يكد يجىء الصباح حتى كان الجنود المصريون فى وحداتهم بجانب الجنود السوريين على طول الحدود المواجهة لتركيا واسرائيل !

هكذا استقبل الشعب السورى قوات مصر المسلحة البحرية والبرية ..

اخطر اجتماع

● ما هى اسرار الاجتماعات العسكرية التى تمت فى القاهرة وسبقت تنفيذ العملية ؟

الجواب :

بعد وصول اللواء عفيف البزرى والمقدم عبد الحميد سراج — مباشرة — الى القاهرة فى الشهر الماضى .. عقد اجتماع عسكرى فى القيادة المشتركة

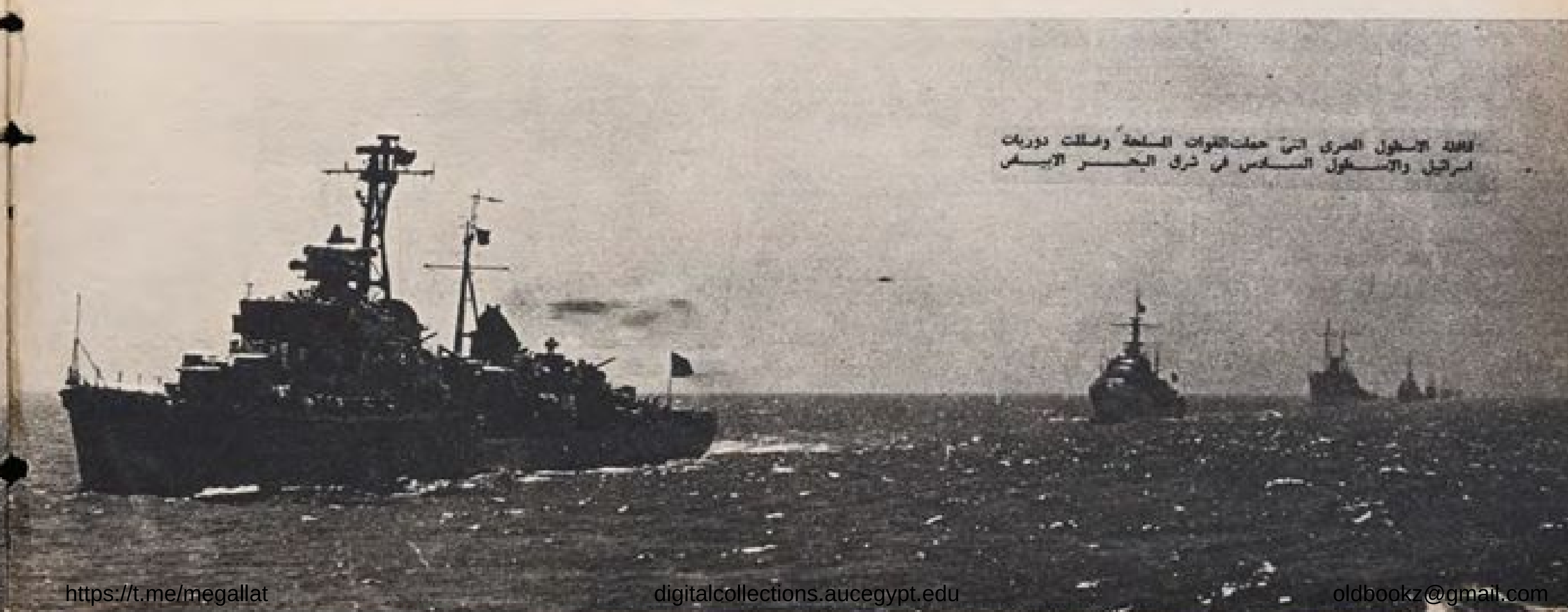

قافلة الاسطول المصرى التى حملت القوات المسلحة وضللت دوريات اسرائيل والاسطول السادس فى شرق البحر الابيض

..التي ترقب الموقف حول سوريا..

تدخرجت المظاهرات تهتف للجيش المصري والسوري والقومية العربية

حضره اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للجيش المصري والسوري ، لم يعقد اجتماع في اثنائه حضره الرئيس جمال عبد الناصر .

وفي هذا الاجتماع تقررت ثلاث نقط واضحة ..

● توحيد الجيش المصري والسوري في التسليح وفي التدريب وفي مواجهة أي احتمال طارىء .

● ارسال الضباط والخبراء المصريين — على وجه السرعة — الى سوريا للاسراع في تدريب الوحدات السورية على الاسلحة الجديدة .

● انتقال امدادات من القوات الضاربة للجيش المصري وذلك لتعزيز القدرة الدفاعية للجيش السوري أمام الحشود التركية .

وتقرر أيضا البدء في تنفيذ النقط التي تشملها هذه الخطة العسكرية خلال ٢٤ ساعة .

وفي اليوم التالي ..

بحث اللواء البزري مع اللواء صدقي محمود قائد سلاح الطيران المصري دور الطيران في الخطة ..

وقال صدقي محمود : ان اية عمليات ارضية تلزمها مساندة قوية من الطيران وان القوات الجوية المصرية استكملت تدريباتها واستعداداتها ، وان الطيارين المصريين « جاهزين » للسفر في الحال الى سوريا !!

وقال البزري : انني واثق من مقدرة الطيران المصري وواثق من الدور الخطير الذي بامكانه أن يقوم به في اية عمليات حربية !

وعلى اثر هذه الاجتماعات تقرر أن يبقى اللواء البزري والمقدم سراج في القاهرة ثلاثة أيام أخرى حتى يشهدا البدء في تنفيذ الخطة وأذان — وقتها — انهما سافرا الى سوريا .

ولكن في نفس اللحظة كان الاثنان يجلسان في غرفة اللواء عبد الحكيم عامر بالقيادة المشتركة !

قوة تركيا

● لماذا تحددت فترة للاثنين

يوما للعمليــــة وكيـف كانت خطواتها ؟

الجواب :

رسم اللواء عبد الحكيم عامر الخطة على أساسين ..

● ان يسافر في المقدمة الى سوريا الضباط والخبراء المصريون واللازمون للتدريب في الجيش السوري ، وبالفعل طار بعض القواد المصريين من الاسلحة المختلفة واخذوا يضعون الترتيبات في دمشق مع اللواء البزري والمقدم محسن ابو النور الملحق العسكري المصري واخذوا يبلغونها أولا بأول القاهرة !

● أن تنتقل بعد ذلك وحدات من القوات الضاربة في الجيش المصري وتنضم الى الجيش السوري وتصبح جزءا منه وتكون خاضعة للقائد العام السوري بحيث يكون هناك امتزاج بينهما وبين باقي الوحدات السورية ويتم التعاون بينهما في التدريب والمناورات والعمليات العسكرية المختلفة .. ونفذت هذه الخطة أيضا بنجاح تام !

وقد قال مصدر مسئول في القيادة المشتركة : ان اللواء عبد الحكيم عامر وضع في حسابه وهو يضع الخطة جميع الاحتمالات التي يمكن أن تحدث ودرسهــا من جميع الوجوه والواضح انها كانت من انجح الخطط العسكرية التي وضعت حتى الآن في الجيش المصري .. سواء من ناحية السرية أو التكتيك أو التسلل !

وتحددت فترة ثلاثين يوما لتنفيذ الخطة وتقرر أن يعلن عنها في اليوم الواحد والثلاثين ..

وكانت هذه هي أقصر فترة يمكن أن يستغرقها تنفيذ مثل هذه العملية الواسعة النطاق وكانت أسرع عملية لنقل وحدات من المشاة والمدفعية والدبابات والمهندسين والطيارين والفنيين ..

ولم يكن في الامكان ارسال بعض الوحدات دون الاخرى لان الهدف الحقيقي من الخطة الموضوعة هو خلق توازن عسكري في المنطقة المعرضة للانفجار ومواجهة الحشود التركية على الحدود السورية بامكانيات مماثلة من القوى العسكرية ..

وخذوا مثلا صورة واضحة عن الجيش التركي وقواته التي حشدها تجاه سوريا :

هناك — الآن — ٦٠ ألف جندي تركي بكامل معداتهم على الحدود ..

وهناك أيضا حوالي ٢٥٠ دبابة امريكية وصلت أخيرا لتجتمع مع هؤلاء الجنود ..

وهناك الدفعة الاخيرة من الطائرات النفاثة التي ارسلتها امريكا لتركيا وعددها ١٥٠ طائرة طراز « السابر » ..

ووراء هذه الحشود المواجهة لسوريا القوة الاصلية للجيش التركي وقوامها ٢٥ فرقة ..

عدة احتمالات

● ما هي الاعتبارات التي وضعت امام العيون عند تنفيذ الخطة ؟

الجواب :

لقد استفادت مصر من حرب السويس واخذت درسا عسكريا من المفاجأة الغادرة التي قامت بها انجلترا وفرنسا ..

وحينما وضعت القيادة المشتركة خطتها لمواجهة الموقف في سوريا بعد الحشود التركية على حدودها .. أخذت تقدر القوى العسكرية الموجودة في المنطقة وتحدد اتجاهاتها على أساس الوضع السياسي ..

هل هي صديقة ؟ اذن لا خطر منها ..

هل هي معادية ؟ اذن هنــا موطن الخطر ..

وكان بينها — بالطبع — اسرائيل — وكان هناك احتمال بأن الحشود التركية على الحدود الشمالية لسوريا مجرد تغطية لعمل عسكري سريع تقوم به اسرائيل على الحدود الجنوبية ..

وكان هناك احتمال آخر بأن تقوم اسرائيل وتركيا في نفس الوقت بعملية عسكرية واحدة من الشمال ومن الجنوب وكان هناك احتمال ثان وثالث ورابع وخامس ..

وكان بينها — ايضا — الاسطول الامريكي السادس الموجود في شرق البحر الابيض المتوسط ..

وقد قال أحد ضباط القيادة المشتركة في القاهرة : ان الخطط العسكرية للقيادة المصرية السورية لم تتغير بعد التحركات الاخيرة للاسطول السادس امام سوريا ولم يكن تدخل وحداته في المظاهرة العسكرية نحو سوريا مفاجأة لنا وانما كان مقدرا عند وضع الخطة العسكرية ..

ويهمني أن أوضح أن الاسطول السادس له امكانياته وقدرته ولكن له في نفس الوقت حدودا تقف عندها حدود امكانياته .. وقد وضعنا — في اعتبارنا — مواجهة اي مصدر من مصادر التهديد لسوريا ومصر .. وقد توحدت الامكانيات العسكرية الموجودة في الجيشين للوقوف في وجه هذه الاحتمالات المختلفة عند اللزوم ..

لقد أصبحت عيوننا مفتوحة ولن نخدع بأي عملية غادرة تقع فجأة من أي اتجاه .

حديث البزري

● ماذا قال البزري في اللاذقية ذات ليلة ؟

وبعد ..

هذه هي حقيقة الموقف العسكري القائم على حدود سوريا وبين جنبات المواقع الساهرة على طولها ..

ولكن بقيت حكاية صغيرة توضح الموقف أكثر من ذلك وترسم صورة ناطقة لمعنى الامتزاج العسكري الذي حدث بين الجيشين المصري والسوري .. والحكاية مكانها على رصيف ميناء اللاذقية وزمانها في نفس الليلة التي وصل فيها الجنود المصريون واخذوا ينزلون من السفن ..

ووصل اللواء عفيف البزري القائد العام للجيش السوري ساعتها — والفرحة تطل قسمات وجهه ..

واخذ البزري يصافح الجنود ويعانق الضباط ثم وقف بينهم وعيونه تلمع بمعان كثيرة وفي النهاية نظر الى اللواء هلال قائد سلاح المدفعية المصرية وقال له :

— في الحقيقة لا اجد الكلام المناسب الذي بامكانه أن يترجم خواطري العميقة

ولكنني اؤكد لكم انكم حضرتم في اللحظة الحقة والدائم التي الحق لكل واحد يعيش في سوريا .. نحن نمر بتجربة عنيفة لم نجدكم معنا في هذه التجربة .. لقد أصبحنا جيشا واحدا تحت قيادة عبد الحكيم عامر وانا فخور لانني الان جندي في هذا الجيش الواحد

محمد وجدي قنديل

الملحقون العسكريون في القاهرة يتكلمون !

توجهت — آخر ساعة — في هذا الاسبوع الى الملحقين العسكريين في عدد من السفارات الاجنبية في القاهرة لتحاول ان ترى انطباعات الموقف في الشرق الأوسط عليهم

وكان سؤال — آخر ساعة — لكل واحد من الملحقين العسكريين :

— هل تتوقع نشوب حرب في الشرق الأوسط ؟

وكانت هذه هي اجابات المراقبين العسكريين في القاهرة .. اهم عواصم المنطقة .

بعد أن يتكلم

كولونيل تيموشينكو

الملحق العسكري الروسي

● لا استطيع ان اقول ما اذا كانت شرارة الحرب ستندلع أم لا قبل ان يتكلم مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن .

كل شيء هادىء !

كولونيل باباداتوس

الملحق العسكري اليوناني

● لا اظن أن الحرب الثالثة وشيكة الوقوع الآن .. لكل شيء مازال هادئا في الشرق الاوسط . وقد ساعد على هدوء الحالة نظر القضية السورية في مجلس الامن مما يقطع بأن جميع الدول ستمنع نشوب الحرب بأي ثمن .

لا استطيع !

كولونيل بحري

الملحق العسكري التركي

● بوصفي ضابطا في الجيش التركي لا استطيع الادلاء بتصريحات الى الصحف ، وبالتالي لا استطيع الاجابة على هذا السؤال . والظن لو ان احد الصحفيين الاتراك وجه هذا السؤال الى الملحق العسكري المصري في انقرة لاخرجت اجابته عمــا اقول .

سنمنع الحرب

كولونيل لي — تارتشنج

الملحق العسكري الصيني

● كلنــا — سنبذل الصين ما في وسعها لمنع نشوب حرب عالمية أخرى لاننا كلنا نريد السلام . وستبذل الصين ما في وسعها للمحافظة على هذا السلام . وأنا حينما أقول كلنا اقصد جميع الدول المحبة للسلام .

اسالوا خروشتشيف

توماس سورنسون

متحدثا بلسان

الملحق العسكري الامريكي

● اسألوا خروشتشيف .. فهو الوحيد الذي يستطيع أن يجيب على هذا السؤال !

حشد ضئيل !

كولونيــل بسطاني

الملحق العسكري الاندونيسي

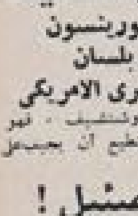

● انني كرجل عسكري أرى أن حشد فرقتين على الحدود السورية هو حشد ضئيل الحدود به التهويش .. لفرقتان اثنتان لا تكفيان لمهاجمة بلد قوي مثل سوريا .

واذا اضفنا الى هذا ان روسيا لا ترغب في الحرب وان امريكا لا تستطيع المغامرة بسلامتها وسلامة العالم .. فلن تستطيع تركيا القيام بأي مغامرة بمفردها .

• بوللي يسافر إلى فرنسا ليحقق الأزمة

• فاروق يكافئ السفير فيقول له: غادر القصر على عربة "كارو"

مفاجأة .. في ميناء الإسكندرية!

تكلم مصطفى صادق عم ناريمان في هذه الحلقة من مذكراته التي يرويها لجميل عارف المحرر بآخر ساعة عن انتقام فاروق من عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ في روما لأن زوجته أهانت ناريمان!.

مدام بدر
تدخلت في كل الخناقات والمشاكل ..

حافظ ...
لم يكن الاستقبال معدا لها ..

بوللي
طار إلى باريس ليحقق في الخناقات

عبد العزيز بدر
سأل الملك عن أتاكسي بعاوضة ..

لقد كان السفير الذي اختاره الملك من بين سفراء مصر في الخارج ليشرف على تدريب ناريمان وإعدادها لكي تصبح ملكة ..

وانتظر الملك حتى انتهى السفير من مهمته .. ولما عاد إلى مصر بصحبة ناريمان ليرفع إليه تقريره النهائي .. لم يقل له متشكر .. ولم يجامله .. اكتفى بأن التفت إليه .. لو طلب منه أن يفتش له عن « عربية كارو » ليذهب بها إلى بيته ..

وليس هذا فحسب .. عندما وصلت ناريمان إلى باريس فوجئت بوجود احمد نجيب الجواهرجي .. كان ينزل في فندق الكونتننتال ..

وصمم الرجل على أن تنزل ناريمان معه في نفس الفندق .. وثار لصميه خلافات لا حد لها بينه وبين مصطفى صادق ..

وبعث السفير إلى الملك يشكو عم ناريمان .. اقترح اعادته إلى مصر ..

وكلف الملك بوللي بأن يطير إلى باريس ليحقق في الموضوع ..

كلفه بالتحقيق مع مصطفى صادق .. ومع السفير .. ومع زوجة السفير ..

وقبل أن يعود بوللي .. قرر الملك أن يبعث إلى ناريمان خاتما من السوليتير الثمين ..

قررنا التقرب من السفير

وكان عبد العزيز بدر كعادته يبعث إلى فاروق بتقاريره عن ناريمان مرة كل أسبوع ..

وبعض هذه التقارير كان السفير يبعث به إلى السفارة المصرية في روما ويطلب إلى أمين فيهم أن يحملها بنفسه إلى الملك ..

وخشيت بعد أن ساءت العلاقات بيننا وبين السفير وزوجته أن يحاول الرجل تصوير المشاكل والخناقات في هذه التقارير بما يخالف الواقع ..

وتداولت مرة في هذا الموضوع مع ناريمان ..

قلت لها :

— زي ما أنت شايفة .. السفير لخبط سياسته معانا .. وأنا خايف يكتب للملك ويقول له حاجة تبوظ الحكاية ..

وكان هذا يعني أن تتلاشى أحلام ناريمان كلها في أن تتزوج فاروق وتصبح ملكة ..

وكان يعني أن تتلاشى أحلامي أيضا في أن أصبح عم الملكة !!..

ودمعت عينا ناريمان وهي تقول لي :

— والله يا أونكل .. أي يا عمي .. أنا كمان خايفة منه ..

وقررنا أن نتقرب إلى السفير .. وإلى زوجته من جديد !!

ناريمان تكسب في الحالتين!

وهنا يجب أن أقول شيئا له أهميته ..

منذ وصلت ناريمان إلى روما وهي في دراسات مستمرة ..

كانت تقضي كل أيامها متنقلة بين مدرسي الرقص والموسيقى .. وبين مدرسي اللغات الأجنبية .. وبروتوكولات القصور الملكية في أوربا ..

لم يمنحوها دقيقة واحدة للراحة ..

واندفعت ناريمان بحماسة تقضي أوقاتها بين هذه الدروس .. والمدرسين ..

كانت كما يقول المثل .. « سرقاها السكينة » !

وكانت متمسكة بأهداب أمل واحد .. وهو أن يتحقق حلمها في أن تتزوج الملك .. وتصبح ملكة مصر ..

ولكن ناريمان .. كانت أحيانا تفيق لنفسها .. كانت تشرد بتفكيرها كثيرا ..

وكانت تنتهز أول فرصة تلتقي بها لتقول لي :

— يا ترى يا أونكل .. الحكاية حتنفع .. ولا لأ ....

ولم يكن أمامي إلا أن أقول لها :

— اسمعي يا ناريمان .. احنا مش حنخسر حاجة .. اما أن تتم الجوازة .. وفي هذه الحالة لن نخسر .. واما تبوظ وفي هذه الحالة لن نخسر أيضا فقد زرت أوربا وتعلمت أشياء كثيرة ..

وكنت أقول لها .. المهم أن تحافظي على نفسك حتى تتم الحكاية ..

احمد نجيب في باريس ..

وفي باريس التقينا بأحمد نجيب الجواهرجي .. كان ينزل في فندق « الكونتننتال » ..

وكانت مفاجأة مثيرة عندما عرفنا لأول مرة أن « زوجة السفير هي ابنة أخته هو بالذات .. أن أحدا لم يقل لنا ذلك من قبل ..

وتصورت أن العناية الإلهية وحدها هي التي بعثت به لكي يلتقي بنا في باريس ..

كان هو الذي اكتشف ناريمان .. وهو الذي رشحها لكي تتزوج الملك ..

وكان عليه أن يعمل على ازالة سوء التفاهم الذي نشب بيننا وبين السفير وزوجته ، ابنة أخته ..

ولكن احمد نجيب لم يفعل شيئا أكثر من انه أصر على أن تنزل ناريمان معه في نفس الفندق ..

ورفضت بحجة أن عددا كبيرا من المصريين كان ينزل وقتئذ في هذا الفندق .. وأذكر انني رأيت من بينهم الدكتور احمد حسين سفير مصر الحالي في واشنطن .. والأستاذ يوسف وهبي ..

قلت له .. أخشى أن يفضح هؤلاء المصريون أمر ناريمان ..

وكانت تعليمات الملك صريحة بأن تقوم ناريمان بهذه الرحلة الثقافية دون أن يعرف الناس عنها

أغلقت ناريمان تمثيل دورها .. أخلت تضرب الأرض بقدميها وهي تقول للسفير وزوجته :

— مش ممكن .. لازم أسافر دلوقتي ..

ومثلت أنا أيضا دوري بإتقان .. أخذت أعصي من روجها ، وأنا أقول لها :

— يا ستي اعقلي .. الست زوجة السفير غلطت ، وهو جه يعتذر ..

وظلت ناريمان تصرخ في وجه السفير وزوجته ، وأخيرا فقط وافقت على أن تقبل الاعتذار .. وكان درسا قاسيا لزوجة السفير ! ..

السؤال ده ليه ؟

ولكن عبد العزيز بدر السفير لم يكن بالرجل الطيب السهل كما كنت أتصوره في بادئ الأمر ..

كان أزرق الناب ، كما يقول المثل البلدي ..

ولم تكن المسرحية التي تستبسلتيها بالاشتراك مع ناريمان تنطوي عليه ..

واستطاع الرجل بسهولة أن يدرك أن ناريمان وهي الفتاة الوديعة الهادئة ، لا يمكن أن تقف منه ومن زوجته مثل هذا الموقف إلا إذا كان ذلك بايعاز مني ..

لقد تنبهته هذه المحاولة إلى دوري إلى جانب ناريمان ..

وأخذ الرجل يعمل ألف حساب لكل كلمة أقولها ..

كان يزن أحاديثي معه .. وكان يحاول أن يقلب كل ما أقوله له على جميع الأوجه قبل أن يرد علي ..

وأذكر على سبيل المثال انني قلت له مرة :

— سبحان الله الدنيا مطرت امبارح بالليل ! ..

وتصوروا .. أخذ السفير يحملق في وجهي .. ولم يرد علي ..

وظننت أنه لم يسمعني فكررت سؤالي عليه ، وكانت المفاجأة عندما قاطعني قائلا :

— انت بتسأل السؤال ده ليه ؟

كان سؤالا بريئا .. ولكن السفير أصبح في حالة نفسانية جعلته لا يتصور أبدا انني قد أوجه إليه أي كلمة إلا إذا كنت أخفي وراءها سببا خبيثا ..

ولم يكن أمامي إلا أن أنفجر في الضحك ، وأنا أقول لزوجته :

— اشهدي يا ستي .. شوفي جوزك بيقول إيه!

٢٠ فستانا دفعة واحدة !

ولم تنته المشاكل والخناقات طوال الرحلة حتى وصلنا إلى باريس ..

وكان القصر الملكي في القاهرة قد أبرق إلى « جرمين لوكنت » مصممة الأزياء المعروفة يقول لها .. أن فتاة مصرية اسمها سعاد صادق ستحضر إليها .. ويهم الملك أن تبدي مدام جرمين بنفسها عناية خاصة بهذه الفتاة ..

وذهبنا لنشهد احدى حفلات عرض الأزياء في محلاتها بباريس ..

لم نقل لها شيئا في بادئ الأمر .. وانتظرنا حتى نهاية عرض الأزياء .

وقام السفير من مكانه واتجه إلى مدام جرمين وهمس في أذنها بعدة كلمات

وفي الحال اتجهت مصممة الأزياء إلى ناريمان وهي تقول لها :

— عزيزتي .. أنا في انتظارك منذ عدة أسابيع .

وقررت مدام جرمين أن تعيد عرض الأزياء أمام ناريمان ..

واشترت ناريمان عشرين فستانا دفعة واحدة ..

رأس فريد الأطرش بدلاً من رأس محامي ناريمان !

الصورة الأصلية .. ناريمان والمحامي محسن سليم

زوجة سفير الأردن في بيروت تتوسط لإعادة العلاقة

بيروت — لمندوب « آخر ساعة » :

اتهمت ناريمان السيدة نهلة زوجة عبد المنعم الرفاعي سفير الأردن في بيروت بأنها حاولت أن تلعب معها لعبة غريبة عندما جاء فريد الأطرش إلى لبنان منذ عدة أسابيع ..

حاولت زوجة السفير أن تحصل من ناريمان على موعد لتقابل فريد الأطرش ..

ورفضت ناريمان .. وطلبت إلى زوجة السفير أن تخرج من بيتها ، وأن لا تعود إلى زيارتها مرة أخرى ..

وتروي ناريمان قصتها مع نهلة زوجة السفير .. ومع فريد الأطرش ..

قالت .. انها تعرفت بالسيدة نهلة الرفاعي عندما كانت تعيش في فندق الامباسادور يحمدون قبل أن تنتقل إلى شقتها الجديدة في منطقة رأس بيروت ..

وكان السفير الأردني على أثر تعيينه في لبنان قد استأجر شقة في نفس الفندق ليقيم فيها هو وزوجته ..

وتعرفت ناريمان بزوجة السفير ..

وبعد أن تركت ناريمان الفندق .. جاء فريد الأطرش لينزل في نفس الفندق ..

وأخذ فريد يردد في مجالسه أمام الصحفيين اللبنانيين أن ناريمان تحبه .. وأنه كان على علاقات وثيقة بها قبل أن تغادر مصر ..

ولم يقف الأمر عند هذا الحد .. نشرت مجلة « الشبكة » اللبنانية تحقيقا صحفيا مثيرا عن ناريمان وفريد الأطرش ..

حديث أدلى به فريد إلى مندوب المجلة ، وقد نشرته تحت عنوان « فريد الأطرش يروي قصته كاملة مع ناريمان »

وثارت ناريمان وهي تقرأ هذا الحديث ..

لقد اتهمها فريد الأطرش صراحة .. بأنها تتردد على غرفته في فندق امباسادور أكثر من مرة ..

وقالت المجلة أن فريد لم يتردد في أن يعلن هذا الاتهام أمام جماعة من أصدقائه .. وبعض الحسناوات اللبنانيات في صالون الفندق .

وليس هذا فحسب .. قال فريد الأطرش في حديثه بالحرف الواحد

— إن ناريمان كانت ، ومازالت على ما أعتقد معجبة بي .. وبألحاني .. وقد تحول هذا الإعجاب عندما كانت تحمل أسطواناتي إلى كل مكان تذهب إليه وتستقر فيه ..

واستطرد فريد الأطرش يروي قصته .. قائلا — بعد أن أصبحت ناريمان السابقة عادية كنت

ولكن احمد نجيب تمسك برأيه قائلا :
— متخافش .. أنا المسئول ..
قلت له .. أعمل معروف .. علينا نمشى حسب تعليمات الملك ..
وتدخلت زوجة السفير فى المناقشة لتثير أزمة جديدة ..
قالت لى وهى تصرخ فى وجهى :
— ما بقاش الا خالى كمان مش عاوز تسمع كلامه ..
لم أقل لها شيئا .. ولكننى تلفت ناحية زوجها .. لعلنى أن يتدخل ليهدئ من ثورتها .. ولكنه سكت .. ولم يقل لها كلمة واحدة !

بوللى يقول .. ياخرابى !

اتخذ السفير قرارا فى هذه اللحظة .. قرر أن يشكونى الى الملك ..
وعرفت فيما بعد انه أرسل تقريرا عاجلا الى القاهرة روى فيه الكثير من خناقاتى معه .. ومع زوجته .. والخناقات الجديدة التى أخذت تحتدم مع احمد نجيب ..
وحاول السفير فى هذا التقرير أن يحملنى مسئولية فشل الخطة التى وضعها الملك لتدريب ناريمان على أن تصبح ملكة ..
وتلقى الملك هذا التقرير ليطلب الى بوللى السفر الى باريس ..
كلفه أن يحقق الموضوع بنفسه ..
وفوجئنا بوصول بوللى .. أخذ يلاحقنى بالأسئلة ..
قلت له .. تصرفاتى كلها تتفق مع الخطة التى رسمها الملك للرحلة ..
قال لى .. ولكن الملك زعلان لأنك بتتخانق مع كل الناس ..
قلت له .. كل الناس زى مين ! ..
قال لى .. احمد نجيب .. ازاى تتخانق معاه ؟
قلت له .. كنت عاوزنى اسكت لما نكون قاعدين معاه فى صالون الفندق اللى نازل فيه .. وأمام المصريين الموجودين يقوم احمد نجيب من مكانه ويشد ناريمان من ايدها .. وبعدين يطلب منها تقعد جنبه على كرسى واحد ..
كنت أعرف أن بوللى لا يرتاح كثيرا الى احمد نجيب .. وكان احمد نجيب هو أيضا لا يميل اليه ..
وأثارت هذه القصة بوللى .. **أخذ يتمتم قائلا :**
— مستحيل .. دى حكاية غريبة .. الملك حيبقى زعلان خالص لما يسمعها ..
قلت له بسرعة .. الحكاية دى بس .. شوف يا سيدى .. من يومين كان احمد نجيب معانا فى التياترو .. وكان قاعد جنب ناريمان فى البنوار .. وبص احمد نجيب شاف بنت حلوة فى الصالة .. قام ساب ناريمان وقعد يتكلم مع البنت الحلوة من مكانه فى البنوار ..
قال بوللى .. يا خرابى .. يا خرابى .. دى حصل ..
قلت له .. وحياتك حصل .. وانا الخائفة

ناريمان مع أمين فهيم .. بعث به السفير الى القاهرة ليشكو عمها الى الملك .. وعاد أمين فهيم يحمل اليها خاتما من السولتير هدية من فاروق ..

معاه بسبب الحكاية دى ..

ناريمان تهدد مرة ثانية

تركنى بوللى .. وذهب ليحقق مع السفير هو أيضا ..
وحقق مع « أنى » زوجة السفير ..
ولا أعرف ماذا قال له الانسان عنى .. وعن ناريمان ..
ولكننى سمعت فى هذه الاثناء همسا قويا يتردد ويقول بأن النية قد اتجهت لاعادتى الى القاهرة ..
وكان هذا يعنى ان أترك ناريمان وحدها ..
قررت أن أبقى الى جانب ناريمان بأى ثمن .. وتداولت معها فى الأمر .. ثم اتفقنا على أن نقوم بتمثيلية جديدة ..
ذهبت ناريمان الى بوللى .. **وقالت له بصراحة :**
— اذا سافر عمى .. أنا مسافرة معاه فى الحال ..
وارتبك بوللى .. قال لها :
ناريمان هانم .. مين قال عمك بيسافر !

محاولة من كريم ثابت

عرفت فى هذه الاثناء أن السفير اتصل بكريم ثابت تليفونيا ..
كان يشكو منى .. وطلب اليه أن يتدخل حتى يأمر الملك باعادتى الى القاهرة ..
وذهب كريم ثابت الى الملك **يقول له :**
— مصطفى صادق وصل ناريمان الى ايطاليا ! وكان المفروض أن يعود .. ولكنه بقى معها .. وهو معاها دلوقتى فى باريس ..
قال له الملك .. يعود ليه .. ده حيكمل معاها على طول ..
وفشلت هذه المحاولة أيضا !!

خاتم سولتير من الملك

واذكر أن الملك لم يحاول أن يتصل بناريمان طوال كل هذه الأزمات ..
لم يبعث اليها بكلمة واحدة ..
كما توقفت رسائله المعطرة التى كان يبعث بها اليها فى القاهرة بعد أن يملأها برسوم القلوب الملتهبة بالنيران وأسهم كيوبيد اله الحب والغرام ..
وكان هذا الموقف من الملك يثير أعصاب ناريمان ..
كانت تبكى وهى تقول لى :
— الحكاية باظت .. تصور الملك مش عاوز يبعت لى كلمة واحدة ..
وفى احدى المرات قالت لى :
— ده الظاهر بيضحك علينا ...
وكعادتى كنت أقول لها :
— احنا خسرنا ايه .. علينا فى الحكاية النهاية .. اما تمت .. واما باظت .. مش حنخسر حاجة ..
ولكن فجأة تذكر الملك عيد ميلاد ناريمان .. بعث اليها مع أمين فهيم .. وكان فى القاهرة خاتما من السولتير الثمين ..
كلفه بأن يسلمه للسفير ليعطيه الى ناريمان هدية من الملك ..
وكان هذا الخاتم ترضية كافية لناريمان ! ..

العودة بعد ٧ أشهر

قضينا فى هذه الرحلة الثقافية ما يقرب من السبعة أشهر ..
وتلقينا برقية تقول .. يجب أن تعود فورا .. وان الملك سيكون فى انتظارنا فى القاهرة ..
وتقرر أن نستقل الباخرة « اسكاليار » من ميناء نابولى الى الاسكندرية ..
وعاد معنا السفير وزوجته .. كان يريد أن يقدم الى الملك تقريره النهائى عن الرحلة ..
وعلى ظهر الباخرة التقينا بالأمير السابق محمد على ابراهيم .. وزوجته هانزاده ..
كانا عائدين من أوربا .. وكانت معهما ابنتهما فضيلة ..
واعتقدنا أن لا يعرف الاثنان عن ناريمان شيئا ..

استقبال رسمى فى الميناء

وفى ميناء الاسكندرية فوجئنا بأن الميناء مغلق بسبب استعداد المواكب ..
وصدرت التعليمات من القصر الملكى بالسماح للباخرة بدخول الميناء ..
واراد الملك أن يعد مفاجأة لناريمان .. أمر باعداد استقبال رسمى للباخرة التى حملتها الى الاسكندرية ..
وخرج كبار المسئولين فى القصر الملكى ... والوصيفات الى قلب الميناء بمجموعة من اللنشات لاستقبال ناريمان ..
واطل الامير محمد على ابراهيم من فوق سياج الباخرة ليرى هذه اللنشات وهى تتقدم ناحية السلم ..
اعتقد أن هذا الاستقبال قد أعد خصيصا له .. اعتدل فى مكانه .. وانتفخت أوداجه .. ثم طلب الى زوجته أن تستعد لهذا الاستقبال الرسمى الذى أعد لهما ..

مبروك .. الحكاية نفعت !

حمد رجال الحاشية الملكية .. والوصيفات تكبيل وهى تحمل بين يديها باقة كبيرة من الزهور ..
وتصوروا ما حدث فى صالون الباخرة .. جلس الامير محمد على ابراهيم وزوجته فى انتظار بعثة التشريف التى صعدت الى الباخرة لاستقباله ..
ووقفت أنا وناريمان فى جانب آخر من الصالون نراقب ما يحدث .. ونتحين الفرصة لكى نتسلل من الباخرة عابثين فى هدوء دون أن يشعر بنا أحد ...
ولم يدر فى خاطرنا حتى هذه اللحظة أن هذا الاستقبال قد أعد لناريمان ..
ودخلت السيدة أدا تكبيل الى الصالون .. ووقفت الأميرة السابقة هانزاده لاستقبالها .. واستقبال رجال القصر الملكى ..
وكانت المفاجأة الكبرى عندما حيت السيدة أدا تكبيل هانزاده بايماءة من رأسها .. ثم اتجهت ناحية ناريمان لتقدم اليها باقة الزهور ..
أدركت ساعتها لأول مرة ان تطورات كثيرة قد وقعت فى القاهرة .. وان الملك على وشك أن يعلن خطبته رسميا لناريمان ..
وانتهزت أول فرصة لأهمس فى أذنها قائلا :
— مبروك .. الحكاية الظاهر نفعت ..
قالت لى .. وهى تكاد تطير من الفرح :
— باين كده .. من الاستقبال الرسمى ده .. يا أونكل !

احلويتى .. يا ناريمان !

ولم نبق طويلا فى الباخرة .. دعينا لكى نستقل احد اللنشات ..
وقال لنا أحد رجال الحاشية الملكية ان علينا أن نرتاح قليلا فى قصر رأس التين .. وبعدها نستقل السيارات رأسا الى القاهرة حيث سيكون الملك فى انتظارنا ..
ولكن الملك كان يعد لناريمان مفاجأة أخرى ..
لقد فوجئنا به فى انتظارنا فى القصر ..
لقد فوجئت ناريمان به يظهر أمامها ..
واخذ الملك يقهقه بطريقته المعروفة وهو **يقول لها :**
— حمد لله على السلامة .. والله احلويتى من أيام زمان ..
وعاد الملك يمسك بيديها **وهو يقول لها :**
— عاوز أشوف الفرنساوى بتاعك دلوقتى .. لازم بقيتى لبقة فيه ..

عربية كارو للسفير !

والتفت الملك .. ناحية عبد العزيز بدر .. توقعت أن يقول له .. متشكر .. أو أى كلمة مجاملة من هذا القبيل ..
ألم يكن هو السفير الذى ائتمنه الملك دون كل سفراء مصر فى الخارج ليدرب خطيبته على أن تصبح ملكة ..
ولكن الملك فاجأه بقوله :
— النهارده سواقين التاكسى مضربين فى الاسكندرية .. خروج ازاى ..
وسكت عبد العزيز بدر ولم يقل شيئا ..
ولكن الملك عاد يقول له :
— ان شاء الله تأجر لك تاكسى « بعارضة » ..
وارتبك السفير .. **قال وهو يتلعثم :**
— مولاى .. يعنى ايه تاكسى « بعارضة » ..
وكاد الملك ينفجر من الضحك .. ثم ربت بكف يده على ظهر السفير **وهو يقول لى :**
— قوله ياس مصطفى يعنى ايه تاكسى بعارضة .. اصله ابن ذوات ..
أدركت ان الملك يريد أن ينتقم من السفير لمشاحناته مع ناريمان ..
انتظر حتى أتم السفير مهمته .. ثم استقبله بهذه النكتة ..
وأسرعت أقول للملك :
— تاكسى بعارضة .. يعنى .. عربية كارو !!

نام .. وترك خطيبته

وخرجنا من قصر رأس التين فى موكب من السيارات فى الطريق الى القاهرة ..
وكان الملك يقود سيارته بنفسه .. وقد جلست الى جواره ناريمان ..
وفى المقعد الخلفى جلس بوللى ..
ومن خلف سيارة الملك تحركت ١٥ سيارة تحمل رجال الحاشية الملكية .. والوصيفات ..
وركبت أنا واحدة من هذه السيارات ..
وكان الملك يقود سيارته بسرعة رهيبة ..
واضطرت بقية السيارات أن تلحق سيارة الملك بنفس السرعة ..
وفى الطريق الصحراوى قبل أن يصل الموكب الى استراحة منتصف الطريق .. توقفت سيارة الملك ..
وتوقفت وراء سيارته بقية السيارات ..
وتسللت من السيارة التى كنت أركبها وتقدمت ناحية سيارة الملك ..
ولمحت ناريمان .. كانت جالسة فى مكانها وهى تتلفت حولها لا تعرف كيف تتصرف !.
اشرت اليها بيدى مستفسرا عما حدث ..
قالت لى بنفس الاشارة :
— الملك نائم ..
لقد أوقف سيارته ثم ألقى برأسه فوق عجلة القيادة ..
وظل الملك نائما فى مكانه ساعة كاملة .. وظلت بقية السيارات تنتظره حتى استيقظ من نومه ..

أزمة مع أصيلة هانم

وعرف أكثر الناس بما حدث فى الاسكندرية وكيف ذهب الملك بنفسه ليستقبل ناريمان !. وكيف أمر باعداد هذا الاستقبال الرسمى لها فى الميناء !.
وقرر الملك أن يعلن خطبته رسميا ..
ولكن لم تمر عدة أيام حتى وقعت مشادة عنيفة بينه وبين أصيلة هانم ..
وثار الملك فى وجهها .. قال لها :
— طيب ياستى .. خلاص مش حانتجوز ..
(المذكرات لها بقية)

بين ناريمان وفريد

صورة فريد الأطرش فى المجلة اللبنانية مع الصورة المزورة ..

أول من أسرع يعرض عليها خدماته .. وكثرت الردود عليها فى فيلتها بمصر الجديدة فى الوقت الذى كان الناس والاصدقاء يهربون منها .. والشياء أخرى رواها فريد الأطرش ..

وساطة زوجة السفير

وقالت ناريمان .. ان نهلة زوجة السفير جاءت اليها .. وقالت لها أمام صديقة لبنانية انها مستعدة لان تتوسط لاعادة العلاقات بينها وبين فريد الأطرش ..
وحاولت ناريمان ان تنفى وجود علاقة بينها وبين فريد .. وقالت لها زوجة السفير :
— اطلعى من دول .. باين عليك انك بتحبيه .. وهو بيحبك ..
واضطرت ناريمان لان تقول للسيدة نهلة اخرجى من البيت !

صورة مزورة

وثارت ناريمان أيضا لان المجلة اللبنانية نشرت صورة تجمعها مع فريد الأطرش ..
قالت ناريمان .. الصورة مزورة .. لقد جاءوا بصورة قديمة التقطت لى مع الاستاذ محسن سليم المحامى الذى يعنى بشئونى .. وبعد ان قطعوا رأس المحامى فى الصورة لصقوا فى مكانه رأس فريد الأطرش ..
كانت ناريمان متوترة الاعصاب وهى تروى قصة هذه الصورة .. أخذت تضرب الارض بقدميها وكانت تقوم وتجلس فى مكانها ..
ثم عدت بعدها الى مكتب صغير بجوارها واخرجت من درجه نسخة من الصورة القديمة، واخذت تقارن بينها وبين الصورة المنشورة فى المجلة اللبنانية لتثبت التزوير ..

مين ده .. فريد الأطرش ؟

قلت لناريمان .. هل تعتبرين فريد مسئولا عن النشر ؟ ..
قالت .. طبعا .. لقد كان الحديث منشورا على لسانه .. ولم يحاول تكذيبه ..
قلت لها .. وايه قصده ..
قالت .. يعمل دعاية رخيصة لنفسه على حسابى ..
قلت لهـا .. طيب قول لى .. صحيح انت بتحبيه .. وبتحبى أغانيه والحانه ..
قالت وقد ظهر عليها التأفف :
— مين ده .. فريد الأطرش .. أعوذ بالله !

عاطف نصار .. بعد أن استمع الى الحكم عليه بالاشغال الشاقة الأبدة ...

هكذا بدا حسن صيام .. بعد سماعه الحكم عليه بالأبدة ..

قبل النطق بالحكم بدقائق .. المتهمون ل

العدسة تسجل إذاعة ..

الأحكام فى قضية

عبد الفتاح حسن .. وخلفه السوادى .. لقد ظل يردد بعد سماعه الحكم الحمد لله .. الحمد لله

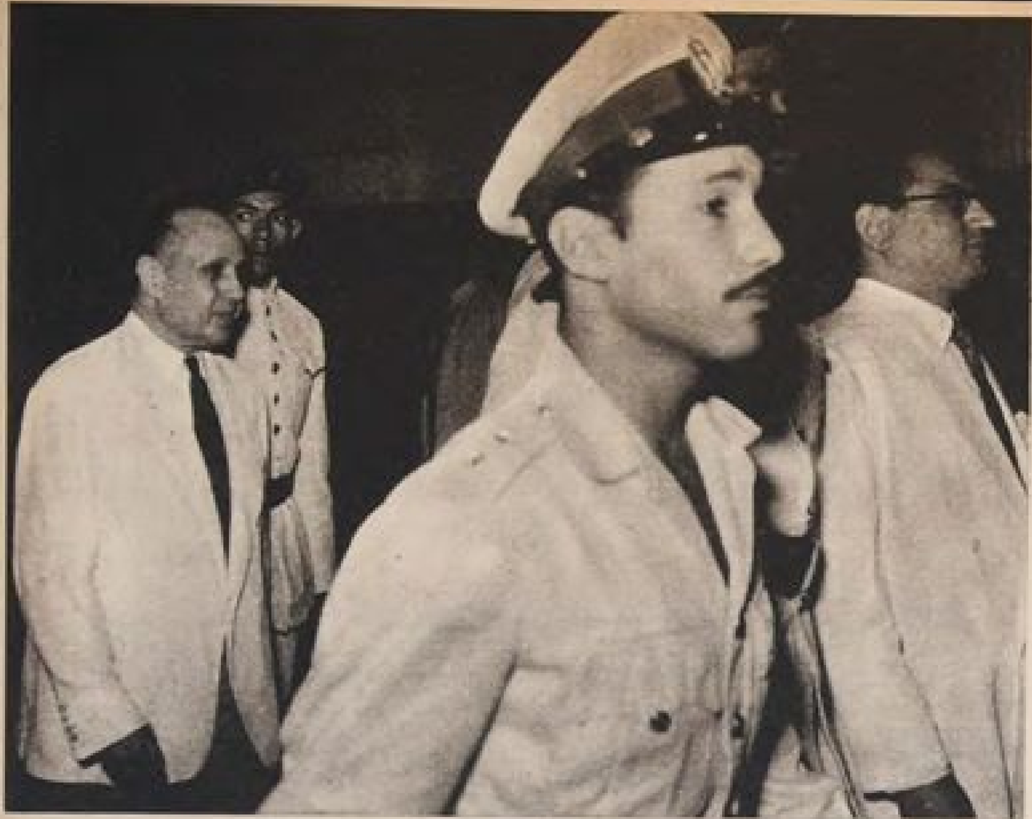

الاسلامبولى .. وخلفه صلاح الدين وهما فى طريقهما الى قاعة المحكمة لسماع حكم القضاء فى التهمة التى وجهت اليهما

قفص الاتهام يفكرون فيما سيؤول اليه مصيرهم ..

المؤامرة

امين فوزى .. حكم عليه بالمؤبد فقال الحمد لله .. وابتسم .. ترى ماذا كان يتوقع ؟ ...

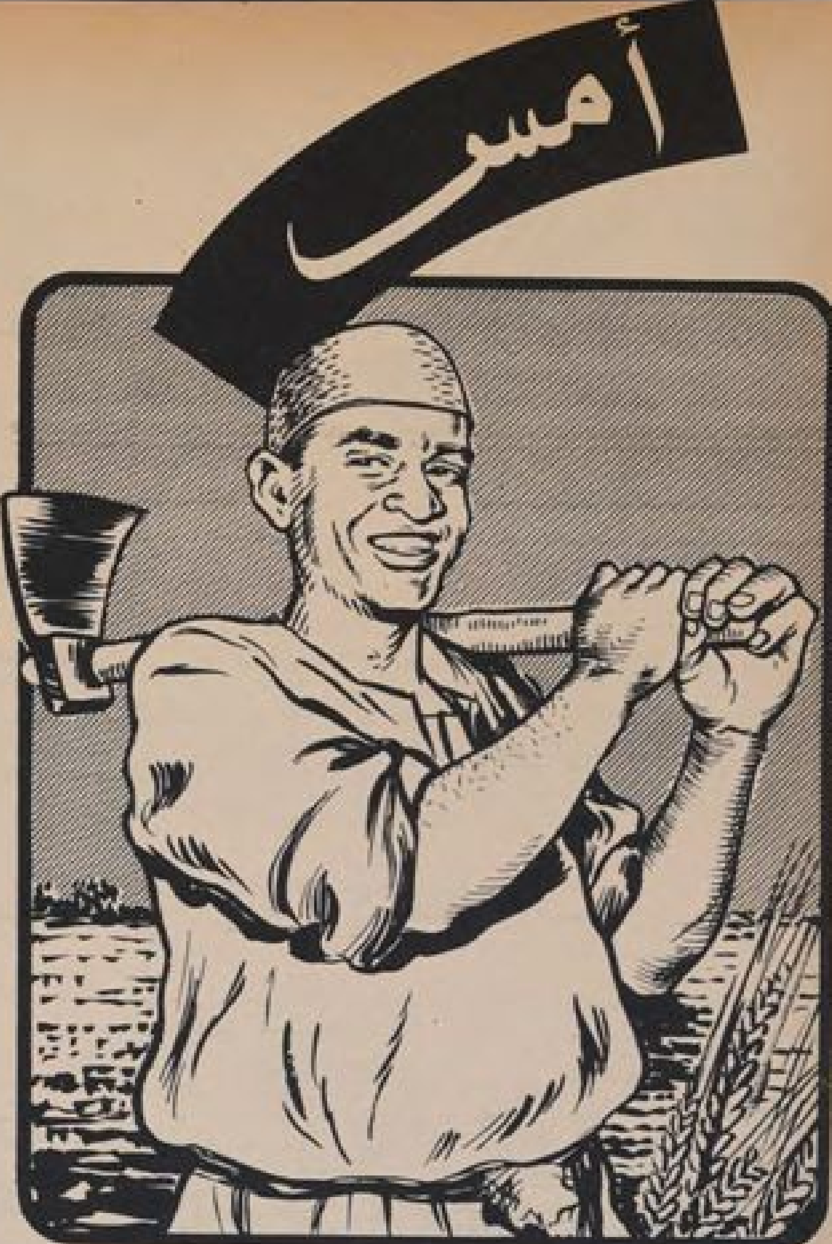

بالأمس .. كنا نعتمد على الزراعة .. وحدها

واليوم .. بالحديد والصلب نبنى مجدنا الصناعى

٢ نوفمبر يبدأ الاكتتاب

فى أسهم أرباحها ليس لها حد أقصى

ولا تقل عن ٤ ٪ بضمان الحكومة

قيمة السهم جنيهان

الاكتتاب لمدة شهر فى بنك مصر وبنك الاسكندرية وفروعها

شركة الحديد والصلب المصرية ش . م . م

ناس وراء الأخبار

الهدية تهدى ؟ !

● جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ، تلقى فى الاسبوع الماضى هدية من المانيا الغربية ، عبارة عن كرسى طبى خاص لفحص البصر ، يشبه كرسى الاسنان الا انه يختلف عنه بانه مزود بعدد من الاجهزة والآلات الطبية الدقيقة التى تساعد الطبيب فى مهمة الكشف .

وقد امر السيد الرئيس باعطاء الهدية لوزارة الصحة للاستفادة من الكرسى فى احدى وحدات الرمد لعلاج المواطنين .

مثقفة بكلية الآداب تشجع الحب بين الطالب وزميلته !

● عز الدين فريد ، عميد كلية آداب القاهرة ، يحقق فى هذا الاسبوع مع مثقفة اجتماعية بالكلية .. فقد قالت فى مجلة حائطية تصدر فى الكلية ، انها لا تعجبها الطالبة التى تلبس الملابس الضيقة أو تتحلى بالاقراط الطويلة ، أو تضع التواليت بشكل يلفت النظر ، ولكنها تشجع الحب بين الطالب وزميلته على شرط أن يكون صادقا !!

البحث عن علماء الذرة اليوغوسلافيين فى القاهرة

● الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير مجلس الوزراء ولجنة الطاقة الذرية ، غادر مؤتمر وكالة الطاقة الذرية فى فيينا قبل انتهائه ، ليستطيع اللحاق بوفد علماء الطاقة الذرية اليوغوسلافيين وهو الوفد الذى يزور مصر فى هذا الاسبوع ، وبحث عنهم فى كل مكان لدى وصوله ، واخيرا عثر عليهم فى معرض العلوم بالجزيرة ، وهناك القى مهمومى القاء سلسلة من المحاضرات عن النشاط الذرى فى خدمة السلام ، وسيبقون فى ضيافة اللجنة الذرية المصرية الى نهاية الاسبوع ، وسيزورون المحطة الذرية الجديدة فى انشاص ويبدون رأيهم فيها وقال الدكتور حلمى للعلماء اليوغوسلافيين ان اعضاء وفد مصر فى وكالة الطاقة الذرية اصيبوا كلهم بالانفلونزا الاسيوية وبرغم هذا واصلوا عملهم ، والشعب مصر من منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ولم تمثل اى دولة عربية عداها فى المؤتمر ..

لبن من السمسم والفول السودانى

● احمد رياض تركى ، مدير المركز القومى للبحوث العلمية .. توصل مع كلية طب العباسية الى انتاج نوع جديد من الالبان الصناعية بتكاليف رخيصة اطلق عليه اسم « لبنات » .. واللبن الجديد مستخرج من السمسم والفول السودانى ، وسينزل الى الاسواق فى خلال الشهور القادمة ، وسيباع الرطل منه بنصف قرش فقط ومما يذكر ان قيمته الغذائية تساوى نفس قيمة اللبن الطبيعى .

الطافيا ممنوع ؟ !

● احمد حسنى وزير العدل، انتهى فى هذا الاسبوع من اعداد القرار الوزارى الجديد الذى يخول لاطباء المراكز والبنادر واطباء ومفتشى الاغذية والمعاونين صفة مأمورى الضبط القضائى .

والغرض من هذا القرار هو احكام الرقابة الصحية على المشروبات والاغذية بعد صدور القوانين الخاصة بمكافحة مشروب الطافيا ، وكذلك اصدار القوانين الخاصة بالالبان ومنتجاتها ، وتداول الخبز ونقل اللحوم ومراقبة الباعة المتجولين .

القمر الامريكى

● دكتور أ. اوستن ، العضو الامريكى فى اللجنة الاهلية للسنة الجيوفزيقية الدولية ، يعرض مقطعا لنموذج القمر الصناعى الامريكى الذى تزمع الولايات المتحدة اطلاقه فى ديسمبر القادم .

والجديد فى القمر الامريكى ان غلافه الخارجى مصنوع من عدة معادن ، هى المغنيزيوم والنحاس والزنك والنيكل والفضة والذهب معا

خليفة لسيد جلال فى جامعة القاهرة

● الدكتور عز الدين فريد ، عميد كلية الآداب ، كان يتجول في فناء الكلية ، واذا به يجد طالبة بالسنة الاولى ترتدى « تايير محزق » فذهب الى مكتبه على الفور ، وعقد اجتماعا لجميع بنات الكلية وقال لهن : انى اطالبكن بالتزام الحشمة فى ملابسكن ، وعدم ارتداء الملابس المثيرة وذلك للمحافظة على شعور زملائكن الطلبة .. وانا بالطبع لست ادعو ان اكون خليفة سيد جلال .. ولكن الحشمة مطلوبة ، ولو على الاقل فى داخل الحرم الجامعى ..

وزير الصحة يبحث عن كلاب ضالة

● الدكتور نور الدين طراف ، وزير الصحة ، يبحث عن بند فى ميزانية وزارته الجديدة لتربية مجموعة من الكلاب الضالة فى مستشفى احمد ماهر .. وهذه المجموعة سيستفاد منها فى بعض تجارب طبية سيجريها الدكتور فتحى الجزيرى رئيس قسم الجراحة بالمستشفى ، على معدتها والحصول على جزء من العصارة المعدية واستخدامها لمعدة الانسان ، وفى هذه الحالة سيستفيد كثير من المرضى البائسين من علاجهم ..

٩٥ دولة مع مصر فى نيودلهى !

● الدكتور عثمان شعيب ، مدير الصحة الدولية .. سيسافر فى خلال هذا الاسبوع الى الهند لتمثيل مصر فى المؤتمر الدولى للصليب الاحمر الذى سيعقد فى نيودلهى وتشترك فيه ٩٥ دولة وسيدور البحث فى هذا المؤتمر حول اعتبار الجرحى فى الثورات كالجرحى فى الحروب ، واعطائهم نفس الحصانات التى يتمتع بها المحاربون .. كما سيبحث المؤتمر حماية السكان المدنيين من اخطار الحرب ، والغارات الجوية ، والتوسع فى خدمات الصحة الاجتماعية لهم .

البامية فى بودابست

● مصطفى خليفة ، وكيل وزارة التجارة المساعد لشئون التجارة الخارجية وقع هذا الاسبوع نيابة عن الحكومة المصرية اتفاقا تكميليا بين مصر والمجر .

والاتفاق الجديد يتجدد سنويا من تلقاء نفسه ، مالم يطلب احد الطرفين وقف العمل به قبل انتهاء المدة بستة اشهر

وهذا الاتفاق ينص على ان تكون السلع التى تصدرها مصر الى المجر الخضراوات بجميع انواعها والفواكه والموالح، وذلك نظير المشروبات الروحية والزيوت اللازمة لصناعة الروائح العطرية والاجهزة اللاسلكية فى حدود ١٠٠ الف جنيه سنويا

ومن المنتظر بعد ذلك ان تغزو الملوخية والبامية اسواق بودابست !!

الملكة اليزابيث والامير فيليب .. يحييان الجماهير بمدينة اوتاوا بكندا ..

الحجارة تنتظر اليزابيث فى أمريكا !

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

قامت قيامة الصحف البريطانية فى هذا الاسبوع ، صدرت كلها بعناوين مثيرة بعرض صفحاتها الاولى ، كانت كلها هجوما على الصحفى البريطانى « الوقح » الذى شتم الملكة وهاجم القصر وافراد الاسرة المالكة وحاشية الملكة والامراء والاميرات وولى العهد ، لقد كان هجوم الصحفى البريطانى مريرا قاسيا ، كان شيئا لم تعهده الاسرة المالكة البريطانية من قبل فى تاريخها الحافل الطويل !

لقد هاجم الملكة من قبل لورد شاب هو اللورد الترنجام ، ولكنه هاجمها فى صحف بلادها ، اما هذه الحملة الجديدة على الملكة والعرش والملكية فى بريطانيا فلم تظهر فى الصحف البريطانية وانما ظهرت فى صحف امريكا وبعد يومين فقط من وصول الملكة اليزابيث فى زيارة رسمية للولايات المتحدة ، لقد وصلت ملكة بريطانيا الى واشنطون يوم الخميس الماضى ، وفى صباح يوم السبت كان هناك عشرة ملايين قارئ من افراد الشعب الامريكى يقرأون هجوم الصحفى البريطانى الكبير على الملكة فى صحيفة « ساترداى ايفنينج بوست » !

قال الصحفى البريطانى صاحب المقال ويدعى مالكولم ماجريدج ان الملكة اليزابيث فلاحة فى مظهرها ، انها لا تختلف عن اية سيدة انجليزية اخرى ، انها شخصية عادية مألوفة ، وقال ماجريدج فى مقاله الذى اختارت له الصحيفة عنوانا مثيرا وهو « هل تحتاج بريطانيا حقيقة الى ملكة ؟ » قال ان الملكة تحيا حياة تافهة رغم ما فيها من فخامة ورفاهية فى قصر باكنجهام ، انها تمنح الالقاب وتوقع المراسيم دون ان تهتم مرة بتفسير المحتويات أى ورقة تقدم اليها لتوقيعها أو بمعرفة شخصية الرجل الذى أنعمت عليه باللقب الجديد ، انها على استعداد لان توقع حكما باعدامها وموتها لو قدم اليها لانها لن تفكر فى قراءته ! ان الملكة اليزابيث قد تكون شريكة دون ان تدرى فى قبول رشوة فى منح لقب كبير !

ومضى ماجريدج فى هجومه على الملكة يقول ان الدور الذى تقوم به الملكة هو دور رمزى ولو انها كانت امرأة عادية لاصبحت لا شىء ، انه مجرد دور اكتسبته بالوراثة ، ان ما قاله اللورد التريجام أخيرا عن الملكة فيه نصيب كبير من الصحة ، لقد قال التريجام ان الملكة تشبه تلميذة المدارس أو رئيس فريق الهوكى أو العمدة الانجليزى ، عندما تتكلم امام الناس !

وقال ماجريدج : « ليس صحيحا ان نفترض ان العرش البريطانى ليس فى خطر ، لان الملكة تتمتع بشعبية ، لقد كان قيصر روسيا شخصية محبوبة فى عام ١٩١٤ ، وبعد اربعة اعوام قتل القيصر رميا بالرصاص فى قبو مهجور ومات كما تموت الكلاب !

ثم قال الصحفى البريطانى انه يود ان يذكر القراء ايضا بما حدث للملكية وللملك السابق فاروق ، ولم ينس بعد ذلك ان يهاجم الامير فيليب زوج الملكة ويروى للقراء النكت السخيفة التى يضحك لها زوج ملكة بريطانيا وينفجر فى ضحكاته كما يفعل الرعاع !

ولقد حاول الرجل ان يدافع عن نفسه ، قال ان هذا ليس نقدا للاسرة المالكة البريطانية ، ولكنه تحليل دقيق لتاريخ هذه الاسرة ، حقيقة ان الصحيفة تعاقدت معى على كتابة هذا المقال فى مقابل مبلغ كبير ولكننى لم اقصد ابدا ان يجىء موعد نشر المقال فى نفس الوقت الذى تزور فيه الملكة الولايات المتحدة .

ان ماجريدج يعمل الآن فى محطة الاذاعة البريطانية بعد ان ترك منصبه كرئيس لتحرير مجلة « بانش » ، وهى مجلة هزلية تصدر فى لندن ، ولكنه قرر فى هذا الاسبوع وفى وسط العاصفة التى ثارت حوله ، أن يترك عمله فى محطة الاذاعة البريطانية ويترك بريطانيا كلها ويطير الى امريكا للظهور فى التلفزيون الامريكى !

ان الدوائر السياسية تخشى ان تنشب ازمة بين امريكا وبريطانيا بسبب رحلة ماجريدج الى امريكا !

ويغطى سطحه بطبقة من اول اوكسيد السيليكون اللامع ، ليكون كالمرآة ، فتستطيع العين المجردة رؤيته بعد ان استبعدت فكرة طلائه بالفوسفور أو اضاءته

اما طريقة دورانه حول الارض فستكون من خط الاستواء الى خطى عرض ٤٧ شمالا وجنوبا ، والمعلومات المنتظر الحصول عليها ، فيما لو نجح اطلاق القمر الامريكى ، ستكون وافية عن الشمس وسر آلاتها لعملها ، وكيفية توافر الطاقة الشمسية ، واثر البقع الشمسية فى وسائل الاتصال البعيد المدى ومعلومات أخرى عن الشهب التى تحتك بالقمر الامريكى ، وما تؤثره فى سطحه ، وهل من المأمون بعد ذلك ان يحمل القمر الصناعى آدميين فى جوفه أم لا ؟ !

تخزين المواد الذرية فى الدول العربية

● الدكتور مصطفى نظيف ، رئيس الاتحاد العلمى العربى ، يدرس تقريرا هاما رفعه الدكتور منتصر ، السكرتير العام للاتحاد ، عن المواد الذرية الموجودة فى البلاد العربية ، وكان الاتفاق قد تم بين الهيئات العلمية العربية على اعداد بيان مفصل يوضح ثروة البلاد العربية من اليورانيوم والثوريوم والرمال السوداء لتقديمه الى مصر ، وهى التى تمثل الشرق الاوسط فى وكالة الطاقة الذرية فى فيينا ، وسيتم الاتفاق على طرق استغلال هذه المواد والاستعانة بها فى رفع مستوى المعيشة فى بلدان الشرق الاوسط

اول متحف للعلم فى مصر

● السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الاعلى للعلوم ، تلقى طلبا غريبا من الاستاذ السيد يوسف وكيل الوزارة السابق وعضو مجلس الامة يطالبه فيه بانشاء متحف للعلوم ، بعد ان فرغ القمر الصناعى الروسى من سياحة العالم .. ففى اثناء افتتاح الوزير لمعرض العلم ، تحمس السيد يوسف والاستاذ عبد اللطيف دراز وكيل الازهر السابق وطالبا بصفتهما عضوين فى مجلس الامة بالابقاء على المعرض وتحويله الى متحف لنشر الوعى العلمى فى البلاد ، وابتسم الوزير وقال انه موافق ، وطلب السيد يوسف البحث بنفسه عن المكان المناسب وعرضه على الوزير ...

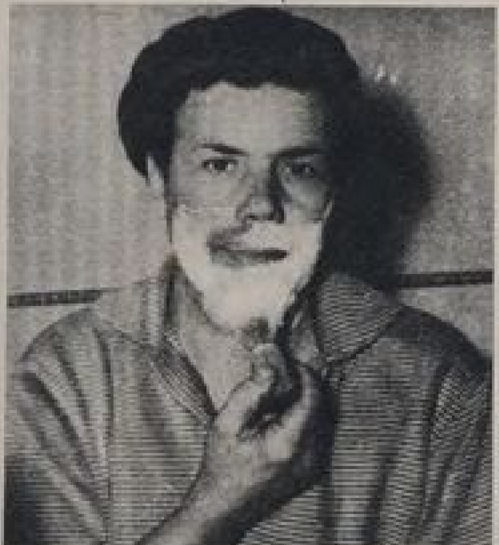

امرأة بالليل ورجل بالنهار !

● نيم (فرنسا) :

« سباستيان » الجندى السابق فى الفرقة الاجنبية ، حكايته تحير . لقد سرحه الجيش منذ بضعة اشهر بعد ان اكتشف الاطباء انه بدأ يتحول تدريجيا الى امرأة . ولكنه لم يصبح امرأة كاملة بعد . وهو ليس رجلا فى نفس الوقت . فماذا يفعل ؟ انه يريد ان يعيش ويريد ان يعمل ليكسب قوت يومه . وهو فى حيرة من امره .. هل يقوم بعمل الرجال او النساء ؟

ولم تطل حيرة « سباستيان » ، فقد التحق بمصنع للاحذية فى الصباح . فاذا انتهى من عمله عاد الى البيت وحلق ذقنه ووقف امام مرآته ووضع البودرة واحمر الشفاه ولبس القرط والعقد والجورب النايلون ، وبدأ يستعد لعمله فى المساء . انه يعمل راقصة فى مسرح ليلى ، حيث يقف ويخلع ملابسه قطعة قطعة وسط صفير الرجال ، تماما كما تفعل اى حسناء فى هذه الفرقة !

ان سباستيان يتعجل اليوم الذى يصبح فيه امرأة كاملة ليبحث عن عريس يتزوج ويملأ البيت بالاطفال !

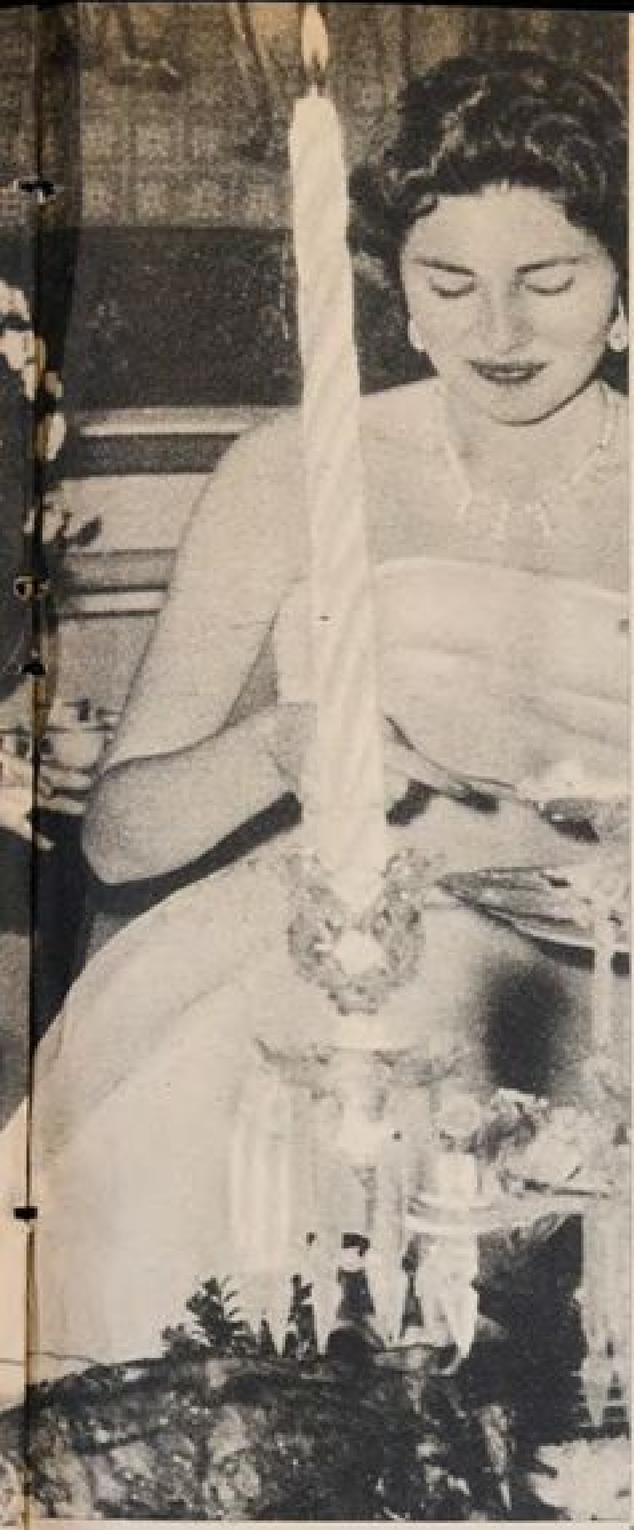

الامبراطور يقدم لابنته هدية لها في ليلة زفافها . انها عبارة عن عقد ثمين من الماس وقد وقفت بين الاب وابنته طفلة صغيرة كانت ترتدي الملابس البيضاء وتضع فوق راسها تاجا من الورود وتسير وراء العروس لتمسك اطراف الطرحة

آخر ساعة كانت هناك :

فرح بنت الامبراطور

مهر ابنة الأميرة السابقة فوزية : مصحف .. وقطعة حلاوة !

طهران ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

حضرت حفلة زفاف الاميرة شاهناز الابنة الوحيدة لشاه ايران من زوجته السابقة فوزية . وصلت العروس متأخرة نصف ساعة . كان كل شيء قد اعد لبدء مراسيم الزواج . ولكن العروس لم تصل لقد تأخرت نصف ساعة كاملة .. وقال فريق من المدعوين وكانوا كلهم من السيدات . ان الاميرة تمارس حقها الطبيعي . انها تتأخر كأي عروس اخرى من عامة الشعب . انها عادة معروفة عند الايرانيين . انهم يقولون انه كلما تأخرت العروس عن الوصول الى حفلة زفافها كانت كل ايام حياتها الزوجية سعيدة .

ووصلت العروس اخيرا . ودخلت الاميرة الصغيرة من باب قصر الزمرد .. وهو قصر والدها الامبراطور كانت تمشي في هدوء وسط قاعة المرايا الضخمة التي اقيم فيها الاحتفال . كانت تلبس فستانا جميلا صنع من الدانتيل والحرير الابيض . ان الاميرة نفسها هي التي وضعت تصميم فستان الزفاف ثم طلبت الى كريستيان ديور صانع الازياء الفرنسي

بعد الزواج . اجتمعت الاسرة . الامبراطور وزوجته ثريا والعروس شاهناز وعريسها اردشير . واطلق الشاه نكتة وضحك الجميع . وظهر الخجل واضحا على وجه العروس الصغيرة . وقد وقفت وراء العروس شقيقة اردشير . ان الشخص الوحيد الذي لم يحضر هذه الحفلة هو ام العروس فوزية . انها لم تتلق دعوة لحضور حفلة زواج ابنتها ..

شاه ايران يوقع عقد زواج ابنته .. والامبراطورة ثريا تتكلم والعروس تستمع باهتمام ..

حديث خاص بين الاميرة شاهناز وعريسها امام البوفيه · شاهناز تتكلم واردشير يبتسم · وفي طرف الصورة الى اليمين الامبراطورة ثريا زوجة شـاه ايران تقف امام الشمعدان
كانت حفـلة الزفاف الكبير الذي توسـط المائدة .. بسيطة · لم يزد عدد المدعوين اليها عـن ١٥٠ شخصا من الامراء والاميرات ورجال السلك الدبلوماسي في طهران ..

الشهور أن يصنع لها طبقا للتصميم الذي اختارته العروس .

وكانت الاميرة سعيدة · كانت عيناها الواسعتان تبتسمان ابتسامة حالمة · كان وجهها جميلا بدون روج ولا تواليت · لم تكن العروس تضع سوى طبقة خفيفة من احمر الشفاه · كان جمالها طبيعيا ·

وكانت حفلة الزفاف مبسطة · كان عدد المدعوين لايزيد على ١٥٠ شخصا من الامراء والاميرات ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي · وكان الامبراطور والد العروس يقف في ركن من القاعة الكبيرة مع زوجته الامبراطورة ثريا · وكان الشاه سعيدا · ان عينيه لم تفترقا لحظة واحدة عن عيني ابنته · وكانت زوجته تميل عليه بين حين وآخر وتهمس في اذنه ببضع كلمات ويبتسم الاثنان .

وجلس العروسان اخيرا على مقعدين كبيرين طليا بماء الذهب · لقد جلست العروس اولا ثم جلس عريسها المهندس اردشير زاهدي · انه يكبرها بثمانية اعوام فهي في السابعة عشرة وهو في الخامسة والعشرين · وامام العروسين كانت هناك منضـدة صغيرة غطيت بمفرش أبيض ووضع فوقه المصحف · كان المصحف من النوع النادر · كان مجلدا بغطـاء من الجلد والذهب · انه هدية والد العريس الجنرال زاهدي للعروسين · لقد دفع فيه مبلغ ٢٧٠٠ دولار .

وبدأت مراسيم الزواج · كان افراد اسرة العروسين والامراء والاميرات يرقبون الحفل في هدوء · وقام الدكتور سيد حسن امامي رئيس مذهب الشيعة باتمام مراسيم الزواج · قال يسـأل العروس « هل تقبلين هـذا الرجل زوجا لك ؟ هل تقبلين المهر الذي قدمه اليك ؟ »

وقالت العروس « نعم ! » · اما المهر الذي قدمه العريس لعروسه فقد كان يتألف من ثلاثة اشياء غريبة · نسخة القرآن الكريم الذي وضع في غلاف من الجلد الذهب · وقطعة نقود تحمل صـورة الامبراطور ولاتزيد قيمتها على ثلاثة جنيهات وقطعة صغيرة من الحلاوة !

وتساءل المدعوون · لقد تملكتهم الدهشـة : كيف يقدم عريس ابنة الامبراطور هذا المهر البسيط ؟ انهم لم يعتادوا شيئا مثل هذا من قبل · ان اقل مهر يدفع لأية أميرة ايرانيـة لايقل عن ٣٥ الف دولار فكيف يدفع عريس ابنـة الامبراطور ثلاثة جنيهات وقطعة من الحلوى .

ولكنها رغبة الامبراطور نفسه · لقد قال والد العروس أن مهر ابنته يجب أن يكون مهرا رمزيا · وقالت العروس انها ستتنازل عند رغبة والدها · ولكنها لم تكد تقول « نعم » حتى انهال « النقوط » من القطع الذهبية فوق رأسها · وتركت العروس المقعد ومالت برأسها نحو زوجها وتبادلا القبلات · ثم وقفا وتقدما بضع خطوات الى مائدة صغيرة ليوقعا بامضائهما عقد الزواج · وقد كان العقد وسط كتاب كبير مغلف بالذهب · انه الكتاب الذي سجل كل زواج تم بين أفراد الاسرة المالكة الايرانية خلال العشرين عاما الماضية !

وانتهت حفلة الزفاف البسيطة · ثم تقدم والد العريس الجنرال زاهدي وقدم للعروس هديته · كانت عبارة عن عقد ملكية فيلا جميلة بمدينة مونترو في سويسرا وقطعة من الارض تبلغ قيمتها ربع مليون دولار .

الامبراطـورة ثريا بالملابة اللف في مسجد طهران · ووراءها الامبراطور في صباح يوم زواج شـاهناز ..

زفة العروس · شـاهناز واردشير وحولهما وصـيفات العروس بعـد الانتهـاء من اتمام مراسيم الزواج ..

ام العريس تضع خاتم الزواج في اصبع العروس · انه خاتم ثمـين من الماس بزن ١٣ قيراطا ..

"الكاكولة" حالت بيني وبين بنت الجيران !

آخر فيلم رأيته اسمه "الزوجة اللعوب"

لا أعرف "الدانس" .. وليس من حق الاذاعة منع أغنية بدون ارادة الشعب

ضيف هذا الاسبوع هو الشيخ الباقوري .. الباقوري الوزير . . والانسان . . والشاب .

وهو يحدثك في هذا الاسبوع عن معنى الحب كما يعرفه .. لانه تزوج عن حب .. ويحدثك ايضا عن طبيعة تعليمه وعن ملابسه الازهرية وكيف حالت بينه وبين بنت الجيران .. ويقول لك انه لم يملك سيارة خاصة في حياته .. ويحكي لك معنى الصداقة كما يفهمها .. ثم ينتقل بك فجأة الى الدردشة عن الزواج ليقول رأيه في ٥ ملايين من الفتيات ينتظرن خمسة ملايين من العرسان يملكون ٥ ملايين عربة ، وعزبة ، وتليفون ..

— ما رأيك في القمر الروسي ؟.. وهل أشار اليه القرآن الكريم ؟

— ان كل ما يحاوله العلماء ، في رأيي ، لا يخرج عن دائرة الكون الاعظم ، فهم في تجاربهم واختراعاتهم مظهر من مظاهر قدرة الله .. ولهذا لن تجد العلم أبدا يصطدم مع الدين في موقعة من المواقع ، بل ان الانسان كلما تقدم في اختراعاته أعطى الانسانية أدلة أكثر على عظمة الله وقدرته ووجوده .

والقرآن الكريم كالانجيل المقدس .. كلها كتب هداية وارشاد .. وليس فيها موضع لعرض النظريات العلمية الدقيقة ، واذا عرضت كتب الدين للعلم فانها تعرض لها بقدر ، أعني انها تعرض للعلم على قدر ما يحتاج الى ذلك الارشاد والتوجيه والعظة ، والقمر الصناعي والذرة وما الى ذلك من مظاهر الكون ، من العلوم الدقيقة التي لا تتعرض لها الكتب المقدسة ..

— اذا توصل العلماء الى القمر الطبيعي ودعيت في رحلة الى هناك ، فهل تقبل الدعوة ؟ ..

— أعتقد أن الانسان حين يصل الى هذه الرحلة يكون أمثالنا من الناس قد أوغلوا في طور الشيخوخة ، فلو قدروا ما استطاعوا ، ولهذا أسألك أن تعيد السؤال بوصفك ما زلت شابا ..

تشرب شاي ..

وفي هذه اللحظة دخل الاستاذ الشرباصي وزير الاشغال فاستقبله وزير الاوقاف بالعناق الطويل ، ودارت هذه المناقشة الظريفة بين الوزيرين :

وزير الاشغال : يا أخويا كل ما أجي أقابلك ألاقي الجرايد تكتب وزير الاوقاف اجتمع بوزير الاشغال ووزير الاشغال اجتمع بوزير الاوقاف .. ايه الحكاية دي .. هي الصحافة ورانا ورانا في كل حته ..

وزير الاوقاف : هدي اعصابك بس .. ودي فيها ايه .. تشرب شاي ؟ ..

وزير الاشغال : أيوه .

وزير الاوقاف : أجيب لك معاه سكرت ..

وزير الاشغال : لا .. شاي وبس ..

القرآن قبل النوم

— هل ما زلت تحفظ القرآن ؟

— غاب عني كثير منه .. غير أنه اذا أقبل شهر رمضان وفرغت له بعضا من الوقت فيه ، لا ألبث أن أستذكره ..

— هل تقرأ بعض الآيات القرآنية قبل أن تنام ؟

— ليس دائما قبل النوم .

— وهل هناك آيات معينة تقرؤها قبل النوم ؟

— لا أتخير أبدا آيات معينة ، وانما أقرأ ما يقع خاطري عليه .

— كم ساعة تنامها كل يوم ؟

— أنام بعد منتصف الليل غالبا وأحب الاستيقاظ قبل طلوع الشمس ولكنني قلما أستيقظ قبل طلوعها ..

— هل تؤدي الصلاة في مواعيدها ؟

— لا أستطيع أداءها دائما في مواعيدها ، وان كنت حريصا على تأديتها في مواعيدها ...

الزي الازهري ..

— هل تعتقد أن الزي الازهري يتناسب مع تطور العصر ؟

— والله هناك شيء آخر أقوى من التناسب وعدم التناسب ، وهو احترام الشخصية .. فهل يتناسب مثلا مع تطور العصر ، الزي الذي يرتديه نهرو وكل الشخصيات البارزة في الاقطار الشقيقة .. ان الناس لا ينظرون الى التناسب وغير التناسب ، بقدر ما ينبغي لهم أن ينظروا الى الاحتفاظ بشخصيتهم .

والزي الازهري ، مهما قيل عنه ، يمثل شخصية واضحة المعالم على مدى الزمن ، واعتقد أنه ليس من الخير التفريط فيه .

— لقد جربتم الزي الازهري والزي الافرنجي ، فما الفرق بينهما في رأيكم ؟

— ان الذي يضايقني في الزي الافرنجي هو رباط العنق وحبكة الجاكتة .

— تقصد تكتيفة الجاكتة ؟ .

— نعم هذا ما أقصده تماما ..

واشعل الوزير سيجارة عربي ، ثم استأنف حديثه قائلا :

— وكنت أجد مشقة كبيرة وأنا أرتدي الزي الافرنجي ، وخاصة أثناء ركوب الطائرات ، ولو أن هذا الزي أفضل من ناحية المظهر ، لكنه لا يخلو من عيوب .

٦ جنيهات للكاكولة

— كم تدفع في تفصيل الكاكولا ؟ .

— ٦ جنيه ..

— وقبل أن تصبح وزيرا ؟

— ٧٠ قرشا .. وكنت أفصلها عند ترزي في الدرب الاحمر ..

— كم يكلفك القماش ؟

— لا أذكر على وجه التحديد .

— ما نوع القماش الذي ترتديه ؟

— مصري طبعا .. فمن العيب أن أرتدي نسيج بلادنا في الوقت الذي تدعو فيه الناس الى الاعتزاز ببلادهم .

عباسية الفقراء !!

— هل كنت تسكن وحدك أثناء دراستك بالازهر ؟

— لم أسكن وحدي قط .. انما كنت أسكن مع اخواني .. كان بعضهم يتعلم في الازهر ، وبعضهم الآخر يتعلم في الجامعة أو في مدارس ثانوية .

— أين كنت تسكن ؟

— كنت ساكنا في منطقة السماكين في القلعة ، وحارة دبشة في الصليبة ، وحارة الدود بشارع محمد علي وعباسية الفقراء بالدراسة ؟.

— لم أسمع قبل الآن عن عباسية الفقراء ؟ .

— لقد أطلقنا عليها هذا الاسم ... أما اسمها الحقيقي فهو عباسية الدراسة ، وسبب ذلك أن كل سكان هذه المنطقة من الفقراء وكنا نطلق على العباسية الاخرى عباسية الاغنياء !!

— كم كنت تدفع في ايجار مسكنك كل شهر ؟

— من ٦٠ الى ١٠٠ قرش شهريا ..

بنت الجيران ..

— هل التقيت ببنت الجيران ؟ .

— أعتقد أن ربي وطبيعة تعليمي وظروف نشأتي قد حالت بيني وبين بنت الجيران وأنا أؤمن بأن للجار حرمة ..

وابتسم الوزير وقال : لا تكتب حرمة بعدين الناس تفتكر حرمة يعني ست ..

أقصد أن للجار احتراما ، ومن احترامه المحافظة على بيته وعلى بنته أيضا .

أدخل السينما نادرا ..

— هل تدخل السينما ؟

— نادرا ..

— كم مرة في الاسبوع مثلا ...

— ليست لي أوقات محددة ، فقد أذهب كل أسبوع أحيانا ، وقد يمضي عام كامل ولا أدخلها ، ومرجع هذا الى وقت السمر ، فما كنت أدخل السينما قط ، ولعل ذلك كان لعدم انتشارها أو للتقاليد الخاصة التي كانت تعتبر السينما أمرا معيبا ، ولهذا نشأت على هذا الشعور ولم أستطع التفلت منه .. والانسان عبد ما يألف ..

— ماهي الافلام التي تشاهدها .. العربية أو الغربية ؟

— عاطفتي مع الافلام العربية ، وعقلي مع الافلام الغربية ، وأرجو أن يستطيع ممثلونا في الشرق العربي أن يقاربوا درجة الكمال .. وبوصلة تسديد الافلام الشرقية والمصرية بعاطفتي وعقلي معا .. ولعل ذلك قريب ان شاء الله ..

— ما هو آخر فيلم شاهدته ؟ .

— الفيلم اللي كان في السينما اللي في شارع فؤاد الاسبوع اللي فات .. مش فاكر اسمها ايه ؟ !

— سينما ريفولي ...

— أيوه .. مظبوط ..

— تقصد فيلم الزوجة اللعوب .

— تماما ..

القبلة على الشاشة ..

— من هي أحسن ممثلة مصرية في رأيك ؟ .

— أمينة رزق ..

— لماذا ؟

— لانى أعتقد أن مخارج ألفاظها صحيحة ، وأن أداءها في الروايات التي مثلت فيها كان أداء صحيحا وسليما .. وهذا لا يعني أنها وحدها في الميدان ، وانما يعني انني لم أستوعب بقية الممثلين والممثلات حتى أحكم عليهم ..

— من هو أحسن ممثل ؟ ..

— لا أستطيع أن أحدد ممثلا معينا !

— ما رأيك في القبلة على الشاشة ؟

— هي موضوع أعتقد أن الواقع فيه أقوى من الآراء ، فالقافلة تسير ، ومهما قلت فلن تقف .

— ما رأيك في تمثيل دور الشخصيات الدينية المقدسة على الشاشة ؟

— الشخصيات التي لها قداسة في نفوس الناس لا يليق أن تخرج في السينما ، لانه قل عندنا من يستطيع من الممثلين أن يفنى في الشخصية التي يريد تمثيلها .. ولو افترضنا أن هناك الكفاية والقدرة لحال بيننا وبين هذا الامل شيء آخر ، وهو الفرق بين طبيعتنا وبين الصور المنقولة عنها ، ولهذا يصعب أن نرى ممثلا يقدر على تجلية الشخصيات المقدسة تجلية كاملة ومحفوفة بالاجلال والوقار اللازمين .. والمسيح لم يظهر على الشاشة في الافلام التي عرضت من حياته ، وانما ظهر طيف خفيف يرمز الى شخصية المسيح ..

اللغة العربية فقط ..

— هل هناك شخصية معينة تأثرت بها في حياتك ؟

— لا يوجد شخص لم يتأثر في حياته بالناس الذين رآهم أو تحدث اليهم أو قرأ عنهم .. ومن العسير أن يتأثر انسان بشخص واحد ، ولهذا أراني غير قادر على أن أذكر شخصا معينا تأثرت به ..

— ما هي اللغات التي تجيدها ؟

— لا أذكر انني أجيد غير اللغة العربية ، ان صح أن أقول انني أجيدها .

— ألا تستطيع التحدث بلغات أخرى ؟

— أستطيع أن أفهم بعضا من الانجليزية ، ولكني لا أستطيع التحدث بها ، ومرد هذا الى عدم المزاولة .

معنى الصداقة ..

— ما معنى « الصداقة » في رأيك ؟

— أن تكون لصديقك كما تكون لنفسك .. ولعلني أحاول أن أتخذ مثلا أعلى قول الشاعر :

ان أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك

ولا أستطيع أن أقول انني حققت هذا أو أحققه ..

أصدقائي الوزراء

— من هم أصدقاؤك من الوزراء ؟

— أعتقد أن الزمالة كثيرا ما تنتهي بالصداقة ، وأحمد الله أن انتهت زمالتي بزملائي الوزراء ، سواء منهم من خرج ومن بقي بروح الصداقة .

— ومن هم أصدقاؤك من غير الوزراء ؟

— هم من المغمورين الذين لا يعرفهم أحد .. ومنهم من كانت صلتي به أيام الدراسة ومنهم من حدثت الصلة به بعد أيام الدراسة .

الصداقة بين الرجل والمرأة

— هل يمكن أن تقوم صداقة كالتي ذكرتها بين الرجل والمرأة ؟

— أظن أن شيئا من الصداقة كهذا نشأ بين الزعيم مصطفى كامل والسيدة جوليت آدم .. والوقوع دليل الامكان أي أن هذا ممكن ..

تزوجت عن حب ..

— ما هو الحب في رأيك ؟

— الحب من الكلمات التي تحتاج الى تحديد دقيق ، وهو في رأيي شعور نفسي قائم على تقدير سلوك المحبوب واحترام تصرفاته ... وما عدا ذلك فهو شهوة .

— هل زواج الحب أنجح من الزواج بدون حب ؟

— الزواج المبني على حب بهذا المعنى لا شك أنه أدنى الى النجاح .

— هل تزوجت عن حب ؟

— نعم .. تزوجت عن الاحترام الذي تحدثت عنه .. لقد كانت بنت استاذي في الازهر ...

لا أرقص « دانس » !!

— هل تجيد الرقص ؟

— تقصد « الدانس » ؟ ..

— أيوه ...

— لا أعرفه على الاطلاق ..

— هل دعيت الى الرقص في احدى الحفلات أثناء وجودك بالخارج ؟

— نعم .. دعتني احدى الفتيات الى الرقص أثناء وجودي في ليبريا ، حين ذهبت للمشاركة في تولية رئيس الجمهورية ، وحضرت الاحتفال بهذه المناسبة ، ولكني اعتذرت طبعا ...

— ألم تحاول أن تتعلم الرقص ؟

— لم يكن من ظروفي ما يدعوني لهذا التفكير ..

ما يعجبني في الصحف

— هل تقرأ الصحف ؟

— نعم .. ولا أدع صحيفة مصرية الا أقرأها ..

— ماهي أحب الصحف اليك ؟

— الحقيقة في هذا .. حينما يكون الشخص في منصب وزير ، من الصعب عليه تحديد صحيفة معينة .. أما اذا كان الانسان طليقا ، فيمكنه أن يختار ما هو أقرب الى نزعاته الشخصية ورغباته .. فكل الصحف قريبة الى نفسي ، ولا أستطيع تحديد صحيفة بعينها .. وهذا هو شعوري على الاقل ..

— ماذا يعجبك في الصحف ؟

— يعجبني في الصحف التعليق على الخبر ، لا مجرد روايته ، لان هذا المعنى يجعل الصحيفة أقرب الى أداء رسالة اجتماعية .

هواياتي الخاصة ..

— ما هي هواياتك الخاصة ؟

— ليس لي هواية أكثر من القراءة .

— هل تمارس رياضة معينة ؟

— لا أذكر انني لعبت رياضة أبدا .. ولكني اذا وجدت مجالا للسباحة أسبح ، وأحب أيضا أن أركب الخيل اذا وجدت وسيلة لهذا ... وكنت ألعب بالكرة الشراب في الحارة أيام التلمذة ، ولا أظن انها تسمى رياضة ..

أحب أغاني أم كلثوم

— هل تسمع الاذاعة ؟

— نعم .

— ماهي الاغاني التي تعجبك ؟

— أغاني أم كلثوم .

— هل من حق الاذاعة أن تمنع اذاعة أغنية معينة لمجرد اعتراض بعض الناس على اذاعتها ؟

— هنا فيه ملاحظة يسيرة .. هي أن الحكم على الشعب عن طريق مجموعة من الرسائل يكتبها المواطنون لا يمكن أن يعبر عن رأي الشعب . ولا يمكن للاذاعة أن تمنع أغنية معينة الا اذا أجرت استفتاء عاما ، وهذا صعب . ولكن منع الاغنية يكون باستنكار الناس لها في القهوة البلدي وفي الشارع والحارة وفي كل مكان . هذا يصلح أن يكون مقياسا .. فاحترام ارادة الشعب واجب بشرط التأكد من هذه الارادة

لا أملك سيارة ..

— هل تملك الآن سيارة خاصة .

— لا ..

— هل امتلكت سيارة خاصة في يوم ما ؟

— لا .. ولم أركب أبدا سيارة خاصة بي الا بعد أن أصبحت وزيرا .. وهي سيارة الوزارة .

— هل يمكنك قيادة السيارة بنفسك ؟

— نعم ..

— أين تعلمت ذلك ؟

— تعلمت منذ عشر سنوات .. فقد كان لي صديق رحمه الله يملك سيارة وكان يحلو له أن يمرنني على قيادتها .

البغاء وصمة ..

— هل أنت من أنصار اعادة البغاء الرسمي ؟

— البغاء وصمة اجتماعية لأي شعب يظهر فيه البغاء ، ولهذا أعتقد أن الجناية هي اعلان هذه المعاني للناس ، ونستطيع أن نتأكد ، كما تأكدت ، أنه لا وجود للبغاء في شعب متحرر ، فالبغاء دائما من مخلفات الاستعمار ..

٥ ملايين عزبة

— لماذا يعرض الشباب عن الزواج في هذه الأيام ؟

— السبب في ذلك سهولة الطريق الى ارضاء الغرائز .. وكثرة المهور .. والتعنت بسبب المهور . كل ذلك يصرف الشباب عن الزواج .

— وما الحل الذي تقترحه ؟

— اذا استطعنا أن نخفف من هذه الامور ، وهذا بالطبع يحتاج الى زمن والى عمل ، عند ذلك يمكن أن نحل مشكلة الاعراض عن الزواج .

واشعل الوزير سيجارة أخرى ثم قال :

— كل واحدة عايزه عريس عنده عزبة وعربية وتليفون .. فلو كان في مصر ٥ مليون فتاة ، فلا بد أن يكون هناك أيضا ٥ مليون شاب ، كل واحد منهم عنده عزبة وسيارة وتليفون .

طريق السعادة

— اذا لم تكن وزيرا للأوقاف ، فماذا كنت تتمنى أن تكون ؟

— أنا أؤمن بالحكمة الكريمة التي تقول :

« ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » . ولهذا ما تطلعت الى شيء وأرجو ألا أتطلع أيضا الى شيء . واعتقد أن هذا أول الطريق الى السعادة .

— معقول .. متشكر .

الكاكولا التي كلفت ٧٠ قرشا عند ترزي في الدرب الاحمر

السكن القديم للوزير .. في الدراسة

طالبة فى الكلية الانجليزية تحترف الرقص فى الليل

الجامعة ترفض قبولها

لأنها راقصة !

سوزى خيرى .. طالبة الكلية الانجليزية التى ترقص فى الليل وتذاكر بالنهار

ظهرت راقصة موديل ١٩٥٨ على مسارح القاهرة .. الراقصة اسمها سوزى خيرى وعمرها ١٨ عاما .. وهى طالبة بالكلية الانجليزية بالنهار وراقصة محترفة بالليل .. ان جميع الراقصات يؤدين رقصاتهن على على انغام عبد الوهاب الراقصة مثل «عزيزة» و «موكب النور» ، الا هذه الراقصة الجديدة التى تخصصت فى الرقص على انغام ام كلثوم . ان موسيقى اغنية سومة المشهورة « يا ظالمنى » هى الرقصة المفضلة للطالبة الراقصة موديل ١٩٥٨ !

ان وراء راقصة « يا ظالمنى » قصة عجيبة .. ان سوزى خيرى تقول ان والدها طلق والدتها منذ زمن بعيد .. طلقها لانها كانت تنجب البنات وهو يرغب فى ولد واحد ..

وقبل ان تولد سوزى انجبت امها بنتين .. وكان الرجل يتوقع ان يولد له فى المرة الثالثة ولد . واخذ يعد قائمة باسماء الولد وملابس ولعب الولد .. ثم وضعت زوجته المولود الثالث فاذا بها طفلة .. فاصيب الرجل بنوبة حزن شديدة .. وانتهت حياته مع زوجته بالطلاق .. ان الطفلة التى تسبب وجودها فى انفصال ابيها عن امها هى نفسها سوزى خيرى .. الطالبة التى تلبس بالنهار زى الطالبات وبالليل بدلة الرقص !

الجمهور مدمن للرقص الشرقى

وتقول سوزى خيرى انها ترقص لكى تستطيع ان تدفع مصروفات الكلية ..

وقد رقصت سوزى خيرى امام ام كلثوم وعبد الوهاب وتحية كاريوكا .. وهى تقول ان ام كلثوم شجعتها بعبارات رقيقة وقالت لها : انك تصلحين للسينما ! .

وعند ما رآها عبد الوهاب ترقص هنأها ووعدها بان يكتب لها رقصة جديدة يطلق عليها اسمها !.

وتقول هذه الطالبة الراقصة انها بدأت حياتها فى المدارس بدراسة الباليه .. وانها تجيد الآن الرقص الشرقى والهندى والروسى والفرعونى .. ولكن الجمهور لا يطالبها الا بالرقص الشرقى لانه مدمن هذا النوع من الرقص !

جامعة القاهرة ترفضها

وقالت الطالبة الراقصة انها عندما تحصل على التوجيهية هذا العام ، سوف تلتحق بالجامعة الامريكية لان جامعة القاهرة سوف ترفضها .. هكذا قال لها بعض اساتذة الجامعة الذين يلتقون بها بالليل ..

وعندما سئلت الطالبة الراقصة عن الفنانة التى تتلمذت عليها اجابت على الفور :

— انها تحية كاريوكا !

وقالت ان كاريوكا نصحتها بان تكمل علومها مهما بلغت من من النجاح والشهرة ..

وقالت ايضا ان نعيمة عاكف قالت لها انها صاحبة اجمل جسم من بين جميع الراقصات الناشئات ..

١٠٠ جنيه ووجبة العشاء

وتتقاضى سوزى خيرى مائة جنيه فى الشهر بما فيها وجبة العشاء من المحل الذى تعمل به .. وهى تقول ان ميكروب الرقص يسرى فى دمائها وهى طفلة .. وان هذا الميكروب ظل ينمو ويكبر حتى اجبرتها الظروف على ارتداء بدلة الرقص لتستطيع ان تواجه الحياة ومصروفات المدرسة !.

الرقص والانسانية

وسوزى خيرى تقتنى مجموعة من بدلات الرقص .. وهى ترى فى تحية كاريوكا مثلها الاعلى ..

وعندما سئلت ماذا تعبد فى تحية كاريوكا !

اجابت :

— الرقص والانسانية !

أخبار من مصر

فاتن تشترى ازياء صينية

● اشترت فاتن حمامة اثناء زيارتها الصين بعض الازياء الوطنية الصينية .. وهى تقول : انها سوف ترتدى هذه الازياء فى المناسبات والاعياد الصينية التى تقام فى القاهرة ...

آراء الناس فى اغنية عبد الوهاب

● عاد عبد الوهاب من بيروت فجأة .. وامسك عبد الوهاب بالتليفون يسأل معارفه رأيهم فى اغنيته الاخيرة « بافكر فى اللى ناسينى » .. وطلب سكرتيره صادق فى الاذاعة ليسألها عن مدى اقبال المستمعين على الاغنية الجديدة .. ويفضل عبد الوهاب ركوب التاكسى رغم أنه يملك اكثر من سيارة .. والحديث الذى يدور بين عبد الوهاب وسائق التاكسى دائما فيه محاولات من عبد الوهاب ليفهم ايضا رأى السائق فى انتاجه الاخير .

وقال عبد الوهاب ان اول شيء قام به بعد عودته مباشرة .. زيارة امه التى تقيم مع شقيقه الشيخ حسن فى مصر الجديدة .. والقبيل يدها .

السبب الحقيقى للزواج

● التقى عزيز فتحى — زوج شادية — ببعض اقارب زوجته الاولى ناجحة شعيبه .. فقد ثاروا على خيانته لزوجته الاولى .

صرح لهم بأنه لم يقدم على هذه الخطوة .. الا بعد ان القلت منه شادية فى ان تقول ابنه الصغير من فى الشقة الجديدة ، لانه لم زوجته الاولى الى امريكا يتم تأثيثها بعد .. ولا يزال ليعالج على حسابها من مرضه ، المنجدون يقومون بتنجيد .. والمعروف ان الطفل الاثاث فى جميع غرف الشقة مصاب بمرض يمنعه من .. وتقضى شادية وزوجها النطق والاستماع .. وقال معظم الوقت فى غرفة النوم عزيز فتحى انه لم يتزوج .. وهى الغرفة الوحيدة من شادية الا لهذا الهدف التى تم تأثيثها حتى الآن . الانسانى !

وتقف شقيقتها عفاف شاكر

هذا وقد رفضت شادية طول النهار مع النجارين وزوجها عزيز فتحى ان والمنجدين لراحتهم حتى يلتقطها المصورون صورا ينتهوا من مهمتهم !

قطعة الثلج التي أولع

أول نجمة في مصر تترك ...

هي زمردة أو قطعـة الثلج الشقراء التي ظهرت منذ سنوات، ورشحها يوسف وهبي وفريد الاطرش وارنست نصر لتجلس على عرش الجاذبية، عرش فاتنة السينما المرحومة كاميليا .. وظهرت زمردة في ١٩ فيلما، ولكنها لم تستطع ان تجلس على عرش كاميليا بقوة الدفع ورأس المال والشعر الذهبي وبدلة الرقص أيضا! .. وظل المكان شاغرا حتى قفزت اليه نجمة الشارع هند رستم .. وقد ظهرت لها منافسة جديدة من معهد التمثيل هي برلنتي عبد الحميد ملكة جمال البقالة .. ان عرش الجاذبية لا يتحكم فيه ملوك السينما والراسماليون .. ان جمهور الترسو وحده هو الذي ينصب ذوات السكس على عرش الجاذبية!

من الشاشة الى الكباريه

ان كل راقصة بدأت حياتها في الكباريهات لم تنته الى الشاشة .. الا راقصة واحدة هي التي بدأت حياتها على الشاشة لم تنته في الكباريهات!

وهذه الراقصة هي نفسها قطعة الثلج الشقراء الشهيرة بزمردة ..

قالت لي زمردة الشقراء التي احترفت الرقص على مسارح وكباريهات بيروت — ان قصتها بدأت في ميدان السباق بالاسكندرية، فقد كان زوجها من هواة السباق .. وكانت هي من هواة الفرجة على أحدث موضات الأزياء .. كما كان يستهويها أن تتفرج على الانفعالات المختلفة التي تبدو على وجوه أصحاب الاكلابيو وصغار الموظفين والبوابين الذين يرتادون ميادين السباق في كل أسبوع.

قالت زمردة انها تركت زوجها في ذلك اليوم غارقا في جريدة السباق لاختيار الجياد التي سيلعب عليها، وأخذت تلف هي بانظارها على رواد السباق من النساء والرجال .. لعلها تتعرف على صديقة لها تسليها في وحدتها!

وتحت قطعة الثلج التي تبدو في الحياة أجمل من صورها على الشاشة، يوسف وهبي بنظارته السوداء التقليدية وهو ممسك هو الآخر بجريدة سباق الخيل، تعاقبت زوجها وتركته مشغولا بجياده، وأسرعت الى يوسف وهبي تحييه. نظر اليها يوسف وهبي من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق ثم قال لها:

— لماذا لا تشتغلين بالسينما؟

قالت له:

— ربما لا أصلح نجمة سينمائية!

— من الذي قال لك هذا .. انت اجمل من كاميليا!

— هل انت جاد في هذا الرأي؟

— طبعا!

— ولكنني متزوجة؟

— هذا لا يمنع!

— ربما يعترض زوجي؟

— انا استطيع ان اقنعه!

— ولكن زوجي من النوع الخشن!

— هل يثق فيك؟

— مائة في المائة!

— اذن لن يحتمل معي اكثر من كلمتين.

جين مانسفيلد.. مرت من هنا!

لندن — من مراسل آخر ساعة:

الصحف البريطانية ومحطات الاذاعة والتليفزيون كلها تتحدث عن جين مانسفيلد. صورها في الصفحات الأولى .. حركاتها ومشيتها في الشارع وفساتينها الضيقة حديث الناس في كل مكان. لقد جن الانجليز بجين مانسفيلد الممثلة الامريكية الشقراء التي جاءت الى لندن وحدها في الاسبوع الماضي لتحضر حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد!

ان جين مانسفيلد تمضي نصف يومها سائرة على قدميها في شوارع لندن، انها تكره السيارات وتحب الناس .. تحب أن ترى نظرات عيونهم التي تكاد تقفز من مكانها كلما مرت أمامهم على رصيف الشارع الضيق. كانت تمشي منذ بضعة أيام في ميدان هايد بارك في لندن ووراءها مظاهرة من الرجال والنساء وعدسات التصوير! لقد سحرت جين الانجليز. قالوا انها أجمل من مارلين مونرو ألف مرة. لقد زارت مارلين لندن في العام الماضي، ولكنها كانت مشغولة عنهم بزوجها الكاتب المسرحي آرثر ميللر الذي جاء معها ليمضي شهر العسل في بيت منعزل في الريف الانجليزي. انهم لم يشاهدوا مارلين في شوارع لندن مرة واحدة.

أما جين مانسفيلد فان حفيف ثوبها ورائحة عطرها يصدمان الوهيمين في كل مكان اليها ويسقطهم في الشارع وفي السينما وفي المطعم وفي الترو!

قالت جين للصحفيين: لا تصدقوا اني فتاة بلا قلب. بالعكس انا ابحث عن الحب. واذا وجدته فلن اتركه يفلت من يدي ابدا. سأعيش معه. سأتزوجه. ولكنني لن أمضي شهر العسل في لندن. سأزوركم دائما وحدي!

ونشرت الصحف تصريحات جين مانسفيلد مع صورة كبيرة لها على ثلاثة أعمدة في صدر الصفحة الاولى. ومع الصورة مقاييس صدرها وخصرها وبقية اجزاء جسمها. وفي اليوم التالي كانت هناك مظاهرة أمام باب الفندق الذي تنزل فيه جين في هايد بارك!

وهربت جين من الباب الخلفي وتركت لندن وذهبت للعب البيسبول مع جنود القاعدة الامريكية في شمال انجلترا!

أخبار من مصر

يوسف شاهين ينافس عمر الشريف

● قدم النادي المخرجين السينمائيين وثلاث نجوم طلبات انضمام لنقابة المهن التمثيلية .. والنجوم هم زبيدة ثروت وشريفة فاضل ومغنية ناشئة اخرى اسمها فتحية الجمل .. وأول مخرج سينمائي تقدم للانضمام الى نقابة الممثلين هو يوسف شاهين .. ويقول مساعدوه انه سيلعب دورا هاما في الفيلم الجديد الذي يخرجه لحساب احدى الشركات .. وقالوا أيضا: ان هذا الدور كان مرسوما للنجم عمر الشريف .. ويقولون ان يوسف شاهين يختلف معه وبين نفسه انه أصلح من عمر الشريف للشاشة.

دليل الأسرة

اكتشفها يوسف وهبى

للشاشة لترقص فى الكباريهات

حتى افيده البك عقدنا !

وهنا دق الجرس ايذانا بعد السباق فتركته زمردة وهى تقول

– سأقابله بعد السباق لتتعرف بك .

الزوج الحمش يقتنع

وفى نهاية السباق عادت زمردة بزوجها لتقدمه الى المثل الكبير ..

ولم يحتمل الزوج الحمش اكثر من كلمتين من يوسف وهبى .. حتى وافق على أن تمثل زوجته فى الفيلم الجديد ..

وفى تلك الليلة باتت قطعة الثلج الشقراء تحلم بالكلمات التى قالها لها يوسف وهبى

– كالا لاتشتغلين بالسينما ؟

– انت اجمل من كاميليا !

وباتت زمردة تحلم أيضا بالعسائس الرائعة وبالمعاجم وهى تصفق لها فى حفلات العرض الاول

وفى اليوم التالى ذهبت لتوقيع العقد مع يوسف وهبى على مبلغ ٣٠٠ جنيه .. وعندما امسكت بالقلم وهمت بتوقيع العقد .. اقترح عليها يوسف وهبى أن توقع بهذا الاسم « زمردة » .. قالت لى زمردة انها لم تقبض مليما واحدا من اجرها حتى اليوم !

– لماذا ؟

– لا اعلم .. فقد سمعت يوسف وهبى وانا اكتشفت اخبار الفلوس !

اسطوانات فريد الاطرش

وظهرت قطعة الثلج الشقراء بعد ذلك فى عدة افلام .. ونشرت الصحف والمجلات صورها على الغلاف وغير الغلاف .. ولكن الواح الثلج لا يمكن أن تبعث الاحساس بالدفء والحرارة .. وظلت الشقراء التى يعترف بها جمهور الترسو تنتقل من فيلم الى فيلم ومن بطولة الى بطولة بقوة الدفع ورأس المال والشعر الذهبى .. وبدأت تعيش كنجوم السينما فتمضى عطلة « الويك اند » فى الاسكندرية لم تعود فتستأنف نشاطها فى الاستوديوهات

وفى الطريق الصحراوى رأت فريد الاطرش واقفا حائرا بجوار سيارته التى انفجر احد اطاراتها .. فترك فريد سيارته وركب بجوار زمردة وزوجها .. وعلى طول الطريق الصحراوى اخذ فريد الاطرش يسكب فى اذنيها اسطوانة جديدة من اسطواناته المشهورة .. ثم عزز هذه الاسطوانة بان تعاقد معها على دور هام بجوار سامية جمال فى فيلم « عالى سلم » .. وهكذا انضمت زمردة الى « جروب » فريد الاطرش !

والت الا جلست الى زمردة واستمعت اليها وهى تتحدث ، خيل اليك انك تستمع الى طفلة صغيرة .. ان ملامحها الدقيقة تعبر ببساطة عن كل شىء تود أن تقوله .. ان جميع المخرجين الذين قدموا هذه الفتاة ، قد أساءوا اليها وظلموها عندما اتفقوا جميعا من أول يوسف وهبى لغاية ابراهيم عمارة على أن يسندوا اليها ادوار الجاذبية !

اسطورة صانع النجوم

ان هذه الفتاة لم تنتحر ولم تسقط من الادوار العالية .. ولكنهم هم الذين اسقطوها وسقطوا معها ..

وفى هوليوود يجرون التجارب العديدة على النجوم .. ويرسمون لها مختلف الادوار والاخلاق حتى تبدو موهبتها فى دور معين ، فلا يترددون فى اسناده اليها .. ولهذا قلما يسقط النجم الجديد أو النجمة هناك .. اما عندنا فيأخذها المخرج من الشارع أو ميدان السباق الى البلاتو .. ثم يطالبها بما فوق طاقتها .. فاذا عجزت نسب اليها الفشل .. واذا نجحت نشر صورته فى الصحف وكتب تحتها هذه العبارة بالخط العريض « صانع النجوم » !

وفى رأيى انه لا يوجد رجل أو امرأة لا يصلح للسينما .. ان كل انسان يصلح للشاشة – ولا اقصد البطولة – بشرط أن يسندوا اليه الادوار التى تتناسب مع مواهبه !

وزمردة أو قطعة الثلج الشقراء قد لا تصلح لادوار الجاذبية .. فملامحها وتقاطيعها كالاطفال تماما .. ولكنهم نظروا الى جمالها نظرة سطحية .. فليست كل شقراء تصلح لادوار الجاذبية لقد نجحت هناك مارلين مونرو وصوفيا لورين ، ونجحت هنا هند رستم وبرلنتى عبد الحميد .. وقد قدم ملوك السينما هنا وهناك عشرات من الفتيات ليتربعن على عرش الجاذبية .. ولكن جمهور الترسو فى جميع انحاء العالم هو صاحب الكلمة المسموعة فى تنصيب ملكات السكس على عرش الجاذبية ..

الرقص اقصر طريق !

ان الشقراء التى طردها جمهور الترسو من فوق عرش الجاذبية .. لم تستطع الحياة فى القاهرة .. فسافرت مع زوجها الى لبنان .. واستطاع زوجها أن يحصل على عمل كمدير لاحدى دور السينما فى طرابلس .. ووجدت قطعة الثلج الشقراء نفسها بلا عمل .. فمسكت بدلة رقص .. واخذت تتعلم الرقص شيئا فشيئا .. انها تعتقد كغيرها من نجوم الجيل أن الرقص هو اقصر طريق .. وفى القاهرة الآن ثلاثة وجوه جديدة فشلن فى الظهور على الشاشة ، فأخذت كل منهن تتعلم الرقص .. ان اقل راقصة فى مصر تتقاضى خمسة جنيهات فى نظير العشرين دقيقة التى ترقصها كل ليلة !

وبدأت مسارح وكباريهات لبنان تشهد مولد الراقصة الشقراء زمردة ..

قلت لقطعة الثلج :

– من الذى علمك الرقص ؟

– انا التى علمت نفسى !

– لقد اصبح الرقص فنا له قواعده وله اصول !

– انا اعتمد على ذوقى !

– وكيف تشاهدين عيوبك ؟

– فى المرآة !

– لقد كان زوجك يحرم عليك التمثيل فكيف سمح لك بالرقص ؟

– ان زوجى متفاهم معى .. اننا لانختلف الا فى القليل النادر !

– بماذا تشغلين اوقات فراغك ؟

– بصيد الغزلان !

– من الذى علمك اطلاق النار ؟

– زوجى .. انه يضع الليمونة على رأسى ثم يطلق عليها النار !

– ماهى وجبتك المفضلة ؟

– لحم الغزلان بالنبيذ والزيتون والجزر والكرفس .. بشرط أن يوضع فى الثلاجة لمدة خمسة أيام !

– ما اجمل مافيك ؟

– قلبى !

– واوحش ما فيك ؟

– العصبية !

– ممن تغارين من الممثلات ؟

– هند رستم !

– هل تكرهينها ؟

– انا لا اكرهها لانى معجبة بها !

– ومن الاجنبيات ؟

– ريتا هيوارث .. انى اتمنى أن العب ادوارها !

– مع على خان ام على الشاشة ؟

– على الشاشة طبعا !

قلت لزمردة :

– متى يشعر الانسان بالتعاسة ؟

– اذا كان شقيا فى الحب !

– وفى غير الحب ؟

– يبقى ينتحر !

– ما احسن مكان للانتحار ؟

– قمة الهرم !

قطعة الثلج الابيض التى اسمها زمردة قال لها يوسف وهبى : انت اجمل من كاميليا !

شارلى شابلن يثير غيرة الشباب

شارلى شابلن المثل الكبير العجوز « ابو الستين » ، الذى رزق بطفله السادس منذ بضعة اسابيع .. لقد استطاع أن يثير غيرة كل ممثل شاب فى فينيسيا .. كانت كل حسان لندن وهوليوود تلتف حوله .. كانت كل الوجوه تبتسم له وتحييه .. كان يكفى أن يقول شيئا ، أى شىء .. لكى يضحك الجميع ماعدا زوجته اونا ! ان شارلى يتمتع بحيوية غريبة ، ويبدو فى نشاط ابن العشرين ، برغم أنه جاوز الستين من عمره .. وتقول دون اغامز الممثلة الانجليزية الحسناء أنه فى نظرها اجمل رجل فى الدنيا .. ان كل امرأة تتمنى أن تصبح زوجة مستر شارلى !

وتراها هنا تستقبله بالمطار والى اليسار زوجة شارلى شابلن

حسين رياض احسن من يوسف وهبى

● قال مخرج المسرح حمدى غيث : ان ثلاثة نقاط من حسين رياض كممثل ، تساوى كل ما مثله ومايمثله يوسف وهبى . ونظرا لان الاوضاع غير طبيعية .. فان حسين رياض لايزال موظفا فى الفرقة المصرية بأربعين جنيها .. ويوسف وهبى مليونير .. والصحيح ان يكون الوضع عكس هذا .. ويقوم حسين رياض الآن بدور فى مسرحية الفرقة المصرية التى يخرجها حمدى غيث للافتتاح وهى مسرحية « سقوط فرعون » .

الف جنيه من اجل عمر الشريف

● رفض الشيخ رمسيس نجيب اقتراح صلاح ابوسيف باسناد دور البطولة امام فاتن حمامة فى فيلم « الطريق المسدود » الى عمر الشريف .. وأصر صلاح ابوسيف على تنفيذ اقتراحه بالنسبة لعمر الشريف ، بحجة أن وعد فاتن بذلك .. وتدخلت فاتن لاقناع رمسيس ..

وقال أحد المنتجين : ان فاتن اعلنت له مرة عن استعدادها للتنازل عن الف جنيه من اجرها فى كل فيلم تسند فيه ادوار البطولة امامها ، لزوجها عمر الشريف .

آخر عهد سيد بدير بالاذاعة والتمثيل

● أخيرا قبلت الاستقالة رقم ٢٠ التى قدمها السيد بدير الى مدير الاذاعة ليعفيه من منصبه كمستشار للتمثيليات .. وقال السيد بدير : انه سيتفرغ للسينما وعمله فيها ، كسيناريست ومخرج .. وعمله فى المسرح كمخرج .. وسيهجر الراديو الى الابد .. وقد يعود عند وجود التليفزيون فى مصر .

وقال سيد بدير : انه رفض كل العروض التى قدمت له ليشترك فى بعض الافلام كممثل ، وانه لن يعود الى الشاشة ممثلا أبدا

شروط الصلح فى الاذاعة

● رفض المهندس الاذاعى الذى اتهم امال فهمى بالاعتداء عليه .. رفض أن يصالحها وينهى المسألة وديا ما لم تدفع له المصاريف التى تكلفها ليوكل محاميا فى القضية الدفنية التى اقامها ضد امال وزوجها محمد علوان .. ورفضت آمال شروط الصلح .. واقترح حسنى الحديدى أن يجمع من الاذاعيين تبرعات تساوى قيمة المصاريف التى حددها المهندس لنفسه .. وينهى المشكلة .. ولكن آمال رفضت أيضا ..

مس مونى !

● تبهت منيرة سنبل على مساعدى الاخراج الذين تعمل معهم فى فيلمها الاخير الا ينادونها أحدهم باسمها منيرة ، فهى لا تحب هذا الاسم ، لانه يكشف .. وبلدى .

وينادى المساعدون منيرة سنبل فى الاستديو هكذا : مس مونى ، وهو اسم الدلع الذى لا يكشف .. ولحبة منيرة سنبل .

كان اسمها عطيات..

قصة العدد

كنت

اذا كان أعظم معه في بيتنا جديد. ولا نكاد نفترق الا في الساعات الاولى من الليل. لقد كان هو يحب السهر، وأنا أحب النوم المبكر. ومع هذه الصلة التي لم تنقصم عراها أبدا، لم أكن أعرف عنه شيئا، لا انه يحب ولا حتى انه يفكر مجرد التفكير في امرأة، وهو لم يكتم عني سرا عنا علي به. والسلاكان يعلم ان العرق الذي يسنسنا في السر وحياة التدين التي أعيشها، لا تبيح له أن تثلم براءتي على يديه أن هو حدثني أحاديث الهوى الاثم. وقص علي قصة غرامه الملوث. لذلك ظللت زمنا لا أعلم شيئا عن تلك النار التي كانت تشتعل في قلبه. وكثيرا ما كان يحاول أن يتجنب حتى كلما لفحته حرارة هذه النار، في التي لاحظت عليه في أخريات الايام ادمانه في السهر على غير العادة. ولما كنت أسأله كان ينتحل بعض الاعذار التي كثيرا ما داخلني في صحتها شك مريب. الى أن حدث ذات ليلة وكان ذلك في رمضان أن ذهبت الى مسجد السيدة زينب لصلاة العشاء، وحلا لي بعد الصلاة أن استمع الى الدرس الديني الذي كان يلقيه في ذلك الحين الشيخ الدرديري رحمة الله عليه. ولما عدت الى البيت رأيت ما لم أكن أنتظر فقد وجدت «محمود» وليعذرني اذا ما ذكرت اسمه الآن فانا لم أكتب قصة كما قدمت، وانما أكتب حلقة سوداء في تاريخ حياتي أنا. وجدت محمود يجلس الى المائدة وأمامه زجاجة من الخمر وكأس بها بقايا من لون شاحب كوجهه الاصفر الحزين. وحين رآني الخبر باكيا كان قدومي رفع من فوق عينيه غطاء الدموع. وعقدت المفاجأة لساني فوقفت أنظر الى بكائه المرير وجسده الفتي الذي يتلوى أمام عيني. كأنه الجواد الجريح.

في هذه الليلة عرفت قصة حبه الحزين، كما عرفت أيضا كيف تشقى النفس التي تحب انسانا لا يحبها، وتعبد مخلوقا لا يؤمن بغير الكفر والالحاد.. ولست أدري لماذا أشفقت على هذا الصديق، واشفقت عليه من قلبي حتى انني شاركته بعض الدموع في تلك الليلة وفي غيرها من الليالي التي كنت أتردد معه فيها على «حانة» معروفة كان يفضلها على سواها، عقب اختفاء تلك المرأة وهجرها للسوق التي كانت تعرض فيها بضاعتها. تلك الحانة التي كانوا يتحدثون حديث الخيال عن فتنتها ورقتها وكنت أجلس معه في تلك الحانة التي خط قلبه فيها الحرف الاول لقصة غرامه اليتيم. وهي احدى مواطنها كانت صلاة الجماعة لها الحبال كما يقولون في لغة أهل الهوى. وكنت أجلس معه حتى يعب من الخمر ما يحب وتذرف عيناه من الدموع ما تذرف، الى أن يحترق جوفه وتخور قواه فأحمله به في صمت لا تشوبه سوى قطرات الدموع التي تتساقط من عينيه في الليل والتنهدات الحارة التي كان يلفظها قلبه، بين حين وآخر. وبقي كذلك زمنا حتى ساءت حالته وغدا من فرط ما ألم به من اعياء وحزن يمشي حثيثا الى النهاية.. الى أن حدث ذات يوم أن جاءني متهلل الوجه مشرق الابتسامة، لا تكاد قدمه تستقر على الارض من فرط فرحته. وقال وهو يضمني اليه مبتهجا، ويشد على يدي مسرورا:

— لقد عادت من مصيفها في لبنان!

ولن أنسى ما حييت تلك الليلة التي قضاها من فرحته بعودتها ساهرا يحدثني عن ذلك الجنون الذي يسمونه حبا. وعن هذه المرأة التي علمها جمالها كيف تحقق فنون الغرام، وتتقن أفانين الهوى.. والجيد ضروب العبث والرذيلة. وكنت أستمع الى هذا كله أنا الساذج البكر ابن الثامنة عشرة، الذي لم أكن أعرف حتى وظيفة المرأة في الحياة. فلا أستطيع الا أن أشفق على المسكين من قلبي وشعرت بالاشفاق على حقيقته عندما طلب مني في ذل موجع، أن أصحبه الى بيتها الجديد، الذي اتخذت منه سوقا خاصة تزاول فيها تجارتها، وتستقبل فيها سيوفها الاخصاء. وما زلت أذكر جيدا ترددي والرهبة تكتنفني، وهو يقف بي فجأة في الطريق ويقول وهو ينظر الى علو شاهق:

— هنا تقطن..

وقبل أن أجيب كان المصعد قد شق بنا جوف العمارة الكبيرة القائمة في أهم شوارع المدينة ووقف أمامي ومد يده الى جرس صغير، ولم يكد يلمسه حتى أضيئت فجأة ثلاثة مصابيح زان نورها الوهاج الباب الدقيق الجميل، المصنوع من الخشب الاسود، وبرزت لنا من خلف طاقة بلورية في الباب رأس خادم نوبية جميلة. وما أن رآها حتى تقدم لها ببطاقة تحمل اسمي وصلني به، وبعد لحظات فتح الباب، وما أن احتوانا ممر قصير حتى طالعنا بهو فسيح، يدل تنسيقه على ذوق جميل، غطيت حوائطه بلون براق من الستائر الغالية، وفرشت أرضه ببساط ثمين يروعك منظره، ويأخذك لونه الارجواني المائل الى حمرة الشفق، وفي أركانه الاربعة فرشت سجادة غالية عليها ثلاث ثلاث من الحرير الخالص، وكان جماعة من الشبان لا يتجاوزون الستة يجلسون في أحد الاركان على الشكلات يشربون الخمر، فحياهم صاحبي وجلس بي في ركن آخر ينظر الى اضطرابي، وكأنه يقول لي بعينيه — احتمل من أجلي — وما ان جلسنا قليلا حتى أتت الخادم النوبية الجميلة ووضعت بيننا صينية عليها زجاجة وكأسان وهمت بأن تنصرف ولكن صاحبي رد اليها كأسا وهو ينظر الى مبتسما، وكأنها فهمت ما يعني فمالت علي وقالت ضاحكة:

— الذن ما تشرب انت!

فاسقط في يدي لانني أعلم أن الانسان اذا ما جلس في مكان عام فلابد له من أن يتناول شيئا وأنا لا أشرب القهوة ولا حتى الشاي. فقلت لها في تلعثم ظاهر — فنجانا من الكاكاو أرجوك.

فنظرت الي كمن ينظر الى مخلوق غريب، ثم انصرفت ضاحكة أيضا، فضحكت. وجلس صاحبي يعب في شراهة من الزجاجة التي أمامه، وبدأت الدموع تتساقط رويدا من عينيه وكانت هذه عادته اذا ما أفرط في الشراب. كأن هذه المرأة التي لم أرها بعد كتبت عليه اذا ما ذكرها، أن يفرغ الزجاجة كلها في جوفه، ويفرغ الدموع كلها من عينيه.

ومكثت كذلك زمنا لا أدري أطال أم قصر، لانني شغلت في التطلع الى دموع صاحبي، والتفرس في وجوه أولئك الشبان الذين يحرقون شبابهم الغض بنار تلك الخمر التي يتجرعونها كؤوسا. وفجأة سمعت تصفيقا، ورأيت من حولي خاشعين أمام امرأة فارعة مشرقة ذات جمال عجيب، زادته الانوثة المتفجرة من العينين والصدر العاري قوة وبهاء، ووقفت بينهم كالالهة توزع عليهم ابتساماتها الحلوة بقدر، وكأنها توزع عليهم الصدقات، ثم جلست على كرسي وقد التفت واحدة وأسندت قدميها على الاخرى، فانحسر الثوب عن ساق جميلة فغدت تشع نورا بين الحين والحين، كالمنارة البيضاء تهدي السفن الى الشاطىء، وبجوارها تمثال جميل لأسد جاثم يحمل على ظهره زجاجة وكأسا، وجلسوا جميعا ومعهم صاحبي حولها في حلقة نصف دائرية، يشربون الخمر، ويتلقون الصدقات من ثغرها الجميل، وجلست أنا معهم ولكن خلف صاحبي فخرجت بذلك من الدائرة، وكان هذا لفت نظرها فقالت وهي تخلص كأسها البللورية من شفتين بلون الدم:

— لماذا تجلس هكذا بعيدا؟

فاحمر وجهي خجلا، ولم أجد ما أقوله فأنقذني محمود اذ قال على الفور:

— لانه لا يشرب الخمر

وكأنه قال شيئا غريبا، لان الضحكات تفجرت من حولي مدوية، فاحمررت ونكست وجهي حتى لا يروا العرق المتصبب منه. وكان هذا لفت نظرها الي مرة أخرى فخصتني حينا بعينيها ولكنها لم تتحدث الي. ومضى زمن لا أدري أطال أم قصر، ولكنهم قدموا جميعا من فرط الخمر وكأنهم جماعة من الذئاب حول صيد ثمين يستعجلون التهامه، في صمت لم تشبه سوى لمسات الشفاه للكؤوس، أو همسات العيون لتلك المنارة البيضاء التي تهدي السفن الى الشاطىء. ومكثوا كذلك حتى دقت الساعة دقاتها الثلاث بعد منتصف الليل واذا بعاصفة من التصفيق عمت أرجاء البهو وانتصبت هي على أثرها واقفة في تأود واسترخاء ومشت سكرى مخمورة الاعطاف تجر ساقيها على مهل حتى توارت كالقمر خلف احدى الستائر. فشعرت بشيء من السرور وهممت بأن أسأل صاحبي عن القصد [؟] ... بعد [؟] ... رأيت الخادم النوبية الجميلة مقبلة علينا بيسمة تحمل بين يديها تمثالا [؟] لفينوس، ووضعته على طاولة عالية توسطت البهو. ورأيت بعض الشبان ومعهم صاحبي يخرجون أوراقا مالية من جيوبهم ويقذفونها في قلب التمثال. لم يلبثوا أن [؟] ... ولما سألت صاحبي قال وهو يلقي بورقة في قلب التمثال وكأنه يلقي فيه بأمل الدنيا وأمنية الحياة:

— ان كل راغب فيها عليه أن يكتب اسمه على ورقة من فئة الخمسة جنيهات، ثم يلقي بها مطوية كما ترى في قلب هذا التمثال. وعليها بعد أن تتم رقصتها أن تخرج بيدها ورقة واحدة من قلب التمثال ومن يكون صاحبها هو الذي تقدم اليه القربان...

وكنت أسمع كلمة القربان تتردد على ألسنة الشبان منذ أول الليل. وكنت أعرف شيئا عن القربان ولكني لم أكن أعرف أبدا انه جسد هذه المرأة. لذلك دهشت وهممت بأن أقول شيئا لكي انصرف وخجلت على الاقل. ولكني فوجئت بالنور ينطفئ فجأة ويستبدل بآخر خافت بلون الدم.. غطى البهو كله. واتجهت الى ستارة من ثم [؟] ظهرت «عطيات» وكان هذا اسمها الحقيقي.. عطيات كالموج، عارية الا من جدلة سوداء كبيرة حول العنق تدلت منها آلاف الاشرطة الدقيقة المختلفة الالوان والتي انسابت من على الصدر والكتفين وغطت بكثرتها الجسد كله فبدت عليه كالثعابين الصغيرة تسبح على جسم من المرمر. وكانت أول مرة أرى فيها امرأة ترقص، فأخذت ورحت أنظر مشدوها الى ذلك الجسد الصارخ الذي يتلوى أمامي كالحية الرقطاء، وهو يروح ويجيء، ويقبل كأنه الذئب فتنفرج أسارير القوم، ويدبر كأنه الزمن فتنقبض تلك الاسارير، وما أن توسطت البهو حتى انسابت كالغدير فوق البساط المائل الى حمرة الشفق. فغدت بفعل النور الاحمر المسلط على جسدها العاري كالجمرة الملتهبة تنفث لهيبها ذات اليمين وذات الشمال، وهي تنفرج حينا كالاسطورة وتنقبض حينا كالأفعى، وتنتصب فجأة لتدور على عقبيها حول التمثال الصغير كالعابد المتهجد. ومكثت كذلك حتى لهثت أنفاسها، وخارت قواها، فلست تجري ساقيها من فرط ما استشعرت أثناء الرقص، حتى بلغت التمثال، وما أن مدت يدها اليه حتى غابت خلف ستارة حمراء رقيقة خفيفة وراحت تنادي اسما من الاسماء وتعرف صاحب الاسم نفسه حتى وقفه الخجل في يأس، ثم انتظروا صفا واحدا [؟]، ثم راح كل واحد يلثم في حرارة للكأس التي سكبتها اليه من خلف الستارة الرقيقة. ولما جاء دوري لمصافحتها، كان الحنق قد بلغ بي مبلغه، ولاسيما عندما رأيت تأدبا مني أن أضع يدي في يد هذه المرأة. وان كنت عقدت العزم على أنني ان دسست يدي، فلن أدنس شفتي بتقبيل تلك اليد الممدودة، وكان هذا الاهمال المتعمد لفت نظرها، فنظرت الي وقالت وهي تضغط على يدي بأناملها الرقيقة:

— الى اللقاء يا طفلي العزيز.

فسحبت يدي مضطربا، وانصرفت سريعا. ولم أعرف في حياتي ليلة تلاحمت الهموم في قلبي كتلك الليلة التي صليت فيها العشاء قضاء. ولم أصلها كالعادة جماعة في مسجد السيدة زينب. والتي عرفت فيها أيضا عمق الهاوية التي يتردى فيها محمود. ولا سيما بعد أن أطلعني على حقيقة حاله، وكيف انه أضاع كل ثروته على هذه المرأة، وكيف انه تحايل على أمه وأخوته القصر واختلس مالهم أيضا، حتى أنه سبب لامه بهذه التصرفات مرضا خطيرا أقعدها في الفراش منذ عامين. والغريب انه كان يقص علي هذا وهو يبكي من أجل أمه الرقيقة وأخوته القصر اللائي يسرق مالهم، ويختلسه اختلاسا لينفقه على هذه المرأة. ولما حاولت أن أنصحه، وأن أصور له خطورة النهاية التي تنتظره، أجابني والدموع ملء عينيه، بأنه يعرف هذه النهاية أكثر من غيره، ولكنه أيضا يحب هذه المرأة أكثر من غيره، ويحبها حبا يعذبه نفس الحرمان الذي يحترق به. ويزيده اشتعالا مداعبات القدر له. [؟] وهو يحرص على أن يزورها كل ليلة ويساهم مع من يساهم في [؟] التي تقيمها في بيتها كل خميس وأحد، لعل اسمه يظفر بالنجاح مرة، لا لكي يحظى بها [؟] ... لكي يظفر مرة بهذا النجاح. مع انه متاع لكل من يدفع اسمه وماله في قلب تمثال فينوس.

وجفف المسكين دموعه، ونظر الى ساعته ثم انصرف [؟] الذي استقبل به شارع الخليج الذي كان يسكنه في ذلك الحين. فتركته وانصرفت وان كان التفكير في أمره [؟]

كان شغلي الشاغل، ولذلك لم أر بدا من ملازمته ثانيا والذهاب معه الى بيت تلك المرأة، وكان في هذا ما يريحه، ويخفف عنه آلامه، والغريب أنه كان يريحها أيضا، بل ويطربها ويسرها الى حد كبير حتى انها كانت تداعبني وتضاحكني وتتندر بي وهي تناديني ترحبا بـ «طفلها العزيز». وهكذا مكثت زمنا أتردد على بيتها مع محمود، وكان هو يشترك مع من يشترك كل أحد وخميس في القربان ولكن دون نتيجة، لقد [؟] بهذه المقالة، ووجدت الا فائدة من نصحه، ولا سبيل الى اقناعه بالكف عن هذا الجنون تركته وأنا أشد ما أكون أسفا عليه، ولاحظت تهالكه وحذرته من أن يذكر لي اسم هذه المرأة مرة أخرى. فانقطع المسكين الى هذا كله، وهو دائما ما يتنقل الى كل شيء، [؟] الحب والانسان، ولكن ذلك بكل أسف لم يدم طويلا. لقد جاءني ذات مساء منقبضا ضجرا متهلل الوجه حتى ظننت من فرط فرحته بأنه ظفر بها ليلة الامس وحظي بالقربان. وما أن اقترب مني شد على يدي مسرورا وهو يقول:

— لقد أصبحت حياتي في يديك.

فدهشت ولما سألته قال:

— لقد خصتني ليلة الامس بحديث طويل، وسألتني عنك مرارا.

ثم شد على يدي مرة أخرى وهو يقول:

— انها تدعوك طفلها العزيز، وتريد أن تراك.

فنظرت اليه محزونا، وأنا أعجب للقدر وكيف أنه يسخر من بعض الناس حتى ليجعل سعادتهم أو شقاءهم وقفا على كلمة من امرأة.

وفي المساء لم أر بدا لكي أحترم عواطفه من أن أصحبه اليها ما دام في وجودي كما يقول مايسره ويحل عقدة لسانه. ويجعله يجمع شتات حياته مع هذه المرأة ولاسيما أننا سنكون وحدنا كما قالت له. فلما دخلنا البيت وفتحت لنا الخادم النوبية الجميلة الباب واجتزنا ذلك الممر القصير، لاحظت انها جالسة وحدها، وأنها كانت فعلا تنتظرنا، وكانت مرتدية ثوبا من الحرير الخالص يميل الى الزرقة الشبيه بأنها كانت فيه رائعة الجمال حقا، وصافحته في حرارة سر لها حقا، ثم مدت يدها الي وقالت وهي تجلسني بجوارها في لهجة لا أحد لها:

— كيف حالك يا طفلي العزيز؟

ثم راحت تحدثنا في بشر وانطلاق، كأن وجودنا سرها حقيقة وكأنها أرادت أن تكمل هذا السرور وتتم هذه الفرحة، بأن تشرب نوعا معينا من الخمر، طلبت من محمود أن يأتي به من الخارج، فانطلق سريعا ليأتي لها به، وهو أشد ما يكون سعادة بهذا العطف الذي أغدقته عليه. ولا أعرف كيف عرفت ما أتى، فقد [؟] ذلك لتنفرد بي، وساءني انها تسخر مني الى هذا الحد، وانها تريد أن تستغل سذاجتي وتنفث سمومها في قلبي وكدت أن أبكي، لولا أنني شعرت بشيء من القوة التي يتحصن بها القلب الطاهر في مثل هذه المواقف، فانحلت عقدة لساني وراعتني سذاجتي [؟]، وأنا أحدثها في [؟] عن مصائب، وما جرته عليه من ويلات، وكيف أن يده امتدت حتى الى مال أمه وأخوته القصر وأن أمه المسكينة تكاد تموت حزنا عليه. وعن مصيره المحتوم ان لم تقطع علاقتها به. وتضع حدا لهذه السلسلة المتلاحقة من المصائب. وكيف انني أخذت على عاتقي انقاذه من الهاوية التي يترنح فيها بأي شكل ومهما كلفني ذلك من ثمن... قلت لها ذلك كله دفعة واحدة وفي حرارة وحماس، دون توقف ودون أن أنظر اليها حتى لا أرى [؟] دموعي الشابة وأنا أحدثها عن صاحبي [؟] ... فقد نظرت الي طويلا ثم قالت وهي تمسح دموعي الشابة بأناملها الرقيقة ذات الاظافر الحمراء:

— لقد [؟] من أجلك.

[؟] ظهرها، فسحبتها مرتاعا وأنا أتمتم:

— من أجلي أنا ...

فقالت وهي تعبث باحدى زهيرات اليمنى التي كانت في يدها دون أن تنظر الي:

— وهل ترى ان المرأة لا تحب طفلا مثلك؟

ورنت ضحكات غريبة في الممر الفسيح وأقبل محمود ومن خلفه النوبية الجميلة تلهبني لهما الشراب. فشعرت برغبة شديدة في الانصراف. ولما أحست مني ذلك، عاد الى وجهها الابتهاج الذي كان قد زايله، وقالت وهي تفرغ كأسا في ثغرها:

— سوف ترضى ان بقيت.

ثم تمتمت وهي تضع الكأس شاردة: أجل سوف أحبه.

ولم أرها كما رأيتها في تلك الليلة تداعب صاحبي وتلاعبه وهي تشرب معه الخمر في شراهة لم أر لها مثيلا، حتى دقت الساعة الثانية عشرة فانصرفت وانصرفنا نحن الى البهو لنشترك مع الضيوف الذين كانوا أربعة في هذه الليلة ينتظرون رقصة الفجر. واليأس فلن أنسى ما حييت شعوري بعد الرقصة. وأنا أرى هذه المرأة عارية خلف تلك الكلة الحمراء باسطة ذراعيها وقد انتثر شعرها الذي تركته من غير رباط على كتفيها وذراعيها العاريتين، تنادي في عطر اسم محمود، وانصرفت وحدي في تلك الليلة أحس احساسا غريبا لا أدري الآن أكان احساس الفرح أم الحقد.. الفرح لانتصار صاحبي، أم الحقد على هذه المرأة التي حطت من الهزيمة عنق الانتصار. وعندما بلغت الدار واكتنفتني وحشتها، بدأت أشعر حقيقة كيف يتألم الانسان الذي يستيقظ ضميره.

ومرت ثلاثة أيام لم أر فيها محمود، لانه لم يجيء فيها الى البيت، وفي اليوم الرابع أدهشتني جدا رؤيته، وروعني وجهه الاصفر الشاحب، ولما سألته لم يجب، وانما انصرف الى الفراش يشكو ألما مريرا لا يطاق، وفي منتصف الليل طلب مني أن آتي له بطبيب، ولما كشف عليه انتحى بي الطبيب جانبا وطلب مني ضرورة نقله سريعا الى المستشفى، لأن حالته تنذر بالخطر. فاسقط في يدي، وطلبت من الطبيب معاونتي [؟] وطلب هو سيارة الاسعاف التي نقلته الى المستشفى. وهناك عرفت أن عنده تسمما في الدم، وأن حالته جد خطيرة، وفي اليوم التالي فقد النطق، وأفهمني طبيب شاب طيب القلب أن أخبر أهله ان كان له أهل، فأبرقت لامه التي جاءت مع العصر وكانت عجوزا مقعدة بسبب الفالج الذي أصيبت به منذ عامين، ولما أن رأيتها محمولة على كتفي أحد أهل الريف حتى انهالت الدموع من عيني ورحت كالمجنون أنظر الى هذه العجوز الكسيحة حينا وحينا الى السماء وأذرف بعض الدموع.

وكأن السماء استجابت الى دعائي أنا الصغير المسكين فتحسنت الحال عند الغروب، وطلبني محمود اليه. ولما سمح لي بذلك انكببت على وجهه أمسه بدموعي وأمسح عليه بشفتين حزينتين متلعثمتين ولما شعر بي وبدموعي الشابة على وجهه الشاحب المغرور جاهد نفسه جهادا مرا حتى فتح شفتيه وهمس في أذني بصوت متقطع لاهث:

— أريد أن أراها.

ثم أطبق شفتيه وسرح في غيبوبته. فتركته وانصرفت في الحال، وكأن قوة خارقة كانت تدفعني وأنا أخترق شوارع القاهرة في ظلمة الليل، ولما بلغت دارها رأيت الخادم النوبية الجميلة تهيء البهو للرقص، ولما سألتها عن سيدتها أخبرتني بأنها في الحمام، فطلبت مقابلتها سريعا، وبعد حين عادت الخادم لتدخلني اليها في الحمام ورأيتها واقفة خلف نافذة زجاجية كشفت عن الوجه والصدر كله فقلت باكيا:

— انه يموت ويريد أن يراك

وأدهشني انها لم تهتم بالنبأ، وانما قالت وهي تدلك جسدها بنوع فاخر من الكولونيا:

— وأين هو؟

— في المستشفى

— حسنا انتظر

وانتظرتها في احدى الغرف، حتى [؟] حزينة. فقصصت عليها كل شيء والدموع تنهمر من عيني [؟] تضطرب [؟]

حالتي أرجوها فصلا فطلبت من الخادم بالفرنسية التي أجهلها شيئا في كأسي وجرعتيه كما يجرع الطفل الدواء ثم ناولني جرعة أخرى وجلست بجواري تجفف دموعي ، وتضمني الى صدرها لكي تهديء من روعي ، حتى هدأت قليلا وسألتها في سذاجة عن هذا السائل الذي جرعتنيه وهل هو خمر لوقا أنت بأنني سررت جدا ، وطلبت منه جرعة أخرى قالت لي بها وراحت تلمسني حينا ، وتضمني الى صدرها وتجفف دموعي حينا آخر . حتى هدأت واستراحت أعصابي المضطربة . لم تلحت مني على ان اصحبني اليه لقط بي أن اتم رقصتها التي ستنهيها هذه الليلة سريعا ، ثم أردفت وهي تدس في يدي ورقة من فئة الخمسة جنيهات الذي عليها اسمي

— سيعطه لي التمثال القبلة ، حتى الآن لا أسألك اسمك — واثق بانه سيكون معروفا في الحال الى المستشفى

ابتهجت لهذه الفكرة العالية .ولما انصرفت لتتهيأ للرقص ، وجدتني أسألها من أمر ما سبب مزيدا من هذا الشراب يبدد همومي ، فأسرت شيئا الى الخادمة النوبية الجميلة التي قادتني الى البهو وأجلستني ، وأتت لي بزجاجة من هذا السائل المرير الذي رحت اجرعه غصصا لاقتل به همومي .وكلما افرغت الكأس ملأتها ثانية دون أن أنظر الى شيء، ولا حتى اليها — وهي ترقص وتتلوى عارية أمامي كالافعى ، وكل ما كنت أراه كانت خيالات لتراقص أمام عيني ، حتى وجهها الذي كان يظهر ويختفي بين غلالات شعرها المرسل،كما يظهر ويختفي القمر بين غلالات السحب المتراكبة كنت لا أميزه الا قليلا .ولكني انتفت فجأة على صوت خافت فسيل ينادني باسمي . فالتفت واذا بالبهو قد افرغ سريعا وكأنه وعاء انقلب بمن فيه ، وهي خلف تلك الكلة الحمراء الرقيقة باسطة ذراعيها لكرر النداء.ولما رأيتني وحدي اكتنفني الذعر واستعرت أنفاسي ورحت كالخائف الوجل اتفحص على أحد الوذ به .. والحسن يعيني المرتعش الخدع الذي بهرتني أضواؤه حتى رأيتها في النهاية على الفراش .

بقلم :

أمين يوسف غراب

فرددت الطرف مرتاعا وهممت بأن أصرخ ولكن ذراعها الناعمة استيقظت فجأة وفاتت وهي تلتف بها على كتفي :

— ابكي !

واردت أن اقول شيئا ، ولكنها مدت ناظها الى شفتي وازاحت الدموع المتجمعة عليها ، وهي تقول لاهثة متكسرة الانفاس .

— اشرب يا طفلي العزيز

وفجأة تسممت رائحة أشبه ما تكون برائحة الشواء السمين تنفذ الى انفي وتطبق على انفاسي وشعرت بشيء كأنه الدوار يغمرني ويجثم على صدري . ثم لم أعد أشعر بشيء ولا حتى بخطرات الليل التي كانت تمر ثقيلة متباطئة ، وكأنها تطبع على رأسينا بأقدامها السود آثار تلك الخطيئة ، حتى دقت الساعة في البهو النائمة سباعا فدعرت واجبت على آلة التليفون المجاورة لتلفني . وما ان سألت في المستشفى وأخبرت بأن الجثة نقلت الى الثلاجة منذ منتصف الليل ، حتى افلتته من بين شفتي صرخة مدوية ، وارتميتعلى الارض أردد لفظ الموت البشع الكريه حتى ان وكانت مازال في أستقامتها النافذة كالزنبقة يداعبها النسيم العليل ، ولما رأت الارض التي أرويها بدموعي واسمع عليها بشفتي جاحظ العين مبهور الانفاس ، كعصفور مضروب على أم رأسه . نظرت الى طويلا ، ثم ردت الطرف منشئة وهي تفرس دبوسا ذهبيا في شعرها المهدل الذي يداعبه النسيم وتقول :

— وهل كان غير — السم — اشترى به ليلة مع طفل أحبه .

ان واحد هو الذي مازلت الأكره حبيبا وان انساه ما حييت ، لانه كما قلت حفرحفاره السوداء في قلبي لذلك أنا بعد ان شيعنا الجثة وواريناها التراب بدموعي التي دفنتها معه ذهبت الى أحضان تلك الام الكسيحة التي أحالها الموت في ولدها ، فاخطات الطريق في الليل وطرقت بابا فتحته لي خادم نوبية جميلة .

أمين يوسف غراب

سيدتى .. هل ضاع منك ٢٠٠ جنيه ؟

هناك سيدة ضاع منها كيس نقود به مبلغ ٢٠٤ جنيهات .
لقد فقدت السيدة كيس النقود يوم ٢٦ اغسطس الماضى فى مكتب صندوق التوفير بمصلحة البريد .
ان كيس النقود موجود الآن فى قسم بوليس الموسكى بمحضر رقم ٥١ أمانات برقم ٢٤٥٢
ان كيس النقود سوف يبقى فى قسم البوليس تحت طلب صاحبته لمدة شهر واحد وبعدها يصبح من حق الحكومة ..

فتاة البريد ... قالت انها رأت سيدة تبحث عن شيء

لقد عثرت قدم الاستاذ محمد الدمرداش بهذا المبلغ يوم ٢٦ اغسطس الماضى على الدرجة الثانية من سلم المدخل الموصل الى مكاتب صندوق التوفير بمصلحة البريد . انحنى على الارض ليلتقط كيسا صغيرا كالذى تستعمله السيدات فى حقائب اليد . لم يكن شكل الكيس او مظهره يدل على ثراء صاحبته أو وجاهتها ولم يكن يدل على انه ينطوى على مبلغ يزيد على بضعة قروش ان لم يكن خاليا تماما من اوراق البنكنوت . وعندما فتحه وجد به مائتى جنيه واربعة جنيهات !

انه مبلغ كبير بالنسبة لما يدل عليه مظهر الكيس ولابد انه لسيدة فقيرة فقدته ففقدت معه أملا كبيرا ..

وقبل أن يفيق الاستاذ الدمرداش من ذهوله ، وبعد أن جال بعينه جولة سريعة فيما حوله عسى أن يجد من تناديه قائلة (هذا لى) .. وجد الحاضر لنفسه محاطا بضعة أفراد من البلطجية والباعة الجوالة والمتسكعين الذين يحومون دائما فى هذه المنطقة ، أمام مصلحة البريد . فذهب الدمرداش من فوره الى قسم الموسكى حيث اودع الكيس بما فيه بمحضر رقم ٥١ أمانات نمرة ٢٤٥٢ فى ١٩٥٧/٨/٢٦

بعد شهرين المبلغ ملكاً

آخر ساعة تبحث

واحد خيال الاستاذ الدمرداش يسطع يمينا ويسارا . وتملكه شعور انسانى عميق بضخامة هذا المبلغ بالنسبة لفاقدته وخشى أن يكون أحد الخائنين ممن شاهدوه قد علم باوصاف الكيس والمبلغ فيستأجر احدى النساء لصرفه ويحرم منه صاحبته الحقيقية

وأبلغ الاستاذ الدمرداش آخر ساعة وبحثنا نحن فى مصلحة البريد وصندوق التوفير .

لقد عثر بالكيس فى الطريق الى شباك صندوق التوفير فلماذا لا تكون صاحبته قد جاءت لتودعه صندوق التوفير فسقط منها قبل أن تودعه أو كانت قد سحبته من

فردیناند والیس فى آخر حفلة معا قبل فراقهما .. (السهم يشير اليهما)

الحادث الذى هز الاسكندرية

بيده .. لا بيد العصابة !

على شاطىء الاسكندرية الجميل وفى منطقة معينة على طريق الكورنيش الساحر بحى جليم ، منطقة تتصاعد منها دائما أنغام التانجو الخافتة ، وعبير التنهدات الممزوجة بالعطر ومغامرة الراقصين والراقصات .. التقى فردیناند واليس منذ عامين وذهبا فى الليلة الاولى لتعارفهما ليشبعا جسديهما وروحيهما بمتعة الرقص فى ملهى اليرموك الملحق بكازينو سويس كوتيج ..

ولم يضيعا دقيقة من وقتيهما ، ففى تلك الليلة اتفقا على الزواج وخرجا من الرقص فى الساعات الاولى من الصباح ..

ومر عامان .. عرفا فيهما الحب العنيف والفقر والغنى والزواج المقدس والفراق والحرمان والسفر والسكر والقضايا والمحاكم والتودد والصد .. ثم الانتحار .. انتحار الزوج الذى تنكرت له زوجته فى نفس البقعة الهادئة التى جمعتهما أول يوم لتعارفهما ..

« حبيبتى اليس

انا اشرب الآن الكأس الاخيرة .. ولا ادرى لماذا لا أشعر بالخوف .. فانا أحبك وسأموت على حبك .. واذا كان بعدى سوف يريحك فسأبتعد عنك الى الابد .. سأموت واحبك .

فردیناند »

كتب فردیناند هذا الخطاب ثم ابتلع فى جوفه محتويات ست زجاجات من الاقراص المنومة .. ونام الى الابد .. ورفضت اليس – زوجته – أن تتسلم خطاب الوداع أو تلقى نظرة وداع أخيرة على جثة زوجها ..

ان القصة تبدأ منذ عامين

لقد وطئت اقدام فردیناند ديمونت أرض مصر وهو لا يملك من حطام الدنيا سوى بدلة قديمة وحيدة .. وحقيبة ، ومؤهل وجواز سفر من المانيا الاتحادية ، يقول انه مهندس عمره ٢٧ سنة وشخصيته قوية آسرة .. وهو لباقة فائقة واسلوب بالغ الروعة فى سحر الحديث وحلاوة اطلاقه ..

والتحق فى شركة سيارات فورد بمسوحة باليس .. وأوقعها فى شباكه وتزوجها .

لم يمض وقت طويل حتى أصبح فردیناند رئيسا لقسم البيع .. لم يسمع بانسان يريد شراء سيارة الا تمت عملية البيع بمبتكراته وقوة شخصيته وحجته فى الاقناع ..

ثم صفت الشركة أعمالها .. فعمل بعض الوقت فى بيع السيارات أيضا فى شركة النقل والهندسة ..

وهنا انتهت مدة الاقامة التى كانت ادارة الجوازات قد سمحت له بها .. وحاول جاهدا أن يمددها بشتى الوسائل .. ولكن ادارة الجوازات رأت أن عمله غير فنى ، وليست البلاد حاجة ماسة الى خدماته ..

وفى لوعة الفراق ماعدته اليس على أن تظل وفية له ، وماعدته على أن تبذل ما فى وسعها لاعادة الاقامة اليه .. وان لم تتمكن فستلحق به فى أى بلد يستطيع

فردیناند ديمونت واليس السمكة ستتحول الى

أيها القاتل ؟

لغز عجيب يحير البوليس !

البوليس أمام لغز فريد فى نوعه .. متهمان كل منهما يتنازع وصف القاتل .. أحدهما يقول: انا الذى قتلت خالتى العرافة اليهودية وسرقت مصوغاتها .. وبعد عام ونصف يقول آخر : بل انا القاتل .. دخلت اليها فى شقتها ولويت رقبتها تحت ذراعى ولم أتركها الا فاقدة الحياة ... سرقت نقودها .. وانتزعت أساور يديها .. الاول سيحاكم أمام محكمة الجنايات والثانى لا يزال أمره غريبا ..

وبدأت القصة منذ عام ونصف ، حينما نزل أحد سكان حى الجمالية من شقته ، وكانت الرائحة الكريهة المنبعثة من شقة مدام فورتينيه ان تسد الانف .. واسرع الى قسم البوليس .. وكسر رجال البوليس باب الشقة ليجدوا العرافة العجوز مدام فورتينيه ملقاة فى الصالة فاقدة الحياة .. ثم قرر الطبيب الشرعى انها قتلت خنقا .

واكتنف الغموض الجريمة .. فالقتيلة فى الثمانين من عمرها وليست ثرية ، فهى تعيش على قراءة كفوف الناس ، وضرب الرمل والودع ، وليس لها اعداء ..

وبدأت الجريمة تتكشف ، حينما كان ابن شقيقتها فيكتور زيتون ، يحوم حول مكان التحقيق فى ارتباك ظاهر .. فقبضوا عليه .. وفى الحال اعترف تفصيليا بارتكاب الحادث ..

وقال انه قتل خالته طمعا فى مصوغاتها التى سرقها وباعها الى جواهرجى ارشد عنه .. وقال انه خنقها حتى ماتت .. وقدمته النيابة الى المحاكمة امام محكمة الجنايات ولا تزال قضيته منظورة أمامها ، ومر عام ونصف عام ، وقد انتهى أمر الجريمة ولم يبق الا سماع الحكم على القاتل ..

ومنذ أسبوع ، ضبط الصاغ ابراهيم ابو الجود ، رئيس مباحث قسم ثانى الجيزة عصابة من أولاد الذوات الذين هربوا من بلادهم وبدأوا نزواتهم على الفلات لم تعرفوا للسرقة ، فسطوا على أكثر من ١٢ منزلا بالجيزة ..

عذاب الضمير

ووقف رئيس العصابة كمال السنباطى وهو شاب فى الثلاثين من عمره ويلبس بدلة أنيقة وقف يعترف : قال انه كون عصابة لهذه السرقات وبيع المسروقات بعد أن بدد ٣٥ فدانا ورثها عن أبيه احد اثرياء مركز ابو تيج بأسيوط وقف

كمال محمود السنباطى رئيس العصابة ..

الضابط الحوادث صنعهم . وقبل أن يغادر رئيس العصابة مكتب الضابط وقف يرتعش .. طلب أن ينفرد بالضابط لان عنده سرا هاما .. وانفرد به الضابط ربع ساعة وبعده خرج الى وكيل النيابة ليطلعه على محضر سجل فيه ما قاله كمال السنباطى !

ان ضميرى يعذبنى منذ عام ونصف . التى لا انام الليل .. فانا الذى قتلت العرافة اليهودية مدام فورتينيه .. قتلتها فى شقتها .. لويت رقبتها تحت ذراعى على الطريقة اليابانية ولم اتركها الا بعد ان خمدت انفاسها ..

اما لماذا قتلتها ؟ فلان ابن شقيقتها فيكتور المتهم بقتلها كان صديقى ، وكان لى عنده مبلغ ٢٠٠ جنيه ، سدد لى منه ١٣٧ جنيها وتبقى مبلغ ٦٣ جنيها .. والتحقت بالجيش الانجليزى ببورسعيد واتهمت فى ضرب عسكرى بريطانى حتى مات فهربت الى القاهرة ، والححت على فيكتور أن يرد لى المبلغ فاحالنى على خالته العرافة ..

وصحبت شريكى فصعدت لهم الى العرافة .. كانت تتناول عشاءها من السمك ، ولما طالبتها بدين ابن شقيقتها شتمتنى .. وطردتنى .. وطالبتها فصفعتنى على وجهى .. وامسكت بعنقها تحت ذراعى وظلت تصرخ .. ويدى تسد فمها والاخرى تخنقها حتى لفظت انفاسها .. ومددت يدى الى الدولاب ملابسها فأخذت ٤٠٠ جنيه ونزعنا اساورها من ذراعيها وهربنا الى الزقازيق .. فهل هربت من عذاب الضمير ؟

عام كامل ونصف عام وأنا فى عذاب اليم .. ان ضميرى دفعنى ان اعترف لكم بهذا ..

انى حاصل على شهادة الثقافة ، وحضرت من اسيوط لادرس فى القاهرة ، وانحرفت مع اصدقاء السوء فانحدرت الى هذا المسلك ..

واسرع معه الضابط ليريه اين كانت تسكن العرافة فأرشده الى منزلها .

غموض

انتهى من اعترافه .. وبدأ الغموض الظلم يكتنف هذه الجريمة من جديد ؟ هل كمال كاذب .. أو هو معتوه .. واذا كان كذلك فلماذا يعترف بهذه الجريمة بالذات

مشكلة

وقال رئيس نيابة جنوب القاهرة الاستاذ مصطفى عزت : عجيب حقا ان يقول قاتل انه ذو ضمير وضمير حى .. وأعجب من هذا ان يجتمع فى جريمة واحدة شخصان كل منهما يتنازع تهمة القتل .. أما بالنسبة للاول فان الاجراءات سائرة فى مجراها حتى تظهر حقيقة الثانى

وقال الصاغ ابراهيم ابو الجود محقق الحادث : ان المتهم الحقيقى يعترف امامى بهذا الاعتراف وهو يبكى .. وكرر هذا الاعتراف امام الاستاذ مجدى شرف وكيل النيابة .. وأنا دهشت لأمره ..

وقال الاستاذ مجدى شرف وكيل نيابة الجيزة ، اعترف أمامى كمال ، اعترافا مفصلا ، وارشد عن تفصيلات دقيقة . فاذا عاد وعدل عن اعترافه فان محكمة الجنايات ستناقش الاعترافين ..

محمود عبد السميع

سيصبح للحكومة!

الاستاذ حسن خاطر .. يستجوب حرس صندوق التوفير .. اين صاحبة الـ ٢٠٠ جنيه ؟

الصندوق فضاع منها أثناء خروجها ٢٠ .. بحثنا في شباك البريد لصندوق التوفير عن مدخرة تكون قد سحبت مبالغ أو أودعتها من مائة الى مائتين وخمسين جنيها فعثرنا على بعض الاسماء سحبن مثل هذه المبالغ في نفس التاريخ الذي ضاع فيه الكيس ولكن اسما واحدا منهن لم يكن يوحي بأنها صاحبة المبلغ الضائع.. ومع ذلك فقد تحرينا الأمر فلم نصل أيضا الى نتيجة .. ان احدى الموظفات اللاتي يعملن بشباك البريد لصندوق التوفير - واسمها كوثر - تقول ان سيدة حضرت يومين متتاليين الى مكان الشباك وانها كانت تبحث وهي تبكي عن شيء ضاع منها .

ولم تحضر السيدة بعد ذلك .

انا ننشر أسماء اللاتي سحبوا من صندوق التوفير مبالغ تتراوح بين مائة وأربعمائة جنيه يوم ٢٦ أغسطس الماضي :

أمال فريد عبد السميع - كريمة عبد القادر مصطفى - منيرة كامل فهمي - عبد الفتاح محمد الامير - عبد النبي حسن عبد المعطي السيد قنديل - حسن النحي

هل تعرف واحدا منهم ؟

هل ضاع منه كيس نقود به مبلغ ٢٠٤ جنيهات ؟

ان آخر ساعة تقول لك :

- دله على قسم البوليس قبل ان يفوت شهر ويصبح من حق الحكومة .

ان يجد فيه مورد للرزق ..

وتسبقه بعد سفره سلسلة من خطابات الغرام النارية الملتهبة .. كانت كلها تأكيدا للحب البائع الجميل ..

ومر عام ، قلت خلاله خطاباتها اليه . ارسل لها في يناير الماضي يقول : انه وجد عملا في احدى شركات البترول بالمملكة العربية السعودية بمرتب قدره ألف دولار في الشهر .. وانه في سبيل اعداد عش جديد لغرامهما في بيروت ..

ولكنه فوجيء بخطاب منها تقول فيه : انها لم تعد تحبه .. لقد ظهر لها حب جديد في الاسكندرية ! وقالت في خطابها : انها حملت من رجل آخر وأجهضت نفسها ..

وأقامت اليس ضد زوجها قضية تطلب فيها الطلاق ..

وتركت العمل بشركة فورد ، والتحقت بالهيئة الصحية العالمية كسكرتيرة في قسم المستخدمين ..

وتغيرت اليس .. تغيرت كلية ، وتغير مجرى حياتها .. انتابها شعور خفي بأن زوجها لايكسب رزقه من طريق حلال ، وراحت تبحث وراءه عما يفعل في تنقلاته

الكثيرة الريبة بين بلدان العربية السعودية وسوريا ولبنان .. كتبت الى جميع شركات البترول في الشرق الاوسط تستعلم منها عما اذا كان فردیناند ديبونت يعمل بها .. وكم رأيته ! وكانت كل مرة يصلها رد يقوي شكوكها في مسلك زوجها .. كان الرد انه لايعمل بشركات البترول ..

ادعت في طلب الطلاق ان زوجها منحل ، ولا يستطيع الانفاق عليها بعد ان هجرها .

وحضر فردیناند الى الاسكندرية منذ شهر ومعه البرهان على خلاف ماتدعي .. احضر معه ٥٠٠٠ دولار و ٣٠٠ جنيه نقدا عدا سيارة لنكولن فاخرة يبلغ ثمنها حوالي ٢٠٠٠ دولار !

وأقام دعوى امام القضاء يطلب فيها زوجته اليس الى بيت الطاعة ..

ولكن بعضهن دخولها في طاعته في منزل الزوجية خارج مصر .. لجأ الى حيلة غريبة لطردها من البلاد ..

كتب خطابا الى ادارة الجوازات والجنسية يتهمها فيه بأقذع الاتهامات . اتهمها بسوء السيرة وبأبشع ماتتهم به امرأة حتى تطردها السلطات من البلد .. فتضطر الى الاحتماء به خارج مصر

وكتب خطابا آخر الى ادارة الجوازات ايضا يقول فيه : ان اليس زوجته ، وانه طرد من البلاد لانقضاء مدة اقامته ، ولما كانت اقامة الزوجة مرتبطة باقامة زوجها .. لذلك يرجو ان تطرد هي الأخرى من مصر .

ولكن جواز السفر الايراني الذي تحمله اليس (وهي جنسيتها الاصلية) وقضية الطلاق التي رفعتها .. أبعد عنها ارتباطها بزوجها .

ولم تقف هذه القضايا في سبيل لقائهما . كان الماء يزورها في منزلها ويتودد اليها .. ويناجيها بأساليب الغرام ، محاولا استعطافها واعادتها الى حبها القديم .

ذهب اليها قبل انتحاره بأيام وترك لها خمسة آلاف دولار وثلاثمائة جنيه وسيارة ولكنها ردت اليه النقود ، وسلمت السيارة للبوليس ..

كان يخرج من عندها ويذهب الى كازينو قصر المنتزه ليعب الخمر ويلعب الروليت .. ويبلغ معدل خسارته اليومية ٤٠٠ جنيه على مائدة القمار .. وكان لا يترك الكازينو الا بعد ان تفقده الخمر وعيه ويلقى على الأرض .. ويحرر له محضر سكر بنقطة بوليس المنتزه .

ويقول اصدقاء اليس ان السبب في انتحاره لا يرجع اليها . وهناك سر لا يعرفه الا القليلون ..

كان فردیناند يعمل وكيلا لعصابة مهربين دوليين . وهو مقيم بفندق بوريون في الاسكندرية منذ حضوره من حوالي شهر .

وقبل انتحاره بيومين حضر اليه افراد غير معروفين في منتصف الليل .. وكما حدث تماما في الافلام السينمائية .. أجبروه على النزول معهم قائلين له : انه يتحتم عليه الرجوع الى مقر عمله دون ابطاء ، فهناك طائرة مستعدة للاقلاع به الى هناك .

ولا يعرف احد كيف استطاع التخلص منهم والهروب الى فندق سويس كوتيج بحليم برمل الاسكندرية . كان لا يغادر الفندق الا في الظلام ، ولا يعود الا في الساعات الاولى من الصباح .

ويقول اصدقاء اليس : انهم يعتقدون ان ضغط العصابة عليه كان شديدا ، وانهم هددوه بالقتل فآثر الانتحار بيده لا بيد العصابة .. او انه انتحر خوفا من الفضيحة التي قد تؤثر في قضية الطلاق ضد مصلحته .

***

ولم تنته بعد قصة انتحار فردیناند . فما زالت خيوطها في أيدي رجال البوليس ! .

وفي خلال ايام سيصلون الى نهاية هذه الخيوط . وعندئذ ستكون المفاجأة .

اسماعيل حسين

.. من كان يتصور ان هذه هجران ، فطلاق ، فانتحار ؟!

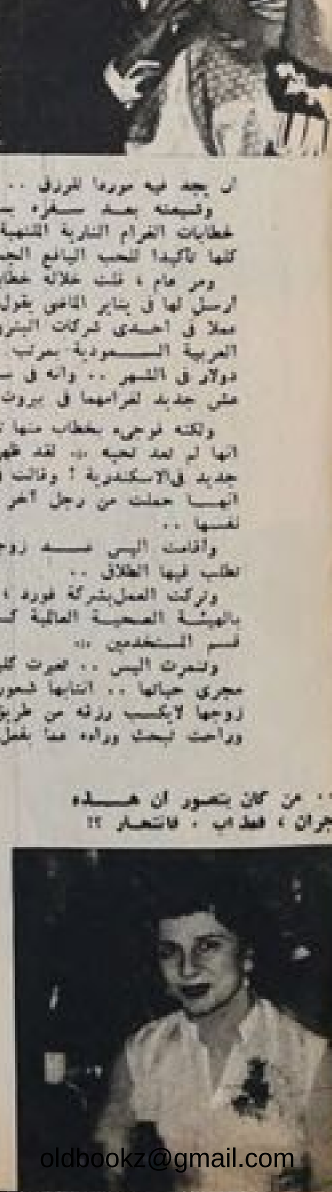

مغامرات حسان ..

قصة مصورة مسلسلة ٤

فى زمن بعيد .. أسماه التاريخ عصر الدولة الاموية بدأ الصراع على الحكم بين العرب وتزلزل أركان الوحدة التى جمعت بينهم .. ووسط هذا وقعت حوادث هذه القصة ..

قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذى انتصر فيه أنصار الحكم الى حين لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك فى كل حين .. قدم حسان وليلى الاخيلية الى المدينة المنورة فى مهمة عاجلة .. كانت ليلى تحمل الى عزة الميلاء - سيدة مغنيات المدينة - هدية من امير كبير يريدها أن تضيف له رملة بنت الزبير .. ليخطبها .. وعرفت ليلى من عزة ان رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير فى مكة ، وان الذى يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف امير العراق .. وانها تعيش وسط الحصار فى ضنك وشظف وصبر .. وقبلت عزة هدية الامير من ليلى .. وكانت عقدا من الجواهر الثمينة .. واسهبت فى وصف رملة ..

ولكنها تساءلت : من الرسول الذى سيخطبها للامير وكيف يصل اليها وسط الحصار ؟

ولم تشأ ليلى ان تذيع السر .. فغادرت بيت عزة دون أن تنطق حرفا .. وما كادت ليلى تغادر بيت عزة حتى دخله حسان ، وعرفت عزة على الفور انه عاشق .. وسرعان ما صرح حسان بأن حبيبته هى ثريا بنت مرفجة الثقفى وان والدها وافق على أن يزوجها له لان حسان انقذه من الموت مرة .. واعطت عزة لحسان عنوان بيت ثريا ..

فذهب يجرى اليه .. وهناك فوجىء بمقابلة جافة من مرفجة والد ثريا .. وسرعان ما ذكره بوعده السابق ، طلب مرفجة من حسان أن يتمهل وينتظر حتى يعود من السفر .. كان حسان قد ذكر أنه مسافر فى مهمة .. وكان مرفجة يبيت فى نفسه أمرا خطيرا .. ومؤامرة كبيرة ! وقبل أن يغادر حسان البيت أتت مرفجة فكرة سريعة .. فقام وجاء بعباءة خضراء ذكرها لحسان وقال فى خبث : ضعها على رأسك اذا جاء الليل .. تحميك من البرد ! .. وخرج حسان الى سوق السهام ليتزود ببعضها استعدادا لاية مفاجأة .. وهناك التقى بصديق ، وفى غمرة اللقاء نسى العباءة ، فوعده صديقه أن يحضرها معه عشما يذهب لوداعه فى الليل على باب المدينة .. وفى الوقت نفسه كان مرفجة فى بيته يناقش ابنته ثريا ، ويبلغها عزمه على تزويجها من شخصية اسلامية كبيرة .. ويتوعد حسان بالموت .. وقامت ثريا الى مخدعها تبكى .. تفكر فى طريقة تستطيع بها أن تخلص حسان ..

٢١ .. وكان حسان قد تواعد مع ليلى الاخيلية على اللقاء فى بيت سكينة بنت الحسين .. حيث يجتمع الادباء والشعراء .
ودخل حسان فناء البيت . وفكره مشغول بثريا وأبيها حتى التقى بحاجب على الباب فطلب أن يدخل ليلقى ليلى الاخيلية .

٢٢ وتقدمت ليلى فأخذت بيد حسان الى داخل القاعة الكبيرة .. وتوجها الى ستارة كبيرة كانت سكينة وضيوفها من خلفها بحيث تستطيع ان ترى ضيوفها منها ولا يرونها .. وكانت سكينة تجلس وأمامها خمسة رجال لفت منظرهم اهتمام حسان .

٢٣ وسأل حسان من هؤلاء الخمسة ؟
قالت ليلى : اما ذلك الفخم العابس فهو (الفرزدق) الشاعر ، وهذا الذى صفف شعره وملأه بالعطر ، جرير .. اما هذا القصير الدميم الكبير الراس فهو ، كثير ، العاشق المشهور ، وذلك الشاب الجميل العريض المنكبين جميل الثياب هو ، جميل ، عاشق بثينة .. وهذا الاسود هو ، نصيب .. وعما قليل تناظرهم سكينة وتفوقهم علما وادبا .

٢٤ .. ولكن حسان كان فى واد آخر ، لم يكن يفكر فى حديث ليلى ..
وانتبهت من تساؤله : انتها ثريا .. لقد كانت هنا منذ برهة تسأل عنك .
وما أن بدا السرور على وجه حسان .. حتى عاودت ليلى الحديث ، فاخذت تذكره بالواجب وتنبهه الى أنه يجب أن يفضله على الحب . فجلس حسان يفكر فى المهمة الخطيرة التى تنتظره .

٢٥ وأرسل الليل ظلاله على المدينة ..
فقام حسان يسعى الى مهمته ... حتى اذا مابلغ أسوار المدينة كان الظلام قد لف كل شىء .
ولكن صاحبه والذى لم يكن قد وصل بعد .
وفجأة انتبه حسان على صوت يهتف باسمه ، فالتفت مضطربا .. ثم جذب مقود ناقته وتطلع الى الشبح .. وما لبث أن قفز صائحا : ثريا .. ما الذى جاء بك فى هذا الليل الحالك ..

٢٦ قالت ثريا
ـ لقد ذهبت ابحث عنك فى كل مكان .. انى خائفة ..
قال حسان : ماذا يخيفك .. ألست تحبينتى واحبك ، ماذا يخيفك .
قالت ثريا :
انه امر خطير ياحسان .. اخطر مما تصور .

البقية فى العدد القادم

حياة قلم (١١)

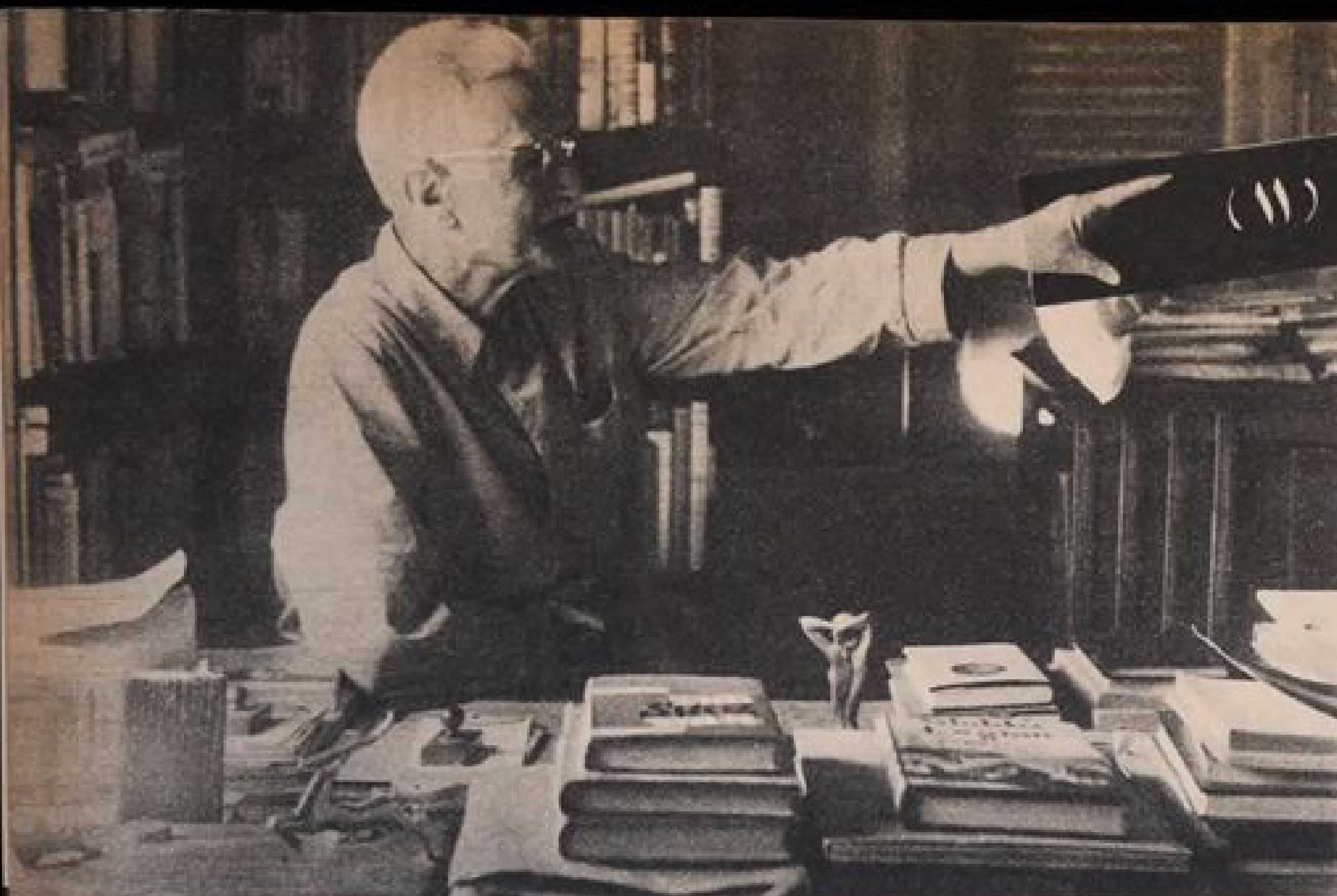

وصل العقاد في مذكراته الى احرج لحظاته واحرج لحظات العالم ..

العالم على حافة الحرب العالمية الاولى . والخديو يخشى أن يخلعه اللورد كتشنر ليحل محله امير من اسرة حليم .. ان الخديو يزور السلطان فيالاستانة ويزود رجال المعارضة في قراهم وبيوتهم واولهم سعد زغلول ... والعقاد مجروح في كرامته بسبب محرر من محرري المؤيد .. ان كبرياء العقاد في كفة والعمل في الصحافة في الكفة الاخرى .. وانتصرت كبرياء العقاد وكان هذا آخر عهده بالمؤيد وبالصحافة حتى تشوب الحرب .. ولكن نشاط العقاد لايتوقف . انه يعود اليوم الى الصحافة مرة ثانية ..

.. فى نادى العجول !

اقمت فى القاهرة اياما بعد استقالتى من تحرير « المؤيد » على نية السفرالى الصعيد الاعلى ، وقدمنيت نفسى موسما كاملا من المواسم الجميلة فى مدينة الشتاء ، ورسمت برنامجى لذلكالموسم الموعود بين المطالعة والتاليف والرياضة والبحث عن التاريخ الطبيعى ومضامين الآثار فى اسوان ، وهى غنية بالمضامين المعلومة والمجهولة ، من ايام الفراعنة الى ايام العرب الى ايام المماليك الىايام الدولة العثمانية

ساعات بين الكتب

واعددت العدة للكتاب الذى نويت تاليفه باسم « **ساعات بين الكتب** » وجعلت عنوانه دليلا على موضوعه او موضوعاته ، فهو كتاب اسطر فيه خلاصة ما قرات وزبدة التعليقات التى وقعت فى خاطرى واطلعت عليها اثناء القراءة ، او هو كتاب عن الكتب اردت به أن اصل بين عالم الكتب وعالمالحياة وبين آراء المؤلفين وآراء القراء ، كما تبدو لى من النظر والمراجعة والاحاديث

وكان **الموسم** خصبا حقا بثمرات التاليف ، لاننى انتهيت من كتاب « **ساعات بين الكتب** » فى نحوخمسمائة صفحة ، واودعته ثمرة الاطلاع والتأمل فى اهم مذاهب الفكر الحديث ، واولهما مذهب داروين ومذهب نيتشه فى السوبرمان ، وهذا الكتاب غير الكتاب الذى ظهر بعد ذلك باسمه واعيد طبعه مرات ، لان « ساعات بينالكتب » التى كتبتها فى اسوان ضاعت مرتين ولم يبق منها غير خمسين او ستين صفحة (مما سنبسط الحديث عنه فى قسم الادب فى هذه المذكرات)

الانسان الثانى

وفرغت من كتاب غير الساعات ، عن المرأة ، سميته « **الانسان الثانى** » ولم يبق منه كذلك غير صفحات

واتممت رسالتى « **مجمع الاحياء** » تلخيصا للآراء فى فلسفةالنشوء وفلسفة القوة وفلسفة الفطرة التى تهذبها الرياضة النفسية والاجتماعية ، وهى الكتاب الوحيد الذى تم ونشرته تاما بعد تاليفه بفترة وجيزة

ونظمت فى هذا الموسم الاسوانى اكثر من نصف قصائد الجزء الاول من الديوان ، ومنها قصيدة دالية مطولة نبذتها بعد ذلك لانها تعبر عن دفعة من دفعات الفكر لم يبق لها فى نفسى سند سليم ولا مسوغ مقبول

اما الكتابة الصحفية فقد ذهبتالى اسوان وانا احسبنى فى اجازة منها الى موعد غير مسمى ، وخيل الى انها ستكون أقل الشواغل شغلا لى حتىفى الاطلاع عليها والعناية باخبارها ، فان عاودنى الحنين اليها فلتكن عودتى اليها بقصيدة من الشعر ، ومقالة فى حكم القصيدة الشعرية ، توحى بها لمحة من لمحات الخاطر او عارض من عوارض الشعور

وتقدرون فتضحك الاقدار

وقدرت أن الكتابة الصحفية لن تشغلنى قارئا ولا كاتبا خلال مقامى فى اسوان ، الا انها تسلية من قبيلتزجية الفراغ ، فاذا بمقالة واحدة كتبتها — من هذا القبيل — تشغلنى اضعاف شغلى بمقالات الصحف سنوات فىاحرج ايام القلاقل والقضايا والازمات ، مع انها قرئت مخطوطة قبل أن تقرا مطبوعة ، ولم تزد نسخها المتداولة اولا على عدد اصابع اليدين

تلك هى مقالة « نادى العجول » ، كدت اذهب من جرائها الى جزيرة مالطه وانا احوج ما اكون الى المقام باسوان او فى جو القطر من المشتى الى المصيف

جعفر والى
الوزير الأديب .. وكيل الوزارة

« شهوة » و « شبهة » !

ادركتنى الحرب العالمية الاولى وانا فى اسوان ، واحس الناس بوطأة الاحكام العرفية فى هذا البلد النائى على طرف الصعيد الاعلى قبل أن يحسوا بها فى سائر البلاد المصرية ، لان اسوان على ملتقى الطريق بين مصر والسودان وملتقى الطريق بين النيل والبحر الاحمر من جانب الصحراء ، ومرجع الاحكام العرفية فيها الى رئيس اقليمى بعيد من الرقابة مطلق التصرف فى الاوقات التى تشغل الحكومة المركزية عن تفصيلات الشئون الادارية فى الاقاليم . وقد كانت شهوة الطغيان والحجر على الحريات قد تملكت نفوس الحاكمين واذنابهم من المسلطين على الرقاب تحت حمايتهم ، بعد اشتداد الحركة الوطنية وتتابع القوانين والاوامر المقيدة لحرية المحكومين ، فلما تقررت الاحكام العرفية بكل قسوتها وصرامتها بعد شيوع العمل بالقوانين المقيدة للحريات ، أوشكت الرغبة فى الاستبداد أن تصبح هوسا فى نفوس بعض « الحكام » ... ولا سيما الحكام الذين بدا لهم أن الفرصة سانحة لاستغلال هذا السلطان المطلق طمعا فى الكسب وشفاء للضغائن والاهواء ، وماذا يمنع الرشوة أن ترفع راسها وتصيح بين الزوايا وفوق الجدران اذا كان اداء الرشوة هو البديل الوحيد من النفى والاعتقال بغير تحقيق ؟ وماذا يفيد التحقيق اذا كانت « **شبهة** » الحركة الوطنية كافية لاعتبار « **المتهم** » من ذوى الخطر والسابقة المحذورة ؟ وكانت هذه الشبهة لاصقة بالاكثرين من المصريين ؟

لقد بلغ الطغيان بحاكم من الحكام فى اسوان أنه اراد أن يقضى يوما مع اسرته فى الجزيرة المغربية التى يقصدها بعض الناس للرياضة فى ايام الاجازات ، فارسل النادى « **الرسمى** » يطوف ارجاء المدينة وينذر من تحدثه نفسه بالنزول فى الجزيرة أن يوطن نفسه على السيف والنار وخراب الديار

وشاعت سيئات الحرب العالمية على اسوئها فى اقليم اسوان الآمن الوديع ! تجنيد اجبارى لفرقة العمال ، واعتقال متكرر لشبهة ولغير شبهة ، واتاوات تفرض لعلة من العلل المخترعة ، تبرعا للصليب الاحمر ، او ترفيها عن المرضى والجرحى او مساعدة على مشروع كائنا ما كان من مختلف المشروعات ، واصبح كل طلب انذارا بالتهمة المحكوم فيها بغير استئناف ، او انذارا بالسداد فى غير تردد ولا مساومة

نادى العجول !

حدث هذا فى بلدى وبين اهلى وعشيرتى وانا انظر اليه بعينى واستمع الى اخباره باذنى واحس كل مظلمة من مظالمه باحساس قريب واحساس انسان

حدث هذا وانا فى الخامسة والعشرين

وحدث هذا وانا اقرا الشعر فلا ازدرى ابا نواس لقول من اقوال المجون كما كنت ازدريه لقوله فى الحكمة :

خل جنبيك لرام
وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام

لا يا ابا على ، غفر الله حكمتك ومجونك ، فان كان موت يا صاح فما باله يكون بداء الصمت ؟ ولم لا يكون بداء الكلام ...

وتكلمت باللسان ، وتكلمت بالقلم كاتبا الى وزير الداخلية والى السلطان

وتكلمت بالقلم ايضا فكتبت ونشرت ،

انظر الصفحة التالية

حياة قلم (١١)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

او نظمت على الاصح قصيدة منثورة سميتها نادى العجول

نادى العجول هذا كان « ناديا » للسادة الحاكمين وسراة القوم في المدينة « فتحه » الرؤساء بكل معنى « الفتح » ... لانه كان اشبه شيء بالغزوة في طلب الاسلاب ، من طريق المساومات والالعاب

وكانت له سمعة سيئة غير سمعة المقامرة ، وكان الحضور فيه مفروضا على بعض الناس في ساعات معلومة كي يخلو الجو لبعض الناس الآخرين في تلك الساعات

ولم يكن يسمى بطبيعة الحال بنادى العجول ، ولكنني سميته كذلك لان رؤساءه كلهم من اصحاب الوزن الثقيل ، ولانه « **حظيرة** » من حظائر « **الدواب** » الادمية لا تخلو من القرون .. !

واضعف الاعضاء نفوذا في ذلك النادى الموقر كان يملك الترخيص لي بالسفر على حساب الحكومة الى جزيرة مالطه ، غير مشكور منى ولا ملوم من احد على ذلك الاحسان بالاكراه

ولكنني كتبت المقال ونتاسخه الادباء وارسلته الى الصحف وقراه النادى كله في جلسة حافلة من جلساته ، وتقرر في تلك الجلسة مصير الفضولي الجسور الذى يجترىء على ذوات القرون وعلى ذوات القناطير المقنطرة من الشحوم واللحوم !

مقامة فكاهية

واعود فاقول ان القافية هي التي قضت قضاءها في الموضوع ـ ولا قضاء لي فيه ولا مشيئة ـ فخرج الموضوع كما ينبغي ان يخرج مقامة فكاهية او قصيدة منثورة ، يقراه ، من خلا ذهنه من « **الموضوع** » فلا يشتم منها رائحة الحملة التي يجترىء بها القائل على الحكم العرفي المخيف ولا على الحكم القانوني اللطيف .. ويقراها من امتلأ ذهنه « بالموضوع » فتغريه بحفظها وترديدها ، وهو يسأل الله السلامة من تلك العجول

قال رئيس النادى في مقدمة المقامة :

« ايها السادة ... ان العجل مدنى بالطبع . ونحن معشر العجول قد ميزنا الله على بنى آدم بضخامة الاجسام ، وصلابة القرون ، وقد غبر بهؤلاء الناس زمان كان يعرفون فيه باسنانا ويتمسحون باذيالنا ، حتى ايقنوا ان لن يقوى على حمل هذه الدنيا احد سوانا ، فعبدونا من فرط الاجلال ، وسبحوا لنا بالعشى والآصال ، وكانوا يحسدوننا على قروننا فدعوا اكبر ابطالهم واشدهم باسا وارفعهم ذكرا ـ اعنى الاسكندر المقدوني ـ بذى القرنين ، وما اسكندرهم هذا وما قرناه ؟ ان اصغر عجل فينا ليهشم راسه اذا ناطحه ويجندله اذا واثبه او صارعه ، فالعجب لك ايتها العجول لم لا تذكرين ذلك المجد الخالد فتقام لك الصوامع والمعابد ، بدل النوادى والمعاهد ... » ،

وتقضى حكم القافية قضاءه في قراءة « الموضوع » كما قضاه في كتابته ، فاصبحت المقامة في مدى يومين كانها بعض المحفوظات المقررة التي يؤدى فيها الامتحان بعد يومين آخرين ، وراح اولاد الحلال يتساءلون كلما عرض لهم من يعنونه بالسؤال : لم لا تذكرين ذلك المجد الخالد ، فتقام لكم الصوامع والمعابد ؟

ومنهم من كان يتخابث ويتجاهل ويخاطب العضو من الاعضاء التابعين غير المتحدثين ، نعنى بهم زمرة الاعضاء الموقين المسخرين ، فيقول : انت مدنى بالطبع .. انت اشجع من الاسكندر .. انت يقام لك وزن .. انت مخير على الادميين ، الى اشباه هذه « التلقيحات » الرمزية التي كانت اصرح عند القائل والسامع من النداء الصريح

وكانت المناوشات بينى وبين المدير سجالا قبل شيوع تلك الكلمة عن نادى العجول : كنت اشكوه واعزز الشكوى بالبينات ، ثم تستدعيه وزارة الداخلية فنقرا في الصحف انه قابل عظمة السلطان ثم يكشف هو بحماقته عن سر هذه المقابلة التي يستدعى لاجلها من اسوان ، فنعلم انه سمع فيها ما ليس يرضاه

الرشوة والاتاوات !

وكانت هذه المناوشات تجرى سجالا بين مرتجلة او مدبرة حتى شاع في المدينة ، ثم في الاقليم ، ذلك المقال المنشور عن نادى العجول ، فاذا بالمناوشات التي كانت قصة مبعثرة الفصول تتركز وتنتهى الى مخرجها الذى تحكم به القافية مرة اخرى ، فلا مناص لواحد من اثنين ان يخرج من المدينة : المدير او كاتب المقال عن نادى العجول

وتبين من مجرى الحوادث ان المدير تعذر عليه نفيي لانه نفى قبل ناظرا لمدرسة المواساة ، وكنت انا ناظرها الثاني فاشفق القوم ان يقال انهم يضطهدون المدرسة الاسلامية الوحيدة في البلدة ، وكل ما استطاع المدير ان يقنعهم به هو ان يشدد على الرقابة ويقيد اقامتى بالمدينة ، فلم اكترث لهذه الرقابة ولا لهذا التقييد ، لانني بطبعتي كثير العكوف في المنزل قانع من الحركة بمشوار الرياضة في الخلاء او في النيل

وتفتقت الحيلة للمدير ان يصدمني بمفتش الداخلية الانجليزى ، فالقى اليه انني اتهمه بالرشوة واذيع عنه انه يقاسم الموظفين « اتاوات » السلطة على وظائف العمد والمشايخ و « تبرعات » الاعيان وصفقات التموين ، ولم يكذب المدير فيما ادعاه ، لانني كنت في الواقع اقول واعيد ان المفتش الانجليزى يقبل الرشوة ويفرضها على مرءوسيه

واستدعاني المفتش الى ديوان المديرية فقال فيما قال في حديث طويل باللغة الانجليزية : « لا يوجد انجليزى مرتشى Corrupat في الحرب ولا في السلم »

... فبدرت منى كلمة لا ادرى ماذا كنت اقول ـ سواها ـ لو قصدتها عن روية .. وقلت : ان الانجليز جديرون بالتهنئة لانهم قد تغيروا كثيرا بعد حرب الترنسفال

والمعروف ان حرب الترنسفال قد كشفت عن فضيحة من اشنع الفضائح في حالتي الحرب والسلم اثناء القتال وبعد القتال ، فلو انني تعمدت الروية لما وجدت امامى مثلا اقرب من ذلك المثل للرد على صاحبنا الفخور بالتعفف عن الرشوة في الحرب والسلم ، ولكنني لو تعمدت الروية لكان السكوت عن تلك الكلمة اولى واحجى . فان الرجل بعدها وقف الى جانب المدير في طلب اعتقالي واقصائي من المدينة ، وقال عنى انني اخطر من ناظر المدرسة الذى نفته السلطة قبلى الى جزيرة مالطة ، وكنت قد تعمدت ان اشغل مكانه تحديا للامر الذى صدر بعد القبض عليه ، فعملت بعده ناظرا لمدرسة المواساة

وجزى الله مقامة « العجول » خيرا في هذه المرة ، فان قارئا من قرائها الذين حفظوها اطلعنا على خبر التقرير السرى الذى كتبه المفتش ونقحه بعد مراجعة المدير . فوجب الرحيل الآن من المدينة بكل وسيلة مستطاعة ، وقضت القافية ان يكون الراحل في هذا الفصل من الرواية كاتب المقامة .. لا سعادة المدير

لكن كيف الرحيل من المدينة والرقيب ملازم لباب الدار بالليل والنهار ؟

اصبحت من ابطال المغامرات !

لقد كان الرقيب يلازمنى اذا خرجت ويسلمني في المساء لحارس الدرك فلا يفارق الحارس مكانه في الصباح حتى يتسلمه منه الرقيب الاول او رقيب جديد

استدعاني المفتش الى ديوان المديرية لست من القراء المغرمين بروايات الهرب والمطاردة ، ولكنني اصبحت بطلا من ابطالها على الرغم منى بحكم الضرورة التي لا حيلة فيها . فوصلت الى القاهرة قبل ان يعود منها جواب « السلطة » على تقرير المفتش والمدير ، وكانني كتبت بيدى قرار الفصل عقابا لهما واحدا بعد واحد ، وبينهما فترة اسابيع

ارسلت ملابسى من المنزل في معطف عليه قميص يغطيه ، وذهب به حامله الى بيت في شارع مجاور لنا نقلوا فيه الملابس الى حقيبة صغيرة ، وسافر بها بعض اقاربنا بتذكرة من اسوان الى القاهرة ، وتواعدنا ان القاه بالقطار في محطة « الخطارة » ويعود هو الى اسوان على المطية التي وصلت بها من اسوان الى الخطارة

واعددنا عند ظاهر البلدة مطيتين يقودهما من نثق به من الجيران ، وبقيت مهمة الخروج من المنزل في الصباح على الرغم من الحارس الرقيب ، وليس ايسر من ذلك اذا زحزح الحارس من مكانه الى منعطف الطريق هنيهة قصيرة نخرج فيها ونتوارى على الاثر في منعطف الطريق المقابل ، من ناحية الفضاء ، حيث تنتظرنا المطيتان

ولم يعسر علينا ان نزحزح الحارس عن مكانه خلال تلك الهنيهة القصيرة ، فقد كان من ذوينا فتى نستعيذ بالله من ثورات غضبه ومن خفته الى الشجار والخناق ، فرجوناه في ذلك اليوم ان يغضب ، وان يبالغ في الغضب ، وان يشاجر ويتلهف على المشاجرة ، وان يفارق المنزل بعد الفجر كانه ذاهب للصلاة ، فيشتبك في خناقة حامية مع اول عابر من طلاب الصلاة مثله ، او من المبكرين الى الاعمال

وقام صاحبنا بالواجب على ما يرام ، وعاد الحارس الى باب البيت ونحن على المطايا متلفعين متنكرين لا يعرفنا من يرانا ولو كان من معارفنا

اكبر مقلب للمدير !

وكنت بعد ذلك بيوم في ديوان الداخلية ازور صديقنا الوزير الاديب جعفر والى « باشا » وكيل الوزارة ، ثم تتابعت الايام والتقارير السرية تصل من اسوان بتفصيلات المؤامرات التي ادبرها ، والاحاديث التي اذيعها ، والاقاويل التي اثير بها الخواطر واستحق من اجلها التعجيل بالاعتقال والنفى من الديار

انا في القاهرة يصطحبنى وكيل الداخلية كل يوم الى مكتب المستشار ويشهده على مقامى بعيدا من اسوان باكثر من ستمائة ميل ، وانا في الوقت نفسه باسوان براى المفتش والمدير اثير الخواطر وادبر المؤامرات

والنتيجة معروفة ...

في هذه المرة يخرج المدير من البلدة ويتلوه المفتش ، ويصدر الامر باحالة المدير الى المعاش قبل موعد الحركة الادارية ، واعرف اسم المدير الذى خلفه فابادر الى ابلاغ الخبر لاصدقائنا في اسوان بهذه البرقية :

« شر مدبر وخير مقبل »

وكان المدير الخلف « **محمد مقبل باشا** » الذى اشتهر بعد ذلك في مناصب الادارة

عباس محمود العقاد

(يتبع)

الأميرة عائشة بين نساء العرب ..

الاميرة عائشة الى اليمين وبجوارها احدى سيدات المغرب العربي .. وهما بالزى الوطني وخلفهما معروضات الازياء المغربية .. التيجان والاقراط والاحزمة الذهبية المرصعة بالاحجار الكريمة ... في قاعة اوتيل سميراميس بدمشق حيث تمت آخر جلسة لمؤتمر النساء العربي الرابع ...

في قصر الضيافة بدمشق حيث تستقبل الاميرة عائشة الزائرات .. وترى في الصورة وهي المنبطحة الوحيدة على الارض بينما توجد كراسي تجلس عليها بعض سيدات سوريا ، أما البقية الباقية فهي مضطرة لمشاركة الاميرة في جلستها المفضلة !

السيدات على المقاعد ..
والأميرة "تتسلطح" على الأرض !

قابلت الاميرة عائشة . ابنة السلطان السمراء التي تهوى كل ما هو غريب ! ..

قابلتها في دمشق ، واثناء انعقاد المؤتمر النسائي العربي هناك ..

كانت هي رئيسة وفد مراكش ، وتحت رياستها ست من سيدات مراكش ، كلهن اعضاء في الحزب النسائي هناك ..

والاميرة عائشة .. ابنة الملك محمد الخامس ، فتاة شاركت بكل جهدها وفكرها في حركات المقاومة الوطنية .. ومن هنا اكتسب الاميرة شعبية كبيرة في مراكش ، فاتجه نحوها كل الحب الذي يكنه الشعب للامراء والاميرات الاخرين ..

والحق النقابي

واستطاعت عائشة .. في مراكش .. ان تدفع المرأة المغربية ، المرأة التي انتفضت سريعا من التقاليد الموروثة ، وتمشت مع روح العصر ، نجدها اليوم تشارك في المنظمات القومية السياسية والمهنية والاجتماعية ، وبالذات لكثلها داخل المنظمات المهنية ونشاطها في الحركات النقابية .. ولعل أهم انتصار حصلت عليه هذه المنظمات في الشهر الحالي هو الاعتراف بحقها النقابي المطلق .. وبحق ابرام العقود الاجتماعية مع ارباب الاعمال .. ولم يفرق المشرع العربي بين الرجل والمرأة في هذا الميدان ، بل وفي كافة الميادين ..

وشيء آخر ، **وهو ان المغرب اليوم يستعد لاجراء اول انتخاب تشترك فيه المرأة على قدم المساواة مع الرجل !! ..**

ابوها يدعو للمؤتمر ..

قالت الاميرة عائشة ان والدها جلالة الملك محمد الخامس يدعو لاقامة المؤتمر النسائي العربي هناك في مراكش .. قالت بالحرف الواحد بعد أن القت كلمتها : « يلذ لي أن ازف الى مؤتمرنا هنا .. دعوة والدي الاكرم جلالة محمد الخامس لعقد الاجتماع القادم في المغرب الاقصى الذي سيكون سعيدا بالاستفادة من زيارتكن له واطلاعكن على جهود ابنائه في تشييد صرح عالم عربي يقوم على أسس اقتصادية قوية سليمة وديمقراطية اجتماعية وسياسية صحيحة .. »

الاضواء

أضواء دمشق تركت المؤتمر وسلطت على الاميرة عائشة .. الاميرة وحدها .. لم تسلط عليها لانها رئيسة الوفد المغربي ، ولكن لانها أميرة ، وحضرت المؤتمر .. ولانها فتاة غريبة في تصرفاتها .. في حركاتها تناقض .. وفي الوهاتها .. كانت تتكلم احيانا باعتبارها أميرة ، ثم تعود فتتكلم وكأنها مجرد فتاة مجاهدة رئيسة لوفد مراكش في المؤتمر النسائي .. اليوم مثلا ، تراها زعيمة النهضة النسائية التي تدعو الى التحرر والديمقراطية .. و .. و .. لو سرحان ماتلتبس عليها الامر ، وتتذكر انها أميرة قبل كل شيء .. فترى في كلماتها أسلوب الامراء ..

بطرف اليد

مثلا .. عندما تتذكر عائشة انها أميرة .. وتتقدم منها أية سيدة لتحيتها تجدها تمد اليها اطراف أصابعها لتسلم عليها .. وليس اكثر من اطراف الاصابع .. ثم من بعد ذلك تتكلم ببروتوكول خاص .. وتحاسب في كلماتها كأنها تعدها عدا .. ولا تزيد على الشيء المطلوب او اقل منه .. وفي اليوم الاخير للمؤتمر ، ظهرت الاميرة عائشة في زيها الوطني .. فستان ذهبي فضفاض ، وحزام من الذهب الخالص ، وعقد عريض يصل الى منتصف صدرها ، وتاج كبير .. وصافحت المدعوين باطراف اصابعها ..

« مابتكفيكي » !

وتقدمت من الاميرة ، حاولت ان اسألها عن رأيها في المؤتمر .. وماذا تريد له اكثر مما فعل .. فوجدتها تبتعد بشكل عكسي ثالثة .. ايه مابتكفيكي الصورة؟

.. لقد ظنت الاميرة أن كل من يقترب منها يريد أن ينال شرف التصوير معها .. وهي على صواب .. فالاضواء كلها كانت مسلطة عليها ! ..

حكاية ! ..

وفي الوقت الذي تجلس فيه الاميرة مع سيدات سوريا وزائراتها .. أقصد في قصر الضيافة بدمشق ، تجلس كل النساء كالمعتاد .. على المقاعد .. ولكن .. الا الاميرة تنبطح أرضا .. وتقول لمن حولها انها تحب أن « تتسلطح » .

صورها

ولقد كانت صور الاميرة تلصق على الجدران في كل مكان تذهب اليه .. صورها في المنفى ، صورها وهي تأكل .. صورها وهي تشرب .. حتى صورها وهي تلتاب ..

من ٢٠ أكتوبر

إلى ١٠ نوفمبر

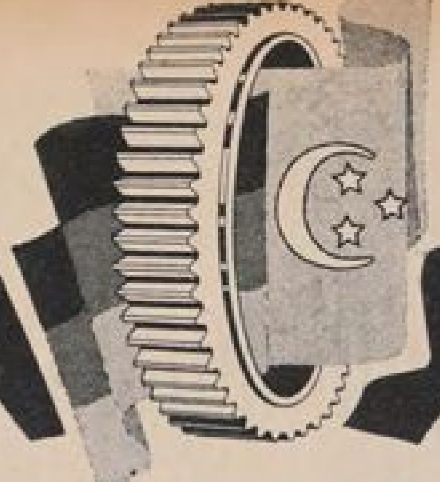

افتتح حاليا

بالجزيرة - القاهرة

المعرض الصناعى الثانى

لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

نتشرف بدعوتكم

لزيارة المعرض المتكامل الذى يمثل منتجات جمهورية ألمانيا الديمقراطية التى تعرض حاليا على أرض معرض الجزيرة - بالقاهرة

إلى رجال الصناعة والمستوردين

إن كل جناح بالمعرض يضم مجموعة من الموظفين الأكفاء لتزويدهم بالمعلومات الوافية عن المنتجات وشروط عقد الصفقات التجارية

إلى الجمهور ....

مجموعة كبيرة من السلع الإستهلاكية وبرامج ترفيهية مسلية.

المعرض الصناعى الثانى

لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

مواعيد الدخول : من ١٠ صباحا الى الواحدة بعد الظهر ومن ٥ مساء الى ١٠ مساء

قصة الممثلة التى أثارت الناس هذا الأسبوع ..

زينب صدقى التى لا تعرفها ..

- آخر شىء باعته لكى تعيش .. المقبرة التى كانت ستدفن فيها
- الأطباء الذين شاهدوها فى غادة الكاميليا .. حسبوها فعلاً مريضة بالسل !

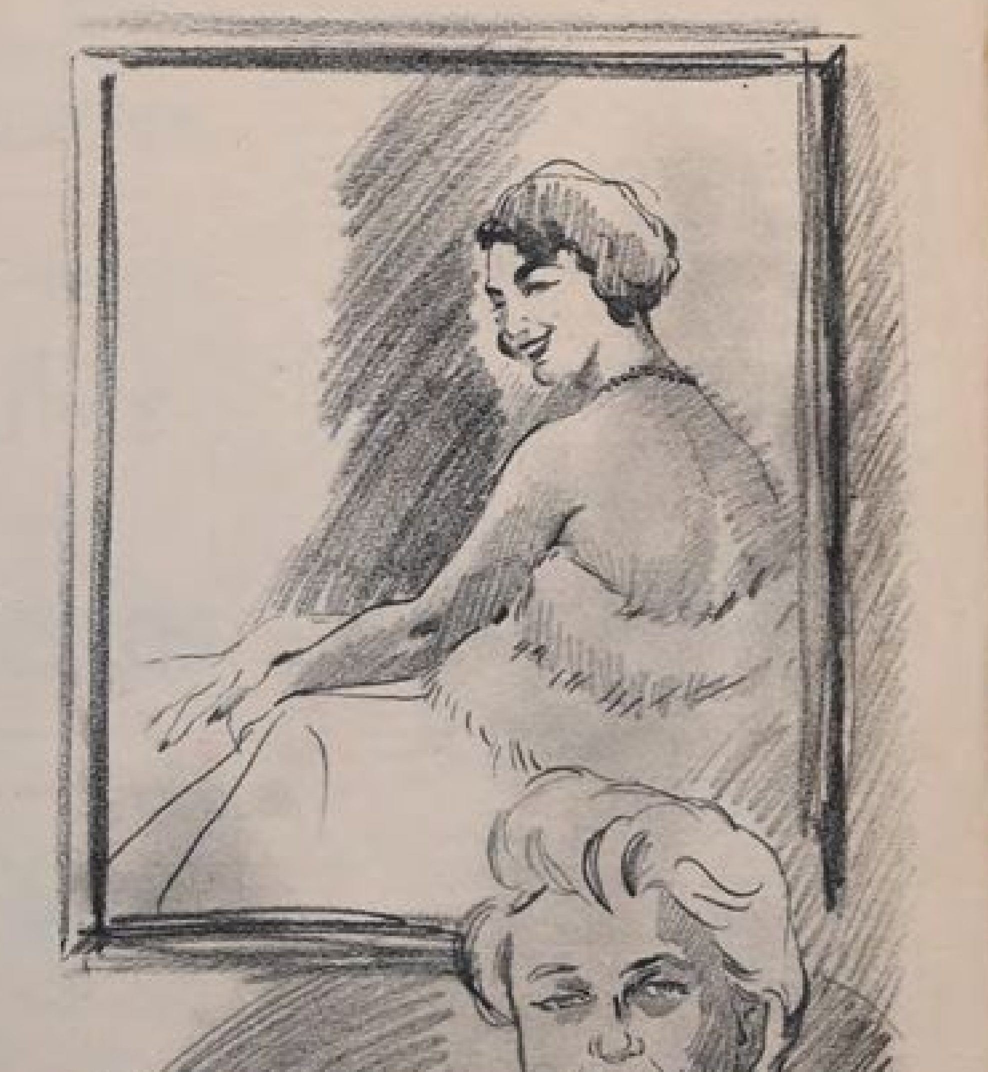

باعت المقبرة التى بنتها لتدفن فيها .. وضاع ثمن المقبرة فى تكاليف الحياة .. وباعت مجوهراتها قطعة وراء قطعة .. وبحثت عن شىء آخر تبيعه فلم تجد سوى سيارتها الكرايزلر ، فباعتها بثلث ثمنها !

وضاع ثمن السيارة كما ضاع ثمن المقبرة .. وتبحث زينب صدقى الآن عن شىء آخر تبيعه فلا تجد شيئا .. انها لا تملك اليوم سوى اثاث غرفتين ومجموعة من الصور واللوحات التى التقطها لها المصورون وهى بملابس ادوارها الخالدة .. كليوباترة ، تاتانا ، ليلى العامرية ، غادة الكاميليا !

●

عندما التقيت بها فى شقتها التى تتكون من غرفتين باحدى عمارات شارع عبد الخالق ثروت .. انفجرت الممثلة العظيمة قائلة :

— لا اريد الا ان يصل كلامى الى قلوب الناس .. لقد ذهبت فى اول الشهر لاصرف معاشى من خزانة الفرقة المصرية .. فنظر الصراف الى الكشف كالمعتاد ثم اتجه الى والاسى يرسم صورة حزينة على وجهه وهو يقول :

— أنا آسف يا هانم .. معاشك انقطع !

وهكذا قطعوا معاشى الضئيل الذى لم يكن يزيد على ٢٣ جنيها بجرة قلم !

ولم يتفضلوا حتى بكتابة خطاب لى يخبروننى فيه بقطع المعاش بدلا من ان يحرجونى بين زملائى وزميلاتى والصراف أيضا .. كان من الممكن أن يوفروا على هذه الصدمة بخطاب لا يكلف خزانة الفرقة أكثر من عشرة مليمات !

سيبك من الناس اللى تحت

وردت زينب صدقى على الصراف :

— يابنى .. اللى بيوصل العيش هو اللى فوق .. واللى بيقطع العيش هو اللى فوق .. سيبك من الناس اللى تحت !

طه حسين واحمد حرووش

وعادت نجمة المسرح التى ظلت الجماهير تصفق لها أربعين عاما الى بيتها الصغير . قالت لى زينب صدقى :

— واخذت اسرح بخيال فى جميع الشخصيات الذين تولوا ادارة الفرقة المصرية .. وظللت استعرضهم واحدا واحدا من خليل مطران الى احمد حرووش .. ثم توقفت عند اثنين منهم ، هما طه حسين واحمد حرووش !

قالت غادة الكاميليا :

— لقد كان طه حسين يناديني ويستشيرنى فى كل كبيرة وصغيرة خاصة بالتمثيل والممثلين والروايات . رغم انه لم يرنى بعينه وانما رآنى بالانيموحواسه جميعا .. اما احمد حرووش فلم يرنى على الاطلاق !

« انظر الصفحة التالية »

زينب صدقي في دور كيلوباترة .. كان حسين رياض يلعب دور انطونيو امامها على المسرح ..!

زينب صدقي..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

مدير الفرقة يسأل :
من تكون هذه السيدة ؟

وقالت لي زينب صدقي :

– ذهبت مرة الى الفرقة المصرية ووراني المدير وأنا ادخل من الباب بدون تذكرة، فسأل عامل الباب :

– من تكون هذه السيدة التي سمحت لها بالدخول مجانا ؟

فأجاب عامل الباب :

– انها زينب صدقي !

وذهلت للمفاجأة .. لم اتصور ان مدير الفرقة المصرية لا يعرفني .. ولا اتصور انه تجاهلني لهذه الدرجة ! .. وأنا أصدق انه لم يعرفني ..

ولو عرفني لاستقبلني بنفسه كما يستقبل ملكة متوجة .. ففي أوربا عندما كان يراني مدير أي فرقة أو مسرح ، كان يستقبلني بنفسه على الباب !

أنا لم أدفع مليما واحدا ثمنا لتذكرة مسرح في جميع دول اوروبا التي زرتها .. أنا لا أدفع ثمن تذكرتي الا في مصر .. في المسارح المصرية ودور السينما المصرية !

وأنا أيضا أريد أن أعرف ما ذنبي لكي احال على المعاش .. ان كبار الممثلين والممثلات في العالم مثل ساره برنار ، اشتغلت بساق واحدة ، وهربرت مارشال كان يظهر في أواخر أيامه على المسارح بساق خشبية ، وليونيل باريمور كان كسيحا وظل يمثل على الشاشة أدواره الخالدة وهو جالس على كرسي يتحرك بعجلتين !

وقالت زينب صدقي :

– ان الكرسي الذي يجلس عليه المدير الآن ، بل والمكتب أيضا وربما القلم الذي وقع به أمر قطع معاشي .. كل هذا اشترته الفرقة المصرية من عرقي ودمائي انا وزملائي !

أقل معاش لأعظم ممثلة

ان معاش زينب صدقي ٢٢ جنيها فقط .. قرر لها هذا المعاش في الوقت الذي كان جورج أبيض وعلي الكسار وغيرهما يتقاضون ضعف هذا المعاش تقريبا .. ان جورج أبيض يملك عمارتين ودارا للسينما في حدائق القبة ، كما انه يتقاضى مرتبا باعتباره أستاذا في المعهد العالي للتمثيل .. وقد كان معاش المرحوم علي الكسار يبلغ ٤٠ جنيها .. وعلي الكسار كان يملك بيتا ايضا .. ان النجمة الوحيدة التي لم تستطع ان تبني كوخا تعيش فيه هي زينب صدقي .. وحتى المقبرة التي بنتها لتدفن فيها باعتها لتأكل من ثمنها !

قصة غادة الكاميليا

ولقد مثلت زينب صدقي أدوارها الخالدة « نانا » لتولستوي و « الليلي العاشرة » لاحمد شوقي و « الأم » لتشارلز ديكنز و « غادة الكاميليا » لاسكندر ديماس .. ولكن المسرحيين يقولون ان أعظم أدوارها على الاطلاق هو دور « غادة الكاميليا » !

ان أعظم من لعبت هذا الدور هي السيدة روزاليوسف .. وقد كانت فاطمة رشدي وزينب صدقي وأمينة رزق يجلسن بين الكواليس ليشاهدن روزاليوسف وهي تمثل غادة الكاميليا !

ولم تستطع ممثلة في مصر أن تتأثر بعبقرية روزاليوسف سوى زينب صدقي

وعندما تفرغت السيدة روزاليوسف للصحافة ، لم تلمع ممثلة أخرى في دور غادة الكاميليا سوى زينب صدقي ...

هل أصيبت بمرض السل ؟

قال لي شكري راغب مدير مسرح الاوبرا : ان زينب صدقي تقمصت شخصية غادة الكاميليا بصورة غريبة .. لقد عاشت في هذا الدور أكثر من أية ممثلة أخرى .. وغادة الكاميليا تصاب في الرواية بالسل .. وقد اندمجت زينب في الدور لدرجة انها اعتقدت فيما بينها وبين نفسها انها أصيبت هي الأخرى بالسل .... وان العدوى انتقلت اليها من الدور .. وأكد لها هذا بعض الأطباء الذين كانوا يرونها وهي تلعب الدور ، فيطلبون اليها زيارتهم في عياداتهم للكشف عليها !

ورغم زيارتها لعدد كبير من الأطباء المصريين الذين أكدوا لها بعد الكشف الدقيق انها سليمة مائة في المائة ، فانها لم تصدقهم ... ثم سافرت الى فيينا .. وهناك اجتمعت مجموعة من أكبر الأطباء والاخصائيين في هذا الداء الخبيث .. وأجروا الكشف الدقيق عليها ... ثم أكدوا لها انها خالية من هذا المرض تماما .. وأن كل ما في الأمر انها وقعت تحت تأثير الوهم !

ووصفوا لها العلاج .. وكان يتلخص في أن تنتهي عن تمثيل هذا الدور بالذات !

أقل من مرتب العامل

ان زينب صدقي لا يصل مرتبها الى مرتب العامل الذي يتولى تغيير المناظر كلما أسدل الستار بين الفصل والفصل

.. فان مرتب هذا العامل بعلاواته العلاء وغير العلاء ، يزيد على أجر غادة الكاميليا وتوسكا وليدي وندرمير !

لو كانت راقصة

ان زينب صدقي لم تستطع أن تبني بيتا من القش لانها سبقت السينما في مصر ، وذوت على خشبة المسرح !

ان زينب صدقي ممثلة عبقرية تحفظ روائع الأدب العالمي ، وتؤديها على المسرح وهي في زي الملكات ... ولو ارتدت امرأة في جمالها وفتنتها بدلة الرقص ، لكانت تمتلك اليوم نصف عمارة الايموبيليا !

جليل البنداري

تحقيق صحفي خاص

حقائق وارقام عن مطار القاهرة !..

مساحة المطار الجديد ٢٠٠٠ فدان !!

مهندسان مصريان يثبتان للعالم عظمة مصر في الفن المعماري

ان « آخر ساعة » تقدم لك هذه الحقائق والارقام عن مطار القاهرة الجديد .. حقائق وارقاما تنشر لأول مرة .. ان هنالك ما يجب ان تعرفه وراء قصة هذا المطار :.

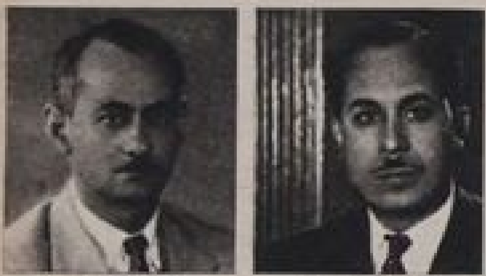

مصطفى شوقي — صلاح زيتون

المهندسان الثائران في سطور

- المهندسان مصطفى شوقي وصلاح زيتون : هما من المهندسين القلائل الذين تفخر بهم البلاد ، ولهما السبق دائما في مضمار الفن المعماري .
- اختار المهندسان المعماريان لمعونتهما في تنفيذ هذا المشروع الكبير ، أكفأ المهندسين الاخصائيين وهم : الدكتور احمد محرم والدكتور ميشيل باخوم للاعمال الانشائية ، والمهندس صبحي صديق للاعمال الصحية ، والمهندس الدكتور امين سالم للاعمال الكهربائية ، والمهندس حسين القماح لاعمال تكييف الهواء .
- وقد كان اختيارا موفقا عندما عهد الى الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية « عثمان احمد عثمان وشركاه » بتنفيذ المشروع الوطني الكبير

فكرة المطار الجديد

كان لموقع مصر الجغرافي الممتاز كحلقة اتصال بين القارات الثلاث وهي افريقيا واوربا وآسيا وما امتازت به من اهمية كبرى من الناحية الاستراتيجية ما يجعلها مركزا هاما للطيران في منطقة الشرق الاوسط . واجتذب اكبر عدد من الخطوط الجوية الدالية اليها .

المطار بين عهدين

وكانت مصلحة الطيران المدني تعمل دائما على النهوض بالطيران المدني في البلاد ولكن المسئولين في العهد الماضي كانوا يفكرون ويقررون لم ينالون الوكان

من دواعي الاسف ان اتجهوا لمطار زيوريخ بسويسرا . فكلفوا المهندس السويسري بعمل مشروع جديد للمطار فتقدم بمشروع يماثل تقريبا مشروع

مطار زيوريخ دون أن يراعى الاعتبارات المحلية والموقع الجغرافي والعوامل الاخرى التي يجب توافرها في مثل هذه الحالة بالنسبة للانظمة الجمركية والامن الدولي .

وعندما قامت الثورة المباركة ونهضت بالبلاد وتجاوبت اهدافها مع اماني الشعب وآماله .. عملت على استكمال المطارات الرئيسية بالجمهورية المصرية وعلى رأسها مطار القاهرة الدولي .

ان مصر تعمل دائما على جعل خطوط الطيران الرئيسية العالمية تمر بأرضها ، ولذلك عملت الثورة على تأمين سلامة الملاحة الجوية والطيران واعداد المطارات على احدث النظم وتجهيزها بأحدث المعدات .

المطار الحالي

وكان لاشتداد الحركة بالمطار الحالي وما ينبغيه مصر في السنوات القادمة من ازدياد النشاط الجوي المدني ، الداعي الاول الى التفكير لتوفير الراحة للركاب والشركات - حيث أن المطار الحالي قد عمل بصفة مؤقتة لاغراض حربية في الحرب العالمية الثانية ولا يمكن أن يفي بهذا الغرض الآن .

لذلك كان التفكير في اعداد مطار القاهرة ليكون مطارا ممتازا لايقل عن نظرائه في دول اوربا وامريكا وان يكون اكبر مطارات الشرق الاوسط قاطبة .

المطار عنوان الدولة

ولا نبالغ اذا قلنا ان مباني الحركة والركاب في المطارات هي عنوان البلد نفسه . لأن كثيرا من الركاب ، وهم العابرون الذين لا يتاح لهم فرصة مشاهدة أي شيء في البلد سوى هذا المبنى . الذي قد يكون سببا كبيرا للدعاية لهذا البلد في الخارج .

لذلك أولت مصلحة الطيران المدني في عهد حكومة الثورة هذا الموضوع جانبا هاما من عنايتها فقامت بعمل مسابقة بين المهندسين المصريين لهذا المبنى حتى يكون مصريا دما ولحما .

المطار في دور التنفيذ

ولهذا السبب اجتمع المجلس الاعلى للطيران في سنة ١٩٥٤ برئاسة السيد وزير الحربية اللواء اركان حرب عبد الحكيم عامر والسيد المهندس محمد سليمان الحكيم مديرعام مصلحة الطيران المدني . وقرر المجلس تكليف بعض المهندسين المعماريين المتازين من المصريين بعمل مشروع مبنى لبرج المراقبة والركاب بمطار القاهرة الجديد ويكون

المشروع على شكل مسابقة محدودة . وكانت قد اختارت اللجنة المؤلفة لهذا الغرض في بادئ الامر تسعة من المهندسين المصريين الممتازين . وما أن شعر بعض المهندسين المعماريين بهذا الموضوع حتى سارعوا طالبين من مصلحة الطيران المدني ان يكون الباب مفتوحا لجميع المهندسين المصريين حتى يتسابق الكل لخدمة بلادهم واظهار فنهم .

وكما هي عادة رجال الثورة أن يلبوا رغبات المواطنين . فقد وافق السيد وزير الحربية اللواء عبد الحكيم عامر على أن يفتح الباب للكل من يأنس في نفسه الكفاءة من المهندسين المعماريين المصريين والذين لم يكلفوا بالاشتراك في المشروع

اعلان المسابقة

وقد اعلنت المسابقة على المهندسين وبعثت في أول اكتوبر سنة ١٩٥٤ على أن يتقدم جميع المتسابقين بمشروعاتهم حتى نهاية ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ .

المهندسون المصريون يتسابقون بتقديم مشروعاتهم في الموعد المحدد

وكان من دواعي الفخر أن تقدم لهذه المسابقة أربعة عشر مهندسا من كبار رجال فن العمارة في مصر .. بذل كل منهم مجهودا جبارا وتقدموا بأربعة عشر مشروعا أدهشوا به هيئة المحكمين خصوصا الاجانب منهم . الذين تأكدوا من عبقرية المهندسين المصريين .

لجنة التحكيم

وكانت هيئة المحكمين تتألف من السادة :

المهندس علي لبيب جبر : عميد العمارة واستاذها الاول بجامعة القاهرة

المهندس حسن شافعي : أستاذ العمارة الاول بجامعة الاسكندرية

المهندس خالد سعد الدين : مدير عام الادارة العامة للمباني .

المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام مصلحة الطيران المدني

والاعضاء الاجانب :

المهندس فردريك جيرد : الانجليزي الذي قام بتصميم مطار لندن

المهندس اوستفين الهولندي : وخبير المطارات العالمي

المهندس ادوارد تاتيل الامريكي : والذي استعان بخبرته كثير من الدول الكبرى عند انشاء مطاراتها .

المفاجأة الكبرى

وجاءت المفاجأة الكبرى .. وظهر العمل الضخم الذي قام به المهندسان المعماريان المصريان **مصطفى شوقي وصلاح زيتون** ففازا بالمسابقة التي أدهشت الخبراء الاجانب ووقفوا أمام مشروعهما مقدرين نبوغ المهندسين المصريين .

المطار في ارقام

ذكرنا في العدد الماضي من آخر ساعة أن مشروع المطار سيتكلف مليونا ونصف مليون جنيه . بقي أن تعرف حقائق اخرى من المطار الجديد ..

- **مساحة المطار ٢٠٠٠ فدان ..**
- **بالمطار الممر الطول والاقوى ممر لهبوط الطائرات في منطقة الشرق الاوسط واوربا .. طوله ٣ كيلو مترات وعرضه ٦٠ مترا**
- **الممر مزود بجهاز آلي لامكان نزول وصعود الطائرات بدون رؤية في الاحوال الجوية السيئة**
- **تجهيز الممر بأحدث وسائل الانارة في العالم لارشاد الطيارين وتسهيل مهمة هبوطهم ليلا**
- **عدد شركات الطيران التي تستعمل المطار يزيد على ٤٠ شركة**
- **يستقبل المطار اكثر من ٣٥٠ الف شخص سنويا**

جهود مدير المصلحة

وجدير بالذكر أن نذكر الجهود العظيمة التي قام بها المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام مصلحة الطيران المدني والمهندس أحمد طلعت رئيس القسم الهندسي بالمصلحة في اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ .

وقد سعى دائما المهندسان الكبيران للنهوض بالطيران المدني حتى تحتل مصر مكانتها بين الدول الكبرى في عالم الطيران .

تنفيذ المشروع

بقي أن تعرف أيها القارئ أن هذه المهمة الكبرى قد عهد بتنفيذها الى رجل الاعمال الكبير المهندس **عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية** والذي تتوافر لديه جميع الامكانيات للقيام بمثل هذا العمل الضخم .. والذي يهدف دائما لخدمة بلاده .

شاكر خليل ابو زيد

افتتاح المعرض الصناعي الثاني

لجمهورية ألمانيا الديموقراطية

٤٥٠٠ صنف

تزن ١٠٠٠ طن

تعرض على ١٣ ألف متر مربع!

في الجو بين تصفيق واعجاب الحاضرين

لا شك في أن هذا المعرض سيكون حدثا هاما بالنسبة لجميع المواطنين المصريين وفي دوائر الاعمال المصرية بل وفي بلدان

الهر هنريش راو نائب رئيس ... الى مطار القاهرة بمناسبة الـ... محمد ابو نصير وزير التجارة السوفيتي في مصر ، والهر ... سة الثانية الديمقراطية

احتفل صباح الاحد الماضي بافتتاح المعرض الصناعي الكبير الذي تقيمه جمهورية المانيا الديموقراطية للمرة الثانية في القاهرة والذي سيبقى مفتوحا للجماهير في المدة بين ٢٠ اكتوبر و ١٠ نوفمبر ١٩٥٧

وقد بدأ الحفل بخطاب الهر هنريش راو نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية الذي وصل القاهرة صباح الجمعة الماضي لهذه المناسبة • وقد رد الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة مستفيضة عن العلاقات التجارية بين البلدين

وبدا بعد ذلك اطلاق الصواريخ ايذانا بافتتاح المعرض فانطلقت الاعلام المصرية والالمانية وحلقت صور الرئيس جمال عبد الناصر

وزراء الصناعة والتجارة والزراعة يستمعون الى خطاب الهر راو

وزيرا المالية والصناعة يشاهدان سيارة مكشوفة ..

وزراء الصحة والاوقاف والزراعة والتربية والتعليم يشاهدون منتجات الخزف

بعض معروضات الاقمشة

المدعوون في حفلة افتتاح المعرض

الشرق الاوسط جميعا ..

انه مظاهرة صناعية كبرى لاظهار الامكانيات الواسعة في تصدير الصناعة الالمانية . ولا ريب في انها فرصة طيبة ستساعد على توثيق الروابط الودية والتجارية بين البلدين ، فضلا عن ان اقامة هذا المعرض ستوضح للزائرين بوجه خاص ان الجمهورية الالمانية الديموقراطية قد اصبحت في مقدمة الدول الصناعية ان لم تحتل مكان الصدارة في كثير من ميادين الانتاج الصناعي

فهل علمت كم نوعا من المعروضات سيضم هذا المعرض بين جنباته ؟

انها ٤٥٠٠ صنف من المعروضات المختلفة والمواد اللازمة لاقامة المعرض ، وهي تزن في مجموعها ١٠٠٠ طن عبئت في ٣٥٠٠ صندوق كبير وشحنت الى الاسكندرية على ظهر الباخرة «فرايدنة» حمولة ١٠,٠٠٠ طن وهي احدى قطع الاسطول التجاري للجمهورية الالمانية الديموقراطية

وتولت ١٩٣ سيارة نقل كبيرة نقل هذه الشحنات من الاسكندرية الى ارض المعرض بالقاهرة . وتبلغ مساحة الارض التي يقام عليها المعرض ١٢,٠٠٠ متر مربع أما بعثة الفنيين الالمان الذين اوفدوا الى القاهرة لاقامة وتنظيم المعرض فتتألف من ٢٥٠ اخصائيا

أحدث الآلات وأقواها

تعال معي في جولة قصيرة لعلك تلم بفكرة صحيحة عن هذا المعرض .. فان الدعامة الاساسية التي من اجلها يقام المعرض الالماني الثاني هي الرغبة المتزايدة في تبادل المعونة بين الجمهوريتين الشقيقتين جمهورية مصر . ولذا فانك ستجد ان المعروضات الميكانيكية هي ابرز ما يستلفت الانظار .

هذه عشرات وعشرات من الآلات الميكانيكية الحديثة الطراز القوية الاحتمال، انها مختلفة الانواع والاغراض تبدأ من المخارط التوليبية الضخمة زنة ١٨ طنا التي تنتج قطع الآلات والماكينات ، وتنتهي بالمخرطة الصغيرة التي تستعمل في صناعة القطع الدقيقة

فاذا تحولت بنظرك قليلا شاهدت مجموعة كبيرة اخرى من ماكينات النجارة وآلات النسيج التي تنتجها المصانع ذات الشهرة التاريخية في الصناعة الالمانية

ما هذه الماكينة الحديثة التي تتوسط في زهو اخواتها من الماكينات ؟

انها آلة كبيرة حديثة الطراز لغزل القطن ، وقد احاطت بها بعض الماكينات الاخرى التي لا تقل عنها جودة والتي تكمل عمليات غزل ونسج الاقطان وغيرها من الخامات

نشرة خاصة تطبع بالمعرض

وهذا الجناح المخصص لآلات الطباعة والماكينات الالمانية وغيرها من مستلزمات المكاتب الحديثة .. انه يضم مجموعة باهرة منها سيدار بعضها اثناء قيام المعرض ليشاهد الزوار بأنفسهم مبلغ تقدم هذه الماكينات .

ففي كل ثلاثة ايام ستصدر احدى ماكينات الطباعة الفاخرة نشرة خاصة بالمعرض تتميز بأحدث فنون الطباعة

هذا بينما تقوم احدى الماكينات المعروضة الاخرى بطبع اجمل الصور الملونة لرئيسي جمهوريتي مصر والمانيا الديموقراطية

السيارة الاولى

تعال معي الى القاعة التي تتلألأ بأحدث منتجات السيارات وآلات الزراعة بالاضافة الى عربات النقل الثقيلة وسيارات الركوب الفاخرة . انك هناك ستعجب بلا شك بالسيارة الانيقة «ارتبورج» طراز (ب ٧٠)

الوزراء ووزير التجارة الخارجية ، عند وصوله ح المعرض ، وكان في استقباله الدكتور ومسيو كيليف سفير الاتحاد الكلمان ، المستشار التجاري لجمهور ..

الهر فريند مدير المعرض يلقي كلمته في اجتماع الصحافة مساء السبت الماضي

(انظر الصفحات التالية)

افتتاح المعرض الصناعى الثالث لجمهورية ألمانيا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من انتاج مصانع زويكا للسيارات ، ولكن ..

ما الذي يثير اعجابك بها ؟

انها أول سيارة في العالم صنع هيكلها من البلاستيك !

ان عين الزائر لا تكاد تفرغ من مشاهدة كل حديث محكم من روائع الصناعة حتى تقع على آخر من روائعها . فهنا الماكينات لتجهيز المحاصيل الزراعية والغذائية التي تمتاز بوفرة الانتاج وسرعته كتلك الماكينة التي تشاهدها مثلا لضرب الارز وهي تزن ٤٧ طنا !

ولا ريب في أنك ستعجب بهذا العدد الوافر من منتجات الهندسة الكهربائية التي تخلب الالباب بما أفرغت فيه من دقة ومتانة

أما عن الاجهزة الدقيقة وأجهزة البصريات التي تحتل أبرز مكان في جمهورية ألمانيا الديموقراطية فانك ستجدها ممثلة في معرض القاهرة الصناعي الثاني أحسن تمثيل ..

شاهدوا السماء والكواكب

هناك ترى عشرات من مختلف أجهزة المكاتب الحاسبة وأمثالها وعشرات من مختلف آلات التصوير الدقيقة وأدوات المعامل وأجهزة القياس البارعة .

قسم ماكينات الصناعة بالمعرض

ماكينات الصناعة الثقيلة

قسم السيارات بالمعرض

صالة سيارات النقل في المعرض

الدكتور أبو نصير وزير التجارة ، والهر راو والهر فريند مدير المعرض

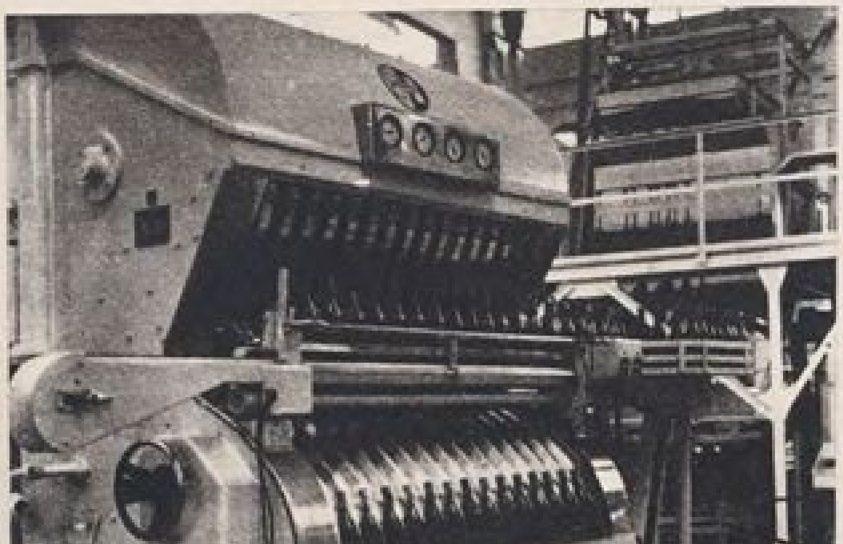

ماكينة لتنظيف الزجاجات بدون فرش .. انها ماكينة جديدة تعرض لاول مرة

الدكتور أبو نصير والهر راو والدكتور كورت ولف رئيس المعرض ، يشاهدون احدى آلات العرض

الديموقراطية

ولكن ... ما هذا الذي يتوسط تلك الاجهزة شامخا ؟

انه ... انه المرصد الصغير الذي انتجته مصانع « زايس » ذات الشهرة العالمية .

تعال نظر الى هذا المرصد العجيب . انك تستطيع ان ترى فيه قبة السماء الزرقاء بمساحاتها حركة الكواكب السيارة

الحصان الزجاجي

ولننتقل الآن الى معروضات متحف درسدن الصحي التي تشغل مساحة قدرها ١٠٠٠ متر مربع من أرض العرض . انها معروضات تثير الدهشة والاعجاب في وقت واحد . انها تتألف من نماذج توضيحية لبعض الامراض وكيفية مقاومتها . ونماذج دقيقة تشريحية لأجزاء الجسم المختلفة

ولا شك انك ستقف طويلا امام الحصان الزجاجي الذي يعرض في القاهرة لأول مرة والذي خرج من المانيا الديموقراطية ليعرض في الخارج لاول مرة ايضا . ان هذا الزجاج الذي صنع منه الحصان غير قابل للكسر وقد استخرج من لدائن صناعية خاصة . وجميع أجزاء الحصان الداخلية صنعت أيضا من البلاستيك

فهل ترى هذه العروق وتلك الشعيرات التي يجري فيها الدم ؟

انها من السلك الدقيق حجم ٠٫٢ ملليمترا . وقد بلغ طول السلك المستخدم فيها ٧٠ كيلومترا !

سوف ترشدك ٦٤ مصباحا بالتوالى الى كيفية حدوث الحركة داخل جسم الحصان كما تسمع أثناء المشاهدة شرحا دقيقا باللغة العربية عن عمل أجزاء الجسم وها هو ذا الرجل الزجاجي ايضا تستطيع أن تشاهده وتسمع الشرح بنفس الطريقة .

مفاجآت سارة

وليست هذه هي المفاجآت الوحيدة اذ ان من حق زوار العرض الصناعي الثاني لجمهورية المانيا الديمقراطية ان يتوقعوا مفاجآت سارة أخرى

من ذلك مثلا انهم سيشاهدون انفسهم على لوحة التليفزيون بينما يسيرون في شارع التليفزيون بالعرض . فان آلة التصوير التليفزيوني ستتعقبهم وتعرض صورهم في نفس الوقت على لوحات التليفزيون المتعددة في ارجاء العرض

النموذج الرائع الحي للقطار السكة الحديدية الذي يعمل مصغرا وكأنه حقيقة واقعة

وسيجد هواة الصيد والرماية فرصة كبرى لاظهار براعتهم امام منصات الرماية الحديثة . اما صفحة النيل أمام العرض فستنفجر بهذه الزوارق البخارية الرياضية والسباق تمخر عباب الماء بأقصى سرعتها

بلاد التعمير السلمي

واخيرا فانك تقف طويلا امام لافتة كبيرة كتب عليها

« جمهورية المانيا الديمقراطية بلاد التعمير السلمي »

انه قسم من اقسام العرض قدمته جمعية العلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وهناك تجد صورة واضحة للتطور الاقتصادي الاجتماعي في جمهورية المانيا الديمقراطية خلال السنوات الاخيرة

وفي الاسبوع الذي يبدأ في ٢١ اكتوبر وينتهي في ٢٧ اكتوبر يقام مهرجان السينما في دار سينما قصر النيل حيث تقدم سينما طويلا كل ليلة مصحوبا بالافلام اخبارية وعلمية قصيرة . وستعرض ايضا منتجات من هذه الافلام القصيرة في قاعة السينما بالعرض التي تتسع لثلثمائة مقعد

ان فائدة العرض الثاني لجمهورية المانيا الديمقراطية في القاهرة لن تقتصر على الناحية الاقتصادية فحسب ولكنها ستقدم للمصريين صورة واضحة عن الحياة في تلك البلاد مما سيؤدي الى توثيق روابط الاخوة بين الشعبين

الانسان الزجاجي في القسم الصحي

الحصان الزجاجي في القسم الصحي

أعصاب جولدا ماير ..!

● يتحدثون عن نوع من الانهيار العصبي أصاب السيدة جولدا ماير في الشهر الاخير ، حتى لقد اقترحوا عليها أن تعرض نفسها على طبيب أعصاب ..

ولكنها لم تقبل الاقتراح ، وبشيء من الصبر الصهيوني تمكنت من التحكم في أعصابها واسترداد توازنها النفسي .. ثم جلست الى صديقة لها تحدثها عن آلامها قائلة :

– كل ده بسبب حياتي التعسة وأنا بنت صغيرة ...

وإزاء نظرة صديقتها المستفسرة روت لها ماقرأته في علم النفس من أن أمر الاشياء بالطفل هو المشاجرات التي تقع بين أبوين أمام عينيه البريئتين ، وكيف كانت هي من أولئك الاطفال التعساء الذين حكم عليهم القدر بأن ينشأوا بين أبوين من هذا النوع ..

– كانوا بيتخانقوا كتير ؟

هكذا سألتها الصديقة فقالت :

– هو كانوا بيتصالحوا أبدا ؟ بينهم كلها خناق في خناق .. من يوم ماوعيت لغاية ماكملت سبع سنين مافيش يوم فات من غير ما أحضر لهم خناقة ...

– يا حرام ! ...

هكذا قالت الصديقة وتنهدت ، كما تنهدت جولدا وغرقت بذاكرتها في الزمن القديم .. ثم لاح على شفتيها الصهيونيتين شبح ابتسامة وقالت :

– لكن الحق يتقال انهم ماقصروش كده على طول .. زي مااتفرقوا ماعملوهاش بعد ما اتجوزوا ..

كلب فى السماء !

● لعلك قرأت عن ذلك الكلب الروسي المدعو « وامكا » الذي يزمعون وضعه في صاروخ جديد واطلاقه ليجوب طبقات الجو العليا ... وقد سألنا الكثيرون الى كان ذلك الصاروخ مثل القمر الروسي – سيرسل اشارات لاسلكية تلتقطها أجهزة الراديو ، ونحن نؤكد لهم أنه سيفعل ، وأنه لايلزم هاوي اللاسلكي إلا أن يضبط جهازه على الموجة المناسبة وينتظر سماع اشارات منتظمة تقول هاو هاو ..

ملحوظة : يشاع أن الرئيس ايزنهاور حين سمع ذلك النبأ طلب رئيس الابحاث الصاروخية الامريكية وقال له :

– عل الله الخبر ده يطلعك شوية ، ويخليك تشتاق للصعود الى السماء !

على هامش التموين

يسألونك عن انواع اللحم قل انها ستة انواع :

● اللحم الضاني

● اللحم لبتلو

● اللحم الكندوز

● اللحم البقري

● اللحم الجمل

● اللحم الذي يباع بالتسعيرة !

هذا وقد رأينا كيف أسفرت حملة وزارة التموين الاخيرة – بجانب اختفاء الطيور – الى ظهور الفكرة الداعية لمنع اللحم ثلاثة أيام في الاسبوع ، الامر الذي دعا بعض المتشائمين الى الخوف من أن تواصل الوزارة حملاتها حتى تظهر الفكرة الداعية الى منع الذبح سبعة أيام !

دنيا الصواريخ

كثير من الناس يسخرون من الصواريخ الامريكية التي ترفض الانطلاق عبر القارات وتصر دائما على السقوط غير بعيد من نقطة انطلاقها .

ناسين بالطبع – ولتلك الناس – أن هذا ان دل على شيء فعلى أن الصواريخ الامريكية ذات نزعة وطنية أصيلة ..

– كاذا ؟

– لانها ترفض مغادرة أرض الوطن !

– اتصل بالسمكرى علشان يركب رجل جديدة للبانيو !

القيمة السياحية لمرصد حلوان !

● كل مراصد العالم شاهدت القمر الروسي الا – بقدرة قادر – مرصد حلوان ! ... الامر الذي دعانا الى زيارة هذا المرصد ، والقيام بتحقيق عاجل مع أحد الناطقين بلسانه ، فخرجنا بنتائج نبادر بعرضها على من يهمه الامر ..

● سألنا الناطق المذكور عن السبب الذي من أجله لم ير القمر الصناعي فقال :

– القمر الصناعي ! ياأخي خليها على الله ... وحنا بالتلسكوبات اللي عندنا ... بنشوف القمر الطبيعي بالعافية !

● وجال بنا الناطق المذكور في أنحاء المرصد وهو يشير الى التلسكوبات قائلا :

– شايف التلسكوب الهايل ده .. أهو ده نظرة سنة على الناظر !

وازاح خيوط العنكبوت عن شيء أدرك أنه تلسكوب وقال :

– وده كان بيجيب سنة على سنة لكن الزمن ياأخي الزمن ...

● وقلنا نسأله :

– لكن يا أستاذ ... ده المخرج السينمائي عباس كامل شاف القمر .. بعينيه !

– المخرج عباس كامل في موقف أحسن من موقفنا ...

– ازاي ؟

– احنا بنبص بالتلسكوب .. لكن هو بيبص بالعين المجردة !

● وقال الناطق وهو يودعنا عند الباب ، ماسحا بيده اللطيفة ماعلق بجاكتتنا من تراب المرصد :

– على كل حال يجوز ان المرصد ماهوش قيمة فلكية ... لكن مافيش شك ان له قيمة سياحية ...

سياحية !! هكذا سألناه فقال :

– أيوه .. هو السواح موش بيجوا مصر علشان يتفرجوا على الانتيكات ؟

– آه ....

– خلاص ... ح يلاقوا فين حاجات انتيكة زي اللي في مرصدنا !؟

● والى هنا تنتهي زيارتنا للمرصد وتبقى الاشارة الى القصة التي ترددت عن القبض على أحد مواطني حلوان بتهمة اتلاف ممتلكات الدولة ، تلك الممتلكات المعلقة في اللوحة المعلقة على باب المرصد وتلك التهمة التي يوضحها لك قول الضابط البوليس للرجل المذكور :

– تقدر تفهمني ياحضرة ... بأي حق تروح تشطب كلمة مرصد حلوان وتكتب بدالها زاوية العميان !

خطاب الى ..

حضرة الرفيق خروشتشيف

تحية واحتراما وبعد ، قرأت في الانباء أن عند روسيا ثلاث طرق للوصول الى القمر الطبيعي ، وأرجو التكرم بالاجابة على هذا السؤال : هل عند روسيا حاليا أو هل سيكون عندها في المستقبل القريب طريقة ما للوصول الى قمر صغير لايبعد أكثر من عشرين مترا عن المخلص

(....)

الحل الوحيد !

.. الصواريخ الروسية تستطيع الوصول الى هدفها في اية نقطة على سطح الارض .. تلك هي الحقيقة التي تؤكدها المصادر المختلفة والتي دعت ايزنهاور ودالاس الى الاجتماع بالعلماء الامريكيين قائلين لهم :

– يعني الصواريخ الروسية تقدر توصل لنا هنا في أمريكا ؟

– أيوه ..

– وتوصل لنا لو سافرنا استراليا ؟

– أيوه ..

– يعني اذا قامت الحرب .. مافيش أي جنة نفر منها الحركة .. من غير ما نخاف من الصواريخ ؟

– ما فيش أي جنة ..

هكذا أكد العلماء الزعيمين اللذين خيم عليهما صمت ثقيل قطعه صوت كبير العلماء قائلا :

– ده طبعا الا اذا كنتم تديروا الحركة من شقة في موسكو !

اجمل فتاة على الارض

هي معروزة بوعد ، اذ وعدها بين المدعوين في الحفلة الساهرة فراحت تتلفت حولها ثم قالت تسائلني

– بذمتك انا موش اجمل فتاة في الحفلة ؟

وبينما انا انكر الجواب اذ تحركت من فالتوت قدمها لسبب مجهول وسقطت على ارض الحجرة .

فانحنيت أساعدها قائلا وقد وجدت فرصتي

– صدقيني انك اجمل فتاة على الارض !

ابتسم مع القراء

بالمرة ..

والد الفتاة — خطيبك الأخر ليلة امبارح نوى عندنا

الفتاة — أصل يابابا كنت بوريه اليوم

خمسين جنيه ! ...

محمود عبد الله
سوهاج

مدة الاجازة ..

المدير — عايز تاخد اجازة قد ايه بعد الجواز ! ..

الموظف — يا افندم ده حسب ما تشوف سيادتك ...

— حسب ما اشوف ازاى ، هو انا كنت شفت العروسة علشان

اقدر احكم !!

نبيلة الخرزاتى
العباسية

الحال من بعضه !

العروس — يا ترى حتسامحنى لو قلت لك ان اسنانى صناعية !!

العريس — على كده الواحد يريح نفسه ، ويقلع الشعر المستعار ده !! ...

احمد السيد
دمياط

الصور بناتى ...

— طيب يا اختى لما يجى النهارده ابقى وريه فاتورة النور !!

فوزية ابو النجا
ام خنان

مايأسر المرأة !

هو (ببلاهة) : انا ربنا اعطانى كل مايأسر المرأة ...

هى : طيب والنبى سلفنى

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين والدها وحبيبها ..

انا فتاة ليس لى اخوة ولا اقارب . وقد عشت اكثر من عشر سنوات بعد وفاة امى فى صحبة ابى الشيخ الهرم . اشتغل واعوله حتى بلغت التاسعة والعشرين من عمرى ولم اتزوج . والآن قد تقدم الى شاب مستقيم السيرة وميسور الحال احبنى واحببته . وعرض ان يتزوجنى على شرط ان اقبل بان يفصلنى من والدى ويدخله ملجأ للعجائز على نفقته . فانا لا استطيع تصور فراق انسان فسيفتحو ابى ، وفى حاجة الى ، وليس له فى هذه الدنيا سواى . فهل اجرب حظى واصارح والدى بالحقيقة او اعدل اطلاقا عن هذا الزواج ؟ ..

م.و.و. بالقاهرة

● لاينبغى ان تستشيرى من حبيبك رغبته فى انفصالك من والدك والاستئثار بك . ان الشباب ينفر بطبعه من الضعف والمرض والشيخوخة وينزع جاهدا الى القوة والصحة والحياة . فمن واجب الشيوخ ان يفسحوا الطريق للشباب . ومن حق الشباب ان يعيشوا كما عاش الشيوخ . ولقد عاش والدك يابنيتى واستوفى قسطه من الحياة . فاذا ضحيت انت بمستقبلك من أجله ، قضيت على حياتك النامية بالحرمان . فى سبيل حياته هو التى شبعت من الدنيا واصبحت الآن على وشك الزوال . ومع ذلك فأنت قد اخلصت لوالدك الاخلاص كله .

واتفقت زهرة شبابك الاول بجواره . وهذه منك تضحية كافية فيها ارضاء لضميرك ، وابراء لذمتك ، وشعور مطمئن مبيل بأنك قد اديت واجبك البنوى تأدية كاملة . تخول لك اليوم حق التفكير فى نفسك ومستقبلك . ان والدك لن يعيش اكثر من سنوات معدودة . فهل تساوى هذه السنوات ماسوف يحل بك انت العمر كله لو فقدت حبيبك ثم تقدمت بك الاعوام ولم تعثرى على زوج آخر ، وعشت فى ظل العنوسة وحيدة شريدة بلا سند ولامعين ؟ .. ان واجبك ان تشفقى على نفسك لا على والدك فقط . ان شفقتك على ابيك عاطفة شريفة ولكنها عاطفة عقلية . اما شفقتك على نفسك فهى وان كانت عاطفة انانية الا انها عاطفة خصبة ومشروعة . فابعدى الوساوس التى تحتل ذهنك ، واقرى الراحة فى ضميرك ، وصارحى والدك فى رقة وحنان بالرغبة التى اعرب عنها حبيبك . حدثيه عن المصير الفاجع الذى ينتظرك لو رفض هو التخلى عنك . بعرفه بما ستصبح عليه حياتك من بعده . انه ولا شك سيتألم . ولكنه مع ذلك سيبتهج لأنه والد ، ولأن اقصى أمانيه ان يطمئن على مستقبل ابنته الوحيدة والا كان كمن يشترى راحته بموت ولده . فكاشفيه بالامر ولا تترددى . وثقى انه لن يمانع وان تألم . أما انت فينبغى ان تضاعفى بعد الزواج من عطفك عليه واهتمامك به . كما ينبغى ان تحرصى فى الوقت نفسه على تأدية واجبك نحو زوجك . وهكذا يشعر والدك انك لم تنبذيه ، وان تضحيته قد اثمرت سعادة لك فى زواجك . فيسعد هو ايضا ويتعزى ويفرح

اجابات مستعجلة

● **ال و.ن.ا. بشبرا**
لاتكذبى على زوجك ابدا . فالمرأة الكاذبة لابد ان يشك الرجل فى سلوكها مهما كانت فضيلتها

● **ال م . ا . ن . باسكندرية**
انت تحبها ولكنك تخدع نفسك بقولك انك تشفق عليها . فافهم حقيقة عواطفك وابتعد قبل ان تتورط فتندم

● **ال ا.ى. بينها**
لاتظن ان لهفتك الشهوى على امرأتك يثير اعجابها بك . انه على النقيض يدلل على ضعفك . فكن عفيفا ما استطعت . فالمرأة تنم عن احساس عميق بالقوة وضبط النفس . وهى فى نظر المرأة عنوان الرجولة

● **ال ل.ل.س. بالقاهرة**
هذا الشاب يتمسك فى حب الفتاة . فلاتحفل بكلامه عنها وانظر فقط الى اخلاقها وسلوكها .

● **ال ش . ن . بدمنهور**
لماذا تغرر بالفتاة وانت تزعم ان مقصدك شريف ؟ .. اذا كنت حقا تحبها فاتصل باهلها فورا واطلبها منهم

● **ال ب . ب . باسكندرية**
مادمت ترتاب فى سلامة صحتك فخير لك الا تتزوج قبل ان تستشير اخصائيا

● **ال س . ك . بمصر الجديدة**
الفتاة الثرية معيبة وطائشة وجاهلة اما الفتاة المتوسطة الحال فجميلة وعاقلة ومتعلمة . وهى التى تصلح زوجة لك

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

المستشفيات .. والمقابر

● فى مستشفيات الاسكندرية ظاهرة عجيبة .. بجانب كل مستشفى مجموعة من المقابر .

مستشفى دار اسماعيل يطل على مقابر عمود السوارى .

مستشفى المواساة بجانب مقابر الشاطبى .

مستشفى الحميات بجانب غرفة تنفيذ حكم الاعدام فى سجن الاسكندرية

المستشفى الاميرى يواجه مقابر اليهود .

أليست هذه ظاهرة عجيبة .. بجانب كل مستشفى مكان للاموات .

محمد عبد الحليم داود

شهادة انتخاب

حتى بطاقات الانتخاب

حتى بطاقات الانتخاب افسدها الروتين الحكومى .. تصوروا .. تخرج بطاقة انتخاب باسم أحد الناخبين وقد كتب عليها — متوفى .. كيف سينتخب الآن ؟!..

دكتور سعيد توفيق
شبرا

جنيه لك كل اسبوع

ذهبت عدسة آخر ساعة هذا الاسبوع لتشهد الانتخابات .. وقد التقطت فى طوافها هذه الصورة لطابور الناخبين فى مدرسة الايمان بشارع جزيرة بدران .. وعن طريق القرعة .. اخترنا هذا العسكرى ليكون اسعد من شهد الانتخابات ، فقد كسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم ؟ ..

علم للجامعة العربية

● لماذا لايكون للجامعة العربية علم خاص كعلم الامم المتحدة مثلا .. انى اقترح ان يكون للجامعة العربية علم يرفرف على مكان اجتماع اعضائها .. وعلى كل الدور والعربات والاماكن المتعلقة بها ..

على محمد عابد
مدرسة طنطا

نقد من سوريا ..

● فى مدخل كل مدينة سورية قطعة ارض .. تضع فيها مصلحة الاشغال العامة والمواصلات العربات التى لم يدفع أصحابها الضرائب المستحقة عليها . وهذه العربات تبقى هكذا اكثر من سنة . فلماذا لاتستغل لحساب الوزارة وتخصم الضرائب من الارباح . وبذلك يستفيد كل من المالك والحكومة ؟

محمد مامون اخنل

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
لاتتعجل سيرك فى الطريق الذى تسلكه .. انتظر حتى تتبين معالمه .. الطريق فيه شوك كثير .. فكن حذرا .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
كثيرون يتطرون اليك .. انك فى مكان مرموق . حاول أن تحتفظ أطول مدة بمكانك الذى وصلت اليه .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الاسبوع يمتاز بالعلاقات العاطفية المتدفقة . والعلاقات الاجتماعية الكثيرة بالنسبة للكبار والمتزوجين .. الايام التى تقضيها من اسعد الايام . برغم المتاعب والشواغل التى تتخللها السعداء هم مواليد ٨ أبريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نقط ورموز كثيرة تحيط بنجمك .. كلها تدل على الشكوك والقلق الذى يملأ نفسك .. لا تنظر الى الناس كثيرا حتى لاتتقدم سريعا .. السعداء هم مواليد ١٧ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
فى هذه الايام يقبل عليك الناس بصورة عجيبة . وهناك من يبذلون الكثير فى سبيل التقرب اليك .. بعضهم طيب السريرة وآخرون يسعون وراء مصالحهم فقط .. فتدبر امرك .. السعداء هم مواليد ٢٩ مايو ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
فكر كثيرا قبل أن تقرر .. لاتندفع .. انك موشك على بداية حياة جديدة ، حياة نفسية وفكرية واجتماعية وادبية .. السعداء هم مواليد ٢٨ يونيه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
الاسبوع مشحون بالعمل اكثر من أى وقت مضى . وعليك الا تتكاسل وأن تبذل العرق لتستطيع الاستقرار فى مكانك .. هناك شرق سعيدة فى الانتظار .. السعداء هم مواليد ٢٣ يوليه ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
قد لا تتضح الامور تماما فى هذا الاسبوع . لكنه على أى حال خير من الايام السابقة .. اعتمد على نفسك وسر بوحى وجدانك بعيدا عن المؤثرات .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
لا تستمع الى الآخرين .. انت الذى ستقود نفسك الى الطريق الصحيح .. ولا تضع وقتك فى نزهة طويلة . حتى لا تضيع عليك اشياء كثيرة .. السعداء هم مواليد ١٧ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
حاول أن تخلق جوا مرحا .. فى بيتك ، أو بين اصدقائك فى أى مكان ، فأنت فى حاجة الى ساعات من الترفيه والتسلية .. السعداء هم مواليد ٣ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
نجمك يلمع بالتدريج ، ويسبق اقرانه .. أنت متقدم فى مجال العمل ، فحاول أن تواصل هذا التقدم حتى تبلغ الهدف الذى تنشده فى مستقبلك .. ان صحتك ستساعدك على تنفيذ مشروعاتك .. السعداء هم مواليد ١٨ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
عيون ترمقك .. وآذان تستمع الى كلماتك .. فحافظ على سلوكك الى الحد .. وستصل اليك أخبار سارة يعطش لها المحيطون بك .. السعداء هم مواليد ٨ يناير ..

مسابقة سندباد الكبرى

جوائز قيمتها

٥٠٠

جنيه مصرى

الجوائز معروضة بسينما كايرو بالاس

اقرأ عدد سندباد
الذى صدر اليوم
لتشترك

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠١ - ٣٠ أكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1201 30 OCTOBER 1957

الجنيه المصرى يرتفع ..

الطائرات الفرنسية تهبط فى مصر

آخر لحظة

٣٠ اكتوبر ١٩٥٧

جائزة نوبل لدكتور مصرى

حصل الدكتور ابراهيم محمدنبيه ، خبير الادوية والعقاقير بوزارة الصحة ، على نصر عالمىلمصر . فقد ارسل اليه معهد نوبل للكيمياء بالسويد يطلبمنه أن يتابع ابحاثه التى بداها فى المانيا على « الكبريت » .

وكان الدكتور المصرى قد نجح فى ابتكار انواع من الادوية لم يسبقه اليها احد فى العالم ، فمنحته جامعة المانيا الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاول .

واستدعته السويد وامريكا ، فقرر المسئولون بوزارة الصحة قبوله لدعوة السويد ، وهناك ينتظره الحاصلون على جائزة نوبل العالمية ، واقيمت احتفالات لتكريم المخترع المصرى ، وقد ارسلت وزارة الصحة المصرية تستدعيه الى القاهرة بعد انتهاء دراساته لحاجتها اليه ، وسيرجع مرة ثانية وسيرشحه العلماء السويديون للحصول على جائزة نوبل فيكون اول مصرى يحصل على هذه الجائزة .

الجنيه المصرى يرتفع فى اسواق العالم

● يذيع الدكتور عبد المنعم القيسونى قريبا اخبارا اقتصادية هامة . وقد درس وزير المالية عدة تقارير قدمها الدكتور حامد السايح ، مدير ادارة النقد الجديد وتبين منها أنه امكن فى الشهور الاخيرة زيادة رصيد مصرمن العملات الصعبة ، وفى الوقت الذى هبطت فيه قيمة الدولار الامريكى والفرنك الفرنسى والجنيه الاسترلينى ، بدا الجنيه المصرى فى الارتفاع ، وتحسنت اسعاره فىبورصة الاوراق المالية العالمية ، ويتوقع المسئولون فى وزارة المالية يستمر التحسن مع بداية موسم الشتاء ، وقدوم السياح ، وابتداء النشاط الانتاجى فى المشروعات الكبيرة فى مصر ، كالحديد والصلب والسماد وكهربة خزان اسوان .

الطائرات الفرنسية تهبط فى مصر

وافقت السلطات المصرية على الترخيص لشركة « تاى » الفرنسية للطيران باستئناف نشاطها فى مصر ..

وكانت هذه الشركة قد اوفدت مندوبا الى القاهرة للبحث مع المسئولين المصريين بشان الترخيص للشركة باستئناف هذا النشاط ..

وعلمت « آخر لحظة » ان الترخيص لشركة « الاير فرانس » بمزاولة نشاطها يتوقف على ماتقرره لجنة مقاطعة اسرائيل فى هذا الصدد .. وكانت هذه اللجنة قد ادرجت اسم الشركة المذكورة فى قوائم اسماء شركات الطيران التى اوصت الحكومات العربية بعدم الترخيص لطائراتها بالهبوط فى المطارات العربية .

وعلم ايضا ان الترخيص الذى منح لشركة الخطوط الجوية البريطانية فيما وراء البحار ، فى شهر يوليو الماضى ، يخول لطائرات هذه الشركة استئناف نشاطها فى مصر .. ولكن الشركة تلقت تعليمات صريحة من الحكومة البريطانية تطلب اليها عدم استئناف هذا النشاط حتى تتم تسوية المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا ..

وعلى العكس من ذلك ، اكد مندوب « تاى » الفرنسية ان شركته ستستأنف نشاطها فى نهاية هذا الاسبوع .. وان الحكومة الفرنسية لاتمانع فى ذلك .. ولن تنتظر الشركة تسوية اى مسائل معلقة بين فرنسا ومصر ، كما فعلت الشركة الانجليزية ..

إيقاف العمل فى جميع الحفائر

● صرح الاستاذ محمد عبد الفتاح حلمى ، المدير العام لمصلحة الآثار ، لمندوب آخر لحظة ، بأن المجلس الاعلى للآثار قرر وقف جميع الاعمال فى الحفائر التى تنفق عليها المصلحة .. كل الاعتمادات الاخرى فى ميزانية مصلحة الآثار تنفق على عمليات الترميم والصيانة . والسبب فى هذا ان المصلحة لديها اكثر من ٥٠٠ مخزن فيها آثار غير مسجلة ، وقد نهب منها ما نهب ، وضاع ما ضاع ، وفقد ما فقد دون ان يدرى احد شيئا .. لهذا امر مدير الآثار بعمل جرد لجميع محتويات هذه المخازن ، وهذا يقتضى تجنيد جميع موظفى وعمال المصلحة .. وقد تحدد آخر مارس المقبل للانتهاء من عمليات الجرد ، وبعدها ستنقل الى المتحف المصرى (الانتكخانة) القطع الاثرية النادرة التى لم تعرض قبلا .

مجلس الجامعة يجتمع ليؤجل اجتماعه

● سيؤجل مجلس الجامعة العربية اجتماعاته ، بعد أن ينتهى من نظر بعض المسائل المعروضة عليه ، وفى مقدمتها ميزانية الجامعة وغيرها من الشئون العاجلة ، ثم يقرر أن اجتماعات هذه الدورة مستمرة

ولن يحضر وزراء خارجية الدول العربية اجتماع مجلس الجامعة الذى يبدأ فى غد ، لوجودهم جميعا فى نيويورك ، لحضور اجتماعات الامم المتحدة ، ومن المنتظر دعوتهم الى عقد لجنة سياسية بعد انتهاء اجتماعات الامم المتحدة .

صناعة الساعات فى مصر

● يبحث الدكتور عزيز صدقى فى هذا الاسبوع عرضا جديدا يرمى الى اقامة مصنع للمنبهات ، ينتج ٥٠٠ منبه فى اليوم الواحد .

حشيش وافيون مصرى الى سويسرا

● طلبت شركات الادوية السويسرية من السلطات المصرية ، الموافقة على بيع كميات الحشيش والافيون التى تضبط وتحرق ، مع انها من اجود الاصناف اللازمة لاستخراج العقاقير ، وعرضت الشركات السويسرية أن تبادل هذه المخدرات بالادوية التى تحتاج اليها مصر . وينتظر الموافقة على هذا العرض ، خصوصا بعد أن تكررت شكاوى شركات الادوية العالمية ، من رداءة اصناف الحشيش والافيون التى كانت تبيعها تركيا لهم .

اكتشاف دواء جديد للبلهارسيا

● اشترك ثلاثة اطباء من سويسرا والسويد ومصر فى اكتشاف علاج جديد للبلهارسيا ، ويدخل فى تركيبه مادة الكبريت ، واسمه « ميراسيل » ، وهو عبارة عن اقراص تشفى من المرض فى اسبوع واحد . وقد تم تسجيل الدواء فى زوريخ ، ويجرى اتخاذ اجراءات تصديره الى مصر .

وزير المواصلات يعود من روسيا

● يعود الاستاذ مصطفى خليل وزير المواصلات يوم ٥ نوفمبر القادم الى القاهرة ، بعد أن زار روسيا وبعض بلاد اوروبا الشرقية .

وقد تمكن وزير المواصلات فى رحلته هذه من الاتفاق على تعجيل صنع القاطرات وعربات السكك الحديدية التى سبق التعاقد عليها من قبل مع المؤسسات الصناعية .

أسرار الأخبار

* همرشولد يسعى الى السلام
* المانيا الشرقية تفى بتعهداتها

اجتمع مستر داج همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة بالاستاذ عبدالخالق حسونة ، الامين العام للجامعة العربية فى امريكا واعرب له عن شكره لتأييد الدول العربية له فى اعادة انتخابه سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

ولم يكتف سكرتير الامم المتحدة بهذا الشكر الشفوى ، بل بعث برسالة شافية الى الامانة العامة للجامعة العربية تسجل تقديره لوقوف الدول العربية بجانب اعادة انتخابه ، وستعرض هذه الرسالة على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه غدا .

وقد قال همرشولد فى رسالته : انه ان يقدر الثقة التى اولتها اياه دول الجامعة العربية فى اعادة انتخابه ، يرجو أن يوفقه الله الى خدمة السلام العالمى عن طريق الامم المتحدة ، وأن تلتقى آراؤه فى السلام العالمى مع ما تنشده دول الجامعة العربية وتسعى اليه .

مشكلة !

توضع كل شركة أو مؤسسة فى اى بلد من بلاد العالم ، فى القائمة السوداء اذا ثبت انها تتعامل مع اسرائيل ، ووضع الشركة او المؤسسة فى القائمة السوداء ، معناه الا يتعامل معها اى بلد من البلاد العربية .

وقد طرحت لجان المقاطعة على مجلس الجامعة العربية السؤال الآتى : ماذا يكون الشأن اذا تعاقدت دولة من الدول العربية مع شركة اجنبية لم تكن تتعامل من قبل مع اسرائيل على أن تصنع لها آلات او اجهزة ، وقامت فعلا بتوريدها عليها احتاجت هذه الدولة الى قطع الغيار اللازمة لها ، كانت الشركة قد وضعت فى القائمة السوداء لتعاملها مع اسرائيل ، وبذلك اصبح التعامل معها ممنوعا ، .. هل تستغنى عن هذه الآلات التى اشترتها ، او تعطل عملها ، او تبحث عن شركات اخرى ليست فى القائمة السوداء لتورد منها قطع الغيار ، او تتجاوز عن شرط عدم التعامل فيما يتصل بقطع الغيار .

ان اكثر من رأى ابدى فى هذه المشكلة ، وستعرض هذه الآراء على مجلس الجامعة العربية ليقرر ما يراه .

قطن مصرى لالمانيا الشرقية

قام الهر راو ، نائب رئيس وزراء المانيا الشرقية باجراء محادثات اقتصادية متعددة مع ممثلى بعض الدول العربية الذين دعتهم حكومته الى زيارة المعرض الصناعى القائم الان فى مصر ، وهدف هذه المحادثات توثيق التبادل التجارى بين بلاده وحكومات البلاد العربية ، وقد اثمر بعض هذه المحادثات وترك البعض الآخر لمناوبه ، بعد أن وضع الخطوط الرئيسية لهذه المحادثات .

ومن بين هذه البلاد كل من سوريا وليبيا والسودان .

وترتبط مصر بثلاثة اتفاقات تنظم العلاقات الاقتصادية بينها وبين المانيا الشرقية ، وهى اتفاق عادى طويل المدى واتفاق خاص يقضى بان تشترى المانيا الشرقية من مصر أقطانا قيمتها مليونان ونصف مليون من الجنيهات مقابل استيراد آلات المصانع ، والثالث يقضى بمقايضة بعض المنتجات الكمالية ، كمنتجات خان الخليلى ، بمنتجات المانية مشابهة .

وكانت المانيا الشرقية قد دعت الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة الى زيارة بلادها فى الشهر الماضى وذكرت فى دعوتها انها على استعداد لزيادة قيمة مشترياتها من القطن المصرى بمقدار مليون ونصف مليون جنيه ، وقد وفت فعلا بتعهدها .

راغب عبد الملك

علماء ذرة مصريون الى السويد

● تم تأسيس جمعية صداقة سويدية مصرية فى استكهولم ، وكان اول مساعيها تدعيم الصلات بين البلدين ، فقد وافق مركز الطاقة الذرية السويدية على توجيه الدعوة الى ثلاثة علماء من مصر للالتحاق به ودراسة نظامه ، وهو يعد من أكبر واحدث معاهد الذرة فى أوروبا . وفى نفس الوقت وافق اتحاد مصانع النسيج فى « بوروس » ليشجع على استخدام القطن المصرى فى كل مصانعه

المانيا تطالب بالعطارة المصرية

● أرسلت جامعات المانيا ومصانع الادوية الموجودة فى جنوبها تطالب بفتح سوق العطارة المصرية ، ومنها الشيح والسنامكى والداتورة ، لان تربية هذه النباتات فى المانيا تتكلف كثيرا جدا ، ذلك لانها تزرع داخل غرف من الزجاج مكيفة الهواء حتى لا يقتلها البرد ، ومع هذا لا تنجح . وقد طلبت السلطات الالمانية السماح بتصدير بعض العطارة المصرية اليها على وجه السرعة .

مخالفات اسرائيل تكررت فى هذه الايام

أبلغت لجنة الهدنة المصرية احتجاجها الى لجنة الهدنة الدولية عن المخالفات التى قامت بها اسرائيل فى الايام الاخيرة بعد أن تكرر تحليق طائراتها فوق قطاع غزة .

سوريا مستعدة كما كانت مصر أيام الاعتداء

الشعب السورى فى حلب ـ قرب الحدود التركية ـ وقداصبح فى يد كل واحد بندقية او مدفع رشاش .. ان الشعب السورى فى كل مكان يحمل السلاح وعلم التحرير وصورة باعث القومية العربية جمال عبدالناصر استعدادا لأى عدوان .

وهكذا كانت مصر فى نهاية شهر اكتوبر من العام الماضى .. ايام العدوان التى لن ننساها .

أسرار اجتماعات

سوريا أولاً .. وبعدها المباحثات

اللواء عبد الحكيم عامر
الموقف العسكري

زكريا محيي الدين
لتفصيلات المؤامرات

عبد المنعم القيسوني
الحالة الاقتصادية

ماذا دار فى أول اجتماع عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء بعد اجازة استمرت ثلاثة أشهر ؟

وما هى الموضوعات التى أثيرت فى هذا الاجتماع .. والاجتماع الذى تلاه .. والاجتماعات الاخرى الدورية التى قرر الرئيس جمال عبد الناصر عقدها كل اسبوع .

ان جلال طنطاوى مندوب آخر ساعة فى رياسة الجمهورية يكتب صورة سريعة لهذه الاجتماعات الهامة

كان واضحا أن اجتماع الرئيس بالوزراء سوف يكون اجتماعا هاما .. ليس فقط لان الاجتماع كان سيتوسع على وجوه الوزراء وهم يتوجهون لقاعة الاجتماعات فى قصر القبة

ولكن الظروف نفسها كانت توحى بذلك ولقد عرف الوزراء فى هذا الاجتماع أشياء كثيرة .. وقالوا هم أيضا أشياء كثيرة .. وتوضحت مسائل ووضعت برامج مواضيع للمناقشة فى الاجتماعات التالية التى تقرر أن تكون مرة على الاقل فى كل أسبوع .

عرف الوزراء فى هذا الاجتماع كل ما قامت به مصر فى الفترة الاخيرة خارج الحدود .. فقد كان أمام مصر الكثير لتقوم به فى الخارج .

سوريا قبل كل شىء

كان أهم ما عرفه الوزراء هو التفصيلات الدقيقة لموقف مصر فى الازمة السورية الامريكية الاولى .. والازمة السورية

الازمات كان واضحا منذ البداية . وان موقفها كان معلنا أمام النظار العالم كله .

على الرغم من ذلك قال الرئيس جمال عبد الناصر عندما بدأ الحديث عن الموقف العربى .. وراح يشرح أدق تفصيلاته .. بدءا من هذه النقطة بالذات . ليشرح بعد ذلك الاثر الذى تركه هذا الحدث فى شعوب الشرق العربى وحكومات الدول العربية وما كان

على مصر أن تفعله ازاءه .. وما قامت به فعلا ..

ثم شرح الرئيس عبد الناصر للوزراء بعد ذلك آخر تطور فى الموقف من جوانبه السياسية والعسكرية والاقتصادية ... وما يتصل منها بمصر مباشرة .

مباحثات فرنسا وانجلترا

وكان الموضوع الثانى من موضوعات المسائل الخارجية هو المباحثات بيننا وبين فرنسا وانجلترا .

مباحثات جنيف . حيث ناقشت مصر الوفد الفرنسى فى الاسس لاعادة العلاقات الاقتصادية وما ينتج ذلك من نتائج واتفاقات متبادلة .

الرئيس جمال عبد الناصر يتوسط قاعة الاجت

مجلس الوزراء

الاقتصادية وحياة الناس والمناصب الخالية

« تصوير حسن دياب »

رمزى ستينو
.. الاسعار

سيد مرعى
.. الزراعة

عبد الرزاق صدقى
.. الى الامم المتحدة

وساعات روما .. حيث استمعت مصر الى عروض الوفد الانجليزى لاعادة العلاقات الاقتصادية بين القاهرة ولندن .. عرف الوزراء أن الشروط والعروض لاتزال قيد البحث .. وأن المباحثات فى حالة توقف .. وأن رئيسى الوفدين فى القاهرة الآن فى انتظار الرأى الاخير .. وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر للوزراء وأن مصر الاخير فى هذه المباحثات .

السياسة الداخلية

وناقش الوزراء بعد ذلك فى الناحية الداخلية للبلاد .. وكانت أهم المسائل التى نوقشت فى هذا الاجتماع هى المرة الخاص بحياة الناس . والاسعار والتموين ومسألة المساكن .. وعرض كل وزير خصائصه اطارا شبا يراه فى وزارته والاقتراحات التى يراها على هذا الاساس وقد رؤى أن تظل المناقشة مستمرة خلال الاجتماعات القادمة ..

***

لم يعد جدول أعمال الاجتماع بعد ذلك عندما عرضت ثلاث نقط أخرى .

الاول عن المناصب التى اخليت والتى سيخلو بخروج أصحابها .. اصدورها الشئون البلدية والقروية والتخطيط وقد تركها عبد اللطيف البغدادى الى رئاسة مجلس الامة . ووزارة الزراعة التى سيتركها الدكتور عبد الرزاق صدقى الى مؤسسة الشرق الاوسط الزراعية التابعة للبوسكو .. ومن المنتظر أن يعلن القرار الخاص بهذه النقطة خلال هذا الاسبوع .

أما النقطة الثانية فهى تتعلق بالمناصب التى سيتركها أصحابها ليتفرغوا لاعمالهم كأعضاء فى مجلس الامة .. وستعرض خلال الاجتماعات التالية قوائم الترشيحات للمناصب التى ستخلو حتما بتفرغ بصفة نهائية أن يتركها أصحابها وهى حوالى ٢٧ منصبا أهمها منصب مدير ادارة النقد الذى كان يشغله الدكتور حسن عباس زكى . ومنصب مدير عام مصلحة الاستعلامات الذى كان يشغله السيد عبد القادر حاتم .

بعثات الوزراء

والنقطة الثالثة هى التى تحدث فيها الوزراء الذين كانوا فى الخارج عن زياراتهم ومشاهداتهم والمباحثات التى قاموا بها هناك .

فتحدث الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية عن زيارته الاخيرة للمجر وبلغراد وامريكا لحضور الاجتماع السنوى لصندوق النقد الدولى .

وتحدث السيد محمد أبو نصير وزير التجارة عن زيارته لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا واسبانيا والاتفاقيات التى عقدها هناك .

كما تحدث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة عن زيارته لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا

***

ولقد اعتبرت كل المسائل الداخلية التى عرض لها الاجتماع رءوس موضوعات للمناقشة خلال الاجتماعات القادمة ...

وعلم الوزراء من الرئيس جمال عبد الناصر أن جميع المسائل المتعلقة باحتياجات الناس ومطالبهم ستكون أول المسائل التى يجب أن تناقش .. كما علم الوزراء أن الرئيس يرى أن يصل الوزراء الى قرارات عاجلة بشأن هذه المسائل فى حدود لاتتجاوز أسبوعين على الاكثر .

الهام فى قصر القبة .. لقد شرح الرئيس الموقف كاملا ...

أول صور تنشر لهدية الأسلحة المصرية إلى ليبيا ...

الملك إدريس يطرد مستشار أمريكا

عندما فوجئ به داخل القصر

الملك ادريس السنوسي والى جانبه محمد التابعي مستشار السفارة المصرية بليبيا اثناء الاستعراض ..

طابور المصفحات يصعد ربوة طبرق في طريقه

الاثنين ١٤ اكتوبر الجاري .
كان يوما من ايام التاريخ ..
كان هناك طابور من المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر يشق طريقه وسط كثبان الرمال في الصحراء متجها الى حدود مصر الغربية ..

وعند الحدود .. عند كابوتزو على وجه التحديد . توقف طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر وهبط قائدها المصرى يتبعه مساعدوه من الضباط المصريين .

وفي نفس الوقت . على الناحية الاخرى من الحدود ظهر عدد من ضباط الجيش الليبي تقدموا من قائد القوة الميكانيكية ، وتقابل الجانبان في منتصف الطريق ثم تبادلوا التحية العسكرية .

فقد كان الضباط الليبيون هم اعضاء اللجنة العسكرية الليبية المنوط بها تسلم هدية مصر من الاسلحة الى المملكة الليبية المتحدة .

***

والاسلحة المصرية التي اهديت هذا الشهر الى ليبيا اول عون عسكري يصل اليوم لاول مرة .

انها قصة طويلة بدأت منذ زمن طويل ، بدأت بوعد من الحكومة الامريكية بتقديم معونة عسكرية الى المملكة الليبية المتحدة .

وانتظرت ليبيا ..
وطال انتظارها ..
ولكن بدون جدوى ..

فقد كانت امريكا تتعلل بحجة سخيفة هي عدم توافر وسائل النقل اللازمة لشحن الاسلحة الى ليبيا .

ومضت الايام ..

ووقع الاعتداء الفرنسي الآثم على الزلاق دون أن تتحرك امريكا او تفكر جديا في ارسال المعونة العسكرية المتعاقد عليها الى ليبيا متعللة بالحجة التقليدية : عدم توافر وسائل النقل . فكانت النتيجة وصول شحنة الاسلحة المصرية يوم ١٤ اكتوبر ..

وفي كابتزو ..

وبعد رفع الاعلام الليبية على هدية الاسلحة المصرية . اتجه طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر الى طبرق .

وكان وصول الاسلحة المصرية مفاجأة لشعب ليبيا . فلم يكد النبأ يذاع حتى خرج الناس من دورهم واحتشدوا في الطريق الموصل الى القصر الملكي ، وأخذت الهتافات تتصاعد الى عنان السماء للقومية العربية ، وللملك ادريس السنوسي ، وللرئيس جمال عبد الناصر .

***

وفي ساحة القصر الملكي

وقف الملك ادريس السنوسي يستعرض طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر

ووقف الى جانبه اللواء **محمود بوقوطين** قائد قوات الدفاع برقة ، وكبار ضباط الجيش وكبار رجال القصر والحاشية

وقبل ان يبدأ الاستعراض ، حدثت مفاجأة لم يكن يتوقعها أحد ، وكانت هذه المفاجأة هي ظهور مستشار السفارة الامريكية بليبيا في مكان الاحتفال .

وأثار ظهور الدبلوماسي الامريكي موجة من الدهشة والاستغراب على وجوه كبار الحاضرين ، وسرعان ماوقع بصر الملك عليه فارتسمت على وجهه علامات الغضب والامتعاض .

والتفت الى السيد **البوصيري الشلحي** ناظر الخاصة الملكية وقال :

— من الذي وجه الدعوة لهذا الرجل ؟

وأجاب ناظر الخاصة على الفور :

— لم توجه له أي دعوة يامولاي

فأشاح الملك بوجهه وقال بهدوء :

اللوريات التي تحمل احدث انواع الاسلحة الاوتوماتيكية تخترق احد شوارع طبرق وكان وصولها سرا ..

جانب من المصفحات التي اهدتها مصر الى ليبيا — والتي ...

أمريكا كانت تموّل ألمانيا النازية قبل الحرب

٧٠٠ مليون دولار مجموع الرشاوى التى أخذها النائب العام الأمريكى

الخيانة العظمى

أسرار خطيرة يذيعها كاتب أمريكي تدمغ بلاده بالخيانة العظمى فى حق الشعب الأمريكي نفسه

لكي تفهم امريكا على حقيقتها، ولكي تعرف الأساليب الامريكية في تدبير التهم والمؤامرات .. ولكي تعرف روح الاحتكار والاستعمار والاستغلال السائد في امريكا يجب ان تقرأ كتاب « الخيانة العظمى » في اجزائه الثلاثة .

انها وثيقة اتهام صريحة يكتبها امريكي شريف ويفضح بها الطرق الدنيئة الشائعة في امريكا من اجل خيانة الشعب الامريكي نفسه ومن اجل استعمار البلدان الاخرى .

انها وثيقة تنبض بالحياة وتشمل اسماء اشخاص حقيقيين، بعضهم توارى ، وبعضهم ما زال على مسرح الحياة مثل : روزفلت وترومان وجون فوستر دلاس ..

ولم يخترع المؤلف اية حادثة او عبارة وردت في كتابه ، فان جميع الوقائع التي يذكرها تعتمد على مستندات وثيقة .

امريكا تمول هتلر

انما تعلم أن امريكا حاربت المانيا في الحرب العالمية الاخيرة .. ولكن هل كنت تعلم أن شركات الاموال الامريكية كانت قبل ذلك تمول حركة هتلر النازية وكانت تشجع على قيام هذه الحرب لتحقق اصحاب المصانع فيها أرباحا فاحشة من دماء الشعوب .

فضائح الحكومة الامريكية

ولقد أورد مؤلف كتاب « الخيانة العظمى » في كتابه سلسلة من التحقيقات المثيرة عن الفضائح المخزية التي ارتكبها رجال الحكومة الامريكية انسياقا لشهواتهم وإرضاء لسيطرة رجال العصابات . وهو يعرض لك على أن الزم صفات الحكم في امريكا هي الفساد والرشوة واستغلال النفوذ والاثراء غير المشروع .

السيطرة الجنونية

هل تريد أن تعرف كيف يسيطر رأس المال والاحتكار الامريكي على حياة الناس وأرزاقهم ؟ اذن دع كتاب « الخيانة العظمى » يطلعك على المؤامرات والاساليب الدنيئة التي سببت الانهيار الذريع في الاقتصاد الامريكي عام ١٩٢٩ وأودى بأرزاق الملايين في انحاء العالم اجمع لحساب عصابات رجال المال الاحتكاريين ... وول ستريت .

سر « الامركة »

لقد عبر الاحتكاريون الامريكيون عن شعارهم على لسان الصحفي المأجور [illegible] وديل دايه اذ يقول بصراحة كريهة يجب امركة العصر بقاع العالم ، فاقرأ عن أسرار الخطط الدنيئة التي تتبعها امريكا في امركة الشعوب وامتصاص خيراتها في كتاب « الخيانة العظمى » .

سيطرة العصابات

ويقدم لك هذا الكتاب امثلة عجيبة لسيطرة رجال العصابات والمجرمين على الحكم في امريكا ويروى لك الاساليب الدنيئة التي كانوا يلجأون اليها لانجاح المرشح الذي يحميهم من طائلة القانون .

رشاوى بملايين الدولارات

قد لا يدهش الانسان لضخامة الارقام في الولايات المتحدة .. ولكن سيدهشك مجموع الرشاوى التي تقاضى اليها النائب العام الامريكي في سنوات قليلة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار انها تحول !! اقرأ عن الاساليب التي كان يتبعها هذا النائب العام وشركاؤه من رجال القضاء الامريكي للاثراء الفاحش السريع .

مهزلة القضاء الامريكي

في امريكا قصة اهتز لها العالم اجمع وتعتبر وصمة سوداء في جبين القضاء الامريكي .. انها قصة محاكمة زعيمي العمال « ساكو وفانزيتي » فاقرأ في كتاب الخيانة العظمى قصة تلك المحاكمة الكاذبة التي كان الحكم فيها معدا من قبل .

وزارة عدل ! .. لماذا ؟

وزارة العدل في امريكا اسم على غير مسمى ، وسوف يقشعر بدنك حين تقرأ في صفحات هذا الكتاب عن الطرق الدنيئة التي تستخدمها وزارة العدل الامريكية والمخبرون المأجورون لادانة نقابات العمال واتهامها بالشيوعية لاثارة النتائج الفظيعة ضد أناس ابرياء كل جرمهم انهم طالبوا بحقوقهم المشروعة في الحياة .

تسعيرة القتل

وقد بلغ تفشي الاجرام في الولايات المتحدة حدا مرعبا حتى أن هناك تسعيرة معروفة للقتل والتخريب تختلف باختلاف درجات الوحشية التي ترتكب فيها هذه الجرائم .

السود والبيض

هل سمعت من قبل بجمعية « كوكلاكس كلان » الرهيبة التي أنشأها البيض للانتقام من السود .. اقرأ عن أسرارها الرهيبة وكيف كان بعض افراد الشعب الامريكي يقابل جرائمها الشنيعة بالغبطة والسرور .

ضد الشيوعية الحمراء

ويقول المؤلف في كتابه : ان الوزراء وكبار رجال الحكومة هم لصوص كبار استغلوا مراكزهم على حساب الشعب الامريكي المخدوع الخائف بالدعاية ضد الشيوعية الحمراء .. اقرأ في كتابه كيف يستخدم الاحتكاريون الامريكيون هذه الحجة الواهية لمقاومة كل حركة مناهضة لسيطرتهم المالية واجرامهم الدنيء .

اصحاب الملايين

هل تعرف معنى صاحب الملايين في امريكا ؟ ان كتاب الخيانة العظمى يشرح لك الكثير من التعبيرات المترادفة المعروفة في قاموس الاعمال في امريكا .. ومنها : ان صاحب الملايين يساوي مدير شركات ومدير الشركات يساوي رئيس العصابات .. الخ .

الدعايات المغرضة

وسوف تدهشك الوسائل الخادعة التي يستخدمها رجال الاعمال للتأثير في الرأي العام الامريكي .. وستعرف أسرار سيطرتهم على الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة التي تردد دعاياتهم المدروسة المغرضة .

اطلبه غدا من باعة الصحف في كل مكان بـ ٢٥

نشر : مكتبة المعارف في بيروت - توزيع مؤسسة كامل مهدي ١٤ ش عماد الدين ت ٣٠٣٧-٤١٣

المختار

في كل عام مقالة ..
وفي كل مقالة لذة دائمة

في الطريق الى بنغازي وقف الليبيون أكثر من ثلاث ساعات ينتظرون مرور شحنة الاسلحة المصرية المهداة اليهم ..

...مصر تجسس على الأسلحة

...في طريقه الى قصر الملك بعد أن تسلمته اللجنة العسكرية من كابتزو ..

- الى فيخرج فورا .

وذهب ناظر الخاصة لتنفيذ تعليمات الملك . وبعد قليل كان المستشار الامريكي يضع قبعته على رأسه ويغادر مكان الاحتفال .

فلقد كان الغرض من حضوره دون أن توجه اليه أى دعوة واضحا وهو التجسس لمعرفة انواع الاسلحة والمعدات التي اهدتها مصر لشقيقتها ليبيا .. وكمياتها ..!

***

وبعد طرد المستشار الامريكي بدأ الاستعراض الكبير .

استعراض الاسلحة التي تلقتها ليبيا دون حاجة الى قبول مشروع ايزنهاور الذي رفضته ليبيا وكان سببا في امتناع امريكا من ارسال المعونة العسكرية اليها .

وبعد انتهاء الاستعراض دعا الملك السيد محمد التابعي مستشار السفارة المصرية بليبيا ، واعضاء البعثة المصرية ، واعضاء بعثة التدريب المكونة من الضباط المصريين للتشرف بمقابلة الملك في القصر .

وقبل أن ينصرفوا من القصر ، اصدر الملك اوامره بأن يكون جميع اعضاء البعثة ضيوفا عليه طوال مدة اقامتهم في ليبيا ، وعلى مسافة بضعة اميال من درنة

احتشد الليبيون على جانبي الطريق ليشاهدوا طابور المصفحات وسيارات النقل الحاملة للاسلحة والمعدات التي ترفرف عليها الاعلام الليبية .

وكانوا يتحمسون ويعترضون طريق الطابور ويتسلقون سطح المصفحات بين الهتافات . والدبابات تتحرك على الجانبين ممتلئة بالعلامات الحربية والذخائر والوقود . وصادف ظهور بعض السيارات البريطانية في الطريق في ذلك اليوم ، فلم يتمالك الليبيون انفسهم واخذوا يطردونها بنوع من الطرب حتى تعطلت السيارات البريطانية عن الانظار .

وفي نفس اليوم اصدرت قيادة القوات البريطانية التي ترابط على مقربة من الطريق الرئيسي لدرنة تعليمات بجعل مدن المنطقة بأسرها محرمة على الجنود الانجليز

Out of Bounds

منعا لحدوث أى احتكاك بين الطرفين على صدور تعليمات أخرى .

وفي صباح الاربعاء ..

وصلت شحنة الاسلحة الى بنغازي .

وبدأ الضباط المصريون تدريب افراد القوات الليبية على استخدامها ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء على استقلال ليبيا أو على الكرامة العربية .

...الجالية ... بعد الاستعراض الكبير ..

الحقوق بطاسة

« ذعر الحاكم العسكرى الاردنى عندما وجد صور الرئيس جمال عبد الناصر فى خيام معسكرات اللاجئين وامر بالقبض على سكان هذه الخيام ومحاكمتهم »

حكومة الأردن :

يا بلوتى .. يا مصيبتى ! الواد فطس م الخوف !

شقايفه زرقه ، وخدوده ورّدها مقطوف

ونبض قلبه - ياكبدى ! - فى الدقيقه ألوف

يا دهوتى .. الحقوف بطاسة الخضه ..

وبخور وبيضة نعام أشهب ، وعين ملفوف !!

فوق يا حبيبى ، سلامتك ، ألف عافيه .. فوق

دى صوره يا روحى .. صوره ! موش جسد مخلوق

دى صوره ! . صوره ورق ! ماتشوف وحش ولا سوق

الله يجازى ياكبدى اللى حاطينك ...

حتى من الوهم فوق خازوق .. وأى خازوق !!

الخضة ..!

الشربره يا روحي !. يا شجاع !. يا كبير ..!
الشربره دى صوره .. من ورق لا غير
دى صوره وحياة عيون أونكل والاس .. صوره !
وعيب تخاف السباع يا روحي من تصاويره !!

فوق يا حبيبي لفرحت العذول فينا ..
فوق يا حبيبي العدا فوقنا وتحتينا ...
فوق يا حبيبي الشماته كتير حوالينا
يا فرحة الشامتين .. يا طول زغاريطهم
يا ذلي من كتر ما حتقول عليك "دينا" !!
إلهي من صورك يا اللي سبب دائي
يشوف يا ربي اللي شفته اليوم في بلوائي
يتخض خضة حبيب قلبي وما يلاقي ..
في خضته .. البعيد إللي ما هو معانا ..
طاسة ، ولا بخور ، ولا حلوف ، ولا راقي !!

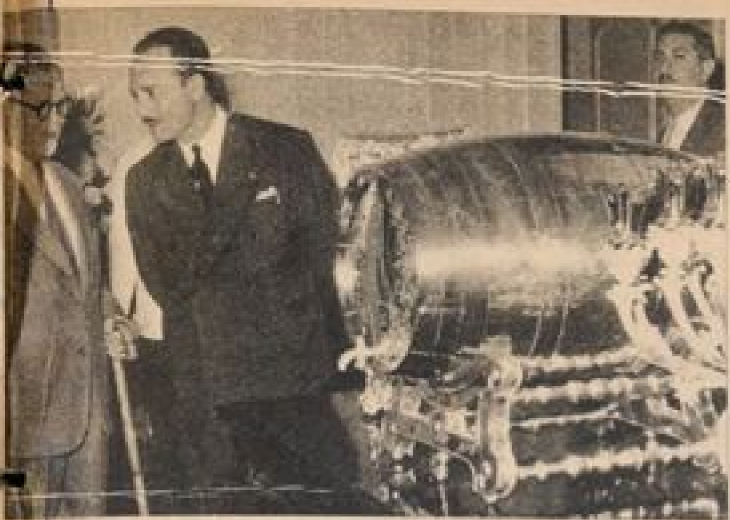

معالى الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة العربية السعودية في لندن وهو يستمع الى شرح الاستاذ الحراكى من احدى التحف الكثيرة التى عرضتها المحلات ، وبدت على وجه سعادة السفير علامات الاعجاب .. والسعادة ..

كل هذه التحف الرائعة موجودة بالقاهرة وفى محلات شيفلد وشركاه « المؤسسة المصرية » ، لاول مرة تجتمع مثل هذه المجموعات في مكان واحد وفى اثواب رائعة ، وبدا الاعجاب الشديد والاهتمام على الوجوه التى شهدت هذه التحف

شباب مصرى يدخل عالم .. الأحجار الكريمة والتحف والجواهر

عندهم حظ الذين كانوا فى القاهرة يوم الخميس الماضى . لقد متعوا عيونهم باجمل مشاهد الحياة ، وعاشوا لحظات لا ينسونها من عمرهم ، وتحولت القاهرة الى عاصمة للذوق والجمال .. كما هى عاصمة للعروبة ولافريقيا وللشرق ..

حسدوا الذين تمتعوا وحدهم فى اول يوم ، وتسابق الناس فى اليومين الثانى والثالث حتى الآن .. كلهم يريد ان يتمتع ويعيش لحظات لن ينساها ..

هل فى الدنيا شىء احسن من الحياة وسط الماس والياقوت والزمرد واللؤلؤ .. تحف من الفضة والعقيق .. أكواب واطقم للعرائس وللشاى من الفضة الخالصة .. تحف وتحف لا حصر لها ولا عد ..

يحتار المرء فى جمالها ، وايها اجمل ، ومن ابرزها ، كلها رائعة وتألقة وتبهر النظر ، صمت وسكون كأنك فى محراب مقدس ، ولا يقطع الصمت والسكون الا آهات الاعجاب . والتنهدات من البراعة والذوق وحسن الاختيار .

شباب مصر نجح

هل حقيقة أن الذوق الجميل وقف على الاجانب ؟

هل المشروعات المبتكرة احتكار لهم ؟

هل الفن والروعة لا يعرفهما الا الغرب ؟

لا تصدقوهم .. واذهبوا بأنفسكم واحكموا للمصريين بالذوق والبراعة والذكاء والفن ..

شابان من مصر اقتحما ميدانا جديدا فى الاسبوع الماضى ، ودخل الحراكى وطحان عالم الماس واللؤلؤ والياقوت والزمرد ، عالم الفضة والتحف والجوهرات ..

حمل المصريان اسما ضخما له تاريخه العريق ، اسم « شيفلد » ، واضافا اليه كلمتين صغيرتين « مؤسسة مصرية » .

وقرر المصريان الا يكون الجمال والذوق السليم وحسن المعاملة وقفا على الاجانب ، وقررا القضاء على الخرافة التى تقول : « ان الذوق للخواجات لا يعلى عليه » لان الاجانب انفسهم شهدوا للمحلات المصرية « شيفلد وشركاه » .

الجمال الطبيعى والصناعى

نخبة من سيدات المجتمع الراقى وكرائم العقيلات ، ومجموعة كبيرة من الشخصيات العربية من المملكة السعودية وسوريا ولبنان ومصر .. ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى من بلجيكا وبولندا ، وعشرات من كبار الشخصيات فى عالم المال والاقتصاد ونجوم المجتمع يقدر اجتماعهم فى مكان واحد .. كلهم التقوا ليشهدوا بأعينهم حقيقة الانتصار الذى حققه شباب مصر فى ميادين الماس واللؤلؤ والتحف والجوهرات ، والتقى الجمال الطبيعى فى زهرات المجتمع مع الجمال الصناعى الذى قدمه الحراكى وطحان ..

من كل الدنيا اجتمعت التحف والاحجار الكريمة والجوهرات ، ومن كل الدنيا اجتمعت الشخصيات المحظوظة التى شهدت هذه التحف لاول مرة ..

وكان هناك اكثر من اعجاب ، واكثر من تهنئة للاستاذين عبدالقادر الحراكى وشريكه طحان صاحبى التحفة الرائعة التى اسمها « محلات شيفلد وشركاه » المؤسسة المصرية ..

قطعة من الجنة

كلهم كانوا سعداء ، وكلهم شارك فى تقبل التهنئة واعتبر نفسه من اصحاب المحلات .. ونسى الحاضرون انفسهم ونسوا مواعيدهم وتذكروا انهم سعداء فترة من الوقت ..

ومازال المحظوظون يتوافدون كل يوم من انحاء الدنيا ليشهدوا اجمل تحف وأروع مجموعات للمجوهرات وادوق تشكيلة من الفضيات .. يقدمها ابناء مصر « الحراكى وطحان » .

ومازال الحظ يطرق الابواب يبحث عن السعداء الذين سيزورون « محلات شيفلد وشركاه » او الجنة التى جاءت الى شارع عبد الخالق ثروت واصبح رقمها ١٥ بالقاهرة !!

الاستاذ عبدالقادر الحراكى فى ركن آخر من محلاته يرحب بالزائرين ويتولى ارشادهم ومعاونتهم على اختيار هداياهم ومجوهراتهم .. وبدا على الحاضرين الاهتمام والاعجاب الشديدان

السعادة تبدو على وجهها وهى تزين يدها بخاتم ثمين ، والى يسارها السيد طحان احد صاحبى المحل يتطلع فى اعتزاز ورضى ..

السيد نبيه صعب مدير محلات تجار وحرمه يستمعان فى اهتمام الى الاستاذ [illegible] وهو يعدد مزايا تحفة من المجوهرات

لا تكفى عبارات الاعجاب والشكر فقد اصر الزائر الكبير على ان يسجل اعجابه كتابة فى دفتر زيارات [illegible]

كرائم العقيلات يشاهدن التحف التى ازدحمت بها المحلات وخطفت بريقها الابصار . ويرى السيد [illegible]

ناس وراء الأخبار

مصر تنتج ادوية من الدم !!

● الدكتور محمد على وكيل وزارة الصحة المساعد ، امر باستعداد جميع الادوات اللازمة لمعمل الدم وهي التي طلبها الدكتور سليمان حشيش مكتشف الدم الجديد في امريكا ، وقد بحث الدكتور محمد على بنفسه التقرير الكامل الذى اعده الدكتور حشيش ، ووافق على كل طلباته ، وامر مدير معمل المصل واللقاح ، ومعمل الدم الملحق به بتوفير كل التسهيلات المطلوبة للدكتور المصرى ، ليبدأ فورا في انتاج الدم الذى يبقى محتفظا بحيويته اكثر من سنتين بدلا من الطرق الحالية التى لا تجعله يظل محتفظا بهذه الحيوية اكثر من اسبوعين وسينتج معمل الدم مواد طبية تساعد على الوقاية من الاوبئة والامراض ، وهذه المواد ستستخرج من الدم نفسه لاول مرة في مصر ..

القمر الصناعى يمنع السفر الى اسوان

● الدكتور عبد الحميد سماحة ، مدير مرصد حلوان ، يستعد للسفر الى اسوان ، ليلحق ببعثة العلماء الروس الذين يدرسون الجو والسماء هناك ، وقد تأجل سفر الاستاذ سماحة اكثر من عشر مرات بسبب القمر الصناعى الذى يمر في سماء القاهرة .. وكان الدكتور سماحة يحزم حقائبه كلما جاءت البرقيات تؤكد أن القمر سيسقط ويتحطم ، ثم تأتى برقيات تقول انه لا يزال يدور في السماء فيعدل عن السفر ، وسيشترك الدكتور سماحة مع الدكتور عدلى سلامة ، مدرس الفلك الموجود الآن هناك ، في تحقيق الاستعدادات العلمية التى جاء الروس من اجلها ، وسيبقى مدير الرصد المصرى مدة اسبوعين ، وان كان يخشى مفاجأة جديدة روسية في عيد الثورة الروسى في ٧ نوفمبر القادم .

الوزير يساعد نصف مليون موظف

● السيد حسين الشافعى ، وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، وافق على رفع الاعانة التى تعطى لصندوق الموظفين ، وذلك لان الجمعية المشرفة عليه ، تتولى علاج ١٥٠٠٠ موظف وعائلاتهم بتكاليف بسيطة جدا ، بالنسبة لما تنفقه وزارة الصحة على مستشفياتها .. وفي نفس الوقت طلب بعض موظفى الحكومة ، وهم يبلغون حوالى نصف مليون ، وعائلاتهم تزيد على المليون .. قبلوا الانضمام الى هذه الجمعية للاستفادة من مزاياها الطبية .

لهذا قرر الوزير رفع الاعانة من الف جنيه فقط ، الى جمعية الاسعاف ، ووعد بزيادتها الى عشرة الاف ، منذ افتتاح المستشفى الكبير الخاص بهم في الشهر القادم .. وقد اعجب الوزير بمساعدة كلية الطب المتطوعين للعمل بلا اجر ، وطالب بتعميم امثال هذه الجمعيات الخيرية ..

معرض التلاميذ الذى أثار المعتدين ! ..

● كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، تلقى تقريرا مفصلا عن معرض رسوم تلاميذ بورسعيد في فيينا ، والمجر وتشيكوسلوفاكيا ..

فقد ورد في التقرير أن المعرض المتنقل الذى نظمه المسئولون في ادارة الفنون الجميلة ، والذى جمع رسوم الاطفال بورسعيد ، بدأ نشاطه في فيينا بوداپست بعد ان افتتحه رئيس جمهورية المجر ، وزاره عشرات الالوف من المواطنين هناك ..

وقد اثارت معروضات التلاميذ السخط ثائرة ممثلى الدول التى اشتركت في العدوان على مصر ، حتى ان ممثل انجلترا كتب الجريدة الدولى الكبرى يقول : ان معرض بورسعيد كان دعاية ساخرة ضد انجلترا قام به خبراء ضد الناصر عن عمد !!

الى مدينة براغ بتشيكوسلوفاكيا ، وهناك يجد اقبالا كبيرا من افراد الشعب ، وممثلى الطوائف الفنية والادبية !!

محاضرات وزارية ؟ ؟

● عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد ، يخصص في أول الشهر القادم مبلغ ٢٥ جنيها من الجامعة قيمة المكافأة التى قررت ادارة الجامعة صرفها له بوصفه استاذا غير متفرغ بكلية التجارة ومن الطريف أن الوزير يجتمع بطلبة الماجستير كل يوم أحد بعد الظهر ، من الرابعة الى السادسة ، في مكتبه لالقاء محاضراته عليهم ، وحينما يضطر الوزير الى تأجيل محاضراته في أحد الايام ، يتناول سماعة التليفون ويتصل بطلبته ويتفق معهم على موعد آخر ...

تقسيط الديون

● الدكتور محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، أعاد في هذا الاسبوع البسمات الى وجوه عدد من رجال الاعمال والصناعة ، فقد اصدر الوزير قرارا يقضى بتأجيل الديون المستحقة للجنة القطن المصرية لدى اصحاب مصانع الغزل الاهلية وتقسيط قيمتها بعد حصرها ..

الوقاية خير من العلاج ؟!

● الدكتور نور الدين طراف ، وزير الصحة ، يتحول في هذا الاسبوع باستصدار قانون جديد يقضى بفحص موظفى المدارس ومستخدميها وفراشيها وعمال الكانتين وغيرهم ، ممن لهم اختلاط بالتلاميذ في المدارس ، فحصا شاملا بالاشعة .

والغرض من هذا هو التأكد من خلو هؤلاء من مرض الدرن ، على ان يكون هذا الفحص اجباريا ودوريا .

البحث عن المواد الذرية بالطائرات

● الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يدرس مجموعة من التقارير الهامة عن العثور على ثروات ضخمة من الكروم والنحاس والمنجنيز في مناطق جديدة في الصحراء المصرية ، وقد استعان الجيولوجيون بالطائرات للبحث عن المعادن لاول مرة في مصر ، واستكمل التنقيب في ٢٥ الف كيلو متر في اسبوعين ، وكان هذا يستغرق عامين على النظام القديم ، وقد أمر الوزير ، بعد نجاح فكرة البحث بالطائرات ، بتدعيم قسم المساحة الجوية وتزويده بأجهزة تصوير خاصة ، ومعدات للبحث عن المواد الذرية بالطائرات ، وقد بدأ هذا الاسبوع أول برنامج للبحث عن اليورانيوم والثوريوم بالطائرات .

"جريتا جاربو" ملكة جمال العالم ..!

ماريتا ليندال الفتاة الشقراء التى فازت بلقب ملكة جمال العالم في المسابقة التى أقيمت في لندن ، صورة طبق الاصل من الممثلة السويدية جريتا جاربو ايام كانت ملكة للسينما الصامتة منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ان ماريتا الشقراء الاصل في الثامنة عشرة من عمرها ، وهي تقول انها لم تر جريتا جاربو مرة واحدة على شاشة السينما فقد اعتزلت الممثلة الكبيرة السينما قبل ان تولد ماريتا ! ولكن اعضاء هيئة التحكيم عرفوا الممثلة السويدية التى تعيش اليوم عزلة عن العالم ، ومن اجل جريتا جاربو وحدها اعلنوا ان ماريتا هي اجمل فتاة في الدنيا !

الملكة التى وضعوا فوق رأسها تاج الجمال لانها تشبه جريتا جاربو ، ومعها ثلاث من الحسان اللواتى اشتركن في المسابقة!

قبل بدء المسابقة ، تلاث حسان في "جردل" كبير يرفعه ونش الى سطح احدى العمارات

كلاب .. وراء الأخبار ..

اثارت هذه الكلاب مشكلة في ميناء جنوا بايطاليا ، انها من نوع كلاب الصيد النادرة ، لقد وصلت على ظهر احدى السفن قادمة من الاسكندرية ، وانزلت الكلاب الى الميناء وحجزتها السلطات المسئولة حتى يتقدم صاحبها لتسلمها بعد ان يدفع رسوم الجمرك التى قدرت بحوالى اربعة آلاف دولار ، ولكن الايام مضت ولم يظهر لها صاحب ، واتضح ان الشركة التى استوردتها من مصر قد افلست ، وكادت الكلاب تموت من الجوع ، لولا ان تقدم فريق من اهالى المدينة واعلنوا استعدادهم لشرائها ودفع رسوم الجمرك

٣ أطباء من مصر يعيدون الحياة!

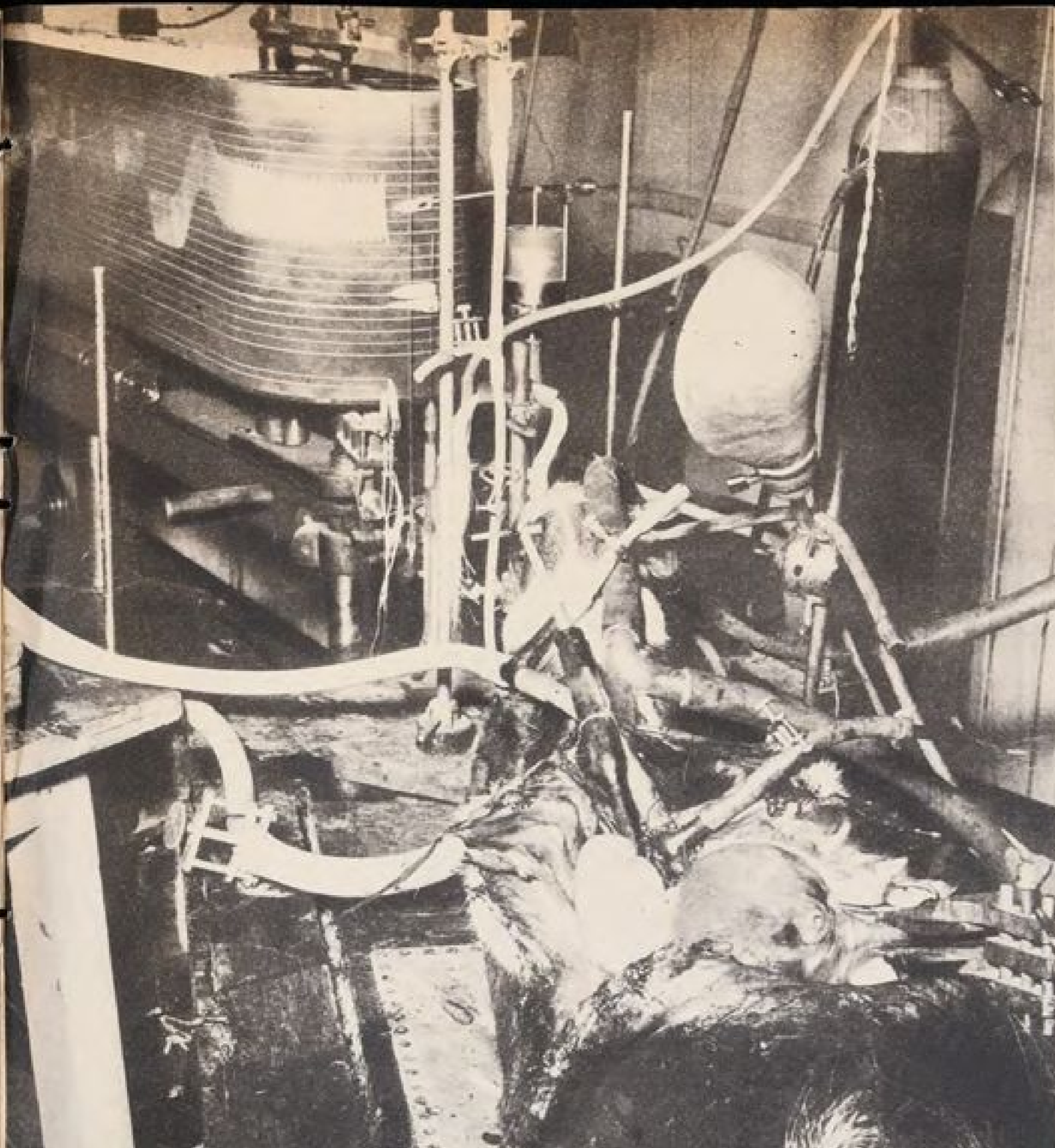

قبل أن يجري الدكتور طلعت تجربته ، شرح لنا الجهاز على القلب والرئتين . فوضع في الفتحة التي يدخل منها الهواء الى الرئتين (سيجارة) ورأينا عضلة القلب تضعف وحجمه يكبر بشكل ملحوظ وقال الدكتور طلعت - وهو ينفخ دخان سيجارته - هل تريد ان تكمل في عصر ... امتنع عن التدخين ...

الباقي سهل .. ثم غرزة ويقفل صدر الكلب كما كان وبعدها يعود الكلب الى الحياة .. هذه ليست اول التجارب .. سبقتها تجارب عديدة لاعادة الشباب .. والناس منذ ان خلقوا وهم دائبو البحث حول أي شيء يطيلون به عمرهم حتى منذ أيام الفراعنة ..

أحد الكلاب التي شهدناها آخر ساعة تموت ثم يجري عليها تجارب اعادة الحياة .. ان الدكتور عمر زكي يجري تجربته هنا ودورة الدم طبيعية والتنفس طبيعي كذلك .. والمؤشر يشير الآن الى الوفاة (ـــ) خط كهذا على اللوحة السوداء يعني ان الكلب مات .. وعندما يبدأ المؤشر يتحرك الى أسفل والى اعلى . فهذا معناه ان القلب بدأ يعمل .. وان التجربة قد نجحت ..

الدكتور طلعت يمسك كمية سيانور البوتاسيوم التي حقن بها الكلب ... ان هذه الكمية تكفي لقتل رجل .. والدكتور حسن يقوم ببعض الاجراءات التمهيدية قبل حقن الدم بالسم القاتل .. ثم حقن الدم بالسم .. ومات الكلب .. وبعد مدة عاد القلب الى النبض .. وعاد الكلب الى الحياة .. اذا لم تصدق .. فاقرأ الموضوع مرة أخرى ..

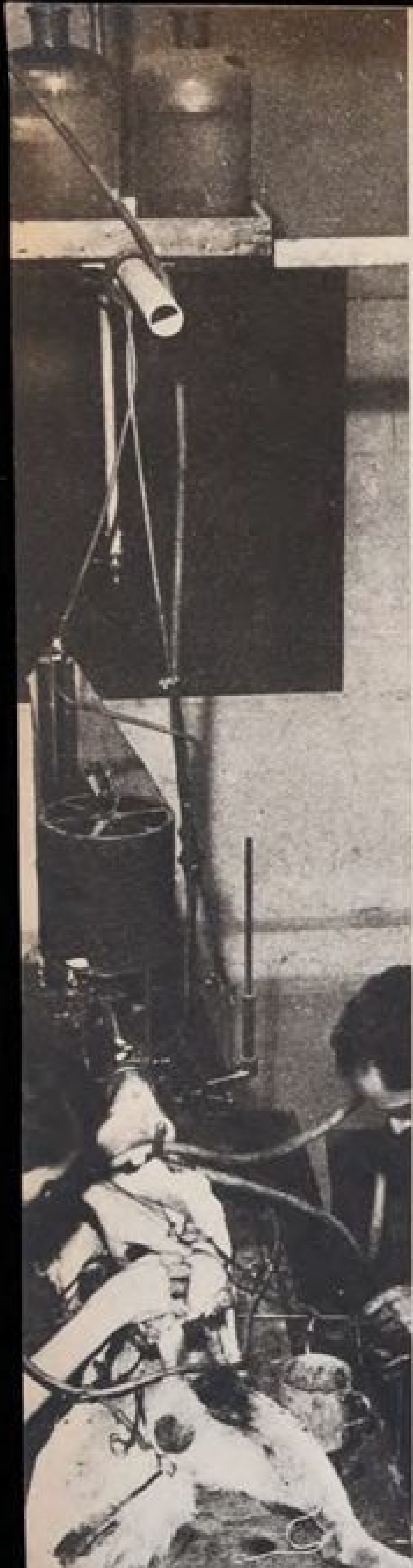

"هاتوا لي خروف من المذبح .. وأنا أحييه" !

أنت تحب الحياة ... سوف تحيا ... لا تخف من الموت بعد الآن . ان تجارب اعادة الحياة ليست مقصورة على علماء روسيا وامريكا ...

ان الاطباء المصريين يريدون ان يقهروا أسوار الموت ... ان آخر ساعة شهدتهم يجرون ٤ تجارب على حيوانات ميتة ... كلها عادت للحياة .

ان الخطوة التالية ستجرب عليك أنت ... على الانسان ... فلا تخف من الموت بعد الآن ...

لقد اربنا انتصار الحياة .. هنا .. في مصر ..

لقد شهدت آخر ساعة اخطر تجربة في العالم تهزأ بقوانين الطبيعة وتعلن الوهية الانسان ..

الزمان : الساعة ١٢ ظهرا

المكان : كلية طب القصر العيني ـ حجرة العمليات .

المشهد : يفتح الباب على منضدة مستطيلة في وسط الحجرة يرقد عليها كلب مربوط الى المنضدة بأحكام ـ صدره مفتوح يظهر منه القلب والرئتان ـ القصبة الهوائية موصولة بجهاز خارجي يدخل منه الهواء. حول المنضدة مؤشرات وأجهزة لتسجيل ضربات القلب وقياس ضغط الدم وقياس حجم القلب . وأجهزة معدة للاستعمال المفاجىء ـ جهاز يولد نبضا كهربائية ـ جهاز اكسجين ـ حوض به زجاجات من الدم الدافىء ـ دم مأخـوذ من كلاب أخرى .

الاشخاص : **الدكتور محمد طلعت** رئيس قسم الفسيولوجي ومساعده **الدكتور حسن حمدي ابراهيم** .. وبعض الممرضين .

وعدسة آخر ساعة تنتقل في انحاء الحجرة لتنقل لك صورا واضحة عن اخطر تجربة أجريت في مصر لاعادة الحياة .. الآن تبدأ العملية .. الرئتان تتحركان والقلب ينبض والكلب حي ولكنه (مبنج) ..

ممنوع الكلام

ويدير **الدكتور حسن** مفتاحا صغيرا فينقطع الهواء الواصل الى رئتي الكلب . ضغط الدم يرتفع ـ القلب لا يزال يتحرك ـ الكلب ينتفض ـ ضربات القلب تبطىء بالتدريج ـ ضربات القلب بطيئة الآن ـ بطيئة جدا ـ جدا جدا ـ ضغط الدم الآن صفر ـ ضربات القلب ليس لها تأثير ـ الكلب يأخذ آخر نفس كبير وينتفض بشدة ـ القلب يقف تماما ..

وسمعنا صوت **الدكتور طلعت** يعلن (الكلب مات) .

ومرت خمس دقائق كاملة ..

ثم أدار الدكتور حسن المفتاح الصغير .. فبدأ الهواء يدخل الى الرئة مرة أخرى .. وعادت الرئة تتحرك .. ولكن القلب لم يتحرك .. وادخل الدكتور طلعت يده في صدر الكلب وأمسك بالقلب وأخذ يدلكه .. القلب لم يتحرك .. كان حجم القلب كبيرا جدا .. ثم في الحال نقل ٥٠ سم من الدم الدافىء حرارته ٣٧ درجة وكمية أخرى بعد دقيقة واحدة .. واخذت عمليات نقل الدم بكثرة وبسرعة حتى بلغ مقدار الدم المنقول ٣٥٠ سم ، ومرت الدقائق الاولى بطيئة متثاقلة .. واعصابنا كلها مشدودة الى قلب الكلب .. وعيوننا تنتقل بسرعة بين حركات المؤشر وحركات الرئة ويد الدكتور طلعت التي امتدت اخيرا الى المقص فقطع به غشاء القلب حتى لا يعاكس الضربات .. ومرة أخرى امتدت يده الى حقنة الادرينالين دفعت مع الدم تمتلىء الى القلب .. واستمر التدليك .. واستمر نقل الدم .. ومرت تسع دقائق .. والتجربة على كف القدر ..

> ## الحل الوحيد .. غدد القرود
>
> **تمكن الدكتور فورنوف العالم الروسي ان يطعم الانسان بغدد القرود والماعز . واعلن انه منح حياة جديدة لعدة آلاف من البشر وقال ان المرحلة الحرجة في العمر هي بين سن ٦٠ و ٧٠ سنة نتيجة لاستهلاك الغدد . والحل الوحيد هو احلال غدد جديدة محلها .. واحسن غدد لهذا الغرض .. هي غدد القرود والماعز ..**

وفي الدقيقة العاشرة بدأ القلب يعمل ولكن ببطء شديد .. واستمر التدليك .. واستمر نقل الدم ببطء .. القلب يتحرك الآن ببطء ـ الضغط يرتفع ـ ارتفع جدا ـ أكثر من الطبيعي ـ ومرت الدقائق .. واستمر التدليك ـ واستمر نقل الدم ببطء ـ ومرة أخرى حقن الدم بالادرينالين ـ حجم القلب بدأ يصغر بالتدريج ـ بدأ يعود لحجمه الطبيعي ـ الضغط ينخفض ـ بدأ يعود الى معدله الطبيعي ـ **وبعد ١٧ دقيقة بالضبط كان القلب يعمل عمله الطبيعي المعتاد وبدأ المخ يعمل .. والتنفس طبيعي وكل شيء كما كان ..**

وسمعنا صوت الدكتور طلعت يعلن **(الكلب عاش ثاني) . الباقي سهل**

وليس أمامنا الآن الا أبسط العمليات .. ان تفصل الاجهزة المتصلة بأعضاء جسم الكلب ثم تعود هذه الاعضاء الى اتصالها الطبيعي ببقية أجزاء الجسم .. وكام غرزة لاقفال صدر الكلب كما كان .. وبعد هذا يضيف الدكتور طلعت .. ـ وبعد كام يوم لتبص تاني هنا تلاقي الكلب ده جرى عليك وعضك !

تجربة أخرى

وأجرى الدكتور طلعت تجربة أخرى بطريقة أخرى ـ التجربة الجديدة تدور حول عمل دورة دم صناعية خارج جسم الكلب . وقد فصل القلب والرئتان عن باقي أجزاء الجسم مما يسمح بدراسة جميع العوامل التي تتحكم في عمل عضلة القلب ..

ثم حقن الدم الواصل الى القلب بمادة سيانور البوتاسيوم فأخذ القلب يضعف تدريجيا حتى توقفت ضرباته نهائيا . ثم استبدل بسيانور البوتاسيوم دم طبيعي مرة أخرى فعاد القلب الى النبض .. وعاد الكلب الى الحياة بعد أن استبدل هواء التنفس بالاكسجين واعطيت بعض المنبهات الى القلب ..

تجربة ثالثة ورابعة

والدكتور طلعت ليس المصري الوحيد الذي يجري تجارب اعادة الحياة .. فهناك في كلية الطب بجامعة عين شمس طبيب آخر .. مدرس في قسم الفسيولوجي اسمه **الدكتور عمر احمد زكي** .. أجرى لنا الدكتور عمر عملية ثالثة كانت دورة الدم فيها طبيعية والتنفس طبيعيا كذلك ..

أما التجربة الاخيرة فكانت على قلب ضفدعة واستخدمت وسيلة جديدة هذه المرة .. أضيف محلول ملح مبرد الى درجة الصفر مئوية .. وبالتدريج توقف القلب عن الخفقان تماما لمدة زادت على الساعتين .. ثم أضيف الى المحلول الداخل الى القلب محلول ملح دافىء فأخذ النبض يعود لحالته الطبيعية بالتدريج ..

ولكن على من سيطبق هذه التجارب تمهيدا لتطبيقها نهائيا .. هل يستطيع الذين أجروها أن يطبقوها على الانسان .. وفي كل الظروف ؟ اسمع تفسيرها العلمي من الدكتور محمد طلعت استاذ الفسيولوجي بكلية الطب جامعة القاهرة

« هناك فرق بين اعادة الحركة لعضو حيوان باقي أعضاء أنسجته سليمة ، وبين محاولة اعادة الحياة والحركة لعضو في حيوان استهلكت معظم أنسجته بسبب المرض أو الشيخوخة أو انحباس الاكسوجين عن هذا العضو مدة طويلة . ففي الحالة الثانية لا يمكن بأي الطرق اعادة الحياة للعضو الذي توقف . وتختلف الفترة التي يمكن أن تعاد فيها الحياة بالنسبة لأعضاء الجسم، والسبب في ذلك هو الاكسوجين فهو أهم ما تحتاج اليه الاعضاء . وتختلف الاعضاء بعضها عن بعض في المدة التي يمكن حرمانها من الاكسوجين . **فأقصى مدة يتحملها المخ محروما من الاكسجين دون أن يحدث له خلل هي ٥ دقائق وبعد** هذه المدة تتحلل الانسجة ويصيبها تلف لا يمكن اصلاحه .

تحيا بعد ساعتين

ولكن هناك انسجة أخرى في الجسم تكون أكثر احتمالا للحرمان من الاكسجين .. كعضلات الاطراف التي يمكن أن تعاود عملها بعد وقف الدورة الدموية عنها مدة ساعتين أو أكثر .. فتوقف الدورة الدموية معناه عدم (توزيع) الاكسجين على الانسجة اللازمة ومعناه توقف الحياة في هذه الانسجة حسب حساسيتها للاكسجين كما ذكرنا أي معناه الموت .. ولكن لنفرض أن القلب توقف لسبب ما ، وامكن توصيل الاكسجين لانسجة الجسم بأي طريقة علمية . فان أجهزة الجسم يمكنها أن تعاود حركتها بشرط الا تزيد فترة التوقف على **٥ دقائق** حتى لا يعود الانسان وقد حدث له خلل في مخه .

لمدة ربع ساعة

ولهذا السبب يعمد الجراحون الى تبريد الجسم لاقصى درجة ممكنة وهذا التبريد يقلل من التنبيه ويقلل من حاجة الانسجة وخاصة (المخ) للاكسجين وبهذه الوساطة يمكن أن يقف مرور الدم الى مراكز العقل مدة ١٥ دقيقة بدلا من ٥ **دقائق** دون أن يحدث له خلل . ويستفاد من هذه الحقيقة في تجارب اعادة الحياة للكائن الحي .

وقد امكن في حالات كثيرة اعادة النظام الطبيعي للقلب في الانسان والحيوان بعد توقفه ولكن من البديهي أن يكون ذلك بسرعة تامة أي أن يحدث ذلك في غرفة العمليات حتى لا يتسرب الفساد لانسجة المخ أو الجسم أي أن يكون ذلك بين ٥ دقائق في الحالات العادية و١٥ في حالة التبريد .

وبعد ...

ان آخر ســاعة تصفق لهؤلاء الاطبـاء المصريين الذين حققوا انتصار الحياة في مصر

رجاء مكاوي

هذا هو (جو) اخطر عملية اجريت في العالم للسخرية من قوانين الطبيعة ..... لقد اعتادت الطبيعة أن تنتقم ممن يسخر منها ويعلن الوهيته .. ترى ماذا ستفعل الطبيعة بأطبائنا الاعزاء ؟! ...

هذه الزجاجات تمد الكلب اثناء العملية انها تعطيه ما يحتاج اليه فقط .. تعطيه ما ينفع العملية .. وهاهي الدكتورة ليلى زكي خالد المعيدة بقسم الفسيولوجي .. تحاول .

قصة ناريمان الحقيقية -٧-

أزمة فى منتصف الليل ..

فاروق يهدد :

- أصيلة هانم تتصل بالقصر
- "ورثت عن جدودى

يروى مصطفى صادق عم ناريمان لجميل عارف المحرر فى آخر ساعة فى مذكراته هذا الاسبوع اسرار الازمة التى وقعت بين أصيلة هانم وفاروق ..

كيف قرر الملك فجأة أن لا يتزوج ناريمان ؟ ولماذا قال لأصيلة هانم انه لا يريد أن يرى وجهها مرة أخرى ؟ .

وسويت الازمة ليعلن الملك خطبته لناريمان رسميا .. وفى نفس اليوم ذهب الى بيت خطيبته واخذ يقول امام الهوانم انه ورث عن جدوده حاجتين يفهم فيهم كويس خالص .. الدخان .. والستات ! وانه اختار ناريمان فى خمس دقائق لانه يفهم فى الستات ..

وليس هذا فحسب .. اخذ مصطفى صادق يروى اسرارا كثيرة عن حياة ناريمان مع فاروق .. قال انها كانت تعيش معه وهى لا تطيق ان يذكر اسم فريدة امامها .. كانت تغار منها .. وبسبب هذه الغيرة حاولت ان تمثل دور زوجة الاب مع فريال .. وبقية بنات فريدة من فاروق ! ! ..

توقعت أن يعتذر الملك لناريمان لانه اوقف سيارته فى منتصف الطريق الصحراوى ثم اسند رأسه على عجلة القيادة واستغرق فى نوم عميق لقد تركها جالسة الى جواره . ولم يقل لها شيئا

وترك أيضا رجال الحاشية والوصيفات الذين ذهبوا معه الى الاسكندرية لاستقبال ناريمان .. لم يكن امامهم الا ان ينتظروا فى سياراتهم التى اصطفت وراء سيارة الملك حتى استيقظ من نومه بعد ساعة كاملة ..

استيقظ الملك من نومه .. ثم اخذ يقود سيارته بسرعة من جديد ..

ولم يقل لناريمان كلمة واحدة ..

وتحركت وراء سيارته بقية السيارات الى القاهرة

مشادة بين الملك وأصيلة ..

وفى القاهرة اخذ الملك يتردد على بيت ناريمان بين الاونة والاخرى ..

وكثرت زياراته حتى انه لم يترك يوما واحدا دون أن يمر عليها .. او يتصل بها فى التليفون

وتوقعنا أن يبادر الملك فيعلن خطبته رسميا ..

ولكن فجأة — ولم يكن قد مر اكثر من ثلاثة أسابيع على عودة ناريمان من أوربا — وقعت مشادة عنيفة بين الملك واصيلة هانم والدة ناريمان

وثار الملك ثورته واستشاط .. وهو يقول لها :

— طيب يا ستى .. خلاص مش عاتجوز .

مصيبة وقعت .. تعال بسرعة

لم اكن موجودا فى بيت ناريمان عندما وقعت هذه المشادة ..

ولكنى اعرف ما حدث بالضبط فى هذه الليلة كنت عائدا الى بيتى .. وتأهبت لاخلع ملابسى واستلقى فى فراش النوم ..

وكانت الساعة قد جاوزت العاشرة والنصف بقليل وفجأة دق جرس التليفون بجوار سريرى ..

ورفعت سماعة التليفون لاسمع اصيلة هانم تقول لى .. **وهى تجهش بالبكاء :**

— مصطفى .. مصيبة وقعت .. تعال بسرعة

وحاولت ان استفسر منها عما حدث .. **ولكنها انفجرت تبكى وهى ترده :**

— تعدى .. تا تجى تعرف ..

مصيبة واحدة !

تركتنى اصيلة هانم نهبا للافكار السوداء من كل نوع ..

انها لم تقل لى شيئا اكثر من ان مصيبة قد وقعت ..

واخذت احدث نفسى **قائلا :**

— يا ترى .. ايه اللى حصل ؟

وتبادر الى ذهنى خاطر جعلنى اقفز من مكانى واسرع فى ارتداء ملابسى لاذهب الى بيت ناريمان

تذكرت انى قد اتصلت بناريمان بعد الظهر فى التليفون . وعرفت منها ان الملك سيزورها بعد العشاء ..

وتصورت المصيبة الوحيدة التى يمكن ان تقع عندما يذهب فاروق الى بيت ناريمان .. وينفرد معها فى حجرة واحدة !

لم تكن هناك مصيبة اخرى محتملة ..

وحاولت ان اطرد هذه الافكار السوداء من مخيلتى **قلت لنفسى :** والله ده تبقى مصيبة صحيح .. ولكن ازاى حاقدر اواجه الموقف ..

واندفعت كالمجنون الى بيت ناريمان !

الحكاية انتهت خلاص !

اقتربت من البيت لاطرق الباب سمعت صوت « نهنهة » حزينة وقد اختلطت بالصراخ والعويل

واستقبلتنى احدى الخادمات وهى تولول فى وجهى **قائلة :**

— الحقنا يا ست ناريمان .. يا عين الست الكبيرة يا ست ناريمان ..

واندفعت الخادمة تبكى بحيث تبادر الى ذهنى ان المصيبة من نوع آخر ..

تصورت ان ناريمان قد ماتت .. فقد كان كل ما فى البيت يوحى بوفاتها .. او ان شيئا من هذا القبيل قد وقع لها !

واندفعت اجرى الى داخل البيت **وانا اصرخ بطريقة لا شعورية :**

— فين ناريمان .. جرى لها ايه ؟

ولم اتوقف الا عندما رأيتها جالسة على مقعد فى الصالون ..

كانت حية ترزق .. ولكنها كانت تبكى بطريقة هستيرية ..

وكانت اصيلة هانم تجلس الى جوارها ايضا وهى تبكى ..

قلت لهما : ايه الحكاية .. جرى ايه ؟

قالت اصيلة : الحكاية انتهت .. وكل حاجة خلصت امسكت بكتفها .. واخذت اهزها بعنف وانا **اقول لها :**

— حكاية ايه .. فهمينى .. ايه اللى حصل ؟

قالت وهى تحاول ان تتمالك شعورها :

— فاروق كان عندنا .. وقال انه مش حيتجوز .

إنهارت احلامى كلها !

كدت اقع « من طولى » !

كنت اتصور اى شىء آخر الا ان يتخذ الملك مثل هذا القرار ..

وتصورت احلامى .. واحلام ناريمان . وقد انهارت كلها مع هذه الكلمة التى خرجت من فم الملك

والقيت بنفسى على مقعد الى جوار ناريمان وصدقونى .. حتى هذه اللحظة لم اكن اعرف بالضبط حقيقة ما وقع بين اصيلة هانم والملك كنا نتكلم بطريقة هستيرية ..

وبالتالى كانت كل تصرفاتنا هستيرية ..

وكانت الافكار السوداء التى تبادرت الى ذهنى قبل ان اصل الى البيت ما تزال تتراقص امام مخيلتى وتتحكم فى تفكيرى ..

[illegible]

عاوز أتفسح معاها !

وعرفت ما حدث بالضبط ..

كان الملك موجودا فى البيت عندما قرر ان يصطحب ناريمان معه فى نزهة بالسيارة ..

ورفضت اصيلة هانم .. **وهى تقول له :**

— ازاى تخرج معاها قبل ما تعلن الخطبة بصفة رسمية ..

قال لها الملك :

— يعنى حيكون فيه اعلان اكثر من ان الدنيا كلها عرفت انى بعتها فى رحلة طويلة الى أوروبا .. وانى حضرت جنازة أبوها

قالت له اصيلة .. وهى ما تزال عند رأيها :

— الاعلان الرسمى يختلف ..

وثار الملك فى وجهها وهو يقول :

— يعنى انت معندكيش ثقة فيه .. ده اى عريس « مفعوص » يلبس خطيبته دبلة دهب بالشىء جنيه . يقدر ياخدها ويخرج يتفسح معاها

وحسب ما قالت لى اصيلة هانم .. كانت رغبة الملك فى ان يأخذ ناريمان معه الى خارج البيت مفاجأة لم تكن تتوقعها ..

ولم تعرف كيف تستطيع ان تتصرف فى مثل هذا الموقف ..

ولما فشل الملك فى اقناعها .. ثار فى وجهها **وهو يقول لها :**

— طيب ياستى .. اهى بنتك عندك .. انا مش حاتجوز ..

واستطرد يقول لها وهو يغادر البيت :

— اعتبرى الموضوع انتهى .. وانا حابعت بوللى علشان ينهى الحكاية . ويقطع العلاقة بينى وبينكم !..

الاعتذار للملك انقاذ للموقف

ادركت سبب ثورة الملك .. وسبب هذا القرار القاسى الذى اتخذه وهو يغادر البيت

لقد شعر لاول مرة باننا لا نثق به ..

وقررت ان اقوم بمحاولة يائسة لانقاذ الموقف ..

قلت لاصيلة .. انت طعنتيه فى كبريائه ..

ولازم نعتذر له بسرعة قبل ما يكبرها رجال الحاشية فى راسه ...

قالت .. وقد انفرجت اساريرها بعد ان وجدت بارقة امل فى هذا الاقتراح :

— نعتذر له ازاى .. ده كان ثائر وهو سايب البيت .. وكان بيقول .. انا مش عاوز اشوف وشك تانى ...

قلت لها .. بسيطة .. ولكن المهم نعتذر للملك بسرعة .. ونحاول تخفيف اثر الحكاية فى نفسه

ولا اعرف ماذا حدث .. توجهت باصيلة هانم تنور فى وجهى .. **وهى تقول :**

— تخلف حكاية ايه .. ده مصيبة .. ونزلت علينا ...

ولم تهدأ الا بعد ان تدخلت ناريمان **وقالت لامها :**

— مامى .. وحياتى عندك .. اسمعى كلام « اونكل » مصطفى .. عليه يشوف لنا حل !

واضطرت اصيلة لان تهدأ !!

ناريمان تقرأ الفاتحة !

اتفقنا على ان تبادر اصيلة هانم فتتصل بانطون بوللى بالتليفون ..

كان عليها ان تعتذر .. وان تقول له ان تفتها بالملك لم تكن فى اى لحظة موضع اى بحث او مناقشة

ورفعت اصيلة هانم سماعة التليفون .. واخذت تدير القرص لتطلب رقم تليفون بوللى ..

ولكن ناريمان اسرعت اليها وأمسكت بيدها ..

قالت لها .. مامى .. نقرا الفاتحة الاول ... علشان ربنا يساعدنا ..

وقرأنا الفاتحة .. ثم عادت اصيلة هانم تطلب بوللى فى التليفون ..

وكما عرفت فيما بعد .. كان الملك يتوقع ان تبادر اصيلة هانم بالاتصال ببوللى لتعتذر اليه ...

وظل فى مكتبه فى القصر الملكى لا يغادره ..

وطلب الى بوللى أن ينتظر هو أيضا فى مكتبه حتى تتصل به أصيلة ...

وكان بين المكتبين اتصال تليفونى بحيث يستطيع الملك ان يسترق السمع الى كل ما يدور من أحاديث فى تليفون بوللى ..

الصلح بعد منتصف الليل

اعتذرت اصيلة هانم لبوللى ..

وقال لها بوللى .. الملك جه زعلان كتير .. ودى حكاية مش لطيفة ..

وحاولت اصيلة ان تقنعه بان الملك فهم موقفها خطأ ... **قالت له :**

— ياخبيبو بوللى .. لازم تقدر موقفى .. ناريمان دى وحيدتى .. وانا لوأم كنت عاوزة احفظ عليها وسمعتها .. فلازم تعتذر .. وتقول هذا الكلام ..

وكنت فى هذه الاثناء واقفا الى جوارها انا وناريمان نتابع الحديث ..

وفجأة تدخل الملك فى المكالمة التليفونية ... **قال لاصيلة :**

— مش عيب تعملى فيه كده ..

وعرفت اصيلة صوت الملك .. ارتبكت ولم تعرف ماذا يمكنها ان تقول له ..

ولكنه استطرد يقول لها :

— ياستى متزعليش .. انا قررت ماليش خروج ولا حاجة .. وانا جاى عندكم دلوقتى ..

وتصوروا .. كانت الساعة قد جاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما تم الصلح فى التليفون ..

وقررت ان انسحب بسرعة من البيت قبل ان يصل الملك ..

كان ضروريا ان اختفى من الصورة حتى تدخل فى روع الملك ان اصيلة هانم قد اعتذرت له من تلقاء نفسها ..

وغادرت البيت فى سيارتى . فى نفس الوقت عندما كان الملك يندفع بسيارته ليدخل الى البيت!

سمعنا الخبر فى الراديو ..

ومرت عدة أيام .. وكانت هذه الازمة قد سويت تماما ...

وقرر الملك ان يعلن خطبته رسميا ..

ان احدا لم يقل لى شيئا عن هذا القرار .. ولكنى اذكر اننى كنت اتناول طعام الغداء فى بيت الاميرالاى احمد حلمى زوج ابنة اخى محمد ..

وفتحنا الراديو لنستمع الى نشرة الاخبار ..

وكانت المفاجأة عندما سمعنا المذيع . وهو يعلن نبأ الخطبة الملكية ..

واندفعت الى التليفون لاهنىء ناريمان ..

كانت كما يقول المثل « طايرة من الفرح » ...

وكانت تقهقه وتضحك من قلبها ..

وسمعت صوت الملك الى جوارها .. **كان يقول لها :**

— مين ده ياستى اللى بيكلمك ؟ ..

قالت له وهى تضحك :

— ده اونكل .. ده عمى مصطفى ..

قال لها .. خليه يجى بسرعة .. انا عاوزه!

جدى كان بتاع دخان

واسرعت الى بيت ناريمان ..

كان كل واحد فيه يبدو سعيدا باعلان الخطبة الملكية ...

وكان البيت مليئا بالاقارب والاهل وقد جاءوا جميعا يهنئون ناريمان ..

وصافحنى الملك **وهو يقول لى :**

— عرفت على ياسى مصطفى انا مابضحكش على حد .. وانا لا اقول [illegible]

فريدة
كانت ناريمان
تغار منها
لدرجة الموت

اللواء الشعراوى
كان يسمى
الانعام عليه
بالباشوية

لن أتزوج ناريمان !

فى الفجر .. لتعتذر لبوللى
حب الدخان .. و"النسوان"

فاروق

الفريق حيدر رفض أن يرشح اسم الشعراوى

اصيلة هانم حاولت أن تمثل دور ام الملكة !!

حاولت أن أقول شيئا .. **ولكنه استطرد قائلا :**

– عاوز أقولك حاجة .. الناس بتقول انا خطفت ناريمان فى خمس دقائق .. ودة صحيح .. ولازم تعرف انى ورثت عن جدودى حاجتين افهم فيهم كويس خالص .. الدخان .. والستات ..

وسكت الملك عدة ثوان .. **ثم قال وهو يربت على كتفى :**

– فى خمس دقائق استطيع اشم باكو دخان واحكم عليه انه كويس .. او على واحدة ست بانها حلوة ..

ثم انهى الملك ضحكته المعروفة **وهو يستطرد قائلا :**

– انت عارف محمد على كان ايه .. كان بتاع دخان .. وكل جدودى كانوا كمان بتوع نسوان !

بتاع ستات .. مش تهمة !

لم أعرف ماذا يجب أن أقول للملك ..

وأنقذتنى ناريمان عندما اقتربت منه ثم تعلقت فى ذراعه بدلال ..

واخذ هو يداعبها ، ويربت على كتفها ..

وتصورت انه سيكف عن حديث الستات والدخان **ولكنه استطرد يقول امام ناريمان :**

– بيقولوا عنى بتاع نسوان .. دى مش تهمة .. ده مش عيب .. ولكن الحمد لله انهم ماقالوش انى أعمل عنى ..

واحمر وجه ناريمان .. كما احمر وجه كل السيدات اللاتى كن فى البيت ..

دار الملك هذا الكلام .. ثم اخذ يقهقه كعادته وهو يمد الى شعر ناريمان واخذ يداعبه ..

كان كلامه غريبا للغاية .. ولا اعرف حتى هذه اللحظة ما الذى دفعه لكى يقول هذا الكلام ..

ولكن فاروق حسب تجربتى معه كان رجلا شاذا .. ولم يكن يجد ابدا أى حرج فى ان يقول اى كلام يخطر له .. ولو كان هذا الكلام يجرح السيدات .. او يجرح خطيبته ..

اصيلة هانم .. والنفخة الكذابة !

وتحدد موعد الزواج الملكى ..

واشتغلت ناريمان فى الاستعداد لهذا اليوم الكبير ..

واذكر كيف اتصلت بى اصيلة هانم فى احد الايام فى التليفون ..

كانت ثائرة كعادتها .. **وهى تقول لى :**

– مصطفى .. أنا اكتشفت شئ خطير ..

قلت لها .. خير ان شاء الله ..

قالت .. تصور كنت فاكرة علب الملبس كلها حتبقى ذهب .. ولكنهم اشتروا .. علبوا العلب نوعين .. نوع فضة مطلية بالذهب .. ونوع عادى خالص ومطلى باللون الذهبى ..

قلت لها .. وحنعمل ايه ..

قالت .. ولا حاجة .. بس حبيت أقول لك .. وهنا يجب ان أقول شيئا له أهميته عن اصيلة هانم ..

لقد اصيبت على اثر اعلان الخطبة الملكية رسميا بالعظمة والنفخة الكذابة ، كما يقول المثل البلدى لم تعد السيدة هانم زوجة أخى المرحوم حسين فهمى كما كنت اعرفها .

ولم تعد ام ناريمان التى أخذت تتوسل فى التليفون لاطون بوللى حتى ينقل اعتذارها الى الملك استأسدت فجأة وأخذت تمثل دور أم الملكة ..

[illegible] انها تستطيع ان تلعب دورا الى جانب ناريمان

وحاولت أن تمثل نفس الدور على .. لم تعد تصافحنى الا باطراف أصابعها .. واستطعت أن أوقفها عند حدها منذ أول دقيقة .

ناريمان .. والملكة فريدة !

استقبل الشعب زواج الملك بناريمان بفتور شديد ..

وعندما ظهرت ناريمان مع الاميرة السابقة فوزية لاول مرة فى الموكب الرسمى الذى حملها من البيت الى قصر القبة لم يستقبلها أحد بالتصفيق أو الهتاف ان أحدا لم يتحمس لهذا الزواج ..

واستطعت كواحد من الشعب أن أتصور السبب لقد كان حادث طلاق الملك وفريدة مايزال عالقا فى الاذهان .. وكان عطف الشعب على فريدة لا حد له ..

واذكر قبل اعلان الخطبة رسميا أن ترددت شائعات كثيرة تقول ان الملك قد ذهب لزيارة فريدة وقالت بعض هذه الشائعات انه يرجو أن يعيدها الى عصمته ..

وعرفت ناريمان بهذه الشائعات ..

لقد اثارت غيرتها . واقلقتها الى حد كبير .. كانت تخشى ان الملك لن يتزوجها ..

وذهبت الى احمد نجيب الجواهرجى اسأله عما يتردد فى هذا الصدد ..

وضحك الرجل وهو يقول لى :

– ده كلام فارغ .. وانا عندى من الاسباب بحيث لو شفت بعينى فاروق وفريدة قاعدين فى اودة واحدة ومعهم المأذون .. برضه مستحيل اصدق انه يرجعها للعصمة ..

زوجة أب لبنات فريدة !

قلت هذا الكلام لناريمان ..

ولكنها كانت طفلة كبيرة .. **أخذت تبكى وهى تردد امامى :**

– أولكل .. يمكن يعملها ..

وحاولت أن أقنع ناريمان لكى تخفف من حدة غيرتها ..

وثارت اصيلة هانم فى وجهى .. وكانت تجلس معنا ..

قالت لى .. أنا مش فاهمة .. انت معانا .. ولا معاهم ..

قلت لها .. ياستى لازم تتصورى ناريمان فى مكانها ..

وسكتت اصيلة هانم ولم تقل شيئا ..

ولكن ناريمان بقيت والغيرة تكاد تعصف بقلبها وليس هذا فحسب .. لقد عاشت ناريمان فى حياتها مع فاروق وهى لا تطيق ان يذكر اسم فريدة امامها ..

وفى اعتقادى ان هذه الغيرة هى التى جعلتها تحاول دائما ان تمثل دور زوجة الاب فى علاقاتها مع فريال .. وبقية بنات الملك من فريدة ..

وسببت لها هذه الغيرة متاعب كثيرة فى حياتها الزوجية مع فاروق ..

أعمل معروف .. عاوز الباشوية !

اصبحت فى ليلة وضحاها على اثر الزواج الملكى عما للملكة .. ونسيبا للملك ..

وجدت نفسى فى وضع جديد .. وبدأت اعانى الكثير من المفارقات فى حياتى ..

وتصوروا ما كان يحدث لى .. وانا ضابط صغير فى سلاح الطيران ..

كنت أعمل حسابا للكثير من رؤسائى ..

وفجأة وجدت جميع هؤلاء الرؤساء وهم يعملون الف حساب لى ..

ولم أعد استقبل كلما ذهبت الى رئاسة السلاح الا بالبروتوكول .. وكرلكون السلاح امام الباب .. تماما كما كانوا يستقبلون اللواء الشعراوى قائد السلاح ..

وتقابلت مع اللواء الشعراوى بعد الزواج الملكى بيومين أو ثلاثة ..

استقبلنى بترحاب عجيب .. ثم قام من مكتبه واغلق الباب .. **وقال لى :**

– عاوز أكلمك فى موضوع هام يا مصطفى بك ..

قلت له .. يا افندم ده خيرك علينا دائما .. وانا فى خدمتك ..

قال لى .. انت عارف حكاية سلاح ابنى يمكن الملك يسمع ايه تقدم لخطبة الملكة .. اعمل معروف لو سأل عن قوله انا تقدمنا وانكم انتم الى رفضتوه .

قلت له .. دى مسالة بسيطة ويمكن للسوق ..

قال لى .. ومسالة اخرى .. انت عارف انى اقدم لواء فى الجيش .. ولكن الظاهر حظى واقف .. ايه رايك انك تتكلم مع الملك علشان ينعم علينا بالباشوية ..

قلت له .. والله يا افندم حاعمل جهدى ..

ولقد ذهبت الى الملك فعلا وتكلمت معه ..

قلت له .. اللواء الشعراوى أقدم لواء فى الجيش وكان دائما موضع تقدير ..

ثم التمست الى الملك أن ينعم عليه برتبة الباشوية

قال الملك .. هو انا باعطى الرتب .. خلى حيدر يرشح اسمه .. وانا موافق علشان خاطرك يا مصطفى ..

حيدر .. لا يوافق !

كانت اول مرة اتقدم فيها الى الملك بمثل هذه الرغبة ..

وتصورت ان الفريق حيدر لن يعارض .. ذهبت وتحدثت اليه فى الموضوع ..

قلت له .. الملك نفسه موافق ..

ولكنه اعترض قائلا :

– لو انعم الملك عليه بالباشوية سيصبح الضباط **واستطرد الفريق حيدر يقول لى :**

– اعمل معروف يا مصطفى سيبك من الموضوع ده دلوقتى ..

لا احمر .. ولا ابيض !

ومن، اخر .. اصبح وضعى شاذا غريبا بعد الزواج الملكى ..

وكنت كما قلت من قبل ضابطا فى سلاح الطيران برتبة قائد سرب ..

ولم يكن راتبى يزيد على الاربعين جنيها فى الشهر ..

وكنت اعيش فى شقة صغيرة تتكون من اربع حجرات فى البيت رقم ٣٠ شارع ابو بكر الصديق فى مصر الجديدة ..

ولم يكن ايجار هذه الشقة يزيد على سبعة جنيهات فى الشهر ..

وقبل أن تصبح ناريمان ملكة .. وقبل أن يتقدم الملك لخطبتها كان راتبى يكفينى ..

ولكن تغير هذا الوضع .. واصبحت التزاماتى تزيد على الخمسمائة جنيه فى الشهر ..

واضطررت لان ابيع عدة أفدنة ورثتها عن والدى حتى أغطى جانبا من هذه الالتزامات ..

وكان على أن أبدو دائما فى المظهر المشرف كعم للملكة .. ونسيب للملك ..

وذهبت الى اصيلة هانم .. **قلت لها :**

– ماتيش مساعدات ولا ايه .. ايه الحكاية .. هوه الملك مش يكون فى عينه نظر ويعمل لنا ترتيب ؟

ولكن اصيلة هانم كانت فى نفس الحال .. وكانت تعانى نفس الظروف .. **قالت لى وهى تقلب شفتيها من الحسرة والالم :**

– كلنا فى نفس الحالة يا مصطفى .. لا احمر .. ولا ابيض ..

مشاحنات فى شهر العسل !

كان علينا ان ننتظر الفرج .. وتقرر ان يسافر الملك الى كابرى ليقضى شهر العسل مع ناريمان ..

ولكن شهر العسل لم يدم طويلا .. احتدمت المشاحنات بين ناريمان وفاروق .. كانت تريد ان ترافقه فى كل سهراته .. ولم تكن تريده ان يفارقها دقيقة واحدة ..

واخذ فاروق فى شهر العسل يتبرم من تصرفات عروسه ..

وفى احدى الليالى جاءت اليها احدى الوصيفات .. وقالت لها :

– العفى الملك سهران مع بنت حلوة فى الكازينو ..

من فريد الاطرش الى ناريمان !

ليس من اخلاقى ان اقول ما اعرف !

ولا من الاخلاقى ان اعرض لما يلوكه الناس ، وخاصة اذا صدر هذا القول من سيدة .

ولكن السيدة ناريمان شاءت ان تشرف فى امتحان اخلاقى فى عدد اخر ساعة الاخير ، فراحت تتعرض لسمعتى وكرامتى واسرتى .

ومع ذلك ساحتفظ باعصابى وبتأخرى ، خصوصا ان السيدة ناريمان قد اكدت لى فى اخر مقابلة انها بريئة من كل مانسب لها من هجوم ضدى ، وان السيدة الفاضلة والدتها هى مصدر كل السهام التى توجه الى ظهرى !

ولكنى مريض ، والرجل المريض لايستطيع دائما ان يتحكم فى اعصابه فهل استطيع ان اطمع فى كرم السيدة ناريمان بان ترجئ نشر هذه الاتهامات التى تنال منى حتى استرد صحتى ، وحتى اعود الى قدرتى السابقة فى ضبط لسانى وحبس كل ما فى صدرى !

فريد الاطرش

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الصناعة بمناسبة توقيع

عقد تأسيس شركة البويات والمواد الكيماوية

- انتهينا من المرحلة الأولى لمشروع السنوات الخمس .. **دكتور عزيز صدقي**
- رأس المال الوطني يساهم في تصنيع البلاد .. **حسن ابراهيم**
- الشركة الجديدة تنتج ٢٠٠٠ طن من البويات و٥٥٠ طن من الحبر سنويا

السيد وزير الصناعة ، الدكتور عزيز صدقي ، وهو يلقي كلمته بمناسبة توقيع عقد تأسيس شركة البويات والمواد الكيماوية ، وقد ظهر في الصورة جانب من المؤسسين ...

عشت في الاسبوع الماضي لحظة حاسمة من تاريخ بلادي وبلادك .. رأيت فيها الارقام تتحول فيها الى واقع كبير .. والنظريات اصبحت مصانع كبيرة تصنع القوة وترسم خطوط العزة في وطننا .. كنت في مكتب الاستاذ الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة في مناسبة قومية واقتصادية .. هي توقيع عقد تأسيس شركة البويات والمواد الكيماوية وهي احدى الشركات الجديدة في سلسلة التخطيط الصناعي لبلادنا

مناقشة .. ورأي

وقبل توقيع العقد ، وبعد اكتمال المؤسسين .. بدأ الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يتكلم عن الدور الاساسي الذي قامت به الوزارة في سبيل تصنيع البلاد والنهوض باقتصادها الصناعي ..

وانه قد بات الانتهاء من الفترة الاولى التصنيعية التي رسمت فيها سياسة الوزارة الصناعية .. وهي فترة دراسة المشروعات والبدء في تنفيذها ، بقيام المصانع .. واننا بفضل الله تبارك وتعالى سنبدأ في تنفيذ الفترة الثانية من حياتنا الصناعية وهي الفترة الخامسة في تاريخ الاقتصاد القومي ..

شركة جديدة .. واقتصاد جديد

ثم استطرد سيادته قائلا .. ونحن الآن .. وفي هذا اليوم نسجل توقيع تأسيس شركة جديدة هي شركة البويات والمواد الكيماوية ، وهي احدى الصناعات التي استلزمتها ظروفنا الاقتصادية الصناعية فهي تدخل في كثير من الصناعات اللازمة لمجتمعنا الاقتصادي ، وستنتج الى جانبها صناعة الحبر .. والحبر مادة رئيسية لازمة للطباعة وصحافتنا وغيرها .. وهذه المواد جميعها كنا ندفع فيها بالعملة الصعبة حوالي ١/٢ ١ مليون جنيه ، كانت ميزانية الدولة تتحمل الشيء الكثير بسببها ..

توقيع العقد ..

وبعد ذلك بدأ توقيع العقد من المؤسسين ..

وجميع الذين اشتركوا في تأسيس الشركة من كبار رجال الاعمال المصريين الذين تمرسوا في هذه الصناعة ويعرفون الشيء الكثير عن انتاجها ولزومها ..

البويات والحبر

وجدير بالذكر أن مادة البويات تدخل في اعمال الديكور وطلاء السيارات والسفن والورنيشات الارضية ، كما أنها تدخل في طلاء كثير من اجزاء المصانع الداخلية لتأمينها .. !! واشياء اخرى كبويات الزيت الخاصة ، والسيللوز والبلاستيك ..

هذا الى جانب صناعة الحبر ، وهي صناعة جديدة تدخل الى مجتمعنا الاقتصادي لاول مرة ..

رأسمال المشروع

ورأسمال المشروع ١٥٠ الف جنيه اكتتب فيه مجموعة من كبار رجال الاعمال المصريين ، وقد روعي استيراد الآلات من كبرى المصانع التي تخصصت في هذه الصناعة ، وذلك حتى يتوافر للمصنع الجديد جميع امكانيات الفن وتجعله يقف على نفس المستوى الدولي لاكبر مصانع البويات في العالم

ثم ماذا ..

وبعد توقيع العقد تبودلت عبارات التهنئة والتبريك بمناسبة قيام صناعة جديدة ...

وكانت آخر ساعة هناك وسط هذا الخليط الاقتصادي العجيب وعدسة آخر ساعة تدور بيننا وتسأل وتسجل انفعالات الوزير وهو يهنئ المؤسسين ..

والتقيت منهم .. وسمعت ..

- المهندس عبد المنعم حافظ رئيس مجلس ادارة الشركة يشد على يد الوزير ويشكر وزارة الصناعة وخبراءها ويهنئ المؤسسين جميعا
- الاستاذان صالح فريد ومحمد رضوان من المؤسسين يدخلان في مناقشة موضوعية حول اهمية هذه الصناعة ولزومها للاقتصاد القومي ومدى التوسع فيها بحيث تصل الى اكبر مستوى لمثيلاتها في العالم
- الاستاذ الدكتور زكي هاشم والاستاذ سعد العجيزي رجل الاعمال المعروف يتكلمان ويناقشان عن مدى امكانية المصنع في سد حاجات اقتصادياتنا وتصدير الباقي للخارج ..
- رئيس مجلس المؤسسة الاقتصادية الاستاذ حسن ابراهيم مع الاستاذ احمد عنان يتكلمان عن الخبرة اللازمة لصناعة البويات باعتبارها صناعة ناشئة جديدة .. وعن دور رأس المال الوطني الذي بدأ يتشكل طبقا لصالحنا الاقتصادية ومصالح الشعب القومية .. وذلك لاول مرة في تاريخ مصر الحديث ..

اعتراف

اني أعترف وقتها انني كنت اعيش في أسعد لحظات عمري .. صناعة جديدة مصرية .. ويد مصرية .. ورأسمال مصري .. تقوم وتدخل ضمن حلقات السلسلة الصناعية الضخمة التي خططها وزير الصناعة .. الدكتور عزيز صدقي الست معي .. ؟!

دراسة المشروع ..

وجدير بالذكر أن الذين فكروا في هذا المشروع قد درسوه دراسة واعية كاملة ودرسوا كل أسباب نجاحه ومدى امكانياته ..... والقدرة الاستهلاكية لبلادنا من هذه المادة ومدى سده لجميع الحاجات في هذا السبيل .

وقد روعي أن يكون هذا المصنع في مصاف أكبر المصانع العالمية التي تخصصت في هذه الصناعة .

المؤسسون ..

السيد / حسن ابراهيم
شركة الحلمي للاشغال العامة ومواد البناء
ش . م . م

السيد / عبد المنعم خليل حافظ
السيد / مصطفى الزناتي
السيد / صلاح الدين احمد فريد
السيد / محمود عزت حسين
السيد / احمد عنان
السيد / سعد عبد العزيز العجيزي
السيد / صالح فريد
السيد / محمد رضوان
السيد / علي والي
السيد / الدكتور زكي هاشم
السيد / ابراهيم عبد الحفيظ

توقيع العقد

وفي مكتب الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة احتفل الاقتصاد الصناعي مع مؤسسي الشركة بقيام هذه الصناعة وبتوقيع عقد تأسيسها .

وقد استقبل الدكتور عزيز صدقي حضرات الاعضاء المؤسسين يتقدمهم السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة وبعد أن تحدثوا عن مستقبل هذه الشركة وما يرجى لها من نجاح ، وقع المؤسسون عقد التأسيس ، ثم تكلم السيد حسن ابراهيم بالنيابة عن الاعضاء المؤسسين فشكر السيد وزير الصناعة على الجهود التي بذلها هو وأعوانه الفنيون لمعاونتهم على انشاء هذه الشركة قال

حسن ابراهيم يتكلم

اني أرجو أن نتمكن خلال عام واحد من عرض انتاج مصنعنا الجديد في السوق وأحب أن أؤكد أن جودة ما سوف ننتجه من مواد ستضارع الانواع المماثلة لها من البويات التي تستورد من الخارج .. أما عن السعر فاني آمل أن يكون أقل من مستوى أسعار ما نشتري بعض الخارج في الوقت الحاضر فانه لن يزيد عليها بحال من الاحوال ، ولا شك في أن هذا سيؤدي الى تخفيض تكاليف المعيشة في احدى نواحي الصناعة

ثم قال السيد رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة

« أما عن استخدام الخامات ، فان الشركة لن تألو جهدا في اجراء العديد من التجارب والابحاث الفنية منها الاقلال بقدر الامكان من استيراد الخامات من الخارج ، كما أن مشروعنا هذا لن يحتاج الى حماية جمركية فقد قامت دراستنا على أن يقبل المنافسة الاجنبية ويتحداها وان اتجاه رؤوس الاموال المصرية لتستغل في مثل تلك الميادين الصناعية من أهم الاهداف التي هدفت اليها ثورة مصر المباركة الا أن أهم أغراضها كان تحقيق حياة حرة كريمة وان مساهمة رؤوس الاموال في الصناعة سوف ترفع من المستوى الاجتماعي للشعب »

وختم السيد حسن ابراهيم كلمته بأن كرر شكره للسيد وزير الصناعة على انه عاون على انشاء صناعات في مصر تهدف كلها نحو ما يهدف اليه التصنيع والاستغناء عن الكثير مما نستورده من الخارج الى رفع [illegible]

استيرادها من الخارج

كلمة وزير الصناعة

وتكلم الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة فهنأ السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة وحضرات زملائه الاعضاء المؤسسين ، وتمنى للشركة الجديدة كل تقدم وكل نجاح ثم قال

اني سعيد بأن أسمع من السيد رئيس مجلس ادارة الشركة انه يرجو أن يظهر انتاج مصنع الشركة الجديدة خلال عام واحد ، ولا شك في أن انشاء هذه الشركة سوف يوفر على البلاد عملات اجنبية كنا نشتري بها مثل انتاجها من الخارج سنويا بمقدار نصف مليون جنيه في حين أن رأس مال هذه الشركة لا يتعدى ١٥٠ الف جنيه ، وهكذا يتبين الدور الهام الذي ستقوم به هذه الشركة .

أما عن الشكر الذي أزجاه لنا سيادة رئيس مجلس الادارة ، فاني أعتقد اننا لم نقم الا بواجب من واجباتنا ، فقد تبين لي من دراسة المشروع أن انتاج هذه الشركة سيحتاج اليه الكثير من الصناعات التي انشئت حديثا في مصر ، فهي ستنتج من البويات والكيماويات ما تحتاج اليه مثلا صناعة عربات السكة الحديد وصناعة الاثاثات المعدنية وصناعة السفن البحرية وصناعة حفظ المأكولات وصناعة الاقلام الرصاص والجرافيت ، وكل هذه الصناعات قد انشئت فعلا أو هي في طريقها الى الانتاج ، وسوف تستخدم منتجات الشركة الجديدة في كل هذه الصناعات وغيرها ، فهي بهذا تعتبر مكملة لصناعات أخرى

اكتتاب

وختم الوزير كلمته راجيا أن يقبل المصريون على استخدام رؤوس أموالهم في الصناعة حتى ترتفع من مستوى المعيشة في البلاد ، تحقيقا لهدف من أهداف الثورة

هذا وقد اكتتب المؤسسون بمائة الف جنيه من رأس المال البالغ قدره ١٥٠ الف جنيه وسيجري فتح باب الاكتتاب قريبا لاستكمال رأس المال

ثم ماذا ..

ان وزارة الصناعة تسجل في كل يوم نصرا [illegible]

لا أسرار ولا ألغاز في ..

حكاية طلاق عبد الوهاب

صرخ عبد الوهاب .. اكسروا الدولاب .. اكسروه ..
وذهبوا كلهم ليبحثوا عن الشيخ حسن عبد الوهاب في بيته ..
وفي مساجد القاهرة التي يحتمل ان يكون مختبئا فيها ومعه مفاتيح الدولاب .
وعبد الوهاب وراء الباب المغلق في شركة الاسطوانات يحي الموسيقى .. ثائر .. عصبي .
يضرب بيديه على المكتب ويصرخ
ــ اكسروا الدولاب .. اكسروه

وبجيء واحد ليقول انه لم يجد الشيخ حسن .. وتتضاعف عصبية عبد الوهاب وثورته .. وتتكرر اوامره بكسر الدولاب الذي يخفي فيه الشيخ حسن كل الاوراق الخاصة بعبد الوهاب وهو الآن يريد منها قسيمة الزواج .. زواجه من اقبال نصار

وظهر الشيخ حسن .. وهدأ عبد الوهاب وقفزت الى وجهه علامات تعلن بصراحة انه كان يود الا يظهر الشيخ حسن .. والا يعثروا عليه .. فقد يؤجل غيابه ساعة الصفر يوما آخر .. وقد يساعد اختفاؤه عبد الوهاب على الهرب مرة اخرى من الموقف الرهيب الذي طالما هرب منه كلما احس بانه بات قريبا جدا منه .

ان عبد الوهاب يكره الطلاق ...

ومرة قال لي

ــ انا رجل من بيت متدين .. كان جدي اماما .. وكان ابي اماما .. وامي سيدة فاضلة متدينة .. وهي الاخرى تكره الطلاق .. وتعارضني عندما افكر فيه ..

وديننا يكره الطلاق ويعتبره ابغض الحلال عنده .. وانا ..

انا لا احب الطلاق .. لا احبه .

واعتقد ان هذا كان من اهم الاسباب التي ساعدت على تسوية الخلافات التي استمرت فترة طويلة بعد الانفصال الاول .. والازمة السابقة التي حدثت في حياته الزوجية من قبل .

عندما عادت

وعندما عادت اقبال نصار الى بيت الزوجية .. اقامت في جناح خاص .. واقام عبد الوهاب في جناحه واصبح لكل منهما خدم خصوصيون وعلى الرغم من ان باب حجرة نومه يواجه باب حجرة نومها الا ان الابواب كانت دائما مغلقة طالما وجد الاثنان في البيت .. وظلت العلاقة بينهما بعد العودة .. علاقة ميتة لا حياة فيها .. وتعددت محاولات لبعث الحياة فيها يقوم بها الصغار تارة .. والاصدقاء تارة أخرى .. والزوجة لا تقتنع بهذه المحاولات او تريدها .. ولا تريد أن تنسى أخطاء زوجها السابقة أو حتى تتناساها لتساعد على استئناف حياة زوجية عادية .. وتعلن عتبها من القيود التي ارتضتها لنفسها بالعودة الى بيت عبد الوهاب .. وتقول لصديقاتها .. وصديقة منهن مطربة كبيرة .. تقول

ــ صوت عبد الوهاب في الراديو .. وصورته في اي مكان يقع عليه بصرها .. يسببان لها انهيارا عصبيا .. فما بالك بوجوده هو شخصيا بلحمه ودمه معها في بيت واحد .

كانت هذه وهي في بيته .. تعيش وحدها .. ويعيش وحده .. وبينهما الخمسة الصغار في محاولات دائمة لتخفيف حدة التوتر في البيت الكبير ...

واقبال نصار قبل ان تعود الى بيت عبد الوهاب .. كانت تعلم أن استمرار حبيبها معه .. محاولة يائسة لبعث الحياة في زوج ميت .. ولكنها تحاول .

وعبد الوهاب كان يقول قبل ان تعود اقبال نصار .. وايام مفاوضات الصلح بينهما ..

ــ بيني وبينها .. اولاد .. وهم يستحقون منا التضحية .. اما علاقتنا الزوجية فينطبق عليها المثل العامي .. الى انكسر عمره مايتصلح . ولو حاولت جابر تنجح .. ولكن آثار الكسر ستظل بارزة تروي لك قصة تعيش ابدا .

وظلت آثار الكسر بارزة تروي القصة .. وظلت الابواب المواجهة لبعضها في بيت واحد .. مغلقة .. وافتقد الرجل سعادة بيته .. وابتسامة زوجته .. وهرب .

هرب أول مرة الى لبنان .. وسبقته حكايات طويلة الى مصر .. عاد بعدها ليجد الموقف قد ازداد حدة .. وتركت له البيت لتذهب بصغارها الى الاسكندرية . وبقي وحده في حر القاهرة .. يعيش وحده ..

ومرة أخرى لم يحتمل .. وقرر أن يهرب الى لبنان .

وأرسل يطلب أولاده ليودعهم قبل السفر .. وارسلت له الاولاد من الاسكندرية قبل سفره بيوم .

وسافر عبد الوهاب .. ثم جاءت اقبال نصار الى القاهرة .. بعد سفره بيوم واحد ..

وقبل عودته بأيام احتفلت بعيد ميلادها وبعدها عاد عبد الوهاب ولاول مرة قرر ان يضع نهاية الحكاية الطويلة التي فشل في ان يجعلها تعيش لفترة أخرى .. أطول .

وعبد الوهاب لم يقرر شيئا في حياته من قبل .. كان يفكر .. ثم يتردد .. ويتردد .. ويتردد .. ولكنه هذه المرة قرر .. ولم تكن هناك فرصة ليتراجع .. وقبل الطلاق بساعات .. كان عصبيا .. ثائرا .. حادا .. يضرب بكلتا يديه على المكتب ويصرخ

ــ اكسروا الدولاب .. اكسروه

والبحث يجري في كل القاهرة عن الشيخ حسن .. وجاء الشيخ حسن .. ووقف عبد الوهاب ليقف امام المأذون الذي طالما هرب منه .. وليردد لفظا يكرهه .. وليقول في صوت هامس .. خافت

ــ انت طالق .

وتنتهي الحكاية الطويلة .. بعد ان فشلت كل المحاولات التي بذلت لبعث الحياة في علاقة زوجية ماتت من فترة بعيدة .

وبعد النهاية ... خرجت اقبال نصار من البيت .. وبدأ عبد الوهاب يبحث عن شقة صغيرة ليعيش فيها وحده .. وليبقى البيت الكبير للام واولادها .

وقالت لي السيدة اقبال نصار

ــ انه ليست هناك وقائع معينة يمكن ان تذكر لتكون سببا يؤدى للنهاية . وكل المسألة .. انهم مش مرتاحين .. ويمكن الطلاق يريح .

وقال عبد الوهاب .. انه يريد ان يتفرغ لانتاجه الفني .. وموسيقاه .. ولا يستطيع أن يشتت تفكيره بين عمله ومشاكله الخاصة ..

واتهم عبد الوهاب ... السوس ... يهدم حياته الزوجية .. وقال عبد الوهاب انه قدم لزوجته .. زوجات وزراء .. ورؤساء وزارات .. وسيدات فاضلات من الاسر المصرية الكبيرة .. ولكنها فضلت أن تختار صديقاتها بنفسها

وقد حاول مرات أن يناقشها في موضوع الصديقات اللاتي اختارتهن لنفسها .. ولكنها رفضت واعتبرت هذا تدخلا في شئونها الخاصة .. وكان رأيها ان اخطاءه في حقها لا تعطيه الحق في استعمال سلطة الزوج ولا في فرض ارادة معينة على تصرفاتها او حتى انتقاد هذه التصرفات !

ولم يعجب عبد الوهاب هذا الكلام الذي سمعه من زوجته ..

اقبال نصار .. وقال كمال انها اشتكت له .. ولم تكن تستطيع الاتصال بالمحرر لانها لا تعرفه ..

***

كل مافعلته .. اعتبره عبد الوهاب اسبابا ادت الى قرار الطلاق .. والاسباب عند اقبال نصار لا تتعدى تصرفات عبد الوهاب .. ومايكتب عنه وعن علاقاته .. وماتسمعه عن مغامراته .. وما يروى لها من حكاياته الكثيرة .. مما يجعله في نظرها زوجا غير امين وبس .

كمال الطويل

وقد كان لكمال الطويل دور في مفاوضات الصلح بعد الخلاف الاول ..

ولكن وساطته فشلت لان عبد الوهاب اعتقد في وقت ما أن كمال لم يكن محايدا تماما لانه حاول اثناء قيامه بالوساطة اكتساب الرأي الى جانب اقبال نصار ..

ومرة نشر خبر في احدى المجلات عن شروط عبد الوهاب لاتمام الصلح .. واتصل كمال الطويل بالمحرر ليقول له ان عبد الوهاب لا شروط له .. ولو كانت هناك شروط للصلح .. فهي شروط اقبال نصار وربما سأل المحرر كمال الطويل عن السبب الذي يدفعه هو ليتصل به ويحدثه عن

اش اش .. العروس التي تشغل بال عبد الوهاب واحب الناس اليه .

الى شعورها وكرامتها .. واصبح الامر في نظرها .. مسألة كرامة .. فثارت ولم تحتمل أعصابها مزيدا من تصرفات عبد الوهاب .. ولم يحتمل عبد الوهاب تحديها له .. وقرر لاول مرة في حياته أن يطلقها .. وحتى في هذا القرار تردد .. وتردد .. وكان يتمنى الا يعثر على الشيخ حسن .. ولا يكسر الدولاب .. فلا يجد أوراقه الخاصة .. ويؤجل النهاية يوما جديدا .. فقد يحدث شيء يحسن الحالة .. ولكن اقبال كانت مصممة .. وعبد الوهاب كان قد قرر فعلا .. وانتهت الحكاية .. وذهب كل منهما ليعيش وحده .

وعبد الوهاب لا يهمه شيء من أمر هذا الطلاق .. الا أنه سيحمل ابنته الكبرى (اش اش) بعيدة عنه .. وهو يقول انها لا تطيق أن تفارقني .. ولا أنا .. بتحبني جدا .. جدا ..

وانا كل شيء في حياتها .

و(اش اش) احب بنات عبد الوهاب اليه .. كان يفكر في أن يرسلها الى باريس لتبعد عنها أنسب مجتمع .. فقد أصبحت (اش اش) عروسا .. وأمرها يشغل بال عبد الوهاب .. ويكاد يكون اهم مايشغله .. مرة قال لي

ــ بعضهم يسأل .. لماذا اختبرت الآن واجبه .. وأنا أقول انني بدأت حياتي اصل بقروش .. وأنام الى جانب الحمار في سيرك .. ولا أريد أن يتذوق أولادي شيئا مما تذوقته في حياتي .

وقال عبد الوهاب

ــ لن يبعد عن بيت الزوجية ... وهروبه منه .. كان يجعل انتاجه اكثر . وهو الآن سيشغل نفسه بالانتاج الموسيقي ..

ونفى عبد الوهاب كل ماقيل حول رغبته في زواج جديد .. وقال

ــ لقد كانت مرة واحدة .. ولن تكون هناك ثانية ابدا !

احمد ماهر

تحت الأضواء ..

استقالة محمود المليجي

● قدم **محمود المليجي** استقالته من مجلس نقابة الممثلين بعد أن اختفت استقالة كان قد قدمها عضو المجلس محمد الطوخي ، واتهم فيها المجلس كله بتهم ، طلب المليجي التحقيق فيها .. وتقديم الطوخي الى مجلس التأديب . ولكن مجلس النقابة اهمل طلب المليجي واخفى استقالة الطوخي ، واعتبر المسألة منتهية .. وبعدها قدم المليجي استقالته احتجاجا على هذا التلاعب .

عبد الوهاب عند ليلى مراد

● كانت أول سهرات **عبد الوهاب** بعد الطلاق عند فطين عبد الوهاب وليلى مراد .. اتصل بها عبد الوهاب ، وقال لها انه سيسهر عندها .. وذهب عبد الوهاب ومعه مدام ايزابيل بيضا وكامل التلمساني وكمال الشيخ ومنير مراد .. واستمرت السهرة حتى الفجر .

وفي الليلة التالية سهر عبد الوهاب مع فريد الاطرش في بيته .. وقال عبد الوهاب انها كانت زيارة لفريد بعد أن عرف انه تعبان .

هذه البداية ..

● قال **حسن رمزي** : ان اتحاد السينمائيين الذي انتهى من تكوينه يضم الآن فاتن حمامة وشادية وصباح وهند رستم وسامية جمال وآمال فريد ووداد حمدي .. وأن أول أفلام الاتحاد فيلم سيقدمه محمد كريم .. اسمه « قلب من ذهب » .. وأسند اتحاد السينمائيين مهمة دراسة القصص التي ستقدم للشاشة الى نجيب محفوظ وأنور احمد وحسين حلمي المهندس .

عودة فرقة الفنون الشعبية

● استدعى وزير الارشاد الاخوين محمود وعلي رضا وكلفهما بتكوين فرقة الفنون الشعبية من جديد .. وقال الوزير أن تكوين الفرقة مرة أخرى انما هو استعداد لامكان رد زيارات الفرق الفنية الشعبية التي زارت مصر ... وبدأ الاخوان اعداد مشروع جديد للفنون الشعبية .. ولا اشراف لمصلحة الفنون على هذه الفرقة .. والاشراف سيكون للوزير شخصيا .

تحية وهند رستم

● بعد الخلاف الكبير بين تحية **كاريوكا وهند رستم** .. يحاول المخرج زهير بكير تصفية هذه الخلافات ليجمع بينهما في فيلم جديد من اخراجه ... وقد قبلت هند العرض وبقي أن تقبله تحية كاريوكا .

٥٠ جنيها من سيد بدير

● ارسلت نقابة الممثلين الى السيد بدير تطالبه بخمسين جنيها كان قد اقترضها من صندوق النقابة ولم يفكر في ردها رغم مرور اكثر من ثلاثة أعوام عليها .. وقالت النقابة للسيد بدير .. انها تعتقد أن حالته المالية الآن تمكنه من رد السلفة خاصة أن صندوق النقابة اصبح خاويا .

فاتن حمامة التى لم تتغير .. وعمر الشريف الذى تغـ

وقفت عند سن السادسة عشر

والناقد الأول فى نظرها .. هو الجمهور

فاتن حمامة هى هى لم تتغير .. لم تتقدم فى السن يوما واحدا .. وقفت عند سن السادسة عشرة ولم تتحرك . وجهها هو هو وملامحها الدقيقة المعبرة هى هى .. كان الله خلقها لكى تمضى عمرها كله فى هذه السن !

وعمر الشريف .. تغير فى كل شىء .. كان مغرورا واصبح متواضعا .. كان يعتقد انه اعظم ممثل على الارض ، فاذا به يقول لى انا افشل ممثل سينمائى !
كان يقلد مارلون براندو وجيمس دين ووليم هولدن .. كان يلبس القمصان الامريكانى ويفتحها من الصدر .. فاذا به يغلق صدر قمصانه ويبدو فى وقار حسين صدقى ويحيى شاهين !
كان يناقش بصوت مرتفع ويكثر من حركاته وايماءاته ، فاصبح يناقش بهدوء ويتكلم بصوت لا تكاد تسمعه !

فما الذى حدث ؟
انا صارحت فاتن وعمر الشريف بملاحظاتى هذه .. فسكتت فاتن وتكلم عمر :
عمر — انا تغيرت فعلا . . انا اعترف اننى كنت مغرورا كما تقول .. لقد بدأت حياتى الفنية بنجاح ساحق .. والنجاح السريع يخطف الابصار ..
فاتن — والعقل أيضا !
عمر — والعقل أيضا .. ووجدت من يدفع لى كل ما اطلبه .. وانهالت على خطابات الاعجاب .. فداخلنى الزهو واصبت بنوبة الغرور ..
فاتن — الحكاية دى بتحصل لناس كتير .. بس فيه ناس بتفهمها وتلحق نفسها .. وناس مابتفهمهاش !
قلت لها — وزوجك من اى نوع ؟
عمر — من حسن حظى انى فهمت الموقف على حقيقته .. اللى بيطلع خطوة خطوة مابينزلش .. اما اللى بيطلع مرة واحدة معرض للسقوط !
قلت له — وماذا تفعل الآن ؟
عمر — انا ابدأ من جديد ..
قلت — مع من ؟
عمر — مع ماجدة

نقد الوسادة الخالية

قلت لها — اين طارق ؟
فاتن — بطاطة نايم !
قلت — صحيه ..
فاتن — مستحيل .. دا صاحب مزاج ويقلب الدنيا
قلت لها — هل رأيت الوسادة الخالية ؟
فاتن — لماذا تلف وتدور .. انك لا تسألنى عن الوسادة الخالية .. ولكنك تريد ان تعرف رأيى فى لبنى عبد العزيز ! .. وانا اقول انها ممثلة كويسة !
قلت — « كويسة » هذا لفظ عائم .. وانا اريد ان استمع الى رايك باعتبارك استاذة الدراما ؟
فاتن — كانت ممثلة طبيعية . . وانا تأثرت بها وانفعلت معها ..
قلت — ما رايك فى اللقطات التعبيرية التى صورها المخرج ليديها وقدميها وعينيها ؟
فاتن — اعجبتنى مرة ومرتين فلما كررها المخرج اصبحت مملة !
عمر — انا اعجبنى الفيلم .. ولم يعجبنى المكان الذى كان يلتقى فيه عبد الحليم ولبنى . . لقد تكرر هذا المنظر عشرات المرات ، وكان يمكن ان يغير مناظر لقائهما حتى لا يمل المتفرج من المنظر الواحد !

الحب المؤدب

قلت لها — ما رايك فى الغرام على الشاشة ؟
فاتن — الامريكان مثلا يجيدون صناعة الحب !
قلت — والفرنسيون ؟
فاتن — الفرنسيون يصورون مواقف تهدف الى الجنس !
قلت — والمصريون ؟
فاتن — نحن نصور الحب ونؤديه فى الافلام كطبيعتنا .. يعنى مؤدبين !
عمر — العائلة المصرية تقيد الفتاة ولا تترك لها حرية لقاء حبيبها .. ولهذا فهى تلتقى به فى السر !
قلت — ايكما يحب الآخر اكثر من الثانى ؟
فاشارت فاتن الى عمر الشريف وقالت لى :
فاتن — اسأله هو !
عمر — كنا نحب بعضنا حبا قويا .. وبعد الزواج ازداد هذا الحب قوة
قلت — بماذا ؟
عمر — بالعشرة والحنان !
فاتن لزوجها — اشرحها له كويس !
عمر — اذا لم ينته الحب بالزواج ، يستطيع الانسان ان يضغط على نفسه وينسى كل شىء . . اما بعد الزواج فالانسان لا يستطيع ان يستغنى عن زوجته ..
فاتن — الزواج يربط المحبين بسلاسل من ذهب .. خصوصا لما يكون فيه اطفال !

المنافق

قلت لها — هل تحبين زوجك اكثر ام بطاطة ؟
فاتن — بطاطة طبعا !
عمر — انا باحب مراتى اكثر من الولد !

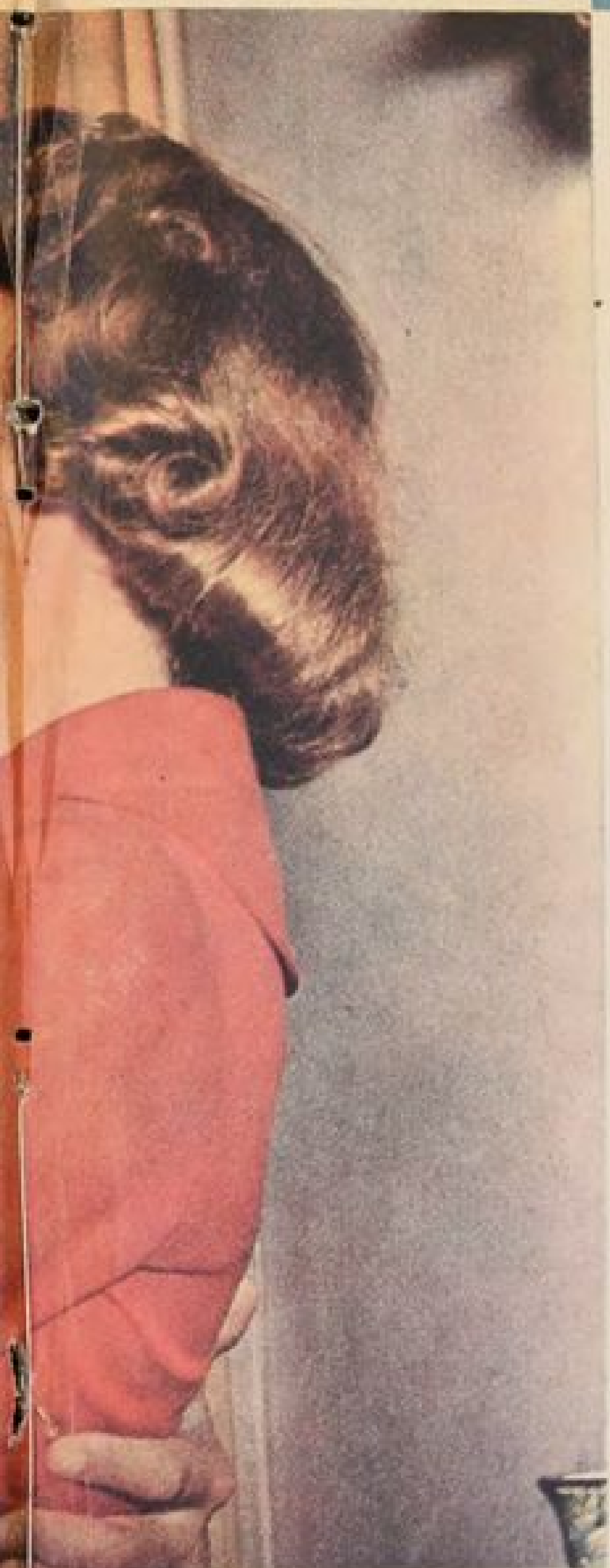

رفضت فاتن حمامة .. ان يقبلها زوجها قبلة فنية .. وقالت ان ...

تغير كل شيء فيه !

استيقظ الاستاذ بطاطة من النوم نجاة واخذ يبكي ويصيح بلا سبب .. ان بطاطة يتمتع بنفوذ واسع في البيت .. اذا نام بعدي .. يده واده على اطراف اصابعها !

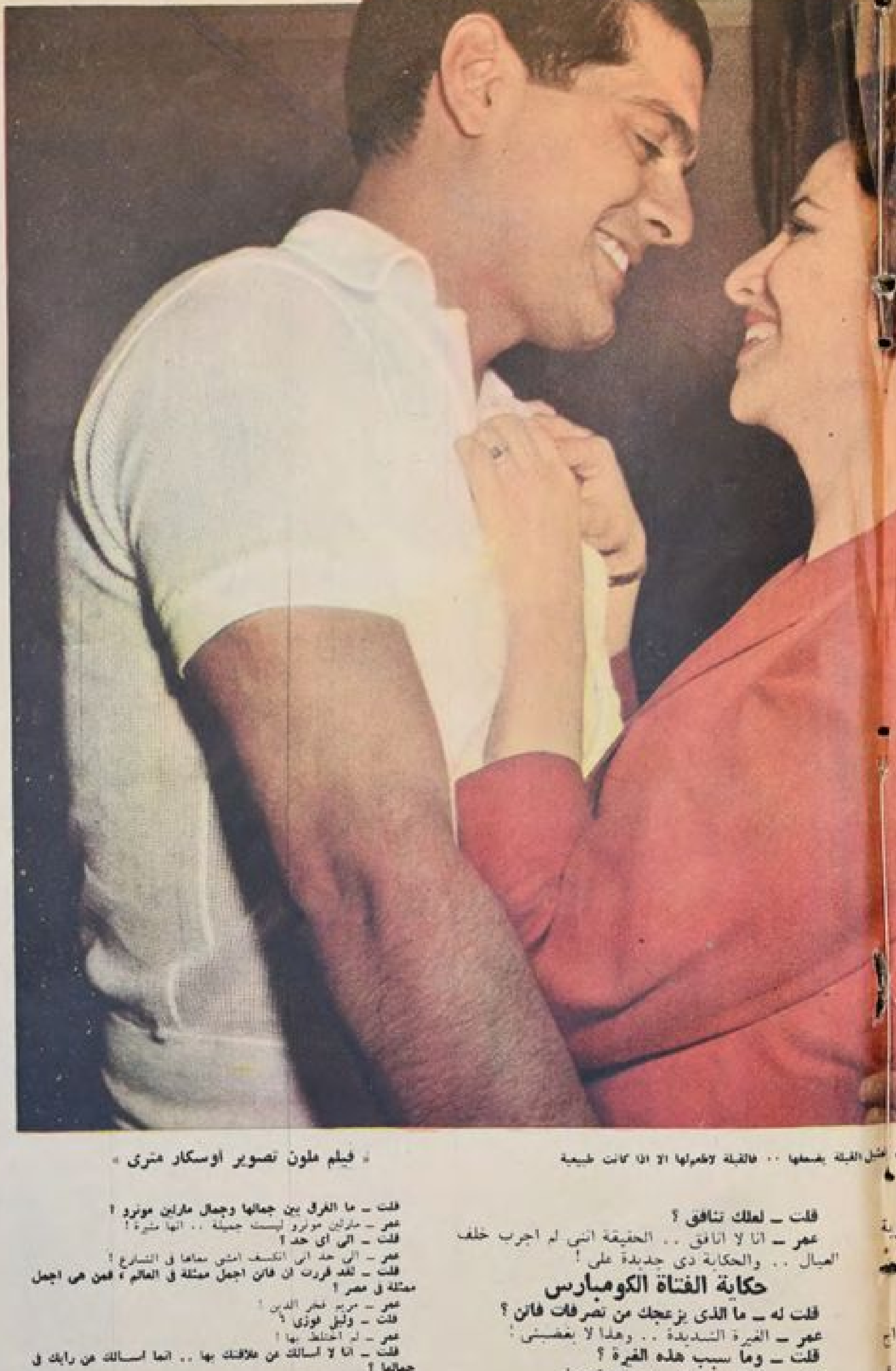

... عشل القبلة بنفسها .. فالقبلة لاطعم لها الا اذا كانت طبيعية

« فيلم ملون تصوير أوسكار مترى »

قلت — لعلك تنافق ؟
عمر — انا لا انافق .. الحقيقة انني لم اجرب خلف العيال .. والحكاية دي جديدة علي !

حكاية الفتاة الكومبارس

قلت له — ما الذى يزعجك من تصرفات فاتن ؟
عمر — الغيرة الشديدة .. وهذا لا يغضبني !
قلت — وما سبب هذه الغيرة ؟
عمر — لا اعلم .. كل الستات كده !
قلت — لعلك من الرجال الخونة ؟
عمر — انا لست خائنا واسألها .. انا من يوم ما اتجوزت مابصتش لحد
قلت — والفتاة الكومبارس التى رقصت معها ؟
عمر — انا لم اعرف في حياتي فتاة كومبارس !
قلت — اسمها سهير البابلي .. ونشرت الصحف والمجلات انك رقصت معها !
عمر — اقسم لك انني لم ارها في حياتي .. وربما كانت من طالبات الشهرة !

انكسف امشي معاها

قلت له — من هي اجمل ممثلة في العالم ؟
عمر — ...

قلت — ما الفرق بين جمالها وجمال مارلين مونرو ؟
عمر — مارلين مونرو ليست جميلة .. انها مثيرة !
قلت — الى اي حد ؟
عمر — الى حد اني انكسف امشي معاها في الشارع !
قلت — لقد قررت ان فاتن اجمل ممثلة في العالم ، فمن هي اجمل ممثلة في مصر ؟
عمر — مريم فخر الدين !
قلت — وليلى فوزي ؟
عمر — لم اختلط بها !
قلت — انا لا اسألك عن علاقتك بها .. انما اسألك عن رأيك في جمالها ؟
عمر — لا استطيع ان احكم الا اذا رأيتها مرة ومرتين وثلاث مرات !
قلت — هل تعرفت الى ممثلات اجنبيات ؟
عمر تعرفت في مهرجان كان بالمجاردنر
قلت — هل رقصت معها ؟
عمر — لم ارقص معها .. كنت ارقص مع زوجتي !
قلت — من هو ممثلك الاعلى ؟
عمر — وليم هولدن

البيض المقلى

قلت — ما هو اسعد ايامكما ؟
فاتن — يوم الجمعة علشان الطباخ بياخد اجازة ونطبخ احنا بايدينا
قلت له — ما احسن وجبة تصنعها زوجتك ؟
عمر — البيض المقلي !
قلت — من اقوى ممثلة ظهرت في هذا الموسم ؟
فاتن — الوزة التى مثلت مع جارى كوبر في احد افلام مترو !
قلت — هل تنجح الافلام وتسقط مثل باقي النجوم ؟

فاتن — طبعا .. فيه فيلم بيعطي تكاليفه في شهر وفيلم بيعطيها في سنتين ..

قلت — كيف تعرفين ان فيلمك نجح او سقط ؟
فاتن — الجمهور صريح .. والناس كلهم بيقولولي في التليفون من اول يوم !
قلت — الا تشعرين وانت تشاهدين افلامك في عرض خاص انها ستنجح او تسقط ؟
فاتن — انا لا اشعر بشيء .. انا لا احس بنجاح الفيلم او فشله الا اذا رأيته مع الجمهور !

أنا أكره افلام الضرب

قلت — من هي اقوى ممثلة ؟
فاتن — اوليفيا دي هافيلاند
عمر — اليزابيث تايلور
قلت لها — ماذا تحبين في الافلام ؟
فاتن — الافلام ذات الموضوع القوي والانفعالات
عمر — انا احب افلام رعاة البقر والضرب !
فاتن — انا اكره الافلام البوليسية والافلام التى فيها ضرب !
قلت له — وكيف توفق بين مزاجك ومزاج فاتن ؟
عمر — اذهب الى افلام الضرب من ٣ — ٦ .. واشاهد الافلام الاخرى مع فاتن في حفلات السواريه !

نجاة بتعيط ليه ؟

قلت — ما رأيك في نجاة وفايزة ؟
فاتن — انا تعجبني جدا اغنية « انا غريبة » لنجاة الصغيرة !
عمر — انا باحب اغنية « انا قلبي اليك ميال »
قلت — انا اسأل عن الصوت ؟
فاتن — صوت نجاة طبعا .. نجاة صوتها اقوى من صوت فايزة الف مرة !
عمر — الحكاية مش حكاية الاقوى ..
فاتن — نجاة صوتها قوى بس حزين ..
عمر — انا انبسط من صوت فايزة !
فاتن — ان عيب نجاة الصغيرة انها تبكي في الاغاني غير العاطفية .. مثلا ليه بتعيط في غنوة يا نيل يا اسمراني .. ايه الداعي للحزن في اغنية عن النيل ؟

المؤلف المصرى

قلت — من الذى ينام منكما قبل الآخر ؟
عمر — فاتن بتنام قبلي بساعتين !
قلت — ما آخر كتاب قراته ؟
عمر — الجريمة والعقاب
فاتن — آخر كتاب قراته « بين القصرين » لنجيب محفوظ
قلت — لقد ظهر الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب باسم « قصر الشوق » و « السكرية » فكيف تأخرت في قراءته الى اليوم ؟
فاتن — كنت مشغولة جدا .. وانا اقرا على السرير ببطء ..

عشرة ويسكى وواحد كوكاكولا

قلت — كم مرة تخرجان معا في الاسبوع ؟
فاتن — مرة في الاسبوع
قلت — وكم تصرفان في هذه الليلة ؟
عمر — عشرة جنيه !
قلت — في ايه ؟
عمر — في العشاء والويسكي !
قلت — كم كأسا تتناولها في الليلة ؟
عمر — عشرة فقط !
قلت — وفاتن ؟
عمر — بتدوخ من اول زجاجة كوكاكولا !

حب الحموات

قلت — ايكما تحبه حماته اكثر من الآخر ؟
فاتن — ده سؤال محرج !
عمر — لكن لازم تجاوبي عليه !
فاتن — الذى يبدو لي ان حماتي بتحبني موت ..!
والذي يبدو له ان امي بتحبه موت !
قلت — والحقيقة ؟
فاتن — عكس ذلك طبعا !
عمر — الرد ده ح يزعلهم !
فاتن — نبقى نصالحهم ببوستين !

الألوف فى معرض

أحدث الاختراعات تجتذبهم .. وأول مسابقة

تعزف فرقة اريك شتايدهند الموسيقية مقطوعاتها كل يوم داخل المعرض

يتحقق العميل من جودة الصنف قبل شرائه لوحدة الديزل

يوزع كل يوم عدد كبير من النشرات

تستأثر آلات وماكينات الصناعة والوحدات الكهربائية باهتمام الزوار

يزهو الصغير بحمله شارة المعرض الصناعى الثانى لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

يتهافت الآلاف من سكان القاهرة ، والضيوف من مختلف الاقاليم والدول العربية الاخرى ، منذ ٢٠ اكتوبر الحالى على رؤية المعرض الصناعى الثانى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية ، ويصلون اليه عبر كوبرى قصر النيل الذى تزينه الاعلام والرايات .

ويستطيع الزوار من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة ومن الساعة الخامسة حتى الساعة العاشرة مساء رؤية الكثير من الاشياء المثيرة للاهتمام فى المعرض ومن بينها الكثير من مختلف الآلات التى تدار فى حضور الزائرين ، ومعرض التحف تصحى الانانى الفنى يشاهد فيه الرجل الزجاجى والحصان الزجاجى ومختلف النماذج لدراسة التشريح ، وتعرض فى الاقسام الاخرى منتجات مصانع جمهورية ألمانيا الديموقراطية من المنسوجات والاجهزة الكهربائية والزجاج والخزف والآلات الميكانيكية الدقيقة والمجوهرات ، وهناك الى جانب ذلك نموذج كامل للسكك الحديدية وشارع التليفزيون ، فضلا عن الكتب لرماية وأفلام السينما التى تعرض وتجتذب الكثير من الزوار .

وهناك قسم خاص فى المعرض كمبيناء جمهورية ألمانيا الديموقراطية – بلد البناء السلمى ، ويبين هذا القسم الشامل فى القاعة رقم ٤ التطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية ، وجولة فى هذا القسم توضح للزائر كيف يعمل الشعب فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية من اجل السلام ، وكيف تساعد الحكومة جميع المواطنين على التعلم والغذاء حياة طيبة لانفسهم وكيف أن السياسة الخارجية لجمهورية ألمانيا الديموقراطية تقوم على أساس الاحترام المتبادل والاعتراف بحق تقرير المصير لجميع الشعوب .

وهناك رسوم بيانية ضخمة وصور ونماذج تبين الوضع الجغرافى والاقتصادى للبلاد ونهضتها ، وتجارتها الخارجية ، كما توضح التطورات فى مختلف ميادين الزراعة والثقافة والتعليم والرياضة ، ويستطيع الزائر أن يستخلص من ذلك

منظر قسم ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ـ بلد البناء السلمي .

ألمانيا الديمقراطية

من نوعها على مياه النيل تثير دهشتهم

بلم ركس بطل العالم في سباق الزوارق البخارية ، سباقات استعراضية للزوارق البخارية على صفحة النيل كل يوم .

يتابع الزائرون باهتمام حركة الماكينات وهي تعمل .

بعض المعلومات الهامة ومنها :

- تحتل جمهورية ألمانيا الديموقراطية المرتبة الخامسة من حيث الانتاج الصناعي في أوربا .
- جمهورية ألمانيا الديموقراطية هي أكبر دولة منتجة لفحم « الليجنايت » في العالم .
- زاد الانتاج الزراعي في جمهورية ألمانيا الديموقراطية بنسبة ٤٤ في المائة في خمس سنوات
- تدفع الحكومة ٣٥٠ مليون مارك لتأمين العمل ورعاية الاطفال في معسكرات الترفيه ابان الاجازات
- يدرس ٦٠٫٠٠٠ طالب بالمجانية في الجامعات والمدارس العليا وفي استطاعة الزوار الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المسائل وغيرها عن طريق المحادثات الشخصية المباشرة .

وتقام بمناسبة افتتاح المعرض الصناعي الثاني فيما بين الساعة ١١٫٣٠ و ١٢٫٣٠ صباح كل يوم سباقات استعراضية للزوارق البخارية في النيل ما بين كوبري أبو العلا وكوبري قصر النيل ، وتشهد القاهرة لاول مرة هذه الزوارق وهي تنطلق على صفحة المياه بسرعة خاطفة تصل الى ١٤٠ كيلو مترا في الساعة .

وهناك حدث رياضي هام آخر ، اذ تقام في ٦ نوفمبر القادم مباريات للملاكمة بين فريق جمهورية ألمانيا الديموقراطية الاهلي ، ومن بين أعضائه فولفجانج بيرنس بطل الدورة الاولمبية في ملبورن ، وبين فريق نادي القوات المسلحة المصري .

وتعزف فرقة الموسيقى برئاسة أرنلت شاينفنه من برلين مقطوعاتها داخل المعرض كل يوم بعد الظهر للترفيه عن الزائرين وتسليتهم .

وكل هذا ما هو الا بيان موجز عما يحويه المعرض الصناعي الثاني لجمهورية ألمانيا الديموقراطية في القاهرة ، وبعض من مباهج لزائريه الكرام .

قصة مصورة مسلسلة -٥-

مغامرات حسان ..

في زمن بعيد .. اسماه التاريخ عصر الدولة الاموية بدا الصراع على الحكم يهز العرب ويزلزل اركان الوحدة التي جمعت بينهم .. ووسط هـذا وقعت حوادث هذه القصة ..

قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه انصار الحكم الى حين لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك في كل حين .. قدم حسان وليلى الاخيلية الى المدينة المنورة في مهمة عاجلة .... كانت ليلى تحمل الى عزة الميلاء – سيدة مغنيات المدينة – هـدية من أمير كبير يريدها ان تصف له رملة بنت الزبير .. ليخطبها .. وعرفت ليلى من عزة ان رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير في مكة ، وان الذي يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف امير العراق .. وانها تعيش وسط الحصار في ضنك وشقاء وصبر .. وقبلت عزة هدية الامير من ليـلى .. وكانت عقدا من الجواهر الثمينـة .. واسهبت في وصف رملة .. ولكنهـا تساءلت : من الرسول الذي سيخطبها للامير وكيف يصل اليها وسط الحصار؟

ولم تشأ ليـلى ان تذيع السر ... فغادرت بيت عزة دون ان تنطق حرفا .. وما كادت ليلى تغادر بيت عزة حتى دخله حسان ، وعرفت عزة على الفور العاشق .. وسرعان ما صرح حسان بأن حبيبته هي ثريا بنت مرفجة الثقفي وان والدها وافق على ان يزوجها له لان حسان انقذه من الموت مرة .. واعطت عزة لحسان عنوان بيت ثريا .. فذهب يجري الى هناك .. وهناك فوجىء بمقابلة جافة من مرفجة والد ثريا .. وعندما ذكره بوعده السابق ، طلب مرفجة من حسان ان يتمهل وينتظر حتى يعود من السـفر .. كان حسان قد ذكر انه مسافر في مهمة ..

وكان مرفجة يبيت في نفسه امرا خطيرا .. ومؤامرة كبيرة ؛ وقبل ان يغادر حسان البيت اتت مرفجة فكرة سريعة .. فقام وجاء بعباءة خضراء ناولها حسان وقال في خبث : ضعها على راسك اذا جاء الليل .. تحميك من البرد ! .. وخرج حسان الى سوق السهام ليتزود ببعضها استعدادا لأية مفاجأة .. وهناك التقى بصديق ، وفي غمرة اللقاء نسي العباءة ، فوعده صديقه ان يحضرها معه عندما يودعه في الليل على باب المدينة .. وفي الوقت نفسه كان مرفجة في بيته يناقش ابنته ثريا ، ويبلغها عزمه على تزويجها من شخصية كبيرة .. ويتوعد حسان بالموت .. وقامت ثريا الى مخدعها تبكي .. تفكر في طريقة تستطيع بها ان تخلص حسان ..

وعندما ارسل الليل ظلاله على المدينة المنورة قام حسان يسعى الى مهمته حتى اذا ما بلغ اسوار المدينة كان الظلام قد لف كل شيء .. وفجأة سـمع صوتا يناديه .. وكان الصوت .. صوت ثريا .. وكانت تحذره من امر خطير ..

٢٧ وصاحت ثريا : ارجع يا حسان .. لا تسافر .. ان ابي يتربص بك .. انه اقسم على الغدر .. وصمم على ان يزيحك من طريقي حتى يخطبني لمن يشاء من سادته .. ارجع يا حسان ..

٢٨ واطرق حسان قليلا ثم قال :
– ولكني مضطر .. لقد اخذت على نفسي عهدا في سبيل فكرة اعتنقها وارجو نجاحها .
وكنت اود ان ترافقيني ولكني ذاهب الى ميدان قتال
عودي الى بيتك يا ثريا .. وادعي لي بالنصر

٢٩ واسرع حسان يبحث عن صديقه حول باب المدينة ، ويجول هنا وهنـاك .. وادركه القلق ، فدفع بناقته الى مجموعات من النخيل على يمين الطريق ، وايقن ان وائلا قد استبطأه فانصرف حزينا يحدث نفسه : آه من الحب .. انساني ميعادي مع صديقي . وقطع عليه افكاره صوت انين يأتي من بعيد ، فاتجه باحتراس الى مصدر الصوت

٣٠ واختبأ حسان خلف نخلة بحيث يرى ولا يراه احد ، فسمع شخصا يبكي ويقول : ويل من القصاص . لقد فتكت بك يا ولدي وفلذة كبدي ، انه القصاص يا بني وانا استحقه . لكن ما ذنبك انت يا وائل .. فلما سمع حسان اسم صاحبه ، ادرك ان شيئا اصاب صديقه ، فوثب مسرعا ويده على قبضة سيفه حتى اقترب من المصاب فسمعه يتمتم : لا تحزن يا ابي فقد اصبت فداء لصديق هو احق مني بالحياة ! ..

٣١ وصرخ حسان في لوعة ، ثم انحنى عليه بينما هو راقد على ظهره قد التف بالشملة الخضراء ، ملطخة بالدماء وفتح وائل عينيه ، وقال : حسان الحمد لله ان جعلني فداك فرفع الرجل الآخر راسه وقال : حسان ؟ اذن انت سبب المصائب . لقـد اصبت قرة عيني بدلا من ان اصيبك

٣٢ وادرك حسان ان هذا الكهل هو والد وائل ، وانه اصاب ابنه بسهم ، ولكن لماذا كان حسان سبب المصائب هل كان هو المقصود بالسهم . ولماذا .. ؟ ونسي حسان الاسئلة وهو يحاول العناية بالمصاب فغسل الجرح ، من الماء الذي يحمله .. ونزع السـهم ، ثم اشعل نارا واحمى خنجره وكوى به الجرح الدامي فتوقف الدم وذر عليه بعض الرماد .. وفجأة سمع صوتا فقفز من مكانه متحفزا

المحرر .. يصبح رقيباً على الصحف !

كانت الحرب العالمية الاولى .. واصبح العقاد وامسى وهو بين خطر الاعتقال او النفي .. وخصوصا بعد ان كتب مقالة لاذعة باسم : نادي العجول ... وكان المقصود بالعجول رؤساء اسوان .. وجاءت التقارير من المدير والمفتش تصل القاهرة تباعا ... وحدثت الازمة العقاد .. ولكن العقاد استطاع ان يهرب من حارسه . واستطاع ان يدبر اكبر مقلب للمدير .. فقد سافر الى القاهرة واصبح ملازما للوكيل وزارة الداخلية ... وكانت التقارير تصل كل يوم من مدير اسوان عن مغامرات العقاد وعما يدبره من مؤامرات ..
كان في القاهرة والتقارير تقول انه في اسوان .. وكانت النتيجة هي فصل المدير وفصل المفتش الانجليزي !

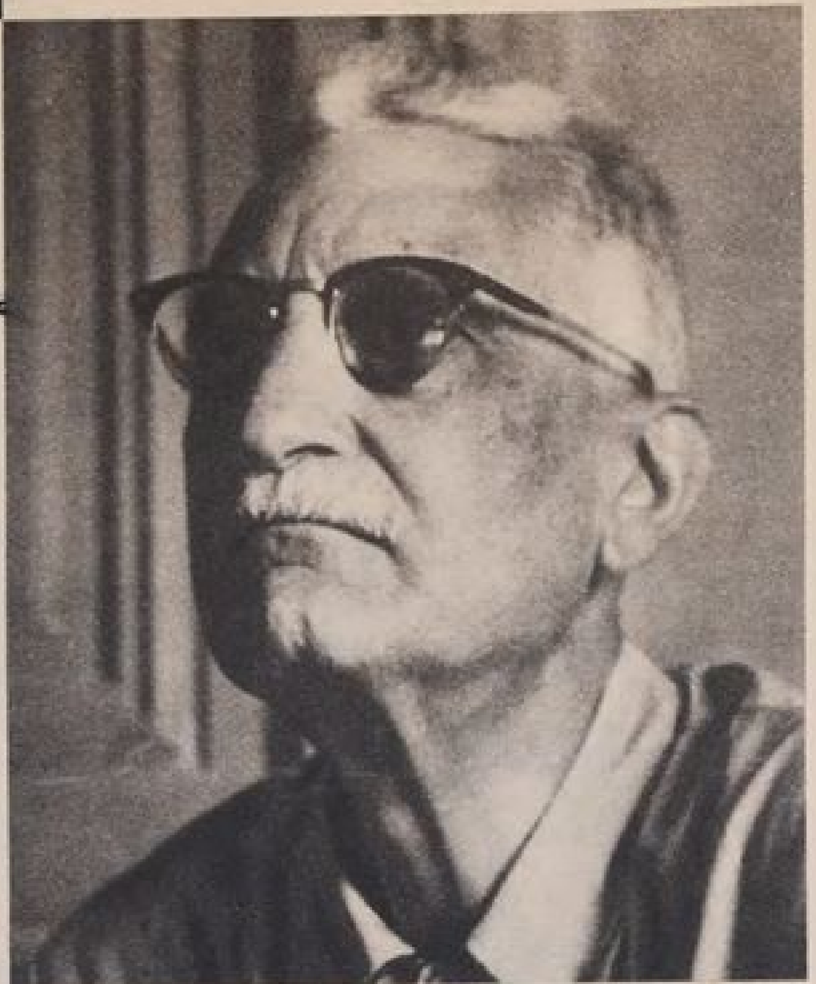

كان نصيب التدريس من عملي في سنوات الحرب العالمية الاولى اكبر من نصيب الصحافة ، وكانت علاقتي بالصحافة قليلة متقطعة ولكنها ـ على ذلك ـ كانت متعددة متنوعة ، لانني اتصلت فيها بالوان من الكتابة الصحفية لم اعرفها قبل ذلك ، ومالم اعرفه منها عملا واختبارا فقد عرفته وصفا ونظرا واطلعت على طرف من اسراره واخباره عن كثب ، فكتبت الى المجلات الشهرية والصحف الاسبوعية واشتغلت بالصحافة اليومية في غير القاهرة ، وقمت على رقابة الصحف أياما معدودة ، وندبت « للمراسلة الحربية » في صحراء سيناء وكدت أن احيط بالدائرة الصحفية من مراكزها الى زواياها ونواحيها

كنت رقيباً على الصحافة !

وتشاء الحوادث ان اشتغل بالرقابة على الصحف وهي من ابغض الاعمال الى نفسي والى فكري ، وتشاء هذه الحوادث ان اهنئ« نفسي بالخيبة فيها بعد ايام ، فلم احمد الله على نجاح كما حمدته على هذه الخيبة الموفقة !

كانت لى صداقة ادبية بالمغفور له « **جعفر والي باشا** » وكيل وزارة الداخلية في ايام الحرب العالمية الاولى ، وكان من الادباء « القانونيين الاداريين » الذين يجالسونه احيانا « عثمان فهمي » بك الذي كان مديرا لاسوان فمديرا ففا فوكيلا للخاصة الملكية ، ثم خرج من الخاصة الملكية مغضوبا عليه في عهد الملك أحمد فؤاد ، محالا على المعاش قبل اوانه ، لانه لم يحسن ان يشترك في ادارة الخاصة على الطريقة التي يرضاها صاحب الجلالة !

وكان حديث جعفر والي معي في الادب يكاد ان ينحصر في المفاضلة بين ابي تمام والمتنبي ، فانه كان يفضل أبا تمام ويفرغ لنسخ ديوانه بخطه ويملأ حواشيه بالتعليقات والملاحظات التي توافق مشربه في تفضيله ، وكنت انا تلميذا للمعري في هذه الخصلة كما كنت تلميذه في خصال خلقية أو فكرية شتى ، واعني بها خصلة « التعصب » للمتنبي وقلة الصبر على القدح فيه والانتقاص من ادبه .. أما الاستاذ «عثمان فهمي بك» فقد كان كلامه في العلميات والفلسفيات اكثر من كلامه في الموضوعات الادبية ، وكان يناصرني احيانا في تفضيل المتنبي من الوجهة الفكرية ولكنه يناصر وكيل الوزارة في حملته على «نفخة» الشاعر الكذابة مع تعرضه للرفد والسؤال ، مما يخالف اصول البلاغة على قوله ، وهي مراعاة مقتضى الحال ، أو المقال حسب المقام !

مريض بالكبد !

وعلم « جعفر باشا » انني ابحث عن [illegible] الكبد» عندي لاتسمح بقضاء الصيف في اسوان ، وعلمت منه مرة ان الرؤساء الانجليز يفاتحونه بضيقهم الشديد من مشكلة الرقابة على الصحف العربية ، وانهم يكادون إن يحملوه تبعة هذه المشكلة ، لانه احق الناس ان يعرف كيف يختار للرقابة اناسا من ادباء المصريين يصلحون لها ولايسيئون فهمها

وقال لي ذات مرة « ان يوسف خلاط بك » مدير المطبوعات على حد تعبيره « في ثياب ضيقة » ... ولكنه هو يخشى ان يلبسه القوم هذه الثياب .

وأزوره يوما على موعد فيقول لي ضاحكا : انني آمنت بعظمة المتنبي وفضله على ابي تمام

ثم يلمح دهشتي فيبادر قائلا : ولكنه تفضيل معلق على شرط ، وهو أن تستخدم لنا حكمة صاحبك في عمل من اعمالنا هنا بوزارة الداخلية ، وهو مراجعة الصحف العربية

تكميم الافواه !

قال : والحيرة في امر هذه الرقابة ان أكثر الرقباء بادارة المطبوعات لايفهمونها ويحسبون انها تكميم للافواه والاقلام ومسابقة بينهم وبين الصحف في المكر والحيلة ، فكلما خطر لهم ان صحيفة من الصحف تلعب بالالفاظ لتفويت خبر من الأخبار داخلهم الغرور وظنوا انهم يغلبون الصحيفة في المكر واللعب ، فيحذفون الخبر ويصرون على منعه ومنع الاشارة اليه ، ومن ترخص منهم في السماح بنشر الاخبار التي يحرص عليها الصحفيون فانما يترخص في ذلك مجاملة لاولئك الصحفيين من أجل الصداقة أو من أجل المنفعة المتبادلة .

قال : ولا أدري ماذا أصنع وانا الوكيل المصري المفروض فيه انه أقدر من غيره على حل المشكلة ، فهل لك ان تؤدى هذه الامانة الشاقة وان تعيننا على تجربة الرقابة كما ينبغي ان تكون ، [illegible] على الصحافة ورعاية مقتضى الحال ..

وكانت « رعاية مقتضى الحال » قد اصبحت من القوالب المحفوظة في احاديثنا حول بلاغة المتنبي وبلاغة ابي تمام وحظ الشاعرين من الحكمة على مقتضى الحال .

قلت : انني اقبل العمل في الرقابة ولاغضاضة ، مادامت الرقابة من المصالح العامة في ايام الحروب .

عجزت والحمد لله !

وبعد ثلاثة ايام جاءني تنبيه وسؤال **عن بعض الاخبار التي تركتها للنشر وتحقق لهم انني لم احذفها**

وبعد يومين أو ثلاثة جاءتني دعوة الى مكتب مستر « **هور نبلور** » الرقيب العام **يتقدمها** حديث مقتضب من « يوسف خلاط بك » فلما دخلت المكتب **سألني** مستر « هور نبلور » مقطبا : هل راجعت **هذه الاخبار** ؟ وقدم الى رزمة من جزازات **الصحف اليومية والاسبوعية**

فقلت بعد اعادة النظر فيها : نعم

فعاد يسأل : وكيف تبيح نشر الاخبار المقلقه التي من هذا القبيل ؟

قلت : انها تباح فيما أطلع عليه من الصحف الانجليزية ، ويباح لتلك الصحف ماهو أخطر منها بكثير

فصاح متهكما : الصحف الانجليزية ؟ ثم أردف قائلا :

هل انت من الحزب الوطني ؟

قلت : أنا مصري وطني بطبيعة الحال

قال : اذا كنت لاتعطف معنا فلماذا تتولى هذا العمل ؟

فاجبته بكلام فحواه انني لا افهم المقصود بالعطف معهم ، ولكنني لا ابقى في هذا العمل اذا كان يتطلب مني شعورا لا افهمه ، وله ان يتقبل استقالتي مشكورا على قبولها

وهكذا عجزت بحمد الله عن مهمة الرقابة بعد اسبوع واحد ، وكدت اعجز عنها بعد يومين أو ثلاثة .

المراسلة الحربية

أما المراسلة الحربية فقد ندبت لها من طريق الكتابة في مجلة المقتطف عن المقارنة بين فلسفة المعري وفلسفة شوبنهور

وكنت اعمل بالتدريس في مدرسة وادي النيل الثانوية بجوار محطة باب اللوق على مدى خطوات من مكتب المقتطف والمقطم ، فزارني الاستاذ نجيب شاهين بالمدرسة موفدا من قبل الدكتور يعقوب صروف وقال لي ان الدكتور وبعض ذوى الشأن ينتظرونني بعد الفراغ من الحصة قبل فسحة الظهر ، ولم يخبرني شيئا عن موضوع الدعوة

فلما دخلت المكتب وجدت الدكتور وشابا من أصهاره ومعه الشيخ الغنيمي التفتازاني ورجلا انجليزيا لا اعرفه ولم يعرفني به الدكتور ، ولكنه قال :

ـ انك تعلم قلق الناس في هذه الايام من جانب الحدود الشرقية ، وكلهم يظنون ان الهجمة منها قريبة على قناة السويس ثم على جميع البلاد المصرية ، ومثلك خليق ان يعيد الطمأنينة الى نفوسهم بما تراه عيانا وما تطلع عليه من المعلومات المفصلة وهي حاضرة عند المختصين بالمسالة ... واشار الى ناحية الرجل الانجليزي ، وكل مايطلب منك ان تطلع منها في القاهرة على مايلزمك وان تهيء نفسك بعدها للرحلة الى الخطوط الامامية في صحراء سيناء ، ثم تصفها باسلوبك المعهود لان مجرد الوصف الصحفي الشائع لايكفي للاقناع والتاثير ، ولولا ذلك لكان في مخبر من مخبرينا او مخبرى الصحف الاخرى من يغني هذا الغناء

انظر الصفحة التالية

اسماعيل اباظة باشا

« محمد سعيد باشا »
الاتصال بالرأي العام

عبد القادر حمزه

المحرر يصبح رقيباً ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

رايى الذى لم اعلنه !

واحب ان اعيد هنا رايي الذى اعلنته فى اثناء الحرب العالمية الثانية ولم استطع ان أعلنه فى اثناء الحرب العالمية الاولى ، فقد كان من رأيي فى الحربين ان تتولى مصر واجب الدفاع عن حدودها موفورة السلاح والاستقلال ، والا تتولاه – بداهة – فى ظل الحماية او الاحتلال

فلما سمعت اقتراح الدكتور صروف قلت له انني لا اكره ان ابث الطمأنينة فى قلوب المصريين من ناحية الدفاع عن بلادهم اذا كان المصريون هم الذين يقومون باعباء هذا الدفاع ، أما وهو – كما يحدث الآن – من عمل دولة الحماية فليس من المعقول ان ارفض الحماية واقبل دفاعها

وكان الدكتور يعلم رايي هذا فى الحماية من احاديثي معه قبل ذلك خلال زياراتي له فى صددمقالاتي الادبية ، فكاد ان يعتذر من مواجهتي بالاقتراح لانه نسى اننا تحادثنا فى مسألة الحماية منذ شهور ، وانصرفت وهو يكرر قوله : انه لو ذكر ان فى الاقتراح شيئا لا اسيغه لما فاتحني به ، وجعل يقول مازحاً : اذن تعود الى المعرى وشوبنهور ٠ !

ولا اذكر ان احدا من الحاضرين فى تلك الجلسة فاه بكلام يخالف هذا المعنى غير الشيخ التفتازاني ٠٠٠٠ فانه طفق يقول ويعيد : ياسيدى فيها ايه ؟ وماذا فى ذلك ياسيد عباس ؟ أليس المهم الآن ان تطمئن النفوس على الحدود ؟

فلم أجبه ولم يجبه أحد من الحاضرين

انا والمازنى ..
بين الموت والحياة !

وقبيل انتهاء الحرب العالمية الاولى عدت الى التحرير فى الصحف على غير انتظار ، بل على يأس من العمل فى الصحافة والتدريس الى مابعد الهدنة ، اذ كان للهدنة موعد قريب

فالعمل فى التدريس لا أمل فيه ، بعد ان مارسته سنتين مع صديقى المازنى فى مدرسة بعد مدرسة من كبريات مدارسنا الثانوية ، وجرت العادة فى كل مدرسة ان ينتهى عملنا فيها بازمة من ازمات الخلاف على تصحيح اوراق الامتحان ، لاننا كنا نصحح اسئلة واجوبة وكانت خزائن المدارس تنظر الى اوراق الامتحان كأنها اوراق الرصيد المنتظر فى حساب المصروفات

فلما وصلنا الى الاوان المقدور للازمة السنوية خرجنا من المدرسة متفقين على سكنى الامام الشافعى حيث تقيم اسرة الاستاذ المازنى من زمن بعيد ، وقدرنا ان اختزال النفقات المعيشية بالسكنى بين عالم الحياة وعالم الموت قد يغنينا عن التعجل فى طلب العمل بضعة أشهر ، ويفرجها ربك بعد ذلك ، أو قبل ذلك كما يشاء .

وقلت للمازنى : ابحث ياصاح عن عمل فى صناعتك ولاترتبط بى فى بحثك ودعنى انتظر العمل فى صناعتى حيثما اتفق ، فلا حيلة لنا فى استعجاله ولا فى البحث عنه ، لانه معلق بانتهاء الحرب العالمية فيما قدرناه

ووجد صديقنا المازنى عمله ناظرا للمدرسة المصرية الثانوية ، ولبثت انا بالقاهرة الرقب اوائل الشتاء لاعمل فيما يتهيأ من عمل ارتضيه او ازمع الرحلة الى اسوان

الاهرام تصدر فى صفحتين

وكنت أحسبنى مترقبا على غير جدوى لان ركود السياسة الوطنية فى ابان [illegible] كانت تنطق بالسنة الهيئات السياسية ثم هبطت ازمة الورق بالصحيفتين الباقيتين – وهما المقطم والاهرام – الى ورقة واحدة من صفحتين لاتتسع فيهما لغير البرقيات والانباء المحلية وانباء الدواوين وما هو من قبيل « المحتويات » التقليدية فى الوقائع المصرية ، فاكتفت كل صحيفة بمن فيها من المحررين والمترجمين

وكنا « نفد » على المدينة من « حى » الامام الشافعى مرة كل اسبوع ، وكان يوم السبت على الاغلب هو موعد هذه الزيارة الاسبوعية ، لانه يوم متوسط بين بطالة الجمعة وبطالة الاحد ، فلم اكد اقبل على المكتبة التى كنت اتردد عليها فى هذه الزيارات حتى تلقانى صاحبها قائلا بل صائحا : اين انت يا استاذ ؟ ان الاستاذ عبد القادر حمزة قد حفيت قدماه وهو يأتى الى المكتبة ويعود ليسأل عنك وقد يئس من لقائك فاوصى الاستاذ « عبد المؤمن كامل الحكيم » بالبحث عن مكانك والاتصال بك فى شأن هام كما قال ، وقد كان الاستاذ عبد المؤمن هنا الساعة وترك عنوانه لدينا وكتبت له

سعد زغلول
قائد الدعوة الوطنية

عنوانك كما أعرفه بالامام الشافعى ، ولا أدرى فى اى مكان هو بانحاء الامام .

.. فى صحافة الاسكندرية

وعلمت بعد لقاء الاستاذ عبد المؤمن انني مطلوب للتحرير فى صحيفة « **الاهالى** » بالاسكندرية ، واننى استطيع ان أعد نفسى للسفر خلال اسبوعين او ثلاثة ، وعنده تفويض بتسلمى مرتب شهر وما اطلبه من تكاليف السفر ، وعنده كذلك تفويض بمراجعة الصحيفة فى تقدير المرتب ، ان كنت لا ارضاه

قلت له : لاحاجة الى المراجعة الآن ، ولعلها فى الاسكندرية أجدر وأيسر ، وانثنيت يومئذ الى الامام لاعداد حقيبة السفرواختيارماأحمله معى من الكتب الى الاسكندرية ، والاستغناء عما هو معد للبيع فى يومين او ثلاثة ، ولم يكن طلابه بالقليلين فى تلك الآونة ، لانقطاع البريد الاوربى فى الفترات بعد الفترات على غير انتظام

كانت فى الثغر الاسكندرى ثلاث صحف يومية هى **البصير ووادى النيل والاهالى**

وكانت « **البصير** » صحيفة القطن والتجارة ، لا تعرض للبيع فى خارج الاسكندرية ، ولا تعرض للبيع فى الاسكندرية نفسها الا على مقربة من البورصة ومخازن الميناء ، وكانت الصحيفة تعيش باشتراكات التجار والسماسرة ورسوم الاعلانات القضائية من المحاكم المختلطة ، ولاتذكر فيها شئون السياسة المصرية الا كما تذكر فى صحيفة « خارجية » [illegible]

البلدى او صحيفة المناورات والمنازعات بين اعضائه واحزابه ، ولها – من ثم – عناية بمسائل الاسواق والدكاكين والشوارع المرصوفة وغير المرصوفة ، وما اليها ، فكان لها نصيب وافر من الرواج فى الاسكندرية ، ونصيب « لا بأس به » من الرواج خارج الاسكندرية ، بعد انقطاع الشعب خليفة اللواء وانقطاع المؤيد والجريدة

اما « **الاهالى** » فقد كانت فى نشأتها صحيفة « شبيهة بالرسمية » يشترك فيها مئات من الموظفين والعمد والاعيان لانها لسان حال رئيس الوزارة محمد سعيد باشا ، وكان « **محمد سعيد باشا** » احد الساسة القلائل الذين فهموا فى ذلك العهد ضرورة الاتصال بالرأى العام ووجوب الاعتماد على الصحافة فى مناقشة الصحافة التى تعارض الوزارة ، فأوعز الى طائفة من أصدقائه الاسكندريين بانشاء شركة « الطبع والنشر الاهلية » واستهلال عملها الصحفى باصدار صحيفة يومية تدافع عن الوزارة وترد هجمات الصحف المعارضة عليها ، فاختاروا اسم « الاهالى » لصحيفتهم عمدا لانه اسم قديم لصحيفة كان يصدرها اسماعيل اباظة باشا رحمه الله ، ولان اسم « الاهالى » يقابل اسم « الشعب » واسم « الامة » مصبوغا بالصيغة التى تدل على معنى « الرعية » ولايفهم منها معنى المقاومة والثورة

صحيفة المعارضة !

ولم تزل « الاهالى » صحيفة الحكومة « الشبيهة بالرسمية » الى ان سقطت وزارة سعيد باشا وقامت بعدها وزارة حسين رشدى باشا التى اعلنت الحماية على مصر فى عهدها ، فلبست « الاهالى » بعد ذلك لباس المعارضة فى حدود الظروف التى تسمح بها الحرب والرقابة وكانت هذه المعارضة تقوم على أساسين : أحدهما الخصومة الوزارية بين سعيد ورشدى ، والآخر ايمان سعيد بفائدة السيادة العثمانية فى استنهاض الحجة « القانونية » أو الحجة الدولية على الاحتلال والحماية ، فقد كان سعيد « عثمانيا » فى تفكيره وشعوره الى اللحظة الاخيرة ، وكان هو صاحب الرأى القائل بالارتباط بين البحث فى مسألة الحماية والنظر فى معاهدة الصلح مع تركيا والدول المنتصرة فى الحرب العالمية

واوشكت « الاهالى » ان تحتجب بعد اعتزال الوزارة السعيدية وقيام الوزارة الرشدية ، لان مشتركيها من الموظفين والعمد قطعوا اشتراكها ، ثم جاء كساد الصحافة بعدفرض الرقابة عليها ونشوب الحرب العالمية فطواها فيما طواه من الصحف المهملة أو المعطلة ، ولكن ظروف الحرب انقذتها بعض الانقاذ من حيث لاتحتسب ، لانها حصرت الاعلانات فى ايدى شركة تحتكر الاعلانات القضائية من المحاكم الوطنية وتتعهد للاجانب بنشر اعلاناتهم فى صحيفة افرنجية واخرى مصرية ، فكانت « الاهالى » هى الصحيفة التى تتسع لنشر تلك الاعلانات فى ملحقاتها ، وعندها بقية من الورق المخزون غير الورق الذى تدبره الشركة ، ولولا ذلك لما استطاعت ان تعيش سنة بعد ذهاب الوزارة السعيدية وانقطاع الاشتراكات عنها فى ذلك المعترك العصيب

عصر جديد

وبقيت فى تحرير « الاهالى » الى نهاية الحرب وظهور الدعوة الوطنية على يد الوفد المصرى بقيادة سعد زغلول ، وافترقت الخطة العامة بين الصحيفة والوفد فتركتها وعملت فى الصحيفة التى كانت تجرى يومئذ على تلك الخطة ، وكانت فاتحة عصر جديد فى حياة مصر وحياة الصحافة ومبانى الصحفية ، يقترن بتاريخ النهضة الحديثة فيما علمت من ظواهرها وخوافيها

تحقيق صحفي خاص

هذا هو سر الفوضى في دواوين الحكومة..

كل الذين في ادارة الكهرباء، من الموظفين والمهندسين والعمال ساخطون ولا يعجبهم العمل - وفي نفس الوقت لا تنتهي شكوى الجمهور، ولم يحاول احد بحث المشكلة من اساسها وكل التجديد الذي خلقته الادارة هو تخصيص رقم تليفون ١٢١ للابلاغ عن قطع النور!

٣ سنوات في مصلحة تتعامل مع نصف مليون!

الشكوى من الموظفين وروتين الحكومة، أليس لها آخر؟.. كل واحد يهرب من المسئولية، ولا يعترف ابدا بان له دورا في الذي يحدث؟!

الجمهور برىء، ويتهم الموظفين بأنهم سبب الفوضى والشكوى، والموظفون أبرياء، ويتهمون الجمهور بأنه السبب!

ولم يحاول واحد ان يدرس المشكلة بعمق، أو ان يحقق في الموضوع الخطير..

و«آخر ساعة» تساهم في الموضوع بتقديم صورة صادقة للحالة داخل مصلحة حكومية هامة..

الموظفون ورؤساؤهم يتكلمون بصراحة

بحث دقيق استغرق ثلاث سنوات كاملة، وكانت نتيجته الأولى:

● **رسالة جامعية حصل صاحبها على درجة الامتياز !!**

وكانت نتيجته الثانية:

● **رفع صور منها للمسئولين عن هذه الادارة، والمسئولين في مصالح الحكومة المختلفة..**

ونتيجتها الثالثة: **هذا التحقيق الصحفي:**

ادارة الكهرباء والغاز هي موضوع البحث والدراسة..

زبائنها أكثر من نصف مليون من سكان القاهرة بعائلاتهم.. تكلم الرؤساء والموظفون، واشاروا الى سبب الفوضى، وبالطبع، فان الذي يحدث في ادارة الكهرباء، صورة دقيقة للذي يحدث بالنسبة لباقي مصالح الحكومة وموظفيها

مدير احد الاقسام يصرح بأن جميع موظفيه مهملون، وأكثرهم مرضى بأمراض عصبية !!، وباستفتاء للموظفين استغرق ثلاثة أشهر، اعترفوا كلهم بالعيوب الآتية:

● أقسام المصلحة غير متعاونة، وكل قسم يسير في اتجاه خاص وبطريقة خاصة، والمهندسون في ناحية، والموظفون الاداريون في ناحية، والعمال في ناحية. واحد الأقسام يقوم بتركيب عداد الكهرباء لاحد المشتركين، وياتي قسم آخر في نفس الادارة لرفع العداد، لأن المشترك لم يسدد الرسوم، وهكذا.

● النظام الحالي غير محكم برغم تعقيده وكثرة الامضاءات والتوقيعات على الورقة الواحدة والمخازن تحوي مهمات يبلغ ثمنها الوف الجنيهات، ومع هذا ليس بها موظفون متخصصون يعرفون طبيعة العمل فيها ونشاطها، وعندما طلب مدير المخازن عددا من الموظفين لمعاونته، اختاروا له المشاغبين من الموظفين ليعملوا في المخازن الرطبة، عقابا لهم، وكانت النتيجة أن تمردوا على المدير، وبدأت الشكايات والتحقيقات والبلاغات، واثناء هذا كله كانت المخازن تزداد حالتها سوءا وفوضى.. وبعد جولات طويلة فصل واحد من هؤلاء الموظفين، واعيد الباقون الى أعمالهم الاصلية بعد أن خسرت الادارة كثيرا من الوقت والمال..

● جميع موظفي الادارة من المهندسين حتى العمال، اعترفوا بأن جو العمل يبعث على الضيق والملل !!

● جميع الموظفين طالبوا بالاهتمام بمشاكلهم ومحاولة دراستها وحلها، بدلا من أسلوب العقاب والتحقيق الذي يعامل به الموظفون، دون أي اعتبار لظروفهم النفسية..

الارقام تتكلم

٧٢٪ من موظفي الادارة، دخلهم الشهري أقل من عشرين جنيها ويعولون أكثر من ثلاثة !!

٦٥٪ من الموظفين، مشاكلهم الاصلية من العمل، وعدم الانسجام بينهم وبين الرؤساء، ووضعهم في غير أماكنهم المناسبة لميولهم واتجاهاتهم.. و٣٥٪ منهم مشاكلهم مالية، لكثرة الاولاد وقلة الدخل، والمرض، وعدم التوفيق في اختيار الزوجة.

● وشيء آخر هام في حياة صغار الموظفين.. ان عددا كبيرا منهم يحاول تحسين حالته، فيجمع بين الوظيفة وبين الدراسة في المدارس والجامعات، والادارة لا تساعده على هذا، ورؤساؤه يقفون في سبيل هذه الرغبة ويقاومونها، ولهذا فان ٣٠٪ من الموظفين الاداريين والفنيين المتوسطين، مشاكلهم الاصلية خاصة بمواصلة الدراسة والعقبات التي تقف في طريقهم اليها..

أما نسبة الزواج بين الموظفين فهي متوسطة، ويوجد عدد كبير منهم جاوز سن الثلاثين بدون زواج، ومن هؤلاء اعترف ٧٥٪ منهم بأن السبب يرجع الى قلة مرتباتهم و ٢٠٪ لم يجدوا الزوجة المناسبة و ٥٪ لا يرغبون في الزواج، بدون ابداء الاسباب.

وكانت نتيجة دراسة الحالة الصحية للموظفين، تدل على انها متوسطة، برغم انتشار سوء التغذية بين صغار الموظفين والعمال..

٦٥٪ من موظفي الادارة يتناولون الطعام خارج بيوتهم لضيق الوقت و٨٠٪ يشكون من بوفيه الادارة وعدم نظافته وارتفاع أسعاره، ويطالبون بالاهتمام به، لكي يستطيعوا مواصلة عملهم بحيوية ونشاط..

.. الرؤساء لا يفهمون

واحد اسباب شكوى الموظفين وتذمرهم، سببه علاقاتهم بمرؤسيهم.. فالرؤساء يتهمون الموظفين بالتقصير والاهمال، والموظفون يشكون من انعدام ثقة الرؤساء فيهم، وانهم لا يفهمون طبيعة العمل، وروح العقاب والمؤاخذة تسيطر عليهم أكثر من محاولة فهم الموظف وظروفه ومحاولة التعاون معه لحل أزماته في العمل وخارجه، ويطالب الموظفون بأن تكون العلاقة بين الرؤساء والموظفين علاقة انسانية قبل أن تكون رئاسة جامدة قاسية..

٥٥٪ من الموظفين يقولون ان رؤساءهم لا يفهمون العمل وطبيعته..

٢٠٪ من الموظفين يشكون من عدم ثقة الرؤساء بهم..

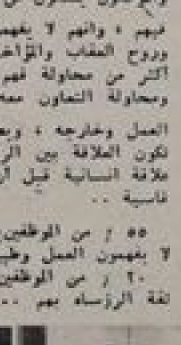

المفتش العام للكهرباء: الموظفون مهملون وكسالى.

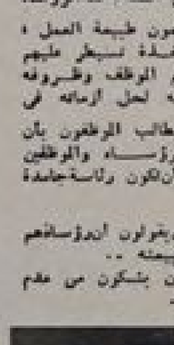

ويلسون كيرلس أول رسالة جامعية عن فوضى الكهرباء

.. والموظفون ساخطون

٨٠٪ من الموظفين لا يعجبهم نظام العمل، ويرغبون في تركه الى عمل آخر، او الى قسم آخر غير الذي يعملون فيه، ويشكون من ان المسئولين عن العمل يرفضون اقتراحاتهم للتحسين والاصلاح، ويرفضون مبدأ قبول أي اقتراح أو فكرة من الموظف، لأن هذا ليس من اختصاصه، كما يقولون ولقد شكا بعض الموظفين من أنهم عوقبوا، لاجترائهم على عرض أفكار يعتقدون أنها ستحل بعض مشاكل العمل التي تصادفهم !!

وبصراحة اعترف ٥٠٪ بأنهم يرحبون بترك العمل في الحكومة، وفي هذه الادارة، وأنهم فعلا يبحثون عن أعمال أخرى، وبعضهم يحاول السفر الى الأقطار العربية الأخرى.. ثم ان روح الانفصال والعزلة بدت بين الموظفين وبين الأقسام المختلفة في الادارة الواحدة، عندما أجاب ٦٥٪ منهم بأنهم لم يزوروا الأقسام الأخرى ولا يعرفونها، ولا يعرفون الفروع التابعة للادارة، ولا يعرفون المشروعات الجديدة التي تقوم بها ادارة الكهرباء، الا من قراءة الصحف، مثلهم مثل باقي الناس، واعترف بعض الموظفين بأنهم يخجلون عندما يسألهم اصدقاؤهم وأقاربهم عن بعض مشروعات الكهرباء الجديدة التي تقوم بها الادارة، باعتبارهم أقرب الناس اليها، ويتظاهرون بأنهم يجهلون عنها كل شيء !!

وعن السؤال الصريح التالي - هل يشجع جو العمل على النشاط والتقدم، أو يبعث على الضيق والملل؟

أجاب ٧٥٪ من الموظفين الكتابيين و٩١٪ من الموظفين الاداريين و٨٦٪ من الموظفين الفنيين «المتوسط» و٧٨٪ من الموظفين الفنيين «العال» بأن جو العمل لا يساعد على النشاط والتقدم !!

هذا رأي الموظفين، فما هو رأي رؤساء الموظفين ومديري الادارة؟

● أغلب الرؤساء يعتقدون أن الموظفين ليست لديهم كفاية لمزاولة أعمالهم، ولا توجد وسائل منظمة لتدريب الموظفين الجدد.

● يشكو الرؤساء من اهمال الموظفين وتهربهم من المسئولية وكثرة الغياب، وأما المستوى الأخلاقي فهو متوسط ولا غبار عليه.

● يعترف الرؤساء بأن الموظفين في حاجة الى رعاية اجتماعية، ويعترفون بأن النظم الحالية التي تسير عليها الادارة ناقصة، والرقابة على أموالها ومخازنها معدومة !!

ويقترح الرؤساء لاصلاح الحال:

١ - تشديد الرقابة على الموظفين

٢ - دراسة أسباب اهمالهم أو تغيبهم أو انحرافاتهم، ومحاولة حل هذه المشاكل بصفة ودية، بعيدا عن اجراءات التحقيق والتأديب وغيرها، فاذا لم تفلح لجأنا اليها آخر الأمر.

٣ - تشجيع الموظفين الممتازين بالمكافآت، وتوقيع الجزاءات على المهملين..

والعجيب أن نفس الادارة التي تعاقب الموظفين وتحيلهم الى مجالس التأديب اذا أهملوا أو قصروا، لا تعترف بأن لهم أي حق عليها في الرعاية الاجتماعية..

النادي يتحول إلى مخزن للطوب

وادارة الكهرباء والغاز ورثت من شركة ليبون، التي كانت تتولى شئون هذا المرفق.. ورثت ناديا فخما يطل على كورنيش النيل عند روض الفرج **وفيه ملاعب تنس وباسكت رائعة ومسرح وحدائق واسعة، وكل الذي فعلته الادارة هو هدم ملاعب التنس وتحويلها الى مخازن مملوءة بالكابلات والاخشاب والطوب، والمسرح لا يستفاد منه، والنادي أصبح «شونة» تشبه شونات القمح المجاورة له على كورنيش النيل..**

لا حفلات ولا مباريات رياضية ولا روح اجتماعية على الاطلاق..

● وشيء ثان في هذه الادارة يوجد بها عنصر نسائي من الموظفات في أقسام مختلفة، وكان الواجب الاستعانة بهن في قسم الاشتراكات بالادارة، لانهن يحسن مقابلة جمهور المشتركين، بدلا من الموظفين الذين لا يعرفون فن معاملة الناس، والثورة بينهم مشاحنات ومشاجرات كل يوم..

● وشيء ثالث: هو دراسة المشروعات قبل اعلانها وتنفيذها، فنظام تقسيط رسوم توصيل الكهرباء خرج بلا دراسة، واقبل الجمهور عليه وزادت ايرادات الادارة، لأن الناس فضلوا الاشتراك رسميا بدلا من الحصول على التيار الكهربائي من السوق السوداء، فجاءت تستغلهم وتعدوهم بتقسيط التكاليف عليهم.. وفوجىء الناس بالغاء هذا النظام لانه خرج بلا دراسة ولا تنظيم ففشل مع شدة الحاجة اليه وحاجة الناس له وفكرته التعاونية الطيبة..

● وشيء رابع: هو تدريب الموظفين على أعمالهم، بدلا من تركهم يخطئون، ثم محاسبتهم وعقابهم، ولقد أرسل الدكتور توفيق رزق، مدير معهد الادارة العامة، الى ادارة الكهرباء، يطلب ايفاد مجموعات من موظفيها لتدريبهم على نظام العمل، للنهوض بمستواهم ومستوى العمل كذلك، وللأسف لم ترسل الادارة موظفا واحدا للتدريب، مع اعترافها واعتراف الموظفين انفسهم بأنهم في حاجة الى تدريب وتعليم !!!

ولقد نسي المسئولون عن ادارة الكهرباء عاملا نفسيا له أثره السيء في الموظفين..

كان من المتبع في هذه الادارة، منذ كانت تديرها شركة ليبون الفرنسية، منح امتياز لموظفيها عند توصيل التيار الكهربائي الى بيوتهم كما يحدث بالنسبة لموظفي أي مرفق آخر كالسكة الحديد والترام والمياه، والمدارس والجامعات وغيرها.. ولكن المصلحة جاءت أخيرا بقانون لا يجيز هذا الامتياز، وأصبح موظفو الكهرباء محرومين من أي معاونة في توصيل الكهرباء لبيوتهم وأولادهم وهذا التصرف ليس معقولا ولا مقبولا لهذا الامتياز، وان كان مكافأة تافهة لا تذكر، فانه كان حقا مكتسبا، والحرمان منه أحدث أثرا نفسيا لا يزال واضحا في كلام الموظفين وتصرفاتهم ومعاملتهم للجمهور..

● وشيء آخر في المرفق الهام الذي يتصل بحياة الملايين، هو أن مجلس ادارته يضم وزراء ووكلاء وزراء وكبار موظفين، وهو في الحقيقة لا يؤدي عمله الحقيقي ولا يجتمع الا في مناسبات بعيدة لا تحقق الغرض من انشائه، ومدير الادارة في يده كل شيء، حتى خصم يوم من أحد سعاة المصلحة، لا بد من موافقته هو شخصيا، ومشكلة نقل عداد تحتاج هي الاخرى الى موافقة المدير، وهكذا..

● وهل يصدق أحد أن عشرة مخازن ضخمة تحوي كل لوازم الكهرباء لمدينة القاهرة، يتولى أمرها رجل واحد !!

● وهل يصدق أحد أن الادارة ليس بها سجلات وبيانات واحصاءات؟!

● وهل يصدق أحد أن جميع الموظفين لا يعرفون حقيقة اختصاصاتهم، فيتعارض عمل هذا مع عمل الآخر، وتتضارب المشاكل !!

وبعد هذه الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات، خرج الأستاذ ويلسون كيرلس، ومعه شهادة جامعية بدرجة الامتياز، لانه أول من حلل مشاكل وعيوب ادارة هامة من ادارات الحكومة، وبقية الادارات مثلها..

أما نتيجة هذه الدراسة والبحث، فلا احد يدري شيئا عنها، غير المديرين والمسئولين والذين يحتفظون بنسخة من هذه الرسالة على مكاتبهم وأولهم وزير الصناعة الدكتور عزيز صدقي، فادارة الكهرباء تتبع وزارته..

سبعة ارتكبوا اشهر الجرائم التى تحدث عنها المجتمع خلال السنوات الخمس الماضية .. جرائم قتيلة المعادى وهدى شبرا ونشان والبار ...

أبطال جريمة المعادى يعترفون !

هذا التحقيق الصحفى بلاغ الى النائب العام، ففى ليمان طرة انسان حكم عليه بالسجن المؤبد .. هذا الانسان يقول انه برىء مظلوم، وشركاؤه فى الجريمة يبتسمون، وهم يقدرون شهامة زميلهم، ويقولون هم ايضا انه برىء اراد ان ينقذ رقابهم من حبل المشنقة ..

والمطلوب من النائب العام ان يقرأ هذا الكلام، ثم يطلب اوراق التحقيق فى قضية قتيلة المعادى ... وبعد ذلك يحكم !!

وخلف اسوار الليمان الرهيبة قابلتهم .. ثلاثة حكم عليهم بالسجن المؤبد .. والسبب انهم قتلوا سيدة وابنتها فى المعادى .. وفى غياهب السجون، وبعد ان تصدر الاحكام، يبدأ المحكوم عليهم فى الكلام، وكلامهم حقيقى لا مواربة فيه ولا خداع .. فقط يقولون الحقيقة بصراحة

وهكذا تحدث الى فؤاد ابراهيم لطفى .. دخل الليمان محكوما عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة، وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، وقابلته بعد ان امضى سبعة اعوام طويلة خلف اسوار الليمان ..

ووقف فؤاد امامى بين زميليه فى نفس القضية .. قتيلة المعادى وابنتها .. وحينما ترى فؤاد يوحى اليك بكل معانى الاخلاق الحميدة والادب والذوق .. ويعلق اليوزباشى محسن طلعت على ذلك بقوله :

— ان اخلاقه عالية .. انني لم ار هنا من هو احسن منه خلقا .. انني فى بعض الاحيان انظر اليه ولا اكاد اصدق انه قاتل !

ويبتسم فؤاد فى حياء ويقول :

— ومع ذلك فالحقيقة تقول انني قاتل والسبب هو والدى الذى طلق والدتى الفرنسية، وانا فى الثانية عشرة من عمرى بعد ان اذاقني الامرين من الضرب وسوء المعاملة .. ولم يكن لى صديق سوى زميل دراستى ابراهيم حسنى حسين وقد هربت فى سنة ١٩٤٨، وتطوعت لاحارب فى فلسطين، وهناك تعرفت ببعض الزملاء ..

ابراهيم حسنى حسين .. برىء فى الليمان .. راح ضحية الصداقة ..

كنا سنغتال ابراهيم عبد الهادى

وعدنا الى القاهرة، حيث اتفقنا على تكوين عصابة، غرضها الاساسى سياسى، وتعرفت باع لزميلى فى فلسطين هو زميلى المحكوم عليه احمد حنفى، وكان احمد يتاجر فى السلاح ويسلمه الى الطلبة والمحاربين فى فلسطين .. وكنا نرغب فى المال لشراء السلاح اللازم .. ولكننا لم نجده، وبدأت اول مغامرة ..

ووضع خطة لاغتيال ابراهيم عبد الهادى الذى امر باعتقال عدد من زملائنا .. وبحثنا عن السلاح مرة اخرى فلم نوفق لعدم وجود المال ايضا .. وفكرت كثيرا، واخيرا عثرنا على مدفع ستن قديم فاستلمناه، وداورت فى خاطرى فكرة قتل هذه السيدة التى كانت تتردد على منزلنا كثيرا لزيارة والدى، وعرضت الخطة على احمد فلم يوافق فى اول الامر، ولم يكن ابراهيم يعلم عنها شيئا حتى آخر لحظة .. وما اخيرا اظهر عدم موافقته على الخطة، وانتهينا الى عدم تنفيذها، وغادرت المعادى الى القاهرة كى اتناول العشاء عند خالة صديقى احمد حنفى وكان معى .. فلم يعجبنا الطعام، فاقترحت أن نعود الى منزلى فى المعادى لنأكل، وبينما نحن نعد الطعام، اذا طارق يطرق الباب، ودخلت هذه السيدة .. وبدون اى تفكير قررت انا واحمد تنفيذ الخطة واطلقت عليها الرصاص من المدفع الرشاش فسقطت جثة هامدة، وتولى زميلى احمد بعد ذلك تقطيع جسدها حتى يسهل اخفاؤه، وبينما هو يقوم بعمله هذا اذا بطارق آخر يدق الباب، واذا بابنتها تسأل عنها .. ودخلت الفتاة ورأت المنظر الرهيب، فكان لا بد ان نتخلص منها .. وشعرت بأسف بالغ على الحادث، وكنت اقول للحجة الملقاة : « استيقظى » .. كنت ارجوها وانو.. ل اليها .. ولكنها كانت قد ماتت ..

قلت اسأله :

— وابراهيم زميلك .. لماذا دخل الليمان .. ؟

ونظر فؤاد الى ابراهيم فى تقدير ثم قال :

— فى الواقع ابراهيم مظلوم .. الصداقة هى التى جنت عليه .. ولو انه كان اثبت براءته لحكم علينا بالاعدام، ولكننا اتفقنا على ان يلقى كل منا التهمة على زميله، حتى لا تثبت على واحد منا فيعدم ..

ونظرت الى ابراهيم، واذا بالدموع تملأ عينيه، وهو يقول :

— انا ضحية الصداقة .. لقد كنت صغيرا، و « عملت راجل » لاحمى اصدقائى .. ولكن بعد ان ذقت مرارة السجن فى هذه الاعوام الستة، وانا مظلوم، كدت افقد عقلى ..

وصاح الزميل الثالث احمد حنفى، قائلا :

— ابعد هذا كذب .. لا تكتب هذا الكلام الفارغ :

ثم نظر الى زميليه وهو يخبط رأسه بيده ويصيح :

— يا جماعة حرام عليكم، حتفضحونا النائب مرة ثانية .. انا عارف الصحافة، بكرة تشوفوا الى حيحصل .

وضحك فؤاد وهو يقول له :

— هى دى الحقيقة يا احمد .

وهكذا خرجت آخر ساعة بالاعتراف الاول .. وتأكد لنا من اكثر من مصدر فى الليمان، ان هذه هى الحقيقة، وان ابراهيم حسنى حسين لم يرتكب اثما وانه برىء ومظلوم .

جريمة البار ..

وقضية اخرى كلنا نذكرها، يوم انطلقت رصاصات طائشة من ايد ترتعش تحت وطأة الخمر لتنقل رجلا بريئا الى العالم الآخر .. وفى الليمان ايضا قابلت ابطال هذه المأساة، او المغامرة او الرواية السينمائية .. سمها ما شئت .. اما انا، وبعد ان رأيت ابطالها فانى اختار لها اسم رواية .. رواية بكل معانيها .. اخراجها .. تنفيذها .. نهايتها .. لقد تحدثت الى سامى سرحان احد ابطالها .. صحيح انه آسف ونادم بعد ان عاش حياة الليمان اربعة اعوام، ولكن شخصيته — بصراحة — مختلفة فلا يزال يشعر انه بطل .. ممثل سينمائى .. والجميع يقولون عن سامى انه مظلوم، وهو يشير اليهم ويردد نفس كلامهم ويقول : لقد اردنا ان « نحتفل » بصداقتنا بالخمر، واراد القدر ان يلقى بنا فى السجن ..

الرابع ..

وابراهيم .. عبد الخالق عبد العال، المحكوم عليه فى قضية نشأت قتيل شبرا .. لقد قال عندما وجهت اليه اول كلمة :

— ان قضيتى ماسة بالشرف والكرامة، ولذلك ارجوك الا تحدثنى فيها .

***

وهكذا تنتهى القصة واقلها .. طلقات .. ودماء .. ثم يختفى كل شىء خلف الاسوار الرهيبة .. يختفى كل شىء الا الحقيقة .. الحقيقة التى التف به فى قلب الليمان ..

عبد الخالق عبد العال المحكوم عليه فى قضية نشأت قتيل شبرا ..

احمد حنفى .. صباح .. فلا تكتب هذا الكلام الفارغ ...

سامى سرحان احد المحكوم عليهم فى جريمة البار .. لقد تغيرت حياة السجن القاسية طباعه واخلاقه ..

هدف الخطة المصرية : دخول أراضى إسرائيل

أسرار المؤتمر العسكرى الذى رأسه جمال عبد الناصر تذاع لأول مرة

هكذا كانت البداية ..

بداية الاحداث العسكرية التى مرت بنا .. !

الساعة الرابعة ليلة ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ ...

تلقت القيادة العامة للقوات المسلحة اخطر تبليغ عسكرى من احدى نقط المراقبة المصرية فى وسط سيناء ، وجلس اللواء عبد الحكيم عامر فى مكتبه بالقيادة العامة يقرأ نص الخبر :

« قبل أن تغرب الشمس حلقت بعض الطائرات الاسرائيلية فى سماء منطقة صدر الحيطان وشوهدت قوات اسرائيلية تهبط بالباراشوت فى هذه المنطقة التى تبعد ٤٠ ميلا شرق قناة السويس وبعد التحقق من العملية ثبت ان عدد القوات الهابطة بالباراشوت لايقل عن ٢٠٠ جندى اسرائيلى »

على الفور ، اتصل القائد العام بالرئيس جمال عبد الناصر وأبلغه الخبر وبعد نصف ساعة عقد مؤتمر عسكرى عاجل فى القيادة برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر وحضره جميع قواد الجيش المصرى ، وتكلم الجميع وأبدوا وجهة نظرهم فى هذه العملية الاسرائيلية المفاجئة ..

وقال أحد القواد : ان الهدف هو الحصول على نصر عسكرى سريع ، أو تعديل مباشر للملاحة فى قناة السويس وخلق جو من الاضطراب فى المنطقة بحيث يقال ان مصر غير قادرة على حماية الملاحة فى القناة ! ...

وقال قائد آخر : ان اسرائيل - غالبا - تنوى القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد قوات الجيش المصرى فى سيناء وان انزال قوات بالباراشوت فى هذه المنطقة المواجهة للسويس يعنى خطرا مباشرا ! ...

وفى النهاية تكلم الرئيس جمال عبد الناصر :

ووضعت خطة عسكرية كاملة لمواجهة الموقف ...

وكان الهدف منها : وضع حد نهائى لاعتداءات اسرائيل على الاراضى المصرية

وانتهى المؤتمر العسكرى فى الساعة العاشرة والنصف وبعد لحظات صدر امر سرى الى الاميرالاى على جمال محمود قائد الفرقة الرابعة المدرعة - وقتها - بأن تتحرك الفرقة على الفور من مراكزها فى غرب القاهرة والقناة وتتقدم الى منطقة حشد أمامية فى الجفجافة ..

وكان قائد المجموعة الاولى هو القائمقام محمد طلعت حسن ، وكان قائد المجموعة الثانية هو الاميرالاى ابراهيم كامل الوجى ، وكانت الخطة المرسومة للفرقة الرابعة :

● أن تتقدم المجموعة الأولى فى فجر يوم ٣٠ اكتوبر من فايد الى منطقة الحشد وتعبر القناة .

● وفى نفس الوقت تتقدم المجموعة الثانية المدرعة من غرب القاهرة الى فايد ثم تعبر القناة الى منطقة الحشد الامامية فى الجفجافة ، وهناك تتجمع المجموعتان لتلقى الاوامر الاخيرة .

ولم تكد تشرق شمس يوم ٣٠ اكتوبر حتى كانت المجموعة الاولى تشق طريقها بسرعة فى صحراء سيناء ...

وكانت المجموعة الثانية تأخذ نفس الطريق المرسوم وراءها ، وكان قوامها الدبابات السريعة طراز T. 34 والسيارات المصفحة A-B-C

> اشترك فى اعداد هذه الملزمة الخاصة بحرد ، آخر ساعة ، الذين عاشوا فى المعركة وهم حسب ترتيب الحروف : الهامى حسين وصلاح جلال وصلاح منتصر ومحمد وجدى قنديل ومصطفى شردى .

وبقية المجموعة الثالثة الثقيلة من دبابات ستالين فى مراكزها غرب القناة تنتظر تنفيذ الخطة .

ان الاميرالاى على جمال محمود يتكلم لأول مرة ويروى قصة الفرقة المدرعة التى انقذت فى اللحظة الاخيرة من التدمير ..

وقال قائد الفرقة الرابعة : كانت المعلومات التى لدينا تؤكد أن اسرائيل ستقوم بهجوم شامل على القوات المصرية فى سيناء بقصد تدميرها ..

وحينما اجتمعت بضباط الرئاسة قلت لهم : ان اسرائيل فقدت رأسها تماما وأصيبت بالجنون لكى تقدم على هذه الخطوة !

وسألنى الضباط عن الدور المرسوم للفرقة الرابعة ..

وقلت لهم : سوف ننتظر وصول باقى الفرقة ، ثم عقدت مؤتمر عمليات مع قادة المجموعة الاولى ومنطقة الحشد الامامية وقررنا فى هذا المؤتمر التخلص من قوة العقلات الاسرائيلية الموجودة فى صدر الحيطان قبل أن تصل الينا القوات الاسرائيلية القوية المتقدمة من نخل .. !

وكان أساس الخطة أن تتقدم مجموعة اللواء الثانى مشاة الى ممر متلا بمعاونة الطيران المصرى ..

وفى نفس الوقت تقوم كتيبة من الفرقة المدرعة بالالتفاف وقطع خطوط مواصلات العدو الى نخل والقيام بهجوم من الناحية اليمنى ، وبهذه الطريقة نبيد قوى العدو التى دخلت سيناء ..

وفعلا صنعت المجموعة الاولى طابورا لهذه المهمة وتقدمت عبر وادى المليز فى الليل لكى تبدأ هجوما فجر يوم ٣١ اكتوبر التالى ولاحظت خلال يوم ٣٠ ان طائرات العدو اختفت تماما من سماء سيناء ..

ولكن ماكاد يطلع نور الصباح على قوات المجموعة الثانية المتقدمة عبر صحراء سيناء حتى ظهرت اعداد ضخمة من طائرات مجهولة وقاذفات قنابل ثقالة وأخذت تشن هجوما جويا على الدبابات والمصفحات المجتمعة فى الجفجافة وعلى الدبابات القادمة الى نقطة التجمع من القناة ..

وقلت للقائمقام طلعت : ان هذه مساعدات جوية أجنبية ، لان الطيران المصرى أخيرنا بتدمير جميع الطائرات الاسرائيلية خلال اليوم السابق وانه لا يستبعد أن تكون طائرات الجليزية وفرنسية !

وبالرغم من ذلك فقد واصلت المجموعة الثانية تقدمها خلال النهار وفى نفس الوقت تحركت المجموعة الاولى الى جبل لبنى عابرة بير روض سالم واشتبكت الدفاعية المضادة الفتاكة الحركة مع طائرات العدو التى ظهرت فجأة ..

ثم اندفع الاى الاستطلاع الى منطقة « الثمد » وانتظرنا ان يتشتت تجمع القوات الاسرائيلية الكبيرة المتقدمة هناك ولكن جاءتنا مفاجأة غريبة ..

لقد اتصل بنا الاى الاستطلاع وقال لنا القائد :

- ان العدو أخلى المنطقة وتجنب الاشتباك مع قواتنا بشكل مريب يلفت النظر !

واستمرت غارات العدو حتى الغروب لم هذا الوقف قليلا وبدا واضحا ان اسرائيل تنوى القيام بهجوم شامل على الجيش المصرى فى سيناء ..

● عقدت مؤتمر عمليات فى الرئاسة وأعلنت الخطة الموضوعة على الضباط وكانت ساعة الصفر على اللواء فجر يوم أول نوفمبر وكانت عقارب الساعة تقترب من الثالثة مساء ..

وقبل أن أكمل كلامى اهتز جهاز اللاسلكى وقال لى الضابط المسئول :

- القائد العام على الخط !

وتلقيت الرسالة اللاسلكية وكانت من اللواء عبد الحكيم عامر وكان يقول :

- تبين للقيادة العامة للقوات المسلحة ان هناك مؤامرة انجليزية فرنسية اسرائيلية تهدف للقضاء على الجيش المصرى فى شبه جزيرة سيناء - وخاصة القوات الجوية والقوات المدرعة - ولذلك كلفنى القائد الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر بأن أصدر أوامرى الى الفرقة الرابعة المدرعة بالانسحاب الى منطقة القناة ، على أن يتم ذلك ليلة ٣١ اكتوبر وقبل طلوع النهار ، حتى يمكن تفادى أى نشاط جوى للعدو ..

وبدأنا ننسحب بعدها بساعة واحدة ... !

أروع عملية عسكرية بعد الحرب العالمية الثانية

دقيقة بدقيقة مع الانسحاب الذى حطم خطة انجلترا وفرنسا

ان نجاح عملية انسحاب الفرقة الرابعة المدرعة من سيناء ، يعتبر أروع عمل عسكرى حدث فى الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب العالمية الاخيرة !

لو تأخر الانسحاب عشر ساعات فقط لتغيرت الخطة كلها واستطاع العدو تدمير القوة الضاربة المدرعة للجيش المصرى !

وعليهم القصة بكاملها ... قصة انقاذ ٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ مصفحة ..

عشت فى عملية الانسحاب

ان الاميرالاى ابراهيم كامل الوجى قائد المجموعة الثانية المدرعة - وقتها - هو أحد الذين عاشوا عملية الانسحاب .

ان القائد العسكرى الذى أصابته رصاصة اسرائيلية فى عينه خلال حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ كان يتقدم فى صحراء سيناء يوم ٣١ اكتوبر وفى رأسه صورة ضخمة للانتقام من العصابات الارهابية التى اشتبك معها قبل ذلك .. ولكن فجأة ..

صدرت اليه التعليمات بأن الخطة تغيرت ..

وان الفرقة الرابعة المدرعة يجب أن تنسحب الى غرب القنال قبل طلوع الفجر

وبدأت القصة وقال الوجى :

- كان الجنود متعبين بالفعل من السواقة المستمرة طوال اليومين السابقين ... الى الهدف ، ثم التقدم فى الظلام بلا أنوار حتى لايكتشف العدو تحركات ...

الخطة وبدء الانسحاب .. وكان علينا أن نسرع وأن نستغل كل دقيقة فى العشر ساعات القادمة قبل أن يحاول العدو تدمير كوبرى الفردان وكوبرى سلاح المهندسين ويقطع علينا خط الرجعة ونقع فى المصيدة الرهيبة !

ولوجئت بأن الضباط والجنود قد تحولوا الى قوة دافقة بعد أن عرفوا الخبر

وقال لى الجنود : لانريد أن نستريح حتى ننقذ دباباتنا من التدمير !

وأسرع الجميع بزيلون « التكاموفلاج » من فوق الدبابات والمصفحات وعادت تدور من جديد على الطريق الى الاسماعيلية

وكنا وضعنا فى حسابنا الاشتباك مع أية قوات للعدو تتمكن من اللحاق بنا .. وبدأت المجموعة الثانية تنسحب

الاميرالاى الوجى
شهدت الانسحاب !

الاميرالاى على جمال
أمر فى المقبل

صورة التقطت لبعض وحدات من الفرقة ...

وتبعتها المجموعة الاولى ..
وطلع علينا النهار ..

وظهرت الطائرات الفرنسية (الميستير) فى سماء سيناء على نطاق واسع وكان هناك حوالى ألف طائرة على الاقل تعمل فوقنا ووزع الجنود أنفسهم على جهتين :

جهة لاتمام الانسحاب بحوالى ٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ سيارة مصفحة ..

وجهة أخرى للاشتباك مع طائرات العدو وحماية المؤخرة للطوابير المنسحبة

ورأيت مشهدا لن أنساه وبطله الشاويش نصر الدين حسن على ..

لقد أصاب صاروخ مباشر من احدى الطائرات جنزير الدبابة وتوقفت الدبابة عن التقدم وتوقف بالتالى باقى

ورأيت الشاويش نصر الدين يقفز منها والرصاص يتساقط حوله ويبدأ فى أصلاح الجنزير بينما تعاون زملاؤه فى اطلاق النيران على الطائرات المنقضة وفى النهاية أصلح الجنزير وعادت القافلة تمضى فى الطريق ..

وبالرغم من كل ذلك فقد استطاعت المجموعة الثانية أن تصل الى الناحية الاخرى من القنال دون أن تفقد دبابة واحدة ونجحت المجموعة الاولى فى اللحاق بنا لحين سبيل من الغرب الجوى المركز وكانت خسارتها ٢٢ دبابة فقط .

وقد لاحظت اثناء الانسحاب ان الطائرات الميستير والتت تركز قذائفها على سيارات القيادة المجهزة باللاسلكى لكى تقطع الاتصال بين وحدات الفرقة .. !

ولكننا لم نفقد السيطرة على الفرقة واستطاع ضباط الاتصال اللاسلكى ان يحققوا معجزة حتى تمت العملية !

وجاء فجر يوم ٢ نوفمبر .. وتلقت القيادة العامة اشارة باللاسلكى من الفرقة الرابعة المدرعة :

« نجحت عملية الانسحاب ... انسحبت جميع الدبابات والمصفحات ، خسائرنا ٢٠ دبابة و ٥٠ سيارة مصفحة .. فى انتظار تعليمات جديدة » .

ومضى على الانسحاب ثلاثة أيام ..

وفوجىء ضباط الفرقة بوصول ثمانى دبابات أخرى سليمة الى المنطقة ومعها دبابة واحدة مصابة بطلقة صاروخ فى الجنزير وظهر أن القائد كان قائد الامل فى أماكن عودة الدبابات بعد ان تخلفت عن الطابور وكانت جانبها المؤخرة ..

ولكن الجنود ظلوا حتى منحوا طريقا لها الى القنال وسحبوا الدبابة الناسفة - وبلغت خسائرنا الى ١٢ دبابة فقط !

« انظر الصفحات التالية »

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وقال اللواء عبد العزيز مصطفى قائد سلاح الفرسان :

عندما اقتحمت اسرائيل على الاراضي المصرية كانت الخطط المصرية معدة وموضوعة من قبل . فكنا نتوقع الهجوم الاسرائيلي كما تم تماما وبذلك لم يخرج الاسرائيليون عن الاحتمالات التي قدرها القادة المصريون ولذلك حسبنا لكل خطوة حسابا واستعددنا لافساد الخطة الاسرائيلية . وكانت خطتنا مبنية على اساس كيل الضربة القاضية الحاسمة بقواتنا المدرعة في الوقت المناسب واستغلال هذه الضربة لنقل الحرب الى اراضي الاعداء في قلب اسرائيل والقضاء عليها نهائيا . وفي فجر يوم ١ نوفمبر سنة ١٩٥٦ رفعت في عربة قيادة الفرقة الرابعة المدرعة مع قائد الفرقة وكنا تحدثت ونفس الوقت انتظار لساعة الصفر ..

كنا نتخيل ما سيحدث في صباح اليوم التالي عندما تبدأ في تنفيذ اوامر الخطة التي لدينا ... وكان كل جندي وكل ضابط تدور في رأسه نفس الافكار !

وفي فجر اليوم التالي اكتشفنا الحكمة من وراء هذا القرار الجريء .. بعد ان حلقت فوق رؤوسنا اسراب الطائرات الانجليزية والفرنسية !

وقد يظن الكثيرون اننا في هذه العملية الجريئة التي سارت فيها القوات المدرعة مسافة ٦٠٠ كيلو متر والتي لم يحدث لها مثيل في ميدان الشرق والتي تعتبر من وجهة نظري عملا عسكريا أثبت قوة تحمل جنودنا وحسن تدريبهم على هذه الاسلحة الحديثة التي اثبتت هي الاخرى جدارتها وقوتها في المعركة .. قد يظن الكثيرون اننا قد فقدنا الكثير من المعدات المدرعة . فقد حدث ان المحللين العسكريين لمختلف الدول اتصلوا بي مرارا وكانوا يستفسرون عن خسائرنا في هذه العملية .. وكانوا هم أنفسهم يقدرونها حسب علم الحرب والتكتيك والمسافة التي اجتزناها بحوالي ٣٠ ٪ من قواتنا المدرعة ..

وكنت اقرأ اليهم محاولا اقناعهم دون جدوى بالرقم الحقيقي لخسائرنا في المدرعات ، ذلك الرقم الذي لم يتجاوز ٢٢ دبابة T. 34

من وحي المعركة ..!

بقلم : كمال الدين حسين

ان معركة بورسعيد التي اذللنا فيها كبرياء دولتين تزعمان انهما من الدول العالم المعاصرة ، هي صورة اخرى من صور كفاحنا المتصل عبر التاريخ تنضم الى مثيلاتها من صور معارك رشيد والقاهرة وكفر الدوار ، الى معارك اخرى لم تزل مذكورة بأمجادها الرائعة في سجل تاريخنا الحافل بالنضال في سبيل الحرية . وهي الى ذلك برهان آخر على ان مصر دائما مقبرة الغزاة .

معركة بورسعيد هذه التي ادهشت العالم وكشفت له عن حقيقة مصر الخالدة .. تكذب البرهان وتزيل الشك ، وهي معركة بالنسبة لنا فاجأت مصر الاول عهدها بالحرية ، فكيف يكون البرهان والمثل حين تستقر الحياة في مصر ، لشعب مصر في ظل الحرية الغالية ؟

من اجل هذه القوة الكامنة في شعب مصر وفي الشعوب العربية الشقيقة كانت مصر والعرب ابدا هدف الاستعمار الاوروبي الانجليزي الفرنسي ليقضي على هذه القوة الكامنة المتمكنة ومنطقة الشرق العربي ، لتخلص له مطامعه في الشرق العربي وفي العالم كله ، ولكن مصر والعرب لم يزالوا كالعهد بهم ابدا حصنا لا يقتحم وارادة لا تغلب ، بل لعلهم اليوم اشد حصانة واجمع رأيا وارادة واقوى قوة .

كل المعتدين الذين حاولوا من القرون علونا على حرياتنا وان يستولوا على اوطاننا ، كانوا منذ الماضي البعيد يستظلون براية بريطانية فرنسية منذ عهد ريتشارد ولويس التاسع الى اليوم وكانت نتائج الغارة ابدا انتصارا لنا وخذلانا لعدونا ، وستظل نتائجها ابدا انتصارا لنا وخذلانا لخلفاء ريتشارد ولويس التاسع حتى ينمحي ظل استعمارهم عن الارض او حتى تنمحي انجلترا وفرنسا ..

لقد انتصرنا في هذه الجولة من جولات المعركة ، ولكن جولات اخرى لابد آتيتنا بعد زمن يطول او يقصر .. ولابد ان نحرز في كل جولة من جولاتها نصرا بعد نصر حتى يفيء المعتدون الى الرشد او تكون خاتمهم الرهيبة .

أما نحن ..

- فالمعركة مستمرة
- لن نلقي السلاح من ايدينا
- لن نؤخذ بالغدر او الخديعة مرة اخرى
- لن ننسى الدماء الطاهرة التي اريقت في معركة الحرية والشرف
- سنحافظ على حريتنا وقوميتنا ضد كل معتد اثيم ..
- سيكون لنا من كل معركة عظة وعبرة ودرس لن ننساه ابدا .

والله اكبر والعزة لمصر ..

وكان اول بيان رسمه الى القادة يقول اننا فقدنا ٣٠ دبابة طراز T. 34

وهي التي كانت في مؤخرة قواتنا المدرعة ولم تستطع الانسحاب نظرا لضرب الطائرات الشديد .. ولكن لم تعد ذلك استطاعت تلك دبابات سليمة بعد استبسال جنودها وضباطها وقيامهم بعمل مجيد تمكنوا به في المراحل الاخيرة من الوصول سالمين بهذه الدبابات الثماني ايضا . كانت احداها وسط هذه المعركة الحامية لتعطل دبابة تاسعة وكانت النيران تشتعل فيها وبذلك تكون خسائرنا الاخيرة في النهاية ٢١ دبابة T. 34 في كل هذه العملية

وقد عوضت هذه الخسائر من المعدات السرية للجيش المصري !

الخدعة البريطانية التي

المكان : مطار ابو صوير .

الزمان : الساعة السابعة ليلة ٣١ اكتوبر سنة ١٩٥٦

الظلام يخيم على ارض المطار ..

التعليمات صدرت من القيادة العامة للقوات المسلحة بالاستعداد لعمليات مفاجئة ..

الطيارون المصريون في غرفة العمليات يترقبون الموقف المشحون بالتوتر والانتظار بعد ان مضى ٢٤ ساعة على الانذار الانجليزي الفرنسي بوقف اطلاق النار وانزال قوات مشتركة الى منطقة القناة ..

الهمسات الخافتة بين الطيارين وضباط العمليات عن الاحداث القادمة تدور تحت الاضواء الخافتة بعد ان اعلنت حالة الطوارئ في جميع المطارات المصرية ..

وفجأة اعلنت الرادار في مطار ابو صوير وسجل اقتراب طائرات نفاثة من المنطقة ..

وقال احد الطيارين : لابد انها طائرات اسرائيلية جاءت ترد على الغارات المتوالية التي قمنا بها طوال اليومين الماضيين على مطاراتهم ..

واجاب طيار آخر : احتمال انها طائرات اسرائيلية غير معقول لان اسرائيل ليس عندها مقاتلات ليلية ولا قاذفات قنابل نفاثة ولكن ربما الطاعم الانجليز والفرنسيون بحملة سريعة منها ..

وفي نفس الوقت ..

اقتربت الطائرات النفاثة القادمة من جو مطار ابو صوير والتقطه الاشارة التالية :

- هالو ابو صوير .. سرب من قاذفات القنابل الانجليزية كان متوجها الى قبرص واضطر الى هبوط مفاجئ .. نريد الهبوط ولا نرى المطار .. اضيئوها ..

وفجأة انهالت القنابل فوق مطار ابو صوير من القاذفات الانجليزية بعد ان كانت تقترب من الارض على هيئة هبوط اضطراري وتكاد تلامس الممرات ثم تلقي قنابلها ..

وكانت الخديعة الانجليزية الغادرة .. وفي نفس اللحظة كان هناك مطار آخر في القاهرة يضرب بنفس الطريقة ..

وفي الساعة السابعة ايضا تبدأ قصة مطار الماظة ..

المؤامرة فوق الماظة

ان قائد المطار اللواء الجوي عادل حافظ يروي اسرار المغامرة التي عاشها بين الهول والدمار

لم تكن الغارة مفاجأة لنا فقد كنا نتوقع عملية غادرة من انجلترا وفرنسا في اية لحظة ولكننا لم نكن نتوقع ان تتم على هذه الصورة ..

لقد تلقيت اشارة الرادار باقتراب طائرات نفاثة من المطار ، وقبل ان احاول الاتصال بها كانت انوار المصابيح الكاشفة تملأ سماء المطار وكانت القنابل تتساقط كزخات المطر وتلقيت اشارة اخرى بان مطار ابو صوير يضرب الآن بواسطة قاذفات القنابل الانجليزية وانتهت الغارة بعد دقائق واخطأ الطيارون الانجليز فلم تصب القنابل سوى عدد بسيط من الطائرات القديمة ، الكوماندو والداكوتا ، والمستشفى والكلية الحربية ..

وفي الحال وضعت خطة الاخلاء لطيران المصري ..

لقد بدا بوضوح ان الهدف الحقيقي من وراء هذه العمليات هو تدمير الطائرات ميج والاليوشن والقضاء على طليعة الطيارين المصريين ..

وصدر بلاغ حربي من قبرص يلقي ضوءا من الواقع على مجرى الاحداث وكان البلاغ يقول

« يجري الآن هجوم جوي بواسطة قاذفات القنابل تحت القيادة المشتركة ضد الاهداف العسكرية في مصر .. »

أنقذت طيران مصر ..

ويسحب قيادة كيلي المراسلين الحربيين في فرص بتصوير عمليات نسف القاذفات بالقنابل وأبرقوا الى وكالات الانباء يقولون :

« ان الاهداف هي الطائرات المصرية لكي يخرج الطيران المصري من المعركة » ..

١٥٠٠ طائرة تهاجمنا

واستعد الطيارون المصريون للخروج بطائراتهم الميج ١٥ والاليوشن ٢٨ ومواجهة الغارات المتوالية للطائرات الانجليزية والفرنسية ولكن ظهر أن هناك أكثر من ١٥٠٠ طائرة توجه قنابلها وصواريخها نحو مصر وان الخروج في مغامرة مجنونة بدافع من الخيلاء والفخر لن يفيد شيئا

وقال اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للطيارين في برقيات شفوية :

« انني أقدر شجاعتكم واندفاعكم ولكن الخطة العسكرية الموضوعة حرصا على سلامة السلاح الجوي تقتضي خروجه من المعركة » ..

وبدأت بعد ذلك مباشرة أروع عملية جوية لانقاذ الطيران من التدمير المحقق

ويقول اللواء الجوي عادل حافظ :

بعد أن انتهت الغارة الاولى للطائرات الانجليزية أسرعنا الى ارض المطار وأخذنا نسحب الطائرات الميج ١٧ الجديدة الى الطرق الخارجية القريبة من المطار في صحراء مصر الجديدة ..

وكانت الفرصة أمامنا ضعيفة جدا وكنا نتوقع أن تعاود الطائرات الانجليزية والفرنسية هجومها الجوي من جديد وكانت الاوامر الصريحة عندنا هي اخلاء المطار من الطائرات الميج والطائرات الاليوشن قبل أي شيء آخر ..

وأخذ الطيارون يغطون طائراتهم بأوراق الشجر ويضعون عليها الشباك وفي نفس الوقت حتى جنود مدرسة الطيران وجنود المدفعية المضادة يعاونون الطيارين في العملية ..

ولم تكد تمر ساعة واحدة حتى عادت الطائرات الانجليزية تضرب المطار من جديد ..

كيف تمت عملية الانقاذ

واخذنا نسرع في العملية تحت ستار الظلام ولم نعبأ بالمجدرات القنابل التي تساقطت حولنا من كل مكان وكانت هذه هي فرصتنا الوحيدة قبل أن يطلع النهار وينكشف كل شيء أمام طائرات العدو ..

ومضينا نهرول من مكان الى آخر نضع الطائرات الخشبية المصنوعة على شكل الميج بدلا من الطائرات الاصلية ..

ورأيت القائمقام الجوي سعد الدين شريف يسرع نحوي وعلى وجهه أمارات الغضب الشديد وقال لي :

— لقد بدأوا يضربون الهناجر وهناك سبع طائرات جديدة من الميج ١٧ في الهنجر رقم (٢) وسوف أذهب وحدي في الظلام لكي أخرجهم واحدة واحدة الى الممر القريب ثم أمضي بهم الى الطريق المواجه لسلاح المدفعية وأضعهم تحت الاشجار التي تملأ المكان ..

وقبل أن أفتح فمي بكلمة رأيت سعد الدين شريف يسرع الى الهنجر والقنابل تسابقه اليه ..

ان القائمقام سعد الدين شريف يكمل المغامرة الجريئة ويحكي تفاصيل قصة البطولة الحقيقية كما عاشها

قصة انقاذ ٧ طائرات

كان أول شيء قفز الى ذهني هو انقاذ الطائرات السبع التي تسلمتها منذ أيام وأصبحت مسئولا عنها وكنت أشعر أنها قطعة مني وانني لو فقدتها فكأنني فقدت أولادي ..

ولم أعبأ بشيء وعادت على حياتي والخطر يكبرني فقط في عملية الانقاذ ودخلت الهنجر وأخذت عيوني فيه ورأيت الطائرات السبع سليمة واستراحت أعصابي قليلا ولكنني انتبهت فجأة على صوت قنبلة تسقط بالقرب من الهنجر وفكرت بسرعة ان ادارة محركات الميج في هذه اللحظات واخراجها الى ارض المطار سوف يلفتان الانظار اليها وسوف تسمع صوتها الطائرات المغيرة وتضربها خصوصا التي سوف أخرجها واحدة واحدة ..

جنود الطائرات المصرية يسحبون الميج الى المطار السرية

عملية وضع الطائرات الخشبية في الطائرات بدلا من الميج

وهكذا بقي أمامي الطريق الآخر وهو أن أطلب من أحد المدافع المضادة وقت الجنود تعالوا معي .. أريدكم في مهمة خطيرة ..

وأسرع الجنود بشجاعة عجيبة وكانوا يبتسمون وهم يجرون ورائي الى الهنجر وقلت لهم : المطلوب الآن هو أن نجر هذه الطائرات الى الطريق الخارجي بعيدا عن المطار ..

وفي صمت وهدوء بدأنا نسحب الطائرات الميج الجديدة التي وصلت الينا منذ أيام خارج منطقة الضرب في مطار الماظة .. ووضعناها تحت الاشجار في أحد طرق مصر الجديدة وغطيناها بالشباك واسترحت أخيرا وهم يقولون لي : كل شيء تمام يافندم ..

ثم عدت الى المطار وفيت أرقب الموقف ولم تهدأ الغارات علينا طوال تسعة أيام وسقطت فوق مطارنا وحده حوالي ٢٠٠ قنبلة شديدة الانفجار وكانت الكانبيراء تضربنا من ارتفاع ٢٠ ألف قدم تقريبا بعد أن أعطبنا المطار بشبكة من المدفعية المضادة ..

انذار بالخطر

وفي اليوم الثالث جاءني أحد الجنود وقال لي : انه لمح شيئا يلمع في ضوء الشمس على طريق الطائرات السبع وانه يخشى أن يكون الغطاء قد انكشف عن واحدة منها ..

وبرز الخطر وكان معنى ذلك ان مجهودي سيضيع في الهواء ..

وأن طائرات العدو التي تبحث عن أي طائرة مصرية سوف تنقض على الطائرات الميج وتنهشها وأخذت أجري بكل قوتي

حتى وصلت الى قرب الطريق وفجأة انقضت على طائرة مستير فرنسية وأخذت تطاردني وارتميت في خندق قريب وأنا أدعو من قلبي أن تبتعد عن المنطقة ولا ترى الاثر المكشوف لطائراتنا ..

وأخذت الطائرة تحوم مرة أخرى وكنت قد وصلت الى الطائرة الميج التي انكشف غطاؤها واستطعت بسرعة أن أضع عليها بعض أوراق الشجر وساعتها حلقت ثلاث طائرات في الجو وأخذت تلقي قنابلها على مباني سلاح المدفعية المواجهة للطريق ولكنني صممت على البقاء بجوار الطائرات وقلت لنفسي : أموت معها ..

وأصيبت بشظية في ساقي ونجت الطائرات السبع من التدمير وعندما فتحت عيني في المستشفى لم أسأل عن أولادي وانما سألت عادل حافظ : كيف حال الطائرات ؟

وابتسم عادل وقال لي : بخير ..

وقلت له وأنا أتنهد في ارتياح : الحمد لله

ان قصة سعد الدين شريف هي واحدة من عشرات القصص الجريئة التي قام بها الطيارون المصريون لانقاذ الطيران المصري من التدمير .. وفي نفس الوقت الذي كان فيه سعد الدين شريف يباشر مهمته في مطار الماظة كان هناك أبطال غيره يحلقون في سماء مصر بعيدا عن أهداف الطائرات الانجليزية والفرنسية ..

كيف اختفت الميج والاليوشن

لقد صدرت التعليمات ليلة المؤامرة مباشرة الى أسراب الاليوشن ٢٨ بأن تتجه الى مطار الاقصر والمملكة السعودية

وبالفعل خرجت الطائرات الاليوشن من مطار غرب القاهرة ومن أبو صوير ومن باقي القواعد الجوية واتجهت الى مطارات السعودية والاقصر في ظلام الليل ..

وكانت هناك أسراب أخرى من الميج ١٧ الجديدة تنطلق الى سوريا بطياريها المصريين وكانت الخطة أن تبقى الطائرات المصرية في قواعدها الجوية الجديدة حتى ينتهي الضرب على الطائرات المصرية ويتأكد العدو من تدمير الطيران المصري لم تنفذ الخطة السرية الموضوعة ..

وبالفعل ..

أنقذنا الطيران المصري ولم نفقد سوى بعض الطائرات الميج ١٥ والطائرات الفامبير والمانيور والكوماندو والداكوتا ..

واستطعنا أن نعوض هذه الطائرات القديمة بطائرات جديدة من الميج ١٧ والميج ١٩ التي تسابق الصوت ..

لأول مرة فى التاريخ زورق طوربيد يهاجم مدمرة فى ضوء النهار

الساعة التاسعة من مساء الخميس أول نوفمبر ١٩٥٦ ! ..

في قاعدة زوارق الطوربيد المصرية على ساحل البحر الابيض .. !

ثلاثة زوارق للطوربيد تخرج للقيام بمهمة .. !

بعد أن أصدر الصاغ جلال الدسوقي قائد مجموعات الطوربيد هذا الامر أحس جميع ضباط البحرية بأن في الامر شيئا خطرا ! ..

لموتوا هذا من قائدهم جلال الدسوقي وفي دقائق خرجت ثلاثة زوارق مصرية للطوربيد ..

- اليوزباشي صبحي نصر قائدا للزورق الاول
- اليوزباشي اسماعيل فهمي قائدا للزورق الثاني
- الملازم علي صالح قائدا للزورق الثالث

مهمة خطيرة

واستعدت المجموعة للخروج وفوجئوا بالصاغ جلال الدسوقي يخرج معهم واختار الزورق الاول لقيادة المجموعة ، وكعادته عندما يقرر شيئا خطرا يرفع

رأسه للسماء لم يتكلم كلمات قليلة خافتة ويصدر أوامره باختصار لم يندفع في صمت الى الهدف ..

قال ضباط البحرية « لآخر ساعة » انه عودنا هذا طول حياته .. وهو الذي أنشأ زوارق الطوربيد وكان أول قائد لها ، ومعنى خروجه في العملية بنفسه أنها خطرة وكبيرة ! ! وقد كان .

مدمرة فرنسية حمولة ٨٠٠٠ طن جاءت مع أساطيل الغزو التي لم تحسب حسابا للبحرية المصرية . ومضت ليلة الجمعة ٢ نوفمبر طويلة ثقيلة على الضباط المنتظرين في قاعدتهم البحرية .

وفي الفجر وصلت غرفة العمليات اشارة لاسلكية من جلال الدسوقي هذا نصها :

« اغرقنا مدمرة فرنسية ومشتبكون مع طائرات العدو »

لقاء عند الفجر

سبع كلمات فقط ، تسجل أروع قصص البطولة في تاريخ مصر الحديث .

عند فجر الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ شهد « جلال » المدمرة الفرنسية تتسكع قرب شواطئ مصر عند فنار البرلس .. فأمر الزورقين الآخرين بالرجوع الى القاعدة واندفع هو بزورقه الى المدمرة وفي ضوء الفجر ألقمها طوربيدا هائلا من صنع مصر ، ودار بسرعة حولها ليلقمها بالطوربيد الثاني ، وانطلق بزورقه بعيدا عنها وهي تستغيث بالطائرات ، وبدأت طريقها الى الاعماق ..

لأول مرة في تاريخ المعارك البحرية تدور معركة بين مدمرة وزورق طوربيد [illegible]

مصر الفاجأة ، والنسبة بين الزورق والمدمرة كالفأر والفيل ! !

قاعدة جديدة في السماء

لحق جلال بالزورقين وكان الثالث منها بقيادة علي صالح قد اشتبك مع سفينة فرنسية ثانية وأصابها ، وانضمت الزوارق الثلاثة في قافلة العودة الى قاعدتها بعد الانتصار الهائل الذي حققته .. وكانت استغاثات المدمرة الفرنسية الغارقة والسفينة المصابة قد وصلت الى حاملات الطائرات المعادية ، فانطلقت منها أسراب تحمل الصواريخ ودارت معركة رهيبة لم يذكر منها جلال الدسوقي أكثر من أربع كلمات « ... ومشتبكون مع طائرات العدو » ..

لن ننسى

وفي صباح يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ انتظر ضباط قاعدة زوارق الطوربيد .. وانتظر كل أفراد سلاحنا البحري عودة جلال ورفاقه .. ولكنهم سبقوهم الى قاعدة أخرى في السماء مع الشهداء ..

لم يتكلم واحد من تلاميذ الدسوقي لانه لم يودعهم الكلام ..

أطلقوا اسمه على مجموعة زوارق الطوربيد وأصبح اسمها **« قيادة مجموعات الدسوقي »** ..

ومع الدسوقي في قاعدته الجديدة في السماء مع الشهداء مضى عدد من ضباطه في نفس المعركة الخالدة ..

- اليوزباشي اسماعيل فهمي الذي خرج من المستشفى قبل المعركة بيوم واحد وأصر على الاشتراك فيها ، وكانت زوجته قد رزقت بمولود قبل المعركة بثلاثة أيام ..
- اليوزباشي صبحي نصر : أولاده الثلاثة
- ملازم أول علي صالح : من شبين الكوم
- [illegible]

وجول جمال الدسوقي ومصطفى [illegible]

قصة "دمياط" !

ليلة ٣١ أكتوبر وقعت هذه القصة ..

كانت الفرقاطة دمياط في طريقها الى خليج السويس وأمام رأس غارب وقف قائدها الصاغ محمد شاكر حسين يراقب الافق البعيد . وفجأة لاحت الطرادة الانجليزية نيوفوندلند ، ووراءها ثلاث مدمرات أخرى وأرسلت انذارا الى المركب دمياط وطلبت من البحارة أن يسلموا أنفسهم ..!

ورفضت دمياط ودارت معركة غير متكافئة بين ٦ مدافع ثقيلة و٨ مدافع متوسطة و٢٤ مدفعا خفيفا على ظهر نيوفوندلند . وبين مدفع واحد صغير عيار ٤ بوصة على ظهر دمياط واصيبت النيران على المدفع الوحيد . ولكن شاكر حسين رفض أن يسلم واندفع في مغامرة أخيرة نحو نيوفوندلند لكي يصطدم بها ويغرقها

وبدأت دمياط تغرق وسمع شاكر حسين أنين الجرحى على المركب فعاد اليهم ورفض أن يغادر دمياط حتى اللحظة الأخيرة !

وأول عظمى تمام على هذه القصة ..

لن ننسى

٧٨ يومًا في سيناء

جنود إسرائيل يتدربون ..

٧٨ يوما عاشها الوباء الاسود فوق أرض سيناء .

٧٨ يوما أحرق فيها الاسرائيليون آبار البترول في سدر وعسل ورأس مطارمة، ونسفوا الخزان في عيون موسى ويلاعيم، واشتعلت النار فوق مساحة كيلو متر مربع من أرض البترول .

أحرقوا خزانات فيها ٤٠ ألف برميل من البترول طارت في الهواء واطلقوا مدافعهم على «الطلمبات» لسحب البترول من تحت الأرض ، سرقوا ونشا ثمنه ١٥ ألف جنيه ، ونهبوا خزانا حديدا للبترول ثمنه ٣٠ ألف جنيه ، وسرقوا ماكينات المياه والكهرباء .. وسرقوا مواسير البترول من مخازن رأس مطارمة ومهمات للحفر والتنقيب من الوستيريد ثمنها ٨ مليون جنيه . حرثوا طرق الاسفلت فأصبحت كالجبال ، وقطعوها الى أجزاء في حجم الكف ، نسفوا اعمدة التليفون والتلغراف عمودا عمودا واقتلعوا السكة الحديد بين القنطرة والعريش وسرقوها ، وحتى العشش الخشبية اخذوها معهم .. ونسفوا خزانات البترول كان بها ١٩٠٠٠ طن منه سالت على الرمال لتصبح بركة سوداء !!

هل سمعتم عن هولاكو والتتار الذين أحرقوا بغداد ؟ ! اليهود كانوا أفظع واقذر وأبشع ..

حقدهم لم يكن على البشر وحدهم بل كان على الشجر والحجر ، كل شيء دمروه وخربوه ونسفوه .

كانت في مدينة سدر أجمل فيلات وبيوت على شاطىء البحر الابيض وجاء المخربون ليحرقوها بالنار من آخرها ، وأصبحت البيوت أكواما من الفحم والرماد !!

البوليس الدولي يشهد التدمير الشامل الذي قامت به اسرائيل في سيناء

مع البوليس وراء المخربين

وكانت « آخر ساعة » مع البوليس الدولي اليوجوسلافي الذي دخل سيناء وراء المخربين .

١٦٥ كيلو مترا من العريش حتى القنطرة قطعتها السيارة في ١٠ ساعات لوعورة الطريق بعد أن خربه اليهود وزرعوا فيه الالغام ، وحولوه الى تلال ومرتفعات ومنخفضات .

كانت العريش أبدا سوداء في ظل اليهود ..

مزاد علني لبيوت المصريين

نهبوا كل ماق البيوت وكانوا يبيعون اثاث المصريين بالمزاد العلني ولا مانع من أن يحضر صاحب البيت نفسه هذا المزاد

ويشترى اثاث بيته ويدفع الثمن ٢٠٠ ولا يكتفون بهذا وانما يبيعون الابواب والنوافذ والبلاط والمواسير واخشاب الاسقف والفرجات وكان المقاولون اليهود

يحضرون ومعهم العمال وسيارات اللورى لشحن ابواب ونوافذ بيوت المصريين ، واثاثهم ومفروشاتهم ودواجنهم ومواشيهم كذلك !!

كانوا يطلقون الرصاص كالمجانين وفي احدى المرات اصطادوا طفلين ، سطر

قائد المقاومة داخل بورسعيد يتكلم ..

كيف كانت قاعدة القناة عندما بدأت تستولى

دخل « الجن » بور سعيد بعد أن استطاع أن يرشو أحد الجنود الانجليز بأربعة جنيهات كانت كل ما معه .. ولم يعرف الجندى الانجليزى أن هذا الشاب الذى تقاضى ثمنا لدخوله بورسعيد أربعة جنيهات هو بعينه قائد فرقة المقاومة الشعبية في بورسعيد ..! ان « الجن » هو الاسم السرى الذى كان يطلق عليه في بور سعيد ، وهو لا يريد أن يكشف عن اسمه الحقيقى .. في رأيه أنه ليس البطل الوحيد الذى يذاع اسمه .. ان كل واحد في بورسعيد كان بطلا ..

قال لآخر ساعة :

ـ صدرت الينا الاوامر بالاستيلاء على القاعدة الانجليزية في منطقة القناة .. كان الواجب يقتضينا أن نهدم قاعدة حيوية ينتظر أن يهبط فيها العدو ، ويستعمل مخازنها .. وأنا أعترف بأن محتويات هذه المخازن كانت مجهولة بالنسبة الينا .. لم نكن نتصور انها ممتلئة بكل الذى رأيناه ..

كانت الاشياء الموجودة في مخازن هذه القاعدة تكفى اعاشة ٢٠٠ ألف جندى بأسرهم لمدة سنتين عيشة مستقلة عن كل العالم الخارجي ..

كانت هناك مخازن أسلحة صغيرة ، وحملات مدرعة ، وقطارات سكة حديد ، ومدافع مضادة للطيران ، وعربات من كل نوع وكل حجم ، وبطاريات جاهزة للاستعمال ، وبطاطين وخيام وعلب أكل محفوظة ..

كانت هناك مخازن تحت الارض مملوءة بالبنزين .. كانت العربات التى وجدناها جاهزة معدة للاستعمال .. البطارية مشحونة .. والبنزين يملأ الخزان ، والمفتاح في داخل العربة ، ولا ينقص بعد ذلك أى شيء لكى تدور العربة ..!

لقد أمضينا خمسة أيام في عمل مستمر

منشورات وسط السمك

وذهبت الى بلدة المطرية .. ومن هناك بدأنا نرتب كل شيء ..

كان مطلوبا منا أن نهرب الى بورسعيد كميات ضخمة من المنشورات التى ترفع روح الشعب المقاتل .. والى تمد قوات هذا الشعب بالذخيرة والسلاح ..

وبدأنا نفكر في عمليات التهريب ..

كنا نهرب المنشورات في أكياس من النايلون نحشرها وسط لفف السمك التى كان يحملها الصيادون ويدخلون بها بورسعيد ..

كان الانجليز يثقون في صياد واحد يسمحون له بدخول المدينة عن طريق بحيرة المنزلة ..

وبدأت المنشورات تتسلل الى المدينة ..

وجاءت فرقة الصاعقة .. الفرقة التى يحمل أفرادها شعارا اسمه الموت فداء لأى عملية وأى أمر يصدر الينا ..

وبدأنا نعد دخول أفراد هذه القوة ..

دخلوا المدينة على هيئة صيادين .. كنا نرتب لهم ملابس الصيادين وكان الواحد منهم يقضى قبل دخوله الى بور سعيد عدة ساعات بين لفف السمك حتى يواجه الانجليز برائحة « زفارة السمك » تهب عليهم منه فلا يشك الواحد منهم فيه ..

وأدخلنا جهازين لاسلكيين مع هذه الفرقة ..

وفى كل يوم كانت الاتصالات اللاسلكية تدور بين قيادة الصاعقة في بورسعيد والقيادة العامة في القاهرة ..!

وكان يهمنا أن يكون السلاح منتشرا في كل المدينة بحيث اذا صادف أن عثر الانجليز على كمية من هذه الاسلحة في مكان كانت هناك أماكن أخرى يمكن الاستناد عليها ..

وبدأت محاولتى أنا لدخول بورسعيد . كنت أرتدى ملابس صياد .. وعند ناحية « القبوطى » أوقفت نقطة مراقبة انجليزية قارب الصيد الذى كان يحملنا .. ورشوت الجندى الانجليزى بأربعة جنيهات حتى يتركنى أمر الى المدينة !

قصة المقاومة الشعبية

ثم أعددنا مطبعة لطبع المنشورات التى كنا نرد فيها على منشورات الانجليز .. كانوا يطلبون منا التسليم وكنا نقول في هذه المنشورات .. لن نسلم .. سنقاتل .. سندفنكم هنا في أرضنا ..!

وظهرت صور جمال عبد الناصر في كل مكان ..

ولم نكن نتصور في البداية أن هذه العمليات الصغيرة سوف تثير أعصاب القوات الانجليزية كما حدث .. القصة شهدنا جنود الامبراطورية يفقدون أعصابهم أمام هذه الأعمال ..

كانت هناك دوريات خاصة تلف

الشوارع ، مهمتها نزع هذه الصور ومسح العبارات التى كان الاطفال يكتبونها على الجدران ..

وبدأنا نفكر تفكيرا آخر ..!

كسرنا الاوامر

كانت الاوامر الصادرة من القيادة الانجليزية في بورسعيد تمنع تجمهر أى عدد من الناس يزيد على اثنين ..

وبدأنا نكسر هذه الاوامر ..

في كل شارع كانت هناك مباراة في « الكرة الشراب » بين أطفال الشوارع .. ويقف كل شباب الشارع ليشاهد المباراة .. وكنا نوزع المنشورات في خلال هذه المباريات ..

وكانت الاوامر الصادرة من نفس القيادة تقضى علينا أن ندخل بيوتنا في الخامسة مساء .. وقررنا عدم اطاعة هذا الامر

ومرت الدورية الانجليزية في الرابعة والنصف ونبهت باغلاق المحلات !

ووقفنا ننتظر .. كنا قد جهزنا كل شيء للدخول في معركة .

وجاءت الساعة الخامسة ولم تمر الدورية الانجليزية ، وذهب أسكويل

والهدف أصابع الأطفال!

يوسف شاليلا وعمره ٩ سنوات ، وعالية يوسف وعمرها ست سنوات وعشف ، وبدأوا يتدربون على إطلاق الرصاص على أصابع الطفلين وهي مرفوعة في الهواء ، وشل واحد وأصابت رصاصة كف الطفلة وثقبتها وهي تصرخ من الألم والخوف .. ونجح الثاني وأصاب إصبعين من كف الطفل صخر ، وطار الإصبعان في الهواء وهم يضحكون وتركوا الطفلين بلا إسعاف حتى حضر تمورجي مصري اسمه عبد العزيز الحلاوي وأسعفهما .. وما زال الطفل صخر موجودًا بالعريش حتى الآن بأصابع يده الثلاث ..

نسفوا في العريش قبر النبي «ياسر» فوق ربوة عالية عند محطة سكة حديد العريش ونسفوا عمارة منصور الشريف أكبر عمارات العريش لأنه رفض دفع ٢٠٠٠ جنيه فدية وخفضوها إلى ألف جنيه ، ولما لم يفلحوا باعوا نوافذها وأبوابها وبلاطها ثم نسفوها قبيل جلائهم بيوم واحد .. ونسفوا مسجد السكة الحديد ، ومسجدًا آخر في شمال المدينة ولم يتركوا دجاجة ولا شيئًا من الحوم على الإطلاق ، كلها أخذوها لبلادهم الجائعة .

اعتقلوا حتى النساء

اعتقلوا من غزة ٤٣٥ مصريًا ومصرية وكانت لعالجهم دكتورة مصرية وحدها اعتقلوها هي الأخرى مع أولادها الثلاثة وزوجها القاضي .

واعتقلوا مصرية ثانية كانت موظفة في الأمم المتحدة بغزة ، ومصرية ثالثة مع أولادها الثلاثة وزوجها ، وظلوا شهرين في معتقلات الأسرى ينامون على الأرض ويأكلون قطعتين بسكويت ونصف خيارة في اليوم وفي كل يوم تحقيقات واستجوابات وتعذيب ، وأفرجوا عنهم بعد أن سرقوا كل ما معهم من مجوهرات وثياب وأموال .

هربوا في الظلام

وانسحبت إسرائيل في الظلام بعد أن منع جنودها الناس من الخروج من بيوتهم وظلوا يطلقون النار في الهواء ليثيروا الفزع في نفوس الأهالي حتى لا يطلوا من النوافذ ويحسوا بانسحابهم . واشتغلوا في أيامهم الأخيرة بالنسف والتدمير لكل ما لم يستطيعوا سرقته أو نهبه !

وبعد كل هذا وزع مكتب استعلامات إسرائيل نشرات دعاية باللغة العربية يقول فيها :

« ان الاسرائيلي مشغول بصورة دائمة . ولذلك فليس لديه الوقت ولا الدافع للاعتداء على الغير والقيام بأعمال الاجرام ! »

وتقول اسرائيل في نشراتها الرسمية :

« نحن اليوم كما كنا بالأمس ، وكما سنظل الى الابد لا نضمر لمصر ولا لأي دولة من دول العالم عداء ولا حقدا ولا نرى بيننا وبين مصر او أي دولة من الدول العربية ما يبرر قيام حالة من النزاع او الخصام او الحرب » .

هل في الدنيا سخرية أكثر من هذا !

عليها مصر ..؟

يشكو للمحافظ تحدى الحي العربي لأوامره .. ورفض المحافظ أن يحضر لنا البنا بإطاعة هذه الأوامر .. وبقينا في أماكننا حتى الرابعة والنصف مساء ومن يومها أصبح السمر مباحًا لنا في بور سعيد .. ومن يومها أيضا اختفت الدوريات الانجليزية من شوارع الحي العربي .

وليامز يضرب رأسه

ان العملية التي أعددناها .. هي عملية القاء القنبلة على ضابط المخابرات وليامز .

كان يذهب كل يوم لزيارة ادارة المباحث الجنائية المصرية .. وعرفنا موعده .. وبدأنا ضربتنا .. في اليوم المحدد ... كان وليامز يتحدث الى ضابطين من ضباط المباحث على باب الادارة .. وانتهت المحادثة ودخل الضابطان المصريان الادارة واستدار وليامز لركب العربة وعندما أصبح داخل العربة ألقى الشاب الفدائي قنبلته .. وشهد وليامز القنبلة وأراد أن يتفاداها أسرع بقفز من العربة ولكن مسافته

« انحشرت » في العربة وانفجرت فيها القنبلة .. وسقط وليامز على الارض بلا ساق .

وفي نفس الوقت كنا نحن ننتظر تمام العملية في مناطق قريبة من مكان العملية وفي نفس الوقت انطلقت نيران الدوريات الانجليزية من كل مكان .. وجرينا .. رحنا نتفرق بلا هدف .. وجريت أنا من امام وليامز .. شهدته وهو ممدود فوق الارض بجانب الرصيف وقد أخذ يضرب رأسه في الارض من شدة الألم .

دوريات أطفال

كل هذا جرى في بور سعيد ،
ولكنه ليس كل شيء ..

لقد اشترك كل واحد في بور سعيد في عملية المقاومة حتى الذين يسميهم المجتمع لصوصا كانوا يسرقون الطعام من مخازن القوات الانجليزية ويحملون بالا المدينة .

والجيء بعد ذلك سلسلة من المشاهد الرائعة واولها صديقة .. ان «صديقة» هي بنت بلد من سكان عزبة فاروق بحي المناخ .. وتتجر في المهمات القديمة ومشغلها عربة كارو وحمار وفي وسط القمامة نقلت عشرات الصناديق التي تحوي قنابل ، وبنادق ، ومنشورات ، واحتفظت في عشتها المتهالكة بأسلحة ومدافع وسلمتها للقوات المصرية بعد جلاء المعتدين وفي كل مرة كانت الدوريات البريطانية تحضر لتفتيش هذه المنطقة تقوم « صديقة » بتحويل انظارهم بواسطة أطفالها وكلابها وأكوام القمامة التي تملأ بها الجو فيفرون وهم يسبون ويشتمون !

وعائلة « مهلول » تتكون من أربعة اخوة من الصيادين : موسى وعيسى ووحيده ومحسوب عاشوا أيام المعركة كلها وما بعدها وهم يحملون بورسعيد بحر كلها ادخلوا صحفيين مصريين وأجانب الى المدينة الباسلة بطرقهم الخاصة وخرجوا منها بأفلام ورسائل لتنشر في أنحاء الدنيا ..

« بكر الرشدي » صياد من بور سعيد دخل المدينة وخرج منها أكثر من مائتي مرة برغم الحصار العنيف ورغم الرقابة الشديدة ، وفي كل مرة يدخل بكر ويخرج يؤدي مهمة وطنية خطيرة ..

«العزبة القابوطي» دخلت التاريخ

و« عزبة القابوطي » اسم خالد في تاريخ مصر ، وفي كل يوم لتفجر قنابل ومفرقعات في القوات الانجليزية التي تدخل عزبة القابوطي ويسكنها صيادون عماون في بحيرة المنزلة .

وفي آخر مرة كانت دورية انجليزية تفتش صندوقا للسمك وكانت محتوية من المفرقعات انفجرت فيهم وقتلوا كلهم وكانوا سبعة جنود وضابطا .. وثارت ثائرة المعتدين فنسفوا عزبة القابوطي من آخرها واصبحت كوما من الأخشاب وقتل من أهلها الكثيرون وشرد الباقون

تطهير القناة ينقذ أوروبا من الموت جوعاً

ضربت قنابل الطائرات الانجليزية هذه السفن واغرقتها في مدخل القناة

٢٠٠٠ مليون انسان في الدنيا كانوا يرقبون قناة السويس
بترول الدنيا يمر منها .. وغذاؤها يصل اليهم عن طريقها
كل أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا تتلاقى شرايين حياتها في قناتنا بين السويس وبورسعيد .

أغلقت القناة وبدأ الجوع يرعب عنق أوروبا واجتمعت ١٦ دولة في مؤتمر عاجل لتبحث مشكلة بترولها . وكان رصيدهم كلهم ٣٠٠ ألف طن وزعوها على ثلاث درجات من الدول ..

● **دول الدرجة الاولى** المحتاجة أكثر من غيرها فرنسا وايطاليا والسويد والدنمارك ..

● **دول الدرجة الثانية** : تركيا والنرويج وسويسرا واليونان وايرلندا والنمسا

● **دول الدرجة الثالثة** – هولندا وانجلترا والمانيا وبلجيكا .. أحسوا كلهم بالجريمة التي ارتكبت في حق الانجليز يوم توقفت مصانعهم وهددهم الجوع وبدأ شبح التعطل والبطالة واسرعت الامم المتحدة تحاول انقاذ الانسانية من مجاعة وانهيار وبدأت وسائلها لاعادة فتح القناة .. وتطهيرها من السفن الغارقة التي زادت على الاربعين ..

ودفعت ١١ دولة من دول الامم المتحدة ١١ مليون دولار مساهمة في تطهير القناة . ووصل هويلر الجنرال البحري السابق رئيساً لبعثة التطهير نيابة عن همرشولد وبدأت (آخر ساعة) تلاحق أكبر وأول عملية من نوعها في التاريخ .

ورفع أكثر من اربعين سفينة في اسرع وقت ..

عدا انجلترا وفرنسا .

شهدت بورسعيد والاسماعيلية والسويس وجوه خبراء التطهير من كل الدول عدا فرنسا وانجلترا .. وشهدت غواصين من كل الدول عدا فرنسا وانجلترا وساعدت مصر كل هؤلاء بكل ما في طاقتها وسهر المهندس محمود يونس ومعاونوه مع خطوات التطهير من أول دقيقة حتى عادت الحياة للقناة ..

جاءت سفن التطهير العجيبة لأول مرة في قناة السويس . سفن فيها ونشات تحمل السفن كأنها لعبات صغيرة للاطفال !

وهي من المانيا . وسفن في قاعها مسامات ترى تحت سطح الماء على عمق ٣٥ متراً أن لها عيوناً سحرية ليس لها مثيل . اسماء كثيرة وانواع مختلفة للسفن غارقة ..

أبو قير قطعة بحرية وعكا كذلك . أطلس وكاستور وادجاربونه وفرعون ولويس بريه وبول سولات وعشرات الكراكات ..

جاء اسطول التطهير من هولندا والدنمارك والمانيا والسويد وايطاليا وبلجيكا ومصر ..

وفي يوم السبت ٢٦ ديسمبر ١٩٥٦ في الساعة الثامنة صباحاً سمحت مصر للأمم المتحدة ببدء عملية تطهير القناة واعادتها للملاحة .

نزل أول غواص عند السويس ونزل غيره قرب الاسماعيلية وقرب بورسعيد

وبدأ عمل طويل كان جديداً في تاريخ العالم ومصر والبحرية كلها ..

هويلر وبيرنر ومساعدوهما يتتبعون العملية كل دقيقة والعالم كله يتلهف على الاخبار .. اليوم انتزعت سفينة وبعد يومين سيتم تطهير ربع القناة لم يصدقها وهكذا ..

١٢ سفينة تدور على نفسها

وانفتح طريق في نصف القناة لثلاث عشرة سفينة كانت محاصرة فيها، وكانت في طريقها من أوروبا الى امريكا وآسيا واتجهت من بورسعيد للسويس وعندما وصلت الى البلاح قرب القنطرة كانت طائرات الاعداء قد حطمت كوبري الفردان واغرقت عدداً من السفن في القناة فأغلقتها فاضطرت السفن للوقوف حتى انسحب المعتدون . وكانت المشكلة هو أن طريقها الى الجنوب . والطريق الذي لم تتجه في القناة هو بين الاسماعيلية وبورسعيد فقط . فلابد الآن أن تتجه السفن بالعكس . ولابد أن تدور في القناة وتغير خط سيرها !!

كيف يحدث هذا ؟

لاول مرة في تاريخ القناة تحدث محاولة تدوير سفينة لتعكس طريقها . ومن السفن الثلاث عشرة واحدة اسمها (المثال عربية) تعتبر من أكبر وأطول ناقلات البترول

وتحمل المسئولون في هيئة القناة عبء هذه المهمة الخطيرة ووقف محمود يونس يدير هذه العملية الخفية . ومعه المهندسون المصريون ..

وجاء هويلر وخبراء التطهير وأيديهم على قلوبهم يوم المحاولة . ونجحت مصر واستطاعت السفن الثلاث عشرة أن تدور في القناة بمعاونة المرشدين والمهندسين والعمال المصريين وسارت وسط حطام السفن المتراكمة في القناة .. وخرجت كلها من القناة بعد أن ظلت محصورة فيها ٦٥ يوماً كاملة . وكان يوماً لانتصار مصر عندما خرجت قافلة السفن كما دخلت سالمة

واخيراً رفعوه من القناة .. من السفينة « ادجار بونيه » في حضور همرشولد الذي جاء خصيصاً ليشهد آخر مرحلة في تطهير القناة ومعه رالف بانش وبيرنر وهويلر .. وبعد رفعها ابتسم همرشولد وملأ صدره بالهواء، وهنأ الحاضرين على عودة الحياة الى شريان الدنيا الخطر الذي ينظر اليه ٢٠٠٠ مليون انسان بعيونهم وقلوبهم وعقولهم معاً

بورسعيد .. بعد سنة

هذه بورسعيد بعد سنة ..
كل الذي بقي هنا آثار .. وذكريات ..

ان كل واحد في بورسعيد تحدثه في أي موضوع يلف ويدور ثم يتحدث عن المعركة . المعلومات لم تنقص حرفاً . لم ينسوا دقيقة واحدة مرت عليهم وهم يقاتلون . انهم يذكرون كل التفاصيل ولا يملون من تكرارها مرات ومرات

وفي شوارع بورسعيد .. بين الناس .. تشاهد أبطال المعركة .. وتسير وفوق اجسادهم آثارها

وفي بورسعيد اماكن يحج اليها الناس كل يوم . قبل المعركة كان اهالي بورسعيد يتنزهون على شاطئ البحر . والآن يذهبون الى الاماكن التي قاتلوا فيها . شارع عباس وشارع عاطف وشارع توفيق وشارع محمد علي . المدينة الجديدة المسطحة التي بناها المصريون مكان حي الناصرية الذي احترق بعد كوب البورسعيديين انهم يذهبون الى هناك وينظرون الى العمارات الجديدة ويتذكرون حال النار الحمراء وهي تأكل المنازل والناس ..

كثرة المواليد

والظاهرة التي لاحظها مفتش صحة بور سعيد . هي كثرة المواليد هذه الايام ايام المعركة كان هناك خطر تحول من الساعة الخامسة .

وتقول الاحصاءات : انه في شهر نوفمبر ١٩٥٦ ولد ٣٧٨ طفلاً . وفي شهر ديسمبر ولد ٤٦١ طفلاً . ومن يناير ١٩٥٧ حتى لحظة كتابة هذا الكلام ولد ١٣٣٢ طفلاً . وفي الشهر الحالي يتنظر زيادة المواليد في بورسعيد بشكل غير عادي . الغريب أن معظم اسماء الذكور سميت باسم « جمال » واول طفلة ولدت اثناء المعركة اسمها سلوى عبد الحميد عبد العزيز . والدها يعمل بهيئة ادارة القناة . تمت ولادتها يوم ٥ نوفمبر في شدة القتال . ولم تسجل اسمها يوم ٦ نوفمبر . ان مكتب تسجيل مواليد بورسعيد كان المكتب الوحيد الذي ظل فاتحاً ابوابه اثناء القتال . لم يغلق لا يوماً واحداً : عندما بدأت الطائرات ترشه بسيل من الرصاص . الشيء الوحيد الذي لم تستطع صحة بورسعيد أن تسجله هو عدد القتلى . ان العدد الذي عن استشهادهم حوالي ١٥٠٠ قتيل من الرجال والنساء والاطفال . ولكن العدد الحقيقي لضحايا معركة بورسعيد مازال سراً . ان بعض المسئولين يقدرون القتلى بثلاثة آلاف . والسبب في عدم معرفة الرقم الصحيح عدم الابلاغ عن القتلى . وأرض بورسعيد تحتوي على الاجساد التي دفنت دون أن تعرف اصحابها . كان كل شخص يشاهد شهيداً في الشارع يحمله على عربة ويدفنه في أي مكان . ولولا هذا الاجراء الذي قام به الاهالي لاصيبت بورسعيد بالاوبئة بسبب تراكم الاجساد في الشوارع وتحطيم محطة المجاري . رجل واحد هو الذي انقذ بورسعيد من شر وباء . هناك بأعلها اسمه حامد الالفي . رئيس جمعية الاسعاف

هناك . هذا الرجل معبود اهالي بورسعيد سنه ٦٠ سنة . ورغم هذا كان يذهب بسيارة الاسعاف ويحمل الجرحى والقتلى وسط الرصاص وينقلهم الى المستشفى الاميري . ويوم معركة الجميل كان هو ذلك بسيارة الاسعاف والجرحى مكدسون فيها .

ونزع البنزين من السيارة . ولم يكن بها سوى حامد الالفي والسائق . ونزل حامد الالفي الرجل الذي سنه ٦٠ سنة واخذ يدفع السيارة مسافة ٢ كيلومتر حتى باب المستشفى ! وعقب انتهاء المعركة لم تنته مهمته . كان الالفي تشغله خطر

وجود الاجساد في الشوارع . وبدأ يجمع مئات المتطوعين . وجند كل سيارة وعربة نجت من التحطيم . ودار في الشوارع يدفن القتلى . في أي مكان كان يدفنهم . ولولا هذا لكان وباء . ومات من الناس بسبب الامراض أكثر مما مات بسبب الرصاص والقنابل

المعركة بدأت صباح الاثنين ٥ نوفمبر .. وكانت اربعين اورطة – الكتيبة الرابعة – في مطار الجميل .. منذ صباح الاحد .. وقبل يوم الاحد كانوا في سيناء .. وقبل أن يذهبوا الى سيناء كانوا في بورسعيد . يتدربون في نفس المكان الذي كمنوا فيه صباح الاثنين . ينتظرون الهابطين بالمظلات !!

أول فوج بدأ يهبط الساعة السابعة والثلث بالضبط .. ولم تطلق الكتيبة الرابعة طلقة واحدة ..

انتظروا حتى قفز آخر جندي من جنود المظلات من الطائرة ..

وكانت المنطقة التي دار فيها القتال مجهولة بالنسبة للهابطين ..

كل معلوماتهم عنها أنها أرض فضاء محاطة بالحشائش .. حتى طائرات الاستكشاف التي حامت حول المنطقة قبل عملية انزال الجنود لم تشاهد أي شيء .. كانت الكتيبة الرابعة قد استطاعت أن تختفي تماماً في الحشائش المحيطة بالمنطقة ..

كانت المسألة مسألة اعصاب ..

كانوا يعلمون أن الطائرات ستكشفهم عندما تبدأ المعركة ..

ورغم هذا ظلوا في اماكنهم ..

وفي اللحظة التي وصل فيها أول جندي من جنود المظلات الى ارض مطار بورسعيد بدأ الضرب .. بدأ عنيفاً .. وراح جنود المظلات يتساقطون ..

وهجم من بقي منهم على الاعشاب يريد أن يحتمي بها ..

لم يكونوا يعرفون من أين يأتيهم الضرب المركز ..

ولم يعلموا أن الموت ينتظرهم داخل منطقة الحشائش . في داخل هذه المنطقة دارت معركة « بالسونكي » بين رجال الكتيبة الرابعة وجنود المظلات ..

وانقضت الطائرات لتحمي رجالها ..

ولم تطلق طلقة واحدة !!

كان جنود المظلات وجنود الكتيبة الرابعة مشتبكين معاً في ساحة ضيقة ..

وكان اطلاق الرصاص معناه القضاء على الفريقين .. وصدرت الاوامر الى الطائرات باطلاق الرصاص .. على الفريقين ! كانوا يعلمون أن دفعة المظلات حكم عليها بالاعدام .. وأن الحكم قد نفذ أو كاد .. وبدأوا يرشون المنطقة بمدافع الفيكرز ..

كانوا يقتلون جنودهم ليقضوا على جنودنا ..

وسقط منا شهداء كثيرون ..

وانسحب الباقون الى المقابر ..

وتركوا الطائرات تجهز على من بقي من جنود المظلات ! وكانت نسبة خسائرهم الى خسائرنا لا تصدق !

ان الصور المنشورة مع هذا الكلام لها قصة .. لقد التقطها قبل آخر ساعة لبعض افراد الكتيبة قبل المعركة بيوم واحد فقط ! صدرت لهم أثناء تدريباتهم على القتال في نفس المنطقة التي قاتلوا فيها فيما بعد ..

ان بين هؤلاء الابطال شهداء .. وبينهم جرحى مازالوا في المستشفيات حتى الآن !

الابطال بين الناس

وبين الناس تلمح مئات الابطال . تعرفهم بآثار المعركة على اجسادهم . ان معظمهم لم يخرج من المستشفيات الا حديثاً . مصطفى العشماوي الطالب بمدرسة بورسعيد الصناعية . أصيب بمدفع رشاش وهو يقاتل في معركة شارع توفيق . وحاول جنود الاعداء أن يجهزوا عليه ولكن قائده اليوزباشي سالم صقر تقدم وسط الرصاص وحمله بعيداً عنهم . حسين سالم حسين الموظف بالمجمع الزراعي اصيب في معركة شارع عباس وخرج منها بعد أن فقد بعض عظام ساقه وركبته .

يونس امين شاهين : شاهدته يسير على عكازين . وقال لي انه فقد ساقه في معركة شارع محمد علي . ثم قال وهو يبتسم : الرجل تتعوض يا افندي لكن الحرية ما تتعوضش !!

بورسعيد خالية من الاجانب

وبورسعيد الآن خالية من الاجانب . ان معظمهم خرج مع الانجليز والفرنسيين يوم انسحابهم . لم يبق في بورسعيد سوى بعض الايطاليين واليونانيين فقط هم الذين رفضوا مغادرة بورسعيد ..

وشوارع الحي الافرنجي في بورسعيد الآن تكاد تكون خالية . عقب خروج المعتدين كانت مزدحمة بجنود وضباط البوليس الدولي .. الآف منهم . ثم رحلوا جميعاً الى خطوط الهدنة . ولا يوجد في بورسعيد الآن من جنود البوليس الدولي سوى قلة تشرف على مكتب الشئون الدولية بفندق « كرو » .

زوار بورسعيد

وخلال العام الذي مضى على معركة بورسعيد . زار المدينة آلاف الافراد . زارها كل طلبة الجامعات والمدارس الثانوية . وزارها عدد ضخم من ركاب البواخر التي تمر بها . وكانت أول باخرة ركاب وصلتها هي « اوشيانيا » الايطالية وأول باخرة ركاب انجليزية كانت « كاليدونيا » وأول باخرة ركاب فرنسية « مارشال جوفر » .

ومنذ عودة الملاحة الى القناة حتى الآن مر بالمدينة ١٦٨ باخرة ركاب . نزل منها الى بور سعيد ٣٣٨٣٢ سائحاً قضوا بها بضع ساعات ثم استأنفوا سيرهم .

وكان أهم الشخصيات التي زارت بورسعيد خلال العام الماضي سفراء الصين الشعبية والهند والباكستان وانالبرتيس وزراء يوغوسلافيا وحاكم الكويت وسلطان لحج وسفير بولندا في مصر والدت سيرسكيل عضو مجلس العموم البريطاني ومديري شركات السياحة الامريكية العالمية المعروفين باسم « استا » .

وزارها الوزراء المصريون كلهم ووفود من البلاد العربية . وآخر زائر لبورسعيد كان نائب وزير الثقافة الروسي

وتم اصلاح الفنادق التي تحطمت . وافتتح كازينو بالاس الشهير فندق في بورسعيد في شهر مايو الماضي . وهناك ٣ فنادق ما زالت تحت الحراسة هي اوتيل دي لابوست ويتسيون سويس ويتسيون زاراب !

بقايا المعركة بعد عام على وجه هذا البطل الذي فقد ساقه ويسير الآن في شوارع بورسعيد

جنود الكتيبة الرابعة الذين استشهدوا في مطار الجميل وقاموا بأروع دفاع عن بورسعيد

أفلام حسن الصيفي تقدم
لأول مرة نجمتين من ألمع نجوم السينما في مصر
ماجدة
صباح
مع نجم الموسم
شكري سرحان
نهاية حب
إخراج
حسن الصيفي
مدير التصوير عبد العزيز فهمي
قصة وحوار محمد عثمان
توزيع أفلام حسن الصيفي
٣٦ شارع شريف
مع نقيب السينما
سراج منير في آخر أفلامه
بالاشتراك مع عبد السلام النابلسي
فردوس محمد ، عدلي كاسب
وضيفا الشرف علوية جميل ، محمود المليجي
حاليا بسينما ريتس بالأسكندرية
ومن ٣ نوفمبر بسينما الكورسال بالقاهرة
ومن ١ نوفمبر بسينما أوبرا بالمنصورة
ومن ٤ نوفمبر بسينما نوف بالسويس
ومن ١١ نوفمبر بسينما الحرية ببورسعيد
والتعاون بالاسماعيلية

مواعيد الدخول : من ١٠ صباحا الى الواحدة
ومن ٥ مساء الى ١٠ مساء
لكل فرد
مايلزمه !
من
رجال الصناعة
والمستوردين
والجمهور ..
الجميع يجدون
إحتياجاتهم في ....
المعرض الصناعي الثاني لجمهورية ألمانيا الديمقراطية
الذي سينتهي يوم ١٠ نوفمبر ١٩٥٧
حيث تعرض مجموعة كبيرة من المنتجات التي تمثل مدى ما أحرزته الصناعة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية من تفوق باهر ...
وتشمل المعروضات جميع فروع الصناعة الثقيلة والكهرباء والنقل والآلات الزراعية ومعدات ومواد البناء والكيماويات والمستحضرات الطبية والأجهزة البصرية إلخ ....
جميع أجنحة وأقسام المعرض تضم مجموعة من الموظفين الأكفاء لإعطاء بيانات وافية عن المنتجات وشروط عقد الصفقات التجارية ..
المعرض الصناعي الثاني
لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

صيادو الطيور فى بحيرة المنزلة يشكرون

بعث السادة عبده الصالحي والحسانين الحنفي اسماعيل وصالح صالح حسن ورشاد الدفناوي واحمد محمد خليل نيابة عن صيادي الطيور في بحيرة المنزلة بالبرقية التالية للسيد الاستاذ حنفي السجلابي صاحب مصانع الذخيرة المعروف بالاسكندرية :

المنزلة دقهلية ٢٥ ٢٠ ١٦٠٠

السيد حنفي محمود السجلابي بن السجلابي صاحب مصنع ذخيرة مصر بالاسكندرية

نحن صيادوا الطيور بحيرة المنزلة نقدم لكم الشكر والتقدير ونفتخر بانتاجكم المصري خرطوش الغزالة الذي يباد من دخلنا لدقة صناعته وانهاء الحسد ووفرته وانسنا نفضله عن الخرطوش المستورد لانه من صناعة مصر ووفر علينا اموالنا

ان يحل مواطنين اطالة بمحظور للمنتعة بالصناعة المصرية

في ظل زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر

الصالحي الحنفي اسماعيل . صالح صالح حسن . رشاد الدفناوي . احمد محمد خليل

انها شهادة تعتز بها مصر والصناعة المصرية

المختار

٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

دليل الأسرة

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان

كبرى محلات الصيني العربية تواصل خطتها لتوفير احتياجات السوق

بارخص الاسعار

اجهزة طبخ وسخانات

ودفايات بالبوتاجاز

البيع بالنقد والتقسيط .. بشروط مريحة .

مليم	جنيه	
	٣٣	فرن كاباك
٨٠٠	٣٦	فرن اسكين
١٢٥	٤٣	فرن ملاج ٢ شعلة
٢٧٥	٦٧	فرن رادبشون صغير
	١١٠	فرن كبير (اهل)
٥٠٠	٣٧	سخان بوتاجاز مركود
٥٠٠	٨	سخان بالسبرتو
	١٢	دفاية برافاير
٥٠٠	١٤	دفاية رادبشون
	١٥	دفاية دوفر
٥٠٠	١٤	دفاية رادبشن
٢٥٠	٤	دفاية الماني E.B.C. ٢ شعلة

٩٩ قرشا غسالة امريكانى عجيبة

كتب ومكتبات

انسان الفصل الخامس

مع الباعة والمكتبات ت ٨٦٨٣٥٦

تفصيل وأزياء

الفن والذوق السليم

يتوافران فى أزياء فصل الشتاء

بمحلات عبد الغفار عثمان

ترزى للسيدات

١٦ شارع البلاوى (بارض شريف) - عابدين .

حفلات وأفراح

فرح اليوم

يقدمه لك فى حدود ميزانيتك مكتب

بيت الفن للحفلات

ويعلمك الموسيقى فى ٣ شهور

٨ (٩) ش ٢٦ يوليو ت ٤١٥٧٤

ادارة سعد العمرى وكيل الفنانين

تصوير

فوتوستوديو هليود برقى ت ٥٢٨ لصاحبه المصور حمدى سليحو وشركاه يقدم لاول مرة للمدارس والطلبة تخفيض ٢٠٪ فى ماكينات التصوير فيلم ٦×٩ جميع الماركات ١٦ قرشا

موبيليات ومفروشات

لا تفكرى كثيرا بعد خطوبتك

فموبيليات سعد

١١ ش عماد الدين عمارة الخديوى - ت ٩٢٢٠٥ تعرض احدث الموبيليات المصرية - غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل باسعار لامثيل لها مع جودة الخامات

وظائف خالية

شركة كبرى تطلب

موظفات وموظفين للاعمال الادارية والفنية بشرط المؤهل وحسن المظهر مرتبات حسب الكفاءة . كابرول ص . ب ١٥٦٢ مصر .

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته زواج - تجارة - مشاكل - امراض نفسية - بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

بيانو وسجاد وراديو بطارية

غرفتى نوم وسفرة ودواليب ملابس

صالون وانتريه وسراير ومكاتب

ماكينة خياطة سنجر وتابلوهات وتماثيل

نجف كريستال وكراسى سفرة

فرقة مكتب ابدبال وسيارة ت ٨٦٧٠٩١

مدارس ومعاهد

بشرى .. تعلم بالبريد

مدارس الشرق للمراسلات

تحضر للشهادات ودراسات فنية ثقافية ٥٠ شارع السرى بالزيتون

مصنوعات جلدية

محلات ابو لحية

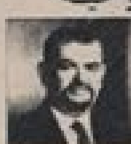

بمناسبة افتتاح المدارس والجامعات توجد تشكيلة كبيرة من الاحذية الرجال والحريمى والاولاد .

فانتهزوا هذه الفرصة النادرة ت ٥٧٣٥٣

شارع عدلى بالممر التجارى

للايجار

عمارة النهضة

ناصية شارعى عماد الدين ورمسيس

- دكاكين حسب الطلب .
- شقق ومكاتب غرفتين وثلاث غرف
- أرضيات باركيه وبلاستيك .
- حمامات بالقيشانى الملون .
- مطابخ بالقيشانى ومواسير للقمامة
- مصاعد اوماتيكية . تليفونات داخلية لجميع الشقق .
- توصيلات عدادات تجارية وتليفون خارجى .

للاستعلام

اتصلوا بمندوب المالك الاستاذ كامل عواد المحاسب ٢ شارع شمبليون ت ٥٥٧٠١ - المواعيد من ٩-١٠ صباحا ومن ٦ - ٨ مساء

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

وجميع الماركات كاوتشوك وبطاريات

محلات اديب

تليفون ٣٢١٣٠

شارع زكى امام سينما ... ميدان توفيق

ابتسم مع القراء

فلاح ذكي

● علم معوض ابو رزيقة ان احد اهل القرية يريد ان يشترى حمارا ، ولما كان معوض عنده حمار يريد بيعه فقد ذهب الى راغب الشراء وقال له :

– بلغنى انك ناوى تشترى حمار فارجوك انك ما تسابقنيش !!

محمد الزوكى
العباسية

مدرسة ثانوية

● الاب – اريد ان يتعلم ابنى تعليما عصريا حديثا راقيا ..

مدير المدرسة – بلاشك .. فهو يتعلم الآن اللغة اللاتينية .

الاب – اللاتينية ؟ وما هى هذه اللغة ؟

المدير – هى احدى اللغات الميتة ..

الاب – ياه .. هو ابنى حيشتغل حانوتى ..

محمد صبحى
الاسكندرية

باحبك ولكن!

● ضم العاشق حبيبته وقال لها ..

حبيبتى ، صدقينى انا باعبدك .. لوانك واحده من .. صحيح انا مش غنى زى حمدى بك .. ماعنديش اوتوموبيل زيه ولاساكن فى فيلا كبيرة جميلة ولا عنديش ثروة كبيرة زيه ولكن بحبك .. وما اقدرش أعيش .. غيرك ..

واحاطت الفتاتهه بذراعيها وقالت .. وأنا كمان بحبك انما مين حمدى بك ده .. مش تبقى تعرفنى به؟

فوزيه مصطفى ابوالنجا
ام خنان

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

مأساة ضمير ..

● تزوج اخى بارملة فقيرة حسنة كانت قد انجبت بنتا من زوجها الاول وعهدت بتربيتها الى اخت لها تعيش بعيدا عن القاهرة . وحدث ان اصيبت زوجة اخى بداء القلب . فاتهمها بعض اقاربنا بانها على علاقة اثيمة بالطبيب الذى يعالجها . ولكنهم كتموا الامر عن اخى وصارحونى انا به . فابغضت تلك المرأة بغضا شديدا . وبدل ان ابحث واتحرى امعن البغض بضميرى ودفعنى الى مكاشفة اخى بما يقال عن امرأته واوهمته اعلم علم اليقين انه لابد ان يطلقها وانها ، نظرا لمرضها وفقرها ، قد لا تقوى على احتمال هذه الصدمة وقد تموت . وبالفعل طلقها اخى فاشتدت عليها وطأة الهم والمرض وماتت . ومنذ فقط تبين لى بصورة قاطعة ان تلك المرأة المسكينة كانت شريفة وانى قد ظلمتها وقضيت على حياتها . فتعذبت واشتد بى وخز الضمير . ثم وقع لى بعد ذلك ما لم يكن فى الحسبان . رأيت ابنتها من زوجها الاول فاحببتها حبا عنيفا وفكرت ان اقترن بها . ولكن كيف استطيع ان اتزوج فتاة اشعر انى كنت السبب فى موت امها ، وهل اذا تزوجتها وصارحتها بالحقيقة يمكن ان تصفح عنى بحيث اعيش فى صحبتها مرتاح الضمير سعيدا ؟ ..

الطبيب الحائر بالقاهرة

اذا كنت حقا تحبها فتزوجها على ان تكتم عنها كل شىء ، وتبذل قصارى لاسعادها تكفيرا عن الذنب الذى ارتكبته والذى أودى بحياة امها . غير ان هذا وحده لن يكفى لاسعادك واسعادها . اذ المشكلة ليست عندنا . المشكلة فى طبيعتك وعقليتك وما تخلف فيك ولا ريب منذ نشأتك من افكار وعادات وتقاليد ثم من منزع وجيبى متأصل . انت فى الواقع شاب غيور على غرضك غيرة شرقية متهورة ، غيرة يثيرها الشك وتلتهب لمجرد الشبهة ، غيرة تأخذ من غورها بالظواهر ولا تكلف نفسها عناء النظر الى بواطن الاشياء . وهذه الغيرة الجامحة هى التى حطمت حياة امرأة اخيك ، وهى الخطر الحقيقى الذى يتربص بك بعد زواجك ، اذ من يدرى فقد تبدر من امرأتك بادرة بريئة فتعتقد انت مدفوعا بتأثير غيرتك انها تخفى غرضا وعدوانا كما اتهمت امها ، فتتحطم حياتها هى ايضا وتتكرر المأساة .. فاذا شئت ان تكفر عن ذلك بحيث يرتاح ضميرك وتوفق فى زواجك ، فيجب ان تتفانى فى اسعاد امرأتك اولا ، ثم يجب ان تقتلع من نفسك جرثومة تلك الغيرة الخائنة التى تلهب عواطفك فتشوش عقلك وتفسد تفكيرك . فاتهمس وخز الضمير بالامعان فى الحب والبذل والتضحية ، والهمس الغيرة بالحكمة والروية وبعد النظر وهدوء الاعصاب . وهكذا تسعد نفسك وامرأتك وتتخلص من عبء ذنبك وتستريح .

اجابات مستعجلة

● الى م . ع . بالدقهلية
الذى يخط وأسف لنستطيع ان نرد على سؤالك

● الى و . ل . ا . بشبرا
انت الذى افسدت اخلاقها بسلوكك . ى قدوة لها اذا اردت ان تتحول هى وتخلص لك

● الى م . م . ا . بالقاهرة
هذا الحب الشهوانى لن يدوم ، وانت نفسك تشعر منذ الآن انك قد بدأت تزهد فى تلك المرأة . فنصيحتى لك الا تفكر فى الزواج بها

● الى ش . ا . ا . بالزيتون
لا يجب ان تصادق ابنتك تلك السيدة المتزوجة اذ لا يفيد العذراء شاب مستهتر بقدر ما تفسدها زوجة سيئة السلوك

● الى ل . ع . ه . حلوان
ان عمك هو الآن بمثابة والدك وهو اعرف بالحياة منك . فثق فيه واتبعى نصيحته وابعدى عن هذا الزواج

● الى ا . ى . بمصر الجديدة
الشاب الاول الجميل يغرر بك ويطمع فى مالك . اما الثانى فيحبك حبا خالصا نزيها . فضعى المواطف والاخلاق فوق الجمال وتزوجى الشاب الثانى

● الى ص . س . بالدقى
هذه المرأة تحب زوجها ، وهذا الحب يكسبها مناعة ضدك . فلا تحاول اغراءها والا استهدفت لشر ضروب الزراية والتحقير

● الى ش . ى . ل . بالقاهرة :
انت منجذب الى الاولى بحواسك والى الثانية بقلبك وفكرك . فخير لك الا تتزوج الآن وان تنصرف عن الاولى والثانية والا تصدعت شخصيتك .

عزيزى المحرر ..

أنت تكتب ونحن ندفع

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشباك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

روتين معمول به

● دفع صاحبى خمسة قروش ونصف قرش لاحد فروع مصلحة التليفونات ليتصل فى منزله برقم طلبه فى احدى المدن ، فلما ابلغ ان الرقم لا يرد فى المدينة ، ذهب فى اليوم التالى ليسترد القروش التى دفعها بالامس ، فقيل له : اكتب طلبا على ورقة دمغة فئة خمسة قروش لترد لك النقود التى دفعتها !!.

حسن بسيونى
الاسكندرية

الحيوان احسن ..

● رأيت فى طريقى هرة صغيرة ، تتنحى ركنا بعيدا ، وهى تتوارى عن الاعين ، تحفر الارض لتقضى حاجتها ..

ثم لمحت رجلا ، وقف على مرأى من المارة ، وقد اتخذ من الجدار دورة مياه فى غير استحياء ثم واصل سيره كأنه لم يفعل شيئا !.. هل هناك وجه للمقارنة بين هذا الانسان وذلك الحيوان ؟! ..

وائل متولى
تجارة القاهرة

الحمير ..
مواصلات حكومية ! ..

● مازال حتى الآن كثير من القرى التى بها مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم لا تجد مواصلة اليها سوى الحمير !..

فلماذا لا تعهد الدولة لها طرقا تربطها بالمديرية او المركز التابع لها حتى توفر كثيرا من الزمن على الاشخاص الذين تضطرهم ظروف العمل الى الذهاب اليها يوميا !..

س . ف
العمرانية

وقع على بطاقتك ..

● يوجد بالبطاقة الشخصية كلمة « توقيع صاحب البطاقة » ، ولكن البطاقة تسلم لصاحبها دون امضائه او ختمه عليها لكى يتمكن موظف البريد او موظف البنك عند صرف مبلغ او ضمان شخصى – من مقارنة امضائه او ختمه الموجود بالبطاقة .

فقد كان يجب ان يوقع كل حامل للبطاقة على بطاقته وهو يتسلمها .. أو على الاقل .. ان يوقع عليها الآن حتى تكون جاهزة تماما ..

رجب عبد العزيز
دمنهور

رغبة

● متى نرى صورة جمال عبد الناصر على طوابع البريد .. لا شك اننا لا نعبد الاشخاص .. لكننا نعبد المثل ، وجمال فى حياته وكفاحه وبطولته هذه .. ليس الا مثلا .. ونحن نريد ان نخلده وهو هكذا . مثل .. فروا صورة الفلاح والجندى بعض الوقت ، وضعوا صورة الرجل المرسومة فى قلوبنا ..

نبيل محمد الزفتاوى
المحلة الكبرى

جنيه لك كل اسبوع

ذهبت عدسة اخر ساعة هذا الاسبوع الى محكمة الجنايات لتسجل صورة حقيقية من محاكمة الطلبة الثلاثة ابو بكر احمد زكى وعلى عبد الرحمن رشيد ومجدى بن مصطفى الذين اتهموا بقتل والدة الضابط .. ومن طريق القرعة اختير صاحب هذه الصورة ، ليكسب جنيها ، وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتدخل فى شئون غيرك .. انت فى حاجة الى ان تعمل كثيرا .. ارتباك بسلوكك .. الطريق مازال طويلا .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
انتظر .. الذى تريده قادم اليك .. لاتتاعب ، ولكن سر سيرا طبيعيا .. اكثر من مفاجأة واحدة هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حاول ان تستريح .. لاتعمل كثيرا كى لايدركك التعب .. القراءة نافعة لك .. والحسن بالعملة ان تخرج فى نزهة تستغرق يوما كاملا .. وسط الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
حولك شوك كثير .. لا تلتفت الى المضايقات الكثيرة التى يثيرها حولك الكارهون لك .. اعمل فقط ، وستجنى انت ... السعداء هم مواليد ٥ مايو .

... للشباب .. وعلاقات اجتماعية فاترة بالنسبة للكبار .. السعداء هم مواليد منتصف يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اذن بصحتك .. انت مقدم على عمل كثير .. ومجهود متواصل .. ولذلك يجب ان تستعد لهما .. السعداء هم مواليد ٦ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاتتفاءل كثيرا .. حاول ان تدرك مكانك الصحيح .. وانت تفهم مدى علاقاتك بالناس .. والا فستندم .. السعداء هم مواليد ٧ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
...

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مفاجأة سارة خلال الاسبوع .. ثانى من بعيده .. انباء كثيرة .. اسبوع ملىء بالنشاط .. حافل بالوان شتى من المباهج .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع سعيد .. واخبار سارة بالنسبة للحياة العاطفية .. العلاقات العائلية والاجتماعية فى تحسن .. سهرات يقضيها المحبون واعضاء الاسرة الواحدة .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تتشاءم .. انت ستلقى انباء سعيدة .. بعد ايام تتحقق لك آمالك .. ابواب الحياة تفتح على مصراعيها .. ادخل بلا خوف .. السعداء هم مواليد ٣ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجاحك يسير سيرا سريعا .. انت تعمل كثيرا .. ...

مسابقة سندباد الكبرى

جوائز قيمتها

٢٠٠

جنيه مصري

الجوائز معروضة
بسينما كايرو بالاس

اطلب العدد من البائع اليوم

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٢ - ٦ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA - NO. 1202 - 6 NOVEMBER 1957

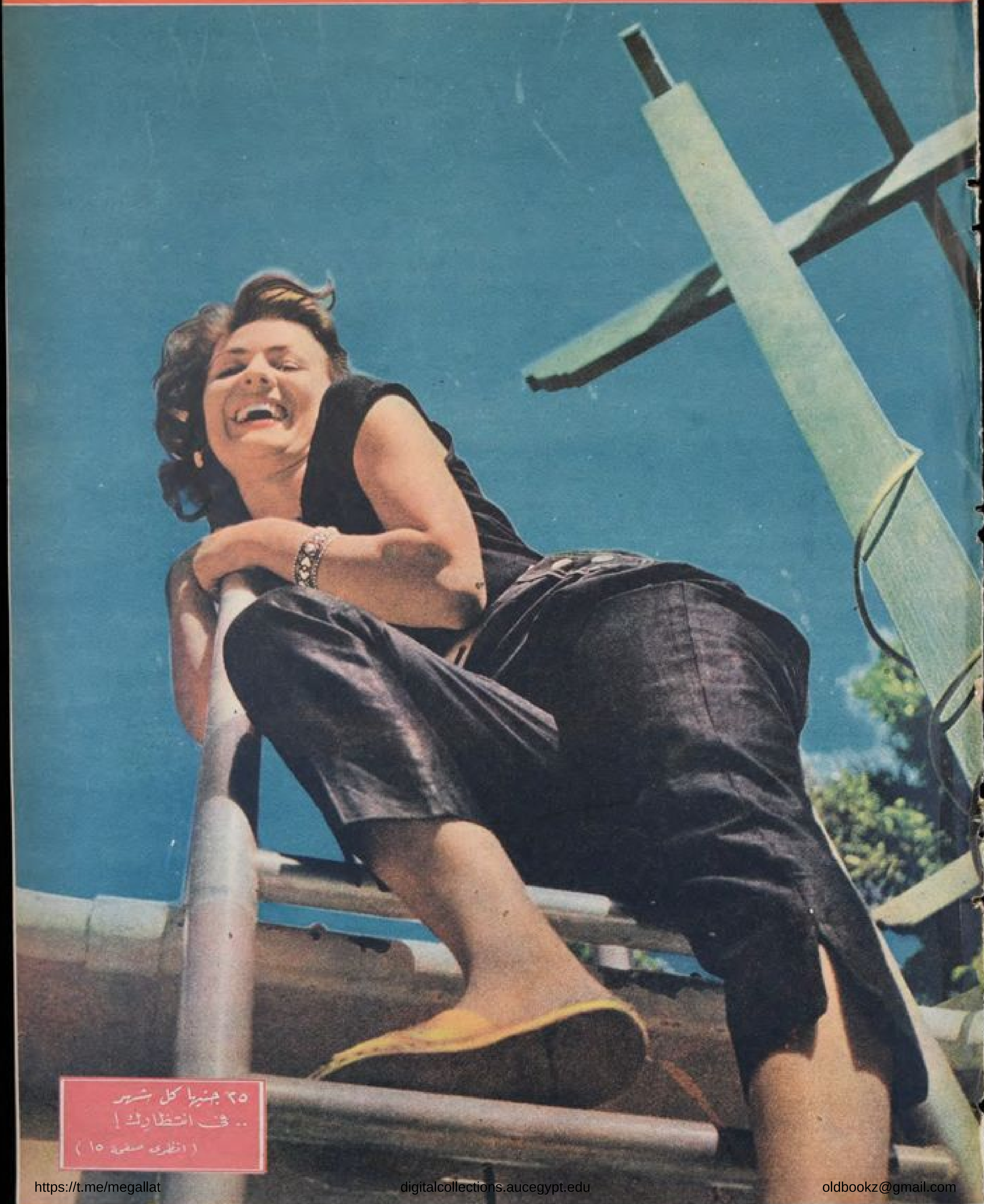

العرب يسألون المانيا الغربية

أين نصيبك فى معونة اللاجئين الفلسطينيين ؟

آخر لحظة

٦ نوفمبر ١٩٥٧

بعثة إلى تونس

لبحث حالة المهاجرين الجزائريين

تسافر الى تونس فى هذا الاسبوع بعثة مشتركة من الهلال الاحمر المصرى ومن الصليب الاحمر الدولى، تشترك فيها وزارة الشئون الاجتماعية والجامعة العربية لتحرى حالة المهاجرين الجزائريين الى تونس، وقد ارتفع عددهم الى مائة الف مهاجر ولتقدم المعونة للجرحى منهم.

وكان قد عقد من قبل اجتماع حضره وزراء الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والاوقاف وممثل الجامعة العربية لبحث هذا الموضوع.

وتطالب جمعية الصليب الاحمر الدولى بنحو مليون دولار كاعانة مؤقتة تعالج بها امور اللاجئين علاجا مؤقتا ريثما تجمع لديها الاموال التى تكفل لها العناية الدائمة بهم وهى تقدرها بنحو خمسة ملايين دولار.

علمت « آخر لحظة » ان الدول العربية ابدت رأيها لحكومة المانيا الغربية فى ضرورة اشتراكها فى ميزانية وكالة اغاثة اللاجئين العرب. وكانت المانيا الغربية تدفع مبلغا ضئيلا جدا الى ميزانية الوكالة.

وترى الدول العربية ان المانيا الغربية تدفع تعويضات ضخمة جدا كل عام لحكومة اسرائيل بحجة انها كانت سببا فى خلق مشكلة اللاجئين الاسرائيليين فى حين انها تشترك فى المسئولية مع الدول الاخرى فى خلق مشكلة اللاجئين العرب ولو بطريق غير مباشر !!

٤٠٠ الف سائح

يزورون مصر هذا العام

● اكد رشاد مراد مدير مصلحة السياحة هذا الاسبوع لمدينة فرانكفورت

ان عدد السياح الذين سيزورون مصر هذا العام سيتراوح بين ٣٠٠ الف و ٤٠٠ الف سائح. وقال ايضا ان ٤٤ فى المائة من هؤلاء السياح سيكونون من اوربا. واكد السيد رشاد مراد ان الحكومة المصرية اعطت تأشيرات دخول الاراضى المصرية لحوالى ٤ آلاف سائح الماني.

ويقول ان دخل مصر فى موسم السياحة هذا العام سيزيد على عشرين مليون جنيه.

بنك البترول

فكرة جديدة يقترحها اميل البستانى

● يعرض اميل البستانى الآن على المسئولين فى الدول العربية فكرة جديدة يسميها بنك البترول .. وتقضى الفكرة جمع نسبة قدرها ٥ فى المائة من ايرادات البترول فى البلاد العربية، على ان تصرف هذه النسبة فى المشروعات اللازمة للنهوض بالبلاد العربية التى يمر البترول فى اراضيها.

ويقول اميل البستانى ان المبلغ الذى سيجمع يبلغ ٢٠ مليون جنيه فى العام الاول.

قضية كشمير

واثارتها فى مجلس الجامعة

ثار فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية الحالى قضية كشمير على ضوء الاقتراح المقدم من العراق.

وقد عرض هذا الاقتراح على مجلس الجامعة فى دورته الماضية فقرر ان يحيله الى الدول الاعضاء لابداء رأيها قبل اصدار قرارها فيه.

ولم تتلق الجامعة العربية حتى موعد اجتماعها اى رد من اية دولة عربية على هذا الاقتراح.

الطب المصرى يتحكم فى طول القامة والسمنة !!

● توصل الدكتور عبد الغنى الوشاحى رئيس قسم الاطفال بطب عين شمس مع طلبته فى الكلية الى العام بحث عمل من طريقة التحكم فى مصير الافراد منذ نشأتهم من حيث الطول والقصر والسمنة والنحافة ...

ويقول ان الصورة العامة المعروفة للمصرى انه سمين وقصير القامة، الا ان الاخذ بتعليماتنا وتطبيقها وخاصة بعد نجاحها العملى سيكون له الاثر فى انجاب جيل جديد طويل القامة ومتلىء بالحيوية.

تغيير اسماء (طره) و (الزير المعلق)

لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية لا تزال تبحث مشروع تغيير اسماء الشوارع والبلاد كتل الثعبان وحارة الدود .. ووضعت اللجنة ممثلين لوزارة البلديات ومصلحة الآثار ودار الكتب، وقررت ان تطلق اسماء الشهداء على الشوارع التى تتغير اسماؤها .. ولكن رجال الآثار اعترضوا على مبدأ الغاء جميع اسماء الشوارع القديمة، ويصرون على ان بعضها يمت لتاريخنا القديم بصلة .. فبلدة (طره) مثلا من اصل فرعونى (طراوا) وشارع (الزير المعلق) اصله اسم رجل وطنى ثار على حكم المماليك فعلقوه فى شجرة وشنقوه .. ووضع الاهالى تحت الشجرة (زير) ليشرب منه المارة ترحما على حياة الشهيد ..

ليست اندونيسيا !

جاءنا من السفارة الاندونيسية انه ليس صحيحا ما نشر من ان اندونيسيا زعمت او تزمع حلفا اسلاميا لخدمة مصالح امريكا والدول الموالية للغرب

وخصوصا فى الوقت الذى تكافح فيه اندونيسيا ضد هولندا فى مسألة ايريان الغربية، وفى الوقت الذى تؤيد فيه امريكا والدول الغربية الاخرى هولندا فى هذه القضية، مثل فرنسا وانجلترا.

بناء على ذلك فمن المحال ان يتألف فى اندونيسيا حلف اسلامى لخدمة مصالح امريكا والدول الرأسمالية الاخرى.

الا اخبار دليلك !!
ابحث فى « دليل الاسرة » ..
فى آخر ساعة والجيل

الحقوق بدل الحربية !

● قرر مجلس الجامعات قبول جميع طلبة الكلية الحربية الذين فشلوا فى متابعة الحياة العسكرية فى الكلية .. وقد تم قبولهم جميعا فى كليات الحقوق بالجامعات الثلاث.

ارتفاع اسعار الخبز فى بريطانيا

● صرح هـ. س. هاريس سكرتير لجنة الخبازين فى لندن ان الزيادة التى طرأت على اسعار الدقيق .. ستجعل اصحاب المخابز مضطرين الى رفع اسعار الخبز ..

وسيبحث اتحاد الخبازين فى هذا الشهر الزيادة التى ستفرض على اسعار الخبز.

وراء الاخبار

✻ عدالة مصر للمصريين والاجانب

✻ انجليزى يتنزل عن نصف ثروته لمصر

سمحت السلطات المصرية لمستر تشارلز ارثر، المتهم فى قضية تهريب الآثار المصرية، بالبقاء فى مصر الى ان ينتهى القضاء من نظر الاستئناف المرفوع منه عن الحكم الصادر ضده. وذلك ليتاح له، كأى مواطن مصرى، حق الدفاع عن نفسه، بعد ان كفل له قانون الاجراءات القضائية، بحضور المتهم بنفسه عند نظر الاستئناف المقدم منه، والا سقط نظر الاستئناف.

وكان مستر تشارلز ارثر قد منع اثر الحكم عليه من دخول القطر المصرى. لكنه حاول ان يدخل بدون اذن، فقد وصلت الطائرة التى تقله الى مطار القاهرة ولم يستطع تقديم الاذن، فرحل على نفس الطائرة التى قدمت به الى مصر.

وقام بمحاولته الثانية فاستقل احدى البواخر وتمكن من دخول مدينة الاسكندرية. ولما علمت السلطات المصرية بدخوله بحثت عنه الى ان وجدته فى مستشفى قصر النيل يعالج من اصابته بالزائدة الدودية.

وطلب مستر ارثر من المستشفى الى ان قرر الطبيب المعالج ان حالته تسمح بالتحقيق معه فى دخوله القطر المصرى بدون اذن.

واثار محاميه الاستاذ حسن العروسى موضوع نظر الاستئناف المقدم من موكله وضرورة حضوره الجلسة التى يعرض فيها هذا الاستئناف، ورفع الامر الى المسئولين فقرروا الغاء حظر دخوله لنظر الاستئناف.

الزواج من الانجليزيات

● لايزال عدد كبير من الانجليز والفرنسيين يقيم فى مصر ويعيش بين اهلها، وذلك لان السلطات المصرية لم تطرد من مصر — بعد الاعتداء البريطانى الفرنسى عليها — جميع رعايا انجلترا وفرنسا، بل اقتصرت على ترحيل من يمثلون خطرا على الامن العام، وتركت للباقين حرية الاقامة او السفر.

ولوحظ فى الشهور الاخيرة كثرة عدد الزيجات التى تعقد بين المصريين وبين البريطانيات، فقد كانت نسبة هذه الزيجات من قبل لاتتجاوز ٢٪، ثم ارتفعت فى الشهور الاخيرة الى مايقرب من ١٠٪. ويتبين من البحث فى هذه الظاهرة ان الكثيرات من البريطانيات اللاتى اقمن اقامة دائمة فى مصر، متزوجات بمصريين وأصبحن بحكم القانون مصريات.

هيئة القناة ليست حكومية

● رفض المهندس عبده الشرباصى، وزير الاشغال، ان تعتبر الهيئة المصرية لادارة قناة السويس مصلحة حكومية كمصلحة المجارى او اية مصلحة اخرى. وأصر على ان يطبق احكام الامر العسكرى الخاص بتكليف خريجى كلية الهندسة للعمل بالمصالح الحكومية دون غيرها، على ثلاثة من خريجى هذه الكلية اختارتهم هيئة قناة السويس للعمل فى مشروعات تكراكات والانابيب.

وقد حاول القائمقام محمود يونس، لا باعتباره رئيسا للهيئة المصرية لقناة السويس، بل باعتباره نقيبا للمهندسين أيضا، حاول ان يقنع وزير الاشغال باستثناء الثلاثة من قيود الامر العسكرى، الا ان الوزير اصر على ان المصالح الحكومية فى أمس الحاجة اليهم.

نصف ثروته لمصر

● خرج مستر جاكسون، المدير العام لشركة مناجم سفاجا من مصر، مع من خرج من رعايا البريطانيين على اثر الاعتداء البريطانى عليها.

وقد تقدم مستر جاكسون، وهو يملك عددا كبيرا من أسهم شركة سفاجا، للقدم بطلب السماح له بالعودة الى مصر ليعيش فى سفاجا، البلد الذى احبه وأحب جوه. وأبدى استعداده لان يتنزل للحكومة المصرية عن نصف مايملكه من أسهم مقابل عودته الى عمله.

ويقول مستر جاكسون ان الاعتداء البريطانى لم يقع على مصر وحدها، بل وقع عليه أيضا والحق به ضرر بليغ عند خروجه من مصر، البلد الذى احبه واحب اهله كله.

مقاطعة المؤتمرات

● تقاطع دول الجامعة العربية كل مؤتمر اقليمى تدعى اسرائيل للاشتراك فيه. أما المؤتمرات او اللجان او المنظمات الدولية، فتحضرها الدول العربية وان اشتركت فيها اسرائيل.

وقد دعيت مصر الى الاشتراك فى غرفة التجارة الدولية كما دعى غيرها من الدول العربية، ورأت مصر، وتؤيدها سوريا، ان الاشتراك فى هذه الغرفة يقضى على المحاولات التى تبذلها اسرائيل للدعاية ضد العرب، وقد كان لهذه المحاولات نتائجها عندما حدث الاعتداء الثلاثى على مصر.

أما المملكة العربية السعودية والاردن فقد رفضتا الاشتراك فى هذه الغرفة.

وسيبحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الحالى اتخاذ خطة موحدة نحو الاشتراك او عدم الاشتراك فى هذه الغرفة

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين — أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ١٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٢٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤

نصر صحفي عالمي لآخر ساعة

دورية تركية على طريق قرية « تبل » وراء الاسلاك الشائكة .. صورة اختلسها مندوب آخر ساعة من خلف زجاج سيارته

أول صور تنشر لمواقع الأتراك أمام سوريا

حقيقة الموقف على خط النار

قرية « تبل » التركية وراء الاسلاك الشائكة التي تفصل بين الحدود التركية السورية المشتركة

شعب تركيا سيتخلى عن مندريس ..

هذا نصر صحفي عالمي ((لآخر ساعة)) لقد استطاعت ان تصل الى الحدود السورية التركية .. وتصور مواقع الاتراك وراء الحدود لتجيب على الاسئلة التي تحير الناس ! ..

هل ستتحرك القوات التركية التي يزداد عددها يوما بعد يوم على الحدود السورية لتعتدى على سوريا ، ام ان الحشود كلها ليست اكثر من حرب باردة لن يقدر لها ان تشتعل ؟ ..

هل سيصدر دالاس امره الى القوات التركية بالانسحاب من الحدود السورية فيضع حدا لحالة من التوتر طال امدها ولنوع من ((البلف)) بات مكشوفا ؟ أم انه سيامر بالاحتفاظ بهذه القوات امعانا منه في اطالة امد التوتر ؟ ..

ام انه سيركب راسه وراس مندريس معا ، ويامر بالاعتداء ، فيغامر بحرب عالمية ثالثة ؟ ..

مكان ما على الحدود — من نشأت التغلبي :

من الصعب ان يجيب الانسان اجابة قاطعة على اى من هذه الاسئلة ، لان الظروف — ظروف تركيا ، والظروف الدولية — مشحونة باحتمالات متعددة ، ولكن الشيء الذي لا ريب فيه ، هو ان هنالك « حالة » معينة

هذه « الحالة » هي التي قمت بالتحقيق عنها .. وهي التي أتحدث عنها اليوم ..

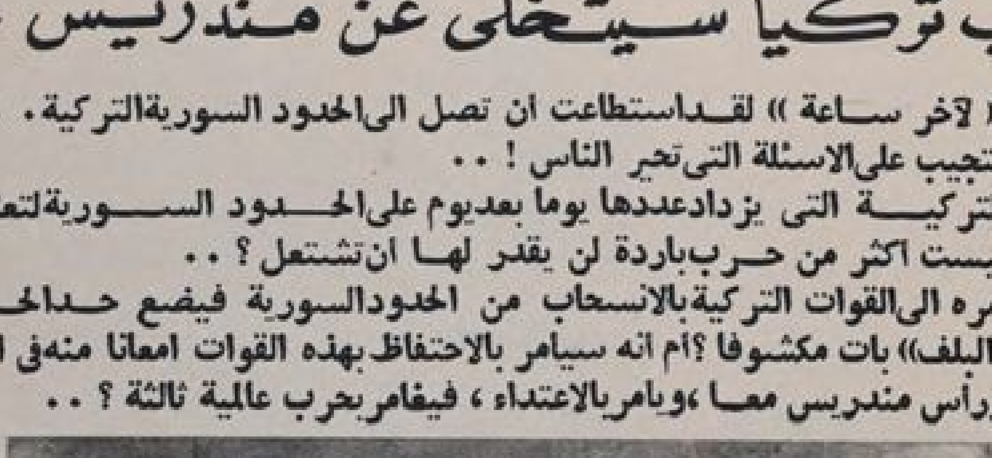

العلم التركي وبعض المنشآت التركية على الحدود وراء الاسلاك الشائكة

ان الحدود المشتركة بين تركيا وسوريا .. حدود طويلة .. طويلة جدا .. تبدأ من البحر الابيض المتوسط وتنتهي عند حدود العراق ..

وهي حدود ملتوية و « فارغة » .. واحيانا كثيرة ، متداخلة ..

ان مشكلة هذه الحدود ، انها لا تسير على خط مستقيم .. احيانا فيها نتوءات في اتجاه الارض السورية .. واحيانا فيها ثغرات .. والارض السورية هي التي تسد هذه الثغرات ..

وتجد قرية تركية على الحدود .. لم تفاجأ بأرض سورية تتوغل عميقا .

انظر الصفحات التالية

الأنوار الكشافة على قرى

الموقف على خط النار

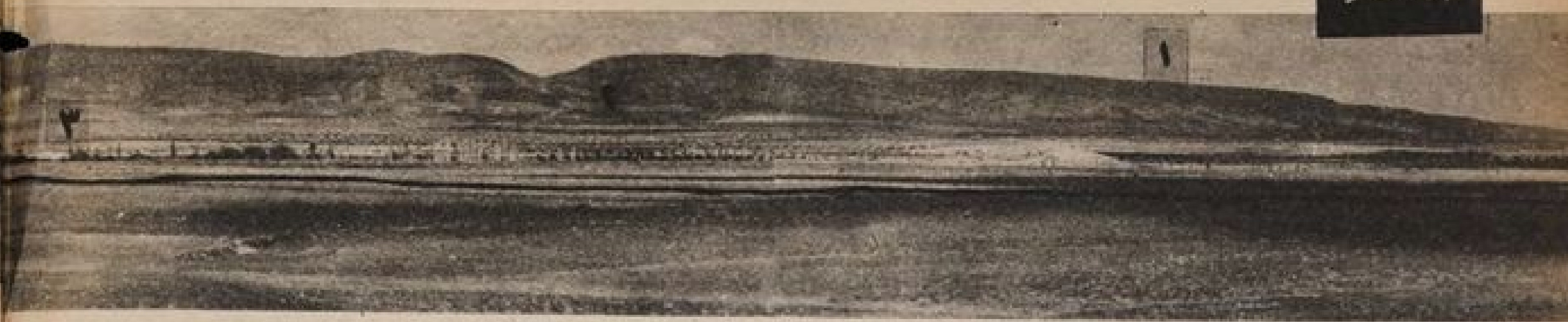

قرية « كلس » التركية كما تظهر من الحدود السورية .. انها على مسافة ٣٠٠ متر من قرية « عرموطة » السورية .. ويرى هنا تل « ليلوت

وهذا جزء اخر من الحدود المشتركة فالى اليمين طريق في الاراضي السورية يصل الى قرية « كلس » التركية (١) وبجانبه قرية « ليل »

الأتراك الذين يعيشون على الحدود يقولون : كلنا

شمال هذه القرية .. وتجد ارضا في سوريا يملكها أتراك .. ويأتون اليها في أوقات معينة ليفلحوها ، او ليحصدوها .. وبالمقابل تجد ارضا في تركيا يملكها سوريون ، ويذهبون اليها في أوقات معينة ليفلحوها أو ليحصدوها ..

هذه « الحالة » مثلا لم تتبدل خلال الاشهر الاخيرة ، برغم الحشود التركية ، وبرغم التوتر العنيف الملحوظ بين سوريا وتركيا ..

المزارعـون لايزالون يمرون ، بلا جوازات سفر .. ان اجازة المرور التي يستخدمونها هي نفسها لم تتبدل منذ ان تقرر شكلها ، واتفق على صيغتها .. والاشخاص الذين يأتون ويذهبون لم يتبدلوا .. وطريقة معاملتهم لم تتبدل ..

الذي تبدل ، هو حالة أخرى ..

كان المخفر التركي القائم على الحدود يضم اربعة أو خمسة من رجال الامن .. فاصبح الآن يضم اربعين أو خمسين ..

كان حرس الحدود موزعين على مسافات بعيدة .. في كل كيلو متر حارس مثلا .. فاصبح الآن هنالك حارس كل مائة متر ..

كانت الدوريات تتجول في الليل فقط لتمنع — نظريا — أعمال التهريب .. فأصبحت تتجول الآن ليلا نهارا .. بل لقد أصبح لها مراكز ثابتة .. كل مركز يضم اثنين من رجال الامن في النهار ، واربعة في الليل ! ..

وبالمناسبـة .. ان رجال الامن في تركيا — أو ما نسميه نحن « الدرك » في سوريا — من القوات النظامية التابعة للجيش .. وهم يرتدون ملابس الجنود .. والفارق الوحيد بينهم وبين رجال الجيش داخل تركيا ، هو انهم منذ فترة وجيزة بدأوا يرتدون لباسا جديدة أمريكية ! .. وقد خصصت هذه الثياب في الدرجة الاولى للجنود أو لرجال الامن المرابطين على الحدود ! ..

وكان رجال الحدود يحملون البنادق .. فأصبحوا يحملون البنادق والمدافع الرشاشة الصغيرة .. ان الدورية المؤلفة من جنديين ، مفروض أن تكون مزودة ببندقية وبمدفع رشاش .. واحد منهما يحمل البندقية ، والثاني يحمل المدفع .. وهؤلاء وحدهم هم الذين يظهرون على الحدود ..

***

اما الحشود الكبيرة ، فانها تختفي عن الاعين .. ان امكنتها اما خلف التلال ، واما على مسافة لاتقل عن خمسة وعشرين ميلا عن الحدود ..

***

وفي قرية « عرموطة » التي تشكل رأس مثلث في أقصى الحدود السورية المواجهة لمدينة « كلس » التركية ، توقفت أرقب حرس الحدود التركي ..

انه على مسافة ثلاثمائة متر مني ..

PASAVAN

تصريح عبور الحدود ، الذي يتنقل به سكان قرى الحدود التركية والسورية

وحين كنت قادما الى القـريـة ، كانت المسافة بيني وبينهم لاتزيد على ثلاثين مترا ..

كان الشيء الوحيـد الذي يفصلني عنه ، هو خط الاسلاك الشائكة العريض الذي اقاموه على طول الحدود ..

ان وجوههم في اتجاه الارض السورية دائما ..

التعليمات التي لديهم تقول : يجب الا تغمض لكم عين ..

وهم لايغمضون اعينهم فعلا ..

في النهـار ، يراقبون الفلاحيـن السوريين يفلحون الارض ويزرعونها على بعد خطوات منهم .. وفي الليل يطلقون الانوار الكشافة في كل اتجاه ..

وقلت في نفسي : يستحيل على الجندي أن يكون مستعدا دائما للقتـال اذا لم يكن مقتنعا بأن هنالك خطرا مؤكدا يهدد حياته .. وهؤلاء الجنود الاتراك يستحيل عليهم ان يقفوا دائما في الليل والنهار ، بنظراتهم الجامدة وبأصابعهم المتوترة وهم يرون المزارعين المسالمين لايعملون أكثر من قلع ارضهم وزرعها .. أو حصدها .. ان هنالك شيئا يقلق بالهم حتما ..

لم عرفت هذا الشيء ..

عرفتـه من رئيس مخفر « سجو » السوري المواجه لمخفر « ليل » التركي ..

قال لي الرجل : **« ان السلطات التركية ادخلت في عقـول الجنود الاتراك فكرة ثابتة هي ان يتوقعوا الهجوم من سوريا في أية لحظة .. »**

قالت لهم السلطات التركية : **ان الروس يأتون الى سوريا بكثرة ! .**

وقالت لهـم : **ان الهجوم من سوريا لن يقوم به سـوريون فقط .. وانما سيقوم به الروس معهم ..**

وبدأ هؤلاء الجنود يعيشون كابوسا مخيفا ..

انهم ان رأوا سيـارة تجتاز الطريق الضيقة في محـاذاة حدودهم الى قرية « عرموطة » اشاروا اليها وهمسوا : هذه سيارة روسية ..

وان جاء بعض رعاياهم الى سوريا وعادوا منها ، كان أول سؤال يواجهونهم به هو : هـل رأيتم الروس في القرى السورية ! ..

وبعض هؤلاء الرعايا انفسهم ، هم الذين قالوا لي هذا ..

ان تأكيـداتهم بأن الارض السورية ليس فيها أي أثر من آثار تهيئة العدوان تذهب أدراج الرياح .. بل ان بعضهم تساء معاملتهم لانهم « يكذبون » كما يقولون لهم ! ..

ان القوات المحشـودة على حدود سوريا كلها قائمة .. كلها اقتنعت بأن سوريا هي التي ستعتـدي .. وبأن

العدسة تقترب من مواقع الأتراك

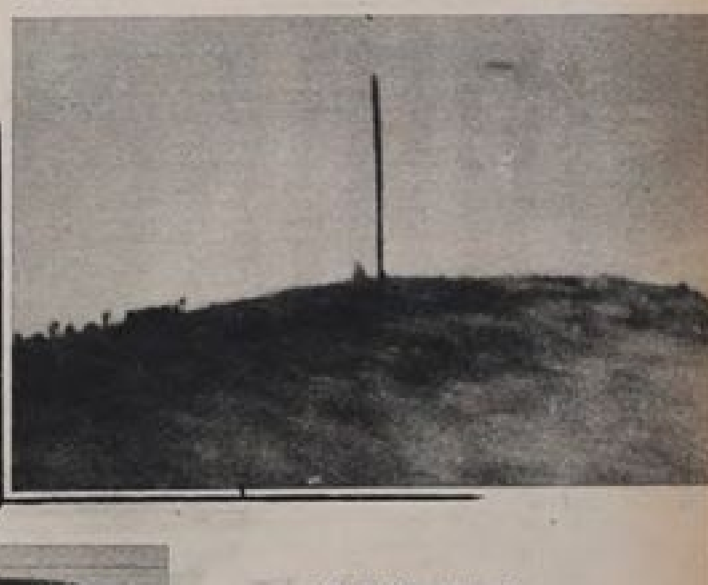

المخفر التركي في قرية « ليل » وقد ظهر فيه بعض الجنود الاتراك .. لقـد استبدلوا البنادق بمدافع رشـاشة ..

مركز الانوار الكشافة التركي في قرية « ليل » وهو يسلط انواره كل ليلة على الاراضي السورية للمراقبة

سوريا طول الليل للمراقبة ...

السوري رقم (١) وعلى الطرف الآخر قرية « كلس » واشرفنها (؛ و ٤) وعمد سمعودظهر مخفر « لبل » التركي ..

التركية (٢) وعلى الجانب السوري داخل الجبل مخفر « ايكيدام » السوري (٣) بينما ظهر في الجانب الآخر مخفر كاساندانتر التركي (٤)

مسلمون !

الروس هم الذين سيشتركون معها في هذا الاعتداء ! ..

والمرحلة التالية — اذا تقرر ان تكون هنالك مرحلة تالية — سيكون تعبيرها : ان العمليات الحربية ضد سوريا ليست الا لتفادي الاعتداء السوري على تركيا !!

ولذلك كتب الاتراك بالاحجار ، وبحروف عريضة في مواجهة الارض السورية :

« ان الجندي التركي بالعالم كله »

لقد كتبوا هذا ليوهموا جنديهم انهم يعملون مايعملون ليضحوا حياته ، لا ليجعلوا منه وقودا لآلة الحروب الامريكية ! ..

***

قصة أخرى يرويها رئيس مخفر « سجو » السوري ..

كان عمله يقتضيه مرة الاتصال برئيس مخفر « لبل » التركي ..

واثناء وقوف الاثنين على خط الحدود مرت سيارة .. فسأل رئيس المخفر التركي : **« هل هذه سيارة روسية ؟ »**

وضحك رئيس المخفر السوري وهز رأسه ان نعم .. وفجأة امتقع وجه الجندي التركي ، وابتعد داخل الحدود ! ..

ولكن الجندي التركي لايبدو صعب المراس دائما ..

ان عشر ليرات تركية — اي مايساوي ٢٥ قرشا مصريا — كافية لتبديل وجهة نظره ! ..

ولذلك فان حركة تنقلات الجنود الاتراك على الحدود أصبحت امرا طبيعيا .. ان الجندي لايقيم في مركزه أكثر من بضعة أيام ، ثم ينتقل الى مكان آخر ..

واحيانا يتوغل الجنود الاتراك في الارض السورية ، ويغامرون بحياتهم .. ويسفر « اعتداؤهم » عن سرقة بعض الدجاجات من القرية التي توغلوا اليها ..

وهذه **« حالة »** لم تعد غريبة بالنسبة لسكان الحدود الذين يعرفون ان الجندي التركي يتقاضى في الشهر سبعين قرشا تركيا فقط اي حوالي اربعة قروش مصرية ..

ان الجوع ، هو أحد الاسباب التي تثير أعصابهم وترغمهم على ان يظلوا مفتوحي العيون ..

***

قلت لرفيقي وانا اجتاز الطريق السهل الذي يبعد ثلاثين مترا من مخافرهم في قرية « لبل » : **يستحسن الا يرونا والا يروا « الكاميرا » فقد علمت ان الكاميرا بصورة خاصة تثيرهم كثيرا ! ..**

واختبأ صديقي في صدر السيارة .. ولم يتحرك ! ..

كنا نتظاهر باننا من الزراعيين الذين جاءوا يتفقدون زراعتهم .. ولكن الكاميرا كانت جاهزة للعمل من خلف زجاج السيارة ، كلما تجاوزنا احدى الدوريات او احد المراكز ..

علي جلبان يقابل رئيس المخفر السوري ليسمح له بالمرور الى سوريا

وكانت المسافة التي علينا ان نقطعها في محاذاة حدودهم لاتزيد على مائة متر .. ولكن المسافة التي كنت كافية لان يعمل جهاز التصوير باستمرار تقريبا .

وكانوا ، كلما مرت السيارة امام احد مخافرهم ، تفرسوا فيها باصرار وعناد .. وكان في نظراتهم فعلا نوع من الخوف شعرت معه ، ان التقرير بهم بلغ اقصى حدوده ، لسبب بسيط ، هو ان هؤلاء الجنود لايتلقون معلوماتهم الا من طرف واحد ..

ان سماع الاذاعات الاجنبية محظور عليهم .. ان الجرائد التي تصلهم اما تركية واما امريكية .. وكثيرون منهم ، لاتتيح لهم ظروفهم المالية مطالعة الصحف ..

***

وفي قرية « مرموطة » وقفت اواجه مدينة « كلس » واشجار الزيتون تملأ السهل الفسيح الممتد امامها ..

ان مدينة كلس مشهورة بصناعة الزيت ..

وهي مشهورة بشيء آخر .. مشهورة بمذبحة مروعة ..

لقد كان معظم سكانها من الارمن .. وذات يوم غضبت تركيا على الارمن فلم تطردهم من بلادها ، وانما أودت بهم ذبحا .. وكان بين الذين ذبحوا سكان « كلس » جميعا ..

ان هذه المدينة لاتضم اليوم ارمنيا واحدا .. ولكن لايوجد ارمني واحد يستطيع ان ينسى الدماء التي جرت في شوارعها ..

وشعرت ان عدنان مندريس يحاول ان يكرر اليوم مأساة الامس .. مع فارق وحيد ، هو ان عدنان مندريس تجوزه الرقاب التي تستسلم لسكينه ! !

ان في وسعه ان يخدع الشعب التركي بعض الوقت .. ولكنه لن يستطيع ان يخدعه الوقت كله .

وفي هذا كنت اتحدث الى علي جلبان في مخفر « سجو » ..

ان علي جلبان الذي اجتمعت به في المخفر بوصفه زميل له ، هو احد مزارعي قرية « لبل » .. ويملك اراضي في سوريا .. وقد جاء للاشراف على زراعتها ..

وقلت له : الا تخاف من الروس ومن الشيوعية وانت تأتي الى سوريا ؟ ..

وهز الرجل كتفيه وضحك .. ثم قال :

— حرام يا شيخ .. كلنا اسلام ! ..

ثم اخرج من جيبه علبتين من السجائر ماركة « سيباهي » — وهي من افخر السجائر التركية — وقدمهما الي هدية .

وسألته عن ثمن العلبة من هذه **السجائر في تركيا** ، فأجاب : **ليرة وربع .**

قلت له : **كم يبلغ دخلك الشهري ؟ .**

اجاب : **ليس لي دخل ثابت .. انني انفق مؤاتيني ..**

قلت : **كم تنفق في المتوسط شهريا ؟**

قال **بين ستين وسبعين ليرة .. اي حوالي جنيه ونصف !!**

قلت : **كيف تسمح لنفسك الان بشراء هذا النوع من الدخان الغالي ؟!**

قال : **انني اخجل حين اجتمع بالاصدقاء هنا في سوريا .. الا ان اقدم لهم هدية .**

قلت : **وهل انا من الاصدقاء ؟ ..**

قال : **كلنا اصدقاء ! ..**

ورجل آخر من « الورات » لبل .. رأيته بصالح الزارع الذي يتولى له شؤون ارضه في قرية « سجو » .. فقلت له :

— هل تصالحه اليوم ، وتستعد لقتله غدا ؟! ..

ورد الآغا بسرعة :

— انا لاشأن لي فيما بعد هناك ! .. وقس على هذا ..

الاول صديق .. كلنا اصدقاء .. والثاني لاشأن له فيما بعد هناك ..

وهناك .. جنود يدججون بالسلاح .. والغام تزرع في السهول الخصبة .. واسلاك شائكة تمتد الى مسافات بعيدة .. ودوريات كثيفة في الليل والنهار .. وانوار كشافة تحيل الظلام نهارا .

لماذا اذن ؟ ..

السكان الاتراك غير مقتنعين ان هناك حربا .. انهم يقولون : لو كانت هنالك حرب لاخليت قرى الحدود من السكان المدنيين .. أو من النساء والاطفال على الاقل ..

والجنود الاتراك مقتنعون بان الحرب آتية من سوريا .. وبرغم هذا لم تخل القرى من السكان المدنيين !!

والحدود بصورة عامة هادئة .. فيما عدا بعض حوادث تافهة أحيانا .. كسرقة الدجاج ، والسلب بعض الرعاة ..

وخطيرة احيانا أخرى ، كتحليق طائرة تركية وامريكية واطلاق النار بين فترة وأخرى ..

ولكن ماوراء الحدود .. النقل كله هناك .. الاسلحة الامريكية .. والضباط الامريكيون .. والجنود الاتراك ، وشبكات ضخمة من الرادار لايبررها الطمأنينة التي يبدو بها سكان القرى التركية ! ..

أما في سوريا .. فان الوضع في قرى الحدود لم يطرأ عليه اي تبديل .. السكان لايزالون يعنون بالارض .. ولا يزالون يحتفظون بهدوئهم الكامل ..

ان المظاهرات العسكرية التركية لم تهز شعرة واحدة فيهم ..

ولكن على مقربة من الحدود ، يتبدل الوضع كله في سوريا ..

ان هنالك خطة كاملة لصد اي عدوان .. وقد اشتركت مصر وسوريا في وضع هذه الخطة .. واشترك جيشا مصر وسوريا في تنفيذها ..

والاستعداد في المدن السورية — برغم كل مظاهر الهدوء والحياة الطبيعية — اتخذ شكلا واسع النطاق ..

مدينة حلب تحصنت .. محافظها وزعماؤها وشبانها ، اشتركوا في حفر الخنادق ، وفي اعداد المقاومة الشعبية ..

فتياتها وشبانها ، انخرطوا في منظمات المقاومة ، وحملوا السلاح ..

ان الامر اليومي في حلب : ستكون هذه المدينة بورسعيد ثانية ..

ويوم حفرت الخنادق ، كان يشرف على العملية ضباط مصريون وسوريون .. ومدينة اللاذقية سارت على الطريق ذاتها .. وكذلك مدينة حمص ، ومدينة حماة .. ودمشق نفسها ..

ان التدريب على قتال الشوارع يجري كل يوم .. ان وسائل القضاء على جنود المظلات تدرس كما تدرس بانتظام الاخرى في المدارس وفي المقاهي ، وفي التدريبات العامة ، وفي كل مكان ..

ويمكن ان اقول ان سوريا أصبحت حصنا منيعا .. وانها متأهبة في اية لحظة للقتال ضد العدوان ..

ولكن هل ينشب هذا القتال ؟ ..

ان دالاس وحده يستطيع الاجابة على هذا السؤال ! ..

نشات التغلبي

الفلاحون السوريون في قرية « مرموطة » على الحدود يفلحون الارض في هدوء ، بين ظهر مركز مراقبة تركي على الخط الاخر وفيه بعض الجنود الاتراك .. وترى سيارة تركية في طريقها الى قرية « كلس »

(انظر الصفحات التالية)

الجيش التركي ..

"الكلمة الحلوة" التي ينتظرها شعب تركيا ..!

كان انتوني براون المحرر بالدبلي ميل في زيارة للاسطول السادس الامريكي ، ومن هناك استقل طائرة هيليكوبتر الى تركيا ..

وعاد الى جريدته ليكتب عن المشاكل الداخلية في تركيا ..

عن الطائرات الروسية التي تحلق فوق تركيا .. وعن اضطهاد عدنان مندريس لزعماء المعارضة .. وكتب براون عن « الكلمة الحلوة » التي ينتظرها الشعب التركي من خروشتشيف .. !

وهذا ما كتبه الصحفي البريطاني :

كنت اسير وبجواري احد رجال البوليس التركي ... وكان الرجل يحمل مسدسا ضخما ... ويدخن سيجارا ضخما ايضا .. ! ولم اكن ادري السبب في كل هذه الضجة ...

كنت في طريقي الى مقر القيادة العامة في احد شوارع استنبول ... وكنت ذاهبا الى هناك للحصول على تصريح بدخول الاراضي التركية ... وهذا شيء بسيط وسهل في كل بلاد الدنيا .. ماعدا تركيا .. وكان جندي البوليس بجواري لحراستي نظرا لان الطريقة الغريبة التي هبطت بها الى الاراضي التركية لم تكن مألوفة هناك.. انهم لم يتعودوا استقبال الصحفيين الذين يهبطون على ارضهم من طائرات هيليكوبتر .. دون تأشيرة .. في جواز السفر ..

القهوة التركية

وفي القيادة العامة ، قابلت احد القواد الهامين .. وقد قال لي ان تركيا تعاني من مشاكل داخلية الى جانب مشاكلها الخارجية

قال لي وهو يضحك : ان القهوة التركية اصبحت نادرة الوجود واصبح الناس في كل مكان يتلهفون عليها ... دون جدوى .. يتلهفون عليها .. بلا امل .. تماما كما يتلهفون على « كلمة حلوة » يوجهها خروشتشيف اليهم..

عدنان مندريس يستعد ..

وقد اتخذ عدنان مندريس عدة اجراءات لضمان نجاحه في الانتخابات القادمة ..

● منع عقد المؤتمرات الصحفية .. ورفض مقابلة الصحفيين ، حتى لا يحرجوه بأسئلتهم الدقيقة ، في شتى النواحي ..

● قام بطرد بعض اساتذة الجامعة .. وبعض المحامين والقضاة من مناصبهم لانهم تحدثوا في الاماكن العامة معارضين سياسة الوزارة الحاضرة ..

● منع الاجتماعات ... والندوات الخاصة بالمعارضة ..

● حاول تشتيت الجهود التي تقوم بها الاحزاب والافراد الذين لا يؤيدون سياسته ..

الناخبون يعلمون

وبالرغم من كل هذه الاجراءات فان الناخبين يتحدثون في صراحة ودون خوف عن النواحي العديدة التي فشلت فيها وزارة عدنان مندريس

● يؤكد الناخبون ان وزارة عدنان مندريس مسئولة عن وجود اخطر حالة توتر سياسي عرفتها تركيا ..

وهذا التوتر السياسي قد يعصف بكيان تركيا ...

● فشلت الوزارة في برامج التصنيع الثقيل الذي وعدت الوزارة بتنفيذه بعض هذه المشروعات نفذ ، وبعضها لم ينفذ ..

وما نفذ منها لم يظهر له حتى الان اي اثر في رفع مستوى الشعب وتحقيق الرفاهية المطلوبة ..

وبالرغم من هذه الكراهية الشديدة لعدنان مندريس .. الا ان الدبلوماسيين الغربيين متفائلون تماما ..

وهم يقولون في ثقة : انه حتى على اسوأ الفروض ، لو سقطت وزارة عدنان مندريس .. فان الوزارة التي ستأتي مكانها ستتفق مع المعسكر الغربي ... وستنفذ كل الاتفاقيات والالتزامات التي التزمت بها تركيا ..

ويؤكد عدنان مندريس لكل من يقابله ان خروشتشيف يريد من وراء تهديداته لتركيا ان يوجد فيها جوا من القلق والاضطراب ، يعصف به وبوزارته

الناس لا يصدقون ..

ولكن الناس لا يصدقون ما يقوله عدنان مندريس ..

فالناس يعلمون ان نصف مليون رجل مسلح في تركيا على استعداد تام الان ..

وهم يعلمون ان جزءا كبيرا من هذه القوات ذهب الى الحدود السورية التركية .. وهم لا يصدقون ما يقوله القواد العسكريون من ان هذه القوات ارسلت الى الحدود لاغراض دفاعية ..

والقواد العسكريون يؤكدون ان هذه القوات المرابطة الان على الحدود كانت قد بدأت القيام بعدة مناورات منذ شهر مايو الماضي .. وما زالت هذه المناورات مستمرة حتى الان ! .. ولن تنتهي هذه المناورات الا بعد انتهاء حالة التوتر الموجودة بين سوريا وتركيا !!

متى تنتهي ..

والقواد العسكريون الاتراك يقولون ان هناك حلا واحدا لانهاء حالة التوتر ..

وهذا الحل هو ان يعتذر خروشتشيف رسميا للحكومة التركية على تهديداته

والرجال العسكريون هناك في حيرة شديدة ..

انهم يسمعون ويقرأون في الصحف الامريكية ان الطائرات الروسية تحلق في سماء تركيا ...

وهم لا يستطيعون تأكيد هذه الاخبار او نفيها ..

البعض يقول : ان الطائرات تمر من فوق تركيا ... ولكن اجهزة الرادار لا تستطيع تسجيل ذلك نظرا لارتفاع الطائرات وسرعتها في الطيران ..

والقواد هناك في خوف ، يحاولون ان يخفوا آثاره ... وهم يعلمون ان اول ما ستفعله روسيا في حالة قيام حرب عالمية ثالثة هو اقتحام الدردنيل ..

وهم يدركون جيدا انهم لن يستطيعوا الدفاع عن الدردنيل ... ومهما بلغت بهم اليقظة والحذر ... فان هذه الاشياء لها حد ...

في خيمة

وقررت ان ازور قائد منطقة الدردنيل وشاهدت القائد الكبير في خيمة صغيرة ...

وكان الرجل في خيمته يشاهد هبوط الف جندي من طائرات هيليكوبتر .. وكان الالف جندي قد قضوا الليل باكمله في طبقات الجو العليا ..

وكان الغرض من بقائهم ان يتعودوا على الخشونة ..

وسألت القائد التركي :

ــ هل صحيح ان غواصات الاسطول الروسي تقوم بحركات غريبة في البحر الاسود ؟

فقال لي الرجل في هدوء :

ــ « انا لا اتكلم في السياسة .. ! »

الازمة المالية

ويتحدث رجال الاقتصاد في تركيا عن الازمات المالية التي تمر بها تركيا الان ...

وبالرغم من ان امريكا تعطي تركيا ٩٠ مليون دولار كل عام ، الا ان هذه الاعانة لا تكفي ..

وقد بلغت ديون تركيا الخارجية لامريكا والدول المعسكر الغربي ٢ر١ مليون دولار ..

ويبلغ العجز في ميزان تركيا التجاري .. اي زيادة قيمة وارداتها عن صادراتها بحوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا ...

وتركيا عاجزة عن تمويل مشروعاتها الصناعية .. نظرا لديونها الكثيرة ...

هذه هي تركيا التي تركزت عليها الاضواء خلال الاسابيع الماضية ....

هذه هي تركيا بلد المشاكل ... التي قد تندلع منها نار حرب عالمية ثالثة ...

الاغا التركي يصافح المزارع السوري الذي يتولى له شئون ارضه

"الحقائق" تصل إليه .. لأول مرة

والستار الحديدى المفروض حوله .. تحطم ..!

بقلم : **صلاح هلال**

التصريح الخطير الذى ادلى به الرئيس الامريكى ايزنهاور فى مؤتمره الصحفى يوم الخميس الماضى يحمل بين سطوره – فى رايى – اكثر من معنى واكثر من حقيقة

بل انه يحمل فوق هذا – فى رايى ايضا – علامة تغيير قريب فى اتجاهات السياسة الامريكية نحو الشرق الأوسط ..

***

لقد قال ايزنهاور بصريح العبارة :

« انه ليس فى النية التوسع فى مشروعى الخاص بالشرق الاوسط . فهو اعتقادى ان اية محاولة اخرى لتوسيع نطاق هذا المشروع ستصادف معارضة شديدة من جانب دول المنطقة .. بل ومن جانب الكونجرس والشعب الامريكى » .

***

ولو ان الذين تسرعوا وراحوا يحللون هذا التصريح الغامض من ايزنهاور على انه عملية تمويه امريكية جديدة .. المقصود منها ذر الرماد فى العيون حتى تتحول عن المؤامرة وتغفل وتنام .. توطئة لمؤامرة أخرى ..

لو ان هؤلاء ربطوا تصريح ايزنهاور بما نشر فى الايام الاخيرة السابقة عليه من تقارير تكاد تصل الى درجة الرسمية ومن وقائع كتبها صحفيون على صلة وثيقة بالدوائر المسئولة فى واشنطون ولندن ..

.. لما خرجوا بالنتيجة التى انتهوا اليها ..

.. ولما كان التصريح بالنسبة لهم : مجرد عملية تمويه لذر الرماد فى عيون القومية العربية حتى تغفل وتنام .

ولو انهم يعرفون حقيقة الوعى الذى وصلت اليه شعوب منطقة الشرق الاوسط بعد عملية تأميم القناة والاعتداء الذى وقع على مصر نتيجة لهذه العملية ، والمؤامرات التى تبعت هذا الاعتداء فى كثير من دول المنطقة .

لو كانوا يعرفون هذه الحقيقة ..

لما ساورهم الشك لحظة فى ان امريكا ستلعب مثل هذا الدور البسيط وتقوم بهذا التمويه الساذج وتقدم لشعوب الشرق الاوسط هذه الخدعة .. بعد ان فهمت هذه الشعوب كل الادوار التى لعبتها امريكا وكشفت كل تمويه حاولته وعرفت اسرار كل الخدع التى مارستها متظهرت سافرة على مسرح الاحداث فى الشرق الاوسط ..

وليس معنى هذا ان امريكا قد انقلبت بين يوم وليلة الى ملاك برىء !

او ان الذئب اصبح حملا وديعا .. اطيعا !!

ابدا ..

اما المسألة فى رايى اعمق من ان تفسر على هذه الصورة واخطر من ان نتناولها بمثل ذلك التحليل السطحى الذى لا يرقى الى درجة البحث عن الجذور فى الاعماق .

الستار الحديدى !

ان هذا التصريح الخطير الغامض من ايزنهاور ...

التصريح الذى خرج به على العالم بعد ايام من حملات بعض الصحف الامريكية والبريطانية التى كشفت اسرار الوضع الذى اريد لايزنهاور ان يعيش فيه ويتصرف فى حدوده .

تصريح ايزنهاور هذا معناه فى رايى :

١ – ان ايزنهاور اكتشف فعلا انه محاط بستار حديدى لا يستطيع ان ينفذ هو منه او ينفذ خلاله احد ليصل اليه

٢ – ان هناك « عصابة » معينة هى التى تفرض عليه هذا الستار الحديدى .

٣ – ان الحقائق ، وخصوصا حقائق الموقف فى الشرق الاوسط – لا تصل اليه على الاطلاق ، واذا وصلت فانها تصل مشوهة مقلوبة رأسا على عقب

٤ – ان الحقائق لا تحجب عنه هو فقط ولكنها تحجب ايضا عن الكونجرس والشعب الامريكى .. ولذلك قال فى تصريحه بلا مواربة ان الكونجرس والشعب سيعارضان اى توسع فى مشروعه الخاص بالشرق الاوسط .

٥ – ان محاولات تبذل دائما لكى يعمل الرئيس ايزنهاور نصف الوقت فقط لا كل الوقت .. بحيث تتاح الفرصة « للعصابة » لكى تعمل هى وتتصرف كما تشاء من وراء ظهر ايزنهاور .

ظروف التصريح المفاجىء

حتى حقائق يوحى بها التصريح فى حد ذاته ..

توحى بها ظروف اصداره الغامضة ..

فان الذين يعرفون حقائق الموقف على كثرة عنه زمن بعيد – يرجع الى بداية تدخل امريكا فى الشرق الاوسط – من ان اى محاولة مثل مشروع ايزنهاور ، او الاحلاف او التكتلات او برامج المساعدات .. لا يمكن ان تقبلها شعوب الشرق الاوسط التى اصبحت – كما قلت – على درجة من الوعى .. كبيرة .. وخطيرة

ولو ان ايزنهاور كان واحدا من هؤلاء الذين يعرفون حقيقة الموقف .. لفكر اصلا فى اصدار مثل هذا المشروع !

هذا شيء ..

والشيء الآخر هو خطورة صدور مثل هذا التصريح من ايزنهاور بالذات من وجهة النظر النفسية .. فى الوقت الذى تحارب فيه امريكا معركتها ضد القومية العربية ودعوة الحياد الايجابى فى المنطقة

فان مثل هذا التصريح كفيل بانهيار كل حلفاء امريكا فى المنطقة الهيارة تاما .. بعد ان هزهم بشدة وعنف تغير اطلاق روسيا للقمر الصناعى ، بحيث لا تجد امريكا ، اذا كانت تنوى لنتائج مؤامراتها بعد حين ، فردا واحدا يتحمس لها او يربط مصيره بمصير سياستها

اخطر الأسرار

السر الواضح وراء تصريح ايزنهاور الذى لا يمكن ان يخرج عن ان الحقيقة قد عرفت طريقها اليه لاول مرة .

فقد فوجىء ايزنهاور فى الاسبوعين الماضيين ببعض صحف امريكا وبريطانيا تنشر تحقيقات صحفية فيها من الحقائق ما لم يكن يخطر له على بال .

كانت كل هذه الصحف تتساءل ماهو مدى معلوماته .. وما هى الاشياء التى يراها ويطلع عليها والاشياء التى يخفونها عنه فى السراديب العميقة

واحد منها مثلا .. كتبه صحفيان شقيقان فى صحيفة نيويورك هيرالد تربيون الامريكية وصحيفة الديلى اكسبرس البريطانية فى يوم واحد تحت عنوان « ماذا يقولون لايزنهاور » .

الصحفيان هما جوزيف وستيوارت السوب .

وقد قالت عنهما صحيفة الديلى اكسبرس انهما من اكبر المعلقين السياسيين المتصلين بالجهات الرسمية فى أمريكا واوروبا .

يقول الصحفيان :

« ان احداث الاسابيع الاخيرة المؤسفة قد أثارت عدة أسئلة عن :

ماهى معلومات ايزنهاور التى يرفعها اليه مساعدوه ؟

ماذا يقولون له .. وماذا يخفون عنه ؟

والى أى مدى يعمل ايزنهاور كرئيس دائم للولايات المتحدة ؟

ان اتجاه ايزنهاور فى الاسابيع الاخيرة الى التأكيد بان كل شىء هادىء .. وان الامور تسير فى اوضاعها الصحيحة فى الوقت الذى لا يسير فيه اى شىء فى الوضع الصحيح .. هو الذى أثار هذه المشكلة الخطيرة ..

معلوماته عن الصواريخ

لقد قال الرئيس الامريكى اخيرا انه وافق على جميع الاعتمادات المالية التى طلبت منه لصناعة الصواريخ .. وهذا كلام منطقى من الناحية النظرية .

ولكنه ايضا يصح ان يكون مقياسا للمدى الذى تخفى فيه الحقائق اليوم عن ايزنهاور .

فانه من الواضح ان احدا لم يبلغ الرئيس الامريكى بان علماء امريكا فى صناعة الصواريخ قد وصلوا الى حالة يأس مريرة بعد ان شاهدوا ابحاث روسيا فى هذه الناحية تتقدم عن ابحاثهم بسبب نقص الميزانية .

ومن الممكن ان يكون التخفيض الكبير فى ميزانية هذه الابحاث الذى اتخذها المسئولون – ادارة الحرب – عن الشعب الامريكى قد اخفى ايضا عن الرئيس .

السويس ..!

ويمضى الصحفيان فى تحقيقهما فيقولان :

والحقيقة ان هناك اسبابا عديدة وراء الاعتقاد بان الرئيس لا يحصل على المعلومات الصحيحة .. وان رئاسة الولايات المتحدة الامريكية لا تعمل الا بصورة جزئية .

وهناك مثل يمكن الآن اذاعته للقارىء لاول مرة .. هو قصة اعطاء امريكا لصوتها الى جانب الاقتراح الاسيوى الافريقى فى الامم المتحدة الذى يقضى بانسحاب الانجليز والفرنسيين نهائيا من مصر

« كان الاقتراح يقضى بان ينسحب الانجليز والفرنسيون فورا دون اى التزامات سابقة من اى نوع من جانب مصر

وكان هناك تعديل بلجيكى يقضى بمجرد الانسحاب فى وقت قريب .

وقبل التصويت بيوم واحد اتصل روبرت ميرفى المستوزير الخارجية الامريكية تليفونيا من واشنطن بمستر ونثروب الدريتش سفير الولايات المتحدة فى لندن فى ذلك الحين وابلغه ان التعليمات قد صدرت فورا الى هنرى كابوت لودج رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة .. بان يصوت الى جانب التعديل البلجيكى ، واذا هزم هذا التعديل فعليه ان ينسحب من التصويت على الاقتراح الاسيوى الافريقى

وابلغ السفير الامريكى هذه الرسالة للحكومة البريطانية .. ثم ذهب هو واعضاء الحكومة الى بيوتهم وناموا يحلمون

وفى صباح اليوم التالى استيقظ السفير والوزراء الانجليز على مفاجأة فى الصحف لقد صوت لودج الى جانب الاقتراح الاسيوى الافريقى .

تعليماته من الرئيس فقط !

وغضب السفير وكاد يستقيل ...

وهاجت وزارة الخارجية الامريكية ..

وقال لودج انه لم يتسلم اية معلومات

وكان كلام لودج منطقيا .. فهو بحكم منصبه هذا يحمل درجة وزير ، ولا يسمح لنفسه بان يتلقى التعليمات الا من الرئيس ايزنهاور شخصيا .

وقد نفذ التعليمات التى تلقاها من ايزنهاور ..

ورفض ان ينفذ التعليمات الجديدة التى ارادت وزارة الخارجية الامريكية ان تصدرها اليه من وراء ظهر الرئيس .

اين تختفى الرسائل ؟

ويقول الصحفيان :

ان رسائل رسمية عديدة – احداها مثلا رسالة بعث بها ايدن ذات يوم – ترد الى الرئيس ايزنهاور من دول عديدة وعليها اسمه وما يدل على انها شخصية .

ومع ذلك تختفى فى ادراج وزارة الخارجية الامريكية التى يتولاها دالاس ولا تصل ابدا الى ايزنهاور .

ثمة « عصابة » تحيط بالرئيس الامريكى وتحاول ان تبعده عن الحقائق وتبعد الحقائق عنه ..

تحاول ان تجعله رئيسا لنصف الوقت لينفرد اعضاؤها والذين من ورائهم يحركونهم ويشجعونهم بالعمل كما يشاءون ويشتهون ..

***

وبعد ..

ان هذا فى رايى هو السر الوحيد وراء تصريح ايزنهاور الاخير .

ومعناه كما قلت من قبل

ان هناك تغييرا فى سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط ..

لقد افاق ايزنهاور ..

وحطم الستار الحديدى المفروض حوله

ووجدت الحقائق طريقها اليه لاول مرة

اما نوع التغيير الذى سيطرأ على السياسة الامريكية ، وهل هى ستسلك طريقا افضل من الذى سلكته من قبل او اسوأ منه ..

فذلك موضوع آخر بالمرة .. سوف تكشف عنه الايام القادمة .

صلاح هلال

ايزنهاور ..
حطم الستار الحديدى

دالاس
تعليمات أخرى !

كابوت لودج
.. قصة صوت أمريكا

« أنا الذى عرّفت فاروق بالنصاب »

• ناهد رشاد تنصح ناريمان بالهروب .. • مهمتى أن أجعل ناريمان تنام • الوصيفة الوحيدة

كشف مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جيل عارف المحرر بآخر ساعة عن أسرار كثيرة فى قصة ناريمان مع فاروق ..

كيف انهارت احلام ناريمان فى اول ليلة بعد وصولها مع فاروق الى كابرى لتقضى معه شهر العسل ، وكان قد تركها فاروق وذهب ليقضى سهرة حمراء مع فتاة جميلة فى الكازينو ..

وعاشت ناريمان طوال شهر العسل وهى تقاوم مؤامرات ودسائس سيدات الحاشية الملكية ..

كن يردنها أن تنفصل عن فاروق بأى ثمن .. وفى احدى المرات قالت لها ناهد رشاد صراحة ... سيبيه ... وانفدى بجلدك ..

وصيفة واحدة من سيدات الحاشية هى التى كانت تشفق على ناريمان وتعطف عليها ..

انها السيدة ناتو ابو العز وصيفة الملكة .. لقد كانت السيدة الوحيدة التى اجبرت فاروق على أن يعتذر لها ... لقد عرفت كيف تجبره على الاعتذار اليها ..

وليس هذا فحسب .. التقى فاروق لاول مرة بانطونى فرندكر باز نوفالى النصاب العالمى الذى هرب بوليليلتقى به فى ايطاليا اخيرا اثناء رحلة شهر العسل .

ويروى مصطفى صادق فى مذكراته قصة هذا النصاب العالمى الذى كان يعمل مساعدا لآل كابونى فى امريكا ...

كيف استطاع هذا النصاب أن يدعى أنه مليونير .. وكيف استطاع أن يغرر بفاروق حتى أنه دعاه لكى ينزل فى ضيافته فى القاهرة

وكيف قام هذا الرجل فى القاهرة بعملية نصب كبيرة على الاميرة السابقة فائزة اخت فاروق ..

وكان هذا النصاب العالمى قد تعرف بمصطفى صادق وهو يستحم فى حمام السباحة بمدينة كان ... وهو الذى قدمه الى فاروق ... واسرار اخرى كثيرة يرويها مصطفى صادق فى هذه المذكرات ..

كان علينا أن ننتظر الفرج ..

وتقرر أن يسافر الملك الى كابرى ليقضى شهر العسل مع ناريمان ..

ولكن شهر العسل لم يدم طويلا .. احتدمت المشاحنات بين ناريمان وفاروق .. كانت تريد أن ترافقه فى كل سهراته .. ولم تكن تريده أن يفارقها دقيقة واحدة ..

واخذ فاروق فى شهر العسل يتبرم من تصرفات عروسه ..

رقابة على رسائل ناريمان !

وكنت فى القاهرة لا أعرف شيئا عن هذه المشاحنات التى وقعت بين فاروق وناريمان .. كما ان « أصيلة هانم » لم تكن تعرف شيئا عنها ..

وكنا نتصور أن ناريمان سعيدة فى حياتها مع الملك بعد أن تحقق حلمها فى أن تصبح ملكة ..

ولم تكتب ناريمان الينا بما وقع بينها وبين الملك .. وعرفت فيما بعد أن فاروق كان يفرض رقابة شديدة على رسائلها من كابرى الى القاهرة .. كان يفتح رسائلها سرا .. ويمزق ما لا يعجبه منها ..

ولكن المشاحنات اشتدت بينه وبين ناريمان حتى انه قرر فجأة أن يدعونى لكى ألحق به فى كابرى !

عاوزنى خفيف !

وقد اتصل بى أحد رجال السراى — لا أذكر اسمه الآن — تليفونيا من القصر .. **وقال لى :**

— جهز نفسك علشان تسافر بكره ..

قلت له .. خير حصل حاجة

قال .. معرفش .. ولكن دى تعليمات الملك .

قلت له .. والباسبور أعمل فيه ايه !

قال .. متحملش همه .. احنا طلعنا لك باسبور « اسبيسيال » .. أى جواز سفر خاص ..

واستطرد يقول .. وفيه حاجة تانية .. الملك عاوزك تسافر خفيف ..

قلت له .. خفيف يعنى ايه !

قال .. يعنى عاوزك تأخذ معاك شنطة صغيرة .. وفيها ترينج وبس !

فهمت أن الملك يريد تكليفى بمهمة تحصه ..

وانتى لن أبقى فى كابرى اكثر من يوم وليلة ثم أعود بعدها الى القاهرة ..

واذكر اننى اتصلت بأصيلة هانم فى التليفون **وقلت لها :**

— الملك عاوزنى فى كابرى .. وانا مسافر بكره .. عاوزه حاجة من ناريمان

قالت لى أصيلة هانم بلهفة :

— عاوزك انت لوحدك ..

ادركت ما تعنى .. كانت تتمنى أن تذهب معى لترى ابنتها فى شهر العسل .. **قلت لها :**

— والله يا أصيلة هانم دى تعليمات الملك .. والظاهر انه عاوزنى فى مسألة خاصة ..

وسكتت أصيلة هانم .. ثم وضعت سماعة التليفون فى مكانها دون أن تقول شيئا ..

استقبلونى بفتور !!

وصلت الى كابرى لأذهب الى فندق « سانت اوجست » حيث كان فاروق يقضى شهر العسل مع عروسه ..

وفوجئت بالملك وهو يستقبلنى بفتور ظاهر .. كان جالسا مع فريد الكسان يلعب الطاولة ..

وكانت ناريمان تجلس الى جواره وهى تراقبه فى صمت ..

وقلب الملك ناحيتى عندما سمع صوتى وانا احييه — **ثم قال :**

— أنت جيت ياعم مصطفى .. وروح اوداله ..

واستقبلتنى ناريمان هى أيضا بفتور ، وكانت تبدو وكأنها لم ترنى .. أو تسمع صوتى ..

وأذهلنى هذا الاستقبال ..

وكانت الارض تميد تحت قدمى ، وانا فى طريقى الى حجرتى ..

ألقيت بنفسى فوق مقعد .. وحاولت أن أجد تفسيرا لهذا الاستقبال الفاتر ..

كانت مفاجأة لم أتوقعها أبدا ! ..

محاولة للتقرب من فاروق

وهنا يجب أن أقول شيئا بصراحة عن شعورى وأنا استقل الطائرة من القاهرة لألحق بالملك فى كابرى ..

لقد كنت سعيدا لأن الملك قد استدعانى ليكلفنى بمهمة خاصة كما تبادر الى ذهنى ..

وكنت مستعدا لأن أتفانى فى خدمته حتى يزداد ثقة بى !!

وتصورت أن هذا الاستدعاء المفاجىء هو بداية الطريق حتى التحق بزمرة مرافقى الملك والمقربين اليه من حاشيته الخصوصية ..

كان التقرب الى الملك أحد الاحلام التى أخذت تراودنى بعد أن تزوجت ناريمان وأصبحت ملكة ..

وأخذت ، وانا فى الطائرة أفكر فيما يمكن أن أؤديه للملك من خدمات حتى أحقق حلمى ..

تعليمات الوصيفات !

وتصوروا شعورى بعد هذا الاستقبال الفاتر .. لقد انهارت معه آمالى وأحلامى كلها فى دقيقة واحدة ..

واخذ اليأس يتطرق الى قلبى ..

ولكن فجأة فتح الباب ، ودخلت ناريمان .. ألقت بنفسها بين ذراعى ، وأخذت تبكى بحرارة وحرقة ..

وكان واضحا انها تعانى ازمة نفسية حادة ..

وعرفت لأول مرة أن ناريمان ليست سعيدة فى حياتها مع فاروق ..

لقد انهارت كل أحلامها فى أول ليلة من ليالى شهر العسل

واندفعت ناريمان والدموع تملأ عينيها **تقول لى :**

— ما تأخذنيش يا اونكل لانى قابلتك كده .. كنت خايفة الملك يزعل .. وأنا هنا باسمع كل شىء يقولوه ليه ..

قلت لها وقد اثارنى هذا الكلام :

— بيزعلى ليه .. هو انا عملت حاجة !

قالت ناريمان .. وهى ما تزال تبكى :

— الوصيفات قالوا لى .. الملك بيكره انه يشوف حد غيره حتى لو كان ابوكى أو عمك ..

مشاحنات فى شهر العسل !

وعرفت من ناريمان سبب المشاحنات التى وقعت بينها وبين فاروق طوال شهر العسل ..

كانت تريد أن ترافقه فى كل سهراته .. ولم تكن تريده أن يفارقها دقيقة واحدة

واخذت أهدىء من روعها ..

قلت لهـا .. كان لازم تتصرفى فى الموضوع بحكمة .. وكان مش ضرورى تثيرى مشاكل معاه .

قالت .. يا اونكل .. ده سايبنى .. وبيخرج لوحده .. وعمره ما بييجى الا مع وش الفجر ..

كانت ناريمان ما تزال طفلة فى تصرفاتهـا .. ولم تستطع أن تتصور أبدا الظروف التى عاشها فاروق فى حياته قبل أن يتزوجها ..

وكانت تبكى كلما رأته يخرج للسهرة .. وكانت تتعلق بذراعيه ..

وكانت تظل فى غرفتها ساهرة لا تنام حتى يعود عند الفجر ..

واحالت حياته كلهـا فى شهر العسل الى مشاحنات وخناقات ..

واخذ فاروق يتبرم من تصرفاتها ..

مرافق لناريمان حتى تنام !

طلب منى أن ارافق ناريمان عندما يذهب للسهرة بعيدا عنها ..

كان على أن اظل الى جوارها فى كل ليلة حتى تنام .. وبعدها ألحق به وأبقى الى جانبه حتى يعود الى الفندق ..

ولم يكن يعود أبدا من سهراته فى كل ليلة الا عند الفجر ..

وفى كابرى عرفت سبب تعليمات الملك عندما ابرق الى القاهرة لكى ألحق به ، واشترط أن اسافر « خفيف » .. أى بدون ملابس كافية ..

لقد تصور أنه يضربنى « مقلب » ..

واذكر اننى كنت جالسا معه فى احدى الليالى .. واذا به يقهقه وهو يكاد ينفجر من الضحك ..

وتلفت حولى أحاول أن أعرف السبب ..

ولكنه بادرنى بقوله :

« تعرف .. أنا ضربتك مقلب مضبوط .. عليتك تيجى بسرعة .. وببدلة واحدة وأنا قاصد انك تقعد معنا على طول » ..

وضربنى الملك بكف يده فوق كتفى بقوة .. **وهو يقهقه قائلا :**

— تعيش ياعم مصطفى .. وتاخد غيرها ..

على حساب صاحب الجلالة !

ونفدت النقود التى كانت معى ..

لقد سافرت بسرعة من القاهرة ، ولم أكن أتصور اننى سأبقى مع الملك حتى نهاية رحلة شهر العسل

وحاولت أن أستدين من ناريمان .. ولكنها كانت لا تحمل نقودا معها ..

وسألت يوسف رشاد .. وكان يرافق الملك فى الرحلة ..

وكانت مفاجأة .. وجدته مفلسا هو الآخر .. ولم يكن يحمل معه مليما واحدا ..

كنت فى ورطة .. ولم أكن أعرف من أين أنفق حاشية الملك ..

ولكن مرت عدة أيام قبل أن اكتشف أن فاروق له حساب مفتوح فى كل مكان يذهب اليه ..

وأن من حق حاشيته ومرافقيه أن ينفقوا ما يشاءون .. وأن يشتروا مايشاءون ثم يضيفوا الثمن على هذا الحساب ..

اكتشفت ذلك صدفة عندما دعانى يوسف رشاد لتناول كأس من الويسكى فى بار الفندق ..

وسمعته وهو **يقول للبارمان :**

— على حساب صاحب الجلالة ..

ولم أتردد بعدها أن أوجه فى اليوم التالى الدعوة الى يوسف رشاد لتناول كأس من الويسكى ..

وقبل أن نغادر البار .. نفخت فى أوداجى ..

وقلت للبارمان :

— يمكنك أن تضيف الحساب على حساب صاحب الجلالة ..

وبعدها .. أصبحت كل نفقاتى على حساب فاروق المفتوح فى كل مكان !!

علامة الديموقراطية !

وفى سان ريمو .. وقعت حادثة لا يمكن أن أنساها أبدا ..

وكان الملك قد قرر أن يترك كابرى فى رحلة يقوم بها بالسيارات ليطوف ببعض بلاد أوربا ..

وكانت للملك تصرفات غريبة تكشف الى حد كبير عن عقليته الصبيانية ..

ووقعت هذه الحادثة فى حمام السباحة فى سان ريمو ..

وتصوروا .. لقد طلب منى أن ادفعه بيدى لالقى به فى الماء ..

واذكر اننى كنت واقفا بالقرب من حافة حمام السباحة عندما اقترب منى الملك **وهو يقول لى بصوت خافت :**

— مصطفى زقنى فى الميه بسرعة .. انا عاوز الناس تقول اننى ملك ديمقراطى ..

قلت له وانا لا أكاد أصدق انه يطلب منى هذا الطلب :

— مولاى .. ازقك ازاى فى الميه ..

قال .. وكان يبدو جادا فى رغبته :

— الناس كلها بتلعب .. زقنى بسرعة ..

ورفعت يدى بكل احترام ودفعت الملك فى الماء .. ثم جريت من مكانى حتى أمثل دور الذى يلعب معه ..

وسمعت صوت الملك وهو يسقط فى الماء وكان يقهقه بضحكته المعروفة حتى يلفت الانظار اليه ، وحتى يعرف الناس فى سان ريمو انه ملك

ناهد رشاد
نصحت ناريمان
أن تهرب ..

يوسف رشاد
رفيق للملك
ومفتش

ديمقراطى ..

بقى أن تعرفوا أن صاحب حمام السباحة فى سان ريمو اسرائيلى .. كما ان غالبية نزلائه من الاسرائيليين !!

وصيفة الملكة ..

وخرج الملك من الماء ليبدأ لعبة جديدة أخذ يفتش عن الوصيفات ويلقى بهن فى الماء ..

واعجبته هذه اللعبة حتى أنه لم يترك واحدة منهن دون أن يلقى بها فى الماء ..

ووقفت فى طرف حمام السباحة أراقبه عن كثب . لقد تصور أن جريه وراء الوصيفات ليلقى بهن فى الماء سيجعل منه ملكا ديمقراطيا يتحدث عنه الناس ..

وشاءت الصدفة أن تصل السيدة ناتو ابو العز وصيفة ناريمان فى هذه اللحظة ..

ورآها الملك وكانت ترتدى ملابسها كاملة .. أسرع ناحيتها .. ثم دفعها بملابسها فى الماء .

وصرخت السيدة ناتو أبو العز .. وأسرعت أمد يدى اليها حتى أساعدها على الصعود الى حافة الحمام ..

وفوجئنا بمنظرها وهى تقف عند حافة الحمام .. وكانت ترتعد من البرد .. وكل ملابسها ملطخة بالدم !!

ثورة فى وجه الملك

وانفجر فاروق ضاحكا .. لم تختلج عضلة واحدة فى وجهه ..

ولم يتأثر لمنظر الدم الذى لطخ ملابس وصيفة الملكة ..

ولم يخجل لفعلته .. وعلى العكس كان سعيدا لانه ألقى بها فى الماء وهى بكامل ملابسها ..

وثارت السيدة ناتو أبو العز فى وجهه ..

قالت .. انها لن تبقى دقيقة واحدة .. وانها تريد أن تعود فورا لزوجها فى مصر ..

كانت تتكلم بعصبية وترلزة ..

واخذت تشتم وتلعن **وهى تقول :**

— ده مش أصول .. وده كلام فارغ ..

وتدخل أحد رجال الحاشية يريد أن يهدىء من روعها .. **قال لها :**

— وايه يكون العمل لو رجعت مصر .. ووجدت جوزك فى السودان .. ده ضابط وبيتلقى أوامر .

ولمعت عينا فاروق .. **وهو يقول :**

— فكرة كويسة .. برقية حالا لمصر علشان ينقلوه للسودان ..

بسبب حذاء ناريمان !

أصيبت ناتو أبو العز بسبب هذا الحادث بمرض أقعدها فى الفراش أسبوعين كاملين ..

لقد كانت سيدة كريمة .. وكانت السيدة الوحيدة بين سيدات الحاشية الملكية ، ووصيفات الملكة التى أجبرت فاروق على احترامها ، وعلى أن يعتذر لها ..

وعلى أثر اختيارها لتكون وصيفة للملكة بعد الزفاف الملكى ، وقعت حادثة تسببت فى أزمة بينها وبين ناريمان ..

العالمي

التي لقنت فاروق درسا

كانت ناريمان في شهر العسل تريد ان ترافق فاروق في كل سهراته .. ولم تكن تريده ان يفارقها دقيقة واحدة .. ولم يكن الملك يسمح لها بان تسهر معه في كازينو لعب القمار .. ولكنه كان يحتفل معها بمناسبات خاصة .. وكان مصطفى صادق يذهب معهما باعتباره عم ناريمان .. ورفيق الملكة في نفس الوقت بامر الملك ..

وحسب ما سمعت .. لم تكن ناريمان تعرف ان وصيفة الملكة يقع عليها الاختيار دائما من بين سيدات الاسر الكريمة .. كانت تظنها « خدامة » عظيمة .. وتصورت ان من واجبات الوصيفة ان تعاون الملكة في خلع ملابسها ..

وسمعت أن ناريمان مدت ساقها الى الوصيفة، وطلبت اليها أن تساعدها في خلع الحذاء ..

وثارت السيدة ناهد ابو العز في وجهها ولقنت ناريمان درسا في الادب ..

واضطرت ناريمان لأن تعتذر لها !!

نصيحة من ناهد رشاد

واثناء رحلة شهر العسل لعبت السيدة ادة

اده كحيل
بنت حلوة
مع فاروق

عبد العزيز بدر
سفير مصر
عارف شغله

كحيل دورا مثيرا للافساد بين فاروق وناريمان ..

لقد ذهبت الى ناريمان ، وقالت لها :

ـ الملك سهران .. وبجواره بنت حلوة ..

وفي هذا الصدد يجب أن أقول شيئا له أهميته

كانت سيدات الحاشية الملكية كلهن ضد ناريمان الا واحدة هي السيدة ناهد أبو العز ..

لقد كانت وحدها التي تعطف على ناريمان وتشفق على موقفها ..

واذكر انني سمعت مرة ناهد رشاد **وهي تقول لناريمان بالحرف الواحد :**

ـ انت حتعلمي نفسك لامتى .. سيبيه واهربي بجلدك ..

وحاولت أكثر من مرة أن أشكو الى الملك من هذه الفضائح ..

ولكنني كنت أخشى في نفس الوقت من أن تكون شكواي سببا فيما يمكن أن تجره علينا من مضاعفات غير معروفة .. وأن يأمر الملك بعودتي الى مصر في أول طائرة ..

وقررنا أن نقف من كل المؤامرات والدسائس التي يحيكها رجال الحاشية الملكية وسيداتها موقف الدفاع السلبي !!

نصاب آل كابوني ..

واثناء رحلة شهر العسل التقى فاروق لاول مرة بالنصاب العالمي انطوني فرناندو بازنوفالي ـ انه نفس النصاب الذي هرب انطوني بوللي من القاهرة أخيرا ليلتقي به في روما ...

واذكر انني كنت أستحم في حمام السباحة بمدينة كان ..

وخرجت من الماء لاجد رجلا نحيفا يبدو كالمومياء ينظر الى في فضول ..

لقد لفت نظري بسبب نحافته ..

وتقدم الرجل ناحيتي .. **ثم قال لي بالانجليزية :**

ـ عاوز اكلم معاك لمدة خمس دقائق في موضوع هام للغاية ..

ولم أمانع .. تنحيت به جانبا ، واخذت استمع اليه وهو يحدثني عن قصة كانت أعجب ما سمعته في حياتي ..

روى لي .. كيف أنه عمل فترة طويلة من الوقت شريكا لآل كابوني زعيم العصابة الدولية التي ارعبت الولايات المتحدة فترة من الوقت ..

وقال لي : أنه كان رأس شبكة واسعة النطاق لتهريب الويسكي والخمور الى أمريكا ..

وأن عمليات التهريب قد درت عليه عدة ملايين من الجنيهات ..

واستطرد يروى لي .. كيف أنه اودع كل هذه الملايين في خزائن عدد كبير من بنوك الولايات المتحدة ..

لقد أودعها في خزائن هذه البنوك مستعينا بأسماء مستعارة مختلفة ..

وقال لي : انه قد اختار لكل واحد من هذه البنوك توقيعا خاصا لا يعترف البنك الا به ..

وقد أودع كل توقيعاته التي تتفق مع الاسماء المستعارة في كتاب يحمله أيضا معه !!

عمولة للملك

قلت له : ايه اللي يمنعك من ان تستردها لغاية الآن .. وقد نسى الناس قصة آل كابوني ؟ ..

قال لي وهو يضحك :

ـ استردها ازاي ... ده أمريكا عاوزه تقبض على .. مقدرش اسافر الى امريكا ..

قلت له : وعاوزني أعمل ايه ؟

سكت الرجل .. وكان يتكلم بطريقة توحي الثقة لاي واحد يستمع اليه ...

قال لي : الحكاية بسيطة ... عاوز الملك بتاعكم يساعدني ... حاديكم الكتاب اللي فيه التوقيعات ... والمشايخ تجيبوا فلوس في الحقيبة الدبلوماسية لسفارتكم في واشنطن .. وحستعد اديكم عمولة كبيرة من هذه الفلوس ..

لقد صدقت الرجل .. لم يخطر ببالي ابدا انه نصاب عالمي ..

كان يبدو كرجل جنتلمان .. وكان جرسونات حمام السباحة يشيرون اليه على انه مليونير كبير !

لا يعرف القراءة . أو الكتابة !

واخذت استدرج الرجل في الحديث ...

وفي اعتقادي انه هو الذي كان يستدرجني حتى يثير اهتمامي بالموضوع ، وحتى يدفعني لتقديمه الى فاروق ...

وكانت مفاجأة عندما عرفت منه انه أمي لا يعرف القراءة او الكتابة !

قلت له : كيف اذن يمكنك أن تكتب توقيعاتك التي تعترف بها البنوك ؟ ...

أخرج من جيبه كتابا صغيرا ... واخذ يلوح به في وجهي .. **وهو يقول لي :**

ـ في هذا الكتاب خمسون توقيعا .. لا أي خبير في العالم لا يعرف أن يزورها .. لقد اخترت طريقة كتابتها .. انني ارسمها بيدي .. وفي استطاعتي وحدي أن أعيد رسمها من جديد في اي وقت !

كان رجلا غريبا .. وعرفت منه انه يتكلم تسع لغات أجنبية بطلاقة ..

ولم يكن أمامي ... وامام قوة اقناعه الا ان اقدمه للملك ...

وتصوروا كيف انبسطت أسارير فاروق ، وهو يتكلم مع هذا النصاب العالمي .. كان سعيدا لانه التقى به ..

وتكلم الرجل مع الملك بصراحة ...

قال له : انه حاول أكثر من مرة أن يقنع عددا من رأسماليين وهيئات تعاونية لكي يسترد ثروته ..

وعرض على الملك ان يدفع اليه ٥٠ في المائة من ملايين الجنيهات المودعة في خزائن بنوك امريكا

ولمعت عينا فاروق وهو يستمع من هذه الملايين

التفت ناحيتي .. **وقال لي باللغة العربية :**

ـ ده حكاية لازم يكون لنا فيها نصيب .. مش كده يرضه ياتي مصطفى ؟ ...

عملية نصب على الفاتيكان !

وهنا يجب ان أقول شيئا عن هذا النصاب ..

كان هذا الرجل له قدرة عجيبة في اقناع اي انسان يستمع اليه ، مهما كان الانسان على جانب كبير من الذكاء ...

وعرفنا فيما بعد انه اتصل أكثر من مرة بجماعات من الرأسماليين .. ووضع مشروعات لاسترداد هذه الثروة ..

ولضخامة الارقام التي كان يذكرها لم تكن هذه الجماعات تعارض في أن تدفع اليه مبالغ ضخمة تحت الحساب ...

وفي كل مرة تتكشف فيها لعبته ، كان يلجأ الى جماعات أخرى .. وكان يشترط على الجماعات الجديدة أن تسدد ديونه والمبالغ التي سحبها من جماعات الرأسماليين التي سبق أن تعامل معها ..

وقال الرجل لفاروق بصراحة : انه لجأ الى بعض الرأسماليين من رجال الفاتيكان وانه حصل من هؤلاء الرأسماليين على مبالغ مختلفة تحت الحساب ...

وقال للملك أيضا : انه لن يدخل معه في تفصيلات اي اتفاق الا اذا سدد الملك ديونه لهؤلاء الناس .. رجال الفاتيكان

وأراد أن يزيد في اقناع الملك فأخرج من جيبه عدة صور أطلع الملك عليها وكانت تمثل بعض رجال الفاتيكان وهم يزورونه عندما كان مريضا في احد مستشفيات ايطاليا !!

واستطرد يقول للملك :

ـ البابا عرف الموضوع .. كما ان بنوك الفاتيكان ابدت اهتماما كبيرا بقصتي ..

ومضى يقول له :

ـ ويمكنك يا صاحب الجلالة أن تتأكد من كلامي اذا سألت فلانا .. وفلانا ...

ثم أخذ يعدد له أسماء كثيرة لبعض الكردينالات المعروفين من زعماء رجال الدين في الفاتيكان ..

ولكن فاروق كان قد اقتنع بكلام الرجل .. ولم يكن في حاجة لان يسأل أي انسان عن صحة كلامه !!

وحاول النصاب العالمي أن يزيد اقناع الملك .. سلم اليه الكتاب الذي يحتوي توقيعات البنوك ..

وكانت كلها مكتوبة بحبر سري بحيث يظهر التوقيع واضحا عندما تقرب صفحات الكتاب من النار ..

وانبسطت أسارير الملك وهو يمد يده ليمسك بالكتاب !!

تصور أن كل ملايين الرجل قد أصبحت بين يديه ...

واتفق الملك مع الرجل على أن يتصل به بعد أن يعود الى القاهرة ..

كان يريد أن يقوم ببعض التحريات لحسابه الخاص حتى يطمئن تماما الى أن الرجل صادق في قصته ، وقبل أن يدخل في تفصيلات أخرى معه

ولم يمانع الرجل .. **قال للملك :**

ـ أنا واثق فيك .. وسلمتك الكتاب ... انه كل رأسمالي !!

ووضع الملك الكتاب في جيبه ..

وظل الكتاب معه لا يفارقه .. كان الملك يحمله معه الى أي مكان يذهب اليه ..

تحريات في باريس !

واذكر بعد عودتنا الى القاهرة بعدة أسابيع .. أن تلقينا من الرجل برقية **يقول فيها** : انه مريض في باريس وانه في أشد الحاجة الى مبلغ عشرة آلاف جنيه تحت الحساب ..

واستدعاني الملك .. طلب الى أن أطير فورا الى باريس ..

قال لي : روح شوف ايه الحكاية .. وان كان عيان ولا لأ ؟

وطلب الي في نفس الوقت أن أقوم بتحريات حول قصة هذه الملايين ..

وفي باريس ذهبت وبصحبتي فريد السكسان الى فرع « تشيس بنك أوف امريكا » واستفسرنا عما اذا كانت البنوك الامريكية يمكنها أن تقبل بأمر خزائنها بالطريقة التي ادعاها هذا الرجل ..

وقال أحد المسئولين في البنك :

ـ وايه اللي يمنع .. يمكنك ان تؤجر الخزانة .. ثم تأخذ المفتاح معك وتذهب .. واحيانا يمكنك أن تكتفي برقم سري تحتفظ به لديك ..

كان هذا يعني أن العملية كلها ممكنة ..

واسرعت أبرق الى الملك بما سمعته في البنك الامريكي !!

الحكاية مضبوطة !

واتصلنا بالرجل في المستشفى الذي يقيم به تليفونيا ..

قال لنا .. خليكم في الاوتيل .. وانا جاي بنفسي ..

وجاء الرجل .. وكان مريضا حقا .. وكان يعتمد بذراعه على ممرضة حسناء جاءت معه ..

وليس هذا فحسب .. كان قد أجرى عملية فتح بطن .. ولم يكن مكان العملية قد التأم بعد ...

ولكنه استطاع أن يقنع الطبيب ـ أو هكذا قال لنا ـ بأن يسمح له بالخروج من المستشفى لمدة ساعة ..

قال له .... الموضوع حيوي للغاية بالنسبة له ..

ووافق الطبيب على أن تذهب معه الممرضة ..

وعندما جاء يزورنا في المستشفى كان يتدلى من بطنه الخرطوم الذي وضعه الطبيب في مكان العملية ..

لقد ثارت لمنظره ... حتى انني أبرقت الى الملك **أقول له :**

ـ الحكاية مضبوطة الف في المائة !

الملك يرقص للعسكري الخشب

أعود مرة أخرى الى قصة ناريمان وفاروق في شهر العسل ..

لم تنته الخلافات والمشاحنات بين الاثنين ...

ولكن فاروق كان كثيرا ما يحاول أن يكون لطيفا مع ناريمان ..

فرد مرة أن يسمح لها بأن ترقص معه ..

وكان ذلك عندما وصلنا الى فيلا دستي ..

وعلى نغمات التانجو .. قام فاروق من مكانه .. وطلب الى ناريمان أن ترقص معه ..

كانت مفاجأة لم نتوقعها .. فقد كانت أول مرة يطلب الملك فيها الى عروسه أن ترقص معه ..

وكان يبدو وهو يرقص كعسكري من الخشب يتحرك الى جانبها ..

كان يرقص بوقار حتى لا تضيع هيبته كملك امام رجال حاشيته ..

ورفض الملك أن يسمح لناريمان أن ترقص بعدها مع أحد من رجال الحاشية .. الا معي أنا وحدي ..

والسبب كما قال هو .. انني عمها !!

سفير مش عارف شغله !

استغرقت رحلة شهر العسل اربعة اشهر كاملة . وظهرت علامات الحمل على ناريمان عندما وصلنا الى مدينة كان

وكان الملك سعيدا لان ناريمان قد حملت بسرعة كان يريدها أن تنجب له ولدا .. وكان يضحك معها وهو يقول لها

ـ لو جبت بنت حاخرب بيتك ..

وفي نفس الوقت ظل فاروق يعاملها بنفس الطريقة لم يكن يعمل لوجودها الى جواره أي حساب .

وفي فندب أقام له عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ في روما مأدبة تكريم ..

وشهد المأدبة عدد كبير من كبار الشخصيات الايطالية .. ورجال السلك الدبلوماسي في ايطاليا .

وجاء الملك الى الحفل ليثور في وجه السفير .. ويقول له امام المدعوين :

ـ انت سفير مش عارف شغلك ..

وانسحب فاروق من الحفل تاركا ناريمان وحدها وكانت ازمة عنيفة !!

(المذكرات لها بقيـــة)

النصاب العالمي شريك آل كابوني .. قابل فاروق لاول مرة في كان اثناء رحلة شهر العسل ..

تصوير محمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم

مطلوب قانون يحمي أرواح الناس

عدم إشراف البلدية على التنفيذ هو سبب مأساة عمارة المنيل

ذهبت آخر ساعة لتسأل عن المسئول عن حادث انهيار عمارة المنيل .. هل هو صاحب العمارة..؟ أو هو المهندس الذي سمح ببنائها .. أو هو البلدية التي تهاونت في تنفيذ اللوائح لتحمي أرواح السكان ..سألت آخر ساعة المهندسين الذين أشرفوا على رفع الانقاض واخراج الجثث ..

بلغ عدد الضحايا الذين اخرجت جثثهم من تحت الانقاض حتى يوم الاثنين ٢٩ جثة ومازالت هناك ثماني جثث تحت الانقاض..

اشترك في عمليات رفع الانقاض ٣٠٠ جندي و١٥ ضابطا من سلاح المهندسين .. ظلوا ساهرين حتى صباح يوم الاحد

● وقال **اللواء محمد حسن صبيح** مدير سلاح المهندسين .. ان هذا الحادث يؤكد ضرورة فرض رقابة شديدة على عمليات التنفيذ .

وقد اتضح أن هذه العمارة بنيت على غير أساس هندسي ويكفي ان المونة تكاد تكون خالية من الاسمنت وأن الخرسانة سلحت بالاسلاك الشائكة .

الاشراف واجب محتم

● ويقول **البكباشي المهندس عز الدين فرج** قائد مدرسة الهندسة العسكرية ان لبلدية القاهرة دخلا كبيرا في ضرورة الاشراف .

يجب على البلدية ان تغير سياستها القائمة في فتح الشوارع يجب وقف انشاء الشوارع فورا .. هذه الشوارع التي تكلف آلاف الجنيهات .. ويجب على البلدية ان تسهل اجراءات بناء المنازل .. على شرط أن تراعي أصحاب المنازل الشروط الهندسية ومواصفات البناء ..

يجب أن تشرف البلدية على عمليات البناء ..

أين فرق الانقاذ ..؟

يجب ان تزود بلدية القاهرة بفرق الانقاذ بدلا من الاستعانة بالجيش .. وأين هي فرقة « السقوط الرأسي السريع » التي زعمت البلدية انها انشأتها منذ ثلاثة شهور .. يجب أن يكون البلدية القاهرة **وهي سكني .. !** والا فستصبح القاهرة شوارع بلا منازل .. ومجموعة من خيام يقيم فيها اللاجئون الذين هدمت منازلهم ..

ناس وراء الأخبار

الابتسامة .. ترفع نسبة الإنتاج فى مصر !

الموظفون الهاربون من القاهرة !!

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة يدرس مشكلة أطباء وحكيمات وممرضات مستشفيات الامراض العقلية فى مصر ، بعد أن اكتشف أن الروتين تسبب فى عدم صرف المكافآت الخاصة بهم ، والتى نص عليها القانون ، وكان هذا هو السر فى عدم ترحيبهم بالعمل بهذه المستشفيات ، مع انها فى القاهرة التى يطمع فيها كل الموظفين ، وعندما تعين ٥٠ ممرضة جديدة لتدعيم العمل فى الصحة العقلية ، فوجئ بمحاولات الاعتذار من كل منهم ، وأمر الوزير بصرف المكافآت فورا حتى يتم بحث المشكلة والتحقيق مع المسئول عن التأخير ، لأن الذين يعملون فى مستشفيات الامراض العقلية فى مصر أحق من غيرهم بالتشجيع والمعاونة لخطورة ودقة وظيفتهم .

الابتسام يرفع الانتاج فى مصر

● السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم مهتم بمشروع جديد عرضه عليه عدد من أساتذة الجامعة والأطباء ورجال الصناعة ، وهو خاص بانشاء معهد قومى لعلم النفس الصناعى وهو الاول من نوعه فى الشرق ، وجاء فى التقرير الذى أعده الدكتور صبرى جرجس عنه : أنه سيبحث فى زيادة الانتاج فى مرافق الدولة كلها بتحسين الحالة النفسية للموظفين والعمال والطلبة وغيرهم ، وفى البلاد الصناعية فى أوروبا وأمريكا ارتفع الانتاج ٢٠ فى المائة فى كل النواحى ، وذلك باعطاء راحة مدتها ٥ دقائق فقط أثناء العمل ، ويمر أثناءها مديرو المصانع ونظار المدارس والرؤساء على موظفيهم ويحيونهم بكلمات لطيفة وابتسامات !

معرض الكريسماس ؟!

● الدكتور احمد حسين سفير مصر فى أمريكا عرض على الجهات المختصة فكرة جديدة للدعاية للمنتجات المصرية بمناسبة قرب حلول عيد الميلاد وعيد رأس السنة .

الفكرة تتلخص فى اخطار المصانع المصرية المهتمة بصنع الهدايا المصرية مثل مشغولات خان الخليلى وغيرها بالاشتراك فى المعرض الدولى الذى سيقام فى نهاية هذا الشهر بمدينة أوكلاهوما لعرض انواع الهدايا المختلفة ، ما زال أصحاب مصانع لعب الاطفال وكذلك الاتحاد العام للغرف التجارية يدرسونه ويرسمون للتفكير فى هذا الامر الجلل ...

مؤتمر دبلوماسى ؟!

● بالبارس الشيير جيير هيوت سفير الحبشة فى مصر كان يتأهب للقيام بجولة فى بعض الدول العربية التى يمثل بلاده فيها بوصفه سفيرا فوق العادة ، وبينما هو يحزم حقائبه ، تلقى برقية من أديس أبابا وكانت البرقية عبارة عن دعوة من وزارة الخارجية الاثيوبية لحضور مؤتمر كبير يضم الدبلوماسيين الاثيوبيين وراء البحار لمناقشة السياسة الخارجية الجديدة للحبشة .. سيتغيب السفير الاثيوبى عن القاهرة شهرا كاملا ، ويعود فى أوائل ديسمبر القادم .

صاحبة اجمل قوام بالملابس الداخلية !

أثارت الممثلة الايطالية انجيلا ضجة فى روما عندما خلعت معطفها فى مؤتمر صحفى وظهرت امام الصحفيين بملابسها الداخلية ودعتهم لأخذ مقاييس جسمها . وكانت الممثلة الامريكية جين مانسفيلد هى السبب فى هذه الموجة من الجنون التى أصابت انجيلا . فقد كانت جين تقف وسط المصورين والصحفيين فى أول مؤتمر صحفى لها فى روما . وجين هى صاحبة اجمل صدر وقوام فى هوليوود . ولكن انجيلا لا تريد أن تعترف بأن هناك قواما أجمل من قوامها . فصممت على ان تثبت للصحفيين الايطاليين عمليا ان صاحبة اجمل جسم هنا عندهم فى ايطاليا !

ابن كميل شمعون يعود الى لندن لمقابلة عشيقته

● عاد الى لندن هذا الاسبوع داني كميل شمعون .. وكان أول شيء فعله فى لندن هو زيارة عشيقته بالى مورجان .. التى تعمل موديلا للرسامين فى لندن ..

ويشاهد دانى فى الصورة .. ومعه بالى مورجان .. ويبلغ دانى الثالثة والعشرين من عمره ، بينما تبلغ عشيقته السابعة والعشرين من عمرها .. وقد سبق لها أن تزوجت من شخص اسمه فيكتور سيلفستر

سبب الحمى الروماتزمية فى طريق الظهور

● الدكتور محمد بسيونى .. رئيس قسم أمراض الروماتزم بمعهد ابحاث وزارة الصحة .. انه يستعجل الايام السنين القادمة بفروغ صبر .. ليعلن بعدها فى الاوساط الطبية من أخطر اكتشاف من نوعه فى العالم .. ولسوف يضع الاطباء ـ بعد ذلك ـ حدا لآلام ألوف الاطفال وامهاتهم وآبائهم ! ..

وكان دكتور بسيونى قد عكف فى معمله بالمعهد منذ أكثر من عامين على دراسة خواص دماء الاطفال المصابين بهذا النوع من الحمى .. وعلى فصل كريات دمائهم البيضاء .. ودراسة الفروق الجوهرية بينها وبين الكريات البيضاء فى دماء الاطفال الاصحاء .

وفى هذا الاسبوع عثر على الامل المنشود .. فقد سجلت الابحاث أن الكريات المصابة تختلط بنوع من التوكسين السام الذى يسبب الحمى الروماتزمية .

ويجرى الآن فصل هذا التوكسين لمعرفة الدواء المضاد له ..

بقى أن نعرف أن الدكتور «باي وودز» استاذ الروماتزم فى جامعة لندن كان يحرض تلميذه المصرى دكتور بسيونى ـ منذ أكثر من أربعة أعوام ـ على الاقامة فى لندن للقيام بهذه الابحاث التى سوف تعلن نتائجها ـ بعد شهرين ـ من القاهرة بدلا من لندن كما كان يطمع الاستاذ الانجليزى !

الطالبة عشيقة بيرون حائرة بين ثلاثة عرسان

● نيللى ريفاس عشيقة بيرون حائرة ، وسر حيرة الطالبة ذات العيون الخضراء ثلاثة عرسان تقدموا لها .. الاول امريكى عجوز فى الستين من عمره .. ولكنه غنى .. والثانى طيار برازيلى .. والثالث كان يحبها من أيام الطفولة والدراسة ..

وكان بيرون زعيم الارجنتين السابق قد أخذ نيللى من الكونسة لتقيم معه فى منزله بعد وفاة زوجته ايفيتا .. وكان عمرها فى ذلك الوقت ثلاثة عشر عاما .. وظلت تقيم معه فى منزله حتى طرد فى سنة ١٩٥٥ .. وقد بلغت نيللى هذا العام الثامنة عشرة من عمرها .

٤ دول تطلب البحث عن الآثار فى مصر

● الاستاذ محمد عبد الفتاح حلمى المدير العام لمصلحة الآثار بحث الآن طلبات مقدمة من مؤسسات علمية فى هولندا وأمريكا وايطاليا وبولندا ، أرسلت هذه الهيئات العلمية الى مصلحة الآثار للتصريح لها بالبحث عن الآثار المصرية فى مناطق معينة بالجمهورية المصرية ، لم يبت الكبير فى هذه الطلبات بعد .. وسيعرض الامر على المجلس الاعلى للآثار الذى برئاسة وزير التربية والتعليم فى الاسبوع القادم .

عندما أضرب الكناسون والحانوتية فى فرنسا !

عاشت باريس ٢٤ ساعة فى الظلام . اجتاحت الاضرابات كل مدينة وكل قرية فى فرنسا . أضرب ملايين العمال عن العمل احتجاجا على تجميد أجورهم . أضرب الحانوتية عن دفن الموتى . أضرب الكناسون عن كنس الشوارع . بقيت أكوام القمامة فى مكانها من الميادين والشوارع الهامة فى العاصمة . لم تمتد يد واحدة خلال ٢٤ ساعة كاملة لتفعل شيئا . لقد توقفت الحياة تماما فى فرنسا يوما باكمله . وخسرت الحكومة ملايين الجنيهات بسبب الاضراب العام الذى اجتاح البلاد فى وقت تبحث فيه فرنسا كلها عن وزارة جديدة فى ازمتها السياسية الطاحنة !

لغز المارشال زوكوف

آخر صورة لخروشتشيف وزوكوف في احدى مباريات كرة القدم قبل ان يصدر قرار ابعاد وزير الدفاع الروسى

تقرير صحفى محايد عن حادث روسيا الذى حير العالم ..!

نحية يرسلها المارشال زوكوف لوزير الدفاع الجديد ، ان العالم كله يسأل ماذا سيحدث لزوكوف الآن ؟

ان العالم كله يتحدث عن لغز المارشال زوكوف .. ما هو سر اعفاء القائد العسكرى الكبير؟ لماذا قرر زعماء الكرملين ابعاد الرجل الذى أنقذ موسكو من غزو الالمان فى عام ١٩٤١ ؟ ما هى القصة الكاملة وراء اقالة بطل الحرب العالمية الثانية ؟

ان العالم كله فى حيرة ! وان احدا لا يستطيع حتى الآن ان يكشف السر الكامل وراء ابعاد مارشال روسيا الأول من منصب وزير الدفاع ومجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى !

لقد كان قرار اقالة زوكوف مفاجأة للعالم الغربى كله . كانوا يتوقعون له مستقبلا كبيرا . كانت عواصم الغرب تقول ان زوكوف هو رئيس وزراء روسيا المقبل . كانوا يؤكدون ان المارشال زوكوف هو الرجل الوحيد بين زعماء السوفييت الذين يرشحونه لتولى ثانى اخطر منصب فى الاتحاد السوفيتى !

كيف اذيع النبأ ؟

حتى بعد اذاعة نبأ اعفائه من منصب وزير الدفاع الروسى ، كان جميع الغرب فى روسيا يؤكدون ان ما لزوكوف مرهما للتصعيد خطوة جديدة لتنصيبه فى منصب رئاسة الوزارة . لقد اذيع نبأ عزل زوكوف بعد عودته الى موسكو بفترة قصيرة جدا .

كان وزير الدفاع الروسى فى زيارة ليوغوسلافيا وألبانيا . ثم انتهت زيارته وعاد الى بلاده . ولم تكد طائرته تهبط فى مطار موسكو حتى اذيع نبأ اقالته من العالم !

وكانت ظروف اذاعة النبأ أغرب ما فى القصة كلها . لقد حدث مثلا عندما غادر المارشال زوكوف لسلم الطائرة من مدينة تيرانا عاصمة ألبانيا ، أن وقف المذيع فى راديو موسكو يقول : « ركب وزير الدفاع الروسى الطائرة فى طريق عودته الى موسكو ! » ثم هبطت الطائرة بزوكوف فى المطار . وارتفع صوت المذيع فى راديو موسكو مرة أخرى ليعلن نبأ وصوله . ولكنه فى هذه المرة أغفل ذكر المنصب الذى يشغله القائد الروسى الكبير . وقال المذيع بالحرف الواحد : « وصل المارشال جيورجى زوكوف الى موسكو » !

فى ذيل العمود الاخير

وبعد بضع دقائق قرأ الشعب الروسى نبأ اقالة زوكوف فى ذيل العمود الاخير من الصفحة الاخيرة فى صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعى الروسى . وفى نفس الوقت كانت وكالة تاس السوفييتية للانباء تذيع البيان المقتضب الذى لا يزيد على بضع كلمات قصيرة على العالم كله . قال البيان : « ان مجلس السوفييت الأعلى قرر اعفاء المارشال زوكوف من منصب وزير الدفاع الروسى وتعيين المارشال مالينوفسكى خلفا له » .

ووقع النبأ على العالم وقع الصاعقة . اختلفت الدوائر السياسية فى الدول الغربية والدول الشيوعية فى تفسير أسباب هذا القرار المفاجئ .

قالوا فى بادئ الامر ان زوكوف قد عزل من منصب وزير الدفاع ليتولى رئاسة الوزارة .

كان هناك شبه اجماع فى الفترة الأولى التى أذيع فيها النبأ ، على ان المارشال زوكوف سيتولى ثانى أخطر منصب فى حكومة الاتحاد السوفيتى . أكد مراسلو الصحف الشيوعية فى موسكو ان زعماء الكرملين يمهدون لاسناد منصب رئاسة الوزارة لزوكوف !

دعوة صريحة !

ولكن ما حدث بعد ذلك قلب هذا الرأى رأسا على عقب .

لقد ظهرت فى الصحف الروسية فجأة دعوة صريحة لتوحيد الصفوف . طلعت كل الصحف الناطقة بلسان الجيش الروسى والحزب الشيوعى فى وقت واحد بمقالات افتتاحية تؤكد فيها سلطة الحزب وتكيف ان الحزب هو مصدر السلطات .

وشرحت الصحف الانتصارات التى سجلها الحزب الشيوعى الروسى للشعب والمشروعات الضخمة التى حققها خلال السنوات الماضية .. وراحت تشرح المعارك التى خاضتها القوات الروسية المسلحة فى الحرب العالمية الثانية تحت قيادة الحزب .

وفهم العالم الشيوعى سر هذه الدعوة الصريحة المفاجئة التى امتلأت بها أعمدة الصحف ومقالاتها الافتتاحية فى موسكو . ان الحزب الشيوعى الروسى يعد الرأى العام لاذاعة القرار الخطير الذى سيحدد مصير المارشال زوكوف .

وانهالت البرقيات من موسكو الى الخارج . كانت كلها تمر على الرقابة الشديدة التى فرضتها السلطات الرسمية فى عاصمة الاتحاد السوفيتى على رسائل الصحفيين الشيوعيين وغير الشيوعيين على السواء . وكانت الرقابة تحذف بعض هذه الرسائل وتجيز البعض الآخر !

تحدى خروشتشيف !

قالت البرقيات التى أجازتها الرقابة فى موسكو ونشرتها الصحف الشيوعية فى العالم كله . قالت ان زوكوف كان يسعى للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعى فى الجيش .

ان وزير الدفاع الروسى لم يكن يعترف بسلطة الحزب على القوات المسلحة التى يتولى هو قيادتها العليا الى جانب منصبه كوزير للدفاع . ان المارشال زوكوف تحدى خروشتشيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى والرجل الاول فى روسيا اليوم . بل وأكثر من هذا ..

لقد نقلت الصحف الشيوعية نبأ من وارسو عاصمة بولندة جاء فيه بالحرف الواحد : « ان المارشال زوكوف قال للمارشال تيتو رئيس الدولة اليوغوسلافية ان كلمته هى الكلمة الاولى فى روسيا اليوم . وانه الرجل الذى يتمتع بالنفوذ الاول فى الاتحاد السوفيتى ! » .

ونقل تيتو الحديث الذى دار بينه وبين المارشال زوكوف الى فلاديسلاف جومولكا رئيس وزراء بولندة . الذى نقله بدوره لخروشتشيف وزعماء الكرملين .

اجتماعات متواصلة

كانت هذه هى الانباء التى أجازتها الرقابة فى موسكو ونشرتها الصحف الشيوعية فى أوروبا . ولم يكن ممكنا بعد هذا أن يبقى زوكوف فى المنصب الذى شغله فى شهر فبراير سنة ١٩٥٥ . واجتمع مجلس السوفييت الاعلى وقرر بالاجماع اقالة زوكوف من منصب وزير

زوكوف مع المارشال تيتو وجوفانكا اثناء زيارته الاخيرة ليوغسلافيا قبل ان يعود الى موسكو ويعرف نبأ اعفائه من منصبه

المارشال مالينوفسكى وزير الدفاع الروسى الجديد الذى خلف زوكوف فى منصبه وهو ثانى أخطر منصب فى حكومة السوفييت ..

اسماعيل يس [illegible]

لأول مرة في حياته

اضطر الممثل الكوميدي اسماعيل يس الى ارتداء المايوه والقفز الى الماء لاول مرة في حياته تنفيذا لتعليمات المخرج فطين عبدالوهاب وذلك اثناء التقاط بعض مناظر فيلم « اسماعيل يس في الاسطول » .

ويعرض هذا الفيلم قريبا بدار سينمار يتس بالقاهرة وسينما رتس بالاسكندرية .

والفيلم من توزيع الشركة العربية للسينما

الدفاع .. نفس المنصب الذي كان يشغله المارشال بولجانين قبل ان يتولى رئاسة الوزارة !

ودعيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي لعقد اجتماع عاجل لتقرير مصير زوكوف بعد اعفائه . فقد كان القرار

والقادة . علما للمجلس . كان مصير الامور في الاتحاد السوفيتي تقضي بأن يكون وزير الدفاع هو الذي له الحسم .. فاذا خرج من احد المنصبين خرج من الثاني اوتوماتيكيا . ولكنه بقي عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي مجلس السوفييت الاعلى الذي يضم ١٥ عضوا من كبار زعماء روسيا !

واجتمعت اللجنة . وكان اجتماعا عاصفا استمرت مناقشات الاعضاء - وهم ١٣٣ عضوا - طوال ساعات الليل والنهار . كانت الاجتماعات تنعقد ثم تنفض لتنعقد من جديد . واحتدمت المناقشات ولكن اللجنة لم تصل الى قرار تحدد فيه مصير الرجل الذي قاد روسيا الى النصر في الحرب العالمية الثانية !

خلاف شديد !

وسهر الصحفيون ثلاث ليال كاملة . وقف أكثر من ألف مراسل وصحفي ومصور امام المبنى الكبير الذي يتألف من ستة طوابق والذي تجتمع فيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كانت الاضواء تنبعث من المكاتب طوال الليل . كانت البرقيات التي يبعث بها المراسلون للخارج كلها تؤكد ان خلافا شديدا قد نشب بين اعضاء اللجنة حول تقرير مصير زوكوف . قال المراسلون ان وزير الدفاع الروسي قد دافع عن نفسه بقوة . وشرح قضيته بصورة لم يكن يتوقعها احد . وان عددا كبيرا من اعضاء اللجنة المعجبين بزوكوف يطلبون المزيد من التوضيحات . وان خروشتشيف يواجه سيلا من الاسئلة التي يتحتم ان يجيب عليها قبل اتخاذ اي قرار بتحديد مصير المارشال زوكوف !

ولقد كان خروشتشيف نفسه هو الذي اعطى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي هذه السلطة .. سلطة الاعتراض على القرارات التي يتخذها مجلس السوفييت الاعلى .

وكان ذلك عندما قرر خروشتشيف في اوائل هذا العام ابعاد مالنكوف ومولوتوف وشبيلوف وكاجانوفتش . ولجأ خروشتشيف لمجلس السوفييت الاعلى لتأييده في هذه الخطوة . ولكن المجلس خذله . فاضطر الى ان يلجأ للجنة المركزية للحزب الشيوعي . واقرت اللجنة بالاجماع قرار ابعاد الزعماء الاربعة !

المفاجأة الضخمة !

واستمرت اجتماعات اللجنة لمناقشة قضية زوكوف . وسط حيرة العالم الخارجي . وفجأة حدثت المفاجأة الضخمة . كانت السفارة التركية في موسكو تحتفل بعيد تركيا القومي عندما فوجيء الصحفيون [illegible]

التي حيرت العالم !

لقد التف الصحفيون حول الرجل الذي يعرف وحده سر اختفاء زوكوف . انهالت الاسئلة عليه من كل ناحية . ماذا حدث لوزير الدفاع ؟ ماذا تنوون ان تفعلوا به ؟ ما هو المصير الذي ينتظره ؟

وتكلم الرجل الاول في روسيا وهو يبتسم ابتسامة عريضة . كان خروشتشيف مرحا على غير عادة . كان يتكلم بهدوء . كانت روحه المعنوية عالية . كانت كلماته تدل على ثقته واعتداده بنفسه . قال : لقد قابلته اليوم . قابلت زوكوف وهو حي يرزق . انه يتمتع بصحة جيدة . وسوف نسند له منصبا يتناسب مع مؤهلاته وخبرته ! .

حيرة العالم

وزادت حيرة العالم . وازداد لغز زوكوف تعقيدا . كيف يحضر خروشتشيف حفلة عامة في الوقت الذي تسأل فيه موسكو كلها عن مصير الرجل الذي قاد بلاده الى النصر في أقسى محنة مرت بها في الحرب العالمية الاخيرة . بل كيف يحضر حفلة السفارة التركية بالذات وسط التهديدات العنيفة التي تعرضت لها تركيا من جانب خروشتشيف نفسه بالتدمير والنسف والضرب بالصواريخ !

ثم ماذا يعني خروشتشيف بعد ذلك بتصريحاته التي يقول فيها ان زوكوف سوف يعين في منصب يتناسب مع مؤهلاته وخبرته ؟ وهل هناك خبرة ومؤهلات لزوكوف غير تلك التي يعرفها عنه العالم بوصفه قائدا عسكريا وجنديا شجاعا خاض حروبا وحقق فيها نصرا ساحقا للبلاد ؟!

التاريخ يعيد نفسه ؟

لقد كان زوكوف هو القائد الذي صد هجوم الالمان على موسكو في سنة ١٩٤١ ، وهو الذي انقذ ستالينجراد من المجاعة والمذبحة . وهو الذي وضع أخيرا خطة الهجوم المضاد على برلين عن طريق بولندة ، وهو بعد هذا كله القائد الذي يتمتع بشعبية ضخمة في الاتحاد السوفيتي !

وقد كانت انتصاراته وحب الشعب له هما سبب نكبته بعد انتهاء الحرب الاخيرة . فقد شعر ستالين بان امامه منافسا خطرا . فما كاد يعود الى موسكو حتى اصدر عاهل روسيا الراحل قرارا بنقله الى قيادة صغيرة في شبه جزيرة القرم . وبقي زوكوف في هذا المنصب الذي كان بمثابة منفى الى ان ذهب ستالين وجاء خروشتشيف !

***

واللغز الذي يحير العالم منذ اسبوع ما زال حتى الآن .. لغزا !

خروشتشيف يتحدث في حفلة السفارة التركية في موسكو . انه يرد على اسئلة الصحفيين عن مصير زوكوف ، انه يقول انه قابل زوكوف وانه يتمتع بصحة طيبة وانه سيتولى منصبا يتناسب مع خبرته ومؤهلاته . لقد كان زوكوف مرحا على غير عادته في هذه الحفلة . كان يتحدث للصحفيين بثقة واعتداد . وكان ظهوره في الحفلة اضخم مفاجأة في لغز الوزير المطرود !

باندونج تنتقل إلى القاهرة

مناقشة مثيرة بين انور السادات وبعض ممثلي افريقيا في مؤتمر شعوب الثلاثة ارباع العالم ، والى اليسار جلس الرئيس المصري والى جانبه نائبا الرئيس الهندي والياباني ، وحاولت تركيا ان تعرقل الاجتماعات بكل وسيلة ففشلت ...

١٦٠٠ مليون يجتمعون في مصر

٢٢ علما من كل لون ارتفعت في سماء القاهرة على شاطئ النيل ، والتقى في هذا الاسبوع ٤٠ رجلا من ٢٢ دولة في آسيا وافريقيا ..

للمرة الثانية بعد التطور الخطير الذي شهدته « باندونج » يلتقي ٣/٤ سكان الدنيا ، ويجتمع الجنسان الاصفر والاسمر للبحث عن السلام والعدالة ..

ويحاول الجنس الابيض الذي استغل خيرات أضخم قوى الارض ، ان يقلل من شأن هذا اللقاء والاجتماع ، ولكنه نسي ان مقدراته كلها بين يدي الصفر والسمر سكان آسيا وافريقيا .

سوريا والاردن والهند والصين واليابان والجزائر في صورة واحدة اثناء الاجتماع التاريخي الذي تم في القاهرة وجمع ٢٢ دولة هدفها السلام والعدالة ...

آسيا التي يسكنها ١٦٨٣ مليون انسان كانت تستعبدهم حفنة من البيض القادمين من أوروبا ..

٢٢٠ مليون افريقي تستعبدهم حفنة اخرى من البيض القادمين من فرنسا وانجلترا وهولندا وبلجيكا وايطاليا .

وحتى البرتغال التي يسكنها ٩ ملايين فرد ، ومساحتها ٣٥ الف ميل مربع ، لها مستعمرات في افريقيا وآسيا :

● انجولا في افريقيا ، ومساحتها ٤٠٠ الف ميل مربع وسكانها ٤ ملايين وربع مليون انسان !

● موزمبيق في افريقيا ، ومساحتها ٢٩٧ الف ميل مربع ، وسكانها ستة ملايين انسان !

وحتى في الهند مستعمرة للبرتغال ، اسمها « جوا » ومساحتها ١٥٠٠ ميل مربع ، وسكانها نصف مليون انسان ، وتبعد عن البرتغال نفسها آلاف الكيلو مترات ..

مستعمرات بالمراسلة

والاوضاع اخرى مثيرة .. فبلجيكا لها مستعمرات في قلب افريقيا ! وهولندا مازالت تحتفظ بجزر بريان الغربية في اندونيسيا ، وفرنسا لها مستعمرات تزخر بالملايين التي تزيد على عدد سكانها هي عشرات المرات أو تزيد على مساحتها هي مئات المرات ، وهذه المستعمرات التي منها وتحتشد بالثروات والمواد الخام .

● الجزائر مساحتها ٨٥٢ الف ميل مربع ، وسكانها ٩٫٥ مليون جزائري .

● في غرب افريقيا مساحات تزيد على ١٨٢٠٠٠٠ ميل مربع ، وسكانها ١٩ مليونا

● في الكاميرون ثلاثة ملايين .

وانجلترا هي الاخرى لها مطامع وقواعد ومعسكرات ونقط ارتكاز في آسيا وافريقيا ، ويضم الكومنولث أكثر من ٤٠٠ مليون انسان في آسيا وافريقيا .

وهناك حقائق ضخمة عن امكانيات آسيا وافريقيا ، غير القوى البشرية الهائلة ، وغير مساحات الارض الشاسعة وغير المواقع الاستراتيجية .. هناك البترول الذي يتركز حول خليج العرب .. في العراق وايران والسعودية وقطر والكويت والبحرين .

١٣٤٥ مليون برميل تخرج كل سنة من آسيا وافريقيا ، والاحتياطي الموجود تحت أرض القارتين الصفراء والسوداء يكفي العالم مئات السنين ، وهو أضخم احتياطي في الدنيا .

كل الذهب والبترول من هنا

آسيا وافريقيا يخرج من مناجمهما كل شهر ما قيمته ٥٤ مليون دولار من الذهب الخالص ، وباقي العالم يستخرج ٢٧ مليون دولار فقط .

٢٠٠ مليون أوقية من الفضة تخرج من آسيا وافريقيا ومن باقي العالم تخرج ٧٠ مليون أوقية ، منها ٣٥ مليون أوقية من امريكا ..

وكل الشاي والارز والمطاط والتوابل والنحاس الذي في العالم ، مصدره آسيا وافريقيا وحدهما .

والنحاس واليورانيوم والتنجستين اكثرها من آسيا وافريقيا .. ولم يكتف البيض المستعمرون بسلب خيرات البلاد وعرباتها وانما اتخذوها حقولا لتجاربهم ، وكان المحيط الهادي وحده مقرا للتجارب الذرية التي تلوث سماء المنطقة كلها ، ورغم احتجاجات أهل آسيا فلم يسمع لهم احد . ورفضت أمريكا وانجلترا وقف تجاربها الذرية والهيدروجينية في جزر كريسماس وبيكيني ومونتسلو والموت الهواء الاشعاعات القاتلة ، واحترق كثيرون من صيادي اليابان كانوا يحرثون المحيط ، بحثا عن رزقهم القليل .

يوم باندونج

ولكن الصفر والسمر استيقظوا وثاروا في باندونج ، ومن يومهـا ولدت دول جديدة حرة في المنطقة : ليبيريا وغانا والملايو وسيلان ونيبال ، وانحصر الاستعمار الابيض في فيتنام (الهند الصينية) وكانت معركة ديان بيان فو في وادي النهر الاحمر ، معركة فاصلة في تاريخ الاستعمار وفشل عدوان البيض في مصر ، وتحررت تونس ومراكش ، ووقفت شعوب آسيا وافريقيا مع مصر في معركة الحرية ، وانتصرت الشعوب والتقت مرة ثانية احتفالا بالنصر ، ولتخطو الى السلام والعدالة التي يتشدق بها المستعمرون البيض ..

شهدت القاهرة ، عاصمة افريقيا ، ممثلي ٢٢ دولة من آسيا وافريقيا يستعدون لليوم الخطير في شهر ديسمبر ، يوم يلتقي مندوبو ٣٧ دولة افريقية وآسيوية .. الفلبين ونيبال ومنغوليا والكاميرون ولاوس وكمبوديا وفيتنام وسيام .. من أطراف الدنيا البعيدة .

ومن سواحل المحيط الهادي وبحر الصين ، ومن سفوح هملايا والتبت ، ومن عند سور الصين العظيم .. جاءوا الى عاصمة النيل من أجل السلام والعدالة ..

العدالة والسلام

● السلام والعدالة للجزائر والسودان وفلسطين وجنوب الجزيرة العربية ..

● السلام والعدالة لكل الناس ، وليس للبيض وحدهم كما يحدث في جنوب افريقيا وأمريكا وانجلترا .

● السلام لاهل آسيا وافريقيا الذين يقوم البيض باجراء تجاربهم الذرية وسطهم وعلى أرضهم وفي بحورهم ..

● وسيطالبون بان تدخل الصين الى الامم المتحدة مع ٨٢ دولة ، لان وضع الصين الآن شاذا وغريب الى اقصى الحدود .

٦٠٠ مليون انسان محرومون من دخول الامم المتحدة ، وجزيرة صغيرة اسمها (فرموزا) تعترف بها امريكا ..

ان ١٦٠٠ مليون اصفر واسمر من ٣٧ دولة ، سيهتز لهم العالم كله ، يوم يصرخون من القاهرة في ديسمبر القادم ويقولون : العدالة والسلام دستورنا لكل الناس بلا الوان ولا اسماء ..

مبعوثو ٢٢ دولة في آسيا وافريقيا الموجودين في الدنيا ويسكنها اكثر من ثلاثة ارباع سكان الدنيا جاءوا للقاهرة . واجتمعوا في قصر الاميرة السابقة زينا حسن المطل على النيل وامام وفد كل دولة علمها ، وارتفعت الاعلام الاثنان والعشرون في سماء القاهرة وفي الشهر القادم ستحضر وفود ٣٦ دولة آسيوية وافريقية التقت لاول مرة في باندونج ..

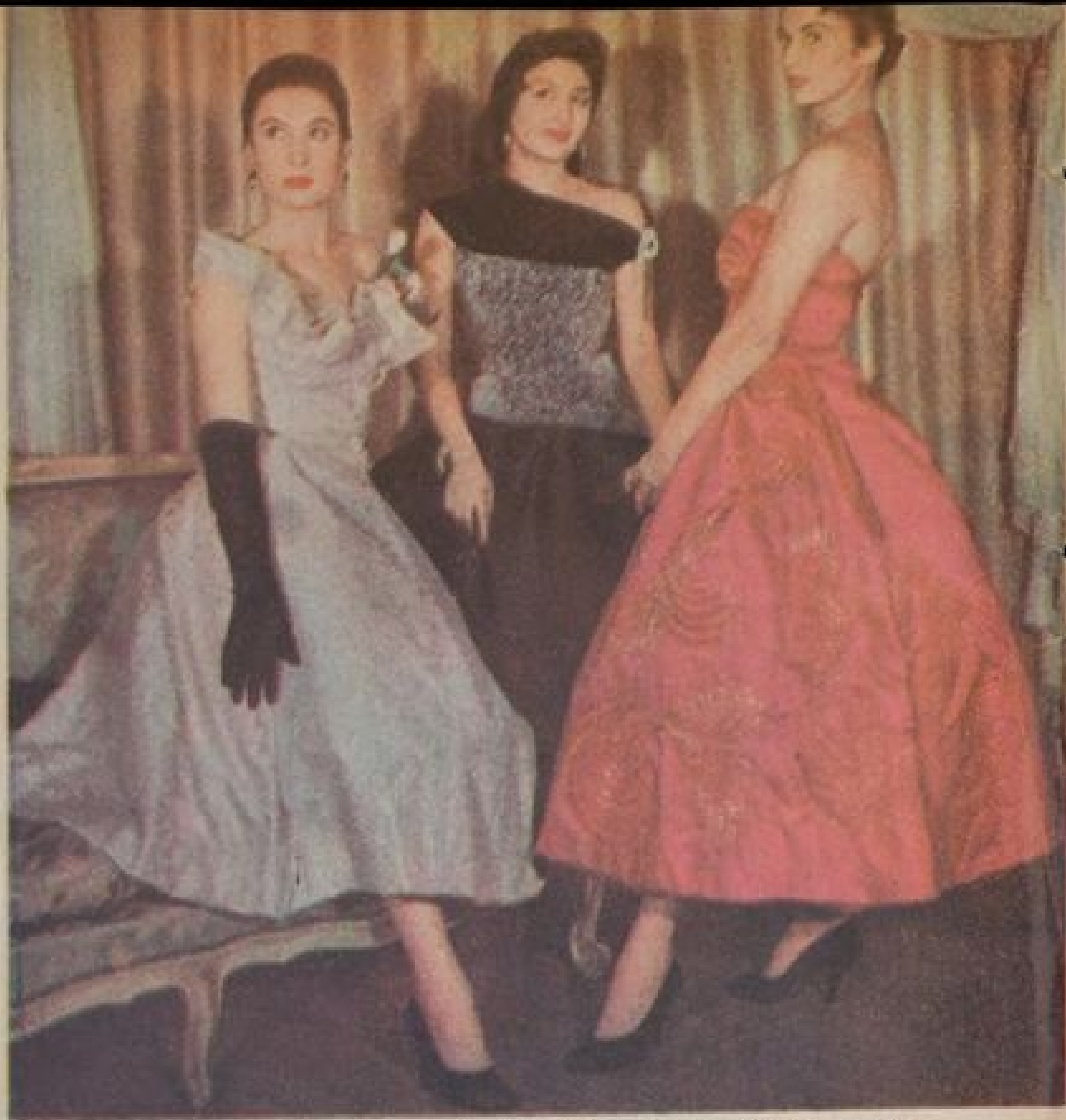

صورة تذكارية لملكة المانيكان السابقة « ريتا » التي تنتظر مولودها في الاسابيع القادمة والى يمينها صوفي التي تعتبر ملكة المانيكان حاليا .. والى يسارها كيكي التي سافرت الى امريكا حيث تزوجت هناك .

لماذا لاتشتغلين مانيكان ؟

.. عمل جديد لكل فتاة حلوة
وأجر لا يقل عن ٢٥ جنيهًا كل شهر

بدأ موسم عرض أزياء الشتاء .. وجد مصممو الازياء انهم امام مشكلة من الصعب حلها .. كانت مشكلة اختفاء فتيات المانيكان من مصر .. !

ريتا المانيكان الشقراء تزوجت من صحفي إيطالي وهي تعيش معه في مصر الجديدة بعد أن منعها من الاشتغال لتنتظر مولودها الاول .

● وكيتي تزوجت وسافرت مع زوجها الى أمريكا وعاشت هناك ، وانتجوى ملكة جمال العالم .. سافرت الى الخارج وستعود في خلال الاسابيع القادمة الى مصر ..

ولم تبق الا صوفي ملكة المانيكان في مصر الآن !

مصرية .. لاول مرة !

وأعلن مصمم الازياء بيير كلوفاس وهو صاحب مدرسة تخريج المانيكان عن رغبته في وجوه جديدة لتدريبها على هذا الفن .

ولاول مرة يجد بين المتقدمات فتاة مصرية من عائلة كريمة .. وهي فريال عريف .. لقد وجدت الفتاة أنه ليس عيبا على الاطلاق أن تقوم بعملية عرض الازياء على المتفرجين والمتفرجات ، بل على العكس رأت فيه ميدانا جديدا لكسب العيش لم تطرقه فتاة مصرية قبلها ، وكان فيها كل الشروط المطلوبة .. جمال الوجه مع الضحكة الجذابة .. والقوام المتناسق البديع .

ومع أن فريال لاتتجاوز السابعة عشرة من عمرها الا انها آثرت أن تترك مدرستها لتطرق هذا الباب الجديد .. ووافقتها عائلتها والتحقت الى بيير كلوفاس .. فوجد أنها من الممكن أن تصبح بعد شهر واحد مانيكان ممتازة فتعاقد معها لمدة عام بمرتب شهري قدره خمسة وعشرون جنيها .. وبدأت عملية التدريب !

تغيير شامل

وعملية تمرين المانيكان على العرض لاتقتصر على تدريبها على طريقة المشي فقط . بل يتدخل مصمم الازياء في كل شيء يتعلق بجمالها وقوامها .. لكي يضمن نجاح مهمته .. فاذا كانت شقراء ورأى انها ستصبح أكثر جاذبية لو غيرت لون شعرها الى الاسود فلابد له أن يصحبها الى الكوافير لكي يصبغ لها شعرها .. ثم يختار التسريحة التي توافق وجهها وتوافق الفستان الذي سترتديه ..

ويضرب بيير مثلا لأكبر تغيير أحدثه في المانيكان صوفي .

رآها وهي متقدمة لمسابقة ملكة جمال مصر سنة ٥٩ .. كانت جميلة فعلا .. وقوامها بديعا .. ولكن كانت تنقصها في مشيتها .. ولم تكن أنيقة في ملبسها فقد كان فستانها لايتفق أبدا مع لون عينيها .. وكان شعرها منهدلا على وجهها بطريقة تنقص الى حد كبير من جمالها . فعرض عليها أن تصبح مانيكان وقبلت . وبدأ عملية الرتوش .. أصبغ شعرها بلون العسل .. وأصبحت تمشي بطريقة لاتمت بصلة الى الطريقة التي كانت تمشي بها .. كل هذا في شهر ونصف .. وتخاطفها بعد ذلك كل مصممي الازياء وأصبحت صوفي تتقاضى الآن خمسة وعشرين جنيها عن كل عرض تقوم به .. وفي كل موسم تشترك في عشر حفلات عرض ازياء على الاقل .. هذا خلاف عملها الاصلي كموظفة باحدى الشركات ...

حتى الاسماء !

وقد بالغ بيير في عملية التغييرات التي أجراها لاحدث وأصغر مانيكان في مصر فريال عريف .. لتشمل التغيير حتى اسمها .. فبعد أن كان الاسم الذي تعرف به هو « فلورا » أصبح ينادونها سوزان . الا أن اسم فلورا هو اسم سيدة في اليونان كان يعرفها بصيرة ورديئة .. ولايريد أن يتخيلها كلما نادى على المانيكان الجديدة !

لقد نجحت فلورا في العرض الذي قدمه هذا الموسم .. بشهادة جميع من حضروا عرض أزياء بيير في سميراميس ..

وتوقع لها كل من رآها مستقبلا رائعا وكان نجاحها مشجعا لبنات الاسر الكبيرة على طرق هذا الميدان الذي لايحتاج الى مؤهلات (غير الجمال) والقوام .. وعملية رجيم مستمرة .. ومقابل هذا مرتب خمسة وعشرين جنيها شهريا .

فلورا .. أحدث وأصغر مانيكان في مصر .. قدمها بيير كلوفاس في استعراضه الجديد فنجحت واكتسحت

مأساة "حمدى" تتحول الى...

مليونير مجهول يتصل بوزير الداخلية ويرسل...

زكريا محيى الدين
الوحيد الذى يعرف اسم المليونير

اخذ احد اصحاب الملايين على مسئوليته مهمة علاج الشاب حمدى صديق، المريض بالقلب، والذى كانت آخر ساعة قد نشرت قصته منذ أسابيع .

سيسافر حمدى على نفقة المليونير لاجراء عملية جراحية فى أمريكا .. يدرس أطباء نيويورك الآن تقريرا خاصا عن حالة حمدى تمهيدا لاجراء العملية .

ان آخر ساعة لا تعرف اسم هذا المليونير !
ان الشاب المريض نفسه لا يعرف اسمه !
ان ام هذا الشاب تجهل هى الاخرى اسمه !
ان زكريا محيى الدين وزير الداخلية هو المصرى الوحيد الذى يعرف اسم هذا المليونير ، وعن طريق مكتب وزير الداخلية تقوم الاتصالات بين الشاب المريض وبين المليونير وبين اطباء امريكا .

معنى المأساة

ما هو المعنى الحقيقى للمأساة .. ؟ ما هى المشكلة الباكية .. ؟ المشكلة التى تحس — وانت تسمعها — بكل عواطفك ترق وتذوب وتصبح ملكا للشخص الذى يحكى لك مشكلته ..

آخر ساعة تثير... إعادة...

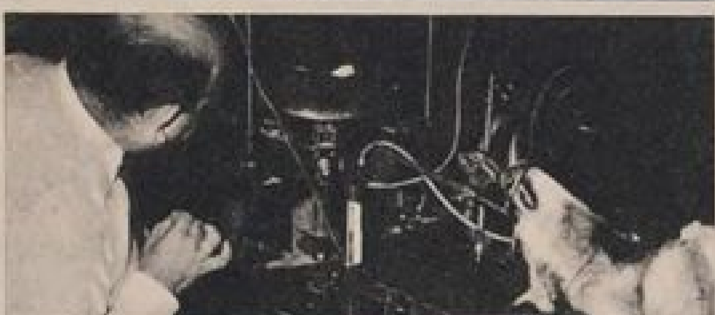

التجارب التى اثارت اصحاب الفضيلة .. ودفعت الامل الى قلوب العجائز والمرضى ..

المشايخ ثائرون .. والأطباء يقولون إننا نستطيع أن...

انفجرت قنبلة يوم الاربعاء الماضى عندما نشرت آخر ساعة تجارب اعادة الحياة ..

رجال الدين ثائرون والاطباء يصفقون لنجاح هذه التجارب ..

ان جراحا كبيرا من اشهر الجراحين فى مصر طلب الى آخر ساعة ان توجه باسمه نداء للحكومة يناشدها ان تهب قلوب المحكوم عليهم بالاعدام للعلم ، وتعهد الجراح الشهير أن ينقلها الى جسم اى شاب بدلا من قلبه المريض .. وهكذا يهبه الحياة من جديد ..

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى عدد من العجائز تسألهم : هل يرضون اجراء عمليات تعيد لهم الشباب والحياة .. ورحب بعض العجائز بالفكرة وتطوعوا بانفسهم للتجارب .. ان علماء الاجتماع يتنبأون بالمشاكل الاجتماعية والنفسية الخطرة التى سوف تترتب على نجاح هذه التجارب ..

حاجة خيالية

امس دار بيننا وبين فضيلة الاستاذ الشيخ حسنين مخلوف الحديث التالى :

— ايه رأى فضيلتكم فى الموضوع الذى نشرته آخر ساعة عن اعادة الحياة ؟

— اعادة حياة ايه .. دى حاجة خيالية ..

— ازاى يا فضيلتكم .. ده احنا شفناها بعنينا .. واخذنا لها صور ، وصورها منشورة .

— انا ما باتكلمش فى الحاجات دى ، ومش كل فكرة تيجى على اذهانكم تيجوا جرى تسألونى فيها . انا لا استطيع ان ابدى رأيى فى شيء خيالى .

الدين لا يعترض

اما فضيلة الاستاذ الشيخ حسن مأمون ، مفتى الجمهورية ، فقال : « اذا توصل العلم الى اعادة الحياة للانسان ، فلا يوجد اى اعتراض على ذلك من الناحية الدينية ، فالدين لم يوجد لكى يتعارض مع العلم ، بل انه يتفق مع جميع الحقائق العلمية التى تثبت صحتها وتتحقق نفعها للانسانية » .

كلام مش معقول

ولكن فضيلة الاستاذ ابو زهرة قال : « ده كلام مش معقول .. اعادة حياة ايه وبتاع ايه ، مش تدوروا على موضوع كويس تتكلموا فيه !! » .

الاستفادة من قلوب المحكوم عليهم بالاعدام

وقال لنا جراح كبير رغب فى عدم ذكر اسمه ، واشتهر فى الاوساط الطبية

أمل سعيد !

حمدي على حسابه إلى أمريكا

ان كل واحد منا له مشكلته الخاصة التي يعتقد أنها مأساة ضخمة كبيرة يعجز أي انسان آخر عن حملها على كتفيه، والمضي بها في طريق الحياة.

ومشاكل الناس تسير في كل اتجاه، وتمضي في كل ناحية.

مشاكل غرامية، ومشاكل مالية، ومشاكل ناس متعطلين يبحثون عن باب يجدون فيه لقمة العيش..

مشاكل عائلية، ومشاكل الزواج، ومشاكل موظفين لا حديث لهم الا عن الدرجة والكادر والمربوط والظلم الذي يقع عليهم بسبب هذا المربوط..

واصحاب هذه المشاكل يطرقون أبواب الصحف منف..

وكل منهم يحاول أن يصور مشكلته للناس في صورة المأساة الحزينة.. وبريد هذه الصحف يحمل مع صباح كل يوم مئات من هذه المشاكل، ولكنها كلها لا تمثل المأساة..

مشاكل الناس

ان تحقيقا صحفيا نشرته في «آخر ساعة» عن ثلاثة افراد قدمتهم للناس على انهم أصحاب مآس باكية كشفوا لي عشرات أخرى من مشاكل الناس..

● ع. م: مشكلته مشكلة حب.. حب عميق مخلص عاش عليه طول عمره ثم خانه الحب في النهاية..

● س. م: مشكلته مشكلة تعطل.. ظروف الحياة اضطرته أن يقف في منتصف الطريق، وأن يترك المدرسة ليصبح مسئولا عن أسرة كاملة يحاول افرادها أن يعيشوا حياة شريفة.. ولكنه لا يجد عملا..

● ك. ر: موظف عاش خمسة عشر عاما من عمره في الدرجة التاسعة ويحاول أن يجد لنفسه اليوم نسمة من الهواء الذي يهب على موظفي الدرجة الثامنة.

● س. م: فتاة تخلى عنها الناس في الحياة.. أعدمتها الوتأمها.. واخذت منها أباها زوجة غير أمها... واليوم تكافح في طريق كله وحدة وكله عذاب وكله ألم.

مشاكل.. عشرات المشاكل.. يحاول اصحابها أن يجدوا لها حلا..

وكل صاحب مشكلة يعتقد أنه صاحب مأساة.. ولكن كل هذه المشاكل ليست مآسي..

نصف أمل..

المتعطل يستطيع، بطول سعيه، ان يجد لنفسه عملا.. والعاشق يستطيع بمرور الايام أن ينسى حبه.. والمفلس يستطيع بمرور الزمن أن يصبح فاشلا.

المأساة الحقيقية الباكية هي مأساة المريض الفقير..

مأساة الرجل الذي لا يستطيع أن يعيش كما يعيش الآخرون، ويتمتع بالحياة، بنفس المتعة التي يتمتع بها أي انسان سليم..

المأساة الحقيقية هي مأساة الرجل الذي يعيش بنصف أمل في الحياة.. بنصف أمل في يومه.. ونصف أمل في غده.

ومن اجل هذا السبب، رق قلب مليونير لشاب مريض عمره اليوم ٢١ عاما ولكن قلبه في خطر..

ان قصة هذا الشاب نشرت في «آخر ساعة» منذ أسابيع وقرأها المليونير..

واتصل المليونير بالسيد زكريا محيي الدين وزير الداخلية، وتعهد أمامه بعلاج هذا الشاب على نفقته، حتى لو استدعى العلاج ارساله الى أي مكان في العالم لاجراء عملية.

وطلب وزير الداخلية من الملازم أول أحمد نظمي، وكيل ادارة الشئون العامة بالوزارة، أن يقوم بنفسه بالاتصال بأم هذا الشاب واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لعلاجه.

... مصطفى الشاوي أخصائي القلب، وطلب منه أن يعد تقريرا عن حالة حمدي.. وكشف الدكتور على حمدي، وكتب تقريرا بحالته. وقال أن علاجه يحتاج الى اجراء عملية جراحية دقيقة في أمريكا.

واتصل وزير الداخلية بالمليونير وعرض عليه تقرير الطبيب. وكان رد المليونير: لقد تعهدت بعلاج هذا الشاب مهما يكن أمر هذا العلاج.. ارسلوا التقرير الى أمريكا.

وارسل أحمد نظمي التقرير الطبي المصري الى أطباء نيويورك وطلب منهم دراسته وافادته بالوقت الذي يستطيع فيه حمدي أن يجري العملية الجراحية وفي نفس الوقت، وافقت كلية التجارة على ضم حمدي اليها، وكانت «آخر ساعة» قد نشرت رجاء الى وزير التربية تطلب منه استثناء حمدي المريض بالقلب والحاصل على شهادة التوجيهية هذا العام بأن يحقق حلمه في دخول كلية التجارة.

ان حمدي الآن طالب في كلية التجارة لقد أصبح يضحك للدنيا..

ان أم حمدي تحس أن أملا كبيرا في شفاء ابنها قد اقترب..

ان الدنيا لا تزال بخير..

صلاح منتصر

الام وابنها..
نصف الامل الذي أصبح املا

الملازم اول احمد نظمي
واسطة خير

...كبر ضجة بموضوع ...الحياة ...ثير العالم كله

هذه السيدة تطوعت بنفسها لاجراء عمليات اعادة الحياة عليهـا انها تنتظر الطبيب المجري...

قالت هذه السيدة وعمرها أكثر من ١٠٠ سنة ياريت.. اعملوا فيّ اللي انتو عاوزينو.. قطعوا جسمي حتت بس ارجع تاني وشبابي

بجرأته في العمليات الجراحية الخطرة.. قال: «انني على أتم استعداد – اذا وافق القاتلان المحكوم عليهما بالاعدام في استغلال قلبيهما في تجارب اعادة الحياة التي يقوم باجرائها – أن أجري هذه التجارب على الانسان مباشرة، لا على الحيوان.

ويقول ان العقبة الوحيدة أمام التجارب الخاصة بالانسان، هي عدم توافر القلب الذي مرت على وفاة صاحبه مدة قليلة، وحالة الاعدام هي الحالة الوحيدة التي يتوافر فيها لعلماء الجراحة الحصول على مثل هذه القلوب..»

ان «آخر ساعة» ترجو أن يساعد المسئولون العلماء على اجراء هذه الابحاث، وان لدينا الآن شابين حكم عليهما بالاعدام.. فلماذا نضيع هذه الفرصة.. انهما ميتان بالتأكيد، ولكننا نستطيع أن نهب قلبيهما لشخصين آخرين يحتاجان الى قلوب شابة ليعيشا.. ويخدما مجتمعنا من جديد.. هذه خدمة للعلم، لا أظن أحدا يبخل بها.. حتى المحكوم عليهما..

الفرق بين القلب.. واطار السيارة

والدكتور محمد طلعت يقول: ان استبدال أعضاء الجسم المريضة، أو التي توقفت عن عملها، بأعضاء أخرى من آخرين أو حيوانات، هي طريقة محدودة الفائدة. وقد سبق أن استخدمت في عمليات ترقيع القرنية وعمليات نقل الدم وزرع الجلد، وكل هذا له قيمته العلمية طبعا، والقلب ممكن تغييره بقلب آخر كما تغير إطارات السيارات المستهلكة، فهذه مسألة ممكنة نظريا، ولكنها لم تتحقق الا في بعض التجارب الحديثة في الحيوان، الا أن الانسان يحتاج الى اشتراطات عديدة حتى يتحقق هذا عمليا.

الاجهزة.. ياهوه !

ويقول الدكتور عمر أحمد زكي: اننا نجري تجارب كثيرة من هذا النوع ومن الممكن أن تؤدي هذه التجارب الى نتائج مدهشة، ولكن نقص الاجهزة عندنا يقف عقبة ضخمة في طريق نجاح هذه التجارب، ولهذا نحن نتحايل ونضيع وقتنا في تصميم أجهزة لكي نحصل على ماتريد من نتائج. وحتى الاجهزة التي تستوردها من الخارج، عندما تتعطل لانجد من يصلحها، فليس لدينا خبراء لاصلاح الاجهزة الدقيقة، ويقترح الدكتور عمر فتح مدرسة لتخريج اخصائيين في الاجهزة العلمية الدقيقة حتى نكسب الوقت الكبير الذي يضيع عبثا في تصميم أجهزة، وكان من الممكن أن يستفاد به في مواصلة التجارب.. وسرعة الوصول الى نتائج..

العجائز يرحبن بالفكرة

اسمها فايقة محمد حبيب، وعمرها حوالي مائة سنة.. تقول:

– بس هو ده معقول.. في أيام زمان لما كنت حلوة والشبان يجروا ورايا، كنت زي الوردة المفتحة.. ياريت أعمل أي عملية حتى لو كانت ايه.. علشان ارجع صبية تاني..

وذهبنا الى واحدة أخرى كانت سارحة.. لعلها تتحسر على أيام زمان، لم تصدق المرأة أن الشباب يمكن أن يعود.. قالت:

– صلي عالنبي، هو بعد الواحد لما يموت يرجع تاني.. احكاية دي متاعت وشها مش بتاعت دكاترة، أنا عاوزه العالج بس، وارجع لصحتي لاني، عاوزه اشتغل وأبيع خضار زي زمان..

ياريت !!

والثالثة، وجدتها تلبس حليا أصفر وتقص شعرها على طريقة «الاجارسونية».. وكانت تبتسم في خجل.. وكأنها عذراء في الثمانين.. اسمها حفيظة محمد.. استكثرت أنها عجوزة قوي، وقالت ان عمرها يادوبك ٥٠ سنة، واذا كان فيه عملية علشان ترجعني شباب تاني ماعنديش مانع.. وارجع عشرين سنة.. ياريت.. واتجوز واعيش في سعادة برجل واخدمه يعني الاتنين..

اما سيدة أحمد جمعة (٧٥ سنة) فقد قالت:

– هو ده معقول، هو اللي فات يرجع تاني يا خسارة.. يا ريت يقطعوا كل جسمي حتت ويرجعوا يلزقوه تاني وارجع لشبابي أنا دلوقت مامعدش لي قيمة.. البركة فيكم انتم بقه.

المشاكل الاجتماعية ستزداد اذا نجحت هذه التجارب

هل تريد – بعد كل هذا – أن تعرف ماذا يقول علماء النفس الاجتماعي في هذا الموضوع؟.. ان الدكتور حسن الساعاتي له رأي خطير.. يقول انه لو نجحت هذه التجارب فسوف يتحقق حلم الفلاسفة القديم الذي يقول (انه سوف يأتي اليوم الذي يمكن أن تطول فيه الحياة الى ما لا نهاية).. ولكن لو تحقق هذا، فان تحقيقه سيجر مرعوبا بالنسبة لمراحل الحياة.. اذ لن يكون هناك طفولة – شباب – كهولة – شيخوخة.

اذا نجحت هذه التجارب فلن تكون الشيخوخة – مثلا – في سن الستين، ولن يحال الموظفون الى المعاش في سن الستين... فقد يبلغ أحدهم (١٠٠ سنة مثلا) ولكنه يعد صغيرا بالنسبة لمن عمرهم ٢٠٠ و ٣٠٠ سنة.. ثم ان ذلك سيؤدي الى حركة بطالة ضخمة بين صغار السن.. فان الذين كانوا يخرجون الى المعاش في سن ٦٠ ليفسحوا المجال للشباب، لن يفعلوا ذلك.. وهذا يؤدي الى صراع بين الاجيال الكبيرة والاجيال الصغيرة، وستكون الكبيرة متزمتة ومتمسكة وغير قابلة للتغير، وتصطدم بالشباب ذوي الخبرات القليلة الذين يميلون للتغير السريع، وربما للفوضى، وتفنى طائفة منهم الاخرى.

مشكلة السكان والزواج

وفي الزواج قد يحدث أن واحدا عنده (٢٠٠ سنة) يتزوج واحدة عندها ٢٠ سنة، ويعاملها في صغر! ثم ان أزمة الاستهلاك ستزداد بعد أن يعيش ناس كثيرون.. فالآن مثلا يموت عندنا ٢٨ في الألف من السكان، ويولد ٤٤ في الألف فتزيد الاحياء بنسبة ١٦ في الألف.. اما الآن فسيكون البقاء للجميع.. وهذا يخلق مشكلة تضخم السكان وأزمة المساكن والوظائف..

ويجب أن يواجه هذا بوسائل لتنظيم النسل وتنظيم الاسرة وزيادة الانتاج..

والدين !

قد يتنكر الناس للاديان فان الذين يحلمهم يؤمنون بالاديان، عجزوا عن تفسير الغاز الحياة والموت والرض.. ومع هذا اعتقد أن المصريين بوجه خاص سيقدرون الآية (كل نفس ذائقة الموت) بأنها ذائقة الموت حقيقة ولكن بعد ٥٠٠ سنة! وسيدفع ذلك الناس الى الايمان بالخالق أكثر لأن هذه الاكتشافات كلها من عنده وبأمره.

وبعد

أنت تحب الحياة.. سوف تحيا. لقد تراجعت اسوار الموت وانتصرت الحياة. ان الاطباء المصريين الذين رأيتهم في العدد الماضي من «آخر ساعة» يجرون تلك تجاربهم لاعادة الحياة، لايزالون يستكملون ابحاثهم ليجربوا خطوتهم التالية عليك أنت.. على الانسان..

رجاء مكاوي

.. هذه هي ليلى مراد الـ

سر تعب أعصابى أنى حساسة أكثر من اللازم!

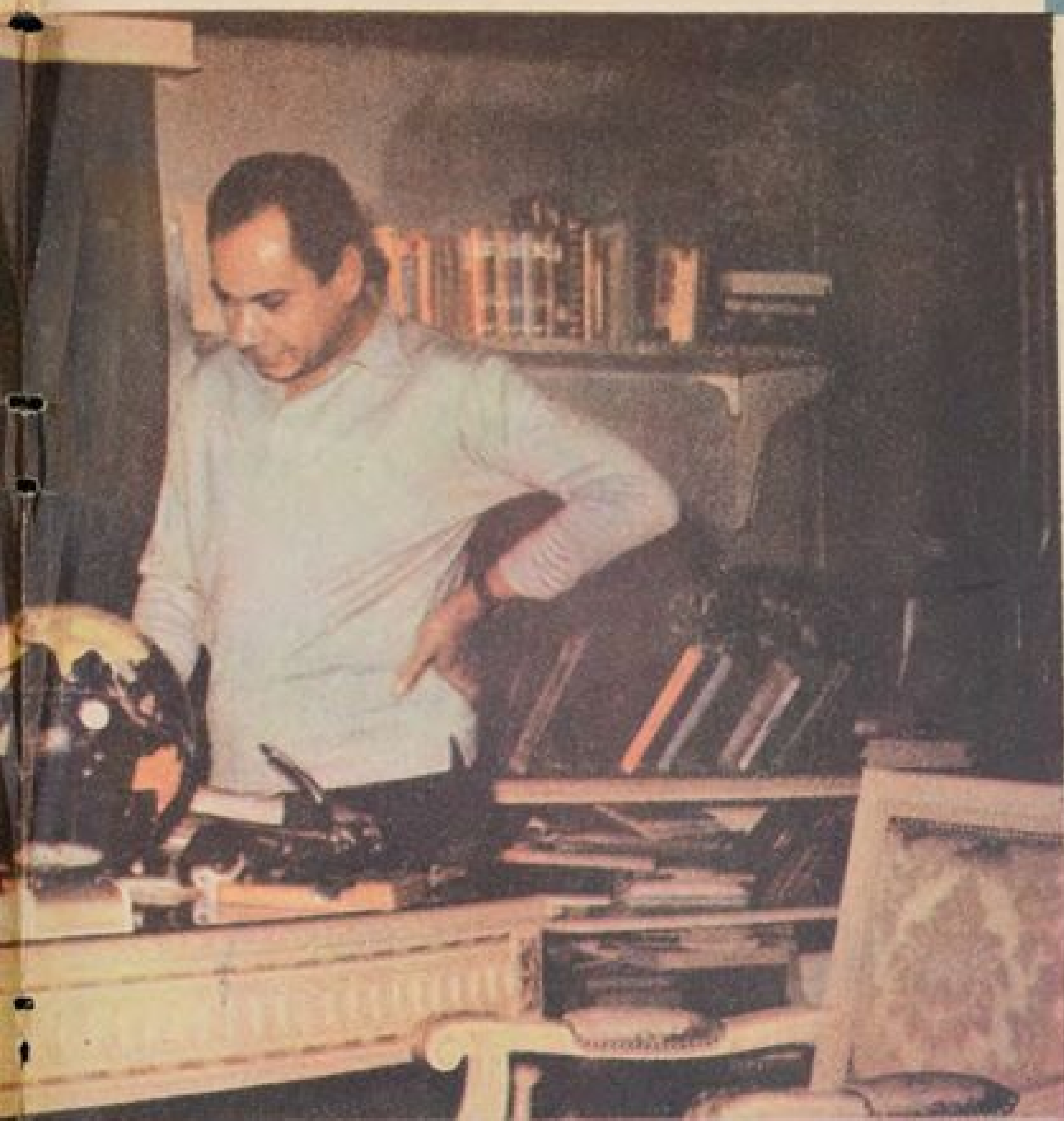

قالت ليلى مراد .. ان ابنها زكى يقضى طول النهار « يزن » حتى يعود ابوه .. وعندما يجد نفسه امام البا

كانت ليلى مراد حديث الناس طوال الايام الماضية ..

خرجت اشاعة من الوسط الفنى والسينمائى تقول : لقد انهارت أعصاب ليلى مراد .

وتلقف الناس الاشاعة وقالوا : لقد أصيبت ليلى بالجنون .

وصدقوا فعلا انها مجنونة .. وقالوا انها نقلت الى مستشفى المجاذيب .

اخذت طريقى الى « مستشفى المجاذيب » لاقابلها .

المستشفى فى شارع مضرب النشاب بجاردن سيتى .. يتكون من ثمانية طوابق .. فى الدور الاول منها مصلحة الشئون .. وفى الدور الاخير تقيم هى وزوجها وطفلها .. واسمها ليلى مراد .

وعند الباب وقفت لحظات مترددا .. لم مددت يدى لدق الجرس .. ومرت لحظات دون أن يفتح الباب .. وبعدها فتحت الباب .. وتركته مفتوحا .. واختفت بسرعة .

ودخلت .. لم يكن هناك حس ولا حركة .. سكون مطبق وهدوء مخيف .. وبقيت وحدى فى صالون صغير ابحث عن احد يقول لى شيئا .. اى شىء !

وفجأة انطلقت أصوات مزعجة جعلتنى اترك مقعدى واقف لأتبين مصدر الصوت .. وقبل أن اصل صفعنى شىء فى وجهى .. كان حصانا محطما من لعبة اطفال .. وظهر الصغير يبحث عن لعبته .. فطن عبد الوهاب الصغير .. اسمه زكى انسو والد ليلى مراد ..

ثياب الحداد

ثم جاءت ليلى مراد .. جاءت لتعتذر لان فى بيتها أزمة خدم .. كلهم ذهبوا وبقيت وحدها مع زكى .. وهذه أزمة كل البيوت .. حتى بيوت الكواكب .. وكانت ليلى ترتدى ثوبا أسود .. لا يشبهها .. حدادا على المرحوم سراج منير ..

ورغبت فى تخلعه ولو تهديدات الاطباء .. ومحاولات فطن عبد الوهاب .

قلت لها : اللون الاسود لا يلائمك .

قالت : انا حزينة ..

قلت : الا يظهر الحزن الا اللون الاسود

قالت : هذا تقليد .. وعادة قديمة .

ومع كل كلمة كانت تقولها .. كنت انتظر شيئا غير عادى يظهر حقيقتها .. هل هى مجنونة فعلا !؟ .. واذا لم تكن مجنونة .. فلماذا اشاعوا حولها كل هذه الاشاعات !؟ .. وليلى قد مثلت على الشاشة من قبيل دور المجنونة باتقان .. حدث هذا فى فيلم « المجنونة » الذى اخرجه حلمى رفلة ومثلته مع محمد فوزى .. ووجدت نفسى اسألها :

ـ اسمعت ايه ؟

قالت فى رقة وخجل « ليل » .

قلت : طيب النهارده ايه ؟

قالت : يا سلام .. تكونش فاكر انى مجنونة بصحيح ..

...تي يقول الناس عنها .. إنها مجنونة !

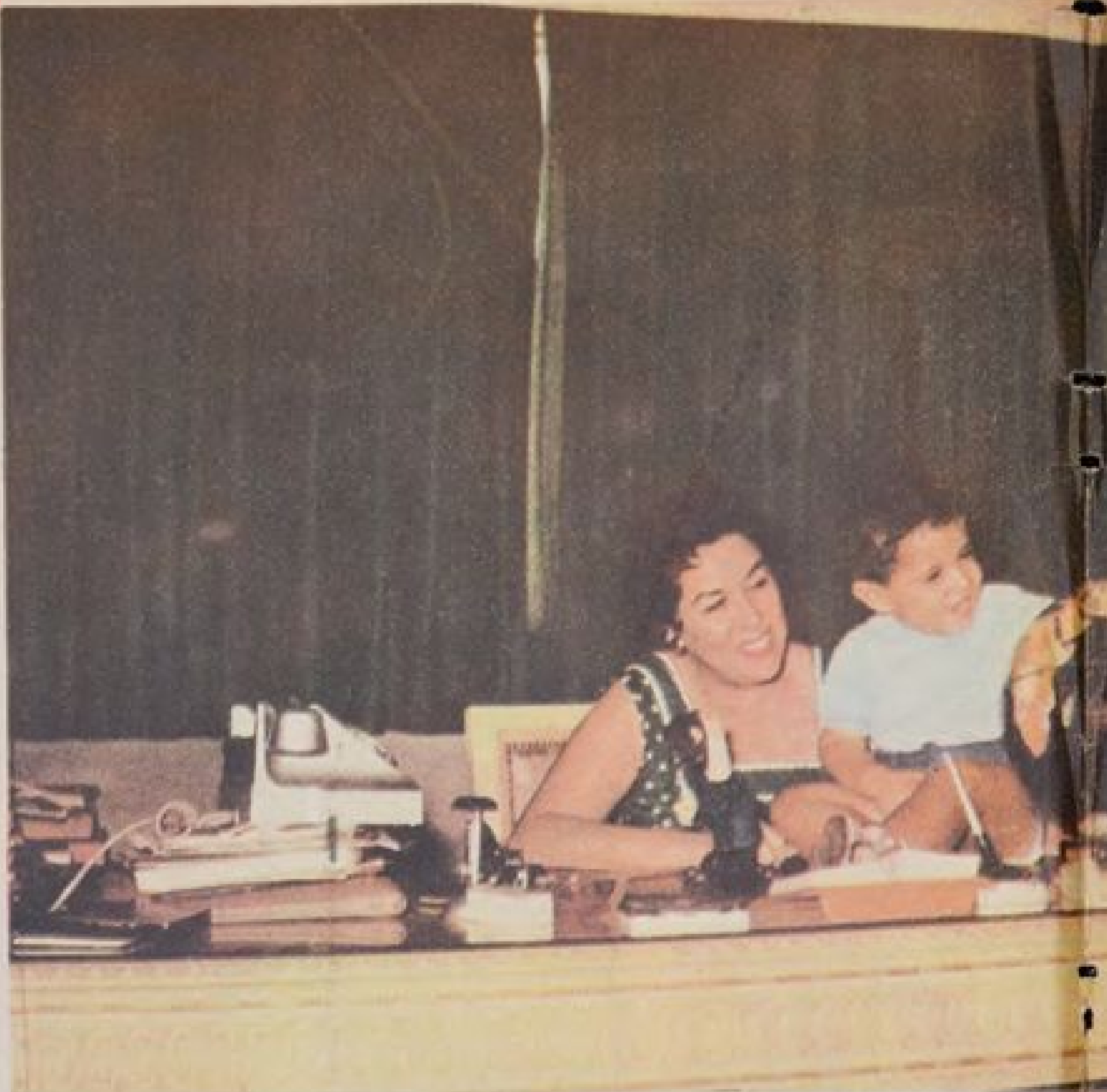

...ام البابا فطين .. نستطيع ان ترد بضحك، ويبتسم ويلعب!

(الفيلم ملون تصوير احمد يوسف)

دلوقت في نفس الحالة .. بعدي من احوالي صدمة لي .. موت سراج كان صدمة لي .. ودول صدمتين كبار تعبوني جدا .. انا باخد حقي

تغيير الجو

وقالت ليلى .. انا متعوده اسافر كل سنة اوروبا .. ومجرد التغيير بيفيد الاعصاب .. وخلال خمس سنين ماسافرتش .. وماقدرتش اسافر .. لاني ماقدرتش اسيب جوزي .. وماقدرتش اسيب بابا لانه ماشاء الله مشغول قوي .. وما اقدرش اسيب ابني لوحد تاني .. والمسألة ما وصلتش لسه لغاية الجنون .. فهمت بقى !!

فهمت .. وبدأت اسألها عن اغانيها الجديدة .. قالت :

ـ دلوقت مفيش .. وكمال الطويل قال انه عنده لي لحن كويس .. وكلام كويس .. وانت عارف يوم كمال الطويل بسنة .

قلت : .. وغيره ؟

قالت : مفيش .. مش لانه كلام معجبني .. ولا لحن .. ولا انا عندي نفس اغني

قلت : وبعدين .. ؟

قالت : يعني برضه لازم حا اغني .. ولازم احسن كلام ولحن كويس .. مش اي حاجة .. انا طول عمري ادقق في كلام ولحن اغنياتي .

قلت : والسينما ؟

قالت : فطين نفسه اني اشتغل .. واعمل اي حاجة .. بس اخرج واشغل نفسي .. ويظهر اني حا اطاوعه ..

قلت : يعني عندك افلام جديدة ؟

قالت : عندي فرصتين .. فيلم لبركات .. وفيلم لرمسيس نجيب بخرجه صلاح ابو سيف بس مش عارفه امتى ؟!

وقالت ليلى مراد ان لديها عقدا ترتبط به مع الاذاعة لتقدم اغنيات جديدة .. وان نفسها كانت مسدوده عن الشغل .. واجلت الميعاد عشرين مرة .. ولكنها ستخرج من عزلتها .. وستفتح نفسها .. وتغني كلام جديد للاذاعة قريبا جدا .. هي قالت كده .

وسألت ليلى كيف تقضي وقتها الآن .. ولا عمل فني لها .. ولا عمل اخر ؟!

وقالت ليلى : في البيت .

قلت : ماذا تصنعين في البيت ؟ !

قالت : ولاحاجة .. استنى فطين لغاية مايرجع من الاستديو .. وطول النهار مع زكي .. واخواتي .. وبعدين احاول انتهز اي فرصة لأقرا .. اقرا كتب .. لكن المجلات والجرائد .. لا .

قلت : كتب ايه ؟ !

قالت : حياة محمد .. والشوقيات ..

قلت : وليه الجرايد ؟.

قالت : عشان اعصابي ما تتعبش اكتر

قلت : وبعدين ؟

قالت : نسهر كل ليلة هنا في البيت .. وكل ليلة عندي اصدقائي واصدقاء فطين واخواتي سهرانين معانا .. كل ليلة .. وساعات اخرج بالنهار اشتري حاجة .. فساتين .. كتب .. اسطوانات .. اي حاجة انا عايزاها ساعات بانزل اشتريها بنفسي .

ثم .. تكلم فطين

وقال فطين عبد الوهاب .. ان اعصابها بدأت تهدأ .. وان اي محاولة للتغيير من شيء اعتادت عليه او ارتاحت له بسبب لها تعب الاعصاب .. وانها لا تساعد نفسها على الراحة وقد نصحها الطبيب مرة ان تترك البيت اياما وتقيم في مكان آخر ما دامت لا تستطيع ان تسافر الى الخارج او تترك اولادها .. فقد يحدث تغيير الجو الذي اعتادته بحو اخضر اثرا في اعصابها .. وفعلا اجرت شقة في عمارة وهبه بمصر النيل لتقيم فيها شهرا ترتاح فيه .. ويزورها ابنها كل يوم ساعة .. ولكنها لم تطق البعد بعيدا عن بيتها وابنها اكثر من اسبوع .. وعادت الى البيت ولم تهتم باوامر ونصح الاطباء .. والمسألة كلها حساسية مفرطة .. واي انسان حساس اعصابه تتأثر بسرعة .. والعروس ان الفنانين في العالم كله يمتازون بالحساسية التي تساعدهم على الخلق والتصوير .. وهم اكثر الناس تعرضا لامراض الاعصاب والامراض النفسية .. والمسألة لا تصل ابدا الى الجنون ..

.. وغادرت مستشفى العلايلي ؟ !

وخرجت ليلى مراد معي الى الباب ..

وسألتني ليلى :

ـ لسه فاكر اني مجنونة !

.. وفضلت ان ارد الجواب .. لكم !

احمد ماهر

الجنون .. نعمة

وسكتت .. وتنهدت .. وسرحت ثم قالت في همس :

ـ يا رب !

قلت : يعني ايه ؟ !

قالت : الجنون نعمة .. حالت لا تحس بعمده باي شيء في الدنيا .. وانا من تعبي وحساسيتي .. اتني حساسة اكثر من اللازم .

ورفضت ليلى في أول الامر أن تستبدل ثوب الحداد .. بآخر جديد .. لتقف امام عدسة الاوان .. ولكنها اقتنعت في النهاية .

وبدأت تتكلم .. انها تتكلم عما يقوله الناس عنها .. قالت انهم يشيعون انني مجنونة .. واحيانا يقولون اعصابي انهارت واني فقدت سيطرتي على نفسي .. والحقيقة ان اعصابي تالفة .. وتلف اعصابي وتعبها ليس جديدا .. وعزلتي عن الناس ليست جديدة .. فانا طول عمري لا احب الخروج كثيرا .. ولا الظهور في الاماكن العامة .. واعتقد ان كثرة ظهور الارتيست في الاماكن العامة ليست من صالحهم في شيء .. ومواجهة النجوم للجماهير .. لها حسابه وقواعده .. فانا لا احب ان القى الناس الا في نفس الاطار الذي القاهم به على الشاشة عندما أؤدي ادواري .. وانا اكره الخروج الكثير لانني لا استمتع بكل حريتي .. ولا استطيع .. فلاذا ذهبت لأقضي السهرة في مكان زي الاوبرج .. عشان الفرح على الروجرام .. اجد نفسي وحدي التي اراقب المسرح .. وبقية الرواد براقبونني انا .. لابسه ايه .. عاملة شعرها ازاي ..

زهقت .. بقت .. حاجة تضايق .. ولهذا انا لست من هواة الخروج .. وحكاية اعصابي دي حكاية قديمة .. وانا المسألة حساسة جدا جدا .. مرة كنت باشتغل في فيلم مع توجو مزراحي اسمه « ليلى بنت مدارس » .. مع يوسف وهبي .. وامي ماتت وانا باشتغل .. وكان موتها بالنسبة لي صدمة .. وما اقدرتش استمر في العمل .. وتعطل تصوير الفيلم اربعة اشهر لغاية ما اقدرت اشد على اعصابي واشتغل . وان

الحياة

أول من تغزو سوق

الأدب .. وقلة الأدب .. في بداية

شارع عماد الدين .. أو مدينة الملاهي المهجورة .. عادت اليه الحياة .

ان شارع عماد الدين كان سوق النجوم والراقصات واولاد الذوات والبلطجية ايضا !

ان النجم الذي لم يكن يولد في شارع عماد الدين ، لا يولد أبدا .. وعماد الدين هو المدينة التي ولد فيها يوسف وهبي ونجيب الريحاني وعبد الوهاب وعزيز عيد وفاطمة رشدي وحسين رياض وبديعة مصابني وكاريوكا وسامية جمال والخشاب وفؤاد الشامي وغيرهم من نجوم الغناء والتمثيل والرقص ورقبة الزجاجة !

ان الشوارع كالدول والامبراطوريات. وقد دالت دولة شارع عماد الدين كما دالت امبراطورية بديعة مصابني ولم تعد في مصر كباريهات تراق فيها صناديق الويسكي والشمبانيا وتشعل فيها سيجارة الغانية أو الراقصة بورقة من فئة المائة جنيه !

مولد نجمة

ان هذه النجمة لم تولد في شارع عماد الدين ولكنها ظهرت في الشارع فجأة ونمت فجأة .. وكما ظهر القمر الصناعي وأصبح حديث العالم ، لمعت لبنى عبد العزيز وأصبحت حديث الناس !

ان لبنى عبد العزيز أول نجمة جامعية تغزو هذا الشارع .. وهي حاصلة على بكالوريوس في الآداب مع التخصص في العلوم الاجتماعية .. وقد أمضت سنتين في امريكا -وهي النجمة المصرية الوحيدة التي درست الدراما في احدى جامعات امريكا .. وهي من دفعة ديبورا باجيت وتيري مور وروبرت واجنر وجيمس دين .

وقد تعرفت لبنى عبد العزيز بمارلون براندو - معبود النساء - كما تعرفت بعشرات من النجوم هناك .

وقد ناداها مارلون براندو بكليوباترة .. عندما دعاها للعشاء ، قال لها :

- لي الشرف ان تتعشى هذه الليلة مع كليوباترة ..

وقال لها قسيس أمريكي في احدى الحفلات :

- الآن فقط عرفت لماذا وقع يوليوس قيصر وانطونيو واكتافيوس وغيرهم في غرام كليوباترة ..

٢٥ الف جنيه لتغيير الدورة الدموية

ان السينما التي ولدت على ستارها (كليوباترة) هي سينما ريفلي .. وقد كانت قبل ذلك سينما ستوديو مصر .. ان عيب السينما الوحيد انك لا تحس فيها شعرت انك جالس في مدفأة ..

ولم ينتبه ستوديو مصر ولا أحد غيره - المليونير الذي اشترى هذه السينما - الى ان هذه السينما ينقصها جهاز تكييف الهواء .. ان كل الذي ادخله عليها من تعديلات هو استبدال الشبان من موظفي السينما بفتيات حسناوات وشقراوات يحملن البطاريات ويقدن كل زبون في الظلام الى مكانه !

والمليونير صاحب هذه السينما مريض بداء خبيث .. وهو يسافر كل عام الى اوربا ليجري له الاطباء عملية غريبة هي تغيير جميع الدم الذي يجري في دورته الدموية بدم آخر جديد نقي .. وعملية العملية تكلفه حوالي ٢٥ الف جنيه !

ادب وقلة ادب

ان شارع عماد الدين عرض فيلمين جديدين هما (الوسادة الخالية) و (وكر الملذات) ..

ان الفيلم الاول عرض موضوعا خارجا عن حدود الادب بأسلوب مهذب !

والفيلم الثاني عرض موضوعا مؤدبا بأسلوب خارج عن حدود الادب !

ان نجوم (وكر الملذات) من الفتيات ظهرن طول مدة عرض الفيلم بقمصان النوم الداخلية !

وقد عرض مخرج (وكر الملذات) زوزو نبيل صاحبة الوكر في صورة سيدة تلبس فستانا محتشما وتضع على عينيها النظارة وتجلس الى مكتبها كأنها ناظرة مدرسة !

والواقع يقول ان صاحبة الوكر التي من هذا النوع ، تلبس الفساتين شبه العارية وتلف حول الزبائن وتفتح هي الاخرى لكبار الزوار !

ولكن يظهر ان المخرج المصري شاهد فيلم (شرق عدن) لجيمس دين .. ويبدو انه تأثر بالمناظر التي عرضها المخرج الارمني اليا كازان لام جيمس دين بوصفها صاحبة وكر في نفس الصورة التي رأيناها لزوزو نبيل في الفيلم المصري !

ان حسن الامام هو مخرج الروائع - كما يسمي نفسه - وروائع حسن الامام هي (وكر الملذات) و (الجسد) و (بنات الليل) و (امرأة عارية) و (تاجر الفضائح) ..

ادب المراهقة

وعلى الرغم من ان الفيلم الاول (الوسادة الخالية) امتلأ بالقبلات الحارة بين عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز .. ورغم ان الفيلم منقول بالحرف الواحد عن قصة لاحسان عبد القدوس تعالج ادب المراهقة .. رغم كل هذا فان صلاح ابو سيف لم يعرض منظرا واحدا تملق فيه غرائز المراهقين !

ولقد رأيت بنفسي لبنى عبد العزيز او كليوباترة كما يسميها مارلون براندو .

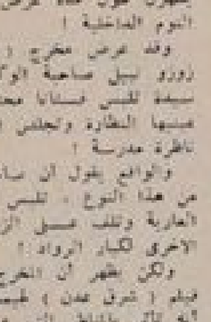

يوسف وهبي .. خلق من شارع عماد الدين مدينة للملاهي !

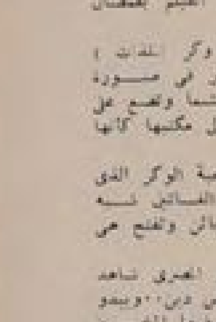

عبد الوهاب .. لمع اسمه في شارع عماد الدين !

تعود إلى شارع عماد الدين

فتاة الجامعة النجوم ..

أفلام الموسم !

لبنى عبد العزيز .. اعادت الحياة الى الشارع المهجور ...
واعادت : الاف جنيه الى جيب المنتج في الاسبوع الاول ...

وهي تؤدي دورها في هذا الفيلم امام الكاميرا .. رأيتها وهي تسأل المخرج عن كل حركة وايماءة قبل ان تؤديها .. وسمعتها وهي تناقش المخرج لماذا أفعل كذا وكذا .. وما الذي يترتب على هذه الحركة ؟ .. وسمعتها أيضا تقول للمخرج ان هذا اللفظ ثقيل على لساني .. هل يمكن استبداله بلفظ آخر أسهل منه ؟

ورأيتها قبل أن تقف أمام الكاميرا .. رأيتها في غرفتها وهي مضطربة .. كانت خائفة من الوقوف أمام الكاميرا رغم انها وقفت كثيرا على مسرح الجامعة الامريكية لتلعب أدوارها في مسرحيات شكسبير بالانجليزية !

وعندما وقفت أمام الكاميرا في البلاتو لاول مرة .. أدت دورها كممثلة محترفة .. لم تضطرب ولم ترتبك ولم تتلعثم .. وكانت تهتم بالمواقف الخالية من الحوار اهتماما كبيرا .. وقالت لي ان التمثيل بلا كلام أصعب مليون مرة من التمثيل بالحوار !

هالو يا اطفالي

ان لبنى عبدالعزيز بدأت حياتها في الاذاعة وعمرها ١٦ سنة .. وهي صاحبة برنامج الاطفال الذي تقدمه من البرامج الاوروبية .. وهي تبدأ برنامجها دائما بهذه العبارة :

- هالو يا اطفالي ..

وتنهي البرنامج دائما بهذه العبارة :

- وداعا يا اطفالي !

وعندما سألتها :

- أيهما أصعب .. ميكروفون الاذاعة أم عدسة السينما ؟

اجابت :

- ميكروفون الاذاعة طبعا !

ثم قالت :

- لانني اواجه ملايين المستمعين .. اما امام الكاميرا فلا اواجه سوى المخرج والمصور وبعض المساعدين !

- من هي أقدر ممثلة في الشاشة ؟

- ربما كانت جنيفر جونز .. هل تعرفها ؟

- رأيتها في فيلم انستاسيا مع يول براينر وانجريد برجمان .. ما رأيك في برجمان ؟

- أعتقد انها تمثل باحساساتها !

- ان أعظم الممثلين هم الذين يمثلون باحساس .. ولكن هذا يتطلب تجارب مريرة وخبرة لسنوات طويلة ..

- الا اذا كانت الممثلة موهوبة !

- بهذه المناسبة .. هل تعتقدين انك موهوبة ؟

فضحكت كثيرا وقالت :

- انا مجتهدة !

رسالة بالانجليزية عن المثال مختار

- هل يصل المجتهدون بالسرعة التي يصل بها الموهوبون ؟

- السرعة لا قيمة لها هنا .. المهم ان المجتهد لابد أن يصل

- علمت انك وضعت رسالة بالانجليزية عن المثال مختار ؟ .. بماذا تتميز هذه الرسالة ؟

- انها لا تتميز بشيء أكثر من انها أول رسالة بالانجليزية عن مثال مصري !

- هل تقتنين سيارة ؟

- انا مازلت اركب الاوتوبيس ..

- والترام ؟

- في الصحة فقط !

- واذا اشتريت سيارة فما هو نوعها ؟

- اولدزموبيل !

- هل تجيدين قيادة السيارات ؟

- لقد حاولت وانا في امريكا ان اتعلم قيادة السيارات فاصطدمت بسيارة نقل في لوس انجلوس !

- ماهي الصفات التي تجيدينها الى جانب الاذاعة والتمثيل ؟

- انا دبلوم سكرتارية [illegible] في امريكا !

- ماهي الشخصية التي اعجبت بها الاستاذ ؟

- شخصية الملكة اليزابيث الاولى ملكة انجلترا !

- ولماذا اخترت هذه الملكة بالذات ؟

- لانها كانت أقبح نساء العالم شكلا .. وقد استغرقت في عمل ماكياج يشبهها ست ساعات كاملة واعطاني المتحدون عالمة [illegible] في حالة !

فاطمة رشدي .. كانت ممثلة غير متوجة ..

نجيب الريحاني .. لايزال اسمه يلمع

يوسف وهبي اخلد من نجيب الريحاني

- ما الفرق بين يوسف وهبي ونجيب الريحاني ؟

- يوسف وهبي صاحب مدرسة كلاسيك ! ...

- ونجيب الريحاني ؟

- نجيب الريحاني لايمثل مدرسة .. انه يمثل نفسه فقط ..

- ايهما اخلد من الآخر ؟

- يوسف وهبي أخلد من نجيب الريحاني !

اتجاه جديد لمخرج

ولقد رأيت في هذا الفيلم لبنى عبد العزيز تمثل مشاهد صامتة .. كانت تمثلها بعينيها وبيديها وقدميها .. انني أعلم ان الفضل في هذه المناظر يرجع للسلطة للمخرج .. ولكن الممثلة أدتها كما تؤديها نجوم هوليوود المحترفات ..

ان هذه النجمة لم تولد في شارع عماد الدين .. ولكنها استطاعت ان تغزو عماد الدين وان تعيد الى الشارع المهجور اقدام الناس !

السحب تملأ الفراغ

ان عبد الحليم حافظ هو بطل فيلم (الوسادة الخالية) .. والشيء الوحيد الذي آخذه على عبدالحليم ان الفتاة كانت طويلة جدا لدرجة ان المخرج عرض بنظرة للسحب خلال تحديق الفتاة أكثر من عشر مرات .. وذلك لكي يملأ الفراغ الناتج عن عبد الحليم !

والاغنية في السينما اذا زادت على ثلاث دقائق .. حولت الآن العرض الى الآن تعذيب !

جليل البنداري

مصورة مسلسلة - ٦ -

مغامرات حسان ..

٣٣ وفوجيء حسان باختفاءالناقة .. اين ذهبت ؟ لقد كان فى متاعه التى تحمله الناقة رسالة تؤيده فى مهمته ، واسرع يقتفى الاثر ، ولكن الظلام كان مانعا من الاستمرار ، واعياه البحث وطال به السير ، وادركه اليأس، وتأكد من ان مؤامرة تحيط به وتكاد تطبق عليه ، هل هذا الذى كانت تحذره منه حبيبته ... ؟؟

٣٤ وعاد يائسا الى حيث ترك صديقه فلم يجده .. اين الجريح .. ؟؟ ولكن ماهذا ..؟؟ انها الشملة الخضراء المشئومة ممزقة ملطخةبالدماء . وهنا تجمعت امامه عدة امور،الشملة التى اخذها من عرفجة ،وتحذير ثريا ، وكلام المصاب وائل .. اذن كان هو المقصود وكانت الشملة علامة ، لكن هل عرفجة محرض ام مدفوع ، ثم اين ذهبت الناقة ..؟؟

٣٥ وقام قاصدا بيت صاحبه ، فليس له فى هذا الليل ملجأ سواه،وتلقاه ابو وائل والدمع يترقرق فى عينيه ، ودخل فاذا وائل طريح الفراش ، ورغم الامه فقد استقبله قائلا : اشكر الله ياحسان فقدنجوت من الموت ، نجوت انا ايضا ، وكانت فرصة ليعرف حسان سر هذه الحوادث،ومن يسال غير الد وائل وهو ضالع فى المؤامرة على مايبدو .
وساد الحجرة صمت رهيب ...

٣٦ وتحدث ابو وائل حديثا خطيرا فقال : انك قادم من دمشق فى مهمة بمكة ، ظاهرها بسيط ، ولكن حقيقتها كبيرة لايرضى عنها بعض الناس ، لانها تقف حجر عثرة فى طريقهم ،وقد علم حاكم المدينة بمهمتك ، فاغرى صديقه عرفجة بقتلك ، واعطاك عرفجة الشملة وكلفنى بالقتل ،ولكنك نسيت الشملة عند بائع السهام ..

٣ وذهب ابنى وائل للقائك مشتملا بتلك الشملة المشئومة وكانت هى العلامة فاطلقت السهم ... فاصاب كبدى !! ولكن الله ترفق بى فلم تكن الاصابة قاتلة ، وحفظ لى ولدى الوحيد ، ان الله يرعاك يابنى ويدخرك لامر ذى بال . ا اقول لك ، هذا قضاء الله والحمد له ان سلمت وسلم ولدى من الموت .

٣٨ هذا انتقام من الله عادل ، فقد دفعت القتك بك ظلما ، وقد عزمت على ان ابتعد عن هذه المدينة وحاكمها ، سمع حسان ذلك وهو مطرق ثم رفع راسه قائلا : بقيت حلقة خافية ..! لمصلحة من يريد حاكم المدينة قتلى .. ؟ مع انى رسول سلام بن خالد بن يزيد الاموى وعبدالله بن الزبير .. انى رسول سلام بين سادته وبين ابن الزبير .. فماذا يريد هذا الحاكم ان يصنع بالعروبة والاسلام .. ؟

البقية فى العدد القادم

وزير الإذاعة .. لا يسمع الإذاعة !

سماع أم كلثوم من واجبي .. وركوب العجل هوايتي

ليس فتحى رضوان وزير الارشاد .. الذى نعرفه ..
ولكنه فتحى رضوان الذى لايدخن الا ٣ سجاير فى اليوم ..
والذى يحب ركوب «العجل» ولا يستمع الى الاذاعة الا نادرا ..
والذى لايعرف كم يدفع فى تفصيل بدلته لانه رجل لايحسن قيد حساباته !!
انه يحكى لك كيف رأى الشيخ الباقورى لاول مرة فى قفص الاتهام بمحكمة الخليفة ..
ويقول لك رايه بصراحة فى مارلين مونرو ملكة الاغراء فى العالم وفى رقصة الروك اند رول

وكانت الدردشة هذه المرة فى منزل فتحى رضوان .. **المكان** : حجرة مكتب انيقة .. **الزمان** : الساعة العاشرة صباحا من يوم الجمعة .. **الوزير** : يرتدى القميص والبنطلون ..

الوزير : أنا آسف .. لأنى باقابلك بالبس ده ..

معاشات الممثلين ..

– ألا ترى ان معاشات واجور الممثلين والممثلات غير كافية .. ونحن الآن فى حاجة الى اجتذابهم الى المسرح بدلا من تركهم يهربون الى السينما .. ؟

– الحكومة يهمها جدا ان توفر لجميع الموظفين على اختلاف مهنهم وطوائفهم معاشا مناسبا عند الشيخوخة والعجز عن العمل ولكن الحقيقة ان الحكومة مثقلة بأعباء مالية ضخمة حتى ان موظفيها الذين يستقطع من مرتباتهم نسبة تتراوح بين ٥ر٧ و ٩ ٪ شهريا اصبحت معاشاتهم اكبر من ان تتحملها الدولة . ولذلك فان تكليف الدولة بتدبير معاشات للممثلين ولرجال السينما والموسيقيين قد يكون قريبا الى قلب الدولة ولكنه ابعد ما يكون عن طاقة ميزانيتها .

ويجب أن يعنى جميع المشتغلين فى الميدان الحر أنفسهم بتدبير معاشاتهم بوسائل مختلفة .

ومن هذه الوسائل التأمين الجماعى ومنها أيضا توفير جزء من دخلهم أيام الشباب والصحة واكتمال المجد للتزود به عند المرض والشيخوخة وافول المجد .

– وهل تعتقد أن نسبة ١ ٪ من ارباح اعضاء النقابات الفنية كافية لتدعيم صندوق المعاشات ؟

– أؤكد ان صندوق المعاشات بفضل هذه النسبة سيكون من أغنى صناديق معاشات النقابات ..

٣ سجاير فى اليوم !

وهنا اخرج الوزير من درج مكتبه علبة سجاير وقدم لى سيجارة روسية .. ولاحظت انه لم يشعل سيجارة لنفسه فقلت له ..

– ألا تدخن السجاير ؟

– نعم .. أدخن ولكن ليس فى كل الأوقات ..

– كم سيجارة تدخنها فى اليوم ؟

– ٣ سجاير فقط !!

اعادة الممثلين المفصولين ..

– ألا ترى انه من الأفضل اعادة الممثلين المفصولين الى الفرقة بالتصالح ما دام قد ظهر الى حد ما أن أسباب فصلهم ليست فنية ؟

– الواقع انى محرج نوعا ما او بعبارة أصح مضطر الى التحفظ فى الاجابة على هذا السؤال .. لأن الموضوع أصبح معروضا على المحاكم . والحكم الذى صدر لم اطلع حتى على منطوقه بصفة رسمية . والمفروض ان الرجل المسئول حكوميا يجب الا يصدر رأيا خاصا بعيدا عن الاجهزة القانونية التى رتبتها الدولة ، فلابد لى من الاطلاع على الحكم وعلى منطوقه ..

– فلماذا لا تضع وزارة الارشاد نظاما يكفل عدم تهديد العاملين فى الفن بالفصل ؟

– الفنان الذى يعمل فى الفرق الحكومية لا يعدو أن يكون إما موظفا كبقية الموظفين من حيث علاقته الحكومية بالدولة أو عاملا تحكم صلته بقواعد عقد العمل الفردى . والذى أتصوره أن القانون الوظيفى وعقد العمل الفردى يحتويان على الضمانات التى تقى اخواننا الممثلين من الفصل التعسفى .

دموع ابليس ..

– ما هو رأيك الشخصى فى مسرحيتك « دموع ابليس » من الوجهة الفنية ؟

– الواقع ان السؤال فيه من الطرافة الادبية ما يغرى بمحاولة الاجابة عليه .. فكل من انتج عملا فنيا يتمنى أن يكون اكمل واجمل ، واكبر ما آخذه على مسرحية « دموع ابليس » اننى قصدت عدم الاطالة فى بعض مواقفها حتى لا تترهل القوة الدرامية فيها ، فبدت للبعض غامضة وغير مفهومة وبدت للبعض متناقضة .. وقد كنت بين ان ارجح جانب الحركة فى المسرحية على جانب الفكر ، ولكل لذلك مزاياه ، ولكنى رجحت الجانب الذهنى غلبا على الحركة لاعتقادى أن المسرح فى مراحله الاخيرة ، وبعد نشوء السينما والتمثيلية الاذاعية اصبح له دور خاص اهم سماته الاهتمام بالجدل الذهنى وانما على شرط الا يتحول الى محاضرات او مناظرات يضيق لها صدر المتفرجين ، واعتقادى أن الاحكام الحاسمة فى العمل الفنى من عيوبه ، فلابد ان تبقى كل القضايا المعروضة فى المسرحية محتملة اكثر من رأيين او اكثر من حكمين ، لأن المسائل البشرية بطبيعتها ليست كأرقام الحساب ، فما اعتبره خيرا قد تعتبره أنت شرا .

اعانة الفرق المسرحية ..

– ما هى السياسة الجديدة التى ستتبع لاعانة الفرق المسرحية ؟

– لا جدال فى أننا حريصون على الانتفاع بموهبة اى فنان يعمل فى فرق وزارة الارشاد لأننا نعتبر المواهب الفنية كالثروات الطبيعية كالحديد والصلب والبترول وان تبديدها او عدم استغلالها سفه نحاسب عليه من الناس ومن الله .

ونحن عندنا نوعان من الفن .. فن يسرنا ان ينجح ملايا لكى يعيش فاذا لم يتيسر له اسباب البقاء المادى التجارى وجب علينا ان نضع له من الموارد ما يضمن له البقاء ، وهناك فن نقف منه على احسن الفروض موقف المحايد ، ان نجح من تلقاء نفسه نجح وان فشل فعليه استحق حكم الشعب مجردا من غير تدخل الحكومة ، والفرق التى نعينها هى الفرق التى من النوع الاول .

وابتسم الوزير وقال .. ما رأيك فى ايقاف الدردشة عدة دقائق لتشرب فنجان القهوة واشرب انا الكوكاكولا ..؟

قلت للوزير .. موافق ..

وبعد عشر دقائق تقريبا استأنفت الدردشة مع الوزير فسألته ..

لا اسمع الاذاعة ..

– هل تسمع الاذاعة ؟

– احيانا تمضى على اسابيع ولا اسمعها .. فاضطر ان اطلب شيئا معينا فى مكتبى بالوزارة من برامجها .

– كيف يمكنك ذلك ؟

– هناك خط مباشر بين الاذاعة ومكتبى .. استطيع بواسطته ان استمع الى اى برنامج تمت اذاعته او لم تتم اذاعته .

– ما هو احب برنامج اذاعى الى نفسك ؟

– احب ان اسألك انت هذا السؤال ..!

– طب بلاش احب برنامج .. خليه انجح برنامج اذاعى ؟

– النجاح مسألة نسبية .. هل هو اقبال الناس عليه او تحقيقه لاهداف معينة .. هناك برامج متفاوتة من حيث النجاح كبرنامج جرب حظك وعلى الناصية واوائل الطلبة لأن لها اتصالا بالجماهير وقائمة على الحوار ، فتعلق الناس بها اكبر .

– هل تستمع الى ام كلثوم ؟

– استمع اليها لأن من واجبى الاستماع اليها .

– ما هى احب اغنية الى نفسك التى غنتها ام كلثوم ؟

– ... ابتسامة فقط .

الروك اند رول مرض !!

– ما رأيك فى رقصة « الروك اند رول » .. وهل تؤيد القاضية ؟

– هذا الطراز من الرقصات الذى لم يعرف الا بعد الحرب العالمية الاولى وبدأ برقص « شارل ستون » واقترن بموسيقى الجاز من أعراض القلق العصبى الذى اجتاح العالم بعد الحرب الاولى التى دامت من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ ثم تكررت الحرب من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ . وهذه الرقصات هى اعراض امراض وليست فنونا وستزول حينما تنتهى الانسانية الى حل لمشكلة التسلح وتحقيق الوحدة الانسانية او على الاقل الاقتراب من هذه الوحدة .

ادخل السينما وحدى ..

– هل تدخل السينما ؟

– هذا طبيعى .. فهى الآن بعض اعمالى وليس ضروريا ان اشاهد الافلام فى دور السينما ولكنى اراها احيانا فى قاعة العرض الخاصة بالوزارة .

– هل تعتبرها وسيلة تسلية بالنسبة لك ؟

– لم تعد وسيلة تسلية بالنسبة لى .. واذا ذهبت الى السينما اذهب وحدى وافضل ارتياد دور السينما الثانية على دور السينما التى من الدرجة الاولى .

– ما نوع الافلام التى تشاهدها ؟

– الافلام الاجنبية .. والافلام العربية اشاهدها فى القاعة الخاصة .

مارلين مونرو !!

– ما رأيك فى مارلين مونرو ؟

– مارلين مونرو ادت ادوارا من الناحية الفنية فى مستوى متوسط وفوق المتوسط ولكن الذى يكتب حولها هو نوع من الدعاية التجارية والاهتمام بهذا النوع من الانتاج السينمائى اعراض مرض يجب ان نبرأ منه السينما لا فى مصر وحدها بل فى العالم كله .

– يقولون انها ملكة الاغراء فى العالم .. فما رأيك ؟

– لا احب ان اشاركك فى الحديث عن الاغراء الجنسى لا تجاهلا لوجوده وانما لانى اعتبره مرضا عرضيا ولا احب ان اشاركك فى نشر العدوى .

– لم تجب على سؤالى ..

ملكة الاغراء فى مصر

– فلن لن استطيع ان اسألك من هى ملكة الاغراء فى مصر فى رأيك ؟

– احب الا تسأل هذا السؤال .. لأن الواقع ان الفنون بهذه الطريقة تحولت لوسائل اثارة .. نحن لم نكن

ام كلثوم
واجبى يحتم الاستماع اليها ..

تستمع الى هذه الاحاديث منذ ٢٠ سنة وكانت الفنون موجودة وكانت المرأة تخرج على المسرح او الشاشة .. واعتقد أن الشعوب معذورة لكثرة الكوارث وليس لها من جرعات من المسكنات ومنها الافلام الجنسية والاحاديث عن الجنس

واعتدل الوزير فى مقعده ثم قال :

– لا تتصور اننى اعتبر الجنس ليس عنصرا من عناصر حياتنا .. وانما الجريمة التى ارتكبتها السينما الامريكية انها جعلت الحياة تدور حول الجنس فقط ، والتكالب على المال وذلك ممثل فى عصابات شيكاغو !!

المسارح الجديدة ..

– هل هناك تفكير فى تحويل بعض دور السينما الحالية الى مسارح بدلا من انشاء مسارح جديدة .. ؟

– نعم .. وقد اعتمدت بالفعل مبلغ ٢٠ الف جنيه لهذا الغرض .. وانا سمعت من يوسف وهبى للمرة الثانية انه جاءته عروض من أصحاب بعض دور السينما وانهم موافقون بالفعل على ذلك .. وطلبت منه ان يقدم شيئا ملموسا عن هذا ونحن مستعدون للتعاون معه والظاهر ان مفاوضته التى بدأها فى العام الماضى واستأنفها هذا العام لم تسفر عن شيء ..

وقد استبقينا المسرح الذى اقيم على ارض المعرض فى الهواء الطلق . وحاولنا ان نستكمل المسرح الذى اقيم فى الانفوشى بالاسكندرية ولكن وجدنا صعوبات شديدة ناجمة عن عدم رغبة الجهات الاخرى المختصة فى التعاون معنا ، وكانت دعوى تلك الهيئات ان موقع هذا المسرح غير مناسب لانه فى حى شعبى مع انه يقع على الكورنيش وعلى مقربة من قصر رأس التين .. والاسكندرية الآن فى حاجة الى مسرح كبير ، وانا انتظر بفارغ الصبر اكتمال بناء دار الاذاعة الجديدة ففيها مسرح يصلح للاوبرات والدرامات والفرق الموسيقية الكبيرة .

وسنقيم قاعة معدنية متنقلة فى قصر عابدين لتكون وعاء لندواتنا الشتوية التى تعقدها الآن فى حدائق هذا القصر فى الهواء الطلق خلال الصيف وهى الندوات التى تعقد لافلام الاطفال كل يوم ثلاثاء والافلام المختارة كل يوم خميس والموسيقى كل يوم سبت .

ويسرنى ان اقول ان عدد الذين يترددون على هذه الندوات فى الاسبوع الواحد اكثر من ٦٠٠٠ متفرج .

تأثرت بوالدى ..

– هل تأثرت بشخص معين فى حياتك ؟

– تأثرت بوالدى .. فهو الذى اعطانى كتب مصطفى كامل ورسائله الى مدام جوليت آدم وترجمة حياته لاخيه على فهمى كامل ومجموعة من اعداد اللواء ثم بعد ذلك كتب تولستوى .. وقد قرأت له وانا طالب كل مؤلفاته .. ثم عادنى ..

– من هو مثلك الاعلى ؟

– مثل الانسان الاعلى هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

– ما هى اللغات التى تجيدها ؟

– استطيع ان اعبر بالعربية والانجليزية واقرأ وافهم الفرنسية .

جربت الحب ..

– هل تؤمن بالحب من اول نظرة ؟

– انا اسمع عن شيء من هذا فى القصص وانما لم آلفه فى الحياة ..

– هل جربت الحب ؟

– تريد ان تقول لى هل انت انسان ؟

– اى انواع النساء تفضل .. الشقراوات ام السمراوات ؟

– ... ابتسامة ..

حسابى فى البنك ..

– كم تدفع فى تفصيل بدلتك ؟

– قد يدهشك اننى لا اعرف .. فانا رجل لا يحسن قيد حساباته ..

– هل لك رصيد فى البنك ؟

– نعم ..

– بكم جنيها بدأت هذا الرصيد ؟

– بخمسة جنيهات .. وضعتها فى دفتر التوفير ببنك مصر ..

اول اتعاب تقاضيتها

– ما هو اول مبلغ تقاضيته من عملك ؟

– انا بقيت ٣ سنين رافضا الاشتغال بالمحاماة ومتفرغا للعمل السياسى ، وحدث ان طلب منى احمد جبراتى ان احضر فى قضية قتل خطأ كان متهما فيها مرؤوس له فى العمل بمصلحة التنظيم فتطوعت للحضور عنه .. وبعدين جالى بعد القضية وعاوز يدينى «جنيه» فرفضت .. فراح جاب لى خروف .. فرفضت ايضا ان اتناوله وما كان منه الا ان ذبح الخروف وعمل «فتة» ودعانى لحضورها وللاسف لم استطع حضورها لانه قبض على فى هذا اليوم بالذات فى قضية سياسية ..

احلام اتمنى تحقيقها ..

– ما هى المشروعات التى تتمنى تحقيقها فى وزارتك ؟

– المشروعات التى اتمناها كالابناء بالنسبة للأب كلها عزيزة عليه ولا ادرى بأيها ابدأ فاتمنى مثلا ..

بناء اوبرا جديدة ولكنى قد ارى فى لحظة اخرى ان انشاء مجموعة من المسارح المتوسطة الحجم فى عواصم الاقاليم كطنطا واسيوط وبنها والمنصورة ازيد عندى من انشاء مسرح الاوبرا فى القاهرة لأن اخواننا فى الريف محرومون من الحياة الفنية حرمانا شديدا .

واتمنى ايضا ان تتاح لى فرصة اقامة مسرح فى الهواء الطلق بجانب الاهرام على نسق مسرح كراكلا فى روما والذى تقام فيه بعض الهياكل والبقية الباقية من حمامات الامبراطور كراكلا وهى لا تقارن بشيء فى عظمة الاهرام وفى هذا المسرح ١٠ آلاف مقعد ويمثلون فيه اوبرا عايدة التى لو مثلت بجانب الاهرام جامعة الناس من اركان المعمورة الاربعة وجلبت للسياحة ومصر ادبيا وماديا ثمارا طيبة .

على انى لا احب ان استرسل فى الاحلام لأن العودة الى الواقع فيها بعض القسوة .

أهوى ركوب العجل ..

– ما هو مكانك المفضل الذى تتردد عليه فى القاهرة ؟

– ركن من اركان نادى الجزيرة .. هو اجمل مكان فى القاهرة فى رأيى والذى استطيع فيه ان اخلو الى نفسى ..

– ما هى هواياتك ؟

– هوايتى الاصيلة القراءة .. ولى هوايات ثانية هى رياضة المشى واحيانا قليلة التصوير الفوتوغرافى .. وكلما وجدت خلاء وفضاء أتوق الى ركوب العجل ..

– متى كانت آخر مرة ركبت فيها العجل ؟

– منذ بضعة شهور ..

– اين كان ذلك ؟

– فى مكان ما بالريف ..

– هل ما زلت تزاول رياضة التنس حتى الآن ؟

– فى القريب العاجل سأستأنف هذه الرياضة .. فانا الآن لا اجد من ألعب معه ، ففى آخر مرة كنت العب مع ابنى فى نادى مصر الجديدة . ولكنه نقل الى جامعة الاسكندرية .

اصدقائى الوزراء ..

– من هم اصدقاؤك من الوزراء ؟

– نور الدين طراف .. فهو زميل وصديق منذ سنة ١٩٢٩ واعتقلنا معا وعشنا معا فى الحزب الوطنى سنين .. ثم عرفت الاخ الباقورى فى مرحلة متأخرة قليلا .. والباقون عرفتهم جميعا بعد دخول الوزارة .

– متى شاهدت الشيخ الباقورى لأول مرة وكيف تعرفت به ؟

– كان متهما فى قضية مظاهرة فى سنة ١٩٣٦ فى حوادث الازهر .. على ما اذكر ، وكان يقف فى قفص الاتهام بمحكمة الخليفة ، واشار أحد الاشخاص اليه .. ولكنى لم أنتبه لكثرة المتهمين الموجودين فى القفص ، وبعد ذلك شاهدته وتعرفت به .. ولا اذكر المناسبة على وجه التحديد .

– ومن هم اصدقاؤك من غير الوزراء ؟

– اصدقائى بالمعنى الكامل كان آخرهم كمال الدين صلاح ..

أسطورة الحياة ..

قصة العدد

بقلم : **أمين يوسف غراب**

الأشخاص

١ – **كرايزيس** : ربة الموسيقى
٢ – **باكيس** : وصيفة كرايزيس
٣ – **توكريتس** : كاهن المعبد ، والاب الروحي لكرايزيس
٤ – **مانـو** : عفيي

المنظر :

جناح ربة الموسيقى فى معبد الفن القائم فى الصحراء، حيث كرايزيس والوصيفة باكيس . عند رفع الستار يسمع صخب وضجيج واصوات تتعالى لايميز منها شيء .

كرايزيس : اى صخب ماهذا الصخب والضجيج الذى أسمع ؟

باكيس : ان عشاق فنك يا ربة الفن برح بهم الشوق ، فجاءوا الى معبدك ركعا وسجودا .

كرايزيس : **فى نفس الضيق** اغلقى الشرفة .. اغلقى الشرفة .. وليسدل الصمت ستائره على المعبد .

باكيس : **وقد اغلقت الشرفة فتلاشت الاصوات** انه منهم يا ربة الفن من جاء من أقصى الصحراء ..

كرايزيس : **مقاطعة** أيطرب الحس كذلك ؟

باكيس : وليغير ساعدا على اعلام قيثارك ، وسيسمع هائما على صوت مزمارك .

كرايزيس : **مخاطبة نفسها** وسمع هائما على صوت مزمارى .

• الصخب والضجيج يسمع من مكان سحيق .

كرايزيس : **ثائرة** ماكل هذا ؟ ماكل هذا ياباكيس ؟

باكيس : لقد ازرى بهم العشق فراحوا يهتفون باسمك سيدتى .

كرايزيس : ومع ذلك لن اعزف لهم شيئا .

باكيس : ان لهم ثلاث ليال يهيمون فرحا .

كرايزيس : أول مشعل أشعل من احلامهم نارا مشاعة ان اشتاقوا الى اطرافى ياباكيس .

باكيس : **ناقمة** معاذالله أن تمسك نار بالهتى .

كرايزيس : **هائمة** نار الشوق الى ذلك المجهول تكاد تقتلنى .

باكيس : انها ضريبة العشاق يا ربة الفن .

كرايزيس : **حالمة** الى عشاق ياباكيس؟

باكيس : عشاق مزمارك يا ربة الموسيقى انهم يسعون الى معبدك كما تسعى الفراشات من الليل الى معبد النور .

كرايزيس : **ساخطة** تبا لهم ، انهم يريحون واد قلبى ياباكيس . وقد نسوا ان أنغامه هى التى تعطر لهم انغام الناى .

باكيس : **فازعة** ليحفظ رب الارباب قلب الهة الفن .. ليحفظ رب الارباب قلب الهة الفن .

كرايزيس : **محزونة** أيحرم الحب على من يرتله أنغاما ؟ أيحرم العشق على من يرسله ألحانا ؟ • تبكى .

باكيس : **ذاهلة** رباه ، ماذا أرى ؟ الهة تبكى ..

كرايزيس : لان السبيل الى الضحك أعياها .

• **تسمع جلبة صاخبة خارج المعبد .**

كرايزيس : ماالذى حدث ؟ ماالذى حدث ؟

باكيس : سأرى . **تنصرف .**

كرايزيس : **وحدها** عجبت لناس هذه الدنيا ، يفرقون بين الزهرة والرى ، ثم يطلبون اريجها العبق .

• **تتعالى الصخب والضجيج .**

انهم يطلبون صوت مزمارى ، فهل استغفروا على القلب الذائب الصادق .

• **تعود باكيس .**

باكيس : الهتى ..

كرايزيس : ماذا ياباكيس ؟

باكيس : توكريتس كاهن معبدك وحافظ أسرارك ، يطمع فى المثول بين يدى الهة الفن .

كرايزيس : توكريتس ؟ ياللعمر كاهن ذرب اللسان جليل الخطر ، ماذا يريد منى ؟

باكيس : المثول بين يدى الهته .

كرايزيس : ليدخل .

• **تنصرف باكيس ويدخل الكاهن .**

الكاهن : ليرع ازوريس الاكبر ربة الفن ويحفظها .

كرايزيس : تحياتى اليك ياابى .

الكاهن : تحيات كاهن المعبد الى الهته .

كرايزيس : ماذا وراءك يا ابى ؟

الكاهن : عبدة فنك يا ربة الفن ، كأنى بهم حول معبدك يتراحمون كالموج الصاخب .

كرايزيس : لهم تحياتى .

الكاهن : لقد اقتحموا ساحة المعبد .

كرايزيس : ماذا يريدون ؟

الكاهن : صوت مزمارك .

كرايزيس : صوت مزمارى ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : ماذا يصنعون به ؟

الكاهن : – دهشا – ماذا يصنعون به ؟

كرايزيس : أجل ياابى ماذا يصنعون به ؟

الكاهن : يغذون به فقرا جياعا ويروون نفوسا عطاشا ، انه يالهتى لارواحهم غذاء سماوى ، ولنفوسهم شراب زلال .

كرايزيس : لم تعد بى ياابى رغبة الى العزف ، لقد عافت نفسى حتى انغام مزمارى .

الكاهن : – **دهشا** – معاذ الله ، ماذا أسمع من ربة الفن ؟

كرايزيس : – **محزونة** – الصدق .

الكاهن : – **ماخوذا** – الصدق ؟

كرايزيس : أى أحست الى .

الكاهن : حوارس آذان صاغية .

كرايزيس : الحس ؟

الكاهن : أو لا يحب الكاهن كهوته ؟

كرايزيس : الشمس ؟

الكاهن : أو لا يتبع العابد معبوده .

كرايزيس : انزل من عليائك ، واهبط من سمائك لنعيش لحظة فى الحقيقة ؟

الكاهن : أى حقيقة يارب الخلود ؟

كرايزيس : حقيقة الحياة وسر الوجود

الكاهن : انت حقيقة الحياة ، وانت سر الوجـود ، انت عطر الدنيا وعبير الخلود

كرايزيس – **ساخرة** – أنا .. ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : أنا من يا ابى ؟

الكاهن : كرايزيس الهة الموسيقى .

كرايزيس : انى أريد كرايزيس المرأة

الكاهن : – **ماخوذا** – رباه ماذا اسمع؟

كرايزيس : أراك تضيقت يا ابى ، ألم تقل ذلك تحيس ؟

الكاهن : بل ، ولكن ..

كرايزيس : – **مقاطعة** – اى العشق الزهرة ان تحيى الغصن ؟

الكاهن : لا .

كرايزيس : أيجرى النهر ان تمتنع المطر ؟

الكاهن : مطلقا .

كرايزيس : أتعرف القيثار ان تقطع الوتر ؟

الكاهن : كلا .

الكاهن : البته .

كرايزيس : فلماذا اذن حرمتم الحب؟

الكاهن : – **ذاهلا** – ماذا أسمع من كرايزيس الخالدة ؟

كرايزيس : أخالدة انا يا ابى ؟

الكاهن : خلود مزمارك الذى يشنف آذان الزمن .

كرايزيس : وهل يبقى مزمارى ويبقى الزمن ؟

الكاهن : ويبقى مزمارك ويبقى الزمن

كرايزيس : وتبقى أنغامى ؟

الكاهن : مابقيت كرايزيس الخالدة .

كرايزيس : مابقيت كرايزيس الخالدة

الكاهن : أجل .

كرايزيس : أبى ، وهل يبقى الجسم ؟

يسمع صخب الجماهير يتعالى خارج المعبد

الكاهن : عشاق مزمارك يكاد العشق يقتلهم .

كرايزيس : دع حديث العشاق ياابى

الكاهن : كيف يا ربة الفن ؟ أيدع الزهر أنفاسه ؟

كرايزيس : حرام على الزهر ان يعطله مركوم .

الكاهن : تعنين الزهار منك يا الهتى؟

كرايزيس : أعنى الحياة يا أبى .

الكاهن : الحياة ؟

كرايزيس : أجل .

الكاهن : انها فى لحن تخلده عسل الدهر أنغامك

كرايزيس : – **مقتاظة** – لن تسقى القلب ، فلا رجع الكون صدى أنغامى .

الكاهن : رباه ، ماذا اسمع ؟ وياهماذا أرى ؟ انك تثيرين سخط رب الارباب فى السموات العلى .

كرايزيس : أيثير رب الارباب أن يطاع القلب ؟

الكاهن : لانه الموت من غير أن تدرى

كرايزيس : الموت ؟

الكاهن : أجل .

كرايزيس : – **كالغائبة نفسها** – أحب به ان كان يشفى جراحاتى .

الكاهن : وعشاقك ؟ رباه ان الارض لتميد بى ..

كرايزيس : وهـــل مادت الارض بعشاقى ؟

الكاهن : بل صانهم اليك راجلين وركبانا .

كرايزيس : فلماذا هى تميد ان عشقت امرأة ؟

الكاهن : أى امرأة تعنين يالهتى ؟

كرايزيس : كرايزيس أعنى يا أبى .

الكاهن : – **ثائرا** – ربـــاه ، ماذا اسمع ؟ وماذا أقول ؟ الهة تأثم .

كرايزيس : **ما الحب يا أبى الهولاهاو**

كرايزيس : ...

الكاهن : رب الارباب .

كرايزيس : انه العذب يا رحمت .

الكاهن : **خائفا** رحمات شيطان يوحيها الى العقل شيطان .

كرايزيس : بل حسبت قلب ارجعها الى الشدة قيثار .

الكاهن : اوهام تودى بالفن والقيثار .

كرايزيس : **ساخطة** انها حديث القلب .

الكاهن : **خائفا** حديث القلب غدار .

كرايزيس : اانك من طائر يرى العذر فى سماء الجدول الجارى .

الكاهن : بل هى عتاب ليس له من قرار .

كرايزيس : لكن كان قلبى معتمرى بالفداء مسكنى وقرارى .

الكاهن : انه الفناء .

كرايزيس : احبب به من فناء .

الكاهن : **خائفا** انه النار ، انه الجحيم استعاره . انه الثورة على رب الارباب .

كرايزيس : ليس بعشارى ان اكون فى العصاه .

الكاهن : **ذاهلا** العصيان الاله ؟

كرايزيس : ان انصفه ، ولكنه صداع يبقى الحياة .

الكاهن : **محزونة** رباه ، ما هـــذه الصواعق التى تقرع اذنى ؟ الهة تخلع القلب ؟

كرايزيس : **منفجرة** حتى أخمدت القلب ما الذى يحدث ؟

الكاهن : تثور الالهة .

كرايزيس : فان ثارت ؟

الكاهن : حلت النقمة .

كرايزيس : فان حلت ؟

الكاهن : زوعت الفنون وتدكت معابدها

كرايزيس : **صارخة** فان حدث ؟

تقرع فجأة اجراس المعبد قرعا رهيبا

الكاهن : **ماخوذا** رباه ، لقد قرعت أجراس الغضب ، لقد قرعت أجراس الغضب ، لقد اثرت سخط الاله يا ربة الفن رباه .. رباه .. الرحمة يازوريس .

تقرع الأجراس

الكاهن : الرحمة يازوريس .

كرايزيس : **خائفة** أبى ، كن عونى ، وكن سندى ، ادع لى رب الارباب .

الكاهن : **مبتهلا** ايه يارب الارباب اغفر يازوريس لربة الفن هـــذه النزوة الدنيوية .

تقرع الأجراس

الكاهن : هذه الزلة الانسانية .

تقرع الأجراس

الكاهن : اسألك يازوريس بحق عرشك المقدس ، وبحق اسمك الذى فى السماء ، وظلك الذى فى الارض أن تحفظ المعبد وتبارك الهة الفن .. انها الدنيا يارب

الأرباب أملت عليها هذا الذي آثار سخطك

تقرع الأجراس

الكاهن : آثار سخطك ... ويرنو بازيوس هذا السخط ، ان ربة الفن قد انكرها ، قد ركبت عقلها ..

تقرع الأجراس

الكاهن : **مرتعشا** رباه ... رباه ..

كرايزس : **وجلة** التوبة يازيوس .. التوبة لمن تاب والمغفرة لمن أناب .

تقرع الأجراس

كرايزس : **تتناول المزمار باكية**

الكاهن : انها تخر ساجدة للكبار يوس تسالك الصفح والمغفرة .. ان مزمارها الخالد سيرتل التوبة انغاما والحانا .

تعزف كرايزس لحن التوبة

كرايزس : **وقد كفت الأجراس** الفر زيوس يا أبي .. اصفح رب الأرباب ؟

الكاهن : **فرحا** لقد كفت أجراس الغضب . حمدا لك يازيوس ... حمدا لك يازيوس .

كرايزس : **تجفف دموعها** أين .. أين عشاقي ؟

الكاهن : حول المعبد يبتهلون من أجلك

كرايزس : **تفتح الشرفة** . فقد هفا القلب لأحبابه .

الكاهن : **وهو يفتح الشرفة** بل تاب العقل الى رشده .

على أثر انفتاح الشرفة يسمع الهتاف عاليا

أصوات : تحيا الهة الفن .

أصوات : ليحفظ زيوس معبد الفن

أصوات : ليرع رب الأرباب كرايزس الخالدة .

فجأة تصمت الجماهير وتعزف كرايزس لحن الحب . يستمر العزف حينا . وعلى أثر الانتهاء تسمع همهمة الجماهير تتلاشى .

الكاهن : أرأيت الى عشاقك كيف ينصرفون سكارى ؟

كرايزس : **حالمة** ورأيت كيف يحنو العاشق على معشوقه نشوان ؟

الكاهن : أرأيت كيف ترجع همس الشفاه أنغام الخالد ؟

كرايزس : ورأيت كيف يناود الغصن ويثنى هيمان .

الكاهن : وكيف كان يهمس النسيم خاشعا ؟

كرايزس : **مشتاقة** ورأيت كيف ترف الأماني ، وكيف تخضب القبل خدود العذارى . كم هي الحياة جميلة يا أبي .

الكاهن : حياة فنك يا ربة الفن .

كرايزس : حياة الناس يا أبي .

الكاهن : أجمل ما فيها أنغام قيثارك

كرايزس : **معزوفة** أنغام قيثاري ؟

الكاهن : أجل يا ربة الفن . انها للروح راح ، وللنفوس ريحان . انها للدنيا كأس ودن وحان .

كرايزس : **ساهمة** لمن وآد الفن على الا كأن .

الكاهن : ماذا تقولين ؟

كرايزس : آه لو تعرف .. **تبكي**

الكاهن : **في حنان** أتبكين ؟

كرايزس : من جرح ينزف .

الكاهن : أتألمين ؟

كرايزس : من سهم أصاب القلب فسال .

الكاهن : أي سهم تعنين ؟

كرايزس : سهم على القلوب دوار ... **تستمر في البكاء .**

الكاهن : **متضرعا** لتحرس عناية السماء قلب الهة الفن . لتحرس عناية السماء قلب الهة الفن .. سأذهب الى الهيكل وأصلي من أجلك **يبتعد** سأذهب الى الهيكل وأصلي من أجلك .

كرايزس : أبي .

الكاهن : سأصلي من أجلك **ينصرف تنفجر باكية وتنشج نشيجا متواصلا لحظة صمت يسمع أثرها صوت قيثار ينبعث من مكان سحيق جدا**

كرايزس : **مفيقة** انه هو .. انه يقترب .. **يقترب العزف** ما أجمل هذا الصوت .. أيها المجهول الذي يخنقني الشوق اليه .. لكم يهفو القلب الى رؤيتك **يقترب العزف** لكأني به مسحور نحره على أسوار معبدي .. سأدعوه سأطل عليه من الشرفة **تذهب الى الشرفة فترتد مأخوذة** .. رباه أبشر هذا الذي أرى ! لكأني به القمر يسطع نوره في عيني .. لكأني به رسول الى القلوب سيمرت .. أواه ما أقلبي يهفو اليه **يقترب العزف** .. أيها الاله أيها المخلوق من عطر وشذى .. ما أقلبي رنحته رؤياك .. أستقرة حياك **حالمة** اقترب .. أقبل .. أقبل **يقترب العزف جدا** أيها القلب ما لدقاتك خفاقة تترى؟ ما لأحنحتك تصفق في الضلوع مالك ترقص مخمورا بين جوانحي .

موسيقى صاخبة يظهر على أثرها ملو من الشرفة

ملو : مغزاة غاليته الدنيا ومعنى الوجود .

كرايزس : **مرتبكة** ابتعد .. ابتعد **ملو يبتعد قليلا** لا .. لا .. بل اقترب .. اقترب **يعود فيقترب** أيها الزائر الذي أهاج كامن الشوق بربك قل من أنت ؟

ملو : عبد يسعى الى معبوده .

كرايزس : **لنفسها** ترى من العابد ومن المعبود ؟ اليه ما أسمك ؟

ملو : ملو به القسمي أزرى ، به الغرام أسر .

كرايزس : **خائفة** ماذا تريد مني ؟ بربك قل .. قل ما الذي دفع بك الي ؟

ملو : الحب .

كرايزس : الحب ؟

ملو : أجل .

كرايزس : وما تريد مني الحب ؟

ملو : يرد قلب يشكو جراحاته .

كرايزس : **ذاهلة** أيشكي القلب ؟

ملو : قبلة منك تشفيه .

كرايزس : قبلة مني تشفيه ؟

ملو : وتأسو جراحاته .

كرايزس : **حالمة** وتأسو جراحاته ؟

ملو : وترد له ابتساماته .

كرايزس : وترد له ابتساماته ؟

ملو : بل تعيد اليه دنياه .

كرايزس : ما الدنيا ؟

ملو : قلبان يتحابان .

كرايزس : ما الحياة ؟

ملو : روحان يتعانقان .

كرايزس : ما الخلد ؟

ملو : شفتان تلتقيان .

كرايزس : ما الفجر الآن ؟

ملو : بلا قلب وعمر تزوده الشفاه .

كرايزس : بلا قلب وعمر تزوده الشفاه ؟

ملو : بل دنيا تعوزها الحياة .

كرايزس : **مندفعة اليه** خذني الى أحضانك .

تقرع أجراس المعبد قرعا مرعبا

كرايزس : خائفة أتهرب

ملو : الى أين ؟

كرايزس : **صارخة** الى الحياة .. الى الدنيا . الى الخلد .

تقرع الأجراس قرعا مخيفا ويسمع صوت الكاهن مدويا وسط الرنين الذي يصم الآذان

الكاهن : رباه .. لقد حلت اللعنة .

يسمع دوي تحطيم المعبد

الكاهن : أيتها السماء .. أيتها السماء .. ان المعبد يتحطم بأعلى صوته لقد ماتت كرايزس . لقد ماتت كرايزس

تسمع أصوات ملو وكرايزس من مكان بعيد .

ملو : ان الأجراس تدق ايذانا بتحطيم المعبد .

كرايزس : **وهي تعانقه** بل تدق ايذانا بمولد امرأة .

أمين يوسف غراب

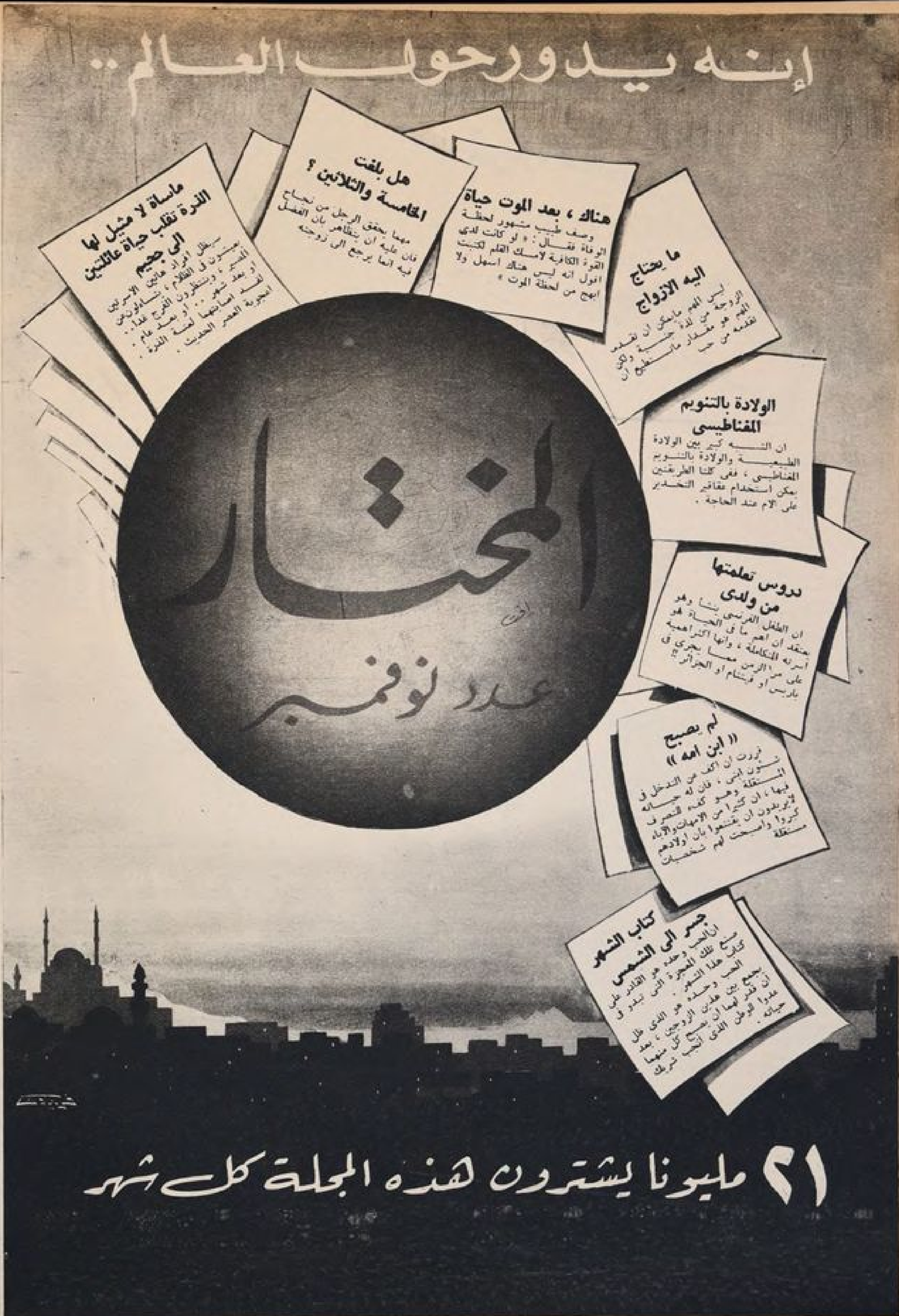
إنه يدور حول العالم..
مأساة لا مثيل لها
الذرة تقلب حياة عائلتين
الى جحيم
هل بلغت
الخامسة والثلاثين ؟
هناك ، بعد الموت حياة
وصف طبيب مشهور لحظة
الوفاة فقال : « لو كانت لدي
القوة الكافية لامسك القلم لكتبت
اقول انه ليس هناك اسهل ولا
ابهج من لحظة الموت »
ما يحتاج
اليه الازواج
الولادة بالتنويم
المغناطيسي
ان الشبه كبير بين الولادة
الطبيعية والولادة بالتنويم
المغناطيسي ، ففي كلا الطريقتين
يمكن استخدام عقاقير التخدير
على الام عند الحاجة .
دروس تعلمتها
من ولدى
لم يصبح
« ابن امه »
كتاب الشهر
جسر الى الشمس
المختار
عدد نوفمبر
٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

مديحة يسرى

تنذر عبد الوهاب

..واقبال نصار تتساءل: أين شروط الطلاق؟

كتبت الفنانة مديحة يسرى لآخر ساعة تقول :

« ارجو أن توجهوا هذه الكلمة للاستاذ محمد عبد الوهاب على لساني ...

انى ارجو بالا يحاول التزلى مرة اخرى بذكر اسمي على هذه الصورة التى لا تتفق مع كرامتى كزوجة وام ومكانتى وسمعتى الفنية .. فلقد قرأت فى اكثر من موضوع آخرها موضوع « آخر ساعة » الذى نشر فى الاسبوع الماضى ، انه حاول أن يقدم الى السيدة زوجته صديقات من زوجات الوزراء السابقين ولكنها فضلت عليهن صداقة فنانة اعطى اوصافا لها لا يمكن ان تنطبق الا على انا بالذات .

وانا اولا لا احب ان يقترن اسمى باسم امثال هؤلاء الزوجات اللواتى يعنيهن عبد الوهاب فهو ادرى الناس بالفرق الكبير بين سمعتى وسمعتهن

ويمكننى اذا اراد ان اعلن على الناس « الاسباب » التى من اجلها رفضت السيدة اقبال صداقة « زوجات الوزراء السابقين » وفضلت عليهن صداقة فنانة مثلى .

ويدهشنى اكثر أن الاستاذ عبدالوهاب يلوم السيدة اقبال على تمسكها بصداقة فنانة وينسى انه فنان وانه كان يجب عليه بدلا من اللوم أن ينمى هذه الصداقة لترفع من مستوى الفن لا أن يطعن فيه بطعنه فى صديقات زوجته من الفنانات .

لقد اضطرنى عبد الوهاب الى كتابة هذا .. لانه لم يكذب حرفا مما نشر على لسانه عنى ، وسيضطرنى الى أن اقول اكثر منه .. لو عاد مرة اخرى وحاول التزلى !

مديحة يسرى

اقبال نصار

عبد الوهاب

***

وقد علمت « آخر ساعة » ان السيدة اقبال نصار دهشت عندما قرأت موضوع الطلاق الذى نشر فى العدد الماضى .

وقد قالت لعدد من افراد اسرتها وصديقاتها انها تتساءل :

ان عبد الوهاب يذكر بلا شك ان من بين شروط الطلاق التى ارتضاها دون ضغط من احد ولا اكراه والتى ارتضتها هى ايضا دون ضغط ولا اكراه ان يمسكا هما الاثنان عن الخوض فى موضوع الطلاق .. خصوصا فى الصحف والمجلات

فهل قرر عبد الوهاب ان يتحلل من هذا الشرط ؟

هل صمم على ان يتحلل من الوعد ؟ هذا هو الواضح من موضوع « آخر ساعة » ..

فان ظل عبد الوهاب يبدو وراء كل سطر فيه وكل كلمة .. بل هى تكاد تكون متأكدة من انه قال الكثير منه على لسانه ، فى الوقت الذى لم يخرج فيه ما جاء على لسانها فى هذا المقال عن كونه آراء قديمة لها نشرت يوم انفصالها لاول مرة .

وقالت السيدة اقبال لافراد اسرتها وصديقاتها انها ترجو أن يتذكر عبد الوهاب هذا الشرط ولا ينساه او يتحايل على التملص منه فهى لا تريد أن يدفعها دفعا الى الكلام حتى تجنب مستقبل اولادها ما يمكن أن يعلق به من شوائبه ، لا تستطيع كأم ان ترتضيها وتحب له ايضا - كأب - الا يرتضيها .

مجتمع آخر ساعة

تم زفاف الدكتور ممدوح حلمى على الآنسة منى كريمة الاستاذ احمد محمود الالفى وقامت بزفتهما الراقصة زينات سالم - تهانينا للعروسين .

تم فى هذا الاسبوع زفاف الآنسة نادية خورشيد كريمة ابراهيم خورشيد مراقب عام الثقافة بوزارة الارشاد الى البوزباشى البحرى على رشدى الطويل

احتفلت نبيلة كامل خليل بعيد ميلادها الرابع فى حفل شائق ضم صديقاتها

وحيد نجل الملازم اول عادل عمارة استقبل عامه الاول جعله الله من ابناء السعادة .

احتفل سمو الامير عبد الله بن سعود بعيد ميلاد نجله الامير نواف جعله الله ايامه اعيادا .

احتفل بعقد قران الاستاذ السيد حنفى على الآنسة ليلى محمود منصور والتمرت الدعوة على آل العريس والعروس

استقبلت الطفلة الجميلة نادية عيد ميلادها الثامن واخوها ايمن عيد ميلاده الثالث وهما نجلا الاستاذ المليجى احمد المليجى - فى حفل بهيج .

استقبل اسماعيل وشاهيناز احمد حمودة عيد ميلادهما الرابع فى حفل عائلى جميل .

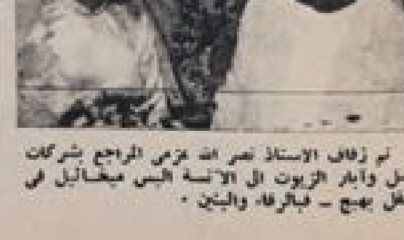

تم زفاف الاستاذ نصر الله عزمى المراجع بشركات شل وآبار الزيوت الى الآنسة البس ميخائيل فى حفل بهيج - بالرفاء والبنين .

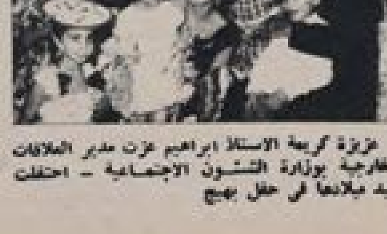

عزيزة كريمة الاستاذ ابراهيم عزت مدير العلاقات الخارجية بوزارة الشئون الاجتماعية - احتفلت بعيد ميلادها فى حفل بهيج

تمت خطبة الاستاذ مصطفى زعزوع المحاسب الى الآنسة هدى كريمة الحاج طه مرسى المقاول - تهانينا للعروسين .

حسام نجل الدكتور محرز البلهاسى استقبل عامه الاول فى حفل عائلى جميل .

تم يوم الاحد الماضى احمد بسيونى الشهير « بفطفط » عامه الثالث تهانينا لوالديه .

القاهرة تنفجر من تضخم السكان

- بلد واحد يبتلع عُشر تموين مصر..
- يجب تنظيم الهجرة إلى العاصمة.. فورًا..!

قطار واحد من قطارات الصعيد التي تحمل هؤلاء المهاجرين يشغلون جزءا كبيرا

القاهرة اصبحت لاتعرف الراحة اوالاستقرار !! ..
القاهرة لم تعد « أم الدنيا » كما يطلقون عليها !! ..
القاهرة أصبحت غولا يبتلع ١/١٠ تموين مصر !
القاهرة لا تجد لأكثر من نصف سكانها المسكن المناسب !! ..

القاهرة خصصت كل مواصلاتها لطرزان وأتباعه فقط !! ..

كل هذه النواحي أصبحت فيها معقدة وخطيرة ..

ان مشكلة القاهرة تتبلور في أنها أسرع عاصمة في العالم من حيث تضخم السكان .. فهي تستقبل مع كل فجر ميلاد ٤٥٨ طفلا .. وهذا بالاضافة الى أكثر من الف شخص من الصعيد والمناطق المختلفة يحضرون اليها يوميا ومعهم امتعتهم واطفالهم بحثا عن لقمة العيش ..

والنتيجة ان اصبحت القاهرة أسرع معمل لتفريخ السكان في عواصم العالم الخمسين الكبرى .. فقد أصبح تعدادها الآن حوالي ثلاثة ملايين بعدما كانت مليونين منذ عشر سنوات .. ومليونا فقط منذ عشرين سنة ..

غرف الغسيل مساكن للموظفين !!

وهذا التضخم لن يقف عند حد .. ففي كل يوم تسجل القاهرة تعدادا جديدا .. وفي كل يوم تزداد خطورة مشكلتها عن اليوم الآخر ..

لقد بدأت بوادر هذا التضخم تظهر في ارتفاع أجور المساكن وعدم قدرة البناء في العاصمة مهما اتسع .. على مجابهة هذا السيل من التضخم .. فهناك كثير من الموظفين يسكنون على الاسطح في الحجر التي كانت مخصصة للغسيل والدواجن .. ومع هذا فهم يتسارعون للسكن فيها نظرا لارتفاع الايجارات وقلتها ..

لقد عملت وزارة الشئون الاجتماعية احصائيات في هذا الصدد فوجدت أن مليونين من سكان القاهرة يعيشون في مسكن غير مناسب .. و٦٠٠ الف فقط يتمتعون بمسكن مناسب .. و١٣٠ الف أسرة يزيد افرادها على اثنين ويسكنون في غرفة واحدة ..

القاهرة غول يبتلع تموين مصر !!

وارتفاع أسعار الحاجيات وخاصة الضرورية بدا يظهر في القاهرة .. وشروع الدولة في تسعيرها يعتبر مظهرا يدل على شعورها بأن المعروض من الحاجات أقل من المطلوب بسبب التضخم ..

فقد ظهر أن القاهرة تستهلك اكثر من ١/١٠ تموين مصر كلها .. فهي تستهلك في اليوم ٧ ملايين رغيف .. و٢٤٠٠ قنطار من اللحم .. و٣٠٠ الف رطل لبن .. و٧٠٠ رطل عسل .. و١٨٠ الف اقة أرز .. وما قيمته ١٤٠٠ جنيه فاكهة و٢٠٠ الف جنيه سكر .. و٣٠٠ الف جنيه خضراوات ..

وهذه الكميات ترتفع زيادتها في كل يوم عن الآخر بشكل عجيب يدل على شدة اقبال الناس وحضور وفود جديدة الى القاهرة ..

المواصلات لطرزان فقط !!

وكذلك المواصلات .. أصبحت في القاهرة مزدحمة وبطيئة السير .. فقد بدأت الشركات في الاكثار من وحدات النقل اعتقادا منها بأن هذا سيخفف مشكلة المواصلات .. ولكن على الرغم من هذا فان المواصلات مازالت كما هي لم تتغير .. بل على العكس أصبحت أكثر ازدحاما بحيث لاتستطيع أن تركب الآن أي أوتوبيس أو ترام أو مترو .. الا اذا كنت طرزان .. تجري .. والقفز .. والتشاكس اذا استدعى الأمر ..

كما أن زيادة وحدات النقل بالاضافة الى ازدحام المرة أصبح في حد ذاته مشكلة تؤثر في سرعة المواصلات فيتأخر كثير من الافراد عن أعمالهم .. وتزيد أيضا من حوادث الطريق ..

موارد أسر القاهرة انخفضت !!

والبطالة والتعطل أصبحا نتيجة حتمية لهذه الجموع النازحة الى القاهرة بحثا عن الاعمال .. فقد بدأت تظهر حالات ضيق فرص العمل نظرا للكثرة الايدي العاملة الوفيرة سواء كانت من بين سكان العاصمة الاصليين أو ممن نزحوا اليها ..

وترتب على هذا أيضا أن بدأت تظهر قلة الاجور .. وبدأ يظهر تحكم أصحاب العمل في مأجوريهم .. وهذا أمر طبيعي لكثرة الطلب والتهافت على الاعمال ..

ولقد قلت موارد الاسرة فبدأت تستعين بكل المعونات التي لديها لاحضار لقمة العيش .. فنزلت الزوجة والاخت والقريبة الى ميدان العمل .. **واصبحت نسبة العاملات في القاهرة اكثر منها في أي مدينة أخرى في مصر .. فقد دلت الاحصائيات على أن العاملات في القاهرة يمثلن ٦ ٪ من مجموع العمال .. وهذه النسبة لا تتعدى ١ ٪ في أي مدينة أخرى في مصر ..**

اخلاق القاهرة في خطر !!

وقد تأثر بهذا كثير من الازواج والزوجات والشبان والفتيات والاطفال احيانا .. فبدأت القاهرة تسجل في كل يوم ٤٠٠ طلاق .. وهذا بالاضافة الى حالات الغضب والهجران والحالات الاخرى التي تحدث بكثرة ..

والشباب بدأ يخاف من الزواج ولا يقدم عليه .. ففي كل ثماني فتيات الآن واحدة متزوجة ..

عمر الرجل قصير في القاهرة !!

كما أن عمر الرجل في القاهرة أصبح قصيرا للغاية .. وهذا بسبب ارهاقه بالتفكير المتواصل والعمل .. فهو دائما يفكر كيف يقابل الحياة بأعباء الحياة وسط هذه المدينة الكبيرة التي لايحظى فيها الانسان الا بالقليل .. ولا يشرب الا بالقليل ..

لقد أصبح متوسط عمر الرجل في القاهرة ٣٢ سنة فقط .. وقليل جدا من الرجال في القاهرة من يصلون الى سن الخمسين أو الستين ..

عربة الإسعاف .. وتنتهي القصة !!

ومسالة أخرى وهي أهم بالنسبة لهذا التضخم .. وهي مسالة انخفاض المستوى الصحي .. فالأمراض تجد طريقها دائما وسط التضخم وخاصة في الاحياء الشعبية كما أن المساكن وسط التضخم تكون دائما تجارية وغير صحية .. فصاحب المنزل لايهمه أن كان منزله الا مكسوفا أو حجرة رطبة وعفنة .. ان كل مايهمه هو الحصول على الساكن الذي يدفع أكثر وليسكن بعد هذا ما يكون .. حياة الساكن مسالة بسيطة لاتحتمل سوى حضور عربة الاسعاف وانتهاء القصة وحضور ساكن جديد ..

ان في القاهرة ٧٠٠ الف مسكن متداع ومع هذا فهي تنعم حتى هذه اللحظة بسكان محترمين على الرغم من ان معظمها غير صحي ..

القاهرة لا تستطيع مقاومة هذا التضخم

وعلى الرغم من هذا فان القاهرة مازالت تفتح ذراعيها لكل شخص مهما كان بدون رقيب أو حسيب أو ادراك للمسئوليات والمشاكل الضخمة الناتجة عن هذا العمل ...

لقد قال لي الاستاذ صلاح نور مقرر لجنة الاسكان بوزارة الشئون الاجتماعية :

ان المسالة لم تعد تستحق هذا السكوت عليها .. فنحن على أبواب خطر تضخم شديد لاقبل للقاهرة به .. فكل انسان يطلب العلم يذهب الى القاهرة .. وكل انسان يطلب العمل فالى القاهرة .. وكل انسان يطلب المتعة فالى القاهرة أيضا !! والقاهرة لاتستطيع أن تتحمل كل هذه الالوف المتدفقة عليها سنويا لان رقعتها ضيقة وغير منتظمة في التوزيع ..

كل عواصم العالم تنظم الهجرة ..

ان كل عواصم العالم بدأت تعمل الف حساب للتخفيف من حدة هذا التضخم ..

- فلندن مثلا التي يبلغ تعدادها ٨ ملايين ونصف مليون كان تعدادها في أيام الحرب الهتلرية يقل عن هذا التعداد بشيء بسيط جدا لا يذكر .. وكانت تتعرض بسبب هذا التعداد الكبير لاكبر مأساة في تاريخ البشرية .. فقد ركز الالمان عليها غاراتهم وقرروا احراقها .. فأسرع الاهالي الى المخابيء تحت الارض وناموا فوق بعضهم البعض لان المخابيء ماكانت لتسع لكل هذا العدد الغفير بأي حال .. وبعد انتهاء الغارة خرجوا وهم حانقون لاعلى الالمان ولكن على بلدية لندن التي سمحت لكل هذا العدد الكبير بالبقاء في مكان واحد .. ومن هذا اليوم بدأت البلدية تحد من الهجرة الى العاصمة ومن رخص البناء أيضا فلم تسجل لندن زيادة مذكورة في عددها منذ هذا التاريخ ..
- وكذلك نيويورك وطوكيو اكبر عاصمة في العالم التي يبلغ تعدادها ٩ ملايين .. كل هذه العواصم على الرغم من اتساع رقعة أراضيها أدركت خطر ومشكلات الزيادة في سكانها فبدأت تنظمها وتحاول التقليل من التضخم بكافة الوسائل

احد احياء القاهرة كما يبدو متخما بالسكان .. انه حي الازهر !!

حتى أسواق القاهرة اصبحت لاتستطيع ان تضع فيها قدمك الا بطلوع الروح ان القاهرة تلتهم اكثر من عشر تموين مصر

...سها يوميا أكثر من ألف مهاجر .. ان ...من المشكلة التي تعيش فيها القاهرة

الى القاهرة .. الى « أم الدنيا » انهم جيش جديد في طريقه الى العاصمة لزيادة المشكلة

تعالوا نبحث أسباب هذا التضخم ..

اننا في حاجة الى بحث الاسباب الفعلية لهذا التضخم ، وفي حاجة الى ايجاد حل سريع وحاسم لها .

● ان في القاهرة ثلاث جامعات وهي الجامعة الأزهرية وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .. وهذه الجامعات الثلاث يفد اليها سنويا أكثر من عشرين ألف طالب من المدن المختلفة والبلاد الشرقية .. وكذلك القاهرة منفردة بكثير من المعاهد العليا التي ليست موجودة في مدن مصر المختلفة ، وهذه المعاهد يفد اليها أيضا آلاف الطلاب سنويا .. والغالبية هؤلاء الطلبة تنزح معهم عائلاتهم أو أقاربهم . كما انهم يفضلون بعد تخرجهم البقاء والعمل في العاصمة التي بدأوا يألفون باطنها ، ولذا يجب أن نعيد توزيع هذه الكليات والمعاهد توزيعا معقولا عادلا على المدن الاخرى ..

● كما أن أهم الادارات والمصالح مقرها في القاهرة .. ولها موظفون ذوو صفات رسمية دائمة في وظائفهم وهذا يزيد أيضا من مشكلة التضخم .

● ولا يوجد لدينا توزيع فني مناسب للمؤسسات التجارية والصناعية في مصر ، فنجد في القاهرة ١٠٢ ألف مؤسسة تجارية وصناعية كبيرة ، بينما نجد في أسوان مثلا ٥ آلاف مؤسسة أكثرها صغير ، ولذا فتعداد أسوان ٢٤٠ ألف نسمة فقط ، وهو تعداد لا يمكن أن نقارنه بأي حال بتعداد القاهرة الكبير .

● وجميع وسائل الترفيه والنزهة نجدها مركزة في القاهرة ، بينما هي نادرة في بقية المدن الاخرى . وهذا يجعل القاهرة رغبة وملتقى كافة أبناء القطر .

ولذا نجد كثيرا من الموظفين يفضلون البقاء في القاهرة بمرتبات صغيرة لكي لا يحرموا من بهجتها ، ولا يذهبون الى أي مدينة أخرى ولو بضعف المرتب .

● وكذلك ضيق فرص العمل في الريف المصري وعدم وجود متنفسات فيه ، ووسائل راحة كالنور والماء .. كل هذا يحفز الريفي الى النزوح الى القاهرة والعمل في أي مهنة مهما كانت .. وقد لوحظ أن أكثر هؤلاء المهاجرين يعملون في أعمال ليست ناجحة . فقد وجد أن ١٦ ألفا منهم يعملون مكوجية ومساحي أحذية والبقية يعملون في الخدمة أو باعة جائلين ..

وبعد

هذه هي القاهرة ..

القاهرة المتخمة بالسكان ، ومع هذا فهي تستقبل الآلاف في كل يوم ..

اننا في أشد الحاجة للحد من هذه الجموع المتدفقة على العاصمة .

اننا نطالب باسم الملايين أن تسارع بلدية القاهرة الى تنظيم الهجرة ، والى ايجاد حل سريع وحاسم لهذه المشكلة قبل أن تتطور فيصبح خطرها أشد وأشد

اننا ننادي للمرة الأخيرة بايجاد طريقة سليمة لتصريف هذه الكتل البشرية التي تتدفق على القاهرة « أم الدنيا » في كل يوم ... ؟

حل واحد لثلاث أزمات ..

تعالوا نتحرر من "الصالون المذهب" !

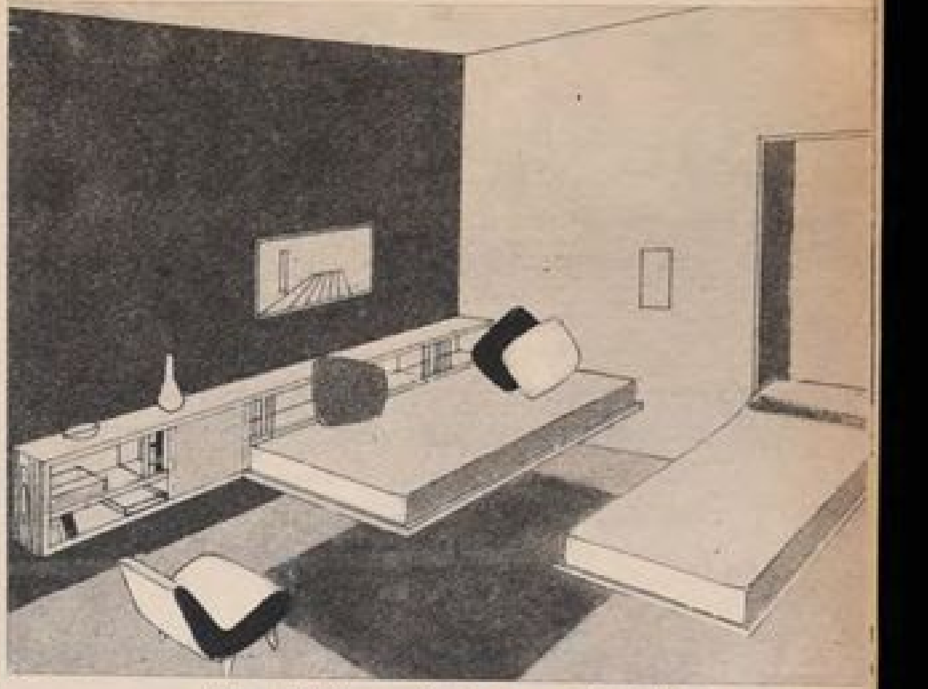

ركن النوم في شقة من حجرة واحدة به سريران الأول يستعمل للجلوس نهارا والثاني يختفي في الحائط عند الاستغناء عنه ..

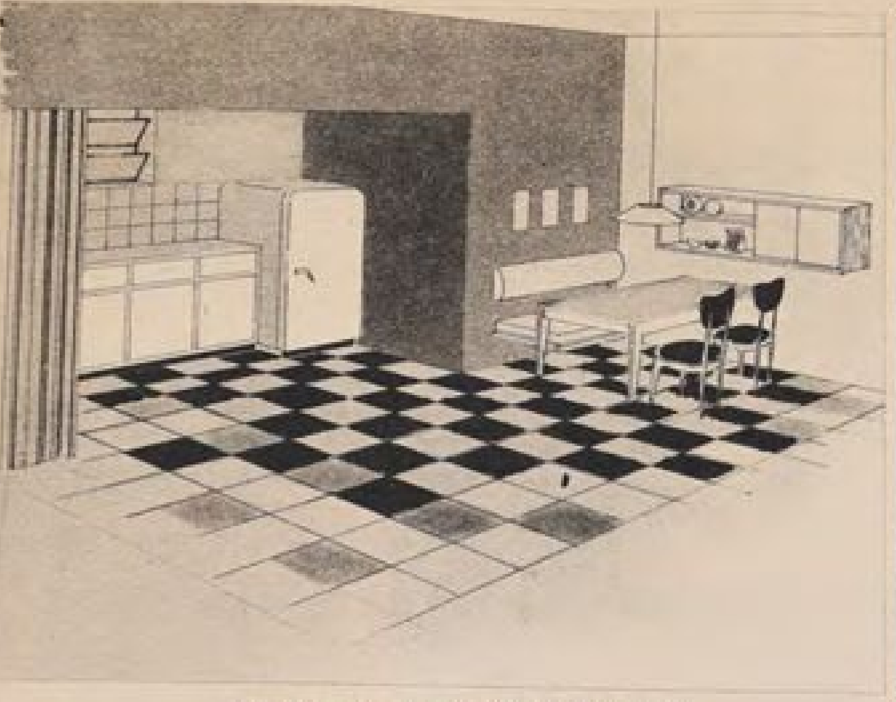

ركن الطعام في نفس الشقة ، وبه دخول في الحائط ، يستعمل للطبخ وتختفي خلف الستائر بعد الاستعمال ..

تحقيق صحفي حول فكرة على أمين ..

عشش الترجمان وبولاق ..

انا عائد من برلين ...

وفي برلين اقيم في الشهر الماضي معرض .. ليس ككل المعارض بل هو حدث جديد في عالم التعمير والبناء .. حي كامل من احياء المدينة الكبيرة العريضة ... حي كامل اشترك في اعادة تخطيطه وبنائه اكثر من ستين مهندسا من مهندسي اوروبا وامريكا الشمالية ودول امريكا الجنوبية .

ولقد كان هذا الحي في الماضي .. حيا سكنيا كغيره من الاحياء السكنية في البلاد المختلفة ، فيه مبان من ثلاثة او اربعة ادوار بحديقة امامية واخرى خلفية واسوار حديدية حول البيوت ومداخن تحيط ما حولها بما تلفظه من سواد .. اي صورة تقليدية لاي حي آخر تراه في باريس او لندن او روما ...

وجاءت الحرب وقاست برلين منها اكثر مما قاست اي مدينة اخرى في العالم فتحطمت واحترق اكثر من تسعة اعشار مبانيها .. وذهبت الحرب ولكن ذهابها زاد من متاعب برلين اذ امتدت اليها ايد اخرى من ايادي العدوان فقسمت الى شرقية وغربية وقسمت الغربية منها الى فرنسية وامريكية وانجليزية .. وعزلت تماما عن باقي المانيا الغربية اذ احيطت من جميع الجهات بالمنطقة الروسية فاصبحت عاصمة بلا دولة وحرمت من مقومات المدن الكبرى التي عاشت قرونا على انها القلوب النابضة تحيط بها من حياة ..

ومع هذا فان برلين الغربية بعد بلاؤها ..

ومع هذا البعث الجديد نذهب نحن لنتعلم أسلوبا جديدا في اعادة بناء المدن ونرى تطبيقا عمليا لمبادئ تخطيط المدن الحديثة ، ونرى نظرة جديدة للسكن الفرد وتطلعه واحتياجاته الاجتماعية بل ونرى نظرة جديدة وفلسفة جديدة لاحتياجات المدينة أيضا .

فالكنائس اصبحت شيئا جديدا مثلها مثل المدارس والمستشفيات وصالات الموسيقى .

نفس المشكلة .. ولكن ..

ونحن حين نعود الى القاهرة .. نواجه المشكلة نفسها ولكن من زاوية اخرى .

فبرلين هدمتها الحرب والقاهرة شوهتها وخربتها سنوات طوال من الاهمال والفقر والنسيان .

فهناك خرائب خالية .

وهنا خرائب يعيش فيها الآلاف بل الملايين .

وهناك قد يضطر الانسان أن يعيش فترة بين الخرائب حتى يأتي دوره ليسكن سكنا لائقا ، ولكنه يحاول في هذه الفترة أن يخلق لنفسه بين الاطلال مكانا نظيفا منسقا على قدر ما تسمح به كل امكانياته وقد زرت شخصيا بعض العائلات التي لم تنتقل بعد الى المساكن الجديدة ، زرتها داخل جحورها او ما يبدو من الخارج كالجحور فوجدت سكنا يدل فيه جهد كبير ليكون نظيفا صحيا مليئا بالزهور وعناصر الجمال .

تعالوا نحرر بيتنا

أما هنا فاخشى أن اقول اننا نبني الكثير ونرتفع كثيرا بمستوى المبنى ، ولكن السكان كثيرا ما يكونون معول هدم لما انشاه من أعمال معمارية فيها الكثير من نواحي التقدم ولمسات الفن الحديث .. هذه هي المشكلة .. وهذا هو احد الدروس التي تعلمناها هناك .. علينا أن ننظر الى السكن نظرة جديدة .

علينا أن نحرر البيت المصري من القديم وما يترتب على وجودهم ..

علينا أن نحرر البيت المصري من الاثاث الكثير .. الاثاث التقليدي المتصل .. « الصالون المذهب » الذي نجده به في بيت موظف صغير مبتدئ في الحياة لغرفة كان يستعملها لويس الخامس عشر او السادس عشر .

علينا أن نحرر البيت من غرفة المائدة المكونة من قطع يصعب ادخالها الى الشقة الصغيرة .. وان دخلت يصعب وضعها داخل الغرف .. وان تم وضعها فانه يصعب التحرك بين أجزائها .. ومثل ما يقال عن غرفة المائدة يقال عن غرفة النوم وهكذا ..

نريد أن ننظر الى البيت على انه اداة سهلة للمعيشة لا وسيلة للتظاهر .. وهذا ثقيلا في حياة العائلة المصرية .

للأعزب والمتزوج

علينا أن نجعل هذا البيت يتدرج مع قدرتنا الحقيقية .. فالأعزب يحتاج لمكان بسيط يستعمل نهارا للجلوس ومساء للنوم وكرسي او اثنين ومائدة بسيطة ليستقبل صديقا او زميلا ، وهو حين يتزوج فانه يستقبل فعلا وبصفة دائمة هذا الصديق او الزميل ، كل ما هنالك انه قد يحتاج لزيادة الجزء المخصص للنوم وفي هذه الحالة يمكن له اضافة سرير يدور بالنهار فيصبح جزءا من الحائط ويدور في المساء فيصبح سريرا ثانيا في الغرفة الواحدة . اما الجزء المخصص للطبخ او الحمام فالمطلوب واحد في الحالين ..

ويستطيع المتزوجان الجديدان ان يعيشا في هذا الحيز طالما كانت العائلة مكونة منهما فقط ، وقد يرزقان بطفل بعد سنتين او ثلاث ومع ذلك فنفس الحيز يصلح سنة او سنتين اخريين بعد ذلك معنى هذا أن هذا المسكن البسيط المكون من غرفة واحدة يغطي جميع احتياجات هذا الرجل الذي يضع أولى درجات الحياة لمدة خمس او ست سنوات

وفي نهاية هذه المدة يجد نفسه مضطرا للحصول على سكن أكبر ، ولكن ينبغي أن تكون الزيادة في مساحة هذا السكن بقدر ما يحتاج اليه طفل جديد وهكذا .. والطبيعي أن دخل هذا الرجل المبتدئ يزداد في هذه السنوات الست .. بما يسمح له بالتوسع التدريجي والانتقال الى سكن جديد بعد بنفس الروح البسيطة ليحل محله احد الصاعدين الجدد في سلم الحياة ..

حل أزمة الزواج

وقد قال علي أمين حين دعا لهذه الفكرة أن هذا الاسلوب يوفر المال اللازم « للمهر » و « الجهاز » ويوفر الخدم ومصاريف المياه والاضاءة وأجرة السكن .. أي يعتبر حجر الزاوية في حل أزمة الزواج .

وهو فوق هذا يجبر الزوجة على أن

صورة التخطيط حي «الهانسا» في برلين فيما لو طبقت نفس طريقة

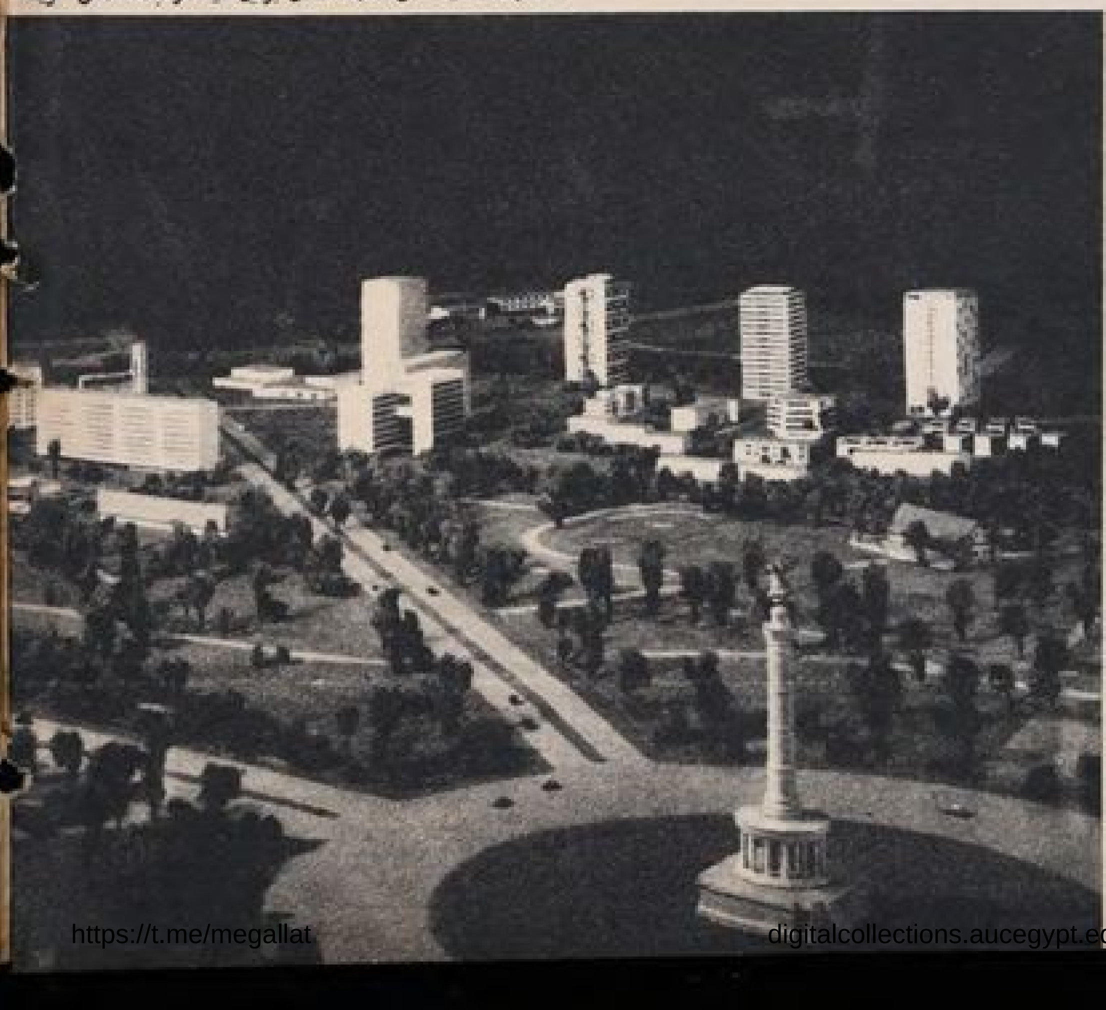

فكرة من شقة من حجرة واحدة مساحتها خمسون مترا مربعا ، وتؤدي الغرض لاسكان اسرة جديدة لمدة خمس او ست سنوات

وخرائب برلين !

تجد ما يشغلها من عمل تزاوله او ثقافة او رياضة تسعى اليها ..

٥٠ أسرة بدلا من ١٦٠ أسرة !

ان هذه النظرة الى المسكن هي احد الاسس التي قام عليها التخطيط الجديد لبرلين .. ضغط احتياجات العائلة الى ابسط المساحات والاحجام والارتفاع بالمباني الى اقصى ما يسمح به التخطيط وبذلك تم توفير اكثر من ثمانين في المائة من مساحة الحي كله للحدائق والملاعب والناقورات .. وغيرها ..

ان حجم العمارة التي انشر صورتها مع هذه الكلمة تسع في القاهرة خمسين اسرة وبنفس الحجم يسع في برلين مائة وستون اسرة ..

وعلى هذا فان الحي المكون من الف اسرة يمكن اسكانه في سبع او ثماني عمارات من احجام والمساحات مختلفة ، ويمكن توفير ثلاثة ارباع مساحاته لتكون رئة للسكان .. تساعدهم على الحياة الطلقة بالاسلوب الجديد ..

ان هذا التحليل لفكرة البيت البسيط .. وما يترتب عليه من مزايا اجتماعية واقتصادية وتخطيطية يمكن الاستفادة منه الى اقصى الحدود في ازالة الاحياء غير الصالحة للسكن في القاهرة .

ازيلوا حي بولاق

هذا اخترنا حيا مليئا بالخرائب والاوكار والجحور مثل حي بولاق الذي يحد غربا بالنيل وشرقا بشارع الجلاء وجنوبا بشارع ٢٦ يوليو .. مثل هذا الحي يعتبر امتدادا طبيعيا للجزء التجاري الممتاز في المدينة وامتدادا طبيعيا للجزء السكني الممتاز في الزمالك ويعتبر مدخلا طبيعيا للقادم للقاهرة من شمالها .. وهكذا ..

ولا يقبل العقل والمنطق ان يظل مثل هذا الحي مشوها وآيلا للسقوط ومرتعا خصبا لكل آفات المجتمع . ولسنا ان ندعو الزملاء المشتغلين بتخطيط المدينة والقائمين على اعمال التنسيق والتحسين بها الى اعادة تخطيط هذا الحي على الاسس التي تحدثنا عنها ، ومن هؤلاء الزملاء فالبية تؤمن بهذه الاسس والافكار وان كانت النظرة الحكومية للمسائل تخنقها قبل ان ترى النور .

علينا ان ندعو مصالح الحكومة ان تدرس التخطيط الجديد لتختار مواقع مبانيها الجديدة داخل هذا الحي .. بدلا من ان تلجأ الى ميدان التحرير وكورنيش النيل ..

فقد قرأنا في الاسبوع الاسبق ان محافظة العاصمة قد خصص لمبناها الجديد قطعة ارض في ميدان التحرير الذي تكدست حوله الادارات الحكومية المختلفة . والذي يصل ثمن المتر المربع فيه الى مائة جنيه بينما لو لجأت هذه المحافظة الى خرائب حي بولاق لاقامة مبناها داخله لما لوجدنا هذه الخطوة الاولى كافية لتعمل يد الاصلاح السريع لفتح الطرق والميادين ومد المرافق والحدائق .. للوصول الى مبنى المحافظة .. ونحن بهذا نمرق في عملية واحدة خرائب الحي كله .. وندعو الشمس لتشرق على ارض رطبة لم تزها منذ قرون وندعو الهواء ليدخل في قبور كان يعيش فيها احياء او من هم في حكم الاحياء .

***

هذا درس من برلين ارجو ان تتسع له الصدور ..

واذا دققنا النظر في برلين وفي برلين .. رأينا صورا اخرى وافقنا من دروس تساعدنا على ان نخطو خطوات سليمة في محاولاتنا لازالة التشويه من وجه عاصمتنا الكبرى .. حفظها الله .

المهندس المعماري

— علي نور الدين نصار

كتب علي امين يقول :

ان حل ازمة المساكن لايتحقق باصدار قانون بتخفيض الايجارات . فهو حل اعرج يؤدي الى وقف حركة البناء ، وازدياد ازمة المساكن .

اما الحل السريع فهو تشجيع بناء عمارات جديدة تتألف كل شقة فيها من حجرة واحدة متسعة تتحول اوتوماتيكيا من حجرة نوم الى صالون الى قاعة للطعام

ويرى علي امين ان هذا الاقتراح يحقق :

١ — اخلاء آلوف الشقق المشغولة الآن بعزاب او عائلات صغيرة اضطرت الى استئجار ثلاث حجرات فتحل ازمة المساكن .

٢ — خفض تكاليف الزواج وبالتالي قيمة مقدم الصداق فتحل ازمة الزواج .

٣ — توفير نسبة كبيرة من اجور الخدم بل والاستغناء عن الخدم استغناء تاما فتحل ازمة الخدم .

١٦٠ أسرة بدلاً من ٥٠

هذه العمارة تم بناؤها فعلا في برلين من ستة عشر دورا علويا في كل منها عشر شقق ، وكل شقة على نظام الحجرة الواحدة وبذلك تسع العمارة ١٦٠ اسرة ويلاحظ ان عمارة بنفس الحجم في القاهرة تسع خمسين اسرة فقط .. اي اننا يمكن ان نخفض بالقيمة الايجارية للشقة الى اقل من الثلث اذا اتبعنا هذا الاسلوب المخفض لاحتياجات الاسرة

التخطيط بعد ازالة الخرائب .. !

يوميات باسمة ..

الخميس :

كنا نتساءل - على سبيل السمر - من الشخص الذى يتمنى كل منا أن يكونه لو أجيبت الامانى ، فاختار أحدنا أن يكون أغا خان ، واختار آخر أن يكون روكفلر ، واختار ثالث أن يكون نابليون ورابع أن يكون شكسبير ، وهكذا حسب ذوق كل منا ، حتى أتى دور مضيفنا الذى نتسامر فى منزله ، اذ صوب الى زوجته - مضيفتنا - نظرة غريبة نوعا وقال :

- **من بعد ما قريت جرنال النهاردة ما أتمناش أكون الا شخص واحد .. محمد عبد الوهاب ..**

فتلقفنا قوله حتى نهضمه ، ولعلنا نفهمه - ونغفره - اذا طمعت أن زوجته لم تعلق على هذا الكلام الا بقولها ساخرة :

- **أشمعنى يعنى عبد الوهاب .. انت تعرف تغنى ؟!**

الجمعة :

دعانا صديق ورع الى مصاحبته فى صلاة الجمعة ، وهو فرض نعترف بأننا لم نؤده منذ أزمان ، فلبينا دعوته وصحبناه الى الصلاة ، حيث استمعنا الى خطبة طويلة من امام يبدو من عمامته أنه عالم كبير ، ومن حديثه انه يخيل جدا بهذا العلم ، وخرجنا منها بموعظة بالغة فى مشكل الكشاف خطر .. اكتشفنا السبب الذى من أجله يجر المصلون على ترك أحذيتهم خارج المسجد !

السبت :

لا ندرى ان كان هذا صحيحا أم لا ، ولكننا فتحنا الراديو بالصدفة فوجدناه - كيف لانجد ! - أغنية أما غريبة ، ثم خيل الينا أننا سمعنا المذيع بعد ذلك يقول :

- **استمعتم سيداتى وسادتى الى أغنية أما غريبة .. وفى انتظار دقات الساعة نذيع عليكم أغنية أما غريبة !**

بالقمة ما يعملهاش !

الاثنين :

لنا صديق كثير الفلوس الا انه يتحصل فى أحسن حالات ، قليل العلم الى درجة مسلية جدا .. اذ جلسنا وبيننا الجريدة وقد كتب فيها **«اقترحت صحيفة نيويورك ديلى هيرالد على تركيا أن تثبت حسن نيتها تجاه سوريا عن طريق انسحاب رمزى » ..**

تحملق صديقنا فى الفضاء حينا وهو يهرش رأسه كأنه يبحث عن فكرة بألف جنيه ، ثم أشار الى السطور التى قرأها وقال يسألنا :

- **رمزى مين ؟!**

الثلاثاء :

سمعنا قصة على لسان من العهد البائد ، كيف استبد به الشوق الى أيام الفساد وأسرف فى التفكير حتى أصابه صداع شديد مزمن ، وحتى بات يخشى على عقله من الطيران ، فذهب الى طبيب أعصابى فى المخ ..

فتناول الطبيب رأس الرجل يتحسسه بأصابعه وبما عنده من الادوات ، بالاضافة الى تصوير المخ بالأشعة التى هى فوق الحمراء وتحتها ، حتى ألم بكل ما يلزمه عن مخ زبونه فقال له باسما :

- **انت ماينفعكش دكاترة .. الشخص الوحيد اللى يقدر يعالج مخك هو العالم الروسى اللى اطلق القمر ..**

- اشمعنى ؟

- **لانه خبير فى غزو « الفضاء » !**

الأربعاء :

وهو موعدنا مع أحدث حكمة سمعناها هذا الاسبوع ، وهى أنه اذا كان العريس فى الستين والعروس فى العشرين ، فهذا دليل على الخطر الذى ينشأ عن قرب النار من البترول !

القروى (لزميله) - فاضل محطتين ونوصل للقمر .. قمر بلدنا !

خطاب خاص

من صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا ، اعطته للمستر ماكميلان عند سفره الى امريكا ، لكي يقدمه الى الرئيس ايزنهاور بمجرد مقابلته اياه ، وهذا نصه :

عزيزي الرئيس ايزنهاور

يسرنا ايفاد رئيس وزرائنا للتشرف بمقابلتكم ، لاسيما بعد ما نمى الى علمنا من عزمكم على تبادل المعلومات العلمية مع بريطانيا العظمى .. ونحن نرجو من سيادتكم ان تتكرموا بتسليم رسولنا ما تيسر من معلوماتكم الذرية والهيدروجينية .. واما معلوماتكم الصاروخية فنرجو عدم تسليمها لنا لان بريطانيا مش ناقصة والسلام .

قنبلة على جولدا

كان من نتائج انفجار القنبلة في البرلمان الاسرائيلي ان اصيبت السيدة جولدا مايرز بعدة جروح في قدميها .. وقد ترددت انها - لشدة غيظها - طالبت بأن يحضروا لها الرجل الذي القى القنبلة ، لكي تشفي غليلها بصفعة ترده اياها قبل تقديمه للمحاكمة ..

وكان لها ما أرادت ، فما كادوا يحضرون الرجل امامها حتى وجدته شابا في ريعان الصبا ، وسيما لطيفا يستحب النظر اليه فاذا بها تتنهد من أعماق قلبها ، ولم تزد عن أن مدت يدها تضربه على صدره ، وهي تقول في عتاب :

- آه منك ياجارحني !

> ## نكتة الاسبوع
>
> سئل الناقد عن رأيه في ملحن كبير معروف فقال :
>
> **- انه اقدر ملحن مصري على التعبير بموسيقاه عن احاسيس بيتهوفن !**

هل سمعت ؟

● بالرجل الذي كان « ثقيل » السمع الى درجة انه بعد ان عالج اذنيه .. نقص وزنه عشرة كيلو !

● وبنت الذوات التي تزوجت من رجل تكرهه كره العمى .. لمجرد ان تستمتع باللحظة التي تطلقه فيها !

● وبغبي الحرب الذي يعتقد ان البورصة هي زوجة البرص ؟

بوليس ايطاليا

من انباء يوم السبت الماضي ان الممثلة جين مانسفيلد كانت تحضر عرض أحد افلامها بمدينة ميلانو في ايطاليا ، فبينما هي خارجة اذ تصدى لها عدد كبير من الشبان وهجموا عليها ونجحوا في ان ينتزعوا القطع التالية من ملابسها قبل وصول البوليس :

● حذاؤها ..

● ثم جوربها ..

● ثم رباط جوربها ..

الا ترى ان البوليس الايطالي يصل في الوقت المناسب ؟

القمر الاحمر

أتم القمر الروسي في ثلاثة أسابيع لا غير ٣٠٠ دورة كاملة حول الكرة الارضية ، وقد شوهد منذ أيام رجل - شيوعي في الظن الغالب - يسير في الطريق وقد أمسك مسبحة يحركها في شكل دوائر وهو ينظر الى السماء قائلا :

- الف مرة .. الف مرة !

الرجل والبودرة

قرأت خبرا واردا من لندن ، عن الرجال الانجليز ، كيف ان رجلا من كل خمسة رجال منهم يستعمل البودرة ، وان رجلا من كل ستة يستعمل الروائح العطرية التي تستعملها زوجته .. وقد سررت بهذا الخبر سرورا كبيرا ، لأنه فسر لي حالة وقعت لي خلال الحرب العالمية الثانية أيام ان كانت القاهرة غاصة بجنود الحلفاء . اذ تعرفت في تلك الأيام بمجندة بريطانية حسناء وأنا أظن انها من فرقة الـ (اتس) .. فهل تتصور ان علاقتنا دامت ثلاثة شهور كاملة قبل ان اكتشف أنها ضابط من سلاح الطيران ؟

وظائف خالية

مطلوب سكرتيرة آنسة او سيدة حسنة المظهر بمرتب ١٢ ج ٤-٣ م خابروا (٧٧) الاخبار

استشارات

العالم الفلكي العتنابي

يتنبأ لكم بكل مايهمكم معرفته من شئونكم التجارية والاجتماعية واغراضكم القلبية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات الطون متني ٤٤ ش شبرا تليفون ٥٥٠٠٢

مدارس ومعاهد

مدارسة موريس

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والروسية - تحضير امتحانات - الة كاتبة اختزال - فن التفصيل - ٤١ شارع سليمان باشا عمارة نوس خلف الامريكين

حفلات وأفراح

فرح اليوم

يقدمه لك في حدود ميزانيتك مكتب

بيت الفن للحفلات

ويعطيك الموسيقى في ٣ شهور ٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٤١٣٨٧ ادارة سعد المصري وكيل الفنانين

موبليات ومفروشات

عبده عوض

الاخصائي المعروف في فن الديكور والزخرفة والاثاث والتنجيد

١٩ ش شارع هدى شعراوي ت ٤٥٠١٧٤ القاهرة

لوازم منزلية

البيع بالتقسيط المريح

بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقي بالفجالة ت ٥٥٢٠٢

وصلت كمية محدودة لاجهزة البوتاجاز سخانات افران فريجيدير غسالات راديو تحف اباجورات ماكينات خياطة

بالشركة فرع خاص لتصليح وصيانة وتركيب جميع اجهزة البوتاجاز ت ٥٥٢٠٢

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

وجميع الماركات كاوتشوك وبطاريات

محلات اديب

تليفون ٣١٣٠٤

شارع زكي عصفرة شق ميدان عرابي

دليل الأسرة

فيلات وعمارات

الصواريخ الموجهة

رفعت القمر الصناعي الى السماء ، وهي الآن ترفعك الى حيث تجد .

شركة الدليل العقارى مصطفى نجم وشركاه

٧ عثمان بن عفان بمصر الجديدة

ت ٦٣٠١٥

مواعيد العمل من ٩ - ١ صباحا ، ٤ - ٨ م

تقدم فرص ذهبية نادرة

بيع وشراء اراضي للبناء - اراضي زراعية - عمارات - فيلات حسب الطلب بجميع القطر المصرى .

انظر ما يلى

فرصة استغلالية رابحة لاتعوض

١ - **فيلا مكونة** من ٢ دور بها ١٦ غرفة ، ارضيات باركيه واسانسير ، سلم داخلي واقعة وسط ٨٢٠٠ م ناصية على ثلاث شوارع تصلح لسكن عائلي محترم او مستشفى او مدرسة كبيرة - (الدور المشروع الرابع وهو تقسيم الارض الى ١٢ قطعة ، الرسم معتمد من التنظيم ، وموجود بمقر الشركة والمساحات من ٣٠٠ م٢ - ٦٨٠ م٢ تقسيط ٥٠٠٠ ج مشروع عظيم الثمن ، بالاش ، اقبل ولا تتردد .

٥ - ٣١٢ م٢ واجهة بحرية ١٤ م بمنشية البكري هدام عليها ٤ دكاكين لعمارة جميلة

٦ - ٣٤٣ م٢ لفيلا واجهة ١٦ م الثمن نهائي ٤٫١٥ ج المتر

٧ - ٥٥٠ م٢ ناصية بشارع مظهر تطل على النيل لعمارة محمة الثمن بعد المعاينة

٨ - ٥٢٣ م٢ لعمارة مدهشة واجهة بحرية سهلة المواصلات بالقرب من السودانيه كوبرى الثمن مغر

***

عمارات بمصر الجديدة

١ - **عمارة** ٢ دور اساس لـ ٦ ادوار رخصة لـ ٤ ادوار ايراد شهرى ٣٢ ج تقسيط ١٠٠٠ ج

٢ - **عمارة ناصية** ٥٢٥ م٢ قرب ميدان سفير مكونة من دور والرسم لستة ادوار ايراد شهرى ٢٠ ج المطلوب ثمن ارض

٣ - **عمارة بوسط مصر الجديدة** مساحتها ١١٥٠ م٢ ، ٤ ادوار واجهة بحرية الحارة دير ٦٠ ج تقريبا المطلوب ثمن الارض

٤ - **عمارة مساحتها** ٦٠٢ م٢ بحرية ترابية ، ٢ دور في الامكان بناء ٣ ادوار اخرى ايراد مخفض ١١١ ج دين مقسط ٢٥٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

٥ - **عمارة استغلالية** ٦ ادوار ١٨ شقة ايراد مخفض ١٠٧ ج

٦ - **عمارة بالقرب من** « الليسيه فرنسيه » مساحتها ٧٢٦ م٢ مباني ٥٠٠ م٢ ، ٤ ادوار ١٦ شقة اساس لـ ٦ ادوار ايراد مخفض ١٢٥ ج دين مقسط ١٠٠٠ ج الثمن ١٣٠٠٠ ج

٧ - **عمارة مساحتها** ٥٣٥ م٢ مباني ٣١٠ م٢ واجهة بحرية سهلة المواصلات مكونة من ٧ ادوار ٢٢ شقة دين مقسط حوالي ٨٠٠٠ ج ايراد سنوى ٢٢٨٠ ج الثمن المطلوب ١٩٠٠٠ ج

٨ - **عمارة حديثة البناء** ٧٥٩ م٢ مباني الثلثان مكونة من ٥ و ٣ دور الساسات لـ ٥ ادوار اراضي خشب ، حمامات مايو وقيشاني - ايراد مخفض ١٢٦ ج - دين مقسط ٦٠٠٠ ج - المطلوب (اوكازيون)

٩ - **عمارة استغلالية** بروكسي ٦ ادوار ٢٤ شقة ايراد سنوي ٢١٢٦ ج دين مقسط ٤٠٠٠ ج لمدة عشر سنوات تباع بنسبة ٩ ٪ صافي

١٠ - **عمارة** ٥٥٠ م٢ بجوار تريومف ٧ ادوار السلم بالرخام اسانسير ايراد شهري ٢٢٠ ج دين مقسط ٦٥٠٠ ج الثمن ٢٢٥٠٠ ج

بسبب السفر الى الخارج

٢ - **فيلا « دى لوكس »** بحي راق جدا بمصر الجديدة تصلح لسكن عظيم ، استوردت جميع أدوات البناء الداخلية خصيصا من فرنسا مساحتها ١٤٠٠ م٢ مكونة من ٢ دور وبدروم الدور ٤ غرف سلم داخلي ، ٢ حمام فاخر ، ٢ جراج ، ٣ غرف للخدم ، ٢ اسانسير للناس والطعام بلغت تكاليفها ١٦٠٠٠ ج تباع « اوكازيون » باقل من نصف الثمن حسب تقدير اى مهندس لسفر عاجل .

٣ - **للايجار او للبيع** او البدل بعمارة بمصر ، القاهرة فيلا بحول مصر الجديدة (منطقة روكسي) عرة ٢ دور في الامكان اتمام الثاني لـ ٧ ادوار الدور الارضي مستقل والثاني والثالث ٨ حجرات سلم داخلي ٢ حمام لوكس وجراج وغرفة للخدم لسفر عاجل

٤ - **فيلا مساحتها** ٦٦٠ م٢ ، ٢ دور ، ٥ غرف ، ارضيات باركيه ، حمام لوكس ، سلم داخلي ، جراج ، غرفة للخدم حديقة جميلة دين مقسط ١٠٠٠ ج لسفر عاجل

٥ - **فيلا « دى لوكس »** قرب شارع العروبة بمصر الجديدة مساحتها ١١٦٠ م٢ مكونة من بدروم وثلاث طوابق منفصلين وسطح روف جاردن ١٨ غرفة ، ارضيات باركيه ، حمامات فاخرة ، جراج لـ ٥ سيارات ، غرف للخدم ومخزن فسيح ٦×١٥ م دين مقسط ٥٠٠٠ ج للسفر عاجلة فورا .

٦ - **فيلا بمنشية البكرى** ١٠٠٠ م واجهة بحرية مباني حوالي ٣٠٠ م مكونة من ٢ دور ، سلم داخلي ، ارضيات باركيه ٢ حمام لوكس ، جراج ، حديقة جميلة ، تصلح لسكن عائلي محترم ، للسفر عاجلة الثمن مغر جدا

***

اراضي البناء بمصر الجديدة

١ - ١٨٠ م٢ ناصية على شارعين لعمارة ودكاكين .

٢ - ٦٨٦ م٢ **لفيلا عظيمة** بأرقى منطقة فيلات واجهة ٢٣ م الثمن نهائي ٤ ج المتر

٣ - ٤٧٥ م٢ ناصية على شارعين بمنطقة روكسي لعمارة ودكاكين تقسيط ٢٨٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

٤ - ٤٩٥ م٢ **واجهة** ١٨ × ٢٧٫٥ م تقسيط ١٠٠٠ ج الثمن نهائي ٥ر٥ ج المتر .

١١ - **عمارة** ٧٦٨ م « دى لوكس » على شارع عرضه ٦٠ م ٥ ادوار الرسم لثمانية ادوار يوجد مكان للاسانسير ايراد شهرى ١٩٦ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج الثمن مغر

١٢ - **عمارة** ١١٢٠ م٢ على شارع عرضه ٦٠ م ، ٥ ادوار ٤٠ شقة اسانسير بالعمارة ايراد ٣٢٢ ج دين مقسط ٦٠٠٠ ج الثمن المطلوب ٣٠٠٠٠ ج في الامكان المفاوضة

١٣ - **عمارة بروكسي** ٥١٧ م٢ ، ٢ دور ٥ شقق اساس لـ ٦ ادوار ايراد شهرى ٥٢ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج الثمن بعد المعاينة .

***

منشية البكرى

١ - **عمارة « دى لوكس »** ناصية سهلة المواصلات ٤ ادوار ايراد ٥٥ ج بثمن مغر

٢ - **عمارة** ايراد ٥٦ ج دين ١٦٠٠ ج الثمن ٥٦٠٠ ج

***

حمامات القبة

١ - **عمارة ناصية** على شارعين ٤٢٠ م٢ مباني ١٨٠ ، دور واحد اساس لـ ٥ ادوار والباقي ٢٤٠ م٢ في الامكان فصل ٢٠٠ م لعمارة اخرى الثمن « بالاش »

٢ - **عمارة ناصية بحرية** ٥ ادوار ايراد شهرى ٦٠ ج الثمن بعد المعاينة .

٣ - **عمارة صغيرة « اوكازيون »** سهلة المواصلات على شارعين ٢٢٧ م٢ ايراد ٢٧ ج دين مقسط ١٧٠٠ ج الثمن المطلوب بعد المعاينة .

٤ - **عمارة ناصية** بالدمرداش حديثة البناء ٥ ادوار ايراد شهرى ٦٣ ج تباع بنسبة ١٠ ٪ صافي

٥ - **عمارة ناصية بحرية** شرقية باول شارع رمسيس امام كلية الدمرداش ٤٢٠ م٢ ، ٤ ادوار ١٢ شقة والدور الارضي دكاكين خرسانة مسلحة لـ ١٠ ادوار الايراد ١٢٠ ج الثمن مغر جدا

٦ - **عمارة على** شارعين واجهة بحرية خلف شارع احمد سعيد بالعباسية ٤ ادوار ١٦ شقة ودكاكين ايراد ١٠٦ ج مخفض دين مقسط ٢٤٠٠ ج الثمن المطلوب ١٠٦٠٠ ج

٧ - ½ **عمارة** بالسبتية بجوار المحطة ايراد شهرى ٣١ ج المطلوب ٢٢٠٠ ج

٨ - **عمارة ناصية** بالعباسية بحرية ، شرقية سهلة المواصلات على شارعين ايراد ٧٥ ج تباع بنسبة ١٠ ٪

٩ - **عمارة ناصية بحرية** بالقرب من ميدان لاظوغلي امام المالية ايراد ١١٧ ج دين مقسط ٣٦٠٠ ج الثمن مدهش

١٠ - **عمارة ناصية** على ثلاث شوارع بالسيدة زينب ايراد شهرى ٢٤٠ ج تقسيط ٧٠٠٠ ج الثمن مغر جدا

١١ - **عمارة على** ميدان السيدة زينب ايراد سنوي ٥٩٠٨ ج تقسيط ١٥٠٠٠ ج الثمن صحيح « فرصة »

١٢ - **عمارة حديثة البناء « دى لوكس »** ناصية على ثلاث شوارع بأحسن موقع بالزمالك ½ ٨ دور ايراد شهرى ٦٠٠ ج دين مقسط ٣٠٠٠ ج الثمن بعد المعاينة

١٣ - **عمارة ناصية** على النيل بشارع الملك الصالح ، ٤ ادوار اساس لـ ٦ ادوار ايراد شهرى ٤٧ ج الثمن بعد المعاينة

١٤ - **للبيع او بدل** بعمارة اخرى بالقاهرة منزل ٤ ادوار بمحرم بك بالاسكندرية ايراد سنوي مخفض ٤٣٢ ج

١٥ - **للبيع او للبدل** بعمارة بالقاهرة ٤٢ ف كائنة بحوش عيسى بالقرب من دمنهور بها سكن للمالك ومتوفرة الري والصرف لزرع جميع المحصولات خاصة البطاطس .

١٦ - **مطلوب اطيان** زراعية بالقرب من القاهرة .

وبالشركة شقق وفيلات خالية ومفروشة ايجار جديد وقديم بأي منطقة حسب الطلب ويوجد بالشركة جميع ما تطلبونه من عقار بالقاهرة والاسكندرية وضواحيها بأثمان مغرية وتسهيلات في الدفع والشركة في خدمتكم دائما .

لجميع الاستعلامات اتصلوا :

تليفون ٦٣٠١٥

السيد حسين الشافعي وهو يشاهد احدى المراحل الفنية في مصانع سورناجا وبجواره السيد المهندس محمود عبد المنعم خضر اثناء زيارته للمصانع ..

رأيت في الأسبوع الماضي :

أول تجربة اشتراكية في مصانع شركة الحراريات والفخار "سورناجا" سابقاً

• العمال يشتركون في رأس المال وفي السياسة التوجيهية للمصنع

• ماذا قال السفير التشيكوسلوفاكي عند زيارته للمصنع ؟

امضيت في الاسبوع الماضي يوما كاملا ببلدة الصف .. كنت مع وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد حسين الشافعي ، وكان معنا مجموعة من رجال المال والاقتصاد والصحفيين ، وسفير تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة ومهندسي شركة تكنو اكسبورت التشيكوسلوفاكية التي تتعاون مع شركة الحراريات والفخار (سورناجا سابقا) لانشاء مصنع الكروم والتجنيز

وكنا جميعا هناك بدعوة من السيد المهندس عبد المنعم خضر عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحراريات والفخار

وسبب الدعوة .. هو الوقوف على مدى طاقة المصنع الانتاجية .. ومدى مستوى العمال من حيث الانتاج والوعي وغيره .

وكنا جميعا يعلم ان الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار « سورناجا » سابقا .. كانت احدى الشركات التي مرت بها ظروف انتاجية عصيبة .. كاد يتوقف بسببها الانتاج ، وتهدر بالتالي مصالح العمال وتنهار مصالح الاف الاسر .. لولا تدخل الثورة الرشيدة مما ادى الى انتشال المصنع والعمال والسير بهم نحو طريق مرسوم يمكن السير عليه ..

وسبب اخر اكثر وجاهة واشراقا .. تصوروا معي .. ان هذه الشركة لا يستغلها رأسماليون ..

نظام الفرد الواحد غير موجود داخل تنظيمها الاقتصادي .. الملكية المركزة التي تتمثل في النظم الاقطاعية .. لا تسرى داخل هذه الشركة ..

وبمعنى اخر .. ان هناك تجربة اشتراكية تمر بها ظروف الانتاج في بلادنا ..

زيارة واستقبال

وعلى طول الطريق من القاهرة حتى بلدة الصف .. كانت جموع المواطنين محتشدة تحيي وزير العمل وركبه ..

وما ان وصلت البعثة الاقتصادية الزائرة الى منطقة المصانع حتى خرجت وفود العمال تستقبل الوزير والضيوف التشيك بهتافات مدوية .. بحياة الثورة وراعي الثورة القائد جمال عبد الناصر الذي حرر العمل والعمال .. وارسى قواعد العمل على أساس تحريري كامل في ظلال المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص

في داخل المصانع

وبعد ذلك بدأ الوزير وصحبه في الطواف باقسام المصانع ، ومشاهدة الانتاج الآلي الثقيل .. ورأينا كيفية صناعة مواسير المياه واحواض المياه وبعض اللوازم الصحية والكهربائية .. وشاهدنا الدور الكبير الذي تقوم به الشركة من أجل الارتفاع بصناعة الحراريات والفخار ..

وكان المهندس محمود عبد المنعم خضر عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة يقوم بشرح جميع العمليات الفنية والمراحل التنفيذية التي تمر بها هذه الصناعة ، وفي خلال ذلك كله كان السفير التشيكي ومعه أعضاء مصانع تكنو اكسبورت العالمية يقفون مبهورين .. وكانوا دائما يستفسرون عن كل صغيرة وكبيرة بخصوص هذه الصناعة اللازمة لاحتياجات بلادنا .. وبلاد أخرى غير بلادنا ..

صورة الوزير

انني لا استطيع ان احدثك عن كل شيء ..

يكفيني فقط .. ويكفيك انت ايضا الآن .. الصورة .. أننا وقفنا أمام احدى الآلات وكان وزير الشئون الاجتماعية حسين الشافعي يقف ليسأل عن أهمية هذه الآلة ودورها بالضبط وفجأة وبلا مقدمات .. رأينا صورة الوزير مطبوعة على احدى منتجات الشركة ..

على طبق كبير .. انى لا تستطيع دولة كبيرة ان تصنعه ..

وقفنا فقط .. وقفت والدهشة تغمرني والاعجاب يكاد ينطلق كل شيء في نفسي

يا الهي .. كيف حدث ذلك ..

انني لا أصدق ما شاهدت ..

صورة الوزير مطبوعة تماما بالالوان .. والصورة تعبر بصدق عن وجه حسين الشافعي ..

انفعالاته .. خطوط وجهه .. وغير ذلك كله .. كان يبدو واضحا في الصورة وانت تنظر اليها .. ونظر الى السفير التشيكوسلوفاكي وقال وعيناه شاخصتان نحو الآلة التي صنعت الطبق .. وبعدها تمتم بمفاتيح سيارته .. وقال

انني أصدقكم .. في بلادكم هذه .. انني أبارك جهودكم وعمالكم وظروفكم .. انكم بلا شك جديرون بقيادة زعيمكم جمال عبد الناصر .. ان شعبكم شعب لا يقهر .. لقد طفت كل بلاد العالم ولم اجد شعبا يسير بعزم قوى مثل شعبكم ..

عمالكم لهم قوة عربية تطغى على كل شيء ، وانني انتظر مستقبلا كبيرا لشعبكم بقيادة زعيمكم ناصر ..

ونظرت الى السفير وقتها .. وقلت له متشكر ..

انتهاء ...

وبعد ذلك توجه الوزير وصحبه الى استراحة الشركة حيث قضوا وقتا طيبا في مناقشة أعضاء الشركة .. والسؤال عن مستويات العمال الانتاجية والمعيشية وغيرها ..

وبعد تناول الغداء على مائدة المهندس محمود عبد المنعم خضر .. وقف بعدها الخطباء ..

كلمة المهندس عبد المنعم خضر

سيدي وزير الشئون الاجتماعية .. سادتي ضيوفنا الكرام .. يسرني في هذه المناسبة أن أحييكم نيابة عن عمال وموظفي الشركة الذين شرفتموهم بزيارتكم لكي تلمسوا نتاجهم في مصنعهم واني اعترف بجميل ثورتنا المباركة التي امتدت يدها الى نطاق هذا المصنع فاصبح بفضلها من أكبر المصانع العالمية من حيث المستوى وغيره ..

واني لأذكر مرة أخرى أننا مرت بنا ظروف سوداء كاد العمل يتوقف فيها بالمصنع ... وكانت آلاف الاسر تلقى عليها الحياة وتهددها البطالة .. لولا تدخل ثورتنا المباركة مما ادى الى سير العمل مرة أخرى حتى وصل الى أكبر المستويات ... وانه ليشرفني أن أشكركم جميعا .. والسلام

الوزير يتكلم

ثم وقف السيد حسين الشافعي .. والقى كلمة ضافية قال فيها .. انني بلا شك أكثر من مسرور خاصة بعد أن لمست هذا المجهود العمالي الكبير بخصوص السير بالانتاج ورفع مستواه .. وكم أنا سعيد جدا أن أجد هذا المصنع بعيدا عن شائبة الاستغلال .. بعيدا عن أهواء الرأسمالية وتصرفات البورجوازية العفنة .. وقد كان في الماضي كذلك خاصة بعد وفاة مؤسس هذا المصنع وتعرضه لورثة أكثر عشوائية من غيرهم .. حتى كادت الاسر تنهار وتفقد المصالح العمالية ويتوقف الانتاج .. ولذلك تدخلنا .. وجعلنا العمال هم أصحاب رأس المال مع المصنع حتى تستقيم الامور .

وانني والحمد لله أقف الآن واشعر شعورا قويا انني من أصحاب هذا المصنع .. انني عامل من عماله .. وانني أعدكم أن أكون معكم في مطالبكم والسلام

ثم ماذا ..

هذه هي التجربة الاشتراكية العمالية الاولى التي انطلقت في مجتمعنا الاقتصادي المصري بفضل الوعي العمالي .. في مصانع شركة الحراريات والفخار « سورناجا » سابقا ..

لذلك كنت معي في الاسبوع الماضي ..

وزير الشئون الاجتماعية والعمل في زيارة مصانع الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار امام كثير من الاجهزة الدقيقة في المصانع

فخار ولوحات فنية وعمال مهرة وصحفيون وسفير تشيكوسلوفاكيا ومهندس شركة تكنو اكسبورت التشيكية ، في زيارة مصانع سورناجا

ابتسم مع القراء

ليست خيانة

● الزوجة ـ ضبطت زوجى وهو يبوس الخدامة .

صديقتها ـ وعمل ايه ؟

الزوجة ـ اتنرفزت قوى .

صديقتها ـ وعملتى ايه ؟ طردت الخدامة .

الزوجة ـ لا .. لانى فى حاجة الى بالغو !

عيشة صبرى
مصر الجديدة

الدنيا برد

● الحسناء ـ .. (فى الكابينة) ياترى حطيت المايوه بتاعى فين .. قلبت الدنيا ومش لاقياه .

صديقتها ـ دورى فى شنطة ايدك !

السيد عبد الرحيم
الجيزة

ذكاء

السكران ـ (وقد احتضن عمود النور) افتحوا الباب .. افتحوا الباب .

عسكرى البوليس ـ باب ايه ياجدع مافيش حد هنا ..

السكران ـ ايه الكلام الفارغ ده .. امال ايه النور الى والع فى الدور الثانى

كاميليا السعدنى
قنا

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين مخالب امرأة ..

● كنت اللهف على حب تلك الارملة لاسعد ، فلما احبتنى اصبحت اشقى الناس . وخلاصة قصتى معها انها كانت على وشك ان تقترن بصديق لى ولكنه خدعها مع احدى قريباتها . فابغضته وطردته شر طردة . وعندئذ تقدمت انا الذى كنت احبها وكاشفتها بعواطفى ، فرحبت بى ، وبادلتنى حبا بحب . بيد انها مالبثت ان انقلبت على بدون سبب وشرعت تعذبنى . والغريب انى كلما حاولت التخلى عنها تشبثت بى ، وكلما عدت واتصلت بها اسعدتنى فترات لم تتكرر لى فجأة ثم عادت فرغبت عنى ، فانا بين صدها واقبالها اسير هواها . ولكنى اتساءل : هل هى تحبنى ، واذا كانت تحبنى فلماذا تعذبنى . وهل يمكن ان تتغير اذا تزوجتها ؟ .. انا خائف ومتردد .

م . ن .
بالاسكندرية

المرأة هى الغالب لاتحب الرجل بالعينة تارة والاقبال أخرى ، الا اذا كانت لاتحبه . وهذه المرأة تعذبك لانها لاتحبك . انها فى الحقيقة ماتزال تحب صديقك الذى خدعها والذى كانت تأمل أن تتزوجه ، فهى بعد أن لاذتها القديمة ، ثار ثائرها ، وعزت عليها نفسها ، ولم تستطع أن تتصور كيف يمكن أن تعيش بدون حبيب جديد يعزيها عما أصابها ، ويرد اليها ما فقدته من سلطانها وكرامتها ، فلما تقدمت أنت ، رحبت بك لتستر هزيمتها ، ولتكيد الشاب الذى خدعها ، ولتلقى فى روعه أن فى وسعها أن تستغنى عنه .. ولكنها بعد ذلك الرضى والاقبال الحسى ، انها لايمكن أن تحبك أنت لانها ماتزال تحب الآخر ، واحست فى الوقت ذاته انها لو أعرضت عنك فستفقدك كما فقدت الآخر ، فاحتفظت بك مكرهة وشرعت تعذبك .. والواقع انها تعذبك لتثار لحظها فى شخصك ، ولتنتقم منك لخيرتها فى حبيبها الغائب وعجزها عن استرداده . لمثل هذه المرأة لاتصلح زوجة لك . اذ هى ملك لرجل واحد . وانت مهما حاولت بعد الزواج أن تسعدها فلن تستطيع أن تنتزع من قلبها شعور التبرم والنفور النابع من لوعة الحسرة وذل الهزيمة . فأسرع واقطع صلتك بها قبل أن يزداد حبك اليها ، وتزداد شخصيتك ضعفا . الا هناك خطر آخر يتربص بك ، وهو أن تيأس المرأة من استرداد حبيبها الاول ، وتيأس حتى النفور من روح الفشل منك ، فتنظر الى مصلحتها فقط ، فتتشبث فيك مخالبها ، وتبوء عليك الحب والعاطفة ، كى تغير زوجك ، وتاخذك فى شرك صنعتك وتستسلم هى نفسها عندما الى الاقتراب ، وهى تعلم علم اليقين انها تكرهك . وعندئذ تعذبك بعد الزواج وأنت مقيد اكثر المرة مما تعذبك الان وانت حر .

اجابات مستعجلة

● الى ف.ف.س. بطنطا
اذا ارغمت نفسك أرغمت حياتك فتحفظ ما استطعت والا سخرت المرأة منك واتخذتك أداة للهو والتسلية

● الى س.ج.ع. بالطليقة
فى وسع زوجك أن يعالج نفسه بالمجان فى مستشفى الدمرداش او القصر العينى

● الى الآنسة س.ج. بطنطا
احرصى على قوة شخصيتك ، واشتدى متصرفا لانك فى منك ، وثقى ان الامل سيفتح أمامك أبواب الحياة ، ويتيح لك اكثر من فرصة للزواج .

● الى ف .ن. بسوريا
ان مزاجك الادبى الرهف هو الذى يلهب خيالك وهو مصدر ألمك . فاعلم أن الاديب الصحيح هو الذى يتخذ من الواقع مادة لادبه بحيث لايجمحه الخيال فيستغنى به عن الواقع

● الى . و . د . ا . س . بالقاهرة
الحياة جهاد ، والمرأة ان لم تشارك الرجل فى مطامحه وآماله اصبحت حجر عثرة فى سبيل ذلك الجهاد . فالفتاة الغافلة الضعيفة فهى غير جديرة بك . ثم اعتمد بعدئذ على نفسك حتى توفق الى المرأة التى يمكن أن تعاونك وتحفزك .

● الى ن . ا . باسكندرية :
ان غرام الشواطىء قد يذهب مع الصيف . ففكر جيدا قبل أن تتورط فى حب تلك الفتاة .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

نشرة ناقصة ! ..

● تصدر جامعات العالم كلها فى اول العام الدراسى نشرة تحتوى على المعلومات التى تهم الطلاب كالمواد التى تدرس فى كل كلية والمصروفات ، وحالة الخريجين وغير ذلك من الامور التى تراها ملائمة للنشر .. ولكن مع مزيد الاسف لا تهتم الجامعات فى مصر باصدار مثل هذه النشرة ..

فؤاد زكى يعقوب
القاهرة

الناصح

● قال راكب وقد تعطل القطار اضطرارا للاصلاح بالخسارة ، فرد راكب آخر قائلا ، كلنا سواء .. فقال الاول كيف وانا من رجال المال .. قال الثانى : دعنا نمضى الوقت فى الرهان على انه لو عرفت الجواب الصحيح تأخذ دولارا وان لم تعرف تدفع جنيها لانك رجل غنى وانا مسكين .. ثم بدأ الثانى فقال : ما الذى وهو على الارض يكون واحدا وانا ارتفع كان ١٥ قطعة .. فحاول الاول ولم يعرف .. فاعطاه الجنيه ولكن الثانى ادخل يده فى جيبه فى منتهى البساطة لانه لم يعرفها ايضا ..

محمد سعيد
شارع مصر والسودان

الباء فى بلاد بيروت ..

● هل لاحظت ان اشهر مدن وقرى جبل لبنان تبدأ اسماؤها بحرف الباء ، ومثال ذلك : بيروت ، بحمدون ، بكفيا ، بعلبك ، بيت الدين ، برمانا ، بيت مرى ، بزمار ، بسول ، بشرى ، بعبدات ، بيت شباب .. الخ ..

هل المسألة مجرد مصادفة .. ام ان هناك سرا فى ذلك ؟ .. انا لا ادرى فهل تدرى انت ؟! ..

عبد الحميد كمال
جامعة الدول العربية

مزاج بابا !!! ..

● ان والدى الذى يبلغ السبعين من عمره .. لا ينقطع عن التدخين . فلو فرضنا ان طول السيجارة التى يدخنها ٧ سم ووزنها ٢ جرام وان معدل التدخين ٢٠ سيجارة فى اليوم ومتوسط ثمن العلبة ١٠ قروش .. وان له حوالى ٤٠ سنة .. لخرجنا بهذه الحقائق :

● ثمن السجاير فى ٤٠ سنة ١٤٦٠ جنيها
● وزنها ٥٨٤ كيلو جراما
● الزمن الذى قضاه من حياته فى التدخين ٤ سنوات

● طول اللفائف التى يدخنها ٢٠٤٤٠ مترا .. وهذه الحقائق كلها تعبر عما يكلفه مزاج والدى .

محمد رشيد زيادة
القاهرة

جنيه لك كل أسبوع

ذهبت عدسة آخر ساعة الى نادى الزمالك والتقطت هذه الصورة عقب احدى المباريات لكرة القدم وعن طريق القرعة اختير صاحب هذه الصورة ، ليكسب جنيها وساعة اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حاول أن تؤدى واجبك على أكمل وجه .. لا تترك شيئا للقدر ، لانه سيكون عقبة فى سبيل تقدمك .. السعداء هم مواليد ٢٦ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أنت تتسرع فى الحكم على أشياء كثيرة ، فى حين ان التريث جدير بك .. تأن فى كل أمورك وتصرف فيها بحكمة وروية .. والتفت الى الشخص الذى يجرى وراءك يريد اللحاق بك .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس !

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
نجمك فى صعود .. انت تعمل كثيرا .. وكثيرون ايضا ينظرون اليك نظرات كلها اعجاب وتقدير .. علاقات الشباب العاطفية فى نمو وتحسن .. السعداء هم مواليد ٨ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مفاجأة تتلقاها فى منتصف الاسبوع .. عمل يدر عليك ربحا .. احوالك العاطفية تصاب بشئ من الفتور .. لا علاقات اجتماعية طيبة .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
آخر ايام هذا الاسبوع سيكون يوما سعيدا .. اما بقية الاسبوع فسيكون طابعها الجد والعمل والكفاح انتظر آخر يوم .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه ..

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليه :
كلماتك تعبر عن كل ما يعتمل فى نفسك .. لا تحاول ان تظهر لكل الناس ما يجول بخاطرك .. اعمل على تصفية الجو بينك وبين خصومك .. السعداء هم مواليد ٧ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
نجمك غامض .. انك تحتفظ بكثير من الاسرار .. الناس كثيرون ينتظرون اخبارا منك .. من مصلحتك ان تتكلم مع اقرب الناس اليك فى هذه الايام .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ستصادفك بعض المصاعب والمتاعب من حيث لم تكن تتوقع ، لكن ثق انها ستخفف عن كاهلك أعباء كثيرة .. لست كل امنية تتحقق . فلا تتعلق بالهواء .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
وشايات كثيرة ستصب فى اذنيك هذا الاسبوع ، فاطلقها دون الواشين وان ليسوا لباب الاصدقاء ، وواصل السير فى الطريق الذى تسير فيه ، فانه أجدى لك ولمن حولك .. السعداء هم مواليد منتصف اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حياتك فى هذا الاسبوع تسير سيرا روتينيا .. تبعد عن رحمة العمل ، لن تلهو ولا تجد كثيرا من المرح .. اقرأ كثيرا فستجد فى القراءة مايغنيك فى هذه الايام .. السعداء هم مواليد آخر اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لماذا تملأ نفسك بالاوهام ، وتضخم لها كل شئ ، وتحملها على اليأس من بلوغ الهدف .. ان الامور التى تعترضك ابسط مما تتصورها بكثير .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
هناك طريق يؤدى بك الى نوع جديد من الحياة .. الطريق صعب .. النتائج مجهولة .. لكن حياتك على اى حال ستتغير .. وربما تغيرا كاملا .. السعداء هم مواليد ٤ يناير ..

مسابقة سندباد الكبرى

جوائز قيمتها
٢٠٠
جنيه مصري

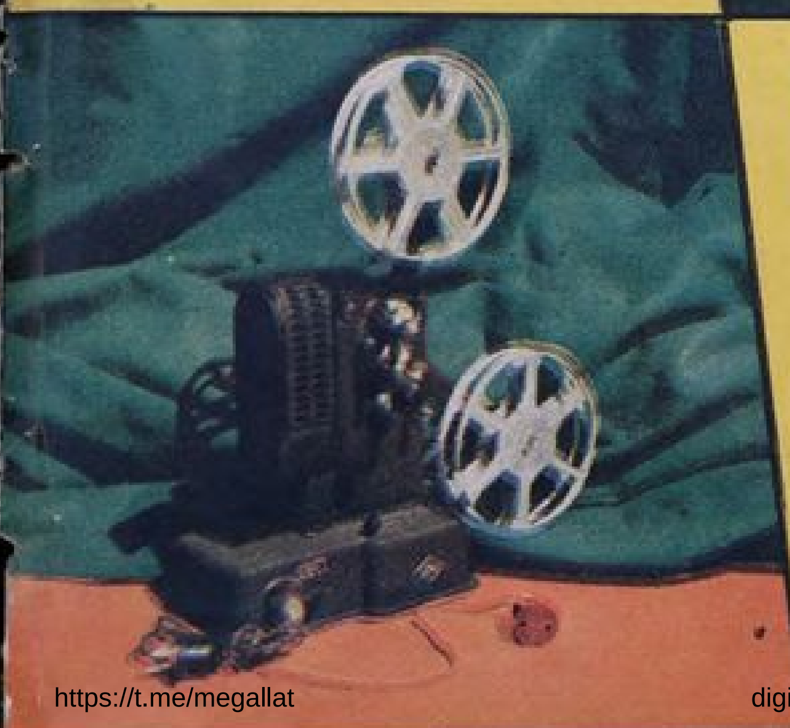

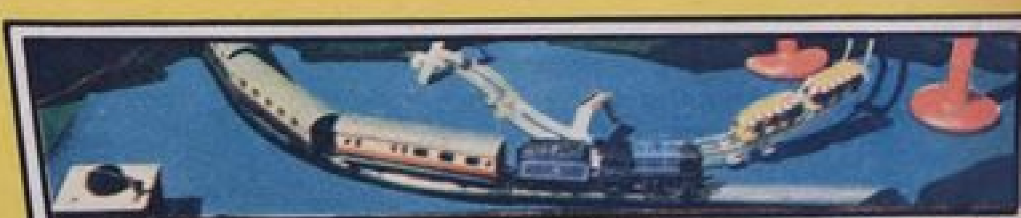

الجوائز معروضة
بسينما كايرو بالاس

اطلب العدد من البائع اليوم
المجلة والهدية معا قرشان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠٣ - ١٣ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1203 - 13 NOVEMBER 1957

القائد العام ...

استعراض الصواريخ في موسكو

البوليس الدولى .. يدفع !

شيوخ أمريكا يحملون معلومات صحيحة عن مصر .. لأول مرة

آخر لحظة

١٣ نوفمبر ١٩٥٧

اخو الملك سعود يتزوج اميرة جزائرية

علمت « آخر لحظة » ان الملك سعود قد وافق على زواج اخيه الامير فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير المعارف فى الحكومة السعودية من الاميرة بدرية ابنة الامير سعيد الجزائرى الذى يعيش فى الوقت الحاضر لاجئا سياسيا فى سوريا .

والامير فهد آل سعود شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره ..

والاميرة بدرية لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها ..

وللامير سعيد الجزائرى ولد واحد .. وخمس بنات .. وكبرى بناته متزوجة من الامير ادريس ابن الامير محمد عبد الكريم الخطابى الضابط فى الجيش السورى ..

وعلمت « آخر لحظة » ان الامير فهد قد وصل يوم الاحد الماضى الى بيروت حيث التقى بالامير ادريس عبد الكريم .. واتفق معه على ان يتوجها معا الى دمشق ليطلب يد الاميرة بدرية من والدها ..

وكان الامير ادريس عبد الكريم هو واسطة هذا الزواج ! ..

تدريس فن لعب القمار

تقرر تنظيم دراسات خاصة لتدريس فن لعب القمار .

اتخذت هذا القرار وزارة البلديات لتخريج مراقبين لمراقبة اللعب فى النوادى والكازينوهات السياحية بالقاهرة لمنع الغش والتلاعب . ستنظم هذه الدراسات فى صالات اللعب فى غير اوقات العمل الرسمية ، مدة الدراسة ٦ شهور ويشترط فيمن يلتحق بها ان يكون حسن السمعة لبق المظهر يتراوح عمره بين ٢١ سنة و٤٠ سنة ، ويدفع نظيرها قدره خمسة جنيهات لضمان جدية طلبه .

سباع البحر تموت فى حدائق الحيوان بالبلهارسيا

● اكتشفت حدائق الحيوان بالجيزة ان سباع البحر التى ماتت منذ عدة اسابيع فى الحدائق كانت مصابة بالبلهارسيا ..

وتقرر ان تقوم ادارة الحدائق بحملة واسعة لتطهير برك المياه التى بالحدائق من قواقع البلهارسيا !!

البوليس الدولى يدفع

افتت الحكومة المصرية بان قوات الطوارئ الدولية ملزمة بدفع ايجارات المعسكرات والاراضى التى تقام عليها هذه المعسكرات ، لان هذه القوات لا تتمتع بالحقوق الممنوحة للقوات المصرية التى كانت تعسكر فى هذه المناطق ، وهذا الحق ممنوع بمقتضى القانون الدولى ، لقوات الدولة صاحبة الارض التى تقام عليها المعسكرات .

فقد اثار اهالى قطاع غزة اشكالا قانونيا عندما طلب الاهالى من قيادة قوة الطوارئ الدولية دفع ايجار الاراضى التى تقام عليها المعسكرات ، ورفضت قيادة قوة الطوارئ الدفع على اعتبار انها جاءت تنفيذا لقرار الامم المتحدة ولصالح اهالى غزة ، وان حكمها حكم القوات المصرية التى كانت تحرس خطوط الهدنة ولا تدفع ايجارات لاهالى غزة .

ورأت الحكومة المصرية ان تبحث الموضوع من وجهته القانونية على اعتبار ان هذا الموضوع يكون سابقة دولية جديدة للقوة الدولية التى لم يسبق استخدامها فى التاريخ . وبعد بحث الموضوع افتت الحكومة المصرية بان هذه القوات ليست قوات مصرية فلا تتمتع بالاعفاء طبقا للقانون الدولى ، وانه ليس من المعقول ان تدفع مصر نفقات قوات جاءت لمنع اسرائيل من العدوان مرة اخرى ، ولرفع نتائج ظلم واجرام من قوات اسرائيل .

الامير الخطابى يحتفل لاول مرة بعيد جلوس ملك مراكش

علمت « آخر لحظة » ان الامير عبد الكريم الخطابى قرر ان يذهب لاول مرة الى دار السفارة المراكشية فى القاهرة فى يوم الاحد القادم للاشتراك فى الاحتفال الذى تقيمه السفارة بمناسبة عيد جلوس الملك محمد الخامس ملك مراكش ..

وكان الامير عبد الكريم الخطابى قد قاطع السفارة المراكشية فلم يدخلها منذ انشائها ..

وقرر السيد عبد الخالق الطريس اعتبار الامير الخطابى ضيف شرف هذا الاحتفال !

الحاق ٣٠ طالبا بمصنع الحديد والصلب

● قرر مصنع الحديد والصلب الحاق ٣٠ طالبا من حملة التوجيهية بالمصنع فى حلوان . ستعقد لهم دراسات تدريبية عملية لمدة عامين على ايدى بعض اساتذة كلية الهندسة ، ويتقاضى الطلبة خلال العامين مرتبا شهريا ، وسيوفد بعضهم فى بعثات لالمانيا لدراسة صناعات الصلب والحديد .

معلومات صحيحة .. لاول مرة

علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » ان المعلومات الصحيحة عن حقيقة موقف مصر حملها الى امريكا اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الذين زاروا مصر اخيرا ، واستطاعوا خلال ملاحظاتهم واجتماعاتهم بالرئيس جمال عبد الناصر ، ومشاهداتهم لطبيعة التقدم فى جميع الميادين ، ان يقفوا على حقائق لم تصل الى امريكا .. لسبب او لآخر !

وقد قال احد السفراء القريبين فى القاهرة ان زيارة السناتور الامريكى هيكن لوبر عضو لجنة الشئون الخارجية كانت ذات اهمية خاصة ، ولها اثر كبير فى تعديل فهم اعضاء الكونجرس الامريكى لحقيقة الموقف فى الشرق الاوسط ومعرفة بعض الحقائق عن مصر .

وقد زار مصر خلال شهر واحد ثلاثة من اعضاء الكونجرس الامريكى ورجال السياسة الامريكية هم هيكن لوبر وسباركمان وميلتون يونج . كما زارها كذلك زعيم الحزب الاشتراكى الامريكى نورمان توماس .

رفض عرض انجليزى للبحث عن اليورانيوم

● عرضت احدى شركات التنقيب الانجليزية على لجنة الطاقة الذرية المصرية ، القيام بتجربة للبحث عن المواد الذرية فى مصر ، بواسطة طائرة خاصة ستؤجرها هذه الشركة من امريكا ، وذلك نظير ٨ جنيهات عن الكيلومتر الواحد ، ومساحة الصحراء المصرية تبلغ مليون كيلو متر مربع ، ولكن مصر رفضت العرض ، واشترت طائرة لهذا الغرض ، وجهازا خاصا من روسيا ، وبذلك اصبحت مصر ثالث دولة تمتلك هذا الجهاز ، والدولتان الاخريان هما امريكا وروسيا .

ومما يذكر ان انجلترا لا تمتلك مثل هذا الجهاز ، وان روسيا سمحت لمصر وحدها بامتلاكه .

وقد وصلت الطائرة فعلا ، وبدات عملها فوق مكان ما فى الصحراء المصرية للبحث عن اليورانيوم ، ويعمل فى الطائرة ثلاثة من خبراء لجنة الطاقة الذرية المصرية من الجيولوجيين .

وبهذه المناسبة كانت مصر قد طلبت من هولندا وامريكا شحنات من المواد الذرية وقد وصلت الشحنة المطلوبة ، وكذلك وصل الجهاز الذرى الروسى الضخم ، الذى سيتم تركيبه فى مدينة انشاص الذرية ..

(تحقيق صحفى خاص صفحة ٢٨ – ٢٩)

أسرار الأخبار

* ثروة من البترول لمصر
* مليون جنيه لتعمير المسجد الاقصى

● تتوقع مصر ثروة من البترول ، وهى لا تطمع فى ان تثرى منها ، بل حسبها ان تكفى نفسها فتوفر ٤١ مليون جنيه من العملات الصعبة تدفعها الآن فى كل عام لسد الاستهلاك المحلى .

وستبدأ الشركة العامة للبترول فى شهر ديسمبر القبل عمليات الحفر فى منطقتين من المناطق الـ ٦١ التى صرحت الحكومة لها بالبحث عن البترول فيها ، ومن المتوقع ان يكشف الحفر فى منطقة او اكثر من منطقة عن آبار جديدة للبترول .

وقد كانت تراخيص البحث عن البترول فى الـ ٦١ منطقة ستسلم الى الشركات الاجنبية التى طلبتها ، وارسل المختصون الى هذه الشركات فعلا خطابات يطلبون اليها فيها تسلم هذه الرخص ، لكن هذه الشركات رأت كوسيلة من وسائل الضغط على الحكومة لتفرض رأيها فى تسوية المشاكل المعلقة بينها ، رأت ان تتأخر بخطاب رسمى عن تسلم هذه التراخيص ، وكان من حظ مصر ان تتلقى هذا الاعتذار ، فقد تطورت الامور بعد ذلك وحدث الاعتداء الثلاثى على مصر . وقد يعود هذا الاعتذار بثروة ضخمة من البترول .

مصر فى افريقيا وآسيا

● تسعى مصر الى توثيق علاقاتها بجميع الدول الاسيوية والافريقية ووسيلتها فى هذا التوسع هو التمثيل السياسى لها فى هذه الدول

وقد اعلن ممثلو مصر فى اللجنة السياسية للجامعة العربية ان سياسة مصر تقتضى الا تترك اى بلد فى افريقيا او آسيا خلوا من التمثيل السياسى مادام هذا البلد يبادلها هذا التمثيل

وقد اتفق ممثلو الدول العربية على توثيق الصلة بين بلادهم وبين شعوب افريقيا سواء عن طريق التمثيل السياسى او عن طريق تبادل البعوث الاقتصادية او الثقافية او غيرها .

مليون جنيه

● تبين ان تعمير المسجد الاقصى والصخرة المشرفة بالقدس ، يحتاج الى مليون جنيه .

وقد جمعت حكومات الدول العربية من قبيل نحو نصف مليون جنيه مساهمة منها فى مشروعات التعمير ، وكانت مصر اول دولة سارعت بمساهمتها فدفعت مائة الف جنيه .

وشاركت فى ذلك ايضا المملكة العربية السعودية والعراق والاردن ، وبدىء فعلا فى تنفيذ مشروع التعمير الى ان تبين ان المشروع يحتاج الى ضعف ما جمع له

وقد عرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الحالى فتقرر ان تعود الدول العربية فتساهم فى المشروع بمبالغ اضافية تغطى هذه التكاليف ، كما رأى ان توجه الدعوة الى جميع الدول الاسلامية لتساهم فى جزء من هذه التكاليف .

موقف المعارض

● ستقف الدول العربية جميعها موقف المعارض فى تنفيذ معاهدة السوق الاوروبية المشتركة التى تعمل كل من فرنسا وبلجيكا وغيرهما من دول اوروبا على تنفيذها لتصبح اوروبا سوقا حرة لتصريف انتاج مستعمراتها او انتاج المناطق التى تقع تحت النفوذ الاجنبى

وقد اتخذت اللجنة السياسية للجامعة العربية قرارا يقضى بالتعجيل بتنفيذ مشروع الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية لمواجهة النوايا العدوانية التى تبيتها معاهدة السوق الاوروبية المشتركة ضد الاقتصاد العربى ، واصدرت قرارا آخر بان تبذل المساعى الدبلوماسية للحيلولة دون ادماج المستعمرات والبلاد الخاضعة للنفوذ الاجنبى فى آسيا وافريقيا ضمن دائرة السوق الاوروبية

٦٠٠ عضو

● سيجتمع فى مصر فى هذا الشهر اكثر من ٦٠٠ عضو يمثلون الغرف التجارية فى مختلف البلاد العربية ،

وسيضمهم المؤتمر العربى للغرف التجارية الذى سيعقد فى القاهرة

واكثر الوفود عددا هو وفد سوريا وسيضم نحو مائة عضو ثم يليه وفد مصر ويضم عدد مماثلا ثم بقية الوفود الاخرى

وقد طلبت بعض دول حوض البحر الابيض المتوسط ان تشترك فى هذا المؤتمر لا كأعضاء بل كمراقبين ، وكان من بين هذه الدول ايطاليا واليونان واسبانيا

وقد وافقت هيئة المؤتمر على الترحيب باية دولة من دول حوض البحر الابيض للاشتراك فى هذا المؤتمر كمراقبين

طبيب وسياسى

● رشحت لبنان الدكتور وليم نعمة ليشغل مركز الامين المساعد للجامعة العربية فى المكان الذى سيخلو بتعيين الدكتور رئيف ابى اللمع سفيرا لبلاده فى البرازيل

والدكتور وليم نعمة طبيب باطنى وهو فى التاسعة والخمسين من عمره اى انه لن يبقى فى مركزه الجديد اكثر من عام واحد الا اذا تقرر ما يمدده بعد بلوغه سن المعاش .

اخرساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

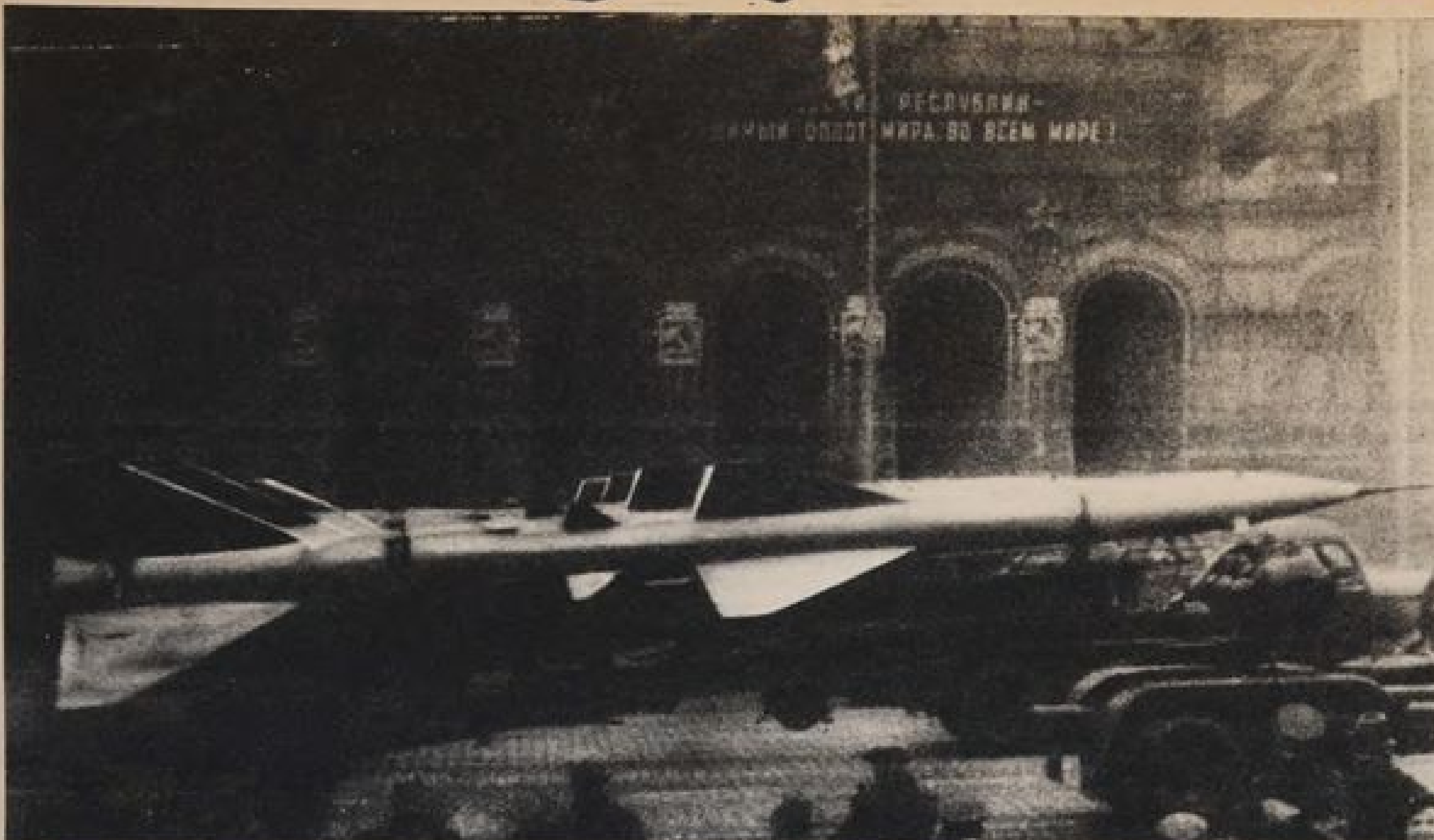

اول مفاجأة فى الاستعراض العسكرى الروسى الذى شهده اللواء عبد الحكيم عامر ووفود الدول فى الميدان الاحمر بموسكو .. اربعة صواريخ متوسطة المدى .. وبعدها توالت المفاجآت .

صور بالراديو من روسيا تنفرد بها آخر ساعة ..

الصواريخ التى استعرضها عبد الحكيم عامر

المباحثات العسكرية تبدأ يوم السبت

استعرض اللواء عبد الحكيم عامر الصواريخ الجبارة عابرة القارات ، وهى التى استخدم بعضها فى اطلاق القمرين الصناعيين الى الاجواء العليا .

وزار اللواء عبد الحكيم عامر عددا من وحدات الجيش والاسطول والطيران الروسى ثم بدأ مباحثات ودية صريحة حول العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى .

وقد اشترك فى هذه المباحثات ميكويان نائب رئيس وزراء روسيا ومالينوفسكى وزير الدفاع وسيمينوف نائب وزير الخارجية الروسية .

وستبدأ المباحثات العسكرية بين الوفد المصرى برياسة عبد الحكيم عامر والوفد الروسى برياسة مالينوفسكى يوم السبت القادم .

(صورة الغلاف : الماريشال مالينوفسكى يستقبل اللواء عبد الحكيم عامر عند وصوله الى استعراض الصواريخ فى الميدان الاحمر بموسكو)

انظر الصفحات التالية

الصاروخ الجبار الذى عرض فى الاستعراض العسكرى الكبير فى الميدان الاحمر فى موسكو بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورة البلشفية . انه من الصواريخ عابرة القارات التى تستطيع ان تطلقها روسيا فتصل الى أى مكان فى العالم . لقد اثار الصاروخ الضخم ذهول المراقبين الغربيين الذين شهدوا الاستعراض . ان طول الصاروخ يبلغ ٣٢ مترا وقطره ثلاثة امتار كاملة ...

موسكو تذيع السر..!

بعثت موسكو بالطائرة الى عواصم الغرب فيلما سينمائيا يمثل عملية اطلاق القمر الصناعي الاول..

لقد لاحظ المتفرجون ان الذى حمل الصاروخ الاصلى الى الاجواء العليا من الفضاء اما ان يكون طائرة صاروخية حديثة جبارة كما هو واضح فى الصورة واما مجموعة صواريخ يوحى منظرها بانها طائرة ..

فى المرحلة الثانية ينفصل جزء من الصاروخ ويستمر الصاروخ فى الارتفاع فى طبقات الجو ..

حاملات الصواريخ التى تشبه الدبابات تمرق فى الميدان الاحمر وسط عشرات الالوف من افراد الشعب الروسى الذين احتشدوا للاحتفال بذكرى الثورة .

حاملات اخرى للصواريخ الموسطة المدى، وهى تهدر فى ميدان الاستعراض يوم ٧ نوفمبر . لقد احتلت الصواريخ المكانة الاولى بين مختلف الاسلحة الجديدة التى عرضت أمام عيون العالم الخارجى ...

هذه هى أسلحة

خروشتشيف يسأل السفير الامريكى فى موسكو يوم الاحتفال بالثورة بعد العرض العسكرى: « هل اعجبتكم صواريخنا ؟ »

والسفير الامريكى يرد على خروشتشيف بابتسامة ويقول : « صواريخكم عظيمة »

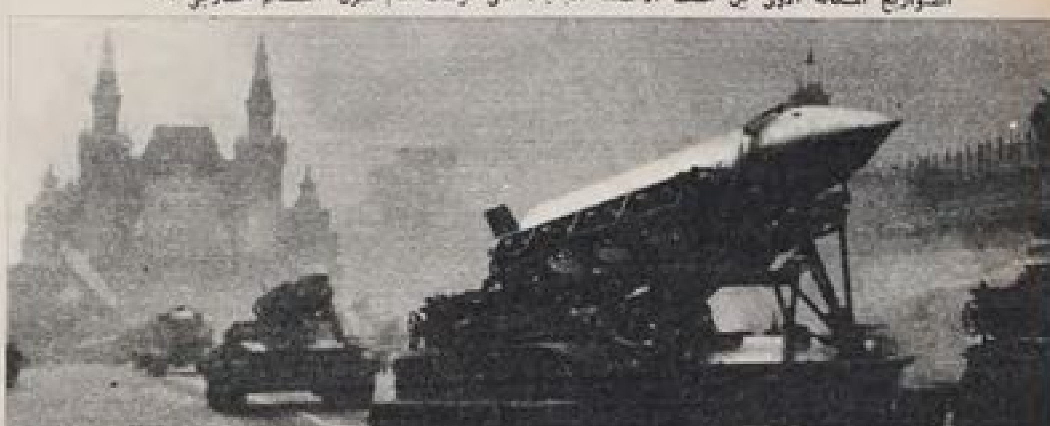

المدفع الضخم الذى يطلق الصواريخ . وقد وضع هو والصاروخ فوق حاملة تشبه الدبابة . لقد عرضت روسيا فى الاستعراض أيضا دبابات من نوع جديد تستطيع أن تسير على الارض وفوق سطح الماء

أضخم صاروخ صنعه الإنسان هو الذى أطلق القمر الثانى

اول صورة فى العالم للصاروخ الروسى الضخم الذى حمل القمر الروسى الثانى .. يبلغ وزن القمر الثانى نصف طن تقريبا .. ويحمل فى داخله الكلبة « لايكا » وغذاءها .. وبعض الاجهزة العلمية ..

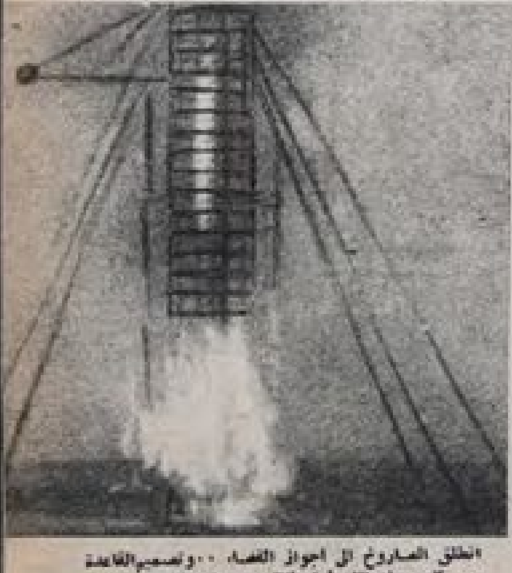

انطلق الصاروخ الى اجواز الفضاء .. وتصميم القاعدة سر لا يعرفه الا علماء الاتحـــاد السوفيتى ..

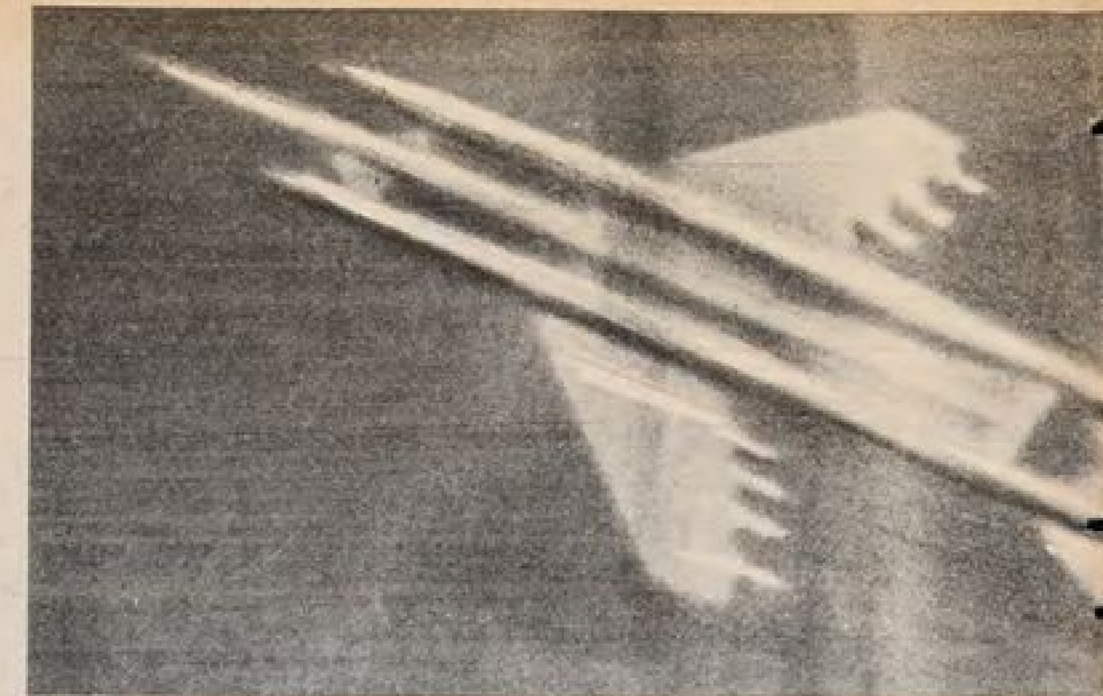

هذه هى المرحلة الاولى من مراحل اطلاق الصاروخ وقد عرض فى الاسبوع الماضى فيلم كامل عن طريقة اطلاق هذا الصاروخ

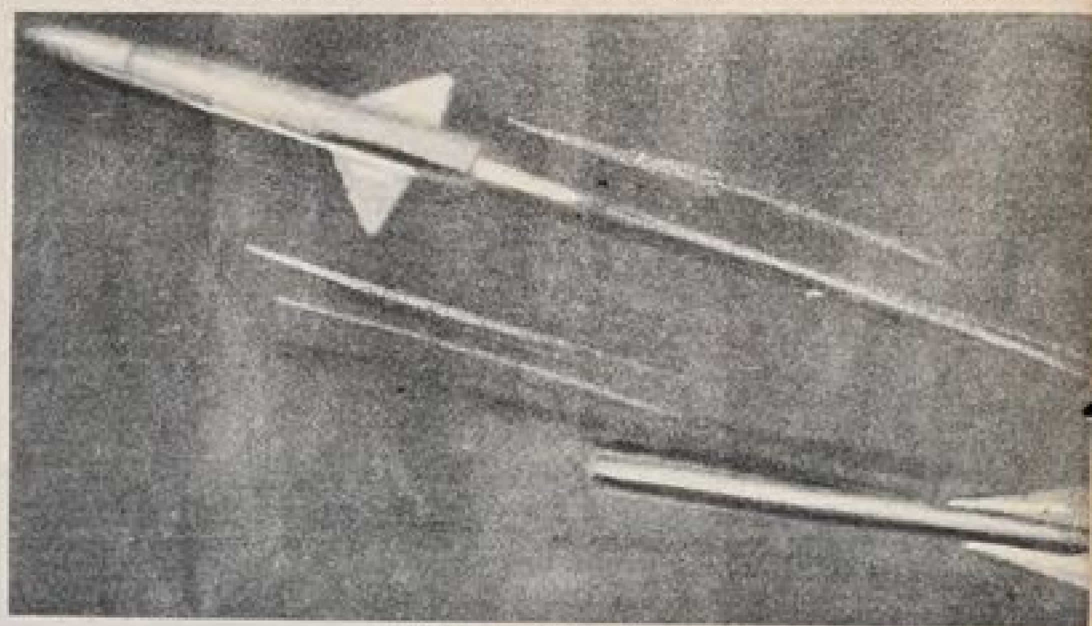

فى المرحلة الثالثة ينفصل القمر عن الصاروخ بعد ان يكون قد اكتسب سرعة ابتدائية تجعله يدور حول الارض متأثرا بقوة الجاذبية والقوة المركزية الطاردة ..

روسيا التى أثارت العالم

حتى الشعب الروسى كان هو الآخر يتوقع عودة الكلبة لايكا الى الارض يوم الاحتفال بذكرى الثورة البلشفية · لقد التقطت هذه الصورة لفريق من اهالى موسكو فى مرصد موسكو ، وهم يتطلعون الى السماء عندما مر القمر الثانى

صورة ناطقة توضح بالضبط حقيقة الموقف على الحدود السورية الاسرائيلية ... ان القوات الاسرائيلية تتسلل من مستعمرة اون في اتجاه تل شريرة وهي الارض التي تحاول اسرائيل زراعتها ثم يعتدون على قرية التوافيق

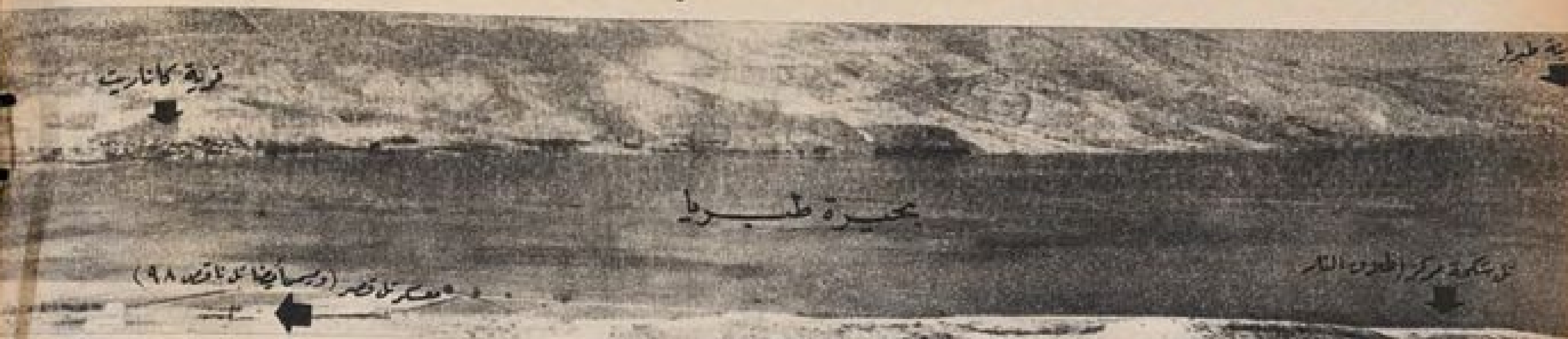

آخر ساعة على نقطة الالتقاء
بين حدود سوريا واسرائيل

أمريكا تحاول الضغط من جهة الجنوب

سر اعتداءات إسرائيل على قرية

• الخطة مرسومة منذ بدأت أمريكا
• محاولة تجميد قوات سوريا

اسمها : قرية « التوافيق »
سكانها : مائة شخص فقط .. ستة وعشرون منهم رجال ... واربعون منهم نساء ... والباقي اطفال .. وكلهم من عرب فلسطين
موقعها : في المنطقة المجردة من السلاح ، عند نهاية الحدود السورية الى الجنوب الغربي ، وعلى مقربة من الحدود الاردنية
تعرضت منذ ١٦ يوليه الماضي حتى ٥ نوفمبر لخمسة اعتداءات يهودية .. لماذا ؟ ..

سابدا القصة من اولها ..

انها قصة عجيبة .. ولكن تفاصيلها ستزيل عنها معظم غموضها ..

اني لن اضع كلمات عاطفية .. سادع الوقائع وحدها تتكلم ، وسادع الاشخاص انفسهم يتكلمون ، وبعد هذا سادع القراء يحكمون ..

ان اليهود ليسوا وحدهم في قصة التوافيق ..

ان وراءهم هيئة الرقابة الدولية كلها .. ووراءهم مايسميه المراقبون الدوليون « حسن النية » .. وما اسميه انا « سوء النية » .. ووراءهم الرغبة في التحرش غير المباشر تحت حماية العلم الازرق ... علم الامم المتحدة .. بعد ان تلقوا درسا لايستطيعون ان ينسوه بسهولة يوم قاموا باعتداء مباشر على قرية « الغرباشية » .. ووراءهم بعد هذا الاصابع الامريكية ، والخيوط الخفية تحرك الدمى في الظلام !

الاعتداء الاول وقع يوم ١٦ يوليه

كانت طائرة بسيطة : دوريتان يهوديتان .. ظهرت الاولى على تل شكمة في الارض الزراعية التي يستثمرها عادة سكان قريتي « التوافيق » و « الكان » في المنطقة المجردة . وشاهدت احد سكان قرية التوافيق ، فاطلقت عليه النار وفرت ..

الدورية الثانية ظهرت على مسافة ١٢ مترا من التوافيق ، واطلقت النار على بعض الاهالي ، ثم تراجعت في اتجاه تل العسر .. وفي الصباح عثر على قنبلة يهودية بمكان الحادث ..

الدوريتان مسلحتان ، وقد ظهرتا في الارض المجردة من السلاح ، واستخدمت اسلحتها ..

ولم يقل المراقبون الدوليون شيئا ..

الاعتداء الثاني وقع يوم ١٠ سبتمبر

في الليل احتل اليهود تل الصنوبر .. وفي الصباح كانت القوات اليهودية تتنقل في خنادق التل . وفي نهاية سفحه وعلى بضع خطوات من قرية التوافيق ..

وبعد قليل ظهرت على تل العسر سيارة المراقبين الدوليين ، يرفرف على مقدمتها العلم الابيض ..

وتقدمت السيارة نحو قرية التوافيق ، وكانت تسير خلف السيارة التي يرفرف عليها العلم الابيض ، مصفحتان يهوديتان .. وخلف المصفحتين قوات يهودية ..

ووصلت السيارة والمصفحتان والقوات الى مداخل التوافيق ، وراح اليهود يصيحون ، وباللغة العربية : احمد .. محمود .. على .. هكذا دون تمييز .. اخرجوا من القرية .. اطلعوا بره ..

الشيء الوحيد الذي لم يفعلوه ، هو انهم لم يدخلوا بيوت القرية ، ولم يطلقوا النار ، فقد كانت سيارة الرقابة الدولية معهم ..

وسئل المراقبون الدوليون عن هذه

تل الصنوبر : وقد ظهرت في المقدمة الخنادق التي يتحصن فيها اليهود اثناء اعتداءاتهم والى اقصى اليسار الحدود الاردنية وليس فيها اي حراسة

السورية التي تقع في المنطقة المجردة من السلاح ويبلغ عدد سكانها مائة شخص فقط وتعرضت لخمسة اعتداءات متوالية ..

"التوافيق" !

مؤامرة قلب نظام سوريا على حدود اسرائيل .. تفشل !

الحركة .. فكان جوابهم الغريب جواب يمكن أن يقل به مسئول ..

قالوا : ان اليهود الذين جاءوا الى التوافيق مدنيون ، وانهم يريدون القيام ببعض الاعمال الطوبوغرافية !..

مدنيون يحملون سلاحا ، ويدخلون الارض المجردة تحرسهم مصفحات ، ويحفرون الخنادق ويرصون التلال استعدادا للقتال، ومن أجل أعمال طوبوغرافية !

وقالت سوريا : لا ..

وانسحب المدنيون اليهود الذين يحملون سلاحا ، وتحميهم مصفحتان ..

الاعتداء الثالث وقع يوم ١١ سبتمبر

في الصباح الباكر لاحظ سكان التوافيق ان اليهود احتلوا المرتفعات في تل شكحة، وتل شريري ، ثم بدأت الجرارات تظهر على تل شكحة ــ وهو تابع لسكان قرية التوافيق ــ وبدأت تقلع الارض ..

وادع سعدي الهوارى ، مختار قرية التوافيق ، يروى بقية القصة ..

قال الرجل الذي يبلغ الخامسة والثمانين من عمره ، والذي حضر قرية سمع ليقظ التوافيق :

ــ حين رأى سكان قريتي الحمان والتوافيق اعتداء اليهود على أرضهم تجمعوا ، وتوجهوا اليهم يريدون منعهم من فلاحة الارض ..

وكان في مقدمتهم الشاب محمد محمود حمدونى .. ان عمره خمس وعشرون سنة .. ولم يكن يحمل بيده أي سلاح ..

وراح محمد يصيح بهم : اتقوا .. اتقوا ..

ولكن اليهود لم يقفوا .. بل فتحوا نيران رشاشاتهم .. فسقط الشاب شهيدا .. وخضبت دماؤه الارض المجردة من السلاح ..

وعلى الاثر بدأ الاشتباك ..

لقد استمر اطلاق النار من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .. وحلقت في السماء طائرتان .. وظهرت على التل ثلاث مصفحات وخمس سيارات حربية من ناقلات الجنود .. وحين اتجه الزاحفون الدوليون من الحدود السورية الى قرية التوافيق ، أطلق اليهود عليهم النار ، فوقفوا عاجزين عن العمل ..

ومرة أخرى تدخلت سوريا .. وتوعدت ..

ومرة أخرى انسحب اليهود ..

***

والاعتداء الرابع ... والاعتداء الخامس كانا من النوع نفسه تقريبا

والقيت السؤال نفسه على مختار القرية :

ــ لماذا ؟ ..

لماذا يريد اليهود هذه الارض ؟ .. لماذا يحاولون أن يفتحوها ؟ .. لماذا يدخلون بسلاحهم الارض المجردة من السلاح ؟ ..

وهز الرجل رأسه .. ثم بدأ يتكلم :

ــ ان أهالي قريتي الحمان والتوافيق

« البقية على الصفحة التالية »

الامير مجيد أرسلان ..

لهم البطش خطأن فترة في موضوع شركة ، أكبر سادة ، عن القرية التي تلاقي عندها حدود سوريا ولبنان واسرائيل ان الامير العربي المتهم بتهريب الحشيش هو الامير مجيد أرسلان ..

ويهم ، أكبر سادة ، أن نؤكد أن الامير مجيد ليس هو المقصود .. وانها لم تتصور في يوم من الايام أن تتجه الى سيادته مثل هذه التهمة .. فهي تقدره وتكن له كل احترام.

الصالون الاخضر بالاسكندرية

احتفل بالاسكندرية يوم الجمعة اول نوفمبر الماضي بافتتاح الفرع الجديد لمحلات الصالون الاخضر بشارع شريف ، وقد شاهد الحفل السيد اللواء صادق عبد اللطيف نائب محافظ الثغر ولفيف من كبار الشخصيات . وقد القى مسيو كيدوناكس مدير محلات الصالون الاخضر كلمة قال فيها ان هذه المؤسسة اليونانية الفخورة بالتعاون مع اخوانها المصريين وهي لا تكتفي باستيراد الواردات الاجنبية بل تقدم بكل فخر المنتجات المصرية التي لا تقل جودة ومتانة .

وقد شكر للمدعوين تفضلهم بالحضور

آخر ساعة على حدود سوريا ـ اسرائيل

قرية التوفيق : سكانها مستعدون دائما

لماذا تحركوا الآن بالذات ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يستثمرون هذه الارض منذ وجدت المنطقة المجردة ، ومعظم اهالي القريتين من سكان قرية السمرة التي احتلها اليهود في سنة ١٩٤٨ ، واطلقوا عليها اسم « مستعمرة اون » .. وقد حاولوا اغراء بعضهم بالبقاء في المستعمرة الجديدة ليعملوا لحسابهم ـ اي لحساب اليهود ـ ولكنهم رفضوا ، وفضلوا الالتجاء الى التوافيق .. كانوا يعرفون ان بقاءهم في « السمرة » معناه الضغط عليهم للتخلي عن اراضيهم ، فانشأوا انشاء قرية جديدة على النخل من حقولهم ، واسموها « التوافيق » في المنطقة المجردة ، وبداوا يفلحون الارض التابعة لها ..

وذات يوم جاء اليهود ، وحرثوا الارض وزرعوها .. فما كان من سكان القريتين الا ان احرقوا لليهود محصولهم .. ومنذ ذلك اليوم ، واليهود لم يتحركوا ساكنا .. حتى بدا التوتر على الحدود السورية التركية ..

ويسكت سعدي الهواري مختار قرية التوافيق .. فهذه هي كل المعلومات التي يملكها ..

***

ولكن للقصة بقية .. او ان الاصح لها مقدمة ..

لقد كان اليهود يتحركون على الحدود السورية وفق خطة مرسومة ..

وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة المرسومة ، منذ بدأ تنفيذ المؤامرة الامريكية لقلب نظام الحكم في سوريا .. وهذه هي خيوط المؤامرة :

١ ـ تقوم القوات اليهودية بتحركات واحتشادات على الحدود السورية ، لتجميد اكبر عدد ممكن من القوات السورية على هذه الحدود .

٢ ـ يزداد التوتر على الحدود السورية الاردنية وعلى الحدود السورية اللبنانية لاقناع الشعب السوري بانه بات وحيدا في المعركة ، وانه مطوق من كل الجهات

٣ ـ تقوم القوات التركية بحشود كثيفة على حدود سوريا الشمالية ، لكي تنقل سوريا الى تلك الحدود جزءا من قواتها .

٤ ـ يقوم المتآمرون بتنفيذ مؤامراتهم في الداخل .. فلا يلقون مقاومة تستحق الذكر .. ويربحونها ..

● وجه سمير الرفاعي انذاره المشهور الى سوريا ، ثم تراجع عنه بسرعة حين وجد ان النار بدأت تندلع تحت قدميه ..

● تحرك اليهود على الحدود فحشدوا قواتهم ، ودبروا عملية الاعتداء على « الدرباشية » .. ولكن القوات السورية ردت لهم التحية باجمل منها ، فدمرت الكتيبة اليهودية التي قامت بالاعتداء كلها ودمرت القرية التي كانت نقطة انطلاق الاعتداء ، حتى لقد اضطر بن جوريون ان يأتي بنفسه الى مكان الاعتداء ليخفف من وطأة الخسارة الجسيمة التي تكبدتها قواته ..

● بدأت الحشود التركية على الحدود الشمالية ، ثم تكاثرت هذه الحشود حين انكشفت المؤامرة الامريكية ، بعد ان اكتشفت سوريا امرها ..

وبدأت الامور بعد ذلك تتطور بسرعة . الجيش المصري وصل الى سوريا للاشتراك في الدفاع عنها ..

التعبئة الشعبية جعلت من كل مواطن مقاتلا ..

الضغط الشعبي في البلاد العربية المجاورة ، اضطر الحكومات الى اعلان تأييدها لسوريا ..

الرأي العام العالمي ، والدول الحرة وقفت الى جانب سوريا ..

ولم يبق في يد امريكا سوى ورقتين :

ـ ورقة الحشود التركية ..

ـ وورقة الاستفزازات اليهودية ..

وكان اليهود في حاجة الى حماية كافية لتحقيق عملياتهم الاستفزازية .. فلم يجدوا سوى المنطقة المجردة من السلاح .. وقرية التوافيق بالذات ..

ولكن قرية التوافيق لم تسكت .. انها والقرى المجاورة لها ، تقف مستعدة لمواجهة كل اعتداء ..

ويقول عبد الله حسين المصري مختار قرية الخان :

ـ لقد جئت الى فلسطين من ايام ابراهيم باشا ، وعمري الآن خمس وستون سنة .. ولكني مستعد للقتال كأي شاب .. ومحمود قصاص ..

ان عمره ٧٠ سنة .. وهو يقول :

ـ اننا لسنا في حاجة الى شيء .. اننا نكتفي بالخبز الجاف .. ونحن مستعدون للقتال في اية لحظة ..

والى جانب هؤلاء ، يقف شباب القريتين ..

ان الدماء الشابة تملأ عروقهم ، ووجوههم السمر لاتتحول عن ارضهم .. ارض فلسطين التي يحتلها اليهود ..

وقال لي احدهم :

ـ نحن نعرف ماذا يريد اليهود .. انهم يريدون استثارة القوات السورية عن طريق الاعتداء علينا .. ولكننا واقفون لهم بالمرصاد .. لقد غدروا باحد شبابنا واحتموا وراء علم الرقابة الدولية .. ولكن المؤمن لايلدغ من جحر مرتين ..

***

وبعد ....

ان قرية التوافيق تبعد عن الحدود التركية بمسافة كيلو متر ..

ولكن الخيط الذي يربط بينها وبين اول قرية على الحدود الشمالية ، هو نفسه الخيط الذي تحاول الاصابع الامريكية ان تجذبه اليها ..

ان الامر اليومي في سوريا يقول : سنقطع اصابع المعتدين ايا كانوا ..

نشأت التغلبي

نحن .. وأمريكا .!

بقلم :
صلاح هلال

في نفس اللحظة ...
وبنفس القدر والمقدار ...
نتقدم لنلتقي بمن يقترب منا ... ونمد أيدينـــا لتلقى يده الممدودة الينا .
بحذر لا يدع مجالاللانزلاق ..
وبتدبير لا يعرف التسرع ولاالهوس ...
نخطو نحو الذين عادوا مرةاخرى يخطون نحونا ... ونقترب من الذين لم يفهمونا ذات يومفابتعدوا خائفين ... وحسبونا لمجرد اننا وقفناتمسك باستقلالنا التام وقوميتنا الخالصة وحيادنا الذي لا تشوبه شائبة ، اعداء .. فناصبونا العداء وشنوها علينا حربا شعواء استغلوا فيهـا كل أساليب الضغط الاقتصـادي والعسكري .

ان بارقة الأمل التي بدت في الاسبوع الماضي من ناحيـة امريكا .. لن تكون بالنسبة لنا واحة وسط الصحراء ، ولن تكون بالنسبة لها عابرين في البادية نستجير بها من الظمأ والهجير !

فنحن نعرف اين نقف ..
ونعرف كيف نسير ..
نعرف ذلك الآن .. كما كنا نعرفه دائما
وسنعرفه في كل حال وكل زمان في المستقبل .

***

ولقد كانت بوارق الأمل تبـدو من ناحية امريكا بين الحين والحين .. كلما عادت امور السياسة الى أيدي عقلاء القوم فيها .

ولم تكن هذه البوارق تلقى منا الا كل تأييد وكل ترحيب ..

فنحن لا نهوى جمع العداوات ..
وقد قلناها ، واعلناها ، ونادينا بها في كل مكان .. **لا نعادي من يسالمنا .. ولا نسالم من يعادينا .**

ونحن لا نرى لهذا العالم واقيا من التوتر ، وحافظا من النزاع والشد والجذب ، وعاصما من الحرب والقتل والتهديد الا شيئا واحدا .. **هو التعايش السلمي .**

وقد قلنا هذا أيضـا واعلناه .. ووضعناه على رأس سيـاستنا التي ارتضيناها لانفسنا ولغيرنا ، ونادينا به ووقعنا عليه في باندونج وفي بريوني ومن فوق اعلى منبر يطل على الدنيا في الامم المتحدة .

ولكن هذه البوارق سرعان ما كانت تختفي ..
عندما تغلب التيارات الخفية في امريكا على التيارات الظـاهرة الواضحة .. وعندما تنتقل امور السياسة فيها مرة اخرى الى ايدي غير العقلاء ..
الذين تحركهم أصـابع الصهيونية العالمية .
والذين يرتعشون من كل حركة تخالف حركاتهم .. وكل كلمة غير كلماتهم .. فيحسبون وراءها ظل الشيوعية .. ويظنون خلفها شبح روسيا !

***

ان قصتنا مع امريكا بدأت في الحقيقة والواقع يوم بدأنا نطـالب الاستعمار البريطاني بأن يحمل عصاه على كاهله ويرحل عن بلادنا .

وكان لامريكا في تلك الايام موقف ، لا يمكن أن نقول عنه الا انه ساعد على تقارب وجهات النظر .. ولا يمكن أن نصفه الا بانه كان عاملا مساعدا - الى جانب الرعب الذي جعلنا قوات الاستعمار في القناة تعيش فيه ليل نهار - على انهاء المفاوضات الى ما انتهت اليه من اتفاق بدأ الاستعمار البريطاني على اثره يحمل عصاه على كاهله ويرحل .

وظننا ايامها ان امريكا قد افاقت الى نفسها ...

وان صورتها التي انطبعت في اذهاننا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، والتي بددها رئيسها الذي كان اسمه ترومان واضاعها بوقوفه مع اسرائيل .. سوف تعود والعودة هي الخطوة الاولى لاعادة الصورة الى ما كانت عليه ..

ولكن ...
لم تكد تمر بضعة أشهر ..
حتى تغيرت امريكا .. دون أن تتغير وانقلبت سياستها معنا واتسعا على عقب !

لم تكد تمر بضعة أشهر .. حتى وجدنا امريكا تحاول ان تجر الى المنطقة كلها معنا ، الى أتون الحرب الباردة القائمة بينها وبين روسيا .

كانت تريدنا صراحة ان نقف معها .. ونرتبط بها .

كانت تؤيدنا ونحن نقول للانجليز اثناء المفاوضات :

ـ ان كان ثمة فراغ سيحدث في المنطقة بجلائكم ـ كما تدعون ـ فنحن الذين سنملأ هذا الفراغ .. ان احدا لا يمكن ان يدافع عنا اكثر مما سندافع نحن عن انفسنا .. ونحن الذين على استعداد في كل لحظة ان نموت في سبيل زحزحة اقدامكم عن ارضنا .. لن نتوانى ومضة زمن عن ان نموت لكي لا تدوس اراضينا اقدام اخرى جديدة .
اننا لا نسمح لانفسنا بان نستبدل استعمارا باستعمار واحتلالا باحتلال .. ان الاستعمار واحد مهما كان اتجاهه .. والاحتلال احتلال مهما كانت جنسية جنوده ..

كانت أمريكا تؤيدنا ونحن نقول هذا للانجليز ...

ولكنها ـ بعـد خروج الانجليز ـ نسيته ، او تناسته .

وعندما لم نستطع ان تجرنا في حلف صريح معها .. رأيناها تدفع انجلترا لاقامة حلف بغداد .. ولحناها من وراء انجلترا تشجعه وتساعده وتؤيده .

تغيرت هي .. ولم نكن تغيرنا .
وانقلبت هي .. ونحن ما زلنا ونونا لم نتقلب !

صحيح انها لم تظهر سافرة على المسرح ...

ولكنها تركت المسرح .. طواعية واختيارا ، لانجلترا ، لمجرد ان قالت لها انجلترا عندما لمحت بطء تقدمها ومحاولة ربطنا بعجلة الغرب وضمنا الى معسكره .. انا ادرى بهذه المنطقة فاتركيها انت ودعيني أتصرف .

تركت امريكا انجلترا تتصرف ..
ولكنها كانت تبـدو اوضح ما تكون خلال مطامع انجلترا

فبددت الصورة التي اوشكت على أن تعود .. وضاعت بارقة الامل

ورحنـا نحن نضرب كفا بكف .. ونمصمص الشفاه أسفا على امريكا ، قبل ان يكون اسفا على ما كنا سنناله أو نستفيده .

فقد كنا نعرف اين نقف ..
وكنا نعرف كيف نسير ..

***

لم استطعنا أن ننتصر في معركة الاحلاف ..

وبدات في الافق بارقة امل جديدة من ناحية امريكا ..

عندما لاحت للامين علامة توحي بأنها افاقت لنفسها مرة اخرى وفهمت موقفنا الصريح ..

ولم تكن أيضـا قد غيرنا من هـذا الموقف .. أو حدنا عنه .. حتى نقول ان ذلك مثـلا كان السبب في

بعض الفهم الذي دخل عقل امريكا .. أيضا ..

انما وجدناها تقترب .. فاقتربنا

ورأينا اسرائيل تحصل على كل ماتريد من سلاح من فرنسـا .. ومن امريكا نفسها .

سيل من الاسلحة ينهال عليها .. بمجرد اشارة منها .

وظننا ان اقتراب امريكا منا فرصـة نكرر فيها طلب السلاح الذي كنا نطلبه دائما لنواجه العدو المتربص بنا ..

وطلبنا السلاح فعلا ..
وكدنا نتوسل في طلبه ..

وكانت النتيجة دائما .. اغماض العين من الطلب .. أو السكوت تماما .. أو الرفض الصريح .

ورأينا المساومة واضحة .. اكثر من اي وقت مضى .

انجلترا تطلب صراحة ان نغمض العين عن حلف بغداد .. ونشاطه .. ومحاولة توسيعه ..

وامريكا نفسها تطلب شرطا للسلاح ان نقف الى جانبها ونقبل بعثات عسكرية امريكية .. أو بصريح العبارة نصبح قاعدة لها في الشرق الأوسط .

ولم نستطع أن نحيد عن مبادئنا .. او نغير موقفنا .

بل وعندما حانت الفرصة لكي نثبت هذه المبادىء .. ونرسي قواعد هـذا الموقف .. لم نتردد لحظة واحدة في أن ننتهزها ..

ما ان ظهرت الدعوة الى مؤتمر باندونج .. حتى برزنا ، نحاول مع غيرنا من الدول الافريقية الاسيوية : أن نؤكد خطورة الاحلاف والتكتلات العسكرية ، ونثبت دعائم التعايش السلمي ونبني اسس الحياد الايجابي في العالم المتصارع

ومن هنا كان سوء الفهم الكبير ..

وقطعت امريكا ـ وحلفاؤها الذين يأتمرون بأمرها ـ كل امل في أن نحصل منها على السلاح الذي نريده ..

بل وبدأت على اثر ذلك مباشرة حملة بضغط اقتصادي رهيبة تريد من ورائها ان تميتنا من الجوع .

لم وجدنا السلاح عند الشرق ..
وجدناه في روسيا وتشيكوسلوفاكيا ..
ووجدناه هناك غير مشروط بشرط .. ولا مقيد بقيد

فرأينا من واجبنا تجاه انفسنا الا نتردد في قبول هذا السلاح

وهنا قلبت امريكا الدنيا ..

وهاجت وماجت .. وركبهـا ألف عفريت

.. وعندما رأينا قطننا يكاد يتكدس عندنا .. دون أن نجد من يشتريه

عنـدما رأينا امريكا ، بسبب فائض القطن عندها ، لا تشترى قطننا .

وانجلترا وفرنسـا ، حلفاء امريكا ، يعاقبوننا على دعوتنا للحرية والاستقلال فلا يشترونه .. ويستعيضون عنه بما تقدمه لهم امريكا منه .. وبأسعار مغالية في الانخفاض من سياسة موضوعة وخطة مرسومة .

عندما رأينا ذلك كله ..

ووجدنا الصين امامنا تطلب أن تشترى القطن .. بعناه للصين

عندئذ « انسجنت » امريكا ..
وراحت تتهمنا بالشيوعية .. وتعاملنا على هذا الاساس .

لم تفهم ابدا اننا اشترينا من روسيا سلاحا .. ولم نشتر مبادئه او آراءه .

ولم تفهم أبدا اننا نتاجر مع الصين .. في القطن .. لا في الشيوعية

اذا كانت امريكا تعتبر نفسها مسؤولة العناية الالهية لانقاذ الصين وروسيا والصين من الشيوعية .. فنحن لا نتعلق بمثل هذا الوهم الكبير

انما نحارب الشيوعية في بلادنا ...

لأننا نرى انها لاتتفق مع ديننا ولاتقاليدنا .. ولا وضعنا الاجتماعي .

ولكن ...

ما دامت شعوب روسيا والصين ترضاه فمالنا نحن وما لشعوب روسيا والصين ومالنا نحن ... لكي نتطوع ونتدخل في أمور ناس ارتضوا الوضـع الذي يعيشون فيه

لم تفهم امريكا ابدا شيئا من هذا .. واعتبرتنا عدوة ..

وراحت تناصبنا العداء من جديد ونصعدها اشده ـ مرة أخرى سافرة هي امريكا نفسها

فقد كنا نعرف اين نقف ..
وكنا نعرف كيف نسير ...

***

وجاءت ازمة الأزمات ..
جاءت ازمة القناة ..

جاء أنسب الحل .. وما تبعه من تأميم قناة السويس .

ورأينا .. وسط الحرب والدمار والنار التي تشنها علينا انجلترا وفرنسا واسرائيل .. بارقة أمل جديدة من ناحية امريكا .

رأينا عقلاء القوم فيها يتحركون ووقفت امريكا ضد حليفاتها .. مع المبادىء .

ولكن ما ان خرجت من الازمة ..

حتى وجدنا امريكا تتراجع بسرعة البرق الى سابق موقفها ..

رأيناها تخرج مشروع ايزنهاور ..

ورأيناها تحاول ان تحصر العرب فيه دولة بعد دولة ..

بالضغط الاقتصادي ..
وبالضغط العسكري ..

وبدت أمريكا امامنا سافرة ...

ترتدي نفس الاقنعة التي ارتداها الاستعمار البريطاني الفرنسي وتسير على نفس النهج ونفس السياسة ... وتتبع نفس الخطى في نفس الطريق .

وفي الحق ..

كان اسفنا على امريكا ... وعلى الذي نتوقعه لها في المنطقة .. وقلنا انا لكي نذكرها ونسدي لها النصيحة .

قلنا لها النصيحة ... لم تصريحا .

وبصورة غير رسمية .. ثم بصورة شبه رسمية .. ثم بصورة رسمية .. أن القومية العربية لاتريد أن تدخل معركة ضد امريكا ..

ولكن أمريكا يبدو انها تريد هـذه المعركة .. وتصر عليها .

وليس معنى هذا أن القومية العربية غير قادرة على هذه المعركة ..

هي قادرة .. وقادرة جدا ..

لأن الشعوب ـ على مدى التاريخ ـ لم تغلب

ولكن ..

عندما نرى انكم تركبون رؤوسكم وتصرون

عندما نرى أنه لابد أن نواجهكم في معركة .. سنواجهكم

ولقد ركبت امريكا رأسها .. واصرت .. ودخلت المعركة .

مارستها امريكا في كل بلد الى حد .. حتى تركزت المعركة كلها في سوريا .

وفي كل بلد واجهت القومية العربية امريكا .. بكل ثبات .. وكل شجاعة .

واذا بامريكا ترى نفسها في النهاية لم تصنع شيئا

كل الذي كسبته هو انهيارها انهيارا تاما في المنطقة .

وكل الذي جنته .. هو سمعة لا تستطيع إزالة آثارها الا بعد عمر طويل

لقد كنا نعرف اين نقف
وكنا نعرف كيف نسير ..
تماما كما كنا نعرفه في كل معركة سابقة .
فواتانا النصر .. كما واتى الشعوب المتحررة على مدى التاريخ .

***

علامة النصر ..

ان امريكا بدأت للمرة ثالثة او رابعة ـ لقد اختلطت على الارقام ـ تفيق الى نفسها .. وتحاول ان تغير من سياستها .

تغير السياسة في نظري ـ كما قلت في المقال السابق ـ هو المعنى الذي ينطوي عليه تصريح ايزنهاور الغامض الذي قال فيه صريح العبارة أنه قرر تجميد مشروعه الخاص بالشرق الاوسط ..

وما كاد هذا المعنى يتضح
وما كادت هذه العلامة تظهر ..

حتى توالت العـلامات .. علامات انتصار القومية العربية

● مقابلة البيطار وزير خارجية سوريا لداج همرشولد .. وتصريحه بعدها بأن امريكا يبدو أنها فهمت الموقف وانه ليس من المستحيل الآن تسوية الموقف .

● طيران وكيل خارجية امريكا للشرق الاوسط الخاص الى نيويورك ومقابلته للبيطار مدة ساعة ونصف .

● التصريح الذي أدلى به المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية والذي قال فيه أن بريطانيا تعترف بالتضامن العربي ويهمها ان تعيد علاقاتها بالدول العربية التي ساءت علاقاتها بها .. ومعنى هذا الذي لايمكن أن يكون هناك معنى غيره ان بريطانيا قد اشتمت أن أمريكا ستتخلى عن معركتها ضد القومية العربية فأرادت ـ أي بريطانيا ـ أن تسارع بابداء حسن النية .

● الانباء التي جاءت من واشنطن بأن اعضاء الكونجرس الامريكي الذين قابلوا المسئولين في مصر وعرفوا منهم الحقائق المجردة .. قد نقلوا هـذه الحقائق الى ايزنهاور لأول مرة .

● توقع افراج امريكا عن الارصدة المصرية المجمدة .. ذلك ، التوقع ، الذي تستنتجـه الدوائر المطلعة في بعض العواصم الكبيرة على اثر توسط يوجين بلاك مدير البنك الدولي في مسألة تعويض حملة اسهم قناة السويس .

● ثم تأتي اخيرا حكاية الاسطول السادس الذي عادت وحداته الى تركيا .. وبعض الموانئ العربية .

وحكاية تحرش تركيا واسرائيل بسوريا على الحدود المشتركة .

عودة الاسطول هذه المرة .. تختلف تماما عن زياراته السابقة .

كانت زياراته السـابقة لضغطا على الشعوب .. ومحاولة ارهابها .

اما هذه الزيارة .. فلسنده بالحكومات ومحاولة ابقائها على اقدامها !

ان علامات انتصار القومية العربية .. وتراجع امريكا قد هزت هذه الحكومات وآذنت بتساقطها كأوراق الخريف !

وما يدور في الاردن الآن من احداث ... أول دليل

وبعده .. سوف ترون الادلة تتوالى وتتهاوى !

***

ثم ...
ثم ماذا ... ؟

لا أجدني هنا استطيع أن أقول أكثر مما قلت في أول هذا المقال .

في نفس اللحظة ، وبنفس القدر والمقدار .. نتقدم لنلتقي بمن يقتربمنا .. ونمد ايدينا لتلقى يده الممدودة الينا .
بحذر لايدع مجالا للانزلاق ..
وبتدبير لايعرف التسرع ولاالهوس ..
نخطو نحو الذين عادوا مرة اخرى يخطون نحونا ..
ذلك اننا :
الآن وفي هذه اللحظة بالذات ..
وكما كنا في الماضي القريب والبعيد .
نعرف اين نقف ..
ونعرف كيف نسير ...

صلاح هلال

صلاح البيطار

يوجين بلاك

همرشولد

الأردن على فوهة بركان

• الملك حسين يستعد للفرار .. ويهرب ٢٠٠ ألف جنيه إلى سويسرا !

تعيش الاردن فى هذه الايام فوق فوهة بركان .. ان انفجارا رهيبا يوشك ان يقع فيها .. واستعد الملك حسين للهرب .. نقل سرا الى احد بنوك سويسرا مبلغا من المال يقرب من المائتى الف جنيه ..

وامر ان تظل طائرته الخاصة على استعداد دائم للتحرك فى مطار عمان فى اى لحظة ..

وفى نفس الوقت يقوم الملك بمحاولة يائسة لانقاذ نفسه ... وانقاذ عرشه ...

منح خاله الشريف ناصر سلطات واسعة جعلت منه اقوى رجل صاحب نفوذ فى الاردن ...

وقد يضطر الملك حتى ينقذ نفسه .. وينقذ عرشه ان يضحى بين لحظة واخرى بحكومة ابراهيم هاشم التى يسيطر عليها سمير الرفاعى وزير الخارجية ...

وفى هذه الحالة لن يكون امام الملك الا ان يفتش عن رئيس وزارة ترضى به العناصر الوطنية فى الاردن .. ويمكنه ان يخفف سخط الشعب ضد الملك بسبب السياسة التى انتهجها للارتماء فى احضان اسرائيل .. والامريكان !

مطالبة الملك بالتنازل عن العرش

ان كل التقارير القادمة من الاردن تشير الى خطورة الموقف فى هذه البلاد ..

لقد تلاحقت الحوادث بعد الاجتماع الذى تم بين سمير الرفاعى ودافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل وجولدا ماير وزيرة خارجيتها ..

تحركت العناصر الوطنية فى الاردن . لم يرهبها الضغط والتنكيل .. واخذت تطالب الملك بالتنازل عن العرش ..

انها تتهمه صراحة فى جميع منشوراتها السرية بالتآمر مع الامريكان واسرائيل .

ومع هذه المنشورات انتشرت حركة المقاومة السرية فى الاردن ..

وبعض هذه المنشورات لم يكتف بسب الملك وشتمه .. ولكنها تطالب ايضا بتقديمه للمحاكمة هو وسمير الرفاعى وزير خارجيته ..

يخشى على نفسه من القتل !

اشتد سخط الشعب ضد الملك حسين . انه اصبح فى موقف لا يحسد عليه .

واخذ زمام الموقف يفلت من يده بسرعة .. انه يتخبط الآن فى تصرفاته . وربما فقد سيطرته على اعصابه .

وتقول بعض الدوائر المتصلة بالقصر الملكى فى هذه التقارير القادمة من عمان : ان الملك فقد من وزنه خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة ما يقرب من العشرة كيلو جرامات . انه لم يعد ينام فى كل ليلة اكثر من ساعة او ساعتين ..

واعترته نوبات عصبية حادة . وكثيرا ما يدخل عليه رجال حاشيته فيجدونه وهو يبكى بحرقة ..

لقد انهارت اعصابه .. ولم يعد يثق حتى فى اقرب الناس اليه ..

واصبح يعيش فى رعب دائم من ان يحاول احدهم اغتياله ..

وفى كل ليلة يامر بتفتيش القصر الملكى قبل ان ياوى الى حجرته .

كما يتبادل الحراسة امام هذه الحجرة ثلاثة من جنود البدو الاشداء الى جانب حرسه الخاص من الجنود الشراكسة .

ويحتفظ الملك فى حجرة نومه بمدفع رشاش كبير !!

انذار مع الافطار !

وليس هذا فحسب .. كان الملك يتناول طعام افطاره منذ عدة اسابيع عندما عثر على ورقة صغيرة وضعت بعناية فى داخل الفوطة ..

وامسك الملك الورقة وقراها ..

كانت تتضمن انذارا من كلمتين اثنتين .

بدأ يقول بالحرف الواحد

– الموت للخونة ..

وانهارت اعصاب الملك وهو يقرأ هذه الورقة ..

ثار .. وامر بالتحقيق مع كل الذين يعملون فى داخل القصر الملكى للتعرف على واضع الورقة فى داخل الفوطة .

ولكن بلا جدوى ..

قال ... من يضع هذه الورقة فى الفوطة فى وسعه ان يدس لى السم فى الطعام ..

ومنذ هذا الحادث لم يعد الملك حسين ياكل من اى طعام يقدم اليه قبل ان يأكل جانب منه الى كلبه .

ان ينتظر الملك ماذا يحدث للكلب .

انه اصبح يخشى ان يدس له احدهم السم فى الطعام !

بن جوريون
عشاء اسرائيلى
فى الاردن !..

سمير الرفاعى
طالب الجيش
بطرده ..

عزرا بنسون
طار الى عمان
ليتآكد !..

سليمان طوقان
دخل بن جوريون
بيته ..

اوامر باطلاق النار على اللاجئين

لم يعد الملك يعرف كيف يتصرف . واخذ الموقف فى الاردن كلها يندر بالعاصفة ..

وفى الاسابيع الاخيرة اخذت بعض عناصر الضباط الشبان فى الجيش الاردنى تتحرك ..

ادركت حقيقة المؤامرة التى يدبرها الملك وسمير الرفاعى ضد شعب الاردن وضد اللاجئين الفلسطينيين .

ولم ترهب وسائل القمع او الارهاب التى يحاول الشريف ناصر ان يسيطر بها على الجيش لحساب الملك . ضد العناصر الوطنية فى الجيش ..

لقد تحركت . واخذت تثير الفتنة والتمرد على اوامر رئاسة هيئة اركان حرب الجيش ...

ومنذ عدة ايام صدرت الاوامر لبعض وحدات الجيش بالتوجه الى معسكرات اللاجئين فى الضفة الغربية لارهاب سكانها .

وتجمع هؤلاء اللاجئون فى هيئة مظاهرة كبيرة وهم يهتفون بسقوط الملك حسين . واخذوا يسبونه ويشتمونه ..

وصدرت الاوامر الى الجنود باطلاق النار على هؤلاء اللاجئين ...

ولكن الجنود رفضوا ان يطلقوا النار . واضطرت قيادة الجيش ان تسحب هؤلاء الجنود وتحل محلهم قوات من البدو .

نقل اللاجئين الى العراق

ان محاولات السفير الامريكى فى عمان واسمه مستر مالورى لتصفية موقف اللاجئين الفلسطينيين لحساب اسرائيل هى التى عجلت بتدهور الموقف فى الاردن

وتتهم العناصر الوطنية فى الاردن مستر مالورى بأنه هو الذى وضع مشروع اسكان اللاجئين فى العراق ..

سافر الى بغداد حيث امضى عدة اسابيع اتصل اثناءها ببعض المسئولين العراقيين وزار بعض المناطق التى اقترحت الحكومة الامريكية نقل اللاجئين اليها ..

وعلى اثر عودة السفير الامريكى الى عمان عقدت عدة اجتماعات بينه وبين الملك ..

ووضعت الترتيبات لاجتماع دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل هو وجولدا مايرِ وزيرة خارجيته مع سمير الرفاعى وخلوصى الخيرى وزير الاقتصاد الاردنى فى بيت سليمان طوقان بجوار مدينة نابلس ..

ودخل بن جوريون الى الاردن فى سيارة السفارة الامريكية التى عبرت بوابة « مندلبوم » فى القدس .. ثم توجهت الى نابلس .. وكان معه فى السيارة احد موظفى السفارة الامريكية فى عمان ..

عشاء اسرائيل فى الاردن !

عقد هذا الاجتماع فى مساء يوم ١٤ سبتمبر الماضى .. وقد استغرق ما يقرب من الثلاث ساعات ..

وتناول بن جوريون ووزيرة خارجيته العشاء على مائدة سليمان طوقان ..

وعرف ان خطوط المؤامرة كلها قد وضعت اثناء هذا الاجتماع ..

ومنذ عدة اسابيع « طار عزرا بنسون وزير الزراعة الامريكية الى عمان .. انه وزير اسرائيلى فى حكومة الولايات المتحدة .. وبعد ان اتصل بالملك .. واجتمع مع سمير الرفاعى .. وبعض المسئولين الاردنيين ذهب الى اسرائيل .

وذهب معه عاكف الفايز وزير الزراعة والدفاع فى الحكومة الاردنية ..

ذهب الوزير الاردنى الى اسرائيل وبقى فيها ثلاثة ايام ثم عاد الى الاردن .

ولا يعرف كثيرون ان عاكف الفايز هو احد ابناء الشيخ فواز الفايز شيخ قبائل بنى صخر التى تعيش فى منطقة معان فى جنوب الاردن ..

وكان عاكف الفايز قد عقد اجتماعا فى بلدة « ام العمد » مركز القبائل البدوية التابعة له .. واشترك فى هذا الاجتماع السيد خلوصى الخيرى وزير الاقتصاد الاردنى ..

وعرف ان هذا الاجتماع كان الغرض منه اقناع شيوخ هذه القبائل بقبول مبلغ كبير من المال مقابل الاشتراك فى تنفيذ جانب من المؤامرة الامريكية الاسرائيلية ضد اللاجئين العرب ..

ابعاد اللاجئين الى الحدود السعودية !

وعرف ايضا ان المؤامرة كانت تهدف الى السعى الى ابعاد هؤلاء اللاجئين من معسكراتهم الحالية التى تتاخم حدود اسرائيل الى مناطق متاخمة لحدود الاردن الجنوبية من ناحية حدود المملكة العربية السعودية ..

وطلب الى القبائل البدوية التى تعيش فى هذه النواحى ان تعمل على اخماد اى حركة يقوم بها هؤلاء اللاجئون مقابل ما يدفع اليهم من رشاوى ودولارات امريكية ..

وعرف ايضا .. ان الولايات المتحدة تعهدت بان تدفع الى الحكومة الاردنية نفقات عمليات نقل هؤلاء اللاجئين الى هذه المناطق الجديدة ..

كما تعهدت بالسعى لنقل كل من يقبل منهم الى العراق على نفقتها ايضا ..

حقائق فى قلب الاردن !

لقد تكشفت خطوط كل هذه المؤامرة .. عرف الناس تفاصيلها ..

ووجهت حركة المقاومة الشعبية فى الاردن انذارا الى الملك .. والى حكومته .. انه لم يعد يعرف ماذا يمكنه ان يفعل ..

ان تطورات خطيرة ستقع فى الاردن خلال الايام القلائل القادمة ..

ومع هذه التطورات .. تسربت فى الاردن حقائق مثيرة ..

● **يلعب « مالورى »** السفير الامريكى فى عمان دورا مثيرا وراء كل هذه الاحداث .. وعلى اثر تحرك بعض عناصر الضباط الشبان فى الجيش الاردنى نصح السفير الامريكى الملك حسين ان يبعث بكل العناصر التى يخشى منها فى بعثات عسكرية للتدريب فى معسكرات الجيش الامريكى فى الولايات المتحدة ..

وابدت حكومة الولايات المتحدة استعدادها لتحمل نفقات كل هذه البعثات !

● **تحاول الدوائر الغربية** ان تدخل فى روع الملك حسين ان سوريا تعمل على تهريب الاسلحة الى قلب الاردن من ناحية حدودها الشمالية ..

ولم يكن من الملك الا ان اصدر اوامره بمنع التجول فى المناطق المتاخمة للحدود السورية من ناحية الاردن ..

● **يحاول الملك** اقناع الامريكان بمنحه فرصة انقاذ الموقف .. ولن يتسنى ذلك الا باخراج سمير الرفاعى من الوزارة .

والمرشحون لتولى الوزارة بعد ابراهيم هاشم هم فوزى الملقى .. وحسين الخالدى .. وسعيد المفتى !!

ولكن يبدو – حتى الآن على الاقل – ان امريكا متمسكة بسمير الرفاعى !

الجيش يطلب طرد سمير الرفاعى ..

تمرد الجيش العربى . جيش الاردن . على تعليمات عمان ورفض ان يطلق الرصاص على اللاجئين العرب . وهذه ليست اول مرة يتمرد فيها الجيش العربى منذ ارتمى الملك حسين فى احضان امريكا واسرائيل .

ان احد التقارير القادمة من الاردن يروى موقف هذا الجيش العربى منذ عدة اشهر عندما اخذ سمير الرفاعى يتوعد بتهديدات فارغة ضد سوريا كان يهدد باستخدام القوة ضد سوريا الشقيقة .. وقرر الجيش العربى ان يتمرد على اوامر عمان ..

لقد اعلنت وحدات القطاع الثالث التى كانت تعسكر بجوار مدينة نابلس فى الضفة الغربية للاردن العصيان ورفضت بحزم قبول الانصياع الى اى اوامر تصدر اليها بالقتال ضد القوات السورية ..

واسرع الملك بنفسه الى نابلس ...

ذهب الى معسكر وحدات القطاع الثالث ولم يجد الملك الا واحدا من الضباط فى استقباله الا قائد القطاع واسمه صادق الشرع ..

انه شقيق صادق الشرع نائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاردنى ..

وسأل الملك عن الضباط ..

قال له قائد القطاع .. تركوا المعسكر وذهبوا الى المدينة ..

وطلب اليه الملك ان يبحث عن يستدعيهم **قائلا له !**

– اريد ان اكلم جميع من اصغر ملازم الى اكبر ضابط ..

طلبوا طرد سمير الرفاعى

وجلس الملك يتحدث مع الضباط ..

كانوا ثائرين .. اتهموا سمير الرفاعى بالخيانة ، وحاول الملك ان يهدىء من ثائرتهم .. **قال لهم :**

– المسألة كلها تهويش فى تهويش ..

ورد عليه واحد من الضباط قائلا :

– أيمكن ان يصح هذا مع بلد مثل سوريا .. واحرج مركز الملك .. **قال للضباط :**

– الى بتريدوه انا باسويه .. انا حاعمل على تنفيذه ..

قال الضباط بصراحة :

– نحمل سيدنا على اخراج سمير الرفاعى من الوزارة ..

وليس هذا فحسب .. اثار الضباط مع الملك موضوع المساعدات الامريكية للاردن .

قالوا للملك .. ان هذه المساعدات قد فرقت بين الاردن وبقية البلاد العربية المتحررة كمصر وسوريا ..

وتكلم الملك .. انه يرى لهم قصة هذه المساعدات الامريكية ..

قال لهم :

– اعطانا الامريكان اولا عشرة ملايين دولار .. وقالوا انها بلا قيد ولا شرط ..

وقالوا لنا .. انا على استعداد لان نعطيكم اكثر .. وكل ما تحتاجون اليه من مساعدات ..

تشجعنا .. وطلبنا مساعدات لتقوية الجيش ودفعنا اخذ الامريكان يساومونا ... قالوا لنا .. عاوزين نعرف وين حتصرفوا كل دولار من هذه المساعدات المالية قبل ما يعطيكم مساعدات للجيش ..

وقاطع الضباط الملك .. **قالوا له :**

– هل يصح الحال ده سيدنا ؟

وهنا سكت الملك .. !

طلب الملك مهلة .. ولكن !

كان الملك يتكلم مع الضباط وهو يحاول ان يدخل فى روعهم انه يؤيدهم فى الرأى ..

وكان يتكلم وكأنه مغلوب على امره ولا يستطيع ان يفعل شيئا .

قال لهم .. شو بدكم اعمل وكل ما تطلبوه اسويه .

قالوا له جميعا بصوت واحد :

– نطرد سمير الرفاعى من الوزارة ..

• **قال لهم الملك** .. ما عندى مانع .. بس اعطونى مهلة ..

انذار من السفير الامريكى

وسافر الملك بعد هذه المحادثة فى اجازته الى بيروت وتركيا ..

وفى هذه الاثناء كان الموقف يتأزم فى الاردن بصورة لافتة للانظار .

وبعث الملك الى سمير الرفاعى من استانبول ينصحه بالاستقالة ...

وعلم « مالورى » السفير الامريكى فى عمان بنصيحة الملك ..

ذهب الى احد اعضاء مجلس الوصاية على العرش اثناء غياب الملك **وقال لهم بالحرف الواحد :**

– ان حكومة الولايات المتحدة وقد تعهدت بتقديم المعونة والمساعدات الى الاردن يهمها ان يبقى سمير الرفاعى فى منصبه ..

واستطرد يقول بصراحة :

ولا يسعنى فى هذا الصدد الا ان اؤكد ان حكومتى لا تثق فى اى واحد من السياسيين الاردنيين بقدر ثقتها فيه ..

٢٠ ألف جنيه

رصيد الجامعة العربية فى البنوك

● عبد المنعم مصطفى .. الامين العام للجامعة العربية بالنيابة .. انه حائر ماذا يفعل بالجامعة العربية ، وقد اوشكت ماليتها ان تفلس ..

لقد تناقص رصيدها فى البنك ولم يعد يزيد على العشرين الف جنيه .

وابرق الامين العام بالنيابة الى العراق يطلب اليها ان تسدد جانبا من الرصيد المتجمع لديها ولم تدفعه الى خزانة الجامعة حتى الآن .

والمعروف ان العراق لم تدفع خلال الاربع سنوات الاخيرة مبلغ ٢٢٥ الف جنيه ، هذا بخلاف من ٢٣٠ الف دولار من العملات الصعبة اللازمة لمصروفات مكاتب الجامعة العربية فى الخارج .

واثناء اجتماعات مجلس الجامعة العربية اثير موضوع رصيد العراق غير المدفوع . وقال الاستاذ عبد الحميد الخالق ، مندوب العراق ان حكومته دفعت هذا العام نصف حصتها فى ميزانية الجامعة وتقدر بمبلغ ٤٣ الف جنيه .. ويبقى عليها ٤٧ الف جنيه .

اما بقية المبالغ المتجمعة عليها فستعمل على دفعها بالتقسيط بعد ان توزعها على ميزانيات السنوات القادمة .

واشتدت حيرة الامين العام بالنيابة ولم يعد امامه الا ان يطلب سلفة من احد البنوك او ان يعلن الجامعة العربية وتعلن افلاسها انتظارا لان تدفع العراق المتجمد عليها من ارصدة ويقدر حتى الآن بنحو ٤٠٠ الف جنيه !

جينا لولو هى التى أطلقت الاشاعة !

صوفيا لورين تكاد تموت من الضحك على نكتة القاها الممثل تريفور هوارد الذى يظهر معها فى فيلم جديد يجرى تصوير مناظره فى لندن ويشترك فيه وليام هولدن .

لقد جاءت صوفيا الى لندن مع زوجها العجوز المنتج الايطالى . وفى لندن سمعت الاشاعة التى اطلقت فى روما واكدت انها تنتظر حادثا سعيدا ، وانها كانت تنتظر الحادث السعيد قبل زواجها ..

وثارت صوفيا ونفت الخبر بشدة ، واتهمت الصحف الانجليزية ممثلة معينة بانهـا هى التى اطلقت الاشاعة لتسىء الى سمعة صوفيا منافستها الاولى . وكانت احدى هذه الصحف اكثر صراحة عندما قالت : « لا تنسوا ان جينا لولو وصلت الى روما فى نفس اليوم الذى تناقل فيه الناس الاشاعة .

ناس وراء الأخبار

نظام الامتحانات التى كانت تعقد للمسجونين فى نهاية كل عام دراسى داخل السجون .. والوزير مهتم بهذا ، لانه يرى ان للمسجونين الحق في اتاحة فرصة لهم للحصول على مؤهلات دراسية وهم داخل السجون .. ستؤهلهم للعمل الشريف فى هذا المجتمع بعد خروجهم من السجن ..

فرنسا .. وانجلترا !

عبد المنعم القيسونى ، اكتشف فى هذا الاسبوع حادثين ، فقد حدث ان باعت الحراسة لاحد النصارى بنكا فرنسيا اسمه بنك الرهنيات المصرى .

واتضح ان البنك المذكور قد استهلك راسماله واخذ يزاول عملياته بدون راس مال ، اعتمادا على قيمة الرهنيات التى كانت تحت يده ، ولكن قيمةهذه الرهنيات كانت اموالا مصرية ١٠٠ ٪

واكتشف ايضا ان شركة البرودنشال للتامين ، وهى شركة انجليزية ، كانت تعمل فى مصر دون ان يكون لها راس مال على الاطلاق .

ومن المعروف ان هناك قانونا للتامين ينص على ضرورة ان تمتلك كل شركة تامين اموالا تعادل ٤٠ ٪ من جملة اقساط السنة السابقة ، بالاضافة الى ما يكفى للوفاء بالتعويضات ، ولم تكن الشركة الانجليزية المذكورة تملك هذا ولا ذاك ..!

شهادات دراسية للمسجونين .

زكريا محيى الدين .. وزير الداخلية ابدى اهتماما كبيرا نحو نزلاء السجون المصرية وخاصة الطلبة المسجونين .. فى تثقيفهم وتعليمهم .. لان وزارة التربية والتعليم قد رفعت يدها من الاشراف على

الصيادلة حائرون بين المستوردين .. ووزارة الصحة !!

● الدكتور يوسف عطالله .. سكرتير عام نقابة الصيادلة .. عاد ومعه زملاؤه اعضاء نقابة الصيادلة الى الشكوى من مستوردى الادوية .. ونظام الاستيراد وكانت شكواهم هذه المرة الى وزير الصحة ، لتسجل مدى ماينتج به هؤلاء المستوردون من قوة وسلطان ومقدرة للضحك على ذقون المسئولين عن توزيع الادوية على الصيدليات !

وتتلخص شكوى الصيادلة فى ان اسعار الادوية المستوردة مازالت ترتفع ارتفاعا جنونيا ..

ومن ذلك ماحدث بالنسبة لنوع من الفيتامينات اسمه « فيتامين A » فقد ارتفع سعر الثلاثين حبة منه من ٤٥ قرشا الى ٦٦٫٥ قرش فى مدى اسبوع واحد .. وكان موضوع الشكوى من نظام الاستيراد هو ما حدث بالنسبة لاقراص مسكنة مستوردة من فرنسا عن طريق اليونان واسمها Sargactil فقد سعرتها الشركة العامة للادوية بمبلغ ٩١ قرشا فى الوقت الذى وردت فيه لبعض المستوردين وسعرها للصيادلة بمبلغ ٦٤ قرشا .. والطريف ان الصيادلة يزاولون يطالبون وزير الصحة ـ فى شكواهم ـ بوضع حد لفوضى استيراد الدواء والاتجار فيه !

طائرة لعلاج مريض سورى فى مصر

● الدكتور فتحى الجزيرى .. رئيس الجراحين بوزارة الصحة تلقى كتابا هاما من مكتب السيد الرئيس جمال عبد الناصر لكتابة تقرير وافى عنه ، وهـو خاص برسالة بعث بها مواطن سورى الى السيد الرئيس يطلب علاجه فى مصر بعد ان طال عليه مرض « الصلبة » وبدراسة تفصيلات الموضوع انتهى الدكتور الجزيرى فى حالة فرجة بالعمدة للمواطن السورى ، وقد امر السيد الرئيس بدعوة المواطن السورى الى القاهرة على نفقته الخاصة وسيقوم الدكتور الجزيرى بنفسه بعلاجه واجراء العمليات الجراحية اللازمة له فى مستشفى احمد ماهر ، وسيصل المريض السورى هذا الاسبوع بعد ان تلقى دعوة الرئيس ..

مصر تفوز فى معرض المجانين

● الدكتور احمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية يستعد لعرض عجيب سيعقد فى فيينا ، وكل المعروضات الفنية من رسوم وتماثيل وصور ستكون من انتاج مرضى العقول والمجانين فى كل انحاء العالم ، وستمنح جوائز للفائزين ، وكاس ذهبية للدولة الفائزة باكبر عدد من الميداليات . ويؤكد الدكتور احمد وجدى أن مصر ستفوز بهذه الكأس ، فقد شاهد اثناء زيارته لمستشفيات اوروبا العقلية ان انتاج المرضى الفنى فى مستوى ضعيف جدا اما المرضى المصريون فى المستشفيات العقلية فى العباسية والخانكة فانه ينافس انتاج الفنانين فى كل العالم .. وكثير من العقلاء !

كبار موظفى الدولة يتعلمون من جديد !!

● المستر هنعمرك لويك .. الخبير الدولى الهولندى فى شئون الادارة للوظائف العليا .. والذى قدم الى مصر لالقاء محاضرات فى احدث وسائل ادارة الاعمال والوظائف ..

انه يدرس الآن نظام الادارة والدواوين الحكومية فى مصر ويسجل ملاحظاته لاعداد تقرير للمسئولين بارائه فى الاصلاح المنشود .. وفى هذا الاسبوع عقد الخبير الهولندى حلقة مناقشة فى وزارة التربية والتعليم تحدث فيها الى وكلاء الوزارة المساعدين ومستشارها الفنى ، ومديرى ادارات التعليم الثانوى ، والاعدادى والابتدائى ، والتجارى ، والزراعى ، والصناعى ، والامتحانات وتناول بالشرح المشكلات الكبرى الخاصة بالادارة والوسائل المختلفة للاقتصاد فى الوقت والجهد .. وسيعقد معهم ثلاث ندوات اخرى يشرح لهم كيفية الاتصال بالهيئات والادارات ذات المصالح المشتركة ، وتوزيع السلطات والتنظيم والتخطيط ، وطرق تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات .. وبعدها يتجه الى بقية كبار المسئولين فى الوزارات الاخرى !

على ان يخرج هؤلاء الكبار بنتائج سارة تقضى على الروتين

الازهـر والسياسة الدولية !!

الشيخ عبدالرحمن تاج شيخ الجامع الازهر قرر على طلبة الازهر فى هذا العام مادة جديدة هى « الفقه الشيعى » .. والسبب فى تقرير هذه المادة هو تضامنه مع الدعوة الاسلامية الجديدة للتقريب وجهة نظر علماء الشيعة من وجهة نظر علماء السنة للوقوف ضد الكتلة الاسلامية الموالية للغرب التى تحاول الدول الاستعمارية تكوينها ..

والمعروف ان مسألة تقريب وجهة النظر بين علماء الطائفتين قد نادى بهـا الامام محمد عبده من قبل .

سقوط قطعة من السماء فى اسوان !!

● الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى .. رئيس المعمل الجيولوجى بمركز البحوث القومى يقوم بتحليل اصغر قطعة من الشهب سقطت على مصر ، وذلك بعد ان ارسلها له المهندسون المصريون الذين يعملون فى اسوان فى مناجم الحديد ، وقد تهافتت معامل الحكومة والسكة الحديد وكليات الجامعة للحصول على اجزاء من هذه القطعة للقيام بتحليلها ومعرفة سر تركيب الكواكب والنجوم والاقمار ، ولايزال الدكتور الشاذلى ينظر فى اعطاء احد معامل الجامعة عشرة جرامات فقط منها وستبعث مصر تقريرا كاملا الى الدوائر العلمية العالمية بنتائج هـذه الدراسات ..

قنابل فى البرلمان الاسرائيلى فى ذكرى العدوان عـلى مصر

بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يتحدث ووزير الزراعة الامريكى عزرا بنسون بفهمه ! لقد ذهب الوزير الامريكى لزيارة بن جوريون فى المستشفى فى القدس الاسرائيلية . كان رئيس وزراء اسرائيل قد اصيب بشظايا القنبلة التى القاها احد الاسرائيليين على مقاعد الوزراء فى « الكنيست » البرلمان الاسرائيلى ، واصابت القنبلة خمسة وزراء بجروح خطيرة ، ووقع الحـادث فى يوم ذكرى العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر . يوم ٢٩ اكتوبر !

كليوباترا فى امريكا !

جوان برانشو الممثلة الامريكية التى ارادت ان تقلد كليوباترة فى الحفلة الصاخبة التى اقيمت فى نادى الريفيرا فى هوليوود ، وحضرها عـدد كبير من نجوم السينما . لقد خلعت جوان ملابسها وجلست على الارض فى هـذا الوضع العجيب تداعب شبلا صغيرا . لقد استمرت الحفلة حتى السـاعات الاولى من الصباح وسكر الممثلون ودارت الخمر برؤوسهم . وانتهت الحفلة بمعركة بين البوليس والممثل الامريكى ايرول فلين ، ودخل مستر فلين السجن ليمضى فيه ليلة لم افرج عنه بكفالة فى صباح اليوم التـالى !

سر خسارة فاروق فى القمار .. انه مولود فى ...

قصة ناريمان الحقيقية (٩)

ظل فاروق يحتفظ بهذه الصورة ولم يسمح لاى واحد من رجال الحاشية بالحصول على صورة منها ..

وكان فاروق يكره الصحفيين من كل قلبه لانهم ظلوا يتابعونه فى رحلة شهر العسل . . .

فاروق يصيح بعد ولادة ناريمان ..

يروى مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جميل عارف المحرر « بآخر ساعة » تفاصيل جديدة فى قصة فاروق وناريمان ..

تكلم عن الخلافات التى دارت بين الاثنين فى شهر العسل .. واعلان فاروق ناريمان امام الخدم ورجال الحاشية .. قال لها : انا حاوريكى شغلك . .

وحاولت السيدة اده كحيل ان توقع بين الملك وعروسه .. ذهبت اليها وقالت لها :

ـ الحقى الملك سهران مع بنت حلوة فى الكازينو ..

وثارت ناريمان .. واخذت تصرخ فى وجه فاروق وتقول له :

ـ « وزه اطلق .. طلقنى دلوقتى » . واسرار اخرى مثيرة للغاية ! .

زوجة عبد العزيز بدر تتكلم ! .

وتكلمت فى الاسبوع الماضى السيدة حرم الاستاذ عبد العزيز بدر سفير مصر وقنصلها فى روما ..

قالت .. ان ما نشره مصطفى صادق عنه وعن زوجها كلام سخيف لا يستحق التعليق ..

واستطردت تقول وكانت بادية الثأر :

ـ كل ما استطيع ان اقوله ـ للاسف ـ هو اننا خدمنا ناريمان وعمها مصطفى صادق بكل اخلاص .. حاولنا ان نبدل حالها ونجعلها سيدة محترمة تصلح لكى تحتل المركز الذى ينتظرها ..

ولكن يبدو ان الخدمة والاخلاص لم « تثمرا » فى مصطفى صادق عم ناريمان حتى يروى كل هذه القصص الخيالية .

قلنا لها : ولكن مصطفى صادق يروى حقائق ويذكر اسماء الشهود ..

قالت بسرعة : مين ده مصطفى صادق .. ده كان عامل وصيفة لناريمان وهو ماشى وراها ! ! . . .

واستطردت السيدة حرم الاستاذ عبد العزيز بدر تقول .. مش جوزى اللى يقبل بوس الايدين .. ومش هو اللى يعتذر لمصطفى صادق او غيره ..

وصحيح ان جوزى راجل فقير ومعندوش ثروة .. ولكنه كان يعتز بكرامته وفى حياته ما بكى امام فاروق او غيره ..

ومضت تقول : ان الناس كلها عارفه ليه خرج جوزى من السراية .. لقد كان صلبا فى موقفه ورفض أن يبوس الايادى .. فهل مثل هذا الرجل يقبل أن يعتذر لمصطفى صادق او يبوس ايديه ..

وناهد رشاد أيضا ..

وتكلمت السيدة ناهد رشاد ايضا .. قالت ان كل مانشره مصطفى صادق عنها كلام سخيف ...

واستطردت تقول : لقد نشر على اشياء كثيرة أهم مما قاله مصطفى صادق ولم أرد عليها .. ولكنها وعدت أن تقول كل شىء .. بعد حين !

استغرقت رحلة شهر العسل اربعة اشهر كاملة . وظهرت علامات الحمل على ناريمان عندما وصلنا الى مدينة كان ..

وكان الملك سعيدا لان ناريمان قد حملت منه بسرعة ..

كان يريدها ان تنجب له ولدا .. وكان يضحك معها وهو يقول لها :

ـ لو جبت بنت حاخرب بيتك ..

وبقيت أنا الى جانب ناريمان .. كنت ارافقها فى جميع تنقلاتها .. وكنت اظل معها فى كل ليلة حتى تنام ..

وبعدها كنت اذهب لارافق الملك فى سهراته ، حيث كان يقضى غالبية لياليه فى لعب القمار .. ونادرا ماكان الملك يعود الى الفندق قبل الفجر .

أعجبت بالمغنى الايطالى

ولم يكن الملك يسمح لناريمان بأن تذهب معه الى الكازينو لتشاهده وهو يقامر ..

كان لا يريدها ان تراه وهو يخسر ..

وفى نفس الوقت لم يكن الملك يمانع فى أن يسمح لها بالخروج معى لتذهب الى المسارح الليلية ..

وكان يقول لى دائما : لازم ترجعها الى الفندق قبل منتصف الليل ..

واذكر اننى اصطحبت ناريمان مرة الى مسرح الكازينو ..

واعجبت ناريمان بصوت مغن ايطالى كان يقدم استعراضا غنائيا امام الميكروفون ..

اخذت تنصت اليه بكل حواسها .

وكانت تقول لى بين الاونة والاخرى :

ـ ده صوته عسل خالص يا اونكل ..

وفجأة نشبت مشادة كلامية بين رجل وسيدة ، كانا يجلسان على مائدة بجوارنا ..

واحتدمت المناقشات بين الاثنين واملأ المكان بالضجيج ..

وتضايق المغنى .. فكف عن الغناء ..

ثم قال للرجل :

ـ من فضلك اسكت علشان اغنى ..

وترك الرجل السيدة وانقلب يسب المغنى .. صاح فى وجهه :

ـ انت بتغنى ايه .. ؟ بلاش كلام فارغ .. انا باغنى احسن منك ...

وبدأت مشاحنة جديدة بين الرجل والمغنى .. انا باغنى احسن منك .. لا .. انا اللى باغنى ..

واخيرا سحب المغنى الميكروفون ، ثم وضعه امام الرجل ، **وهو يقول له :**

ـ طيب باسيدى .. غنى علشان الناس تسمع صوتك ..

وتبين أن الخناقة كلها كانت جزءا من البرنامج .. وان الرجل والسيدة من فرقة الفنانين التى تعمل على المسرح .

فاروق يشرب المقلب ! .

اخذت ناريمان تضحك وتقهقه ..

قالت : لازم احكى لفاروق بكره يشوف البرنامج ده .. ويشرب المقلب زى ما شربناه ..

واتفقنا على ألا تقول له ناريمان شيئا عن تمثيلية الخناقة بين الرجل والسيدة ..

كانت ناريمان تريد أن تداعبه .. !

ولا اعرف كيف استطاعت فى اليوم التالى أن تقنعه بأن يذهب معها الى المسرح ..

وذهب معها باعتباري رفيق الملكة ، ومعها .. وذهب معنا جماعة من رجال وسيدات الحاشية

وظهر المغنى على المسرح .. اخذ يغنى ..

واعجب به فاروق حتى انه وصفه قائلا :

ـ ده احسن مغنى سمعته فى حياتى .

وقبل أن يكمل كلامه نشبت الخناقة بين نفس الرجل والسيدة ..

وتضايق الملك .. اخذ يتطلع اليهما بنرفزة وتبرم

وظل يسب ويلعن .. ثم استدعى الجرسون ، وطلب اليه أن يتدخل حتى ينهى الخناقة ..

وانكشفت الحقيقة عندما تدخل المغنى .. وتحداه الرجل ممسكا بالميكروفون ليغنى فى مكانه ..

وعرف فاروق أن الخناقة كلها كانت مجرد تمثيلية متفق عليها بين المغنى والرجل ..

اخذ يضحك ويقهقه بطريقته المعروفة .

وانفجرت ناريمان تضحك بطريقة هستيرية ...

كانت سعيدة لان فاروق شرب المقلب ..

وادرك الملك أنها ضحكت عليه ..

نظر فى وجهها .. **وهو يقول لها :**

ـ انت فاكرانى مغفل علشان تضحكى على .. انا لازم اوريكى شغلك ..

وكانت أول مرة يهين فيها فاروق ناريمان امام رجال وسيدات الحاشية .. !

مولود فى ساعة نحس !

تركنا فاروق ثم ذهب يستأنف سهرته فى لعب القمار ..

كان يقامر بجنون فى كل ليلة .. ولكنه لم يكن يكسب ابدا ..

وتضاعفت خسائره حتى أنها لم تكن تقل فى السهرة الواحدة عن الفين او ثلاثة الاف جنيه ..

ولم يكن فاروق يبالى بكل هذه الخسائر ، وبكل هذه الالوف من الجنيهات ..

انها لم تكن فى نظره أكثر من طعم يرميه فوق مائدة القمار حتى يكسب ..

وكان يقول لنا دائما :

ـ انا عارف انى مولود فى ساعة نحس .. ولكن لازم حظى حيجى ، واعوض كل الخسائر بتاعتى .

كان وهو يقامر يغالب « النحس » ، حتى يجلب الحظ لنفسه ..

ولكن « النحس » ظل يلازمه ، ولم يواته الحظ ابدا .. !

٢٠٠ الف جنيه خسارة !

واذكر فى احدى الليالى أن كسب فاروق مرة ما يقرب من العشرة الاف جنيه ..

كسبها فى أول السهرة فى أقل من عشر دقائق .

وتصور أن « النحس » قد فارقه .. اخذ يقهقه .. ويضحك .. وانبسطت أساريره .. ثم التفت ناحيتى وكنت اقف الى جواره ، **وقال لى :**

ـ شايف الحظ لما يجى .. انا لازم افلس البنك .. !

قلت له : الاحسـ[illegible]

قال وهو يبـ[illegible]

ـ انا امشى [illegible]

اللازم افلس الـ[illegible]

وطارت العشـ[illegible]

ثلاثة الاف اخرى [illegible]

لقد ظل فارو[illegible]

انه لم يكسـ[illegible]

وفى رحلة شـ[illegible]

وحده بما يقرب [illegible]

يوسف [illegible]

واذكر ايضا [illegible]

شهر العسل [illegible]

لقد تورط [illegible]

الملك ..

كان يريد أن [illegible]

وخسر الرجـ[illegible]

لقد كان مـ[illegible]

مع الملك فى ر[illegible]

يسدد خسائر[illegible]

وذهب يو[illegible]

« بعطيه » [illegible]

وذهبت نا[illegible]

اليه أن ينقذ زوجها من الورطة التى تردى فيها .

قالت للملك : ادفعها عنه حتى يعود الى مصر ..

ولكن الملك كان يجد لذة فى تعذيب الناس مهما كانوا مقربين اليه ..

رفض أن يستمع الى ناهد رشاد ، **وقال لها :**

ـ لما هو مش قد اللعب .. بيلعب ليه .. ؟

ولم يكن من يوسف رشاد الا أن طلب الى ادارة الكازينو انتظار المبلغ دين قمار ..

واعطى وعدا شرفيا بأن يسدد هذا الدين فى أول فرصة بعد أن يعود الى مصر ..

اسمه فى القوائم السوداء

ولكن يوسف رشاد عاد الى مصر بعد رحلة شهر العسل ، ولم يسدد هذا الدين ..

ومرت عدة اشهر دون أن يفى بوعده الذى قطعه على نفسه امام ادارة الكازينو ..

وكما جرت العادة اضطر المسئولون فى الكازينو الى أن يدرجوا اسمه فى القوائم السوداء للممنوعين من المقامرة فى الكازينو مرة اخرى ..

وكما جرت العادة ايضا علقوا صورته امام باب الكازينو .. حتى يمنعه الحراس من الدخول الى صالات المقامرة .

وكتب تحت الصورة اسمه .. ومهنته كطبيب فاروق الخاص ..

وبقيت الصورة فى مكانها حتى اليوم الذى ولد فيه احمد فؤاد ابن ناريمان من فاروق ..

قرر الملك فى هذا اليوم أن يكافىء يوسف رشاد فيدفع اليه دين القمار المستحق عليه ..

قال له : « الكادوه » بتاعى لك ـ أى هديتى اليك ـ انى ساعطيك وادفع دينك للكازينو ..

لقد اكتفى فاروق بهذا « الكادوه » ولم يمنح يوسف رشاد رتبة الباشوية كما فعل مع بقية الاطباء الذين اشرفوا على ولادة احمد فؤاد .. !

عاوزه اتطلق !

نعود مرة أخرى الى ناريمان وفاروق فى شهر العسل ..

كانت الخلافات بينهما لا تكاد تنتهى ابدا ..

واذكر ماحدث عندما سمعت ناريمان من السيدة اده كحيل أن الملك سهران مع بنت حلوة فى الكازينو

ثارت واخذت تحطم كل ما فى حجرتها بطريقة هستيرية ..

ولم تنم فى هذه الليلة .. ظلت ساهرة وهى تبكى حتى عاد الملك من الكازينو عند الفجر ..

ساعة نحس !

أنا جدع !

في ساعات « الصفا » بين ناريمان وفاروق . . كانت تلقى بنفسها الى جواره وتسند رأسها الى رأسه .. وكان فاروق سعيدا لان ناريمان مولعة بحبه ! . .

ولكنها لم تقل له شيئا ..

اكتفت أن صرخت في وجهه قائلة :

ـ انت مش عارف .. أنا عملت لك ايه علشان تحبني ..

وطبعا لم يفهم الملك شيئا .. كان يخونها في كل يوم من أيام شهر العسل ..

وكانت خياناته لها كزوجة أمرا عاديا كما لو انه غلطة جميلة ..

ولم يتصور ابدا أن علاقاته مع النساء الاخريات في شهر العسل يمكن أن تكون سببا في ثورة زوجته

شوف المجنونة .. ناريمان

أمسك الملك سماعة التليفون واتصل بي في حجرتي قال لي : مصطفى .. تعال بسرعة ..

وكنت في هذه اللحظة أتأهب لخلع ملابسي حتى أنام بعد أن عدت الى الفندق برفقة الملك .

وهرولت الى جناح الملك والملكة في الفندق .. ورأيت ناريمان وقد ارتمت على طرف فراشها وهي تكاد تتشنج من البكاء ..

وكانت ما تزال تقول للملك :

ـ عاوزه الطلاق دلوقتي ..

كان يقف الى جوارها ، وهو لا يعرف ماذا يستطيع أن يفعل ..

ورآني الملك .. قال لي :

ـ تعال شوف المجنونة بنت أخوك بتقول ايه !

قلت لها : يا ناريمان اعقلي .. وبلاش فضائح !

لم أحاول أهدئ من روعها ..

واستطعت أن أعرف منها سبب هذه الثورة !

قالت لي وكانت لا تزال تبكي :

ـ ازاي يا اونكل يروح يسهر مع النسوان ، ويسيبني لوحدي ..

واضطررت أن أقسم لها بشرفي أن كل ما سمعته كلام فارغ

كنت أريد أن أهدئ من روعها .. وصدقتني ناريمان ..

كذبت عليها حتى أنهي هذه الازمة ..

ملك في بلاد الشيوعيين

لقد كان فاروق ملكا غريبا شاذا ..

وكانت له تصرفات تكشف عن الكثير من مركبات النقص التي كان يعانيها .

وأثناء رحلة شهر العسل استطعت أن أعرف فاروق على حقيقته من تصرفاته .

وتصوروا مثلا ما كان يحدث منه أثناء الرحلة التي قمنا بها بقافلة من السيارات لنطوف في أرجاء أوروبا .

كان عندما يصل الى احدى المدن التي عرفت بانتشار الشيوعية فيها يكثر وينتفخ ويتشبه بنوع من مظاهر العنجهية والعظمة الكذابة ..

وكان يقول لنا :

ـ اسمعوا .. البلد دي شيوعية .. ولازم اعمل فيها ملك مظبوط ..

وفي البلاد الاخرى غير الشيوعية .. كان ينسى نفسه .. ويتساهل في معاملته للناس .. وينسى انه ملك ..

أزمة بسبب اللبن الحليب !

وكثيرا ماكان يلذ لفاروق الزعوم بتصرفات لايريد من ورائها الا أن يشعر من حوله بأن ثقافته واسعة وأنه كما يقول المثل البلدي .. بفهم في كل شيء .. كان يعرف أن ثقافته محدودة .. وانه لم يكمل دراسته .

وتبلورت هذه الحقيقة ثم ترسبت في نفسه حتى أصبحت واحدا من أخطر مركبات النقص التي كان فاروق يعانيها في حياته ..

واذكر ما حدث مرة عندما كان الملك يتناول افطاره في فندق « فيلا روستي » .. وهو واحد من أكبر الفنادق العالمية التي عرفت بخدمتها الممتازة ..

انه فندق مشهور ، وغالبية نزلائه من أصحاب الملايين .

وأمام كل النزلاء استدعى الملك الجرسون ، أمسك بوعاء اللبن وهو يصيح في وجهه قائلا :

ـ أنا عاوز لبن طازج .. اللبن ده بقى له يومين !

واهتزت ادارة الفندق لملاحظة الملك .. فقد كانت أول مرة توجه اليها مثل هذه الملاحظة ..

وكان فاروق يريد من ورائها أن يعرف كل نزلاء الفندق أنه يفهم في كل شيء حتى اللبن الحليب !

معارك بالشلاليت مع الصحفيين

وشيء آخر ، كان فاروق يعاني كثيرا أثناء رحلة شهر العسل ، بسبب ملاحقة الصحفيين له ولناريمان ..

وهاجمته بعض الصحف بسبب تصرفاته الشاذة .. وبسبب ادمانه على المقامرة .. والجري وراء السيدات الجميلات في المواخير والحانات .. بعد منتصف الليل ..

وكانت تعليمات الملك بأن نكون دائما على استعداد لان ندخل في معارك بالبوكس والشلاليت في أي وقت مع الصحفيين الذين يحاولون الاقتراب منه .. كان يكره الصحفيين بسبب ما كانوا يكتبونه عنه ..

ولكن واحدا من هؤلاء الصحفيين استطاع أن يثير اعجاب فاروق ..

انني لا اذكر اسم هذا الصحفي .. وكل ما اذكره عنه هو انه كتب عن فاروق أغرب مقال يمكن أن يكتب عن ملك في الدنيا ..

لقد قال عن فاروق انه جاء الى ايطاليا ليعلم الشعب الايطالي النظافة ..

ولهذا المقال قصة طريفة وقعت في حمام سباحة « ايدن روك » في مدينة كان ..

كان الجو باردا .. وخشى الملك أن يكون ماء الحمام باردا هو الآخر ..

اقترح علينا أن نأخذ « دوش » قبل أن ننزل الى الماء ..

وعملنا جميعا بنصيحة الملك .

ويبدو أن هذا الصحفي كان جالسا بجوار حوض السباحة ..

لقد رأى الملك وهو يأخذ الدوش ..

ثم رآنا وقد أسرعنا وراءه نعمل بنصيحته ..

وفي اليوم التالي خرج علينا بمقاله الذي قال فيه : ان فاروق قد جاء الى ايطاليا ليعلم الشعب الايطالي النظافة ..

وضحك الملك وهو يقرأ هذا المقال وقال لنا :

ـ الحمد لله .. حتت سليمة .. بس المهم ده كان لازم يفهم ان الميه كانت باردة .. !

يريد المحافظة على الجنين

وفي مدينة كان ظهرت علامات الحمل على ناريمان وأخذ فاروق يدقق اهتماما بالغا بها ..

كان يهتم بطعامها .. وبالفيتامينات التي أمر الاطباء أن تتناولها أثناء فترة الحمل ..

وتغيرت طريقة معاملته لها .. لم يعد يوجه اليها الاهانات أمام الخدم ورجال الحاشية ..

وعلى العكس لم يكن يراها تقدم عليه حتى ينهض من مكانه ليستقبلها ويسند لها يديه لتجلس ويساعدها في الجلوس عنده ..

وكان يضع لها الوسادات خلف ظهرها عندما تستلقي لتستريح في فراش النوم ..

وكان يبدو في تصرفاته جديدة معها كمن يريد أن يحافظ على الجنين الذي تحمله في احشائها بأي ثمن ..

وتوقعت أن تنتهي متاعب ناريمان مع فاروق .. ولكن فاروق كان رجلا شاذا .. وتصوروا لم تمر عدة أيام حتى أخذت الخلافات تدب من جديد بينه وبين ناريمان ..

ولم تستمر معاملته الطيبة لها أكثر من أسبوع واحد !

فاروق في الباب الخلفي !

ولن أنسى في حياتي ما حدث من فاروق في مدينة لينسيا .. لقد عاتب الاستاذ عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ في روما .. كما ترك ناريمان وحدها أثناء حفل عشاء اقامه السفير لتكريمه ثم انسحب تاركا المدعوين بلا عشاء ..

وكان السفير قد انتهز فرصة زيارة الكولومبوروسية لمدينة فينيسيا ، وأقام حفل تكريم للملك في فندق « بادن أوتيل » .. وهو من أفخم فنادق المدينة ودعا السفير الى الحفل عددا كبيرا من رجال السلك السياسي وكبار الشخصيات الايطالية ..

ووقف الجميع أمام مدخل الفندق ينتظرون الملك ..

ولكن الملك جاء من ناحية مدخل آخر للفندق .. وخرج السفير .. ومعه كبار المستقبلين لتحية الملك ..

وكانت مفاجأة عندما انفجر الملك في السفير يشتمه أمام الضيوف .. قال له :

ـ انت سفير مش عارف شغلك .. وانتم كده تطلعوا بره بس انفسكم ..

وحاول السفير أن يقول للملك ان أحدا لم يكن يتصور انه سيدخل من الباب الآخر للفندق ..

وقاطعه الملك قائلا :

ـ انت سفير مش نافع .. كان لازم تسأل انا جاي منين ..

ودخلنا حتى هدأنا من روع الملك ..

انسحب وترك ناريمان !

وبعد العشاء أخذت احدى فرق الموسيقى تعزف بعض المقطوعات الموسيقية الجميلة في حفل كان يتحرك بعضها في بركة حول موائد العشاء ..

وكان السفير قد استأجر هذا الجندول خصيصا حتى يجعل جو الحفلة « رومانتيكيا » مليئا بالبهجة والسرور في نفس الملك وعروسه بمناسبة شهر العسل ..

ولكن الملك جلس في مكانه وقد وضع يده فوق وجهه ، ولم يأكل ..

وانتظر المدعوون أن يمد الملك يده الى الطعام حتى يشاركوه في الاكل ..

ولكنه لم يفعل .. ظل في مكانه صامتا لا يتحرك ..

وكان يبدو كمن يعاني أزمة نفسية حادة ..

واضطر السفير لان يهمس في اذن مدير الفندق حتى يكف الموسيقيون عن العزف ..

وعم الصمت في المكان كله ..

وفجأة سمع صوت الملك وهو يقول لانطونيو بولل :

ـ يالا بينا على النوم ..

وغادر الملك مكان الحفل ومن ورائه انطون بوللي دون أن يقول كلمة واحدة ..

ذهب الملك .. وترك عروسه وراءه .. انه لم يأخذها معه ..

ونظرت ناريمان ناحيتي .. كانت تشعر بحرج مثير في مركزها ..

ولم يكن أمامي الا أن أذهب اليها واصطحبها الى الفندق ..

كانت الدموع تملأ عينيها .. وهي تقول لي :

ـ شفت يا اونكل ازاي بيعاملني .. ده خلاني حته كرسي اجلس كاليمبة .. هما الناس وهو عاوزني اعيش حياته كملكه ..

قلت لها : ان نصيحة الحمل يا ناريمان .. وحاولت كعادتي أهدئ من روعها !

تقارير من مصر !

وشيء آخر .. عندما كنا في كان وصلت الى الملك عدة تقارير من دمشق جلاد وسيسعد حسين تقول ان مصطفى النحاس يعتزم الغاء المعاهدة ..

وكنت احلس الى جوار الملك عندما وصلت اليه هذه التقارير ..

وكان ادعاء جلاد يقول في تقريره انه ينصح الملك بالموافقة في هذا الامر حتى يكسب شعبية ويقضي على الدعايات التي تروجها الوفديون من أنه يعارض الغاء المعاهدة .

وقال سعيد حسين أيضا .. ان الغاء المعاهدة سيكسب الملك شعبية لا حد لها ..

ولم ينظر الملك .. التفت ناحيتي .. وقال :

ـ حكاية الغاء المعاهدة الظاهر مظبوطة .. بس لازم اسيبهم علشان أغلبهم ..

ووقع الملك مرسوم الغاء المعاهدة .

عاوز الناس تفتكرني !!

وهنا يجب أن أقول شيئا هاما ..

كان الملك يتوقع بعد أن وافق على الغاء المعاهدة أن يستقبل بعد عودته الى مصر بمظاهرات شعبية .. تصور انه سيصبح بطلا وطنيا بموافقته على توقيع هذا المرسوم ..

وقرر أن يقطع اجازة شهر العسل .. ويعود الى مصر ..

وكانت مفاجأة .. عندما وجد استقباله فاترا .. وليس كما كان يشتهي أو يتمنى ..

واذكر انه اصطحبني معه في السيارة في يوم وصولنا ..

كان يسير بسرعة جنونية وهو يضرب الكلاكس بصورة لافتة للانظار .. وكان يقول لي :

ـ انا عاوز الناس تفتكرني الحسن ده بتاعي بس ..

أنا جدع .. !

لقد تلاحقت الحوادث بسرعة بعد عودة الملك الى مصر ..

وبدا الملك يتخبط في سياسته ..

وجاء اليوم الذي كان فاروق ينتظره بصبر .. يوم ولادة ابنه احمد فؤاد ..

وجلس فاروق على « سوفتش » المفسون قصر عابدين بنفسه يستدعي الاطباء ..

ولبس الملك بالطو أبيض .. ووضع القناع الشاش على وجهه ..

ودخل على الاطباء .. وكان هو الذي مد يده ليسحب ابنه ويخرجه الى النور ..

وخرج فاروق .. ليصيح في بهو القصر :

ـ أنا جدع .. انا بجيب صبيان

وفي نفس اليوم .. كانت تنتظر الملك الجدع .. مفاجأة ضخمة ..

(المذكرات لها بقية)

يوسف رشاد
ممنوع من القمار بسبب الملك

ناهد رشاد
طلبت من الملك تطلية زوجها !

نهاية غرام

"أصبحت حرة .."

أنجريد برجمان تعود إلى هوليود التي هجرتها

انتهت قصة الغرام التي هزت العالم كله . انفصلت انجريد برجمان عن زوجها المخرج الايطالي روبرتو روسوليني . مات الحب الذي كان حديث العالم كله منذ سبع سنوات . احدث النبأ دويا هائلا في روما . نفس المدينة التي شهدت مولد قصة الغرام العاصف منذ سبع سنوات . قصة المرأة التي هجرت بيتها وزوجها وطفلتها من اجل الرجل الذي احبته واعطته كل شيء !

انجريد بالشورت ومعها ابنتها من زوجها الاول الدكتور لند ستروم ..

كانت انجريد برجمان تعيش في هوليود . كانت اسعد زوجة في مدينة السينما . كانت اما لطفلة صغيرة وزوجة لرجل لايزال يعيش لذكراها حتى اليوم . كانت انجريد برجمان ملكة السينما في هوليود . كانت الممثلة الاولى . كانت قد وصلت الى قمة مجدها الفني ، الى ان ظهر روبرتو روسوليني فجأة في حياة هذه الاسرة الصغيرة السعيدة . كان روسوليني يزور مدينة السينما والتقى بالممثلة السويدية الحسناء فعرض عليها عقدا للظهور في فيلمه الجديد «سترومبولي» الذي كان يشرف هو على اخراجه وانتاجه في روما . وافرأها العقد وسافرت معه .

وكان هذا اليوم هو آخر عهدها بحياتها الاولى . ولم تعد انجريد برجمان من يومها الى هوليود . لقد سحرها روسوليني . احست انها تحب هذا الرجل حبا جارفا لا عهد لها به من قبل . فاستسلمت له نفسها . اعطته كل شيء تعتز به المرأة وتحرص عليه !

.. ولم تعد انجريد

وانتهى تصوير الفيلم الجديد . وانتظر الزوج الدكتور لندستروم عودة زوجته ، الى بيتها وطفلتها . وانتظرت هوليود عودة ملكة السينما اليها ، ولكن انجريد لم تعد . وعندما ذاعت قصة الغرام العنيف ، وعندما نشرت الصحف نبأ الرجل الذي سرق انجريد من زوجها وطفلتها وبيتها ، كانت الممثلة السويدية تحمل ثمرة حبها العاصف . كانت تنتظر مولودها الاول من حبيبها روسوليني ، قبل أن يطلق زوجته الاولى وأم اطفاله . وقبل أن تطلق هي زوجها . وقبل أن يعلن الاثنان عزمهما على الزواج !

وكانت فضيحة اقامت الدنيا واقعدتها . لقد ثار العالم كله على انجريد برجمان . هاجمتها الصحف بشدة وعنف . ولكنها لم ترد . ثارت عليها الكنيسة ورجال الدين ولكنها سكتت ولم تتكلم . وتزوج العاشقان وسط هذه العاصفة ، ولكنه كان زواجا مدنيا ، فقد رفضت الكنيسة الكاثوليكية أن تعقد زواجهما لانها لا تعترف بالطلاق !

وهؤلاء هم اطفالها من روبرتو روسوليني

ثمرة الحب المحرم !!

ووضعت انجريد برجمان طفلها الاول روبرتينو . ثمرة حبها المحرم . ثم مضت السنون ورزقت انجريد بتوأمين . واختفت الممثلة الاولى في هوليود من الناس . كانت تشترك في افلام صغيرة ينتجها زوجها في ايطاليا . ولكنها كانت كلها افلاما فاشلة . لم تنجح انجريد في دور واحد في افلامها الايطالية الجديدة . اصبحت ممثلة عادية تختلف تماما عن انجريد برجمان التي سبق لها الفوز في فيلمها الخالد «جان دارك» ، آخر افلامها في هوليود قبل أن تختفي منها وتبدأ حياتها الجديدة في روما !

وبدأ العالم ينساها . ولكن الصحف لم تنس أبدا أن تنتهز كل فرصة وكل مناسبة لتهاجم المرأة التي هدمت بيتها وهجرت زوجها ومجدها في السينما !

ومضت الاعوام . وفي العام الماضي فقط ظهرت انجريد برجمان لاول مرة في أول فيلم تخرجه هوليود في باريس . وكان عنوان الفيلم « انستاسيا » . ونجحت انجريد برجمان في الفيلم الجديد .

وقال نقاد السينما : « لقد استعادت الممثلة مجدها الضائع ! لقد ادركت اخيرا أن مستقبلها في هوليود وليس في روما ! »

وتعاقبت الاحداث خلال هذا العام الاخير بسرعة ، كان كل يوم يحمل مفاجأة جديدة واشاعة جديدة في حياة الزوجين العاشقين . حتى كان هذا الاسبوع عندما وصلت قصة الغرام الى خاتمتها . واعلن الزوجان انهما قررا الانفصال نهائيا . ووقفت انجريد برجمان تتحدث للصحفيين وتؤكد النبأ وتروي لهم مشروعاتها للمستقبل . لقد كانت انجريد مرحة على غير عادتها . كانت تشعر بسعادة خارقة . كانت تقول : « انني احس بارتياح شديد . انني اشعر انني اصبحت حرة لاول مرة في حياتي . كل ماأريده منكم أن تتركوني وحدي فترة قصيرة . أريد أن أختلي بنفسي . أريد أن أهرب من الناس . انني استعد الآن لمغادرة روما . سأكون غدا في لندن . وسأسافر الى هوليوود في أوائل العام المقبل ! »

انفصال نهائي

وكانت انجريد برجمان في طريق عودتها الى بيتها في حي «باريولي» في روما . كانت عائدة من احدى محاكم روما حيث سجل قرار الانفصال نهائيا والى غير رجعة . ان القانون في روما لايبيح الطلاق . ان المذهب الكاثوليكي لايعترف بالطلاق . ولكن الزوجين يستطيعان أن يحصلا على الطلاق في أي بلد آخر .

واسرع الصحفيون يبحثون عن روسوليني ولكنهم لم يعثروا له على أثر . لقد اختفى الزوج من ايطاليا كلها . بحثوا عنه في كل مكان فلم يجدوه . ولكنهم وجدوا محاميه الخاص ، السنيور جرازيادي ، ووقف المحامي يقرأ عليهم البيان القصير الذي اتفق الزوجان على اصداره ، قال البيان : « لقد قررنا الانفصال نهائيا . ان عدم انسجام تصرفاتنا واخلاقنا جعل حياتنا معا أمرا مستحيلا . لقد فرقت بيننا الخلافات في وجهات النظر وفي اعمالنا الفنية . ومن أجل هذا قررنا أن ننفصل ، ولكننا سنظل اصدقاء لاننا لن ننسى الايام التي امضيناها معا . ان حبنا لاطفالنا سيضمن قيام هذه العلاقة الودية بيننا في المستقبل ! »

المفاجأة الأولى

وكانت المفاجأة الاولى عندما عرف الصحفيون لاول مرة أن انجريد برجمان وزوجها قد اتخذا هذا القرار يوم ٢١ اكتوبر الماضي . وهو نفس اليوم الذي وصل فيه روسوليني الى باريس قادما من الهند بعد غيبة دامت عشرة شهور كاملة . نفس اليوم الذي احتشد فيه عشرات من الصحفيين والمصورين ليشهدوا لقاء انجريد برجمان وزوجها في مطار أورلي في باريس . كانت الشائعات قد سبقت روسوليني الى روما والى باريس . كانت الانباء تؤكد أن قصة الغرام التي عاشت سبع سنوات قد

« انستاسيا » . الفيلم الذي اعاد الى انجريد برجمان مجدها الضائع

ملكة الشاشة

لأول مرة فى حياتى"

بسبب الحب !

انتهت ، كانوا يقولون أن روسوليني يحب الهندية الحسناء « سونالي داس جوبتا » التي عرفها في الهند وملأت قصة غرامه بها كل الصحف في أوربا ، وانه سيطلق زوجته ليستطيع أن يتزوج الهندية السمراء !

وكانت انجريد برجمان في باريس ، كانت تظهر في مسرحية «شاي وحنان» التي ظهرت في السينما . وجاء موعد وصول الطائرة التي تقل الزوج الغائب الى مطار باريس . وأسرعت انجريد برجمان لتستقبل زوجها في المطار . وما كاد يهبط من الطائرة حتى ارتمت بين ذراعيه وتبادل الزوجان العناق والقبلات . وسجل المصورون لقاء الزوجين ، وظهرت الصورة في الصحف ، وشاهد الناس دمعة حائرة في عين الممثلة السويدية الحسناء التي رفضت أن تصدق الشائعات ، وخدعت القبلة الصحفيين ، فأسرعوا يبرقون الى صحفهم ينفون اشاعة الطلاق بقوة . وخدعتهم تصريحات روسوليني في المطار ، وهو يؤكد لهم انه يحب زوجته ، وانه كان يتمنى أن تكون معه في هذه الشهور الطويلة التي أمضاها ، وحيدا ، في الهند !

أكذوبة كبرى

لقد استعان روسوليني بكل مواهبه في التمثيل وهو يتحدث الصحفيين في المطار وينفي اشاعة غرامه بالهندية الحسناء . كان يقول : « ان زوجتي لاتزال تثق بي . ان ماتنشرونه عن هذا الغرام اكذوبة كبرى ، انني أحب زوجتي ، وهي مازالت تحبني ! »

وفي نفس هذا اليوم .. يوم وصول روسوليني الى باريس ، اتفق الزوجان على الانفصال . لقد نزلا في فندق «رافاييل» في باريس ، وفي نفس الليلة جلسا يكتبان خطابا للمستر جراراوي محامي الأسرة ، يبلغانه فيه قرارهما بالانفصال . ويطلبان اتخاذ الاجراءات القانونية بمجرد عودتهما الى روما !

وامضى الزوجان بضعة أيام في باريس دون أن يعرف أحد شيئا عن القرار الذي اتخذاه سرا بالانفصال . كان الشيء الوحيد الذي يثير شكوك الصحفيين هو وجود الهندية الحسناء « سونالي داس جوبتا » في باريس . لقد اتضح انها وصلت قبل روسوليني ببضعة أيام ، ولكنها كانت تقيم في فندق آخر بعيد كثيرا عن فندق رافاييل . وكان روسوليني يقضي كل وقته مع زوجته . لم يلتق مرة واحدة بعشيقته الهندية ! كان حريصا على أن يتقن دوره حتى النهاية !

وفي يوم ٣١ أكتوبر أي بعد وصول روسوليني الى باريس بتسعة أيام .. استقل الزوجان القطار عائدين الى روما . وفي محطة روما التقى الصحفيون مرة أخرى بروسوليني وانجريد برجمان ، ومن جديد عاد الصحفيون يسألون الزوج عن حقيقة اشاعة غرامه بالهندية السمراء التي تركها وراءه في باريس . وقال روسوليني بسرعة وبلا تردد : « كلام فارغ . لاتصدقوها ! » واتجهت عيون الصحفيين الى انجريد برجمان . وفي هذه المرة شاهدوا تعبيرات غريبة على وجه الزوجة . كانت انجريد تختلف عما كانت عليه عندما ذهبت لتستقبل زوجها الغائب في مطار اورلي بباريس . لم تبتسم للصحفيين كما كانت تفعل . لم تعانق زوجها مرة أخرى لتثبت لهم كذب الشائعات . كان وجهها جامدا لا حياة فيه . كانت تعض بأسنانها على شفتها السفلى . كانت تشيح بوجهها كلما وجه الصحفيون سؤالا لزوجها . وكلما سمعت صوته وهو يرد على أسئلتهم ! وكان روسوليني يبدو متعبا مرتبكا شاحب الوجه أما انجريد برجمان فكانت مريضة . لقد انتهت بالانفلونزا الآسيوية !

خاتمة قصة الحب

ومضت بضعة أيام وعرفت روما النبأ . ونشرت الصحف خاتمة قصة الغرام التي شغلت العالم أعواما طويلة !

لقد بدأت سفينة هذا الزواج تصطدم بالصخور في شهر مايو الماضي . عندما نقلت الصحف لأول مرة قصة غرام روسوليني بالهندية الحسناء سونالي داس جوبتا ، كاتبة السيناريو التي التقى بها روسوليني في مدينة بومباي في الهند ، وأركت سونالي بيتها وزوجها وأطفالها وجاءت الى الفندق الذي نزل فيه روسوليني واستأجرت غرفة تجاور غرفته مباشرة . وكان المنتج الايطالي يدفع لها في الشهر الواحد مبلغا يزيد عن ٢٠٠ جنيه . وهو مرتب يكاد يزيد عن مرتب رئيس وزراء الهند !

وكانت أنباء هذا الغرام تصل أولا بأول الى صحف أوروبا وتقرؤها انجريد فتبتسم وتسرع الى تكذيبها في كل مناسبة . ولكن الصحف لم تقتنع بتكذيب الزوجة . كانت تقول انها مخدوعة وانها لاتعرف التفاصيل كاملة . انها لاتعرف مثلا أن سونالي داس جوبتا لم تكن في يوم من الايام كاتبة سيناريو . لم تكن لها خبرة بهذا العمل على الاطلاق . فما هو سر اختيار روسوليني لهذه المرأة بالذات . ثم لماذا يدفع لها هذا الأجر الضخم في مقابل بضع ساعات قليلة تجلس فيها كل يوم أمامه في مكتبه لتتبادل معه النكات والابتسامات !

سحر روسوليني !

وكانت كل الانباء التي تنشرها الصحف في الهند عن الغرام الجديد الذي نزا قلب روسوليني تتحدث عن زوج سونالي . لماذا يسكت الرجل على تصرفات زوجته . لماذا يتركها تغادر بيتها وأطفالها لتذهب الى فندق لتقيم فيه وحدها بجوار غرفة رجل غريب ، لمجرد انه يدفع لها ٢٠٠ جنيه في الشهر ! الى أن نقلت البرقيات في أحد الأيام تصريحا لوالد سونالي . لقد قال الأب وهو طبيب في المعاش : « انني أعتقد أن ابنتي واقعة تحت «سحر» روسوليني ! »

وتطورت الحوادث بعد ذلك بسرعة .

تحرر زوج الهندية الحسناء ، لدخل أصدقاؤه . قرروا أن يعملوا شيئا ، طلبوا الى وزارة الداخلية رفض مد اقامة روسوليني في الهند . كانت الفترة المحددة لاقامته قد انتهت ، وتقدم روسوليني بطلب مد الاقامة لفترة أخرى حتى ينتهي من تصوير مناظر الفيلم الذي ينتجه هناك . واتصل أصدقاء الزوج ببعض النواب في البرلمان الهندي . طلبوا اليهم أن يثيروا الموضوع ويطلبوا الى الحكومة رفض طلب روسوليني لكي يضعوا نهاية لغرامه بزوجة صديقهم . ولكن وزارة الداخلية قبلت الطلب ومد روسوليني اقامته . واستمرت علاقته بسونالي . ثم تدخلت السفارة الايطالية في نيودلهي أخيرا . ووعد روسوليني بأن يقطع كل علاقة تربطه بها !

وفي اليوم التالي ، حزمت الزوجة حقائبها وغادرت غرفتها بالفندق وعادت الى بيتها وزوجها وأطفالها . ومضت بضعة أسابيع . وعادت الشائعات . ثم ظهرت سونالي في باريس فجأة .

وقال الصحفيون : « لقد جاءت الهندية الحسناء لترجو انجريدبرجمان أن تترك لها روسوليني . انها تحبه ولا تطيق الحياة بعيدا عنه يوما واحدا ! »

ولكن انجريد برجمان لم تكن في حاجة الى هذا الرجاء . لقد أدركت منذ اللحظة التي التقت فيها بزوجها في المطار انها فقدته الى الابد !

وهكذا جاءت خاتمة قصة الحب العنيف الذي هز العالم كله . انانجريد برجمان تستعد الآن لتهجر المدينة التي شهدت مولد حبها ونهايته . انها ستكون غدا في لندن وبعدها ستعود الى هوليوود .. الى المدينة التي هجرتها من أجل قلبها .. وتركت فيها وراءها بيتا كان سعيدا وطفلة أصبحت الآن طالبة في الجامعة وزوجا لايزال يعيش لذكراها !

منير نصيف

انجريد في شبابها

كانت مريضة في سن الخامسة والعشرين

ادركت انجريد بعدفيلم انستاسيا ان مكانها في هوليوود وليس في روما

زوجة محسن سرحان تهدد بالانتحار

زوجة محسن سرحان . . هددته بالانتحار ! !

وذهب محسن سرحان يعتذر ليوسف وهبي . . فهو لا يستطيع ان يعرض حياة زوجته للخطر . . وهي تهدده بالانتحار لو قرر ان يسافر مع فرقة يوسف وهبي في رحلتها الى مراكش .

والزوجة الاخيرة لمحسن سرحان لها قصة . . بدأت بالتهديد بالانتحار وخاف محسن أن تصدق في تهديدها . . وتردد . . ولكنها جرت الى البلكونة لتقذف بنفسها . . واخذها محسن مزيدها الى المأذون وتزوجها .

هي من لبنان . . وهو من مصر

هي من دين . . وهو من دين

وكانت نتيجة الزواج . . ابنة . . وابنا صغيرين .

وذهب محسن من أيام يقول لها انه سيسافر مع فرقة يوسف وهبي الى مراكش ليعمل هناك شهرا . .

وقالت الزوجة . . انه لو قرر فعلا أن يسافر . . فسيلقى اليه خبر انتحارها قبل ان يركب الطائرة الى مراكش .

وقال محسن . . انه لن يسافر

وقالت الزوجة . . انه يستطيع ان يسافر لو اخذها معه . .

وذهب محسن يعتذر ليوسف وهبي . . ويروى له القصة .

ويوسف وهبي يصر على سفر محسن سرحان . . ومحسن سرحان يخاف على زوجته من الانتحار . . ولا يريد ان يسافر . .

وتدخل الاصدقاء لاقناع الزوجة . . وفشلوا كلهم

وبقى محسن سرحان لا يعرف اذا كان سيسافر فعلا . . أو لا يسافر .

اذا اراد ان يسافر . . فالحل ان يأخذها معه

واذا اراد ان يسافر وحده . . فالنتيجة . . أن يسمع خبر انتحارها قبل أن يركب الطائرة .

ومحسن متأكد من أن زوجته لا تكتفي بالتهديد . . ولكنها تنفذ التهديد دائما

سعاد وماجدة شديد على مائدة صباح . . في حفلة عرض الازياء التي لم يحضرها من رجال الفن سوى . . وجلس فريد الى مائدة بجوار مائدة ماجدة شديد . وفي هذه الحفلة قامت سعاد بدور التعارف بين

فريد الأطرش يطلب الزواج من

● سعاد أخت صباح هي التي

● ناريمان كانت أول واحدة .. فكر

القى فريد الاطرش قنبلته ! عرض الزواج على ماجدة شديد . . اجتمع بوالدتها اكثر من ساعة . . قال لوالدتها السيدة ايلين – وهي يونانية الاصل – انه بعد أن رأى ابنتها وتعرف بها ، وجد نفسه يفكر لاول مرة ، بصورة جدية في الزواج !

وقال فريد الاطرش انه لا يتردد في ان يقدم لابنتها قلبه واسمه . . وفي نهاية حديثه قال « لحماته » :

– ان ماجدة قد تعترض على زواجي منها ، لانني اكبرها في السن ، ولكنني في هذه الحالة ، اتقدم اليها بعرض آخر !

وقدم فريد العرض الآخر . . وكان عبارة عن شيك بمبلغ خمسة آلاف جنيه ، في نظير ان تلعب الفتاة الشقراء التي تنحدر من اب مصري وام يونانية ، الدور الاول امامه في الفيلم الجديد !

ان قصة الخلاف بين فريد وشادية بدأت قبل ان يسافر فريد الى أوروبا في هذا الصيف ، فقد عرض عليها أن تصحبه في هذه الرحلة ، ولكن شادية لم تقطع برأي في الموضوع . . وكانت كلما فاتحها في أمر السفر ، توافقه مرة وتعتذر مرة . . حتى أزف موعد السفر . . وفي آخر دقيقة قالت شادية لفريد الاطرش – بصراحة – انها لا تستطيع ان تصحبه في هذه الرحلة الا وهي تحمل اسمه !

واستطردت تقول : ان ألسنة الناس طويلة ، وهذه الرحلة قد تستغرق شهرين أو ثلاثة أشهر ، ومن غير المعقول أن تعرض سمعتها للقيل والقال في رحلة كهذه ، بحجة الصداقة بينهما . . وصممت شادية على عدم السفر !

وسافر فريد وحده . .

وسافر فؤاد الاطرش واسمهان الى بيروت . .

ايجار سنتين دفعة واحدة

وبدأت شادية تهمس في أذن صديقاتها بأنها كانت تعيش تحت كابوس . . وفسر العارفون اليها بأن هذا الكابوس هو فؤاد الاطرش !

وقالت شادية ان فريد الاطرش عندما تعاقد معها على بطولة الافلام الثلاثة قدم لها قلبه وعقد الافلام وعقد الشقة في عمارته ، وكان عقد ايجار الشقة لمدة سنتين ، ولم يطلب منها في ذلك الوقت مليما واحدا من ايجار الشقة ، وظنت شادية انها سوف تسكن في العمارة مجانا . . أعتقدت ان فريد قدم لها عقد الشقة كهدية ، بمناسبة اشتراكها معه في ثلاثة افلام . . ثم جاء موعد التصوير ، وفوجئت شادية بفؤاد الاطرش يخصم منها ايجار الشقة لمدة سنتين دفعة واحدة !

منافس جديد

● ظهر منافس خطير لفتيان الشاشة الاول اسمه **يوسف فخر الدين** . . شقيق مريم فخر الدين ظهر معها في أول فيلم ظهر فيه الموسيقار الوهبي وبعدها يظهر في عدد كبير من افلام هذا الموسم منافسا لشكري سرحان في فيلم ولاحمد رمزي في فيلم آخر . . وقد تعاقدت معه ماري كويني لتمثيل في ثلاثة افلام من انتاجها . والنجم الجديد شقيق مريم فخر الدين

٧ افلام في رومانيا

● ستعرض مصر هذا الاسبوع في رومانيا سبعة افلام تروى حكايات مختلفة عن نواحي النشاط الجديد في مصر بعد الثورة . . وستعرض ايضا ثلاثة افلام طويلة هي « صراع مع الحياة » و « نهر حنة » و « بحر الغرام » وسيسافر بعثة برئاسة الدكتور حسين فوزي وعضوية المخرجين زهير بكير وحسين فوزي والسيدة نعيمة عاكف لحضور احتفالات اسبوع الفيلم المصري في رومانيا

عدل الاذاعة

● سألوا عبد الوهاب رأيه في الاذاعة ، وكان له رأي معروف فيها . . وخالف عبد الوهاب رأيه هذه المرة . . وقال :

(ان الاذاعة الآن . . افضل منها زمان . . فهي تعطي كل فنان حقه . . وهذه ظاهرة جديدة في اذاعة مصر .) ولكنها شهادة لله في الاذاعة . . على حد قول عبد الوهاب نفسه .

مصلحة الفنون .. مؤامرة على السينما

● قال **محمد كريم** شيخ المخرجين المصريين :

– انا عضو في لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون والآداب . . وانا اعترف بأن هذه اللجنة قد وضعت عدة مشروعات لو نفذت لفرت صناعة السينما لتحتل المركز الاول بين الصناعات المصرية . ولكني لا ادري لماذا تحفظ مصلحة الفنون مشروعاتنا في مكاتب السادة الموظفين . . ولا تتقدم بمشروعات للسينما الا ماتجود به قريحة سادتنا الموظفين .

فايزة احمد مع عبد الوهاب

● قررت **فايزة احمد** انها بزواجها من المعازف المصري عبد الفتاح خيري ، سحبت بعشرة آلاف جنيه . . وهي قيمة أرباحها في سوريا سنويا قبل حضورها الى مصر – كما تقول – . . وفايزة بطلة فيلم جديد مع اسماعيل يس يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب محمد عبد الوهاب . . وقد سجلت فايزة بصوتها لعبد الوهاب اغنيته الاخيرة التي غنتها (بافكر في اللي ناسيني) .

الراقصة رجاء .. مخرجة ؟

● اختلفت رجاء يوسف مع المخرج **حسن الامام** حول تصوير احد مشاهد فيلمها الاول الذي تقوم ببطولته ويخرجه حسن الامام في ستديو جلال لحسابها .

وثار حسن . . وثارت رجاء وطردته من البلاتوه واعلنت رجاء انها ستكمل اخراج الفيلم بنفسها ولكن حسن الامام عاد يعتذر للنطقة النتيجة . . ويستأنف الاخراج بدون ثورة .

وقالت رجاء . . انها كانت تنتظر احتجاج نقابة السينمائيين على مزاولتها للاخراج . . وقد احتاطت للامر فحبست زوجها المخرج في حجرتها بالاستديو لتستعمله عند اللزوم .

بطلات الشاشة غاليات

● ارتفع أجر **سميرة احمد** الى الف جنيه . . وتقوم الآن ببطولة فيلمين في وقت واحد . . الاول يخرجه حسام الدين مصطفى والآخر حسن الامام .

وكانت سميرة قد ابتعدت عن الشاشة فترة . . ولكن المنتجين اعادوها اليها بعد ارتفاع اجور كل البطلات الا وصلت الى الف جنيه واحيانا خمسة آلاف . . وبعد اصبحن يحرصن على عدم الظهور في اكثر من ثلاثة افلام في الموسم .

عبد الوهاب يرد .. لم أتكلم .. ولن أتكلم ..

كتب الاستاذ محمد عبد الوهاب الى « آخر ساعة » يقول :

تعلمون جيدا انني لا احب الكلام عن حياتي الخاصة ومشاكلي العائلية . . ولم اتكلم . . ولن اتكلم في هذا الموضوع ولكني لا استطيع ان امنع الصحف او المجلات من تناولها . . وكل ما ارجوه الا ينسب شيء الي . . ولا ان يقال شيء على لساني . . لانني لن اقول شيئا . . وشكرا ! .

فريد الاطرش وحده
فريد وماجدة ..

(تصوير اوسكار مترى)

ماجدة شديد

قامت بمهمة "الخاطبة"

فريد فى الزواج منها ..

كانت هذه أول صدمة أصاب بها ، وكيف يوافق فريد على حضور ايجار الشقة لمدة سنتين مقدما ، من دفع الفيلم ! ..

وسكتت شادية ، ولم تعترض ولم تتكلم ولم تعاتب فريد بكلمة واحدة !

سعاد شقيقة صباح

وقبل أن يتعاقد فريد مع شادية على بطولة الافلام الثلاثة ، وقبل أن تظهر شادية مع فريد فى المجتمع ، كانت هناك نجمة لامعة فى شقة فريد الاطرش ، هى سعاد شقيقة المطربة صباح ، وكانت صباح تعد شقيقتها لتصبح نجمة سينمائية مشهورة ، وكان فريد الاطرش قد أوهم صباح وشقيقتها أنه قد انتهى الى رأى ، وهو اختيار سعاد لتلعب الدور الاول أمامه ..

وبدأت سعاد تعد نفسها لهذه البطولة وفى غمرة الفرح والسعادة فوجئت سعاد بظهور شادية ، وسمعت مثلما عرفت أن فريد تعاقد معها على بطولة ثلاثة افلام ، وابتعدت سعاد عن شقة فريد ولعبت شادية فيلمين لفريد الاطرش .

ثم اختلفت شادية مع فريد على حكاية السفر الى اوروبا ..

وسافر فريد وحده ..

ولاحظ سكان عمارة فريد انها بدأت تنقل أثاثها من شقتها الى شقة أخرى فى احدى العمارات الجديدة المطلة على حدائق الحيوان ..

لم يوجه الناس بزواج شادية من عزيز فتحى ..

سعاد تلعب دورها

ومرت اسابيع ، ثم أقيمت حفلة عرس الاوبرا فى سميراميس ، وشهد هذه الحفلة عدد كبير من النجوم ، ولم يظهر فيها من النجوم الرجال سوى فريد الاطرش .

وجلس فريد الى مائدة بجوار مائدة صباح ، وكانت مائدة صباح تضم شقيقتها سعاد ، ومفاجأة جديدة هى ماجدة شديد !

وقامت سعاد ـ شقيقة صباح ـ بدور التعارف بين فريد وماجدة شديد !

وفوجىء رواد النسق بفريد الاطرش وماجدة شديد وقد جمعهما فى أحد الابواج ..

وتردد فريد الاطرش بعد ذلك على بيت ماجدة عدة مرات .. وفى آخر مرة عرض على والدها مشروع الزواج !

هل فاته قطار الزواج ؟

وليست هذه المرة هى الاولى التى يفكر فيها فريد الاطرش فى الزواج .. لقد قال لى ذات مرة انه فكر جديا فى الزواج من ناريمان بعد اختلافها مع الزوج وعودتها من أوروبا .. وقد كان يذهب الى بيتها ويصحبها فى سيارته الى ستوديو مصر .. ثم يعرض لها أفلامه التى لم ترها .. ان علاقة فريد الاطرش بناريمان بدأت فى بيت فريد الاطرش بالزمالك .. فقد كانت

جدة ناريمان تسكن فى نفس البيت .. وكانت من المعجبات بفريد الاطرش ، وكانت تبعث اليه بالسفرجى فيصعد اليها بعوده ويغنى لها الحانه الجديدة .. وفى شقة جدة ناريمان تعرف فريد الاطرش بناريمان .. ثم بدأت ناريمان واصيلة هانم تدعوانه لبعض السهرة معهما فى مصر الجديدة .. وقال لى فريد الاطرش انه لحن أغنيته المشهورة "نورا يانورا" فى حديقة بيت ناريمان ، وان ناريمان كانت تمسك له (الوحدة) وتردد معه مطلع الاغنية كما تفعل فتيات الكورس !

والمرة الثانية التى فكر فيها فريد الاطرش فى الزواج ـ بصورة جدية ـ كانت من المطربة شادية .. وقيل ان شقيقه فؤاد الاطرش اعترض على زواج فريد بحجة ان صحته لا تساعده على الزواج .. وان فؤاد الاطرش يقوم بدور "الوصى" على قلب فريد !

وقد رفض الوصى ان يصرح لشقيقه بالزواج .. وقد قالت لى سائحة جمال ان حكاية وصاية فؤاد الاطرش على شقيقه فريد ليست سوى خرافة يطلقها بعض اصدقاء الشقيقين .. ولكن فريد نفسه انسان ذكى وخبيث .. ولا يريد أن يورط نفسه

ورغم كل هذا فانى استطيع ان اؤكد ان فريد الاطرش قد عرض الزواج على ماجدة شديد .. ان قطار الزواج لم يفت فريد الاطرش بدليل انه عرض الزواج ـ فى هذه المرة ـ بصورة جدية مائة فى المائة !

جليل البنداري

يوسف وهبى يتهم :

"أنا باعث المسرح المصرى ..

وسيد هذه النهضة .. إذا كانت هناك نهضة"

انكر يوسف وهبي وجود معهد للتمثيل فى مصر .. تجاهل كل الذين تخرجوا فى هذا المعهد للميدان الفنى .. وثار يوسف وهبي واعلن ان هناك تمييزا عنصريا يشبه الى حد كبير التمييز العنصرى فى امريكا .. ويلعب دورا خطيرا فى المسرح المصرى .

وكنت على موعد معه ... قبل التاسعة بقليل ... وراء كواليس المسرح العتيق .. مسرح الازبكية .. وفى غرفة من تلك الغرف التى يختفى فيها الممثلون بعد خروجهم من المسرح .. وجدته مع صديق .. ودخلت .. ونظر الى لم تحول بسرعة الى صديقه يمد يده اليه ويقول له :

ـ لقد انتهى وقتك .. وأنا على موعد مع هذا الرجل

واشار الى يوسف وهبي .. وخرج الصديق ، وبقينا وحدنا ، وعاد ينظر الى وهو يشير مرة أخرى ليقول لى :

ـ اكتب ..

وذهب الى دولاب ملابسه ينتقى منه ملابس المسرح .. وكاد يقول شيئا ، ولكنه تذكر اننى لم القى سؤالى بعد .. وقال يوسف وهبي :

ـ السؤال .. ايه ؟!

قلت : المسرح و ..

ولكنه قاطعنى قائلا فى ثورة :

ـ المسرح .. والدولة .. والاعانة الحكومية .. والفرقة الحكومية .. وهذه الحكاية القديمة الى نهايتها !! اكتب ..

« لقد كثر النقاش فى هذا الموضوع .. وقد بالغ البعض رأيى على انه رأى منافس للفرق الاخرى .. والفرقة الحكومية بالذات .. ولكن الامر ليس كما يظنه البعض .. فلم يكن بينى وبين الفرقة المصرية منافسة بمعناها الصحيح .. وانا اعمل فى هدف الا لرسالة اؤديها قبل أن توجد فرقة باسم الفرقة المصرية .. أو الفرقة القومية .. أو الفرقة الحكومية .. وحين أبدى رأيى فانى أبديه باعتبارى أول صاحب حق فى الحكم على ما يجب أن يكون عليه المسرح .. فلو لم تكن فرقة رمسيس .. لما كانت هناك فرقة مصرية أخرى .. ولا حتى نهضة مسرحية !! .. ولا معهد .. ولا نهضة سينمائية أيضا !!

وجرت العادة فى جميع بلاد العالم على اعتبار الشخص الذى يقوم بمفرده باشعال ثورة نهضة جديدة ، تخرج كتائب لحقل يعطى ثمرة جديدة .. جرت العادة على أن يعتبر هذا الباعث خبيرا وصاحب رسالة .. خاليا من الغرض .. ومن التحيز ..

وهأنا أدلى برأيى .. بكل صراحة .. وفى لهجة مسرحية .. وموقف مسرحى .. واشارات مسرحية .. اكمل يوسف وهبي كلماته فقال :

ـ ليست هناك فى بلد من بلاد العالم حكومة تحتكر الاعانة ... مفهوم يعنى ايه اعانة ... لفرقة واحدة .. ولا أن تجمع معظم الفنانين فى مسرح واحد .. ولا يوجد مسرح هادف فى الغرب غير معان من الحكومة .. وأن يكون نصيب فرقة واحدة من اعانة الدولة للمسرح .. هو كل الاعانة .. هذا ما لا اعتبره خطأ عاديا .. بل هو خطأ كبير جدا فى حق المسرح .. وحكم بالاعدام على الجهود الفردية وعلى الناشئة المنتجة .. وعلى ذوى المواهب المجهولة .. وعلى خريجى معهد التمثيل انفسهم .. وعلى المؤلفين .. وعلى النقد والنقاد .. وفى النهاية على النهضة المسرحية كلها .. ولست فى حاجة الى برهان على ما أقول .. فقد مضى على الفرقة المصرية أكثر من ستة عشر عاما .. خضعت خلالها للروتين الحكومى .. والى اللجان الحكومية .. وقد ادرتها مرات .. ولولى غيرى ادارتها .. فماذا كانت النتيجة !! زهد كل مدير فى ادارتها .. وأصبح كل فنان فيها لا يعرف له قاعدة .. أو أساسا أو نظاما .. ولا مستقبلا .. ووصل الامر الى ان تقدير الفن والفنانين أصبح يخضع للعلاوات والدرجات ومضى المدة .. أما ذوو الكفاءات والمواهب والنبوغ فليس لهم أى تقدير .. وأصبح الفنان الحكومى يقبض مرتبه دون أن يعمل ... وكم أكفهرت وجوه .. عندما كنت أوزع أدوار الروايات على الممثلين فى الفرقة الحكومية أيام أن كنت مديرا لها !!

ولقد انعدمت النظارة الثقة فى هذه الفرقة التى تعمل عملا مضطربا مرتبكا ... وطالبت فى ذلك الحين بأن تطلق يد المدير فى شئونها لم يقدم فى نهاية كل موسم كشفا بالحساب .. ولكن الشعلة كانت قد انطفأت فى نفوس افرادها .. وسخروا من التقديرات التى لا أساس لها .. وجاء انتاجهم هزيلا لا يهم الناس .. وعلل بعض المسئولين الفشل بأن ما قدمته فرقتهم كان فنا رفيعا لا يتذوقه الجمهور .. وهذا كلام غير مقبول .. فالمسرحية الانسانية تنجح بأية لغة .. وهاهى مسرحيات شكسبير .. وفيكتور هوجو .. وفيكتوريان ساردو وغيرهم قد لقيت .. كما لقيت المسرحية المصرية المتقنة حظها الكبير من النجاح .. والاعتذار بالعبارة السمجة « فن رفيع » ليس فقط عذرا سخيفا بل هو اهانة للناس .. واتهام لهم بالجهل وعدم التقدير ، وهذا ما لا يتفق مطلقا مع مبادئ نهضة واعية .. وأنا أعلن بصراحة ان الجمهور المصرى خير من يقدر الفن الجيد .. وكلمة الفن الرفيع عبارة ارستقراطية ، يجب أن تحارب !!

اقتناع المسئولين

وقال يوسف وهبي : أنا لا أعبأ الى حد المطالبة بالغاء الفرق الحكومية الغاء تاما مادام هناك من المسئولين من يقتنع بفكرة هذا اللون الذى تعتز به الفرقة المصرية الحديثة .. ولكنى أطالب بالتضحية ببضعة الاف أخرى كى ترقى هذه الفرقة اذا لزم الامر .. ولكن كيف يسمى هذا عدلا حين تنال فرقة الحكومة كل اعانة الحكومة وتترك الفرق الاهلية بلا مورد مادى .. ولاحتى ادبى !! بحسدت هذا .. ثم تحشد وزارة الارشاد كل امكانياتها للفرقة الحكومية .. وتسخر أجهزة الاذاعة لتدعو للفرقة الحكومية .. فى الوقت الذى ترفض فيه الاذاعة الاعلان عن سلعة أخرى من نفس النوع .. اذا كانت المسرحيات والفن سلعا يدعى لها بالراديو .. وتنفق هذه الفرقة المدللة .. الاف الجنيهات لعمل المناظر والملابس .. ونحن نرى فى هذه الطريقة وهذا الاسلوب الذى يعامل به فريق منا .. ونرى انه يختلف عن الطريقة والاسلوب الذى تعامل به نحن .. فلا نحس الا ان هناك تفرقة ظاهرة تشبه الى حد بعيد التفرقة العنصرية فى أمريكا .. ونحن لسنا بملونين ... كل ما نعرفه اننا مصريون واننا ممثلون .. وان لهم فرقة .. ولنا فرقة ... وكلنا نخدم شعبا واحدا .. ونؤدى رسالة واحدة ، وانا لا اطالب فى اخراج افراد الفرقة المصرية اذا طولبوا بالنزول الى الميدان الحر .. واطالب بأن يكون لخريجى معهد التمثيل .. معهد خاص بهم .. واعانة كافية .. وبهذا فقط يمكن أن تسير سفينة الفن وهى تشعر بأنها محوطة بالعناية والتقدير السليمين

ودخل محسن سرحان .. ومعه فنجان قهوه .. ثم وضع الفنجان على المائدة وذهب ليخلع ملابسه .. وعاد ليجد يوسف وهبي قد شرب فنجان القهوه .. قهوة محسن سرحان .

وقلت ليوسف وهبي : ما رأيك فى معهد التمثيل بوضعه الحالى ؟

وقال يوسف وهبي : لا شك ان انشاء معهد لتمثيل عمل ضرورى فى كل بلد متمدين .. أو يدعى انه متمدين .. فهل عندنا معهد للتمثيل !! .... وأين هذا المعهد ؟ .. وما هى معداته ومؤهلاته ونظم دراسته وبرنامجه ؟!

... قل لى أين هذا المعهد فى مصر ؟ .. هذا المعهد أنا اعتبره فرعا من فروع مدارس الراهبات ، لا فرق بينه وبين « برلتس » أو « تكستان » ويمكن قول أحسن كمان .

واشار الى يوسف وهبي بعصبيته وهو يقول : يجب أن ندرس من جديد .. كيف يكون معهد التمثيل عندنا ؟..

وأن نعيده على أساس جديد اعدادا كاملا ، وأن يكون له بناؤه ومسرحه الخاص ، وأن يخضع لنظام الجامعات ، وتكون دراسته نهارية دائمة ، وأن ندقق فى امتحانات القبول بنفس الاسلوب الذى يتبع فى قبول الطلبة بالكليات العسكرية ، حتى نستطيع أن نخرج ممثلين أكفاء وفنانين أكفاء .. وهذا لن يحدث الا اذا آمن المسئولون عن الفن فى مصر بأن فنانا واحدا صادقا يستطيع أن يخدم شعبه وبلده ومبادئه ونظمه أكثر وأحسن ألف مرة مما يستطيعه سفير لبق لهذا البلد فى بلد آخر .. فنحن سفراء مصر الحقيقيون الذين نتكلم بلغتها ، ونقدم فنها ، ونعرض ثقافتها ، فننشر مبادئها بأحسن أسلوب لدى الناس .

وجاءوا ليقولوا ليوسف وهبي ان دوره قد حان ليدخل المسرح ، فقال لى وهو يخرج مهرولا :

ـ انتظرنى ..

وبعد قليل عاد يتصبب عرقا ... عاد ليقول لى :

أما قصة المعاشات فهى تذكرنى بموقف الفنانين الكبار فى فيلم فرنسى يمثل فى أحد مشاهده ملجأ لعجائز الفنانين ، وتتحرك الكاميرا بينهم ببطء ، وكلهم يحلم بالهتاف والتصفيق ... يحلم بالماضى والمجد ..

والفنان المحروم فى مصر ، محروم أيضا من حقه فى أن يحلم بماضيه !! وكيف يستطيع أن يحلم ورأسه مشغول بالتفكير فى مشاكل حياته ؟ .. وقد نسينا هؤلاء الكبار الذين اضحكونا وأبكونا ، وعلمونا .. وانتهى بهم الامر الى الفاقة والتسول .

فهذه التى كانت لا تستطيع ان تخرج من باب المسرح ، لان الكتل الضخمة من الناس تنتظرها هناك لتحظى منها بكلمة ، أو ابتسامة ، لن تسمح أبدا بأن يراها الناس فى ثياب بالية ، وهى محطمة !

وذاك الذى أدى أدوار هاملت وشيلوك ، وعظماء التاريخ ، يسير مترنحا على قدميه ، وقد بلى قميصه وشحب لونه ، والهارت قواه ..

وصاح يوسف وهبي :

ـ أهذا جزاء الفنان فى الشرق !!

كلا .. وألف مرة كلا !!

أنا لن نسمح بهذا أبدا ، وهاأنذا أعلن أن المسئولية كلها تقع على عاتق النقابة .. نقابة الممثلين ..

وانا عتبت النقابة بالامر .. نظمت حفلتين سنويا ، وطالبت الفرق المسرحية بأن تقدم ايراد حفلتين فى كل موسم لصندوق المعاشات ، وطالبت منتجى الافلام بأن يقدم كل منهم فيلما يعرض فى حفلات أسبوع الفنانين ، وطالبت وزارة الشئون بالاشراف على هذا الاسبوع .. لو فعلنا هذا لوفرنا على أنفسنا الاستجداء ، واهانة الفنان ، وحرمة كرامة الفن ..

***

وهنا كان قد حان موعد رفع الستارة فانصرف ليؤدى دوره فى مسرحيته الجديدة ..

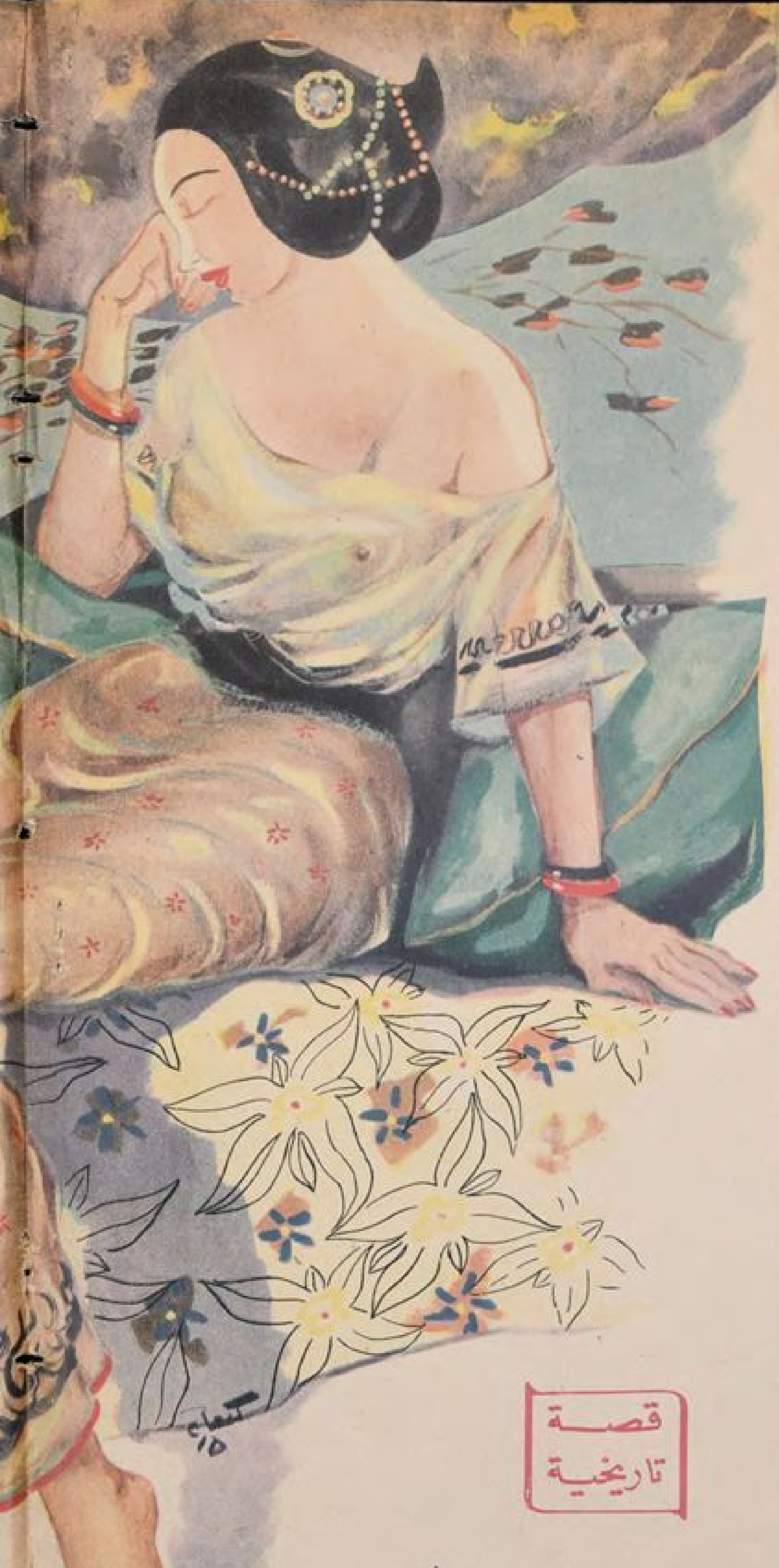

قصة تاريخية

معركة ال

كان « البارثيون » وهم قبائل همجية منحدرة من شمال غرب آسيا ، يحكمون بلاد فارس حتى عام ٢٢٦ للميلاد . ولكن البطل الفارسي الصميم « ارتكزرسيس » أعلن الثورة عليهم وحاربهم وحقق استقلال بلاده . ففي ذلك العام نفسه دك قصر من القصور المجاورة لسهول مدينة « كرمان » حيث كانت رحى القتال ما تزال دائرة بين البارثيين وجيوش الفرس الاحرار ، وقعت حوادث هذه القصة التي يفخر بها التاريخ الفارسي ..

كان الشريف الفارسي « سيروس » كهلا في نحو الستين من عمره ، أشيب الشعر ، غليظ الأنف ، محدودب الظهر ، تبدو عليه مظاهر شيخوخة مبكرة ، يحاول ما استطاع أن يلطفها بروحه المرحة وحديثه العذب .

وكان هذا الكهل الدميم يحب صبيةً في الثانية والعشرين من عمرها هي النبيلة الشائقة الحسن « جولستان » زوجة السيد المطرف الرائع الجمال « بهزاد » . كانت هذه المرأة آخر حب في حياة الكهل سيروس . وكان قد التقى بها لاول مرة في احدى الحفلات بعد أن توفيت زوجته ، فهام بها ، وأسرع فتعرف الى زوجها ، واتصل به ، وأصبح صديقا حميما له ، وظل ثلاثة أعوام كاملة يزور قصر بهزاد دون أن ينطق لسانه بكلمة واحدة تنم عن حبه الخارق وعذابه العميق .

ولم يكن سيروس ينشد في هذه الدنيا غير التطلع الى وجه جولستان ، وتأمل عينيها السوداوين الساحرتين ، والاستماع لصوتها الساكن الرخيم ، ومراقبة ابتسامتها الرقيقة الحلوة وهي تنبثق من شفتيها الحمراوين أشبه بزهرة عجيبة لاتلبث أن تنفتح حتى تملأ الجو كله عبيرا وبهجة وطربا .

والحق أن كتمان الحب وتقديس الحبيب والصبر على العذاب ، كانت فضائل تصدر عن عقيدة الشرف الراسخة التي كان يمجدها سيروس ويأخذ بها سواء في مواقفه الخاصة ، أو في سلوكه مع الناس أو في وطنيته الصادقة التي طالما برهن عليها بسعيه الحثيث لاستقلال بلاده وبذل أمواله لنصرة المجاهدين في سخاء لايبارى .

فعقيدة الشرف في العاطفة وفي الوطنية وفي الحب كانت شعاره . وكان هذا الشعار هو نجره وملاذه ، يحرص عليه في دقة وصرامة وكبر ، ويستمد منه القوة يخنق بها غرامه في أطواء نفسه وهو يبتسم في المجتمع ويضحك ، وينطوي في الوحدة ويجأر ويبكي ...

وكان يعلم علم اليقين أنه كهل ودميم ، وأن حبه عاطفة مستنكرة ومحبولة ومستحيلة التحقيق . ومع ذلك فقد كان يتحمل ويرضى ، مكتفيا بنعمة النظر الى جولستان ، منتشيا بسماع صوتها الرخيم ، صامتا ثابتا متجلدا ، لا يشكو ولا يتململ ...

بيد أن مأساته لم تكن في شعوره بلوعة شغفه وحسرة عجزه ومرارة يأسه ، بل كانت في شعوره بأن جولستان نفسها تتألم ، وأنها تاعسة ومنكودة ، وأنها تحب زوجها الى حد الهوس ، وأن زوجها الرائع الجمال بهزاد ، يعرض بها ، ويخذلها ويجدعها ، ويبيع كل حسناء عابرة حتى ولو كانت مبتذلة وفاجرة ومن شر الغواني

لحب جولستان لزوجها كان لا يعذب الكهل العاشق المسكين بقدر ماكانت تعذبه حيانات الزوج الفاضحة ، وصورة الالم العميق المرتسم على محيا جولستان ...

كان الكهل يعبدها ويتمنى أن يراها سعيدة . وكان زوجها يعبدها ويأبى الا أن يجعل منها أشقى النساء . فهذا الشقاء هو الذي كان يحز في صدر سيروس ، ويضاعف حبه ، ويملأ حياته كآبة وغما .

لم يكن في وسعه أن يبصر جولستان وهي تتألم ، لم يكن في مقدوره أن يلمحها وهي تبكي ، وتسبل أهدابها الطويلة على عينين ذابلتين مغرورقتين بالدموع .

وأمضه عذابها ، وضاق صدره ذرعا بمسلك زوجها . فوطن النفس على بذل المستحيل كي يرد بهزاد الى جولستان ويسعدها ...

ولم يتردد وشرع يكافح ، شرع ينصح الزوج ويرشده ، وينبهه ويوجهه ، ويبرز له محاسن امرأته ، ويشيد بإخلاصها وولائها ، ويقارن ويفاضل بين مفاتنها البريئة الطاهرة وبين ما يكمن في طباع الغواني من غرائز منحرفة وفاتكة ، سداها العشق المبرح ، ولحمتها الخبث والدهاء والطمع والغدر .

وكان العاشق الكهل ينصح وهو يتجلد ويرفق وهو يتفطر ، ويحاول أن يضرب ويصلح والحسرة توشك أن تعتصر فؤاده والقهر من عينيه الدموع . ولكن الزوج لم يتأثر ولم يحفل . سخر من صديقه ، وصده عن امرأته ، وعاد يعب ظامئا في ملذاته دون ما وازع من رحمة أو رادع من خلق أو شعور .

وكان بهزاد موزعا حياته بين النساء والحرب . ينخرط في سلك النبلاء المتطوعين ويقاتل أعداء بلاده فترة ، ثم تستبد به شهواته ، فيهرع الى الغواني ، ويظل آيامآ بطرقه بحث ويلهو حتى تعاوده نزوة الحرب فيكر راجعا الى ميدان القتال .

لهذا التنوع المنكر في شخصيته ، هذا التنوع المقرون بالتجرد المطلق من فكرة الواجب وعقيدة الشرف ، كان هو الرذيلة التي حاول الكهل سيروس أن يخلصه منها ويحرره منها . غير أن بهزاد كان طائشا بالفطرة ، غريبا بالسليقة ، لا يتذوق الحياة الا اذا عاش في الفوضى ، وأطلق العنان لشتى غرائزه . فلما لم يكترث بهزاد لنصح سيروس واشتد اقباله على معاشرة الغواني ، احتدم سخط جولستان وثارت كبرياؤها ، نهشت الكبرياء والغيرة قلبها ، حتى الفضائح عقلها وتصورها ، فشاع فيها نجوم طارقة سرعان ما اقترن بسموم واجر مرهوب ...

تحولت جولستان وتبدلت من الاخرى ... بدأت تنظر الى الحياة ، وتصبو الى الدنيا ، وترمق الشباب المعجبين بها ، وتفكر هي أيضا في أن تعشق وتكيد وتنتقم ...

راقبتها براءتها الناضرة ، ومرحها الراسخة ، وكرامتها الشامخة ، وراودتها الخلابة ، ومثالثها النبيلة ، وأوشكت جاذبية الاغراء أن تجرفها وتجعل منها وهي السيدة النبيلة شبه غانية .

وأحس العاشق الكهل بتحولها وارتجف ... هاله أن تدهور ، هاله أن تلوث ، هاله أن يتحطم المثل الاعلى الذي صاغه منها وأحبه فيها . فجثا على الارض ذات يوم امامها ، وتوسل اليها أن تصون شرفها وتصون عرضها ، وظل الفضل وأقبل من زوجها ، عساها أن تحتمله يوما بحسنيها ، ويسترده في النهاية وتنقذه وتنقذ نفسها .

بيد أن المرأة كانت قد استحالت الى مخلوقة موتورة حاقدة متربصة ، اقصا ما تكون الى الثأر والتشفي .

واستشعر الفرسان الشباب تغيرها ، فراحوا يتقدمون متسابقين . فتأملتهم والكيد يدفعها ، والخوف يلجمها ، وبقية باقية من عفة وحياء تحول بينها وبين القيام بالخطوة الفاصلة التي يتلهف قلبها الحاقد عليها . ولكن حقدها كان أقوى منها فضعفت ، وميزت من بين الفرسان شابا انبلت عليه مختارة ووعدت بأن تتصل به .

وعندئذ لم يتردد الكهل سيروس وحزم امره واقسم أن ينقذها . الى أن عزم نفسه أن يعرف الفارس الشاب عينها ولو اتكرت له المرأة وابغضته وطردته .

واتصل بالفارس الشاب فعلا وحذره .. وعده بمكاشفة الزوج من حقيقة نواياه . ففزع الشاب وتراجع واختفى . فتنبهت جولستان وادركت أن سيروس هو الذي فعل هذا ، فاستهولت جرأته ، ونقمت عليه ، وقام بنفسها أن تنكر له وتطرده . ولكن الرجل كان رقيقا ، وكان طيبا ، وكان في حبه المخلص وفائه النبيلة لبريقا حقا وعظيما . فأشفقت عليه جولستان ، واكبرت عاطفته ، ورضيت بصداقته ، ولم يغضبها في قرارة نفسها أنها حرمت نفسه على شرفها ، لانها كانت في الحقيقة ما تزال تحب زوجها وتأمل وهي تفكر في الثأر منه أن يتوب يوما الى رشده فيرتد اليها قبل أن تزل بها الاقدام . غير أن بهزاد الخليع كان في خلال هذه المحاولات جميعها لايرى ولا يسمع ولا يعي . كان منصبا في امرأته ، سادرا في تيه ، مطلقا العنان لشهواته ، مستغرقا لا في اللهو بل في الحب ... كان قد وقع في حب غانية مشهورة تدعى « أمسترس » ، خلابة سلابة رواغة ، عرفت كيف تحتال عليه وتبتز ماله والتفوق على اقرانها جميعا وتصيده .

وكان بهزاد قد تورط ورهن خفية بعض أملاكه وباع البعض الآخر لينفق عليها . فعلمت بذلك جولستان . فاشتد سخطها وعياءها ، وطاقتها شبح الخراب . تعرضت أن تغامر بحبها وحياتها ، فاما تظفر زوجها غرائزه ويحطم عشيقته ويصبح لها وحدها ، واما أن تضحي به فتراسخة وتنفصل عنه ؟ ...

وأحس سيروس أن الكارثة توشك أن تقض ، وأن ثورة جولستان قد تجرف في طريقها كل شيء . فالتمس اليها أن تتعقل ، والتمس اليها أن تتريث ، وأن تدعه هو يتصل بزوجها ويحاول مرة أخرى أن ينصحه ويرشده ويوقظ فيه روح الشرف وحاسة الضمير .

ولكن المرأة كانت قد نفد صبرها ، فانتهرت الكهل المسكين ، وسبت عليه جام غضبها وطردته ذات ليلة ثم استجمعت قواها

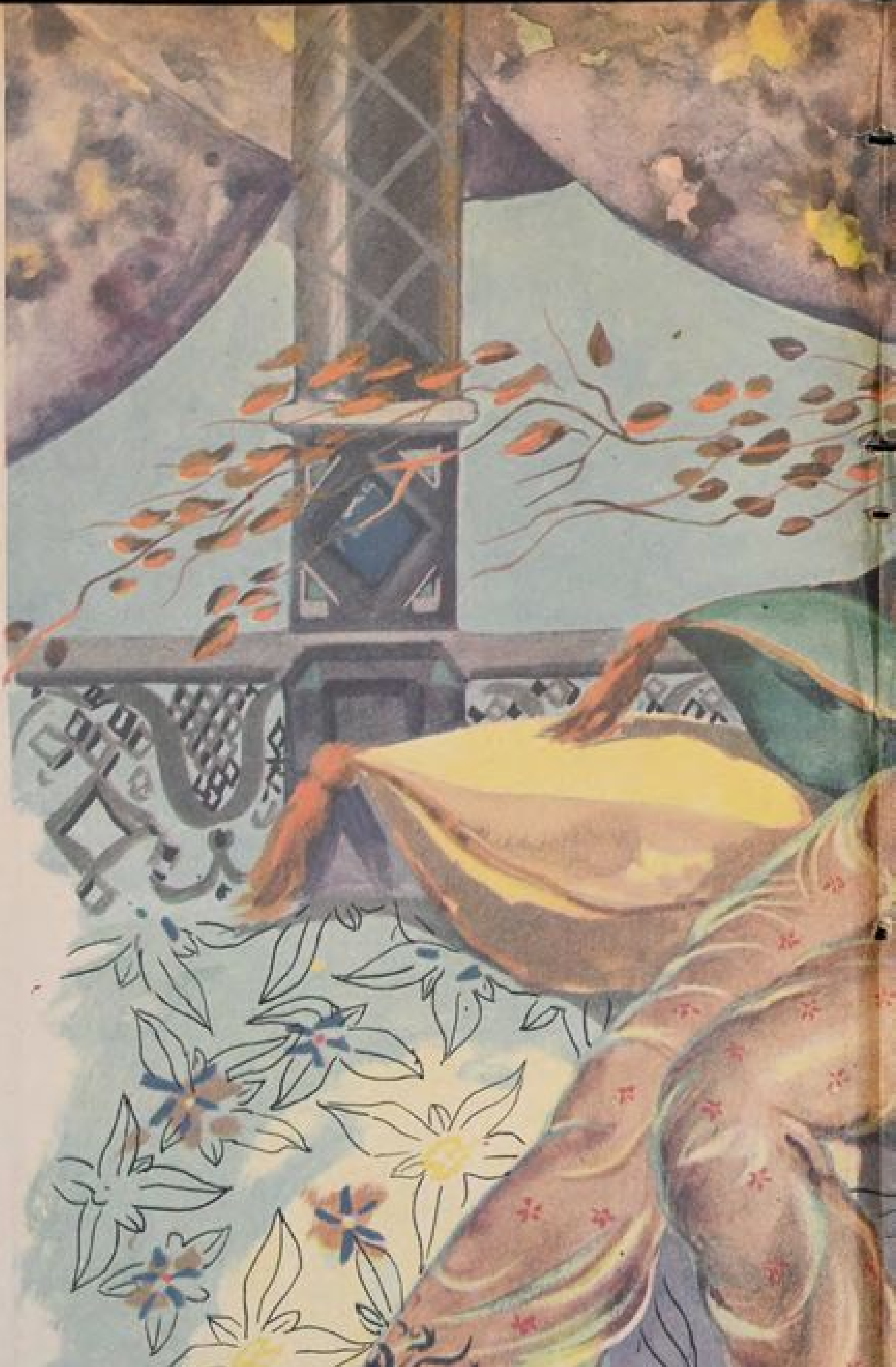

لشرف

بقلم : ابرهيم المصرى

وانتظرت مقدم زوجها ، وتهيأت لمكاشفته بما علمت وبما استقر عليه عزمها .

وكان سيروس ينظر اليها مسلوب الحول طائر اللب ولا يستطيع حيال عزمها القاطع أن يعترض حتى بكلمة ، فلما عرفت زاجرة آمرة ، وخرج هو مطرق الرأس عاجزا وذليلا ، وتنفست هي الصعداء ، ومضت فاستلقت على احدى الارائك وراحت تفكر في ماضيها وحاضرها وما يمكن أن ينتهي اليه في غد مصير حياتها ، لتبذل كل قوه في لحظة بروية عاطفة ووضع ما لم يكن في الحسبان ...

تصاعد من الخارج فجأة صوت زوجها .. وكان الصوت أبح مزعجا متحشرجا ملهوفا . فاجفلت جولستان ونهضت وظلت واقفة شبه مأخوذة تلتقط والهيت وتنتظر ..

ودخل بهزاد ..

دخل جاحظ العينين ، ثائر الوجنتين مشعث الشعر متهالكا ومتخبطا ، فاندفعت اليه جولستان بالرغم منها ، وتلقته مذعولة بين ذراعيها ، واختلجت وانخلع قلبها ، نسيت في مثل لمح الطرف كل شيء .. نسيت ذلها وغرورها وعذابها ، نسيت حقدها ونورها وعزمها ، وضمت زوجها في عنف الى صدرها ، وهتفت به وقد استفاق حبها وغمرها بالشفقة واللهفة والحنان :

- ما بك ! .. تكلم .. ما بك ! ..

فأجال بهزاد في امرأته بصرا زائغا ثم دس في جيبه يدا مرتعشة وأخرج منه كيسا مملوءا بالنقود ، ألقى به على المنضدة وصرخ :

- من أجل هذا المال .. من أجل هذه الثروة .. بعت أنا يا جولستان كرامتي وضميري وشرفي ! ..

فحدقت اليه كمخبولة وحاولت أن تتكلم ، ولكنه لم يمهلها ، ورفع رأسه جاهدا والتقط أنفاسه ، ومضى يقول وكلماته تتقطع وتتعاقب في سرعة محمومة كأنها سيل منهمر :

- الوطنيون يطاردونني ! .. انهم الآن في اثري ! .. انهم ! .. كنت حاجة الى مال .. الى مزيد من المال انفقه على استرس .. على عشيقتي .. فلم أتورع ، وتجردت من سلاحي ، وتركته في مخدع استرس ، ثم انسللت الى خطوط اعدائنا ، أعدائنا البارثيين ، واتصلت بهم ، وساومتهم على أسرار جيشنا ، وبصرتهم بكمين كان قد أعده لهم بعض جنودنا . فأطبق البارثيون بغتة عليهم وجردوهم من سلاحهم وذبحوهم .. ذبحوهم .. ولكن قائدهم الفارس نجا بأعجوبة فأبصرني .. لمح طيفي في الظلام الدامس وأنا أكر راجعا الى خطوطنا والوذ بالفرار . فأيقن من جريمتي ، وتعقبني ليعرفني . فانطلقت اركض كمعتوه ، عساي أن أصل الى هنا قبل أن يتبين الرجل موقع بيتي . ولكنه رآني .. رآني وأنا أدخل البيت . رآني وإن كان لم يعرفني . انطلق يصرخ ويتوعدني .. ولما كان أعزل من السلاح فقد انكفأ راجعا وتغلغل في بطن الظلام واختفى . فهلع قلبي وصممت الفرار وليا . فالتقيت سيروس وهو خارج من منك . فتشبثت به ، وقصصت عليه جميع كلمات ما حدث ، والتمست منه أن ينقذني . فذهل الرجل وظل يرتجف ثم سبح فترة وتردد لم أتفرق برأسه وأنهى على نظرة رثاء مزقتني ثم وعدني بأن يذهب الى عمدة القرية ويستخدم نفوذه لديه لانقاذي .. انقاذي !! .. أيمكن هذا ! ! .. أن سيروس لن يلوث شرفه ويشفع لي ! .. أما العمدة فلن يستطيع أن يتنكر لواجبه وينقذني . وأما أنا فلو فررت فستثبت التهمة علي ! .. لابد اذن من الخضوع والتسليم ! .. سيكون القضاء وفاتي هنا بعد لحظات .. وسأحاكم .. سأحاكم وأعدم شنقا يا جولستان .. فاشفقي علي ، واصفحي عني . فأنا سأموت ولكني أعلم بأني استحق أن أموت ! .. لقد عذبتك وأشقيتك وجلبت عليك العار ! .. لقد خنت الحب الأثيم على بصري . لم تكن لي في الحياة غاية غير شهواتي . أجل .. كنت وضيعا .. كنت حقيرا .. كنت دنيئا . ومع ذلك فأنا أشعر الآن أن نفسي الصادق يسمو جراحي ، وأن جمل الشفقة لا يخيفني لأني قد كرهت نفسي وكرهت الحماة الملونة التي كنت أمرغ فيها راتعا في رذائلي ! .. فاشفقي علي يا جولستان ولا تحزني ! .. لا تحزني بل ابتهجي ، ابتهجي لبقائي ، وقدري أوبتي وندمي واصفحي عني ! ..

وانتفض انتفاضا عنيفا وبكى . فارسلت جولستان صيحة مفتاة ، واتجهت ببصرها نحو خنجر صغير كان مثبتا في الحائط . فانتزعته وقالت :

- يهما سأقضي على نفسي لو قتلوك يا بهزاد !

فصاح وهو يجردها من السلاح ويلقي به على المنضدة :

- بل يجب أن تعيشي لامضي أنا مثلج الصدر قريرا ، شاعرا على الأقل بأني قد انقذتك مني وأسعدتك !

لتحترق قلب المرأة ولم تحب ، وتحسست زوجها في خيال ، وودتها أن يعود اليها نادما مستغفرا متسامحا لم تفقده . تعطفت عليه وتضمه الى صدرها ، وانهمرت دموع الحسرة من عينيها ، واحتواها اليأس والرعب .

ولبث الزوجان فترة طويلة لاهثين لاوذين متعانقين ، يلوذ الواحد منهما بالآخر ، وينصت كلاهما الى وقع أنفاسهما المتلاحقة المتهدجة ، وهما يختلسان النظر الى الباب وينتظران حكم القدر ..

وفجأة ، ومن خلال الصمت الرازح الخانق الذي كان يطوقهما ويجثم عليهما كأنه ضباب عاصفة ، ترامت الى سمعهما حركة بعيدة ، ضجة غريبة مشوشة وغامضة . فانشمر بدن بهزاد ، واستبد الرعب بجولستان وشخصت النافذة الكبيرة وحدقت الى السهل الفسيح ..

وانجذب زوجها الى منطلق الصوت تتبعها ، وتفرس في الظلام الحالك متلهفا وحاول هو أيضا أن يسمع ويتبين ويرى ..

وفي تلك اللحظة وبنصف الزوجين بطلان على السهل الفسيح . اشتدت الضجة واختلطت الاصوات ثم خفت بغتة وتصاعد من بينها صوت بعيد . صوت عميق . صوت فيه أمر وفيه قضاء . فارتعشت جولستان ونظرت الى زوجها مستفسرة ثم القت وجهها على الفور وانفلتت عيناها . ومكثت فكرة لم تستطع أن تقاومها . فاندفعت نحو الباب وفتحته وهمت بأن تهبط الدرج . ولكنها لم تكد تصل حتى ارتجفت وهبط قلبها في صدرها .

أبصرت فلاحة من حيمها مقبلة عليها ، تلطم وجهها وتبكي . وتلوت وتجهش بالبكاء . فثار ثائر جولستان وصاحت بها :

- كيف تركت بيتك وزوجك في مثل هذه الساعة ! .. ما الذي أيقظك وماذا حدث ! ..

انطلقت الفلاحة في ذعر الى سيدتها وقالت وهي تبكي :

- لقد قتلوا سيدي الشريف سيروس ! ..

فصرخت جولستان :

- ماذا تقولين ؟! ..

فنشجت المرأة :

- لقد اعترف .. تماما .. اعترف بأنه هو .. هو الذي غدر بالعدو بالكمين الذي كان قد أعده له جنودنا . تحاكمه القضاة وبدانه وأعدموه الآن شنقا في الساحة الكبرى ! ..

فصار لمو في عيني جولستان وأحست كأن الأرض تميد تحت قدميها .. انصرفت الفلاحة ولبثت لحظة شاردة .. ثم التهب فكرها وعظم حالها وارتسمت في ذهنها الأطياف والرؤى . وتمثل لها سيروس .. تمثل لها الكهل الساكن ، بشعره الأشيب .. وقسماته الحليمة ووجهه الوسيم . فتأملته وهي ترتعش . وخيل اليها أنه يدنو منها ، ويطيب خاطرها ويسري عنها .. وأن فيضا ساحرا من النور ينبثق منه ويتسكب عليها . فاستحضت وأدركت الى أي حد بلغ حبه العظيم لها ، ولأية غاية سامية ضحى الرجل بنفسه وفني . فالتمعت عيناها خاشعة وممتنة . مشفقة ومكبرة .. ثم تحركت واستدارت ومشت كمن يحلم والتجهت نحو قرينها . التجهت نحو بهزاد ولكنها ما أن قاربته وواجهته وحدقت فيه .. حتى بهتت .. بهتت وارتعدت .. ارتعدت وفغرت فاها كبلهاء .. أبصرت زوجها .. زوجها نفسه .. زوجها الذي كان ينتحب الآن ويجار ويبكي .. مشرق العينين .. منشرح الوجنتين .. متألق التقاطيع ، ينظر اليها في سكون هادئ ، واتزان وطمأنينة ، ويحرك شفتيه في ابتهاج مسرة كأنما هو يهم بأن يهتف أو يبتسم . فطاش صوابها ، وأمسكت به ، وهزته من ذراعه هزا عنيفا .. وقالت :

- ألم تسمع ! .. الرجل قد مات ! .. مات من أجلنا ! .. ضحى بنفسه من أجلك ! .. فما الذي اعترفت ! .. وماذا .. ماذا في نيتك الآن أن تفعل ؟ ..

فلم يستطع بهزاد كبح عواطفه وقلبه فرحه فابتسم فعلا ثم لوح بيديه لترويع اليأس وقال :

- وهل في وسعي أنا إلا أن أرد اليه الحياة ؟! ..

فشخصت اليه جولستان ولم تفهم قلبها فرحها بها وانتظرته يقول :

- اني لا أكبر عظمة الرجل وشهامته وتضحيته وقبوله لمعنى الصداقة .. بل أشعر أن خسارة انسان مثله لا يمكن أن تعوض . ولكن ما حيلتي .. ما ذنبي .. أن ما يعزيني هو أنه كان رجلا طاعنا في السن ولم يكن في مقدوره أن يعيش أكثر مما عاش .. على أنه قد مات بمحض ارادته ولست أنا المسئول عن تضحيته

« البقية على الصفحة التالية »

تعلموا الألوف

احدث الوسائل في شبابيك التذاكر ماكينات تعمل اوتوماتيكيا لطبع التذاكر..

العالم يجتمع في روما.. وليس فيها

روما ـ من رشاد القوصي :

الصيف هنا قد انتهى فعلا... لكن افواج السياح ما زالت تتوافد .. دائما .. وبلا انقطاع .. من كل بلاد العالم .. انت تستطيع ان ترى هنا الجنسيات التي لا يمكنك ان تراها بسهولة .. البلد ممتلئ بالامريكان والانجليز والفرنسيين والصينيين والمصريين .. وحتى اليابانيين ..

كل الجنسيات .. البلد مزدحم بشكل لا مثيل له .. انا لا استطيع ان افهم ماذا تصنع روما لتجتذب كل هؤلاء السياح .. الذين لا تجد مكانا لتبيتهم فيه !؟..

ماذا في روما زيادة عن العالم جميعا.. هل يمكن ان يتصور احد ان تغلق اللوكاندات ابوابها في وجوه السياح .. لانه ليس هناك سرير واحد فارغ !!..

هل يمكن ان يتصور احد ان بيوت العائلات التي تستقبل السياح في غرفها ، وتبلغ بذلك مكاتب الاستعلامات قد اعلنت انه ليس لديها اية غرفة فارغة ..

انا نفسي اضطررت الى البحث عن بيت الشباب .. وذهبت .. كانت الساعة الثالثة ظهرا .. وقيل لي ان نافذة الحجز لا تفتح الا في السابعة ..

وذهبت في السادسة والنصف حتى استطيع حجز مكان بسهولة .. فاذا بي اجد صفا طويلا لا يقل عن المائتي شخص والفين لحجز اماكن لهم ..

● واول ما يمكن ان اقرره هو انه لا مكان للسائح في روما ..

● اجناس مختلفة تملأ البلد .. من كل بلاد العالم .. حتى من افريقيا .. اواسطها وجنوبها ..

● انك تستطيع ان تركب القطار من ايطاليا الى اي بلد بصورة سهلة .. لكن الى روما بالذات يجب ان تحجز مكانك قبل سفرك بـ ٢٤ ساعة على الاقل !!..

● **المكاتب السياحية** هناك تسهل لك زياراتك لكل الاماكن .. زيارتك للفاتيكان والفونتانا دي تريفي .. والكلسيوم .. وحتى مكاتب السياحة نفسها لا تستطيع ان تقبل تياراتك في هذه الرحلة الا لم تحجز قبلها باربعة ايام على الاقل ..

● **في كل** ١٠٠ متر من روما مكتب للسياحة ..

● **اكبر الشركات السياحية** هناك هي شركة « السيت » ولها مكتب في كل ركن من اركان ايطاليا ..

● **المكتب الرئيسي** لهذه الشركة في روما لا تجد لنفسك مكانا للوقوف فيه ، ويعمل فيه ٢٠٠ موظف .

● « **الفونتانا دي تريفي** » من اكثر الاماكن التي تجتذب السياح .. وهي المكان المشهور الذي يقف عنده الناس ليخرجوا بقطع العملة من حقائبهم ليلقوا بها في الفونتانا .. في ماء هذه النافورة .. ويقف حول النافورة رجال البوليس ـ ممن يسر منظرهم الخاطر ـ لحماية القروش التي يلقيها الناس ، والتي تجمع الحكومة الآفا منها يوميا .. ترى كم تجمع بلدية روما من هذه القروش في العام الواحد ـ وعلى حساب هؤلاء السياح ان هناك اطفالا فقراء يقفون على حافة النافورة ويستغلون اية غفوة من رجال البوليس ليلقوا بانفسهم الى الماء لالتقاط النقود .. او بعضها على الاقل !! .. والفنانون .. انهم اشد الناس تعلقا بالفونتانا دي تريفي .. لقد رأيت فتاة امريكية شابة تقف عندها يوميا ساعات طويلة لتكمل رسمها !!..

واذا اردت ان ترى الفونتانا فحاول ان تبكر ، لانك بعد الساعة الرابعة لن تجد مكانا حتى للوقوف ..

● **من اهم انواع الدعاية التي تتبعها** البلدية بيع كروت من الكرتون عليها صورة للدعاية ، واذا وضعت هذا الكارت ـ نفسه ـ مكان اسطوانة فانه يمكن ان يسمعك صوته كاية اسطوانة عادية .. وله ابرة خشبية مخصوصة كي يمكنك الاحتفاظ باسطوانتك الى الابد ..

● **البلدية** ساهرة على خدمة الناس .. اضرب عمال الاوتوبيس ذات يوم واستمر الاضراب ستة ايام متوالية .. لم يؤثر ذلك في راحة السياح لان الحكومة كانت قد استأجرت فورا سيارات لوري ـ بسلالم .. كانت تركب فيها السياح باجور اقل من اجور الاوتوبيسات نفسها !!..

اما بقية المناطق السياحية فليست كثيرة .. الذي يدهشك حقيقة هو الاصناف المختلفة من الناس الذين تراهم هناك .. فالبلد اشبه بملتقى تستطيع ان ترى فيه كل الاجناس .. ونفس هذه الرؤية ـ تحت الطبيعة الخلابة ـ تعتبر عملية سياحية ناجحة ..

انا لا استطيع ان افهم تماما ماذا تصنع بلدية روما حتى تجتذب كل هذا العدد من السياح .. كم تنفق على الدعاية السياحية .. ماذا تصنع مكاتبها في الخارج .. لقد رأيت بنفسي مكتب مصر للسياحة في روما .. انه يتكون من باب واحد .. بلا اعلان ولا دعاية ولا اي شيء .. موظفون نائمون .. ميزانيته ، ٦٨٠ جنيها سنويا عدا مرتبات الموظفين وهم اربعة..

هنا تلتقي كل الاجناس .. وسائحة امريكية تنظر الى سائحة هندية ..

هل ترى هؤلاء الصينيات في مصر كثيرا .. يمكنك ان تراهن في روما كل يوم

ان واجبي الآن هو ان اذكره بالجرواهتم بحياتك وحياتي فقط .. فاذن انا انسي يا جولستان ان الشبهة ما تزال عالقة حولنا .. حول بيتنا .. وان الفساد قد يحلق معا في اية لحظة .. فامسحي اصابعك وانظري الى الواقع .. انظري الى زوجك ومستقبلك .. صحيح اني قد اسأت اليك في الماضي وعبثت بك وخدعتك وبددت معظم ما املك في اهوائي ولكن هذه الدولة بطلتني .. ايقظتني .. فانا اقسم .. اقسم لك يا جولستان اني ساظل وفيا لك طول حياتي .. واني لن اخون عهدك بعد اليوم ابدا .. ساكون لك وحدك .. سأعيش لك وحدك .. وسانتفع من هذه الثروة .. من هذه النجدة .. هذه النجدة غير المنتظرة .. وسيلة لانقاذ نفسي من الخراب والضياع !!

فلم تصدق المرأة سمعها .. وذهلت .. وخيل اليها انها قد فقدت رشدها .. فاشارت الى المنضدة الملقى فوقها كيس النقود وصرخت

ـ اني ابيتك ان تستولي على هذا المال ؟..

فاجاب ضاحكا

ـ وهل تريدين ان اسلمه الى القاتلة والموت ؟..

فقالت وهي ترتجف

ـ ولكن هذا المال هو ثمن خيانتك وهو ثمن جثة الرجل الذي مات شهيدا من اجلك !؟..

فقال ساخرا :

ـ والآن فيجب ان ابعث الاموات والقتلى الاحياء .. والقي بهذه الثروة من النافذة ؟

فاجابته بنظرة ساخطة وقالت :

ـ لا .. بل يجب .. يجب ان نهبها لاسر ضحاياك !.. لزوجات وابناء جنودنا الذين قتلوا بسببك !..

فعيل صبر بهزاد وقال :

ـ لست من الغباء بحيث اسعى الى النعمة فاركلها بقدمي !.. انت امرأة عاطفية حمقاء .. اما انا فلن اتنفل نفسي ولن اتنكر لحظي ولن افرط في هذا المال ابدا !..

فدنت منه جولستان ، وتأملته ، تأملت عينيه المتقدتين ، وشفتيه المتلهفتين ووجهه المتصلب المتوتر المحموم ، وهالها تبدله .. هالها تبدله الطارئ المنكر المخزي .. هالها اسفافه واصراره وطمعه وقلقه .. فارتدت عنه متأبية مستنكرة ثم قالت وقد تحولت عواطفها واخذ الاشمئزاز يخنقها ودوت في صوتها عوامل الحنق والسخط والاحتقار :

ـ لوكنت شهما ما ترددت في ان تفرط في كل شيء .. في المال وفي حياتك ايضا ! .. كان الواجب يقتضيك بعد ان مات سيروس حافظا عليك شرفك وحاملا عنك تبعة جريمتك ، ان تكفر عن هذه الجريمة النكراء بتلك المال الذي جنيته منها وانخرطت فورا في صفوف المجاهدين !.. هذا ما كنت ارقبه منك بعد ان سمعت اعترافك ! .. هذا ما كنت اعتقد انه لابد ان يصدر منك بعد توبتك ! .. ولكنك لم تتغير ! .. اسمع ! .. لم تتغير ! .. لقد خدعتني .. خدعتني مرة اخرى ! .. ولقد صدقتك .. صدقتك انا .. صدقت توبتك وندمك لانك انت كنت تصدق نفسك .. كنت تمثل على نفسك .. كنت وانت تخدعني تنخدع في الوقت ذاته نفسك وانت لا تدري ! .. اجل .. انت مجبول على التلون كالحرباء .. انت مطبوع على سرعة التقلب كذابة .. كذابة لا تفتأ ترتب الريح لتتبعها حيثما هبت في مصلحتها !.. فانت ما زلت انت ! .. الحياة عندك اغلى من الشرف ، والمال اثمن من الضمير .. وغاية ما تنشده في صميم نفسك هو ان تعود الى عشيقتك وتبذلني ، وتنعم بالمال والعشيقة ومظهر الشرف على حسابي وحساب ضحيتك وضحاياك !.. فاين ، اين انت من عظمة سيروس !! .. اين انت من عظمة الشهيد المسكين !! . انك لغير خليق بان تعقد له رباط حذائه ! .. اظن انه قد ضحى بنفسه لتعيش انت ، انت ايها الخائن المجرم السفاح ! .. لا .. لقد ضحى بنفسه لشرف انت واجبك ، فتكفر عن ذنبك بان تقاتل في صفوف جنودنا مختفيا وتموت ، فيسلم شرفك وشرفي ولا يقال عنك انك كنت خائنا واني انا كنت زوجة لخائن ! .. هذا ما اراده الشهيد ! .. هذا ما اراده لانه كان يحبني .. اسمع ؟ .. كان يحبني في شرف ، ويأبى الا ان تموت انت في شرف واعيش انا في شرف ولو فقدتك ! .. ولو انه رآك الآن وانت تضن بحياتك على وطنك وتريد فوق هذا ان تقبض ثمن جريمتك ، لبصق في وجهك الحقير الدميم ثم قتلك !.. لا.. لن ادعك تمد يدك الى هذا المال وفي صدري نفس يتردد !..

فلعبت الاهانة بلب بهزاد ، ومشى الى المرأة جاحظ العينين وصاح :

ـ هذا المال لي في حوزتي ، وسأحرص عليه جهدي ، فحذار ..

واندفع وهم بأن يمد يده الى المنضدة ولكن المرأة فاقته وهو مذهول ، واستلت الخنجر من قرابه ، ثم انشبت في الكيس اصابعها واختطفته ، ثم عدت صوب الباب وقالت في صوت ثائر وحشي وهي تلوح بالخنجر في وجه بهزاد وتهدد :

ـ هذا الكيس يحمل شعار اعدائنا وبلهيك ! .. وما دمت تؤثر الحياة وتأبى الا ان تظفر بهذا المال الملوث على حساب شرفك ، فانا .. انا ايضا لن احتمل بسمعتي وشرفي ولا بأن يقال عني اني كنت زوجة لخائن ! .. سأضع العدل فوق الشرف .. بل سأجعل الشرف في خدمة العدل ! .. انا .. انا التي سأبلغ عنك يا بهزاد ! ..

وقبل ان يلحق بها وينقض عليها ، مرقت من الباب كالسهم ، واسرعت فأوصدته خلفها بالمفتاح .. فجن جنون بهزاد وطفق يضرب الباب ويدفعه في عنف حتى حطمه ثم انطلق في الظلام الدامس يصرخ وينادي امرأته .. وما ان لمحها وهي تركض ، حتى حث الخطى في اثرها ، وظل يصرخ متوسلا ويناديها .. ولكنها كانت قد قطعت الطريق كله ، واجتازت السهل الفسيح ، واشرفت على خيمة القائد ، وبلغت خطوط المجاهدين .. فغشي الظلام عيني بهزاد ، وطوح به اليأس والرعب .. فتوقف منهالكا وجمد .. ثم خارت قواه بغتة ، وانهار ، وسقط على الارض مغشيا عليه .

***

وفي الليلة نفسها ، حوكم السيد النبيل بهزاد ، واعدم شنقا في الساحة الكبرى عند مطلع الفجر .

ابراهيم المصري

مخالفة مرور في فرنسا

السائقة : عنواني .. ١٥٠٠ شارع فكتور هوجو

الكونستابل : .. اي دور ؟

دروس في السياحة من روما

يدخلونها كل يوم .. ولم يعد فيها مكان لقدم

واحد في المائة مما في مصر

الفونتانا دي تريفي

عيون البوليس على قطع النقود التي يلقي بها الناس الى الفونتانا دي تريفي .. وفي الصورة الاخرى ترى فتاتين من فقراء روما تنتهزان غفلة البوليس لتمدا ايديهما فتخطفا بعض قطع النقود

هذه محطة روما .. في يوم عادي .. تماما .. هل ترى هذا الزحام .. انهم الآف السياح الذين جاءوا ليتدفقوا لروما دولاراتهم وروبياتهم .. ان المحطة هكذا كل يوم ..

تصرف من هذه النقود ...، جنيه على .. الدعاية .. ويقول موظفو المكتب انهم يقدمون تقارير عن وسائل روما في اجتذاب السياح ولست ادري لماذا لا تعمل مصلحة السياحة بهذه التقارير اذا كانت صحيحة

انت اذا رأيت روما لن تجد فيهـا شيئا اكثر من مصر .. بل على العكس.. ان ما فيها لا يعادل ١٪ مما في مصر من مناطق سياحية .. نفس روما تعتمد على الآثار المصرية بعض الشيء .. فهناك سلم مشهور يحبه السياح بشكل بالغ .. اسمه « ترينيتا دي مونتي » وهو من السلالم الشهيرة .. هل تعلم ماذا يوجد فوق هذا السلم ؟!.. انها مسلة مصرية؟!

ان مصلحة السياحة تكتفي بأن تصدر تقارير تبين فيها أن في مصر ميزات لا توجد في بلد غيرها ..

- **فالآثار** تمثل مختلف العصور
- **مناطق** السياحة فيها منتشرة في طول البلاد وعرضها .. مثل العلمين والصحراء الغربية ..
- **بها مناطق** ذات آثار دينية مثل سيناء والاديرة المتناثرة في الوجه القبلي والصحاري ..
- **مناطق** للصيد ..
- **وان** كل منطقة واحدة فيها اكثر من مكان سياحي واحد .. فمرسى مطروح مثلا بها مخبأ رومل وحمام كليوباترة .. ومنطقة عجيبة ورأس الحكمة .. وهكذا..

أما كيف توصل مصر هذه المعلومات الى الخارج .. الى اذهان أصحاب الملايين.. فهذا ما تشتد الحاجة الى بحثه .. ويحتج موظفو مصلحة السياحة بأن الميزانية ليست سوى ٣٩٤ الف جنيه

أليست هذه فضيحة .. تعال انت الى روما لترى بنفسك هذه الفضيحة .. روما تخطف سياح مصر وتجتذبهم اليها ربما بالسحر ؟! ..

بعض نزلاء بيوت الشباب .. في ملابس الرحلات .. وهم ينتظرون القطار

هذا احد ابناء اسرائيل الذين يملأون اوروبا برحلاتهم

مغامرات حسان..

مسلسلة مصورة

-٧-

٣٩ وتجهز حسان للرحيل ، وقد صمم على ان يواصل مهمته رغم خطورتها وان يبلغ ابن الزبير ما حـــدث له والرسالة التى كان يحملها ، واعانه ابو وائل برحل وخادم وناقة ، واوصاه ان يبعد ما استطاع عن الطريق المعروف لان عدوه رهيب ، ولا قبل له بمقاومة اساليبه ولا جنده ، وودعـه الى ان طواه طريق السفر .

٤٠ وعادت ثريا الى منزلها ، ولا تزال فى خوف على حبيبها ، فلم يزرها النوم ليلتها ، وفى الصباح اخبرها أبوها فى ابتهاج : انهما سيروحان عن نفسيهما بالخروج الى وادى العقيق ، ويدعان هموم المدينة يوما وامر باعـــداد الهودج ، بينما تفكر ثريا فى هذا التغيير المفاجىء من ابيها والى اى شىء يرمى من وراء هـــذه النزهة !

٤١ وبعد قليل كان الهودج يسير مزدانا بالزهر والورود ، وفيه ثريا وخادمتها زهرة .. وركب عرفجة جوادا الى جوار الهودج وخلفهم الاتباع والجمال تحمل الخيام والطعام ، وسمعت ثريا من داخل الهودج ، صهيل الخيل ورغاء الابل ، فزاد قلقها ، وحدثتها نفسها ان فى الامر سرا ، ولا بد لها من ان تسال اباها ، فاطلت براسها من الهودج .. ؟؟

٤٢ ورات ثريا عجبا ... رات جيشا كبيرا ، مشاة وفرسانا وسلاحا وعتادا الى اين يذهب هذا الجيش ، ولماذا يسير هودجها مع الركب ، وحسمت الامر بسؤال ابيها ، ولكنه لم يجبها الى اين تذهب ، بل اجابها عن جيش امير المدينة وانه سائر لنجدة الحجاج بن يوسف ... ماذا يخفى عنها ابوها ؟

٤٣ انها فى رحلة ابعد من وادى العقيق ، لماذا والى اين يقـذف بها ابوها ، ورأى عرفجة دهشتها والدموع تتســاقط من عينيها ، قال ما الذى يبكيك ؟ لو علمت ما اعد لك من مفاجآت لما بكيت ، اعددت لك حلما تتمناه كل عذراء ، انك فى الطريق الى زواج عظيم فاضحكى واملاى الدنيا سعادة

٤٤ اجفلت ثريا وارتعشت ، وهبط قلبها بين ضلوعها ، فادرك عرفجة ذلك فقال : اظن ان طيف هذا الشاب ما زال فى خاطرك ، الا فلتعلمى انه قد قضى عليه ، فاقذفى به فى عالم النسيان ، انزعيه من قلبك واطرحيـه جانبا ، وتطلعى الى الغـد المشرق السعيد ، فان هـذا الجمال والشباب لا يليق بواحد اصبح فى عالم الاموات !

البقية فى العـدد القادم

البيوت المصرية تطبخ على الشمس !

اخترع شاب مصرى جهازا للطبخ وتسخين مياه الحمام بواسطة أشعة الشمس ..

انه جهاز بسيط .. وقليل التكاليف .. ومع انتشاره ستختفى سخانات الكهرباء وأنابيب البوتاجاز من البيوت .

وستحل مكانها اجهزة اخرى رخيصة كلها تستمد حرارتها من اشعة الشمس ..

وستصبح سيدات البيوت فى حل من ان يقفن ساعات طويلة امام وابورات الغاز ..

وتصوروا .. سيصبح فى وسع كل سيدة ان تشترى جهازا من هذا الاختراع ثم تضعه فوق سطح بيتها .. انه يتكون من عدة مرايا .. ويمكن تركيبه الى جوار « اريال » الراديو فى مواجهة الشمس ..

ويكفى عندما يطلع النهار ، وتشرق الشمس ان تضغط ست البيت على « زر » فى الحمام لتتدفق المياه الساخنة فى مواسير البيت ..

يكفى ان تضغط على هذا الزر حتى تتجمع أشعة الشمس امام المرايا ثم تختزن هذه الاشعة داخل المواسير حتى يمكن استخدامها اثناء الليل .. تماما كما تستخدم فى النهار ..

« الاريال » العجيب الذى يعكس اشعة الشمس فى داخل مواسير البيت ليسخن ماء الحمام .. انه يتكون من مرايا كثيرة تعمل فى كل الاتجاهات ، وقد جربه مخترعه المهندس ثروت صبرى لاول مرة فى بيته فى الزمالك قبل ان يعرضه على الناس

الاختراعات الجديدة التى ترحم "ستات البيوت" من وابورات الجاز

خناقة بين المخترع وزوجته .. كانت السبب !

انه جهاز عجيب .. ولا يتكلف صنعه وانتاجه أكثر من بضعة جنيهات .. كما انه يعمل لسنوات طويلة دون أن يستهلك كهرباء أو بوتاجاز ..

وفكرة هذا الجهاز بسيطة للغاية .. انه يتكون من عدة مرايا « مقعرة » تثبت فى مواجهة اشعة الشمس .. وتنعكس هذه الاشعة على سطح هذه المرايا لتتجمع عند نقطة أمامها .. ويطلقون على هذه النقطة علميا اسم « البؤرة » ..

وفى هذه البؤرة تتولد حرارة تختلف درجة قوتها باختلاف نوع المرايا وحجمها ..

انك تستطيع أن تشعل سيجارة من بؤرة تجمع أشعة الشمس امام مرآة صغيرة واحدة ..

وكلما زاد قطر هذه المرآة واتسعت رقعتها ، تضاعفت الحرارة المتولدة بحيث يمكن استخدامها فى تسخين مياه الحمام!

ويروى المهندس ثروت اسماعيل صبرى وهو مخترع هذا الجهاز العجيب كيف أن جميع دول العالم قد أبدت اهتماما بالغا باستغلال الحرارة الطبيعية التى تحملها أشعة الشمس ..

قال : ان مصر هى الدولة الوحيدة بين الدول المشمسة بالابحاث العلمية .. هى الدولة التى لا تكاد تهتم بهذه الابحاث ..

وليس أدل على ذلك من أن مصر أوفدت الى الخارج خلال العشر السنوات الاخيرة - وهى السنوات التى تمثل فيها نهضتها العلمية - أكثر من ٦٠٠ مبعوث للتخصص فى العلوم المختلفة فى مختلف جامعات أوربا وأمريكا ..

ولا يوجد من بين كل هؤلاء المبعوثين واحد فقط كلف بالتخصص فى دراسة الطاقة الحرارية التى يمكن استغلالها من اشعة الشمس ..

واسمعوا مايقول فى هذا الصدد ..

● **ان الاتحاد السوفيتى مثلا** ، وهو لايتمتع بشمس ساطعة كالتى تتمتع بها مصر ، يجرى عدة سنوات طويلة تجارب واسعة النطاق على أشعة الشمس ..

وقد تمكن العلماء الروس من استغلال الطاقة الحرارية التى تحملها هذه الاشعة على أوسع نطاق .. وخاصة فى تسخين المياه .. وفى تقطير مياه البحر ..

● **والعلماء الفرنسيون** .. لقد أقاموا محطة كبيرة فى صحراء الجزائر لاستغلال الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس ..

ونجحوا فى أن يحصلوا منها على حرارة تزيد قوتها على ١٥٠٠ درجة مئوية .. وقد استعانوا بهذه الحرارة فى عمليات صهر الحديد ..

● **والعلماء الامريكان أيضا** .. ويقول المهندس ثروت صبرى انهم انشأوا فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة محطة تجارب كبيرة لدراسة الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس ..

ان اهتمامهم بهذه الطاقة الحرارية لايقل عن اهتمامهم بالطاقة الذرية ..

وهم ينفقون على هذه التجارب عدة ملايين من الدولارات فى كل عام ..

وفى محطة التجارب ثبتوا مجموعة من المرايا الكبيرة فوق قطعة من الارض تزيد مساحتها على الفدان .. ووزعوها بطريقة خاصة بحيث استطاعوا أن يجمعوا الحرارة المتولدة من انعكاسات الشمس ويركزوها على « غلاية » كبيرة وضعت فى نقطة تجمع الانعكاسات .. أى فى بؤرة المرايا ..

واستخدموا البخار المتولد من هذه « الغلاية » فى ادارة « تربينات » محطة صغيرة لتوليد الكهرباء ..

● **والعلماء الانجليز** .. انهم يبدون اهتماما مثيرا باستغلال هذه الطاقة الحرارية التى تتولد من اشعة الشمس ،

واستطاعوا ابتكار أجهزة غريبة تستخدم اشعة الشمس فى تكييف هواء البيوت ..

الشمسية العجيبة فى امريكا !

وشىء آخر .. ظهرت فى أسواق الولايات المتحدة أفران لطهى الطعام فى الخلاء بواسطة أشعة الشمس ..

وظهرت أيضا « شمسية » غريبة ..

« البقية على الصفحة التالية »

وهذا الجهاز .. يكفى أن تصله بالمواسير وتضعه فى مواجهة الشمس .. وعندما تفتح ستالبيت الحنفية ينساب لها الماء الساخن بسرعة لتغسل الغسيل ! !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وقد اقبل الامريكان على شرائها ..

انها تبدو « شمسية » عادية ، فهى تصلح للوقاية من المطر .. ولكنها فى نفس الوقت تصلح أيضا لتسخين الطعام .. وصنع القهوة والشاى بواسطة اشعة الشمس فى الرحلات الخلوية ..

وفكرة هذه « الشمسية » بسيطة للغاية ، فقد صنعت بطريقة خاصة بحيث طلى سطحها الداخلى بمادة « مفضضة » يمكن أن تعكس اشعة الشمس تماما كالمرايا المقعرة ..

وتتجمع هذه الاشعة لتولد الحرارة عند مقبض « الشمسية » .. وعند هذا المقبض أعد مكان خاص ليوضع فوقه ابريق الشاى او القهوة .. أو لتسخين الطعام ..

ولا يزيد ثمن « الشمسية » الواحدة فى امريكا على عشرة دولارات ..

مخترع آخر .. ولكن !!

ان المهندس ثروت اسماعيل صبرى ليس وحده الذى يجرى تجارب على الطاقة الحرارية المتولدة من اشعة الشمس ..

ولكن فى مصر ايضا مهندسا آخر يجرى نفس التجربة ..

ان اسمه الدكتور صبرى أبو حسين ويعمل مدرسا فى كلية الهندسة ..

هذه هى الحلة العجيبة

اخترع المهندس صبرى أبو حسين فرنا عجيبا لطبخ وتسخين الطعام بواسطة أشعة الشمس .. ويمكن لصاحبه ان يحمله معه فى السيارة الى النزهات الخلوية ، والمخترع مدرس فى كلية الهندسة ! ..

بلا توقف .. وبدون الحاجة لمن يوجه المرايا فى ناحية الشمس ..

شمس مصر .. وشمس الجزائر ..

ويتحدث الدكتور صبرى أبو حسين المدرس فى كلية الهندسة عن الطاقة الحرارية التى تتولد من اشعة الشمس.

انه هو ايضا تأثر لأن مصر لم تدرك حتى هذه اللحظة أهمية التجارب التى يمكن أن تقوم على هذه الطاقة الحرارية.

وقال فى هذا الصدد ان أحد معاهد الابحاث فى امريكا وهو معهد ستانفورد قد أثبت فى احدى دراساته أن انتاج الطاقة الحرارية من أشعة الشمس فى القاهرة أقل بكثير من التكاليف التى تتكبدها مصر فى انتاج الطاقة الكهربائية.

والسبب فى ذلك هو أن الاشعاعات الشمسية فى مصر أقوى بكثير منها فى أى مكان آخر فى العالم بالنسبة لجفاف الجو .. ولتمتع مصر بالشمس الساطعة اكثر من عشرة أشهر من كل سنة ..

وكان هذا السبب نفسه هو الذى جعل العلماء الفرنسيين يتحولون الى صحراء الجزائر ليجروا فيها تجاربهم على أشعة الشمس ..

ان قوة الحرارة المتولدة من الاشعاعات الشمسية فى هذه الصحراء تكاد تقرب من قوتها فى مصر !.

خناقة مع الزوجة هى السبب !.

ومن الطريف أن الدكتور صبرى أبو حسين المدرس فى كلية الهندسة لم يتخصص فى دراسات الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس ..

كما أن المهندس ثروت صبرى لم يتخصص فيها هو الآخر .. انه يعمل مهندسا فى احدى الشركات ..

ومنذ سنة كاملة وكل واحد من الاثنين يحاول أن يجرى تجربته ..

لم يكن هنالك أى رابط بين عمل الاثنين .. كما لم يعرف أى واحد منهما ما ابتكره صاحبه الا عندما افتتح معرض العلوم أخيرا ، وقرر كل منهما أن يتقدم بجهازه ليعرضه فى المعرض ..

وحصل كل جهاز على جائزة من الشريط الأزرق للمعرض ..

تتجمع أشعة الشمس عند بؤرة المرآة المقعرة ، وتولد حرارة تكفى لصهر الحديد!

وقام هذا المهندس أيضا بابتكار جهاز شبيه ..

ان فكرة الجهازين واحدة .. ولكن مع فارق ..

● **الجهاز** الذى ابتكره الدكتور صبرى أبو حسين يحتاج الى عامل ليوجه المرايا فى ناحية الشمس مرة كل ربع ساعة ..

● **أما الجهاز الآخر** .. جهاز المهندس ثروت صبرى فقد زود بمجموعة كبيرة من المرايا التى تثبت فى اتجاهات مختلفة بحيث تواجهها الشمس الواحدة بعد الأخرى طوال اليوم فيظل الجهاز يعمل

ظل يعمل سنة كاملة حتى استطاع أن يتم تصميمه ..

ثم بادر بتجربته فى بيته .. ووضعه فوق السطح .. واخذ الزر الذى لا ضغطه زوجته انبعثت المياه ساخنة فى مواسير البيت ..

والمهندس ثروت صبرى .. انه يروى كيف أن مدير الطاقة فى الاتحاد السوفيتى واسمه البروفيسور باوم كان يزور مصر بدعوة من مجلس البحوث العلمية .. انه واحد من اكبر علماء الاتحاد السوفيتى ..

وفى مصر التقى به المهندس صبرى واستمع الى جانب من محاضراته ..

وفى واحدة من هذه المحاضرات تطرق البروفيسور باوم الى التجارب التى تقوم بها الهند لاستغلال الطاقة الحرارية فى اشعة الشمس ..

وقال العالم الروسى .. ان الهند فشلت فى تجاربها بسبب خطأ وقع فيه العلماء الهنود عند تثبيت المرايا التى تعكس أشعة الشمس ..

ثم كشف عن هذا الخطأ حتى لا يقع فيه العلماء المصريون ..

وقد لجأ اليه المهندس صبرى حتى يصحح له أيضا بعض اخطاء تجربته ..

ووضع له تصميمات المرايا التى استخدمها فى اعداد جهازه ..

٣٥٠ جنيها لتصميم الجهاز

على شىء واحد ..

لقد أنفق المهندس صبرى ٣٥٠ جنيها على تصميم جهازه ..

انفقها كلها من جيبه الخاص ..

انه لم يتلق معونة من أحد ..

وكان يجرى جميع تجاربه فوق سطح بيته فى الزمالك ..

واستغرقت عملية تصميم الجهاز وتجربته ما يقرب من ستة أشهر ..

وكان عمله كمهندس فى احدى الشركات يمنعه من مواصلة ابحاثه الا فى يوم الجمعة وكان ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر من كل أسبوع ليغلق على نفسه باب السطح .. ويواصل أبحاثه والتمام اعداد جهازه ..

وصنع الجهاز بنفسه .. وقام بتوصيله بمواسير بيته ..

ونجحت التجربة .. ضغط بنفسه الزر فتدفقت اشعة الشمس فى المواسير وسخنت مياه الحمام !

ويروى الدكتور صبرى كيف واتته فكرة ابتكار هذا الجهاز ..

كان عائدا من عمله عند الظهر عندما وجد زوجته فى مشكلة ..

انفجر وابور الغاز وحاولت الزوجة أن تصلحه دون جدوى ..

وظل ينتظر دون أن يتناول طعامه ..

ولا يعرف ماذا حدث فقد كان ثائر الاعصاب فى هذا اليوم ..

قال لزوجته .. لو كان الأكل انطبخ فى الشمس كان زمانه خلص ..

وقالت له زوجته وهى تجادله :

ــ يخلص ازاى بقه !..

وواتته الفكرة .. **قال لها :**

ــ بسيطة .. نحط مراية فى الشمس وتعكسها على الحلة .. والحرارة المتولدة يمكن تطبخ مائة حلة ..

ضحكت الزوجة وتصورت أن زوجها يمزح معها .. **قالت له :**

ــ طيب .. ابقى انت اطبخ فى الشمس !

عالم روسى يزور مصر

يقول الدكتور صبرى .. ان هذه الخناقة بينه وبين زوجته كانت سبب

وفى امريكا تمكن العلماء من انشاء محطة تولد حرارة من أشعة الشمس تكفى لادارة محطة كهرباء ! ..

يجرى الاتحاد السوفيتى تجارب هامة على الطاقة الشمسية واهتمامه بهذه التجارب لا يقل عن اهتمامه بتجارب الطاقة الذرية

فرن الشمس يخبز للجيش فى الميدان

قال المهندس ثروت اسماعيل صبرى مخترع هذا الجهاز العجيب انه سجل اختراعه .. وحصل على براءة الاختراع .

ومنذ عدة اسابيع قرر أن يبدأ فى ابتكار فرن يصنع « الخبز » العيش بواسطة أشعة الشمس ..

وفى اعتقاده أن جنود الجيش فى وسعهم استخدام هذا الفرن ــ بعد أن يفرغ من تصميمه ــ فى الصحراء .. أو فى الخطوط الامامية ..

ومثل هذا الفرن يمكن أن يحل الكثير من مشاكل تموين الجنود أثناء القتال بالخبز الطازج الذى تعده لهم أفران الميدان .

ويمكن أن يوفر الكثير من وقت ومجهود الذين يعملون فى هذه الأفران ..

● **وليس هذا فحسب .. قال ..** انه سيعد تصميمات أخرى للجهاز الذى ابتكره حتى يتسنى استغلال أشعة الشمس فى تقطير مياه البحر .. وفى تجفيف الفاكهة .. والخضراوات ..

● **قال الدكتور صبرى** .. أن الحرارة التى تتولد من جهازه تقرب من درجة ٥٠٠ مئوية .. وهى درجة حرارية مرتفعة للغاية ..

● **وقال** .. انه فى سبيل صنع مرايا أكبر .. ومثل هذه المرايا ممكن أن تضاعف درجة الحرارة التى يمكن الحصول عليها من أشعة الشمس ..

● منذ ١٥ سنة جاء الى مصر عالم انجليزى اسمه شومان .. وحاول أن يجرى تجارب على استغلال أشعة الشمس فى توليد الطاقة الحرارية .. كان يجرى تجاربه فى ناحية المعادى .. واستطاع أن يصمم جهازا يدير ماكينة لرفع المياه قوتها مائة حصان .. وكانت تعمل بأشعة الشمس .. واتهمه بعض المصريين بأنه مجنون .. ولم يكن من الرجل الا أن هرب من مصر ولم يكمل تجاربه !!

ويقول الدكتور صبرى ابو حسين .. المخترع الآخر انه حاول أن يبتكر فرنا شعبيا يستخدم فى طهى الطعام بواسطة أشعة الشمس. وصمم أربعة أفران .. وكان أولها فرنا بدائيا .. وكان عيبه فى انه لا يطهو الطعام فى أقل من أربع ساعات ..

● **وقال أيضا** .. انه قد أصبح ميسورا تصميم بطاريات تملأ بالطاقة الشمسية لتستخدم فى التليفونات وسخانات المياه وبطاريات السيارات .

● **وقال** .. ان فرن الطهى الشمسى لا تزيد تكاليف صناعته على خمسة جنيهات بالنسبة للمستهلك ..

● **قال أيضا** .. ان الطاقة الشمسية على سطح الصحارى المصرية تقدر سنويا بما يعادل الطاقة الناتجة من احتراق نحو ٢٧٤ مليون طن من الفحم الجيد ..

● **وذكر قصة ارشميدس** .. وكيف استطاع أن يحرق أسطول عدوه سيراكيس بتركيز أشعة الشمس فوق سفن الاسطول بواسطة المرايا ..

أولياء الله .. يدخلون "الكادر" !

وزير الإرشاد يحيي الموالد .. خوفاً من الأتباع

٢٥٠٠ ولي من أولياء الله في عنق السيد وزير الارشاد ... مهمة جديدة تقلق الوزير .. وتهز الوزارة ... مشكلة الاولياء العديدين الذين خلقهم الوهم ... والخيال .. وتجار الدين ليكسبوا من ورائهم مئات بل الوفا من الجنيهات تاتى كلها من حصيلة صندوق النذور والصدقات .

..٢٥٠ ولي تقام لهم الاحتفالات الدينية .. ويسمونها الموالد .. وتصبح هذه الموالد ميادين واسعة لتجارة تسيء الى الدين والى الاولياء .. ووزارة الارشاد تريد أن تعلن الحرب على هذه السخافات .. ولكنها تخاف أن تصطدم بعقائد السذج وعواطف المعتقدين في أولياء الوهم .. وتتحول المسألة الى أزمة شبقة .. حادة .

وفي وزارة الارشاد ادارة كاملة لهذه الموالد .. وهؤلاء الاولياء .. وسجلات هذه الادارة تقول أن في مصر ٦٠٠ ولي فقط لا غير .. ولكنها تعترف أيضا بأن الموالد التى تدار دون علمها بأصحاب هذه الموالد من أولياء .. تزيد على الألفين .. وليست هناك قوة تستطيع أن توقف هذه الاحتفالات أو تمنعها .. حتى المديرون الذين يهمهم الامر فى مديريات الجمهورية .. لم يستطع واحد منهم أن يقول أن هذا الولي وهمى وأن التعليمات تمنع الاحتفال به .. انهم يخشون غضب الولي وأصحابه فلا يسعهم الا السماح بادارة المولد .. وارسال قوات من البوليس لحفظ النظام حيث يجتمع أكثر من عشرة آلاف نفس كلهم تحتفل بمولد ولي من أولياء الوهم . وتعاني وزارة الارشاد من هذه التقاليد .. وهذه المعتقدات وتبحث عن الطريق الذى تستطيع أن تنفذ منه الى أعماق الناس لتغير من معتقداتهم وتوجه نفوسهم وقلوبهم الى الحق بعد أن تخلصهم من الوهم .. والخرافة .

أفكار للانقاذ

وفكرت الوزارة .. وقالت انها تستطيع أن تحول هذه الاحتفالات الدينية الى مهرجانات شعبية فى الاقاليم .. تبث فيها كل أسلحة الارشاد والتوعية .. وتعطى فيها الفرصة للهو بريء .. وسهرات مرحة نظيفة لا قمار فيها ولا تجار أعراض ولا مراهنات ولا نصب كما يحدث عادة فى كل مولد من هذه الموالد ..

وقالت الوزارة ليكن بعض هذه الاحتفالات الدينية مهرجانا يقدم فيه أهل الاقليم نماذج من منتجاتهم ومحاصيلهم وفنونهم الشعبية ورياضاتهم الاقليمية .. وتلقى فيه كلمات الوعظ والارشاد .. وتروى فيه القصص الحقيقية لهذا الولي الذى يحتفلون به .. ويراعى فى هذه القصص أن تهدم رويدا رويدا بعض الخرافات التى بثها الاعوان والمنتفعون فى عقول الناس ليضمنوا اقبالهم على ضريح السيد بالنذور والصدقات التى يتقاسمونها مع سلالتهم الذين يشرفون على ادارة هذه الاضرحة .

والمفروض الا تدار هذه الموالد فى أى مكان من الجمهورية الا بترخيص من وزارة الارشاد ومن الداخلية .. والذى يحدث ان ترفض الجهات المسئولة ادارة مولد معين لان صاحبه من صنع الوهم .. ولا يستند فى وجوده الى حقائق تاريخية ثابتة .. ورغم هذا تدار الموالد .. ويعجز رجال الادارة عن رفض الترخيص بها .. بل وينزل جنود البوليس ليحافظوا على النظام فى هذه الموالد التى تدار رغم رفض الجهات المختصة .

وينزل المرشدون الاجتماعيون الى ميادين هذه الموالد .. ويكتبون تقاريرهم وكلها تقول أن هذه ليست احتفالات دينية .. بل مجالات للفسق والفجور .. فيها القمار .. والدعارة .. والخمر .. والنساء .. وكلها تستتر وراء مولد الولي .. ولي الوهم والخيال .

وتقف الوزارة فى حيرة من هذه الحكايات الغريبة .. ويقف الوزير موقفا لا يحسد عليه .. ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا لانه لا يستطيع أن يغير الناس ببساطة وسهولة .. ولا يستطيع أن يقضى على معتقداتهم أو يغير ما بنفوسهم .

الموالد ... درجات

والموالد فى وزارة الارشاد .. على درجات !

والله العظيم على درجات .. تماما كالدرجات التى يحلم بها موظفو الدولة .. والتى يتمتع بها بعضهم ..

وهذه الدرجات .. أولى .. وثانية وثالثة .

أولياء .. موالدهم فى الدرجة الاولى وآخرون فى الثانية .. وآخرون فى الثالثة .

والسادة الاولياء الذين أعطتهم وزارة الارشاد الدرجة الاولى .. منهم سيدنا الحسين .. والسيدة زينب .. ومار جرجس بميت دمسيس والسيد اسماعيل الانبابي والانبا برسوم العريان بالمعصرة .. والسيد عبد الرحمن أبو الحسن ببورسعيد والسيد البدوى بطنطا والسيد ابراهيم الدسوقى بدسوق .. والشيخ جودة .. والشيخ بدير .. والاثنان الأخيران لا لقب لهما .

أبو دمه

وفى الدرجات الثانية من أولياء الله .. سيدنا حسن زلابيا .. والشيخة زهرة .. والشيخة فاطمة .. وسيدنا أبودمه والاخير تاريخه عجيب عرفت انه صحابى من أصحاب النبى عليه الصلاة والسلام جاء الى مصر فى حملة الفتح .. واكتشفت جثته عام ١٩٤٦ .. والذى جعله وليا أنه عند كشف جثته وجدت دماؤها حارة تعيش من تاريخ فتح مصر الى عام ١٩٤٦ .. فاعتقد فيه الناس .. واستجوليا .. وأعطته وزارة الارشاد الدرجة الثانية .

راسبوتين مصر

وفى الدرجة الثالثة أولياء لا لقب لهم .. منهم سيدنا فرج .. وسيدنا الفصيح .. وسيدنا ملوخية ببنى سويف .. وسيدنا المحجوب .. وسيدنا شمردل .. وراسبوتين مصر ..

وراسبوتين مصر هذا ولي تشرف عليه وزارة الاوقاف .. وهذه الوزارة لا تشرف الا على الاولياء الذين لهم أضرحة فى المساجد .. أما الاضرحة التى تبنى فى الاراضى بلا مساجد .. فهى تابعة لاشراف الطرق الصوفية .. ولها نظام فى ادارتها .. ولكل منها ناظر .. يدعى خادم الضريح ويعينه شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمرسوم .. وعليه أن يدفع لمشيخة الطرق نسبة من دخل صندوق النذور فى الضريح .

ونعود الى راسبوتين مصر الذى تشرف على مسجده وزارة الاوقاف .. اسمه الشيخ الشعراوى .. وسماه السير الدوار لين فى كتابه « المصريون فى القرن التاسع عشر » بلقب « راسبوتين مصر » .. قال سير ادوارد لين انه عاصر هذا الشيخ فى مصر .. وراه يمشى رأسه بسكر .. ويزنى .. ثم أصبح شيخا يعتقد فيه الناس ويحجون الى ضريحه ومسجده ويقام له عشرة ليال كاملة .. احتفالا بمولده .. وتعترف به وزارة الاوقاف .. لان الناس اعتقدوا فيه .

والدولة لا تعرف كيف تحارب معتقدات الناس التى لا تستند الا الى الوهم ..

أولياء من الوهم

ومنذ أيام رفض وزير الارشاد أن يعترف بولى اسمه « حسن بك عزام » .. والله العظيم « بك » .. والولي حسن بك عزام كان عضوا فى مجلس الشيوخ .. ثم مات .. ودفن فى الطرية وبنيت له مقبرة بقبة .. وقالوا انه ولي من أولياء الله .. ورفض وزير الارشاد هذه المرة أن يعترف بالبيك الولي ..

والعادة أن تتحرى وزارة الارشاد بواسطة البوليس عن كل ولي يتقدم ناظر ضريحه بطلب للاعتراف بمولده .. ومرة كتب البوليس فى تحرياته عن أحد الاولياء .. انه صحابى من أصحاب النبى عليه السلام .. وشافعى من الائمة .. ولم تكن المذاهب قد عرفت طريقها بعد الى الاسلام فى وجود النبى عليه الصلاة والسلام .

وضحك المسئولون فى وزارة الارشاد عندما جاءت هذه التحريات من بوليس الاقاليم ! .

كل يوم أكثر من مولد

قلنا ان هناك أكثر من ٢٥٠٠ ولي تقام لهم الموالد .. معدهم أكثر من عدد أيام السنة .. ويجد المختصون امامهم كل يوم أكثر من طلب للترخيص بادارة مولد لولي من الاولياء .. وفى شهور فبراير وحده يحتفل الناس بهذه الموالد :

السيدة زينب .. والشيخ سلامة الراضى .. والسيد الرفاعي .. والشيخ على الفولى .. وسيدنا الحسين عليه السلام .. والامام الشافعى .. وتتراوح أيام الاحتفال لكل واحد منهم بين ١٤ يوما و ١٩ يوما هى أيام الاحتفال بمولد الحسين .. ويدر مولد الحسين أكثر من عشرة آلاف جنيه ويؤمه أكثر من ٢٨٥ ألف نسمة .. ويدر مولد مار جرجس سبعة آلاف جنيه ويؤمه كل أقباط مصر على اختلاف طبقاتهم .

آخر ولي

وآخر طلب تقدم به أصحابه الى المختصين ليصرحوا بمولده .. ولي اختاروا له اسما كأسماء نجوم السينما .. الولي اسمه « حماد حمدى » وشهرته « أبو حماد » .. وقالوا انه ولي من أولاد الذوات ..

خطفوا أضرحة ؟!

وقال الباحثون الاجتماعيون أن بعض المشرفين على ادارة هذه الاضرحة عندما يعوزهم المال .. يأمرون بخلق ضريح جديد .. ولا تحوى رسالة الامر الا هذه الكلمات « خطفوا أضرحة » .. وبعد أيام يعلن عن اكتشاف ضريح جديد لولى جديد .. ويتسابق الاصحاب ليخطفوا « العمل » لبعض منهم ناظر للضريح .. ويفوز بشرف النظارة من يدفع أكثر من صاحبه .. وهكذا يضاف الى الاولياء واحد جديد بأمر بعض المشرفين على ادارة هذه الاضرحة لان المال .. يعوزهم .

احتفالات الوزارة

وأعود الى تخطيط المفكرين فى وزارة الارشاد لتنظيم الاحتفالات بهذه الموالد .. قالوا انهم يريدون أن يحولوها الى مهرجانات شعبية ...

وعندما احتفلوا بمولد النبى من أيام .. لم أجد أثرا لآراء المفكرين ولكنى وجدت الوزير يقول كلاما معادا فى مولد الرسول وحكم رسالته .. ووجدت شكوكو .. وعبد المطلب .. وأبو العبط وكلهم عناصر لا شأن لها بمولد النبى .. ولا بآراء المفكرين فى تنظيم هذه الموالد .

وفى النهاية .. أرجو ألا أكون قد أغضبت الاولياء .. فأنا أخاف أن يغضب منهم واحد .. ويدعو على .. فأصبح قرفا . لقد قالوا لى أنهم سيغضبون .. وأن أصحابهم سيثورون ... وقد غضبوا فعلا قال المسئولون فى الارشاد أن عملية تصفية ستجرى .. وستكون النتيجة الا تحتفل مصر بأكثر من خمسين وليا يستندون فى وجودهم الى أدلة تاريخية .. وسيذهب الباقون الى عالم الوهم الذى جاءوا منه .

احمد ماهر

زفت الآنسة فوزية عبد العزيز الشاذلي الى الاستاذ زكريا عبد الحميد وانشد تهاني العائلتين للعروسين

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الوجيه مصطفى أبو العلا من كبار تجار بورسعيد على كريمة السيد عبدالرحمن الاربى التاجر ببور سعيد . وكان المدعوون من رجال السلك السياسى والصحفيين ورجال الاقتصاد .

الرعب يجتاح مستشفى الأوقاف !

ستذبح !
ستذبح في اي مكان . في مكتبك .. في الطريق العام .. في سيارتك .. في سريرك وانت نائم وسط اسرتك .. خلال هذا الاسبوع .

انذار تلقاه مدير مستشفى الاوقاف للولادة ببولاق من عصابة تتزعمها حكيمة بالمستشفى ..

ان الدكتور خليل محمود المشنب يعيش الآن في أكبر دوامة من الخوف والرعب والقلق ..

ان حياته على وشك الانتهاء ، اذا لم تبادر السلطات الى عمل سريع وحاسم ..

واسمعوا القصة ..

في الاسبوع الماضي دق جرس التليفون في مكتب الدكتور خليل المشنب مدير مستشفى الولادة .. ودار الحديث الآتي :
— ألوه ..
مين يافندم ..
— سيادتك الدكتور المشنب ؟
أيوه يافندم .. أنا الدكتور المشنب ..
— طيب ياسيدي !! [illegible] دلوقت ..
— مين اللي بيتكلم ؟
— مافيش لزوم .. ولكن [illegible] فاصل يومين وربما [illegible] الحال [illegible] ..

وبعدها .. اغلق التليفون . وظل الدكتور المشنب يقول ألوه .. ألوه .. ولكن لم يرد أحد ..

انقضى اليومان الاول والثاني والدكتور حائر وقلق في التفكير .. من هو الشخص الذي حمل اليه التهديد ؟ ولأي مناسبة هذه التهديد .. هل هي [illegible] في الطريق اليه .. وايه الحكاية ؟ وكانت الحكاية هي الخطوة الاولى من التهديد .. جاء خبر وهو جالس في مكتبه

الحق يادكتور عربيتك اتكسرت ؟

وخرج من مكتبه يجري الى جراج المستشفى .. فوجد زجاج سيارته الامامي قد تهشم .. ورأى جوانب السيارة عطلة .. وقدرت قيمة هذه الخسارة بمائة جنيه ولكنه ابتسم وقال .. بسيطة .. الحمد لله اللي جت على اد كده .. خلاص اطمأنيت وفرحت الحكاية دلوقت

وحمل ما حدث له بالنص الى وزارة الاوقاف .. لانها تشرف على هذا المستشفى وطلب نقل أربع ممرضات وحكيمتين لانه يعلم انهن ضمن العصابة الموجودة بالمستشفى ..

تقرير خطير للوزير

وبداية القصة ان وزارة الاوقاف انتدبت الدكتور خليل المشنب — الذي كان يعمل رئيسا للقومسيون الطبي العام بادارة التعليم — مديرا لمستشفى الاوقاف للولادة ببولاق .. حتى يتمكن من النهوض به ويقضي على الشكاوى التي وصلت الى وزير الاوقاف من المرضى واهليهم تصف استهتار الممرضات وعدم عنايتهن بالمرضى ..

وتسلم المدير الجديد .. عمله في المستشفى في أول شهر سبتمبر ١٩٥٧ وفي الشهر الاول اكتشف أمرا خطيرة .. أراد أن يبلغها الى الوزير فورا ..

ولكنه فضل أن يكتب تقريرا عن حالة المستشفى قبل أن يتسلم ادارته !!

وقال في تقريره الخطير :

الممرضات والحكيمات والتلميذات في حاجة الى واعظ ديني يبث في نفوسهن الرحمة والعطف على المرضى .. لانه يهمني أن أخلق منهن حكيمات وممرضات يعرفن الواجب في تأدية الرسالة الانسانية ..

واعظ ديني لمنع الحب

وقلت للدكتور المشنب .. لماذا طلبت من الوزارة واعظا دينيا بالذات .. كان بمكانك أن تقوم مقامه ؟ قال :

— الحكاية غير كده خالص .. الواعظ الديني يستطيع أن يكسب قلوب النساء ويملأها بالعطف والحنان والاحسان .. ويهمني أن توافق الوزارة على ارسال الواعظ .. لأن حالة الممرضات والتلميذات في المستشفيات الحكومية تهدد بالخطر .. كلهن يعشن الآن ولا تفكر إحداهن الا في العريس والشبكة والمهر .. أما عنايتهن بالمرضى فآخر مجال ..

أنا أدرى الناس بهذا .. المريضة تئن وتتوجع .. وربما تكون قد أجرى لها عملية جراحية .. وتطلب من الممرضة أو الحكيمة الدواء .. فتنسى الواحدة منهن وتهز كتفها وترقص في مشيتها وتقول لها : [illegible] .. نومي انت [illegible] .. والا عايزاك [illegible] وانت نايمة ؟ ..

هذا ما يحدث بالنص من ملائكة الرحمة .. فأنا عندما طلبت الواعظ من وزارة الاوقاف كنت على حق فيما [illegible] .. والواعظ دور كبير [illegible] اريد الا أنساه .. هذا الدور سيعد في الممرضات والتلميذات الصغيرات الاعيب الشيطان سيعرفهن ما يجر عليهن السوء .. وما يحل لهن الخير ..

ولذلك تجدني حريصا جدا على أن يزور أهل المرضى مرضاهم .. [illegible] من دخول الشباب لمغازلة الممرضات والتلميذات كما يحدث في جميع المستشفيات ..

شراء وخطف الاطفال

وكتب في تقريره الخطير للوزارة يقول ايضا .. ان بعض الممرضات والحكيمات قد انحرفن وكون عصابة تزعمتها حكيمة منهن .. هذه العصابة مهمتها سرقة الاطفال من النساء اللاتي حملن سفاحا .

وبالرغم من هذا لم تجرؤ هذه العصابة على شراء أو سرقة أي طفل داخل المستشفى .. بل يتم الاتفاق على الشراء وتنفيذ خطة الخطف والسرقة على باب المستشفى .

انهن حريصون على أن تسلم الطفل من الام التي تنجب عن طريق السفاح .. وتستخرج له شهادة ميلاد .. وتوقع الام على انها ليست في حاجة الى مولودها وعلى أن تقوم الحكومة بتربيته .. وفي الحال ترسله الى مستشفى [illegible] .

ليس لي صاحب

وسكت الدكتور المشنب قليلا .. ثم يقول :

— لقد اصدرت تعليمات بمنع الزيارات الخصوصية لاقارب الممرضات والحكيمات حتى اقارب الاطباء .. كل هذا لصالح العمل .. لانني لا أريد أن تكون هذه الزيارة على حساب الدولة .

واحب أن أقول لك : ليس لي صاحب في هذه الدنيا .. أنا لا أرحم أحدا اذا أخطأ ...

ولن أكون يوما من الايام [illegible] ..

وانما سأعالج الامور بحكمة .. وفي الحدود التي تقتضيها مصلحة العمل ..

وقبل أن أتركه قلت له :

— هل تسمح لاحد من الذين نقلوا من المستشفى بالزيارة لزملائهم ؟ .. فقال أنا لا أسمح .. بتاتا .. لقد اصدرت اوامر مشددة بمنع دخول أي شخص في المستشفى .. وخاصة أفراد العصابة .. وانا الآن في طريقي الى استبدال بوابي المستشفى بآخرين ينفذون الاوامر

الرعب يجتاح أسيوط على أثر ظهور عصابة جديدة

خليفة "الخط"

يقع في يد البوليس .. ولكن أين باقي العصابة ؟

محمد يونس ، الخط الجديد ، الذي بث الرعب في قلوب الاهالي بعصابته الجديدة التي نافست عصابة الخط القديم ، محمد منصور »

اسيوط تعيش الآن في دوامة عنيفة من الخوف والرعب .. لقد ظهر « للخط » خليفة جديد له نفس السطوة ونفس الجبروت .. وكون هذا الخليفة عصابة من ١٣ ارهابيا ، تدربوا على جميع انواع العنف والسلب وسفك الدماء

ومنذ ظهور هذه العصابة وضحاياها في ازدياد ، فالارواح لا تساوي عندها شيئا ..

يكفي ان تذهب الى رئيس العصابة ، واسمه « محمد يونس » ، وتخبره عن عدوك او الرجل الذي تريد ان تتخلص منه ، لينهي لك كل شيء ، بمجرد ان تدفع الثمن !!

لكل ضحية ثمن !

والثمن الذي يتقاضاه عن كل ضحية ، يختلف باختلاف قيمتها من حيث الجاه والعلم ، الا انه على اسوأ الفروض لا يتقاضى اقل من خمسين جنيها ..

ويدفع له العميل نصف الثمن مقدما ، والنصف الثاني بعد قتل الخصم

ارقام الضحايا تتزايد

وعلى هذه الشروط قام الخط الجديد باكبر مجزرة شهدتها اسيوط حتى الآن ، فقد دل الاحصاء الجنائي على ان الحوادث في اسيوط بلغت ٤٨ جناية في الشهر الماضي ، وهو الشهر الذي ظهرت فيه جرائم هذه العصابة ، مع ان الجرائم لم تتجاوز ٢٤ جناية في الشهر المماثل من العام الماضي ..

وقد انتشرت ظاهرة غريبة في الصعيد .. لم يعد هناك من يجرؤ على اداء الشهادة في اي جناية او يبلغ عنها .. لانه يخشى اسرة المحكوم عليه .. وفي الشهر الماضي كانت حوادث بندر اسيوط طفيفة .. ولكن سرعان ما تحولت الى شيء ينذر بالخطر على الاهالي بعد ان ارتكبت اربع جنايات خلال اسبوع واحد !! كان افراد العصابة يخشون الذهاب الى اسيوط خشية القبض عليهم .. ولكنهم عندما عرفوا انه لن يستطيع احد تأدية الشهادة ضدهم ، قاموا بجرائم داخل المدينة ..

جرائم العصابة !

● وقد بدأ الخط الجديد عمله الارهابي بقتل « اسكندر الجريسي » مدير شركة ماتوسيان في اسيوط ، بعد ان تقاضى ثمنا كبيرا من اعدائه بسبب نزاع على اطيان ..

● ومرة ثانية اراد قتل « عزمي الجريسي » فاطلق عليه احد افراد عصابته النار وهو ذاهب الى منزله ، ولكنه لم يقتل ...

● ومرة ثالثة تتبع « زكي قلته » ناظر مدرسة محمد نجيب سري الثانوية سابقا واراد اربكته وهو خارج من منزله ، وفي الطريق العام اطلق عليه الرصاص فسقط في بركة من الدماء وولى الجاني هاربا ...

● وحادثة رابعة هناك ايضا .. كان « فراج الدريني » يزور ابنه في المستشفى الاميري ، وفي طريق عودته اطلقت عليه امرأة ثأرية ارادته قتيلا ..

وبدأت خيوط الجريمة تتضح شيئا فشيئا ..

زعيم العصابة يتحدى

حينما ذهب « محمد يونس » — وهو زعيم العصابة — الى عزمي الجريسي بعد ان عرف انه لا يزال على قيد الحياة .. قال له : انه نجا من يده بمعجزة نادرة ، وقد عدل عن قتله على شرط الا يحاول ابلاغ البوليس .. اما اذا ابلغ البوليس فلن يفلت من يده .. فرد عليه : اني ابلغت البوليس عن واقعة اطلاق الرصاص ولكنني لم اقل لهم : انك انت القاتل .

وقد بدأت رائحة هذه العصابة تملأ الجو .. وبدأ الاهالي يتحدثون عنها في المقاهي وفي الطرقات

وكانت فرصة بمهاجمة زعيم العصابة وضبطت لديه بندقية « لي انفيلد » ، واقتيد الى قسم البوليس ، واستدعى عزمي الجريسي ومرشوطيه وسط جمهرة من الاهالي .. ونظر اليه عزمي الجريسي وهو يعرف انه القاتل ، ولكن نظرات الخط كانت تقول له تكلم وستنتهي حياتك بالقتل ..

وخاف الجريسي بالطبع ، وبحركة لا ارادية .. قال ليس بينهم احد !!

النيابة تفرج عن الخط

وافرجت النيابة عن زعيم العصابة بعد ان فشلت في اقامة الدليل المادي على ادانته ، وبعد ان خرج الزعيم ذهب الى عزمي الجريسي مرة ثانية ومعه اثنان من افراد عصابته وقال له : انت الذي ابلغت عني البوليس ..

فقال له : لو كنت انا الذي ابلغت عنك البوليس لتعرفت عليك انذاك وتوعدك بين ايديهم ..

واقتنع الزعيم بهذا ، الا انه كان يبيت في نفسه امرا ..

— قال لعزمي : لقد فقدت بندقية ، وصرفت مائة جنيه على المحامي ، اي ضاع مني ٢٠٠ جنيه وانت المسئول عن ضياع هذا المبلغ ..

وحاول عزمي ان يتنصل من هذه الورطة ، ولكنه خير بين امرين : اما القتل او دفع مائتي جنيه !!

افراد العصابة

وبعد يومين رجع اليه الخط .. ومعه ١٢ من افراد العصابة ، وطالبه بالمبلغ ، فطلب منه عزمي ان يمهله حتى يجمع له هذا المبلغ الكبير ..

— فقال له وهو يشير الى افراد عصابته :

— ان كل واحد فيهم يستطيع ان يقتلك في اي لحظة ، اذا حاولت ان تلعب بنا ، او تدبر كمينا يؤدي بي مرة ثانية الى ايدي البوليس .. ووعده عزمي باحضار المبلغ دون اي عقبات ، وودعه الخط الجديد وهو يقول له :

اذا لم تدفع المبلغ في المرة القادمة ، فسيكون مصيرك مثل مصير شخص سيقع بعد يومين !!

بعد ٤٨ ساعة

ولم تمض ٤٨ ساعة على انصراف زعيم العصابة من عند عزمي الجريسي حتى فوجئت اسيوط نبأ قتل ناظر مدرسة محمد نجيب سري سابقا واسمه « زكي قلته » وهاجت المديرية .. وبدأ الاهالي يرسلون الشكاوي الى الداخلية ، فصدر امر بالقبض على اي شخص يشتبه فيه ..

وقبض البوليس على الشخص الوحيد الذي وجهت اليه تهمة القتل في الحوادث الاخيرة اكثر من مرة ، الا ان النيابة لم تجد دليلا ماديا على ادانته ..

وارسلت المباحث الى الوزارة تطلب اعتقاله بعد ان تبين من تحرياتها انه اتفق مع « حسين حمدان » من دروكة على قتله .. اذ كانت بينه وبين القتيل منازعات مالية حول ايجار اطيان الجني عليه ، فاراد التخلص منه فاتفق مع زعيم العصابة على قتله !

وقبض على زعيم العصابة مرة ثالثة ، وحاولت المباحث ان تعرف اتباعه حتى تقبض عليهم ، الا ان جهودها ضاعت هباء ، بعد ان رفض الاعتراف بارادها !

ان عزمي الجريسي هو الشخص الغامض الذي يعرف افراد العصابة فردا فردا ، لقد شاهدهم جميعا ، ولكنه لا يستطيع ان يتكلم محافظة على حياته !

احد الضحايا يتكلم

لقد قال لي عزمي الجريسي :

— لو طلب منه البوليس ان يعترف فلن يعترف ، لانه يخشى على حياته .. ان حياته في خطر وقد اصبح مهددا بالقتل بين لحظة واخرى ، ولذلك لا يستطيع ان يتكلم ويخشى بحياته ، وقال : ان حديثي معك حديث شخصي ولا تحاول ان تنشره لانني اذا سئلت فلن اعترف اعترافا رسميا باي شيء ، ورفض اعطاء اخر ساعة صورته ولكن اخر ساعة تمكنت من الحصول عليها

النيابة تتكلم

وذهبت اخر ساعة الى النيابة ، وقابلت الاستاذ قيس الراي عطية وعمر الفاروقي وكيل النائب العام اللذين حققا حوادث اسيوط

● فقال الاستاذ عمر الفاروقي : انه من الغريب ان تقع هذه الحوادث في اسيوط وهي بلدة كبيرة .. ولكن الاهالي هم السبب ، لانهم لا يتقدمون للشهادة ضد الجاني ..

ان جرائم اسيوط ينقصها الدليل المادي ولذلك تقف النيابة موقف المحقق فقط !

● وقال الاستاذ قيس الراي عطية .. ان القتل في اسيوط اصبح سهلا جدا اكثر من الريف .. وذلك لان الجاني يستطيع الفرار دون ان يقع في قبضة العدالة .. لان الاهالي لا يتشهدون بالحقيقة ..

بقي ان تعلم

بقي ان تعلم ان الخط الجديد يتبع نفس اساليب الخط القديم ، فاتباعه من مسلمين والنوب وعرب العوامر واسيوط ، كما ان سن زعيم العصابة لا تتجاوز ثلاثين سنة ، وهي نفس السن التي ظهر فيها « محمد منصور » الخط القديم ..

ان زعيم العصابة في ايدي البوليس الآن ، ولكن افراد عصابته منتشرون في كل مكان في اسيوط ، ليكمموا الافواه حتى لا تتكلم ..

ولكن البوليس قابض على زمام الموقف .. ويؤكد انه سيلقي القبض على جميع افراد العصابة

غاندي الاسيوطي

ضحية رابعة وسط بركة من الدماء .. ان طريقة الخط في القتل تدل على الجراءة ، فهو لا يقتل الا في الطريق العام ..

الرجل الصامت عزمي الجريسي الذي يعرف افراد العصابة فردا فردا ، ومن ضحايا الخط .

الاستاذ عمر الفاروقي وكيل النائب العام حقق جميع حوادث الخط ، وفي هذه الصورة يستمع الى احد الشهود ..

الضحية الثالثة لعصابة الخط زكي قلته ناظر المدرسة اغتاله زعيم العصابة في الطريق العام

آخر ساعة تدخل في إنشاص ..

اول مركز في الشرق الاوسط وافريقيا للنظائر المشعة وتم بناؤه في عامين وكل الخبراء فيه مصريون ، ولا يقترب منه انسان الا بثياب خاصة تحميه من الاشعاعات الذرية ، وهو من احدث طراز في العالم وابوابه من الرصاص لمنع الاشعاعات الذرية ..

ماذا بعد القمر الروسى الذى قلب الدنيا ؟ .. هل نكتفى بالنظر الى السماء قبل الفجر وبعد الغروب لكى نراه ؟

وهل يكون دورنا هو اطلاق النكت والحكايات عنه ؟ .. ان اطلاق القمر الروسى اخطر حدث فى تاريخ البشرية ، وسيؤثر فى حياة كل الشعوب بلا استثناء ، فما هو دور مصر فى هذا كله ؟

مصر فيها ٣٠٠٠ عالم تخصصوا بعد دراسة البكالوريوس ، واغلبهم حاصل على الماجستير فى الهندسة والطبيعة والفلك والكيمياء !!

الدكتور اسماعيل عزاع رئيس مركز النظائر المشعة (المواد الذرية) ومعه مصريات ومصريون اصبحوا خبراء فى الذرة

مصر تضم ثماني كليات للهندسة ، وثماني للعلوم .. اما الزراعة والطب والآداب والحقوق وغيرها فلها ست فقط .. والغريب ان ٢٥٠٠ من الثلاثة الآلاف عالم ، موجودون فى مصالح الحكومة وادارتها ، ٥٠٠ فقط خارجها ..

الحقيقة الضخمة التى ملأت الدنيا بعد اطلاق القمر الروسى هى ان المستقبل للعلم والعلماء ، وان العصر الذى نعيش فيه يعتمد على الاختراعات والمخترعين ،

امريكا رصدت بليونى جنيه للابحاث وللتجارب العلمية ، وروسيا رصدت اكثر منها عشرات المرات .. وحتى انجلترا خصصت ٣٠٠ مليون للتجارب الذرية تنفقها على عشر سنوات !

الامتيازات للعلماء وحدهم

الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية ومجلس الوزراء ، عاد اخيرا من رحلته الى موسكو ، وزار المصانع الذرية ومعامل الابحاث ، وعاش مع العلماء الروس ، ثم رجع ليؤكد ان مرتبات العلماء ، والتسهيلات الممنوحة لهم اكثر من اى طائفة اخرى ومرتب العالم اكثر من مرتب الطبيب والمهندس ثلاث مرات ، وكل الامتيازات للعلماء وحدهم ، واحسن مكافآت ومراكز فى الدولة للمتخرجين فى كليتى الهندسة والعلوم .

وفى كل عام يتخرج فى جامعات روسيا ٦٠ الف درسوا الطبيعة والهندسة ، ولكنهم يسلمون ابحاثهم فى معامل ضخمة انشأتها الدولة فى كل فروع العلم ، وانفقت روسيا الاموال بشكل ملحوظ على المشتغلين بالابحاث ، حتى اصبح مستواهم الاجتماعى ارقى من مستوى علماء امريكا ، ومن اجل هذا نجحوا وانتجوا وظهرت اول بوادر تفوقهم فى الصواريخ عابرة القارات ، وفى القمر الصناعى ، وستأتى اكتشافات اخرى تذهل العالم .

وماذا فعلت مصر ؟

وماذا فعلت مصر من هذا كله ؟

٣٠٠٠ شاب تخرجوا فى كليات العلوم الثلاث ، ٢٥٠ فتاة تخرجن فى هذه الكليات ، فاين ذهبوا جميعا ؟

٤٠ فى المائة منهم يشتغلون بالتدريس فى وزارة التربية والتعليم ، ويقومون بتعليم جدول الضرب ، ورجل الاوزة ، ورجل البطة ، وعين القط بالليل ، وعينه بالنهار ! ومنهم مدرسون للالعاب الرياضية والحساب والاشياء والصحة ، وعشرون فى المائة منهم مدرسون فى كليات الجامعة ، يلقون المحاضرات ، ويشتغلون فيهم بطبع المذكرات والتحضير للامتحانات .

وخمسون منهم فقط فى المجلس القومى للبحوث ، وهو اكبر واقوى مركز للابحاث فى الشرق الاوسط كله !

وفى مصر ٣٠٠ دكتور فى فلسفة العلوم المختلفة التى تبدأ بالطبيعة وتنتهى بالفلك ، ومنها ١٠٠ يحملون ماجستير العلوم ، ١٤ يحملون دبلوم الارصاد الجوية بعد البكالوريوس ، ٩٤ درسوا دراسات عالية فى كليات الطب والعلوم ، واكثر هؤلاء لايقومون الا بوظائف الروتين كباقى موظفى الحكومة ، اما الابحاث فهم بعيدون عنها .. لانها لاتقدم لهم علاوات ولا مكافآت ولا تقديرا ادبيا .

اكثر من نصف المتخرجين فى كليات الزراعة - وهم يربون على ٢٠٠٠ - يشتغلون بالتدريس فى وزارة التربية والتعليم ، مع ان مشاكل مصر الزراعية عديدة ، والناس يزيدون نصف مليون كل سنة ، ورقعة الارض المزروعة لاتتسع لمواجهة هذه الآلاف من البشر ، وهم يحتاجون للاكل والغذاء .

٤٠ مليون جنيه خسارة !

مصر تخسر كل سنة ٤٠ مليون جنيه بسبب الحشرات ودود القطن وحده تصل الخسارة الى ٢٢ مليون جنيه سنويا ، ٨ مليون جنيه خسارة فى الذرة ، ومليونى جنيه خسارة لكل من الارز والقصب والفاكهة ! وبعد هذا يترك خريجو الزراعة وظائفهم الحقيقية ليتجهوا الى التدريس .

وحتى بعد اطلاق القمر الروسى لايزال فى مصر أناس لايفهمون الدور الخطير للعلم فى حياة الشعوب .

وليس معنى هذا أن مصر - كدولة - لاتؤمن بالعلم ولا تبنى مستقبلها عليه .

الثورة آمنت بالعلم

الحقيقة غير هذا ..

جاءت الثورة بتفكير جديد على الناس ، وباتجاهات جديدة يوم اعلن الرئيس جمال عبد الناصر عنها فى قوله :

- نحن اليوم نخلق طاقة منتجة لغد مزدهر مشرق بكل ما فى الحياة من معان سامية ورفاهية .

ان الحياة تتقدم بالعلم وتزدهر بالاتحاد الحر ، ومن اجل هذا نؤمن بابحاث العلم فى خدمة الاقتصاد ، ونؤمن بان كل مشروع انتاجى هو دفاع عن حياتنا وحريتنا واستقلالنا .

وقال كمال الدين حسين فى احدى المناسبات :

- ان كنزنا الذى لاينفد هو العلماء ، واذا كان كل فرد يبذل قيراطا من اجل المستقبل المشرق ، فان العلماء عليهم ان يبذلوا ٢٤ قيراطا .

وجاءت الثورة التى تؤمن بالعلم لتصنع اشياء ضخمة .

هل تعرفون ؟

● افتتح المعهد القومى للبحوث ، وهو اكبر المراكز العلمية فى الشرق الاوسط .. ومن المعدودين على اصابع اليد فى العالم كله .. وبدأ يعمل هائل .. احتشد فيه العلماء والمهندسون ليحلوا مشاكل مصر الاقتصادية على أسس علمية ، وليرسموا خطوط المستقبل على دراسات حقيقية تناسب عصر الذرة والقمر الصناعى الذى نعيش فيه .

١٨ وحدة للابحاث لم تترك شيئا من نواحى حياة الشعب المصرى .. وحدة تبحث مشكلة اللحم وكيفية تسمين الابقار ، وتحسين اللحم الحى ، واخرى فى استغلال ضوء الشمس الذى يملأ مصر كلها ، وغيرهم يبحثون الخبز من ماء البحر وماء النيل ! وغيرهم يبحثون عن المواد الذرية الموجودة فى رمال الشواطئ المصرية ، وانتاج الورق من قش القطن والارز والصينى والخزف والزجاج من رمال صحراء مصر ! ومشكلة دودة القطن ، وتعمير شبه جزيرة سيناء ، وفوائد الغلة للامهات والمواليد ، ولا تزال خلايا النحل فى المركز الكبير تنسج خطوط المستقبل السعيد ، والرفاهية لكل الناس .. كما طالب الرئيس جمال عبد الناصر .

● كما انشئ معهد خاص لدراسة الصحراء ، وهى تزيد على ثلاثة ارباع مساحة الارض المزروعة فى مصر ، ووحدات الابحاث تعلن عن نجاحها ، نجحوا فى زراعة المراعى لتربية الاغنام ، واصبح الصوف الناتج منها احسن من اصواف « المرينو » التى كنا نستوردها من اسكتلندا ، وهذا باعتراف الانجليز انفسهم .. وأنجحت مصر من أصوافها الفخمة لمصانع المستوردة من الخارج ، ونجحوا فى استصلاح اراض زراعية فى الصحراء ، وحول الواحات وفى وادى النطرون ، وتشترك الصحراء فى دراسة مشروعات تعمير سيناء ، وان تصبح الصحراء عنوانا للموت والفناء .. كما طلب منا السنين .

ابحثوا عن سيارة واحدة

وفى نفس الوقت يجرى نقل الخطة المغناطيسية السادسة من نوعها فى العالم التى تمتلكها مصر ، الى صحراء العيوم لتصبح بعيدة عن تأثيرات كهربة خط حلوان التى تؤثر فى عملها الآن ، وهذه الخطة المغناطيسية ستكشف عن الثروات المعدنية فى قلب الجبل وتحت رمال صحراء مصر ، ولكن المشكلة تنحصر فى وجود سيارة صالحة لينتقل بها الخبير المصرى الوحيد فى هذا الاختصاص ، واسمه الدكتور محمد فهيم ، ومعه خبير ثانى يعمل فى الحكومة المصرية ، والغيران

ابتكر المصريون اجهزة خاصة للبحث عن اليورانيوم فى صحراء مصر ، ونجحت ويجرى صنع ٥٠ جهازا منها لاستعمالها هذا العام

الدكتوران كمال عبد العزيز وعبد العبود الجبل عاشا فى المحطات الذرية الامريكية والروسية ويقومان بتدريب الجيل الذرى الجديد فى مصر

الاستاذ عبد المجيد مأمون والدكتور جمال نجيب .. الاول متخصص فى المواد الذرية بانواعها الاربعة عشر ، والثانى خبير فى البحث عن اليورانيوم .

لاول مرة ترسم مصر لنفسها سياسة علمية ، ويجمع المجلس الاعلى للعلوم كل العقول والكفايات العلمية ويضم ٤ وزراء والعمداء ، ووكلاء الوزارات العلمية ، ويرسمون كل المشروعات الانتاجية على اساس علمى سليم

بنات مصر فى الميدان الذرى ، من اليمين ايال بشندى ونادية سوكة والطبيبة نادى وعايدة الطاقى سنيل ، وكلهن خريجات كليات العلوم ومثلت الاخيرة مصر فى مؤتمر ذرى دولى فحازت التقدير العالى

دور مصر .. بعد إطلاق القمر الصناعي ..؟

تحقيق صحفي خاص

المحطة الذرية

بجوبان الصحراء الآن بسيارة عمرها عشرون عاما فقط اوبهذه الحطة ستكشف مصر عن وجود البترول في الصحراء، وذلك عدا الحديد والنحاس والمواد الذرية !

عندنا عباقرة

وهل يعرف احد في مصر ان عندنا من خبراء مصر الذريين نجحوا في تركيب نوع من الاسمنت والحديد لبناء حوائط المحطة الذرية المصرية في انشاص لمنع تسرب الاشعاعات الى الخارج . وان هذا الابتكار المصري ليس له مثيل في العالم !

المدينة الذرية مساحتها ١٠٠٠ فدان

وهل يعرف احد ان مصر تبني مدينة ذرية قرب انشاص على مساحة ١٠٠٠ فدان . وان المهندس المصري مصطفى النجي يشرف على البناء . وهو عضو في لجنة الطاقة الذرية . واشترك مع المهندس حسن شافعي عميد كلية هندسة اسكندرية في رسم وتخطيط المدينة الذرية . ووافق الخبراء الروس على رسوم المصريين بلا تعديل !!

● المدينة الذرية في انشاص تحتوي على الاجهزة التالية :

١ – جهاز اسمه فان دي جراف كالقبة الضخمة وقوته ٣ ملايين الكترون فولت .

٢ – سبكتروجراف كتلي .

٣ – سبكتروجراف مائي .

٤ – معمل ضخم للنتروجين .

٥ – مغناطيس هائل يولد شرارات كهربائية صاعقة .

● ورصدت مصر مليون جنيه للانفاق على الابحاث الذرية . **حتى تتمكن الدولة من استغلال الطاقة الذرية في الاغراض السلمية من علمية وطبية وصناعية وزراعية وغيرها مسايرة للتقدم العالمي في هذا** الشأن . كما جاء في نص قانون انشاء لجنة الطاقة الذرية المصرية .

كل العقول في مكان واحد

● ولم تكتف مصر بهذا كله . فانشأت اخيرا المجلس الاعلى للعلوم . لرسم سياسة الابحاث العلمية في البلاد وليقوم بالتنسيق بين العاملين في ميدان البحث والاختراع . لأن كل الدول والحكومات تجمع علماءها وتتولى تنظيمهم وتوجيههم . حتى لا تترك كل واحد منهم في ميدان .. ولا يستطيع عالم ، مهما بلغ من ذيوع الصيت ، ان يحقق نجاحا وحده والعصر الذي نعيش فيه عصر تكتلات وتعاون . ويكفي ان نعلم ان القمر الصناعي الروسي انطلق للفضاء بمجهودات مضنية قام بها مئات العلماء الروس المتخصصين في فروع كثيرة من العلم . وكان يعاونهم آلاف من المساعدين . وتحت ايديهم مئات الاجهزة الضخمة وملايين الجنيهات . وبعد كل هذا لم يذكر اسم واحد منهم . ولم تنشر الصحف صورة واحد منهم . واختفوا كلهم وراء « القمر الصناعي الروسي » !

والمجلس الاعلى للعلوم في مصر خطوة خطيرة . لأنه يضم خلاصة العقول في البلاد من وزراء ووكلاء الوزارات العلمية الخمسة ورئيس الاتحاد العلمي العربي . وعمداء كليات العلوم . ورئيس المجلس القومي للبحوث . والسكرتير العام للجنة الطاقة الذرية . وثلاثة خبراء غيرهم ..

وقام المجلس الاعلى بعمل حصر ..

● حصر كل العلميين في البلاد للاستفادة منهم . وكان تقريره الاول يؤكد

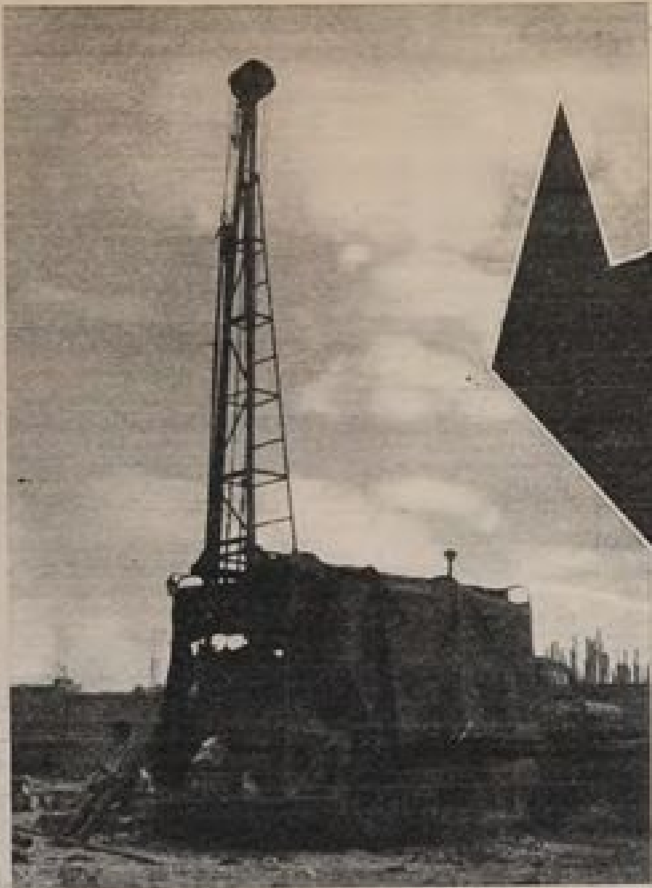

الجهاز العجيب القادم من روسيا هذا الاسبوع وهو يعمل الآن في مكان ما بالصحراء المصرية لاستخراج اليورانيوم الذي اكتشفه الجيولوجيون المصريون . ويحفر هذا الجهاز الى ١٢٠٠ متر تحت الارض ويعمل عليه ١٨ جيولوجيا وخبيرا

كثرتهم وندرة عددهم في مصر . وفي مصالح الحكومة ٢٥٠٠ من العلميين الحاصلين على شهادات اعلى من البكالوريوس

● مصر كل الاجهزة العلمية في البلاد ووجد عشرات منها معطلة في الزوايا والاركان . لأن عطبا بسيطا فيها . وامكنه انقاذ اجهزة نادرة ليس في البلاد مثيلها . بتكاليف بسيطة . **فاصلح اجهزة قيمتها ثمانية الاف جنيه بمائة جنيه فقط . وبعض الاجهزة ظلت مركونة من اجل اصلاح لم يتكلف مليما واحدا ..**

ومصالح حكومية كانت تشتري اجهزة ولا تعرف كيف تستخدمها فتلقيها في المخازن !! ومصالح حكومية كانت تشتري الجهاز وتنسى . ثم تشتري غيره وغيره . وآخرون كانوا يطلبون شراء بعض الاشياء وهي موجودة في الغرف المجاورة لهم !

هذه هي النتيجة

وماذا كانت نتيجة هذا التطور الكبير كله ..؟

● **مصر تنتج الآن اجهزة ذرية**

● **مصر تنتج الآن العقل الالكتروني**

● **في معرض العلوم ٣٠ اختراعا صنعها المصريون بانفسهم من خامات وايد مصرية ..**

● **تم كشف ستة معادن لمينة . هي الثوريوم واليورانيوم والكروم والتنجستن والحديد والنحاس . وقامت عليها ٦ شركات ضخمة تزاول عملها الآن ..**

● اصبحت سمعة مصر العلمية في السماء . وزارها علماء ١٨ دولة . من روسيا والهند ويوغوسلافيا وامريكا وفرنسا وغيرها . واعترفت مصر بعلماء كانوا الذين يعيشون في بلاد العالم المتقدمة نفسها ..

● **مصري في امريكا يتفوق على الامريكيين ويكتشف طريقة لحفظ الدم سنوات طويلة**

● **مصري في امريكا يكتشف طريقة لعلاج نوع من السرطان ..**

● **مصري عاد من المانيا . بعد ان حصل على دكتوراه كان هو الاول فيها على الالمان انفسهم ..**

● **مصري يستدعيه همرشولد لانه الوحيد في العالم في علوم البحار . وذلك لاستشارته في مشكلة المياه الاقليمية**

● **مصري يكتشف طريقة لعمل الكرفتات من قش الارز ..**

وعشرات وعشرات من الصور المشرقة لمستقبل مصر العلمي ..

ولكن ..

؟ يرال بعض الناس نائمين ..

● الروتين الحكومي في مصالح الحكومة يعرقل الابحاث وأعمال الباحثين ويأبى اصلاح الاجهزة قبل اجراءات طويلة معقدة تستمر سنوات وسنوات . وروتين صرف المعدات والمواد اللازمة للابحاث يأبى الا ان تقدم لذلك مستندات واجراءات تضيع فيها شهور وشهور ..

● الكادرات والعلاوات والنظم المالية المعقدة . ليس لها آخر ..

● الكتب العلمية تعامل كأنها كماليات

● وزارة التربية تمنع خريجي الكليات العملية للتدريس في مدارسها .

● غرور بعض العلماء . وهذا الغرور يجعلهم يريدون الاختراع بانفسهم وحدهم دون معاونة من احد . وهذا لم يحدث في اية دولة من العالم . حتى روسيا وامريكا .

● التقدير الذي ضئيل . والباحثون يشترون معظم ما يلزم ابحاثهم من مرتباتهم الخاصة . وهي لا تكاد تكفي حياتهم ..

متى يتحقق الحلم ؟

متى يتحقق في مصر الحلم الذي رآه سكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية في روسيا عندما شاهد العلماء هناك تعطيهم الدولة كل شيء . وتسهل لهم كل طريق وتغدق عليهم من كل ناحية .. حتى كانت النتيجة انهم منحوها ثمرة ناضجة من مبتكرات عقولهم .. منحوها القمر الصناعي

ولا يزال علماء مصر ينتظرون مزيدا من الرعاية والعناية والاهتمام .. فهل يطول انتظارهم ..؟

لسنا متفرجين

لسنا متفرجين في سباق الاقمار الصناعية والصواريخ والقنابل الذرية

مصر نظيفة من الاشعاعات الذرية

● الدكتور كمال عبد العزيز .. الخبير بلجنة الطاقة الذرية ، عاد من اسوان بعد ان قام باحدى جولاته للكشف عن الاشعاعات الذرية في سماء مصر . وقد تم تقسيم جمهورية مصر الى ثلاثة مراكز ، في الاسكندرية والقاهرة واسوان ، ويعمل فيها معه الآنسة آمال شندي ، الخبيرة المصرية في شئون الذرة وثلاثة مساعدين فنيين .. وتقوم هذه المراكز برصد الاشعاعات الذرية في الجو مرة كل ٢٤ ساعة . وبعد عمل استمر ستة اشهر ، اعلن الدكتور كمال عبد العزيز ان الاشعاعات الذرية الموجودة في سماء مصر ليست خطرة ولا خوف منها ، وستستمر هذه الارصاد لتؤدي عملها بصفة دائمة ليلا ونهارا ، للاطمئنان على نظافة جو مصر ..

نموذج مصغر للمحطة الذرية المصرية في انشاص ، ويشير المدير الواقف على اليسار الى موقع الفرن الذري داخل جدران ضخمة من الاسمنت والرصاص بينما يجلس الخبراء في غرفة علوية يراقبون الفرن باجهزة خاصة من بعيد ..

الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون الطاقة الذرية ومعه علماء الذرة اليوغوسلافيون والدكتور اسماعيل عزام اثناء زيارتهم لمصر للتعاون معها في استخدام الذرة من اجل السلام

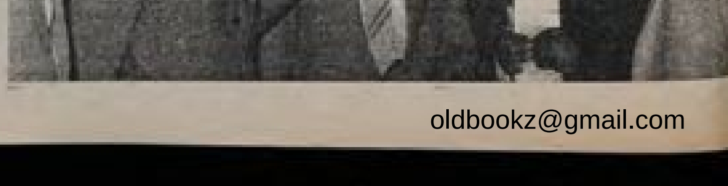

● وصلت هذا الاسبوع للقاهرة ثالث طائرة من نوعها في العالم للكشف عن المواد الذرية في الصحراء والجبال ، وواحدة منها في روسيا والثانية في امريكا

● وفي هذه اللحظة بالذات تحلق طائرة فوق مكان ما من صحراء مصر تبحث عن المواد الذرية واهمها اليورانيوم .. وفي داخلها ثلاثة خبراء مصريين .. وفيها جهاز خاص قدمته روسيا لمصر مع الطائرة ..

● وهذا الاسبوع وصل جهاز روسي يحفر ١٢٠٠ متر تحت الارض لاستخراج اليورانيوم . والجهاز تحمله سيارة روسية ضخمة وفوقها ١٨ فنيا وخبيرا مصريا . وهي الآن تحفر في مكان ما من مصر لاستخراج اليورانيوم الذي اكتشفه المصريون وحدهم

● وفي هذه اللحظة بالذات ٢٦ مصريا منتشرون في معامل روسيا الذرية . ومنهم ١٥ شابا لا يزيد عمر اكبرهم على ٢١ سنة . وسيقضون في روسيا ٥ سنوات ليعودوا بعدها علماء ذريين لاول مرة في الشرق كله ..

● وفي انجلترا ثمانية مصريين . وفي المانيا ثمانية وفرنسا ٨ وفي امريكا واحد وفي النمسا ٣ وفي سويسرا واحد . وكلهم يتدربون على الذرة واستخدامها لرفاهية مصر وشعبها . والعروبة كلها .

● وهذا الاسبوع وصلت الى الاسكندرية الصناديق التي تحمل الفرن الذري وقوته ٣ ملايين الكترون فولت . وهو في طريقه الى المدينة الذرية في انشاص القائمة على ١٠٠٠ فدان

ابواب من الرصاص

● وفي هذا الاسبوع بالتحديد انشأت مصر انشاء اول معمل للنظائر المشعة في الشرق الاوسط وافريقيا .. وهو من ثلاثة ادوار ويقع قرب القاهرة . وحوائطه السميكة تمتص الاشعاعات الذرية . وبه ثمانية معامل كل ابوابها مغطاة بالواح الرصاص سمك ١٠ سنتيمترات لتمتص الاشعة الذرية . وارضه كلها من مادة الفينوليوم وفي كل غرفة حوض لغسل الاشعاعات الذرية التي قد تتسرب الى الملابس والثياب . وحتى مياه الحنفيات والاحواض تخزن في احواض ضخمة من الاسمنت المسلح للكشف عن المواد الذرية فيها فقد يتسرب بعضها الى المجاري . وحتى القمامة الخارجة من هذا المعمل ستحفظ في خزائن خاصة للكشف عليها قبل القائها مع القمامة العادية .

● وفي هذا الاسبوع بالتحديد وصلت طائرة من امريكا تحمل مواد ذرية . وطائرة ثانية من هولندا تحمل موادا ذرية واصبح في مصر ١٤ نوعا من المواد الذرية للصناعة والعلاج والزراعة والابحاث .. مصر فيها يود وفسفور وذهب وايريديوم وكرميوم وسترنزيوم وكالسيوم وباريوم وحديد وكربون وكلها مواد ذرية وبلغت قيمتها ٦٠٠٠ جنيه . وكل اسبوع يدخل المستشفيات الذرية الثلاثة في القاهرة والاسكندرية ١٠٠ مريض كل اسبوع ويشفى منهم ١٤ يغادرون المستشفيات بفضل المواد الذرية

٣ من سوريا

● ومنذ اسبوع واحد تم تدريب ٦٠ مصريا بين اطباء وعلماء ومهندسين واستغرق البرنامج عامين وكل دفعة كانت من عشرة وبين هؤلاء الستين ثلاثة من علماء سوريا تدربوا في القاهرة ورجعوا لدمشق ولاول مرة تصبح مصر قاعدة تدريبية ذرية والمدربون . والخبراء كلهم مصريون . وانفقت مصر اكثر من نصف مليون جنيه على اعداد وتدريب ١٠٠ مصري على العلوم الذرية ..

وبين هؤلاء فتيات مصريات بنت المعاطي مستل وكيل وزارة المالية واسمها عايدة وبنت وكيل وزارة التربية والتعليم السابق محمد فريد ابو حديد . وآمال شندي والطبيبة السادي ونادية سوكة وفاطمة صالح والساحر الخفاوي

● وفي هذه اللحظة بالذات ٩ بعثات تجوب الصحراء المصرية الشرقية والغربية وعلى سواحل البحرين الابيض والاحمر والبعثات تتبع من الجيولوجيين والفنيين التابعين لمؤسسة الطاقة الذرية المصرية .

الهرم مودة قديمة

وحتى محطة كهرباء جنوب القاهرة ومصانع الحديد والصلب تستعين الآن بالمواد الذرية للكشف عن الاجهزة والخامات وقامت مؤسسة الطاقة باستيراد المواد والاجهزة الذرية اللازمة لها . لانها وحدها صاحبة الحق في استيراد المواد الذرية

ومصر فيها جمعية مصرية لتقدم العلوم الذرية تضم مائة شخصية وتسير في الذرة واستخدامها من اجل السلام . وانضمت الجمعية اخيرا للاتحاد العلمي المصري .

لن تصنع مصر الصواريخ ولا الاقمار الصناعية ولا القنابل الذرية .. ولكن الثورة الذرية لن تفوتها

انا لا نكاد نعرف شيئا عن الفنون والآداب في البلاد العربية .. مع انهم هناك في سوريا والجزائر ولبنان والعراق والاردن وحتى اليمن يعرفون كل شيء عن شعراء مصر وعن فناني مصر وعن كتاب مصر ..
وستحاول « آخر ساعة » ان تعتذر عن هذا التقصير .. فتقدم ابتداء من هذا الاسبوع شاعرا من كل بلد عربي ..
وهذا « نزار قباني » .. من الحبيبة سوريا . .

الشاعر الذى يحاول أن يكتشف .. المرأة !

قال لنا نزار قباني ان الشعر الحر في رأيه هو اصعب الوان الفن لانه لا يعتمد - كالشعر القديم - على الايقاع والتناسب وتوازن اجزاء البيت والالاعيب البلاغية . انه كصور بيكاسو تأخذ جمالها من انعدام التناسب ، واضطراب الخطوط وتداخل الظلال ، وموت المسافات في بعضها . وهذه صورة للشاعر الحر نزار قباني مع لوحة لبيكاسو !

نزار قباني .. شاعر سوريا يقول : أنا بيكاسو .. في الشعر !

في مقدمة ديوان « طفولة نهد » يخاطبنا نزار قباني « فلنقرأ هذا الديوان كما ننظر الى القمر .. بطفولة .. وعفوية .. واستغراق » !

فنزار قباني يعتبر قصائده غناء .. والغناء لا يخاطب العقل وانما يخاطب القلب ويصب فيه ... انه أشبه بالصورة الاولى للمعرفة ... ادراك خال من اي عنصر منطقي !

ان الشعر كهرباء جميلة ... لا تعمر طويلا ... تكون النفس خلالها بجميع عناصرها من عاطفة وخيال وذاكرة وغريزة .. تستحم بالموسيقى !

أو في كلمة واحدة : الشعر هو النفس « الملحنة » !

ونزار قباني ليس شاعرا غنائيا فحسب ولكنه شاعر مترف .. والترف في قصائده انعكاس للترف في حياته .. فأبوه صاحب معمل حلوى ويونبون او كما يسمونها في سوريا « سكاكر » .. ولعل اصدق وصف لقصائده هو انها قصائد حلوى !

وقد ولد نزار في دمشق في آذار « مارس » ١٩٢٣ وتخرج في الحقوق ليشغل عددا من المناصب الدبلوماسية في القاهرة وانقرة ولندن ..

قالت لي السمراء !

وبدأ نزار يعني الشعر وهو في الرابعة عشرة وصدر له اول ديوان « قالت لي السمراء » عام ١٩٤٥ .. وكان لصدوره ثورة وضجة .. فقد ظهر فيه عاريا وكاشفا للعلاقات الجنسية .. بل اكثر من ذلك بدا فيه مراهقا اكثر منه شاعرا . على ان طريقة تعبيره قد تحددت ابتداء من هذا الديوان .. ان اتجاه نزار حددته « الرمزية » و « الغريزة » و « العفوية » ..

وكانت حسنته الكبرى هي الصدق :

شعرت « بشيء »
فكونت « شيئا »
بعفوية ،
دون ان اقصد !

والذي يتفحص في هذا الديوان يشعر بشعور المراهق ..

نهداك وحشيان ..
والمصباح مشدوه الفم
وانا امد يدي ..
واسرق من حقول الانجم
والضوء منعكس على
مجرى الحليب المعتم
والحلمة الحمقاء
ترصدني بظفر مجرم !

الى سلوى

ومن صور اصطدام المراهقة .. خاتم الخطبة الذي ابعد عنه حبيبته .. انه خاطب الخاتم كما لو كان شخصا في قصيدته « الى سلوى » :

ويحك في اصبعك الخبيث
حملت جثمان الهوى الاول !!

طفولة نهد !

وتتوالى الصور الصارخة الحادة الجنسية طوال هذا الديوان .. وعندما ظهر ديوانه الثاني « طفولة نهد » عام ١٩٤٨ نلاحظ تغيرا اساسيا واضحا .. ان شعور الشاعر اصبحت غنية لا حسية .. انها تثير فينا الجمال لا الجنس .. وهذا الشعور الوصفي السامي يظهر بوضوح في قصيدته « الى رداء اصفر » .. انه يبعث الحياة في الجماد ويولد شعورا من التآلف بينك وبين الثوب يتبعه بمقارنة بين حياته وحياتها .. هذه الحياة المتحركة الملونة

يبدأها نزار باحساس من حيرة الثوب وذهوله وهو يدور ويحتفل بالقمم الابية الشامخة على الصدر .. ويبرز الكبرياء والقامة الفارعة واللون الزاهي مع نشوة احتضان الثوب للصدر وشبقه برعونة النهد .. فلا بد له من ان يدوس على النهد :

درت .. واحترت .. واحتفلت
بصدر مسحته بكفها الكبرياء
اسدل بالطول .. دس فوق نهد
زئبقي .. صلى عليه الضياء !

لم يعطر الثوب حتى اصبح محللا له فراى ما ضم الثوب ، وعندما احتار الثوب الأسمر رأى خطوطا جديدة واستدارات خلفية صورها بهذا البيت :

لك بالخصر وقفة ، وعلى الردف
انهيار .. وشهقة .. وانحناء !

والدهشة التي تصاحبك طوال هذه القصيدة لا تنتهي حتى البيت الاخير .. الدهشة والغرابة هما العنصران الاساسيان لشعره !

يا شعرها على يدي
شلال ضوء اسود !

ثم شيء آخر .. انتقاء الفاظ متجانسة الموسيقى ذات احجام صغيرة عندما يصف شيئا صغيرا :

تستقطر النبيذ .. من
لون فم لم يعقد .

اقرأ مرة ثانية « من » و « لون »

> ## أعضـاء
> ## الحياد الايجابي
>
> ● من رأى نزار قباني ان سمات الشعر المصري المعاصر لم تتضح بعد .. وان الظاهرة الجديرة بالتأمل هي انه ليس هناك (معتدلون) يقفون بين اقصى اليمين واقصى اليسار .. فدعاة القديم المتجمد يقفون في جانب ودعاة الجديد المتطرف يقفون في الجانب الآخر والامل في هدنة او ما يشبه الهدنة .
>
> ويكاد يكون **احمد رامي وصالح جودت وكامل الشناوي وعلي محمود طه وابراهيم ناجي** استثناء القاعدة فقد احتفظ هؤلاء بتوازنهم وحيادهم الا حملت لنا قصائدهم الحلوة طيبا حلوا فيه نكهة الحاضر ورائحة الامس !

و « فم » و « لم » أليست كلها كلمات صغيرة تلائم حجم الفم !

انت لي ...

على ان نزار قباني كان قد وعد في مقدمة « طفولة نهد » بالا يجنح الى التزويق او التراكيب الشعرية التي لا يستطيع فهمها الا فئة خاصة من ذوي الثقافة الشعرية

« اريد ان يكون الفن حقا لكل الناس .. كالهواء »

فلماذا ؟

« متى جذبنا الجماهير الى قمتنا .. تبدلوا أنانيتهم ، وتخلوا عن شهوة الدم .. وخلعوا رذائلهم .. وهكذا يعم السلام الارض » !

ولكنه لم يفعل .. وبر بهذا الوعد في ديوانه التالي « انت لي » !

في « انت لي » دخل الشاعر الى زوايا البيوت وقدم لقطات صغيرة .. بدأ يحدثنا عن الاشياء البسيطة التي لم يتحدث عنها الشعر ابدا .. تحدث عن « رباط العنق الاخضر » ومن « الجورب المرق » ومن « احمر الشفاه » ومن « كم الدانتلا » ومن قصة الشعر الجديدة « الا جارسون » !

ان المدنية الحديثة والحضارة هي التي تملأ هذا الديوان .. وليس الحب !

على ان الحب يظل هو القاعدة الارضية التي يقيم عليها قصائده !

مع جريدة !

وهذا اللون الجديد من الشعر قد تأثر به نزار من الشاعر الفرنسي « **جاك بريفير** » .. فقصيدته « مع جريدة » هي نفس قصيدة « جاك بريفير » في ديوان « كلام » وفيها جلس وطلب فنجان قهوة .. ثم وضع السكر في الفنجان واخذ يقلبه .. شرب القهوة .. شغلة بشغلة .. وهو ينظر الى الجريدة ثم وضع الجريدة في جيب معطفه وذهب .. ذهب وهي تنظر اليه !

والفرق بين القصيدتين انك خلال قصيدة الشاعر الفرنسي تحس ايحاء بالشوق والرغبة .. شوق الفتاة وامنيتها ان ينظر اليها .. فلم يفعل .. بل ذهب !

أما عند نزار قباني فالمعنى اضعف لانه كتب « الشوق » مباشرة على لسانها !

سامبا

ثم ظهرت لنزار قصيدة طويلة اسمها « سامبا » ! !

وفي « سامبا » بلغت الموسيقى الشعرية والصورة المتحركة مدى لم تعرفه العربية من قبل !

فقد تحرر نزار من القالب الشعري الكلاسيكي لاول مرة وطوع البحر العربي لتجاربه الجديدة .. ان الحروف لترقص مع الانغام .. والكلمات تطير في الجو العام للرقصة !

مرحلة النضوج

والم نزار نضوجه الشعري في ديوان « قصائد » وفيه اتجه اتجاها موضوعيا .. فقد عبر عن مأساة المرأة والجريمة

التي تحملها وحدها ولا يحملها معها شريكها .. الرجل ! في قصيدته « حبلى » .. وعبر عن مأساة البغايا وعن تلوع الرجل المرأة من طريق المال في قصيدته « الى اجيرة » :

بدراهمي .. بدراهمي ..
لا بالحديث الناعم
حطمت عزتك المنيعة كلها
بدراهمي !

ينظر الى الكون من خلال المرأة

والملاحظ ان نزار قباني في جميع مراحله وفي جميع قصائده يفسر الكون من خلال المرأة .. ان مجال حلمه هو .. المرأة ! .. حتى الاشياء البسيطة والقصائد الموضوعية لا بد ان يكون لها علاقة بالمرأة ..

ولقد سألت نزار عن السبب الذي جعله يحدد نفسه في اطار المرأة !

فقال لي :

انني لم اضع نفسي في هذا المكان .. الطبيعة هي التي وضعتني في مكاني .. ان كل انسان يولد ومعه استعداده لان يقوم بمهمة معينة . واذا كنا لا نسأل الطبيب الناجح والمهندس الناجح عن سر اتقانهما لاختصاصهما ، فمن الاولى الا نطلب من الشاعر الذي منح المرأة اجمل ما عنده من الوان ان يفسر اختصاصه . ان عالم المرأة عالم غيابي غامض غني بخفاياه واسراره ومفاجآته . ونحن في الشرق ما زلنا نجهل الكثير .. الكثير من مناطقه واجوائه . ويسرني ان اكون واحدا من الشعراء الذين اخذوا على انفسهم مهمة اكتشاف هذه القارة المجهولة « المرأة » ورصد مناخها وتقلب طقسها بين الصقيع الميت والحرارة المدمرة !

دمية ... وزوج !

قلت للشاعر الذي يعد بعده عبر التاريخ ليصالح عمر بن ابي ربيعة :

- من هي اول ملهمة لك ؟

- التي الهمتني الشعر سيدة التقيت بها على سفينة مبحرة الى ايطاليا عام ١٩٣٩ . وكان عمري يومئذ ستة عشر عاما ، كنت ابحث عن دمية الهو بها .. وكانت تبحث عن زوج .. وقد عثرت هي على الزوج .. وبقيت انا ابحث عن الدمى ولا ازال !

- كم ملهمة لك ؟

- ليس للهماتي عدد .. كل امرأة باستطاعتها ان تحيل اعصابي ومدادي اذا وجدت فيها منطقة شعرية خصبة .. ونقطة الضعف عندي هي ان في الشعر لدي لا يتطلب الحب ! وهذا هو سبب التجربة التي تطبع شعري . ان الشعر القصص على نسق معين .. والثوب الجابونيز .. والعطر الذكي .. والظفر المصبوغ .. [illegible] الاشياء مصادر فنية لي اتناولها بصورة مجردة وافصلها بسهولة على صاحباتها . انني اشبه نفسي احيانا بالمصور الصحفي الذي يركض وراء اللقطات الصغيرة المثيرة دون ان يكون لديه وقت للدراسة والاستقصاء

الى ميتة !

قلت للشاعر الذي لا يجد وقتا للحب :

- ما هي القصائد التي استلهمتها من تجاربك الخاصة ؟

- كل قصائدي مستوحاة من تجاربي الخاصة . انني لا اؤمن بالتجربة المستعارة .. واكثر قصائدي تأثرا بتجربتي

هذه الرسالة يا ابي من بور سعيد
من حيث تمتزج البطولة
بالجراح وبالحديد
من مصنع الابطال ..
اكتب يا ابي ..
من بور سعيد ..

قلت للشاعر الغنائي الرقيق الذي يعزل عالمه وحده والذي يحيا حياتين ويعيش عالمين : احدهما عالم مطفل مع الشعر .. اذا فتح بابه دخل الحياة العامة .. قلت له :

- لماذا رجعت الى برجك بعد ان نزلت لصفوف الشعب ايام بور سعيد ؟

- ليس لي برج عاجي - على النحو الذي تتصور - انزل منه واعود اليه . وتعبير « البرج العاجي » غير صحيح اصلا ، لانكم تتصورون هذا البرج غرفة مسدودة يحبس الفنان فيها نفسه بين حبره واقلامه ودخان سجائره .. تتصورون غارا مبنيا على رأس جبل .. مصفح الجدران .. مصدية الاقفال لا كوى له ولا نوافذ . تتصورونه سردابا من سراديب الف ليلة تمرح فيه الاسطورة وتسكنه الشياطين والمردة . انني لا اؤمن بوجود عزلة مطلقا .. والفنان شاء ام ابى - مع الناس وللناس . والمواد الاولية التي يشتغل بها - اي الكلمات - هي بضاعة من صنع المجتمع . هذا اذا لم نقل شيئا من الافكار والعواطف واللغة وهي جميعها مركبات اجتماعية .

اما القول بأنني نزلت الى صفوف الشعب ايام معركة بور سعيد ثم رجعت الى برجي بعد ان انتهت المعركة فقول مبني على خطأ اساسي . وهذا الخطأ مصدره عدم فهم حاجات الشعب ، او حصر هذه الحاجات بنقطة واحدة وهي شعر المعركة او ما يشابهه من شعر .

ان حاجات الشعوب كثيرة . فهي بحاجة الى ان تغني ، وتمرح ، وتحب مثلما هي بحاجة الى حرب العصابات ، وقتال الشوارع ، وذبح المطلين الشقر !

لقد انتهت معركة بور سعيد فتحا عظيما .. وانحدرت كل القوى القتالة واخذت محلها في المعركة . وانتصرت وعادت الابتسامة الى شفتيها . ورجع الشعراء مع الجنود الراجعين - وهذا طبيعي جدا - الى الوانهم واوراقهم وريشهم يتممون - كل واحد على طريقته الخاصة وباسلوبه المتميز - مهمتهم الصعبة .. مهمة اللعب بالنار !

ورقة الى القارىء !

ان اول ديوان لنزار قباني اسمه « قالت لي السمراء »

وآخر ديوان صدر له هذا الشهر واسمه « قالت لي السمراء » ايضا !

والديوان الاخير ليس طبعة جديدة من الديوان الاول .. ولكنه الديوان الاول بعد ان كتبه نزار من جديد .. والورقة الوحيدة القديمة هي « ورقة الى القارىء » وفيها يقول :

يا قارئي ..
يا صديق الطريق
انا الشفتان
وانت الصدى ..
سألتك بالله ..
كن ناعما
اذا ما ضممت حروفي
غدا . .
تذكر
وانت تمر عليها
عذاب الحروف
لكي توجدا ! ..

ونحن نحييك يا نزار مرتين . مرة من اجل النعومة والرقة والتجديد التي ادخلتها على الشعر العربي ، ومرة من اجل عقابك !

الحبانية هي لو خاتم الخطيبة » .. « حبلى » .. « رسالة من سيدة حاقدة » .. « اوعية الصديد » .. « الى ميتة » !

انا اكتب للهو !

- هل كانت لك - بسبب قصائدك - بعض المشاكل مع قاتلك ؟

- اكثر قصيدة سببت لي مشاكل مع النساء هي « رسائل لم تكتب لها » التي اقول فيها :

مزقيها ..
كتبي الفارغة الجوفاء
ان تستلهميها
والعنيني .. والعنيها ..
كلاما كنت ..
وحتى لك دعوى ادعيها !
انني اكتب للهو ..
فلا تعتقدي ما جاء فيها ..
فانا - كاتبها المهووس -
لا اذكر ما جاء فيها .. !!

لقد فضحت وهذه القصيدة نفسي .. وقلة ايماني بالرسائل التي اكتبها .. واعترفت بأنني لا اعني ما اقول في رسائلي . وكانت نتيجة ذلك ان اللواتي كتبت لهن اعدن الي رسائلي مع حاشية صغيرة : « ترد مع الشكر » !

القصيدة اليتيمة !

والقصيدة اليتيمة التي كتبها نزار قباني في موضوع آخر غير موضوع المرأة هي « يوميات جندي مصري من جبهة بور سعيد » :

جليل البندارى .. يطلق صاروخًا موجهًا بعد ٢٤ ساعة ..!

وثيقة خطيرة تهدد .. فريد الأطرش

- هل تزوجت ناريمان سرًا من فريد الأطرش !
- فريد وساميه يبيعان الترام للعمدة !
- فاروق يترك الغرفة لفريد وناريمان !
- أصيلة هانم تفرش الملاية وتذيع السر !

غدًا
اشترنسختك
بـ ١٠ قروش
فقط

توالت البرقيات والتليفونات من دور النشر والتوزيع فى جميع انحاء العالم على شركة توزيع الاخبار ، تطلب منها زيادة الكميات المتفق عليها من اسرار النجوم .. حتى اضطر امين عدلى – مدير الشركة – الى تاجيل موعد صدور الكتاب الذى كان محددا له يوم الاثنين الماضى – أول امس – الى الغد – الخميس – حتى يستطيع سعد عبد العليم – مدير المطابع – ان يوافيه بالكميات الجديدة المطلوبة ، لتصدر كلها فى موعد واحد .

توزيع مؤسسة كامل مهدى للنشر والتوزيع ١٤ شارع عماد الدين ت ٤١٣٠٢

زينب لبيب (الى اقصى اليمين) فى حفلة العشاء التى اقامها الاتحاد النسائى فى الصين وبجوارها وزيرة العدل هناك وفى الوسط زوجة شواين لاى ..

يوميات مصرية فى الصين

• الطلاق ممنوع اذا كانت الزوجة حاملاً

من الصين عاد هذا الاسبوع وفد نسائى مصرى بعد ان قضى هناك شهرا كاملا بدعوة من الاتحاد النسائى الصينى .

ترى ما هى الانطباعات التى تركتها هذه الزيارة فى نفوس اعضاء الوفد ؟؟

ماذا رأين ؟

اصحيح انهم فى الصين يعترفون بالابناء غير الشرعيين ؟ !

وما هو نظام الزواج هناك ؟؟

وهل من حق الزوجة استبدال زوجها برجل آخر ؟؟

ثم الافيون ؟؟ اما زال سيد المكيفات هناك ؟؟

وعشرات الاسئلة التى قد تتبادر الى ذهنك حاول ان تجد الاجابة عليها كلها او بعضها فى هذه اليوميات .. يوميات الاستاذة السيدة زينب لبيب

الجمعة ١٨ اكتوبر

بعد رحلة شاقة متعبة وصلنا الى بكين ، فقد استغرقت رحلتنا الى هنا ٥٨ ساعة بالطائرة الى جانب ٨٠٥٠ كيلومترا قطعناها فى الجبال الشاسعة بالقطار .

قابلت اليوم بعض سيدات الاتحاد النسائى الصينى وعلمت منهن ان الاتحاد قد وجه الدعوة الى جميع سيدات العالم وهيئاته النسائية باستثناء نساء اسرائيل والهيئات النسائية به .

وقد بلغ عدد مدعوات الدعوة ٢٠٠ الف سيدة من جميع بلاد الدنيا ، والاتحاد النسائى الصينى بهذه المناسبة هو الهيئة النسائية الوحيدة فى الصين ويضم ١٠٠ مليون سيدة صينية تقريبا بينهن ٤٠ مليونا يتقاضين اجورا نظير تفرغهن للعمل فى الاتحاد ، وتشغل زوجة شواين لاى منصبا كبيرا فى الاتحاد هو منصب نائبة الرئيسة .

السبت ١٩ اكتوبر

الطابع هنا ليس شرقيا وليس غربيا ، وانما طابع صينى بحت ، وكنا نميز الطابع الصينى بوضوح وجلاء فى الشارع وفى المنزل وفى المصنع .

ظاهرة غريبة لاحظتها

وهى ان معظم بيوت الصين كلها مكونة من طابق واحد وكلها ايضا مطلية باللون الرمادى . والسر فى ان معظم بيوت الصين لا يزيد ارتفاعها على طابق واحد يرجع الى ايام الاباطرة ، حيث كانوا لا يسمحون لمواطنيهم ببناء بيوت اعلى من قصورهم على سبيل التبجيل والاحترام ، ويظهر ان معظم الصينيين الآن يظنون انهم ما زالوا يعيشون فى عهد الاباطرة !

الاحد ٢٠ اكتوبر

الكلام عن الصين كلها كوم ومن شنغهاى كوم آخر ، فقد رأيت فى شنغهاى ناطحات سحاب وسيدات انيقات وحياة عصرية تختلف تماما عن بيوت بكين وسيدات بكين وحياة بكين .

ويبدو ان شنغهاى بحكم انها الميناء التجارى الوحيد فى الصين وعلى اتصال دائم بالعالم الخارجى اكتسبت صفات لم تتوافر فى اغلب مدن الصين .

الاثنين ٢١ اكتوبر

اختلاط الجنسين مباح .

والغزل على قارعة الطريق غير موجود فقد صدر قانون جديد للزواج اصبح بمقتضاه من حق كل فتاة اختيار زوجها وشريك حياتها ، وحدد هذا القانون سن الزواج بحيث لا تقل بالنسبة للفتاة عن ١٨ سنة ، والرجل عن ٢٠ سنة .

وقد حدث بعد صدور هذا القانون ان زادت نسبة الطلاق زيادة مخيفة وكانت اسباب الطلاق كلها متشابهة

وهى ان كثيرا من النساء تزوجن فيما مضى تحت ضغط التقاليد او الحاح الوالدين من رجال لم يخترنهم بانفسهن فانتهزن فرصة صدور هذا القانون واستبدلن ازواجهن القدامى بآخرين بعد حصولهن على الطلاق !

والغريب ان القانون هنا يبيح للفتاة الاحتفاظ باسم عائلتها بعد الزواج ، ومن حق الابناء ان يحملوا اسماء امهاتهم لو شاءوا .

والاغرب من هذا وذاك

ان هناك نصا فى الدستور الصينى بالنسبة للاطفال غير الشرعيين وهو انهم يتساوون فى الحقوق والواجبات مع الابناء الشرعيين ، ولهم امتيازهم وشخصياتهم كما ان من حق الولد غير الشرعى فى الصين ان يرث والده لو عرف اسم الوالد !

الاربعاء ٢٣ اكتوبر

الناس فى شوارع الصين شكلها ازرق ، فالرجال يرتدون زيا ازرق موحدا ، وشواين لاى يرتدى نفس اليونيفورم ولا يختلف عنهم بغير نوع القماش السرج الفاخر الذى يصنع منه زيه .

ولاحظت ايضا ان حوالى ٩٠ ٪ من نساء الصين يرتدين البنطلونات وعليها جاكت ازرق والـ ١٠ ٪ الباقيات يرتدين الفساتين الصينية المعروفة .

اما موضات صالحة افلاطون وموديلات المرحوم كريستيان ديور فغير معروفة بين كرائم العائلات هنا .

والمسلمون هنا عددهم غير قليل ، والمساجد موجودة فعلا ، كما يوجد فى حديقة تاكين مساجد خاصة للسيدات المسلمات من النساء ..

وتعدد الزوجات غير موجود بين المسلمين والطلاق هنا يجب ان يكون برضاء الطرفين ويخضع لعدة اشتراطات منها انه اذا كانت الزوجة حاملا فلا يجوز ان يرمى عليها زوجها يمين الطلاق الا بعد مضى عام كامل من تاريخ الوضع .

شواين لاى وزير خارجية الصين مع السيدة زينب لبيب

الخميس ٢٤ اكتوبر

الريف فى الصين لا يختلف كثيرا عن الريف المصرى . والفلاح الصينى يعيش تقريبا فى نفس المستوى الذى يعيش فيه الفلاح المصرى . الا انه يختلف عنه بان الفلاح الصينى يرتدى البنطلون والقميص ويضع على رأسه قبعة من القش ويفكر بنفس العقلية التى يفكر بها الفلاح المصرى الذى يرتدى الجبة او اللاسة

الجمعة ٢٥ اكتوبر

تناولنا طعام الغداء اليوم على مائدة بكى يانج ممثلة الصين الاولى ، وقد رأيت صورة الرئيس جمال عبد الناصر تزين مدخل بيتها .

وقد لاحظت ان منزل هذه النجمة يختلف كثيرا عن نجوم السينما فى مصر ، فطبع الاثاث لا تمتاز بالروعة والبذخ وانما يغلب عليها طابع البساطة والتواضع .

ومن اشهر الاطباق التى قدمت لنا فى الغداء طبق اسمه البيض الاسود ، وطريقة طهى البيض الاسود تتناهى فى الغرابة ، وهى دفن البيض العادى بعد سلقه فى الجير لعدة سنوات ، وبعدها يستخرج ويقشر ويؤكل بعد ان يتحول لون الصفار الى لون رمادى والبياض الى لون اسود .

وقد رفضت زينب لبيب ان تتذوق البيض الاسود واستعاضت عنه بطبق من الفراخ ، وبعد انتهاء المأدبة كاد يغمى على السيدة زينب لبيب حينما قالت لها ربة الدار ان الطبق الذى اكلته لم يكن فراخا وانما كانت ضفادع صينية !!

الثلاثاء ٢٩ اكتوبر

تفرجنا اليوم على سور الصين المشهور ، وهو يبعد عن بكين بحوالى ساعتين ونصف ، ويبلغ ارتفاع هذا السور ثمانية امتار اما طوله فيقدر بـ ١٠٠ الف كيلو متر ، وقد شيد قبل الميلاد بـ ٥٠٠ سنة لحماية شمال الصين من الغزو الاجنبى .

الاربعاء ٣٠ اكتوبر

تعرفت اليوم ببعض الوزيرات وكبار الموظفات الصينيات ، فالمرأة هنا تتولى مناصب رئيسية هامة ، ووزارة الصحة مثلا تتولاها سيدة وكذلك وزارات العدل والتموين والخدمة العامة ومصلحة الاستعلامات ترأسها سيدات صينيات متطمات ! وقد قالت لى احدى السيدات المشتغلات بالشئون العامة والاجتماعية ان الصين واجهت ثلاث مشاكل كبيرة بعد تحريرها .

وهذه المشاكل هى : تحديد النسل ، والمخدرات ، ثم الدعارة . ففى العهد الماضى بالصين لم يكن هناك ما يدعو لتحديد النسل لان الموت كان يتولى الفتك بخمسة ملايين كل عام .

ثم تقدم الطب هنا ، ووجدت المرأة الآن نفسها تدور فى نفس الحلقة التى يدور فيها الرجل والتاطرم العمل .

فنشطت الحكومة الصينية للعمل على تحديد النسل ولكنها لم تجعله اجباريا حتى الآن ، وزودت كل مستشفى بعيادة خاصة لتحديد النسل تدرس للعاملات الطرق العلمية لمنع الحمل بالمجان !

والمشكلة الثانية .. مشكلة الافيون قضت عليها الحكومة بفرض عقوبة الاعدام على من يضبط متلبسا بتهمة الاتجار فى الافيون او المخدرات !

والدعارة كانت مشكلة الصين الثالثة قبل التحرير فقد كانت منتشرة انتشارا كبيرا لدرجة ان عدد العاهرات المرخصات كان ٤٠٠٠ داعرة خلاف ٢٠ الفا اخريات كن يمارسن الدعارة سرا الى ان جاءت الثورة سنة ١٩٤٩ واجتمع المجلس البلدى واصدر قرارا بالغاء البغاء .

يوميات باسمة ..

لاشك ان يوم الاربعاء الماضى كان يوما خالدا فى تاريخ البشرية .. يوم سقوط القمر فى الاسكندرية ؟ اذ قرأنا الجرائد فاذا بها تقول :

- **جسم مشتعل يسقط من السماء !**
- **صحافة غير قابلة للاحتراق ، ومادته من معادن غير معروف فى العالم !**
- **مدير مرصد الاسكندرية يؤكد انه جزء من القمر الروسى ، وعميد كلية العلوم يفضل تواضع العلماء فيقول انه ربما كان جزءا من الصاروخ !**

اخبار مثيرة ربطتنا طول النهار الى الراديو فى انتظار ماجد من الاخبار الطازجة ، فلما اعوزتنا هذه الاخبار اوينا الى الفراش لنقضى ليلة مليئة بالاحلام السماوية والاقمار الصناعية ..

لم استيقظنا فى صباح الخميس لنفاجأ بأن قمر الامس ماهو الا قطعة معادن تعرف بعض الفظ وتستخدم فى اشارات المرور ، وانها لم تصنع فى المريخ او الزهرة ، بل فى مكان اقرب الينا وهو مصلحة الطرق المصرية !

ولكننا لم نأسف على هذه الفجيعة ، لانه وان كان قد ظهر أن قطعة المعادن من نوع معروف فى هذا العالم ، فقد ثبت لدينا أننا — من دون الدول جميعا — نمتلك نوعا من العلماء من طراز غير معروف فى هذا العالم !

الخميس برده !

وصلت الى مطار القاهرة الدولى طائرة تحمل النجمة السينمائية الحسناء جينيفر جونز ، وهو أمر لايهمنا فى كثير أو قليل ، وليس فيه من الطرافة الا الطريقة التى كتبت بها الجريدة اسم الممثلة ، اذ اتفق محرر الخبر وطابعه ومصححه ومراجعه على أنه جينى فرجونس بدلا من جينيفر جونز ..

نكتة اردنية

- بماذا تشتهر الاردن ؟
- تشتهر بصنع البلاط ..
- كيف ذلك ؟
- الم يسافر المستر هندرسون منذ اسابيع على رأس بعثة امريكية لشراء « البلاط » الاردنى ؟ .

وقد رأينا فى هذه الطريقة نوعا من الطرافة اوحى الينا بأن نحاول تطبيقها على كتابة عدد من الاسماء على سبيل التجربة والامتحان !

- المستر فوس .. لردا .. لاس
- الرفيق بول .. جانين ..
- السيدة فات .. نح .. ماعة ..
- السيدة اكل .. نوم ..
- الاستاذ نول .. فل .. حكيم ..
- كاتب هذه السطور وهو مع .. مدح .. فيلى !

الجمعة :

قرأنا الخبر الذى نصه :

« **كان سلاح الطيران الامريكى يجرى تجربة لاطلاق صاروخ جديد ، فخرج من سيطرة العلماء وانفجر بعد ٤٠ ثانية من اطلاقه** » .

وقد دعتنا نفسنا بصعوبة شديدة من التوجه الى مكتب التلغراف وارسال البرقية التى تقول لوزير الدفاع الامريكى :

« **اربعون ثانية مرت بين اطلاق الصاروخ وانفجاره .. هل لكم افادتنا عن السبب فى هذا التأخير ؟!** »

السبت :

شاهدنا فيلما مصريا يمتاز عن كافة الافلام الامريكية باحتوائه على اكبر مجموعة من الراقصات الفاتنات .. بين المتفرجات ! ونحن فى تهنئتنا للمصور على اضاءة الفيلم ، نوجه اشد اللوم الى ادارة السينما على تقصيرها فى الساعة السابقة كما نلوم المخرج على تلك الخطة الخبيثة التى اتبعها فى تطويل الفيلم على حساب الاستراحة !

الاثنين :

قرأنا رأيا لاحد الكتاب يقول فيه ان الراقصات المصريات قد بدأن فى الاهتمام بتثقيف عقولهن ، بدليل انه رأى واحدة منهن تقرأ رواية عميقة بعنوان « الخطيئة الاولى » .. ونحن نؤكد للكاتب ان الراقصة التى تقرأ قصة بهذا العنوان لاتحاول تثقيف عقلها بقدر ماتحاول تعاشر ذاكرتها !

الثلاثاء :

مازالت عمارة الموت حديث الناس اجمع ، وما زال الناس يتفننون فى اختراع العقوبة المناسبة لجريمة الرجل الذى بناها ، الامر الذى دعانا الى أن نفنى بدورنا حتى لانكون متخلفين عن الركب .. وقد استعرضنا مختلف العقوبات من الاشغال الشاقة الى الاعدام الى القاء الرجل بين براثن اهل الضحايا ، فلم يعجبنا شيء من ذلك وانتهينا الى ان خير عقوبة له هى التى تتألف من الاجراءات الآتية :

١ — اصدار مواصفة دقيقة بالمواد التى استخدمها فى بناء عمارته .

٢ — رصد ميزانية مساوية للميزانية التى رصدها الرجل للعملية المذكورة .

٣ — بناء عمارة بنفس المواصفات والنفقات .

٤ — تحديد اقامة الرجل فيها الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا !

عمارات اليوم

- **شوهد** فى بدروم احد المقاولين عدد كبير جدا من سلالم الحجر والسمس الفارغة ، بالاضافة الى تشكيلة مختلفة من الصناديق والعلب المصنوعة من الصفيح ، وقد نفى ما تردد من انه ينوى جمع المصنوعات الصفيحية ، وفسر الامر باستعداده لبناء عمارة جديدة .

***

- **وهو نفس** المقاول الذى شوهد داخل قسم البوليس وقد امسك بتلابيب احد باعة ابو فروة .. اذ قال للشاويش النوبتجى :

— **الا الراجل قعد شوى ابو فروة جنب عمارتى الجديدة بقالى اسبوع دمه .**

— **عشان ايه ؟ .**

— **عشان ايه ! .. انتعاور التارنسيح لى العمارة ؟!**

***

- ومن المعروف عن ذلك المقاول انه بنى ذات يوم عمارة من عدة ادوار ، فما كاد ينظر اليها بعد انتهائها حتى اسرع الى احد الخطاطين ، وخرج من عنده بلافتة علقها على باب العمارة ليقرأ الناس فيها « برج القاهرة المائل » !

نظرة يا ست

لم يعد خافيا فى الاردن ان الملك حسين يمارس الحكم نيابة عن والدته الملكة زين التى هى فى الحقيقة الحاكم الاصلى للبلاد .. وهو السبب فيما يروونه من توجه احد الدبلوماسيين العرب الى القصر الملكى ، حيث قال للموظف المسئول :

— **نفسى ازور « الحسين » ..**

فأشار الموظف الى صورة على الحائط للملكة الوالدة وقال :

— **قبل ماتزور الحسين لازم تزور « الست » !**

الى السماء

- لابد انك قرأت ماأذيع عن اعتزام العلماء الروس وضع قرد فى القمر الروسى المقبل .. وقد ألقى هذا الخبر بالمستر دالاس فى حالة تفكير عميق ، واذا به يضرب جبينه براحته كمن اهتدى الى شيء خطير ، ويرحل ماطارت به سيارته الى مركز الابحاث الصاروخية الامريكية ، حيث دخل على كبير العلماء كالصاروخ ليقول له وهو يلهث :

— خلاص ! .. لقيت لك الطريقة اللى توصلك للقمر .. م تعمل لك بدلة قرد وتبعتك موسكو ؟ .

اخبار امريكية

قال احد القواد الامريكيين ان ثلث الشعب الامريكى معرض للفناء اذا لم تقم امريكا بعمل حاسم فى المجال العلمى .. وقد اهتم المستر دالاس بهذا الكلام اهتماما شديدا وأمر باتخاذ الاجراءات السريعة التى تضمن لحولاسرته الابكونوا بين الثلثين الآخرين !

***

وتقول برقية من واشنطون ان اجهزة الاستقبال الامريكية قد سمعت صدى لاشارات غامضة تشبه اشاراتنا من مكان غير معروف .. وقد دلت التحريات اللاحقة على انه انين كبير علماء الصواريخ الامريكيين وهو يرقب القمر الروسى !

اقام السيد ريتشارد مدير شركة الاهرام لعموم التجارة والتوريدات الوكلاء الوحيدون لشركة « باركر » ... حفل عشاء وتعارف بفندق الكونتننتال مساء الاربعاء الماضى بمناسبة زيارة المستر هارولد ... ممثل شركة اقلام « باركر » بامريكا للجمهورية المصرية .

وعرض فى نهاية الحفل فيلم سينمائى بالالوان عن مصانع ومعامل الشركة وما يتمتع به القلمان الجديدان باركر « ٦١ » و باركر « ٤١ » من مزايا جديدة .

وقد اوضح الفيلم الاثر التذكارى الذى اقامته شركة « باركر » بمدينة جنزفيل بامريكا المسمى « معبر الامم » وهو يحوى حجرا من كل الاقطار التى بها وكلاء لباركر وقد رفع على كل حجر علم الدولة التى ساهمت فى بناء المعبر ومن بينها حجر من اهرامات الجيزة .

تحتفل اليوم الطفلة الجميلة ... صبرى بعيد ميلادها الرابع وهى كريمة الاستاذ ابراهيم صبرى مدير شركة اسو ستاندارد فى السويس

احتفل الدكتور صلاح توفيق بعيد الميلاد العاشر لابنه صالح

احتفل محمد عباس بعيد ميلاده الرابع

أنت رب أسرة ..

لا شك أن الاستقرار العائلى هو ما يسعى له رب كل أسرة حريص على توفير السعادة لزوجته وأولاده والتامين أصبح أهم هذه الوسائل لان فيه الضمان من الزمان

وبوليصة التأمين التى تعقدها لمستقبل أبنائك

هى الحاجز الذى يقيهم مفاجآت القدر

ضمان وأمان

شركة الجمهورية للتأمين

يسعدها أن تضع خبرة رجالها فى خدمة الأسرة المصرية

- القاهرة ١ ميدان سليمان ت ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣
- الاسكندرية ١٦ شارع شريف ت ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦

وفروعها ووكلائها فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية

استبشر خيرا

فهناك فرص

فى انتظارك

فى

أخبار الاعلانات

دليل الأسرة

وظائف خاليه

مؤسسة مالية بالقاهرة

تطلب موظفا كفئا لادارة قسم . المرتب حسب الكفاءة ص.ب ٧٨٨ مصر .

سيارات نقل الأثاث

٤١٧٠٨ فى خدمتك

يمكنك ان تعتمد علينا فى نقل الأثاث وتنظيف وفرش شقتك بعناية تامة واسعار خيالية وسيارات فاخرة

دلتا لنقل الاثاث

اخصائيون فى عمل الانبلاج

٤١ شارع شريف باشا ت ٤١٧٠٨

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٤٦٧٢٩ تدعوكم لمشاهدة أحدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات

تفصيل وأزياء

لاستكمال أناقتك .. اقصد

قميص الشرق

لصاحبه : الفرشاكر

١٠ شارع لبنان دانا بالفجالة بالقاهرة

أبدع تفصيل - أدق صناعة قمصان - بيجامات - ازواب

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورمانذى

غرف نوم وسفره ومكاتب

ماكينة خياطة وانتريهات وموبيليات مطبخ

صالون مذهب ونجف كريستال

سراير ودواليب ملابس وراديو وسجاد ت ٨٦٧٠٩١

موبيليات ومفروشات

ادفع النصف وقسط الباقى

لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع خلوصى شبرا ت ٥٨٧٥٠

فهى تقدم لك أفخر أنواع الموبيليات والتحف .. التى صنعت خصيصا لتزين منزلك . باسعار لتحدى السوق بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

سيارات ولوازمها

سيارة بويك موديل ٤٩ براديو وموتور وكاوتشوك بحالة جيدة - الرخصة لمدة سنة الثمن ٣٥٠ ج.م المخابرة بجراج محمد على بشارع شامبليون

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات اديب

ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٣٠ شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

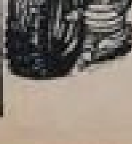

كتب ومكتبات

محمد ... الرسول البشر

هل كان محمد معصوما من الخطأ ؟ وهل كان فى حاجة الى معجزات ؟ ان هذا الكتاب الجرئ للاستاذ محمد عبد الله السمان يناقش هذه الآراء، ويفند الخرافات المنسوبة الى شخصية الرسول مع الباعة ومكتبة الخانجى بالقاهرة ١٠ قروش

مؤسسة الخانجى

تقدم

لمحات

من تاريخ العالم

بقلم : نهرو

مع الباعة والمكتبات الثمن ٧٥ قرشا

***

حبيب العمر

لكامل مهدى

كتاب يساعدك على اختيار حبيب العمر ويعلمك كيف تسعد معه وتتجنب عوامل الفشل .

يطلب من مؤسسة الخانجى بمصر

الثمن ٧٠ قرشا

للايجار

شقق مفروشة بالقاهرة

مكتب القاهرة العقارى

« سعد محمد احمد »

٨ ب شارع ٢٦ يوليو فوق خميس

شقة ٨ تليفون ٤٠٣٣٩

لوازم منزليه

والله بدون ارباح

لحاجة فى نفس يعقوب

محلات القندور اخوان

اكبر واشهر وارخص محلات الصينى

سعر	الصنف	مقاس
٢٠	حلة الومنيوم بيد خشب	١٢
٢٤ مر	حلة الومنيوم بيد خشب	١٤
١٧	حلة شاورمة لبخ	١٨
٢٠	حلة شاورمة لبخ	٢٠
٢٥	حلة الومنيوم مربعة	١٨
٣٠	حلة الومنيوم مربعة	٢٠
٥٠	حلة كيك	٢٢
٥٧	حلة كيك	٢٤
٨	كسرولة بيد خشب	١٠
١١	كسرولة بيد خشب	١٢
١١ مر	مقلاية بيد خشب	١٤
١٣ مر	مقلاية بيد خشب	١٦
١٢ مر	صحن بيض بيد خشب	١٤
١٤	صحن بيض بيد خشب	١٦
٢٩	مصفة بثلاثة أرجل	٢٢
٣١ مر	مصفة بثلاثة أرجل	٢٤
٣٦	غلاى للشاى بيد خشب	١٦
٣٢ مر	غلاى للشاى بيد خشب	١٨

عملاؤنا بالاقاليم

يبيعون لك بنفس الاسعار

بورسعيد : الحاج محمد جودة

بنها : الحاج رضا العتيق

السويس : محلات بشير الكبرى

طنطا : محمد السيد الفرالاسكندرانى

ابتسم مع القراء

خالصين

● قال أحدهم لأبي نواس :
« سمعت أن أمير المؤمنين أنعم عليك بتوليتك أميرا على الحمير والقرود .. » فقال أبو نواس على الفور : « اذن من الآن وجبت عليك طاعتي ! ! »

نوال حسين
الزقازيق

مفيش لزوم

● « الفتاة » : رئيسي قال لي كلمة مؤلمة النهاردة والله اذا ما سحبها بكرة لاستقيل .
ـ وقال لك ايه بسلامته ..
ـ قال انه مستغنى عن خدماتي !..

نجاة الهدى
قنا

احسن دوا

● المؤلف ـ انا بادكتور اعصابي بتفضل مهتاجة لدرجة اني مبنامش الليل
الطبيب ـ وايه اللي بتعمله طول الليل ..
المؤلف ـ بافضل اكتب اكتب من غير ما افكر في النوم ..
الطبيب ـ طبعا ده احسن دوا لك علشان تنام انت لما تقرا اللي بتكتبه اول باول !!

عبد المنعم عبده
المنصورة

علشان تنتهي !

● الزوجة بالتلغراف ـ نفس وزني النصف في شهر فكم ابقى في الصيف ؟
الزوج بالتلغراف : شهرا آخر !!..

سوسن اسماعيل
شبرا

انت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

فار السبتية مقيم في طنطا

● فار السبتية زائر دائم في طنطا .. ان بلدية طنطا بلدية عاملة تنفذ مواعيدها بدقة ، وذلك لانها تحجز النور عن الجزء الشمالي والشرقي والجنوبي ، اي الاحياء البلدية ، من الساعة ١١ حتى الساعة ٣ مساء ، ونحن نتفضل بشكرها على هذه الدقة في ضبط المواعيد ..

محمد نشأت
طنطا

هــذه حقيقة ..

ذهبت الى ادارة الجوازات لاستخراج جواز سفر للخارج .. اصعدت درجات سلم الطابق المخصص للادارة ، وبعد فترة نظرت امامي فوجدت مكتبا كتب عليه بالخط الملعب « استعلامات » فارتحت لذلك ، ولكن مع الاسف لم يدم ارتياحي كثيرا ، اذ لم اجد احدا اسأله ، فظننت انه مكتب اوتوماتيكي .. فبحثت عن ازرار خاصة به ، او مكان يوضع فيه قرش او اكثر ، فلم اجد ايضا .. فلماذا وضع هذا المكتب ؟

ايهاب طاهر
حلوان الحمامات

حول ميناء اللاذقية !

ميناء اللاذقية الذي أشار اليه احد المواطنين، كان فعلا ميناء بلا عمل .. ولكن في سنة ١٩٥٠ ، اي منذ ٧ سنوات ، بدأت تجارة سوريا الخارجية تستخدم ميناء اللاذقية .. وفي مرتين متتاليتين رصد لهذا المشروع ٢٤ مليون ليرة ، ثم ٣٠ مليون ليرة ، بحيث أصبح الميناء معدا تقريبا لاستقبال السفن التجارية فعلا .. ولكن بقيت ، حتى الآن ، « التشطيبات » .. وانا أقترح أن توضع كتب سياحية استعلامية من مصر وسوريا لتفتح اذهان الناس على الاشياء الجديدة في كلا البلدين، بعد هذا الاتحاد القوي الذي يربط بينهما !..

كلود مرقص
اللاذقية

ابعد من الخيال

هل يعلم الناس السبب في تأخر وضياع الكثير من الخطابات او الاشارات التلغرافية المستعجلة في اسيوط ؟ .. ان مصلحتي البريد والتلغراف ـ في هذه المرة ـ ليستا وحدهما المسئولتين .. ذلك لان الناس يضعون عناوين منازلهم بانها على مقربة من بقال او جزار او شجرة ، وتصور ساعي البريد ، وهو يبحث اولا عن البقال او الجزار في شوارع اسيوط الطويلة ، ثم عليه بعد ذلك أن يبحث عن المنزل المنشود ! اجيبي يا بلدية اسيوط ! ..

شوقي حبيب
منفلوط

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

الــزواج بالـبخلاء !

● تقدم لخطبتي شاب ميسور الحال وخفيف الظل ورائع الحسن . ولكنه بخيل . ولقد فتنت بجماله وظرفه وأحببته . غير ان بخله الشديد يخيفني .. فانا اريد ان افهم شخصيته وشخصية البخيل بوجه عام . وارجو منك ان تنصحني هل أتزوجه ، واذا تزوجته فهل تظن أن في وسعي ان احتمل بخله ، واعالجه واشفيه من رذيلته ؟ ..

الحائرة س. ن.
بالقاهرة

البخيل لا يتغير لانه بطبيعته انسان ضعيف تملأ ذهنه المخاوف والوساوس . انسان ضعيف ينشد القوة ، ويعتقد اعتقادا راسخا أن القوة كامنة في المال ، وأن جمع المال هو الغاية الدنيوية المثلى التي يجب أن يسعى اليها الناس جميعا .. فهو يحرم نفسه والآخرين ويجمع المال ، لا ليسخره في خدمة غرض من الاغراض ، بل ليحرص عليه ويكنزه ، باعتبار أن المال هو الرمز الوحيد لتلك القوة المرموقة التي يشعر البخيل انه يمتلكها أنها تعوض نقصه ، وتحميه من خوفه وضعفه ، وتطمئنه على مستقبله ومصيره . فالسعادة عنده تتمثل في حيازة هذه القوة حيازة وهمية اي في وجود المال وتكاثره ، لا في الانفاق منه والتمتع به . لذلك هو يكره التمتع ولو كان معقولا ، وينشد الحرمان ولو كان مفرطا ومخربا ووضيعا . والمتعة بالحرمان يجفف عواطفه ، ويشيع في نفسه ضربا من الخشونة والقسوة ، ويجذبه الى من كان بخيلا مثله ، ينفر ما ينفره من المستمتع او المبذر المتلاف . هذه هي النقائص الملحوظة في شخصية البخيل . ومع ذلك فللبخيل فضائله ولا سيما في الحياة الزوجية . الا هو لفرط اعتياده الحرمان والتقتير ، يكره في الغالب الرذائل الخطرة التي تستنزف المال وتهدم البيوت كالنساء والخمر والميسر ، بل هو يوصي من جميع الرذائل ويحظرها حتى التدخين . وهكذا يجعل منه البخل ، متى تزوج ، انسانا حريصا على القرش ، دقيقا وصارما ولكن مستقيما ، لا يقتر على نفسه وامرأته الا لينصرف بجمعه الى بيته ، ويدخر ماله لزوجته وأولاده . فوازني يا بنيتي بين نقائص البخيل وفضائله . فاذا كنت مرهفة الحس ، نزاعة الى الرقة ، تواقة الى العواطف ، مولعة بالحياة في بحبوحة ويسر ، فخير لك الا تتزوجي البخيل ولو كان ظريفا وجميلا . أما اذا كان في وسعك أن تضحي بالعواطف ، وتنظري الى الحياة نظرة مادية مجردة ، وتقتصدي في نفقاتك البيتية ما استطعت ، وتقنعي بالضروريات ، وتتحملي الضيق والحرمان عن طيب خاطر ، لقاء الظفر برجل يعجبك مظهره ، وتعلمين انه برغم بخله سيكون لك وحدك ، وأن حرصه على المال سيعصمه من الرذائل ، وأن ماله سيضمن مستقبلك ويئول في النهاية اليك والى أولادك . فتزوجيه . اني لا أستطيع ان انصحك بشيء ، عليك انت أن تمعني النظر في حقيقة طبعك وميولك . فاذا آنست من نفسك القدرة على احتمال نقائص ذلك البخيل في سبيل فضائله وجماله فاقترني به او فاصرفيه حالا حتى لا تتورطي فتندمي

اجابات سريعة

الى م. م. ش. بالقاهرة :
على الشاب أن يتوب الى رشده قبل فوات الوقت . الأمر المؤكد أن الاكبر سيعرف يوما بجريمة أخيه فيصاب وهو مريض بصدمة لا يقوى على تحملها .

الى س. ع. بجبل مرة :
انظر الى أولادك واستمد من براءتهم وطهرهم ما يغريك بالبراءة والطهر وينتزع هذه النزعة الخبيثة من نفسك .

الى م. س. ع.
لا تخف فالشفاء ميسور . وهذه الحالة ناشئة عن ضعف في جهازك العصبي . فاسرع بعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .

الى طالبة بائسة :
لا تصدقي أنك دون سواك حسنا وذكاء . فهذا الشعور بالنقص هو الذي يعذبك . أما احساسك نحو الشاب فطبيعي . وفي وسعك أن تتشبثي باحترام نفسك والحرص على كرامتك .

الى م. ش. ع. بالاسكندرية :
يجب أن تعرض الفتاة على طبيب فاذا طمأنك وقرر أن هذه الحالة نشأت عن حادث عرضي ، وكنت تثق في أخلاق الفتاة ، فتزوجها أو اعدل عنها .

جنيه لك كل اسبوع

ذهبت اخر ساعة هذا الاسبوع لتصوير عملية انقاذ سكان عمارة الموت .. وعن طريق القرعة اختير هذا الجندي ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ان الآمال الكبيرة يحطمها القلق .. لا تحاول ان تجعل القلق يشغل خيالك وتفكيرك .. حاول ان تنسى همومك وان تؤدي عملا حقيقيا .. السعداء هم مواليد ٣ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الاثنة اخبار .. تاتي كلها خلال الاسبوع .. كلها اخبار سارة .. وتهمك من ناحية الوسط الاجتماعي الذي تعيش انت فيه .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فكرة واحدة تسيطر عليك في عملك .. تشغل من وقتك شيئا كثيرا .. تخلص من هذه الفكرة ، فهي ليست بذات نتيجة سريعة او مربحة .. السعداء هم مواليد اول ابريل..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الناس ترمقك هذه الايام .. انت سعيد .. امالك في سبيلها الى التحقق .. افكارك سهلة وسريعة التنفيذ .. السعداء هم مواليد منتصف مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اعتدال الجو يؤثر تأثيرا كبيرا .. زيارات متتابعة .. من الاقارب .. وبعض الاقارب يتوددون اكثر من ذي قبل .. وكل ذلك يجعل الجو الاجتماعي الموجود اكثر لطفا .. السعداء هم مواليد ٧ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
شخص ينتظر منك ردا او جوابا على مشكلة تعنيه هو اكثر منك .. كن ايجابيا ولا تكن سلبيا .. فالشخص محتاج اليك في يوم من الايام .. السعداء هم مواليد ٣ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
نجمك يجري بسرعة .. لكنه يجري وحده .. انك تسبق كل الذين حولك .. في العمل .. واذا كنت شابا فسيكون سبقك في العلاقات العاطفية مع من تحب .. بينما تفتر مواقف من حولك .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
حاول أن تعتني بصحتك اكثر .. لا ترهق نفسك .. الحياة كلها تعب ، لا هذه الايام فقط .. وفر من صحتك شيئا تواجه به باقي متاعب الحياة .. السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تتضايق اذا وجدت ان الناس لا تقدر مجهودك ، ولا الطريقة الصحيحة التي تسير عليها .. انت لست مخطئا .. لكنهم يحسدونك .. السعداء هم مواليد ١٤ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
عليك ان تنفرد بنفسك ساعات اكثر .. وكن اكثر هدوءا واسلك سبيلك التفكير الرزين .. لا تستعجل الامور ، ولا تعش وسط الضجيج ساعات كثيرة .. السعداء هم مواليد ١١ نوفمبر ..

من ٢٣ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر.
ازمة مالية .. تنفرج في نهاية الاسبوع او في بداية الاسبوع القادم .. التكاليف تزيد من ناحية اشياء كثيرة .. حاول ان تضاعف مجهودك حتى يتضاعف دخلك وتستطيع ان تواجه مطالب الحياة كاملة .. السعداء هم مواليد ٨ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انت كما انت .. فترة ركود .. الزيارات قليلة .. حتى خروجك خارج البيت او خارج نطاق العمل بعد معدوما .. حاول ان ترفه عن نفسك بالوسائل التي تراها مفيدة معك .. السعداء هم مواليد ٦ يناير ..

مسابقة سندباد الكبرى

جوائز قيمتها

٣٠٠

جنيه مصرى

الجوائز معروضة
بسينما كايرو بالاس
اقرأ عدد سندباد
الذى صدر اليوم
لتشترك فى المسابقة
استمارة الاشتراك فى المسابقة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠٤ - ٢٠ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER SAA - NO- 1204 - 20 NOVEMBER 1957

فنانة في هوليود ..

-انظر ص ١٥-

أخطر تقرير سياسى عن مصر

اعادة النظر فى الموقف تجاه مصر على ضوء التقرير الخطير

آخر لحظة

٣٠ نوفمبر ١٩٥٧

علم المحرر الديبلوماسى « لآخر لحظة » ان القسم السياسى فى سفارة كبرى قام باعداد تقرير سياسى عن المستقبل الذى ينتظر مصر ، وعن التطورات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية فيها ، ونتائج هذه التطورات .

وقد انتهى القسم السياسى الى ان مصر من أعظم الدول التى سيكون لها مستقبل خطير فى العالم ، وانها تأتى فى مرتبة المستقبل الذى تتوقعه الدول الكبرى لالمانيا الغربية .

ومضى التقرير يؤكد ان مصر ستحقق هذا المستقبل بمساعدة الدول الكبرى أو بدون مساعدتها على الاطلاق لان الامكانيات الموجودة فيها تسمح لها بتحقيق هذا المستقبل ، وان المواد الخام الموجودة فيها ، والعناصر الفنية والخبرات العلمية والثقافية فى مصر تسمح بالوصول الى أعظم النتائج .

والمنتظر أن يكون لهذا التقرير أهميته فى اعادة النظر فى تقدير أهمية مصر بالنسبة للعالم كله .

انجلترا تسأل :

ما موقفكم من رؤوس الأموال الأجنبية ؟

علمت آخر لحظة ان الحكومة البريطانية بدأت تجس النبض بالنسبة لرؤوس الأموال البريطانية واستثماراتها فى مصر ، وان انجلترا بدأت تسأل عن موقف مصر وقوانين التمصير من الشركات ورؤوس الأموال البريطانية اذا عادت اليها ، بعد نجاح مباحثات روما .

وعلمت آخر لحظة ان بريطانيا ستقترح على مصر عودة التمثيل القنصلى والتجارى بين البلدين كخطوة الى تدعيم التعاون الاقتصادى وتوطئة لعودة العلاقات الديبلوماسية اذا وافقت مصر على ذلك .

مصر تحصل على أسهم السكر الفرنسية

● تم الاتفاق بين عدد من أصحاب الملايين العرب على شراء أسهم شركة السكر المصرية والتى كان يمتلكها فرنسيون وقيمتها حوالى ١/٢ ٣ مليون جنيه مصرى ، وقد تم تحويل هذا المبلغ الى بنوك سويسرا وفرنسا . وسوف تقدم هذه الاسهم لمصر بدلا من منسوجات مصرية واسمنت وفواكه ..

الدول العربية لا تحارب الملاريا

● رفضت الدول العربية ان تشترك فى دورة بلاد البحر الابيض التى انعقدت لمحاربة الملاريا .

وعقد الدورة فى بغداد . وكانت العراق قد سمحت باشتراك اسرائيل فى الدورة .. وبعد ان وجدت اسرائيل ان افراد الدول العربية كلهم قد اضطروا للانسحاب وتركت الدول العربية وحدها .

مطلوب ٢٠ حصانا « بصفة سرية » !

● تبحث كلية الطب البيطرى عن ٢٠ حصانا من نوع خاص لاعدادها لامتحان البكالوريوس ، وسيكون اختيارها من مكان سرى فى مصر حتى لا يعرف الطلاب النوع المطلوب ، ويتدربوا عليه .

ويفكر عميد الكلية ... الاستعانة فى دراسة التشريح بالبقر بدلا من الخيول التى أصبحت نادرة ..

تعليمات عاجلة إلى نيويورك :

اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل لا زالت قائمة

ابرقت الحكومة المصرية الى الاميرالاى صلاح جوهر مدير شئون فلسطين والمستشار بوفد مصر لدى الامم المتحدة تعليمات عاجلة خاصة بالمباحثات التى يجريها مع همرشولد .

وتتناول هذه التعليمات ضرورة اثارة موضوع عودة لجان الهدنة الى العمل بعد ان رفضت اسرائيل الاعتراف بها ، واكتفت بوجود قوات الطوارئ الدولية على الجانب المصرى من خط الهدنة المصرى الاسرائيلى .

وستوضح مصر فى مباحثاتها مع همرشولد ، ان خطوط الهدنة مازالت قائمة ، وان اتفاقية الهدنة قائمة أيضا ، وان وجود القوات الدولية لا يعنى الغاء اتفاقية الهدنة وان كل امل اسرائيل ان تحول خطوط الهدنة الى حدود طبيعية اذا اصبحت اتفاقية الهدنة غير ذات موضوع بعد الغاء لجانها .

وستصر مصر على ضرورة الاعتراف بالوضع القائم قبل العدوان ، وهو عودة لجان الخطوط ، وخطوطها ، والاعتداءات مراقبتها الا لا معنى لان تستفيد اسرائيل من عدوانها على مصر ، ومن خرقها لاتفاقية الهدنة .

هدية المانيا لمصر ثمنها ٥ آلاف جنيه

● أهدت حكومة المانيا الشرقية الى حكومة مصر معروضات القسم الطبى فى معرضها الذى اقيم أخيرا فى القاهرة وذلك بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للمعرض .

ويؤلف هذا القسم من غرفة عمليات كاملة وغرفة تعقيم وانسان زجاجى وحصان زجاجى .

وتقدر قيمة هذه المعروضات بنحو خمسة آلاف جنيه .

وقد باعت حكومة المانيا الشرقية جميع المعروضات التى عرضتها فى مصر من سيارات وآلات وغيرها ، ولم يعد اليها شئ منها .

الصين تدفع بالفرنك السويسرى

● وفق الوفد الاقتصادى ، الذى أوفد الى الصين الشعبية فى مهمته وكان الاستاذ محمد أبو نصير وزير التجارة قد أجرى قبل سفر الوفد محادثات تمهيدية مع ممثلى الصين الشعبية انتهت الى الاتفاق من حيث المبدأ على رفع قيمة مشتريات الصين الشعبية الى ١٢ مليون جنيه .

وستدفع الصين الشعبية ثمن مشترياتها بالفرنك السويسرى .

أسرار الأخبار

- **الوسائل الحديثة للدعاية**
- **طه حسين يكسب الف جنيه**

● اقرت الدول العربية مبدأ التوسع فى الدعاية للقضايا العربية فى امريكا الشمالية والجنوبية على السواء .. على ان يخصص لهذه الدعاية مليون و٥٠ الفا من الجنيهات فى كل عام ، وان تترك لحكومات هذه الدول الاتفاق على تفاصيل هذه الدعاية ووسائل تنفيذها .

وقد كانت مصر صاحبة الاقتراح الخاص بالتوسع فى الدعاية للقضايا العربية فى الامريكتين وتقدمت بمذكرة الى مجلس الجامعة العربية تطلب تخصيص مليون جنيه لهيئة الدعاية فى امريكا الشمالية و٥٠ الف جنيه لامريكا الجنوبية ، وقالت مصر فى مذكرتها ان هناك قصورا كبيرا فى الدعاية لاى بلد من البلاد العربية ، وان الاغلبية القليلة فى امريكا الشمالية هى التى تعلم شيئا عن هذه البلاد وقضاياها ، فى حين ان الاكثرية الغالبة من الشعب الامريكى تحمل فكرة خاطئة عن قضايا هذه البلاد تحت تأثير الدعاية المضادة التى ينشرها أعداء البلاد العربية وفى مقدمتها اسرائيل ..

وترى مصر فى اقتراحها ان يفتح مكتب رئيسى للدعاية يكون مقره مدينة نيويورك ، وان تكون له فروع رئيسية فى كل من واشنطون وشيكاجو وكندا وكاليفورنيا .

وترى مصر ايضا ان تتبع فى هذه الدعاية أحدث وسائل الدعاية واوسعها انتشارا وامضها اثرا .

وترى مصر ان تخصص الخمسون الف جنيه للدعاية فى امريكا الجنوبية ، ذلك لان هذه البلاد ليست فى حاجة كبيرة الى الدعاية الواسعة الا ان كثيرا من العرب يسكنون هذه البلاد وهم بطبيعة الحال يدافعون عن قضايا بلادهم .

مع خالص التحية

● أصدرت وزارة الجزائر الفرنسية كتابا عنوانه : حقائق الموقف فى الجزائر . سجلت فيه الاكاذيب وتجاهلت الحقائق وقد افردت فى الكتاب بابا خاصا هاجمت فيه الجامعة العربية هجوما عنيفا ، ولم تترك كلمة سباب دون ان توجهها الى دول هذه الجامعة ..

وقد توجهت الامانة العامة للجامعة العربية بطردين يصلانها من فرنسا ، وما كادت تفتح كلا الطردين حتى رأت عشر نسخ من كتاب وزارة الجزائر مجلدا تجليدا فاخرا ومعها بطاقة لوزارة الجزائر مع خالص التحية .

ألف جنيه لطه حسين

● عادت الشكوى التى شكاها الدكتور طه حسين بألف من الجنيهات .. وعادت أيضا بوعد بستحق الوفاء الا سمحت الحال ، وعد بأربعة الآف جنيه أخرى ..

لقد قال الدكتور طه حسين فى شكواه ان الثقافة لا يمكن ان تكون محل خلاف ، والا انتهى الامر التفتير فى شئ فليست هى الثقافة التى يفكر فى التقتير عليها ، وقال : ان عشرة الآف من الجنيهات تعرفها الدول العربية على الثقافة ليست مبلغا ضخما لا تحتمله ميزانية جامعتها

ورأت الجامعة العربية شكوى الدكتور طه حسين ورأت ان العين بصيرة واليد قصيرة ، لكنها لم ترد أن تتجاهل شكواه فخصصت ستة آلاف جنيه للثقافة بزيادة الف جنيه على ما قررته اللجنة المالية .

مقاطعة اسرائيل

● اختلف الرأى فى الوسائل التى تتخذ لمقاطعة اسرائيل ، لا من حيث المبدأ ، بل من حيث التفاصيل ، فقد ترى دولة من الدول العربية ان وسيلتها فى المقاطعة تنطبق على قواعد المقاطعة ، بينما ترى الدولة الاخرى غير ذلك ..

وقد تبين من التقارير التى وضعتها مكاتب ضباط الاتصال ان مقاطعة الدول العربية لاسرائيل قد نجحت نجاحا منقطع النظير .

وقد عرضت اخيرا على مجلس الجامعة توصيات المؤتمرين العاشر والحادى عشر لضباط الاتصال ، وقد فصلت هذه التوصيات طرق المقاطعة ونظمتها تنظيما دقيقا بحيث لا تكون محلا للاختلاف ، وقد اقر مجلس الجامعة هذه التوصيات .

لن .. محافظ البنك المركزى

● سيترك الدكتور عبد الجليل العمرى بتعيينه محافظا للبنك المركزى ، عددا من المؤسسات الكبرى التى يرأس مجلس ادارتها أو التى هو عضو منتدب لها أو عضو عادى

ومن بين هذه المؤسسات ، رياسة مجلس ادارة كل من شركة السعد [illegible] وشركة الدلتا التجارية ، ومن رياسة وعضوية مجلس الادارة المنتدب لشركة [illegible] التطحين ومن عضوية مجلس ادارة الاسمنت طره و[illegible] وادى كوم امبو .

راغب عبد الملك

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ [illegible] : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون [illegible] ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر يوم ..
قضاه عبد الحكيم عامر فى موسكو

السر الوحيد وراء تقدم علاقات مصر وروسيا

اللواء عبد الحكيم عامر بين المارشال بولجانين ومسيو خروشتشيف .. لقد انطلق خروشتشيف فى حفلة اللواء عبد الحكيم عامر كعادته يلقى نكته على الغرب .. امام الدبلوماسيين والصحفيين الغربيين .

اختتم اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية برنامج زياراته ومباحثاته فى روسيا بحفل استقبال ضخم .. شهد الحفل جميع زعماء روسيا : **بولجانين** ـ **خروشيشيف** ـ **تراسون** نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ـ **ميكويان** و **كوزمين** نائبا رئيس مجلس الوزراء ـ **جروميكو** وزير الخارجية ـ **سيمينوف** نائب وزير الخارجية ـ **مالينوفسكى** وزير الدفاع .. وكما شهده أيضا مارشالات الجو الثلاثة ومارشالات المدفعية الثلاثة ... وعدد كبير من كبار موظفى الحكومة السوفييتية وجنرالات الجيش الروسى .

وقد قال اللواء عامر فى خطابه الذى ودع به روسيا :

« ان العلاقات الودية بين مصر وروسيا لم تكن لتتطور فى وقت قصير الى هذا الحد لو لم تكن قائمة على أساس الاحترام المتبادل » .

وقال المارشال مالينوفسكى فى رده على خطاب القائد العام

« انى أؤكد لكم أن شعب روسيا يكن أسمى مشاعر العطف والصداقة والاحترام فوق هذا كله ، لشعب مصر الباسل وحكومته » .

الخطة الجديدة التى تستطيع القوات

تعبئة القاذف الصاروخى بالصواريخ

جيش مصر ..

يتسلح بالصواريخ

سيصبح جيش مصر اكبر قوة ضاربة فى منطقة الشرق الاوسط وسيجهز - لأول مرة - بالاسلحة الصاروخية !

لقد تم وضع الخطة الكاملة التى سيسير الجيش المصرى بمقتضاها التطور الخطير الذى حدث فى تسليح الجيوش ..

وسوف يشهد الشرق الاوسط خلال الشهور القادمة عملية انطلاق لأقوى جيش فى المنطقة بعد التجربة الكبيرة التى مر بها !

لقد دخلت المدافع الصاروخية وحدات الجيش المصرى وانتهى تدريب الجنود عليها من زمن ، وباقى الاسلحة الصاروخية الثقيلة والجديدة تاخذ طريقها الى وحداته .

سر الجيش الجديد

والمهم قبل ذلك ..

أن الجيش الجديد الذى نعده ونبنى اركانه ليس جيشا للتوسع والسيطرة وبسط النفوذ وانما هو جيش قوى يحافظ على الاستقلال الذى حصلنا عليه بعد كفاح مرير ويساند الشعوب العربية المحيطة بنا والتى تتطلع الى حياة متحررة من الاستعمار والتدخل الاجنبى !

والمهم ايضا ...

أننا نبنى جيشا خبراؤه مصريون وقواده مصريون وضباطه مصريون وليس بينهم « خبير اجنبى واحد » .. !

نبنى جيشا لا يعتمد على كثرة العدد وانما يركز على احدث الخطط والتكتيكات ويقوم بنيانه على احدث الاسلحة الصاروخية !

نبنى جيشا لا ينتظر بقايا الاسلحة التى استهلكتها جيوش انجلترا وفرنسا وامريكا وانما يتجهز بالمدافع والدبابات والطائرات الجديدة ..!!

نبنى جيشا يعرف مكانه على الخريطة ويتحرك وفقا لمبادئ القومية العربية التى لا تميل الى الشرق ولاتهوى نحو الغرب وتحافظ على السلام !

عبدالحكيم عامر أذاع المقدمات

هذه هى خطتنا العسكرية

وهذا هو سرنا الحربى نقوله بوضوح بعد أن اعلن اللواء عبد الحكيم عامر مقدماته فى موسكو خلال الاسبوع الماضى أمام خروشتشيف وبولجانين وقادة الاتحاد السوفييتى ..

لقد قال القائد العام للقوات المسلحة فى كلمات قصيرة لا تحتمل التدوير والتحوير :

نحن نسعى لنخلق جيشا جديدا فى منطقتنا للدفاع عن استقلالنا وعن الشعوب العربية المتطلعة الى الحرية ..

نحن نسعى لخلق هذا الجيش لكى نخلص هذه الشعوب من شر الاستعمار ونواجه اسرائيل اداة الاستعمار ونعمل من أجل السلام لامن اجل الحرب المدمرة !

لحظة انطلاق الصاروخ من القاذف الصاروخى وهناك ٣٢ صاروخا يمكنها ان تنطلق فى وقت واحد وتغطى مساحة اميال مربعة من ارض العدو بالهول والدمار ..

... المسلحة المصرية التي نواجه بها ...

في احدى المناورات الاخيرة التي قامت بها المدفعية المصرية في الصحراء، وحضرها اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام قبل ان يسافر الى موسكو ..

مناورات بالمدافع الصاروخية

ووراء كلمات عبد الحكيم عامر القصيرة الواضحة ..

كانت هناك تفاصيل السر العسكرى الذى يجرى في مصر ..

وكانت هناك — في نفس الوقت — مناورات للمدافع الصاروخية في قلب الصحراء، وانطلقت الصواريخ من القاذف ...

دفعة واحدة واندفعت كقطعة من شهاب محترق ..

وكان هناك صاروخ في كل قاذف، وتطايرانها في ثوان قليلة مساحة أميال مربعة بالهول والدمار

ومضى الجنود المصريون في واحدة من مناوراتهم على الاسلحة الصاروخية واخذوا يحركون فوهات قاذفات الصواريخ وفقا للخطة الموضوعة !

وجلس الضباط يسجلون نتائج الضرب ..

وكانت النتيجة في النهاية : نجاحا تاما للعملية !

كيف تعمل الصواريخ ؟

وقد قال لي احد خبراء الصواريخ في الجيش المصرى : ان اهم ميزة للمقذوف الصاروخى عن قذيفة المدفع .. انه يحمل بنفسه وسيلة الانطلاق بمعنى انه ينطلق ويسير في الجو من تلقاء ذاته وهناك ميزة أخرى لهذه الصواريخ وهى سهولة التصميم والانتاج .. !

ويمكن تخزينها بأمان لمدة طويلة بخلاف القنابل العادية بالرغم من انها تعتبر جاهزة للضرب والتدمير في اية لحظة .. !

كما أنه من الممكن ايضا اطلاق عدد من الصواريخ في وقت واحد واصابة عدة أهداف في نفس اللحظة وفي نفس الاتجاه ويمكن أن يقال : ان المدفع الصاروخى يساوى ٣٢ مدفع ميدان ثقيلا !

وسكت خبير الصواريخ قليلا ثم عاد يقول لي وفي عينيه بريق من الحماسة المشتعلة أكثر من ذلك ...

ان هذه الصواريخ بامكاننا صنعها — الآن — في مصانع الطائرات بدون حاجة الى مصانع خاصة بها ....

وقد أصبح الصاروخ هو السلاح الوحيد الذى يستطيع بكل سهولة أن يدمر اثقل الدروع واثقل أنواع الدبابات وفقدت المدافع — بالتالى — التي كانت تستعمل لهذا الغرض قيمتها الحيوية في المعارك الخاطفة !

متى بدأت التجربة ؟

ويمضى جزء من السر العسكرى في تفاصيله وتنكشف حقيقة الدور الذى قامت به المدافع الصاروخية في معركة بور سعيد .. ووقتها ..

كان هناك مدفع واحد في مطار الجميل وكان قد وصل لتوه من القاعدة الى مركزه الجديد ..

وكانت مهمته الدفاع عن المطار ومنع احتلاله بواسطة قوات الباراشوت وجاءت اللحظة الحاسمة حينما حلقت الطائرات الانجليزية والفرنسية في الساعة السابعة صباح ٥ نوفمبر فوق مطار الجميل واخذت تسقط الوجبة الاولى من جنود الباراشوت .. واصدر الضابط أوامره الى طاقم المدفع بالاستعداد ..

ولم تكد المظلات تقترب من الهدف حتى انفتحت أبواب جهنم وانطلقت الصواريخ تغطى أرض المطار بنيران لم يسبق لها مثيل وتساقط الجنود الانجليز والفرنسيون كأوراق الخريف وكانت مفاجأة للعدو لم يتوقعها ..

وحلقت الطائرات مرة أخرى وأنزلت الوجبة الثانية من جنود المظلات ولكنها لم تكن وحدها في هذه المرة وانما كانت فوقها مظلة كاملة من القاذفات والمقاتلات ولا يقل عددها عن ٢٠ طائرة ..

وحينما انطلقت الصواريخ من السلاح الجديد .. انقضت قاذفات القنابل عليه بعد أن اكتشفت مكانه ودخلت معه في معركة عنيفة وتمكنت من اصابته !

وكانت هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها المدافع الصاروخية معركة على أرض بور سعيد بعد وصولها .

خطة جديدة لجيش جديد

وانتهت المعركة ..

ووضعت خطة جديدة لبناء جيش جديد على ضوء النتائج التي خرجت بها القيادة العامة من حرب السويس ..

وكانت أول نقطة في هذه الخطة هى استكمال التدريب على الاسلحة الصاروخية ..

وسهر اللواء عبد الحكيم عامر ليالى كثيرة مع القواد المصريين وعكف على دراسة الخطة ثم اخرجها الى حيز التنفيذ وقبل أن يسافر الى روسيا حضر مناورة في الصحراء بالصواريخ ..

ومضى الجنود والضباط في جميع المراكز المحددة لهم يتدربون على السلاح الذى أرعب الدنيا وحرم اسرائيل النوم ... !

ويكفى أن نقرأ بضعة سطور من تقرير المخابرات الاسرائيلية عن قوة الجيش المصرى الجديد حتى نعرف الحقيقة كلها ..

ويقول التقرير السرى المرفوع الى القيادة العامة الاسرائيلية في تل أبيب :

ماذا تقول اسرائيل ؟

ان قوة الجيش المصرى تزداد بطريقة مخيفة كل يوم ..

انا نؤكد أن عملية التسليح لوحداته المختلفة باحدث الاسلحة الروسية تسير بسرعة البرق والدليل على ذلك أن الجيش المصرى يتلقى كل يوم منذ انتهاء عمليات السويس طائرتين جديدتين وتجيء من طريق مطار اللاذقية في سوريا وهناك أيضا عشر سفن تمر يوميا من مضيق الدردنيل والبوسفور وتتجه الى مصر وعلى ظهرها شحنات كبيرة من الاسلحة الحديثة المستخدمة في الجيش الروسى ولا ترفع هذه السفن العلم الروسى في أغلب الاحيان ولكن الشيء المؤكد أنها قادمة من الموانيء الروسية في البحر الاسود .. !

ثم يمضى التقرير الاسرائيلى في تصوراته ويقول: ان الجيش المصرى يتجهز الآن بالاسلحة الصاروخية وأن الطيران المصرى وصلت اليه شحنة من الطائرات « الميج — ١٩ » المزودة بالصواريخ ولا يعرف عددها بالضبط ولكنها تمتاز بأنها مقاتلات ليلية Night-Fighters وهكذا أصبحت مصر هى الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك نفاثات تقاتل في ظلام الليل ..

وتؤكد المخابرات الاسرائيلية في تقديراتها ان اسرائيل لايمكنها الوقوف أمام الجيش المصرى في هذه الناحية لان المدافع والاسلحة الصاروخية تتدفق على مخازنه بصورة لا حصر لها وان هذه الكميات تكفى لمواجهة قوى أكبر من جيش اسرائيل !

محمد وجدى قنديل

هذه هى المدافع الصاروخية التي دخلت وحدات المدفعية ويقول خبراء الصواريخ : انها تنفذ الى اقوى الدروع وتدمرها ..

الضباط المصريون يراقبون سير المناورات ويسجلون نتائجها كل ثانية وقد ثبت ان المدفع الصاروخى الواحد يساوى ٣٢ مدفعا ثقيلا ..

الجنود المصريون يزيحون الغطاء عن المدفع الصاروخى بسرعة ويجرى تدريبهم في كل المراكز على استخدام الاسلحة الجديدة ..

الفنانة مريم فخر الدين .. اقرب الفنانات الى قلوب الجماهير ، تقدم فيلما مشرفا لها وللسينما المصرية ..

قصة من صميم الحياة ..

أنا وقلبي

فيلم مشرف لمريم فخر الدين

الفنانة مريم فخر الدين تمتاز عن سائر الفنانات بأنها أقربهن الى قلوب الجماهير في مصر والبلاد العربية ، فهي ذات جمال هادىء وشباب كله حيوية واقعة وانوثة كاملة فضلا عن مقدرتها التمثيلية الهائلة التي مكنتها من تمثيل الشخصيات المختلفة ببراعة خالية من التكلف والاصطناع ، مما جعل مريم فخر الدين تتمتع بمكانة مرموقة بين النجوم والكواكب منذ اليوم الاول الذي اشرقت فيه على الشاشة كبطلة يشار اليها بالبنان ، وقد حرصت مريم على ان تنمي مواهبها وان تزيد من مكانتها في القلوب في كل فيلم تضطلع ببطولته .

وعندما اتجهت مريم فخر الدين الى

عماد حمدي فتى الشاشة الاول يتقاسم البطولة مع مريم فخر الدين لاول مرة

((أنا وقلبي)) حول فتاة صدمت في اعز اماليها فطوت جوانحها على ماسآتها وانسحبت من المجتمع الذي كانت تحيا فيه ، لتعيش في عزلة بعيدة عن الناس وغدرهم وشرورهم ، وكان القدر رحيما بها فبعث اليها برجل عطوف كريم النفس بادلته الحب ، ولكن ماسآتها وقفت حائلا بينهما ، فهل تستسلم لليأس .. وكيف سينتهي الصراع بينها وبين ماسآتها وبينها وبين قلبها ؟!

وقد كتب سيناريو الفيلم امين يوسف غراب مع محمود ذو الفقار الذي اخرج الفيلم ببراعة تامة وباسلوب رفيع بعيد عن المغالاة والتعقيد وبذلك اكد مرة أخرى انه كمخرج ممتاز ينشد الكمال ولا شيء سواه .

وقد احتشد في هذا الفيلم عدد من اقدر الكواكب والنجوم ، فلاول مرة تتقاسم الفنانة مريم فخر الدين البطولة مع فتى الشاشة الاول عماد حمدي ، وقد وصف احد النقاد ظهورهما معا بأنهما يشكلان ((الكوبل)) الكامل ، ويبرز يوسف فخر الدين موهبته كممثل بارع يسعى اليه المجد مسرعا ويشترك معهم صلاح نظمي والهام زكي وعزيزة حلمي وعدل كاسب وعبد المنعم مديولي ، ويتألق في الفيلم ايضا الموسيقار محمد الموجي والمطربة الفنانة هند علام في عدد من الالحان البديعة .

يوسف فخر الدين .. تعجب به الجماهير ويسعى اليه المجد مسرعا ...

ميدان الانتاج حرصت على ان تعزز المكانة التي احتلتها في قلوب الجماهير ، فوجهت همها الى انتاج الافلام الطيبة ذات الهدف السامي والمعنى الكريم فحرصت بادىء ذي بدء على اختيار القصة الاجتماعية الصادقة ، لانها آمنت بأن القصة القوية عماد الفيلم الجيد ، وهذا ما فعلته

الحان جديدة للموجي

عند اختيارها لقصة ((أنا وقلبي)) لانتاجها للسينما ، وهي قصة مقتبسة من صميم الحياة ، حافلة بالمواقف المثيرة التي تهز المشاعر وتصل الى شغاف القلوب .

وتدور قصة

وصور هذا الفيلم فيكتور أنطون مدير تصوير فيلم (العشاق الثلاثة)

وهكذا ستري في فيلم ((أنا وقلبي)) فيلما مشرفا للسينما المصرية وللمنتجة مريم فخر الدين .

هند علام تغني

عزيزة حلمي

عدل كاسب

صلاح نظمي

عبد المنعم مديولي

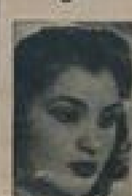

الهام زكي

رئيف ابو اللمع ..
يستقيل بعد عودة حسونة
ليذهب سفيرا للبنان بالبرازيل

احمد الشقيري
اصبح وزير دولة في السعودية
ولم يستقل حتى الآن

عبد المنعم مصطفى
هرب الامناء المساعدون
وتركوه وحده ليواجه العاصفة

هذه هي الديون ..

التي تنتظر الجامعة العربية في آخر الشهر!

الجامعة العربية في ((ازمة)) .. انها تفتش في جيوبها عن مرتبات الموظفين .. فلا تجدها ! .. ان رصيدها في البنوك لم يعد يزيد على الالف جنيه .

وتجمع على مكتب مدير الادارة المالية في الجامعة شيكات تبلغ قيمتها نحو ٨٤٠٠ جنيه .. انها التزامات يجب ان تدفعها الجامعة لاصحابها قبل نهاية هذا الشهر

ويعتذر الرجل عن تسليم هذه الشيكات الى اصحابها خشية أن تعتذر البنوك عن صرف قيمتها بحجة أن الجامعة لم يعد لها رصيد !..

وحاولت ، آخر ساعة ، ان تعرف جانبا من هذه الالتزامات المالية التي يجب أن تسددها الجامعة قبل اول الشهر القادم ..

● **ان الجامعة** تستأجر الطابقين الارضيين في عمارة تجاور مبناها الرئيسي ..

وتدفع الجامعة مبلغ ١٣٦٨ جنيها في السنة ايجارا لهذين الطابقين ..

واشترطت جمعية الراسلين الايطاليين وهي جمعية دينية تمتلك هذه العمارة على الجامعة أن تدفع هذا الايجار على قسطين ..

ودفعت الجامعة القسط الاول في شهر يناير في اوائل هذا العام .. وفي شهر يونيو الماضي حل موعد القسط الثاني ..

واخذ وكيل الجمعية صاحبة العمارة واسمه مسيو ماريو مسينا يطالب الجامعة في كل يوم بأن تدفع الايجار ..

انه يطالبها بأن تدفع اليه نحو ٢٢٠٠ جنيه هي قيمة القسط الثاني ..

● **وفي اول الشهر ايضا** .. يجب أن تدفع الجامعة مبلغ ٢١٠ جنيهات هي قيمة ايجار مبناها الرئيسي لمدة شهرين ..

وتستأجر الجامعة هذا المبنى من الحارس على وقف الست محبب كوله ابنة المرحوم محمد شريف وباشاه ..

والحارس على هذا الوقف هو واحد من أحفاد صاحبته ، واسمه الاستاذ علي شريف ..

وعرف الرجل بالازمة المالية التي تعانيها الجامعة .. فقال : انه سيبعث الى الامانة العامة انذارا رسميا يطالبها بالايجار لان بعض المستحقين في الوقف من القصر واليتامى ، ولا يليق بالجامعة العربية ابدا أن تأكل مال القصر واليتامى ..

● **وليس هذا فحسب** .. تعاقدت الجامعة مع شركة ((بجيكو)) لبناء مبناها الجديد في ميدان التحرير ..

وكما هو معروف وضعت تصميمات هذا المبنى بحيث يتكلف مبلغ ٤٠٠ الف جنيه ..

ودفعت الجامعة حتى الآن ما يقرب من مائتي الف جنيه ..

وفي الاسبوع الماضي بدأت الشركة التي تتولى البناء في عمليات ((التشطيبات)) النهائية للمبنى .. وحسب العقد المبرم بين الشركة والجامعة تعهدت الامانة العامة بأن تدفع أولا بأول قيمة كل ما تفرغ

حسونة الامين العام
اصبحت الميزانية نحو ثلاثة أرباع المليون جنيه .. وليس لها احتياطي

الشركة من اتمامه في هذا المبنى ..

وحدثت الازمة المالية التي تعانيها الجامعة ، ولم يعد في وسع الامانة العامة ان تدفع شيئا للشركة قبل السنة المالية الجديدة عندما تبدأ الدول الاعضاء في تسديد قيمة اشتراكاتهم عن سنة ١٩٥٨ ..

● **ومع الفراغ** من عمليات «التشطيب» المبنى الجديد يجب ان تدفع الجامعة قيمة مكافأة المهندس محمود رياض مدير بلدية القاهرة ..

وكانت الجامعة قد كلفته بوضع تصميمات هذا المبنى .. والاشراف نيابة عن الجامعة على عملية البناء ..

وتتراوح قيمة هذه المكافأة بين ١٥ و٢٠ الف جنيه ..

مطلوب ١٣ الف جنيه للموظفين ..

وفي مبنى الجامعة العربية لم تسمع الا سؤالا واحدا ..

سؤال يتردد على لسان كل موظفيها .. من أصغر فراش .. الى أكبر الموظفين ..

١ - كل واحد منهم قلق حائر ، ويخشى ، أن لا تتمكن الجامعة من أن تدفع اليه مرتبه أو مكافأته في اول الشهر القادم ..

ويسأل عن مجموع هذه المرتبات والمكافآت ..

انهم يقولون انها تقدر بنحو ١٣ الف جنيه في الشهر الواحد ..

ويحاول الدكتور رئيف ابو اللمع

توفيق البكري
يرشحه السودان
امينا مساعدا

علي المؤيد
ترددت اسمه
كمرشح لليمن

الامين العام المساعد للجامعة ان يطمئن الموظفين .. قال .. ان الجامعة ستدبر كل شيء .. وان الامل كبير في أن تتلقى الجامعة جانبا من الاشتراكات المتأخرة لدى بعض الدول العربية في ميزانية الجامعة ..

ولكن .. قد لا يتحقق هذا الامل .. او يتأخر تحقيقه ..

عندها لن يكون امام الجامعة الا أن تستدين من احدى الدول العربية .. او من احد البنوك !..

اقتراح من نوري السعيد

بقيت حقيقة مثيرة وراء حالة الافلاس التي تعانيها الجامعة العربية ..

لقد ظلت مصروفات الجامعة طوال السنوات الاولى بعد تأسيسها محدودة ..

لقد بدأت بمبلغ ١٣ الف جنيه في سنة ١٩٤٥ .. ثم أخذت تتدرج في الزيادة حتى اصبحت تقدر بنحو ١٨٢ الف جنيه في سنة ١٩٥٢ ..

وحسب تقارير الخبراء الحسابيين في الجامعة قدر متوسط هذه المصروفات بنحو ٨٠ الف جنيه في السنة الواحدة خلال هذه السنوات الثمان ..

وتكون لدى الجامعة في هذه السنوات احتياطي ضخم للميزانية قدر بنحو ٤١٣ الف جنيه

لقد كان مفروضا ان يبقى هذا الاحتياطي سليما حتى يمكن ان تواجه به الجامعة مثل هذه الازمة المالية التي تعانيها اليوم ..

ولكن .. حدث في احد اجتماعات مجلس الجامعة ان اعترضت العراق ،وكان ذلك في عهد نوري السعيد ، على بقاء هذا الاحتياطي بلا تشغيل ..

وطالبت بتوزيع هذا الاحتياطي على الدول العربية الاعضاء في الجامعة ..

وثارت مناقشات طويلة انتهت بأن وافق مجلس الجامعة على الاحتفاظ بمبلغ ١١٣٫٤٠١ من الجنيهات احتياطي للميزانية .. وتوزيع الباقي على دول الجامعة

احتياطي الجامعة في العراق !

واسمعوا ما حدث بعد أن اتخذ هذا القرار .. لم تمر سنة واحدة حتى امتنعت العراق عن دفع حصتها في ميزانية الجامعة .. وكان ذلك في عهد نوري السعيد أيضا ..

وتكشف تقارير الخبراء الحسابيين للجامعة عن السر الكامن وراء الازمة المالية التي تعانيها الجامعة في هذه الايام .. ان هؤلاء الخبراء الحسابيين يفتشون عن الاحتياطي في ميزانية الجامعة فلا يجدون الا ارقاما على الورق ..

لم يعد رصيدا تحتفظ به الجامعة في البنوك لتنتفع عند الحاجة .. بل اصبح يتمثل في المبالغ المستحقة على العراق ..

وبمعنى آخر .. أصبح هذا الاحتياطي بعد أن توقفت العراق عن الدفع وديعة عند العراق ، ولا تستطيع الجامعة أن تتصرف فيه حتى تسدد العراق كل المبالغ المستحقة عليها !!

العراق بدأت تدفع !

ان نوري السعيد هو سبب كل هذه الازمة المالية التي تعانيها الجامعة العربية .

ويحاول السيد علي جودت الايوبي رئيس وزراء العراق الحالي اصلاح جانبا مما افسده نوري السعيد ..

قرر أن تدفع العراق المبالغ المستحقة عليها .. ولكن على اقساط سنوية ..

وتقدر هذه المبالغ بنحو ٢٢٥ الف جنيه فضلا عن ١٣٠ الف دولار هي حصة العراق في ميزانية مكاتب الجامعة العربية في أوربا وامريكا !.

مجدى .. يتبرع بقلبه ..!

(تصوير جمال يوسف)

... ... مانع من أن يجرى طبيب
الجراحة عملية نقل قلبه إلى جسم
رجل آخر إذا نفذ فى حكم الإعدام ما

مجدى ...

الوثيقة التى كتبها مجدى بخط يده .. ويتبرع فيها بقلبه ، تخلياً عن جريمته ، وخدمة للعلم

بدأ هذه القصة من صباح الاربعاء ٣٠ أكتوبر الماضى ، عندما نشرت « آخر ساعة » تحقيقا صحفيا مصورا عن التجارب التى اجريت على الكلاب .. ايقاف القلب لمدة خمس دقائق ثم عاد الى الحياة .. وفى العدد التالى نشرت آخر ساعة الثورة التى قابل بها رجال الدين موضوع اعادة الحياة .. وتطوعت سيدتان عجوزان لاجراء هذه العمليات عليهما .. واقترح جراح شهير ان توافق الحكومة على اجراء هذه العمليات على الانسان ، بان يؤخذ قلب شاب مات حديثا (نفذ فيه حكم الاعدام مثلا) ثم يوضع القلب فى جسم رجل آخر ، بدلا من قلبه المستهلك المريض ورحبت (آخر ساعة) .. السؤولين ان يساعدوا العلماء على اجراء هذه التجارب ، وقالت : ان لدينا الآن شابين حكم عليهما بالاعدام .. فلماذا نضيع هذه الفرصة؟ انهما ميتان بالتأكيد ، ولكننا نستطيع ان نهب قلبيهما لشخصين آخرين ، يحتاجان الى قلوب شابة ليعيشا ، وبعدها معجمعنا من جديد .. هذه خدمة للعلم ، لا نظن احدا يبخل بها .. حتى المحكوم عليهما ...

فكرة على امين

لم كتب على امين يقول فى « فكرة » الاخبار » : فى كل يوم يحكم القضاء باعدام قاتل ، ويحكم الزمن بخطف روح ملاك ! فلا يكسب المجتمع شيئا باختفاء القاتل ، وتخسر الدنيا كثيرا باختفاء الملاك ! فالعدالة تهدم خرابة والزمن يهدم عمارة .. فكيف نستفيد من هذين المعولين ، كيف نستفيد من هدم الخرابة ، لحماية العمارة من السقوط ؟

لقد فكر بعض العلماء فى الحل ، اقترحوا ان تسمح العدالة للاطباء بفتح صدر المحكوم عليه بالاعدام عقب العملية مباشرة ، ونقل قلبه السليم الى صدر رجل صالح حكم عليه الزمن بالاعدام لضعف قلبه .

وقد اجرى الدكتور والس وب تجربة استبدال قلب بقلب فى مستشفى ... بأمريكا ، فنقل قلب كلب يموت ، الى صدر كلب سليم معرض للموت بسبب ضعف قلبه ! وعاش الكلب السليم !

لقد انتزع القلب السليم من صدر الكلب المريض ، واغلق شرايينه لوضعه فى ثرموس .. ونزع القلب التالف من صدر الكلب ، وربط شرايينه بجهاز يقوم مقام القلب المنزوع ، ثم ادخل القلب السليم فى جسم الكلب وربط شرايينه .. وعدو الكلب الذى كان على وشك الموت بسبب ضعف قلبه أن يعيش .. ويقول كبار الاطباء : ان هذه التجربة هى الخطوة الاولى نحو استبدال القلوب! تستطيع بعد بضع سنوات ان تستبدل قلبك .. ستقوم المستشفيات بتشريح جثث الذين ماتوا فى حوادث ، وتخرج قلوبهم وتحتفظ بها فى الثلاجات ، لاستخدامها بدل القلوب المريضة للاحياء ! .

ولم يبخل المحكوم عليهما

وهنا رأينا أن نساهم من جانبنا بنصيب فى خدمة العلم .. فحاولنا ان نقنع مجدى يحيى صدقى بان يهب قلبه لتجارب اعادة الحياة .. ورويناه له قصة التجارب التى نشرتها (آخر ساعة) .. وكنا نضع ايدينا على قلوبنا قبل ان يرد .. كنا نتوقع ان يرفض بشدة ويثور .. ولكنه لم يقبل من اول لحظة .. وانما تردد .. ولعله تصور نفسه – بعيد ان يشنق – ممددا امام الاطباء ، وهم يفتحون صدره ، ليستخرجوا منه قلبه ، ويدفنوه الى جسم مريض .. يحتاج الى قلب شباب لكى يعيش .. !! تردد قليلا .. ثم قال :

– انا موش مجرم .. انا حالفت لكم ان الاجرام موش من طبيعتى .. الا هالتبرع لخدمة العلم .. هو فيه مجرم يقدم نفسه لخدمة العلم .. انا موش شاب عادى .. ليه ميدرسونيش .. ويودونى مستشفى يعرف حالتى النفسية ، ويعدين يشوفوا مرضى ، تجربتى علاج لبقية الجيل من الشباب !! فيه ناس كتير عاوزين يرتكبوا جرايم .. لكن خايفين من الحكم .. دول موش مجرمين ولا انا مش مجرم .

وأمسك مجدى يحيى صدقى القلم .. ووقع الاقرار .. والتقطت ثبوته آخر ساعة .

نداء الى اطباء مصر

والآن .. لدينا عجوزان تطوعتا لاجراء العملية عليهما .. وهما فى حاجة الى قلبى شابين ، ولدينا شاب تطوع بقلبه المجوز !

بقى بعد ذلك الطبيب المصرى الذى يقبل ان يقوم بهذه التجربة ..

اننا نوجه هذا النداء الى الاطباء المختصين فى مصر ، ونحن نعرف ان لدينا اطباء أكفاء لا تنقصهم الخبرة ولا العلم وان آخر ساعة تمنحهم هذه الفرصة النادرة التى لم تتهيأ من قبل .. لاول مرة فى العالم يتطوع فيها شاب بقلبه خدمة للعلم ..

ونحن نعلم ان هذا النصر الصحفى الذى وصلت اليه آخر ساعة فى ميدان العلم ، سوف يخلق مشاكل دينية وانسانية .. ولكننا نؤمن بان التقدم العلمى اهم عندنا من اضاعة الوقت فى مناقشة هذه المشاكل التى تهدف الى وقف تطور العلم ، ونؤمن بان الاطباء المختصين يهمهم ان يحققوا للعلم كل يوم نصرا جديدا .

***

ان آخر ساعة تنتظر الطبيب الجرئ الذى يتقدم ليقول : انا مستعد لاجراء هذه التجربة خدمة للعلم .. والانسانية .. اين هذا الطبيب ؟!

هذا نصر صحفى عالمى « لآخر ساعة » تقدمه لاطباء القلب فى مصر ، ليستطيعوا به أن يحصلوا على نصر طبى عالمى !

تقدم « آخر ساعة » .. القلب الانسانى يمكن ان تجرى عليه تجارب نقله الى جسم انسان آخر .. لقد استطاع رجال مكاوى المحرر بآخر ساعة ان يحصل من مجدى صدقى – الشاب المحكوم عليه بالاعدام – على وثيقة بخط يده يتبرع فيها بقلبه .. وبقى ان يتقدم الطبيب الجرئ ..

فرصة ضخمة تحققها آخر ساعة لأطباء القلب فى مصر ليشتركوا مع الدنيا فى سباق العلم ..!

موسكو ملزمة بكل شيء .. ودمشق لا ترتبط

دمشق – من فاطمة سعيد :

سوريا كلها تتحدث – وهي في غمار معركتها الوطنيــــة – عن الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .. انها تعلق على هذه الاتفاقات الكثير من الآمال . لانها تزيد من قوتها القومية ، وثروتها الاقتصادية ، ولأنها ايضا تحطم الحصار المضروب حولها لشل حياتها واضعاف مقاومتها للدفاع عن حريتها ، وجعل سياستهــا المستقلة لا تستند الى اســـاس ثابت ، والى وضع اقتصادي متين .

وقد سمعت الكثير من هذه الاتفاقات في دمشق من مسئولين وسياسيين . مؤيدين ومعارضين ..

وفي حفلة السفارة السوفييتية بدمشق ، التقيت فاخر الكيالي وزير الاشغال العامة .. ذلك الرجل الذي لعب دورا كبيرا في عقد هذه الاتفاقات مع خالد العظم .. ويلعب الآن دورا هاما في الحياة السياسيــة بسوريا فاردت أن أعرف حقيقـــة هـــذه الاتفاقات واسبابها وما صاحبها من أحداث ..

وفاخر الكيالي عضو في الحزب الوطني السوري .. الحزب الذي كان يضم بين اعضائه من لهم ميول نحو السيـاسة الغربية .. ومنهم النائب ميخائيل اليان ، وزير خارجية سوريا السابق ، والمحكوم عليه بالاعدام في قضية المؤامرة الامريكية لقلب نظام الحكم في سوريا ..

وقد قاد فاخر الكيالي مع صبري العسلي رئيس وزراء سوريا ، الاتجاه المستقل .. ونادى بانتهاج سيـاسة عربية محايدة متحررة .. واستطاع أن ينتصر على اتجاه الغرب في حزبه ، وأن يبث في الحزب الوطني القـديم روحا جديدة ..

كما أن فاخر الكيالي لعب أيضا دورا كبيرا في عقد الاتفاق العسكري بين سوريا ومصر ، وكان يرى في هذا الاتفاق خطوة عملية أولى نحو الوحدة الحقيقية بين البلدين

وابتدأ فاخر الكيالي يروى قصة الاتفاقات الاقتصادية .. قال :

لبدأ القصة حين وجدت مصر وسوريا طريقهما السليمة لصيانة الاستقلال وتوطيده ، والسير بالأمة العربية نحو حريتها ووحدتها ..

ومع كل خطوة الى الامام تخطوها مصر وسوريا .. كان الاستعمار يحاول وضع العقبات في طريقها .. ومع كل انتصار كانت تحققه مصر وسوريا بسياستهما المستقلة المتحررة ، كان الاستعمار يلجأ الى طرق ووسائل أبعد وأخطر .. وكان الحصار الاقتصادي احـدى هذه الطرق والوسائل ..

وازداد الحصار شدة بعد انتصار مصر في معركة السودان .. والتجه نحو سوريا يلقي عليها بكل ثقله لكي تغير حكمهـا الوطني . وليمكن عزل مصر عزلا تاما تمهيدا لضربها بعـد ذلك .. وأرهق الاستعمار اقتصادنا بمـا يخطرنا الى التخلي من تدابير الدفاع عن حياتنا ..

وكان لا بد لنا من أن نطور اقتصادنا وننمي ثروتنا لنواجه الاعباء المتزايدة علينا ، لنستمر في الصمود ، ولنرفع مستوى حياة الشعب معا ، وكانت لدينا مشروعات انتاجية واسعة ، فاذا ماتحققت أمكن أن تكفي حاجاتنا ، ولكن صعوبة تمويل هذه المشروعات وقفت دون تحقيقها .

وكان لا بد لنا من خطوة نخرج بها من هذا الوضع ، فلجأنا الى البنك الدولي .. ولكنه استبعد بعض المشروعات التي نعتبرها ضرورية كالخطوط الحديدية ، بحجة انها ليست مشروعات انتاجية .. ثم عرض ، مع القرض الذي طلبناه منه ، جملة قيود كنا معهـا مضطرين الى أن نتخلى عن القرض ، أو نتخلى عن السيادة .. ورفضنا أن نتخلى عن القرض لنبقى لنا سيادتنا وحريتنا ..

وكان من شروط البنك ، أن يختار لنا الشركات التي تنفذ هذه المشروعات ، وأن يدفع هو لها الثمن مباشرة .. أي أن البنك سلبنا حرية الاختيار ، على أساس تقديرنا الخاص لمصلحتنا ..

وقبل أن نلجأ الى الاتحاد السوفييتي ، قمت بجولة في سويسرا .. وايطاليا .. وبلجيكا .. وطلبت من البنوك والشركات هناك أن تمول مشروعاتنا ، ولكنها رفضت جميعا في النهاية .. وعلمت أن لأمريكا يدا في هذا الرفض .. اذ أنها تدخلت بنفوذها لتمنع كل ما يؤدي الى تطورنا ، حتى نبقى في حالة من الضعف تنتهي بنا أخيرا الى الاستسلام .. ولكننا ، في حرصنا على سيادتنا وحريتنا ، وبحكم أن سياستنا تستند الى الحياد والتماس النفعة أينما وجدناها ، غير مقيـــدة

ماذا سيصنع البدر في رحلته إلى لندن ؟

في الاسبوع الماضي وصل الى « لعز الابالين » رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية ، والمستر بشـــارد ، ووجه الدعوة باسم ملكة انجلترا الى الامير البدر ، ولي عهـد اليمن ، ليقوم بزيارة رسمية تستمر عشرة ايام تبحث خلالها مشكلة محميات جنوب الجزيرة العربية ، ومشكلة الحدود اليمنية ..

وتألف وفد المفاوضات برئاسة الامير البدر ، والسيد حسن ابراهيم نائب وزير خارجية اليمن ، والقاضي محمد العمري ، والقاضي محمـــد الشامي ، والدكتور حسن البغدادي ، والسيد عبد الرحمن أبو طالب ، والسيد عيسى الوجيه ، والسيد يحيى المغواص .

وحملت الطائرة السعودية فجر يوم الجمعة الماضي ، اعضاء الوفد اليمنية من صنعاء الى جدة ، ومنها الى القاهرة

ولاول مرة تصل طائرة قبل موعدها بعشر دقائق ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد أوفد الدكتور نور الدين طراف لاستقبال ولي العهد ، فوصل الى المطار في الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق ، وكان الامير قد وصل قبل موعده بعشر دقائق ، ولحسن الحظ ارتدى المستقبلون حوله في استراحة المطار فاخرج ذلك بعض الوقت ، مما هيأ فرصة وصول الدكتور طراف ، وكان الترتيب معدا لكي يقضي الامير الليل في السفارة اليمنية ، وباقي أعضاء الوفد في فندق شبرد ، ولكنهم فوجئوا بدعوتهم لكي ينزلوا بقصر الطاهرة في ضيافة مصر ..

وقد تقدمت آخر مسافة الى الامير البدر وسألته :

– هل ستزورون مصر اثناء عودتكم من لندن ؟

● طبعا لابد من زيارتها في العودة .

– هل تحملون رسالة من الامام لسيادة الرئيس ؟

● نعم ، أحمل رسالة شفوية ، وسأنقلها للسيد الرئيس شخصيا .

– ما هو الهدف من المفاوضات ؟

● حل مشاكلنا الكثيرة مع انجلترا

– ما هي هذه المشاكل ؟

● عودة المحميات الى الام الكبرى « اليمن » ، وبمعنى آخر ، الجلاء من اليمن المحتلة

– وماذا بخصوص عدن ؟

● عدن جزء من اليمن .

– وبعد زيارة لندن ؟

● عندي دعوات قديمة لزيارة بولندا والصين الشعبية وايطاليا والمانيا الغربية

– ولكن الصين الشعبية بعيدة ، فهل ستزورونها ؟!

● الصين الشعبية ليست ابعد من روسيا ، وقد زرناها ..

– ما رأيكم في الاحداث الاخيرة في المنطقة العربية ؟

● كلها كانت لصالح العـــرب ، وكشفت العدو من الصديق

– ماذا بخصوص البعثات الامريكية التي زارت اليمن أخيرا ؟

● كانت استطلاعية لبحث مساعدة اليمن اقتصاديا ، ومد طرق مواصلات وموضوعات بترول .

– هل وصلت الى نتيجة ؟

● لم تصل الى شيء وعادت كمـا جاءت ..

– ما رأيكم في الوقف في سوريا ؟

● كل الاحرار معها ، والعرب جميعا التفوا حولها ..

– والفحم ؟

● ان الفحم موجود بوفرة في اليمن ، وحتى اليمنيون انفسهم يستخرجونه بأيديهم ..

– يشيعون ان اليمن حصلت على اسلحة من روسيا ، فهل هذا حقيقة ؟

● اشاعوا مثل هذا عن مصر ..

– ولكن مصر حصلت فعلا على اسلحة من روسيا ، فهل حصلتم انتم ؟

. . . .

– هل وجهـــات النظر اليمنيـــة والانجليزية مختلفة ؟

● نعم ، والا ما ذهبنا الى هنـــاك لمحاولة حلها ..

– هل تتوقعون النجاح في المفاوضات ؟

● القومية العربية كفيلة بنجاح كل شيء ..

مطلوب ٣٠ ألف جنيه

بوليس النجدة للقومسيون الطبي

● **الدكتور محمد عبد العزيز سيف النصر** ، رئيس القومسيون الطبي العام استعان هذا الاسبوع ببوليس النجدة لانقاذ موظفيه من ٤٠٠ موظف حكومي ، تجمعوا في وقت واحد في مبنى القومسيون مطالبين بالانتهاء من توقيع الكشف الطبي عليهم ، وارسال الشهادات فورا الى مصالحهم حتى يستطيعوا قبض مرتباتهم الموقوفة ، وحضر بوليس النجدة لينظم الموظفين الاربعمائة في طوابير .. ريثما يتم الكشف عليهم ، واتضح ان عـدد موظفي القومسيون ١٤ ، ومطلوب منهم انجاز أوراق ٩٠٠٠ موظف كل شهر ، ولم يوجد لدى القومسيون موتوسيكل لارسال الاوراق للوزارات والمصالح حتى لا يتعطل صرف المرتبات .

مدير الجامعة يتحول الى محام

● **الدكتور محمد كامل مرسي** ، مدير جامعة القاهرة ، اشتغل هو وشقيقه وابنه محامين للدفاع عن ابن المدير ، وهو طالب بكلية الحقوق ، واسمه « المعتز بالله » ، وذلك لاعتدائه على احد ضباط مكتب الآداب ، واصابته بجراح في وجهه ، واصابة أحد المخبرين معه .. وذهب مدير الجامعة ومعه شقيقه وابنه للدفاع عن المتهم امام النيابة ، حتى أخرج عنه بكفالة مالية .. وقد اتهم الابن من قبل في قضية اصابة طفلة ببندقية رش ، وهو نفسه الذي اتهم في قضية نوال نور ، ومما يذكر ان مدير الجامعة طلب ان يذهب الى مكتب الآداب بنفسه ليعتذر للضابط المصاب والضابط والمخبرين جميعـا ، ولكنهم رفضوا وطلبوا السير في الاجراءات القانونية ، حفظا لكرامة رجال البوليس .

الحارس على شركة السكر ينجح مع البلدية

● **الاستاذ محمود لطفي** ، الحارس على شركة السكر ، وصلته برقية تهنئة من الكويت ، على توفيقه في اقناع بلدية القاهرة ، بسماحها لاحد الامراء ببناء عمارة من ٢٧ طابقا في الزمالك ، وقـد أصبح الاستاذ لطفي وكيلا للامير بعد توصية زوج شقيقته الدكتور سيد كريم الذي يضع تصميم هذه العمارة ، وكانت المفاوضات بين الوكيـل والبلدية قد توقفت بعد أن سمحوا له بالارتفاع ١٧ طابقا فقط ، وقد عرض الوكيل على كل المستأجرين في المبنى الذي سيهدم لتنشأ العمارة مكانه ، مبالغ خيالية ليتركوها في ثلاثة شهور ، بدلا من سنة كما ينص القانون .

مصر قاعدة للسيارات للعالم العربي

● **الرفيق ستانالوفنتش** ، الرجل الثاني في روسيا في صناعة السيارات الحربية والمدنية ، يصل الى القاهرة هذا الاسبوع ، لدراسة مشروعات روسية – مصرية مشتركة لصناعة السيارات الروسية للجيش وللمدنيين وللنقل ، وسيقوم بدراسة الموقف في باقي بلاد العـالم العربي ، لتصبح مصر هي القــاعدة الرئيسية لتصدير كل السيارات والجرارات والعربات التي تصنع في مصر .

وسيقضي الرفيق ستانالوفنتش اسبوعين في السفارة الروسية بالقـاهرة ، ثم يغادرها الى سوريا ولبنان .

الكرنب المصري يساوي سيارات المانية

● **الاستاذ سيد مرعي** ، وزير الزراعة يبحث قائمة باسماء الخضراوات والفاكهة التي تفيض عن حاجة مصر في موسم الشتاء القادم ، والتي تصلح لتصديرها لالمانيا الغربية ، لاستيراد سيارات مقابلها .. وقد طلب الالمان استيراد الكرنب والبطاطس والفاصوليا والطماطم والخس مقابل توريد السيارات ، وتبحث وزارة الزراعة في امكان تغليف الخضراوات المصرية باوراق سلوفان واكياس نايلون للعرض في أسواق برلين ، ابتداء من الشهر القادم ، ولم تسمح وزارة المالية باستيراد أي نوع من السيارات الصغيرة الا مقابل فاكهة وخضراوات تصدرها مصر ، وتكون زائدة عن حاجة البلاد .

اول فرن لصهر الحديد بالشمس

● **الدكتور صبري ابو حسين** ، المدرس بكلية الهندسة ، ومخترع جهاز

عاليا ..

بأى شىء!

ولا مشروطة .. ذهبنا الى الاتحاد السوفيتى .. زميل دولة خالد العظم وأنا .. وأجرينا محادثات ومفاوضات طويلة استغرقت أياما .. حتى وصلنا الى اقرار المبادئ الاولية للتعاون الاقتصادى الذى انتهى بالاتفاق ..

ويهدف الاتفاق الى تحقيق أربع نقط أساسية هى :

١ – زيادة مساحات الاراضى المروية فى سوريا الى مليون ومائتى هكتار

٢ – زيادة الطاقة الكهربائية ٣٠٠ الف كيلو وات

٣ – التنقيب عن الثروات المعدنية

٤ – ربط سوريا بخط حديدى مابين الجزيرة وحلب واللاذقية وحمص ..

وقد كان الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى مجردا من أى غرض سياسى .. فلقد لمسنا عند المسئولين السوفيت رغبة صادقة فى اقامة علاقات طيبة مع كل الشعوب على أساس عدم التدخل فى الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة والتكافؤ والمساواة واحترام السيادة .. أى على أساس مبادئ التعايش السلمى ، وهى مبادئ مؤتمر باندونج الذى ساهمت مصر وسوريا فى مقرراته ..

وانتقل شاكر الكيال يشرح بعد ذلك الاتفاقات السوفيتية فقال :

– ان هذه الاتفاقات لا تلزم سوريا بشىء .. وتلزم الاتحاد السوفيتى بكل شىء .. فنحن أحرار فى أن ننفذ ما نشاء من هذه المشروعات ، بعضها أو كلها ، أو لا ننفذ منها شيئا .. والاتحاد السوفيتى ملزم بأن يقدم لنا ما نتفق عليه ، اذا طلبنا منه ذلك .. ويبلغ مجموع الاعتماد السوفيتى المقيد لحسابنا ، حوالى ٦٠٠ مليون ليرة سورية .. تسحب فى مدى

... فاذا أضفنا اليها سبع سنوات – هى مدة العمل – كان تسديد القرض على مدى ١٩ عاما ، أى أننا نسدد فى كل عام ما متوسطه ٣٠ مليون ليرة سورية تقريبا .. ويبلغ مجموع نفقات هذه المشروعات مليارين من الليرات السورية أى ما يعادل ٢٠٠ مليون جنيه ..

هذا هو الفائدة الاقتصادى ، وهو كما يراه كل انسان ليس فيه أية ثغرة .. ولذلك ثار عليه الاستعمار ، وقام ولم يقعد ..

وقال شاكر الكيال :

– ان قصتنا مع الاستعمار قصة طويلة ، وهى ليست قصة اتفاق اقتصادى ، وانما هى قصة حرصنا على سيادتنا وحريتنا ، واتجاه سياستنا لتحقيق الوحدة .. انها قصة القومية العربية المنطلقة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، فهو يعمل على تحطيمها وضربها ، ولكن الاستعمار ينسى أن القومية العربية هى اليوم قوة لا تقاوم وأن سير الأمة العربية نحو تحقيق أهدافها فى التحرر والوحدة ، هو جزء من سير كل الشعوب نحو تحقيق حريتها .. هو جزء من سير التاريخ نفسه ..

وكما أخفق الاستعمار فى العدوان على مصر ، وارتد عنها مدحورا ، سيخفق اليوم فى محاولة العدوان على سوريا .. وسيرتد عن حدودها خاسرا

وحين انتهى شاكر الكيال من حديثه قال ، وقد التقت به الحماسة :

– أرجو أن تنقل الى شعبنا العربى فى مصر ، تحية المؤمنين هنا بمستقبل هذه الأمة ، الواثقين من انتصارها ..

من مدير التليفونات!

الطبخ بواسطة أشعة الشمس .. قام فى الأسبوع الماضى بتجربة مثيرة لطهى اللحم .. واستطاع أن ينضج قطعة لحم كبيرة بواسطة الحرارة المستمدة من أشعة الشمس فى أقل من ٢٥ دقيقة ..

وشهد هذه التجربة عدد كبير من أساتذته فى كلية الهندسة ..

ويقول الدكتور صبرى أبو حسين انه قام بتسجيل جهاز « الابريال الشمسى » الذى يمتص أشعة الشمس فى الجو ويبعث بها فى داخل البيوت لتقوم بعملية تسخين مياه الحمام والطهى ..

وفى الاسبوع الماضى بدأ فى بناء أول فرن شمسى فى كلية الهندسة بالجيزة ..

والحرارة التى تتولد فى هذا الفرن تكفى لصهر الحديد والمعادن المختلفة ..

الجريمة واحس فى أسيوط!!

● **اللواء يونس هاشم مدير اسيوط** ، أصبح فى هذا الاسبوع شعلة نشاط لمكافحة الجريمة ، فقد أصدر امرا الى جميع مراكز المديرية ، وطلب منهم تجنيد كل امكانياتهم للقبض على الهاربين ، ومضاعفة الحملات التفتيشية لجمع الاسلحة غير المرخصة .. وبعد أن فرغ المدير من هذه المهمة ، استقبل البعثة السورية التى تزور اسيوط وأعطى رئيسها تمثالا لاحمس مصنوعا من العاج مع خاتم فضى وعلم المديرية تذكارا لهذه الزيارة .

٣٠ الف جنيه!!

● **محمود رياض .. مدير مصلحة التليفونات** .. تعرض فى هذا الاسبوع لموجة عنيفة من القلق والاضطراب ، فقد جاءه انذار عاجل من ادارة قضايا الاوقاف الاهلية تطالبه فيه بأن يبادر فورا بدفع ٣٠ الف جنيه ، كتعويض عن عمارة البوستة التى تسبب فى سقوطها عمال المصلحة ..

ومنذ جاء هذا الانذار والمدير لايكاد يستقر لحظة فى مكتبه ، اذ انه مشغول بالاتصال بالموظفين المسئولين ليبحثوا عن المستندات التى يمكن بواسطتها أن يحل هذه الازمة ويدفع اتهام وزارة الاوقاف !.

الهرب من القمر الروسى الثالث

● **الاستاذ عبد الحميد سماحة** مدير مرصد حلوان يحزم حقائبه للسفر الى أسوان بعد أن هدأت الضجة التى اثارها اطلاق القمر الروسى الصناعى ، واضطر لاقامة المرصد طول الوقت ، وقد أرسل العلماء الروس الموجودون فى أسوان برقية يستعجلون سفره ليعاونهم فى دراسة حالات الشمس والضوء الذى يظهر قرب الفجر وعند الغروب ، وقد بعث العالم الروسى فيركوف وزوجته مرة ثانية ليلحق بهم مدير مرصد حلوان فقرر السفر دون انتظار المفاجأة الروسية الجديدة ، وترك المدير الاستاذ عزوز اسماعيل وكيل المرصد ليواجه القمر الروسى الثالث وحده .. وقد وصلت الى مكتبة المرصد رسالة تفصيلية عن تركيب وطريقة اطلاق القمر الروسى الثانى وسيقوم بدراستها المدير اثناء وجوده فى أسوان

حريم البغل الاسترالى

البغل الاسترالى هو روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا ، الذى رأس لجنة منزيس التى جاءت الى مصر اثناء أزمة قناة السويس ، وخلعت عليه الصحف صفة « البغل » ! لقد كان منزيس يشهد فى الاسبوع الماضى حفلة افتتاح المبنى الجديد لاحدى شركات الطيران فى سيدنى باستراليا ، وأراد المصورون أن يلتقطوا صورة رئيس الوزراء فى الحفلة ، ولكن منزيس رجاهم أن ينتظروا ، لم أسرع يدعو فريقا من المضيفات الصينيات الحسناوات للظهور معه فى الصورة . ووقف رئيس الوزراء وسط خمس فتيات جميلات ، ثم ضحك ضحكة عريضة ونظر الى المصور ، وقال : « الآن تستطيع أن تلتقط صورتك ! »

طالع لأمه!

بين أب من أصحاب العمارات

وابن من أصحاب الذمم

الابن

لَسْمنت يابا خلّص ما فيش ولا شكاره
وحديد للأساس فاضل ولاحجاره
والمَيّه تحت العماره عامله خرّاره
والبنايين وقفم .. والشغل متعطل
والطوب ح يصبح نخاله يابا فى الحاره!

الأب

أسمنت ايه يابنى بكفايه ماحطّينا
وحديد بتاع إيه ؟ ح نخرب بيتنا بأدينا ؟
ما تشوف مبانى الجيران واللى حوالينا
لا اسمنت فيها ولا حتّة حديد واحده
وهى أشيا معدن وأجمد من مبانينا!.

الابن

ومهندسين المبانى إزاى نسكّتهم ؟
وبأى حجّه نواجه رسم خارطتهم ؟
ونقول لهم إيه إذا طلعت عماريتهم ؟
لما يشوفوا الأساس من طين ومتكحّل
بشويّة اسمنت يابا زىّ قِلتّهم!.

الأب

طالع لخالك .. مغفل! رح أقول لك إيه ؟
أبوك ياطور .. المهندس والقانون فى أديه
آخر ما عنده نخالفه .. نلطّ فيها وفيه!
قال المثل : إللى تعرف ديته زيحه ..
والديّه معروفه يابنى .. إتنين تلاته جنيه!

الابن

يابا الحوادث كتير .. والكاس طفح يابا
بيوت بتصبح فى لحظه كوم تراب يابا
وناس بتهلك وتندفن بالحيا يابا
ما تتّقى الله وتبنى البيت على أصوله
مين غير أساس بيتنا يصبح مقبره يابا!.

الأب

هوّه احنا رح نسكنه يابن الوطا .. دا إيجار!
والعمر مكتوب لصاحبه فى لوح .. يالوح .. ياحمار
روح اتكل وابنى بالموجود .. وكله جدار
ومهندسينك عليّه .. ياخرع لامّك ..
يا فرخه ماخدت منّى - خساره! - غير منقار!!

« سعيد »

[illegible] لاول مرة فى قصة فاروق مع ناريمان التى يكتبها جميل عارف المحرر باخر ساعة اسرارا

وفى الاسبوع الماضى اتصلت ناريمان تليفونيا من بيروت بعمها فى الكويت .. قالت له : « اونكل ماكنتش ضرورى تقول كل الحاجات دى .. » وسكت مصطفى صادق ولم يقل لها شيئا .. انه لم يقل الا مايعرفه عن حياة ناريمان مع فاروق .. وفى بيروت قالت اصيلة هانم لاحدى صديقاتها .. ازاى مصطفى يقول الكلام ده كله .. [illegible]

مطلوبة للسينما !

قصة اخرى فى قصتها مع فاروق .. [illegible] ناريمان .. [illegible] ان تظهر فى فيلم [illegible]

ومحمد عبد الوهاب !

[illegible] خمسة الاف جنيه وبس .. واستطرد يقول : انا واقف انا مستعد اعمالها من بكره ..

دقيقة بدقيقة داخل غرفة العمليات التى تلد فيها ناريمان والتى تكلفت

فاروق يطلب طائرة يهرب بها من قصر

..حدثت الحوادث تجرى بسرعة بعد عودتنا الى مصر ...

واستعد الملك الى قصر عابدين .. لكن يريد ان تلد ناريمان فى مقره الرسمى ...

وكان يقول لنا : انا اتولدت فى قصر عابدين ... ولازم ابنى العان يتولد فى عابدين زيى ..

واعد الملك فى القصر حجرة عمليات كاملة للولادة لقد تكلفت اكثر من ١٥ الف جنيه ... وكانت مزودة بمعدات البنج والتعقيم ... وبكل الادوات الجراحية التى يمكن ان يحتاج اليها الاطباء اثناء عملية الولادة ..

واستدعى القصر ايضا ممرضتين من المانيا لتشرفا على المولود بعد ولادته ..

واذكر ان واحدة منهما كان اسمها مس ان شرميد ، والثانية اسمها .. مس جانيت دى ميبو ..

ناريمان لم تكن تهمه !

وظل الملك ينتظر ...

كان يريد من ناريمان ان تلد له ولدا بفارغ الصبر ..

ولم يكن يتصور ابدا ان هناك احتمالا بان يكون المولود بنتا

وفى اعتقادى ان كل الترتيبات التى اعدها الملك لم تكن من اجل راحة ناريمان بقدر ماكانت للاطمئنان على سلامة المولود الجديد ..

وكان الملك يعرف ان اصيلة هانم قد لاقت عسر ولادة كاد ان يودى بحياتها اثناء ولادة ناريمان .. وانها بقيت مريضة فى الفراش ما يقرب من التسعة اشهر بعد ان انتهت عملية الولادة ..

وكانت هذه الحقيقة تزيد فى قلق فاروق ..

وبسبب هذا القلق ، كان الملك يقول لناريمان دائما :

– اذا جبتى بنت ابقى مصيبة .. اوعى تعمليها احسن اخرب بيتك ...

ولم تكن ناريمان ترد عليه .. كانت تنسحب من امامه .. ثم تذهب الى حجرتها وتبكى ..

وكادت ان تتحطم اعصابها فى الشهر الحمل الاخيرة ! ..

عائلة كلها بنات !

واذكر انى دخلت على الملك مرة فوجدته يعد امامه كشفا يحتوى على اسماء غالبية افراد اسرة ناريمان ..

واخذ الملك يراجع هذه الاسماء ثم اشار الى لكى اقترب منه .. **وكان يقول لى :**

– تعال شوف ياسيدى الحكاية ده .. ديه حاجه تجنن صحيح ..

توجست خيفة وانا اقترب منه ، **ثم قلت له :**

– خير ان شاء الله .. حصل ايه ؟

قال لى : خير ايه وبتاع ايه .. شوف ياسيدى ابو ناريمان جاب بنت .. واخوك محمد راخر مخلفش الا بنات .. وانت كمان جايب ولد ... وبقية خلفتك بنات ..

ادركت ما يخامر فكر الملك ... تصور ان عائلتنا لا تنجب الا البنات .. **قلت له :**

– ولكن دى مسالة قسمة ونصيب .. وكل اللى يجيبه ربنا كويس ..

قال الملك : والله انا خايف تكون الحكاية وراثية !

قلت له : ربنا يطمنك ويجيب لك ولد ...

قال الملك : هو بس كده ... انا كمان باس مصطفى .. ابوك زى ما انت شايف كل خلفته بنات فى بنات ..

يولع فيهم نار ! ..

انتابت الملك ثورة نفسية جامحة عندما تذكر ان كل خلفته بنات فى بنات ..

قال لى : الحكاية واضحه زى الشمس ... وناريمان مش حتجيب الا بنت ..

قلت له : ياللاه ربنا يطمنك ، ويجيب ولد

واستطردت اقول له حتى اهدئه من روعه :

– وعموما دى حكاية بتاعة ربنا ...

ولكنه لم يهدأ ... **اخذ يلوح فى وجهى وهو يقول :**

– تعرف لو عملتها ناريمان وجابت بنت حاعمل فيها ايه ؟

سكت ولم اقل له شيئا ...

وحاولت ان انتقل بالحديث الى موضوع اخر

ولكن الملك استطرد يقول :

– حاولع فيكم كلكم نار ! ..

لنارب !! ..

ظلت حكاية الولد او البنت تشغل تفكير الملك فى الايام الاخيرة للحمل ..

كان يريد ولدا باى ثمن ...

وكانت ناريمان تعرف ما يدور فى خاطر الملك لم تكن تقول له شيئا ... ولكنها كانت كلما رأتنى تنخرط فى البكاء ..

وفى احدى المرات قالت لى ناريمان :

– افرض جبت له بنت .. ايه ذنبى انا يا اونكل .. حاعمل له ايه ؟

وحاولت ان اطيب خاطرها .. **قلت لها :**

– شدى حيلك انت بس يا ناريمان .. ولنا رب ! ...

ثم اسرعت ابتعد عنها ..

لقد تبادر الى ذهنى فى هذه اللحظة خاطر غريب ...

قلت لنفسى : ماذا يستطيع الملك ان يفعل اذا ما خيبت ناريمان امله فى ان تنجب له الولد الذى يريده ؟ ..

ان اقصى ما يستطيع ان يفعله هو ان يتزوج فتاة غيرها .. او ان يطلقها ...

ولكن ماذا يمكن ان يحدث لو تعسرت ولادة ناريمان اثناء عملية الوضع ، وكان المولود ولدا كما يريد الملك ؟

لقد اعد الملك حجرة عمليات كاملة ، وزودها بجميع ادوات الجراحة ...

وقلت لنفسى : لقد جرت العادة ان يضحى الاطباء فى حالة الخطر بحياة المولود لكى يبقوا على حياة الام ...

وتصورت ما قد يحدث عندما يقرر الملك ان يضحى بالام ... من اجل المولود ...

وكان هذا هو سر قلق ناريمان ..

ابنتى تسبب رعب فاروق !

وليس هذا تجنيا .. قبل ان تلد ناريمان بعشرة ايام بالضبط ، وضعت زوجتى ، وكانت حاملا ، مولودة انثى ..

وتشاءم فاروق لانى انجبت هذه المولودة الانثى اشتد قلقه وانتابته حالة رعب مثيرة ...

ولم يكد يرى ناريمان **حتى قال لها :**

– والله حتجيبى بنت زى مرات عمك .. وده تبقى مصيبة كبيرة ..

والتفت الملك ناحيتى ثم قال لى انا ايضا امام ناريمان :

– جاك داهية ياس مصطفى .. شاطر تجيب بنت دلوقتى .. كان لازم تستنى لما تولد ناريمان علشان متقلقكوش ! ..

البلد مقلوبة .. والملك نائم !

وجاء اليوم الذى ظل فاروق يترقبه بقلق شديد واذكر ما حدث فى هذا اليوم بالضبط ..

ذهبت لالحق بالملك فى نادى السيارات كعادتى فى كل يوم ..

وقال لى احدهم : انه لم يسهر فى النادى كعادته ..

لقد ترك النادى مبكرا لسبب لايعرفه احد ...

تصورت ان شيئا قد وقع لناريمان ..

اسرعت الى القصر الملكى .. وصعدت راسا الى جناح الملكة لكى اطمئن على صحتها ..

ولم يكن فاروق قد عاد الى القصر فبقيت الحديث معها فى حجرة نومها ما يقرب من نصف ساعة ..

وجاء الملك .. وكان يبدو منزعجا ..

وعرفت منه السبب .. لقد عاد الى مكتبه ، حيث وجد عدة تقارير فى انتظاره ...

والقى الملك بنفسه على احد المقاعد ، **وهو يقول لى :**

– البلد مقلوبة ... واحنا نايمين ..

ولم يكمل الملك كلامه ، فقد قامت ناريمان من المكان الذى كانت تجلس فيه ، واتجهت ناحية سريرها لتستلقى عليه ...

كانت تريد ان تستريح ...

وفجأة قبل ان تصل الى السرير صرخت من الم معاجىء ...

واسرعت انا والملك لنساعدها ..

وكان الملك اسرع منى ... حملها بين يديه ثم ارقدها فوق السرير ..

والتفت فاروق ناحيتى وهو يقول لى :

– يظهر حيكون عندنا شغل كتير الليلة ..

وادركت ما يعنى .. ان ناريمان قد جاءها المخاض !

الدكتور مجدى
باشوية مدينة
مركنونة من فاروق ! ..

فريدة ..
برقية لهشة
ولكن ... !

الدكتور النقيب
استدعاه فاروق
من الاسكندرية بالطائرة !

أصيلة هانم
هددت المحرر
بالضرب بالشبشب ! ..

استدعى الاطباء بنفسه !

واسرع الملك الى « سويتش » التليفون .. وجلس امامه بنفسه .. واخذ يتصل بالاطباء

وكان الملك قد اعد كشفا باسماء كل الذين يجب استدعاؤهم عندما تحين ساعة الولادة ..

اتصل بالدكتور احمد النقيب فى الاسكندرية **وقال له :**

– **لازم تيجى بسرعة !**

واستقل الدكتور النقيب طائرة خاصة حملته الى القاهرة ...

ووصل الى القاهرة فى اقل من ساعة ونصف

واتصل بالدكتور ابراهيم مجدى فى منزله فى شارع نوال بالدقى ..

وكان الدكتور ابراهيم مجدى نائما ..

قال له الملك : البس بسرعة .. وعربية من السراية جاية تاخدك ..

ثم اشار الى لكى اعطى امرا الى الجراجات الملكية لتبعث سيارة الى بيت الدكتور مجدى وتحمله بسرعة الى القصر ..

واتصل الملك بالدكتور عبد الحليم راغب طبيب البنج .. لقد استدعاه بنفسه ..

ثم اتصل بالدكتور يوسف رشاد .. وبالدكتور عباس الكفراوى .. وببقية الاسماء التى كان قد اعدها فى الكشف ..

لقد استدعاهم جميعا بنفسه ! ..

المطافىء توقظ حسن يوسف !

واستغرقت هذه العملية عشر دقائق

وكان الملك يبدو كالمحموم وهو يتصل بكل هؤلاء الاطباء ...

كان قلقا ... وفى حالة غير طبيعية ..

وكان يتكلم كما يقول المثل – بسرعة الف كلمة فى الدقيقة ..

وفجأة تذكر الملك انه قد نسى حسن يوسف وكيل الديوان الملكى فلم يتصل به ..

عاد الى « سويتش » التليفون واخذ يدق له جرس التليفون فى بيته ..

ولم يرد « حسن يوسف » كان يغط فى نوم عميق ..

واخذ الملك يشتم ويلعن وهو يقول :

– لازم يصحى .. لازم ييجى .. من يعمل اجراءات اعلان ولادة ولى العهد ..

وفشلت كل الوسائل لايقاظ حسن يوسف .. ولم يكن من الملك الا ان استدعى احد ضباط الحرس الملكى **وقال له :**

– روح بيت حسن يوسف فى الزمالك واكسروا باب شقته وهاتوه ...

واستصحب الضابط عددا من عساكر المطافىء وجنود الحرس الملكى وذهبوا الى بيت حسن يوسف ..

لقد كسروا باب شقته ، ثم دخلوا عليه فوجدوه نائما ..

وفوجىء حسن يوسف بالضابط وهو يهزه فى سرير النوم ، ويطلب اليه ان يستيقظ ، ويذهب الى القصر بناء على امر الملك ...

ان حسن يوسف لا يمكن ان ينسى فى حياته حالة الانزعاج التى اصيب بها فى هذه الليلة !

ممنوع سماع الملكة وهى تصرخ

اعود الى ناريمان .. لقد تركناها فى حجرتها فى رعاية الممرضتين الالمانيتين ..

كانت تتأوه من الالم بعد ان جاءها المخاض ..

ولم تمر ساعة واحدة حتى اخذت ناريمان تصرخ بسبب الام الطلق ..

وامر الملك باخلاء الممرات المؤدية الى جناح الملكة من رجال الحرس الملكى ..

لقد عز عليه وهو ملك .. ان يستمع جنود الحرس الملكى الى صراخ زوجته بسبب الام الطلق

ووصل الاطباء ... **قالوا :** ان عملية الولادة ستتم قرب الفجر ..

لبس البالطو الابيض .. ودخل

ونقلت ناريمان الى حجرة الولادة ..

وفوجئت بالملك وهو يدخل مع الاطباء ..

كان يلبس البالطو الابيض .. وقد وضع على وجهه قناعا من الشاش المعقم ..

وادركت هدفه .. كان يريد ان يكون اول من

الأبواب

أجر "طلوع" الملكة ..!

١٥ ألف جنيه

عابدين !

أميرة هانم .. وناريمان .. لقد كانت الأم دائما سبب كل المتاعب !

يعرف ان كان المولود ولدا أو بنتا ..

وانهارت أعصابي .. وأنا واقف بجوار حجرة العمليات ...

أخذت أردد كل ما تبادر الى ذهني من آيات القرآن الكريم .. وقرأت سورة « ياسين » أكثر من مائة مرة ...

وقلت لنفسي : الله يعلم ماذا يمكن أن يحدث لو فعلتها ناريمان وجابت بنت ...

طلبوا منى ابلاغ الاذاعة

أخذت الدقائق تمر ببطء ...

وبقينا طوال الليل ساهرين ننتظر ...

وكان الملك لا يزال في حجرة العمليات مع الأطباء ..

وتسرب الخبر الى خارج القصر أثناء الليل .. وأخذ أفراد عائلة ناريمان يتصلون بالتليفون .. ويسألون ..

ولا أعرف ماذا حدث أثناء الليل ..

في حوالي الساعة الخامسة عند الفجر خرج أحد الأطباء من حجرة العمليات وهمس في أذني عدة كلمات ..

قال لي : الملك بيقولك .. بلغ الاذاعة علشان تستعد ..

قلت له : الاذاعة تستعد على ايه .. ولد ؟

قال : الله يعلم .. ولكن الملك سأل الدكتور مجدي .. فقال له : غالبا ولد ..

وكاد الملك أن يرقص ويفقد سيطرته على أعصابه في داخل حجرة الولادة ..

ولم تكن الولادة قد تمت بعد !

أنا جدع .. باخلف صبيان !

وفي حوالي الساعة السادسة خرج الملك من حجرة الولادة ..

كان لا يزال لابسا البالطو الأبيض .. ويضع القناع الشاش على وجهه ..

وكان البالطو ملطخا ببقع الدم ...

ورأيت الملك .. أزاح قناع الشاش الذي يغطي وجهه ثم صاح بأعلى صوته :

ـ مصطفى .. تعال بوسني ..

واندفعت ناحيته .. كما اندفع اليه كل أفراد العائلة الذين كانوا الى جواري ..

وكان واضحا أن المولود ولد ..

وأخذت أحتضن الملك وأقبله ..

لقد كنت أنفذ وصي في هذه اللحظة من السعادة

واستطرد الملك يقول وهو ما يزال يصرخ :

ـ أنا مش مبسوط زيك أحب بنات ... أنا جدع .. وباخلف صبيان !

اخرج ابنه بنفسه

وانتشر الخبر في القصر .. لقد أنجب فاروق ولدا لأول مرة في حياته ..

واندفع الجميع يهنئونه ويباركون له ..

وانفجرت بعض السيدات يبكين بطريقة هستيرية من شدة الفرح ...

وأخذ الملك يقهقه ويضحك من شدة الفرح ..

وعرفت فيما بعد .. لقد ساهم الملك في عملية ولادة ابنه ..

كان واقفا الى جانب الأطباء عندما اشتد الطلق ، وأخذت ناريمان تلد ..

وفجأة صرخ الدكتور مجدي **قائلا** :

ـ ولد .. يامولاي ...

واندفع فاروق يخرج الولد بنفسه الى النور .

علم ولى العهد !!

هدأت أعصاب الملك ...

وكان سعيدا لأن ناريمان أنجبت له مولودا ذكرا ..

واستدعى الملك حسن يوسف وطلب اليه اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعلان مولد ولى العهد

وقرر الملك أن يرفع علما خاصا بولى العهد فوق القصر الى جوار علم الملك ...

ولكن رجال البروتوكول في القصر اعترضوا ..

قالوا : لا يليق أن يرفع علم ولى العهد الى جوار علم الملك ...

وقالوا : ان مرسوما ملكيا صدر على الزيولية الملك المرش بمنع رفع علم الامير السابق محمد على توفيق ولى العهد وقتئذ الى جوار علم الملك .. وثار الملك في وجه رجال البروتوكول ...

قال لهم :

ـ بروتوكول ايه .. وبتاع ايه ..

وتدخلت .. **قلت للملك** :

ـ بسيطة .. نطلع مرسوم جديد يلغي المرسوم القديم ... ونرفع علم ولى العهد ..

وانبسطت أسارير الملك لاقتراحي ...

قال بسرعة :

ـ والله فكره ... نطلع مرسوم جديد بسرعة

وأمسك الملك سماعة التليفون .. وطلب الى حسن يوسف اعداد المرسوم الجديد ...

وكان أن رفع علم ولى العهد الى جوار علم الملك !! ..

باشوية قديمة لمجدى ..

ودعاني الملك لتناول طعام الافطار على مائدته .. ودعا جميع الأطباء الذين اشتركوا في عملية ولادة ناريمان ..

وجلست الى جوار الملك .. بينما انتشر الأطباء ورجال الحاشية على طول المائدة .. وأثناء تناول الافطار .. **قال الملك وكان يظن ان الدكتور مجدي يسمعه** :

ـ احنا عاوزين نشوف لمجدي حتة باشوية قديمة تكون مركونة في حتة علشان نديها له ..

والتفت الجميع الى الدكتور مجدي .. كان مشغولا بالحديث مع الدكتور يوسف رشاد .. ولم يسمع ماقال الملك ..

أسرعت أقول له :

ـ اسمع يادكتور .. شوف مولانا بيقول ايه ؟

والتفت الدكتور مجدي ناحية الملك ليسمع بأذنيه الانعام عليه برتبة الباشوية ..

كانت مفاجأة .. وتوقع الجميع انعامات ملكية جديدة ..

وأسرع الملك يقول .. والدكتور عبد العليم راتب .. كمان .. نديله تكروبة قديمة هو راخر ..

والتفت الدكتور يوسف رشاد ناحية الملك ..

كان يتوقع انعاما ملكيا عليه هو الآخر ..

ولكن الملك قال له :

ـ انت كفاية تسعد لك ودي القطار الى عليك ..

فاكر .. ولا لا ..

لقد قرر الملك أن يكافئ الدكتور يوسف رشاد

عمرها في القطار أنه رحلة شهر العسل .

أما أنا فقد نفلت بجلدي .. لم ينعم الملك على بشيء ... !

ميدان عابدين .. فاضي

وذاع الخبر .. وكان الملك يتوقع أن تخرج جماهير الشعب في مظاهرات ضخمة لتهنئته ..

وجاءت بعض الجماهير الى ميدان عابدين ..

واستمع الملك الى هتافاتهم ..

كانت باهتة .. ولم تكن تعبر عن حب أو ولاء ..

وحملنا ناريمان على كرسي وقربناها من النافذة التي تطل على الميدان ..

ووقف الملك الى جوارها يراقب هذه الجماهير التي لم تعبر أبدا عن أي حماسة لمولد ولى العهد

وقالت ناريمان : الميدان فاضي ..

والتفت ناحية الملك .. كان منفعلا .. ولم يبق طويلا أمام النافذة .. انسحب الى داخل الحجرة

وهو يقول :

ـ مخصصك كده يا سي مصطفى .. الميدان ازاي فاضي كده ... ؟

قلت له : امال فين الجيش يا مولانا .. بعض الجيش منتظر أوامر ... ؟

قال الملك :

ـ هو اللي عاوز يظهر شعوره يستنى أوامر ؟

كلام قديم .. معاد ..

كان استعراض الجيش في ميدان عابدين مظاهرة مفتعلة لانقاذ الموقف ..

وكنت أنا الذي أوعزت بتنظيم هذا الاستعراض وهنا يجب أن أذكر حديثا دار بيني وبين الملك بعد هذا الاستعراض ..

لقد وقف فاروق في شرفة قصر عابدين ! وهو يرتدي ملابس الشير العسكرية .. وكان يحمل ابنه بين يديه .. **وقال لقواد الجيش** :

ـ انى أهديكم أعز ما عندي .. وهو ابني ..

ونقل هذا النطق الملكي بوساطة الميكروفون الى القوات المصطفة في الميدان ..

ولم يبق الملك في الشرفة طويلا .. انسحب الى الداخل حيث أسرع يخلع ملابسه ..

كان يشعر بضيق من البدلة كلما ارتدى الملابس الرسمية ..

وخلع الملك حذاءه ثم ألقاه بعيدا ..

وحاولت أن أجامل الملك ..

كان يعرف ان الشعب يكرهه .. وان الجيش يكرهه ..

ولأول مرة بعد ولادة ناريمان استطاع أن يعرف أنه في موقف لا يحسد عليه ..

قلت للملك : والله يا أفندم لو أي واحد عمر بحبه عشر سنين علشان يلاقي كلمة تحمل كل المعاني لما وجد كلمة زي كلمتك للجيش ..

وانبسطت أسارير الملك .. أخذ يضحك ، **وهو يقول لي** :

ـ اللهي ياواد .. هو انا جبت حاجة من عندي ده انا كنت امبارح باقلب في كتاب قديم لقيت واحد من جدودي قال نفس الكلمتين دول ... !

برقية من فريدة !

وفي هذا اليوم استدعاني الملك تليفونيا لكي ألحق به في نادي السيارات ..

قال لي :

ـ لازم تيجي بسرعة علشان عندي خبر مهم لك

وأسرعت الى نادي السيارات ...

تصورت أن شيئا خطيرا قد وقع ..

ودخلت الى النادي .. فوجئت بالملك وهو يجلس في مكانه وقد التف حوله جماعة من أصدقائه وكان يبدو سعيدا .. وهو يضحك ويمزح مع كل من يصادفه ..

ورآني الملك .. قام من مكانه ، ثم انتحى بي جانبا وهو يخرج من جيبه برقية عادية ..

كان يبدو كمن يريد أن يكشف لي عن سر رهيب ولكني فوجئت به وهو يضعني على كتفي بيده ثم ناولني البرقية وهو يقول لي :

ـ ايه رأيك بقى يا واد .. ؟

وقرأت البرقية .. وكانت تقول بالحرف الواحد

« أهنئك من كل قلبي بعد أن من الله عليك بولى العهد ...

سافيناز ذو الفقار »

ونظرت الى الملك .. كانت البرقية من الملكة فريدة ..

ورأيت بريقا يلمع في عيني الملك ..

وكان يبدو سعيدا لأنه تلقى هذه البرقية .

قلت له : حاجة كويسة خالص .. ده شعور طيب

قال لي الملك : حاجة كويسة ايه .. ؟ انت عارف انا مبسوط ليه .. ؟ دول كانوا بيقولوا انتي السبب واني مبخلفش صبيان ..

وأدركت سر سعادة الملك ...

كان يريد أن يهرب !

وقرر أن يساهم رجال البوليس أيضا في تحية الملك كما فعلت قوات الجيش ..

لقد أوعزنا من القصر الى حكمدار بوليس القاهرة لينظم استعراضا لقوات البوليس

وأمر الملك باعداد مائدة افطار لضباط البوليس في القصر الملكي ..

ولكن مفاجأة مثيرة كانت تنتظر الملك في نفس يوم هذه المأدبة ..

وقع حريق القاهرة .. وانزعج فاروق .. تصور أن هذا الحريق مؤامرة دبرت ضده شخصيا .

واختطفت ناريمان ابنها من المربية الاجنبية .. ثم أمسكت بذراع الملك وهي تصرخ **قائلة** :

ـ دول عاوزين يقتلونا .. حنعمل ايه .. ؟

وأسرع الملك يتصل بالمطار لاعداد طائرة هليكوبتر ليهرب بها من القصر ..

ولكن ..... !

« **المذكرات لها بقية** »

السعيد حبيب يقول ..

كتبت فعلا تقريرا الى الملك ولكن لكى امنعه من الغاء المعاهدة !

اعترض السيد السعيد حبيب على ماقاله مصطفى صادق في الحلقة السابقة من أنه قد بعث تقريرا الى الملك ينصحه فيه بتوقيع مراسيم الغاء المعاهدة حتى يكتسب لنفسه شعبية ..

وقد تلقينا منه رسالة يقول فيها : انه اعترض صراحة على الغاء المعاهدة من طرف واحد .. وقد كتب فعلا تقريرا الى الملك .. ولكن لكي ينصحه بأن يستخدم حقه الدستوري فلا يوقع على مراسيم الغاء هذه المعاهدة ..

وفيما يلي نص رسالته التي بعث بها الى آخر ساعة :

تضمنت أقوال السيد مصطفى صادق التي نشرها له آخر ساعة في سلسلة مذكرات الشارة الى التقرير لتقاه الملك منى وهو بصيغة انى كان عام ١٩٥١ نصحت فيه أن يصدق الملك على مراسيم الغاء معاهدة ١٩٣٦ لأن ذلك يحقق له شعبية لا حد لها

والامانة في كتابة التاريخ القومي بصح بالنسبة لتسلسل تلك الوقائع الحاسمة تستوجب ان أقرر انني لم أكن من مؤيدي الغاء معاهدة ١٩٣٦ من طرف واحد .

وان جميع مذكراتي للملك في الاشهر السابقة على الالغاء كانت تتضمن مناشدة صريحة بأن يستعمل الملك حقه الدستوري في تفادي الوقوع في مثل هذا الخطأ السياسي احتراما لتوقيع مصر وتجنبا لها عواقبه الوخيمة .

وأرجو أن يزيد الامر وضوحا عندما يحين وقت نشر مذكراتي بالنصوص التي كتبت بها وهي مذكرات أصبحت في حوزة التاريخ منذ وجدت بمكتب الملك وتسلمتها السلطات القضائية بمناسبة شهادتي في قضية الاستاذ كريم ثابت

أعنف حملة يواجهها ايزنهاور في حياته!

• أمريكا تمر بمحنة
لم تشهدها منذ "بيرل هاربور"!

• اترك مكانك ..

• فشلت في الشرق الأوسط
وفشلت أمام روسيا

• نكت خروشتشيف

• صحف بريطانيا تطالب

صحف بريطانيا كلها ثائرة هذا الاسبوع على امريكا ... الصنداي اكسبريس .. والصنداي تايمز .. وبيبول .. وديلي ميل .. وديلي اكسبريس .. كل هذه الصحف بدأت حملة عنيفة ضد امريكا .. وايزنهاور .. والهجوم يحوي ارقاما .. ووقائع وحقائق ...

كل هذه الصحف تؤكد فشل الرئيس ايزنهاور الذريع .. وتتحدث عن دخوله البيت الابيض منذ ست سنوات في مظاهرة شعبية .. وعن موقفه السيء الآن ..

وتقول هذه الصحف انه لو كان الحكم في امريكا مثله في بريطانيا لوجد الرئيس الامريكي نفسه في الشارع .. وكل هذه الصحف تؤكد ان امريكا ليست الآن في حاجة الى ايزنهاور بل هي في حاجة الى رجل كتشرشل!! لا يعد الامريكيين بالكاديلاك .. والفريجيدير .. ومارلين مونرو .. بل يقدم لهم العرق .. والدم والدموع ..

وتتحدث هذه الصحف عن حلفاء الغرب في افريقيا وآسيا الذين فقدت امريكا تأييدهم .

وتسخر هذه الصحف من تجارب امريكا وتقول :

انه في الوقت الذي تقوم فيه روسيا باجراء تجارب على الصواريخ الموجهة عابرة القارات نجد امريكا تقوم باجراء تجارب على السحاب [illegible] .. !!

وتؤكد هذه الصحف ان كل محاولات حلف شمال الاطلنطي لن تؤدي الغرض المطلوب منها .. لسبب بسيط وهو ان شعوب اوربا لم تعد تثق في امريكا .. وقوتها .. وعظمتها .. في الوقت الذي تصر فيه امريكا على التظاهر بالقوة والعظمة ..

ان اجتماعات حلف شمال الاطلنطي ستفشل لسبب بسيط وواضح وهو ان امريكا تريد أن تسيطر وتشرف على حلف شمال الاطلنطي بينما دول حلف شمال الاطلنطي تريد السيطرة والاشراف على امريكا .. !!

***

من نيويورك أرسل بيتر داكر مراسل الصنداي اكسبريس يقول :

هناك سؤالان يدوران في أفق امريكا، تماما كما يدور القمران الروسيان .

● السؤال الاول : كيف تواجه امريكا أكبر محنة مرت بها في تاريخها منذ بيرل هاربور ؟ وكيف تتغلب امريكا على هذه الازمة ؟

● والسؤال الثاني : عن الرئيس ايزنهاور .. وكيف يواجه أعنف موقف عرض له في حياته ؟ ..

والشعب الامريكي لا يجد اجابة واضحة لهذين السؤالين .. وهو لم يفق بعد من أثر الصدمة التي احدثتها له الاقمار الصناعية والصواريخ عابرة القارات .. ان المسألة لم تعد لعبا وعبثا .. ودعاية .. بل هي دراسة وتقدم .. وتجارب .. آمال امريكا .. وأحلامها تحطمت .. فجأة .. وأصبحت كالثلج وانتظر الناس أن يذيب

الرئيس ايزنهاور المسلح (?) بخطابه في التليفزيون .. وقد أكد لي العارفون بالامور أن الرئيس كان قد أعد خطابين ليلقي احدهما في التليفزيون . الخطاب الاول كان رقيقا .. هادئا لطيفا .. والثاني .. كان هادرا .. واضحا صريحا .. خطيرا ..

وكان الرئيس حائرا بين الخطابين .. واخيرا قرر الرئيس أن يجمع الخطابين في خطاب واحد ..

هل ايزنهاور قوي ....؟

ولكن ما هو معنى هذه الحوادث ؟ بعضهم يقول ان ايزنهاور فاشل .. وان هزيمة امريكا وفشلها في ابحاث الصواريخ هو المسئول الاول عنها .

والاخرون يقولون ان ايزنهاور لديه العذر فهو لم يعرف الحقيقة من مساعديه ..

وبعض الناس قالوا لي .. انتظر حتى يصل ايزنهاور من القلق الى مرحلة الجنون .. !! وبعد ذلك سيفعل بامريكا الاعاجيب ويجعلها تتفوق على روسيا .

ولكن هذا الكلام يصلح للتسلية .. فقط ...

ايزنهاور يعلم ..

وايزنهاور نفسه يعلم مدى الازمة التي تحيط به .

وهو يعرف ان الناس بدأوا ينصرفون عنه .. وقد سمع تعليقات الناس والكتاب عن حديثه الاخير ..

ويعرف ان امريكا تريد الآن تشرشل . امريكا تريد حلا سريعا عاجلا .. الناس يائسون ويريدون ان يستيقظوا ليقرأوا في الصحف ان امريكا اطلقت قمرا صناعيا . ولكن هيهات .

حقيقة بسيطة

والعلماء في الاتحاد السوفيتي مشغولون بابحاث الاقمار الصناعية والصواريخ العابرة للقارات .. والوصول الى القمر . اما علماء امريكا فمشغولون بابحاث السجاير الفلتر .. وهل تضر الصحة أو تفيدها ! وهناك حقيقة بسيطة يعرفها الناس هنا في امريكا وهي ان امريكا بالرغم من فشلها الذريع فهي تريد أن تسبق الاتحاد السوفيتي دون تضحية .. أو تقشف .. أو زيادة في الضرائب . ان امريكا التي عاشت في رفاهية لمدة طويلة لن تستطيع اليوم أن تشد الحزام حول وسطها ..

ولكن شد الحزام على الوسط هو الطريقة الوحيدة .

ان امريكا الآن كبريطانيا بعد دنكرك . والفارق بسيط .. هو ان بريطانيا كانت يومها في حرب .. اما امريكا اليوم فهي في سلام .. اكثر مرارة من الحرب ..

والصنداي تايمز

والصنداي تايمز هاجمت امريكا ربما لاول مرة في تاريخها ..

وكتبت ما طالب به خروشتشيف في خطابه الطويل وهو ..

● اجتماع على مستوى عال للساسة والقادة والزعماء الرأسماليين والاشتراكيين يكون الغرض منه تبادل وجهات النظر .. والوصول الى تفاهم مشترك ..

● انهاء الحرب الباردة .. والسباق الرهيب نحو التسلح ..

● انشاء علاقات بين كل دول العالم على أساس التعايش السلمي ..

● محاولة حل مشاكل العالم بالطرق السلمية .. وافساح الطريق نحو التنافس السلمي المشروع ..

وقالت الجريدة بعد أن سخرت كعادتها من هذه المقترحات :

ان حديث ايزنهاور لم يذكر أي شيء من هذا ..

وقالت ان الناس في بريطانيا يعرفون جيدا ان الرئيس ايزنهاور يمر بأزمة ثقة .. وانه لو قدر له أن يفيق من هذه الازمة لسيفعل المستحيلات ..

وختمت الجريدة افتتاحيتها قائلة :

يجب ان تعلم ان امريكا ليست هي التي ستقود العالم في الايام القادمة .. !!

والمحرر العلمي ايضا

وكانت هذه الجريدة قد ارسلت محررها العلمي الدكتور توم مارجريسون العالم البريطاني الى الاتحاد السوفيتي ، ليرى التغير الذي طرأ على الناس وتفكيرهم هناك بعد اطلاق الاقمار الصناعية .. ومن هلسنكي أرسل مقالا بالتلغراف يقول :

كان رجلا فقيرا .. الناس ينظرون اليه باحتقار وازدراء وكانوا يعتقدون انه شخص لا يثق بنفسه .. ولا يثق بجهوده وكفاحه ..

ولكن فجأة .. ادهش الرجل الناس .. واعلن على الملأ نتائج ابحاثه وتجاربه .. واذا بهم يطلبون منه أن يلقي المحاضرات في أرقى جامعاتهم .. بل وبدأوا يتعلمون اللغة التي يتكلم بها حتى يستطيعوا فهم ما يقول ..

لعلكم تتساءلون الآن .. من هو هذا الرجل ..

انه باختصار .. روسيا ..

ان أي انسان في روسيا .. ولو كان غريبا عنها لا يستطيع ان يخفي سروره من التقدم العلمي الذي وصلت اليه هذه البلاد .. كل الناس هنا من خروشتشيف الى أصغر مزارع يتحدثون عن انتصاراتهم .. وعما يستطيعون ان يفعلوه .. وعن انتصارهم على الولايات المتحدة الامريكية .

انهم فخورون بأن الناس الانجليز بدأوا يتعلمون لغتهم الروسية حتى تستطيع ان تتتبع تجاربهم وأبحاثهم من اختباراتهم وصحفهم ومقالاتهم ..

من ازمة ... الى ازمة

وقالت الديلي ميل .. ان امريكا تقف موقفا سلبيا من انتصارات روسيا العلمية ..

وهي تقف مكتوفة الايدي .. والوقت يمضي .. وهي تخسر كل يوم شيئا جديدا ..

وهي تتخبط لتحاول الخروج من ازمة .. لتقع في ازمة أشد .. ان اكبر ما يقلق امريكا الآن ليس الاقمار الصناعية ... ولكن الصواريخ التي تطلق هذه الاقمار . الصواريخ التي تستطيع أن تصل الى أي مكان في العالم في ثوان معدودة ..

ان الاتحاد السوفيتي في تقدم سريع .

ولن تستطيع امريكا ان توقف هذا التقدم ..

وكل اختراع جديد لروسيا يفتح امامها ابواب اختراعات ونتائج جديدة ..

تغيير مفاجيء ...

ويقول الصحفي الانجليزي دون ايدون ..

ماذا جرى لأمريكا ...

كانت تدير لنا ظهرها .. وترفض كل مطالبنا في سخرية ..

والآن تفتح لنا صدرها .. وتجيب كل مطالبنا في سرور ..

فجأة .. عرفت امريكا انها في حاجة الينا ..

الرئيس الامريكي المسكين ايزنهاور .. خابت مشروعاته في الشرق الاوسط وانتصرت عليه روسيا في الفضاء فجاء يطلب منا أن نساعده بعقولنا ومعاهدنا .. وتجاربنا .. هل نسي ايزنهاور أننا نحن الذين اخترعنا الرادار ...

ايزنهاور يطلب من بريطانيا أن تساعده في أقسى محنة يمر بها .. وهو الذي رفض من قبل أن يساعدنا .. في أقسى محنة مرت بها ..

كانت امريكا تعتقد انها تستطيع ان تدافع عن نفسها .. وان تهاجم اعداءها .. دون حاجة الى حلفاء .. أو مناصرين .. ولكن فجأة اصابها الذعر .. واثبتت لها الايام أنها لا تستطيع أن تدافع عن اراضيها ..

كانت تقول .. سأدافع عن نفسي .. وليذهب الباقون الى الجحيم .

أما الآن فهي تقول ... لنذهب كلنا الى الجحيم ...!!

أسعار البورصة

ويقول الصحفي الانجليزي سودين ويلمار .. ان اسعار البورصة في لندن ونيويورك يتحكم فيها الآن شيء غريب .. يتحكم فيها كأس الفودكا التي يشربها خروشتشيف .. وفي أي سفارة يشربها .. وما هي النكت التي يلقيها وهو يتناول هذا الكأس ...

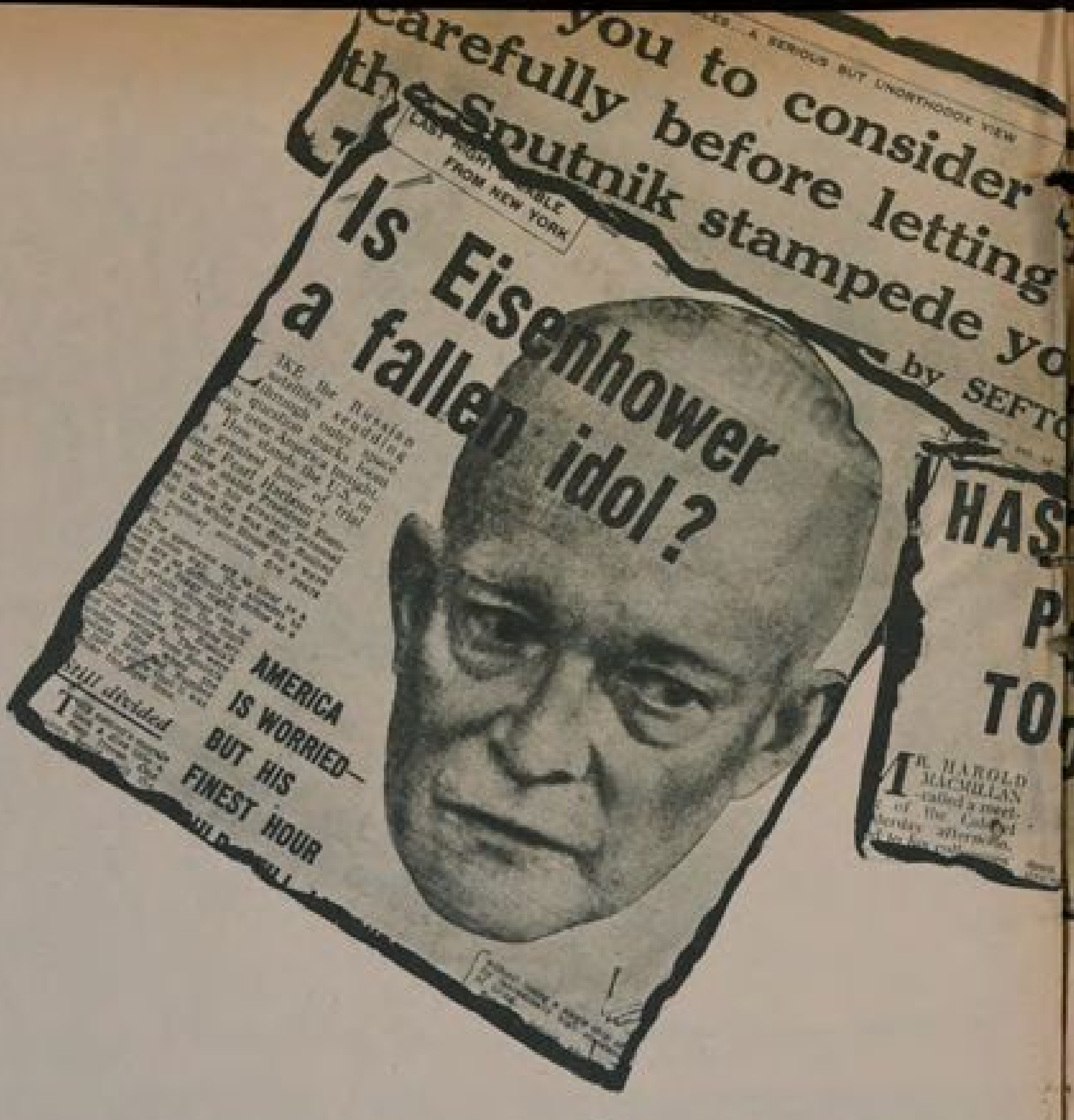

تتحكم فى أسعار البورصة
ماكميلان بأن يزحزح ايزنهاور عن العرش

تهانينا لروسيا

وتقول مجلة بيبول الانجليزية ..

تهانينا لروسيا على نجاحها الساحق .. تهانينا لها على أقمارها الصناعية وهذه الكلبة الصغيرة ذات المنافع الكثيرة .. هذه الكلبة التى جعلت أمريكا تسرع نحونا طالبة منا العون والمساعدة ..

والمستقبل ... !

وكنا نريد أن نسمع من أيزنهاور شيئا عنا .. وعن مستقبلنا .. وعن خطط الدفاع القادمة .. ولكنه للاسف لم يقل شيئا ..

انه عصر جديد .. الخطر فيه فى السماء .. وليس فى الارض .. عصر تحطمت فيه كل المزاعم التى ظلت أمريكا تروجها .. كانت أمريكا تؤكد دائما أنها زعيمة العالم .. وأقوى دولة فى الدنيا .. ولا علماء الا فى أمريكا ..

كل هذه اصبحت خرافات .. والملايين العديدة فى آسيا وافريقيا اصبحت تؤمن ولها الحق أن تؤمن ان الاتحاد السوفيتى أقوى دولة فى العالم ..

ورغم هذا تقيم حكومتنا احتفالات .. !

ولو شاهد صحفى السفير الروسى فى هذه الحفلات وهو يضحك .. ساخرا لالتمس له العذر ..

الاضواء لم تعد تسلط على برودواى

ويقول كريستوفر دونسون مراسل الديلى اكسبريس .. « الاضواء » لم تعد تسلط على برودواى .. بل على موسكو ! انها كارثة هبطت على الناس فى امريكا كانوا يعلمون من صحفهم .. ومن تصريحات زعمائهم أن بلادهم لديها احسن العلماء .. وأقوى الخبراء .. كانوا بعد القمر الاول يقولون !

ولو .. لقد هزمونا .. ولكن انها الجولة الاولى فقط ..

وفى الجولة الثانية سنهزمهم .. ومضت مدة .. وكانت المفاجأة الثانية لى الاتحاد السوفيتى !

وكان القمر الثانى .. نصف طن بداخله كلبة .. !

وكان الحزن والاسف بين الناس فى امريكا ..

والغضب والحقد عند السياسيين ..

والشعور عام بالهزيمة .. وخسران المعركة وتمريغ أنوفهم فى الوحل ! قال لى فريد هوبيل العالم بمعهد سميثونيان للابحاث الفلكية ان النجاح الثانى كان مساويا ست مرات للنجاح الاول ..

أسرة واحدة ... !

وقال لى ان العلماء فى كل انحاء الدنيا أسرة واحدة وان أى نصر يحققه العلماء فى روسيا يجب ان يفخر به العلماء فى أمريكا ..

ولكن شعرت أنه يقول لى هذا الكلام فى حزن وألم .. لانه وكل زملائه علماء أمريكا كانوا يعتقدون انهم أولياء الأمور فى هذه الاسرة .. واكتشفوا انهم ليسوا سوى أطفال صغار ..

ورجال الاعمال

ورجال الاعمال فى امريكا فى حيرة .. وول ستريت شارع الاسهم والبورصة .. لم يعرف طعم الاستقرار والهدوء .. والناس لم يعودوا يصدقون النبأ .. ومعرفة أسعار البورصة ... والصعود أو الهبوط الذى سيحدث فى الاسهم ..

البعض يقول ان اسهم شركات الصواريخ سترتفع .. ولكن الحالة العامة .. تصيب الاسهم عموما بانخفاض مفاجىء .. وتهدد الاقتصاد الامريكى بكارثة ..

رجال المال والاعمال اطلقوا ضحكة ساخرة بعد ان اطلقت روسيا قمرها الاول ولكن ندموا على هذه الضحكة بعد أن أطلقت روسيا القمر الثانى .. ١٤٤ - Tu

ولكن ما هو السر ؟..

ولكن ماهو السر فى كل ماكتبته صحف بريطانيا هذا الاسبوع .. السبب يوضحه هنرى فيرل الصحفى البريطانى .. حيث **يقول انها ليست مشاكل بريطانيا .. الآن وليست مشاكل الغرب .. ولكنها مشاكل العالم كله .. لهذا وحيث ان ايزنهاور لم يعد يصلح زعيما عالميا ينافس خروتشيف .. كان من الواجب على ماكميلان ان يستعد من الآن ليصبح هذا الزعيم العالمى الذى يقود الغرب الى النصر !**

ويقول هذا الصحفى ان ماكميلان قد يعتقد ان هذا العمل مستحيل .. ولكن فلنذكره بأيام تشرشل ..

تشرشل الذى كانت كلماته تغير الحكومات !

وكانت خطبه تؤثر فى اتجاهات الشعوب ولم يكن لديه حرب .. ولم يكن عنده جيش .. ان الشعب الانجليزى يطالب ماكميلان بأن يكون مثل تشرشل زعيما للمعسكر الغربى ..

ماكميلان يستجيب للنداء

ووقف ماكميلان فى مجلس العموم .. وتحدث حديثا حاول ان يجعله خطيرا .. قال فيه ..

● **الشيوعية تهدد بالسيطرة على العالم !**

● **الصراع القادم سيكون فى افريقيا !**

● **لن تستطيع دولة أن تقف وحدها فى المعركة القادمة .. !**

وصفق النواب له كثيرا .. صفقوا له وهم يوهمون أنفسهم بأن هذا الرجل يصلح أن يكون زعيما للمعسكر الغربى ..

***

هذه هى بعض أقوال صحف بريطانيا هذا الاسبوع .. كلها تؤكد خيبة أمل أمريكا فى أكبر حليفة لها ..

كلها تؤكد أن الناس فى بريطانيا بدأوا يفكرون تفكيرا جديا .. وان محاولة كسبهم لصف أمريكا ستحتاج لمزيد من الدولارات ومزيد من المعونات .. ومزيد من الضرائب يدفعها الشعب الامريكى ..

كل هذا وصحف بريطانيا فرح لهزيمة أمريكا ..

وكلها تنبأ بفشل التحمسات والتهديدات والتحركات التى بدأت امريكا تستعد .. والطبل .. وتزمر لها .. منذ أيام .. ولم تعد دعايات أمريكا .. وتضليلها وخداعها تنطلى حتى على الناس فى بريطانيا

فاتن حمامة .. احدى ضحايا المجتمع .. تصل الى المصير الخطير في طريق الامل .. وبجانبها زميلاتها من الضحايا ..

طريق الأمل

يفسح المستقبل للسينما المصرية

فاتن حمامة وشكري سرحان في أحد المواقف المثيرة من فيلم (طريق الامل) الذى جمع بين فاتن وعز الدين ذو الفقار

رشدي اباظة .. يلمع في دور جديد في (طريق الامل)

الحزن والمرح .. يجتمعان في موقف بين فاتن حمامة ووداد حمدي

فاتن حمامة ، نجمة السينما المصرية الاولى فى الشرق ... هذه حقيقة لا يجرؤ أحد على انكارها ، أو على مجرد مناقشتها .. وهذه المكانة حققتها فاتن بما انفردت به من موهبة ومن احساس مرهف عميق ، ومن مقدرة على تصوير الاحاسيس والانفعالات .

والمتتبع لافلام فاتن ، يبرز له من بينها فيلمان تذكرهما السينما المصرية ، وتذكر ما سجلته فاتن فيهما من نجاح ضخم ، وما ظفر به الفيلمان من تقدير واقبال الجماهير ...

والفيلمان هما «موعد مع الحياة» و «موعد مع السعادة» وهما اخراج عز الدين ذو الفقار ... ويرى الكثيرون ان هذين الفيلمين كانا بداية تطور لفاتن من حيث شخصيتها واتجاهها الفنى ...

وقد قامت فاتن ببطولة عشرات الافلام الناجحة ، سجلت فيها مزيدا من امجادها الفنية ، ولكن الجماهير ظلت سنوات ترقب فيلما تلتقى فيه موهبة فاتن بمقدرة عز الدين ذو الفقار ، لانها - أى الجماهير - تؤمن بان فى هذا اللقاء الفنى تطورا يرتفع بمستوى الفيلم المصرى ...

وبعد سنوات تزيد على ثلاث ... استطاع المنتج حلمى رفلة ان يحقق لهفة الجماهير ، وان ينعش آمالها ... استطاع ان يجمع بين ممثلة السينما المصرية الاولى فى الشرق ... والمخرج القدير ... أى بين فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار ... فى فيلم « طريق الأمل » ... الفيلم الذى يترقبه المشتغلون بالسينما ، وتتلهف عليه الجماهير فى مصر والشرق ...

وقد استطاعت آخر ساعة أن تتسلل الى عرض خاص لفيلم « طريق الامل » ... ونشهد اننا شاهدنا فيلما جديدا فى كل شىء ... فى قصته ، وفى اتجاهه ، وفى اسلوبه الفنى ... فيلما تسجل به فاتن تطورا جديدا فى شخصيتها الفنية ...

مخرج فيلم (طريق الامل) .. عز الدين ذو الفقار .. يلتقى مرة اخرى مع فاتن حمامة

ان « سنية » فى «طريق الامل» فتاة اندفعت الى الخطيئة مضطرة لتنقذ حياة امها ... وجرفتها حياة الليل حتى التقت بالقلب الذى احبها ، وبادلها احاسيسها العميقة ، وهيأ لها الستار الذى تسدله على ماضيها الملوث ، لتستقبل حياة جديدة كلها امل وكلها استقرار ... لكن القدر كان لها بالمرصاد ... كان يدخر لها مفاجأة قاسية تدفع بها الى هوة العدم ...!

وقد استطاعت فاتن ان تصور شخصية « سنية » تصويرا جديدا ، بعدت به عن تبذل الاغراء ، واتجهت الى ما يستقر فى أعماق فتيات الليل من مآس ، فابرزتها ... وما يشيع فى جوانحهن من انسانية ، فنضحت بها تعبيراتها ... واستحقت ما انتزعته من نجاح وما ستستزيده من مجد فنى ، بعد عرض الفيلم .

على ان النجاح فى « طريق الامل » ليس مقصورا على فاتن وحدها ... بل استمد كل من اشترك فى الفيلم «من شخصيتها» ما حقق له النجاح ...

وكلهم اهتدوا فى نجاحهم بتوجيهات قائدهم ... المخرج عز الدين ذو الفقار الذى يعيد بهذا الفيلم انتصاراته الفنية السابقة .. الساحقة .. ويعزز به مكانته كمخرج مرموق ...

بعد هذا نرى من واجبنا ان نهنىء الرجل الذى هيأ للسينما المصرية هذا الحدث الفنى .. انه المنتج حلمى رفلة الذى يكفيه انه جمع بين فاتن وعز الدين مرة اخرى .. وانه كفل بهذه المجموعة الضخمة ، كل الامكانيات ، فجعل من انتاجه فيلما ممتعا مشرقا ، يفسح طريق الامل لمستقبل السينما المصرية ..

خناقة فى هوليوود

اجمل جدة فى الدنيا تعزف لحنا صاخبا فى نادى لاس فيجاس !

ملكة السينما سابقا

تحاول اغتصاب العرش من جديد !

هوليوود — من مراسل «آخر ساعة» :

فى هوليوود ثورة على مارلين ديتريتش الممثلة التى كانت تجلس فى يوم من الايام على عرش الجاذبية فى مدينة السينما ، ان امريكا كلها تتحدث عن المعركة التى قامت بين مارلين ديتريتش وبين فريق من اجمل ممثلات هوليوود ، ان ملكات السينما ثارت على « الملكة السابقة » ، لانها قالت ان مستوى الجمال قد هبط فى مدينة السينما ، وان صاحبات الوجوه الجديدة لا يعرفن ما هو سر الجمال ! ان جاذبية المرأة عندهن فى الفستان الضيق والسيقان العارية والمايوه بكينى والملابس المثيرة ، والجاذبية عندهن فى مارلين مونرو ، فى كل شىء فيهما .. فى مشيتها المشهورة .. فى حديثها .. فى تصريحاتها .. فى حياتها الخاصة .. !

ضجة فى هوليوود

ونشرت الصحف رأى «الملكة السابقة» فى نجوم مدينة السينما ، وقامت الدنيا وقعدت ، فقالت آفا « جاردنر » ان مارلين ديتريتش لا تزال تتصور انها ملكة السينما ، واعتقد أن كل وجه جديد يظهر فى هوليوود يختفى بنفس السرعة التى ظهر بها ، لان صاحبته لا تعرف كيف تعرض جمالها .. ، وانا بدورى اسألها : « لماذا ترقصين » وانت نصف عارية ، على مسارح لاس فيجاس» ان مس ديتريتش نسيت انها اصبحت جدة .. وانها جاوزت الخمسين من عمرها .. ! ولا تزال تصدق مدير شركة التأمين الذى يقول لها انها لا تزال صاحبة اجمل ساقين فى الدنيا ، وانه على استعداد لان يوقع بوليصة تأمين اخرى على ساقيها بمليون دولار .. ! انها تهاجم المايوه لانها لا تستطيع ان تضع فيه جسمها .. ! وتنتقد الملابس الضيقة ، لانها لاتجرؤ على أن ترتديها ، انها تريد أن تصنع من نفسها أسطورة زائفة .. !

ونشرت صحف هوليوود هجوم آفا جاردنر على مارلين ديتريتش ، ولم تكن آفا جاردنر فى هوليوود عندما نقلت محطة الاذاعة آخر تطورات المعركة .. لقد كانت فى اسبانيا حيث تعيش الآن وتمضى كل وقتها فى حلبات مصارعة الثيران مع رجل غريب لايعرف أحد عنه شيئا سوى انه يهيم بها حبا .. ! ولكنها قرأت رأى مارلين ديتريتش فى الصحف ، فثارت ثائرتها وأسرعت الى اقرب مكتب للتلغراف فى مدريد ، وارسلت برقية الى احد اصدقائها الذى كان يشرف على الدعاية لها فى يوم من الايام ورجته أن ينشر البرقية فى الصحف .. !

قصة اول لقاء

وفى اليوم التالى ، كانت الممثلة السينمائية « سيد تشاريس » تعقد مؤتمرا صحفيا فى بيتها (بلوس انجليس) ووقفت « سيد » وسط حشد من الصحفيين لترد على مارلين ديتريتش وتروى قصة الحفلة التى التقت فيها لاول مرة بملكة السينما « الصامتة » ، قالت : « كنت مدعوة الى حفلة عشاء ساهرة فى بيت أحد المنتجين فى هوليوود منذ ثلاثة اعوام ، وفجأة فتح الباب ودخلت منه سيدة غريبة استطاعت بتصرفاتها أن تلفت نظر كل المدعوين الى الحفلة .. كان واضحا انها جاوزت سن الشباب منذ أمد طويل ، ولكن وجهها كان جميلا حقا ، كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان ترويان قصة جمال ذبل منذ اعوام بعيدة .. وكانت تدخن سيجارة وضعتها فى مبسم طويل .. ووقفت عند الباب بضع لحظات فى وضع مثير .. كانت تستند باحدى يديها الى الباب وتمسك المبسم الطويل باليد الاخرى ، وانطلقت الدخان فى حلقات متتابعة لتتصاعد فى جو الغرفة الكبيرة ، التى امتلأت بالانفاس ورائحة الخمر والبارفان .. !

اجمل جدة فى الدنيا

« وحيت السيدة المدعوين بابتسامة ساحرة ، ثم بدأت تشق طريقها بينهم وتصافحهم واحدا واحدا ، كانت مشيتها غريبة ، كانت تتمايل وتنثنى لتحتل صورة تخطف جميع الانظار ، واخيرا جاء دورى ، وكان لا بد أن أعرف من تكون هذه السيدة ، وهمست فى أذن رجل كان يقف بجانبى ، وظهرت الدهشة على وجه الرجل ، قال : « ألا تعرفينها .. انها مارلين ديتريتش .. انها ملكة السينما .. انها أجمل جدة فى الدنيا » .

«واقتربت مارلين ديتريتش منى ومددت يدى لأصافحها ، واقول لكم الحق انى احسست باشمئزاز ، لم يكن من الصعب برغم المساحيق والماكياج والبودرة والكريم والبارفان ، أن أكتشف أن ملكة السينما تحاول أن تخفى من عمرها وراء هذه الابتسامة ثلاثين عاما على الاقل ! »

وقالت سيد تشاريس الممثلة التى بدأت حياتها الفنية راقصة باليه : « ان مارلين ديتريتش تهاجم الفساتين الضيقة والمايوه بكينى وتقول أن ممثلات هوليوود لايعرفن سر الجمال ، فهل هذا السر الذى فى السيجارة والمبسم الطويل والماكياج الذى تخدع به الناس !! »

وطفحت صحف هوليوود بتفاصيل الحديث ، واشترك نقاد السينما والمخرجون والمنتجون ، ومديرو شركات الدعاية فى المعركة ، وكانت المفاجأة ، لقد قال نقاد السينما رأيهم بصراحة فى مارلين ديتريتش وفى الوجوه الجديدة التى هاجمتها الملكة السابقة ، قالوا ان مس ديتريتش لاتزال تتمتع بشباب وحيوية بنت العشرين ، ان هذه المرأة استطاعت أن تتحدى الزمن وآثار السنين ، انها لاتزال هى نفسها مارلين الساحرة التى ظهرت لاول مرة على الشاشة ، منذ ٢٦ عاما مضت ، فى فيلم (الملاك الازرق) الذى قفز بها الى قمة المجد ، ان مارلين لاتزال صاحبة اجمل ساقين فى الدنيا .. !

اسألوا رواد المسرح !

وقال النقاد : « اسألوا لاس فيجاس .. اسألوا رواد النوادى الليلية والمسارح التى ترقص عليها مارلين ديتريتش ، انها ترقص شبه عارية ، انها تضع جسمها فى فستان شفاف يكشف عن ساقيها الجميلتين ، اسألوا رواد هذه النوادى عن رأيهم فى الجدة التى تهاجمها ممثلات هوليوود ! »

وانتصر النقاد لملكة السينما السابقة ، ولكن الضجة لم تهدأ ، نفس الضجة التى ثارت عندما جاءت مارلين من بلدها فى ألمانيا لتمثل الدور الاول فى فيلم الملاك الازرق منذ اكثر من ثلاثين عاما !

انقذها من الغرق

وقال النقاد ان امريكا ستقرى مارلين ديتريتش بعد بضعة أسابيع فى فيلم جديد ، انها ستظهر فى الفيلم بعد ان اصبحت جدة ، وبعد أن جاوزت الخمسين واسم الفيلم الجديد «قصة مونت كارلو» .

وقد صورت مناظره فى امارة موناكو وتقوم فيه مارلين بدور امرأة مطلقة ثرية تعشق الروليت وتوزع الابتسامات على رواد النادى المقامرين ، لقد كادت مارلين تغرق فى البحر الابيض المتوسط اثناء تصوير مناظر هذا الفيلم ، وانقذها فيتوريو دى سيكا الممثل الايطالى من الموت غرقا .

وتقول مارلين : « انى واثقة من ان دورى فى الفيلم الجديد سوف يتقدمنى مرة اخرى من هجوم ممثلات هوليوود ، سيعرف الناس انى جدة حقيقة ولكنهم لن يصدقوا أبدا انى جاوزت الخمسين »

انتصر نقاد السينما لمارلين ديتريتش ، قالوا انها لاتزال ملكة السينما برغم أنف الجيل الجديد !

افا جاردنر ، هاجمت ملكة السينما السابقة ، قالت انها لا تزال تتصور انها صاحبة اجمل ساقين فى الدنيا ..

مارلين ديتريتش قالت ان مستوى الجمال فى هوليوود قد هبط ، وان نجوم مدينة السينما لا يعرفن أسرار الجمال ..

هـذا هـو ..

عريس انجريد برجمان الجديد !

وراء الأضواء ..

احدث خناقة لتحية كاريوكا

● فرشت تحية كاريوكا الملاية لاحد المتفرجين وذلك بعد ان التقى بها في احدى دور السينما ، ولاحظ ان تحية قد ضاعفت من الماكياج على وجهها فقال لها :

ــ فين الورشة اللي دهنتني وشك فيهابالدوكو ؟ ..

فثارت تحية كاريوكا واشتبكت معه في وصلة ردح جعلت المتفرجين يتركون الفيلم ويستمعون الى صوتها الحياني !

تحيه كاريوكا

تعود للمسرح

هذا وتعود تحية كاريوكا ، كممثلة الى المسرح .. فقد قررت فرقة المسرح الحر الاستعانة بها في اداء الدور الاول في مسرحية « زقاق المدق » المأخوذة من قصة نجيب محفوظ التي كتبها تحت هذا الاسم ، ويقدمها المسرح الحر في موسمه الجديد .

سامية وساعة لقلبك

● عرضت فرقة « ساعة لقلبك » على الراقصة سامية جمال ان تقدم رقصاتها خلال اللوحات الفكاهية التي ستعرضها الفرقة في موسمها القادم ، وكانت تحية كاريوكا هي التي تقوم بهذه الرقصات ، ولكن سامية اعتذرت لارتباطها بعقد للرقص في لبنان .

محمد سلمان .. مخرج

● عادت نجاح سلام ومحمد سلمان الى مصر ليشتركا في فيلم حلمي رفلة الذي صور بعض مشاهده في لبنان .. ومما يذكر ان سلمان يعود الى القاهرة في هذه المرة مخرجا ، فقد اخرج فيلما لبنانيا قامت فيه زوجته نجاح بدور البطولة ، ويوزعه في مصر رمسيس نجيب .. وهذه اول مرة يحترف فيها احد المطربين في الشرق مهنة الاخراج السينمائي .. وينوي سلمان ان يخرج فيلما مشتركا بين مصر ولبنان .

اقتراح السباعي للمسرح

● اقترح الاستاذ يوسف السباعي سكرتير المجلس الاعلى للفنون حلا لمشكلة المسرح .. وهو يقوم على اساس حل الفرقة المصرية ، والغاء المسرح الشعبي ، وضم ميزانيتي اعانة هذه الفرق والفرق الاهلية ، ثم اعطاء كل مديرية في مصر الف جنيه ، وتكليف مجلس المديرية بانشاء مسرح وتكوين فرقة تضم بعض ممثلي المسرح الشعبي المسرحين بعد الغائه ، وتقسيم مايبقى من الاعانة بين اربع او خمس فرق مسرحية كبيرة على ان تشرف على برامجها ونشاطها هيئة رسمية .

ساميه جمال

عودة فؤاد جلال

وصل الى القاهرة بطريق الجو من لندن السيد فؤاد جلال وكيل مجلس الامة ، وكان في استقباله جمهور كبير من العظماء والكبراء .

ويرى سيادته ومن يساره السيد عمر اباظه ومن يمينه السيد محمود شافعي فالسيد شاكر ابو كرم

لندن – من مراسل اخر ساعة :
هل تتزوج انجريد برجمان للمرة الثالثة ؟
ان الصحف السويدية نشرت نبأ اثار ضجة هذا الاسبوع . قالت ان انجريد برجمان تحب « لارس شميدت » رئيس احدى الفرق الموسيقية وصاحب الملايين . وان الممثلة السويدية الحسناء ستطلب الطلاق من زوجها الثاني روبرتو روسوليني بمجرد عودتها الى هوليوود . وان المليونير السويدي سيكون الزوج الثالث في حياة ملكة الشاشة !
وقالت الصحف السويدية ان شميدت قد شوهد برفقة انجريد برجمان اثناء وجودها في باريس . كان يخرج معها في كل مكان تذهب اليه اثناء غياب زوجها في الهند . واثار النبأ ضجة في باريس وعندما وصلت انجريد الى لندن اسرع الصحفيون يسألونها : « هل صحيح هذا الذي نسمعه عن غرامك الجديد . هل صحيح انك مغرمة بالمليونير السويدي ؟ »
ورفضت انجريد برجمان ان تتكلم . رفضت ان ترد على اسئلة الصحفيين . لقد اسرعت تستقل السيارة في طريقها الى الفندق الذي نزلت به في لندن حيث جاءت للظهور في فيلم جديد !
اما لارس شميدت المليونير الذي ترشحه الشائعات للزواج من انجريد برجمان فقد قال للصحفيين بالحرف الواحد : « انني اشعر بالفخر لان اسمي قد اقترن باسم اجمل امرأة في الدنيا »

مستوى الجمال في هبوط

● اشترك المخرجان بركات وحسين فوزي في هيئة التحكيم التي انتخبت « ملكة القطن » في الحفلة التي اقيمت في القطن .. وقال احد المخرجين ان المتفرجات اللاتي حضرن الحفلة كن اجمل الف مرة من اللاتي اشتركن في المسابقة ، وان مستوى الجمال في هبوط ..

فالنتينو هذا العصر

● قال مطرب مشهور للملحن محمود الشريف انه يستطيع ان ينشيء علاقة غرامية بينه وبين اية فتاة او سيدة في مصر ، سواء اكانت هذه السيدة متزوجة أم غير متزوجة ، وفي اى وقت يشاء .. ولم يرد عليه محمود الشريف الا بضحكة ساخرة بصوت مرتفع !

اين التحقيق ؟

● قالت نعيمة عاكف انها قدمت مذكرة الى وزارة الارشاد عن تصرفات بعض موظفي مصلحة الفنون اثناء رحلة روسيا .. وانها كانت تنتظر ان يبعث اليها مدير مصلحة الفنون او الى زميلها الاستاذ عبد الحليم نويرة ليستمع اليهما ، ثم ظنت ان مدير المصلحة قد اجرى تحقيقا بصفة سرية مع موظفيه الذين اتهمتهم مذكرتها ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث

حسن فايق ممنوع من المسرح !

● عرضت فرقة الريحاني على حسن فايق الانضمام اليها .. ولكنه اعتذر من عدم العمل على المسرح ، وقال انه ارتبط مع فرقة اسماعيل يس بعقد مدته خمس سنوات .. الا انه لم ينفذه لان الفالج اصابه في العرق .. ونصحه الاطباء بالا يجهد نفسه .. ويعمل حسن فايق الآن مع اسماعيل يس في فيلم من انتاج عبد الوهاب واخراج فطين .

تخفيف الرقابة

● احتجت مصلحة السياحة على الاجراءات القاسية التي تعامل بها مصلحة الفنون ، الملاهي السياحية .. وطلبت تخفيف الرقابة على هذا النوع من الملاهي لتنشيط السياحة . وقد صدرت اوامر الفنون الى مفتشيها بغض النظر عن بعض ما يجرى في الملاهي السياحية ارضاء لمصلحة السياحة .. والسياح .

مقاطعة ماجدة

● طلبت غرفة صناعة السينما من نقابة السينمائيين ان تؤيد قرارها الذي اصدرته ، ويقضي بعدم التعاون مع ماجدة بصفتها منتجة لمدة سنة ، لانها خالفت قرارات الغرفة ، ودخلت مسابقة الافلام التي نظمتها وزارة الارشاد ، برغم قرار الغرفة بمقاطعة المسابقة ..
وقد ايدت النقابة قرار غرفة السينما ومعنى هذا ان ماجدة لن تقدم افلاما من انتاجها خلال هذا الموسم .. والمعروف انها تستعد الآن لانتاج فيلمين .

يخرج الى ...

لماذا لا تقدم السينما ...

من "الحواديت" ...

الشعبية المصرية الشهيرة (نص نصيص) التي تروى مغامرات (عقلة الصباع) مع الغولة وأولاد الحارة ، ثم انتهت بزواج عقلة الصباع بنت الغولة . التقطها ديزنى من قصص الفنون الشعبية ليحولها الى نماذج متحركة على طريقة (الاراجوز) ..

ولعل (الاراجوزات) التي صنعها والتحديزني لمصر قصة عقلة الصباع بهذه الطريقة المتحركة وفي رأسه عدف عام هو ان يثبت انه من اليسير ان يتطور فن الاراجوز الى صناعة سينمائية ناجحة .

وناجي شاكر - وهذا هو الاسم المصري لوالت ديزني - حصل على دبلوم الفنون الجميلة هذا العام بدرجة ممتاز .. وكان الوحيد الذي حصل على الامتياز .. وكان الاول باستمرار طول مدة دراسته في كلية الفنون ، وحصل في مشروعه على ٩٥ ٪ من مجموع الدرجات ، ونجح بمجموع ٨٨ ٪ . ان عمر ديزني المصري لايتعدى ٢٥ سنة ، وحياته الفنية تحكي قصة ، هي في ذاتها قصة غير عادية ..

لقد تصادف ان رأى السفير الفرنسي صورة (بورتريه) رسمها هو لاحد اصدقاء السفير ، فأعجب السفير جدا بفن الطالب الناشيء ، واستدعاه ، وقال له انه قرر ان يبعثه الى فرنسا في بعثة دراسية فنية لمدة سنتين على حساب الحكومة الفرنسية ، واجتمع مجلس العائلة ليقرر ان ناجي لايزال صغيرا وانه اذا ذهب الى فرنسا فسوف (يبوظ) .. ورفض طلب السفير ..

ثم التحق (ديزني) المصري بكلية الفنون الجميلة ، وكان يسافر كل اجازة في رحلة بعيدة مع بعض اصدقائه يتفرغون فيها للانتاج الفني ، ثم يعرضون انتاجهم في معرض الكلية .. وفي كل سنة كان ناجي يحصل على الجائزة الاولى من معرض الانتاج الفني لوزارة التربية والتعليم .

ماذا قال له الوزير ؟

وفي احدى المرات الكثيرة التي وقف فيها ناجي امام السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ليتسلم جائزته الاولى ، نظر اليه الوزير بدهشة وهو يقول : (انت لسه واخد جايزة امبارح) !

واقتربت آخر سنة من نهايتها ، وكان على (ديزني) أن يقدم مشروعه ليحصل على دبلوم كلية الفنون .. وكانت الفكرة التي في رأس ناجي شاكر كبيرة .. كبيرة بحيث تساوي تعطل اربعة شهور كاملة ليتفرغ لاكمالها في اكتوبر بدلا من يونيو .. وفي اكتوبر فاجأ كلية الفنون الجميلة بهذا المشروع الضخم ..

لم يكن مشروعه كبقية مشروعات زملائه ، ديكور لوكاندات أو معارض أو محلات كبرى) .. ولكنه اتجه ناحية جديدة .. كان يعتقد ان صناعة السينما في مصر محتاجة الى (الكارتون) .. الافلام القصيرة المتحركة على طريقة افلام (والت ديزني الامريكي) .. ولكن بالنماذج المجسمة ..

الاراجوز المصرى احسن

واخذ يدرس المشروع .. عرف ان تشيكوسلوفاكيا هي اكبر بلد ينتج النماذج المتحركة فحرص على ان يشاهد اكبر مجموعة من افلامها التي من هذا النوع .. ودرس (الاراجوزات) التي تستخدمها في دعايتها السياحية .. وخرج ديزني المصري من دراسته هذه بأن فن الاراجوز التشيكي فن ناقص .. وانه سوف يستكمل هذا النقص . فالاراجوز التشيكوسلوفاكي ليس في وجهه تعبير ، وكذلك الاراجوز الروسي ، انه لايحرك فمه عندما يتكلم ، ولا يحرك يديه ولا عينيه .. ولكن الاراجوز المصري سيحرك يديه وفمه وعينيه ..

قصة فنان ... من المانيا

وفي بلدة اسمها (والتر باخ) بالمانيا الغربية ينتج رجل اسمه (ويلي لانجهان) الاقزام الصغيرة بالالوف في مصنع يعمل به اكثر من ١٠٠ موظف وموظفة كلهم يصنعون لماثيل تعبر عن قصص شعبية مثيرة مثل الاميرة والاقزام السبعة والاشباح والخرافات التي ترويها العجائز للاطفال ..

لقد بدأ لانجهان عمله الاول لحساب بعض صانعي الديكور ثم اشترت منه بعض المحال العامة لتجذب الناس ثم دخلت الاقزام البيوت لتستعمل في الزينة .. وبدأت التجارة تنتشر والانتاج يزيد . ان القزم الواحد يحتاج الى عشرة ايام لكي يجف ويعدل ويقلم ثم تدخل عليه التحسينات ويوضع في فرن حرارته ٢٠٠٠ درجة وبعدها يوضع في حمام زيتي خاص واخيرا يلون بألوان خاصة ... وبدأ الرجل ينتج مجموعته الاولى (الاميرة والاقزام السبعة) ، وبدأت البيوت كلها تشتري المجموعة كلها وتحفظها .. ثم تطور لانجهان وأخذ يصور اشكالا اخرى حتى بلغت المجموعة ٣٠٠ شكل تقريبا الآن .. ان (لانجهان) يصدر الى امريكا وحدها ٥٠٪ من انتاج مصنعه .. والمشي في شوارع المانيا الغربية فترى فاترينتها تحكي قصة الاميرة والاقزام السبعة .. وقصة نجاح صانع الاراجوزات ..

حكاية نص نصيص .. وأم الحواديت !

ويسكت ناجي شاكر لنتكلم جدتك (أم الحواديت) انها تجلس الآن على (الشلتة) في قرية مصرية وحولها اطفال صغار يجمعون في حلقة

فتاة من لاوتر باخ .. احدى الفتيات اللاتي يعملن في مصنع الاقزام .. مهمتها ان تضع اللون النهائي الذي يحمي القزم من تقلبات الجو ..

منظر كامل على مكتب ويلي لانجهان .. حديقة ، واقزام وجو كامل للقصص الخرافية التي يحاول ويلي تمثيلها باقزامه ..

ان مصنع ويلي يصدر ٥٠ ٪ من منتجاته الى امريكا .. اما بقية الانتاج فتستهلك في كل اوروبا الغربية ..

الواد قروية .. من غير ما يسأل قال له عايز جهزين يابا .. جدي ايفي وجدي اسود وان لقيت تجيبهم المركب حاتغرق

... النور

... قصصًا للأطفال

... الأساطير

صغيرة وكلهم ينظرون اليها في شوق .. وهي تقلب (النقد) الذي أمامها وعليه بعض (أكواز الذرة) لشويها على الفحم .. وتعتدل (أم الحواديت) على (الشلته) لتبدأ حكاية نص نصيص .

– كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام ... مايحلى الحديث والكلام ، الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ..

– عليه الصلاة والسلام

– كان ياما كان .. كان تاجر كبير قدالدنيا . كبير في ماله وجماله ، لكن صغير في عقله واخلاقه . وزي ماجمع المال حب يجمع النسوان .. المال كله زي بعضه وزي ماالحب الجنيه ده تحب الجنيه دكهه ، انما النسوان ياولاد مش زي بعضها .. ماتقدرش تحب المرة دي زي ماتحب المرة دكهه ..

وكان التاجر الكبير متزوجا من ثلاث نساء ، الاولى فقيرة ، والثانية جميلة ، والثالثة غنية .. وحملن النساء الثلاث دفعة واحدة .. وكان على التاجر أن يسافر ، سألهن .. (اجيب لكم ايه) قالوا (برتقال) ..

وراحت ايام وجت ايام ورجع الرجل من السفر فاعطى للجميلة (برتقالة) وللغنية (برتقالة) اما الفقيرة الوفية فكان نصيبها (نص برتقالة) ، وكان مستخسرها فيها .. ثم وضعت النساء .. ومرت الايام ابن الغنية كبر وابن الحلوة كبر وابن الوفية فضل صغير ..

جدى ابيض وجدى اسود

ومرة أخرى يسافر التاجر الكبير ، سأل أولاده في هذه المرة ماذا يريدون ؟ قال ابن الغنية (عايز فرس يابه) وقال ابن الجميلة (عايز فرس يابه) ، ولم يسأل الاب ابن الفقيرة عما يريد ، ولكن الولد قال له في جرأة (عايز جديين يابه .. جدي ابيض وجدي اسود .. ولاتنسيت تجيبهم المركب حتغرق) ..

واغتاظ الرجل ، ولكن ماذا يفعل لولد صغير.. اصغر من (عقلة الصباع) ..

واحضر الرجل الفرسين ونسى الجديين . وكادت المركب يغرق لولا أن عاد به ليشترى الجديين ..

مغامرات عقلة الصباع

وخرج الاولاد الثلاثة يلعبون فهاجمتهم (الغولة) العيال خافوا وصرخوا وقالوا الحقونا ياأهل مالالهم .. خلاص الغولة قربت من الفرسين ، ومابقاش بينها وبين العيال شبرين ، وهي بتفتح بقها لاجل تشبع بطنها ، راح عقلة الصباع رامي الجدي الاسود قدامها . حه بين رجليها ولحمها . الغولة من غيظها مسكت الجدي وراحت والاه وعلى مااكلت لحمه ، وبلعت لعظامه كان كل واحد خد ديله في سنانه وبافتيك ..

الامهات غارت من الولد اللي أشطر من عيالهم ، والولية اللي فرحت بعيالهم لازم يكسروا نفسها وعلى الولد يحرقوا قلبها ..

وهكذا تبدأ سلسلة مغامرات (عقلة الصباع) مع الغولة وبنت الغول .. وتجلس (ام الحواديت) العجوز القرفصاء وامامها منقد عليه بعض اكواز الذرة ، وحولها الاطفال الصغار ، وعلى وجه كل منهم تعبير .. وتمضى (ام الحواديت) في حكايتها .. كيف اغرى الاولاد عقلة الصباع بأن يحضر لهم بلحة زرقاء من نخلة الغولة .. واستطاع عقلة الصباع الشجاع أن يحضر لهم البلحة الزرقاء بعد أن أوقع الغولة من فوق النخلة على الارض .

بنت الغولة .. تهز بطنها ..

ومرة أخرى يغريه الاولاد بأن يحضر لهم خلخال بنت الغولة .. وذهب عقلة الصباع على باب بنت الغولة يغني بالمزمار .. تخرجت البنت واخذت ترجوه أن يواصل الغناء ، فطلب منها أن ترقص على الصاجه .. بنت الغولة قالت له (لو رقصت أمي حاتسمع الخلخال اللي في رجلي .. وتيجي جري تاكلك انت ، وانا تجيب أجلي) ، قال لها اقلعي الخلخال وبلاش تعب بال ، قالت له المرة .. (أدبني قلعت أهوه .. بس تعالى لجوه لحد من اللي جنبنا بيمر علينا ويكشف سرنا .. فصدت بنت الغولة ترقص وتهز في بطنها .. والربكة والله كل عقلها .. راح جاري بعد ماخطف الخلخال وبكل سرعة وخفة .. بقى فص ملح وداب ..

وكانت اخر مغامرات (عقله) هو أنه استطاع أن يحرق الغولة بأشعة الشمس ، فأخذ يستدرجها نحو الشعاع المحرق .. (ودخلت الشمس على الغولة حرقها وخلتها كوم تراب ، وبنتها بعد ماكانت مخيفة بقت بنت حلوة وظريفة) .. وفرح أهل الحي بنجاتهم من الغـولة ، وبعد أربعين يوم فرح وهنا .. جوزوا عقلة لبنت الغولة بعد ماسموها أم الهنا ، وسموا عقلة (كايد الكل) .. وعاشوا في ثبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .. وتوته توته .. خلصت الحدوتة ..

وبعـد ...

ان ، اخر ساعة ، تقدم هذه الخطوة الفنية الجريئة الى المشتغلين بالفنون في مصر ..

ان المجلس الاعلى لرعاية الفنـون والاداب يستطيع أن يستفيد من المشروع أكبر فائدة ، ومصلحة الفنون يمكنها أن تتبنى وضع الفنون الشعبية في قالب مصري .. ووزارة التربية تستفيد منه في برامجها التعليمية .. ومصلحة الاستعلامات يمكنها أن تستفيد من هذه النماذج في عرض أفلام قصيرة عن مصر بالخارج ، ومصلحة السياحة في امكانها أن تلون دعايتها لجذب السياح الى مصر بهذا اللون الجذاب .. ووزارة الصحة في ارشاداتها الصحية ، والترفيهية ، والشركات السينمائية في اعلاناتها القصيرة التي تعرض في فترة الاستراحة ، ويمكن أن يتحول هذا المشروع الصغير الذي تقدم به صاحبه ليحصل على دبلوم كلية الفنون .. يمكن أن يتحول ببساطة الى مشروع صناعي كبير يربح الالوف .. وخصوصا أن الايدي العاملة في مصر رخيصة والفنانين المتعطلين يزحمون الاستديوهات والنقابات والمقاهي ..

فماذا يرى المسئولون عن الفنون في مصر ؟!

رجاء مكاوي

- طلع عقلة الصباع الغاب وقعد يغني من ع الباب . بنت الغولة سمعت الموال .. قلبها لناحية المغنى مال .. قامت من مكانها ومشيت زي المسحورة .. وراحت تشـوف مين اللي بينادي لها في البنورة .. خرجت بنت الغولة وهي لسه مذهولة ..

ايهاب وناجي شاكر .. الاخـوان اللذان قسما بينهما العمل الفني .. فاختص احدهما بالديكور والاخر بالتصوير ..

راحوا له الاثنين يتدحلبوا ويقولوا ان الجدعنة متى انه يرمي الجدي للغولة ويجري .. انما الشطارة انه يروح في بيت الغولة

المنبوذة..

لم تكن فاطمة في مستهل شبابها ، من اولئك الفتيات اللواتي يحلمن لأحلام الحب ، ويتشوقن الحب في الزواج ، ويجمح بهن الخيال فيملئن النفس بحياة مفعمة بالعواطف قرب زوج يخلع عليه التصور حلة رائعة من الجمال الحسي والمعنوي الخالص . فلقد كان والدها الاستاذ المحامي الشرعي حسن عبد اللطيف رجلا محافظا ، جاف الطبع ، صارم الخلق شديد الايمان . وكانت والدتها الست حفيظة ، امرأة وديعة طيبة ، أوصد عليها باب الحياة يوم تزوجت ولم تغادر بيتها الا الى القبر . فنشأت فاطمة في ذلك الجو الهادىء القاتم . هادئة رصينة ، متوسطة الذكاء ، قريرة الاعصاب ، فاترة الخيال تعاون امها في ادارة شئون البيت وتعنى في طهي الاطعمة ، وتقضي سحابة نهارها جالسة على شلتة بجوار امها ، تفصل جلاليب ابيها ، أو ترتق جواربه ، او تقشر الباذنجان ، او تخرط الملوخية . او تدير بيدها شماعة ذات الاصابع الناعمة ، الغرفة الخشبية في الحلة الكبيرة المملوءة بالعدس والقائمة فوق وابور الغاز .

وكانت فاطمة تصوم وتصلي ، وتستمع الى ابيها وهو يقرأ القرآن كل مساء . فكانت تحس كأن الحجرة تتسع شيئا فشيئا وترتفع بها ، وكأن رائحة عميقة تغمرها ، وكأن والدها مخلوق قوي عظيم يعرف لغة عجيبة ، والفاظا وعبارات تتثنى وترقص وتغني ، وتفعل في الاشخاص والاشياء فعل السحر ...

ولم يشأ الاستاذ حسن عبد اللطيف ان يرسل ابنته الى المدرسة ، فجاءها بفقيه ضرير ، خفيف الروح ، طيب القلب كث اللحية ، حفظت عليه بعض آيات القرآن ، وطائفة من الحكم والمواعظ والاحاديث وابيات الشعر .

وكانت فاطمة مطمئنة الى ان الفقيه لايراها ، فكانت تفرح بمقدمه ، وتقبع مؤتنسة بجواره ، لم تستطع بعزيمتها ما شاءت . فترمقه بنظرة مستطرية ، او تحدق الى لحيته معجبة بتموج شعراتها ، او تتأمل الكمامة الصفصافة حيث يمس مندبة الخط ، او تنظر اليه مذعورة وهو يسعط ويتمخط ويبصق ، فلا تأنف ولا تتراجع ، بل تضج وتضحك ، ثم تخجل وتصمت ، حابسة بين شفتيها الناتئتين ضحكتها البريئة العابثة الضاحكة بينه انها على رغم تعلقها بالفقيه واقبالها عليه . كانت لاتحس فيما يردد عليها من آيات ، ذلك السحر المنبعث من الآية الواحدة ينطق بها والدها ، فكانت تبرم بالدرس الطال ، وتشرد ذهنها ، وتتعالى تنهداتها ، وتتمنى لو ان في مقدورها التخلص من النهار وتستعجل الليل ، كي تجلس كعادتها على الشلتة عند قدمي ابيها وتحني رأسها على كتفها ، وتستمع في خشوع الى الاستاذ حسن عبد اللطيف وهو يتمايل ، وينثر في الفضاء تلك الالفاظ والعبارات التي تتفجر بالنور ، وترتفع بالارض ، ويظل رنينها العذب منحفظا يغني في قرارة الأذن ...

تلك كانت حياة فاطمة وهي فتاة ... وهاهي ذي الآن حياتها وهي امرأة ..

هاهي ذي الآن ممددة على فراشها ، عاقدة ذراعيها تحت رأسها ، شاخصة الى صورة زوجها المثبتة في الحائط الابيض العريض ...

وحاولت ان تغمض عينيها كي لاترى ، ولكنها ستأنست بذه هواجسها ، لعادت تحدق الى الصورة مكرهة .. تفرست في الوجه الضاحك الى ، والعينين السوداوين الماكرتين ، وحمرة الفم الغليظ ، وعزة الشارب الطول ، وقسوة البصر الاهالي ، فاختلجت اوصالها ، ورفت عيناها ، وانحدرت من عينيها الدموع ...

وطفقت تبكي ، وتضرب صدرها بيدها وتعض في حنق اصابعها ، وتتقلب على الفراش كمريض ثائر برحت به وقدة الحمى .

وسكن قلبها بغتة ، وحسدت عليها بطانها . وحاولت ان تتوه في شبه اغفاءة ولكن الوجه كان يطاردها ، وقسماته البارزة تحتل خيالها ، وتستقر في ذهنها ، وتستلاء بشتى عوامل الحيرة واللوعة والكمد والاستنكار ...

وفجاة تقلص الوجه وتناهى ، وتلبد وتكاثف ، وحل محله وجه آخر ، سرعان ما اتلق وتلالا كأنما قد انصب عليه من شمعة الخيال انوار قوية ساطعة ..

ومثل الوجه الجديد امام فاطمة فتفرست فيه وتحرق قلبها .. رأت طيف امرأة ... امرأة بيضاء ... براقة البشرة ، ملامحة اللحظ ، سلابة الحيا ، ذات غديرين

ناهدين ، وذراعين عبلتين ، وردفين مرتجين ينسكب عليها الشباب كحلة من ذهب ، وتدوق الخفة في حركاتها كجلجلة الفرح ، ويشع خبث الخلاعة في عينيها ، وتنبض من جلدها الناء الشهي دعوة الحب ، تلهبها فتنة الدلال وروعة الزهو والكبر .

وتقدمت المرأة وابتسمت ، ثم انسلت جفنيها ، وموجت اعطافها ، وتمايلت كالغصن الفنان النضر . واهتزت .. فاحست فاطمة كأن سيخا تخترق قلبها ، فحجبت وجهها بكفيها ، وهبت من فراشها مذعورة وانطلقت في غرف البيت وهي تلهث .

وكان الصمت مخيما على المنزل ، وضوء الفجر يترقرق على جدرانه ، والخادم العجوز « ام مبروكة » تغط في نومها الوئت بعد الآخر ، فيملأ شخيرها فضاء البيت رهبة وفزعا .

وأرادت فاطمة ان توقظها ، أن تتحدث اليها . ولكن ماذا يمكن ان تفهم ام مبروكة ، وما الذي في وسعها ان تصنعه؟ ... سترفع رأسها وتنتبه ، ثم تطرق وتتصعب ، ثم تنصح سيدتها بالتوكل والاستسلام ... لا ! ... لا احد !.. لا احد يمكنه ان ينقذها او يحمل عنها عبء الفراغ الجاثم كالصخر على صدرها ! ... انها الآن امام نفسها ! ... امام حظها العاثر ، وحسنها العاجز ، وجسمها البائس ، واولادها الصامتة ! .. ست سنوات فقط ! ... امتعها القدر بست سنوات فقط ، ثم عرض عنها ، وطوح بها ، وخلفها وحيدة منبوذة تجاه نفسها وخادمتها وابنها ! ...

وجاشت عواطفها فتلفتت بالرغم منها الى سرير الصبي ، تأملته لحظة وهو نائم وتأملت الخادم العجوز الراقدة بجواره ، فاشتد خفقان قلبها ، وملكها الرعب .

وسرت برودة الفجر اعضائها ، فانتفضت وكرت راجعة الى مخدعها ، ولبثت تحدق الى صورة زوجها المثبتة في الحائط ، مسلوبة الحول ، طائرة اللب شوقا واملا ... وما اشبعها النداء ، ولم يستجب اليها انسان ، ألقت بنفسها على فراشها ، وتدثرت بغطائها ، وحولت بصرها عن الصورة ، وقالت الطيف اهدأ لتنام ..

ولم تدر كم من الوقت انقضى ، ولكنها انتبهت فجأة على الشمس وهي تتدفق الى وسط الغرفة ، وسمعت خطوات ام مبروكة قادمة على مهل تحمل الصينية الكبيرة وعليها طعام الافطار ..

وتربعت أم مبروكة على الارض عند قدمي سيدتها ، وشرعت تسكب القهوة في هدوء ، وهي منهبة لا تجسر على الكلام .

وساد الغرفة صمت خانق . فغالبت فاطمة ذرعا بنفسها ، ولم يعد في مقدورها ان تحتمل . فندت عنها ضحكة صفراء ، وهتفت :

— ربنا يهنيه ! ... عقبال البكاري !

تحدجها العجوز بنظرة ثاقبة ، وذلت وصوتها يهدر وعيناها العميقتان تلمعان :

— انا مافلتلك ! ... دي لازم عاملة له عمل ! ... دي بنت حرام ! ... مش اطلقت من ابن خالتها علشان تاخد ابن عمها اللي كانت بتحبه ، ولما اتنقر ابن عمها كرهته واطلقت منه علشان تاخد جوزك الفني ! ... دي واحدة مايقدر عليها الا ربنا ! ...

وتصمت ، وهزت رأسها ، وارددت وهي تلوح بيدها تارة ، وتطوح اخرى بطرحتها السوداء :

— الناس لهما بخت وانا لي ربع بخت ومال ، والربع والخمس سقط من عشرة الاندال ...

فانقبض صدر فاطمة وكادت تبكي ، فزحفت العجوز اليها ، وامسكت بيدها ، وصاحت بها وانفها الافني يختلج ، وغضون وجهها العميق تنقبض كأنه بكرة من الجلد اليابس :

— بقا انت ؟ .. انت اللي زي القمر ؟ .. انت اللي حلوة وصغيرة ؟ .. يتجوز عليك ؟ ...

فأطرقت فاطمة وقالت بصوت خائر حزين :

— انا بقيت كبيرة يا ام مبروكة ! .. انا عمري خمسة وتلاتين سنة ! ..

انفرجت العجوز :

— بس ! ... بس ! ... الشر بره وبعيد . يا انت قشر بنت اربعتاشر !..

نظرت فاطمة وودت لو تعلقها . فتشجعت ام مبروكة ، وحركت اصابعها الخمس في وجه سيدتها كأنها ترقيها ، ثم زحفت اليها ، وقالت وصوتها الفاتر يصفر كفحيح الافعى :

— بقا مش حرام ؟ ... مش حرام قعدتك كده ؟ ... يا انت بقالك شهر

... شهر بطولة وجمعتين ، وانت مستنياه ! ... وهو هناك ! .. عايش ومتمتع !...

فارتعشت فاطمة وتحجها عنها في عنف ولكن ام مبروكة تشبثت بها ، واستطردت على الفور وقد تبدلت لهجتها وشاع فيها العطف والاسى :

— انا قلبي عليك ! ... ما تزعليش ! ... هو سيدي يكرهك ؟ .. هو انت حد يكرهك ؟ ... ولكن ماهوش قادر ! .. ماهوش قادر ! ... بنت الحرام عاملة له عمل ! .. اهو حايجيلك ليلة ويغيب عشرين ، وتقعدي انت كده تحطي ايدك على خدك وتعيطي ! ...

وتحست العجوز وصاحت :

— مين وادك ربنا ، ومين طلب يعادل زيك ! ...

ورق صوتها مرة أخرى ، وتمتمت :

— دانت حلوة !.. حلوة وخسارة!..

واشرأبت بعنقها وهمست :

— ما سمعتيش ؟ .. ماسمعتيش جارنا سي فتحي بك بيقول ايه عليك ؟ .. الجدع الهبل من يوم ماشافك .. دايما يسلم وانت عالبلكونة .. كان نفسه يطلع .. يزورك .. يقابلك !..

فتضرج وجه فاطمة ، وهمت بالكلام ، ولكن العجوز لم تمهلها ، وصبت في آذانها هذه العبارات ، وعيناها العميقتان تلمعان :

— الليلة .. الليلة حيروح السيما .. سيما عابدين .. اللي كنا فيها يوم السبت .. نفسه يكلمك .. نفسه يشوفك .. يشوفك بس !..

فانتفضت فاطمة ، وركلت العجوز بقدمها ، وصاحت :

— اخرسي قطع لسانك !.. هو انا ايه كده ؟ .. هو انا من دول ؟..

وانقضت عليها وأرادت وهي ترعد :

— عايز مني ايه الجدع الجباص اللفلاني ده ؟.. والا كمنه حلو وفاكر كل الستات تحت امره !.. قال يقابلني في السيما قال ؟.. ياختي قشر في عينه ! .. وانت كمان عاملة له مرسال ؟.. تكلمي .. قابلتيه فين ؟.. خدت منه كام ؟.. ماتردي ؟.. طب قزى قومي .. قومي حالا خدي حسابك واخرجي !.

فتهاوت العجوز على الارض ، ولطمت خديها ، وقالت وهي تنتحب :

— وحياة سيدي الدبول ماخدت منه قرش !.. دا قابلني ع السلم امبارح وكلمني .. وانا من حرقتي عليك ماقدرتش اخبي .. قطع !.. قطع قلبي ده !..

وظلت تلطم خديها وتبكي ، فدمعتها فاطمة في غلظة وقالت :

— اياك !.. اياك تكلميه !.. اياك تجيبي سيرته مرة ثانية على لسانك !.. دا سيدك جاي !.. جاي النهارده !.. حيتغدى هنا ! .. فاهمة ؟.. قزى قوام .. قزى قومي هاتي ملوخية ، وادبحي الفرختين ، وعلقي عليهم .. يالله حالا..

فاشرق وجه العجوز ، وجفت مآقيها ، وهتفت :

— والنبي صحيح ؟.. جاي النهارده ؟ .. طب وحياة سيدي الدبول لاعمل له ملوخية تشبه عقله . وطبق كنافة بالقشطة يخليه يلبد هنا ويطلق المجعومة، اللي اسمها الغام !..

وضحكت ضحكة وحشية جشاء ، ثم تنهدت ، وتحاملت على نفسها ، وخرجت وهي ترمق سيدتها من طرف خفي ، وتتصعب ، وتجرجر خلفها ذيل طرحتها الطويلة السوداء .

***

وتربعت فاطمة على فراشها ، وتناولت كسرة خبز ، وغمستها في طبق الفول ، وشرعت تأكل . وكانت تزدرد الطعام ازدرادا ، وفكرها شارد ، واعصابها متوترة . واسم الغلام الذي نطقت به العجوز يرن في اذنيها ، ويوقظ كوامن حقدها ، ويبعث الطيف مرة ثانية ويحييه في مسرح خيالها ..

واحاط بها الطيف احاطة الفكرة الثابتة بعقل مخبول ، فلكي تقصيه وتطرده ، انطوت ما استطاعت على ذاتها ، وعادت تنعم النظر في نفسها ومصيرها..

وذكرت كلمات العجوز .. وكرت تأكيداتها لها انها ما تزال حسبة وحلوة ، فانتفض قلبها ، وتولت عضلاتها ، ودب فيها نشاط غريب ..

والقد هذا النشاط فتنة رأسها ، تتلفق عقلها الواعي ، وانجاب عنه السحب ، ولمعت فيه خواطر وأفكار لم تكن لتجسر على التطلع ابدا اليها ..

... الباب ، واوصدته بالمفتاح وهي تفكر .. وفي لهفة وسرعة ، نضت عنها كلالها ، ووقفت شامخة متجردة ، تتأمل تقاطيع جسمها في المرآة ..

وتجاوبت في صقال مرآتها الصفراء يدها كالاصداء ، فبهتت لما رأت ، وترنحت لنشوى ، وكف قلبها عن الخفقان !..

لم يسبق لها ان نظرت الى مرآتها بهذه العين !

لم يسبق لها ان تجردت هكذا امام نفسها او امام اي انسان !

لم يسبق لها ان تحسست اعضاءها عضوا عضوا كما تفعل الآن !..

الآن فقط ادركت انها امرأة !.. الآن فقط وبعد ست سنوات من زواجها ، ادركت انها لا تقل قيمة عن غيرها ولا تقل طراوة ونضارة حتى عن الغام !.. كل ما فيها يصرخ بالجمال !.. جبهتها الناصعة ، وطرفها الساجي ، وخدها الاسيل ، وانفها الدقيق ، وفمها الوديع ، واعطافها المنسجمة انسجاما لا شبهة للزمن عليه . ولا ظل من الترهل فيه !.. اجل .. هذا .. هذا هو الجمال !.. ولكن اين هو السحر ؟ .. اين هي الخفة ؟.. اين هو الغنج والدلال ، والصد والاقبال ، والخبث والدهاء ، ومرح الخلاعة ، وهمس الغواية ، وفن التبرج ، ودعوة الابتذال ؟.. لا شيء فيها من هذه المغريات التي يحبها زوجها وينهالك مغتونا عليها !.. ان جسمها لبارد كتمثال ، وان روحها لخاوية خواء الشهوة في دم عذراء !.. لقد عاشت طاهرة الفكر والقلب والحواس ، عاشت فاضلة وعاقلة وبسيطة ، بسيطة في زيها ، بسيطة في حديثها ، بسيطة فيما اتخذت من وسائل لكسب محبة زوجها ، لاتعرف من ضروب الخلاعة والاغراء الا ما يصدر عن حسن المعاملة ، ولطف العاشرة ، وصدق الوداد .. يد انها افاقت وشعرت وادركت الآن !..

علمت علم اليقين ، والطيف يتبعها ، وظل الغام يطاردها ، ان تلك المغريات الوضيعة . تلك المغريات الزرية . تلك المغريات الشائنة التي كانت تبغضها ، وتترفع عنها ، وتنظر اليها في كبر واحتقار ، هي التي تنغصها ، وهي التي خانتها ، وهي التي اوقعت زوجها في حبائل تلك المرأة التي كانت ارتجلل وطلقت من رجلين ، فجذبتها اليه ، ومكنتها منه ، ودفعته آخر الامر الى الاقتران بها !.. الاقتران بها !.. آه ، ليته كان قد اتخذ منها عشيقة ، فالعشيقة يهواها الرجل زمنا ثم يزهدها .. ولكنه تزوجها .. استمرأ خلاعتها .. استعذب تبذلها .. لم يستطع ان يستغنى عنها .. اراد ان يعيش في كل لحظة بجوارها كما يعيش الفاسق الفاجر في صحبة غانية !.. وهكذا اصبحت الغام ضرتها !.. وسيصبح اولادها في عدد اعداء ابنها ، يقاسمونه حب والده وماله !.. اجل . الغام هي السوم ضرتها !.. سلبت زوجها من ولده ومنها !

.. فتنته لا بالعقاقير ولا بالرقى ، بل بسحر انوثتها ، وبما يكمن في جوهر كل انوثة مجربة من حوافز للشهوة لم تكن تخطر لفاطمة على بال .. فكيف تستطيع فاطمة ان تثأر من غريمتها ؟.. كيف تستطيع ان تتغلب عليها ، وتسترد زوجها منها ، وتجبره على ان يطلقها صاغرا ويطلقها ؟.. الطريق واضحة !.. يجب .. يجب ان تصبح فاطمة كالغام !

.. يجب ان تقتدي فاطمة بالغام !.. بل يجب ان تتفوق فاطمة على الغام فتعرف كيف تغمز بعينيها ، وتتبذل في احاديثها ، وتتبرج في زيها ، وتقبل لم تعرض ، وتنقبض لم تنبسط ، وتحمد لم تلهب ! وتنطق ما استطاعت في جهادها ، لتنفض عنها ذلك الوقار المقيت الذي كان علة شقائها !..

وملكتها هذه الخواطر ، فتألقت عيناها الساجيتان ، والتوت على فمها ابتسامة متحدية ، وتقدمت في عزم واصرار ، وحدقت الى مرآتها ، عاقدة رأسها في خفة ، مثلمة جيدها في رشاقة ، مسبلة اهدابها في فتور ، تجرب دورها الشائق الجديد ، وعينها الصارمة لا تفارق المرآة ..

وانها لفي غمرة حلمها واذا بها تتحول فجأة وتنظر الى ساعة صغيرة موضوعة فوق منضدة ، وتصيح :

— الساعة حداشر !.. كمان شوية يكون هنا !..

وحملتها النهضة ، فانطلقت في الحجرة كالريح ، وفتحت خزانتها ، وبعثرت اثوابها ، وانتقت منها فستانا من الحرير الاحمر لم تلبسه اكثر من مرة او مرتين في مستهل زواجها ، مكشوف الصدر ، مكشوف الذراعين ، يحليه تفويف من الخرز الابيض في شكل وردة كبيرة ، متفتحة القلب ، باهرة اللألاء .

وفي تلك اللحظة ، وبينما هي تتزرع

... وتمرت ...

— الولد !.. الولد يا ام مبروكة !..

فتراءت اليها صيحات العجوز وهي تولول ، فقدرت ان الصبي قد انقلب في نزالته فانزلق ووقع على الارض ، فطاش صوابها ، وهمت بفتح الباب لتطمئن على ابنها ، ولكنها كانت عارية ، وكان فستانها في يدها ، وكانت المرأة مانتلك تغريها بتحقيق الحلم الماثل في خيالها ، فقطبت حاجبيها ، وهزت كتفيها ، وارتدت فستانها في رفق وهي تبتسم .

وعندما انسكب الثوب على بدنها وسرى دفء حريره الناعم في عروقها ، لم تعد تسمع غير صوت وحيها ، فخيل اليها ان روحا جديدة حلت فيها ، وانها على وشك ان تقبل على عالم ساحر محرم مجهول ..

وادهشها اقدامها ، وزعجتها السرعة التي احتدمت بها تفصيلها ، فاضطربت واستهولت ، وراجعت نفسها ، وكادت تمسك وتحسر الثوب عنها ، ولكن الطيف ، الطيف اللعوب ، طيف الغام ، عاد فاستوى امامها ، فاقتدت حقدا ، وعدوت بغضا ، وازدادت يقينا بان من حقها وواجبها ان تستخدم كل سلاح لتسترد الرجل الذي عقدت عليه حياتها ..

وجلست تجاه المرآة ، وانهمكت في ترجيل شعرها ، وتكحيل عينيها ، وطلية خديها ، مغنة في التبرج ، مغرقة في التجمل ، متراجعة تارة ، واقفة أخرى ، اشبه برسام حديث العهد بالفن ، يراكم الظلال والالوان ابتغاء الى الوصول الى مثل اعلى ..

قصة العدد

ولما رضيت من نفسها ، شرعت تهتم بما حولها . فانكبت على الفراش تسويه ، وعلى المخدع تنسقه ، وقد تمكن منها نشاطها الخارق ، فانعمها بالراحة تفرط ما اوحى اليها الامل والثقة .

ورمقت المرآة بنظرة اخيرة ، وفتحت الباب ، وخرجت تريد ان تعرض نفسها على أم مبروكة ، لتستطلع رأيها في زيها الجديد . فما ان لمحتها العجوز حتى هتفت :

— بإسم الله ما شاء الله !.. صلاة النبي احسن !.. القمر بعينه !.. دا انت والنبي قمر !..

فابتسمت فاطمة ، ولم تستفسر عن ابنها ، وقالت في شموخ :

— الاكل جاهز يا ام مبروكة ؟

فاجابت العجوز وهي تلتهمها بعينيها :

— كل شيء جاهز يا ستي.. ملوخية على فراخ ، ورز بالدمعة ، وطبق كنافة بالقشطة كمان !.. تعالي ... تعالي شوفي ....

وجذبتها من يدها وهرولت بها الى المطبخ وهي تردد :

— قمر !.. والنبي قمر !.. بس اه ع اللي ينظر ، ويفهم ، ويقدر ..

والد ذلك ، وقبيل ان تصل الزائرات الى المطبخ ، رن جرس الباب الخارجي ، فارتعشت فاطمة ، واحفلت أم مبروكة ، وود الصبي كمال :

— مين ؟.. طيب ..

واندفع من غرفته ليفتح ، فاضطربت فاطمة ورأت الآن ايقافت زوجها بمظهرها الرائع . فاسرعت وعادلت الخادم والصبي ، وفرت الى مخدعها ، وردت خلفها الباب .

ودخل زاهر افندي ، مشرق الطلعة ، باسم البسمة ، يرفل في ثوب اخضر مشرع ، وطربوشه مائل على اذنه ، وعصاه ذات القبض الذهبي تتأرجح على ذراعه ، وربطة عنقه الحمراء تأتلسب كالاطعمة على صدره ، يلمع فيها حجر كريم ركب على رأس دبوس . فما ان رآه الصبي كمال حتى تعلق به وصاح :

— بابا ... بابا ...

فتناول زاهر ، ام مبروكة ، قرطاسا مليئا بالبرتقال والموز ثم رفع ابنه بين ذراعيه ، وقبله في عينيه ، واعطاه ملفا من الشكولاته ، وقال وهو يتلفت :

— وفين نينه امال ؟

تغمت العجوز من بصرها ، واستضحكت وقالت بلهجة مغتوبة وهي تومىء الى المخدع :

— بس كانت تعبانة شوية ودخلت تستريح ..

فابتسم زاهر ، وفتل شاربيه في

بقلم : ابرهيم المصري

مرة ، لم خلع طربوشه ، وسوى شعره ، ومشى الى المخدع ، بعد ان داعب ولده ، وتركه يستخلص منه عصاه ويمتطيها جذلان وهو يهلل .

وكانت فاطمة تحدق الى زوجها من خصاص الباب .. كانت تنظر اليه لاول مرة .. لاول مرة منذ ستة اسابيع .. لاول مرة يزورها فيها بعد زواجه الثاني .. وكان وجهه الساطع يحرقها ، وسروره الطافح يمزقها ، وصوته القاهر وحسنه الفاتن ، وزهوه العابث ، يشجيها ، ويخضعها لسلطانه بالرغم منها . وما ان رأته امامها حتى غمرتها موجة الفرح المنشود ، فارتمت عليه ، وطوقته بذراعيها ، واقتادته الى وسط المخدع ، واوصدت الباب .

وقال وهو يصطنع اللهفة متحسسا يديها :

ـ كفى الله الشر يافاطمة .. مالك ؟ .. انت لا سمح الله ! ..

فنظرت اليه من خلال اهدابها وصمتت :

ـ لا .. ابدا .. بس سهرت طول الليل !.. ما قدرتش انام امبارح لما عرفت من اختك انك جي النهارده !

فقال ضاحكا وهو يلاطف خدها :

ـ انت مش حتبطلي العواطف دي بقى ؟ ..

وضمها الى صدره في لحظة ، وقبلها في فمها قبلة طويلة . فذكرت على الفور انه قبل الاخرى مثلها . فانتفضت ، ولم تحتمل ، ونحته عنها . بيد انها لم تكد تفعل ، حتى انتبهت وارتعدت ، وخشيت ان تكرهه ، او تنفضه ، او تثور عليه ، او تعصف بها حسرتها فتنفرها منه ، وتحول بينها وبين تنفيذ خطتها . فاقبلت عليه ، والتصقت به ، وبادلته وهي ترتعش قبلة بقبلة .

ولم يكد يرتد عنها ، حتى نظر اليها بدوره ، وراح يتأملها .. تأمل شعرها المصفف ، ووجهها المخضب ، وعينيها المكحلتين ، ولونها .. لونها الاحمر الصارخ .. لونها الكشوف حتى مبدأ نهديها ومنتصف ظهرها ، فعقلت الدهشة لسانه والتبسم . فتنحنحت ، وجذبته اليها ، واجلسته على المقعد المستطيل أو الصداقات والثورات ، وبعث كالعبرة بالقرب منه ..

وضحكت نصف ضحكة شهوية مغرية ، وسقطت في ابتهاج كطفلة ، ثم اغمضت عينيها ، ثم فتحتهما ، ثم رشقته بنظرة ذات فائرة ، وقالت وهي تنغم صوتها ، وتموج كلماتها ، وتودعها ما استطاعت

ـ والنبي وحشتني اوي ياظاهر !.. انا فرحانة لك اوي .. هو انا اكره لك الخير !.. تعال .. وخليك جنبي .. قرب مني !.. كمان ..

فاحتضنها والقى برأسه على صدرها ، فتلبث عليها حسرتها ، واستطردت وهي تهدهده :

ـ فاكر لما قلتلك الشقل وبا الحاج مصطفى في الوبلية القديمة حيكون كله خير وبركة عليك !. اديك بقيت زيه تاجر قد الدنيا .. اشتريت برخيص وبعت بغالي ، وربنا فتحها عليك !.. انا ما قلتش حاجة !.. بس فراقك هو اللي صعب علي !.. شهر بطوله وجمعتين وانا مستنياك !.. حرام !.. حرام عليك !.. دا من فات قديمة تاه يازاهر !

وطفت عليها الحسرة ، فاضمرت ، ولاذت بغطتها ، وقالت وهي تنهض فجأة ، وتدور على نفسها :

ـ شفت .. شفت الفستان الاحمر الجميل ده !.. ازاي لائق لحالي !.. شوف .. شوف كده .. مش والنبي حلوة فيه وخايل علي !..

ومضت تخطر امامه ، وتتمايل في مشيتها ، وتهز عامدة ردفيها ، وتغمز بحاجبيها الزججين ، وتنثني وتتخلع ، وذراعاها تموجان ، واعضاؤها ترتج ، وجسمها يتأرجح كأنما هو على وشك ان يتصدع شهوة ووجيبا .. وراقها من نفسها ما فعلت فدنت من زوجها ، ولبثت فيه بصرها ، ثم ادارت رأسها في بطء على كتفيها الملتويين ، ولمعت وزفرت ، ومالت على الرجل بغتة كأنما هي تود ان تخلص بين احضانه من رغبة جارفة ملكتها فلم تستطع حيالها صبرا .

وكان زاهر يحملق فيها جامدا ساهما مذهولا . فأيقنت انه قد افتتن بها ، فتهاوت عليه ، وقبلته ، ثم قرصته في خده وتهدت .. تهدت مسرورة بخفقتها ، مأخوذة بمرحها ، مدفوعة برغبتها الجنونية في ان تخلق حولها جوا خرقا من الخلاعة والحلاعة ، يسحر عاشقها ، ويطرد منه ويجرد زوجها ويخضعه ويطويه .

وحملها شيطانها ، فاسرفت في الخلاعة ، واغرقت في الدعاب ، وامعنت في القهقهة ، فراع زاهر امسيها في انفه ، وحركة مزاد المتحير ، وخيل اليه ان بغالته قد تنكرت عليه ، وانه لم يعد يعرفها .

واستغرقه الذهول ، فتطرح على المقعد ، ووضع ساقا فوق الاخرى ، وراح يراقب حركات زوجته ، كمن يشهد فصلا غريبا من رواية تمثيلية .

وانتشت فاطمة ، وتاهت عجبا ، فبدا عليها بالفعل كأنما تمثل .. بدا عليها كأنها تحدق الى شخص ، وتتأثر شخصا ، وتأبى الا ان تقتدي بشخص .. فاشتد عجب زاهر ، واستغرب امرها ، ولربما ان يرتفع ، بل جارها ، وشجعها ووراءها ، وظل ينعم النظر ، ثم ادار فصاراه ليفهمها ، ويفصل بينها وبين جلبها ، ويستجلي من حركاتها الثابتة حقيقة الشخصية الجديدة التي تقمصتها .

وفي حين فجأة ، وفيما هي تضحك وتتراقص ، فرحة بنفسها ، طربة بمجاحها منجحة في دورها ، بدرت منها حركة ، حركة بسيطة .. حركة غير منتظرة .. تشخص اليها زاهر ، وابرق خياله والتمع فكره ، وراى امامه راى العين

طيف العام !..

راى نفس الحركات ، ونفس النظرات ، ونفس اللفتات ، ولكن في صورة اخرى . ففغر فاه كأبله ، وهز رأسه ، وادرك في لحظة خاطفة كل شيء .

ادرك ان فاطمة تحدق الى العام .. الى ضرتها .. تقلدها .. تحاكيها .. تجاهد عبثا لتطعنها بنفس سلاحها ، فتطلع اليها ابنا ، وعاله لبدلها ، واستخفه مسلكها ، ونفره مظهرها ، وافزرت نفسه ولم يستطع حتى ان يبتسم .

وكان الجهد الذي تكلفته فاطمة قد اعياها ، فتشوش شعرها ، وتصبب عرقها ، وسال كحل عينيها واختلط بطلاء وجهها ، فبدت في حسنها الزائف ، وسحرها المجلوب ، واغرائها المصطنع كقيلة الظل ، كثيفة الروح ، غبية سخيفة مزرية ، تبعث على الضحك ، وتثير الشفقة والاشمئزاز .

والتمليل زاهر وحاول التملص منها ، ولكنها ، وقد استشعرت تحوله ، هبت به واحتوته بين ذراعيها ، فغالبها لحظة ، فاستحلى هذا الدفء وهو شارد مذعور واغمض عينيه واستسلم واحس في نفسه شيئا عجيبا .

احس بالعطش يكاد يصمته ، ولهفة جوانية تأخذ بخنقه ، انه ريعده ، لم يعد في بيت فاطمة .. وانه بعيد عنها .. لانه فاطمة بل يرى الاخرى .. ولا يلمس فاطمة بل يلمس الاخرى .. وان جسمه يلمس ، وعينه بل ، وحواسه تضطرم لا لفاطمة بل للاخرى .

وعلى الرغم منه صبت روحه الى العام ..

ابرله فاطمة لانفسها بل بالعام .. امراته المرأة الجديدة لابطلبها بحدقتها لاتحاكيها ، باصلها لابصورة شوهاء منها ، ابطلبها ، وزيتها ، ودلعها ، اليها .. فمنه الى ما تستطيع به حلى بهو ليلة الامس منها .. خلاعتها الاصيلة ، وحدتها الكبيرة وغوايتها الرائعة ، وكل ماوهنة محاسنها من مباهج ومفاتن مايزال يذكرها .. وما تزال عالقة بحسه ، هاجعة بقية تهز كيانه من الاعماق ..

وصمت الرؤيا على بصره ، وهاجته شهوته الطاملة وحفزته ، فلح الشوق الى الاخرى ، وفسا قلبه ، وهب واقفا ونظر في ساعته ، وصاح كمن افاق وتبه

ـ الساعة واحدة وربع ؟ .. قوام كده ؟ ..

كان لازم اكون دلوقت في المحل !.

فصرخت فاطمة :

ـ انت مروح ؟ ..

فأجاب متلعثما :

ـ اعمل ايه ؟ .. بعت امبارح اوده جلوس واودتين سفرة .. وطقم شاي ولازم ..

لملاطفة وقد جحظت عيناها :

ـ انت رايح هناك ؟ ..

فهتف مستنكرا :

ـ ابدا !.. الزبون مواعدني .. دفع عربون .. ولازم .. لازم اسلمه

عضبت مستهولة :

ـ يعني خلاص .. مش حاتقعد ؟

فقال متردد وهو يربت على كتفها :

ـ ماقدرش يافاطمة !.. ماقدرش ابدا !.. دي شغلانة فيها مكسب خمسين جنيه !.. انا جيت دلوقت اشوفك واطمن عليكم .. ماتزعليش !.. ومن بكره .. من بكره الصبح حاكون عندك .. ونقعد سوا جمعة تشبع فيها من بعض !..

فقالت والدمع يكاد يطفر من عينيها :

ـ طب خليك شوية كمان .. اقعد اتغدى معانا بس ! ..

فرد مليهوقا :

ـ ماقدرش !.. الراجل بيستناني !.. حيقبضني بقية الفلوس .. علشان اجيلك بكره متريش واجيلك معاى هدية تعجبها قلبك .. هدية ليك انت وحدك يافاطمة ، فاطمة ؟ .. خالي بوسه بقى ..

وجذبها اليه ، فتصلبت وعضت على شفتها ، فقالها واختلس منها قبلة ، ثم اصلح ربطة عنقه الحمراء ، وعقد ازرار سترته الخضراء ، واندفع الى الخارج ، منادنا ابنه يتخبر طربوشه ، وعصاه ، متلبثا معه وهو يرددان يبرق ، ذهبه بان يقبل الصبي ابتهاجا بالرحيل .

وكانت الدالة قد مدت ، ورصت عليها اطباق الطعام ، وكان الصبي مقبلا احد المقاعد ، مكبا على حافة البوفيه ، يشق قرطاس الفاكهة في حذر ويستل منه موزة كبيرة ، وام مبروكة تلهوه ، وتنتزع الموزة من يده ، وتستمهله حتى موعد الغداء .

فلما ابصر والده يلبس طربوشه ، وراى العجوز تجيد فجأة وتصمت ، ادرك الصبي ان والده منصرف ، فدفع القرطاس في عنف ، وقفز الى الارض ، وتعلق بزاهر ، وصاح متشبثا وهو يقبل ساقيه ويديه :

ـ بابا !.. بابا !.. خليك معانا ، ماتسيبناش !.. خدني معاك !.. اروح وياك ! ..

فاضطرب زاهر لحظة ، ولكنه اسرع فقبل الصبي ، وقال وهو يدفعه الى ام مبروكة ، مطيبا خاطره ، متملصا منه :

ـ انا راجع يابابا !.. راجع حالا !.. حالا ! .. متعيطش !

ونفخ ولده برباطه نفعي ، ثم ضمه وقبله ثانية ، وفتح الباب وانسل منه وخرج .

وكانت فاطمة واقفة على عتبة غرفتها ، مندلعة العينين ، مصعوقة ، تنقل البصر من العجوز بالرغم منها . ونشهد النظر وهي تتجلد وتتماسك وتستند الى الجدار .

فلم يكد زاهر يغلق الباب ، ويختفي ، حتى تصاعدت صيحات الصبي حادة مزوقة ، فارتمت فاطمة عليه ، واخذته بين ذراعيها ، وظلت تقبل شعره ووجهه ويديه وتضمه .

ـ معلهش ياحبيبي !.. معلهش ياغتاتي !..

وحز في صدرها صراخه ، فثارت ثورتها ، وانفجرت عواطفها ، وتهاوت بالصبي على كنبة ، وفاضت من عينيها الدموع .

واحست وهي تحتضن ابنها العاتل ، وتشرق بالدمع زافرة وتشهق ، ان العار اصبح يجللها ، والخزي يغمرها ، والفشل يطاردها ، وطيف ابناء الظافرة يطاردها

ويستمر ابدا في فسحة خياله . فاطلت البدو امامها ، ورؤوسها من خلفها وانترى السبل جميعا قد سدت في وجهها ، فنازعتها نفسها ان تلتحمها وان تحطمها ، ان تجد جامعة فيها ، فتلفتت كمخبولة ، وتقرت بالرغم منها الى خادمتها ، فالتقت ابصارها بالعينين العبقيتين للسعدان في وجه العجوز ، ويشت منهما اغراء ساحر ، اغراء مشجع .. اغراء ساكن ومحرض .. فذكرت فاطمة بغتة كل ماسمعته من الخادمة .. كل كلمة من كلماتها .. كل ماقالت انه صباح اليوم في حديثها ، فاضطرم يأسها ، والقد بغضها ، والتهبت غيرتها ، وعز عليها الا تثأر لدلالها وصغارها ثأرا عاجلا وشافيا ، فمدت يدها المرتعشة واومأت باصبعها الى الباب ، واندفعت نحو العجوز ، وهمت بأن تهيب بها الاهبي .. الاهبي واستشيري من جارنا فتجيبك .. وقولي له ان يتفضل ويزورنا ..

فادركت العجوز مرادها ، وابتسمت وتحولت من فورها صوب الباب .. ولكنها لم تكد تتحرك ، او لم تكد تخطو خطوة واحدة ، حتى كانت فاطمة التي اذلها اليأس والحقد والذل عن نفسها ، قد اختلجت وانتبهت وافاقت كانسان شبت من حوله نار .. وفي مثل ومض البرق او لمح الطرف .. ارتدت الى طبيعتها فتمثلت حياتها الاولى ، وجو طفولتها ، وهيكل ابيها ، وصورة والدها ، وروح بيتها ، وتعاليم قرآنها ، وشبح القلبة الاعمى ، فولت كوحش كاسر ، وقطعت الطريق على خادمتها ، وصرخت فيها :

ـ تعال ...

فبهتت العجوز وجمدت ، وصوبت الى سيدتها عينيها الصيقتين اللامعتين .. فارتعدت فرائص فاطمة وايقنت .. وايقنت ان في هاتين العينين هلاكها ، وايقنت انها لو عاشت فترة ابدا وهاتان العينان امامها ، فالاغراء الدائم المنبعث منهما لابد ان يطوح بها ، ويجهز عليها ، ويسوقها الى ارتكاب المحرام ، ويجعل منها امرأة منهكة وساقطة وزانية . احتطافت مرة واحقر من غريمتها العام ، فلم تتردد ، والقت ابصارها في كتف العجوز ، وصاحت بها في صوت حاسم قاطع :

ـ اخرجي ... امشي .. امشي من هنا حالا ... وتعالي آخر الشهر خدي حسابك .. امشي .

ولم تنتظر بل دفعتها الى الخارج دفعا ، واسرعت فجاءها بملاءتها والقت بها اليها ، ثم استعجلتها بالرحيل وهي ترتعد ، وصفقت خلفها الباب . فانفجر الطفل بالبكاء ثانية ، وطفق يصرخ :

ـ دادا !.. دادا !..

فلم تحفل به فاطمة ، وامتلأت وكرت راجعة ، كرت راجعة وهي ترتعش وتزفر كحيوان جريح ينشد في جحره الكون راحة وظلا وصمتا ..

واغلقت النوافذ ، واسدلت عليها الاستار ، واطفأت الثريا الكبيرة وتركت منها مصباحا واحدا مضاء ، فتقوست الحجرة واظلمت ، وتراقصت على جدرانها اضواء وظلال كابية ، ولكنها بدل ان تمتلئ بالسكينة والصمت ، اضطربت وماجت وشاعت في جوانبها المخاوف والهواجس والاشباح ، فانخلع قلب فاطمة ، وارتدت على عقبيه ، واحست هديرا في رأسها ، وطنينا في اذنيها ، وشبه جلبة مخبولة حولها فناء فكرها ، وشرد خيالها ، وتصورت في وهلة منها انها ليست الساعة في بيتها بل هناك .. هناك .. هناك .. في حوش احد القادر في يوم من ايام طفلة رحب .. فغمت عينيها وحدقت ، فخيل اليها ان حجرتها قد استحالت بالفعل الى مقبرة وانها الحجرة القت فجأة الى الحرسة ومسالمها العالية الى شواهد ، وانها هي .. هي نفسها فاطمة .. قد قضت منذ اليوم ميتة في هذه المقبرة ومدفونة ، فسرت قشعريرة باردة في عروقها ، واختلجت اختلاجا عنيفا ، ولم تستطع ان تتحمل .. لم تستطع ان تتصور .. لم تستطع ان تتحمل .. لم تستطع ان تشهد موتها بعينيها .. فارسلت صيحة مخنوقة وتحركت .. ارادت ان تفعل شيئا .. ان تلوذ بشيء .. ان تشعر على الاقل بان فيها بقية من وجود نابض حي ، فنهضت والية وجذبت بنها من ذراعه ، وخرجت به من الحجرة وهي تلهث ..

واجتازت الفسحة الكبيرة ، ومضت في الممر الطويل حتى بلغت المطبخ ، وما دخلته ، اوقدت النور ، واتجهت من فورها نحو السلة الصغيرة ، ففتحتها ودست في جوفها يدا ملهوفة ، واخرجت منها طبق الكنافة الذي كانت قد اعدته لزاهر الفذي العجوز ام مبروكة .. لم تحتث وتاملت الطبق الوردي اللامع .. فهدأت وسال لعابها .. فاسرعت وجاءت بسكين ، وقطعت بها الكنافة مربعات متساوية .. ثم جلست على مقعد ، وتهدت وشرعت تطعم ابنها .. وتأكل هي ايضا من الكنافة في لهفة واستمراء ونهم

مغامرات حسان

مصورة
مسلسلة
(٨)

٤٥ صاحت الفتاة فزعا : هل قتلتموه ... ؟ اتغدر به بعد ان احسن اليك وانقذك من الهلاك ، وعادت تحدث نفسها في لوعة : لماذا اعش الآن وقد مات...؟! ، ولكن املا اشرق في قلبها ، فقالت :
لا لم يمت حسان ، ان قلبي الذي وهبته له يحدثني بذلك ..
لن أطيعك يا ابي مادام القدر طبعك ، فان قلبي ليس سلعة . من ذلك الزوج الذي تزعمه ؟ ، من هو اخبرني .. ؟ ؟

٤٦ وعند الغروب وصل حسان الى خارج مكة فرآها مطوقة بالجند ، وقد ضيق عليها الحجاج الحصار فلا يدخلها ولا يغادرها احد ، الا اذا اذن جند الحجاج ، واسعفه خادمه بالوسيلة فقد كانت له صلة عمل بمحمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب ، سيد بني هاشم يومئذ ، وبضمان محمد يسمح الجند لهما بدخول مكة

٤٧ ونزل حسان وتابعه في ضيافة ابن الحنفية ، بجوار جبل ابي قبيس خارج مكة ، وكان محمد قد اعتزل هو وآل بيته المعركة الدائرة بين بني امية وابن الزبير ، وقد تلقاهما بلقاء حسن وتذكر خادم حسان وسابق خدمته ، ووعدهما ان يبذل جهده لدى الحجاج حتى يسمح لهما بدخول مكة

٤٨ وفي الصباح أرسل ابن الحنفية معهما تابعه هاني ، ليقودهما بنفسه مخترقا بهما صفوف الجند الاموي بعد ان اذن لهما الحجاج وقبل ضمان ابن الحنفية ، وكان الحجاج يسالمه خوفا من انضمام بني هاشم الى آل الزبير . وبذلك حقق حسان الخطوة الاولى من امنيته الكبرى

٤٩ واتجه حسان الى المسجد وطاف بالكعبة تحية للمسجد الحرام ولم يكد يفرغ حتى حدثت هزة عنيفة ، وتطلع حسان في دهشة الى مصدر الهزة فرأى صخرة كبيرة قد اصابت الكعبة ثم تناثر بعضها حول المكان ، فادرك انها من حجارة منجنيقات الامويين التي يطلقونها حتى يستسلم الناس ، ولكن القوم قد الفوها وتعودوها

٥٠ وسار حسان في فناء المسجد فرأى جماعة في ظل الكعبة فسالهم عن ابن الزبير فاشاروا الى رجل ساجد سجود الصلاة ، وتعجب حسان كيف لا يرعب ابن الزبير حجارة المنجنيق وهي تتناثر حول الكعبة ... وطال سجود ابن الزبير .. وايقن الناس انه لابد قد مات !

البقية في العدد القادم ..

(الرسوم بريشة وا

روسيا التى لا تعرفها ..

لكل شىء فى الاتحاد السوفيتى قصة .. للفن قصة .. وللحب قصة .. وللطبيعة قصة ..

« كيف » عاصمة جمهورية (اوكرانيا) ثانية جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، واقدم المدن الروسية .. تقع على ضفة نهر « الدنيبر » أو النهر (الأشيب) كما يسميه الروس نسبة الى كيف اقدم المدن .

فى القرن التاسع كانت الاتصالات والعلاقات قوية جدا بين «كيف» وبين الدولة (البيزنطية) « اليونان الشرقى » .. ومن هناك أخذت تتسرب التعاليم المسيحية . والدين المسيحى الى الدولة الروسية .. وفى سنة ٩٨٨ اعتنق الامير «فلاديمير» امير « كيف » الدين المسيحى .. وفى يوم من الايام ساق جميع أهالى كيف الى ضفة نهر (الدنيبر) حيث قام القساوسة بتعميدهم هناك .

كان أهالى « كيف » قبل ذلك يعبدون الاوثان .. فلما أمر « فلاديمير » باسقاط وتحطيم الرئيس «بيرون» فى النهر هاج الشعب وغضب وحزن حزنا شديدا .. وكانوا يقفون على ضفة النهر صائحين « يابيرون .. يابيرون .. سلامتك .. انا معك على الدوام .. » .

وبعد ذلك انتشرت المسيحية فى البلاد .. وظهرت أول جرائد فى الدولة الصقليبية بالحروف الصقليبية القديمة .. واعتنى الرهبان بترجمة الكتب المقدسة من اليونانية الى الصقليبية .. وأنشئت فى « كيف » الكنائس الكبيرة الفاخرة لاقامة الشعائر الدينية والتى لاتزال موجودة الى الآن .

ومن كيف انتشرت التعاليم المسيحية فى الاتحاد السوفيتى كله .

اول جامع

وفى (سمرقند) ثانية مدن جمهورية « ازباكستان » ، يوجد جامع عظيم .. ولهذا الجامع قصة طريفة ..

هذا الجامع اسمه « جامع بيبى خانوم » .. «وبيبى خانوم » هذه هى زوجة الامير «تيمورلنك» امير ولاية «سمرقند» فى القرن الرابع عشر ..

كان «تيمورلنك» خارج بلاده فى حرب مع الهند .. وقد تأخر فى هذه الحرب مدة طويلة .. فأرادت زوجته أن تفاجئه بعمل عظيم تقوم به فى البلاد .. فهداها تفكيرها الى بناء جامع جميل .. فأحضرت كبير المهندسين واتفقت معه على بناء هذا الجامع .. بدأ العمل .

وكانت تشرف عليه بنفسها .. لاحظت ان العمل يسير ببطء .. فأخذت تبحث عن سبب هذا البطء حتى علمت أن كبير المهندسين معجب بجمالها وانه قد وقع فى حبها .. ويريد أن يطيل مدة البناء حتى يبقى بجانبها أكبر وقت ممكن ..

ارادت الزوجة أن تستحثه على العمل ليسرع فى البناء حتى ينتهى الجامع قبل عودة زوجها تيمورلنك .. فذهبت اليه وكلمته .. فطلب منها كبير المهندسين أن ترد القبلة بمثلها .. فسمحت له .. فقبلها قبلة حارة قوية انتهت بأن أصيب زوجة الامير بجرح ترك أثرا واضحا .. فى خدها ..

انتهى العمل فى الجامع .. وعاد «تيمورلنك» من الخارج .. واخذته زوجته لتريه العمل العظيم الذى قامت به أثناء غيابه .. وفى ذلك الوقت رأى الاثر الذى على خدها فسألها عنه .. فروت له القصة كما حدثت ..

الامر أن ينتقم من المهندس .. واخذ يبحث عنه فى كل مكان فلم يجده .. وقيل له ان هذا المهندس قد اخترع أجنحة خاصة طار بها ولم يعد .

دموع الحب

وبالقرب من « سوتش » أجمل بلاد الاتحاد السوفيتى ، والتى تقع على شاطىء البحر الاسود ، والتى تشتهر بمصحاتها اذ بها ٥٢ مصحة ، تقع بحيرة تسمى بحيرة « ريتسا » ..

هذه البحيرة على بعد ١٢٥ كيلو من « سوتش » وعلى ارتفاع ٩٠٠ متر فوق جبال القوقاز .. تكونت نتيجة انشقاق الجبل وسد مجرى نهر « جيجا » .. طول البحيرة ٢٠٠٠ متر وعمقها حوالى ١٠٠ متر وعرضها ٨٠٠ متر .. حرارة المياه البحيرة لاتتجاوز عشر درجات فوق الصفر طوال السنة .. وتتجمد المياه فيها فى الشتاء .. وتشتهر بأنواع ممتازة من الأسماك .

والطريق من « سوتش » الى بحيرة « ريتسا » جميل جدا اذ يمر لفترة على شاطىء البحر الاسود ثم ينعطف قرب بلدة تسمى « بزيبة » الى جبال « القوقاز » فيمر على شاطىء نهر « بزيبة » وسط جبال خضراء مكسوة بالاشجار التى لاتتساقط أوراقها طوال السنة .. وبعض هذه الجبال خال من الاشجار تماما فتبدو كأنها أحجار عظيمة

بعضها يتخذ شكل القصور الفخمة .. والطريق متعرج .. تتجدد فيه المناظر الخلابة بين لحظة واخرى .. وأعلى نقطة فى الجبال تسمى « الجبل الاصلع » وارتفاعه ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر .

وهناك قصة غرامية أيضا يرويها لك كل روسى اذا سألته عن هذه البحيرة .. فيقول لك : انها تحتوى على دموع لا ماء .. انها فتاة جميلة ذهب حبيبها الى الحرب ولم يعد فأخذت تبكيه حتى ملأت هذه البحيرة بالدموع .

دموع العذارى !

وليست هذه هى قصة الحب الوحيدة فى الاتحاد السوفيتى .. ولا هى أول الحب الوحيد المحفور فى قلوب الروس فقد تغير نظر الروس الى الحب .. بالظروف التى يعيشون فيها فاستحالت المرأة الروسية الى قسمين .. المرأة اثناء العمل .. والمرأة فى الشارع .. وبين القسمين فرق شاسع ..

ففى العمل .. تجد المرأة الروسية مثلا للعامل الثائر الجاد .. تتمشى بها فى الصباح وعلى وجهها تكشيرة جادة لا تفارقها أبدا مهما بذلت معهما من محاولات .. بل انها لاتتورع عن اثارة الشاكى اذا ماحاول أحد أن يكون مجرد متظرف بكلمة أو غمزة أو اشارة .

ولكنها بعد الثمانى ساعات من العمل فى ظل هذه التكشيرة سرعان ماتخلعها على باب المصنع أو مكان العمل .. فاذا بها ممتلئة بالحيوية والحب والعواطف الى أبلغ حد .. أى الى الحد الذى يتصوره فى بلادنا الشرقية استهتارا .. !

فى « موسكو » أو « كيف » أو « لننجراد » أو « سمرقند » أو « طشقند » تستطيع ببساطة أن تضع يدك فى يد أى فتاة فى الطريق وتقول لها « بروموناد » أى « نتمشى » .. فأنها لن تمانع أبدا أوحديقة فتستمتع خلالها بعدة ساعات بقصة حب طارئ من النوع الذى لايعرف البرقع أو الحياء !!

كوب لينين

وتعليق الروس على هذا العمل هو عزة من الكلف .. وعليك وحدك أن تفسر هذه الغمزة على أى وجه تريد .. فهى اما حرية ممدودة للجيل الى القارئ .. واما تفسير جديد للعلاقة بين الرجل والمرأة وضعه لينين عن كوب الماء الذى يشرب منه أكثر من واحد .

على أن أقول شيئا لعشاق الخجل من الذين سيزورون الاتحاد السوفيتى .. وهو أن خجلهم لن يمنعهم عن هذه التجربة .. وأنه وان لم يعرض هو «البروموناد» على أول فتاة تقابله ، فان التى تليها هى التى ستعرضه عليه .. !

وعندما يحب الفن

وفى « طشقند » عاصمة « ازباكستان » تقابلت مع اشهر راقصة هناك .. اسمها « جلنارا » مافيجا » .. مسلمة .. بدأت الرقص وهى لاتزال فى الحادية عشرة من عمرها .. وعمرها الآن ٢٥ سنة .

تعلمت الرقص فى اكاديمية الرقص بموسكو .. متزوجة منذ سنة واحدة فقط .. وزوجها لايزال طالبا فى كلية الميكانيكا

تقول ان لحبها وزواجها من هذا الطالب قصة .. ولكن هذه القصة سر !! تريد أن تحتفظ به بينها وبين زوجها .. فقلت لها : ولكن كيف تزوجت من طالب مازال يدرس وأنت راقصة مشهورة ؟

فقالت : لقد أحببته من أول نظرة رأيته فيها منذ ثلاث سنوات قبل الزواج .. قابلته أول مرة فى موسكو .. عرفنا ببعض صديق لنا نحن الاثنين .. أحببته عندما التقت عينى بعينه .. شعرت أن بينه وبينى ... شعرت أن نفس الشعور الذى أحسست به .. كما نتقابل دائما طوال هذه المدة .

قصة الفيلم الروسى

وقد حدثتنى « جلنارا » عن فيلم كانت حماته « حب ودموع » الذى يعرض فى روسيا الآن .. وعن الاقبال الذى يلقاه هذا الفيلم هناك .. وقدرت هذا النجاح فى أول الامر الى براعة الفن المصرى .. لولا انى عرفت بعد ان رأيت الفيلم

وتناقشت مع بعض الفنانين السوفيت ان نجاح هذا الفيلم هناك يرجع الى الفيلم السوفيتى نفسه .. فان نظام السينما فى الاتحاد السوفيتى يعانى مشكلة كبرى .. لان السنوات العجاف التى عاشتها السينما

السوفيتية والفن السوفيتى فى داخل نفسه بغلب النظرة الاشتراكية على كل الوجوه ومن جميع النواحى قصصيا وفنيا واديا وحتى فى اليالية .. هذه السنوات قد طبعت أثر السينمائى فى روسيا بالجفاف والجدب العاطفى .. وقد

ظل الفن السينمائى متأثرا بهذا الجو الى الآن .. لدرجة أنى تصورت ان فيلم « دالى » هو من أنجح افلام العالم .. حينما رأيت الاقبال الشعبى عليه .. ثم فهمت بعد ذلك أن هذا الاقبال سببه أولا النقص الشديد فى الافلام العاطفية الروسية والسبب الثانى هو قلة عدد دور السينما بالنسبة للجمهور .. حتى أن الدار لاتعرض الا الفيلم فقط .. تشاهده ثم تترك مكانك فورا للطابور الطويل الواقف خارج باب السينما ليحل محلك .. وهكذا طوال النهار والليل .

جلال طنطاوى

أول

يتقدم هذا العام ليحصل

مطلوب إنقاذ هذا العالم

فى أعجب جائزة فى العالم بدأت بمأساة! ثلاثة ملايين جنيه تركها صاحبها للعباقرة من أنحاء الدنيا

١٠٠ ألف جنيه يتصارع عليها السياسيون والمخترعون والادباء والعلماء والاطباء ، ويفوز خمسة منهم كل سنة ، ويأخذ كل واحد عشرين ألف جنيه وميدالية من الذهب على وجه منها صورة « نوبل » صاحب الجائزة ، وعلى الوجه الثانى اسم الفائز وتاريخ الحصول على الجائزة

يوم ١٠ ديسمبر من كل عام ، يقف ملك السويد ليسلم الجائزة للفائزين فى عاصمة ملكه باستكهولم ، وهذا بالنسبة لجوائز نوبل للطب والادب والطبيعة والكيمياء ، وفى نفس الوقت يقف ملك النرويج أمام البرلمان النرويجى فى اوسلو ، لتسليم الجائزة الخامسة الخاصة بالسلام!! هكذا كانت رغبة نوبل صاحب الجوائز ..

ثلاثة من الشرق

ومنذ ٥٧ سنة وكل العباقرة يحلمون بهذه الجائزة ، وقد فاز بها كثيرون قدموا للانسانية أجل الخدمات .. ولم يكن بينهم للأسف مصرى واحد !! ثلاثة فقط من الشرق ..

• طاغور ، شاعر الهند الاعظم ، والعالم الهندى ، رامان ، الهندى ، وه يوكاوا ، اليابانى ..

وهذه الجائزة بدأت بمأساة !!

عندما انفجر مصنع للبارود السائل واسمه « نتروجلسرين » فى السويد ، ومات أخو « نوبل » الصغير واصيب أبوه باصابات خطيرة ، قرر العالم السويدى أن يبتكر بارودا لا ينفجر بسهولة ولا يقتل المشتغلين به ، فاخترع « الديناميت » وبعده الجلجنيت وبعده ال « ت.ن.ت » وطن البارود ومئات الانواع غيره ، وأصبح الفرد نوبل مليونيرا من اختراعاته المدمرة ، وفى أواخر أيامه عاش وحيدا وهو يتذكر الآلاف الذين ماتوا بسبب اختراعاته ، والبيوت التى خربها ديناميته وبارودة ، ومات بشائب العمر وهو يندم على ما صنع واخترع ، وترك أغرب وصية فى الدنيا .. ترك ثروته التى تقدر بثلاثة ملايين جنيه للانسانية ، فتؤخذ ايراداتها كل سنة وتوزع على أحسن خمسة قدموا للانسانية خدمات جليلة ..

قبل أول فبراير من كل عام تنهال على مؤسسة نوبل باستكهولم ، مئات الطلبات من جميع العباقرة فى الدنيا يطمع أصحابها فى الجائزة المثيرة ..

وفى شهر اكتوبر من كل عام تعلن نتائج الفائزين .

وفى ١٠ ديسمبر من كل عام تسلم الجوائز فى احتفالين كبيرين فى استكهولم بالسويد ، واوسلو بالنرويج ، وهذا

سياسة ثابتة لوزارة خارجية

يضعها شاب من

هذه قصة مواطن مصرى من بورسعيد .. مواطن مصرى أرسلت اليه وزارة الارشاد القومى تشكره على الجهود الضخمة التى قام بها خدمة لبلاده

وارسل اليه مجلس الوزراء الايطالى ووزارة الخارجية الايطالية خطابى شكر وتقدير ، مع تأكيد الاخذ بمقترحاته الهامة وتنفيذها فورا ، وجعلها سياسة ثابتة للوزارة الايطالية

ولكن .. لماذا شكرته وزارة الارشاد ؟

لماذا أرسلت اليه وزارة الخارجية الايطالية مبدية اعجابها وتقديرها ؟ .. وما هى هذه المقترحات التى تقدم بها ؟ وكيف ساهم هذا المواطن فى رفع اسم بلاده عاليا ؟

هذه هى القصة كاملة ..

من هو ؟

اسمه حسن أحمد البرعى ... ويسمونه فى ايطاليا البروفسور حسن .. وهو حاصل على دبلوم الدراسات العليا والادب الايطالى من جامعة بروجيا ..

وقصته بدأت حين قرأ فى الصحف عن مسابقة تقيمها جامعة بروجيا بالاشتراك مع هيئة « دانتى اليجيرى » ، مؤلف الكوميديا الالهية ..

وكانت المسابقة مفتوحة للطلبة والاساتذة فى كل انحاء العالم ، وكان للفائزين فى المسابقة ، الحق فى السفر الى ايطاليا والاقامة بها ثلاثة أشهر ، فى جامعة بروجيا ، على نفقة الحكومة الايطالية ...

وتقدم البروفسور حسن الى المسابقة فنجح فيها بتفوق ، وسافر الى روما مع ٢٦ طالبا وطالبة من مصر .. كانوا كلهم من خريجى الجامعات المصرية .. من كليات الآداب والتجارة .. والفنون الجميلة .. ومعهد الألسن .. وبعض خريجى كليات الهندسة ..

فى القطار ..

وفى القطار من روما الى بروجيا ، جلس البروفسور حسن ، وحضر الى المكان الذى كان يجلس فيه ثلاث فتيات من روما ، كن فى طريقهن الى نفس الجامعة ، وطلبن منه الاذن فى الجلوس وجلسن بجانبه ، واخذ يتحدث معهن باللغة الايطالية طويلا ، وقد تناول الحديث ، الادب الايطالى والاديب المعاصر البرتو مورافيا

آخر ساعة باللغة الصينية

وكانت مع البروفسور حسن نسخة من مجلة آخر ساعة ، وسألته الفتيات عن هذه المجلة ، وهل هى مجلة صينية أو يابانية ، واكن له أن كتابتها تبدو كذلك ، فقال لهن ان آخر ساعة مجلة مصرية ..

فسألته : هل يعرف اللغة العربية التى تكتب بها المجلة .. فقال لهن : انه مصرى أتى من القاهرة ليدرس الادب الايطالى فى بروجيا .. وهنا قلبت

مصرى على جائزة نوبل من .. الروتين !

عباقرة من كل انحاء العالم وبينهم الدكتور المصرى اجتمعوا في معهد نوبل بالسويد ، وفي كل عام تتجه انظار كل الادباء والسياسيين والعلماء الى هذا المعهد ليسمعوا اسماء الفائزين بالجائزة العجيبة

الروح العلمية الحقيقية في جامعة توبنجن بالمانيا ، ووقف عالمان من الكبار داخل عربة يد صغيرة ، ويحتفل بهم زملاؤهم من مصر واليونان والهند والمانيا بعد فوزهم بجائزة نوبل في الكيمياء

اليوم هو ذكرى وفاة صاحب الجائزة « الفرد نوبل » .

وليس معنى هذا انه لا بد من وجود فائزين في كل عام .. فقد تؤجل احدى الجوائز لعدم وجود من يستحقونها في العالم كله .. وقد توزع الجائزة مناصفة بين اثنين او ثلاثة يستحقونها في عام واحد ..

وجائزة السلام وحدها صاحبة الرقم القياسي في عدم وجود من يستحقونها في سنوات كثيرة ..

اول امرأة في الدنيا

والمرأة الوحيدة التي حصلت على جائزة نوبل هي مارى كورى ، اول من اكتشفت الاشعاعات الذرية مع زوجها منذ اكثر من خمسين سنة ، وهي الوحيدة بين الرجال والنساء في العالم كله ، التي حصلت على الجائزة مرة ثانية بعد المرة الاولى بثمانية اعوام ، لاكتشافها الراديوم .. وماتت العالمة البولندية بالسرطان لتجاربها بالاشعاعات الذرية التي كانت تعمل بها !

والمرأة الثانية التي فازت بجائزة نوبل في الخمسين عاما الاخيرة ، هي ايرين كورى ، ابنة مارى كورى !

وقد فازت بها ، بالاشتراك مع زوجها جوليو ، لاكتشافها عنصر ذرية جديدة ! ومن بين الفائزين بجائزة نوبل ، ١٧ عالما من ١٥ دولة ، حصلوا عليها لاكتشافهم اسرار الذرة ، وكانت النتيجة الاخيرة لكل جهودهم المتواصلة ، هي القنبلة الذرية بعد عمل استمر اكثر من ستين عاما متواصلة ..

● الذى اكتشف الفيتامينات واعطيها للانسانية منحوه الجائزة وغيره كثيرون ..

● مكتشف اشعة اكس في الطب والعلاج ..

● الذى قدم للانسانية البنسلين والاستربتوميسين .

● ماركونى مكتشف التلغراف واللاسلكى .

● طاغور شاعر الهند ـ برنارد شو ـ اندريه جيد ـ توماس مان ـ اناتول فرانس ـ رديارد كبلنج ـ فرانسوا مورياك ـ ارنست همنجواى ـ تشرشل (في الادب) ..

● وجائزة نوبل للسلام فازت بها اكثر من مرة ، جمعيات الصليب الاحمر لمساهمتها الطيبة في التخفيف من آلام الشعوب ، اثناء الحروب وبعدها ..

ـ دونانت السويسرى مؤسس الصليب الاحمر .

ـ الصحفى الالمانى كارل اوزيتسكى .

ـ رالف بانش ، السكرتير العام المساعد للامم المتحدة .

ـ البرت شفيتزر الطبيب الذى ترك اوروبا ليعالج اهل اواسط افريقيا !

الدكتور هوجو توريل مدير معهد نوبل بالسويد ورئيس لجنة نوبل في الكيمياء ومن اكبر الرؤوس العلمية في الدنيا والى جواره الدكتور المصرى ابراهيم محمد نبيه

ترشيح مصرى لجائزة نوبل

عاد الى مصر هذا الاسبوع دكتور مصرى اسمه ابراهيم محمد نبيه ، كان مساعدا للعالم الالمانى ، أدولف بوتنت ، اصغر الحاصلين على جائزة نوبل في الكيمياء ، لاكتشافه الهرمونات الجنسية ، واستطاع المصرى أن يحصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى ، لاول مرة في تاريخ المانيا .. وكان الالمان لا يكشفون اسرارهم العلمية لاحد ، ويحتكرون معلوماتهم عن الكيمياء ، وهم فعلا اكثر الحاصلين على جوائز نوبل في الكيمياء في العالم ..

شهدت جامعة توبنجن بالمانيا صراعا بين الالمان والهنود والنمساويين الذين التحقوا بمعهد كيمياء الادوية ، وكان بينهم مصرى واحد .. واعجب بوتنت بعبقريته وذكائه ورشحه للحصول على جائزة نوبل بعد خمس سنوات يستكمل فيها ابحاثه التي بداها معه .. لاول مرة في تاريخ مصر ترشيح مصرى للجائزة العالمية الخطيرة .. والذى يرشحه هو اصغر الحاصلين على الجائزة ، ومن عباقرة الدنيا .. فقد حصل عليها وعمره ٣٤ سنة !! ولكن الدكتور المصرى عاد الى مصر بعد أن طلبت منه وزارة الصحة أن يعود ويكتفى بالدكتوراه التي حصل عليها ..

هل عندنا ثقة في المصريين

وكان الروتين يقضى برجوع الدكتور المصرى ، بمجرد حصوله على الدكتوراه التي سافر من أجلها ..

ولكن ، هل تمنحه وزارة الصحة المصرية التسهيلات والثقة التي منحته اياها ثلاث دول : السويد وسويسرا والمانيا ، وثلاثة علماء حاصلون على جائزة نوبل : بوتنت الالمانى وبولكار الروسى (في سويسرا) وتوريل السويدى ؟

انها فرصة لن تتكرر في تاريخ مصر ، وبفضلها ستحصل لاول مرة ، على الجائزة التي تلمع لها كل عيون العباقرة في العالم ، والتي فازت بها ٢٣ دولة ، ومئات العباقرة ، ولم يكن بينهم حتى اليوم مصرى واحد ..

هل تضيع الفرصة بسبب الروتين ، بعد كل هذه الاعترافات من عباقرة ثلاث دول ؟! ..

ان ، اخر رسالة ، تطالب بتسهيل كل طلباته ، وتجهيز معامل كاملة لتصبح رهن يديه ، ولا داعى لان يدور ويضيع وقته على مكاتب الموظفين ، ويتعقب بنفسه تحركات الروتين والاوراق والامضاءات ليحصل على الاجهزة والادوات التي تلزمه .. لقد حاولت امريكا خطف هذا العالم المصرى من المانيا ، وارسلت الى استاذه الدكتور الالمانى عرضا مغريا ليقنعه بالقبول والسفر الى امريكا بدلا من القاهرة .

ولكن المصرى رفض هذا العرض ، وجاءه هذا العرض وهو في معهد نوبل في السويد فكرر رفضه بعد أن رشحه الدكتور بوتنت لجائزة نوبل ، اذا اتم ابحاثه التي بداها معه هناك ..

مصر تنتصر على المانيا

وانتصرت مصر مرة اخرى ، عند ما اكتشف الدكتور نبيه نوعا من الدواء ، ومركبات اخرى من الكبريت ستحدث انقلابا في الصناعة ، فانتخبته جمعية الكيميائيين الالمان عضو شرف فيها ، وهو اول اجنبى يدخل الجمعية التي تضم ٢٥٠٠ المانى ، كلهم من العباقرة المشهورة لهم في كل نواحى العلوم ..

وفي احتفال اليم تكريما للمكتشف المصرى وقف الدكتور فالترهيكل عميد معهد كيمياء الادوية ، يسلمه كل كتبه ومؤلفاته ، هدية منه ، ومعها كتابان خطيران يحويان اسرار صناعة الادوية الالمانية وتركيبها ، وقال له الدكتور هيكل « اننا نحن الالمان ، نأتمنك على اسرار صناعتنا الاولى ، على أن تفيد بها بلادك الصديقة ، ولا تسمح لغيرك بالاطلاع عليها » ..

وسمع معهد نوبل للابحاث في السويد باكتشافات الدكتور المصرى ، فدعاه للعمل مع باحثيه الاثنى عشر القادمين من انحاء الدنيا : ٦ من السويد والمانى وامريكى وانجليزى ويابانى واثنين من فرنسا ، وهو من مصر لاول مرة ايضا ..

وبدأ العالم السويدى (هوجو توريل) الفائز على جائزة نوبل في الكيمياء ، عمله مع المصرى وحده ، بعد أن لاحظ تفوقه على الباقين ، وكتب تقريرا بخط يده للمسئولين في وزارة الصحة المصرية يطالبهم بأن يعيروه له حتى يعده للحصول على جائزة نوبل ، ولا يزال الدكتور « توريل » ينتظر الرد !

وفي السويد تلقى الدكتور نبيه عرضا ثالثا من سويسرا من معهد كيمياء الادوية بريوريخ ، ليعمل فيه بعض الوقت ، فاستاذن من مصر فسمحت له أن يلتحق به ، وهناك كان ينتظره الدكتور بولكار الفائز على جائزة نوبل ، لاكتشافه فيتامين أ ، ك ، هـ ، وعمل معه عدة شهور ، كتب في نهايتها تقريرا بخط يده يعلن فيه استعداده لاعداد الدكتور نبيه لجائزة نوبل في الكيمياء او الطب !!

ايطاليا .. بورسعيد

TA' DELL'UMBRIA

CRONAC

Hassan Ahmed El Borai saluta l'Italia prima di lasciare l'Università per Stranieri

Cance al Senato

calismo o politica

aresso della C.d.L.?

حسن احمد البرعى حاز اعجاب الحكومة والصحافة الايطالية

عليهن الدهشة .. كيف يكون من مصر ويدرس الادب الايطالى ويتحدث اللغة الايطالية بطلاقة ... وقلن له : ان المصرى ـ حسبما يعرفن ـ لا يخرج من بلده مطلقا ، وكذلك المصرية تضيع دائرة من معدن الفيل في انفها ، ودائرة من معدن الفيل في رجلها ، وتركب الجمال ..

وقال البروفسور حسن ، ان هذه معلومات خاطئة عن مصر ، واكد ان مصر اليوم لا تقل مدنية وتقدما وحضارة عن ايطاليا ...

وأن المصرية اليوم طبيبة ومحامية ومهندسة وصحفية ..

البروفسور غاضب ..

وذهب البروفسور حسن الى الجامعة غاضبا ..

كان يبحث في أول مشكلة واجهته في ايطاليا .. أن الناس هناك لا يعرفون الا القليل عن مصر .. وكان هو يريد منهم أن يعرفوا مصر الحديثة بنهضتها وتقدمها ورقيها وعظمتها ..

وقرر أن يكتب مقالا لاحدى الصحف الايطالية ، وكان المقال عن طرق توثيق العلاقات بين مصر وايطاليا ، وارسله الى جريدة « التمبو » ..

ولقد دهش عندما وجد أن صحيفة التمبو نشرت المقال بأكمله ، ونقلته عنها اغلب الصحف الايطالية .. وقرأ اساتذته في الجامعة المقال ، فاعجبوا بمجهوده ..

حفلة في الجامعة

وقرر الاساتذة أن يقيموا حفلة لتكريم الطالب المصرى .. وقدموه الى زملائه مبعوثى الدول الاخرى الذين وفدوا من كل بلاد العالم ، واشادوا بما يبذل من مجهود طيب ..

ومجلس الوزراء ..

ووزارة الخارجية

وكان لنشر المقترحات التي تناولها المقال في اغلب صحف ايطاليا ، اثر كبير وقد بدا ذلك واضحا في خطاب الشكر الذى ارسله مجلس الوزراء الايطالى الى الطالب المصرى ، واكد له فيه أن هذه المقترحات موضع دراسة دقيقة ..

وارسلت له وزارة الخارجية الايطالية خطابا تؤكد فيه انها ستنفذ هذه المقترحات فورا ، وستتخذ الوزارة سياسة ثابتة فيما يتعلق بنشر الثقافة الايطالية في جميع انحاء العالم العربى ..

قسم خاص للغة العربية

وكان لنجاح البروفسور حسن اثر في جامعة بروجيا نفسها .. لقد قامت هذه الجامعة بانشاء قسم خاص بدراسات اللغة العربية وادابها ، وذلك اسوة باقسام اللغة الانجليزية والفرنسية والالمانية ..

ووزارة الارشاد المصرية

وارسلت له وزارة الارشاد خطابا تقول فيه :

« نشكر لكم جهودكم القيمة التي بذلتموها في خدمة الوطن العزيز ، عن طريق الدعاية بايطاليا ، ونرجو لكم التوفيق فيما تزمعون القيام به من نشر معلومات صحيحة على الرأى العام الايطالى ، وتوكيد الصلات مع الهيئات الكثيرة التي تعرفونها ..

ويسر الوزارة أن تقدم لكم ما تودون من المعلومات والبيانات المتعلقة بنهضة مصر الحديثة عند عودتكم الى ايطاليا »

رسالة باللغة العربية

وجامعة بروجيا تصدر كتابا سنويا ، ولهذا طلبت من البروفسور حسن أن يكتب كلمة لهذا الكتاب فكتب مقالا جاء فيه :

« لاشك ان الرسائل التي يقدمها الطلبة الغرباء ، ويقارنون فيها بين الآداب الايطالية ، وآداب بلادهم وفنونها ، تعد كنزا ثمينا للشعب الايطالى ، اذ تيسر له بطريقة سهلة دراسة الآداب والفنون العالمية ، مسجلة بأيدى ابنائها .. »

وهذه هي المرة الاولى التي ستنشر فيها كلمات باللغة العربية في كتاب جامعة بروجيا السنوى .

ان « آخر ساعة » تريد من وراء هذا التحقيق الصحفى ان تطالب الآن .. كما طالبت من قبل .. بان يوضع حل سريع حاسم لمشكلة من اخطر مشكلات الشباب . وستظل « آخر ساعة » تطالب بهذا الحل فى المستقبل .. باصرار .. والحاح .. ولن يوقفها عن هذه المطالبة شىء .

.. البصبصة ..

السينما ..

الجلوس على المقاهى ..

آخر ساعة تصور معاكسة البنات فى

• حملة جديدة لمنع الشباب من البصبصة والسينما والهروب

• بوليس الآداب يطلب معونة النظار والمدرسين

ابحث معنا عن حل لمشكلة ابنك

رجال مكتب حماية الآداب يعقدون اجتماعاتهم هذه الأيام بانتظام ، بعد ان بدأ العام الدراسى . وفى هذه الاجتماعات يتم الاتفاق على تركيز حملاتهم على المناطق التى تكثر فيها مدارس البنات للقبض على صغار العشاق ! واشهر المناطق التى يرابط فيها صغار العشاق هى الميدان والعباسية ومصر الجديدة والحلمية ومصر القديمة والزيتون .. لان اكثر مدارس البنات تنتشر فى هذه المناطق

عشرات الخطط تنفذ يوميا بمعرفة بوليس الآداب لحماية فتيات المدارس الغريرات من هواة المعاكسة ، الذين يقفون على مقربة من مدارس البنات .

ومع هذا فان عدد الطلبة الذين قبض عليهم بوليس الآداب فى الشهر الماضى ـ وهو موسم بدء الدراسة ـ بلغ ٢٤٠ طالبا من مختلف المدارس والكليات .

الاغانى الملتهبة !

وهناك اغان يرددها الشبان ، ويدير بها رؤوس التلميذات الغريرات .. ومع هذا لا يقبض البوليس عليهم الا اذا استغاثت الفتاة ، او بالغ الشاب فى مضايقتها ببعض عبارات الغابة ..

ومن الاغانى المشهورة عند بوليس الآداب « انت روح الحبيب » و « انا والعذاب وهواك » و « انت عمرى » ... وامثال ذلك من الاغانى العاطفية !

وهنا يتدخل بوليس الآداب .. ويودع الطلبة العشاق السجن لمدة سبعة ايام طبقا للمادة ٦١٧ لسنة ١٩٥٥ من القانون المذكور !

ولجأ بعض الطلبة العشاق هذه الايام الى طرق مبتكرة لا يعرفها ابناء الجيل الماضى .. ليثيروا انتباه الفتيات اللاتى لا يعترفن بالحب .. وهى استئجار دراجة واستخدامها فى خطف حقائب الطالبات .. او شد شعورهن ، ثم الاختفاء بسرعة .

والوقت الذى ينشط فيه الطلبة العشاق يبدأ عادة فى الثامنة صباحا ، وهو الموعد الذى تقفل فيه مدارسهم ابوابها .. فيهرعون الى الشوارع المؤدية لمدارس البنات ، ليكونوا هناك قبل الثامنة والنصف ، اى قبل دخول الفتيات مدارسهن .

وفى خلال هذه الفترة القصيرة تدور المعاكسات .

الطالبات يذرعن الطريق بسرعة فى طريقهن الى مدارسهن ، والطلبة العشاق يقفون لهن بالمرصاد على الناصية ، وعلى محطات الاوتوبيس والترام .. لتوزيع عبارات الغزل والهيام عليهن !

وهؤلاء العشاق الصغار لا يترددون فى ارتكاب الجرائم كى يظهروا بمظهر البطولة امام الوجه الاكمل . وقد حدثت قصة الحب المضطرم بطولتها طالبان بالثانوى احدهما يدعى عبد الفتاح حسن وصفى ، والثانى نصر محمد سعيد .

خرجا من مدرستهما ذات صباح ووقفا على مقربة من احدى مدارس البنات وانتظرا ، لمعاكسة الفتيات وهن فى طريقهن الى المدرسة .. واراد احدهما المعاكسة ـ وهو عامل ـ ان يحمى الفتيات من تطاولهما .. فاقترب منهما قائلا :

ـ انتم مالكوش اخوات بنات ؟

فلم يسالك احدهما نفسه .. ورفع يده وهوى بها على رأسه . وقبل ان يفيق العامل كان الطالب الآخر يركله فى بطنه ولم يتركه الطالبان الا جثة هامدة !

يفقأ عين معبودته

وقصة اخرى بطلها طالب .. وهو بطل صاحب كبير بالعناد ، اراد ان يداعب فتاة كانت فى طريقها الى المدرسة .. فجاء بنبلة وضع فيها حصاة ، واطلقها على معبودته .. فاستقرت الحصاة فى عين الفتاة ، ففقدت عينها الى الابد .

وقد عاقبته محكمة جنح مصر الجديدة بالحبس لمدة شهرين مع وقف التنفيذ

والزمته هو ووالده متضامنين بدفع مبلغ الفى جنيه تعويضا للتلميذة التى فقدت عينها !! ..

رجال التعليم يضجون

وبعد الثامنة والنصف تخلو الشوارع من الطالبات .. فيبدأ العشاق الصغار فى العودة لا الى منازلهم ، وانما الى دور السينما التى تقدم حفلات صباحية .. ثم يعودون الى معاكسة الطالبات وهن خارجات من مدارسهن بعد الظهر .

هذا بالنسبة للطلبة الموسرين .

اما الطلبة المفلسون .. فيقضون نهاره بوهمهم على المقاهى .. يلعبون الورق او الطاولة ، ويتبادلون الاخبار والنكات ، حتى يحين موعد خروج الطالبات من المدارس .

والاحاديث التى يتبادلها العشاق الصغار فى المقاهى تلقى بعض الضوء على اسباب انحرافهم .

ان طالبا صغيرا كان فى الاسبوع الماضى

بنت واحدة بين ثلاثين رجلاً !

لأول مرة تجلس صعيدية فى فصل واحد بين ٣٠ طالبا !

لأول مرة تترك حياء الصعايدة المصطنع وتجلس مع زميلها الأسيوطى جنبا الى جنب !

ان عنايات مسعد اول طالبة من الصعيد رغبت فى ان تدخل معهد اسيوط التجارى العالى وان تجلس فى فصل ليس فيه طالبة واحدة غيرها ..

لقد رفضت ان تجلس فى الفصل المخصص لزميلاتها ، وصممت على ان تكون اول فتاة تدعو الى فكرة الاختلاط داخل المعهد ..

وبحثت عنايات عن العميد وقالت له :

ـ لماذا تفرقون بين الطلبة والطالبات ، انا فى اشد الحاجة الى القضاء على الزعم بان الطالبة الصعيدية لا تثق فى نفسها فقال لها العميد بالحرف الواحد :

ـ انا لا امنع الاختلاط ، ولكن اولياء امور الطالبات هم الذين طلبوا ذلك ولو طلبت اى فتاة ان تجلس مع زملائها الطلبة فسانفذ رغبتها فى الحال ..

وهنا اصرت عنايات على رغبتها فى ان تكون اول فتاة تقوم بالتجربة وتجلس مع ٣٠ طالبا لا يوجد لديهم اية فكرة عن الاختلاط .. وقابلت الطالبات فكرتها

بالاستهجان ووصفتها بالجرأة الخطرة التى يذهب معها زمام العقل ، والا فكيف تقدم على مثل هذا العمل العجيب !

وتقول الطالبة نوال ودرع : انها من سوهاج .. وقبل ان تلتحق بالمعهد كانت تعتقد .. كبقية زميلاتها ، ان طلبة المعهد وحوش ، وذلك بطبيعة نشأتهم فى الصعيد وما يعانونه من كبت ، ولهذا حاولت ان تتجنبهم فى بادىء الامر ..

ولكن حدثت القصة التالية التى جعلتها تغير رأيها فى الحال وتعزم على ان تنتقل الى فصل الطلبة ..

مجتمع آخر ساعة

قران الاسبوع

فى حفل عائلى عقد قران اليوزباشى فتحى عبد الفتاح بالجيش على الآنسة دررى كريمة الاستاذ محمد حسن من اعيان المنيا فتهانينا للعروسين

قران مبارك

تم عقد قران الملازم اول احمد عبد الرحمن محمود بسلاح الفرسان على الآنسة اعتدال محمد عطية كريمة الاستاذ محمد عطية مدير ادارة شركة بواخر البوستة الخديوية ببور توفيق .

وقد احتفل بعقد القران بالنادى اليونانى بالسويس وحضره جمع كبير من اعيان المدينة ورجال الاعمال .

احتفل الاستاذ فايز صبرى بعيد الميلاد الثانى لكريمته نرمين .

احتفل الاستاذ محمود شطا بمكتبة الانجلو المصرية بالعيد الاول لكريمته ناهد .

هذا هو جيلنا .. الذي لا يرحمه القانون .. انه يطالب بوليس الآداب بحمايته من عبث الفتيات

الشوارع

إلى المقاهي.. والآبـاء !

وابنتك

يروى لزملائه في المقهى مادار بينه وبين مدرس الرياضة فيقول : لقد دخل الرجل الحصة فوجد أكثر من نصف الطلبة متغيبين ، فأخذ يسأل تلاميذ الفصل عما اذا كان هناك أحد يعرف عناوين آباء الطلبة «الزوغين» فسأله طالب :

— لماذا ؟؟

— لأني أريد أن أقابلهم أو أقابل أولياء أمورهم .

— وهل فعلوا مايستحق أن تشكوهم من أجله .. ؟؟

— بالطبع ، انهم يضربونني دون أن يشعروا ، فأنا المسئول الأول والأخير عن نجاحهم آخر العام أو رسوبهم ، وادارة المدرسة تهمل في استدعاء آباء الطلبة الذين يكثرون من الغياب ، ولكون النتيجة أنهم يرسبون آخر السنة .

ويقول السيد **محمد عبدالرحمن** ناظر المدرسة النموذجية الثانوية بمصر الجديدة «للأسف ستظل المدرسة دائما سجنا صغيرا بالرغم من أننا تركنا أبوابها مفتوحة ، ولمعالجة هذا العيب يلزمنا

البنات يتهمن الشباب

بثينة البيسي ، ونبيلة السيد ، وسوسن اسماعيل ، وفوزية درويش وريتا متري .. كلهن لهن متاعب في الطريق ، انهن يتهمن هذا الجيل بالجنون لانه لا يرحم اية فتاة تسير في الطريق الا ويحاول أن يخدش من حيائها ، بالالفاظ النابية ... أو بالاعمال البهلوانية ...

.. والشباب يرد على الاتهام !

علام جمعة ، ومحمود عبد القادر ، وعادل شاهة ، وشكري مصطفى وعلي حسن .. يقولون اننا ابرياء ، ابرياء من هذا الاتهام ، ثم يقولون الخطأ هو خطأ المسئولين الآباء والامهات الذين تركوا للطالبات المدارس يرتدين الملابس المحزقة وكل واحدة منهن تقلد مارلين مونرو في مشيتها

أن نعنى بشبابنا عناية كاملة في طرق التدريس والاكثار من الهوايات حتى لايوجد مايدعو الطالب للهرب من المدرسة ومعاكسة زميلته في الشارع » .

« كذلك يجب أن تتجه النوادي الى طريقها الصحيح ، وهو اباحة اختلاط الجنسين تحت اشراف المدرسين والاخصائيين ، والاكثار من الحفلات التمثيلية التي يشترك فيها الطالب والطالبة جنبا الى جنب ، للارتفاع بمستوى التفكير عند الشباب في سن المراهقة » .

انجدوني من قميص النوم

أما السيد **حسن عباس السيسي** ، مدرسة خليل أغا الثانوية ، فيقول : ان صوته قد بح من كثرة صياحه كل يوم في ديوان وزارة التربية للمطالبة بنقل المدرسة الى مكان آخر غير مكانها الحالي .. وذلك لانها محاطة بالمنازل من الجهات الاربع .. والمنازل مليئة بالسيدات ، فالطالب يجلس في فصله والمدرس واقف يشرح الدرس ولكن عينى الطالب وعقله ومشاعره منصرفة عن المدرس والدرس .. لانهماك الطالب في التطلع الى احدى الفاتنات .. وهي تظهر في الشرفة المطلة على الفصل بقميص النوم الشفاف الذي يكشف عن مفاتن جسدها !

وهنا طالب آخر وعقله ليست مع المدرس ، وانما مع احدى الواقفات في شباك منزل يطل على الفصل ، وهي مرتدية بيجامة من الحرير تعرض جمالها على الصغار ، مما يؤثر في نفسية بعض الطلبة .. ويدفعهم الى مطارحة الفتيات الهوى والغرام !

.. وبعد

انها مشكلة خطيرة يتعرض لها شبابنا الحائر .. فمن هو المسئول عن تخبطه وحيرته ؟!

من هو المسئول عن انحراف ٢٤٠ طالبا قبض عليهم بوليس الآداب في الشهر الماضي ، وقد يقبض على ثلاثة أضعاف هذا العدد في هذا الشهر أو في الشهر القادم ؟؟

وما رأي السيد وزير التربية والتعليم؟ وما رأي الآباء والامهات ؟؟

وما رأيك أنت أيها القارىء ؟؟

ألكون أسباب هذا الانحراف راجعة الى المدرسة وأساليب التعليم العتيقة التي مازالت مدارسنا تتبعها ؟؟ أم أن الحائط الضخم الذي يفصل بين الجنسين في مجتمعنا الشرقي هو السبب ؟؟ أم أن الآباء والامهات الذين وضعوا على عيونهم عصابة سوداء جعلت أبناءهم يتخبطون هم السبب ؟؟

انا في انتظار رأيك في مشكلة ، هذا الجيل .

وزير التربية يستغيث !!

تلقى الاميرالاي سليمان رشدي رئيس قسم حماية الآداب بوزارة الداخلية ، رسالة من السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم ، يرجو فيها أن يوجه المكتب عنايته بمنطقة الزهرية بالجزيرة ، وذلك لحماية بنات المعهد العالي للتربية البدنية من عبث العشاق الذين يتسكعون في شوارع هذه المنطقة .

وقد اهتم رجال الآداب فعلا وبرز نشاطهم في القبض على العابثين .. وتلقى الاميرالاي رشدي ، على اثر ذلك رسالة تقدير من وزير التربية على جهود رجال مكتب الآداب .

طالبات معهد اول فتاة صعيدية استطاعت ان تحطم التقاليد

معاكسة .. !

ان مبنى المعهد التجاري يقع بجوار المدرسة الثانوية التجارية ، وقد حدث في أول العام أن حاول أحد الطلبة من هذه المدرسة ، معاكسة احدى فتيات المعهد ، ورآه زملاؤها من الطلبة ، فوجهوا عتبه ولولا تدخل الاساتذة لوقعت معركة ..

ثقة الفتاة في نفسها

وسكت لحظة ثم قال : ان الفتاة أصبحت تشارك الرجل في كافة الميادين . فلماذا يضعون الحجاب بين الطلبة والطالبات في الصعيد .. ولسلبا لا نؤمن الطالبة الصعيدية بثقتها في نفسها ، ونؤمن بفكرة الاختلاط ولا تخشى عيون أهل أسيوط والسنتهم الطويلة ، التي لايسلم منها أحد .. وأحب أن أقول لزملائي اللائي يكرهن الاختلاط : ان فكرة فصل الجنسين فكرة عقيمة للمجتمع ، فقى قرى الصعيد نفسها ، وهي منبع التقاليد العتيقة نجد أن كل فلاحة تشارك زوجها في الحقل ، وذلك يدفعها بالطبع ، الى الاختلاط بغيرها من الفلاحين

فكرة جريئة

ويقول الأستاذ محمد بهجت ، عميد المعهد : ان فكرة هذه الطالبة فكرة جريئة ولعل كل شخص الآن يفهم أن الصعيد أصبح الآن لايؤمن كثيرا بالبرقع والحجاب ، وان الطالب والطالبة الصعيديين يدركان روح الزمالة وقدسيتها .. لقد قام أهل أسيوط ببناء هذا المعهد بأنفسهم ، بعد أن تبين أن الامكانيات المالية لا تكفي للشروع فورا في البناء ، وتعاون أهل الاقليم لبروز المعهد الى حيز الوجود .

أولياء الامور هم السبب !

ولقد أجمعت طالبات المعهد جميعا على أن أولياء أمورهن هم السبب في نزاهن من الطلبة ، ولو ترك لهن الامر لاخترن فلوسهن مع زملائهن جنبا الى جنب ، لأن روح الزمالة عالية في الصعيد والفتاة الصعيدية تستطيع أن تثبت انها لاتختلف كثيرا عن الميدان .

وتقول الطالبة فوزية حليم : ان فكرة فصل الجنسين فكرة هدامة للمجتمع .

والطالبة مكارم أحمد من المنصورة تقول : ان أهل الوجه البحري يتهمون أهل الصعيد بالتأخر ، خصوصا أن بنسبة تعليم الفتيات في أسيوط أكثر منها في المنصورة نفسها ، وان فكرة الاختلاط في الصعيد ستعمل على تدعيم أواصر الصداقة بين الفتى والفتيات .

والطالبة سميرة وهبة تقول : انا لا أوافق مطلقا على أن ينشأ معهد تجاري لفصل لانه سيعيد عهد الحجاب في الصعيد ، ان الاختلاط يقوي ثقة الفتاة في نفسها

وبعد ..

ان فكرة الاختلاط ستنجح في الصعيد ، وستحقق كل ماترجوه منها ، الا تدارك شيئا واحدا ، هو أن نزيل من أذهان أولياء الامور أن طلبة الصعيد وحوش !

إننا نبحث عن القروش ولا نبحث عن الدموع !

• من أجل أمثال هذه الطفلة الصغيرة بدأ الشعب يتبرع
• المجتمع يهرب من مرضى الجذام .. ولكن

في نادي المستعمرة جلس هؤلاء المرضى يقطعون الوقت في اللعب انهم في حاجة الى بسمة

اكثر من ٥٠٠ رجل وامرأة وقعوا فريسة مرض خبيث شوه وجوههم واحال كل واحد منهم الى مسخ مخيف ، وبعد شفائهم ارادوا أن يخوضوا غمار الحياة من جديد ولكن المجتمع أغلق أبوابه دونهم ..

انهم طريدو المجتمع .

وتسميهم وزارة الصحة الناقهين من مرض الجذام ، هؤلاء الناقهون رفضوا في الاسبوع الماضي مغادرة المصح الذي عالجهم وآثروا البقاء خلف جدرانه على الخروج الى العالم الخارجي ومواجهة الناس .

ان ، آخر ساعة ، تريد منك الا تجلب الدموع ان تساهم بمالك في دعوة باب ، تحت القبة ، الذي تنشره جريدة الاخبار لانشاء مصحة جديدة لهؤلاء الذين ضاقت بهم الدنيا .

ان أي مبلغ بسيط تدفعه سوف يشارك في تضميد الجرح الذي تسيل منه دماء المجتمع .

***

والمرض الذي شفي منه هؤلاء الناقهون اسمه الجذام الا انه ترك آثاره البشعة على وجوههم .

فالجذام من الامراض الفتاكة وكان العرب في قديم الزمان يسمونه داء الاسد والسر في اختيار حكماء العرب لهذا الاسم هو انهم كانوا يرون أن الداء اللعين اذا استشرى في الوجه كان يجعل وجه الانسان شبيها بوجه الاسد .

فالمعروف عن ميكروب الجذام انه اذا تمكن من جسم انسان ظل ينخر في عظامه ببطء ثم يمتد الى الوجه وشوه عظام الانف .

ويندفع الميكروب الخبيث بعد ذلك الى أعصاب العين فيتلفها وتكون النتيجة ان تظل العينان مفتوحتين ولا يستطيع المريض ان يغلقهما حتى اثناء رقاده واستغراقه في النوم .

المجذومون في كل مكان

والـ ٥٠٠ ناقه الذين رفضوا المغادرة أصبح خوفا من المجتمع هم جزء من مجموع المصابين بالجذام في الجمهورية المصرية والذين يبلغ عددهم ١٧٣٩٠ مريضا ومريضة .

وهذا الرقم ...

الـ ١٧٣٩٠ مريضا ومريضة وان كان يبدو مخيفا الا انه لا يبين الواقع وانما يعطي فكرة فقط عن عدد الذين يواصلون العلاج ويواظبون على العيادات الحكومية

أما عدد المرضى الحقيقي فيبلغ أكثر من هذا بكثير ، لأن هذا الرقم لا يدخل فيه عدد المرضى الذين لا يترددون على عيادات وزارة الصحة ، ولا يشمل كذلك عدد الاشخاص الذين انتقلت اليهم العدوى دون أن يشعروا خاصة أن اعراض المرض تظهر احيانا بعد سنين من تاريخ العدوى

وتختص مراكز وزارة الصحة ومستعمراتها بمكافحة هذا الداء الوبيل فتتولى هذه المراكز والمستعمرات علاج الـ ١٧٣٩٠ مجذوم ومجذومة . اما بقية الآلاف فمنتشرون بين بيوتهم يورثون العدوى هنا وهناك بهمة ونشاط !

وقد بدأت مصر مكافحة المرض عام ١٩٢٩ بانشاء أول عيادة خارجية بالسيوفية في القاهرة ، وازداد عدد المرضى فتوالى انشاء العيادات منذ هذا التاريخ حتى اصبح لدى وزارة الصحة الآن حوالي ٥٠ مركزا الى جانب مستعمرتين لعزل المرضى احداهما في (ابي زعبل) والاخرى في العامرية

مدير المستعمرة يناقش احد المجذومين المكلفين بصيانة الماكينات في محطة توليد الكهرباء .. !

لباب "تحت القبة"

لماذا يهرب ؟

في مستعمرة ابو زعبل مدرسة للتجارة يتقاضى العمال المجذومون الذين يعملون فيها اجورا رمزية تبلغ قرش صاغ للعامل في اليوم .. بالتبذير .. !!

أطباء أسنان أو أخصائيي أنف وأذن وحنجرة !

هذا سبب ..

والسبب الثاني هو أن غالب الأطباء الشبان لا يقبلون على العمل في قسم الجذام لأنه مرض مزمن لا تظهر آثار العلاج في مرضاه بسرعة مما لا يشجع الطبيب الشاب الذي مازال واقفا على أول السلم على مواصلة العمل وبذل الجهد اللازم لمكافحة هذا المرض .

والسبب الثالث هو أن العيادات الخارجية لأطباء الجذام لا تلقى أي رواج لخوف المرضى العاديين من أطباء الجذام خشية انتقال عدوى المرض اليهم من أطبائهم .

قصة من خلف الأسوار

والقصص التي تحدث بين جدران هذه المستعمرة الموبوءة كلها قصص باكية تقطر دموعا وألما .

فقلما يمر يوم دون أن يتلقى مدير المستعمرة اعلانا من المحكمة الشرعية بوصفه راعيا لنزلاء المستعمرة ونزيلاتها يطلب فيه أحد الأزواج أو الزوجات الانفصال عن نزيل أو نزيلة المستعمرة

فلما يمر يوم دون أن تحدث مأساة نفسية لأحد المرضى تجعله ينطوي على نفسه أكثر من أسبوع بعد أن قلب له الزمن ظهر المجن وتنكر له الآخرون .

وآخر قصة من هذا النوع قصة بطلتها طفلة لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها أصيبت بهذا الداء اللعين ؛ فأمضت في المستعمرة حوالي ٣ أعوام

وبعد عرضها على لجنة الأمراض اتضح بعد فحصها أنها قد أتمت العلاج وأنها لا خطر على المجتمع من العدوى .

وقفت الطفلة ليلتها الأخيرة في المستعمرة مستيقظة وهي تكاد تجن من شدة الفرح ، فقد كانت تحن منذ زمن طويل الى العودة الى العالم الخارجي .

وباختصار ، عادت الطفلة الناقهة الى منزل أسرتها ، فاستقبلوها استقبالا طيبا ، ولم يمض شهر على وجودها بينهم حتى اكتشفت حقيقة هائلة .

اكتشفت أن أهلها كانوا يؤدون أمامها دورا تمثيليا محبوكا ، اكتشفت أن اشقاءها بدأوا يهربون من صحبتها .. اكتشفت أن والدها بدأ يتحاشى التطلع الى وجهها المشوه فكان يتعمد الخروج مبكرا والعودة في ساعة متأخرة لكيلا يقابلها

مخلوقة واحدة كانت تحنو عليها ، مخلوقة واحدة كانت تنظر اليها وتتحدث معها باشفاق ممض ، مخلوقة واحدة كانت تتطلع الى وجهها المشوه دون أن تشيح عنها أو تتجهم ، هذه المخلوقة كانت أمها .

وفي النهاية اتفقت الطفلة على أمها وقررت أن تتخذ قرارا حاسما .

فقد فهمت الناقهة التعسة بفطرتها أن بقاءها في البيت أمر غير مرغوب فيه ، وفهمت الناقهة الصغيرة بفطرتها أن أمها تتعذب وهي تتطلع اليها ، فقررت العودة الى أسرتها الحقيقية في مستعمرة الجذام ..

لهم أن يفروا منها

ولن يشيحوا عنها بوجوههم

ولن تنظر اليها أمها باشفاق ممض

وفي اليوم التالي كانت الناقهة الصغيرة تقف في مكتب مدير المستعمرة لتبكي بعد أن قطعت المسافة من القاهرة الى (أبو زعبل) سيرا على الأقدام ..

لكيلا تموت في الأتوبيس

وتصرح ادارة المستعمرة للمرضى بالخروج من المستعمرة لزيارة أهلهم في بعض الحالات كما تصرح لأهلهم بزيارتهم في المستعمرة .

وقد حدث في الأسبوع الماضي أن طفلة مريضة ساءت حالتها لدرجة أن الأخصائيين أجمعوا على أن أيامها في الدنيا أصبحت معدودات .

وتصادف أن كان أخوها نزيلا بقسم الرجال في نفس المستعمرة ، وحينما علم بسوء حالة شقيقته توسل الى مدير المستعمرة أن يسمح بنقلها الى المنزل وهي على قيد الحياة لكيلا يتكبد والدها مصاريف نقل جثتها .

ووافق المدير مبدئيا ..

فقد كانت حالة أسرتهما الاجتماعية لا تسمح بدفع أكثر من ثمن تذكرة الأوتوبيس الذي يعود بها الى بيت والدها لتلفظ أنفاسها الأخيرة فيه .

ولم تمض بضعة أيام حتى غير مدير المستعمرة رأيه ، فقد تراءى له احتمال قد يوقعه في س و ج مع رؤسائه من جراء الروتين الحكومي السخيف .. وكان هذا الاحتمال هو احتمال موتها أثناء سفرها بالأوتوبيس الى بلدتها

وكان أن أبقى على الطفلة في المستعمرة الى أن تموت فيها !

يحقن نفسه بميكروب الجذام !

وأعراض الجذام ليس من الضروري أن تظهر كلها دفعة واحدة على المريض ، وانما يكفي ظهور عارض أو اثنين

وبالرغم من أن العلماء نجحوا في تحطيم الذرة وفي اطلاق القمر الصناعي ، فقد فشلوا في تحضير مصل واق من الجذام ، وفشلوا في زراعة ميكروب المرض في الحيوانات .. وقد حدث في عام ١٩٣٨ أن ادعى أحد الأطباء الأجانب الذين كانوا يقيمون في مصر أنه قرر أن يهب نفسه لخدمة العلم فحقن نفسه بدم ملوث بباسيل الجذام ليتأكد مما اذا كانت العدوى تنتقل اليه عن طريق الدم أم لا

وثارت وقتئذ ضجة عنيفة في الأوساط الطبية وتصادف أن كان هناك مؤتمر دولي للجذام كان معقودا في القاهرة فقرر استدعاء الطبيب الأجنبي لمناقشته في التجربة التي أجراها على نفسه ، ولكن الطبيب الأجنبي كان قد فص ملح وذاب ..

واتضح بعد ذلك أن الطبيب لم يحقن نفسه بالدم الملوث ، وانما أصيب بالعدوى ، وأراد أن يستغل هذه الفرصة للقيام بدعاية واسعة النطاق لنفسه على حساب الجذام !

مهدي صادق

في حصة المطالعة جلس هؤلاء المرضى الصغار يواصلون تعليمهم فبين صغار المرضى عدد من طلبة المدارس !! ..

ثماني مجذومات صغيرات .. طاردهن المجتمع حتى استقر بهن المطاف في أبو زعبل .. حتى يتزوجن ..

ان جسم المرأة أكثر مناعة من الرجل ولذلك تقل الإصابة بين النساء

ورشة الترزية بالمستعمرة تقوم بصنع الملابس التي يرتديها المرضى في العامرية وأبو زعبل ..!

لماذا لا يقام يوم لمرضى الجذام

آلاف من الجنيهات لتوسيع ورش المستعمرة

بالاسكندرية .. اما الوجيه القبلي فلابنائه المرضى رب اسمه الكريم .

لم يرض الهم بهم !!

وعدد نزلاء مستعمرة (أبو زعبل) في الوقت الحاضر يبلغ ٩٦٠ مريضا ومريضة أما مستعمرة العامرية فهي مخصصة للرجال فقط وتضم حاليا ٤٤٥ نزيلا .

ونزلاء هاتين المستعمرتين يعتمدون على أنفسهم في كل شيء ، فهم الذين يزرعون الأرض التي تأتي لهم بالخضراوات وهم الذين يغسلون ملابسهم ويصنعونها ، وهم الذين يشرفون على صيانة محطات توليد الكهرباء والمياه والمجاري وغيرها ، فهم يتبعون سياسة الاكتفاء الذاتي ولا يحتاجون من العالم الخارجي الا للأطباء والدواء و .. شيء آخر يفتقرون اليه الى جانب الأطباء والدواء اسمه العطف والحنان !

والمثل القائل (رضينا بالهم والهم لم يرض بنا) ينطبق تمام الانطباق على مرضى الجذام ، ففي الوقت الذي توجد فيه في ميزانية وزارة الصحة ٢٦ وظيفة طبيب جذام لا يتجاوز عدد الأطباء الذين يعملون في مكافحة الداء المشئوم أكثر من ١٧ طبيبا يعالجون هذا الجيش العرمرم من طريدي المجتمع !

والسر في هذا هو أن معظم الأطباء الشبان وخاصة الذين يتقدمون الى أمر لمساعدتها يخجلون من أن يصفوا أنفسهم بأنهم أطباء جذام ويفضلون عادة أن يكونوا أطباء باطنيين أو جراحين أو

شاعر للقومية العربية

.. فى لبنان ..

الأخطل الصغير

ليس الأخطل الصغير شاعرا فقط .. وانما موسيقار ومبتكر صور .. انه كريستيان ديور في الشعر العربي .. فهو يخرج في خلق موضات جديدة تدهشك وتملأ خيالك .. ولكنها ربما تكون فقيرة في عنصر الحس والشعور

كأس من الزبيب .. فى "بير السلم" ..!

عندما فكرت فى تقديم بشارة الخورى او « الاخطل الصغير » ، كما يحب أن يسمي نفسه ، كانت الصورة الخلقية لهفي راسي انه شاعر غنائي ناعم ذوب قلبه وصاغ منه ابيات شعر او جمرات نار ... رسول الهوى ولسان الشباب ، رغم أنه ودع الشباب والمشيب!

ولكن لم اكد اسير معه في رحلته الشعرية الخلابة حتى وجدت نفسي امام شاعر غريب عميق منوع ...

تلميذ الاخطل الكبير ، ولكنه تلميذ ثائر يصحح لاستاذه معانيه وصوره ويختلف معه في كثير من الاحيان ... التقى بعمر الخيام ، وتأثر بأبي نواس ، وترجم للشاعر الفرنسي سولي بريدوم ... له قصائد في الغزل العفيف وفي الحب الروحي والحسي ، وله قصائد سياسية وقصائد اجتماعية ... انها نظرة جديدة الى المجتمع اللبناني تنقده وتصوغه من جديد ... في الخيال !

ثم هو بعد هذا كله بطل من ابطال القومية العربية ، بل اكبر شعرائها ، ومن اين ؟ ... من لبنان !

والآن فمن الذى سماه بالاخطل الصغير ؟ ولماذا ؟ يقول بشارة الخورى :

« كانت الحرب العالمية الاولى .. وكان الارهاب العثماني على أشده في سوريا ولبنان .. كنا في عهد النفي والمشنقة . وكانت الفكرة السائدة أن الحلفاء سيمنحون الامبراطورية العربية ، وكانت الحاجة ماسة الى اثارة الخواطر في البلاد تعجيلا ليوم الخلاص ، وعن أمنية البلاد العربية في ذلك العهد . ولم يكن يجرؤ واحد منا ولو في الحلم أن يرسل كلمة في سبيل النهضة ولو همسا .. فكيف به اذا هو شاء أن يرسل في ذلك السبيل قصيدة يترجع صداها !.. وكان يعجبني من الاخطل خفة روحه وابداعه في استعباد المعاني يقودها ذليلة الى قصيح مبانيه ، وفوق ذلك فقد كان الشاعر المسيحي الذي تنفتح له أبواب الخلائف فلا يملؤها لذة وطربا بل يملؤها ذلك الشرف الذى لا يبلى والمجد الذى لا يفنى .. فرأيت وأنا أدعو للدولة العربية وموقفي منها موقف الاخطل من دولة بنى مروان أن أدل على حقيقة الشاعر المتنكر فلم أر « كالاخطل الصغير » أوقع به ما كانت القطرة القريحة النائلة من شعر » .

ولكن هذا الشعر الذى كان عزاء السوريين واللبنانيين قد ضاع الآن .. ولم يبق منه غير أبيات قليلة تعكس لنا شعور ذلك الشعب تحت هذا الارهاب :

الجم لسانك الجم
فالموت للمتكلم
والسجن اكرم صاحب
والنفي ابر مقيم !

ولعل ضياع هذه الثروة الشعرية يظهر لنا بوضوح مدى الفوضى التى يحياها بشارة الخورى .. فانه يحب الفوضى ويعشقها .. ولكن أن تبلغ ببشارة فوضاه ، أن يهمل في جمع شعره بعد ذلك ، فيجمعه غيره ويطبعه ..

في كل يوم هوى اول !»

وأوجه الشبه بين الاخطلين ليس في كونهما الشاعرين المسيحيين ، وليست في أنهما شاعرا القومية العربية والموقظان المشعلان لنارها في القلوب ، وليستمكانتهما الرفيعة من الملوك والرؤساء وابناء الشعب .. فكل هذا واضح لا لبس فيه .. ولكن الشبه يتعدى ذلك الى الروح والمعاني التي عبرا عنها فالرغبة التي تفوق الحياة في الحب ، والتجدد الذى تطلبه النفس في الروح واللمسة الكهربائية التي يحس بها الهوى لدى الشاعرين تكون أعمق وأقوى كلما كانت لمسة جديدة :

يقول الاخطل الكبير :

واذا اقول صحوت عن ادوائها
هاج الفؤاد دمن اوانس حور

ويقول الاخطل الصغير :

كفاني يا قلب ما احمل
أفي كل يوم هوى اول ! !

احقا يتبرم بشارة الخورى بالهوى الجديد ولو كان كل يوم ؟.. انه يقول ايضا :

انا العاشق الوحيد لتلقى
تبعات الهوى على كتفيا

لا .. ليس هذا تبرما ، وانما هو الدلال .. فلو لم يكن بشارة الخورى هو العاشق الوحيد فهو الشاعر الوحيد .. وانه ليمتلىء الحاحا بالرغبة في حمل هذه التبعات .. وليس أدل على ذلك من ثورته على الذين تعلوه بالعجز من الحب عندما بلغ المشيب :

كذب الواشي وخاب
من رأى الشاعر تاب ؟
عمره فجر من الحب
وليل من شراب !

حتى عندما شاب استكثر وصرخ في وجه من قال ان الشاعر تاب .. صرخ في وجهه : أنت كذاب !

هند وامها !

على ان هناك خلافا خطيرا بين الاخطلين فالحب عند الاخطل الكبير هو الحب الجسدى : الخد الاسيل والخصر الضامر والصدر الناهد والذراع البضة والساق الممتلئة ..

اما الحب عند الاخطل الصغير فهو الشفافية والملائكية والنور والسمو .. انه حب الروح .

حتى انه اذا رسمها كما يرسمها اهل الارض فانه يخلق صورا جديدة ويتفنن في توزيع واضافة الوان جديدة ساحرة .. كما في قصيدة : « هند وامها » .. وهي قصة فتاة اجتازت عتبة الطفولة الى الانوثة .. جاءت امها شبه خائفة وشبه فرحة فقالت لها : ان هذا الفتى

اتاني وقبلني قبلتين
وفر فلما رأى الفجى
حياني من شعره خصلتين
وما خاف يا أم بل خفتني
والقى على مبسمي نجمتين
وذوب من لونه سائلا
وكحلني منه في المقلتين

وهذه الابيات تبين لي مدى خفة الروح والخيال والفن والرقص والطرب والموسيقى الصادحة عند الاخطل الصغير .. بل تبلغ كل هذه الاشياء أقصى مداها في هذه الابيات من حبيب لاه عابر جاحد .. فهو لا يطلب منه الغفران ولا يركع بين يديه وانما يعرض عليه ان يربط حبالهما عندما كان الحبيب هو السعيد :

ما كان احلى قبلات الهوى
ان كنت لا تذكر فاسأل فمك
تمر بي كأنني لم أكن
لقرك او صدرك او معصمك
لو مر سيف بيننا لم نكن
نعلم هل اجرى دمي او دمك!!

حكمة الحب !

وليس اقل من حب الروح عنده من ان عاطفته لا يرتد عن القبلة .. بل ان القبلة عنده هي سر الاسرار .. وهي ايضا حكمة الحب :

هكذا اهل الغزل
كلما خافوا الملل
العشوه بالقبل ..

ان الشفاه هي مقل الحب .. ومنها واليها وبها يتخاطب العشاق

رسالة من فمه لفمها
كذا رسالات الهوى تختصر

هل هناك ابلغ من هذا الايجاز في كتابة رسالة ملتهبة مخدرة !!

آه يا هند لو ترين !

آه يا هند لو ترين موقفي بين حائطين
لا بجيران اخرسين وعلى الخد دمعتين
لو ترين
انصف الليل والانام كلهم كلهم نيام
وانا بشهد الغرام بعث للسهد ناظرين
غاليين
ابدا ساهر كئيب لا صديق ولا حبيب
ومع الليل لي نحيب كنحيب الحمامتين
بعد بين
ولقد خيم السكون ونجوم السما عيون
فتمنيت أن نكون في سما الحب نجمتين
جارتين

« الأخطل الصغير »

فراشة ... ووردة !

ولا يقف التجديد في شعر الاخطل الصغير عند هذا الحد .. انه يتحول الى مخلوقات جديدة وهو في دنيا الحب .. فهو دائما في خلق جديد

فانا بصدر حبيبتي
كفراشة في قلب وردة !

حتى اذا ما ارتوى من قلب الوردة .. وجد الهوى له وسادا ناعما :

ورمى الهوى بي
فارتميت
وكان نهداها المخدة !

الشعر اجمل من الحسن

وبينما نحن في هذه الدهشة الساحرة والشاعر اللبناني يمتعنا ، نتوقف فجأة أمام معنى جديد غريب

ان الشعر أعظم من الحسن والحب ، وان الشاعر أعظم من الحبيبة ومن الغانية ..

لقد كان الشعراء دائما يحقرون من شعرهم اذا قارنوه بحسن حبيباتهم .. اما الاخطل فلا :

ما الحسن لولا الشعر الا زهرة
يلهو بها في لحظتين النظر
لكنها ان ادركتها رقة
من شاعر او دمعة تنحدر
سالت دماء الخلد في اوراقها
ونام تحت قدميها القدر

انسى التخيل الاخطل الصغير وقد مر عليه « يوم بلا هوى » عندما كتب هذه القصيدة .. فهو يبدو فيها متحررا من جاذبية الحب والهيام !

دع لي « سلوى » !

ولكن هذا الشاعر الذى يضع الشعر فوق الحب ، نراه يضع النار فوق الجنة من أجل الحبيبة ، في صورة انتقدها يرمي فوقه وليرفع من قدر حبه :

ولو ان النعيم كان جزائي
في جهادي والنار كانت جزاها
لملأت السماء شكوى غرامي
فشغلت الابرار عن تقواها
قلت يارب اي ذنب جنته
اي ذنب .. لقد خلقت صباها
دع لي سلوى تكون حيث تراني
او فدعني اكون حيث اراها

تلميذ ابي نواس !

واذا كان ابو نواس قد اعترف بأستاذية الاخطل الكبير عندما قال : « الاخطل امامي في الخمر » .. فان الاخطل الصغير تلميذ النواسى :

لم يكن لي غد فافرغت كأسي
ثم حطمتها على شفتيا

ولكنه يبدو في هذا البيت متأثرا أيضا بالخيام عندما تحدث عن الغد المجهول .

على أنه لم يذهب مذهب الخيام في الخمر .. فلم يطلب ان يكفن بأوراق الكروم ولا ان يغسل بالخمر ولا أن يصاغ من تراب جسده بعد الموت قنينة يشرب فيها الصحاب .

ان الاخطل الصغير اناني جدا .. لا يعترف بحياة بعد حياته : لا خمر .. لا حب .. لا شعر ..

وله الهوى والخمر ليلة مولدي
وسيحكى معي عن الواحي !

ولا هو يذهب مذهب الاخطل الكبير في استعذاب موت السكر والرغبة في الميتة التي كان عليها كلما اتاك وددت فيه الحياة ، ان الاخطل الصغير لا يريد الموت .. فاذا الموت ثم البعث ثم الموت ثم البعث ؟ فليكن العمر كله موتا متواصلا او سكرا متواصلا .

حكمة الدهر ان نعيش سكارى
فاجعنا في الكؤوس والاوتار

اين العدل ؟

على ان شعر بشارة الخورى ليس كله غزلا وخمرا .. بل انه ليحتوى - كما قلنا - على قصائد سياسية وقصائد اجتماعية ..

رب هل نصفة فى ولدين
خرجا من مصدرين افترقا
فاذا الموسر يبكى حظين
بينما المعسر يبكى الخرقا

وهى دعتبة أبية وان كان الحق يبدو مستعصيا فى عين وعقل بشارة الخورى !

اهداء الى : لبنان !

ولقد ثار بشارة الخورى وحيا مصابه المدينة السورية البائسة وقال فيها

ياروضة الادب اليتيم وحصن سورية المنيعا
من كان كوكبه جبينك لن يذل ولن يضيعا

تحية فلسطين

وفلسطين تدعوها بشارة المبعوثية :

فلسطين الديك من دمعة
تهاوت على بسمة حائرة
تعانقتا فاستحال العناق
لهيبا على شفة ثائرة

***

حياة الاخطل الصغير

وبشارة الخورى يعيش اليوم في بيروت في عزلة تامة عن الاحداث السياسية وعن المجتمعات اللبنانية .. وهو يسكن في بيت بسيط تحيط به الاشجار الوارفة الظلال من كل جهة .

وفى الصباح .. ومع تباشير الفجر وصياح الديكة يستيقظ بشارة الخورى ، ويظل يتقلب في فراشه حتى الساعة السادسة فيهب عندئذ من الفراش نشيطا خفيفا ويرتدى ملابسه في سرعة عجيبة ويغادر داره مسرعا مهرولا الى «ابي عفيف» .. و «ابو عفيف» هو قهوة ومطعم بجوار المنزل .. يتناول فيها الفول المدمس ، وكأسا من الزبيب ..

وهو يقوم في الصباح الباكر حتى لا يشعر به ابنه وبنته .. فالاطباء قد منعوه من شرب الزبيب .. ولذلك فانه يختلي أحيانا في بير السلم حتى يشرب كأسا من زبيبه المفضل في غفلة من عيون ابنه وابنته ..

وابنه هو الاستاذ عبد الله الخورى وهو محام بارز في لبنان وابنته اسمها «وداد» وقد الف لها قصيدة على اسمها تغنيها « فيروز » الآن بعد أن لحنها الاخوان رحباني .. واذا زرت لبنان فلن يمر يوم دون أن تسمع انسانا يدندن :

يا قطعة من كبدي
فداك يومي وغدي
وداد يا انشودتي البكر
ويا دمعي الندي

عبد الوهاب واسمهان وفيروز !

وليست فيروز وحدها هي التي غنت من شعر بشارة الخورى .. فان جميع شعره غنائي موسيقي ..

وعبد الوهاب قد غنى الجميع حين غنى له :

« الهوى والشباب » و « جفنه علم الغزل » و « الصبا والجمال » و « يا ورد من يشتريك » ..

واسمهان أيضا قد غنت له

اسقنيها بأبي انت وامي
لا لتجلو الهم عني ، انت همي

وقد غنى لها بشارة الخورى باكيا موتها :

عند البلابل بين السفح والوادى
بعض الاحاديث عن شجوى وانشادى

***

وستظل هذه القيثارة تسمعنا بهذه الالوان عمرا طويلا .. على اننا نأمل ان يخرج الشاعر العظيم من عزلته ومن « ابي عفيف » الى الحياة السياسية

علي الجنجيهي

لأول مرة في مصر !

تجربة تحميل ١٠٠ طن على بئر واحد

شركة المباني والأساسات الميكانيكية تساهم بنصيب وافر في إنجاز المشاريع الإنتاجية

الاستاذ المهندس عبد العظيم اسماعيل وعن يمينه المهندس عبد العزيز محمود والمهندس علي الفيومي والي يساره المهندس فؤاد جرجس والمهندس محمد اسماعيل فودة والسيد المقاول احمد محفوظ والمهندس ايزيدور شاكر وروبير مافرا وميشيل زومبولاكي

تقوم شركة المباني والاساسات الميكانيكية بتنفيذ الاساسات الميكانيكية لاهم المشروعات الانتاجية الضخمة الحديثة التي تتطلب تجربة وقوة وعلما تستند اليها عند تاسيسها وبناء صرح صناعاتنا ومباني نهضة مصر الحديثة .

السيد المهندس عبد العظيم اسماعيل المستشار الفني لوزارة الاشغال يحيط به الاستاذ المهندس عبد العزيز محمود والسيد المقاول احمد محمد محفوظ

وتقوم الشركة الآن بتنفيذ عملية وضع الاساس والمباني لاضخم مشروع شهده الوجه البحري حتى الآن .. وهو تنفيذ محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور .. وهو من اهم المشروعات الحديثة بجمهورية مصر ..

وقد سبق للشركة أن قامت بتنفيذ مشروعات عمرانية كبرى عديدة ... نذكر منها المبنى المجمع لسلاح الاشارة بكوم الدكة بالاسكندرية ... وغيرها من المباني الضخمة الحديثة ..

حازت رضاء وثناء المسئولين في وزارة الشئون البلدية والقروية بالقاهرة والاسكندرية ..

ومن دواعي فخر كل مصري أن شركة المباني والاساسات الميكانيكية - وهي أول شركة مصرية صميمة - أول شركة تقوم في مصر بمثل هذا العمل الجبار الذي لم تعرفه من قبل أي شركة أخرى .. وهو تجربة تحميل ١٠٠ طن على بئر واحد .. وذلك في عملية محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور .

وقد زار السيد المهندس عبد العظيم اسماعيل المستشار الفني لوزارة الاشغال الاعمال الانشائية وتفقد الاعمال والتجارب الضخمة الجارية بالمشروع .. وأثنى على الطرق الحديثة التي تستخدمها الشركة في أعمالها .. وأعجب بعمل الفنيين والمهندسين والعمال .. كما تفقد المشروع المهندس اسماعيل صبري مفتش محطة كهرباء المحمودية .

وقد صحبه عند زيارة المشروع السيد المهندس عبد العزيز محمود مدير الشركة والسيد المقاول احمد محمد محفوظ مدير الشركة والمهندس علي الفيومي المنفذ للعملية من قبل مصلحة الميكانيكا والكهرباء والسيد المهندس فؤاد جرجس مدير القسم المدني للمصلحة المذكورة والمهندس محمد اسماعيل فودة مساعد مدير الاعمال والمهندسون ايزيدور شاكر مهندس الشركة الفني وروبير مافرا وميشيل زومبولاكي المنفذون من قبل الشركة .

الآلات الضخمة التي تقوم باول عمل من نوعه في مصر في مشروع انشاء محطة توليد القوى الكهربائية بدمنهور ..

معهد الآثار الألماني يعود من جديد هذا العام بالزمالك

تم في الاسبوع الماضي افتتاح معهد الآثار الالماني بالقاهرة .. وذلك في فيلته الانيقة الموجودة بالزمالك .. وقد حضر الحفل مجموعة من المشتغلين بالآثار والدراسات القديمة واساتذة التاريخ والصحفيين بدعوة من الاستاذ الدكتور هانس ستوك الذي يشغل كرسي الآثار المصرية بجامعة ميونيخ .

وافتتاح معهد الآثار بالزمالك مرة اخرى انما هو انتصار للعلم ولعلماء الآثار والمهتمين بشئون الآثار الفرعونية القديمة .

تاريخ

ويرجع تاريخ هذا المعهد الى سنة ١٩٠٠ حيث أسسه الاستاذ لودفيج بورشارد والذي دأب على العمل به لاربعين عاما كاملة ادى فيها لمصر وللمصريين اجل الخدمات وساعد على تنقية التاريخ المصري القديم من كثير من الشوائب التي علقت به .

نشاط

ونشاط هذا المعهد يتناول البحوث العلمية على التاريخ الفرعوني واليوناني والروماني والعربي ، كما يضطلع بنشر البحوث العلمية في هذا الصدد ومنها دراسة مفصلة لاحدى مقابر وادي الملوك ، ولعل من اهم اهداف هذا المعهد اعداد العلماء المصريين والالمان .. لدراسة الآثار المصري القديم .

نصر جديد ..

ولعل افتتاح المعهد من جديد وتركيز بحوثه حول المنطقة التي تمتد من أسوان حتى السودان .. والتي ستختفي بمجرد قيام السد العالي ، هذه المنطقة سبق أن اكتشف فيها كثير من الآثار والحفريات الفرعونية .. الامر الذي يدعو الى أن الفراعنة كانت لهم حضارة كبيرة في هذا المكان ، ولعل ابلغ دليل هو تلك الرؤوس التي وجدت لاحد ملوك الأسرة الخامسة وهي الآن موجودة بمتحف القاهرة .

كل هذا دليل جديد يؤكد مدى أهمية وحيوية هذا المعهد الذي أقيم من جديد رمزا للصداقة .. وتوكيدا لأواصر العلم .. أقدس الروابط .

جانب من المكتبة

الدكتور والتر بيكر سفير ألمانيا في مصر والسيدة قرينته وحوله بعض المدعوين

قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يشاهدان أول انتاج الافران الكهربائية

أول إنتاج لمصنع الحديد والصلب يخرج الى النور

• حسن ابراهيم دعزيز صدقي يشهدان التجربة أمام الأفران الكهربائية
• مصنع الحديد والصلب يدعو رجال الصناعة والأعمال

« بدأت صناعة القوة بمصرنا الاسبوع الماضي .. بحلوان في مصانع الحديد والصلب المصرية .. وذلك بتشغيل احد الافران الكهربائية ويعتبر ذلك ايذانا ببدء مرحلة صناعية كبيرة في تاريخ مصر الحديث .. »

هذا هو مجمل الخبر الذي نشرته جريدة التيمس اللندنية هذا الاسبوع بعد أن حضر مراسلها في القاهرة زيارة قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والاستاذ الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة لمصانع شركة الحديد والصلب في الاسبوع الماضي ..

ولقد كنت معهم جميعا .. نحتفل بمولد العملاق المصري الرهيب ومشاهدة انتاج الصلب لأول مرة بواسطة مصانع الحديد والصلب بحلوان ..

استقبال ..

وكان في استقبال البعثة الاقتصادية بعض أعضاء الهيئة العامة للحديد والصلب يتقدمهم السيد المهندس احمد محمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب والمهندس عبد المنعم بدوى المدير العام للشركة والدكتور مهندس ابو بكر مراد رئيس قسم الأفران العالية والمهندس حسين زكي كبير المهندسين والمهندس حسين رشوان مدير التركيبات والمهندس عزيز عزت مدير مراقبة الانتاج ..

ثم دعت الادارة بعد ذلك الزوار لمشاهدة الانتاج ..

وقد أعطيت الاشارة فبدا الفرن الكهربائي يتجه بفوهته الصلب وظل الزائرون يتنقلون
نحو البوتقه الكبيرة ، لتصب من قسم الى قسم وعظمة الآلية
فيها كرة ضخمة من النار الملتهبة الحديثة تخطف ابصارهم ..
السائلة توطئة لتشكيلها في ومجد كبير ينتظرنا في الطريق ..
أماكن أخرى

وقد أعجب الزائرون بنجاح عملية التشكيل ..

ثم انتقلت البعثة بعد ذلك الى منطقة الافران العالية . وكانت ضخامة الفرن من الرهبة بحيث بهر الجميع .. أما مسخنات الهواء فذلك أحدث ما قدمه العلم الحديث في مجالات انتاج الحديد والصلب وذلك للاقلال من استعمال فحم الكوك عند اللزوم

مصنع الدرفلة ..

وبعد ذلك اتجهت البعثة الى منطقة مصانع الدرفلة وهو مصنع ضخم يحتوي على كثير من آلات الانتاج التي تستخدم في تشكيل

ثم ماذا ..

ثم ماذا .. ؟

هذا هو السؤال الذي سمعته من أحد المراسلين الاجانب الذين كانوا يرافقون بعثة حسن ابراهيم وعزيز صدقي أثناء زيارة مصنع الحديد والصلب في الاسبوع الماضي ..

لقد نظرت اليه وانفاسه تلهث من شدة الرهبة التي فاجأتها مصنع الحديد والصلب .. وقلت له .. بينما كانت الكرة النارية الضخمة تصب في البوتقه من الفرن الكبير

— هذا بدء انتاج القوة في بلادنا .. وهو الانتصار الاول في ميادين الانتاج الثقيل .. وستعقبها عدة انتصارات ويومئذ يسمع العالم كله ..

ونظر الى الرجل الاجنبي .. وقال لي .. هذا الرجل حقق المعجزة التي كان الشرق ينتظرها طويلا ..

ونظرت اليه والدهشة تكاد تأكلني .. وقلت له .. تقصد من الرجل ؟..

وضحك ببلاهة وقال ناصر ..

قلت أعرف ذلك .. فانه خالق الصلب والحديد في بلادنا .. وتركته لأعود مع قائد الجناح حسن ابراهيم والدكتور عزيز صدقي والكل يتكلم ويلغط ويدردش حول الحقيقة الضخمة التي تحولت الى واقع كبير ..!!

هناك في حلوان ..

عملية صب الحديد المنصهر من الفرن الكهربائي الى البواتق

قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والمهندس احمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الحديد والصلب والمهندس عبد المنعم بدوى المدير العام للشركة وبعض مهندسي الشركة ومندوبي الصحف على طابق من طوابق الفرن العالي بمصانع الشركة بحلوان يستمعون لشرح الدكتور ابو بكر مراد رئيس قسم الافران العالية

قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والمهندس احمد رزق والمهندس عبد المنعم بدوى بعد زيارتهم لورشة الدرفلة

يوميات باسمة ..

الخميس :

● لا ندرى لماذا تتحمل صحيحة ذلك الرجل . فلعل الامر يرجع الى انه على ، حيث ان الجلوس بجانب نصف مليون جنيه امر مثير بغير شك ، حتى ولو لم يعد عليك منه اى نوع من الفائدة ، تماما كما لو جلست الى مائدتين موزون والباب مفتوح ، مكتفيا بمتعة التأمل فى الامكانيات .

ولعل الامر يرجع الى سبب آخر ، الى النكت التى يتحفنا بها بين الحين والآخر ، تلك النكت التى لا نقصدها ولا نفهمها ولا ندرى لماذا نضحك منها . كما حدث اليوم حيث جلسنا معه فى المطعم الابيض — وهو قلما يتردد على المطاعم — فرأى الجرسون من حيرته فى اختيار الالوان ما جعله يقول مقترحا :

— اجيب لسيادتك عشا كامل ؟

فازداد صاحبنا حيرة ، وقرأت فى عينه نظرة انشغال وهو يقول للجرسون بعد حين :

— طب وكامل ياكل ايه ؟؟

السبت :

● قال الرئيس خروشتشيف ان الاسد البريطانى فقد ذيله فى معركة بورسعيد ، وقد تحادثنا فى الامر مع احد ابطال بورسعيد فاكد لنا انه بالتنقيب الدقيق خلال انقاض المعركة عثر على ما يدل على ان الاكتفاء بالنص على ذيل الاسد المذكور قول ينطوى على تحفظ شديد .. لقد كان نصف الاسد على الاقل تحت الانقاض !

الاثنين :

● روى لنا احد المخرجين قصة عن احدى الراقصات ، كيف وضعت طفلها الاخير واحضر لها الطبيب شهادة الميلاد البيضاء توطئة لملئها بالبيانات المطلوبة .. ثم سألها عن اسمها الكامل فذكرته ، وعن الاسم الذى اختارته للطفل فذكرته ، ثم سألها عن اسم والد الطفل فترددت حينا ومالت على صديق لها تقول له هامسة :

— هى شهادة الميلاد تعتبر ورقة رسمية ؟

الثلاثاء :

● سألتنا زوجتنا فى الصباح ماذا نأكل اليوم فقلنا لها : « خبيزة » ..

— سبحان الله ! (قالت زوجتنا) .. ماحنا لسه واكلينها امبارح ..

فقلنا لها اننا نعتقد ان الصنف الذى اكلناه بالامس كان ملوخية خضراء لا خبيزة ، وان هذا هو ما دار بخلدنا طول اكلنا لذلك الصنف وبعد التهامنا منه ، وانه فى حالة كوننا مخطئين فقد كان واجبا علينا ان تنبهنا الى ذلك .

فضربت زوجتنا كفا بكف وقالت :

— اما انت والله !.. لمجرد ان الخبيزة خضرة والملوخية خضرة .. تقوم تتلخبط فيهم ؟

ولم تر الزغرة التى ترائت فى عينينا ، وشحيحها سكوتنا على ان تسترسل فى تهكمها الذى تعتقد انه عزيز عالمة .

— يعنى لو جبت لك شوربة مية سخنة .. وجبت علبة الالوان بتاعة الولدتلونها لك اخضر .. تاكلها وتقول عليها ملوخية ؟

فقلنا فى ايجاز :

— لا ، استنادا على اكلة امبارح اقول خبيزة !

فى العشر .. هه ؟

محمد عفيفى

كارثة السيد العنانى !

اتى فى انباء المحاكمة الخاصة بعمارة الموت ان محامى المتهم هاجم الصحافة بشدة لاتخاذها موقفا متحيزا ضد موكله ، واتهمها بالدعوة الى ادخاله السجن بأية طريقة ...

وقد تأملت هذا الكلام فوجدته معقولا جدا ، وارجو السيد المحامى ان يتفضل باستثنائى من ذلك الرهط من الصحفيين القساة ، حيث اننى لو كنت المسئول عن تحرير صحيفة ما لا وافقت على نشر الخبر فى صفحة الجرائم ، ولا حتى الحوادث ، بل لنشرته فى باب الاجتماعيات وذلك على الصورة الآتية ...

اعلان هام

اليوم ينتقل التاجر الكبير السيد امام العنانى من منزله الى سجن مصر وفى صحبته اثنان من عساكر البوليس ، وذلك لمناسبة النجاح الذى حجز له هناك ، والذى سيقيم به لحين انتهاء محكمة الجنح من اعداد الترتيبات اللازمة لاستقباله والمعروف ان السيد العنانى كان قد انتهى اخيرا من تشييد عمارته الفاخرة بحى شبرا ، تلك العمارة التى انفق عليها مئات الجنيهات ولم يأل جهدا فى تزويدها بالخير انواع الصفيح والشفافة ونشارة الحديد ذات القيمة الاثرية المؤكدة .

وقد كان سيادته يعتزم الاكتفاء باربعة طوابق لاغير ، ولكنه ازاء الحاح اهل الحى وتهافتهم على السكنى فى عمارته اضطر الى ان يضيف اليها ستة طوابق جديدة ، معتمدا بالطبع على كفاية السكان التى ستدفعهم الى ضرورة التلاحم بجسم خاص يكفل ثبوت اوزانهم عند الحد المناسب للعمارات العصرية .

ولكن يبدو ان السيد العنانى كان مسرفا فى تفاؤله ، وانه وضع ثقته الغالية فى غير موضعها .. اذ عمد السكان الى اهمال هذا الاعتبار الهندسى بصورة مخجلة ، كما عمد معظمهم الى الناحية الجسمية بحيث امعنوا فى التسامن والتكاثر الى الدرجة التى لا تتناسب مع ابسط القواعد المعمارية ، وهكذا وقعت الكارثة المنتظرة وهوى السكان بالعمارة الى الارض ، لتبين انقاضها تلك الثمانية التى انفقها الرجل الكريم ابتغاء راحتهم ومتعتهم ...

وهكذا صدق قول القائل « اتق شر من احسنت اليه » !!

فريد الاطرش يؤكد :

لم اعرض الزواج على ماجدة شديد

كتب فريد الاطرش «لآخر ساعة» :

« نشرتم فى عدد الاسبوع الماضى انى عرضت الزواج على السيدة ماجدة شديد واننى اجتمعت بالسيدة والدتها .. الى آخر ما جاء فى الخبر .

ولما كانت تربطنى باسرة السيدة ماجدة شديد علاقة صداقة قديمة فانى اترك لكم تقدير النتائج المترتبة على نشر هذا الكلام الذى يحمل فى طياته عدة تأويل تسىء الى وتتعداني الى غيرى .

ولكم ان تتحققوا من الخبر وان ترجعوا الى جميع اطرافه لتتأكدوا من ان هذا القول لا اساس له من الصحة » .

●

قصيدة موجهة !

الى القصر الملكى فى عمان

ياليل ياعين ...

يظهر يا زين ...

ان الحسين ...

موش داخ يفوق ...

الا بخازوق ...

ماركة فاروق !!

●

خطاب الى

حضرة السيد مدير الجامعة

تحية واحتراما وبعد ، يتشرف كاتب هذه السطور باخطاركم انه حاز شهادة التوجيهية بنسبة لاتؤهله للالتحاق بالجامعة ، والضيع له بعد البحث انها لاتؤهله حتى للانتساب اليها .. ولما كان من الراغبين بشدة فى دراسة القانون — مع جهله بلائحة الجامعات — فهو يتساءل فى توجيه هذا الاستفسار الى سيادتكم : هل تعطيه تلك اللائحة الحق فى ان يتوجه الى احدى المكاتب وشراء كتاب فى القانون المدنى لحسابه الخاص ؟

حائر بباب الجامعة

تم يوم الخميس الماضى عقد قران كريمة الاستاذ مصطفى عبد ربه المحامى والمستشار السابق على الاستاذ عطية فراج مأمور ضرائب الزقازيق . تهانينا للعروسين

تم هذا الاسبوع زفاف الآنسة سعاد وهبة كريمة الاستاذ وهبه جرجس بالمعاش الى الاستاذ مكرم عجايبى من اعيان ارمنت

الكل يهنىء طه اسماعيل السباعى — فقد احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاده الحادى عشر ، وكان والده الدكتور السباعى وحرمه الدكتورة زينب السبكى فى سعادة كبيرة اثناء الحفلة الساهرة التى ضمت الاقارب والاصدقاء

علاج للحول

تمكن الطبيب عباده من ازالة الحولين عن الراقصة نجوى فؤاد وكانت قد اصيبت به اثناء عملها فى تصوير فيلم سينمائى وعادت العين الى الحالة الطبيعية

●

احتفل خالد حسن خليل بعيد ميلاده الثالث فى حفل بهيج

جبال من الدقيق الفرنسي الفاخر على أرصفة ميناء الاسكندرية ستشحن بالسكة الحديد والسيارات الى داخل البلاد حيث يستهلكها الشعب القوى الأمين وهذا الدقيق يصدره من فرنسا اتحاد مطاحن التصدير الفرنسية الذى يضم ٩٥٪ من مجموع مطاحن فرنسا

شاب مصرى يبيع لفرنسا
قطنا قيمته ١٢ مليون جنيه

عند انتهاء الزيارة صافح السيد الوزير الاستاذ توفيق عزت شاكرا له جهود الاستاذ سليم نخله الموجود حاليا فى سويسرا للتعاقد على عمليات جديدة لصالح الاقتصاد القومى

رغم ما يبذله اعداء البلاد والصهيونيون من محاولات يائسة بائسة سواء فى مصر أو الخارج لفرض حصار اقتصادى على بلادنا وتعطيل تجارتها الخارجية ... رغم كل ذلك فقد رأينا القطن المصرى يصدر رأسا الى فرنسا ورأينا الدقيق الفاخر والاسمدة وكثيرا من السلع الضرورية ترد من فرنسا الى مصر .. كيف تم ذلك ... ومتى ...

القصة كاملة

منذ أربعة أشهر بالتحديد وافقت السلطات المصرية المختصة على سفر الاستاذ سليم نقولا نخلة ــ عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة التجارة والتبادل للشرق الاوسط ــ الى فرنسا . فسافر ــ مزودا بتوجيهات من المسئولين المصريين ــ حيث قابل كبار رجال الصناعة والمال فى فرنسا واتفق معهم على تصدير اقطان مصرية قيمتها ١٢ مليون جنيه تشحن رأسا الى فرنسا مقابل استيراد بضائع فرنسية .

كيف نجح فى ذلك ؟ وكيف امكنه التغلب على ما صادفه من عقبات كثيرة وضعها أعداء مصر وعملاء الصهيونية فى الداخل والخارج ... يرجع الفضل فى ذلك ــ بعد الله ــ الى توجيهات المسئولين فى مصر ــ والى ما يتمتع به الاستاذ سليم نخلة من حيوية دافقة وذكاء لماح وثقة وطيدة لدى كبار رجال الاعمال والمال فى مصر والعالم أجمع .

انتصار ...

وهكذا يحطم الشباب المصرى المؤمن بربه ووطنه قيود الحصار الاقتصادى الفاشل باذن الله .

وتسترد مصر أسواقها التقليدية الى جانب ما تفتح من أسواق جديدة .

وهكذا تثبت للعالم أن بها رجالا ... يعرفون للوطن حقه ويؤدونه كاملا

ومن حظ مصر أن على رأسها رجلا يعرف كيف يختار رجاله .. وقد اختار للتموين وزيرا نابها واستاذا ممتازا ...

فما كاد السيد الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين يلمح أن هناك مشروعا لتبادل قطن مصرى بسلع فرنسية حتى بادر وحصل للشعب على أكبر نصيب من تلك البضائع .. دقيق .. وقمح .. وسماد .. بأسعار تقل كثيرا عن الاسعار العالمية اذ يقل سعر الدقيق مثلا بنحو سبعة جنيهات عن اسعاره فى الاسواق العالمية .

جولة تموينية

وكعادة السيد وزير التموين فقد قام فى الاسبوع الماضى بجولة تفتيشية فى الاسكندرية زار خلالها الميناء حيث كانت الباخرة الفرنسية **ROLLON** تقوم بتفريغ حمولتها البالغة ١٠٠٠٠ طن من الدقيق الفرنسى الفاخر المتعاقد عليه . وقد رافقت السيد الدكتور الوزير فى هذه الجولة وسجلت عدستنا هذه الزيارة فى صور . وكان فى استقبال السيد الوزير الاستاذ محمد توفيق عزت مدير عام شركة التجارة والتبادل للشرق الاوسط نائبا عن الاستاذ سليم نخله الموجود حاليا فى سويسرا حيث يوالى جهوده فى سبيل مصر ولا شك أنه سيفاجئنا حين يعود قريبا الى الوطن بعمليات جديدة تشهد له وللمصريين بالتفوق والنبوغ .

السيد الوزير وكبار رجال الوزارة فى حديث باسم عقب الزيارة مع الاستاذين محمد توفيق عزت وانور امين

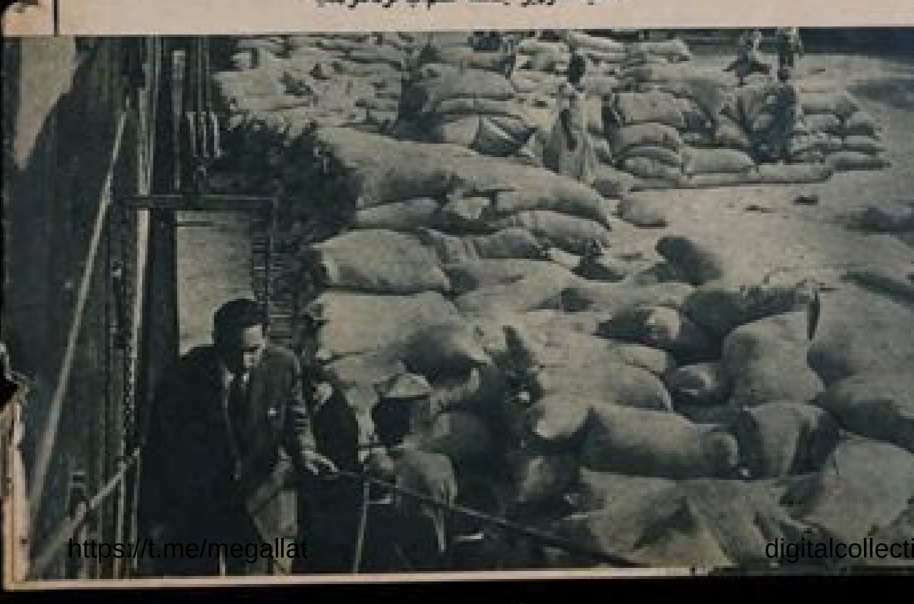

السيد الوزير يصعد سلم الباخرة الفرنسية

ابتسم مع القراء

صراحة متناهية

المدير للموظف ـ انت ازاى يا استاذ كنت بتغنى وانت بتشتغل ..

الموظف ـ ابدا والله يا افندم ـ ماكنتش باشتغل !!

محمد مصطفى العوضى
الارشاد

مش معقول

المعلمة ـ عمر بابا قد ايه يا مدحت

مدحت ـ والله يا ابله ما اعرفش

المعلمة ـ يعنى يطلع قد ايه بالتقريب ؟

مدحت ـ والله ما اعرف يا ابله .. اصله عندنا من زمان !!

مختار حسين
زفتى

من المغفل

ـ الجاموسة بتاعتى ساعات يا حضرة المامور ..

ـ وليه ما اعلنتش عن ضياعها فى الجرائد ..

ـ وهى الجاموسة برضه بتعرف تقرا يا حضرة المامور ؟!!

محاسن شلتوت
قنا

معاه حق

المدرس بحدة ـ قولى يا ولد مين اللى حفر قناة السويس ..

التلميذ ، خائفا ـ مش انا والنبى يا افندى ده اللى جنبى !

سيدة عبد العال
سوهاج

إبراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تدافعين عن نفسك ؟

● توثقت روابط الصداقة بين زوجى الموظف فى احدى الشركات وبين رجل عزب وفور جليل ، يشغل مركزا كبيرا فى نفس الشركة ويعطف على زوجى ويرعاه ويمدد اليه اجل الخدم . ولكن هذا الرجل الذى وثقنا فيه ، واندمج فى دائرة اسرتنا واصدقائنا ، خان الصداقة وشرع يستغل الخدمات التى اداها لزوجى ، ويغازلنى مغازلة خفية اسخطتنى واقلقتنى ، فانا الآن حائرة ومضطربة لا اعرف كيف ادافع عن نفسى وبيتى ، واخشى لو صارحت زوجى بالحقيقة ان يتنكر لصديقه ويغضب منا فيستخدم الرجل نفوذه ويثأر من زوجى فى عمله ، فكيف اتصرف لالزم هذا الرجل حده دون ان اغضبه واستعديه علينا ؟ ..

ن . الحائرة بالقاهرة

فى وسع المرأة الشريفة ان تدافع عن نفسها دون ما حاجة الى التماس العون من زوجها ، فاكتمى عن زوجك كل شىء واعتمدى على نفسك ، واعملى بالنصائح الآتية :

أولا ـ لا تشعرى الرجل بأنك خائفة منه او مضطربة فى حضرته ، انت قوية بأخلاقك وعاطفتك لما الذى يمكن ان يخيفك ويضعفك ؟ كونى بسيطة وطبيعية وانظرى الى الرجل من عليائك نظرة الترفع والرثاء ، والتمسى بمظهرك الثابت الهادئ الطمأنينة انه مهما غازلك واطرى محاسنك بالزهو والخيلاء والغرور لا يمكن ان تطرح بعقلك وتنسيك واجبك .

ثانيا ـ تحفظى فى حديثك معه بحيث لا تبدر منك اية عبارة تلقى فى روعه انك ربما ضعفت يوما وجاوزت حد المجاملة البريئة الى اود التساؤل الحميم .

ثالثا ـ لا تخصيه بعطف يميزه فى المعاملة عن اى ضيف من ضيوفك ، والا اعتبر هذا التمييز ايثارا ، فطمع فيك وازداد اقبالا عليك .

رابعا ـ تظاهرى جهدك بانك لا تفهمين نواياه ولا تدركين الغرض الخبيث من مغازلاته ، فاذا اسرف فيها فاعبسى فى وجهه وتجهمى ثم اسرعى فانتهى وحولى مجرى الحديث .

خامسا ـ حاولى اثناء الحديث ان تشيرى من طرف خفى الى انك امرأة مخلصة لزوجك واولادك ، راضية بحظك وسعيدة فى حياتك .

سادسا ـ اذا الحف وكان هو زائرك الوحيد ، فبوسعك ان تسرفى فى التجمل ، والا اعتقد انما تجملت من اجله .

سابعا ـ لا تخطئى زوجك امامه او تنتقديه ، والا حمل الى الرجل انك على خلاف مع زوجك ، فوجد فى هذا الخلاف ثغرة ينفذ منها اليك .

ثامنا ـ احترميه ما استطعت ، وانتهزى كل فرصة سانحة لتذكيره امام الناس بمكانته الاجتماعية الممتازة بحيث يشعر انه صاحب شخصية سامية لا يمكن ان تنحدر الى مستوى خلقى وضيع ، ومنى اكبرته واحترمته ، احتقرته من نفسه ومن تصرفه ، فالشطر هو اعطا الى كبارك واحترامك .

والعلنى فوق ما تقدم ان الرجل لا يمكن ان يفكر فى النيل من امرأة فى شخصها او فى شخص احد المتصلين بها الا اذا كانت هذه المرأة قد منحته شيئا ، فلا يجب ان تنسى ، ان الرجل يحاول ولكن المرأة هى التى تشجع ، وما دامت المرأة صادقة فى اعراضها واباءها فلا بد ان ييأس الرجل منها ، وينتهى به الامر الى تقديرها والاعجاب بها .

اجابات مستعجلة

● الى س . م . س . بكرموز
اولى بك ان تنسى الخطة من ان تحمل نفسك ما لا طاقة لك به .

● الى ل . ق . بسوريا
هذا الشاب قد خان عهدك يا آنسة وهو غير جدير بك .

● الى ت . ف . ببولاق
لا تقدم على الطلاق الا بعد ان تبرئ نفسك وتصارح امرأتك بالحقيقة كلها .

● الى ع . س . بالدقى
بدل ان تبكى وتنتحب وتكره المجتمع وتتألمين ، العد من شمائل الطارئ غيرة وعارا ، واعلم ان شيمة الرجل لا تقاس بسرعة نجاحه بل بعدد الصفات التى امكنه ان يملكها .

● الى س . ا . م . بالدقى
الكبر يا آنسة بخط واضح لنستطيع الرد على مشكلتك .

● الى م . ف . ش . برمل الاسكندرية
لا تتورطى فى علاقتك بذلك الشاب ، اما اذا صارحك هو بحبه وكان شريف القصد فاطلبى اليه ان يتصل فورا باهلك .

● الى ح . ع . بالحقوق
مادمت قد تلقيت درسا قاسيا فانتفع به ، وامتحن الفتاة الثانية طويلا قبل ان تتورط لتصاب بصدمة اخرى قد تولد فى نفسك مركب نقص عسير الشفاء .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

حكاية ! ..

مسالة البرنامج الثانى .. هم يقولون ان هذا البرنامج كان عليه ان يذيع مساء الاربعاء ٢٨ اغسطس الساعة ١١ الا ربعا ، قصيدة فى الحرية شعر محمود حسن اسماعيل من اغانى الكوخ ، على ان يقراها سعد لبيب .. وتلهف المستمعون متشوقين الى سماع الاغنية ، فاذا بالمذيع يعرض عنها اعراضا ويتكلم عن شىء اخر .. عن كتاب « نظم الجوهر » لمن يدعى سعيد بن البطريق !! ...

فخرى ملك
حدائق القبة

الرحمة المصطنعة

ورد بالعدد ١٦٦٢ من جريدة الاخبار ان جمعية الرفق بالحيوان الامريكية سترسل احتجاجا شديدا الى روسيا عن طريق وزارة الخارجية ـ هكذا ـ لسماح الروس باستخدام « كلبة » فى تجارب الاقمار الصناعية ـ فهلا توجد جمعية اخرى بامريكا تطالب بالرفق بالزنوج خصوصا وهم بلا شك من بنى الانسان ؟ ..

خديجة خورشيد
باب اللوق

قبل الفساتين ..

هذه همسة لسيد جلال .. الكاتب المشهور .. لماذا لايدع الفساتين الضيقة الآن ، ويغمز او يهاجم الكتاب الذين لا هم لهم سوى مشكلات الجنس واثارتها فى نفوس الشباب بوصفهم شتى الانفعالات والاحاسيس التى تجرى ما بين العاشقين .. انى لا اريد ان اذكر اسماء ، ولكنى اعتقد انها شىء يجىء فى المرتبة قبل الفساتين الضيقة ...

ثريا عبد العزيز بدر
روض الفرج

صحوا مصلحة السياحة

● وضعت مصلحة السياحة نماذج لتماثيل بعض الفراعنة داخل صناديق زجاجية فخمة بابهاء مبنى مطار القاهرة منذ حوالى سنة دون ان تكلف نفسها عناء وضع بطاقة على كل تمثال باسم صاحبه .. بالله خبرونى بما اجيب لو سألنى احد الاجانب عن صاحب التمثال ؟! ..

ع . ا . ع
مطار القاهرة

جنيه لك كل اسبوع

ذهبت اخر ساعة هذا الاسبوع الى محكمة مصر القديمة لتشاهد محاكمة صاحب عبارة الموت .. ولتختار علوا السيد ليكسب جنيها .. وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تستعجل الامور .. ان مسعاك سينتهى الى النجاح ، لكن قبل ان يتحقق لك ماتريد سينقضى وقت ليس بالقصير .. السعداء هم مواليد ١٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سترى اناسا كثيرين فى هذا الاسبوع ، معظمهم ممن تحبهم وتود رؤيتهم .. سينتهى الاسبوع برحلة قصيرة او بحفلة ساهرة .. ربما استمتعت الآن من حيث لاتتوقع . السعداء هم مواليد ١٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص قريب يدخل حياتك من حيث لاتدرى .. لن يكون محبوبا لديك سريعا .. لكن الايام ستثبت انه سيكون من المخلصين لك ، وسيرافقك فى اماكن كثيرة . السعداء هم مواليد ١٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انك ستستنفد كثيرا من جهدك ووقتك بلا طائل ، وبدون فائدة .. حاول ان تستهلك هذه الطاقة الضخمة فى عمل مفيد .. لا تتخيل ان النجاح يأتى عفوا .. انه يحتاج الى ان تطرق ابوابه بكلتا يديك .. السعداء هم مواليد ٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
لا تنتظر احدا .. اعمل وحدك .. اتكالك على الاخرين يفسد عليك خططك .. ستصل الى نتائج اطيب بدون مساعدة الاخرين .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
لماذا تخشى النتيجة وانت لم تبدأ بعد فى تنفيذ خطتك ؟! احزم امرك واقتحم الابواب بكل جرأة وسرعة ، وستبلغ مرادك .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
لا تقحم نفسك فى مشكلة لا تتعلق بك .. دع ارباب المشاكل يتصرفون وحدهم ، فان تدخلك فيما بينهم قد يجلب لك غير الشفاء ، قد يفرض عليك الاشتراك فى عمل ترفض .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٨ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تغامر فى هذه المرة ، فاغلب الظن ان الحظ لن يكون حليفك .. لن تجنى بيسر بيطء على غير عادته ، وذلك يقتضى منك الحذر والاحتراس ، والا فاتت القلوم .. السعداء هم مواليد ٢٧ اغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت الآن فى اول الطريق .. لاتتلكأ ولا تنظر الى الوراء حتى لايفوتك الدور .. حاول ان تحتفظ علاقاتك بين الناس . السعداء هم مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
فى منتصف الاسبوع مفاجأة .. وفى نهايته مغامرة او رحلة قصيرة .. ستستمتع بايام جميلة فى هذا الاسبوع . السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
العلاقات العاطفية تزدهر .. والعلاقات الاجتماعية تنمو اكثر من ذى قبل .. راحة بعد قلق وهدوء بعد عواصف .. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
حياة روتينية طوال هذا الاسبوع . لن يجد جديد من اى لون .. عليك ان تحرك حياتك بالعمل الكثير والخروج الى الناس .. السعداء هم مواليد ١٨ يناير .

دوروثي داندريج
كوكب فوكس

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٥ - ٢٧ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER SAA - NO. 1205 - 27 NOVEMBER 1957

فساتين الموسم
ملزمة خاصة
عن أزياء الشتاء

- ص ١٥ -

سفراء مصر فى العالم يجتمعون فى القاهرة

آخر لحظة
٢٧ نوفمبر ١٩٥٧

تدعيم سياسة الحياد الايجابى

علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » أن وزارة الخارجية بحثت موضوع عقد مؤتمر دبلوماسى لسفراء مصر ووزرائها المفوضين فى الخارج ، لتدعيم سياسة مصر الخارجية التى تقوم على الحياد الايجابى ، ووضع القواعد العملية لتنفيذ هذه السياسة فى عواصم الدول التى يعملون فيها

وستوضع الترتيبات بحيث لا يؤثر عقد هذا المؤتمر فى سير العمل فى سفارات مصر بالخارج ، كما تبحث الآن الطريقة التى تؤدى الى تحقيق هذا الغرض على اساس عقد مؤتمر للسفراء فى كل منطقة من مناطق العالم .

وستوضع فى الايام المقبلة رؤوس المسائل التى ستبحث عند بدء المؤتمر .

٣ مليون جنيه ..

تركة احمد نجيب الجواهرجى

● قدرت مصلحة الضرائب تركة احمد نجيب الجواهرجى تقديرا اوليا بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات .. وكانت ادارة التركات قد طلبت البوليس قسم عابدين القيام باغلاق محاله بالشمع الاحمر فى يوم وفاته ..

وبدأت فى الاسبوع الماضى احدى اللجان الفنية بجرد التركة لتقدير قيمتها الحقيقية .

وتطالب مصلحة الضرائب الورثة بنحو مليونين من الجنيهات ..

والمعروف أن احمد نجيب الجواهرجى لم يكن متزوجا .. والمسائل لم يجب ذرية ..

وسيتم توزيع التركة بعد جردها وتسديد ضرائب الأيلولة على التركات المستحقة عليها على شقيقته .. وشقيقه !!

وقف أعمال الشوارع

استشعر مدير بلدية القاهرة ـ بعد دراسة دقيقة لآراء نقابة المهندسين ـ امرا بوقف جميع الأعمال فى الشوارع والميادين .

وكلف مدير البلدية جميع موظفى اقسام المجارى والمياه والشوارع والاسكان بالتفرغ كلما لمشكلة المنازل الآيلة للسقوط ومشكلة اسكان المواطنين الذين طلب منهم اخلاء منازلهم .

تقرير خطير يقدم الى محمود فوزى

اعدت ادارة شئون فلسطين تقريرا خطيرا جدا عن تطورات الموقف فى قضية فلسطين .

ويتضمن هذا التقرير السياسى آخر المعلومات عن الموضوعات الآتية :

١ ـ حالة اتفاقية الهدنة .

٢ ـ مشكلة اللاجئين وتطوراتها .

٣ ـ البوليس الدولى ووضعه ومشاكله وتمويله .

وقد طلب وزير الخارجية موافاته بكل هذه البيانات فور عودته من نيويورك وذلك بعد أن تم مباحثات فى هذه الموضوعات مع همرشولد ، ونظرا لوصول بعض المعلومات الى وزارة الخارجية المصرية عن القضية الفلسطينية ولكى تكون مصر على أتم استعداد عند القيام بأى محاولات لبحث هذه المشكلة بصورة دولية .

روسيا تقدم ١٠٠ الف طن من القمح

استجابت الحكومة الروسية لرغبة الحكومة المصرية فوافقت على تقديم مائة الف طن من القمح

وقد تم الاتفاق على أن تدفع مصر ثمن هذا القمح قطنا مصريا

ومما يذكر ، انه لم يبق لسد حاجة الاستهلاك المحلى من القمح سوى نحو مائة الف طن ، ستستوردها مصر من بعض البلاد الاخرى .

وزارة الزراعة تحارب النمل الابيض !

● تبحث وزارة الزراعة عن ايجاد طريقة لابادة النمل الأبيض الذى هاجم فى المدة الاخيرة كثيرا من القرى المصرية وتسبب فى نكبتها . وكانت آخر هذه القرى قرية « نجع الفاجر » بالمنيا .. وهذا النمل يهاجم المنازل ويأكل اخشابها ، فتصبح هشة وقابلة للسقوط ..

علاج منزلى بدل المستشفى !

● خصص مستشفى الدمرداش فى هذا الأسبوع وحدات نقل خاصة مجهزة بكافة الاستعدادات الطبية . وذلك لعلاج المرضى فى منازلهم تخفيفا لشدة الضغط على أسرة المستشفى ، وعدم وجود أماكن تستوعب كل المرضى .

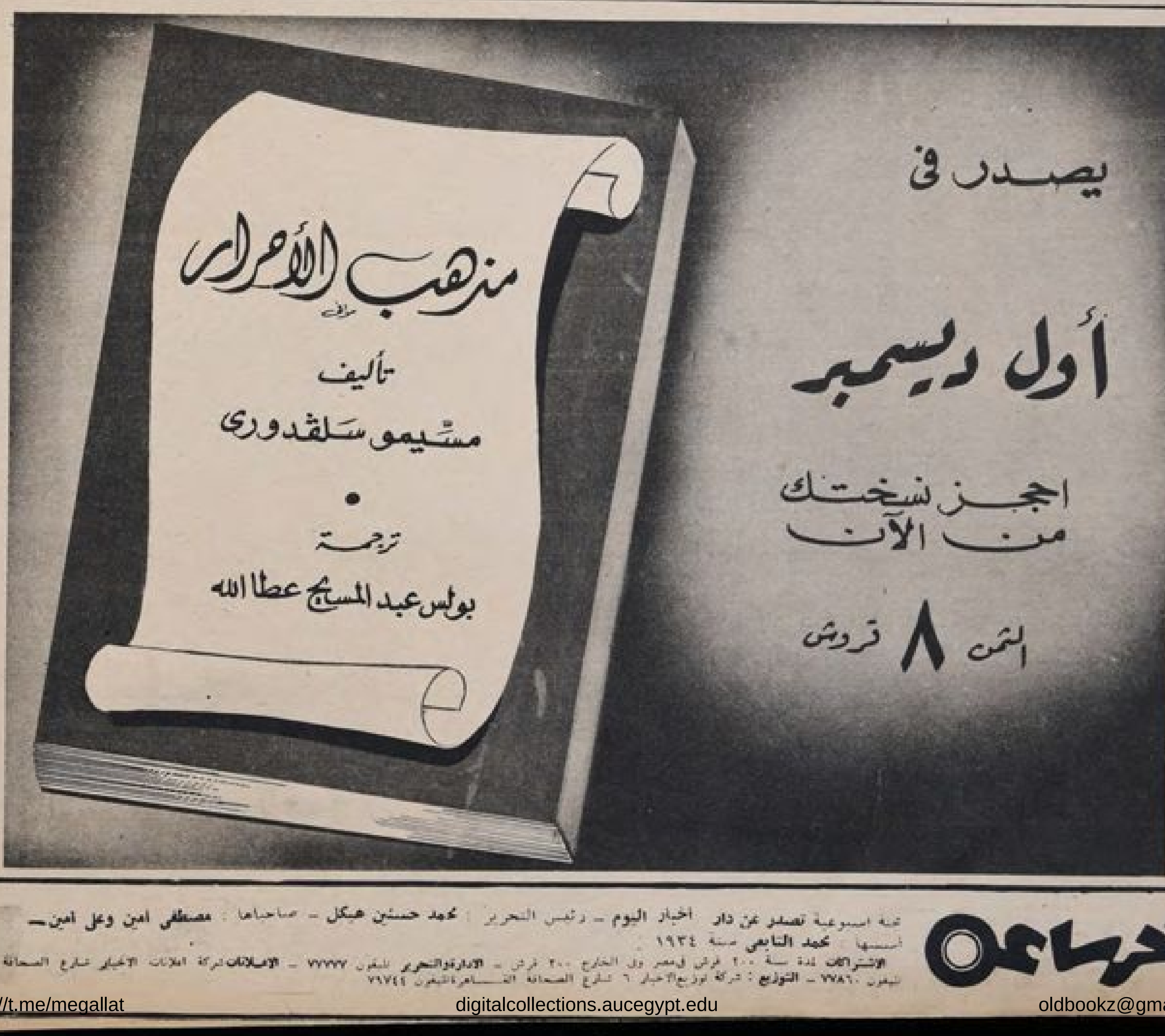

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ١٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٢٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة
العدد ١٢٠٥
٢٧ نوفمبر ١٩٥٧

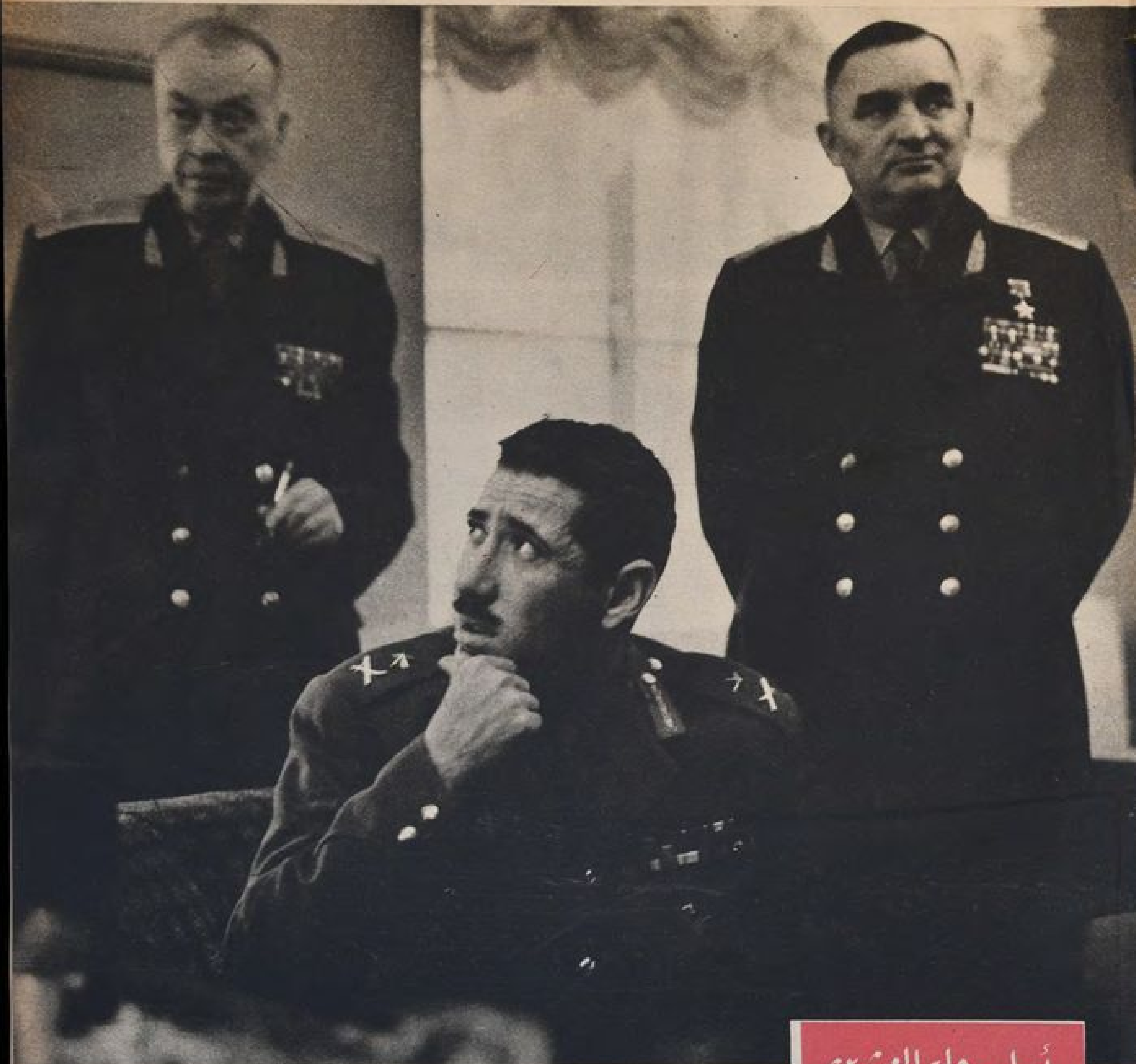

اللواء عبد الحكيم عامر ينصت الى شرح طويل وقد بدت على وجهه امارات الاهتمام ومن خلفه وقف ضابطان كبيران احدهما برتبة جنرال والآخر برتبة مارشال

تصوير حسن دياب

أسرار رحلة العشرين يومًا إلى روسيا

تحقيق صحفى خاص بآخر ساعة ..

موسكو تنتظر جمال عبد الناصر فى الصيف

قال خروشتشيف – اول رجل فى روسيا واقوى رجل فى العالم – للواء عبد الحكيم عامر عندما التقيا لآخر مرة فى موسكو فى نهاية الاسبوع الماضى :

لقد رأيت بنفسك ما تكنه وبكنه الشعب الروسى لمصر من حب وتقدير واحترام . وكنا نتمنى ان يجىء الرئيس جمال عبد الناصر ايضا ليرى بنفسه .. ولكننا نامل ان يتمكن من تحقيق زيارته المرتقبة لنا فى الصيف القادم .

وبعدها ، أخذ اللواء عبد الحكيم عامر طريقه الى الطائرة النفاثة الجارة عائدا الى القاهرة ..

(انظر الصفحات التالية)

القاهرة

رسالة سرية

رحلة موسكو

فنجان من القهوة في يد عبد الحكيم عامر أثناء الحفلة التي اقامها القائد العام المصري قبل مغادرته موسكو ، وقد وقف الى جانبه في اقصى اليمين السيد محمد عوض القوني سفير مصر في روسيا ، والى يمينه بولجانين ، وامامهم خروشتشيف ومالينوفسكي وميكويان ..

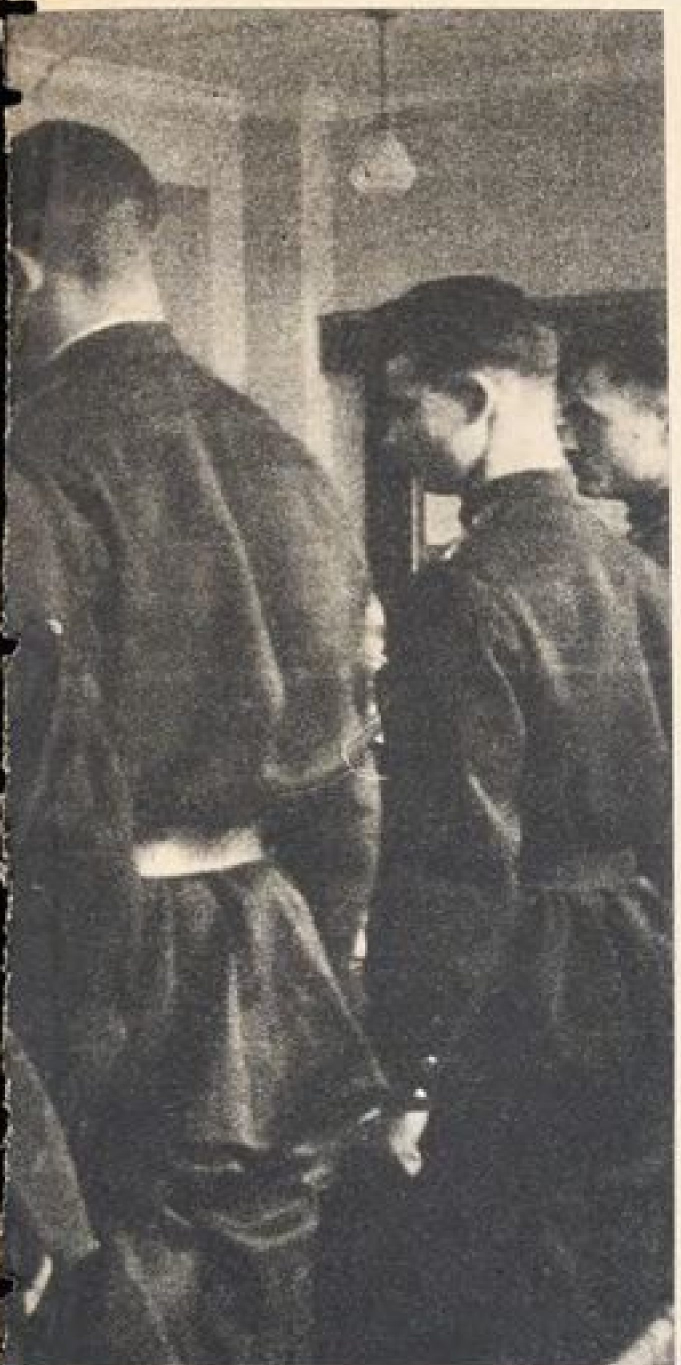

خرج اللواء عبد الحكيم عامر بعد انتهاء زيارته للمعرض الزراعي الصناعي الروسي وهو يرتدي الملابس المدنية .. وفي الصورة السفلى يبتسم باسما الى دعابة روسية اطلقها احد مرافقيه

تستطيع • **اخر ساعة • اليوم ان تذيع سرا ..**
تستطيع • اخر ساعة • ان تؤكد ان موسكو لم تكن تعلم • مقدما • اية تفصيلات عن اية موضوعات بحثها اللواء عبد الحكيم عامر هناك مع زعماء الكرملين ..

كل الذي كانت تعلمه موسكو ..
وكل الذي وصلها مقدما ..
رسالة سرية شخصية طارت من القاهرة .. يقول فيها جمال عبد الناصر لخروشتشيف بالحرف الواحد

• **ارجو اعتبار اللواء عبد الحكيم عامر ممثلا شخصيا لي ..**
وليلة الاحتفال بعيد الثورة .. وفي قاعة الاستقبال الكبرى في قصر الكرملين • علم خروشتشيف – لاول مرة – رؤوس الموضوعات الكبيرة التي سيبحثها عبد الحكيم عامر مع زعماء روسيا •
.. وبعدها مباشرة

تلقى خروشتشيف رسالة اخرى سرية شخصية من جمال عبد الناصر يقول فيها •

• **لقد فوضت اللواء عبد الحكيم عامر تفويضا كاملا لبحث معكم الموضوعات التي ستثار والتي تعلق عليها مصر اهمية كبرى •**

ولم يكن خروشتشيف – حتى بعد هذه الرسالة – قد تلقى اية تفصيلات عن رؤوس الموضوعات التي ابلغها له عبد الحكيم عامر في

وحدها وضعت تفاصيل المباحثات

من جمال عبد الناصر إلى خروشتشيف :

"عبد الحكيم عامر ممثل شخصي لي..
وأنا أفوضه في بحث موضوعات تعلق
عليها مصر أهمية كبرى"

في معرض الذرة وقف عبد الحكيم عامر يتفرج على بعض الاجهزة المعروضة

في قاعة المحاضرات بالكلية العسكرية في موسكو جلس القائد العام المصري يستمع الى شرح احد ضباط الكلية مستعينا في شرحه بتختة من الرمل ..

قاعة الاستقبال ليلة الكرملين ..

***

ونستطيع ، آخر ساعة ، ان نؤكد أيضا أن رحلة القائد العام الى موسكو كانت مقررة من جانب مصر قبل أن يسافر القائد فعلا بفترة ليست قصيرة ..

ووضعت مصر جدول أعمال مباحثات عبد الحكيم عامر ، وناقشه القائد العام ، وبحث الموضوعات مع الرئيس جمال عبد الناصر عدة أيام متوالية ..

ثم بقي تحديد موعد الرحلة .. حتى اقتربت أيام احتفالات روسيا بعيد الثورة .

وهنا تقرر الموعد ..

وبعث جمال عبد الناصر برسالته التي يبلغ فيها خروشتشيف أن يعتبر عبد الحكيم عامر ممثلا شخصيا له ..

ولقد تحدد موعد السفر بمناسبة أعياد ثورة روسيا بحيث :

١ ـ يكون الوقت ملائما .. وتكون الظروف في حد ذاتها ستارا يخفي حقيقة المهمة عن الذين كانوا سيبهرهم أن يطير عبد الحكيم عامر الى موسكو في طائرة نفاثة تسير بسرعة ألف كيلو متر في الساعة .

٢ ـ تتاح الفرصة للواء عبد الحكيم عامر ، بسبب الاعياد ، لأن يرى أكثر ما يمكن .

٣ ـ تتاح له الفرصة لأن يقابل أكبر عدد ممكن من زعماء الشرق مثل ماوتسي تونج وهوتشي منه وغيرهما .

***

وما كاد خروشتشيف يعلم رؤوس المسائل التي سيبحثها عبد الحكيم عامر حتى تم وضع خطة المباحثات وبرنامجها .

ثم بعث خروشتشيف الى عبد الحكيم عامر بورقة كتب فيها أسماء أعضاء الوفود الروسية في هذه المباحثات .. وكانت هذه الاسماء في الحقيقة هي أقوى أسماء في روسيا اليوم .

الوفد السياسي : خروشتشيف وبولجانين

الوفد الاقتصادي : ميكويان نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وبيرفوخين المشرف العام على التنظيم الاقتصادي السوفيتي الخارجي

الوفد العسكري : مالينوفسكي وزير الدفاع وسوكولوفسكي نائب الوزير .

وتقرر أن تدور المفاوضات السياسية والاقتصادية في الكرملين .. أما المباحثات العسكرية فقد تمت في مبنى وزارة الدفاع في موسكو .

وكان عبد الحكيم عامر قد قابل خروشتشيف على انفراد في مكتبه بالكرملين .. ولذلك بدأت المباحثات السياسية فورا دون حاجة مرة أخرى ـ لعرض رؤوس المسائل ..

وهكذا أيضا سارت المباحثات الاقتصادية .

أما المباحثات العسكرية ، فقد بدأت باجتماعين بين عبد الحكيم عامر ومالينوفسكي والخبراء من الجانبين .. ثم انتقلت الى الخبراء وانتهت باجتماع آخر شهده عبد الحكيم عامر ومالينوفسكي .

والظاهرة العجيبة في مباحثات موسكو انه لم تكن فيها أية مساومة لم تكن هناك فرصة لنعم .. أو لا

كانت كلها تسير بتفاهم عجيب وتفهم أعجب للموقف من الجانبين .. بحيث لم تعرض أي مسألة للبحث مرتين ..

التحقيق
الصحفي
الخاص

تصوير :
حسن دياب

أول صورة تنشر

سر الأفلام السوداء التى حصلت عليها سفارات الغرب

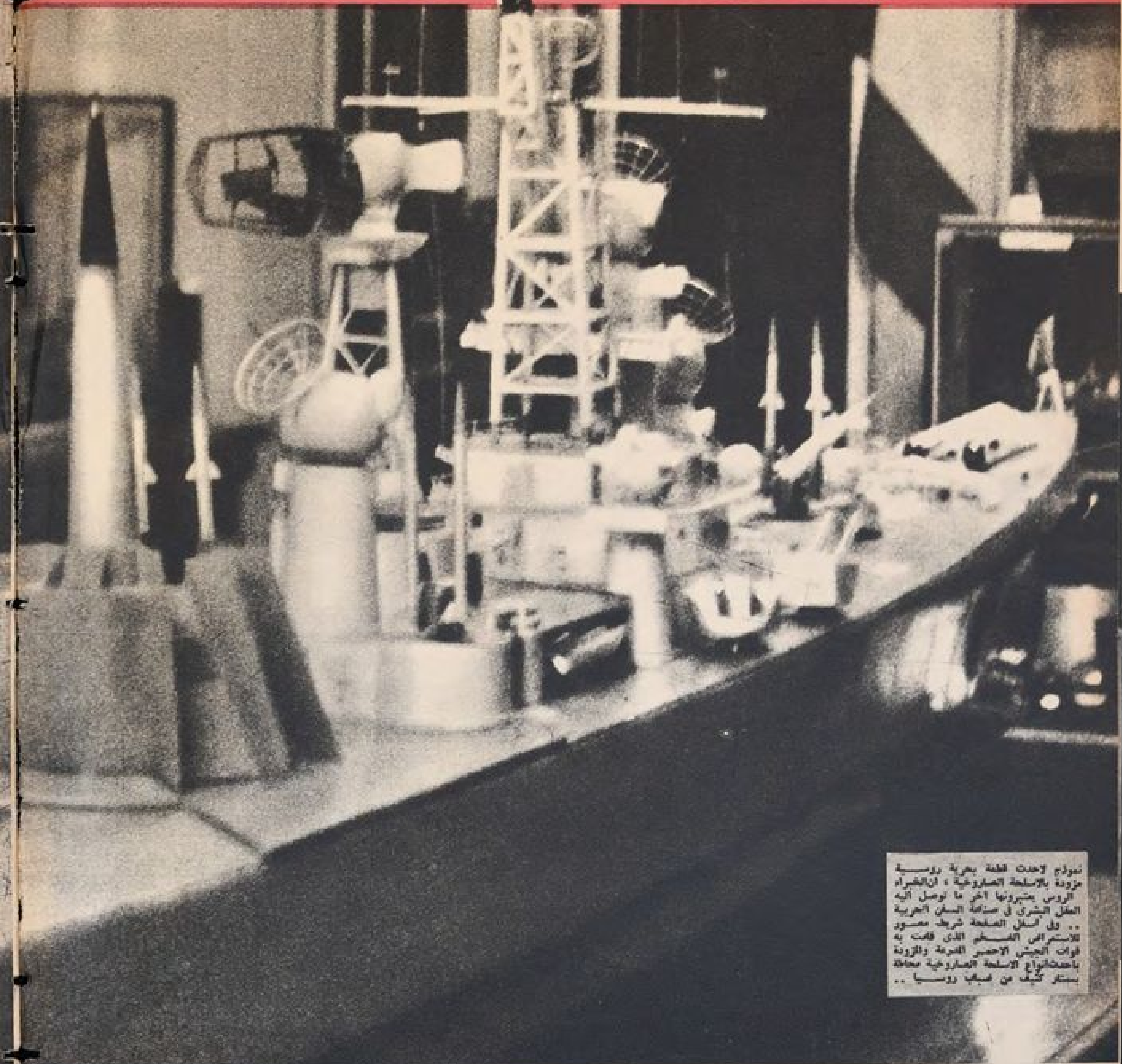

نموذج لاحدث قطعة بحرية روسية مزودة بالاسلحة الصاروخية ، ان الخبراء الروس يعتبرونها آخر ما توصل اليه العقل البشرى فى صناعة السفن الحربية .. وفى أسفل الصفحة شريط مصور للاستعراض الضخم الذى قامت به قوات الجيش الاحمر المدرعة والمزودة باحدث انواع الاسلحة الصاروخية محاطة بستار كثيف من ضباب روسيا ..

مخابرات روسيا تعرض أفلام المصورين "للشمس" .. وهى

ضحكت روسيا على العالم الغربى يوم استعراض الاسلحة الروسية الجديدة !

كانت هناك تعليمات صريحة بمنع التصوير .. الا من مكان معين براجعه المدعوين .. فقد كانت الاسلحة التى مرت فى الاستعراض اكبر من أى مفاجأة ينتظرها العالم .. والعالم الغربى على وجه الخصوص !

وعندما حاول الملحق العسكرى الامريكى ان يلتقط بعض الصور من غير المكان المحدد تقدم منه بعض رجال المخابرات الروسية بكل أدب وفتحوا آلة التصوير واخذوا منها الفيلم .

وكانت سلطات الامن العسكرى فى روسيا قد علمت بأن بعض موظفى السفارات الغربية .. وبعض مراسلى الصحف الغربيين .. قد تلقوا تعليمات بمحاولة تصوير الاسلحة الروسية الجديدة من زوايا معينة عند مرورها فى شوارع موسكو وميادينها

في العالم للبارجة الصاروخية الروسية

داخل آلات التصوير بأشعة غير منظورة ..!

وهنه منحنيات الطرق بالذات .

.. ولم تشأ روسيا أن تضع لكل واحد من هؤلاء رقيبا .

ولكنها صنعت خدعة عجيبة ..

لقد وضعت روسيا في هذه الأماكن أجهزة خاصة تنبعث منها أشعة معينة غير منظورة تحيط بطابور الاستعراض من الجانبين .. ثم تركت المصورين يلتقطون ماشاءوا من الصور ..

وعندما عادوا - يرقصون فرحا بالنصر الذي حصلوا عليه .. وجدوا الأفلام سوداء من غير سوء !

لقد كانت مهمة الأشعة أن تجعل الأفلام داخل الآلات .. كما لو كانت قد عرضت للضوء قبل التصوير !

(انظر الصفحات التالية)

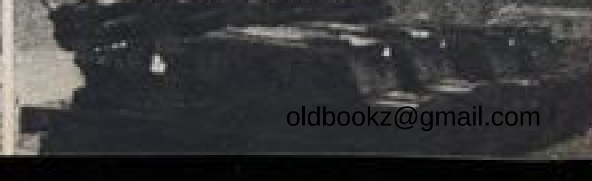

اجتماع مجلس السوفيت الاعلى بمناسبة عيد الثورة

نسخة مترجمة من خطاب

جلس اللواء عبد الحكيم عامر في مقصورة خاصة يستمع الى خطاب خروشتشيف في عيد الثورة .. الخطاب الذى اجتمع من أجله مجلس السوفيت الاعلى بكل اعضائه الممثلين لقوميات جمهوريات الاتحاد السوفيتي ..

وكان الاعضاء يرتدون خليطا عجيبا من الازياء الوطنية .

استمع اللواء عبد الحكيم عامر أربع ساعات الى الخطاب الذى ألقـاه خروشتشيف اقوى رجل في روسيا اليـوم وكان يتولى الترجمة للقائد العام مترجيروسى وعنـد منتصف الخطبـة تلقى نسـخة مترجمة كاملة للخطاب ..

.. وقد شهده جميع الاعضاء الذين يمثلون قوميات جمهوريات الاتحاد السوفيتي بملابسهم الوطنية . وشهده ايضا الزوار الاجانب الذين دعتهم الحكومة الروسية ليشاركوها الاحتفال بعيد الثورة

خروشتشيف يتسلمها عبد الحكيم عامر في منتصف الخطاب .. وفي أقل من عشر دقائق !

وبجوار عبد الحكيم عامر كان يجلس مترجم روسي يهمس في أذنه بالانجليزية نص خطاب خروشتشيف الذي يلقيه باللغة الروسية .

وكان خروشتشيف قد انتهى من القاء نصف خطابه تقريبا .. عندما تنبهت السلطات الروسية الى أن الترجمة فيها تعب اللواء عامر .. فقررت ـ بسرعة فائقة ـ أن تترجم له نسخة كاملة من الخطاب وتطبعها وتسلمها له وهو جالس في المنصة بدلا من الانتظار الى ما بعد الاجتماع كما كان مقررا من قبل .. وتم ذلك كله في أقل من عشر دقائق .

وأصبحت مهمة المترجم الجالس الى جوار عبد الحكيم عامر الارشاد .. وهو يقرأ الترجمة حتى اذا ما وجد أن كلمات خروشتشيف التي يلقيها قد وصلت الى نهاية صفحة معينة من النسخة المترجمة مد يده يقلب الصفحة ليتابع اللواء عامر القراءة في نفس الوقت الذي يلفظ فيه خروشتشيف بكلمات خطابه .

وبعد الخطاب صافح عبد الحكيم عامر عددا ضخما من أعضاء مجلس السوفييت الذين جاءوا اليه مرحبين .

والتقى بعدد كبير من الزعماء الأجانب الذين دعوا الى الاجتماع .

تمثال لينين وراء المنصة الكبيرة في صدر قاعة الاجتماع .. وخروشتشيف يلقي خطابه الذي استغرق اربع ساعات كاملة

اعضاء بعثة الكونجرس بعد اجتماعهم بالرئيس جمال عبد الناصر فى بيته ويحيطون . بعبد الحكيم . اصغر ابناء الرئيس
تصوير حسن دياب

أمريكا مضطرة إلى تغيير سياستها تجاه الشرق الأوسط كله

الدول المحايدة ستعتبر دولاً صديقة ..

لابد من تدعيم العلاقات بين مصر وأمريكا ..

اقتنعت بعثة الكونجرس الامريكى التى امضت فى القاهرة ثلاثة ايام بان سياسة امريكا فى الشرق الاوسط قد فشلت تماما .. وانه من الضرورى اعادة النظر فيها

وقال رئيس البعثة ان بلاده ستعتبر الدول المحايدة من الدول الصديقة وليس من دول الاعداء . وقال ان بلاده لا تمانع فى اعطاء قروض لهذه الدول مماثلة للقرض الروسى .

وفيما يلى نص الحديث الذى دار بين مهدى صادق المحرر « بآخر ساعة » وبين واين هايز رئيس بعثة الكونجرس الامريكى التى غادرت القاهرة اول امس فى طريقها الى الخرطوم ، ثم الى اديس ابابا بعد ان زارت القاهرة وبيروت :

● ما هى سياسة امريكا بالضبط نحو دول الحياد الايجابى وهل تعتبرون هذه الدول من الدول الصديقة او من الاعداء ؟ ..

— الولايات المتحدة تاريخ طويل حافل بالصداقة مع الدول المحايدة . . وستعتبر امريكا الدول المحايدة من الدول الصديقة

● هل تعارض الولايات المتحدة فى اعطاء قروض غير مشروطة لدول الحياد الايجابى ؟

— هذا سؤال كان من الاجدر مناقشته فى الكونجرس ولكن على اى الحالات ارى انه لا يوجد قط ما يمنع الولايات المتحدة من تقديم مثل هذه القروض ، خاصة انه سبق لنا ايضا اعطاء قروض كثيرة لدول محايدة .

اما من جهة الشروط فقد كان الشرط الوحيد الذى تحصل هذه الدول بمقتضاه على هذه القروض هو اتفاقها لرفع مستوى المعيشة بين شعوب هذه الدول .

● هل تتوقع حدوث اى تغيير فى العلاقات المصرية ـ الامريكية ؟

— آمل ان يكون هناك تدعيم لهذه العلاقات ، واعتقد انه من الممكن ايجاد هذا التدعيم ، واستطيع ان اقول ان مصر وأمريكا ترغبان فعلا فى استئناف علاقاتهما العادية ، والذى يجعلنى اقول هذا هو انى قد لمست ذلك بنفسى بعد مقابلتى للمسئولين المصريين ؛ اما كيف تعود العلاقات الى حالتها الاولى ومن الذى يخطو نحو الآخر اولا فهذا ما لا اعرفه حتى الآن ، وما لا اظن ابدا انه سيكون عقبة فى سبيل التفاهم ..

● ماهى الموضوعات الرئيسية التى تحدثت فيها مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وماهى نتيجة هذه المحادثات ؟ ..

— تحدثنا فى موضوعات كثيرة

افضل الا اعقب انا على شيء منها .

● هل تظن ان لعودة زميلكم المستر سيلدن عضو البعثة الى امريكا علاقة بنتائج الدراسات السياسية التى قمتم بها هذا الاسبوع فى القاهرة ؟

— اوه كلا .. فالمستر سيلدن متزوج وعنده ٣ اطفال وقد تلقى برقية عاجلة من زوجته المريضة تستدعيه ليكون الى جانبها .

● ما هى آخر اخبار ارصدة مصر المجمدة فى امريكا ؟ ..

— كنت متغيبا عن الولايات المتحدة قرابة شهر ، والذى سمعته اخيرا انه قد تقرر الافراج عن جانب من هذه الارصدة .

● هل تتوقع ان هناك تغييرا سيطرأ على السياسة التى يتبعها دالاس فى الشرق الاوسط ؟

— لكى اجيب على هذا السؤال يجب اولا ان تكون لدى القدرة على قراءة افكار مستر دالاس ، غير ان رأيى الشخصى هو ان هناك ضرورة ملحة تدعو لاعادة النظر من جديد فى سياسة امريكا كلها نحو الشرق الاوسط .

● هل تتنبأ بوقوع حوادث جديدة فى سوريا ؟

— لم اذهب الى سوريا حتى الآن مما يجعل اجابتى على هذا السؤال قائمة على غير اساس .

● ما هو نوع المباحثات التى ستقوم بها اللجنة فى السودان ؟

— زيارتنا للسودان زيارة استطلاعية ، وسنذهب الى هناك متفتحى الاذهان والآذان كما كنا هنا ، وتأمل مقابلة زعماء السودان ومناقشة مشاكلهم .

● هل لديك اقوال اخرى ؟

— نعم اريد ان اذهب لأنام حتى استطيع اللحاق بالطائرة فى الصباح .. !

اعضاء بعثة الكونجرس الامريكية تتوسطهم « مرجريت سميث تشرش » قبل ذهابهم لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر

آلاف البط تصل الى مصر هذا العام

بدأ موسم البط هذا العام بوصول افواج كثيرة منه وتدل البشائر على موسم حافل لهواة الصيد اذ تتوالى وصول الافواج تباعا وبكميات متكاثرة . وافتتح موسم الصيد يوم الجمعة الماضى فى الحجر الخاصة بنادى الصيد وقد حقق الرماة الآتية اسماؤهم هذه الكميات من الطيور :

السيد مانول فافياديس بطل العالم فى الرماية	١٧٨	بطة
والاستاذ رفيع السنوسى	١٣٥	بطة
والاستاذ يوسف اريكو	٨٤	بطة
والحاج دسوقى عثمان	٣٩	بطة
والاستاذ سعيد لبيب	١٢٠	بطة
والمسيو اركل هانلو	٧٠	بطة
والاستاذ احمد طه يس	٦٢	بطة
والاستاذ حنفى السجلابى	٦٢	بطة

وكان الخرطوش المستعمل فى الرماية ماركة بوليكسيد وماركة الغزالة ٧٠ مليمتر وهى الخرطوشة الجديدة التى انتجتها مصانع السجلابى للذخيرة لارضاء ذوق هواة الصيد لهذا العام

وزير المالية يتحدث عن المالية !

- القرض الروسى سيوفر العملات الأجنبية ..
- هناك خطة مرسومة لمواجهة فشل مباحثات فرنسا وانجلترا
- المباحثات تتقدم يوماً بعد يوم .. ولن تطول ..

انخفاض سعر الجنيه توقف منذ شهرين

قال وزير المالية « لآخر ساعة » :

« ان القرض الروسى سوف يتيح لنا توجيه النقد الاجنبى المتوافر عندنا لاستيراد السلع التى يحتاج اليها الاستهلاك المحلى فيخف الضغط على الاقتصاد المصرى فى فترة التنمية »

وقال الدكتور عبد المنعم القيسونى ان مصر قد وضع خطتها اذا ما فشلت المفاوضات المالية بينها وبين فرنسا وانجلترا

وأذاع أن سعر الجنيه سيصل فى خلال شهور قليلة جدا الى سعره الذى كان عليه قبل الاعتداء .

وهكذا كان يدور الحديث بين « آخر ساعة » والدكتور عبد المنعم القيسونى .

- ما هى الفائدة التى سيجنيها الاقتصاد المصرى من وراء القرض الروسى ؟

- أعتقد أن الاقتصاد المصرى سيجنى ثلاث فوائد .

● **أولا :** مصر وهى عازمة على تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية كانت ستستخدم حصيلة صادراتها أو بعض احتياطياتها لتمويل هذه التنمية بالنقد الاجنبى اللازم لها أما الآن وقد حصلنا على القرض الروسى فيمكننا توجيه الاموال المتوافرة لدينا لاستيراد سلع أخرى تكون لنا ضرورية لمواجهة الناحية الأخرى أو لازمة للاستهلاك المحلى .

● **ثانيا :** اننا لن ندفع شيئا من القرض لمدة خمس سنوات وهذه الفترة هى فترة التنمية والانشاء وهى أصعب الفترات ، [illegible] خلالها المصانع الجديدة ، هذا بخلاف النفقات المحلية وبذلك يخف الضغط على الاقتصاد المصرى فى فترة التنمية .

● **ثالثا :** الأقساط طويلة جدا وهى على ١٢ سنة ، كذلك قيمة الفائدة ضئيلة وهى ٢٫٥ ٪ فقط .

- هل سيستغل جزء من هذا القرض لزيادة معداتنا الحربية ؟

- هذا القرض للتصنيع فقط وسوف يستغل كله لهذا الغرض .

تقدم المباحثات ...

- كيف تسير المباحثات الاقتصادية التى تدور الآن بيننا وبين انجلترا وفرنسا ؟

- أعتقد أن هناك تقدما كبيرا فى جنيف وروما .. وانا لا أعتمد أبدا على نجاح هذه المباحثات والنتائج التى سنجنيها من وراء ذلك .. [illegible] فقد استطعنا أن نتغلب على الحصار الاقتصادى دون أن نتعامل مع هاتين الدولتين .

- هل هناك أمل للوصول الى اتفاق يرضى الطرفين ؟

- احتمال الوصول الى اتفاق [illegible] .. [illegible] احتمال الوصول الى اتفاق أقوى مما كانت عليه من بضعة شهور .. والمباحثات تتقدم يوما بعد يوم ..

وصمت الوزير لحظة ثم قال :

- استطيع أن أقول لك ان المباحثات تسير الآن أحسن بكثير مما كانت عليه فى عهد « موليه » رئيس وزراء فرنسا ..

نقط الخلاف ...

- ماهى نقط الخلاف التى تستبقى تأخر المباحثات ؟

- نقط الخلاف حتى الآن ثلاث :

● **أولا : مقدار التعويضات ..**

انجلترا تقول ان القاعدة التى تركتها فى القنال تكلفها ملايين الجنيهات

- كم مليونا ... ؟

- هذا يعتبر من أسرار المباحثات ولا داعى لاذاعته الآن ..

واستطرد الوزير قائلا :

وادعت انجلترا أيضا انها تركت بهذه القاعدة منشآت ومعدات وذخيرة وان هذا كله له حساب ..

وقلنا نحن لانجلترا :

● **المنشآت قديمة !**

● **المعدات بالية من شبورة الاجاب لا تساوى شيئا ..**

● **الذخيرة كلها فاسدة وقمنا بتفجيرها ..**

● **نقطة الخلاف الثانية هى : المبالغ التى يفرج عنها ..**

نحن نطالب بالافراج عن أرصدتنا فى انجلترا وفرنسا ..

وانجلترا وفرنسا تطالبان بالافراج عن المؤسسات والشركات الموضوعة تحت الحراسة ، ونحن طبعا لانستطيع أن نفرج عنها الا بعد الوصول الى اتفاق .. وطالبنا انجلترا وفرنسا بدفع تعويضات عن المنشآت التى دمرت ونحن مستعدون لدفع التعويضات المعقولة .

● **النقطة الثالثة هى : أن تترك المدارس والمؤسسات الثقافية الفرنسية فى مصر تزاول نشاطها الثقافى القديم**

هذه هى نقط الخلاف الجوهرية وهناك نقط أخرى صغيرة ..

● طريقة دفع التعويضات التى تنتج عن الاعتداء الأخير .

● المدة التى سيتم فيها الدفع ..

● تعويض انجلترا وفرنسا عن المنشآت التى تم تمصيرها وطريقة الدفع .

خطة كاملة ...

- اذا تعثرت المباحثات ولم يتمكن الطرفان من الوصول الى اتفاق فماذا سيكون موقف مصر ... ؟

- ان مصر دائما تعد عدتها لكل الاحتمالات والحكومة الحاضرة منظمة وقد تم لها وضع خطة كاملة لمواجهة فشل المباحثات ..

- ما هى هذه الخطة ... ؟

- لا يمكننى أن أذكر التفاصيل .. وكل ما استطيع أن أقوله هو أن سياستنا فى التبادل الخارجى الا نعتمد على سوق واحدة للتصدير أو الاستيراد ، وقد [illegible] السياسة القطاعية فى التبادل التجارى بيننا وبين فرنسا وانجلترا وستسير مستقلة عن [illegible] السياسة بعزم أكبر [illegible] المفاوضات [illegible] .

فى تجارتنا الخارجية بنسبة تؤدى الى أى خلل فى الاقتصاد المصرى الا لو توقفت التجارة نهائيا بين البلدين ومصر .

متى تنتهى المباحثات ؟

- هل يمكنك التكهن بموعد انتهاء المباحثات ؟

- أعتقد أن المباحثات سوف لا تطول .. وعلى كل حال فنحن لسنا قلقين كما قلت وما دمنا كذلك فلا يهمنا متى تنتهى المباحثات ونحن لا نضغط على المفاوضين لنجاحها فى التغلب على الحصار الاقتصادى يجعلنا الآن لا نستعجل نتيجة المباحثات .. وكل ما نريده أن تكون النتيجة مرضية .

الأسس الجديدة ...

- اذا نجحت المباحثات .. هل سيعود التبادل التجارى بيننا وبين البلدين كما كان قبل الاعتداء أم أن هناك أسسا جديدة سيقوم عليها التبادل الجديد ؟

- ستوضع أسس جديدة تتفق مع سياسة الحكومة فى عدم الاعتماد على سوق واحدة .

- كان الاتفاق القديم ينص على الا يزيد الحد الأقصى للدين بيننا وبين فرنسا على ٤ ملايين جنيه .. فهل سيتغير ذلك ؟

- نعم .. سيتغير .. ومن المنتظر أن يكون الحد الأقصى أكثر من ذلك والمفاوضات تبحث هذه النقطة .

موقف الحراسة ...

- ماذا سيكون موقف الحراسة فى حالة نجاح المفاوضات ؟

- فى هذه الحالة ستسلم الممتلكات الموضوعة تحت الحراسة التى لم تمصر الى أصحابها باستثناء البنوك وشركات التأمين والمنشآت الصناعية التى مصرت الى أصحابها عندما يعودون أو يعينون وكلاء عنهم .

- وموقفها فى حالة فشل المباحثات ... ؟

- لن تسلم شيئا .

وابتسم الوزير [illegible] ثم قال :

- المفاوضات تتناول الآن مسألة دفع التعويض العادل عن المنشآت التى مصرناها وسندفع فى حالة نجاح المفاوضات .. أما اذا لم تنجح فسوف لا ندفع شيئا ..

مركز الجنيه المصرى ..

- ما هى حقيقة مركز الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الاخرى ... ؟

- الجنيه المصرى انخفض بعد الاعتداء الأخير وذلك بعد أن ارتفعنا به الى أعلى مستوى فى مايو ويونيو سنة ١٩٥٦ لعدة أسباب :

● **ما كانه المعتدون من البنكنوت المصرى من بور سعيد أو قطاع غزة .**

● **تهريب بعض الأموال ..**

● **ما حمله الذين غادروا البلاد من بنكنوت أو ما حول اليهم من حسابات .**

● **استمرار الطلب على السلع الاجنبية**

فى وقت كانت أرصدتنا الاجنبية مجمدة ولم نكن قد بدأنا فى تكوين الاحتياطيات الجديدة ، كل ذلك أدى الى انخفاض الجنيه المصرى .. ولكن هذا الانخفاض توقف منذ شهرين والأمل قوى فى أن نرتفع تدريجيا بالجنيه الى ما كان عليه قبل الاعتداء ، وسيتم ذلك خلال شهور معدودة

امريكا والأرصدة المجمدة ...

● **هل ستعدل امريكا عن موقفها بالنسبة للأرصدة المصرية المجمدة ؟**

- لقد أمكن الافراج عن جزء متزايد من هذه الأرصدة من يوم التجميد حتى الآن لمقابلة عدة ارتباطات سابقة .. ان امريكا تربط بين تجميد أرصدتنا وبين تعويض حملة أسهم شركة القناة وقد [illegible] خطوات عملية لتسوية موضوع القناة .

العملات الحرة ...

- هل العملات الحرة متوافرة فى مصر ... ؟

- المركز من ناحية العملات الحرة فى الوقت الحالى أفضل بكثير مما كان عليه بعد التأميم [illegible] احتياطاتنا الكبيرة من الذهب [illegible] التغلب على الحصار الاقتصادى وردنا من صادراتنا الى دول مختلفة واستطعنا التقليل من الواردات بالاعتماد على التوسع فى الانتاج المحلى .

من يوليو سنة ١٩٥٦ الى مايو سنة ١٩٥٧ وهو تاريخ استئناف الملاحة فى القناة سار الاقتصاد المصرى دون العملات الاجنبية التى نحصلها من القناة ، ولكن بعد استئناف الملاحة سيكون فى امكاننا التوسع فى الاستيراد الذى تهدف اليه الدولة بطريقة منتظمة تأخذ فى الاعتبار حاجة البلد الى التنمية الاقتصادية وتمويل المشروعات المختلفة ..

الميزانيات النقدية ...

- هل هناك تفكير لعمل الميزانيات النقدية كل عام بدلا من نظام الثلاثة شهور الموجود حاليا ؟

- أنا مش ميال للانتقال من ٣ أشهر الى ١٢ شهرا مرة واحدة .. ولكن هناك اتجاه لعمل الميزانية القادمة لمدة ستة أشهر ولا شك انه بعد أن نجرب هذه الفترة يمكننا أن نطيلها وخاصة عندما تزداد احتياطياتنا من العملات الاجنبية ففى هذه الحالة نكون فى حالة كبيرة من الاطمئنان .. فاذا لم تزد الصادرات يمكن الرجوع الى الاحتياطى .

عودة الى المباحثات

- الا يمكننا أن نعرف ولو بالتقريب المبلغ الذى فرضته انجلترا للقاعدة القنال ؟

- لقد قلت كل ما استطيع أن أقوله .. ان وزير المالية قدامنا يقول ان بعضنا يجب أن يعرفش بحساب !!

مشروعات حققتها ...

- ما هى أهم المشروعات التى حققتها وزارتك ؟

- قبل الاعتداء كانت سياسة الحكومة العمل على تنمية الاقتصاد القومى .. من ابريل سنة ١٩٥٤ وهو تاريخ تشرفى بالاشتراك فى الوزارة حتى اكتوبر سنة ١٩٥٦ وهو تاريخ الاعتداء كنا ماضين بخطوات منتظمة نحو القيام بالمشاريع الاقتصادية المختلفة وتمويلها ولم نعمل تمويل جانب كبير من هذه المشروعات والتى تعتز به وزارة المالية أن التمويل تم دون زيادة محسوسة فى الضرائب ، والأرقام الميزانية تدل على ذلك .. زد على ذلك زيادة عبء تمويل الأمن والدفاع فى سنة ١٩٥٥ وواجهنا كل ذلك دون تضخم .. بل ان سعر الجنيه المصرى فى الخارج ما بين ١٩٥٥ و ١٩٥٦ أخذ فى الارتفاع التدريجى حتى كان فى منتصف ١٩٥٦ أعلى من قيمته الرسمية فى بعض الأسواق الحرة .

كذلك استطاعت وزارة المالية أن تفتح بورصة القطن فى سبتمبر سنة ١٩٥٥ وتعمل على تصريف محصول القطن بطريقة منتظمة مستقرة .

وبعد الاعتداء استطعنا التغلب على الحصار الاقتصادى ومصرنا البنوك وشركات التأمين واستغلالها لتمويل التنمية الاقتصادية ودعمنا البنك المركزى وأنشأنا شركة عامة للتأمين لدعم النواحى المالية فى الدولة ، كل ذلك كان بفضل تعاون باقى الوزارات معنا .. وبفضل توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر .

نقود الملك السابق ...

- ما هو موقف الحكومة من العملات التى تحمل صورة الملك السابق واجداده ؟

- ستسحب تدريجيا من التداول .. فيما يختص بأوراق العشرة قروش والخمسة قروش أصبحت الغالبية العظمى منها [illegible]

الملك السابق يرتدى ملابس الميدان للدفاع عن عابدين يوم

فاروق يعتذر .. ولكن .. فى غرفة

يروى مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جميل عارف المحرر بآخر ساعة اسرارا مثيرة تكشف لاول مرة

وفى هذا الاسبوع نتكلم عن ناريمان .. وكيف انها طلبت من فاروق ان يطلقها قبل ثورة الجيش بعدة اسابيع ..

اصرت على الطلاق لان فاروق شتمها امام خدم وسفرجية الباخرة المحروسة ..

قال لها .. جاتك داهية ..

ولم تكن هذه هى اول مرة تصر فيها ناريمان على الطلاق ..

لقد طلبت منه الطلاق مرتين من قبل .. مرة اثناء رحلة شهر العسل ..

ولكنها لم تكن جادة فى هـذا الطلب .. كانت تهدد فاروق حتى يكف عن اهماله لها والسهر مع السيدات الجميلات ..

ومرة اخرى بعد حريق القاهرة بشهر او شهرين .. وكان عبد القادر النجار زوج ابنة خالة السيدة هانم قد اختلف مع كريم ثابت والياس اندراوس .. ولم يكن منه الا ان اخذ يهاجمهما بعنف امام الملك .. وتظاهر الملك انه يقف الى جانبه حتى انه اوعز اليه ان يذهب الى ادجار جلاد وينشر مقالا باسمه وبامضائه فى جريدة الجورنال ديجيبت يهاجم فيه الياس اندراوس ..

وفى نفس اليوم بعد ان نشر المقـال اصطحب الملك الياس اندراوس وذهب الى بيت ناريمان واخذ يشتم افراد عائلة ناريمان واحدا واحدا ..

وثارت ناريمـان .. غضبت منه ، واصرت على الطلاق ..

لقد بقيت فى بيت اهلها اسبوعا ، وهى ترفض ان تعود الى القصر ..

وتدخل مصطفى صادق حتى تم الصلح بينها وبين فاروق ..

انه يقول صراحة .. ان فاروق اهمل ناريمان بعد ان انجبت له الولد ..

لم يكن يريد منها الا ان تنجب له هذا الولد .. وبعد ان انجبته لم يعد يهتم بها كثيرا ..

واصبحت فى نظره قد ادت مهمتها ! ..

اخذت الحوادث تجرى بسرعة بعـد ان ولدت ناريمان ..

وكانت المفاجأة المثيرة التى هزت كيان فاروق .. كان حريق القاهرة ..

واذكر ما حدث بالضبط فى هذا اليوم ..

لقد كنت استريح فى بيتى بمصر الجديدة .. ولم يكن قد وصل الى علمى اى شئ عن المظاهرات التى ملأت شوارع القاهرة .. والحرائق التى نشبت فى كل مكان ..

كانت مصر الجديدة تبدو هادئة .. ولم تقع فيها حوادث شبيهة بالحوادث التى وقعت فى قلب القاهرة ..

الملكة عاوزاك !

واذكر ايضا ان حيدى الجريتلى ياور الملك اتصل بى تليفونيا فى البيت ..

كان يتكلم بسرعة .. وهو يقول لى :

— مصطفى .. الملك بيقول لك تعال حالا ..

قلت له : ليه .. فيه ايه ؟ ..

قال لى : الملكة عاوزاك .. الهم تيجى بسرعة ..

تصورت ان مشاجرة جديدة قد وقعت بين ناريمان وفاروق ..

ولم يكن امامى — كالعادة — الا ان استقل سيارتى .. لم اندفع بها مسرعا فى طريقى الى قصر عابدين !

واثناء الطريق .. كان تفكيرى كله متجها الى ما يجب ان اقوله لناريمان حتى يزول سوء التفاهم بينها وبين الملك ..

كنت خالى الذهن من كل ما وقع فى قلب القاهرة ..

ولكنى .. ما كدت اقترب من ميدان محطة مصر حتى فوجئت بمنظر الدخان الكثيف الذى كان يتصاعد من حرائق فندق شبرد ..

وتلفت حولى لارى الحرائق فى كل مكان ..

وتصورت ساعتها ان القاهرة كلها تحترق ! ..

عاوزين شوية بنزين !

وفى ميدان محطة مصر استوقف سيارتى واحد من الغوغاء ..

كان ممسكا فى يده بقطعة طويلة من الخشب ..

واخذ الرجل يلوح بها فى وجهى .. وهو يقول :

— عاوزين شوية بنزين من العربية دى ..

قلت له : اتفضل خد .. الى انت عاوزه ..

ثم اشترت انه ينشق ناحية ما .. حتى يحصل على ما يريد من البنزين ..

ولم انتظر .. اندفعت بالسيارة هاربا .. وتركت الرجل ورائى وهو يلعن ويسب ..

ورأيته فى المرآة المثبتة امامى فى السيارة وكان يلوح بقطعة الخشب التى فى يده مهددا ! ..

القصر يتحول لثكنة عسكرية

تسللت الى داخل قصر عابدين من الباب الخلفى ..

وكان حيدى الجريتلى ياور الملك هو الذى نصحنى بان ادخل القصر من هذا الباب ..

قال لى عندما استدعانى فى التليفون :

— ما تجيش ابدا من الباب الورانى ..

كانت نصيحة غريبة .. ولم افهم ما كان يجرى وراءها الا بعد ان وصلت الى القصر ..

كان اشبه بثكنة عسكرية فى حالة حرب ..

وتوجهت بجنود الحرس الملكى .. وكانوا جميعا يرتدون ملابس الميدان ..

ورأيتهم وهم يشدون المتاريس وراء الابواب .. وينقلون صناديق الذخيرة ويضعونها بجوار المراكز التى اعدوها للدفاع عن القصر ..

واخذت اجرى ناحية جناح الملك فى الطابق الاعلى ..

وفوجئت بالملك هو ايضا .. وكان يرتدى ملابس الميدان الكاملة ..

وكان يعلق مسدسا كبيرا فى حزامه ..

وكانت ناريمان تلف فى حوالى .. وهى تحتضن ابنها الطفل ..

اطلاق الرصاص فى المليان !

ورآنى الملك وانا مقبل عليه .. قال لى بانفعال ظاهر :

— ايه النخبة الى بره دى ؟ ..

قال : وحياتك يامصطفى .. حاول تفهمه

قلت له : وانت يا افندم .. انا كنت خالى الذهن .. وانا لسه جاى دلوقت ..

قال الملك : خالى الذهن ازاى .. انت مش عارف انى انا المقصود بالذات بالحكاية دى ..

لم اعرف ماذا يجب ان اقول للملك ..

سكت ولم اقل له شيئا ..

لقد كان الملك يرتعد من الخوف .. ولكنه كعادته كان يحاول ان يظهر عدم مبالاة ..

كان يتصنع الابتسامات من فمه ..

وادركت الموقف على حقيقته ..

لقد توهم فاروق ان الغوغاء ستهاجم القصر بعد ان تفرغ من حرق القاهرة ..

طلب الى الحرس الملكى ان يقف فى حالة تأهب واستعداد للدفاع عن القصر ضد اى هجوم ..

وكان فاروق هو الذى اشرف بنفسه على عملية تحصين القصر ..

ووزع جنود الحرس الملكى المسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق سريعة الطلقات وراء جميع النوافذ .. وفوق الاسطح ..

وكانت تعليماته صريحة باطلاق النار فى «المليان» عندما يبادر المتظاهرون بالهجوم على القصر

طائرة هليوكوبتر ليهرب بها فاروق

وناريمان .. لقد انهارت اعصابها مع التعليمات المتلاحقة التى كان الملك يصدرها بين الاونة والاخرى الى رجال الحرس الملكى ..

لقد اخذت ترتعد هى ايضا من الخوف ..

وعندما رأتنى اندفعت ناحيتى لم تتشبث بملابسى وهى تصرخ بطريقة عصبية .. كانت تقول :

— دول عاوزين يقتلونا ياأونكل .. حنعمل ايه ؟

واخذت اربت على كتف ناريمان وانا اهدئ من روعها ..

وفى هذه الاثناء تركنا الملك .. وذهب يتفقد عمليات تحصين القصر ..

كان قلقا .. ولم يكن يجلس فى مكانه دقيقة واحدة ..

ولما عاد الملك .. قال لى :

— اتصل يا مصطفى بالمطار .. وخليهم يبعتوا لنا طيارة هليوكوبتر .. يمكن نحتاج لها ..

وادركت ان فكرة جديدة قد اخذت تتراقص فى مخيلة الملك ..

كان يتأهب للهرب من عابدين ! ..

احنا وقعنا خلاص !

ولم يكن قائد الاسراب حسين عاكف موجودا فى القاهرة فى هذا اليوم ..

كان الملك قد اوفده فى مهمة الى اثينا ..

وكان الطيار مدكور ابو العز يتولى قيادة السرب الملكى مكانه ..

رفعت سماعة التليفون .. واتصلت به فى مطار الماظة ..

قلت له : الملك عاوز طيارة هليوكوبتر تيجى بسرعة عابدين ..

قال مدكور ابو العز : يا خبر اسود .. ده مستحيل .. الطيارات الهليوكوبتر الى عندنا فى التصليح وغير صالحة للطيران ..

قلت له : اقول للملك ايه ؟

الحكاية بهدوء .. وقول له مستحيل تبعت له الطيارة الى هو عاوزها ..

كان الموقف حرجا .. وكان الملك فى وجهى وانا

اقول له ان الطائرات غير صالحة للطيران ..

انهارت اعصابه .. وكان واضحا انه اصيب بخيبة امل ..

قال لى : طالما كان لازم يمشى على الطيارين قبل ما يسافر ..

قلت له : يا افندم عاكف مسافر .. وانهم شوف حل ..

قال الملك كلمة لا يمكن ان انساها فى حياتى ابدا !

— حل ايه يامسى مصطفى .. الظاهر احنا وقعنا خلاص !

طلب تدخل الجيش ..

لقد كان فاروق فى حالة يأس فى هذا اليوم ..

تصور ان نهايته قد اقتربت .. وكانت تصل اليه بين الاونة والاخرى تفصيلات الحوادث التى امتلأت بها شوارع القاهرة ..

واشتد قلق الملك .. وزاد فى هذا القلق ان احدا من مستشاريه لم يكن الى جانبه فى هذا اليوم ..

كان الياس اندراوس فى الاسكندرية حيث ذهب اليها فى اليوم السابق للاشتراك فى تشييع جنازة سليمان قاسم ..

وكان انطون بوللى فى ايطاليا ..

واستدعى الملك الفريق حيدر باشا وطلب اليه ان يتدخل الجيش ..

كان الجيش وحده هو الذى يستطيع ان ينقذ الموقف فى هذا اليوم ..

يلعبون الطاولة وسط الحريق !

واذكر انى حاولت ان اغادر القصر .. كنت اريد ان اطوف فى الشوارع لاطمئن على الحالة ..

وتشبثت ناريمان بملابسى .. وقالت :

— مستحيل تنزل يا اونكل .. انت عاوزهم يموتوك

قلت لها : متخافيش .. انا نازل وجاى بسرعة ..

وفى ميدان عابدين رأيت اغرب منظر وقع عليه نظرى اثناء هذه الحوادث ..

كانت هناك قهوة بلدى .. رأيت نصف هـذه القهوة وقد اكلته النيران ..

اما النصف الآخر فقد كان بعض الاهالى يلعبون داخله الطاولة ..

ولم استطع ان اذهب بعيدا .. عدت بسرعة الى القصر ..

واذكر ايضا انا صعدنا فوق السطح .. وكان يقف معنا احد شمرشجية الملك الخصوصيين ..

لقد كان يسكن فى بيت قريب من قصر عابدين .. وفجأة صرخ الرجل .. لقد رأى بيته يحترق ..

وكان المتظاهرون قد اشعلوا النار فى عمارة تقع تحت هذا البيت ..

وامتدت النار حتى اكلت البيت كله ..

ولم يكن فى وسع الرجل ان يفعل شيئا لانقاذه .. انى لم انسه الآن .. ولكنه واحد من شماشرجية الملك الخصوصيين ..

انه الشماشرجى الثالث الذى كان يعمل مع محمد حسن وحلمى ..

ولقد انقذ الجيش الموقف ..

وهدأت الحالة مع صباح اليوم التالى ..

وكنت قد امضيت ليلتى ساهرا فى قصر عابدين .. ولم ينم الملك فى هذه الليلة دقيقة واحدة ..

حسناء ايطالية لفاروق !

وكانت وزارة علـى ماهر الاولى قد تشكلت انقاذا للموقف ...

الوزارة التى جاءت بعد حريق القاهرة ..

وعاد الملك من جديد الى لهوه ومجونه ..

اخذ يتردد فى كل ليلة على نادى السيارات ..

وابرق الى انطون بوللى فى ايطاليا يستدعيه ويطلب اليه ان يعجل بعودته .

وعاد انطون بوللى .. وبعد وصوله بعدة ايام وصلت الى القاهرة حسناء ايطاليا استحوذت على كل تفكير الملك .

كان يقضى معها كل اوقاته ..

وكان يصطحبها معه فى كل السهرات التى يقضيها فى خارج القصر .

انطون بوللى : سمسار للترفيه عن فاروق !

الهامى حسين : اقترح لعب القمار فى البيوت !

الياس اندراوس : طلبت ناريمان الطلاق بسببه

حريق القاهرة

النوم!

كانت القاهرة تحترق ، وتصور فاروق أن الغوغاء ستتجه الى قصر عابدين لتهاجمه .. لقد استعد لاطلاق الرصاص في المليان ! !

وعرفت ناريمان بقصة هذه الحسناء ..
كانت تثير أزمة .. ولكنني استطعت أن أقنعها بأن تسكت .. **قلت لها :**
— ولا كلمة واحدة .. وكأنك لا شفت .. ولا سمعت .
كانت ناريمان قد أنجبت لفاروق الولد الذي يريده ..
وأصبحت في نظره قد أدت مهمتها ..!

سيارة .. وعقد زمرد !

وهنا يجب أن أعود قليلا الى ناريمان أثناء شهر العسل ..
وكان الملك قد وعدها قبل أن تلد بأن يهديها عربية « كاديلاك » ولكن بشرط أن يكون المولود ولدا ..

ولم يكتف بذلك .. قال لها :
— وكمان بس كده .. حاجيب لك عقد زمرد بس شدي حيلك وجيبي الولد ..
وأنجبت له ناريمان الولد ..
انتظرت أن يقدم لها فاروق هديته .. ولكنه لم يفعل ..

وشكت لي ناريمان . **قلت لها :**
— كلميه أول ما تشوفيه .. واسأليه عنها ..
قالت : والله يا أمي أنا مكسوفة .. هوه اذا كان عاوز يدي من غير ما حد يفكره ..!

هدية من أموال الدولة !

اقنعت ناريمان أن تسأل فاروق عن الهدية التي وعدها بها ..
وانتظر فاروق لأن يبر بوعده .. **قال لها :**
— بكره تكون عندك العربية ..
قالت له : والعقد الزمرد ..؟
سكت ولم يقل لها شيئا ..
واذكر أن فاروق جاء الى ناريمان في اليوم التالي .. وكانت مريضة .. **قال لها :**
— تعالي أوريك العربية ..
وحملنا ناريمان على كرسي أنا وفاروق ونقلناها الى جوار نافذة حجرتها لتشاهد السيارة الجديدة وهي واقفة في فناء القصر ..
وأعجبت ناريمان بالسيارة .. كانت سيارة جميلة ..
ولكن ناريمان لم تستخدم هذه السيارة مرة واحدة لقد تلاحقت الحوادث .. وذهب فاروق من مصر بلا رجعة .

وبقيت هذه السيارة في جراج القصر .
واذكر أيضا أن ناريمان طالبت بعد طلاقها من فاروق وعودتها الى مصر بهذه السيارة ..

قالت : ان فاروق اشتراها من الجيب الخاص أي من أمواله الخصوصية واهداها لها بمناسبة ولادتها .. وان هذه السيارة أصبحت من ممتلكاتها الخاصة ..

والحق أن فاروق لم يدفع في هذه السيارة مليما واحدا .. ولكنه اشتراها من مخصصات القصور الملكية .
وهذه المخصصات كما هو معروف .. كانت جزءا من ميزانية الدولة ..!

هدية من احمد نجيب !

وعقد الزمرد .. لقد تحدثت ناريمان بشأنه مع فاروق أكثر من مرة ..
حاولت أن تذكره بوعده لها ..
ولكنه كان يتهرب من هذا الوعد ..
وكان يقول لها دائما :
— حاضر .. بس استني شوية ..
وكان يتضرع أمامها بأنه كلف أحمد نجيب الجواهرجي لكي يفتش له عن عقد ثمين ..
واثرت أصيلة هانم موضوع هذا العقد مرة أمام أحمد نجيب الجواهرجي .

كانت تريد أن تتأكد مما اذا كان الملك قد كلفه فعلا بالتفتيش عن عقد لناريمان ..
وسكت أحمد نجيب .. لم يكن يعرف شيئا عن وعد فاروق لناريمان ..
كما لم يطلب منه فاروق أن يفتش لها عن عقد
ولكن .. بعد عدة أيام فوجئنا به **وهو يستأذن** الملك في أن يهدي الى ناريمان عقدا من الزمرد ..
قال للملك : في يوم ماالجوزلم بالقدوم .. كان لازم اقدم للملكة حاجة ..
وضحك جدا الملك وهو يقلب العقد بين يديه ..
ثم ربت على كتف أحمد نجيب ، **وهو يقول له :**
— يا سيدي متشكرين خالص .
وحصلت ناريمان على العقد .. ولكن هدية من أحمد نجيب .. وليس من فاروق ..

كلهم .. ما عدا الايطاليين !

لقد كان فاروق شخصية عجيبة ..
وكان — كما قلت من قبل — يعاني الكثير من مركبات النقص .
لم يكن يحب أي واحد من الذين حوله ..
كان يكرههم جميعا من صميم قلبه .. ولم يكن يشعر الا بجانب من العطف على الايطاليين وخدمه دون جميع أجناس العالم ..
وفي اعتقادي أن ملازمة أنطون بوللي كانت سبب هذا العطف على الايطاليين ..
وليس هذا فحسب .. كان يكره أي واحد يحاول أن يرفع رأسه أو أن يحافظ على كرامته أمامه ..

خناقة أمام الخدم !

وبسبب مركبات النقص التي كان يعانيها فاروق لتحولت حياة ناريمان الى جحيم .. وخاصة في آخر أيامه في مصر ..
كان الملك قلقا بسبب تطورات الموقف ..
واخذ يتخبط في تصرفاته ..
واذكر مثلا ما حدث بينه وبين ناريمان قبل ثورة الجيش وتنازل الملك عن العرش بعدة أسابيع ...
لقد كنا نتناول الشاي على ظهر الباخرة المحروسة ..
وفجأة قال لي الملك :
— انت تاخذ ناريمان تروحها .. وانا رايح سهر ..
ونشبت مشادة بينه وبين ناريمان .. ولا أعرف لماذا أصرت ناريمان على أن تسهر معه وهذه الليلة
قالت له : في كل ليلة تسهر لوحدك .. لازم أروح معاك النهارده ..
واحتدمت المناقشة بين الاثنين . **وثار الملك واخذ يصيح في وجهها أمام الخدم والسفرجيه :**
— انت حتفضلي لزقة لي .. يا شيخه روحي حاكي واحدة .
والقت ناريمان بنفسها على الكرسي ، واخذت تبكي .. لقد شعرت في هذا اليوم بامتهان القتلها بعد أن شتمها أمام الخدم والسفرجية .

وصممت ناريمان على الطلاق ..
قالت له لأول مرة في حياتها :
— انت وحش .. ومستحيل أعيش معاك دقيقة واحدة ...
واخذ الملك يقهقه ويضحك بطريقته المعروفة ..
ولفت لاحيته .. لم اكن أعرف سبب ضحكاته ولكني عرفت فيما بعد أنه كان يضحك لأن كلمة وحش اعجبته .
ويمضي أخر أشبعت أحد مركبات النقص في نفسه ..!

ناريمان تريد الطلاق !

أصرت ناريمان على الطلاق من فاروق .
وكان ذلك في شهر يوليو سنة ١٩٥٢ .
وتدخلت .. وتدخلت أصيلة هانم بدون فائدة وبقيت الازمة عشرة أيام كاملة .
لم تكن ناريمان تتكلم مع فاروق كلمة واحدة ..
وحاول فاروق أن يسترضيها .. ولكنها رفضت تسوية الازمة .
أصرت على أن يعتذر لها الملك امام نفس الخدم الذين يعملون على الباخرة المحروسة ..
ورفض الملك ... **قال :**
— أنا أعتذر ..! مستحيل .. عمري ما اعتذرت لحد ..
وأصرت ناريمان على الطلاق .
ولكنها عادت وقبلت أن يعتذر لها فاروق في حجرة النوم ..!
وشرط أن لا يشهد أن يسمع بهذا الاعتذار أحد

الحقيني ياماما !

لقد تم الصلح بين ناريمان وفاروق ...
ولكن .. كانت الحوادث تجري بسرعة ..
كانت ثورة الجيش .. وذهبت ناريمان مع فاروق ..
وفي ايطاليا .. وقعت مشادات عنيفة بين الاثنين واتصلت ناريمان تليفونيا بأصيلة هانم أمها في القاهرة ..
قالت لها : الحقيني ياماما . فاروق عاوزيموتني
وطارت أصيلة هانم الى ايطاليا لتفرش الملاية لفاروق ... وتقول له ...

المذكرات لها بقية

ناس وراء الأخبار

سر صلعة أمين الجامعة العربية!

دخلت من فوق السور فى منتصف الليل

● الدكتور كامل مرسى مدير جامعة القاهرة .. ذهب الى المدينة الجامعية للطالبات بالجيزة للاشراف على تحقيق خطير يدور موضوعه حول بكالوريوس العلوم، وكان مدير الجامعة قد تلقى شكوى من طلبة معسكر الكشافة بأرض كلية الزراعة المجاورة للمدينة ، وجاء فى الشكوى ان طلبة المعسكر شاهدوا فى منتصف الليل بعض الشبان يحاولون رفع احدى

الطالبات فوق السور بقصد ادخالها الى المدينة لان الباب كان قد اغلق ، وتبين ان الطالبة كانت تحمل تصريحا بالعودة فى الساعة العاشرة لانها كانت فى رحلة خارج القاهرة ، ولكنها حضرت من

الخارج فى الساعة الثانية عشرة مساء ، ورفض العسكرى حارس البوابة السماح لها بالدخول ، وهنا حاولت الفتاة ان تنادى الشرطة ، فارتدت الشرطة ملابسها وتركت التحرى الامر ، فوجدت الطالبة

قد دخلت المدينة ، ولما سألتها لم تستطع الفتاة ان تقول كيف دخلت ، وكاد الامر ينتهى عند ذلك ، لولا ان طلبة معسكر الكشافة كانوا قد شاهدوا الفتاة وهى محمولة على الاعناق لتستطيع ان تقفز من فوق السور !!

اقمار وزلازل ومدن فى الهواء!!

● الدكتور كمال عبد العزيز ، خبير الذرة بلجنة الطاقة الذرية ، ألقى فى هذا الاسبوع بتصريح خطير يؤكد فيه ان فناء العالم سيكون سببه الاقمار الصناعية ، لا بسبب القنابل الذرية او الهيدروجينية . فالاقمار الصناعية الكبيرة التى ستطلق فى المستقبل ، ستعمل على تغيير المجالات المغناطيسية الجوية ، وهذا سيؤدى الى حدوث زلازل عمودية ، تتسبب فى رفع كثير من المدن عن الارض وتدميرها وهلاك من فيها !

الصين الشعبية تساهم فى نهضة مصر العلمية

● الدكتور حسين سعيد ، رئيس بعثة الشباب للصين الشعبية ، عاد من هذه الرحلة بمجموعة كتب علمية طبعها الصينيون بطريقة التصوير الفوتوغرافى بدقة وبراعة فائقة ، واحد هذه الكتب يباع فى مكتبات امريكا بمبلغ ٣٠ جنيها ، وتبيعه الصين بخمسة جنيهات .

وقد اعد الدكتور سعيد تقارير خطيرة عن التقدم العلمى فى الصين ، وسيعرض على المجلس الاعلى للعلوم فى جلسته القادمة نواحى النهضة التى يمكن بناء مثلها فى مصر ، ومن أعجب مشاهدات الدكتور سعيد وحرمه ، الدكتورة عقيلة عبد الحميد ، الاستاذة المساعدة فى جامعة القاهرة ، عدم وجود حفاء على الاطلاق فى الصين ، وانعدام حوادث السرقة ، وقد برع الصينيون فى صناعة انواع من أقلام الحبر ، تضارع الانواع الامريكية .. وستغزو بها اسواق العالم ..

امريكا تطلب اقمشة مصرية

● السيد حسن ابراهيم ، رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ، يدرس الطلبات التى تقدمت بها شركات امريكية كبيرة تطلب فيها نوعا من الاقمشة القطنية الرقيقة التى تنجحت مصر فى صناعتها ، وكانت امريكا هى

الوحيدة التى تحتكر هذه الصناعة ، وقد انتجت وزارة الزراعة المصرية نوعا جديدا من القطن اسمه « جيزة ٤٥ » خصيصا من اجل صناعة هذا النوع من النسيج ، ومن خصائصه انه لا يكوى بعد غسله ، ومصنوع كله من القطن .

وتصنع منه امريكا القمصان التى تباع بأسعار خيالية فى انحاء العالم ، وقد غزت المنسوجات المصرية كذلك اسواق سويسرا بعد ان تفوقت فى مادتها ودقتها والوانها ..

خنجر ولى عهد اليمن ممنوع من دخول مجلس العموم

خنجر الامير سيف الاسلام البدر كان حديث صحف لندن فى الاسبوع الماضى . كان من المقرر ان يحضر ولى عهد اليمن جلسة مجلس العموم البريطانى . ووصل الامير الى مبنى البرلمان . ولكن ما كاد الحارس يرى خنجر الامير البدر ، حتى طلب اليه فى ادب ان يخلعه من حزامه ويتركه معه ويدخل قاعة الاجتماع بدونه لان التقاليد لا تسمح بدخول الاسلحة فى مجلس العموم . ورفض الامير البدر ان يفترق عن خنجره التقليدى . قال للحارس ان تقاليده هو ايضا لا تسمح بذلك . وانه يفضل ان يعتذر عن حضور جلسة البرلمان على ان يترك خنجره فى الخارج ويدخل بدونه ! ولم يحضر ولى عهد اليمن جلسة مجلس العموم !

الصلح بين الامير الخطابى والملك مراكش

● الامير عبد الكريم الخطابى ، دخل لاول مرة سفارة المغرب فى القاهرة ، بمناسبة عيد جلوس الملك محمد الخامس ملك مراكش .

وكان الامير عبد الكريم قد قاطع السفارة ، ولم يدخلها مرة واحدة منذ انشائها .

ورحب الاستاذ عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالامير واعتبره هو وافراد عائلته ضيوف شرف اثناء الاحتفال .

والقى الامير كلمة يهنئ فيها الملك بعيد جلوسه ، وطالب بجلاء القوات الاجنبية من بلاده .

ورحبت الدوائر المراكشية بهذا الخطاب ، فقد قضى على الشائعات التى اثارها العناصر الاستعمارية عن وجود خلاف بين السلطان والامير !

وكالة « المشنات » تتحول الى عمارات !!

● الاستاذ احمد حسن الباقورى .. وزير الاوقاف .. يدرس باهتمام — فى هذا الاسبوع — مشروعا جديدا لاستغلال الفائض من خزانات المسلمين — فى وزارته — وتعمير وكالة « المشنات » ببولاق !

وكانت وزارة الشئون البلدية والقروية قد تنازلت لوزارة الاوقاف عن مائة الف متر فى منطقة بولاق .. كما تنازلت عن ٧٥ الف متر اخرى فى منطقة الاجبة ، المواجهة لمسجد العورى .. وقالت فى قرار التنازل الذى ابلغته للاوقاف انها تتعهد بتنظيم المرافق العامة لهذه المساحات مجانا .. على ان تقوم الوزارة من جانبها بانشاء مساكن شعبية تضم نحو اربعة الاف مسكن على الاقل .

وفى هذا الاسبوع جمع الوزير الباقورى جميع مستشاريه من حوله ، ويدرس معهم اخراج المشروع الى النور .. وقد بدأ باقتراح باعتماد مليون جنيه تخصص لبناء هذه المساكن التى لن يزيد ايجار الغرفتين فيها على جنيهين !!

سر صلعة الدكتور أبو اللمع

● الدكتور رئيف أبو اللمع ... سفير لبنان الجديد فى البرازيل ... والامين السابق للجامعة العربية ... سأله احد اصدقائه فى الاسبوع الماضى سؤالا محرجا .. قال له امام شلة من الاصدقاء :

— انت دكتور ، ومع ذلك لم تستطع ان تنقذ شعر رأسك من التساقط حتى اصبت بالصلع !

وضحك الدكتور أبو اللمع ، وروى لاصدقائه قصة مشرة من اصابته بالصلع .. قال :

— عندما كنت شابا سمعت انا وجماعة من اصدقائى ان اشعة اكس البنفسجية تقوى بصيلات الشعر .

وقررنا ان نذهب الى احصائى فى الاشعة ، وكنا عشرة من الاصدقاء ، لنعالج بصيلات شعر رؤوسنا بهذه الاشعة ..

كنا نذهب اليه مرة كل يوم ، ونعرض رؤوسنا لهذه الاشعة ..

وكان الاخصائى يطمئنا قائلا : بعد ٢٠ او ٤٠ جلسة تصبح البصيلات من القوة بحيث يصعب نزع اية شعرة من جذرها .. وكان يقول لنا ان جلد الرأس سيلتهب نتيجة التعرض لاشعة اكس البنفسجية .. ولكن بعد ان يزول الالتهاب سيتمتع كل واحد منا بأقوى فروة رأس ..

واستطرد الدكتور ابو اللمع يقول :

— تعرض كل واحد منا لاربعين جلسة تحت هذه الاشعة .. وانتظرنا النتيجة .. التهب جلد الرأس حقيقة ، ولكن لما زال الالتهاب تساقط معه شعر الرأس ! ولم ينج اى واحد منا من الاصابة بالصلع .. ومن يومها وانا انصح كل من يسألنى عن علاج الصلع بأن يستخدم اشعة اكس البنفسجية ..

وسكت الدكتور أبو اللمع ، ثم مسح صلعته بكف يده وقال :

— تعرفوا .. لولا هذه الاشعة ، لطل شعرى ، وكان ممكنا الا اصاب بالصلع ابدا .. ولكن !

عندما هزم الشيطان محاولة انتحار فى صور !

استطاع احد المصورين الصحفيين ان يلتقط هذه الصور الثلاث ، انها تمثل محاولة انتحار رجل يدعى هارولد تيرنر . لقد خرج الرجل من نافذة غرفته بالدور الخامس بفندق « تافت » بمدينة كونكتيكت بامريكا ، ووقف هارولد فترة على سور الحائط بتنازعه عاملان . انه يحب الحياة ، ولكنه يريد ان يهرب منها ويضع حدا لعذابه . واحتشد الناس من المارة امام الفندق ، وانتهز احدهم فرصة تردد هارولد واسرع يستدعى قسيس الكنيسة . ووصل القسيس بسرعة مع سيارات المطافئ والاسعاف . وصعد القسيس الى غرفة هارولد ، واطل من النافذة وراح يحدثه حديثا هادئا واستطاع بعد مجهود كبير ان يقنع الرجل بالعدول عن الانتحار . وبكى هارولد وغطى دموعه بيديه وهو يعود الى غرفته والى الحياة مرة اخرى من نفس النافذة التى اراد ان يودع منها الدنيا الى الابد !

ملكة جمال العالم استبدلت هوليوود بالزواج

ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٥ تزوجت فى الاسبوع الماضى .

ان الملكة السابقة وهى من السويد واسمها هللى روبين . كانت تريد ان تصبح ممثلة . كانت تقول للصحفيين عندما انتخبت ملكة لجمال العالم منذ عامين : « انتى احلم باليوم الذى اصل فيه الى هوليوود . انتى ابتنى ان اصبح جريتا جاربو جديدة . » ثم عادت هللى الى بلادها دون ان تحقق امنيتها .

ومضت بضعة شهور قبل ان تلتقى بشاب امريكى يدعى دافيد سكاين . وكان دافيد يعمل مساعدا للسناتور الراحل جوزيف مكارثى ، عدو الشيوعية الاول فى امريكا . واحبت ملكة الجمال مساعد مكارثى . ودامت قصة غرامهما عاما كاملا نسيت فيه هللى هوليوود وجريتا جاربو . وفى الاسبوع الماضى احتفل العشيقان بزواجهما !

فساتين هذا الموسم ..

هي نفس فساتين والدتك ..

منذ ثلاثين عاماً

قوامها وحده .. يصلح ما افسده معصم الأزياء .. والبساطة هي طابع سيدة جمال .. وهي استطاعتها أن تلبس الفستان بأكثر من طريقة وان تجعل من الاشارب او الشال البسيط برنطة او ربطة منعشة للرأس ..

نصيحة .. قبل أن ادخل في الحديث عن الموضة وأسرار الموضة .. اذهبي فورا .. وابحثي بدقة في دولاب ملابس والدتك التي كانت قد أعدتها أيام فرحها .. ابحثي عن فساتينها التي استغنت عنها منذ سنة ١٩٢٥ .. فاذا وجدت منها أي شيء .. بالطو .. فستان .. قطعة فرو .. فانت محظوظة جدا لانك لن تتكلفي شيئا في كسوة هذا الموسم بل سترتدينها كما هي دون تحوير أو تغيير .. وسوف تسالك صديقاتك باهتمام .. اشتريتي العاجات دي منين .. من باريس ؟ ..

ريبورتاج خاص
تقدمه : فتحية بهيج
تصوير : أوسكار مترى

موضة الشوال تختفى وموضة

بائعي الليمو

بدأ موسم الشتاء .. وكل سنة وأنت طيبة . وكعادتي في كل موسم ألف وأدوخ شهرا كاملا على محال الأزياء ومعارضها لكي أقدم لك أجمل وأبسط الموديلات التي عرضت .. ان ثمنها عند أصحابها غال جدا ، ولكني أراعي في الاختيار الأزياء التي يمكنك تقليدها ببساطة ، ولا تكلفك الا مبلغا ضئيلا جدا .. وفي نفس الوقت .. لن تكوني أقل شياكة وأناقة من التي دفعت (دم قلبها) في الأصل ..

الصعوبة التي واجهتني في هذا الموسم هي البحث عن المانيكان التي تظهر جمال الفستان ، فقد كانت ثلاثة أرباع المانيكان ، للأسف من النوع (الصعيدي) .. والفستان الرائع كان يصبح فوجه كل واحدة ... بصنف : « القلعيني » .. وأضطررت لكي أسد النقص ، أن أستعين بالنجوم ، وبأجمل المانيكان

سمعنا كثيرا عن موضة باريس .. وموضة الشوال والبالون وغيرها من التقاليع التي ستظهر بها السيدات في الشتاء .. وتوقعت ، كالعادة ، أن يقلد مصممو الأزياء في مصر هذه الموضة ، دون أي اعتبار لأجسام المصريات وتعارضها مع هذه الموضة .. ولكن الحمد لله .. مرت الأزمة بسلام ، وبقيت الموديلات مصرية خالصة .. في القول أنها موضة قديمة ، ولكنها بقدر الامكان تمشت مع الموضة الجديدة بتصرف .. ويمكن تلخيص الموضة ، كما ظهرت في مصر .. في سطور ...

● الفستان الاسبور : اختفى الفستان الواسع ، وأصبحت

لقد فهم مصممو الأزياء أن موضة الشوال لاتناسب المصريات أبدا فأدخلوا عليها التحسينات اللازمة .. فجعلوا تحت الصدر قصة لتنتهي ببنسات تبرزه وتجعل الفستان أنيقا

تايير وبالطو وفستان .. وخليط بين الموضة القديمة والموضة الجديدة .. فجاكيت التايير من الموضات التي انتشرت من خمس سنوات عبارة عن كلوش يشبه الجرطة تقريبا .. والبالطو غرابة في الجيوب المرتفعة حتى خط الوسط .. ويصلح للسفر أو للموظفات .. والفستان من تصميمات بيير كلوفاس

الحمالات الرفيعة على الكتف هى أقصى حالات

الموضة على الأزياء هذا الموسم كانت مضاعفة .. فأولا البحث عن الموضة التي تصلح لأن تقلد على رخيص .. وثانيا البحث عن مانكان تصلح للعرض .. فقد اختفت الوجوه الجميلة المألوفة وحلت محلها خلق « مصدية » للغاية .. والبنت مديحة يسري إنها سوف تجد عملا آخر إذا فكرت في اعتزال الفن !

لعد مديحة من أشيك سيدات مصر .. وجدران حجرة نومها كلها دواليب طويلة وقصيرة .. وعريضة .. أحدها لفساتين السهرة والكوكتيل والثاني للتاييرات والثالث للاسبور والرابع للاحذية وخامس للبرانيط .. ولا تقل فساتين كل موسم عن ٣٠ فستانا

تظهر فى الفساتين الأسبور والديكولتيه لبعد الظهر

فساتين الكوكتيل والسهرة ، الحدث خطا غريبا هذا الموسم ... كلها من الاقمشة الثمينة ... الطرز الطريزا لمينا ايضا ... وتحتاج الى عشرات الامتار من القماش ... ويبدو أن بيوت الازياء ، قد خصصت هذه الفساتين للامراء الشرقيين الذين يحرصون على حضور كل معارض الازياء لشراء أغلى ما فيها لزوجاتهم المصريات ... والشرقيات ...

آخر فستان من المجموعة التى اخترناها من محلات شملا . الجيب تمتاز بالغرابة .. وهى لبسط لوضة البالون التى انتشرت فى باريس ولم يكتب لها النجاح هناك!

الحشمة فى فساتين السهرة .!

فستان من قطعتين من الكريب الاسود .. الصدر بعب محل بوردة حمراء كبيرة .. ويلبس فوقه بالطو صوف اسود بكوله عريضة من الفرو الاسود هذا الزى لا يصلح الا لصاحبات القوام الطويل

من اشيك الموديلات التى قدمتها مدام فلورينا واشترتها مديحة يسرى هذا الاسامبل المكون من فستان رمادى غامق بسيط جدا .. وبالطو من الصوف الرمادى الفاتح اللملم بالرمادى الفاتح ..

الجونلة ضيقة جدا من الذيل ، ويستحسن أن يكون من قماش ثقيل ، أو يكون مبطنا بقماش لظهر وصدر الفستان وظهره ، بعب كياقى النيمون ، وطريقة عمله هى فتح البنسات بعد خط الوسط ،

واجمل الفساتين التى عرضت هى المفتوحة من الامام بأزرار كبيرة كالبالطو ، وهى التى تسمى اروب مانتو ! .. ويجب أن تكون الكولة عريضة .. أو مرتفعة على الرقبة .. والاجمل أن تكون ربكو .

● **فستان بعد الظهر** : يندر فى مصر أن يلبس الفستان وحده فى الشتاء ، ولذلك كان لكل فستان جاكيت او بالطو من نفس اللون ، أو من لون آخر ينسجم معه .. والفستان بسيط للغاية ، ولكن يلاحظ أن فتحة الصدر او الظهر واسعة جدا وعلى شكل مثلث .. واختفت الفتحات المربعة .. ولا يخلو بالطو أو جاكيت من كلفة من نفس قماش الفستان ، أو من الفراء العريض .

● **فساتين الكوكتيل والسهرة** .. الدراية هو الموضة .. الدراية المعقد والمتشكل فى الصدر وفى الجونلة وفى الوسط .. كله على بعضه .. والصدر دائما عار تماما والحشمة جدا من اللالى وضمن حمالات رفيعة على الكتفين .. والشئ الواضح فى فساتين الكوكتيل ، هو فخامتها من ناحية الاقمشة المستعملة فيها ، أو تطريزها بالخرز الثمين ويكفى ويبلغ أقل فستان عرض منها كان ثمنه مائة جنيه ، وقد اختفت نهائيا الجونلة الدويل كلوش .. فالفستان اما ضيق لا يسمح الا بالخطوة الضيقة ايضا .. أو دراية ضيق ايضا ..

لم تشتر مديحة فستان الفرح طبعا .. ولكنها قبلت أن تظهر به كمانيكان .. الفستان من الاورجانزى الابيض يحتاج الى مائة متر على الاقل

هذه هى "الفساتين" التى يشتريها الأمراء ..

برغم ان الموضة فى البلاطى هى الكولة الكبيرة الواسعة أو الرفرات العريضة الا أن أغلب البلاطى التى قدمها سابرينا وشملا كانت خالية من الرفرات تماما واكتفوا بحردة مرتفعة تصل الى أعلى الرقبة .. وادخلت على البلاطى كلفة من لون آخر ينسجم معها وغالبا ما تكون مرتبطة بالفستان الذى يلبس تحتها !

ليس لفساتين صباح عدد .. وان كانت تهتم بفساتين السهرة والكوكتيل وتحرص على عملها فى لبنان وتدفع فيها ببذخ .. وهذا الثوب ثمنه خمسمائة جنيه .. من التافتاه البنفسجى المطرز بفصوص كقشور السمك تماما

فساتين الكوكتيل كما قلت .. اما معقدة .. او مطرزة تطريزا ثمينا .. والاقمشة المستعملة فيها اماساتان دوشيس او ساتان كوردنيه او فاى وهذا الفستان من تصميم بالمان قدمه شملا من الساتان الاحمر السكلامان والتطريز عبارة عن كسر على شكل دوائر مدرجة

حاولى أن تصنعى لنفسك واحدًا منها

موديل هذا الفستان مقتبس من فاز للورد وقد زمت الجونلة من أسفل وانتفخت من ناحية الساقين .. والوسط بدون كشكشة ويلاحظ أن مصمم الأزياء قد استغنى عن عقد للرقبة بفيونكة

وتشكيلة البنطلونات تناسب جدا الموضة التى تفشت بين سيدات الطبقة الراقية هذه الايام وهى لبس البنطلون فى المنزل ويمكن ان يرتدى فوقه جاكت ويستعمل [illegible]

بلاطى وتاييرات "للطويلات" فقط

لماذا لا تتر

موضة الجاكيت التريكو انتشرت وظهرت منهـا موديلات أنيقة .. وقد احتلت هذه الموضة في أوروبا مكانا ملحوظا ، فصنعت البلاطى والبلوفرات والايشاربات من التريكو ..

● **البلاطى** .. مختلفة تماما عن موضة العام الماضي .. أكثر ما يميزها الكولة الكبيرة جدا ، والبالطو مفتوح حتى بعد الوسط ، لكي يظهر الفستان ويمكن أن تحـل الكولة بفراء أسود مهمـا كان لون البالطو كموضة القرن الثامن عشر .. ويجب أن يكون البالطو واسعا من أعلى وينزل بضيق حتى الذيل ، وهذا الموديل لا ينسجم الا على صاحبات القوام الطويل لانه يجعل القصيرة « كالكرنبة » .. ومكان الجيوب في هذا الموسم هو فتحة الجنب بحيث لا يظهر ، ولكن يستفاد به !

● **التاييرات** .. أكثر الازياء استعمالا في فصل الشتاء ، ولذلك اختصها مصمم الازياء بعناية خاصة .. ولأول مرة لا يظهر التايير الكلاسيك ضمن المعروضات ، وحل محله الجاكيت الذى وضع خطوطه كريستيان ديور قبل موته .. واسع جدا ويعب من الظهر .. واما أن يبدأ الاتساع من الكتف بكسر حتى نهاية الجاكيت .. أو يكتفى بكسرة واحدة من الكتف تقابلها كسرة أو اثنان في نهاية الجاكيت ، وقبل الحزام العريض الذى يضغط بخفة على أكبر حجم .. وقد اقتبس بعض مصممى الازياء موضة جان ديسيس في التاييرات التى تعتمد على الجاكيت القصير الواسع .. وغالبا ما تكون هناك كسرة عريضة على الكتف تغنى عن وضع الاكتاف القطنية .. ويمكن أن يكون الجاكيت القصير برفيرات عريضة .. أو مقفلة حتى الرقبة بزراد كبير وفي هذه الحال يلبس مع التايير ايشارب من لون ينسجم

بعض مصممى الازياء راوا أن البـالطو الضيق من الخصر أكثر اناقة من الواسع وممكن أن يقفل تماما من أول الرقبة فيلبس تحته أى فستان رخيص

والفستان من نفس الموديل .. ضيق برنسيس من الامام .. ومنفوخ من الظهر بشكل عب والوسط ضيق جدا وممكن أن يلبس بحزام او بدون حزام

اختفت موضة البالطو الكلوش من الظهر هـذا الموسم وأصبح اتساع البالطو من الذيل بقدر خطوة فقط .. واختفى مع الكلوش الاكمام الجابونيز ..

قصت مدام فلورينا هذا المعطف من الصـوف الاستراكان المصرى .. البالطو بسيط جـدا من الامام ومكسر من كتف الظهر وينزل بضيق إلى الذيل

تايير من السويد .. الجـاكيت ضيقة من الامام على طراز التاييرات الكلاسيك .. والظهر واسع تماما على شكل الحرملة .. والفستان السواريه من الستان دوشس .. والذيل الذى يجرجر من الظهر يجعله يصلح لفستان زفاف اكثر من فستان للسهرة ..

تدين البنطلون فى البيت

اناقة البنطلون فى ضيق فتحته من اسفل وقد بالغ بعض مصممى الازياء فجعلها لا تتعدى ١٢ سم ولكى يسهل ارتداؤه يفتح بسوستة

هذا الفستان ثمنه ١٥٠ جنيها .. وارتفاع ثمنه راجع الى القماش المصنوع منه .. فهو من الدانتيل العجيب وسعر المتر منها ١٥ جنيها على الاقل .. ولايحتاج هذا القماش الى تعقيدات فى تفصيله .. لقد اشترته قرينة الامير فواز السعودى

ظهر هذا الفستان اجمل من صدره ايضا .. فالصدر فتحة واسعة مربعة بحمالات عريضة .. وقد وضعت فيونكات على جانبى الحمالات من الظهر جعلته يبدو اكثر اناقة رغم بساطة الفكرة ..

من الموديلات النادرة التى عرضت هذا الموسم الحركات الكثيرة فى الظهر .. لقد استبدلها بعض مصممى الازياء بفتحة واسعة مثلثة تصل الى الوسط .. وبدون كشكشة على الجانبين ..

معه ، أو من الفراء الابيض السادة ، أو المنقط بالاسود ، بشرط ان يكون التايير من اللون الفاتح !

ومن الملاحظ اختفاء الاكمام الجابونيز من التاييرات .. والاكمام طولها ٨/٧ وليست ترواكار ، وتنتهى غالبا بالساع كالاكمام الجية، مع الاستغناء عن أساور الاكمام .. وقد روعى فى طول الكم أن يكون على طرف الجوانتى تماما ، فقد أصبح جزءا مكملا للجاكيت لا يمكن الاستغناء عنه ، وقد اطلق عليه فى باريس اسم « جوانتى كريستيان ديور » !.

وقليل جداً من المعارض ، قدمت التايير بتصميم ماجى روف الذى يعتمد على الجاكيت الطويل الرجالى الذى يصل الى ٨/٧ الجونلة ، ويحلى بكلفة من القطيفة .. والقل الجميع ، على العموم ، فى الجيب الضيقة .. جدا !.

أحسن قماش : التويد والقطيفة وأحلى الألوان : البيج والزيتوني

● **الاقمشة المستعملة** ما زال التويد سيد الاقمشة المستعملة هذا العام في فساتين الصباح وفي التايورات ، ويستعمل لبعد الظهر اذا كان لونه قاتما .. أو وضعت له كلفة من الاستراكان، اذ ينسجم مع التويد اكثر من الفراء العادي !.

واستعمل مصممو الازياء الجرسيه الحرير والموسلين والساتان دوشيس في فساتين الكوكتيل ولا يقل عدد الامتار المستعملة من الموسلين عن ٢٥ مترا ، مهما كانت بساطة الفستان .. والقطيفة ما زالت تحتل مركز الصدارة في فساتين الكوكتيل أو معاطف السهرة ، بشرط أن تكون هناك شقة تحقق منتصف الظهر حتى لا تتلف من الجلوس عليها .

وليس من الضروري أن يكون الفستان أو المعطف مصنوعا كله من الساتان أو القطيفة .. الا أن مصممي الازياء لا يعتمدون عليهما كثيرا الا في الكماليات .. وأية كلفة في الفستان تجعله أكثر روعة وفخامة !.

● **الوان الموسم** .. لا تصدقي من يقول لك أن الموضة هي البني مثلا .. أو البرتقالي .. فكل مصممي الازياء قد أجمعوا على أن لكل مناسبة لونا يناسبها .. فقالوا أن الاسود يصلح لحفلات العشاء .. والاصفر الذهبي لحفلات الرقص .. والالوان الغامقة .. كلها .. للمسرح .. والبيج .. والرمادي .. والبني والاخضر الزيتوني للصباح وبعد الظهر .. فاختاري من بينها ما يناسبك أنت .. لا الموضة ولا تتقيدي بالالوان الموضة ولبر الموضة في الفساتين . بل تقيدي به قدر الامكان في التايورات والمعاطف !

بعد الخبر نسيت أن ألفت نظرك اليه .. أن طول الفستان أصبح مرتفعا عن الارض بمقدار ٣٨ سم .. وكل سنة وانت طيبة .. !

فتحية بهيج

فستان وبالطو ترتديهما صباح .. الفستان للخروج صباحا من الصوف الازرق المقلم بالاسود ثمنه ٢٢ جنيها والبالطو للخروج مساء من القطيفة السوداء، ويلاحظ ان البالطو مفتوح من الظهر .. وهذه هي الطريقة التي توصل اليها مصممو الازياء للتغلب على تلف القماش من الجلوس عليه . البالطو من الصدر بسيط خال من الكول والرفيرات .. والاكمام منتفخة نوعا .. ولا تعرف صباح ثمن البالطو .. لانها لم تحاسب بيير كلوفاس للآن ..

هذا الفستان يمتاز بالبساطة والاناقة .. ويجمع بين موضة الشوال .. والموضة القديمة التي تضغط على الوسط .. وهو من الصوف الكوردونيه الابيض ويحتاج في تفصيله الى متر وربع من القماش عرض ١٤٠ سم .. وثمنه .... مليش داعي ....

عصابة بيع الأطفال أمام النيابة

استطاعت « آخر ساعة » أن تكشف الستار عن العصابة التى تبيع الاطفال والتى هددت مدير مستشفى وزارة الاوقاف بالذبح ..

لقد أثارت انتباه الوزارة بالتحقيق الذى نشرته من قبل .

وامرت الوزارة بالتحقيق فى المستشفى فورا واستدعاء جميع الاشخاص الذين تحوم حولهم الشبهات !

وكشفت التحقيقات عن عصابة على جانب كبير من الخطورة .. اتخذت من المستشفى وكرا لبيع الاطفال المولودين الى الزوجات العاقرات ..

من الذى باع ابن هذا الرجل ؟

لقد حاولت النيابة الادارية بوزارة الاوقاف فى اثبات أى دليل مادى على فرد من أفراد العصابة ، وذلك نظرا لطريقة الحكم ... والسلوب الحيطة الذى اتبعوه ..

وكانت نتيجة هذا أن رفعت النيابة الادارية تقريرا الى الوزارة تقول فيه :

بعد انتهائنا من تحقيق ما جاء بالشبهات نحو سرقة وبيع الاطفال بالمستشفى لم نتمكن من معرفة أى دليل مادى على هذا العمل ، ولذلك قررنا حفظ التحقيق ..

واعتقدت العصابة أنها استطاعت الهرب من تحت طائلة القانون .. ولذلك بدأت تفكر فى طريقة لوقف الرجل الذى قام بالتبليغ عنها .. وكان هذا الرجل هو مدير المستشفى الدكتور « محمود خليل الشيب » .. وبدأت أولى حملاتها الارهابية بتحطيم سيارته ، وابلاغه بالتليفون انه سيذبح فى أى مكان اذا لم يبتعد عن طريق هذه العصابة ويكتم الاعمال الاجرامية التى ارتكبتها ..

« آخر ساعة » تكشف السر

ووصلت « آخر ساعة » الى خيوط هذا التهديد .. وذهبت الى الدكتور الشيب فى مقر عمله ، فوجدته يعيش فى دوامة من القلق والرعب .. ان حياته ــ كما يعتقد ــ على كف عفريت ، كل يوم يصل اليه تهديد أو انذار خطر ، وصور السكاكين والطبنجات لا تزال مخيلته أينما سار ..

واستطاعت « آخر ساعة » أن تأخذ منه اعترافا كاملا بأعمال هذه العصابة

وثارت الدنيا .. وتوالت الخطابات من كافة انحاء مصر على وزارة الاوقاف ، ووجدت الوزارة نفسها أمام مشكلة كبيرة ، فالرأى العام ثائر على هؤلاء الافراد .. ويطالب بوضع حد لاستهتارهم

العصابة تنكشف

وامرت الوزارة على الفور باجراء تحقيق دقيق وحصر الافراد الذين تحوم حولهم الشبهات ، واستخدام كافة الوسائل للوصول الى اعترافات كاملة منهم ، ولكنها لم تستطع أن تحصل على أى دليل للكشف عن هذه الجرائم ، حتى بدأت خيوط هذه العصابة تتضح .. حينما جاء رجل فهو حى ساخطا ثائرا أثناء التحقيق اسمه « حسن احمد محمد » وهو من سكان الجمالية ..

وقف هذا الرجل يصرخ ويصيح على أبواب المستشفى وهو يقول :

« هاتوا لى ابنى ياحرامية .. هاتوا لى ابنى يا نصابين » ...

وخرج مدير المستشفى على هذا الصراخ ، واصطحب الرجل الى مكتبه ، حيث بدأ يسجل أغرب قصة فى تاريخ المستشفيات !

مساومة على الطفل

بدأت هذه القصة منذ سنة أشهر ، حينما شعرت زوجته واسمها « سيدة أحمد فايق » بآلام الوضع ، فحملها فى تاكسى الى مستشفى الولادة ، وكتبت لها تذكرة دخول تحت رقم « ٢٣٢٥ » .. وبدأ الطبيب النوبتجى اجراء عملية الولادة لها على الفور .. وبعد أن رأت مولودها النور طلبت منها الحكيمة « د » أن تختار له اسما فسمته « مدحت » ..

وفى يوم الخروج جاءت لها ممرضة من طرف الحكيمة اسمها « ت » .. ومعها ملابس بيضاء للطفل ، غير ملابس المستشفى ، وعرضت عليها أن تعطى الطفل الحكيمة لتقوم بتربيته ، حتى لا يموت من الجوع ، لانها عاقر وتعيش وزوجها وليس لها مكان لرزق منه

ووافقت الام بعد أن أقنعتها الممرضة بكافة الطرق .. وبعد أن تم الاتفاق طلبت منها أن تتبعها الى العيادة الخارجية حتى لا تثير الشبهات ...

وفى العيادة تسلمت الحكيمة الطفل ، وأعطته الى خادمتها لتوصيله الى منزلها ، وأخفته الخادمة تحت ردائها وانصرفت به .. وأمرت الحكيمة الممرضة بأن تصرف جلبابا لام الطفل ، وقالت لها : احضرى عندى غدا لانى أعرف أن تحملا .. ولما حضرت فى الصباح انكرت لها الحكيمة بأن السيدة التى ستتسلم عندها قد سافرت ..

الطفل مات !!

ويجفف الاب دموعه وهو يقول :

« الله يجازى اللى كان السبب » ..

لم يكمل القصة فيقول :

حضرت زوجتى الى المنزل بعد أن تماثلت وهى تبكى من الخوف وقلت لها : أين مدحت ؟ فقالت لى : مدحت مات !! ..

وانتابنى فى هذه الحالة نوع من الذهول ، وانتابتنى رعشة غريبة ... وبدأت هى بدورها تبكى فى حالة تشنج فظيع ، ولم تحاول أن تؤكد لى أن مدحت قد مات فعلا ..

وافقت من الغيبوبة التى كنت فيها على حقيقة كادت تشوكنى ، فقلت لها :

ــ مات ازاى .. ؟ ...

ولكنها لم ترد ..

فقلت لها :

ــ طيب فين هوه ، لازم أشوف المكان اللى اتدفن فيه على الاقل » .

وفى هذه اللحظة انهارت وقالت لى أنها ستروى الحقيقة كاملة ..

وبدأت تروى لى القصة بحذافيرها .. قالت لى ان احدى الحكيمات وتدعى « د » أخذت منى « مدحت » ، ووعدتنى بأنها ستبحث لى عن عمل

وذهبت الى المستشفى وقابلت الحكيمة وتوسلت اليها أن ترجع الى ابنى ، ولكنها انكرت وقالت : انها لا تعرف أى شىء عن هذا الطفل ، فقلت لها : انى سأبلغ مدير المستشفى والبوليس بهذا الامر .. فقالت لى : طب وايه يعنى ... هوه انا يا راجل خدت منك حاجة ، روح شوف ابنك راح فى داهية ايه ، انا مصايب ..

الأم أمام النيابة

وانتهت اعترافات الاب وبدأت النيابة التحقيق .. وهى مكونة من الاستاذ محمد سعد الدين فهمى رئيسا والاستاذ أحمد كامل نافع وكيلا .. واستدعى وكيل النيابة الام سيدة أحمد فايق

فاعترفت بكل شىء ، وقالت الحكيمة « د » والممرضة « ت » هما اللتان أخذتا ابنها بعد أن أوهمتاها بأن الحكيمة ستقوم بتربيته على أن تجد لى عملا وسألها المحقق :

ــ هل تعرفين أوصاف الحكيمة والممرضة ؟ فذكرت أوصافهما .. ولم تكتف النيابة بهذا ، بل أحضرت لها جميع الممرضات والتلميذات ، وقامت بعرضهن عليها ، واستطاعت الام أن تخرج الاثنتين من بينهن جميعا !!

وحين سئلت الحكيمة « د » عن الحادث انكرت ، وقالت انها أم لست بنات ولا تعرف عن هذا أى شىء ...

وسؤال الممرضة أيضا ، قالت ان الام تسلمت ابنها

واصبحت أركان الجريمة امام النيابة غير كاملة على الرغم من هذه الاتهامات ، وعلى الرغم من وصول خطاب من مجهول يقول فيه لمدير المستشفى أن هناك عصابة بالمستشفى تسرق الاطفال وتتاجر فيهم ، وهذه العصابة مكونة من هذه الحكيمة وهذه الممرضة بالذات واحد مساعدى العمل .

الجدرى دليل جديد !

وبدأت النيابة تبحث عن دليل جديد ، راحت تسأل مكتب الصحة عن شهادة ميلاد الطفل ، لمعرفة ما اذا كان قد تطعم بالجدرى أم لا ، فاذا كان قد تطعم فالاتهام يصبح كاذبا ، لان هذا يثبت تسلم الام للطفل ، واذا لم يكن قد تطعم فهذا يثبت أن الام لم تتسلم ابنها ..

وفعلا ذهبت النيابة الى الصحة ، ووجدت شهادة ميلاد الطفل لم يتسلمها أحد ، وبالتالى لم يطعم ، ووجدت أنه قد تحرر لأهله محضر بوليس تحت رقم « ١٠٧٣ » لتخلفهم عن تطعيمه ، وأرسل هذا المحضر الى قسم الجمالية بتاريخ ١٧ــ٦ــ٥٧ ..

وقد تبين أن الطفل مسجل فى دفتر مواليد صحة العدوية التابعة لقسم بولاق فى ٦ يونيو برقم « ٢٧١١ » ، وأن مكان ولادته فى مستشفى فؤاد ..

الزائرة المجهولة

وعاد الاب للمحقق مرة ثانية ليقول له انه قد حضرت اليه فى منزله سيدة جميلة وطلبت منه ألا يذهب الى المستشفى ، لانه سيخرب بيوت ناس كثيرين ، واخبرته انها مفتشة بالوزارة ، واخذته الى محل « تورت » منح آمون » للحلويات وأكلت معه حلوى ، ووعدته بأنها ستعطيه كل ما يطلبه على ألا يثير هذه المسألة مرة ثانية ..

وأعطى وصفا كاملا للسيدة الى المحققين .. وما زال البحث جاريا عن هذه السيدة .. وبعدها تقع العصابة كلها فى يد التحقيق

واعظ دينى .. يعالج الموقف !

أثارت هذه الحادثة وزير الاوقاف ، فقرر على الفور تعيين واعظ دينى فى كل مستشفى .

وسيقوم كل واعظ بتنمية الاحساس الانسانى فى نفوس القائمين بمهنة الطب .

لقد قال السيد الوزير : ان هذا الاحساس يجب أن يتوافر فى كل شخص ، ولعجز الممرضات فى العناية بالمريض يرجع الى كثرة مطالب الحياة المقبلة بالنسبة لهن ، وهذا يجعل بعضهن ينحرف عن الطريق القويم ولذلك يجب أن نغرس فى قلوبهن حب الرحمة وستكون مهمة الواعظ الدينى ارشادهن عن طريق الاحاديث الدينية وقصص الانبياء ، وزوجاتهم وتعاليم الدين .

● أرسل وزير الاوقاف الى المحققين سيارته الخاصة ، ليتمكنوا بها من الذهاب الى الاماكن التى سيجرى فيها التحقيق ، وطلب منهم أن يوافوه بنتيجة التحقيق أولا بأول ..

● ألقى الدكتور الشيب مدير المستشفى نظام انفصال الاطفال عن امهاتهم ، وقرر أن يكون الطفل فى حضانة أمه طوال المدة التي تقضيها بالمستشفى

● تم ابعاد عدد كبير من الممرضات والحكيمات من المستشفى ، حتى تتمكن النيابة من مواصلة التحقيق .

● يدور التحقيق الآن فى سرية تامة ، وبعد انتهاء التقرير ، يشمع كل يوم بالشمع الاحمر .

وراء الميكروفون ..

"استحمار".. واستعمار!

« كان كل شيء في الدنيا جميل » هل فهمت هذه الجملة ؟ ... انها واضحة ، ولكن الاذاعة تصمم على ان تكررها لك بخمس مرات في أغنية لأحمد فوزي .. خمس مرات متعاقبة يقول لك فيها المطرب « كان كل شيء في الدنيا جميل » .

ترى هل تقصد الاذاعة التكرار لانها تعتقد انه يعلم الحمار ؟

كلا .. الاطرى أن « القباحة » مرضعات الاذاعة تحسر المستمعين .. ! الا ما هو السبب ؟

لان في الاذاعة المصرية نظاما ماليا من أيام الانجليز ، يقيس الاغنية بالمتر مقياس تقاس به الاعمال الفنية ... بطول الشريط الذي يستغرقه تسجيل الاغنية بالامتار والاقدام والملليمترات أي بزمن الاغنية .

وأمام هذا النظام يشترك المطربون والملحنون في « استحمار » الاذاعة باعادة مقاطع الاغنية الكلامية والموسيقية لكي تستغرق الدقائق والثواني التي يطلبها النظام المالي .

وتأخذ الاذاعة هذه الاغاني فتقدمها بشكل يوحي بأنها تقول للمستمع :

ـ افهم بالتكرار .. يا ... يا مستمع

ليس عيبا أن يكرر المطرب مقطعا بشكل جديد ، أو يكرر اللحن المقطع الموسيقي بآلات جديدة ، فهذا ذلك الشيء الذي يسمى بالطرب .. ولكن العيب ـ كل العيب ـ أن تذاع اغنية في ربع ساعة لو أديت بشكل طبيعي لاستغرقت ثلاث أو أربع دقائق .

ولو اقتصر الحال على « الاستحمار » فقط لهان الامر ولكن هناك في الاذاعة « استعمارا » أيضا !!

هل تعرف الاثر الذي يحدثه البطء في نفسك حين يعرض عليك ؟ انه يورثك مثل البطء .. هكذا يقول علم النفس .

وبطء الاغنية التي تسمع اليها يورثك مثل البطء في عملك .. فاذا توقفت خمس مرات أثناء عملك ، فمرتان منها على الاقل ترجعان الى استماعك الى اغنيات طويلة فيها تكرار واملال وبطء تورثك مثل هذا البطء .

والانتاج الدولة البطيء يعود الى عملك انت وبطئي انا في الجهاز الاعمال التي تحتاج الى انجاز سريع لتيسير العمل في كل مرفق بالشكل الذي يساير حركة التطور الجديد في مصر .

ولعلك تعلم أن برامج « ما يطلبه المستمعون » في المحطات الاجنبية في البلاد التي حطمت الذرة ، وأيضا في البلاد التي صنعت القمر الصناعي .. أي في البلاد ... تعيش بسرعة .. تضم هذه البرامج ٢٠ أغنية ومقطوعة وموسيقية على الاقل في الساعة بينما تقدم ساعة صادق في ساعة سبع أغنيات أو ثماني من الاغنيات التي تسميها الاذاعة العربية أغنيات قصيرة .

ولعلك تعلم أن أغنية معروفة أمريكية تسمى « جوني جيتار » وأغنية روسية تسمى « بولكا » تعطيانك متعة كاملة في زمن يقل عن ثلاث دقائق .

اعتقد ان « الاستعمار » ـ حين كان يسيطر على الاذاعات العربية كلها ـ لاحظ مزاجنا البطيء في اغانينا التي تعودنا البطء في العمل ، واسعد الاستعمار أن يترك هذا المزاج على ما هو عليه لنظل دائما شعوبا بطيئة تؤجل عمل الساعة الى الشهر القادم . لم يحاول الاستعمار أن يطور هذا المزاج حتى لا نتطور ، بل حرص على الابقاء عليه بان وضع نظاما ماليا عجيبا مازالت الاذاعة تبقي عليه دون أن تعلم انها لعبة « الافيون » الذي ادركت الصين أن الاستعمار تركه فيها ليكون أول عمل قاموا به بعد تحررها هو القضاء على هذا الداء .

أما هنا في مصر فان الاذاعة تبقي على هذا الافيون الاذاعي الاستعماري ونظمه المالية .. لتنشر مبادئ الاستعمار الهدامة في نفوسنا .. جنبا الى جنب مع مظاهر الاستعمار .

« ايهاب »

برنامج جديد

اول درس في الصحافة والاذاعة والمسرح والسينما هو انه يجب ان تتصل بالشعب ، لتحقق ماترجوه من نجاح .. ومن هنا كانت الاذاعة المصرية في قمة نجاحها ايام العدوان عندما كانت تردد ما يدور في نفسي ونفسك ، وتذيع كل خلجة من عواطفي وعواطفك .

كان المذيعون والبرامج والاغاني والاخبار ، انا وانت واعتقاداتنا واحباءنا .. التقت الاذاعة مع الشعب في مزيج عجيب فيه كل معجزات الحب الذي وصفه مصطفى صادق الرافعي بقوله ، حقيقة الحب ان تستطيعان تقول لحبيبك ، يا انا ..

يومها قال المستمع للاذاعة ، يا انا ... يوم قالت الاذاعة للمستمع ، يا انا .

وقبل ايام المعركة لم يكن هذا اللقاء يتبادل كثيرا بين الاذاعة والمستمع الا في عدد قليل من البرامج كان اهمها ، جرب حظك .

كان هذا البرنامج يتفاعل مع حياتنا .. يعرض علينا صورا من هذه الحياة التي نحسها .. ويضع امامنا مشاكل نواجهها في هذه الحياة .. كان برنامجنا نحن .. برنامج الشعب .

ومنذ اختفى برنامج ، جرب حظك ، لم يعد هناك ذلك الرباط بين الاذاعة والشعب ... ونحن نريد مثل هذا البرنامج ..

نريد لقاء بين الاذاعة والشعب كهذا اللقاء الذي احدثته الخبر امجلة ، اخر ساعة ، بنشر موضوع ، هذا الرجل الذي يسير بجوارك في الطريق ، واحداثه ، اخبار اليوم ، بنشر حكاية ، مشروع الالف جنيه .

اعرضوا رؤوسكم بالعمل الاذاعي وقدموا لنا برنامجا جديدا يدفعنا ان نقول للاذاعة المصرية .. يا انا .

حدث في الاذاعة

● تم تغيير جميع سيارات الاذاعة القديمة باخرى موديل ٥٦ ـ ٥٧ وسيارات الاذاعة كلها تحمل ارقاما حكومية تبدأ من اليسار برقم ـ ٨٤ او ٩٦ حكومة .

● رشح اسم مخرج وممثل اذاعي وسينمائي ومسرحي ليشغل المنصب الذي خلا باستقالة السيد بدير وهو منصب مستشار الاذاعة بشئون التمثيليات .

منع « ياه » للمرة الثانية !

● استمعت لجنة خاصة مساء الاربعاء الماضي مرة ثانية الى اغنية « ياه » التي لحنها عبد الوهاب للمطربة صباح .. وللمرة الثانية قررت اللجنة منع اذاعة الاغنية !

● بسبب أزمة الايدي العاملة ـ حسب ادراج كبار موظفي الاذاعة ـ درجة ثانية فما فوق ـ أوراقا تضم مشروعات برامج اذاعية جديدة .. ولن ترى هذه البرامج النور الا اذا توافرت الايدي العاملة ..

● حسب جلال معوض تكاليف احياء برنامج « أضواء المدينة » من الخرطوم في الشهر القادم ، ووصلت التكاليف الى ارقام عالية نذكر منها على سبيل المثال ١٥٠٠ جنيه مصاريف سفر الفنانين وعودتهم و ٤٥٠ جنيها مصاريف خطوط تليفونية

حكاية الاول

الذي ظهر .. على

اول فيلم « هنش من الزاد » ١٩٢٨ .. محسن سرحان واسيا .. فتى اول من عشرين سنة ...

محسن سرحان .. نجم عمره عشرون سنة في السينما .. والسينما في مصر عمرها ثلاثون سنة ..

بدأ منذ عشرين سنة .. فتى اول الافلام .. وبعد عشرين سنة مازال يقوم بدور الفتى الاول .. تطور مع الفيلم ومع الصناعة ومع الناس .. وظل صامدا رغم ظهور آخرين دخلوا هذا الميدان .. ووجدوا مكانهم على الشاشة .. وقفزوا الى مرتبة الفتى الاول .. وربما يكون بعضهم قد وجد حظا اوفر من حظ محسن في التقدير .. ولكنه ظل يعيش معهم .. نجما لامعا له مكانته بين نجوم الشاشة الكبار ..

قال لي محسن :

ـ لم أطمع في أن أكون شيئا أول .. و شيئا أكثر من كومبارس يظهر في لقطة يستغرق ظهورها أقل من دقيقة .. حتى ولو كان دوري في هذه اللقطة ساقيا يقدم فنجان قهوة لاحد الكبار الذين كنت أراهم مسحورا .. والفرح عندهم وهم يتألقون على الستار الفضي .

كانت هذه كل آمال الفتى منذ عشرين سنة ! ..

وقبل ذلك .. كان طفلا عمره اربع سنوات ، حين مات والده .. وكفلته امه لتربيه ببعض ما تركه لها الرجل الراحل .. وكان وحيدها .. وكل شيء في حياتها .

.. ويقول محسن :

ـ أحسست في هذه السن ان هناك شيئا ينقصني في حياتي .. كل رفاقي لهم أب .. وانا ليس لي الا ام .. ان كل شيء في حياتها .. وهي كل شيء في حياتي .. واحسست وجها لكل ما تعانيه أمي لتجعل مني رجلا .. واحسست ان كفاحها من أجل لا يكفي .. بل يجب ان اشاركها في هذا الكفاح .. وبدأت وأنا لم أبلغ بعد السادسة عشرة .. كنت صغيرا .. وكنت في نظرها رجلا .. ورأت ان من حقها ان تفرح بشبابي ورجولتي .. فقررت ان تزوجني .. ولم أستطع الا ان أقنع برأيها .. وتزوجت وانا في السادسة عشرة .. وطبعا لم اكن أدرك حقيقة الزواج ومسئولياته .. كان يشغل تفكيري ورأسي شيء واحد .. السينما .. والظهور على الشاشة .. فقد كنت اعتقد انني انني لهذا العمل .. او انني قد خلقت له .

اول فرصة تضيع مني

وسكت محسن سرحان لحظات عاد بعدها يقول :

ـ زوجتني أمي صغيرا .. ولم اجد في هذه العروس الا لعبة الهو بها .. وبدأت الهو عن البحث بمرة المستقبل .. والمستقبل كل شيء في رأسي .. ومرة وجدت اعلانا عن شركة سينمائية جديدة تطلب وجوها من الشبان .. وذهبت كما .. اقرأ عن الهواة .. وقدمنا الصور للسيدة صاحبة الشركة .. وبعد قليل دعيت لمقابلة صاحبة الشركة التي زفت الى البشرى .. قالت لي : انها اختارتني لبطولة فيلمها ، وكدت اطير من الفرح .. فقد تحققت الامنية .. وسأصبح مثلا آثال على الشاشة بين فتيانها الاول يوسف وهبي وسليمان نجيب واحمد علام .. وبعد ان اعترفت لي بالجسارب الفنية كلها .. استدعتني صاحبة الشركة وقالت لي : ان دوري يتطلب مني ان أتعلم قيادة السيارات .. وان أحضر حسن بدل جديدة .. وخرجت من عندها بعد ان تهاوت كل آمال التي كادت تصبح حقيقة .. فانا فقير .. ولا أملك الا بدلة واحدة للصيف والشتاء .. ولا استطيع ان أحصل على غيرها .. واعتبرت المسألة منتهية .. ولم يكن عندي على الهدم الشكاة الا ان ابعد عن الشركة .. واترك الفرصة تطير مني .. وفعلا طارت السيارة بها زميل حسين صدقي .. وصبح هو بطلا للفيلم ..

وطارت اول فرصة .. وطارت معها كل احلامي .. والسبب اني فقير .. وفقير جدا !

وبعد عشرين سنة من أول فرصة .. أصبح محسن سرحان يملك ثلاثين بدلة للصيف والشتاء .. ويملك سيارة بونتياك ٥٧ .. وشركة لانتاج الافلام ..

ظهرت في فيلمين لاول مرة

وقال محسن : قلت لنفسي وقلتها .. ان القدر اراد ان يعطيني لاابقى من هذه الاحلام .. وافكر في حياتي .. بيتي وامي وزوجتي والطفل .. لقد رزقت بطفل ، وانا في هذه السن الصغيرة .

واردت فعلا ان انزع هذه الاحلام من رأسي .. ولكن لم استطع .. وعدت ابحث من جديد .. واحاول مرة اخرى .

وجاءني احدهم يقول لي .. ان وجهي عربي ويصلح للسينما .. وامتلأت بالامل .. وازدحم رأسي بالاحلام .. وكدت اصبح بطلا للفيلم .. ولكنهم في نقطة البداية اكتشفوا ان محسن وسيم لا يلائم جسم البطلة وسنها ، فقد كنت صغيرا بالنسبة لها .. وطارت الفرصة الثانية .. واظلمت الدنيا في وجهي .. وتملكني اليأس .. واردت ان انسى حكاية الفن مني .. وقيل ان المخرج الاستديو المرحوم احمد جلال .. وذهبت لمقابلته واحسست من اول لقاء به انسان رقيق ، ويمكن ان اقول له كل شيء ببساطة .. وقلت له .. ان كل المحاولات السابقة فشلت .. وانا لا اريد ان اواجه الفشل من جديد ، وطلبت منه ان يعطيني من متاعب اخرى !

وقال احمد جلال : انه لم يبعث في استدعائي الا بعد ان عزم فعلا ان يسند لي دور البطولة في فيلمه « هنش من الزاد » .. وكان يريد تصويره في جبال لبنان .. وبحثت التجارب التي اجريت لي .. وصورنا الفيلم .. وساعدني بعض المخرجين ومنهم احمد بدرخان .. واختارني بدرخان لبطولة فيلم « حياة الظلام » .. كان هذا عام ١٩٣٨ ..

ورفض ستديو مصر اختيار بدرخان لي .. وقال المسئولون فيه انهم لن يغامروا بانتاج فيلم بطله واحد غير يوسف وهبي او سليمان نجيب او احمد علام .. ووضع بدرخان استقالته في كفه .. واختياره لي والموافقة على هذا الاختيار في كفه الاخرى واخيرا وافق ستديو مصر على المغامرة .. وحبسني بدرخان في بيته شهرين لاتدرب على دوري .. وبعدها صورنا

١٩٣٩ « حياة الظلام » مع ميمي شكيب ...

١٩٤٥ مرحلة اخرى للفيلم احتفظ فيها محسن بمرتبة الفتى الاول مع البطلة صباح

١٩٤٧ .. مع نور الهدى

الفتى ...

٢٠ عامًا ... الشاشة!

مرت عشرون سنة ... ومحسن سرحان في ١٩٥٧ فتى أول ومعه سميرة أحمد

صورة عمرها ١٦ سنة مع ليلى مراد عام ١٩٤١

في انتاج ليلى فوزي عام ١٩٤٩

زوزو ماضي و « حكم القوي » عام ١٩٥١

الفيلم .. وجاء يوم عرض فيه فيلمان قمت ببطولتهما .. عرضا في وقت واحد .. وفي فترة كان كل انتاج مصر السينمائي في العام لا يزيد على خمسة أفلام .. وأحسست يومها ان هذه الدنيا تضيق بي .. وانني أهم انسان في مصر في هذه الفترة .. وقلت انني قفزت الى القمة في طفرة واحدة .. وبدأت اعد نفسي لعدد ضخم من الافلام التي تنتظرني .. لقد خيل لي ان كل المنتجين سيأتون ليقفوا صفا امامي ويعرضوا علي بطولات أفلامهم .. وانا أرفض هذا .. وأوافق على هذا .. ووجدت نفسي أحلم من جديد بعد ان تحققت أحلامي الاولى .. وأصبحت على الشاشة نجما مثل يوسف وهبي وسليمان نجيب واحمد علام .

قمت بدور أمي

وسكت محسن .. واشعل سيجارته .. وعاد ينظر الي وهو يسرح بعقله بعيدا .. ثم عاد يقول :

— ولكن خاب ظني .. ووجدت نفسي حيث كنت . لا أحد يطرق بابي .. ولا أحد يقول لي أين أنت ؟! .. كل ما أذكره انني خلال خمس سنوات لم أعمل الا في فيلم أو اثنين .. وظننت ان النسيان قد طوى صفحتي .. وحتى الآن لا أجد تعليلا لفترة الركود التي عشت فيها بعد الفيلمين الاولين .. وخلال السنوات العجاف التي قاسيت فيها مرارة النسيان ماتت زوجتي .. وتركت لي طفلا عمره خمس سنوات .. واحتضنت طفلي وعشت له .. وكل ماهي وانني لا أتذكر الأساة التي عشت فيها بعد ان ماتت والدي وكفلتني أمي .. وقمت بالدور الذي قامت امي به لتربيتي .. ولكني أحسست ان البيت في حاجة الى سيدة .. وبحثت عن زوجة لتعوضني في تربية الولد .. ولتعوضني عن متاعب الحياة .. وتحميني من السقوط .. وتزوجت للمرة الثانية ولكن لم تتفق .. كانت أخلاقها غير أخلاقي .. وميولها تختلف عن ميولي .. تحب حياة لا أحبها .. ولم أجد فيها ما كنت أبحث عنه في الزوجة .. واضطررنا للانفصال بعد أن تركت لي طفلا آخر عمره سبعة أشهر .

طلقت زوجتي لانها معجبة بي

ونفث محسن دخان سيجارته ، ونقر باصابعه على مكتبه ، ثم وقف ليقول :

— وبقي لي ولد كبير عمره سبع سنوات .. وطفل عمره سبعة أشهر .. وكان لابد ان اتزوج .. لنفسي مبدئيا .. اي سيدة بهذا الطفل .. وقلت لنفسي يجب ان تكون الزوجة الثالثة شيئا يختلف تماما عن سابقتها .. وفكرت في ان اختار عروسي من الريف ، وكانت احدى قريباتي وخطبتها دون ان أراها او تراني .. ولم نجتمع الا يوم تزوجتها وانتقلت الى بيتي .. ووجدت البيت بعد ذلك يفتقد الزوجة .. فهذه التي تزوجتها لم تكن سوى معجبة .. تحملق في بدهشة وهي لا تصدق انني زوجها .. وتنظر الي على اعتبار ان هذا الرجل الذي تعيش معه ليس الا نجم السينما محسن سرحان .. تراقبني وانا آكل ، وانا اشرب ، وانا أتكلم ، وانا ألبس ، كمعجبة فقط .. ولم تخل أعصابي هذا اللون الجديد من الحياة .. وانفصلت عنها بعد ثلاثة أشهر

.. وقبل ان تترك لي طفلا ثالثا !

وفي هذه الفترة اختارني بركات لاقوم بالبطولة الثانية أمام ليلى مراد في فيلم « شاطئ الغرام » مع حسين صدقي .. وكان هذا الاختبار فاتحة خير بالنسبة لي .. فقد عدت من جديد .. ولمعت القديم نسوني ، وتذكروا ان هناك واحدا اسمه محسن سرحان استطاع هذه المرة ان يحصل على رضائهم .. وان يحتل شيئا من تفكيرهم .

انتصرت بعد كفاح مرير

وقابلني كثيرون في نقابة الممثلين ليعبروا لي عن شعورهم الطيب بعد نجاحي .. وجاء المخرج حسن الامام ليقابلني ويعاقدني .. ويتعاقد معي على بطولة سبعة أفلام .. ووجدت نفسي أعمل في خمسة أفلام في وقت واحد كل شهر .. والحقيقة ان العمل تحت الاضواء مرهق وشاق ، لا يدركه الا من يكتوي بناره .. والحقيقة انني شعرت في يوم بان أعصابي لم تعد قوية لتتحمل السيجارة .. ومع ذلك فقد كنت أشعر بلذة النصر بعد كفاح مرير دام أكثر من خمسة عشر عاما .

وبعدها بدأت أحس انني قد حققت أمنياتي .. وانني الآن ممثل موجود يعيش باسمه وبفنه ويكافح من أجل رسالته في السينما المصرية ..

وتطلع الي محسن وهو يقول :

— لقد صبرت كثيرا .. حتى كاد صبري ينفد في بعض الاوقات .. وكادت أعصابي تتحطم .. ولكني عالجت هذا الضيق بالاقبال على الرياضة .. واهتمامي بتربية صحتي .. وقد جعلت الرياضة مني رجلا قويا يستطيع ان يصبر ، وأن يتحمل ، واعتقد انني استطعت في النهاية ان انتصر .

هذه قصتي الحقيقية .. أرويها بعد عشرين سنة من حياتي في السينما .. وبعد ثمانية وثلاثين عاما من عمري ..

اول فتاة أحببتها

وبقيت حكاية الزوجة الرابعة في حياة نجم السينما الذي بلغ العشرين من عمره الفني .. ومازال يحتفظ بدور الفتى الاول في السنار الفضي ، وعلى خشبة المسرح المصري مع فرقة يوسف وهبي .

ويروي محسن هذه القصة فيقول :

جاءني صديق ليقول لي انه يطلب مني — لاول مرة في حياته — خدمة ، وسألته عن هذه الخدمة وعن مدى قدرتي على القيام بها .. فقال : ان هناك فتاة لبنانية حار الاطباء في مرضها ، وهي تعتقد ان حبها لمحسن سرحان هو سبب علتها .. وانها لو قابلت محسن — ولو مرة — فسوف تشفى من هذا المرض .. وطمعا وافقت ، وجاءت الفتاة مع صديقي وزوجته لتزورني في بيتي ، ووجدت فيها ما أريد ، ولكني أردت ان أزداد ثقة بها فقابلتها بعد ذلك ، وبدأت أحس بوجودها في حياتي ، وبوجودي في قلبها ، وأرسلت صديقي يطلب يدها ، وطبعا رفض أهلها لانها مسيحية وانا مسلم ، واعتبرت المسألة منتهية ، ولكني فوجئت بها تقول لي : ان أهلها لن يزوجوها ، وهي التي ستتزوجني .. الآن لمن عليها هي ان تقرر القبول أو الرفض ، وتزوجنا وأنجبنا طفلة ، وهي أول بنت لي .

احمد ماهر

بابا سرى يشترى البلح من السوق

- انقلاب فى حياة الدراويش بعد أن خرجوا من المقطم
- لماذا لا نضعهم فى فاترينة .. يتفرج عليها السواح ..!

نهاية "تنابلة السلطان" فى جراج !

خرج سرى بابا ودراويشه من الجنة التى كانوا قد اقاموها على سفح جبل المقطم وسموها «تكية المقاورى» ..

لقد كان على سرى بابا أن يجمع دراويشه ويرحلوا من جبل المقطم .. فقد رؤى أن يكون منطقة عسكرية . واخسفت عربات النقل تحمل تحف الدراويش وكراكيبهم

.. وسارت فى طريق جبل حتى استقرت بهم فى ضاحية المعادى الهادئة .. وهناك وقفت أمام أحد الجراجات التى كان يملكها

للأمير عمرو ابراهيم . وصارت الآن ملكا للأموال المصادرة . ونزل بابا سرى من السيارة ودخل الجراج وهو يتمتم بكلمات

غير مفهومة ، ثم نظر الى دراويشه وقال : سوف نجعل من هذا الجراج جنة أخرى . سوف ننقل تكية المقاورى الى المعادى ..

انقلاب فى حياة الدراويش

كان الدراويش لا يخرجون من تكية المقطم أبدا . واذا كان هناك شىء يحتاجونه، نزل واحد منهم اسمه الدرويش الطرى مرة واحدة كل شهر الى البلد ليقضى

حاجتهم .. ولكن الحال يختلف الآن تماما .. تصوروا أنى – وأنا فى طريقى اليهم – وجدت رجلا فى لباس الدراويش يمشى

بسرعة . ووجهه الى الارض وبين يديه قرطاس كبير ، فوقه لفة صغيرة ، وحول اللفة بعض الخضار وعدد من الارغفة ..

لم أصدق عينى لأول الأمر .. واقتربت من الرجل حتى أتأكد من شخصيته .. ونظرت فى وجهه فوجدت بابا هو سرى بابا نفسه !

وعرفنى الرجل ، وهز يدى فى ترحيب شديد ، ودعانى الى بيته ، ولكنى لم أكتم دهشتى ، فسألته :

– ماذا حدث ؟

– لا تدخل التكية تعرف كل حاجة ..

التكية تتحول الى خلية نحل

ودخلت التكية .. واذا بى فى خلية نحل .. الدراويش يعملون جميعا ، واحد يكنس .. وواحد يرش الفناء الذى تحول الى حديقة جميلة فى وسطها نافورة مصنعة، نقل رخامها من المقطم ، ووضعت قطع الرخام بمعرفة الدراويش بدقة لا تخدعها

فى فيلات الاثرياء .. ويفتح سرى بابا (المحبس) فتنطلق المياه من ١٢ عينا فى اتجاهات مختلفة ، كما لو كانت صورة مصغرة لنافورة ميدان التحرير . وفى

الجانب الآخر من الفناء أرض أخرى كانت تابعة للجراج ، فحولها سرى بابا الى حديقة .. وزرع بها الفول والقصب والذرة ..

ويبحث فى طلب بعض أشجار المانجو والبرتقال والعنب ، ليزرعها فيها أيضا .

أما داخل التكية ، فقد كان كل شىء موزعا بنفس الطريقة التى كان موزعا بها هناك ..

ليسوا تنابلة السلطان

ان الدراويش الذين كان الناس يطلقون عليهم (تنابلة السلطان) لم يعودوا التنابلة كما يتخيل الناس .. انهم يعملون بأيديهم كل شىء .. لقد قرروا أن ينقلوا (جو) المقطم الى المعادى طالما لم يستطيعوا البقاء فى جنة المقطم . وفى الحال .. كانت واجهة الجراج شيئا آخر .. صارت جدرانها مصنوعة من (الارابيسك) .. نفس الجدار الذى كنت تراه عندما تدخل تكية المقطم ..

والحجرات رتبت بنفس النظام الذى كان هناك ..

وهكذا تدخل التكية الجديدة بالمعادى .. فيخيل اليك أن سرى بابا ودراويشه لم ينتقلوا .. لقد نقلوا نفس الجو الذى كانوا يعيشون فيه ..

لقد بدأ سرى بابا يجدد أثاثه القديم وبعيد تنجيد الكنب الشرقى .. وينظم الصالون الشرقى الحاط (الشلت) .. والصالون الحديث من الكراسى الوثير والكنب .. كما أعاد ترتيب الزهريات والتحف فى الفترينات .. وقطع الرخام

والسيوف التى كانت تملأ حوائط تكية المقطم .. وتنظر الى القاعات التى ترتبها فتتصور أنك فى متحف ..

ان الدراويش يستيقظون فى الساعة الرابعة من صباح كل يوم لصلاة الفجر .. وفى الخامسة يجتمعون فى (الكافيه) ليشربوا القهوة معا ... ثم يقوم كل منهم الى عمله ..

مقابر الدراويش

والمعروف أن ضريح سرى بابا الذى بناه لنفسه فى تكية المقطم تكلف حوالى ٣٦٠٠ جنيه من الرخام الملون .. وبه نقوش عجمية وآيات قرآنية محفورة . وروضة سرى بابا .. وكان المفروض أن يدفن الدراويش بكهف المقاورى أيضا . أما الآن فقد وهبوا فناء فى البساتين بجوار المعادى سيدفنون فيه .. ونقلت من المقطم مقابر كثير من المدفونين ورفاتهم .. كما نقلت القطع الرخامية التى كانت تحمل مقاماتهم

واشترى سرى بابا فناء آخر بجوار هذا الفناء ليدفن فيه أتباع الطريقة البكتاشية

التى يرأسها هو اليوم فى مصر . وهذه الطريقة أتباعها يبلغون حوالى سبعة ملايين فى العالم :

- ٥ ملايين فى تركيا وحدها
- ١٫٤٠٠٫٠٠٠ مليون فى البلقان ماعدا ألبانيا
- ٣٠٠٫٠٠٠ ألف فى مصر وطرابلس الغرب
- ٢٠٠٫٠٠٠ ألف فى ألبانيا
- ٥٫٠٠٠ آلاف فى المجر .. فيكون مجموع أتباع الطريقة البكتاشية هو ٦٫٩٠٥٫٠٠٠

اقتراح لوزارة الارشاد

والآن .. ان بابا سرى يقول (احنا التكية .. والناس بيجوا يتفرجوا علينا من أمريكا وألمانيا وكل الدنيا ..) وهذا صحيح .. لان غرابة وضع الدراويش تنقل السياح الى جو شرقى عميق فى التاريخ .. ليس أقل غرابة من الزار وخان الخليلي وبعض متاحف أسرة محمد على فى مصر ..

فلماذا لا تشرف وزارة الارشاد على التكية وعلى الدراويش وتحول مكانهم الى متحف سياحى يدخله السياح ليشاهدوا عالما من الحياة ومن الناس لم يرها أحد من قبل .. ولا من بعد

بابا سرى يشترى بنفسه من السوق .. لقد كان الدراويش لا يخرجون من تكية المقطم أبدا ، أما الآن بعد انتقالهم الى المعادى فقد تغيرت طريقة معيشتهم ..

هكذا أصبح « الجاراج » الذى انتقل اليه الدراويش .. جزءا من الجنة ..

لماذا لا تشرف وزارة الارشاد على التكية وتحولها الى متحف

تحولت « التكية » الجديدة الى خلية نحل .. الدراويش يعملون جميعا ..

الثمن ...

قصة مصرية

بقلم : **أمين يوسف غراب**

كان القطار السريع الذاهب الى القاهرة يقف متأهبا الى جانب الرصيف الكبير الممتد . وكان المسافرون يغدون مسرعين مهرولين أحيانا ، والمسافرون يكاد لغطهم وضجيج عرباتهم الصغيرة يحول دون سماع رنين الجرس الضخم ، وصفير القطار الناعب الملتهب الرابض بجوار الرصيف كأنه الثعبان المتحفز .

وكان هو يسير بين هؤلاء وهؤلاء ، ولكن في غير وعي ، لا يكاد يشعر بشيء مما يدور حوله ، ولا يرى أحدا من الذين يتقدمونه أو يحاذونه . حتى بلغ الدرجة الأولى ، فدلف مسرعا الى ديوان فيها ، ورد بابه خلفه في غضب ثم ألقى بعصاه دون وعي أيضا . وهم بأن يجلس على ذلك المقعد الكبير الوثير ولكنه رأى النافذة المفتوحة ، فخشي أن يراه أحد يعرفه فيأتي اليه ويجلس معه ، وهو اليوم بل هو من ليلة أمس ، بل هو من أول الليل المضى الذى مضى ، هو من ذلك الوقت ضيق الذرع بنفسه ، ضيق الذرع بحياته ، ضيق الذرع بالدنيا وما فيها ، ولذلك هو لا يريد أن يرى أحدا ، ولا أن يراه أحد ، وانما يريد الوحدة .. والوحدة المجردة التي تساعده على التفكير الرزين الفاحص والخلوص من هذه الحالة التي لابد لها من نهاية أيا كانت ، وكانت عواقبها .

وجلس مسترخيا على المقعد بعد أن ألقى بطربوشه جانبا ، وأخرج علبة اللفائف وأشعل واحدة ، ومن ثم راح ينظر الى تعاريج دخانها القاتم الشبيه بدخان أنفاسه المحترقة .

ولكن أيمكن أن يكون هذا ؟ ولكن لماذا أرسلت الى هذا الخطاب ؟ ولكن هل هو منها حقا ؟ ومد أنامله المرتعشة الى جيبه وأخرج مظروفا أزرق ، والتمس وهو يقرأ العنوان :

ـ **... كامل لطفي**

ـ ... الذي هو اسمي

ثم مد نفس الأنامل المرتعشة وأخرج الرسالة وفردها أمام عينيه :

ـ **وهذا هو خطها بلا شك ... ثم نفس الامضاء هو نفس الكلمة التي كتبتها لي دائما : « زوجتك » .**

وأدنى الرسالة من عينيه وقرأ فيها السطر الواحد الذى هو كل ما تحتوى عليه الرسالة : « انقلب الجو فجأة في القاهرة بعد سفركم الى الريف ، وأصبح الجو فيها لا يطاق . لذلك سأسافر بعد غد الى الاسكندرية لتمضية عدة أيام » . وطوى الرسالة مبتسما من شدة تهجمها رغم عبث فكرها ، ووضعها في جيبه ، ثم تناول صحيفة مسائية كانت بجانبه ونشرها أمام عينيه ، وقرأ وكل ما يعمله : « يسافر غدا الى الاسكندرية الوجيه محمد علوى لتمضية عدة أسابيع فيها طلبا للراحة والاستجمام » .

ـ **ولكن هل يمكن أن يكون .. يكون هذا ؟ ..**

ولمت عيناه واربدت ملامحه وتقلصت عضلات وجهه حتى كانت شعرات شاربه الأبيض لتقف أمام شفتيه المرتعشتين كالحراب المسنونة . وظل كذلك حينا ثم لم يفطن الى نفسه الا عندما سقطت الصحيفة من بين أنامله ، فاستجمع بعض قواه ، وأشعل لفافة ثانية ، ومن ثم راح ينظر مرة ثانية الى دخانها المتصاعد في الهواء مثل هواجسه .

ـ **ولكن** هل يمكن أن تكون ثمة علاقة بين الخبرين .. أين لماذا تفضل هي الاسكندرية بالذات أيضا .. ترى هل ثائر جليلة وهل نزل بها الفدم .. ترى هل بينها وبين محمد علوى علاقة وطيدة .. ولكن لماذا يتحتم وجود هذه العلاقة الوطيدة .. ليس على المرأة التي تسعى وراء شهواتها أن توطد علاقتها بأحد .. وانما عليها أن تتذوق الثمار ، وأيهما أحلى مذاقا .. ألقت بجسدها تحت ظل شجرته وراحت تتشوق لعناقيده ..

ومع ذلك أليست هي على علاقة بعلوى .. ألم تحدثك عنه أحيانا بل مرارا .. ألم تصفه لك وتضرب به لك مثلا في بعض الأحايين .. أتذكر تلك الحفلة الساهرة التي أرغمتك على اقامتها له في منزلك الراء في تعيينك عضوا بمجلس ادارة الشركة التي يديرها . وقد فرحت أنت فرحا لا حد له ، ومع ذلك لم يتم تعيينك الى الآن . وكل الذى تم هو أن الكلفة بينها وبينه وكيف كانت تبلغها تخصه باحترامها ويخصها بنظراته . وكيف انه لم يراقص سواها طول الليل .. وكيف كان الحديث الجميل الذى نالته لك منه بعد الحفلة . وكيف وصفته بأنه أظرف رجل بين الرجال وقد وافقتها أنت على ذلك ببلاهتك حتى أنك ظننت بأن جواب التعيين سوف يصلك في اليوم التالي . وكنت في ذلك حسن النية . ولم تك تدرى أن السم الذى نفثته حواء الأم في بناتها ، يأبى أن يتلاشى بعد الأجيال والأحقاب . انما هو ينتشر ويزداد وينفذ سمه والسم أثره مع الأيام والليالي .

ـ **.. ولكن ماذا أنت صانع ؟**

والقى بعينيه الى الفضاء المظلم الذى أمامه . واذا به يرى أشياء ما أن تحققها حتى لمت عيناه واربدت ملامحه ، وتقلصت عضلات وجهه حتى كانت شعرات شاربه الأبيض لتقف أمام شفتيه المرتعشتين كالحراب المسنونة . وتمتم : ماذا أنت صانع .. سأحول بينهما وبين السفر أولا ، ثم أحول بينها وبين علوى ثانيا .. اما اذا ادى الأمر فسأحول بينهما وبين الشمس .. حقا انها ولية نعمتي وربة ثرائي .. ولم تكن كل هذه النعمة التي أمرغ فيها الا من صنع يديها وبفضل صالونها الفخم الذى هو ملتقى كبار الرجال . ولكني ـ وقطب جبينه وأصر على نواجذه ـ الشرف .. أجل الشرف ..

ووقف القطار فجأة في محطة القاهرة . فأسرع وتناول عصاه ، وحجب وجهه بمنظاره الأسود الكبير وكوفيته الحمراء حتى لا يعرفه أحد .. ثم غادر المحطة مسرعا . وما ان ألقى بجسده المحموم في قلب التاكسي حتى تمتم : الزمالك ..

ووقفت السيارة أمام قصره الفخم الرهيب . فألفى سيارتين . أما احداهما وهي الباكار الكبيرة فملأى بالحقائب وأدوات السفر . أما الثانية فهي الصغيرة التي تقودها الهانم بنفسها ، وتستعملها في مشاويرها الخاصة ثم يلتفت الى شيء من هذا كله ، وانما دلف الى القصر وراح يخترق حديقته ويصعد درجات سلمه في سرعة ، وقابلته احدى الخدم تحمل حقيبة كبيرة الى السيارة .. فسألها عن سيدتها ، فقالت له انها في غرفة الزينة . فأقبل على تلك الغرفة مسرعا أيضا . ولكنه لم ينس أن يستأذن قبل الدخول كعادته . ولما سمع كلمة « ادخل » فتح الباب فرآها أمام المرآة تنظر الى ثوب فاخر شفاف في حنان جم مثير على جسدها الفارع الممشوق فبدت مواطن الفتنة فيه أشد ما تكون اغراء . ولما رأته خلفها في المرآة لم تلتفت اليه ، لأنها كانت مشغولة بدبوس كبير تمسك به شعرها . ولكنها مع ذلك قالت مبتسمة ، دون أن تنظر اليه :

ـ **لم أكن أتوقع مجيئك .. أوصلتك رسالتي ؟**

فقال وهو يثبت منظاره الأسود الكبير على عينيه حتى لا ترى ثورتهما :

ـ **ومن أجلها جئت ، وجئت مسرعا لأقول ..**

وهم أن يواصل قوله ولكنها كانت قد ابتعدت قليلا بعد أن فرغت من زينتها ، واستعدت شعرها الذى جعلت منه جناحي طائر جميل تم مستسلما ناشرا جناحيه على جبين مشرق كأنه القمر .. وجمدت في السير ولكنه أسرع وتناول الفرو الثمين وثبته على كتفيها قائلا :

ـ **جئت لأقول ...**

ولكنه عاد فسكت لأنها كانت قد غادرت الغرفة ووقفت وسط البهو الكبير تسأل احدى الخدم هل أعدت الحقائب ، فلحق بها خلفها متخاذلا ولحق في حنق شديد :

ـ **أجل جئت لأقول ..**

ولكنها كانت قد انصرفت من أمامه وراحت تهبط درج القصر على مهل ، مترنحة الأعطاف تسبقها رائحة عطر جميل . وبينما هي تنظر الى الجورب الثمين والحذاء العالي أحست به خلفها وتذكرت أنه كان يتحدث اليها أو يريد أن يتحدث اليها فقالت ولكن دون أن تحول عينيها عن الدرج الرخامي والقدم الجميلة التي تخطر عليه :

ـ **جئت لتقول ماذا ؟ ..**

فاحتدم غيظه وغلى الدم في عروقه فقال صارخا في عنف شديد وهو يدق الأرض بعصاه العالية :

ـ **جئت لأقول لك انه ليس هناك ما يدعو الى هذا السفر .**

ـ أرى هذا ..

ـ **وأرى عودة هذه الحقائب الى مكانها ..**

ـ ولكني أرى الضرورة الملحة للسفر .

ـ **وأنا أرى عدم هذه الضرورة .**

ـ حتى ولو كان الأمر أهم مما تظن

ـ **حتى ولو كان أهم مما أظن**

ـ حتى ولو كان الأمر يستدعي أن أشكر علوى على هذا الخطاب .

ومدت أناملها الرقيقة الجميلة ذات الأظافر الحمراء الى حقيبتها الغالية وأخرجت خطابا ناولته اليه وهي تقول :

ـ **هذا أمر تعيينك عضوا بمجلس ادارة الشركة .**

فراح يقرأ الخطاب متهلل الوجه . ولما رأته كذلك قالت :

ـ أما زلت ترى أن الضرورة غير ملحة للسفر .

ـ **كل الذى كنت أخشاه أن يكون هناك ما يشغلك عنه .**

فقالت وهي تثبت وردة حمراء كبيرة على الصدر وتدلف الى السيارة :

ـ **ليس هناك ما يشغلني سوى كلبي الصغير . وسأترك لك أمر العناية به .**

أمين يوسف غراب

وراء المغنية الإسبانية التي ضبطت

• قصة كل بنات الليل الأجنبيات

كباريهات القاهرة

ان قصة المغنية الاسبانية التي ضبطت في مطار القاهرة وهي تحاول تهريب ١٥٠٠ جنيه .. وراءها قصة كل فنانة أجنبية تجيء لترقص أو تغني في مصر

***

والسبب الذي من أجله يجئن الى مصر بالعشرات هو ان كباريهات القاهرة تدفع اجورا لا تدفعها كباريهات باريس أو نوادي مونت كارلو ...

ان أجر الفنية أو الراقصة الاجنبية هنا بين ٦٠ و١٥٠ جنيها في الليلة الواحدة ، وهذا طبعا خلاف النسبة المئوية التي تتقاضاها نظير (الفتح) والتي لا تقل عن ثمانية أو عشرة جنيهات في السهرة الواحدة .

وبالرغم من أن الفتح محظور على الارتيستات فان جميع الكباريهات والنوادي الليلية في مصر تضرب بهذا الحظر عرض الحائط .

واذا رأى بوليس الآداب احدى بنات الليل الاجنبيات تجالس رواد الملهى فليس من حقه أن يحرر لها أو لصاحب الملهى محضرا ما لم تغر الزبون ويعترف أن صديقته لرغمه على أن يطلب لها شرابا !

وأصحاب النوادي الليلية والكباريهات في مصر يعتمدون في ايراداتهم على الفتح أولا وأخيرا وهم لا يتورعون عن التزوير في دفاترهم للتحايل على القانون .

فاذا كانت الارتيست الاجنبية مثلا تتقاضى ١٠ جنيهات في الليلة ويبلغ نسبة ما تستحقه نظير قيامها بالفتح ٨ جنيهات أو أكثر يضاف هذا الرقم الاخير الى اجرها اليومي في الدفاتر الرسمية بعد أن يوضع تحت بند « عمل اضافي » .

والعمل الاضافي في قاموس الكباريهات معناه تقديم نمر اضافية زيادة على البرنامج بناء على طلب الجمهور !

مرسيدس .. راقصة اسبانية يعرفها الكبيرة جدا ، تعمة في حياتها الزوجية وسلوى وال جانبها الراقصة المصرية عدن

شيء اسمه الشرف ١٩٠٠ !!

ولم مصرح لبنات الليل الاجنبيات بالعمل في مصر اكثر من ٦ أشهر وبعدها يتحتم عليهن مغادرة البلاد ولا يستطعن العودة مرة ثانية قبل مضي ٦ أشهر اخرى .

وفي خلال الستة اشهر التي تقضيها بنات الليل في مصر يحصلن على دخل لا يقل عن ألف جنيه صافي بعد خصم كافة المصروفات وبعد تسديد ضرائب كسب العمل .

ومن هنا تلجأ الارتيست الاجنبية الى كافة الطرق لتهريب كدها وعرقها ، حيث أن مراقبة النقد لا تسمح بتحويل

ليلو وزيركا وماروسيا .. ثلاث فتيات ألمانيات خرجن من الجامعة ليحترفن حياة الليل في كباريهات العالم ، ويعشن الآن في فندق ميتسنبا عانوس وشبة مساحات الكابن ..

باستيليا .. احدى بنات الليل الايطاليات فيلسوفة صغيرة تستطيع أن تتحدث في كل شيء ، ما عدا السياسة فهي تكرهها كما تكره المخرجين السينمائيين سواء بسواء ..

في المطار في مصر تدفع اكثر من باريس ومونت كارلو

كارمن كاستيلو ... كانت في طريقها الى ميلانو ، فعثر رجال الجمارك في مطار القاهرة معها على ١٥٠٠ جنيه

رواد النوادي الليلية ... تجد في الرقص عزاء ... شمس الدين ..

أكثر من ٣٠ في المائة أو ٤٠ في المائة من مجموع أرباحهن بعملات البلاد التي يرغبن في السفر اليها .. أما ما تبقى فيتحتم عليهن أن ينفقنه بأي صورة في مصر قبل مغادرتهن البلاد !

وكارمن كاستيلو المغنية الاسبانية التي قبض عليها رجال الجمرك في الاسبوع الماضي بمطار القاهرة الدولي وهي تحاول تهريب ١٥٠٠ جنيه ، هي احدى الارتيستات الاجنبيات المعروفات في دنيا الليل .

وكارمن كانت طوال اقامتها في مصر تنزل بفندق مينا هاوس ، وكانت تنفق أثناء وجودها ببذخ واسراف وتعيش عيشة صاحبات الملايين .

كانت تعود كل صباح من الملهى الذي تعمل به في الساعة الرابعة صباحا بعد أن تغني لجمهورها أغنية الليمو التي اشتهرت بها والتي كانت تجعل الجمهور يلهب يديه بالتصفيق اعجابا . وبالرغم من كثرة المعجبين بكارمن وبالرغم من كثرة الاصدقاء الذين كانوا يغمرونها بهداياهم فهي تعتقد أن « بعضهم » وشى بها عند سفرها من مطار القاهرة .

صناعة الحب

ومعظم بنات الليل الاجنبيات لايتمتعن بموهبة « الفشر » المعروفة عن بنات الهوى والارتيستات المصريات ، ولا تتردد اية واحدة في أن تروي الجانب المظلم من قصة حياتها بدون رتوش أو تزويق .

ومن بين بنات الليل الاجنبيات اللاتي يملأن فنادق الليل في القاهرة ، مغنية ايطالية اسمها جين باستيليا تغني للمخمورين والسكارى على الألحان الراقصة في الساعات الاخيرة من الليل فيصل اليك صوتها من بعيد حزينا خافتا كأنه ينبعث من عالم مليء بالخطايا والدموع !

وقصة حياة باستيليا بدأت بوفاة والدها في بلدة مودينا على مسافة ١٣٠ كيلو مترا تقريبا من ميلانو ، واضطرت باستيليا أن تبحث عن لقمة العيش لتعول أمها وأخواتها الصغار فاشتغلت عاملة في احد المصانع .

وكانت باستيليا في هذا الوقت ما تزال طفلة غريرة فتعرفت بمهندس شاب من أسرة طيبة كان يعمل في نفس المصنع الذي تعمل به .

وتحولت الصداقة الى حب .. ثم الى فضيحة !

ولكن يهيم المهندس من نفسه الشبهات أخذ يدس لها في الخفاء بين الرؤساء الى أن وجدت باستيليا نفسها في الشارع .

ومن الشارع التقطها أحد سماسرة الليل وألحقها باحدى الفرق التمثيلية وأخذت باستيليا تعمل بالكباريهات منذ هذا الحين في طول ايطاليا وعرضها الى أن استقر بها المقام في ميلانو .

ومن الغريب أن باستيليا لم تتعظ من تجربة الحب الأولى التي مرت بها ، فقد تفتح قلبها وهي في أوج (مجدها) للحب وفتحت ذراعيها لرجل تعرفت به في كباريه ميلانو . وكان حبا عنيفا لا يبقي ولا يذر استمر أكثر من عامين وتحطم وكادتنتهي بالزواج ولولا عقبة ظهرت فجأة في طريقها وأطاحت بأحلامها وكانت هذه العقبة هي والدة صديقها .

فقد كانت الأم من أسرة محافظة وكانت الى جانب هذا ، وهو الأهم ،

مريضة بالقلب وحينما فاتحها ولدها في أنه يرغب في الزواج من مغنية كباريه أصيبت بنوبة قاتلة كادت تودي بحياتها

وكانت صدمة تلقتها باستيليا بشجاعة فلم تحاول أن تفرق بعد ذلك بين الابن وأمه واقتنعت نفسها أن أحسن دواء للسلوى والنسيان هو مغادرة ايطاليا كلها فغادرتها . وطافت ببلاد الدنيا تغني للمخمورين والسكارى وهم يتمايلون مع الانغام في الساعات الاخيرة من الليل ! فيصل صوتها اليهم حزينا خافتا كأنه ينبعث من عالم مليء بالخطايا

قصة كوبشك ؟!

ومن بين بنات الليل الاجنبيات فتيات كثيرات يعترفن على أنهن بنات ناس وأن حبهن للفن هو الذي دفع بهن الى حياة الليل .

ومن هؤلاء .. ثلاث راقصات مجريات يحملن ولقبهن وبدعي كوبشك .

وتتلخص قصة كوبشك في أنه كان من كبار رجال الاعمال الالمان قبل نشوب الحرب العالمية الاخيرة ثم أن النازي طردوه من وطنه حتى استقر في المجر وبعد انتهاء الحرب كانت الثروة الطائلة التي أخذها معه الى المجر قد تبخرت واضطر الى اخراج بناته الثلاث من الجامعة وقرر أن يبدأ حياته من جديد في ألمانيا بعد زوال حكم النازي .

وفي وطنه التحق هو وبناته الثلاث في احد معاهد الرقص بعد أن قررت الاسرة احتراف الفن ولم تمض بضعة أشهر حتى كانت الاسرة الصغيرة تغزو كباريهات العالم .

وفي مصر توجد كوبشك بصحبة احدى بناته الثلاث من الرقص أنها تامر ، أما شقيقتها ماروسيا فتصف حياة الليل بأنها حياة مليئة بالغرائب والمفاجآت وأن أسعد لحظات حياتها هي تلك التي ترد فيها على تصفيق الجمهور بايماءة من رأسها .. أن هذه اللحظة في نظرها تساوي الحياة كلها .. !

وأغرب قصة حدثت لشقيقتها الثالثة وتدعى ليلو ، حدثت لها في بيروت هذا العام فقد تصادف أن كانت الاسرة تقدم نمرتها كالمعتاد على مسرح شكعين وبعد عودتها الى غرفتها في الفندق وجدت في انتظارها طردا صغيرا . ولم تكد تفك الطرد حتى سقطت منه ساعة ذهبية وألف ليرة لبنانية وخطاب من أحد المعجبين بلبنان فقل من الامضاء يرجوها فيه أن تقبل هذه الهدية المتواضعة عربونا لاعجابه باخلاقها الحميدة وتربيتها العالية ..

واشتريت ليلو فترة قصيرة ، وانعقد ما بين حاجبيها ثم استطردت قائلة بجد :

— انا لسنا على غرار بنات الليل اللواتي يملأن الكباريهات ، وانما حبنا للفن هو الذي أوجدنا هنا بينكم .. فنحن بنات ناس .. !!

سفح الهرم اصبح هذه الايام مسرحا لرقص عليه بنات الليل ، انهن يعملن بالليل في الفتح ويرقصن لانفسهن بالنهار للفسح أوفر ربحا من الرقص ..

الأطباء يستجيبون لدعوة "آخر

قلب

ينتظر ٢٧٠٠ جنيه

استجاب الاطباء لدعوة ((آخر ساعة)) ..

قالت غالبيتهم ان عملية نقل قلب مجدى ـ الشاب المحكوم عليه بالاعدام ، والذى استطاعت ((آخر ساعة)) أن تحصل منه على وثيقة يتبرع فيها بقلبه ـ تحتاج الى جهاز معين ثمنه ٢٧٠٠ جنيه .

ان « آخر ساعة » ، وهى تقدم اليوم آراء اطباء مصر تخطو خطوة جديدة ...

ان القلب موجود ...

والانسان الذى سينتقل القلب الى جسمه موجود ...

ولا يبقى سوى الجهاز الذى يطالب به اطباء مصر .

ان « آخر ساعة » لا تعتقد ان ميزانية وزارة الصحة او ميزانية جامعة القاهرة تفتقران الى مثل هذا المبلغ الذى سيحقق لمصر نصرا طبيا عاليا .

هذه العملية سهلة

● يقول الدكتور فتحى الجزيرى كبير جراحى وزارة الصحة ان هذه العملية اجريت مرة واحدة على الحيوانات . هذه التجربة التى قرأنا عنها ان دكتورا نقل قلبا من كلب الى كلب ولكن ماهى الفترة التى عاشها بعد العملية ؟؟ انى أعتقد أن هذه العمليات لاتزال فى دور التجارب . فعندما ينقل القلب لابد أن تقطع الاعصاب وهذه دقيقة جدا ككهرب يمكن وصلها ثانية الا اذا اثبتت التجربة الجديدة أن العضو يمكن أن يعمل بدون أعصاب ـ ومع هذا فقد اخترعوا جهازا عصبيا أوتوماتيكيا يعمل بمرور الدم عليه كما تدور الآلات عندما يسقط الماء فوق مراوح متصلة بها ..

وعلى كل حال فالعملية ليست مستحيلة .. بالعكس هذه عملية سهلة ولكن الاجهزة غير موجودة فى مصر وهذه هى الصعوبة الوحيدة .. واذا وجدت الاجهزة فانا مستعد لاجراء هذه العملية ..

صمامات صناعية للقلوب

● والدكتور على البلترى الاستاذ بكلية الطب بالقصر العينى يقول : ان التقدم العلمى فى الطب قد قفز فى السنوات الاخيرة قفزات متصلة ، وخصوصا فى جراحة القلب ، فمنذ سنوات غير بعيدة كانت أمراض القلب ميئوسا من شفائها فمثلا كانت أمراض القلب (كالروماتيزم) تؤدى الى هبوط فى القلب أى الى الموت . أما اليوم فقد أمكن عمل صمامات للقلب مختلفة .. وهكذا صار فى الامكان أن يعود القلب الى حالته الطبيعية وأجريت عمليات جراحية مختلفة على « صمام الاورطة » وهو من أخطر الشرايين فى الجسم .. وكان هذا فى انجلترا وأمريكا .

وقد ساعد على هذا التقدم الطريقة الجديدة فى التخدير بتبريد الجسم الى ٢٦ درجة مما يمكن الجراح من فتح القلب واجراء العمليات اللازمة .

القلب البديل

اما عملية وضع قلب جديد بدلا من قلب مستهلك فهذا غير ممكن الآن . ولكن هناك (قلب صناعى) أجريت عليه تجارب فى جامعات أمريكا . وهو جهاز يوضع بحيث يقوم بعمل القلب ويكمل الدورة الدموية خارج الجسم حتى يستطيع الجراح أن يجرى عملياته فى القلب الطبيعى ولم تزد مدة عمل هذا القلب عن ٦٠ـ٩٠ دقيقة .. وقد أجريت هذه التجربة فى حوالى ٧٠٠ حالة كانت نسبة النجاح فيها أكثر من ٦٠ ٪ .

ولكن .. لماذا ؟؟

غير أن فكرة وضع قلب جديد بدلا من قلب آخر فى جسم آخر بسبب أن هذا القلب مستهلك للشيخوخة أو لسبب آخر .. فهذه فكرة غير سليمة ، لأن الشيخ تكون أعضاؤه الأخرى مستهلكة .. الكلى والكبد والمعدة ، والأمعاء ، ولا بد أن نعد له كل هذه الاجهزة حتى نعيد له الشباب أما الشبان فمعظم الامراض التى تسبب ضعفا فى قلوبهم تكون نتيجة أمراض الصمامات أو أمراض خلقية .. وقد أمكن علاج كلتا الحالتين ـ فى الخارج ـ وكانت النتائج سارة . ان تقدم الطب فى جراحة القلوب لعلاج امراضها وضعفها يغنينا عن الالتجاء الى فكرة نقل القلوب

هذه العملية .. ممكنة

● والدكتور محمد قناوى مدرس الجراحة بطب القاهرة يقول ان هذه العملية ممكنة ، ولكن عندنا نقص فى الاجهزة ولا بد من بعض الاحتياطات حتى نتمكن من نجاح العملية .. فمثلا لابد أن تكون فصيلة الدم فى الشخصين واحدة . والقلب المريض لابد أن نفصله وهو فى حالته الحية .. والعمليات الآن تجرى على توصيل الشرايين ببعضها ، وهناك جهاز اسمه Heart - Lung - Preparation وجود هذا الجهاز يسهل العملية كثيرا جدا . واعتقد أن العملية ممكنة ، ولكن فى وضعنا الحالى نحتاج الى استكمال كثير من عناصر النقص .. وأهمها هذا الجهاز .. **وأنا مستعد للاشتراك فى هذه العملية لو قبل الدكتور صلاح الفلاح اجراءها .**

فيه حاجة اسمها الله

● أما الدكتور محرز سليمان أستاذ الجراحة بالقصر العينى فيقول ان هذه العمليات لاتزال فى دور الابحاث ، ومن الصعب اجراؤها على الانسان ولكنهم يقولون **انه ليس هناك مستحيل ، ويمكن ان تجرى عندنا فى مصر لاول مرة فى العالم ،** فالعلم ليس له دولة ولا دين .. ومع هذا فالتجارب التى اجريت قد تكون ناجحة

دليل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك بواسطة التنبؤات الفلكية

الاستاذ العتابى يخبركم بما يهمكم معرفته ـ مستقبل ـ زواج ـ تجارة ـ مشروعات ـ امراض نفسية بالحضور او المراسلة

١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

وظائف خالية

جامعة عين شمس
كلية الطب

عدد
- ١ ـ أستاذ جراحة المسالك البولية
- ٢ ـ أستاذ مساعد الافرنجى
- ١ ـ أستاذ مساعد الباثولوجى
- ١ ـ أستاذ مساعد أمراض متوطنة
- ٢ ـ أستاذ مساعد الجراحة
- ٢ ـ أستاذ مساعد لامراض النساء والولادة
- ١ ـ أستاذ مساعد لجراحة العظام
- ٢ ـ أستاذ مساعد للانف والاذن والحنجرة
- ١ ـ أستاذ مساعد الرمد
- ١ ـ مدرس للتشريح
- ١ ـ مدرس للباثولوجيا الاكلينيكية
- ١ ـ مدرس للامراض المتوطنة
- ١ ـ مدرس للامراض الجلدية والتناسلية
- ١ ـ مدرس للامراض الصدرية
- ١ ـ مدرس للجراحة
- ١ ـ مدرس لجراحة المسالك البولية
- ١ ـ معيد للفسيولوجى
- ١ ـ معيد للاطفال
- ١ ـ معيد لجراحة العظام
- ٢ ـ معيد للباثولوجيا
- ٦ ـ معيد للبكتريولوجيا

تعلن كلية الطب بجامعة عين شمس عن وظائف الاساتذة ذوى الكراسى والاساتذة المساعدين والمدرسين والمعيدين عاليه خالية بها .

ويشترط فيمن يتقدم لشغلها ان يكون مستوفيا للشروط القانونية المنصوص عليها فى القانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ فى شأن تنظيم الجامعات المصرية .

وبالنسبة لوظيفتى استاذى الجراحة المساعدين فتخصص احداهما لجراحة الاعصاب والثانية لجراحة الاصابات .

كما يشترط فى التقدم للوظيفة الاولى ان يكون متخصصا فى جراحة الاعصاب وان يكون المتقدم للوظيفة الثانية له دراية بجراحة الاصابات .

كذلك يشترط فى التقدم لشغل احدى وظائف المعيدين بالاقسام الاكلينيكية (اطفال ـ جراحة عظام) ان يكون قد قضى مدة الامتياز وسنة على الاقل كطبيب مقيم بالقسم الذى يرغب فى التقدم اليه بالمستشفيات الجامعية .

وتقدم الطلبات فى بحر اسبوعين من تاريخ النشر باسم السيد الدكتور عميد كلية الطب العباسية مشفوعة بقائمة الابحاث التى أجراها ونشرها وهو استاذ مساعد بالنسبة للمتقدمين للكراسى الاستاذية ، وهو مدرس بالنسبة للمتقدمين لوظائف الاساتذة المساعدين مرفقا بها خمس نسخ من كل من هذه البحوث .

والموظفون يتقدمون بطلباتهم مشفوعة بموافقة صريحة من الوزارة والمصالح التابعين لها .

ولن يلتفت للطلبات السابق تقديمها قبل نشر هذا الاعلان او التى تقدم بعد انتهاء موعد نشره ٦٠٦

راديو وكهرباء

راديو الجيب

توجد منه كمية محدودة لدى الوكيل ثابت منجوبى ـ عمارة الكونتننتال ت ٥٥٢٦٣

للايجار

شقق مفروشة بالقاهرة

مكتب القاهرة العقارى (سعد محمد احمد) ٨ ب شارع ٢٦ يوليو فوق خميس

شقة ٨ تليفون ٤٠٣٣٩

موبيليات ومفروشات

مؤسسة فخمة ... ثقة ضخمة

ان معظم العائلات والاسر الكريمة تضع ثقتها فى

شركة موبيليات الشرق الحديثة

ادارة طه محمود القبانى

٩٧ (ا) شارع خلوصى شبرا ت ٥٨٧٥٢

زيارة واحدة لطلعك على كل ماكنت تحلمين به من موبيليات عصرية مبتكرة

مدارس ومعاهد

روبير يعلمك ٤ رقصات

فى ٢٠ درسا خصوصيا او فى شهر بالمجموعات

التحق فورا باحد فروع المعهد

المركز الرئيسى
٨ ميدان سليمان
تليفون ٥٦٣٠٤

فرع الزمالك
٢٣ ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤١٥

فرع مصر الجديدة
٢٤ شارع الاهرام ت ٨٦٦٩٧٨

معهد الراديو والتلفزيون لمهندسى الراديو وضباط اللاسلكى واخصائيين للتعليم الهندسى العمل حضوريا وبالمراسلة

بالبريد اكتب

الى ص . ب ٢٣٩٧ بالقاهرة لتصلك النشرة او اتصل بنا بعمارة ستراند بباب اللوق

لوازم منزلية

النشرة السابعة ..

لمحلات الفندور اخوان

اكبر محلات الصينى فى مصر

قرشا		قطعة
١٥٣٥	طقم سفرة برسلان	١٣٨
٣١٠٠	طقم سفرة الماني	٧٢
١٧٧٥	طقم سفرة لابلوجات	٧٢
٦٣٥	طقم شاى الماني	٦٤
١٧٥	طقم شاى برسلان	٢٢
١١٠	طقم شاى برسلان	١٥
٤٣	طقم سلاطين الماني	٦
٦	فنجان شاى تشيكوسلوفاكيا	
٣ در	فنجان قهوة الماني بكبارات	
٨٣٥	طقم ملاعق ١٨ قطعة	
١١٥	اباجورة لوكس	
٥٠	طقم قهوة فضية بالبهية	
٥٠	طقم شربات فضية بالعلبة	
٣٥	شيالة ملبس دورين	
٧٤	طقم شربات ٧ قطع	
٦٥	زهرية لوكس للصالون	
٢٢٥	تابلوه حائط بارز كبير	
٣٠٠	تابلوه حائط مضيىء	
٧٥	تابلوه حائط بارز	
٣٠	تماثيل مناظر مختلفة	
١٠	زهرية بلور	

تشكيلة كبيرة من التحف الخشبية والفازات السيراميك

عملاؤنا بالاقاليم يبيعون لكم بنفس الاسعار

الزقازيق : محلات الصباغ الكبرى
طنطا : معرض الاسكندرانى محمد الفرا واولاده
بنها : الحاج رضا العتيق واولاده
بورسعيد : الحاج محمد جوده
الفيوم : محلات النسر (يوسف صديق)
ديروط : موريس ايليا
اسيوط : عزيز غبريال
الاقصر : وهيب حبيب اسطفانوس

سجاد وكليم

بشرى لاهالى الدقى تقدمها شركة النسر للسجاد والكليم

افخر انواع السجاد والكليم والبطاطين مقاسات حسب الطلب باسعار تتحدى الجميع

١١٠ شارع التحرير بالدقى ت ٨٠٣٨٤٦

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

غرف نوم وسفرة وكانيه وصالون

ماكينة خياطة ـ النجف ـ تابلوهات

تماثيل ـ صالون مذهب ـ ونجف كريستال

سراير ودواليب وراديو وسجاد

غرفة مكتب ايديال

السيد محمد ابو نصير وزير التجارة يفتتح مصنع القضبان الحديثة ويرى بجانبه السيد انوار زورايان والاستاذ محمد الهدى احمد مندوب اتحاد الصناعات وأليف من المستقبلين .

شاهد السيد محمد أبو نصير وزير التجارة فى الاسبوع الماضى حفل افتتاح مصنع القضبان الحديثة وقد كان فى استقباله السيد انوار زورايان ومندوبو شركة سامبونيه التى حصلت على امتياز توريد جميع قضبان لوكاندة النيل (هيلتون) وبمساعدة ومعاونة صاحب مصانع زورايان

ساعة"

مجدى

وتطوعت سيدتان عجوزتان باجراء أول تجربة فى العالم عليهما .. فينزع قلباهما ويوضع مكانهما قلب شاب ..

لُينقل إلى جسم إنسان آخر ..!

الدكتور محمد ابراهيم يبحث عن الاعصاب

نظريا ، لانه كله كلام حبر على ورق .. مفروض أن تحدث كنظريات اينشتين مثلا ولكن هل تنجح فى التطبيق العملى ؟ هذا مالم يحدث حتى الآن .. ولست أدرى ماذا كان سيحدث أم لا .. فانا اعتقد أن فيه حاجة اسمها الله ، وهذا كنا سنصل الى درجة أن نخلع قلبا من جسم انسان لنضعه فى جسم انسان آخر ، فنحن نتحدى الله بهذه التجارب ..

نحتاج لأجهزة ب ٢٧٠٠ جنيه

● ويقول الدكتور ابراهيم الترزى مدرس الجراحة بالقصر العينى أن هذه العملية أجريت على الحيوانات فقط ، وبالرغم من هذا فالحيوان لا يعيش الا مدة قصيرة .. بضع ساعات وبعضها يموت .. وهذا ليس دليلا على نجاح التجربة حتى نجربها على الانسان .. وقد أجريت هذه العملية فعلا فى امريكا حديثا .. والجريت فى المانيا من مدة بعيدة أيام الطب التجريبى ، وهى تحتاج الى عدة أجهزة ، وليس من السهل عمل تجربة كهذه فى مصر لعدم وجود الاجهزة اللازمة لذلك ، فمثلا القلب الصناعى الذى سيقوم مقام القلب الطبيعى اثناء عملية النقل ثمنه ٢٧٠٠ جنيه وقد كتبت فى طلبه ولكنه لم يصل ...

والحقيقة أن السبب الرئيسى فى عدم القيام بكثير من التجارب الحيوية هو نقص الاجهزة اللازمة لاجرائها .

يجب أن تنجح على الحيوانات

● ويقول الدكتور محمد ابراهيم عميد كلية طب القاهرة ان القلب به اتصالات مهمة أوردة وشرايين واعصاب ، وهناك صعوبات كثيرة تعترضنا قبل أن نستطيع وصل كل هذه الاتصالات بالجسم الجديد .. فالقلب ليس عجلة كاوتش تخلع من سيارة لتوضع فى أخرى ، وعلى كل حال فلا بد أن تنجح هذه التجارب على الحيوان أولا قبل أن نجريها على الانسان .. فبعد أن ينجحوا فى عملها بالخارج نستطيع أن نبعث لهم من يدرس عليهم طريقة عملهم وبعد ذلك نعملها عندنا ..

وعلى كل حال فى تبقى حاجة عظيمة لا عمليات القلب تعمل عندنا فى مصر ..

وأنا لا أعتقد أن المصرى يقبل هذه العملية بالذات عن عدم وجود أجهزة ، ولكن عن عدم الاعتراف بها على الحيوانات حتى يمكن أن نفكر اجراءها على الانسان ..

اجريت محاولات فى مصر

● ويقول الدكتور عمر عسكر مدرس الجراحة بالقصر العينى : مازالت التجارب العلمية تجرى فى كل مكان عن امكان نقل جزء من جسم حيوان أو انسان الى جسم حيوان أو انسان آخر ، وكذا احتمال نقل عضو كالقلب من جسم حيوان الى آخر ..

ولو أن أمام هذا الامر عقبات كثيرة وصعبة الا انه قد يأتى اليوم الذى يصبح فيه نقل القلب من جسم الى جسم ممكنا لو تمكن العلم من ايجاد طريقة لايقاف عضلات القلب لمدة تكفى لرفعه من الجسم واعادة توصيل شرايينه وأوردته فى جسم آخر نزع منه القلب بنفس الطريقة ، ولو نجحت مثل هذه التجارب - فقد يكون فى ذلك بريق من الامل فى امكان استعمال قلب سليم من شخص توفى فى حادث أو محكوم عليه بالاعدام لنقله الى مريض استعصى قلبه على الطب ، وقد يأتى الوقت الذى يصبح فيه هذا الافتراض النظرى حقيقة واقعة ، ولكن من يدرى متى يكون ذلك ؟

وقد اجريت محاولات للبدء فى مثل هذه التجارب فى مصر ، ويحيلنا لو امكننا الاستمرار فيها ، فقد نصل الى نتيجة فى هذا المضمار الشاق .

بنك الشرايين

● ويقول الدكتور مصطفى التاوى استاذ الامراض الباطنية بجامعة القاهرة .. انه من الجائز أن تنقل أجزاء فقط من شرايين قلب أحد الذين ماتوا حديثا .. وهذه العملية تحدث كما هو معروف فى عمليات نقل الدم بالاستعانة ببنك الدم ، فهناك الآن (بنك الشرايين) للاحتفاظ بالشرايين السليمة أكبر مدة ممكنة وللاستعانة فى هذا بنقلها بدل الشرايين المستهلكة .. وهناك النجاحات فى مصر لاجراء مثل هذه العمليات .

أما أن ينقل القلب كله فهذا لم يحدث بعد .. لا فى مصر ولا خارج مصر بالنسبة للانسان ..

ومن الجائز أن تكون هذه التجربة قد حدثت بالنسبة للحيوانات فقط .

نجحت فى الخارج

● والدكتور على سرور يقول ان هذه التجربة قد نجحت فى الخارج بالنسبة للحيوانات فقط ، أما بالنسبة للانسان فلم يتقرر اجراؤها .. وهناك محاولات فى مصر لاجراء مثل هذه التجارب ، ولكن الطبيب يستحسن اجراءها على الحيوان أولا ، ولكن هناك عقبات تقف امام اجرائها على الانسان .. فليس لدى الاساتذة وقت كاف للتفرغ لهذه التجارب ، وليس لدينا عدد كبير من الاساتذة يمكن أن يتفرغ لهذا الميدان العلمى العميق .

الاجهزة .. الاجهزة

● أما الدكتور رءوف جنيدى مدرس الجراحة بمستشفى الدمرداش فيقول ان هذه العملية امامها عقبات يجب أن تذلل قبل أن يفكر أحد فى اجرائها فى مصر .. وأهم هذه العقبات هو عدم وجود الاجهزة التى تستخدم اثناء اجراء مثل هذه العملية الخطرة .. وسبب آخر هو عدم وجود الخبرة الكافية والكفايات التى تستطيع العمل على مثل هذه الاجهزة

★ ★

مجتمع آخر ساعة ..

زفاف مبارك

تم زفاف الآنسة عفاف كريمة السيد صالح محمد ابراهيم تاجر الموبيليات للاستاذ محمد فهمى بشركة موبل أويل - فبالرفاء والبنين

الاستاذ مدحت كاظم الامين بدار الكتب المصرية يسافر اسبوعيا بين القاهرة وسرس الليان بعد أن اختاره اليونسكو نائبا لمدير الكتبات ورئيس قسم التبادل بالمركز الدولى للتربية الاساسية

عودة

عاد الدكتور لودفيج . ل . الزمن المانيا ، متخصص فى جراحة تجميل الانف المشوه ، تجاعيد الوجه ، الاذان المنطبعة ، الثدى المترهل ، وطرق اعادة الشباب وعلاج التشوهات وغيرها .

العيادة : ٢١ شارع الانتكخانة ت ٥١٥٥٦

ايمان مدحت

ولى حفل بهيج احتفل فى الاسبوع الماضى الاستاذ مدحت محمود رمضان بالعيد الثانى لميلاد كريمته ايمان ، جعل الله عمرها أعيادا

احمد محمد

يحتفل الاستاذ محمد موسى محمد رئيس خزينة شركة الاوبيس التوفيقية شبرا مصر بعيد الميلاد الثانى لنجله احمد قريبا

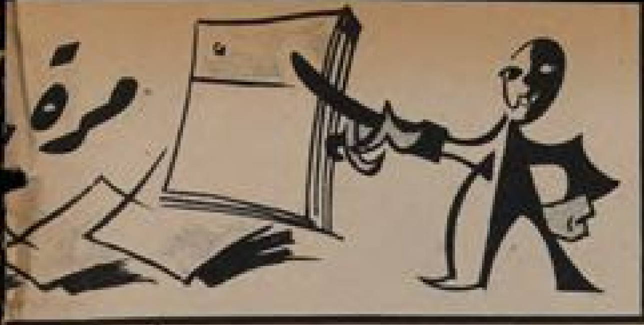

سياسة أمريكا .. تغيرت

ومطلوب الآن رأى الذين "ليسوا عبيد الدولار" !

ليس عندى أى تعليق على الذين هاجمونى واتهمونى بالركوع والسجود لامريكا ... ووصفونى بأننى من عبيد الدولار !

ليس عندى تعليق على هؤلاء الذين ثارت « الاهرام » يوم كتبت فى عدد ٦ نوفمبر : ان التصريح الذى اذاعه ايزنهاور واعلن فيه تجميد مشروعه الخاص بالشرق الاوسط معناه الوحيد .. ان ثمة تغييرا خطيرا على سياسة الولايات المتحدة نحونا

لان الحقائق وصلت الى ايزنهاور لاول مرة ..

وان « الستار الحديدى » الذى اقامه دالاس ليحول دون وصول هذه الحقائق لايزنهاور قد تحطم ..

وان الرجل قد افاق اخيرا .. على الحملة الضخمة التى شنتها عليه صحف اوروبا وامريكا نفسها واتهمته فيها بأنه يعمل رئيسا لنصف الوقت فقط وانه يستسلم « لعصابة » تحجب عنه حقيقة الاوضاع فى الشرق الاوسط ، او تنقلها اليه مقلوبة رأسا على عقب .. فقرر ان يتولى زمام هذه السياسة بنفسه وان يحاول انقاذ امريكا من الهوة التى سقطت فيها .

وليس عندى تعليق على الذين هاجمونى يوم كتبت فى الاسبوع التالى مباشرة :

ان ثمة بارقة امل قد بدت من ناحية امريكا ..

واننا نرحب بهذه البارقة ، كما رحبنا بكل بارقة بدت من ناحية امريكا من قبل ، فنحن لانهوى جمع العداوات ولن نحيد فى اى وقت من الاوقات عن سياستنا التى رسمناها لانفسنا : « ان نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا ».

واننا سنتقدم لنلتقى بمن يقترب منا ونمد ايدينا لتلقى يده الممدودة الينا .. فى نفس اللحظة التى يتقدم فيها وبنفس القدر والمقدار اللذين يبدأ بهما .. بحذر لايدع مجالا للانزلاق .. وبتدبير لايعرف التسرع ولا الهوس .

اقول :

ليس عندى من تعليق على هؤلاء الآن اضع امام اعينهم .. صحف القاهرة التى نشرت فى الايام القليلة الماضية :

- امريكا تفرج عن جزء من الارصدة المصرية المجمدة (كل الصحف)
- امريكا تشترى قطنا من مصر .. (الاهرام)
- امريكا تستأنف معونتها الاقتصادية لمصر (الاهرام)
- امريكا تغير سياستها (العنوان الرئيسى للجمهورية)
- بعثة الكونجرس الامريكى تعترف بفشل سياسة امريكا فى الشرق الاوسط وتؤكد اخراج دالاس وعودة العلاقات بين امريكا ومصر (كل الصحف)

لم ...

لا حرف واحد من عندى بعد ذلك !!

فقط .. أريد أن أضيف الى أصل الموضوع :

ان الذى « عجل » بالتغيير فى سياسة امريكا لايمكن ان يكون شيئا آخر غير القرض الروسى ، الذى حطم الحصار الاقتصادى .. وهو آخر ورقة كانت تلعب بها امريكا !!

واريد ان اكرر :

ان التغيير فى سياسة امريكا لن يكون بالنسبة لنا واحة وسط الصحراء ولن نكون بالنسبة لها عابرين فى البيداء نستجير بها من الظما والهجير ..

فنحن نعرف اين نقف ..

ونعرف كيف نسير ..

أوكازيون فى قصر العينى

تخفيض كبير فى أسعار الدم

بمناسبة الميزانية الجديدة !

فى قصر العينى فضيحة .. فاقت كل ما شهده هذا المستشفى العجيب فى تاريخه الطويل الحافل بالفضائح .

لقد اكتشف السيد مدير قصر العينى وهو يراجع ميزانية المستشفى ان ثمة نقصا فى هذه الميزانية .. لابد ان يعالج .

ولكنه لم يشأ ان يكون كغيره من المديرين ..

فيبحث عن الاقتصاد فى عالم الادوية والمعدات ، او يفتش عنه فى بطون بعض الذين يستغلون اغذية المرضى او يحدونها لهم او يوزعونها عليهم ...

أبدا ...

لم يفعل المدير اكثر من ان يبحث عن القسم الذى يستهلك اكثر قدر من الميزانية .. ويقرر ان يخفض ميزانيته بأى شكل وعلى أى صورة .

وكان القسم تعيس الحظ هو .. بنك الدم

ومرة أخرى .. لم يشأ المدير ان يفعل كما يمكن ان يفعل اى مدير غيره .. ولا .. [illegible] يكون الفرق بينه وبين غيره !

لم يشأ مثلا ان يختصر من عدد الموظفين .. او فى اى شىء آخر من هذا القبيل ولكن ذهنه تفتق عن حل عجيب ..

الحل الموفق السعيد الذى اكتشفه مدير المستشفى .. هو تخفيض اسعار شراء الدم من المتطوعين الذين يبيعون دماءهم

وبدلا من ان يدفع القسم لكل متطوع جنيها ونصف جنيه نظير الخمسمائة جرام من الدم .. قرر المدير ان يدفع للمتطوع جنيها واحدا فقط .

ثم جلس يفرك يديه فى سرور وهو يحكى لاطباء المستشفى قراره الحاسم .

كل أسبوع

بقلم: صلاح هلال

وكان المدير يعرف أن الاطباء – خصوصا الجراحين منهم – سوف يثورون .

كان يتوقع كل كلمة احتجوا بها على القرار أو اعترضوا بها عليه .

كان يعلم أنهم سيقولون : ان تخفيض أسعار الدم سوف يقلل كمية الرصيد الوارد منه الى البنك عن طريق المتطوعين .. فقد يهرب هؤلاء الى البنوك الاهلية التى تشترى منهم بالسعر القديم المعتاد . وعندئذ تكون الكارثة .. عندما يحتاج مريض الى كمية من الدم لانقاذ حياته ويبحث الجراحون فى الثلاجات فيجدونها بيضاء من غير سوء .

كان يعلم هذا كله ..

لذلك أعد الحل للخروج من المأزق .

لقد قرر مدير قصر العينى أن يبعث بالاطباء والمرضى الى السجون . ليأخذوا من المساجين أى كميات من الدم يحتاجون اليها ؟

وكان الحل .. مذهلا !

فكيف .. وفى أى قانون أو شريعة . توقع على المساجين مثل هذه العقوبات فوق ما حكم عليهم به من عقوبات ؟

لكن المدير تصور أنه بعد هذا الفعل .. عندما قرر أن يدفع لكل مسجون مبلغ خمسين قرشا نظير كل خمسائة جرام تؤخذ من دمه !

.. أى أرخص من الدم الذى يباع خارج أسوار السجن بخمسين قرشا !

لقد نسى مدير قصر العينى حقيقة هامة .. بل نسى فى الواقع عدة حقائق :

نسى مدير المستشفى أن السجين ... سوف لا يتردد فى أن يبيع له أى كمية يطلبها من الدم نظير أى مبلغ حتى .. لو تضاءل الى عشرة قروش ..

فانه يحتاج الى كل مليم يستطيع ان يشترى به شيئا من كانتين السجن !

هنا فى حد ذاته .. ضغط واكراه يتضاءل أمامهما أى ضغط أو اكراه .

ونسى أيضا أن يرد على اعتراض الجراحين فيقول لهم بمنتهى البساطة وبالفخر الذى يراود كل عبقرى يكتشف سرا من الاسرار :

– أيها السادة .. أنتم واهمون .. ان كل الذين يجيئون اليكم ليبيعوا دماءهم ، انما هم أصلا محتاجون .. محتاجون الى الدرجة التى يبيعون فيها دمهم . وليسوا متطوعين بالمعنى المفهوم من كلمة متطوعين

وسوف يجيئون اليكم .. ساعين على اقدامهم ..

حتى ولو كنتم ستدفعون لهم .. ثمن شقة عيش وطعمية !!

.. وبالأسف ..

بالمرارة التى يغوص فيها قلبى وأنا أسمع هذه الفضيحة الانسانية الشنيعة .

شعب بلا وطن

وفيلم بلا هدف !

لا أدرى ما هو المقصود من عرض فيلم عن اللاجئين الفلسطينيين باللغة العربية فى دور السينما فى مصر والدول العربية ..

ان الفيلم الذى اسمه « شعب بلا وطن » والذى يخاطب الضمير العالمى .. يجب أن يعرض فى عواصم الدنيا وبلغاتها المختلفة لكى يحقق الغرض المطلوب منه فى هذا الوقت الذى يحاول البعض فيه عرض قضية اللاجئين على الامم المتحدة ..

أما عرضه فى مصر أو دمشق أو بغداد ..

وعرضه بهذه الصورة .. البدائية .. التمثيلية .. فليس وراءه الا ضياع لكثير من الجهد وكثير من المال ..

بل أنا أخشى أن تكون الميزانية المرصودة للفيلم ، قد ضاعت فعلا ، فى طبع النسخ التى تعرض الآن فى كل دور السينما ، بحيث لا يستطيع الفيلم بعد ذلك أن يتعدى الحدود ليخاطب .. الضمير العالمى !

وأخشى أكثر من ذلك .. أن يشعر المتفرج العربى بامتهان قوميته ووطنيته عندما يجبر البعض على تذكره ، وهو صاحب قضية كاللاجئين سواء بسواء ، بمأساة هؤلاء اللاجئين ؟ !

صلاح هلال

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة

الخميس :

قرأنا في الاسبوع الماضي نبأ عن شاب قال لفتاة (ياقمر) فقبض عليه بوليس الآداب وقدمه للنيابة التي رأت الافراج عنه بسبب أن هذه الكلمة ليست من الكلمات التي تخدش الحياء .

لم تدخلت نيابة أخرى — ليه ما اعرفش — والغت رأى النيابة السابقة قائلة أن مجرد النطق بكلمة « ياقمر » يعد جريمة كبرى ، لاعلى الفتاة التي سمعت الكلمة وحدها ، بل على المجتمع كله .

وقد أثار هذا الحادث في نفسنا سؤالا يبادر بتوجيهه الى الذين يفهمون في القانون :

بجانب الاهتمام الذى أولاه الشرع المصرى للتصرفات التي تخدش الحياء ، الم يحاول ذلك الشرع توجيه بعض الاهتمام الى التصرفات التي تخدش الذكاء ؟

السبت :

لم نصدق عندما دعونا الى تلك الفتاة أنها تتردد على احد الاطباء النفسانيين الا أننا كنا نستبعد أن فتاة ترتدى فساتين من تصميم كريستيان ديور (قبل وفاته طبعا) وتركب سيارة ستة متر في التى ، وتسير ساحبة ذلك الكلب الجميل كأنها القمر الروسى — كنا نستبعد أن مثل هذه الفتاة تصاب بامراض النفس مثل سائر عباد الله .

قلنا لها وقمنا متعثر من الدهشة :

— حضرتك بتروحي لدكتور نفساني؟

— أيوه ... والدكتور (ع.س) قال لي ان عندى عقدة نفسية ..

فاستعرضناها من فوق الى تحت وقلنا :

— بالمعموازيل .. الدكتور اللى يقول لك ان عندك عقدة نفسية يبقى دكتور حمار .

— ليه ؟

— لان اللى زيك موش تيجي لهاعقدة نفسية .. تيجي لها فيونكة نفسية ..

الاثنين :

التقينا بمؤلف مسرحى كبير شد على يدنا وسألنا ان كنا قد رأينا آخر مسرحياته فلما قلنا له آه قال :

— بذمتك .. موش فيه شبه كبير بيني وبين شكسبير ؟

(لاحظ السجع)

فترددنا حينا لتغيير الامر ثم قلنا :

— فعلا .. خصوصا في نقطة واحدة

— وهى ؟

— حكاية ان فيه شك في ان شكسبير هو اللي بيألف مسرحياته .

ومن العجيب اننا مالحقنا نفترق عن ذلك المؤلف حتى التقينا على نفس الرصيف بناشر كبير ذكر لنا انه بسبيل تكوين اتحاد للناشرين وسألنا هل عندنا فكرة لرسم يوضع في شارة تكون رمزا للاتحاد ؟

فقلنا بعد تفكير جديد :

— ايه رأيك ترسم أربع ايدين كبار .. ماسكين في رقبة مؤلف ؟

ولا ادرى لماذا تخيل اليه من سرعة انصرافه أن الفكرة لم تعجبه .

الثلاثاء :

واحد منا ليس من هذه الدنيا نحن أو ذلك الصديق الذى قلنا له :

— تصور انهم ضبطوا حشيش ماركة ياما القمر ع الباب ؟

فرفع حاجبيه دهشة وقال :

— الله .. امال هو ياما القمر عالباب يبقى ايه ؟

محمد عفيفى

خطاب خاص الى

سيدى المستر دالاس

تحية واحتراما وبعد ، ما زلنا نقرأ بمزيد الأسى تلك الحملات المغرضة التي يشنها عليك اعداؤك الظالمون ، وكيف وصفوك بانك الرجل الذى لا صديق له .. ونحن واستنكارنا لهذا الزعم الباطل نرجو منك الا تعيره اى التفات حتى ولو كان صادقا .. فماذا يهمك من الاصدقاء وأنت تعلم أن الكلب هو خير صديق للانسان ؟

المخلص
شنج كاى شيك

بندقية المسيو بينو

اقترح المسيو بينو (ظريف قوى الراجل ده) أن تكتفى امريكا وبريطانيا في تزويد تونس بالسلاح — أن تكتفيا بتوريد كمية من السلاح تقتصر على بندقية واحدة لكل جندى تونسى .

وبالرغم من غرابة ذلك الاقتراح فقد سمعنا انه لم يقدمه الا بعد أن قدم قبله اقتراحا أغرب منه ولم يحز موافقة الدولتين المذكورتين .

ذلك الاقتراح هو أن تقدم الدولتان للجيش التونسى عددا من البنادق بنسبة معينة بشرط أن نرى اربعة من الجنود التونسيين يمسكون ببندقية مفككة بالطريقة الآتية :

- **واحد يمسك مؤخرة البندقية ..**
- **واحد يمسك ماسورتها ..**
- **واحد يمسك الزناد ..**
- **الرابع يمسك السونكى !**

فاروق + ناريمان = ؟

تواترت انباء لم تتأيد بعد أن الملك السابق فاروق وزوجته الثانية ناريمان يبحثان مشروعا للصلح بينهما ، وأن من المنتظر أن يجتمعا لهذا الغرض في جزيرة رودس .

ويقال أن مدير احد الفنادق بالجزيرة المذكورة ارسل الى فاروق اعلانا عن فندقه جاء فيه :

« ... وبالفندق افخم الحجرات وانفس الاثاث وافخر انواع الشمبانيا ، وهو من قديم الزمن قبلة العشاق في شهور العسل وشهور الصلح »

الشتاء في اسوان

في الاخبار أن أرملة طبيب الاكراد خان قد اعتزمت قضاء فصل الشتاء في أسوان بجوار قبر زوجها المدفون هناك ان كنت لا تعلم .

وقد كان لوفاة زوجها اثر كبير على نفسها حتى امتلأ وجهها بالتجاعيد وبدت اكبر من عمرها بعشر سنوات ، ولذلك لامها بعض المعارف على فكرة قضائها الشتاء بالقرب من قبر زوجها ، سائلين اياها أليس من الممكن أن يزداد تعب أعصابها بسبب اقامتها بجانب رجل ميت ؟ فتنهدت البيجوم وقالت ترد لومهم :

— يا ناس هى دى حاجة جديدة على ؟

من تل ابيب

رقد كوهين في الفراش والترمومتر في فمه ، وبالقرب منه زوجته وأولاده مجتمعين حول الدفاية الكهربائية في تلك الليلة الباردة من ليالى الشتاء .

وخيم الصمت على الحجرة مدى دقيقتين ، ثم سحب كوهين الترمومتر من فمه وقرأ ما سجله وصرخ ما قال :

— خسارة الكهربا .. اطفوا الدفاية دى وتعالوا اتزاولوا في .. أنا حرارتى اربعين !

مذكرة معمارية

وهى هدية منا لهيئة الدفاع الخاصة بالسيد امام الصانى صاحب عمارة الموت لكى تقدمها الهيئة الى المحكمة اذا شاءت ذلك :

انه في يوم كذا أكد الخبراء المعماريون أن موكلنا قد استعمل في بناء عمارته « الشفافة الثقل » ، الامر الذى استنتجوا منه أن موكلنا قد اخل بأصول البناء .. ونحن نؤكد لسيادتكم أن موكلنا لم يقصد بهذا العمل اى غرض سيء ، وأنه لم يستعمل الثقل في بناء العمارة الا لكى « تسقع » الشقة في الصيف وهذا للعلم .

على هامش النقد ..

لم نكن نريد أن نتحدث عن مسرحية سقوط فرعون « احنا ايه حشرنا في الحاجات دى !! » لولا أننا رأينا في ذلك السيل المنهمر من المقالات النقدية الخاصة بها ما أشعرنا بأن أقل مايقال فينا اذا نحن لم نتعرض لها ، هو أننا متخلفون عن ركب الحضارة .

وأول ما نقول في تلك المسرحية هو — للأسف — أننا لم نشاهدها ، اذ ما نعرفش استخسرنا ثمن التذكرة أم ماذا فرأينا أن نكتفى بقراءة ما كتب عنها بأقلام عشرات النقاد ، وخرجنا من ذلك بنوع من البلبلة الفكرية لو كانت هى النتيجة الطبيعية لقراءة المقالات النقدية لوجب اعتبار النقد الادبى جريمة يعاقب عليها بالحبس أو الغرامة ويستحسن كليهما .

فاليك الفكرة التى خرجنا بها من قراءة تلك المقالات :

- ان الرتبة التى توضع فيها هذه المسرحية من الناحية الادبية هى مرتبة ما ، في نقطة ما ، بين مسرحيات شكسبير ومسرحيات يوسف الفرج ! (ونرجو لفت النظر الى أنه لا توجد عندنا اية رغبة في الربط بين كلمتى يوسف الفرج والفريد فرج) .
- ان التمثيل في هذه المسرحية تدجيج اكبر قدر من عنصرى التوفيق والحظ .. التوفيق للممثلين الذين اشتركوا فيها ، والحظ للذين لم يشتركوا !
- ان المخرج كان ناجحا جدا في تحريك الممثلين ، علما بأنه يؤمن بالجمود كأعنف أنواع الحركة !
- ان المسرحية في مجموعها قد جمعت كل حكمة سقراط ، بشرط الا ترهق نفسك بسؤال هل هو سقراط الفيلسوف يا أو سقراط الحلاق بقصر النيل !

هذا كل ما استطعنا أن نستخلصه من قراءة تلك المقالات ، ومنعنا أن المؤلف يتساءل ! فقد كان واجبا عليه أن يضيف الى مسرحيته فصلا يتولى تمثيله أولئك النقاد ، لكى نرى صراعهم كظاهرة مرتبطة بالصراع بين الخالق وحور محب !

ابتسم مع القراء

السبب
عنايه اطلاق القمر الروسى الثانى ..
سأل أحد الابناء والده :
الابن : ماذا اطلق الروس القمر الثانى
اكبر من الاول ؟
الوالد : علشان مرمته عنوان شوية !
مبروك الجبال
حلوق عين شمس

نكتة الساعة
ـ ماذا وضعوا كلبة فى القمر الروسى ؟؟
ـ كى تحرسه من الامريكان !!
هاى العشارى

كليوباترا الصغيرة
كان معلم الاخلاق يشرح للطلبة واجب
الرفق بالحيوان، فقال لهم :
ـ لقد مررت امس رأيت انسانا يضرب حماره بقسوة فأسرعت لامنعه من ذلك فماذا يوصف عمل ؟
فرد احد تلاميذه على الفور :
ـ محبة اخوية يا أفندى !
جيلان حلى
حلوم
الزوجة : هو كل
الرجالة اغبيا كده ؟
الزوج : طبعا لا ، لان فيه كثير متجوزوش
عبد الله محمود
الزقازيق

عارف نفسه
والد العروس : انا سمعت عنك كثير ..
الشاب : متصدقش يا بيه .. انا ليه اصدقاء كثير بيسوأو سمعتى ..
احمد السيد
منوف

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد الشباك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

تراب الميرى ..
● الاتربة الخانقة ، ملأى بالجراثيم .. تتصاعد فتملأ الجو بفعل عمال البلدية وهم يكنسون الطرقات وقت ذهاب الناس الى اعمالهم صباحا وعند عودتهم ظهرا وكذلك عند الغروب .. الا يمكن للبلدية وفقا لصحة الشباب أن تعدل أوقات النظافة لتجعلها مثلا فى الصباح الباكر ، وفى وقت متأخر من الليل .. نرجو ذلك !..
محمد كامل صبرى
الدقى

شقلبة ! ..
● انى اعجب للشركات المصرية التى تنتج منتجات معينة لم لا تكتب عليها اسمها بالعربية .. وانما بالانجليزية أو الفرنسية فقط .. هل فرض على كل ابناء العرب أن يقرأوا الانجليزية أم ترى أن هذه الشركات تفضل بيع منتجاتها فى انجلترا ..
عادل طه
مصر القديمة

الاعضاء مشغولون ..
● اعضاء مجلس الامة مشغولون بأمور صغيرة .. هؤلاء الاعضاء الذين أوفدناهم ليعبروا عن حاجتنا وشكوانا شغلوا .. كان المفروض أن يجلسوا على مقاعدهم تلك ليجدوا الحلول للمشكلات الغلاء ، وغيرها
لكنهم مشغولون بخطب الغياب « من سحر عيونك ياه !! » وبتوسيع فساتين السيدات !..
محمد زكى سالم
دمنهور

لكى تنتهى ..
● رغم محاربة وزارة الصحة لجامعى اعقاب السجاير والسبارس منعا لانتشارها الضحى البليغ ، فانهم لا يزالون كثيرين ..
انى اقترح أن تتفق الحكومة مع مصانع السجاير .. ولو لمدة سنتين ، على صنع جميع انواع السجاير بفم فلتر ، وبذلك لا يتبقى فى اعقاب السجاير دخان يستحق الجمع ، فتموت تلك الحرفة الرذيلة .. فهل تستطيع وزارة الصحة القيام بذلك ؟!..
فؤاد سرور
طالب طب

حكاية « العرافة » ! ..
● ماذا تتوانى الحكومة فى معاقبة العرافين .. الا يمكنها أن تسمع بالجرائم والحوادث التى تقع يوميا باسم « العرافة » ، ماذا لا تتخذ معهم موقفا محددا .. ان هذا سيدفع بتفكير الناس الشرافا الى الامام ..
زكريا ويصا
ديروط

جنيه لك كل اسبوع
ذهبت آخر ساعة هذا الاسبوع الى مطار القاهرة الدولى يوم وصول وفد مجلس الامة من سوريا .. وسجلت هذه الصورة .. وقد اختارت هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين واجبها وحبها ..

● انا ارملة حسناء فى نحو الثامنة والعشرين ، وزفت الى زوجى بانتخوجية تبلغ اليوم السادسة من عمرها ، وعشت بعد وفاته اربعة اعوام انفق على نفسى وابنتى من ايراد بيت متواضع لى . وقد تعرفت اخيرا الى شاب فى مثل سنى ، احببته واحبنى حبا شديدا وعرض ان يتزوجنى . ولكن هذا الشاب الذى ملأ بالعاطفة قلبى ووحدتى ، يغار على غيرة جامحة لامن الرجال فقط بل من ابنتى ايضا ، وقد اشترط على قبيل او قبلت الزواج به ان اسمح له بان يقصى عن ابنتى ، ويودعها مدرسة داخلية على نفقته الخاصة ، فانا حائرة بين رغبتى فى ارضاء الشاب الذى احبه ، وبين عجزى عن مفارقة ابنتى التى اعبدها . وهذه الحيرة تعذبنى وتجعلنى اتردد فى قبول هذا الزواج ، فما رأيكم ؟ ..
م . المطيبة
باسكندرية

لو كان هذا الشاب حقا يحبك ، لذكر انك ام ، واشفق عليك ، واحب ابنتك من اجلك ، ولكنه انانى وغيور يساومك على وحدتك وضعفك وحاجتك الى الحب والعاطفة ، ويريدك لنفسه فقط غير حافل بتضحية فتاة يتيمة احوج ماتكون الى الرعاية والعطف ، فكيف يمكنك أن تسعدى فى صحبة انسان تشعرين بانه حرمك من امومتك ، واجبرك على التنكر لواجبك ، واضطرك أن تحرمى ابنتك اليتيمة المسكينة من حنان امها بعد أن حرمها القدر من حنان ابيها ؟! ستكرهك الفتاة ولا ريب ، وتحس انك قد نبذتها من اجل الغريب ، فتتولد فيها حسرة دفينة مرة لابد أن تستحيل يوما الى عقدة نفسية تلوث اخلاقها وتسمم حياتها ، فابنتك ستشقى بابعادها ، وكذلك انت ستشقين لشقائها وتشقين فوق ذلك بالحياة مع شاب ضيق الذهن ملتهب الخيال ، تقولين انت عنك انه لايغار من ابنتك فقط بل من جميع الرجال ايضا ، ان غيرته الجامحة عليك مقترنة بلوعتك على فراق ابنتك ، ستجعل من حياتك الزوجية جحيما لا يطاق ، فما الذى يضطرك الى تحمل هذا العذاب ؟ .. اذا كانت عوامل الحب والحرمان الطويل هى التى استبدت بك وتمكنت منك ، ففكرى فى المخاطر التى تتربص بك ، واستمدى من حبك لابنتك وواجبك المقدس نحوها قوة تعاونك على قهر عواطفك انك لست فقيرة ، ثم انك شابة وحسناء فى وسعك أن تصبرى وتنتظرى حتى يصادفك الرجل العاقل المتزن الطيب الذى يحبك بدون غيرة جامحة ، ويحب ابنتك من اجلك ، ويحتضنها ويرعاها ويصبح بمثابة والد لها ، وعندى انك لن تستريحى الا اذا اقترنت برجل كامل مجرب لاشاب فى صحوة العمر ، او بأرمل مثلك يكون هو الآخر والدا ، فيستطيع أن يفهمك ويقدر موقفك ، ويجمع فى حبه وحنانه بين ولده وولدك .

اجابات سريعة
● الى ص . ع . ب . بالقاهرة
اقهر الخوف ، فالخوف أشد خطرا عليك من الداء نفسه ، حاول أن تتذكر دروسك فى صحبة زملائك ، واقبل على الالعاب الرياضية ، وحاول أن تتجنب العزلة ، والتزم فى حياتك الجرأة ، وانصرف الى شؤون عملى واقعى يمكن ان يشغلك

● الى ل . ب . بشبرا
هذه تقاليد بالية ، والتطور نفسه يقاومها ، وسيجرفها يوما ولا شك .

● الى ا . ع . ا .
يجب أن تصبر على المرأة كى تفهمها وتستطيع أن تسوسها ، قبل أن تفكر فى الطلاق ، حاول أن تفهم زوجتك وتأخذ بجميع الوسائل لاصلاحها

● الى ف . ش . ول . ج . بالقاهرة
هذه الخلافات وراثية عميقة الجذور ، واذا أقام الانسان عليها صرح سعادته ، فلابد أن ينهار

● الى ع . م . ص . باسكندرية
صارح زوجتك الاولى بكل شىء ، وانفصل عن الثانية ، واذا كنت قد انفقت شيئا من المبلغ الذى تسلمته من اهل زوجتك الثانية ، فرد اليهم ما بقى منه على أن تفى بدينك لهم فى المستقبل ، وثق أن امرأتك الاولى ستعاونك فى ذلك وتقف معك

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الذين كانوا يعملون كثيرا سيرتاحون هذا الاسبوع ، والذين كانوا مرتاحين سيعملون .. فالنجم يمشى فى عكس اتجاهه .. السعداء هم مواليد ٢٧ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
العلاقات العاطفية فى تقدم وازدهار .. اما العلاقات الاجتماعية فيسودها التوتر .. حاول أن توفق بين رغباتك ورغبات الآخرين .. السعداء هم مواليد ١٤ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
هذا الاسبوع يبدأ هادئا فى كل مظاهره .. فتخلص من الاسترخاء وكن نشطا فى كل اعمالك .. وستحل مشكلاتك ولا تجد مايضايقك بعد ذلك .. السعداء هم مواليد ٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ستقضى هذا الاسبوع فى هناءة عائلية .. والامر الذى كان يشغل بالك سيتم فى صالحك .. وستمر الايام اسرع مما تتصور .. السعداء هم مواليد ٣ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
ايامك القادمة احسن من ذى قبل .. لكن ربما تتبعها ايام قاتمة بعض الشىء .. حاول أن تستفيد من الايام الجميلة وأن تحقق فيها بعض آمالك .. السعداء هم مواليد ٢٩ مايو ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تصلك هدية أو خطاب من صديق غائب .. وهناك بشائر جديدة قادمة فى الطريق .. ستحس بعدها براحة نفسية .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
لاتحاول أن تقبض اى شىء فى يديك ، وكن على حذر من الذين يخدعونك بخدماتهم .. ان سمعتك فى الميزان .. فاحرص عليها .. السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نجمك آخذ فى التألق .. وحظ سعيد ينتظرك فى الطريق .. ولكن لاتغرك رفاهية العيش .. فالمال الذى عندك ستحتاج اليه قريبا فى اغراض افضل من الاغراض التى تنفعك لك الآن .. السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر ..

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لاتكن جامدا .. تحرك وخذ من الايام احسن تجاربها .. وحاول أن تستفيد من كل شىء .. ان عقلك متفتح ومشاعرك حية .. والدنيا جميلة امامك .. السعداء هم مواليد ٨ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
وثائق تقع فى يديك كنت تنتظرها .. لاتفش سرا واحدا منها ، ففيها اخبار مفيدة ونافعة .. ولا تطلع احدا على شىء .. السعداء هم مواليد ٢٥ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لاتخرج فى رحلة طويلة هذا الاسبوع .. انك فى حاجة الى كل دقيقة من حياتك .. لابأس أن تقوم بتنفيذ المشروعات الجديدة التى رسمتها من قبل .. السعداء هم مواليد اول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اخوان كثيرون يلتفون حولك .. وايام سعيدة تمر بك .. وستحضر بعض حفلات مع اصدقائك .. انت محظوظ .. السعداء هم مواليد ٦ يناير ..

فى عدد ديسمبر من المختار

اقرأ هذه المقالات الممتعة

لا بديل للوالدين
لا المدرسة ولا المعسكرات ولا اى مكان آخر يستطيع ان يعوض دور المنزل فى اكساب الطفل عادات توجهه للحياة الناجحة

لا تتخل عن قيادك للمرأة
نحن النساء ، نحب من اعماقنا أن يقودنا الرجال . ومع ذلك فاننا نحاول ان نجعله يتخل عن مركز الصدارة . وفى هذا المقال أعطيكم آرائى عن الامور التى ينبغى على الرجال الا يمارسها فى حبه للمرأة

واجهى اخطاءك بشجاعة
حينما تعطست عيسى [illegible] الادعاء [illegible] أعرف نفسى ولن أكون [illegible] انها افضل نصيحة [illegible] فى حياتى

التليفزيون يغزو المدارس
نحن نشكو من الحاجة الى مدرسين . وبعد التجربة نستحق منا الاهتمام باستخدام التليفزيون فى المدارس يساعد على زيادة الفصل من ٣٠ الى ٦٠ ويعفى المدرسين من كثير من المهام

الهجوم والدفاع داخل جسمك
فى كل يوم يتعرض جسمك لآلاف الملايين من الجراثيم التى تسبب الامراض . ومع ذلك فانك تظل سليما . لان الطبيعة زودت أجسامنا بخطوط دفاعية أشبه بما تقيمه الجيوش لصد الغزاة

عظام الموتى تتحدث
ان عظام جدودنا تنطق به وتكشف عن الجرائم الغامضة وتسد الثغرات فى تسلسل التاريخ . وتدل على مدى صحة الاحياء .

حياة الغجر
حرية وعاطفة وغموض
جعلوا من الرقص والموسيقى حياتهم . وجعلوا منهما منبعا لالهام الفنانين والعباقرة . ولكنهم ظلوا دائما يؤثرون الحرية على القيود والعاطفة على المادة ... كل هذا فى اطار من الغموض

اعظم طاقة كهربائية فى اصغر حجم
ثبت انه يمكن استخلاص الطاقة من الشمس بوساطة بطارية فوتوغرافية كهربائية وتحويلها الى كهرباء .

افكار تستحق التامل

تعالى ايتها الرياح وانت ايتها العواصف
ان الزعدع [illegible] الهواء [illegible] حتى [illegible] الكهرباء . وليس على [illegible] العاصفة او احد الكلاب

بداية الطريق الى الوحدة الاوروبية
ان الملايين من الاوروبيين يدركون اليوم أنهم اذا أرادوا ان يعيشوا وان يحتفظوا ببعض عظمتهم الماضية فعليهم الا يستمروا فى قتل وتمزيق بعضهم البعض .

كيف تريح اعصابك المرهقة ؟
- هل تجد صعوبة فى الاندماج مع الناس ؟
- هل يبتعد عنك النوم من التفكير فى متاعبك ؟
- هل ترتاب فى الناس ولا تثق فى اصدقائك ؟

فن الاعلان ينفذ الى عقلك الباطن
يتعمد رجال الاعلان الذين يستعينون بنظريات علم النفس . الى عقلية المستهلك ليعرفوا الباعث الحقيقى الذى يدفعه الى تفضيل منتجات معينة على غيرها . وهذه هى بعض الحقائق العجيبة التى وصلوا اليها .

كلمات شابة

ضغط الدم
يروى قصة حياتك
ليس لأحد منا ان يخشى [illegible] ضغط الدم . انه فى حقيقة الامر صديق لنا . وهو [illegible] يؤدى الى توقى كثير من الاضرار التى لا [illegible]

كتاب الشهر
الملاك الابيض
هذه المأساة التى لا مثيل لها فى عالم الحضارة . السود والبيض . كيف تخلق الرحمة الالفة والحب بين الناس . ان العالم هو حديقة الله وهو يحبنا جميعا لانه لا يرى حدودا ولكن يرى ما فى قلوبنا

٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٦ - ٤ ديسمبر ١٩٥٧

AKHER SAA - No. 1206 - 4 DECEMBER 1957

من قال .. الدنيا برد!

للرسام كنعان

• سر المطر والعواصف .

(انظر صفحة ١٠)

صور بنات إسرائيل مع البوليس الدولى تطير إلى نيويورك

بيرنز يصدر أمرًا بمنع قراءة صحف اسرائيل بناء على احتجاج مصر

منع بيرنز جنود البوليس الدولى من قراءة صحف اسرائيل .. فقد انتشرت موضة قراءة الصحف التى تصدر فى اسرائيل بين قوات الطوارئ الدولية على خطوط الهدنة . وقد اضطر الجنرال الربسون بيرنز قائد القوات أن يصدر منشورا فوريا وزع على جميع افراد القوة يقول فيه . ممنوع قراءة الصحف الاسرائيلية خصوصا جريدة . جوروزالم بوست . الاسرائيلية التى تصدر فى اسرائيل .

وقد لفتت الحكومة المصرية نظر الجنرال بيرنز الى خطورة اتصال قواته بالقوات الاسرائيلية والتعامل معها ..

وفى هذا الاسبوع طارت حقيبة خاصة الى نيويورك تحمل الصور التى التقطت للقوات الدولية مع الفتيات الاسرائيليات لتسليم هذه الصور الى الاميرالاى صلاح جوهر الموجود الآن فى الامم المتحدة . واطلاع السكرتير العام للامم المتحدة عليها . وستبلغ الحكومة المصرية الى همرشولد جميع المخالفات التى تمت فى هذا الشأن من جانب القوات الدولية .

آخر لحظة

٤ ديسمبر ١٩٥٧

مصرى فى أمريكا يكتشف نظرية جديدة

● اكتشف الدكتور عبد السلام محمد سعيد نظرية جديدة فى ميكانيكا الذرة ... وسلت جامعات امريكا وروسيا والهند تطلب صورة من هذه النظرية . وقامت ... جمعية الكونجرس بطبعها على نفقتها وسجلت تقديرها ... التشجيع لهيئة ... نجاح . وقد حطم الدكتور المصرى نظرية العالم الفرى الانجليزى جيلوكوف وهو ... رئيس لجنة الطاقة الذرية هناك . وقدم الدكتور المصرى ثلاثة ابحاث اخرى ... ميكانيكا الذرة . وهو حاصل على بكالوريوس الهندسة من مصر بدرجة ... امتياز وكان الاول على القطر كله فى شهادة التوجيهية ..

...لية جراحية لاحمد بن بيلا ...فرنسيون يصرون على ...جرائها فى السجن ! ..

علمت ، آخر لحظة ، أن احمد بن بيلا من زعماء الجزائر الذى اختطفه الفرنسيون ... حادث الطائرة فى العام الماضى قد تماثل للشفاء بعد ان أجريت له عملية جراحية فى داخل سجن لاسنتى فى باريس .

وكانت السلطات الفرنسية قد رفضت السماح بنقله الى أحد المستشفيات ، ... أصرت بأن تجرى له العملية فى داخل السجن .

وعلمت ، آخر لحظة ، ايضا أن السيد بوعنان من زملاء احمد بن بيلا قد عومل ... العاطفة منذ عدة اسابيع ايضا .

وكانت حالته الصحية قد استدعت إجراء عملية جراحية فى رئته اليسرى ... رفضت السلطات الفرنسية أن تنقله الى احد المستشفيات .. وأصرت على أن تجرى هذه العملية الجراحية الخطيرة فى داخل السجن .. وقد تماثل للشفاء بمعجزة !

المؤسسة الاقتصادية توقع الحجز على ممتلكات شركة طيران بريطانية فى القاهرة

علمت ، آخر لحظة ، أن المؤسسة الاقتصادية قد طلبت الى الحارس على اموال البريطانيين عدم التصرف فى معدات ومهمات شركة الخطوط الجوية البريطانية .. وحددت بالحجز على هذه المعدات والمهمات استيفاء لمبلغ ٢٠٨و١٢٠ جنيهات و٤١ مليما وكانت المؤسسة قد دفعتها كمكافآت للموظفين الذين كانوا يعملون فى هذه الشركة البريطانية قبل ان توقف اعمالها فى مصر ..

وكانت المؤسسة الاقتصادية قد اوقعت الحجز على هذه المعدات والمهمات فى شهر ابريل الماضى .. ولكن الحارس على اموال البريطانيين طلب رفع هذا الحجز . وتعهد بأن لا يتصرف فى هذه المعدات قبل ان تسدد الشركة البريطانية هذه الالتزامات للمؤسسة الاقتصادية .

وفى الاسبوع الماضى اكتشف ان الشركة البريطانية منحت احدى شركات الطيران فى القاهرة توكيلا رسميا عنها . وطالبت بتسلم هذه المعدات والمهمات .

ورفضت هذه الشركة ان تستخدم الموظفين الذين كانوا يعملون فى الشركة البريطانية وعددهم ٢٧٦ موظفا ..

وبعثت المؤسسة الاقتصادية مذكرة عاجلة الى الحارس على اموال البريطانيين تهدد بتوقيع الحجز مرة اخرى على هذه المعدات والمهمات .. وقد قدر الخبراء قيمتها بمبلغ مائة الف جنيه .

فى سنة ١٩٦٠ ستدير قرص التليفون وتطلب الوجه البحرى

● قال الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات لمندوب ، آخر لحظة ، ان الكابل المحورى الذى تقرر ادخاله فى مدن الوجه البحرى ويحتوى على ١٤ الف خط تليفونى من اهم التعاقدات التى ستغطى بالارصدة التى افرجت عنها بريطانيا اخيرا . وقال ان هذا الكابل سيتم تركيبه قبل سنة ١٩٦٠ وسيتمكن اى شخص بفضل هذا الكابل ان يدير قرص التليفون ويطلب اى مشترك فى الوجه البحرى كما لو كان يطلب اى مشترك فى القاهرة .

أسرار الأخبار

* رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر
* ثمن هدية الكويت الى اعضاء المؤتمر العربى !

● اقترحت الكويت أن تكون بلادها مقرا دائما للمؤتمر العربى للعلوم الادارية وعرضت أن تقيم له دارا فخمة على نفقتها الخاصة تزودها بكل ما يحتاج اليه من آلات ومكاتب وغيرها . غير أن المؤتمر قرر فى دورته التى عقدت فى دمشق فى الاسبوع الماضى الاعتذار لحكومة الكويت من قبول هذا العرض مؤثرا أن تكون القاهرة المقر الدائم لهذا المؤتمر باعتبارها عاصمة الشرق الاول ومقرا لجامعة الدول العربية

وقد اهدت الكويت الى كل عضو من اعضاء هذا المؤتمر علبة فاخرة حفرت على وجهها باللون الذهبى « هدية الكويت الى أعضاء المؤتمر العربى للعلوم الادارية » وكان بداخل كل علبة قلم حبر وقلم رصاص من ماركة شيفر وقد علق فى كل قلم بطاقة صغيرة تحمل ثمنه وهو ٢٠ دولارا للقلم الحبر و٧ دولارات للقلم الرصاص . وقد نسيت حكومة الكويت أن ترفع هذه البطاقة من هديتها ٢٤٠٠ .

رسالة الى الرئيس

● حملت بعثة السد العالى التى زارت اليابان أخيرا رسالة تحية الى الرئيس جمال عبد الناصر

وقد اجتمع خبراء السد العالى برئيس وزراء اليابان ووزير خارجيتها ووزير التخطيط ووزير التجارة وغيرهم من الوزراء ، واقيمت لهم أكثر من حفلة تكريما لمصر فى أشخاص خبرائها

وكانت الحفلة الكبرى التى دعى اليها الخبراء قد أقيمت فى القصر الامبراطورى وحضرها امبراطور اليابان . وكان ارتداء الملابس الرسمية ومنها البونجور مشروطا على المدعوين ، ولما كان الخبراء المصريون لم يحملوا بدلة البونجور فقد رأوا الاعتذار عن حضورها ، ولما علم امبراطور اليابان بذلك وافق على استثناء الخبراء فحضروا الحفلة بملابسهم العادية .

دعوة الى مصر

● وجهت الصين الشعبية الدعوة الى مصر لزيارة خبراء السد العالى المنشآت الكبرى للرى والصرف التى اقامتها الصين الشعبية فى بلادها .

وقد وصلت هذه الدعوة الى مصر ولم يزل خبراء السد العالى فى زيارة اليابان وكان عليهم اما أن يطيروا من اليابان الى الصين الشعبية او يعودوا الى مصر ليسافروا اليها ، ولما كانت دعوة اليابان لهؤلاء الخبراء من الباب الى الباب اذ قامت ضيافتها لهم على سفرهم من القاهرة وعودتهم اليها فقد آثروا العودة الى مصر والزمتهم السلطات المختصة على هذا الرأى .

ومن المنتظر ان تجيب مصر دعوة الصين الشعبية فى شهر يناير او فبراير القبل بعد أن يتم اجتماع خبرائها بالخبراء العالميين الذين سيكونون فى مصر خلال شهر يناير القبل .

الغاء وزارة الاوقاف

● سيعرض على مجلس الامة اقتراح قدمه أحد الاعضاء بالغاء وزارة الاوقاف بعد أن انتهت مهمتها بحل الاوقاف الخيرية والاهلية على السواء .

ويبلغ رأس مال وزارة الاوقاف نحو ٥٠ مليونا من الجنيهات ممثلا فى العمارات واراضى المبانى والاراضى الزراعية وغيرها من الاموال الثابتة

وقد كان من المقترح أن تستغل أموال الاوقاف فى المشروعات الصناعية التى تضطلع بها مصر الآن لتساهم هذه الاموال فى النهضة الصناعية . وكان هذا الاقتراح يقضى بأن تبيع وزارة الاوقاف عماراتها وبيوتها واراضيها الى الراغبين من الاهالى على أن يخصص المتجمع من البيع الى الاموال الثابتة ويستخدم الكل فى المشروعات الصناعية التى تضطلع بها الدولة .

راغب عبد الملك

اموال اللاجئين الفلسطينيين وتوجيهها لخدمتهم

● كان قد عهد الى لجنة من اعضاء ... الجامعة العربية فى جمع الاموال لمساعدة ... اللاجئين الفلسطينيين ، وقد تبقى جزء ... من هذه الاموال لم يتم التصرف فيه

وقد ... وزق بالاتفاق مع دول الجامعة ... العربية تأليف لجنة من ممثليها لاقتراح ... من وسائل التصرف فى هذه ... الاموال لخدمة اللاجئين فى اى قطاع من ... الدول العربية

التخطيط العام للسياسة الخارجية

● علمت آخر لحظة انه اتفق على ... انشاء ادارة جديدة فى وزارة الخارجية ... المصرية للتخطيط العام للسياسة ... الخارجية .

وسيكون من مهام هذه الادارة اعداد ... البحوث التى تتصل بالسياسات العالمية ... واتجاهاتها وموقف مصر تجاهها ، وان ... ترفع الى المسئولين اقتراحاتها بالخطوط ... الرئيسية للتخطيط العام

ومن المنتظر ان يعهد بهذه الادارة الى ... كبار رجال وزارة الخارجية

١٢ مليون جنيه لمساعدة الجزائر

● ولبت جبهة التحرير الجزائرية الدول العربية تخصيص اعتماد سنوى فى ميزانية كل منها يخصص لمساعدة حركة التحرير الجزائرية

وقد اقترحت الجبهة أن يكون هذا الاعتماد ١٢ مليون جنيه توزع على الدول العربية

وقد بحث مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الماضى هذا الموضوع ورئى أن يرجع ممثلو الدول الى حكوماتهم للبت فيه

مصانع بترول روسية لمصر

● يسافر المهندس صلاح الدين نسيم العضو المنتدب للجنة العامة للبترول مع الوفد المصرى الى روسيا ، لدراسة امكانية تزويد مصر بآلات للكشف عن البترول ومعامل لزيادة الاستفادة من كل منتجات البترول المصرى اثناء تكريره .

امارة قطر تشترى من مصر بنصف مليون جنيه

● وصل مندوب تجارى لامارة قطر الى مصر وتعاقد على شراء أقمشة وحلوى ومصنوعات حديدية قيمتها نصف مليون جنيه مصرى ستدفع بالدولارات . ويجرى المندوب مفاوضات مع شركات الملاحة المصرية لشراء بعض السفن لحساب الاسطول التجارى القطرى ..

اخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٩٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٢٠٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

اسرائيل تعترف بحقيقة معركة سيناء ..

مخابرات مصر تحصل على تقرير خطير ..

كان فى حقيبة موشى ديان !

حصلت السلطات المصرية على تقرير اسرائيلى خطير حمله موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى الى فرنسا .. ووضعت المخابرات المصرية يدها على اعترافات اسرائيل بالخسائر التى تكبدتها فى حملتها على سيناء ..

لقد كان التقرير الاسرائيلى الخطير ضمن الوثائق التى احتوتها حقيبة موشى ديان القائد الاسرائيلى عندما ذهب الى فرنسا اخيرا فى رحلة سرية يطلب امداد اسرائيل بصفقات جديدة من الدبابات الفرنسية طراز ((A-M-X)) والطائرات المستير ..

لقد تصورت اسرائيل ان العمليات العسكرية التى قامت بها تحت حماية الطيران الفرنسى والانجليزى فى سيناء قد قضت على القوة الضاربة للجيش المصرى .. !

كانت الخطة موضوعة على اساس ان تدفع القيادة الاسرائيلية فى المقدمة بوحدات من الجنود الدروز لكى يتحملوا الصدمة الاولى من نيران المعركة !

ولكن الخطة انقلبت رأسا على عقب بسبب الثورة الداخلية التى احدثها الدروز فى اسرائيل احتجاجا على هذه العملية الوحشية ..

ثم انقلبت الخطة اكثر واكثر بسبب قرار انسحاب القوات المصرية من سيناء، وصمود القوات الانتحارية .

لقد اكتشفت الحقيقة المروعة بعد ذلك وجاء فى التقرير الاسرائيلى السرى المرفوع الى القيادة العامة فى القدس اعتراف كامل بهذه الحقيقة ويقول التقرير :

- ان اسرائيل هى التى خرجت - وحدها - خاسرة من معارك سيناء وكان العبء الاكبر على قواتها البرية فى هذه المعارك .. ان الوضع انقلب فجأة وكسبت مصر الموقف من بدايته الى نهايته وحافظت على قواتها الضاربة بتنفيذ امر الانسحاب من سيناء !

ويمضى التقرير فى حسرة والم ويعلن :

- ان مصر لم تفقد سوى اثنين من طيارى الميج فى العمليات الجوية ضد الطيران الاسرائيلى بينما فقدت اسرائيل ثلث طياريها تقريبا فى هذه الاشتباكات ..

خسائر فى اربع معارك

لقد قالت اسرائيل فى طلباتها على لسان موشى ديان الذى طار الى فرنسا لكى يعقد هذه الصفقات ..

قالت اسرائيل : انها خسرت كل شىء فى معارك سيناء من اجل تنفيذ الخطة الانجليزية الفرنسية .

خسرت خيرة جنودها المقاتلين من اللواء الدرزى « جولانى » .

خسرت الفا طياريها المدربين فى فرنسا وامريكا وكندا ..

خسرت قائمة طويلة من الدبابات والسيارات المصفحة والطائرات فى بعض المعارك مع القوات الانتحارية المصرية

وخسرت قائمة اخرى من سائقى الدبابات والطليعة الفاتحة من جيش الدفاع الاسرائيلى !

وكان الكسب الوحيد الذى خرجت به اسرائيل من الحرب والذى تحاول تعويضه الآن - هو هذه الاعترافات الحقيقية المدونة فى التقارير السرية للجيش الاسرائيلى والتى تكشف اسرار اربع معارك لم يحدث فيها لقاء مباشر بين الجيش المصرى والجيش الاسرائيلى

وانما كانت مقدمات للقاء لم يتم ومعارك بين قوى غير متوازنة ..

- **معركة ابو عجيلة ..**
- **معركة رفح ..**
- **معركة ممر متلا ..**
- **معركة النخل ..**

ويمضى التقرير الاسرائيلى فى اعترافاته ويروى اسرار هذه المعارك .. !

فى معركة ابو عجيلة

كانت المجموعة رقم ٣٨ من القوات الاسرائيلية هى التى تهاجم مواقع القوات المصرية الانتحارية فى ابو عجيلة ..

وكان تكوينها هكذا ..

- اللواء السابع المدرع
- اللواء الرابع المشاة
- اللواء السابع والثلاثون المشاة

وكان تكوين القوات المصرية فى ابو عجيلة التى تواجه هذا الطوفان لا يزيد على ..

كتيبتين مشاة وبعض الاسلحة المعاونة ومدافع الميدان ..

ومضت ثلاثة ايام فى قتال مرير وفشلت ثلاث هجمات للقوات الاسرائيلية على مواقع (ام كتاف) ولم يتمكن جندى اسرائيلى واحد من دخول المواقع الا بعد الانسحاب وكانت خسائر اسرائيل فى هذه الايام الثلاثة كما هو وارد فى التقرير الاسرائيلى :

٤٥٠ قتيلا اسرائيليا ..

٢٥ دبابة طراز A-M-X وطراز الشيرمان .

٧٠ سيارة مصفحة نصف جنزير .

٨ طائرات مستير اسقطتها نيران مدفعية ابوعجيلة .. وانتهت معركة ابو عجيلة !

فى معركة رفح

كانت القوات الاسرائيلية المهاجمة لمواقع رفح كبيرة وكان قوام تشكيلها من المجموعة رقم ٧٧ التى تحوى ..

- اللواء السابع والعشرين المدرع ..
- اللواء الاول المشاة ..
- اللواء الحادى عشر المشاة ..
- اللواء الثانى عشر المشاة ..

كل هذه الطوابير الضاربة جمعتها اسرائيل فى مواجهة قوات المؤخرة المصرية التى تحمى الانسحاب والتى لا تزيد على ..

كتيبتين من المشاة واورطة من الدبابات الشيرمان وبعض الاسلحة المعاونة ..

ووجه الكولونيل آساف سمحونى - قائد الحملة الاسرائيلية - كل القوى الاسرائيلية المهاجمة نحو مواقع رفح وكان هدفه الاول والوحيد هو الاسراع بقطع خط الرجعة على القوات المنسحبة ولكن قوات رفح صمدت بامكانياتها الصغيرة واخرت تقدم العدو ثلاثة ايام متوالية وكانت خسائر القوات الاسرائيلية المهاجمة فى هذه المعركة وحدها - كما هو مأخوذ من التقرير الاسرائيلى :

٣٥٠ قتيلا اسرائيليا واغلبهم من اللواء الدرزى (جولانى) .

٢٥ دبابة طراز A-M-X والستوريان والشيرمان

٣٠ سيارة مصفحة نصف جنزير .

وانتهت ايضا معركة رفح بخسائر اخرى فى الطيران تزيد على ٦ **طائرات اسرائيلية .**

فى معركة ممر متلا

وقد لعب الطيران المصرى الدور الاساسى فيها منذ الساعة الرابعة فجر يوم ٣٠ اكتوبر حينما خرجت أول طلعة من الطائرات الميج ١٥ واخذت تهاجم قوات المظلات الاسرائيلية التى انزلت فى منطقة سدر الحيطان وممر متلا .. وكان هناك قوات اسرائيلية اخرى يتقدم من ايلات الى الكونتلا الى النخل الى نخل، ثم تتجه الى سدر الحيطان لنجدة الكتيبة رقم ٨٩٠ من قوات المظلات التى هبطت هناك وكان قوام هذه القوات الاسرائيلية يرتكز على اللواء رقم ٢٠٢ بأسلحته المدرعة المعاونة ..

واستطاع الطيران المصرى ان يبيد قوات المظلات الاسرائيلية كلها

واستطاع ايضا ان يدمر طوابير المدرعات المتقدمة من نخل لنجدة قوات المظلات وكانت خسائر اسرائيل فى هذه المعركة بالضبط - وكما هو مأخوذ من التقرير الاسرائيلى :

٣٠٠ جندى مظلات من خيرة الجنود الاسرائيليين

١٦ دبابة شيرمان وعربة نصف جنزير .

٤٠ سيارة نقل للامداد والتموين .

بالاضافة الى ثلث الطيران الاسرائيلى الذى فقدته اسرائيل فى المعارك الجوية فوق هذه المنطقة بالذات

فى معركة النخل

تجرى بعد ذلك وفى النهاية القائمة .. أروع معركة لفئة من الجنود المصريين ولم تذع تفاصيلها فى القاهرة لان أبطالها حملوا السر معهم فى خنادقهم الى القبر والغموض حتى عن أروع فداء لجنود فى معركة ..

ولكن اسرائيل اعترفت ببطولة هذه القوة المصرية التى قاتلت من مواقعها فى « النخل » حتى آخر رصاصة وآخر جندى وجاء فى التقرير الاسرائيلى :

ان قوات اللواء الاسرائيلى ٢٠٢ حينما دخلت مواقع النخل لم تجد فى الخنادق جنديا واحدا على قيد الحياة وانما كانوا جميعا قتلى فى الخنادق وايديهم على زناد بنادقهم ومدافعهم الرشاشة ..

والذى لا شك فيه ان هؤلاء الجنود كانوا يحاربون بقسوة وتضحية ولم يفكروا فى التسليم حتى بعد ان نفدت ذخيرتهم .. !

لقد كانت قوة النخل لا تزيد على ٥٠ جنديا من جنود سلاح الحدود ومعهم ضابط برتبة يوزباشى .

وكانت المهمة الملقاة على عاتقهم هى حماية الطريق الجنوبى المؤدى الى نخل ..

وحاصر اللواء الاسرائيلى بكامل قواته هذه القوة الصغيرة واستمرت المعركة دائرة يوما بطوله واستطاعت القوة الصغيرة المصرية ان تؤخر تقدم اللواء الاسرائيلى وقلب الخطة الاصلية رأسا على عقب فى الجنوب ..

واسمعوا بعد ذلك ماذا يقول التقرير الاسرائيلى عن خسائر القوات المهاجمة بالدبابات والسيارات المدرعة :

لقد كانت الخسائر الاسرائيلية ..

١٤٠ جنديا اسرائيليا ..

١٢ سيارة مصفحة ..

.. .. ..

محمد وجدى قنديل

الباخرة الاسرائيلية

التى حاولت عبور القناة !

قدر مجلس الغنائم قيمة الباخرة الاسرائيلية التى حاولت عبور قناة السويس فى نهاية الاسبوع الماضى متخفية تحت علم جنوب افريقيا بمبلغ ٤٠ الف جنيه .

وقد تبين ان حمولة الباخرة ١٣٤٥ طنا ويعمل عليها ٣٠ بحارا ...

وتبين انها لاتحمل اية بضائع ... مع انها مركب بضائع !!

تحقيق صحفى خاص تقدمه آخرساعة

- أول مرة فى التاريخ يعين العمدة فيها بالانتخاب ..
- المرأة .. لا تستطيع أن تكون عمدة ..
- قصص عجيبة وخطيرة خلفتها الأحزاب والفساد السياسى

نهاية عمد زمان

١٠٠٠ عمدة جديد فى قرى مصر

هذا تحقيق صحفي قامت به ((آخر ساعة)) عن انتخابات العمد . . لقد تأهبت ألف قرية فى مصر لخوض معركة هذه الانتخابات .. انها تنتظر تشكيل الاتحاد القومى ليبدى رأيه بشأن المرشحين لمنصب العمودية فى هذه القرى

وبعدها ستدور معركة الانتخابات فى أوائل العام المقبل .. وسيصبح لكل واحدة فى هذه القرى عمدة منتخب لمدة عشر سنوات ..

ولا يقل عدد المرشحين الذين سيشتركون فى هذه الانتخابات عن عشرة آلاف مرشح ، باعتبار ان عدد المرشحين فى كل قرية عشرة - أو هكذا ينص قانون العمد الجديد ..

عمدة فى الصعيد .. انه لا يشعب القرية .. وكانت تتمثل فيه القوة

ان هذه الانتخابات تجربة مثيرة .. انها اول انتخابات من نوعها فى تاريخ مصر كله ..

ستنتخب كل قرية عمدتها من بين المرشحين الذين يمتلكون النصاب المالى الذى يخول لهم الترشيح لمنصب العمودية .. والذين يوافق الاتحاد القومى على ترشيحهم ..

وهذا النصاب المالى هو ان يكون المرشح مالكا لأراض زراعية يدفع عنها ضرائب لا تقل بحال عن اربعين جنيها فى السنة الواحدة .. أو ان يكون مستحقا لمعاش شهرى فى خزانة الدولة لا يقل عن العشرين جنيها ..

ولن تجرى هذه الانتخابات فى الوقت الحاضر الا فى القرى التى ظلت مناصب العمودية فيها شاغرة ..

أما بقية القرى وقرب عددها من الثلاثة آلاف قرية فستقرر مصيرها خلال السنتين القادمتين ..

سيعين عددها الحالون بطريقة الاختيار ورقابة دقيقة ..

ووزير الداخلية وحده - كما يقضى القانون الجديد - هو الذى يقرر ما اذا كان سيبقى هؤلاء العمد فى مناصبهم لفترات أخرى من الوقت .. أو انه يجد ان المصلحة العامة تقتضى استبعادهم واجراء الانتخابات فى قراهم ..

وزير الداخلية يتكلم ..

إلغاء العمد تماما يكلف الدولة ٥٢ مليون جنيه

تحدث وزير الداخلية للمرة الاولى عن «قانون العمد الجديد» قال « زكريا محيى الدين » ان القانون الجديد هو واحد من الاصلاحات الداخلية الهامة التى امتدت لها يد الثورة . . .

قال ان الثورة لم تنس المشاكل التى كانت تحدث بسبب العمد فى العهد الماضى ولذلك حاولت علاجها عن طريق الدراسات التفصيلية الدقيقة ومستعينة ايضا بالبحوث التى وضعت بمعرفة اللجان المختلفة فى خلال العشر سنوات الاخيرة للحكم المصرى فى البلاد ، وعلى هذا الاساس صدر القانون الجديد ..

ودار بين السيد الوزير و « آخر ساعة » هذا الحديث . . .

● لماذا ابقيتم على منصب العمدية فى القرية ؟ . . .

- لان هذا المنصب له اهمية كبيرة فى القرية ، حيث أن العمدة يعتبر أبا روحيا تربطه بأهل القرية روابط وثيقة يستطيع بها ان يقلل من نزاعهم ويعمل على حل مشاكلهم .

● قيل ان نظام العمد كان نظاما فاسدا فى العهد الماضى ، فما سبب هذا الفساد ؟

- القول بفساد نظام العمد نتيجة لنظام العمد نفسه ، هذا القول خاطىء .. لان النظام لا يفسد وانما هناك عوامل أخرى هى التى تفسد وتؤثر على مجتمع القرية كله ، فنسمع بالفساد ليس فى العمد فقط ولكن فى نواح كثيرة فى القرية .. ومن ضمن هذه العوامل : الفساد السياسى والحزبية فى البلاد ، وانخفاض مستوى الثقافة بين أهل القرية فلا يفقهون مالهم وما عليهم ..

● هناك رأى لاستبدال العمد بموظفين أو نقط بوليس ، فما رأيكم ؟ ..

- اعتقد أن تنفيذ هذا الرأى سيكلف الدولة مبالغ طائلة هى فى حاجة اليها فى نواحى الانتاج وغيرها ، الا ان هذه الفكرة ستكلف الدولة اكثر من خمسين مليون جنيه .. هذا فضلا عن ان الرابطة التى تربط الموظف بالقرية لن تكون كاملة فقد يستطيع هؤلاء الموظفون اقامة النظام فى القرية ولكنهم لن يتمكنوا من خلق قيادة روحية شعبية لهذه القرية ..

ولذلك أننا نؤمن بأهمية البداوة فى التوجيه والارشاد وحل المشاكل البشرية التى تعتبر جزءا أساسيا فى قيام المجتمع الصالح ..

● انتخابات العمد فى بعض الجهات العنيفة تؤدى الى اراقة الدماء بسبب النزاعات بين الخصوم والمتنافسين .. فما رأيكم فى هذه المسألة ؟ ..

- هذه الحالة لايمكن أن تستمر مع امتداد المدنية والثقافة وارتفاع الوعى القومى فى القرية .. وقد كانت مثل هذه الحالات سببا من الاسباب التى جعلتنا نطيل الى حد ما من مدة استمرار العمدة فى وظيفته ، وهى عشر سنوات قابلة للامتداد ويظل العمدة فى منصبه مادام يتمتع بحسن السلوك .. ومادام ظل الأمن والسلام مستقرا فى القرية !

● لماذا ادخلتم نظام الانتخابات على منصب العمدية فى القرية ؟ ..

- لاننا أدركنا أهمية اشراك جميع افراد القرية فى تقرير مصيرهم فى انتخاب الرئيس الذى يمثلهم ، وبذلك تكون قيادة العمدة تمثل ارادة مجتمع القرية ولا تكون مقصورة على فئة قليلة من الملاك ..

● ما رأيكم فى مسألة تحديد سن العمدة بالا يقل عن ٢٥ سنة ؟ ..

- ان موافقتنا على هذه السن بالذات هى مرحلة أولى من أجل الديموقراطية فى القرية تمهيدا للحياة النيابية ، فمن الطبيعى أن يكون شرط السن فى نظام العمدية أقل من شرط السن فى عضوية مجلس الامة ..

أما بالنسبة لمسألة طيش العمدة واستهتاره فى مثل هذه السن فهذا يرجع الى حكمة أهل القرية فى اختيارهم عند التصويت فى انتخابات العمدة .

● هل يتعارض نظام العمد مع نظام مجلس القرية ؟ ..

- لا يتعارض مطلقا .. فليس هناك ما يمنع من انتخاب أعضاء فى مجلس القرية على أن يكون رئيسهم هو العمدة ، وهذا تنفيذ لفكرة توحيد القيادة فى القرية .

● متى تبدأ انتخابات العمد ؟ ..

- لن تبدأ هذه الانتخابات الا بعد الانتهاء من انتخابات لجان الشياخات خلال شهر ديسمبر ، وبعدها يمكن تحديد موعد الانتخابات بالنسبة للعمديات الخالية بعد مراعاة ظروف الامن فى هذه المناطق ، وستشهد الانتخابات حرية تامة بحيث تعبر عن ارادة ناخبى القرية تعبيرا سليما .. وفى حرية كاملة ..

مهتما بالنيران التي أشعلها في محصولات العائلة التي تنافسه ..

واستطاع العمدة بسبب سطوته ونفوذه في القرية أن يثبت أن لا يد له وراء الحادث .. وشهد أكثر من واحد الى جانبه !

عمدة .. جاهل !

والجهل الذي عرف به العمد ..

ان الحديث عن هذا الجهل بلا صفحات .. وصفحات ..

واسمعوا هذه القصة .. انها قصة واحد منهم ويرويها أهال مديرية أسيوط أيضا ..

لقد كان عمدة لمناسبتها الطوابية .. ويقولون عنه انه عنال فرعا بحرية صغيرة كان يركبها .. فلم يكن منه الا أن توجه الى أحد القاوايي وقال له

ـ لقدر باتوا تعمل فوقها دوررين ..

وحاول القاوال أن يقنعه بأن العسرية لا تصلح أساسا ليبنى فوقها الدورين .. ولكن العمدة اصر على طلبه ! ..

ذكر .. ولا نتاية ؟

وقصة أخرى لواحد آخر كان يشغل منصب عمدة بلدة اسمها « ناسا » في مديرية أسيوط أيضا ..

واشتهر هذا العمدة بين أهله وعشيرته بأنه يفضل لحم الطيور الذكور ..

ويقولون عنه انه لم يأكل في حياته « فرخة » واحدة ..

وكان كل طعمه من الديوك ..

واطلق عليه أهل أسيوط انه سافر مرة الى القاهرة ومعه خفيره ..

وقابل العمدة خفيره وهو يركب بجواره في الترام لم يزل تحت العربة ..

وصاح فيه الخفير قائلا

ـ بتعمل ايه يا حضرة العمدة ..

ودوحي بالعمدة يقول له

ـ باشوفه ذكر ولا نتاية ..

واحد الخفير عرب كما يكب ..

وبعد الى قريته أحد يروي قصة العمدة لكل من يقابله !

غرام العمدة وزوجة الخفير !

ولم يقف فساد العمد في النظام القديم عند هذا الحد ..

كان بعضهم يستغل سطوته ونفوذه في غريه في ارتكاب الجرائم والتستر على المجرمين والفارين من وجه القانون ..

ويروي أهل « دبركة » في أسيوط كيف كان العمدة يحضر « الخط » ليتناول طعام العشاء معه في كل ليلة تحت سمع وبصر كل أهل القرية ..

ولم يكن في القرية كلها من يجرؤ على الوقوف في وجه العمدة ..

وعمدة أخرى في احدى قرى مديرية الدقهلية .. ويروون عنه أنه وقع في غرام زوجة أحد الخفراء ..

أخذ يهددها بفصل زوجها اذا لم تستسلم له ..

وقاومت الزوجة تهديدات العمدة وأغرائه .. ولكنه ظل يلاحقها ..

ولم ييأس العمدة بل انتظر حتى انتهت مدة خدمة الخفير

وذهبت الزوجة تتوسل الى العمدة أن يعمل على تجديد مدة خدمة زوجها ..

وسكت العمدة ولم يقل لها شيئا ..

ولكنه بعث في نفس الوقت أحد أتباعه يطلب من الخفير مبلغا من المال مقابل سعيه لتجديد مدة خدمته ..

وقال الخفير .. انه فقير ولا يملك المبلغ الذي طلبه العمدة ..

وذهبت الزوجة مرة أخرى الى العمدة تبكي له .. وتطالبه بأن يخفض قيمة المبلغ ..

تقبيل يد العمدة عادة منتشرة في الصعيد وستنتهي مع انتخابات العمد

وتصوروا .. قال لها العمدة :

ـ حياة جوزك في ايدي زي الخاتم .. وانت عارفه أنا عاوز ايه ..

ولم يكتف بذلك .. حاول اغتصابها عنوة ..

وأخذت الزوجة تستغيث وتقول له :

ـ حرام عليك يا حضرة العمدة ..

وشاءت الصدفة أن يتوجه الخفير في هذه اللحظة الى بيت العمدة ..

لقد سمع زوجته وهي تستغيث .. لم ينتظر .. اندفع يجري الى داخل البيت وفوجيء بمنظر زوجته في أحضان العمدة وكانت تحاول الخلاص من قبضته ..

واطلق الخفير خمس رصاصات قتلت العمدة والزوجة البريئة ! .

عمدة في السجن !

وشيء آخر .. لعبت الحزبية دورا خطيرا وراء فساد نظام العمد في مصر ..

كانت الاحزاب تفصل العمد وتعينهم مع تشكيل الوزارات المختلفة .. ومع كل انتخابات حتى تضمن وجود مؤيدين لها ولسياستها ..

وكان هذا الفساد سببا في انهيار نظام العمد الى حد كبير في مصر ..

وتصوروا مثلا واحدا كان يعمل عمدة لبلدة اسمها « الزربة » في مركز أبوتيج ..

لقد عرف عن هذا الرجل انه كان يتزعم عصابة للأخذ بالثأر ..

وقبض البوليس على هذا العمدة .. ثم حكم عليه بالسجن ١٥ سنة مع الشغل ..

لقد أمضى هذا العمدة مدة السجن .. ثم افرج عنه ليجد من يعمل على تعيينه من جديد عمدة لنفس البلدة ..

وعاد الرجل أكثر قوة ورهبة ووحشية !

عقرب ... في مكان الجبنة !

وحوادث .. وقصص العمدة لا تنتهي اطلاقا ..

واسمعوا هذه القصة أيضا ..

انها قصة عمدة كان يمتاز بطول فارع .. وجسم كالمارد ..

« البقية على الصفحة التالية »

احمد ابو نصر
عمدة جمجرة بالقليوبية
يريد الانتخاب لدى الحياة

العمدة على سباق من بلدة بحريس بمركز صدفا اشتهرت قريته بكثرة الحوادث

للمرور على زراعته الا في موكب مسلح .. ويصحبه شيخ الخفر .. والخفراء، وقد حملوا بنادقهم على اكتافهم .. ان العمدة هو كل شيء في والسطوة .. وسيقضي قانون العمد الجديد على منجهية العمد.. ومظاهر هذه القوة .. سيصبحون عمدا ينتخبهم الفلاحون ..

وسينتهي العهد الذي تتوارث فيه العائلات مناصب العمودية .. فقد تقرر أن تجرى الانتخابات في كل قرية بمجرد أن يموت عمدتها الحالي أو يفصل بسبب سوء تصرفاته !

جهلة وأنصاف متعلمين !

لقد صدر قانون العمد الجديد في شهر مايو الماضي ..

انه على جميل طالما راود الكثيرين من العناصر الواعية في الريف ..

كان العمدة هو كل شيء في القرية ..

ولم يكن هناك من ينازعه في سطوته أو تصرفاته ..

وكانت غالبية العمد من الجهلة وأنصاف المتعلمين ..

وكان الصراع حول مناصب العمودية سببا لحوادث كثيرة ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أفراد العائلات الريفية وخاصة في الصعيد ..

وتصوروا ماكان بسببه الصراع بين هذه العائلات حول مناصب العمودية ..

ان غالبية التقارير التي تجمعت لدى وزارة الداخلية في دراساتها لنظام العمودية القديم تؤكد أن ٨٠٪ من حوادث الثأر في الصعيد ترجع الى التنافس بين العائلات حول مناصب العمودية ..

لم تكن العائلات تتردد في القتل ..

والقتل في الصعيد دائما يؤدي الى الثأر

ومع الثأر تبدأ سلسلة حوادث الانتقام وتستمر موجة القتل بلا توقف بين الطرفين !

احرق قريته .. واخذ يضحك !

ويرددون في مديرية أسيوط قصة عمدة أراد أن ينتقم من عائلة تنافس عائلته في منصب العمودية ..

أراد أن ينتقم من هذه العائلة فأوعز الى بعض أعوانه أن يشعلوا النيران في مزروعات منافسيه ..

وامتدت النيران الى القرية فحرقتها عن آخرها

ووقف العمدة المجرم يقهقه ويضحك وهو يرى قريته وهي تحترق ..

لم تكن القرية تهمه كثيرا بقدر ماكان

اجتماع انتخابي عمدة يستعد للمعركة الانتخابية في قريته من اجل العمدية

(آخر الصفحة التالية)

لماذا سيظل العمدة لمدة عشر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لقد كان عمدة لبلدة اسمها «الطوابية» في مديرية أسيوط ..

ويروون عنه .. انه فكر مرة في ان يصبح مخترعا يتحدث عنه الناس .. قال .. انه سيصنع بقرة من قطعة جبن ..

واخذ اصدقاؤه يضحكون .. تصوروا انه يمزح .. ولكن الفكرة كانت تراوده .. ماذا لو زرع الجبنة في الارض ؟

وقام الرجل بالتجربة .. دفن قطعة من الجبن في الارض . واخذ يرويها بنفسه في كل يوم ..

ومرت عدة اسابيع . ثم قرر الرجل ان يكشف عن قطعة الجبن ..

وبينما كان يزيح التراب من فوقها لدغته عقرب كانت مختبئة في المكان ..

وصاح العمدة في القرية .. وقد تصور انها البقرة التي ظل ينتظرها .

ـ بقرب بيت ابوكي .. انت قبل ما تسطلعي تنطحي ..

ان مديرية اسيوط كلها تتحدث عن ابتكار حضرة العمدة ..

نشالة حسناء .. والعمدة !

وذهب نفس العمدة الى القاهرة .. وقابلته في شارع الموسكي نشالة .. كانت ترتدي ملاءة لف ..

والتصقت النشالة به وهي تقول :

ـ والله ياحضرة متعـرفش موقف الاوتوبيس بتاع العتبة ..

وارتبك حضرة العمدة .. كانت النشالة على مسحة كبيرة من الجمال ..

قرر ان يصطحبها بنفسه الى موقف الاوتوبيس .. واثناء الطريق حاول ان يحصل منها على موعد للقاء .. ولكنها اخذت تتدلل عليه ..

وتوجه حضرة العمدة بعد ان تحرك الاوتوبيس بحافظة نقوده وقد اختفت .. وكان بداخلها نحو الثمانين جنيها ..

واخذ العمدة يبكي ويصيح .. ثم ذهب الى قسم الموسكي وقدم بلاغا ضد النشالة الحسناء ..

ان قصة هذا العمدة في القاهرة .. هي قصة عشرات .. بل مئات العمـد .. وكانت تتكرر في كل يوم مع زياراتهم الخاطفة الى القاهرة ..

المرأة لن تصبح عمدة !

نعود مرة أخرى الى انتخابات العمد التي ستتم في اوائل العام القادم ..

ان « المرأة » لن يكون لها نصيب في مناصب العمد ..

لن تحلم « امرأة » واحدة في ان تصبح عمدة ..

والسبب هو ان قانون العمد الجديد قد نص صراحة على ان المرشحين لمنصب العمودية يجب ان يكونوا من الذكور ..

ولكن هذا القانون نفسه قد خول المرأة التي ثبت اسمها في جدول الانتخاب العام ان تباشر حقها فتدلي بصوتها عند انتخاب عمدة قريتها ..

ومعنى آخر .. ستخرج الفلاحات في يوم الانتخابات لانتخاب العمدة ..

وبدأ المرشحون وخاصة في مديريات الوجه البحري مشكلة مثيرة

كيف سيتسنى لهم القيام بدعاياتهم الانتخابية بين الفلاحات ؟ ..

وفي قرية « الرحمنية » بجوار دمياط مرشح اسمه احمد عبد الحميد صابر .. لقد كان خفيرا في القرية . وقد أصبح واحدا من المرشحين لمنصب العمودية فيها

لقد قال .. ان زوجته ستخرج للدعاية له بين الفلاحات !

المرحلة الاولى للترشيح !

ان قانون العمد الجديد قد نص على ان تتضمن قائمة المرشحين في كل قرية عشرة من الذين يمتلكون النصاب المالي للترشيح الى مدير المديرية هو الذي يعلن اسماءهم

● وفي يوم اول نوفمبر أعلنت اسماء المرشحين في كل واحدة من القرى التي ستجرى فيها الانتخابات . وبقيت الاسماء عشرة ايام كاملة حتى يتسنى لكل من يعرف ان لديه النصاب المالي من أهل القرية ويريد ان يرشح نفسه ان يتقدم

● وفي يوم ١٠ نوفمبر علقت اسماء المرشحين في أماكن ظاهرة في كل قرية حتى يطلع عليها الناخبون ليتقدم كل من لديه طعن في أحد المرشحين ..

وبقيت هذه الاسماء في مكانها عشرة ايام ايضا ..

● وفي يوم ٢٠ نوفمبر .. وضعت اسماء المرشحين في مظاريف وارسلت الى وزارة الداخلية .

انها الآن في مكتب السيد وزير الداخلية .. وينتظر السيد الوزير تشكيل الاتحاد القومي حتى يعرض عليه اسماء كل المرشحين ..

ولن يشترك في الانتخابات الا المرشحون الذين يوافق الاتحاد القومي على ترشيحهم .. والسبب هو الرغبة في الا يكون هنالك « عمد » في العهد الجديد الا من العناصر الصالحة التي لاغبار عليها ..

العناصر التي يمكن ان تعمل على خدمة القرية في مجتمعنا الجديد ..

الغاء عمد البنادر !

بقيت مسألة واحدة ..

لقد تقرر الغاء مناصب العمد في البنادر .. وفي قرى الاعراب ..

لن يكون هنالك عمدة لبندر شبين الكوم او الجيزة .. او بني سويف مثلا ..

كما الغيت مناصب العمد التي كانت تشغل بعض أحياء القاهرة والاسكندرية ..

والمعروف أن القاهرة كان فيها ثلاثة

كمال عطية اصغر مرشح لمنصب عمدة يستخدم وسائل الدعاية الحديثة في انتخابات العمد ... ينافسه عشرة من المرشحين من بينهم حلاق القرية !

عمدة يتكلم

تحدث السيد « عبد المجيد محيي الدين » عمدة « برقطا » من قرى مديرية القليوبية عن العيوب التي كانت في نظام العمودية قبل الثورة ، وكيف كانت تتستر عليها الاحزاب ووزارة الداخلية ..

قال ان نظام العمد في مصر كان نظاما سليما قبل ان تأتي الحزبية الى البلاد واصبحت تحمي اعوانها تحت سمع وبصر وزارة الداخلية ..

وسألته « آخر ساعة » عن رأيه في قانون العمد الجديد ..

قال ان القانون الجديد له مميزات وعيوب ..

● من مميزاته انه اعطى لكل فرد حق الانتخاب المباشر ، وبهذا يستطيع الفلاح ان يعطي صوته في حرية تامة وان يختار الرجل الذي يجده اهلا لهذا المنصب في القرية ..

● كما انه اعطى فرصة لاهل القرية الآخرين حيث انه حدد مدة العمدية ..

● واصبح العمدة بعد القانون الجديد محصنا لا سيطرة عليه مطلقا الا من القانون نفسه ..

● ومن عيوب القانون الجديد انه حدد

عمد .. واحد للزمالك .. والثاني في منيل الروضة .. والثالث في حلوان ..

وأثار الغاء مناصب العمد في البنادر مشكلة مثيرة ..

لقد التقى في بعض القرى نظام البوليس .. وقد نص القانون الجديد على حق السيد وزير الداخلية في ان يلغي مناصب العمودية في هذه القرى او ان يعيدها في اي وقت ..

والسبب هو ان بعض هذه القرى لها صفات البندر .. وبعضها لها سمات القرية

الجشعة ... والعرب الرحل

والسبب في الغاء مناصب العمودية في قبائل العرب الرحل .. ان السيد وزير الداخلية يقول في مذكرته التفسيرية التي ارفقها بقانون العمد الجديد .. ان هذه « العموديات » انشئت بمقتضى امر عال صدر في سنة ١٩٠٥ .. وهذا الامر العالي لا يستقيم ابدا بعد ان اصبح المصريون جميعا امام القانون سواء .. ولان العرب الذين صدر هذا الامر العالي بشأنهم قد استقروا في القرى ولم يبق منهم في حالته البدوية سوى فئة قليلة لا يستلزم امرها ان تبقى على هذا الاستثناء ..

ولكن على الرغم من الغاء مناصب « العمد » في هذه القبائل .. فان اهالي قبائل عرب « الاطاولة » .. وعرب « مطر » ما يزالون يمتثلون لاوامر العمد المعزولين ..

ولا يزال هؤلاء العمد يلبسون « العقال » وما زالت لهم محاكم يمثل

.. وهذه هي آراء الناس ..

حاولت « آخر ساعة » ان تعرف رأي أهل الريف بمناسبة انتخابات العمد التي ستجرى في اوائل العام المقبل ..

ان واحدا في الريف لا يجهل فساد العمد في تسترهم على الجرائم وابتزاز اموال الآخرين .. لقد كان بعض العمد يحتمون في ظل مواد القانون القديم .. ان اهل الريف يصورون لنا استبداد العمد والمظاهر الكاذبة التي كانوا ينفقون اموال الناس فيها ..

ان الريف المصري كله يتحدث عن العمدة المثالي .. وساهمت المرأة الريفية ايضا بابداء رأيها واسمعوا ما يقوله اهل الريف .. فلاحين .. وفلاحات .

ربنا .. يهد القوي :

● ان بسيمة حسن .. من بلدة الرحمنية عمرها خمسون سنة انها تروي قصة من فساد أحد العمد .. قالت : في مرة كنت جاية من الغيط ولقيت واحد معاه بلطة ونازل تقطيع بين الغيطان في جسم بني آدم .. وطبعا أنا لما شفت المنظر جريت للبيت عندنا وكان عمري في الايام دية ١٤ سنة وراح ابويا الله يرحمه الى بيت العمدة وبقوله على الحكاية .. ولما ابويا حكى الحكاية له .. راح العمدة قايله يا راجل انت اتجننت . طيب واحد بيدبح واحد مالك انت .. يمكن عليه فلوس له انت تتدخل ليه ؟ حادثة لما واحد يدبح واحد .. اجري يا راجل وبلاش لعب عيال .. ودخل العمدة لينام وبهز كتفيه وخرج ابويا يقول تعالى يا بنتي وربنا يهد القوي .

ليالي العمدة .. وهدية مراته :

● ويقول عبد الله رضوان .. من اهالي مديرية دمياط ويبلغ من العمر ستين سنة انه يجتمع بشباب القرى المجاورة للمديرية ويحدثهم عن الانتخابات الجديدة .. يقول لهم ان انتخابات العمد في القانون القديم عمل روتيني وانتخاب باطل مزيف .. لان العمدة كان يشتري اصوات الاعيان وكان الاعيان وحدهم هم الذين يشتركون في انتخابات العمد .

كان ينظم لهم العمدة الليالي الحمراء والسهرات وكان يستأجر الراقصات لاحياء هذه الليالي حتى يكتسب رضاهم ويصوتوا الى جانبه ..

ويروي عبد الله رضوان قصة وقعت منذ سنوات في مديرية المنوفية .. قال : تصوروا كان فيه عمدة طلق مراته وقدمها هدية لواحد من الاعيان علشان يكسب رضاه .. ولكن حظـه كان سيء فلم ينتخب .. وذهب العمدة يطلب مراته من الرجل الذي اهداها له . كان عاوز يسترد الهدية ورفض الرجل ان يعيد الزوجة وكانت النتيجة ان تماسك الاثنان وانتهى الامر بان قتل كل منهما الآخر

هل تعلم انه

في عام ١٩٠٢ — كان مصنعنا هو الاول والوحيد الذي انتج حركة ساعة ذات ميزان بتقالة .

وفي عام ١٩١٤ — وفي مرصد كيو العالمي المشهور حصلت رولكس على اول شهادة حرف «أ» منحت لساعة يد صغيرة .

وفي عام ١٩٢٦ — ولكفالة حماية دقة حركة الساعات بصفة مستمرة ابتكرت شركة رولكس وسجلت اول غلاف ووتربروف في العالم — الغلاف المعروف الآن في جميع الدول باسم رولكس « اويستر » .

وفي عام ١٩٣١ — ولضمان دقة اتم عن طريق توتر اكثر متساو للياي الرئيسي، انتجت رولكس اول ساعة يد عصرية تملأ من تلقاء ذاتهـا ، ساعة « برتيتوال » المشهورة ذات الزمبلك « دوار » الذي يملا نفسه بنفسه ! وقد سجلته شركة رولكس ! .

وفي عام ١٩٤٥ — اخترعت شركة رولكس اول ساعة كرونومتر ووتربروف تملأ نفسها بنفسها وبها تقويم كما يظهر التاريخ اوتوماتيكيا على الميناء — ساعة « ديتجست » .

وفي عام ١٩٤٩ — حصلت رولكس على ١٤٠ شهادة حرف «أ» من مرصد كيو عن ١٤٠ ساعة كرونومتر مستديرة صغيرة ٢٣٫٧م . أذهل اداؤها الدقيق صانعي الساعات حتى لقد ارتابوا كثيرا في صحتها .

وفي عام ١٩٥٣ — كانت البعثة البريطانية برئاسة الكولونيل هنت والنيوزيلاندي هيلاري ، أول البعثات صعودا الى قمة ايفرست ، وكانت البعثة مزودة بساعات كرونومتر رولكس اويستر برتيتوال التي ادت عملها بدقة متناهية رغم جميع الاحوال الشاقة .

وفي عام ١٩٥٤ — انتجت أول ساعة للسيدات كرونومتر رولكس اويستر برتيتوال .

وفي عام ١٩٥٦ — في هذا التاريخ انتجت رولكس اكثر من ٢٧٥٠٠٠ ساعة يد كرونومتر حصلت على شهادات توقيت رسمية — اي اكثر من نصف مجموع انتاج سويسرا من الساعات الكرونومتر .

سنوات ؟

بصراحة ..

سن العمدة المرشح بأن لا تقل عن ٢٥ سنة .. وأنا لا أوافق على وضع عمدة في مثل هذه السن ، لأن مثل هذا العمدة لا يمكن أن يراعي مصالح بلدته على الوجه الصحيح لأنه سيتملكه غرور الشباب ويستهتر من المسئوليات ويسأم الحكم فيها ..

● وهناك بلاد تتبع هي وأهلها بلاداً أخرى لها عمدة يقوم برعاية أحوال بلده الأصلية والبلاد الفرعية التابعة لها .. فلماذا لا يعمل القانون الجديد على اختيار عمدة لكل بلدة من هذه البلاد ، ويكون من بين أهلها ليكون على علم بما يدور داخل بلدته ! ...

● وقد نص القانون الجديد على أن يكون النصاب المالي للترشيح لمنصب العمدية لا تقل ضرائبه عن أربعين جنيها في السنة ، وفي رأيي أنه قد يكون هناك مرشح يدفع ضرائب سنوية قدرها ثلاثون جنيها سنويا ومع ذلك يستطيع أن يفيد بلدته ويكسب ثقتها أكثر من صاحب نصاب الأربعين جنيها ..

ولذلك لا أرى داعيا لتحديد النصاب المالي للمرشحين لمنصب العمدية والمسألة هي مسألة ثقة وضمير

أمامها أفراد القبيلة ويتقبلون أحكامها برضى وخضوع ..

وعادة تحتكم هذه القبائل الى حكم « الجلسة » وهي عبارة عن « طاسة » تحمى في النار .. ثم يؤتى بالمتهم ليلعقها بلسانه فاذا احترق اللسان كان هذا يعني أنه قد كذب في شهادته .. أما اذا كان صادقا فلا يحترق اللسان ..

وما يزال عمد هذه القبائل يتمتعون بمراكز ممتازة بين أفراد قبائلهم ..

ويعرف عن هؤلاء العمد الكرم الزائد .. ومن عاداتهم أن ينحروا الخراف والعجول تكريما للضيوف ..

وجرت عادة العمد اثناء الانتخابات على اطعام الناخبين من افراد القبيلة حتى يثبتوا جدارتهم على تحمل أعباء منصب القيادة في القبيلة !!

حقائق عن انتخابات العمد !

ان انتخابات العمد تجربة مثيرة للغاية .. ستعمل كل قرية لأول مرة في تاريخ مصر على انتخاب عمدها ..

ومن الحقائق التي يجب أن تعرفها عن قانون العمد الجديد ..

● **الغيت امتيازات العمد السابقة التي كانت تعفي ابن العمدة من التجنيد.**

● **نص القانون على أن يجرى العمدة كل مركز انتخابات سنوية لانتخاب اثنين من العمد أو من أهالي المركز يمثلان المركز في لجنة شئون العمد والمشايخ لبحث المشاكل .. ويشتركان في لجنة شئون عمد المديرية عند نظر شئون احدى قرى المركز ..**

● **رئي تحديد مدة انتخاب العمدة بعشر سنوات حتى يسعى العمدة دائما الى كسب مودة ناخبيه والسهر على مصالحهم .**

● **أعفى قانون العمد الجديد « العمدة » المنتخبين من دفع جانب من الضرائب العقارية المستحقة عليه في حدود عشرين جنيها ..**

● **اعتبر العمدة من الموظفين العموميين وبالتالي لم يعد له الحق في أن يجمع بين وظيفته وبين أي عمل آخر يؤديه بنفسه أو بالواسطة ..**

وسبب كل هذه القيود والاشتراطات هو الرغبة الصادقة في اصلاح نظام العمد والقضاء على المفاسد التي كانت عاملا على الشكوى من العمد في النظام القديم.

وبعد ..

لقد كانت كلمة « عمدة » في القرية لا تمثل الا معنى العنف والارهاب والاقطاع ..

ولكن مع انتخابات العمد الجديدة سينتهي هذا العنف والارهاب والاقطاع.

ومع هذه التجربة المثيرة .. يحاول السيد وزير الداخلية أن يقدم للقرية المصرية العمدة المثالي ..

العمدة الذي كانت تحلم به منذ سنوات طويلة ..

ولأول مرة في تاريخ مصر !

كل شيء !

● **لوزير الداخلية الحق في اعطاء ترخيص للعمدة لمزاولة أي مهنة لا تتعارض مع عمله كعمدة وتساعده على الكسب الحلال ..**

● **يبلغ عدد البنادر التي ألغيت فيها مناصب العمد الخمسين ..**

● **المحامي ليس له الحق في ترشيح نفسه لمنصب العمدة الا اذا تفرغ لعمل العمدة ..**

● **ستجرى الانتخابات في مديرية أسيوط في ٦٠ قرية فقط من مجموع قرى المديرية وعددها ٢٥٩ قرية ..**

● **وفي مديرية سوهاج وقنا ستجرى الانتخابات في ٥٠ قرية بها عموديات شاغرة .. وفي مديرية المنيا ستجرى الانتخابات في ٤٥ قرية ..**

● **ستجرى الانتخابات في مديرية القليوبية في ٤٥ قرية من مجموع قراها وعددهم ١٨٠ قرية ..**

● **في قرى مديرية القليوبية التي ستجرى فيها الانتخابات ست قرى فصل عمدها بسبب جرائم ارتكبوها**

وواحد من هؤلاء اتهم بالتستر على مجرمين وجرائم ..

وواحد آخر اتهم بالاشتغال بالتجارة اثناء توليه منصب العمدة ..

وواحد حاول أن يستغل نفوذه وضغط على شيخ الخفراء ليتنازل له عن ربع فدان .. ويسجله باسمه ..

● **في مديرية القليوبية عمدة لبلدة دمنهور شبرا .. قضى حتى الآن ٥٠ سنة في العمودية .. انه أقدم عمدة في مصر**

● **وفي مديرية أسيوط عمدة عمره ٣٧ عاما .. ان اسمه ثابت الأشول .. وهو بني فيز .. وقد قضى هذا العمدة حتى الآن ٢٢ سنة في العمودية .. أي انه عمدة وعمره ١٥ سنة .**

● **نص قانون العمد الجديد على حق السيد وزير الداخلية في أن يعين عمدتين لقرية واحدة .. على أن تقسم القرية الى قسمين يتولى الناخبون في كل قسم انتخاب واحد من العمدتين ..**

كما نص على حقه في أن يحيل أعمال عمودية احدى القرى على عمدة احدى القرى القريبة لظروف تتعلق بالأمن العام

● **يتقاضى كل عمدة على أثر فوزه في الانتخاب قرار تعيينه في منصب العمودية موقعا عليه بامضاء السيد وزير الداخلية**

عمدة .. ومنزل للدعارة !

● **وعمدة شحاتة عبد النبي .. من** كفر العرب .. انه يروى حادثا مثيرا .. قال : كان فيه عمدة في احدى القرى القريبة من دمياط وهذا العمدة كان يعد منزله للدعارة وكان يستقبل عمد البلاد الأخرى من جميع الجهات ويتقاضى أجرا على ذلك ووضع أحد الاعيان أمر هذا العمدة فلقد كان يتردد على منزله ويقدم له ما فيه القسمة والنصيب .. ولكنه تخلف عن الدفع ثلاث مرات .. ولم يكن من العمدة الا أن طلب من أحد مساعديه اما أن يأخذ القروش المطلوبة منه .. أو يأخذ رأسه بدلا منها .. وفعلا لم تمض ساعات حتى جاء اليه مساعده برأس الرجل .. لقد كانت حادثة مثيرة للغاية

وقدم العمدة للمحاكمة في سنة ١٩٤٨ ولكنه استطاع أن يثبت أنه بريء !!

عمدة يطالب بالغاء العمد !

● **وعبد العزيز تمام .. عمدة موشا** بمديرية أسيوط .. قال اني اقترح أن ينشأ مجلس أعيان في كل قرية تمثل فيه جميع العائلات ويرأس هذا المجلس الأكبر سنا .. وهذا المجلس يحكم القرية ويبت في شئونها المختلفة الادارية والاصلاحية ــ ويحل هذا المجلس مكان العمدة وبذلك تنتهي الخلافات بين الأسر بسبب المنافسة على العمودية ، ولن نسمع بعد ذلك عن حوادث القتل والثأر .. ومع أن موشا لم تقع فيها حادثة واحدة الا أني أطالب بالغاء العمد بصفة نهائية ..

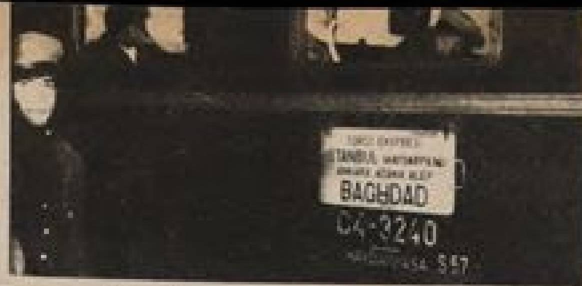

قطار الشرق

الذى يمر فى ٧ دول .. كلهم أعداء !

ان اعجب قطار فى الدنيا هو ذلك القطار الذى يخترق ثمانى دول بينها من العداء السياسى والحروب الباردة مايحتل الصفحات الاولى من صحف العالم ..

حلب ـ من فاطمة سعيد :

ان ركاب اكسبريس الشرق لاينتمون الى جنسية واحدة .. انهم رعايا سبع دول ـ او اكثر ـ حتى الموظفون الذين يعملون على هذا الخط العجيب (والكمسارية) كلما دخل القطار حدود بلد جديد، اصطفوا وانحنوا بلطف الى صف آخر من الكمسارية التابعين للدولة التى يخترق القطار ارضها فيوصلونه الى الحدود ..

ان الدول التى يخترقها هذا القطار العجيب .. لا تنتمى الى نفس الكتلة السياسية او الوحدة القومية .. واذا نظرت الى اسماء هذه الدول .. سوف تدرك على الفور ماذا اقصد ..

فرنسا ـ ايطاليا ـ يوغسلافيا ـ اليونان ـ تركيا ـ سوريا ـ العراق !! هل دهشت .. ومع هذا .. فقد كان المزيج العجيب من هذه الاجناس البشرية يتعامل ببساطة ولطف ، وكأن شيئا لم يحدث بينهم .. ويبدو ان هذا صحيح .. ان الذى حدث هو خلاف بين الحكومات .. أما الشعوب فلاتزال على طبيعتها الفطرية .. او ربما كان العامل الاقتصادى له اثر كبير على هذه الابتسامات التى تعلو وجوه المسافرين .. والاحاديث الرقيقة التى يتبادلونها ليقطعوا الوقت الطويل الذى يقضونه فى القطار ..

تاجران عراقيان .. كان يبدو عليهما الخوف حين سألتهما عن اسميهما وحاولا ان يبرزا البطاقة الشخصية .

بضائع سوريا

لهذا كانت حلب تموج بركاب القطار .. وهناك قابلتهم .. كان القطار قادما من تركيا ووصل فى ساعة متأخرة من الليل .. ولم يكد القطار يقف حتى اندفع الركاب الى رصيف المحطة .. كان معظمهم من الاتراك .. اندفعوا داخل بوفيه المحطة حيث تباع المنتجات السورية بأرخص الاسعار !!

ووقف السوريون بروحهم الطيبة يستقبلون الاتراك .. ولم الاحظ سوى الابتسامات والاحاديث الضاحكة والبضائع التى تنتقل من يد الى يد .. والنقود التى تنتقل من جيب الى جيب .. والتحيات .. والسلامات ..

وعجبت .. فمازالت الحشود التركية العادية تهدد الحدود السورية .. ومازال شبح الحرب قائما بين البلدين .. هل معنى هذا ان الشعب التركى لايعلم شيئا من سياسة حكومته .. او ان العامل الاقتصادى اقوى من العامل السياسى فى التعامل بين الشعوب !!

عائلة تركية مسافرة فى اكسبريس الشرق ، ان اكثر المسافرين الاتراك فى هذا المستوى من (الفقر) ..

ماذا يقول الاتراك

واحببت أن أعرف جوابا على هذه الاسئلة .. فذهبت الى الاتراك اسألهم رأيهم فى الموقف بين تركيا وسوريا .. ودهشوا .. وكانت اجاباتهم كلها واحدة تقريبا ..

حقائب ومهمات المسافرين فى اعجب قطار فى الدنيا انه اكسبريس الشرق السريع

ان القطار الذى يصل من وسط اوربا الى وسط اسيا لابد ان تكون مقاعده اشبه بالسرير منها بالكراسى .

بركاب أعجب قطار في الدنيا ..

نظرا لأن القطار يقطع رحلته في ٧٢ ساعة فيضطر الأهالي ، بمساعدة موظفي القطار الى اراحة الاطفال .. بهذه الطريقة

ـ كيف تكون هناك حرب بين تركيا وسوريا ونحن أهالي وجيران واصدقاء ؟! اننا نحن الاتراك نحب اخواننا السوريين ولا نكن لهم أي عداء .. فكيف تقوم اذن بيننا وبينهم حربا .. هذا مستحيل !

وادركت ان هذا ليس كلاما سياسيا : انه الصدق .. وكانت تصرفاتهم وطريقة كلامهم مع السوريين طيبة .. حتى موظفو السكة الحديد .. كانوا يتبادلون الزيارات في القطار بطريقة ودية جدا .. وهذا التبادل ضروري لان قطار الشرق السريع يمر في طريقه على مناطق داخل الحدود التركية ثم ينحرف ويسير في مناطق داخل الاراضي السورية ثم يعود مرة أخرى ليسير في أرض تركية .. لهذا كان لابد أن تتول موظفو السكك الحديدية السوريون ادارة القطار في أراضيهم وتبدأ هذه المهمة من محطة حلب حتى محطة (تشوبان بك) في الطريق الى العراق .. ثم يتسلمها الاتراك حتى نصيبين ثم يتسلم السوريون القيادة من نصيبين حتى تل كوتشك .. وهكذا في عودة القطار ..

سمبلون اكسبريس

وأعجب قطار في الدنيا اسمه في آسيا (اكسبريس الشرق) اما في أوروبا فله اسم آخر (سمبلون اكسبريس) .. وعندما يصل القطار الى استانبول يقف في المحطة الاوربية (السلكي) .. ومن هنا ينقل الركاب بواسطة الزوارق البخارية الى المحطة الشرقية على الضفة الاخرى من استانبول ، ويستقلون قطار طوروس من محطة اسمها (حيدر باشا) في طريقهم الى سوريا ثم العراق ..

ورغم ان الركاب يستقلون نفس القطار .. فانهم لا يستعملون نفس العملة طول الرحلة ولا نفس التأشيرات .. فكل مسافر في القطار عليه أن يحصل على تأشيرات دخول لكل بلد يمر به القطار .. وذلك قبل أن ينتقل من بلده ..

ثلاثة أيام

ورحلة القطار تستغرق ثلاثة أيام .. ويقطع المسافة بين استانبول وحلب في ٣٦ ساعة ، ويبقى ساعة في حلب ثم يستأنف سيره الى العراق فيصل الى بغداد بعد ٣٦ ساعة أخرى .

وفي محطة حلب التقيت بعدد كبير من الاردنيين والعراقيين معظمهم من التجار الذين يتبادلون التجارة مع سوريا أو الطلبة الذين يدرسون في الجامعة السورية ، وكانوا جميعا يتكلمون العربية الا الاتراك .. فانهم يتكلمون الفرنسية والانجليزية .. ولكنهم لا يعرفون العربية ..

حديث مع الاتراك

وتحدثت مع المحامي (شرف الدين) والتاجر (حكمت أرتوناد) من أئمة التركية وسألتهم رأيهما في الموقف ..

قال المحامي : انا متأكد ايضا انه لن تقوم حرب بين تركيا وسوريا .. فنحن شعبان تجمعنا روابط كثيرة .. ثم ان الشعب التركي لا يحب الحرب ولا يمكن أن يستجيب للحكومة اذا أرادت هي الحرب ..

العراقي متهم

وعجل الى أن هناك اذاعة قريبة لتنقط هذا الحديث .. فتلفت ورائي لاجد احد المسافرين العراقيين عبد الرحمن الجميلي .. يرقب حديثي مع الاتراك باهتمام بالغ .. فسألته عن سر هذا الاهتمام .. فقال :

ـ انا كنت في أوروبا ومررت بتركيا ، ورأيت حركة تنقلات ضخمة بين الجنود الاتراك ، ورأيت بارجة امريكية حربية بميناء استانبول مملوءة بالجنود الامريكان .

ماذا يقول السوريون

وعلى رصيف المحطة التقيت برئيس مخفر الامن العام (فارس الشعلان) ومعاونه رأفت كيالي وهما يصحبان القطار في ذهابه وعودته عبر الاراضي السورية حتى حدود تركيا .

وسألتهما عما شاهداه هناك .. فقالا :

ـ ان الحشود التركية على طول الحدود لا هم لها الا تسليط الاضواء الكاشفة على الاراضي السورية ليلا ، اعتقادا منهما أن ذلك يحطم أعصاب الاهالي السوريين ، ولكنهم لا يعلمون ان السوريين ليس من السهل تحطيم أعصابهم .

وغادرت القطار

ومرحلى ماانتهت الساعة التي بقي فيها أعجب قطار في الدنيا .. في محطة حلب .. وتحرك القطار .. ووقف الخليط العجيب من المسافرين الذين يحملون سبع جنسيات ... وهم في طريقهم من قلب آسيا الى قلب أوروبا .. وأخذ المسافرون يلوحون لي بأيديهم ومناديلهم .. والقطار يتحرك بهم ببطء .. ويمضي بهم الى بعيد ...

مقاعد الدرجة الثالثة والبطاطين والاقفاص .. هاهو الفرق بين اكسبريس الشرق والصعيد !!

عمال القطار الاتراك بالبيجامات .. استعدادا للنوم بعد تسليم الوردية للسوريين

٥ آلاف جنيه .. للشيخ الشعشاعى

اول مصرى يعرف اسرار روسيا ! !

● **الدكتور عبد الفتاح اسماعيل** السكرتير المساعد للمجلس الاعلى للعلوم يدرس تقريرا خطيرا تقدم به الدكتور عبد الفتاح القصاص عن حالة العلماء فى الاتحاد السوفيتى ، ويرسم التقدير الخطة التى تقدمها لهم الدولة .وهذا التقرير هو الاول من نوعه عن حالة الابحاث والاختراعات فى روسيا ، وذلك بعد ان سمحت السلطات المسئولة هناك للدكتور القصاص بان يكون اول اجنبى يدخل معامل الابحاث فى مختلف نواحى النشاط فى روسيا ، وسمحوا له بالاطلاع على تقارير ودراسات العلماء الروس فى كل النواحى ، وسيبحث المجلس الاعلى للعلوم فى اقتباس بعض نواحى التشجيع لتطبيقها على العلماء المصريين ..

يهدد بالاستقالة من الجامعة العربية

● **الدكتور طه حسين** .. كان قد بعث برسالة الى مجلس الجامعة العربية يهدد بالاستقالة من رئاسة اللجنة الثقافية بالجامعة فى حالة اصرار المجلس على تخفيض الاعتمادات الخاصة بهذه اللجنة ..

وكانت الامانة العامة للجامعة قد اعدت تقريرا للمجلس عن الاعتمادات المالية التى تقترحها لتعزيز اعمال اللجنة الثقافية ..

وتشكلت فى مجلس الجامعة لجنة مالية لدراسة هذا التقرير .. وقد رات اللجنة تخفيض هذه الاعتمادات والغاء بنود كثيرة منها ..

والى الموضوع امام مجلس الجامعة توافق على راى اللجنة المالية وتخفيض الميزانية .. وارسله الدكتور طه حسين فقرر زيادة ميزانية اللجنة الثقافية الف جنيه فقط على الاعتمادات التى وافقت عليها اللجنة المالية ..

وخرج الدكتور رئيف ابو اللمع الامين العام المساعد من المجلس ليكتب رسالة رقيقة الى الدكتور طه حسين ، ويطلب اليه عدم الاستقالة من منصبه ..

ولا يزال الدكتور طه حسين يفكر فى الموقف ..

« القرنة » ترفض ١٢٠ الف جنيه !

● **عبد الفتاح حلمى** مدير مصلحة الآثار ، ضاعت جهوده هباء فى حمل سكان قرية « القرنة » بالاقصر على مغادرة سفوح الجبال التى يقطنون بها والانتقال الى القرية النموذجية التى انشأتها المصلحة خاصة لهم تحت سفح الجبل ، وكلفتها اكثر من ١٢٠ الف جنيه وامدتها بالمياه والكهرباء وانشأت فيها دارا للسينما وقاعة اجتماعات ..

والسر فى هذا ان سكان هذه القرية يفضلون سفح الجبل للتنقيب عن الآثار والاستيلاء عليها وبيعها للسياح خفية .. وستلجأ المصلحة فى آخر الامر الى استصدار قرار باخلاء هذه المنطقة والانتقال الى القرية التى لا تزال حتى الآن بدون سكان ، ماعدا العمدة ورجال البوليس ! !

زيارة فى الفجر تنعش الاقتصاد

● **خالد الجناح حسن ابراهيم** رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية قاصدا هذا الاسبوع مصانع الحرير والمنسوجات والقطن فى كفر الدوار والاسكندرية للاطمئنان على انتاجها بعد ان ازدادت الطلبات من كل البلاد العربية والاوروبية عليه ، وسافر السيد حسن ابراهيم فى فجر يوم الاثنين وأتم جولته فى يومين ليفاجىء مناطق النشاط الاقتصادى التى تساهم فيها المؤسسة ، وقد انتهت زيارته للمناجم فى سينا والصحراء الشرقية بنتائج ضخمة ، وبعد عودته رسمت خطط ومشروعات جديدة لمضاعفة انتاج مصر من الثروات المعدنية ، وستعلن مفاجآت اقتصادية هامة بعد انتهاء الجولات فى شركات المؤسسة الاقتصادية، سيترتب عليها زيادة الدخل القومى بنسبة ضخمة .

خمسة آلاف جنيه للشيخ الشعشاعى

● **الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى** .. المقرىء المعروف .. حصل على مبلغ خمسة آلاف جنيه مقابل تسجيل بعض آيات القرآن الكريم على اشرطة تسجيل لحساب مليونير عراقى اسمه نورى فتاح ..

ان هذا المليونير العراقى واحد من المعجبين بصوت الشيخ الشعشاعى .. ومنذ عدة سنوات بعث المليونير برقية اليه يطلب منه ان يستقل اول طائرة الى بغداد ليتلو آيات القرآن الكريم فى الاحتفال بتأبين ذكرى والدته التى ماتت فى العراق .

وانتهز المليونير الفرصة واستبقى الشيخ الشعشاعى فى بغداد ليسجل له بعض آيات القرآن الكريم على اسطوانات لحسابه .

واهدى اليه مبلغ ثلاثة آلاف جنيه قبل ان يعود الى القاهرة .

وفى الاسبوع الماضى وصل المليونير العراقى الى القاهرة حيث اشترك فى اجتماعات مؤتمر غرف التجارة العربية .

لم ينتظر دقيقة واحدة .. اتصل تليفونيا بالشيخ الشعشاعى وطلب اليه ان يوافيه فى فندق الكونتننتال .

واتفق المليونير العراقى معه على ان يتم له تسجيل بقية آيات القرآن الكريم على اشرطة لحسابه مقابل الفين من الجنيهات .

وظل المقرىء الكبير اسبوعا كاملا يتردد على حجرة المليونير فى الفندق ليتلو آيات الذكر الحكيم .

وظل المليونير الى جواره حتى اتم تسجيل هذه الآيات .

وتسلم الشيخ الشعشاعى مبلغ الالفى جنيه ..

مطافىء مصر تتفوق على امريكا

● **البكباشى انور زغلول** قومندان مطافىء القاهرة يتألم فى مكتبه طول الشهر الماضى بسبب حوادث انهيارات البيوت ، وقد تلقى فى الاسبوع الماضى مجموعة افلام عن احدث طرق انقاذ السكان من البيوت المنهارة فى اوروبا وامريكا ، وقد طلبت ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية من القومندان عرض هذه الافلام على رجال الانقاذ كلهم عدة مرات ، وقد نجحوا جميعا فى امتحان عقد لهم فى نهاية عرض الافلام ، ويضع البكباشى زغلول تقريرا مفصلا عن وسائل حماية الناس من البيوت القديمة والعمارات الآيلة والاسانسيرات المعطلة ، وقد استعان فى ذلك بمجموعة تقارير وصلته من فرق الانقاذ فى امريكا ، وهى تشيد بالرقم القياسى لخروج رجال مطافىء مصر الى الانقاذ بعد ١١ ثانية مع انهم فى امريكا يخرجون بعد ٢٠ ثانية .

العقارب والثعابين .. تسكن زجاجات الدواء !!

● **الدكتور محمد ابراهيم** .. عميد كلية طب جامعة القاهرة ..

سوف تتملكه الدهشة لو انه غادر مكتبه فى مستشفى المنيل الجامعى وذهب لرؤية الوف الزجاجات الفارغة الملقاة فى فناء المستشفى القريب المطل على النيل ، فقد شكا ممرضو وممرضات المستشفى من ان هذه الزجاجات اصبحت مأوى للعقارب والثعابين ..

وكانت الكلية — منذ عامين — قد اشترت زجاجات فارغة — معبأة فى صناديق خشبية — بما قيمته سبعة آلاف من الجنيهات ..

وكان الغرض من شرائها ان تبدأ فى تعقيمها ثم تبيعها للمرضى الذين يترددون على العيادات الخارجية ، بمبلغ بسيط ، ليتمكن هؤلاء من حفظ ادويتهم بطريقة معقمة ..

ومن العجيب ان فكرة استغلال هذه الزجاجات قد فشلت منذ عامين ايضا ..

ومع ذلك ظلت ملقاة فى الفناء .. بعد ان باعت الكلية صناديقها الفارغة لجامعة الاسكندرية .. واصبحت ملجأ ومبيتا مريحا للثعابين والعقارب التى تهدد الممرضات والاطباء !

هذا هو سر .. العواصف والأمطار

● قال الاستاذ **محمد فتحى طه** مدير مصلحة الارصاد « لآخر ساعة » ان السبب فى حدوث هذه العواصف العالية التى وصلت كميات المطر التى سقطت خلالها الى ٢٠ مليمترا عند مطار القاهرة ويعتبر هذا من الارقام القياسية التى سجلتها خرائط المصلحة فى مثل هذا الوقت من السنة .. يرجع السبب فى هذا الى انخفاض فى الضغط الجوى فوق خمسة كيلو مترات من سطح الارض شرق البحر الابيض المتوسط مصحوبا بهواء بارد ..

وعلى الرغم من ان المطر والعواصف الرعدية التى حدثت يوم الجمعة الماضى كانت شديدة فى مناطق متعددة من الوجه البحرى وفى القاهرة ، وكانت مصحوبة بالبرد ووصلت الى اقصى درجات العنف بعد الظهر وصحبتها كرات صغيرة من الثلج ، فان الجو — رغم هذا كله — قد بدأ فى التحسن التدريجى .. وتقول الخرائط التى نعتمد عليها فى استمرار تنبؤاتنا والتى تأتينا معلوماتها من جميع انحاء العالم ان الجو بدأ يتحسن .. وانه يميل الآن الى الاعتدال ، ومع هذا نحن نتوقع ان يصفو الجو تقريبا بعد يومين من العاصفة وستظل درجة الحرارة منخفضة ، وينزل المطر على السواحل .. ثم بعد ذلك يصفو الجو بالتدريج وتعود درجة الحرارة الى معدلها الطبيعى فترتفع بالتدريج ثم يزول البرد الذى احدثته العاصفة .

موال آخر ساعة

سياسة عليا ..

« لاتزال فرنسا مشاثرة على إمداد أمريكا وانجلترا لتونس بالأسلحة »

بينو

غازلوا كمان العدا .. ياعز أحبابى
وبصبصولهم كمان وكمان على حسابى
واسقوا بذور المتاعب تحت أعتابى
وسلحوهم على كيفكم .. وأستاهل ..
إللى أحالف عجز واجعلهم اصحابى .!

• • •

تدوا سلاحكم لتونس يا الوماتجيه !
دى عملة دى تعملوها يا عجز فيه ؟!
دى أصول تحالف ياخوة .. دى أصول مخاوية
تسلحوا الشاه على جزارها وتقولوا ..
حلفاء ! وماذا تركتم للحرامية ..؟!

• • •

والفز يادون تسلح ثائرين عمان ..!
واجعل جبال اليمن من جنبكم بركان ..!
واملالكو قبرص مدافع تسعد بورصه كمان .!
واقعد أنا زيكم ع البر أتفرج ...
على تساقط جنودكم فى الميدان دبان !

• • •

سلوين لويد

بلاش عبط .. دى سياسه عليا يا بينو
بلاش عبط .. داسلاحنا واحنا صاحبينه
بلاش عبط .. داشركه احنا اللى ناحسبينه
سلاحنا مصمما قبنا يا بينو أحسن لك
من معر وسلاحها وانت واحنا عارفينه .!

• • •

وحق يومنا يا شيخ فى بورسعيد وأساه
وخروجنا منها واحنا والكلاب أشباه
مالنا فى تونس غرض إلا الحبيب وهناه
وان كنا حنا نكك يحونا العيش يا شيخ والملح
والدم - دم الشعوب - اللى سوا شربناه !!

• • •

يخيه يا بينو عليك .. وعليك كمان يخيه !
يخيه على قلبك اللى الشك عشش فيه !
يخيه على حبك اللى الوهم كاذ يطفيه !
هات بوسه ، واعقل ، وخلى الخيره وان حتى
فرقنا عصبك فتق فى غرضنا إلا نزيه !!

« سعيد »

زعيم معارضة نورى السعيد يخرج من السجن

ان السيد فائق السامرائي - السياسي العراقي الكبير - معروف جيدا في مصر وفي العالم العربي ..

لقد زار العواصم العربية كثيرا ، وتحدثت عنه صحفها طويلا ..

تحدثت عنه كزعيم من انشط زعماء المعارضة في العراق ، وكخصم من اعنف خصوم سياسة السيد نورى السعيد ، وكمؤيد من اكبر مؤيدى السياسة العربية التحررية التى تسير عليها مصر وسوريا ..

اما آخر حديث عنه فكان يوم ان اصدر المجلس العرفي العسكري ببغداد - في عهد وزارة نورى السعيد السابقة واثناء الاعتداء الثلاثي المسلح على مصر - حكمه عليه بوضعه تحت مراقبة الشرطة لمدة سنة بتهمة التحريض على الاخلال بالامن والدعوة الى التظاهر ..

واقتيد السيد السامرائي الى منطقة كردية لشمال العراق ليقضي مدة عقوبته ، ولكن لما جاءت وزارة السيد علي جودت الايوبي الحاضرة ، دعته ونقلته الى بغداد .. ثم صدر قرار من محكمة الاستئناف بالغاء الحكم الصادر ضده واطلاق سراحه ..

واراد السيد السامرائي ان يستأنف نشاطه ...

لقد القى نظرة على الماضي - ماضيه هو - فوجد انه فقد امضى اسلحته !!

كان صحفيا وصاحب اروج جريدة في العراق .. ولكن جريدته عطلت بقرار من مجلس الوزراء .. !

وكان نائبا وخطيبا من اخطب خطباء مجلس النواب .. ولكن المجلس النيابي قد حل .. !

وكان قطبا حزبيا ونائبا لرئيس حزب الاستقلال .. ولكن الحياة الحزبية قد عطلت .. !

لم حدث لم‌ه ... !!

كانت هناك انتخابات نقابة المحامين في بغداد ، وجاء المحامون اليه يطلبون منه ان يرشح نفسه نقيبا ..

فائق السامرائي .. نقيب المحامين العراقيين متنكر في زي كردي

بهذا الزي الغريب كان النقيب يعيش عندما ابعد الى شمال العراق اثناء الاعتداء الثلاثي على مصر

ورشح فائق نفسه للنقابة ... وانتخب نقيبا للمحامين ...

وواتته الفرصة ليستأنف نشاطه من جديد ..

تقدم طلبا - مع عدد آخر من ساسة العراق - لتأليف حزب سياسي .. ولكن طلبه لم يقبل حتى الآن ..

وقدم طلبا للسماح له بالسفر خارج العراق للاشتراك في مؤتمر المحامين العرب الذي تقرر ان يعقد في دمشق يوم ٢١ سبتمبر ١٩٥٧ ولكن طلبه لم يقبل ايضا .. ولم يسمح له بمغادرة العراق ..

وحدثت ازمة .. واجتماعات ومقابلات تدخل فيها كبار المسئولين .. ثم سمح له بالسفر ..

***

ووقع في دمشق ما كان مقدرا ان يقع وقف فائق خطيبا في المؤتمر يهاجم الاحلاف الاجنبية والمواثيق العدوانية ، واشاد بالسياسة التحررية التى تسير عليها مصر وسوريا ..

***

هذه - باختصار - قصة فائق السامرائي ، نقيب المحامين العراقيين وانشط ساسة العراق على الاطلاق ..

قابلناه امس وقلنا له : « ما رأيكم في مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا ؟ »

قال : « خطوة موفقة ، وعمل مجيد طالما تاق العرب الى تحقيقه ...

ان الاتحاد بين سوريا ومصر سيعمل على حل كثير من المشاكل التى تجابه امتنا العربية ، وقبه القضاء المبرم على الاستعمار واحابيله .. وانى كعراقي استطيع ان اقول ان العراقيين تلقوا هذه الخطوة بارتياح بالغ وحماسة منقطعة النظير ..

ومضى السيد السامرائي يقول : « لقد كنا دائما ننادى بالاتحاد ، لانه الفتاح لحل مشاكلنا ، وقد جاء الاتحاد المصرى السورى - بحمد الله - برغبة بلدين قطعا شوطا بعيدا في مضمار سبيل السياسة التحررية ، وتخلصا نهائيا من شرور السياسة الاستعمارية .. انها بداية سليمة لاتحاد قائم على اسس وطيدة مكينة .. »

وقلنا للسيد السامرائي : « لقد عدتم توا من سوريا ، فما هي انطباعاتكم هناك ، وكيف هي الحالة في القطر الشقيق .. ؟ »

قال : وجدت شعبا موحدا متراصا آمن بحق امته في الحياة الحرة الكريمة والتزم - باصرار - ان يدافع عن سيادته وكرامته وسيادة الامة العربية وكرامتها وقد ثلج صدرى ذلك العزم والايمان وعدم الانحراف قيد انملة عن السياسة التحررية بالرغم من التهديد والوعيد والحشود والاستفزازات الاستعمارية تركية كانت ام امريكية ..

وأردف السامرائي يقول : لم يعد سوريا متردد او متخاذل او مفرط في حقوق امته .. الجميع كالبنيان المرصوص .. ان المقاومة الشعبية وهي طليعة الحرية العربية ، تقف هناك الى جانب الجيش السوري الباسل للدفاع عن حياض الوطن ..

قلت : وما رأيكم في سياسة الحياد الايجابي ، وهل تؤيدون هذه السياسة ؟

قال : هل عندكم شك في هذا ... لست انا وحدى الذي يؤيد هذه السياسة ، بل انها الامة العربية باسرها

ان الحياد الايجابي يدعم السلام العالمي ويخفف من حدة التوتر الدولي

قلت : وكيف يمكن توحيد الصف العربي .. ؟

قال : لنكن صرحاء .. كيف يمكن توحيد الصف العربي اذا كان النهج الذي يسلكه كل صف يختلف عن نهج الصف الآخر .. !

واذا كان المقصود بتوحيد الصف العربي توحيد اهداف الشعوب العربية فالشعوب العربية ذات هدف موحد .

وبعد .. هذا هو فائق السامرائي

سياسي عراقي حر ، منحته الحكومة السورية اخيرا وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة ..

ان السيد السامرائي يستعد الآن للسفر الى مصر لحضور مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في القاهرة يوم ٢٦ ديسمبر القادم

سيكون للعراق في هذا المؤتمر صوت صوت يدوى ..

لانه صوت .. فائق السامرائي ..

ماذا حدث فى روما بعد طرد

رأى الشعب فى فاروق وأم فاروق على أسوار

يتكلم مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جيل عارف المحرر بآخر ساعة فى هذا الاسبوع عن فاروق وناريمان فى الاشهر القليلة التى سبقت الثورة ..

يقول عن فاروق انه تمادى فى فساده ومباذله ... وكان والفعالحت تاثير بعض عناصر الفساد فى حاشيته الخصوصية .

ويروى الدكتور محفوظ فهمى مدير المستشفيات البيطرية فى وزارة الزراعة جانبا مثيرا فى قصة مصطفى صادق صاحب هذه الذكريات .. قال انه يعرف مصطفى صادق منذ كان يعمل معاونا بسلخانة تحت امرته .. كان موظفا صغيرا .. وكان مسئولا عن خزانة السلخانة .. وفى احد الايام اكتشف الدكتور محفوظ فهمى عجزا فى خزانة السلخانة .. استدعى مصطفى صادق وقال له : اسمع .. رجع الفلوس الناقصة فى خلال ٤٨ ساعة .. وانا عارف انك راجل من عيله كويسة علشان كده لن ابلغ ضدك النيابة ، وبشرط انى ابحث لك عن وظيفة اخرى فى خلال شهر

واعاد مصطفى صادق الفلوس .. انه لم يختلسها كما تصور الدكتور محفوظ فهمى .. ولكنه كان قد حملها معه الى البيت ليسلمها الى البنك ، ونسى ان يعود بها الى الخزانة عندما اكتشف ان البنك مغلق .. ويبدو انه خجل من حديث رئيسه ، فقدم استقالته ثم ذهب الى مدرسة شركة مصر للطيران لتعلم الطيران .. وفى هذه الاثناء تقرر انشاء سلاح الطيران المصرى وتطوع مصطفى صادق للعمل به .. التحق به .. وظل يتدرج فيه حتى اصبح فى رتبة قائد سرب .. وبعد ان اصبح عم الملكة وقع عليه الاختيار ليكون مديرا عاما لشركة سعيدة .. ويعمل مصطفى صادق فى هذه الايام مديرا للطيران المدنى فى الكويت .. وقد انشأ مدرسة لتعليم الكويتيين الطيران .. وبدأ حياته من جديد ! ..

يجب ان اعود قليلا الى الوراء .. الى الاشهر القلائل التى اعقبت حريق القاهرة .. وسبقت الثورة . . .

لقد تصور فاروق انه فعل شيئا ..

تصور انه قد تغلب على العاصفة التى كانت تجتاحه مع حريق القاهرة ..

لم يحاول ان يصلح من خطئه . . او ان يكف عن فساده ومباذله ..

اندفع يجرى وراء شهواته وملذاته ..

وتحجر شعوره فلم يعد يبالى كثيرا بكل ماكان الناس يرددونه عنه .. او عن امه واخواته ..

كانت اشهرا حاسمة فى حياة فاروق كلها ..

ظل يتردد فى كل ليلة على نادى السيارات ـ كما قلت من قبل ـ وكان يسهر حتى الفجر فى لعب القمار . .

واذكر ان الهامى حسين حاول مرة ان ينصحه بالكف عن لعب القمار فى النادى .. **قال له :**

ـ ايه الرأى لو كنا ننقل اللعب .. ونخليه فى البيوت ؟ ..

وثار الملك فى وجهه **وهو يقول له :**

ـ نلعب فى البيوت ازاى .. انا النادى اعتدت عليه .. ومستحيل اسيبه والعب فى حته ثانية ..

وحاول الهامى حسين ان يقنع الملك ويقول له ان كلام الناس قد تزايد .. وان الشائعات تملا الدنيا كلها حوله ..

ولكن فاروق لم يمهله حتى يكمل حديثه ..

قال له وهو يشير بيديه متأففا :

ـ خلى الناس تقول اللى هى عاوزاه .. المهم .. انا عاجبنى هنا فى النادى ..

ولم يكتف بذلك بل قام من مكانه ثم اتجه الى حجرة القمار **وهو يقول للهامى حسين :**

ـ يلا ياراجل نلعب .. بلاش خوف ..

وقامت وراء الملك شلة القمار الخصوصية .. وكان من بين افرادها محمد سلطان .. وكريمان .. وداود عدس ! ..

فاروق ابن ... !

ولن انسى فى حياتى ماحدث عندما تسلل بعض الشبان اثناء الليل وملأوا حوائط قصر عابدين الخارجية فى ناحية الميدان بشتائم صريحة ضد الملك ..

واذكر ان واحدة من هذه الشتائم كانت **تقول :**

ـ يسقط فاروق ابن الـ ... وشتائم وعبارات اخرى من كل نوع ..

كانت تشير الى تصرفات والدته الملكة نازلى فى امريكا ..

واصيب المسئولون فى قصر عابدين بحالة ذعر

حسين فريد : ازمة بسبب لعبته مع حيدر

الفريق حيدر : هدد بالاستقالة ... واضطر لان يبقى

محمد حسن : تدخل لتعيين حسين فريد

.. تصوروا ان الملك سيثور .. وانه سيامر بمعاقبة كل رجال الحرس الملكى الذين كانوا يباشرون نوبة الحراسة فى مواجهة القصر ..

واذكر ايضا ان ضابط الياوران فى قصر القبة تلقى اشارة سرية من قصر عابدين تضمنت تقريرا عما حدث . .

وكانت الاشارة تقول ان هؤلاء الشبان قد غافلوا الحراس اثناء نوبة تغيير الحراسة ..

وحمل ضابط الياوران الاشارة السرية ، وذهب بها الى الملك . . .

لقد كنت موجودا مع الملك فى هذه اللحظة ..

قرأ الاشارة السرية **ثم قال للضابط :**

ـ اضرب التليفون لعابدين .. وشوف كان مكتوب ايه على الحيطان ..

تليفون لعابدين ..

عاد الضابط بعد عدة دقائق .. كان يرتجف من الخوف . .

كان حائرا .. ماذا يقول للملك ؟ .

هل يقول له .. انها عبارات بذيئة ، ولا يقوى على نقلها حرفيا الى الملك ..

كان يقدم رجلا ويؤخر الاخرى ..

واشار الى الضابط بطرف اصبعه .. كان يبدو كمن يريد ان يقول لى شيئا ..

وادركت انه قد تحرج كثيرا فى ان ينقل العبارات التى كتبت على الحائط بحرفيتها الى مسامع الملك..

وبادرت لاسعافه .. قمت من مكانى بعد ان استأذنت الملك ، وذهبت اليه ..

كان يرتجف **وهو يقول لى :**

ـ يافندم .. الكلام وسخ خالص .. مقدرش اقوله للملك ..

واخذت اهدىء من روعه حتى عرفت منه كل التفاصيل التى عرفها بالتليفون من عابدين !!

شتائم امه تضحكه !

عدت للملك .. **وانا اقول له :**

ـ الجماعة فى عابدين خايفين يقولوا ايه المكتوب على الحيطان .. الظاهر انه كلام وسخ خالص ..

ترددت انا ايضا فى ان انقل العبارات بحرفيتها الى الملك . . .

خشيت ان يثور ويتهيج ..

وفوجئت به **وهو يقول لى :**

ـ وسخ .. مش وسخ .. يلا بينا انا رايح عابدين اشوف الحكاية ايه ؟ ..

وذهبنا الى عابدين .. كنت احسب الدقائق طوال الطريق ..

تصورت ان الملك سيقلب الدنيا كلها .. وانه سيثور ضجة كبيرة بمجرد ان يقرأ هذه العبارات

قررت ان انزوى من جانبه بمجرد ان نصل الى القصر . .

ولكن .. وصل الملك الى القصر .. وذهب ليقرأ بنفسه العبارات التى كتبت على حوائط القصر . . .

وكانت المفاجأة التى اهتز لها كل كيانى ..

لقد توقف امام العبارة التى تسب امه ..

العبارة التى تقول .. يسقط فاروق ابن الـ ..

توقف امامها .. ثم انفجر يضحك ويقهقه بطريقته المعروفة ..

واستطرد يقول .. عمه جابوا حاجة من عندهم .. تساءل ..

لقد كان فاروق شخصية عجيبة .. وكان قلبه يفيض بالحقد والكراهية للملكة نازلى امه ..

كان يكرهها من كل قلبه .. وقد اعجبته الشتائم التى كتبت ضدها ..

لم يتصور انها تسىء اليه قبل ان تسىء اليها ..

وامر ان تبقى هذه الشتائم فى مكانها فلا يحاول احد ان يزيلها ..

قال .. خلوا الكلام ده زى ماهوه علشان تعرف الناس بيقولوا عنها ايه ! ..

وبقيت الشتائم على حوائط القصر اسبوعا كاملا حتى تدخل بعض رجال الحاشية واقنعوا الملك بان يامر بازالتها ! ..

حيدر يتصرف بحزم !

ان فاروق لم يعرف الوفاء الى احد ..

ولم يكن له صديق او صاحب كما يقول المثل البلدى ..

وقد عشت بجواره فى تجربة مثيرة وخاصة اثناء هذه الاشهر القلائل التى سبقت الثورة ..

كان انانيا الى اقصى حد ..

وكان واقعا تحت سيطرة عناصر الفساد فى حاشيته الخصوصية ..

رأيته وهو يحاول ان يطعن المرحوم الفريق حيدر « باشا » فى ظهره ..

وكان الفريق حيدر باشا قد حاول ان ينصحه ولكن الملك لم يستمع اليه ..

وقرر فى نفس الوقت ان يتخلص منه ..

كان يريد ان يبعده من الجيش حتى يتسنى لعناصر الفساد فى حاشيته الخصوصية ان تتدخل فى شئون الجيش ...

ووقف الفريق حيدر « باشا » موقفا حازما من الملك ..

موقفا لم يعرف من قبل حتى هذه اللحظة ..

عاوز استقيل .. !

واسمعوا ماحدث بالضبط فى قصة الملك مع الفريق حيدر « باشا »

لقد بدأت فى اوائل شهر مارس سنة ١٩٥٢ .. اى قبل الثورة بعدة اشهر ..

واذكر انى كنت فى مكتبى فى شركة « سعيدة » للطيران عندما اتصل بى حيدر «باشا» فى التليفون .. وطلب منى ان اوافيه فى مكتبه لانه يريدنى فى مسألة هامة للغاية ..

وذهبت اليه ليقول لى :

ماهو السر؟

يكشف مصطفى صادق فى مذكراته عن جانب مثير فى قصة الصراع بين افراد عائلة ناريمان .. والياس اندراوس ..

وبسبب هذا الصراع كادت ناريمان ان تطلق من فاروق بعد حريق القاهرة بشهر او شهرين ..

واسمعوا ما يقوله مصطفى صادق فى هذا الصدد :

دعانا الملك لكى نتناول مرة طعام الغداء فى الاستراحة الملكية التى بنتها له وزارة الزراعة فى قلب حدائق الحيوان ..

وكان عبد القادر النجار زوج ابنة خالة اصيلة هانم موجودا معنا .. وكان الياس اندراوس موجودا هو الآخر ..

لقد دعاهما فاروق بنفسه .. واصر على ان يكونا معه اثناء تناول طعام الغداء كان يبيت امرا فى نفسه .. فقد كان يعرف ان عبد القادر النجار ثائر على الياس اندراوس وعلى تصرفاته كعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة البيضا ..

واذكر ان الملك هو الذى استهل الحديث ..

قال لعبد القادر النجار :

ـ ايه حكاية الياس اندراوس ؟

وانتهز عبد القادر الفرصة لينهال هجوما على الياس اندراوس .. **قال للملك :**

ـ دى حكاية زى الطين .. تصور يافندم الراجل ده بيرفض يتعامل معنا .. ويفضل التعامل مع التجار الاسرائيليين ..

ولمت عينا الياس اندراوس .. اراد ان يثور فى وجه عبد القادر النجار ..

ولكن الملك لم يمنحه الفرصة ..

قال له :

ـ اسكت انت .. انا عاوز اسمع الحكاية ..

وتشجع عبد القادر النجار .. **قال للملك :**

ـ من يوم ما كلفت شركة البيضا بتوزيع الاقمشة الشعبية على التجار .. الياس اندراوس نازل توزيع فى الاقمشة دى على التجار الاسرائيليين بلا حساب .. وكل ما واحد من التجار المصريين يروح له يقول له لازم تدفع ٣٠ او ٤٠ الف جنيه تأمين ..

يتعامل مع الاسرائيليين

وامام الياس اندراوس اخذ الملك يهاجمه بعنف ..

قال : ده كلام فارغ .. ولازم يوضع له حد ..

والتفت الياس اندراوس حوله .. لم يتصور ان فاروق يهاجمه بهذا العنف ..

وانتهز عبد القادر النجار الفرصة وانهال تشنيعا على الياس اندراوس ..

وتكلم الرجل .. **قال للملك :**

ـ يافندم انا باحافظ على اموالك .. والتجار الاسرائيليين عمرهم ماضحكوا علينا .. اما التجار امثال عبد القادر النجار فدول ناس معندهومش ذمة ولا ضمير ..

اخذ الملك يهاجم الياس اندراوس .. كان يجد لذة فى اثارة الناس ليتشاحنوا امامه ..

واستأذن الياس اندراوس فى الانصراف

وبعد ذهابه .. اشار الملك الى عبد القادر النجار **وقال له :**

ـ انت تروح عند ادجار جلاد .. وتخليه ينشر لك مقال تهاجم فيه الياس

فاروق ؟

عابدين !

الباخرة المحروسة عندما نزل منها فاروق في نابلي .. لقد ذهب بلا رجعة ! ..

ــ ايه ياسيدي حكاية محمد حسن .. ماله ومالنا ! ..

قلت له .. حكاية ايه ياباشا ! ..

قال لي .. تصور .. الراجل ده حيودي البلد كلها في داهية . دخل في دماغ الملك حكاية تعيين حسين فريد رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش .. ودي حكاية بطالة خالص ..

لقد كان الفريق حيدر «باشا» ثائرا وهو يحدثني عن دور محمد حسن وراء رغبة الملك في تعيين حسين فريد في هذا المنصب ..

قال لي .. اعمل معروف عاوزك تقول للملك كلمتين اتنين .. قوله .. أنا مقدرش اتعاون مع حسين فريد .. ومستعد اتعاون مع أي واحد من العناصر المتحررة في الجيش .. واذا أصر الملك على تعيينه انا حاستقيل ..

اخذت اهدىء من ثورة حيدر «باشا» .. ووعدته بأن اتكلم مع الملك ..

واخذ هو يروي لي كيف حاول حسين فريد أن يتحداه في أحد اجتماعات نادي الضباط .. لقد تعمد أن يترك النادي بينما كان الفريق حيدر «باشا» يلقي خطابا مما لفت أنظار الضباط وأثار سخطهم على حسين فريد ..

وتحرج مركز الفريق حيدر «باشا» .. لم يقل شيئا .. واستمر في القاء خطابه .. وليس هذا فحسب .. قال لي حيدر «باشا» انه حاول أن يطلب مقابلة الملك ..

ولكن الملك كان واقعا تحت تأثير محمد حسن وعناصر الفساد في الحاشية الخصوصية .. أخذ يتهرب من مقابلته ..

الملك يطلب منه الاستقالة !

ذهبت الى الملك ونقلت اليه رسالة حيدر « باشا » حرفيا ..

وكانت مفاجأة عندما قال لي الملك :

ــ ياسيدي اذا كان عاوز يستقيل يتفضل

قلت له .. بس يا افندم مين يحل في منصبه كقائد عام للقوات المسلحة ..

قال لي الملك .. المنصب ده .. حالعيه ومش حاحط حد فيه خالص ..

وادركت ان الملك قد وجد الفرصة مواتية لكي يتخلص من حيدر « باشا » ...

كان يريد أن يقول له هذا الكلام بنفسه .. ولكنه انتهز فرصة محاولتي التدخل والقى على كاهلي مسئولية نقل هذه الرسالة اليه ..

ولم أكن أعرف أن الموقف قد تأزم بين الملك وحيدر « باشا » الى هذا الحد ..

كما لم أكن أتصور أن يقرر الملك التخلص منه بهذه البساطة ! !

حرفت رسالة الملك !

شعرت بالحرج .. ماذا كان يمكنني أن أقول لحيدر « باشا » ..

لقد شق علي أن أقول له .. الملك بيقول لك استقيل ..

عدت الى مكتبي وظللت افكر اكثر من ساعتين قبل أن اتصل به تليفونيا لاتفق معه على موعد للاجتماع به ...

واستقر تفكيري على رأي ..

ذهبت لانقل اليه شطرا واحدا من الرسالة ولكن مع التحريف المناسب حتى لا أجرح شعوره ..

قلت له .. لقد تأثر الملك لتمسكك على الاستقالة .. وقال لي .. اعمل ايه اذا كان عاوز يسيبني في الوقت الحرج ده ..

وقلت له ايضا ــ وكنت اريد ان اطيب خاطره ــ :

ــ الملك كان زي اللي حيبكي لما سمع انك عاوز تستقيل .. وقال لي قولك انه مش حيحط حد في منصبك اكراما لخاطرك ..

كنت اريد أن اقول له الملك عاوزك تستقيل .. ولكن بطريقة مهذبة ولكنني لم استطع فقد خانني التعبير ..

ولا يسعني في هذا الصدد الا ان اعترف بخطورة التحريف الذي ادخلته على رسالة الملك ..

ولا اعرف كيف تطور الحديث بعد ذلك بيني وبين الفريق حيدر « باشا » .. لقد استطعت اقناعه بأن يبقى في منصبه فترة أخرى من الوقت ..

قلت له .. الوقت غير مناسب للاستقالة ..

واقنعته أيضا أن يقبل على مضض تعيين حسين فريد رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش ..

فاروق يعدل رأيه .. ولكن !

وذهبت الى الملك في نفس اليوم ..

قمت بعملية تحريف جديدة في نقل آراء حيدر « باشا » الى الملك ..

عكست صورة هذه الآراء **وانا اقول له** :

ــ تصور يا افندم حيدر « باشا » زعل قد ايه لما عرف انك زعلت .. وقال لي انه ماكانش عاوز المسألة تتطور للحد ده بمعنى انه يستقيل ..

كنت العب بالنار .. وانا أحرف في آراء حيدر « باشا » ..

ولم أكف عن محاولتي الا عندما سمعته **يقول** :

ــ طب ياسيدي خليه قاعد ..

قالها الملك وهو ساخط ..

وكنت على يقين ان الفريق حيدر « باشا » قد انتهى تماما بالنسبة لعلاقاته مع الملك ! ..

محاولات عناصر الفساد !

صدر مرسوم تعيين حسين فريد رئيسا لاركان حرب الجيش في يوم ١٣ مارس سنة ١٩٥٢ ..

وكان هذا المرسوم قد تعطل لمدة عشرة أيام كاملة بسبب الاتصالات التي قمت بها ..

وحاولت بعض عناصر الفساد في الحاشية الخصوصية في هذه الاثناء ان تعرقل جهودي .. واذكر أن أحدهم اتصل بي تليفونيا ..

وقال لي

ــ ايه ياأخي حكاية حيدر ده !

قلت له .. الملك عاوزه يبقى في منصبه ..

قال لي .. يبقى ازاي .. هو انت فاكر اني كنت اتدخل في المسألة الا اذا كنت عاوز ايدي من حسين فريد .. ده راجل عظيم ..

قلت له .. والله .. أنا لا اعرف حسين فريد .. وعمري في حياتي ماكلمته كلمتين على بعض .. ولا اعرف زيد أو عبيد .. أنا كنت في الحكاية كلها مجرد حامل رسالات من والى الملك ! ..

كاد الرجل أن يتميز من الغضب **وهو يقول لي** :

ــ كان أحسن لك متدخلش في الحكاية دي !..

أخذت أضرب كفا بكف .. وحاولت أن اعرف ماذا كان يعني .. يحتمل انه كان يريد تهديدي .. ويحتمل أيضا انه كان يعبر عن سخطه ..

وكل ما استطيع ان اقوله هو أن الفريق حيدر « باشا » تعرض لمؤامرة دنيئة دبرها ضده بعض رجال الحاشية الخصوصية .. وبعض اصدقاء الملك الذين ولق فيهم فجأة ... ودفعهم الى مناصب الوزراء !

ناريمان كانت عاوزاني !

أعود مرة أخرى الى ليلة تنازل الملك عن العرش .. ليلة ٢٦ يوليو

كانت الحوادث تجري بسرعة ..

ولن أطيل في ذكر ما حدث في هذا اليوم ..

ولكنني أذكر أن زوجتي وأولادي كانوا في الاسكندرية ...

وعندما تأزم الموقف .. وحاصر الجيش قصر رأس التين ، قررت أن أنام ليلتي في القصر ..

ولكن الملك أمرني بأن لا ابقى في القصر ..

وروت لي ناريمان بعد أن طلقت من فاروق وعادت من ايطاليا أن حديثا دار بينها وبين فاروق على ظهر السفينة المحروسة ..

قالت له ناريمان .. ياخسارة .. لو كنت طلبت عمي استني .. مش كان جه معانا .. وكان على الاقل حد من اهلي حيعيش معانا ..

وقال لها فاروق .. هو انا عارف ان كنا حنقدر نصرف على انفسنا .. لما عاوزاني كمان اصرف عليه ..

لقد تعمد فاروق أن يقول لها هذا الكلام أمام ضباط السفينة ..

كان يريد أن يثير العطف والشفقة عليه ..

ولكنه في نفس الوقت كان مطمئنا .. فقد كان يعرف أنه لن يبقى طويلا فوق العرش ..

وهرب جانبا كبيرا من ثروته الى الخارج تأهبا لهذا اليوم ! ..

مؤامرة لاغتيال فاروق !

وهنا يجب أن أروي قصة مثيرة ..

بعد تنازل الملك عن العرش قررت أن أعود من جديد الى عملي ..

كنت أريد أن أعيش كمواطن عادي .. ولم يكن يعنيني كثيرا أن ابدأ من جديد من الصفر كما يقول المثل البلدي ..

ذهبت الى مكتبي في شركة سعيدة للطيران واخذت أباشر عملي في هدوء ..

واذكر في هذه الاثناء أن جاء رجل لا اعرفه ، وطلب أن يقابلني ..

قال لي .. أن لديه معلومات أكيدة بأن جماعة من الشبان سيسافرون الى كابري لاغتيال فاروق وناريمان ..

وصدقوني .. لقد أصبت بانزعاج شديد .. خشيت أن تذهب ناريمان ضحية بريئة في نهبة فاروق ..

أمسكت سماعة التليفون .. واتصلت باصيلة هانم ..

رويت لها المعلومات التي سمعتها من الرجل ..

وقلت لها :

ــ اعملي معروف متكلميش حد في الموضوع ده لحد مانتصل بالمسئولين نشوف ايه الحكاية

ولكن اصيلة هانم لم تسمع النصيحة .. اخذت تتصرف من تلقاء نفسها ..

وتصوروا .. اتصلت بعلي ماهر «باشا» رئيس الوزراء وقتئذ **وقالت له** :

ــ الحق فيه جماعة من الشبان حيسافروا الى كابري علشان يقتلوا ناريمان ..

قال لها .. مين قال لك الحكاية دي !

قالت له .. واحد زار مصطفى صادق في المكتب وحذره من الموضوع ده ..

ولم تمر ساعة واحدة حتى اتصل بي مكتب رئيس مجلس الوزراء ..

وحاول احدهم أن يستفسر مني عن القصة .. وفي نفس الوقت كان عثمان خليل مدير الجيزة يدخل علي في المكتب ويباشر تحقيقا طويلا معي .. واديت اليه بكل المعلومات التي عندي ! ..

فاروق يضرب ناريمان !

ومنذ وصلت ناريمان الى كابري مع فاروق كانت تتصل في كل يوم تليفونيا بأصيلة هانم ..

ومرت عدة اسابيع قبل أن تبدأ متاعبها ومشاحناتها مع فاروق ..

وانتقل فاروق الى روما ...

وفي روما أخذت الاتصالات التليفونية تتخذ لونا آخر ...

كانت ناريمان تبكي وتتوسل الى أمها أن تعمل على انقاذها ..

كانت تقول لامها .. الحقيني ياماما .. أنا حاموت .. فاروق حيقتلني ..

وبعثت لها برسالة في احدى المرات **تقول لها** :

ــ أنا مش طايقة اقعد دقيقة واحدة في ايطاليا .. فاروق طول ايده علي .. وحكايته زادت ..

واستطردت تقول في رسالتها .. **وانا اذكر ماقالته بالحرف الواحد** :

ــ لقد وصلت به درجة الهوس انه يعزمني ويباه .. ويعدين يسيبني لوحدي ويقعد مع ارتيست في الطرابيزة اللي امامي ..

يغشى عليها في مكان عام !

وروت ناريمان في رسالة أخرى كيف أنها ذهبت لتتناول العشاء مع فاروق في أحد الكازينوهات في روما ...

وتركها فاروق تجلس وحدها .. لم ذهب بحجة أنه يريد أن يقابل أحد اصدقائه ..

قال لها .. انه لن يغيب عنها أكثر من خمس دقائق ..

ومر نصف ساعة .. ولم يحضر فاروق .. ثم مرت ساعة كاملة .. ولم يعد أيضا ..

وقامت ناريمان من مكانها لتذهب الى دورة المياه .. وكانت المفاجأة ...

لقد رأت فاروق جالسا في البار .. وكان يحتضن احدى الغانيات الايطاليات ..

وثارت ناريمان .. كانت تسبب ازمة ..

وفجأة انهارت أعصابها ، وسقطت على الارض مغشيا عليها ..

واضطر فاروق أن يحملها في سيارة الى البيت ..

شروط فاروق للطلاق !

وحملت اصيلة هانم رسائل ناريمان ، وذهبت بها الى المسئولين ..

طلبت التصريح لها بالسفر لتنقذ ابنتها من براثن فاروق ...

قالت .. انه سيقتل البنت .. وانها تريد ان تعود بها من ايطاليا بأي ثمن ..

ولم يمانع المسئولون .. وطارت اصيلة هانم الى روما ...

وصدمت بمنظر ناريمان ... كانت هزيلة وتبدو كالشبح ...

وعرفت ان ابنتها الوحيدة قد فقدت مايزيد عن العشرة كيلو جرامات من وزنها في شهرين .. وامسكت اصيلة هانم بخناق فاروق ...

قالت له .. انت واطي .. ودون .. وعمرك ماتعرف الاصول ..

وقالت له .. انا عاوزه بنتي معايا ..

وقال لها فاروق ... مافيش مانع بس اسكتي وبلاش فضايح ..

قالت له .. مش حاسكت الا لما اخد البنت معايا ..

قال لها .. تخديها .. بس بشروط .. !

لقد كانت له شروط معينة ..

ووافقت عليها اصيلة هانم وناريمان .. ماهي هذه الشروط ! ..

(المذكرات لها بقية)

انفراوس بعنف .. انا عاوز احطم الراجل ده ..

وتمت عبا عبد القادر النجار .. اسرع يستقل سيارته وذهب الى الاجار جلاد ..

تصور انه انتصر على الياس انفراوس!

استدعوني من لبنان !

وخرجت جريدة الجورنال ديجيبت في اليوم التالي وفي صفحتها الاولى مقال بتوقيع عبد القادر النجار ..

كان هجوما عنيفا .. ووقع الناس نهاية الياس انفراوس ..

وكنت في هذه الاثناء قد سافرت الى بيروت في مهمة متعلقة بشركة سعيدة .. ولم اكد اصل اليها حتى تلقيت برقية من القصر .. **تقول** .. احضر على أول طائرة فورا ..

واسرعت استقل الطائرة عائدا الى القاهرة ..

وكان في انتظاري بالمطار ضابط من الحرس الملكي .. **قال لي** :

ــ التعليمات انك تروح على طول على سراي القبة .. الملك منتظرك ..

وذهبت الى قصر القبة حيث بقيت أنتظر في مكتب الياوران أكثر من ساعة .. والسبب أن الملك كان نائما ..

في بيت اصيلة هانم

وفي هذه الاثناء اتصلت تليفونيا باصيلة هانم .. **قلت لها** :

ــ ايه الحكاية ..

قالت لي بانفعال ظاهر :

ــ معرفتش ايه اللي حصل بسبب المقالة ..

قلت لها .. انا كنت مسافر .. واستدعوني ..

قالت لي .. الملك جه عندنا البيت وكان معاه الياس انفراوس وبوللي ..

وكان الشرر يتطاير من عينيه ..

وبعد أن جلس قال هاتوا عبد القادر النجار بسرعة .. وابعتوا هاتوا مصطفى صادق كمان من بيروت .. ولما جه عبد القادر نزل فيه الملك بهدلة وزعيق امام الياس انفراوس ! !

واستطردت اصيلة هانم تروي لي ما حدث بالضبط .. لقد أخذ الملك يهاجم عبد القادر النجار .. **قال له** :

ــ ازاي يا راجل يا مجرم تشتم انفراوس في الجرائد .. ده سيدك .. وانا حاخليه يمسح اسمك خالص من السوق ..

وحاول عبد القادر النجار أن يقول له شيئا .. كان الملك هو الذي أوعز اليه بكتابة المقال

ولكنه فضل أن يسكت ..

طلبت الطلاق !

ولم يكتف الملك بذلك ، بل اخذ يشتم ناريمان هي الاخرى .. **قال لها** :

ــ ازاي اهلك يتدخلوا في شئوني الخصوصية ، الجدع قريبك ده يهاجم انفراوس في الجرائد .. وعمك كمان سمعت انه اتصل ببعض الصحف ..

قالت له ناريمان : وعمي ماله ...

قال لها : انا حاترفده .. حاترفده فاهمة !

وثارت ناريمان في وجه الملك ..

قالت له امام انفراوس :

ــ انفراوس ايه .. وزفت ايه ... انت طول ما انت ماشي وراء حبايبك الكلاب .. ده حيكون سبب نهايتك

وحاول الملك أن يسكتها .. **قال لها** :

ــ اخرسي .. فاهمة اخرسي ..

وبكت ناريمان .. **واخذت تقول له بطريقة هستيرية** :

ــ ده نهايتك .. انا عاوزه الطلاق .. مستحيل اعيش معاك ..

واستطردت تقول له :

ــ انا مش راجعة وياك .. حاقعد عند أمي .. واعمل اللي انت عاوز تعمله ..

وارتبك الياس انفراوس ، ادرك انه السبب ، وأخذ يتلفت حوله كأن يريد أن يعتذر لكل من حوله .

لم يتصور أن يكون سبب طلاق الملك والملكة وبقى فاروق حتى الساعة الثالثة صباحا وهو يحاول اقناع ناريمان بأن تعود معه الى القصر .

ثلاث طالبات فى احد معاهد رقص على ضفاف هذه البحيرة رقصة

علموا بنات المدارس ..

لماذا لاتتعلم بنات المدارس رقصات الباليه ؟

لماذا لاتخرج بنات المدارس الى الحدائق العامة فى الاجازات .. وايام الرحلات ، ويمارسن بدل الرومبا والسامبا ، ارفع الوان الرقص التى ظهرت منذ عرفت الدنيا .. الرقص ؟!

فى الوقت الذى تقوم فيه مدارس وزارة التربية والتعليم بتدريب طالبات المدارس على الرقص التوقيعى . وفى الوقت الذى تتدرب فيه هؤلاء الطالبات على رقصات حالمة مثل التانجو واخرى صاخبة مثل الرومبا والسامبا ، تتجاهل وزارة التربية نوعا من الرقص تقوم به بنات المدارس فى جميع بلاد الدنيا ، اسمه الباليه .

ان الباليه من الناحية الفنية والرياضية يفوق انواع الرقص الذى تلقنه وزارة التربية لطالبات المدارس والمعاهد .. فالراقصة تتركز على الساقين اللتين تتحركان برقة ونظام بالغين .

ولكى تؤدى الساقان واجبهما على الوجه الاكمل اثناء الرقص ، لابد أن تحملا اولا واخيرا جسما رشيقا واعضاء مرنة وعقلا صافيا ، ولا يتأتى كل هذا ما لم تمارس راقصة الباليه تمرينات رياضية خاصة ، تضفى على الجسم الرشاقة والرونة اللازمتين .

وذلك بخلاف الرقص التوقيعى الذى لا يتطلب شيئا من المهارة على الاطلاق ، ولا يختلف كثيرا عن الرقص الشرقى المعروف برقص هز البطن ، ومع هذا تصر وزارة التربية على تلقينه لطالبات مدارسها ومعاهدها .

***

ويحتكر تعليم رقص الباليه فى مصر معاهد خاصة تعد على اصابع اليد الواحدة ، ويقبل على هذه المعاهد بعض طالبات المدارس المصرية .. الا انهن قلة

ولم تلبث ان استهوت الخضرة ثلاثا اخريات فخلعن ملابسهن خلف احدى الخمائل واستبدلتها بلابس الباليه وبدان يروين قصةراقصة

هذه الحركة الرائعة هى بداية قصة حب تستطيع ان تقرأ معانيها فى هذه الصورة التى تظهر فيها طالبتان يونانيتان عشقتا الباليه

من اعياد العلم والحرية

اقام الاستاذ احمد رفعت قبانى صاحب المكتبة العلمية ٦ شارع الجمهورية بالقاهرة حفل شاى بدار نقابة الصحفيين بمناسبة صدور الكتاب الاول من سلسلة اعلام الحرية « جمال عبد الناصر رجل فى وجه التاريخ » تأليف الاستاذ طه عبد الباقى سرور . ويرى فى الصورة جانب من المدعوين بينهم المؤلف والناشر والبكباشى سيد فرج وحرمه .

بعض زهرات المجمع وادبياته يحطن بهن الاساتذة البكباشى سيد فرج وطه عبد الباقى سرور واحمد رفعت قبانى

بريئة

انتهى حسام الدين مصطفى من انتاج واخراج فيلم « هل أقتل زوجى » وقد شرع فى انتاج واخراج فيلم « بريئة » .

وقد سألنا حسام عن موعد بدء تصوير فيلمه الجديد فقال : « لن يكون قبل شهرين . فأنا اقضى فترة التحضير الآن وهى دائما تستغرق منى وقتا طويلا لان التحضير عندى هو سر النجاح » .

وسألناه عن ابطال الفيلم الجديد فقال : « الاستاذ امين يوسف غراب مؤلف القصة وانا نمضى كل يوم بضع ساعات فى وضع السيناريو ورسم شخصياته وحبك حوادثه .. وحين نفرغ من هذه المهمة سأختار الابطال » .

وفى الصورة حسام الدين مصطفى مع سميرة احمد وتوفيق الدقن اثناء اخراج احد مشاهد فيلم « هل أقتل زوجى » الذى سيعرض قريبا .

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

الباليه هربن من بين جدران معهدهن لبرقصن حديقة اسمها الجنة والصياد ..

.. رقص الباليه !

شلة لا يتجاوز عددهن ١٠ ٪ وبقية الراقصات من اليونانيات !.

وفي الاسكندرية ادركت سيدتان اجنبيتان هما مدام **نيكولز** وهي يونانية، ومدام **جرينولوفيتش** الروسية أهمية هذا النوع من الرقص فافتتحتا معهدين لتعليم رقص الباليه ، بعد أن اكتشفتا أن وزارة التربية تعتبر الباليه رجسا من عمل الشيطان !.

ومن الغريب ان هذين المعهدين لقيا اقبالا عجيبا . فالرقصة تمتاز بالحشمة ، وحركاتها لا تثير الغرائز الجنسية ، ولا تهبط بهذه الغرائز الى مستوى الحيوان كما هو الحال في الرقصات التي تلقنها وزارة التربية والتعليم لطالبات المدارس والمعاهد .

ولهذا لقيت هذه المعاهد رواجا في القاهرة والاسكندرية ، وتتراوح أعمار الفتيات اللاتي يتعلمن فيها بين ٤ سنوات و٢٠ سنة .

والسبب الذي من اجله تقبل بنات الاسر على تعليم هذا الرقص ، هو أنهن يجدن فيه متعة وتسلية يقطعن بهما الوقت حينما يدعين لقضاء اجازاتهن الاسبوعية في الحدائق والمتنزهات ..

فهناك يظهرن براعتهن في تأدية حركات رياضية رشيقة ورقصات تعجز باقي الفتيات عن الاتيان بمثلها .

***

والباليه رقصة لها لغة جديدة تمتاز معانيها بالسهولة والرشاقة ، ففي استطاعة اي انسان يشهد احدى رقصات الباليه مهما كانت جنسيته ومهما كانت اللغة التي يتفاهم بها ، أن يفهم قصة الباليه ، وفي استطاعته ايضا أن يترجم الحركات التي تتضمنها الرقصة الى الفاظ وعبارات تعلق بالذاكرة كأنه قرأ قصة مثيرة أو رواية غرامية .

وفي استطاعة الرجل العادي الذي لا يفهم في الرقص أن يفهم لغة الباليه العميقة ويتابع سطورها باحساسه الداخلي .

فالاقدام الصغيرة حينما تضرب الارض، والايدي الممدودة حينما تشق الهواء ، والاجسام الرنة حينما تنطلق بخفة ورشاقة ، تستطيع أن تجعلك تتلقى المعاني التي تعمر أعماق نفسك فتفهمها بشعورك وأوتار قلبك كأنك تقرأ في كتاب مفتوح !..

راقصة الباليه وقفت لتقطع غصنا اخضر . ولم تناوه الشجرة او تتألم . ولكن راقصة الباليه بكت وهي تروي قصة الشجرة الجريح بالرقص .. فالباليه

ارادت هذه الفتاة أن تعبر عما تكنه في قلبها من شوق وهيام فوقفت ترويه بذراعين متوسلتين

على ساق واحدة وقفت طالبة الباليه تؤدي قصة الخلود .. قصة المرأة التي اسكرها خمرة التعمر ..

اكبر سيرك فى الدنيا

قررت موسكو ان تبعث بالبهلوانات الروس في رحلة استعراضية الى القاهرة ..

ان الاتحاد السوفيتي يفخر بان السيرك الروسي هو اكبر سيرك في العالم .. وانه استطاع ان ينتزع دهشة الدنيا واعجاب الناس في جميع الدول التي زارها ..

والعائدون من موسكو في دهشة ..

ان احدا منهم لم يكن يتصوران تبدي الدولة

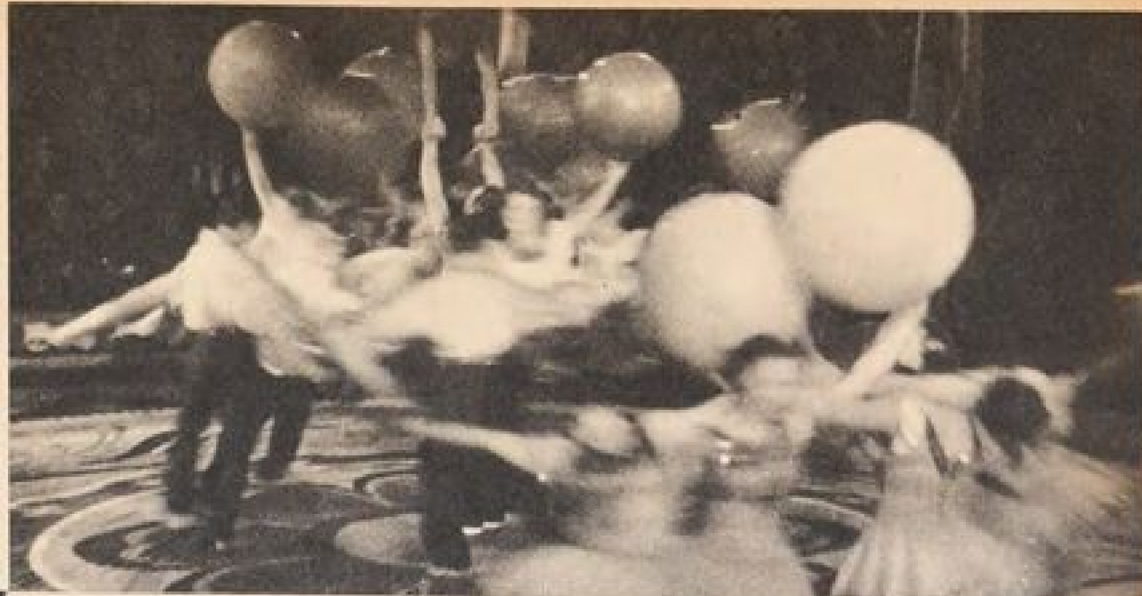

يهذه البالونات احد افراد السيرك الروسي يقومون بحركات راقصة تختلط فيها السيقان والايدي حتى يصعب عليك تمييز السيقان من الايدي .. !

باداروفا .. فتاة السيرك الاولى تسير على الحبل وتؤدي حركات بهلوانية عليه وتؤدي بعض الرقصات القومية لبعض الالحان

هكذا حمل احد افراد السيرك زميله . ان اعضاء السيرك الروسي يمتازون باجسام مرنة كالمطاط !

اثناء الاستعراض الكبير ، احد لاعب السيرك يدور بزميله بسرعة ١٠٠ لفة في الدقيقة ، وفي الصورة الثانية تدل لاعب اخر من كرة مغناطيسية وهو يحمل احد الزملاء .. !

إلى القاهرة!

.. في موسكو!

السوفيتية مثل هذا الاهتمام الذى تبديه نحو البهلوانات وابطال السيرك الروسى ..

فهم يتقاضون مرتبات خيالية..

ولايقل وضعهم عن وضع الكتاب ومشاهير الموسيقيين ومطربى الأوبرا والراقصين ..

بل ان بطل السيرك ومديره .. يحمل من اوسمة الدولة ونياشينها ما لايحمله عدد كبير من الفنانين ..

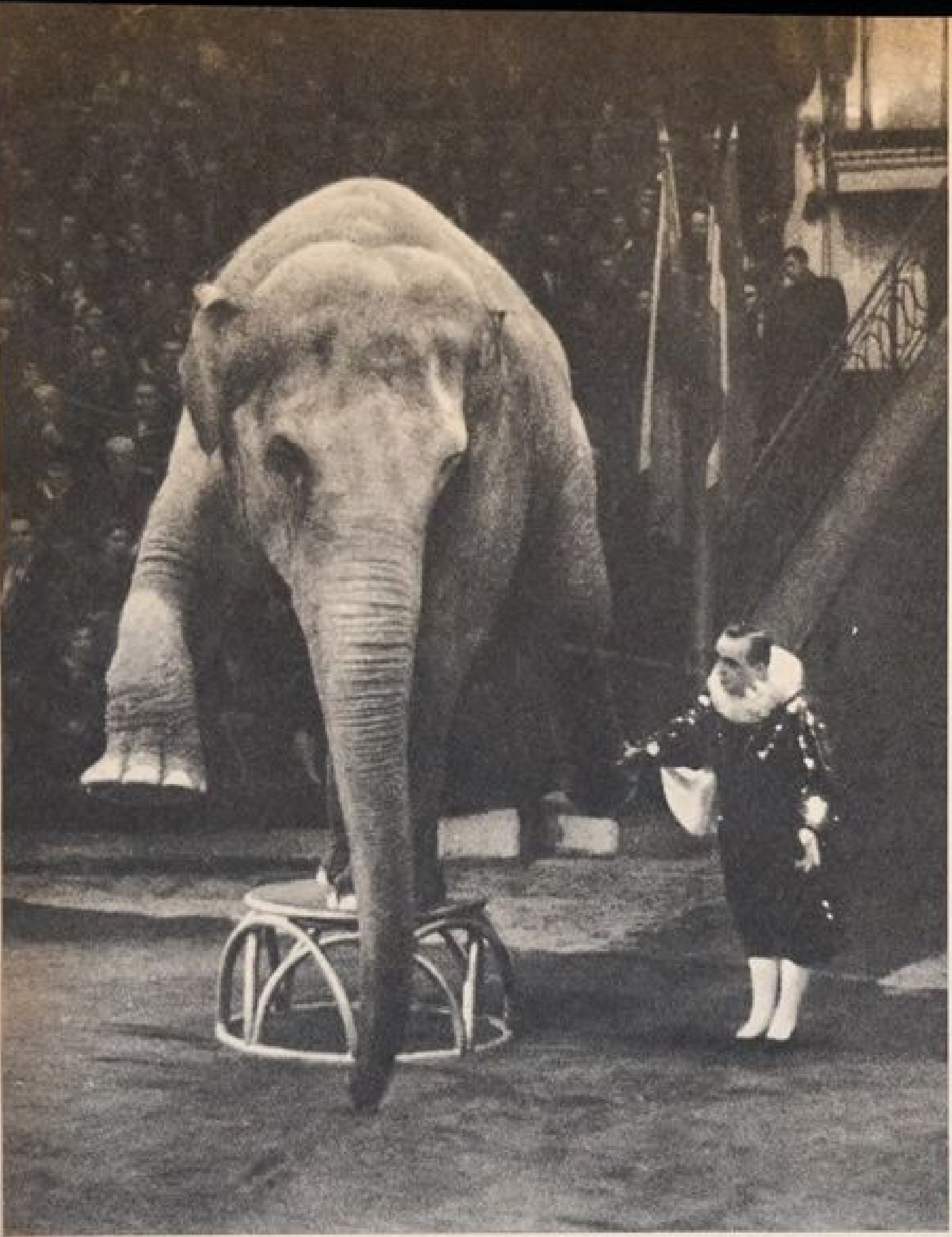

مدير السيرك بهلوان قديم يحمل عددا ضخما من نياشين الحكومة السوفيتية واوسمتها يرغم احد الفيلة بسوطه على الوقوف على قاعدة من الخشب !!

اثنان من الصين فى السيرك يرقصان بين اسود الاتحاد السوفيتى رقصة الغابة على شريط من الفحش .. !

البهلوان الروسى نجح فى تدريب احد كلاب البحر على حمل كرة على راسه واستحق فى ليلة العرض الاول وساما جديدا على نجاحه علقه بعد انتهاء الاستعراض مباشرة .. !

حكاية راقصة .. طردتها رسالة

ترتدى رجاء يوسف « الشورت » فى البيت .. وهى تقول ان زوجها معجب جدا بساقيها . ولهـذا يجب دائما ان يراها بالشورت !!

عاشت هذه الراقصة فى قصر هارون الرشيد .. كانت تنام على الحرير وترتدى أغلى الثياب وتتزين بالجوهرات التى يسيل لها لعاب اجمل نساء الدنيا .. كانت لهـا الوصيفات والجـوارى والسكرتيرة اللبنانية التى تقيد لهـا مواعيدها وتضع لها برنامج اليوم .. عاشت فى حلم رائع لم تره راقصة من قبل .. وقبل ان ترتدى ثوب الزفاف التزين الوثنى بالقصب بليلة واحدة .. ارتكبت خطأ بسيطا .. ان هذا الخطأ هو الذى التى بها فى عرض الطريق !

اعترافات راقصة

اسمها رجاء يوسف .. ان رجاء يوسف سمراء .. بدأت حياتها بهلوانة فى سيرك .. ان نجوم السيرك برتون ومستهم اباهم وأمهاتهم أيضا .. ورجاء بهلوانة ابنة بهلوانة .. انها تشبه الآن فيلما لحسابها اطلقت عليه « الشيطانة الصغيرة » وتقع حوادث هذا الفيلم فى سيرك يشبه السيرك الذى ولدت فيه .. ان رجاء يوسف او فطمة المارون حلاسه تقود سيارتها الاستاندرد بزرقة بسرعة مائة كيلو

ان زوجها — كمخرج — يتقدم بخطوات سريعة الى الصف الأول من بين المخرجين .. وهى تحاول ان تشق طريقها الى الصف الأول من بين الراقصات !

قالت لى رجاء يوسف :

— ان قصة زواجى من هذا الامير الشرقى المليونير يعرفها كل الناس فى بيروت .. فقد اعلن خطبته لى ، ونشرت الصحف والمجلات النبأ .. وظهرنا معا فى المجتمع اللبنانى .. وكنت اركب سيارته الكاديلاك التى تحمـل لوحة عليها هذه العبارة « هيئة سياسية » .. ولكن تفاصيل القصة المثيرة لا يعرفها أحد غير امى !

تفاصيل القصة المثيرة

واخذت الراقصة السمراء تروى لى قصتها المثيرة .. قالت ان القصة بدأت منذ سنوات فى لبنان ، عندما سافرت للعمل فى محل طابيوس .. ثم حدث ان اقام امير شرقى واسع النفوذ والثراء حفلة ساهرة فى قصره .. واتصلت حاشية الامير بطابيوس تطلب منه أن يبعث اليهم براقصة لاحياء الحفلة .. ولم تكن هناك راقصة يستطيع صاحب المحل ان يرشحها سوى رجاء يوسف .. واتصلت بعد ذلك حاشيـة الامير بالرجل لتخبره أن الامير سبق أن رأى صورتها فى الصحف ولم تعجبه وانه وصفها بأنها طفلة !

كانت رجاء يوسف متعاقدة على العمل لمدة شهر .. وبعد أيام زار الامير وحاشيته التى تتكون من ثلاثين شخصا هذا المحل .. وفى تلك الليلة شاهد الأمير المليـونير رجاء يوسف وهى ترقص .. ودعاها الامير لتتعشى معه فاعتذرت بأنها تناولت العشاء فى الفندق ..

قالت رجاء يوسف :

— واستأذنت منه ثم عدت الى الفندق .. وفى الساعة السابعة من صباح اليوم التالى فوجئت امى بالتليفون يدق .. فلمـا عرف المتحدث ان امى مستيقظة ، قال لها انا احدثك من الفندق ولم تمض دقائق حتى كان الرجـل على البـاب .. وفتحت أمى الباب لتجد رجـلا مهذبا يقدم لهـا نفسه .. قال لها ان سمو الامير يبعث الى الآنسة رجاء بهذه الهدية .. ثم قدم لها الهدية .. وقبل ان ينصرف قال لها ان الامير يدعوك أنت والآنسة لحضور الحفلة التى يقيمهـا فى قصره الليـلة .. وانصرف الرجل قبل ان يتناول فنجان القهوة .

وحملت أمى الهـدية الى وأنا فى السرير .. كانت عبارة عن علبـة من القطيفـة الزرقاء .. وفتحت أنا العلبـة لأرى فيها طقمـا كاملا من الجوهرات الغالية .. وهى عقد وأسورة وخاتم وحلق وبروش وساعة ..

ممنوع الرقص

وظللت أنا وأمى مبهورتين من هذه الهدية التى لم نر لها مثيلا من قبل ..

وعند موعد الحفلة أخذت معى بدلة رقص جديدة .. وعلى باب الفندق فوجئنا بسيـارة كاديلاك تنتظرنا .. وكانت سيارة الامير الخاصـة التى تحمل لوحة عليها هذه العبارة « هيئة سياسية » وعلى باب القصر استقبلنا احـد افراد حاشية الامير .. فطلبت منه أن اذهب الى أية غرفة لاغير ملابسى .. فدخلت الغرفة وأغلقت الباب ورائى ..

رأى المخرج عز الدين ذو الفقار ثوب الزفاف ، الذى كانت سترتديه رجاء يوسف ، وعرض عليها ان تستعيره المطربة شادية لتظهر به فى فيلم شاطىء الذكريات ، فرفضت رجاء واصرت على ان ترتديه هى فى الفيلم !

فيلم ملون
تصوير
اوسكار مترى

وقبل ان ارتدى بدلة الرقص سمعت طرقا على باب الغرفة .. فارتديت فستانى مرة أخرى وفتحت الباب لأجد رجلا عابس الوجه يطلب منى الا ارتدى بدلة الرقص !

ـ ليه ؟

ـ لا اعلم !

ـ امال انا جايه ليه ؟

ـ لا اعلم

ـ هو الامير مش عايزنى ارقص ؟

ـ لا !

ثم تركنى وانصرف .. واخذت ملابسى ونادت امى ثم خرجنا من القصر والدموع فى عيوننا تحجب عنا معالم الطريق !

واخذنا تاكسيا الى محل طانيوس .. فدخلت غرفتى .. وخلعت ملابسى مرة أخرى لارتدى بدلة الرقص .. ثم فوجئت بالباب يدق .. فارتديت فستانى مرة أخرى وفتحت الباب واذا بصاحب المحل نفسه يعتذر لى عن ظهورى على المسرح !

قلت لطانيوس

ـ ثانى ؟ .. ثانى تمنعنى عن الرقص

قال :

ـ انا لا امنعك .. ان الامير هو الذى يمنعك

ـ باى حق ؟

ـ لا اعلم !

ـ انت تعلم !

ـ ربما اعلم ولكننى لا املك ان ابوح لك بشىء الآن !

وفى هذه اللحظة رأيت المطربة صباح تدخل وهى ثائرة .. ثم طلبت من طانيوس أن تظهر على المسرح فورا .. وكان هذا الموعد هو موعد ظهورى انا على المسرح .. وصممت انا على الرقص واصرت هى على الغناء .. لوارتفع صوتها وارتفع صوتى انا ايضا .. وهنا قال لى طانيوس

ـ أرجوك تكلمى بصوت منخفض .. لقد ترك الامير حفلته وهو يجلس الآن فى الصالة !

ولم تسكت صباح .. فدخلت معى فى وصلة ردح بالمهجة اللبنانية .. وهنا حضر أنور منسى

واخرج مسدسا من جيبه واخذ يهددنى باطلاق النار وهو يقول لزوجته صباح :

ـ أنا أفضل الى يبوس لك على طرف .. هو علشان الامير زعلان معاكى يقوموا يطلعوا فيها .. ياللا اطلعى غنى !

وفى هذه اللحظة كان الموسيقيون الذين يعملون معى قد ظهروا على المسرح .. فتركت أنور منسى يفرح بالمسدس وأخذت أؤدى نمرتى الراقصة وكأن شيئا لم يحدث .. كان الامير جالسا وحوله أفراد حاشيته .. وعندما التقت نظراته بنظراتى رأيته يبتسم لى .. ثم انتهت نمرتى .. واستعدت صباح للظهور على المسرح ورأيت امى تندفع نحوى وهى تقول :

ـ مبروك يا رجاء .. السعد كله والهنا كله جالك .. الامير عاوز يتجوزك وما كانش عايزك ترقصى علشان كده .. وانتى مش ح تشتغلى بعد الليلة دى ابدا ..

عيب يا بنتى بلاش فضايح

وظهرت صباح على المسرح لتغنى فاذا بالامير ينسحب هو وجميع أفراد حاشيته .. وحاولت أن انتظر صباح حتى تفرغ من نمرتها وأرد لها وصلة الردح ، فجذبتنى أمى من فستانى وهى تقول :

ـ عيب يا بنتى .. انتى بقيتى اميرة ياللا بينا بلاش فضايح !

وفى نفس الليلة جاء سكرتير الامير لصاحب المحل وقدم له شيكا بمبلغ ألفى جنيه وسيارة كاديلاك فى نظير أن يتنازل عن عقدى معه .. واخذ السكرتير العقد .. وعدت انا وامى الى الفندق ولم نذق طعم النوم .. كنا نفكر فيما نصنع .. وعندما غلبنا النعاس ، استسلمنا للنوم

وفى الصباح وجدنا ١٢ عبدا من عبيد الامير قد جاءوا ليحملوا حقائبنا من الفندق الى القصر ، لم تكن معنا سوى ثلاث حقائب فقط .. وركبت انا وامى السيارة الكاديلاك التى تحمل لوحة « الهيئة السياسية » وامامنا ووراءنا فرقة من الموتوسيكلات التى يتكون منها حرس الامير ..

(اقرأ الصفحة التالية)

زوج ملكة الاغراء يطفش من الإغراء !

انيتا اكبرج الممثلة السويدية الحسناء وصلت الى لندن فى هذا الاسبوع . وكان زوجها انطونى ستيل ينتظرها فى مطار لندن وحوله حشد كبير من الصحفيين الذين جاءوا ليعرفوا حقيقة الاشاعة التى ترددت بقرب طلاق الزوجين . وما كادت انيتا تنزل من الطائرة حتى ارتمت بين ذراعى زوجها وراحت تملأ وجهه بالقبلات . تماما كما فعلت انجريد بيرجمان عندما ذهبت تنتظر زوجها روسولينى فى مطار باريس بعد غيبة طويلة فى الهند ، وبعدها باسبوع انفصل الزوجان . ان الصحفيين يؤكدون ان انيتا اكبرج سوف تطلق زوجها حتما ، رغم انف الابتسامة العريضة التى استقبلته بها فى المطار مع العناق والقبلات !

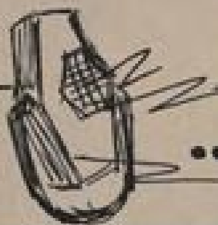

وراء الميكروفون ..

مولد برنامج ..

سياسة "على خيرة الله" فى الإذاعة !

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن مظاهر الاستعمار فى برنامج الاذاعة . واليوم أتحدث عن مظاهر الارتجال ... أو بمعنى آخر المولد (غير النبى) فى خلق البرامج الجديدة ... والمولد ، تعبير بلدى أصيل لكلمة « الارتجال » . تعالوا نحضر مولد برنامج (بفتح الميم وسكون الواو هذه المرة) . نحضر جلسة فيها من الخيال شىء لا يبعدها كثيرا عن الواقع ..

قال الموظف الاذاعى الكبير :

– بالمناسبة .. أنا سمعت برنامج من محطة اسرائيل امبارح . انما برنامج فى منتهى الجمال .

وابتسم الموظف الاذاعى غير الكبير وقال :

– **برنامج ايه يا افندم ؟**

وتهلل وجه الموظف الاذاعى الكبير وارتسمت على وجهه حماسة شديدة التفت الى نفس الموظف الآخر .. ثم تكلم الموظف الكبير :

– جابوا تفاصيل برنامج اليوم التالى ، وعملوا اثناء قراءة التفاصيل الاذاعى الى حاتتذاع تانى يوم ... فكرت انا عندنا احنا « البشرة » على وطورناها وعملنا برنامج بالشكل ده فيه أجزاء صغيرة من اغانينا وتمثيلياتنا قبل اذاعتها .. يعنى يبقى استعراض للبرامج قبل اذاعتها ... « فصالبصره » من برامجنا نقدمها للمستمع عشان يجرى وراء البرنامج زى الست من حول ماتجرى فى السوق لما توريها شوية « فصاليص » حلوة .

– **دى فكرة رائعة !**

– أنا قلت انها حاتعجبك .. ايه رأيك نعطيها لنا ؟

– **أنا تحت أمرك .**

ويكسو الجد وجه الاذاعى الكبير وهو فى نفس حماسته المتدفقة يقول :

– **يلله .. على خيرة الله .**

وبنشأ فى الحال برنامج اسمه « تقدم هذا المساء » ..

يذكرنى هذا البرنامج بموظف محجوز على منقولات بيت وجاء ليبيعها ، أراه يكف بدق الجرس ويصيح :

– تعالى اتفرج ع المعروضات .. بالخسارة ... عال المراجات .. تحف وأدوات زينة وآلات فاخرة وتابلوهات .. الى مايشترى يتفرج .

والمشل ، لنتفرج ، على كرسى ناقص رجل ، وبرواز من غير صورة ، وصورة ممزقة ومن غير برواز .. وصالونى دولاب من غير دولاب ومكتب تنقصه رجل والدراج ومجموعة أدراج .. « فصالبصره » من الآلات لا تصلح حتى للفرجة .

« تقدم هذا المساء » بشكله الحالى لا يقدم لك الا هذه الصورة المفككة الممزقة المحزونة .. « فصالبصره » ثلاثا ؟ هل لانها فكرة سخيفة ؟ كلا ... انها فكرة لابأس بها ، ولكنها نفذت بارتجال .. كان من الممكن أن تكون ربع ساعة مدروسة تطلعك على الطرق الفنية التى اتبعت فى تنفيذ البرنامج الذى يذاع الساعة ١٠ مثلا ، أو تعرض عليك آراء مؤلف ومخرج وممثل التمثيلية التى ستذاع فى الوقت الفلانى ، أو تشوقك بحدوتة لطيفة حدثت تقدم برنامج كذا أثناء عمله فى هذا البرنامج ، أو تسمع صوت محمد عبد الوهاب مثلا وهو يقرأ كلمات الأغنية التى سيغنيها لاول مرة الليلة ، ومعها رأى كاتب الكلمات فى اللحن الذى عبر عن معانيه .

يمكن لهذا البرنامج أن يقدم – فى ربع ساعة – شيئا جديدا ، بدلا من أن يقدم مجرد « فصاليص » مفككة لاشياء يفتقر أن تكون جديدة .. أشياء استمعت اليها من قبل وستستمع اليها عشرات المرات .

***

تقوم الاذاعة البريطانية هذه الايام – ومنذ عام كامل – بدراسة برامجها من جديد على ضوء تطورات جديدة – منها النقد السليم – وقصة مشروعا لخمس سنوات .. وبعد أن تنتهى من دراستها ومشروعاتها سنقول :

– **على خيرة الله .**

وتبدأ فى التنفيذ .

أما « على خيرة الله » قبل الدراسة فلئن لايرضى عنه أحد . حتى ولا الدين الذى لايرضى الدين أن نقول : على خيرة الله لم تلقى بنفسك من أعلى كوبرى عباس الى النيل ..

« ايهاب »

أخبار

● ورفضت محطة الاذاعة ان تعترف بالتلحين لبليغ حمدى . ان الاذاعة تسجل أغنيات عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وشادية وفايزة أحمد وغيرهم من المطربين والمطربات ، لم تتوقف عن دفع أجره عن التلحين .. وطلب بليغ حمدى أن تعامله كما تعامل زملاءه من أمثال وكمال الطويل والموجى ، ولكن المسئولين فى الاذاعة يصرون على معاملته كملحن ثانى .. يجب أن ينشأ ويلمع فى الاذاعة أولا ، ثم يصعد السلم خطوة خطوة ويصبح من أصحاب الفضل فى اكتشاف مواهبه كما فعلت مع عبد العزيز محمود وكمال الطويل والموجى .

وفى هذا الاسبوع رفضت الاذاعة لحنا للمطربة نجاة على من تلحين بليغ حمدى لنفس السبب !

● يدرس جلال معوض مشروع أحمد احدى حلقات برنامجه (أضواء المدينة) فى بوينس أيرس بالارجنتين وقد فكر جلال فى هذا المشروع بعد أن تلقى رغبات أعضاء الجالية العربية هناك وكلها تطلب أن تقدم الاذاعة المصرية احدى حلقات هذا البرنامج للعرب المقيمين فى الارجنتين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سكرتيرتى وكاتمة اسرارى

كان القصر مشيدا على قمة جبل .. وعندما دخل الموكب من البوابة الكبيرة لم اشعر بأننى سأكون سيدة هذا القصر . وانما شعرت بأننى أؤدى دورا فى فيلم سينمائى

واستقبلتنى جاريتان لبنانيتان احداهما اسمها « يسرى » بضم الياء الاولى .. لم يكن الامير يزورنى فى هذا القصر سوى مرة واحدة فى اليوم ليتناول معى وجبة الغداء ثم ينصرف الى قصره الآخر ..

وقالت لى « يسرى » انها كاتمة اسرارى ..

وقبل أن نستسلم للنوم أنا وهى ، روت لى أمى كل شىء .. قالت ان الامير صرح لها بأنه أحبنى حبا عنيفا وانه يريد الزواج منى .. ثم سأل أمى عن الافلام التى ظهرت فيها ببدلة الرقص لكى يشترى جميع هذه الافلام ليحرقها حتى لا يرانى أحد غيره شبه عارية !

وكانت هذه الافلام هى « بنات وضابط » و « البنات شربات » و « ساعة لقلبك » .. كما عرض أن يمنح شقيقتى مواظف من الرقص وتعهد بأن يدفع لها مرتبا يوازى ضعف أتعابها من الرقص !

ثوب الزفاف المطرز بالقصب

وشعرت أن الامير يحبنى فعلا .. كان يقسم برأسى دائما فيقول :

– ورأس رجا

وأمضينا فى القصر ١٤ يوما .. وأرسلت والدته ثوب الزفاف الفاخر كهدية لى .. وكان ذيل الثوب المطرز بالقصب طوله ثلاثة أمتار .. وقال لى الامير ان والدته تبارك هذا الزواج وان هذا الثوب هدية لى منها .. وقدم لى الامير الشبكة رسميا وكانت عبارة عن خاتم سوليتير ثمنه سبعة آلاف جنيه ..

وكان فى كل يوم يهمس فى أذنى بعبارات الحب والغرام .. وكان الامير يرتدى عباءة مطرزة بالقصب وعقالا .. فقلت له اننى اريد أن أراك بالبدلة العادية ، فبعث الى أحد الترزية وفصل خمسين بدلة دفعة واحدة ..

لم صرح للمصورين بالتقاط صورة لى معه وهو يضع الخاتم السوليتير فى اصبعى وقال لى انه لم يكن يسمح بالتقاط صورة له معه قبل اعلان الخطبة وقبل موافقة والدته على الزواج منى .. وبدأنا نخرج معا فى بيروت ونسهر فى المحال العامة .. وكان الجرسونات ينادوننى بسمو الاميرة ..

ثم أهدانى سيارة أولدزموبيل موديل ١٩٥٤

الخطاب الغرامى سبب الكارثة

وفى أحد الايام رغبت فى أن أشترى بعض الملابس فسمح لى بالخروج مع « يسرى » كاتمة اسرارى . وفى الطريق قلت لكاتمة اسرارى اننى أحب شابا مصريا اسمه حسن الصيفى .. ثم طلبت منها أن تمر على محل طانيوس لتسلم البريد .. وكان فى انتظارى خطاب وبرقية .. الخطاب من حسن الصيفى والبرقية من عز الدين ذو الفقار ..

وفتحت البرقية فوجدت فيها عرضا من عز الدين الذى أسند الى دورا فى فيلم « شاطىء الذكريات » .. وفتحت الخطاب وقرأته فاذا به خطاب غرامى ملتهب من حسن .. وقرأت كاتمة أسرارى الخطاب .. ثم وضعته فى حقيبة يدها !

قلت لها :

– **لماذا احتفظت بهذا الخطاب !**

قالت :

– **اننى أريد أن أقرأه مرة أخرى بالليل فى غرفة نومى !**

وظننت أنها عاشقة وتريد أن تتسلى بخطاب غرامى من عاشق مصرى فتركته لها ..

لقد أحببتك يا صعلوكة

والتقيت بعد ذلك بالامير .. وسألنى عن موعد عقد القران فقلت له اننى أريد أولا أن أزور بلدى ثم أعود ..

فقال بصراحة :

– هل أنت موافقة على الزواج أم لا ؟

فسكت ولم أرد عليه ..

فقال :

– **لقد كانت أمك موافقة !**

– **وأنا كنت موافقة ..**

– **وما الذى غير رأيك !**

ثم قال :

– **أنا عارف انك مشغولة بواحد فى مصر !**

– **مين ده ؟**

– **حسن الصيفى !**

ثم مد يده فى جيبه وأخرجها بصورة الخطاب الغرامى الذى احتفظت به عنده سكرتيرتى وكاتمة أسرارى !

ورأيتنى أعترف له بكل شىء .. ثم تركت له جميع الهدايا التى قدمها لى .. ولكنه رفض أن يسترد علبة المجوهرات التى قدمها لى فى الفندق وقال لى وهو يصافحنى لآخر مرة :

– **أنا أستطيع أن أشترى أى ملكة جمال .. ولكننى أحببتك أنت يا صعلوكة !**

وعدت الى القاهرة لأتزوج من حسن الصيفى . وفى اليوم التالى للزواج تلقيت هدية الزواج من الامير .. وكانت عبارة عن السيارة الاولدزموبيل موديل ١٩٥٤ !

جليل البنداري

النيابة تطلب عاطف سالم

● طلبت النيابة المخرج **عاطف سالم** للتحقيق معه لانه رفض أن يحقق أمنية لوجه جديد عنده بالانتحار .. لانه لم يقدمه للشاشة .. وعجز عاطف عن تقديمه للشاشة .. وانتحر الوجه الجديد واتهم عاطف سالم بانه أعطاه أقراص الاسبرين التي انتحر بها .. وتحقق النيابة مع عاطف سالم لانه كاد يقتل نجما جديدا .

زجاجة ويسكى ولحن جديد

● يقوم الملحن **محمد الموجى** الآن بتلحين أغنية جديدة لعبد الحليم حافظ كتبها عبد المنعم السباعى .. وتبدأ الاغنية هكذا :

عليك يا نور العين

والموجى لا يستطيع ان يبدأ فى تلحين الغنية الا اذا شرب زجاجة ويسكى كاملة ، وبجواره زوجته المطربة احلام !

عبد الحليم حافظ .. يمثل « قيس » !

● سيقدم المنتج جبرائيل تلحمى للسينما العربية قصة (قيس وليلى) فى فيلم من انتاجه يخرجه **احمد ضياء الدين** ويصور بالالوان والسينما سكوب فى الموسم القادم ... وستقوم **ماجدة** بدور (ليلى) ويفاوض ضياء الدين النجم **عبد الحليم حافظ** ليقوم بدور (قيس) .

سمير وماجدة شديد .. وجوه جديدة

● أجرى المصور **احمد خورشيد** اختبارا سينمائيا **لماجدة شديد** .. وهذا بناء على رغبة المنتج **حلمى رفله** .. وقد قرر حلمى رفله أن يقدم ماجدة شديد فى فيلم من انتاجه وستقدم المنتجة ماجدة شقيقة ماجدة شديد وجها جديدا فى فيلمها القادم .. والوجه الجديد الذى تقدمه ماجدة للسينما .. اسمه سمير شديد .

بليغ حمدى يغنى فى السينما

● غنى **بليغ حمدى** بصوته لحنا جديدا وضعه لفيلم يخرجه **حسن رضا** وينتجه **كمال الشناوى** .. وبعد أن سمع المخرج والمنتج لحن بليغ قررا أن يسجله بصوته للسينما .. والمعروف أن الملحن بليغ حمدى قد بدأ نشاطه كمطرب .. ثم اعتزل الغناء وتفرغ للتلحين .

امينة رزق لا تركب الطائرة !

● رفضت **امينة رزق** أن تركب الطائرة مع يوسف وهبى فى رحلتها الى مراكش بطريق الجو .. واصرت على أن تسافر بالباخرة لانها تكره الطائرات .. وانضم اليها فى هذه الكراهية للطائرات **محسن سرحان** .. وسافرا معا بالباخرة قبل موعد رحيل الفرقة بالطائرة بخمسة أيام ليصلا فى موعد واحد .. وستبقى الفرقة هناك شهرا تعود بعده الى مصر .

سرقة بذلة ممثل امام دار الاوبرا

اشترى الممثل عمر الحريرى بذلة جديدة لم يلبسها .. ووضعها فى سيارته امام دار الاوبرا ، ودخل المسرح ليؤدى دوره ثم خرج ليجد زجاج السيارة محطما والبذلة مسروقة !

وكانت زوجته السيدة نللى سلطان تنتظره فى البيت ليرتدى البذلة الجديدة ثم يقضيان السهرة مع عبد الوهاب فى فندق الكونتننتال .. ولم يذهبا الى السهرة وامضى عمر الحريرى السهرة فى القسم .. وقال عمر الحريرى للمحقق انه دفع للترزى مبلغ خمسين جنيها ثمنا للبذلة المسروقة !

عصابة تخصصت فى سرقة عمارة ليلى مراد

● انتشرت السرقات فى عمارة ليلى مراد .. أصبح السكان يتصلون كل ليلة بالبوليس النجدة ويبلغون عن سرقات ملابس ومجوهرات من غرف النوم .. ثم تبين أن ثلاثة من خدم السكان يكونون عصابة تخصصت فى السطو على شقق السكان ..

محاولة وقف عرض فيلم عن التامين

● حاول الاستاذ رفيق الترجمان مدير شركة التامين الاهلية أن يوقف عرض فيلم «تجار الموت» وقال للمسئولين أن هذا الفيلم يحارب الجهود الضخمة التى تبذلها شركات التامين لاقناع المصريين من جميع الطبقات بالتامين على حياتهم .. وان هناك عددا كبيرا من المصريين لا يزال يعتقد أن التامين خرافة !

أحبك ياحسن بين فريد شوقى وحسين فوزى

● أمضت سامية جمال ومديحة يسرى ومحمد فوزى وهدى سلطان وفريد شوقى السهرة هذا الاسبوع فى الشقة الجديدة التى انتقل اليها حسين فوزى ونعيمة عاكف .. وفى اثناء السهرة قال حسين فوزى انه قد استقر على تسمية فيلمه الجديد « احبك يا حسن » .. وفى اليوم التالى اعلن فريد شوقى عن اسم فيلمه الجديد « احبك يا حسن » !

جريس كيلى تؤكد ان مولودها الجديد سيكون ولدا !

جريس كيلى أميرة موناكو مع زوجها الامير رينيه اثناء خروجهما من مطعم ماكسيم فى باريس . ان جريس كيلى تنتظر الآن مولودها الثانى . لقد قالت اخيرا لصديقاتها أن كل أطباء باريس قد أكدوا لها أن طفلها الجديد سيكون ولدا . انها تعرف أن الطب فشل حتى الآن فى تحديد نوع المولود . ولكنها لاتعرف لماذا تريد أن تصدق الاطباء . وربما لانها تريد أن تعطى زوجها مولودا ذكرا ليرث عرش أصغر امارة فى الدنيا !

لم يعد ضميري يطاوعني على قتلك .. فقد أراحني الله .. ومات

كانت سارة برنار في مطلع هذا القرن أشهر ممثلة في العالم . ولكنها لم تكن ممثلة عبقرية فحسب بل كانت أديبة وروائية أيضا . وهذه المسرحية من تأليفها . وقد طالعتها فأعجبتني فرأيت أن أوجزها للقراء .

المنظر

صالون كبير ينقسم الى حجرتين . في الحجرة اليمنى مقعد مستطيل ممدد عليه المهندس فردريك يغط في نومه وقد أنهكه فرط السهر . في الحجرة اليسرى سرير صغير يرقد فيه طفل مريض . وتجلس بجواره الراهبة الممرضة . والخادم البزايت . تدخل ماري فجأة وتتجه نحو الراهبة .

المشهد الاول

مدكوبرون

ماري هامسة – كيف هو الآن ؟ ... ألم ينم مستريحا ؟ ...

الراهبة – نام ست ساعات ... انقضت الغاشية وخفت عنه وطأة الحمى بعد أن ظل يتقلب ويتأوه حتى الساعة الثالثة صباحا .. لم يشأ السيد فردريك أن يوقظك ياسيدتي ولكنه أيقظ الدكتور روبير الذي أسرع فسقى الطفل جرعة من الدواء استغرق بعدها في سبات عميق .

ماري تنحي الستار عن سرير الطفل وتتأمله في أسى – نعم . انه نائم .. لم يسبق له أن نام ست ساعات كاملة منذ ثلاثة أسابيع ... ولكن هل سيقدر له الشفاء ؟ ... ولدي ... ولدي .. . وتهم بأن تنحني عليه وتقبله .

الراهبة – لا ... لاتوقظيه ياسيدتي وطمئني .. لقد أكد لنا الدكتور روبير ان الطفل لن ينتكس .

ماري – أتمنى ذلك من الله . وأرجوان يستجيب لصلواتي . . **وتتحول نحو الخادم البزايت** . هل أمضى سيدك الليل بطوله هنا ؟ ...

البزايت – نعم . شاركنا في السهر ثم برح به التعب فنام قليلا ثم استيقظ في الساعة الثالثة ونادى الدكتور روبير ثم عاد فنام بعد أن هدأ الطفل .

ماري – اذن فالنوبة على أنا في الليلة القادمة . سأسهر أنا ويستريح زوجي . اما انت فاذهبي الآن الى مخدعك يالبزايت .. ... انت أيضا في حاجة الى الراحة ...

البزايت – شكرا لك ياسيدتي والتحيي .

. **تخرج البزايت . وتدنو ماري من الراهبة وتسر اليها بضع كلمات ثم تتجه نحو الحجرة اليمنى حيث يرقد زوجها . وتقف ببابها لحظة ثم تدخل وتظل واقفة تحدق فترة الى زوجها والنيها يخفق وانفاسها تتلاحق والالم المزق العميق ماثل في تقاطيع وجهها الفاتر التقبض الشاحب .**

المشهد الثاني

ماري – فردريك

ماري – فردريك .. فردريك ... ليتك تعرف كم أتألم ! ...

فردريك يستفيق مذعورا – من ؟ .. أنت ؟ ... عفوا يا حبيبتي ... لقد أضناني القلق والتعب . فنمت بالرغم مني .. نمت وحلمت ... رأيت نفسي في مخدعي أضمك الى صدري أنت وولدي وابتسم ... أتبكين ؟ ... . **وينهض ملهوفا** . هل حدث شيء ؟

ماري – لا ... ان جاك أحسن حالا

فردريك وهو يضمها الى صدره – اذن فعلام البكاء ؟ ... لقد زال عن الطفل كل خطر ... هكذا قال روبير ونحن لم نرتكب أية معصية كي يعاقبنا الله فينتزع منا ابننا .. الله عادل ياحبيبتي فلنثق فيه ولنحمده !

ماري في صوت اجش – نعم . الله عادل . وأنا خائفة ...

فردريك – اما انا فلست خائفا من شيء .

ماري – ومع ذلك فابننا مايزال مريضا

فردريك – هذا صحيح . ولكني كنت الليلة هنا ورأيت ابن أخي الدكتور روبير وتأملته وهو يعالج الطفل المحموم ... كان يبذل قصاراه لانقاذه ... كان كانه يصب فيه عصارة علمه وارادته وحبه . وبعد أن هدأ الطفل ونام . رأيت الدموع في عيني روبير . فنظرت اليه شاكرا ومعجبا واستفسرته . فقال انه قد صارع الموت وصرعه . وان الطفل قد نجا . هذا ما قاله لي بالحرف الواحد . ثم حاشت عواطفه وامعن في البكاء . انه لشاب طيب وشهم ونبيل . لم يكف عن علاج الطفل والعناية به منذ ثلاثة اسابيع .. منذ ان دعوناه لنجدتنا وافردنا له في المنزل تلك

الحجرة التالية في الطابق الأعلى .. الم أقل لك انه سينقذ ابننا ؟ .. الم ألح عليك في دعوته ؟ .. الواجب يقتضيك ان تشكريه لا ان تقابليه بوجه عابس متجهم كعادتك ... اني استغرب نفورك منه واعتبر هذه العاطفة غير جديرة بك .. نعم ... انت مؤمنة وهو ملحد واغلب ظني ان هذا الاختلاف بينكما هو الذي ينفرك منه ...

ماري – هذا هو الواقع . ان الحاده الصارخ يسخطني ويحنقني ..

فردريك – هكذا انتن معشر النساء . المبالغة تختم على ابصاركن وتحول بينكن وبين رؤية الحقائق .. ماذا يهمنا اذا كان الدكتور روبير ملحدا ؟ .. هذا شأنه . المهم ان يحتفظ بضميره حيا أثناء تأدية واجبه !

ماري في صوت متهدج غريب – المهم ان يحتفظ الانسان بضميره في كل لحظة . وان يذكر على الدوام ان الضمير ينبع من الايمان . وانه نفحة علوية من نفحات الدين .. هذا ما احاول أنا . وا أسفاه . ان أذكر به نفسي صباحا ومساء .

فردريك – اني لفخور بعقلك وتقواك وفضيلتك يا ماري . ولكن دعينا الآن من هذا واسمعي . لقد تلقيت رسالة من والدك تنبئني فيها انها ستكون غدا هنا وتسألني ما اذا كان في وسعها ان تصحب معها ابنتنا هنريت دون ان تستهدف الفتاة لخطر العدوى . يجب ان نستشير في ذلك الدكتور روبير ..

ماري – ولكن لماذا استعجلت امي عودتها ؟ ...

فردريك – أنسيت ان غدا هو يوم عيد ميلادك ...

ماري – عيد ميلادي ؟! .. لقد نسيت ذلك تماما .. لا .. لن نقيم في هذا العام اي حفل ... كيف يمكنني ان افكر

في نفسي وانا مسلوبة الفكر والروح خوفا على ولدي ؟! ... يخيل الي اني قد هرمت وانا بعد لم اجاوز الثلاثين !

فردريك – انت مازلت في ريعان شبابك . ومتى اطمأن قلبك على ولدك فسيرتد اليك في مثل لمح الطرف جمالك الرائع الذي اعبده .

ماري – أمازلت تحبني يا فردريك ؟

فردريك – أحبك بنسبة تقديري العظيم للسعادة الخالصة التي منحتني اياها اكثر من عشر سنوات ... لقد كنت مثال الزوجة الامينة الوفية . ومثال الام الباذلة المخلصة الحنون . ولو اني ضحيت في سبيلك كل درهم من مالي ومزجته بكل قطرة من دمي ، ما استطعت ان اعوضك يا ماري بعض ما اسبغته علي من نعم ! ... أتبكين ايضا ؟!

ماري من اعماق نفسها – أود .. أود لو شفي ولدي ان اترك باريس الى غير عودة ! .. اود ان أعيش بمعزل عن الدنيا ! .. اود ان اعوضه عن العالم ! .. اود ان ارى فقط من احبهم .. انت وجاك وهنريت وأمي .. هذا ما عاهدت الله عليه لو شفي ولدي ! .. فعدني انت بأن تستجيب لرغبتي ... عدني بأن تستقيل من منصبك . وتهجر هذا البيت . ونذهب بنا جميعا الى هناك .. الى تلك الضاحية الساكنة الساحرة .. الى منزلك في الريف حيث تعارفنا لأول مرة ..

فردريك – يخيل الي انك مضطربة لشيء آخر غير مرض ولدك ..

ماري مرتاعة – أنا ؟ ... ابدا ... ابدا ...

فردريك – عجيب منك أن تفكري في توديع الحياة يوم ان ترتد الى ابنك الريض نسمة الحياة .. كأنك تريدين أن تشتري نجاته بموتك .. ولكن هل انت مسئولة عن مرضه ؟ ..

المسئول هو القدر لا انت ... فيجب على النقيض ان تفرحي لنجاته وان تستمدي من شفائه المنتظر قوة تضاعف حبك للحياة ! .. لا .. لاتذكري الرحيل عن باريس . واذهبي الآن الى فراشك واستريحي ... يجب ان تقتدي بابن اخي ... يجب ان تنام لتستطيع ان تسهر ... وسنرى غدا ما اذا كان الدكتور روبير يسمح لنا بأن نستقدم هنريت الى هنا ..

ماري – لن ابرح هذه الحجرة حتى اطمئن تماما . اما انت فيجب ان تنهض لعملك مبكرا ... فاذهب انت ونم

فردريك – ابتسمي لي اذن .. هكذا .. اني احبك واريد لك الفرح والحياة جزاء وفاقا على ما احتملته في هذه الايام الطويلة من قلق ولوعة وعذاب .. أتحبينني ياماري ؟ ...

ماري في عتب – نعم احبك ... احبك

. **ويأخذها بين ذراعيه فتدعه يقبلها وهي ترتجف .**

المشهد الثالث

ماري بمفردها

. **تظل لحظة طويلة صامتة وهي تتأمل الباب الذي خرج منه زوجها ثم تنتفض بغتة وتجيش عوامل الرعب المكبوتة في نفسها وتحطم .**

ماري – نعم احبك . واود أن أموت ! . **وتجهش بالبكاء وهي ترتمي على مقعد.** ارحمني يا الهي ! .. خذني ! ... احملني في تيار العواصف الهالكة واقتلني ! ... اقتلني اذ لاقدرة لي على قتل نفسي لاتدعني أتخبط تحت عبء جريمتي .. هذه الجريمة تسحقني وتخنقني وتحول بيني وبين الاقدام على اعتراف صريح يرد الى اعتباري وكرامتي ولو اجهز علي ! .. ما كنت جبني ونذالتي ، وما أقطع كذبي

ونذالتي ! ... لقد أصبحت عاجزة عن اخفاء عاري . وعاجزة في التفريط بزوجي ! وعاجزة عن ابتلاع كل كلمة وكل نظرة وكل ابتسامة يمكن ان تعمق ذلك الرجل المخلص الوفي الكريم ! ... من أين لي هذا ؟! ... كيف تحملت كل هذا ؟! بالمخلوقة الغريبة التي انبثقت فجأة من كياني . واجتت عقلي وتفكيري وطردت نفسي وحياتي . واوحت الي من ماتكبني في هذه الزلة الفاجرة من مختلف ضروب الحيل والاورية والخداع ! ... أسفاه ! ... ان كل لحظة تمر تضاعف جبني ! ... أيجب ان اظل ابكي مرغما ابدا للتفكير وتكبيت الضمير ؟ ... لا ... يجب ان أتكلم ... يجب ان اعترف ! ... أريد ان أمحو عاري . واتطهر من الخزي وامحو واتقص من جسدي عاري . واستعير على الاقل من حقيقة بهذه الستار ... الستار المنسوجة التي تنهشني . واني أريد ان اعترف له فتمنعه ان تطهرني ! ... حتى القوة لا الهي ... يجب ... يجب ان أبوح كل شيء ... ولكن هل في وسعي ان أواجه زوجي بمثل هذا الاعتراف الفاضح الروع ؟ ... كيف يمكنني ان أطعنه وأنا أحبه ؟ ... كيف يمكنني ان أقتله وانا أحبه ؟! ...

. **وتهم بالتحول صوب الحجرة التي يرقد فيها ابنها . وعندئذ تقبل الراهبة مذعورة وتصيح .**

الراهبة – سيدتي ... اسرعي ... بربك اسرعي ... الطفل غائب عن وعيه ... لقد أغمي عليه ! ...

ماري وقد تاه رشدها – دعيني وولدي وزوجي ... انه هنا ... في مخدعه ... لم تصعدي ... اصعدي الى الطابق الأعلى وأيقظي الطبيب ... هيا ... **وتدفعها الى الخارج وتندفع هي الى حجرة الطفل ثم تنحني عليه وتتحسس بدنه في خبال وكأنما بصره وهو في وهدة الحمى مغمض العينين محتقن الوجنتين اصفر الوجه خامد الحركة والاشارة . افلتت منها ضوابط عقلها فتنسى نفسها وتنسى المكان الذي هي فيه وتصرخ بصوت متقطع متحشرج جهير وهي تجثو امام سرير ابنها .** ولدي ! ... ولدي ! ... لا ... لن تموت ... لن تموت هكذا ! ... انك لتستعصي بقوتك ببسمتك ! ... الهي لوسك أن تفترسك ! ... جاك ... حبيبي جاك ... افتح عينيك ... أنا أمك ... أنا ... أمك ... ان اضرابه تكاد تجحده ! ... أيمكن ان يموت ؟ ... كلا ... لن يموت ! ... لن يموت ! ... لن يسمح الله بهذا ! ... الله عادل ورحيم ! ... أنا ... أنا التي يجب ان أموت ! ... أنا وحدي المذنبة أنا هو قبري ... فلا تحرمني منه يا الله ... أنا التي لوثته منذ مولده ! ... انا التي جعلت منه ابن سفاح ! ... أنا التي سرقت له بيتا ليس بيته ووالدا ليس بابيه ! ... أنا وحدي المجرمة ! ... فلاتقدم ... بقدم ... الهي واعتكس أنا ! ...

. **وبينما هي تصرخ غائبة عن رشدها يكون زوجها الذي استدعته الراهبة قد بلغ عتبة الباب . فتطرق سمعه كلمات امرأته . فينصت اليها ذاهلا ثم يهم بالانقضاض عليها . ثم يقف تائها جامدا مصعوقا وقد امتقع وجهه وجحظت عيناه وهدرت شفتاه بعبارات غير مفهومة واصابه من فرط الدهش والهول شبه جنون .**

المشهد الرابع

ماري – فردريك

فردريك يوصد الباب بالمفتاح ويدنو من امرأته بعد فترة وهو مايزال يهذر ثم يتمالك نفسه جهده ويتمتم – ماذا ... ماذا كنت تقولين ؟ ... الطفل ليس بولدي ؟ ... من هو ابن سفاح ؟ ... الى هذا الحد ؟ ... نعم . لقد جاءك عقلك الباطن فاعترفت على نفسك بالرغم منك ! ...

ولى صرخة باترة – من ... من هو ... من هو والد هذا الطفل الذي كنت اعتقد انه ولدي ؟ ... تكلمي ...

. **ترسل ماري صيحة مدوية وتنهض متهالكة وتنكمش على نفسها صامتة وهي تزفر .**

فردريك – من هو والده ؟ ... اجيبي

ماري – وماجدوى ذلك بعد ان وقفت الآن على كل شيء ؟ ...

فردريك – اريد ان اعرف من هو والد الطفل ...

ماري – لن تعرفه ولن يستحق عني سرا ! ...

فردريك – اني سئمت حرصي عليه لأني كنت تخدعيني . وتمثلين دور الزوجة المثلى . وتشعريني بالايمان والتقوى وتتظاهرين بالورع والتقوى ! ...

ماري – لولا ايماني بالله ما ارغمت نفسي وما رغمت ضميري . وما يمكنني ضميري وما عذبني جرمي وأنا الشهد عذابها متلاشية في الموت الذي يوشك ان يختطف ولدي ! ...

فردريك – حسبك نفاقا واجيبي ... من هو والد الطفل ؟ ...

ابنك .. من زوجتي !

قصة من فصل واحد

بقلم : ابراهيم المصرى

مارى — اتركنى اذا شئت ولكنى لن اتكلم .

فردريك — أتحبين عشيقك الى هذا الحد وتخافين عليه ؟!

مارى — أنا لا أخاف عليه هو انما أخاف عليك انت ! ...

• **وفى تلك اللحظة تطل الراهبة الباب .**

الراهبة — النجدة ... النجدة لسيدى الطبيب ...

فردريك — لن يدخل الطبيب هذه الحجرة قبل ان اعرف ... • **ويسرع ليقف فى وجه امرأته باسطا ذراعيه ، حائلا بينها وبين الباب .**

مارى وقد فقدت صوابها — الطبيب يجب أن يدخل ... ويجب أن ينقذ ولدى ! ...

فردريك فى صوت خافت اجش — لن يدخل حتى اعرف من هو والد الطفل

مارى — الطفل برىء ! ... الطفل قد يموت ! ... لا تأخذ البرىء بجريرة المجرم ! ... لاتكن انت نفسك مجرما يا فردريك افتح الباب ... افتحه والا حطمته انا !

فردريك — هذا الطفل الذى يحتضر فى يدك أنت وحدك الخلاص ... فقولى من هو والده ... أما أنا فاقسم ... اقسم بشرفى انى لن افتح هذا الباب حتى اعرف من هو والد الطفل !

مارى — أتريد ان تقتل ولدى ؟ ...

فردريك — انت التى ستقتلينه بيدك بتكتمك ...

مارى فى يأس وتسليم — اذن فافتح الباب ... افتح الباب لوالده ... وليكن مايكون ! ...

فردريك صارخا — هو ؟ ! ... ابن اخى ؟! ... • ويتهاوى على نفسه • ولكنه يسرع ليستجمع قواه • وفى سورة استنكاره وحقده ، يندفع الى مكتب صغير ويفتح احد ادراجه ويخرج منه مسدسا ثم يتلفت فجأة ويفكر ويعود فيضع المسدس حيث كان ويقول : كلا ... يجب ان انتظر ... لقد وعدت بانقاذ الطفل وينبغى ان ابر بوعدى ! ...

• **ويتجه نحو الباب ويفتحه . فيدخل** روبير الذى لم يكن قد سمع شيئا ، وتتبعه الراهبة والخادم الزيات .

المشهد الخامس

مذكوران — روبير

روبير منفعلا — علام كل هذا الجزع ؟ ... اذا كان الطفل قد اصيب بنوبة الصفراء فليس معنى هذا انه فى خطر .. اسمحوا لى بأن اوصد الباب خشية التيار ... سأتغلب ايضا على هذه الأزمة .. لابد أن اتغلب عليها ... وسادعوكم حالما يعود الطفل الى حالته الطبيعية .. كونوا هادئين ...

• **ويدخل حجرة الطفل متبوعا بالراهبة والخادم ويوصد الباب .**

المشهد السادس

فردريك — مارى

فردريك وعيناه تبرقان والبغض يدوى فى صوته — أكان ذلك الشاب عشيقك منذ وقت طويل ؟ ...

مارى متهالكة — ارحمنى يا فردريك

فردريك — اريد أن اعرف كل شىء ويجب ، يجب ان تتكلمى ...

مارى وقد ضاقت بحملها ذرعا — اذن فاليك الحقيقة كلها ! كان ذلك منذ عامين عندما كلفت انت بتلك المهمة الحكومية الخطيرة ، وسافرت فى صحبة البعثة الرسمية الى لندن ، ومكثت هناك اربعة شهور ... كنت انا وحيدة وحزينة ... كنت افكر فيك واشتد قربك على غير جدوى ... وكان فراغ حياتى يجثم على صدرى ، ويشوش فكرى ، ويبعث فى خيالى المضطرب مختلف الاطياف والرؤى .. حاولت ان الحق بك ، ولكنك منعتنى وذكرتنى بان القانون يحرم على اعضاء البعثة ان يصطحبوا معهم زوجاتهم . فانطويت انا على نفسى ، وجاهدت ما استطعت للتغلب على وحدتى ، وعندئذ مرضت والدتى ، وجاء روبير فجأة من سويسرا ... من لوزان حيث يقيم والده ... واشرف على علاجها ، ولكن المرض اشتد عليها فاضطرت الى مغادرة بيتنا ودخول المستشفى .. وهكذا عادت الوحدة تجثم على صدرى .. فاقبل روبير ، والحق بى ليسرى عنى .. ليوجد الى شعوره .. فازالنى فزجرته ... راودنى من نفسى فقاومته ... اجل ، قاومته وطردته ، ولكنه طاردنى ، وحام حولى ثم تشبث بى ، وملأ بزفراته ودموعه ذلك الفراغ المروع الذى كان يكتنفنى .. وفى لحظة من اللحظات ضعفت وتخبطت ويأسى تزعزعت ارادتى ، فسقطت بين ذراعيه وانا لا ادرى ! ...

فردريك — ولماذا لم تصارحينى بهذا كله قبل الآن ؟ ...

مارى — كنت خائفة منك وخائفة عليك ... كنت قد ثبت الى رشدى ، واستهولت جريمتى ، ونبذت روبير ، وآليت على نفسى ان اكفر عن ذنبى بالتفانى فى حبك والاخلاص لك ، حتى اذا ما اعترفت لك يوما بخيانتى امكنك ان تقدر مبلغ توبتى وعذابى وتصفح آخر الأمر عنى ...

فردريك — والآن فقد كنت تنامين فى فراشى وانت تحلمين حق الحلم ان فى احشائك طفلا ليس منى ؟

مارى وهى تبكى — ارحمنى اشفق على

فردريك — مهما بكيت الآن وذرفت من دموع ، فدموعك لن تغسل ابدا هذا الجرح العميق الذى تنزف منه دماء قلبى ! ... سأقتل ذلك الوغد او يقتلنى ! ...

مارى صارخة — لا ... لا تقتل هذا اياك والاقدام على هذا ... انك لو قتلته ستقتل ابن اخيك ، ولو قتلك هو ، ستكون انت الضحية ! ... انا احبك يافردريك ... احبك بقدر ما اجرمت فى حقك ... لا استطيع ان اتصور ان حياتى قد تستطيل ايضا حياتك ! ... ان غاية ما اتمنى هو ان اعيش انت ولو تمقتنى انا حياتك بحياتى ! ...

فردريك — وهل اذا عشت ولم انتقم يمكننى ان انسى ؟ ... آه ... انى لاكاد امزق نفسى حسرة وعجزا وجنونا ! اريد ان اثأر لعرضى ولكن المجرم هو ابن اخى ! ومع ذلك فيجب ان انتقم ! ... يجب ان اصفى حسابى مع ذلك الوغد .. سيخرج الآن من هذه الحجرة ، فيجب ان اواجهه ، ويجب ان اتحدث اليه ..

مارى كمخبولة — ماذا فى نيتك ان تفعل ؟ ...

فردريك — اسعدى ، لن اقتله ولكنى لابد ان اثأر لعرضى المنتهك وشرفى المسلوب .. هو ذا روبير .. اذهبى انت .. امرك بان تذهبى ... ادخلى حجرة ولدك ...

• **ويفتح الباب ويبرز منه روبير . فتتراجع مارى وهى ترتعد ، وابصارها ملتمسة المتفرقة صوبة نحو زوجها ، وتدخل حجرة ابنها وتغلق خلفها الباب .**

المشهد السابع

فردريك — روبير

فردريك يمشى الى ابن اخيه وفى عتو يقول له : هل زالت النوبة عن الطفل ؟

روبير — نعم ، ولقد بذلت المستحيل لانعشه ، ولكنه مايزال ضعيفا ... ضعيفا جدا ... اقسم لك انى انتى لو استطعت ان اهب دمى لانقذه ...

فردريك متسائلا نفسه — نعم ، فانت تحبه ... تحبه لأنه ابن عمك ...

روبير — ماأى ذلك شك ...

فردريك محدقا اليه وفى صرخة — لو لأنه ابنك انت ! ..

روبير يتطلع اليه مبهوتا — ماذا تقول ؟!

فردريك — لأنه ابنك انت ! لا تنكر .. اياك ان تنكر .. لقد اعترفت لى زوجتى بكل شىء ! ...

روبير وقد سقطت فى وجهه السبل ، يطرق برأسه مستسلما — وماذا تطلب منى ؟ ...

فردريك — الثأر لشرفى !

روبير — انتقم الآن لنفسك واقتلنى !

فردريك — ولكنك ابن اخى وليس فى مقدورى ان ادعوك الى القتال واسدد الى صدرك سيفا او مسدسا ..

روبير — ولا أنا ...

فردريك — ومع ذلك فمن الحتم على ان اسحق عارى ...

روبير — صرح عما فى فكرك ...

فردريك — انت ... انت الذى يجب ان تفهمنى ... وتقدر موقفى .. وتعرف واجبك ، ولاتحرجنى ...

• **ويرتمى على المكتب الصغير ويفتحه ويشير الى المسدس .**

روبير — لقد فهمتك .. نعم ، لن احاول الدفاع عن نفسى ... يجب ان ادفع الثمن ... انا .. انا المسئول عن الجريمة ، انا الذى خادعت زوجتك الضعيفة وهاجمتها انا الذى اغويتها ، انا الذى لوثت عرضا هو عرضى ، وانتهكت شرف انسان هو اقرب الناس الى بعد والدى ! ... ولكنى قبل ان اموت ، اطلب اليك شيئا واحدا .. لا ... لا أطلب اليك الصفح عنى بل التمس منك لقاء موتى ان تعنى بالطفل البرىء الذى لم يرتكب اى ذنب ! ... الوداع ... الوداع يا عمى ! ...

• **وينتزع المسدس من الدرج ويهم بان يطلق على صدره الرصاص ، وعندئذ يفتح الباب فى عنف وتدخل منه مارى صارخة فى صوت ممزق والدموع تتفجر من عينيها .**

مارى — ولدى .. ولدى .. مات ولدى ! ... ولدى الصغير المسكين ..

• **فيسرع فردريك وينقض على روبير ويختطف المسدس من يده ويهتف .**

فردريك — حسبى من الله هذا ! ... كنت اشد عقابا عادلا وهذا هو ابلغ واعدل عقاب ! ...

• **ويتحول الى ابن اخيه .**

لم يعد يطاوعنى ضميرى على قتلك ! ... يكفى ما اصابك ! ... لقد عوقبت فى شخص ولدك ، وكذلك شريكتك ... فاصنع الى وتنبه ... حذار ان تستفزنى باعترافى بمشيئتى ... يجب ان تغادر منذ الغد فرنسا وتذهب فتعيش فى لوزان حيث يقيم والدك ... لا اريد ان اراك ..

• **ويلتفت الى زوجته .** اما انت ، فستبقين فى بيتى ... مكرهة ... من اجل ابنتى ... ولكنى لن اكون زوجك بعد اليوم الا امام الناس فقط ... هذه ارادتى !! والآن ... تعالوا ... تعالوا لنودع الطفل البرىء ...

• **ويدخل الجميع الحجرة ، ويركعون امام جثة الطفل ، بينما الراهبة توقد شمعة صغيرة ، والجثو بجوارهم ، وتتلو فى حرارة وخشوع صلاة الموتى .**

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

أعضاء وفود الدول العربية فى مؤتمر غرف التجارة والزراعة والصناعة

يزورون مصانع الشوربجى للغزل والنسيج بامبابة

مصانع الشوربجى عنوان تعاون الدول العربية فى ميادين التجارة والصناعة والزراعة منذ ربع قرن

فى المأدبة الفاخرة التى اقامتها مصانع الشوربجى بسميراميس تكريما لوفود مؤتمر الغرف الذى انعقد بالقاهرة . يرى الاستاذ صبحى الشوربجى رئيس مجلس الادارة وحوله لفيف من اعضاء الوفد السعودى والاردنى واللبنانى ..

احد الضيوف العرب وهو يستفسر عن بعض الاشياء الفنية فى مصانع الشوربجى للغزل والاستاذ منير الشوربجى يتحفز للاجابة .. ترى ماذا يقول ؟ ..

فى قصة طويلة من قصص المجد .. قصص النجاح الباهرة التى يندر وجودها فى دنيا الناس عشت بالامس .. كنت مرافقا لهم فى آخر يوم كانوا فيه بالقاهرة وذلك بعد انتهاء مؤتمرهم « مؤتمر الغرف العربى » ، فى دورته السابعة بالقاهرة ..

وكانت الدعوة اليوم موجهة من مصانع الشوربجى للغزل والنسيج والتريكو .. ومصانع الشوربجى هى احدى الوحدات الصناعية الضخمة التى تبرز بوضوح جهود الافراد ونجاحهم فى سبيل المجموع ..

دعوة غداء

وفى فندق سميراميس على النيل قامت دعوة الشوربجى لهم لتناول الطعام ..

وفى تمام الساعة الثانية بعد الظهر بدأت جموع المدعوين تتوافد الى مكان الاحتفال ...

حيث كان فى استقبالهم السيد صبحى الشوربجى رئيس مجلس ادارة شركة الشوربجى والسيد منير الشوربجى عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة والسيد موفق الشوربجى والسيد عزت الحافظ مدير عام مصانع الشوربجى وغيرهم من كبار رجال الشركة وموظفيها .

وبعد ان رحب آل الشوربجى بالضيوف العرب اجمل ترحيب .. دعوهم لزيارة المصانع الكبرى التى اهتمت ربع قرن فى خدمة التجارة والصناعة والزراعة والمواطنين فى مصر وفى ارجاء العالم العربى ..

فى ارض المصانع ..

والحق انى رأيت فى امبابة

شيئا مشرفا جميلا ..

رأيت وحدة صناعية متكاملة تعبر عن مدى الانقلاب الصناعى الرهيب الذى شمل حياتنا كلها

رأيت هناك الآلات الضخمة التى استوردت من اشهر البلاد التى تخصصت فى هذه الصناعة

.. ورأيت مدى كفاءة العامل المصرى وقدرته على الوقوف امام هذه الآلات .. ورأيت صورة واضحة لبلادى وبلادك الصناعية

بدأنا اولا بقسم غزل القطن ، وهو قسم يضارع من حيث انتاجه ومستوياته الفنية اكبر المصانع فى الشرق الاوسط ..

ثم دلفنا بعد ذلك الى مصنع النسيج والمصبغة التى تحوى احدث الماكينات . كان يقف حولها عدد من الفنيين والاخصائيين الذين تمرسوا على هذا القطاع الصناعى ، ثم واصلنا السير بعد ذلك الى اقسام التجهيز ورأيت ماكينة ضخمة تزاول عملها لاول مرة فى تاريخ هذه الصناعة بالشرق الاوسط كله .

واشياء اخرى جديرة بالذكر .. اقسام النايلون .. شرابات النايلون والملابس الداخلية للسيدات المصنوعة من خيوط النايلون التى تزدان بها واجهات شيكوريل وعمر افندى وشركة بيع المصنوعات المصرية ... مصنوعة فى مصر .. فى امبابة .. هنا فى القاهرة .. اشياء كانت تهز الضيوف هزا ..

ثم ماذا ...

وظلت بعثة الضيوف تتنقل من قسم الى قسم وعظمة الانتاج المصرى فى مصانع الشوربجى ، تحكى قصة الصناعة المصرية فى عهدها الجديد .. فى خدمة العرب وامة العرب ..

وقد علمنا ان آل الشوربجى الخلون فى انشاء مصانع جديدة حديثة اخرى ستكون « مفخرة الصناعة المصرية التى تنمو وتزدهر على ايدى هؤلاء الصناعيين الذين لايدخرون مالا ولا جهدا فى سبيل التوسع والنهوض بالصناعة القومية لان استقلال مصر والبلاد العربية لا يتم الا بالاستقلال الاقتصادى الذى يوطد اركان السيادة والحرية بالاستغناء عن كل مستورد من الخارج

وهذا تحقيقا لسياسة سيادة الرئيس جمال عبد الناصر زعيم مصر والامة العربية .

حديث ... يهم ٢٥ مليون

- لأول مرة .. يتغير نظام الفلاح الذي بدأ منذ أربعة
- مستقبل مديرية التحرير • هجرة الفلاحين إلى سوريا

التي بحثها الرئيس جمال عبد الناصر في الفترة الأخيرة .. وهذه هي الخطوط العريضة التي وضعت لمواجهة مشاكل الفلاح المصري بصراحة ومجابهة الواقع !

ان الابيض ابيض والاسود اسود ..
والواقع الذي يعيش فيه ٢٠ مليون مصري لم يتغير على مدى الزمن ..
والمطلوب الآن هو تغيير هذا الواقع واحداث تطور كامل في الحياة الروتينية التي تعودتها القرية !
لقد أزاح الستار سيد مرعي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي واخذ يروى لآخر ساعة اسرار الابحاث الجارية في الوقت الحاضر من اجل هذه الملايين !

● قال سيد مرعي :
أريد أولا أن أسلط الضوء على الخط الاول لمستقبل الفلاح المصري .
ان الزراعة عندنا ما زالت تدور في النطاق البدائي الذي عاشت فيه منذ اربعة آلاف سنة وحال القرية المصرية لم يتغير منذ اعتمادنا الزراعة حتى وقتنا الحديث ..
ان المحرات والنورج والساقية مازالت تحتل المركز الأول والاخير في حياة الريف وتتحكم في حياة الملايين الكادحين تحت الشمس .. !
ومن ناحية اخرى نجد ان الفلاح المصري هو السبب المباشر في الازمة الخطيرة التي تمر بها الثروة الحيوانية عندنا ونجد ايضا ان البقرة والجاموسة لا تستخدم في مكانها الصحيح واتجها يوجهها الحال معرضة للانقراض والسير الى نهاية سريعة محتومة .. !

من اجل ذلك اصبح الاعتماد على الثروة الحيوانية حقيقة عامة في جميع البلاد الزراعية .
.. وتنتهى أن البلاد ذات الرقعة الزراعية المحدودة أخذت تتجه نحو الانتاج الكثيف من الثروة الحيوانية لكي تعوض النقص الحادث عندها في مساحة الاراضي ..
ومن ناحية اخرى لكي تواجه الزيادة المطردة في عدد السكان !
وعندنا مثلا هولندا ..
انها لا تقتصر على تحسين محصولاتها الزراعية فقط وانما تتجه الى التخصص في انتاج معين لا تقف امامها فيه أي دولة اخرى في العالم وتنتج تقاوي البطاطس وتصدر الزهور ..
وكذلك الدانمرك ..
فانها تربي الابقار والخنازير وتعتمد عليها كمورد لحوم وتصدرها الى انحاء اوربا وتستغل هذه الثروة الحيوانية في منتجات الالبان والجبن وباقي الاصناف .
ويتضح من ذلك ان التخصص في انتاج زراعي معين هو الاساس الاقتصادي الذي يجب أن تعتمد عليه أية دولة زراعية .. !

حقيقة الموقف في مصر

والموقف في مصر يبدو كما يلي ..
● الرقعة الزراعية محصورة ومحدودة .
● ازدياد مستمر في عدد السكان .
● اعتماد على القطن كمحصول أساسي وبالتالي ..
نجد ان القطن هو الاساس الذي تقوم عليه زراعتنا خصوصا ان الشهرة الكاملة التي اكتسبها القطن المصري الطويل التيلة تجعلنا لا نفكر في تغييره او استبداله بمحصول آخر ..
وفي رأيي ان أي اتجاه الى تغيير هذا الاساس في وقت ما يكون راجعا الى انخفاض مؤقت في سوق القطن أو قلة الطلب للمحصول . الشيء الذي يجعل البعض يفكرون في استبدال القطن بمحاصيل اخرى يمكن الاعتماد عليها في هذه الازمات !

ولكن الحقيقة اهم بخطوات الطريق ..
لان القطن هو اساس الزراعة في مصر مهما حدث والتخصص في انتاج الاصناف الطويلة التيلة سوف يعود علينا بفائدة لا يمكن تصورها ..
وقد كانت هذه النقطة بالذات من اول النقط التي شغلتني خلال الفترة الاخيرة وخرجت بحقيقة مؤكدة وهي اننا يجب أن نحافظ على المستوى العالي الذي وصل اليه انتاجنا من القطن ..
ويجب أن نعمل في نفس الوقت على تحسين هذا المستوى واستنباط اصناف اخرى منه والا فقدنا هذا المستوى العالي خاصة اننا نواجه منافسة من بعض الدول في القطن الطويل التيلة اخيرا !
وكان أول شيء تمالكه عندما دخلت وزارة الزراعة هو التركيز على هذه الناحية الهامة ..
والغيت جميع لجان القطن في الوزارة بما في ذلك المجلس الاستشاري للقطن وتكونت لجنة موحدة للقطن من كبار الفنيين والاخصائيين في الوزارة وكذلك الجمعية المختصة بابحاثه ..
وسوف تضم أيضا مزارعا واحدا يمثل الزارعين في مصر وغزالا واحدا ينوب عن الغزالين ..
وسوف تكون هذه اللجنة هي صاحبة الاشراف الوحيد على الاقطان عندنا !

تصنيع الزراعة

● سألت آخر ساعة : ما هي تفاصيل المشروع الكبير لتصنيع الزراعة في مصر ؟
● قال سيد مرعي : اسمحوا لي أولا أن اوضح معنى تقديري لتصنيع الزراعي ..
ان الفكرة هي ان نحول الزراعة الى صناعة تعتمد على احدث الآلات وتستبدل المحراث بالتراكتور وتستخدم الماكينات الجديدة بدلا من الساقية وبهذه الطريقة سوف توفر ثلاثة عناصر هامة :
● الثروة الحيوانية الضائعة في هذا الاستهلاك البدائي .
● الوقت الطويل الذي يضيع في الزراعة بهذه الطرق القديمة .
● الايدي العاملة التي تعمل بالفاس وتوجيهها الى الصناعات الريفية الخفيفة .
وفي نفس الوقت يفتح الطريق امامنا الى صناعات جديدة تستفيد منها القرية ويرتفع مستوى حياتها ونجرى في نطاقها عدة منتجات الالبان في الوجه البحري وصناعة السكر ومنتجاته في الوجه القبلي وصناعة الزيوت وعلف الحيوان وصناعة الورق من المخلفات الزراعية ..
وكلها دائرة مرتبطة ببعضها وحلقاتها متماسكة واحدة وراء واحدة والمهم أن نبدأ في الدوران ..
ثم يمكننا بعد ذلك أن نوجه الفلاح الى الاستفادة من زراعة الفاكهة والزهور وتصديرها الى الدول المحيطة بنا في الشرق الاوسط التي تستوردها من الدول الاوربية في الوقت الحاضر ونضرب عصفورين بحجر واحد !

مواجهة زيادة السكان

● سألت آخر ساعة : هل يستطيع التصنيع الزراعي مواجهة الزيادة المطردة في عدد السكان حتى ينتهى تنفيذ مشروع السد العالي ويبدأ في العمل ؟
● قال سيد مرعي : هذه هي الحقيقة المقصودة بعينها ..
فان التصنيع الزراعي سوف يفتح المجال امام ملايين الايدي العاملة وسوف تساعد الصناعات الصغيرة بانتشارها في انحاء الريف على مواجهة السيل الجارف من المواليد كل عام ..
وقد انتهينا بالفعل من وضع الخطوط الرئيسية للمشروع ..
اما التفاصيل والتكاليف اللازمة والبرنامج التطبيقي فسوف ننتهي من اعداده خلال الشهرين القادمين .
● سألت آخر ساعة : هل يستفيد التصنيع

آلاف سنة !

● تحديد المحاصيل الزراعية

الزراعي من القرض الروسي وهل يخصص جزء منه للمصانع الصغيرة والآلات الزراعية اللازمة لتنفيذ المشروع ؟

● قال سيد مرعي : ان البرنامج لم يتبلور بالشكل الذي يجعلنا نفكر في طلب الاستفادة من القرض الروسي ولكن ذلك لا يمنع بالطبع من ان نتقدم بهذا الطلب اذا وجدنا ان امكانياتنا المالية لا تساعدنا على القيام به وحدنا وسوف تتضح معالم الطريق بعد ان نحدد البرامج التي يتكلفها المشروع كله !

حالة القطن بصراحة

● سألت آخر ساعة : كيف حال القطن في هذا العام ؟

● قال سيد مرعي : في كلمة واحدة عال ..

وحالة المحصول في القمة وقد ازداد التقدير بنسبة كبيرة عن العام الماضي ويرجع ذلك الى اليقظة المستمرة التي كانت توليها وزارة الزراعة للحالة الزراعية العامة وعندنا مثلا التقدير الاول لمحصول القطن في اراضي الاصلاح الزراعي خلال العام الماضي كان ٢٢٥ الف قنطار اما في هذا العام فقد ارتفع التقدير الى ٣٢٥ الف قنطار اي ان الزيادة ١٠٠ الف قنطار مرة واحدة ..

وبالنسبة لهذا الاصلاح الزراعي يضم الآن ٣٦٠ الف فدان تم توزيعها بالفعل على صغار الفلاحين وسوف يتم توزيع باقي الاراضي خلال العام القادم بحيث يبلغ في النهاية زمامها ٤٢٠ الف فدان يستفيد منها حوالي مليون فلاح بالتمليك وهؤلاء غير الذين استفادوا بتحديد القيم الايجارية !

اسباب انخفاض الاسعار

● سألت آخر ساعة : لماذا انخفضت اسعار القطن في بداية الموسم ثم ارتفعت ثم عادت تنخفض من جديد ؟

● قال سيد مرعي : في اعتقادي ان هذه الذبذبة راجعة الى معلومات خاطئة نشرتها الصحف عن التزام امريكا لشراء ٧٥ في المائة من القطن الطويل التيلة ولكن الحقيقة ان امريكا سوف تشتري هذه النسبة من محصول القطن الامريكي وليس من محصول القطن المصري ..

والواضح ان اسعار القطن في هذا الموسم سوف تكون اقل من اسعار الموسم الماضي نتيجة لزيادة المحصول المصري وجودته ويهمنا بالطبع ان نصرف المحصول كله ولا نصنع ارتفاعا مفتعلا في الاسعار يؤدي الى كارثة تجارية .. ولذلك اتوقع ان تكون الاسعار النهائية للقطن المصري معتدلة ومناسبة لكمية محصوله الكبيرة !

● سألت آخر ساعة : هل تنوي اعادة النظر في التوزيع الزراعي لنسب المحاصيل المختلفة وهل توافق على تغييرها ؟

● قال سيد مرعي : لا .. لا .. لا ..

ولا داعي مطلقا لتغيير نسب المحاصيل الزراعية الا في حالة التوسع في استصلاح الاراضي ونسبة الزيادة الجديدة في مساحتها !

مديرية التحرير

● سألت آخر ساعة : ما الذي تم في مديرية التحرير بالتفصيل ؟

● قال سيد مرعي : بصراحة تامة ..

لا استطيع ان اعطيكم فكرة تفصيلية عن التنظيم الجديد لها في الوقت الحاضر خصوصا انني خلال الفترة السابقة لم اكن على احتكاك قوي بالمديرية واعمالها ولذلك تبدو الصورة جديدة بالنسبة الى نفسي ..

ولقد سمعت فكرة عامة عن الاعمال الجارية هناك سواء من ناحية استصلاح الاراضي او التصنيع وعندما تنتهي الدراسة التفصيلية الجارية عليها في الوقت الحاضر .. سوف اتقدم الى مجلس ادارة الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضي بتقرير واضح عن اعمال المديرية !

ولكننا سنحاول في نفس الوقت الاستفادة من اسطول التراكتورات والآلات الزراعية الموجودة هناك في مناطق اخرى وسوف يكون ذلك متوقفا على مدى ما نحتاجه في اصلاح اراضي المديرية ..

ويمكن ان اقول ان في تنظيمات جديدة للاعمال الجارية في المديرية سوف نستفيد من جميع الاجهزة العاملة الموجودة هناك .. !

تعمير سيناء

● سألت آخر ساعة : ما هي آخر تطورات مشروع تعمير سيناء واصلاح اراضيها وزراعتها ؟

● قال سيد مرعي : لقد توليت بحث مسألة تعمير سيناء - مباشرة - بعد العدوان الثلاثي على مصر ..

ووجدت اكثر من ناحية مسئولة تبحث المشروع بكافة تفاصيله .. الاصلاح الزراعي من ناحية ووزارة الزراعة من ناحية اخرى ومعهد الصحراء من ناحية ثالثة وخرجنا بنتيجة واحدة ..

وهي ان كميات المياه الموجودة في سيناء محدودة ولا تسمح بالتوسع في ري وزراعة مساحات الصحراء الشاسعة .. واخذنا ندرس بعد ذلك نظام الري بالرواح طبقا لتجربة معهد الصحراء في منطقة رأس الحكمة ..

واتجهت المصانع الحربية على الفور نموذجا لروحتين من هذا النوع وارسلناها الى سيناء لتجربتها في مناطق معينة بحيث يمكن تعميمها بعد ذلك في جميع انحاء سيناء .. !

واعتقد ان نشر استعمال الرواح في الري يعتبر هو الخطوة العملية الاولى في تعمير سيناء ولو انه سيعود بفائدة محدودة وقد ثبت ان استعمال الرواح لم يعط نسبة المياه المطلوبة لان الطمي ترك رواسب كبيرة في اجزائه !

انفاق تحت القناة

● سألت آخر ساعة : ما رأيك في مشروع سلاح المهندسين بحفر انفاق للمياه تحت القناة وتوصيلها الى سيناء ؟

قال سيد مرعي : لقد درست هذا المشروع ايضا بمنتهى الدقة ..

ولكنني وجدت ان حفر هذه الانفاق سوف يتكلف مبالغ ضخمة في الوقت الحاضر ومن ناحية اخرى فان هذه الانفاق سوف تأخذ مياهها من ترعة الاسماعيلية ..

وعندنا اراضي منطقة القصاصين كلها يمكننا استغلالها وتحويلها الى حدائق اذا وجدنا كمية المياه اللازمة لاصلاحها ونحن لا يمكننا ان نحرم اراضي جاهزة للزراعة من المياه لكي نلقي بها في جوف الصحراء خصوصا ان الذي يحكم الموقف الزراعي كله هو كمية مياه النيل المحدودة التي نحصل عليها والتي نوزعها طبقا لنظرية (الاهم فالمهم) ..

هجرة الفلاحين الى سوريا

● سألت آخر ساعة : كيف سيهاجر الفلاحون المصريون الى سوريا وما هي الخطوط الموضوعة لهجرتهم في الداخل ؟

قال سيد مرعي : لقد تكلمنا في مسألة الهجرة الى سوريا على ثلاثة اسس ..

ان هناك مساحات واسعة من الاراضي البكر في سوريا يمكن استغلالها وزراعتها

ان هناك الافا من الايدي العاملة في الصعيد والوجه البحري يمكنها ان تساهم في تنفيذ المشروع

ان هجرة الفلاحين المصريين واندماجهم مع الفلاحين السوريين سوف تحقق الاتحاد الفيدرالي بين الشعبين المصري والسوري بطريقة عملية مطبقة على الطبيعة ..

وبهذا نضع الفكرة في حيز العمل ..

وسوف تكون الاسبقية للاسرة التي تتكون من افراد عديدين والشرط الوحيد الموضوع للفلاح المهاجر هو ان يكون قادرا على العمل والانتاج وليس معنى ذلك اننا سنقبل هجرة العجزة ولكن يجب الا تزيد سنهم على ٤٥ سنة .. وهذه الهجرة الخارجية سوف تفيد الفلاح المصري بدرجة لا يمكن تصورها

ان الثابت من الاحصائيات ان الشعب المصري يتوالد بكثرة رهيبة وليس من المعقول ان ... يأكلون مائة رغيف عيش في اليوم وينتظرون مشروعات جديدة بينما في امكاني ان اجعل كل واحد منهم يأكل رغيفين بالهجرة ..

ولن تزيد نسبة الهجرة - مهما بلغت - بأي حال عن ٢ في المائة من الفلاحين المصريين ..

وسوف ينتج عن هجرة الفلاح المصري الى خارج الحدود فائدتان ..

الاولى رفع مستوى المعيشة بين المهاجرين وفتح آفاق جديدة لهم .

الثانية فتح المجال امام الفلاحين الباقين في القرية فيقل عددهم ويزداد الطلب عليهم ويرتفع اجرهم

وقد اتجهت حولندا الى تشجيع الهجرة عندما ضاقت اراضيها بالفلاحين وفتحت الطريق الى الهولنديين وهي تساعد الآن على هجرتهم الى امريكا الجنوبية بالرغم من ارتفاع مستوى المعيشة فيها ..

وسوف تتم الهجرة على مرحلتين ..

● هجرة داخلية من المناطق المزدحمة الى المناطق التي يمكن استصلاح اراضيها

● هجرة خارجية من مصر الى سوريا وخارج الحدود .

وسوف يهاجر الفلاح المصري على اساس تملك الارض الجديدة ..

ولقد كانت هناك عقبة واحدة تقف في طريق الهجرة الى السودان وهي ان قوانين الحكومة السودانية تمنع تمليك الاراضي للاجانب وتعطيهم حق الانتفاع فقط ..

ولذلك رفضنا ان يهاجر الفلاح المصري الى السودان بالرغم من وجود مساحات واسعة من الاراضي لا تجد من يستغلها ويعمرها وفي منطقة جبل الاولياء بالذات ..

ان الضمان الاساسي الذي سنعطيه للفلاح المصري عندما يهاجر هو « الطمأنينة الكاملة » ..

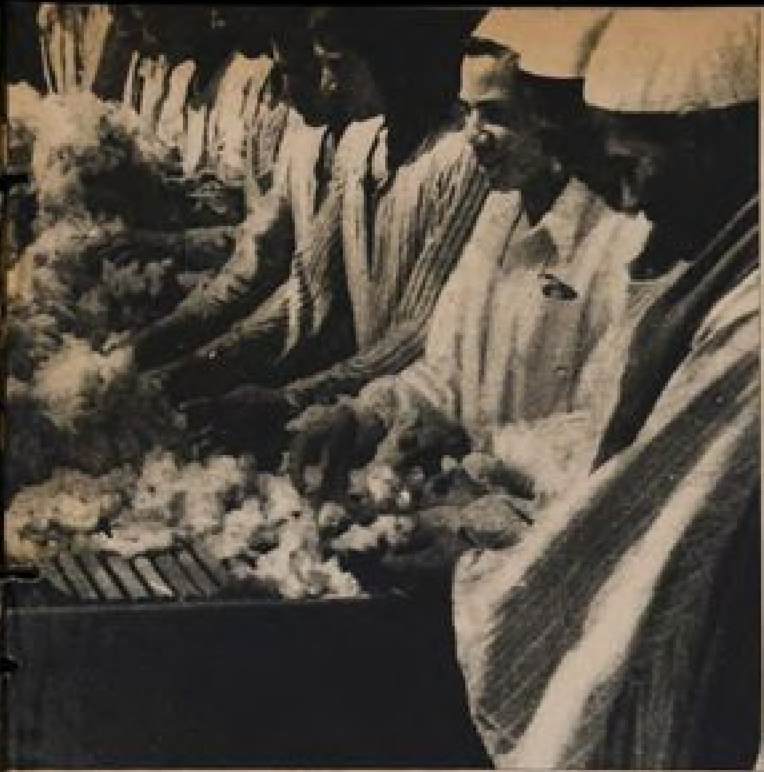

جهاز خشبي اقليمي مبسط ، لتنظيف القطن من الشوائب

٣٠ مليون جنيه

اصناف القطن الجديدة قضت على

ان الحرب القائمة بيننا وبين عدونا الاول الذى يحتل حقولنا ليأخذ منها الذهب الابيض اوشكت على الانتهاء وآن لدودة القطن ان تزول الى الابد وتترك للفلاح ثمرة عرقه وجهده ، وتترك لمصر عماد اقتصادها الاول واساس دخلها القومى . فضلا عن تحسين اصناف القطن والاحتفاظ بصفاته التى اشتهر بها فى الاسواق العالمية لمنع تدهوره او اختلاطه بالاصناف الدنيئة .

ورغم المنافسة الشديدة التى ظهرت بوادرها من بعض الدول المنتجة للقطن والمحاولات الضخمة التى تبذلها لاستنباط اصناف تقارب فى صفاتها الاصناف المصرية الا ان هذا السابق يدعونا الى مضاعفة الجهد للمحافظة على مكانتنا بين الاقطان العالمية .

الاشمونى يسترد مركزه

والاشمونى تعرض فى السنوات الاخيرة لانهيار رتبته لازدياد نسبة القطن الهندى وهجنته به ، الامر الذى ترتب عليه تأثر مركزه من ناحية انخفاض معدل حليجه وصفات غزله مما اثار شكوى التجار والغزالين بمختلف الاسواق وهو الذى يوزع منه ما يقرب من نصف كميات اقطان الجمهورية المصرية ، وقد اتخذت الاجراءات السريعة للقضاء على هذا التدهور الذى كاد يودى بأهم مصدر من مصادر دخلنا القومى وبدأت بمشروع نقاوة النباتات الغربية من زراعات الاشمونى فى اطوار نموه المختلفة بالحقل خصوصا فى فترات الخف والتزهير واختيرت المناطق المحددة لتعمم بها اعلى التقاوى نقاوة ووقف تداول وحلج القطن الزهر الناتج منها حتى امكن اليوم للاشمونى ان يستعيد مركزه وترتفع نسبة نصافيه ونقاوته . وبذلك امكن الحصول على ١٢٣ر٧٨٤ اردبا من تقاويه لم تتجاوز نسبة الهندية به ٩ من مائة فى المائة . وكلها ناتج حقول الاكثار ، ومتوسط تصافى اقطان الاكثار يبلغ ١١٠ ارطال فى منطقة التعميم كما ان هناك « لوطات » بلغت تصافيها ١١٨ و ١١٩ رطلا . وفى العام الماضى بلغت مساحة منطقة تعميم الاشمونى ٤٤٩ و ٣٣١ فدانا . وبذلك توقفت العوامل التى كانت تهدد نصف ثروتنا القومية وما كان سيترتب على ذلك من خسارة عظيمة فى الاقتصاد القومى تقدر بملايين الجنيهات ، وقد حققت نقاوة الغربية من الاشمونى دخلا يبلغ مليونى جنيه

ديدان اللوز تكلفك

٣٠ مليون جنيه كل عام

والعامل الاشد خطرا على محصولنا ويكلفنا كل عام ما يقرب من ٣٠ مليون جنيه هو دودة اللوزة التى تصيب من ١٥ الى ٢٠ فى المائة من المحصول كل عام ، وهو ما يقرب من مليون ونصف مليون قنطار كل عام ، والهدف الآن هو الحصول على القطن من كل لوزة تظهر على شجرة القطن ولا نتركها لتأكلها الدودة ، ولن يتحقق هذا الا اذا

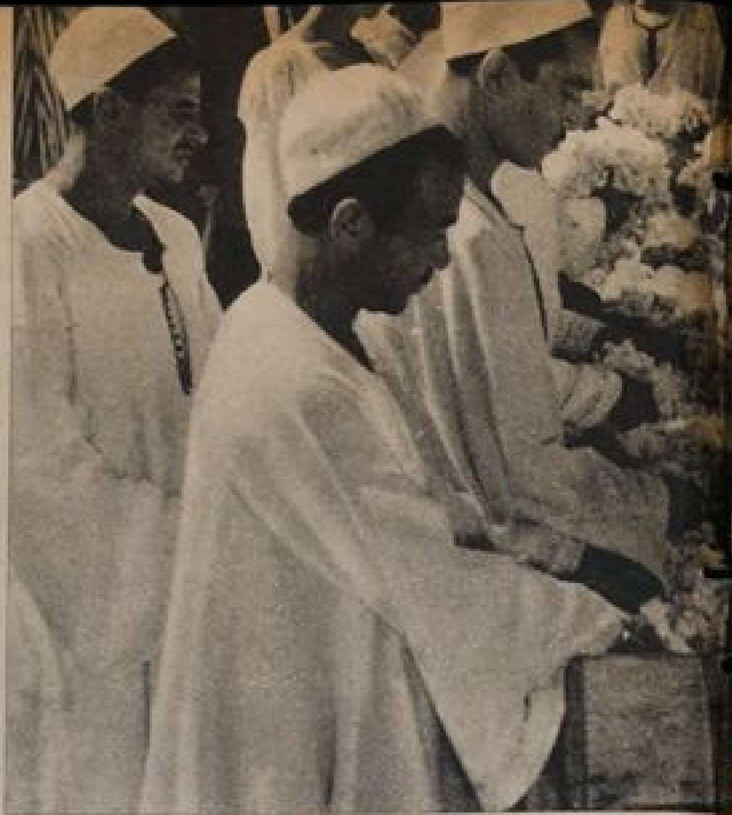

ستدخل جيبك

منافسة الأقطان الأجنبية

ملكة جمال محصول القطن بالجيزة ، تلبس تاجها من زهرات القطن

احكمت مقاومة هذه الدودة تماما، وفى الموسم الماضى استعمل التوكسافين للقضاء عليها، ونجح، ولكننا فى تطور ، ولذلك لن نبقى معتمدين على سلاح واحد ، فهناك جيش من البحاثة المصريين قابعون فى معاملهم ينقبون عن سلاح فتاك كالصاروخ الذى حمل القمر الى الطبقات العليا ، واخيرا اوصلتهم تجاربهم الى مواد افضل من التوكسافين ، وبداوا فى تجربة المواد العضوية الفسفورية مثل الجوزاثيون ومخلوطه الديتركس ومادة اخرى فتاكة للدودة هى الاندرين ومخلوطها مع الد.د.ت ، فقد اعطت نتائج مبشرة تفوق نتائج التوكسافين مما شجع على الاستمرار فى التوسع فى تجربة هذه المواد منفردة او مخلوطة بعضها ببعض لامكان الحصول على اكبر استفادة من استعمالها لمكافحة آفات القطن وسيبدأ استعمالها على نطاق واسع فى الموسم القادم وسيقضى بها نهائيا على دودة اللوز .

العنكبوت الاحمر سيختفى

فى السنوات الاخيرة ظهر العنكبوت الاحمر على الاوراق بشكل وبائى يهدد المحصول وذلك بعد استعمال المواد الكلورد هيدروكربونية فى المقاومة ، ولكن الباحثين توصلوا اخيرا الى ايجاد مواد تحمى المحصول منه من بينها مواد تسرى فى عصارة النباتات كمادة الميتاثيروسيتوكس والميتاسيستوكس وهى مواد ترش على النباتات فتمتصها العصارة الداخلية للنبات وتختلط بها وتسممها دون اضرار بذلك النبات وعندما تأتى الحشرة لتأكله تموت .

كما ستستعمل مواد اخرى كثيرة مثل التديون ومخلوطات معه لمقاومة دودة الورق وديدان اللوز وسيكون فى ذلك وفر كبير

« البقية على الصفحة التالية »

الفائزة الاولى فى مهرجان جمع القطن لمحصول هذا العام

الأشموني

استعاد مركزه

بقية المنشور على الصفحة السابقة

للفلاح من ناحية المجهود الذى يبذله فى عملية المقاومة والتكاليف التى يتكلفها .

والحشرات الاخرى كالتربس والمن والدودة القارضة لن تتركها الابحاث فقد جهزت لها سمومها وطرق القضاء عليها نهائيا حتى يمكن استخلاص ثلاثين مليون جنيه من فم هذه الحشرات التى احتلت مزارع ذهبنا الابيض

اقطان جديدة

تقاوم الحشرات وحدها

والقطن المصرى ينافسه فى الخارج اقطان بيرد الامريكية والقطن المصرى الامريكى الذى تنتجه بعض مقاطعات امريكا وقطننا القصير التيلة كالاشمونى يعتبر فى عداد اقطان العالم من الاقطان الطويلة التيلة وينافس الاقطان العالمية طويلة التيلة وتحاول امريكا منافسة اقطاننا الطويلة التيلة بقطنها الذى اسمته « بالمصرى » وروسيا تزرع اصنافا من الكرنك المصرى ، وكان ينافس الاقطان المصرية فى السوق الالمانية ولكنها منذ عامين اوقفت تصديره للخارج ولم يخرج الى تعداد الاقطان التجارية منذ ذلك الحين ، وكذا اوغنده التى تنافس صنف الاشمونى .

وعندنا فى مصر صنف جديد تجرى عليه ابحاث لاكساب اقطاننا حصانة ضد جميع الحشرات بحيث تقاومها وحدها فى كافة تطورات نموها حتى يحين المحصول

بعد جمع القطن تتولاه ايدى الفلاحين المدربة لتنظيفه حتى يبلغ ثمنه الحد الاقصى نظرا للجودة

إحصائيات القطن

١. النتائج وقيمة المحاصيل

السنة	المساحة المزروعة (بآلاف الأفدنة)	المحصول: القطن بآلاف القناطير	المحصول: البذرة بآلاف الأرادب	متوسط لمة الفدان: القطن (قنطار)	متوسط لمة الفدان: البذرة (أردب)	الموسم القطنى ٩/١–٨/٣١	قيمة المحصول بآلاف الجنيهات *: القطن	قيمة المحصول بآلاف الجنيهات *: البذرة	قيمة المحصول بآلاف الجنيهات *: المجموع
١٩٢٩	١ ٨٤١	٨ ٥٣١	٥ ٩٢٠	٤٫٦٣	٣٫٢١	٣٠/١٩٢٩	٣٤ ٧٣٩	٥ ٢٨٦	٤٠ ٠٢٥
١٩٣٠	٢ ٠٨٢	٨ ٢٧٦	٥ ٨١٣	٣٫٩٧	٢٫٧٩	٣١/١٩٣٠	١٩ ٩٤٥	٣ ٣٧٨	٢٣ ٣٢٣
١٩٣١	١ ٦٨٣	٦ ٣٥٧	٤ ٤٤٨	٣٫٧٨	٢٫٦٥	٣٢/١٩٣١	١٢ ٨١٦	٢ ٩٣٧	١٥ ٧٥٣
١٩٣٢	١ ٠٩٤	٤ ٩٥٦	٣ ٥٠٩	٤٫٥٣	٣٫٢١	٣٣/١٩٣٢	١٢ ١٧٢	٢ ٥٨٤	١٤ ٧٥٦
١٩٣٣	١ ٨٠٤	٨ ٥٧٥	٥ ٧٥٩	٤٫٧٥	٣٫١٩	٣٤/١٩٣٣	١٩ ٥٣٤	٢ ٥٣٨	٢٢ ٠٧٢
١٩٣٤	١ ٧٣٢	٧ ٥٥٦	٥ ٢١٣	٤٫٣٦	٣٫٠١	٣٥/١٩٣٤	٢٠ ٠٢٢	٣ ٣٩١	٢٣ ٤١٣
١٩٣٥	١ ٦٦٩	٨ ٥٣٥	٥ ٤٣٧	٥٫١١	٣٫٢٦	٣٦/١٩٣٥	٢٣ ٢٦٦	٤ ٠٨٣	٢٧ ٣٤٩
١٩٣٦	١ ٧١٦	٩ ١٠٧	٦ ٠٥٦	٥٫٣١	٣٫٥٣	٣٧/١٩٣٦	٢٦ ١٣٨	٥ ٢٥٥	٣١ ٣٩٣
١٩٣٧	١ ٩٧٨	١١ ٠٠٩	٧ ٣٢٥	٥٫٥٧	٣٫٧٠	٣٨/١٩٣٧	٢٣ ٧١٣	٣ ٨٩٧	٢٧ ٦١٠
١٩٣٨	١ ٧٨٤	٨ ٣٤٠	٥ ٦٤١	٤٫٦٧	٣٫١٦	٣٩/١٩٣٨	١٧ ٨١٣	٣ ٤٠٧	٢١ ٢٢٠
١٩٣٩	١ ٦٢٥	٨ ٦٩٢	٥ ٨٤٧	٥٫٣٥	٣٫٦٠	٤٠/١٩٣٩	٢٥ ١٧٢	٣ ٥٠٣	٢٨ ٩٧٥
١٩٤٠	١ ٦٨٤	٩ ١٧٠	٦ ١٥١	٥٫٤٤	٣٫٦٥	٤١/١٩٤٠	٢٥ ٨٤٠	٣ ٩٣٦	٢٩ ٧٧٦
١٩٤١	١ ٦٤٤	٨ ٣٧٤	٥ ٥٩٣	٥٫٠٩	٣٫٤٠	٤٢/١٩٤١	٢٧ ٨٠٢	٣ ٥٨٥	٣١ ٣٨٧
١٩٤٢	٧٠٦	٤ ٢٣٣	٢ ٨١٩	٦٫٠	٣٫٩٩	٤٣/١٩٤٢	١٧ ٣٢٩	٢ ٨٨١	٢٠ ٢١٠
١٩٤٣	٧١٣	٣ ٥٦٩	٢ ٤٤٣	٥٫٠	٣٫٤٣	٤٤/١٩٤٣	١٨ ٥٠٤	٢ ٤٦٦	٢٠ ٩٧٠
١٩٤٤	٨٥٣	٤ ٦٤٠	٣ ١٨١	٥٫٤٤	٣٫٧٣	٤٥/١٩٤٤	٢٨ ٣٨٠	٣ ٢١٣	٣١ ٥٩٣
١٩٤٥	٩٨٣	٥ ٣٢١	٣ ٥٥١	٥٫٣١	٣٫٦١	٤٦/١٩٤٥	٣٤ ٠٧٢	٣ ٥٩٠	٣٧ ٦٦٢
١٩٤٦	١ ٢١٢	٦ ٠٦٦	٤ ١٤٥	٥٫٠	٣٫٤٢	٤٧/١٩٤٦	٤٥ ٢٩٠	٤ ١٧٤	٤٩ ٤٦٤
١٩٤٧	١ ٢٥٤	٦ ٣٧٠	٤ ٢٠٨	٥٫٠٨	٣٫٣٦	٤٨/١٩٤٧	٧٦ ٧٦٩	٤ ٢٣٨	٨١ ٠٠٧
١٩٤٨	١ ٤٤١	٨ ٩٠٠	٥ ٨٠٣	٦٫١٧	٤٫٠٣	٤٩/١٩٤٨	٩٩ ٤٤٦	٥ ٨٩٦	١٠٥ ٣٤٢
١٩٤٩	١ ٦٩٢	٨ ٧٠٥	٥ ٧٤٤	٥٫١٤	٣٫٣٩	٥٠/١٩٤٩	١٣٠ ٥٦٦	٥ ٨٣٦	١٣٦ ٤٠٢
١٩٥٠	١ ٩٧٥	٨ ٥٠٠	٥ ٨٢٥	٤٫٣٠	٢٫٩٥	٥١/١٩٥٠	٢١٣ ٤٣٦	٥ ٩١٩	٢١٩ ٣٥٥
١٩٥١	١ ٩٧٩	٨ ٠٧٦	٥ ٥٧٥	٤٫٠٨	٢٫٨٢	٥٢/١٩٥١	١٣٨ ٨٢١	٤ ٤٦٠	١٤٣ ٢٨١
١٩٥٢	١ ٩٦٧	٩ ٩٢٦	٦ ٩٤٠	٥٫٠٤	٣٫٥٣	٥٣/١٩٥٢	١٢١ ٢٥٠	٥ ٥٥١	١٢٦ ٨٠١

(*) على أساس متوسط السعر المعمول به فى الاسكندرية .

هذه البيانات

استخرجت من مجموعة احصائيات البنك البلجيكى والدولى بمصر

ش . م . م .

من المجلد الذى صدر بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس البنك

نصائح الى زملائى الفلاحين

- لاتجن القطن مرة واحدة ويجب أن يكون الجنى بعد أن يتفتح ٦٠ فى المائة على الأقل من اللوزات لأن ذلك يؤدى الى نقص تكاليف التصريف وتؤدى الى بلدك بالإقلال رتبة المحصول .
- تأكد من خلو عمال الرش من الجروح وأن يكونوا أصحاء وأنتق طوال القامة منهم واجعلهم يرتدون « الوردروبة » من القماش المتين مع عدم رفع أرجلها الى أعلى الركبتين حتى لا تتعرض السيقان لمحلول الرش .
- عند تلوث أى جزء من الجسم بالمحلول المركز يجب غسله فورا بالماء والصابون وتجنب التدخين أثناء العمل واليد ملوثة بالمادة
- اعدم الملوخية والرجلة التى تنمو فى حقل القطن المعالج بالكيماويات ولا تستعملها فى التغذية ولا تستعمل الحشائش فى تغذية حيواناتك

قهوجى .. وجرسون .. وصبى بقال

علماء بدرجة جيد !

مأساة فى حياة علماء المستقبل

لاتسموها "عصامية" .. ولاتقولوا إنها قصص كفاح !

فى مطعم العلم مفاوري بباب الشعرية يعمل الكوارع بقرشين ونصف . وينام ... ان يخبر أباه المزارع فى الصعيد ...

انها اكثر من ماساة . لا تكفى فيها كلمات العطف والتشجيع ، ولا مصمصة الشفاه حسرة واسفا !!

ماساة ثلاثة من خريجى كليات العلوم .. كل ذنبهم انهم صدقوا اننا نعيش فى عصر العلم والاختراع فدخلوا الكليات العملية وتركوا الكليات النظرية !

قضوا ستعشرةسنة ونصف سنة فى المدارس والجامعات ، وبعدها خرجوا من كليات العلوم بدرجة جيد .. ليعملوا

قضى ١٦سنة ونصف سنة فى المدارس وكلية العلوم وحصل على البكالوريوس بدرجة جيد ولم يرسب سنة واحدة ، وكان اثناء دراسته بالكلية يشترك فى النشاط الاجتماعى والرياضى وبعد ان تخرج رفضته ٥٣ شركة وهيئة لانه ليس فيها مكان يناسب عبقريته العلمية كما قالوا له !! ، واخيرا قبله كازينو السيدة ليشتغل جرسونا بخمسة عشر اوبعشرين قرشا فى اليوم ليعول اخوته الخمسة لانه اكبرهم ووالده مشلول ، وحالة نبيل صورة للمئات غيره من خريجى الكليات العلمية والعملية وعمر الخريج ٢٠ سنة ونصف !!

طعمجية وقهوجية وعمالا فى محال البقالة !!

ان هـذه القصص بالذات لا يمكن ان تسمى (عصامية) ولايمكن ان يطلق عليها قصص (كفاح)

وقد يكون من المعقول ومن الطبيعى ان يستقل خريجو الكليات النظرية بمثل هذه الاعمال

ولكن الوف من الجنيهات التى تنفقها الدولة على طلبة كليات العلوم ، ليست من اجل هذا الهدف وهذه الغاية !

ان « آخر ساعة » .. بنشرها

اسمه سامى محمد حنفى ، حصل على بكالوريوس التجارة من جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٣ ، ويعمل جرسونا فى فندقى سميراميس وشبرد ..

فى اول الامر التحق بشركة مصر للملاحة البحرية كضابط تجارى

ثم التحق بعد ذلك بشركة صحارى للبترول فى وظيفة محاسب

ثم قدم طلبا الى شركة الفنادق المصرية ، غير ان الشركة اعربت عن اسفها لعدم وجود وظائف خالية لديها . واخيرا ... على مدير فندق سميراميس فعينه بمرتب ثلاثة جنيهات ونصف بما فى ذلك ...

وقصة « بائع الفول » المتجول الذى حصل على التوجيهية ..

كانت امنيته أن يدخل كلية الطب وهذا العام ولكن درجاته لم تؤهله لدخولها فقرر أن يعيد السنة ليحقق رغبته ..

لقد بدأ سعد محمد على حياته خازنا بمخبز الحكيم بالجيزة ...

وظل فى هذا العمل لمدة سنة ونصف حتى انتشله منه بائع فول

ومن هذه اللحظة بدأ يعد العدة لخوض التجربة الجديدة وبدأ عمله برأسمال قيمته ٥٣ قرشا صاغا فقط .. وهو يقول : أنا دايما آخد معى كتبى فى صندوق على العربة واحاول المذاكرة فيها فى اللحظة التى لا يأتى فيها زبائن !

هذه هى .. قصص الكفاح ..

يعمل يوسف خريج كلية العلوم بدرجة جيد ، واجره اليومي ١٥ قرشا ، وهو يقدم طبق الفول في قرفة قريبه بواباحد البيوت في شارع بورسعيد ، ولايستطيع يوسف الذي يعول خمسة اخوة غيره بأنه يعمل في مطعم كوارع بعد تعليم ١٦ سنة وانفقت اسرته كل ثروتها عليه ..

لهذه المآسي ... لانريدها ان تتكرر .. ولانريد أن تصبح المشكلة الفردية في يوم من الايام مشكلة عامة

قهوجي بدرجة جيد !!

● **القهوجي** : عمره عشرون سنة وستة شهور وهو حاصل على بكالوريوس العلوم في الكيمياء والنبات بتقدير جيد وكان متفوقا في كل مراحل دراسته ، وهو أكبر اخوته الخمسة الذين يتعلمون ووالده متوفى ، وقامت اسرته الامرين لتساعده على مواصلة دراسته ، وصدقوا انهم سيستريحون عند تخرجه وسيدفعون ديونهم ، وسيتعلم الاولاد في المدارس .. وكانت المفاجأة القاسية .. لا مكان يناسب عبقرية بكالوريوس العلوم بدرجة جيد !! هكذا قالوا له في ٥٣ هيئة وشركة في مصر .. لها علاقة بالعلوم ، والمفروض انها الاماكن الطبيعية لخريجي العلوم في كل بلاد العالم .. ٥٣ خطابا جاءته وكلها تأسف لعدم وجود أماكن خالية . وحتى الالتحاق بمعهد التربية ليتخرج منه مدرسا ابتدائيا أصبح مستحيلا .. يبحث عن أى عمل وأى وظيفة تناسب مؤهلاته ..

واكتشفت الحقيقة وهي أن الوظيفة الوحيدة التي تناسب بكالوريوس العلوم في الكيمياء والنبات بدرجة جيد هي صبي قهوة في كازينو السيدة .. نظير عشرين قرشا في اليوم .. وقلت له : هذا البقشيش ? فرد على : انا لا آخذ بقشيشا واعتذر بلطف عن أخذه ..

وقال لي صاحب كازينو السيدة ممدوح القلش : انني في الحقيقة أوفر عمال الكازينو في الشتاء لقلة العمل ، ولكن احد اصدقائي اخبرني عن موضوع نبيل فتأثرت جدا والحقته بالعمل ، واتمنى أن يجد العمل الذي يناسبه ،

لان هذه فضيحة في حق بلدنا وحقنا كلنا ..

ما ذنب الطالب الذي التحق بالمدارس وعمره أربع سنوات ، ولم يرسب سنة واحدة ، وكان متفوقا باستمرار ، وتخرج من الجامعة وعمره عشرون سنة وستة شهور .. وتقديره في النجاح جيد ؟!

كوارع بكالوريوس العلوم

● **الطمجي** : في ميدان باب الشعرية وعلى ناصية حارة الطمار مطعم صغير متواضع جدا يملكه معاوري اسماعيل .. يقدم طبق الكوارع للعمال والباعة السريحة نظير خمسة قروش وطبق اللحم بالخضار ثمنه أربعة قروش ، وفي المطعم مالدكان الثلاث ، وفي قلب المعلم معاوري اسماعيل ، والحق يوسف بخدمة المطعم نظير ١٥ قرشا في اليوم .. الحقيقة أن هذا المبلغ كبير بالنسبة لميزانية المطعم المتواضع ، ولكن المأساة هزت قلب الرجل البسيط . ويعمل يوسف من الساعة الثامنة صباحا حتى السابعة مساء .. وبقبض الزبائن الفقيرة ويعمل كجرسون في مطعم الكوارع .. وهو متأثر جدا من نبل أخلاق المعلم معاوري صاحب المطعم ..

ويوسف حاصل على بكالوريوس العلوم في الكيمياء والنبات هو الآخر وبدرجة جيد ، ولم يرسب في دراسته سنة واحدة ، ووالده مزارع وله خمسة اخوة يعولهم أبوه في أعماق الصعيد ، وعمر يوسف ٢٢ سنة ، وأرسل هو الآخر طلبات وظائف الى ٥٣ هيئة وشركة المفروض أن لها علاقة بخريجي العلوم . وخصوصا المفروض ..

فلفل وشطة ذرية !!

● **صبي البقال** : في محلات فؤاد انيس البقالة بشارع الخليج المصري (بورسعيد حاليا) خريج علوم كذلك يقطع الجبن ويبيع العسل والطحينة والفلفل والشطة .. واجره في اليوم ١٥ قرشا ويعمل من الصباح حتى بعد الظهر ، وحكيت قصة خريج العلوم يحاول الالتحاق بعد تخرجه بكلية الصيدلة .. وهو نفسه درس كيمياء ونبات ، والفرق بينها وبين الكيمياء والصيدلة فرقة كبير . واراد الالتحاق بوظيفة في أي صيدلية أو معمل أو شركة صناعية وسافر للاسكندرية وكفر الزيات وكفر الدوار وطنطا ولم يجد مكانا يناسب مؤهلاته العالية كما قالوا له . وأرسل الى المملكة السعودية في شركات البترول ، والى الكويت والى الظهران فجاءه الرد بالاعتذار مع الاسف الشديد .

***

ان القهوجي والطمجي وصبي البقال الذين تخرجوا في كليات العلوم بدرجة جيد .. قد يصبحون مقدمة لمشكلة أكبر وأسخم .. هي مشكلة مستقبل العلم كله والعلماء كلهم في مصر ..

● اذا كان عدد غير قليل من خريجي كليات العلوم لا يجدون العمل المناسب .. فلماذا تفتح كلية جديدة للعلوم في أسيوط ؟

● واذا كانت الدراسة في هذه الكليات مثلا لا تعجب ولا تلائم شركات والمؤسسات التي لها صلة وثيقة بالعلوم فلماذا لا تعدل نظم هذه الدراسة ومناهجها . أم أنها قرآن لا يمكن تغييره أو تبديله ؟

***

.. في الوقت الذي يقول فيه الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون الطاقة الذرية وسكرتير مجلس الوزراء ولجنة التخطيط القومي : ان أرقى فئة في روسيا هي طائفة العلماء .. فهي يتقاضون أعلى المرتبات .. ولا يحالون ابدا على المعاش

وفي الوقت الذي يعود فيه الدكتور حسين سعيد رئيس بعثة الشباب الى الصين الشعبية ليعلن أن الصين فتحت في التسع سنوات الاخيرة ١٥٤ جامعة غالبيتها العظمى كليات علمية عملية ..

وفي الوقت الذي تنفق فيه الدول ملايين الجنيهات على التجارب العلمية .

في هذا الوقت .. نحب أن نضع هذه المآسي امام اعضاء مجلس الامة الذين وافقوا على طلب مناقشة الابحاث العلمية في مصر وميزانياتها .. والذين لم يوافقوا

ونحب .. ونحن نسمع أن المجلس الاعلى للعلوم قد بدأ أمس الاول سلسلة اجتماعاته برئاسة السيد كمال الدين حسين لدراسة مشروع وضع أسس السياسة العلمية في مصر .. نحب ونحن نسمع هذا أن تكون هذه المآسي اول موضوعات تطرح على بساط البحث !

نجح بدرجة جيد في ليسانس الحقوق
انتظر دوره ليعين وكيلا للنيابة .. أو محاميا بالحكومة .. ولكن الدور لم يأت حتى الآن ففتح « دكانا » يبيع فيه السندوتش !
هذا المحل نفضله على الوظيفة .. على الدرجة السادسة في الحكومة !!
يقول وفاء مصطفى :
وكانت العقبة الاولى التي صادفتني هي ان والدي كان يدخرني لاصير وكيلا للنيابة .. او بمعنى اصح رجلا ذا مركز اجتماعي في المجتمع مثل اخواني ولكني اصررت على أن أسير في هذا المشروع مهما كلفني الامر !!

الرياضة عنصر اساسي في الكلية

الكلية التي وضعت على مائدة المباحثات بين مصر وبريطانيا !

مدير كلية فكتوريا بالاسكندرية

الكتب والمذاكرة والاطلاع اسس التثقيف

مدرسة الاستعمار تصبح

كانت المدارس الانجليزية في مصر احد الموضوعات الهامة التي بحثها الجانبان المصري والانجليزي في المباحثات الاخيرة في روما ... وكانت اهم هذه المدارس - في نظر الجانب البريطاني - هي كلية فكتوريا (الآن كلية النصر) ..

الفرق بين المرشدين والمدرسين

وتصحير هذه المدارس قصة لا تختلف عن تأميم قناة السويس في كثير من الظروف ..

فكما سحبت انجلترا وفرنسا المرشدين الاجانب من قناة السويس مرة واحدة لتظهرا للعالم عجز مصر عن ادارة القناة .. فعلوا نفس الشيء مع المدرسين الاجانب في المدارس الاجنبية والحكومية ..

ودون سابق انذار فوجئت وزارة التربية بسحب جميع المدرسين الانجليز من كلية فكتوريا وكما واجهت هيئة ادارة قناة السويس مفاجأة سحب المرشدين ، استطاعت وزارة التربية مواجهة سحب المدرسين .. وأمكن تدريس اللغة الانجليزية برغم الموقف .. ولعب الدكتور لويس مرقص رئيس قسم اللغة الانجليزية بآداب عين شمس والدكتور رشاد رشدي رئيس قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة .. دورا كبيرا في انقاذ الموقف ..

٥٠ بدلا من ٤٣ مدرسا

لقد خرج ٤٣ مدرسا انجليزيا دفعة واحدة .. ولكن لم تمض أيام حتى كان أكثر من ٥٠ مدرسا مصريا من أكفأ المدرسين المتخصصين قد احتلوا أماكنهم الخالية .. ولم تمض اسابيع حتى وصل عدد آخر من المدرسين الايرلنديين .. ومعروف في الاوساط العلمية ان الايرلنديين أكفأ من الانجليز بكثير .. وانتدب عدد من عشاق التدريس في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية حتى يحضر الايرلنديون بالاضافة الى امداد وزارة التربية والتعليم بعدد ممتاز من أساتذة المعاهد والمدارس .. وهكذا تغلبت وزارة التربية على مؤامرة سحب المدرسين الاجانب كما تغلبت ادارة القناة على مؤامرة سحب المرشدين ..

الغرض الجديد

واستمرت كلية فكتوريا - بعد ان سميت كلية النصر - تقوم بنفس الرسالة التي كانت تقوم بها .. ولكن في صورة جديدة .. وبغرض جديد ..

لقد كان الغرض من انشاء مثل هذه الكلية هو تنشئة فئة من ابناء الطبقة الراقية في مصر وفي البلاد العربية تنشئة انجليزية بحتة تجعل مصر نفسها ، لا من الناحية الثقافية فحسب ، ولكن من الناحية الاجتماعية والسياسية ايضا ، مكان خريجو فكتوريا يعملون من الامبراطورية البريطانية أكثر مما يعملون من بلادهم ..

اما الآن فقد صار (لكلية النصر) غرض آخر .. هو تزويد الطلبة بثقافة علمية واسعة الافق متشعبة النواحي تجمع بين ثقافة الشرق والغرب .. وتنمي روح الوطنية والقومية العربية بين طلابها ومع هذا فما زالت اللغة الانجليزية هي

مجتمع آخر ساعة ..

شهر العسل بعد ٦ أشهر

احتفل بزفاف الاستاذ امين محمد فهيم الى الآنسة عصمت الشريف وقرر العروسان ان يكون شهر العسل بعد ستة أشهر من الزفاف وسوف يقضيانه في ايطاليا واسبانيا

[illegible] وشب الصغار ولكل منهم هوايته الخاصة

الوحدة الطبية وعلاج الاسنان ..

معامل الكلية في الاسكندرية .. والاجهزة متوافرة جدا بها

[illegible] الاكل في مطعم الكلية مع الطلبة ..

مدرسة .. مصرية!

[illegible] لغة التدريس والتخاطب في الكلية .. وزاد الاهتمام باللغات الاخرى غير الانجليزية ..

كلية الاسكندرية

وقد انشئت كلية فكتوريا سنة ١٩٠٢ تخليدا لذكرى الملكة فكتوريا عميدة الاستعمار في العالم .. وظلت الكلية تؤدي واجبها الاستعماري على اكمل وجه بين طلابها من أمراء وأبناء زعماء البلاد العربية .. كان الانجليز يعلمون أن هؤلاء سوف يكون لهم شأن مع مستقبل بلادهم .. لهذا أراد الاستعمار الانجليزي أن [illegible] منذ صغرهم .. فيربيهم على يديه .. ونجح في هذا الى حد .. ودارت الايام .. وكان الاعتداء الثلاثي على مصر . وبعده مباشرة تم تمصير جميع المدارس الاجنبية في مصر .. وسميت كلية فكتوريا باسم مقتبس من معركة بورسعيد وسيناء .. وصار اسمها كلية النصر ..

الرجل الثاني

لقد جرت التقاليد على أن يكون عميد الكلية الانجليزي هو الرجل الثاني بعد السفير البريطاني في مصر . وقد ذهب هذا التقليد الى غير رجعة بعد التمصير .. لسبب بسيط ان عميد الكلية في القاهرة الآن اسمه الاستاذ **مختار الجوهري** وكان يشغل مدير التعليم الثانوي المساعد قبل أن يلي هذا المنصب .. وفي الاسكندرية العميد اسمه الاستاذ **عزت نور الدين** ..

الرياضة أهم عنصر

وتعتبر الرياضة من أهم النواحي التي تحظى بعناية الكلية في كل فروعها .. تصور أن كلية الاسكندرية مثلا بها ٤ ملاعب لكرة القدم و٤ ملاعب لكرة السلة وثلاثة ملاعب للتنس وصالة جمنازيوم عالية .. وهكذا يخرج الطالب متشبعا بحب الرياضة . وقد أتقن عددا من اللعبات .. وصارت له هواية رياضية يمارسها مدى الحياة .. ومن أجل هذا كانت مصروفات الكلية تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ جنيه في السنة الواحدة .. فقط لا غير ! ومع هذا فالكلية بها كل مراحل التعليم روضة وابتدائي واعدادي وثانوي ودراسات عليا تؤهل للالتحاق بجامعات انجلترا .. أما عدد الطلبة فيبلغ ٥٤٦ في المعادي و٤٧٩ في الاسكندرية والطلبة خليط من الجنسيات .. من السعودية والبحرين والعراق والكويت والسودان وليبيا واليونان وايطاليا أيضا ..

الحياة في الكلية

وينقسم الطلبة الى عدة أسر يسمونها HONSES ولكل أسرة عميد من قدامى الاساتذة يشرف عليها ويعالج مشاكل أعضائها .. ويشترك الطلبة في حفظ النظام بواسطة الكبار منهم ويسمونهم Pevfects والأمر كلهما رئيس واحد يطلق عليه Head boy

وللكلية زي خاص يختلف في كل مرحلة من مراحل التعليم .. كما تمتاز الكلية بتقاليدها الخاصة .. [illegible] ... والطلبة في الفرق العليا حرية اختيار المواد التي يرغبون في دراستها هذا الى العناية بالتربية الرياضية واللغة الرسمية الانجليزية أيضا .. ولكن بدون استعمار !

والآن ...

ماذا سيكون شأن هذه المدارس بعد نجاح مباحثات ايطاليا .. [illegible] تصبح مدارس استعمارية لتخريج حكام بلاد الشرق الاوسط في المستقبل على تربية لا تخدم غير الاستعمار .. نريد أن تربيهم على القومية العربية .

زفاف مبارك

في حفل عائلي بهيج تم قران الآنسة مودت كريمة المستشار محمد عبده على الاستاذ حمدي عبد الحميد لوسي المهندس الزراعي بشركة السكر بكوم امبو

قران مبارك

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة [illegible] على الاستاذ احمد عبد الحميد نائب قنصل مصر في استانبول

ميلاد سعيد

احتفل الاستاذ [illegible] حسني بشركة [illegible] يوسف [illegible] بعيد الميلاد الاول لكريمته [illegible]

ميلاد سعيد

احتفل يس محمد بعيد ميلاد كريمته الاول ودعا اليه الكثير من الاهل والاصدقاء

ميلاد سعيد

احتفل بعيد ميلاد كريمة الاستاذ ناجي وغيبال كل سنة

عيد سعيد

احتفل الاستاذ عبد العزيز سعد بعيد ميلاد نجله ماهر الثاني في حفل عائلي

ابتسم من فضلك ..

يوميات باسمة ..

الخميس :

● كم تحدث عن تلك الظاهرة الغريبة التى طرأت اخيرا ، ظاهرة مهاجمة الثعابين ذات الاطوال المختلفة (متوسط مترين) لمكاتب البريد . وتتساءل عن سر الجاذبية التى تجذب الثعابين الى المكاتب المذكورة . كأن مكتب البريد قد اصبح بمثابة المنزل الطبيعى للثعبان العادى . وكان الافعى الأم تدرك أن من واجبها كل عطلة أسبوع أن تصحب ابناءها الصغار فى زيارة لأحد مكاتب البريد ، كما يخرج الثعبان البالغ الفضاء سهرته لتنتظر زوجته بحاجة أنه ذاهب للاجتماع برفاقه فى المؤسسة العمومية .... فهل يا ترى صحيح ما أكده لنا أحد المتحدثين معنا من أنه ذهب لتسجيل خطاب الثناء وجوده بالمحلة الكبرى فوجده على باب المكتب لاذاعة القول . مكتب بريد المحلة الكبرى ، ؟؟

السبت :

● النائب المحترم السيد عبد الرحيم محمد القاضى (**عندنا احساس بانه قاضى شرعى**) يطالب الحكومة بالغاء الرقص بمختلف انواعه . لا رقص هز البطن فحسب . بل وتلك الرقصات التى تسميها وزارة الارشاد ـ تحايلا منها وغشا فى نطرتها ـ حركات ايقاعية ...

ونحن لا يسعنا الا أن نؤيد النائب المحترم فى هذه الدعوة الجريئة . ونطالب كافة الوزارات المختصة بالتمشى معه الى آخر حدود دعوته . وذلك بالغاء تلك الفضيحة التى تسميها معاهد الموسيقى موسيقى سيمفونية . وتلك الشخطابيط التى تسميها مدارس الفنون صورا فنية ، وتلك الاكاذيب التى تسميها كليات الآداب فنونا روائية وشعرية ، وتلك التلفيقات التى تسميها كليات الهندسة والعلوم معادلات رياضية . مع الابقاء على شيء واحد فقط بصفته خلاصة الفنون والآداب والعلوم . وذلك هو منشورات الدعاية التى وزعها النائب المحترم فى دائرته الانتخابية !

الأحد :

● قرأنا فى باب الاجتماعيات من جريدة الصباح سطرين يقولان :

« **الدكتور فلان ـ نشكرك لبراعتك فى ولادة ابنتنا ... فلان وحرمه** » .

ونحن لا نرى بأسا فى تقديم الشكر للاطباء عن صفحات الجرائد . ولكننا نطالب مقدمى الشكر بأن يتوخوا الصدق فى شكرهم وأن يمسكوا عن المبالغة فى تقدير براعة الطبيب ... فهل يمكن لأى طبيب ـ حتى فى هذه النهضة الطبية الاخيرة ـ أن يبلغ من البراعة درجة تمكنه من أن يولد ولدا ؟؟

محمد عفيفى

دنيا المال

من الانباء التى يهتم بها رجال المال ماتشره الصحف عن هبوط الاسعار فى بورصة نيويورك يوم اذاعة مرض أيزنهاور ثم تحسن تلك الاسعار بتحسن صحته .. وقد ترددت عقب ذلك بعض الاشاعات التى نسجلها دون التعليق على نصيبها من الصحة أو الخطأ :

● **ان بجانب اصناف الطعام التى امتنع عنها أيزنهاور بامر الدكاترة ، توجد عدة اصناف يمتنع عنها بامر السماسرة** .

● **ان قائمة طعامه اليومية لاتنفذ الا بعد التصديق عليها من وزارة التجارة** .

● **ان طباخ ايزنهاور لايبدأ فى طهى الطعام الا بعد حضور مندوب البورصة** .

نكتة فلكية

وعدت الانباء أن أمريكا سوف تطلق قمرها الصناعى الأول بعد أيام . وقد سئل مدير مرصد حلوان عن احتمال رؤيته لذلك القمر بخلاف ما حدث مع القمرين الروسيين فقال :

ـ **بقى يا سيدى احنا ماشيين على سياسة عدم الانحياز ... لانشوف المعار روسى ولا امريكانى** !

سين وجيم فى فن المعمار

س ـ لماذا يعتبر الاساس المتين شيئا فى مصلحة صاحب العمارة ؟

ج ـ لكى يستطيع أن يقيم عليه عمارة ثانية عقب انهيار العمارة الاولى .

***

س ـ ماهى أنواع الفن المعمارى ؟

ج ـ الفن الرومانى . والفن القوطى . والفن العربى . والفن العنانى .

***

س ـ ما فائدة النوافذ الواسعة من الناحية الصحية ؟

ج ـ انها تسهل قفز السكان منها لدى شعورهم بقرب انهيار العمارة .

***

س ـ ماهو التطور الذى قد يطرأ على فن المعمار المصرى عقب الحوادث الاخيرة ؟

ج ـ بناء العمارات الافقية .

الانفصال التام او الموت الزؤام !

دعا أحد النواب الى اصدار قانون يمنع اختلاط الجنسين منعا باتا ، فى المدارس والاندية والمواصلات . وقد خيل الى البعض أن هذه دعوة لاقدر الله رجعية ، وهى فكرة تبادر الى ذهنها . ونؤكد انـنا من أكبر أنصار الفصل بين الرجل والمرأة حتى ولو لم تكن تلك المرأة زوجته .

وقد لاحظنا أن الاختلاط بين الجنسين يزيد الى درجة مفزعة فى المنطقة التجارية بالقاهرة . ولذلك نعرض على الرأى العام فكرة قانون تحقق الفصل بينهما فى هذه المنطقة بالتفصيل الآتى :

أولا : اعتبار الرصيف الايمن من شارع فؤاد (ناحية شيكوريل) رصيفا حريميا محضا . والرصيف الآخر رصيفا رجاليا صرفا . وفرض عقوبة شديدة على كل ذكر أو انثى يوجد على غير رصيفه .

ثانيا : تخصيص شارع سليمان باشا كله للسيدات . وشارع قصر النيل للرجال وتحاشى التقاء الجنسين عند ميدان سليمان باشا تحول البلدية عبر الميدان لعبور الجنسين ... تحت الارض .

ثالثا : تخصيص الفترة مابين الساعة العاشرة والحادية عشرة صباحا لنزول السيدات فى ميدان العتبة باعتباره مثل بلاج عليم بالاسكندرية .

رابعا : انشاء محطات اوتوبيس خاصة بالسيدات ينتظرن عليها الاوتوبيسات الخاصة التى تقل يقود ويسيرها عن أوتوبيسات الرجال وتحمل رقم مرور حريمى . وتقودها سائقة أنثى أو سائق جاوز السبعين .

ابتسم مع القراء

برىء

كانت زوجة احد اللصوص تحاول ان تمنع زوجها من السرقة .. وفي مرة وجدت في جيبه محفظة فسألته :
– انتحشي وعدتني

انك تبطل السرقة ؟
– طبعا .
– امال المحفظة ده جبتها منين ؟
– لقيتها .
– مش معقول !
– مش معقول ازاى .. اذا كنت انا شايف صاحبها وهو بيدور عليها؟!

عبد الاله محمد العياط

مش عارف

رب البيت : ايه يا محمد الدوشة دى ؟ ..
الخادم : مش عارف يا بيه .. ده الست يا بتعيط .. يا بتغنى !!..

سيد راجى
شنوان

مش ممكن ؟!

صاحب العمل للساعى : من فضلك عاوز المدير ..
الساعى : لا ياخويى المدير مشغول قوى .. ومنبه علينا ماحدش يصحيه ..

جابر عياد
المنصورة

ياعينى

الزوج : حصلت حادثة النهارده مات فيها خمسين راجل والصورت واحدقيت
الزوجة : مسكينة !

امينة نور الدين
اسيوط

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

عندما تستبدّ بنا الغيرة !

● انا اعلم ان امراتى تحبنى والهاوفية وشريفة ولكنى اعذب . وسر عذابى هو انى احبها حبا شديدا واشتهيها بكل قوى نفسى ، وانظر عليها فى الوقت ذاته نظرة متقدة عجيبة تخيفها وتعذبنى . فاذا كلما فكرت فى انى قد تزوجتها وهى ارملة ، وانها كانت لرجل آخر قبل ان اعرفها ، وان رجلا آخر قد ضمها بطيبه واستطاع ان يكشف لها من سر الحياة ، ثار فكرى والتهبت غيرتى ، وسلمتنى هذه الغيرة عذابا يجعل من حياتى جحيما لا يطاق . فهل من علاج ينقذنى من هذا الالم المبرح الذى اذابنى ؟ ..

و. ا. بالاسكندرية

– انت تحب امراتك بحواسك اكثر مما تحبها بقلبك وعقلك . وانت لفرط افتتانك بها ، ورغبتك فيها ولهفك على قربها ، تريد ان تمتلكها امتلاكا كاملا . لذلك يلتهب خيالك وتتقد غيرتك كلما تصورت انها منحت بالامس لرجل سواك نفس المتع التى تمنحها لك اليوم .. فغيرتك منبعثة لان حبك شهوى وضيف . ومتى كان الحب شهوانيا مجردا ، انعشته الانانية والقسوة ، وتولدت منه فى النفس رغبة مخبولة فى الحيازة سرعان ما تتمثل فى غيرة شاذة منحرفة اقرب ما تكون الى المرض .. فانت الآن تعتقد ان امراتك لن تكون لك وحدك مادام قد استمتع بها قبلك رجل غريب . وهذا هو المرض . هذا هو المرض الذى اصابتك به حواسك المضطرمة وخيالك الملتهب . لانك وانت تعلم علم اليقين انك اقترنت بارملة ، وان هذه الارملة كانت زوجة شرعية لغيرك ولم تكن امراة مبتذلة منهتكة ، تغار مع ذلك عليها ، وتحاسبها على ماضيها الشريف ، وتابى الا ان تمتلكها فى الماضى والحاضر والمستقبل . فهذه الغيرة الشاذة لو تمكنت منك فقد تبتليك بنوع من الهستيريا الجنسية المصحوبة بهوس ذهنى ، فتحطم اعصابك وتقضى عليك شر قضاء . فاذا شئت ان تشفى من مرضك ، فحكم ارادتك فى بدنك ما استطعت ، واعتدل فى علاقاتك الجنسية اولا . اذ الافراط يثير الحواس ، ويلهب الانانية ، ويضاعف رغبة التملك والحيازة . اما الاعتدال فيرد العقل الى صوابه ، ويتيح له فرصة النظر السليم الى الاشياء . ثم هو يحرك القلب ويوقظ العواطف ، ويمكن العقل والعاطفة من تلطيف حدة الشهوة التى تجلب الشذوذ والانحراف والمرض . على ان الاعتدال الجنسى وحده لا يكفى ، ولابد من قهر الخيال . اذ خيال الغيور عندما لا يجد حقائق تستند اليها غيرته يخلق اوهاما باطلة ويؤكد انها حقائق . فاقهر الخيال بالنظر الى الواقع . والواقع يقول لك انك انت الذى اخترت زوجتك ارملة ، وانها لم تكن عشيقة سلفك بل زوجة له ، وانها ظلت مستقيمة وشريفة بعد اقترانك انت بها ، فلا تظلمها وانظر الى هذا الواقع الحى فقط . ثم افهم بعد ذلك تلك الحقيقة النفسية الثابتة وهى ان المراة لا تستطيع ان تعيش فى الماضى وانها تنظر دائما الى الحاضر والمستقبل وانها متى كانت شريفة وفقدت زوجها ثم اقترنت بآخر تحبه ، فهى تخلع جلدها القديم وتنسى الماضى نسيانا مطلقا وتصبح شبه عذراء ، فتخلص لزوجها الجديد كانها لم تعرف غيره من قبل .. تلك طبيعة المراة . فثق ان زوجتك اليوم عذراء بالقلب والروح ، وانها لك وحدك ، وان من الحماقة ان تغار عليها من ماضيها ، ما دامت هى نفسها تشعر ان ماضيها لم يعد له وجود .

اجابات سريعة

● الى س. الثالثة :
لقد نصحتك فلم تنتصحى . فانظرى الآن الى مستقبلك ، وحاولى ان تتخلصى من ذلك الرجل ، وتجددى بناء حياتك على هدى العاطفة النزيهة المقترنة بالعقل الراجح الذى يضع الاخلاق فوق الجمال الزائل والهوى الجامح المشبوب .

● الى ل. ج. بالقاهرة :
تشجع وجرب حظك . واذا كانت الفتاة حقا تحبك فهى لابد ان تعاونك

● الى و. ن. بالمعادى :
صارحى اختك بالحقيقة ولا تقدمى على هذا الزواج الا برضى اختك وموافقة اهلك .

● الى ف. س. م. بالقاهرة :
انظر قبل كل شىء الى مواطفك نحو الفتاة ثم الى اخلاقها وما اذا كانت تتفق واخلاقك . واعلم ان فى وسعك ان تطور بشخصيتها اذا كانت هى حقا تحبك وكنت انت معطشا الى اخلاقها .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

بوليس قضائى ..

● احدى النكبات التى تصيب المحامين والقضاة عدم وجود بوليس قضائى فى مصر .. فيقوم ضباط البوليس بتحرير محاضر التحقيق الابتدائى . ولكن فى غالب الاحوال يحررها جاويش او امباشى بوليس لا يملك من المؤهلات سوى فك الخط . وهذا التحقيق ، رغم انه اول تحقيق يجرى فى القضية الا انه لا يلقى من العناية القدر اللازم علاوة على ما يتطلب من فن وتخصص .. لهذا غالبا ما يكون هدفا للنقد الشديد فى المحاكم حتى يكاد يمحى من القضية . ويضطر القضاة فى النهاية الى طرحه جانبا . فتكون النتيجة انه لا يحقق اى قدر فى مساعدة العدالة ..

حامد عبد الصادق
الروضة

واستراحة بالميناء

● لماذا لم تنشىء مصلحة الجمارك استراحة بميناء الاسكندرية مثل استراحة مطارى القاهرة الدولى ومطار النزهة بالاسكندرية .. مع انه قد سبق ان سافرت بعثة جمركية الى البلاد الاوروبية للاطلاع على معالم الموانى ، وما هو متبع من نظم حديثة ..

فتحى محمد عبد ربه
مصلحة جمارك الاسكندرية

يوم سلام

● يجب ان ينظم العالم يوما فى كل سنة يطلقون عليه « يوم السلام » .. وفى هذا اليوم تتوقف جميع المصانع الحربية عن العمل . وتقف ايضا جميع تدريبات الجيوش ، ويتبادل بولجانين مع ايزنهاور رسائل السلام والصفاء .. الست معى ان هذه الفكرة ستحد ولو شيئا ما من توتر الحالة الداعية الى الحرب ..

جيلان فهمى
شارع الهرم

جمرك بلدنا ..

● جمرك بلدنا – السويس – يدر الآن عشرة آلاف جنيه شهريا . ولكن للاسف فان الدولة لم تنصفه حتى الآن .. فمبناه قديم ، وآلات الرفع قديمة بالية . وليس به مصنع تغليف ولا مصنع تعبئة وهذا كله يعطل وصول البضائع الى المستهلكين .. فاين مصلحة السياحة التى عليها ان تفتح سوقا امام السياح وبذلك تروج تجارتنا وتستفيد من الساعات التى ينتظرون فيها دور مرورهم فى القناة .. واين مصلحة الجمارك لتوسيع وتنظيم جمركها العتيق ..

حسن فوزى عبد المقصود
السويس

جنيه لك كل أسبوع

حضرت آخر ساعة محاكمة الاطباء الثلاثة بمحكمة مصر وسجلت هذه الصورة .. وقد اختارت هذا العسكرى ليكسب جنيها .. وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تلاقى بعض المتاعب .. لكنها ليست كثيرة .. سرعان ما ستنتهى ، وستعود كل الامور الى مجراها الطبيعى .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مفاجأة فى انتظارك .. داوم نشاطك حتى تقابل زملائك .. العلاقات العاطفية فى فتور قليل .. السعداء هم مواليد ٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
همسة فى اذنك .. يسرها صديق عزيز ، فيها خبر جديد ومفاجأة .. لاتتكلم كثيرا .. وانتظر الحوادث التالية .. السعداء هم مواليد اول ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
علاقات اجتماعية متوترة .. جو الاسرة فى صالح العمل .. ابتعد قليلا واخرج فى نزهة قصيرة او طويلة ، وانس كل همومك .. السعداء هم مواليد ١٢ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اذا كنت شابا فان هذا الاسبوع ليس احسن الاسابيع بالنسبة لك ، واذا كنت فتاة فسيعود لك شاب ، سيضحك عليك .. كلام حلو معسول .. انه كذاب .. احذريه .. السعداء هم مواليد ١٢ يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
لاتترك شيئا قبل ان تفرغ منه .. حاول ان تصل الى النهاية كى لايصيبك القلق والاضطراب .. السعداء هم مواليد منتصف يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
عمل مرهق طوال الاسبوع .. سيزيل عنك الكسل الذى كنت فيه .. وسيصل بك الى مكان متقدم فى الصف الذى انت فيه .. السعداء هم مواليد ٢٧ يوليه ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مرض طارىء .. العجيب ان هذا المرض سيخفف عنك عناء العمل .. كلام يدور حولك .. الان تنفتح لهذا الكلام .. احذر كل من حولك .. السعداء هم مواليد ٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لتستريح نفسك لبعض القرارات التى يتخذها اصدقاؤك .. حاول ان تندمج فى محيطهم .. وبخاصة هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢٩ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
انت مرموق .. انت فى مكان احسن من سواك .. حاول ان تحافظ على هذا المستوى كى لاتفقد ثقة الناس الجديدة فيك .. السعداء هم مواليد ٢٥ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجمك يتوقف .. انت تصاب بوعكة .. قد تكون فى صحتك وقد تكون فى عملك .. وقد تكون ازمة مالية تشل حركتك . لكنها لن تستمر طويلا .. سرعان ماتعود الى سيرك الطبيعى .. السعداء هم مواليد ٢١ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
علاقات اجتماعية طيبة .. تحسن فى العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة .. كلام طيب يملأ الافق .. السعداء هم مواليد ٢٠ يناير ..

فى عدد ديسمبر
من
المختار
من ريدرز دايجست
اقرأ هذه المقالات الممتعة
لا بديل للوالدين
لا تتخل عن قيادتك للمرأة
واجهى أخطائك بشجاعة
التليفزيون يغزو المدارس
نحن نشكو من الحاجة الى مدرسين . وهذه التجربة تستحق منا الاهتمام . فاستخدام التليفزيون فى المدارس يساعد على زيادة الفصل من ٣٠ الى ٦٠ ويعفى المدرسين من كثير من المهام
الهجوم والدفاع داخل جسمك
فى كل يوم يتعرض جسمك لآلاف الملايين من الجراثيم التى تسبب الامراض . ومع ذلك فانك تظل سليما . لان الطبيعة زودت أجسامنا بخطوط دفاعية أشبه بما تقيمه الجيوش لصد الغزاة
عظام الموتى تتحدث
حياة الغجر
حرية وعاطفة وغموض
جعلوا من الرقص والموسيقى حياتهم . وجعلوا منهما منبعا لالهام الفنانين والعباقرة . ولكنهم ظلوا دائما يؤثرون الحرية على القيود والعاطفة على المادة . . . كل هذا فى اطار من الغموض
أعظم طاقة كهربائية فى أصغر حجم
أفكار تستحق التأمل
تعالى ايتها الرياح وانت ايتها العواصف
بداية الطريق الى الوحدة الاوروبية
ان الملايين من الاوروبيين يدركون اليوم أنهم اذا أرادوا ان يعيشوا وان يحتفظوا ببعض عظمتهم الماضية فعليهم الا يستمروا فى قتل وتمزيق بعضهم البعض .
كيف تريح أعصابك المرهقة ؟
فن الاعلان ينفذ الى عقلك الباطن
كلمات شابة
ضغط الدم يروى قصة حياتك
كتاب الشهر
الملاك الابيض
٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١٢٠٧ - ١١ ديسمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1207 - 11 DECMBER 1957

الأناقة .. لها "تحابيش"!

تصوير أحمد يوسف

- اقرأ صفحات ١٩ - ٢٠ - ٢١ -

اسرائيل تخضع ..

وتقبل عودة لجان الهدنة التى أصرت عليها مصر

آخر لحظة

١١ ديسمبر ١٩٥٧

علم المحرر الدبلوماسى « لآخرلحظة » ان التقارير تؤكد نية اسرائيل الخضـوع لرأى مصر الذى تقدمت به الى همرشولد بضرورة عودة لجان الهدنة الى العمل ، واعتبار اتفاقية الهدنة مازالت قائمة بين مصر واسرائيل

وقد سبق ان رفضت اسرائيل عقب عدوانها على مصر الاعتراف بلجان الهدنة ، محاولة ان تستفيد من عدوانها على مصر ، باسقاط قرار من قرارات الامم المتحدة بايجاد هيئة دولية للرقابة ومنع عدوان اسرائيل على خطوط الهدنة .

وقد ابلغت مصر همرشولد ضرورة عودة لجان الهدنة ، وضرورة التحقيق فى كل شكوى من الشكاوى التى تتقدم بها الى هذه اللجان .

وتفيد آخر المعلومات ان اسرائيل ، عقب زيارة همرشولد لها ، تنوى ان تخضع لرأى مصر ، وتنفذ قرار الامم المتحدة ، بعدما تلاشى حلمها فى ان تتحول اتفاقية الهدنة الى اتفاقية صلح دائم .

بداية الاعتراف .. بالخطأ !

قال مصدر عربى كبير ان النجاح الذى حققته السياسة المصرية مع المعسكرين الشرقى والغربى سيجعل من الجامعة العربية اداة قوية لها شانها .

لان الدول التى كانت تعمل على اضعاف الجامعة ، ومحاولة القضاء عليها ، والتاخر فى التزاماتها تنفيذا للسياسة التى كانت قد رسمتها الدول الغربية املا منها فى القضاء على سياسة مصر الحيادية ، ان هذه الدول قد اخذت تدرك انها كانت مخطئة

مكتب الشكاوى يرد على شكاوى النواب

قدم مكتب الشكاوى بسكرتيرية مجلس الامة الى رئيس المجلس مذكرة ردا على شكوى ٣٥ عضوا من المجلس بان هذا المكتب لم يقم بأداء رسالته قال فيها انه لوحظ على طلبات السادة الاعضاء المقدمة [illegible] ان طلباتهم تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ ـ طلبات خاصة واغلبها طلبات تعيين والمعروف ان التعيين يتم عن طريق اجراء امتحان مسابقة ، كما ان الدرجات الثامنة الفنية والتاسعة والمستخدمين الخارجين عن هيئة العمال ، وعمال اليومية الحالية تخصصها القرار الجمهورى رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٧ لرفتى وعمال مقاول شركة قناة السويس المصريين الذين تركوا العمل بالشركات التى كانت قائمة على صيانة القناة وصفيت نتيجة للاعتداء الثلاثى على مصر ، وذلك حتى تاريخ انتهاء العمل بميزانية السنة المالية الحالية ، وعلى ذلك فان الوزارات ترفض جميع الطلبات الخاصة بالتعيين الا ما كان فى حدود هذا القرار

٢ ـ طلبات خاصة بالنقل والترقية وتسوية الحالة ، وهذه ينظمها القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ فى أسس واضحة عادلة

٣ ـ طلبات عامة مثل المشروعات العمرانية والثقافية والصحية وما الى ذلك وهذه مع الاسف الشديد قليلة ، والمكتب يسجل وعود الوزارة بتنفيذها او دراستها

نصيب مصر والسودان فى مياه النيل

علمت « آخر لحظة » ان المحادثات التمهيدية التى جرت حول توزيع مياه النيل بين مصر والسودان قد وصلت الى ان يكون نصيب السودان من مياه النيل بمقدار النصف مضافا اليه ثلاثة مليارات من الامتار وهذا ما سوف تتناوله المحادثات الحالية .

ولم يتفق بعد على تحديد تعويض السودان عن الاراضى التى يغرقها السد العالى وان كانت مصر قد قدرت هذه التعويضات مبدئيا بنحو ١٢ مليون جنيه

١٠٠ مليون جنيه للاستيراد الخارجى

فى الـ ٦ شهور القادمة

اتفق على ان يعدل نظام الاستيراد الخارجى بجعل السنة مقسمة الى قسمين بدلا من اربعة اقسام . بينما القسم الاول فى يناير والقسم الثانى فى يولية وذلك رغبة فى التيسير على المستوردين للاتفاق مع الموردين فى فترة اطول

وينتظر ان تزداد المبالغ المخصصة للاستيراد بحيث تصل الى مائة مليون جنيه فى كل ستة شهور وكانت لا تزيد على ٨٠ مليون جنيه فى العام الحالى

سيبدا فى تنفيذ النظام الجديد اعتبارا من اول يناير المقبل

ستخصص الاعتمادات المقررة للاستيراد الخارجى للمواد الضرورية وفى مقدمتها مواد التموين واجهزة المصانع وغيرها

مجلس تاديب لمن يشتم مدير الجامعة !

● تحقق ادارة جامعة القاهرة مع بعض طالبات قسم صحافة بكلية الآداب لانهن وجهن كلمات لاتليق الى مدير الجامعة اثناء حديثهن فى حجرة احدى الزميلات بالمدينة الجامعية بالجيزة .. وسمعت المشرفة الحديث ونقلته الى المسئولين فى ادارة الجامعة فتولوا التحقيق !

بسرعة ..

● حمل الاستاذ رشاد مراد مدير عام السياحة عند عودته من جنيف تقريرا من وفد المفاوضات المصرى فى المباحثات مع فرنسا .

● تعطل جهاز الاستقبال فى مطار القاهرة فى الاسبوع الماضى لمدة خمس ساعات متتالية . ويرجع سبب العطل الى عبث الفئران فى اسلاك الاجهزة الاسلكية .

● استقال اللواء فتحى رزق احمد من عضوية مجالس ادارات الشركات والهيئات بمناسبة تعيينه نائبا لوزير الحربية .

● اعتذرت السودان واليمن عن الاشتراك فى لجنة الخبراء التى ستعقد فى القاهرة فى ١٦ ديسمبر الحالى لبحث موضوع اشتراك الدول العربية فى مؤتمر قانون البحار المزمع عقده فى جنيف فى فبراير المقبل .

١٢ مليون جنيه مشتريات الصين من مصر

تم الاتفاق مبدئيا على ان تشترى الصين الشعبية من مصر فى العام المقبل بمبلغ ١٢ مليون جنيه وهو يعادل المبلغ الذى اشترت به الصين الشعبية من مصر فى العام الحالى

اجتمع الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة بالسفير الصينى وقد دار الحديث فى هذا الاجتماع حول المفاوضات الدائرة الآن مع الوفد المصرى الذى يزور الصين الشعبية .

أسرار الأخبار

* جميع الاعضاء .. لا رؤساء الوفود فقط

* ٧٠ مليون جنيه لتحسين قناة السويس

● كان من المتفق عليه ان يقابل الرئيس جمال عبدالناصر رؤساء وفود الدول العربية فى المؤتمر العربى للغرف التجارية دون اعضائها الذين يبلغ عددهم اكثر من ٣٥٠ عضوا . ولكن الرئيس المصرى استجاب لرغبة الاعضاء فى ان يقابلوه جميعا ـ رؤساء ووفودهم

وقد عاد اعضاء هذه الوفود الى بلادهم وهم يحملون اجمل ذكرى لهذه المقابلة وللحديث الذى استمعوه من الرئيس جمال عبد الناصر عن الوحدة العربية

وسيعود اغلب هؤلاء الاعضاء الى مصر عندما يجتمعون فيها مع زملائهم اعضاء الوفود الاسيوية والافريقية فى المؤتمر المزمع عقده قريبا فى القاهرة .

٧٠ مليون جنيه

● يبحث القائمقام محمود يونس رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية لقناة السويس فى رحلته الى امريكا فى وسائل تنفيذ المشروع التاسع لتحسين الملاحة فى قناة السويس ، وهو المشروع الذى اقترحت مصر تنفيذه بعد ان تتم المرحلة الثانية والاخيرة من المشروع الثامن فى سنة ١٩٦٠ .

وقد قدرت التكاليف الاولية بمضاعفة عمق القناة وتوسيعها وتعميقها بحيث تواجه الزيادة المطردة فى حمولة البواخر وناقلات البترول بنحو ٧٠ مليون جنيه ، والمشروع التاسع الذى تعمل مصر على الاستعداد لتنفيذه من الآن هو واحد من المشروعات الجديدة التى ستيسر للبواخر الضخمة وناقلات البترول الكبيرة اجتياز القناة

ويبحث القائمقام محمود يونس فى رحلته الى امريكا مع شركات البواخر وشركات نقل البترول الاتجاهات الجديدة فى زيادة حمولة البواخر حتى يواجهها تنفيذ المشروع الجديد

وقد كانت الهيئة المصرية لقناة السويس قد فاوضت بعض الشركات الهولندية فى مشروعات توسيع القناة وتعميقها باعتبارها من الشركات المتخصصة فى العالم لهذا النوع من العمل غير ان هذه الشركات تحت ضغط بعض الدول وقفت فى الوصول الى اتفاق فى هذا الشأن

اعتذار من انجلترا

● ان كل مصرى دخل انجلترا بعد اعتدائها الاخير على مصر يتلقى اعتذارا رقيقا من المسئولين وغير المسئولين عن هذا الاعتداء ، الذى لم يكن لائقا بمصر .

وقد حدث ان سافر مندوبو احدى شركات الطيران المصرية الى انجلترا اخيرا للاتفاق على استيراد قطع الغيار للطائرات التى استوردت من انجلترا ، وكان الاتفاق يقضى بان يجتمع مندوبو الشركة المصرية بمندوبى الشركة البريطانية للاتفاق على تفاصيل التوريد غير ان المندوبين فوجئوا اثر وصولهم برئيس مجلس ادارة هذه الشركة البريطانية يطلب الاجتماع بهم قبل البدء فى مفاوضاتهم ولم يكد المندوبون يدخلون مكتبه حتى تقدم اليهم معتذرا عن اعتداء بلاده على مصر مبديا اسفه لما اصاب مصر من هذا الاعتداء .

التوسع فى التمثيل السياسى

● تعنى مصر ومعها الدول العربية الداخلة فى نطاق الجامعة العربية بالتوسع فى التمثيل السياسى بحيث لايخلو بلد من بلاد العالم من هذا التمثيل سواء كان مصريا او لاية دولة من الدول العربية والهدف من ذلك ان يسد هذا التمثيل الفراغ الذى تلمسه الدول العربية عندما تنشط الدعاية ضدها من الدول المعادية ومن بينها اسرائيل

وقد الفت لجنة من خبراء الدول العربية لبحث هذا الموضوع بالاتفاق مع حكومات الدول العربية ، وحددت هذه اللجنة البلاد الخالية من التمثيل السياسى العربى وبعثت الى حكومات الدول العربية بتقرير شامل عن الدور المطلوب منه

وقد رات كل من العراق وليبيا والسودان والاردن واليمن انه ليس فى استطاعتها فى الوقت الحاضر التوسع فى التمثيل السياسى لبلادها ، اما سوريا ولبنان فلم تدل كلتاهما بعد برايها ، وقد اعلنت مصر ان من سياستها التوسع فى التمثيل السياسى لبلادها وانها فى صدد انشاء هذا التمثيل فى كثير من البلاد التى حددها تقرير لجنة الخبراء

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٩٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٢٠٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

اجتاحت بريطانيا ثورة عارمة بسبب اعلان نبأ الدوريات الامريكية التى تطوف فى سماء الجزر البريطانية حاملة القنابل الهيدروجينية الحية التى تنطلق بمجرد الضغط على زر صغير ..
لقد تبين ان هذه الدوريات تطوف ايضا فوق الشرق الأوسط حاملة نفس النوع من القنابل الهيدروجينية الذى ينطلق بنفس الطريقة .. بمجرد الضغط على زر صغير فى لوحة القيادة أمام الطيار !

- تحقيق صحفى خاص حول أخطر عملية حربية أمريكية فى منطقتنا
- مخازن للقنابل الهيدروجينية فى قاعدتين داخل البلاد العربية

دورية من الطائرات التى تحمل القنابل الهيدروجينية .. انها من طراز (ب ٥٢) الامريكى .. انها تخرج فى كل يوم من القواعد الامريكية فى الظهران بالمملكة العربية السعودية ، وويلس فى ضواحى مدينة طرابلس الغرب فى ليبيا ، ولا تتصل هذه الطائرات اثناء دورياتها بمراكز تامين سلامة الطيران . وكل اتصالاتها بالقواعد الامريكية التى تقع فى طريقها او بمراكز اتصال الاسطول السادس فى البحر الابيض

القنابل الهيدروجينية فوق الرؤوس فى سماء الشرق الأوسط

خريطة تكشف عن خط سير دوريات الطائرات الامريكية التى تحمل القنابل الهيدروجينية وتطوف فى انحاء الشرق الاوسط فى كل يوم .. انها تعمل ليل نهار . .ولا تتوقف دقيقة واحدة . ولدى جميع الطيارين الذين يعملون عليها تعليمات صريحة بان يكونوا دائما على استعداد للعمل بالتناوب لمدة ٢٤ ساعة متواصلة.. وكل طائرة من طائرات هذه الدوريات لها رقم خاص تعرف به فى الاتصالات مع القواعد الامريكية بوساطة اللاسلكى ..وتستخدم فى هذه الطائرات كلمة « نان » قبل هذا الرقم لتكشف عن جنسيتها الامريكية .. وكلمة « نان » لفظة اتفق دوليا على استخدامها فى الطيران ، اشارة الى جنسية الطائرة الامريكية ..

(انظر الصفحات التالية)

نصر صحفي تنفرد به آخر ساعة

الاتفاق السري الذي جعل

حصلت « آخر ساعة » على نص الاتفاقية السرية الملحقة باتفاقية الظهران التي عقدت بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .. انها اتفاقية سرية لم تنشر ولم يذع عنها شيء .. وهي تتضمن في احد بنودها نصا صريحا يمنع الطرفين من اذاعتها او حتى مجرد ابلاغها الى سكرتيرية الامم المتحدة لتسجيلها

وفيما يلي اهم البنود التي تضمنها هذا الاتفاق السري تذاع لاول مرة :

المادة الاولى .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق استخدام مطار الحكومة العربية السعودية في الظهران لعمليات القوة العسكرية الامريكية ..

● لقد أشير الى القوات الامريكية العسكرية باسم القوة العسكرية الامريكية .. ولم يحدد ما اذا كانت برية او جوية او بحرية .

المادة الثانية .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق تحليق طائراتها العسكرية فوق البلاد العربية السعودية بأجمعها .. كما انها تمنحها الحق في عمليات هذه الطائرات العسكرية في المطارات الاخرى في بلادها – أي في غير مطار الظهران –

المادة الثالثة .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق استخدام موظفين عسكريين ومدنيين في مطار الظهران .. وفي المطارات الاخرى لمدة الاتفاقية ..

المادة الرابعة .. يجب على الحكومة العربية السعودية ان تضع جميع الأسسات والمباني العائدة لها والعائدة لرعاياها في منطقة مطار الظهران تحت تصرف القوة العسكرية الامريكية فيما عدا بعض المباني والمؤسسات الموضحة في البيانات المرفقة ..

المادة الخامسة .. تمنح حكومة المملكة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة الصلاحية والمسئولية في الادارة والاشراف على المسائل المتعلقة باستعمال المطار والمنشآت الملحقة به ..

● لم تحدد هذه المادة مدى هذه الصلاحية او المسئوليات ..

المادة السادسة .. يجب على الحكومة العربية السعودية مساعدة القوات العسكرية الامريكية في القيام بأعمال الارصاد الجوية والمخابرات اللاسلكية والاتصال الجوي التي قد تحتاج اليها الطائرات العسكرية الامريكية

● استبدل تعبير القوة العسكرية الامريكية في هذا البند بتعبير آخر هو القوات العسكرية الامريكية .. والفرق بين التعبيرين واضح !.

المادة السابعة .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة حق التصرف المطلق في انشاء ابنية ومؤسسات في مطار الظهران وبعض الاماكن الاخرى في البلاد العربية السعودية وتحسينها وتغييرها وتبديلها ...

● لم تحدد المادة هذه الاماكن الاخرى في البلاد السعودية .. وتركتها مطلقة بلا تحديد ..

المادة العاشرة .. تتعهد الحكومة العربية السعودية بأن تمنع الشاحنات او عوائق في السهول الممتد في قرب مطار الظهران .

المادة ١١ .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة والقوات العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها اعفاءات مالية من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية .. وأي رسوم اخرى .

المادة ١٢ .. تتعهد الحكومة العربية السعودية بأن تقوم بتنظيم بريد خاص لافراد القوات العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها حتى يتسنى لهم مراسلة افراد عائلاتهم .. ويعفى هذا البريد من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية .. وغيرها من الرسوم بما في ذلك رسوم الطوابع ..

المادة ١٣ .. تمنح الحكومة العربية السعودية القوات العسكرية الامريكية حق ممارسة التدريب في الاراضي السعودية بدون تحديد مناطق خاصة لهذا التدريب .

المادة ١٤ .. تمنح الحكومة السعودية القوات العسكرية الامريكية وغيرها من قوات الدول التي قد تجلبها حكومة الولايات المتحدة الى مطار الظهران ..

خريطة عمليات في جيب كل طيار

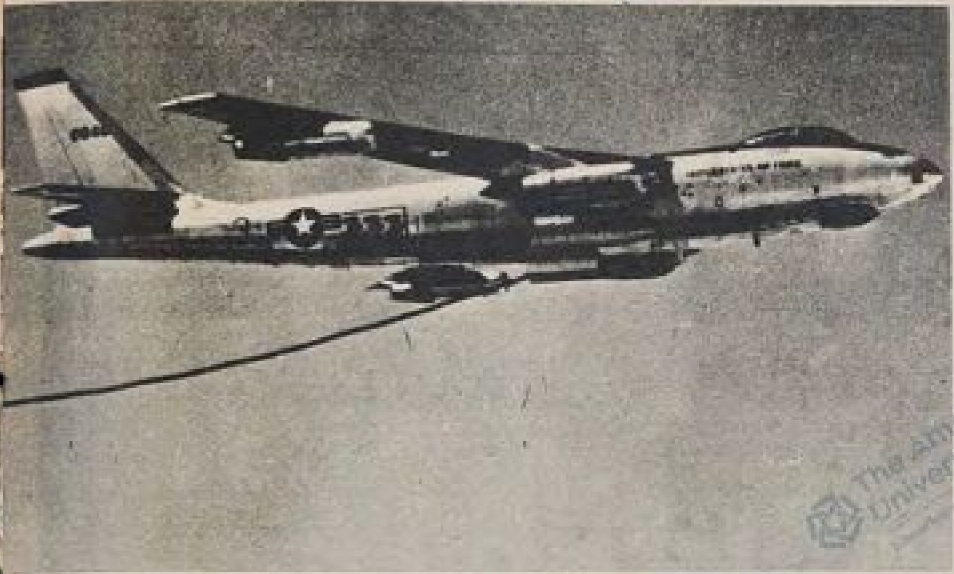

جهزت طائرات (ب ٥٢) التي تحمل القنابل الهيدروجينية في هذه الدوريات بحيث يمكن احدى هذه الطائرات بقطع مسافة ١٦ الف ميل في ٣١ ساعة ونصف ساعة دون أن تتوقف

اكتشفت «آخر ساعة» سرا مثيرا وراء قصة الطائرات الامريكية التي تحمل القنابل الهيدروجينية الحية ، وتقوم بدوريات مستمرة في مختلف انحاء الشرق الاوسط وحول حدود روسيا ودول الكتلة السوفييتية ..

ان مخزن القنابل الهيدروجينية التي تحملها هذه الطائرات موجود في القاعدة الامريكية في ليبيا ..

وهي القاعدة التي يطلق عليها الامريكيون اسم « قاعدة ويلس » Wheelus Base .. وهي لا تبعد اكثر من عدة كيلومترات عن مدينة طرابلس الغرب ..

ومن هذه القاعدة تقوم الطائرات الامريكية بنقل القنابل الهيدروجينية وتوزيعها على القواعد الامريكية الأخرى في الظهران بالمملكة العربية السعودية .. وارز روم في تركيا .. وجوفيا في ايران .. وبورت ليوتي وسيدي سليمان في مراكش ..

لقد تحولت كل هذه القواعد الامريكية الى مخازن للقنابل الهيدروجينية ..

ومن هذه القواعد تخرج في كل يوم دوريات الطائرات التي تحمل هذه القنابل لتطير فوق البلاد العربية متجهة الى ناحية الحدود الروسية ، وحدود بعض دول الكتلة السوفييتية .

وتوجد دوريات اخرى تخرج من القواعد الامريكية في الشرق الاقصى .. وبعض بلاد حلف الاطلنطي في اوروبا الغربية ..

دوريات في انحاء العالم ..

ويتراوح عدد الدوريات التي تخرج في كل يوم من القواعد الامريكية في مختلف انحاء العالم بين ١٥ و ٢٠ دورية . وكل واحدة من هذه الدوريات تتشكل من ثلاث ناقلات قنابل ثقالة من طراز (ب ٥٢) الامريكي ..

وهي ناقلات قنابل ثقيلة تزيد سرعة كل واحدة منها على ٦٠٠ ميل في الساعة .. وتطير على ارتفاع ٥٠ الف قدم ..

ان هذه الطائرات تقطع المسافة بين قاعدة ويلس وبيروت في ساعتين .

ومن بيروت الى الظهران في ساعتين اخريين ..

وتقطع المسافة من الظهران الى جدة في ثلاث ساعات ..

والمسافة من جدة الى الخرطوم في ساعتين ..

والمسافة من الخرطوم الى قاعدة ويلس في ثلاث ساعات اخرى ..

وتحمل ناقلة القنابل الواحدة قنبلتين هيدروجينيتين .. وللحيلولة دون انفجار القنبلة في الطائرة يرفع منها جهاز تفجيرها ، ويسمونه الفيوز Fuse ولكن هذا الجهاز يعود الى مكانه بالضغط على زرار بجوار قائد الطائرة ..

وعرف أن قائد كل دورية يحتفظ في طائرته بخريطة عمليات كاملة .. ويكفي أن يتلقى اشارة معينة من قيادته حتى يتجه فورا الى اهداف حددت له من قبل في الاتحاد السوفييتي ليفرغ عليها شحنته من القنابل الهيدروجينية .

يكفي أن يتلقى هذه الاشارة المعينة حتى يترك خط سيره .. ويخترق الحدود الروسية من اقرب نقطة ليضرب هذه الاهداف بقنابله الهيدروجينية .. انه لا ينتظر تعليمات من احد .. كما لا يتصل بقيادته ..

دوريات لمدة ٢٤ ساعة كل يوم

وتعمل دوريات هذه الطائرات بصفة مستمرة .. انها لا تتوقف دقيقة واحدة ..

ولا يكاد يعود احد الاسراب الى قاعدته حتى يخرج سرب آخر ليحل مكانه في نفس الدورية ..

وتعمل السلطات العسكرية الامريكية في القواعد التي تخرج منها هذه الطائرات على اخفاء تحركاتها حتى لا تترصد لها الطائرات الروسية أو تتبع خط سيرها ..

ولكن عرف أن هذه الدوريات تطير على ارتفاع شاهق .. والتعليمات التي لديها هي أن تتجنب الطيران في الفضاء الجوي الذي تسيطر عليه دول غير موالية للغرب ..

كما ان هذه الطائرات لا تتصل بمناطق تأمين سلامة الطيران لتتلقى منها أي معلومات عن الارصاد الجوية اللازمة لتأمين سلامة طيرانها حتى لا تكشف عن تحركاتها أو خط سيرها ..

قوافل تخزين القنابل مرت جنوب مصر

عبد الكريم الخطابي

جنرال كلارك

ارنست ليندلي

● تلقت مصلحة الطيران المدني منذ عدة أشهر اشارة لاسلكية من قاعدة ويلس الامريكية في ليبيا تنبئ المواصلات بمرور مجموعة من الطائرات الحربية الامريكية في طريقها من ويلس الى قاعدة الظهران .

وكانت هذه الاشارة اللاسلكية تحدد خط سير مجموعة الطائرات على مسافة ٢٠ ميلا في الجنوب من منطقة تأمين سلامة الطيران المصرية - اي في شمال السودان - واهملت مصلحة الطيران المصرية هذه الاشارة بحجة ان هذه الطائرات ستتحرك بعيدا عن الفضاء الجوي المصري ..

لقد كانت اول اشارة لاسلكية تتلقاها مصر من قاعدة ويلس منذ الاعتداء الاثم على بورسعيد .. وآخر اشارة ايضا .

● قال الامير عبد الكريم الخطابي ان القواعد الامريكية في مراكش تشكل خطرا رهيبا على شمال افريقيا . وطالب بالتخلص من هذه القواعد وعدم الموافقة على بقائها ..

واستطرد يقول .. اننا نطالب الغرب بأن يسير في سياسة الحياد الايجابي التي تنتهجها مصر وبقية الدول العربية المتحررة . وبقاء القواعد الامريكية في مراكش يعني الارتباط باحدى الكتلتين المتنازعتين فضلا عن انه يهدد البشرية عامة .. والعرب بصفة خاصة ..

● وصل الى الظهران في يوم ١٥ نوفمبر الماضي البريجادير جنرال البرت كلارك الذي وقع عليه الاختيار ليكون قائدا لقاعدة الظهران العسكرية الامريكية . ومن مهام هذا القائد أن يتولى رئاسة بعثة التدريب الامريكية للجيش السعودي أيضا ..

وكان الجنرال كلارك قبل ان يتولى هذا المنصب رئيسا لهيئة أركان حرب الـ... الامريكية في اوروبا ..

● اعترف ارنست ليندلي الملحق السياسي لجلالة ... الامريكية باهمية قاعدة هويلس القريبة في مدينة طرابلس بليبيا قائلا : ان هذه القاعدة اصبحت اكبر قاعدة للولايات المتحدة خارج اراضيها .. وهي تضم مقر القيادة العامة للفرقة السابعة عشرة في السلاح الجوي الامريكي

وتسيطر القاعدة في الوقت الحاضر على التحركات الجوية في منطقة البحر الابيض المتوسط .. وتدخل تركيا تحت اشرافها

وقال الملحق الامريكي ان قاعدة هويلس تستخدم ايضا في تدريب جميع جنود الطيران الذين يعملون في جميع قواعد اوروبا الغربية . كما تستخدم في تجارب الصواريخ الصغيرة ..

كما اكد ان هذه القاعدة قد اصبحت في الوقت الحالي مركزا رئيسيا لقيادة العمليات العسكرية وعمليات الامداد للقواعد الامريكية الاخرى ..

الظهران قاعدة عسكرية أمريكية ..

والموظفين المدنيين الذين يعملون معها حق الاعفاء القضائي

● اعفت هذه المادة القوات العسكرية الامريكية وعائلاتها من الاحكام القضائية في المملكة العربية السعودية .. واشارت الى قوات الحلفاء الذين يحق للولايات المتحدة أن تشركهامعها في العمل بقاعدة الظهران ..

المادة ١٥ .. تبيح الحكومة العربية السعودية لحكومة الولايات المتحدة ادخال واخراج المهمات والمؤن اللازمة للقوات العسكرية الامريكية بلا قيد ولا شرط.. وبدون موافقة او الرجوع الى الحكومة العربية السعودية ..

● لقد حولت الولايات المتحدة قاعدة الظهران الحربية الى مخزن للقنابل الهيدروجينية بمقتضى هذه المادة .. ولم تكن هنالك حاجة الى الرجوع الى الحكومة السعودية او استئذانها .

المادة ١٦ .. تمنح الحكومة العربية السعودية حكومة الولايات المتحدة الحق في اتخاذ أي اجراءات تراها لازمة لضمان سلامة وامن القوات العسكرية الامريكية

***

وليس هذا فحسب .. اشارت المادة العشرون في مشروع هذا الاتفاق السري الى خدمات مقابلة وعدت حكومة الولايات المتحدة بتقديمها الى حكومة المملكة العربية السعودية .. ومن هذه الخدمات :

● تدريب بعض التلاميذ السعوديين في مدرسة مطار الظهران على ان تكون نفقات هؤلاء التلاميذ على نفقتهم الخاصة

● تبيح حكومة الولايات المتحدة لحكومة المملكة العربية السعودية ما وصفته بانه علاج طبي وعلاج جسماني للسعوديين الذين يعملون في مطار الظهران ..

● تقديم برنامج عسكري للحكومة العربية السعودية

وهذا البرنامج يتلخص كما جاء في ملحق لهذا الاتفاق السري في ان تتولى بعثة امريكية تدريب القوات السعودية على استخدام اسلحة تبيعها حكومة الولايات المتحدة في مدة لا تتجاوز الخمس سنوات الى الحكومة السعودية بتكاليف الانتاج .

وحددت قيمة هذه الاسلحة في الخمس سنوات الاولى في الاتفاق بمبلغ ٧٥ الف دولار .

واشترطت الحكومة الامريكية عدة شروط لبيع هذه الاسلحة الى الحكومة السعودية .. ومن هذه الشروط :

● تحدد الحكومة الامريكية انواع واحجام هذه الاسلحة كالدبابات مثلا .

● لا يتم تسليم هذه الاسلحة الى الحكومة السعودية الا اذا سددت قيمتها قبل الشحن في احد البنوك الامريكية

● يطلق على القوات العسكرية الامريكية التي تتولى تدريب القوات السعودية اسم البعثة العسكرية ..

والسبب كما قال المفاوض السعودي ان الدستور الامريكي لا يسمح باعارة موظفين عسكريين للعمل في دول اجنبية

● لا تبيع الحكومة السعودية أي اسلحة مشتراة من الولايات المتحدة الى دولة اخرى الا بعد الحصول على موافقة الحكومة الامريكية

● تقبل الحكومة السعودية البرنامج العسكري الذي تعده البعثة العسكرية الامريكية لتدريب القوات السعودية

***

ان هذه الشروط تضمنتها اتفاقية عسكرية سرية خاصة بهذا البرنامج العسكري الذي تعهدت الحكومة الامريكية بتقديمه الى الحكومة السعودية مقابل استخدامها لمطار الظهران في الاغراض العسكرية .

وتقول المادة الاولى في هذا الاتفاق العسكري صراحة :

تبيع الحكومة الامريكية الاسلحة الى الحكومة السعودية للمحافظة على امنها الداخلي واستخدامه في الدفاع الشرعي عن بلادها . ولكي تسمح لهـا بالاشتراك في الدفاع عن المنطقة التي تعتبر جزءا منها ..

وقد تعهدت الحكومة السعودية الا تستخدم هذا السلاح المشترى من الحكومة الامريكية في أي عمل عدواني ضد اى دولة اخرى ..

***

بقي شيء واحد .. لقد ارفق بالاتفاق كشف بالاسلحة المطلوبة - وهي لاتزيد في مجموعها على ١٨٣ دبابة ..

وكان مستر ريموند هير السفير الامريكي في القاهرة سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية عند توقيع هذه الاتفاقية وقد لعب دورا مثيرا وراء توقيعها ..

ومدة هذه الاتفاقيات خمس سنوات على أن تجدد من تلقاء نفسها لمدة ٢٥ سنة

وانتهت الخمس سنوات الاولى في اوائل هذا العام .. وقد تم تجديدها لمدة خمس سنوات اخرى مع تعديلات محددة اهمها شراء اسلحة من الولايات المتحدة قيمتها ٢٥٠ مليون دولار توزع على خمس سنوات .. ولم يكن هـذا المبلغ يتجاوز ٧٥ مليون دولار في المدة السابقة

وجانب كبير من الاسلحة التي اتفق على شرائها هذه المدة من الطائرات ..

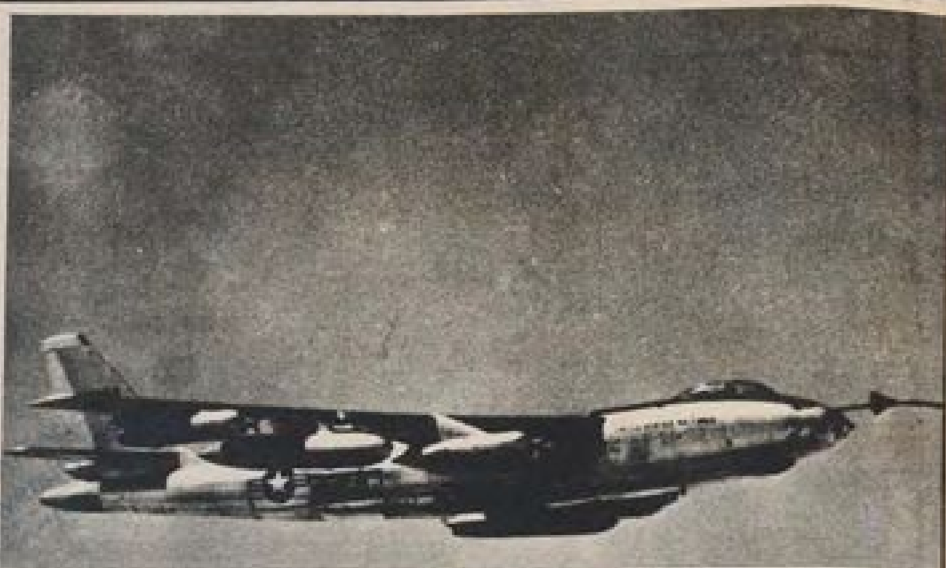

تموينها بالوقود اثنـاء طيرانها في الجو .. انها تطير بلا توقف ، ومنذ عدة اشهر قامت دقيقة واحدة .. وكانت القواعد الامريكية في طريقها تعمل على تموينها من الجو . .

خرق للاتفاقيات الدولية للطيران

والمعروف أن اتفاقيات الطيران الدولية تحتم على الطائرات حتى العسكرية منها أن تتصل بمناطق تأمين سلامة الطيران في المناطق التي تمر فيها مرة كل نصف ساعة على الاقل ، حتى تحدد مكانها وتتلقى التعليمات منها ..

ان هذه المناطق هي التي تحدد لكل طائرة خط سيرها تأمينا لسلامة الطيران ..

ولكن دوريات الطائرات الامريكية التي تحمل القنابل الهيدروجينية تخالف اتفاقيات الطيران الدولية عن عمد .. رغم خطورة حمولتها ..

والسبب أن الاتحاد السوفييتي عضو منظمة الطيران الدولية .. وقد انضم الى كل اتفاقيات الطيران التي تنظم مناطق تأمين سلامة الطيران ، وتخشى السلطات الامريكية أن يكون اتصال طائرات دورياتها بهذه المناطق ، يكشف عن تحركاتها وخطوط سيرها .. !

روسيا تكشف سر هذه الدوريات

وليس هذا فحسب .. عمدت السلطات الامريكية الى طلاء طائرات (ب ٥٢) التي تعمل في هذه الدوريات بمادة جديدة شبيهة بالمادة التي يطلي الاتحاد السوفييتي قواعده بها ليخفيها من اشعاعات أجهزة الرادار ..

ومن خصائص هذه المادة الا تعكس هذه الاشعاعات وتسمح بنفاذها ..

ويعتقد الامريكيون أن هذه المادة ستخفي تحركات طائراتهم عن أجهزة الرادار الروسية ..

ولكن الثابت حتى الآن ان الاتحاد السوفييتي استطاع بوسائله الخاصة أن يتتبع بعض هذه الدوريات الامريكية ويتعرف على اتجاهاتها وخطوط سيرها .. !

قاعدة امريكية في الظهران

ومن الحقائق الثابتة أيضا أن السلطات الامريكية في الظهران قد ادخلت توسيعات كثيرة على هذا المطار حتى اصبح احد القواعد الامريكية الهامة في الشرق الأوسط ..

ومن المعلومات الرسمية التي اذاعتها منظمة الطيران الدولية عن هذا المطار ان به ممرين صالحين لاستقبال وهبوط الطائرات ..

واحـد هذين الممرين طوله عشرة آلاف قـدم ، وعرضه ٢٠٠ قدم ..

والممر الآخر يبلغ طوله ٦٥٠٠ قـدم ، وعرضه ١٥٠ قدما ..

وهذا المطار مرتفع عن سطح البحر بنحو ٧٨ قدما ..

وتكفي هذه المعلومات لتكشف عن مدى صلاحيته لاستقبال ناقلات القنابل الثقالة الضخمة .. !

خطر على مدينة طرابلس !

وقاعدة « ويلس » الامريكية في طرابلس الغرب بليبيا ..

ان منظمة الطيران الدولية تكشف أيضا عن بعض المعلومات المتعلقة بالطائرات التي في هذه القاعدة .

وتقول هذه المعلومات الرسمية أن بهذه القاعدة ايضا مطارا به ممران ..

وواحد من الممرين طوله ١١ الف قـدم وعرضه ٢٠٠ قدم ..

والممر الثاني طوله ٦٠٠٠ قدم وعرضه ١٥٠ قدما ويقدر ارتفاع المطار عن سطح البحر بنحو ٣٦ قدما ..

والمعروف أن السلطات العسكرية الامريكية في قاعدة ويلس تتخذ اجراءات مشددة لضمان سرية الدوريات التي تطير يوميا بالقنابل الهيدروجينية من قلب هذا المطار ..

ومن هذه الاجراءات أنها لاتكتفي ببطاقات تحقيق الشخصية التي يحملها الموظفون حتى الامريكيون الذين يعملون في هـذه القاعدة ، وتحتم على كل واحد أن يعلق صورته واسمه على صدره اثناء العمل في داخل القاعدة ..

وفي الاسبوع الماضي طلب الى الفنيين الامريكيين الذين كانوا يعيشون في بيوت الخشب خصيصا لاسكانهم في احد اطراف هذه القاعدة ، أن يفتشوا لانفسهم عن بيوت في مدينة طرابلس ليسكنوها ، مختلطين بسكان المدينة ..

والسبب ، كما قالت بعض وكالات الانباء ، هو أن يبقى بعض هؤلاء الفنيين في مأمن بين المدنيين في حالة تعرض قاعدة ويلس الامريكية لهجوم سوفييتي مفاجيء بالصواريخ الموجهة ..

لقد ثبت أن هذه القاعدة تحولت الى مخزن ضخم للقنابل الهيدروجينية .. والقنبلة الواحدة تقدر قوتها بنحو خمسة ملايين طن من الديناميت وتكفي لتدمير مساحة ٤٥٠ كيلومترا مربعا . .

هذا فضلا عن الاشعاعات التي تتولد منها ، وهي اشعاعات تنتشر بسرعة في اتجاه الريح ..

روميو في الظهران !

وكما هو معروف .. نصت اتفاقيات الطيران على أن يكون لكل مطار اسم يميزه عن اسماء المطارات الاخرى لتناديه الطائرات عندما تحاول الاتصال به انهم يطلقون على هـذا الاسم في مصطلحات الطيران اسم « كيو كوت » ..

ويعرف قاعدة الظهران الحربية بالاحرف HZDR .. انها احرف دولية اتفق عليها لتعريف مطار هذه القاعدة الجوية ..

وقد جرت عادة طائرات الدوريات الامريكية عندما تتصل لاسلكيا بهذه القاعدة أن تناديه بمجموعة من الكلمات التي ترمز الى هذه الاحرف وهي :

Hotel Zolo Delta Romio

وكما هو واضح أن كل كلمة من هذه الكلمات تشير الى أحد الحروف التي تستخدم في الاتصال لاسلكيا بالمطار .

أما قاعدة ويلس الامريكية فتعرف باسم 5 AWF ويناديه الطيارون الامريكيون بهذه الكلمات :

Five Able William Fox . .

دوريات حول حدود روسيا

نعود الى هذه الدوريات التي تحمل القنابل الهيدروجينية وتخرج من القواعد الامريكية في الشرق الاوسط .. ودول حلف الاطلنطي ..

لقـد عرف خط سير بعض الدوريات ..

● **دوريات تخرج من القواعد الامريكية في بورت ليوتي وسيدي سليمان في مراكش ..**

وهي تتجه فوق البحر الابيض المتوسط .. ثم تعبر ايطاليا الى النمسا وبعد أن تتجول قريبة من حدود المانيا الشرقية تعبر الالب وتعود الى قاعدتها في مراكش ..

● **دوريات تخرج من بعض مطارات بريطانيا وفرنسا** .. وتتجول قرب حدود بولندا .. ثم تعود .. وهي التي اثارت الضجة الاخيرة في مجلس العموم البريطاني .. وكانت سببا في أن يترك الماريشال مونتجومري قيادته في باريس ويعود الى لندن لاقناع بعض أعضاء مجلس العموم البريطاني بأن حمل قاذفات القنابل الامريكية لهذه القنابل الهيدروجينية لا تشكل خطرا البتة ..

● **دوريات تخرج من نابول في ايطاليا** وتقع بالقرب منها القاعدة البحرية الامريكية وتتجه شمالا الى فرانكفورت ثم تطير قريبة من حدود المانيا الشرقية .. ثم تعود الى نابول ..

● **دوريات تخرج من قاعدة ويلس الامريكية في ليبيا** ثم تتجه هذه الدوريات شمالا الى أن تقترب من نابول ثم تنحرف شرقا بمحاذاة سواحل ايطاليا فوق بحر الادرياتيك حتى تصل الى تركيا .

وتصل هذه الدوريات الى الحدود الايرانية الروسية ثم تنهي رحلتها في قاعدة الظهران بالمملكة العربية السعودية ..

وهذه الدوريات تظل على اتصال دائم أثناء رحلتها بمراكز مراقبة الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط .. ثم ترتبط بعد عبورها الاراضي التركية بالقاعدة الامريكية في « ارز روم » التي تقع في شرق الاناضول ..

● **دوريات تخرج من قاعدة ويلس وتتجه شرقا الى خارج منطقة تأمين سلامة الطيران المصرى فوق البحر الابيض المتوسط**

انها لا تمر فوق المياه الاقليمية المصرية .. كما لا تتصل لاسلكيا بالطائرات المصرية . وتتجه ناحية بيروت ..

والمعروف ان الفضاء الذي تسير فيه هذه الطائرات يتبع منطقة تأمين سلامة الطيران في نيقوسيا في جزيرة قبرص ..

وتحلق هذه الطائرات على ارتفاع شاهق فوق بيروت أو بجوارها ثم تطير فوق اسرائيل والاردن

(انظر الصفحات التالية)

السفارة الأمريكية تحاول أن تنفي ..!

صرحت دوائر السفارة الامريكية في القاهرة ان الطائرات الحربية الامريكية في حالة استعداد مستمر ، وان هـذا القرار قد اتخذ بعد حوادث بيرل هاربور التي اصيبت فيهـا البحرية الامريكية بأكبر خسائر ، وتم تطبيق هذا القرار بعد توتر الموقف الدولي .

وقد نفت دوائر السفارة علمها بما اذا كانت هـذه الطائرات تحمـل قنابل هيدروجينية او لا .. وقالت ان قاعدة الظهران هي قاعدة طيران وليست قاعدة حربية .. وقالت دوائر السفارة ايضا انها لاتعلم ما اذا كانت دوريات الطيران المستمرة تتناول ايضا منطقة الشرق الاوسط .

« آخر ساعة » :

١ ـ اننا لا ندري ما علاقة الكارثة التي حلت بالبحرية الامريكية من غارة اليابانيين على بيرل هاربور في الحرب العالمية الثانية .. والدوريات الهيدروجينية التي تقوم بها طائرات امريكا الآن !

ونحن نعلم أن توتر الموقف الدولي او على الاصح توتر الموقف بين روسيا وامريكا قد بدأ .. قبل اختراع القنبلة الهيدروجينية بزمن غير قصير ، فكيف يمكن أن يستقيم منطق السفارة الامريكية ؟

٢ ـ اننا نوافق السفارة الامريكية على انها لا تعلم أن الطائرات تحمل في دورياتها قنابل هيدروجينية .. أو هي تعلم ولا تريد طبعا ـ بسبب الامن الذي يجب توافره ـ أن تذيع أي سر من أسرار هذه العمليات .

٣ ـ اننا لا نجد فرقا بين قاعدة الطيران والقاعدة الحربية .. لكن نصدق ما تقوله السفارة من أن قاعدة الظهران ليست قاعدة حربية ولكنها قاعدة طيران !

٤ ـ أن قول السفارة بأنها لا تعلم ما اذا كانت دوريات الطيران المستمرة تتناول أيضا منطقة الشرق الاوسط .. يتمشى فقط مع سياسة امريكا التي تحرص على الا تقوم الشعوب في الدول التي اقامت فيها القواعد الحربية ضد هذه القواعد !

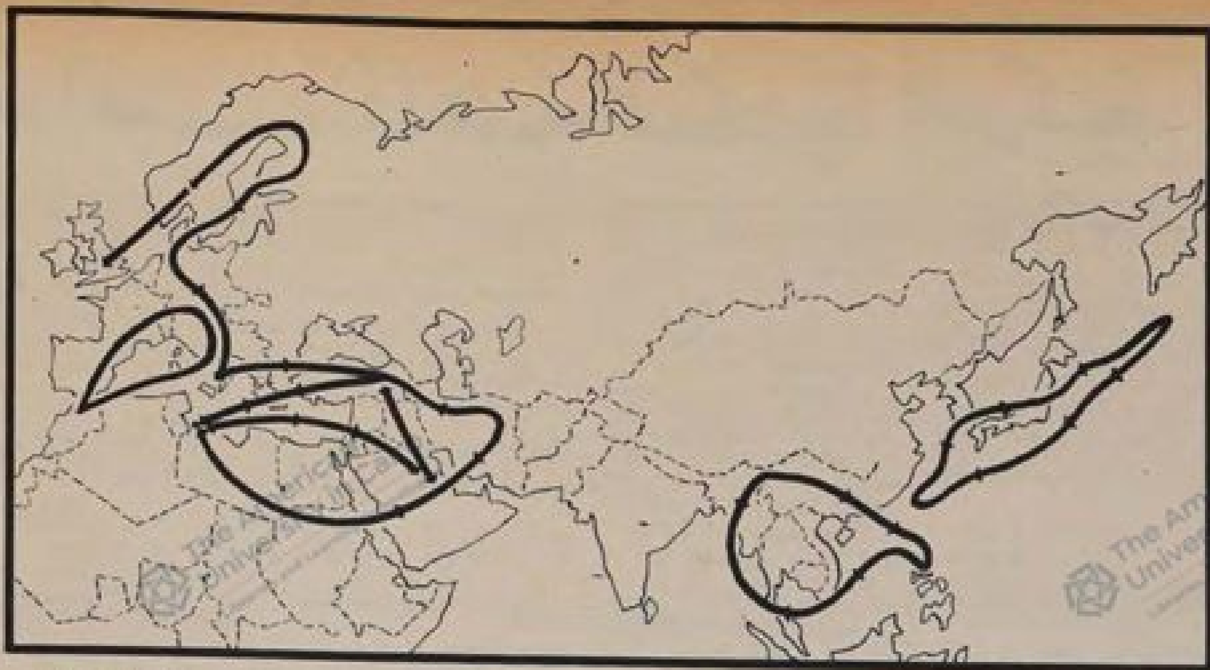

يتراوح عدد الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية وتخرج من جميع القواعد الامريكية فى العالم بين ١٥ و ٢٠ دورية .. وكل دورية تتشكل من ثلاث طائرات من طراز (ب ٥٢) الامريكى . . وكل طائرة تحمل قنبلتين هيدروجينيتين .. وحدد لكل قنبلة هيدروجينية هدف معين فى الاتحاد السوفييتى لتدميره بها .. ولا يعرف هذا الهدف الا خريطة العمليات التى يحتفظ بها قائد كل دورية فى طائرته . . . !

دقيقتان فقط أمام أمريكا بعد الصاروخ الروسى ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الى ان تقترب من الحدود العراقية .. وبعدها تتجه جنوبا الى الظهران ..

وتقطع هذه الدوريات رحلتها بين طرابلس والظهران فى خمس ساعات تقريبا ..

● **وتوجد دوريات اخرى تخرج من قاعدة ويلس ايضا** وتتجه جنوبا لتطير فى شمال السودان جنوب منطقة تأمين الطائرات المصرية أيضا حتى تصل الى البحر الاحمر بالقرب من بورسودان .. وتعبر هذه الدوريات البحر الاحمر ثم اراضى المملكة العربية السعودية فى طريقها الى الظهران

● **وفى منطقة الشرق الاقصى** دوريات اخرى تخرج باستمرار من القواعد الامريكية فى الفلبين وفورموزا لتطير قريبة من سواحل سيبريا والصين الشعبية ..

رحلة حول العالم فى ٤٥ ساعة

ومن الحقائق الثابتة ان طائرات (ب ٥٢) التى تحمل هذه القنابل الهيدروجينية فى هذه الدوريات قد أعدت بحيث يمكن تموينها فى الجو اثناء الطيران انها لا تتوقف أثناء دورياتها .. وتخرج بعض الطائرات التى تحمل الوقود من القواعد الامريكية القريبة من خط سيرها لتموينها بهذا الوقود بواسطة انبوب من الكاوتشوك يتدلى من قاذفة القنابل ليتصل بطائرة التموين ..

وفى العام الماضى قام السلاح الجوى الامريكى بتجربة مثيرة لهذا النوع من الطائرات ..

لقد خرجت اربع طائرات منها من قاعدة عسكرية فى ولاية كاليفورنيا فى جولة حول العالم وقطعت الطائرات رحلتها فى ٤٥ ساعة و١٩ دقيقة دون توقف ..

وقد احتاجت اثناء هذه الرحلة الى تموينها فى الجو اربع مرات من القواعد الامريكية التى صادفتها فى طريق رحلتها ..

مطارات للهبوط الاضطرارى

ومن الحقائق التى عرفت ايضا أن كل دورية من الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية يحدد لها فى خريطة عملياتها عدد من المطارات فى بعض الدول الموالية للغرب حتى يتسنى لها الهبوط الاضطرارى فيها ..

ومن هذه المطارات التى تقع فى منطقة البحر الابيض المتوسط مطار نابولى فى روما .. ومطار اثينا فى اليونان .. ومطار نيقوسيا فى قبرص .. ومطار ميزون بلانش فى الجزائر ..

انها المطارات الصالحة لاستقبال قاذفات القنابل الضخمة من طراز (ب ٥٢) الامريكى ..

ومن المطارات التى حددت لدوريات منطقة الشرق الاوسط مطار البحرين فى الخليج العربى .. ومطار أرز روم فى تركيا .. ومطار جوفيا فى شمال ايران .. ومطار جدة فى المملكة العربية السعودية ..

ولا يصلح مطار بيروت .. أو مطار الخرطوم لاستقبال مثل هذه الطائرات .. والسبب ان طول ممر الاستقبال الطائرات فى كل من هذين المطارين لا يتجاوز الكيلومترين والنصف ..

وحتى يتسنى توسيع مطار بيروت تقرر اعتباره قاعدة يمكن أن تخرج منها الطائرات التى تموّن الدوريات بالوقود اثناء طيرانها فى الجو ..

ماذا يحدث لو انفجرت القنبلة ؟

ولكن .. أخر .. ان القنابل الهيدروجينية المميتة التى تحملها هذه الدوريات لتشكل خطرا رهيبا على كل البلاد التى تطير هذه الدوريات فوقها ..

وكانت الحكومة البريطانية قد حاولت تهدئة الضجة التى ثارت فى بريطانيا على أثر اذاعة سر هذه الدوريات فى مجلس العموم البريطانى ..

قالت ان القنابل الهيدروجينية لا ينتج منها أى خطر مادام جهاز تفجيرها أو الـ Fuse مرفوعا عنها .. وأن هذا الجهاز يثبت فى مكانه آليا بواسطة الضغط على « زرار » فى متناول يد الطيار ..

ولكن هناك احتمالات مثيرة يمكن أن تبرز خطر هذه القنابل الهيدروجينية ..

● **ماذا يحدث مثلا** لو أصيب الجهاز الميكانيكى الذى يحرك « الزرار » الذى فى متناول يد الطيار بعطب مفاجىء ؟

ان الخبراء يؤكدون أنه جهاز ميكانيكى يمكن أن يصاب بالخلل فى أية لحظة ..

تصوروا ما قد يحدث .. ستسقط القنابل الهيدروجينية فى أى مكان فى الطريق .. وعندها تكون الكارثة ..

● **وماذا يحدث** لو أصيب قائد الدورية بحالة انهيار فى أعصابه أثناء الطيران ؟..

وماذا يحدث لو مد يده بطريقة لا شعورية وضغط على الأزرار ؟

قد تسقط القنابل على احدى المدن أو الضواحى وستنفجر هذه القنابل وتودى فى طريقها بحياة ملايين .. وملايين !

● **ان هذه الدوريات** تخترق الفضاء بعضها ... الطيران بسبب عدم اتصالها بسائر تأمين سلامة الطيران ..

وقد يحدث أى اصطدام فى الجو .. كما حدث فى كثير فى بعض الاحيان .. فيكون سببا فى انفجار جهاز تفجير القنبلة الهيدروجينية فى مكانه .. وعندها لن تحل الكارثة بطائرة الركاب وحدها .. ولكن بكل الارض التى تحتها ..

دقيقتان لتدافع امريكا عن نفسها

بقى شىء واحد ..

لقد عرف سر هذه الدوريات التى تحمل القنابل الهيدروجينية القاتلة ..

ان الولايات المتحدة تتوقع هجوما مفاجئا من جانب الاتحاد السوفييتى فى أية لحظة ..

وكما يقول الخبراء الامريكيون أنفسهم لقد قلبت الصواريخ عابرة القارات خطط الدفاع رأسا على عقب

انخفضت فترة الانذار بوقوع مثل هذا الهجوم الى دقيقتين ..

دقيقتين فقط تتأهب أثناءهما الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها ..

وتقرر أن تقوم قاذفات القنابل القتالة بهذه الدوريات .. وأن تظل لمدة ٢٤ ساعة فى كل يوم طائرة فى الجو ..

وعلى استعداد لان تتجه فى أية لحظة لضرب الاهداف العسكرية فى الاتحاد السوفييتى ..

***

اشترك فى هذا التحقيق الصحفى مراسلو « آخر ساعة » فى لندن وواشنطون وموسكو وبيروت والخرطوم وجدة وطرابلس . وقام بتجميع معلوماته وتحقيقها جميل عارف المحرر « بآخر ساعة »

مقدمة قاذفة القنابل القتالة (ب ٥٢) ويطليها الامريكان بمادة تسمح بتلاشى اشعاعات الرادار حتى لا يكتشف الروس من مكانها او تحركات سيرها اثناء دورياتها القريبة من الحدود الروسية . وهذه المادة يستخدمها الروس فى طلاء غواصاتهم ، حتى لا تكتشف عنها اجهزة الرادار الامريكية . . . !

أول تحقيق صحفي يجيب على أسئلة الناس في العالم العربي

هذه هي أسرار الاتحاد بين مصر وسوريا

دمشق تضع مشروعًا للاتحاد .. ثم تتقدم به للقاهرة

يوم اجتمع المجلس العربي - وهذه هي التسمية التي اطلقت على اجتماع نواب مصر وسوريا في دمشق - وقرر دعوة السلطة التنفيذية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا ، كان اول سؤال ترددعلى الالسن هو :

كيف سيكون هذا الاتحاد ؟ .. ما هو شكله ؟ .. ما هو أساسه ؟ .. ما هي خطوطه ؟ .. هل هو اتحاد كونفدرالي أو اتحاد فدرالي ؟ .. هل هو اتحاد ام وحدة ؟ .. هل ستكون القاهرة عاصمة الاتحاد ام دمشق ؟ .. هل سيؤدي الى توحيد الانظمة الاقتصادية في الدولتين ، ام سيقتصر الامر على تنفيذ اجراءات معينة ريثما تسمح الظروف بايجاد اتحاد اكثر فاعلية ؟ .. هل ستلغى الحواجز الجمركية ام سيعمد المسئولون الى الاكتفاء بتضييق نطاقها ؟ ..

دمشق - من نشأت التغلبي :

الحقيقة ..

ان أحدا من الشعب لم يتوجه بسؤال واحد من هذه الأسئلة ..

لقد كان الشعب يريد الاتحاد وكفى ..

يريد ان تجتمع مصر وسوريا في كل شيء .. كان الشعب يقول ... وعندما اقول الشعب فانا اعني ما اقول .. اعني ان الطالب والعامل والتاجر والفلاح والمثقف والامي والجاهل بكل شيء .. كلهم كانوا يقولون :

ان مصر وسوريا قد وجدتا اكثر من رابطة واحدة بينهما .. وان الحواجز القائمة بين البلدين حواجز مصطنعة .. اوجدتها ظروف غير طبيعية ..

بل ان الشعب كان يقول : ان العوائق بين مصر وسوريا لا تزيد كثيرا على العوائق الموجودة بين دمشق وحمص مثلا .. ان المسافة بين هاتين المدينتين ليست أكثر من ١٦٨ كيلو مترا .. ولكن لوشاءت الظروف ، أو على الاصح لو رغب المستعمرون في الماضي أن تكون دمشق في دولة ، وحمص في دولة ، وأن تقوم بينهما الحدود .. بل وأن تقوم بينهما دولة أخرى جديدة .. لكان للمستعمرين ما أرادوا ..

لو ماذا نذهب بعيدا ..

ان العوائق القائمة بين بلد عربي ، وآخر عربي ، هي عوائق مصطنعة ، موهومة .. لان الشعب في الواقع انه هو شعب واحد ، لغة ، وثقافة وتقاليد ، وعادات .. واهدافا ..

وليس عدا هذا .. لاشيء له قيمته ..

تعدد الدول لاقيمة له ..

تعدد الرؤساء لاقيمة له ..

تعدد المجالس النيابية والحكومات لاقيمة له ..

لقد كانت هذه كلها مظاهر لتقسيمات ادارية فرضتها طبيعة التقسيم الذي اراده الاجنبي ، والذي ثار عليه الشعب أكثر من مرة .. والذي وجد من بعض السوريين تأييدا مشبوها من طلاب منفعة شخصية ليس بينها وبين مصلحة الشعب اية رابطة أو صلة ..

أما اليوم ، وقد تحررت مصر ، وتحررت سوريا .. فقد وجب ان تعود الدولتان الى وضعهما الطبيعي ، شيئا يلحق بهما الجميع ..

من القاعدة أولا

ان الوعي الشعبي كان أقوى من أي اعتبار آخر .. وهذا الوعي ليس مقتصرا على سوريا وحدها .. انك تستطيع ان تجده في الاردن ، ناضجا ، مكتملا .. وتستطيع ان تجده في لبنان ، وفي العراق ، وفي كل بلد عربي .. وهذا الوعي بالذات هو الذي فرض الرغبة بتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا من حيث يجب ان ينتهي ..

ان اية مباحثات او مفاوضات بين دولتين ، تبدأ عادة على مستوى حكومات ، ثم تنتهي بقرار من المجالس النيابية يصادق على النتائج التي توصلت اليها الحكومات فوق القانون ..

أما في مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا ، فقد بدأ العمل أو الحث على العمل ، من السلطة التشريعية ، ذلك لان السلطة التشريعية تمثل ارادة الشعب .. والشعب قد أراد .. وهو القاعدة في كل أمة ..

السؤال الباقي

بقي سؤال واحد :

هل يمكن ان يتحقق اتحاد مصر وسوريا دون معارضة .. دون أن تقوم ، او (تقام) في وجهه العقبات .. دون ان يخترق بمحاولات (دس) و (تشويه) و (اثارة) ؟ ..

ان لهذا السؤال جوابين :

١ - نعم .. بالنسبة لمصر وسوريا ..

٢ - لا .. بالنسبة للدول الاستعمارية ، ولبعض الدول العربية ..

وفي هذا الموضوع تحدثت الى اكثر من مسئول في سوريا .. والى اكثر من « غير مسئول » .. تحدثت الى الرسميين ، والى أبناء الشعب .. فماذا وجدت ؟ ..

وجدت اجماعا على ان الاتحاد سيتحقق رغم كل العقبات التي اقيمها او قد تقيمها مصادرخارجية معينة ..

ووجدت اجماعا على ان الاتحاد سيتحقق بسرعة .. وحتى لو كانت هنالك مشاكل يصعب تذليلها في الوقت الحاضر ..

وكان الجواب الذي اتلقاه دائما ، هو ان كل مشكلة قد تعترض المشروع مستقبلا .. سيجعل منها جيب او جيوب .. وبعد تحقيق الاتحاد سيعمد الى تنظيف هذه الجيوب .. تماما كما يحدث في العمليات الحربية الصاعقة ..

.. ان الشعب يريد الاتحاد .. يريد ان تتحد مصر وسوريا في كل شيء ..

انظر الصفحات التالية

أسرار الاتحاد (تابع)

الاتحاد المنتظر لن يستغرق اكثر من شهرين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ان مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا ، هو في الواقع عملية حربية .. انه معركة جبارة ضد الظلم الذي تعرض له الشعب العربي عشرات بل مئات السنين .. انه معركة ضد تمزيق البلاد العربية ، وتقطيع اوصالها ، لاضعافها وللتمكن منها ، وللاستيلاء على مواردها وخيراتها .. انه معركة ضد العملاء ، الذين اعتادت نفوسهم الذلة والمسكنة ، وضد الخونة الذين استبدلوا بضمائرهم عرضا زائلا، وضد التفرقة التي كانت ان تجعل من العالم العربي امة سائرة نحو من الحضارات ، تتطلع الى الآفاق .

بصراحة ..

ولقد كنت في هذا صريحا مع المسئولين وكانوا هم انفسهم صريحين معي ..

تحدثت الى **اكرم الحوراني** رئيس المجلس النيابي ورائد الوحدة العربية المتحمس لها ..

وتحدثت الى **خالد العظم** وزير الدفاع والمالية والرجل الذي آمن بان لا حياة للعرب الا في وحدتهم .

وتحدثت الى **صلاح البيطار** وزير الخارجية ، واول من حمل لواء « الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الواحدة » .

وتحدثت الى **الاميرالاي محمود رياض** سفير مصر في سوريا ، والرجل الذي ظل يعمل من أجل الوحدة في صمت وتفانية ، حتى تحققت امنيته او كادت ..

وتحدثت الى **الدكتور احمد السمان** عميد كلية الحقوق وحامل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة باريس ، والذي عرف باسم القاسم المشترك في مجالس ادارات الشركات السورية .

وتحدثت الى كثيرين غيرهم ..

قلت لهم جميعا : أحب أن نضع العاطفة جانبا .. وان نتحدث حديث ارقام ..

وقلت لهم : ان الاعداء لايسكتون .. انهم يصورون الاتحاد بين مصر وسوريا عملية خاسرة بالنسبة لاحدى الدولتين .. انهم يقولون : ان الاتحاد ليس امبراطيا بين دولة تعدادها ٢٢ مليون نسمة ودولة تعدادها اربعة ملايين نسمة .. ويقولون ايضا : ان الاتحاد معناه انهيار الاقتصاد السوري

وربما كان مستحيلا منذ ست سنوات .. ولكنه اليوم واقع لاسبيل الى انكاره ..

وقال : ان الاعتداء الثلاثي على بورسعيد لم يكن من اجل القنال فحسب .. ان واردات القنال وحدها لاتبرر القيام باجراءات حربية على نطاق واسع .. ولكن فكرة وحدة العرب هي التي كانت تخيفهم .. قوة العرب هي التي كانت تقض مضاجعهم ..

وقال : ان مزاعم الاستعمار كانت تاكيدا لوحدة الشعب العربي .. ليس في مصر وسوريا فحسب .. بل في مختلف ارجاء العالم العربي ..

والواقع ، ان فكرة الاتحاد ليست حديثة العهد .. لقد ظهرت الى الوجود بعد الثورة المصرية بقليل .. ولكنها يومها ، لم تكن بعد قد استكملت عناصرها ومقوماتها .

وقد وضع للاتحاد بين مصر وسوريا اكثر من مشروع .. ولكنها كانت كلها مشروعات عاطفية .. كانت خطوطا كبرى لم تتطرق الى التفاصيل .. وكانت التفاصيل تحتاج الى مناقشات ودراسات طويلة الامد .. ثم تولت وحدة النضال العربي وضع هذه التفاصيل .. فاذا بها بين يوم وآخر ، قد نضجت واينعت .. وباتت في متناول النصوص المكتوبة ..

وهذا بالذات ماعمل اكرم الحوراني منذ توليه رئاسة المجلس النيابي ، على توجيه الدعوة الى اعضاء مجلس الامة المصري لعقد اجتماع « المجلس العربي » والاعلان ارادة الشعب ..

وقلت لرئيس المجلس النيابي السوري :

— ماهو الاساسي الذي ترى ان يبنى عليه الاتحاد المصري السوري ؟

وقال على الفور وكأنه يقرأ نصا مكتوبا :

— ان يكون هنالك ..

- مجلس اتحاد
- رئيس ونائب رئيس للاتحاد
- مجالس محلية (نيابية)
- مجالس مشتركة للامور الاقتصادية والثقافية
- توحيد التمثيل الخارجي والدفاع الوطني ..

ثم اضاف :

— ونلاحظ اننا خطونا خطوات واسعة في هذا السبيل .. فسياسة مصر وسوريا الخارجية سياسة واحدة .. واهدافهما العسكرية والقومية واحدة ..

وسوريا ، كان رده على الفور : انني انتظرك بعد ساعة واحدة ..

وبعد ساعة .. كان يتحدث الي بهدوء ، وبصوت لا يكاد يسمع — كعادته — ولكنه كان حديثا منسقا ، مستوحى من تفكير عميق ، ايجابي .

ولقد كان حاسما عندما بدأ كلامه ردا على سلسلة الاسئلة التي وجهتها اليه ، فقال :

— ليست هنالك أية عقبة في وجه الاتحاد ..

ثم أضاف :

— ان مجموعة كبيرة من الحوادث هي التي فرضت هذا الاتحاد .. كما حدث في المانيا في الماضي .. ونحن اليوم لا نفعل أكثر من العودة الى الوضع الذي كانت عليه البلاد العربية قبل سنة ١٩١٨ .. صحيح انه كان هنالك نفوذ عثماني .. وكان العرب لا يملكون مقدراتهم ولكن البلاد العربية كانت وحدة متكاملة .. وكانت الدول القائمة اليوم مجرد ولايات .. ان الشعب العربي لم يفقد مقومات وحدته ، رغم التقلبات التي طرأت على اوضاعه .. وكل ما حدث ، هو ان الظروف كانت عاملا في استعجال موقفه الى الوحدة بعد ان تحرر بعض اجزاء بلاده ، وستكون هذه الوحدة عاملا قويا في تحرر الاجزاء الاخرى .

وقال خالد العظم :

— من كان يجسر منذ ثلاثين سنة مثلا على الغاء الحجاب في سوريا .. بل من كان يتصور يومها ان الحجاب سيزول بعد ثلاثين سنة .. ان طبيعة التطور هي التي فرضت هذا الواقع .. وكذلك الوحدة العربية .. ان اعداء ، مهما بلغ من تفاؤله لم يكن يعتقد انها ستتحقق بمثل هذه السرعة .. لقد كان تطور القومية العربية تطورا سريعا ومتينا في الوقت نفسه .. فالاتحاد بين مصر وسوريا الآن اتحاد غير مفروض .. انه رغبة .. رغبة الشعب في البلدين .. بل رغبة الشعب العربي كله .. ومثل هذه الرغبة لا يمكن ان ينال منها احد .. انها رغبة غير مكتوبة .. ان الاشياء المعنوية لا تكتب .. انما هي التي تسجل نفسها بنفسها ، وهي التي تفرض نفسها بنفسها ..

قلت : ان الدعايات الاجنبية تصور الاتحاد بين دولة تعدادها ٢٢ مليونا ودولة تعدادها اربعة ملايين عملية خاسرة ..

جمال عبد الناصر وشكري القوتلي .. اول رئيسين

دولة واحدة

وأبى صلاح البيطار وزير الخارجية ان يتحدث الي الا بعد أن يفرغ من مقابلاته كلها ..

قال : اريد وانا اتحدث عن الاتحاد أن اشعر انه ليس هنالك موعد ، قد يقطع على حديثي ..

قلت : ولكن الساعة بلغت الآن الثالثة .. ولابد انك جعت .. ولابد أن الحديث في مثل هذه الساعة سيكون ثقيلا ..

وضحك وهو يقول : أنا لا أجوع ! ..

وتذكرت قول سكرتيره وهو يرافقني الى غرفته :

— انني اتمنى ان امنحه شبابي ، مقابل ان يمنحني نشاطه ! ..

ومرة أخرى ، تحدثت الى رجل يتمنى الا يكون وزيرا مسئولا لكي لا تحد الوزارة من حريته في الكلام ..

بيد أن صلاح البيطار يؤمن دائما بما يقول ، ويعني دائما كل كلمة يقولها .. وهو يفرض على المستمع اليه أن يفهم مدلول كلماته واحدة واحدة .

قلت له :

الدكتور احمد السمان
نظام واحد للاسعار والاجور

محمود رياض
الانتقال الى المرحلة العملية

صلاح البيطار
دولة اتحادية عربية

خالد العظم
ليست هناك أي عقبة

اكرم الحوراني
الاتحاد نتيجة طبيعية

.. معناه تفشي البطالة في سوريا .. لأن العامل السوري يتقاضى اجرا مرتفعا .. ولأن كلفة الانتاج السوري اكثر من كلفة الانتاج المصري .. فاذا ماأغرقت اسواق سوريا بالبضائع المصرية التي تنتجها المصانع المصرية ، فستضطر اكثر من مصنع من المصانع السورية الى اقفال ابوابه ..

قلت لهم هذا .. وقلت اكثر منه ..

قلت كل مايقوله الاعداء — اعداء الاتحاد واعداء مصر وسوريا — وقلت مالم يقوله الاعداء ..

كنت أريدهم أن يكونوا واضحين .. ان يعطوا الرأي العام العربي كل مالدى سيعينهم .. ان يطلعوه على مجرى دراساتهم .. بان يضعوا اصبعهم على الحس ، الاستغلال الاستعماري .

سر الاعتقاد

وابتسم اكرم الحوراني وهو يستمع الي .. ثم نهض من مقعده ، ليفتح نافذة مكتبه تخلصا من الحرارة الشديدة ، وعاد ليتكلم بهدوء .. وبقوة .. قال :

— ان الاتحاد بين مصر وسوريا ليس مشروعا اعتباطيا .. انه نتيجة طبيعية لمعارك قاسية .. ان كل معركة شنها المستعمرون سواء على مصر أو على سوريا ، جعلت من هذا الاتحاد أمرا واقعا .. بحيث لن نفعل نحن اكثر من تدوين الواقع

ثم أضاف :

— ان الاتحاد الذي نعمل من أجله ليس معاهدة معقودة بين دولتين .. ان « المكتوب » لايعدو كونه حبرا على ورق ، ولكن الاتحاد الذي ينبثق من معارك دموية سرعان ماتوضع صيغته .. والصيغة هنا لتاريخ فقط .. ان مهمتنا في هذا الاتحاد ليست اكثر من تدوين التاريخ .

وشعرت وانا استمع الى اكرم الحوراني انه لايكلمني بوصفه رئيسا للمجلس النيابي .. انه مازال ذلك الثائر الذي يتدفق حماسة كلما كان الموضوع يتعلق بالعرب والعروبة ..

قال : ربما كان الاتحاد متعذرا منذ سنتين مثلا

والشئون الثقافية واحدة .. والشئون الاقتصادية تسير في الطريق نفسها .. ولم يبق سوى تفاصيل صغيرة ، يمكن الاتفاق عليها بسرعة ..

قلت : اين ترى ان يكون مركز مجلس الاتحاد ؟

قال : هذا لا يهم .. وليكن في القاهرة ..

قلت : كم تعتقد ان الدراسات التفصيلية ستستغرق ؟..

قال : اعتقد انها ستنتهي خلال شهر أو شهرين

قلت : والمباحثات الرسمية ؟..

قال : المباحثات الرسمية ستجد كل شيء جاهزا وبمعنى آخر .. ان المباحثات الرسمية ، كما يفهم من قول اكرم الحوراني ، ستكون مباحثات شكلية ، لان الدراسات التمهيدية تكون قد فرغت من وضع التفاصيل اللازمة .

أما فيما يتعلق بما يحاول العدو اصطناعه لبلبلة الرأي العام العربي فيما يتعلق بمشروع الاتحاد ، فقد قال اكرم الحوراني وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامته الساخرة التي كنت أراها دائما ، حتى في احلك واحرج الظروف :

— ان مزاعم العدو لن تزيد الشعب العربي الا ايمانا بوحدته ..

قلت : من الذي يتولى وضع صيغة مشروع الاتحاد الآن ؟..

قال : يجب ان تبادر سوريا بعرض صيغة الاتحاد التي ستكون أساسا للبحث ثم يشرع بعدها بالدراسات المشتركة ..

مقومات الوحدة باقية

وكان الوصول الى القصر الروسي اسهل من الوصول الى خالد العظم ..

انه غارق في دراسات طويلة معقدة ، حول اصلاح جهاز الدولة ، وحول ادماج الوزارات بعضها ببعض وانشاء وزارات ومجالس جديدة ، وحول اصلاح نظام الضرائب ، والتخفيف عن كاهل المكلف .. ولكنني حين اتصلت به ، وقلت له انني اريد ان اتحدث اليه بشأن الاتحاد بين مصر

وضحك خالد العظم وهو يجيب :

— هذا يعني ان مدينة حمص مثلا يجب ان تنفصل عن مدينة دمشق ، لان عدد سكان دمشق اكثر من عدد سكان حمص .. ان عملية الاتحاد ليست بين دولة ودولة .. انها اتحاد شعب واحد .. ان سكان مصر وسوريا هم جزء من الشعب العربي .. اننا حين نفكر في الاتحاد لا نأخذ بعين الاعتبار عدد السكان .. فسوريا ليست مؤلفة من اربعة ملايين نسمة .. ان المستعمرين هم الذين فرضوا علينا هذا العدد .. ان سوريا جزء من العالم العربي الذي يضم عشرات الملايين .. وهذه الملايين الكثيرة هي التي تريد وحدتها وتسعى اليها ..

قلت :

— ومن الناحية الاقتصادية ؟.

قال :

— الدراسات الدقيقة ستتولى تسوية كل شيء

والمعروف عن خالد العظم انه حين يتكلم ، فانما يصدر في كلامه عن تفكير رياضي طابعه الاساسي : (١ + ١ = ٢) ولذلك فانه حين يقول ان الدراسات الدقيقة ستتولى تسوية كل شيء يعني حتما انه وجد لكل مشكلة حلها .. وحين يقول انه لا توجد هنالك عقبات ، يعني حقا انه ليس هنالك عقبات فعلا .

ولذلك شعرت بطمأنينة كبرى حين سألته **عن رد الفعل الذي أدى [illegible] الاتحاد او الذي يمكن ان يؤدي اليه سواء بين الدول الغربية او بين بعض الدول العربية « التعاونية » فأجاب:**

— رد الفعل شيء طبيعي .. ونحن نتوقع كثيرا .. ولكن احدا لا يستطيع ان يحول الواقع الى سراب .. لقد قلت ان الاتحاد بين مصر وسوريا فرضته مجموعة من الحوادث المتلاحقة .. واضيف انه ليس في مقدور أية قوة ان تلغي هذه الحوادث او ان تعود بالزمن الى

— ما هو نوع الاتحاد الذي تفكر فيه ؟

قال :

— الاتحاد الفيدرالي ..

قلت : ما هو المفهوم من الاتحاد الفيدرالي ؟ .

قال وهو يضغط على كل كلمة ، ويقيسها بمقياس دقيق :

— الاتحاد الفيدرالي كما نفهمه ، هو قيام دولة اتحادية من مصر وسوريا ، تصبح فيما بعد دولة اتحادية عربية تشمل الاقطار العربية الاخرى كلها .

وعندما نقول دولة اتحادية واحدة نعني ان اي شكل تأسيسي يوضع لهذه الدولة يجب الا يخرج عن اشكال الاتحادات الموجودة في العالم اليوم كالاتحاد اليوغسلافي ، أو الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة ، أو الهند ، أو الباكستان أو غيرها .. وبعبارة أخرى ، لابد من **عاصمة واحدة ، وحكومة مركزية واحدة** ، ومجلس اتحادي واحد ، ولابد ان يكون الاتحاد قائما على ايجاد جيش موحد ، قيادة ، وقطعات ، وجنودا ، ولابد ان تكون هنالك أيضا وحدة اقتصادية ، ووحدة ثقافية ، وغير ذلك من التفاصيل التي يجب بحثها قبل تنفيذ الاتحاد .

وصمت صلاح البيطار قليلا قبل ان يضيف :

— مهما تعددت أشكال الاتحاد ، هنالك شيء لا يمكن ان يتعدد ، هو ضرورة قيام **دولة واحدة** من البلدين .. بقي أمر الانتقال من الوضع الحالي الى وضع الدولة الاتحادية . ان هذا الموضوع هو الذي يجب اعداده بكل جد ، والذي يجب تخطيطه على ضوء الواقع والهدف في آن واحد .

وشعرت بان وضوح صلاح البيطار كان اقوى من اي سؤال آخر ..

كان وزير الخارجية بعد عشرات المقابلات .. وبعد الساعات الطويلة التي قضاها في مناقشات لها اول وليس لها آخر يتدفق بحماسة ومنطق منقطع النظير .

عربين يعتقان الاتحاد العربي الصحيح ..

أن الاتحاد بالنسبة اليه هو الهدف الذي كان يسعى اليه دائما ..

انه يقول : ان اتحاد مصر وسوريا هو جزء من الاتحاد الاكبر . لقد كان الشعب العربي يسعى دائما الى هذا الاتحاد ونحن (حتنا الى الحكم الا لنتفذ ارادة الشعب ..

السفير يتكلم

وسفير مصر في سوريا .. ماذا يقول ؟ .. ما رأيه ؟ ..

في كل مرة اجتمعت الى الاميرالاي محمود رياض، خيل الي انه هو الصحفي .. وانني انا هدف الاسئلة !. فهو عادة يتهرب بالسؤال من الجواب على اي سؤال .. ولكنه في هذه المرة كان « منسجما » مع الموضوع ..

ان الرسالة التي حملها طوال وجوده في سوريا قد تحققت ..

انه سعيد .. سعيد بوصفه مواطنا عربيا ، بوصفه دبلوماسيا عربيا ، وبوصفه عسكريا عربيا ..

وقلت له :

– كيف تفسر صدور الدعوة الى الاتحاد من نواب مصر وسوريا وليس عن حكومتيهما ؟

وقال السفير :

– كان من الضروري أن يتبين المسئولون في مصر وسوريا مدى رغبة المواطنين في كلا البلدين في الاتحاد .. وقد ظهرت هذه الرغبة جلية منذ زار وفد مجلس الامة المصري سوريا ، اذ استقبل الشعب السوري على بكرة أبيه أعضاء الوفد المصري استقبالا رائعا مطالبا بالوحدة بين مصر وسوريا ، ثم كانت الجلسة التاريخية التي عقدها المجلس النيابي السوري وحضرها وفد مجلس الامة المصري وأقروا جميعا ، وبالاجماع ، مطالبة الحكومتين بالاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاتحاد ، ووافق مجلس الامة المصري على نص هذا القرار في اليوم نفسه . ولذا أصبح من الواضح لدى الجميع أن ممثلي مصر وسوريا يرغبون رغبة اكيدة في تحقيق هذا الاتحاد ..

قلت : وما هي الخطوة التالية ؟.

قال : يمكننا أن نعتبر ما حدث حتى الآن خطوة كبيرة في سبيل تحقيق رغبة البلدين، وانا انتقلنا بذلك الى مرحلة الدراسة العملية التي نأمل أن تتم في اقصر وقت ممكن ..

التكامل والتعاون

اذن .. يمكننا ان نلخص الدراسات التي بدأت لتحقيق الاتحاد بين مصر وسوريا في النقاط التالية :

- **ضرورة قيام اتحاد فيدرالي بين مصر وسوريا وليس اتحادا كونفيدراليا ..**
- **الاتحاد الفيدرالي هو اتحاد فعلي بين دولتين بحيث تشكلان ذاتا واحدة ..**
- **الاتحاد الكونفيدرالي استبعد لانه عبارة من اجتماع دولتين أو عدة دول في تحالف دولي ، مع احتفاظ كل دولة بشخصيتها المستقلة ..**
- **ضرورة تأليف مجلس اتحادي يتولى تنسيق امور البلدين والعمل على صهرهما في دولة واحدة.**
- **سيكون للاتحاد رئيس ونائب للرئيس**
- **سيكون هنالك مجالس فرعية مشتركة مهمتها تنظيم كل ما يتعلق بالامور الاقتصادية والثقافية والعسكرية ..**
- **سيتحول المجلسان النيابيان الى مجلسين محليين ..**
- **سيتم توحيد التمثيل الخارجي وشئون الدفاع ..**
- **سيكون التنسيق الاقتصادي على اساس التكامل والتعاون في فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية والسورية ..**

وفي هذا الموضوع الاخير تحدثت الى الدكتور احمد السمان الذي رافق النهضة الاقتصادية في سوريا ، وساهم الى حد كبير في بناء كثير من مرافقها ..

قال لي الدكتور السمان :

– ان الاتحاد الاقتصادي الكامل ، يكون عندما يمكن نقل المنتجات والخدمات ورؤوس المال ، ونقل السكان بحرية بين البلاد التي يتألف منها الاتحاد ، وبالتالي يكون في هذه البلاد نظام واحد [illegible] ..

ثم قال :

ويجب ملاحظة شروط الانتاج في البلدين ، ان الاتحاد الجمركي يفترض تساوي عناصر كلفة الانتاج وقد ينشأ عدم التوازن من عدم المساواة في الضرائب ، أو من اختلاف نظم الاستيراد والتصدير وتفاوت سعر القطع ، أو كميات الرساميل المعدة للتمويل الصناعي والزراعي والتجاري أو من اختلاف في الاعباء الاجتماعية المترتبة على عاتق المنتجين أو من تفاوت الاجور . ان الاتحاد الاقتصادي يقتضي تنسيقا للسياسات المالية والنقدية والنظم الداخلية واستثمار رؤوس المال ، والمناهج والاعباء الاجتماعية والاجور ، ولكن ذلك يتطلب وقتا طويلا ، ولذا كان كل اتحاد اقتصادي يتطلب عهد انتقال للتلاؤم في النظم الاقتصادية .

قلت : ما هي في رأيك الوسيلة المثلى لبلوغ هذه الغاية ؟..

قال : نحن بحاجة الى جهاز يكون بمثابة هيئة فنية تدرس اقتصاد البلدين ، وهذا ضروري وعاجل لان كلا من البلدين في سبيل ثورة اقتصادية، فاذا مر على ذلك زمن طويل وجدنا انفسنا حيال مصالح متضاربة تزيد يوما عن يوم، وهذا مايحملني على القول : ان الواجب يقتضي المبادرة بتنسيق الاقتصاد المصري السوري منذ الآن ووضع منهاج له منسجم مع المنهاج الخاص لكل منهما ..

واضاف الدكتور السمان :

– وعلي الا نرتكب اخطاء .. لان الاتحاد المصري السوري سيكون نموذجا لاتحادات مماثلة مع بلاد عربية اخرى فيجب سلوك طريقه بيقظة وأناة ..

قلت : ما هي الفوائد التي يمكن أن يجنيها البلدان من الاتحاد الاقتصادي ؟ ..

قال : الفوائد بديهية ، حتى انني لا اجد حاجة لذكرها .. ان السوق الكبيرة افضل دائما من السوق الصغيرة ..

قلت : اريد تفاصيل ..

قال : السوق الكبيرة تتيح زيادة الانتاج وانماءه وتخفيف كلفة الانتاج مما يساعد على خلق مشروعات كبيرة ، تجعل الانتاج اقتصاديا ورخيص الثمن ، ثم انها تعين على الاختصاص . فكل قطر من الاقطار التي تدخل في الاتحاد ، قد تكون هيأته الطبيعة أو تقاليده لحقل صناعات معينة ، والاختصاص يتيح الاستفادة من هذا الحقل ، هذا عدا أن البلاد الموحدة تقوى امكانياتها في عقد الاتفاقات الاقتصادية الخارجية ، ويصبح في مقدورها أن تساوم في المفاوضة سواء من أجل التصدير أو من أجل الاستيراد ، لذلك نجد جميع الدول في العالم، على الرغم مما بينها من اختلاف في المصالح ، تحمل نفسها على عقد اتفاقات جمركية واقتصادية ، ان دول البنلوكس مثلا متناقضة المصالح الاقتصادية ومع ذلك اضطرت لتنسيق اقتصادها ، وعقدت اتحادات جمركية كمرحلة انتقال لاتحاد اقتصادي، ومثل ذلك دول امريكا الجنوبية وهذا هو مغزى السوق الاوروبية المشتركة ..

شكل الاتحاد

قلت : بوصفك مختصا بالعلوم السياسية والاقتصادية ، هل تفضل الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا ، أم الاتحاد الكونفدرالي ؟ ..

قال : بل الاتحاد الفيدرالي ..

قلت : لماذا ؟ ..

قال : الاتحاد الكونفيدرالي عبارة عن تحالف يقضي باحتفاظ كل دولة بسيادتها المطلقة في الداخل وهذه صيغة امبراطورية النمسا والمجر ، والدول الالمانية في اجتماعها الاول قبل حرب السبعين والدول الامريكية المتحدة قبل حرب الانفصال وقد ظهرت عيوب هذا النوع من الاتحاد ، لانه يبعد عن الوحدة معناها .. ان التطور يسير نحو توسيع خصائص السلطة المركزية ، وتقليل سيادة الدول التي تؤلف الاتحاد الكونفيدرالي ، ولذلك اتجهت الدول الى صيغة الاتحاد الفيدرالي أو (الفيدراسيون) ، والاتحادات تختلف باختلاف البلاد ، وسائر الدول التي تأخذ بهذا النظام ليست متشابهة جميعا ، ولكنها تتفق كلها في ناحية واحدة هي الحرص على التقليل من السلطات المحلية وتقوية السلطة المركزية ، بحيث يقضى على كل فكرة استقلال محلي ، هذا الذي جرى في سويسرا والولايات المتحدة وغيرها ، وعندما اقول الولايات المتحدة ، فانما اعني الدول الامريكية المتحدة فنحن نستعمل كلمة الولايات كخطأ شائع في الترجمة ، ولذلك فان تطبيق النظام الفيدرالي ناجم عن أن هدفنا الوحدة وليس التحالف .

قلت : الا تعتقد أن الاتحاد سيساعد على حل مشكلة زيادة السكان التي تواجهها مصر ، في حين تشكو سوريا من نقص السكان ..؟

قال : هذا شيء طبيعي .. ان في سوريا اراضي زراعية كثيرة غير مستثمرة ، يمكن ان تستوعب عددا كبيرا من العمال الزراعيين المصريين ، وانني ارى وضع سياسة لانتقال السكان قائمة على توجيه العمال توجيها مسلكيا وتخصيصهم فنيا عن طريق التعاونيات الحديثة والوحدات المجمعة في مصر .

***

وبعد ..

هذا هو الاتحاد بين مصر وسوريا .. انه اتحاد قائم فعلا.. ان عناصره كلها متوافرة رغبة الشعب .. وحدة النضال .. وحدة الهدف .. وحدة الثورة .

وتبقى تفاصيل صغيرة .. معظمها تتولى تسويتها الدراسات الفنية .. وما تعجز عنه الدراسات ، يتولى الزمن تسويته ..

وقد قال لي احد كبار التجار في دمشق : ان ما يفعله التزاور بين المواطنين العرب ، تعجز عنه اية دراسة ، مهما كانت دقيقة وموضوعية ..

وقال لي تاجر اخر وانا احدثه عن الاتحاد :

– هل تدري ما سيسفر عنه اتحاد مصر وسوريا .. انه سيعيد الينا الاجزاء السليبة من وطننا .. سيفتح طريق البر بين سوريا ومصر .. ان هذه النتيجة اراها ، كما اراك الآن امامي .. اليس في هذا ما يكفي .. ؟

قلت : يكفي .. وزيادة .

شهيد لم يستطيعوا ان يقتلوه برصاصهم .. فقتلوه بالاسلاك الكهربائية .. ! !

سلك شائك يحمل تيارًا كهربائيًا صاعقًا .. ولكن

ثورة الجزائر مستمرة .. والأسلحة تتدفق !

وسط الكلام والمناقشات حول قضية الجزائر ... نقدم هذه الصورة ... نقدمها للرأى العام العالمي ... ونقدمها للجالسين في الامم المتحدة يبحثون عن حل ... ويبحثون عن طريقة يخرجون بها فرنسا من عنادها ... ومن محاولتها لكسب قضية خاسرة .

صورة مواطن عربي حاول اجتياز سور من الاسلاك الشائكة .. ولم يكن المسكين يعلم ان فرنسا قد اقامت سورا من الاسلاك الشائكة طوله ٢٥٠ ميلا بين تونس والجزائر ، وان في كل بوصة من السلك يوجد تيار كهربائي قوته الفا فولت ..

هو يعرف انها بلاد الله الواسعة .. فتونس بلده .. والجزائر بلده .. ومراكش .. وهو لا يعترف بالقيود والحدود .. والاسوار والاسلاك التي يقيمها المستعمر في بلاده .. وارضه .. ووطنه .. اقامت فرنسا السور لتمنع وصول الاسلحة الى الجزائر ولكن الاسلحة ستصل رغم انف فرنسا .. ورغم شدة التيار الكهربائي .. ورغم ملايين الفرنكات التي انفقت في انشاء السور ..

وفرنسا تؤكد أن مئات الملايين التي انفقت في بناء هذا السور اموال انفقت في وجه سليم .. وهذه هي أول نتائجه .. شهيد .. لم يستطيعوا ان يقتلوه برصاصهم .. فقتلوه بالكهرباء!!

هيئة قيادة ثورة الجزائر في مقر القيادة السري .. لقد اقسموا ان تستمر الثورة ولا تتوقف الا اذا سلمت فرنسا بحقوق الجزائر .

اول صورة تنشر لأحد قواد جيش التحرير الجزائرى

الكولونيل كرامة قائد المنطقة الشرقية للقوات الوطنية الجزائرية يصدر تعليماته لقواد الكتيبة الثالثة في مقر قيادته في مكان ما بالجزائر . ان الكولونيل كرامة هو احد القواد الكبار الذين يشرفون على العمليات الحربية في المناطق الجبلية المتاخمة للحدود التونسية ، وقد اعترف الفرنسيون بقوة الضربات المفاجئة التي يوجهها الى قواتهم .

قبلة للسلطان من طفلة امريكية !

الملك محمد الخامس سلطان مراكش يقوم بجولة الآن في الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء زيارته الرسمية لامريكا . وقد زار السلطان في الاسبوع الماضي مدينة دالاس بولاية تكساس . وكان في استقباله عمدة المدينة وكبار رجال الولاية الامريكية ، وهذه الطفلة الصغيرة « ليندا » التي اسرعت تحيي الملك العربي بطريقتها الخاصة . فقد طلبت اليه ان ينحني لكي تطبع على وجهه قبلة . ان السلطان ينتظر الآن وصول بناته الاربع الى امريكا ليشتركن معه في زياراته التي ستنقله الى جميع انحاء الولايات المتحدة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب . وقد قالت الاميرة عائشة كبرى بنات السلطان انها ستسافر الى امريكا لتمثل المرأة المراكشية في زيارات والدها للمدن والولايات الامريكية .

سر المياه المسممة فى سجن طره ..!

التصريح لـ ٤٠ مسجونا بالشغل خارج السجن

● المستشار حسن جلال المدير العام لاتحاد رعاية الاحداث ، دعى هذا الاسبوع لاجتماع عقد للمرة الاولى من نوعه في مصر .. وكان الاجتماع مع مندوبي مصانع الحديد والصلب والنسيج والورق وسبك المعادن والاحذية والتجارة . وبعد الاجتماع كان الاتفاق قد تم على تشغيل ٤٠ من الاحداث في هذه المصانع .. وهؤلاء الاحداث محكوم عليهم بالايداع فقط .. لان سنهم لا تسمح بالحكم بايداعهم في السجن .. انهم يودعون في مؤسسة الايداع للاحداث !

هذا ، وقد تسلم هؤلاء الاحداث اعمالهم بالفعل .. وهم يذهبون صباحا للعمل ويعودون بعد الظهر الى سجن الاحداث التي اسمه الآن مؤسسة الاحداث !

وصرح مدير مؤسسة الاحداث بعين شمس الاستاذ حسين لوتى بان مصر تعتبر الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تأخذ بنظام تشغيل الاحداث .. ويعتقد المدير ان هذا النظام سيهبط بنسبة جرائم الاحداث هبوطا كبيرا .

٤ آلاف مسجون تعرضوا لخطر الموت !!

● الدكتور احمد الحلوانى .. وكيل وزارة الصحة وعالم الابحاث المعروف ..

تلقى استغاثة من سجن طره تقول ان نزلاء السجن اصبحوا في خطر عاجل تدركهم عناية وزارة الصحة .. ولكشف اسباب ظهور حالات التسمم التي تقع بينهم بكثرة ملحوظة .

وفي الحال شكلت الوزارة لجنة من الاطباء برئاسة الدكتور [illegible] بدران رئيس قسم امراض القلب بمعهد الابحاث .. وعهد الى اللجنة بالذهاب الى السجن والكشف على مرضاه .. وتبين للجنة ان المرضى يشكون من آلام شديدة في البطن واسهال مستمر .. وان ارقام الوفيات في صعود .. فقد ارتفعت منذ اول العام الحالي الى منتصف شهر ديسمبر الى ما يقرب من ٦٥ وفاة .. في حين ان هذه النسبة لم تكن تزيد في العام الواحد على ٢٠ وفاة فقط .

وبعد التحليل والبحث اكتشفت اللجنة ان المياه العذبة التي يشربها المسجونون تحتوي على نسبة عالية من الكبريت .. وان هذه المياه ترفع من الارض الرملية بواسطة ماكينة المياه بعد ان تسلمت اجهزة نقل المياه من النيل الى السجن عقب انشاء كورنيش النيل !

افا جاردنر تحب مصارع الثيران

افا جاردنر ممثلة هوليوود الحسناء تعيش اليوم في اسبانيا . ان اسبانيا هي اجمل بلد في العالم في رأي الممثلة الحسناء . ان افا جاردنر اصبحت تعشق كل شيء اسباني حتى مصارعة الثيران ، انها تتعلم الآن مصارعة الثيران في مدينة اشبيليه . ان مدرس افا جاردنر هو الماتادور الاسباني انيرالتا . ان افا تنوى ان تمثل امامه في فيلم جديد تقوم فيه بدور مصارعة الثيران الحسناء . ان هناك الشائعات في مدريد تؤكد ان افا جاردنر تحب الماتادور « انيرالتا » .

الملكة زين تلبس نظارة شمس فى عز الشتاء !

ذهبت الملكة زين في الاسبوع الماضي الى لندن ، وفي المطار فوجيء الصحفيون بالملكة زين وهي ترتدي نظارة شمس رغم شدة البرد وعدم ظهور الشمس ..

وسألها الصحفيون عن سبب الزيارة ، فقالت انها حضرت لزيارة ابنها الامير حسن الذي يبلغ من العمر عشرة اعوام والذي يقيم الآن في مدرسة انجليزية في هامستيد ..

وكانت الملكة تحاول ان تبدو انيقة ، بالرغم من ان سنها الآن اثنان واربعون سنة .

حماية العلماء المصريين !..

● الدكتور محمد عبد الخالق عمروس مدرس العلوم الطبية بكلية علوم جامعة عين شمس يعتزم هذا الاسبوع طرح امر في هذا من وزارة الصحة والفت على اقتراح كان قد ابداه ، ويقضي هذا الاقتراح بانشاء مكتب لحماية المشتغلين بالاشعة وتزويده بالآلات اللازمة .

والى هنا ينتهي الخبر وبقي ان نعرف بعد ذلك انه تقرر في هذا الاسبوع انشاء هذا المكتب وزودته كاملة لاصلاح وصيانة اجهزة الاشعة وسيكون مقرها مستشفى الحوض المرصود بالقاهرة .

استاذ جامعى يموت فى المعمل

● الدكتور محمد كامل مرسي مدير جامعة القاهرة حزين بسبب وفاة الدكتور محمود عبد الغني شلبي استاذ الكيمياء بجامعة القاهرة ، فقد تعرض الدكتور شلبي لغازات وابخرة المواد الكيماوية التي يقوم بابحاثه عليها . وكانت نتيجتها توقف الكليتين عن العمل . وقد حذره الاطباء من اجهاد نفسه ومواصلة ابحاثه ولكنه اصر على الوصول الى الكشف الكبير الذي سجل باسمه قبل وفاته باسبوع واحد وهو سر موت بعض خلايا الجسم اذا تعرضت لنوع معين من الابخرة . ووسائل الوقاية منها والغريب ان زميلا له هو الدكتور صلاح الوفاد مات بنفس السبب ولهذا امر على وضع نهاية لهذا المرض ، ومات هو نتيجة لاكتشافه ويدرس مدير الجامعة في اطلاق اسم العالم الشهيد على احد مدرجات الجامعة ..

نحو حياة افضل ...

● حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية والعمل وافق هذا الاسبوع على انشاء مؤسسة جديدة للغردقة للمجتمع .. وهم الساقطون من مرض الجذام ، وستتولى هذه المؤسسة تأهيلهم مهنيا والدفاع لمواجهة الحياة من مستقبلهم .

أصيلة هانم تقول لفاروق :

"أنت دون وواطى"

.. وفاروق يلتفت لناريمان ويقول : "خلى الولية أمك تسكت"

● مصطفى صادق يذيع خناقة روما بالتفصيل وبنفس الألفاظ

قصة ناريمان الحقيقية (١٣)

يروى مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جيل عارف المحرر « بآخر ساعة » سر ترحيب ناريمان بالزواج من أدهم النقيب

كانت ما تزال تحب فاروق .. وكانت تريد ان تعود اليه .. ولكنها كانت خائفة من ان يسيء معاملتها من جديد ..

وتزوجت ادهم لتنسى حبها لفاروق .. ولكن ادهم كانت له شروط .. وبدأت المتاعب فى زواجها الثانى ..

وعلمت « آخر ساعة » ان مصطفى صادق كان اخيرا فى لبنان ..

ذهب يزور ناريمان فى الشقة التى تسكنها فى راس بيروت ..

وحاول « محمود » « الارمنى » اى القاوة اللبنانى الذى يقف تحت البيت، ويمنع الاتصال بناريمان الا عن طريقه، ان يحول بينه وبين الصعود الى شقة ناريمان

وحاول مصطفى صادق ان يتصل بناريمان فى التليفون .. ولكن محمود يجلس الى « سويتش » العمارة .. وقد رفض ان يصله بناريمان ..

وتدخل بعض الاصدقاء حتى وافقت ناريمان على ان تستقبل عمها .. اخلف تماثيه .. اقسم لها يمينا بالطلاق انه لم يكتب بيده حرفا واحدا قال لها .. صحيح انى رويت القصة .. ولكنى لم اكتبها .. والذى يكتبها هو محرر آخر ساعة ..

واستطاع مصطفى صادق ان يزيل بسرعة سوء التفاهم الذى نشب بينه وبين ناريمان ..

وقالت ناريمان لاحد اصدقائها .. لقد سئمت الحياة فى لبنان .. واصبحت اتمنى اليوم ان اعود الى مصر ..

قالت له .. اريد ان اعود .. ولكنى خائفة من ادهم النقيب ..

وقال لها الصديق .. ولماذا لا تعودين اليه فى بيت العائلة ؟ ..

قالت له .. كنت منذ شهرين على استعداد لان اذهب اليه فى بيت العائلة .. ولكنى عرفت فى آخر لحظة انه لا يريدنى .. ويريد ان ينتقم منى لانى هجرته ..

لقد توقعت ان يبعث اليها ادهم كلمة واحدة يرحب بها .. ولكنه لم يفعل .. وقررت ناريمان ان تستمر فى هروبها ..

وتوسط بعض اصدقائها فى هذه الايام لاقناع ادهم بقبول الطلاق ..

***

قالت اصيلة هانم لفاروق فى روما ..

ـ انت واطى .. ودون .. وعمرك ما بتعرف الاصول ..

وقالت له .. انا عاوزه بنتى معايا ..

وقال لها فاروق .. اخرسى انا مش عاوزك تدخلى فى شئونى ..

ونشبت مشادة كلامية بين الاثنين ..

لقد فرشت له اصيلة هانم الملاية ..

وكانت اول مرة يسمع فيها فاروق كلاما لاذعا وقاسيا ..

وحاول فاروق ان يسكتها .. قال لها :

ـ باستى اعملى معروف بلاش فضايح وزعيق ..

قالت له .. بقى حصل اللى حصل .. وانت اخذت البنت معاك علشان تبهدلها فى الغربة .. الحق عليها اللى صدقت معاك .. وواحدة غيرها كانت سابيتك وقعدت فى بلدها ..

قال لها .. هو انا عملت ايه ؟

قالت .. ولا حاجة .. ياسى فاروق .. كان ناقص تعلقها من شعرها وتنزل فيها ضرب كفاية انك ضربتها قلمين ! ..

الوليه أمك تسكت !

كانت اول مرة تنادى اصيلة هانم فاروق باسمه مجردا من كل شيء ..

ولم تكتف بذلك .. بل قالت له .. ياسى فاروق ..

واسرع هو يرد عليها .. قال لها :

ـ باقول لك اسكتى احسن لك ..

ثم التفت ناحية ناريمان .. وقال لها :

ـ خلى الوليه امك تسكت .. احسن اوريها شغلها ..

ولم تسكت اصيلة هانم .. قالت له :

ـ عاوزه البنت .. حاخدها معايا ..

قال لها .. خديها .. وروحى انت وهية فى داهية ..

واسرعت ناريمان تجمع حاجاتها وحقائبها .. وفاروق يتصرف كأنه يمزح .. كانت تريد ان تبقى الى جانب فاروق

فقد كانت تحبه فعلا .. ولكنها كانت تتضايق من معاملته احيانا الى درجة الرغبة فى الهروب منه .

ولكن اصيلة هانم كانت تلاحقها ، وهى تدفعها دفعا للاسراع بتجهيز حقائبها ..

كانت تقول لها .. انت تتعبطى على ايه .. شدى حيلك بسرعة علشان نتغدى بمصرك قبل مايغير رأيه ..

شروط فاروق !

واسرعت ناريمان تعد حقائبها ..

كانت تبكى لان فاروق قال لها .. روحى انت وامك فى داهية ..

وكان فى هذه الاثناء يستلقى على سريره فى حجرته الخاصة حتى يمثل دور عدم المهتم بهجرة ناريمان له ..

ولكنه لم يبق فى حجرته طويلا ..

خرج يقول لناريمان .. وكانت قد فرغت من اعداد حقائبها :

ـ مش حتخرجى من هنا ! فاهمة ..

وانبرت اصيلة هانم تتدخل وهى تقول له :

ـ يعنى ايه الكلام ده ! ..

قال لها .. عشان تمشى لازم تنسى انهـا كانت مراتى فى يوم من الايام .. وتنسى كمان ان لها ابن منى .. ده ابنى مش ابنها ..

لقد تصور انه يستطيع ان يمنع ناريمان من ان تهجره بعرض هذا الشرط القاسى عليها ..

ادمعت عيناها وهى تقول له :

ـ يعنى مش عاوزنى اشوفه قبل ما اسافر ..

قال لها .. ولا ده كمان .. تمشى من غير ماتشوفيه ..

واضطرت ناريمان لان تترك الفيلا التى كانت تعيش فيها مع فاروق فى ضواحى روما دون أن تودع ابنها ..

فشلت توسلاتها !

والشىء الذى أستطيع ان اؤكده هو ان فاروق لم يكن يتصور انها ستهجره .. ناريمان كان يريد أن تبقى الى جانبه فى المنفى .. ولكنه اضطر الى ان يخضع .. ويسمح لها بالسفر بسبب اصيلة هانم ..

وحاولت ناريمان ان تتوسل اليه قبل ان تغادر الفيلا ليسمح لها بان ترى ابنها ولو لدقيقة واحدة .. قالت له :

ـ عاوزه اشوفه دقيقة واحدة .. اعمل معروف ..

ورفض فاروق بعناد وهو يقول لها :

ـ انا قلت كلمة واحدة .. وانتم حتسافروا مستحيل تشوفيه ..

وتسللت ناريمان الى حجرتها لتضمن فى احدى حقائبها صورة كبيرة لابنها ..

كما اخذت معها قطعة صغيرة من ملابسه .. « بلوزة » حريرية .. وتحتفظ ناريمان بها فى صندوق صغير فى حقيبتها ..

ممنوع لمس الطفل !

وهنا يجب ان اعود قليلا الى ناريمان بعد ان انجبت لفاروق الولد .. وقبل ان يطرد من مصر ..

لم يكن فاروق يسمح لها وهى ام بان تقترب من ابنها الا بإذن منه ..

وكما قلت من قبل .. اعتبر فاروق ناريمان قد ادت مهمتها بعد ان انجبت له هذا الطفل ..

تفرغ لتربيته .. ولم يعد يهتم كثيرا بها .. او بشعور امومتها تجاه هذا الطفل ..

وكان يحيطه بنظام غريب كله كمامات طبية واجهزة معقمة ..

وكان يقول لمدام « تابوريه » مربية الطفل :

ـ مش عاوز حد يلمسه او يقرب منه حتى امه ..

وبسبب هذه التعليمات .. كانت ناريمان تذهب الى فاروق فى كل مرة تريد ان ترى ابنها وتتوسل اليه ان يسمح لها بالاقتراب منه ..

ولم يكن فاروق يوافق على ان تحمل الطفل بين ذراعيها اكثر من عدة دقائق وبمدة واحدة فى كل اسبوع او اسبوعين ..

كانت تشيله خلسة !

ولكن مدام « تابوريه » مربية الطفل كانت تعطف على ناريمان ..

وكثيرا ما كانت تتسلل الى ناريمان وتحمل اليها الطفل لتراه دون أن يعرف الملك ..

كانت تقول لها .. شيليه شوية .. بس من غير ما تقولى للملك ..

وعرفت بسبب هذه التعليمات الغريبة والترتيبات التى وضعها لتربية ابنه ..

لقد كان فاروق فى حالة رعب شديد ويخشى ان يموت الطفل ..

وكان يتصوران هذه الكمامات والاجهزة المعقمة يمكن أن تحميه من الموت ..

وفى ليلة ٢٦ يوليو عندما طرد فاروق من مصر لحقت مدام « تابوريه » معه على ظهر الباخرة المحروسة ..

لقد اضطرت أن تذهب بسرعة فلم تحمل ملابسها معها ..

وصودرت هذه الملابس فى القصر الملكى

ولكنها بعثت من روما على ما اذكر تطلب هذه الملابس .. وقد أرسلت اليها فى ثلاث حقائب ...

رسالة من محامى فاروق

كان شرط فاروق الاساسى هو ان تنسى ناريمان ان لها ابنا منه ..

لقد حرمها من رؤية هذا الابن ..

وحاولت ناريمان بعد عودتها الى مصر .. وبعد ان حصلت على الطلاق من فاروق ، ان تكتب اليــه لتطمئن على ابنها ..

كتبت اليه اكثر من عشرة خطابات دون أن يرد عليها ..

وكتبت الى مدام « تابوريه » مربيــة الطفل ..

وبعثت المربية الرد خفية الى ناريمان .. كانت تنصحها بان تكتب الى محامى فاروق الايطالى فى روما حتى يحـاول اقناعه بان يسمح لها بان ترى طفلها ولو مرة واحدة كل سنة او سنتين ..

وعملت بالنصيحة .. كتبت الى المحامى الايطالى ..

ورد عليها الرجل .. قال لها .. انه قد تكلم مع فاروق بشأن رغبتها ، وقد وعد بان يسهل لها رؤية الطفل .. ولكن بعد اربعة اشهر ..

رات ابنها مرة واحدة !

ومرت الاربعة اشهر دون ان تتلقى كلمة واحدة من المحامى الايطالى ..

وعادت من جديد تلح ، وتطلب ان يسمح لها فاروق برؤية ابنها ..

لقد توسلت اليــه كثيرا .. ودوخت كل ما استطاعت من الضغوط حتى تنازل عن شرطه .. وسمح لها برؤية الطفل ..

وكان ذلك على أثر سفر ناريمان الى جنيف فى سويسرا لتجرى احدى العمليات الجراحية ..

وعرجت ناريمان على روما لترى ابنها بناء على اتفاق سابق ..

ذهبت الى فيلا فاروق بصحبة محاميه الايطالى ..

ولم يكن فاروق موجودا فى الفيلا .. لقد تركها قبل أن تصل بربع ساعة ..

وكان الطفل فى انتظارها .. وبجواره مدام « تابوريه » مربيته الخصوصية ..

يسال عن فستان ناريمان

لقد تصورت ناريمــان أن فاروق قد تنازل عن شرطه الاساسى .. وانه سيسمح لها بين الآونة والاخرى برؤية ابنها ..

ولكننى أعرف فاروق .. واعرف انه رجل شاذ ولا يمكن ان يستقر ابدا على رأى او قرار ..

وكما كنت اتوقع .. لقد سمح لهــا مرة بان ترى ابنها .. ولكنه يبدو بعدها انه قد ندم على هذا القرار ..

واذكر بهذه المناسبة ان مدام تابوريه بعثت الى ناريمان رسالة من روما على اثر عودتها بعد أن رأت ابنها لأول مرة ..

ناريمان كانت تغار

روت الممثلة اللبنانية عايدة هلال التى كانت نقيبة السينمائيين فى بيروت والتى طردت من لبنان بسبب زواجها من مصرى ، ان احدى شركات السينما فى بيروت عرضت على ناريمان ان تظهر معها فى احد الافلام السينمائية ..

ورفضت عايدة هلال لسببين .. الاول ان هذه الشركة السينمائية كانت تحت التأسيس ، وقد كانت باسم لبنانى وتمويل امريكى .. والثانى انها لم تكن مستعدة لان تظهر مع ناريمان فى فيلم واحد ..

وتقول عايدة ان ناريمان رفضت هى الاخرى أن تظهر فى هذا الفيلم ، ولكن لسبب آخر .. لقد كان مفروضا ان اقوم بدور البطلة .. واصرت ناريمان ان تكون هى البطلة ..

وشاءت الصدف ان يكون الاستاذ محسن سليم محامى ناريمان هو نفس المحامى الذى يشرف على شئونى القضائية

وجاء الاستاذ محسن سليم يحاول تسوية الموقف بينى وبين ناريمان .. اقترح ان يدعونى انا وناريمان لتناول

عايدة هلال .. كانت ناريمان تغار منها ! ..

اصيلة هانم .. قالت لفاروق .. « لا » لاول مرة فى حياته .

وقالت مدام تابوريه لناريمان فى رسالتها ... بعد ان عرفت ابنها ، عاد فاروق الى الفيلا ليجرى تحقيقا مع كل خدمه وحراسه عن ناريمان .. كان يسأل عن كل شىء عنها حتى لون الفستان الذى كانت تلبسه ..

وظل أكثر من الساعتين يحقق مع مدام تابوريه ليعرف تفاصيل المقابلة التى تمت بين ناريمان وابنه .

كانت ما تزال تحبه !

لقد قرأت هذه الرسالة .. واستطعت ان اصور جانبا من الانفعالات التى كانت تختلج فى نفس فاروق فى هذا اليوم ..

لقد عشت قريبا منه قبل ان يطرد من مصر .. وقد اكون الوحيد الذى استطاع ان يحلل شخصيته ، ويفسر الكثير من تصرفاته ..

وكشفت لى رسالة مدام تابوريه عن حقيقة مثيرة ..

لقد كان فاروق مازال على حبه القديم لناريمان .. ولكنه كان فى نفس الوقت ناقما عليها لانها السيدة الصريحة التى قالت له ... عدم .. وهجرته ..

وفى اعتقادى ايضا ان ناريمان كانت حتى هذه اللحظة على حبها القديم لفاروق وكانت على استعداد لان تعود اليه ..

ولكنها فى نفس الوقت كانت فى خوف دائم من ان يعود نفس معاملته كما حدث عندما بعثت تستعين بامها اصيلة هانم من ايطاليا !

ناريمان زوجة الاب !

والعلاقات بين ناريمان وبنات فاروق من السيدة صافيناز ذو الفقار فى ايطاليا لقد سادت هذه العلاقات الى حد كبير ..

وحسب ما أعرف لم تحاول ناريمان ابدا ان تكون على علاقات طيبة مع البنات .. كانت تغار من فريال .. ورفضت ان تمثل معها دور زوجة الاب ..

وفى اعتقادى ان عانيا كثيرا من معاملتها مع فاروق بعد طرده من مصر وقبل ان تهجره ترجع الى عدم تفاهمها مع بناته .. وخاصة فريال !

فساتينها بلدى !

لم تحاول ناريمان ان تكسب صداقة بنات فاروق ...

وعندما كانت فى مصر قبل ان يطرد فاروق لم تحاول ابدا ان تكسب صداقة اى واحدة من اخواته ..

كانت تغار منهن .. وكانت تنتهز كل فرصة لتشكو تصرفاتهن الى فاروق .. وحاولت أكثر من مرة ان أقنعها حتى لا تتدخل بين الملك واخواته ..

ولكن وصيفات القصر لعبن دورا هاما فى اثارة الخلاف بينهن وبين الاميرة السابقة فائزة بالذات ..

واذكر ما حدث مرة عندما اتصلت بى ناريمان فى التليفون .. وكانت تبكى وتقول انها تريدنى بسرعة

وذهبت اليها لتفاجئنى بقصة غريبة .. كانت ثائرة لان احدى الوصيفات روت لها ان الاميرة السابقة فائزة وصفت احدى فساتينها بأن « تفصيلة » بلدى خالص

قلت لها .. اهدئى يا ناريمان .. انت مش اد المتاعب .. ومتاعب القصر

قالت لى .. لا يا اونكل .. انا حاوريها تبطل تقول الكلام ده على فساتينى ..

وانقضت ساعة كاملة فى حوارها وانا اهدئ من روعها حتى اقتنعت بعدم اثارة المتاعب مع فائزة اخت فاروق !

كان يختار لها الفساتين !

لقد كانت ناريمان شديدة الحساسية لكل الانتقادات التى كانت سيدات القصر يوجهنها الى فساتينها ..

والسبب ان فاروق لم يكن يسمح لها بان تختار اى فستان بنفسها .

كان هو الذى يختار لها الفساتين .. وعندما كان يقضى معها شهر العسل فى « كابرى » بالريفييرا كان ينظم عروضا خاصة للازياء فى الفندق الذى يقيم فيه ليختار لها بنفسه الفساتين التى تحتاج اليها

واذكر ما حدث مرة عندما ابدت مدام اوديت كحيل ملاحظة عابرة على احد فساتين ناريمان .

كانت تجلس بجوارها على مائدة فى شرفة الفندق وكان الحديث كله يدور عن الموضة .. وتطرق الحديث الى الفستان الذى كانت تلبسه ناريمان .. وقالت لها مدام كحيل ...

— الفستان فيه عيب بايخ ...

وثارت ناريمان .. قالت لها :

— وانت مالك ..

كانت ناريمان تتكلم بعزة حتى ان مدام اوديت كحيل تركت مكانها وتحولت ... حجرتها ...

والتفت الى ناريمان ... قالت :

— ده اهانة .. انا لا اقوم من غير ما انتقم .. هو فستانى ايه ؟

وجاء فاروق فى هذه الاثناء .. وجاء فاروق فى هذه الاثناء .. اعطت ناريمان تبكى له وهى تقول !

— مهما حصل ماكنتش تحب أبدالنها تقوم وتهين بالشكل ده ...

قال لها فاروق : ماتزعليش نفسك ، انا حاوريها تبطلها ...

ثم التفت ناحيتى .. وقال لى :

— روح يامصطفى قول لمدام كحيل الملك مش عاوز يشوف وشك تانى .. ويقول لك خدى هدومك وسافرى ..

انقذت الموقف !

حاولت ان اخفى رسالة الملك الى مدام كحيل بطريقة لاتجرح شعورها .. ولكنها انفجرت تبكى وهى تقول لى :

— ازاى يطردنى بالصورة دى ...

وكنت أعرف ان فاروق يعز مدام اده كحيل ويحترمها ..

كان يستشيرها فى الكثير من شئونه ، وحسب ما كنت اتصور ، كانت علاقته بها مزيجا من علاقات الاسرة والحب .. وكان حبه لها يرتبط الى حد كبير بشعوره بالحرمان من عطف امه عليه ..

وعدت الى ناريمان ونصحتها بان تطلب بنفسها من الملك ان يغفر لمدام كحيل خطاها ..

قلت لها : ايه يحصل لما يقول لنفسه وبصالحها ولكونى انت السبب ..

واسرعت ناريمان لتطلب من الملك ان يصفح عن مدام كحيل !

عشاء عند فائقة ! ..

وهنا يجب ان اقول شيئا هاما .. كانت ناريمان تكره اخوات فاروق وتغار منهن ..

وعلى العكس كان شعور هؤلاء الاخوات ..

لقد حاولن ان يقربن ناريمان العروسة .. وعلى ما اذكر جاءت فائزة الى بيت ناريمان وزارتها بعد ان عادت الى مصر ..

ودعتها فائقة لتناول العشاء فى بيتها .. ولاول مرة عرفت ناريمان شعور اخوات فاروق نحوها ..

وعرفت ان الوصيفات كن سبب كل متاعبها مع هؤلاء الاخوات ..

كانت صغيرة السن فانخدعت بلا خبرة او تجربة تصدق كل الاقاويل التى كانت تسمعها من الوصيفات ..

وكنت وهى عائدة من بيت فائقة بعد ان تناولت العشاء ... فائقة ..

قالت لى : دى فائقة ... طيبة .. ومكنتش عارفة كده

قلت لها : ... وعمرك ما سمعتى كلامى ..

تزوجت لتنسى حبها !

ان ناريمان لم تكن تملك الا البكاء .. كانت عندما تقع فى ورطة تبكى ..

وتصورت بعد ان حصلت على الطلاق من فاروق ان الشقاء الذى عاشته فى حياتها كملكة سينتهى مع نهاية قصتها مع فاروق ..

ولكنها كانت كما قلت ما تزال تحب فاروق ..

وفى اعتقادى انها لم ترحب بالزواج بسرعة بادهم النقيب الا لكى تنسى هذا الحب ..

وكنت فى هذه الاثناء قد سافرت الى الكويت ..

وكانت ناريمان فى هذه الاثناء فى القاهرة ..

وتلقيت منها رسالة تقول لى فيها انها ستتزوج ادهم النقيب ..

انى لم اقابله .. ولم اره فى حياتى مرة واحدة .. ورحبت بهذا الزواج ..

ارسلت الى ناريمان اهنئها .. ولكن هذا الزواج لم يستمر طويلا ..

وبدأت ناريمان تعيش فى دوامة جديدة من المتاعب مع زوجها الثانى ..

أدهم له طلب !

وارسلت الى اصيلة هانم رسالة فى الكويت تروى لى قصة هذا الزواج .. ولماذا قررت ناريمان ان تهرب من زوجها الجديد ؟ ..

انها لم تستطع ان تبقى معه دقيقة واحدة ..

فلماذا هربت من بيت الزوجية ؟ وماذا بعثت اقول لاصيلة هانم حتى انقذ هذا الزواج ؟

ولكن ادهم كانت له شروط ..

ماهى هذه الشروط ؟ وماذا كان يريد من ناريمان ؟

نهاية المذكرات فى العدد القادم

منى !

العرض الاول لاحد الافلام فى سينما « دنيا » فى بيروت .. ورفضت .. قلت له .. انا لا اقبل ان اظهر مع ناريمان فى مكان عام ..

وعرفت فيما بعد ان ناريمان هى الاخرى رفضت ان تقبل هذه الدعوة .. والسبب انها كانت تغار منى لدرجة الموت ..

واذكر انى كنت مرة اتناول العشاء فى مطعم الكابيتول فى بيروت .. وفوجئت بناريمان تتناول العشاء على المائدة التى تجاورنى .. كانت تنظر ناحيتى لم اهز كتفها حتى كادت ان تثير اعصابى .. الاثناء ان شاهدنى جماعة من المعجبين .. فقصدوا ناحيتى لأوقع لهم بامضائى على قائمة الطعام .. وتصورت ناريمان ان هؤلاء المعجبين قادمون ناحيتها .. فلطفت اليهم لم استعدت لتمد يدها اليهم وتحييهم .. وكانت المفاجأة عندما رأتهم يلتفون الى جوارى ويتحدثون معى ..

وتصوروا ما حدث .. احمر وجه ناريمان .. وتحرج موقفها حتى انها تركت مائدة الطعام .. وغادرت المكان .

معلومات نافعة

تتكون الساعة الدقيقة من اكثر من ١٥٠ جزءا منفصلا ، بعضها صغير ، وبعضها الاخر دقيق . وهذه الاجزاء الصغيرة مرتبة بدقة تامة لكى تعمل كل واحدة منها مع القطع الاخرى ، وبذلك يمكن ضمان اداء الساعة عملها اداء صحيحا منتظما .

ويتعرض الجزء الاكبر من الحركة بالذات الرقاص والميزان اللذين يسيطران على حركة الزمبلك ، فعلهما على الوجه الصحيح .

ان تحاور جميع التروس تدخل فى كراسى الاحجار التى دربت بيوتها بعناية تامة للاقلال من الاحتكاك الى ادنى حد .

من الضرورى ، بل مما لا مفر منه بالنسبة للساعات التى تستمر فى اداء عملها شهورا عديدة بلا توقف ان تزيت كراسى محاورها بعناية لضمان انتظام عملها ودقته .

ولكن العلم والفن الحديثين لم ينجحا بعد فى انتاج زيت لا تفقد خصائصه بعد فترة معينة من الوقت ، الا انه يمكن القول بان هذه الفترة تبلغ حوالى ١٨ شهرا بالنسبة لساعات اليد الرجالى و١٢ شهرا بالنسبة لساعات اليد النسائية .

ولذلك فان تجنب تأكل مثل هذه الاجزاء الهامة بالضرورة نتيجة للاحتكاك الناتج عن الزيت الجاف أو المستهلك ، يستلزم تنظيف كل ساعة ثمينة تنظيفا شاملا ، وتزيتها واعادة ترتيب اجزائها بمعرفة احد الاخصائيين بعد انقضاء الفترات التى بيناها آنفا ، وهكذا فان انفاق مبلغ صغير كفيل بان يضمن لكم ان ساعاتكم سوف تؤدى عملها بانتظام ودقة مدى الحياة .

وزارة التجارة تقول : اهدموا هذا الحى ..
ومصلحة السياحة تقول : إياكم أن تهدموه ..
ووزارة الشئون البلدية تمسك الخيط من الوسط
وتتارجح بين الكفتين ! . وفى نهاية هذا الشهر
سيتقرر مصير اشهر حى تجارى عرفه العالم
حتى الآن .. انه حى خان الخليلى ..

معركة .. بين ٣ وزارات والضحية .. خان الخليلى ..!

لقد ادركت وزارة التجارة اهمية هذا الحى بالنسبة لمصر ، حيث انه يعتبر من اشهر المراكز الصناعية اليدوية الدقيقة فى الشرق ، ولذلك قررت أن تزيله وأن تقيم مكانه سوقا منظمة لها نفس الطابع الشرقى الذى كانت مقامة عليه المبانى القديمة ..

وكانت حجة الوزارة فى اقامة هذه السوق ، هى أن هذه المنطقة تمثل نوعا من التجارة فى مصر ، ويزورها الآلاف من السياح سنويا بقصد شراء منتجات صناعاتها الفنية .. الا أن هؤلاء السياح يرون مناظر مؤذية تسىء الى الدعاية التجارية لمصر .. من هذه المناظر برك الماء التى تنتج من الرواسب فى الارض ، وبعض البيوت المتهدمة التى سقطت اجزاء كثيرة منها ، ورائحة الرطوبة والتراب النابعة من عدم دخول الشمس الى هذه المحال بسبب ضيق الشوارع هناك ..

١٠٠ الف جنيه لاعادة البناء

وبعد الانتهاء من الاسباب التى دعت لتحويل هذه المنطقة الى سوق جديدة ، تقوم على اساس صحى سليم ، مع الاحتفاظ بالطابع الشرقى الذى كانت عليه المبانى من قبل .. بعد هذا كله ارسلت وزارة التجارة خطابا الى وزارة الشئون البلدية التى كانت فعلا قد وضعت تخطيطا لحى خان الخليلى والازهر وسيدنا الحسين ، ضمن مشروعات تخطيط شوارع القاهرة .. وبدأت وزارة الشئون البلدية فى وضع تخطيط نهائى لهذه المنطقة ، وقدرت مبلغا يزيد على ١٠٠ الف جنيه .. وكادت تبدأ فى عملها لولا تدخل مصلحة السياحة ..

القيامة فى مصلحة السياحة !!

ان مصلحة السياحة لم يعجبها هذا المنطق الحديث ، واعتبرته تهديدا خطيرا لمنطقة من اشهر مناطق مصر فى العالم .. وعقب معرفة وصول النبأ اليها ، وعقد فيها اجتماع سريع ، انتهى بارسال خطاب مستعجل الى وزارة الشئون البلدية .. وفى هذا الخطاب يقول الاستاذ محمود حمزة وكيل المصلحة :

ان تصريح وزارة التجارة على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، فهذه المنطقة اثرية ، لا تقل عن الاهرام وابو الهول ، ومن صالحنا ان نبقى على هذه الثروة الشعبية ، حيث ان جميع الدول كايطاليا وفرنسا وغيرهما لا تفرط مطلقا فى مثل هذه المبانى ، ولذلك يجب ان تأخذ الوزارة رأينا فى هذا الموضوع والا تبدأ بأى شىء حتى ولو كان اصلاحا فى هذه المنطقة ، الا اذا اشركت مصلحة السياحة فى كل خطوة تقوم بها ، لان هذه المنطقة حيوية وتهم البلاد من الوجهة السياحية .. !!

التجميل فقط لا الهدم !!

ورأت مصلحة السياحة خطابها بملاحظة وجهة نظر لها ، وهى انه يمكننا ان نعمل على تجميل هذا الحى لا على هدمه .. وذلك بأن تنشأ فيه كازينوهات شرقية وشاليهات بسيطة ومطاعم راقية فى وسط المبانى القديمة ، ووزارة التجارة لا تنسى انها تضع فى كل معرض من معارضها معروضات لخان الخليلى ، ولا تنسى ان تكتب بالخط الكبير « خان الخليلى » .. وهو اسم الحى الذى انطبعت صورته فى جميع اذهان سياح العالم الذين زاروا مصر ..

البلدية تبدأ ثم تقف !

وبدأت وزارة الشئون البلدية تعمل بوزارة التجارة للوصول الى حل يرضى الطرفين ، حتى تستطيع بعد هذا ان تعلن ادخال بدءها فى هذا الحى او عدم ادخالها .

فقد قال المهندس جمال زكى نائب مدير المشروعات التخطيطية بوزارة الشئون البلدية :

ان صاحبة هذا المشروع وزارة البلدية ، ووزارة التجارة هى التى ابدت الفكرة واستحسنتها وابدت اهتماما كبيرا باعادة بناء هذا الحى مع منطقة سيدنا الحسين والازهر وشارع الجيش ، وكان خط سيرنا فى منطقة خان الخليلى ان نبدأ بهدم جزء بسيط منه لم تنتقل اليه بعد اصحاب المحال لنبدأ فى هدم المبانى التى تركوها ، وهكذا حتى ننتهى من اعادة تخطيط الحى .

وراعينا فى هذا المشروع ان تكون الشوارع واسعة وبها مطاعم وفنادق وكازينوهات راقية ، الا اننا بعد خطاب مصلحة السياحة لا نستطيع البدء فى المشروع حتى يصل كل من الطرفين الى وضع نهائى وهو : اما ازالة الحى بأكمله او تجميله ، فالوزارة لا تستطيع ان تحشر نفسها فى مثل هذا العمل الا بعد ان تعلم كل النتائج التى يمكن ان تحدث بازالة مثل هذه المنطقة الاثرية ، وبعد ان تصل ايضا الى اوامر نهائية من الجهات المختصة صاحبة الحق فى هذا الكلام ..

المبانى القديمة «مزاج» للسياح !

ويستطرد المهندس جمال زكى قائلا : والصحيح ان هذه المنطقة منازلها آيلة للسقوط وقديمة ، الا انى اعتقد ان هذا هو « المزاج » الذى يأتى من اجله السياح ، فالسائح لا يأتى الى القاهرة لرؤية شارع فؤاد او سليمان او عماد الدين مثلا ، لان مثل هذه الشوارع متوافرة فى بلاده ، ولكنه يأتى لرؤية الصانع الشرقى الذى يسكن فى مثل هذه الجحور والذى يرص بضاعته على الارض ويعلقها على الحيطان بدون نظام .. ولا يأتى الى القاهرة لرؤية مدى ما وصل اليه « الاسمنت » فى هذه المنطقة ، ولكنه يريد ان يرى الرجل صاحب اللحية الطويلة المرسلة الذى يجلس ويعتبره كأنما امامه ، ولرؤية الراقصة الشرقية التى ترقص فى المقاهى والتى تلعق عليها « الشيشة » ، ولرؤية « النرجيلة » و « الحصيرة » ، والبخور ، وغير ذلك من العادات الشرقية الصميمة التى تعتبر غريبة عن بيئة السائح ورائع لها ناظره .

ثورة ٤ آلاف صانع !

ان اهالى خان الخليلى فى ثورة على حتى مجرد التفكير فى هدم هذا الحى ، انهم يعتبرون هذه المنطقة وطنا لهم ، والوطن لا يستبدل مطلقا .

ويعمل فى حى خان الخليلى اكثر من ٤ آلاف صانع فى صناعة السجاجيد والحلقان الفرعونية والحقائب الجلدية والاوانى النحاسية وغير ذلك من الاعمال الحرفية ..

وكل هؤلاء الصناع يؤمنون بأن صناعاتهم لها وحى خاص ، وهذا الوحى لا يأتى الا من المبانى القديمة ..

● الحاج محمد الليجى صاحب محل للنحاس الزخرف يقول : انه ولد فى هذه المنطقة ، وعمل فى مهنته الحالية وهو طفل عمره ٦ سنوات ، وظل فى هذه المهنة حتى بلغ عمره الآن سبعين سنة .. وهو يقول ان التفكير فى مثل هذا العمل يعتبر انتهاكا لمنطقة اصبحت مقدسة فى مصر ، فهناك كثير من الاجانب يرسلون اليه خطابات على عنوانه الحالى ويطلبون فيها بضائع ، ولا ينسون فى خطاباتهم ان يبدو اعجابهم بالمنطقة التى تقطنوها فى وسط « هذه الاربع » التى تسمع فى آخر الزمن انها ستهدم ، ويصيح فى عصبية وهو يقول : يامو شوف دا البنا زى الحديد .. طب والله العظيم انا اتحدى احسن عمارة مبنية فى مصر اذا كانت فى قوة المبانى التى احنا فيها !!

● وزكى وحلمى بطرس تاجرا التحف والتسكات شرقية يقولان : ان صورة « خان الخليلى » موجودة فى نفس كتاب مصلحة السياحة الذى يوزع على السياح ، واول شىء يحلم برؤيته السائح فى مصر هو خان الخليلى ، والسائح لا يريد ان يرى هذه المنطقة على طراز حديث ولكنه يرغب أن يرى « القبوة » التى يبلغ عمرها اكثر من ٤٠٠ سنة ، ويريد ان يرى وكالة السلحدار ، ومنطقة العبيد فى هذا الحى .. هذا مايريده السائح ، وكل تغيير فيه يعتبر مغامرة قد تودى بالشهرة التى اكتسبها مصر من طريقه .

● وحسن عرابى خراط سبح يقول : انا قضيت كل حياتى هنا ، وكان عمرى ٣ سنوات ، يعنى دلوقت بقى لى اكثر من خمسين سنة فى هذا الحى ، وجاءت « انه يخرب بيتها » الاميرة شويكار فى عام ١٩٣٢ وقررت هدم المنطقة التى تملكها والتى ورثتها من اخيها « سيف الدين » .. قررت هدم هذه المنطقة واقامت عمارات لها نفس الواجهات التى كانت عليها .. ومارستها فى اول الامر وكنا ٢٠٠ واحد تقريبا ، ولكننا لم نستطع ان نقف امامها ، وهدم الحى فعلا ورجعنا اليه بعد ان اصبح عبارة عن ٢٧ عمارة على مساحة ثلاثة فدادين وهى نصف منطقة خان الخليلى .. الا اننا حين رجعنا اليه فاجأنا حقيقة هامة ، وهى ان السياح اصبحوا لا يعبرون كثيرا فى منطقتنا ويدخلون المنطقة القديمة المتفاوت فيها طويلا وشراء مايلزمهم منها ، الكثيرا من السياح يعتبروننا تقليدا لهذا الحى ولذلك لا يقبلون على بضاعتنا متلما يقبلون على اصحاب المحال الداخلية التى تقع فى الحى القديم .

● ومحمود بكر السودانى الذى يعمل فى الصناعات الجلدية يقول :

انا اعارض فكرة الهدم على الاطلاق ، وسأدافع عن هذه السوق مع بقية التجار حتى الرمق الاخير .. ان الاجنبى لا يعجبه اتساع الشوارع والعربيات وكل الاشياء الاوروبية .. لانه يأتى الى هذه المنطقة لرى البضائع المفروشة على الارض ، وليمتع نفسه بصور المبانى القديمة التى مازالت تحتفظ بقوتها حتى الآن .. لقد فتح الممر التجارى فى « الكونتيننتال » وكنا نستطيع ان نذهب اليه لان فيه محال خالية كثيرة الا ان السائح مع الاسف لا يفضل هذا النوع من المناظر ولكنه يأتى خصيصا الى مصر ليعيش فى مثل مناطقنا ويعود الى جو بعيد من التاريخ ..

هدم كله مرة واحدة !

والمعروف عن حى خان الخليلى انه انشىء منذ ٥٦٩ سنة ، حيث بناه امير فى عصر المماليك اسمه « جركس الخليلى » مكان منطقة كان يدفن فيها الخلفاء الفاطميون وسمى الحى باسمه لوجود هذه المقبرة بها ..

وتعرض هذا الحى للهدم مرة واحدة ، بعد بنائه بمائة سنة ، اذ امر بهدمه السلطان الغورى وبناه على طريقة بناء الاسواق التجارية ، وجعل منه مركزا لتجارة الجواهر الثمينة والتحف المزركشة وليبع المماليك الارقاء .. واحيطت هذه السوق بعدد من البوابات الضخمة حتى تكون في مأمن من اللصوص .

ستة ملايين جنيه فى حى واحد !

وحى خان الخليلى الذى قامت من اجله المشكلة يعتبر من اثرى الاحياء فى القاهرة ، مع انه عبارة عن ازقة بسيطة .. وثروة هذا الحى تقدر بأكثر من ستة ملايين جنيه ، ومنتجاته تعرض فى اشهر محال التحف فى العالم ، وتعد دليلا على قوة وصبر وحذق الصانع فى الصنعة ..

الحاج الليجى
منطقة مقدسة

حسن عرابى
الحديث والقديم

زكى بطرس
مغامرة ..!

محمود السودانى
أعارض الهدم

حلمى بطرس
حلم السياح

تحقيق صحفي خاص ..

الأغانى "الحلوة" التى تسمعها ..

■ من الموال الأحمر إلى الطقطوقة .. ومن سيد درويش إلى عبد الوهاب

■ تحليل للأغنية المصرية .. والتطور العجيب الذى لحق بها ..

هذا تحقيق صحفي عن الأغنية المصرية .. لقد اصبح للأغنية أثر يتضاءل الى جانبه أثر الكتاب او المقالة او الحديث .. ان الأغنية عندنا تطورت بصورة واضحة ..

وكذلك الألحان .. ولكن الأهم من هذا كله. ان هناك معركة اتهام بالسرقة تنشب الآن بين جميع الملحنين .

كلنا نغنى ، او نعيش فى الغنية .. ذلك ان الأغنية هى اصدق ترجمة للأمنية والألم والذكريات والفرح والعذاب والحيرة والشك والنشوة واللقاء والفراق والعواطف جميعها ...

الأغنية هى الحياة مختزلة فى « لفظ » جميل ، و «لحن» جميل ، و «صوت» جميل ...

ولقد اصبحت الأغنية اهم شىء فى هذا العصر..

انها اهم من الخطب والمقالات والكتب والقصص.. بل اكثر نفوذا واشد تأثيرا من السينما ومن الصحافة ...

ذلك انها اوسع الفنون انتشارا ... فقد كان العلم او الراديو هو الصاروخ عابر القارات الذى دار بها حول العالم .. انها اليوم لاتكاد تنطلق من واشنطون او باريس او فيينا حتى تصل الى موسكو وطوكيو واديس ابابا ...

ان الأغنية الناجحة التى تهز امريكا او فرنسا او ايطاليا ، تحس زلزلتها فى القاهرة ..

الأغنية « قبلة من نار » و « ربما » و « ماريا ياماريا » .. كلها كانت فى القاهرة بعد ظهورها فى هوليوود ولندن وروما .. بلحظات !..

اما « أيام زمان » — قبل الراديو — فقد كانت الأغنية القديمة لاتتجاوز حدود القرية أو المدينة او البلد الواحد ، فاذا اجتازت الحدود بسبب الحروب أو مع التجارة ، فالى مكان قريب جدا وفى زمان طويل .. !

الموال الأخضر .. والموال الاحمر

والموال هو الأب الشرعى للأغنية المصرية ، الموال الذى يغنيه الفلاحون منذ أقدم التاريخ ، ولقد بدأ الموال يغنيه « الشاعر » هكذا :

وكل الجراريح طابت ، بس انا اروح فين
وطبيب لجراح شندى بالسنة راح فين
وجرحى القديم نز ، بس انا اروح فين

وهذا اللون من الموال .. هو ما يسمى بالموال الأحمر ..

اما اللون الآخر من الموال ، وهو مايسمى بالموال الأخضر ، فهو الذى يتحدث عن الحب ومن البهجة والفرفشة !

ان العلاقة بين الرجل والمرأة تلعب الدور الرئيسى فى هذا الموال .. وصف الحبيب .. الصد .. الهجر .. والتعب !

والذى يتحدث عن الحب ويشكو من المحبوب هو الرجل دائما .. ذلك أن المرأة بحكم قيودها لاتستطيع أن تصرح بعواطفها ....

وقصص الحب عند الفلاحين قصص ساذجة سائدة .. وهى خالية من الرومانسية ، وان كانت مرتبطة أحيانا بالقوى الغيبية ، مثل : قاضى الغرام .. وطبيب الجراح !

والحب الريفى يغلب الحب ، وهو يصبح شكاها وهو يتوسل الى حبيبته فى طلوية :

سابق عليك النبى ان كنت بالغيش
تضحك بسن الرضى ساعة للاقيش ..
بالك انا الورد ياحلو وانت الله بترويش ..

ومن غرائب الحب عند الفلاحين ان يصبح للمحب خمسة بدلا من واحد .. ولعل هذا مرتبط بتعدد الزوجات !

الناس لها حب واحد ، وانا لى فى البلد خمسة اولى حب بحرى البلد ، واولى حب غربيها واولى حب شرقى البلد ، واولى قبليها وحب وسط البلد ، لحسن اتوه فيهم ..

مواويل مصرية !

ومن الصور العاطفية التى يتغنى بها الموال الأحمر باغانيا العاشرة : الحب حرام والا حلال ! :

ياعم الشيخ انا ليا مسألة عندك
عشق الجميلات حرام ، والا حلال عندك
رمى الكتاب من يمينه ، والتفت قال لى
عشق الجميلات حلال ..
والى يقولك حرام ناوى على عندك

اليست هذه هى « العوازير » التى تغنيها ام كلثوم !

وهذه صورة أخرى تشبه اغنية ، طلعوه التى يغنيها عبد الحليم حافظ !

ياعما الشيخ عندك مناجر قال لنا مالى
وادى رمش عين الحبيب جرح قلبى وانا مالى

الموال عمل شعبى جماعى

وعندما نستمر فى تحليل الموال المصرى سنلتقى دائما باشياء جديدة بحسبها كل يوم على الرغم من ان هذه المواويل عريقة فى القدم ..

ذلك أن الموال لم يكتبه أحد وانما هو عمل شعبى جماعى اشترك فيه الفلاحون والرعاة .. كل الناس .. كل الشعب المصرى اشترك فى تأليف الموال المصرى ..

وقد تأثر الموال المصرى بالدور التركى خلال عصور الاستعمار التركى ، كما انه تأثر ايضا بالقصيدة العربية وبالتوشيحات الاندلسية !

وقد ظل « الموال » فى مصر هو غناء الشعب حتى ولدت الطقطوقة مع ثورة ١٩١٩ من داخل بارات الاسكندرية ، حيث البحارة ، وعلى يد الفنان العظيم سيد درويش .

انظر الص[illegible]

الذين يوافقون على "الكلام" ..

لجنة النصوص التى تقرأ الأغنية اولا ..

والذين تخرج من بين أيديهم الألحان ..

لجنة الاستماع التى تقر الأغنية لتخرج الى الناس

[illegible] رامى — محمود اسماعيل — محمد شعبان — حسنى الحديدى — الشجاعى — سعد لبيب — طه نصر — حبشى الحديدى

"روح الحبيب" .. أخطر ظاهرة فى الأغانى المصرية !

الأغانى التى تسمعها ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الدور التركى !

على ان « الدور العثمانى » كان هو الغناء المفضل فى العصور ، ومنه « سلطان زمانى » و « فداك ابو الاغصان » ..

واذا كان « الموال » هو عبارة عن خط واحد من المعنى فى خمس شطرات من بحر البسيط ، فان « الدور » هو غصنان او ثلاث على الاكثر ..

والموال يتيح فرصة للشاعر لكى يتوسع ..

اما الدور فانه يتيح فرصة للمطرب لكى يقوم باستعراضات صوتية مثل « ياليل امان » و « واحب اشوفك كل يوم » !

سيد درويش ومنيرة المهدية

لم ظهر سيد درويش ليعبر عن حياة الشعب وحاجاته .. بينما ظلت منيرة المهدية مشغلة تقدم من مسرح الازبكية اغانى خليعة ترضى اصحاب القصور :

« تعالى الليلة بات عندنا »
« ارخى الستارة اللى فى ريحنا »
« بعد العشا يحلى الهزار والفرفشة »
« الوعد ايه وترخى ايه عرفاك تحب الزقزقة »

الطقطوقة والمونولوج

كانت الاغنية قبل سيد درويش ، لحنا وكلاما عبارة عن « مذهب » يبدأ به المغنى ويردده .. ثم يقول « كوبليه » .. اما على لحن هذا المذهب بكلام غير كلام المذهب ، او بلحن آخر غير بعيد عن لحن المذهب .. ثم تتوالى باقى الكوبليهات مثل الكوبليه الاول !

ولم تكن توجد مقدمة موسيقية . بل ولم تكن توجد جمل موسيقية تنقلنا من « المذهب » الى كل « كوبليه » .. ذلك ان اللحن كان قريبا واحدا .. كان عبارة عن قطعة موسيقية يسمونها « الدولاب » ! ومن هذا « الدولاب » كانت الفرقة التى تصاحب المطرب تنتخب مقدمة تكون من النغمة التى توافق الطقطوقة .

المقدمة التعبيرية

وكان لسيد درويش الفضل الاول فى وضع المقدمة التعبيرية للاغنية .. فأصبحت المقدمة نشيطة او حزينة او راقصة بما يتناسب مع كلمات الاغنية ..

ثم تطورت موسيقى المقدمة وظهرت الجمل الموسيقية بين المذهب والكوبليهات ، وبدأ التوزيع الموسيقى يدخل لاول مرة .

محمد عبد الوهاب

ويرجع الفضل الاكبر لدخول الآلات الحديثة على التخت الشرقى ، ودخول التوزيع الموسيقى الى محمد عبد الوهاب !

فالتخت الشرقى يتكون من القانون والعود والناى والرق والكمنجة واحدة تعزف بطريقة شرقية عامة ..

فلما جاء محمد عبد الوهاب اكثر من عدد الكمنجات وادخل الى « التشيللو » و « الباص » ثم ادخل بقية آلات النفخ الافرنجية فى باقى الفاليه ، مثل « الكلارينيت » و « الابوا » و « الساكس » و « الترومبيت » و « الفلوت » .. والآلات النحاسية !

وقد ادخل عبد الوهاب هذه الآلات لحاجته الى التوزيع الموسيقى .. فالتوزيع عبارة عن مقامات مختلفة تعزفها آلات مختلفة .. وفى التوزيع الموسيقى تنفرد بعض الآلات بالقاء جمل موسيقية ..

وتشعر وانت تستمع الى هذه الآلة تلقى جملة موسيقية بينما ترد عليها الآلة الاخرى بجملة مماثلة كما لو كنت تستمع الى حوار موسيقى بين الآلات !

والآن فقد قام عبد الوهاب بأضخم مجهود فى اثراء موسيقانا .. لقد ادخل التوزيع و « الاوركسترا » و « الزمات » الى الايقاعات المتعددة الغريبة !

اسلوب عبد الوهاب

لقد قام عبد الوهاب ايضا بدور رائع .. ان عبد الوهاب قد سجل باسلوبه تطور الموسيقى فى مصر ..

ان ملاحظة سيد درويش وابو العلا وزكريا احمد والقصبجى والسنباطى واحمد صدقى ومحمود الشريف وكمال الطويل ومحمد الموجى والوان الموسيقى الغربية المتجانسة مع ذوقنا قد امتصها عبد الوهاب كما تمتص النحلة الرحيق ، ثم صاغه كما تصوغ النحلة الشهد ..

ان عبد الوهاب هو النحلة الدائبة الطيران .. الدائبة الالتصاق بالزهور .. الدائبة العمل على اخراج العسل لنا ..

لقد استمعت الى عبد الوهاب وهو يضع هذا الاسبوع قرصا جديدا من الشهد .. القصد اسطوانة جديدة هى :

حى حى . . .

اجر المطربين والملحنين عن تسجيل الاسطوانات

تسعيرة المطربين والملحنين هى كالآتى :

ام كلثوم	١٠٠٠ جنيه فى الاسطوانة
فريد الاطرش	٥٠٠ جنيه فى الاسطوانة
عبد الوهاب	شريك فى شركة كايروفون
نجاة الصغيرة	٣٠٠ جنيه فى الاسطوانة
صباح	٣٠٠ جنيه فى الاسطوانة
كمال الطويل محمد الموجى	٢٠٠ جنيه فى الاسطوانة
محمود الشريف بليغ حمدى	١٠٠ جنيه فى الاسطوانة
الفرقة الموسيقية	من ٨٠ - ٢٠٠ جنيه فى الاسطوانة

تتكلف الاسطوانة حوالى ٣٠ قرشا وتباع بسعر ٦٠ قرشا

حبيبى ليه قلبى ليه
ياحى ..
قلبى قلبى
خول عليه واسأل ايه
ياحى ..

استمعت الى اللحن الجديد واحترت فى اسميه ..

هل هو شامى ؟ .. هل هو عراقى ؟ !
ان فيه روح الشام .. ولكن فيه ايضا رحيق العراق ..

وقلت لعبد الوهاب هذه الملاحظة ..
فقال : « دأنت ترى .. انا نفسى لا اعرف بالضبط نوع هذا اللحن .. وربما اكون استمعت الى مايشابهه وانا فى لبنان هذا العام او العام الذى مضى او من عشر سنوات .. ان مايترسب فى نفسى من الحان لا افعل فى ذيها نفسه خلقت هكذا .. لا احاول ان احفظ شيئا .. ولكن كل شىء يصل الى يلتقطه عقلى ويخفيه مدة تطول او تقصر ثم يخرجه فى الوقت المناسب بعد ان يكسوه لحما ودما جديدا » ..

ان عبد الوهاب قد صاغ لجميع الموسيقيين الجسر الذى وضع بعضهم لبناته ليعبر عليه الجميع .

من « يالى امان » الى « انا والعذاب وهواك » .

من منيرة المهدية الى نجاة الصغيرة

لم اجد احدا يتحسر على اخلاق زمان كما يتحسر الشيوخ والعجائز ..

ومع ذلك فقد كانوا فى عصرهم وفى صباهم يسمعون ويغنون مالانستطيع ان نسمعه او نحبه .. الغناء منعت اغنية « ياه » فى مصرنا .. بينما كانت منيرة المهدية فى عصرهم تغنى الهات وياه ! وهذا مثل من اغانيها الخفيفة : « هف .. هف »

ميل عليه وخد ابجيه
واخده لها والتانية بالسها
وهف هف طلع النهار
ادى اللى كان جنب الريحان
والقمر حنه قال تنه تنه
وهف هف طلع النهار
والشوق تدالى رجع لى تالى
وايه حقولك كلام فى سرك
. . .
وهف هف طلع النهار

هذا الذى تتوجع على السوق العالى والاخلاق لايام زمان .. بينما نحن الآن نستمع الى صور والوان فنية جميلة تهز النفس وترهف الاحساس .

الأغنية الحديثة

الاغنية الحديثة التى نسمعها هذه الايام هى المونولوج او الطقطوقة بعد ان تأثرت بالحضارة الحديثة وبالاغانى الخارجية ..

والعنصر الثانى « رق الحبيب » التى كتبها احمد رامى اخطر ظاهرة فى الاغنية المصرية . فلاول مرة اصبح للاغنية موضوع كامل ووحدة فى المعانى .. والعنصر « رق الحبيب » المونولوج الكامل .

وقد ارتفعت وسمت معانى الاغنية المصرية حتى تفوقت على الاغنية العربية .

ومن المعانى الساحرة ماغنته ام كلثوم لاحمد رامى :

« شربوا الهوى وقالوا فى الكاس
من غير تديم أشرب وياه »

وبيرم التونسى :
« الشمس الاصيل دهبت خوص النخيل يانيل »

ولصلاح جاهين :

« الشعب بيزحف زى النور
الشعب جبال الشعب بحور
بركان غضبان بركان بيفور »

ومما يغنيه عبد الوهاب لامون الشناوى :

« قال لى كام كلمة ...
يشبهوا النسمة
فى ليالى الصيف »

ولحسين السيد :

« التكرنى فى غروب الشمس
والليل بيناديها
والامانى وهى رايحة
ورايح تغيب العمر فيها »

كما ظهرت « الطبيعة » فى كثير من اغانينا لتشترك مع الحب كما فى اغنية حسين السيد السابقة وكما فى هذه الاغنيات :

« هلت ليالى القمر »
« غنى الربيع بلسان الطير »
« الجدول »
« النهر الخالد »
« والموجة تجرى ورا الموجة عايزة تطولها »
« الليل سارى والنيل جارى .. »
« والموج فرحان الموج نايم على شط النيل »
« ان نهبه الطير العايم بتسبح نجيل »

ومن اغانى الطبيعة الصامتة « بارود الجناين » و « القرنفل » و « الفل » .

الأغنية المصرية الناضجة

وعلى يد كل من مرسى جميل عزيز وصلاح جاهين اكتمل نضج الاغنية المصرية ، واصبحت تعبر تعبيرا كاملا عن عواطف الشعب المصرى وترسم له طريقا سائدا فى حياته .

وبدأت الاغنية تعبر ببساطة وصدق وحيوية عن الحب .. يقول مرسى جميل عزيز :

« انا قلبى اليك ميال
ومفيش غيرك ع البال
انت وبس اللى حبيبى ..
مهما يقولوا العزال »

ويبدو فى اغانيه الاشراق والبهجة والحب الصافى .. وفى آخر اغنية له « قابلت على بيتنا » تظهر الدراما والتكامل الفنى والدهشة الموزونة بالالم ، وترتفع الكلمات الشعبية مثل « حبيبنا » و « يمنيا » الى مستوى رفيع لم تبلغه من قبل .

وفى نفس الوقت يقدم لنا صلاح جاهين الذى ترجم مواقفنا الوطنية وتعكس الاحداث العظيمة التى تعيش فيها وتربطها بحياة الشعب .. باحضام البر ساق .

« طير وهفهف
حسوم ورفرف
على كتف الحر وقف
والقط القلة »

وعندما اصبنا المتسلل بطلق صوته كربان او كالقد شعبى :

« يا سابق الفلسون عدى الكنال عدى
والوح الفرحة والفخر على كتانه الشربطة
الرائعة وهو يهى ، نفسه وهى الشعب
محلال يانصرى وكرباته ع الدقة »

والنصره عاملة فى الكنال زفة

((السادزم)) و ((الماسوشيزم)) و ((الشيزوفرانيا))

« السادزم » مرض عصبى فى الحب .. ويسمى المركيز دى ساد الذى كتب انه لا يصيب الا عشيقاته ويضربهن بالكرباج وكان يتمتع بشكاهن ويسرحقاهن الدموية لما يراه من حرارة على اجسامهن .

و « الماسوشيزم » مرض آخر عكس « السادزم » وفيه يجد الشخص لذة فى ان يتعذب هو او ان يعذبه حبيبه ويقسو عليه ..

وقد شاعت وذاعت فى اغانينا هذه الامراض لعدم ادراك الشاعر فى اغنية « باهى كان شعبيتها شى » ..

« بالى كان يتحببك اننى
كل ما اشتكيك اسايا
كان ساكيا يطول حبنى
ليكا وانت معايا »

فهذا الحبيب الذى يخاطبه احمد رامى مجنون وعادى ان هذا الا مرض بالسادزم والماسوشيزم حبيبه ويحبه والحبيب لابسك الا انه يسخر بامنيه ويسعه ، فهو يتمنى ان يطول حبيبه الشكوى ملدم الحبيب معه .

واذا انتقلنا من هذا المعنى الدليل او المسادوزم الى اغنية عبد الوهاب « علشان الشوك اللى فى الورد » نرى حسين السيد يقول :

« علشان الشوك اللى فى الورد
باحب الورد
واستنى جرحه وتعذيبه »

وهذا مثل واضح على مرض « الماسوشيزم » حب الالم النفسى وعن لذيته .

اما المرض الثالث الذى تنطبق به الاغنية المصرية فهو « الشيزوفرانيا » او « انفصال الشخصية » وهو يظهر احيانا خلال كلمات الاغنية فى تردد

كلمة صريحة

هاجم الملحنون والمطربون والمؤلفون الفنان الموسيقار محمد عبد الوهاب .. هاجمه الملحن كمال الطويل والملحن محمد الموجى والمطرب عبد الحليم حافظ والشاعر محمد على احمد .. وكان رد عبد الوهاب على هذا الهجوم هو هز كتفيه ..

قال : ان الباب مفتوح على مصراعيه للانتاج الفنى .. لا للكلام .. ان مصر فى حاجة الى اى لون من الوان الموسيقى لتربى فى الشعب حاسة تذوق الموسيقى .. وبعدها فليأت من يرسى قواعد الموسيقى على اى اساس .. اما الآن فنحن نحتاج الى الثرثرة الموسيقية .. لا الثرثرة فقط !

كمال الطويل يتكلم :
((الاستاذ)) عبد الوهاب ((تلميذ)) فى مدرستى

تكلم الموسيقار كمال الطويل .. تكلم بينما تسجيل اغنية نجاة الصغيرة « يالى على حبه من الى مابيان » بعود .. وترتفع موسيقاه الصارخة المعبرة لتعطى على صوت كمال الطويل .. فيرتفع كمال بصوته ويحده وهو يهاجم الامبراطور المال والعصر والطرب حتى يعلو صوته على الموسيقى الصاخبة الهادرة !

وكان اللحن الجديد الذى وضعه كمال الطويل حدد النبرات قديما متدفقا بالحياة وكأنه يؤكد شخصية كمال الطويل .. كان توقيع كمال الطويل على آخر اللحن بارزا ثابتا وكأنه يوقع بعبارة بالفاظ على فم محمد عبد الوهاب !

قال كمال الطويل عن عبد الوهاب : انه استاذ ماهر .. وان اسطواناته كانت فى الماضى .. مهاراته تنحصر فى انه يلاحق دائما موكب الحياة وانه افضل فى ان يدعى تلميذ نابغ فى المدرسة الجديدة التى اسسها اسلوبه على ان صبح خبرا عظيما من التاريخ .

وان شعر مرتعشة وحائمة قد نقه ونقه والعطاء مهزوز .. وكآبة ليس انفصاما ..

لقد هاجمه كمال الطويل على انه وقع شبكات كثيرة وعميقة بدون رحمة ..

وان الذين لاخطر انتقاد عبدالوهاب فى السنوات الاخيرة قد عدلوا الى تروته الفنية ..

فاسلوب عبد الوهاب قد انعدم فيها بينما التسبيل والاخرج والتحلية والزخارف وحدها عبد الوهاب .

ان عبد الوهاب مخرج ممتاز للحن ممتاز .

وقال كمال الطويل : ان عبد الوهاب يشبه بالنهر المتدفق ، وانا لا اعترض فى بالنا على ..

● فى اغنية ، يا مصر زيك ماتلقيت شا .. تأثره عبد الوهاب بهذه الجملة من اغنية .. وكلمة على بقيت نصبى !

● من اغنية طلوعه ، تأثره عبد الوهاب جملة من اغنية « لا .. لا .. » طول عمرى .. والشكلك .. تأثر بها عندما غنى « طول عمرى »

الخطوة القادمة فى الأغنية المصرية ..
ستغنى فاتن حمامه !

يضع كمال الطويل فى هذه الايام الرتوش الاخيرة لاغنية جديدة ستكون فتحا جديدا فى عالم الغناء.
ان اللون الجديد الذى سيقدمه كمال الطويل قد دخل الموسيقى الغربية منذ وقت قليل ..
ان هذا اللون يساير العصر الحديث ..
ان هذا العصر هو عصر البرشام والقصة القصيرة والاحساس الصغير ..
لم تعد التراجيديا هى موت عشرات الابطال ، بل اصبحت اروع الدرامات تعتمد على « نظرة عين » او « نقطة عرق فوق انف القتيل » او « فراغ الشخصين » مثلا ..
وكذلك الموسيقى ..
فلم تعد الموسيقى موسيقى طرب تهز الاعناق والخصور وانما اصبحت موسيقى تعبيرية ..
ولم يعد المطرب الممتاز هو صاحب الحنجرة القوية ، بل صاحب الصوت الجميل !
ان الخطوة القادمة التى سيدخلها كمال الطويل الى الموسيقى الغنائية ستفتح المجال لمئات الاصوات الجديدة التى لم يكن يتيح لها اللون الحالى من الغناء ان تغنى ..
ان اللون الجديد يحتاج الى القدرة على التعبير الصوتى اكثر من اى مقدرة اخرى !
ان الصوت لن يتدخل - كما يحدث الآن فى الاغنية - بين الموسيقى ، بل سيستعمل النغمة الموسيقية صوت المطرب والمطربة حملا !
واذا نجح هذا اللون فسيتهدم منبر التطريب الصوتى .. وسيفتح المجال لمواهب جديدة تستطيع التعبير الاداتى .
ان الاغانى القادمة ستكون عبارة عن شرح حالة نفسية او قصة قصيرة جدا فى شعر منثور وبالقاء منغم .. ان الصوت الذى يستطيع ان يلقى هذا الشعر القاء تعبيريا هو صوت راقية ابراهيم مثلا او فاتن حمامة .
فانتظروا بعد اسابيع عندما يقدم لكم الابداع الفنية جديدة من تلحين كمال الطويل وغناء فاتن حمامة !

..يهاجمون عبد الوهاب ؟

خال ويخاف من الغرام ..

● من اغنية «بافكر في اللي ناسيني» ولي عبد الجملة الغنائية بالذات «مسيجان عن اللي نسيته» متأثر بجملة غنائية من اغنية نجاة الصغيرة «بلادنا حلوه» .. من و «الجد نور وكان مغنى» ..

● ومن الطريف ان المقدمة الموسيقية لاغنية «بافكر في اللي ناسيني» كوكتيل من موسيقى «مالاجوينيا» وكونسرت الكمنجة لآرام خاتشا توريان واللازمة الموسيقية لرياض السنباطي في اغنية «ماللقلب» .. وان بقية الاغنية عبارة عن لون عبد الوهاب القديم الذي لا اذكر مصدره ومواويل المغنى اللبناني وديع الصافي !

● من اغنية «قولوا لمصر تغنى معانا» تأثر عبد الوهاب في جملة «لفلسطين وديار عروبتنا» بجملة غنائية وضعها الصباح في لحن «يمكن .. يمكن» .. من و «ولا أيامك حتعود تاني» ..

ومن الملاحظ ان هذا الجيل الذي تأثر بها عبد الوهاب هي جمل غنائية وانه تأثر بها عندما اخذ جملا غنائية اخرى .. على ان هذا كان فيلاحظونه بعض الشيء .. فبينما عبد الوهاب يتدارك الامر ويحتاط .. فاخذ «يتأثر» بجملة موسيقية اخذها انما عندما يلحن هو جملة غنائية :

● من اغنية «قولوا لمصر تغنى معانا» .. هذه الجملة الغنائية متأثرة بالمقدمة الموسيقية التي وضعها لاغنية محمد مرسي «لا .. ياحلو لا» ..

● في آخر اغنية له «برضه .. برضه» .. وياحلو برضه . تأثر في هذه الجملة الغنائية باللازمة الموسيقية من الكوبليه الثالث في اغنية نجاة الصغيرة «فليك راح فين» !

● والكوبليه الاول لهذه الاغنية نفسها متأثر بكوبليهات «ياما قلبي قال لي لا» التي تغنيها فايزة احمد .

وهذه امثلة قليلة اضربها لابين مدى تأثر عبد الوهاب بالمدرسة الجديدة

وهذا «التأثر» دليل على حيوية المدرسة الجديدة ونجحة تقدير واعجاب من محمد عبد الوهاب يرجى له الشكر عليها ! ..

الموجى يتهم عبد الوهاب

الموسيقار الشاب محمد الموجي يتهم محمد عبد الوهاب بسرقة هذه الجمل الموسيقية من كمال الطويل .. ان الموجي لم يوضح لي معنى السرقة الفنية .. ان السرقة الفنية معناها ان تكون الجملة الموسيقية المسروقة تحتوي على اربع موازير على الاقل ..

وهذه الجمل الموسيقية التي سرقها عبد الوهاب من كمال الطويل كلها جمل صحيحة مكونة من اربع موازير فاكثر ..

● في اغنية «اما غريبة» التي تغنيها نجاة الصغيرة جملة موسيقية سرقها عبد الوهاب من جملة موسيقية لكمال الطويل في مقدمة اغنية «قل ادع الله ان يمسك غير» التي تغنيها نجاة الصغيرة ايضا .. هذه الجملة هي بيننا «يقول حبيبه .. حبيبه» .

● في اغنية «اما غريبة» ايضا سرق عبد الوهاب هذه الجمل الموسيقية .

● وتكثر عزال حواليه
وتشمت اكترهم فيه .

من جمل كمال الطويل التي وضعها في اغنية نجاة الصغيرة «لا .. لا» عندما تقول :
«اكتب لك برموش العين
ما تردش ولا تسال فيه» .

● من اغنية «بافكر في اللي ناسيني» سرق عبد الوهاب هذه الجملة من كمال الطويل «الذي قلب الى جنبته» من اغنية لنجاة الصغيرة لحنها كمال الطويل وفيها «بعد التباعد .. وكام معاهدة» .

عبد الحليم حافظ يقول :

صوت عبد الوهاب صدى لصوتي !

هاجم عبد الحليم حافظ محمد عبد الوهاب ..

قال انه يريد ان يعلق اسمه دائما فوق القمم المرتفعة .. انه يحارب كل موهبة جديدة ويحاصرها .. حتى اذا افلتت منه وارتفعت جرى وراءها ووضع نفسه في خدمتها ..

ولقد حاول عبد الوهاب ان يحاصرني ليقتلني .. ولكني نجوت من حصاره ..

اين «طلمبوه من الحومزه» !!

وتساءل عبد الحليم : اين كان عبدالوهاب عندما كنت مغمورا ؟ .. ولكن بعد ان اصبحت عبدالحليم حافظ ، اراد ان يقرن اسمه بنجاحي ..

ان عبد الوهاب يرفض ان يكون استاذا كما حصل مثلا .. وانما يحب ان يطلق عليه لقب استاذ ..

لقد كان له حسين بالنسبة لجمهور المثقفين هو الجسر الذي عبره الموهوبون ..

واين الموهوبون الآن ؟

لقد وصلوا ..

واين هو حسين الآن ؟ ..

انه في قلب كل مثقف وكل كاتب وفي اعلى مكان وقال عبد الحليم : ان عبد الوهاب قد غير اداءه وطريقته في التلحين والغناء لينسجم معي .. لقد اصبح صدى لي !

وقال عبد الحليم حافظ ..

ان الفرق بين موسيقى عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجي مثلا هو الفرق بين العازفين موزو » و « جينا لولو بريجيدا » و « الجريد برجمان » !

فموسيقى عبد الوهاب جذابة ورشيقة وممتعة ولافتة للانظار ، وفيها من الصنعة والزخرفة اكثر مما فيها من نفس عبد الوهاب .. انك تحلق فيها بجمال الاخرين !

وموسيقى كمال الطويل ساخنة وحية وبطنية ومعبرة ..

اما موسيقى محمد الموجي ، فهي عميقة جدا وتحتاج الى التفكير ، على الرغم من بساطتها الظاهرية ..

محمد على احمد

يهاجم عبد الوهاب

وقال لي الشاعر محمد علي احمد :

ـ ان عبدالوهاب يسيء الى التأليف دائما .. فهو في اغنية

فوال عمل لك ايه
قلبي اللي انت نسيه

يحطم القافية عندما يغني ويقول «فوال عمل لك ايه قلبي .. قلبي اللي انت نسيه وانت» !

وفي اغنية «اما غريبة» :

فايتني وحدي   انا وسهدي

يغني هذا البيت هكذا : «فايتني وحدي فايت ... انا وسهدي وسهدي» ...

انا لا اعتبر هذا تصرفا منه ، ولكنه استهتار ولو كنت مكان المؤلف لرفعت عليه قضية !

.. وعبد الوهاب لا يهاجم أحدًا ..!

قابلت « الهولندى الطائر » هذا الاسبوع في فندق الكونتيننتال ..
قابلت بطل اسطورة « باندورا » .. ذلك الانسان الذى حرم من الموت وكتبت عليه الالهة عذاب الخلود !
ووجدته لامعا انيقا رقيقا نضرا متوردا وله صلعة فاتنة !
قلت لمحمد عبد الوهاب وانا في حجرته بفندق الكونتيننتال هذه الملاحظة . فضحك امبراطور المال والغرام والطرب وقال :

ـ اتظن ذلك ؟

ـ نعم .. فقد قارنت بينك وبين فتيات الكورس الصغيرات الفاتنات الجالسات حولك . فاذا بك تفوقهن حيوية وشبابا واصغرهن سنا !

وفرك عبد الوهاب يديه في سرور .. وهو يقول :

ـ وماهي ملاحظاتك الاخرى ؟

قلت : ان موسيقاك ..

فقاطعني : اقصد انا شخصيا لا موسيقاي !

قلت : انني لا ارى امامي الا قطعة من الموسيقى تتحرك !

وضحك عبد الوهاب هذه المرة كثيرا ..

الفرق بين عبد الوهاب وكمال الطويل

وشرح لي عبد الوهاب الفرق بينه وبين كمال الطويل .. او الفرق بين النهر الخالد والنبع الذي يفيض ..

قال لي : ان كمال الطويل جميل النفس ولكن هذا الجمال يحتاج الى الخطوة الاولى .. يحتاج الى من يلقي فيه ليحركه .. انه اشبه بالبئر التي لا تستفيد منها الا اذا قذفت فيها دلوا لترفع منها الماء .. ان ماء البئر لا يجري .. اما انا فالنهر الذي يجري ..

قال لي عبد الوهاب : ان كمال الطويل والموجي والسنباطي وكل موسيقار آخر يحتاج دائما الى السلم .

انهم بدون العلم يدقون ويتحجرون ويتخشبون .. اما عبد الوهاب نفسه فشيء مختلف تماما عنهم وهو لا يحتاج الى العلم ، ومع ذلك فهو اكثرهم ثقافة واقبالا على التعلم ..

لقد سألت عبد الوهاب عن الامنية التي يتمنى ان يحققها في الموسيقى ..

فقال : ان انتهى من تعلم التوزيع الموسيقي حتى استطيع بعد خمس سنوات على الاقل ان اوزع بنفسي موسيقاي بنفسي !

قلت له : ومن الذي يوزع موسيقاك الآن ؟

قال : الخواجه اندريه وايدر .. انه لا يفهم الموسيقى الشرقية ولذلك اتدخل كثيرا في توزيعه ، وان كنت لا استطيع بسبب علمي الناقص في التوزيع ان آخذ على عاتقي مهمة التوزيع كلها .

قلت له : ولماذا لاتعهد بالتوزيع الى واحد من الموسيقيين المصريين ؟

قال لي : الموسيقيون في مصر نوعان ... النوع الموهوب بدون ثقافة موسيقية مثل : محمود الشريف والسنباطي وكمال الطويل والموجي . وهؤلاء لايستطيعون ان يقوموا بتوزيع الموسيقى . والنوع الثاني هو النوع المثقف فنيا ولكنه غير موهوب مثل عبد الحليم نويره .. او لايفهم في الموسيقى الشرقية مثل ابراهيم حجاج والشجاعي !

الحب حزين !

ولما سألت عبد الوهاب عن سبب الحزن الذي يسيطر على معظم اغانيه

قال : الحب دائما حزين ... حتى وانت مع الحبيبة والمتعة مشتركة بينكما تحس انك حزين !

اللحن متقدم على الكلام !

قلت للفنان الاصلع الذكي :

ايهما تقدم على الآخر اللحن ام كلام الاغنية ؟

قال : اللحن .

قلت : ان مؤلفي الاغاني يقولون الكلام

قال : يقولون ... من اربعين سنة كنا نسمع

توحشني وانت ويايا
واشتاق لك وعنيك في عنيه
والذل والعشق معايا
واعاتبك ماتهونش عليه

الا يبلغ مستوى هذا الكلام مستوى اغاني اليوم

ـ **ولماذا نسيت « ارخي الستاره اللي فى ريحنا » ؟**

ـ ولماذا تنسى انت « احب الوشوشه » ؟؟

ـ **انك تبدو ذكيا وعادلا**

ـ لو لم اكن موسيقيا لكنت قاضيا ..

الفن له عقل !

ولقد حاول عبد الوهاب ان يثبت لي ان الفن له عقل ... وانه يختار كما لو كان كائنا عاقلا !

قال لي : اذا نظرنا الى تاريخ الموسيقى المصرية نلاحظ ان الفن وضع يده في اول الامر على عبده الحامولي ليصوغ الحان الكلمات فلما انتهت هذه المرحلة وضع يده على سيد درويش ليضع المقدمة الموسيقية التي تناسب الاغنية .. ولما انتهى دوره قبله وضع يده على محمد عبد الوهاب ليطرح من الناس الملل .

ثم قال : انا عدو الملل .. انني اعيش متنقلا احمل في حولي ما اختزنه مما اسمعه ، ثم اصوغ منه شيئا جديدا وساحرا باستمرار ، اني اضع للناس الحانا متجددة منطلقة .. وعندما ارحل ، سيضع الفن يده على فنان آخر ليرسي قواعدنا الفنية الصحيحة ...

.. ومحمود الشريف يهاجم الملحنين

● من راى محمود الشريف ان كمال الطويل ومحمد الموجي وبليغ حمدي ورءوف ذهني كقوس قزح الذي يظهر في سماء الشتاء ولكن سرعان مايزول بعدما تسقط الامطار وتنقشع الغيوم ..

وقال ان عبد الوهاب هو الموسيقار الحقيقي .. وان عبدالوهاب عندما اراد أن يقتلهم وهم أحياء التفت الى كل منهم مرة واحدة ليقدم لهم لعبة أكبر من لعبهم .. فلحن لنجاة الصغيرة «اما غريبة» ، ولعبدالحليم حافظ «ظلموه» ...

فكان كل اغنية عصا موسى التى التقطت كل أفاعيهم وكل ألحانهم !

معدوين متناثرين في اغنية واحدة ..

ولكنه يظهر بوضوح في انفصال اللحن عن كلمات الاغنية !

فاغنية «فوال عمل لك ايه قلبي» اغنية كلماتها حزينة ومع ذلك فلحنها فرايحي !

والنيست «زوه جيش اوطانك» محروس لها الحماسة وخصوصا في عبارة «تحميها الدبابة» ، ولكنك تحس في اللحن ميوعة لاتحسها في اغنية «حبيبي لعبته» !

وكذلك اغنية «الجنة هي بلادنا» التي تغنيها نجاة الصغيرة ...

والامثلة كثيرة على انفصال اللحن عن الكلمات في الاغنية المصرية او عرض «الشيزوفرانيا» ..

الاغنية المصرية

والاغنية المصرية هي الاغنية التي تساير كل اشكال التقدم الفني في الاغنية الغربية ثم بعد ذلك تحتفظ بالطابع المصري والروح المصرية ...

وان كلمة المؤلف المصري «مرسي جميل عزيز» توضح لنا هذا المعنى وتعكس لنا واجبه العظيم !

«انا تمنى ان اكتب الاغنية التي اذا ترجمت الى الانجليزية مثلا تظل مصرية» ...

ولقد تأثرت الاغنية المصرية فعلا بالعالم الخارجي، وتساعدت من ذلك حتى ارتفع مستواها وانفصالها نقيب «كما يقول رامي في «حدوت حتك» :

وازاي اقولك كنا زمــــان
والناس كان في القلب بكره
واللى احنا فيه دلوقت كمان
حلوت علينــــا ولا ندرى

او عندما يكتب مرسي جميل عزيز اغنيته «مال الهوى يا امه» ..

ان هذه الاغنية هي الترجمة المصرية للاغنية الشعبية التي كتبها الاخطل الصغير «بشاره الخوري» ودنوانها «هند وامها» ...

اللحن ايضا ..

وقد استفاد اللحن ايضا من الالحان الغربية ..

الى زمن الالحان القديمة ...

ان محمد الموجي مثلا في اغنية

«حلالا يامصري وانت ع الدفه
والنصره عاملة في القنال زفه»

قد استفاد من لحن قديم هو

القط الابيض وحصانه شيبه
القط الاسمر راح سال عنه

قال لعسلامتك ياسلطان الشطار

وقال سلامتك احمي و انتشار

وهذا المنقب عن الفولكلور الشعبي واحياؤه هو تيار مصري لهو عمل جليل ... انه يجعل اغانينا والحاننا شبيهة بالشجرة الاصيلة التي تضرب جذورها في الارض الطيبة ...

***

هذه اذن بحة خاطفة عن تطور الاغنية المصرية من «وال» الى «المونولوج» ومن الالحان الفطرة الى الالحان المركبة ذات التوزيع المعقد والاوركسترا الضخم والرنات المتعددة ..

شيء واحد ظل كما هو في الاغنية المصرية لم يتغير ولن يتغير ...

هو الصوت الجميل !

بليغ حمدى يتهم الموجى

الموسيقار بليغ حمدي يتهم الموسيقار محمد الموجي بسرقة مقطعات موسيقية باكملها .. بل الحان باكملها !

● الموسيقى الاولى التي وضعها الموجي لاغنية عبد الحليم حافظ «ياقلبي خبي» سرقها من المقدمة الموسيقية لاغنية اجنبية عنوانها (ما لاجينا) .

● بقية المقدمة الموسيقية لاغنية (ياقلبي خبي) سرقها الموجي من اللازمة الموسيقية للاغنية الهندية الشهيرة (آن) .

● جملة «خليك بعيد» ، التي يغنيها عبد الحليم حافظ سرقها الموجي من جملة عبد الوهاب «هكذا التاريخ» .

● (انا قلبي اليك ميال) سرقها الموجي من اغنية (اسهر وانشغل انا) التي وضعها كمال الطويل .

ويختم بليغ حمدي اتهاماته بقوله ان الموجي ليس سوى كوكتيل من زكريا احمد والقصبجي والسنباطي ، وان كمال الطويل هو الموسيقار الشاب الوحيد الذي اضاف جملا موسيقية جديدة الى تراثنا الفني .

أغنية الموسم على ألسنة الناس اسمها .. "أما غريبة" ..

نجاة الصغيرة التي أصبحت زوجة وأم

رأيها في عبد الوهاب والطويل .. والحب !

قامت « آخر ساعة » بإجراء استفتاء كبير من اجل اختيار مطربة الموسم والغنية الموسم .

توجهت « آخر ساعة » الى المدارس والجامعات ودواوين الحكومة .. وسألت العمال وبوابي العمارات وسائقي التاكسيات وستات البيوت وخرجت بهذه النتيجة :

٤٧٪ اختاروا نجاة الصغيرة
٢٣٪ « عبد الحليم حافظ
١٥٪ « محمد عبد الوهاب
٨٪ « فايزه احمد
٣٪ « ليلى مراد
٢ر٥٪ « شادية
١٪ « احلام
٠ر٣٪ « صباح
٠ر٢٪ « نازك

وفازت اغنية (أما غريبة) لنجاة الصغيرة بالغالبية الساحقة وتلتها اغنية (في يوم من الايام) لعبد الحليم حافظ .. ثم (كلمني عن بكره) لنجاة الصغيرة .. و(بربنة .. بربنة) لفايزه احمد .. و (تخونوه) لعبد الحليم حافظ .. و (بالفكر في الل ناسيني) لعبد الوهاب .. و(ياحمام البر) لاحلام و (يا ه) لصباح ..

فازت نجاة الصغيرة في استفتاء آخر ساعة بلقب ((مطربة الموسم)) . كما فازت اغنيتها ((اما غريبة)) بلقب اغنية الموسم .

وذهبت « آخر ساعة » الى ام « وليد » التي لاتزال رغم كونها زوجة وفي الواحدة والعشرين من عمرها تحتفظ بلقب «الصغيرة».

عبد الوهاب كوكتيل اصوات والحان !

سألت مطربة الموسم عن الفرق بين الملحنين الخمسة الذين غنت لهم ؟

فقالت :

– زكريا احمد عظيم .. بس مش لوني !

– وعبد الوهاب ؟

– حاجة حلوه .. ولو انك تسمع موسيقاه فتحس انك سمعتها قبل كده !

– ماتعني هذا ؟

– عبد الوهاب زي التروزي الممتاز اللي يقدر يقلب بدلة قديمة فيجعلها جديدة !

– عبد الوهاب وصف صوتك بانه حمامة سلام .. ما رايك انت في صوته ؟

– صوته مابزعقش .. وحساس .. ومريح للاعصاب !

– ماعيبه ؟

– عيبه انه تخلى عن لونه القديم واصبح اليومين دول كوكتيل اصوات والحان !

فكرة جديدة !

– ما رايك في كمال الطويل ؟

– بيحب يطلع فكرة جديدة في كل لحن جديد !

– والموجي ؟

– سبكا ورصه وبيشتغل كويس خالص !

– ايهما تفضلين اللحن الشرقي ام اللحن الغربي ؟

– احدر اوزن اللونين .

– ما رايك في رياض السنباطي ؟

– لايستطيع احد أن يقدم لونه ..

– ماهو لونه ؟

– الاغاني الطويلة الممتازة التي تغنيها ام كلثوم !

– ماهي آخر مرة قابلت فيها ام كلثوم ؟

– ما كان عندي لسه سنوات .. كنت في حفلة مع بعض الاطفال على مسرح الازبكية .. وكنا بنغني اغاني جماعية قبل حفلة ام كلثوم .. ثم تأخرت ام كلثوم ساعة كاملة .. فاختارني مدير المسرح لاغني هذه الساعة .. ووقفت على المسرح وغنيت اغني « سلوا قلبي » .. وكان جمهور ام كلثوم يصفق لي طويلا انا الصغيرة جدا كما يفعل تماما مع ام كلثوم .. وفي منتصف الاغنية حضرت ام كلثوم . ورأيتها خلف الكواليس .. وارتبكت واضطربت وكانت احرج لحظة في حياتي .. ولكني لما سكت وصممت على أن احوز اعجاب ام كلثوم نفسها .. وحاولت الا اخطئ في الاداء .. ونجحت جدا .. حتى ان ام كلثوم رفعتني بعد الحفلة بين يديها تقبلني ثم فرصتني وهي تضحك وقالت « يابنت يا عفريته بتغني الغنية الوصلة الاولى كده .. أما يا تكبري حتعمل ايه » ..

– هل قابلت ام كلثوم بعد ذلك ؟

– لم أقابلها للاسف .. وان كنت احبها موت !

نجمة الموسم !

ومطربة الموسم نجاة الصغيرة سوف تظهر على الشاشة في عام ١٩٥٨ في بطولة فيلم جديد .

قلت لنجمة الموسم القادمة :

– هل تثقين في مقدرتك الفنية كنجمة شاشة ؟

– نعم ...

– من هي ارق ممثلة في نظرك ؟

– اليزابث تايلور .

– من هي ملكة الجاذبية ؟

– ولا واحده !

– واعظم ممثلة ؟

– انجريد برجمان .

– هل توافقينها على سلوكها العاطفي ؟

– لا ..

– ولماذا اذا كانت قد احبت ؟

– تحرم نفسها من الحب من أجل بيتها وابنتها !

يا حمام !

سألت حمامة السلام نجاة الصغيرة

– ماهو الأكل طبق عندك ؟

– حمام بالفريك !

– انك ستشتبين الزمة !

– لماذا ؟

– لان المعجبين والمعجبات سيتحولون الى الحمام فيختفي من السوق ..

– يبقى بلاش تقول اني بحب الحمام !

اجمل اغنياتها !

– قلت لنجاة : لقد انتخب الناس اغنية « اما غريبة » كاغنية للموسم ... فما هي الاغنية التي تختارينها انت ؟

– « كلمني عن بكره » .. و « واما غريبة » .. و « باسلام عليك » والاغنية جديدة سجلتها اخيرا لكمال الطويل هي « دل على حبه » !

– ماهي الاغنية التي تفضلينها ؟

– كل أغاني ابني « وليد » !

– وهل يغني وليد ؟

– عياطه وضحكه وصراخه .. اجمل غناء !

اوصفي لي الحب !

قلت للمطربة الصغيرة التي احبت وتزوجت واصبحت أما :

– اوصفي لي الحب ؟

لضحكت في دلالك بينما قدمها الصغيرة تدق الارض !

– ما اقدرش .. ده زي العنب مش على اللسان !

– يعني ايه في القلب ؟

– يعني الشعر بيسه اكثر مما اقدر اوصفه !

– بيعور ؟

– لا ..

– بيغير ؟

– لا ..

– بيسهر ؟

– لسه ماسهرنيش

نجاة الصغيرة تحتضن الصغير « وليد » ، وتقول : ان صوته اجمل صوت في الوجود !

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

النصف الحلو

٣ صفحات للمرأة كل أسبوع تقدمها : فتحية بهيج

● لكل قبعة تسريحة خاصة للشعر تناسبها ... وهذا النوع الذى يوضع فى منتصف الرأس بحيث يغطى نصف الجبهة ، تناسبه التسريحة التى تغطى الاذنين حتى لايظهر الوجه مستطيلا .

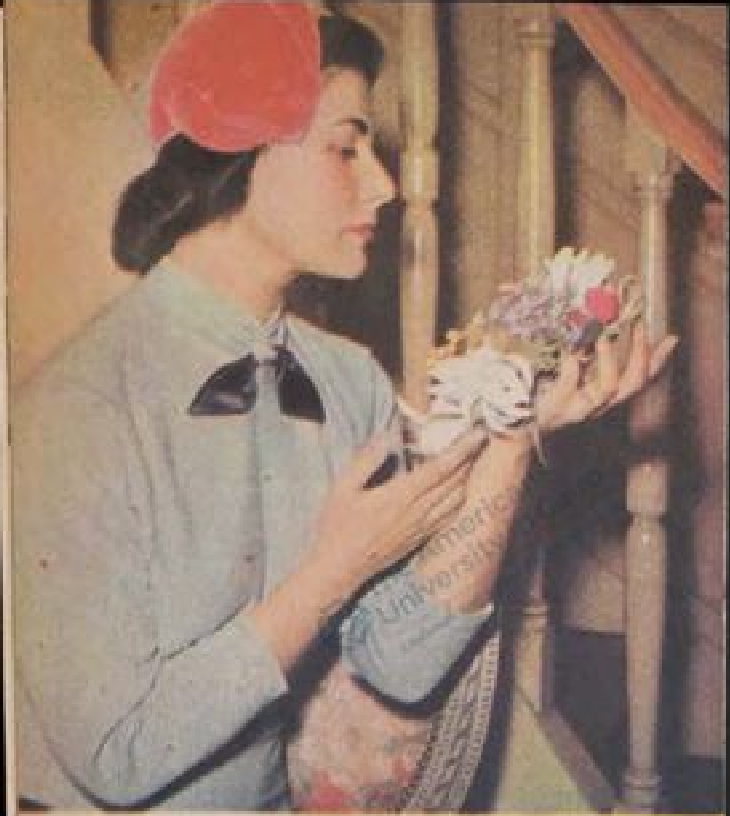

● القبعات القطيفة من اجمل الانواع التى تناسب فصل الشتاء وخصوصا تلك التى تنسجم مع كل فستان .. وهى لاتكلفك كثيرا اذا أخذت ماتبقى لديك من فستان وذهبت الى مصممة قبعات لعملها .

● هذا التربون لايتناسب مطلقا مع صاحبات الوجه المستطيل .. وهو يتطلب ان يجمع الشعر كله تحته .. وهو يتناسب جدا مع الخروج فى الجو البارد ، اذ يساعد على الدفء اكثر من القبعات .

● كل القبعات السابقة تصلح لكل المناسبات ماعدا هذه ، فهى خاصة بحفلات الكوكتيل والاستقبال والسهرة .. والفوال الذى يوضع فوقها يضفى على الوجه جمالا بشكل ظاهر .. هذا ماتقوله مدام مارت .. اشهر مصممات القبعات .

فيلم ملون تصوير احمد يوسف

الأناقة .. لها "تجابيش" !

المثل اللى قال .. «لبس البوصة تبقى عروسة» .. كان يقصد باللبس القبعة لا الفستان او التايير او البالطو . مهما كان انيقا .. فكل سيدة او آنسة ، مهما تكن سنها ، لا تكاد تتصور الفارق الشنيع بين منظرها بدون قبعة .. ومنظرها وهى تضعها على راسها .. من غير مبالغة هناك فرق مابين السماء والارض .. ففى امكان القبعة ان تجعل الوجه الطويل مربعا .. والمربع مستديرا .. والمستدير مثلثا حسب الطلب فى كل الحالات .. جربى ان تستكملى اناقتك بلبسها ، ولا يهمك تريقة الازواج عليك فى اول الامر .. اذ سيطلبون منك بعد ذلك الا تخلعيها عن راسك .. حتى فى البيت !!

تغيير شامل حدث لسيدات المجتمع الأنيقات . وزيزي هانم الغزال تنزلان الى سوق الخضار هذا ما يحدث فعلا في

شوربة خضار

للأخوة المرضى

أصبح من المناظر المألوفة أمام سوق باب اللوق .. أن تقف صباح كل يوم سيارة كاديلاك يبدأ تقودها السيدة علية الغار وبجوارها سيدة أنيقة هي السيدة زيزي حرم السيد عبدالهادي غزالي محافظ الاسكندرية السابق .. وتنزل السيدتان وتقابلان في أول الأمر بترحيب الباعة .. ولكنهما لا تتركان الفرصة للترحيب وتبدآن في عملية الشحاتة .. بشرح أهداف جمعيتهما الجديدة .. جمعية الطفولة السعيدة ثم تتركان الباعة الرائق لهما لكي يجمع نتيجة الدعوة كوسة من هنا .. وجزرة من هناك وكرنب من ثالث .. حتى يصل ثمن ما يجمعه يوميا حوالي ١٥٠ قرشا على الأقل ! ثم تعودان بحملهما الى مقر الجمعية في شارع محمد سعيد !! والسؤال الآن ما هو الارتباط بين الكوسة .. والكرنب .. والجمعية والسيدتين علية هانم وزيزي هانم ؟!

الجمعية الجديدة التي فكرتا فيها تهدف الى شيء واحد .. أن يشعر كل طفل بمشاركة بحبوحة من العيش أن له أما .. مريضا .. في أسرة

أمنيتي أن ..

أفتح مكتبًا للزواج !

لم استطع ان امنع نفسي وانا اقرا خبر اغلاق « مكتب شئون الزواج » من التفكير في ترك مهنتي لافتح مكتبا من هذا النوع .. ولكن بطريقة انظف بكثير من المكتب السابق فقد كان في رأيي صيدا ثمينا يبحث عنه بوليس الآداب !

لقد زرت هذا المكتب . . زرته انا وواحد من زملائي لعمل ريبورتاج عن الاساليب التي يتبعها صاحبه لكي يوفق راسين في الحلال .. لم نقل له يومها اننا نعمل بالصحافة .. بل ادعينا اننا شقيقان نبحث عن زواج بطريق البدل .. وتركنا له بعد ذلك مهمة شرح الاجراءات التي نتبعها .. ثم الطريقة التي سيسلكها هو لكي يعثر لنا على المطلوب !

كان علينا ان نملأ استمارات بها مائة بند .. تفاصيل عن الطول والعرض والوزن والعين والراس والشعر والخدود والرموش والاذنين .. والاعمام والاخوال والاصحاب واصحاب الاصحاب .. واهل الجنة .. الخ .. ولكي نخط في الاستمارة حرفا .. يجب ان يدفع كل منا جنيها مقدما !

وقتها .. تخيلت النعمة التي يرتع فيها هذا الرجل .. والثروة التي هبطت عليه دون ان تكلفه شيئا سوى استغلاله كأنه .. وسماجة الغير .. نظرة واحدة الى الارفف التي تغطي جدران الحجرة .. وقد تكدست فيها آلاف الدوسيهات .. كتبت ان آلاف « الهاجيف » قد اقتنعوا بهذه الطريقة ودفعوا المقدم .. خلاف المصاريف الاخرى .. وخطر لي ان اسأله عن الطريقة التي يسطاد بها العرسان للعرائس وبالعكس .. فيحل بروى قصصا لصلح مجلدات في النصب والدجل .. مثلا .. قال :

جاءتني أرملة تبحث عن عريس في الدرجة الاولى .. ولها ابنة تبحث لها هي الاخرى عن عريس ضابط .. وجاءني بعدها بيومين رجل تنطبق عليه نفس الاوصاف وطلب مني عروسا لها صفات الارملة السابقة .. وكان بصحبته ابنه الضابط الشاب الذي جاء معه .. والنبي صدفة !! وعرضت على الشاب الزواج من الابنة فقبل على الفور وتم زواج الاربعة في نفس الاسبوع .... وكله من ده !!

اني افكر في عدد الضحايا الذين تخلفوا عن هذا المكتب من يوم انشائه الى يوم اغلاقه .. وهم لا شك كثيرون لم تصر المدة .. الصور عشرات المطلقات او المطلوبات في بيت الطاعة .. والصور ازواجا « طبوا » على بدن هذا الدجال يلعنون اجداد من اشار عليهم بالزواج .. اتصور كل هذا واتساءل .. أليس هناك منظمة عاقلة او متعلم عاقل يفكر في دراسة الزواج على حقيقتها .. ثم يفتح مكتبا على اصوله في مصر .. اني اطمئنه من الآن بانه سيصبح من اصحاب الملايين فما زال هناك رجال وسيدات وفتيات حسنو النية فعلا في الزواج !!

فتحية بهيج

أخبارها

● أقامت السيدة حرم المرحوم زكي تكلا حفل استقبال في منزلها للسيدة عزيزة حسين زوجة سفير مصر في أمريكا .. وذلك ردا للجمايل الشكر التي قدمتها لها ولكريماتها أثناء وجودهن هناك .. وقد ارتدت السيدة عزيزة في الحفل فستانا كحليا أنيقا تحلى بالفراء الفيزون الذي وقد دعي للحفل عشرون سيدة يمثلن سبع جنسيات .. من بينهن حرم السفير الأمريكي ..

● عادت السيدتان حرم محمد رشدي وحرم حسن ناجي من أمريكا بعد أن حضرتا مع زوجيهما مؤتمر الصناعات الذي عقد في سان فرانسيسكو .

● التحقت الآنسة نادية سامي حميدة طلعت حرب بقسم الأبحاث ببنك مصر وهي أول من استطاع أن يحطم تقاليد قائمة منذ حرب التي كانت تمنع استخدام السيدات ..

● طارت من القاهرة مس هنفرسن مديرة إدارة الهيئات الاجتماعية لهيئة الأمم لتكمل باقي جولتها حول العالم .. وقد زارت النساء وجودها في مصر معسكرات اللاجئين في غزة، وكتبت تقريرا وافيا عن حالتهم الاجتماعية والصحية .

● بدأت السيدة جنان الشواربي نشاطها في المطاعم الشعبية .. وقد بدأت بأول مطعم في حي الجمالية .. وقد خصصت مبلغ عشرة آلاف جنيه من جيبها الخاص للصرف على هذا المشروع .

● اضطرت الطالبة نائلة لبيب لارتداء الكعب العالي جدا .. أثناء زيارة قسم الكهرباء بكلية الهندسة لمصانع الحديد والصلب .. وذلك لكي يساعدها على السير « الخطر » في المصنع .. لا زيادة للأناقة !

● زوجة موظف كبير .. وابنة لواء سابق تبحث هذه الأيام عن خروف « بقصة » .. فقد توحشت وهي في عز النوم بشبح العفاريت التي تنعقد فيها هذه الأيام .. يطلب منها خروفا « بقصة » لأن الأسياد يريدون إقامة حفل، ويشترطون أن يكون الخروف « عايق » .. وقد سخرت الزوجة .. زوجها ووالدها والعائلة والمعارف في البحث بشدة عن خروف له هذه الصفات .. إذا كنت تعرف .. فاتصل بنا .. !!

٣ فساتين للخروج بعد العشاء

ان كل واحد منها يختلف عن الآخر في نوع القماش المستعمل .. وفي روعة التطريز ولكنها تتفق في شيء واحد .. الأناقة ..

نشاط عجيب دب في محلات مصممي الأزياء هذا الاسبوع .. والسبب هو الاستعداد لأعياد الكريسماس ورأس السنة .. وهذه ثلاثة تصميمات لفساتين كوكتيل تقدمها مصممة الأزياء مدام سارفيان . وسوف تعرضها غدا في العرض الذي تقدمه في فندق سميراميس

طفلك والجدري !

من أجلك .. ومن أجل طفلك .. يقدم لك الدكتور مصطفى الديواني هذه المعلومات بمناسبة انتشار مرض الجدري في هذه الايام !

اذا كنت لم تسارعي بتطعيم طفلك ، فلاحظيه جيدا في هذه الايام .. قد يصاب فجأة بقشعريرة وصداع في الرأس مع ارتفاع في درجة الحرارة وأوجاع في الظهر . ليس من الضروري أن يكون مريضا بالجدري ، فقد يكون مصابا بالانفلونزا فقط .. أما اذا كانت هذه الاعراض مصحوبة بغثيان وارتفاع في درجة الحرارة الى ٤٠° أو اكثر ، وظهر بعد اليوم الثالث الطفح الاحمر المميز الذي يظهر في أول أمره على شكل حبيبات حمراء ، فاعلمي انه الجدري ..

اذا أصيب ابنك بالاعراض الاولى فانه يمكنك عمل اسعافات أولية سريعة .. اعطيه أقراص اسبرين مع كمادات على الرأس لتحد من شدة الحرارة والصداع .. ويمكنك اعطاؤه حقنة أو اثنتين من البنسلين .. أما اذا ظهر الطفح المميز في اليوم الثالث ، فان دورك يكون قد انتهى ويجيء دور الطبيب المختص ، فلا تترددي في عرضه عليه .. حتى لا تتركي في وجهه آثارا لا تزول أبدا !

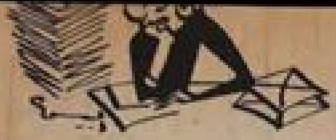

ماتكتبونه أنتم .. أم الذى حدث لى؟

أيهما أصدق .. ما تكتبون .. أو ما حدث لى .. ؟!

بنات أكثر بكم وربما تكتبون .. أصبحت لا أومن بالنصائح التى أقرأها والتوجيهات التى يتبرع بها الكثيرون من الكتاب الى الجيل الجديد .. وكيف يعيشون فى الحياة الجديدة التى تناسب القرن العشرين .. لقد صدقت ما تكتبون .. فهل تعرفين ماذا كانت النتيجة .. سوف أروى لك القصة من أولها ..

أحببت شابا يسكن فى نفس البيت الذى نسكنه .. أنا أعرف أنه كويس جدا ومناسب .. وعملت بنصيحتكم ورويت لأمى قصة حبى كاملة .. وليس فيها ما يشين أبدا .. والنتيجة .. منعتنى من الذهاب الى المدرسة .. ونقلتنا من البيت ومن الحى الى حى بعيد عنه بكثير جدا .. سمعت الى اعلان خطبتى الى قريب لى لا أحبه أبدا وهى تعرف هذا .. فهل هذه التدابير هى التى كنتم تدعون اليها وأنتم تقولون لبنات الجيل الجديد : اجعلن أمهاتكن صديقات لكن .. ويجب أن يعلمن بجميع أسراركن ..

هل أستطيع أن أعتمد عليك فى اخراجى من هذا المأزق ؟ نسيت أن أقول لك ان سنى .. خمسة عشرة سنة فقط !

سلوى

حواء : ان التصرفات والدلائل لا تعنى أبدا أن النظرية التى تقول ان الأم أول صديقة للابنة منهارة من أساسها .. ولكن .. اما أن تكون والدتك من « الدقة القديمة » التى لا تعرف كيف تتصرف ، بل تسارع بخنق مشاعرها بيدها صائحة « يا دى الفضيحة » عند سماع كلمة الحب من ابنتها .. واما أن تكون أبعد منك نظرا ، وتعرف أن هذا الشاب سيتلاعب بك ولا يرجى منه خير .. ابعثى لى بعنوانك وسأحاول أن أتصل بها لايجاد حل لمشكلتك ، ولا مانع من أن يشترك معنا فى الحل .. قراء آخر ساعة !

بدون مقدمات يمكن أن تعتبرينى أتعس مخلوقة فى الوجود واليك الأسباب ..

أنا فتاة من أسرة محافظة .. يتيمة الأب .. لم أنل الا قسطا ضئيلا من العلم كعادة أهل الريف فقد حجزونى من المدرسة وأنا فى سن التاسعة ولكن هوايتى للتعلم جعلتنى أعوض النقص عن طريق قراءة المجلات والكتب .. أعتبر سجينة فى البيت اذ لا أبارحه الا مرتين فى السنة .. مرة فى الصيف ومرة فى الشتاء لاعداد ملابس كل فصل .. أشعر أنى انسانة منكوبة فقد حرمت حتى من عطف وحب أهلى والسبب ليس لى يدى بل هى مشيئة الله .. كلما تقدم شاب لخطبتى ورأى احدى عينى المصابة بالحول ذهب الى غير رجعة حتى أصبح أهلى يكرهوننى لأننى ألف عثرة فى وجه شقيقاتى التى تصغرنى وأجمل منى بكثير .. ويرفض عمى وأمى أن يزوجاها قبلى طبقا للتقاليد القديمة ..

أرجو أن أسمع ردك قبل أن أضع حدا لعذابى بالانتحار .. وليتك تدلينى على طبيب يفهم فى علاج الحول ..

سميرة م. ا.

حواء : كخطوة أولى .. حاول أن تقنعى أهلك بالمرحمة لماذا يزوجون شقيقتك الصغرى قبلك وان عسفا لن يترك فى نفسك أى أثر بعديك .. والتمسيهم بأن هذه العادة لم يعد لها وجود حتى فى الريف نفسه .. وبعد هذا عليك الا تبحثى عن علاج لشخصيتك قبل أن تبحثى عن علاج لعينيك .. حاولى أن تعوضى هذا النقص بروحك المرحة وأن تغيرى من نظرتك السوداء للحياة .. وعلى كل لا تيأسى فمرضك من السهل جدا علاجه وأشهر أطباء علاج الحول هو الدكتور « محمد الجندى »

أجمل ما فى السوق ..

جولة آخر ساعة هذا الأسبوع كانت للبحث عن مكملات الأناقة .. اختارت محل مدام ماريت بقصر النيل واختارت لك ثلاث مجموعات للصبح وبعد الظهر .. والحفلات الساهرة .. بينى وبينك كل مجموعة منها لا يقل ثمنها عن خمسة وعشرين جنيها ولا أظن أن الثمن يهم كثيرا اذا كان الزوج من الصنف الذى يحب رؤية زوجته أنيقة مهما تحملت ميزانيته .. والا ايه ؟ ..

* من كان يظن ان علبة هانم الفار .. للشحاته لا للشراء .. ولكن هذه الايام ..

دكوارع .. فى الأسر المريضة !

مريضة .. لاتملك القوت أو الكساء وأن مرضهم علاجه .. الأكل والدفء .. وبدأت سيدات الجمعية فى ضم أعضاء جمعيتهن من هؤلاء الأطفال ، ونجحت الجمعية فى الحصول على عضوية أبناء الرئيس جمال عبدالناصر وأبناء الوزراء وكبار رجال الدولة .. ودفع كل طفل عضو اشتراكه فورا وأكثر من هذا تولى كل عضو كفالة زميل لهم من أبناء المعسورين الذين تتولى الجمعية أمرهم !

وتقدم الجمعية لهؤلاء الأطفال اللبن .. وشوربة الخضار .. وشوربة الكوارع ، كل بحسب ارشاد طبيب الجمعية .. وميزانية الجمعية حتى اليوم لاتسمح بأن تصرف أكثر من ثمانين طفلا فقط !

لقد دعت السيدة ناية الفار الدكتور ابراهيم شوقى لزيارة الجمعية ورؤية ما تقدمه من اعانات .. فلم يتردد فى اضافة بند جديد الى أهداف الجمعية وهو ارشاد أمهات الأطفال الى أحدث الطرق لمنع الحمل .. وقد قال لهن ان هذا أسمى هدف ممكن أن تحققه السيدات .. فعلا صدق !!

آخر مغامرات الشيخ أبو زهرة

● ركب الاستاذ الشيخ أبو زهرة الأوتوبيس من محطة الجامعة فوجد آنسة تحجز المقعد الذى بجانبها .. ولما حاول الجلوس فيه أفهمته أنه لزميلة لها ستركب من المحطة التالية .. وفوجىء الاستاذ فى المحطة التالية بأن المقعد زميل لازميلة فهاج وصرخ فيها : « هو حجز فى الكلية وحجز فى الأوتوبيس كمان .. دى حاجة تقلق .. » واستولى على المكان بالقوة !!

اختارى الزوج الذى يصلح لك ..

ثبت لعلماء الفلك وعلماء النفس أن لتاريخ ميلاد الزوجة والبرج الذى تنتمى له .. وكذلك لتاريخ ميلاد الزوج دخل كبير فى نجاح حياتهما الزوجية أو فشلها .. فاذا أردت قبل الزواج أن تضمنى ولو ٨٠ ٪ نجاح زواجك فلديك الفرصة الآن لان تحددى أى أنواع الرجال تريدين .. ثم دعى بعدها فى معرفة تاريخ ميلاده ..

فاذا أردت زوجا يطيع كل أوامرك ويرضخ لجميع رغباتك فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢٣ سبتمبر الى ٢٢ أكتوبر .. واذا كنت أنت تفضلين مواليد هذه الفترة فاضمنى من الآن زواجا مثاليا اذ أنك بطبيعتك حساسة وتريدين الرجل الذى لايعرف لسانه لفظ « لا » !

واذا أردت زوجا ذا شخصية مستقلة فيها حياة ومرح فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢٢ يناير الى ١٨ فبراير .. ان حياتك معه ستكون سلسلة من التجديدات ولن تشعرى بالملل يتسرب الى نفسك أبدا .. وتأكدى أنه سيعاونك فى جميع أعمالك حتى الطبخ والغسل !

واذا أردت زوجا مرحا لايحمل هموم الدنيا فوق كتفيه فاختاريه من مواليد الفترة بين ٢١ مايو الى ٢١ يونيه .. سوف يروى لك كل دقيقة نكتة جديدة .. وهو لا يحب « الوحدة » .. فلا تجبريه على السهرات المنزلية « بوزك فى بوزه » فانه يبغضها ..

واذا أردت زوجا اجتماعيا يحب الحفلات والسهرات فتزوجيه من مواليد الفترة من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو .. ونصيحتى لك أن تملأى عليه البيت بالورود وأن تقابليه عند حضوره وأنت غارقة فى « البارفان » انه يحب الرائحة الجميلة ولو كلفته معظم ميزانيته ، ان هذا النوع من الأزواج لايعرف الحب العاطفى .. ولكنه يعرف الاعجاب المصحوب بالاحترام .. « أحسن » !

واذا أردت زوجا يكمل شخصيتك فتزوجيه من مواليد الفترة بين ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل .. هذا النوع من الأزواج يبحث عن رغبات زوجته وهواياتها لكى يجتهد فى تحقيقها لها .. فاذا كانت من هواة القراءة انقلب أديبا .. سوف يشعرك على الدوام بأنك النصف الثانى الذى كان يبحث عنه .. ولن تشعرى بالتعب بالبحث عن الشىء الذى يعجبه أو لايعجبه ..

واذا رادتزوجا « روميو » من النوع الحبيب .. فاختاريه من مواليد الفترة بين ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس .. فالحياة معه ستكون حلما .. لا سيتمثل الحنان والرقة سوف يشبعك حديثا فى الحب ليلا ونهارا .. وسيشعرك بأنك أول امرأة فى حياته حتى ولو كان ترتيبك الحقيقى الثالثة .

واذا أردت زوجا يجمع بين أكثر من صفة بالاضافة الى الصفات الأخرى التى لا تسر .. فلا تدققى فى البحث عن تاريخ ميلاده !!

زى الأسبوع

تقدمه لك مصممة الأزياء ايفون عاطى .. تايير يصلح ارتداؤه فى كل أوقات النهار وكل المناسبات ، مع تغيير بسيط تدخلينها عليه .. الجاكيت برفير عريض ، حوله من قماش أفتح من نفس قماش التايير .. الظهر يصب من الوسط .. والجيب تجمع بين الواسع العملى .. والأنيق .. ويمكن عمله من قماش التويد ..

حكمة الاسبوع قلما يصدق الرجل المرأة الا اذا كذبت ، وهو بهذا يلجئها الى الكذب غالبا !

الريس حميدو ..

قصة مصرية

حقا لقد أصبح اليوم صاحب متجر ، ولكن أقرب من يأله أنه هو نفسه أول المستهلكين لبضاعة متجره ، وأكبر زبون له !

وبارت تجارته ، فأفلس .

وعاش متعطلا عالة على أهله : زوجته وابنته ، لا يستنكف أن يطالبهما بالطعام والشراب ، وبأن توفرا له أسباب الراحة ، كأن ذلك حق عليهما واجب الأداء !

وأثقل كاهليهما ، ويرميهما بالتقصير في حقه ، ويثير الشغب لأتفه سبب ، ثم يستطيل عليهما بالسباب والضرب ، يعرض بنفسه رجل البيت الأوحد !

وعشية ، عاد إلى الدار ، فألفاها خالية شعثاء ، يغشاها الظلمة والصمت ، بلا متاع ، ولا أهل . وأيقن حقا أنه أصبح في هذه اللحظة رجل البيت الأوحد ..!

لقد فرت الزوجة ومعها ابنتها إلى دار ذويها ، واعتصمتا بها ، فاستعصى على الزوج أن يقنعهما ، ولم يتيسر له أن يستغلهما ، وأن يبتز المال منهما .. وما لبث أن انقطعت صلته بهما ..

ودارت بالرجل دورة الأيام ، فأصبح شريدا ، تلقفه الطرقات ، ويتجنبه العشراء والصحاب .

وضاقت به الحال فغادر الاسكندرية إلى البلاد النائية ، يحيا حياة الشكيين من أوشاب القوم ، وها هو ذا في « كفر البقر » ، يطرق قهوتها المتهدمة حيث عرض عليه صاحبها منذ قليل ، أن يقوم بكنسها ، لقاء بضعة قروش .. فأبى في أنفة ، واستعلاء ..

وانتحى في جلسته بجوار الجدار ، وهو يتثاءب في صوت يشج ..

وأحس بضراوة الجوع تتدلع في جوفه فينهض على الرغم منه ، يحاول أن يبحث عن « لقمة » يمسك بها رمقه ..

مكث « الريس حميدو » ، وقتئذ ، يجول في تلك المنطقة ، متنقلا بين بلدانها وكفورها ، وقد دفعت به الحاجة الملحة إلى أن يقبل في الحين بعد الحين ممارسة بعض الأعمال حتى يجد ما يقيم أوده .. فقد بلغ « من ضعف العزيمة والخور والركون إلى التكاسل ما جعله يزهد — كل الزهد — في عمل منتظم ناجح ..

وقد اتخذ له أخيرا مهنة إصلاح مصابيح الجاز ، ومواقد الغاز أو الكحول وما هو من هذه بسبيل .

فإذا ما اجتمع له — على الرغم منه — فضلة من مال ، قصد من فوره إلى « كفر البقر » ، وانتحى لقهوتها المتهدمة ، وما أسرع أن يتخير مائدة كبيرة في وسط القهوة ، يتعزز بها ، وقد جلس مستمسكا يطلب أنواعا ، جهير الصوت ، آمرا ، وغلام القهوة دائب التحية له ، يستجيب لأوامره ، ويواجهه في طرح والدنيا وهو يرنو أمامه :

— حاضر « يا ريس حميدو » ، من عيني « يا ريس حميدو » .. أنا تحت أمرك « يا ريس حميدو » ..

وكان « الريس حميدو » ، إذ تطرق هذه الكلمات مسامعه ، يزداد من انتفاخ وتعاظم ، وينسى أو يتناسى أن هذه الجمل الطنانة الرنانة تكلفه بها غالبا بقطعة من قوت يومه ، بل إنه ليرضى أن يبيت على الطوى ، ولا يفرط فيما يغدقه عليه « الغلام » من ألفاظ الترحيب والتكريم !

ولقد توثقت روابط الألفة بينه وبين صاحب القهوة ، فأولاه ودا ، يأنس إليه في فترات راحته ، يبادله أشتات الأحاديث .

« فالريس حميدو » — على الرغم مما يتظاهر به من زهو وعنجهية — كان في دخيلة نفسه رقيق الحاشية ، كريم العشرة ، له حديث لبق طريف .

وإذا سأله صاحب القهوة :

أسعيد أنت بحالك هذه ؟

يجيب « الريس حميدو » بقوله :

— **كل السعادة ! حسبي أني سيد نفسي محتفظ بكرامتي !**

بيد أن احتفاظه بكرامته هذه ، لم يكن يحجم به عن أن يلتقط أعقاب اللفائف المتناثرة على الأرض ، في خفية ومسارقة !

ولطالما استطالت جلسات صاحب القهوة معه ، يصغي إلى أحاديثه .. ويطيب « الريس حميدو » أن ينفض لجليسه ذكرياته الحبيبة ، فيما يتعلق بأسرته فكان يرويها متأنيا مستعذبا وقع كلماتها على مسامعه ، وهو يرمي ببصره في الأفق البعيد ، يحاول أن يستشف الخفايا من ماض يكاد يسحب الزمن عليه ذيل النسيان .

له صاحب القهوة :

ماذا تعمل ؟

— **لا شيء .**

— إنك تجمع أعقاب اللفائف . أليس لك عمل غير هذا ؟!

— **أنا متعطل ... ألديك عمل لي ؟**

فابتسم صاحب القهوة ، يقلب فيه نظره ، فإذا هو أمام رجل من مشردي الطرق ، أشعث أغبر ، في ثيابه رثة ، هي فضلات من سروال « بنطلون » كاكي ، وقميص أزرق .

وما لبث أن قال له :

— تستطيع أن تتولى كنس القهوة نظير بضعة قروش .

— **أكنس القهوة ؟!**

قالها الشريد ، وقد شمخ بأنفه ، ولحظ صاحب القهوة ما تراءى على سحنته من تعاظم . فعبس في وجهه وقال له :

— ليس عندي إلا كنس القهوة إن لم يرق لك فتفضل ...

وانفتل المتعطل تاركا القهوة ، وهو يهمهم :

— **« الريس » حميدو ، يكنس القهاوي ... لا شك أن الدنيا قد انقلبت رأسا على عقب ...**

وسار « الريس حميدو » على الطوار [illegible] حاول أن يسوي بهامته [illegible] وراحت يده تعبث بشعرات ذقنه الشائكة ، التي لم تمسها موسى الحلاق منذ أمد طويل .

مضى على غير هدى وكان الجو حارا ، والشمس تلفح الوجوه بسياط لهبها ، وراح ينشد مكانا ظليلا ، بعيدا عن الأنظار . وأخيرا عثر عليه بجوار مبنى مهدم ، فولجه واتخذ مجلسه فيه [illegible] ظهره إلى جدار المبنى . وتناول من جيبه بضعة من أعقاب اللفائف [illegible] حتى أشعلها وراح ينفثها في شوق . وقد انسرح فكره [illegible] بعض الذكريات .

[illegible] الاسكندرية . وقد عمل وقتا في السفن التجارية لإحدى الشركات البحرية [illegible] الرؤساء من مهندسي الآلات . وكان في أوقات [illegible] الضخمة [illegible] ومن ثم لقبه [illegible]

عرف باسم « الريس حميدو » . وكان يجوب البحار [illegible]

فلما آب من سفرته بعد غيبة مديدة ، قصد إلى أسرته في شوق [illegible] أهله بالهدايا والعطايا [illegible] مهللين مرحبين .

نعم « **الريس حميدو** » فترة من عمره هانئا بعمله ، محبوبا عند أسرته [illegible] حتى وقع له حادث حول مجرى حياته [illegible] زلت قدمه ، وهوى من السلم ، فانكسرت ساقه ...

وأمضى أسابيع طويلة في إحدى المستشفيات رهن إشراف الأطباء ، وهو ملتف الساق في جبيرة من الجبس حتى أذن له في أن يغادرها ... فانصرف من المستشفى [illegible]

واستطاب حياة الكسل ، وهو يعيش [illegible]

وكانت الشركة تتولى الإنفاق عليه . فلما طال عهد [illegible] وتأكد لها أنه قادر على أن يعمل [illegible] طالبته بالعودة [illegible]

[illegible] إنه [illegible] أمام تلك الآلة الكريهة التي لا يهدأ لها هدير [illegible] مضت وانتهت .

لقد ركبته رعونة ، وأصبح مشاكسا [illegible] الأخلاق [illegible] إلا الزراية والإهمال .

وفصل من وظيفته .

ونال « التعويض » [illegible] السفينة ، وهو يهمهم :

لن أحني هامتي بعد اليوم لرئيس . سأعمل مستقلا ، سيد نفسي ، ورب عملي !

وأسس حانوتا لبيع لفائف التبغ [illegible] فيه حينا من الدهر [illegible]

يقصد إلى الحانوت في الساعة التي [illegible] هو ، غير مبال برغبات المدخنين [illegible] مرض البذخ ، فبالغ في الحفاوة [illegible] بأسباب التنعم [illegible] الحلل الفاخرة ، ويتعطر متجملا [illegible] على هندامه من خطرات النسيم [illegible] وبدا له أنه حقق [illegible] في الحياة .

[illegible] هو اليوم من [illegible] أمام الآلة الجهنمية ، في [illegible] تلفحه [illegible] ذلك الغبار المشبع بالسموم [illegible]

بقلم :

محمود تيمور

انه ليذكر زوجه ، ويطنب في صفاتها ثم يعرج على ابنته « قمر » — وحيدته التي ابقاها له الموت من اولاده — فيخصها بأوفى قسط من حديثه واطيبه ويقول مشبوب العاطفة ، جياش المشاعر :

— « **قمر » اسم على مسماه . انها لتترقرق حلاوة وجمالا فكأنها القمر بيئه .. صبية ، ولا كل الصبايا .. انها لتزهو في شبابها الناضر ، ترتقب عروس المستقبل !**

ويقول له صاحب القهوة :

ومالذا دعاك أن تهجر اسرتك ؟

فيسمو الرجل براسه على مهل ، وقد اسرح مفكرا ، هنيهة ، ولا يلبث أن يجيب زائغ البصر :

— **اخوان السوء ، هم أصل البلية . لقد مشوا بالوقيعة ، بيني وبين أهلي ، وعملوا على التوبيخ صرح هنائي ..**

***

وتتوارد الايام ، و « الريس حميدو » يحيا حياته المشردة متنقلا بين القرى والكفور ، لم يعود الى مستقره في « كفر البقر » ليحظى بجلسة رخية مع صديقه صاحب القهوة .

ويوما — وهو جالس الى الصديق يتحدث ، وقعت عينه على صورة في صحيفة ملقاة على المائدة . فمد يده اليها وقد لاح فيه فضول . وما لبث أن استحال هذا الفضول الى هيجة ، فانكب على الصورة يتوسمها ، ممعنا في التوسم . وما هي الا أن برقت عيناه ، وطفق يردد :

— **انها هي .. هي .. انظر اليها تأملها .**

وتطلع « الصديق » الى الصحيفة ، وهو يقول :

— من تعني ؟

فصاح « الريس حميدو » في تحمس :

— **« قمر » .. ابنتي « قمر » !**

وانهال على الصورة دفعة واحدة ، يقبلها متشوقا متشوقا ، وقد ندبت عيناه بالدموع .

وانثنى صاحب القهوة ، يتأمل الصورة ويقرأ ما خط تحتها :

عروس اليوم الآنسة « قمر » عبد الحميد .

تمت خطبة الآنسة المهذبة « قمر عبد الحميد » ، الى الشاب النجيب « عبد الغفار ابراهيم » . فنهنئ العروسين ، ونرجو لهما حياة هنيئة » .

وطفق « الريس حميدو » يردد :

— **البيت « قمر » يا صاحبي .. والله : انها البدر ليلة التمام .**

فقال صاحب القهوة :

— والشاب العروس أتعرفه ؟

فقال (الريس) وقد عاد يزيغ بصره :

— **.. انه ابني .. فانا الذي نشأته ، وتعهدته بالرعاية ، صبيا وشابا ، وانا الذي تخيرته ورشحته لابنتي عروسا .**

ولم يطل (بالريس حميدو) المقام ، فنهض متثاقلا ، وعرض في منصرفه ، على أن يطوي الصحيفة ، ويدسها في صدره ، وترك القهوة شارد الذهن مضطرب الخطوات .

***

لقد تخيروا (لها) زوجا ، دون أن يعرضوا الأمر عليه ، ودون أن يعرفوا رأيه ، وهذا الشاب ، من يكون ؟؟

وهل هو كفء لها ؟

وانطلق في الطريق العام ، لا يعرف لقدميه وجهة ولا قصدا .

طالما (مناها) بجهاز عرس كامل ، جهاز تحمله الركبات ، وتحف به جوقات الموسيقى ، شادية ترجيع أعذب الألحان .

أيتخلى عن مهمته بوصفه أبا ، ورب أسرة ؟ أيترك غيره من الناس يتولى تدبير شئونها ؟

ومن يكون (الولي الشرعي) لها يوم كتابة العقد ؟ .. ومن الذي يتخير الشهود ؟ .. ومن الذي ينظم حفل الزواج ؟ من .. من .. ؟؟

والسرى يلوح بقبضته في الهواء ، وقد اهتاجت مشاعره .

أيستخدمون غريبا يحتوله محله فيامر وينهى وفق مشيئته ، وينسى (قمرا) على الرغم منه ؟

انه يسمع همسات الناس ، متسائلة : اين (الريس حميدو) أتراه لا يزال على قيد الحياة .. ؟!

والمصرف يسائل نفسه : أهو حقا من الأحياء ؟!

وتابع الخطو ، وهو يغذ السير ، كأنه على موعد يخشى أن يفوته .. ومضى به الوقت وهو يضرب في الطريق بلا هدى ، واحس الاجهاد ، فجأة وقد كلت قدماه ، وخارت قواه ، فألقى بنظره حواليه ، يستوضح البقعة ، فاستبان له أنه قطع شوطا كبيرا ، وانه أشرف على (كفر القبان) واقبلت عليه النسائم العشية الرطبة تحمل في ثناياها اريج الحقول .

وبدت ترعة (القبان) عن كثب منه ، تلوح على حافتها أشجار الجميز المعمرة ، فالقى قدميه تقصدان شجرة منها ، وما أسرع أن أحط بجوارها ، مسندا ظهره الى جذعها .

وانبعث يتطلع الى ماء الترعة ، تلتمع على صفحتها الرجراجة ، فلول الاضواء شمس غاربة ، وأطال التطلع ، والخواطر في رأسه تترى .

صورة من عهد التي يراها تضطرب على صفحة الماء .

أصورة (الريس حميدو) هي حقا ، ذلك الذي كان فيما مضى موضع تكريم ومحبة من أهله وعشرائه ، أم صورة قاطع من قطاع الطريق هرب من الفيضان منذ سنوات ١٩٠٠ ..

الهارب هو من السجن ، ام تراه هاربا من الحياة ؟

ورفع عينيه عن [illegible]

ثم مالبث أن طوح بنظره نحو الضفة الأخرى من الترعة ، فلاحت له جموع الفلاحين آيبة من المزارع الى (الكفر) ، الرجال منهم يحملون الفئوس على اكتافهم ، وقد توضح الجهد على محاجرهم ، ولكنه جهد العمل يطيب لهم أن يحملوه ، ترقبا للثمرة الطيبة ، وخلفهم النساء ، على رءوسهن القصاع الفارغة ، يسرعن خطوات فساح متزنة ، وهن يخببن في ملابسهن السود الفضفاضة ، يتناقلن الحديث عن عمل قد فرغن منه اليوم وعن آخر ينتظرن لانجازه في الغد .

وحولهن الأطفال يتواثبون في مرح وغرارة .

ثم أقبلت قطعان الاغنام متزاحمة ، تعلو بثغائها في الفضاء الفسيح ، وتعلن اغتباطها بعودتها الى الحظائر .. وكانت أسراب الدجاج ، ومعها أفراخها الصغيرة ، قد لاذت بجوار الحيطان ، تعلو بقرقرتها المتواصلة ، وهي تحاول أن تلتمس لها طريقا ، الى الأكنان ، في أمن وسلام .

الكائنات كلها تطلب طريق العودة الى مثواها .. الى موطنها الأصيل ، وانها لتجد في السير وقد ثارت حولها سحب متصاعدة من الغبار .. لكأنه غبار الجحافل من جيش منتصر ، آيب من المعركة الظافرة .

انها — حقا — لمعركة ، معركة العمل في سبيل الحياة ، معركة الجهاد في سبيل الرزق ، وان هذه الكائنات كلها لتخوض المعركة ، فرادى وجماعات ، أناسي وحيوانات ، متعاطفة متآزرة ، ضعيفها يعينه القوي ، وصغيرها يحميه الكبير ، واذا هي ركب واحد يعمل للخير العام ويشق الطريق الى الامام .

ليس في هذه الكائنات من شيء الا وقد أسهم في هذه المعركة بنصيب ، الا واحدا .. انه ملقى بجوار الجميزة المعمرة ، وكأنه قد استحال جثة دب فيها العفن .

انه ليخيل اليه أنه يرى طيف (قمر) يتدانى منه ، منطلقا في وجهه ، وما هي الا أن يطلق صرخة الفزع والرعب لائذا بالفرار ..

وراح صدره يعلو ، ويهبط ، وكأنه سطح بركان غير مستقر .

وألقى نفسه بغتة يسقط على الأرض ، يتمرغ في التراب ، ويتلوى تلوي الملسوع ، وقد اشتد به النشيج ، واستبد به الأنين .

وظل يبكي ، ويبكي ، في غزارة ، كأن عينيه نبع ماء حبيس قد انبثق فجأة وتفجر .

انه ليغتسل الساعة في ذلك النبع ويتطهر .

انه ليمسح عنه أوضار نفسه ، من خزي وعار .

وانه ليحس باطهار نفسه ، وتخلصها خطايا ...

... وتهدى نشيجه ، وتجففت دمعه ، نهض يحدوه أمل عريض !

***

.. واستوى بظهر السفينة ثابتا ، وعاد الى موقفه أمام الآلة .. الرفاعة الصاخبة ، يزاول عمله ، في تحمس واقبال ، يجتذب — في الفترة بعد الفترة — صحيفة قديمة ، من صدره ، لا يلبث أن يختلس النظر الى صورة فيها ، ثم يطير لفرط من البشاشة رعيبة .

انه الآن يجمع قدرا من المال ، ليبتاع له شراء جهاز ، يليق بابنته (قمر) . ولسوف يحمل هذا (الجهاز) صف من الركبات ، تحيط بها جوقات الموسيقى الصداحة .

وفي مقدمة الركب يتحمل هو — (**الريس حميدو**) رافعا عصاه ، يرقص على ايقاع الانغام ..!

محمود تيمور

وراء الميكروفون ..

١٣ ساعة فى البرنامج ..!

اذا ظلت الاذاعة المصرية بعد عام من اليوم على هذه الحال ، فسوف ابيع جهاز الراديو فى منزلى ، واشترى بدله فونوغراف

لقد وصلت الى هذا القرار ، وتستطيع انت ايضا ان تصل اليه اذا حسبت معى الساعات التى يستغرقها البرنامج اليومى ثم الساعات التى تستغرقها المواد التى يمكنك الحصول عليها مسجلة على اسطوانات من انتاج شركات الاسطوانات المصرية التى ابتدات فى عملها ، والتى لن تاتى نهاية عام ١٩٥٨ حتى تقدم لك كل طلباتك مسجلة على اسطوانات وخيصة .. ثم تقوم بايجاد النسبة بين الاثنين .

البرنامج العام يذيع يوميا ١٨ ساعة و ١٠ دقيقة ... منها حوالى ١٣ ساعة غناء .. غناء تطلق عليه الاذاعة احيانا اسم « منوعات غنائية » واحيانا اخرى « منتخبات غنائية » ، ولكنها غالبا ما تقدمها دون تسميتها ... ١٢ ساعة غناء يمكن الحصول عليها مسجلة على اسطوانات .. ثم ساعة من القرآن الكريم التى يمكن الحصول عليه على اسطوانات ، فيكون المجموع ١٣ ساعة .

يبدو ان ١٣ رقم شؤم على الاذاعة فانه قد يعنى ان يفكر كل صاحب جهاز راديو فى بيعه وتوفير ثمن رخصته ليشترى بدلا منه بيك اب مع اسطوانات الاغانى التى لا يحب الاستماع الى غيرها .

ثم تزداد النسبة خطورة اذا ضممت الى رقم ١٣ ، ساعتين تستغرقهما نشرات الاخبار لانك تستغنى عنها بالجرائد .. اذن فهناك ١٥ ساعة يمكن ان تستغنى عنها فتبقى ثلاث ساعات ونصف من البرنامج .. ولا يحتاج الامر لاينشتاين ليقول لك ان هذه نسبة تافهة لا تستدعى امتلاك جهاز راديو .

ان الاذاعات العالمية كلها ، باستثناء اذاعة مصر ، تقدم فى كل دقيقة شيئا جديدا ، فاذا قدمت الغانى قدمتها بصورة جديدة فى برنامج منوعات ، او قدمتها فى برنامج « ما يطلبه المستمعون » ، او قدمتها بمجرد خروج التسجيلات من شركات الاسطوانات قبل ان تعرض فى السوق .. اما الاذاعة المصرية فتقدم لك ١٣ ساعة يمكنك - اذا غطى انتاج شركات الاسطوانات السوق - ان تستغنى عنها .

عندما ضربت اجهزة الارسال اثناء الهجوم الفاشل على مصر بكيت وبكى معى الكثيرون ، لان صوت مصر توقف ومعه توقفت اصواتنا ، ولكن كان هناك عدد قليل لم يشعر بالذى حدث ، فلم يذرف دمعة واحدة .

هذا العدد القليل هو الذى سيبكى اذا توقفت الاذاعة المصرية اليوم عن الارسال ، سيبكى لانه يريد ان يستمع الى المطرب فلان يردد اغنية « الحب ملهوش اول ولا آخر » للمرة الالف .. وبنفس الطريقة

اما انا .. والآلاف الذين بكوا معى يومها .. فلم نذرف دمعة واحدة ... على ايه ؟ .. على ثلاث ساعات ؟ !

ايهاب

● **عقد قران المذيع نبيل بدر على الآنسة عايدة عبد العزيز** المحررة بقسم الاخبار .. وقسم المذيعين ، وقسم الاخبار فى دور واحد من مبنى الاذاعة فى الشريفين .. وكان اول لقاء للزوجين فى قسم الاخبار ، حيث كانت عايدة المحررة تعد النشرة ليقرأها نبيل المذيع .

● **تعقد مراقبة المنوعات اجتماعات** هذا الاسبوع لتستعد لتقديم عدد كبير من برامج المنوعات ابتداء من أول العام القادم .

● يترك **السيد محمد امين حماد** مدير الاذاعة مكتبه - لاول مرة - مدة عشرة أيام يسافر فيها الى يوغوسلافيا .. وهذه أول مرة [illegible] الجمهورية المصرية فى عمل اذاعى .

● **عثمان اباظه وجلال معوض** مشتركان فى هذا الاسبوع لتسجيل [illegible] فى برنامج « رابعة العدوية » توطئة لاذاعته قريبا ... وهذه هى المرة العاشرة التى يتم فيها تعديل هذا البرنامج منذ تسجيله الى مئة عام ... ومن هنا اكتسب البرنامج اسما جديدا هو « رابعة الابدية » .

● **الجمهور** لن يعطل العمل فى الاذاعة .. لقد طلم عدده فى الاسبوع الماضى كل الموظفين والوظفات .

● **اختارت** جامعة القاهرة الاستاذ **محمد حسن الشجاعى** المستشار الفنى للموسيقى والغناء بالاذاعة ، ليكون عضوا فى لجنة التحكيم فى مسابقة التمثيل والموسيقى بين كليات هذه الجامعة .

القضية رقم ٩٧ إذاعة

.. وقصص أخرى!

طالب التجارة ... صوت جديد من الجامعة .. اسمه ماهر العطار ومعه امين عبد الحميد

اطلقت الاذاعة الصاروخ الرابع فى هذا الاسبوع .. وتحتل انباء الصواريخ الاذاعية الصفحات الاولى من صحف اليوم .. وبعد اطلاق كل صاروخ ، تحول اوراقه الى النيابة الادارية ، وتعيش النيابة مع اوراق الصاروخ اياما وشهورا ، وبعدها لا تقرر شيئا له قيمة ، ولا تقول حتى ولو كلمة ، للذين افلتت أعصابهم ، وانطلقت ايديهم تتكلم بلغة جديدة على دوائر الحكومة .

والصاروخ الرابع الذى اطلقته الاذاعة .. اطلقه **توفيق محمود ومدحت ذكرى** من الشئون الهندسية .. لقد امسك احدهما بالآخر وضرب رأسه بالحائط حتى فقد الوعى .. وبعدها حولت الاوراق الى النيابة الادارية بوزارة الارشاد .

وقبله كانت صواريخ .. فيها ضرب بالايدى .. وخربشة بالاظافر .. وقذف بالاحذية ..

وقال المهندس صلاح عامر عندما سألته عن رايه فى هذه الحوادث وتكرارها : ليس من حقى ان اتكلم فى هذا الموضوع بصفة رسمية .. وكلامى هذا بينى وبينك .. وبصفة خاصة ..

الاقطاع الاذاعى

قال المهندس صلاح عامر : ان سبب هذه الحوادث وتكرارها ، وجود العائلات الاذاعية ، او التكتلات الاذاعية ، فانت تجد ان اغلب موظفى الاذاعة ، اما اشقاء ، او اولاد عمومة ، او ازواج .. وكل عدد منهم يكون عائلة وكتلة .. وكل كتلة لها نعرة .. واصطدام هذه الكتل والتحول الاصطدامات الى معارك من النوع الذى نسميه بالصواريخ الاذاعية ، ولن تقف هذه المحاكمات ما دامت توجد هذه التكتلات الاذاعية .

واستطرد صلاح عامر قائلا : ان الجزاءات التى توقع على امثال هؤلاء بعد التحقيقات التى تجرى كلها جزاءات قانونية .. والاذاعة لا تستطيع ان تعاقبهم بطريقة اخرى ، وان كانت فى حاجة الى حرية فى مثل هذه الحالات لتضرب عليها .

هذه الحوادث .. ستتكرر ؟!

وسألت **الاستاذ عبد الحميد يونس** مراقب البرامج العربية .. نفس السؤال ، وقال عبد الحميد يونس : لقد حققت الاذاعة فى كل هذه الحوادث وحاولت ان تضع لها حدا ، ولكنها تتكرر ، وتكرارها امر طبيعى .. وامثال هذه الخلافات تقع فى دوائر رسمية كثيرة ولكنها لا تحظى باهتمام الصحافة ، لان تلك الدوائر ليست على صلة بالجمهور كصلة الاذاعة والاذاعيين به ... وانا اعترف بان هذه الصلة التى تربطنا بالجمهور تفرض علينا مظهرا معينا ، الا ان طبيعة عملنا الاذاعى ترهق الاعصاب بحيث تفلت احيانا ، واذا افلتت تكون

النتيجة حادثة من الحوادث التى نسميها بالصواريخ الاذاعية .

والجزاءات التى وقعت على الذين افلتت أعصابهم ، كان منها الفصل والانذار والخصم من المرتب الشهرى .. وانا ارجو ان يتمكن الاذاعيون من التحكم فى أعصابهم ومضاعفة قوة احتمالها حتى لا تطلق صاروخا خاصا فى القريب .

المدير ... يهرب !

وحاولت ان اعرف راى مدير الاذاعة الاستاذ **امين حماد** فى هذه الصواريخ التى تطلقها الهيئة التى يقف على رأسها .. ولكن مكتب سيادته أمر على ان يعرف منى الاسباب التى تحملنى على الاتصال به ، ولما عرف الامر لم استطع طبعا ان احقق هذا الغرض !

وهذه قضية أخرى

وعلى مكتب وكيل النيابة الادارية ، الاستاذ **محمد عز الدين رمضان .. قضية تحمل رقم (٩٧ اذاعة)** .. وبدأت التحقيقات فى هذه القضية بشكوى حولت من مكتب رئيس الجمهورية الى النيابة الادارية بوزارة الارشاد ..

والشكوى كتبها الى السيد رئيس الجمهورية .. الممثلون الاذاعيون الذين اشتركوا مع ادارة التمثيليات فى الاذاعة والشكاوى لهم فى برامجها التمثيلية عدة مرات ، بوصفة شكواهم .. ثم تركتهم لتضرب حصارا حول البرامج التمثيلية لا يخترقه الا عدد محدود من الممثلات والممثلين امثال **سميحة ايوب وسناء جميل وصلاح منصور وصلاح سرحان وعبد الفتاح غبن** .

وقال الممثلون فى شكواهم ان اختيار مخرجى الاذاعة لفئة معينة من الممثلين ، لم يتم ابدا على اساس الكفاءات او الصلاحية ، بل له أسباب اخرى .

قالوا : لقد حدث فى شهر يونيو بالذات ان اشترك الممثل **نور الدمرداش** فى عشرة برامج اذاعية .. ونور الدمرداش زوجته ممثلة اذاعية اسمها **كريمة مختار** وعديله المخرج **محمد توفيق** .. وشقيقة زوجته المذيعة **عواطف البدرى** .

وفى شهر مايو اشتركت **سناء جميل** فى خمسة برامج تمثيلية ، وفى شهر يونيو اشتركت فى خمس تمثيليات اخرى .. واجرها عن كل تمثيلية اربعة جنيهات ..

وفى شهر يونيو اشترك **عبد الفتاح غبن** فى ١٢ تمثيلية على الرغم من انه ليس ممثلا .. وكان يعمل فى الاذاعة ريجيسيرا .. وهو ليس من خريجى معهد التمثيل ..

وقال الممثلون فى شكواهم ان مخرجى الاذاعة .. انور المشرى وصلاح عز الدين وكامل يوسف وكامل مرسى ، يسكنون جميعا فى عمارة واحدة بالدقى ، ويشكلون هنا باعضاء حزبهم الفنى الذى انحصرت عليه تمثيليات الاذاعة .. ومن هذه العمارة تخرج قرارات الاربعة المسيطرين على التمثيليات الاذاعية .. وتوزع ارزاق الممثلين الاذاعيين دون اى اعتبار لنظام الدور الذى وضعته الاذاعة ليقفها بعد تعدد الشكوى من التمثيليات ..

وقالوا فى شكواهم : ان هناك ممثلين اشتركوا بهم الاذاعة ، ولكنها لا تستعين بهم الآن اطلاقا ، لانهم ليسوا من الحزب .. منهم انور محمد ، وقد اشترك فى تمثيليات السنوات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ ، ثم انقطعت صلته بالاذاعة بلا سبب .. **وناهد سمير** كانت بطلة برامج الاذاعة خلال سنوات ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ ، فى اكثر من ٢٠٠ برنامج .. ثم انقطعت صلتها بالميكروفون .. بلا سبب .. **وعبد البديع العربى** .. ممثل اذاعى قديم استبعد تماما بعد ان ادلى بشهادته فى تحقيقات التطهير التى اجريت فى الاذاعة فى أول عهد الثورة ..

وهذه هى القضية رقم ٩٧ اذاعة التى تحقق فيها النيابة الادارية بوزارة الارشاد .

وصوت من الجامعة

وبعد الصواريخ الاذاعية

وبعد القضية رقم ٩٧ اذاعة

وفى ركن الهواة الذى يشرف عليه حسنى الحديدى وامين عبد الحميد .. بولد صوت فنان جديد تقدمه الاذاعة اسما جديدا الذين تقدمهم الى الغناء العربى .. لقد قدمت الاذاعة من قبل .. **عبد الحليم حافظ** .. ثم قدمت **كمال حسنى** .. ومن الآن تقدم **ماهر العطار** ..

وصنع اللحن الاول فى حياة هذا الصوت الجديد ، الملحن **محمد الموجى** .. لقد بدأ يغنى فى مدرسة العباسية الثانوية بعد ان شجعه استاذه ليغنى فى حفلة المدرسة .. وطلب منه الناظر ان يغنى لليلى مراد احدى اغنياتها .. ورفض الطالب ان تكون اغنيته « عربى » .. وغنى نشيدا لعبد الوهاب .. ثم التحق الطالب بكلية التجارة عين شمس وغنى فى كليته ، وقدمه للاذاعة صلاح عرام قائد اوركسترا ركن الهواة .. ووافق امين عبد الحميد وحسنى الحديدى بعد ان غنى اول يوم من الايام لعبد الحليم حافظ ..

اسمه .. ماهر العطار ..

عمره .. تسعة عشر عاما

بدأت هوايته للغن ممثلا فى المدرسة الثانوية ، ثم تعلم عزف العود والبيانو .. يدرس الآن دراسات مسائية فى معهد الموسيقى العربية .. سيطمع على شاشة السينما العربية ..

هذه صورة مهداة لمدير الاذاعة .. وللذين يريدون ان يلمعوا وراء ميكروفون التمثيليات .. مخرج وعدد من نجوم الراديو ..

ملك ... الضح...

يعيش الآن فى ...

بديع خيرى أو ملك الضحك ...

ان ملك الضحك يعيش اليوم فى أكبر ماساة عرفها فنان يحترف مهنة الترفيه عن الناس .. أن بديع خيرى الذى أضحك الملايين منذ اربعين عاما ، ولا يزال يضحكهم حتى اليوم .. لا يفيق من البنج الا ليتناول كمية اخرى .

لقد اجرى له الاطباء والجراحون عشر عمليات جراحية ... كانوا فى كل مرة يستأصلون جزءا من

بديع خيرى الذى احترف النكتة على المسرح منذ أربعين عامًا ؟

« شارل بوابه » هو اسم كلب بديع خيرى الذى يشاركه فى فراش مرضه ... ان ملك الضحك يعيش فى مأساة ، فكلما شعر بالم فى قدمه جاء الاطباء وبتروا احدى اصابعه ... وبين آلام المرض ومشارط الجراحين كان بديع خيرى يفيق من البنج ليكتب فصلا جديدا من مسرحياته الضاحكة !!

مأساة مروعة !

... قرر الاطباء انه مات !!

جسمه ... وفى اليوم الذى انتهى الجراحون فيه من بتر جميع اصابع قدميه .. قرر الاطباء انه مات .. وطلبوا من اسرته اعداد الكفن والاستعداد لتشييع الجنازة .. واختلف الثان من ابنائه هما الدكتور مبدع والاستاذ عادل خيرى .. من اين تشيع الجنازة ؟

وكان راى الابن الاكبر ان تشيع جنازة ابيه من ميدان الاسماعيلية ، وكان راى عادل خيرى ان تشيع الجنازة من البيت !

وفى اليوم التالى ارتدت زوجته ملابس الحداد .. ثم ذهبت الى المستشفى لتلقى النظرة الاخيرة على جثمان زوجها .. فاذا بها امام معجزة .. لقد فوجئت بزوجها يقرأ صحف الصباح !

حتى الاطباء انفسهم لم يصدقوا ان بديع خيرى على قيد الحياة !

ان بديع خيرى يعيش فى هذه المأساة منذ ثلاث سنوات عندما أصيب بمرض السكر .. ثم شعر بآلام فى قدمه .. واضطر الجراحون الى بتر احدى اصابع قدميه .. وكلما شعر ملك الضحك بالآلام فى قدميه جاء الاطباء وبتروا أصبعا أخرى .. وبين آلام المرض ومشارط الجراحين كان بديع خيرى يفيق من البنج ليكتب فصلا من مسرحياته الضاحكة .. ثم يستسلم للاطباء والبنج مرة أخرى حتى يفيق من آلامه لم يبدأ فى كتابة الفصل الثانى ، وهكذا ظل الاطباء يعالجونه بهذه الطريقة حتى بتروا جميع أصابع قدميه !

عندما فقدت زوجى البصر

قال لى بديع خيرى :

— ان هذه ليست أول مأساة أعيش فيها .. فهناك مأساة أخطر من هذه بكثير .. فعندما كنت أكتب مسرحية « من أين لك هذا » استيقظت زوجتى ذات اليوم وهى فاقدة البصر تماما .. ان هذه السيدة ليست زوجتى فقط .. انها اختى وصديقتى وحبيبتى وشريكة عمرى منذ ثلاثين عاما .. كانت هذه اكبر صدمة لى فى حياتى .. ورغم هذه المصيبة التى حلت بى .. فقد كنت أؤدى واجبى واكتب لى كل يوم جزءا من الرواية .. وقد لطف الله بزوجتى فاستطاعت ان تسترد بصرها بعد علاج طويل مرير .. لترى بعينيها مأساتى أنا !

السيناريو الكامل لمأساته

ووصف بديع خيرى لى كيف قرر الاطباء انه مات .. لقد يئسوا من شفائى .. وحددوا موعدا لوفاتى هو يوم السبت .. وفى يوم الجمعة خرج الدكتور يس عبد الغفار وقال لمبدع ابنى بالحرف الواحد :

— انا متأسف .. لقد كنت أسمع عن أبيك كثيرا .. ولكننى لم أكن أحب أن أراه فى اللحظة التى أقرر فيها انه سيموت غدا !

وفى البيت اقامت السيدات المعزية .. ارتدين جميعا ملابس الحداد .. البكاء والنحيب لا ينقطعان ..

الفراشين يعد السرادق الذى سوف يستقبل المعزين بعد تشييع الجنازة ..

وفى مستشفى عانوس أعدت غرفة الموتى لاستقبال جثتى .. وقد طلبت مديرة المستشفى من الضحية التى سوف تحدثها ماكثر لتقلنى الى غرفة من غرفة الموتى .. ان يحرروا شهادة وفاتى ويخرجونى حتى بسرعة من المستشفى .. الى الجنازة الشهادة بالفعل ..

وفى مساء يوم الجمعة أمر الطبيب باعطائى حقنة .. وقال الطبيب للممرضة اعطه هذه الحقنة فى ثلاث دقائق .. وكانت الفتاة تضع الابرة فى ذراعى حتى رحت فى غيبوبة .. قالت لى الممرضة فيما بعد .. انها بمجرد ان وضعت الابرة فى ذراعى رأت على وجهى علامات الموت ..

فأخرجت الحقنة بسرعة تنفيذا لتعليمات الطبيب مدرس الحائط .. وظللت فى غيبوبة لمدة ست ساعات .. ثم استيقظت فى الرابعة صباحا لأرى حولى أربع ممرضات لا أعرفهن .. كن من المكلفات بالخصوص حول المرضى الذين يفارقون الحياة !

وفى صباح يوم السبت جاءت زوجتى بملابس الحداد لتتسلم جثتى .. وقد كانت تفتح الباب حتى تسمرت فى مكانها

كان زوار المستشفى ينتظرون ان يستمعوا صراخها بمجرد أن تدخل غرفتى فاذا بهم يستمعون الى زغرودة عالية انبعثت من غرفتى .. لقد انطلقت هذه الزغرودة من فمها عندما فوجئت بى جالسا أقرأ أخبار اليوم !

اول النقاد

ويقول حسدهم بديع خيرى الهم كثيرا ما يصعدون باب غرفته ظنا منهم انه يساعدهم ، فاذا بهم يرونه يتكلم مع نفسه .. ان هذه هى اللحظات التى يكون فيها ملك الضحك منشغلا بكتابة مسرحية جديدة .. انه يمثل جميع الادوار وهو يكتبها على الورق .. وقبل أن يقرأ مسرحياته على أعضاء فرقة الريحانى يجمع كل أفراد أسرته والخدم أيضا ليستمعوا الى المسرحية الجديدة ..

ان خدم بديع خيرى هم أول النقاد الذين يتلقى منهم ملحوظاتهم ويسجلها بالقلم الاحمر !

مأساة ساشاجيترى

قلت لبديع خيرى :

— هل تعرف مؤلفا مثلك عاش فى مثل هذه المأساة ؟

قال :

— أعرف مؤلفا عاش فى مأساة أخطر من مأساتى أنا .. انه الكاتب الفرنسى ساشا جيترى الذى عاقبته السلطات الفرنسية لتعاونه مع الالمان بحرمانه من الكتابة والظهور على المسرح مدى الحياة !

انا شخصيا افضل حكم الاعدام على هذا الحكم !

اول حب وآخر حب

قلت لبديع خيرى :

— كم مرة تزوجت ؟

— مرة واحدة !

— هل هى الحب الوحيد فى حياتك ؟

— انها بنت خالتى !

— البنت هى اول حب ؟

— ولا آخر حب !

مطربة العواطف

— كم فتاة تعلق بها قلبك ؟

— كثيرات !

— انا اعلم انك احببت المطربة ملك ؟

— ربما !

— وانت انت الذى اطلقت عليها مطربة العواطف !

— ربما !

— كم مرة اختلفت مع زوجتك بسبب مطربة العواطف ؟

— لقد كانت زوجتى تغار من علاقاتى بالفنانات ونحن فى سن الشباب !

— الم تحتل احدى فنانات فرقة الريحانى مكانا فى قلبك ؟

— طبعا لا !

— لماذا قلت « طبعا » ؟

— لان الحب والزمالة يتناقضان .. فانا كمؤلف احب أن ارتفع بمكانتى فى الفرقة عن مستوى العلاقات الشخصية .. ولهذا لم ارفع الكلفة بينى وبين اية ممثلة فى فرقة الريحانى حتى ينظر الى الجميع باحترام !

انا سيىء الظن

— هل تثق فى حب الفنانات ؟

— انا عندى عقدة من الفنانات .. انا اعتقد ان حب الفنانة كله رياء وتكلف وليس فيه شىء من الطبيعة .. وهذا هو الذى يجعلنى انظر اليهن بحذر !

— ربما كنت سيىء الظن اكثر من اللازم ؟

— هذه طبيعتى !

— ولكنك لم تحدثنى عن اول حب ؟

— كانت اديبة .. وكنا نتبادل الخطابات والرسائل الغرامية العنيفة .. ولا اعترف انها هى التى علمتنى كيف اكتب عبارات الغزل !

الحب والبنزين

قلت لبديع خيرى :

— هل يستطيع المؤلف ان يعيش بلا حب ؟

— ...

— هل استطاعت السيارة ان تسير بدون بنزين !

جليل البندارى

فتى احلامى

فيلم تترقبه الجماهير لعبد الحليم حافظ !

منى بدر .. وجه جديد كسبته الشاشة المصرية .. كله شباب وحيوية .. لم تقبل العمل في السينما الا لانها وثقت في المخرج حلمى رفله واطمأنت لزمالة عبد الحليم حافظ .

لاشك ان « ليالى الحب » فى مقدمة الافلام الناجحة التى قام ببطولتها عبد الحليم حافظ .. فقد استطاع فيه أن يغزو قلوب الجماهير بعدد من الاغانى الممتعة، التى نذكر منهـــا « حلفنى » و « ياسيدى امرك » .. وغيرهما من الاغانى التى حفظتها الجماهير ورددتها فى نشوة ..

والى جانب هذا ، فان «ليالى الحب » قدم عبد الحليم حافظ فى شخصية جديدة ، رسمها منتج ومخرج الفيلم .. حلمى رفله .. فكشف بها عن مقدرة عبد الحليم حافظ كممثل كوميدى مرح ، يحس بالمشاهد التى يمثلها فيؤديها بلا تكلف او افتعال ..

وقد كان لاجتماع عبد الحليم حافظ وحلمى رفله فى « ليالى الحب » اثره الفنى ، اذ ظفرت السينما المصرية بفيلم نظيف ممتاز سجل نجاحا رائعا .. ولهذا كان لابد ان يجتمع الاثنان فى اكثر من فيلم ، ولكن ظروف العمل اخرت لقاءهما معا حتى اجتمعا اخيرا فى ... « فتى احلامى » ..

وجميع الذين شاهدوا فيلم « فتى احلامى » فى العرض الخاص هذا الاسبوع ، من كبار الشخصيات والصحفيين والفنيين ، اجمعوا على ان « فتى احلامى » يفوق كل افلام عبد الحليم حافظ من حيث قوة موضوعه الطريف واغانيه العاطفية الرائعة .. وانه سيسجل نجاحا مضاعفا .

والواقع ان « فتى احلامى » فيلم الشباب ، والحب .. يصور الشباب حين يندفع الى حياة اللهو والمرح .. ويصور تمسك البعض بالمظاهر البراقة الجوفاء، والتقاليد البالية ، ارضاء لغرورهم ونعرتهم الكاذبة .. فيقدم صورة لبعض اخطاء المجتمع فى اطار من الكوميديا الخفيفة ..

يتألق عبد الحليم حافظ فى فيلم « فتى احلامى » فيمثل دورا كوميديا عاطفيا

وفى « فتى احلامى » يمثل عبد الحليم حافظ شخصية جديدة ، يعزز بها مقدرته كممثل خفيف الظل ، صادق التعبير .. شخصية شاب لايرى من الحياة الا جانبها المرح ، فيقبل عليها ، ثم يستيقظ قلبه على الحب ، فيصهره ، ويطهره ، ويدعوه الى التعبير عن احاسيســـه ومشـــاعره باغان جمعت بين اجمل معانى الحب ، وارق الالحان العاطفية .. يشدو بها عبد الحليم حافظ ، فيطرب القلوب ، ويمدها بالامل ..

حشد حلمى رفلة ابطال الفكاهة فى فيلم (فتى احلامى) .. وفى مقدمتهم عبد السلام النابلسى وحسن فايق ..

يمثل عبد الحليم حافظ فى هذا الفيلم شخصية جديدة تدعوه الى التعبير عن احاسيسه باغان جمعت بين اجمل معانى الحب وارق الالحان العاطفية ..

والى جانب عبد الحليم حافظ، نرى باقة من المع نجوم الكوميديا فى السينما .. عبد السلام النابلسى فى دور يجدد به نجاحه .. وحسن فايق وميمى شكيب ، وعبد المنعم ابراهيم ، ووداد حمدى وغيرهم ..

كما يقدم حلمى رفله فى « فتى احلامى » وجهين جديدين : منى بدر وسهام .. افسح لهما الفرصة لتتألقا فى دورين كشفا عن شبابهما وحيويتهما .. وعن مقدرتهما التمثيلية ..

وقد حرص حلمى رفله كمنتج ان يوفر لهذا الفيلم كل الامكانيات والعناصر الفنية التى جعلت منه فيلما نظيفا مشرفا ..

اما حلمى رفله كمخرج ، فسيتحدث عنه « فتى احلامى » وعن اسلوبه الفنى فى تقديمه .. وكل مانستطيع ان نؤكده ، ان « فتى احلامى » فيلم خفيف مرح .. يجلو هموم القلوب ، ويمدها بالبهجة .. ويسعدها بالامل ، فتشدو مع عبد الحليم حافظ باجمل وارق اغانى الحب العاطفية ..

ان الجهود التى بذلت فى انتاج واعداد « فتى احلامى » ، والتى سيلمسها الجمهور عند عرض الفيلم قريبا .. كلها تؤكد انه الفيلم الذى يترقبه الجمهور ليرى عبد الحليم حافظ فى الشخصية التى يجب ان يراه يمثلهـــا .. ويعيش معه فى اغانيه العاطفيـــة الممتعة ..

انقذوا هذا الجيل من أيدى الخادمات ..!

مشروع لمجلس الامة

تعد السيدة امينة شكرى عضو مجلس الامة مشروع قانون بالزام المؤسسات والمصانع الكبرى التى بها عدد معين من العاملات بانشاء مثل هذه الدور بجانبها .. ثم قالت ان دور الحضانة ليست مهمة فقط بالنسبة للامهات ولكنها مشكلة يعانيها ايضا الآباء .. انها مشكلة الاسرة المصرية ذات الام العاملة !!

تسلم الامهات اطفالهن الى المؤسسة .. ويبقى الطفل عشر ساعات كاملة حتى تعود امه فتتسلمه من جديد .. وطوال هذه الساعات يبقى تحت اشراف الاخصائيات ..

مشكلة خطيرة تواجه أطفال ٨٠٠ ألف موظفة وعاملة

هذه مشكلة اجتماعية خطيرة .. بدات تكبر وتتضخم .. ان المشكلة حديثة جدا لا يزيد عمرها على ٥ سنوات .. فقد بدات تظهر منذ بدات المرأة المصرية تظهر فى ميدان العمل .. ثم اخذت تكبر مع زيادة عدد العاملات والموظفات المتزوجات بزيادة المشروعات الصناعية .

وفى كل عام يضاف رقم جديد الى الالوف الاطفال الذين تتركهم امهاتهم فى الشارع او البيت بعد ان تذهب لاعمالها ثم تحدث المشاكل .. ان اخصائيى التربية يؤكدون ان ٩٠ فى المائة من مشاكل الشباب سببها الاول التوجيه السىء الذى يتلقاه الاطفال فى صغرهم

ومن غرائب المشكلة جديرة بالاعتبار ، ان اخر ساعة تعرض المشكلة كاملة لاعل وزارة الشئون او الجهات الحكومية تجد لها حلا

ولكنها نعرضها على المجتمع المصرى ، على الهيئات الاجتماعية والسائرة والخيرية التى تزدحم بها القاهرة والاقاليم وتتدفق على خزائنها اموال المشتركين والمتبرعين واعانات وزارة الشئون .. انا لا استطيع ان اقول للحكومة عليك ان تفعل كل شيء ونحن علينا ان نتفرج .. ولكن المجتمع يمكنه ان يجد الحل .. ثم يطالب الحكومة بعد ذلك بالمساعدة

***

انها مشكلة الالاف العاملات والموظفات ، بل مشكلة الالاف الاطفال الذين يولدون لامهات عاملات .. انهم يتركون لخادمة جاهلة او لمربية قاسية او لدار حضانة ، وقد يتركون للشارع .. انها مشكلة جيل كامل سيذهب ضحية انشغال الامهات فى الاعمال

سيذهب ضحية التوجيه الخاطىء فى بيت ليس به ام .. او فى شارع ليس

« غزتنى بالدبوس »

لقد ذهبت « اخر ساعة » ، لا تبحث عن امهات العاملات ..

واحدة منهن .. موظفة باحدى الشركات الكبرى واسمها « مدام .... » قالت لنا فى مرارة : انى لا استطيع العمل .. انى دائمة التفكير فى طفلى وهو فى المنزل .. تصور ان طفلى قال لى فى احد الايام : ماما الخدامة دى (وحشة خالص !) وقلت له : ليه يا حبيبى .. قال : ياماما غزتنى بالدبوس ، علشان اسكت .. وعدت الى المنزل وكشفت على الطفل .. ووجدت آثار وخزات الدبوس .. ان كل ذنبه انه كان يبكى ..

واليوم .. وعدنا للمنزل قدمت الام لطفلها بعض الماكولات ولاحظت الام انه يأكل بنهم شديد وسالته الام

— انت ما كلتش الصبح يا حبيبى

— لا ياماما

— امال فين الاكل اللى عطيته لك الصبح

وسكت الطفل .. ولاحظت انه ينظر فى خوف الى الخادمة .. وفهمت كل شيء وتبين بعد التحقيق سريع ان الخادمة النهمة اكلت طعام الطفل المسكين .. وقالت الام واخيرا اضطررت كما ترى .. ان اضع اطفالى ومعهم الخادمة مع اختى حتى اعود من عمل .. ولا يخفى عليك ما يكلفنى هذا من متاعب ومصاريف اضافية .. انى (احلم بذلك اليوم الذى يوجد فيه فى كل حى مؤسسة لرعاية الاطفال .. ان هذا اليوم سيكون عيدا كبيرا عندى ..

انذار بوقف « الخلفة »

وسكتت الام قليلا ثم قالت .. لقد وصلت مشكلتى الى ذروتها حينما وجه الى زوجى الانذار .. « اما ان تتركى العمل .. واما ان نبطل مسالة الخلفة هذه » .. انى حائرة .. لقد تعبت ان اظل فى عمل .. ولكن اى ام فى الدنيا يحكمونها بعدم الخلف وتبقى (مبسوطة ؟!!)

طفلة واحدة .. ولكن ١٠٠

وتقول ام اخرى وهى السيدة سامية عبد الغنى سكرتيرة مدير العمليات بشركة شل ..

.. ليس عندى غير طفلة واحدة .. ومع ذلك فانا اكون فى منتهى القلق عليها وانا هنا فى الشركة .. انى اتركها الآن مع احدى الخادمات تشكلها وتربيها كما تريد .. انى قلقة على مستقبلها وعلى صحتها وانى انتظر اليوم الذى ارسل فيه ابنتى لدار رعايتها اثناء عملى فلا شك انها ستكون وسطه على الحياة الاجتماعية فلا تتكون عندها عقد الخجل والانطواء .. ان الخادمات كما تشعرن بحاجتى الماسة لرعاية هذه الطفلة زادت مطامعهن فى اكثر واكثر .. اين هذه الدور .. ان الخادمات لحسن رعايتها فانها ستكون نهاية متاعبى

دكتورة بمصلحة العمل تقرر (عدم الخلف ... ؟!)

وذهبنا لمصلحة العمل .. وهناك تقابلنا مع الدكتورة نورية وبعض الموظفات الاخريات .. كانت الدكتورة جالسة فى عدوء .. واثرت المشكلة فى حجرة كلها موظفات واخذت كل تحكى عن متاعبها .. وبعد ان انتهينا من الوقوف على بعض مشاكلهن خرجت الدكتورة عن هدوئها وقالت فى ثورة :

ان المشكلة اكبر مما تتصورون .. المسالة ليست مسالة اثارة المشكلة على صفحات الجرائد يقرؤها الناس .. ثم تطوى وتنسى .. ثم تستريحون انتم لتوجيهكم نحن متاعبنا .. والحل فى المشكلة .. ان المسالة فى منتهى الخطورة .. وانا كنت اريد ان تعلم احدى صور هذه الخطورة فاعلم اننى قررت بالاتفاق مع زوجى عدم انجاب اطفال بصفة نهائية لانى لست ادرى ماالعمل وما الامهات .. وذلك حتى توجد الوسائل التى تطمئن اليها لرعاية اطفال رعاية كاملة اثناء عمل ..

ستواجه جيلا من العصبين

وقالت الدكتورة سميرا مكى .. فى الحقيقة يا سيدى ان المسؤولين الان لم (يفكروا) بحل فان المجتمع سيواجه جيلا من الاطفال العصبيين والمصابين (العقد) .. انى لا استطيع ان اتكلم مع طفل .. انه عصبى جدا .. انه ينظر الى كلما عدت من عمل وكانه يعاتبنى على تركه وحده فى المنزل طيلة النهار

انظر الصفحة التالية

احدى الاخصائيات تروى «حدوتة» لطفلة قبل ان تنام .. بينما اخذت اخصائية اخرى فى تمشيط شعر طفلة ثانية ..

تجربة مصر الجديدة يجب أن تنتقل الى كل مكان ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

في العمل .. لقد أصبح الطفل يخاف من أشياء غريبة .. التي ظلت عليه وهو صغير الالاف من أمثاله

الخادمات دائما

.. أننا كثيرا ما نظلم بعض الشبان عندما نقول عنهم أنهم معقدون ..

والغريب أننا حينما نرمي بهذه التهمة جزافا على بعض الشبان والشابات لم نحاول أن نسأل أنفسنا مرة .. من أين جاءت لهم هذه العقد ؟ من الذي تسبب في خلقها في نفوسهم ؟ ومتى تتكون هذه العقد ؟

لقد أثبتت الاحصائيات التي سجلتها العيادات السيكولوجية أن ٩٠ ٪ من العقد التي تتكون عند الشباب تتكون أثناء الطفولة وأن معظم الحالات التي مرت على هذه العيادات كان السبب في تكوين العقدة فيهما .. الخادمات الجاهلات والمربيات

صناعة العقدة !

كيف تتكون العقدة .. أيا كان نوعها .. عقدة الخوف مثلا .. من أي شيء تتكون .. حاول العالم الامريكي (وطسن) أن يجيب للعالم الانساني عن هذا السؤال بتجربة بسيطة .. أحضر فأرا وجرسا وطفلا صغيرا ..

ومن الحقائق النفسية المعروفة أن الطفل لا يخاف الا من ثلاثة أشياء : **الصوت العالي والضوء الشديد والخوف من الوقوع** .. ما عدا ذلك فلا يخاف من شيء من الاطلاق .. النحس الذي تعلمه الخوف انا أودنا .. قدم وطسن للطفل الفأر .. فأخذ يداعبه في حنان وبراءة وسرور .. اذن فالطفل لا يخاف من الفأر .. ولا من أي حيوان آخر .. حتى لو قدمت له الأسد .. ثم قدم وطسن الفأر مرة أخرى .. ولكن كان هناك شيء جديد هذه المرة .. لقد دق « وطسن » مع ظهور الفأر الجرس بعنف .. وكرر وطسن هذا عدة مرات ..

وأصبح ظهور الفأر مقترنا أمام الطفل بشيء يخاف منه بفطرته واتسرب الخوف الى الطفل من الفأر ..! فأخذ يخاف ويبكي كلما رأى الفأر !!.

وظل طيلة حياته يخاف من الفأر !! لقد أصبح عند هذا الطفل عقدة من الفأر !!.

ويقول وطسن : انك تستطيع أن تخلق في أي طفل عقدة من أي حيوان آخر .. بل من أي شيء آخر بهذه الطريقة ..

*

وبهذا يكون أمام خادمتك ألف فرصة لتخلق ألف عقدة في طفلك المسكين ..

واذا كنت لا تصدق فانني أسوق لك القصة الآتية : لامن أمريكا .. ولكن من هنا من مصر .. ومن احدى العيادات السيكولوجية .

شاب يخاف من الطبل !

كان شابا عاديا في كل شيء ... ولكن كانت تمر به حالة غريبة احتار فيها أهله وأقاربه ... كان كلما سمع صوت طبلة ... يتزعج .. ويخاف ويرتمي على الأرض .. ويتشنج ... وكان كل ما يستطيع أن يقوله عنه الناس مسكين ! عنده « عقدة نفسية » .. هذا ما قالوا من المتعلمين المتحذلقين .. وأما الجهلة فكانوا يقولون : ان العفاريت قد تملكت منه .

ابحث عن ... الخادمة !

ولكن علم النفس يقول : انها الخادمة .. الخادمة التي وكل اليهما رعايته وهو في صغره طلب منها ذات ليلة طبلة .. « زي اللي شافها الصبح مع بياع الطبل » واخذ يلح في طلبه ... وكانت تريد أن تنام ..

فماذا تفعل .. لابد أن تسكت صوته بأي طريقة وبأي ثمن !!. وادخلته في حجرة مظلمة .. ولفت له شيئا يشبه الطبلة في قماش أبيض حتى أصبح هذا الشيء يشبه « نعش الميت » .. وكانت تعرف أن هذا الطفل يخاف من (الموتى) وقالت له خذ الطبلة أهه وخاف الطفل وأخذ يصرخ ويجري في جنون .. ومتى عاوز الطبلة مش عاوز حاجة .. وهي تجري وراءه وتقول « الحرم » تقول الطبلة وراء الطفل في ذعول « أحرم » وقالت المجرمة : طب نام .. نام أحسن أجيب لك « الطبلة » وانكمش الطفل تحت اللحاف في رعدة وهو يرتعد .. « حاضر حانام » .. ونام الطفل .. ونسي هذه الحادثة .. ولم يجد من يفسرها له .. وظلت كامنة في لاشعوره .. وأصبح كلما رأى طبلة أو حتى سمع صوتها .. خاف وارتعد وتشنج .. ولم تتركه هذه الحالة حتى يوم زواجه .. وفي ليلة الدخلة .. سمع الطبلة .. فارتمى على الأرض وتشنج .. فاضطر أهله الى ارساله للطبيب النفساني .. حتى اكتشف الحادثة السابقة وأخذ يعالجه شهورا منها حتى شفى ..

وتقول حياة ابراهيم عبد التواب العاملة باحدى شركات الادوية :

طبعا كانت غير مستريحة في العمل حينما كنت أترك أطفالي في المنزل .. صحيح كنت باتركهم مع أمي .. ولكن مهما يكون فلن تكون زي أنا .. فكثيرا ما كانت تشتمهم وتضربهم .. وهي « غلبانة لهم » وتشقاوتهم .. وأخيرا أصبحت الحياة لا تطاق فطلقني زوجي بسبب هؤلاء الأطفال . ماكانش عارف يصرف عليهم .. وماكانش عارف يعمل ايه مع الأولاد .. وأنا ماقدرتش أسيب الشغل لأني عارفة أن حالته ... على الحديدة .. فحدث الطلاق

قول على لساني أن توجد الحكومة دار للحضانة بجانب كل مصنع لو وجدت مثل هذه الدار ... ماكانش حصل طلاق .. وكنا وجدنا وسيلة لرعاية أولادنا ..

ياريت

وقالت فاطمة عبد القادر :

ان أمي هي التي تربي ابني ... صحيح أمي كويسة ولكنني لا أطمئن مهما كان ودائما أكون مشغولة عليه

وأتمنى اليوم الذي توجد فيه دور حضانة حتى أستطيع أن أضع فيها طفلي في الصباح .. وحتى أتمكن من رعايته وارضاعه أثناء عملي

أمل جديد ...

وذهبت « آخر ساعة » الى دار الحضانة في مصر الجديدة ..

أول ما يلفت النظر أن بالمؤسسة قسما لأبناء الخادمات والفراشات والخياطات والغسالات وعاملات المصانع .. وقسما آخر .. لطبقة أخرى تضم أبناء المدرسات والطبيبات والمهندسات .. وأبناء الطبقتين منفصلون انفصالا يكاد يكون تاما ... في النوم والأكل والرحلات وساعات اللعب كما أن الأكل الذي يقدم اليهم والمرايل التي يلبسون عليها تختلف .

ويقول الاستاذ محمد دحروج مدير المؤسسة :

ـ ان هذه التفرقة في صالح الأطفال فالطفل الغني تأتي له أمه دائما بكثير من الهدايا والحلويات والشيكولاتات .. مما قد يترك أثره في نفس الطفل الفقير .. هذا الى جانب الملابس التي يأتي بها الطفل الغني في الصباح .. أنها تختلف اختلافا كبيرا وأننا لا نريد أن نشعر

الطفل الفقير بنقصه وبفقره !!. ان الطفل الفقير يدفع قرشا في اليوم .. أو ٢٥ قرشا في الشهر

أما الغني فيدفع جنيهين في الشهر يضاف الى ذلك جنيه اذا كان مشتركا في الاوتوبيس

الرعاية الاجتماعية السيكولوجية

والطفل لايلتحق بالمؤسسة الا بعد أن تقوم الاخصائية الاجتماعية بعمل بحث اجتماعي له في البيئة التي كان يعيش فيها وتقدم للمشرفات والمدرسات بالمؤسسة تقريرا شاملا عن حالته : هل هو منطو ؟ هل هو مشاكس ؟ عادي ؟ خجول ؟ انطوائي ؟

السيدة عايدة فهمي

قالت أن علينا أن نواجه الامر بشجاعة

الدكتورة سيزا مكي الدكتورة فوزية

أصبح طفلها عصبيا لأن الخادمة كانت تخيفه بالعفاريت .. تسبب تركها الطفل في البيت في مستقبل قرارها !

وذلك حتى تتمكن المشرفات من معاملته وعلاجه على ضوء هذا التقرير الذي تقدمه الاخصائية للمؤسسة

وبالمؤسسة عدد كبير من الموظفات للاشراف على ١٦١ طفلا قال لي المدير انه يبلغ ٧٣ موظفة بين اخصائيات اجتماعيات ومشرفات ودادات ومغنيات وممرضات ومعلمات أن كل ٤٠ طفلا تشرف عليهم مربيتان ومشرفة ومساعدة مشرفة وثلاثة من المتطوعات

وهؤلاء المتطوعات قد يحضرن أو لا يحضرن «»

أي أن كل ٤٠ طفلا يشرف عليهم ٥ مشرفات دائمات

أما البرنامج اليومي فيبدأ في الساعة ٧٫٣٠ صباحا حين تحضر الأم لتسلم طفلها على الباب للمشرفة وفي الساعة ٨٫٣٠ يتناول الافطار (فول - جبن - لبن)

ومن الساعة ٨٫٣٠ حتى الساعة ١٢٫٣٠ يعلم الطفل في هذه الاثناء موسيقى أناشيد حفظ ألعاب رياضية « العابا حرة » ودروسا خفيفة في مبادئ اللغات « العربي والانجليزي ومبادئ الحساب

وفي الساعة ١٢٫٣٠ يتناول الغداء « خضار ولحم وأرز .... »

وفي الساعة ١٫٣٠ يعود الأطفال الى النوم والراحة في هذه الفترة

ومن الساعة ٣٫٣٠ الى الرابعة غسيل وفي الساعة الرابعة يتناول الطفل وجبة خفيفة (شاي وكيك)

ومن الساعة ٤ الى ٥ ينصب الطفل حتى تعود الأم فتتسلمه

(السؤال الباقي)

ولكن .. هل دور الحضانة تعتبر (بيئة صالحة) لتنشئة الطفل السوى ؟

وهل تصلح مثل هذه الدور لتقوم بدور الأم الاصيلة ؟

ان **الدكتور عثمان امين** رئيس قسم الفلسفة جامعة القاهرة يقول :

لا ... فانني أعتقد أن دور المرأة هو « الاصالة » هو القيام على تنشئة الأطفال ورعايتهم ولا أعتقد أن (البديل) يؤدي المهمة التي يجب أن يؤديها الأصيل .. ولكن للضرورات أحكام .. وقد عاني

حمام بعد الظهر .. والطفلة الشاطرة التي تلبس ملابسها وحدها

المجتمع كثيرا من الازمات ازاء هذه الضرورات .. وقد ثبت لهم أخيرا أن تغذية الطفل من الناحية الروحية بالعواطف والمشاعر والاحاسيس لا يتم على الوجه الصحيح باستعمال (دور الحضانة) لأنها بديل عن الاصيل وهو الأم وهذا النظام اذا كان يقبل عند الضرورة فاني أرجو أن لا يعمم ..

أما **الدكتور فؤاد الاهواني** (مدرس الفلسفة) فهو مقتنع تماما بالتجربة

لقد قال لي في حماسة : التربية علم عميق يقوم على أسس نفسية واجتماعية .. لا أتزاع في أن الأم المصرية ما زالت تجهلها كل الجهل ..

وأرى أن مصر اذا شاءت أن تنشئ جيلا جديدا صالحا تجب أن تنزع جميع أطفال الجمهورية من أمهاتهم وتودعهم دور الحضانة سواء كن موظفات أو غير موظفات ..وأعدد بعض مزايا هذه الفكرة:

- انها تتيح للطفل عالما فسيحا بعد من البيوت والغرف الضيقة
- تتيح له فرصة اللعب والاجتماع بالغير والنمو السريع
- كل ما تصرفه الدولة في رعاية الطفل ... يعود عليها بالخير .. فهؤلاء هم رجال المستقبل

ثم اقترح

- أن تعمم مدارس الحضانة وأن تشرف عليها الحكومة
- اتخاذ الحدائق العامة أماكن لحضانة الأطفال فلا تكلف الدولة شيئا

ثم قال وأنا شخصيا قد أودعت أولادي دور الحضانة أيام كانت تشرف عليها وزارة المعارف ... والنتيجة أن أولادي نشأوا تنشئة حسنة ..

(العودة الى الحريم)

وقال **الدكتور عبد العزيز عزت** رئيس قسم الاجتماع بجامعة القاهرة

ان خروج المرأة في يومنا هذا أصبح لا مناص منه .. لا يمكن أن نفرض عليها حياة الحريم مرة أخرى ... وهي هنا محتاجة الى من يشرف على أولادها .. أثناء عملها .. وهذه مهمة اجتماعية لها خطرها يجب أن تهتم بها الدولة والهيئات .. ولكن لابد باعداد الاخصائيين في هذا المجال حتى تأخذهم على انشاء جيل صالح يتقبل نواته الاجتماعي تقبلا حسنا يساعده على حسن التكيف مع المجتمع المصري ..

الاستعانة بالخادمات خطر

وقال **الدكتور احمد الخشاب** مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب

المجتمع المصري مقبل على حركة تصنيع ... وسوف يتضح هذه الحركة بجهود الحسين ، ومشكلة حضانة أطفال الأمهات ستكون من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع المصري ، فهذه المشكلة ستصبح أكثر بروزا في المستقبل

والاذاعات الكثيرات بلجان الان للخادمات فان لهذه الظاهرة أخطارها وأضرارها المعروفة ... وأرى أن يلزم كل مصنع بانشاء دار للحضانة ... وكذلك كل مؤسسة بها عدد من العاملات وأن تشرف عليها الحكومة من الناحية الفنية ..

تراجع الدول عن هذه التجربة

وقالت **الدكتورة سهير القلماوي** : أود أن أقول لك اولا : انني وان كنت أعتبر دور الحضانة ضرورة اجتماعية واقتصادية .. وانني قد أبارك جهود القائمات بها .. الا أنه يجب أن تعلم أن **هذه التجربة قد تراجعت عنها بعض الدول التي سبقتنا اليها** ، فرعاية الأم لا يمكن أن تجد لها بديلا مطلقا .. وقد بدأوا في أمريكا يرسلون المشرفات الى بيوت الأطفال حتى يربى الطفل في نفس البيئة التي يعيش فيها فلا يتعدد التوجيه بين دور الحضانة ومنزل الطفل .....

ثم قالت :

ولو أن اقتصاديات الأمم ترتيب بحيث تقل حاجة المرأة للخروج الى العمل .. لا بمقدار فانه لن يكون هناك حاجة لدور الحضانة ..

ودور الحضانة تحتاج لعدد هائل من الاخصائيات والمشرفات والحكيمات .. لأن الطفل في سن الحضانة يكون رقيقا ويحتاج لرعاية دائمة كاملة ..

وعلى كل فانا أعتقد أن حضانة الأم هي المثل الأعلى لصحة الطفل النفسية والصحية .. ولكن يجب أن نعترف بالواقع وأن نتكيف به .. تماما كما تفعل النباتات والحيوانات في عوالمها .. حينما تضطر للتكيف في بيئات جديدة عليها .. وكل ما أطلب أن أقوله ان الاشراف يجب أن يكون كاملا وعلى أسس مدروسة ..

وسألتها .. وانت كام .. وتعملين .. **هل تقبلين اذا اضطرتك الظروف أن تخضعي لهذه الضرورة ... ؟؟**

فقالت .. مادا أنا بأسميني .. وماذا تكون تجربتي !! ان أنا الا فرد وقد أكون مصابة بانحراف في حب أطفالي يجعلني كما جعلني « الطفل لا آمن عليهم من أمي نفسها .. وهي التي ائتمنها انا على !!. »

***

... ان المشكلة أكبر من أن تحلها يد واحدة وأضخم من أن يفكر فيها عقل أو عقلان

لا بد من تكاتف الجهود .. واذا كنا اليوم نعرض آلافا من أطفال العاملات للخطر .. فقد نعرض في الغد الملايين لأخطار قد تكون أفدح .. فقد لا تجد الامهات الموظفات الخدم لرعاية اطفالهن .. بهذه الفئة قد تنقرض .. بازدياد التعليم وارتفاع مستوى المعيشة.. فلمن سنترك مهمة اعداد جيل مصر القادم .. ؟

الساعة الواحدة والنصف .. انه موعد الاطفال مع النوم ، والراحة ! ..

تضخم عدد العاملات بالارقام ..

كان عدد العاملات سنة ١٩٥٢ ــ ٢٦٥٦٣ عاملة

وزاد هذا العدد حتى قفز في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧ الى ١٠٠٫٠٠٠ عاملة

زيادة (في مدى خمسة اعوام) ٧٣٤٣٧ عاملة

بحسبة بسيطة نجد ان عدد العاملات كان يزيد كل عام ١٥٤٦٨٧ عاملة

بمعدل يومي ٤٢٣ عاملة

والسبب في ذلك :

- زيادة المشاريع والمصانع من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٥٧
- خروج اليهوديات من مصر وحلول المصريات محلهن في الاعمال
- زيادة العنصر النسائي في بعض المصانع كالمصانع الحربية والتريكو والنشا وتعبئة الادوية وعبوة الشاي والتغليف والبناء
- خروج العاملات المتجنسات بالجنسية المصرية وحلول المصريات محلهن
- قبول الشركات الاجنبية عددا كبيرا من العاملات والموظفات بعد الاعتداء الأخير

مدام فيرا صاحبة مدارس ومحلات فيرا مع بعض سيدات المجتمع وهن يشاهدن بعض الموديلات الخاصة بمحلاتها الجديدة وقد ظهر الاعجاب على وجوههن وقد لاقت مدام فيرا نجاحا كبيرا في الاحتفال بافتتاح محلاتها الجديدة بشارع ٢٦ يوليو رقم ١٦ عمارة العبيدية .

فضحة حادث التزوير العجيب واسمه محمد ربيع سليم .. تزوج من عشر سنوات فقط وفوجىء بان له ابنا عمره ٣١ سنة وخصم من راتبه نفقة لزوجة ابنه الذي لا يعرفه ولا يعرفها .

أعجب حادث تزوير ..

تزوج منذ عشرة أعوام

وفجأة .. ظهر له ابن عمره ٣١ سنة !

هذه أعجب قضية تزوير يسمع بها الناس .. انهم لا يزورون فقط في أوراق رسمية .. ولكنهم يزورون « رجلا » عمره ٣١ سنة وشهران !! لقد ذهب محمد ربيع سليم المخبر بمباحث السكة الحديد ليقبض مرتبه في آخر الشهر .. فاذا بهم يقولون له : ابنك موسى تزوج وطلق زوجته ، ومخصوم ربع مرتبك نفقة لزوجة ابنك واحفادك .!

ولم يصدق الرجل ...

ذهب يصرخ في كل مكان بانه تزوج منذ عشرة أعوام فقط ، وطول حياته لم ينجب سوى أربع بنات ، ماتت اثنتان وبقيت اثنتان ، واكبرهما عمرها ٣ سنوات .. فكيف يكون له ابن عمره ٣١ سنة ...

سأل من موسى (ابنه المزعوم) فعلم انه في منيا القمح كما جاء في الاوراق .

سافر الاب الحائر الى منيا القمح ليعرف القصة ، فاكتشف أغرب قضية تزوير ..

لاجىء دخل مصر بعد سنة ١٩٢٦ ، واسمه موسى علي موسى القفص مواليد فلسطين في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .. وتعرف الشاب على فتاة من منيا القمح ، ولكي يتم زواجهما عاونه أهل زوجته على انتحال اسم موسى محمد ربيع سليم ، وان يدعي أن أباه هو محمد ربيع سليم المصري الجنسية والذي يعمل بمباحث قسم قضائي مصر في السكة الحديدية ، وطمأنوه الى انه لا خوف عليه لان الاب المزعوم غريب عنهم ، ولن يمانع في أن يحمل هو اسمه ... كل هذا والاب المزعوم في القاهرة لا يعلم شيئا ...

وجاء قانون التجنيد ، وظهرت أول مشكلة أمام اللاجىء ، ولكن أصهاره وزوجته ومشايخ البلد استطاعوا أن يجعلوه من سواقط القيد ، وسجلوا اسمه على انه موسى محمد ربيع سليم المصري الجنسية ، وفعلا صدرت الشهادة معاملة بهذا الاسم .. كل هذا والاب المزعوم لا يعلم ..

واكتشف التزوير ، يوم ساءت العلاقات بين اللاجىء وزوجته نبر محمد عطية ، ورفعت الزوجة الامر للقضاء ، واستطاع الزوج أن يثبت للمحكمة تعطله عن العمل وعجزه عن دفع نفقة لاولاده ، فرفعت الزوجة قضية على والد زوجها .. الوالد المزعوم محمد ربيع سليم المخبر بمباحث السكة الحديد .. واستطاعت الزوجة وفي غياب الوالد المزعوم أن تستصدر حكما غيابيا ضده بالنفقة وهي ربع مرتبه تخصم كل أول شهر لصالح أحفاده !! كل هذا والاب المزعوم لا يعلم شيئا ..

وفي أول الشهر الماضي فوجىء محمد ربيع سليم عندما ذهب ليتسلم راتبه الشهري بخصم مبلغ جنيهين وثلاثين قرشا من ربع مرتبه تنفيذا لحكم غيابي صدر ضده من محكمة منيا القمح للاحوال الشخصية لصالح السيدة نبر محمد عطية زوجة ابنه موسى محمد ربيع سليم ..

واكتشف الرجل التزوير الخطير .. فأبلغ نيابة ساحل روض الفرج قضية اليوم بهذا التزوير ، وتقدم الى محكمة روض الفرج [illegible] الحكم الصادر ضده غيابيا ، وارسل الى النائب العام وارسل الى ادارة التجنيد يبلغهم بهذا التزوير ...

واحس اللاجىء وأصهاره وزوجته بخطورة الموضوع بالنسبة لهم جميعا ، فتكتلوا مرة ثانية لمواجهة الاب المظلوم ، وطلبوا تحويل القضية الى منيا القمح ، وشيوخ البلدة مشتركون معهم في التزوير ، ولهذا فان المجال أمامهم فسيح والسبيل ، ولكن الاب المظلوم مخبر بمباحث السكة الحديد وله زوجة وابنتان كبراهما عمرها ثلاث سنوات وراتبه كله بعلاوة الغلاء تسعة جنيهات يخصم منها جنيهان وثلاثون قرشا نفقة لزوجة ابنه الذي لا يعرفه ، ويسكن بثلاثة جنيهات ونصف جنيه ، ويأكل هو واولاده خبزا بجنيهين في الشهر ، ويدفع جنيها قسط استمارة المشنة ، ويستهلك قرشا ببسبعة وثلاثين قرشا فلا يبقى من راتبه كله مليم واحد ليأكل به هو وزوجته وابنتاه ، فكيف يوكل هذا الرجل محاميا يدافع عن حقه في هذه القضية ؟! وكيف يسافر الى منيا القمح وليس في جيبه مليم واحد ؟!

شيء خطير استطاع الرجل ان يحصل عليه ليؤكد تزوير هذا الابن عليه ..

حصل على جواز سفر موسى هذا .. واسمه فيه موسى علي موسى القفص من مواليد فلسطين في ٨ سبتمبر ١٩٢٦ .. فهو اذن ليس مصريا ، وليس من سواقط القيد ..

في الجواز أوصافه كاملة : طوله ١٧٧ سم ، وعيونه لونها بني وشعره لونه أسود ، وفوق حاجبه اثر جرح قديم !!

واستطاع الاب المظلوم أن يحصل على مجموعة صور لموسى هذا أثناء وجوده في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ .. صورة مع أمه واخوته ، وصورة أثناء عمله في البوليس الفلسطيني أيام الانتداب !

ورقم الجواز هو ٢٣١٢٧٥ وصادر من حكومة الانتداب الانجليزية ..

وفوق هذا .. ان هذا اللاجىء لا يعرف شكل أبيه الذي أخذ اسمه ، ولا شكل أمه التي يدعي انه ابنها ، ولا يعرف غير منيا القمح التي عاش فيها منذ دخوله مصر مع اللاجئين بعد سنة ١٩٤٨

وحتى شيوخ البلد في منيا القمح لا يعرفون شكل الاب الذي كتبوا أنهم يعرفونه جيدا ويعرفون أن موسى هذا ابنه .. وبكتابتهم هذه استطاع اللاجىء أن يستخرج شهادة معاملة من ادارة التجنيد ، وتزوج ووقع باسمه الجديد على شهادة الزواج ، والآن هذا فان زوجته تأخذ نفقة من أبيه الذي لم ير وجهه الا في جواز السفر

الزوجة نبر محمد عطيه رفعت القضية على والد زوجها المزعوم وحصلت على حكم بالنفقة وقبضت المبلغ فعلا

الزوج اللاجىء موسى القفص أثناء عمله في بوليس فلسطين

كوبرى المنتزه وقد عطلت المياه المتجمعة تحته حركة المرور

الأعاصير التي اجتاحت ا

الاسكندرية ـ من مكتب «آخر ساعة» :

قاسم ... ظل اسمه على كل لسان طوال الخمسة الايام الماضية .. يردده الصيادون وهيئة الارشاد بالبوغاز ، وركاب البواخر المحجوزة داخل الميناء وخارجها ، وممنوعة من التحرك بأمر من قاسم ..

لقد حدثت معركة عنيفة بين طبقات الجو ، انتصرت فيها القوى الباردة ، وهجمت على الاسكندرية ، فى شكل عاصفة لتقتلع شجرتين من أرض مزروعة أمام حديقة النزهة .. وتمكنت اللصوص من سرقة مواسير المعهد العالى للتربية الرياضية ، لتكتفى طالباته بما تجمع فى بحيرات فنائه من مياه الأمطار ، والاستعاضة بها عن مياه الحنفيات .. وانهار منزلان بالمدينة ، وتعطلت المواصلات بين أحيائها المختلفة ، واضطر سكان سيدى بشر الى الاستعانة بالبرسوارات ، ليتمكنوا من عبور البحيرات التى بلغ ارتفاع المياه المتجمعة فيها حوالى ٤٠ سنتيمترا .

امواج تقذفها عجلات اللوريات

مطافئ القاهرة تضرب

٩ ثوان سبقنا بها كل العالم .. بعد ١١ ثانية ترى بعينيك سيارتهم الحمراء ، وتسمع باذنيك دقات جرسهم المعروف .. فى كل العالم لا يحضر رجال المطافئ الا بعد ٢٠ ثانية على الاقل من وقت طلبهم حتى ولو كنت فى امريكا وانجلترا .. اما فى مصر فانهم يسبقون العالم بتسع ثوان ..

الجرس والسيارة الحمراء .... وابراهيم أحمد غنيم له ١٥ سنة فى الاطفاء . مهمة جديدة شغلت بال رجال المطافئ فى الايام الاخيرة .. البيوت المنهارة وحقيقة أن هذه ليست مهمتهم الرسمية

يحلم برتبة صول بعد ٤٠ سنة فى المطافئ

عندهم اطول سلم موجود فى الشرق الاوسط ويرتفع الى الدور العاشر من اى عمارة ... والموا هذا الاسبوع تزويد سياراتهم كلها باللاسلكى ليصنعوا معجزات غير التى يصنعونها .

الناس الذين يعيشون وراء كل بيت بنهار ، وكل الناس ... وكل نور او جاموسة تهرب من ... وتضيع فى شوارع القاهرة ، الغرقى فى البحر والذين يقعون فى ... ومصادمات السيارات والقطارات .. هل يعرف احد ان كل هذه الاعمال ليست من اختصاصهم الذى حدده القانون لوظيفتهم الاصلية هى وقاية المدينة وحمايتها من اخطار الحرائق ..

... ١٧٦٠٠ مرة فى السنة يدق جرس التليفون رقم ١٨٠ ، وبعد ١١ ثانية تخرج أبطال المطافئ ..

وفى أكثر المرات يخرج رجل ظل ٤٠ سنة فى خدمة المطافئ ولا يزال واسمه الباشجاويش احمد محمود عثمان ويحلم باليوم الذى يرقى فيه لرتبة صول حتى ولو كانت رتبة شرفية وهذا ليس بكثير على بطولة الرجل الذى يروى عنه ... أنور زاهر قومندان المطافئ قصصا تكاد تكون أساطير وغيره كثيرون : حسن مصطفى الوكيل قضى ١٦ سنة فى المطافئ ، ومفيد النعمان عثمان عاش ١٧ سنة مع

ظل خمسة ايام بلا نوم فى حادث النيل

سيارة حاصرتها الامطار داخل المدينة

ملاعب معهد التربية العالي .. وقد تحولت الى بحيرات وبرك

تصوير احمد سالم

الاسكندرية اسمها "قاسم"

هذه البيوت احاطت بها المياه المتجمعة من الامطار بحي باكوس

وتعرف هذه العاصفة التي تهب في اليوم السادس من ديسمبر في كل عام بنوة قاسم ، وذلك نسبة لاحد الملاحين الذين فقدوا في عام ١٨٨٠ بسبب تحديه للعاصفة ، أثناء قيادته لركبه الشراعي

ورغم التطور الكبير الذي شمل صناعة السفن فما زالت نوة قاسم ، تتحدى أكبر السفن وأنواعها ، من التحكم في قيادتها ، أثناء العاصفة ، ولذلك تمتنع هيئة الارشاد عن اخراج أو ادخال أية سفينة الى الميناء ، أثناء النوة ..

ولكن في هذا العام ، تلقى بوغاز الاسكندرية ، ان الباخرة ايزوبيا الموجودة خارج الميناء ، قد أصيب معظم ركابها بدوار البحر الشديد .. وان حاجتهم الى البر ملحة ، فقام المرشد عبد الرزاق عنتر وقادها الى الداخل وبذلك أنقذ حوالي مائتي راكب من الهلاك .. وما أن سمع بهذه البطولة قبطان الباخرة بيرلوس التي تحمل قوسفاتا من فرنسا .. وكان قد مضى عليه ثلاثة أيام خارج الميناء ، حتى طلب من المرشد عبد الرزاق عنتر أن ينقذ الباخرة وحمولتها التي تعرضت عدة مرات أثناء العاصفة للاصطدام بالنتوء البارز من صخور الاعماق .. وكادت تهلك السفينة ومن عليها .. فبادر بنجدته وتمكن من ارشاده وتوصيله الى الرصيف بسلام .

وقد بدأت هذه العاصفة هجومها على الاسكندرية في الحادية عشرة من صباح الخميس الماضي ، فانخفضت درجة الحرارة الى ٩٫٧ درجة فوق الصفر ، واشتدت الريح حتى بلغت سرعتها ٨٥ كيلو مترا ، واضطرب البحر حتى بلغ ارتفاع الموج ستة أمتار .. وفتحت السماء أبوابها .. بعد أن تجمعت السحب ، واختفت أشعة الشمس ، وبلغ متوسط كمية الامطار التي نزلت سبعة عشر مليمترا ، بينما بلغت يوم السبت صبيحة العاصفة ٣٥ مم

وعاشت الاسكندرية خمسة أيام بدون ... ورغم ذلك كله خرجت سيدات الاسكندرية الى السينما لقضاء السهرة يرتدين أحدث الموضات

... رقما قياسيا وتسبق العالم بتسعة ثوان !

ولكنهم تعودوا أن يلبوا كل الفاثة .. وأصبحت أهم من مصلحتهم الاصلية نفسها اذا دعت الظروف ..

٤ شهور لا تكفي !

ورغم التحذير الذي نشره في كل الصحف قومندان مطافيء القاهرة منذ ٤ شهور ودعا فيه سكان البيوت القديمة وملاك العمارات ، وأصحاب العقارات الى اتخاذ الاحتياطات لمواجهة موسم انهيارات البيوت القديمة ، وخصوصا بعد الزلزالين اللذين شهدتهما القاهرة ، وبعد موسم الفيضان .

١٥ سنة خدمة في المطافيء

ومضت أربعة شهور ولم يهتم أحد بانذار قومندان المطافيء ، وبدأت الكوارث تنهال كل يوم ، وبدأ جرس التليفون يدق في مكتبه ، واضطر الى أن يعيش طوال الشهر الماضي في مكتبه لايبارحه الا الى مهمة من حريق أو بيت ينهار .. وقام هو وزملاؤه بمجهودات رائعة ، تطلب السيد وزير الداخلية الانعام عليهم بأوسمة ونياشين تسجل اعتراف الدولة بجهودهم غير العادية ، وبطولتهم الفائقة ..

وقد اضطر رجال المطافيء الى الاستعداد لمواجهة حالات الانهيارات وان كانت هذه المهنة لاتحتاج أكثر من جرأة وشجاعة ، ومعاطف وفئوس فلابد من الاعتماد على الآلات والكراكات في ازالة الانقاض حتى لاتسوء الحالة بالنسبة للذين حاصرتهم الانقاض تحتها ، فلهذا يحتاج العمل الى صبر وشجاعة ، وقال البكباشي زعتر (لآخر ساعة) ان كارثة النيل احتاجت الى عمل دائم أربعة أيام متوالية .. وظل الجنود في أماكنهم ٤٨ ساعة متصلة وهذا رقم قياسي في العالم كله !!

وقبلها انهار بيت في الدرب الاحمر كارثة الفرج ، وكان العمل شاقا لانه كان بالليل .. وقد أرسلت ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية تطلب أفلاما سينمائية من أوروبا وأمريكا عن وسائل الانقاذ الحديثة من الانهيارات والزلازل ، وقد وصلت هذه الافلام فعلا وعرضت عدة مرات على جنود المطافيء ، وأبدوا استحسانا لها وتحمس لها كلهم ..

وتم تزويد كل سيارات الاطفاء بأجهزة لاسلكية لتسهيل الاتصال بينها ولتنظيم العمل في حالات الحرائق والانهيارات وزودت سيارة قومندان المطافيء وأركان حربه بجهازين لاسلكيين آخرين .

وتم اعداد فرق من عمال البلدية تعمل تحت قيادة فرقة المطافيء للاستعانة بهم فورا في الحوادث الكبيرة ، وتوحدت الاعمال كلها حتى يكون التعاون تاما بين كل الهيئات المشتغلة بالانقاذ ...

١٦ سنة وسط الحرائق والانهيارات

١٠٠٠ جنيه فقط في السنة

ومكافأة الجنود من هذا العمل الشاق هي خمسة قروش عن الساعة الواحدة من العمل بعد الوقت الرسمي !! و « آخر ساعة » تطالب بالتأمين على حياة أبطال المطافيء حتى يطمئنوا على مستقبلهم ، ويقدموا أكثر مما يقدمون ، ويصنعوا معجزات أكثر من التي يصنعونها .. والتأمين على حياة رجال المطافيء أقل واجب نحوهم وخصوصا بعد أن تعددت الاخطار التي يواجهونها من أجل حمايتنا ..

وفي الاربعين سنة الاخيرة استشهد ١٨ من رجال الاطفاء أثناء تأدية واجبهم وأصيب كثيرون غيرهم بالامراض نتيجة للمياه الباردة والنار المحرقة والدخان الذي يملأ صدورهم .. ليس كثيرا على البلدية التي يتبعونها أن تدفع ١٠٠٠ جنيه كل سنة قسطا للتأمين على فرقة مطافيء القاهرة كلها .. ان الذي يفعلونه يساوي آلاف الجنيهات ..

والمطلوب نظام خاص لتعديلهم ورعايتهم اجتماعيا نظرا للمجهود غير العادي الذي يتعرضون له .

ومصر لا تقف في ميدان الانقاذ عند حد .. فيجري الآن انشاء مدرسة حديثة للاطفاء يلتحق بها الضباط والجنود .. وقومندان الفرقة يتصل بكل فرق الاطفاء العالمية ، في أمريكا وانجلترا ، والمعروف أن فرق الاطفاء في انجلترا مدنية وليست تابعة لوزارة الداخلية ولا الحربية ..

ومصر فيها سيارات اطفاء وأجهزة وسيارات من أحدث نوع في العالم ، وبعض المعدات الموجودة في مصر ليست موجودة في انجلترا ذاتها ، وتم تزويد الفرقة بها في السنوات الثلاث الاخيرة .. وفي مصر أطول سلم للاطفاء في العالم وارتفاعه ٤٠ مترا ، ويرتفع الى الدورين الاخيرين في المجمع !!

ويرتفع السلم الى أعلى امتداده في نصف دقيقة فقط وتمتد عليه خراطيم الحريق ، أو يقفز منه رجال المطافيء لانقاذ المحصورين في الاسانسير كما حدث عدة مرات .

البكباشي انور زعتر قومندان مطافيء القاهرة وابوه وشقيقاه وزوج اخته ضباط مطافيء

وقد بلغت حرائق القاهرة في سنة ١٩٥٦ ١٧٨٦ حريقا في كل ضواحيها ، وحتى نوفمبر ١٩٥٧ كان العدد ١٣١٨ حريقا ، وأما المنازل المنهارة فعددها يزيد سنة بعد سنة فكان ١٦٧ في القاهرة سنة ١٩٥٥ فارتفع في سنة ١٩٥٧ الى حوالي ٢٠٠ حادثة انهيار ، وبعضها خطير سبب قتل كثيرين وتزيد كذلك حوادث المصادمات والغرق وتوقف الاسانسيرات وهياج الحيوانات فكانت ١٤٦ سنة ٩٥٥ و ١٥٧ سنة ١٩٥٦ ، وفي عشرة شهور من سنة ١٩٥٧ بلغ عددها ١٤٥ والبقية تأتي ..

البوزباشي الظواهري ٦ سنوات في انقاذ الناس حتى من تعطل الاسانسير ..

سقط هذا الاسبوع شهيد جديد من رجال المطافيء وسيضم اسمه الى لوحة الشرف التي صنعها الجنود بانفسهم وسيزيح وزير الداخلية الستار عنها في حفل كبير اعترافا بالجهود الرائعة لرجال المطافيء

عائلة كلها مطافيء

وقومندان مطافيء القاهرة يحتاج وحده الى تحقيق صحفي ..

- أبوه ضابط في المطافيء في ادارة الحريق وله ٢٧ سنة في خدمتها ولا يزال
- شقيقه الاول ضابط مطافيء كفر الشيخ
- شقيقه الثاني ضابط مطافيء المصانع الحربية
- زوج شقيقته مهندس مطافيء ..
- أطفاله الاربعة يحبون المطافيء وسيتخرجون ضباط مطافيء لهذا السبب
- ١٨ سنة قضاها البكباشي انور زعتر بين مطافيء بورسعيد وطنطا والاسكندرية وكل الذي يطلبه هو التقدير الادبي للذين يقومون بهذا الجهد ..
- الاجهزة الحديثة موجودة من أحدث طراز ونوع في العالم
- الرجال الابطال موجودون وشجاعتهم مضرب الامثال والمطلوب شيء من التقدير .. والتأمين على حياتهم بألف جنيه فقط في السنة ، وهذه ليست كثيرة على ...

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة ...

الخميس :

كثيرا ما تحب زوجتنا ان « تفلس » واحيانا تصيب فتشاتها الهدف .

لقد حسمت في الاسبوع الماضي اذا اعتزمنا عزما على السفر الى المنوفية لزيارة بعض الاقارب هناك ، ومازالت زوجتنا بنا حتى كسرت مقاديفنا فلم نغادر القاهرة ... واليوم رفعت عينها عن الجريدة التي تتصفحها وقالت لنا :

ـ علشان تعرف ان قلبي كان حاسس ... لما قلت لك بلاش تسافر المنوفية الايام دى ..

فسمعني وسألناها : فأجابت

ـ مكتوب في الجرنال ان فيه مرض منتشر هناك ... وثمانين حمار ماتوا في يوم واحد !

السبت :

اقتربت الساعة واشتق القمر ، القمر الامريكي طبعا ! فهو للمرة الثالثة ينفجر الصاروخ المعد لاطلاق القمر المذكور . ومعه هذه المرة ذلك القمر التعس الذي يزن اربعة ارطال ... كانه يطلب من الطالع ان ينقطعها تأنيبا ، والقدرة ! ولكن هذا ليس هو المهم .. المهم ما قرأناه قبل ذلك مما كانوا يؤملونه من هذا القمر ، وما ذكروه من انه لن يصدر صوتا منتظما ـ مثل القمر الروسي ، بل صوتا مكتوما يشبه صوت محطة الاذاعة عندما تتوقف عن الارسال ! ... وهو ما يوحى الينا بهذه النصيحة للصحفيين ... عندما تنشأ الظروف ... ويضغط على الزر لاطلاق القمر الفيل .

فلا يطلق القمر كان بها ، واذا لم ينطلق نقل انه انطلق ، ونجمع الصحفيين ونخطب فيهم قائلا :

ـ افتحوا الراديو على اى موجة تعجبكم ... اذا ما سمعتوش اى صوت ... اعرفوا ان ده هو القمر الامريكي !

الاحد :

وفيه نلتقي بصديقنا الذي حدثنا عنه ذلك الرجل ذو النكت التي لا يقصدها ولا يفهمها ولا يدري ماذا نضحك منها ...

الا وانه يتفرج في احدى المجلات على صورة لحسناء مكتوب تحتها :

ـ المطربة فلانة ترتدي فستانا جميلا من النويد .

وسرعان ما رأيناه يهز رأسه سخرية ويقول :

ـ يا سلام عالنغمة باسيدي .. بدل ما تجيب فساتينها من مصر ... لازم تبعت تجيبها من النويد !

الاثنين :

قال لنا المذيع خلال الميكروفون :

ـ والان نقدم لكم الفنية « برنة » ... كلمات مرسى جميل عزيز .. موسيقى محمد عبد الوهاب .. غناء فايزة احمد .

واستمعنا الى الاغنية حتى نهايتها ، فلا ندري ماذا خيل الينا ان المذيع قد وقع في لبس ما ، فانه كان في الحقيقة يريد ان يقول :

الان نقدم لكم الفنية برنة ... كلمات محمد عبد الوهاب .. موسيقى فايزة احمد .. غناء مرسى جميل عزيز ..

الثلاثاء :

كما ينقض النسر الجائع على الفريسة المشتهاة ، انقضت زوجتنا مع الاعتذار للنسر ـ على مبلغ من المال وبحداه بطريقة كنا نحب ان نحدثك عنها لولا اننا رأيناها لا تهمك .

فخرجنا معا لتشتري لها بجانب من ذلك المبلغ عددا من الحوائج التي تأمل ان تغدق بها المبلغ الاصلي .. وكان اول ما اشتريناه حذاء ، الى ما يجب قالت عنه انه ضروري لكي « يمشي » مع فستانها بدلا من حذائها الحاضر ، ثم حقيبة يد جديدة لتمشي مع الحذاء الجديد ، ثم فستانا جديدا بمناسبة ما اتضح لنا من ان الفستان القديم لم يمش مع الحذاء والحقيبة اللذين اشتريناهما لكي يتماشيا معه !

وارتدت السيدة ذلك الطقم ووقفت امام المرآة تستعرض نفسها وتقول لنا اخذا رأينا :

ـ كلهم ماشيين مع بعض ؟

فذكرنا ضرورة الانتقام (راجع يوم السبت) وقلنا لها :

ـ ايوه ... موش ناقصهم غير حاجة **واحدة ...**

ـ ايه هي ؟

ـ واحدة ست تمشي معاهم !

خطاب خاص الى حضرة السيد مدير الجامعة

تحية واحتراما وبعد ، قرأت بمزيد السرور ان مجلس الجامعات ربما يسمح للمنتسبين بان يدخلوا الجامعة مرتين في الاسبوع ، وارجو الا اكون متطفلا او متطاولا اذا قلت للسيد المدير

بخلاف المرتين اللتين سيسمح فيهما للمنتسب بالدخول الى الجامعة ، هل يسمح له بان يطوف حولها من الخارج وكم مرة في الاسبوع ؟

منتسب

مشروع قرار

بين كل يوم وآخر نسمع عن حوادث الحدود التي يروح ضحيتها افراد وجماعات من العرب ، ثم تصدر قرارات لجان الهدنة فيتضح منها ان الامر كله مصادفة وان الجندي الاسرائيلي الذي يفكر في ان يقتل عربيا عامدا متعمدا ـ لم يخلق بعد وهذه فكرة لقرار نهديها للجان الهدنة لعلها تفيد منها في تفسير الحوادث المقبلة

« وقعت بالامس ثلاث حوادث مؤسفة اذ تصادف ان كان احد الجنود الاسرائيليين يتمرن على اطلاق بندقيته في الهواء فاصابت احدى رصاصاته عربيا طائرا . وقبل ذلك اطلقت احدى السفن الاسرائيلية قذيفة من قذائف الاعماق فاصابت رجلا عربيا وزوجته واولاده كانوا يتناولون الطعام في قاع البحر . كما حدث ان كان احد المزارعين الاسرائيليين يعزق ارض حقله فاصابت الفاس ولدا عربيا تصادف ان كان في تلك اللحظة يلعب البلى تحت الارض » .

مجتمع آخر ساعة

قران مبارك

تم عقد قران الآنسة تماضر كريمة الدكتور الفونس حلمي على الدكتور الهامي حبيب داود في حفل عائلي بهيج بنادي بنك مصر .

قران سعيد

احتفل بعقد قران وليد الحسامي نجل جميل الحسامي من كبار تجار القاهرة على الآنسة ابتسام الدروبي

زفاف مبارك

في حفل عائلي بهيج عقد قران الآنسة كوكب اسطفان على الاستاذ شوقي دانيال

قران سعيد

محمد داود بالمصانع الحربية يهنئ العروسين يحيى احمد حماد وزينب احمد عبد الهادي بمناسبة زفافهما الميمون

خطوبة سعيدة

تمت خطبة الآنسة عارف فهيم منجلي من اعيان مير على الاستاذ روكس اسكندر وكيل البنك الاهلي بديروط

الاستاذ احمد عبد يتوسط بعض المدعوين اثناء طوافهم في المعرض

الذوق المصري في تنسيق محلات الأصواف

في الاسبوع الماضي احتفلت دوائر التجارة والمال والاقتصاد مع الاستاذ احمد عبد تاجر الاصواف المعروف ، بافتتاح محلاته بشارع مظلوم ومع الذين ذهبوا الى هناك تلبية لدعوته ، كنا هناك .. مع مجموعة من رجال المال والاقتصاد ورجال الاعمال والتجار ... والطابع الجميل الذي تركته لنا محلاته في مسألة عرض الاصواف وتنسيقها تنسيقا باهرا ذكرني بأكبر دور عرض الاصواف بأوروبا ..

ان احمد عبد عندما افتتح محلاته كان يعمل الف حساب وحساب .. للذوق المصري الرفيع .. للمصريين .. لعنصر الاناقة الكبير الذي يطبع شباب هذا الجيل ، ولذلك كانت الاصواف المعروضة تمثل جميع الاذواق وجميع المستويات ، ولا عجب في ذلك فان احمد عبد لعريق هذه التجارة ويعرف اسرارها وظروفها ، كما انه يحس بالذوق المصري أكثر من غيره .. !!

بصراحة انا سعيد بافتتاح محلات احمد عبد ..

يا قمر !

تتحدث الاوساط العلمية من اتجاه جديد في امريكا نحو استخدام الصاروخ كوسيلة لاطلاق القمر ، ويشيع البعض انه بمناسبة صغر حجم ذلك القمر وخفة وزنه ، ربما اسندوا مهمة اطلاقه في الفضاء الى احد ابطال امريكا في رمى الجلة !

عزيزتنا جولدا !

تقول الوزيرة الجليلة للمؤرخ وقد سألها عن سبب انفصالها عن زوجها كوجين مايرز ماسوم ليفى الذى تزوجته سنة ١٩٢٢ ولم يدم زواجهما اكثر من شهر العسل - تقول السيدة وهى تتنهد في مرارة :

- الغيرة يا سيدى .. الغيرة الجنونية

فدون المؤرخ كلمة في كراسته بينما استرسلت الوزيرة تقول :

- **موش ح اضرب لك امثلة كتير .. كفاية تسمع الحكاية اللى كانت السبب المباشر في الطلاق .. تصور انه يطلقني لمجرد انه عرف انى قلعت هدومى عند الدكتور !**

فرفع المؤرخ حاجبيه الصهيونيين وارتسمت على وجهه دهشة بالغة وقال :

- **يا ربنا ! .. طب هو حضرتك اول ست تقلع عند الدكتور**

- اسأله يا سيدى .. اسأله ..

هكذا قالت السيدة الجليلة ثم استرسلت :

- **أل ايه يا سيدى لو كنت قلعت عند الدكتور في العيادة ما كانت زعل .. اللى زعله انى قلعت عند الدكتور في بيته !**

فتصعب المؤرخ وضرب كفا بكف ، وما زال يفعل حتى كتابة هذه السطور !

الحشيش والتلميذ ..

قرانا بمزيد الاسف ما نشر عن ضبط الحشيش في حوزة عدد من تلاميذ المدارس ، وقد سألنا احد خبراء التربية عن رايه في هذه الظاهرة الخطيرة ، فاكد لنا أن السبب الرئيسى في انحراف الطلبة هو سوء معاملة ذويهم وتقتيرهم عليهم في المصروف اليومى ...

قال الخبير على سبيل الشرح لرايه :

- تصور انى اعرف ولى أمر تلميذ ... عامل لابنه مصروف اسبوعى قرش ونصف ؟

نكتة معمارية

مر صديق لنا على عمارة جديدة تبنى ، أو على الاصح يبنى الدور الاول منها ، وتذكر انه مر في هذا الطريق منذ عام كامل فرأى نفس المنظر ، منظر الدور الاول وهو يبنى .. فاقترب من المقاول وقال له :

- **لا مؤاخذة يا حضرة ... بس موش تفتكر ان سنة بحالها كتير قوى على بناء دور واحد ؟**

فتنهد المقاول وقال :

- **اعمل ايه بقى .. عشر مرات وانا ابنيه من هنا يقع من هنا .. ابنيه تانى !**

النملة الامريكية

وقف المستر دالاس قبيل اطلاق القمر الامريكى (زنة اربعة ارطال) يلقى كلمته على القوم الذين اجتمعوا في هذه المناسبة الخطيرة فقال :

- لقد كنا نحب أن يكون قمرنا الاول اكبر من هذا القمر واثقل . ولكن ظروفا يصعب شرحها حتمت علينا أن نكتفى بهذا الوزن على سبيل التجربة .. كذلك كنا نحب أن يحتوى هذا القمر على انسان يمكنه أن يسجل ما يرى ويسمع في طبقات الجو العليا ، أو على الاقل على حيوان يماثل الانسان في تكوينه الجسمانى بما يسمح لنا أن نتعرف على ما يمكن أن يحدث للانسان في تلك المناطق المجهولة .. ولكننا لاسباب تتعلق بالوزن الذى لا يمكننا تجاوزه في هذه التجربة ، نكتفى هذه المرة بأن نودع في قمرنا الاول هذا المخلوق اللطيف الذى تعرفونه كلكم ..

وفتح المستر دالاس علبة صغيرة موضوعة امامه ، وامالها على فوهة القمر ليودع فيه نملة امريكية صغيرة !!

الموت .. بأحدث الأساليب الطبية

● أصيب أحد أفراد أسرتنا بمرض قد يكون - **عن قصر علمنا** - انفلونزا أو تيفوسا أو حتى طاعونا ، وذلك بعد أن جسسنا جبينه فوجدناه ساخنا الى درجة تستدعى استعمال الترمومتر ، ولبس لنا بهذه العملية أن - الترمومتر - القصير نوعا مما يسمح له بتسجيل حرارة مريضنا الكاملة .

ثم تبين لنا باستشارة الحفظة أننا في حالة تبيح لنا استشارة الطبيب المشهور فلان الفلاني . فتناولنا سماعة التليفون وشرحنا لصوت السكرتير الذى رد علينا مقدار لهفتنا الى استقبال النطاسى الكبير في منزلنا المتواضع لكى نعرض على نطاسته أمر مريضنا الساخن . أملا نجد لديه الجواب الشافى لتساؤلنا المشوب بالقلق عن نوع المرض ، وذلك لوطئة مخافته بالمرض الذى يكفيه له أن لم يكن في ذلك زيالة كبيرة من ناحيتنا ...

فأجابنا الصوت الذى رد علينا قائلا :

- **هه ! هه ! هه !**

ثلاث مرات ، هه ، وقد تكون اربعا وذلك قبل استرساله في الكلام الذى فهمنا منه أن المسألة ليست فوضى كما تتصور ، واننا اذا اردنا أن نحظى بشرف استقبال الطبيب في منزلنا (ولا ندري لماذا خيل الينا انه سيد اهله عندما قال منزلنا) فلا أقل من أن نأخذ موعدا سابقا ككل المرضى المحترمين . علما بأن أجندة السيد الطبيب تحوي من المواعيد السابقة ما يجعل من المستحيل عليه أن ينتقل الى المنزل المذكور - حتى ولو لشرب القهوة - قبل اسبوع كامل من تاريخه .. قلتوا ايه بقى ؟

فقلنا سلامو عليكم بالطبع . الا ليس من المعقول أن ننتظر مرور ذلك الاسبوع ونحن نرى مريضنا يموت أمام أعيننا بمرض غير معروف . ومرضنا ما استدعينا طبيبا آخر من نوع مرضنا - يعني أنه هو الآخر غير معروف - اكد لنا انها ليست الا حالة عسر هضم من أثر أكلة الأمس (شايف مضار العدس ؟) وكتب روشتة قصيرة ثم انصرف من عندنا متشكرا ...

ولكننا لم نهمل بالطبع أمر الطبيب الأول - أبو اجندة - ولم ندخر جهدا في التحري عنه لكي نعلم عنه الآتي : انه طبيب من نوع خاص جدا . وأن حكاية المواعيد السابقة قد جعلت زبائنه بدورهم من نوع خاص جدا . الا تجد من بينهم الزبون الصادق الذي يطلبه لانه مريض ، وجعلت الذين يستدعونه أحد صنفين من الزبائن !

- الزبون الذى ينتظر مرور الاسبوع حتى اذا ما جاءه الطبيب - بعد أن يكون قد شفى - قال له :

- لا مؤاخذة على الازعاج يا دكتور .. بس ممكن تقول لى انا كنت عيان بايه ؟

- والزبون الذى ينتظر مرور الاسبوع حتى اذا ما عاده صاحب النطاسة - بعد أن يكون قد مات - قال له أهله :

- البقية في حياتك يا دكتور .. تسمح تقول لنا لو كنت نطاستك جت قبل كده كان مامالش بايه ؟

ومن كل ذلك اتضحت لنا علاقتنا الخفية عندما اتصلنا به دون أخذ موعد سابق . ونصيحتنا لك اذا اردت أن تستدعيه الى منزلك أن تكون على موعد سابق معه بصفة دائمة - مريضا كنت أو غير مريض - أمل ثمة من الحظ الباسم تسلطك مريضا في أحد تلك المواعيد فتحظى بمنة الشفاء على يديه الاخصائيتين . أو تحظى - لا أصابك مكروه لا قدر الله - بالموت وفقا لأحدث الاساليب الطبية .

من هو ذلك الطبيب ؟

لحظة واحدة حتى أطلع على عنوية الشهير !

الى بغداد

طار السيد **فؤاد الخطيب** في الساعة الأولى من صباح السبت القادم الى بغداد لتسلم منصبه الجديد كسكرتير ثالث للسفارة العربية السعودية بالعراق . وكان السيد الخطيب في السفارة العربية بباكستان ثم انتدب للعمل بوزارة الخارجية بجدة قبل نقله الى بغداد .

اخبار الجو

صدرت مجلة « اخبار الجو » لسيد محجمها الصغير نفعا كبيرا .. ان اهتمام القارىء بأخبار الجو التى تنشر كل يوم في الصحف كانت دافعا للزميل محمد اللقانى الى اصدار مجلة خاصة بالحر والبرد والمطر ، فهنئه ونرجو لمجلته الجديدة اطراد التقدم .

احتفل بعقد خطبة الاستاذ طلعت حماد وكيل نيابة الجيزة للآنسة ثريا عبدالعزيز البغدادى .. تهانينا القلبية

سيوجه عدم ابتعد مع مجموعة لزبائنها في فندق سميراميس ابتداء الاربعاء (اليوم ١١ ديسمبر الجارى)

احتفل بعقد قران السيد حسين محمد احمد ، على الآنسة المهذبة خضرة عبد السلام الجبار .

خطوبة سعيدة

تمت خطبة الاستاذ هشام زاهر بالسواحل على الآنسة ...، كريمة المهندس السعيد ابو جبل

ميلاد سعيد

احتفل الفنان محمد فلاق ، بعيد الميلاد الثانى لكريمته ناديه .

تمت خطبة الاستاذ صبرى واصف مندوب بشركة الاعلانات لاخبار على الآنسة امتثال اسكندر

احتفل الاستاذ احمد ربيع بوزارة التربية والتعليم بعيد الميلاد الاول لنجله اسامة

خطوبة سعيدة

تمت خطبة كريمة السيد على الشريف على الاستاذ رشدى السيانى وكيل قلم القاولين ببنك مصر

ملكة القطن تزور مصانع المحلة

ملكة القطن تستمع الى الدرس النظرى عن صناعة القطن فى مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى يلقيه المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام

بدات زيارة ملكة القطن لمصانع المحلة الكبرى من حيث يدخل القطن المصرى

أمضت نجيبة زين الدين ملكة القطن الجديدة ثلاث ساعات كاملة فى زيارة مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة ، تعلمت فى المحلة الكبرى الف باء صناعة القطن ، جلست الى المهندس أحمد توفيق البكرى المدير العام للشركة تستمع الى الدروس النظرية ، وبعدها طافت بجميع أجزاء المصنع لتطبق العلوم النظرية على العلوم العملية ، خرجت من الزيارة تحمل فكرة واسعة عن صناعة الغزل والنسج .

جلست بين أعضاء وفود مؤتمر التعليم الفنى والمهنى الذين كانوا يزورون مصانع المحلة يستجوبونها استجوابا دقيقا عن نتائج زيارتها ودراستها ، وجهوا اليها أسئلة فنية دقيقة عن القطن ، كان معهم المهندس أحمد توفيق البكرى ، لقد سألها عن أنواع القطن المعروفة ، فأجابت : انه جيزة ٧ وجيزة ٣٠ فاكمل لها اجابتها عن الكرنك والاشمونى وتتابعت الاسئلة ، سؤال عن مقدار كمية القطن التى تنتجها مصر سنويا ، قيمة ثمن أسهم فى شركة مصر للغزل والنسج ، ما الذى انشأ شركة الغزل والنسج .

لقد كان الامتحان عسيرا .. لقد اشترك فى توجيه أسئلته أكثر من ١٥٠ عضوا من خبراء الوفود العربية .

خرجت ملكة القطن من زيارتها لاكبر مؤسسة للغزل والنسج فى الشرق الاوسط لتقول انها لم تكن تعلم أن فى مصر مؤسسة بهذه الضخامة .

لقد بدات زيارتها من حيث تدخل بالات القطن وانتهت من حيث تخرج الاقمشة بالوانها الزاهية .

آخر مرحلة من مراحل تصنيع القطن تشهدها ملكة القطن فى مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

ملكة القطن تشهد احدى مراحل نسيج القطن فى مصانع المحلة الكبرى

ابتسم مع القراء

عايز معاش

الشاب (خائفا مترددا) أنا ٢٠٠٠ .. بقى لى ثلاث .. خمس سنين وأنا اعرف بنتك وعايز .. عايز

والد الفتاة (بحدة) — عايز ايه ؟ عايز معاش ؟

مديحة يسرى
الاسكندرية

وراء الثروة

الخاطبة : ما اخبيش عليك ان الست دى كبيرة شوية فى السن حتى ان حنكها اسنان صناعية .

الشاب (بلهفة) — ...... ذهب ؟

يوسف زكى
الحدائق

ثلاثة

— من فضلك تسلفنى ستة مليم علشان اركب الترامواى

— مفيش معاية غير خمسة بس

— طيب .. على كده الواحد يركب تاكسى !

عبد الناصر حبيب
بلقاس — دقهلية

الحمد لله

اخذ احد السكارى يلعن على زميله لمدة حالت شاهده فى تربته ، صدفة كان يقضى احتياجاته .. قال :

— ترى نمسكى ذات ليلة لصدفة الشربة بجوار باب داره حتى اذا خرج بالغد يرصاصتين اخترقتا ولاحدها عليه فسقط فى الحال .

وساله الثاني :

— والثانية ؟

— الحمد لله .. ما جتش فيه !!

احمد سعيد
منوف

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

امتحان الحب ..!

احسست بانى ميالة اليه . اما هو فكان يؤكد انه يحبنى . والآن وقد تزوجته اريد ان امتحن حبه فى حياتنا الزوجية . اى اريد ان اعرف ما هى دلائل هذا الحب وما هى اساليب المعاملة اليومية التى يمتاز بها الزوج المحب والتى يمكن ان تقنع زوجته بانه حقا يحبها ؟

ل . ن .

خريجة كلية الآداب . بالقاهرة

● **أولا** — اذا كان رقيقا فى معاملتها ، حنونا عليها ، مجردا من الانانية والبخل ، لا يفكر فى نفسه ومطالبه الا وهو يفكر ايضا فى مطالبها ورغباتها فى حدود استطاعته وحدود طاقته .

ثانيا — اذا كان مخلصا لها من تلقاء نفسه ، لا يفكر أبدا فى اثارة غيرتها ولا يشعر باية رغبة فى التطلع الى غيرها من النساء .

ثالثا — اذا كان يغار عليها غيرة عادلة متزنة تشعرها بقيمتها فى نظره دون ان تجرحها وتمس كبرياءها .

رابعا — اذا كان يفكر فيها وهو بعيد عنها . ويدلل على اهتمامه بها بان يحمل اليها من حين الى حين بعض الهدايا ولو كانت متواضعة .

خامسا — اذا كان قد اصابه هم او حلت به كارثة فلم يحجب عنها شيئا من اسراره ولم يستبقه منها لحظ سىء لاذنب لها فيه .

سادسا — اذا كان يحترمها امام الناس ولا يسمح لنفسه بان يوجه اليها اية ملاحظة قاسية او عبارة نابية تمتهن كرامتها .

سابعا — اذا كان يحب ان يخرج معها الى المجتمعات والملاهى مرتاحا الى صحبتها فخورا بها .

ثامنا — اذا كان يشركها فى عواطفه وافكاره ، وافراحه وآلامه ، ويتخذ منها حبيبة وصديقة وناصحة .

تاسعا — اذا كان لايتبرم بها متى مرضت ، بل يرعاها ويخدمها ويسهر عليها مستهينا بتحمل اقسى التضحيات من اجلها .

عاشرا — اذا كان يهتم بمظهرها ويحب ان يراها جميلة ، ويبدى الوقت بعد الآخر بعض الملاحظات على ازيائها .

حادى عشر — اذا كان يحب أهلها اكراما لها .

ثانى عشر — اذا كان يدخل بيته مشتاقا اليها ، سعيدا بلقائها ، شاعرا بان البيت قد اصبح موطنا للراحة والامن والطمأنينة بفضلها .

هذه هى أهم الدلائل التى يمكن ان تمتحن الزوجة فى ضوئها صدق حب زوجها لها . ومع ذلك فالحب لايمكن ان يعيش الا على عاطفة فردية ، انه لايحيا الا بالمشاركة .

والآن فعلى الزوجة ان تحب ايضا زوجها . كما عليها ان تفهم ان اخلاقها هى التى فى وسعها ان تصون حب زوجها او تبدده ، ان تبقى عليه او تقتله . ومن المحال ان تبقى المرأة على حب زوجها الا اذا غذت هذا الحب بفضائلها هى . أى بالرقة والدماثة والحنان والطاعة والوفاء . وتجنب المكابرة و « الناكفة » وحب السيطرة والغيرة الطائشة الحمقاء . فامتحان حب الزوج هو فى الوقت نفسه امتحان لاخلاق الزوجة . وكلما ارتفعت اخلاق الزوجة ، استمد منها الزوج قوة تمكن حبه وتمده بعنصر الثبات والبقاء .

اجابات سريعة

● **ال . ل . ع . بمحرم بك .**

امامك بالنسبة مهلة سنة فاحسنى استغلالها فى الثبات على حبك واياك ان تضعفى . فالنصر يعقد للصابرين

● **ال . م . ن . بالقاهرة**

رفق اليه خطاباته واقطعى كل صلة لك به .

● **ال ش . ا . ا . بشبرا**

لن تجد لك اصلح من تلك الفتاة . متزوجها

● **ال . و . ى . بالانفوشى**

انها لاتثق فيك نظرا لما بدر منك فى الماضى . فكفر عن ذنبك بالامعان فى الحب والوفاء . وعندئذ قد تعود المرأة فتعرفك وتصفح عنك

● **ال . و . و . ا . بالقاهرة**

الرجل نزاع الى الحرية بطبعه . فان احس الزوجة توشك ان تستعبده وتعزلها وتحرمه من حريته ، أبغضها وحطم فى ثورته كل شئ .

● **ال . ا . ى . ن . بالمنصورة**

ان شكك على حق وانت عـــل باطل . فاستمع لنصحه والا ندمت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

ساعة مودرن ..

● لقد مررت امس بميدان نفق العباسية وهو من أحد الميادين الكبيرة ونظرت الى الساعة الكبيرة المثبتة فى الميدان لاضبط ساعتى ولكننى وقعت فى حيرة شديدة عندما وجدت ان احد اوجه الساعة الثلاثة فيه الساعة ١٠٫٣٨ وان الساعة ١٠٫٣٣ فى الوجه الثانى . واما فى الوجه الثالث فوجدت الساعة ١٠٫٢٢ دقيقة . فما سبب ذلك فى ساعة تتوسط ميدانا كبيرا .. ومع ذلك فليست هذه الساعة هى الوحيدة فى ذلك .. وكثيرا ماشاهدت هذا فى ساعة ميدان التحرير نفسها !!..

امتثال محمد الماجد
كلية البنات بالزمالك

رسالة من لبنان

● ازالوا صور الرئيس جمال عبد الناصر من الشوارع .. شوشوا على محطة صوت العرب والقاهرة ودمشق .. استبدوا بالشعب .. وهدفهم من كل ذلك القضاء على القومية العربية ..

ولكن ، ليعلم هؤلاء ان ازالة الصور ، وعملية التشويش وكبت الحريات ، لاتزيدنا الا ايمانا بالقومية العربية ومحبة فى جمال عبد الناصر .. وبعد ذلك تزيدنا ايمانا باننا سنحطمهم فى القريب العاجل ، والنصر دائما للشعوب ..

غازى عبد الرحمن
طرابلس

فوضى على الميناء

● البواخر التى تصل الى ميناء الاسكندرية .. من جميع انحاء العالم .. يصعد الى ظهرها العمال المكلفون بعملية التفريغ والشحن .. هؤلاء العمال فى منتهى الفوضى . فهم جميعا فى مناظر مؤذية بالنسبة للسياح .. فمنهم من ارتدى جلبابا وآخر لباسا بلديا .. الخ .

اقترح ان تقوم مصلحة الموانى والمنائر باصدار قانون يحرم على العمال هذه الفوضى ، على ان تكلف الشركات المختصة بذلك والمتعهدين ايضا بعمل نظام موحد وهو عمل « اوفرول » ازرق مثلا ، ويكتب على صدره اسم الشركة التابع لها .. هذا اكرم للعامل المصرى ، والمصريين عموما !!

محمود عبد ربه
مصلحة الجمارك

كل اللى حفظه ! ..

● قيل للاشعب .. ما حفظت من الحديث ؟ قال حدثنى نافع عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .. من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا .. قيل له . وما هاتان الخصلتان ؟ قال : نسى نافع واحدة ونسيت أنا الاخرى !!

شعبان عبد الرحمن
اسيوط

جنيه لك كل أسبوع

فى صالة الاحتفالات بجامعة القاهرة .. ويوم افتتاح المؤتمر التعاونى الثانى .. ذهبت عدسة آخر ساعة .. واختارت هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لاتتسرع .. لاتتعجل اى قرار الآن ، فانك ستستطيع فى الايام القادمة ان تصل الى قرار افضل ، فانتظر ولا تتعجل .. تستقر القلوب والعواطف غير مستقرة .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

اعمل فى صمت ، وحاول ان تشكر السعداء الذين التقى فيهم .. ستنقشع الغيوم من سماء حياتك .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هناك مفاجأة .. فى اليوم الثالث او الرابع من هذا الاسبوع يزورك صديق طال فراقه عنك .. أو ربما تأتيك رسالة من حبيب غائب .. السعداء هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

البخل هو الطابع الذى يبدو عليك فى هذه الايام ، وستشعر انك محافظ اكثر من اى قبل .. محافظ على مالك ووقتك وعملك .. حاول ان تخرج من هذا النطاق .. السعداء هم مواليد ١٩ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

ايام الاسبوع كلها سعيدة ، وتتخللها كثير من رحلات أو الاجتماعات العائلية .. ستملأ البهجة نفوس الجميع .. تنسيك تلك الهموم والاحزان .. انطلاق من التقاليد .. السعداء هم مواليد ٥ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

يجب أن ترى طريقك جيدا لتستطيع السير على هدى .. وان تفرض نفسك لتعرف ، وتحقق مايختلج فيها من عواطف وما يعتريها من احاسيس وبذلك يمكنك أن تتعرف بحكمة ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

يجب عليك ان تستمر فى السياسة التى بدأتها فى الاسبوع الماضى . فلن تتركك الا تكون جافا أو جامدا بالنسبة لاى انسان ، حتى يحبك الجميع ويحترموك .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

حاول ان تعتاد الجو الذى تعيش فيه حتى تكون اكثر سعادة .. ابحث عن اصدقاء جدد ولا تنس القدامى لكيلا تستشعر فى نفسك الوحدة ، قد يبسط عليك ثروة لابأس بها ..

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اعمل الوقت وقصر من ساعة الجد .. انت متأخر فى اشياء كثيرة .. لاتنس كالسلحفاة .. انفر كالارنب .. حتى لايفوتك القطار .. السعداء هم مواليد ٨ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحالة العائلية هادئة .. والحالة العاطفية متوترة .. وفق بين الحالتين .. والعمل والاجتهاد فى كليهما .. فى التعب .. السعداء هم مواليد ٢٧ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

تودد الى الناس ، على شرط الا تثقل عليهم ، فلن تكون هناك أى جدوى فى العزلة والابتعاد عن المجتمعات .. كن صبورا ولا تتراجع لاتفه الاسباب .. ستعد لقابلة غير عادية .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٩ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

تجديد كبير يسود حياتك .. ستنسى كثيرا من الهموم .. ستسمع آراء جديدة .. الناس يحاولون تغيير بعض تصرفاتك السيئة ، فتقبل النقد بصدر رحب .

انت صاحب سيارة

وسيارتك جزء من رأس مالك .. ورأس مالك محتاج الى سلامته .. والتأمين أصبح عنصرا ضروريا لازما لتأمين رأس المال .. ليس فقط من أجل القانون .. ولكن من أجل استقرارك وتطور وعيك التأمينى والاقتصادى

وبوليصة التأمين التى نعقدها لك

تضمن لك أموالك وتحميك من شر الأحداث

شركة الجمهورية للتأمين

ضمان وأمان

شركة الجمهورية للتأمين

في خدمة الوعي التأميني

القاهرة : ١ ميدان سليمان ت : ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣

الأسكندرية : ١٦ شارع شريف ت : ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦

٤٠ مليما
آخر ساعة
العدد ١٢٠٨ - ١٨ ديسمبر ١٩٥٧
AKHER - SAA No- 1208 - 18 DECEMBER 1957

عملية جوية خاصة تقوم بها النفاثات الميج والاليوشين "لآخر ساعة"..

فيلم ملون تصوير محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم

هذا هو أقوى سلاح جوى فى الشرق الأوسط..

تحقيق صحفى خاص يكتبه : محمد وجدى قنديل – تصوير : محمد يوسف – واوسكار مترى

صورة مهداة الى كل مصرى وكل عربى وكل واحد يعيش تحت سماء الشرق الاوسط !

تصوير أوسكار مترى

آخر ساعة تدخل مطارًا حربيًا سريًا لأول مرة

السلاح الجوي المصري في حالة حرب

(انظر الصفحات التالية)

إصابة الهدف في

كيف تصبح طيارا؟

تصوير : « محمد يوسف » كبير مصوري أخبار اليوم

الميكانيكيون المصريون ــ وحدهم ــ يقومون بصيانة الاليوشن والميج ويفكون أجزاءها !

« الدفعجى » يركب الاليوشن ويأخذ مكانه لحمايتها من هجوم المقاتلات المعادية أثناء عودتها !

ظلام الليل من ارتفاع ٣٠ ألف قدم

فى حالة حرب

وقطع السر الخطير مروق طائرة أخرى فوق المر .. ثم ثالثة .. ثم رابعة ..

وكانت القاذفات النفاثة عائدة من غارة ليلية فوق هدف معين فى الصحراء الغربية وكانت هناك موجة أخرى من القاذفات تستعد للانطلاق خلال دقائق من أرض المطار فى الطريق الى غارة فوق هدف آخر فى سيناء ..

والتفت الى الاميرالاى المسكى وسألته : أليس هناك آخر لهذه العمليات ؟

وقال لى قائد القاعدة : بالتحديد .. ليس هناك آخر ولا أول ..

اننا نعمل طوال الاربع والعشرين ساعة وهناك دوريات طائرة مستمرة خلال الليل والنهار .. اننا نعتبر أنفسنا ــ دائما ــ فى حالة حرب ! ..

ومضت عيونى بعدها تلاحق غارة حقيقية بالقنابل فوق هدف معين فى الصحراء الممتدة .. كانت موجة من الطائرات تدخل منطقة الهدف فى البداية وتلقى « الفليرز » ويتحول الظلام الدامس الى نهار حقيقى، وينكشف كل شىء أمام الموجة الثانية التى تتبعها بدقيقة واحدة ..

وتلقى هذه الموجة قنابل ملونة تغطى الاهداف المختلفة بالالوان الحمراء والزرقاء والصفراء وتحددها .. وتدخل بعدها مباشرة الموجة الثالثة الضاربة من القاذفات الثقيلة وتلقى حمولتها من ارتفاع ٣٠ ألف قدم وتصيب أهداف العدو ! ..

كلهم احسن طيار

والشىء العجيب ان الطيارين المصريين استطاعوا أن يصيبوا بدقة تامة هدفا صغيرا من هذا الارتفاع .. وتحمس بعضهم وتراهنوا على اصابته فى ظلام الليل وبدون القنابل المضيئة وكسبوا الرهان !

وقد قال لى أحد الطيارين الذين عاشوا فترة العدوان على مصر ودخلوا أول تجربة للاليوشين والميج : اننا لم نكن نتصور أن الانجليز فاشلون الى هذا الحد فى الغارات الليلية ..

لقـد قاموا بعشرين غارة على الأقل بالقاذفات الكانبيرا النفاثة فوق مطار مصطفى حلمى وبالرغم من ذلك فانهم لم يصيبوا طائرة واحـدة فى المطار وسقطت خمس قنابل فقط بجوار السور الخارجى واضطروا فى النهـاية الى أن يهاجموا المطار وباقى المطارات المصرية بصواريخ المقاتلات بعد أن فشلت قنابل القاذفات ..

وحينما طارت بعض اسراب الاليوشين الى مطار الاقصر حاولت القاذفات الانجليزية أن تضرب المطار فى الليل ووضعنا أيدينا على قلوبنا من هذه الغارة المفاجئة ولكن جميع القنابل سقطت فى الصحـراء ونجت جميع طائراتنا !

وليس الطيارون المصريون وحدهم الذين اكتشفوا هذه الحقيقة ..

ولكن الخبراء الروس ــ أيضا ــ أعلنوها قبل ان تنتهى مهمتهم ويعودوا ، وكتبوا فى تقريرهم السرى :

ــ ان الطيار المصرى يساوى عشرة طيارين انجليز .. وان المستوى الذى وصل اليه الطيارون المصريون المقاتلون يعادل مستوى أكفأ الطيارين الروس ..

وفى حفلة التوديع التى أقيمت للخبراء الروس فى سلاح الطيران وقف اللواء صدقى محمود ليسأل واحدا منهم عن حالة الدفعة الاخيرة وقال له : من هو أحسن طيار فيهم ؟

وضحك الخبير الروسى وقال على الفور بكل تأكيد .. كلهم « أحسن طيار » !

خطة بناء الطيران

لقد وضعت خطة بناء الاسطول الجوى المصرى على أساسين :

● أولا .. التدريب فى الداخل لوجبات من الطيارين ..

اقلب الصفحة

أقوى طيران فى الشرق الأوسط

الخبراء الروس غادروا القواعد المصرية

كيف خرجت الطائرات المصرية تحت غارات

فى غرفة العمليات بالمطار السرى ، يتلقى الطيارون الخطة !

مجموعة من طيارى الاليوشين فى قاعة «مصطفى حلمى» يستمعون الى العملية الجوية التى سيخرجون فيها من البكباشى حامد عبد الغفار – قائد العملية –

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● ثانيا .. تدريب فى الخارج لوجبات أخرى منهم ..

وبالفعل سافرت بعثات من الطيارين المصريين الى روسيا وتشيكوسلوفاكيا للتدريب على الطائرات الميج والاليوشين وفى نفس الوقت كانت هناك مجموعات من الخبراء الروس فى الطريق الى مصر لتدريب الوجبات الاخرى من الطيارين المصريين ..

وسارت الخطة – بشقيها – فى الطريق المرسوم ..

ونفذ الخبراء الروس برنامجا منيعا واسع النطاق للتدريب وكانت بدايته فى السابعة صباحا كل يوم ، وقد قال لى أحد القواد الطيارين الذين حضروا التدريب فى تشيكوسلوفاكيا :

– ان الخبراء الروس اعطونا كل شىء بأمانة وصدق .. لم يحاولوا أن يخفوا دقيقة عنا كما كان الانجليز يفعلون معنا عندما كنا نسافر فى بعثات الى انجلترا .. وعلى العكس فتح الروس صدورهم واطلعونا على أدق أسرارهم الحربية وكان هذا الاحساس والتعاون كافيا لكى تنتهى البعثات فى الخارج من دراستها بسرعة وقبل الموعد المحدد لها !

عبدالناصر فى القاعدة

وفى مطارات مصر وقواعدها الجوية ..

أخذ الخبراء الروس ينقلون الى الطيارين المصريين أحدث المعلومات الجوية التى وصلت اليها روسيا وامريكا معا وفى احدى المحاضرات العملية أخذ الخبير الروسى يشرح مزايا الطائرة الميج ..

.. وقال : انها اعظم طائرة مقاتلة فى العالم !

ووقف أحد الطيارين المصريين وسأله : ما الفرق بينها وبين « المستير » الفرنسية مثلا !

وضحك الخبير الروسى وقال له : .. الفرنسيون يعرفون صناعة « البارفان » فقط !

وانتهى اعداد الاسطول الجوى المصرى ..

وعادت بعثات الطيارين من الخارج وسافر الخبراء الروس من مصر ولم يعد فى سلاح الطيران المصرى خبير روسى واحد ..

وأصبح جميع الخبراء والمدربين والقواد من مصر وأصبح العمال والفنيون المصريون يفكون أجزاء الاليوشين والميج ويقومون بصيانتها وفحص دقائقها واصلاحها بمنتهى البساطة ..

وقد ذهب الرئيس جمال عبدالناصر – بنفسه – الى قاعدة مصطفى حلمى السرية وعاش فى الصورة الجديدة للطيران المصرى يوما كاملا ..

ومضى التدريب فى طريقه العادى امامه وقال الرئيس للطيارين المصريين هناك : انى فخور بما تصنعونه فى هذه القاعدة وباقى القواعد الجوية ولم يكن يجول بخاطرى – فى يوم ما – هذا المشهد الرائع الذى مشت فيه !

٢٤ ساعة من العمل

وحياة الطيارين المصريين تختلف تماما من الصورة العادية التى نرسمها فى خيالنا لهم ..

وقد روى لى أحد الطيارين الذين اشتركوا فى العمليات الاخيرة قصة ابنه الذى رآه وعمره شهران وقال :

ان زوجته دخلت المستشفى يوم ٢٨ أكتوبر وبينما كان جالسا بجوار سريرها ينتظر المولود بين لحظة واخرى .. جاءت التعليمات بأن يتوجه على الفور الى قاعدته وترك زوجته وطفله الذى فى الغيب وانطلق الى واجبه واستمر بعيدا عنها طوال فترة العمليات ..

وخرج فى الغارات فوق اسرائيل واشترك فى عمليات انقاذ الطيران من التدمير ونسى زوجته وطفله وانتهت مهمته وذهب الى بيته فى أجازة قصيرة بعد شهرين ..

وطيار آخر له مشكلة مع قلبه ..

لقد أحبها وأراد ان يتزوجها ولكنه اكتشف انه سيعطيها كل يوم ساعة واحدة من وقته ووجد نفسه أمام تنظيم .

اما ان يتزوجها أو يتزوج الميج ..

ويضحك فؤادكمال ويقول : .. وتزوجت الميج !

ولكن ليس معنى ذلك انجميع الطيارين عزاب .. البكباشى الطيار الهناوى يقول : ان حالات الزواج منتشرة بسرعة الصوت وان النتيجة مائة فى المائة !

مغامرة فوق اسرائيل

وجلست بعد ذلك استمع الى مغامرات « سرب الشياطين » فوق اسرائيل ..

وكان هذا السرب هو الطليعة المقاتلة من قاذفات الاليوشين التى بدأت غاراتها على مطارات عكر وايلات وواحات راحيل فى الساعة السابعة ليلة ٣٠ اكتوبر ..

وكانت أول طلعة مكونة من اربع قاذفات وكان الفاصل بين كل طائرةوالثانية فترة دقيقة واحدة ..

قال البكباشى حامد عبد الغفار عن مغامرته :

ودخلت حدود اسرائيل وكنت على ارتفاع ٢٠ الف قدم وساعتها نسيت كل شىء ..

واصبحت فوق الاهداف تماما ولاح لى مطار عكر والقيت حمولتى فى هدوء ونظرت الى الملاح وقلت له .. انى اتوقع هجوم نفاثات ليلية على الطائرة ! ولكن الشىء العجيب ان الطائرات الاسرائيلية لم تحاول ان تعترض طريقنا واخذنا نشن الغارات التوالية بعد ذلك وكأننا فى « نزهة صيف » ..

وانتهت مهمتى ، وعدت بالطائرة الى القاعدة وحدثت مفاجأة ..

وجدت أنوار المطار كلها مطفأة واتصل بى القومندان فى الجو واخبرنى انهم لن يتمكنوا من

مطارات سرية بأسماء الشهداء

اصبحت اسماؤهم فى كل مطار .. فى كل قاعدة .. على كل قاعة ..

اصبحوا رمزا لبطولة الطيارين فى حروب فلسطين وحرب السويس واصبحت عندنا مطارات مصطفى حلمى وعبد الحميد ابو زيد وبهجت حلمى ووائل عفيفى وكمال عبد الرحيم

وقصة واحد منهم – القائمقام مصطفى حلمى – كان توقيتها الساعة السابعة والنصف ليلة ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وكانت طائرته هى الثالثة فى طلعة قاذفات قنابل الاليوشين من مطار غرب القاهرة .. وخرجت الطائرة الاولى والثانية ولم يعد مصطفى حلمى ولكن اسمه بقى على مطار الاليوشين ..

اليهم جميعا – نتقدم – اليوم – بوفاء شعب واخلاص جيل ..

انتهت العملية الجوية وعاد الطيارون الى القاعدة وبدأت موجة أخرى من الطيارين تستعد للانطلاق !

الإنجليز ..؟

واتجهت عيونهم الى خريطة العمليات الموضوعة امامهم !

العمل لا يهدأ لحظة واحدة في المطار الذي يمكن نقله خلال ٥ ساعات فقط ، ووقف طيار الاليوشين ينتظر الامر بالطائرة

اضاءة المر لان هناك غارة جوية على المطار وعلى أن أهبط وسطها ..

ونظرت الى عداد الوقود وأخذ الرقم يهبط من ٣٠٠ الى ٢٠٠ الى ١٠٠ الى ٥٠ .. وكانت الثواني تمضي بسرعة والموت يقترب ووجدت أمامي في الظلام صورة مصطفى حلمي وهو يضحك معي قبل أن يركب طائرته ويقول .. أنا رايح اعطي اسرائيل درس في الحرب بشرف .. ولا أعرف ماذا حدث بعد ذلك !

كل الذي فعلته هو انني اخذت أدور بالطائرة في الظلام عدة مرات وقادني احساسي الى المر ..

وحينما هبطت من الطائرة وجدت عبد اللطيف البغدادي في انتظاري وعانقني وقال لي :

ـ الحمد لله .. كنا نطلب معجزة لكي تهبط سالما ..

زمان .. والآن

وفي قاعدة النفاثات الميج جلست أتكلم مع الاميرالاي سعد الدين شريف قائد القاعدة ووجدته يسرح بعيونه عبر الحديث وينظر الى اكثر من ١٠٠ طائرة ميج أمامه ويقول :

تذكرت الآن الماضي القريب الذي عشنا فيه أيام حرب فلسطين ..

كان عندنا عشر طائرات قديمة للتدريب وبدأنا نستخدمها مرة كقاذفات قنابل ونضع القنابل في اجنحتها ومرة أخرى كمقاتلات ونضع المدافع الرشاشة في برجها ..

وكان الطيران بها في حد ذاته مغامرة رهيبة لا نعرف مصيرها ..

ولا ننسى بعد انتهاء الحرب حينما أعطانا الانجليز ـ بعد مفاوضات طويلة ـ سربا من القاذفات الهاليفاكس ثم سربا آخر من اللانكستر ثم أعطونا الفامبير والماتيور وقالوا لنا : انهم حققوا لنا شيئا لا نحلم به ..

وتنهد الرجل قليلا وهو يشير الى مجموعات الاسراب التي لا حصر لها من الميج ١٧ والميج ١٩ التي تناثرت حولنا على أرض المطار ثم قال : من كان يتصور كل هذا العدد في قاعدة واحدة ؟

محمد وجدي قنديل

عيد النسور

أرسل الصغير إلى أزيز طائراتهم والسماء تعج بها وقال متسائلا :

ماذا يصنعون ؟

قلت : يحتفلون يا بني بخمس وعشرين سنة مضت على وجودهم ...
كانت أرضنا مباحة وسماؤها نهبا ، فإذا الأرض حرام
إلا علينا ، وإذا السماء مجال لنا وحدنا بفضل أبنائنا وأخوتنا
أولئك الذين ترنو بعينيك إليهم لتسعد برؤيتهم .....
أولئك الذين علمونا أن نرفع رءوسنا دائما .....

ثم قلت : واعلم يا صغيري أن هذا الظل الذي تخلفه طائراتنا
المسلحة يشيع الأمن في قلوبنا ويسري بالطمأنينة إلى
نفوسنا ، حتى لننام وهم أيقاظ ، سلما كانت الدنيا
أو حربا ضاق بها العباد ...

قال الفتى الصغير والبشر يغمر وجهه الصبوح :
وإذن نحن في أمان
....

قلت : لست وحدك في حمى هذه الطائرات ، فإن لسلاحنا
الجوي مجالا يؤمن عروبتنا من المحيط الأطلسي إلى الخليج
العربي . فادع الله يا صغيري أن يظله بظله وأن يجعل
عيده الفضي فاتحة النصر وعنوان الفخر .

مع تحية من
شركة مصر للطيران

الإفراج عن بن بيلا

شرط ثورة الجزائر لقبول الوساطة

علمت « آخر لحظة » ان زعماء جبهة التحرير الجزائرى مع ترحيبهم بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بالجزائر قد ابلغوا السلطان محمد الخامس والسيد الحبيب بورقيبة أن الافراج عن احمد ابن بيلا ومحمد خيضر وبقية الزعماء الذين اختطفتهم السلطات الفرنسية فى العام الماضى يجب أن يسبق اى مباحثات تتعلق بالوساطة التى عرضها السلطان ورئيس الجمهورية التونسية ..

وعلمت « آخر لحظة » أيضا ان هؤلاء الزعماء يعارضون فى اى قرار لوقف اطلاق النار قبل أن تعترف فرنسا باستقلال الجزائر

آخر لحظة

١٨ ديسمبر ١٩٥٧

تاليف لجنة دولية لتحصيل ريع املاك اللاجئين فى اسرائيل

● طلب اصحاب الاراضى والاملاك من اهالى فلسطين بمذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة تاليف لجنة دولية تتولى تحصيل ريع الملاكهم الموجودة فى اسرائيل وتسليم هذا الريع الى اصحاب الاراضى فى فلسطين . وقد احيلت المذكرة الى اللجنة المختصة فى الامم المتحدة لدراستها واتخاذ قرار بشأنها .

تصفية

اجتمع السيد انور السادات السكرتير العام للاتحاد القومى وابراهيم الطحاوى واحمد عبد الله طعيمة ومحمد فهمى السيد المستشار القانونى للسيد رئيس الجمهورية - وكان الاجتماع بخصوص تسليم املاك هيئة التحرير للاتحاد القومى ..

همرشولد وبيرنز يجتمعان بالدكتور فوزى فى القاهرة

علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » ان زيارة همرشولد للقاهرة ، ستكون تكملة للمحادثات التى اجراها الدكتور محمود فوزى فى نيويورك مع السكرتير العام للامم المتحدة والتى تناولت مشاكل قناة السويس ، وتعويض حملة الاسهم وعودة اسرائيل الى لجان الهدنة ، وبحث مسائل اللاجئين ، ووضع قوة الطوارئ الدولية .

وعلمت « آخر لحظة » ان همرشولد اعلن ان زيارته للقاهرة سوف تكون لقضاء عطلة عيد الميلاد مع القوات البوليسية فى غزة . وان كان الواقع ان همرشولد سيصل الى القاهرة لاجراء محادثاته مع الدكتور فوزى الذى سيكون قد وصل الى القاهرة فعلا . وسيكون الاميرالاى صلاح جوهر قد وصل مع الدكتور فوزى كذلك . وسيطير الجنرال بيرنز قادما من غزة الى مصر اثناء وجود همرشولد .

النائب يجتمع بالوزير اولا

اتفق على أن يجتمع كل عضو من اعضاء مجلس الامة يريد توجيه سؤال او استجواب ، بالوزير المسئول قبل تقديمه الى المجلس لبحث مايشكو منه الاعضاء ليقفوا على حقيقة كل امر ، وبهذا يمكن معالجة كثير من نواحى النقص ، والحد من سيل الاسئلة وطلب المناقشات التى تعرض على المجلس .

مصر تصنع اجهزة رصد المطر .. لاول مرة

● وصلت هذا الاسبوع البعثة التى ارسلتها لتفتيش ضبط النيل الى سيناء بعد أن اتمت انشاء محطات جديدة لرصد المطر ، ويبلغ عددها ثمانى محطات كانت قد تحطمت أيام العدوان الثلاثى ، وقد رفض المهندس عبده الشرباصى وزير الاشغال استيراد اجهزة رصد المطر من الخارج وتم صنعها محليا لاول مرة فى مصر وبلغت تكاليفها اربعة آلاف جنيه .

البحوث الجيولوجية تؤكد وجود البترول

توفير الأموال للبحث عن البترول

● اتفق على أن يبدأ الحفر للبحث عن البترول فى المناطق الجديدة فى شهر فبراير المقبل .

وقد اتفق مبدئيا على المناطق التى سيبدأ الحفر فيها وهى ثلاث مناطق سيتم الحفر فيها فى وقت واحد .

تم استنفاد البحوث الجيولوجية فى هذه المناطق التى سيتم الحفر فيها وتؤكد هذه البحوث وجود البترول فيها .

قرر المختصون توفير الاموال اللازمة لعمليات الحفر والاستكشاف .

يتوقع المسئولون العثور على آبار جديدة من البترول تكفى حاجة مصر .

عرضت بعض شركات البترول استعدادها للمعاونة فى استكمال البحوث التى تضطلع بها مصر .

امام اليمن يستعرض الجيش ...

● احتفلت اليمن بعيد النصر . وهو عيد يحتفل به الامام احمد فى كل سنة فى ذكرى اخماده ثورة ابن الوزير .. وهى الثورة التى ذهب ضحيتها الامام يحيى والد الامام فى اوائل سنة ١٩٤٨ ..

واقيم فى مدينة تعز بهذه المناسبة استعراض عسكرى .. وكان الامام احمد مريضا ، ولكنه تحامل على نفسه وخرج يستعرض قوات الجيش : وهو سائر على قدميه ..

ويرى الامام احمد وهو يحيى قوات جيشه بالتحية العسكرية اثناء هذا الاستعراض ..

٢٠ مليون جنيه لتوفير الخبز

● استطاعت مصر ان توفر حاجة سكانها من الخبز ، انفقت فى هذا نحو ٢٠ مليون جنيه اشترت بها نحو ٧٠٠ الف طن من القمح .

استوردت مائة الف طن من ايطاليا ومثلها من سوريا ومثلها من روسيا ونحو ٣٥٠ الف طن من فرنسا .

تم الاتفاق مبدئيا بين مصر واسبانيا على أن تقوم اسبانيا بتوريد ١٥٠ الف طن من القمح لمصر ، وقد اجتمع الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة بسفير اسبانيا المفوض فى مصر وتناول البحث فى هذا الاجتماع الاتفاق على صفقة القمح الجديدة .

تعتبر الصفقة التى ستعقد مع اسبانيا آخر صفقة من مطلوبات القمح التى تحتاج اليها مصر فى هذا العام .

ميكويان مغرم بالافلام المصرية

● قال فتحى رضوان وزير الارشاد القومى عند وصوله الى مطار القاهرة فى الاسبوع الماضى ان ميكويان نائب رئيس الوزراء السوفيتى شغوف بمشاهدة الافلام المصرية .. وقال الوزير ان ميكويان ذكر له اسماء افلام مصرية لم يشاهدها هو شخصيا او يسمع عنها .

وكان السفير الروسى فى استقبال فتحى رضوان فدار الحديث بينهم عن حالة الجو والصقيع فى روسيا .. وقال فتحى رضوان للسفير انه تمتع بمشاهدة الجليد الروسى .. الى درجة انه اصيب بالبرد والزكام واضطر الى ان يحمل معه علبة المناديل الطبية .

٣٥ حقيبة مع وفد مصر الثقافى

بلغ عدد الحقائب التى احضرها الوفد الثقافى المصرى من موسكو ٣٥ حقيبة .. وعشر من هذه الحقائب خاصة بالسيد الوزير فتحى رضوان .

من غير عنوان

● ستحتفل اسوان ، خلال شهر يناير المقبل ، بزيارة هامة .

● رشحت بعض الاسماء لرياسة مجلس ادارة شركة السماد الجديدة فى المكان الذى خلا بتعيين الدكتور عبد الجليل العمرى محافظا للبنك الاهلى .

● ادرجت العراق فى ميزانيتها الجديدة المبالغ المتأخرة للجامعة العربية وتبلغ نحو ١٥٠ الف جنيه .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين - اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

سر من معركة بورسعيد يذاع لأول مرة بعد عام

أول صور وتفصيلات تنشر عن الذين خطفوا الضابط

الأسرة التي أخفت

في ذكرى مرور عام على انسحاب المعتدين من بور سعيد.. تذيع « آخر ساعة » أول تفصيلات عن حادث خطف الضابط البريطاني مور هاوس وتنشر أول صور للذين اختطفوه .. والأسرة التي أخفته عندها ومات في شقتها ..

لقد تركت القيادة العامة امر الانسحاب وجندت جميع قواتها للبحث عن مور هاوس .. حيا .. او ميتا .

وكان مور هاوس على بعد امتار من الدوريات البريطانية ورغم ذلك لم يعثروا عليه ..

بور سعيد من صلاح طايل :

في الساعة التاسعة صباح يوم ١١ ديسمبر من العام الماضي ايام العدوان على بورسعيد وقفت سيارة اجرة سوداء امام منزل في شارع توفيق ببور سعيد ونزل منها اربعة شبان .. وبعد دقيقة او اقل ينظفون فيها لمراقبة الطريق ثم اخرجوا من السيارة صندوقا كبيرا حملوه فيما بينهم الى الدور الثاني من هذا المنزل .. واخرج احدهم مفتاحا من جيبه فتح به باب الشقة رقم ٥ وفي غرفة هناك وضعوا الصندوق على الارض .. وخرجوا من الشقة واغلقوا الباب خلفهم وصعد احدهم الى الدور الثالث وقابل سكان الشقة رقم ٨ وسلم لهم مفتاح الشقة رقم ٥ ونزل سريعا حيث لحق بزملائه الذين كانوا ينتظرونه .. وبدأ كل منهم يغادر البيت على حدة بعيد ان انتهت مهمتهم .. وكان هناك في نفس الشارع اربعة شبان آخرين ينتظرون خروج زملائهم فبدأوا ينصرفون بدورهم لينالوا قسطا من النوم بعد ان ظلوا ليلة كاملة ساهرين ينظمون خطة الخطف هذه والتي نجحت تماما .

مورهاوس لم يكن هو المقصود خطفه بالذات

لم يكن قد تحدد خطف مورهاوس بالذات ، فقد كان المفروض خطف اي ضابط بريطاني بعد ان تعددت حوادث اعتقالات المصريين لمجرد الاشتباه ، فهم فدائيون وكان موعد الانسحاب قد تحدد له يوم ١٥ ديسمبر وكانت القوات الانجليزية تريد حماية انسحابها بعمليات اعتقالات واسعة ، فقرر الفدائيون المصريون خطف عدد من الضباط البريطانيين كنوع من الانتقام ولاثارة الرعب بين قوات الاعداء

وفكر الفدائيون في خطف الجنرال ستوكويل قائد الحملة والذي كان يخرج احيانا في جولات في المدينة .. ولكن استبعدت هذه الفكرة لسببين : الاول انه كان يركب دائما سيارة مصفحة وتصحبه حراسة قوية ، ثانيا في حالة نجاح خطفه ستقوم القوات البريطانية باعمال جنونية ضد اهالي المدينة ..

وفي الليلة السابقة للخطف اجتمع ثمانية من الفدائيين في نفس الشقة التي تركوا فيها الصندوق في اليوم التالي والتي يملكها احمد احمد هلال صاحب مصنع أسنان ببورسعيد وهو ايضا الذي يسكن في الشقة رقم ٨ في نفس المنزل وقرروا في اجتماعهم الذي دام طول الليلة ما يأتي :

اليوم ١١ ديسمبر يخطف ضابط بريطاني كبير ..

يجب ان يتم الخطف قبل الساعة التاسعة صباحا .

تتم عملية الخطف على مرحلتين الاولى ادخال المخطوف في سيارة تكون معهم ، والمرحلة الثانية نقله من السيارة الى المنزل الذي سينقل فيه .

يجب الا يصاب الضابط اثناء عملية الخطف وعدم قتله مهما تطورت الظروف

يجب ان يكون المخطوف ضابطا .. ممنوع خطف عساكر .

شيء واحد كان ناقصا لتنفيذ هذه الخطة وهو العربة التي سينقل فيها الضابط المخطوف .. وقد تم حل الاشكال بالعثور على السيارة رقم ٥٧ اجرة قنال

وفي الصباح خرج الفدائيون الثمانية وفي شارع رمسيس وامام مبنى مباحث بورسعيد وجدوا الضابط مورهاوس .. وكانوا يعرفونه جيدا ويعرفون مدى اسرافه ضد المدنيين من سكان بورسعيد وكان مورهاوس لحظتها ينزل من عربة جيب ويتجه الى احد الاعمدة المعلق عليها صورة الرئيس جمال عبد الناصر وبدأ يزيلها فوق العمود وعا الفدائيون يتقدمون انفسهم .. تقدم اثنان تجاه العربة الجيب الانجليزية التي كان يقف الى جوارها جندي بريطاني .. وتقدم اثنان آخران تجاه مورهاوس الذي كان مشغولا بازالة الصورة ، وفي ثوان كان مورهاوس بين قبضة الفدائيين .. في حين هرب الجندي البريطاني الذي كان يقف عند عربة الجيب واخذ يطلق الرصاص اثناء جريه على العربة التي تم الخطف فيها فاصابها ببضع طلقات دون ان يصيب اي واحد ممن كانوا فيها ..

واتجهت سيارة الفدائيين الى احد الجراجات حيث نزعوا ملابس الضابط المخطوف الرسمية وبقي بملابسه الداخلية ثم وضعوه في صندوق كبير لمجرد التضليل حتى اذا مرت قوات انجليزية لا تشتبه في شيء .. وكان عدد الدوريات التي تمر بالمدينة خلال اليوم الواحد اكثر من ثلاثين دورية تركب عربات جيب وتمر بجميع انحاء المدينة وانطلقت سيارة الفدائيين مرة اخرى حيث اخرجوا الصندوق بما فيه وصعدوا به الى الشقة رقم ٥ بالبيت الموجود في شارع توفيق .

دور صاحب الشقة رقم ٨

سلم الفدائيون مفتاح الشقة التي بها مورهاوس الى احمد احمد هلال صاحب الشقتين رقم ٥ ، ٨ والذي يسكن في الاخيرة .. ونزل سريعا حيث فتح الصندوق وبدأ مع مساعده غريب يونس — الذي يعمل معه في مصنع الاسنان — في رفع مورهاوس من الصندوق ووضعه على سرير هناك ..

ولقد عرفا الضابط المخطوف بمجرد رؤية وجهه فقد كان مشهورا باعماله التعسفية ضد الاهالي .. ومع ذلك فقد سأله احمد هلال اذا كان يريد شيئا فأجاب بالنفي فأرقداه على السرير .. وربطا قدميه ويديه بحبل .. وفي نفس اللحظة كان صوت الدبابات البريطانية يسمع بوضوح وهي تقترب من اتجاه البيت .. واطلق « غريب » من نافذة بالغرفة .. وكان الشارع اشبه بميدان حرب .. عدد كبير من الدبابات والجنود وعربات الجيب كلها تقف قريبا من المنزل ..

العثور على السيارة الاجرة

لقد ابلغ الجندي البريطاني الذي هرب من خطف ضابطه ووصف السيارة التي خطف فيها وخرجت جميع عربات الدوريات تبحث عن السيارة التي تم الخطف فيها .. وفي جراج يقع خلف بيت احمد هلال عثر على السيارة وكانت بها طلقة نارية مما اكد انها هي التي تم الخطف فيها .. وتم حصار المنطقة التي يقع الجراج فيها والتي يقع بيت احمد هلال فيها ايضا .. وبدأت عمليات تفتيش واعتقالات جنونية يقوم بها اكثر من خمسمائة ضابط وجندي انجليزي ..

وتم تفتيش المنطقة كلها وتم اعتقال جميع المصريين الموجودين داخل هذه المنطقة والذين تتراوح اعمارهم من سن عشر سنوات الى ٨٠ سنة وكانت تنقلهم عربات انجليزية الى مبنى النادي المصري ليتم استجوابهم هناك ، وزاد عدد المعتقلين على الف مصري .

وحدثت معجزة اثناء التفتيش .. فقد التقت قوتان بريطانيتان امام منزل هلال وظنت كل منهما ان الاخرى فتشت المنزل وعبرت القوتان بالمنزل دون تفتيشه

واستمر التفتيش والاعتقال حتى الساعة الخامسة من نفس اليوم وهو الوعد الذي

محمد حسن مباشر

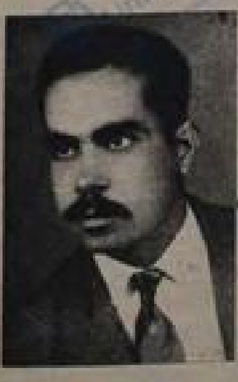

احمد محمد هلال

هؤلاء هم الذين اختطفوا مورهاوس

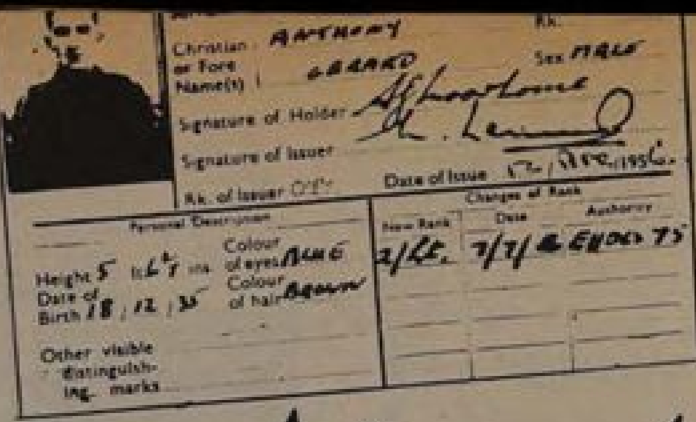

كامل

البريطاني

"مورهاوس"..!

أسرة الاستاذ احمد هلال التي اخفى مورهاوس عندها

في هذا السرير وبهذه البطانية كان يرقد مورهاوس وفي الصورة غريب يونس الذي قام بدفن الجثة تحت السلم ..

كان يحظر فيه التجول وبدأت عمليات استجواب المعتقلين وكان معظمهم بملابسهم المنزلية وكان الجو شديد البرودة وكان النادي بطبيعة الحال مكتظا واستمر الاستجواب طوال الليل .. ولم يخرج المحققون بأي نتيجة .

وفي نفس الوقت كان مورهاوس يرقد في سريره ، وقبيل منتصف الليل قدم له هلال كوبا من الشاي وبعض اللبن وباكو من البسكويت التهمها مورهاوس عن آخرها .

يجب ان تخرجي

وكانت زوجة احمد هلال وأولاده لايعلمون شيئا عن وجود الضابط المخطوف بشقتهم الاخرى ، وفي فجر اليوم التالي للخطف بدأت عمليات تفتيش أخرى في المنطقة المجاورة لمنزل هلال ، وطلب هلال من زوجته أن تأخذ الاولاد وتذهب الى منزل صديق قريبا منهم ورفضت في ذلك وبدأت مناقشة بين الزوج وزوجته حول ضرورة رحيلها عن المنزل ولم تقتنع الزوجة بالرحيل الا بعد أن اخذها زوجها عن يدها ونزل بها حيث يرقد مورهاوس .. فقد كان ذلك آخر ماتتوقعه ، فهي لاتعلم كيف جندت القوات المعتدية معظم رجالها وتركت أمر الانسحاب في سبيل البحث عن مورهاوس . مفاجأة جديدة حدثت فقد امتلأت الشوارع المحيطة بالبيت بالجنود الانجليز وتعذر مع ذلك مغادرة أي شخص منزله .. وبقيت الزوجة والاولاد الى جوار مور هاوس الذي كان مستغرقا في نوم عميق .

الوجبة الاخيرة

وفي الساعة التاسعة والنصف صباح يوم ١٢ ديسمبر تناول مورهاوس وجبته الثانية المكونة من الشاي واللبن والبسكويت وفي الساعة الرابعة عصرا بدأ فك الحصار المضروب حول المنطقة .. وخرجت زوجة هلال وهي يونانية الاصل ومعها أولاده الاربعة . وبقي احمد هلال ومعه مساعده غريب يونس وجلسا الى جوار مورهاوس يترقبان مايجيء به اليوم التالي وفي نفس الليلة تناول مورهاوس وجبته الثالثة والاخيرة وكان ذلك قبيل منتصف الليل

الحصار هو الذي قتله

وفي صباح اليوم التالي خرج هلال ومساعده لزيارة أسرته واحضار بعض لوازمه وعند عودته قبيل الظهر كان هناك حصار جديد ضربته القوات البريطانية حول نفس المنطقة التي بها مورهاوس وحرمت القوات البريطانية دخول أو خروج أي واحد منها . فقد كانت القوات البريطانية متأكدة من وجود مورهاوس في نفس المنطقة التي وجدوا بها السيارة التي تم خطفه فيها .

وظل مورهاوس حبيسا في الشقة طوال فترة الحصار التي استمرت حتى يوم ١٧ ديسمبر وعندما عاد احمد هلال ومساعده الى الشقة التي تركا فيها مورهاوس وجداه جثة هامدة .. فقد قتله زملاؤه البريطانيون بحصارهم المنزل

في نفس اليوم

وكانت المشكلة الكبرى .. هي التخلص من هذه الجثة كيف يخرجانها من المنزل، لم يكن هناك غير طريقة واحدة للتخلص من هذه الجثة بدأ تنفيذها في الحال ..

فقد نزل غريب يونس وبدأ يحفر حفرة كبيرة تحت السلم تكفي لدفن مورهاوس فيها ..

وفي صباح يوم ١٨ ديسمبر في مثل هذا اليوم من العام الماضي تم دفن مورهاوس ..

ثم : غريب في قصة مورهاوس .. فقد كتب في مذكراته في اليوم السابق لخطفه أن على جميع القوات أن تستعد للعمليات .. وأن على جميع الجنود لبس الخوذات الحديدية وانه يجب مسح جميع الهتافات الموجودة على الحائط .. وذهب في اليوم التالي ليمسح الاعلانات والهتافات المكتوبة .. وتم خطفه في نفس اليوم الذي استدعى فيه الجميع للعمل .. وشيء غريب آخر أن تحاصر القوات البريطانية المنزل الموجود فيه مورهاوس وتبحث جميع المنازل الموجودة في المنطقة عدا هذا المنزل !..

حسن عثمان

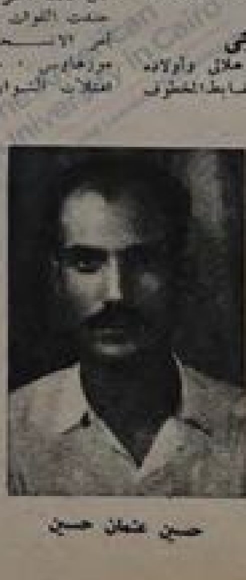

حسين عثمان حسين

محمد ابراهيم سليمان

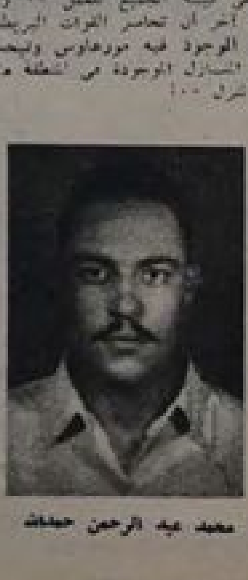

محمد عبد الرحمن حبشلف

ناس وراء الأخبار

ماذا كان فى حقيبة سفير

خطبة مؤثرة يوفر بها الباقورى

● **ديمترى كيسيليف** سفير روسيا فى مصر دفع بنفسيتنا باعطا لاول مرة فى حياته وكانت قيمة البقشيش الذى دفعه خمسة جنيهات كاملة .. !

فقد حدث ان عرف السفير سائق سيارته مبكرا فى احدى ليالى الاسبوع الماضى ، فاستأجر الى السيمنال التاكسى فى الذهاب لعيادة احد موظفى السفارة فى منزله بالزمالك ..

وعند عودته فى المساء اكتشف السفير انه نسى حقيبة اوراقه الجلدية فى التاكسى الذى كان يركبه ، وفى اليوم التالى توجه السفير بشخص لا تبدو عليه سمات الدبلوماسيين يعبر على حقائبه ..

فاستنتج على الفور انه سائق التاكسى ، وفى الحال وضع كيسيليف يده فى جيبه واخرج ورقة مالية فئة الخمسة جنيهات وطلب من سكرتيره توصيلها للسائق واخذ الحقيبة منه ..

والى هنا يبدو الخبر اكثر من عادى ولكن الطريف فيه هو ان حقيبة السفير لم يكن بها من الاسرار والمستندات سوى بعض الجرائد الفرنسية التى تصدر فى القاهرة وقصة بوليسية طويلة باللغة الانجليزية ..

العالم يعترف بنجاح سياسية التغذية فى مصر

● **الدكتور اسماعيل عبده مدير هيئة التغذية بوزارة الصحة** .. عاد فى هذا الاسبوع من مؤتمر هيئة التغذية الدولى الذى عقد فى روما وحضره مندوبون من كل بلاد العالم .. وكانت اهم نقطة بحثها المؤتمر فى هذا العام هى مدى تقدم السياسة العامة الغذائية فى العالم واحتمال نشوب مجاعات فى بعض الجهات

وثبت فى هذا المؤتمر ان السياسة الغذائية فى مصر قد احرزت تقدما سريعا ، وان كمية الانتاج الغذائى لدينا ارتفعت الى ضعف ما كانت عليه خلال السنوات الخمس الماضية .

ادارة التجنيد
ليست مصنعا لصناعة القوانين !!

● **اللواء على عزت مدير عام ادارة التجنيد** .. وصله خطاب من مفوض الدولة بشأن القضية المرفوعة على ادارة التجنيد امام مجلس الدولة من الموظفين الذين يحملون شهادات لأجيل التجنيد بسبب الدراسة وقد عملوا من معظمهم هذه الايام طبقا للقانون الجديد ..

ومن بين الذين تقدموا لمجلس الدولة موظفو وزارة الحربية لان القانون نفذ عليهم اولا حتى لايكون هناك مجال للكلام ..

وقرر اللواء على عزت السكوت وعدم الكلام فى هذا الموضوع والرسل الى مفوض الدولة قانون وزارة الحربية .. ثم قال : « ادارة التجنيد ليست مصنعا لصناعة القوانين ولكنها ادارة تتبع وزارة الحربية وتنفذ قوانينها .. اما بشأن الذين فصلوا من عملهم .. فلا ذنب لى لاننا كنا ندعوهم وبحب ان ندفع بابنائنا فى الجندية حتى ينالوا شرف الخدمة العسكرية » .

اول معمل للبترول فى الشرق الاوسـط

● **الدكتور احمد رياض تركى** رئيس المركز القومى للبحوث يقوم بالاشراف على اعداد اول معمل للبترول فى الشرق الاوسط وقد وصلت اجزاء منه من روسيا وبلغت التكاليف النهائية لهذا المعمل مائة الف جنيه دفعت منها وزارة الصناعة ثلاثين الف جنيه والباقى ساهمت فيه شركات البترول المصرية وبعض الشركات الصناعية ، وفى اوائل الشهر القادم يصل الخبراء الروس الذين سيشرفون على انشاء هذا العمل ، وستكون اول مشكلات يبحثها الاخصائيون المصريون هى الاستفادة من كل مستخرجات البترول التى كانت تضيع فى الهواء ، وسنخصص اقسام من هذا العمل لدراسة خواص بترول كل دولة عربية من دول الشرق الاوسط ، وسيكون باب الابحاث فيه مفتوحا امام العلماء العرب .

٥٠ الف جنيه يوفرها اسلوب البـاقورى !!

● **الشيخ الباقورى وزير الاوقاف** .. استطاع ان يوفر لوزارته ٥٠ الفا من الجنيهات بعد القاء خطبة مؤثرة فى وفود المقاولين ..

فقد دعا وزير الاوقاف الى مكتبه هذا الاسبوع اكثر من عشرين من كبار المقاولين وهم الذين تقدموا لتنفيذ مشروع بناء ١٤٠٠ مسكن شعبى وبعد ان افهمهم انه دعاهم للمشاركة فى مواجهة بعضهم البعض التى فيهم خطبة مؤثرة جمعت عددا من الاحاديث النبوية والقدسية .. مما جعل المقاولين يتأثرون ويتفقون على تنفيذ المشروع باقل مما كان مقررا بمقدار خمسين الف جنيه ..

تخفيض ساعات العمل للعاملات ...

● **السيد حسين الشافعى** ، يشغول هذه الايام بدراسة اقتراح هام تقدمت بهذا الاقتراح الآنسة عائدة فهمى عضو المجلس الاستشارى الاعلى لاتحاد العمال .. ينادى هذا الاقتراح باصدار مشروع قانون لتعديل قانون سنة ١٩٣٣ لتشغيل نساء الجمهورية .. وتقول الآنسة عائدة ان هذا القانون الحالى تسبب فى زيادة عدد الامراض بين العاملات واضعاف صحة الكثيرات منهن .. وقد اقترحت ان يتضمن التعديل التغييرات الآتية :

● تخفيض ساعات العمل من ٩ ساعات الى ٧ او ٦ او ٥ بما يتلاءم مع طبيعة العمل .

● اعادة النظر فى الصناعات الممنوعة والمباحة للنساء .

● زيادة اجازات الحمل من ١٥ يوما الى شهر كامل وبأجر ..

اسال «مجرب او وزير»

● **ايتالا توشيما** سفير اليابان فى مصر تلقى هذا الاسبوع برقية عاجلة من طوكيو ، كان نص البرقية كما يلى : **«ارجو ارسال تقرير مفصل عن كيفية مكافحة مصر للانفلونزا الاسيوية .**

وجمع السفير اعضاء سفارته حول مائدة واحدة وتقرر فى نهاية الاجتماع ذهاب السفير لمقابلة نور الدين طراف وزير الصحة للوقوف على الاساليب التى اتبعتها مصر للقضاء على الانفلونزا الاسيوية ، ومن المنتظر ان يستقبل وزير الصحة السفير اليابانى فى هذا الاسبوع لبحث هذا الامر العاجل !

روسيا ؟
٥٠ ألف جنيه

الموز والقمر الروسى فى المجر !

كانت اخبار الموز تحتل الصفحات الاولى من صحف المجر . لقد اختفت صور القمر الروسى لتحتل مكانها صورة «صباح الموز» الذى يراه المجريون لاول مرة منذ ١٧ عاما . لقد وصلت فى الاسبوع الماضى أول شحنة من الموز فى عربتين من عربات السكك الحديدية من أمريكا الجنوبية .

استدعاء السفير والملحق العسكرى

● الملك حسين بن طلال ملك الاردن .. استدعى وزيره المفوض فى لندن واسمه بهاء طوقان .. كما استدعى الامير زايد بن عمه .. وكان يعمل ملحقا عسكريا مساعدا فى سفارة الاردن فى بريطانيا .. وقد صرح الاثنان للصحفيين بانهما لايعرفان سبب استدعائهما . وكتب محرر الديلى اكسبريس يقول ان سبب الاستدعاء هو :

اولا : صداقتهما لاحد الضباط الاردنيين وهذا الضابط طرده الملك حسين من الاردن .. ويتهمه الآن بالتآمر مع بريطانيا ..

ثانيا : نسى السفير الاردنى أن يقيم احتفالا فى السفارة بمناسبة عيد ميلاد الملك حسين فى يوم ١٣ نوفمبر الماضى .

أسماك من المياه الاقليمية

● الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة انتهى مع رأس وجه البحر الاحمر من دراسة مشروع جديد يرمى الى انشاء شركة مصرية لصيد الاسماك من البحر الاحمر وخليج السويس فوقها ثمانية مراكب صيد آلية .

وتقدر كمية الاسماك المنتظر صيدها بهذا الاسطول الصغير من خليج السويس وحده بحوالى ١٩٢٠ طنا ، ومن البحر الاحمر بـ ٢٧٠٠ طن ، وذلك بخلاف كميات محروق السمك التى تقدر هى الاخرى بحوالى ١٢٥٠ طنا فى العام الواحد .

بشرى لأهالى مصر الجديدة وحلمية الزيتون

● الدكتور مصطفى خليل وزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة .. يضرب كفا بكف ، فقد اكتشف أن شبكة مجارى القاهرة لم تتطور منذ خمسين عاما ، وأن هذا هو سبب طفح كثير من شوارع القاهرة بمياه المجارى طوال العام ، واكتشف أيضا أن ماكينات ضغط ودفع المياه مازالت كما هى منذ أيام الانجليز رغم زيادة عدد سكان العاصمة مما سبب انقطاع المياه كلية فى فصل الصيف عن أهالى مصر الجديدة وحلمية الزيتون ، وأخيرا قرر سيادته اعتماد المبالغ اللازمة لشراء أحدث الآلات والماكينات الخاصة بدفع المياه وسيطرح فى شهر ديسمبر الحالى مناقصة عالمية لتوسيع شبكة مجارى القاهرة ، وان يمر عام الا وترى شوارع العاصمة قد تخلصت من مياه المجارى ، واستطاع أهالى حلمية الزيتون ومصر الجديدة الحصول على الماء طوال العام .

جرائم اسيوط

● زكريا محيى الدين وزير الداخلية اهتم هذا الاسبوع بحوادث اسيوط وأمر بتشكيل لجان لبحث هذه الحوادث .. وقد أوفد سيادته مفتشين من الوزارة للتحقيق فى جرائم اسيوط .. واتخاذ الاجراءات اللازمة لحفظ الامن فى بلاد الصعيد وتعقب الفارين من وجه العدالة .. وضبط الاسلحة غير المرخصة .. وبدأ مفتشو الوزارة فى الاطلاع على ملفات هذه القضايا فى النيابة العامة باسيوط ..

٣ جنيهات تثير المحامى على الطبيب ! !

● الدكتور نور الدين طراف .. وزير الصحة ..

مطلوب منه ــ بوصفه مسئولا عن الطب والمرض فى مصر ــ أن يضع حدا لجشع بعض الاطباء .. ويحدد تسعيرة خاصة لعلاجهم .. عند الكشف على المرضى الذين يعجزون فريسة للمرض .. وفريسة للاطباء .. فى نفس الوقت !!

فقد شكا أحد المحامين لمجموعة من اصدقائه قائلا :

ــ اتفقت مع طبيب معين للكشف على قريب لى أصيب بالمرض واشترطت عليه أن يتقاضاه كشفه لا كمريض .. لانه لو عرف أنه ذهب للعلاج سوف يموت من ميلاده فورا !

وضرب المحامى كفا بكف وهو يحكى تفاصيل القصة المثيرة :

ــ ولكن الذى حدث أنى ماكدت اذهب بمريضى الى العيادة حتى رفض الطبيب مقابلتنا الا بعد دفع العربون .. وقدرها ثلاثة جنيهات .. وبعد تحليل البول بمعرفة التمورجى طبعا .. وبعد أن دفعت الجنيهات الثلاثة ذهب قريبى لتحليل البول ولكنه لم يعد .. لانه هرب كما كنت اتوقع ..

ولما طالبت الطبيب برد قيمة الكشف رفض رفضا باتا أن يعيده قائلا :

ــ أنا مالى ان كان العيان هرب والا لأ ..

المبلغ دخل حسابات العيادة خلاص !

قلت له :

ــ بالذوق وبالعافية أنا ساخذ المبلغ !!

واستطرد المحامى قائلا :

ــ وهكذا فشلت فى استرداد المبلغ الذى دفعته الكشف لم يتم !

والطريف أن المحامى ذهب ليستعين بقريب له يحترف الطب ليساعده على اعادة ثمن الكشف الذى لم يوقع على قريبه المريض !!

نهرو يهاجم الاحلاف العسكرية فى مؤتمر الكومنولث

هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطانى كان ضيف الهند فى الاسبوع الماضى . لقد جاء جيتسكيل الى نيودلهى ليشترك فى المؤتمر البرلمانى لدول الكومنولث . وانتهز البانديت نهرو رئيس وزراء الهند فرصة انعقاد المؤتمر ، ووقف مرة أخرى ليعلن على نواب الدول الاعضاء فى الكومنولث البريطانى رأيه فى الاحلاف العسكرية . وعاد نهرو يستنكر الاحلاف ويقول انها سبب التوتر واشتداد الحرب الباردة فى كل جزء من اجزاء العالم !

نهاية قصة ناريمان الحقيقية

الزوج الثانى فى رأى ناريمان .. بارد كالثلج

أدهم النقيب يرد على رسالة مصطفى صادق

.. اسألوا بابا ..!

كانت ناريمان تطلب من الملك سعود ..

الوساطة بينها وبين أدهم!

أريد أن ...

ناريمان تريد العودة ...

ناريمان ترقص مع ادهم فى ليلة الزفاف .. احبته فى بادئ الأمر .. ثم اكتشفت انه يبدو بجوارها كلوح الثلج! ..

روى مصطفى صادق عم ناريمان فى هذه الحلقة من مذكراته التى يكتبها جيل عارف المحرر بآخر ساعة .. وهى آخر حلقة فى المذكرات .. روى قصة الخلافات بين ناريمان وأدهم النقيب ..

وختم مصطفى صادق القصة بدعوة وجهها الى ادهم لكى يقبل عودة ناريمان اليه .. قال انها تريد ان تعود اليه فى بيت الطاعة .. وانه على استعداد لان يصطحبها اليه بنفسه اذا وافق ادهم على عودتها اليه ..

واتصل مكتب الاسكندرية بادهم النقيب تليفونيا ... حاول ان يعرف ما اذا كان يقبل ان تعود اليه ناريمان .

ورفض ادهم ان يقول شيئا ... قال لمندوب آخر ساعة بالحرف الواحد وكان يتكلم بالانجليزية : I have nothing to say .. ask papa

وتعنى .. ليس عندى ما اقوله .. اسألوا بابا ..

واتصل مندوب آخر ساعة بالدكتور النقيب والد ادهم .. لقد ثار وازبد وهو يقول :

— ابنى مش حيقول حاجة .. وانا قلت له لو تكلمت لن تكون ابنى ، ولا اعرفك ...

وادركنا سبب صمت ادهم ... ان والده هو الذى يمنعه من الكلام ..

تزوجت ناريمان ادهم النقيب ..

كانت ماتزال تحب فاروق .. وكانت تريد ان تعود اليه .. ولكنها كانت خائفة من ان يسىء معاملتها من جديد ..

وتزوجت ادهم لتنسى حبها لفاروق ..

ولكن ادهم كانت له شروط كثيرة ..

ولم تستطع ناريمان ان تعيش معه دقيقة واحدة ..

واسرعت تهرب منه ..

ترقص مع ادهم للفجر!

وحسب ما اعرف بدأت العلاقة بين ادهم وناريمان فى الاسكندرية ..

وكانت ناريمان قد سافرت اليها لتستجم بعد المجهود الشاق الذى بذلته حتى حصلت على الطلاق من فاروق ..

وفى الاسكندرية مهدت عقيلة النقيب اخت ادهم لهذا الزواج ..

كانت على صداقة متينة مع ناريمان منذ كانت « ملكة » .. وظلت هذه الصداقة بعد ان عادت الى مصر ..

وفى الاسكندرية كانت عقيلة تزور ناريمان بين الاونة والاخرى ..

وفى احدى المرات اصطحبت معها اخاها الدكتور ادهم .. وعرفته بناريمان ..

كان شابا دمث الاخلاق هادىء الطبع ..

واقترح ادهم على ناريمان ان تقبل دعوته لقضاء السهرة فى احد كازينوهات الاسكندرية ..

ولم تمانع ناريمان .. كانت قد حصلت على الطلاق من فاروق .. وكانت اول مرة تظهر فيها فى مكان عام منذ عادت الى مصر ..

ورقصت ناريمان مع ادهم فى هذه الليلة .. ولم تعد الى البيت قبل الساعة الثالثة صباحا ..

ادهم عاوز يتجوزك!

والاكثر ان عقيلة جاءت الى ناريمان فى اليوم التالى .. **وقالت لها :**

— ادهم عاوز يتجوزك .. ايه رأيك !

وضحكت ناريمان .. **وهى تقول لها :**

— والنبى اسكتى ياعقيلة .. ادهم شاب لطيف .. بس انا لسه ماصدقت خلصت لما حاتجوز تانى ..

ولم تسكت عقيلة .. ظلت ساعة كاملة وهى تحاول ان تقنع ناريمان بالزواج من اخيها ..

قالت لها .. انه يعد فى ان اعادها الى البيت ظل ساهرا طول الليل .. كان يفكر فيها ..

وفى الصباح جاء اليها ، وطلب منها ان تخطب له ناريمان ..

وكان من رأى ناريمان انها وقد جربت الزواج مرة ترى ان تتريث قليلا قبل ان تقبل على زواج جديد ..

وهكذا لم توافق ناريمان او ترفض هذه الدعوة للزواج فى بادىء الامر ..

وتكررت زيارات ادهم النقيب لها فى البيت مع اخته عقيلة ..

كما تكررت دعواته لها لتخرج معه ..

وكانت ناريمان تقبل هذه الدعوات .. وكانت فى كل مرة ترقص معه حتى منتصف الليل ..

وتوثقت العلاقة بين الاثنين .. وكانت ناريمان تتوقع ان يفاتحها ادهم فى احدى المرات ويتقدم اليها بنفسه ليطلب منها ان تقبل الزواج به ..

ولكنه كان خجولا .. اكتفى بأن عرض اخته

وسافرت الى لندن حيث تعاقدت على شراء ثمانى طائرات ..

كما تعاقدت مع الطيارين المعلمين .. وغالبيتهم من الطيارين المصريين ..

برقية من اصيلة هانم!

استقر حالى فى الكويت .. وخاصة بعد ان قرر سمو الامير ان ينشىء مصلحة للطيران المدنى .. وان يعيننى مديرا لهذه المصلحة ..

واخذت اعمل جاهدا لتنظيم هذه المصلحة ..

وكانت المشكلة الرئيسية ان كل الطائرات التى اشتريناها تحمل تسجيلا انجليزيا .. وعلامات الطيران الانجليزية ..

وقررنا ان تكون للكويت تسجيل كويتى مستقل وان تحمل كل طائرة علامات خاصة بالكويت ..

وبذلت جهودا كثيرة ساعيا حتى تعترف منظمات الطيران الدولية بهذا التسجيل .. وبهذه العلامات ..

وصدقونى .. كنت قد نسيت كل شىء عن ناريمان وقصتها مع ادهم فى هذه الاثناء ..

كنت مشغولا للغاية .. ولم يكن قد تبادر الى ذهنى ان علاقاتها به ستنتهى الى الزواج ..

وفى احد الايام .. ولم يكن قد مر على سفرى الى الكويت اكثر من اربعة اشهر تلقيت من اصيلة هانم برقية تقول ان ناريمان تزمع الزواج من ادهم النقيب ..

وظيفة لادهم فى الكويت!

وهنا يجب ان اقول شيئا له اهمية فى هذه القصة ..

انا لم ار ادهم فى حياتى حتى هذه اللحظة .. لم اقابله مرة واحدة ..

ورغم هذا فقد رحبت بهذا الزواج من كل قلبى .. كنت سعيدا لان ناريمان ستتزوج .. وتصورت ان حياتها مع ادهم ستجعلها تنسى حبها لفاروق ..

واذكر اننى كتبت رسالة الى اصيلة هانم اقترح فيها ان نعرض على ادهم العمل فى الكويت ..

قلت لها .. ادهم يحمل شهادة زميل من كلية الجراحين فى لندن .. وانا مستعد ان اساعده فى الحصول على وظيفة جراح فى مستشفى الكويت الاميرى ..

لقد كنت مستعدا لان اسعى لدى المسئولين فى الكويت لتعيينه فى هذه الوظيفة ..

وكان هدفى ان ابتعد بناريمان فى حياتها الجديدة عن الاضواء .. وان تبدأ حياتها من جديد الى جانب زوجها قريبة منى حتى استطيع ان ارعاها واحلم بشئونها كما كنت ارعاها فى حياتها الى جانب فاروق ! ..

لان تتقدم بهذا الطلب اليها نيابة عنه .. وقامت عقيلة دورا كبيرا حتى اقنعت ناريمان بقبول الزواج من ادهم !

الى الكويت بعشرين جنيها

وكما قلت من قبل .. كنت قد سافرت الى الكويت سعيا وراء وظيفة ..

سافرت الى الكويت .. ولم يكن فى جيبى اكثر من عشرين جنيها .. وهو المبلغ الذى يسمح للمسافر بان يحمله معه فى جيبه عند السفر ..

واذكر ماحدث عند وصولى الى الكويت .. حاولت ان اتصل تليفونيا بالمطار بصديق قد تعرفت به اثناء رحلة شهر العسل مع فاروق وناريمان فى مدينة كان ..

انه عزت جعفر رئيس ديوان سمو امير الكويت .. كان املى الوحيد فى ان يجد لى وظيفة ..

وكانت المفاجأة .. عزت جعفر مسافر .. وليس موجودا فى الكويت ..

وانهارت امالى كلها فى دقيقة واحدة حتى اننى قررت ان اعود على نفس الطائرة الى مصر ..

تعيينى مديرا للطيران المدنى!

ولكن نجاة وحدت بارقة امل جديد مع صديق آخر تعرفت به مصادفة فى المطار ..

انه السيد مساعد الصالح وكيل شركة مصر للطيران فى الكويت ..

لقد رحب فى ضيافته حتى عاد سمو الامير عبد الله السالم من رحلة كان يقوم بها فى الخارج ..

وفى هذه الاثناء عاد عزت جعفر ..

لقد فوجىء بوجودى فى الكويت .. ووعد الرجل ان يقدمنى الى الامير عبد الله السالم بعد عودته وان يعاوننى فى الحصول على الوظيفة التى اريدها ..

واذكر ماحدث عندما عاد الامير من رحلته .. وذهبت بصحبة عزت جعفر ومساعد الصالح لزيارته ..

سألنى الامير **قائلا :**

— كنت تعمل ايه فى مصر ! ..

قلت له .. كنت مدير لشركة سعيدة للطيران ..

قال الامير .. ايه رأيك .. تعيينك مدير للطيران فى الكويت ! ..

دمعت عينى .. لم اعرف كيف اشكر الامير .. لقد حيانى بعطف كبير ..

وليس هذا فحسب .. كلفنى بعد اربعة ايام بالسفر الى لندن .. **قال لى :**

— عاوزين نعمل مدرسة لتعليم الطيران فى الكويت ..

قلت له .. بسيطة .. خالص .. نشترى طائرات تدريب .. ونجيب كام طيار للتعليم ..

قال .. تسافر لندن تشترى الطيارات .. وابعث اجيب المعلمين ..

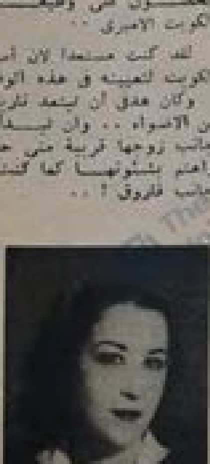

اصيلة هانم
عارضت فى سفر ادهم للكويت

عزت جعفر
وجد وظيفة لمصطفى صادق

((نونى))

اسم ناريمان الدلع ..

● لم يكن فاروق محافظا على زوجته بالدرجة التى صورتها بعض الدعايات عنه .. فقد كان هو الذى اشترى لها « المايوه » الذى كانت تلبسه عندما تنزل للاستحمام معه فى حوض السباحة فى كان اثناء رحلة شهر العسل ..

وكان فاروق يفضل لناريمان فساتين « الدكولتيه » .. كان يختارها لها بنفسه وخاصة العارية الاكتاف ! ..

وكثيرا ماكان يعترض عليها عندما تلبس جاكيت فوق هذه الفساتين .. وكان يقول لها : ايه ده الى انت خايفة تغطى بيه ؟

● تنادى اصيلة هانم ناريمان باسم نونا .. اما فاروق فكان يطلق عليها اسم نونى ..

ناريمان بين ادهم وعقيلة النقيب .. لقد كانت عقيلة هى السبب .. وهى التى اقنعت ناريمان بالزواج من ادهم .. ووافقت ناريمان على ان تتزوج للمرة الثانية حتى تنسى حبها لفاروق .. ولكن ادهم لم يستطع ان يدرك شعورها .. ولم يحاول ان يكسبها الى جانبه ! ..

الثلج ..!

أقول لأدهم

إلى طاعتك !

زوجى لوح ثلج بجوارى !

ولكن الشقاق بدأ يدب بسرعة بين ناريمان وادهم النقيب ..

وادركت ذلك من رسائلها التى كانت تبعث بها الى فى الكويت ..

كانت تفيض الما وتبرما بحياتها الجديدة ..

وفى احدى هذه الرسائل كانت تشكو الى بصراحة من اشياء كثيرة .. **قالت لى :**

— تصور يا اونكل .. ادهم مش حاسس بيه خالص .. ده شعوره بارد .. وعامل زى لوح الثلج ..

واخذت ناريمان فى هذه الرسالة تحدثنى عن تصرفات ادهم التى اثارت متاعبها معه ..

كانت تشكو لانها طلبت منه ان يصطحبها الى الاسكندرية .. **ففوجئت به يقول لها :**

.. خذى العربية وروحى لوحدك ..

قالت له .. انا عاوزة اسافر بالليل .. ومعقول اسافر لوحدى ..

قال لها بكل برود .. الطريق الصحراوى امان .. حتخافى من ايه ؟

كان رفيقا اكثر من اللازم !

لقد كانت هذه التفاهة سببا فى مشادة حادة بين ناريمان وادهم النقيب ..

واستطعت وانا فى الكويت ان اتصور جانبا من العوامل النفسانية التى أدت الى تدهور العلاقة الزوجية بين ادهم وناريمان ..

وكل ما استطيع ان اقوله فى هذا الصدد هو ان ادهم لم يفهم ناريمان على حقيقتها .. ولم يعرف كيف يسوسها ..

لقد عاشت فى حياتها مع فاروق اشبه بسجينة ..

كانت تتكلم بحساب .. وكانت تتحرك فى مكانها بحسابها ..

وكان فاروق الى جوارها يبدو كالوحش .. كان يسيطر عليها ويعاملها معاملة قاسية عنيفة ..

وتزوجت ناريمان ادهم لتجد معاملة من نوع آخر ..

كان رفيقا اكثر من اللازم .. وكان يعاملها ببرود .. حتى انها وصفته بانه يبدو اشبه بلوح الثلج ! ..

خايف من الحر !

وشىء آخر .. لقد استطعت ان التقى من رسائل اصيلة هانم التى كنت اتلقاها منها وانا فى الكويت سببا آخر وراء قصة ادهم وناريمان ..

كانت تشكو من الازمات المالية الحادة التى يعانيها ادهم ..

وكانت تقول لى .. ان ماليته لاتمكنه من ان ينفق على نفسه ، وعلى زوجته التى كانت فى يوم من الايام ملكة .. وكانت تنفق بيذخ وسخاء ..

وتصورت ثم هذه الرسائل ان ادهم يريد من اصيلة هانم ان تعاون فى مصاريف البيت ..

انها لم تقل لى شيئا فى هذا الصدد .. ولكن .. كانت كل رسائلها تشير الى طلبات ادهم .. والى مشاحناته بسبب هذه الطلبات ..

وكانت هذه الرسائل سببا فى انى ارسلت اليها لكى تقترح على ادهم ان يوافق على العمل فى الكويت ..

ولكن اصيلة هانم لم تتحمس ابدا لهذا الاقتراح .. كانت تعارض بكل قوة ان تسافر ناريمان الى الكويت مع ادهم ..

واذكر أنها ارسلت لى مرة **تقول :**

— اصرف النظر يامصطفى عن حكاية الكويت .. فهمت ان ادهم غير موافق .. وحجته ان حر الكويت شديد .. وهولايستطيع تحمل وطأة الحر ..

اصيلة هانم .. هى السبب !

لقد كانت اصيلة هانم سبب الكثير من المشادات التى وقعت بين ادهم وناريمان ..

كانت تتدخل فى كل شئونهما ..

وفى اعتقادى انها كانت سبب فشل هذا الزواج .. كما كانت سببا فى الكثير من متاعب ناريمان مع فاروق ..

وكشفت ناريمان موقف امها فى حديث كان يدور بيننا اخيرا فى بيروت ..

لقد كنت احاول اقناع ناريمان بأن تعود الى ادهم فى بيت الطاعة ..

وثارت اصيلة هانم فى وجهى ..

وقلت لناريمان .. ان وضعك دلوقتى غير طبيعى خالص .. كما انه كان دائما غير طبيعى من الاصل .. وكان لازم تعالجى امورك بخطة مرسومة بدل الحال اللى انت فيه دلوقتى ..

وبكت ناريمان .. **وهى تقول لى :**

— واعمل ايه يا اونكل ..

قلت لها .. المسألة مش زى ما انت متصورة .. جواز .. وطلاق ..

ثم اخذت ابين لها النقط على الحروف حتى امثل على « تعقيلها » كما يقول المثل البلدى ..

لقد تصورت ان طلاقها من فاروق سيكون نهاية متاعبها معه .. ولكن هذه المتاعب لم تنته ابدا ..

قلت لها .. دامت قد فشلت فى البقاء مع فاروق بأى شكل .. فلا اقل من ان تعيشى مع زوجك الثانى بصرف النظر عن الاعتبارات المالية او المؤثرات الاخرى الى هددت حياتك الزوجية ..

استطعت اقناعها بأن الزواج والطلاق مسألة غير هينة .. قلت لها :

— انت حتحطمى حياتك بالطريقة دى .. ولازم ترجعى لجوزك بأى شكل ..

قالت ناريمان .. وكانت الدموع ماتزال تملأ عينيها :

— وحكاية الطاعة يا اونكل .. اعمل فيها ايه ؟

قلت لها .. وانت ايه اللى ماخسرك من طاعة جوزك ؟ ..

واستطردت اقول لها :

— روحى له برجليك فى بيت الطاعة .. وجربى تعيشى معاه بعيد عن كل مؤثر خارجى سواء من اهلك او من اهله ..

واقتنعت ناريمان .. **قالت لى :**

— لك حق يا اونكل .. انا لازم ارجع له .. هو حيعمل فيه ايه ....

وحاولت اصيلة هانم ان تتدخل .. ولكن ناريمان **قالت لها :**

— لا ياماما .. اونكل له حق ..

قالت لها اصيلة هانم :

— وهو ادهم يصرف عليك منين ؟

قالت ناريمان .. انا رب .. نقدر برضه نفتح بيت ...

واسرعت اقول لناريمان :

— يعنى لو كان جه يشتغل فى الكويت مش كنت لقيت له وظيفة كويسة ..

وكانت مفاجأة .. عندما اشارت ناريمان الى امها اصيلة هانم .. **وهى تقول :**

— اهى .... كانت السبب ..

وعرفت بعدها .. ان اصيلة هانم هى التى عملت على اقناع ادهم برفض فكرة العمل فى الكويت ..

رسالة لادهم اثناء العملية !

اعود الى ناريمان عندما هربت من ادهم النقيب .. لقد سافرت الى سويسرا لتعالج نفسها من احد الامراض النسائية ..

ونصحها الاطباء ان تجرى عملية جراحية ..

وتلقيت منها فى هذه الاثناء رسالة .. كانت تشكو لانها كتبت الى ادهم النقيب تقول له .. انها قد عزمت على اجراء هذه العملية ..

ولم يرد عليها ادهم ..

وبعد ان نجحت العملية اتصلت بمحامى فاروق فى روما وطلبت اليه ان يسعى لاقناع الملك السابق حتى يسمح لها برؤية ابنها ..

ووافق فاروق بعد ان ظل المحامى يلح عليه اكثر من اسبوع ..

والشىء الذى اعرفه تماما هو ان ناريمان لم يكن قد تبادر الى ذهنها اى تفكير حول طلاقها من ادهم حتى هذه اللحظة ..

كانت تعلم انه غاضب منها ..

وبادرت تكتب اليه مرة اخرى لتصالحه ..

وقررت ان تذهب الى روما لترى ابنها لاول مرة .. ثم تعود الى سويسرا مرة اخرى ..

وكانت تتوقع ان تجد رد ادهم النقيب فى انتظارها ..

ادهم يهاجمها فى الصحف !

وعادت ناريمان الى جنيف فى سويسرا لتجد ان ادهم لم يكلف خاطره بالرد عليها ..

ولكن رسالة اخرى كانت فى انتظارها ..

لقد كتبت اليها احدى قريباتها **تقول لها** ... ان ادهم قد نشر حديثا فى احدى المجلات يهاجمها بعنف ..

وبكت ناريمان كعادتها عندما تقع فى ورطة .. لم تعرف ماذا يجب عليها ان تفعل ..

لقد تصورت ان ادهم قد تجنى عليها ..

قالت لامها .. مش راجعة مصر ..

ووافقتها الام .. **قالت لها** .. تروح لبنان .. ومن هناك نخلى المحامى يرفع عليه قضية طلاق ..

قالت لها ناريمان .. مظبوط .. انا مش عاوزة اعيش معاه .. لازم اطلق ..

ناريمان تهدد بالانتحار !

سافرت ناريمان الى لبنان .. كانت تريد ان تطلق من ادهم النقيب بأى شكل ..

وعرفت بقرارها فى رسالة تلقيتها منها بعد وصولها الى بيروت ..

واضطررت ان احصل على اجازة اسبوع ثم ركبت اول طائرة الى لبنان ..

وفوجئت بناريمان .. وكانت فى حالة انهيار تام .. وكانت تبكى بطريقة هستيرية ..

ثم اخذت تصرخ فى وجهى وهى **تقول :**

— حاموت نفسى .. اذا ماكنتش اطلق ..

واضطررت ان اوافقها على رأيها فى بادىء الامر حتى تهدأ من ثورتها ..

وقررت ان تسير فى اجراءات الطلاق ..

وقبل ان اعود الى الكويت اشترطت على اصيلة هانم ان تبقى الى جانب ناريمان ..

اصيلة هانم التى كانت سبب كل متاعبهما ..

وكانت سبب فشل الزواج الاول .. والزواج الثانى ايضا ! ..

سافرت الى السعودية ليتوسط الملك

وسافرت ناريمان الى المملكة العربية السعودية .. ذهبت الى جلالة الملك سعود .. والتمست منه ان يتوسط لاقناع ادهم بطلاقها ..

وروت للملك قصة حياتها فى لبنان ..

اخذت تبكى له .. وهى تروى ظروف حياتها بعيدة عن مصر ..

وقالت له .. انها قد باعت مجوهراتها فى لبنان لكى تعيش ..

واكرم الملك سعود وفادتها وامر بأن تنزل ضيفة عليه فى قصر الحريم بالرياض ! ..

ادهم لم يفهم ناريمان !

بقى شىء واحد فى هذه القصة ..

لقد احبت ناريمان ادهم فى اول حياتها معه ..

وكانت سعيدة بزواجها به ..

وكانت تتكلم عنه فى رسائلها الى الكويت بحماسة ..

ولكن ادهم لم يفهم حقيقة شعور ناريمان .. ولم يحاول ان يكسبها الى جانبه ..

لم يدرك ابدا ان هذه الفتاة قد صادفت فى حياتها تقلبات غريبة وشاذة ..

ولم يحاول ان ناريمان البنت « الدلوعة » التى كانت وحيدة والديها قد اصبحت فجأة ملكة .. وانها عاشت فى جو غريب كله شذوذ .. وكيف ان فاروق كان يقسو عليها ويحاول دائما اذلالها ..

لقد كانت كل هذه التقلبات تثير فى نفسها نواحى كثيرة ..

وعندما تزوجت ادهم .. لم تتصور ابدا انه سيعاملها ببرود ..

وفوجئت به وهو يطلب اليها ان تقود سيارتها وحدها الى الاسكندرية فى الطريق الصحراوى اثناء الليل ..

كانت تريده ان يغار عليها .. ولكنه لم يفعل ..

ناريمان تريد ان تعود !

ان قصة ادهم النقيب مع ناريمان لم تنته بعد ..

ان ادهم لم يكتب الى كلمة واحدة منذ تزوج ناريمان ..

وكنت اتمنى ان اقابله حتى اهمس فى اذنه بعدة نصائح كانت ستساعده كثيرا فى أن يعيش سعيدا مع ناريمان .

ولكنى اريد ان اقول له .. ان ناريمان لاتمانع الآن فى أن تعود اليه .

انها تريد ان تعود اليه فى بيت الطاعة ...

ولكنها تتوقع ان يكتب اليها كلمة رقيقة ..

وانى على استعداد لان اصطحب ناريمان اليه بنفسى .. وان اتعهد له بتنفيذ كل شروطه ..

ولن تتدخل اصيلة هانم مرة اخرى فى حياتهما الزوجية ...

هل يقبل ادهم النقيب ؟ .

انى فى انتظار كلمة واحدة منه !

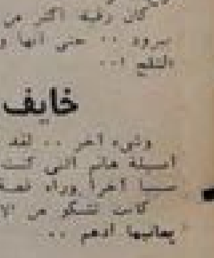

الدكتور النقيب
هدد ابنته
بان يتبرأ منه

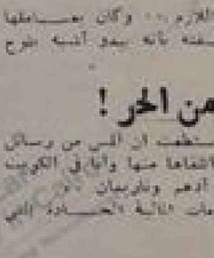

عقيلة النقيب
ألزمت ناريمان
بالزواج من ادهم

حكاية الممرضات التي ليس لها نهاية !

المرضات الالمانيات .. فررن الهرب من مصر قبل انقضاء المدة المحددة لاقامتهن .. وتركن المدير حائرا يبحث عن ممرضات . . .

مشكلة التمريض في مصر..استجار منها المرضى ، واستعاذ بالله منها الاطباء ، وطفشت منها الى آخر العالم ، الممرضات الاجنبيات .. ومع كل هذا لا احد يحاول ان يبحث عن علاج لها ..!

ذكرتني بهذه المشكلة حادثتان .. الاولى سمعتها من صديقة لي فيما تقول ملخصها انها ذهبت لزيارة خادمها في احد المستشفيات الحكومية ، وكان مصابا بعدة حروق تمنعه من الحركة تماما .. ولاحظت انها كلما سألته عن مدى العناية به في المستشفى نظر بخوف الى ممرضة كانت تقف على مسافة غير بعيدة توجه اليه نظرات نارية ، ولم تفهم سر هذه النظرات الا وهي في طريقها الى الخروج.. اخرجت من حقيبة يدها مبلغ ٢٥ قرشا تناولها له ، فوجدته يصرخ بشكل غير طبيعي منادبا الممرضة : تعالي ياه .. معايا فلوس.. اديني اشرب .. حاموت من العطش ..!!

وخرجت الصديقة وقد فهمت سر نظرة الخوف التي كان يتطلع بها الى ممرضته ..

لقد كان يود ان يقول لها شيئا ، ولكنه يخشى عواقب الكلام !

ان الممرضة التي تمثل ملائكة الرحمة في المستشفى الكبير ، تمثل ايضا مشكلة كبرى لم يوفق احد الى الآن الى علاج لها !

شتيمة بالعربي

القصة الثانية سمعتها من اكبر وانظف واحدث مستشفى في مصر الآن وهو مستشفى هليوبوليس .. انه مهدد باغلاق ابوابه بالضبة والمفتاح لعدم وجود ممرضات غير مصريات .. بعد ان اعلنت الممرضات الخمس الالمانيات عن رغبتهن في العودة الى بلادهن قبل انقضاء مدة تعاقدهن .. والسبب .. استحالة التعاون مع الممرضات المصريات !

قالت المستر « جزلا » : ان اول مشكلة جعلتها هي وزميلاتها يسارعن الى الهرب ، هي استهتار الممرضات المصريات .. انها وزميلاتها يعاملنهن باحترام ، في حين ان الممرضات المصريات يعاملن الاجنبيات كما لو كن اعداء .. انهن يتعمدن على حمادهن باللغة العربية ، يجعلن يتهامسن بها عنه مرورنا .. صحيح اننا لانفهم مايقال ، ولكن نظرة واحدة الى وجوههن كافية لان نفهم المعنى المقصود من الكلام !

لقد شكونا الى مدير المستشفى ، فكان العلاج الذي وفق اليه .. ارسالنا الى مدرسة لتعلم اللغة العربية !

وقالت المستر « الين » : ان السبب الرئيسي في فشل الممرضات في مصر .. انهن يفهمن هذه المهنة على انها « اكل عيش » .. وانا لا انكر هذا .. ولكن في الوقت نفسه ، لا انسى انها مهنة رحمة وشفقة قبل ان تكون اكل عيش.. وثانيا .. ان الممرضة تفكر من يوم تسلمها العمل في المستشفى ، في البحث عن الطبيب الذي يتزوجها وينقذها من .. بينما في السويد ترفض الممرضات في كثير من الحالات الزواج من الاطباء !

المصريات ثائرات

والعجيب ان الممرضات المصريات يتهمن الالمانيات بالفشل .. ودليلهن على هذا ان الحكومة المصرية اضطرت الى ارجاع اربع منهن بعد ان تحملت نفقات سفرهن من المانيا الى مصر ، لانها اكتشفت انهن لا يعرفن ابسط مبادىء التمريض !

وقالت الحكيمة « انس » مدافعة عن الممرضات المصريات : ان البعض يتهم الممرضة المصرية بفساد الخلق ورغبتها في الزواج لا غير ، ولكن دعوني اذكر لكم ان هذا الامر ليس موجودا بين المصريات فقط .. ففي العام الماضي تزوجت احدى الممرضات الاجنبيات الانتحار لاسباب غرامية ..!

وتفاصيل القصة انها كانت قد حضرت الى القاهرة للعمل مدة ستة شهور فقط ، ولكن الحكومة الالمانية تروت اقامتها قبل انتهاء المدة .. وكانت قد « طبت » في غرام شاب مع شاب مصري ، فقررت ان تنتحر لاستحالة السفر معها الى الخارج !!

وقالت ممرضة ثانية : ان المشكلة التي تقع دائما بيننا وبين الاجنبيات ، شعورنا بالنقص امام التفرقة العظمى بين مرتباتنا ومرتباتهن ، فالالمانية لا يقل مرتبها عن اربعين جنيها .. والمصرية لا تأخذ اكثر من عشرة جنيهات ، فضلا عن الفرق في المعاملة والمأكل والملبس .. في حين ان المصرية احسن من الالمانية !!

امر تكليف بحل الاشكال !

وبين هؤلاء وهؤلاء يجلس الدكتور عبد عبدالخالق حائرا .. ماذا يفعل .. هل يغلق المستشفى ، او ينتظر حضور الممرضات الايرلنديات ، ويحاول ان يختطف مجموعة منهن ..

ان مشكلة التمريض في مصر لم تحل بفتح مدرسة الممرضات في الاسكندرية ، او في مستشفى دار الشفاء الذي خرج دفعة من الممرضات المثقفات من بنات الاسر الكبيرة ، ولكنهن فضلن الاشتغال بالشئون الاجتماعية ، لان مهنة التمريض مازالت ، في نظرهن ، مهنة غير محترمة !

والحل الوحيد الذي قد يأتي بنتيجة لحل الاشكال ، هو صدور امر تكليف بتجنيد هذه الدفعات من الممرضات ، شأنهن شأن الاطباء ، رحمة بفئة من الناس هي في اشد الحاجة الى العون فعلا ... فئة المرضى !!

ممرضة المانية..وزميلة مصرية..ان الالمانية تحاول تعليم المصرية ولكن دون جدوى..!

احدث غرفة عمليات في مصر..ورغم ذلك لاتجد المستشفى ممرضات للعمل بها..!

روح العطف والحب والحنان الموجودة عند الالمانيات ليست موجودة عند زميلاتهن المصريات

٣ صفحات للمرأة كل اسبوع تقدمها فتحية بهيج

.. ياعيني

لو لم تكن صديقات لقلت اسماء الشلة واحدة واحدة ! كن مجموعة من الزوجات جلست بينهن استمع الى واحدة واحدة وهي تروي متاعب حياتها الزوجية ... وتحاشت طبعا ان تشير بحرف الى سعادتها ! ذكرت كل سيئات الزوج .. ولم تذكر له حسنة واحدة ... وكانت اغلب الشكاوى في الحقيقة ... معقولة ومقبولة ، ومهضومة ... ! اما اغربها والذي وقف في حلقي ولم استطع بلعه .. فهو الشكوى التي قالتها واحدة منهن ...!

كانت في نظرنا المثل الاعلى للسعادة الزوجية .. زوجها كما يقولون .. « لا بهش ولا بنش » .. تمضي الشتاء في اسوان .. والصيف في اوروبا .. تعتبر من اسعد السيدات اللائي رأيتهن .. لا تعرف من تربية الاولاد ومتاعبها اي شيء ، فلديها المربيات وطابور طويل من الخدم .. تحت تصرفها ثلاث فيلات واحدة في القاهرة والثانية في الاسكندرية والثالثة في العزبة لو حلا لها الزواج لتغير الجو ..!

لقد توقعنا الا تشترك هي في الحديث.. فاذا هي تقاطع الجميع وتصرخ بانفعال .. فيها ايه لو صرخ الزوج ان الازرار قميصه مقطوعة .. ومعاه حق

أجمل ما

اخبارها .. كم

● تبرعت السيدة فاطمة الشناوي بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لجمعية الطفولة السعيدة .. لكي تبني به اماكن لايواء ابناء المحرومين في قطعة الارض التي اشترتها الجمعية

● قررت الثانية راوية عطية الخروج عن سياسة العزلة ... واخذت بسياسة الاختلاط ابتداء من هذا الاسبوع .. وقد شوهدت تنافس في اكثر من مجموعة من التوب .

● زارت الثالثة عطية شكري مدير مستشفى الى القاهرة.. للتأكد من ان الشكاوى التي وصلت اليها صحيحة .. وهي انه لا عمل لهؤلاء الفتيات الا وضع السوالف وسماع الاغاني في التليفونات .. وبعد الزيارة رفعت مذكرة لوزير المواصلات تطالب فيها بضرورة العمل على رفع مستواهن لاحسن في حالة سنة معلا ..

● اجرت الفتاة مديحة يسري عملية اجهاض بناء على نصيحة الاطباء .. لانها عرضت حالتها وحملها مستحيلا ، واصبحت مهددة بامراض خطيرة .. نتيجة لامتناعها عن الاكل .

● اضربت الطالبات المتزوجات في كلية العلوم بجامعة القاهرة عن الكلام مع الطلبة ، سواء داخل مبنى الكلية او خارجه .. وذلك بعد ان اساء الازواج المحافظون فهم حقيقة العلاقة بين الطالبة والطالب .. حتى ولو كانت متزوجة

● حاولت احدى طالبات مدرسة شبرا الثانوية الانتحار .. فوضعت مادة الكومين ستس في ساندوتش .. واغمى عليها في الحال ونقلت الى مستشفى الطلبة .. وهناك قالت ان السبب هو رسوبها في الاختبار الشهري !

...على الرجاله !

الزوج لو شخط ونطر لان ميعاد الغداء تأخر .. ويجرى ايه فى الدنيا لما يمنع الزوج زوجته من الخروج او منع منهاما تريد .. بيعاملها كست بيت .. كبنى ادم لها كيان .. يا ريتنى انا .. ويا ريت جوزى كان كده !!

ووسط الافواه المفتوحة ببله .. والعيون المحلقة .. تكلمت الزوجة السعيدة فى الظاهر من متاعبها .. فقالت :

ان مصيبتى انني متزوجة .. وغير متزوجة .. انني فى حاجة الى زوج .. زوج بحق وحقيق لاترابة خروج ! زوج يامرنى فاطيع .. ولا اكون انا الآمرة ! اريد أن أغضب « يوم » .. أن الوى بوجهه .. لا أن اصبح كالجثة التى سلبت منها الحياة .. اريد رجلا يقف امام رغباتى .. اريد رجلا يقول لا .. لا .. لقد قالوا لى ان احمد الله لان زوجى الخاتم فى اصبعى احركه كيفما شئت .. وأنا اتمنى ان اخلعه لارمى به فى اقرب بلاعة .. لولا الاولاد !!

وسكتنا جميعا .. وسرحت انا فى طبيعة المرأة .. ماذا تريد من الرجل .. وما هو هدفها فى الحياة .. من هو الرجل الذى يسعدها ومن هو الذى يشقيها .. ليس لهن معيار وليس لهن قياس .. وما يسعد واحدة يشقى الاخرى .. وبين هذه وتلك داخ الرجال .. ووجدتنى لاول مرة اقول .. يا عينى عليهم !!

فتحية بهيج

...فى السوق ..

اختارت عدسة آخر ساعة فى هذا الاسبوع احدث محال شارع سليمان باشا من ايجيبت .. ومحمد محمود للاحذية .

● اخترنا لك حذاء من الساتان هذا الاسبوع للمساء ثمنه ٥٠ قرشا .. وقد اخترنا لك معه حيرة الوقفة .. جوانتى لبنى طويل ثمنه ٢ جنيهات .

● اذا كنت تداشتريت بالطو اصفر او نبيذ .. فينسجم معه جدا ايشارب أخضر فى أسود ثمنه ١٠٥ قروش ، وحزام شامواه ثمنه ٢٥٠ قرشا .. والحذاء شامواه اخضر ايضا ثمنه ٢٢٠ قرشا .

● المجموعة الثالثة غالية جنيين .. فالايشارب ثمنه ٢٥ قرشا .. والحزام الجلدى ثمنه ٢٢٥ قرشا .. والشنطة عملية يمكنك استعمالها على وجهين .. أحدهما جلد أسود والثاني شمواه حسب اختيارك ، ثمنها ٧٢٠ قرشا .. والحذاء من آخر موديلات هذا الموسم ثمنه ٥٥٠ قرشا ..

خطر اللون الأسود !

اللون الاسود .. شيك جدا .. وموضة جدا .. ويناسب ربيع العمر وخريفه .. ولكن يجب أن ترتديه بحذر فربما جعلك قريبة الشبه جدا من الجوكر .. ان أناقة هذا اللون تعتمد الى حد بعيد على كيفية ارتدائك له .. وماذا ترتدين معه !

اللون الاسود يناسب الفتيات والسيدات .. الشقراوات والسمراوات ، ولكن صاحبة البشرة السمراء فى حاجة الى لون آخر يخففه .. فلا مانع من ياقة بيضاء من الفراء مع جوانتى أبيض أو كارديجان .. أو حزام لبنى أو ذهبى وجوانتى من نفس اللون اذا كان فستانا .

واللون الاسود تلزمه عناية فائقة بالمواليت .. فالحريصة هى التى تضع المساحيق برقة ولكنها لوضع الفيلة .. ويلزم معه ظلال زرقاء للعين .. وروج فاتح مع تحديده جيدا ..

ولاحظى قبل ارتدائه أن تكون رقبتك نظيفة جدا .. !

ايفون ماضى

خطابات كثيرة من الاقطار الشقيقة يسألنى فيها اصحابها عن شخصية فتاة غلاف العدد الماضى والصور الداخلية .. وهل هى مدام ماضى مصممة البرانيط .. والحقيقة أن الصور لمصممة الازياء المصرية ايفون ماضى .. ولم اذكر اسمها لان شكلها وشخصيتها معروفان عندنا .. فى مصر

لكى تتغلبى على موجة البرد !

نحن مقبلون على موجة برد عنيفة ، ولا يمكن أن تبدو الواحدة جميلة وهى ترتجف من شدة البرد .. واحسن طريقة لجعلك دافئة طول اليوم ، أن تتحركى بنشاط لتظل الدورة الدموية فى حركة مستمرة ..

لتدفئة اليدين والاصابع

اجلسى على كرسى .. ومدى يديك الى الخلف .. ولينى الجزء الاعلى منهما ، ثم حركى باقى الذراعين الى الامام والخلف بنشاط .. كررى الحركة بسرعة محركة اليدين بالتبادل .. وبعد دقيقتين استريحى وكرريها يوميا ..

لتدفئة القدمين واصابعهما

امسكى بظهر كرسى .. قفى حافية مع التصاق الرجلين تماما ، ثم ارفعى نفسك على أصابعك موضع الكعبين .. انزليهما وارفعيهما بسرعة واستريحى عندما تؤلمك العضلة ..

مع هذه التمرينات ، كلى غذاء جيدا ثلاث مرات فى اليوم .. ومن المؤلم جدا ان تخرجى فى الصباح دون أن تتناولى طعام الافطار .. ولاحظى أن يكون لطعامك مما يبعث على الدفء ولا تتناوليه بسرعة !

● تأنى الوقت الكافى لراحتك .. اذ كلما ازداد تعبك الجسمانى ، كنت اسرع تأثرا بالبرد .

● تجديد هواء البيت باستمرار .. فالجو المكتوم يكون دائما مشبعا بالرطوبة التى تزيد من برودته .. واخرجى الى الاماكن الخلوية ما امكن !

الزى الصينى ما زال موضة	لم تظهر الازياء الصينية هذا العام فى اى معرض من معارض ازياء الموسم ، وقد ظن البعض أن هذه الموضة اختفت تماما ، الى أن ظهرت بها النجمة اليزابيث تايلور ، فبنات السيدات يحسن التفكير فى تكرارها مرة ثانية ، لانها لاتزال جميلة ورائعة ، وتظهر مفاتن الجسم الى حد بعيد .. بعد أن فشلت موضة الشوال التى اخفت كل شىء .. فى الانتشار !

هل تصلحين قاضية ؟

يقولون دائما ، كحجة لعدم تولى المرأة منصب القضاء ، انها تحكم بعواطفها لا بعقلها ، لانها حساسة بطبيعتها ، وانها سوف تتغاضى قطعا عن تنفيذ القانون اذا وجدت عاطفتها انه يتعارض مع العدالة .. وقد ارادت آخر ساعة أن تجرى مسابقة للسيدات فقط ، حتى اللاتى لم يدرسن القانون .. سوف نعرض كل أسبوع مشكلة من المشاكل المعروضة على القضاء ، ولن نقول اين حكم القانون فيها ، ثم نعطى جوائز لكل واحدة تعرف أو توصل الى الحكم الذى اصدره القضاة انفسهم .. وسوف يعلن السيد وزير العدل بالنتيجة الاخيرة للمسابقة ، وسيبه الفائزات منهن .. ربما كان القانون على حق ، أو كنا نحن احق بمنصب القضاء ..

الى من يسلم الطفل

هذه قضية متعلقة بحياة طفل ومستقبله .. هذا الطفل ابن لوالد غير دينه لكى يطلق زوجته المسيحية ، وكانت حاملا فيه ، وعندما ولد الطفل اصبح يحمل اسم ابيه ودينه ، وعلى ذلك صار مسلما ، وان كان قد بقى فى حضانة امه .. وبعد سنوات قليلة عاد الاب ثانيا الى المسيحية ، وبلغ الطفل السن التى تخول لابيه حق ضمه اليه .. ولكن وقفت دون ذلك عقبة .. ان الولد مسلم ، ولا ولاية لغير مسلم على مسلم .. وكذلك الحال بالنسبة للام ، والمسألة حيصبا ، الاب يدين بالدين المسيحى .. فإلى من يعطى الولد .. ومع من يربى .. مطلوب حكم يتفق مع العدالة ، ومع القانون .. فهل فى استطاعتك أن توفقى الى حكم سليم !!

الحب فى سوريا ليس حراما !

● قالت الاديبة السورية وداد سكاكينى : ان الحب فى سوريا ليس حراما .. ولا من الممنوعات .. فهو معترف به كاسمى العواطف البشرية .. لاسيما الحب الانسانى لا الشهوانى .. فالبنت تحب فى سوريا ولا تخفى هذا الحب ، لانه حق لها كالاكل والشرب .. ولا مانع من أن تصارح به امها .. برغم أن المرأة السورية مازالت متمسكة جدا بالتقاليد .

● ابدت حرم سفير الصين فى مصر رغبتها فى دراسة النظم المتبعة فى المؤسسات الاجتماعية فى مصر .. وقد نقلت السفارة الصينية هذه الرغبة الى المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية ، فاعدت ادارة التدريب بالوزارة برنامجا للدراسة .. وستبدأ حرم السفير فى زيارة المؤسسات ابتداء من الاسبوع القادم

حكمة الاسبوع

لا تغتفر المرأة للرجل ان يستنتج ما يجول بخاطرها من خلال كلامها !

مرشدة .. فى حاجة الى مرشدة !

● اختارت مصلحة الاستعلامات احدى السيدات لمرافقة الصحفى والكاتب الامريكى المستر كان برز ضيف الحكومة المصرية .. هو وزوجته وابنته فى رحلة الى الاقصر .. وقد سألت المرشدة مضيفة الطائرة عما اذا كانت المناظر كلها عبارة عن صحراء .. فأفهمتها المضيفة انه عند عبور النيل فى قنا ستبدو اراض زراعية .. ولكن مندوبة الاستعلامات ابدت سخريتها من المضيفة لانهم ذاهبون الى الاقصر .. وقنا بعد الاقصر بكثير !!

آخر مجموعة من أزياء الموسم

صاحبة هذه الأزياء ليست من إيطاليا ولا فرنسا !!

صوفي .. وايدا .. اجمل مانيكات في مصر .. تعرضان اجمل معاطف عرضت هذا الموسم .. لها طابع خاص بها لم يتكرر في المعارض الاخرى .. والاقمشة متنوعة .. الصوف والقطيفة .. والفرو (فيلم ملون تصوير «اوسكار»)

قد تكونين قد انتهيت فعلا من اعداد كسوة الشتاء .. ولكن هذه المجموعة ستجعلك تفكرين اكثر من مرة في اضافة شيء جديد الى الكسوة .. بالطو .. او تايير .. او فستان .. هو يناسب جدا موسم الاعياد المقبلة .

هذه المجموعة اخترتها لك من آخر معرض لأزياء الشتاء في مصر .. هذا المعرض قدمته مدام سارفيان .. وقدمت فيه مجموعة رائعة لم يقتبس واحد منها من اى كتالوج وصل الى مصر اذ هي تعتمد على ذوقها الخاص في تصميم الازياء .. وقد اعتمدت على الالوان والازياء التى تناسب مصر والمصريات لا المقتبسة من باريس والباريسيات .. وقد شهد كل من حضر حفلة العرض انها وان كانت الاخيرة .. الا انها حققت المثل القائل: « ختامه مسك » ..

ومدام سارفيان هى صاحبة مجموعة فساتين الكوكتيل التى قدمتها في العدد الماضى والتى انهالت على بعدها المكالمات التليفونية للاستفسار عنها هل هى ايطالية او فرنسية تعرض في مصر .. ثم تأخذ طريقها الى بلدها بعد ذلك .. ومن حقها على ان اقول انها مصرية وتعيش في مصر شارع سليمان باشا رقم ٤٢ .

أيام الحب الأولى تعود ..
والسبب : حادث "بصبصة" ..!

تضم حديقة فيلا فوزى ومديحة قسما يطلق عليه الزوجان بحديقة الاسماك وفي هذه الحديقة الصغيرة توجد جميع الاحواض المعدة للاسماك .. ولكنها خالية من الاسماك ..   فيلم ملون تصوير « أوس

ضبطت مديحه يسرى زوجها محمد فوزى متلبسا فى احدى الحفلات بمغازلة فتاة من الوجوه الجديدة !

لم تستطع الزوجة السمراء ان تحكم اعصابها .. تناولت كاس الوسكى التى امامه والقتها على وجهه .. تكهرب جو الحفلة .. وتوقع النجوم الذين حضروا هذه الحفلة ان تنشب معركة حامية بين الزوج الحمش وزوجته التى لاتقل عنه « حماشة » .. استطاع محمد فوزى ان يعالج الموقف بذكاء وحكمة .. تلقى صفعة الكاس بضحكة عالية .. استطاع ان يحول ثورة زوجته الجدية الى هزار ، وضحكت مديحه وضحك المدعوون ، وضحكت ايضا الفتاة التى كان يغازلها الزوج !

قلت ـ كيف استطعت ان تضبط اعصابك الى هذه الدرجة؟

فوزى ـ الحقيقة انني لم أشعر بأية اهانة .. بالعكس لقد فرحت جدا .. شعرت أن مديحه تغار علي .. لقد تزوجنا منذ سبع سنوات .. عمر طويل .. وهذا الحادث جعلني اعود بذكرياتي الى ايام الحب والغرام الاولى !

قلت ـ الم تحتج عليها بكلمة واحدة ؟

فوزى ـ ابدا .. لقد وجدتني مصابا بنوبة ضحك !

مديحة ـ ان احسن مافينا اننا

أنظر الصفحة التالية

كيف يتفق فوزى مع مديحة ..

عندما يريدها أن تمثل دورًا فى أحد أفلامه ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لانتناقش ابدا .. ان المناقشات تزيد الخلافات سوءا ... ان اية مشكلة تعترضنا نتركها مدة ٢٤ ساعة حتى تهدا اعصابنا ، ثم نتعاتب فى هدوء !

فوزى – فعلا .. ان المناقشات فى موضوع الخلاف تزيد حالة التوتر ، لان كلا من الطرفين يعتقد انه صاحب الحق .. ومن الصعب ان يتنازل احدهما عن حقه وهو ثائر !

لاخلاف حول الفلوس

قلت – كم مرة تختلفان فى الاسبوع ؟

فوزى – على ايه ؟

قلت – على الفلوس مثلا ؟

مديحة – نحن لانختلف ابدا على الفلوس !

فوزى – ولانتكلم اطلاقا فى المسائل المادية !

قلت – واذا اردت ان تتعاقد معها على فيلم ؟

فوزى – كنت اكلف صديقى حلمى رفلة بالاتفاق معها !

قلت – ولماذا اخترت حلمى رفلة بالذات ؟

فوزى – لانه انسان لبق !

قلت – اكثر منك ؟

فوزى – ربما ! .. ان حلمى رفلة يستطيع ان يحل المسائل المعقدة بمنتهى البساطة !

ذكاء زوجتى

قلت – ماذا احببت فيها قبل الزواج ؟

فوزى – انها لم تكن زوجتى !

قلت – وبعد الزواج ؟

فوزى – أصبحت علاقتنا أقوى !

قلت – ماالدور الذى تلعبه مديحه فى حياتك ؟

فوزى – انها مديرة اعمالى !

قلت – ماهى الموهبة التى جعلتك تسلم لها بادارة اعمالك ؟

فوزى – الذكاء وحسن التصرف !

الاغانى زى الموضة

قلت ماهى الاغنية التى تؤثر فيك ؟

مديحة – الاغانى العاطفية !

قلت – زى ايه ؟

مديحة – الاغانى زى الموضة بتتغير .. مثلا الشهر اللى فات كنت باحب « اما غريبة » لنجاة الصغيرة ، والشهر ده باحب تخونوه لعبد الحليم حافظ !

قلت – ما رايك فى فايزه احمد ؟

مديحة – لم يعجبنى سوى اغنيتهـا التى تقول فيها « ماتحبنيش بالشكل ده » !

الشخصية بين نجاة وفايزة احمد

قلت – ما الفرق بين نجاة الصغيرة وفايزة احمد ؟

مديحة – الاثنتان فى اتجاه واحد ، بدليل ان حفلات الاذاعة لم تجمع بينهما فى سهرة واحدة ابدا

فوزى – أنا ارد على هذا السؤال ، لانه من صميم اختصاصى !

قلت – اتفضل ..

فوزى – فى رأيى ان صوت نجاة الصغيرة جميل وحساس ، ولكننى اتساءل كثيرا عندما استمع الى صوتها ، مين دى ؟ وذلك يرجع الى ان صوتها ليست له شخصية مستقلة

اما صوت فايزة احمد ففيه جمال وحساسية نجاة ، ولكنه يتمتع بالشخصية .. وانا بمجرد أن استمع الى صوتها أعرفه على الفور !

ان صوت نجاة الصغيرة له مستوى مرتفع يقف عنده ، اما صوت فايزه فيهبط ويرتفع حسب الالحان التى يؤديها !

ولاضرب لك مثلا برامى وبيرم .. ان رامى يكتب الشعر على مستوى معين .. أما اشعار وازجال بيرم التونسى فترتفع وتنخفض حسب الموضوع الذى يتناوله بالكتابة !

ام كلثوم والقمر الروسى

قلت – كيف تمضيان اوقات الفراغ ؟

مديحة – نذهب الى السينما ، انا احب الافلام العاطفية !

فوزى – أنا افضل الافلام الغنائية والاستعراضية !

قلت – من هى المطربة التى تشجيك باغانيها وتجعلك تنسى نفسك وانت تستمع اليها ؟

فوزى – أم كلثوم طبعا !

مديحة – هوه فيه غيرها ؟

قلت – ماذا تشعر وانت تستمع اليها ؟

فوزى – اشعر باننى اعيش معها فى لحظات سعيدة !

مديحة – أنا اموت فيها .. اموت فى خفة روحها وسرعة خاطرها وقوة شخصيتها

.. انها تبادلنى حبا بحب .. انها تحتفظ بصداقتى منذ عشر سنوات ..

فوزى – اعتقد ان ام كلثوم هى معجزة هذا العصر .. ان القمر الروسى يلف العالم خلال حفلة واحدة لام كلثوم .. فعندما تبدا سوعه فى الغناء يكون القمر قد بدا يلف العالم .. حتى اذا انتهت هى من غنائها يكون القمر قد قام بدورة كاملة حول العالم .

اعتقد انه لاتوجد فى الدنيا مطربة تستطيع ان تسيطر على المستمعين بهذه القوة خلال المدة التى يستغرقها القمر الروسى فى دورانه سوى ام كلثوم ... هذه هى معجزة العصر الحديث ...

قلت – ما الذى تاخذه عليها ؟

فوزى – اننى اطالبها بزيادة انتاجها فى كل موسم

قلت – ربما هذا يتعب صحتها ؟

فوزى – انها تستطيع ان تقدم لنا ١٢ اغنية فى السنة .. وهذا لايتعبها فى شىء !

عبد الوهاب مليان عقد

قلت – ما الفرق بين سومه وعبد الوهاب ؟

مديحة – فى ايه ؟

قلت – فى الشخصية ؟

مديحة – الفرق كبير جدا .. ام كلثوم شفافة وعبد الوهاب مليان عقد !

فوزى – عبد الوهاب له شخصيتان .. عبد الوهاب هو الدكتور جيكل ومستر هايد ..

استطيع ان اقول انه انبل انسان فى الوجود .. كما استطيع ان اقول انه عكس ذلك تماما .. فهو احيانا يكون خفيف الظل جدا .. واحيانا يكون العكس تماما .. انه يعيش بعقله اكثر مما يعيش بقلبه وعواطفه !

مديحة – احيانا يبقى نظره قوى جدا .. واحيانا يبقى ضعيف النظر .. حسب مزاجه !

فوزى – اما من الناحية الفنية فعبد الوهاب مزيج من زكريا احمد والشريف ورياض السنباطى والقصبجى وفوزى وكل ملحن يستطيع ان يجرى الحانه على السنة الناس !

المخبر الصحفى والكاتب

قلت – ما الفرق بين الموجى وكمال الطويل ؟

مديحة – أنا ماليش دعوة !

فوزى – انا لى دعوة .. الموجى ملحن مبتكر .. اما كمال الطويل فيعيش فى خياله هو .. ان الحانه تنبع من نفسه ومن احساساته هو .. اما الموجى فيتاثر ويجدد فى الحانه !

قلت – اريد مثلا لذلك ؟

فوزى – الموجى مثل الصحفى الذى يبحث عن الاخبار فى الشارع .. اما كمال الطويل فيمثل الصحفى الذى يجلس فى مكتبه ويكتب المقالات !

وبالاختصار .. الموجى مخبر صحفى والطويل كاتب فقط !

جليل البندارى

نجم السينما

كومبا فى الفرقة

عبدالمنعم ابراهيم .. دبلوم معهد التمثيل

هذه حكاية نجم .. ظهر هذا الموسم وقفز الى مرتبة النجوم .. اسمه عبد المنعم ابراهيم ... ممثل من عشر سنوات .. ولكنهم لم ينتبهوا له الا اخيرا .. وامثال عبد المنعم عشرات ينتظرون دورهم ليرتفعوا الى مرتبة النجوم ... عمره اثنان وثلاثون سنة .. متزوج من تسع سنوات وله ثلاث بنات ... « سمية » و « سلوى » و « سهير » ... تخرج فى معهد التمثيل فى دفعة ١٩٤٩ .. ومازال يعمل ممثلا على المسرح فى الفرقة المصرية الحديثة .. ويقول عبد المنعم ان درجته فى نظر مخرجى الفرقة .. « كومبارس » فهم لا يهتمون به .. ومع ذلك « انا احب المسرح ولن اتركه مهما بلغت فى السينما ... رغم ان اكثر ابناء المسرح ... هجروه عندما انضموا الى بلاط السينما » .

وهذه حكاية نجم الموسم .. الضاحك .. يرويها عبد المنعم ابراهيم لآخر ساعة

قال عبد المنعم

– ملاقتش بالفن .. جاءت من ابى .. فقد كان والدى من عشاق شارع عماد الدين ابامجده .. ودخلت انا المدرسة الابتدائية .. مدرسة عابدين .. « مصطفى كامل حاليا » .. ولم يكن بالمدرسة فى ذلك النشاط الفنى الا فرقة الاناشيد والموسيقى .. والتحقت بها .. وقدمت الفرقة رواية غنائية اسمها « قناة السويس » قمت فيها بدور « بنت » وكان هذا اول عهدى بالمسرح .. كان ابى فلاحا .. وبلدى اسمها « ميت بدر حلاوه » تبع مركز سمنود بمديرية الغربية .. وكان لهذا اثره فى العام بعد الدراسة الابتدائية .. واردت ان انضم الى مدرسة الزراعة بمشتهر .. وكان نظر المدرسة من بلدى والخلافات عائلية لم يقبلنى بالمدرسة وحولت اوراقى الى مدرسة الصناعات الميكانيكية .. وبهذه المدرسة التقيت بالشيخ رمسيس نجيب وكان مراقبة الدبلوم .. والمخرج عاطف سالم والزميل الممثل عدلى كاسب .. وكان رمسيس من فريق الجوالة بالمدرسة .. وعاطف من فرقة التمثيل

ومعه عدلى كاسب ورمسيس ايضا .. ورئيس الفرقة .. حسين الفقار مدرب الكرة .. ولاعب الكرة .. واحد افراد « سابعة للفنك » حاليا .. وقدمنا ايامها فصلا من مسرحية « بنات الريف » ليوسف وهبى وكانت هذه البداية الحقيقية لحبى للمسرح .. وعوايدى له .. وانا فى المدرسة التحقت بفرقة

فاتن وشكرى وعبد المنعم

البحث .. عن سبب الطلاق .!

● طلق المخرج **حسن الصيفى** زوجته الراقصة **رجاء يوسف** . رفض حسن الصيفى كل محاولة قام بها اصدقاؤه للصلح بينه وبين زوجته .. قال اصدقاء الزوجين ان السبب الحقيقى وراء هذا الطلاق هو استعانة رجاء بمخرج آخر بتولى اخراج فيلمها « الشيطانة الصغيرة » ، وقال آخرون ان سبب الطلاق هو غيرة الزوجين الشديدة ... الزوج يغار عليها من هبات النسيم .. والزوجة تغار عليه من وجه جديد اشترك فى ثلاثة افلام ..

وقالت احدى المونولوجست ان رجاء ايقظتها فى الساعة الثانية صباحا لتقول لها هذه العبارة بالحرف الواحد فى التليفون :

– اسمعى اما اقولك .. أنا صحيح طلقته .. لكن لازم تفهمى ان حسن ده جوزى .. لا أنا استغنى عنه . ولا هو يقدر يستغنى عنى .. فاهمه والا لا !

ثم اغلقت رجاء السماعة !

ومطلوب الآن معرفة سبب الطلاق ...

هل هو الوجه الجديد .. او المنولوجست ؟!

وقد بدات المحاولات مرة اخرى للصلح بين الزوجين .. وتلعب ام الزوجة ، دور حمامة السلام فى هذه المرة !

الضاحك في هذا الموسم .. مازال

رس
المصرية!

انا والله العظيم مستقيم جدا !

للهواة التقيت فيها بعبد المنعم مدبولي المدرس بكلية الفنون وكوميدى الاذاعة والمسرح الحر حاليا .. والتقيت معهم على مسرحية « **الضحية** » وكان يخرجها **جورج ابيض** .. ومثلت في هذه الرواية دور « **امرأة عجوز** » .. والاسرور لك مدى حبى للمسرح .. اروى لك هذه الحكاية .. امى ماتت .. وبعدها بيومين كنت على موعد مع فرقة الهواة لأمثل في السويس مسرحية « **احبك لازم تحبيني** » .. وتركت ليالي المأتم التى تقام بالاسبوع في الريف لأمثل في السويس .. وامى ماتت قبلها بيومين فقط .. لم يكن هناك شيء له قيمة في حياتي .. قدر قيمة المسرح ونجاحي فيه ..

ثم عملت موظفا في ادارة التوريدات بوزارة المالية والتحقت بمعهد التمثيل العالى عام ١٩٤٥ .

زكي طليمات في معهد التمثيل

في معهد التمثيل

وفي معهد التمثيل كان املى ان احظى بتقدير استاذى **زكي طليمات** ولو مرة .. كان يغدق على الاخرين .. ويبخل على دون غيرى .. بكلمة تقدير .. ومضت اربع سنوات .. وكون زكي طليمات فرقة المسرح المصرى الحديث .. وفوجئت به يختارنى لانضم للفرقة .. وبدأت احس بالمسرح .. وبالناس .. ولم اعد اطيق وظيفة الحكومة .. وقلت استقيل من الحكومة .. ولكنى في حاجة الى رأى صادق قبل ان استقيل .. وذهبت للمدير زكي طليمات .. قلت له :

– **انا افكر في الاستقالة**

قال – متى ؟

قلت – من الحكومة .

قال – آه .. انت ممثل كويس .. تقدر تستقيل .

وقررت ان استقيل .. فهذه اول شهادة تقدير من زكي طليمات لي شخصيا وكانت عندى اهم من دبلوم المعهد .. واستقلت .

وانضمت فرقتنا .. للفرقة المصرية .. واعتبرونا هناك « **كومبارس** » ووزرت على توزيع الادوار ونظامها في فرقة الحكومة .. وخرجت من **الفرقة لأبدا** مع فرقة « اسماعيل يس » عند تكوينها ولكنى عدت مرة اخرى للفرقة الحكومية .. لانى احب المسرح .. ورغم انى اتقاضى من المسرح **اثنين وعشرين جنيها** فقط .. فانى احب التمثيل على المسرح .. ولهذا ابقى بالفرقة المصرية الحديثة .. وبدأت في السينما مع **كمال الشناوى في فيلم « وداع في الفجر »** .. وظهرت بعد ذلك في عدة افلام .. ولكنى لم امثل بعد الدور الذى يكشفني كممثل .. ويرضيني كفنان .. ويعطيني تقدير الناس .

قلت لمنعم – كل الهواة عندما يصلون .. يغيرون زوجاتهم بعد ان يحصلوا على المال والشهرة .. هل تنوى ان تغير زوجة السنوات العشر السابقة ؟

قال – ابدا .. فبيني وبينها اولاد .. تصدى بنات .. وهذه الشهرة .. وهذا المال اذا جاء فهي شريكة فيه بالنصف .. لانه رزقنا نحن الاثنين .. ورزق اطفالنا

وقالت الزوجة – انه بدأ بتغيير الشقة .. وتغيير الاثاث الذى دخلت به عند زواجنا .. فهو يريد ان يعد مسكنا يليق به كنجم سينما اصبح مشهورا .. وقد يغيرنى .. من يدرى !؟ ومرة اخرى قال لها منعم في حنان – ابدا .

قلت لعبد المنعم – من يعجبك من مخرجي الفرقة المصرية ؟

قال – كلهم !! .. نبيل الالفي كويس .

قلت – وفي السينما ؟

قال – يا عم خلينا ناكل عيش

وسألت عبد المنعم عن رأيه فيما يدور حول الغاء الفرقة المصرية وحلها .. وقال منعم :

– هذه الفرقة يجب ان تبقى لانها تقود مشعل المسرح في العالم العربى .. ويجب ان تضاعف اماناتها والاهتمام بها .. ويجب ان يلقى الممثلون التقدير المادى والادبى الذى يعطيهم حقهم الكامل .. وليكون هناك لون رفيع من فن المسرح العالى .

قلت له – وما رأيك في معهد التمثيل ؟

قال – معهد زكي طليمات .. جامعات دمعات قليلة .. وانا اقول ان زكي طليمات انشأ معهد معهد التمثيل .. وارى ان يستعين المعهد بالطلاب المسرح في تعليم فن التمثيل المسرحى .. واذكر منهم **حسين رياض وجورج ابيض وعبد الوارث عسر** وغيرهم من الكبار في التمثيل .. **وامينة رزق** .

قلت له – هل تحب الغناء ؟

قال – بدأت هوايتى في فرقة الموسيقى بالمدرسة الابتدائية .. وانا احب صوت عبد الوهاب .. وعبد الحليم حافظ .. وجمال صوت نجاة الصغيرة .

قلت – ما هى احب اغنية لك ؟

قال – انا قريبة لنجاة الصغيرة .

قلت له – هل يضايقك ان كل اطفالك .. بنات ؟

قال – ابدا .. ابدا .. دول الوقت .. في وقتنا ده .. احسن من الاولاد .. انا هنا اعلمهم .. وادخلهم الجامعة .. زيهم زى الولاد بالضبط .. ويمكن احسن .

قلت له – من يعجبك من ممثلى السينما ؟

قال – فاتن وماجدة و .. كلهم .. كلهم كويسين .

قلت له – ومخرجي السينما ؟

قال – يا عم .. يا اخويا .. اسمع اللى يشغلني انا تحت امره .. بس الشغل .. ورجلى تمشى .

سألته – هل انت رجل مستقيم ؟

قال – يعنى ايه ؟

قلت – يعنى مستقيم ؟ !

قال – آه .. والله العظيم مستقيم .. بالشرب سجاير .. مغيش مانع زجاجة بيرة او كاس ويسكى .. زى اى شاب آخر .. بس كده والله العظيم .. مش ابقى مستقيم ؟

وبعدها تركت نجم الكوميديا الجديد عبد المنعم ابراهيم .. في وجهه سذاجة ريفى بسيط .. وفي عينيه حدة عيني الصقر وفيهما طموح .. وأمل في المستقبل ..

قال لي الشيخ رمسيس نجيب .. انه يختبر عبد المنعم ابراهيم ولبنى عبد العزيز لنجمى الموسم السينمائى الجديد وعبد المنعم ابراهيم من عشاق فن الريحانى .. وفلسفته .

هذه حكاية نجم الموسم .. الضاحك عبد المنعم ابراهيم .

احمد ماهر

وراء الميكروفون ..

الإذاعة .. وعمارة العناني !

تذكرت امس عمارة العناني التى تهدمت وقتلت ابرياء كثيرين .

قال لى احد الاصدقاء :

– سمعت امبارح برنامج سخيف جدا من الاذاعة .. ليه ماتنقلوش ياأخى .. احكيلك كان البرنامج عن ايه .. كان عن ...

ولكننى قاطعته قائلا :

– عندك .. انسى شوية واسمعنى .

« واسمنى » صديقى « شوية » ، واستمع الى الشرحولة غرض هذا الباب .

اذا دعيت لنقد عمارة العنانى المشهورة لهل اقول منها ان الطوب الذى بنيت به من نوع سيىء ؟ او ان خشب نوافذها مطلى بلون باهت ؟

كلا .. يجب ان اناقش اولا الاساس – الاعمدة القوية التى تسندها .. امتداد اساساتها في الارض .. ارتفاعها الذى لم يتحمله الاساس « الحرج » .

هذا الباب ينقد الاذاعة – اولا – كبناء .. ليبين الى اى حد تستهين الاذاعة بعقليات المستمعين كما كان السينمائيون المصريون يستهينون بعقلية المتفرج المصرى ويقدمون له اعمالا لا علاقة لها بفن السينما .

لقد وصلت السينما المصرية اليوم الى مكانة جيدة ، والمسئول عن هذا « الوصول » النقد السليم الذى كان يوجه لها ليس على اساس « الفيلم الواحد » ، بل على اساس فن السينما عموما .

واذاعتنا – للاسف – لا تسير على اساس فنى سليم ، ولهذا نحن ننقده الاسس ... لا نقد البرامج ، فليس الآن .

والغريب – يا صديقى العزيز – ان الاذاعة المصرية تضم اذهانا فذة في الفن الاذاعى ، وعقليات منظمة سليمة .. ولكن هذه الاذهان وهذه العقليات معطلة ومرفوعة من العمل .

لماذا ؟ .. لا ادرى لماذا ، ولكن الذى ادريه ان هذا الكلام الذى يكتب هنا قد يزيل مسببات هذا التعطيل ، وهذا القرف .

اقول « قد » ...

ادع معى ان يحدث هذا الكلام اثره المرجو .. الاصلاح الحقيقى للاذاعة المصرية .. الاصلاح الذى قال عنه الرئيس جمال عبد الناصر في خطبته الاخيرة ما معناه ان كل فرد يجب ان يعتبر نفسه مسئولا عن اى اصلاح يمكن ان يبذل في تحقيقه جهدا .

ايهاب

شغلوا البرنامج الثانى !

بمناسبة وفاة الشاعر ايليا ابو ماضى – صاحب « لست ادرى » – واحتفاظا بذكراه ابدا هذه الكلمة بالحديث عن « طلاسم » الاذاعة ..

اذا تقدم ممتحن الى رجال الاذاعة وطلب منهم – كما يفعل مدرسو المدارس الابتدائية – ان يضعوا عبارة « لست ادرى » التى يستعملها الشاعر ماضى في قصيدته « الطلاسم » .. بان يضعوها في جملة مفيدة .. لخرج الممتحن بحصيلة جملة مفيدة منها الجمل التالية

لست ادرى كيف تعجز الاذاعة ان اللغة العربية والتاريخ والعلوم والجغرافيا والثقافة بدرسها التلميذ في المدرسة الاولية ، ويدرسها الطالب في الثانوى ، ويدرسها طالب الجامعة ، ويدرسها الاستاذ .. في مستويات مختلفة

لست ادرى لماذا تقصر الاذاعة المصرية مناقشة مسائل العلوم والثقافة والتاريخ على البرنامج الثانى الذى تقدمه للمستمع المثقف ثقافة عالية .. اما مستمع البرنامج الاول فلست ادرى كيف تعتبره الاذاعة جاهلا لا يصح ان تقدم له هذه الالوان لانه لن يفهمها ..

لست ادرى كيف لا تعرف الاذاعة ان البرامج الثقافية في كل ارجاء العالم – ومنها اذاعة بريطانيا التى نقلت منها اسس البرنامج الثانى – ترتفع بمستوى الوان البرامج الناجحة التى تذاع في البرامج الخفيفة .. ثم تقدمها بشكلها الجدى في البرنامج الثقافى .

انهم – هناك – يستمعون الى بعض برامجهم الخفيفة ، ثم يلبسونها روب الجامعات ويقدمونها في البرنامج الثقافى .

ويبدو ان الاذاعة ستضطر الى القيام بعملية عكسية – تقدم في البرنامج الاول كل الوان البرامج – بعد ان تستمع الى هذه النصيحة :

« شغلوا » برامج البرنامج الثقافى وضعوها في البرنامج العام .

الاخبار

✱ خبر نشر في احدى المجلات عن اذاعى تشوهد مع مطربة .. لم تذكر الصحيفة اسما للموظف .. ولكن حدث في احدى الادارات ان نادى رئيس هذه الادارة موظفا عنده وسأله :

– انت اللى شافوها معاك دى ..مش نوريها لنا .

وكانت مداعبة لم موفقة .. فغضب الموظف الصغير على هذا « الكلام الفارغ » .. وكانت شكوى .. وصلح بين المدير والوكيل .

✱ **يبدو** ان مشروع سفر برنامج « اضواء المدينة » الى الخرطوم قد تعثر ... ولكن جلال معوض لا يزال يجاهد ويحاول تحطيم كثير من العقبات

✱ **تجددت** فكرة صرف مكافأة نصف شهر لموظفى الاذاعة المصرية .. وصادف تجدد الفكرة عودة السيد وزير الارشاد من روسيا .

✱ **مع** بداية هذا الاسبوع اصبح ٢٥ موظف وموظفة اذاعيين محررة « بالمسدة » ، فقد افتتحت الدورة الثانية لمعهد الدراسات الاذاعية .

✱ **اكرام** عبد الحميد .. اسم سيلمع قريبا في عالم الالقاء في الاذاعة المصرية .. بعد ان اشتد لمعانه في اذاعة الاسكندرية المحلية .

✱ **يقدم** نور الدين مصطفى قريبا برنامج منوعات جديد بعنوان « انت وحظك » يختبر فيه ذاكرة بعض المستمعين في حفظ تفاصيل المواد التى اذيعت في الاذاعة منذ وقت طويل .

✱ **توجه** بعض كبار الاذاعيين بجبروم الخميس الماضى الى مطار القاهرة لاستقبال السيد وزير الارشاد عند عودته بالطائرة من روسيا .

✱ **كان** المهندس صلاح عامر اول من تحدث من اذاعة عربية عن الاقمار الصناعية وامكان تحقيقها منذ اكثر من عام وذلك في برنامج « مجلة الهواء » .. وسيعود المهندس صلاح عامر الى مناقشة هذا الموضوع قريبا في برنامج « ما رأيك ؟ » الذى يذيعه ركن السودان

وواحدة من الستة الآف زوجة اللاتى يقفن امام محكمة الاحوال الشخصية فى كل عام لمطالبن بطاعة ازواجهن والحياة معهم حتى ولو على كره .. ان القصة تبدا فى هذه المحكمة بالطاعة وتنتهى غالبا بالطلاق وفى نفس المحكمة ..

تحقيق
صحفى
خاص

٤ آلاف قضية طاعة فى

هذا تحقيق صحفى صريح عن « بيت الطاعة » .. البيت الذى مازالت ترسف فى قيوده كل اسرة مصرية .. والذى مازلنا نؤمن به تماما كما كان اجدادنا يؤمنون ببيع الرقيق فى وقت من الاوقات ...

– لن اعيش مع زوجى .. انه يامرنى فى عز الشتاء بان اقوم على خدمته وانا عارية .. انه يدخل غرفة النوم ويغلقها من الداخل ويتركنى انام على البلاط فى بعض الليالى .. انه يحرم على الخروج من باب البيت .. ويقفل على الشقة بالمفتاح .. انا لا اطيق الحياة معه .. وسانتحر اذا ارغمتمونى على العودة الى بيت الطاعة !

وسكتت الزوجة .. وبدا القضاء يقول كلمته فى القضية رقم « ٩٢١ » بدائرة الجمالية ، وحكم عليها القانون بالطاعة وبقى المشكلة ..

مشكلة اكثر من ستة الاف اسرة تدخل الى هذا السجن فى كل عام ..

مشكلة الناس الذين يعيشون فى الغرف المظلمة التى يطلق عليها الازواج المتعسفون « بيت الطاعة » ..

● وكيل مطبعة حرة عمره ٦٠ سنة وعلى جانب من الثراء .. تزوج من شابة عمرها ٣٠ سنة ، واكتشفت بعد الزواج منه انها لا تستطيع ان تعيش مع هذا الثرى المريض ... [illegible] حقوقها الزوجية .. وتركته ولجأت الى اهلها وطلبت الطلاق .. وطلبها هو بدوره فى بيت الطاعة . وحكمت محكمة الاسكندرية يوليه عام ١٩٥٦ فى القضية رقم ٥٣٢٤٥ بالطاعة .. واضطرت الزوجة الى ان تضحى بشبابها فى سبيل هذا الحكم ..

● وزوجة موظف بالزراعة .. كانت تسكن مع اخت واخى زوجها .. وكان الاثنان يعاملانها معاملة سيئة .. وحاولت اخو الزوج الاعتداء عليها فقاومت رغبته وعاتبت زوجها .. الذى [illegible] الوظيفة بينه وبين اخته [illegible] .. فقررت هجره الى غير رجعة .. وطلبها الزوج فى بيت الطاعة ، ونظرت قضيتها فى ٧ يولية ١٩٥٦ وتحت رقم « ٦١١٧ » وحكمت المحكمة بالطاعة !

● ووكيل نيابة عابث .. شاهدته زوجته مع اكثر من امرأة فى اماكن عامة .. وحاولت ان ترجعه عن طيشه فكان يعدها بالتوبة ثم يعود الى اعماله مرة ثانية .. وهجرته اكثر من مرة لهذا السبب ولكنه لم يرجع .. واخيرا قررت ان تهجره الى الابد .. وفى هذه اللحظة [illegible] لطلبها فى الطاعة . وبدات القضية تحت رقم « ٤٣٩ » بدائرة السيدة زينب فى ابريل ١٩٥٦ .. ولم يبت فيها حتى الآن !

● وطبيب بقسم فى شارع سليمان باشا وتزوج من سيدة كانت تعمل فى محطة اذاعة صوت امريكا .. وهى الآن تلازم منزلها لانه [illegible] ولها اربعة اولاد من العصب .. وطلبت من زوجها ان تعيش الى جواره لانه لا يزورها فى اليوم سوى [illegible] او ثلاثة .. ورفض فلجأت الى اهلها وطلبت الطلاق لانها تخشى على نفسها من

العنبة حيث انها شابة وجميلة وزوجها دائما بعيد عنها .. وقرر زوجها نكاية فيها الا يحقق لها رغبتها الا بالاضطهاد .. وطلبها فى بيت الطاعة وما زالت قضيتها مستمرة فى محكمة نور الظلام وتحت رقم « ٦٤٤٧٥ » ..

قضايا الطاعة بالآلاف

وهناك الآف من القضايا التى لا يمكن ان تتصور حدوثها الا فى العصر الحجرى .. انما يجب ان نعيش بمنطق الواقع .. يجب ان تعرف ان فى العام الماضى وحده وصلت ارقام ضحايا بيت الطاعة فى القاهرة ٣٨٧٥ قضية .. وكل هذه القضايا تعرضت فيها الاسرة لعقاب وتشريد والوان قاسية

اخرى لا يمكن ان تقرها الانسانية مطلقا

بيت الطاعة لا يصلح للمراة

واذا تساءلنا عن السبب الذى يدفع الزوج الى الحياة مع زوجة لا تحبه ولا تطيعه

زوجة تسال القاضى الشرعى : هل هذا امل

المشايخ يقولون : إلغاء بيت الطاعة

مشايخ الازهر ثائرون على مجرد التفكير فى الغاء بيت الطاعة .. انهم يعارضون هذه الفكرة تماما !!
من رايهم ان بيت الطاعة هو الطريق الوحيد الذى يلجأ اليه الزوج اذا نشزت زوجته !

الرجال مظلومون

وفضيلة الشيخ محمد مأمون وكيل كلية الشريعة يقول :

– لا اعارض فى بيت الطاعة .. لانه يبين مدى انحراف المرأة او عدم انحرافها .. ويبين ايضا ما اذا كانت تستحق النفقة او لا تستحقها .. فاذا هيىء لها البيت وذهبت اليه راضية .. فهى تستحق النفقة ، واذا امتنعت فهى عاصية ولا تستحق اى شىء اطلاقا .. ان الرجال مظلومون .. الزوجة تجلس فى بيت والدها وتنطلق على « حل شعرها » فى الشوارع وفى نفس الوقت تريد ان تخنق الزوج

بالنفقة .. انا لا اوافق على الغاء بيت الطاعة مطلقا ، فربما تكون سببا للصلح بين الزوجين .. لان النتائج عن الحوادث سبب كل خلاف بين الزوجين .

بيت الطاعة اصبح اغنية !

فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف رئيس لجنة الفتوى بالازهر يقول :

– ان بيت الطاعة اصبح الاسطوانة يتداولها الناس .. والكلام فى هذا الموضوع يجب ان نبحثه بحثا علميا وفنيا ، وقبل هذا البحث يجب الا نوافق على المسالة او نقاومها الا بعد دراستها اجتماعيا وفقهيا ، وانى اطالب الحكومة بتشكيل لجان من المختصين لاجراء

استعملها بعناية !

رولكس ساعة دقيقة ذات صفات ممتازة ولهذا يلزم التزام العناية فى استعمالها . وما كان كل جزء فى حركتها يصنع بدقة تفوق العادة ، فان حركتها تستدعى معاملة اكثر حذرا من تلك التى تستعمل مع اية ساعة اخرى عادية .

[illegible]

٢ – اذا وضعت الساعة راسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اسفل ، فانها تميل الى التأخير ثوان قليلة اثناء الليل .

٣ – اذا وضعت الساعة راسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اعلى ، فانها تميل الى التأخير ثوان قليلة اكثر من تلك التى تفقدها وهى فى الوضع المذكور عنه فى الفقرة (٢)

فاذا تقدمت ساعتك او تأخرت ثوانى قليلة فى اليوم ، فانك الآن فى موقف يمكنك من تصحيح هذا الاختلاف بنفسك وبغير معاونة احد ، بشرط ان تتبع التعليمات السابقة . [illegible] ٢٤ ساعة .

(ادارة رولكس)

القاهرة وحدها

... في ان يكسب زوجي القضية ! ..

وجدنا أن هذا السبب كهدى أكثر منه جديا . فقد قال لي الشيخ عبد العزيز احمد غانم كبير كتاب الاحوال الشخصية بمحكمة مصر :

انني أعيش بين هذا النوع من القضايا منذ أكثر من أربعين سنة .. وخلال هذه المدة عرفت حقيقة واحدة وهي أن هذا البيت لا يصلح مطلقا للمرأة لأن النفوس اذا كانت متنافرة فلا يوجد أي شيء بالمرة يستطيع أن يجمعها

حتى تترك النفقة ومؤخر الصداق !

وأغلب قضايا بيت الطاعة تنتهي في آخر الامر بالطلاق .. والغرض منها ظاهر وهو أن أغلبها لا يرفع الا اذا عادت الزوجة بطلب النفقة . ففي هذه اللحظة يبحث الزوج عن طريقة للتخلص من هذه الورطة ولا يجد أمامه شيئا سوى اللجوء الى بيت الطاعة الذي يصفه . وربما بعد هذا من المصادفات للزوجة حتى تصبح مضطرة الى التضحية بأي شيء في سبيل حصولها على الطلاق منه .. والتضحية لا تعني سوى تركها كل حقوقها الشرعية سواء كانت مؤخر الصداق او النفقة

سجن للنساء مخيف !

وبيت الطاعة حتى السنين الاخيرة كان عبارة عن حجرة واحدة تسكن فيها المرأة .. وكانت هذه الحجرة تحوى سريرا بمرتبة ومخدة و « طشت » و « ابريق » و « حلة » و « وابور » وبعض « الاصحن » و « الفرش » .

لا يطلب مطلقا .. حتى تطور القضاء المصري فأصبح ينظر الآن الى تكريس هذا البيت على أساس قيمة الزوج وبهدلته .. وعلى الرغم من هذا فبيت الطاعة بالنسبة للمرأة سجن حتى ولو كان جنة من الجنات

قضية علاوة على الطاعة !

فقضايا بيت الطاعة لا يفصل فيها الا بعد وقت كبير . فالقضية تظل أحيانا اكثر من سنة .. وخلال هذه المدة تتعرض الزوجة وأولادها لبهدلة المحاكم فتزداد الحزازات التي غالبا ما تؤدي الى كوارث .. فقد حدث في سنة من السنوات هذه القضية :

زوجة صاحب مخبز في الحلمية ..

كان كثير الضرب لها كما تدعي .. وهاجرت زوجته الى أهلها لحمايتها منه ورفضت أن تعود اليه مرة ثانية وطلبها الزوج في الطاعة .. وحدث بعد الحكم بالطاعة أن خرج أهل كلا الفريقين الى فناء المحكمة وتعرض بعضهم لبعض .. وتطورت المسألة الى شجار عنيف تضاربوا فيه بالعصى والحجارة .. وكانت نتيجة ذلك اصابة أكثر من ثمانية أفراد من العائلتين باصابات بالغة . ودخل أفراد العائلتين في قضية جديدة أخرى غير الطاعة ..

٦٠٠ قضية في السيدة زينب !

والزوج هو السبب الرئيسي في خروج زوجته عن طاعته . لأنه لو كان حسن السلوك لما اضطرت الزوجة الى بهدلة نفسها مثل هذه البهدلة .. وقد كان أغلب قضايا بيت الطاعة في هذا العام بين أفراد الطبقات الكادحة .. وكانت أكثر حدوثا في حي السيدة زينب وشبرا . الى درجة ان بلغت هذه القضايا في حي السيدة زينب فقط ٥٧٣ قضية . ومعظم هذه القضايا لم يفصل فيها حتى الآن ..

قضية الموسم في الطاعة ..

وكانت قضية هذا الموسم في الطاعة هي قضية نظرت في دائرة الدرب الاحمر تحت رقم « ٧٨٤ » .. والقضية لزوجة حسنة تزوجت منذ ثلاثة أعوام من كهل مريض .. وخلال هذه الاعوام الثلاثة لم يستطع الكهل أن يخرجها من عذريتها .. وهربت بعد أن عاشت الآلام كبت طويل .. وطلبها الزوج في بيت الطاعة . ورفضت وشكت عجزه عن العودة اليه .. وسردت لقضية أمام المحكمة التي سألته فاعترف بأنها ما زالت عذراء حتى الآن .. وأنه لم يتزوجها الا لتشاهده جمالها والاشراف على صحته فقط .. ورفضت دعوته وحكم لها بالطلاق لأن الزوج لم يقم بواجبه ...

الغوا هذا البيت ..

وتبقى المشكلة الى ما لا نهاية .. تمضي ما دمنا نؤمن بالطاعة تمثل خالد لكل هذا النوع من الحكم ..

ان الشرع لا يعترف مطلقا بالقسوة والظلم .. لأن الشرع دين .. والدين يسر .. يترفع عن القسوة والاسر وطرق التعذيب البطيء ..

الناجحا أن نسارع الى الغاء بيت الطاعة يجب أن نسارع الى الغاء نوع من أنواع الظلم التي لا يعترف بها أي مجتمع انساني في العالم

أمينة شكري تعلن :

سألغي بيت الطاعة ورائي كل نساء مصر

وصلت الى أمينة شكري في هذا الاسبوع أكثر من ٣٠٠٠ رسالة .. كل هذه الرسائل تطالبها بأن تبدأ دورها كعضوة بمجلس الأمة بالغاء بيت الطاعة .. قالت نائبة الجمرك :

ان مسألة الغولة بيت الطاعة ... وكثير من أعضاء المجلس وعضوي بالوقوف الى جانبي .. حينما نطرح هذا الموضوع على بساط البحث في مجلس الامة .. والى أن نعرض هذه الفكرة لابد أن شيئا ما يجول في خاطره .. هذا الشيء هو الزوج من كلام الربع سيئات دفعة واحدة .. ثم وضعهن في بيت الطاعة دفعة واحدة أيضا !

وبيت الطاعة يحط من كرامة الرجل لأن كل من عنصر كريم . لأن الله جعله قواما على المرأة .. فكيف يستسيغ هذا القوام أن يترك كرامته الى معاشرة امرأة تكرهه ؟ .. هل يقبل على نفسه أن يحضر زوجته عن طريق عسكري البوليس .. مقيدة بالحديد اذا رفضت العودة ؟ .. ألا ان هذا منتهى النزول بالكرامة والانسانية ..

ان غرض الزوج من بيت الطاعة هو اذلال زوجته . ومعاشرتها معاشرة زوجية بالضرب .. ولدي وقائع سأعرضها على المجلس لسيدات يمتلئ عنه الطاعة .. فالزوج الذي لا يستطيع أن يقنع زوجته بحبه . يجب أن يطلقها فورا حتى لا يهين كرامته .. يجب أن يطلقها بالدين لأن الدين هو الشعل الذي يستطيع عن طريق كل انسان أن يعيش في سلام ..

انني في صف الاسرة . ولست في صف المرأة وحدها .. فالزوج الذي يطلب زوجته في الطاعة . يحكم على أسرته بالشقاء .. والعشرة الطيبة لا تأتي عن طريق المحاكم .. وانما عن طريق الكلمة الحلوة .. والا ابتعدنا عن هذا فالنهاية خراب يحل بالجميع !

خروج على الشرع !

بحث دقيق .. يتحدد على ضوئه ما اذا كان يجب أن يبقى بيت الطاعة أو يلغى !

قولوا لأمينة شكري ..

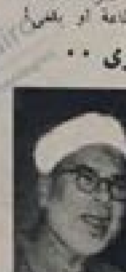

وفضيلة الشيخ محمد القليطي مدير الوعظ والارشاد بالأزهر يقول :

– اني أطمئن أمينة شكري ومن كل الذين يفكرون كتفكيرها .. أن يحضروا الشرع حسب أهوائهم ..

من الواجب على أمينة شكري .. وهي تفكر في بنات جنسها .. أن تتذكر أنها مسلمة . وأن للاسلام شريعة تكفل للزوجات ما يحفظ عليهن كرامتهن .. ويصون أخلاقهن .. انني أنصح الزوجات بألا يفكرن في مشروع الا اذا كان متمشيا مع الشرع الشريف ..

قولوا لأمينة شكري : دينك أولى لك من تعطلي آيتها النائمة ..

رافع

اليونانيون في استقلالهم دفاعا مجيدا في الحرب التي نشبت بينهم وبين الفرس في سهل ماراثون عام ٤٩٠ قبل الميلاد . وقد وقعت حوادث هذه القصة في ذلك العهد . وكان لتلك الحوادث اكبر الاثر في النصر العظيم الذي احرزه اليونانيون على الفرس بزعامة «ملتيادس» فاتحهم الشهير .

كان الظلام حالكا في ذلك الجزء القصي من قرية ماراثون اليونانية . وكان الشاب « تيمون » اشهر صناع الاسلحة في بلاد اليونان ، يضرب في أزقة القرية متطوحا كالشارب الثمل ، ومستغرقا في التأمل والتفكير .

وكانت الخواطر تتدافع في ذهنه كموج مصطخب ، فلم يقو على الصمود في وجه تيارها ، فاستسلم لها مكرها ، وشرع يخاطب نفسه وهو مذهول !!

- كيف .. كيف حدث هذا ؟ ...

كيف خرجت رودس على اجماع قومها ، واحبت القائد الفارسي الامير «مردونيوس» عدو بلادها ، واتصلت باعوانه في هذه القرية ، وعاهدته على الزواج ، وغدرت بالقائد اليوناني البطل ملتيادس وهو يتهيأ لانقاذ امتها وتحريرها ؟! ..

لقد خانت رودس وطنها ! .. ولكنها خانت ولاريب مدفوعة بتأثير الطمع لابعامل الحب ! ...

انها تريد ان تكون اميرة ! .. تريد ان تشاطر الاجنبي الحكم والسلطان .. تريد العز والسطوة والجاه العريض على حساب بلادها ! ...

ولقد ابلغ الزعيم القائد ملتيادس من خيانتها ! كشف الستار عن دسائسها ، واختارني انا ، انا تابعه وملازمه ، وعهد الي بان اعاقبها ، ثم القى القبض عليها ، ثم استجوبها لاعرف منها اسماء انصارها واعوان القائد الفارسي في بلادنا ، ثم اقتلها ! .. نعم .. انا الذي يجب ان اقتلها ! .. انا .. انا الذي اعبدها يجب ان اقتلها ! ...

هو ذلك .. ينبغي ان أؤدي واجبي ، واقتل حبي ، والعشق فقط وطني ، واطعن بهذه اليد ذلك الصدر الحبيب الذي طالما حلمت بان اجعل منه راحتي ومستقري ! .. ان ملتيادس يجهل اني احبها . ومع ذلك فيجب ان اطعنه والقتل ! ... يجب ان اقتل ! ..

ولكن اين ، اين هي رودس الآن ؟ .. لقد اختفت .. فرت .. وعبثا حاولت انا العثور عليها .. عبثا طرقت كل بيت اشتبه فيه وكل دار يمكن ان تلجأ الخائنة اليها ! ... ولكني ساجدها ! .. ومتى تمكنت منها ، فلابد ان انتزع سرها ثم اقتل قلبي واقتلها ! .. لا اهدأ الليلة الا .. ولاصبر حتى مطلع الفجر القريب ! .. يجب ان ادخل بيتي وانام .. يجب ان اهدأ الليلة واصبر وانام !

[illegible]

- لقد استغرب خادمك العجوز مقدمي في مثل هذه الساعة . ولكنه رحب بي ، ولم يدخلني الى البهو الكبير . بل قادني الى هنا ... الى مخدعك .. فابتهجت وطربت .

ونهضت ، فتماوجت اعضاؤها تماوجا ساحرا مغريا ، فاشاح تيمون بوجهه وجاهد ماستطاع ليحول بصره عنها ، ثم قال في صوت خافت ضعيف وهو ينظر الى الارض :

- رودس ، المتهمة بالخيانة العظمى ، وتعلمين اني مكلف بعقابك وتأديبي واجبي ! .. ولقد جئت الى مخدعك منك الى حيرته يحرجني ويخجلني .

ولكني سالتك يارودس وان كنت اعلم علم اليقين اني القتل روحي في صدري ! ..

[illegible]

- اقتلني .. اقتلني ياتيمون ! ...

انا اعلم اني هالكة لامحالة ، ولكني السر لالهة اني ماجئت البلاد لاسترحمك ، انما جئت لاموت بيدك انت ! .. هذه اليد التي احبها هي وحدها اليد التي يجب ان تقتلني !

[illegible]

- مالقطع غدر يارودس ! .. اتشتهين الموت مني بعد ان ابت الخاتمة ؟! .. لماذا .. لماذا ازدريتني بالامس واعرضت عني ؟ .. نعم .. اعرضت عني لاني لست جميلا .. لاني اقرب الى الدمامة مني الى الجمال .. لاني لست فتى القادة ، جاحظ العينين ، غائر الخدين ، شاحب اللون ، مهزول البدن .. اجل ، اعرضت عني لاني صانع سلاح متواضع وانت بنت سيد شريف كان حاكما لاربعة اقاليم يونانية ! .. ومع ذلك فقد فرشتني اليك لتشهرني .. لتبوئني .. لانصال الخدم بالقائد ملتيادس سيدي وزعيمي ، فرشتني اليك عامدة والهبت حبي ، ثم خدعتني ! ... خدعتني وتنكرت ايضا لواجبك ولم تتورعي ! ..

وفي سبيل المال والسلطان ، خنت الحب وخنت الوطن ! ..

صاح تيمون وهو يمس من طيات حزامه قارورة السم .

- الى هذا الحد تحبينه ؟! ..

فاجابت :

- وانت تحب واجبك اكثر مني ، فانزل انت على حكم هذا الواجب الوحشي واقبل التضحية بي واقتلني ! .. لاتتردد ياتيمون .. لاتتردد ..

وتصدت له عارية الصدر ، محلولة الشعر ، فلفحته انفاسها الحارة ، وغمره عبير بدنها الحاد ، فاتسعت بها مقلتاه [illegible] ثم تهاوى فجأة على كتفه وتمتم :

- لااستطيع .. لااستطيع ان اطعن قلبي بيدي ! .. ماذا .. ماذا افعل لاحجب عاري ؟ ..

وماذا يمكن ان يحل بي غدا بوالدي لو عرفا اني كنت مكلفا بعقابك لهاجمت ! ..

انه .. اني لاشعر الساعة بضعفي [illegible] ابدا ! .. اني لاخاف المرأة ، [illegible] فاستمع مكرها بك ، [illegible] الفكرة والبدا خيانة القلب والجسد ! ..

فصرخت المرأة :

- خذني .. تمتع بي ثم اقتلني ! ..

على انك لن تثوب الى رشدك واقتلني ، فساجعل منك اسعد مخلوق في هذه الدنيا ! .. اني لاحبك الآن ياتيمون كما لم احب في حياتي اي رجل ! .. فكر في سعادتنا .. فكر في نعمتنا .. فكر في شبابنا ومستقبلنا .. وتعال معي .. اتبعني .. اتبعني وتخلص من الزعيم ملتيادس وصارحني .. صارحني بنواياه .. اكشف لي عن خدعته .. ثم دعني اقضي بهذا الى القائد الفارسي مردونيوس .. انه هنا مرابط بجيشه على بعد عدة فراسخ من القرية .. وهو يسعى بفضل اعواني من اليونانيين ان اتصل به .. ومتى انتصر القائد الفارسي سيتوجني ، وعندئذ احقق مطامعي ، فانت .. انت حبيبا لي وعشيقا ، فتصبح السيد المطلق على قلبي وصاحب السلطان الفعلي في بلاد اليونان كلها ! .. تخلص ... تخلص من اوهامك واتبعني ..

وامتقع وجه الشاب وتراجع ، تراجع

ولكنه كان آية في الحسن . كان جميلا وساحرا وقويا ، بقدر ماكان ابنه دميما وهزيلا وسمجا ..

كان ديمتريوس رجلا ، وكان تيمون فتى غريرا .. [illegible]

[illegible]

- أن تيمون لن يعود ! .. وان يحمل الينا ولا اسفاه خبرا ! ..

[illegible]

- والى اين ذهب ؟ ..

[illegible]

- الزورين ان يعود هو وانصرف انا ! .. الزيدين ! ..

[illegible]

- انا لم اعرفك ! .. لم ارك ابدا .. كل ما اعرف عنك انك مزارع ، وانك ارمل ، وان اسمك ديمتريوس . فماذا تريد مني ، ولماذا جرحت والدك ، واين هو ؟ ..

[illegible]

القصاص !

قصة العدد
بقلم :
ابرهيم المصري

والتقط انفاسه واستطرد :

- كيف ، كيف تسعين للاقتران بالقائد الفارسي عدو بلادك وهو على وشك ان يقاتلنا في معركة هي معركة حياة او موت بالنسبة لنا ؟ .. لقد اتصلت بالاجنبي الغاصب ، وتواطأت معه علينا ، فحق عليك العقاب يارودس .. ومع ذلك فانا .. انا احبك ، واريد لك الحياة ، فانا مستعد ان ارحمك الساعة ، واشفع لك لدى الزعيم ، فارشديني .. ارشديني الى اعوانك ، انصار القائد الفارسي ... ان بعضهم مازال هنا .. في هذه القرية .. يعقد المؤامرات علينا ، ويتحين الفرص للبطش بنا ! .. فمن .. من هم اولئك الخونة ، واين يختفون ؟ .. تكلمي ..

فقالت رودس وهي توشك ان تبكي :

- لاعلم لي بشيء ! .. كل ماأعلم هو اني اخترت الموت بيدك ، وان جل ما اتمنى هو ان اموت اليوم بيدك ياتيمون ! .. فقم بواجبك واقتلني .. اقتلني ! .. اقتلني فلتولد انت !

فصاح من اعماق قلبه :

- ارشديني الى اعوانك واتقي نفسك وانقذيني .. اني احبك ! ..

فقالت :

- اذا كنت حقا تحبني فاقبض علي حالا وانجح انت بحياتك ! ..

وصمتت لحظة ، وهي ترقبه لتزداد ..

- الاتريد ؟ .. اذن فالوداع .. الوداع ياتيمون ! ..

[illegible]

- اكنت تحملين سما ؟ .. فلم جئت الى هنا ، ولماذا لم تنتحري وتكفيني مؤونة هذا العذاب ؟!

فقالت :

- كان في وسعي ان اجرع السم وانتهي ، ولكني اردت ان اموت بيدك لاتيح لك بقتلي شرفا عظيما .. ان يرفع قدرك في عين زعيمك ، ويضاعف ثقته فيك ، ويؤهلك في حالة انتصاره الى اسنى المناصب . لهذا لم اشأ ان انتحر .. وقلت في نفسي مادمت ساموت ، فيجب ان يثمر موتي على الاقل مجدا وعزة لحبيبي .. لهذا لم انتحر ! ..

ولهذا جئت اطلب اليك ان تقتلني ! ..

[illegible]

- اضرب .. اضرب ياتيمون لو استطعت ! ..

[illegible]

- سالبحثك ! .. سالبحثك يارودس الى اقصى العالم ! ..

[illegible]

- لقد لمحتك من نافذة حجرتي وانت مقبلة .. وكنت اعلم ان والدي يحبك .. [illegible]

***

وكانت رودس امرأة مديدة القامة ، [illegible]

[illegible]

- انت هنا ؟! .. في بيتي ! ..

[illegible]

- كنت اعلم انك تبحث عني ، فسعيت من تلقاء نفسي اليك ! ..

[illegible]

الغضب والتضحية وحدي !.. الاعمى..

فاضطربت المرأة ، وتطرت اليه ، ثم نظرت الى الباب . ثم استقرت بصرها على الكهل الساحر .. تراقبها منه تهدج صوته ، وبهاء حسنه ، والقاء رجولته .. امتدت يدها .. مدت يدها مستنجدة ، وتمتمت :

— الا استطيع ان ابقى قليلا ؟ ..

— فتمتم عينا ديميتريوس وقال :

— اولى بك ان تذهبي ..

فتطلعت اليه ماخوذة وهمست :

— بعد لحظة .. ساذهب بعد لحظة .. لم اعد اشعر بالخوف على نفسي .. ولكن انت .. لماذا تستعجلني ؟ .. لماذا تريد التخلص مني ؟ .. اهذا هو مبلغ حبك لي ؟ ..

فصرخ دافعا :

— آمرك بان تخرجي !..

فتشبثت به ، وطوقته بذراعيها ، وواجهت بعينيها القاتلتين المتوسلتين سحر نظراته الخلاب . فأيقن من تشبثها وأيقن انه في مثل خطف البرق قد تمكن منها وصرعها . فلم يمهلها ، وانحنى في لهفة عليها وقبلها .. فانتشت المرأة وغابت عن صوابها .. تعضها في شغف ... سعيدة ، وصاح بها :

— كيف .. كيف يمكن ان احبك ؟.. كيف يمكن ان اتزوجك والقائد الفارسي على قيد الحياة ؟ .. قد ينتصر لي قد فيقتلك ويقتلني !.. لا مفر .. لامفرلنا من القضاء عليه قبل ان يقضي هو علينا !.. ولا قضاء عليه الا بالقضاء على اعوانه

وترع القلوة من صدره وطوق بيديها عنقي روديس . فاختلجت المرأة فرحا ، وانحنت عليه تقبلها ، واسرت اليه وهي تهمس وتزفر :

— الخونة الذين تبحثون عنهم .. انصار القائد الفارسي مردونيوس .. هم رؤساء فرقة الحرس !.. الفرقة التي تحيط على الدوام بموكب الزعيم مالتيادس !.. انهم يجتمعون كل ليلة في منزل كبيرهم « سولون » .. وهم الآن هناك .. الآن !.. انهم يتآمرون الآن هناك !..

فأومضت عينا ديميتريوس وحمدت .. وظل جامدا فترة كأنما قد ضربته صاعقة .. لم يدفع المرأة عنه في حركة عنيفة ، وتعجب دافعه بغتة ، واتجه صوب خزانة أخرج منها لفافة ورق وقلما وشرع يكتب على جزء من اللفافة بضعة أسطر .. ولما فرغ من الكتابة ، اندفع نحو الباب وصفق يطلب رجاله الذين كانوا قد غادروا البهو وكبيرهم .

ودخل الرجال الخمسة المسلحون .. فدنا ديميتريوس من أحدهم وقال في صوت آمر :

— عليك أن توقظ الزعيم مالتيادس في الحال ، وتسلمه هذه الرقعة يدا بيد .. حذار أن تفقدها والا اهلكتك !..

فانحنى الرجل صامتا وتناول الرقعة وخرج .. فالتفت ديميتريوس الى الرجال الاربعة وقال :

— اما انتم فاذهبوا الى البهو الكبير ، ومدوا المائدة ، واعدوا الصحاف والاكواب

ورفوها بالمراة ، وفتح باب جانبي ! في مخدعه ، ودخل في صحبة المرأة الى البهو الكبير حيث كان رجاله يعدون معدات المائدة ..

وانقضت فترة طويلة ، ثم ماج الجو بغتة ، وتصاعدت اصوات متلونة مصحوبة بوقع حوافر جياد .. فاسرع الرجال الخمسة وفتحوا باب القصر على مصراعيه ، وتقدم ديميتريوس مهللا ، ولهوا لاستقبال ضيوفه وهو يبتسم ..

ودخل القائد الزعيم مالتيادس مصحوبا برئيس الكهنة وفرقة الحرس .. وما كاد أفراد الفرقة يبصرون روديس حتى اجفلوا وانعقدت السنتهم .. أما الزعيم فلم يلتفت ، والجمه من فوره تحيي ديميتريوس .. وكان القائد الزعيم رجلا مقيد القامة ، عريض الصدر ، واسع الحدقتين ، غائر الخدين ، يشع وجهه الشاحب الذي أثر الكدمات غرسا وقوة ، وتنبعث من جبهته السوداوين الحادين ومضات خاطفة قاتلة تبتلع في النفس مزيجا غريبا من الرهبة والاعجاب والحب ..

وتلقى مضيفه عناقا حارا ، وهو يسأله عن السبب الخطر الذي استوجب عقد الدعوة العاجلة في مثل هذه الساعة من الليل .. وشاهدها لم روديس ، لحيها واقفة في احدى زوايا البهو ساهمة جامدة كأنها تمثال .. فتراجع مذهولا ، وتطرأني ديميتريوس متعجبا مستفسرا .. ثم جمع به الغضب لاول مرة .. فانقض مني ..

وتوطيد سلطان مالتيادس فالديموقراطية !. فانا كنت حقا لحبيتني ، انا كنت قد تجردت حقا من مطامعك واحببتني ، فتكلمي .. اجيبي .. من .. من هم انصار القائد الفارسي واين يختبئون ؟ .. ولو صدقت في قولك ، فاقسم ، اقسم لك بالآلهة ان اقترن بك اليوم .. اليوم بارودیس .. اليوم .. ولو مزقت قلب والدي بيدي !..

فنادت المرأة لحظة ثم ذهب الحبيبلها ، همست :

— الذ فاقرن القول بالفعل منذ الآن واتبع حكم تقاليدنا وطهنتي .. انت تعلم ان الرجل عندنا متى عاهد امرأة على الزواج ، انتزع قلادته المقدسة التي باركها الكهنة يوم مولده ، وطوق بها عنق تلك المرأة ، وهكذا يظل مقيدا بها حتى يعقد له شرعا عليها .. فان حنث هو بيمينه او حنثت هي ، حلت على القادر لعنة الآلهة !.. فانا لن احنث بديميتريوس بيميني .. لن استهدف لعنة الآلهة .. ساخون حلمي ، واحطم مجدي ، والجود من مطامعي ، واقول لك من هم انصار القائد الفارسي في بلادنا ، لم اقل بعد ذلك وقبله لك حتى اصبح زوجتك الشرعية .. فعليك انت .. انت .. اذا كنت حقا راغبا في قربي ، ان تنزع القلادة المقدسة ، وتطوق بها عنقي ، فتصبح منذ الآن حبيبي وزوجي !.. اقبل بارديميتريوس ، اهبك كل شيء ، واصارحك الساعة بكل شيء !..

فرفع الرجل راسه ، وحدق الى الفضاء كأنه يستغفر الآلهة ، وقال :

— اليك قلادتي !..

واجلبوا كل ما في القبو من لحم مقدد ، ثم امكثوا في البهو الكبير حتى اصدراليكم اوامري ..

فانصرفوا جميعا في اثر صاحبهم ، والتفت ديميتريوس الى روديس وصرخ :

— سيكون الكل هنا بعد لحظات !.. الزعيم مالتيادس ، وفرقة الحرس ، ورئيس الكهنة ايضا .. وسأقيم لهم في البهو الكبير مأدبة حافلة .. وستكونين انت يا روديس زينة هذه المأدبة وبهجتها !.. لماذا ترتعدين هكذا ؟ .. انخافين على حياتك !.. انسيت اني قد اصبحت زوجك ، واني ما تزوجتك الا لانقذك !.. انتي هنا ساكنة مطمئنة .. لحظة فقط .. ساعود اليك بعد لحظة ..

وابتسم ابتسامة جميلة ظافرة .. ثم اوقد شمعة صغيرة ، وفرق من الهياب ، وارتمى في حجرات البيت المظلمة .. ثم نزل في سرداب طويل تصطفق خلفه مياه النهر المجاور للبيت .. ثم توقف فجأة تجاه حجر ضخم ينهض حائلا بين مياه النهر والسرداب المتصل بالبهو الكبير الذي سيقام فيه المأدبة الملوكية .. ثم نفذ من السرداب الى البهو ونادى احد رجاله وهمس في اذنه بضع كلمات وهو يومىء باصبعه الى الحجر الضخم ويهز رأسه مبتسما ويهدد ..

وكر راجعا الى روديس .. وما ان ابصرته المرأة حتى تشبثت به وصاحت وهي ترتجف :

— اين كنت ؟ .. ومتى سيصل الزعيم ؟..

فأجاب ديميتريوس في هدوء :

— الكل شيء سيقات !..

روديس ، وامسك بها من كتفها ، وطوق بيزها هزا عنيفا ، وبرعد في صوت ملؤه الحنق والبغض :

— انت .. انت هنا ؟!..

فقال ديميتريوس :

— انها زوجتي !.. كف بحق عنها لحظة يامولاي ودعني اتكلم !..

فهت الزعيم ورئيس الكهنة .. ولكن ديميتريوس تقدم في ثبات ، واشار الى منصة عالية وأردف :

— تفضلا بالجلوس هنا .. ثم قال للفرقة الحرس :

— وانتم مكانكم هنا !.. اجلسوا جميعا .. وسأبدأ انا الحديث ريثما يجيئكم رجالي بالطعام والشراب .. فاسمعوا ..

ووثب بروديس ، ودفعها الى وسط البهو دفعا ، وصرخ وهو يحدق اليها ويرمق من طرف جانبي افراد فرقة الحرس :

— اليس هؤلاء ، هم انصار القائد الفارسي مردونيوس !.. اليسوا هم الذين يتآمرون على جيشنا ويسعون لتمكين الاجنبي من سحقنا والاستئثار بحكم البلاد ؟.. اجيبي ..

فقالت روديس في سكون :

— انهم يعرفونني !.. وانا .. اناالتي كنت اثابك التاك عن القائد الفارسي ، وابعث به اليهم !.. ليس لي وسعهم ان ينكروا !..

فتحطت عينا الزعيم وارتجف رئيس الكهنة ، واضطرب افراد فرقة الحرس ، وتلفتوا نحو الابواب مذعورين .. فصاح بهم ديميتريوس :

— الابواب مقفلة ، ورجالي مسلحون وهم يحرسونها !.. لقد وقعتم في الفخ ولا امل لكم في النجاة !.. استعدادكم انكم ذاهبون الى وليمة ، فجئتم عزلا من السلاح .. فالتم الآن في بيتي أسرى ، وحذار من تمتد يد وقد منكم الى شخص الزعيم او رئيس الكهنة باذى !..

وتحول نحو روديس واستطرد :

— هذه الخائنة قد اتهمت نفسها وفضحتهم !.. كان يجب ان تموت بيد ولدي تيمون كما امرت انت يا سيدي القاضي .. ولكن ولدي كان يحبها ، فخان واجبه ولم يقتلها ، فعلمت بذلك انا .. فجن جنوني ولم ارتد .. القيت القبض على ولدي وسجنته .. سجنته في القبو البيت .. ثم تصديت للمرأة ومكرت بها .. أجل ، مكرت بها واحتلت عليها واغويتها فاحبتني .. السمعون ؟ .. احبتني انا !.. تخلت عن الولد وتعلقت بالوالد .. وشبقته !.. فلكي انتزع سرها ، واعرف شركاءها ، لم اجد بدا من ان اغالبها واتزوجها .. وامنحها قلادتي المقدسة ، واقسم بالآلهة ان احميها عقوبة الخيانة وانقذ حياتها !.. فالجرمة وشركاؤها امامكم .. فاما الشركاء ، فقد اعددت عدتي للاقتصاص منهم .. واما ولدي فهو في القبو رهن اشارة الزعيم .. واماهذه المرأة .. هذه المرأة التي انقذت بها .. هذه المرأة التي اصبحت امام الآلهة زوجتي ، امنحوها في يدي انت .. انت يا رئيس الكهنة .. لهذا دعوتك .. فاحكم الآن بما تراه .. فاذا شئت ان تعفو عن خيانتها لقاء ما افشت من الاسرار ، واذا استحال عليك اعتراض التقاليد والشرع لاقتران بها ولن .. فانا راض بحكمك ومتاهب للاقتران بها وان كنت ابغضها .. اما اذا كان فروسعك ان تحلني من العهد الذي يربطني بها ، وان لا مفر لك من ان تعاقبها .. ، فالقرار ابقا على حكمك يا سيدي لانه حكم الآلهة ..

فنهض رئيس الكهنة وقال :

— هذا العهد باطل ، وخيانة الوطن هي خيانة للآلهة .. وانه لكفر صارخ ان نعتقد ان الآلهة قد تعفو عن خائنها !.. الخائنة ، لا بد من ان تعاقب .. هذه المرأة لم تعد زوجتك !..

فارسلت روديس صيحة مدوية ، وتشبثت بديميتريوس كمنتوحة وصاحت :

— انقذني .. انا احبك انقذني .. كيف يمكنك ان تتخلى عني وقد اقسمت ؟..

فقال ديميتريوس :

— كما تخليت انت عن وطنك وعن ولدي ..

فثارت ثائرة روديس وصرخت :

— اذن فاقتلوني .. لا تعفوا عني واقتلوني .. ماذا تهمني الحياة .. بل ماذا يهمني عفوكم عني وقد فقدت حبيبي !!.. لو ابقيتم علي فسأغدر بكم .. سأكيد لكم .. سأنتقم منكم لاجل القائد وحتى الطعون !.. اقتلوني !..

فرمقها الزعيم بنظرة احتقار وازدراء وقال :

— هذه الرائتك .. انها انتي .. وليست مواطنة .. انها لم ترتدع .. ومجرد تفكيرها في ان تثأر من وطنها لحبيبها ، يحتم علينا القضاء عليها !..

فقال رئيس الكهنة :

— فلتبق الان هنا هي واصحابها .. وسيبحث الزعيم من فوره برجاله يقفون في الجمع حكم الاعدام قبل مطلع الفجر !

فحنا ديميتريوس عند قدمي رئيس الكهنة وقال :

— الذلك .. الذلك يا سيدي بكلمة واحدة .. لماذا نعدم هذا النفر الوضيع فنلقي في روع الشعب ، ونحن على ابواب معركة فاصلة ، ان بين صفوفنا خونة ومارقين ؟ .. اليس من الافضل لنا ان يتم التخلص منهم في خفة وان سكون بحيث يكون في نظر الناس قضاء من الآلهة وقدرا ؟.. انعم الزعيم .

— وماذا في نيتك ان تفعل ؟ ..

فصاح ديميتريوس :

— انا الذي دبرت المكيدة وانا الذي ساتولى القصاص !.. فارغوا اسماعكم واصغوا الي .. كل ما املك من حطام الدنيا هو هذا البيت .. والبيت قريب من النهر كما تعلمون .. ولقد عزمت .. عزمت بعد ان تتصرف نحن من هنا ، ان اطلق على البيت مياه النهر واغرقه .. اجل ، ساغرق البيت بمن سيبقى فيه .. وهكذا انقذ وحدة شعبنا ، واقضي على هذه العصابة الغادرة ، فلا يقال ان انصار القائد الفارسي في جيشنا كثر !.. فاشعر يجن روديس ، وارتعد رجال الحرس هولا وفزعا ، ودنا الزعيم من ديميتريوس وجذبه من ذراعه وقال :

— ولكنك سجنت ولدك في القبو .. والقبو كما اعلم بعيد عن مياه النهر .. فهل تريد انت ان تقتل هؤلاء ، وتنقذ ولدك ؟..

فصاح ديميتريوس مستنكرا :

— لا رحمة لخائن !.. سأرسل فرطب ولدي .. وسيلقى الساعة نفس المصير !..

ثم صفق بيديه ، ونادى احد اتباعه وهم بان يأمره باستدعاء تيمون ، ولكن الزعيم ردعه باشارة وقال :

— دع ولدك الآن حيث هو .. يجب ان اسمع دفاعه قبل ان احكم عليه !..

وانثنى الزعيم الديروديس ورجال الحرس ورمق الجميع بنظرة شزراء وأردف ساخرا :

— نعم .. لقد خطتك ياديميتريوس !..

ونهض متجها نحو باب الصدر يتبعه رئيس الكهنة .. فانخلع قلب روديس وطاش صوابها .. واندفعت مع افراد فرقة الحرس خلف الزعيم ، وترامى الكل عند قدميه باكين متضرعين متوسلين .. ولكن ديميتريوس اعاب بهم :

— ردوا الخونة على اعقابهم واوصدوا الابواب .. ثم اوقدوا المشاعل .. ثم اذهب انت يا كريون ، وارفع الحجر الضخم ، واطلق من السرداب مياه النهر على البيت !..

وصدع الرجل بالامر واختفى ، بينما انسل رجاله خارجين وانقضوا على الخونة ، ودحرجوهم الى وسط البهو دفعا ، واغلقوا عليهم الابواب ...

وما ان خرج الزعيم ورئيس الكهنة وديميتريوس الى حديقة البيت ، حتى ارتفعت الصرخات من البهو الكبير حادة وحشية يائسة .. ثم اصابت المياه في بطء الى الحجرات .. ثم تدفقت الى البهو الكبير وتضخمت هديرا مروعا مختلطا بالصياح والانين .. ثم غمرت البهو كله .. وتفشت في مساربه .. وسالت على ارض الحديقة ..

وانقطع الصراع بعد لحظات .. وتراخت في الظلمة الضوضاء .. ولكن الزعيم الى الحجرة الغارقة .. منلج القلب مرتاحا وهتف :

— الحمد لك يا ديميتريوس ! ستنتصر ! .. وما دمت قد قضيت على الخونة ، فالنصر في المعركة الفاصلة اصبح مكفولا لبلادك !..

وابتسم القائد الزعيم ابتسامة مشرقة واثقة .. ولكنه سرعان ما قطب حاجبيه وقال :

— والآن فلنذهب ، ولننطلق سراح ولدك .. سيتبعني الى المعركة .. وسأحاكمه صباح الغد !..

وانطلق الجميع ، واتجهوا الى مؤخرة البيت .. ثم هبطوا الدرج الى القبو .. وفتحوا بابه ودخلوا ...

ولكن اضواء المشاعل لم تكد تصوب الى جوف القبو المظلم الرطب السحيق ، حتى تراجع النكل مسهولين ومكلهم الرعب ..

شاهدوا تيمون منطرحا على الارض ، موثقا بالحبال ، مندلع العينين ، منقبض القسمات ، تتلوى شفتاه في حركة متشنجة غريبة ، ويتصبب العرق من جبينه ، ويقطر الزبد من شدقيه ، وترف يده اليمنى رفيفا متعاقبا متهالكا كأنما تحاول انتزاع النجدة والغيات .. فاستعبر ديميتريوس منظر ولده .. وانحنى عليه منزق القلب لوعة وشفقة ، وصاح به وهو يحل وثاقه :

— ما بك !.. لم يصبك رجال باي اذى .. فكيف انهارت قواك بمثل هذه السرعة واصبحت كالشلو الكسيح ؟.. انهض ...

فتحامل تيمون على نفسه .. واجال الطرف حوله في شرود .. وعندئذ فقط انتبه الى ابيه والزعيم .. فتحول نحوه ، وزحف اليه .. ثم اكب في لهفة على يديه يقبلهما .. وقال في صوت متهدج متحشرج والدموع تنهمر من عينيه :

— سامحني .. سامحني يامولاي !.. لقد خنت واجبي .. ولكن ضميري استيقظ وعذبني .. فلم اطق حمل عاري ، وعاقبت نفسي بيدي !.. كانت القارورة روديس تحمل قارورة سم ، وكنت قد انتزعتها منها لا تنقذها .. فلجأت الى هذا السم مختارا وتحسرت به عن ذنبي .. سامحني ..

وسقط الشاب على الارض متهالكا ، وانتفض انتفاضا عنيفا كأنما قد لفتت نوبة صرع .. ثم هدأ فجأة .. وتطلع الى والده .. واغمض عينيه وهو يتأوه .. ولفظ النفس الاخير .. فشق ديميتريوس جلبابه وصرخ :

— ولدي !.. ولدي !..

وارتمى على الجثة كمخبول واجهش بالبكاء .. وانحنى الزعيم مالتيادس وسكن من روعه جامدا واجمه .. ثم ترنح متزعزا وظفر به الجثة .. ثم حنى رأسه وتمتم بضع صلوات .. ولما فرغ من صلاته اتجه نحو رئيس الكهنة وقال :

— كان تيمون خليقا بوالده .. لقد ضعف وخان ولكنه ندم وكفر عن ذنبه بتضحية حياته .. فلنكرم فيه يقظة الضمير والقوة ، ولندفن غدا باحتفال ديني وعسكري مهيب !

والتفت الى الكهل المحطم واردف :

— انت تابعي وملازمي منذ الساعة يا ديميتريوس !..

وفتح الزعيم ذراعيه .. وضم الوالد البطل الى صدره .. ولكنه لم يستطع ان يغالب عواطفه .. فاشاح بوجهه الصارم ، وانفجرت من عينيه الدموع ...

ابراهيم المصري

آخر ساعة تتابع حملة الأغانى

الملحنون والموسيقيون يتبادلون الاتهامات

ان « آخر ساعة » ستقود حملة تطهير فى الوسط الموسيقى ..
انها ستفضح جميع الملحنين الذين نقلوا من زملائهم او من الموسيقى الغربية ..
وستفتح صدرها لجميع الملحنين لكى يتكلموا ويدافعوا عن انفسهم ..

● ان مقدمة النهر الخالد لمحمد عبد الوهاب ماخوذة بالنص من السمفونية ١٨١٢ لتشايكوفسكى وهى التى تصور الثورة الفرنسية ثم اندحار نابليون فى روسيا

● هذا المقطع لعبد الوهاب « ايها الراقدون تحت التراب » ماخوذ من السمفونية الناقصة لشوبرت .

● ومن سمفونية شوبرت الناقصة اخذ عبد الوهاب هذا المقطع من اغنيته القديمة « كروان حيران » وهى :
« ياللى شاغل فى هواك وأنت بتنادى عليه » !

● المقدمة الموسيقية لاغنية عبد الوهاب « ياجمال النور والحرية » هى بالنص من العروس المخطوف لسميتانا وسميتانا موسيقار تشيكى !

● « على بالى يانسيتى » هى تانجو « الرغبة » الشهير !

● القطعة الموسيقية القصيرة قبل « احب عيشة الحرية » سرقها عبد الوهاب من السمفونية الخامسة لبيتهوفن !

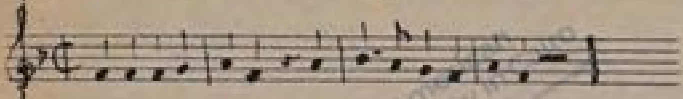

اضبط .. « الجنة هى بلادنا » .. صورة من « آه يابا ماريا » ..

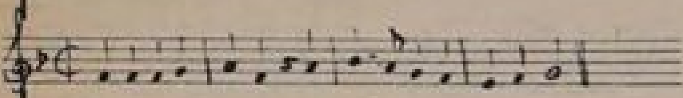

ان المؤلف الموسيقى « حسين جنيد » و « زكى عثمان » رئيس اوركسترا ملهى البروكيه يتهمان كمال الطويل بسرقة لحن « ماريا دى باهيا » الاسبانيول ليضعه فى لحن من الحان معركتنا الشريفة هو لحن « الجنة هى بلادنا » وهذا هو نص اللحنين بالنوتة الموسيقية

● تبدأ الجملتان بنفس المفتاح الذى يدل على أن الجملة من مقام الماجير .

● ثم بعد ذلك علامة الايقاع فى الجملتين واحدة وهى « اربعة نوار فى المازوره » أو (اربعة من اربعة) كما يقول الموسيقيون .

● تتكون الجملتان من اربع موازير .

● المازوره الاولى واحدة فى الجملتين وهى « اربعة نوار » !

● المازوره الثانية واحده فى الجملتين وهى « اثنين نوار » !

● المازورة الثالثة واحدة فى الجملتين وهى « اثنين نوار وسكون وواحدة نوخره » !

● المازورة الرابعة فى الجملتين « ٢ نوار » ثم تختلف جملة (ماريا دى باهيا) فى أن جملتها بعد ذلك « ٢ سكون » بينما جملة كمال الطويل « واحد بلانش » أى نقطة ايقاع بزمن « اثنين نوار » وهذا لافضل فيه للملحن لان زيادة الجملة تعود الى زيادة الكلام فى « الجنة بلادنا » !!

حسين جنيد يؤيد عبد الوهاب ويقول :

اللحن يسبق الكلام !

وقال المؤلف الموسيقى وصاحب الفرقة الموسيقية الشهيرة باسم « حسين جنيد » ان عصرنا عصر الزخرفة فى الموسيقى دون التعمق فى معانى الكلمات والفكرة وهذا يختلف عن الالوان والاتجاهات المختلفة فى الموسيقى التصويرية التى توضع اساسا على فكرة معينة ومعنى سام يصور شتى الاحاسيس والعواطف الانسانية . وهذا مع الاسف غير منتشر فى ابلدنا هنا .. وان الاغنية فى العالم كله توضع موسيقاها أولا ثم يؤلف عليها الكلام على عكس ماهو متبع فى مصر .

وقال ان الاغانى كلها خفيفة وليست تصويرية وهذا اللون الخفيف هو المنتشر حاليا فى العالم .. وأنت اذا ذهبت الى محل بيع اسطوانات وطلبت من البائع اسطوانة « جونى جيتار » مثلا فسيسألك ان كنت تريد « جونى جيتار » الموسيقى أو « جونى جيتار » بالانجليزية او الاسبانية او الفرنسية أو الايطالية .. ذلك ان الموسيقى قد وضعت عليها كلمات بجميع لغات العالم !

ولهذا فليس عيبا أن توضع على لحن خفيف أغنية « قولى عمل لك ايه قلبى » أى كلام فيه عتاب حزين !

والواقع ماجعلنا نسير فى اتجاهات مختلفة فى الاغانى والموسيقى ليست محددة المعالم وتعمل بالشكل التقليدى « كل شيء بطريقته » دون الاهتمام بحرفية الفنية الموسيقية فلا مانع أن ينسب كل ملحن فى عصرنا نفسه الفضل فى هذا التطور المزعوم !

انور منسى يقول :

كمال الطويل كالنبات الشيطانى !

قال اشهر عازف كمان فى مصر وهو العازف الاول فى جميع الفرق الموسيقية .. قال انور منسى ان كمال الطويل لايستطيع ان يضع لحنا كاملا وحده .. وانه يأتى الى البروفة ومعه بعض جمل موسيقية يجربها فينا .. ويطلب منا أن نضيف اليها أو نختار بينها ..

وقال انه ينحو مرتبكا امام العازفين وان الذى يريد أن يتأكد من ذلك عليه أن يشهد بروفة لكمال الطويل ...

أما عبد الوهاب فيضع لحنه كاملا ويحاول طوال البروفات أن يستفيد من هذا اللحن !

عبد الوهاب يقول :

الموسيقى كل شىء فى الأغنية !

قلت للموسيقار محمد عبد الوهاب :

ــ أنت منهم ؟

ــ بماذا ؟

ــ بالاساءة الى التأليف .. ان مؤلفى الاغانى يقولون انك تضيف كلاما وتحذف كلاما وتكسر الاوزان وتحطم القوافى فى سبيل الموسيقى !

ــ اننى أعمل بكلمة أستاذى بتهوفن !

ــ ماذا يقول استاذك بتهوفن ؟!

ــ لا شيء يقف فى سبيل الاجمل ... اذا كان الاجمل للموسيقى أن نكرر هذه الكلمة كررناها .. اذا كان الاجمل أن نحذفها حذفناها ...

ــ انك تتكلم عن جمال الموسيقى وحدها .

ــ الموسيقى هى كل شيء فى الاغنية

ــ والاداء والكلام ... ؟

ــ عليهما أن يخضعا للموسيقى !

الموجى .. يفرش الملاية !

● **أنا الذى لحنت .. « أسهر وانشغل أنا » .. لكمال الطويل**

● **حققنا فى ٣ سنوات مالم يستطع الشريف فى ١٥ سنة**

فرش الملحن المعروف محمد الموجى الملاية لمحمود الشريف وبليغ حمدى وجميع الملحنين فى مصر !
وصفهم جميعا بانهم جهلة مغرورون ...
نصحهم أن يتأدبوا وأن يتعلموا ...
قال انه يعجب لغرور محمود الشريف ، ويتحداه أن يلحن قصيدة شعر واحدة .. بل أن يحاول ان يفهمها أولا .. فان محمود الشريف لايعرف الكتابة ! قال انا نحن « قوس قزح » قد استطعنا ان نحقق مجدا فى ثلاث سنوات لم يستطع أن يحققه محمود الشريف فى خمس عشرة سنة !
لقد كنا بالنسبة للموسيقى المصرية كالفرشاة بالنسبة للصورة التى تحدد معالمها !

قال : ان « صافينى مرة » و « بتلوموني ليه » و « يا لى الهوى خالك » و « يابو قلب خالى » و « يا قلبى خبى » كلها الحان عمرها ثلاث سنوات وقد عاشت هذه السنوات الثلاث وستعيش سنوات طويلة قادمة .. واتحدى محمود الشريف أن يذكر لحنا له عاش نصف هذه المدة فقط !

ان لحن « الله أكبر » الذى أورث محمود الشريف الغرور ليس سوى « مدروشة » !

وان نجاح هذا اللحن ولونه ــ وهذا سر كنت أود ألا أذيعه ــ يرجع الفضل به الى عظمة شرارة الفن قام بتوزيعه !

والله انطقت فى لحن « الى المعركة » نفس الحماسة او البسالة التى اعطاها محمود الشريف فى « الله أكبر » .. والذى يسمع اللحنين يعرف الفرق .. ان لحنى « الى المعركة » فيه الاوزان والحماسة لا الذكر والدروشة !

ومع ذلك لم يركبنى الغرور ...

والله كانت ضجة كبرى عندما لحنت « انا قلبى اليك ميال » ولازلت تجاهها ساخطا لم ازل اتوقعه لها ، حتى ان عبد الوهاب نفسه قد شهد ، واصبح جميع الملحنين ومؤلفى الموسيقى وأصبحوا وقد شاب شعرهم !

ومع ذلك لم يركبنى الغرور .. ولم اتكلم كما يفعل محمود الشريف فى كل مناسبة .. بل خشيت الا أصل فى مستوى الحانى القادمة الى هذا المستوى الذى وصلت اليه فى لحن « انا قلبى اليك ميال » .. فشغلت نفسى بالتفكير فى ايجاد لون جديد أثبت به للناس ان مقدرتى الفنية فى ازدياد . وقدمت الحانى فيلم « [illegible] » كلها ، ولم اتوقع ايضا مثلا سيحدث ...

فاذا بلحن « يا امه القمر ع الباب » يحدث دويا على النطاق المحلى يكاد يشبه انطلاق القمر الصناعى على النطاق العالمى !

ومع ذلك لم يركبنى الغرور ...

وختم الموجى هجومه على الشريف بهذا التساؤل :

لماذا يغار محمود الشريف ؟ ...

لقد مر بعهد ذهبى لم نصل اليه بعد .. ولقد كنت أتمنى أن ترتفع الحان محمود الشريف لتحثنا على السير فى الطريق لا أن يهاجمنا فى أول الطريق ...

الرسام الثلجى بليغ حمدى

وانتقل محمد الموجى الى بليغ حمدى [illegible]

.. بالنوتة !

وقد دل حسين جنيد على هذه القطعة المسروقة بقصة شهدها اذ كان عبدالوهاب حاضرا في احدى الحفلات ، وكان الجميع يستمعون الى قطع موسيقية منفرقة .. وما حانت الاستراحة راهن حسين جنيد احد العاملين على ان عبدالوهاب سوف يغادر القاعة الآن .. وبعد ذلك راهن على ان تبدأ الوصلة الثانية بخروج عبدالوهاب . وكسب حسين جنيد الرهان وما سأله زميله عن السبب قال له : اقرأ برنامج الحفلة .. فلما قرأه وجد ان أول الوصلة الثانية « سمفونية بتهوفن الخامسة » !

وقال حسين جنيد ان القطعة الموسيقية الصامتة « أنا وحبيبي » قد سرقها عبد الوهاب بالنص من قطعة حسين جنيد المعروفة باسم « عرايس الربيع » .

وانه بعد اذاعة « انا وحبيبي » وصلت حسين جنيد مئات الخطابات ومن بينها هذا التلغراف :

« هنيئا لك انك اصبحت كبتهوفن » !

وسوف نقدم في الاسبوع القادم نصوصا من هذا الاقتباس بالنوتة الموسيقية .

كمال الطويل يوضح موقفه ..

كتب الاستاذ كمال الطـويل « لآخر ساعة » يقول :

حرصا على الحقيقة أقول ان محرر آخر ساعة جاء الي يقول ان عبدالوهاب يهاجمني بقوله : « ان كمال الطويل ممثل المدرسة الحديثة في الموسيقى ليس في الحقيقة سوى نبع ضحل .. أما أنا - أي الاستاذ عبد الوهاب - فانني نهر فياض » .

واضاف المحرر قائلا لي ان عبدالوهاب أعلن أنه لا يعترف بهذه المدرسة الحديثة .

وقد تداولت بحديثي - ردا على عبد الوهاب - فقلت فيه بالحرف الواحد : اذا كان عبد الوهاب يشبه نفسه بالنهر فعليه لا ينسى أن الى جواره أنهارا أخرى فياضة أيضا . وأما عن عدم اعتراف عبدالوهاب بالمدرسة الحديثة فانه قول يحتاج الى دليل وأوضحت أن عبد الوهاب متأثر فعلا بالمدرسة الحديثة ودليل على ذلك مواضع عديدة من فن عبد الوهاب يبدو فيها هذا التأثر بوضوح . ثم أوضحت بعض هذه المواضع وقلت له ان تأثر عبد الوهاب بالمدرسة الحديثة هو بمثابة تقدير من عبد الوهاب لهذه المدرسة يزجي اليه الشكر عليها .

بقي ما قيل من أنني قلت ان عبدالوهاب انتهى في مدرستي .

وردي على هذا : أن ذلك شرف عظيم لا أزعمه ولا أدعيه

كمال الطويل

.. وعبد الحليم حافظ ايضـــا

كنت في زيارة لصديقي الاستاذ كمال الطويل عندما وجدت محرر « آخر ساعة » الذي قال لي ان مجلة آخر ساعة تبحث موضوع الاغنية المصرية في الفترة التي تجتازها الآن .

فقلت له :

ان الملحنين المصريين الآن في حالة تطور لخلق اغنية مصرية وسيقولون هذا التطور ليس مقصورا الآن على الاغنية المصرية فقط بل هو موجود في كل مرافق البلاد .

فقال لي : من تعتقـــد من الملحنين يستطيع ان يتطور بالاغنية المصرية .

فقلت له : هناك كثيرون على رأسهم الاستاذ محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجي ومحمود الشريف .. كل الملحنين مسئولون عن الاغنية المصرية . فقال لي بالحرف الواحد :

ان الاستاذ محمد عبد الوهاب حاقد جدا على كل الملحنين والمطربين وخصوصا كمال الطويل ومحمد الموجي من الملحنين وانت من المطربين ويقول ان كل الملحنين آبار فارغة وهو نهر متدفق دائم التجديد وكل الملحنين والمطربين ما هم الا امتداد لمدرسته وصدى لصوته وانه يستطيع ان يخنقهم جميعا وقتما يشاء .

فقلت له : هذا غير صحيح لهذا فالملحنون آخرون غير الاستاذ عبد الوهاب شقوا طريقا لانفسهم غير طريق الاستاذ عبدالوهاب الذي استفاد من هذه الطرق الجديدة .

أما عن المطربين فقلت له أنا شخصيا أغني منذ خمس سنوات ولم يقل واحد من الجمهور أو النقاد أنني أقلد صوت الاستاذ عبد الوهاب أو صوت أي زميل من الزملاء .

فقال لي : ما رأيك في ألحان عبدالوهاب وغنائه ؟

فقلت له : أن عبد الوهاب سيد الملحنين والمطربين وصاحب المدرسة الاولى في الاغنية المصرية ولكن هذا لا يمنع أن هناك مدارس أخرى جديدة شقت طريقها واستطاعت أن تثبت وجودها بجانب مدرسة عبدالوهاب .. ودليل على هذا أن عبد الوهاب نفسه اعترف بهذه المدارس والألوان الجديدة في أكثر من مناسبة . ولم ينكرها في يوم من الايام . أما أن صوت عبد الوهاب صدى لصوتي فهذا لا يمكن أن أقوله والا أكون قد بلغت منتهى الغرور وهذا ما أعتقد أني بعيد عنه كل البعد والحمد لله .

هذا هو ما قلته وما أقوله دائما لدرجة انني أعلنته صراحة في الاذاعة

عبد الحليم حافظ

نوصفه بانه كالرسام المبتدىء الذي يأتي بصورة رسمها غيره فيلعب فيها بريشته أو باصابعه ليغير لون العينين مثـــلا أو يضيف خصلة من الشعر أو يحدث بعض التجاعيد في الوجه حتى تتغير بعض معالم الصورة ثم ينسبها الى نفسه ! فقد كان بليغ حمـــدي يحضر دائمـــا بروفات وبروفات كمال الطويل ليحفظها ليعيدها ويحرفها ويطهيها ويقول انه مؤلفها ..

ان اغنية « ما تحبليش بالشكل ده » مثلا قد صاغ ثلثاها من طريقة « انا قلبي اليك ميال » ..

وأنا عندما أبحث لهذا الشكل من فن كبير أتحدث عنه أو أتقدم فاني لا أجده فنا واحدا .. ان كل أعماله تائهة !

واذا كانت مؤهلات بليغ حمـــدي هي مؤهل المعهد العالي للموسيقى المسرحية فعليه أن يذهب ليدرس فقط !

وقد جاءني بليغ حمدي يوما لالحن له .. فقلت له : روح بالابتدائي ما انتمش !

ان واجبـــه الآن اذا أراد أن يصبح ملحنا فقط ان يظل يســـتمع لي ولكمال الطويل ولعبد الوهاب والى الموسيقيين جميعا عشر سنوات قبل أن يلحن اغنية واحدة !

كمال الطويل سرق مني

واعترف محمـــد الموجي أن أغنيـــة « انا قلبي اليك ميـــال » مسروقة من « اسهر واانشغل انا » لكمال الطويل ، ولكنه أضاف ان « اسهر وانشغل انا » هي من تلحيني انا محمد الموجي وانني قد تنازلت عن لحنها لكمال الطويل .. وان كنا قد سرقت انا من نفسي !

درس للفنانين

وعلم محمد الموجي مجموعة من الملحنين بتوجيه النصيحة اليهم في أن يعمل كل منهم .. وسيكون عمله هو لسان حاله !

وقال ان ميزة الفنـــان الحقيقي هي الصمت !

أما مدعي الفن فانصحه بان يشتغل في شغلة أخرى يفيد فيها ويستفيد ...

ونصيحتي الى جميع مؤلفي الموسيقى أن يبحثوا عن حقهم في الكتب المصرية لحقوق التأليف والتلحين والأداء العلني والطبع الميكانيكي في الاذاعة وشركات الاسطوانات والمسارح والحفلات والسينما .

وان يعرضـــوا رأيهم في أن تكون الموسيقى التصويرية للافلام المصرية كلها مصرية لا غربية .. حتى يحفزوا للدعم ... بدل هـــذه الهاترات والشتائم والاتهامات !

هكذا سقط

القمر الأمريكي

واحترق صاروخه على الأرض !

صورة تفصيلية كاملة على ألسنة الذين شاهدوا التجربة

واشنطن — رسالة خاصة لآخر ساعة :

ان امريكا كلها لاتزال تتحدث عن الصاروخ الذى انفجر وتحطم قبل أن يطلق القمر الصغير الى الفضاء . ان قصة فشل الصاروخ الامريكي على كل لسان . ان الامريكيين لن ينسوا التجربة الفاشلة قبل ان يروا قمرهم وهو يدور حول العالم جنبا الى جنب مع القمر الروسي الاول والثاني !

لقد كانت امريكا فى مأتم فى الاسبوع الماضى ، كانت اخبار الصاروخ الذى تحطم فوق قاعدته واشتعلت فيه النيران فى كل الصحف . كانت نتيجة التجربة الفاشلة على وجوه الناس . كانوا يتحدثون عنها وكأنهم ينعون صديقا عزيزا فقدوه .

كانوا يقولون أن الصحافة هى السبب لولا الدعاية التى سبقت التجربة لما شعر أحد بما حدث . كان يجب على الصحفيين أن ينتظروا حتى ينطلق الصاروخ ويحمل القمر الى الفضاء ثم ينشروا النبأ .

ولكن صحافة أمريكا لاتعرف سرا . ان الدعاية الضخمة التى سبقت موعد التجربة والتى اضطرت المسئولين الى اذاعة موعدها بالضبط قبل بدء التجربة بأسابيع طويلة ضاعفت من هول الصدمة !

بكت ثلاث مرات

لقد استطاعت سيدة أمريكية عجوز أن تشرح شعور الامريكيين فى بضع كلمات .. قالت السيدة فى حديث خاص مع احدى الصحف الامريكية : « لقد بكيت ثلاث مرات . يوم ضرب اليابانيون بيرل هاربور بالقنابل وقتلوا ابني . ويوم أطلق الروس قمرهم الاول . ويوم فشلنا فى أن نثبت للروس اننا نستطيع أيضا أن نطلق قمرا واثنين وثلاثة ونملأ الفضاء بالاقمار الامريكية ! »

ثم قالت السيدة العجوز وهى تمسك بيدها مندوب الصحيفة وتشد عليها : « ولكن قل على لساني انى بكيت بحرقة عندما انفجر الصاروخ وفشلت التجربة ! وقل للمسئولين ايضا انى سأظل أبكي الى ان أرى أول قمر امريكي واسمع اشاراته وهو يرسلها الى الارض . انى أريد أن أعيش لأرى اليوم الذى سأسافر فيه الى القمر الطبيعي ، ولكنني لن أسافر الا فوق قمر العم سام ! »

وما قالته السيدة العجوز للصحفي هو رأى كل امريكي فى الولايات المتحدة اليوم ! ان الشعب الامريكي كله يترقب اليوم اللحظة التى سينجح فيها العلماء الامريكيون فى اطلاق أول قمر يدور حول العالم !

قصة الفشل دقيقة بدقيقة !

انني انقل اليك قصة اللحظات الرهيبة التى مرت بحياة الامريكيين منذ بضعة أيام عندما فشلت التجربة التى كان العالم كله يرقبها . هذه هى القصة الكاملة دقيقة بدقيقة .

كانت عقارب الساعة تشير الى الحادية عشرة و ٤٥ دقيقة (بتوقيت نيويورك) من صباح يوم الجمعة ٦ ديسمبر . المكان قاعدة « كاب كانا فيرال » بولاية فلوريدا . عيون العالم كلها اجتمعت فى هذا المكان لترقب أحرج لحظة فى تاريخ أمريكا . ألوف الصحفيين والمصورين ومراسلي وكالات الانباء ومحطات التلفزيون يرابطون على شاطىء البحر على بعد بضع مئات من الامتار ليرقبوا القمر الصغير الذى ستطلقه أمريكا فى صباح ذلك اليوم ! .

ومضت الدقائق ببطء . كانت ترحف زحفا وكأنها ساعات طويلة لاتريد أن تنتهي . كان هناك صمت رهيب يسود المكان الذى اختارته البحرية الامريكية لتقيم فيه قاعدة اطلاق الصواريخ التى ستحمل أول قمر صناعي للفضاء . وكان هذا الحشد الكبير من الصحفيين والمصورين ينتظر اللحظة التى سيضغط فيها المهندسون على الزرار الصغير فينطلق الصاروخ حامل القمر ليدور حول العالم مع القمرين اللذين اطلقتهما روسيا !

الصاروخ الامريكي الذى انفجر فى قاعدته بعد ان اطلقت النيران ، وقد اسرع على الارض وهو يصدر اشاراته

انهارت آمال امريكا !

ثم جاءت اللحظة الاخيرة . وضغط المهندس الامريكي الشاب « بول كاربوسالا » على الزرار الذى كان مقررا أن ينطلق الصاروخ بعده الى الفضاء . وحدثت المفاجأة . انهارت آمال امريكا فى لحظة . ضاعت الجهود التى بذلها العلماء خلال الاسابيع الاخيرة فى لمح البصر . لقد انفجر الصاروخ وسقط القمر على الارض . وارتفعت ألسنة اللهب والدخان تملأ السماء . وارتفعت معها صيحات الاسف الشديد من أفواه الصحفيين والمصورين ومراسلي وكالات الانباء ، والالوف من المتفرجين الذين جاءوا فى لنشاتهم البحرية وفى سياراتهم ورابطوا فيها على الشاطىء القريب من مكان الانفجار ، ليشهدوا اطلاق أول قمر امريكي الى الفضاء !

لقد رفض الصاروخ أن ينطلق . ولم يتحرك من قاعدته سوى بضع أقدام عاد بعدها ليصطدم بالقاعدة من جديد . ثم انفجر الصاروخ واحدث انفجاره دويا هائلا يصم الآذان واشتعلت النيران فى

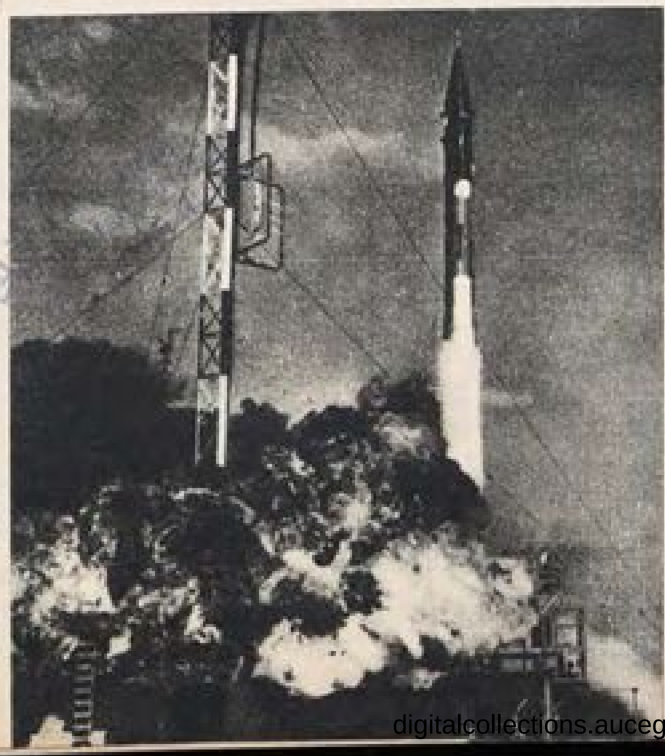

شفاعة !

(قيل أن بقايا القمر الروسي الاول سقطت في امريكا ، وطالب خروشتشيف بردها الى روسيا ، ولكن امريكا لم تفعل حتى الآن) ....

المصرى افنـــدى

هـذا الغنى باعزيزى خروشتشيف ... منكوبْ
نكبتـه في آمـاله الـزمانْ اللى نكبْ ايـوبْ
حـوّلْ عـروق الذهب في ادبه قـرون خـروبْ
وعجـن له حب النـكد في رغيف ودسّـه لهْ
في الاكل ، وسقاه عليه عرق الخجلْ بالكوبْ !!

***

حضن عمان ... شَعللت في رُبا عمان النـارْ
وانضـم للحلف في بغـداد في يوم انهـارْ
وما حـطّ ايده في شيء الا انقلبْ واندارْ
حتى الصـاروخ اللى كان بانى عليـه امله
بدل ما يولد قمر ، وَلِد الحزين صَرصـارْ !!

***

بالله ما تجيش عليـه ويَّا الزمـان لا كتيرْ
سامحه في بقايا صاروخكم ... الا جمله كبيرْ
سيبها له يلعب بهـا يا خروشتشيف يا امير
سيبها له سلوى يا شيخ او فلتكن حَسَنـه
زكاه ... معونة شِتا ... صدقة غنى لفقيرْ !!

خروشتشيف

يا مصـرى افنـدى ذا تعلب ... الغنى هـذا
عايزنى احسِن اليـه ... على ايه ، ولمـاذا
ما يخـدعكشى ولو يشحت بعكازه
دا نهـار ما يشـد حيلـه يوم بيتقزّح
كانه شيطان وكان محبوس في قزازه !!

***

يا روحى لـو كلّ شيء كان جـه على مُرادُه
ولا الصـاروخ ما انفجرشى عنـد ايقـاده
ولا القمـر ما توفى قبـل ميـلاده
لكنت شفت العجبْ من مُحدث النعمـه
اذا تجلَّى إلهً من فـوقْ علـى عبـاده !!

***

صـدقاتْ مفيش يا دالاس يا مليونيرْ بكاشْ
واللعبْ العبْ خلاصـك في عروسـه قماشْ
والسّلوى إسـالْ عليهـا ايمّا حشّـاشْ
لكن بقـايا الصـاروخ لازم يسلمها
لنقشْ منهـا وطولْ عمرك جدع غشّاشْ !!

((سعيد))

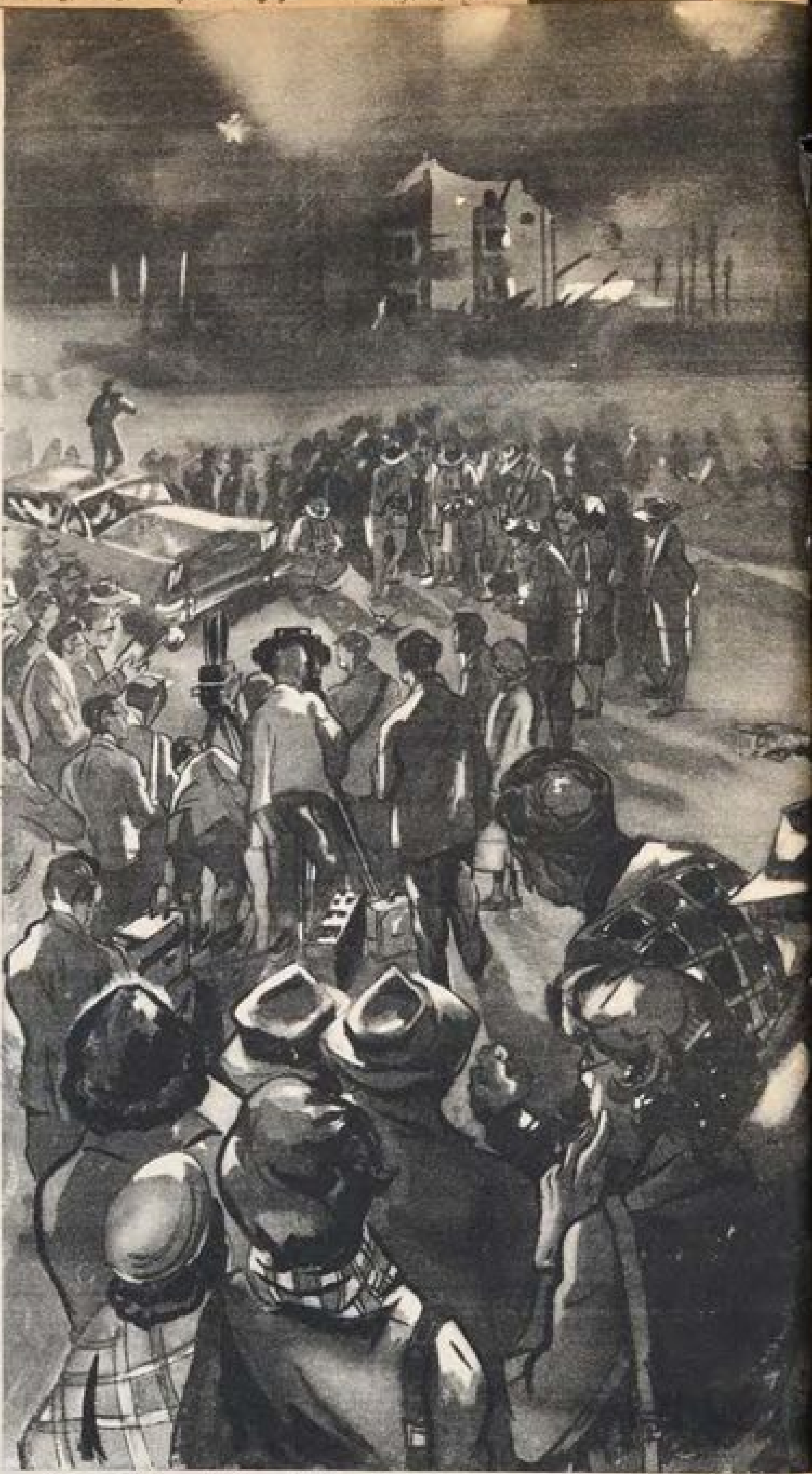

كاب كانافيرال بولاية فلوريدا . هكذا تخيل كتمان رسام آخر ساعة سحب الدخان وهى تتعلق في سماء القاعدة على شاطئ الاطلنطى ... الصحفيون والمصورون والمتفرجون الذين جاءوا في بغواتهم وسياراتهم لتصوير القمر الصغير الذى اندفع من الصاروخ ليسقط بعد قليل ... في الاسلاكية التى كان مفروضا أن يرسلها اليهم من الفضاء . والى اليمين الصاروخ الامريكى لحظة انفجاره ..

اجزائه وفى القاعدة التى كان مفروضا أن ينطلق منها الى رحلته البعيدة . وسقط القمر الصغير الذى لا يزيد وزنه على اربعة أرطال . واستقر القمر على بعد بضعة امتار من الصاروخ . واندفع رجال الطافى يحملون أجهزة الاطفاء ، واستطاعوا أن يحصروا النيران ويكافحوها ثم يطفئوها . واندفع بعدهم الصحفيون والمصورون ليجدوا الصاروخ الضخم قد اصبح حطاما ، وليسمعوا صوت الاشارات التى كان المفروض أن يرسلها القمر من الفضاء الى الارض ، وهى تصدر منه وهو ما زال على الارض . لقد كان جهاز الارسال في القمر هو الشيء الوحيد الذى نجا من الحطام !

وطار النبأ الى واشنطن !

وطار النبأ الى واشنطن . تحمل المسئولون تفاصيل التجربة الفاشلة . كان وقع الصدمة شديدا . لم يكن العلماء يتصورون أن هناك أى خلل ولو بسيط يمكن أن يحدث فيقضى على الجهود التى بذلوها طوال الاسابيع الاخيرة . كانوا قد اضطروا الى تأجيل اطلاق الصاروخ ٢٤ ساعة . بسبب سوء الاحوال الجوية . وفى تلك الليلة التى سبقت اذاعة الموعد النهائى لبدء التجربة امضى العلماء الليل ساهرين . واحسوا يراجعون ويفحصون ويدققون في كل جزء من اجزاء الصاروخ . كانوا يريدون أن يتأكدوا من أن الصاروخ سوف ينطلق في هذه المرة . كانوا يعلمون أن نجاحهم في اطلاق الصاروخ والقمر سيكون دعاية ضخمة لامريكا . انه سيعيد ثقة العالم الغربى في زعامة امريكا . انه سيكون عاملا هاما في تدعيم ثقة العالم ايضا في العلماء الامريكيين . ولكن الصاروخ لم ينطلق . وعرف العلماء سر فشل التجربة .. لقد حدث خلل في غرفة الغاز المضغوط في قلب الصاروخ . وكان خللا بسيطا جدا ، ولكنه كان كافيا لان يقضى على التجربة من اساسها !

ايزنهاور يأمر باجراء تحقيق

وما كاد النبأ يصل الى واشنطن حتى اتصل السكرتير الصحفى في البيت الابيض بالرئيس ايزنهاور تليفونيا ليبلغه فشل التجربة . وكان الرئيس الامريكى وقتها يمضى عطلة نهاية الاسبوع في مزرعته بمدينة جيتسبرج بولاية بنسلفانيا ، كان لا يزال يمضى فترة النقاهة من مرضه الاخير . واستمع الرئيس الى النبأ في وجوم ثم أمر باجراء تحقيق عاجل .

واجرى التحقيق واعلن المسئولون أن اسباب فشل التجربة ظهرت بوضوح في الفيلم السينمائى الذى التقط للمراحل المختلفة التى سبقت اطلاق الصاروخ وفشل التجربة . واعلن وزير الدفاع الامريكى أن فشل المحاولة كان « مخيبا للآمال » . وبدأ العلماء الامريكيون يستعدون من جديد لمحاولة جديدة . ولكنهم حرصوا في هذه المرة على اخفاء كل التفاصيل عن الصحف والصحفيين ..

.. ان موعد التجربة القادمة لاطلاق أول قمر أمريكى لا يزال سرا . لقد فرض العلماء ستارا حديديا على كل ما يتعلق بها . ان العالم لن يعرف عنها شيئا الا اذا نجحت وانطلق الصاروخ حاملا القمر ليدور حول العالم في الفضاء مع أقمار روسيا !

على باب الحلاق سقط العمدة قتيلاً ..

طابور فترة الغروب يتلقى تعليمات حظر التجول والى اليسار دماء القتيل محمد أحمد سعيد العمدة السابق على عتبة صالون محمد نجم الذى شهد مصرعه

وبدأ الرعب يجتاح البلدة الصغيرة من جديد !

أبو الغيط

على فوهة بركان

١٦ قتيلاً فى ٧ سنوات .. وهذا هو السابع عشر .!

ان بلدة ابو الغيط ـ على مقربة من القاهرة ـ تعيش اليوم على فوهة بركان ..

فى كل لحظة ينتظر الناس رصاصة .. يسقط بعدها قتيل . كانت البداية .. بداية عودة الارهاب والقتل الى ابو الغيط فى اول هذا الاسبوع ، عندما قتل عمدتها السابق محمد أحمد سعيد . ومن ساعتها ، ساد القلق والتوتر كل بيت وكل حارة ..

كان السؤال الحائر على السنة الناس :

ـ هل تكتب دماء محمد سعيد صفحات جديدة من الرعب فى بلدة ابو الغيط .

ان احتياطات الامن .. ومنع التجول ... والدوريات المسلحة التى تجوب البلدة .. تدعو الى كثير من الاطمئنان .

ولكن « آخر ساعة » بعد ما شاهدته ولمسته فى القرية تقول : من يدرى ؟

ثأر قديم

كان هذا الحادث للاخذ بثأر قديم يرجع الى ٣٦ سنة .. وقد وقع على صورة رهيبة من الجرأة والاستهتار كانت طابع جميع الحوادث التى وقعت فى ابو الغيط فلم يقع فيها اى حادث الا فى وضح النهار .. وهكذا وقع الحادث فى الساعة التاسعة صباحا فى يوم سوق البلدة الاسبوعى بميدان جامع سيدى على ابو الغيط . وعلى مرأى من المئات من أبناء البلدة . ولكن شهد هذا الميدان قبل مصرع العمدة السابق من ضحايا !

ان الصراع الدامى العنيف فى بلدة ابو الغيط يعود الى عام ١٩٢١ ، حيث بدأ الخلاف بين اسرتى سعيد وعلى الدين .. وتحدثنا التقارير الرسمية التى قدمها القائمقام حسن عبد الجواد مأمور قليوب الى المسئولين فى وزارة الداخلية عن تاريخ ابو الغيط الذى سطرته دماء ضحاياه .. يقول التقرير عن حوادث السنوات السبع الاخيرة :

فى شهر اكتوبر عام ١٩٥٠ قتلت فاطمة محمد سليمان سعيد ، وشرع فى قتل عبد القادر حسن سعيد ، واتهم فيهما عبد الغنى همام وعبد المنصف همام وعبد الحميد جندية ، وعبد الحميد محمد خندوق وعطا الله محمد عيسى

القتيل بثلاثة

وبعد عشرة ايام قتل ٣ من اسرة على الدين ، وهم : محمد على الدين واسماعيل فراج ورياض شافعى ، وشرع فى قتل ٢ هما حسن على الدين ، وإمام الخير محمود شافعى ، واتهم فى هذا الحادث محمد احمد سعيد والشافعى عبد الغنى سعيد وسيد سعيد وسليمان عبد المؤمن سعيد

٣ = ٦

وفى شهر يونيو من العام التالى قتل عبد المنصف همام ، وزخيم يوسف سعد ومصطفى ابو عيل ، وسعيد ابوعيل ، ومحمد سالم سعيد ، ومباركة حسن شاهة واتهم فى قتلهم محمد احمد سعيد ، وسليمان عبد المؤمن ، وعبد العزيز عبد المؤمن ، واسماعيل سعيد ، وابراهيم سعيد ، ومحمد فرج سعيد ، وسعيد مشرف

٨ قتلى .. ومصابان من الفريقين

وفى نوفمبر من نفس السنة قتل محمود على الدين ، ومحمد فرج سعيد ، وابراهيم محمد احمد سعيد ، واحمد فرج سعيد ، وعبد الفتاح حسن سعيد ، ومحمد شافعى مرعى ، وشرع فى قتل شافعى محمد سلامة وسيد سعيد ، واتهم فى قتلهم من الاسرتين ، محمد احمد سعيد وشافعى محمد محفوظ ، ومحمود على الدين ، وحسن همام على الدين ، وعبد الغنى همام ، والشافعى سلامة ، ومحمود محمد سعيد ، وعبد الحميد محمد شرف الدين

وفى سبتمبر عام ١٩٥٥ شرع فى قتل عبد الغنى احمد على الدين ، واتهم فيه رمضان فرج سعيد ، ومحمد احمد سعيد

محضر صلح سنة ١٩٥٤

وبعد قيام الثورة تم الصلح بين الاسرتين وحرر عن هذا الصلح محضر وقعه الفريقان وقد نص فيه على الزام من يبدأ بالاعتداء من الفريقين بدفع ٢٠٠٠ جنيه كتعويض للطرف المعتدى عليه

ولنعد الى الحادث الاخير

ولنعد الى الحادث الاخير ، ففى صباح الثلاثاء الماضى حمل كل من نعمة الله محمد حمزة وعبد الحميد احمد حجازى بندقية « لى انفيلد » ، وتعقبا العمدة السابق محمد احمد سعيد ، وتركاه الى ان وصل صالون محمد محمد نجم الحلاق بميدان الجامع وشهدت عتبة الصالون مصرع العمدة السابق

وتصور الشهود الحادث فى ان نعمة الله محمد حمزة قاما الجنى عليه واطلق عليه العيار الاول فانهارت قواه ووقع على الارض

احمد محمد ابراهيم
نعمت بجلدى

نعمة الله حمزه
مانفلتوش

عبد المؤمن عجلان
خاف على زوجه !

عبد الغنى همام ..
أنكر التهمة

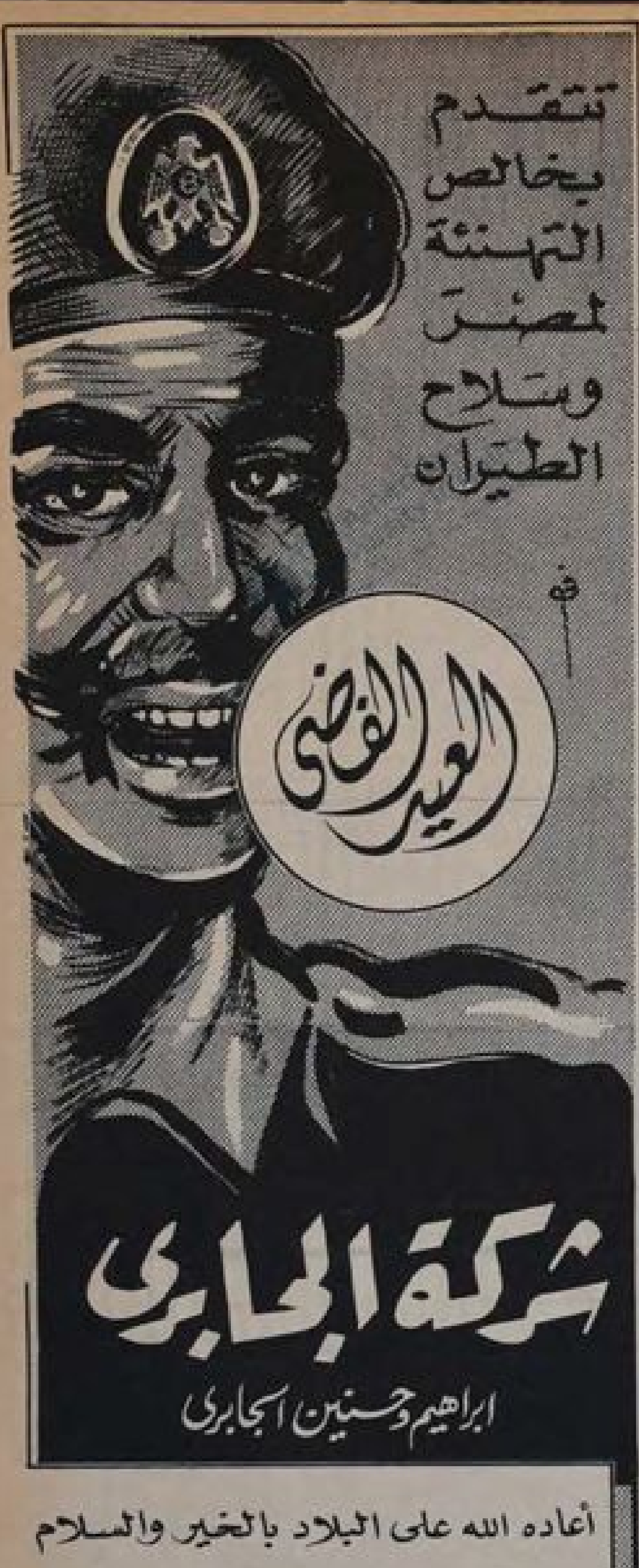

وتقدم عبد الحميد حجازي ليفرغ مقذوفه في رأس الصعدة السابق ، ولكن البندقية توقفت ، وسارع نعمة الله وصوب البندقية ليخرج منها الرصاصة الثانية ، ثم اطلق عبد الحميد عيارا ثالثا في جسم المجنى عليه ، وهو غارق في دمائه .

وترك الجانيان المجنى عليه في امان دون ان يتعرض لهما واحد ممن روعهم الحادث بل حاول هؤلاء الشهود انكار رؤيتهم للحادث عندما بدأ البوليس بجمع التحريات والادلة ، وبعد جهد ومفاوضات ومناورات وتعهدات استطاع رجال الامن اقناع ١٣ شاهدا بان يقرروا الحقيقة

الاستيلاء على اتوبيس لنقل رجال البوليس

وكان رجال البوليس في جميع الاشتباكات السابقة يقفون خارج البلدة حتى تنتهي المعركة ثم يدخلون ولا عمل لهم الا حصر القتلى ومحاولة ضبط المتهمين واحدا بعد الآخر

ولكن الذي حدث في هذا الحادث كان يخالف كل السوابق .. فقد استولى مأمور المركز على احدى سيارات الاتوبيس ونقل فيها قوة من الجنود ، ودخل البلدة على رأسهم ، وتمكن من السيطرة على الحالة وكانت النفوس ثائرة ، ومتطلعة للاخذ بالثأر !

وكانت تحريات الصاغ سامي مرعي رئيس مباحث المديرية تؤكد الشبهة في تحريض عبد الغني همام زعيم عائلة « على الدين » اعداء اسرة سعيد على قتل المجنى عليه ، وامر وكيل النيابة بضبطه واحضاره للتحقيق فقال :

محصلش اي حرمت ، وملنيش صلة بنعمة الله ولا بعبد الحميد ، ودول من حمة عائلة سعيد ، والخلاف القديم انتهى من زمان وفيه محضر صلح معمول بكده ، وكل عائلة سعيد بتزورني وبازورها الا هو محمد ده ما كانش بيجي عندي خالص ، والبلد كلها ما بتحبوش ، وفيه خلاف بينه وبين اولاد اخواته علشان صرف ٢٦٠٠ جنيه من الاوقاف كانوا مهربينها من الحجز باسمه لانهم مديونين للاوقاف ولما قبض الفلوس مارضيش يديهم حقوقهم ، وكل البلد عارفة الحكاية دي ، وانا ماليش دعوة بالموضوع ده خالص ، وقرر المحقق الافراج عنه بكفالة ٣٠ جنيها

المتهمان من اتباع همام

وبعد ساعة قرر وكيل النيابة اعادة القبض على عبد الغني همام .. وكان قد تلقى تقريرا من رئيس مباحث المديرية يؤكد صلة عبد الغني همام بالمتهمين عبد الحميد حجازي ونعمة الله حمزة ، وان الاول يستأجر منه ارضا والثاني يعتبر من خدمه واتباعه ، وان عبد الغني همام اراد الانتقام والثأر لاخيه عبد المنصف همام الذي قتل في ٢٩ يونيو سنة ١٩٥١ ، واستغل في عبدالحميد حجازي رغبته الثأر لوالدته مباركة حسن شحاتة التي قتلت في ٢/ ١٠ / ١٩٥٠ وكان كلاهما قد قتل في نفس ميدان الجامع ، وكان القتيل قد اتهم في قتلهما ومعه ابن عمه محمد فرج سعيد

اتهام من اولياء الدم

ولم تكن هذه التحريات وحدها هي السبب في اعادة القبض على عبدالغني همام ولكن المحقق استند على اتهام صريح وجهه شقيقا المجنى عليه الحاج سيد احمد سعيد ، والحاج عبد الغني احمد سعيد شيخ بلدة ابو الغيط الى عبد الغني همام بالتحريض على قتل شقيقهما ، فضلا ان الخلاف بين شقيقهما المجنى عليه وعبد الغني همام كان مستمرا ودائما ، وان عبد الغني كان يتحين الفرص للكيد لشقيقهما القتيل ، وكان آخر ما حدث بينهما تدخل عبد الغني همام في مزاد ارض طرحتها وزارة الاوقاف للبيع كأحد المشترين فرفع ثمنها بشكل جنوني بعد ان لمس في

احمد السيد جادو
رأى ضرب النار

عبد الحميد حجازي
سلم نفسه

عمدة ابو الغيط
مال مع الهوى

محمد محمد نجم
صاحب الصالون

المجنى عليه الرغبة في شراء الارض بأي ثمن للاحتفاظ بها بعد ان وضعت اسرة سعيد يدها عليها بالايجار منذ عشرات السنين .

حجاب .. و ٥ قروش .. ومفاتيح السيارة

وفتشت الدكتورة فاطمة اللاحط الطبيبة الشرعية التي انتدبت لتشريح الجثة ملابس المجنى عليه ، فعثرت في جيوبه على حجاب ملفوف في قطعة حرير خضراء اللون ، و٥ قطع عملة برونزية فئة قرش صاغ ، ومفاتيح سيارته .

وعندما صرحت النيابة بدفن الجثة شيعت الى المقابر في حراسة قوات كبيرة من رجال البوليس المسلحين خشية انتهاز فرصة الجنازة ومحاولة الاعتداء على افراد اسرة سعيد ، واستمرت الحراسة حتى عادت بالمشيعين الى بيت المجنى عليه

اعلان حالة الطوارئ

وكانت قوات البوليس تتدفق على ابو الغيط من جميع مراكز ونقط بوليس القليوبية ، وأمر اللواء محمود عبدالعال سليمان مدير القليوبية باعلان حالة الطوارئ ومنع التجول ، وبدأ ٣٠ دورية تسير في خطوط عكسية تجوب انحاء البلدة . وتتألف الدورية من ٤ جنود مسلحين بالبنادق ويرأسهم ضابط صف مسلح بمدفع رشاش ، ويشرف على هذه القوات ٢٠ ضابطا

تفتيش في كل مكان

وكان رجال المباحث بمديرية القليوبية ومركز قليوب قد انتشروا في مدينة القاهرة بحثا عن المتهمين اللذين اكد عطا الله مصطفى سعيد المزارع ببلدة ابوالغيط رؤيته لهما ينزلان من الاتوبيس في ميدان الخازندارة بشبرا .. وفتشوا مسكن جاويش الحقل بس شحاتة قريب عبد الحميد حجازي بالمدبح ، وبيوتا اخرى لاقارب المتهمين في حي الحلمي بروض الفرج ، وفي بلدة « دروة » بمديرية المنوفية .

انا متهم .. وخايف من القتل

وفي الساعة الواحدة والربع بعد ظهر اليوم التالي للحادث فوجيء الاستاذ مدحت شلبي وكيل نيابة قليوب بشخص يقتحم عليه مكتبه ويقول : « يا سعادة البيه .. انا عبد الحميد حجازي من ابو الغيط .. سمعت اني متهم في قتل محمد احمد سعيد .. وجيت اسلم نفسي للحكومة .. انا خايف على روحي .. خايف يقتلوني .. وانا ماعملتش حاجة ابدا » .

واتصل وكيل النيابة بمأمور المركز واخطره بوجود المتهم ، فبعث قوة لحراسته واصطحابه الى المركز ، ورفض المتهم الذهاب مع القوة الا بعد ان قال لوكيل النيابة : « يا بيه خليهم يحرسوني كويس .. انا دلوقت مسئول منهم .. انا خايف اتقتل في السكة من هنا للمركز » .

انكار ...

وبدأ التحقيق مع عبد الحميد احمد حجازي تحت اشراف الاستاذ انور وحسن رئيس النيابة بنها فأصر على انكاره ارتكاب الحادث ، وقال : انا ماعرفش حاجة عن الحادثة . لكن سمعت ضرب نار حصل في البلد وكنت في الغيط ، فسبت المواشي لابن عبد وهربت م البلد في الزراعة طول النهار ، وبالليل نمت في زراعة ماعرفش صاحبها في زمام قليوب البلد والنهارده الصبح سمعت الناس ماشية وبتقول اني متهم في قتل محمد احمد سعيد فسلمت نفسي ، ولما واجهه المحقق باقوال الشهود اصر على الانكار .

وسلم المتهم نعمة الله محمد حمزة نفسه ثالث أيام الحادث وأصر كزميله على الانكار وادعى انه هرب من البلدة خوفا على حياته .

الحبس لانقاذ حياة المتهمين

وشهدت قليوب والبيت استعدادات ضخمة للمحافظة على الامن حيث كان محددا لنظر المعارضة في حبس عبد الغني همام وعبد الحميد حجازي ، فوزعت قوات البوليس في الطريق من المركز الى المحكمة ، واحيط مبنى المحكمة وقاعة الجلسة بحراسة مسلحة قوية ، وكان الجناة قد حاولوا في مرة سابقة اغتيال خصومهم في قاعة الجلسة بنفس المحكمة ونقل المتهمان في حراسة قوة مسلحة من البوليس والمباحث برئاسة نائب مأمور مركز قليوب .

وعقدت الجلسة برئاسة القاضي عبد العز سيف النصر ، ومثل الاتهام وكيل النيابة المحقق الاستاذ صبري البلبي وحضر مع المتهمين الاساتذة عبد المجيد عامر وشفيق ابو اليسر ومحمود علام المحامون وطلبت النيابة استمرار حبس المتهمين لمصلحة التحقيق وحرصا على حياتهم التي يهددها الخطر في حالة الافراج عنهما ، وقررت المحكمة استمرار حبس المتهمين ١٤ يوما .

قران سعيد

تم فى حفل بهيج بنادى بنك مصر قران الآنسة سامية كريمة الدكتور محمد توفيق اسماعيل ، على الملازم اول محفوظ الحسينى حمد ، وتفضل فضيلة الاستاذ عبد الرحمن تاج بعقد القران

ميلاد سعيد

احتفل الزميل اسماعيل حسين مدير مكتب الاسكندرية بعيد الميلاد الثانى لابنته « رنده » وهنأتها دائماً سنة

تم عقد قران الاستاذ أحمد عبد الرحيم طه المعيد بكلية العلوم على الآنسة تريزة حمدى فى حفل بهيج بالاسكندرية

تم زفاف الملازم أول على ابراهيم بدر الدين بسلاح الفرسان الى الآنسة تبارك كريمة الوجيه السيد حسين صابر

احتفل الاستاذ فكرى دوس بعيد الميلاد الاول لنجله سمير فهنأناه له

احتفل الاستاذ نصر بعيد ميلاد ابنه نصر الدين الثانى .

عروسا الاذاعة

تم زفاف الاستاذ نبيل بدر المذيع بالاذاعة على الآنسة عابدة عبد العزيز المحررة بقسم الاخبار بالاذاعة

قران سعيد

تم زفاف الآنسة عيفة محمد أبوعيف الى الاستاذ مصطفى احمد مختار وكيل نيابة رشيد ، وذلك فى حفل كبير فى الاسكندرية

ميلاد سعيد

احتفل الزميل صدقى عاشور بعيد الميلاد الثانى لنجله سامى فهنأناه له

فى حفل إفتتاح أرتكس ..

• ماذا قال الدكتور أبو نصير وزير التجارة للأستاذ أحمد طلعت عبد العظيم المحامى ..

• منتجات أرتكس من أقمشة المفروشات والقطيفة والكريتون تضارع مثيلاتها فى أشهر مدن المفروشات الأوربية

عشت فى الاسبوع الماضى فى واقع مصرى كبير ..

رأيت جانباً من الاقتصاد المصرى المشرق ..

كنت فى ارتكس بدعوة من الاستاذ محمد بهجت كسم احد اصحاب ارتكس .. شركة بيع منتجات المصانع من أقمشة المفروشات القطيفة والكريتون والجوبلان .. من أفخر الانواع التى كنا نستوردها من ايطاليا وفرنسا وبلجيكا وغيرها .. وكنا ندفع ما يزيد على ثلاثة ملايين جنيه بالعملة الصعبة لاستيرادها ..

وقد أتاح لنا الاعتداء الثلاثى الغادر على بورسعيد .. فرصة البحث عن امكانياتنا .. والعمل على تصنيع بلادنا وفعلا كانت فرصة المقاطعة الأجنبية لبلادنا كسباً كبيراً .. فى ميدان صناعة المفروشات ..

دعوة وحضور ..

وفى شارع سليمان باشا .. فى سوق القاهرة الذى لا يمل السهر والخرى .. وفى عمارة أبو رجيلة .. بدأت شركة ارتكس تستقبل وفود المدعوين بمناسبة افتتاحها ..

ووسط جموع الاقتصاديين ورجال المال والتجار والمشتغلين بالسلك السياسى والقنصل والصحفيين .. وصل الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة حيث افتتح شركة أرتكس وطاف بأرجاء معرضها الكبير

وكانت أقمشة المفروشات من الروعة الخلابة بحيث استوقفت وزير التجارة لقد سمحت وقتها وهو يسأل عن ظروف هذه الصناعة ومدى امكانيات ارتكس منها ، وبلك القماش الحريرى بيسده وعلامات الدهشة تخط خطوطها على وجهه .. ورأيته يطرى القائمين على أمور هذه الصناعة ويشد على يد الاستاذ محمد بهجت كسم الذى كان له اكبر الأثر فى قيام هذه الصناعة فى مصر .. خصوصاً عندما علم أن مصانع كسم وأولاده بمصر والاسكندرية تقوم بمفردها بالاكتفاء الذاتى فى انتاجها

ان فى ارتكس وحدة صناعية كاملة .. لصناعة أقمشة المفروشات بكامل رسوماتها وألوانها وأصنافها ..!!

لقد رأيت هناك شيئاً جميلاً باهراً ..

وقد حضر حفل الافتتاح الدكتور محمد على عرفة عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتأمين والاستاذ مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة بيع المصنوعات المصرية والبكباشى أمين شاكر والقومندان محمود رأفت والاستاذ احمد طلعت عبد العظيم مستشار الشركة وعدد كبير من المدعوين الذين ظلوا ينتقلون من جناح الى جناح .. وروعة الانتاج المصرى تهزهم وجمال العرض والاخراج والذوق المصرى يبهرهم ..

وقد سجل الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة فى سجل الشركة هذه العبارة :

« يسرنى جداً ان اشيد باعجابى بما شاهدته من روعة الانتاج مع تنظيم العرض مما يعطى فكرة قوية عن مدى كفاية الانتاج المصرى لسد حاجته والاستغناء عن كل وارد أجنبى من المواد المصنوعة »

ان ارتكس هذه تعبر عن صناعة كاملة للمفروشات وقد امكنها أن تنافس بحق أهم المدن الاوروبية التى اشتهرت بهذه الصناعة والشركات تحتكر أسواقنا المصرية .

انك لن تستطيع عظمة انتاجنا المصرى من المفروشات حتى تزور ارتكس وترى ما رأينا وتلمس بنفسك ما لمسنا من عظمة واناقة وجودة وذوق رفيع ..

كان الباقوري قد استأذن وانصرف من الندوة .. وأراد الغزالي أن يهمس في أذن الأستاذ الكبير ليلحقه بانصرافه

السيد
.. أستاذ الجيل
يتكلم وهو على
أبواب المائة عام

أول مصري يحكمنا منذ ٢٠٠٠ سنة !

اللحن الجميل يطربني .. بغض النظر عن شعر شوقي

كيف يعيش الآن أستاذ الجيل .. وفيلسوف مصر بعد أن وقف على أبواب المائة عام ؟!!

هل لا يزال يتمتع بقوة الفصاحة وحضور البديهة المتقطعة النظير ؟
وهل يستطيع أن يحاور الأدباء ويطارح الشعراء كما كان يفعل أيام الشباب ؟•
والى أي حد يمكنه أن يقاوم الشيخوخة ورهبة العمر الطويل ؟

ثار العملاق وهو يصحح وقائع التاريخ لأحدهم وقال : ان عبد الناصر هو أول مصري يحكم البلاد منذ ألفي عام !! ..

ان الادباء المعاصرين شيوخا وشبابا .. يودون لو عرفوا الكثير من استاذهم الكبير احمد لطفي السيد .. ويحبون ان يسمعوه يحكي ويتكلم ..

ولقد بذلت محاولات كثيرة لاخراجه من صومعته .

وكانت كلها تبوء بالفشل !!

حتى جاء اليوم الذي جلس فيه ارسطو يحاور بعض ابنائه الخالدين اعضاء المجمع اللغوي .. بعيدا عن دنيا المصطلحات والقواميس ومشاكلها ..

وتكلم لطفي السيد عن الجيل الحاضر والمخترعات الحديثة .. وقال عن جمال عبد الناصر : وانه أول مصري صميم يحكم مصر منذ أكثر من ألفي عام ! .. وناقش أحدث نظريات الفلسفة .. وأبدى رأيه في الدعوات الجديدة في الشعر .. وفي عبد الله النديم وقال عنه انه كان ادباتيا لا أديبا .. كما تحدث عن صديقه شوقي .. وأم كلثوم ! .

ولقد كان العملاق يحمل على شعراء الندوة بقسوة ويراوغهم .. ويصحح لهم اجاباتهم حينما يخطئون ..

وكان مدهلا .. رائعا .. هو .. هو فيلسوف زمانه لم يتغير ولم تنل من عبقريته السنون !!

أقول هذا بعد أن استمعت الى كل كلمة قالها هذا الاسبوع حينما هبط من برجه العاجي وسمح « لآخر ساعة » .. و « صوت العرب » بحضور الندوة الادبية التي عقدت في مكتبه والتي اشترك فيها عدد من الأصدقاء .. وأحفاده .. ومن بينهم العقاد .. منصور فهمي .. الباقوري .. أحمد زكي .. محمود تيمور .. الشيخ حمروش .. وحبيب جرجس .. زكي المهندس .. حامد عبد القادر .. احمد عبد المجيد الغزالي

● لم هذا بعد ذلك ! ..

ان الشاعر احمد عبد المجيد الغزالي الذي جاوز الاربعين عاما بخمسة أعوام .. وسكرتير نقابة الشعراء ، هو الذي رسم خطة اخراج العملاق من برجه ليتحدث الى الناس وليناقش الادباء .. ويجيب عن أسئلتهم ..

اللحن الجميل يطربه !.

ولقد بدأ نشاط الندوة الادبية بالشيخ الباقوري وزير الاوقاف حينما سأل أستاذ الجيل عن صديقه أحمد شوقي أمير الشعراء .. وهو في فرح الشباب بقوله :

— ان شعر شوقي يتردد في ألحان كبار المطربين أمثال : عبد الوهاب .. وأم كلثوم .. فأي هذه الالحان يميل استاذنا الى سماعها ؟ ..

وابتسم لطفي السيد .. ونظر الى الباقوري من وراء نظارته ثم قال :

— انا أهوى اللحن .. وأهوى الموسيقى في مستوياتها الرفيعة ، بغض النظر عن شعر شوقي أو غيره ، فكل جميل — لحنا أو موسيقى — يطربني ويغريني بالسماع ! ..

وبعدها نرى الباقوري يتمتم بأبيات شعرية لشوقي ويترحم عليه ثم يذكر أعضاء الندوة بخلود شوقي في أكثر قصائده فيقول هل تذكرون مطلع قصيدته في مدح الرسول :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء ..

وكيف تجري الأغنية هادئة ناعمة على فم أم كلثوم ..

ويهز الدكتور منصور فهمي شفتيه ويهز رأسه اعجابا بخلود شوقي ، ثم يبدأ أسئلته لاستاذ لطفي السيد قائلا :

— هل يسمح استاذنا ان اسأله عن أهم البواعث التي دعته الى محاولة تكوين مجمع اللغة العربية قبل تكوين مجمعها الحالي بمصر ! ..

وهنا يروي لطفي السيد ذكرياته ومحاولاته لانشاء المجمع .

التزموا القافية والوزن !

وما يكاد لطفي السيد ينتهي من سرد ذكرياته حتى يفاجئه العقاد بالسؤال قائلا :

— هل نستطيع ان نعرف رأي الاستاذ في القائلين باطلاق الشعر من القافية والوزن .. او كليهما ؟ ..

وبسرعة يعلو صوت لطفي السيد وهو يقول في ثورة :

— الاستاذ العقاد أول من يوافقني على ان الشعر لو تجرد من واحد من هذين فليس بشعر ! ..

دور الفلسفة ...

وأراد الدكتور احمد زكي عضو المجمع ان يحول دفة الحديث الى جانبه .. ويفض المشكلة التي قامت بين الشعراء القدامى والمحدثين فتراه يسأل :

— كيف استطاعت الفلسفة ان تعيش بعد ان سلخ منها العلم الحديث الظواهر الكونية والكثير من الظواهر الانسانية !!

وفي الحال نجد لطفي السيد يستعرض تاريخ الفلسفة منذ ثلاثة قرون ، وكأنه يقرأ الرد من كتاب امامه حينما يقول :

— ان الفلسفة استطاعت ان تعيش لانها لم تجانب جذور العلم الضاربة في أعماق تاريخ العقل البشري ..

وكنت ترى لطفي السيد يدخل في مصطلحات فلسفية وكانوا جميعا أعجز من أن يفهموها .. وكانوا يستمعون اليها وكأن على رؤوسهم الطير ..

ثم يخلص من حديثه الى أنه لا غنى للعلم عن الفلسفة وفوائدها ..

عبد الله النديم ... ادباتي

ولما أراد محمود تيمور أن ينقل التيار من أعماق الفلسفة الى شواطيء الادب وأبنائه يبادر لطفي السيد قائلا :

— هل تعتبرون عبد الله النديم أديبا أو داعية ثورة ؟ وهل خاد أدبه الثوري .. أو ذهب بذهاب ملابساته ؟ ..

وفي سخرية لاذعة نسمع لطفي السيد يقول :

— في رأيي أن عبد الله النديم لم يكن أديبا .. وانما نستطيع أن نسميه « أدباتي » ! ..

فطلب تيمور متسائلا :

— بعد هذا أظن أن مسألة الخلود قد تحدد مكانها في الاجابة ! !!

بين جيلين !

وينتقل الحديث على لسان الاستاذ زكي المهندس عميد دار العلوم السابق حينما يسأل :

— الاستاذ قال لي مرة ان الجيل الحاضر خير من الجيل الماضي ، فهل لم يزل على رأيه ! ..

— أنا مصمم على ان هذا الجيل خير من الاجيال الماضية .. غير أنه يقف أمامنا في الطريق شواذ .. يقف أمامنا أمثال موسى ، وعيسى ، ومحمد هؤلاء الكبار .. وحتى هؤلاء لا يؤثرون في رأيي لان الامام الشافعي قال « ما من عام الا وخصص » .. حتى هذه ! ..

فوجود هؤلاء الانبياء على قمة الزمن يبعدهم عن المقارنة ، وهذه هي سنة التطور .. فجيلنا هذا خير من سابقه .. وسابقه خير من سابقه .. حتى آدم !!

وبعدها يخرج الشاعر احمد عبد المجيد الغزالي من صف الجالسين ليشق طريقه بين المعانقة ، ويتجه الى لطفي السيد ، ويهمس في أذنه ، ثم نراه يوجه على لسانه سؤالا الى العقاد :

— هل يتعارض رأي العقاد مع رأي لطفي السيد في مقومات هذا الجيل ؟ .

ويبط العقاد رقبته .. وهو يميل ناحية منصور فهمي ثم يقول :

— نعم .. اتفق مع استاذنا الكبير .. ويعقب عليه المهندس بقوله :

— ان افضلية هذا الجيل تتمثل الآن في الاقمار الصناعية ، وابحاث الذرة والصواريخ

ويهز رأسه في اعجاب قائلا : « نعم .. نعم هذا هو مثار الافضلية .. ونرى العقاد يعقب بقوله :

— انا مع الاستاذ الكبير في ان هذا الجيل خير من الاجيال الماضية لان هذا الجيل اخترع الصواريخ والاقمار ... ومع ذلك فمن بين الاجيال الذاهبة من وصلوا الى معجزات هي في الموازنة تسبق هذا الجيل ..

عضو من الخالدين ... ليس له في النحو !!

ويتكهرب جو الندوة حينما يسأل الغزالي محمود تيمور عن بيت شوقي الذي يقول فيه :

حدثتها السحر الا انه نغم
جرت على فم داوود فغناه

وكيف ان شوقي « أنث » كلمة « فم » فأعاد الضمير عليها في جرت مؤنثا مع أن كتب اللغة التي في المجمع تقول « الفم حسن التطريب وجمعه نغمات » .

وينتظر الجميع اجابة تيمور .. ويقول له لطفي السيد :

— أجب يا تيمور ..

واذا بتيمور يقول — بكل بساطة — :

— أنا ليس لي في النحو ! !

وتكاد الدهشة تستولى على الجميع حينما يعلن عضو المجمع الخالد ان ليس له في النحو ! ..

وحينما يأتي دور الباقوري في الاجابة على اسئلة لطفي السيد : يكون المطلوب منه تفسير بعض أبيات من القصيدة التي تنشدها أم كلثوم لشوقي .. والتي مطلعها :

من أي عهد في القرى تتدفق
وبأي كف في المدائن تغدق
وبأي نول أنت ناسج بردة
للضفتين جديدها لا يخلق
لو أن مخلوقا يؤله لم تكن
لسواك مرتبة الألوهة تخلق

ويكون السؤال الموجه الى الباقوري :

— الا يؤخذ على شوقي انه ضيق على نفسه واوجد تشابها كان في غنى عنه .. لو ضبط يخلق الاولى بفتح اللام والفعل من باب « نصر » و « سمع » و « كرم » . ثم الا يؤخذ عليه كذلك انه كرر الفعل ، ببيتين متتاليين مع اختلاف المعنى ! ..

ويسرح الباقوري بخياله طويلا ثم يقول :

— ان شوقي لم يثبت انه ضبط بخط يده البيت بالضم والذين قدم هذا البيت في عنق الذين لم يضبطوه بالفتح .. على ان الموسيقى — في الاذن انا على الاقل — هي بالضم خير منها بالفتح ويكفي ان تتلفظ ام كلثوم بأن تغنيه مضبوطا بالفتح .. وحتى يحدث هذا فالحق بجانبي وجانب شوقي ..

أما من جهة الشعراء فانهم يعتمدون على حسن ظن القراء .. وفهمهم لتباين المعنى للكلمة المشتركة في اللفظ !!

ولقد كان بيت شوقي :

الحق عرض الله ، كل أبية
بين النفوس حمى له ووقاء ..

كان هذا البيت مثار جدل طويل في الندوة ، وسامتها ثار لطفي السيد .. واحتلع وجهه منكرا على شوقي هذا التعبير ..

ولم يخلص الشاعر الغزالي من سخرية لطفي السيد الا عندما قدم له النص مكتوبا في القصيدة ..

محمد نصر

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة ..

الجمعة :

تلقينا رسالة من احد القراء يسألنا عن السبب في تأخر ظهور اغنية تلحن كبير سبق الاعلان عنها .. وبعد بحثنا الامر علمنا ان سبب التأخير هو انتظار الملحن لهبوط الوحي عليه بالملحن المطلوب وطمئن القارئ الملهوف الى ان الوحي المذكور سوف يهبط على الملحن الكبير في وقت قريب جدا ، بمجرد وصول شحنة الاسطوانات الجديدة التي تنتظرها شركة كولومبيا !

السبت :

بعض النساء يجب ان يمنعن من ممارسة روح الفكاهة ، كتلك السيدة التي عرفونا بها اليوم قائلين لنا :

— حضرتها ليلى هانم ..

ما كدنا ننظر الى مبسمها الزرقاوين لدهشتين حتى احسسنا انالا نفرق بينهما وليس من شك انها تعلق بها .. فرحنا ما كنا نقول ونحن نعمل كراكتنا وتواجهها بالعتب ابتسامتنا الارستقراطية (نسبة الى جروشو ماركس لا كارل ماركس وهذا هو الثالث العام) :

— ليلى هانم .. انا اسعى سعيد لكن تقدري تقولي لي يا انس .

نظرت الينا لحظة بعيل الينا الهامسة كبيسة ثم قالت :

— من غير ماتقول .. انا شاعرة انك انسب اسم لك ..

— ليه بالذمة .. باين على شاعر ؟

هكذا سألناها فأجابت وهي تبتسم تلك الابتسامة التي كانت تبتسمها السيدة لوكريشيا بورجيا وهي تدس السم لعشاقها :

— لا بالذمة .. باين عليك مجنون .

الاثنين :

قرأنا لاحد الزملاء مقالا عن الصواريخ الامريكية والروسية وحاولنا ان نلخصه في عدة سطور فوجدنا نفسنا امام السطور التالية :

« ان امريكا ليست متأخرة عن روسيا في صناعة الصواريخ .. كل مافي الامر ان روسيا متقدمة عنها » !

الثلاثاء :

وفيه استمع الى نكتة جديدة من صديقنا ذي النكت التي لا تضحك ولا نفهمها ولا يدري لماذا تضحكنا .. الا ان ابنه الصغير يقبل عليه مستشيرا اياه في جملة كتبها باللغة الانجليزية وهي :

« اي سي ايه كات » .

فهرش صاحبنا ذاكرته البريطانية وقال لولده :

— دي معناها انا اري قطة .. موش كده ؟

— ايوه يابابا ..

— تبقى لازم تقول « اي سي ايه كات » .

— ليه يابابا ؟

— لان كات يا مغفل .. مفعول به منصوب !

نكتة الاسبوع

بعد الفشل الذريع الذي تعرضت له الولايات المتحدة في اطلاق قمرها الذي زن اربعة ارطال الاخير ، بدأت تفكر في وضع تصميم لقمر جديد اخف من ذلك المنظور ! ـ بحيث لا يزن اكثر من رطلين ..

وقد سئل المستر دالاس ـ هكذا يقول الفصة ـ ان كان هذا القمر سيرسل صوتا تلتقطه اجهزة الراديو فقال :

— طبعا يا اخي ..

— يعني زي القمر الروسي ؟

— واحسن كمان ..

— وبرده ح يقول بيب بيب !

فما زاد المستر دالاس لحدثه وقال :

— سبحان الله في طبعك .. قمر وزنه رطلين .. وطاير على ارتفاع الف كيلو — وحده في السما .. عاوزه يقول بيب بيب !

— امال ح يقول ايه ؟

— ح يقول واه واه !

> **حكمة اليوم**
>
> الرجل الذي يحب امرأة حبا افلاطونيا لا يجوز له ان يغضب اذا نظر تحت سريرها فوجد ارسطو !

هل سمعت ؟

● بغنى الحرب الذي الشرى سيارة شارلستون وبذلة شعرولية ؟

● وبالرجل الذي الشرى مصنعوا مجوزا لدرجة انه لا يصعد الا البشارات والتوابيت ؟

● وبالراقصة التي طلقت زوجها لان الطبيب امرها بتغيير الهوى !

خطاب إلى ..

السيد مدير مصلحة الطب البيطري

تحية واحتراما وبعد ، قرأت عبر الا ادري ان كان صحيحا ام لا ، وذلك انني سوف احبس ستة اشهر اذا ركبتني بغير رخصة .. وانا في هذه اللحظة لا كلب لي ، ولكنني ضعيف الذاكرة الى درجة تجعلني اخاف من ان اشتري في المستقبل — على سبيل السهو — كلبا بعد ان اكون نسيت هذا القانون .. فهل احد في لوائح المصلحة تصابحكتني من ان استخرج رخصة كلب غير موجود حاليا ؟

خطاب آخر إلى ..

السيد مدير الجامعة

تحية واحتراما وبعد ، قرأت ان مجلس الجامعات قد استهلك ٢٥ نبحانا من الجهود في ساعتين الامر ، وذلك اثناء مناقشته لمشكلة الانساب .. واني اسأل سيادتكم هل من الممكن ان تسرعوا بحل هذه المسألة حتى لا تخرج من ازمة الانساب لكي تدخل في ازمة البن !

قصة سريعة

هو — نفسي تتجوزيني ؟

هي — معذرش .

هو — ماتحبنيش ابدا ؟

هي — ابدا ..

هو — بتكرهيني ؟

هي — ايوه .

هو — قوي ؟

هي — كره العمى .

هو — طب ازاي تفضي على نفسك الفرصة دي ؟

هي — فرصة ايه ؟

هو — فرصتك يوم ماتطلقيني !!

> **مع الاعتذار لآرثر ميللر**
>
> ١ — تحب تدفنك مع مين من المشاهير ؟
>
> ٢ — مع مارلين مونرو ؟
>
> ١ — لكن مارلين مونرو موش ميتة ..
>
> ٢ — طب وهو انا ميت ؟!

دليل الأسرة

بطاطين

البطاطين

اكبر معرض بالقاهرة

بمحلات ناصيف

شارع شريف باشا

ستجد به جميع ما هو في السوق ولكن حتما بسعر اقل — فضلا عن التشكيلة التي تنفرد بها المحلات ولا تعرض في اي مكان آخر ستعرض عليك اكثر من ٥٠ نوعا

ابتداء من ٩٨ الى ٩٩٠ قرشا

مما يتيح امامك فرصة اوسع للاختيار فضلا عن السعر الاقل حتما

من مصلحتك مشاهدة هذه المعروضات بمحلات ناصف قبل الشراء .

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

ت ٤٩٢٩٩

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان في خدمة الاطباء وصناع الاسنان . ٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

استشارات

دكتور التونسي الفلكي وقارىء الكف

يحل مشاكلك ويكشف مستقبلك بالمقطم (شقة) ٣٦ ش خيرت بالقالية وبالبريد ص ب ٤٣٦ مصر ت ٢٩٨٦٤

مزادات

الخبير المثمن : م . كلازاني

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

لوازم منزلية

من بقايا عصر الاقطاع

محلات الفندور اخوان

اكبر محلات الصيني في مصر تقدم

قرش	
١٢٥٠٠	طقم سفرة بافاريا فاخر ١٠٣ قطعة
٩٥٠٠	طقم سفرة موراقيا الوان بارز
٥٩٠٠	طقم شاي سيفر الماني ٤٠ قطعة
٥٩٠٠	طقم سفرة بوريون الماني ١٥٨ قطعة
٣٢٠٠	طقم سفرة تشيكي بالوردة ١٠٤ قطعة
٧٥٠٠	طقم ملعقة وشوكة وسكينة اكسيدية ٩٠ جرام فضة ١٣١ قطعة
٣٢٠٠	طقم مياه للسفرة كريستال بالذهب بارز ٦٠ قطعة
١٠٥٠	اباجورة عامود بالبرنيطة
٤٥٠٠	نجفة كريستال تشيكي ٢٠ لمبة
١٥٧٥	نجفة كريستال تشيكي ١٠ لمبة
٦٧٥	نجفة امريكاني والعملا بلك
٣٧٥	نجفة ايطالي ٥ لمبة
٢٢٥	كوب حجرة النوم بالكريستال
١٥٠	فنجال قهوة الماني بالذهب ماط لوكس
٣ ١/٢	فنجال قهوة بالورد بالصحن
١٨٠٠	تابلوه فاخر بالامضاء
٢٥٠	تابلوهات مجموعة لرسامين مشهورين
٣٠	شمع سفره نايلون سادة
٣٦	شمع سفره منقوش نايلون
٢٧٥	عصارة فواكه ممتازة اوتوماتيك
٧٥	عصارة فواكه متوسطة
١٢ ١/٢	ملعقة او شوكة سفرة صلب
٥ ١/٢	ملعقة او شوكة سفره كروم
١٢٥	كاسة فاكهة فضة بعلاقات
٢٧٥	شيالة ملبس فضة فاخرة
٣٥	شيالة ملبس فضة بعيون

قسم لعب لطيف باسعار رخيصة

مدارس ومعاهد

الاعياد قادمة ولا تتم فرحة العيد الا بتعلم الرقص باحد

معاهد روبير

المركز الرئيسي ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤
فرع الزمالك
٢٢ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥
فرع هليوبوليس
٢٤ شارع الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

معهد الراديو والتليفزيون

لضباط اللاسلكي ومهندسي الراديو تقبل :

الثانوية العامة الثقافة والاعدادية والابتدائية

الدراسة حضوريا بمعامل المعهد المجهز بالجهاز كاملا بعمارة استراند باب اللوق ـ قسم المراسلة لهندسة الراديو . الشبال ص.ب ٢٣٩٧ بالقاهرة

سيارات ولوازمها

الحاج فهمي الزقازيقي

لتجديد ـ صيانة وضبط الرادياتورات للسيارات من جميع الماركات

٢٣٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش

تليفون ٤١٣٨٩

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات اديب

ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣٩٣٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

موبيليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندي

سجاد وبيانو ونجف كريستال

مكاتب ودواليب وماكينة خياطة وتماثيل

غرف نوم وسفرة وانتريهات

راديو بطارية وكهربا ، وسفرة وكونسول فيرفورجيه وتابلوهات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوي تليفون ٥٩٢٢٠ تعرض احدث منتجاتها من الموبيليا الفاخرة تناسب جميع الاذواق باسعار مغرية

ادفع النصف وقسط الباقي

لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع غلوس شبرا ت ٥٨٧٥٢

لمن تعجبك افخر انواع الموبيليات والتحف التي صنعت خصيصا لتزين منزلك باسعار تتحدى السوق بالتقسيط

سعر النقد مع التسهيلات في الدفع

هدايا ومفاجآت

مؤسسة خليفة بكر

للموبيليات والادوات المنزلية

٩٨ شارع شبرا تليفون ٥٠٤٦٨

بدوران روض الفرج

تدعوك لمشاهدة معروضاتها الحديثة

موبيليات مودرن راقية
ادوات منزلية
تحف وهدايا
تخفيض كبير لمدة شهر
بمناسبة الافتتاح

أقمشة وخردوات

لوازم الشتاء

بمحلات ناصيف

شارع شريف بالقاهرة

بطاطين اكثر من ٥٠ نوعا

ابتداء من ٩٨ الى ٩٩٠ قرشا

ملابس جاهزة وتفصيل واصواف بالمتر بلاطي جبردين ووتربروف ونايلون

من ٢٢٥ الى ١٦٥٠ قرشا

سويترات ووتربروف وجلد وشمواه

من ٣٧٥ الى ٦٥٠ قرشا

بلوفرات صوف

من ٦٠ الى ٧٥٨ قرشا

فانلات وكلسونات

من ٩٠ الى ٢٤٥ قرشا

بيجامات كستور وصوف

من ٨٨ الى ٢٥٠ قرشا

قمصان صوف كاروهات وبوبلين الوان

من ٦٨ الى ٢٤٥ قرشا

شرابات وجوانتيات جلد وهدايا الخ .. مجموعة رائعة جدا من الكرافتات باسعار مغرية للشهرة

من ٢٨ الى ٨٥ قرشا

اوسع تشكيلة في السوق لجميع هذه الاصناف مما يتيح امامك فرصة اوسع للاختيار فضلا عن حصولك حتما على السعر الاقل

من مصلحتك مشاهدة هذه المعروضات بمحلات ناصف قبل الشراء .

> **الهيئة العامة**
>
> **لشئون سكك حديد جمهورية مصر**
>
> **صرف اشتراكات بالدرجة الثالثة على الخطوط الطوال**
>
> تيسيرا لمعتادي السفر يوميا بالدرجة الثالثة — تصرف على جميع الخطوط الطوال اشتراكات كاملة بالدرجة الثالثة ويمكن الاستعلام من المحطات عن كافة البيانات

ابو الهيم المصري يجيب على مشاكلك

المغـازلة والـزواج !

● انا فتاة جميلة واريد بالطبع ان اتزوج . ولكن الشبان الذين يحومون حولي ، ينشدون فقط مغازلة الفتيات لم الانصراف عنهن . فكلت استعبادهم واستغبهم واستدرج واحدا منهم الى الزواج ، اضطررت الى اسايرهم والقاؤهم ، وامنح البعض منهم بعض القبلات والمداعبات ، عاقدة عزمي على الا اتجاوز هذا الحد لاني اريد ان اهب لمن تزوجني الشنود طاهرة ونقية وعذراء .. ومع ذلك فانا لم اعثر حتى اليوم على زوج . فماذا يجب على ان افعل . وهل ينبغي ان استسلم لاحد الشبان بكل شيء كي يحبني ويتعلق بي ويقبل آخر الامر ان يتزوجني ؟..

ن. ع. ا. بالاسكندرية

– ليست المغازلة هي طريق الزواج يا آنسة . وكذلك منح القبلات والمداعبات ليس هو السبيل الافضل المنشود الى الزواج . انت نفسك تقولين انك راغبة في الاحتفاظ بذاتك طاهرة ونقية وعذراء لزوجك المنشود . ولكنك تنسين ان هذه الرغبة هي في الواقع الفضيلة الكبرى التي يطلبها الشاب نفسه متى وقع اختياره على فتاة يريد ان يتزوجها . فكيف يمكنك والحالة هذه ان توفقي بين رغبتك وتصرفك . كيف يمكنك ان تقنعي الشاب بتوافر تلك الفضيلة الكبرى في خلقك وانت تمنحين له ولسواه القبلات والمداعبات التي تمتهن كرامتك . وتحط من قدرك وتلوث سمعتك . وتثير حواليك الريب والشكوك ..؟

الطلب من الشاب سيلق بعد ذلك فيك ، ويظل على اعتقاده بأنك طاهرة ونقية وعذراء ، لانك لم تنصحي من تقديم نفسك له او لسواه على مجرد قبلات ومداعبات ؟! لا يا آنسة .. ان الفتاة التي تفرط ولو في ابسر جزء من كيانها وتتخلى عن بعضه الى يد وتريد مع ذلك ان تظل عذراء ، هي فتاة لا يمكن ان يعتبرها الشاب عذراء ولا يمكن ان يعتقد انها اكثر براءة وطهارة من تلك التي تسلم وتهتكت والخلق

لها بالفعل عشيقا او عشاقا ... واذن فلا يجب ان تدهشي وانت تسمحين من نفسك للشبان مختلف القبلات والمداعبات ان يطمعوا هم فيك ، ويطالبوا بالمزيد ، ويحجموا عن الزواج بك . وينظروا اليك نظرتهم الى متعة رخيصة ميسورة عابرة .. كل شاب يا آنسة ينزع الى مغازلة الفتيات . ولكنه متى فكر جديا في الزواج لن يتطلع الى الفتاة السهلة . بل الى الفتاة المرغوبة المصونة العذراء العفيفة الراقية . التي تقدر شخصها وتحترم نفسها ، وتجبر الشاب على احترامها . وتستطيع ان تقنعه بأنها حقا تجاهد وتكافح لتتمسك بتلك الفضيلة الكبرى . فضيلة الاحتفاظ بنفسها طاهرة ونقية وعذراء ، لزوجها المنشود .. فالشاب لن يتزوج الا الفتاة التي لا تسمح لأحد بأن ينال منها الا بعد الزواج .. ولا ثقة الا في العفة والخلق المتين . فاذا شئت ان يقدرك شاب ويتزوجك ، فيجب ان تطمئنيه بسلوكك اليوم الى ما سوف يصدر عنك في حياتك معه غدا ، والا فهو سيحكم عليك وانت زوجة بما يراه منك اليوم وانت فتاة

اجابات سريعة

● الى س. ش. م. بالدقي
هذا الزواج غير متكافئ بالمرة . ومن لك ان تصبري ايضا من ان تتعثري بمستقبلك وحياتك . لا ليست الميزة في ان تتزوج بل في ان تبذل اقصى الجهد كي توفق في زواجها

● الى اللاجئ الفلسطيني م. ن. ع. بالرياض
متى تذرع الانسان بالارادة والثبات فلا بد ان يأس نصيبه من التعلق ، فكلما ازددت ثباتا تكسرت ارادة خصمك حيال ارادتك

● الى ع. ا. ا. بالرياض
انت واننت وحالتك المادية لا تسمح لك الآن بالزواج . وما دامت الفتاة تحبك وتنتظرك ، فانتظر انت ايضا حتى تتحسن حالك

● الى ا. ط.
الرجل الاناني القاسي لا يؤخذ بالعنف بل بالمعاملة والرقة والحنان . فاصبري على زوجك واقبلي التضحية من اجل اولادك وثقي ان تضحيتك لا بد ان تؤثر في النهاية على زوجك فيستيقظ ضميره ويعود من تلقاء نفسه اليك

● الى ل. ش. بشبرا
اصبر واجمع المال اولا حتى لا تضطر الى الاقتراض فتتزوج وانت مكبل بالدين

● الى و. و. ن. بالقاهرة
مهما قال اهلك في تلك المرأة فهي اقل مما تستحق ، انها لا تصلح لك بل لا تصلح للزواج اطلاقا

● الى ا. ن. م. باسكندرية
هذا الرجل المارق يرجع الى موطنه البعيد . فاعرض الفتاة على اخصائي في معالجة العقد

القراء

معاها حق

اراد ابن الاعيان ان يتزوج ممثلة فرفض اهله وهدده ابوه بان يحرمه من الميراث .. واخيرا رضي ان يتخلى عنها وبعث اليها الاكثر .. وبعد ان التقى معها الابن الاكثر على التعويض وناولها ليمسك بزرمة من الصور الفوتوغرافية وقالت له – قول لي .. اتركه ابوه في دول ؟

هيام يوسف
الزيتون

اتغيرت

السائح (مستفسرا من مدير الفندق) – هل ربما الشرب به حاجة في صحتي

... السائح – من سحري الحسن السكة دي كبير ..

عواطف العلاوي
القاهر

احق ؟

هي – يقولون انها ترفض مني
صديقتها – ليه ؟
هي – لانه على له تلات سنين مسافر

ماهي دي المصيبة

الاول – ولما انت عرفت مع حبيبتك .. ابوها ماقالش ولاكي ..
الثاني – بعد ورانا ويس .. قد عرفش معانا لحد دلوقت ..

عبد الله مختار
الزقازيق

... ولا جواب ..

علي سليمان
مصر الجديدة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

حديد ! ..

● الم تسمع عن العلاج الحديث الذي اخترعته الوحدة العلاجية لجامعة القاهرة ، وبه تداوي جميع الامراض وتصرفه لجميع الطلبة المترددين عليها بصرف النظر عن اختلاف امراضهم العلاجية ليعالج ويصرف له الدواء عن المرض الذي يشكو منه .. يصرف له اقراص حديد فقط .. سواء كان مصابا باضطراب معدي او معوي او مصابا بالتهاب في اللوز او مصابا برشح ، وذلك لانه لا يوجد في اجزاخانة الوحدة الا اقراص الحديد ..

ماهر دوس
جامعة القاهرة

بنك شرقي ..

● ماذا تقول في بنك شرقي يربط الدول العربية .. ويكون – بالنسبة لها – بمثابة البنك الدولي .. ويكون ايضا على هذا البنك تمويل المشروعات الانتاجية في البلاد العربية بدلا من الشروط التي لا يعرض البنك الدولي اية دولة الا على اساسها .. وهي بالطبع شروط تأبى كرامة اية دولة حرة ان تقبلها ..

علي عبد العزيز
الورديان

والحكومة ايضا ..

● ينادي الاستاذ علي امين بفكرة الالف جنيه .. فلماذا لا تتبنى الحكومة بهذا المشروع حلا – من ناحيتها – لمشكلة الجامعات والخريجين ، وذلك بان « يهرش » الخريج رأسه ويخرج منه بفكرة جديدة تساعده الحكومة على اثرها بالف جنيه لتنفيذها ؟.

محمد صبري الزلقي
السنبلاوين

حديقة الشهداء ..

● لابد ان تقوم البلدية بازالة آثار عمارة الموت .. التي راح ضحيتها الكثيرون من الابرياء . وان تجعل مكانها حديقة اسمها « حديقة الشهداء » عسى ان تهدأ اعصاب سكان الشبل شيئا ما بعد ان انهارت بانهيار تلك العمارة ..

احمد فؤاد عبد المنعم
الشبل

عصا الكفيف ..

● اننا لا نعتني بالمكفوفين كما يجب .. وكذلك الصم .. يجب ان نزيد العناية بهم .. ونعلمهم طرق السير والكلام بالاصابع .. واني اعطي هنا مثلا .. الكفيف دائما يحمل عصا في يده .. اذا اراد ان يعبر طريقا ، فانه يبحث عمن يدله .. لا داعي لهذا فانا يجب ان نتفق على ان الكفيف اذا رفع عصاه في شكل عمودي ، فمعنى هذا ان السيارات تقف .. تماما مثل الاشارة التي توقف السيارات ، وهذا خدمة طالما طلبها القدر ؟!..

عمرو علي عيسى
جناكليس

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة على مدرج النادي الاهلي في المباراة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي على ارض النادي الاهلي بين مصر وتشيكوسلوفاكيا .. وقد اخترنا احد رواد هذه المباراة ليكسب جنيها .. وساخذه الله حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الايام القادمة ستحقق بعض الآمال التي كنت تحلم بها .. لكن اليك ان لا توصل عملك كما كنت ، بل اكثر مما كنت ، ولا تتكاسل في تحقيق آمالك .. السعداء هم مواليد ٢٧ يناير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لابد ان تستشير اصدقاءك فيما يعترضك من مشكلات .. صديق عزيز سيهمس لك بالخير منك .. ! السعداء هم مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
انت مخطئ فيما تعتقده .. راجع نفسك .. ولا تستعجل في الحكم على الاشياء .. قبل ان تدرس الموضوع جيدا .. السعداء هم مواليد ٢٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
في الطريق اليك مفاجأة .. ربما يكون لها اثر في حياتك ، يعود عليك بنفع عظيم .. السعداء هم مواليد ١٢ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
ستنجح هذه المرة اذا عدت الى علاقاتك العاطفية .. الفرصة سانحة لتحقيق الكثير .. الحياة العائلية لاجديد فيها .. لا تستمع الى كلام الآخرين عنك .. السعداء هم مواليد ٥ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
نجمك يسطع قريبا .. وسوف تتقدم الصفوف .. انك تسبق اقرانك .. لكن لا تحاول ان تجري سريعا .. افضل في هدوء .. واعط نفسك قسطا كافيا من الراحة .. السعداء هم مواليد ١٥ يولية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
الذين حاولوا هدمك في الماضي فقدوا كل شيء .. وخرجت باكبر نصر يتحقق لانسان .. حافظ على النعمة التي هيأها لك القدر . ان القلب الكبير الذي يرفعك لن يتخلى عنك .. فالزم حساداك بحسن سيرتك . السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
انك ستشعر بالراحة اكثر من ذي قبل . وسترتاح الى الجو الجديد الذي تعيش فيه .. ولكنك تفاجأ ببعض المنغصات فلا تبتئس .. السعداء هم مواليد ٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتاح لك فرصة لتحسين العلاقات العائلية . استمع الى نصائح الآباء والامهات .. وسوف تنال نجاحا كبيرا في الايام المقبلة .. السعداء هم مواليد ٧ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ستتأثر ببعض المتاعب في هذا الاسبوع .. لا تأخذ المشكلة على انها تجربة .. وانما استفد من عبر الايام . السعداء هم مواليد ١٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستضع خطوطا لمشروع جديد .. فتحول قبل ان تبدأ في تنفيذه . زيارة من اقارب او اصدقاء .. كن لبقا في معاملة الذين حولك . السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تتحسن احوالك المالية .. وسيكون نجاحك في صعود .. ولكن ستصادفك بعض العقبات ، فلا تحفل بها .. والقدم الذي ينتظرك .. السعداء هم مواليد ٢ يناير .

إن رجال الأعمال يؤمنون بالتأمين كخدمة
اقتصادية لابد منها لضمان الاستقرار
المالى للمؤسسة ضد الأحداث
فتأمين المؤسسة ضد الحريق والتأمين
على الموظفين والمحصلين أصبحا من البديهيات

بوليصة التأمين
التى نعقدها لك

تضمن لك أموالك
وتحميك من شر الأحداث

شركة الجمهورية للتأمين
ضمان وأمان

شركة الجمهورية للتأمين

تضع تحت تصرفك خبرة رجالها فى جميع فروع التأمين

القاهرة : ١ ميدان سليمان ت : ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣
الأسكندرية : ١٦ شارع شريف ت : ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦
وفروعها ووكلائها فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠٩ - ٢٥ ديسمبر ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1209 - 25 DECEMBER 1957

تسريحة شعر لكل فستان !

- انظري صفحة ١١ -

أمير عربي يتوسط بين أدهم وناريمان ..

المباحثات الاقتصادية تسبق السياسية فى محادثات مصر وسوريا

آخر لحظة

٢٥ ديسمبر ١٩٥٧

علمت « آخر لحظة » ان اميرا عربيا قد سافر فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية خصيصا لاقناع ادهم النقيب بطلاق ناريمان ...

وقد زار الامير العربى ادهم وتحدث معه فى الموضوع وقال له ان ناريمان وسطته فى اقناعه بطلاقها مادام هو لا يريد ان تعود اليه فى بيت الطاعة ...

وقال الامير « لآخر لحظة » ان ناريمان تريد ان تعود الى مصر ، ولكنها خائفة من ادهم النقيب .. وان شعوره بالشفقة عليها بعد ان قابلها فى بيروت هو الذى دفعه لان يقوم بهذه الوساطة !

الصين ترفع قيمة مشترواتها من مصر الى ١٣ مليون جنيه

وافقت الصين الشعبية على ان ترفع قيمة مشترياتها من مصر الى ١٢ مليونا من الجنيهات بزيادة مليون جنيه على مشترياتها فى العام الماضى .

وقد تلقى الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة برقية من البعثة الاقتصادية المصرية التى زارت الصين الشعبية تحمل هذا النبأ .

وأغلب مشتريات الصين الشعبية من مصر هو القطن وغزل القطن .

وقد كان الاتفاق السابق بين مصر والصين الشعبية يقضى بأن تشترى مصر من الصين الشعبية بـ[illegible] مليونا من الجنيهات ، أن الاتفاق الجديد الذى ابرمته البعثة الاقتصادية اعفى مصر من تحديد مبلغ لشراء منتجات الصين .

مواد القنبلة الذرية تصنع فى مصر ..

اتفق على ان يقام فى اسوان مصنع فرعى لانتاج المياه الثقيلة والمياه الثقيلة هى احدى المواد التى تصنع منها القنبلة الذرية .

وسينتج هذا المصنع نحو عشرة اطنان من المياه الثقيلة يقدر ثمنها بنحو ٧٠٠ الف جنيه

وتجرى مصر بحوثها الآن فى كثير من المناطق للكشف عن المواد اللازمة لصناعة الذرة

فشل الحصار الاقتصادى الدول الغربية تعيد توثيق صلاتها الاقتصادية

تحاول الدول الغربية الآن توثيق صلاتها الاقتصادية بمصر بعد ان توقفت هذه الصلات اثر العدوان الثلاثى على مصر .

وقد بدأت ايطاليا هذه المحاولة ، ومن المنتظر ان تتقدم بعروض لاقامة مصنع للسيارات وانشاء مصنع جديد لتكرير البترول وغير ذلك من المشروعات التى أعلنت عن استعدادها للمساهمة فى رأس مالها .

ومن المنتظر أن تتقدم ألمانيا الغربية بعروض مماثلة للمساهمة فى مشروعات التصنيع المصرية .

تقرير هام لوزارة الخارجية عن الحالة السياسية والاقتصادية فى تركيا

علمت « آخر لحظة » أن وزارة الخارجية المصرية كلفت بعض سفرائها فى أنقرة ، وكراتشى ، وبعض الدول الاخرى باعداد تقارير عن الحالة الاقتصادية والسياسية فى هذه البلاد .

وقد علمت « آخر لحظة » أن التقارير الخاصة بالحالة فى تركيا والدول الاخرى قد وصلت الى الوزارة ، وتؤكد كلها أن الحالة الاقتصادية ليست بالصورة المشرقة ، ولا بالصورة التى تنشرها بعض الدعايات الغربية ، بل على العكس من ذلك فان هذه الدول تعانى كثيرا من الازمات الاقتصادية .

وقد تناول التقرير الخاص بالحالة فى تركيا وصفا دقيقا للمعارضة التى تلقاها الحكومة من الشعب .

فى هذا العدد

٣٠ صفحة عن نهضة الكويت

انظر صفحة ٢٣

مباحثات الوحدة الاقتصادية تسبق المباحثات السياسية

علمت « آخر لحظة » ان المباحثات الاقتصادية بين مصر وسوريا ستبدأ فى اوائل شهر يناير وسيصل الى القاهرة وفد برئاسة السيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد السورى ومعه خبراء الاقتصاد فى سوريا ، وستكون مباحثات الوحدة فى وجود الاستاذ محمود رياض سفير مصر فى دمشق الموجود الآن فى القاهرة

وستكون الوحدة الاقتصادية هى الخطوة الاولى فى سبيل تحقيق الوحدة السياسية

الانجليز يحاولون اثارة فتنة فى اليمن

● تجمعت وثائق خطيرة لدى المسئولين فى حكومة اليمن تثبت أن السلطات البريطانية كانت وراء الفتنة التى وقعت بين بعض القبائل فى منطقة حاشد فى شرق اليمن منذ شهرين ..

وكان هدف السلطات الانجليزية من اثارة هذه القبائل هو تدبير ثورة فى اليمن .. ولكن جلالة الامام احمد استطاع أن يقضى على هذه الفتنة فى اقل من اسبوع ..

ولعب سيف الاسلام البدر ولى العهد دورا كبيرا فى تأليب القبائل اليمنية لمحاصرة القبائل المتمردة واجبارها على التسليم وطلب العفو من الامام ..

وكانت القبائل قد جندت ما يقرب من ١٢ الف مقاتل باسلحتهم لمساندة الجيش اليمنى فى الحصار الذى فرض على القبائل المتمردة ..

واعترف زعماء هذه القبائل بدور السلطات البريطانية فى عدن وراء هذه الفتنة !

أسرار الأخبار

✻ رأى موحد للدول العربية فى قانون البحار

رأى موحد

● **يجتمع** فى مصر الآن خبراء الدول العربية لبحث قانون البحار الذى وضعته اللجنة القانونية للامم المتحدة لوضع خطة موحدة للدول العربية تجاه هذا القانون الذى سيعرض على مؤتمر يعقد فى جنيف خلال شهر فبراير المقبل .

ومن أهم ما عرض له القانون المقترح مما يهتم له الدول العربية بوجه عام ومصر والمملكة السعودية بوجه خاص تحديد دائرة المياه الاقليمية واباحة المرور البرىء . وقد نص القانون المقترح على ان تحدد دائرة المياه الاقليمية فى حدود أدناها أربعة أميال واقصاها ستة أميال فيما عدا بعض الحالات الخاصة وأن يصبح المرور البرىء حقا تستخدمه الدول جميعها فى المياه الاقليمية بدون أى قيد .

وترى الدول العربية أن تطالب فى المؤتمر المقبل بأن تكون دائرة المياه الاقليمية اثنى عشر ميلا وان يقيد المرور البرىء بقيود معينة كأن يكون مقصورا على اعالى البحار .

وليست هذه أول محاولة لتقنين البحار فقد سبقتها محاولات متعددة بدأت من سنة ١٩٣١ ولكن واحدة منها لم يصبها النجاح الى ان وصلت اللجنة القانونية للامم المتحدة الى وضع مشروع قانون البحار الذى تعرضه الآن على الدول مجتمعة

ودائرة المياه الاقليمية فى الولايات المتحدة الامريكية يبلغ قطرها ٢٠٠ كيلو متر وترى أن يكون هذا الحد بالنسبة لها داخل نطاق الحالات الخاصة التى نص عليها القانون المقترح .

فراء ناريمان

● **عرض** فى المزاد الذى أجرى أخيرا الفراء الذى كانت تلبسه الملكة السابقة ناريمان .

وقد كان هذا الفراء وهو من الفراء الثمين المختلف الانواع مخزونا فى محال سيستوفارس بالاسكندرية عند ما خلع فاروق من عرشه وسافرت ناريمان مع فاروق دون أن تتمكن من اخراج هذا الفراء من محاله فصادرته الثورة فيما صادرته من أملاك وأموال أسرة محمد على .

وقد تقدمت ناريمان بعد طلاقها من فاروق تطلب استرداد هذا الفراء باعتباره من الامتعة الشخصية التى اجاز قانون المصادرة تركها وعرض الموضوع على رجال القانون فأفتوا بأن لا حق لناريمان فيه فهى قد ملكته عن طريق الأسرة المالكة ولم تملكه عن طريق مالها الخاص وشأن هذا الفراء شأن أى تحفة من التحف المصادرة كالجواهر وغيرها .

علاج الابكم

● **استجاب** الرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق رغبة ابداها المواطن احمد كمال عبد المعطى فى ارسال ولده الابكم الى روسيا لعلاجه من البكم الذى اصابه فى بداية السنة الثانية من ولادته .

وقد تلقى المختصون تقارير الاطباء المصريين والاجانب الذين عالجوا هذا الطفل خلال الثلاثة عشر عاما الماضية وأرسلت الى السفارة الروسية لتتولى الاتصال بعلمائها واطبائها لعلاج الطفل الابكم .

وقد أصاب البكم هذا الطفل اثر اصابته بمرض السعال الديكى وارتفاع فى الحرارة وحمله ابوه الى جميع الاخصائيين من الاطباء المصريين والاجانب الى ان رأى اخيرا ان يكتب الى الرئيس جمال عبد الناصر يطلب معاونته فى ارسال ولده الى روسيا للعلاج بعد ان قرأ ان الاطباء الروس اعادوا البصر الى فتاة صغيرة ونجحوا فى جراحة المخ .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** ـ صاحباها : **مصطفى أمين وعلى أمين** ـ

أسسها **محمد التابعي** سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

ماذا سيدور بين
الرئيس عبد الناصر وهمرشولد؟

أسرار مباحثات أول السنة الجديدة !

آخر مرحلة من مشكلة القناة تنتهي في القاهرة

مع نهاية هذا العام وبداية العام الجديد تبدأ في القاهرة مباحثات على جانب كبير من الاهمية .. لقد علمت « آخر ساعة » ان المباحثات التى ستدور بين الرئيس جمال عبد الناصر ومسيو داج همرشولد سوف تتعرض لثلاث نقط رئيسية .

الاول : زيادة رسوم القناة لتغطية نفقات التطهير .
الثانية : تعويض حملة اسهم شركة القناة المنحلة
الثالثة : وضع حد نهائي لرفض اسرائيل الاعتراف بلجان الهدنة على خطوط الهدنة .
وفي هذا التقرير الصحفي يكتب حمدى فؤاد تحليلا للمباحثات الهامة التي ستشهدها القاهرة .

ان المرحلة الاخيرة من قصة قناة السويس ستنتهي في القاهرة كما أرادت مصر
ان همرشولد جاء الى القاهرة وفي رأسه مسائل ، خاصة بقناة السويس ، وباللاجئين وبالبوليس الدولى ..
وقبل أن تبدأ مباحثات همرشولد عاد الى القاهرة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية
وعاد المهندس محمود يونس رئيس هيئة ادارة القناة بعد ان انتهى من محادثاته في الولايات المتحدة .
ووصل الاميرالاى صلاح جوهر مدير شئون فلسطين وعاد الى غزة الجنرال اديسون بيرنز .

وفي القاهرة سيلتقى الرئيس جمال بهمرشولد للمرة الرابعة خلال العامين الاخيرين .

جاء همرشولد مرة في مارس عام ١٩٥٦ ، ومرة ثانية في ١٦ نوفمبر من نفس العام ، ومرة ثالثة في ٤ مارس عام ١٩٥٧ ، والمرة الاخيرة في ديسمبر سنة ١٩٥٧ .

وفي القاهرة ستبدأ محادثات تكميلية للمحادثات التي بدأها الدكتور محمود فوزى مع همرشولد في نيويورك لتسوية المسائل المتخلفة بعد تأميم القناة .

رفع رسوم القناة

ان الجمعية العامة وافقت في جلساتها الاخيرة على أن ترفع مصر رسوم قناة السويس ٣ ٪ ، وبذلك يتم تحصيل مبلغ ٨ ملايين جنيه تكاليف تطهير القناة .

وجاء همرشولد الى القاهرة ليسأل الحكومة المصرية عما اذا كانت على استعداد لتنفيذ قرار الامم المتحدة .

ان مصر دائما تنفذ قرارات الامم المتحدة وتحترم جميع تعهداتها الدولية .

ومسألة ثانية سيتكلم فيها همرشولد في القاهرة .

سيتكلم همرشولد في تعويض حملة اسهم قناة السويس .. ان الحكومة المصرية أعلنت عن استعدادها لتعويض حملة الاسهم بشرط أن يكون حملة الاسهم هم الذين يحملون فعلا هذه الاسهم ، وليست شركة قناة السويس المنحلة .

ورفضت شركة القناة هذا الرأى ، وتوسط همرشولد ، وكلف بلاك بأن يتولى اقناع الشركة بهذا الرأى ، ووافقت الشركة ، وطار بلاك الى القاهرة يبلغها استعداد الشركة أن تتنازل عن تصميمها وأن يتولى البنك الدولى - كطرف ثالث - تنظيم اجتماع بين ممثل حملة الاسهم والحكومة المصرية .

وطار الى القاهرة السيد شعيب ممثل البنك الدولى وعرض على الحكومة المصرية هذا الرأى ، ووافقت مصر على مبدأ الاجتماع ووضعت بعض التحفظات .

وعاد شعيب الى واشنطون - الى مقر البنك الدولى - وأبلغ بلاك نتائج محادثاته في القاهرة ، وأبلغ بلاك بدوره حملة الاسهم لاختيار وفد يمثلهم للاجتماع مع ممثلى الحكومة المصرية .

ولعب فوزى وهمرشولد وجوهر دوراهاما في تذليل كثير من الصعوبات وفي تهيئة الجو المناسب للتسوية موضوع حملة الاسهم .. وطار همرشولد الى القاهرة ليعرض على مصر موضوع حملة الاسهم وليعرف رأيها في استعدادها للموافقة على مباحثة ممثل حملة الاسهم ، بحضور ممثل البنك الدولى .

تعويض حملة الاسهم

ان الحكومة المصرية قررت مبدأ التعويض ، وقررت كذلك انها ستدفع حقوق حملة الاسهم بشرط أن تتسلم الحكومة المصرية أصول الشركة المنحلة الى الخارج و « اصول » هي كلمة تعنى ممتلكات الشركة وأموالها وودائعها ومستحقاتها في البنوك العالمية .

ونقطة رابعة ، سيعرضها همرشولد في القاهرة ، سيسأل الحكومة المصرية عن مدى استعدادها ، وعن موعد اجتماعها بممثل حملة الاسهم ، ومدى استعدادها لقبول وفد يمثل البنك الدولى لتقدير خسائر الحكومة المصرية نتيجة للعدوان على مصر ، ولمحاولة اغراق السفن في قناة السويس ..

وفي جو هادىء ودى ستدور مباحثات القاهرة ، ستدور المحادثات في جو من التفاهم ، من الجانبين ، وهمرشولد يحس هذا الاحساس قبل وصوله الى القاهرة ، لانه يعلم دائما ، وكان يعلم قبل ذلك حقيقتين :

الاول : ان الحكومة المصرية تحترم كل قرارات الامم ، وتقدر همرشولد شخصيا وتثق فيه .

الثانية : ان الحكومة المصرية تنفذ كل التزام ارتبطت به امام العالم .

الصورة القاتمة

ان الصورة المشرقة لمباحثات همرشولد في القاهرة ، سبقتها صورة قاتمة اخرى عندما زار همرشولد اللاجئين في غزة .

في العام الماضي زار همرشولد معسكرات اللاجئين ، وعندما عاد الى نيويورك سأله الصحفيون عن الحالة بين اللاجئين ، أجاب السكرتير العام : « ان الصورة قاتمة جدا .. وأعتقد أنها قاتمة اكثر مما كنت اتصور » .

ان همرشولد كان يحضر الى أرض السلام التى ولد فيها المسيح ، التى تحتفل شعوب العالم بعيد ميلاده الآن وأنظارها متجهة الى فلسطين ، الى الارض التى أصبحت ممزقة ، والتى يعيش أهلها في خيام ومستنقعات وأمطار .

ان همرشولد قرر أن يجىء ليرى الحالة التى وصلت اليها مشكلة اللاجئين ، ومعه مستر هنرى لابويس مدير الوكالة الذى وقف في الامم المتحدة يصرخ ويقول : ان اللاجئين في أسوأ حالة .. انى انفض يدى من هذه المشكلة اذا لم تجدوا حلا لها طبقا لقرارات الامم المتحدة السابقة .

وسيعود همرشولد الى نيويورك ليعرض هذه المشكلة بصفة نهائية لسبب بسيط وواضح .. وهذا السبب هو ان عمل وكالة اللاجئين سينتهى في عام ١٩٦٠ .. وبعدئذ سيظل اللاجئون بلا طعام وبلا مورد وبلا مال .. ان الاعوام القادمة ستحدد للعالم مدى نجاح الامم المتحدة في حل مشكلة شعب طريد .. ذليل .. يعيش في خيام .. وعلى صدقة المحسنين .

صورة قاتمة اخرى

وصورة أخرى قاتمة سيواجهها همرشولد في مباحثاته هي البوليس ..

ان الصورة القاتمة خلقتها اسرائيل أيضا .. ورفضت أن تستمع الى همرشولد .

لقد قررت الامم المتحدة أن تكون حالة الهدنة بين مصر واسرائيل ، وكانت الهدنة لصالح اسرائيل ..

وقررت الامم المتحدة انشاء لجنة هدنة تتولى تنفيذ أحكامها هيئة الرقابة الدولية وقامت مصر بتنفيذ أحكام الرقابة ، ووافقت على التعامل مع لجان الهدنة .

واعتدت اسرائيل على مصر في العام الماضي وخرقت اتفاقية الهدنة ورفضت التعامل مع لجان الهدنة .

وغضبت مصر وشكت الى الامم المتحدة ، وطالبت بعودة لجان الهدنة ، لانه ليس من المعقول أن يكافأ المعتدى .

ورفضت اسرائيل حتى الآن ، وبقى مراقبو الهدنة بلا عمل ..

وحاول همرشولد أن يثنى اسرائيل .. ولكنها رفضت مرة ومرات .. ولكن همرشولد سيسمع رأى مصر نهائيا في هذا الموضوع ..

ان مصر ستطلب لآخر مرة عودة لجان الهدنة الى العمل .. والا اضطرت الى اتخاذ اجراءات أخرى .

ان محادثات القاهرة ستكون هامة .. ويزيد في أهميتها أنها تدور بين الرئيس جمال وسكرتير عام الامم المتحدة .

وفي هذه المحادثات ستطوى صفحة نهائية في مشكلة القناة وفي كثير من المشاكل المعلقة .

بيرنز

الاميرالاى صلاح جوهر

الغبار الذرى يزحف على مصر

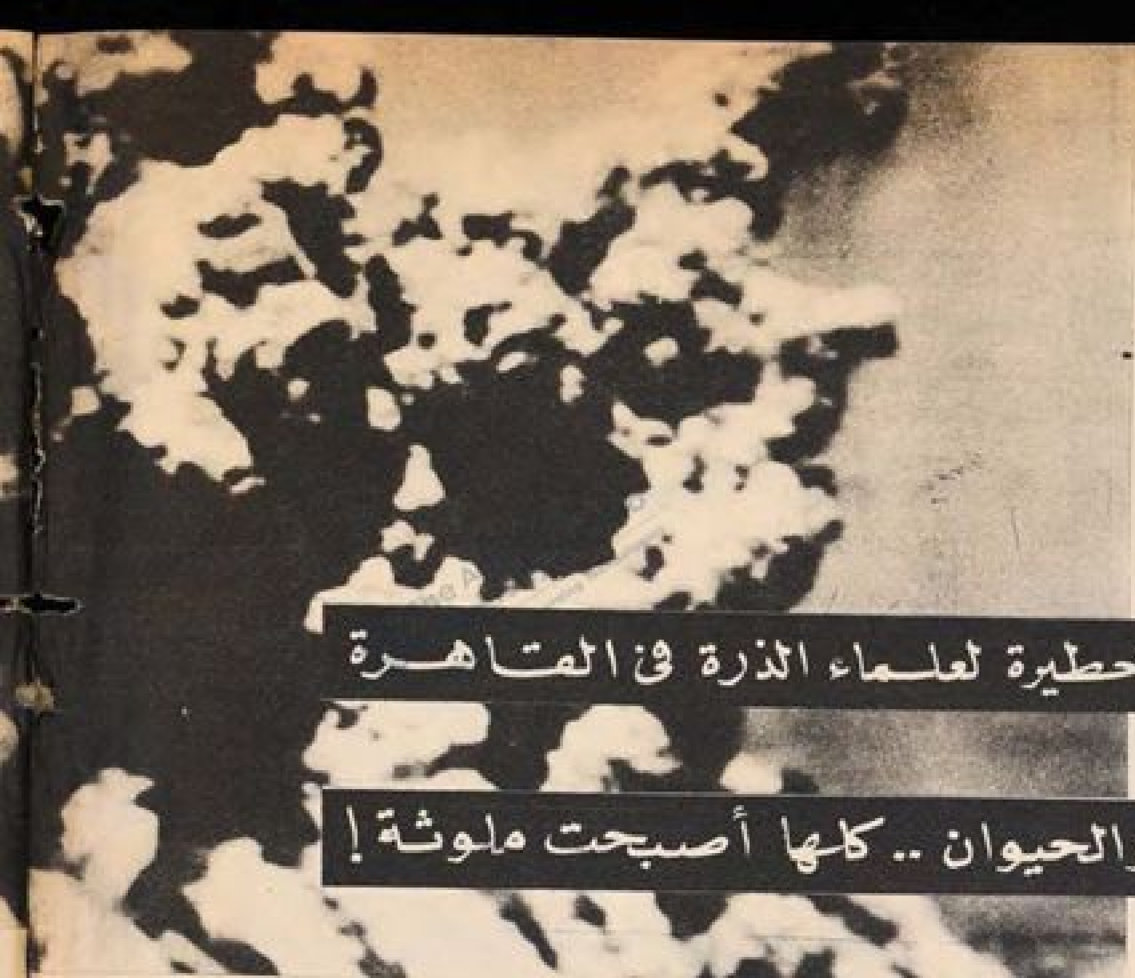

● تصريحات خطيرة لعلماء الذرة فى القاهرة

● الهواء .. والماء .. والنبات .. والحيوان .. كلها أصبحت ملوثة !

وصل الغبار الذرى الى مصر ..
الملابس التى تلبسها عليها غبار ذرى ..
الهواء الذى تتنفسه يدخل الى رئتيك محملا بالاشعاع الذرى .
الطعام الذى تأكله يستقر فى امعائك ملوثا بالغبار الذرى .
حتى ملاءة السرير التى تنام عليها .
اذا وضعت فوقها جهازا لقياس ما تحمله من المواد المشعة ،اشتعلت فيها النار .
وفى كل مرة تمطر سماء مصر وتختبىء انت فى منزلك وتغلق عليك الابواب يخرج علماء الذرة فى مصر واحدا واحدا الى السطوح ..
وفى يد كل واحد منهم جهاز خاص يقيس به نسبة الاشعاع الذرى فى الجو .. جو مصر الذى تستنشقه ويدخل الى رئتيك .. وبعد عملية حسابية بسيطة وجد هؤلاء العلماء ان الغبار الذرى موجود فى سماء مصر .. والمؤكد انه موجود ايضا فى سماوات كل البلاد العربية والشرق الاوسط ..
اصبحت نسبة الغبار الذرى فى مصر ٥ ملليكورى فى الميل المربع ..
ان النسبة فى وسط اوروبا ٦ ملليكورى ولكنها وصلت فى اليابان الآن الى ١٢ ملليكورى .. نظرا لقربها من مراكز التجارب الذرية ..

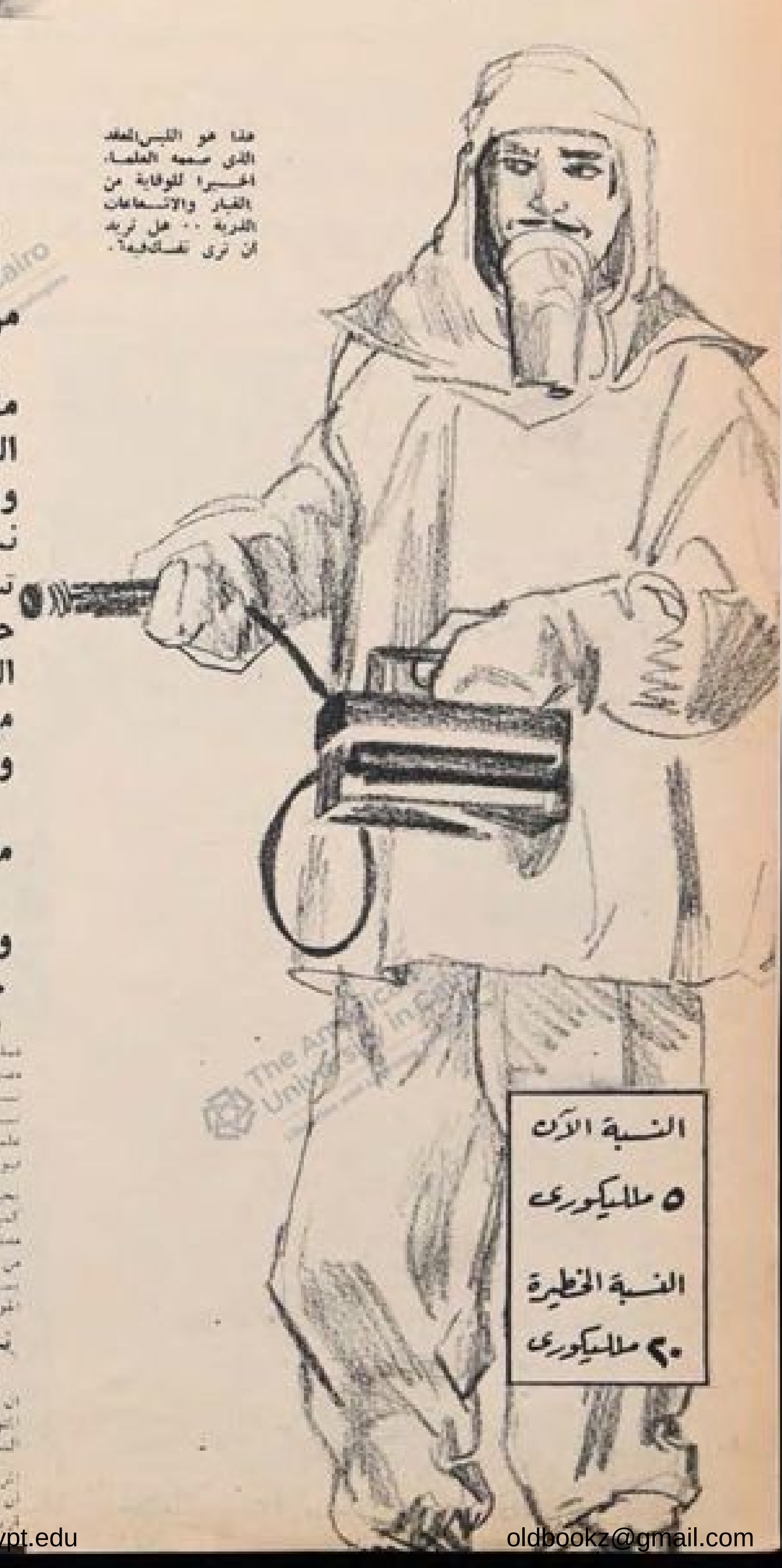

هذا هو الملبس المعقد الذى صممه العلماء خصيصا للوقاية من الغبار والاشعاعات الذرية .. هل تريد أن ترى تفاصيله ؟

النسبة الآن
٥ ملليكورى

النسبة الخطيرة
٢٠ ملليكورى

لقد بدأ خبراء لجنة الطاقة الذرية عملية قياس نسبة الغبار الذرى فى سماء مصر بصفة مستمرة .. ان [illegible] على نسبة الغبار الذرى لا تنقطع ويعرفون نسبة الغبار الذرى فى الجو بعدة طرق علمية .. احداها فى منتهى البساطة بوضع جهاز عريض الشكل ذو حامل يجب ان تكون قاعدته الى اعلى ليستقبل كمية الغبار الذرى المتساقط من الجو فى مدة معينة وتستقبل هذه الكمية على ورق من نوع معين .. ثم عملية حسابية بسيطة بحسب نسبة الاشعاع الذرى فى الجو .

نسبة الغبار الذرى فى مصر

قال الدكتور عبد العزيز [illegible] الذرة ان نسبة الغبار الذرى فى مصر فى المتوسط هى ٥ مليكورى وهى متوسط النسبة فى شمال الكرة الارضية فى الميل المربع ولكى تكون هذه النسبة خطرة يجب ان تبلغ ٢٠ مليكورى اى يجب ان تكون اربعة اضعافها الآن ..

وقد [illegible] بعدنا نسبيا عن منطقة الانفجارات [illegible] اوروبا الوسطى تصل النسبة المتساقطة ٦ مليكورى وفى اليابان تبلغ النسبة ١٢ مليكورى .

رقاب الحيوانات ذرية

وقال الدكتور كمال عبد العزيز : ان الاشعاع الذرى موجود فى جو مصر ومياهها ونباتها وحيواناتها .

وقال : ان [illegible] من حجم الهواء فى مصر به غبار ذرى [illegible] اما النسبة الخطيرة فهى ١ من عشرة من حجم الهواء ..

والنبات غير المحصول هو الذى يحتمل ان يكون به غبار ذرى .

والنسبة التى وجدناها تقل عن ٥ مليكورى فى الميل المربع والنسبة الخطرة هى حوالى ٢٠ مليكورى .

اما فى الحيوان فان الاشعاع الذرى يكون سريع الامتصاص فى رقاب الحيوانات لوجود الغدة الدرقية فى هذا المكان .... وقد وجدنا فى رقاب الحيوانات نسبة من الاشعاع الذرى لا تخيف (حتى الآن) الذين يعرفون برقاب الحيوانات .

ولقد اثبتنا وجود كميات عالقة بالماء ولكنها ذات نسبة قليلة وذات خطورة قليلة ايضا ..

وقال الدكتور فتحى سلامة :

ان لجنة الطاقة الذرية قد أعدت برنامجا ضخما لحماية المواطنين من خطر الغبار الذرى ويتركز هذا البرنامج فى النقاط الآتية :

● تقيس لك كل يوم نسبة الغبار الذرى فى الجو .
● تحدد لك [illegible] حدوث التفجيرات
● تسجل [illegible] الذرى من طريق معرفة الرياح والعواصف وتعتمد فى ذلك على مصلحة الارصاد .
● تقيس لك كمية الاشعاع الذرى فى الماء والنباتات والالبان .

والقائمون بهذه الاعمال من العلماء [illegible] يتعرضون لكثير من الاخطار ولذلك فقد اتخذت اللجنة بالنسبة لهم احتياطات كبيرة تمنع اصابتهم بالاخطار الذرية .

ويقول الدكتور حسين [illegible] ان الاشعاع الناتج عن الانفجارات الذرية والهيدروجينية ينتشر الآن فى [illegible] ويتساقط على ارجاء الدنيا تبعا لظروف العواصف والامطار والعوامل الجوية التى تتحكم فيها تماما .

وهذا الخطر الذرى يصيب الاشخاص عن طريق الاستنشاق بطريق مباشر وبطريق غير مباشر عن طريق الدورة الغذائية .

خطر دائرى

فالغبار الذرى يتساقط على [illegible] النبات .. ثم يأكل الحيوان [illegible] النبات وينتقل الاشعاع الى لحم الحيوان ولبنه فاذا اكل الانسان [illegible] من هذا [illegible] المواد المشعة [illegible] امراضا خطيرة .. وقد تظهر عليه هذه الامراض حتى بعد مرور ٢٠ سنة من تناوله الطعام .. وهى امراض فى منتهى الخطورة كالسرطان .. كما تتأثر الخلايا الذكرية والانثوية بالاشعاعات مما يؤثر فى الاجيال القادمة ويصيب جيلنا القادم بتشوهات مرعبة ..

[illegible] انفجار فى سيبريا او كاليفورنيا ويصل لنا غبار ذرى من هذا الانفجار .. فهل تظل المواد المشعة فى قوتها حينما تصل مصر ..

فقال الدكتور [illegible] ان الكمية تقل ولكن الاثر يظل واحدا تقريبا فهناك بعض العناصر الخطرة كالاسترنشيوم [illegible] اثرها الخطر [illegible] الى ثلاثين عاما

دعوة .. الى الموت

ان « آخر ساعة » لها الآن رأى فى هذه المسألة ..
بل ان « آخر ساعة » ترى من واجبها ان تحول هذا الرأى الى دعوة .. تتوجه بها الى الشعوب فى مصر وكل الدول العربية .

ان كل مصرى وكل عربى يجب ان يشارك فى العمل على ايقاف التجارب الذرية ..

لقد وصل الغبار الذرى الى سمائنا .. ونزل على ارضنا .

ان الخطر الاكبر قادم على الطريق .. لينشر الهول والفناء فيما بيننا

ومن اجل هذا ..
من اجل انفسنا ..
ومن اجل اولادنا قبلنا ..
ومن اجل جميع الاجيال القادمة التى ستجعل منها الاشعاعات الذرية مسخا مشوها .

يجب على الفور ان نقوم ممع بعمل ايجابى .

اننا لانستطيع مهما صرخنا بان نوقف المجانين الذين يفجرون الذرة عند حد !.

اننا لانستطيع ـ كما لم يستطع الذين حاولوا قبلنا ـ ان نوقف هذه التجارب الوحشية بالنداءات الموجهة او باستصراخ بقايا الانسانية فيهم .. ان كانت لاتزال فيهم بقايا انسانية !

ولكننا نستطيع ان نشارك بعض شعوب العالم فيما يقدمون عليه من خطوات ايجابية .

لقد ظهرت فى عدد من دول العالم جمعيات من المتطوعين .. ادركوا الخطر الرهيب الذى يكمن وراء التفجيرات الذرية .. فبداوا يسعون الى حيث تجرى هذه التفجيرات .. ليموت منهم من يموت .. ويشوه من يشوه ..

وبهذه الطريقة استطاعوا لفت نظر العالم كله الى بشاعة التجارب الذرية .

فلماذا لاتكون عندنا نحن العرب مثل هذه الجمعيات ؟

لماذا لايكون من بيننا من يمثلنا فى مثل هذه المحاولات الايجابية لوقف التجارب الرهيبة ؟

لماذا لايموت منا بضع عشرات ..
لكى يضمنوا الحياة للملايين !

آخر ساعة

ما ان عرف هؤلاء المتطوعون ان هناك تجربة جديدة لقنبلة ذرية فى صحراء نيفادا ، حتى رحلوا الى ميدان التجربة وحاولوا ان يجتازوا الحدود ليموتوا بالغبار الذرى .. واستطاعوا بهذه الطريقة ان يلفتوا نظر الدنيا الى بشاعة هذه التجارب الوحشية .. لماذا لا نفعل هذا فى مصر ؟ ..

من الغبار الذرى تحضر خطره على عيالك
يقول الدكتور عبد العزيز

● انه يجب ان تحبس نفسك فى منزلك اكبر مدة ممكنة ولا تخرج الا للضرورة القصوى .

● تتأكد من سلامة الاكل من المواد المشعة باجهزة معينة وهذه الاجهزة نادرة .

● ان تعرف رب كل اسرة الطريقة المكدونة لفصل المواد المشعة من الاكل .. وبهذا نرى ان الانسان يجب ان يكون فى همه (وسوس فى الاكل) حتى ينجو من الغبار الذرى .

وقال الدكتور حسين الصو خبير الذرة

اذا لم تستطع منع التجارب الذرية وزادت نسبة المواد المشعة فى الجو فيجب على من يريد حماية نفسه ان :

● يحتفظ باكله مغطى بقدر الامكان

● ان يعتمد على المأكولات المحفوظة بقدر الامكان

● مراعاة زيادة كمية الكالسيوم للاطفال حتى تقلل من نسبة امتصاصه لمادة الاسترونشيوم الخطرة .

بداية القصة

ان قصة الوباء الذرى الرهيب بدأت الساعة الثامنة صباح اليوم السادس من شهر اغسطس سنة ١٩٤٥ حين القيت القنبلة الذرية على هيروشيما وفى اقل من لمح البصر .. قتل اكثر من ربع مليون .. كشوا وحرقوا على الفور .. اما الذين نجوا من الآثار المباشر .. فقد وجدوا لاول مرة ضحية وباء جديد .. انه الوباء الذرى الناتج عن الرماد الذرى الذى يخلفه انفجار اى قنبلة ذرية .

امراض غامضة !

وانقسم هؤلاء الناجون الى مجموعات :

● مجموعة ماتت بعد الانفجار بسنوات بسبب الاثار السرطانات المختلفة التى سببتها الاشعاعات الذرية .

● اخرى بلغ بها الضعف الجسمانى والهزال الى الحد الذى لم تعد تقوى على الحياة .. فقد سببت لهم انيميا وسرطانا فى الدم حتى جعلهم يموتون موتا بطيئا

● ومجموعة ثالثة اصيبتها امراض غريبة وغامضة .. !

١٢ سنة علاج

عد وقد ذكر لى الدكتور مراجعته محققة .. لقد مضى يكثر من ضحايا الاشعاع الذرى فى اليابان واكتشف ان بعضهم اصيب ببعض الامراض الناتجة من تساقط غبار الذرى للقنبلة ودخل المستشفى وظل بها ١٢ عاما تحت العلاج وجربت فيهم جميع انواع العلاج .

ان خطورة الغبار الذرى تكمن فى انه يرتفع الى طبقات الجو العليا .. فتوجهه العوامل الجوية الى مكان فى العالم .. ثم تسقط على هيئة مطر ذرى مع الامطار والعواصف على اى مكان فى الدنيا ويستنشقه الانسان والحيوان ويمتصه النبات ويسبب للجميع امراضا لاحصر لها ولا علاج .

لقد بدات القصة يوم القيت اول قنبلة على هيروشيما ثم توالت المصائب على اثر توالى التجارب الذرية .

وقصة من انجلترا

وتروى الانباء عن اطفال حدثوا فى انجلترا وهى مدينة (شيشتهام) يولدون قبل موعدهم الطبيعى .. ويولدون ضعافا ذوى اجسام ضئيلة غريبة .. ان كل ام هناك تنظر الى وليدها ثم تشيح عنه بوجهها ثم تحاول ان تخفى دموعها ..

وكل اب ينظر الى طفله بعد ولادته .. ثم يهز رأسه فى حسرة والم .. واهتمت وزارة الصحة بالموضوع وارسلت بعثة للمدينة .. وكتبت تقريرا ولم تحاول اذاعته على الناس .. وكل ما صرح به اعضاء هذه البعثة ان هذه ظاهرة لايمكن تفسيرها .. ! ..

ولكن الدكتور « ارثر جنسن » احد علماء بريطانيا فى الطبقة البولوجية له راى آخر فى هذا اللغز الذى يحيط بمواليد شيشتهام .

انه يقول ان وزارة الصحة البريطانية رفضت ان تصرح له والبعض العلماء لامر ما .. بالاشتراك فى الابحاث التى تجرى لتفسير هذه الظاهرة الغريبة .. ثم قال وانى اعتقد ان مياه شيشتهام ملوثة بمواد اشعاعية وان قوة الاشعاع هذه بلغت حد الخطورة بسبب ما تلقيته المياه من الاشعاع الموجود الساقط من التفجيرات الذرية والهيدروجينية .. وانى ارى ان نكبة اطفال هذه المدينة ليست الا نتيجة هذه التجارب اللعينة .

***

ان العالم اليوم يقف على مفترق الطرق ، بل ان امامه طريقين لاثالث لهما ، فاما وقف التجارب الذرية والهيدروجينية ، واما ان نحكم على الاجيال القادمة بالفناء التام ..

خطورة الحيوانات الراحلة

ويقول الدكتور كمال عبد العزيز ان الحيوانات الناقلة التى تنتقل من مكان بعيد الى حد بعيد هى من اخطر ما يمكن علينا لانها قد تكون فى مكان تجرى به تجارب ذرية وتصاب به وتنتقله الى مكان آخر .. ومن هذه الاسماك الاخطبوط والقرش وقد جاء على الناس اياما فى مصر امتنعوا عن شراء (التونة) اليابانية لهذا السبب مع ان اسماك التونة لا تنتقل الا فى محيط محدود .

وكذلك الطيور الراحلة كالبط الذى يأتينا من العراق مثلا .. انه قد يحمل غبارا ذريا اذا كان فى مكان يسقط عليه غبار ذرى .. وفى هذه الحالة قد يصاب اذا قد تصبب عليه بالعدوى بينما تكون هى التى تصيب على ضرعها تنقل المواد المشعة الخطرة الى جسمه .

مؤتمر خاص لآخر ساعة

وفى كلية الزراعة عقد مؤتمر خاص لآخر ساعة لدراسة الاخطار التى تصيب نباتاتك .. واشترك فى هذا المؤتمر الدكتور **حسن حمدى** والدكتور **مصطفى كامل** والدكتور **برادة** الاساتذة بالكلية وهذا هو التقرير الذى انتهى اليه المؤتمر الخاص .

تصاب النباتات باضرار تماثل الاضرار التى تصيب الانسان والحيوان . فالغبار الذرى اذا تساقط على النبات اتلف خلاياه . واوقف النمو النامية ، واحدث طفرات فى العوامل الوراثية ، فضلا عن التغييرات الكيميائية التى تحدث اضطرابا فى عمليات التحول الغذائى .

واذا تغذى انسان او حيوان على مثل هذه النبات احدث له ضررا خطيرا .. والنسبة الموجودة فى نباتات مصر لاتؤدى الآن لاخطار معينة ، ولكن اذا توالت التجارب الذرية بالمستوى الذى تسير عليه الآن فقد تصبح فى منتهى الخطورة .

اوقفوا التجارب

لقد اجمع خبراء الذرة فى العالم على ان اسلم طريقة للوقاية من خطر الغبار الذرى هى منع التجارب الذرية .. لانه لا يمكن عمليا وقاية من هذا الخطر بواسطة التكاليف وتحتاج لاموال ومصاريف واستعدادات خيالية .

ان التجارب الذرية على ماهى عليه الآن لا تحدث .. كبير .. ان نسبة الغبار الذرى فى مصر ستصل فى هذه الحالة الى ٢٠ مليكورى .. وهى النسبة الخطرة التى لايمكن بعدها حماية انفسنا .. سوف يكون حتى مجرد ميزة فى التدرج فيه خطر علينا وعلى اطفالنا اذا اردت الحياة .. فلا بد ان تعد لنفسك منزلا خاصا تحت الارض كمنزل ايزنهاور الذى اعده الامريكيون له .. حين تحدث حرب ذرية فهو يمتد تحت الارض حوالى ١٠ امتار وحوائطه مصنوعة من مواد عازلة وبها تكييف هواء .. ومن مميزات هذا التكييف الا يصل لهذا نتيجة المواد المشعة ضارة ..

يجب ان يكون عندك وسواس

وبطبيعة الحال لن تتمكن اى دولة فى العالم ان تعد منازل تحت الارض لجميع

دكتور كمال عبد العزيز
الحيوانات الناقلة اكثر خطورة ..

دكتور فتحى سلام
ماذا اعدت لجنة الطاقة الذرية

دكتور اسماعيل عزاز
قصص من اليابان ..

دكتور احمد الحلوانى
من تطرف النبات الى الحيوان ..

وسالنا الدكتور احمد الحلوانى

احصائى الذرة فى مصر عن هذا العنصر الخطير فقال ان هذا العنصر فى منتهى الخطورة وهو من العناصر المشعة طويلة الاجل وتسميته الاسترنشيوم رقم ٩٠ وهو يتساقط مع المطر وتمتصه النباتات وتنتقل بعد ذلك الى الحيوان ثم الانسان ويتركز فى العظام مغيرا وخالقا له امراضا عديدة

حديث خاص بين فريال وحسين منذ سنوات . ان الملكة زين لاتزال تسعى لاتمام « مشروعها » . ولكن فريال ترفض هذا الزواج ! ..

اجتماع سرى

بين الملكة زين وفاروق فى لوزان !

جنيف ـ من مراسل آخر ساعة :

قابلت الملكة زين فاروق سرا فى لوزان . ان ملكة الاردن الوالدة ما زالت مصممة على ان تخطب فريال لابنها الملك حسين . انها تسعى لاتمام هذا الزواج

لقد وصلت الملكة زين الى سويسرا قادمة من عمان فى طريقها الى لندن . ونقلت وكالات الانباء نبأ وصول الملكة الى سويسرا فجأة . وقالت ان جلالتها جاءت لتستشفى . وارسلت آخر ساعة برقية لمراسلها فى جنيف ممدوح صالح : « تعقب الملكة زين . ارسل لنا أخبارها وحاول أن تعرف سر زيارتها المفاجئة لسويسرا ! »

وحاول ممدوح صالح أن يعثر على الملكة زين ولكنه فشل فكتب يرد على برقية آخر ساعة : اختفت الملكة زين . لم أعثر عليها . كانت أقصى ملح وذكاء .

وأمضت زين بضعة أيام فى مكان ما بسويسرا سافرت بعدها الى لندن . ووصلت الملكة الى مطار لندن واستقبلتها زوجة سفير الاردن السابق . وكان كل شىء فى تصرفات الملكة زين يبدو غريبا .

كانت مثلا تحمل معها عددا هائلا من الحقائب الضخمة ، ولم يكن هناك شىء فى مظهرها الخارجى يدل على مرضها الذى جاءت لتستشفى منه . وقالت الملكة زين للصحفيين : « انها زيارة خاصة . لقد جئت لاشترى بعض الملابس التى احتاج اليها . ولاقضى بضعة أيام أزور فيها ابنى الذى يتلقى علومه فى لندن . ثم أعود الى عمان ! »

سر الزيارة

وفى لندن أيضا ولاول مرة عرف الصحفيون سر زيارة الملكة زين المفاجئة لسويسرا . بعث مراسل صحيفة « الديلى ميل » فى لوزان برقية قصيرة قال الراسل انه فى الوقت الذى كان الصحفيون والراسلون فى سويسرا يبحثون عن الملكة زين فى الفنادق وفى المدن وفى ريف سويسرا . كانت ملكة الاردن تجتمع بفاروق سرا فى احدى ضواحى لوزان : ان الملكة زين كانت تبحث مع فاروق « مشروع » زواج فريال وابنها حسين . انها تريد أن يتم هذا الزواج بأى وسيلة !

وبالرغم من أن مراسل الصحيفة لم ينقل شيئا من تفاصيل الحديث الذى دار بين فاروق والملكة زين . وماذا قالت له ؟ وماذا كان رده عليها . وبالرغم من أن أحدا لم يعرف حتى الآن نتيجة الاجتماع السرى الذى طارت الملكة زين خصيصا من أجله الى سويسرا ... فان الصحف البريطانية تؤكد أن مشروع الملكة زين لن يتم ، وان فريال لن تقبل الزواج من الملك حسين بسبب واضح وهو أنها تشعر انها أطول منه وأكبر منه مرتين !

« الخاطبة » وابوها

قالت صحيفة بريطانية فى مقال كتبته أخيرا فى صحيفة ديلى مرور انه بالرغم من المحاولات التى يقوم بها فاروق للبحث عن « زوج » مناسب لابنته فريال فان أحدا لم يتقدم لخطبتها حتى اليوم . ان فريال قد وصلت الى سن الزواج فهى الآن فى التاسعة عشرة من عمرها وفاروق يبحث لها عن زوج فى كل مكان !

أما هى فلا تريد أن تتزوج عن طريق « الخاطبة » حتى ولو كان أبوها هو الذى يقوم بدور « الخاطبة » . لقد حاولت فريال أن تستقل عن نفوذ فاروق فعملت مدرسة فى نفس المدرسة السويسرية التى كانت تتلقى فيها علومها . ولكن هذا أيضا لم يمنع الشائعات التى تتناقلها ألسنة الناس كل يوم . وترشح لها فى كل يوم أيضا عريسا جديدا . لقد كانت آخر شائعة هى التى انطلقت فى الاسبوع الماضى وأكدت أن فريال ستتزوج أحمد عزت العابد حفيد المليونير السورى المرحوم العابد . ونفت مربية فريال الاشاعة بشدة .

مصدر الاشاعة

وقالت وكالات الانباء من جنيف أن مربية الاميرة السابقة اتصلت بفاروق فى روما تليفونيا وراحت ترجوه أن ينفى النبأ ! ولكن فاروق سكت ولم يتكلم !

واستطاع ممدوح صالح مراسل آخر ساعة فى جنيف أن يفضح سر سكوت فاروق . قال ممدوح ان فاروق نفسه هو الذى أطلق اشاعة زواج ابنته فريال بحفيد المليونير السورى أحمد عزت الذى يقيم فى سويسرا ويتلقى علومه فى نفس المدرسة التى تتعلم فيها فريال . لانه يريد أن تتحدث الصحف عن ابنته وأن تنشر صورها وأن يظل اسمها دائما فى الاخبار ليلفت اليها الانظار ، ويسهل له مهمة البحث عن عريس لفريال !

هذا هو سر زيارة الملكة زين الاخيرة لسويسرا . انها لم تكن تريد أن تستشفى لانى سويسرا . ولا فى بريطانيا . انها سافرت لتلتقى بفاروق سرا فى لوزان وتبحث معه مشروع زواج ابنها حسين بابنته فريال .

الملك حسين — الملكة زين

عدسة "التلى أوبجكتيف" تصور لأول مرة :

"البصبصة" .. على الناصية !

يتسكع رواد النواصي على الرصيف ولكن هناك معاكسات اخرى .. معاكسات التلامبو لبنات الجيران من النوافذ .. وقد افتت بعض المحاكم بان المعاكسة من البلكون فعل فاضح يعاقب عليه القانون بينما المعاكسة من الشباك لاجريمة فيها، وذلك لان البلكونة تعتبر خارجة عن المنزل فهي اذن من الطريق العام تماما كمعاكسات الرصيف .

الشبان يهربون من بوليس الآداب عند المدارس

ويركزون نشاطهم على نواصي الشوارع الكبيرة !

تقرر تشديد الرقابة امام مدارس البنات لمنع الشبان من معاكسة التلميذات ..

امر السيد وزير الداخلية بوليس الآداب بان يخصص مخبرا او اثنين امام كل مدرسة لمنع البصبصة والقبض على الشبان الذين لا شغل لهم ولا مشغلة الا معاكسة التلميذات عند انصرافهن من المدارس ...

واختفى الشبان من امام مدارس البنات واتخذوا لانفسهم مراكز جديدة للبصبصة ..

ان « نواصي » الشوارع الرئيسية في القاهرة تمتلىء بهم في كل يوم .. وفي كل ساعة من ساعات الليل او النهار ..

واشتهرت ناصية الامريكين .. ناصية تقاطع شارع ٢٦ يوليو بشارع سليمان .. بانها واحدة من اهم المراكز التي يتجمع عندها الشبان للبصبصة ومعاكسة السيدات ..

لقد اصبحت في القائمة السوداء عند المسئولين في بوليس الآداب .. ولم يعد يكفيها مخبر واحد او اثنان .. انها في حاجة الى عشرات منهم حماية للآداب العامة .. ومنعا للبصبصة !

واستطاعت « آخر ساعة » ان تنقل صورة كاملة لكل مايدور في هذه النواصي ..

لقد ذهبت الى « ناصية » الامريكين .. وبعض نواصي الشوارع الرئيسية الاخرى التي اشتهرت بالبصبصة ..

اخذت نراقب جماعات الشبان وهم يتسكعون على ارصفة هذه النواصي .. وسجلت الكثير من تصرفاتهم .. ووسائلهم في البصبصة ، ومعاكسة السيدات ..

ويهم « آخر ساعة » ان تؤكد ان كل من ظهرت صورته في هذا التحقيق الصحفي مصادفة لم يكن مقصودا بالذات .. وقد يكون حظه العسير هو الذي اوقفه في طريق آخر ساعة .. التي كانت تصور العملية دقيقة بدقيقة دون ان يدري احد ومن بعد عن طريق عدسة « التلى اوبجكتيف » .

عند ناصية الامريكين !

آخر ساعة تقف الآن امام ناصية الامريكين .. ان الرصيف يمتلىء بالشبان

.. انسا نرى من بينهم شابا يقف وحده ..

انه يتطلع الى ساعته بين الاونة والاخرى ..

هذا الشاب يبدو انه على موعد مع خطيبته او حبيبته ..

انها ستتأخر قليلا .. ولكنها ستصل حتما ..

[illegible] صاحبها الشاب .. ثم يضيع بعد [illegible] .. ثم يختفيان معا ..

ولكن ليس كل المتسكعين على الرصيف على مواعيد غرامية مثل هذا الشاب ..

ان عشرات الغانيات قد مررن امامه .. ولم يحاول ان يهمس لاحداهن بكلمة غزل واحدة ..

ولكن هذا الشاب .. شاب آخر يقف بجوار عمود النور .. انه لم يترك فتاة واحدة او سيدة دون ان يتبعها بنظره .. انه يكاد يلتهمها بعينيه ..

ومرت الفتاة امامه .. لم يستطع ان يقول لها شيئا ..

لقد اكتفى بمجرد متابعتها بنظره والفرجة عليها ..

انتظروا قليلا .. لقد وصل صديق كان على موعد معه ..

انظر الصفحات التالية

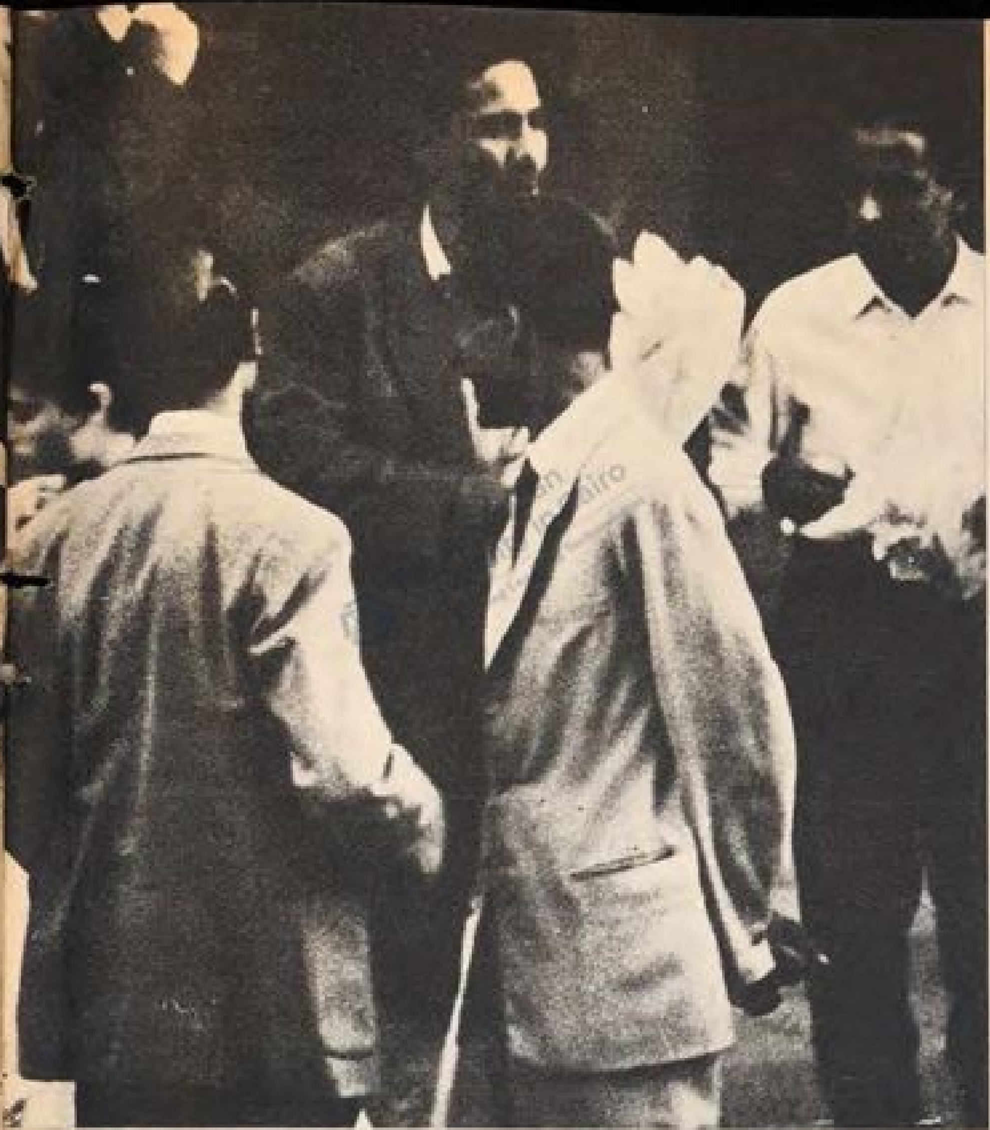

اصبحت لكلمات الغزل تسعيرة امام المحاكم .. كلمة قمر تساوى ... بالقمر بونس للعيون السمراء ! ... ويا قمر الناشئة ..

الناصية فى رأى أحدهم .. موقع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ان الشلة كلها على موعد للتقابل عند ناصية الامريكين ..

ووصلت بقية الشلة .. حسبة شبان تانق كل واحد منهم .. ولبس كل منهم ملابسه التى على الحبل ..

وبدأت الشلة عملية تهريج ..

وتصوروا .. الشاب الذى كان يبدو مجروا .. وكان يكتفى بمجرد الفرجة على الفتيات العابرات على الرصيف .. قد وجد فرصة لينطلق فى الصيحة .. لقد استمد شجاعته من الجماعة التى التفت به ..

واخذت الشلة تقهقه .. وتضحك .. ومن توزع عبارات الغزل والنصيحة بلا حساب على كل من تصادفها من سيدات تمرون امام هؤلاء الشبان على الرصيف !

ياسم ... ويا دم !

ان مثل هؤلاء الشبان يجدون لذة وتسلية فى هذه المواعيد التى يعقدونها على ناصية الامريكين ..

ووقفت « آخر ساعة » تراقب بعض تصرفات هؤلاء الشباب .. وتسجل العالم ..

لقد لاحظت ان كل واحد منهم يحاول ان يتبارى مع زملائه فى التعليقات التى يمكن ان تثير انتباه الفتيات العابرات .. قال احدهم لواحدة مثلا :

ـ عليك القول لك يا قمر .. اعتقدش منحن ..

وحاول احدهم ان يثير انتباه فتاة رائعة الجمال .. اتجه الى الشاب الذى يقف الى جواره .. وهو يقول له :

ـ مالها كده يا اخى شكلها غلط .. كان يريد ان يلفت انتباهها بأى كلمة .. ولو كانت هذه الكلمة تسوء اليها ..

ونظرت اليه الفتاة بازدراء وهى تكاد تنفجر من الغيظ ..

وتصوروا .. لقد سمعناه يقول لها :

ـ يا سم .. وياسم خالص ..

ثم اخذ يقهقه هو وبقية الشلة !

موقع استراتيجى هام !

واقتربت « آخر ساعة » من احد هؤلاء الشبان .. حاولت ان تعرف منه لماذا يفضل ناصية الامريكين عن غيرها من نواصى الشوارع الرئيسية ..

قال الشاب .. وهو يضحك وكأنما اعجبه هذا السؤال :

ـ دة موقع استراتيجى هام .. موقع يمكن تشوف منه كل الرايحين والجايين وكان يعنى كل الحلوات الجميلات اللاتى يعبرن الرصيف امامه ..

ان هذا الشاب هو واحد من رواد هذه الناصية .. التى يذهب اليها فى كل يوم .. ويقضى ساعة او ساعتين مسكعا على الرصيف ..

ويوجد غير هذا الشاب الكثير غيره ..

.. وكلهم قد اصبحوا زبائن دائمين لهذه الناصية !

الحلاقون فى يوم الاثنين

ولكن بعض الزبائن يختلفون من يوم الى آخر فى الاسبوع .. وخلال ساعات النهار او الليل .. خذ مثلا ..

● **ايام السبت والاحد** .. تزدحم النواصى الرئيسية بموظفى الشركات .. وطلبة المدارس الاجنبية ..

● **وفى يوم الاثنين** .. تصبح هذه النواصى مقرا لبعض الحلاقين .. والجزارين .. وبعض الزبائن الدائمين لها وخاصة بعد الظهر ..

● **وفى يومى الثلاثاء والاربعاء** .. تكون هذه النواصى مزدحمة بشكل الناس .. والسبب ان فترينات المحلات تدخل تعديلا على معروضاتها فى يوم الاثنين .. وقد جرت العادة بان تمتلئ الشوارع فى هذين اليومين بالسيدات والفتيات اللاتى يحرصن الفرجة على المعروضات الجديدة ..

وفى يوم الاثنين تغير دور السينما برامجها الاسبوعية ايضا ..

● **اما يوما الخميس والجمعة** .. فهما ايام تلاميذ وفى هذين اليومين تمتلئ النواصى بتلاميذ المدارس .. وخاصة الثانوية ..

اما طلبة الجامعات فتعتبر النواصى مقرا

اصدر وزير الداخلية تعليماته بمراقبة نواصى مدارس البنات .. واختفى الشبان من امام هذه المدارس واتجهوا الى نواصى الامريكين .. لقد اصبحت هذه النواصى فى حاجة الى عشرات المخبرين ورجال البوليس ... حماية للآداب

شهرا فى السجن .. ومنذ اطلق الاتحاد السوفيتى القمر الروسى اصبحت كلمة الغزل الامريكانى لكل فتاة شقراء ! .. واسألوا الشبان الذين يتسكعون على الارصفة .

... استراتيجى !

مباحا لهم يتسكعون على أرصفتها فى كل يوم من أيام الاسبوع !

موعد مع الجاتوه

نعود مرة أخرى الى ناصية الامريكين . لقد وقفت فى آخر ساعة أراقب المتسكعين على أرصفتها ...

انظروا .. هذا الشاب الذى يبدو تلميذا فى احدى كليات الجامعة .

انه يلحق بكل فتاة تدخل الى الامريكين . كان يقف الى جوارها وهى تأكل الجاتوه . ولم يكن يمانع فى ان يشترى لنفسه قطعة جاتوه هو أيضا يأكلها بينما يحاول ان يلفت نظرها اليه ..

كان يحاول ان يتحدث معها .

وفى كل مرة كانت الفتاة تزجره وتتركها وتترك الجاتوه .. ثم يعود الى الناصية ليقف فى انتظار واحدة أخرى على الرصيف .

ومرت ساعة .. والشاب يدخل الى الامريكين ثم يخرج ... وفى كل مرة يأكل قطعة جاتوه الى جوار احدى الفتيات .

انظروا .. لقد دخل الشاب هذه المرة ولم يخرج .. !

جيمس دين .. على الرصيف !

وعند ناصية الامريكين تستطيع ان ترى مجموعة عجيبة من الشبان ..

هذا يلبس بلوفر احمر منطوفا به يسند ظهره الى الحائط . وقد تدلت منه السلسلة ... وغطى جبهته بخصلة طويلة من الشعر الاحمر ..

انه يحاول ان يقلد جيمس دين !

وشاب آخر .. انه يلبس فى شتاء ديسمبر قميصا بأكمام قصيرة ليبرز عضلاته وهى يبدو كجنس كامل ..

تذاكر السينما معاها

والمتسكعون بالذات حريصون جدا ناصية الامريكين كيرون ...

وقفت فى آخر ساعة أستمع الى الحديث وكان صديق أرسله الكرافت ... الحديث التالى

— السينما الحرت فوق .. الساعة بقت ٧ .. ولوحت

***

— طيب ماتروح احنا .. والنبى شكلى لحصلنا ..

— ماتصحش ..

— ما هى الحريدة قالت .. ويمكن الحلم لسه كمان .

***

— انت شبه ماتفكر وتقول لى صحيح وماتصحش .. بانسبح بالا .. ان شاء الله ماجت .

— اسئل التذاكر معاها !

لكل ناصية فى كل حى من الاحياء زبائن متطفلون .. ولكن ناصية الامريكين تعتبر اشهر النواصى .. وزبائنها من نوع خاص .. وهم يختلفون من ساعة لاخرى .. ومن يوم لآخر .. ان لكل يوم زبائن لهم صفة خاصة !

ناس .. وراء الأخبار

الفقير الهندى الذى اذهل سكان مدينة بومباى !

راجا الفقير الهندى الذى يعيش فى احدى ضواحى مدينة بومباى فى الهند . كان حديث الناس فى هذا الاسبوع . لقد نام راجا على ظهره ووضع مرتبة فوق بطنه ثم وضع فوق المرتبة لوحا ضخما من الخشب وجاءت سيارة لورى تزن اربعة اطنان ووقف فوق السيارة ٢٥ انسانا ... ثم تحركت السيارة ومرت احدى عجلاتها الامامية بهذه الحمولة الكبيرة فوق لوح الخشب الذى نام تحته راجا الفقير الهندى .. وخرج راجا بعد ذلك من تحت السيارة ليتلقى تهانى المعجبين ..

الألوان .. تشترك فى مكافحة الجرائم ..!

توفيق الحكيم قاطع مؤتمر الادباء !

● الاستاذ توفيق الحكيم .. لقد انتهى مؤتمر الادباء العرب الثالث الذى عقد فى القاهرة فى الاسبوع الماضى دون ان يشترك فى جلسة واحدة من جلساته .

ولا أحد يدرى السبب !. وكان قرار تشكيل وفد مصر فى مؤتمر الادباء يقضى باختيار توفيق الحكيم ومعه طه حسين، والعقاد .. و١٥ عضوا من الادباء الآخرين .. وقد شاركه العقاد فى مقاطعة جلسات المؤتمر الى أن كانت الجلسة التى عقدت فى القاعة الذهبية بمتحف النيل حيث حضر العقاد ليلقى كلمة لجنة الشعر فى مجلس الفنون والآداب .. وهناك توقع الادباء حضور الحكيم .. الا انه كان غائبا .. فى هذه المرة أيضا !!

مطلوب جامعة للعمال

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. فى الطريق الى مكتبه تقرير من اللجنة العربية للتعليم الصناعى فى مؤتمر التعليم الفنى والمهنى للدول العربية بانشاء جامعة للعمال ..

وكانت اللجنة قد بحثت امكان انشاء جامعة للعمال تكون مهمتها تثقيف العمال اقتصاديا وفنيا .. وتدريبهم على الاشتراك الفعلى فى ادارة الشركات والهيئات والنهوض بمستوى الانتاج .. على غرار ما هو قائم فى عدد كبير من البلاد الديمقراطية .. ووضعت اللجنة امامها الاحصاءات التى جمعتها من الدول الاخرى .. والتى تدل على أن فى يوغسلافيا وحدها ٢٠ جامعة للعمال .. وأن جامعة العمال فى بلغراد تضم ٨ آلاف طالب منتظم .. وفى جامعة زغرب ٥٨٠٠ طالب .. وفى كل من جامعتى نوزولا وسبليت ٢٠٠٠ طالب وفى رتيكا ١٨٠٠ طالب . وتبين أن الدراسة فى هذه الجامعات مسائية بواقع اربع امسيات فى الاسبوع لمدة اربع سنوات !

بقى أن نعرف أن المشروع المصرى لجامعة العمال . يؤكد أن قيام مثل هذه الجامعة اصبح ضرورة تقتضيها النهضة الصناعية فى البلاد والنهوض بالمستوى الانتاجى !.

تفتيش غرفة نوم ايزنهاور خوفا من القنابل

● ايزنهاور .. الرئيس الامريكى كان فى زيارة لفرنسا فى الاسبوع الماضى ولم يسبق لباريس أن شاهدت مثل هذه الاجراءات التحفظية التى اتبعت بمناسبة زيارة ايزنهاور لها ..

وقد حضر من واشنطن مع الرئيس الامريكى فرقة كاملة من رجال البوليس السرى الامريكى برئاسة جيمس رولى . وقام خمسة عشر مخبرا امريكيا بتفتيش غرفة نوم ايزنهاور خوفا من احتمال وجود قنابل بها .. !!

ويقول جوردن يونج مراسل الديلى ديسباتش انه شاهد هؤلاء المخبرين وهم يتذوقون الطعام الخاص بايزنهاور وذلك قبل تقديمه اليه خوفا من وجود اى نوع من انواع السموم فى الطعام ..!!

وقام البوليس الفرنسى بالاشتراك مع رجال الباحث الامريكية بتفتيش الطرق التى يمر فيها الرئيس بسيارته وقد اعتبرت السلطات الفرنسية امرا بمنع التجمعات فى الشوارع حرصا على حياة الرئيس ايزنهاور .

لن يهدم حى « خان الخليلى » !

● مصطفى خليل وزير الشئون البلدية بالنيابة .. توصل فى هذا الاسبوع الى ايجاد حل للنزاع الذى قام بين وزارة التجارة ومصلحة السياحة .. وكان هذا النزاع من أجل هدم حى « خان الخليلى » .. وقد اتفق الطرفان على أن يقوم قسم التخطيط والمشروعات بوزارة البلدية بعمل لتجميل الحى فقط وعدم هدمه .. وستمهد الطرق الملتوية فى الحى وستبنى بعض المطاعم البسيطة .. ومن المنتظر أن تبدأ الوزارة فى عملية تجميل الحى فى أوائل السنة القادمة .

مكافحة الجريمة .. بالالوان الطبيعية

● البكباشى زكريا محيى الدين .. وزير الداخلية .. قرر ادخال أول تجربة من نوعها فى مصر للاستفادة من الالوان الطبيعية فى مكافحة الجريمة ، فقد وافق على انشاء معمل للتصوير الجنائى الملون يتبع المعهد القومى للبحوث الجنائية ، سيقدم المعمل للقضاة صورا بالالوان الطبيعية توضح معالم الحوادث الجنائية وتشرح معاينة مكان الجريمة . وستعطى الالوان فى اعطاء القاضى صورة صادقة للادلة التى يمكن الاستفادة منها كالبقع الدموية والوان ملابس وشعر وعيون الجناة ويستغنى وكيل النيابة عن شرح الحوادث فى المحكمة لان الصور الملونة ستنقل الجريمة بكامل ظروفها الى حرم المحكمة فيتأثر بها القاضى كما تأثر بها المحقق لان الصورة ستكون بمثابة اعادة لتمثيل الجريمة امام القاضى .

وقد ارسلت الوزارة الى المانيا والسويد الصاغ عبد الكريم درويش أركان حرب تحقيق الشخصية واليوزباشى عبد العزيز حمدى المتخصص فى التصوير الجنائى الملون ، وقد عهد السيد الوزير اليهم بتنفيذ هذه التجربة ، فاذا نجحت فسيعمم انشاء معامل التصوير الجنائية فى كافة المديريات .

معالجة الصرع بالكهرباء لاول مرة فى مصر

● الدكتور مصطفى عبد الخالق مدير الصحة العقلية .. عبأ جهوده هذه الايام لمقاومة مرض الصرع فى مصر فقد زادت نسبة الاصابة بالصرع فى الثلاث السنوات الاخيرة حتى بلغت خمس اصابات بين كل الف مواطن ، واخيرا — قرر — انشاء مركز علمى فى العباسية ليتفرغ لبحث حالات الصرع فقط وتشخيص المرض بأحدث الاساليب الطبية ، ولاول مرة تستخدم — الكهرباء فى علاج الصرع فى مصر — ويصل الى القاهرة فى الشهر القادم أول جهاز من نوعه لاثبات حدوث تموجات غير عادية للمرضى بالصرع ورسم التموجات الكهربائية لمخ المريض ، هذا وقد تم التعاقد مع أحد الاطباء العالميين فى مرض الصرع للعمل بالمركز الجديد لتمرين الاطباء على استعمال الجهاز الجديد .

ويسافر فى أوائل مارس القادم بعثة من الاطباء المصريين الى السويد والمانيا للتخصص فى معالجة مرض الصرع .. بالكهرباء .

مش خسارة .. !

● الدكتور فؤاد رشيد وكيل وزارة الصحة تلقى هذا الاسبوع استفسارا من وزارة الخارجية . الاستفسار بشأن انشاء عيادة خارجية بمقديشو عاصمة الصومال تخليدا لذكرى الشهيد المصرى كمال الدين صلاح . وبعد اجراء بحث شامل فى هذا الموضوع اتضح ان تكاليف انشاء هذه العيادة تبلغ حوالى ٤١٦٢ جنيها ، وانه لكى تؤدى العيادة واجبها على الوجه الاكمل يلزمها طبيب ومساعد صيدلى وثلاث ممرضات وعدد من التمرجيات ، ومن المنتظر البت فى هذا الموضوع خلال الاسبوع القادم .

لحم الثعابين « طبق اليوم » فى هونج جونج !

الثعابين هى اشهى طعام تقدمه مطاعم مستعمرة هونج كونج . أن طبق « التنين » هو اغلى طبق فى مطاعم الدرجة الاولى هناك . انه مصنوع من خليط عجيب من لحم الثعابين والقطط والدجاج . ان شوربة الثعابين ايضا تلقى اقبالا شديدا وأطباق الثعابين لها موسم معين . وهى لا تقدم ولا تطبخ فى مطاعم هونج كونج الا فى الخريف عندما يكبر الثعبان ويصبح سمينا ..

النصف الحلو
٣ صفحات للمرأة كل أسبوع
تقدمها : فتحية بهيج

تسريحة لكل وجه وكل فستان !

لكل فستان التسريحة التي تتفق معه .. ولكل شكل وجه الفورمة التي تناسبه .. هذا ما قاله « اسماعيل » الكوافير المصري العائد حديثا من باريس .. وما طبقه على الازياء الرائعة التي قدمها « ميزون بيش » .

ابدع فساتين الافراح التي عرضت هذا الموسم .. وأجمل تسريحة تتفق مع الطرحة والبرنيطة الحديثة

أول عرض لتسريحات الشعر

انا على ثقة .. بانك مثلى .. ومثل معظم سيدات مصر .. لا نهتم بالذهاب الى الكوافير الا مرة واحدة في الاسبوع . ونظل على التسريحة طيلة الايام السبعة . دون ان نحاول اجراء اى تغيير أو تبديل ، سواء لبسنا تايير أو بالطو أو فستانا .. وسواء كان ما نلبسه ديكولتيه او بكولة عالية أو واطية .. فالتسريحة تظل كما هى لا تتغير الا بعملية غسل الشعر في الاسبوع الثاني ..

وأنا على ثقة .. بانك مثلى .. ومثل ثلاثة أرباع المصريات تقريبا .. تذهب للكوافير .. وتشترط عليه أن تكون التسريحة تتفق مع الموضة أولا .. غير مراعية ما اذا كانت هذه الموضة تناسبنا أم لا .. وقد أقام كوافير مصري وصل حديثا من باريس هذا الاسبوع أول عرض لموديلات الشعر في مصر .. يقول لك : ان المبادىء التي كنت تتبعينها خطأ من أساسها !

هذا الكوافير نشر في فرنسا عشرين عاما .. وافتتح صالونا للسيدات في أهم ميادين باريس .. وكان عمله مقصورا على الطبقة الأرستقراطية هناك .. ولكنه ترك كل هذا أيام العدوان الثلاثي .. وعاد الى مصر ، واشترى صالون فرنسوا بشارع قصر النيل .. وبدأ يطبق المبادىء التي كان يتبعها مع سيدات باريس .. على سيدات مصر .. وكما كان هناك يعرض الأزياء كل موسم .. أقام أول عرض له في مصر هذا الأسبوع

ولكي يثبت لك عمليا أن لكل زى تسريحة خاصة به .. استعان بأحدث موديلات الموسم من بلاطي وفساتين سهرة وتاييرات .

وكان العرض من أنجح المعارض التي أقيمت هذا العام .. فقد خرجت المدعوات بعد أن اقتنعن - بطريقة عملية - بأن لكل زى تسريحة تناسبه .. كانت الكولة مرتفعة ، فلابد أن يكون الشعر مرفوعا الى أعلى .. لكيلا تذهب التسريحة هباء .. وحتى لا تلوث الكولة .. واذا كان الفستان ديكولتيه فيستحسن أن ينسدل الشعر على الكتفين .. وهكذا .. ولكل مناسبة .. ولكل سن .. تسريحة خاصة .. فبنت ١٦ لا يليق أن تقلد أمها في تسريحة شعرها كما تفعل الآن .. ولكن ربما يكون العكس مقبولا اذا كانت الأم تريد أن « تسخط » مرة ثانية .

وأهم من هذا كله شكل الوجه .. ان الكوافير المصري الرائع يقول لك : ان تسريحة الشعر تساهم الى حد كبير في ادخال تحسينات عليه .. فيمكن ببساطة جدا أن تصبح صاحبة الوجه الطويل .. ذات وجه مستدير اذا لم تتشبث بالتسريحة الموضة ، وتركت للكوافير الذى يتقن هذا الفن أن يحور في شعرها .. ليجعله يتفق مع شكل وجهها !

نسيت أن أذكر لك العناوين التي تقصدينها اذا أردت أن تصبحي في جمال وأناقة المانكان المعروضة صورهن .. « ميزون بيش » ٢٢ شارع قصر النيل لشراء واحد من أجمل أزياء الموسم .. وصالون فرانسوا .. مارسيل واسماعيل من باريس ١٢ شارع قصر النيل ، ليتفق الموديل مع تسريحة شعرك وشكل وجهك .. ونسيت شيئا آخر .. هناك آخر عمليات الماكياج الحديثة .

الكولة المرتفعة تناسبها التسريحة المرفوعة من الخلف .. والقصة ضرورية جدا لصاحبات الجبهة العريضة

فستان انيق اسود للصباح .. تناسبه جدا هذه التسريحة البسيطة التي تناسب الفستان وصاحبات الجسم النحف أكثر من السيدات .. البدينات

لا تكونى رجلا

شخصية الزوجة .. لا عملها ..

جاءنى يشكو من زواجه من سيدة تشتغل .. كانت شكواه تتلخص فى ثلاث نقط ... فهو لا يشعر انه متزوج من سيدة .. بل يشعر دائما أنها مثله تماما .. رجل .. انه يعجز أن يطالبها كما يرغبه عمله تماما ، ولذلك لا يستطيع أن يطالبها بأن تكون ست بيت بالمعنى المطلوب من الزوجات ... وأخيرا أن لديه شعورا لا يستطيع أن يمنع نفسه من التفكير فيه هو أن الرجل الذى يتزوج من سيدة تعمل لا يستمتع بالحرية اللازم توافرها فى البيوت العادية .. وأن زوجته لا تعامل بالاحترام والتبجيل اللازمين أيضا للزوجة ست البيت التى لا تعمل .. بمعنى أن الكلمة مرفوعة بحكم عملها بينها وبين زملائها ، وبينها وبين زملائه أيضا .. تساوى البيت على حق ... البيت شكواى لو صدقى أدى غيرى من الالاف ، الذين تزوجوا من سيدات عاملات !

قلت : قد يكون لك بعض الحق إذا اصررت على أن تنظر للموضوع هذه النظرة .. ولكن إذا تناولنا كل بند من شكواك وحللناه على حدة .. فسنخرج بعد ذلك أنت وغيرك من الذين أجد شكواك صدى فى نفوسهم والتم مقتنعون :

أولا – إذا كنت تعتبر الزوجة القوية أو التى لا تتهاون فى كرامتها أو ذات الرأى والفكر « رجلا » فأكرم لك أن تتزوج رجلا لا امرأة فقدت كل هذا ... ألست معى ؟

ثانيا – خطوات لا خطؤها وإن لا تطالبها بأن تكون ست بيت .. ولكنى أحب أن أقول لك أن المشكلة تتلخص فى أن الرجل الذى يتزوج من امرأة تعمل

لايقدر بثمن !

● انتقلت السيدة اقبال نصار الى فيلتها الجديدة بالدقى وقد اثثتها بمفروشات جديدة بعد أن تنازلت عن عفشها القديم للاستاذ محمد عبد الوهاب .. ومن ضمن المفروشات التى تنازلت عنها الطقم الاسيوطى الذى رسمته بنفسها .. وفى نظرها انه لايقدر بثمن

اخترت لك هدايا

● دخلت .. وداخت معى عدسة أمر ساعة للبحث عن هدايا للصديقات والشقيقات والابناء وأولاد هؤلاء جميعا فى عيد الميلاد الذى أصبح على الأبواب .. وأخيرا استقر بنا المطاف فى محلات هانو ..

● اخترت كهدية عرس جوانتى أسود من الجلد ثمنه ٢٨٠ قرشا وايشارب ساتان مشغولا بالقطيفة السوداء ثمنه ٧٥ قرشا .. وحقيبة يد قطيفة محلاة

بوستة حواء

● **للاستاذ عادل ثابت .. الدقى**

أنا شخصيا ليست لدى معلومات ولا خبرة كافيه عن مكاتب الزواج فى الخارج ، ويمكنك الاتصال بمكتب العلاقات العامة بالسفارة الامريكية .. وسوف يحدثونك بكل التفاصيل عن أعمال هذه المكاتب ... والف مبروك على نجاحك .. واكتب بالنص !

● **السيدة .. م .. د .. الاسكندرية**

لم أتشرف بمحل بيعى والشيشرى التابع لجمعية تحرير الاقتصادى .. لأنى لم أتشرف بزيارته بعد .. عطايتك حول الفصول بمثلكى للقيام بهذه الزيارة .. سوف أكتب لك رأيى فى العدد القادم ان شاء الله !

● **السيدة .. و .. ن .. الزمالك**

مقال الذى تحيرت فيه على الرجالة هو رأيى الخاص .. ولك أن تقول رأيك طبعا من أنه ليس فيهم واحد يستحق أن يقال بأعلى عليه .. حسب تجاربك الخاصة .. ولكن رأيك لن يغير من رأيى .. والزعل ممنوع ..

حقيقة الحياة ..

حياة الأطفال داخل جدران السجن .. افضل بكثير من حياتهم خارجه لو عاشوا مع نفس الامهات قبل أن يهذبهن السجن

فى سجن النساء ..!

منظر لم أكن أتصور حدوثه أو رؤيته .. ولكن رأيته بعينى فعلا هذا الاسبوع .. سيدة تخطو الخطوة الأولى من عتبة سجن النساء فى القناطر .. فى طريقها الى حياة الحرية ..

كانت تحتضن طفلها .. تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهى تبكى بحرارة .. سألتها عن سر بكائها .. وهل كانت تفضل السجن على الحرية فقالت .. ابدا لا تركى لايرجع الى هنا .. فالحرية لا يساويها شيء فى العالم .. لاتصدقوا من يقول انه كنت أدخلت تحسينات على السجون تستهوى الناس بالجريمة وفضلوا الحياة فيها على الحياة خارجها .. لا تصدقوا هذا .. ان بكائى راجع الى تأثرى من أننى لم أعرف الحياة على حقيقتها الا بعد أن أمضيت ثلاث سنوات بين جدران السجن .. عشت كما لم أعش من قبل .. وأحسست أننى خلقت من جديد .. وأن الحياة غير ما كنت أتصور .. تغيرت طبيعتى وما يمكن أن أقدمه كفرد فى المجتمع .. وسأروى لك باختصار حياتنا التى قضيناها فى التأديب والتهذيب والاصلاح !

أنا مثلا .. دخلت السجن لاننى ضربت ضرتى فأحدثت بها عاهة مستديمة .. لم أكن أعرف فى حياتى الا السلطة .. ولم أكن أتقن أى عمل فى الحياة أكسب منه عيشى .. وقضيت ثلاث سنوات فى السجن .. تعلمت خلالها تفصيل الملابس وخياطتها وتطريز القماش .. والنظام والنظافة .. لقد احتلت غريزة الشر منى تدريجيا ووجدت نفسى أصبح فى هذا الجو الجديد

ان سجن النساء قد انقلب الى ورشة .. ومدرسة .. ومعهد للفنون الجميلة .. فأنا مثلا تخصصت فى خياطة الملابس .. وبعض زميلاتى تخصصن فى تطريز المفارش وغيرها من الغسل والكى .. كل واحدة فى المهنة التى تتقنها والتى تؤهلها بعد أن تكسب عيشها عن طريق شريف ..

أكثر من هذا .. فى أوقات الفراغ تقام لنا الحفلات الترفيهية .. يتولى التمثيل وعزف الموسيقى فيها زميلاتنا السجينات .. أو نحضر مباريات فى الباسكت .. ويضم السجن الآن أقوى فريق فى مصر تقريبا ..

وباختصار لم يعد لدينا الوقت الكافى للكلام حتى مع أنفسنا .. أو التفكير فيما ارتكبناه من جرائم .. أو ممارسة ما كنا نقوم به من أن الآخر من خناقات وشد الشعر .. واسألوا السجانات .. حتى أصبحت دفاتر العقوبات تكاد تخلو منها تماما .. أو يوقع فيها جزاء واحد .. لقد شعرنا بأننا أصبحنا جميعا أسرة واحدة ، وأن نظرتنا لهن قد تغيرت تماما عن ذى قبل ..

تعرف عن سيدة فى أروبة ، قصة بن الأولاد ولدته فى السجن وبصراحة كنت أتصور أننى سأخرج بدونه .. ولكنه قد أوى ابنه جنبى بكثير مما كان سيرى بها لو خرجت الى عائلتى .. قبل أن نشمس جدران السجون .. ان قلبى يبكى بنفس حرارة سكانى ..

هل عرفت سبب تأثرى بالخروج من السجن ؟

وتكلم القائمقام عباس قطب مدير منطقة سجون القناطر فقال :

لقد وضعنا كافة امكانياتنا للانتقال بالسجينات من عالم الجريمة الذى عشن فيه الى عالم الحب والحياة الشريفة .. وكل ما أتمناه أن يتعاون معنا الافراد خارج السجن على أن ييسروا للسجينات الحياة النظيفة بعيدا عن الجريمة وأن ينسوا ماضيهن وينظروا لهن كأفراد ولدن من جديد .. حتى لا يعدن الى الاجرام مرة ثانية ..

فرقة موسيقية من السجينات .. مهمتها الترفيه عن باقى الزميلات فى أيام الفراغ

اصبح فى السجن فريق للباسكت بول .. يعتبر من احسن الفرق المصرية للسيدات

كل واحدة بدأت تتعلم مهنة تستطيع ان تكسب منها بطريق شريف بعد خروجها من السجن

.. داخل البيت !

هى التى تجبر على الاحترام ..

تتولد عنده عقدة نفسية من أن امرأته ليست ست بيت ككل الستات ... انه يطالبها بان تكون الستات أكثر من التفرغ للبيت فقط، اكي يقنع نفسه بأنه متزوج من ست لا رجل ... وعلى ذلك مهما فعلت لا يعجبه العجب !

اما ان الزوجة العاملة تستطيع في أن تفقد بيتها السرية أو تفقد هي احترام الاصدقاء ، فهذا مالا يقبله عقل ولا منطق .. انها درست الحياة أكثر من غيرها وشخصية الزوجة سواء كانت تعمل أو لا تعمل هي التي تجبر الناس على احترامها أو عدم احترامها ... ورفع التكليف بينها وبين الاصدقاء لا يعني على الاطلاق فقدان الاحترام ...

ومع هذا ... فانا لا انكر ان بعض الزوجات العاملات يسئن فعلا استعمال جملة « انني اعمل مثلي مثلك » .. أو يعتمدن على أنها مرهقة في عملها فتهمل شئونه أو شئون بيتها ... رغم ان اهتمامها بهما لن يكلفها الكثير في وقت فراغها ... ولا توجد واحدة تنكر ان لديها وقت فراغ مهما كانت طبيعة عملها ..

لتضع كل واحدة في اعتبارها ان الرجل يكره أن يكون متزوجا من رجل مثله .. انه يحب أن تكون زوجته رجلا خارج البيت ... في عملها ... وسيدة .. سيدة بمعنى الكلمة داخل البيت .. ولا اظن أن تحقيق هذا يكلفها كثيرا !!

فتحية بهيج

عيد الميلاد ..

بالماس تصلح للسهرات ثمنها ٢٥٥ قرشا الهدية ثمينة شكلا وان كانت لم تكلفني كثيرا .

● وهدية الاطفال : لعبة محشوة صحيحة منها .. للأولاد اشترى دون تفكير قطار سكة حديد .. أما البنات .. فمن مجموعة العرايس سنضطر لاختيار احداها .. واحدها على كل حال الجارية السوداء ذات العيون الزرقاء .. ثمنها ٧ جنيهات .. وعشرة .

● الهدية الرجالي من اختيارها غالية جدا .. ولكنها رائعة .. عبارة عن أباجورة للمكتب وعليها نقوش ملونة من النحاس .. تظهر كأنها من اللون .. ثمنها .. اسكر اصابعه .. ٣٥ جنيها لا غير ..

زى الاسبوع

قدمته الآنسة صفية حمدي من الجرسيه الصوف .. يحتاج الى مترين ونصف من الجرسيه عرض ١٢٠ سم ، وهو يصلح للخروج بعد الظهر ، وفي المساء أيضا اذا كان لونه أسود أو قاتما .. يحتاج الى صاحبات الاجسام الطويلة المشوقة والوسط النحيل .. وبالعرض .. لا يصلح للمدينات ..

شخصية الأسبوع

طبيبة شابة .. حصلت في هذا الاسبوع على الدكتوراه في طب الاطفال .. تعيش في القرن العشرين بعلمها ، وفي القرون الوسطى بعاداتها وتقاليدها .. هي الدكتورة كريمة الظواهري .. حفيدة الشيخ الظواهري شيخ الجامع الازهر السابق ..

الحياة العملية في نظر الطبيبة الشابة .. صلاة وعبادة ، والبعد عن اللهو .. مذاكرة قاتلة لتصبح أول دفعتها باستمرار ، ولتحصل على الترجيبة بمجموع قدره ٨٥ ٪ .. ثم تحصل على بكالوريوس الطب .. وبعده دكتوراه والحياة الاجتماعية في نظرها أيضا .. الا تتخذ لنفسها صديقة خاصة أبدا .. ولا تشترك في أية رحلة جامعية أو مدرسية ، ولا تكلم أي زميل لها في الكلية اثناء الدراسة أو بعد اشتغالها مدة الامتياز في المستشفى ! أكثر من هذا .. لم تشاهد شاشة السينما طوال حياتها غير مرتين فقط ، لاعتقادها انها مفسدة للاخلاق بما فيها من رقص وقبلات .. وحاجات من دي .. وهي بالطبع لا تعرف شيئا عن الحب ولا الحب سيرة أبدا !

والتواليت في نظر الطبيبة الشابة، كلام فارغ لم تضعه على وجهها الا مرة واحدة ، يوم فرح أختها محمد ، وان كانت قد تركت الفرح والهيصة وعادت الى مصر لتكمل استذكارها .. فاسعد أوقاتها هي التي تقضيها بين الكتب ، أو بين المرضى .. وهو الطبقة الوحيدة التي تسمح لنفسها بالاختلاط بهم ..

والغريب في حياة الطبيبة التي تعيش بتقاليدها في العصور الوسطى ، انها لم تخرج بمفردها طوال حياتها ... فلابد ان تصحبها سائق عربتها أو واحد من اخواتها .. ويغفر لها كل هذا ، انها بعلمها تعيش في القرن العشرين !

حكمة الاسبوع

يطيب للمرأة الكلام في الحب ، تهربا من سماع كلام معقول !

اخبارها

● اقامت السيدة سلمى مرشاق ، حرم الاستاذ محسن سليم المحامي اللبناني ، حفل تكريم للجامعيات اللبنانيات ، وقد تكلمت عن العلاقات الوطيدة التي تربط الجامعيات في مختلف البلاد العربية ... والسيدة سلمى مصرية الجنسية .

● سفير مراكش في مصر يشكو من انه لا يستطيع أن يأكل شاما مراكشيا في هذه الايام ، لان طباخته المراكشية اصابتها النوبة التي تعتريها كل عام والتي لا تبرأ منها الا اذا عمل لها حجاب .. وقد تطوع بعمل الحجاب هذا العام احد خريجي كلية التجارة .

● اعلنت الملكة اليزابيث انها ستعدل عن دفع الاعانة التي تعود القصر الملكي في انجلترا ان يدفعها للأم التي تنجب توائم ، بمعدل ثلاثة جنيهات اذا انجبت ثلاثة .. واربعة اذا انجبت اربعة .. وستكتفي الملكة بخطاب تهنئة فقط .

● تحدثت السيدة الجامعية عن المقلب الذي احدثته الطالبات في هذه الايام .. فكلما قال استاذ في محاضرة عبارة في يوم من الايام ! انطلقت طالبة تكملها بحسبه ، كان في قلبه وهي اغنية عبد الحليم حافظ .. وقد انتقلت العدوى اخيرا الى معهد الخدمة الاجتماعية للبنات .

● تقيم السيدة ليلى دوس ، رئيسة جمعية تحسين الصحة ، مأدبة غداء في المدينة يوم الجمعة القادم .. وقد دعت اليها سيدات ورجال السلك السياسي لكي تطلعهم على ما تقوم به الجمعية .. استعدادا لجمع التبرعات في اسبوع السل .

● صدور قرار وزاري بتكوين لجنة عيد الام من السيدات زينات الحداوي ورئيسة عزة ، وكريمة الدكتور نجيب محفوظ ، ثم مندوب عن كل وزارة .. وقد عقدت السيدة زينات أول اجتماع لرئيسها الى أن يتم اختيار المكان المناسب .

تحقيق فى جامعة القاهرة

يدور تحقيق في جامعة القاهرة، على اثر بلاغ من رئيس حرس الجامعة يفيد انه ضبط منظرا جميلا يلف منعولا .. ابطاله .. استاذ معيد وطالبة .. والتحقيق يدور بتكتم شديد جدا !

بالجنة التي في يدها جانبا . وربعت بظهرها في الحلف ونظت في نعم المستطيل الذي يجلس عليه . وتذكرت ... أيامه وحبته في الإمام ... منها ظرف الثوب . الأزرق ... لا من جانبها . فنظرت اليها طويلا ثم فردت راسها منها . واحست ... كانها لم ترها قبل اليوم . ولكنها بدل أن تسر من رؤيتها ... أو بدل أن يبهرها بياضها العاجي وملمس بشرتها الناعمة . ... كله تشوبها في أسف ... لم تكن لحظة مدت خلالها أناملها الرقيقة ... من ... جرازتها وهي تمر ... على ساقيها .

وتخيلت عنها الخادم ... الى ... وسكن ... منها ... بالاعتراف . ... الجنة ... ساحرة ... ولم ... لأن ... الاولى طلت ... طوال اليوم ومع ذلك لم تفهم ... ولم ... واحدة . ... لم تكن تعلم ... الخادم ... ولكنها ... حتى في ساعات ... لا ... ملكوته الذي ... العاطفة ... المولودة .

وهامت من مقامها ... وتمشت ... الصالون ... وأحدت ... ولكنها ... عن الألم في نفسها ... حرا ... الحال الذي ... واسعا على ... العائلة .

وقيم هذه الأنفاس "الشهية" التي تكاد تعـرفك يا رجاء . وقد كانت كنسمات الصباح تحمل الى البلبل قطرات الندى معطرة بأريج الورد ؟

فيم السهد حتى تكحلت به العـيون النجل ... ؟

فيم الأرق حتى ذبلت الأهداب الوطف؟

فيم الأسى يا رجاء ... ؟

في هذا الذي لم تذكري يا رجاء . في دنيا رجاء المفقودة ؟

أو لم يعوضك كل هذا عنها شيئا ... ؟

هيهات أن يرضى حواء غيرها بديلا !

الن كانا لم تجدي في البحث متعبا يارجاء . ولو ألقت في سبيلها الروح والجسد ؟

أف من بابها ... ان احدهما مشروع باعتراف الأرض والسماء . ولكن قد غلا راحته الصدا . ولكن مفتاحه بخيوط العناكب . وقد ظلت ثلاث سنوات أعالجه فلا افلح . أقبه فلا يستقيم . أراضيه فلا يرضى . أعانقه فلا يخفق ... أرويه فلا يطفئ نار قلبي .

والباب الثاني يارجاء ...

انه مستلم الرتاج . مسور العلاقة . لا يكاد يلمس حتى ينفتح على مصراعيه ليستقبل كل حواء . ويرحب بكل حواء . ويرضي كل حواء . ويطفئ نار كل حواء . ولكن طريقه ... شائك غائر الظلمة . حالك السواد . كطريق القبور تماما . يأخذ دائما ولا يعطي أبدا

وانا أريد ..

تريدين ماذا ... ؟

أريد أن أحيا ... أريد أن أعيش .

... ورنت على أول ...

[illegible] ودست رأسها ... العسل ... ذراعيها ... ولكنه ... لا يكاد ... وجودها ... الخاص ... فالتفتت اليه ... لا يعرف ... ولم يحرك ...

ـ ماذا تريد ... ؟

... الخادم باستحياء ...

ـ اقترب مني ... لم اسمع ما تقول .

لماذا لا تقترب مني دائما كلما حدثتني ؟

وحدقت ... والصمت ... حدثنا ... شفاهها ... عليها ... ومثل ...

ـ عفوا ... لقد ... من ... رجعت الى سيدتي ... ومن أحق ... وتسمت ... ونبحث ...

ـ اذهب بعيدا عني ... لا اريد أن أراك .

.. لا اريد أن أراك . انك ابله انك مجنون .

والضابط الخادم ... وجهتها ... عليه . وتضاعف عنده له .

لقد انصرف ... لقد انصرف ... انه ابله ... انه مجنون !

ولكن لماذا تخيفني عيناه ... لماذا ... يطوي في قلبي شيئا من الخوف ... شيئا آخر لا أعرف له اسما ... لا أعرف له كنها ... لماذا لا أقوى على التطلع الى جبهته العريضة ... الى ... وأتت ... المعقول ...

ـ لا ... لا ... لا اطيق ان أراه ... لا أطيق ان أراه ... ان وجوده في البيت يضاعف أرقي . يضاعف قلقي . سأطرده بعيدا عني ... سأطرده بعيدا عني ... سوف لا أراه أبدا بعد اليوم ... سأطرده ... سأطرده .

ـ ومن الخير أن ... وصفقت ... الخادم ... حتى ...

ـ أولم يأت سيدك بعد ... ؟

ـ لم يأت يا سيدتي .

ـ ومتى عاد ليلة البارحة ... ؟

ـ لم أره . ولكن الخادم ... الساعة ... الثالثة صباحا ...

ـ الثالثة صباحا ؟! وخرج الثامنة اليس كذلك ؟

ـ أجل يا سيدتي .

واطرقت ... ايفعل السير كل هذا ؟ ... ورفعت رأسها ... عينيها .

ـ أبلغ الطاهي انه مطرود من اليوم . قول له ذلك . دعه يذهب بعيدا عني . لا أطيق أن أراه .

... الخادم ... نفسي ... صدرها ...

أعرفت أن وجوده كان يثقل عليك يارجاء . أعرفت أنك كنت تمقتينه . أعرفت أنه من الخير لك طرده .

ولكن أي شيء كان يضايقك منه ... ؟ نهيبه ... ؟ ... احترامه ؟! ... أنه لم يخف ولم تهرب . أنه كان يقوم . أنه كان جرت مقدما ... لقد ذهب .

... لقد ذهب .

... الشمس في العام مرة . حتى لأرى الجنس الذي تقمح له جوارحك . ويفعل بعقلك وقلبك كل هذه الأفعال ... عقلك الذي يا رجاء أن ...

واقبل الطاهي على الباب ونظر عليه نظرا هينا . فيه خوف . وفيه تهيب . وفيه احترام واما أن رآته حتى بادرته :

ـ اقترب مني ! لم اسمع ما تقول .

... واقترب ...

ـ لماذا لا تقترب مني دائما كلما حدثتني ؟ ...

وبرقت ... والصمت ... شفاهها ... على شفته .

ـ ... يا سيدتي ...

ـ من الذي قال ذلك . لا . لا . لم اطردك . انتي اريدك . انني اريدك .

واقتربت ... حتى ... حائرة .

البحث عن

ـ اريدك ... اريدك اريدك أن تذهب بعيدا عني ... لا اريد أن أراك ... لا اريد أن اراك ... اذهب . اذهب الى عملك . انك غير مطرود .

وخرج الطاهي من حضرتها ... لا ... عليه . وتضاعف عنده له .

لقد انصرف . لقد انصرف انه لم يفهم . انه ابله . انه مجنون .

وضاقت ذرعا بجو الصالون الخانق ... وأثوابه . ... الحارة ... حتى ... على ... بنانها . ... الى ... الشرفة ... الأصيل ... ظل ... الغرب ... الأسود ... السماء ... الريح ... وعصافه ... الريد الذي ... الناس ... والسرات ...

الى سـعود هو ... مبكرا هـذا المساء يارجاء .. والرجاء .. سوف لا يجد من يلاقيه .. ولم لا يعود ؟ اليس رجلا كهؤلاء الرجال .. له بيت وله زوجه تنتظره وترقب أوبته بصبر نافد وقلب واجف وجسد يلهبه العطش الهائل؟

انه سعود . وسيقضي ليله معي . ومن يدري ربما ليالي ولكن هل لابد أن تنير السماء وسطع الشمس باشراقها أو لا تكف كذلك طول العمر ... الى الأبد .

وراحت السماء ... الدمع البارد بلا شفقة ولا رحمة .

حقا انه سعود . سعود . وستزرد البلاد دنيالها يا رجاء

والفرحت أساريرها عن ابتسامة صافية عذبة ، سرت عذوبتها في جسدها سريان الكهرباء فنشطته واضاءت جوانبه بمصابيح الامل ، وخلعت دوحة مهللة مترنحة الى مصفقة الغزاد واستدعت الخادم وامرتها ان تعد الحمام .

وخرجت من الحمام مستبشرة المحيا وضاءة الجبين متكسرة الاعطاف لا تكاد تحمل نفسها على ساقيها من فرط فرحها ولين خطاها ، وتمهل تأنيها ، والقت الى خادمها واحكمت رتاج بابها وجلست امام المرآة وبدأت تتزين .

ان لجسمك عليك حقا يا رجاء . لابد ان تزينيه هو الآخر .. لابد ان تزينيه وتدهنيه بالعطر والمساحيق .

ووقفت امام المرآة عارية واطرحت شعرها الفاحم اللامع على كتفيها ونصف ظهرها فحجب هذا الوضع عن عينيها في المرآة .

انك جميلة حقا يا رجاء .

انظري .. انظري الى عينيك .. ان اون اهدابهما الوطف كلون شعرك تماما تكاحلهما كحلا وكاحليها وظيفة خلقت اهدابك طويلة رفافة كي تحجب سهام عيونك الناريه بعض الشيء عن الناس حتى لا يخروا صرعى من مجرد النظر الى بريقهما .. وخلق شعرك طويلا غزيرا فاحما ولكنه يميل الى الظلمة .. لماذا هو كذلك يا رجاء ؟

ليحجب نصفي الاعلى عن عيون الفتاك حقا انهم كانوا يلتهمونك التهاما يارجاء لو بدوت لهم يوما كما انت عارية ، ولم يلفك هذا الحجاب الكثيف .

انظري .. الى جمال خديك

انظري .. الى ثغرك .. انه متورد .. انه بسام .. انه لم يخلق الا للقبل

انظري .. انظري يارجاء .. انظري الى صدرك كيف هو مستقيم الجنبات عريض السطح ، رافض النشئ ، لين التموجات تزز على نفسه ، حريص على خيره فخور بثواليه .

انظري الى الشجرة الفينانة ، كيف تدلت ثمارها وآتت أكلها وطاب جناها .

ولكنها رأت الباب مازال محكم الرتاج لم يدخل منه احد ولم يعبره انسان .

وداخلها ان تسخر منها اوهامها على هذا الوضع السخيف ولكنها لم تغضب ان عدمه دلائل طاعته ، عدم تباشير اوبته ، ابدا لم تسخر منها اوهامها

— اليس يمثل الخيال حقائق الاشياء قبل وجودها ؟ اليس يرى القلب قبل العين احيانا ، وذهبت الى الدولاب وفتحته فطالعتها صفة ، فساتين ؟ ذات من امثالها على مشاجبها والقت عليها نظرة .

اي ثوب من الثياب الغالية تختارين يارجاء ؟

هذا ؟

انه طويل الذيل والكم ، لا اريد ان احجب هذه الاذرع ولا تلك السيقان البلورية .

هذا ..!

لا انه طويل فضفاض ، اريد الذي يحجب اللون ويظهر الاوضاع

هذا الذي

انه جميل حقا ولكنه مشقوق الصدر والظهر لا يتفق وبرد هذا المساء

لكن هذا ، حقا انه محبوك الاطراف دقيق التقاسيم ولكن لونه حالك السواد قد لا يبعث في نفسه البهجة التي انشدها

ولمحت ثوبا بعيدا لم ترتده في عمرها الا ليلة واحدة ولكنه كهدها به ناصع البياض زاخر التجميل ، صفت الوان الفتنة صفا على جوانبه واطرافه

ما ضر لو كان هذا يا رجاء .

ولكنه ثوب العرس يارجاء

والتفتت الى المرآة ورأت نفسها فيها

انني عروس هذه الليلة ليكن هذا ليكن هذا ، وارتدته

ولما اطمأنت الى نفسها فتحت باب الغرفة واستدعت الخادم

سيعود سيدك الآن ، اضيء مصباح المدخل ومصابيح السلم لا تنم قبل عودته ربما تحتاج اليك كثيرا هذا المساء

وجلست على المقعد المستطيل بجانب السرير تنتظر ولكن الساعة الآن قد بلغت الثامنة والنصف ولم يأت بعد

قصة مصرية

دنيا

بقلم :

أمين يوسف غراب

اين راعي الشجرة ؟ اين راعيها يا رجاء ؟

الم ير زوجك كل هذه الكنوز التي تخفيها الثياب ؟

سأريه الليلة كل شيء ... سأقدم له هذا الجمال قربانا على مذبح الجسد الظامىء ، سأقدم اليه بهذه الشجرة الوارفة الفينانة ، ولكني سأكون حريصة ساجعله يقطف منها كل غصن على حدة ليميز بين طعم الثمار وهيهات للعمر ان ينقضي قبل نفاد شهدها ، ساجعله بعد اول ثمرة يعترف صراحة ان ساعة واحدة مع زوجة جميلة وفية اغلى من الف شهر على مائدة خضراء

واقتربت من المرآة بعد ان تزينت وادامت النظر .

كل شيء قد اضاء .

ولكن هذا الجفن قليلا من الكحل يضاف الى الزاوية يكمل الرواء وينفذ السحر .

والتت بعطارها الى الوراء وخاصة جبينها التلالىء من بعض خصلات كانت ترفرف عليه والحنت برأسها الصغير على المرآة وهي تغني بصوت شجي اغنية مبطرية الترجيع وبدأت في تجميل جفنيها واذا بها تراه ، ترى زوجها في المرآة مقبلا عليها من الخلف يمشي على اطراف قدميه يتحسس الخطى تحسسا لكي يفاجئها بحلو اللقاء ، فاتحا ذراعيه لكي يحتوي جسدها العاري في صدره ، ساقطا على تواجده مهومها بشفتيه ، يريد ان ينقض على ثغرها ليرتشف ما بين من رضاب مرة واحدة ، فابتسمت من قلبها ولكنها زمت شفتيها كي لا تضحك وتجاهلته منشغلة بالجفن الذي اضطرب في يديها اضطرابا ، وتركته حتى اقبل عليها ودناها ، وكاد لونه يلمس جسدها واذا بشفتيها تنشدان شيئا وتنفذ من بينهما ضحكة مرتعشة :

انني اراك .. انني اراك لن تأخذني على غرة ابدا .

والتفتت اليه مسرعة وفتحت ذراعيها لتسلم اليه نفسها ونرد اليه ماله

تريد انه سيخلف الظن وما ان خطر لها هذا الخاطر حتى نفرت منه وابعدته عنها وظلت به حتى انتزعته ومدت يدها الى المنضدة وتناولت كتابا صغيرا وراحت تطالع .

وحانت منها التفاتة عارضة الى الساعة فاذا بها العاشرة .

ما لهذه الساعة تركض على غير وعي العاشرة الآن ، هذا غير معقول ، وضايقها سرعة مضي الزمن ومعرفة تحديده فتناولت الساعتين فوق المنضدة ودستها تحت الوسادة حتى لا تراها ولا تعرف وقتها وعاودت قراءتها والليل في طريقه سائر ، وظلت كذلك الى حين .. ومدت يدها على غير قصد منها الى الساعة واخرجتها من تحت الوسادة ، انها الحادية عشرة

هذا غير معقول ولن يعقل . ما اثقل هذه الساعة وما اسرع ظلها انها تركض على غير هدى كالمجانين ، انها تسخر مني هي الاخرى كما سخر الخيال منذ لحظة

وقذفت بالساعة الى الارض فتحطمت ورجعت الى كتابها وعاودت قراءتها ولكن في نفس الصفحة التي فتحت عليها الكتاب منذ ثلاث ساعات واخذت تقرأ وتقرأ والليل في طريقه سائر

وداعب جفنيها خيال طارق بعد حين ورقص معهما رقصات مريضة ، لم انتزع منهما الحياة فاطبقهما . ونامت .

ودخلت الخادم على سيدتها لهالها ان تراها نائمة على المقعد بجوار السرير بثوبها الذي رأتها فيه منذ ان فارقتها اول الليل

— سيدتي .. سيدتي .

— ماذا ؟ هل انتصف الليل ؟

— الساعة التاسعة صباحا ياسيدتي

— التاسعة صباحا ؟ التاسعة صباحا؟ ومتى خرج سيدك ؟

— لم يخرج ياسيدتي لانه لم يعد

أمين يوسف غراب

" زوجة " عبد الحليم حافظ !

الحب الوحيد فى حياته .. قبل أن يحترف الفناء ..

ـ يبدو انك سعيد ؟

قيل ... لابد انك احببت !

ـ وماشروطك فى زوجة المستقبل؟

قال : لا يهمنى شكلها .. او لون شعرها وبشرتها .. ولكن ما يهمنى حلاوة صوتها ..

وقبل هذا كله .. ان تكون لها شخصية .. وفيها ذكاء .. وفيها دلع وخفة دم .. وفيها اناقة وبساطة .. وقبل هذا ايضا .. ان يكون فى قلبها حب لى وان يكون فى قلبى .. حب لها ..

ـ الم تحس بحب .. او اعجاب او دافع نحو واحدة من الفتيات التى عملت معهن فى السينما ؟

ـ هذا معناه ان اى واحدة لم تستطع ان تلفت نظرك .. اسأل المعجبات ؟

فقلنا له : هل تحب الآن ؟

هل فكرت مرة فى الزواج ؟

صدقنى .. ان المرأة المصرية لامثيل لها فى العالم .. انها احلاهن واحنهن .

ممنوع .. فى إندونيسيا ..

ارسل المستشار الثقافى لسفارة مصر فى جاكرتا ، تقريرا عن الافلام المصرية التى تعرض فى اندونيسيا جاء فيه :

« ان السلطات الاندونيسية الرسمية تعترض على الفيلم المصرى بوجه عام ، لانه لايخلومن الرقص الخليع الذى لاينتظرونه من مصر بوصفها زعيمة للعالم الاسلامى » !

● **وصرحت** السيدة ماريا سانتوزا مديرة رقابة السينما باندونيسيا ، انها تخشى ، اذا سمحت بعرض الافلام المصرية على هذه الصورة ، ان يهاجمها رجال الدين وبعض المترمتين من زعماء الشعب الاندونيسى .

● **ثبت** أن رقابة السينما هناك تقبل عرض الافلام الامريكية الخليعة ، بينما تأبى هذا فى الافلام المصرية بالذات .. لانهم هناك ينظرون الى مصر نظرة تختلف كل الاختلاف عن نظرتهم لكل ماهو امريكى !

● **ان** الفيلم المصرى يخلو من وسائل التسلية والدعاية والاخراج الفنى ، ولهذا يتعذر عليه ان يخاطب الملايين فى جميع انحاء العالم !

● **ان** الفيلم الامريكى يغزو سوق السينما فى اندونيسيا .. وقد بدأ الفيلم الهندى ينافسه منافسة شديدة

● **يجب** على مصر الاتنسحب من ميدان المنافسة ، وان تحارب فى هذا الميدان باقوى سلاح ممكن .. فالطريق أمام الفيلم المصرى ممهد ، والشعب الاندونيسى يتجاوب مع الفيلم المصرى والنجوم المصريين اكثر من الافلام الامريكية والهندية !

عبد الوهاب يبحث عن قطعة ارض بعيدة عن الاتربة

● يبحث عبد الوهاب عن قطعة الارض التى سوف يبنى عليها مصنع الاسطوانات .. وهو لم يفكر فى انشاء هذا المصنع الا بعد ان انتهى زميله وصديقه محمد فوزى من انشاء أول مصنع للاسطوانات !

ويشترط فى قطعة الارض التى يبحث عنها عبدالوهاب أن تكون فى مكان بعيد عن الاتربة ، ويشترط ايضا ان توافق وزارة الصناعة على اقامة المصنع عليها ! هذا وقد ارسل عبد الوهاب خطابا مسجلا

لاحدى شركات الانتاج ينذرها بالمطالبة بتعويض كبير ، اذا هى استغلت اسم اغنيته « غريبة » فى فيلم من انتاجها كما سبق أن أعلنت .. وقررت الشركة أن تغير الاسم لتتفادى التشاكل مع عبد الوهاب .

خسارة خسارة بعادك ياجارة

● قال عبدالحليم حافظ ان اغنيته الجديدة « خسارة خسارة بعادك ياجارة » التى لحنها له بليغ حمدى ، ستكون اغنية الموسم ..

وقال بليغ حمدى انها اغنية شعبية مائة فى المائة ، وانه لم يكن يتوقع أن يغنيها عبد الحليم ، لانه كان قد لحنها للمطرب الشعبى محمد قنديل ، ثم استمع اليها عبدالحليم مصادفة فاعجبته واعجبها من أول مرة !

طابع بريد لسيد درويش

● بعد ان قدمت مصلحة البريد طابعين تذكاريين للشاعر **احمد شوقى** والشاعر **حافظ ابراهيم** .. ستصدر المصلحة طابعا جديدا للفنان المرحوم **سيد درويش** بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاته .

وهذه أول مرة تخلد فيها الدولة فنانا بان تصدر له طابعا خاصا .

مخرج .. وفيلمان فى وقت واحد

● يعمل المخرج **نيازى مصطفى** فى اخراج فيلمين فى وقت واحد .. وقد جرت العادة ان يشترك الممثل فى فيلمين .. أما المخرجون فهذه أول مرة يخرج فيها أحد المخرجين فيلمين فى وقت واحد .. فيلم منهما اسمه « **سواق نص الليل** » **لفريد شوقى** والثانى اسمه « **اسماعيل يس** .. **طرزان** » .

طه حسين يختار يوسف جوهر

● اشترط الدكتور **طه حسين** على المخرج بركات أن يكتب الكاتب **يوسف جوهر** حوار قصته « **دعاء الكروان** » التى يقوم بركات باعدادها للسينما .. وقد رشحت لبطولتها فاتن حمامة .

وقال طه حسين ان احسن حوار سينمائى .. يكتبه دائما يوسف جوهر .

النجم الصغير يعود من المانيا

● عاد من المانيا النجم الطفل **سليمان بالجندى** بعد أن أدى دوره فى الفيلم الالمانى « الحكيم » وقد صورت بعض مشاهد هذا الفيلم فى مصر .. وسليمان الجندى طالب بالسنة الاولى الثانوية .. ووالده مسئول بالقوات المسلحة .. وهذه أول مرة يسافر فيها خارج مصر .

طفل جديد لنجاح سلام

● عندما جاءت **نجاح سلام** الى مصر .. كانت قد تركت ابنتها فى بيروت .. وبعد أيام فى القاهرة ظلت نجاح تبكى حتى استطاع **محمد سلمان** أن يحضر لها ابنتها من بيروت .. وقال سلمان ان نجاح تستعد لاستقبال مولود جديد بعد شهور قليلة ..

الميكروفون

مرة أخرى .. المستمع ليس "حمارًا" !!

ان الاذاعة عمل يخالف طبيعة الفنون الاربعة : الصحافة ، والاذاعة والمسرح ، والسينما ... ولكن التجديد الدائم .. والابتكار المتجدد هما روح هذه الفنون ، فاذا افتقرت الى هذه الروح ... فماذا يحدث ؟ ..

لن اجيب على هذا السؤال لانك تعرف الاجابة عليه ... لا ازالك الله مكروها في عزيز لديك .

اما في الاذاعة .. فهناك طائفة من المستمعين تكون بجوار الراديو في وقت معين .. وهناك طائفة اخرى تكون بجوار الراديو في وقت اخر يختلف تماما ... الى ان قد يعاد البرنامج المعين في وقت اخر معلوم محدد يصادف « المستمع الاخر » بجوار الراديو .

ولكن الاذاعة لا تعرف هذا الاساس الوحيد الذي يسمح بالتكرار ..

خذ مثلا واحدا .. برنامجا جيدا تقدمه الاذاعة المصرية ... اسم البرنامج « على الناصية » .

تقدمه الاذاعة يوم الجمعة من الساعة ... الى الساعة ... وهذا يصادف مستمعا له عادات خاصة منها عادة « الاجازة يوم الجمعة » ... تعيد الاذاعة هذا البرنامج — وهذا من حقها لتقدمه للمستمع الاخر — ولكنها تقدمه لنفس المستمع ، أو هي في الواقع تقدمه لمجرد الحشو ... يوم الثلاثاء في نفس الموعد .

اذا اعادت السينما انتاج فيلم يجب ان تقدمه بشكل جديد ، واذا اعاد المسرح عملا قدمه من قبل فيجب ان يلجأ الى اخراج جديد ، وحتى اذا اعادت الصحافة شيئا فيجب ان تهتم بتجديد شامل كامل يجعلها شيئا مختلفا .

ولكن الاذاعة تستطيع اعادة اى برنامج تماما كما قدمته من قبل .. ولا تجد من يقول لها ... لم ؟

ثم ان الاذاعة رغم ما قلناه ما تزال تؤمن بأن التكرار يعلم ... المستمع !

« ايهاب »

الاخبـــار

✱ تعد مراقبات الاذاعة المصرية المختلفة اقتراحات لميزانية برامجها للنصف الاول من عام ١٩٥٨ .

✱ قرأ جلال معوض نشرة الانباء يوم الاربعاء الماضي وهو يعاني الاما شديدة في معدته ... وبعد قراءة النشرة ذهب الى منزله واستدعى طبيبا فوجد عنده تسمما ... وكان غسيل معدة سيظل جلال يذكره طويلا

✱ تذاع قريبا اغنية جديدة مطلعها

بعدين حكايتك وحكاوتك
وافكرك بأول نسينه
بدينا حبك وبغضتك
واول اشتغل بك وهويته
مين اول كنت بتنساه ؟
مش هسوه انا !
ومين شغل قلبك بهواه ؟
ماهو برضه انا !
وليه بتسمع كلام وصل لك
وليه تصدق من غير ما أقولك
لما اقابلني بعدين ما اقولك

وهي من كلمات محمد علي احمد والحن محمد فوزي وغناء شهر زاد .

✱ يقوم المكتب الفني بالاذاعة باعداد حملة احصائية لرغبات المستمعين على اسس جديدة . وستجرب هذه الحملة اولا في مدينة الاسكندرية في نطاق اقاليمها المحلية حيث تجرى استفتاء يشترك فيه ١١ الف مستمع في الشهر .

✱ حتى كتابة هذه الكلمات لم تعد الاذاعة شيئا كثيرا للاحتفال بالمؤتمر الاسيوى الافريقى الذى يعقد في القاهرة قريبا جدا ... ويمكنك ان تتصور ما ستسمعه عندما تعرف ان الاذاعة ستبدأ في اعداد برامج هذا الاحتفال قبلها بيوم واحد !

تستاهل .. الاذاعة !

رفضت ادارة الاذاعة المصرية طلبا لاحد الصحفيين الذين يحررون شئون الاذاعة ويكتبون النقد الاذاعي في احدى الصحف اليومية ... رفضت طلبه الالتحاق بمعهد الاذاعة مستمعا ليأخذ ثقافة اذاعية تجعل منه ناقدا اذاعيا على اسس صحيحة ..

الى هنا والاذاعة تستاهل ... تستاهل اذا قال فيها الناقد المذكور اشياء لا يصح ان تقال في الاعمال الفنية ... تستاهل اذا وجه اليها الناقد المذكور اتهامات لا صلة لها بالفن الاذاعي الذي يجب ان ينقده .

مسكين هذا الناقد الذي سوف يضطر لكي يسود تلك المساحة التي يجب عليه ان يملأها كلاما في نقد الاذاعة .. يسود هذا البياض بالحديث عن حرمان بعض الفنين من الغناء وبحرية احد المؤلفين ومنعه من التأليف ... ومثل هذا الكلام « الفارغ » الذي لا يصح ان يكون اساسا لنقد العمل الفني .

لقد اتيت الناقد المسكين حسن نيته وقدم بعمل يهدف منه الى انه يريد بعد ذلك ان يكون النقد الذي يكتبه نقدا بناء تفيد منه الاذاعة ، ويفيد منه المستمع .. انه سيضطر ان يظل نقده هداما للاذاعة ويجعل المستمع يسخر من الاذاعة .

تستاهل الاذاعة ... !!

فاتن تلعب دور زينات علوى

● قالت الراقصة زينات علوى : ان قصة « طريق الامل » هى قصة حياتها بالحرف الواحد ، وان المخرج عز الدين ذو الفقار عقد معها عدة جلسات ليسمع اليها ويكتب حوادث القصة ..

وقالت أيضا : ان فاتن قامت بدورها بنجاح رائع ، وان عزالدين ذو الفقار كافأها باسناد الدور الذى قامت به فى الفيلم

تسجيل من سحر عيونك ياه

● أعاد الموسيقيون الذين سجلوا اغنية « ياه » للمطربة صباح ، تسجيل الاغنية مرة اخرى لكى تغير صباح طريقة ادائها لكلمة « ياه » التى اعترضت عليها الرقابة .. وقد رفض عبد الوهاب أن يشرف على تسجيل هذا اللحن .. وسافر الى اثينا وترك للموسيقيين والمطربة حرية التسجيل فى غيابه حتى لا يتحمل نتيجة تغيير فى اللحن لا يرضى عنه

الكحلاوى .. يعود !

● بدأ الكحلاوى يستعد لتصوير فيلمه الجديد الذى يخرجه ابراهيم عمارة ، وقد لحن الكحلاوى جميع أغانى الفيلم ، وستشترك معه فى بطولة هذا الفيلم سميرة أحمد ، وزوزو نبيل .. ويتردد الكحلاوى الآن على مواعيد لقراءة السيناريو مع المخرج ، وكان قد هجرها ليجلس فى مقهاه الذى افتتحه بميدان باب الشعرية .. وافلام الكحلاوى تعد فى اسواق الشرق الاوسط من افلام الدرجة الاولى .. فهى تباع فى سوريا ولبنان والعراق وشمال افريقيا بأغلى الاسعار !

البطلة تقول لشريف ذو الفقار : « فوت يا استاذ »

● قال شريف ذو الفقار — شقيق الملكة السابقة فريدة — والذى يعمل الآن كمساعد مخرج فى أحد الافلام : انه قدم ملاحظة بسيطة لبطلة الفيلم بخصوص الفستان الذى ستظهر به فى بعض المناظر ، فردت عليه البطلة قائلة :

— مش مهم .. الجمهور مش بياخد باله من الحاجات دى .. فوت يا استاذ !

عدسة "آخر ساعة" تصور أعجب معركة

تربية العنكبوت فى البيت

أفضل وسيلة للتخلص من الذباب !

استطاع محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم ان يسجل هذه المعركة الفريدة بين العنكبوت والذبابة التى كانت تطير بجواره ..

خرج العنكبوت من عشه ثم تدلى على خيط رفيع افرزه من فمه ، وظل يتراقص فى الهواء ، وبعدها اندفع مرة واحدة وانقض على الذبابة ليمسك بها ..

حاول أن تتصور ماحدث ..

العنكبوت وهو يمسك بالذبابة بين مخالبه .. ثم وهو يحاول أن يلتهم الذبابة ..

انه لن يبتلعها .. ولن يأكلهـا .. ولكنه سيلدغها أولا .. وسيتسرب سم العنكبوت فى جسم الذبابة فتتخدر أعصابها .. وبعد أن تفقد وعيها يبدأ فى امتصاص دمها ..

سيمتص دم الذبابة حتى اذا انتهى منها ترك جسمها جافا .. وذهب يبحث عن غيرها ..

حشرة سامة ولكن !

أن تصدق أن لدغة العنكبوت تحتوى السم .. ولكنه نوع من السم لا يؤثر فى الانسان بقدر ما يخدر أعصاب الحشرات الصغيرة كالذباب ..

ولكن يوجد نوع آخر من العنكبوت وهو الذى يعيش بالقرب من المزارع .. ويسمونه فى الصعيد باسم « أبو شبت » وهذا العنكبوت يمتاز بأنه كبير الحجم وتكفى لدغة واحدة منه لقتل الشخص

لدغته والقبر !

أما ابن آدم .. فلدغة « أبو شبت » تسبب لهم احتقانا فى مكانها بالجسم .. واذا تطور هذا الاحتقان فيصبح خراجا بسبب هذه اللدغة ..

وبسبب هذا الاحتقان يتصور الناس فى الوجه القبلى مدى خطورة هذا النوع من العنكبوت .. ويقول هؤلاء الناس عنه .. لدغته والقبر .. أى أن لدغته قد تؤدى بالملدوغ الى القبر ..

يمتص الدم .. ولا يأكل

ونوع آخر من العنكبوت ويسمونه « أبو بيضة » ويمتاز هذا العنكبوت بصغر حجمه .. والاعتقاد السائد أن هذا الاسم أطلق عليه لأنه يحمل بيضة فوق ظهره ثم يتجول حاملا البيضة ..

حاول ان ترى العنكبوت

بقيت نصيحة واحدة ..

ان العنكبوت عدو لدود للذباب والحشرات الأخرى ..

والبيت الذى يعشش فيه العنكبوت نادرا ما تجد فيه ذبابة واحدة ..

حاول أن تربى العنكبوت فى البيت وستتخلص من الذباب الى الأبد .. وان كنت تعرف - طبعا - ماذا سيكون منظر بيتك والعنكبوت يملأ جوانبه وأركانه .

المعركة بين العنكبوت والذبابة .. .. ان العنكبوت ينقض على فريسته ثم يمسك بها بين مخالبه .. وبعد ان يلدغها بسمه يتركها حتى تتخدر اعصابها .. انه ينتظر حتى تخمد حركتها وبعدها يمتص العنكبوت دم الذبابة

يهاجم العنكبوت ذبابة ويفترسها ..

يلقى العنكبوت على فريسته بمجرد ان يمسك بها .. ثم يلدغها بسمه لتخدرها قبل ان يلتهمها ..

عندما يمسك العنكبوت بالذبابة بين مخالبه .. انه لا يلتهمها بسرعة .. ولكنه يكتفى بلدغها .. ثم يتركها حتى يسرى السم فى جسمها وتتخدر اعصابها .. وسم هذا النوع من العنكبوت يكاد يكفى لتخدير اعصاب ذبابة ..

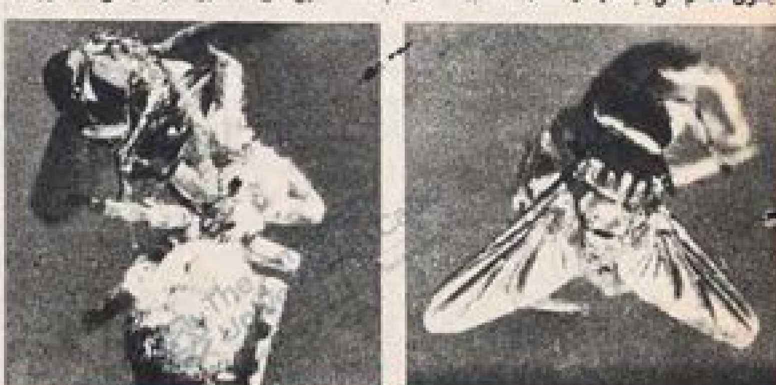

حتى اذا ما انتهى منها ترك جسمها جافا .. وذهب يفتش عن غيرها ..

يظل العنكبوت يتراقص فى الهواء متعلقا بخيط رفيع .. وعندما يرى ذبابة يتحين الفرصة لينقض عليها ويمسكها بين مخالبه

العازفون

آخر ساعة تتابع حملة الأغانى

معركة الموسيقى

ستستمر حملة «آخر ساعة» فى فضح السرقات الموسيقية من اجل تطهير الوسط الموسيقى ..

نحن لانطلب منك ايها القارىء اكثر من ان تذهب بالنوتة المنشورة على هذه الصفحة الى معهد موسيقى او الى مدرس موسيقى وان تطلب منه الاستماع الى هذه الاسطوانات او ان يعزف لك هذه القطع الموسيقية وان يطابقها على اصولها لتتأكد بنفسك من هذه السرقات ..

ونحن نطلب منك بعد ذلك ان ترسل خطابا الى لجنة الالحان بالاذاعة تطالبها فيه ان تقرر موقفها وان تشرح معنى وجودها.

حقيقة .. مامعنى وجود لجنة من بينها مستشار الاذاعة الفنى، عملها هو ان تقر او ترفض اى لحن يعرض عليها .. مامعنى وجود مثل هذه اللجنة عندما تتأكد ايها القارىء ان هذه السرقات الموسيقية قد مرت دون ان تشطبها او دون ان تلحظها .!

هل نتهمها بالجهل ، أم .. بماذا ؟!

نحن نترك لك ايها القارىء تقدير ذلك ..

الجنود المجهولون يدخلون معركة الالحان

وقد دعت (آخر ساعة) الى العازفين .. الجنود المجهولين الذين يصاحبون اللحن من اول ظهوره حتى يكتمل على ايديهم ..

● واتهم (حسين جنيد) الموسيقار محمد عبدالوهاب بسرقة هذه اللحن

كمال الطويل .. مرة ثانية :

- عبد الوهاب يقلد عبد الحليم
- احمد صدقى هو الملحن الكبير ..

قال **كمال الطويل** : ان المدرسة الحديثة تتلخص فى الآتى : التعبير ، الايجاز ، البساطة ، طابع السرعة ، وحدة اللحن والصوت وكل الاوركسترا ..

اما فى الماضى فقد كان الكلام والصوت والفرقة الموسيقية على خلاف ، وكأنها فى حلبة مصارعة حرة ..

كان **عبد الوهاب** مثلا يقول : انا هيمان .. وكان الهيام هو فرحة اللقاء .. لقد كان اللحن لايعبر عن المعنى !

اما اليوم فان **عبدالحليم حافظ** يغنى مثلا : « **شغلت بالى ليه .. بينى وبينك ايه** » فنحس بانشغال البال وبالتساؤل والدهشة .. ويقلده عبد الوهاب عندما يغنى « **كان مالك ومالى** » فى اغنية « قوللى عمل لك ايه قلبى » .

وقال كمال الطويل ايضا : ان **احمد صدقى** هو الملحن الكبير الذى طرق الباب الكبير ، باب المسرحيات الغنائية وخرج على الناس باعمال هامة عجز **الموسيقار الكبير جدا** : محمد عبدالوهاب طوال الـ ٤٥ سنة التى مارس فيها الغناء والتلحين ، ان يقدم جزءا منها !

عبد العظيم عبد الحق يقول :

كمال الطويل مسخ الجاز الامريكى !

شطب الملحن عبد العظيم عبد الحق كلمة المدرسة الجديدة ... وقال ان كمال الطويل لم يفعل شيئا اكثر من انه مسخ الجاز الامريكى .. وان كمال الطويل هو فى الحقيقة الترجمة العربية للموزع اليونانى المعروف رابطر ..

وقال عبد العظيم عبد الحق ان الابداع له شروط .. فليس لكمال الطويل اى تدخل فى القطعة الموسيقية ولا اللزمات الموسيقية وعليه فقط ان يعد له لحن الكلمات الذى يساعده فيه العازفون !

وقال ايضا ان القوصية الجديدة .. اذا كان لابد من وجودها .. قد وجدت على يد عبد الوهاب فى « انت وعذولى وزمانى » ...

كلهم يصفقون لرياض السنباطى

قال جميع العازفين وقال الاستاذ نصر عبد المنصف الذى يكتب النوتة لجميع الملحنين : اننا جميعا نحيى الموسيقار الممتاز الصامت رياض السنباطى . ان رياض السنباطى هو الفنان الذى يحبس نفسه فى المنزل ليستمع كل يوم وكل ساعة الى موسيقى غربية ، ثم بعد ذلك لاتغريه هذه الموسيقى المتنوعة المتجددة العالمية بان يطعم موسيقاه ولو بجملة غربية واحدة مرة واحدة فى حياته كلها !

... يدخلون ..
... والألحان

الموسيقى ... وكمثل ... الاستاذ (**ميشيل يوسف**) اول عازف كلارينيت في مصر ... واضاف الاستاذ ميشيل يوسف قائلا : اعطني ... سددا كاملا من آخر ساعة بهذه السرقات !

● وقال الاستاذ **عطيه شرارة** ـ عازف الكمان والموزع الموسيقي :

ان عبدالوهاب قد ارتفع حتى وصل الى قمة المجد ثم بدأ يهبط ويتدحرج الى السطح .. وان آخر عمل فني لعبدالوهاب لحنا وأداء هو (الصبر والايمان) و (النهر الخالد) ..

اما بعد ذلك فنفقد أمنى لصغار الملحنين الذين أحسدوه من الناحية الفنية .. وتفقيد من الناحية الصوتية لعبد الحليم حافظ اه

وقال **عطيه شرارة** : ان رأيه في **كمال الطويل** هو رأي **انور منسي** .

اما عن **محمد الموجي** فهو ملحن قدير وعازف عود ممتاز .. وهو أقدر ملحن على ابراز معاني الكلمات .

وقال عن **زكريا احمد ورياض السنباطي** انهما ملحنان ممتازان ...

اما **فريد الاطرش** فرأيه فيه انه يضرب على العود أحسن مما يغني !

● وقال **محمد نصار** ـ يعمل بفرقة الكورال ممتاز ـ انه يذكر هذا الحادث ولا ينساه .. في استوديو واحد بالاذاعة رأيت كمال الطويل يعلم السلم يدندن المذهب للحن (من فرحة له بالي) .. وكان ذلك في عيد الام ..

ثم وجد عبد المنعم الحريري ـ عازف كمان ـ وانضم اليه **احمد فؤاد حسن** وجاءت **نجاة الصغيرة** ..

وحفظ كمال الطويل نجاة الصغيرة المذهب وحفظه الكورس ايضا .. ثم توقف كمال الطويل وتوقفت نجاة الصغيرة وتوقف العازفون وتوقف الكورس .. وتوقف معهم الاستديو ..

وقال صاحب المدرسة الجديدة باجماعه .. انا لم اعمل حاجة من الكوبليهات كلها .. عليكو معايا شوية !

ثم وضع الكوبليهات كلها .. وكانت نجاة الصغيرة واقفة تأخذ من عبد المنعم الطويل جملة ومن أحمد فؤاد حسن جملة حتى انتهت من اللحن الذي سمي بعد ذلك باسم كمال الطويل .

***

● وذكرت **وفاء مصطفى** ـ كورال ممتاز ومايسترو الثلاثي المرح ـ ان معظم الحاننا تعيش على هذه الاغنيات الشامية التي لحنها **الاخوان رحباني** وتغنيها فيروز (**يابا لا لا لا**)

ومن هذه الالحان : (**اليوم اللحت عنه**) لعبد الوهاب و (**ليه خلتني احبك**) لكمال الطويل و (**ياغالي بقى لي ليالي وليالي**) مسروقة لعبد الوهاب و (**سمراء ياحلم الطفولة**) لكمال الطويل !

وان اغنية (**اهواك**) التي غناها عبد الحليم حافظ ولحنها عبد الوهاب هي اسطوانة روسية اسمها (ليلة) .

وان عبدالوهاب قد سرق مقدمة (**حياتي انت**) من رابسودي نمرة ١٢ لليست . وان (يافلبي ياخالي) لعبد الوهاب مأخوذ من (ح نعيد حكايتنا) لاحمد علي .

وموال (لاجلك نبتلي) في اغنية لا اذكر ... سرقه عبد الوهاب من اللحن اللبناني وديع الصافي .

و (**كان عهدي عهدك في الهوى ياتعيش سوا ياتموت سوا .. احلام وضاعت في الهوا ... الخ**)

او مابسلاوي ١٢ مازوره قد سرقها عبد الوهاب بالبه اوبرا عايده لفرفق!

● قال **امين عبد الحميد** ـ المشرف على ركن الهواة ـ ان اغنية كمال الطويل الشهيرة : (**عزفت الشوق الى في عيوني**) من نص لحن اسماعيل يس (**كل الناس بتقول عل بقى اما عليه حتت دين بق**)!

● انهم **احمد فؤاد حسن** قائد الفرقة الماسية والقاسم المشترك الاعظم في عزف جميع الالحان ـ انهم جميع الملحنين وعلى رأسهم عبد الوهاب انهم لا ينظرون الى مستقبل الموسيقى المصرية ولا الى مستقبلهم هم .. فليس هناك انتاج عظيم ولا أحد يمكن أن يستمر عشرات السنين . وذلك لان جميع الملحنين يفضلون الشهرة الخاطفة والربح الوفير ..

وقال عن الموزع اليوناني **اندريا** ابراهيم انه من أعظم الموزعين للموسيقى الحديثة « الخفيفة » في العالم . فهو يتمتع بذوق بديع .. ولكنه اناني . فهو يرفض أن يكون له تلاميذ ..

وشبه فؤاد حسن الموسيقى المصرية بأنها عملية شهيق وزفير .. عبدالوهاب في ناحية ، والملحنون الجدد في الناحية الاخرى .. والاثنان يكونان عملية الشهيق والزفير ..

ولا يزال الباب مفتوحا ..

علي الجنجيهي

اضبط ..
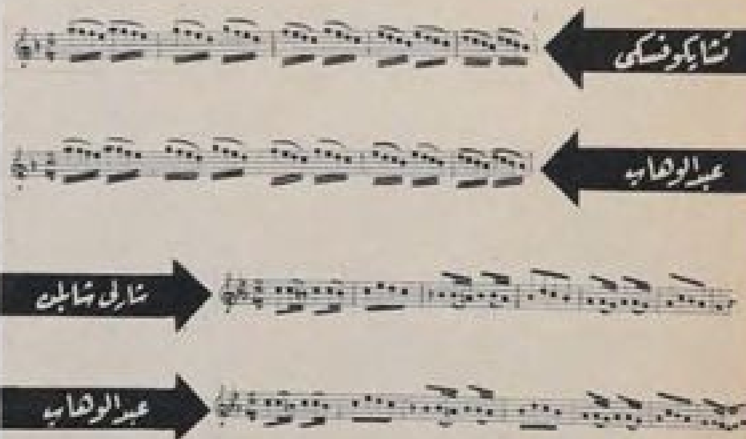
● **النوتة الاولى :**

اول سطر : من السيمفونية ١٨١٢ التي وضعها تشايكوفسكي عن الثورة الروسية واندحار نابليون عند غزوه لموسكو .

والسطر الثاني : ـ طبق الاصل ـ وهو جزء من المقدمة الموسيقية لاغنية « النهر الخالد » التي سرقها عبد الوهاب . لقد أراد تشايكوفسكي أن يبين بهذا اللحن اندحار القوات الفرنسية ، فاذا بعبد الوهاب يقدمها « بالشخاليلخ » على واحدة ونص ويذهب بروعة اللحن والفكرة العظيمة في القطعة الموسيقية العالمية .

● **النوتة الثانية :**

السطر الاول : موسيقى شارلي شابلن التي عزفها على الكمان بمصاحبة « بستر كيتون » على البيانو وفيلم « **اضواء المسرح** » .. لقد قصد شارلي شابلن من هذا اللحن الى التهريج والهزل ، فقد كانت أوتار الكمنجة تتقطع ، وأصابع البيانو تتحطم ، ويتطوح شارلي بسقط على الارض ..

السطر الثاني : ـ طبق الاصل ـ مقدمة نشيد « نولوا لمصر معانا » الذي لحنه عبد الوهاب ويغنيه .. كل الفرق هو أخذ جزء من آخر مازوره الذي يغير ليناسب كلمة النشيد « نولوا لمصر » .

لقد اختار كمال الطويل في المرة السابقة لحن « ماريادي باجيا » ليكون احد الحاننا الوطنية ، وها هو عبد الوهاب يختار لحنا هزليا ، ليكون ايضا نشيدا وطنيا لنا !

الشريف ينذر ..
يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم

رد محمود الشريف على الملحن محمد الموجي ...
كان رد الشريف اقسى من هجوم الموجي ...
قال ان محمد الموجي يتحداني ان الحن قصيدة شعر واحدة ...
وهذا هو ردي :
لقد سجلت في الاسبوع الماضي مسرحية شعرية كاملة هي « مصرع كليوباترا » لامير الشعراء احمد شوقي !
لقد سبق ان لحن عبد الوهاب جزءا من مسرحية « كليوباترا » هو « انا انطونيو .. وانطونيو انا » ...
وانها لشجاعة مني ان اقدم على تلحينها من جديد ...
قال الشريف : ان مسرحية « مصرع كليوباترا » تتكون من ثمانية الحان هي :

● **نشيد يومنا في اكتيوما ..**
وتغنيه المجموعة .
● **انا انطونيو . وانطونيو انا .**
ويغنيه كارم محمود .
● **روما حنانك واغفري لفتاك**
ويغنيه كارم محمود .
● **الراقصات ... ويغنيه** الثلاثي المرح .
● **بنت الدنان ... ويغنيه** المطرب الجديد محمد سرور .
● **قد تداعى محور الارض ...**
وتغنيه نازك .
● **ياطيب وادي العدم ...**
وتغنيه نازك .
● **اكثري ايها الذئاب عواء ..**
وتغنيه المجموعة .

وهذا هو نص ما كتبه محمود الشريف :

« يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ... ان لدغاتكم الدنيئة لن تصل الى مواطيء الاقدام ..

ان كيان الفنان الحق كمثل شيء حق . لا يمكن أن يقوم على الفاظ مادح ولا يهدم لكلمات قادح . اقول هذا للاغبياء .. للاقزام .. للمرضى بالعقد النفسية .. للمصابين بالجرب الروحي . للذين لطخوا سمعة الموسيقى والموسيقيين حين ظنوا ان في استطاعتهم ان يكسبوا المعركة بالردح والتشليق وفرش الملايات ليوهموا السذج انهم النقاد العمالقة الخالدين !

اقول للاغبياء ان انتشار بعض الالحان التافهة ليس دليلا على أنها ذات قيمة فنية .. فكم من كلمات تافهة تصدر من المرء جزافا فتصادف من الذيوع ما لا تصادفه قصيدة من الشعر الجيد .

ان مجد الدولة الموسيقي لا يقوم على الاغنية وانما يقوم على الاوبرا والاوبريت والمسرحية الغنائية .. ان الاغنية لا تعيش اكثر من موسم ، بينما المسرحية والاوبرا تعيشان مدى الحياة .

ان التصفيق الذي تتوهم ايها الغبي الاحمق انه اعجاب واستحسان هو في نظر الفن والتاريخ لطمات على وجهك وصفعات تنهال على قفاك ! ايها الطفل الشرس .. انك في حاجة الى درس يتعصك وانت مازلت تقف على أول درجات النجاح الذي امناه لك ولكل فنان سليم الروح يعرف قدر من علموه وافسحوا له الطريق .. ايها الغبي الثرثار .. ان الفنان الذي يتعرض لعمل فني ضخم ، مثل مصرع كليوباترا .. اظن انه علم بمبادئه القراءة والكتابة !

ايها الطفل الزمج .. كف عن الصراخ لقد انتهى عهد برافيت الست وثيوت الفقر ، فكن رجلا ، واعلم ان مجهود من سبقوك حقيقة ثابتة مثل الهرم ولن ينقص من قدر الهرم أن يقف عند سفحه من مثلك ويدعي أنه لا يرى شيئا .

محمود الشريف

تلاميذ عبد الوهاب ..
.. وتلاميذ « الموجي »

قال الموجي ان تلاميذ عبد الوهاب كالاقمار الصناعية .. اما تلاميذي فكالنجوم وكالشموس .. أين محمد امين وجلال حرب ورؤوف ذهني المطرب .. ان عبد الوهاب قد حاصرهم وكيف حناجرهم على الحانه ثم فجأة قطع عنهم الاوكسجين ـ او الحانه ـ فاختنقوا وماتوا .. لقد صعد بهم الى السماء ثم قطع حبل الحياة فسقطوا صرعى .. اما تلاميذي مثل « عبد الحليم حافظ » و « فايزة احمد » فقد رفعتهم على عودي واخلاصي وعبقريتي وتفانيت في العمل لهم .. لقد كنت أتمنى ان اصبح مطربا ولكني وجدت في عبد الحليم حافظ ما عوضني عن الغناء ..

ابتسم من فضلك ..

... فى الكركون !

ماذا يحدث لو أن انسانا كان يقود سيارته فى الطريق واذا به يدخل بها فى سيارة أخرى ، محطما منها بابا ورفرفا ومصباحين ، ثم يجد نفسه فى احد اقسام البوليس .

انى اعرف ماسوف يقوله لى العسكرى اذا كنت انا السائق المذكور اعلاه ،

ولذلك ارتفع بخيالى من هذا العسكرى والخبر فى عالم الميتافيزيقا البوليسية لكى احد نفسى واقفا امام العسكرى المثالى حيث تدور بيننا المحاورة التالية على سبيل التحقيق !

ـ سيادتك لما دخلت فى العربية ايابها دى .. لازم كان عندك عذر طبعا ..

ـ طبعا ياشاويش .. هو معقول ادخل بعربيتى فى عربية تانية الا اذا كان عندى عذر .. ووجيه كمان !

ـ انا برضه باقول كده ..

ـ ده لانك شاويش ذكى ونبيل ..

ـ اتشكر .. وانما ممكن اعرف ايه العذر الوجيه ده ؟

ـ ضرورى نعم !

ـ والله اللوائح بتقول كده ..

ـ خلاص .. مادام اللوائح كده لازم اقول لك .. بقى ياسيدى انا كنت ماشى فى أمان الله ونجاة .. الله ... لكن ليه اللوائح تقول كده ؟

ـ آهه ده الحاصل بالضبط .. انا نفسى سألت روحى السؤال ده وما وصلتش لاى نتيجة .. والواحد فيه حاجتين مايصحش انه يحاول يفهمهم .. الستات ولوائح المرور .

ـ خلاص .. احكى لك . بقى ياسيدى انا كنت سايق عربيتى فى أمان الله ونجاة .. الله ... على الرصيف لمحت واحدة ست .. كويس ؟

ـ كويس ..

ـ الست دى لامى مراتى ولا والدتى ولا اختى ولا أى واحدة من معارفى .. احلق فيها ولا لا ؟

ـ ده يتوقف على الست . . . هى حلوة ؟ .

ـ قمر ياشاويش ...

ـ خلاص .. لازم تحلق وتحلق وتحلق . . السبب الوحيد اللى يمنع الراجل من التحلقة فى واحدة ست هو انها تكون مراته .. فاذا كانت موش مراته وحلوة كمان .. يبقى الامتناع عن التحلقة يدل على حاجة من اتنين : اما ضعف البصر او انحلال الشخصية او الاتنين سوا ...

ـ معلوم ياشاويش .. انت موش شاويش .. انت فيلسوف ..

ـ باقدم العفو . . كمل . .

ـ الست دى يا شاويش عليها جوز عيون زرق .. موش تافهين فى شوية سمك وبيتوا احدى بحيرات سويسرا ..

ـ شوية سمك ؟

ـ ايوه ..

ـ انا فاهم غرضك من التشبيه ، لكن احب الفت نظر سيادتك الى ان استعمال السمك فى تشبيه خاص بعيون الحسان يعتبر ذوق زفر شوية .

ـ ملاحظتك فى محلها ياشاويش وانا استغفر من التشبيه ده ..

ـ معلهش ... كمل ...

ـ تسمحها ياشاويش اقول اصفر بقى صادق .. اقول احمر ابقى صادق .. حاجة كده خليط مابين خيوط الدهب واغصان شجرة شعر البنت وهى متدلدلة على شط الزرياح الشوق فى صباح مشرق من شهر يونيه ...

ـ ياسلام .. انا لى عندك رجاء ..

ـ وهو ؟

ـ اتكلم على كيفك بس بلاش تشبيهات

ـ امرك ياشاويش ...

ـ طب كمل ...

ـ قوامها بقى ياشاويش لو تشوفه مارلين مونرو تعرف ان ارثر ميللر اتجوزها علشان فلوسها .. لو يشوفه امير موناكو يرمى على جريس كيلى يمين الطلاق .. لو يشوفه على خان يتأسف على الساعات الغالية اللى ضيعها على ريتا هايوارث من وقت الطايفة الاسماعيلية ...

ـ هيه ياأستاذ .. كمل .. كمل ..

ـ ويتصادف ياشاويش ان اعز نسمه فى اللحظة دى .. نسمة تصاعدية ان كنت فاهم قصدى ... وتطير ديل الفستان ... يبقى فى شرع مين تنتظروا منى انى ابص قدامى واشوف العربية اللى وضعها القدر قدام عربيتى ... وفى شرع مين مااخدش جايزة لانى ماكسرتش من العربية المذكورة أكثر من رفرف وباب وفانوسين ؟ ؟

الى هنا ينتهى التحقيق ويكتب الشاويش ان قد تمت اقوالى ، ثم يلتفت الى السائق الآخر ـ ذلك الاعمى الذى اعترض طريق سيارتى ـ فيأمر بابداعه فى التخشيبة على ذمة التحقيق فى التهمة الموجهة اليه وهى :

« اعتراض طريق مواطن اثناء ممارسته لوظيفة التأمل فى جمال الكون »

هيه ... مانفسكش تروح الكركون ؟

نكتة صهيونية

قال كوهين لشالوم

ـ ايه اللى طلع فى بطاقة ان مراتى اسمها « جيتى » ؟

فقال شالوم لكوهين

ـ لان سمحتك بتقولها باكل بعرق جبينى !

حدوتة سياسية

يحكى ان ملكا صغيرا لطيفا اسمه سوسو ، ثار عليه شعبه فهرب من قصره والتجأ الى قصر والدته واسمها الملكة زوزو

وراح سوسو يفكر فى الطريقة التى يحتمى بها من غضب الشعب حتى قال لوالدته :

ـ ايه رايك ياماما .. نعمل بركة كبيرة فى جنينة القصر ... ونجيب الاسطول السادس يقعد فيها ويحرسنا من الناس الوحشين دول ؟

فنظرت اليه زوزو فى عتاب رقيق وقالت :

ـ وبعدين معاك يا سوسو ... والاسطول السادس ح يوصل ازاى من البحر لجنينة القصر ؟

فهرش سوسو راسه من جديد وقال :

حاجة بسيطة ياماما .. نعمل قناية طويلة من البحر لقناية الجنينة .. ونجيب الاسطول يخلصنا من الناس الوحشين دول

ـ موش ممكن يا سوسو ..

ـ ليه ياماما ؟

ـ علشان بيننا وبين البحر بلاد تانية وموش ح ترضى انـنا نعمل فيها القناية ..

فاخرج سوسو سيفه الذى اهدته اليه والدته فى عيد ميلاده ولوح به قائلا :

ـ انا ح اقود الجيش واروح افتح البلاد دى ..

فبدا الضيق على الملكة وقالت لسكته !

ـ طب والنبى تتلهى وتسكت ...

فاغرورقت عينا الملك الصغير بالدموع وقال :

ـ اهو انتى كده ... تشتمينى وانتى السبب فى كل ده ..

ـ انا ؟

ـ آه انتى .. مالقيتيش فى الدنيا كلها ملك تتجوزيه وتخلفينى منه .. الا ملك بلاد مابتبصش على البحر ؟

ومازال الملك الصغير محبوسا فى قصره لايستطيع ان يخرج ليلعب فى الشارع .. والى اللقاء يا اطفال الصغار الى اللقاء .

منتهى المنطق

● فى الاخبار ان امريكا قد وافقت على تسليح تركيا بالصواريخ لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضد روسيا اذا فكرت الاخيرة فى الاعتداء عليها بسبب تلك الصواريخ ! .

نكتة فنية

جذب احد المخرجين ذراع المؤلف وادخله الى صالة العرض بالاستديو حيث عرض عليه منظرا القبلة طويلة ملتهبة مثيرة بين شاب وسيم وفتاة حسناء وقال له :

ـ شايف البوسة دى ؟

ـ آه ..

ـ عاوزك تالف لى عليها قصة !

قصيدة قمرين

بستناكى الكبير وقفت فى المنتصف ..

اجلبه بين الارض والسماء ..

باحثا عن القمر الطل ..

***

باحثا عن القمر حتى وجدته ..

وكما خلقه البارى رايته ..

ما بين نور وظل ..

***

لحظة رصدت فيها نهايته ..

قبل ان تأتى تلك السحابة تخفيه ..

سحابة الدانتل !

ملاحظة خربة

● يعترف لى احد القراء فى رسالة بعث بها الى بانه يميل الى شرب الخمر، بسالى عن مدى الضرر الذى تحدثه الخمور بشاربها . ولما كان لم يحدد لى المقادير التى يشربها فاننى لااستطيع افتاءه باكثر من الحكمة الشائعة ، ان قليلا من الخمر يصلح المعدة . حقا ان الكثير منها ـ كما قد يقول الكاتب الساخر ـ يصلح السهرة ولكن يجب الا ننسى مايقوله الاطباء عن تأثير الخمر على الكبد والمرارة . وفى اعتقادى ان اكبر اضرار الخمر هو حالة تعرى بها شاربها من الادمان عليها والتعلق عبدا لها لايستطيع التخلص منها ، الامر الذى اعتذر منه كاتب الرسالة بوجه خاص معترفا له باننى انا الآخر لم أنج من اغراء الخمر ، الا اننى فى خلال العشر السنوات الماضية ، وبالرغم من انى اشربها كل يوم بدون استثناء ـ لم اسمح لنفسى قط ان اتورط فى رذيلة الادمان .

الكويت

البلد العربي الشقيق الناهض

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم

هـــذا العـــدد ..

خصصنا في هذا العدد صفحات كاملة عن الكويت في حاضره وما يرجى له في مستقبله ، والفكرة لتدعيم الروابط الأخوة والعروبة بين بلادنا وهذا القطر الشقيق العزيز الذي يربطنا بالقلب الذي نراه به .

إن هذا العدد تحية خالصة نقدمها لإخواننا أهل الكويت رمز المودة وتقديراً لما شاهدناه من نشاط تجاري واقتصادي وتعليمي وصحي في ظل الأمن الشامل تحت رعاية حضرة صاحب السمو الحاكم المعظم أمير الكويت .

آخر ساعة

الشركة تبني
أشهر مدينة فى ا

وتحدث رواجاً هائلاً فى السوق ال

منزل احد موظفى الدرجة المتوسطة ... الاحمدى

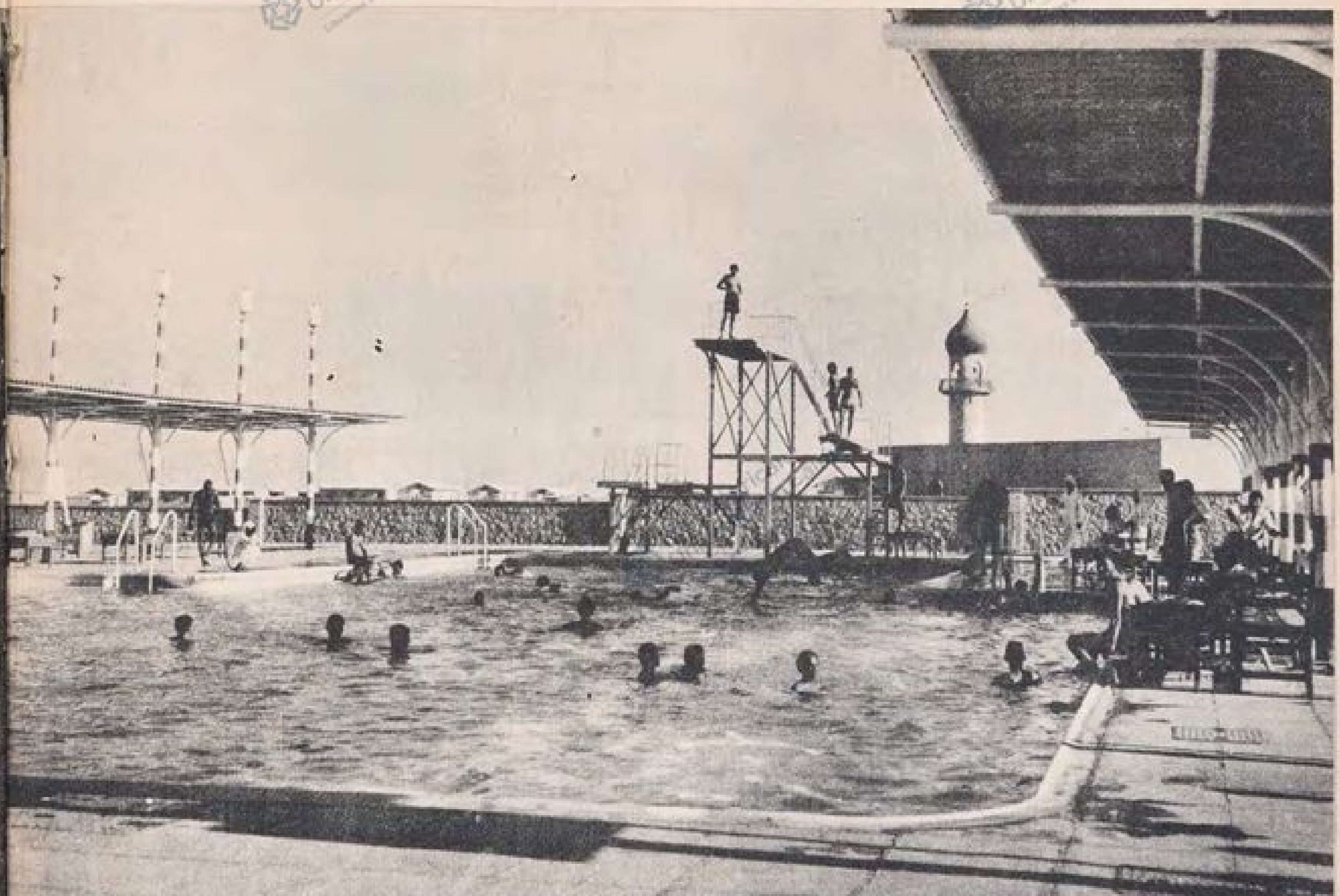

حمام السباحة فى نادى الاحمدى وهو خاص بموظفى اعمال شركة نفط الكويت .

مباراة للتنس فى نادى الهبارى .. الاحمدى

جانب من ورشة الميكانيك فى مركز التدريب الصناعى التابع لشركة نفط الكويت ... الفوع

...الكويت

الكويت

...الكويتية

منظر داخلي لمطعم عمال شركة نفط الكويت بالاحمدي

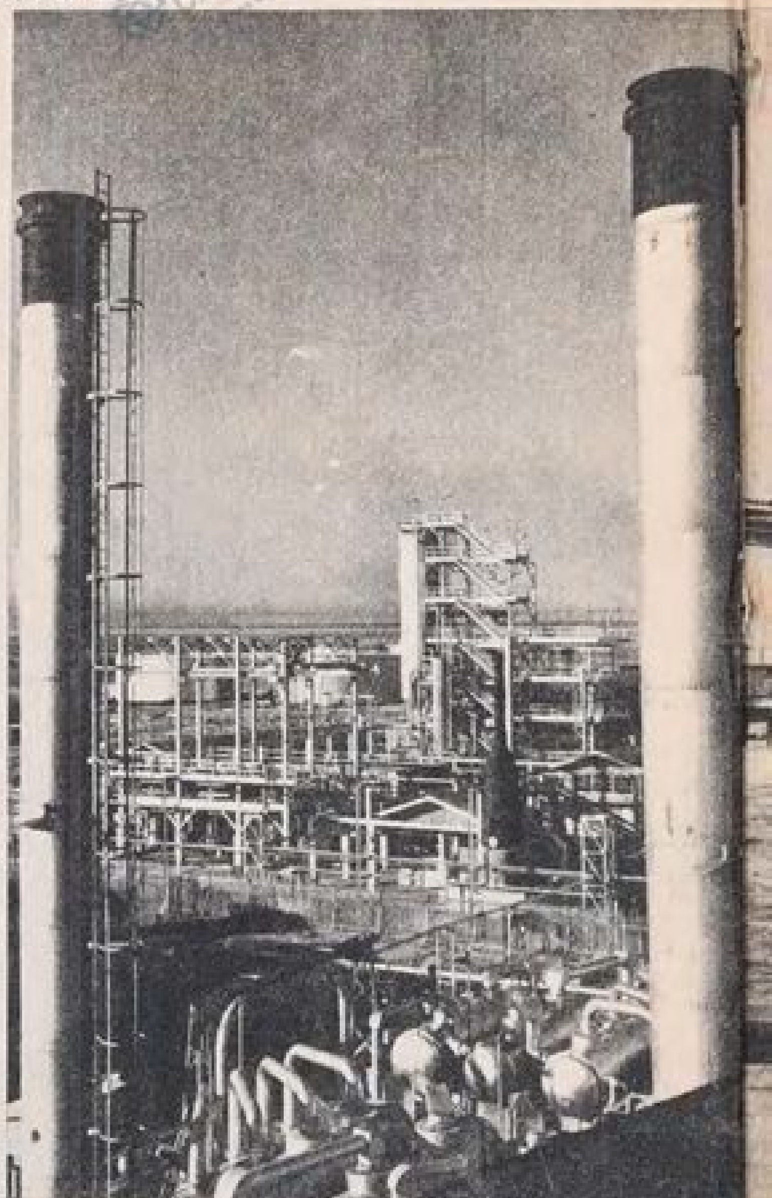

جانب من معمل تكرير النفط ... ميناء الاحمدي

رصيف تصدير النفط كما يبدو من الجو ... ميناء الاحمدي

زارت « آخر ساعة » الكويت . شاهدت آثار النهضة الرائعة التي عمت جميع انحاء القطر العربي . ان عجلة التقدم والمدنية تسير بسرعة هائلة .

لن تمر سنوات الا وتكون امارة الكويت قد احتلت مكانا مرموقا وسط المجموعة الدولية بوصفها دولة ذات شأن عظيم .

السبب يرجع الى ان الكويت غنية جدا بحقول البترول . ولكن هذا وحده لا يكفي . ان الفضل يرجع الى جهود شركة نفط الكويت المحدودة

والفضل الحقيقي يرجع الى التعاون الوثيق بين الشركة من جهة وسمو الامير الحاكم الشيخ عبد الله السالم الصباح وشعبه الابي من جهة أخرى .

هذا هو الاساس الذي تقوم عليه صناعة وانتاج البترول في الكويت .. عمل وتعاون وتفاهم بين حاكم وشعب وشركة .

ان آخر ساعة ستصحبك الى شركة نفط الكويت المحدودة ، ومقرها مدينة الاحمدي لتلمس بنفسك الدور الرائع الذي تقوم به الشركة لاجل نهضة الكويت واسعاد اهلها ... نهضة العالم كله ... وقبل ذلك يجب ان تعرف :

● ان بين الشركة والحكومة اتفاقية عقدت في عام ١٩٥١ . بمقتضاها تدفع الشركة للحكومة ٥٠ ٪ من ارباح النفط .

● ان عدد الموظفين والعمال في شركة نفط الكويت المحدودة تسعة آلاف . اكثرهم من الكويتيين وابناء الاقطار العربية المجاورة .

مناطق البترول

ان أهم حقول البترول موجودة في الاحمدي وبرقان والمقوع . ان الشركة تزاول نشاطها في هذه المناطق مستعينة بأحدث الآلات والاختراعات لاستخراج البترول . وكل حقل به عشرات من الآبار . وكل بئر تنتج في اليوم عدة آلاف برميل . وقد بلغ انتاج الشركة في هذا العام ٥٤،١١٧،٣١٩ طنا من البترول الخام . وكان في عام ١٩٤٦ وهو العام الذي بدأ البترول يتدفق فيه ٧٩٧،٣٥٠ طنا .

ان نظرة واحدة الى الرقمين لتدلك على مدى التفوق الذي أحرزته شركة نفط الكويت المحدودة في خلال عشر سنوات . وهذه الزيادة الكبيرة لم تأت عفوا . وانما هي نتيجة طبيعية للجهود الجبارة التي تبذلها الشركة كل يوم . والمعاملة الطيبة التي يلقاها كل من يعمل بالشركة .

الاحمدي

ان الموظفين والعمال يتمتعون بكل أسباب الراحة والسعادة . انهم يعيشون في مدينة نموذجية اسمها « الاحمدي » . انها أشهر مدينة في الكويت . بنت شركة نفط الكويت المحدودة بنيانها في عام ١٩٤٦ . واتخذتها المركز الرئيسي لادارة جميع أعمالها . وفي هذه المدينة الرائعة توجد مكاتب الشركة الرئيسية ومنشآتها الصناعية والمعامل والمخازن . كما توجد بها البيوت والمتاجر والملاعب والمدارس لابناء الموظفين والعمال .

جنة الكويت

واهم ما يلفت النظر في مدينة الاحمدي هو سعة الشوارع وانتظام البناء والحدائق الجميلة بكل بيت . ان هذه الحدائق من صنع الموظفين والعمال أنفسهم . ان كل موظف حر التصرف في حديقته . انه يستطيع ان يجعل منها جنة وارفة او يتركها جرداء قاحلة . انك لا تستطيع أن تصدق ان الاحمدي مدينة موجودة في الصحراء .. انها جنة الكويت بفضل شركة نفط .

الصحة

والاهتمام بصحة مستخدمي الشركة امر واضح جدا . ان الشركة تحرص على صحة عمالها وموظفيها حرصا عظيما . ان لها مستشفى في المقوع به ٢٠٠ سرير وهو مجهز بأحدث المعدات الطبية . ويشرف على صحة المرضى به نخبة من الاطباء الاكفاء فضلا عن العيادات الطبية المنتشرة في كل مكان .

والعامل او الموظف التابع للشركة يستطيع ان يتناول وجبات جيدة بأسعار زهيدة جدا . ويستطيع ان يقضي وقت فراغه في السينما أو النادي .. ان مدينة الاحمدي بها ثلاثة أندية .. نادي الحداري ونادي الاتحاد ونادي الاحمدي . وبهذه النوادي حمامات سباحة فاخرة وملاعب لكرة القدم والتنس والكريكت . اما الذين لا يميلون الى الرياضة من الموظفين والعمال فان الشركة قد اعدت لهم استراحات جميلة بها كافة انواع التسلية . بجانب المكتبات التي تحوي مئات من الكتب والمجلات في كافة الفنون والعلوم .

مركز التدريب

وقد أقامت شركة نفط الكويت المحدودة مركزا للتدريب لتعليم ابناء البلاد الحرف التي تلزم صناعة البترول . ان المركز مقصور على الكويتيين . ويشترط لقبول الطالب ان يختار تخصصا معينا . ومدة الدراسة به ٢٤ شهرا . وفي نهاية التدريب تقدم الشركة لخريجي المركز اعمالا تناسبهم .

ولا شك ان مركز التدريب يساهم بقسط كبير في ميدان التطور الثقافي والاقتصادي في الكويت . والحق ان مركز التدريب يرمز الى ان الفتى الكويتي اذا اتيحت له فرصة التدريب الجيد يستطيع ان يقوم بنفس العمل الذي يقوم به أي اجنبي عن البلاد .

اكبر رصيف في العالم

ان ناقلات البترول من جميع انحاء العالم تأتي الى الكويت لتحصل على احتياجات بلادها . انها تصل الى ميناء الاحمدي حيث يوجد رصيف شركة نفط الكويت . ان هذا الرصيف هو اكبر رصيف للبترول في العالم . انه يتسع لرسو ثماني سفن وتعبئتها بالبترول في وقت واحد بالليل أو النهار . واذا كانت جميع الاحواض التي ترسو فيها ناقلات البترول مشغولة أمكن للسفن ان ترسو في مراس اضافية في عرض البحر حيث يتم شحنها بما تحتاج اليه من البترول الخام عن طريق أنابيب ممتدة تحت سطح الماء .

ممنوع التدخين

« ممنوع التدخين » عبارة تقرأها في كل مكان . ممنوع منعا باتا ان تدخل الرصيف وفي جيبك ولاعة أو علبة كبريت . ممنوع اشعال عود ثقاب على ظهر الناقلة اثناء عملية الشحن . ان المسألة خطيرة جدا !

ان اشتعال عود الكبريت قد يؤدي الى كارثة مروعة تذهب ضحيتها أرواح كثيرة . ومع ان الجميع يحرصون على تنفيذ التعليمات بكل دقة فان الشركة تؤمن بان الوقاية خير من العلاج .. ان رجال المطافئ متأهبون للعمل دائما على الرصيف في اية لحظة .

رصيف جديد

وقد علمت آخر ساعة ان الشركة ستبني رصيفا جديدا لعملية البترول . وهذا الرصيف الجديد يقع على بعد ٤ أميال شمال رصيف ميناء الاحمدي . وهو يصلح لاستقبال ناقلات البترول ذوات الحجم الكبير . وسيزود الرصيف بكافة التسهيلات اللازمة لتزويد السفن بالوقود ومكافحة الحريق ووسائل الراحة للبحارة . وسيكون رأس الرصيف الذي يقع على عمق ماء عمقه ٦٠ قدما . متصلا برصيف آخر يمتد الى الشاطئ طوله ٤٧٠٠ قدم وتسمح بمرور سيارات حمولتها عشرة أطنان . هذا ويستغرق بناء الرصيف الجديد سنتين وتبلغ تكاليفه ٨ ملايين جنيه استرليني .

الاندماج الاقتصادي

ان شركة نفط الكويت حريصة كل الحرص منذ بدء انتاجها على ان يكون التعاون بينها وبين الحكومة على اشده . ولذلك فهي تضع كل ما لديها من امكانيات في خدمة الحكومة . انها تزود محطة الكهرباء الموجودة بالشويخ بالغاز الطبيعي اللازم لتشغيلها . وتقدم الاسفلت اللازم لرصف الطرق والشوارع . وشيء اهم من ذلك .. ان شركة نفط الكويت تستعين بالمقاولين الكويتيين وتمدهم في كل ما تقوم به من اعمال البناء والتعمير الواسعة النطاق . وكانت في اعقاب الحرب العالمية الثانية تشتري كل ما تحتاج اليه من الخارج اما الآن وقد اصبح لدى اهل الكويت ما يلزم من الخبرة التجارية والامكانيات لسد حاجات الشركة في مختلف الميادين فان الشركة اصبحت تعتمد اعتمادا كليا على المقاولين الكويتيين . ولقد بلغت قيمة الاعمال التي قام بها المقاولون الكويتيون في عام ١٩٥٦ وحده ١٫٧١٧٫٠٠٠ جنيه استرليني . كما بلغت قيمة المشتريات في نفس العام من التجار الكويتيين ٨٨٣٫٠٠٠ جنيه استرليني .

ولقد نتج عن ذلك رواج هائل في السوق الكويتية خلال عشر سنوات فان الشركة تحرص على ادخال العمل الى كل احتياجاتها من طريق السوق المحلية .. وانك لا تعلم ان الشركة تشتري من الكويت نفسها الآلات الكهربائية وعجلات السيارات وقطع الغيار والآلات اللازمة للمشاغل والدهان والاسمنت وادوات الزراعة . وبجانب هذا فان شركة نفط الكويت تعمل على تشجيع الصناعات المحلية . ان الكويت بها مصانع للثلج والشركة تشتري الثلج الذي تحتاج اليه من هذه المصانع . والكويت بها مصانع للموبيليات والشركة تشتري ما تلزمها من أثاث من هذه المصانع أيضا .

ان نظرة واحدة تامة الى وضع الشركة وجهودها وسياستها الكاملة بان تعرفك الدور الخطير الذي تقوم به في الكويت

أحمد محمد أمين

مؤسسة

الشارع الجديد ص.ب ٣٩ الكويت

جوليات

السيارة الاقتصادية التي فاز
سباق موبيلجاس بأستر
بالجائزة الأو
وهي دائما المثال
للدقة و

زيت ملتيلوب
MULTILUBE
ذو اغراض عديدة ..
المنعم الوحيد الذى لايغنى فقط
التشحيمة الوافية . بطول عمر
المحرك . انه المشحم المثالي
للمحركات ذات الحركة الذاتية
سواء اكانت بحرية او جوية او
زراعية او صناعية .

محمد أمين أحمد

SINGER SEWING MACHINES

مكاوى سنجر الكهربائية

بها ضابط حرارة يعمل أوتوماتيكيا تبعا لنوع القماش وبها مصباح صغير يضاء كلما كانت هناك حاجة إلى مزيد من التيار الكهربائي ثم يطفأ أوتوماتيكيا عند وصول المكوى لدرجة الحرارة المطلوبة . تباع فى ألوان جذابة لا يشعر مستعملها بأى تعب .

ماكينة سنجر الأوتوماتيكية الجديدة

ذات الأبرة المتأرجحة أصلح ماكينة خياطة لمختلف الاستعمالات معززة الصناعة وخلاصة اكثر من ١٠٠ عام فى التجارب فى ميدان أشغال الخياطة ..

ماكينة سنجر « وزن الريشة »

خفيفة الوزن - تدار بالكهرباء - سهلة الاستعمال - متينة - أنيقة - يمكن نقلها من مكان الى مكان بكل سهولة توضع داخل شنطة أنيقة ..

سنجر

مكائن خياطة عائلية - مكائن خياطة صناعية - لمبات سنجر - مكاوى سنجر موكات كهربائية - مراوح على اختلاف الأنواع بأحجام مختلفة ..

أنيقة • متينة
• اقتصادية
• سريعة
• سهلة القيادة
• بها جهاز تكييف هواء
GOLIATH
ساعات رجالي وحريمي
جيرار - بيريجو
مضادة للماء والمغناطيسية
خبرة ١٦٦ سنة لأكبر مصنع ساعات سويسري
مجموعة اثاث تحقق البهجة
« أومي »
غرف نوم رائعة
موديلات عديدة مختلفة
موفادو
ساعات حريمي
ساعات رجالي
أكبر مجموعة
من الموديلات
العالمية
لجميع الأغراض
للعائلات الصغيرة وللعائلات الكبيرة لنقل البضائع
حمولة كبيرة للرحلات والسفريات تتاح فى هياكل مختلفة

التلميذ الذى هاجر من

يصبح من رجال الأعمال المعروفين

أحمد صالح يقول : أحب الك

فى الكويت شاب مصرى ناجح من رجال الاعمال .
عمره ٢٥ سنة
واسمه احمد صالح

ان قصة كفاحه جديرة بان يقراها كل شاب فى مصر . وعلى الاخص هؤلاء الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة واغلقت فى وجوههم ابواب الجامعات !

احمد صالح الشاب

ان احمد صالح يضرب مثلا رائعا فى الكفاح للذين يذرفون الدموع لانهم لم يدخلوا الجامعة .

ان الحياة لم تعد شهادة ليسانس او بكالوريوس . وهى ليست محدودة بحدود ، وليست محصورة فى نطاق دولة بعينها او اقليم بعينه . انك تستطيع ان تجد الحياة وتستمتع بها فى اى مكان بالعالم . حتى فى القمر .. حتى فى المريخ ! ماذا فكر وما دمت تتحرك واسمعوا قصة احمد صالح ..

الى الكويت ..

وفى شهر اكتوبر من عام ١٩٥٥ حزم احمد صالح حقائبه ، واستقل الطائرة الى الكويت ، ليبدأ حياته الجديدة . كان فى جيبه مبلغ صغير من النقود ، ولكنه كان معتمدا على الله وعلى الطموح الهائل الذى يحتل كل ذرة فى كيانه .

ونزل احمد الى الكويت .. انها مزدحمة رغم صغر عدد السكان فيها .. انها مزدحمة بالحركة ومليئة بالنشاط .. ليس فيها خمول رغم الحر وليس فيها

بطالة .. ان هذا هو مايطلبه .. انه يكره الجمود ويمقت الكسل . وبدأ الدينامو يشتغل .. طل

لن ادخل الجامعة !

كانت امنيته وهو تلميذ فى المدرسة الابتدائية ان يصبح تاجرا .. يبيع ويشترى ويكسب ويربح . وكان ابوه يتمنى له ان يكون طبيبا او محاميا او مهندسا .

ونال احمد الشهادة الابتدائية ودخل مدرسة القبة الثانوية الامثية لكبر ونضجم فى ذهنه وتلح على مشاعره « **لابد ان اشتغل بالتجارة .. بسرعة .. لاداعى لتضييع الوقت** » ..

وحصل على شهادة التوجيهية وقال لوالده : « **لن ادخل الجامعة ! شكرا الى هذا الحد ! دعنى أتصرف بنفسى وابدا الحياة .. ان تكاليف الجامعة كثيرة . اعطنى جزءا منها فقط .. سافتح محل بقالة** » ولم يجد الاب بدا من الرضوخ لرغبة ابنه العنيد .

محل بقالة بالسكاكينى

وفى السكاكينى بالقاهرة افتتح احمد محل البقالة مع شريك له . ونجح المحل وحقق بعض الارباح . ولكن احمد لم يقنع بهذا القدر من النجاح او الارباح . ان شحنة الطموح التى تملأ جوانبه جعلته يفكر فى احراز نجاح أعظم وتحقيق أرباح أكبر . وأعمل فكره وقرر الهجرة من مصر ، واستعرض دول العالم .. اية دولة ياترى تصلح لارضاء طموحه الذى لايقف عند حد ؟ واخيرا وقع اختياره على امارة الكويت فهى مركز تجارى عالمى .

صورة لواجهة مكتبة مصر بالكويت

مصر إلى الكويت

في خلال سنتين

...ويت مثلما أحب مصر

المصرى الناجح وهو يدير بعض اعماله

اسبوعين كاملين يطوف بشوارع الكويت ويدخل كل سوق ويقف امام كل متجر ويفكر في احتياجات الناس ويفاضل بين اهمية كل حاجة ، ولاحظ ان حكومة الكويت مهتمة اهتماما بالغا بالثقافة والتعليم . لماذا لايفتح مكتبة تبيع الكتب والادوات المدرسية للتلاميذ ؟ واسرع ينفذ فكرته .

دور النشر الكبرى

والحق ان مكتبة مصر تقوم بدور كبير في خدمة تلاميذ الكويت . ان كل تلميذ يستطيع ان يجد مايحتاج اليه بمكتبة مصر . وهواة القراءة يستطيعون ان يحصلوا على احدث المؤلفات من كل اتجاه من مكتبة مصر . ان احمد صالح هو صاحب توكيلات دور النشر الكبرى في القاهرة وبيروت ودمشق ، وهو دائب العمل والتفكير في توسيع تجارته ، وقد استطاع بجده واجتهاده ان يفتح مكتبا للاستيراد والتصدير له فرع في القاهرة الى جانب مكتبة مصر . ان تسع شركات عالمية جعلته وكيلها في الكويت .. والبقية تأتي !

لقد حدث كل هذا في خلال عامين اثنين . ان التلميذ الحاصل على شهادة التوجيهية من مدرسة القبة الثانوية والذى رفض ان يدخل الجامعة وهاجر من مصر الى الكويت ، اصبح معدودا من

لقد اكتسب ثقة الجميع بحسن معاملته ودماثة اخلاقه . وطموح احمد صالح لايقف عند حد ، انه يسعى لتوسيع تجارته والحصول على اكبر عدد ممكن من توكيلات الشركات العالمية . وهو سيصل الى اهدافه وستتحقق له امانيه لانه واثق من نفسه ولانه عنيد ولانه طموح !

الاستقامة

وفلسفة احمد صالح في الحياة كلمة واحدة هي « الاستقامة » انه لايحب الاعوجاج ولا يحب ان يتلفت وراءه .

هذه هي قصة احمد صالح . بسيطة وغير معقدة ، ولكنها تحوى امثلة رائعة من التحرر والكفاح والطموح .

بقي ان نعرف شيئا واحدا وهو ان احمد صالح لا يفكر في مغادرة الكويت ، انه يعتبرها جزءا من مصر التي يحمل لها في قلبه احسن الذكريات .

ويعتبر جميع الكويتيين اهله واحبابه ، انه لا يشعر بالوحدة بينهم لقد تآلف معهم وتآلفوا معه ، احبهم واحبوه ، وثق فيهم ووثقوا فيه . ومن اجل هذا كله فقد اعتزم احمد صالح امرا ... لقد صمم على ان تكون زوجته كويتية !

والحق يقال ان المشاعر القوية التي تربط بين شعبي مصر والكويت لتبارك هذا الزواج .

لحظة الانتعاش .. لا مثيل لها
كوكا كولا
Coca-Cola
اصحاب امتياز التعبئة : شركة المرطبات التجارية ص.ب ٧٣ الكويت
لأصحابها السادة : محمد عبد الرحمن البحر - احمد اليوسف النصف واخوانه - مرزوق جاسم بودي

حمد الخليفة الحميده
اسماء وعنوانات المؤسسات التي نمثلها
منتجاتها
١ - فركوبلكتور فان درهيم بهولندا
« اريس » اجهزة راديو وراديوجرام مراوح السقف - مراوح المكتب ... الخ
٢ - مؤسسة بروسوتك للقوالب المعدنية والهندسة ليمتد بانجلترا
ابواب وشبابيك معدنية مزخرفة من عموم الغايات
٣ - اتحاد صناكس بالباكستان
مراوح « ميلات » السقف
٤ - اتحاد برتكس G. M. B. H. بالمانيا
بطاريات « برتركس »
٥ - روبرت فروهن سوهن بالمانيا
ادوات نجارة ومعمار والات
٦ - مؤسسة كوبا توكوبل كونتنال بالمانيا
فوائد وثلاجات « كوبا » الراديوجرام ... الخ
٧ - D. I. A. بالمانيا الشرقية
٨ - الكترا G. M. B. H. بالمانيا
٩ - اشراكو بالمانيا
١٠ - اتحاد سنالكس ليمتد بالمانيا
١١ - تيودور مولر وشركاه ، وشتولد بالمانيا
١٢ - سارت وراون ليمتد بلندن
١٣ - اجهزة تسجيل صوت (الكترونيكس) ليمتد بلندن
اجهزة تسجيل دركورد « ساوند »
١٤ - الجلو بالتيك برودوس وشركاه بلندن
١٥ - فرنز / ارنز بهولندا
١٦ - رودولف بيك بهولندا
١٧ - ال - اولفوس بالنرويج
١٨ - س.١.١.م. فرنون بنيويورك
١٩ - امريكان ستيل اكسبورت بنيويورك
٢٠ - شركة لتجارة طليوفا للتشريح بانجلترا
بويات و ورنيش
جهاز تسجيل ساوند
راديو اريس
Kuba
لوجانو ٢
برتريكس
PERTRIX
للعرض والادارة : الشارع الجديد تليفون ٤٢٠٤ ٤٢٠٨ ص.ب ١٦٦ الكويت

وأنا ؟

هل تهمنى صناعة الزيت ؟

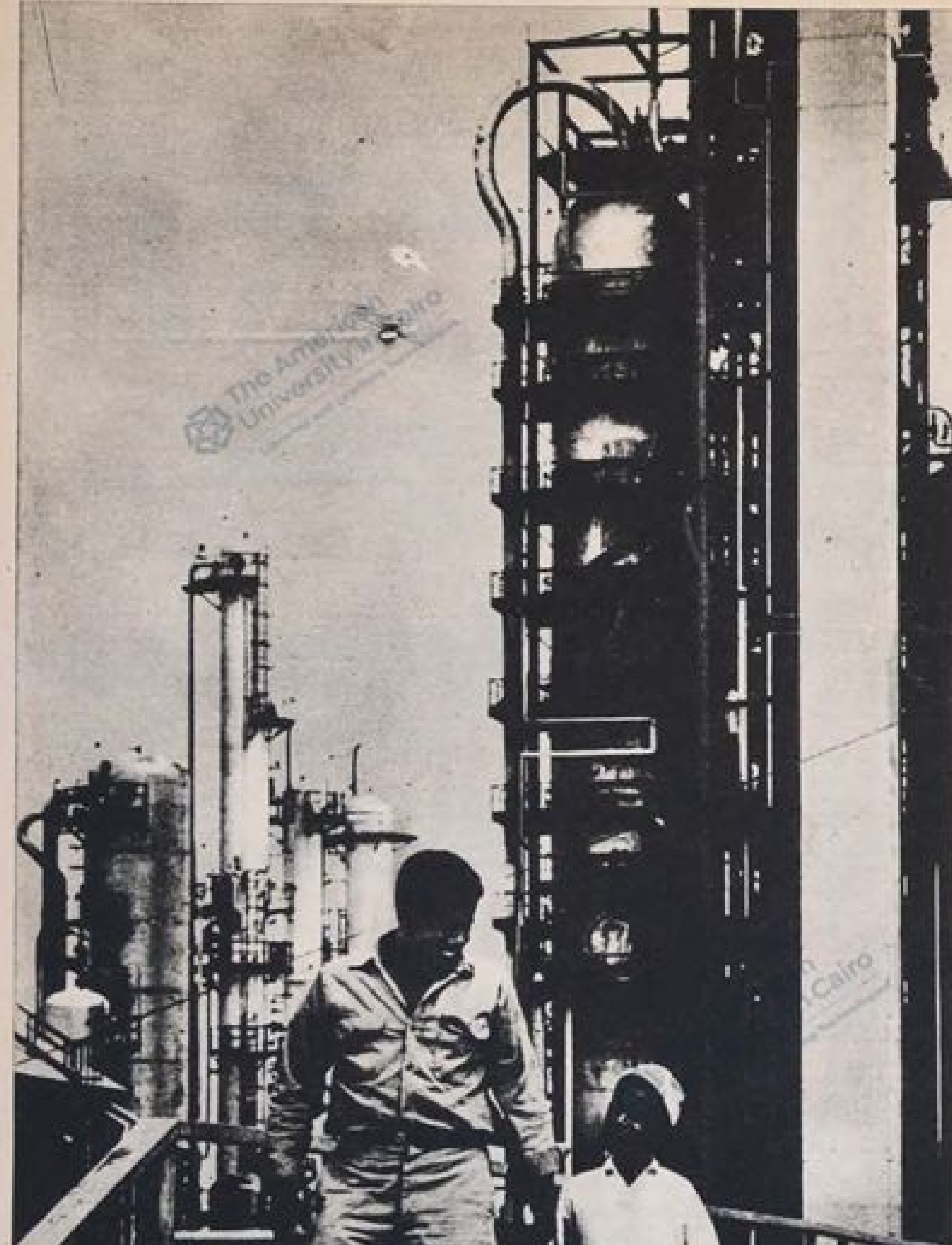

اسمى ابراهيم بن خليفة . وقد ذهبت يوما مع والدى الى معمل تكرير الزيت الكبير فى رأس تنورة ، وهو المعمل الذى يشتغل فيه أبى رئيس عمال . وهناك أطلعنى أبى على الآلات الضخمة التى تحول الزيت المستخرج من باطن الارض الى أشياء كثيرة نافعة ، ولم تكن لدى فكرة عن الزيت وكيف أنه يستخدم فى أغراض كثيرة كهذه .

ومن يدرى ، فقد أعمل عندما أكبر فى وظيفة كالتى يشغلها أبى .

أرامكو - شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

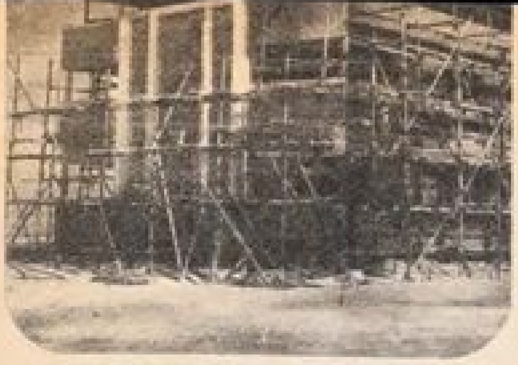

قصر من القصور الضخمة وعمارة الغانم أكبر عمارة تنشأ بالكويت .

شركة الانشاءات الكهربائية تساهم فى حركة

الشركة كويتية

تعمل من أجل

المدرسة المباركية المبنية على طراز حديث قامت شركة الانشاءات بادخال الكهرباء اليها . وق

اذا قدر لك ان تزور الكويت ، فلا بد ان يلفت نظرك « شركة الانشاءات الكهربائية » ! انك تراها في كل مكان بالكويت . كل عمارة تجد امامها لافتة كتب عليها شركة الانشاءات الكهربائية . كل حركة فيها انشاء او تعمير تشير الى شركة الانشاءات الكهربائية والشارع الجديد وهو الشارع الرئيسي بالكويت مدين بانواره الزاهية المتلألئة لشركة الانشاءات الكهربائية .

٣٠ مدرسة

ان هذه الشركة تقوم بدور رائع في حركة التعمير والانشاء بالكويت . لقد قامت بتنفيذ جميع التمديدات الكهربائية في أكثر من ثلاثين مدرسة من مدارس الحكومة والمعروف ان مدارس الكويت مبنية على احدث طراز في العالم .

قصر مشرف

● وعهد الى الشركة بمشروع الاضاءة في قصر مشرف ، وهو القصر الرائع الذي يملكه سمو الامير عبد الله المبارك الصباح وقام بتصميمه المهندس المصرى الدكتور سيد كريم .

● وعمارة ثنيان الغانم ، انها اكبر واضخم عمارة في الكويت . ان شركة الانشاءات الكهربائية ـ تقوم بتنفيذ عمليات الاضاءة والكهرباء فيها .

● ومعظم الفيلات الجميلة المنتشرة في جميع انحاء الكويت ، دخلها النور ووصلتها الكهرباء بفضل استعدادات شركة الانشاءات الكهربائية . ان الشركة تضم نخبة ممتازة من المهندسين والاخصائيين والفنيين ، من سوريا ومصر ولبنان والاردن والعراق وايران والهند وباكستان والنمسا .

دور السينما في الكويت

وفي الكويت دور للسينما تضارع احدث دور السينما في العالم . ان شركة الانشاءات الكهربائية ـ بمفردها ـ هي التي قامت بتنفيذ مشروعات الكهرباء والاضاءة في هذه الدور بطرق فنية مستحدثة

والواقع ان فرع التركيبات الكهربائية بالشركة يساهم مساهمة فعالة في انشاء وتعمير امارة الكويت .

النيون

اما فرع صناعة النيون فهو يساهم الى حد بعيد في تجميل مدينة الكويت .. ان انوار النيون الساطعة الزاهية التي تخطف الابصار في كل شارع من شوارع الكويت من صنع شركة الانشاءات الكهربائية . ان الشركة تملك المصنع الوحيد في الكويت الذي يصنع النيون والكولد كاتود والسليم لايت . ان المحل التجارى المشهور في الكويت هو الذي تصنع له الشركة اسمه بالنيون !

الديكور

وانت لو دخلت قصرا من قصور الشيوخ او فيلا انيقة من الفيلات المبعثرة في مناطق الكويت المختلفة ، لبهرت عينيك الرسوم الرائعة ، واسترعى انتباهك جمال الزخارف وروعة الرسومات . ان فرع الديكور بشركة الانشاءات الكهربائية هو الذي يقوم باعطاء القصر او الفيلا ذلك المنظر الرائع الخلاب من الرسم والزخرفة والاصباغ .

قامت بالاعمال الكهربائية فيهما شركة الانشاءات الكهربائية ..

الإنشاء والتعمير بالكويت

مصرية

العرب والعروبة

اعلا صورة المهندس اسماعيل على السيد مدير الشركة

الفرع التجاري

وبالاضافة الى كل ذلك ، فان شركة الانشاءات الكهربائية تقوم باستيراد جميع الاجهزة والادوات الكهربائية من جميع انحاء العالم . ان الفرع التجاري بالشركة يستورد الافضل والاحسن والاحدث .

***

هذه هي شركة الانشاءات الكهربائية ، وهذا هو نشاطها ، وتلك هي جهودها في الانشاء والتعمير .

انها اول شركة كويتية مصرية انشئت بالكويت .

ان صاحب الفكرة شاب مصري مكافح اسمه **اسماعيل على السيد**

.. لقد جاء الى الكويت في عام ١٩٥٣ ، ووضع الحجر الاساسي في صرح الشركة الناهضة التي رفعت اسم مصر عاليا في الكويت والعالم العربي وانتزعت من الجميع الاحترام والتقدير والاعجاب للشاب المصري المكافح .

وقد اشترك مع اسماعيل في هذا المشروع صفوة مختارة من تجار الكويت ذوي السمعة الطيبة والسيرة الحسنة .. انهم السادة على العبد الوهاب واولاده وشركاهم والسادة محمد الجاسم واخوانه ، والسيد عبد الله عبد اللطيف المطوع . لقد وضع الجميع ايديهم في ايدي بعض وتعاهدوا على الاخلاص والتعاون ، ونجحت الشركة واكتسبت ثقة الجميع .

والمعروف عن شركة الانشاءات الكهربائية قدرتها على التنفيذ مهما كانت التكاليف فضلا عن محافظتها على المواعيد المتفق عليها .

الادارة الحسنة

ان ذلك يرجع الى الادارة الحسنة وحسن المعاملة فالسيد اسماعيل وهو المدير يضع خبرة ١٥ عاما في ادارة الاعمال والشركات تحت تصرف الشركة .

ومدير شركة الانشاءات الكهربائية غني عن التعريف للتجار ورجال الاعمال والمقاولين فقد كان صاحب المكتب الهندسي للمحركات الكهربائية بالقاهرة وصاحب ومدير شركة الدلتا الكهربائية (اسماعيل على وشركاه) بالقاهرة ايضا .

من اجل العروبة

ويبلغ عدد الموظفين والعمال والفنيين في شركة الانشاءات الكهربائية اكثر من ٢٥٠ كلهم من الدول العربية ، بجانب نخبة ممتازة من خيرة المهندسين المصريين .

ان اسماعيل على يحرص على ان يكون كل المستخدمين في شركته من عنصر عربي اصيل . انه يريد ان يؤكد القومية العربية التي يؤمن بها ايمانا راسخا ويعمل على تدعيمها .

ابراهيم راشد

منظر عام لساحة الصفا وهي الميدان الرئيسي

الكويت بلد

صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن ونائب الحاكم المعظم ..

بقلم : الدكتور ابراهيم

الرد صادقا ـ والصدق جزء من حياتي ـ ان الكويت بلد الصفاء والماء ...

أما الصفاء ، فعلى سيماء كل كويتي ، وفي قلبه ، وفي ضميره ، وقلما تخلو أرض الكويت وسماؤها من الصفاء ، حتى أصبح كل شيء في هذا البلد الكبير الصغير صافيا لا يشوبه ما نراه من شوائب هنا وهناك

بلد الماء

والكويت بلد الماء ، لان القوم حولوا الماء الاجاج الى ماء عذب فرات ، وأصبح من أسخف الاسئلة السؤال الذي يوجه الى : هل في الكويت ماء ؟ وهل حقا يعيشون اياما بلا ماء ؟ ولا أذكر في سنتين سعدت فيهما بأهل الكويت ان الماء قل عندي أو عند صاحب من الصحاب ، كويتيا كان أو عربيا انفد السير من اطراف المحيط الاطلسي حتى اقدام الخليج العربي ...

ضاع منه الطريق

وتسألوني وصفا للكويت ، فأعتذر ، لان القوم لم يستقروا بعد في التعمير والانشاء ، وما قد أصفه اليوم ربما أزيل من الوجود ، فكل يوم يشق طريق وتقام مقوسة ويبنى مشفى في قلب المدينة وأطرافها ، وصدق ذلك الكويتي العجوز الذي لا يترك بيته الا في الاعياد ، حين ذهب الى سمو الامير الحاكم العام ـ الشيخ عبد الله السالم الصباح ـ يشكو اليه شقيقه الشيخ فهد السالم الصباح وهو من أهل الحسم والعزم ورئيس دوائر الصحة والاشغال والبلدية ، فان الكويتي العجوز أفزعه هذا التجديد في الكويت ، المعاول تهدم والايدي تبني ... ان الرجل كلما خرج في العيد ليؤدي مراسم التهاني والتحيات تاه وضيعه الطريق !!!

ولقد كانت هناك بيوت فأزيلت وأصبح مكانها شارع طويل عريض ! ...

لقد كانت هناك حارة بؤرة الطين والذباب ، فاذا هي تعج بالمباني على أحدث طراز !! ..

لقد لهث الكويتي العجوز وهو يبحث عن بيوت الاهل والصحاب ، لقد ضيعها فهد بن سالم الصباح .. كل عيد يخرج الرجل فيعود حسيرا حسيرا بعد ان يشكو للحاكم العام ما صنعه شقيقه من هدم وبناء ...

الرعاية الطبية

وتسألوني عن الجديد في الكويت ؟ وأسألكم اين يكون الجديد ان لم يكن في الكويت ؟ هذه المشاق تطب لمرضاها وتؤنسهم ، وتعنى بالاطفال الصغار في حنان لا يلقونه الا عند امهاتهم ، وتعطف على الشيوخ وتحببهم في الحياة ، فان عجزت عن علاج كويتي قامت الدولة بعلاجه في أوربا أو امريكا ، وقلما تعجز مشافي الكويت عن أي علاج ، فان فيها من المهمات الطبية والادوات الصحية ما لا يوجد في كثير من بلدان الشرق والغرب ...

حامل الصقر

واحد من معلمي الصقور .. ان المعلمين يقومون بتدريب الصقور على القنص .. وهي هواية محببة في الكويت ويصل سعر الصقر الواحد الى مائة جنيه .. وعند الشيوخ اسراب من هذه الصقور ليصطادوا بها .. ولها طعام خاص .. ان لكل صقر اسما يطلق عليه للتدليل

كل العرب كويتيون !

وهذا الصدر المفتوح ، ليس للكويتيين وحدهم بل هو لكل عربي .. ان ابنك ـ مصريا كان أو عراقيا أو فلسطينيا أو غير ذلك من ابناء العرب ـ يستطيع ان يتعلم ويكسى ويداوى بالمجان في غير من من أهل السماحة والصفاء .. أقصد الكويتيين .

شيوخهم في الميزان

لم تسألني عن امرائهم أو شيوخهم كما يسمون هناك ، فأعتذر لك عن الجواب الصريح لانه ما من شيخ فيهم الا وفيه جانب من الخير الكثير ، فدكتور والامير عبدالله المبارك رئيس دوائر الامن العام ، لتقدم احترامك لشخصيته اللطيفة الرقيقة

الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر وسمو الشيخ فهد السالم الصباح يبتسمان .. أثناء زيارة الشيخ فهد لمصر ..

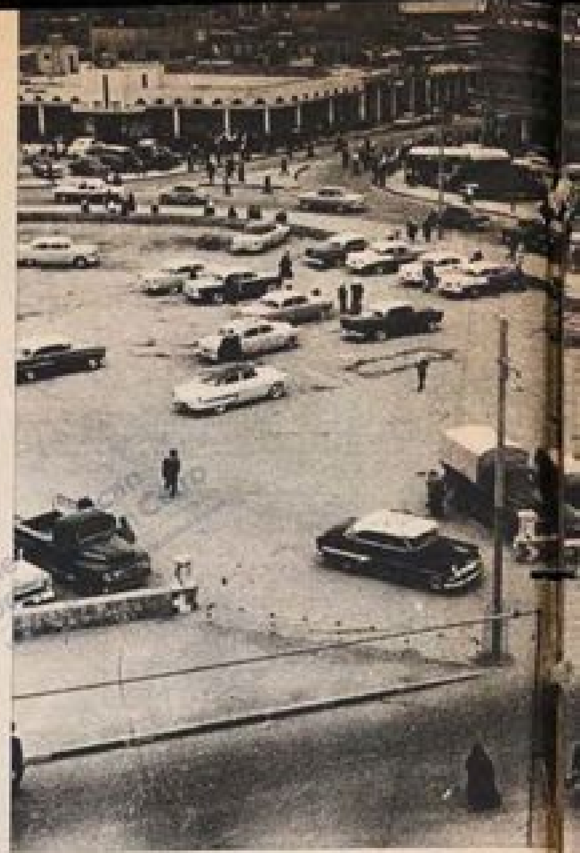

اكبر شارع تجارى بالكويت .. الشارع الجديد

ساحب السعادة الشيخ فهد سالم الصباح رئيس دوائر الصحة والبلدية والاشغال العامة ..

الصفاء والماء

عبده

بعمرك .. انت ضيفه رغم انفك ... وانت فى صحبته الى الجنص – اى القنص – وفى قصره تاكل وتنام ، وبعد ذلك فانت مودع وفى جعبتك هدية من الكويت .. وتحية لمصر ملؤها المودة والتقدير ..

وقد تزور الشيوخ خالد وسعد العبد الله وصباح وجابر الاحمد وجابر العلى وصباح السالم وغيرهم فتنسى كل شىء الا انك فى صحبة أصدقاء لاتعلو اقدارهم عن قدرك مهما تعلو اقدارهم .. فالرقة فيهم طبع والادب طبيعة ، والذوق تحسه فى السنتهم بقدر ما تحسه فى سيماهم ..

شعب المودة والمعروف

ثم اعود فاقرر اننى لم استطع ان افرق فى الكويت – فى سماحة الخلق وكرم الطبع – بين اميرا و خفير ، فالكل قد براهم الله على نحو قريب الشبه ، وسبحان الله ما رايت فى بلد شعبا فطر على المودة والمعروف مثلما فطر الكويتيون ..

وهم – على قدر علمى – عدة اسر هاجرت من قلب الجزيرة العربية الى الكويت ، وتصاهرت ثم تناسلت ، واقتسمت فيما بينها مقادير الامور ، فكانت اسرة للحكم والرياسة واسرة تفردت بالتجارة واسرة انفردت بالقضاء وهكذا ...

العرب فى الكويت

والكويتيون سبعون الفا ... وضعف هذا العدد من العرب النازحين اليهم ، ومن بينهم ناس يخدمون الكويت بحماسة ووفاء واخلاص ، وفى مقدمة هؤلاء – ولا فخر – المصريون وخاصة فى التعليم والطب والمالية والمطبوعات والا فليس بعيدا من قدر الوفاء والحماسة والاخلاص الذى يبذله العرب الآخرون مثل كثير من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ...

اما الكويتيون الخلص ، فتجار وموظفون ، وهم من الشبان الاحرار ، مروءتهم مضرب المثل وادبهم يجل عن الوصف

يا هلا ... يا هلا

اذا ارتاح الكويتى اليك استقبلك قائلا : يا هلا يا هلا ، كما تقول اهلا وسهلا ... واذا عرضت امرا او طلبت شيئا قالوا : « ما يخالف » كما تقول وهو كذلك !! ...

هلا ياهلا ومايخالف من علامات الرضا والتجاوب ... ولهم جملة حلوة يقولونها فى وداعك راضين او ساخطين .. فى امان الله .. حتى اذا غضبوا عليك قالوا : يا اخى فى امان الله !!!

كلما احبان يعلمه المصريون ان الكويت ترى مصر قلبها ، وكل البلاد العربية فى نظرها اجنحة وريش ، وهى تعرف مكانها من هذا كله ، لذلك يضيق الكويتيون بالمدح ان لم يكن فى موضعه ويعز عليهم ان يمدح فيهم من غير حق .

فاذا قلت ان الكويتيين قوم حريصون ، لا يبذرون ، وليس عندهم سفه الآخرين ، فلن يغضبوا لان الشدة علمتهم الحرص . والرخاء الذى يعيشون فيه اليوم لم ينسهم ايام الضيق ، فليس عجيبا ان يعملوا دائما على اضواء الحكمة التى تقول ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود ، وقد علمونى هذه الحكمة حتى غدوت من تلاميذهم النجباء !!!

***

ترى اصورت الحقيقة حين تحدثت عن الكويت ؟ او تراني جاوزت الحدود ؟ افاهم انا او فهمان – كما يقولون – لحقيقة الكويت ؟ والحق انى قلت كلمة الحق بعيدا عن وظيفة تاسرنى او هدية توجهنى ، فانى والحمد لله لا ازال اردد لكل من يرانى ان اجمل ما عدت به من الكويت ، بسمة من اهل الكويت وكلمة معروف لا انساها ..

ابراهيم عبده

قام باعداد هذه الملزمة الخاصة عن الكويت الاستاذ سمير ابو داود .. وكان قد سافر مندوبا عن ادارة دار اخبار اليوم الى الكويت حيث مكث شهرا كاملا للقيام بهذه المهمة .

سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح فى زيارة المصانع الحربية المصرية اثناء زيارته الاخيرة لمصر

الشيخ مبارك الصباح الناصر الصباح

عاد الى الكويت سمو الشيخ مبارك الصباح الناصر الصباح بعد ان زار مصر وامضى فيها شهرا كاملا بين مظاهر الحفاوة والتكريم في كل مكان ذهب اليه..

والشيخ مبارك الصباح الناصر من شيوخ الكويت الشبان .. وكان يمضي كل أوقاته في زيارة معالم مصر.

لقد كانت أول مرة يزورها ، وقد أعجب بالنهضة الشاملة التي شملت مدينة بور سعيد لتجديدها وازالة آثار العدوان الغاشم عليها.

زار بور سعيد وأمضى يوما كاملا يطوف في أحيائها .. وقد رحب به الشعب البورسعيدي واحتفى بزيارته.

وزار الشيخ الشاب الاسكندرية وقد صرح قبل أن يغادرها الى القاهرة بأنه يزمع أن يعود اليها في شهر يونيو القادم ليقضي شهر الصيف فيها.

وفي القاهرة زار المتاحف وضمن زياراته قصر عابدين .. كما زار أهرامات الجيزة .. وحلوان والمناظر الجميلة.

وصرح الشيخ الشاب قبل أن يغادر القاهرة عائدا الى الكويت أن زيارته لمصر قد تركت في نفسه ذكريات جميلة لا يمكن أن ينساها .. وأنه سيعود اليها مرة ومرات عملا بالمثل القائل بأن من يشرب من ماء النيل مرة لابد أن يعود ليشرب منه مرة أخرى..

وطلب الشيخ الى « آخر ساعة » أن توجه الى الشعب المصري والى المسئولين في مصر شكره وامتنانه للحفاوة التي قوبل بها في كل مكان.

الخطوط الجوية الكويتية

تربط الكويت بجميع البلاد العربية وايران

صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت يتفقد احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية يوم افتتاح الشركة ويرى في الصورة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والحاكم والاوقاف

الكويت تتقدم بسرعة . انها تحلق في الجو بفضل شركة الخطوط الجوية الكويتيــــة ، وهي شركة عربية صميمة تكونت برأس مال كويتي عام ١٩٥٤ .

لقد بدأت الشركـة بطائرتين اثنتيـن من طراز داكوتا ذات المحركين ، ومرت ثلاث سنوات واذا بأسطول كبير من الطائرات الحديثة الفاخرة ذات الاربعة محركات تملكه شركة الخـــطوط الجوية الكويتية . ان طائراتها من طراز هرمس الجبارة . انها تربط الكويت بجميع البلاد العربيـــة وايران ، وقريبا جدا سيرتفع علم الكويت خفاقا في سماء دول أوربا والهند.

ولن تمر سنوات حتى يرتفع العلم الكويتي في سماء العالم . ان الفضل يرجـــع لشركـة الخطوط الجوية الكويتيـــــة ، ويرجـــع بالذات لأصحابها ولمديريها . أنهم احمد سعود الخالد رئيس مجلس الادارة ويوسف النصف نائبه ويوسف الغانم وخالد عبد اللطيف الحمد ويوسف الفليج وعبـــــد العزيز الصقر ومحمد الخرافي ومشعان الخضري الاعضاء وهم كبار رجالات الكويت .

لو أنك تســافر على طائرات شركة الخطوط الجوية الكويتية فستتمتع برحلة جميـلة هادئة ممتعـة . ان الراحـــة والهدوء والاطمئنان والخدمة الممتازة يهيئها لك مديرا الشركة **عبد الرحمن البشر ويعقوب الهندي ..**

مشروب الضيافة
منعش .. صيفاً وشتاء
بيبسى كولا
PEPSI-COLA
بيبسى كولا
مشروبك المفضّل
الشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني المحدودة
ص.ب ٢٢٤ - تلغرافيا "كونابكو" الكويت

طائرة الفايكونت الفاخرة ذات الاربعة محركات التوربينية - مكيفة الضغط والهواء

شركة مصر للطيران
السفير الأكبر لمصر

« انني لاعتز بان شركة مصر للطيران المصرية العربية المجاهدة قد استطاعت بالرغم من الخسائر التي اصابتها في طائراتها وحظائرها أن تحمل اسم مصر وعلم مصر في المشرق والمغرب ، وان تعود الى سماء العزة اقوى مما كانت مؤدية التزاماتها على احسن وجه في الصف الاول من شركات الطيران العالمية » .

جمال عبد الناصر

لقد تفضل سيادة الرئيس جمال عبد الناصر باهداء هذه الكلمة لمجلة عصر الطيران تقديرا لجهود شركة مصر للطيران وهي تحية طيبة من سيادة الرئيس الى شركتنا المصرية التي رفعت من عنان الطيران عاليا والتي رفعت علم مصر خفاقا في فضاء العالم .

ان في هذه الايام الزاهرة من حياة مصر الفتية .. وفي هذا الوقت الذي يقف العالم باكمله لتحية الطيران المصري وليشهد نهضته الجبارة وفي هذه الفترة الخالدة .. التي تخلصت فيها ارض الكنانة من جميع القيود الاستعمارية الغاشمة .. تستعد شركة مصر للطيران بل تستعد مصر باكملها لاستقبال أحدث الطائرات من طراز الفايكونت الفاخر وهي آخر ما توصلت الى انتاجه مصانع « فيكرز » العالمية وتفوق هذه الطائرات جميع الطائرات الاخرى من حيث التصميم وعدد الركاب .. والقوة .. والسرعة .. وقدرتها على الارتفاع أثناء الطيران

ضوء على نهضة الشركة

لقد بدأت شركتنا المصرية الصميمة نشاطها عام ١٩٣٢ عندما انشأها المغفور له طلعت حرب باشا الرائد الاول للاقتصاد برأس مال صغير قدره ٢٠٫٠٠٠ جنيه عشرون الفا من الجنيهات ومضى ربع قرن وعملت شركة مصر للطيران وعمل جميع المشرفين عليها بأمانة وجد ونشاط وكفاح حتى بلغ رأس مالها في يومنا هذا ما يقرب من مليون ونصف مليون من الجنيهات بجوار المبالغ الكبيرة التي تمثل قيمة الطائرات العديدة التي يملكها أسطولها الكبير

وقد استهلت شركة مصر للطيران نشاطها في الطيران باستعمال طائرات « الفوكس موث » ثم « الدراجون » ثم « البيتش كرافت » ، ومنذ زمن غير بعيد استوردت الشركة طائرات الفايكنج الممتازة وهي طائرات بمحركين ومنذ أعوام قليلة زودت أسطولها الجوي بأحدث الطائرات وهي من طراز الفايكونت الجبار وهي ذات محركات أربعة توربينية مكيفة الضغط والهواء وهي تسير على ارتفاع عال بحيث لا تتعرض الطائرة للمطبات الهوائية

واليوم تستعد شركة مصر للطيران لتزويد أسطولها بطائرات جديدة حديثة أخرى من طراز الفايكونت الجبار حتى تتمكن من ربط دول الشرق والغرب بدول الشرق الاوسط

وهكذا تكون شركة مصر للطيران هي السفير الأكبر لمصر وهي أثناء تحليقها في الجو ترفع علم مصر والعروبة عاليا خفاقا في سماء بلدان العالم وترفع من شأن الطيران المصري الى العلا ومن مكانته الى القمة

ان شركة مصر للطيران تخطو خطوات سريعة الى الامام وهي في كل خطوة تحقق حلما جديدا في تدعيم الطيران المصري والنهوض به الى أسمى الدرجات . فهنيئا لمصر وهنيئا لنا بشركتنا المصرية مفخرة العرب

سمير أبو داوود

الاستاذ السيد الشربيني نائب مدير عام شركة مصر للغزل الرفيع في جولة بالمصانع مع ملكة القطن

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع من القطن المصري وشركة مصر لصباغي البيضا تزورهما ملكة القطن
ملكة القطن تشهد بعظمة الصناعة القطنية المصرية الحديثة

الفتاة الانيقة التي اسمها نجيبة زين الدين وملكة القطن ذهبت في الاسبوع الماضي الى كفر الدوار لكي تمضي يوما كاملا في ضيافة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع مؤسسة بنك مصر الضخمة وذلك لاطلاعها على مصانع الشركة لتعتمد اعتمادا كليا على القطن المصري .. وقطننا المصري يمتاز بجودة وافخر انواع القطن في العالم ... ومن الجدير ان منتجات الشركة من الغزل تعتبر من الاهمية بمكان وذلك بسبب شهرتها العالية وتصديرها الى اكثر من ١٦ دولة في العالم بالاشتراك الانتاجي مع شقيقتها شركة مصر لصباغي البيضا .

وفي كفر الدوار وفي استراحة الشركة جلست نجيبة زين الدين الى جوار الاستاذ السيد الشربيني نائب مدير عام الشركة واخذ سيادته يحدثها عن تاريخ انشاء هذه المصانع واهمية الدور الكبير الذي يلعبه انتاجها بالنسبة الى صناعة النسيج في مصر والشرق العربي

ملكة القطن نجيبة زين الدين تشاهد بعض معروضات شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع من القطن المصري

وجدير بالذكر ان السيد نائب المدير العام كان يقوم بمهمة شرح المراحل الفنية التي تمر بها هذه الصناعة كما كان يوجه الاسئلة الى ملكة القطن لكي تكون على قدر كبير من الفهم والادراك لهذه الصناعة

جولة

وبعد ذلك بدأت ملكة القطن في زيارة كل قسم على حدة شاهدت احدث الآلات التي تعمل في ميدان الغزل والنسيج طبقا لاحدث التطور العلمي والصناعي في ميادين غزل ونسيج الصوف وكان اهم ما شاهدته اقسام الصباغة والالوان وغيرها

وظلت ملكة القطن نجيبة زين الدين تتنقل من قسم الى قسم وروعة الانتاج وعظمة الصناعة القطنية المصرية تبهرها حتى انتهت من زيارة اكبر شركتين في ميادين صناعات القطن وهما الغزل الرفيع وصباغي البيضا

بدر الملا

شاب عمره ٣٢ عاما وظيفته سكرتير حكومة الكويت ومندوب صاحب السمو الامير لدى شركات البترول التي تعمل بالكويت

له اعمال تجارية واسعة

نشيط جدا ..

زكي جدا ..

مشغول جدا ..

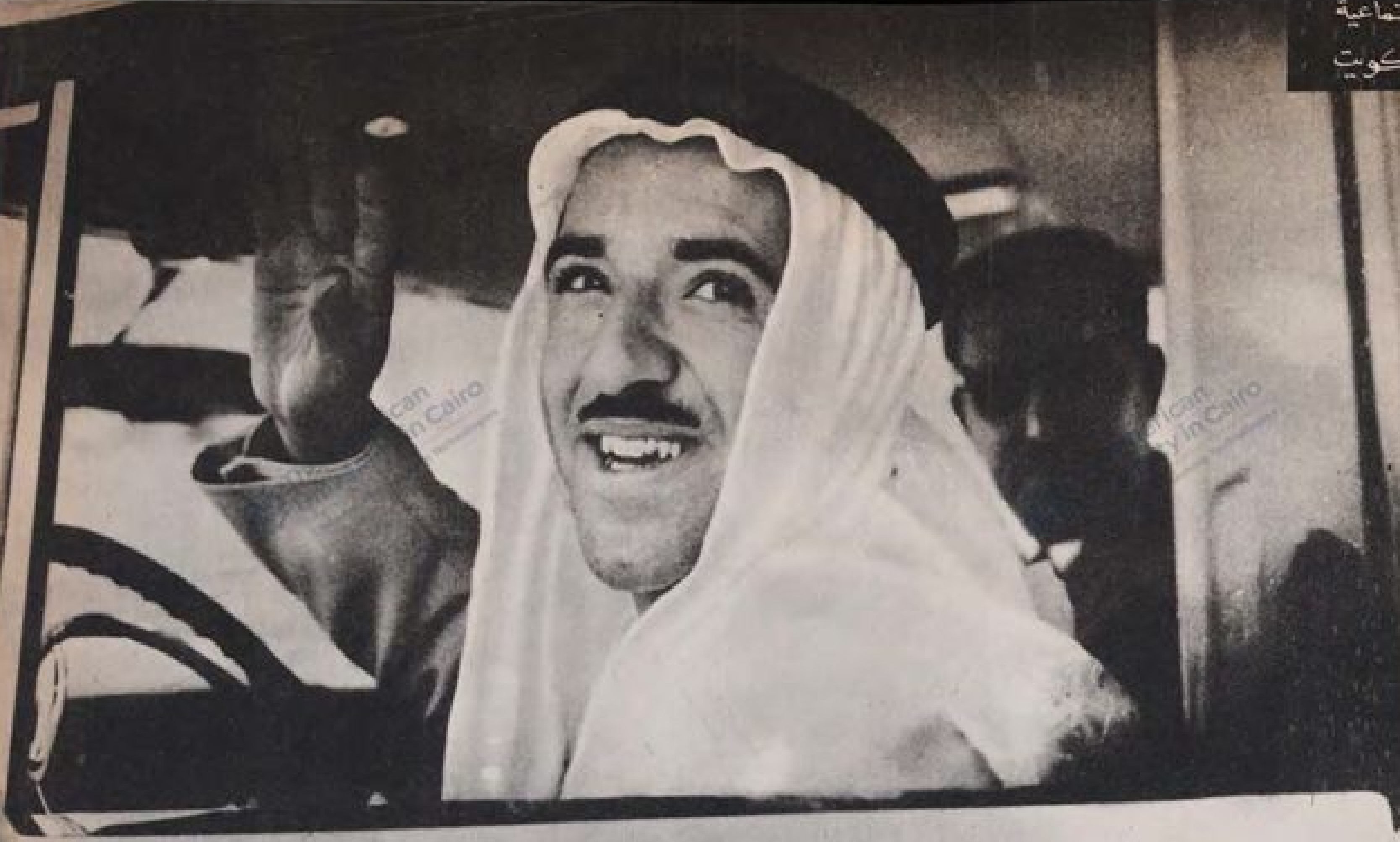

الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس دائرتى الشئون الاجتماعية والمطبوعات ..

دائرة الشئون الاجتماعية منعت التسول فى الكويت

دائرة الشئون الاجتماعية فى الكويت عمرها ثلاث سنوات ولكن الأعمال التي حققتها فى خلال هذه السنوات تقول لك ان عمر دائرة الشئون الاجتماعية ثلاثون عاما !

هل تعرف السبب ؟

انه كفاية جهازها الادارى والفنى .

فالأمور لا تعالج فى دائرة الشئون الاجتماعية ارتجالا او اعتباطا ، وانما هى تسير وفقا لتخطيط اجتماعى محكم هدفه مسايرة التطور الاقتصادى والاجتماعى فى الكويت ، وهدفه ايضا تحقيق العدالة الاجتماعية .

ووسائل الدائرة لتحقيق العدالة الاجتماعية تنحصر فى توجيه التنمية الاقتصادية نحو رفع مستوى المعيشة وافساح فرص العمل للمواطنين

هجرة الاجانب

كانت أهم مشكلة قابلت دائرة الشئون الاجتماعية منذ اليوم الاول لانشائها هى مشكلة تنظيم استخدام العمال الاجانب الذين بدأوا يتدفقون على الكويت فى خلال السنوات العشر الأخيرة مع تدفق البترول ، وكادت تحدث أزمة .. لقد ظهرت بوادر البطالة بين العمال الوطنيين واصبحت المشكلة مشكلتين . سيل متدفق من العمال الاجانب فى حاجة الى تنظيم وتوجيه

وعمال كويتيون مهددون بالبطالة والتشرد والجوع !

وكان على دائرة الشئون الاجتماعية أن تعمل .. وتعمل بسرعة لتثبت وجودها . فقامت بحصر شامل للعمال الاجانب واصدرت « بطاقات العمل » ، والغرض منها تنظيم هجرة الاجانب الى الكويت واستخدامهم فى الاعمال المختلفة ، واصبح لا يسمح للعامل الاجنبى الالتحاق بأى عمل ما لم يكن قد دخل البلاد بطريقة مشروعة والمشترط عليه أن يكون حاملا لجواز سفر صحيح وحاصلا على تصريح الاقامة . كما حظر على اصحاب الاعمال استخدام أى عامل اجنبى لا يحمل بطاقة عمل صحيحة

وبهذه المهمة استطاعت دائرة الشئون الاجتماعية أن تقضى على مشكلة كبيرة كادت أن تستفحل وتهدد أرزاق العمال الوطنيين

مكافحة البطالة

أما بالنسبة لمشكلة البطالة فقد وفقت الدائرة فى ايجاد الحلول لها واتخذت قرارات عاجلة لتأمين العمل للعمال الكويتيين . فانشأت شعبة مكافحة البطالة ، تفرعت منها ثلاثة مكاتب لتسجيل المتعطلين وايجاد العمل لهم ، كما اتخذت الاجراءات الكفيلة بتوفير وسائل التدريب المهنى لهم فى ورش الحكومة ومدرسة شركة بترول الكويت . والآن انه ممنوع تشغيل أى عامل فى أية دائرة من دوائر الحكومة ما لم يكن حاصلا على شهادة من مكتب العمل بدائرة الشئون الاجتماعية

نجاح ..

وهكذا نجحت دائرة الشئون الاجتماعية فى امتحانين قاسيين وكان من الطبيعى أن تعمل حسابها على ضوء ما تكشف لها فى مشكلتى هجرة الاجانب والبطالة .. ان اسباب البطالة لو تقضى عليها فان البطالة لن تعود مرة ثانية ولن تهدد أرزاق العمال الكويتيين ولا شك انه كان من اهم اسباب البطالة الرئيسية انخفاض الكفاية الانتاجية بين العمال الكويتيين وقلة خبرتهم بالاعمال التى يتطلبها الانتاج الحديث ، ولذلك فقد أعدت الدائرة مشروعات للتدريب المهنى ، واقبل العمال عليها يتدربون على اسس علمية حديثة .

وهذا لا شك انه يتيح للعمال الاجتماعية .. الاعمال بهذه المشروعات فرص العمل للعامل الكويتى واهلته لمنافسة العامل الاجنبى بل والتفوق عليه .. ان هذه المشروعات كفيلة برفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للعامل الكويتى ، وهذا هو ما تهدف اليه دائرة الشئون الاجتماعية ..

توظيف الطلبة

وتسعى دائرة الشئون الاجتماعية فى الكويت سنة جديدة .. انها تفتح ابوابها لطلبة المدارس اثناء العطلة الصيفية وتقوم بالحاقهم بالعمل فى دوائر الحكومة المختلفة . ولقد سئل الاستاذ حمد الرجيب مدير دائرة الشئون الاجتماعية عن الهدف من توظيف الطلاب فى العطلة الصيفية فأجاب بأنهم أرادوا شغل أوقات فراغهم اثناء العطلة الصيفية حتى فراغهم اثناء العطلة الصيفية ويريدون تهيئة الجو لهم لمواجهة الحياة العملية فى المستقبل وتدريبهم فى الادارة الحكومية حتى اذا ما تخرجوا من المدارس واتموا علمهم استطاعت الحكومة أن تستفيد منهم فى شغل الوظائف فى دوائرها المختلفة .

السيد حمد رجيب : مدير
دائرة الشئون الاجتماعية

والحق ان فكرة توظيف الطلبة اثناء العطلة الصيفية فى الكويت من أحسن الافكار .. انها تدل على وعى كامل جديد متحرر ، وتدل أيضا على أن انشاء دائرة الشئون الاجتماعية

« لم يكن من قبيل التقليد الظهرى للاوضاع السائدة فى الخارج بل كان استجابة للتطور الاجتماعى والاقتصادى فى الكويت »

المساعدات للفقراء

ومن اهم المسئوليات الملقاة على عاتق دائرة الشئون الاجتماعية فى الكويت منذ انشائها هو صرف مساعدات مالية للفقراء والعاجزين والارامل واليتامى والمعدومين . ان المساعدة لا تقل عن ١٠٠ روبية فى الشهر وقد تصل أحيانا الى ٣٠٠ روبية (الروبية ٧ر٥ قروش مصرية) وهذه المساعدات لا تمنح الا بعد اجراء بحث اجتماعى لطالب المساعدة تقوم به باحثات اجتماعيات أو باحثون اجتماعيون . ثم يترك تقدير الدائرة تقدير المساعدة على ضوء البحث الاجتماعى ، واذا تقررت المساعدة فان من يستحقها تبحث حالته كل ثلاثة أشهر . والحكمة من ذلك هى التأكد من استمرار توافر الظروف الموجبة للمساعدة .

ضرورة اجتماعية

ولقد أثبتت دائرة الشئون الاجتماعية فى أكثر من مناسبة ، أن وجودها كان لاغراض انسانية نبيلة ، وكان ضرورة اجتماعية ، فاذا شب حريق فى بيت أو حلت كارثة مفاجئة بأهله كانت دائرة الشئون الاجتماعية أول من يسرع لنجدة المصابين فتمدهم بالكساء وتمنحهم المساعدات .

لا تسول فى الكويت

وانت لو زرت الكويت فانك لا تصادف متسولا يتسول فى الطريق أو يطلب الصدقة فى البيوت .. وهذا يرجع لعدة اسباب أهمها أن الشعب الكويتى بطبعه شعب متضامن متكافل . انهم يتعاونون ويتبادلون المنافع ، الغنى يعطى الفقير والمحتاج يجد دائما من يسد حاجته ،

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان دائرة الشئون الاجتماعية بالسياسة التى تتبعها من حيث تقديم المساعدات واتاحة فرص العمل للمواطنين قضت نهائيا على أية فرصة للتسول ، بل انه لو حدث بالصدفة ، وعثرت فرقة مكافحة التسول على متسول فانها تقرر له مساعدة شهرية وفقا لنظام المساعدات أو تلحقه بدار الرعاية أو تسلمه الى أهله هذا اذا كان كويتيا أما اذا كان أجنبيا فانه يرحل من البلاد ان البلاد تتقدم بسرعة ، وليس من مظاهر التقدم ولا المدنية أن ينتشر المتسولون فى الشوارع

ودائرة الشئون الاجتماعية تشجع النشاط الاختيارى للافراد ، فالاندية الرياضية أو الثقافية تمدها بالمساعدات اللازمة حتى تمكنه من تحقيق أغراضه الرياضية أو الثقافية ، وهى تدعو الى نشر المبادىء التعاونية بين الافراد وتشجع كل جمعية تعاونية يكونها الافراد .

تعداد السكان

ولعل من أهم المشروعات التى قامت بتنفيذها دائرة الشئون الاجتماعية هو مشروع تعداد السكان الذى تم بنجاح واصبح عدد الكويتيين معروفا والجنسيات المختلفة التى تقيم بالكويت . ولا شك أن هذه خطوة موفقة فى رسم السياسة الاصلاحية العمرانية فى الكويت ..

هذا بجانب المشروعات الاخرى التى تحرص الدائرة على تنفيذها فى كل الميادين لتساير التطور الاقتصادى والاجتماعى الذى طرأ على الكويت .

وبعد ..

فقد سألنى حاكم المنطقة المحايدة بين المملكة السعودية والكويت عن الشىء الذى اعجبنى فى الكويت فقلت له على الفور انه العدالة الاجتماعية

وكنت اعنى كل حرف فى كل كلمة من « العدالة الاجتماعية » .

من اجل مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني ندعوك للمساهمة في :

الجمعية التعاونية للكساء

الرئيس جمال عبدالناصر يشاهد منتجات المصانع العربية من الانتاج الفني

أنت تعيش في مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني .

يجب أن تسلك سلوك المواطن الصالح الذى يؤمن بالتضامن الاجتماعي .

يجب أن تشغل اموالك وتستثمرها . انك بهذه الطريقة تساهم في بناء المجتمع الجديد حيث الرخاء والرفاهية .. انك ستستفيد وتفيد . والآن .. لاتتعب فكرك ! ان الطريق واضح .. سادلك عليه .. انني اشترك واتعاون معك ! هذه هي الديمقراطية !

هل سمعت عن الجمعية التعاونية للكساء ؟ .

لابد انك سمعت عنها .. لكن ذاكرتك ضعيفة ! .

لابأس ! سأتعاون معك ..

في يوم الاثنين الموافق ١٨ يوليو سنة ١٩٥٥ ، وفي مديرية التحرير ، وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الاساس لمصانع معونة الشتاء ، وكان هذا هدفا من أهداف الثورة الاجتماعية التي اطلقها الرئيس في مصر . ان الكساء للملايين ، انه كالطعام لاغنى عنه . يجب ان يتوافر لكل فرد من افراد المجتمع وبثمن زهيد واسعار رخيصة ! وتم بناء مصانع الملابس والاحذية تكلفت ٦٠٠ الف جنيه ، وزودت بأحدث الآلات ، والتحق للعمل فيها مئات من العمال والعاملات كلهم مصريون ، وبدأوا الانتاج بهمة وعزم .. ان هذه المصانع تنتج في اليوم الواحد عشرة الاف قطعة ملابس وثلاثة الاف حذاء .

بخمسة جنيهات

انك تستطيع ان تحصل على بدلة كاملة بخمسة جنيهات فقط ! واذا كنت عاملا زراعيا فلك ان تطمئن على سلامة قدميك بارتداء الحذاء الخاص الذى تنتجه المصانع للوقاية من رطوبة الشتاء او حرارة الصيف ، وثمنه زهيد جدا .

المهم ... لقد نجحت المصانع وحققت ارباحا معقولة في ميزانيتين متتاليتين ، والطلبات من الاندية والمصالح الحكومية والجمعيات تنهال عليها كل يوم وبصفة مستمرة للقيام باعداد الملابس التى يحتاج اليها افرادها . وعجلة المصانع تدور دائما بلا توقف . انها تصنع الملابس الطلوبة للطلبة والموظفين والعمال ، انها تخرج الازياء المناسبة للجميع والتى ترضى اذواقهم . والفتاة المصرية تقوم بدور رائع في صنع الملابس .. انها تصنع لزوجتك الفستان الانيق وتصنع لطفلك الثياب الجميلة .. كل هذا بسعر معقول .. معقول جدا ، لايرهق ميزانيتك ، ولا يؤثر في جيبك !

برخص التراب

الحذاء الانيق .. ان مصانع الجمعية التعاونية للكساء تقوم بصنعه وتطرحه في السوق لتشتريه انت برخص التراب .. انك لاتدفع فيه أكثر من ثمن التكلفة .. لان هدفا من الفكرة التى تحرص الجمعية عليها .. انها كما قلت لك لتساهم في بناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني .. لا تريد أن تثقل عليك . انها تريد أن تعاونك على الحياة عاونا مطمئنا .

والآن هل فكرت ؟

الا ترى انه مشروع يستحق ان تساهم فيه ؟

تذكر دائما ان الربح مضمون لان الكساء مطلوب ! .

وتذكر انك يجب ان تقوم بدور ايجابي في المجتمع الذى تعيش فيه .. ان كل خير تصيبه سيعود عليك لامحالة .

ان قيمة السهم جنيه واحد !

ويمكنك ان تبيع هذا السهم في اى وقت .

وأؤكد لك ان الربح فيه يصل الى ٦٪ مما تستثمر اموالك .

تحل من سلبيتك .. كن ايجابيا ..

انك ستتيح لنفسك فرصا عديدة .. ستصبح عضوا في الجمعية .. وستتساوى مع اعضاء الجمعية في الحقوق والواجبات ، وسيباح لك حضور الجمعية العمومية ويكون لك صوت معدود ، وستحصل على ارباح !

وثق انك ستساهم الى حد بعيد في توفير الكساء الذى هو هدف من أهداف ثورتنا المجيدة ، وستساهم في تصنيع بلادك ، وستساهم في تشغيل عدد كبير من العمال المصريين ، وستساهم في رفع مستوى المعيشة لك ولاولادك .

وانت قطعا يهمك أن تعرف منتجات المصانع .. وهذا من حقك ..

اسمع يا سيدى .. ان مصنع الملابس ينقسم الى قسمين : قسم الملابس الجاهزة وينتج :

- **زى مدرسى (مريلة – قميص – بنطلون) .**
- **بدلة مدنية كاملة صيفى – بوبلين التحرير خاص بالمصانع .**
- **بدلة مدنية كاملة شتوى – صوف خاص بالمصانع .**
- **بنطلون فانلة – انواع مختلفة**
- **قميص بوبلين خاص بالمصانع**

وقسم ملابس التشغيل وينتج كافة الطلبات لمصالح الحكومة والهيئات الاهلية والمؤسسات والشركات والمصانع مثل ملابس الصناع والعمال والسائقين والسعاة وحسب الطلب .

اما مصنع الاحذية فانه يقوم بتشغيل كافة انواع الاحذية بجميع انواعها والوانها ويقوم ايضا بتشغيل كافة طلبات المصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات والشركات وبالجمعية ايضا مصنع لمنتجات الكاوتش . يقوم بتشغيل جميع منتجات الكاوتش ، وجميع انواع لعب الاطفال الكاوتش .

وبعد ...

هل اتضح لك الطريق ... اسرع الآن وساهم في الجمعية لتضاعف من انتاج الكساء الذى لاغنى لك عن التصدير في سوق الانتاج المصرى لتهافت الطلبات عليه من كل البلاد العربية .

محمد السيد

السيد حسين الشافعي الرئيس الاعلى لمصانع معونة الشتاء يشاهد احدث الة لصناعة الاحذية ..

قسم الملابس تعمل به نخبة من أمهر العاملات المصريات

حلم جميل تحققه دائرة الكهرباء فى الكويت

كيف تحققت المعجزة وأصبحت الكويت تتلألأ باضواء الكهرباء!

تحقق حلم جميل طالما كان يراود أهل الكويت بفضل الجهود التى يبذلها المسؤولون فى ادارة الكهرباء والماء فى الكويت ..

سعادة الشيخ جابر العلى الصباح رئيس دائرتى الكهرباء والماء

لقد كانت حتى الثلث الاول من القرن الحالى تعيش اثناء الليل فى ظلام دامس لا يبدده الا الاضواء الخافتة التى كانت تنبعث من المصابيح الغازية ومشاعل الزيت لم تكن الكهرباء قد دخلتها بعد واصبحت الكويت اليوم تشع بالنور فى كل مكان ، وتتلألأ باضواء الكهرباء ..

وكانت الكويت تعانى الكثير بسبب قلة موارد المياه .. كانت تعيش احيانا فى ظما فهى خالية من الينابيع والانهار .. وليس فيها سوى عدد محدود من الآبار الارتوازية ..

وكان اهل الكويت يستوردون الماء من سفن خاصة تحمله اليهم من منطقة شط العرب فى العراق ..

وكان هذا الماء يباع فى اسواق الكويت باسعار خيالية لم يكن فى مقدور الكثيرين تحملها ..

كانت الصفيحة الواحدة تباع بعشر روبيات هندية .. وهى العملة المتداولة فى الكويت ..

وكثيرا ما كان هذا الماء يصاب بالعفن ويصبح آسنا لتخزينه فى صهاريج السفن ..

ثم دخلت الكهرباء الى الكويت ..

ومع هذه الكهرباء التى فى الكويت مصنع ضخم لتقطير المياه .. وهو مصنع يعتبر من اكبر مصانع تقطير المياه فى العالم ..

ولم تعد الكويت تشكو من الظما .. او قلة المياه !

قصة الكهرباء فى الكويت

لقد تحققت معجزة مثيرة .. والفضل كله يرجع الى الجهود المتواصلة التى يبذلها المسؤولون فى دائرة الكهرباء والماء ..

تحققت هذه المعجزة لتلعب الكهرباء دورا حيويا فى حياة الكويت كله .. واسمعوا قصة الكهرباء فى الكويت من اولها ..

لقد بدأت هذه القصة فى سنة ١٩٣٤ عندما تأسست فى الكويت شركة تجارية لتوليد الكهرباء ، وتوزيع تيارها على المشتركين ..

ولكن انتاج محطة توليد الكهرباء التى انشأتها هذه الشركة ظل محدودا فلم يتجاوز الالفى كيلو وات فى اليوم الواحد ..

وكانت هذه الشركة تتحكم فى اسعار الكهرباء .. وتبيعها للمستهلكين باسعار باهظة تزيد كثيرا عن طاقة الكثيرين من سكان الكويت ..

وبقيت هذه الشركة تحتكر الكهرباء ، وتتحكم فى اسعارها حتى سنة ١٩٥٠ .. ولم يكن عدد المشتركين الذين يستفيدون من تيارها الكهربائى يزيدون على الثلاثة آلاف ..

تأميم من اجل رفاهية الشعب

ثم كانت الحلقة الثانية من القصة عندما قررت حكومة الكويت تأميم هذه الشركة باعتبار الكهرباء مرفقا حيويا من مرافق الدولة .. وحتى تساير التطور الحديث فى نهضة الكويت ..

وكان ان الغت الحكومة الكويتية امتياز هذه الشركة ، واستلمت جميع منشآتها ومحطات توليدها للكهرباء ..

وبادرت تعمل بسرعة فعملت على انشاء دائرة الكهرباء .. وكلفتها بادارة مرفق الكهرباء ادارة وطنية خالصة ..

واخذت الادارة الوطنية الجديدة فى التوسع فى مشروعات توليد الكهرباء .. والعمل على توليدها على نطاق واسع بحيث تفى كل حاجات الكويت اليها ..

الكيلو بقرشين ونصف

وبادرت الادارة الوطنية الجديدة الى تخفيض سعر الاستهلاك للكيلو وات الواحد الى ست آنات فقط .. أى الى ما يقرب من القرشين ونصف القرش .. والآنة هى جزء من الروبية الهندية المتداولة فى الكويت ..

وكانت الشركة التجارية تبيع الكيلو وات الواحد من الكهرباء باسعار باهظة تزيد كثيرا على طاقة المستهلكين ..

٣ ملايين جنيه لمشروع واحد

ثم كانت الحلقة الثالثة من القصة عندما وضعت الادارة الوطنية مشروعا ضخما للتوسع فى توليد الكهرباء ..

خصصت مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات اعتمدتها حكومة الكويت فى الحال لاستيراد اربع توربينات بخارية ضخمة يقدر انتاجها من الكهرباء فى اليوم الواحد بنحو ٣٠ الف كيلو وات ..

وفى نفس الوقت مدت عدة آلاف من اميال الاسلاك الكهربائية فى مختلف انحاء الكويت حتى يمكن ايصال التيار الكهربائى الى المشتركين فى كل مكان من الكويت ..

ومع تركيب التوربينات الجديدة وادارتها تلألأت الكهرباء فى ارجاء الكويت ، واصبحت تشع بالانوار ..

وكان ذلك فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٤ ..

> **الفرد فى الكويت يستهلك كهرباء اكثر من الفرد فى مصر**
>
> ● ان سمو الشيخ جابر العلى الصباح من الشخصيات الكويتية التى تمتاز بثقافتها .. وهو وطنى غيور يؤمن بالقومية العربية ..
>
> ● يعمل فى دائرة الكهرباء والماء ما يقرب من الـ ٢٥٠٠ مهندس وموظف وفنى وعامل ... وهم من جنسيات مختلفة ..
>
> ● يزيد استهلاك الفرد فى الكويت عن استهلاك الفرد فى مصر بسبب اقبال الكويتيين على استعمال اجهزة تكييف الهواء والثلاجات والسخانات .. ونادرا ما يخلو بيت فى الكويت من كل هذه الاجهزة مجتمعة ..
>
> ● الحقت دائرة الكهرباء والماء مصانع خاصة بها لصنع قطع الغيار التى تحتاج اليها مشروعات الكهرباء والماء .. وتشتمل هذه المصانع على اقسام فنية مختلفة كالخراطة والحدادة والميكانيكا والكهرباء والنجارة والتبريد وتكييف الهواء واللحام الكهربائى ..
>
> ● يستعمل الغاز المتخلف من آبار البترول كوقود للغلايات التى تولد البخار اللازم لعمليتى توليد الكهرباء .. وتقطير مياه البحر لانتاج مياه الشرب ! ..

كهرباء بتكاليف الانتاج

ومع التقدم فى تركيب التوربينات الجديدة وزيادة انتاج الكهرباء بادرت الادارة الوطنية الجديدة الى تخفيض سعر استهلاك الكهرباء ..

خفضته من ٦ آنات للكيلو وات الواحد الى اربع آنات فى سنة ١٩٥٤ .. ثم عادت تخفضه الى ثلاث آنات فقط فى سنة ١٩٥٤ ..

وتقدر قيمة الثلاث آنات بنحو ١٤ مليما بالعملة المصرية ..

وهذا التخفيض الجديد قد جعل سعر الكهرباء فى الكويت اقل بكثير من سعرها فى مصر ..

والجهت به المسؤولين فى حكومة الكويت اخيرا الى تخفيض سعر الاستهلاك الى اقل من سعره الحالى ، على ان تتحمل الحكومة الكويتية فرق السعر اذا اقتضى الامر ذلك ..

من اجل الشعب وحده

ويروى سمو الشيخ جابر العلى الصباح رئيس دائرة الكهرباء والماء .. كيف تحققت معجزة ضخمة مع تنفيذ المشروع الجديد .

لقد قامت الادارة الوطنية الجديدة بتنفيذ هذا المشروع من اجل رفاهية الشعب وحده .. ولم تكن تفكر ابدا فى محاولة استغلاله او تحقيق اى ربح من ورائه ..

وكان مع زيادة انتاج الكهرباء ان انتشرت المصانع فى الكويت ، وانتشرت اجهزة تكييف الهواء والثلاجات والمراوح والمكاوى الكهربائية بحيث لم يعد اى بيت واحد يخلو منها الآن .. وباختصار ، اصبحت الكهرباء فى متناول كل الناس فى الكويت اليوم ..

خطة جديدة فى مارس

وليس هذا فحسب ، فعلى الرغم من ان الكهرباء التى تنتجها محطة توليد الكهرباء الحالية فى الكويت تكفى لسد حاجة البلاد من الكهرباء .. فان الاقبال والتهافت المستمر على زيادة الاضاءة فى البيوت والشوارع والمحلات التجارية واعلانات النيون ودور السينما وغيرها ، قد دفعت دائرة الكهرباء والماء الآن لتبادر بانشاء محطة جديدة قدرتها ٤٠ الف كيلو وات تعمل الى جانب المحطة الحالية ..

وسيبدأ فى تشغيل المحطة الجديدة فى شهر مارس القادم ..

تقطير مياه البحر

ولكن أخيرا .. ان دائرة الكهرباء والماء قد اخذت على عاتقها مهمة اخرى .. الى جانب مهمتها لتوفير الكهرباء التى تحتاج اليها اهل الكويت ؟

انها تعمل ايضا على توفير المياه المقطرة الصالحة للشرب ..

وارتبط عملنا لتوليد الكهرباء .. وتقطير المياه بصلة وثيقة بسبب عوامل مشتركة كثيرة تربط بين العمليتين .. واسمعوا قصة تقطير المياه فى الكويت هى الاخرى ..

● اقيم فى الكويت مشروع ضخم بالقرب من شاطئ خليج الكويت لتقطير مياه البحر وتنقيته حتى يمسى ماء صالحا للشرب لاهل الكويت ..

● تكلفت اجهزة هذا المشروع ٤٠ و ٦٢٧ر١ جنيها استرلينيا .. أى ما يقرب من المليونى جنيه .. ويعتبر هذا المشروع واحدا من اكبر مشروعات تقطير المياه فى العالم ..

● ينتج هذا المشروع مليونا ونصف مليون جالون من الماء العذب يوميا .. وهذه الكمية تكفى حاليا حاجة اهل الكويت الى مياه الشرب ، واستهلاكهم منها حتى فى اقسى ايام الصيف حرارة ..

● انشئت فى مدينة الكويت عدة خزانات عالية يدفع اليها الماء العذب من المصنع وصولة الى جميع الاماكن والبيوت والمدارس .. وكل الاوقات ..

● يقدر نصيب الفرد الواحد فى الكويت من الماء العذب بنحو ١٦٠٠ جالون فى السنة .. أى ما يقرب من الخمسة جالونات فى اليوم .. وهى حصة تزيد كثيرا على نصيب الفرد من الماء فى الكثير من مدن العالم الاخرى ..

● يضاف فى الكويت الى الماء المقطر كميات من المياه الارتوازية المستخرجة من الآبار الموجودة فى منطقة اسمها الصليبية وهى قريبة من مدينة الكويت ، وذلك بنسبة ٥ ٪ من هذه المياه الى المياه المقطرة حتى يصبح طعمها مستساغا عند الشرب .. هذا فضلا على ما تحتويه من املاح ضرورية لجسم الانسان ..

● يقدر اعلى معدل شهرى لانتاج مياه الشرب فى الكويت خلال عام ١٩٥٧ بنحو ٦٤ مليون جالون !

كل جالون بمليم

ومما يلفت النظر .. أنه على الرغم من النفقات الطائلة التى تكبدتها حكومة الكويت فى انشاء مشروع تقطير مياه الشرب .. وعلى الرغم مما تدفعه من نفقات باهظة لادارة هذا المشروع الا ان حكومة الكويت تبيع المياه العذبة للمستهلك بتكاليف انتاجه ..

ومن الحقائق الثابتة المستقاة من المصادر الرسمية ان جالون الماء العذب يكلف نحو آنة (الروبية ١٦ آنة) وتبيعه حكومة الكويت للمستهلك بنفس تكاليف انتاجه ..

وبمعنى آخر .. كل جالونين من هذه المياه المقطرة بمليمين !

مياه لشركة البترول

بقى شىء واحد فى قصة دائرة الكهرباء والماء .. لقد كانت شركة نفط الكويت ومقرها فى مدينة الاحمدى تساعد الكويت فيما مضى بمدها بكميات محدودة من المياه العذبة ..

ولكن دائرة الكهرباء والماء اصبحت بفضل جهودها المتواصلة هى التى تساعد منطقة الاحمدى الآن بكل حاجتها من المياه ...

وفى منطقة الاحمدى يقع المقر الرئيسى لشركة البترول ..

تحققت المعجزة

ان دائرة الكهرباء والماء فى الكويت قد حققت معجزة مثيرة ..

وبفضل جهودها وجهود المسؤولين فيها .. اصبحت الكويت تشع بالنور فى كل مكان وتتلألأ باضواء الكهرباء ..

ولم تعد الكويت تستورد مياه الشرب بالسفن والمراكب من منطقة شط العرب فى العراق ..

وتحققت هذه المعجزة فى اقل من خمس سنوات !

انابيب فى نهايتها مضخة الماء على الخليج

جزء من الورش العامة – قسم اصلاح الثلاجات واجهزة تكييف الهواء

جزء من المبخرات فى محطة تقطير المياه

عهد الرخاء

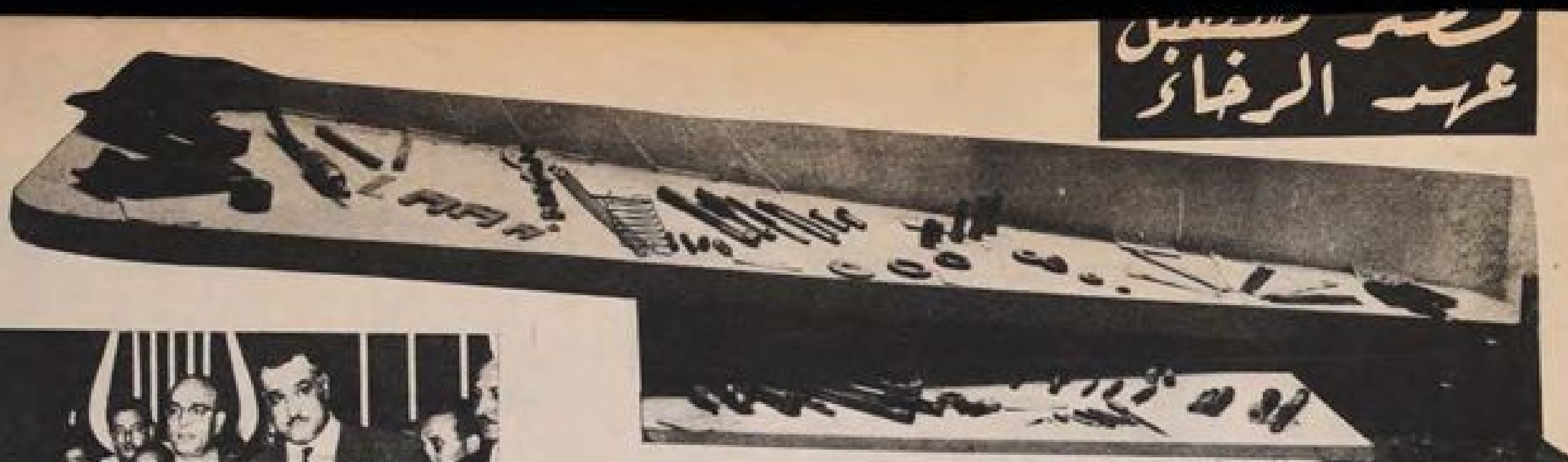

الصناعات الدقيقة :
المصانع الحربية تعد اكبر مدرسة صناعية في الشرق الاوسط تخلق المهرة والفنيين الذين يقع على كاهلهم بناء النهضة الصناعية في البلاد

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد بعض منتجات مصانع معونة الشتاء

ان الذخيرة البشرية أفضل من الذخيرة الحربية
«عبد الحكيم عامر»

الهيئة العامة لشئون المصانع الحربية تخلق جيلا جديدا من العمال المهرة

سيحدث تطور في حياتك .. ستركب في منزلك عداد النور من نوع جديد ، مصنوع على احدث المواصفات العالمية .. ستضع على مكتبك جهاز تليفون لن يتعطل ابدا .. سيركب ابنك دراجة من الطراز الانيق .. وستطهو طعامك على جهاز بوتاجاز حديث .. وستفصل زوجتك ملابسها وملابس اطفالك بواسطة ماكينة خياطة حديثة .. ستفخر في يوم بانك تركب سيارة انيقة من نوع جديد فاخر .. نعم سيمكنك تحقيق هذه الاحلام باسرع مما تتصور .. ساقول لك بصراحة ان مصر تنتج كل هذه الصناعات الحديثة .. ان الهيئة العامة لشئون المصانع الحربية - بعمالها وفنييها ومهندسيها ومديريها المصريين - ستتيح لك الحصول على كل ما يتمناه قلبك دون ارهاق ميزانيتك .. انها ستهيىء لك ان تنعم وتفخر بما تنتجه .

العامل المصري يعمل بعزم وقوة وصبر وايمان

انك بدون شك في عجب .. الحق معك فانت لا تعرف عن المصانع الحربية الا قدرتها على انتاج المدافع والقذائف والرشاشات الحربية .. انك لا تعرف الحقائق عن انتاجها المدني .. انني استطيع ان اقول لك ان مصر الصناعية .. ستحقق قريبا جدا الاكتفاء ذاتيا .. في جميع ميادين الصناعات .. لا العجب .. ستساهم الهيئة العامة لشئون المصانع .. في تحقيق هذا التقدم وهي بهذا ستساهم في خلق جيل جديد من العمال المهرة المدربين .

زيارة المصانع

انني سعيد بهذا كله .. والعود لمشاركتي في سعادتي .. وانني اشعر بسعادة كاملة .. فقد اتيحت لي الفرصة لزيارة مصانعنا الحربية .. ولم تكن الزيارة وحدها هي السبب في كل هذه السعادة .. وانما السبب الحقيقي هو ما شاهدته بداخلها .. وما لمست اصابعي .. وما بهر عيني .

ان احد الكلمات التي تعبر عن انطباعي وشعوري بعد الزيارة .. انني اشعر بالفخر .. اشعر بالراحة والاطمئنان على مستقبلي ومستقبلك ومستقبل كل مصري وكل عربي .. اشعر بان الاعداء لن تمكن بعد الآن من ان تعبث بنا وتتخذ منا لعبة تلهو بها وتتقاذفها بين ايديها ككرة السلة .. اشعر باننا قد اصبحنا قوة .. قوة حربية في الميدان وقوة صناعية في الانتاج المدني .. اشعر انا بتقدمنا الطريق الصناعة ستنطلق على اعدائنا وستحقق اهدافنا في الحرية والسلام .

اود ان احدثك عن حقيقة مصانعنا الحربية .. انها ليست كما تظن .. ذخيرة حربية ومدافع ورشاشات وقنابل فقط بل انها اكثر من ذلك بكثير .. انها حضارة ومدنية .. هي تعمل لخدمة الانتاج المدني وخدمة السلام .

الذخيرة البشرية

ان اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة يقول « ان الهيئة العامة لشئون المصانع الحربية تخلق الذخيرة البشرية وهي أفضل من الذخيرة الحربية » وهذه الكلمة الخالدة تعبر بصدق عما يصل اليه الفرد العادي من مستوى مشرف بفضل هذه المصانع الحربية .

كنت ارجو واود ان يزورها معي الـ ٢٢ مليون مصري بل كل عربي من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي ليشاهدوا ما شاهدت وليشعروا بما شعرت وليطمئنوا كما اطمأننت .

لقد حدثني اثناء زيارتي للمصانع احد مديريها قال :

- تعاقد احد المستشفيات الكبرى مع شركة ادوية مصرية كبيرة على ان تصنع له كمية كبيرة من اقراص دواء معين .. تعرضت شركة الادوية بان الماكينة التي تصنع الاقراص بمعاملها مصابة بعطل .. لقد تلفت احدى قطع الماكينة ، وهذه القطعة لا يمكن الحصول عليها الا من الخارج او هكذا اجمع الفنيون والمهندسون الاجانب الذين يعملون بهذه الشركة .. ولما كان الحصار الاقتصادي مفروضا على مصر فمعنى ذلك ان الكارثة على الابواب .. استغاثت شركة الادوية ووصلت صيحة الاستغاثة الى اذان الهيئة العامة لشئون المصانع .. كان لابد من عمل شيء .. يجب ان يعمل المعمل .. ان الامر لا يخص شركة واحدة .. انه يخص الصناعة المصرية باكملها .. اسرع الفنيون والمهندسون المصريون بالمصانع الحربية وصنعوا قطعة الغيار اللازمة للماكينة .. فدارت .. وانتجت الاقراص وسلمها المستشفى في الوقت المحدد .

صناعة الآلة نفسها

بقي ان نعرف ان المصانع الحربية تقوم الآن لا بصنع قطع الغيار اللازمة لهذه الماكينة التي كانت معطلة بل انها توصلت الى ان تصنع الماكينة باكملها .

وقد تذكرت بعد سماعي لهذه القصة كلمات من احد المهندسين مازالت ترن في اذني وكان هذا التاريخ لقسم المصانع الحربية بمعرض دمشق الدولي في العام الماضي ، لقد قال لي « ان المصانع الحربية لها من الامكانيات ما يجعلها ركنا عظيما في النهضة الصناعية المصرية لاغراض السلم والانتاج المدني وخاصة انها اصبحت مثلا للصناعات الدقيقة ومصدرا للخامات المعدنية على مستوى عال من الجودة وانخفاض في التكاليف ينافس ارقى المصانع العالمية واحدثها » .. ولم يكن سيادته مبالغا فيما قال .

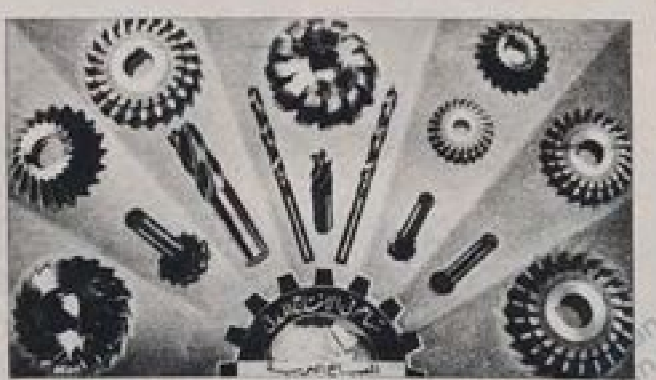

سكاكين الفرايز والثاقب للاغراض الصناعية الدقيقة

اعضاء مجلس الامة في زيارة للمصانع الحربية وقد ابدوا ارتياحهم لما شاهدوه من الانتاج المدني

المصانع مستعدة

ان مصانعنا الحربية على استعداد كامل لان تمد الدول العربية بما يفيض من انتاجها بكل احتياجاتها من عدد وآلات وقطع غيار وخامات معدنية نصف مشغولة وكاملة التشغيل .

الحقيقة .. لقد بدأت في الافق بشائر النهضة الصناعية المصرية .. لقد امتلأت نفوسنا بالامل ونحن نشهد الماكينات الحديثة والآلات الضخمة تخرج الى الاسواق احدث انواع الصناعات والمنتجات الراقية .. ان الهيئة العامة لشئون المصانع تصنع رشاشات النباتات وهي بهذا تساعد الى درجة كبيرة على حفظ ثروتنا الزراعية ، لقد كانت مصر تستورد الرشاشات من الخارج باثمان باهظة ولما قام العدوان الثلاثي الغادر على مصر .. امتنعت مصر عن استيراد هذه الرشاشات من الخارج وساهمت المصانع الحربية مساهمة فعالة في انتاجها محليا باليد مصرية .

المصانع لا تنافس الشركات

ان المصانع الحربية تعمل .. وتربط الليل بالنهار من اجل الوصول الى كل جديد في ميدان الصناعات المعدنية من النحاس والزنك والالمنيوم والرصاص .. واني اؤكد انها بهذا لا تنافس مصانعنا ومؤسساتنا الاهلية بل بالعكس انها تضمن لها البقاء وتدعمها وتزيد من امكانياتها على الانتاج المدني والنهوض بمستوى انتاجها الى اسمى الدرجات . وهذه الحقيقة جعلت المؤسسات والشركات الاهلية تثق ثقة كاملة في الهيئة العامة لشئون المصانع فعهدت اليها باستكمال واستيفاء كل احتياجاتها التي كانت تستوردها من الخارج وتدفع فيها اثمانا باهظة وبعد من استقلالها وحريتها .

ان شركة الغزل المصرية وشركات الادوية الكبرى ومؤسسات تكييف الهواء وشركات التعدين ومصلحة التليفونات وادارة الكهرباء ومصلحة السكك الحديدية كلها بلا استثناء عرفت فضل المصانع الحربية في هذا الميدان .. في مساعدتها ومعاونتها .. فانهالت الطلبات عليها .. والهيئة العامة لشئون المصانع وعلى رأسها المشرفون عليها والعاملون بها تفخر كل الفخر بهذه الثقة .. وقد اخذت المصانع على نفسها ان تظل عاملة بعزم وصبر وايمان لتحقيق الاهداف العظمى ونشر النهضة الصناعية المصرية التي سيعم خيرها كل البلاد الشقيقة التي تؤمن بالقومية العربية والحياد الايجابي .

والآن ارجو ان تكون هذه السطور كفيلة بان توضح لك بصدق الدور الكبير الخطير الذي تقوم به مصانعنا الحربية من اجل الانتاج المدني ومن اجل تحقيق السلام .

وبعد

لقد قال الرئيس جمال عبد الناصر « ارفع رأسك يا اخي فقد مضى عهد الاستعمار » والآن ارفع رأسك .. ارفع رأسك عاليا فقد نالت مصانعنا المكان الذي يشرفنا ويرفع من شأننا بين دول العالم الكبرى .

فى الكويت نهضة
تسير بسرعة الأقمار الصناعية

ان الاهتمام بالتعليم كبير جدا .. انه دليل على عقلية جديدة ووعى جديد بدأ يتدفق بعنف وبقوة مع تدفق الذهب الاسود من أرض الكويت

فى كل يوم تشيد مدرسة جديدة على أحدث طراز فى العالم ، والاقبال على التعليم فى اطراد دائم . أصبح العلم له قيمة كبرى فى هذه البلاد .. ان حكومة الكويت تعرف ذلك جيدا .. وهى لهذا تنفق عليه بسخاء .

قال لى الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف .. انا بصدد انشاء جامعة كبرى ، ولن تمر سنوات حتى تكون الجامعة قد تم انشاؤها ولكنى اعتقد أن « جامعة الكويت » ستولد قبل الأوان لأن التعليم والثقافة فى الكويت قد وضعا فى مشروع جبار لم اطلق هذا المشروع ؟ انطلق ليبنى الكويت من جديد وليجعلها تقف فى مصاف الدول المتحضرة الحديثة .

الحقيقة ..

وليس هذا الكلام وهما أو من نسج الخيال ، انه الحقيقة كاملة ، فقد قدر لى أن أزور دائرة المعارف واجتمع بالمسئولين فيها ، وقدر لى أن أزور المدارس واختلط بأساتذتها وتلاميذها ، واستطعت أن أرى عن كثب جهودا جبارة تبذل فى سبيل النهضة التعليمية ، واستطعت أن ألمس تعاونا وتفاهما بين الطلاب والمدرسين ، واستطعت أن أرى نظم التعليم ومناهج الدراسة . رأيت كيف يتلقى الطفل الصغير فى رياض الاطفال ألف باء العلم ، وكيف يتم الاشراف عليه .. ورأيت مشاكل تربوية حديثة تدعو الى الاطمئنان وتبشر بجيل جديد .. سافر الى ما هو جدير به .

مراحل التعليم

ان رياض الاطفال قبل التلمذة أو التلمذة ابتداء من ٦ سنوات ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات .. لقد بلغ عدد التلميذات والتلاميذ فى رياض الأطفال ١٣ ألفا . وعدد السكان فى الكويت طبقا للتعداد الاخير مائتا ألف وست نسمات .

ومدة التعليم فى المرحلة الابتدائية أربع سنوات يمنح بعدها التلميذ شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، ثم يدخل المدرسة الثانوية أو الكلية الصناعية أو يبدأ فى دراسات تجارية ومالية .

ثم تأتى مرحلة الدراسة الثانوية ومدتها خمس سنوات . ان خريج الثانوية يستطيع أن يدخل أية جامعة فى العالم .

الكلية الصناعية

هذه هى مراحل التعليم فى الكويت وضعت لكل مرحلة نظم تعليمية ومناهج دراسية حديثة تتفق مع البيئة المحلية وتوائم المجتمع الكويتى ففى الكلية الصناعية وهى تعتبر من أحدث مدارس الصناعة فى العالم يدرس الطلبة الكهرباء والبرادة وخراطة المعادن والحدادة واللحام وسباكة المعادن والميكانيكا والسيارات واللاسلكى ونجارة الاثاث ونجارة العمارات والنقش والزخرفة والسمكرة والاعمال الصحية والبناء والباطون بجانب صناعة السفن وهى المهنة التاريخية التى تفوق فيها الكويتيون من قديم الزمان . ان الغرض من كل هذه الدراسات هو اعداد طبقة من الفنيين تحتاج اليهم النواحى الصناعية المختلفة فى الكويت . ومدة الدراسة بالكلية الصناعية أربع سنوات . وان الطالب فى السنة الأولى يصرف له مرتب شهرى قدره ٧٠ روبية (والروبية تساوى سبعة قروش ونصف قرش مصرية تقريبا) وفى السنة الثانية يصرف له ٨٠ روبية ، وفى السنة الثالثة يصرف له ٩٠ روبية وفى السنة الرابعة يصرف له ١٠٠ روبية . ولقد رأت دائرة المعارف ان من مصلحة الطالب الا يأخذ هذا المرتب شهرا بشهر أو سنة بسنة وانما تدخر له هذه المبالغ طوال مدة دراسته بالكلية ثم يصرف له المبلغ المدخر عند تخرجه وحصوله على الدبلوم فاذا كانت رغبة الطالب هى اقتحام ميدان العمل الحر فانه يأخذ المبلغ مضاعفا أما اذا التحق بوظيفة فى الحكومة فانه يأخذ المبلغ المدخر فقط هذا بجانب ٥٠٪ من أرباح المنتجات المبيعة التى يصنعها الطالب اثناء الدراسة .

والكلية الصناعية فى تطور دائم . انها تنشىء أقساما جديدة وسيتخرج من هذه الاقسام ملاحظون ورسامون ومهندسون مساعدون . البلاد فى حاجة ماسة اليهم .

مجانا ..

والطالب عموما فى مدارس الكويت يتمتع بمزايا لا تتوفر لطالب آخر فى أى بلد فى العالم . انه يتعلم مجانا ، ويعالج مجانا ، ويصرف له كسوتان كاملتان فى كل سنة مجانا ، احداهما شتوية والثانية صيفية ، علاوة على انه يتناول كل يوم وجبتين غذائيتين مجانا أيضا .. وجبة الفطور فى الصباح ووجبة الغداء ظهرا .

المطبخ المركزى

والمطبخ المركزى التابع لدائرة المعارف هو الذى يمد المدارس بالغداء وهو ... المطبخ ... انه الفريد من نوعه فى الشرق . لقد دفعت زيارته وشاهدت فيه أحدث الآلات التى تقوم باعداد الطعام . انه مفخرة من مفاخر الكويت ودليل ناصع على اهتمام دائرة المعارف بتغذية أبنائها التلاميذ لانها تؤمن بأن العقل السليم فى الجسم السليم .

مدارس نموذجية

والمدارس فى الكويت تلفت النظر بشكل ملحوظ ، انها مبنية على أحدث طراز .. ان كل مدرسة تعتبر نموذجا عاليا من حيث الروعة والاتساع والملاءمة ، انها تحتوى على كل ما يخطر على بالك مما تحتاج اليه المدرسة الحديثة ، فغرف الدراسة متسعة ومتوفرة فيها وسائل التهوية والاضاءة ومقاعد مريحة حديثة فضلا عن أن كل مدرسة بها مكتبة رائعة تحوى مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات التى يحتاج اليها التلاميذ ، وكل مدرسة أيضا بها مختبرات مجهزة كاملة ، وبها ملعب رياضى كبير ، وبعض المدارس بها حمامات سباحة ، هذا الى جانب مطبخ حديث ومطعم كبير والى جانب أيضا مسرح كامل مزود بأحدث وسائل الاضاءة والمناظر المسرحية وملحق به

الرياضة الكشفية محبوبة جدا لدى الطلبة بالكويت

الطلبة الكويتيون يتدربون على الآلة الكاتبة ...

تعليمية

صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح
رئيس دوائر المعارف والمحاكم والاوقاف

غرفة للممثلين وغرفة للماكياج . ان هذا المسرح ممكن أن يتحول الى قاعة سينما مثالية في أية لحظة .. فكل مدرسة بها الآن لعرض الافلام .

أضواء ..

والحقيقة أن الرغبة في التعليم ونشر الثقافة في الكويت أكيدة وقوية وملئية بالطموح .. وأن السياسة التعليمية ترسم خطوطها بحرص بالغ وبدقة متناهية ، فالكويت بحكم موقعها وبحكم تاريخها وبحكم دينها في حاجة الى أسس تربوية وتعليمية وثقافية تحافظ على تراثها العربي الاسلامي من ناحية وتساير روح العصر الحديث من ناحية أخرى ، وهذا هو ما يحرص عليه المسئولون في دائرة المعارف بالكويت .

رائد النهضة التعليمية

فصاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف ورائد النهضة التعليمية في الكويت حريص كل الحرص على نشر التعليم على أسس رصينة ثابتة حديثة ليست ارتجالية بأي حال من الاحوال .

الديناموا

والاستاذ عبد العزيز حسين مدير التعليم يعتبر بحق ديناموا الدائرة فهو يبذل كثيرا من الجهد في سبيل تحقيق وتنفيذ السياسة التعليمية الرشيدة ، وهو يشرف على كل كبيرة وصغيرة ويشرف على وضع مناهج الدراسة .

لا تقتير ولا اسراف

والاستاذ خالد المسلم مدير الشئون الادارية والمالية انه يمسك الميزان بدقة عجيبة فلا تقتير ولا اسراف - انه مسئول عن تصريف الاموال المخصصة لدائرة المعارف وهذه المهمة في حد ذاتها تحتاج الى مهارة وبراعة !

الأب الروحي

وهناك رجل مصري اسمه عبدالمجيد مصطفى - انه يقوم هو الآخر بتنفيذ السياسة التعليمية الحكيمة التي ترسمها دائرة المعارف فهو ناظر مدرسة الشويخ الثانوية ورئيس البعثة المصرية هناك، وهو يعتبر بحق الأب الروحي ليس فقط لأفراد البعثة المصرية من المدرسين، وليس فقط للتلاميذ الكويتيين ، وانما هو أب روحي لكل الطلاب العرب الذين أتوا لتلقي العلم في الكويت من جميع البلاد العربية .

وبعد ..

فان امارة الكويت تشق طريقها في المجتمع الدولي - انها ستثبت مكانها اللائق بأسرع من البرق بفضل الحكومة الرشيدة التي تحكمها وبفضل حاكمها الأعظم المحبوب من الجميع هناك بفضل صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم .

عبد العزيز فريد

المطبخ المركزي الذي يقوم بمهمة اعداد الطعام لجميع المدارس بالكويت وهو فريد في نوعه في الشرق ..

٢١ يوما في الكويت

زرت الكويت . أمضيت فيها واحدا وعشرين يوما . استطعت ان أعرف خلالها اشياء كثيرة عن أغنى بلاد للبترول في العالم . عرفت عادات الناس وطباعهم وعرفت اخلاقهم ، وعرفت بالجملة حياتهم !

ان معظم ما يكتب عن الكويت غير صحيح او مبالغ فيه . انني اكتب بسرعة وبامانة ملاحظاتي ومشاهداتي عن الكويت واهل الكويت وشيوخ الكويت .

لن اقول كما قال احد الصحفيين بعد عودته من الكويت « ان الكويت هي سويسرا الشرق ، وان شوارع باريس تطاطئ الراس خجلا امام شوارع الكويت ! »

ولن اقول ان الشيخ فلان كحيل العين والشيخ علان مورد الخدين ! ان الشيوخ انفسهم اخبروني بانهم لا يستسيغون هذه الاساليب

والشيخ هناك يعني اميرا او وزيرا وعلى انها صاحب ملايين ! والكلام هناك لعصب بالروبيات الهندية ، ولكن ليس ما يمنع من ان تحسبها ايضا بالجنيهات المصرية او الاسترليني ! انها ملايين على اية حال !

لا ...

ان معظم الذين لم يزوروا الكويت يظنون أن الكويتيين بدو مسلح او قرويون

وليس معنى هذا أن الكويتيين على درجة كبيرة من الذكاء والالمعية ، أبدا . ان ذكاءهم عادي ومتوسط ، ولكن اشتغالهم بالتجارة وتوارثهم هذه المهنة جيلا بعد جيل واباً عن جد جعلهم رجال اعمال فالحين ، وانهم يدققون كثيرا ويحسبون لكل شيء الف حساب ، انهم رجال أعمال من الطراز الاول ، ولكن الزمن في الكويت ليس له حساب .. ان الوقت هناك رخيص جدا مثل السجاير !

ان كل اصناف السجاير موجودة في الكويت وبرخص التراب او الرمل ! وان الرسوم الجمركية ضئيلة جدا ، انها موجودة على كل الواردات ومقدارها ٤ / .

من قديم الزمان

والكويتيون يدافعون بحرارة عن كرامتهم وتاريخهم ، انهم يقولون نحن لم ننتقل فجأة من البداوة الى الحضارة ، كما كتب أحد زملائكم .. فالتجار من قديم الزمان تاجروا مع البلاد المجاورة كجزيرة العرب والبلاد الممتدة على سواحل المحيط الهندي والبحر الاحمر ، عرفنا الثراء والغنى قبل ان يتدفق الزيت من أرضنا ، والحق ان جفاء البادية ليس في طباعهم .

شعب مؤدب

وقد لفت نظري اثناء وجودي بالكويت حسن معاملة الناس بعضهم مع البعض الآخر ، لم اسمع طوال الاشهر هناك احدا يسب الآخر او يلعنه او يشتمه ، ولم اشاهد اثنين مشتركين في مشاجرة .

ولهذا يمكنني ان اصف الشعب الكويتي بكلمة واحدة وهي انه شعب مؤدب .

ثقة متناهية

وشيء آخر يلفت النظر ، انه الثقة المتناهية في المعاملات التجارية ، ان الكمبيالات ليس لها وجود هناك .. انك تستطيع ان تدخل أي متجر وتشتري ما يعجبك ثم تنصرف وقد دفعت ربع أو نصف الثمن وظننت ان تدفع الباقي على اقساط ، وطلبك مجاب بلا تردد حتى ولو لم يكن اسمك معروفا لدى صاحب المحل ، يكفي انك تمر كل يوم أمام محله وانه يعرفك بالشبه !!

لقد حدث عندما كنت في متجر كبير ان دخل احد الكويتيين واختار ماكينة خياطة ثم أمر بحملها له وخرج دون أن يدفع مليما واحدا ! اندهشت وقلت لصاحب المحل ما هذا ! قال « مايخالف » - يعني مفيش مانع - انه يمر أمام المخزن كل يوم وأنا عارف ان اسمه محمد !

ونادى على كاتب الحسابات وقال له دون هذا الاسم في الدفتر « محمد اشترى ماكينة خياطة » !!

وخرجت وأنا أقول « يا بصير » - يعني مينفعش الكلام ده - على حد تعبيرهم وبرد على صاحب المحل قائلا ما يخالف - يعني بلغ وانس !

الحشرة

والبيت في الكويت حسابات ! لا يوجد أحد الكويتيين مهما كان مركزه لانه يعتبر هذا تضحية سباقة مباشرة بلا مراع ولا بكاء ولا يعرف ان السرقة هناك اسمها الحشرة .

هوايات

وللكويتيين هوايات عديدة يمارسونها في أوقات الفراغ - مع ملاحظة ان أوقات الفراغ أكثر من أوقات العمل ! - ان عددا كبيرا يدخل السينما كل يوم وهناك ثلاث دور للسينما ، ويبلغ عدد الذين يرتادونها في اليوم الواحد ١٨ او ٢٠ ألفا ، وعدد السكان طبقا للتعداد الاخير مائتا ألف وسبعة آلاف ، والهواية الاخرى المنتشرة بين الشباب هي لعبة كرة القدم ، ان هناك ملاعب واندية تكتظ يوميا بالوف المتفرجين لمشاهدة مباريات كرة القدم بين النوادي المختلفة ومجموعها ١٧ ناديا .

وهواية ثالثة هي الاطلاع على الكتب والمجلات ، ان الكويتيين يقرأون بنهم ويهتمون كثيرا بالكتب السياسية وبالاخبار السياسية عموما ، ولذلك فان المجلات السياسية تجد رواجا عظيما في الكويت بعكس المجلات الفنية .

المصريون في الكويت

والمصريون في الكويت محبوبون جدا ومحترمون .. الناس هناك يقولون ان المصري دمه خفيف ! ولكن هناك حقيقة ناصعة .. ان المصري مخلص في عمله الى أبعد حدود الاخلاص ويتفانى فيه بدرجة تدعو الى الاعجاب .

الفيلم المصري

وسمعة الفيلم المصري في الكويت طيبة ، ان الممثلين المصريين مشهورون ! ان صورة عبد الحليم حافظ تجدها في حافظة نقود بعض الكويتيين من التجار والتلاميذ !

الفراغ

ومع هذا من الكويتيين يشكون من الفراغ ، انه من المستحيل أن يدخلوا السينما كل يوم ، ٢ ، ٧ ، من وجود أماكن أخرى للهو البريء ولاشباع الهوايات .

نقد لا مدح

ومعظم المسئولين الذين قابلتهم في حكومة الكويت ، طلبوا بعدالة وأمانة حول النقد ، كانوا يقولون نحن لا نريد مدحا وانما نريد نقدا ، وكنت أقول لهم الحق بالحماس والعيوب !

صدر رحب

والدخول على أحد الشيوخ في الكويت ليس أمرا صعبا ، ان أي مواطن يستطيع أن يدخل مكتب الشيخ في الحال ويعرض عليه الشكوى ، والشيخ يستمع الى الشكوى بصدر رحب ثم يقول رأيه فيها ...

الامن

والامن مستتب جدا ، الجرائم نادرة ومعدومة ، ليست هناك الا حوادث السيارات ، واذا وقعت حادثة تصادم مثلا فلحظات تجد البوليس في مكان الحادث ، ان كل سيارة من سيارات الشرطة مزودة باللاسلكي ، وفي لحظات ايضا تجد سيارة الاسعاف قد وصلت ونقلت المصابين الى المستشفى ، والمستشفيات هناك مبنية على أحدث طراز عالمي ومزودة بأحدث الادوات الطبية ، وهي تفتح أبوابها للجميع مجانا وبدون مقابل .

انني أتساءل !

والمرأة الكويتية محجبة ! وهي تخرج الى الاسواق وتدخل المحلات لشراء حاجاتها ، وهناك عدد كبير من النساء يمشين في الشوارع سافرات وهن يرتدين أحدث الازياء ، بل أحيانا تجد بعضهن يقدن السيارات ، ولكنهن جميعا - أجنبيات !

فتحي الشيخ

تهنئة من الكويت

موظفو وعمال قسم التغذية بدائرة معارف الكويت يهنئون الوطني الكبير السيد صالح بورسلي مراقب عام التغذية بزفافه السعيد ويدعون الله ان يكون زواجا سعيدا مباركا .

محمد محمود حسن
عضو مجلس الامة
وصاحب معامل الفا

مؤسسات محمد محمود حسن التجارية والصناعية

تقدم معامل أدوية « الفا » فى خدمة الطب والعلاج

علاج مرض السكر عن طريق الفم

المرأة الفاتنة هى التى تستعمل مستحضرات التجميل "كوتى"

وكذلك جميع مستحضرات علاج الشعر وتلوينه " أوريال "

- مرض السكر
- المغص الكلوى
- الربو
- الذبحة الصدرية

هذه الامراض اصبح علاجها سهلا وفى متناول اليد بفضل جهود معامل ادوية الفا . . وكانت هذه المعامل اجنبية ، فاصبحت مصرية عربية . كان علكها اجانب اغراب عن مصر والوطن العربى ، فاشتراها رجل عربى مصرى هو محمد محمود حسن العضو بمجلس الامة .

ان **معامل الفا** تفخر الآن بمصريتها ، وتفخر بتحررها من سيطرة الاجنبى . انها الآن تساهم بقسط كبير فى انتاج المستحضرات الطبية اللازمة للعلاج فى كافة فروع الطب . لقد احرزت هذه المعامل وسجلت انتصارات علمية باهرة وفتحت بهذه الانتصارات العلمية آفاقا جديدة فى عالم الطب . استخرجت الخلين من بذر الخلة بفضل جهود نخبة من اساتذة الطب المشرفين على معامل الفا . وبهذا الدواء الجديد تم عزل المواد الفعالة المضادة للتشنجات والانقباضات العضلية ، وسيتم بذلك القضاء نهائيا على كل الامراض المصحوبة بالتشنجات

ان المغص الكلوى والذبحة الصدرية والربوو امراض المجارى البولية ستختفى بفضل جهود معامل ادوية الفا .

ان الآلام والاوجاع التى تحدثها هذه الامراض ستتلاشى وتختفى بفضل مستحضرات الفا الحديثة

لقد قامت « **آخر ساعة** » بزيارة معامل الفا بشبرا . طافت بكل قسم . دخلت معامل التحضير . شاهدت ماكينة الروتاتيف العجيبة التى تصنع أقراص الدواء المختلفة حجما ونوعا . ان ماكينة الروتاتيف تخرج يوميا ربع مليون قرص ويتراوح حجم القرص الواحد ما بين خمس ملليمترات وثلاثة عشر ملليمترا على حسب الاحوال وعلى هذه الآلة الحديثة يقف العامل المصرى يديرها ويشرف عليها .

ولك بعد ذلك ان تتصور قيمة الدور العظيم الذى تقوم به معامل الفا فى عالم الطب والعلاج لمصر والعالم العربى ، فلقد آن الاوان لنا – نحن العرب – لنعتمد على انفسنا ونصنع مستقبلنا بايدينا

علاج السكر

وبشرى للمرضى بالسكر ! ان معامل الفا بذلت جهودا جبارة للوصول الى علاج مرض السكر عن طريق الفم ! لن تصرخ او تتوجع من وخز الحقن . ستكون فى متناول يدك اقراص فيها العلاج الشافى من هذا المرض . ستتناولها بفمك ! انها بديلة للانسولين .

معامل نموذجية

الحق ان معامل ادوية الفا الموجودة فى شبرا مصر معامل نموذجية مبنية على احدث طراز علمى . لقد شاهدت فيها آخر ساعة احدث الآلات العلمية . وشاهدت الفتاة المصرية وهى تنفض عن نفسها غبار القيود والجمود فان قسم التغليف والتعبئة بمعامل الفا يضم عشرات من الفتيات يعملن فيه بهمة ونشاط انهن يعبئن الاقراص فى الزجاجات ، ويقمن قبل ذلك بغسل هذه الزجاجات بطرق اوتوماتيكية ثم يملأنها باحدث انواع الدواء .

حقا ان الفتاة العربية تبنى مستقبل امة العرب !

فشكرا لمعامل الفا التى تتيح لها الفرص !

وقد علمت آخر ساعة ان خمسة افدنة كاملة ملحقة بالمعامل ستتحول فى خلال عام الى مصانع اخرى لالفا ، وستنشأ اقسام جديدة لتحضير الادوية وتعبئة المستحضرات الحديثة التى اخذت الفا على عاتقها مهمة انتاجها واخراجها الى السوق المصرى والعربى لتساهم بقسط متواضع فى سلامة الانسانية وحفظ النوع البشرى .

وبعد . .

فهذا ليس كل شىء عن معامل ادوية الفا . . اننا لو اردنا ان نتحدث عن الدور الكبير الذى تؤديه هذه المعامل لمصر والعالم العربى لما وسعتنا صفحات هذه المجلة باكملها ، يكفينا ان نقول انها قضت على سيطرة واحتكار الشركات الاجنبية ، ويكفينا ان نقول انها تساهم فى دعم الاقتصاد القومى ، ويكفينا ان نقول انها ستجعلنا نعتمد على انفسنا كما قالها بحق واخلاص الرئيس جمال عبد الناصر ، ولن نمد الايادى للآخرين ، ولن نتحاز الى اى جانب . .

ان معامل الفا تؤمن بالحياد الايجابى وتدعم القومية العربية ومن اجل هذا تواصل جهودها .

البرشام

ولعل معامل ادوية الفا هى الوحيدة فى الشرق التى تصنع (عجينة البرشام) ، ان بها قسما خاصا لصنع هذه العجينة ، وتقوم عشرات من العاملات بقص البرشام ثم تعبئته فى علب سعة كل علبة ٥٠٠ برشامة .

أبحاث متواصلة

ولقد نجحت هذه المعامل فى مهمتها ، ومع هذا فهى غير قانعة بهذا القدر من النجاح . انها

تبحث عن نجاح آخر . انها تواصل جهودها للنهوض بالعلاج فى مصر ولتوفير الادوية . انها ستنجح مرة ومرات وستحرز انتصارات جديدة فى عالم الطب والعلاج .

وقد قامت « آخر ساعة » بزيارة قسم الابحاث الفنية بمعامل الفا . ان شبانا لامعين يعملون فيه ليلا ونهارا . انهم وهبوا انفسهم للعلم والاختراع ، وهم يخرجون فى كل يوم شيئا جديدا من العقاقير والدواء . .

- **ان « ريثول » دواء الزكام من صنع ايديهم .**
- **ان « الاسبرول » المزيل لصداع الرأس من صنع ايديهم .**
- **ان مستحضرات التجميل – الفا – من صنع ايديهم .**

هل تعلم ان المرأة الجميلة الفاتنة تستعمل بودرة **كوتى** ، وتصبغ شفتيها بصباغ روج **ماركة كوتى** ، وتورد وجنتيها **باحمر الخدود كوتى ؟**

وهل تعلم ان هذه المستحضرات كلها من صنع **معامل الفا !** انها الوحيدة فى الشرق التى تنتج هذا الصنف الفاخر الشهير – كوتى – فلكى ترضى عنك زوجتك او خطيبتك او فتاتك قدم لها مستحضرات التجميل كوتى ! صدقنى انها ستكون سعيدة ، وصدقنى انها ستبدو جميلة فاتنة مسحورة ! وهل تطمع فى اكثر من ذلك ؟ ! !

والآن . . لا ننسى ان نقدم الشكر – فى سرك – لمعامل الفا !

***

ان معامل اوريال الشهيرة بباريس لمستحضرات التجميل التى عهدتموها من عشرات السنين قد عهدت الى معامل الفا المصرية لتجهيز جميع مستحضراتها الخاصة بعلاج الشعر وتلوينه بمستحضرات علمية وصبغات ثابتة غير ضارة طبيعية مثل صبغة الشعر امدبا واجود انواع الشامبوا بالزيت والفيتامينات لعلاج وغسيل الشعر مثل « تربنال (٣) » الشامبوا الذى صنع خصيصا للبلاد الحارة وهو مضمون لازالة القشور و « مليكس (٢) » وانواع كثيرة اخرى ، التى تساعد على حفظ الشعر ونموه نموا طبيعيا بالالوان التى تلائمك .

***

وهناك مستحضرات كثيرة مستحدثة ستخرج الى السوق فى القريب العاجل ستغمر السوق العربية بالادوية . لن تكون هناك ازمة حقيقية او مفتعلة . ستكفى مصر وكل بلد عربى الاكتفاء ذاتيا بفضل جهود معامل ادوية الفا المصرية العربية . لن نحتاج الى بلد اجنبى الا فى القليل النادر !

الفتيات المصريات يعملن بكل دقة ونظافة فى معامل الفا

العامل المصرى يعمل على احدى الماكينات الدقيقة التى تنتج البرشام بكميات ضخمة

القاهرة : ٤٦ مكرر شارع القصر العينى بالمبنى ملك الشركات تليفون ٢٥٠٩٤ أربعة خطوط

الاسكندرية : ١٤ شارع السلطان حسين ت ٢٩٢٨٧

ابتسم مع القراء

الوالد البخيل لابنه – اسمع يا محمد .. اذا اعطيتك عشرة مليم اول حاجة تعملها ايه ؟ ..

الابن – اتدهش .

احمد السيد عبد القادر
النيل

الزوجة لصديقتها – تصورى لما طبخت الاكل النهارده .. جوزى حلف لازم ...

الاستاذ – كيف يعرف مرصد حلوان كسوف الشمس قبل حدوثه .

التلميذ – من الجرائد يا افندم .

عبد العظيم السيد عوال
اسوان

الكلب بياكل منه كمان !

الصديقة – وليه يا اختى .. حرام قتل الكلب .

امين جاد الحق
المنصورة

الصديق – ازاى حال ابوك دلوقت ؟

محمد – حال الحمد لله ..

الصديق – بيعمل ايه ؟

محمد – فسح وكل اسبوع ..

الصديق – وهو فين دلوقت ؟

محمد – فى السجن .. اصل العسكرى مسكه وهو بيفتحه !

سهام السيد عبد الغفار
الدقى

السجون الجديد للسجان – حطين ليه حديد فى شبابيك السجن ؟ .. انتم خايفين من الحرامية ؟ !

ابراهيم عبد السلام
شبين الكوم

ابراهيم مصر يجيب على مشكلتك

هوى المترفات ..

انها ارملة واسعة الثراء وانا رجل ميسور الحال ولكنى لست بثرى ، احبها وافكر فى الزواج بها . أما هى فكل تصرفاتها العاطفية معى تدل ايضا على انها تحبنى ، ومع ذلك وبرغم شدة جمالى ، وتمتعها بثروة كبيرة خلفها لها والدها ، أراها رفضتنى بمطالبها المادية وتدفعنى الى الاسراف فى الانفاق عليها ، ولا تشعر بالسعادة الا حين ابتزت نقودى كأنها امرأة فقيرة معدمة عاشت فى ظلمة البؤس والحرمان . فانا دهش من اخلاقها وخائف من المستقبل ، لا افهم كيف يمكنها وهى الثرية ان تجمع بين الحب وبين الطمع فى المال ، ولا اعرف ما اذا كانت تحبنى ام تحب المال ، وما الذى كان فى وسعى ان اطمئن اليها واقدم على الزواج بها ؟ ..

و . الحائر بالدقى

● طالعت خطابك ... وبحثت ... وانت تكتبه كيف ... من خلال عباراتك نفسها لشخصية تلك المرأة ، ولكنه الحب يعمى بصيرتك .. فتجعل من تأثره لحظة واسع : ان تلك المرأة ... غريبة الاطوار كما تظن ، وانما ... وتوجد لك شاذة ومستنكرة هى فى الواقع نزعة يشترك فيها عدد كبير من النساء المترفات . فالمرأة المترفة قد تحب ولكنها فى الغالب لايمكن ان تتذوق الحب فى جو من التضحية ، او التقشف ، انها لابد ان تقرن الحب بعاملين هما : الترف والكبرياء . فحبيبتك سيدة مترفة ، وهى لفرط ما الفت مظاهر الترف والعز ... ان تقيس اعجاب الرجال بها بمبلغ استعدادهم لامتاعها بتلك المظاهر ، تريد ان تشعر بسلطانها الفعلى عليك ممثلا فى مبلغ قدرتك على الانفاق عليها ، ومسارعتك الى امتاعها بشتى اسباب الترف ، وان كانت تحس فى اعماق نفسها بأنها ليست فى حاجة اليها . فاسباب الترف التى تجدها لديها لا تشبع كبرياءها ، وتؤكد صدق حبه لها كما تؤكد لها نفسها قيمة شخصيتها . فانت ان لم تنفق عليها بسخاء وتغمرها بسيل من الهدايا ولم تقطع نفسك اربا اربا من اجلها ...

لزدريها وان لاسلطان لها عليك . فالحب نفسه لايغنيها ... مايغنيها شعورها المكبر الطاغى بقيمة شخصيتها وبقدرتها على ... هذه الشخصية والاحساس ... وسلطانها كلما طوقت انت من ... ثروة المال التى تعتبرها حبيبتك اعظم ثروة فى هذه الدنيا .. ويبدو ان مثل هذه المرأة هى فى الحقيقة ... الغالبة . اذ الغالبة ليست فى الغالب ثرية ، وهى تطمع فى المال صراحة وتعلل الحب فقط . اما حبيبتك المترفة فقد تشعر بالحب . ولكنها ، برغم ثرائها وبسبب هذا الثراء نفسه ، لاتسمح المال ابدا بل تطمع به اكثر مما تطمع المحرومة البائسة ، وهكذا يؤخذ الرجل فى اثر حبها وهو يشعر بعجزه عن الثبات حب لها الا اذا بذل كل مايملك من اجلها ، وساق نفسه بنفسه الى هاوية الخراب ... فافهم ياصاحبى ان معظم المترفات ... والغالب بشهوة المال ، وان الترف والكبر يحولان حب المرأة المترفة من معنى الزراعة والرحمة والتضحية ، ... فى نفسها ... على الرجل ... فتصبح لك ان تحكم عقلك فى عواطفك ، وان تعدل عن الزواج بتلك المرأة وتبحث لك عن سواها من ... والا فسوف تستيقظ من ... وانت محطم ... انك كنت ...

امرأة فقيمة زين لها ... انها تحبك ... او ربما تكون قد احبتك فعلا ، ولكنها ... فى الوقت نفسه شهوة الترف على ... ووضعت ... والخذلت من حبها وضعفك ... مالك كى تؤكد قيمة شخصيتها ، ... على الرابها ... تعتبرها ... ان احبها قد اعنى ... سبيلها ، وطوع من ... ثروة المال التى تعتبرها تلك المرأة كما اسلفت اليك دليل على صدق الحب ، واعظم ثروة فى هذه الدنيا ..

اجابات مستعجلة

● الى ا . ف . بالدقهلية

هذا الاتجاه غير مشروع ، بل هو ... اجرامى ... وانت ... الى ... المرأة فكيف تطاوعك ضميرك على ... حياتها .

● الى ع . ا . ق .

مادمت لاتعترض على تشريع جديد ينظم الطلاق وتعدد الزوجات ... لاتختلف فى الجوهر ، والجوهر هو ...

● الى د . ن . بالقبة

ان خطر الحب هو ان تعرف التى تحبها خائنة وقادرة ان تمضى فى ذلك فى حبها ، فاذا شئت ان ... تحكم ارادتك وعقلك وانظر الى حقيقة اخلاق المرأة لا الى عواطفك نحوها .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشباك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

للوقاية

● ابعث لكم بوصفة سحرية للوقاية من الانفلونزا الاسيوية .. لقد وصف لنا طبيبنا المعالج باخذ حبوب فيتامين س .. جرام كل حبة ٠/١ جرام صباحا ومساء وانا أؤكد ان كل العائلات التى واظبت على هذه الوصفة لم تحدث اى حالة انفلونزا آسيوية ... بينما ... ينتشر ... المرض عند انتشاره فقط .

مفيد بشارة – اسمرة

غرزة على النيل

● من المناظر المؤذية ان يمر احد الناس على كورنيش النيل ، فيجد فى زاوية من زوايا الشاطئ كعبة ، وفى داخلها بعض الناس يتعاطون المخدرات .. ومنظر « الغرز » هذه اصبح شيئا عاديا على طول شاطئ النيل .. بل وما ادراك ان وجدتها داخل قارب سابح بجوار الضفة ؟ ..

سيد عبد المجيد – شبرا

شىء لالزوم له

● كنت فى سوريا .. والمصرى الذى يكون فى سوريا لا يشعر بأنه بعيد عن مصر .. وكذلك السورى فى مصر .. وخاصة بعد مشروعات الاتحاد الكثيرة التى تحقق يوما بعد يوم بين مصر وسوريا .. ولكنى عندما اردت ان اعود نسيت ان استخرج « فيزا خروج » واوحشت بذلك فى المطار .. وتذكرت الدعوة التى قامت تدعو الى عدم وجود داع لهذا الشىء بين مصر وسوريا .. وعجبت لماذا لم تزل هذه الحواجز حتى الآن .

احمد شوقى بسيونى
الاسكندرية

همسة للباقورى

● علمت ان الشيخ الباقورى قد اعتمد مبلغ ٣٠ الف جنيه كدفعة اولى لبناء مسجد فوق جبل المقطم .. وانا لا اعترض على هذا ، ولكننى اعلم ان فى هذه المنطقة حوالى عشرة مساجد ... التى افضل لو ان سيادته اعتمد مثل هذا المبلغ لبناء مستشفى او مدرسة فى ريفنا الفقير .. او لسد حاجة الجامعات او لمساعدة الطلبة المحتاجين .. هذا مع العلم بان سيادته قد اعتمد فقط مبلغ ٢٠٠٠ جنيه للجامعات الثلاث .. وكنه لا يكفى حتى لجامعة واحدة .

محمد زيادة – باب اللوق

خذ ثمانية قروش

● وفر ثمانية قروش اذا كنت مسافرا الى بنى سويف .. واسمع هذه النصيحة .. ثمن التذكرة من مصر الى بنى سويف هو ٣١ قرشا .. بينما من مصر الى الواسطى ٢٠ قرشا فقط ثم من الواسطى الى بنى سويف ٨ قروش .. والقطار يقف فى الواسطى ٥ دقائق ، اى مدة تكفى لقطع التذكرة .. وعد لنفسك الثمانية القروش الباقية ، ولا الخبر به مصلحة السكة الحديد ؟ ..

عبد الحليم طاهر – الفيوم

جنيه لك كل أسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى شارع الخليج .. يوم الخميس الماضى فى احتفال يوم الطيران .. وقد اختارت آخر ساعة هذا الجندى ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول ان تثير المشكلات فى العائلة ... حاول ان تبعد نفسك كى لا تكون فى مكان اللوم ... والتفت الى شئونك الخاصة فقط .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير ...

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ابحث عن شىء كنت قد فقدته منذ مدة وجيزة .. ستجده ... لا تضيع اى يوم من ايام هذا الاسبوع ، لانك فى حاجة الى كل دقيقة .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ...

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
افكار جديدة ستعرض عليك ... ادرسها جيدا ... حاول ان تذهب الى نزهة قصيرة فى نهاية الاسبوع فستجد فيها مفاجآت سارة .. السعداء هم مواليد ٢٤ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انظر حولك .. ستجد الكثيرين يتسابقون منك ... انت لم تحسن التصرف فى كثير من الامور ... حاول ان تصلح الجو العائلى على وجه الخصوص .. السعداء هم مواليد ٨ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ضيوف غرباء .. يحملون فى نهاية رحلتهم اخبارا جديدة

... آفاق مختلفة تفتح امامك ... افكارك فى ازدهار ... السعداء هم مواليد ٥ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لا تتسرع .. انتظر ... حتى نهاية الاسبوع ... كى تتضح كل الامور .. انت معرض لازمة مالية .. صديق سيعينك على تحمل كثير من المتاعب .. السعداء هم مواليد ١٢ يوليه ...

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع ملىء بالمواقف .. الشبان يتعبون قليلا .. لكبار والمتزوجون فى راحة عائلية ... والاولاد الصغار يجدون اكثر من تسلية ... واكثر من نزهة وفرحة ... السعداء هم مواليد ١٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
راحة كبيرة ... ميل الى القراءة .. ابعد عن الناس

بقدر الامكان ... العمل غير روتينى بل يكاد يتعدم .. استغل هذه الفرصة فى النواحى الصحية الناقصة .. السعداء هم مواليد ١٩ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
همسة فى اذنك .. صديق بخبرة بسر جديد ... مهم بالنسبة لك .. بقدر اهميته بالنسبة له او اكثر .. لا تستمع الى كلام الناس ... السعداء هم مواليد ٣ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نقودك تذهب بسرعة من بديك .. انت لا تنظر الى الغد القريب او البعيد ... عش فى واقعك ... ولا تسرف فى الاحلام .. السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حياتك الجديدة تسير هادئة احسن من ذى قبل .. مفاجأة فى نهاية الاسبوع ... رحلة قصيرة فى الانتظار .. ... السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مشكلة تعترض حياتك ... اصدقاؤك سيبتعد اكثرهم .. لا تسأل احدا منهم رايا واستعن بأقاربك ... السعداء هم مواليد ١٧ يناير

ALITALIA
الخطوط الجوية الايطالية
LINEE AEREE ITALIANE
الوكلاء العموميون : شركة السياحة والتجارة العالمية
سفريات . شحن . تجارة . تأمين
ALITALI
ناصر عبد السّاير وشركاه
الى جميع بلدان العالم
على متن الطائرات الفخمة ذات الشهرة الجبارة
Super DC6-B
خدمة . راحة . سرعة
سيارات جيب يابانية « تويانو » TOYATO
موتوسيكلات « اكلسيور » Excelsior
بطاريات « كوبي » Kobe MG4-12
الغسالة الكهربائية « سبيد كوين » Speed Queen
كاميونات « التويانو » اليابانية العالمية TOYATO
سيارات « تويوبيت » دى لوكس Toyopet
مضخات المياه « ايكو » ECO
شارع الجديد ص.ب ٥٢٢ هاتف ٢٤١٦ ٢٤١٤ برقيا : « تراكو » الكويت

٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١٢١٠ - أول يناير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1210 - 1st. January 1958

ليلة رأس السنة !

للرسام كنعان

نقل جميع سفراء أمريكا فى الشرق الأوسط

مشروع قانون برفع سن العروس إلى ١٨ سنة والعريس إلى ٢٠ سنة

آخر لحظة

اول يناير ١٩٥٨

وزارة الشئون الاجتماعية تطالب ..

برفع سن الزواج

رفعت لجنة الاسرة الى وزير الشئون الاجتماعية تقريرا هاما عن اسباب فشل الحياة الزوجية وتقترح بعد دراسات استمرت ستة شهور رفع سن الزواج للبنت الى ١٨ سنة وللرجل الى ٢٠ سنة حتى يكتمل الزوجان من النواحى البدنية والعاطفية والجنسية .

امريكا تجرى تعديلات فى سفرائها بالدول العربية

بدات امريكا تتخذ سياسة اكثر ايجابية لمواجهة الموقف فى الشرق الاوسط ، وذلك بتغيير سفرائها فى المنطقة الذين مازالت تسيطر عليهم العقلية القديمة

وستستعين وزارة الخارجية الامريكية لهذا الغرض بشبان من متوسطى العمر الذين يجيدون اللغة العربية . وقد بدا هذا التعديل باختيار مستر باركر هارت المستشار بالسفارة الامريكية فى القاهرة ليتولى منصب سفيرها فى عمان . والسفير الجديد يتكلم العربية وفى السابعة والاربعين من عمره . وكذلك يبلغ سفير امريكا الجديد فى دمشق تشارلز يوست السابعة والاربعين ، ويتكلم ايضا اللغة العربية . وستتم التعديلات تدريجيا فى سفارات امريكا فى المنطقة .

المجانين على الكورنيش

نظمت ادارة مستشفى الامراض العقلية نزهة على الكورنيش لفريق من مرضى العباسية وجلسوا فى الشمس ياكلون بطاطا مشوية ويمصون القصب ثم قاموا بنزهة على النيل ودخلوا السينما ، كل هذا ولم يحس احد بوجودهم وتدلت التقارير على ان حالتهم تحسنت بعد هذه الزيارة وكان سلوكهم مرضيا ولم يبد منهم اى تصرف شاذ

.

الاتفاقية السورية الروسية

عدلت بما فيه مصلحة سوريا

● صرح خالد العظم نائب رئيس وزراء سوريا ووزير دفاعها لآخر لحظة فى مطار القاهرة بان الاتفاقية السورية الروسية عدلت بما فيه مصلحة سوريا ، وقال الوزير السورى ان كل شىء معد الآن لنهضة سوريا اقتصاديا وصناعيا ، وان المشروعات التى تنص عليها الاتفاقية ستنفذ فور موافقة لجنة الخبراء السوريين الموجودة الآن فى موسكو على كل مشروع وكان خالد العظم قد وصل الى مطار القاهرة فى الاسبوع الماضى على طائرة روسية خاصة قادما من موسكو على رأس الوفد الاقتصادى العسكرى السورى فى طريقهم الى دمشق

وفى بوفيه المطار اجتمع خالد العظم بالسفير السورى فى مصر لمدة نصف ساعة ليشرح له نتائج المباحثات التى دارت فى موسكو وكان الحديث يدور بينهما همسا ، وتناول خالد العظم وسفير سوريا اثناء حديثهما ٦ فناجين من القهوة ، وقد اختفى مسيو كيسليف سفير روسيا من البوفيه خلال فترة اجتماع الوزير بالسفير ولم يظهر الا بعد انتهاء الاجتماع

تقرير عن ناطحات السحاب المصرية

● قدم البكباشى انور زعتر قومندان مطافى القاهرة تقريرا هاما للمسئولين فى بلدية القاهرة عن ناطحات السحاب التى بدات تظهر فى سماء القاهرة ، فلابد من عرض الرسوم على ادارة المطافى لعمل حساب الطوارىء بالنسبة للحرائق ووجود اسانسيرات خاصة لصعود رجال المطافى الى الادوار العالية ، ولابد من وجود مواسير خاصة للاطفاء ، وذلك لان اكبر سلم للاطفاء لا يرتفع الى اكثر من الدور العاشر ..

احدث كليات طيران فى الشرق الاوسط

● تم بناء احدث كلية طيران فى الشرق الاوسط فى منطقة بلبيس . ويخصص لكل طالب فيها جناح خاص بغرفة نومه ودورة مياهه . وتحول مبنى الكلية مدينة كاملة للطيران لكل المدرسين والفنيين والموظفين ، وفيلاتهم من احدث طراز وبالمدينة حمام سباحة واستاد رياضى . وستفتتح الكلية فى الشهرين القادمين .

تقويم المؤسسات البريطانية والفرنسية

● فرغت اللجان الفنية من تقويم المؤسسات البريطانية والفرنسية وحددت لكل مؤسسة من هذه المؤسسات القيمة المحددة لها ، وقد راعت فى هذا التحديد راس المال المدفوع وراس المال المستثمر وقيمة السهم فى بورصة الاوراق المالية وغير ذلك من العوامل المتصلة بها

وقد دخلت فى هذا التقويم المؤسسات البريطانية والفرنسية التى مصرت سواء عن طريق المؤسسة الاقتصادية او عن طريق الاعلان

ومن المؤسسات التى قومت البنوك وشركات التأمين والشركات الصناعية

وسيعد بيان عن قيمة هذه المؤسسات يرفع الى المسئولين

وقد اشترت المؤسسة الاقتصادية اخيرا بعض المؤسسات التجارية

التلقيح الصناعى للحيوانات نجح

● نجحت تجارب التلقيح الصناعى فى الابقار والجاموس فى مصر . وارسلت وزارة الزراعة الاجهزة الخاصة بهذه العملية الى ١٥ تفتيشا زراعيا فى الوجهين القبلى والبحرى ولم تدريب جميع الاطباء البيطريين على هذه العملية التى تجرى مجانا . وقد ارسلت الى وزارة الزراعة خطابات من مناطق كثيرة تطالب بتعميم التلقيح الصناعى بعد نجاحه بالنسبة لمواشى الفلاحين فى الوجه البحرى ومديريتى الغربية والمنوفية على وجه الخصوص .

اكبر انفجار فى الدنيا حدث فى روسيا

● ورد فى خطاب خاص لاحد العلماء المصريين من صديق له من علماء روسيا ان اضخم انفجار فى الدنيا حدث فى الاسبوع الماضى عندما انفجر بركان بيزيميانى وسمع صداه على بعد ١٢٠٠ كيلو متر ، وارتفعت كمية من الاحجار تعادل حوالى ٣ كيلو متر مكعب ارتفعت الى السماء ، وبسبب النيران ذابت الثلوج وتحولت الى انهار طولها ٧٠ كيلومترا وهذا الانفجار اقوى من مائة قنبلة هيدروجينية

أسرار الأخبار

✻ تقييد الزواج والطلاق

● تعد النقابة النسائية للسيدة شكرى الآن مشروع القانون الذى ستقدمه الى مجلس الامة لا بتحديد النسل بل بتقييد الزواج ، والبحث الذى انتهت اليه النقابة ان يقيد الزواج الثانى لاى مواطن ، فلا يتم الا بعد استئذان القاضى فيه وهى تستند فى هذا الى ان احدى اللوائح التى كان معمولا بها كانت تقتضى من رجال البوليس الاستئذان من وزارة الداخلية قبل الزواج والهدف الذى كانت ترمى اليه هذه اللائحة ان يكون رجل البوليس قادرا على الزواج من الناحية المالية ، وان كانت هذه اللائحة ليس معمولا بها الآن ، الا انه يصح تجديدها فى هيئة قانون يسرى على جميع المواطنين فيما

يتصل بالزواج الثانى ، اما الزواج الاول فيباح اطلاقه .

وقد تلقت النقابة السيدة شكرى خطابا من سيدة من سكان الاسكندرية قالت فيه انه تقدم لزواجها احد الموظفين فقبلته وانتقلت معه الى مسكن اعده لها فى القاهرة مقر عمله ولم تكد تمضى معه ثلاثة اسابيع حتى طلب اليها ان تسافر معه الى الاسكندرية فتزور هى اهلها ويقوم هو بعمل طلب اليه القيام به ثم تركها وعاد الى القاهرة وظلت تنتظره مدة طويلة او تنتظر خطاباته وخافت أن يكون قد اصابه مكروه فسافرت الى القاهرة واسرعت الى منزلها تدق بابه ففوجئت بسيدة اخرى علمت منها انها زوجة جديدة لزوجها فلما ثابت الزوج علمت منه انه ارسل اليها ورقة الطلاق على عنوانها فى الاسكندرية . ومن البحث تبين انها تعتبر الزوجة رقم ٨ فى حياة هذا الرجل الزواج!

والاحصاء الذى وضع فى سنة ١٩٤٧ يدل على ان عدد المتزوجين بزوجة واحدة يبلغ ٣ ملايين شخص ، اما عدد المتزوجين باكثر من زوجة فلا يزيد على واحد فى الالف . ولكن الاحصاء لم يبين عدد الذين تزوجوا اكثر من مرة .

✻ حل نادى محمد على

حل نادى محمد على

● قرر اعضاء نادى محمد على ان يؤسسوا ناديا جديدا يحل محل ناديهم القديم ، وان يبيعوا مبنى ناديهم الى احدى الشركات العقارية لاستغلاله سواء بهدمه وبناء عمارة مكانه او بتحويله الى مبنى سكنى .

وقد دفع الاعضاء المؤسسون الى الحكومة ٢١ الف جنيه قيمة الـ ٢١ حصة التى كان يملكها الامراء والنبلاء من المؤسسين وبذلك اصبح النادى ملكا للاعضاء المؤسسين من غير اسرة محمد على .

والنادى الجديد الذى سيؤسسه اعضاء نادى محمد على لن يدخله اربعة من الاعضاء القدامى من الوزراء السابقين وذلك لان القانون الذى حرمهم من حقوقهم السياسية حرمهم من الانضمام الى عضوية النوادى الجديدة .

سر التحقيقات

● يدور الآن التحقيق فى الوزارات والمصالح الحكومية الهدف منه اصلاح الاداة الحكومية اصلاحا يستكمل اوجه النقص فيها فلا يترك العمل فى يد من لا يؤتمن عليه ممن لم يؤهل له او يكن جديرا بالقيام به .

وقد اثار هذا السيد وزير التموين عندما تبين له ان عددا كبيرا من موظفى وزارته لا يحملون اى مؤهل دراسى وقد لا يرتفع هذا المؤهل الا الى الشهادة الابتدائية او الكفاءة فى حين ان العمل المعهود به اليهم يحتاج الى ان يكونوا على درجة عالية من التنظيم فلما عرض الامر على المسئولين ترك لوزير التموين ولزملائه الوزراء ان يعيدوا تنظيم وزاراتهم اذا كانت فى حاجة الى تنظيم جديد .

اعتراف الانجليز

● عاد الانجليز الاربعة الذين يمثلون مكتب الكستر جيب الاستشارى الهندسى بعد ان تم التعاقد مع هذا البيت من جديد للقيام باعمال المهندس الاستشارى لمشروع السد العالى

وقد سجل الانجليز الاربعة تقديرهم للروح النبيلة التى بدت من مصر نحو الدولة التى اعتدت حكومتها عليها وقالوا انهم كمواطنين انجليز يعتبرون الاعتداء الذى وقع على مصر اعتداء فرديا وان قامت به الحكومة غير ان الشعب البريطانى لم يقره ، ولهذا كان هذا الاعتداء مثار خلاف يقع لاول فى تاريخ انجلترا التى اعتادت ان يجمع الشعب على تأييد حكومته فى السياسة الخارجية

وقد اقام الانجليز الاربعة فى مصر نحو عشرة ايام وصرحوا انهم عاملوا فى مصر كما يعاملونها فى انجلترا لم يشعروا خلالها باى قيد يقيد حركاتهم او اية عقبة تقف فى طريقهم .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين —

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٢٦٧٤٤

■ ثلاثة أرباع العالم فى مؤتمر واحد

■ ٥ دول فى آسيا وافريقيا .. وما الذى منع ممثلى شعوبها من حضور المؤتمر ؟

غدا ينتهي اكبر مؤتمر للشعوب عرفته الدنيا ... ان مؤتمر التضامن الآسيوى الافريقي الذى عقد فى القاهرة طوال هذا الاسبوع تعرض لمؤامرات ضخمة كان هدفها جميعا .. ان يفشل بأى ثمن ... ولكن المؤامرات كلها احبطت ... واجتمعت فى القاهرة وفود تمثل ثلاثة ارباع سكان العالم .

أسرار اجتماع الشعوب فى القاهرة

طلبة جامعة القاهرة يحيون اعضاء وفود المؤتمر عند وصولهم الى قاعة الاجتماعات فى مبنى الجامعة حيث عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ... وكان الطلبة يستقبلون الوفود بالتصفيق والهتاف للحياد الايجابي والقومية العربية ....

عندما فشلت المؤامرة .. قالوا إن المؤتمر " شيوعى " !

انظر الصفحات التالية

احد مندوبي الهند .. وهو يستمع بانتباه الى المناقشات اثناء احد اجتماعات المؤتمر .. ؟

مندوب الكمرون .. انه ثائر على الاستعمار الفرنسي .. وهو يصر على ان يرتدى ملابسه الوطنية فى كل الجلسات ..

احد مندوبي بورما .. رفع المنديل من فوق رأسه .. لم ثبت سماعة الميكروفون فوق اذنيه .. وعاد يضع المنديل الوطني فى مكانه

السيدة لولي تستفاي رئيسة وفد اليوبيا تراس اجتماع احدى الجلسات العامة للمؤتمر .. انها واحدة من زعيمات الحركة النسائية في اليوبيا .. وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية هي التي رشحتها لتولي رئاسة وفد اليوبيا الشعبي الذي اشترك في المؤتمر ..

اشترك اكثر من ثلاثين سيدة في المؤتمر .. وضم الوفدان الصيني والياباني عددا كبيرا من هؤلاء السيدات .. وقد تمسكن بملابسهن الوطنية .. ولم تكن اي واحدة منهن تظهر في اجتماعات المؤتمر الا بهذه الملابس .. وضم وفد اليابان ارملة الصياد الياباني الذي ذهب ضحية تجربة تفجير القنبلة الهيدروجينية الامريكية في بكيني منذ سنتين ! ..

كان اشتراك مراكش في المؤتمر مفاجأة ضخمة للدوائر الفرنسية .. وكانت هذه الدوائر قد اعلنت ان مراكش لن تشترك .. واشتركت مراكش بوفد يضم زعيمين من رؤساء الاحزاب .. ووزيرا سابقا .. وثلاثة من اعضاء المجلس الاستشاري المغربي .. أي البرلمان ! ..

كان الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس قد اشترط لاشتراك تونس في المؤتمر عدم تمثيل المعارضة في المؤتمر .. وتشكل وفد تونس برئاسة السيد علي البلهوان السكرتير العام للحزب الحر الدستوري في تونس .. ولما وصل الى القاهرة اعلن رئيس الوفد ان وفد تونس لا يتمسك بهذا الشرط ! ..

مندوب يسير

عقد مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية في القاهرة ... فشلت جميع محاولات الدول الاستعمارية لعرقلة عقد هذا المؤتمر ... وفشلت ايضا جميع مناوراتها لمنع ممثلي شعوب القارتين الاسيوية والافريقية من الوصول الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر ...

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد وجهت الدعوة الى شعوب ٥٥ دولة في اسيا وافريقيا لتشترك في اعمال هذا المؤتمر ..

وبلغ عدد الشعوب التي ساهمت في اعماله حتى امس – الثلاثاء – ٥٠ شعبا ..

لم يتخلف الا خمسة شعوب .. وهي التي استطاعت الدول الاستعمارية ان تضغط على حكوماتها لتحول بين ممثلي هذه الشعوب والوصول الى القاهرة مقر المؤتمر ..

وغدا – الخميس – تصدر قرارات المؤتمر .. وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نتصور القوة الشعبية التي ستنبعث مع كل قرار من هذه القرارات ...

ان هذا المؤتمر يمثل شعوبا يزيد تعدادها على ثلاثة ارباع سكان العالم ..

انه يمثل شعوب افريقيا واسيا .. وقد اشترك فيه ايضا ممثلون من شعب الاتحاد السوفيتي .. وهو شعب تقع غالبية اراضيه في اسيا .. وتعداد كل هذه الشعوب كما تقول آخر احصائيات الامم المتحدة يقرب من الالفي مليون نسمة ...

ومن هؤلاء كما تقول لغة الارقام :

٢٢٠ مليونا يعيشون في افريقيا

١٤٨١ مليونا يعيشون في اسيا

٢٠٠ مليون يعيشون في الاتحاد السوفيتي

ان تعداد كل هذه الشعوب بالضبط ١٩٠١ مليون اما تعداد سكان العالم كما تقول نفس احصائيات الامم المتحدة فيقدر بنحو ٢٦٨٩ مليونا فقط ..

مبعوث من الماو ماو !..

ان هذا المؤتمر لطمة قاسية للدول الاستعمارية لقد اشترك فيه لاول مرة زعماء الحركات الشعبية والاحزاب الوطنية في غالبية الشعوب، التي لا تزال تعاني وتئن من نار الاستعمار في بلادها ..

الشعوب التي لم تتحرر بعد ..

وكانت [illegible] الاستعمارية قد حاولت بشتى الطرق والو[illegible] بالي ذلك الضغط والارهاب منع هؤلاء الزعماء من الوصول الى القاهرة ...

وجاء غالبية هؤلاء الزعماء .. وبعضهم قطع مسافات طويلة على قدميه ..

وواحد من هؤلاء اوفدته حركة الماو ماو في كينيا .. ليعلن في المؤتمر ان الثورة في بلاده لا تزال

احد اعضاء وفد غانا اثناء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .. وقد القي في انتظار الترجمة الانجليزية لاحدى الخطب

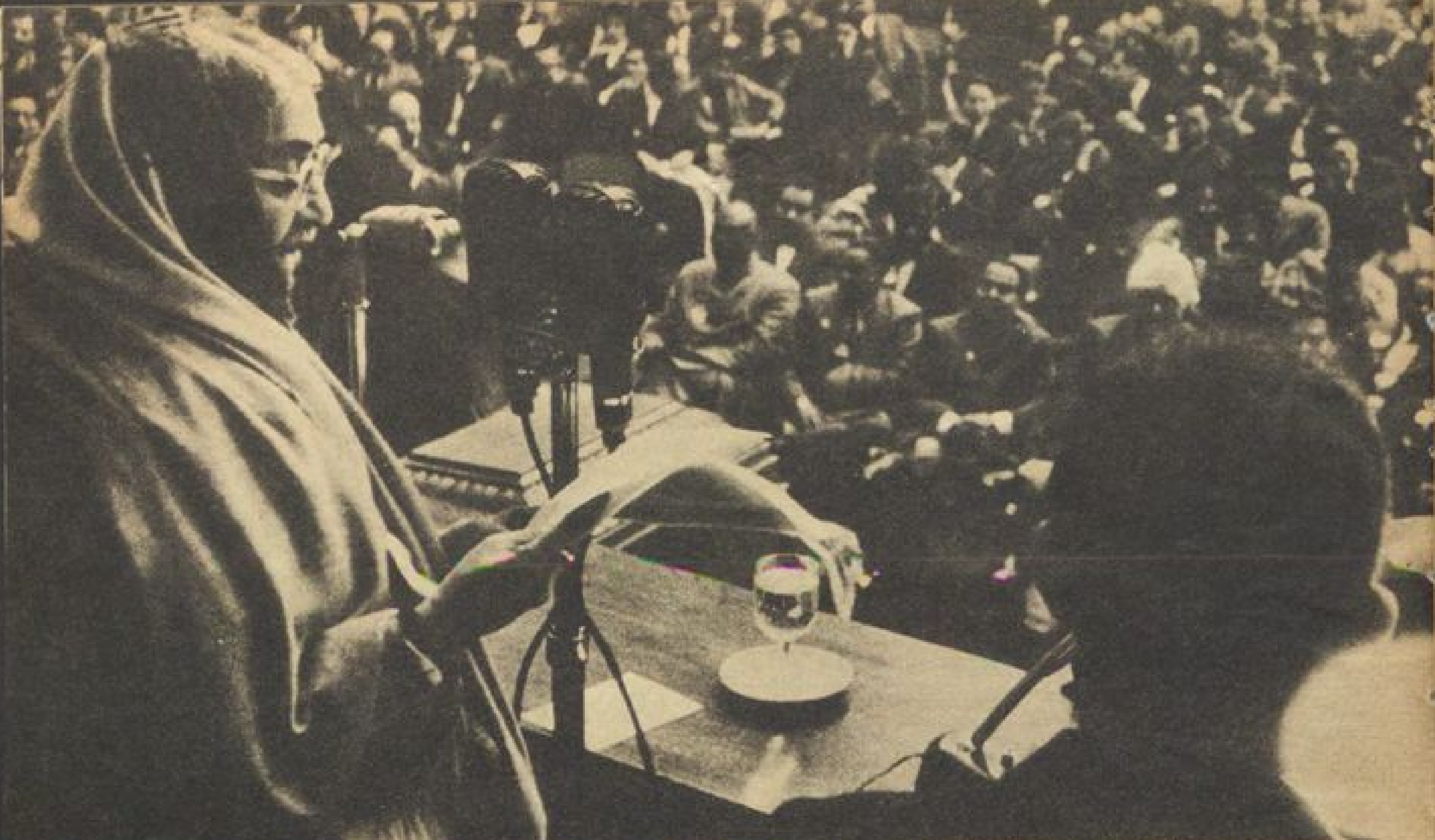

السيدة رامشوان نهرو رئيسة وفد الهند تلقى كلمة بلادها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .. وهي الجلسة التي عقدت في أول يوم لانعقاد المؤتمر في قاعة الاجتماعات بمبنى جامعة القاهرة ... والسيدة رامشوان نهرو واحدة من زعيمات الهند وقد قضت حياتها في الكفاح والدعوة لنبذ التفرقة العنصرية ...

تصوير احمد يوسف

على قدميه وسط أدغال أفريقيا ثلاثة أيام ويتسلل داخل أوغندا

مستمرة .. وأن القتال ضد الانجليز لم يتوقف دقيقة واحدة ! ..

مركزان لتسليم الدعوات !

وكانت اللجنة التحضيرية قد لاقت صعوبات كثيرة في الاتصال بزعماء الحركات الشعبية ، والاحزاب الوطنية ، في بلاد أواسط أفريقيا .. حاولت أن توفد مندوبين خصوصيين الى هذه البلاد للاتصال بزعمائها وتوجيه الدعوة اليهم ، للاشتراك في المؤتمر ..

ولكن الدول الاستعمارية تفرض حصارا أشبه بالستار الحديدي على هذه البلاد ..

لقد رفضت أن تمنح تأشيرات دخول الى أي واحد من هؤلاء المندوبين الخصوصيين ..

واضطرت اللجنة التحضيرية أن تنشيء لافريقيا مركزين ..

واحدا في مدينة الرباط عاصمة مراكش ..

والثاني في الخرطوم عاصمة السودان ..

ومن هذين المركزين تسلل المندوبون الخصوصيون بلا قيزات ، وبلا تأشيرات سفر ، وانتشروا في قلب المستعمرات البريطانية والفرنسية وأواسط افريقيا ..

وحملوا الدعوات الى زعماء هذه البلاد ..

ثلاثة ايام في الغابات !

ويروي الاستاذ زكريا لطفي جمعة عضو مجلس الامة الذي انتدبته اللجنة التحضيرية للاشراف على توجيه الدعوات الى زعماء هذه المستعمرات في افريقيا قصة المتاعب الكثيرة التي صادفته في اداء مهمته ..

كان عليه أن يوفد مبعوثا خاصا من الخرطوم الى كل واحد من هؤلاء الزعماء ...

واحد هؤلاء المبعوثين — وكان مكلفا بتسليم الدعوة الخاصة بالزعيم موساس .. وهو واحد من أكبر زعماء أوغندا — اضطر لان يمشي على قدميه ثلاثة أيام كاملة في أدغال جنوب السودان .. ثم تسلل الى أوغندا عبر الغابات بلا فيزا .. وبلا تأشيرة سفر .. وسلم الدعوة الى صاحبها ..

الانجليز يمنعونهم من السفر

وتروي التقارير التي وصلت الى سكرتيرية المؤتمر كيف رحب الزعيم موساس بهذه الدعوة — فاختار اثنين من رجال الحركة الوطنية في أوغندا للاشتراك في المؤتمر ...

وتأهب المبعوثان للسفر ، ولكن السلطات البريطانية عرفت بهذه الدعوة

بادرت بسحب جوازات سفرهما ، ومنعتهما من مغادرة أوغندا ! !

ولم تمنع كل هذه الاجراءات التعسفية الزعيم موساس من أن يكلف فريقا بالتسلل مشيا على الاقدام عبر الحدود وتمثيل شعب أوغندا في المؤتمر ! ...

غامر بحياته رغم الفرنسيين !

لقد تكررت نفس القصة مع غالبية المستعمرات البريطانية والفرنسية في أواسط افريقيا ..

وحاولت لجنة التحضير للمؤتمر أن توجه الدعوة الى زعماء هذه البلاد بالبرقيات ..

ولكن السلطات الاستعمارية صادرت كل البرقيات التي أرسلت من الرباط أو من الخرطوم ..

وعرف السبب .. لقد كانت البرقيات التي ترسل الى المستعمرات البريطانية تمر في طريقها بلندن ..

وكانت البرقيات التي ترسل الى المستعمرات الفرنسية تمر بباريس ..

وتروي التقارير التي تجمعت في سكرتيرية المؤتمر أيضا كيف أن زعيما سنغاليا قد قام بمخاطرة خطيرة ليحمل الدعوات الى زعماء المستعمرات الفرنسية في أواسط افريقيا ..

أن اسمه محمد كيتا .. وهو يعمل مدرسا في الوقت الحاضر للغة الفرنسية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ..

وتصوروا .. يعرف هذا الرجل أن الفرنسيين يترصدون له .. ومع ذلك خاطر بنفسه وبحياته وتسلل من مراكش الى قلب المستعمرات الفرنسية في افريقيا ..

توغل سرا في السودان الفرنسي والسنغال .. واتصل بكل الزعماء الذين كلف بتوجيه الدعوة اليهم .. ثم عاد ليساهم هو أيضا في أعمال المؤتمر ..

وعرف أنه وصل في رحلته الى داكار وساحل الذهب !

غرر بمدير الأمن العام !

كان وصول الدعوات الى زعماء المستعمرات في أواسط افريقيا مفاجأة ضخمة اهتزت لها السلطات الاستعمارية في هذه البلاد بعنف ..

أخذت تعمل بسرعة لتحول دون سفر هؤلاء الزعماء الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر ..

ولكن بعض هؤلاء الزعماء استطاع أن يضلل هذه السلطات الاستعمارية .. ويتسلل من بلاده ..

ومن هؤلاء علي جلو رئيس وفد السودان الفرنسي .. وكانت اللجنة التحضيرية قد حجزت له تذاكر السفر على طائرات شركة « تاي » الفرنسية ..

لقد روى بعد وصوله الى القاهرة كيف اتصل الكولونيل موريست مدير الأمن العام الفرنسي في مدينة باماكو عاصمة السودان الفرنسي بمدير شركة الطيران ، وطلب اليه أن يرد تذاكر السفر الى اللجنة التحضيرية ..

وعوجيء مدير الأمن العام الفرنسي عندما عرف بأن علي جلو تسلم تذاكر السفر .. وانه يستقل الطائرة منذ عدة ساعات في طريقه الى اليد ..

زعيم في القائمة السوداء

ان علي جلو يرأس وفد السودان الفرنسي في المؤتمر .. وهو شاب أمضى عدة سنوات في الأزهر الشريف .. ولما عاد الى بلاده افتتح مدرسة لتعليم اللغة العربية ..

وهو يرأس في مدينة باماكو عاصمة السودان الفرنسي جمعية أسسها ، ويطلق عليها اسم الاتحاد الثقافي الاسلامي ..

انه يروي كيف استطاع أن يضلل السلطات الفرنسية عندما عرفت بوصول الدعوة اليه ...

لقد حاولت هذه السلطات أن تضغط عليه .. هددت أعضاء الاتحاد الثقافي بحل جمعيتهم اذا أصر رئيسها على السفر ..

ووعد أن يفكر في الأمر ..

وفي هذه الاثناء كان قد تسلم تذاكر السفر ..

وفي ليلة السفر أعلن للتمويه انه لن يسافر .. ثم ذهب سرا الى المطار في موعد قيام الطائرة واستقلها قبل أن تدرك السلطات الفرنسية ...

ويقول علي جلو .. انه وجد برقية في انتظاره في مطار أثينا .. وكان مدير الأمن العام الفرنسي يطلب فيها اليه أن يعود على أول طائرة ..

وأبرق في نفس الوقت الى السلطات اليونانية يحذرها منه .. ومن أعضاء وفد السودان الفرنسي بحجة أنهم في القائمة السوداء ..

كانت عنده تأشيرة !

● والسيد احمد شيخ موسى ، رئيس وفد الصومال البريطاني أيضا .. لقد كان أسعد من بقية أعضاء وفد بلاده ..

والسبب انه كان يحمل في جيبه قبل أن يتلقى الدعوة للاشتراك في المؤتمر تأشيرة خروج سابقة ، ولم ينتظر ، استقل الطائرة الى القاهرة قبل أن تنتبه السلطات البريطانية ..

أما بقية أعضاء الوفد فقد سحبت السلطات

انظر الصفحة التالية

اذاعة خاصة لروسيا والصين

اعتبرت اللغات العربية والانجليزية والفرنسية لغات رسمية للمؤتمر .. وكانت المناقشات والخطب تترجم في وقت واحد الى اللغات الثلاث .. واضطر كل من وفدي الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي أن يستعين بمترجمين خصوصيين .. وكان هؤلاء المترجمون يتولون اذاعة الخطب والمناقشات باللغتين الروسية والصينية في نفس الوقت ، ونقل الترجمة الى اعضاء الوفدين بواسطة محطتي اذاعة من نوع الجيب حملهما الوفدان معهما من الصين وروسيا ! ..

الدعوة وجهت لتركيا كما وجهت لروسيا !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

البريطانية جوازات السفر منهم ، ومنعتهم من مغادرة الصومال ..

وضحك السيد احمد شيخ موسى وهو يقول :

ـ يمكن الانجليز سهوا في السفر علشان يخلصوا مني ..

لقد كان دائما مصدر متاعب لهم في الصومال !.

حرب دبلوماسية ضد المؤتمر !

.. محاولات الدول الاستعمارية لم تقف عند هذا الحد بمنعها وفود المستعمرات من الاشتراك في المؤتمر ..

لقد كانت هنالك محاولات اخرى لعرقلة اعمال المؤتمر نفسه ..

واستخدم سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى حكومات بعض الدول وسائل الضغط المختلفة لاقناع هذه الحكومات بمنع زعماء الحركات الوطنية من الاشتراك في المؤتمر ايضا .

وكان هؤلاء السفراء ـ كما قالت التقارير التي وصلت الى سكرتيرية المؤتمر ـ يرددون نغمة واحدة

هذا المؤتمر شيوعي .. والدليل على ذلك ان الاتحاد السوفيتي ـ وهو دولة كبرى ـ قد اشترك فيه ..

واتهامات اخرى كثيرة بعضها يقول :

● ان دولا معينة ستحاول توجيه هذا المؤتمر ستتحداها هذه الدول الغربية .

● ان المؤتمر لن تحضره دول كثيرة .. وانه سيفشل .

ويروى احد هذه التقارير .. كيف طلب سفير الولايات المتحدة في احدى الدول التي عرفت باتجاهاتها الغربية مقابلة رئيس هذه الدولة عند منتصف الليل ..

وذهب السفير الامريكي الى رئيس هذه الدولة ليردد له نفس النغمة .. ونفس الاتهامات .. ثم يتقدم بنصيحة تلقاها في برقية عاجلة من واشنطن ، ويطلب منها الى رئيس الدولة ان يستخدم نفوذه لمنع زعماء الهيئات الشعبية من الاشتراك في هذا المؤتمر ..

مطلوب تفسير !

لقد فشلت كل هذه المحاولات .. والدليل على ذلك ان الشعوب التي لبت الدعوة للاشتراك في المؤتمر قد بلغت الخمسين ..

ولم تتخلف الا خمسة وفود تمثل بلادها ، وقعت كلها تحت ضغط الدول الاستعمارية ..

وقد حدث مثلا ان وكالة الانباء الفرنسية اذاعت برقية من الدار البيضاء في المغرب تؤكد فيها ان المغرب لن يشترك في هذا المؤتمر ..

وانعقد المؤتمر .. واذا بوفد المغرب الذي وصل الى القاهرة يضم اثنين من زعماء الاحزاب .. وثلاثة من اعضاء المجلس الاستشاري الذي يقوم مقام البرلمان في المغرب ووزيرا سابقا في الحكومة المغربية

كان تشكيل هذا الوفد مفاجأة مثيرة لوكالة الانباء الفرنسية حتى انها ابرقت من باريس الى مراسلها في القاهرة تقول بالحرف الواحد :

ـ الدار البيضاء تؤكد ان المغرب لم يشترك .. وانت تقول انه اشترك .. مطلوب تفسير عاجل ..

الجواب على اسئلة الغرب !

واثناء المؤتمرات الصحفية التي عقدتها بعض الوفود في اروقة المؤتمر .. لا تسمع من مراسلي الغربيين وخاصة الامريكان ، الا نفس النغمة التي رددها سفراء الدول الغربية في الدول التي تقدموا الى حكوماتها بنصائح ..

ان كل اسئلتهم تدور حول اتجاهات المؤتمر ..

هل هو شيوعي ؟ ولماذا دعي الاتحاد السوفيتي للاشتراك فيه ؟ ومن الذي دفع نفقات هذا المؤتمر ؟

ووجد غالبية المراسلين الغربيين اجابات صريحة وواضحة عن كل هذه الاستفسارات ..

● **المؤتمر** لا يمكن ان يكون شيوعيا فهو يضم ممثلين لشعوب القارتين الاسيوية والافريقية بلا استثناء .. وقد وجهت الدعوة الى كل شعوب القارتين حتى التي عرفت حكوماتها باتجاهاتها الغربية ..

● **المؤتمر** ليس واقعا تحت تأثير اي دولة من الدول .. واللجنة التحضيرية للمؤتمر هي التي ساهمت في نفقات سفر الوفود واقامتهم اثناء فترة انعقاد المؤتمر .. وميزانية هذه اللجنة تدفعها الهيئات الشعبية في البلاد المشتركة في عضوية هذه اللجنة ..

● **الدعوة** وجهت الى شعب الاتحاد السوفيتي باعتبار ان جانبا كبيرا من بلاد الاتحاد السوفيتي يقع في آسيا .. واعضاء الوفد الروسي يمثلون الهيئات الشعبية في المنطقة الاسيوية .. وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد وجهت دعوة شبيهة الى تركيا .. وهي تتكون من منطقتين .. واحدة اوروبية والاخرى آسيوية .. ولكن الحكومة التركية عمدت الى الحيلولة دون تمثيل الشعب التركي في المؤتمر ..

٥٦٠ عضوا في المؤتمر !

لقد فشلت كل محاولات الدول الاستعمارية للتقليل من اهمية هذا المؤتمر .

وعرف العالم كله ان القوة الشعبية التي سوف تبعث من وراء قرارات هذا المؤتمر التي ستصدر عنه هي قوة شعوب آسيا وافريقيا التي تمثل نحو الفي مليون نسمة من سكان العالم ..

انها قوة شعبية جبارة ..

ويمثل هذه القوة في المؤتمر ٥٦٠ عضوا .. او هكذا بلغ عددهم حتى امس الثلاثاء ..

ومن هؤلاء يضم وفد مصر ٨١ عضوا .. وهو اكبر الوفود عددا ..

ويليه وفد اليابان ويضم ٥٢ عضوا ..

اما وفد الاتحاد السوفيتي فيضم ٣٥ عضوا بما فيهم المترجمون ووفد الصين الشعبية يضم ٣٠ عضوا من بينهم خمسة من المترجمين ..

دعوة للتحرر من الاستعمار !

وتبلورت اتجاهات المؤتمر واهدافه لتقضي على الشائعات التي حاولت الدول الاستعمارية اثارتها حوله ..

لقد وضحت تماما .. واضطر غالبية المراسلين الغربيين ان يبرقوا بها الى صحفهم في الخارج .. وهي تتلخص في الاتجاهات التالية :

● **مقاومة الاحلاف والمواثيق العسكرية باعتبارها اداة للتحرش وعقبة في سبيل اقرار السلام ..**

● **العمل على اجلاء القوات الاجنبية عن اراضي البلاد الافريقية والاسيوية .**

● **استنكار التدخل الاجنبي من اي جهة في الشئون الداخلية لدول افريقيا وآسيا .. وتاييد القارتين في كفاحهما لمقاومة هذا التدخل ..**

● **تاييد حق الشعوب المكافحة في تقرير مصيرها .. وفي ان تحل مشاكلها بنفسها ..**

● **معاونة الدول التي فرق الاستعمار وحدة اراضيها لكي تحقق وحدتها من جديد ..**

لقد وضحت اتجاهات المؤتمر بعد دقيقة واحدة من انعقاده ..

وكانت كل هذه الاتجاهات تعبر الى حد كبير عما يجيش في نفوس شعوب آسيا وافريقيا من رغبة صادقة للعمل على اقرار السلام العالمي والتحرر من نير الاستعمار الاجنبي ..

شعوب آسيا وافريقيا التي عانت كثيرا من آثار هذا الاستعمار ..

ثلاث حقائق !

وهناك عدة حقائق في اجتماعات هذا المؤتمر ..

● **واول هذه الحقائق** .. كان خطاب رئيس وفد الاتحاد السوفيتي في المؤتمر مفاجأة مثيرة اهتزت لها الدوائر الغربية بعنف ..

وهو الخطاب الذي اعلن فيه ان بلاده على استعداد لان تقدم كل ما تحتاج اليه بلاد آسيا وافريقيا من معونة .. بلا قيد ولا شرط ..

ان هذا الخطاب ضجة دوت في المؤتمر ..

وحاول بعض الصحفيين احراج رئيس وفد الاتحاد السوفيتي .. قال له الصحفي :

ـ انت رئيس وفدا شعبيا .. وقد تقدمت بعرض خطير .. ومثل هذا العرض لا يمكن ان يعلن عنه الا رجل له صفة حكومية ..

ابتسم رئيس الوفد الروسي وهو يجيبه قائلا :

ـ اسمع .. في بلادنا تجاوب بين الشعب والحكومة وما يريده الشعب تعمل به الحكومة وما تفعله الحكومة يلقى صداه في الشعب

وسكت الصحفي .. ولم يقل شيئا ..

● **وحقيقة ثانية** .. وهي ان ١٨ دولة من غير دول افريقيا وآسيا قد اشتركت في هذا المؤتمر بمندوبين مراقبين

ومن هذه الدول بريطانيا التي مثلها محام اسمه مستر بريت .. وفرنسا .. وقد طار مندوبوها خصيصا من باريس الى القاهرة لتشترك في المؤتمر بصفة مراقب ..

وكذلك .. وكولومبيا والمانيا الغربية وايطاليا وبعض دول اوروبا الشرقية .

واشتركت غالبية هؤلاء المندوبين في اجتماعات المؤتمر العامة .. وكانت سكرتيرية المؤتمر تعاملهم معاملة الاعضاء العاديين ..

ولكن لم يكن لاي واحد منهم الحق في حضور اجتماعات اللجان ..

● **وحقيقة ثالثة** .. قام الوفد الياباني الى المؤتمر بحملة ضخمة ضد تجارب القنابل الذرية والهيدروجينية

ويضم الوفد سيدة .. وهي ارملة الصياد يكيتي كوبوياما الذي مات ضحية لتجربة بيكيني للقنبلة الهيدروجينية التي اجرتها الولايات المتحدة في المحيط الهادي منذ سنتين ..

واصابت الاشعاعات الذرية الصياد زوج هذه السيدة .. وعددا كبيرا من الصيادين كانوا في قواربهم يصيدون في المناطق القريبة من مكان تفجير القنبلة ..

ويشير اعضاء الوفد الياباني باصابعهم الى هذه السيدة قائلين .. انهم اصطحبوها معهم لانها واحدة من ضحايا التجارب الذرية ..

ارادوا ان يحس اعضاء المؤتمر بشعور هذه السيدة عندما يقررون الدعوة لالغاء هذه التجارب التي اودت بحياة زوجها ..

ان زوجة الصياد الياباني ليست السيدة الوحيدة التي اشتركت في المؤتمر ..

يوجد ما يقرب من الثلاثين سيدة اخرى الى جانب بعض السيدات المصريات اللائي التحقن بالوفد المصري ..

وتعتبر السيدة لول كسفى رئيسة وفد اثيوبيا واحدة من ابرز سيدات المؤتمر ..

انها سكرتيرة اللجنة الاثيوبية الوطنية في اديس ابابا ..

وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية هي التي رشحتها لتولي رئاسة الوفد الشعبي الاثيوبي في هذا المؤتمر ..

وبعد ...

●●● عرف وراء كواليس المؤتمر ان حزب الاستقلال وهو الحزب الحاكم في مراكش كان قد وعد مندوب اللجنة التحضيرية بأن يساهم في المؤتمر .. وبعد عودة المندوب الى القاهرة اذاع الحزب بلاغا رسميا يعتذر فيه عن الاشتراك في المؤتمر لان الدعوة وصلت اليه متأخرة ..

واكتفى الحزب بان اوفد الى القاهرة مراقبا ليكون قريبا من المؤتمر ..

●●● وعرف ايضا ان سلطات الجمارك في مطار اورلي في باريس فرضت رسما جمركيا يزيد على الالف جنيه على مجموعة من هدايا العاج كان احد وفود افريقيا الاستوائية يحملها معه الى المؤتمر .. واضطر الوفد لان يعلن تنازله عن هذه الهدايا بسبب فداحة الرسوم الجمركية التي فرضت عليها .

●●● ساهمت حكومة اليمن بصفة رسمية في اعمال المؤتمر .. وعرف ان جلالة الامام احمد ملك اليمن كلف السيد حسن بن ابراهيم نائب وزير خارجيته برئاسة الوفد اليمني .. كما اشترك في هذا الوفد القائم باعمال مفوضية اليمن بالقاهرة .

وكانت اليمن هي الدولة الوحيدة التي ساهمت في المؤتمر بصفتيها الحكومية والشعبية ..

●●● تبين ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر بعثت الدعوة الى تركيا عن طريق وزارة الخارجية التركية لترشيح بعض العناصر الشعبية التركية للاشتراك في المؤتمر ..

ولم ترد وزارة الخارجية التركية على هذه الدعوة حتى الآن ..

●●● الدول التي تخلفت عن الاشتراك في المؤتمر هي الفلبين .. وفيتنام الجنوبية .. وكوريا الجنوبية .. وتركيا .. والمملكة العربية السعودية ثم الباكستان .. وهي واحدة من الدول الخمس التي اشتركت في اول مؤتمر انعقد من الافريقي الاسيوي في مدينة كولومبو بسيلان فقد قاطعت المؤتمر هذه الايام .

وفي يوم الاحد الماضي تلقت سكرتيرية المؤتمر ان وفدا باكستانيا قاطعا كراتشي .. وهو في الطريق الى القاهرة ..

جميل عارف

ماو ماو في مصر !

اشترك مبعوث خاص من كينيا في اعمال المؤتمر .. ان اسمه جون كاميفيدبك .. انه احد زعماء حركة الماو ماو ..

لقد استطاع ان يتسلل من كينيا ، ويصل الى القاهرة .. قال ان حركة الماو ماو لم تخمدها القوات البريطانية كما تدعي ابواق الدعايات الاستعمارية .. ان الحرب ضد الانجليز ما تزال مستمرة في الادغال ..

ويحمل الرجل معه وثائق خطيرة تدين الاستعمار البريطاني في كينيا .. قال .. ان السلطات العسكرية البريطانية اعتقلت عشرات الالوف من اهالي كينيا والقت بهم في معسكرات رهيبة للاعتقال ..

وطلب تشكيل لجنة دولية للتحقيق في المجازر البشرية التي ارتكبها الاستعمار البريطاني في كينيا !

السيد الشيخ موسى .. خرج وحده من الصومال الانجليزي

رئيس وفد غانا يعمل سكرتيرا برلمانيا لوزارة المالية .

علي جلو ... هرب من الفرنسيين في السودان الفرنسي

اتجاهات الوفود !

استطاعت « آخر ساعة » ان تسجل بعض اتجاهات الوفود في المؤتمر ..

اليابان .. طالبت بوقف التجارب الذرية

سوريا .. قدمت مشروعا لتاييد سياسة الحياد الايجابي ..

قبرص .. نددت بمعارضة دول حلف بغداد لقبرص في مطالبتها بحق تقرير المصير ..

الكويت .. هاجمت الاستغلال الاستعماري لموارد البترول العربية ..

مراكش .. التخلص من القواعد الامريكية .

الصين .. طلبت اتخاذ القاهرة مركزا للحركات التحررية وتشكيل جيش افريقي لتحرير شعوب افريقيا المستعمرة ..

السنغال .. هاجم سياسة فرنسا لتجنيد ابناء السنغال لقتال الجزائر ..

٤ ساعات مع عبد الناصر

أنباء هامة تترتب على مباحثات همرشولد فى مصر

حقيقة واحدة اسفرت عنها اتصالات همرشولد .

قال المتحدث الرسمى لهمرشولد انه جاء الى القاهرة بدون جدول اعمال وانه لا يبحث فى مسائل معينة بالذات .

ولكن الواقع ان همرشولد سمع راى مصر فى كثير من المسائل المرتبطة بالامم المتحدة ... وكانت اهم المسائل هى تعويض حملة الاسهم .

وفى القاهرة سمع همرشولد هذه الحقيقة .

وهى ان مصر ستعوض حملة الاسهم وبذلك تنهار حجة الغرب

امريكا جمدت اموال مصر فى بنوكها لانها ستفرج عن هذه الارصدة بعد ان يتم تعويض حملة الاسهم .

الحكومة الفرنسية يساورها الشك وسوء النية ، وتتأثر بذلك مباحثات جنيف الثالثة بين مصر وفرنسا .

انجلترا مازالت تريد ان تثبت للعالم ان مصر متعنتة وانها استولت على القناة بالقوة وانها كانت على حق عندما هاجمت مصر فى الخريف الماضى .

وجاء همرشولد الى القاهرة فقالوا له نحن على استعداد للتعويض طبقا للشروط التى اعلناها ، والتى ابلغها الدكتور فوزى لهمرشولد فى نيويورك .

وعاد الدكتور فوزى الى القاهرة وقال اننا موافقون على التعويض ونحن نبحث الآن التفاصيل ، لان المبدأ مسلم به .

وبدأت مباحثات همرشولد فى التفاصيل بدأت المباحثات واستمرت ٣ جلسات مع الدكتور فوزى وانتهت باجتماع دام ٤ ساعات مع الرئيس جمال عبد الناصر

وقبل ان يسافر همرشولد ظل مجتمعا بفوزى فى فندق شبرد .. وكانت جموع الشعب تقف فى الطريق تحية للمؤتمر الاسيوى الافريقى .

وفى المطار ، وبعد انتهاء محادثات همرشولد اعلن المتحدث الرسمى ان همرشولد سيطير الى باريس ولم تكن زيارته لباريس فى جدول اعماله الرسمى .. الذى قال انه سيقضى عطلة عيد الميلاد مع القوات الدولية ويعود الى نيويورك مباشرة بعد ان يزور القاهرة زيارة مجاملة .

ان همرشولد نقل الحكومة الفرنسية كل ما سمعه فى مصر ونيات مصر .. وتمسكها بكلمتها .. ويحقها . وبدأ يبحث معها فى التفاصيل حل موضوع حملة الاسهم

ان البنك الدولى اختار وفدا ليطير الى القاهرة ليبحث فى تقدير ممتلكات الشركة والخسائر التى لحقت بمصر وبقناة السويس نتيجة للعدوان الثلاثى على مصر .

ومصر اختارت لجنة لبحث هذا الموضوع مع حملة الاسهم ، وحملة الاسهم اختاروا وفدا لمقابلة هذه اللجنة ، وابلغت مصر رأيها فى هذه الوفد ، وفى وفد البنك الدولى .

وهى تسليم جميع ممتلكات الشركة الى مصر صاحبة الحق الطبيعى فى القناة ، وتفرج امريكا عن ارصدة مصر ، وتتهم انجلترا وفرنسا بالخطأ الذى ارتكبته بعدوانها على مصر ، وباختيارها جمعية المنتفعين بقناة السويس المصرية وبدخلها وبخيرها ..

رفع الرسوم

وموضوع ثان بحثه همرشولد فى القاهرة ، وهو رأيها فى رفع رسوم القناة ٣٪ لتغطية نفقات التطهير وهو القرار الذى استصدرته الامم المتحدة ، وامتنعت مصر عن التصويت عليه لموقفها من عدوان انجلترا وفرنسا واسرائيل ، الدول التى تسببت فى اغلاق القناة ، ثم تسببت فى انفاق ملايين الجنيهات لتطهير القناة من السفن المصرية المغرقة .

واستمع همرشولد الى رأى مصر واطمأن الى مدى تمسك مصر بقرارات الامم المتحدة ورغبتها فى ان يسود السلام والتفاهم العالم فى العام الجديد

ودارت مباحثات اخرى خاصة بالامم المتحدة واسرائيل

ان مصر قالت لهمرشولد اننا نؤيد الامم المتحدة وقراراتها ، واسرائيل لا توافق على هذه القرارات ونذكر حقائق بسيطة فى هذا السبيل ..

١ – زادت حوادث عدوان اسرائيل على مصر حتى انتهت بهجوم مسلح عليها .

٢ – رفضت اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، ورفضت الاعتراف بلجان الهدنة .

٣ – وضعت مصر قوات الامم المتحدة على خط الهدنة ورفضت اسرائيل نزول القوات فى جانبها .

٤ – ارسلت اسرائيل سفينة تتجسس فى المياه الاقليمية المصرية .

٥ – استولت اسرائيل على سفينة مصرية صغيرة .

٦ – تنتهز اسرائيل الفرصة فى كل مرة لتعسف بقرارات الامم المتحدة ولجان الهدنة وعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويضهم

قرارات الامم المتحدة

وكلف همرشولد الجنرال بيرنز ان يبحث تفاصيل لجان الهدنة ومخالفات اسرائيل ومشاكل البوليس الدولى مع الامرالاى سلاح جوهر وطالبه موافاته بكل اراءه فى هذا الموضوع

وكلف همرشولد رجال الامم المتحدة فى وكالة اللاجئين وفى لجنة الرقابة وفى البوليس الدولى وفى وكالة المعونة الفنية وفى جميع الوكالات ان يراعوا الحياد وان يتمسكوا دائما بقرارات الامم المتحدة التى يعملون لها ..

وطار همرشولد عائدا الى نيويورك حقيقة اخرة سجلها همرشولد .

ان همرشولد لا يتحدث الآن فى موضوعات قناة السويس مع شركة قناة السويس المنحلة ولكنه يتصل بالحكومات مباشرة ، لان الشركة لا تعترف بها مصر ، واصبحت لا تمثل الا نفسها . ولذلك تحدث همرشولد الى الحكومة الفرنسية ، وكلف البنك الدولى ان يتصل بالمساهمين وحملة الاسهم

ان الايام القليلة من هذا العام ستحمل دائما انباء طيبة ..

ماذا سيحدث عن نجاح المفاوضات ؟

وعندما تنجح مباحثات همرشولد فى باريس ، وفى نيويورك سيحدث الآتى :

١ – سيطير بعثة البنك الدولى الى القاهرة .

٢ – سيتم تحديد مكان وزمان الاجتماع لممثل الحكومة المصرية بممثل حملة الاسهم .

٣ – سيطير السيد شيعيب ممثل البنك الدولى الى القاهرة فى اوائل الاسبوع الثانى من يناير .

٤ – سيطير الجنرال هويلر الى القاهرة فى اوائل فبراير بعد انتهاء مهمته فى الشرق الاقصى .

وبذلك ينتهى موضوع تعويض حملة الاسهم فى الحدود التى وضعتها ويبقى بعد ذلك وداء الدول الغربية لالتزاماتها .

حمدى فؤاد

نرجس .. التي تعيش

.. وفي رأسها نصف مخ ..!

الاسكندرية – من مكتب «اخر ساعة» :

ان من الحقيقة ماهو اغرب من الخيـال .. فلو قرات يوما ان جراحا انتزع جزءا صغيرا من المخ .. فلابد انك تتوقع ان صاحب هذا المخ قد اصيب بخلل في قواه العقلية .. فما بالك لو قرأت ان فتاة في ريعـان شبابها ، كلها امل في الحياة ، قد اسلمت رأسها الى الجراح ، فنزع لها نصف مخها .. ولا تزال تعيش مثلنا .. تفكر ، وتتعامل مع الآخرين .. انها لم تنقص شيئا ، بل شفيت من مرض عضال ، عذبها اربعة عشر عاما متتالية ، وعنـدما استغنت عن نصف مخها ، زالت عنهـا آلام المرض ، وبدات تختلط بالملايين . . . وربما قابلتهـا يوما ولكنك لن تعرفها .. قد تحبها يوما ، وتتزوجها ، ولن تصدقها مهمـا حكت لك عن ايامهـا قبل اجراء العملية ..

انها ليست الاولى في العالم .. فجراحة استئصال نصف المخ للانسان بدأت في عام ١٩٥٠ في افريقيا الجنوبية بواسطة الدكتور كريتو في مدينة جوهانسبرج . وقبل اجراء هذه العملية ، كانت الفكرة السائدة فيما مضى ، ان مخ الانسان ينقسم الى شطرين ، يتحكم الشطر الايمن منه في حركات واحساسات الجزء الشمال من الجسم، وان عكسه في الجانب ، وكذلك العكس بالعكس .. ولكن بعد اجراء بعض الابحاث على الحيوانات ، ثم على الانسان ، تغيرت بعض قواعد علم وظائف الاعضاء بالنسبة لوظائف المخ ، وثبت انه عند ازالة نصف المخ في القط ، امكن للقط ان يستعمل اطرافه الاربعة ، بل والاغرب من ذلك ، انه اذا استؤصل النصفان من المخ ، وترك فقط جذع المخ ، امكن للقط ان يحرك ايضا اطرافه الاربعة .. كما اتضح بعد اجراء العملية على الانسان ، انه اذا استؤصل نصف المخ ، فيمكن للنصف الآخر ان يتحكم ويسيطر على الحركات الارادية للجسم كله ..

هذه الحقائق

وعمليـة استئصال نصف المخ في الانسان تجري في حالات اصابة هذا النصف منذ الصغر ، بحيث ينمو الطفل وبعض جسمه مشلول شللا جزئيا ، فيمكن للطفل المصاب أن يحرك الكتف والكوع والرسغ ومفصل الفخذ والركبة ولكنه لا يمكنه أن يقوم بالحركات الدقيقة بأصابع اليد والقدم ، وبسبب التلف الذي يتغلغل في هذا النصف المريض من المخ ، تنتاب المريض حالات صرع شديدة ، وتشنجات تعوقه عن ممارسة حياته الطبيعية .

وبازالة الجزء المريض من المخ ، يشفى المريض تماما من حالة التشنجات ، وتستمر حالته المعنوية والعقلية وذكاؤه طبيعيين مثل الآخرين بدون أي تغيير .

هذه الحقائق ، كلها ، طبقت عمليا في الخارج ، وسمع بها الاطباء المصريون ، وربما استمع بعضهم الى محاضرات بالفانوس السحري ، وشاهد بعض الصور .. حتى ساقت الاقدار فتاة في السادسة عشرة من عمرها ، يئست من حياتها .. فسلمت رأسها للجراح ، وطلبت اليه أحد أمرين : اما أن يريحها من آلامها .. أو يريحها من الحياة كلها .

أول عملية !

ودخلت أول فتاة مصرية ، في قسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى جامعة الاسكندرية ، لتجرى لها أول عملية في مصر لاستئصال نصف مخها المشلول .

انها نرجس ابراهيم عبد الفتاح ، التي اصيبت بشلل في نصف مخها منذ أن كانت في الثانية من عمرها .. فصحبتها امها الى الاطباء والدجالين .. واحتار الجميع في امرها ..

وكبرت الفتاة .. وادخلها والدها المدرسة ، ولكن تهكم الاطفال ، ومحاولة وصفها بأقبح الاوصاف ، ومعاكستهم لها .. منعها من الاستمرار في دراستها .. وكلما تقدمت في العمر ، احست بحالات صرع ، تنتابها من آن لآخر ، فيتشنج نصف جسمها .. واخيرا هربت من منزلها .. وتوجهت الى المستشفى الجامعي وطلبت من الطبيب أن يجد لها حلا .

وحلقوا لها شعر رأسها .. ودخلت حجـرة العمليات ، وبعد تخديرها قام الدكتوران فلاهوفتش اليوغوسلافي الاصل ، والاستاذ بجامعة مونبلييه ، والدكتور صمويل بطرس الاستاذ المساعد بجامعة الاسكندرية ، واجريا لها أول عملية استئصال نصف مخ في مصر .. وظل الجراحان وحولهما عشرات الاطباء من المصريين يعملون في صمت متواصل ونصف ساعة متتالية ، ثم نقلت الى حجرة خاصة ، وبعد عشرة أيام ، ازالوا لها «الضمادات» ونما شعر رأسها قليلا ..

أما الجزء الخالي من تجويف الجمجمة فانه مملوء الآن بسائل النخاع الذي يتكون من الافرازات التلقائية للنصف الحي الباقي من المخ .

عندما تتزوج

وبعد عدة أسابيع ، سيعود الشعر ليملأ رأس نرجس ، ولن تتمكن أبدا من تمييزها عن غيرها ..

ان الدكتور فلاهوفتش الذي أجرى عدة عمليات مماثلة في الخارج ، يؤكد أن نرجس ، عندما تتزوج ستحمل ، وتلد أطفالا طبيعيين ، وسترضعهم من ثدييها ، ان شيئا لن يتغير في حياتها عن غيرها .. كما يذكر ، أن احدى مريضاته ممن أجرى لهن عملية مماثلة ، ترسل له بطاقة معايدة في عيد رأس السنة كل عام .. وان حالة أخرى قد انجبت توأمين في منتهى الذكاء والصحة ..

أما الدكتور صمويل بطرس .. فيقول ان نرجس ستظل تحت رعايتـه .. وسيتتبع حالتها .. شأنها في ذلك شأن كل عملية كبيرة تجرى في المستشفى .

أما اطباء المستشفى الجامعي بالاسكندرية فهم سعداء ، اذ أجريت في مستشفاهم أول عملية من نوعها في مصر ، وهم على استعداد لاطلاع المرضى وأهاليهم على البيانات الخاصة بالابحاث التي تتصل بهذا المرض ، ومعاونة كل مريض في الاخذ بيده حتى يتخلص نهائيا من آلامه .

عملية تمليك لنرجس .. انها تحت الرعاية الدقيقة في المستشفى

مـوال «آخر ساعة»

أم العيال

• كثر الكلام في الصحف عن تحديد النسل أو تنظيمه » .

المصري افندي

يا ست يا امّ العيـال عشرين بنات وبنين
قلبك يا شيخه انقطع ما تريّحيه ستتين
وشمعة الحسن هَوَتْ ، اصبحت فراطين
والوجنتين دبلوا ، واتدلدلوا النهدين
وجوزْ سيادتك عَمَلْهـا يا قمرْ فيكي
لَبَخيك بشغل العيال وسَرَحْ ورا بِتّين !!

***

بِتسمّيهم بايه ؟ ... دول محتـاجين قُرنين
وتلبّسيهم منين ؟ ... دول يقطعوا تويين
وتربّي مين ولا مين فيهـم يا نور العين ؟
والشُقّه اربعْ اودْ ... بتنيّميهم فين ؟
وتشكي لمّا تلاقي نُصّهم مجرم
والنصّ فاسد فساد البيض ، قليل الدين !!

***

العيله حِلْيتها يا ام حسين ولدْ ... ولدين
وتلاته معقـول ، ونفرض اربعه جايزين
يتعلموا ، يشبعوا ، يبقوا بني آدمين
امّا الخَلَفْ بالخمستاشر وبالعشرين
فخَلَفْ معيز – لا مؤاخذه ! – او كلاب ضالّه
ان شافوا في يوم ندا ... قابليني يا ام حسين !!

« سعيد »

في مصر يقام ٢٥٠٠ مولد لاولياء الله الصالحين وتحدث في كل مولد مهازل خلقية باسم الدين واستطاعت «آخر ساعة» ان تصور – لحظة دخول الحملة احد اماكن الفساد – الناس وهم يهربون حياء وخجلا من نائب الدائرة والجمهور ! !

تحقيق صحفي خاص

«آخر ساعة» تكشف

أبشع جريمة ترتكب

تحت ستار الدين

نائب الخليفة فى المولد ..

فاجأت عدسة «آخر ساعة» هذه الراقصة .. وهي ترتدي ملابسها بعد ان كانت ترقص وسط الراقصين .. شبه عارية !!

نساء الحي يحتفلن ايضا بمولد الرفاعي .. يرقصن .. ويشربن البوظة .. ويدخن [illegible] .. وما خفي كان أعظم !!

.. قامت «آخر ساعة» مع نائب الخليفة بحملة على مولد الرفاعى .. دخلت المقاهى والخيام وحلقات المقامرة .. وسجلت صورة ناطقة لما يدور فيها ، وكان مع آخر ساعة ونائب الخليفة أكثر من خمسة وعشرين شابا من أبناء الدائرة ممن لا يعترفون بالمهازل التى ترتكب فى ساحات هذا «المولد»

راقصة تساعد احدى زميلاتها في ارتداء ملابسها .. والنائب ينتظرهما حتى تخرجا .. ورواد المكان وقفوا جميعا مذهولين !

بعثت آخر ساعة حملتها فى حلقات القمار وموائد الميسر ، وسائر ألعاب الحظ مثل الروليت والكشتبان والثلاث ورقات .

كان نائب الخليفة يقترب من صاحب اللعبة ، ويقدم له نفسه ، ويعرف صاحب اللعبة كلها ، ثم لا يلبث أن ترتسم على وجهه علامات الحرج ، لأنه يدرك خطورة المهنة التى جاء عضو مجلس الأمة من أجلها

وقد حاول نائب الخليفة بطريقته الخاصة الشخصية اقناع تجار الحظ واللهو الحرام فى مولد الرفاعى بالاقلاع عن تجارتهم المنكرة ، والبحث عن وسيلة أخرى للعيش الشريف ، وكان الحديث يدور فى الوجه التالى

(انظر الصفحات التالية)

نائب الخليفة في المولد

رجال الدين يطلبون إلغاء الموالد

هذه المرأة كانت ترقص وتؤدي حركات مثيرة .. وسط المراهقين .. وعندما دخلت الحملة .. فاجأت الراقصة من عدسة التصوير واندفعت تلبس ملابسها والنائب يقول لها : اختشي يا ست .. البسي هدومك وبلاش فضايح !

تصوير رشاد القوصي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

النائب : مش حرام عليك تكسب رزقك من هذه الطريقة المنافية للدين والقانون؟

تاجر الحظ : أعمل إيه مش لاقي شغلة مربحة آكل منها عيش غير دي .

النائب : الفلوس التي اشتريت بها أدوات القمار . ألا لم تجعلها رأس مال لمشروع صغير شريف ؟

تاجر الحظ : الشغلة دي أسهل من أي شغلة ثانية يمكن يطير فيها رأس المال .

النائب : وإذا تهيأ لك عمل شريف يغنيك عن القمار ورأس المال . فهل تترك حرفتك هذه ؟

تاجر الحظ : يا ريت .. ياريت ربنا يتوب علينا !

عبارات التوبة والندم

وكان الحوار ينتهي دائمـــا بوعد من النائب بالعثور له على عمـــل شريف ، وينتهي أيضا بارتسام دلائل الاقتناع على وجه تاجر الحظ وهو ينطق بعبارات التوبة والندم .. ثم يجمع أدواته استعدادا للرحيل .

وما يكاد عضو مجلس الامة يبتعد عنه قليلا حتى يبسط تاجر الحظ في مزاولة لعبته من جديد . والقراء جمهور المولد . يجربوا حظهم على اللعب المضمون !

واكتشفت آخر ساعة حقيقة غريبة أثناء اقتحامها لأوكار القاهرة مع نائب الخليفة . هذه الحقيقة هي أن أصحاب الأوكار يحصلون تصاريح من وزارة الشئون البلدية والقروية تخولهم إقامة (طبليات) ومواندهم في ساحة الاحتفال نظير إيجار يومي .

وتتوقف قيمة الإيجار على المساحة التي يشغلها تاجر الحظ ، فقطعة الأرض التي لا تزيد مساحتها على ٩ أمتار مربعة يبلغ إيجارها ٢٠٠ جنيه طوال ليالي المولد . أي بإيجار يومي قدره عشرون جنيها تسدد لخزانة البلدية مقابل إيصال .

٨٤٠ قرشا في نصف ساعة

وبالرغم من ارتفاع قيمة الإيجار فإن أصحاب حلقات القامرة ومواندهم ... يربحون عشرات أضعاف ما يدفعونه للدولة

وقد راقبت آخر ساعة صاحب (طبلية) من (طبليات) القامرة فرأت أن مجموع ما دخل جيبه في نصف ساعة بلغ ثمانية جنيهات وأربعين قرشا . أي كان يربح ٢٨ قرشا في الدقيقة الواحدة .. !

ويظهر أن مولد الرفاعي أصبح هو الآخر يساير سنة التطور والتقدم ، فقد لجأ معظم تجار الحظ إلى استخدام الفتيات الجميلات لإغراء رواد المولد بالمقامرة .

الباحثون عن الصنف .. ؟ !

واتجهت آخر ساعة بعد ذلك إلى إحدى البؤر التي تزخر بها ساحة المولد لتفحصها ، فاكتشفت أنها غرزة لتدخين الحشيش .

والغرز في مولد الرفاعي بهذه الناحية عبارة عن خيام بداخلها (تعسية) تناثرت في أرجائها المقاعد ، وتجلس كل شلة على حدة بينما تدور الجوزة عليهم .. فيحلقون معها في عالم خيال حافل بالهناءة والمسرات .

ويستيقظ الحشاشون من أحلامهم بين الحين والحين الآخر لاجتذاب أنفاس من الجوزة ثم يطلقون عبارات سخيفة وقفشات سمجة ، تضيع وسط ضحكاتهم البلهاء الفارغة .

ودخلت آخر ساعة احدى هذه الخيام ، ولم يكد نظر الحشاشين يقع على آلة التصوير وعلى أفراد الحملة حتى ألقوا بالجوزة من أيديهم ، وصاح أحدهم قائلا بهلع :

— يا خبر اسود . البوليس هجم !

وحدث هرج ومرج ...

وفي ثوان كان زبائن الغرزة يطلقون سيقانهم للريح .. كأنما تعثروا في قبضة البوليس .. تاركين صاحب الغرزة وحده يستمع إلى نصائح عضو مجلس الامة .

وسائل الاغراء !

وليست جميع الخيام في مولد الرفاعي تستأثر بتدخين الحشيش أو شرب البوظة فهناك أيضا .. (كباريهات) .. من نوع غريب . في هذه الكباريهات تجلس الفتيات في أوضاع مخلة تثير أحط الغرائز الجنسية ، وسماسرة الليـل يعقدون صفقاتهم علنا على رؤوس الأشهاد .

وبين الحين والآخر تقوم واحدة لترقص .

وتلقي بجسمها إلى الرجل والمتفرج ، وهي ترقص فتتلقفها عشرات الأيدي الجائعة النهمة .. كلها تحاول أن تتحسس الصدر .. أو تلمس بعض أعضاء الجسم ، وهم يصرخون ويعربدون كالمجانين ، احياء لذكرى صاحب المولد !

ظاهرة غريبة بدت أثناء هذه الحملة ، جديرة بالتسجيل . هذه الظاهرة هي أن الرجال والشبان والأطفال من أبناء هذه التي تطوعوا للقيام بدور المخابرات لآخر ساعة أرشدوها إلى مخابئ الفساد .

بقي أن نعرف بعد ذلك أن هذا المولد يقام مرة كل عام في مثل هذه الأيام ويستمر عشرة أيام .

وينتهي المولد يوم ٢ يناير باجتماع عام يعقده مشايخ الطريقة الرفاعية الذين يفدون إلى ساحة الاحتفال من كل صوب وحدب يستعرضون فيه أحوال الطريقة

آراء حرة .. ؟ !

والآن تعال نسمع كلام نائب الخليفة ورأي الدين وعلم الاجتماع في مشكلة الموالد .. وهي مشكلة تهدد كياننا الاجتماعي .

والتقى بالسيد **محمد مصطفى خليل** عضو مجلس الامة عن دائرة الخليفة الذي رافق آخر ساعة .. انه يقول : هذه الموالد تعطي للأجانب صورة مشوهة من مصر ، ويجب العمل على إلغائها ، وتوجيه هذه الطاقات الضخمة التي تشتغل بحرف تافهة .. إلى القيام بأعمال تعود على المجتمع بالفائدة .

ومن رأيي أن الموالد خرجت عن الفكرة التي أقيمت من أجلهـا .. لاسيما أننا فشلنا في تنظيمها ! ولذلك يجب إلغاؤها والأديان تحرم كل هذه الخزعبلات ، والاسلام بصفة خاصة حريص على أن يكون الشكل الاجتماعي للدولة شكلا مهيبا متزنا .. لا تمزق فيه ولا تهريج ولا غرو إذا تقدمت إلى مجلس الأمة بمشروع قانون لإلغاء الموالد .

الحل عند الطرق الصوفية

● **ويقول الدكتور عبد العزيز عزت** رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب : إن الموالد أثر من آثار سلطة وسيطرة الطرق الصوفية .

وهذه الطرق ليس لها أية صفة مصرية .. وإنما هي مظهر مستورد .. لأن هذه العادات والتقاليد الدينية سادت في مصر منذ العهد الفاطمي .. لذلك يجب أن ننظر في أمر هذه المظاهر وتنظيمها .. وإذا ثبت فشلنا تماما .. فيجب ألا نتردد في إلغائها لكثرة ما في هذه الموالد من بدع وخرافات

وفي اعتقادي أن علاج هذه المشكلة يكون عن طريق الاتصال بمشيخة الطرق الصوفية .. فإذا باءت هذه المحاولة بالفشل وجب معالجتها عن طريق التشريع !

المولد مزيج من الخير والشر !

● **وقال الاستاذ حسنين محمد مخلوف** مفتي الديار المصرية السابق وعضو جماعة كبار العلماء : يختلف نظر الناس إلى الموالد اختلافا شاسعا ، فمن الناس من يرى فيها الذكرى والعبرة ، ويستعرض فيها تاريخ ذلك الرجل العظيم ، الذي استحق بما أسلف من أعمال صالحة ، وما ترك من آثار طيبة أن تحيى ذكراه ليتأسى به ويحث الناس على متابعته

ومن الناس من يراها مواسم خيرات ومبرات يجود فيها الخيرون على الفقراء بما آتاهم الله من فضله .. فيجد البائسون فيها سدادا من عوز وفكاكا من ضيق . ومن الناس من يرى فيها أسواقا تجارية حافلة تنشط فيها حركة البيع والشراء .

وفي الحق أن الموالد في رأيي هي مزيج من الخير والشر ، وسبيل القصد عندي هو أن نعمل على جني خيرها واجتناب شرها .

وولاة الأمر عندنا والحمد لله القدرة الكافية والسلطان الوازع والقوة الشرعية اليقظة للقضاء على كل محرم ومنكر والكشف عن كل شيء منكر ، ففي وسعهم أن يقيموها خالصة من تلك الشوائب النكراء !

ثم ماذا ؟؟ ..

نعم ثم ماذا ؟

ماذا ننتظر ؟ وإذا لا نلغيها بجرة قلم؟

وعد صاحب طبلية القمار النائب بأن يرحل عن المولد فورا وعادت الحملة بعد ساعة فوجدت بعض الأطفـال يلعبون عنده الطوق .. وفي الحال أسرع النـائب بنزع الطبلية وألقاها في الشـارع

لبست الراقصات ملابسهن وخرجن ... واخذ النائب ومن معه يوبخون صاحب المكان ومساعديه لاتخاذهم هذه الوسيلة المبتذلة طريقا للحياة !

احدى الراقصات تنزل عن المسرح بعد ان ارتدت ملابسها . لقد وعدت هذه الراقصة بالا تعود الى هذا العمل مرة اخرى . ووعدها النائب ايضا بان يوفر لها وسيلة شريفة للارتزاق .

حتى النساء لهن مجال فى مولد الرفاعى . مجموعة من المسنات اللاتى حضرن لزيارة المولد بدخن الجوزة . وما فيش حد احسن من حد ..

الاقناع اولا .. ثم التهديد .. نائب الخليفة يحاول ان يقنع صاحبة طاولة القمار بان القمار يحرمه الدين والقانون وهى تقول له : اعمل ايه ؟ باكل عيش ..

البحث عن ناس يعيشون فى سيناء ..

سائقو السيارات .. بالبكالوريا

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم . من بين الوسائل التى تلجأ اليها وزارته لحل مشكلة الضغط على الجامعات الدعوة الى الحاق الطلبة الحائزين على التوجيهية .. او الشهادة العامة بميادين العمل الحر .. ومنها قيادة السيارات .. الاجرة والخاصة .. فقد انشأت الوزارة هذا الشهر شعبة للسيارات بمركز التدريب بالمطرية . واعلنت عن قبول طلبات المتقدمين هذا العام من الحاصلين على الثانوية العامة . او التوجيهية .. (القسم العلمى) فى هذه الشعبة . لمدة ٢٤ شهرا بالمجان . وسوف تبدأ الدراسة بها يوم السبت القادم ٤ يناير الحالى .

بقى أن نعرف أن هؤلاء الخريجين سيكون لهم الاولوية فى وظائف قيادة السيارات الاهلية . . والخاصة . . والاجرة .. !

نصيب الدين الاسلامى فى المدارس الكاثوليكية !

● الدكتور احمد نجيب هاشم .. وكيل وزارة التربية والتعليم .. لاحظ أن المدارس الكاثوليكية سواء التى يتقدم طلبتها للامتحانات العامة او التى لا تعد الطلبة لتنل هذه الامتحانات ، تخصص للدين الاسلامى حصتين فى جميع فرق المرحلة الابتدائية .. بما فى ذلك السنتان الخامسة والسادسة .

والخطة المقررة للدين فى المرحلة الابتدائية هى : حصتان للفرقة الاولى والثانية وثلاث حصص للفرقتين الثالثة والرابعة .. واربع حصص للفرقتين الخامسة والسادسة .. ولهذا امر بوجوب تدريس هذه الحصص كاملة فى المدارس التى تعد للامتحانات العامة ..

اما المدارس التى لا تعد للامتحانات العامة فيجب أن تدرس ٨٠٪ من هذه الحصص وفقا للقرار الوزارى ٥١٢ ، أى تدرس حصتين . للفرق الاولى . والثانية . والثالثة ، والرابعة . وثلاث حصص فى الفرقتين الخامسة ، والسادسة .

اجمل وجه فى اليابان فاز على عشرين الف فتاة

جون هوستون المخرج الامريكى الكبير كان يواجه مهمة شاقة فى طوكيو . انه كان يبحث عن وجه فتاة يابانية يصلح للسينما . وتقدمت الوف الفتيات اليابانيات

وبدات عملية الاختيار العنيف للوجوه الجميلة وغير الجميلة . ان هناك صفات معينة يجب ان تتوافر فى الفتاة التى سيقع عليها الاختيار . واخيرا جدا وبعد

مجهود استغرق اسابيع طويلة عثر هوستون على فتاته . ان اسمها ايوكو اندو وهى ممثلة يابانية . وستقوم بالدور الاول

امام جون واين فى فيلم جديد بعنوان (قصة تاونستهاريس !) وستصور مناظر الفيلم فى اليابان ايضا !

ان هوستون يقول ان ايوكو هى صاحبة اجمل وجه فى اليابان !

كان فى القاهرة واتهموه بتهريب الاسلحة

● الامير فيصل بن تركى السعود .. وهو ابن شقيق جلالة الملك سعود .. ترك القاهرة فى الاسبوع الماضى وسافر الى بيروت ليرفع قضية ضد صحيفة لبنانية التى نشر عليها اسمه ونشرت صورته وتحتها خبر قالت فيه ان التحقيق يدور مع الامير السعودى لمحاولته تهريب الف مسدس ابطال الى لبنان ..

وكان الامير السعودى فى القاهرة عندما نشر هذا الخبر .. وعرف به من برقية تلقاها من وكيل اعماله فى لبنان ..

ولم يبق الامير دقيقة واحدة . بل حمل حقائبه وسافر الى لبنان .. وتبين ان المقصود بالخبر شخص آخر اسمه فيصل بن عبد الله .. وليس فيصل بن تركى ..

٦ بلوفرات صوف للسفير المصرى

● السيد عبد الحميد نافع زاده . سفير مصر فى المجر .. فوجىء اثناء عودته الى بودابست بعد قضاء اجازته فى مصر بباقة ورد داخل صندوق من البلاستيك فوق مقعده فى الطائرة . اهداها له المجريون الموجودون فى مصر ، كما اهدت له اسرته ستة بلوفرات من الصوف ليرتدى هو وزوجته وطفلته

، راجية ، اثنين منها قبل النزول من الطائرة فى بودابست ؛ لان درجة الحرارة عشرة تحت الصفر . وقد ودعت الطفلة راجية سفير المجر فى مصر باللغة المجرية التى اتقنتها بعد سنتين عاشتهما هناك .

منجم جديد للذهب فى راس السنة !

● الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .. تلقى مفاجأة سعيدة فى مناسبة راس السنة . وهى اكتشاف منجم ضخم للذهب فى الصحراء الشرقية بين ادفو ومرسى علم . وسيبدأ انتاج المنجم فى أول يناير من عام ١٩٥٨ .. وكانت الاستعدادات لاحضار الاجهزة من امريكا تتم فى صمت ، وحفرت المناجم

واستعد الجيولوجيون المصريون لفحص صخور الرخام المحتوية على الذهب ، وحفر معهم مهندس بلجيكى متزوج من مصرية ، وله منها ولد عمره ١٢ سنة . ونسبة الذهب الموجودة فى هذه المنطقة اعلى نسبة وجدت فى مصر حتى الآن .

مصر تصدر الزيتون والنبيذ لكل اوربا

● اللواء الدكتور احمد توفيق . رئيس مجلس ادارة جمعية الرفق بالحيوان قدم تقريرا عن الثروة الحيوانية ومواجهة الزيادة فى السكان . وعرض فيه مشروعات ضخمة يستفاد منها من الآبار الرومانية فى الصحراء الغربية التى كانت تصدر النبيذ والزيتون الى كل اوروبا واكتشف كذلك واد بين قنا والقصير . مساحته ١٠٠ الف فدان ، وتتوافر فيه المياه على عمق ٥ امتار تحت الارض فقط . . والارض هناك صالحة للزراعة ويدرس المسئولون فى وزارة الزراعة المشروع الذى يتيح الاستفادة من كل الشمس الموجودة فى مصر ، وكل قطرة مياه تسقط فى الصحراء .

٦٠ مليون جنيه من البترول المصرى

● الدكتور رشدى سعيد مقرر اللجنة العلمية والتوجيهية لتعمير سيناء اجتمع مع ممثلى الوزارات والهيئات التى تشكل أول لجنة لدراسة مشروعات سيناء . وقد عرضت فى الاجتماع تقارير عن نجاح مشروعات زراعة الكمثرى والتفاح ، بعد أن نسف اليهود مليون شجرة كانت موجودة على سواحل البحر الابيض بين العريش وغزة ..

وقد تم وضع خريطة للبترول فى سيناء ، وثبت وجود كميات هائلة منه ، وسيكون الايراد السنوى منها حوالى ٦٠ مليون جنيه فى السنة . والمشكلة الوحيدة فى تعمير سيناء الآن هى تشجيع الاهالى على الاستقرار وتملك اراضى الزراعة ، والهجرة الى مناطق جميلة الطقس وافرة المحاصيل والرزق

ساعة النطق بالحكم !

حكم قاضى احدى محاكم الجنايات فى مدينة الباسو بولاية تكساس بالسجن مدى الحياة على شاب امريكى فى الخامسة والعشرين من عمره يدعى مانويل سيرفانتس . وكانت جريمة مانويل هى انه اغتصب فتاة صغيرة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها . وعندما وقف الشاب فى المحكمة واستمع الى القاضى وهو ينطق بالحكم ثار وهاج وادعى الجنون . وحاول ان يعتدى على حارسه . ثم حملوه بالقوة الى عربة السجن التى انطلقت به الى السجن الابدى !

الزلازل فى ايران تقتل ٨٥٠ شخصا ..

تعرضت ايران لزلازل رهيبة فى الاسبوع الماضى . دمرت الزلازل قرى باكملها . قتل المئات وشرد الالوف . بلغ عدد الجثث التى اخرجت من تحت الانقاض اكثر من ٨٥٠ جثة رجالا ونساء واطفالا . تعرضت المنطقة الغربية من ايران لخسائر ضخمة . نصبت الخيام فوق الانقاض خيام فيها المشردون الذين هدمت الزلازل بيوتهم . وصلت النجدات من جميع انحاء العالم بالطائرات . واستمر رجال الانقاذ اياما طويلة يعملون فى اخراج جثث الجرحى والقتلى من تحت اكوام الطوب والحجارة والتراب .

شركة مصر للتأمين تضمن معاشاً شهرياً لزينب صدقي ..

بهذه البوليصة

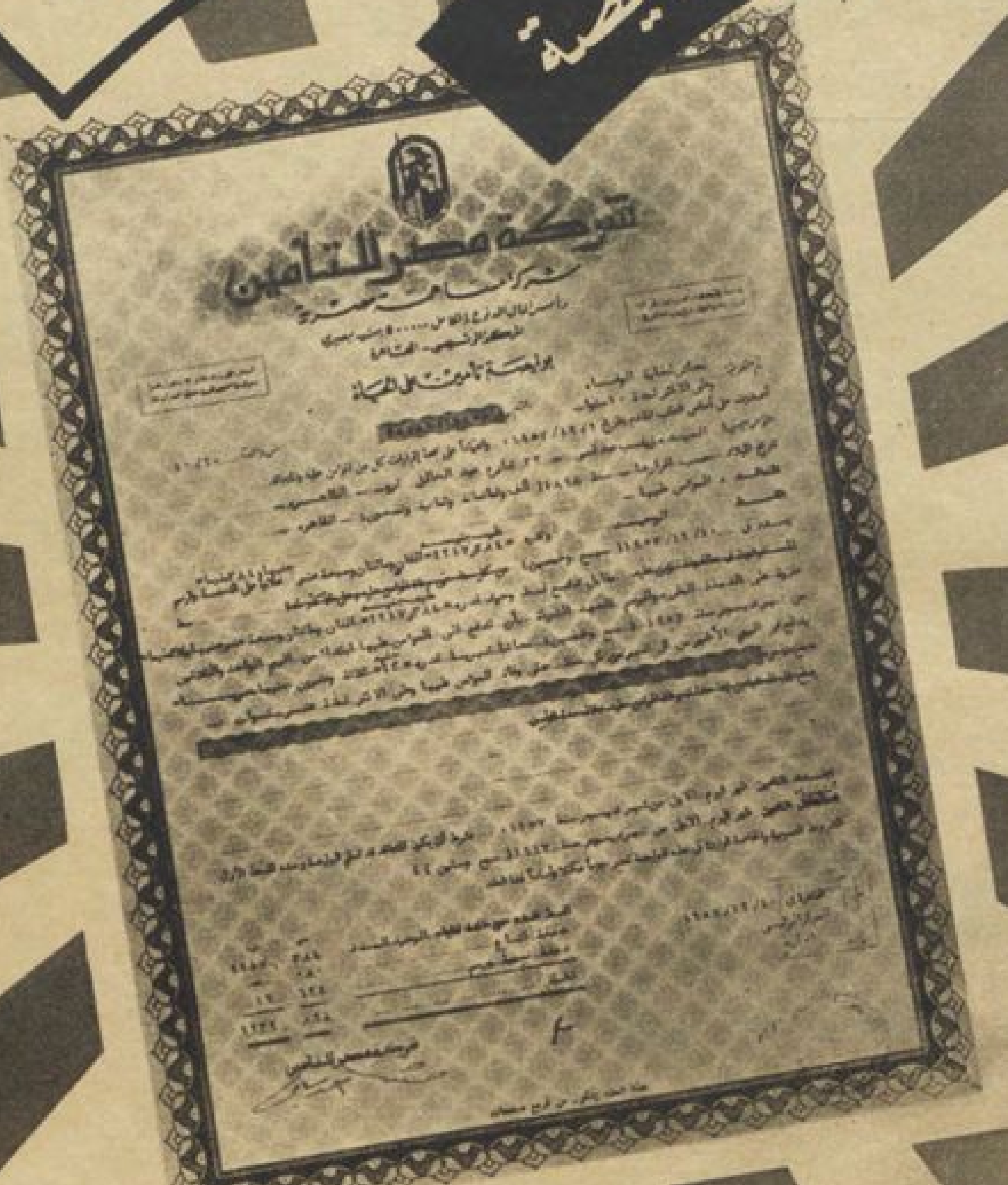

شركة مصر للتامين تؤمن بالفن ... كما تؤمن بالاقتصاد ... واذا كانت قد قامت لتؤمن الناس من جميع الاخطار على اختلاف صورها ومدى هذه الاخطار التى تحيط بالانسان ... فقد أسعدها جدا ان تؤمن فنانة من غدر الزمان ... فنانة ادت واجبها فى اسعاد الوف الجماهير ... وجاءت الفرقة القومية وحرمتها من معاش لها بعدما تقدمت بها السن وقدمت عصارة فنها وشبابها وجمالها فى خدمة الفن ... فاستحقت ان تسعد بنفسها باقى العمر ..

واذا كان قراء اخبار اليوم قد ادوا واجبهم نحو السيدة زينب صدقى فان شركة مصر للتامين قد لبت رجاءهم ... وادت واجبها هى الاخرى نحو الفنانة العظيمة .

لقد اصبحت ممثلة مصر الاولى .. مؤمنا عليها لدى شركة مصر للتامين .. ان الشركة تضمن لها معاشا شهريا يوازى المعاش الذى حرمت منه ... وقد اثبتت الشركة بهذا العمل الجليل صدق تجاوبها مع الفن والفنانين .. واثبتت جدارتها باحتضان الفنان فى محنته تقديرا لسابق ما اداه للوطن والفن .

ان شركة مصر للتامين ترجو لزينب صدقى طول العمر وكامل الصحة .. وتجد فى هذه البوليصة فالا حسنا للفن واهله . فالناس كلما زادت مشاعرهم رقة ... وسمت عواطفهم .. وارتقت افكارهم .. زادوا ايمانا بالفن وتقديرا لاصحابه .

لقد اختارت زينب صدقى شركة مصر للتامين من بين الشركات جميعا ... والشركة تبادلها اعزازا باعزاز ... وستكون هذه البوليصة نسبا يربط الفن بالاقتصاد ... خيطا يجمع بين زينب صدقى وشركة مصر للتامين فى مطلع كل شهر ..

وقد ساهمت شركة مصر للتامين بنصيب كبير من الرسوم المستحقة لهذه البوليصة رعاية للفن.

هذه حملة جديدة تبدأها « آخر ساعة » ..
ان « آخر ساعة » تريد ان تنشر شكاوى الناس من المصالح العتيقة التى تسير على نظم بالية وروتين متعفن على اوسع نطاق .
.. ونبدأ بالحديث عن السكة الحديد بالذات ..
اننا نهدى هذا التحقيق لمدير السكة الحديد الجديد .. ونترك له الفرص الكاملة حتى يتم ابحاثه ودراساته وعفا الله عن المدير القديم !! ..

٥٠ ألف شكوى من السكة الحديد فى سنة واحدة !

الحوادث والقذارة والتأخير وسوء المعاملة .. وقصص أخرى !

كل الناس يشكون من مصلحة السكة الحديد ، ولا يوجد فى مصر شخص لم يصبه منها أى ضرر ، دن أى مسافر ـ ولو مرة واحدة ـ فى حياته ، يتعرض لما يتعرض له عباد الله من متاعب وآلام

لقد ضج الناس بالشكوى من السكة الحديد .. حتى اصبحت ـ هذه المصلحة تفوز ـ بين المصالح الحكومية جميعا ـ باكبر قسط من الشكاوى .. اذ بلغ عدد شكاوى الجمهور ضدها ١٤٦٨٨٠ شكوى فى عامين .

الاضرار ٢٢ نوعا !!

لقد تكدست فى مخازن الهيئة العامة للسكة الحديد بالقاهرة شكاوى الجماهير من كل مكان .. وكل يوم يحمل معه اضرارا تسببها هذه المصلحة للمواطنين .
وقد عملت احصائية بالاضرار التى تسببها هذه المصلحة للناس .. فتبين انها تنقسم الى اثنين وعشرين نوعا .. أولها قذارة عربات الركاب ومخلفاتها من .. تفشى انتقال الامراض المعدية بين المسافرين .. وآخرها شكاوى من فداحة الاثمان بالبوفيهات الموجودة بالمحطات والقطارات .

.. الارقام تتكلم !

● انه تأخير وصول القطارات عن المواعيد المحددة .. فيشكو منه ٧٣١١ **مواطنا** ويقولون : ان ذلك سبب لهم اضرارا بالغة .
● و ٦٥٧٣ **مواطنا** يشكون من **عدم ملاءمة مواعيد قيام القطارات** ، مما يؤدى الى تعطيل مصالحهم .
● و ٤٣١٥ **مواطنا** يشكون من سوء **معاملة الكمسارية والمفتشين** الركاب ، ويسوقون القصص المختلفة التى تبين كيف انهم يعاملون الجمهور بعنف .. وكبرياء .. وقلة ذوق .
● و ٤٠٠٦ **من المواطنين** يشكون من **عدم انتظام القطارات وقت وصولها** .. فهى احيانا تصل قبل ميعاد القيام بدقائق قليلة .. واحيانا تصل بعد الميعاد المقرر مما يجعل الزحام شديدا .. وحينئذ يضطر المسافرون الى القفز داخل القطار من النوافذ وتكون نتيجة ذلك ؟
● **حوادث النشل والسرقات**
● **ضياع الاطفال الصغار من ذويهم**
● **الاصابات المختلفة التى تحدث** للمسافرين

التجارة امام شباك التذاكر

● وهناك ٢٣٢٤ **مواطنا** يشكون من اغلاق شبابيك التذاكر وفتحها قبل ميعاد قيام القطارات بفترة وجيزة .. وهذا يؤدى الى الزحام الشديد الذى اصبح منظرا مألوفا !!

ويتضح من ذلك :
● **ان ٥٠ ٪ من المسافرين لا** يستطيعون الحصول على تذاكر السفر
● و ٢٠ ٪ **منهم يضطرون** الى ركوب القطار ودفع ثمن التذكرة مع الغرامة ..
● و ٣٠ ٪ **منهم ينتظرون القطار** التالى الذى يصل احيانا بعد ٦ ساعات
● وتبين ان ٣١٧ **مواطنا** يشكون من فقد الطرود الصغيرة والوزنية !!
● و ٢٩٥ **مواطنا** يشكون من امتناع امناء المخازن بالمحطات عن التصدير ، الا بعد اخذ اتاوات ..
● و ٢٠٧ **من المواطنين** لا تعجبهم طريقة الحصول على التذاكر ، والتلاعب الحاصل فى اثمانها .. بمعاونة « الشيالين » وعساكر الكمسارية ، حتى اصبحت التجارة فى التذاكر امام الشبابيك وسيلة من وسائل الكسب !!
● و ١٠٥ **من المواطنين** من سكان كوبرى الليمون وحلوان ، اشتكوا المصلحة شدة انزعاجهم من صفير القطارات والدخان المتصاعد منها !!
● و ٤٣ **مواطنا** يشكون من وجود محطات فى بلادهم بدون ارصفة .
● و ١٢٠ **مواطنا** يطالبون بفتح المزلقانات المغلقة التى تعطل المصالح التجارية .

جشع وسرقات .. وابتزاز اموال !

وعلاوة على ذلك .. فالجمهور يشكو ايضا ـ لا من المصلحة فقط ـ بل من القطارات ذاتها !!
● فهناك ١٣٢٠ **شكوى** من قذارة عربات الركاب .
● و ٣١٦ **شكوى** من عدم كفاية الاضاءة أو عدم صلاحية الشبابيك .
● و ١٤٠٧ **من المواطنين** يشكون من عدم وجود المياه الصالحة بالعربات على اختلاف درجاتها .
● و ١٩٦ **مواطنا** لا يروقهم منظر الدهان الجاف فى العربات .
● و ١٢٠ **مواطنا** اثارهم حوادث قذف القطارات بالحجارة اثناء سيرها .
● و ٥٤٦ **مواطنا** ضجوا بالشكوى من سوء معاملة الشيالين لهم وابتزازهم اجورا اكثر من المقرر !!
● و ٦١٧ **مواطنا** يصفون مصلحة السكة الحديد بالجشع ، لان اثمان المأكولات والمشروبات التى تقدمها البوفيهات الموجودة بالمحطات والقطارات مرتفعة الى حد لا يتصوره العقل .

.. وحقائق اغرب من الخيال !

وحوادث السكة الحديد التى يتعرض لها المسافرون مؤلمة جدا .. اسمعوا معنا ضحايا السكة الحديد وهم يتكلمون :
● **يقول غريب الليثى حسن** : اردت الركوب من محطة المانول منوفية الى محطة منوف بقطار رقم ١٣٢ الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا .. فوجدت شباك التذاكر مغلقا لان ناظر المحطة غير موجود .. ووصل القطار .. فوجدت نفسى أمام الامر الواقع .. وبحثت عن الكمسارى فوجدته يتحدث مع العسكرى ، فعرضت عليه ثمن التذكرة فقال : وانا مالى

ورفض ان يأخذ ثمن التذكرة .. ثم تحرك القطار فاضطررت الى الركوب بدون تذكرة .. فقال لى الكمسارى : هات قدامية قروش ثمن التذكرة والغرامة .. فقلت له : ان هذا تصرف غير سليم .. وانى اتيت اليك بنفسى ولست متهربا .. فكيف تحصل منى على هذه الغرامة .. فقال : مستحيل لا بد من دفع الغرامة .. واخيرا دفعتها .. بعد مجادلة انتهى على اثرها بالفاظ نابية واعطانى استمارة ١٧٨٠٢ فقلت له : **اعطنى اسمك لاننى اريد ان اشكوك الى الله .. قبل ان اشكوك الى مصلحتك .. فقال لى امام الناس : ياشيخ اتلهى** ..

.. جروح واصابات من الازدحام

وبعض الضحايا فى سرد القصص من الغرب من الخيال .
● ٢٥ **مواطنا من الزقازيق** يقولون : لم يوجد معاون بمحطة الزقازيق على قطار الساعة ٦٫٣٠ صباحا لصرف التذاكر الى مصر .. فيترتب على ذلك دفع الغرامة بالقطار .. ونريد سرعة التحقيق لعدم تكرارها .
● **والاستاذ عبدالفتاح محمد اسماعيل** مأمور ضرائب البدرشين يشكو من اغلاق شباك محطة الجيزة فى كثير من ايام شهر اكتوبر الماضى .

الضحك .. على ذقون المسافرين !

مصلحة السكة الحديد ـ هذه الايام ـ تضحك على ذقون المسافرين وتستغفلهم ، فهى تبيع للمسافرين من القاهرة الى السويس تذاكر سفر بالدرجة الاولى ، ثم تفرض عليهم الركوب فى الدرجة الثانية ، لسبب بسيط ، هو انه لا يوجد فى قطار القاهرة ـ السويس درجة اولى على الاطلاق ، فيضطر المسافرون الى ركوب الدرجة الثانية ، وهم يحملون تذاكر الدرجة الاولى .
ليس ذلك فقط ، بل ان هذه العربات لا تعرف النظافة على الاطلاق ، ويظل الركاب ثلاث ساعات فى ظلام دامس طيلة الطريق الصحراوى .
وقد برر المسئولون فى محطة القاهرة هذا الوضع الشاذ بقولهم :
ـ ان الامر هو الذى امر بمنع تسيير عربات الدرجة الاولى على خط السويس تنفيذا لاوامر الوقاية من الغارات الجوية التى صدرت عند وقوع الاعتداء الثلاثى على مصر .

● **ومصطفى عبد الخالق بتجارة القاهرة** يروى كيف انتظر هو ومئات المواطنين القطار الذى يقوم من بنى سويف الى القاهرة اكثر من ثلاث ساعات بعد موعده المقرر .. وترتب على هذه الفوضى .. ان الناس اندفعوا يتسلقون داخل القطار من الابواب والنوافذ .. فحدثت لهم جروح واصابات وحوادث نشل وسرقات .
● **واهالى ضواحى الاسكندرية يطلبون** تعديل مواعيد القطارات .
● **وعمال وموظفو شلقان يطلبون** وقوف القطارات بها .

.. الاستجداء لاسترداد الحقوق

● **اسمعوا احمد حسن محمد** وال الطالب بمعهد الزقازيق الدينى يتحدث عن استجدائه لمصلحة السكة الحديد فى ان ترد له حقه : قطعت اشتراكا ما بين محطة ههيا والزقازيق (درجة ثانية) لمدة ٩ شهور ، ولم يصلنى الاشتراك الا لمدة ٦ شهور .. وكتبت اليها اطلب الفرق ، فلم يصلنى حتى الآن .. مع اننى تسلمت الاشتراك فى اول اكتوبر هذا العام ، فاستحلفكم بالمطبوعات ووسيلة التصريح لى بصرف هذا الفرق المستحق لى ، لاننى فقير وفى حاجة الى هذا المبلغ ، ولكم منى خالص الدعاء .

.. صراخ فى الهواء

وقبل عام ١٩٥٥ كانت الشكاوى لا تلقى اذنا صاغية وكان مصيرها هو سلة المهملات ، حتى تنبهت المصلحة وأنشأت قسما للشكاوى ، وانتظرت الجماهير الخير ، ولكن ـ للاسف ـ لم يتغير الحال ، وضاع مرة اخرى صراخ الجمهور فى الهواء .

.. رئيس فى الدرجة الرابعة على موظف واحد فقط

يقول الاستاذ محمد فؤاد زهران رئيس قسم الشكاوى : ان هذا القسم لا يستطيع ان يؤدى مهمته .. وهى تحويل الشكاوى الى المصالح التابعة للهيئة ، فعندما تصل اليه الردود يحولها من جانبه الى مختلف الجهات التى بعثت بها دون اى تعليق ، ولا يخفى ان كثرة الردود لا تشفى غليلا .. فالاجابات دائما اما ان ترد بعيدة عن الاتجاه المطلوب او تحيد عن الاجابة الموجودة .. ويكفى ان **تعرف ان هذا القسم مكون من موظفين اثنين فقط .. انا وزميل آخر مرءوس** ، فلا بد من ايجاد موظفين تتوافر فيهم الخبرة الفنية والادارية للقيام بتحقيق ما يرى المكتب تحقيقه من مختلف المسائل باسرع ما يمكن .

.. سبعة أشهر للرد على عضو مجلس الامة

ويقول الاستاذ عبد المنعم العباسى الموظف الوحيد بالقسم : ان اقل مدة للرد على أى شكوى لا تقل عن ثلاثة اشهر ، ويكفى ان تعرف ان هناك شكوى من الاستاذ محمد سالم عليان عضو مجلس الامة عن دائرة ابو الوشاة استغرق الرد عليها سبعة اشهر .. بل ان هناك شكاوى يستغرق الرد عليها سنة وسنتين وكل ذلك يرجع الى تعقيد الروتين ..

٥ ملايين جنيـة فى الهـواء !

اسمعوا احدث فضيحة للسكة الحديد ..
قبل كهربة خط حلوان ، ذهبت بعثة من الهيئة العامة للسكة الحديد الى بلجيكا والمانيا وهولندا لاستيراد وحدات مترو .. وبعد شهرين انتهت البعثة فى ربوع أوروبا ، وصلت ٢٥ وحدة مترو الى القاهرة ، ولكن نسيت البعثة ان هذه الوحدات قد تتعطل فى المستقبل **وتحتاج الى قطع للغيار .. والذى حدث .. ان هذه الوحدات .. وصلت بدون قطع للغيار** .
وبعد ٣ اشهر من بدء تسيير مترو حلوان **تعطلت ٤ وحدات** ، ووقع المشرفون على الخط فى حيرة .. واخيرا اهتدوا الى الحل السليم .. **امروا بفك بعض الوحدات** واخذوا منها قطع الغيار اللازمة للوحدات المعطلة ، وبذلك تعطلت اربع وحدات مترو لتسيير اربع وحدات مترو اخرى .. وزاد بعد ذلك عدد الوحدات المعطلة حتى اصبحت فى شهر ديسمبر هذا العام **١٣ وحدة معطلة فى فناء محطة طرة** .
وكان السبب الرئيسى فى تعطيل هذه الوحدات هو **عدم وجود المشرفين الفنيين فى الكهرباء ليحافظوا عليها** ، وكان سائقو القطارات التى تسير بالمازوت هم الذين يعملون على المترو الذى يسير بالكهرباء ومع كل سائق دفتر تعليمات عن قيادة المترو .. اضغط على زرار رقم ١ ليسير المترو .
واضغط على زرار رقم ٢ لتهدئة السرعة .. وزرار رقم ٦ للوقوف وزرار رقم ٧ لزيادة السرعة .. وزرار رقم ٨ للفرملة السريعة .. وهكذا .. والطامة الكبرى الا تعطل المترو فى الطريق ..
ويروى لك المسافرون كيف كان يقف المترو فى الصحراء .. وينزل السائق .. ويقلب الدفتر الابيض .. واخيرا ينزل المسافرون من المترو .. لينتظروا المترو التالى .. وتتعطل الوحدة وتذهب الى طرة
.. بقى ان تعرف ان هذه الوحدات كلفت الدولة ٥ ملايين جنيه ، وانه ابتداء من يناير القادم ستسير بدلا من معظم وحدات المترو ديزلات لتخفف الضغط عليها حتى لا تتعطل الوحدات الاثنتا عشرة الباقية ..

والنساء تشكو السكة الحديد !

وجدت آخر ساعة ان :
● ٣٢ ٪ من الذين يشكون السكة الحديد من التجار ورجال الاعمال .
● و ٣٥ ٪ من الاطباء والقضاة والصحفيين والمحامين والمهندسين والمدرسين .
● و ٢٠ ٪ من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية .
● و ١٨ ٪ من مختلف المهن الاخرى .
وتبين ان ٨٨ ٪ من الشكاوى مقدمة من الرجال ، و ١٢ ٪ منها مقدمة من السيدات والآنسات .

نتيجة سنة ١٩٥٨

يناير

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

فبراير

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨		

مارس

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
٣١					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

ابريل

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠				

مايو

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

يونيه

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
٣٠						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩

يوليو

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

اغسطس

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

سبتمبر

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠					

اكتوبر

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

نوفمبر

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

ديسمبر

الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

كل سنة وانت طيب
"آخر ساعة"

وراء الميكروفون

أبو الهول

نصف المسئولين فاشل

• كل سنة وانت طيب ..

هذه تحية توجهها إلى من تحب فى مقدم كل عام جديد . ونحن نوجه للاذاعة إليها مقلبا من هذه التحية

« كل سنة والتى زى ما انتى » ..

الاذاعة المصرية وحدها هى التى لا تصنع أشياء جديدة (جديدة فعلا) مع مقدم كل عام جديد .

ويبدو أن الاذاعة تستقى هذا الجمود من الشعار الذى تتخذه .. تمثال أبو الهول .. الذى اتخذه العالم كله شعارا للجمود والصمت .

لن تستمع الى شىء جديد (جديد فعلا) هذا العام .. برنامج « جرب حظك » قديم ، برنامج « أنت وبختك » يعتمد على مواد قديمة و « جولة الميكروفون » قديم .. ثم هناك بعض أغان جديدة تنتهى جدتها بمجرد اذاعتها لاول مرة .. ثم يعاد كل شىء ويتكرر .

ما هو السبب ؟

السبب هو عدم وجود قيادة عالمة بفن القيادة .. لان القيادة الموجودة حاليا فى الاذاعة تشبه الى حد كبير قيادة الجيش المصرى فى عام ١٩٤٨ .

القيادة الحالية فى الاذاعة تقول لجنود الاذاعة :

ـ ذيعوا يا اولاد .. شدوا حيلكم وذيعوا ..

تماما كما كانت قيادة الجيش فى عام ١٩٤٨ تقول :

ـ حاربوا يا اولاد .. شدوا حيلكم وحاربوا ..

وعندما كان الجيش يسأل قيادته عندئذ :

ـ كيف نحارب .. ؟ ومتى نحارب وبأى شىء نحارب .. ؟

لم تكن قيادة الجيش تقدم لهم اجابة على أسئلتهم ..

تماما كما يسأل جنود الاذاعة اليوم قيادتهم :

ـ كيف نذيع .. ؟ ومتى نذيع .. وبأى شىء نذيع .. ؟

وقيادة الاذاعة لا تجيب لانها تنقسم الى قسمين : قسم لا يعرف الاجابة على هذه الاسئلة ، ولن يعرف الاجابة .. وقسم يعرف الاجابة ويستطيع أن يدير برنامجا سليما اذا أراد .. ولكنه لا يريد لانه « قرفان » ..

الليمون لا ينفع ..

وقرف القسم المذكور لا ينفع ليمون البلد كله فى علاجه ..

خذ أمثلة للقرف المذكور :

١ ـ **وظيفة** عامة خالية ، أوقفت ادارة الاذاعة شغلها بالرغم من انشاغل هذه الوظيفة يستطيع ـ اذا كان صالحا ـ أن يصنع بالاذاعة الشىء الكثير ..

حدث هذ

لا توجد شقق خالية !

● لقاضى المهندس منير فهمى الذى قام بتصميم عمارة فالن جماعة فى مصر الجديدة ، نسبة مئوية من تكاليف العمارة قدرها ٤ ٪ وقد اشرف بنفسه على عمليات البناء .. أما عقود السكان فيتولاها محاميها يوسف كامل عبد العزيز، وهو يرد على كل راغب فى السكن بأنه لا توجد شقق خالية !

تسجيلات جديدة لاذاعة روما

● قال عبد الوهاب انه زار مصانع طبع الاسطوانات فى اليونان ليختار مصنعا على غرارها لاتزيد تكاليفه على ستين ألف جنيه ..

وقال أيضا انه وجد أن اذاعة روما العربية ليس لديها ماتذيعه من الموسيقى أو الغناء المصرى ، الا ما مضى عليه أكثر من عشرين سنة .. وبعد عبد الوهاب مجموعة من التسجيلات الحديثة لاشهر المطربات والمطربين المصريين لتذاع من روما .. وقد حرص على أن يكون بين هذه المجموعات اغنياته الاخيرة .. « غريبة » لنجاة الصغيرة .. و « برئة » لفايزة احمد و « بالفكر فى اللى ناسينى » .. ووعد عبد الوهاب الاذاعة العربية فى روما بأن يهديها كل التسجيلات الجديدة للفنانين المصريين

ـى الإذاعة !
ـوالنصف الثانى قرفان !

او فمشغل هذه الوظيفة لان موظفا قديما يطالب باحقيته لها ، حسب اقدميته ، اعتقادا منه انها مثل اى وظيفة اخرى فى مصلحة المجارى .. يجب ان تشغل بالاقدمية

تصوروا اذا طلب يوسف وهبى ومنيرة المهدية القيام بكل الادوار التمثيلية والغنائية فى السينما المصرية بحكم اقدميتهما ، فماذا يحدث لفن التمثيل والغناء فى مصر .. ! هذا التشبيه مع الفارق .. فان يوسف وهبى يعرف فى التمثيل ومنيرة المهدية تفهم فى الغناء !

١ – روتين حكومى معقد يحاول بعض الموظفين ان يضيفوا له مزيدا من التعقيد ليصرف الموظف الاذاعى ٥٠ ٪ من جهده فى تنفيذ الروتين .. لا لشىء الا لان بعض الموظفين يحبون أن يستعملوا أقلامهم الغالية فى التوقيع على الاوراق .. حيث انهم لا يملكون وسيلة اخرى لاشباع هذه الرغبة (على الشيكات مثلا) ..!

٢ – نظم مالية ضيقة تحول دون خروج البرامج فى ثوب قشيب .. هذه النظم المالية تتكفل بأن :

« تفسد الطبخة علشان شوية ملح »

٤ – حساب الملكين اذا تأخر الموظف عن عمله عشر دقائق ، اما اذا جاء فى موعده ولم يؤد أى عمل فهو « على العين والراس » .

٥ – اقتراحات يرفعها الموظفون لقادة الاذاعة ، فيتكفل القادة « بسد نفس » مقدمى الاقتراحات ، وذلك بوضعها فى الادراج ونسيانها ..

هذه أمثلة من أسباب « القرف » بين هؤلاء الذين يفهمون فى الاذاعة .. وهى وحدها كفيلة « بسد نفس » الجميع عن العمل ..

نهنىء الاذاعة المصرية على اختيار تمثال ابو الهول ، شعارا لها ..

« ايهاب »

ركن المرأة متى يذاع

اثارت احدى الصحفيات فى حلقة من برنامج « على الناصية » سؤالا ذاتيا هاما .

قالت الصحفية فى حديثها مع آمال فهمى :

– المرأة التى تستمع الى ركن المرأة فى الصباح هى التى تقضى صباحها فى المنزل ... ولكن هناك امرأة تعمل فى الصباح ، ويهمها ان تستمع الى « ركن المرأة » فى المساء .

انه سؤال ذكى جدا ، ولكن من الخطأ أن يؤخذ به على علاته ، بل يجب مناقشته أولا ..

لمن تذاع الفترة المسائية ؟.. انها تذاع لكل طوائف المستمعين.. نساء ورجالا وأطفالا ... والغرض برامج الفترة المسائية أن تجمع كل افراد الاسرة معا بجانب الراديو ، فحرام أن تخصص فترات لبرنامج تخصص لمستمع خاص ..

ولكن ليس هذا معناه أن تحرم المرأة العاملة من ركن المرأة ... معناه أن يعد برنامج خاص بالاسرة يجذب اهتمام كل افرادها .. رجالها ونسائها وأطفالها ... أما ركن المرأة فمكانه الطبيعى هو للمرأة فى الصباح . ويجب أن تعد السيدة صفية المهندس برنامجا مسائيا توجهه لكل افراد العائلة ... واقترح على السيدة صفية أن تطلق على هذا البرنامج المسائى اسم :

« الأسرة السعيدة » ..

الأخبار

✱ اليوم يحتفل السودان بعيد استقلاله ... ويحتفل به ركن السودان من القاهرة .

✱ **يدور همس كثير فى الاذاعة عن مصير بضع عشرات الامتار من الصوف حملها الذى معه من رحلة الذاتية !!**

✱ يدرس دينشترى لوفا احدى تمثيليات اوجين اونيل لوطنة لاخراجها بشكل جديد .

✱ **صرف كبار موظفى الاذاعة مكافأة نصف الشهر الخاصة بهم يوم وافق السيد الوزير على صرف المكافأة . اما الموظفون الصغار فقد انتظروا اسبوعا كاملا قبل ان يصرفوا مكافآتهم .**

✱ يفكر مهندسو الاذاعة الخارجية فى أن يقدموا طربوشين محفوظين فى دولاب قديم اكتشفوهما اخيرا ... والطربوشان كانا محفوظين فى القسم لاستخدامهما عند الذهاب للتسجيل من سراى الملك السابق او رياسة مجالس الوزراء فى تلك العهود .

✱ **يقوم فاروق خورشيد بالتعليق على الجريدة السينمائية بعد سفر صلاح زكى الذى كان يقوم بهذا العمل قبل نقله لاذاعة موسكو .**

✱ يتوافد على دار الاذاعة يوميا عشرات من خريجى الجامعة حيث يقام لهم اختبار للتعيين ببعض اقسامها ... وقد قال خبيث منهم ان اهم سؤال فى الامتحان هو :

– تعرف مين فى الاذاعة ؟

✱ **قدم احد الاذاعيين اقتراحا لهيئة ادارة قناة السويس لانشاء محطة اذاعة صغيرة تقوم بالاذاعة للسفن التى تمر بالقناة فقط . وجاءه الرد بالشكر والاعتذار عن تنفيذ اقتراحه القيم فى الوقت الحاضر .**

✱ رفضت الاذاعة ان تدفع للممثل **محمد الطوخى** اجره عن دور أداه فى احدى تمثيلياتها ، بحجة انه استدعى خطأ .. وقال الطوخى : لقد استدعيت فعلا ، وأديت دورى فعلا . وسجلته واذيع فعلا .. بقى أن القاضى أجرى وانا غير مسئول عن هذا الخطأ ..

ولكن الاذاعة رفضت !..

وابرق الطوخى لكمبولس الجمهورية .. وصرفت الاذاعة له الاجر .. فورا !..

نـريـد صـورًا للبطولـة .!

قال لى أحد المشرفين على قسم الموسيقى والغناء :

– اعتقد ان نصف تعداد الشعب المصرى من هذا الجيل ، يرغبون فى ان يصبحوا مطربين .

قال هذا وسكت دون أن يقدم تفسيرا لهذه الظاهرة ... وسأقوم عنه بالتفسير لنرى الى أى حد تعود هذه الظاهرة – الخطيرة – الى الاذاعة

يتأثر الانسان بالبيئة التى يعيش فيها فاذا نشأ فى بيئة جميلة نظيفة معتدلة ، نشأ جميلا نظيفا معتدلا .. وبالعكس ، وقد أصبحت الاذاعة جزءا هاما من بيئة الانسان يتأثر بها على الرغم منه .

والاذاعة تقدم ١٣ ساعة من الغناء كل يوم فى برنامج يستغرق ١٨ ساعة ، فليس غريبا أن يتأثر بالـ ١٣ ساعة ، ويرغب فى محاكاة هذا المثل الجميل الذى تسرف الاذاعة فى ابرازه .

انها بطولة واحدة تعرضها الاذاعة على مستمعيها ، بطولة الاستيلاء على ١٣ ساعة من برامج الاذاعة كل يوم ، بطولة تقويها فى نفسهم الافلام السينمائية التى يرونها لمطربيهم المطربين الذين يجتذبون اعجاب الفتيات لانهم يغنون .

ليس غريبا أن يرغب هذا الجيل فى أن يغنى وهو يريد أن يصبح مثل هذا المثال الضخم الذى صنعته الاذاعة المصرية ومعها السينما المصرية للمغنى .

نقوم بهذا فى بلدنا فى نفس الوقت الذى تواصل فيه اذاعات امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا والصين الشعبية تقديم صور بطولة يحتذيها المستمع من اجيالها الثقافية .

كانت الاذاعة المصرية تقدم فيما مضى برامج عن أبطال التاريخ .. ولكن حتى هذه البرامج تهاوت امام بطولة الغناء . ونحن نطالب بصور بطولة فى برامج الاذاعة المصرية لكى تصبح البطولة الحقة جزءا من بيئتنا التى يتأثر بها الشعب المستمع فى هذه الحقبة الهامة من تاريخه .

نحن فى حاجة الى ابطال يحملون المدفع ويحاربون ، وأبطال يعملون فى الصناعة ، وأبطال لا يخليهم شىء من الغنى فى اعمالهم التى يستفيد منها الشعب كله .. أكثر من حاجتنا الى من يرددون الاغانى ... حتى لو كانت الاغنية :

– الله أكبر فوق كيد المعتدى .

الأسبوع

مترجو السفارات وخالد بن الوليد

● يستعين **حسين صدقى** بالمترجمين فى سفارات روسيا والصين الشعبية والهند والباكستان واندونيسيا وايطاليا والمانيا ، لدبلجة فيلم « **خالد بن الوليد** » بعد أن انتهى من اعداده ، وذلك ليعرض فى كل من هذه الدول ناطقا بلغة شعوبها ... ومما يذكر أن طبع الفيلم وتحميضه يقدمان بمعامل وينهام بلندن

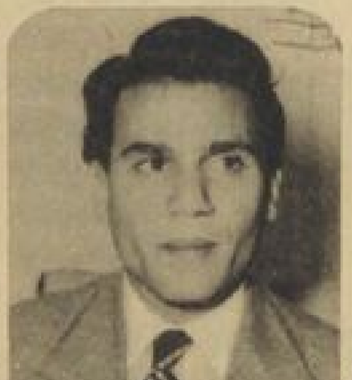

سيارة كاديلاك لعبد الحليم حافظ

● وصلت سيارة كاديلاك هدية للمطرب **عبد الحليم حافظ** .. وتردد فى الوسط الفنى أن هذه السيارة هدية من الامير عبد الله الفيصل وزير داخلية المملكة السعودية .. والامير الفيصل شاعر معروف ، وله قصيدة مشهورة ، من لحن كمال الطويل وغناء عبد الحليم حافظ هى « عصرانة » ، وقد أمضى عبد الحليم يوما كاملا فى سيارته لكى يتدرب على قيادتها فى شوارع القاهرة !

ويعد **عبد الحليم حافظ** لاستقبال سيارة الكاديلاك بالجيزة ، وقد تركها لمهندسى الديكور والنجارين ، وذهب ليقيم فى المنيل ضيفا على شقيقته حتى ينتهوا من اعدادها

وقد مضى أكثر من شهر ولم تنته الشقة .. وما زال عبد الحليم ضيفا على شقيقته .

رمزى .. منتج سينمائى

● أعلن النجم احمد رمزى أنه سينزل الى ميدان الانتاج فى مارس القادم .. واختار رمزى المخرج يوسف شاهين ليقدم أول انتاجه .. وسيمثل لحساب رمزى فى هذا الفيلم .. فاتن حمامة وهند رستم ومحمود المليجى .

للكبار فقط

● وافقت الرقابة على سيناريو فيلم **« المراهقات »** الذى تقدمت به **ماجدة** لتتولى أن تنتجه ، ولكن الرقابة اشترطت على ماجدة أن تغير اسم الفيلم ، وقالت الفنانة لسنا نعرفه وهو يحمل هذا الاسم ، وحتى بعد تغيير اسمه سيقتصر عرضه على الكبار فقط

سر طلاق المطربة احلام ومحمد الموجى

● رفضت المطربة احلام ان تتحدث بكلمة واحدة عن سبب طلاقها من الملحن محمد الموجى .. قالت ان هذه مسألة خاصة ولا تحب ان تتناولها الصحف والمجلات .. وقال محمد الموجى ان الشقة التى ضبطته بها ، كان يتخذها مكتبا يتول فيه التلحين والاتفاقات مع عملائه وتحفيظ الموسيقيين وافراد الكورس من الجنسين ، الخيانة الجديدة !

وقال ان زوجته اساءت الظن بهذه الشقة ، فاعتبرتها شقة خاصة للمغامرات ولهذا صممت على الطلاق !

ويقيم محمد الموجى اليوم فى بيت صديقه عازف القانون احمد فؤاد حسن !

هند رستم .. لن ترقص

● قالت هند رستم انها لن تقبل بعد ذلك أى دور ثانوى يعرض عليها فى الافلام ، ولن تقوم الا بادوار البطولة ، وسترفض كذلك أدوار الراقصات التى تؤديها فى الشاشة ، ولن تنكر على أحد مما عندها من فعل الرقص ..

وقالت هند أنا صادقة ، ولكنى أديت كل الادوار التى عرضت على لاثبت وجودى ، واعتقد اننى أثبت وجودى .

ريتا هايوارث لها حكاية مع سيدنا يوسف

عمر الشريف ينتظر قرار المحكمة فى القاهرة

ريتا هيوارث .. النجمة التى رشحتها هوليوود لتلعب دور امراة العزيز . امام عمر الشريف فى قصة سيدنا يوسف

فقد عمر الشريف الامل فى بطولة الفيلم الامريكى ((يوسف واخوته)) .. لعب عمر الشريف دور ((سيدنا يوسف)) لمدة اربعة اسابيع فقط .. ثم توقف التصوير لسبب خارج عن ارادة المخرج والشركة التى تنتج هذا الفيلم بالالوان .. ان السبب هو مغامرة جديدة لبطلة الفيلم ريتا هيوارث !

تعويض مليون دولار

ان محاكم لوس انجلوس تنظر هذا الاسبوع القضية التى رفعتها شركة كولومبيا ضد فاتنة هوليوود المتشردة ، تطالبها فيها بتعويض ضخم يبلغ مليون دولار !

وكانت شركة كولومبيا قد تعاقدت مع فاتنة هوليوود على بطولة فيلم سينمائى بالالوان الطبيعية عن حياة سيدنا يوسف أمام النجم المصرى عمر الشريف .

وجاءت الى مصر بعثة مكونة من المخرج الامريكى وليم ديترل - الذى عرض له فى هذا الموسم فيلم عمر الخيام - وكبار المصورين والفنيين لالتقاط المناظر الخارجية لفيلم سيدنا يوسف فى صحراء مصر ..

لماذا تخلفت عن فيلم يوسف واخوته

وكان من المتفق عليه أن يتولى المخرج تصوير المناظر التى يشترك فيها النجم المصرى عمر الشريف مع سائر النجوم الامريكيين .. ثم تلحق الفاتنة المتشردة بالبعثة بعد ثلاثة اسابيع لتلعب دورها فى صحراء مصر أمام عمر الشريف ..

واخذ المخرج فى تصوير مناظر الصحراء .. ومنها منظر البئر .. ومضت ثلاثة اسابيع دون أن تحضر ريتا هيوارث . فابرق اليها ولم ترد عليه ريتا هيوارث . . واخذ المخرج يستغل الوقت فى تصوير بعض مناظر للبطلة من ظهرها . . واستعان بكومبارس شقراء تشبهها من ظهرها الى حد بعيد .

ومضى الاسبوع الرابع ولم تحضر ريتا هيوارث .. وأرسل اليها برقية وبرقية وبرقية دون أن يتلقى جوابا . . وتعطل التصوير ... وتوقف المخرج عن العمل تماما . . وانتظر أسبوعا خامسا دون أن يتلقى كلمة واحدة من هوليوود تفيد بأن ريتا هيوارث فى الطريق !

وفى ذلك الوقت كانت شركة كولومبيا تبحث عن ريتا هيوارث فى كل مكان بملقاط !

مغامرة فى المكسيك

ثم طلعت الصحف الامريكية بقصة احدث مغامرة للفاتنة المتشردة مع عشيقها الجديد ديك هايمز . وقالت الصحيفة الامريكية التى ازاحت الستار عن هذه الفضيحة ان النجمة السينمائية ذهبت الى المطار لتستقل الطائرة الى القاهرة ، لتلعب دورها فى صحراء مصر ، ولكنها بدلا من أن تطير الى وليم ديترل ، طارت هى وعشيقها المطرب الارجنتينى الى المكسيك !

وسمع المخرج الامريكى بهذا النبأ .. فأمر بوقف العمل وحزم حقائبه وعاد الى هوليوود ليبدأ فى اخراج «عمر الخيام» .

وفى المكسيك تزوجت ريتا هيوارث من عشيقها المطرب الارجنتينى .. ثم عادت به الى هوليوود .. وحاول المطرب الحصول على الجنسية الامريكية . ولكن السلطات هناك رفضت أن تمنحه هذا الشرف !

ولم تستطع ريتا أن تنفذ عقودها مع شركات السينما .. فاضطربت حياتها وأصبحت تمضى كل وقتها باللف هى وزوجها على مكاتب وزارة الخارجية ومكاتب المحامين الذين كلفتهم برفع دعوى ضد الحكومة الامريكية ووصلت هذه المسألة الى الكونجرس ...

ان ديك هايمز يعيش اليوم مع ريتا هيوارث بتأشيرة اقامة . وكلما انتهت مدة الاقامة جددتها ريتا ...

ان ريتا وديك هايمز يعيشان فى قصر صغير على ربوة عالية فى ضواحى لوس انجلوس .. ولا يقيم معهما فى هذا القصر سوى ابنتيها « ربيكا » التى أنجبتها من زوجها أورسون ويلز ، و « ياسمين » ابنة على خان ..

وهى تعيش فى شبه عزلة عن المجتمع ...

وقد وصفت ريتا هيوارث زوجها المطرب الارجنتينى بأنه طفل كبير .. وانه كان فى حاجة الى أم تعيش بجانبه وترعاه !

اريد أن أجعل منك ممثلة

ان أول زوج لفاتنة هوليوود المتشردة هو أورسون ويلز .. وقد قالت ريتا هيوارث انها طلقته لانه كان عبقريا ومجنونا .

وانها لم تحتمل عبقريته لانه كان يقول لها بمناسبة وبغير مناسبة :

- اريد أن اجعل منك ممثلة . اذا ضحكت ، بكى الجمهور .. واذا بكت ، ضحك الجمهور !

وكان أورسون ويلز يدعوها لترقص وهى شبه عارية على أضواء خافتة .. ثم تفاجأ بأنها كانت ترقص لفيلم جديد من اخراج زوجها ... وان الاستوديو كله انتقل الى البيت لتصويرها دون اذن منها ، ودون أى اتفاق !

وفى يوم الطلاق ، صرحت ريتا هيوارث للصحفيين قائلة :

- ان عبقرية هذا الرجل كانت تقلقنى .. اننى اخشى أن تقوده الى مستشفى المجاذيب !

استعمل الشوكة والسكين يا اكسلانس

وتزوجت بعد ذلك من على خان بعد قصة غرامية عنيفة .

وعندما طلقت من زوجها الثانى ، حزن أبوه أغاخان حزنا شديدا ، لانه كان يعتقد انها أجمل امرأة فى العالم ..

وقد دعاها أغاخان ذات مرة الى الغداء فى أحد مطاعم سويسرا ، وكان من عادة أغا خان أن يتناول طعامه بيده ..

ورآه المتردوتيل وهو جالس بجوار ضيفته ريتا هيوارث يستعمل يديه كما يفعل غالبية المصريين ، فذهب اليه ومال على أذنه ورجاه أن يستعمل الشوكة والسكين ، لان تناول الطعام بيديه ممنوع فى هذا المطعم !

وطلب أغا خان من المتردوتيل أن يناديه بصاحب العمارة ..

فقال له المتردوتيل :

- تقصد صاحب المطعم يا اكسلانس ؟

فقال له أغا خان :

- لا .. أنا اريد صاحب العمارة !

وحضر صاحب العمارة . . وسأله أغا خان عن ثمن عمارته . ثم حرر له شيكا بالمبلغ .. وبعد ذلك نادى صاحب المطعم وأنذره باخلاء المطعم فورا

الخطابات الغرامية

وقد كان على خان يحب ريتا هيوارث حبا يقرب من العبادة . وعندما أصرت على طلاقها منه بعث اليها بخطابات غرامية كتبها بدموعه ، ونشرتها جميع صحف العالم .. وهى الخطابات التى كان يستجدى فيها العطف ويتوسل اليها أن تعود اليه بقوله :

- عودى الى يا ريتا .. لقد أصبحت الحياة بدونك قبرا مظلما !

ادوار الام

وكانت آخر مغامرات فاتنة هوليوود المتشردة مع عشيقها المطرب الارجنتينى ديك هايمز الذى جعلها تضحى بعقودها وتتعرض لدفع تعويض ضخم قدره مليون دولار من أجل فيلم «يوسف واخوته» .

ان ريتا هيوارث لم تعد الفتاة الملتهبة التى ألهبت عواطف الجماهير وهى تقدم رقصتها الرائعة فى فيلم جيلدا .. ان عمر فاتنة هوليوود اليوم ٤٢ سنة .. انها ستنتقل فى الموسم الجديد من أدوار الفاتنات الى أدوار الام . . الادوار التى تلعبها اليوم على الشاشة هيلين هايز وفردوس محمد !

جليل البندارى

عمر الشريف .. فى انتظار الحكم الذى تصدره محاكم لوس انجلوس ليسافر الى هوليوود ليلعب المناظر الداخلية ..

عضلات المرأة ..

تصنع حداً لخرافة الجنس اللطيف !

مع انني من نفس الجنس المسمى بالناعم ، الا انني اقول بصراحة : لقد أصبح اللقب خرافة فعلا ، بعد ان قدمت واحدة منا الدليل العملي على هذا !

... جد هناك داع فعلا لان تقوم من مكانك في الاوتوبيس أو الترام ، لكي تحتله سيدة .. لانها لاتقوى على الوقوف

ولم يعد هناك مبرر لانه تتخلى عن دورك امام شباك تذاكر السينما لكي تحتله واحدة .. صعبت عليك !

ولا يتحتم عليك كزوج ، أن تحمل عن زوجتك البضائع التي اشترتها ، لان البروتوكول يقضي بذلك ، ولا أن تكلف خاطرك فتسندها عند نزولها من العربة ، أو تتقدم لها ذراعك لتتوكأ عليها اثناء مشيتها !

حذار أن تكد وتعمل ليل نهار ، وتمرض وتتوعك وتصاب بالانهيار العصبي وضغط الدم لتوفر لها مطالبها من البارفان .. وآخر الازياء .. !

لقد كنت تعمل كل هذا لان هناك فكرة متسلطة عليك ، هي أن كل سيدة تقترب من الجنس اللطيف .. ويعني اصح من الجنس الضعيف .. ولكن .. واحدة منهن تقول لا .. لا تصدق المرأة اذا قالت هذا ، اذ هي لتعتمد على التسمية قبلت منها منذ منذ قرون وعلى تصديق الرجال لهذه التسمية ، ولكنها في الحقيقة تخفي عضلات تتوارى امامها خجلا عضلات الرجال ! ..

هذا ماقالته مدام لوتيو ، السيدة التي تزور مصر في هذه الايام ..

وهي تقول ايضا : انها لم تتمرن في أي ناد رياضي لتكوين هذه العضلات ، ولكنها وجدت نفسها بطبيعتها ، شأنها شأن أية واحدة من بنات جنسها ، تملك من القوة البدنية أضعاف ما يملك الرجل ..

وتؤكد مدام لوتيو أن أية امرأة في امكانها أن تصرع أي رجل اذا [illegible] الخرافة التي أطلقها عليها الرجل من انها ضعيفة ، القاه لشرها !

ولاكتشاف لوتيو لقوة عضلاتها قصة حاول أحد الرماة في اليونان أن يغازلها بطريقة لم ترقها ، وحاولت أن تصرفه عنها بالذوق ، ولكنه انتهز فرصة خلو المكان من المارة ، وهم بتقبيلها ... فاشتبكت معه في خناقة ، انتهت بنقل الرامي الى أحد المستشفيات لكي يعالج من الاصابات التي أحدثتها به ..

وشاعت في الجزيرة قصة الفتاة الصغيرة التي صرعت راميا اشتهر بالقوة بين الجميع ، وسمع بتلك القصة صاحب ناد رياضي ، فسعى اليها وتزوج بها ، ليوهم تلاميذه بأن قوتها من صنع ناديه .. وعاشا معا مدة سبع سنوات ، لم يتأخر خلالها طالب او طالبة في دفع اشتراك النادي خوفا من زوجة المدرب !

وبالرغم من بعد مدام لوتيو عن صفات النساء ، فانها انثى كاملة في مظهرها .. انيقة جدا .. تجيد تصفيف شعرها الاسود ، وتحب ابنتها الوحيدة ..

وهي حزينة جدا على زوجها الذي هجرها ليتزوج من احدى الفيدائه ! .. ولا يعجبها استرجال النساء ، بلبسهن البنطلون ، أو تدخين السجائر !

لها مطلب واحد من الحكومات ، هو أن تعمل على الغاء بوليس الآداب ، بعد تنبيه السيدات والآنسات طبعا ، الى القوة الحقيقية الكامنة فيهن لكي يتولين حماية أنفسهن .. واذا كان لابد من وجود بوليس آداب ، فليكن لحماية الشبان من قوة المرأة التي اضافتها كسلاح جديد الى أسلحتها الاخرى

(١) تتحكم في عضلاتها وأعصابها في نفس الوقت .. وقد وقفت هنا على سور احدى الحدائق ورفعت بيديها .. مدربها واحدى تلميذاتها .. وتقول أن في استطاعتها أن ترفع عشرة زيهم !

(٢) كأنها قد امسكت بقطعة من الخشب في وزن الريشة .. لايبدو عليها اي ارهاق او تعب من رفع رجل وزنه ٧٠ كيلو على الاقل .. انها اثبتت بشكل عملي ان لقب الجنس اللطيف اصبح موضة قديمة

ابحثوا معي عن جواب :

لماذا تعيش هذه الفتاة ؟..

بكيت فعلا وانا اسمع قصتها ، ولأول مرة لا اجد الكلام الذي ارد به على محدثتي .. حتى الكلام الذي يستعمل كحقن البنج للتخدير فقط .. غاب عن بالي ولم انطق بحرف ..

كانت محدثتي شابة في السابعة عشرة من عمرها .. جميلة جدا .. جاءت الى مكتبي لكي تعرض على انتاجها من ابيات الشعر .. لاحظت ان كل اشعارها حزينة للغاية .. تعرب تماما عن الحزن الذي يشع من عينيها الخضراوين .. وفي اكثر ابياتها تمنت الموت .. وتمنت حياة الآخرة التي تخيلتها مليئة بالراحة وبهدوء النفس .. وكان لابد ان اسألها عن سر اتجاهها الى هذا اللون الحزين.. فكانت اجابتها هادئة بدون انفعال .. وان كانت قد تركت لدموعها ان تعبر عندما تسكت كلماتها عن التعبير .. قالت بالحرف الواحد !

— سأروى لك ظروفي .. ثم اجيبي على سؤالي .. لماذا اعيش .. والى متى اعيش ! مأساتي يشاركني فيها كثيرات وكثيرون .. وهي التي تدور حول زوجة طلقت من زوجها ، وتزوجت غيره ،وتزوج هو غيرها ، وتركا الاولاد في يد القدر ان شاء تلطف بهم .. وان شاء قسا عليهم .. وانا من القسم الاخير .. قضيت حياتي من يوم طلاق امي ، اي منذ خمس سنوات ، متنقلة .. سنة معها .. فاذا ملت عشرتي ارسلتني الى والدي .. وهذا بدوره يبقيني مدة .. ثم يشحنني في ما سوف على الى والدتي ،وهكذا .. هذا الوضع تعودته وليس هو مشكلتي .. !

ما اعانيه واقاسيه بمرارة هو الكراهية التي اتبادلها انا وامي .. هي تكرهني جدا ، وتحاول ان تحطم حياتي بيديها ، وسر كراهيتها انها شابة تكره ان يكون لها ابنة شابة .. فتظهر سنها الحقيقية .. انها تجبرني على ان اتوارى اذا ما زارتها صديقاتها .. انها تأمرني الا اناديها بماما .. انها تتوعدني وتقسو على اذا ما قلت ان عمري ١٧ سنة ، وهي تدعي ان عمري ١٣ سنة فقط !. انها تشعرني بانني عالة عليها وعلى زوجها ، برغم انني اعرف ان والدي يدفع نفقاتي ! جربت معها كل انواع المعاملة .. نفذت اوامرها وكنت كالخادمة في بيتها ، فلم يعجبها هذا واتهمتني بانني الجأ الى سياسة البرود لاثير اعصابها .. ثرت على معاملتها فازدادت كرها لي .. واليوم لم يعد لي عمل الا ان احمي اخوتي الصغار من امهم .. لا اريدهم ان يذوقوا ما لاقيته .. التي اريدهم ان يكونوا اسعد مني حظا .. فقد حرمت ممن يحميني ، ولكنهم وجدوني لاحميهم .. !

هذه باختصار حياتي .. انا اعرف انها صورة مصغرة لمجتمعنا باوضاعه المقلوبة ، واعرف ان هناك كثيرات غيري .. ولكن هذا لا يمنعني من التساؤل دائما .. لماذا خلقت .. وكيف اعيش .. والى متى سأعيش !

ولم استطع انا ان ارد .. فشلت في ايجاد الجواب .. فهل لدى احدكم رد مقنع !! .

فتحية بهيج

حكمة الاسبوع

اذا قالت المرأة : ربما ، فهي تقصد ان تقول نعم . واذا قالت نعم .. فهي ليست سيدة على الاطلاق !

نصيحة !

هل تعرفين ماهو تأثير صوتك على سامعيك ؟

اذا كان قبيحا .. بدت الآلام على وجوههم وتمنوا سكوتك .. حتى ولو كنت تتمتعين بوجه جميل .. واذا كان صوتك ساحرا .. جذب جميع الحاضرين لسماعه حتى ولو كنت قبيحة .

ونصيحتي اليك .. ان تعالجي اولا آثار الكحة من صوتك .. ثم تواظبي على ممارسة تمرينات الصوت وذلك بان تخصصي خمس دقائق من وقتك كل يوم لتتنفسي فيها تنفسا منتظما لتزيدي من قدرة الرئة .

أن تجعلي في صوتك نبرة من الحنان اثناء الكلام .. وجربي بينك وبين نفسك الكلام مع فتح الحلق ..

ارفعي صوتك قليلا في القول .. لا تتكلمي بسرعة .. ابدا ..

من ابدع فساتين الكوكتيل التي عرضت هذا الموسم هذا الفستان الذي يبدو كأنه مصنوع من قماش شجر ولكنه في الحقيقة مطرز بالورد البارز بالالوان الطبيعية .. ولون الفستان في الاصل .. اسود ..

فستان كوكتيل من القطيفة المشغولة بالعقب .. ويمتاز ببساطته ويناسب صاحبات الاجسام الطويلة الا ان الجونلة تجعل القصيرات كالبالون المنفوخ .. ويحتاج لصنعه لثلاثة امتار فقط ..

٣ فساتين وتايير

الرجل الوحيد الذي سمح له بان يبقى في غرفة الحريم والشرط الوحيد الذي توافر فيه .. انه حج بيت الله

البنات .. في وزارة الأوقاف !

قرار من وزير الاوقاف ... اهتزت له الوزارة بموظفيها ! القرار يقضي بتعيين اربع آنسات للعمل بالوزارة ... قال الموظفون المخضرمون ان الوزير قد نسي وهو يصدر هذا القرار ان يلقى بنظرة واحدة على قائمة التقاليد التي كانت تسير عليها وزارة الاوقاف منذ عشرات السنين ...!

وقائمة التقاليد كانت تقضي بقسمة وزارة الاوقاف من حيث المبنى .. وزوار المبنى الى قسمين .. قسم يدخله الموظفون والمستحقون وكل الجنس الخشن .. وقسم خاص بالحريم .. مقصور على موظفات الوزارة ومهمتهن بحث حالة المستحقات .. وهي الفئة الثانية التي يحق لها ان تدخل من باب الوزارة الحريمي !

وجاء قرار وزير الاوقاف الاخير بتعيين اربع فتيات في القسم الرجال في الوزارة .. وطالما المخضرمون في وزارة التقاليد رؤوسهم لقبول القرار على مضض .. وان كانوا قد اشترطوا ارضاء لتعصبهم شرطا .. وهو ان تخصص للفتيات حجرة مستقلة فوق سطح الوزارة حتى يأمن الموظفون شرفتنة الجنس الناعم ...!

الرجل .. الوحيد !

وزيادة في المحافظة على التقاليد ... وضع معهن في الغرفة احد حجاج بيت الله الحرام .. الحاج محمد محمود حسين .. ليحافظ على نظام الوزارة بعد ان اختل في الايام الاولى بسبب ترك صغار الموظفين مكاتبهم للفرجة « فقط » على حشر حجرة الحريم !

والشخص الوحيد الذي يعاني الامرين من قرار الباشوري .. هو الاستاذ محمد فريد الجندي مدير قسم النظار الذي لحقت به الآنسات الاربع .. من يومها لم يستطع ان يبقى على مكتبه اكثر من خمس دقائق .. ثم يغادره ليطوف على مكاتب باقي الموظفين لكي يضبط كل من يحوم حول غرفة السطح .. ثم ينهال عليه بالتوبيخ .. ولا يمر يوم دون توجيه اكثر من عشرات الانذارات والتوبيخات !

وظيفة ... مؤقته !

ومثله تماما الحاج حسين حارس غرفة السطح .. الذي تصوب اليه نظرات الحقد والحسد من زملائه الذين لم يسعدهم الحظ بزيارة الاراضي المقدسة فحرموا من الشرف الذي ناله .. بالجلوس مع الحريم فى حين اكتفوا هم بخطف نظرة من خلال شباك غرفة السطح .. الحريمي !

حتى الفتيات الاربع غير راضيات عن العمل في هذا الجو .. انهن جميعا من خريجات كلية الآداب قسم الاجتماع .. ولم يقبلن العمل في هذه الوظيفة الا لعدم وجود وظائف اخرى .. ثم ان مكافأتهن التي يتقاضينها ضئيلة جدا اذا قورنت بالعمل الذي يقمن به .. وهو مشاهدة تدليس القسم .. يعادل اربعة اضعاف عمل الرجال ..

لقد اضطرت الآنسات الاربع لقبول هذه الوظيفة رغم ان مكافأتها وقدرها عشرة جنيهات لا تتناسب مع العمل

أخبارها

● عقدت السيدة امينة شكري اجتماعا في النادي التقاف حضره ما يقرب من ٢٠ سيدة ، وتولت شرح المشروع الذي تنوى أن تقدمه في القريب العاجل من الطلاق والزواج ، وبيت الطاعة !

● الغت السيدة راوية عطية الاجتماع الذي كانت قد دعت اليه سيدات قسم ثان بالجيزة ، لكي تشرح لهن اهداف الاتحاد القومي .. وسبب الالغاء هو كثرة ما يشغلها في هذه الايام

● ذهبت الفنانة ماجدة لتصوير احد الافلام في مستشفى مصر الجديدة ، ولكنها اضطرت الى البقاء في المستشفى لاصابتها فجأة بنوبة انفلونزا حادة

● عقدت السيدة جنان الشواربي رئيسة جمعية الهلال الاحمر ، مؤتمرا صحفيا لشرح مشروعها الجديد الخاص بالمطاعم الشعبية .. وقد دعت الصحفيين لمشاهدة المطاعم في اليوم التالي

● اطلق طلبة كلية الفنون الجميلة على كليتهم اسم كلية الآداب ، بعد أن زاد عدد الطالبات ، وظهرت الفساتين الضيقة والروج الثقيل والقرط الكبير .. وبس !

● عثر البوليس على سهير التي سبق أن هربت من مدرستها ، شبرا الثانوية للبنات .. واصبحت قد تزوجت في اسوان من مدرس مسلم .. والطالبة مسيحية !

صالون التصوير الفوتوغرافى الدولى الثانى والعشرين بروشستر مارس ١٩٥٨

الغرض من اقامة هذا المعرض الدولى للتصوير الفوتوغرافى الذى يعقد سنويا فى روشستر بالولايات المتحدة الأمريكية هو النهوض بالتصوير الفوتوغرافى كوسيلة للتعبير الفنى . ويعتبر هذا المعرض وسيلة لمشاهدة اللقطات البارعة للعارضين ووسيلة أيضا لنشر هذه الثقافة الفنية المعاصرة للمصورين فى جميع أنحاء العالم .

ويشتمل الصالون على خمسة أقسام:

شرائح لمناظر فوتوغرافية ملونة (سلايدز) - صور لمناظر فوتوغرافية - صور من الطبيعة - شرائح لصور من الطبيعة (سلايدز) - شرائح لمناظر مجسمة (ستريو) - آخر موعد لقبول الطلبات ٩ فبراير ١٩٥٨ .

للحصول على أية بيانات تفصيلية أو للحصول على صيغة الطلبات خابروا كوداك (مصر) ش.م - ٢٠ شارع عدلى باشا بالقاهرة و ٢ شارع اسطنبول بالاسكندرية .

أجمل ما فى السوق

عصبة آخر ساعة خرجت هذا الاسبوع فى جولة للبحث عن الجديد فى الادوات المنزلية ووجدت مجموعة .. لم تشاهديها قطعا من قبل وهى ..

● بونبونيرة على شكل ساقية من معدن لايصدأ ثمنها ٣٢٥ قرشا
● عروسة حديد توضع بها المناديل الورق على المائدة ثمنها ٦٠ قرشا وفيها للمناديل أيضا حامل صغير رخيص بـ ٢٤ قرشا .
● كتلة من الشمع على شكل فاز او زهرية او كورة لا تستهلك الا بعد سنة على الاقل ثمنها ٢٢ قرشا ولها حامل ملون ثمنه ٣٠ قرشا
● وقطعة الومنيوم ملون على شكل ورقة شجر للحلويات والشيكولاته ثمنها ٣٥ قرشا .
● واجمل ما فى المجموعة كلها ترابيزة فكرتها جديدة وجميلة عبارة عن حامل لـ ٦ اكواب وللثلج تصلح للشربات ثمنها ٧٧٥ قرشا
● واخيرا وجدنا لك «حامل» من المعدن لثلاث زجاجات وثلاثة أكواب والثلج يصلح لزجاجات الشربات او الشامبانيا ثمنه ٤٢٥ قرشا ..

كل هذه الادوات الجميلة توجد بمحل جالينيو وتصلح هدايا للعرائس

تايير أنيق .. الغرابة فيه مركزة فى الجاكيت .. فهو أولا قصير .. وثانيا لا يعتبر (مكسم ..) ولا يعتبر واسعا ولكنه نص نص .. ويلاحظ اختفاء الزراير والكول العريض والاكتاف بعرض الرقبة

وعندما تخلع صاحبة التايير الجاكيت يبدو هذا الصديرى الأنيق المصنوع من قماش الشاهى الابيض المقلم .. ومن نفس القماش تبطن الجاكيت .. والموديلات مقدمة من مدام ارمينيه سارقيان

اسأليني .. عن علاج "القشف"

سوف أريحك من الذهاب الى عيادة الدكتور محمد الظواهرى ، أخصائى الامراض الجلدية .. سوف اعفيك من انتظاره ساعات طويلة حتى يحين دورك .. سوف أوفر عليك كل هذا اذا كنت تنوين أن تذهبى اليه لكى تسأليه عن علاج للقشف الذى يضايقك فى الشتاء .. القشف الذى حرمك من وضع البودرة على وجهك أو يجعل منظرك مضحكا اذا وضعتها .. والدكتور الظواهرى نفسه هو الذى سيتولى علاجك .. على الورق!

فهو يقول لك ان أسباب القشف أربعة :

أولها البرد .. ولذلك يكثر ظهوره فى الاماكن المعرضة للهواء ، كالوجه واليدين

وثانيها ضعف البشرة وحساسيتها

وثالثها استخدام أنواع رديئة للتواليت تسبب التهابات فى الجلد .

ورابعها نقص الفيتامينات التى تسبب جفاف البشرة وتشققها .

وأول علاج يصفه لك الدكتور الظواهرى هو العناية بالصحة العامة ، والحرص على تناول فيتامين (أ) فى شكل أقراص .. كل قرص يحتوى على ٥٠ الف وحدة ، ويؤخذ منه قرصان أو ثلاثة فى اليوم .. ويمكنك أيضا تناول أقراص البيكوليل .

ثانيا لا تفرطى فى الغسل بالماء والصابون ، والافضل أن تستعملى صابون جلسرين ، فهو غنى بالمواد الدهنية التى تعوض البشرة عما ينقصها وأخيرا .. اصنعى بيديك التركيب الآتى :

١ - حامض السيلسليك بمقدار جزء واحد .
٢ - جلسرين النشا بمقدار ٥٠ جزءا
٣ - فازلين بمقدار ٥٠ جزءا

وادهنى به الاماكن الجافة من الجلد عند النوم فى كل ليلة .. وبعدها سيختفى القشف فورا !

ابني .. الذي لم يولد

قصة مصرية
بقلم :
جاذبية صدقي

أول

مرة رأيتها كان كل شيء فيها مطفأ .. هادئا .. ميتا — الا عينيها .

وأنا أحب عيني المرأة عندما تبرقان .

وكنا ثلاثة أطباء موكولا الينا أمر هؤلاء المرضى والناقهين . ومع أنها لم تكن في القسم المسئول أنا عنه فانني نقلتها اليه أمر سهل . وأنا لا أدعي أن الانسانية البحتة هي التي دفعتني للاهتمام بتلك المرأة . لا . ومع ذلك فان جزءا كبيرا من شعوري كان انسانيا تغلب على مهنتي . فقد كان الجسم الذي تحمله بدنه جسما فتيا تمشي في عروقه صحة وفي عضلاته قوة لكنها هي .. صاحبة هذا الجسم هي السبب في انهياره .. صاحبة هذا الجسم هي الغول الذي يدكه — كأنما لها يدان داخلها تفري بهما كبدها وتعتصر بهما من كيانها سحقته وتسيلها على الأرض هباء تحت ساقيها الهامدتين . كأنما هي قد برئت ودكته من الداخل — لدى أحشائها .. ولدى أعصابها .. ولدى حياتها .

وألفيتها أول مرة على شرفة المستشفى في تلك النقطة الخطرية حيث يجيء الناس الينا للاستجمام — تجاور الناس . وكانت هي سجينة كرسي النهار طوله وجانبا من الليل وقد لفت ساقيها بغطاء صوفي . وقد ألفتها كسيحة . فتلوى قلبي حسرة على جمالها وشبابها . نعم جمال . عيني أنا استشفت فيها جمالا . جمالا بدائيا بكرا لم يكتشفه مخلوق كأنه معدن مطمور غير مصقول . جمال لمسته أنا مستخفيا تحت حاجبين كثيفين .. وشفتين غليظتين .. ونهدين مكورين صغيرين كنهدي صبية لم يمسها بشر . أما شبابها فكان زهرة يانعة وسط صحراء لأن النزلاء كما قلت كانوا كلهم شيوخا وعجائز يدبون على عصي . وكان يلازمها كظلها يحدب عليها .. ويحوم حولها .. ويغرقها بالاهتمام بتطور أمراضها . زوجها . فرحا .. نشيطا .. يرمقها باعزاز كأنها تمثال صاغه وفق هواه في هذا الشحوب .. وهذا الوهن .. وهذا العجز والاعتماد المطلق عليه . تماما .. تماما . كما يريدها . امرأة له وحده . هو مالكها .. حائزها حقا . يلفها حول اسمه . حياتها في قبضته . امرأة لم تعرف رجلا قبله .. ولن تعرف بعده . فأراه يسحب الغطاء حول ركبتيها ثم يتراجع برمق ما فعل من بعد كأنما ينظر صورة في خياله . يدفعها بكرسيها ذي العجلات مبكرا ليختار لها خير موقع على الشرفة قبل أن تزدحم ، وتلتمع عيناه بوميض ملتاث كأنه حاز نصرا عظيما عندما يسبق الجميع .

وعندما عرفت أنا أنهما كان قد مضى على زواجهما خمس سنوات وكانت هي سجينة عليلة منذ عامين . ذابلة .. شاحبة .. يقطر محياها أسى . لها كلية واحدة .. وكيس مرارة في حاجة الى استئصال .. وساقان لا يرجى منهما خير — فيما يبدو . وسمعت أن لها عملا وهي المثقفة مفروضا أن يملأ حياتها .. ولها مكانة اجتماعية تجر معها التزامات تحتم سفرها الكثير ومقابلاتها الأكثر . مكانة تملأ أي حياة .. أي فراغ ومع ذلك بدأت تهملها . الوظيفة والمكانة معا .. كأنما لايكفيانها . لايرويانها — ليسا محور حياتها .. لب دنياها .. جوهر وجودها . كأنما تشرب في حلم أو تأكل طعاما بلا ملح — لاتفيد منه .. لاتسمن عليه .

تأملت شعرها الجميل الهمل الذي لمته تحت وشاح بحقد وغل كأنما تلقم عليه أو كأنها تريد أن تذيقه القسوة .. وتأملت عينيها البراقتين اللتين يغشاهما حزن عميق يخمد بريقهما مع أنها تحاول أن تكون دائما حليمة .. دائما مبتسمة . وسقطت عيناي على شفتيها وتعلقتا بهما تقرآن حياتها كلها .. أخلاقها كلها .. مشاعرها كلها في شفة عليا رقيقة .. مرهفة .. حساسة ترتعش وهي تنضغط بكل قوتها على شفة سفلى غليظة .. عنيفة .. عنيدة .. جامحة . كأنها بنت وأمها . أم عاقلة رزينة .. وبنت نافرة عاتية .. رعناء .. تريد أن تنطلق .

منظر طريف . بل مثير . أثارني .

رقة روح .. وحساسية .. ورهافة .. أو وحشية تتمثل في مرجل . وحشية تعجبني . وأنا دائما أختار لسائلي على احدى هاتين الصفتين . فما بالك اذا وجدتهما مجتمعتين في امرأة واحدة .. ؟

مر ذلك كله بخلدي وأنا واقف الى جوار فراشها وذراعاي معقودتان على صدري أتأملها .. وزوجها عند مرفقي يستحلفني أن أفحصها وأرى لي معها شأنا .

وفحصتها . ورأيت لي معها شأنا .

من نوعي عرفت علتها .

فسحبت الرجل الى ركن قصي وجلسنا ندخن . وتطرقت في حديثي الى المنتشر التي هي رئة العافية للمرء .. ثم الى الحب الذي هو للرجل على هامش حياته أما المرأة فقصة حياتها .. ثم الى الأمومة التي هي حياتها كلها فعلا . وسألته :

— الديكما أبناء ؟

انفتحت عيناه بفزع عجيب وهب يجيبني وهو يهش بكلتا يديه قائلة ذباب وهمية :

— لا .. لا .. لا — لا — لاأولاد !

فحكيت له أني أب لأربعة أولاد هم متعبون حقا . لكنهم بهجة الدنيا . يجعلون لها مذاقا . كأنهم توابل — والرجل طوال الوقت ينثني على كرسيه أمامي .. وتنقبض قسماته كأنما يتوجع .. ويرفع يديه وذراعيه يلوح بهما في وجهي في حركات بكماء مستجدية .. مسترحمة .. لم يضرب شفتيه بكفه ضربات خفافا سريعة كأنما يستعطر خطرا يتهدده . ومال ناحيتي وعينه زجاجية يهمس :

— دعك من هذا الموضوع — أرجوك !

وبصوت عال :

— كلمني .. قل لي .. حدثني عن نتيجة التهاب كيس المرارة !

الحيوان الاناني !

عرفت أن وقتي ذاهب سدى معه . تعرفت على ثلثه درسا .. درس عمره . فسحبته من ذراع وقفلنا عائدين الى جوار سريرها . وكانت الحمى تسري في جسدها الواهن تهزه كأنه قشة . فلم أمد لها يدي بعقار من العقاقير التي تربو على المائة والمرصوصة فوق مائدتين الى جانبها . التي لا أعمل شيئا أعرف الا فائدة منه . الداء دفين .. والدواء سطحي هزيل . داؤها طاقة عاطفية تريد أن تستهلك . تسكب في المجرى الذي سنته الطبيعة وسده الرجل برأسه الصلد كالحجر . ولمست وأنا أرقبها استسلامها التام له يعمل بشبابها .. وبصحتها .. وبحياتها مايشاء . وقد أضعف المرض شخصيتها .. وارادتها .. بل فكرها حتى لتنظر اليه كلما نطقت بسؤال في عينيها كأنما تستشيره في أمر شربها .

فلم يكن لي أن أطمع في معونة منها .

ومع ذلك ، قررت أن أنقذها . كانت سائرة بل كانت تهوي بسرعة رهيبة الى القبر — لو أنني تركتها لزوجها . لكنني لم أفعل . وربما كان ذلك لانني لم أستطع أن أهز كتفي وأدير ظهري لجريمة قتل مع سبق الاصرار ترتكب تحت سمعي وبصري . وربما كان السبب شيئا آخر . على كل حال لم أدعها لزوجها .

نحت الامور بين يدي .

عجيب أمرنا نحن الرجال .. انسا مغرورون .. مغرورون .. مغرورون . ومع ذلك لايقتلنا غرورنا بل لعله سر نجاحنا .. القوة الدافعة لنا .

وصفت لها نفسي — كدواء . طبعا في السر — سري أنا . أما جهارا فأعلنت لها أني مبتدئ من فد العلاج .

وفي الغد ، بادرت بالجلوس اليها . سحبت كرسيا والصقته بمقعدها ذي العجلات حيث يستلقي جسدها هامدا كأنما فارقت الروح كل عضو فيه الا عيني وحشيتين الغيها ثلالة لذاذة من رفة سحبها المرض — عينين كأنهما غابة رهيبة تموج بالوحوش .. وسحالؤها صاخبة .. تعقدت ذراعي على صدري واستندت بظهري الى صوان ثيابها وطلبت منها أن تحكي لي بدء مرضها .

وبدون وعي .. وكأنما هي مصدر بلائها .. حكت لي حياتها . قالت لي انها كانت نجيجا متصلا — نجيجا حولها ونجيجا داخلها . فقد كانت دائما فرحة .. دائما منتعشة .. دائما مقبلة على الحياة بكل مافيها . وبتلك الروح تزوجت . وبتلك الروح أحبته — زوجها — بتلك الحيوية .. بتلك القوة .. بذلك الاندفاع المبسوط القراتين . ولكن الرجل لم يتحمل الثبات أمام حب كالبركان العتي الثائر . فقد كان رجلا عاش كل لحظة من حياته ؛ أحب وأحبته .. وهجر وهجرته .. ووصل ووصلته .. وبكى وأبكته — حتى تعب . ففعل مايفعله الرجل الشرقي في مثل حالته . اختار أن يسكن الى بيت وزوجة — على شرط — زوجة غير اللاتي مررن به جميعا . زوجة خام .. مصمتة .. يربيها على يديه . فكان أن تزوجها وهو معجب بها ولا يريد غيرها ولا يندم على أنه تزوجها ، ولكن ذلك الاندفاع ..! لتنحي مسرعا يتخبط من تلك العاصفة التي أدخلها في حياته بمحض ارادته . وراح يروضها بطريقته الخاصة وهو الخبير المحنك . وكان أمضى سلاح البرود . لتهدأ . لتعقل — في رأيه . فأغلق عواطفه دونها كأنما هي حقا عاصفة وقد أغلق دونها الشباك . هكذا ، ببساطة بل أنه صارحها بأنها ليست جميلة لكنه راض بها كما هي . بل أنه تعمد أن يختار زوجة ليست قبيحة بمعنى الكلمة لكنها « مهضومة » حتى لايطمع فيها الآخرون . أيله هو ! لطالما طمع في زوجات الآخرين لطالما كانت له جولات مع زوجات الآخرين . النساء دواء والرجال شياطين ابله هو ؟ وهز رأسه بحنكة .

شك .. وحنكة .. ودراية بالدناءة البشر .. وخبث .. وعملية حسابية لاتنتهي كأنما العواطف أرقام ومعايير . انكمشت وهي تنصت اليه كأنما لطمها . انكمشت .. لا لأنه عرف زوجات الآخرين ولكن .. ليست جميلة ! هو يقول ذلك ! رجلها ! جميلة ! الكلمة الحلوة الغالية الأغلى من الهواء والنور .. من الطعام والماء .. من الثياب والحلي ! فانكمشت .. وأهملت .. واسترجلت .. ولم تحاول أن تنقب عما قد يكون فيها جميلا ليست جميلة .. ليست جميلة .. ليست جميلة . باتت عقيدة خبيثة مدمرة غاصت في أعماقها .. وتفشت .. وسرت .. لتمد عروقا سوداء شريرة كالسرطان . فصار الثوب الجميل اذا ارتدته يفقد رونقه ويبدو شاحبا بلا شخصية وهي تعلقه على كتفيها — كأنما الثياب تعقل وتحس وتستمد بهاءها من سعادة من ترتديها ؛ كذلك جوربها — يتدلى في تجاعيد بلا روح على حذائها . وبخيل اليك اذا سارت أنها تؤدي واجبا وهي تجرر قدميها جرا — لا رشاقة .. لا مرونة .. لا حيوية .. بل لاحياة .

فابتسم الرجل يهنيء نفسه وهو يرقبها . خير هكذا . أول خطوة . والآن .. ثاني خطوة . راح يسقيها الود قطرة قطرة متمهلا بعقل .. ورزانة .. وميزان . ود .. لا حب . ومع أن الفرق بين العاطفتين شعرة الا أن « سعيا » الخام .. الساذجة .. لتمست هذا الفرق بغريزتها .. بعواطفها المتفتحة كما تتلمس النطط الوليدة الداء أمها — ومرفقه . الفرق . والتامت . فيتمرغ قلبها في طلب زاده .. عقه .. فتصدع . هي بحزم حيري .. خجلي .. والتدمج محصورة في الدنيا — في عملها .. في مطبخها .. في بيتها .. في أي شيء .. أي شيء . فقط لهيه . عيب . الود .. الود . زوجها يريد الود . ومنذ البداية .. منذ شهر العسل .. وعواطفها تنكيف وتنفتح كالزهرة لندى الصبح . أعلن لها زوجها عدم رغبته في الانجاب . فازدردت تلك الغصة بشجاعة أيضا وأومات موافقة لدى زيارة كرابة وجه .. وعقلا .. ونقلا — أقل عليها . كانت عاصفة حقا — هكذا خلقت . لكنها عاصفة ليست طليقة كعواصف الجو لها الفضاء تندفع لبعثر جبروتها فيه . بل كانت عاصفة سجينة وراء قضبان من ضلوع .. عاصفة معتقلة بل مقيدة بلحم ودم .. وأعصاب . فانقضت على سجنها تفتته .. تذيبه .. تهرسه .. ترهقه بمشاكلها وتحطمه بمشاعرها .. وجدانها .. وحرمانها .

وفيما هي مسترسلة تحكي لي وصوتها يتهدج .. وشفتاها تتعاركان وعيناها تبرقان ، وضعت يدي على خدها . في رقة . في مسحة .

حركة بسيطة .

وأنا طبيب ؛ لي أن أمد نبضها في أي لحظة أو أتبين حرارتها .. أو ألمس ذراعها أو جبهتها ، لكنني هذه المرة تعمدت أن أضع يدي على خدها كرجل .. لا كطبيب . وتعمدت أن أجعلها تفطن الى الفرق بين الاثنين . وقد فطنت . وأجفلت . فادعيت أنا اضطرابا .. وأقضيت .. ووقفت أتمتم بكلمات ثم توليت عنها مسرعا .

وتركتها تهضم اللقاء المقدمة .. يومين . وأوصيت الممرضة بها وبدوائها . وتجنبتها يومين آخرين .

وعندما لقيتها بعد ذلك ألفيتها قد نزعت الوشاح الأسود الكئيب الذي يحجب شعرها .. بقسوة !

فابتسمت وقلت لها :

— هل قال لك أحد من قبل ان لك شعرا جميلا ؟

قرنت بجفنيها وأسدلتهما على عينيها الوحشيتين وقالت لي :

— لا .. قط . لم يقل لي ذلك أحد !

فاستطردت :

— أنا أقول لك . أقول لك لتعرفي أنك لست مريضة ، فالمرض لا يعطي المرء شعرا له مثل نزارة شعرك وبريقه !

وعدت المرة .. فاحمرت عيناها لتلمعان كعيني صبية تنصت لأول كلمة اعجاب في حياتها .

فصبرت ، أعطي تلك الفرحة فرصة لتغوص في أعماقها ... تدفع شقاءها وتنعش دماءها الراكدة .

اليها ... الى تلك التى تعذبت بعنف ... واحبت بعنف وبعنف ايضا ... ماتت ! ...

لكنني عدت أقول وأنا أنهض لأنصرف :

ـ صدقيني شعرك جميل . خذيها مني ... كطبيب !

وتركتها وقد تفرت الي عينيها حيرة .. والى شفتيها سؤال .. يومين آخرين لكنني خلالهما أرسلت لها وردة حمراء نضرة .. وردة اعتدت أن أرسلها الى كل مريض من مرضاي بين حين وحين وأنا أعلم تمام العلم تأثير لفتة كهذه من طبيبه .

لكنها هي لم تكن تعرف عادتي تلك. فسمعت من الممرضة التي تشرف عليها أنها أصبحت تنام بلا منوم.. وأن شهيتها قد تحسنت تحسنا ملموسا .. وأنها تغير الماء للوردة الحمراء كل يوم. وأقسمت لي خادمة الحجرات أنها لمحتها تضع الوردة الحمراء مرة على صدرها .. ومرة في شعرها .. ومرة على كتفها وهي تغرغر بضحكة خافتة كتلميذة للتشيطن .... وهي التي لم يصدر عنها سوى أنين وتوجع .

وبعد أسبوع من مقابلتنا الأولى جلست اليها . وكدت أعد نبضها من أنفاسها اللاهثة الملهوفة . والوردات وجنتاها وامتدت كتفاها المتوسدتان المتعبتان . وارتدت قميص نوم هفهافا له لون بنفسجي شاحب بدا لطيفا عليها منسجما مع بشرتها النحاسية الدافئة .

وكان الجو صحوا والأرض تحت أقدامنا تجيش بالزهور . فقد تركت سريرها .. وعقاقيرها .. بل حجرتها التي تتنشقها رائحة التعقيم واختارت الحديقة لتمضي نهارها طوله فيها بقرب جدول صغير رقراق . وفجأة .. مرة أخرى .. وضعت يدي على خدها . الحركة البسيطة عينها . لكنني هذه المرة لم أسحبها . تركتها على خدها .. كأنها كأس تحتوي لثمرة خوخ حان قطافها .

فتفتحت عيناها مجنونتين الى عيني .. ثم ساحتنا في أرجاء الحديقة الواسعة الساكنة ... ثم عرفنا مذعورين الي.

فلم أرد على أن هززت لها رأسي في صمت . وتركتها تفهم من ذلك ما تشاء. فلوت عنقها وأراحت رأسها على كفي.. أسلمته الي .. وهي تغمض عينيها وتتنهد .. وشفتاها تتعاركان كعهدهما دائما دائما . العليا الرهفة تضغط السفلى المتوحشة .. وعبثا تقاومها وتقاومها .. فيزداد ضغط الهدبة الحساسة .. فتنتفض الغليظة الجائعة في النهاية لتلتهمها وتكسب الوجه سمت الغابة ..

وأرقب أنا في جدل النضال الأبدي ـ نضالا عنيفا لم تطلع عليه سوى عيني أنا ... كأنني عالم بحالة الرقيب من داخل كرة زجاجية أعماق المحيط المتلاطمة جائلة .. ثائرة .. والأسماك تتناهش وتتقاتل في استماتة .. في بدائية من أجل الغلبة .. بل من أجل البقاء !

ونحن الرجال لنا لحن واحد لا نغيره ـ لحن لا يخيب أبدا . نعزفه فتقر أوتار قلب المرأة فيخدر حواسها .. وأعصابها .. وضميرها ـ حتى تفكيرها يشله .. يوقفه . لحن أقوى من لحن الحب ـ قديم هذا .. وعتيق .. وبال .. فهمته المرأة .. وحفظته .. وتخاف منه ـ حذرتها اياه أمها وجدتها . لحن آخر اسمه : القدر . القدر الذي لا مفر منه . القدر المحتوم الجبار الذي يلعب بالناس ويلهو .. يقربهم.. ويبعدهم .. ويلقي بعضهم في طريق بعض . لم المقاومة الآن ! فيم التملص من قدر مكتوب لنا ! قدر كالليل .. هابط علينا .. هابط سواء رضينا أم ضربنا رأسنا بالأرض . لم المقاومة ! لم ! لم ! وأنت شابة ... وحلوة .. وحرام شبابك يضيع مع من لا يقدره .. من لا يفهم قيمته : حرام . حرام وظلم النعمة ـ ألم يرسلني الله لك ! فيم الآن سلواتك .. ودعواتك .. ومناجاتك له في وحدتك .. وفي ظلمة الليل .. وفي بكور الصبح ! لقد استجابك.. فهانذا قدرك .. وهانت في قدري .. وما الظروف الا وسيلة القدر للتلاقي. القدر .. القدر .. دائما القدر . جبار .. محتوم .. مكتوب لنا .. لا تقاومي .. لا تقاومي . فيم التملص ! لم المقاومة ! لم رفضك هبة السماء ! أنا قدرك .. أنا .. أنا !

ويرق صوتنا .. الذي يبح .. ويخفت شيئا .. فشيئا .. حتى يمضي همسا نشحنه برجولة ملهوفة .. وابتهال .. ودعوة . ونسكب روحنا في أذنها .. ويتصعد العرق على جبهتنا .. ونحرقها بنظراتنا ـ نحيطها بها .. نسجنها داخلها كأنما النظرات سياج من نار والمسكينة فراشة تتلوى.. وتكتوي .. وترقص رقصة الموت .

وهذا ما حدث ..

تغلبت الأنثى فيها .. على الزوجة .

وملأها زوجها في عقب أسبوع لقائها بامرأة غير المرأة التي تزوجها .. ورباها على يديه .. وأعدها اعدادا خاصا ليسعد بها . الكرسي ذو العجلات منبوذ في ركن ... والبطانية الصوفية مكورة ومدسوسة تحت ثيابها في الصوان .. وسفوف الأدوية التي اشتراها لها قبل أن يرحل بحالها لم تفض .

فتراجع الرجل على أقرب كرسي يتأملها ..

هناك بريق في عين المرأة التي تحب لا يخطئه المرء . بريق يختلف عن بهاء الصحة .. أو الفرحة .. أو النصر حتى السعادة ـ يختلف عنها ذلك البريق الذي أعنيه . هو بريق خاص فيه شهب .. وفيه لهب .. فيه نور وفيه نار .. فيه نشوة .. وفيه تأمل .. فيه هناء عميق متغلغل .. وفيه قلق قاس قاتل .. فيه روحانية .. وفيه واقعية ـ مزاج من مشاعر متضاربة متلاحمة كأنها أحجار كثيرة سحقت لرابط فيتولد منها ذلك الشرر .. ذلك البريق الذي حدثتك عنه .

ومع ذلك لم يفهم الرجل . لم يفطن. لم يتصور . غرور ... غرور .. ألم أقل أننا نحن الرجال مغرورون ـ كل على شاكلته !

لم يفطن الرجل الا الى تألق وجهها.. والا الى صحتها الدافقة .. والا الى قدميها تدبان على الأرض في قوة وفي حب للحياة .. ولكل ما في الحياة .. ولكل من في الحياة !

فتفرت عيناه زائغتين الى وجهي . فتقدمته وشددت على يده أهزها وأجيب سؤاله الأخرس :

ـ أجل .. مبروك ! الست بخير !

لحظ عليه وجوم وإن انتصبا بسمة لاهثة على وجهه كله لم لا ! لم تعرف أين تستقر . ذابت . ورق . سها . في ذلة وهي متألقة بصحتها كأنها عصفورة فرت من يده على شجرة بعيدة وأخذها وذاد بها

والتفت أنا الصعداء . خير . وحطت في وقت ملائم ـ قبل أن أمل

وطويت صفحتها من ذاكرتي ... وفتحت صفحة بل صفحات جديدة لريفات أخر ـ أوزع عطفي .. وحبي .. ورعايتي .. وظلمي

لكنها .. المجنونة المجنونة .. عادت ! فوجئت يوما بسيارة أجرة تقف على باب مستشفانا الثاني وتقفز هي منها لتحمل حقيبة ثيابها الكبيرة . فالتقيت وجهي .. لأنني شممت في الجو رائحة متاعب. فالرجل لا يكره شيئا قدر ما يكره المرأة عندما تأخذ « المسألة » مأخذ جد وبهذا الوجه قابلتها .

لكنها هي وقد طغت مشاعرها البهيجة ـ فيما يبدو ـ حتى فاضت من عينيها تصبغ كل شيء في الدنيا .. كل شيء بلون وردي زاه . لم تنتبه . وسواء أكان هذا أم كانت قد انتبهت فكل ما فعلته أن ألقت بحقيبتها على الأرض وهرعت الي تحيطني بذراعيها :

ـ حبيبي .. حبيبي !

وأنا تمثال لا أتحرك .. لا أبسها . ذراعاي جامدتان الى جانبي . فجذبتهما وأحاطت نفسها بهما وأغمضت عينيها جذلانة ... مضطربة تغرغر :

ـ تركته .. من أجلك !

بالغباوة النساء..

ـ ومن قال لك اني أرحب بك .. عبئا فوق أعبائي !

خيل الي فترة قصيرة أني قلت لها فعلا هذا الكلام . لكني تبينت أنه كان يدوي في دماغي .. ويدوي .. وحسب واستطردت هي :

ـ « ثار علي .. وثارت أمي .. وثار أبي .. وثار أخوتي ، وطلقني هو .. وتبرأ مني أبي .. وقاطعتني أمي والأسرة كلها .. كلها

وبلغت الفضيحة رؤسائي فأرسلوا لي كتابا لبقا يوقفونني به عن عملي .. »

البلهاء .. البلهاء .. ألظم صدها ؟ ألسر دمالها !

أما هي فضحكت ضحكة خاطفة مختلجة :

ـ .. لأنني تمردت بشجاعة ، وألقيت السبب في وجوههم بصراحة . قلت لهم : ان لدي شهامة تمنعني من الاستمرار في العيش مع زوجي بعد .. وأن مكاني منذ اليوم » ..

طائشة ! انها تستعجل ما يجري عليها لم أطلب أنا منها شيئا من ذلك . وهي مسترسلة :

ـ .. قلت لهم ان مكاني بجوار من وهبني حياة جديدة .. وابنا .

ـ وهنا دفعتها عن صدري بسرعة ووجهي مسود من فرط الانهيار « ابن؟ »

ـ وكأنها قرأت السؤال الذي جزع على لأنها صاحت :

ـ « أجل .. ابن ـ ابننا ! تصور ! » فأشحت عنها أعض على نواجذي من حنقي .. غيظي

فصرخت متشائمة وقد انطفأ ذلك التألق الذي كانت تفخر به وتشبثت بكتفي تهزهما :

ـ « لا .. لا ! مستحيل .. مستحيل! .. ابتسم لي كأيام زمان .. ابتسم لي! يجب أن تبتسم لي أنت .. أنت ! »

حواء ! حواء !

الدنيا كلها تعبس في وجهها ، فلا تكترث ولا هي تهتم . وتعبس لها السماء وتشيح عنها برحمتها .. ومع ذلك تعيش . أما ما لا تقدر عليه ... ما لا تتحمله .. فلا تستطيع رؤيته قط .. قط .. غير تقطيبة ما .. على جبهة ما .. لشخص ما !

لكنني كنت حازما . ماذا تظن النساء بالرجال ! بالهي ! ماذا عند الله المرأة بعد أطمع فيه ! لماذا تبدو بعض النساء بطيئات الفهم ـ أو لعلهن يختلقن الزيكن بطيئات الفهم !

خلصت ذراعي من قبضتها ونظرت في ساعتي قبل أن أعلن لها ببرود :

ـ بعد اذنك .. مشاغلي كثيرة ! عودي الى رجلك !

فصرخت من أعماقها :

ـ أنت .. رجلي !

فقلت لها بفظاظة تعمدتها :

ـ الآن عودي الى .. زوجك !

فامتقع وجهها وقد غاض الدم منه وكسته شحوب قاتم كأنني بصقت عليه فأسرعت أخرج حافظتي وأنا أقول لروحي : أقطع العرق ليسيح دمه ... وانتهي ! واخترت ورقة من فئة الخمسين جنيها بسطت بها يدي في صمت وقح لرأيت الهول مجسما !

كانت أباه

شفتها الغليظة متيقظة .. وعيناها وحشيتان .. وشعرها ثائر .. وعنقها نافرة عروقه .. وأصابع يديها متقلصة تنقبض وتنبسط كأنها « سحالي » هائجة .. وذراعاها ... وساقاها ـ كل ما فيها .. ثائر ثائر .. مستوفز.. كأنما تحلم بكابوس فظيع .. رهيب .. مفتحة العينين ..

ثم هجمت على الورقة المالية واختطفتها من بين أصابعي وطوحت ذراعها بعيدا ثم لطمتني بها لطمة أدارت رأسي

وتهاوت الورقة متراقصة ببطء على الأرض كورقة خريف ذابلة .

أما هي فانسرمت تهبط درجات الشرفة حيث كنا واقفين .. وهرولت هاربة من المستشفى .. ومن الحديقة .. ومن حياتي .. ومن حياتها !

جاذبية صدقي

مستوى الدقة المعترف به في العالم

لإمكان الحكم على مدى دقة الساعة (الدقيقة) من الضروري أن يرجع مستوى ظاهر . ولقد بدأ صانعو الساعات في سويسرا يختبرون ساعاتهم اليدوية بنفس الطريقة التي تختبر بها الكرونومترات البحرية ، كما أطلقوا عليها أيضا كرونومترات .

ولقد رأت روليكس أن من الضروري أن تتولى هذه الاختبارات منظمة خارجية محايدة ، ومن ثم عهدت بساعاتها الى معاهد ضبط الوقت التي أنشأتها الحكومة السويسرية والتي منحت الساعات شهادة التوقيت الرسمية . ومن أحد المعاهد أرفقت روليكس بها علامة أحمر للدلالة على أنها كرونومترات حائزة على شهادة رسمية .

وكان لهذا الاختلاف في السياسة أهميته الخصوصية وقد ثبتت سياسة روليكس نهائيا عندما وافق اتحاد الساعات السويسري في ١٦ نوفمبر عام ١٩٥١ على أنه يجب ألا يطلق على أية ساعة أنها (كرونومتر) الا اذا حازت شهادة رسمية ، أي الا اذا اختبرها أحد المعاهد ومنحها شهادة توقيت رسمية .

ونتيجة لذلك أصبح الكرونومتر السويسري معترفا به الآن بلا تساؤل ، اذ ان مستوياته عالية جدا . ان عددا ضئيلا من ملايين الساعات السويسرية التي تصنع كل عام هو فقط الذي يفوز باسم (كرونومتر) ومع اختلاف هذا العدد الا أنه لا يتجاوز عادة ١/١٠ من ١ ٪ من مجموع الساعات السويسرية . ومن هذه الساعات القليلة المختارة ، أنتجت شركة روليكس أكثر من ٢٧٥٫٠٠٠ ساعة ـ أي ما يعادل ثلاثة أمثال ما أنتجه جميع صانعي الساعات السويسرية الأخرى مجتمعين .

(أنباء روليكس)

أحدث مستشفى للولادة فى العالم ..

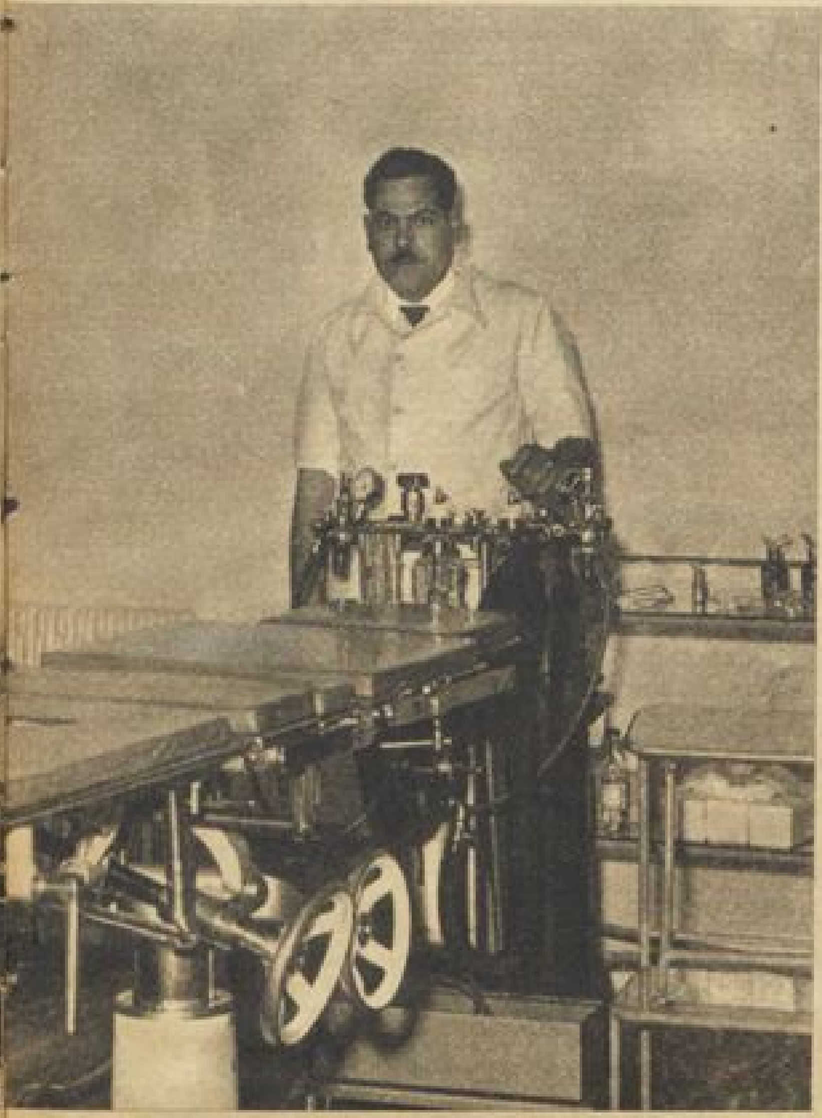

الدكتور نور الدين طراف والدكتور محمد الشبراويشي صاحب المستشفى ومديره

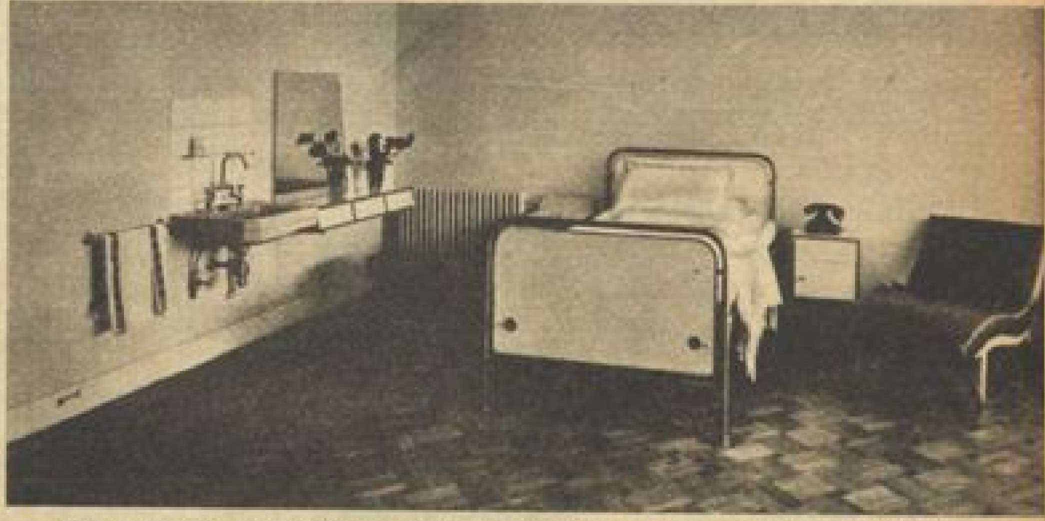

غرفة الولادة بسريرها العجيب الوحيد من نوعه والذي يسمح باجراء عملية الولادة بدون انتقال الأم من مكانها وبجوار السرير جهاز التخدير للولادة بلا ألم ، وكل الغرفة معقمة ولا يدخلها الا الطبيب ومعاونوه والأم

العش الجميل الذي يدخله الملائكة وحدهم ، ولا يزوره الا الممرضة المشرفة وعلى وجهها قناع معقم ، والسراير معمالة لتساعد الطفل على التنفس

أمريكا وخمس دول أوربية تزود المستشفى بالأجهزة • سيدات السلك السياسى

له حق وزير الصحة عندما غادر بيته يوم الجمعة برغم البرد .. ورغم مشاغله الكثيرة ولها حق كل انسة تمنت ان تصبح اما في دقيقة واحدة .. ولهم حق الرجال الذين حسدوا النساء على هذه المعجزة .. كلنا نتمنى الصحة ، ولكن في هذا اليوم تمنى كل الموجودين ان يدخلوا هذا المستشفى ..

انتصار عالمى لمصر لم يحدث مثله ..

احدث مستشفى للولادة والجراحة فى العالم ..

الدكتور نور الدين طراف

يقول : أنا باقول الحقيقة مش مجاملة : دى حاجة كويسة خالص

وفى نفس الوقت الذى تجتمع فيه شعوب آسيا وافريقيا فى القاهرة اجتمعت شخصيات كبيرة من آسيا وافريقيا فى ميدان فينى بالدقى .. من افريقيا ، الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة والاستاذ الميرغنى حمزة نائب رئيس وزراء السودان ووزير الرى والاشغال ، ومن آسيا السيد محمد عبد الرحمن الزغيبى وزير المملكة العربية السعودية المفوض فى مصر ، وعشرات من كبار الاطباء ورجال المال والاعمال ، وعشرات من سيدات وانسات المجتمع المصرى والعربى

عالم غريب دخلناه لاول مرة .. ليس له مثيل فى أوروبا وامريكا .. معجزة حققها طبيب مصرى ، وأعجوبة تحدثت عنها كل الاوساط العلمية والطبية ..

احدث مستشفى فى العالم موجود فى حى الدقى الجميل ، وفى ميدان فينى بالتحديد ..

انتصار عالمى لمصر

كل ام تتمنى أن تلد مرة ثانية وثالثة لتدخل هذه الجنة ، وكل انسان يتمنى ان يرجع طفلا ليولد فى هذه الجنة ..

دكتور فنان قرر أن يسجل لمصر انتصارا عالميا فى عالم الطب .. وأمراض النساء والولادة على وجه التحديد ..

زار كل مستشفيات فرنسا وسويسرا وانجلترا وهولندا والمانيا وايطاليا وعاد لبلاده وعقله يدور .. لابد أن يصنع شيئا احسن من كل الذى رآه ، ولابد أن يثبت لهم ان فى مصر أطباء واستعداد وذوقا وافكارا ..

اهدا مكان فى القاهرة .. ميدان فينى بالدقى .. لاتحس بأنك فى مستشفى .. الحدائق والاشجار تحيط بك .. باقات الورد تستقبلك .. ملائكة فى ثيابهم الانيقة يستقبلونك بابتسامة جميلة .. تنسى الامك وانت تخطو داخل الجنة ..

ليس فى مصر مثلها .. ولا فى الشرق .. ولا اكثر دول أوروبا وامريكا .. هذه حقيقة وليست مجاملة كما قال وزير الصحة ..

احدث غرفة عمليات فى العالم ، وترابيزة العمليات عجيبة تتحرك فى كل اتجاه ، وكل زاوية وتناسب كل مريض ، وتمكن الطبيب من اجراء العملية الجراحية حتى للمريض وهو واقف ومربوط فيها .. تصوروا ان كثيرا من اساتذة كليات الطب وكبار الاطباء لم يصدقوا ان احدث جهاز تخدير قرأوا عنه فى الكتب موجود فى القاهرة ، وفى مستشفى خاص ، وصدقوا عندما رأوا الجهاز العجيب بعيونهم ، ولمسوه بأيديهم ، وبدأت وفود طلاب الطب تتسابق فى الحضور بين أوقات العمليات لدراسة هذا الجهاز على الطبيعة ، ورحب صاحب المستشفى ومديره ..

وشىء آخر فى غرفة العمليات العجيبة .. دولاب من الزجاج بداخله احدث الآلات الجراحية فى العالم ، وهى مصنوعة من احدث مادة ابتكرها الطب ، ولم تصل الى مصر الا فى هذا المستشفى .. ان الدولة الوحيدة التى تملك سر هذه المادة هى المانيا الغربية ، وهى التى وردتها الى هذا المستشفى وحده ..

آخر الاختراعات من ست دول

تصوروا ان هذه الغرفة هى الوحيدة فى مصر المجهزة بكل المعدات اللازمة لاخطر عملية جراحية فى الدنيا وهى جراحة المخ .. وفوق ترابيزة العمليات أحدث [illegible] صنعتها معامل زايس ايكون الالمانية الشهيرة للعدسات واجهزة الاضاءة .. ان هذه اللمبة مكونة من مئات المرايا ومصنوعة بطريقة خاصة لاتعطى أى ظلال على اجزاء الجسم اثناء اجراء العملية .. ان كل شىء معقم فى هذه الغرفة .. ومواد التطهير تنزل بطريقة خاصة على كل شىء فيها .. ولا يدخلها الا المعقمون مهما كانت الظروف ..

غرفة أخرى عجيبة لونها فى زرقة السماء ، وأرضها من المطاط الازرق وفى وسطها سرير من نوع خاص .. انه الوحيد من نوعه فى مصر .. للامهات فقط .. ولا حاجة ابدا لنقل الام من سريرها الى مكان آخر لتبدأ عملية الوضع .. ان السرير الازرق العجيب يبدو عاديا جدا وتنام فوقه الام وعندما تحس ببوادر الولادة ينفصل السرير العجيب الى قسمين ويحمر فى مكانه .. ويرتفع بطريقة اوتوماتيكية ، ويقوم الطبيب بمهمته ثم يعود السرير قطعة واحدة والام لم تغادر مكانها ولم تتحرك ، كل الذى حدث هو : طفل جميل يملأ المستشفى بموسيقى ملائكية .. !!

ان الولادة أصبحت بفضل الاستعدادات والتجهيزات الموجودة مهمة بسيطة لعملية تشبه الى حد كبير القضية البسيطة فى شراء فستان أو بروفة تقوم بها عند الخياطة ..

وفى غرفة الولادة وبجوار السرير الازرق العجيب جهاز فى لون العاج .. انه جهاز التخدير لتصبح الولادة بلا ألم .. يعطى الالم فقط لان الابحاث الطبية والنفسية اكدت وجوب احساس الام ببعض الالم لانه يقوى عاطفة الامومة ، وفى الغرفة ميزان أنيق لتعرف الام والاب وزن الملاك الصغير فى أول دقيقة رأى فيها الدنيا ..

الدخول للملائكة فقط

مكان آخر لاتدخله الا وعلى وجهك غطاء معقم .. انه غرفة الملائكة .. المواليد الذين اسعدهم الحظ وولدوا فى هذا المستشفى .. سراير أنيقة فى زرقة السماء ومغطاة كلها بالشاش المعقم .. ان الغرفة مكيفة الحرارة والرطوبة .. انها الغرفة الوحيدة التى فى بابها لوح من الزجاج ، لا أحد يدخلها الا الممرضة المختصة وفوق وجهها القناع المعقم ، ولا يخرج الطفل من غرفته الا فى موعد الرضاعة فقط . واما المهنئون والمهنئات بالمولود السعيد فعندهم لوح الزجاج يطلون على المولود من ورائه وهو نائم كالملاك فى سريره الذى فى لون زرقة السماء وعليه الغطاء الشفاف المعقم ..

ان سراير الاطفال هى الاخرى اعجوبة .. انها تميل قليلا للامام ، وذلك حتى يرتفع رأس الطفل الصغير ويسهل عليه التنفس وخصوصا بعد الرضاعة ، ان هذه آخر فكرة طبية حديثة فى طريقة نوم المواليد ..

بقيت بعد هذا غرف المستشفى واجنحته التى من اجلها تمنت كل الانسات والسيدات أن يصبحن امهات ليعشن فيها ، والتى من اجلها حسد الرجال النساء ..

تنسى نفسك وانت تدخل غرفة الدرجة الاولى أو الثانية .. اللون الاخضر المشرق فى كل ركن من غرف الدور الاول .. السرير وحده يغريك بالنوم فوقه لجماله وتنسيقه ..

وفى الدور الثانى يسيطر اللون الازرق البهيج ..

انها ليست غرفا فى مستشفى .. انها اجنحة فى قصر عظيم من العظماء ..

من يصدق ان هذه هى غرفة الدرجة الثانية بالمستشفى ، ولا تختلف أبدا عن غرفة الدرجة الاولى الا فى وجود سريرين بالغرفة

موجود فى مصر

غرفة الدرجة الاولى تشرف على فرندة واسعة ، والتليفونها خاص ، والتسيزلونج مصمم بطريقة خاصة لراحة الامهات والغرفة مكيفة الحرارة وفيها مياه ساخنة وباردة

شاهدان احدث ترابيزة عمليات فى العالم ويبدو جهاز التخدير الوحيد من نوعه فى مصر

الأجنبى فى مصر يختزن المستشفى للولادة

السراير على النظام الامريكى ويمكنك أن ترفع أي جزء منها بطريقة أوتوماتيكية وانت فى مكانك ..

تصوروا أن المراتب والمخدات كلها من المطاط الدنلوب الذي استورد من انجلترا ، انها أرق من ريش النعام .. وتنسى الدنيا وانت ترقد بجسدك عليها ، وهي تغريك بالنوم الكثير .. ليس فى مصر مستشفى بهذه الطريقة ..

فى كل غرفة « شيزلونج » غريب تصميمه لريح الأم بصفة خاصة ، وهو مصنوع على أحدث الطرق الطبية ليتناسب مع العمود الفقرى ، وهو من المطاط الدنلوب هو الآخر ، ومكسو بالجلد الاخضر اذا كان فى الدور الاول ، وبالجلد الازرق اذا كان فى الدور الثاني .

فى الغرفة تسريحة ودولاب من الارو الجميل وكلها مغطاة بمادة « الفورميكا » انها مادة تشبه الرخام ولكنها غير قابلة للحريق فتستطيع ان تنسى سيجارتك فوقها مثلا دون أن تحترق أو تشوه منظر الدولاب أو التسريحة أو المائدة .. وهي فوق هذا سهلة التنظيف لانها قابلة للغسيل ..

البرد ممنوع

وفوق هذا فان فى الغرف احواضا ملونة مزودة بالماء الساخن والبارد باستمرار ..

وفوق هذا فان الغرف مكيفة الحرارة .. وأرضها كلها من الباركيه المتاز ..

وفوق هذا فان الغرف كلها ذات شرفات واسعة تطل على حدائق مزدحمة بالزهور والورود ..

وفوق هذا فان فى كل غرفة تليفونا خاصا . وحتى فى غرف الدرجة الثانية ، والموجود فى غرف الدرجة الاولى هو نفسه الموجود فى غرف الدرجة الثانية ، والفرق الوحيد هو وجود سريرين فى الغرفة بدلا من سرير واحد ..

بعد نصف دقيقة على الاكثر !

بقى شيء هام وهو طريقة استدعاء الممرضة أو الحكيمة أو الدكتور .. ان النظام الموجود هو أحدث وأدق نظام فى العالم ابتكرته ألمانيا ودخل مصر لاول مرة .

وانت على سريرك تدق الجرس مرة واحدة فيضيء نور أحمر على باب غرفتك ويدق الجرس على المكتب الذي تجلس عليه الممرضة فى آخر الممر . ويظل الجرس يدق وحده بصوت مزعج للاعصاب مدة نصف دقيقة واذا لم تحضر الممرضة وتدخل غرفتك فى هذه الفترة وتقوم بنفسها بضغط زر خاص داخل غرفتك فان الجرس يدق أوتوماتيكيا فى غرفة الحكيمة بعد دقيقة ، واذا لم تحضر الحكيمة والممرضة معا فى فترة دقيقة واحدة من دقات الجرس فانه يدق أوتوماتيكيا فى غرفة الطبيب وبذلك تتم الرقابة الكاملة ويكون طلبك فى لحظات معدودة ..

لاتخافوا على جيوبكم

برغم هذه الاستعدادات وهذه الفخامة وهذا النظام فان أسعار المستشفى عادية ، ويستطيعها كل الناس ، وبرغم الامكانيات الضخمة لسيت شيئا .. فان مستوى التكاليف سيدهش كل من يزوره .

صواني الأكل التي تحضر لغرفتك فى الصباح والظهر والمساء .. انها مستوردة من انجلترا قبل العدوان ولها اطار جميل مذهب فى وزن الريشة لتوضع فوقه الصينية ، وهذا الاطار نفسه يمكنك استخدامه مسندا للصحف والمجلات حتى تقرأها وانت نائم .. ان الصينية الواحدة باطارها تكلف ستة عشر جنيها مصريا !

وبحساب تكاليف المستشفى كله بأجهزته ومعداته بلغت تكاليف السرير الواحد ٣٨٠٠ جنيه مصرى . واعرفوا بعض الجهد الذي بذله صاحبه اخصائي الولادة وامراض النساء الدكتور محمد الشبراويشى ..

- غرفة العمليات من ألمانيا الغربية
- جهاز التخدير من هولندا
- مطابخ الشراير والمخدات والكراسي من نوع الدنلوب من انجلترا
- صواني الأكل من انجلترا
- جهاز الولادة يدوى أتى من انجلترا ووصل مصر قبل العدوان بأيام قليلة ..
- أخشاب الأثاث والمواد العازلة من ألمانيا الغربية
- الاضاءة كلها من مصانع زايس ايكون أشهر مصانع الالات البصرية والعدسات فى العالم .
- الادوات الطبية والجراحية من أحدث نوع فى العالم ومستوردة من ألمانيا الغربية .

وكذلك نظام الاجراس والتدفئة المركزية

وقد سأل الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة مدير المستشفى وصاحبه عن تليفون خاص موجود فى غرفة الولادة وغرفة العمليات ولونه أبيض وله أربعة أزرار بيبى وأزرق وأصفر وأخضر وأخبره الدكتور الشبراويشى بانه خاص باستدعاء الطبيب فى حالات الضرورة من أى مكان يكون فيه ...

وسأل الوزير عن الهيئة الطبية فى المستشفى وعرف انهم أبرع وأنشط وأعظم هيئة لمريض فى أى مستشفى ، وقد قام الدكتور باختيارهم بنفسه بعد اختبارهم بدقة شديدة . وكلهم حسنة مؤهلات عالية فى التمريض ، وخبرتهم طويلة فى المستشفيات الخاصة ..

● من اجل هذا كله صرخت سيدة كبيرة من السلك السياسى الاجنبى زارت المستشفى مع بعض صديقاتها ، وقالت لهن :

انه غير موجود عندنا فى بلادنا .

وسرعة انتشر الخبر فى أوساط السلك السياسى الاجنبى واتفقوا مع الدكتور الشبراويشى على أن يكون هذا المستشفى هو المكان الوحيد الذي يعالجون فيه .. ومن اجل هذا كله كتب السيد الاستاذ ميرغني حمزه ناظر الري وزير السودان ووزير الري والاشغال يقول :

المستشفى الجميل وسط الحدائق بجسر قصر النيل بالنيل ، وتشرف كل حجراته على مناظر طبيعية خلابة ، ويمتاز بالهدوء والنظام الكاملين

كان من أعظم دواعي الشرف والسرور لي أن احضر افتتاح هذا المستشفى العظيم المعد بأحدث الأجهزة ووسائل التمريض والاستشفاء ، فأسأل الله أن يجعلها دار الشفاء لكل من يدخلها ، ودار تخفيف عن الام البشرية فى كل مناسبة ...

وكتب السيد محمد عبد الرحمن الرفيعى وزير المملكة العربية السعودية المفوض فى مصر .

لقد شاهدت هذا المستشفى واعجبني ترتيبه وتنسيقه ، وعافيه من الاتحدرية وأرجو الله لصاحبه التوفيق والسداد !

ومن أجل هذا كرر الدكتور طراف أكثر من مرة .

- حاجه كويسه خالص .. الاباظول الحقيقة متى مجاملة .
- لسيت شيئا .

الدور الثالث فى المستشفى .. الاطباء والمرضين يقيمون فيه باستمرار ليكونوا بجوارك فى كل دقيقة ولحظة .. بالليل والنهار .

والدور الرابع أجنحة خاصة تصلح للرؤساء والملوك والامراء وكبار الشخصيات .

كل هذه المعجزة صنعها طبيب مصرى اخصائي فى امراض النساء والولادة . أراد أن يثبت للعالم كله ان الدنيا تقدمت وان مصر تستطيع ان تتفوق على كل العالم فى الطب والعلاج ، وتستطيع أن تقيم مستشفى هو فى الحقيقة قطعة من الجنة .

الدكتور محمد الشبراويشى اخصائي امراض النساء والولادة يستحق ان تنحني رءوسنا من اجل كفاحه وجهده وعبقريته .

انهم حق ، الوزراء والكبراء الذين قطعوا اجازة الجمعة وخرجوا فى البرد ليعيشوا فى المعجزة التى اسمها مستشفى الدكتور محمد الشبراويشى .

تتابع حملة الأغاني

أول موسيقار شجاع يعترف بالاقتباس

عبد الوهاب يعود .. ويتكلم ..

عاد عبد الوهاب من أوربا . عاد الى بيتــه في الزمالك لاول مرة بعد أن خرج منه بطلاقه ! اتصلت به فقال لي :

ـ عايز أشوفك يا حبيبي !

ـ فيه حاجه ؟

ـ أحب أشوفك كل يوم !

ديبلوماسية

وهذه هي طريقة عبد الوهاب في الحديث «ياحبيبي» و «يانور عنيه» .. انه يحاول أن يكسبك الى صفه .. ان يستولى على قلبك دون أن تدرى .. أن يوهمك أنه صديقك المفدى !

وذهبت الى عبد الوهاب وقد حصنت نفسي وقلبي ضــد ديبلوماسيته !

التابعي عند عبد الوهاب

قال لي عبد الوهاب :

ـ لقد زارني الاستاذ التابعي وقال لي :

ـ الاولاد دول بيهاجوك ليه ؟

ـ أولاد !

ـ لكن انت يامحمد الى كسبت الجولة الاولى .

عبد الوهاب لا ينكر النوتة !

قلت لعبد الوهاب :

ـ ربما تكون قد كسبت الجولة الاولى ولكنك لم تقرأ الجولة الثالثة بعد .. ما رأيك في هذا ؟

ومددت اليه يدي بالنوتة الموسيقية التي نشرتها « آخر ساعة » في الاسبوع الماضي .. قلت له بعد أن أمسك بها وراح يدندن كلماتها :

ـ هل هناك خطأ ما في هذه النوتة .. هل تنكر انك اقتبست هذه الجمل من « تشايكوفسكي » وشارل شابلن » وانك وضعتها في المقدمات الموسيقية لاغانيك .. في مقدمة « النهر الخالد » وفي مقدمة نشيد « قولوا لمصر » .. هل تنكر ؟

واستمر عبد الوهاب يدندن .. ثم توقف فجأة ، وأبعد النوتة عن وجهه ، وقال بلهجة مرحة :

ـ ومين أنكر ..

ـ انن هذه صحيحة ؟

ـ وهل أنا أنكرت .. انني أعيش في الجو الموسيقي .. ولا يمكن أن أتسلط على اذني لأمنعها من أن تلتقط لحنا جميلا . ان الثقافة الفنية تتكون من شطرين : دراسة وسمع !

بصمات روحي !

قلت لعبد الوهاب :

ـ لقد اتهمك كمال الطويل بسرقة جمل موسيقية وجمل غنائية من الحانه . فما هو ردك عليه ؟

ـ هو أيضا أخذ مني الكثير ..

ـ اضرب مثلا ..

ـ أنا لا أقول ان كمال الطويل اخذ من الجملة كما .. ولكني أسألك : ماذا ألبسها من روحه .. ان الفنان المثقف ، كما قلت لك ، يدرس ويسمع .. وهو عندما يؤلف تمر الدراســة والسمع في نفسه أولا ليضع عليها بصمات روحه قبل أن تخرج الى الناس !

تلاميذي ليل مراد وعبد الحليم ونجاة

قلت للديبلوماسي الذكي الذي استطاع حتى الآن أن يفلت ببراعة من جميع الأسئلة المحرجة .. قلت له :

ـ كل الفنانين يتهمونك بانك لا تحب غير نفسك .. وانك لا تحاول أن تساعد احدا .. انت استاذ بلا تلاميذ

ـ أنا استاذ ليل مراد ..

ـ ولكنك لم تمد يدك الى عبد الحليم حافظ أو نجاة الصغيرة الا بعد أن وصلا الى القمة .. عندئذ اردت أن تقرن اسمك باسميهما ..

ـ هذا غير صحيح .. عبدالحليم حافظ من أول يوم سمعته فيه ، وكنت في الاذاعة مع أم كلثوم ، أعجبت به ودخل حياتي وأصبحت أشرف على كل أغانيه وأسمعها قبل أن يسجلها .. وعندما سقط سقوطا شنيعا في فيلم « دليله » وبدا الناس يقولون انه مجرد فقاعة أو موضة .. قلت أنا : لا .. ووضعت له عصارة فني في « ظلموه » و « أهواك » وغيرهما حتى عاد نجما ساطعا من جديد .. لماذا ؟ .. لانني أؤمن به ..

ونجاة الصغيرة .. نجاة الصغيرة كان نجمها قد افل بعد ظهور فايزة أحمد ، ولكنني كنت مؤمنا بأن صوتها جميل ، فمددت لها ... جولتها لحنها وقدمت لها « أما غريبة » .. فاذا بها تصعد مرة ثانية الى السماء .. هل تعتبرني بعد ذلك أنانيا ؟

القديم والجديد

طلبت من عبد الوهاب أن يقول رأيه في معركة الموسيقى فقال :

ـ كنت أحب ألا يحدث ما حدث .. كنت أحب أن أجد نقدا صادقا من فنان الى فنانين .. ان الفنان هو أقرب انسان الى زميله الفنان ، وهو أقدر من غيره على فهمه ، ولكن بكل أسف لم يتناول الفنانون القسم بالنقد الفني السليم . وانما تناولوا القسم بالنقد الذي يستطيعه أي انسان جاهل بالفن . والذي لم تستفد شيئا منه لكل المختصين .. لقد كنت أرجو أن يكون حديثهم علما وفائدة للجمهور والفنانين على السواء .

وأنا لا أستطيع أن أفهم العداوة بين القديم والجديد .. لماذا لا يلتقى الاثنان ويتعاونان معا .

ان القديم ينظر الى الجديد كما لو كان الجديد شيئا ضارا سيفسد على القديم روعته والجديد ينظر الى القديم كما لو كان القديم شيئا باليا لا يستحق غير الطعن

والحقيقة أنه لا يوجد فن جديد أبدا بدون أساس قديم . وكل شيء جديد ، اذا نظر اليه بعمق ، لابد أن تدرك له أساسا من القديم الذي مضى ..

وأنا أخشى ، اذا استمر الفنانون الجدد في هذا الجحود والتنكر ، أن ينحرفوا عن الطريق ، وأن تفسد عليهم النظرة العالية ، الاستفادة من القديم وتطويره . عندئذ سيصولون تباعا

وأخشى اذا استمر القدامى في عملية تجاهل الجدد وعدم تغذيتهم بالخبرة والرعاية الابوية الواجبة عليهم ، أن يحرموا الابناء من ميزة التشجيع .

قلت لعبد الوهاب بعد أن استمعت الى هذه المحاضرة :

ـ انك تبدو في حديثك كما لو كنت حكما خارج الفن أو خارج الحياة .. ان هذا الحديث يضفي عليك مهابة وروعة .. انني لا أحس أن الذي يتحدث الى هو عبد الوهاب ، وانما أحس انني استمع الى التاريخ .. فهل نسيت نفسك .. هل نسيت انك خصم للجديد .. انك انت القديم ؟..

قال عبد الوهاب :

ـ لا .. انا لست خصما لأحد .. أنا القديم والجديد معا ؟
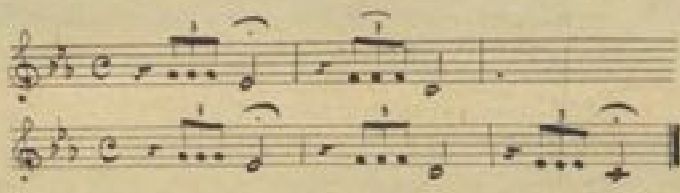
بيتهوفن

عبد الوهاب

بيتهوفن يضع مقدمة "أحب عيشة الحرية" !

● السطر الاول .. « الموتيف » أو الجملة الخاصة بالسمفونية الخامسة **لبيتهوفن** . لقد أقام بتهوفن على هذه « الموتيف » سيمفونية تستمر نصف ساعة ، ويقول الاستاذ «ميشيل يوسف» الذي كتب لنا هذه النوتة : ان صديقة بتهوفن كانت تطرق بابه بهذه الضربات المميزة ... وأعجب بتهوفن بهذه الضربات من صديقته فوضع على أساسها السيمفونية الخامسة الخالدة .

السطر الثاني .. الجملة الموسيقية التي تسبق أغنية **عبد الوهاب** « أحب عيشة الحرية » .. وهي بالنص مقتبسة من « موتيف » السمفونية الخامسة لبتهوفن .. فقط أضاف عبد الوهاب اليها « مازورة » ليرسى بها اللحن قبل أن يبدأ « أحب عيشة الحرية » !

الجميع يصفقون لأحمد صدقي

الملحنون وقائدو الاوركسترا والعازفون يصفقون للفنان المصري أحمد صدقي ..

قال الملحن **محمد الموجي** ان أحمد صدقي فنان مصري أصيل والذي احتفظ بالروح المصرية في كل الحانه وتطور بها عن **سيد درويش** .

وقال الملحن **سيد اسماعيل** ان احمد صدقي هو خليفة سيد درويش وانه الموسيقار الذي حافظ على المصرية الاصيلة في فنه .

وقال عازف الكمان الشهير **سامي شوا** ان أحمد صدقي قد ارتفع بالاوبريت المصري الى أعلى درجة في أوبريت (**السوق**) و (**قصة القتال**)

وقال قائد الفرقة الماسية **احمد فؤاد حسن** ان هناك يدا خفية تحاول ابعاد أحمد صدقي عن ميدان الفن .. وان أوبريت (ليلة من ألف ليلة) .. التي استمع اليهــا في الاوبرا قد أدهشت مع انها عمل فني خالد يجب أن نفخر به على المواليد يبحث في الحال !

هذا هو الرجل الثاني وراء موسيقى كمال الطويل

● اسمه عبد المنعم الحريري ويدلعه زملاؤه بعبد المنعم الطويل !

● عازف كمان بالفرقة الماسية .

● يقول جميع العازفين انه يقف خلف كل الحان كمال الطويل ، وخلف بعض الحان محمد فوزي !

● في أغنية « **في يوم من الايام** » وضع كمال الطويل المذهب والكوبليه الاول فقط ، ووضع عبد المنعم الحريري اللازمة الاخيرة والكوبليه الاخير .

● في أغنية « **كلمني عن بكرة** » التي تغنيها نجاة الصغيرة وضع جميع اللزمات الموسيقية وساعد كمال الطويل في الكوبليهات .

● وضع اللزمات الموسيقية لأغنية « **حلفني** » التي يغنيها عبد الحليم حافظ ، ولحن أول كوبليه وثاني كوبليه .

● في أغنية « **بلادنا حلوة** » التي قال كمال الطويل ان عبد الوهاب سرق منه احدى جملها الغنائية وهي « والجد نور وكان مقدره ليضمها في أغنية » يافكر في الى باسيلي « عندما يقول « الارق دبني الى جنبه » .. قال لنا عبدالمنعم الحريري انه هو الذي لحن هذه الجملة لكمال الطويل .

● ساعد عبد المنعم الحريري كمال الطويل أيضا في أغنية **رابعة العدوية** التي ستغنيها أم كلثوم في هذا الشهر ، بأن لحن له كوبليهين كاملين .

● **يقول عبد الوهاب ان عبد المنعم الحريري موهوب وحاضر البديهة وعنده القدرة على الخلق بسرعة مدهشة .**

● **ان آخر ساعة تقدم هذا الملحن الذي ظلت الحانه سنوات طويلة يسمعها الناس تحت اسم آخر .. تقدمه وتطالب من المطربين والمطربات أن يجربوه في لحن واحد .. بل ان « آخر ساعة » ستتبنى هذا الملحن الموهوب المجهول وتعهد اليه بأغنية جديدة تختارها من أحد المؤلفين ، وتطالب أن يغنيها عبدالحليم حافظ أو نجاة الصغيرة ، ليحكم عليه الجمهور !**

مطربة العام الجديد اسمها دلال

● غنت على مسرح الاريزونا والاندلس وفونتانا والكابريتاج .

● ستغني في أول هذا العام لحن « توعدني » من كلمات مصطفى عبد الرحمن وتلحين حسين جنيد .

● « صحيت الشوق في عنيه » أغنية لمحمد حلاوة سيلحنها لها محمد الموجي

● تعزف على البيانو .. من مواليد المنصورة .

الملحنون يقولون

وستكون « دلال » مطربتي الاولى في أول برنامج ربع ساعة اقدمه في الاذاعة .

محمد الموجي

ان « دلال » ستكون الع صوت جديد في سنة ١٩٥٨

بليغ حمدي

لقد اكتشفت ان لصوت « دلال » شخصيته المستقلة ، فتعهدتها بالتمرين والدراسة واعتقد انه لو أتيحت لهـا الفرصة فستكون من المطربات اللامعات في عام ١٩٥٨ .

حسين جنيد

هذه هى السنة "اللى فاتت" ..

نهاية عصر

وبداية عصر جديد فى التاريخ

القلق لن يعود .. والحرب لن تعلن فى العام الجديد

اليوم تبدأ سنة جديدة ... ومنذ ساعات قليلة انتهت السنة القديمة .. طواها الزمن، فاصبح اسمها السنة « اللى فاتت » ، ودخلت التاريخ بكل ما حفلت به من احداث وكل ما حملته من اخبار وكل ما انطوت عليه من خير او شر .. لكن الدنيا تدور .. لا يمكن لاحد ابدا ان يرصد الومضة التى تفصل بين السنة التى فاتت والسنة التى تعيش فيها اليوم .. الزمن لا يتوقف .. والتاريخ دائما يكمل نفسه .. والاحداث ابدا لا ينفصل بعضها عن بعض ... والخير لابد له من رد فعل ... والشر لابد له من جزاء ..

ان «آخرساعة» بهذا العرض الذى تقدمه لاحداث العام الماضى .. قد تساعدك على ان تتنبأ باحداث العام الجديد .

• القمر الصناعى يشغل سكان الأرض

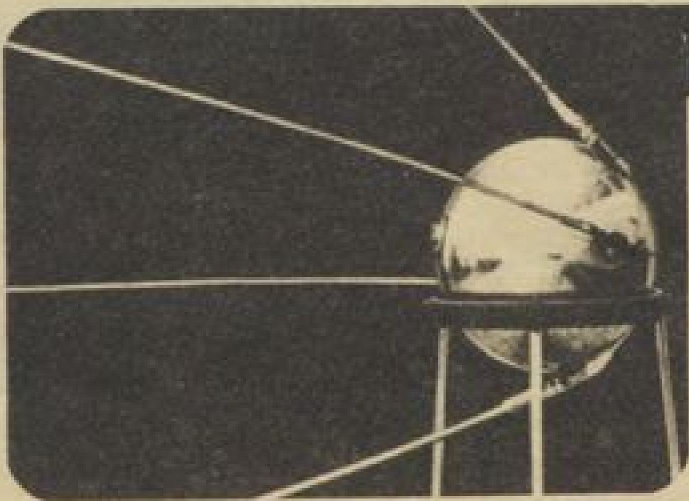

اطلاق القمر الروسى الأول والثانى .. اهم حادث عام ١٩٥٧

ان العالم يتطلع الى العام الجديد بثقة وايمان . ان الدعوة الى السلام سوف تنتصر . لن تقوم الحرب . ان كل النبوءات تؤكد ان لا حرب فى العام الجديد . ان القلق والاضطراب الذى ساد العالم فى العام الماضى لن يعود . ان السباق على التسلح بين الدول الكبرى سيتوقف حتما . فقد ظهرت دعوة جديدة .. دعوة قوية الى التفاهم بين المعسكرين الكبيرين . والى الحياة جنبا الى جنب فى سلام !

ان عام ١٩٥٧ كان عاما مليئا بالاحداث والمفاجآت . كان حافلا بالانتصارات والهزائم . كان شريطا طويلا لحوادث واخبار وقصص لم يشهد العالم لها مثيلا فى أى عام من الاعوام . كان عام ١٩٥٧ هو نهاية عصر وبداية عصر جديد ... بداية عصر الفضاء !

ان اهم حدث شغل العالم كله فى عام ١٩٥٧ هو **اطلاق القمرين الروسيين الاول والثانى ، ونجاح العلماء الروس فى اختراق المنطقة الجلاتية الارضية ، وانتاج الصواريخ عابرة القارات التى تستطيع ان تطلقها موسكو فتصل الى اى جزء من اجزاء العالم .**

كان هذا هو اهم حدث فى العام الذى انتهى منذ بضع ساعات . ان وكالات الانباء العالمية قامت بتحقيق صحفى واسع النطاق لتقدم لك اهم الاحداث التى شهدها العالم خلال السنة الماضية . انه تحقيق استفتاء اشتركت فيه دور الصحف الكبرى ، وقراؤها فى كل عاصمة من عواصم العالم .

وهذه هى نتيجة التحقيق الصحفى الضخم . هذه هى الحوادث التى شغلت اهتمام الرأى العام العالمى بالترتيب حسب اهميتها :

● **اطلاق القمر الروسى الاول والثانى.** ودهشة العالم عندما وضع العلماء الروس كلبا فى قمرهم الكبير ليدور حول العالم ، ويصبح أول كائن حى يغزو الفضاء .

● **حركات التطهير فى روسيا** ، وطرد زوكوف وزير الدفاع الروسى السابق، ومن قبله طرد الزعماء الاربعة كاجانوفتش وشبيلوف ومولوتوف ومالنكوف ، بتهمة اعادة مبدأ عبادة الفرد .

● **الازمة الاردنية** التى انتهت بالتنكيل بالعناصر الوطنية فى البلاد وحل البرلمان واعلان الاحكام العرفية ، واقالة الحكومة الوطنية ، واعتقال عدد كبير من المواطنين الابرياء ، واضطراب الحالة فى الاردن الى درجة باتت تهدد بحرب أهلية فى البلاد .

● **فشل مشروع الرئيس ايزنهاور** للشرق الاوسط واعلان الرئيس الامريكى بانه قرر ان يجمد مشروعه وانه لا ينوى ان يوسع نطاق هذا المشروع ، بعد الذى لقيه من معارضة من جانب شعوب هذه المنطقة ومن الشعب الامريكى نفسه ..!

● **الازمة السياسية الخطيرة** التى نشبت بين الدول الحليفة الكبرى الثلاث : امريكا وبريطانيا من جانب وفرنسا من جانب آخر بسبب القرار الذى اتخذته الحكومتان البريطانية والامريكية بارسال اسلحة لتونس رغم انف فرنسا .. لقد كان قرار مصر بتزويد تونس بالاسلحة هو السبب الذى دفع بريطانيا وامريكا الى ارسال الاسلحة لتونس .

● **الازمة بين سوريا وتركيا** التى كانت تهدد بنشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، وتدخل روسيا وامريكا فى الازمة الامر الذى ادى الى تحرج الموقف الدولى بصورة خطرة .

• ١٤٠ حادثا تهم مصر والشرق الأوسط

وفى عام ١٩٥٧ كانت هناك ايضا احداث اخرى تهم مصر والشرق الاوسط والعالم العربى . احداث كان لها صدى كبير فى جميع انحاء العالم . ان هذه الاحداث كانت انتصارات لمصر وكان اهمها وابرزها :

● استقال **انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا السابق** . الرجل الذى قاد العدوان على مصر ، والرجل كارثة ببلاده لم تر لها مثيلا فى تاريخها الطويل . لقد كانت هذه الاستقالة هى نهاية ايدن كرجل سياسى .

● **انسحبت القوات الاسرائيلية من** غزة وشبه جزيرة سيناء ومن العريش وخليج العقبة وعادت القوات المصرية الى مراكزها .

● **تم تطهير قناة السويس** ، واستؤنفت الملاحة فى هذا الممر الدولى واصبحت مصر وحدها التى تشرف على ادارته .

● عادت **الحياة النيابية الى مصر** ، وتم تأليف أول مجلس نيابى بعد الثورة .

● حطمت مصر **الحصار الاقتصادى** الذى فرض عليها واستطاعت ان تخرج من الحصار بالرغم من الاجراءات التى اتخذت بتجميد اموال مصر وارصدتها من العملة الصعبة .

● **تحقق الاتحاد الفيدرالى بين مصر وسوريا** .

● نجح **اللواء عبد الحكيم عامر** فى مهمته فى موسكو وحصلت مصر على قرض من روسيا قيمته ٢٠٠ مليون دولار بلا قيود ولا شروط

● سعت بريطانيا وفرنسا لاجراء محادثات مع مصر لتسوية المشاكل المالية والاقتصادية التى ترتبت على حملة العدوان الفاشلة ، وبدأت هذه المحادثات فعلا مع فرنسا فى جنيف ومع بريطانيا فى روما .

● فشلت المؤامرة التى دبرت ضد مصر وشعبها وحكومتها ، وهى المؤامرة التى أزاح عنها الستار الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى فى بورسعيد فى يوم النصر .

● **عقد مؤتمر التضامن الافريقى الاسيوى** فى القاهرة ، وجاءت وفود شعوب تمثل نصف سكان العالم . انه آخر نصر سياسى حققته مصر قبل انتهاء عام ١٩٥٧ بأيام .

● استعرضت مصر قوتها العسكرية، وشاهد المصريون اسلحة السلام .. شاهدوا القلعة التى تقى مصر وكل دولة من دول الشرق العربى من العدوان .

● تبنت الحكومة الاسعار وتدخل الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا ليوقف موجة ارتفاع الاسعار .

● مصرت مصر الشركات والبنوك الانجليزية والفرنسية لحماية اقتصادها القومى .

● حققت المخابرات المصرية نجاحا منقطع النظير وقد لعبت دورا كبيرا فى ازاحة الستار عن المؤامرات والدسائس التى يدبرها اعداء مصر .

انظر الصفحات التالية

استقالة ايدن .. كانت هذه الاستقالة نهايته كسياسى

التفرقة العنصرية في امريكا مشكلة اضطرت الرئيس الامريكي للتدخل

هذه هي السنة " اللى...

• البيض والسود .. في أمريكا !

وحفل عام ١٩٥٧ باخبار وحوادث مثيرة احتلت مكانا بارزا من الصحف العالمية واثارت حديث الناس في كل مكان، وكان اهم هذه الحوادث هي :

● **مشكلة التفرقة العنصرية في امريكا** وتجدد الاضطرابات والمعارك بين البيض والسود في مدينة ليتل روك بولاية اركنساس . لقد تطورت هذه الحوادث تطورا خطيرا اضطرمعه الرئيس الامريكي في نهاية الامر ان يأمر القوات الاتحادية النظامية بالتدخل للمحافظة على الامن. واثارت حوادث التفرقة العنصرية موجة من الاستياء الشديد في جميع عواصم العالم .

● **نهاية قصة غرام انجريد برجمان بزوجها الثاني روبرتو روسوليني المخرج الايطالي** . لقد انفصلت انجريد عن الرجل الذي احبته وهجرت من اجله طفلها وزوجها وبيتها ومجدها في السينما بعد حياة دامت سبع سنوات رزقت خلالها بثلاثة اطفال .

● **انتحار هربرت نورمان سفير كندا السابق في مصر** . لقد القى الرجل بنفسه من الدور العاشر في عمارة وادي النيل بالدمن على اثر صدمة عصبية انتابته . لقد كانت لجنة التحقيقات في النشاط المعادي لامريكا التابعة للكونجرس الامريكي قد اتهمته بالشيوعية .

● **هجوم لورد الترنجهام على الملكة اليزابيث** . لقد اثارت حملة اللورد البريطاني على ملكة بريطانيا وعلى افراد الاسرة المالكة ضجة كبرى ما بعدها ضجة . كانت اقسى حملة تعرضت لها الاسرة المالكة البريطانية منذ وفاة الملك جورج السادس . فقد وصف اللورد الملكة بأنها تتحدث كتلميذة طالشة . وانها مغرورة ، وانها لا تعرف كيف تخاطب شعبها !

● **طلاق سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا من زوجته** بعد أن اتهمها بخيانته مع موظف صغير يدعى « مارتن لويد » . لقد اعترفت الزوجة بخيانة زوجها ، وكادت الفضيحة تهدد مستقبل الوزير السياسي .

● وفاة اغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية ودفنه في اسوان .

• جرائم الطلبة تفوق كل الجرائم

● **شهدت مصر خلال عام ١٩٥٧ سلسلة من الحوادث والجرائم التي اثارت اهتمام الرأي العام والمسئولين . وكان اهمها :**

● **حادث انهيار منزل الدرب الاحمر.** لقد انهار الدور الثالث من المنزل في نفس الوقت الذي كان فيه اهل البيت يحتفلون بزواج ابنتهم ، وانهار المنزل على من فيه وقتلت ٢٤ سيدة ورجلا وطفلا من المدعوين .

● **حادث الكرة التي قتلت اللاعب** طاهر العبدي في المباراة بين فريقي النادي الاهلي والجزيرة في الهوكي .

● **جريمة الطالب ماهر اسكندر** الذي ذبح مدرسه ماهر حنا لانه ضبطه وهو يغش في الامتحان .

● **جريمة الوالد الذي قتل اطفاله الاربعة** في بيته بشبين القناطر ثم وقفت طفلته الخامسة تروى كيف قتل ابوها اخوتها الصغار .

● **حادث انهيار عمارة العشماوي** او عمارة الموت ومصرع ٢٩ شخصا من سكانها .

● **جريمة الموظف الذي قتل عشيق زوجته** وهو مدير الشركة التي يعمل بها عندما اكتشف انها على علاقة اثمة به . ثم انتحار الزوج بعد أن ارتكب جريمته .

● **جريمة المنزل رقم ٣١ بشارع مسعود بروض الفرج** حيث وجدت سيدة وابنتها وحفيدها جثثا هامدة في سيارة تقف وسط الشارع . وقد اتهم ابن السيدة الاكبر بالقتل .

الدكتور نكروماه يراقص دوقة كنت احتفالا باستقلال غانا

وفاة اغاخان وتنصيب حفيده كريم مكانه من اهم احداث ١٩٥٧ ...

عمر الخيام في الاسكندرية

احتفل في الاسبوع الماضي في الاسكندرية بافتتاح مطعم مصري فاخر ممتاز من مطاعم الدرجة الاولى ، ملاقيا اقبالا كبيرا في مدينة الاسكندرية ، وفي اهم منطقة بها وهي ميدان سعد زغلول؛ محطة الرمل !

وقد توافد على مطعم « عمر الخيام » جمهور كبير من وجهاء مدينة الاسكندرية وشخصياتها البارزة لحضور حفل الافتتاح الكبير تقدمهم اللواء صديق عبد اللطيف حكمدار المدينة الذي تفضل بافتتاح المطعم الممتاز .

وقد تقبل الاستاذ فهيم عطية تهاني اهل الاسكندرية على اقدامه في تأسيس هذا المطعم الذي يعد مفخرة من الناحية السياحية المدنية .

اللواء صديق عبد اللطيف ، وبجواره الاستاذ فهيم عطية في حفل افتتاح مطعم « عمر الخيام » الفاخر

دليل الأسرة

معاهد تجميل

هذا الاعلان ـ لحواء

اخر مبتكرات الفن الباريسى فى تصفيف الشعر ـ مانيكير بدكير ـ ماكياج بصالون

چميه

٢٥ قصر النيل تليفون ٥٢٠٩٣

سارعى تليفونيا بتحديد ميعادك بنفسك

مزادات

الخبير المثمن : م . كازانى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

نظارات طبية

عمارة الكونتننتال بميدان الاوبرا

تليفون ٥٤٦١٠

تفصيل وأزياء

لكى يبدو مظهرك انيقا وملبسك ذا ذوق رفيع ... اقصد

نجيب حنا الترزى

٤٢ شارع الزهار بالفلكى ت ٧٥١٨٠

عبد الفتاح محمد مرجان

ترزى شيك

١٨ شارع بن الرشيد ـ جزيرة بدران يهنىء عملاءه بعيد الميلاد ورأس السنة

نسيم المنياوى

تاجر وترزى بمدينة الكونتننتال ـ يقدم تهانيه بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة

موبيليات ومفروشات

احلام العرائس

البيت الجميل من غرف نوم وسفرة وصالونات ملكية ومودرن ـ حجرات مكاتب والتربيهات، تشغيل الطقمات حسب رغبة العملاء من القماشات والتصميمات نقدمها لك

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى ت ٥٩٢٣٠

ادفع النصف وقسط الباقى

لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢

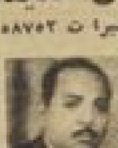

تهدى لعملائك أفخر أنواع الموبيليات والتحف الرمنسنية ـ خصيصا لتزين منزلك باسعار تتحدى السوق بالتقسيط

بسعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

مشروبات روحية

ويسكى سكوتش

بمناسبة الاعياد وتجدون افخر انواع الويسكى الانجليزى

بشركة التونى التجارية

١٩ عبد الخالق ثروت ت ٤٢٠١٥

المخازن مفتوحة يوميا من ٨ صباحا الى ٨ مساء

للبيع بالجملة والقطاعى

لوازم منزلية

الى ربات البيوت

مصانع بنس الكبرى

تقدم لكن أحسن وأمتن صناعة محلية من وابورات الغاز المصرية الصميمة

وابور بنس الاصلى

مصمم على احدث ابتكار وبه ٥ دوسرة ، تعطيه القوة فى الاشتعال وتعطيك الضمان والاطمئنان

اطلبى بنس الاصلى من معارضه

بميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

ومن جميع المحلات الشهيرة

مستحضرات طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم ت ٤٩٢٩٩ مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان ٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

تصوير

تصوير المستندات بالجيزة بالحاد الالات الكاتبة ٦ احمد ماهر تليفون ٨٩٤٢٣٢

مدارس ومعاهد

معهد الراديو والتليفزيون

لمهندسى الراديو وضباط اللاسلكى اخصائيين للتعليم الهندسى العملى حضوريا وبالمراسلة بالبريد ، اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك النشرة او اتصل بنا بعمارة ستراند (باب اللوق)

كتب ومكتبات

حظك فى سنة ١٩٥٨

كتاب فلكى شامل لجميع المواليد

للدكتور التونسى فلكى الاهرام والاذاعة ، يصدر اول يناير مع الباعة والاكشاك

فرصة اخيرة

لمن فاتهم الحصول على الجزء الثانى من التطورات الحديثة فى فن خراطة المعادن المتخصص فى

الفرايز وصناعة التروس

الثمن ٥٠ قرشا

يطلب فى القاهرة من المكتبات الشهيرة وفى الاسكندرية من مكتبة فكتوريا بالرمل ، وتطلب النسخ الخاصة وثمنها ١٠٠ قرش ، وللبريد ٦٨ مليما من المؤلف السيد محمد احمد زهران بادارة المعامل المركزية للجيش بكوبرى القبة

آلات كاتبة

بـ ٣٥ قرشا

تتعلم الالة الكاتبة عربى وافرنجى بطريقة اللمس الحديثة (النسخ السريع)

٢٦ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

للايجار

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

سجاد ونجف كريستال

سراير ـ مكاتب ـ التربيهات الامريكانى والنيلونات

غرف نوم وسفره وصالونات

بوفيهات وحلويات

حلاوى الاعياد الممتازة

هدايا ولعب الاطفال

حلوانى ولسن

عمارة ايزيج بالعتبة ت ٥٧٠١٩

ص.ب ٣٥٧٣

بوفيه وحلوانى النصر

ميدان السيدة زينب امام شارع السد استعداد تام لحفلات الشاى والافراح

يهنىء اهالى السيدة زينب بالاعياد

ساعات ومجوهرات

اختار هديتك لمناسبة

عيد الميلاد ورأس السنة ... من

محلات فاروق السيد

مجموعة فاخرة من المجوهرات احجار كريمة ـ خان الخليلى عمارة شيكوكو مصر رقم ٥

انجريد برجمان وزوجها روسللينى نهاية قصة غرام بعد سبع سنوات و ثلاثة اطفال

...فاتت» !

• أين اختفى الأدباء الكبار ؟

كان عام ١٩٥٧ هو اكثر الاعوام نشاطا وغرابة فى الانتاج الادبى ...

فبينما توقف تقريبا شيوخ الادب عن الانتاج ، فلم نقرأ **لتوفيق الحكيم** رواية واحدة أو مسرحية قصيرة ، ولم نقرأ **لطه حسين** كتابا واحدا او بحثا جيدا ، ولم نستطع ان نجد الأديب **عباس العقاد** رغم صدور بعض كتب الدعاية التى تحمل اسمه !

بينما أصيب شيوخ الادب فى مصر بالسكتة الكتابية ... ظهر لشبان انتاج غزير ورفيع ...

من اجل موتى !

ظهر **لعبد الحليم عبد الله** هذا العام قصة طويلة هى « **من اجل ولدى** » ... وعبد الحليم عبد الله يمثل فى القصة يوسف وهبى فى المسرح ... فجميع ابطال قصصه يموتون واحدا بعد الآخر، فلا يكتب كلمة النهاية قبل ان تكون نهاية اجل الابطال قد لمت ... واجمل ما فى الحياة يدل على يدى عبد الحليم عبد الله ... والغريب هو قصة الطفل، والتسجيع هو زهرته الحقيقية ...

وفى هذه القصة « من اجل ولدى » ترك عبد الحليم عبد الله بطل قصته يعيش بعد ان انتهت الرواية ، ولكنك تحس بوحدة البطل وبؤسه وضعفه والعذاب الذى يحوطه ... ان البطل الشاب يعيش امامك وترى على وجهه شيخوخة مبكرة وتلحظ على ظهره قوسا يرسمه المؤلف... ان هذا البطل مسموم بعد صفحات قليلة بقضاء لم يكتبها المؤلف بعد !

والغريب ما فى القصة اسمها « من اجل ولدى » ... فالبطل فى القصة هو الابن لا الأم ... والذى يقدم التضحيات على استحياء وفى كلفت حساب هو الابن... لقد كان من الواجب ان يكون اسم القصة « من اجل امى » ... أو « من اجل موتى » !

واضعف ما فى هذه القصة هو ان ابطالها يحتجون على بعضهم ، وهم جميعا ضعفاء ... ان المؤلف لا يوحد بينهم ليجعلهم يحتجون على شىء اقوى منهم متفرقين ولكنه اضعف منهم مجتمعين... ولعله يفعل هذا العام !

الله والانسان

وفى عام ١٩٥٧ تم ميلاد فيلسوف مصرى فنان هو **الطبيب الساخر مصطفى محمود**.. لقد قام فى كتابه « الله والانسان » بمراجعة وغربلة جميع أفكارنا وعقائدنا ، وأمسك برؤوس القراء فهزها حتى دارت بهم الاكوان واختلطت السماء بالارض... لقد عرى « السبب » ، وأشار الى « الشيء » فى رهبة حتى خنقت العبارات على شفتيه وسحبت العماء من فمه ، وانتظر وانتظرنا معه ان يوضح هذا « الشيء » او يشطبه او يستبدل به الانسان ، ولكنه لم يفعل حتى الآن ... فهل يفعل فى عام ١٩٥٨ ؟

توالى الاجيال

وظهرت رواية طويلة للروائى العظيم

البقية على الصفحة التالية

حاولت امريكا اطلاق صاروخها الاول عابر القارات ، ولكنها فشلت ..

تابع - السنة "اللى فاتت" ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لنجيب محفوظ وكانت هذه الرواية هي الأولى من نوعها في الأدب العربي ... لقد قدمت الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في مصر خلال ثلاثين عاما تبدأ قبل الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وتنتهي عقب الحرب العالمية الثانية .. ثلاثة اجيال عرضها نجيب محفوظ في « بين القصرين » و « قصر الشوق » و « السكرية » .

لقد اختار نجيب محفوظ اسرة مصرية هي اسرة احمد عبد الجواد التاجر ... اسرة من الطبقة الوسطى التي كانت بمثابة الطليعة لثورة ١٩١٩ .

كانت الاسرة المتوسطة أيامها متماسكة ذات طابع خاص وتقاليد لمعظمها عبادة ، وكان المحور رزقها ... وكانت السكينة هي طابع المرأة وقتها .. كانت « امينة » زوجة احمد عبد الجواد المجردة التي تطيع زوجها وترى فيه سيد العالم ... فعالمها هو بيتها ، وكل ما تعرفه عن العالم الخارجي هو الصورة التي ينقلها لها زوجها ... أحمد عبد الجواد هو عيلها واولادها ، وهي سعيدة بذلك وكل ما ترجوه أن يدوم رضاه عليها ! ولقد اوضح نجيب محفوظ عامل الزمن في هذه الرواية .. ان الزمن هو البطل الذي يحرك القصة ويحرك كل الشخصيات ... فالاسرة يذوب عندما يمر الزمن .. والطبقة المتوسطة تترنح وتتشقق ويهزها الزلزال الناتج من تغير الاوضاع الاقتصادية فتفقد تقاليدها ووحدتها وتماسكها وتذروها الرياح ...

و « كمال » هو ابن الطبقة الوسطى الذي ظل حيا بعد زوالها ... انه يعيش على هامش الحياة ، وهو يشبع أثر ويحس بغصة في حلقه والرماد في عينيه ... ان أفكاره تنبع من عقل حائر متشتت ، وكذلك تحلق في فراغ لا يملؤه شيء .. ان ضحكاته تنبت في حلقه ولا تصدر ابدا من قلبه .. انها ضحكات بلا جذور .. ضحكات كالزهر الزائف !

والجيل الثالث .. هو الجيل الذي خرج من الطبقة المتوسطة ولكنه خرج عليها .. انه جيل « احمد » و « ابراهيم » انه جيل جديد يؤمن بمبادئ جديدة .. مبادئ تنتظر الآخرين ليؤمنوا بها ويتحمسوا حولها ليرفعوها علما للبلد وللعالم ...

وتظهر المرأة في هذا الفصل وقد شاركت الرجل في العمل وفي الفكر وفي الكفاح السياسي .. ولكن ظل « امينة » لا يزال بيننا وبين شخصيات الفصل الثالث ...

أليس كذلك ؟

اذا اردنا ان نختار عميدا للادب العربي من الكتاب الشبان لهذا العام ... فلن نتردد في الاختيار .. يوسف ادريس .. !

فمن حيث الدرجة الفنية لم يرتفع واحد من الكتاب المصريين الى الدرجة التي ارتفع اليها يوسف ادريس في مجموعته القصصية « أليس كذلك » ! ...

والذي يقرأ ليوسف ادريس عليه أن يقرأ له هذه القصة « مارش الغروب » ... ليقرأ « مارش الغروب » مرتين ... مرة بصوت مرتفع ، ومرة بدون صوت .. انك اذا قرأت « مارش الغروب » بصوت مرتفع فستشعر أنها قطعة من الموسيقى تناسب الغروب ...

« تعرك بطئا ، بائسا ، متثنيا الى الوراء ، وبداء خلفه والصاجات تدق ، وهو يتحرك على وقع نغمتها الهامسة ، كل خطوة بهمسة ، همسة موجودة تقل ، وكل خطوة بدقة ، دقة ناعمة فيها شجن ، وبطوب شبيه في الليل حتى يختفي تماما ، ولا تعود الآذان تسمع سوى همس النحاس الى النحاس ، وهو ينخفض ويشف ويختفي ، والدنيا كبيرة كبيرة ، والظلام كثير كثير » .

واذا قرأت « مارش الغروب » بعينيك شاهدت لوحة ناطقة حية للغروب ... لوحة متحركة وكأنها شاشة سينما ... فيها شمس تغيب ويوم يموت ويجرح في السماء بالدم ورقات الصاجات تخفت ورجل يقترب من النهاية وطبلة توشك أن تزول ... ان قصة « مارش الغروب » هي قصة ، شخصية ، وقصة ، وجو في آن واحد ... وهي قصة ولوحة وشعر وموسيقى وتراجيديا في وقت واحد !

***

ومع نهاية عام ١٩٥٧ انعقد المؤتمر الثالث للأدباء العرب في القاهرة ... ثم يبدأ اليوم عام جديد ... وأمل كبير .

• لأول مرة .. فن له هدف !

ان اهم الاحداث الفنية التي حدثت في سنة ١٩٥٧ ، هو القانون الذي اصدره الرئيس جمال عبد الناصر لدعم السينما .. كان المسئولون - قبل الثورة - ينظرون الى صناعة السينما على انها وسيلة من وسائل التسلية والترفيه ... كانوا يتجاهلون هذه الصناعة التي يستثمر فيها راس مال ضخم يقدر ببضعة ملايين من الجنيهات .. وفي الحقل السينمائي يعمل عدد كبير من الفنانين والفنيين والعمال الذين يمثلون اكثر من ١٠ آلاف اسرة .. وقبل أن يصدر قانون دعم السينما كانت هذه الصناعة قد اشرفت على الغرق !

الاستديوهات اغلقت أبوابها باستثناء ستديو واحد او اثنين .. والمنتجون اصبحوا عاجزين تماما عن أن ينتجوا أفلاما جديدة ، انخفضت أسعار النجوم في سوق السينما .. كثر عدد العاطلين من السينمائيين وانتشروا في المقاهي والاندية ..

وقد استطاعت وزارة الارشاد أن تهيء عملا لعدد كبير من السينمائيين العاطلين وذلك في الافلام الثقافية القصيرة .. كما ساهم المؤتمر الاسلامي ، ومصلحة الاستعلامات بانتاج افلام من هذا النوع كان لها أثر كبير في نشر الاضواء على ما تفعله مصر اليوم من أجل الغد .

افلام ذات اتجاهات

وكانت افلام ١٩٥٧ تتميز بطابع خاص ، هو طابع الوطنية .. فاستطاعت آسيا أن تقدم فيلما قويا بالالوان الطبيعية والسينما سكوب وهو فيلم (رد قلبي) الذي كتبه يوسف السباعي واخرجه عز الدين ذو الفقار .. ان مثل هذا الفيلم يتكلف عشرات الآلوف من الجنيهات .. وقد غامرت آسيا بانتاج هذا الفيلم الذي اشاد به نقاد السينما واجمعوا على أنه يعتبر نقطة تحول بالنسبة لصناعة السينما في مصر ..

وقدم فريد شوقي فيلما عن معركة بور سعيد .. وهو من الافلام القوية التي حشد فيها عددا كبيرا من النجوم .. ان هذا الفيلم لم يستطع أن يحقق الايرادات التي كان ينتظرها فريد شوقي منه .. ولكنه استطاع أن يحقق ارباحا ادبية .. فسجل فترة من تاريخ مصر لم يكن يستطيع أحد غيره أن يسجلها بجرأة وشجاعة .

وقدمت مديحة يسري فيلما مصريا بالالوان الطبيعية والسينما سكوب .. وقد التقطت مديحة جميع مناظر هذا الفيلم في أسوان والاقصر وجميع الاماكن السياحية التي تدعو اليها مصلحة السياحة .. وقد اخرج هذا الفيلم كمال الشيخ .. وقام بتصويره وحيد فريد .. المصور الذي اثبت تفوقه على جميع المصورين الذين صوروا افلاما بالالوان الطبيعية .

وحارب حسن رمزي الاقطاع في فيلم (لن أبكي أبدا) .. وقد قامت ببطولة هذا الفيلم فاتن حمامة ... واستطاعت فاتن أن تغطي تكاليف الفيلم من العرض الاول .

لبنى عبد العزيز

ولم يطلع من الوجوه الجديدة التي ظهرت في موسم ١٩٥٧ سوى النجمة لبنى عبد العزيز بطلة فيلم (الوسادة الخالية) .. ولبنى عبد العزيز هي النجمة الوحيدة التي درست التمثيل في جامعات أمريكا .. ومن زملائها وزميلاتها روبرت واجنر وتيرزا رايت وجيمس دين وقد تعاقد معها رمسيس نجيب وجمال الليثي على بطولة بضعة أفلام - وقد لبدأ بقصة (أنا حرة) ..

جمهور ١٩٥٧ جمهور ذكي

هناك أفلام اخرى كانت تتجه في موسم ١٩٥٧ نحو الجنس .. بعضها حقق نجاحا ماديا .. والبعض الآخر لم يحقق أي شيء .. ان جمهور ١٩٥٧ يختلف عن جمهور ١٩٥٦ و ١٩٥٥ .. ان جمهور ١٩٥٧ كان جمهورا ذكيا تماما لا تخدعه اقل هفوة من المخرج أو الممثل .

وكما اعتاد جمهور ١٩٥٧ أن يصفر للافلام المصرية غير الناجحة ، كذلك كان يصفر للافلام الامريكية الساقطة وتكشف لها مواطن الضعف والتفاهة والاستخفاف بعقلية المتفرج !

حسن رمزي يقلد برامونت

وقد بدأ السينمائيون يتكتلون في شكل شركات سينمائية ضخمة تواجه بامكانياتها أسواق السينما العالمية .. وأول شركة تأسست من هذا النوع هي التي دعا اليها حسن رمزي .. وقد استطاع حسن رمزي أن يضم اليه ١٥ نجما ومخرجا في شركة واحدة أطلق عليها (اتحاد السينمائيين) .

وهذا النظام معمول به في امريكا .. فان كل شركة تضم عددا كبيرا من النجوم والنجمات الذين يعملون في شركة واحدة .

وكما كانت هناك نهضة سينمائية كذلك قامت منافسة شديدة بين الفرقة المصرية وبين الفرق الاخرى .. فاصبح في القاهرة أكثر من أربع فرق مسرحية تقدم كل منها لونا من المسرحيات يختلف عن الآخر ..

ام كلثوم تتكلم

قالت السيدة ام كلثوم :

.. ان اعظم شخصية لعام ١٩٥٧

.. هي جمال عبد الناصر لا شك

.. واعظم حادث

.. نجاح عملية تأميم قناة السويس في الداخل

.. والنصر المصري في الخارج

.. واعظم كتاب لسنة ٥٧

.. وعد ها فريقي

.. ولما سألناها عن اعظم فيلم قالت : هذا السؤال يوجه للجمهور

وكذلك حينما سألناها عن اعظم فنان قالت :

.. يوجه هذا السؤال للجمهور

.. واتمنى أن يسود العالم السلام .

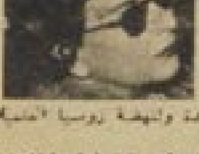

اشتراك المرأة في الوزارة

قالت السيدة امينة شكري عضو مجلس الامة ان اعظم الشخصيات في عام ١٩٥٧ هم :

● **بولجانين** : لانه انقذ العالم من الحرب التي كانت مؤكدة ولنهضة روسيا العلمية الاخيرة ، وكان رجل السلام عام ١٩٥٧

● **جمال عبد الناصر** : لانتصاراته في جميع المعارك التي خاضها عام ١٩٥٧ ولقوته وشدة عزيمته وبالمقام حسن الطالع الذي يلازمه في جميع خطواته في سياسته

● **شواين لاي** : الشخصية المسئولة لانه نهض بالصين نهضة عجيبة قفزت بها الى مصاف الدول الكبرى

● واعظم حادث في مصر : هو دخول المرأة مجلس الامة

● وفي العالم اطلاق القمر الروسي

● واحسن كتاب قرأته هذا العام هو **حياة عائلة في مصر** لمؤلفته مس ماري رولات ابنة محافظ البنك الاهلي الانجليزي الاخير وتبين في هذا الكتاب التطورات خلال الثلاثين عاما التي عاشتها في مصر

● **اعظم فنانة هذا العام زينب صدقي** لشجاعتها امام الحوادث الاخيرة التي مست امالها واعترف الشعب بها كفنانة عظيمة

وام كلثوم لاشك أنها فنانة الشرق الاول ولن يجود بها الزمان ، واحسن فيلم هو (حب عند الغروب)

● وكل ما اتمناه أن تصل المرأة الى المشاركة في الحكم بأن تشترك في السياسة بوزارة أو اثنين كوزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية ووزارة الصحة ، كما اتمنى الغاء بيت الطاعة وتنظيم الطلاق وتعدد الزواج

• أحداث العام الماضي في رأي الناس

القمر والسلام

فالمثال عبد الحميد حمدى يقول : ان أهم حدث اهتزت له جميع انحاء الكرة الارضية هو انطلاق القمر الروسى الصناعى ، وقد تأثرت بهذا الحدث تأثرا كبيرا ، ووجدت أن في استطاعة روسيا أن تجعل من هذا الحدث العلمى اما خيرا على العالم واما شرا .. ولهذا أسرعت لأسجل هذا الحدث بتمثال للقمر مسائى منطلق من صاروخ يغزو الفضاء ، ويرسل القمر على العالم وجهين يستطيع أن يسير بواحد منهما : الوجه الاول يمثل الشر ، وعبرت عنه بالبومة والدمار .. والوجه الثانى يمثل الخير ، وعبرت عنه بحمامة السلام .. وأملى أن تستخدم روسيا الفضاء لتدعيم السلام .

الحياة النيابية اهم حدث

والدكتورة عزة عبد العزيز تقول : اهم حدث في رأيي هذا العام هو تحقيق ما جاء بنص الدستور المصرى من قيام الحياة النيابية .. وكانت أول خطوة نحو تحقيق هذا الغرض في مصر هى تكوين مجلس أمة يمثل طبقات الشعب .. وشاهدنا انتخابات أعضاء هذا المجلس تدور بحرية تامة ونظافة مالة في المسألة لأول مرة .. ورأينا أيضا كيف حاول بعض المرشحين الاثرياء تسخير المال لخدمة مصالحهم وانتخابهم ، ومع هذا فقد فشلوا وفازت الطبقات التى تستحق أن تمثل الشعب بجدارة ، كما ان المرأة استطاعت أن تدخل البرلمان لاول مرة .. في تاريخ مصر وأن تعطى صوتها مع الرجل وهذا أيضا كان من أهم الاحداث الهامة في تاريخ كل امرأة مصرية ..

بعض الملوك !

والجزار حمودة سلام يقول : أهم حدث في العام الماضى كان اتحاد العرب الذى أعلنوه في أول السنة اللى فاتت .. وسامعها قلت ان العروبة بخير .. والمجد لابد حنوصله في يوم من الأيام .. وبعديت يا خويا في وسط السنة تقريبا .. لقيت بعض الملوك لعبوا بديلهم .. لكن اللى موش عايزين غير هوه اتحاد سوريا مع مصر ، فالاتحاد ده حتكون له آثار كبيرة وهى انه لايمكن أن تتكرر مثلا اللعبة اللى حصلت في بعض الدول ..

فشل مشروع ايزنهاور

والمهندس سمير محمد عفت يقول : أهم حدث في العام الماضى هو فشل أكذوبة مشروع ايزنهاور في الدول العربية وخاصة مصر ، فقد حاولت أمريكا عن طريق هذا المشروع أن تربطنا بأحلاف ومؤامرات ، وحاولت أن تقوم برشوة بعض الدول العربية بدولاراتها حتى يمكن أن تخضع لها وتنفذ السياسة التى تمليها .. ولكن الدول العربية كشفت النوايا الحقيقية لهذا المشروع واستطاعت أن تقضى عليه وهو لا يزال في المهد .. واختفى حلم ايزنهاور كما بدا .. وأحب أن أشير الى أن ارتباط بعض الدول في نظرى ونظر العالم كله يعتبر فاشلا ، لانه لم يقم على أساس سليم فاقدة الشعب .. وفي القريب العاجل سنرى هذه الحكومات تنهار واحدة وراء الاخرى .. ويحكم الشعب نفسه بنفسه .. وبهذه الطريقة ندق آخر مسمار في نعش هذا المشروع وغيره من المشروعات المزيفة ..

عودة الحياة في بورسعيد

والقمصانجي طلبة محمد طلبة يقول : أهم حدث رأيناه هو سرعة حكومتنا في اعادة بناء بورسعيد .. فكل العالم كان في هذه اللحظة ينظر الى بورسعيد التى تعرضت للقنابل ، ورأى أهلها الويل من الهجوم الثلاثى الغادر ، نظرة عطف وترقب لحالتها في كل يوم .. والاعلنا حكومة الثورة حينما استطاعت في مدة بسيطة أن ترجع الحياة في البلد الى أصلها الطبيعى ، وتقيم المصانع للعاطلين هناك ، وتعطى الاعانات لاهالى المنكوبين .. كل هذا أدخل السرور في قلوبنا ، وجعلنا نعتبره أهم حدث ليس في مصر وحدها ولكن في الدنيا كلها ..

القرض قضى على الاطماع

والمدرس هاشم عطية يقول : أهم حدث شاهدته في عام ١٩٥٧ ، هو الاتفاق الروسى المصرى لاعطاء مصر قرضا قدره ٦٢ مليونا تستغلهون من الجنيهات لتدعيم صناعاتها وعدم أخذه الا بعد مرور خمس سنوات وعلى مدة ١٢ سنة حتى يمكن لمصر ان تبنى نهضتها على أساس سليم .. وهذا القرض دلالة واضحة على ان مصر لن تقبل أى مساعدة مقيدة بأحلاف أو مشروعات استعمارية أو بشروط تحد من سيادتها أو استقلالها ، لان مصر لم تقبل هذا القرض الا على أساس احترام كل من الدولتين لعقائد الاخرى ونظامها الاجتماعى والسياسى .. وهذا الحدث قضى على كل المساعدات الاستعمارية التى حاولوا بها تحقيق مطامعهم في الشرق وخاصة في منطقة الحيوية وهى مصر وسوريا .. وهذا الحدث سيجعل من مصر دولة صناعية في أقرب فرصة ويمكنها أن تنفذ عن طريقه مشروع السنوات الخمس في ثلاث سنوات

نجاح المخابرات المصرية

والمحامى محمد نعمان مصطفى يقول : كان أهم حدث بالنسبة لى وللعالم ، هو تمكن المخابرات المصرية من خديعة المخابرات البريطانية مع حداثة العهد بالاولى وعراقة الثانية في عملها .. فقد استطاعت هذه المخابرات ان تكشف المحاولة الدنيئة لقلب نظام الحكم في مصر والعودة بالملكية بوساطة أذناب الاستعمار التى اتخذت المال وسيلة لتسهيل كافة الامور أمامها ، واغراء الوطنيين بالتحول عن عقيدتهم .. ولكن وطنية هؤلاء الضباط أبت الا أن تكشف القناع عنهم وتظهرهم على حقيقتهم وبهذا قضى على هذه المؤامرة ..

سلاحنا الجوى اهم حدث

والقهوجى صابر محفوظ ابراهيم يقول : أهم حدث عجبنى في هذه السنة ، هو أننا أصبحنا لنا قوة تحمينا من أى غدر آخر .. زى غدر بورسعيد .. فاحنا دلوقت عندنا والحمد لله قوة طيران مفيش زيها في الشرق .. واللى فرحنى أكثر اننا دلوقتى عندنا طيارات بتحارب بالليل وده كان ينقصنا في المعركة الاخيرة .. ومعنى كده ان استعدادنا الآن أصبح كامل .. واى دولة استعمارية بتعمل لنا دلوقت ألف حساب .. يعنى مثلا سلاح الطيران وشرفى لو قام دلوقت وحده على اسرائيل ليمسحها مسافة نصف ساعة

عمارات الموت حدث الموسم !

والطالبة الجامعية سهير الفاضي تقول : كان أهم حدث في العام الماضى ، هو تفشى سقوط المنازل .. فقد انهارت في هذا العام منازل كثيرة لم يحدث مثلها في أى عام من الاعوام الاخرى .. وكان أهم سبب في حالات السقوط هذه ، هو جشع أصحاب البيوت ، فمثلا صاحب عمارة النيل التى أطلق عليها الرأى العام « عمارة الموت » .. هذا الرجل بناها بأرخص التكاليف ، ولم يهتم لحياة السكان وزنا ، وكان كل همه هو جمع المال من أيسر طريق ولو على حساب أرواح الناس . ولذلك بدأت الحكومة تهتم بالاكثار من المساكن الشعبية والمساكن التعاونية حتى يمكن القضاء على جشع أصحاب العمارات ، والحد من استغلالهم .

الغاء اتفاقية ١٩٥٤

والطالب عبد المنعم عبد السميع يقول : أهم حدث هو اصدار الرئيس جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا بانهاء الاتفاقية المصرية البريطانية الخاصة بقاعدة قناة السويس والتى عقدت في عام ١٩٥٤ وأثناء خروجهم .. وكانت حجته في ذلك قوية ، وهى أن حكومة انجلترا قد قامت باعتداءاتها على مصر وقتلت كثيرين من المصريين وكان يساعدها في ذلك كل من فرنسا واسرائيل رغبة في اخضاع شعب مصر .

المثال عبد الحميد حمدى
تمثال القمر الروسى

الطالبة سهير
عمارات الموت

الدكتورة عزة
الحياة النيابية

المحامى محمد نعمان
المخابرات المصرية

الطالب عبد المنعم
الغاء الاتفاقية

الترزى طلبه
بور سعيد

القهوجى صابر محفوظ
السلاح الجوى

الجزار حموده سلام
الاتحاد مع سوريا

المدرس هاشم عطية
القرض الروسى

المهندس سمير عفت
فشل مشروع ايزنهاور

فاتن حمامة .. مثلت دور شادية في قصة عماد حمدي .. ولعبت زهرة العلا دور النحلة شريف

عماد حمدي .. تردد كثيرا قبل ان يوقع عقد دوره في فيلم حتى نلتقي .. انه يلعب دوره في الحياة لاول مرة في هذا الفيلم ..

القصة التي يلعبها على مسرح الحياة

٤ مليون زوج !

هذه قصة القصة ... القصة اسمها « حتى نلتقي » ... وهذه القصة لها قصة ... ان وراء كل فيلم ناجح قصة مثيرة يلعبها نجوم تعودوا ان يقوموا بادوارهم خلف الكاميرا ... ان هؤلاء النجوم هم صناع الفيلم المصري ... ان ماسك الدفة .. هو الذي يستطيع ان يحرك السفينة الى الاتجاه الصحيح ... ورمسيس نجيب واحد من امهر قباطنة الفيلم المصري ... انه منتج جرئ، شجاع يعرف مكان الدمل او الجرح ثم يضرب عليه

وقصة « حتى نلتقي » قصة جريئة تحتاج الى منتج شجاع يقدمها للجماهير! انها قصة واقعية .. حدثت في مصر وتناولتها الصحف والمجلات لمدة ثلاث سنوات .. كان ابطالها من نجوم الشاشة .. وهناك عشرات من غير نجوم الشاشة يلعبونها في كل يوم .. **انها قصة الرجل المتزوج الذي يخفق قلبه بالحب .. انها قصة عماد حمدي وشادية مثلا .. وهي قصة فاتن حمامه وعمر الشريف .. وهي قصة كل فنان متزوج جرفه تيار الحب ..**

في مصر ٤ ملايين زوج منهم أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون من الازواج يحبون فتيات غير زوجاتهم !

هذا هو موضوع القصة الجديدة التي يقدمها رمسيس نجيب ويخرجها بركات لابطال لعبوا نفس ادوارهم على الشاشة منذ سنتين وثلاث سنوات !

عماد حمدي يرفض العربون

وقصة ذهب جمال الليثي الى عماد حمدي يعرض عليه أن يلعب الدور الاول في فيلم « حتى نلتقي » .. واشترط عماد حمدي قبل أن يتقاضى العربون ويوقع العقد أن يقرأ اولا سيناريو الفيلم .. وطلب عماد حمدي مهلة أسبوع يقرأ فيه الدوسيه الضخم الذي يضم جميع مشاهد السيناريو وحركات وسكنات الممثلين والحوار أيضا .. وبعد أسبوع ذهب جمال الليثي ومعه العربون الى عماد حمدي .. ففوجيء بأن عماد يرفض الدور !

ودهش جمال الليثي .. ان أي ممثل مهما كان ذكيا ومهما بلغ من الشهرة لايستطيع أن يرفض دورا كهذا !

وحاول جمال الليثي اغراء عماد حمدي من ناحية الاجر .. ولكن عماد حمدي أصر على أن يرفض تمثيل الدور !

من عادة نجوم السينما انهم لايرفضون ادوارهم على الشاشة الا اذا كانوا يهدفون الى رفع أجورهم بنسبة غير معقولة .. وقد حاول جمال الليثي أن يساوم عماد حمدي على الاجر المناسب .. ولكن عماد رفض أية مساومة ..

وترك جمال الليثي عماد دون أن يتفقا على شيء !

ثم يذهب ليصطاد السمك

وفي مساء نفس اليوم ذهب رمسيس نجيب الى بيت عماد حمدي دون موعد .. وسأله قبل أن يحييه :

رمسيس نجيب .. منتج جرئ وشجاع عالج مشكلة ٤ ملايين زوج يحبون فتيات غير زوجاتهم ..

— لماذا رفضت العربون ؟

قال عماد :

— هذا الدور لايتناسب معي !

قال رمسيس :

— هذا الدور هو دورك .. وأنا اتفقت مع بركات على أن يرسم الدور لك انت بالذات !

— أنا أسف .. لاأستطيع أن أؤدي هذا الدور !

— وأنا أؤكد لك انه لايوجد ممثل آخر غيرك يستطيع ان يضبط هذا الدور !

— لماذا ؟

— لانك لعبته في الحياة قبل أن تلعبه على الشاشة !

عماد يبكي كالاطفال

ولم يستطع عماد حمدي أن يضبط أعصابه وانفجرت دموعه مرتبكة كطفل كبير !

قال له رمسيس نجيب :

— ان الشيء الوحيد الذي تستطيع أن تعالج به مأساتك أو عواطفك هو أن تمثل هذه القصة على الشاشة ..

ثم روى له رمسيس نجيب هذه القصة :

— منذ سنوات احب نائب سابق راقصة معروفة وأنفق عليها عشرات الالوف .. ثم تنكرت له الراقصة في نهاية الامر .. وأصبح النائب العاشق يهيم على وجهه في الشوارع .. هل تعلم ما الذي شفاه من مرض الحب ؟

قال عماد حمدي :

— ماذا ؟

قال رمسيس :

— أشار عليه أصدقاؤه بان يكتب قصة غرامه !

فجلس النائب العاشق الى مكتبه واخذ يكتب قصة غرامه مع الراقصة حتى اذا انتهى من كتابتها .. عرضوا عليه أن ينشرها في كتاب .. ولكنه فكر في انتاجها على الشاشة .. انها هي نفسها قصة « غروب » التي لعب فيها زكي رستم دور النائب العاشق ، ولعبت فيها عقيلة راتب دور الراقصة !

قال عماد :

— وماذا حدث بعد ذلك ؟

قال رمسيس :

— الذي حدث بعد ذلك أن قلب النائب شفي تماما من مرض الحب !

واستطاع رمسيس نجيب أن يخرج عماد حمدي من العزلة التي كان يعيش فيها .. ثم أعطاه الدوسيه وطلب اليه أن يذهب به الى السويس ليصطاد السمك ويقرأ سيناريو « حتى نلتقي » مرة أخرى ..

وعاد عماد حمدي بعد أن اصطاد كميات ضخمة من السمك .. وفي نفس اليوم اتصل برمسيس نجيب وجمال الليثي ، وأهدى لكل منها أقة سمك ..

وقبل أن يوقع العقد سألهما :

— من التي ستلعب دور زوجتي ؟

— زهرة العلا .

— ومن التي ستلعب دور شادية ؟

— فاتن حمامه !

قال عماد حمدي :

— أين العقد ؟

فقدما له العقد ..

ووقع عماد حمدي بامضائه ..

وقال وهو يسلم نسخة من العقد لرمسيس نجيب :

— هذه أول مرة أؤدي فيها دورا وأنا خائف !

قال رمسيس :

— وما الذي يخيفك ؟

قال عماد :

— ان القصة حقيقية يعرفها جميع الناس .. ان اقل هفوة من الممثل تكشفه امام الجماهير !

ثم قال :

— صحيح أن القصة صعبة لانها تعالج مشكلة دقيقة حساسة .. وصحيح أن دوري أنا صعب جدا .. ولكنني ساحاول أن أؤديه !

***

هذه هي قصة القصة .. قصة « حتى نلتقي » .. قصة القصة المثيرة التي يلعبها على مسرح الحياة ٤ ملايين زوج !

فاتن حمامة والوجه الجديد احمد حافظ مظهر وعماد حمدي .. في اثناء تصوير مناظر فيلم حتى نلتقي

فاتن حمامة تستعد لتلعب دور ليلى العامرية .. بدور فاطمة رشدي وزينب صدقي الغالة ..

ابتسم من فضلك

دو - رى - مى

بودى أن أكون موسيقيا كبيرا «الاكرابنى معارة أو شيئا من هذا القبيل» وانما لكى أشترك فى معركة الملحنين التى تجدها فى صفحة سابقة من هذه المجلة، ولكى أجد نفسى جالسا امام صحفى لطيف يوجه الى الاسئلة المعروفة فأجيب عليها بالاجابات الآتية :

الصحفى : ايه رأى سيادتك فى الموسيقى المصرية ؟

أنا : الموسيقى المصرية حلوة لو يس يا خسارة .. لا بتبقى موسيقى ما بتبقاش مصرية ، ولما بتبقى مصرية ما بتبقاش موسيقى .

- وايه رأيك فى محمد عبدالوهاب ؟

- أنا أحب عبد الوهاب أوى .. وعشان كده دايما اعتمد الركوب فى الاسبالية .

- أنا اقصدى رأيك فيه كملحن ..

- مافيش أحسن منه .. أنا دمعى دايما استمتع بالحان بيتهولى الا وهى فى أغانى عبد الوهاب .

- ماتفتكرش ان عبد الوهاب أساء ثروة كبيرة للموسيقى المصرية ؟

- بدون شك .

- طيب ايه رأيك فى حاجة حديثة زى الجندول ؟

- دى أحسن عمارة فى شارع فؤاد .

- أنا بأتكلم عن أغنية الجندول .

- أنا أفضل الجندول للركوب .

- وايه رأيك فى الكرنك ؟

- بيفكرنى أكثر بالكوليزيوم فى روما

- وما فكر فى اللى ناسيني ؟

- تعجبنى ، لانها جمعت أحسن الحنت الضعيفة من أغانيه القديمة ، واحسن الحنت القوية من أغانى السنباطى الحديثة .

- وايه رأيك فى هجوم الطويل والموجى على عبد الوهاب ؟

- مالهمش حق بهاجموه .. التلميذ مايصحش يشتم الناظر الا بعد مايخرج من المدرسة .

- وايه رأيك فيهم كملحنين ؟

- ممتازين ... وماحدش يقدر ينكر فضلهم على القناة المصرية .

- قصدك تقول الموسيقى المصرية .

- لا .. القناة المصرية .

- ازاى ؟

- لانهم قدموا لها عبد الحليم حافظ، وعشان كده بيفكرونى بقاسم أمين .

- قاسم أمين ؟

- أيوه .. هو حرر الفتاة المصرية من الحجاب وهم حرروها من فريد الاطرش .

- انت ماتحبش فريد الاطرش ؟

- بالعكس .. ده أحسن ملحن للموسيقى الراقصة .

- باسلام ..

- أيوه .. بس فيه عيب واحد ..

- ايه هو ؟

- مابيهتمش بالموسيقى زى مابيهتم بالراقصة !

- هو أحسن والا عبد الحليم حافظ ؟

- الاثنين كويسين ..

- يعنى انت تحب أغانى عبد الحليم ؟

- جدا .. خصوصا لما اقراها فى النوتة !

● ملحوظة : اذا لاحظ أحد من الملحنين أو المطربين المذكورين أعلاه نوعا من قلة الادب فى ردودنا ، فالرجا أن يرجعوا الى ردودهم الخاصة فى أعداد آخر ساعة السابقة لكى يعرفوا مقدار أدب المخلص

محمد عفيفى

خطاب خاص الى

حضرة المستر دالاس

تحية واحتراما وبعد . قرأت أن حكومتكم قد قررت بيع جزيرة اليس القريبة من نيويورك فى المزاد العلنى . وقد خطر لى أن أسأل سيادتكم هل من الممكن أن أدخل فى ذلك المزاد واشترى تلك الجزيرة لاستخدامها فى بعض الاغراض الذرية والصاروخية السلمية ؟

المخلص : خروشتشيف

عزيزتنا جولدا

يحكى الملحق فى الشئون الصهيونية من الوزيرة الجليلة جولدا ماير ، كيف قالت لزوجها قبيل رأس السنة :

- نأوى نسهر فين السنة دى ياولو ؟

لفكر الزوج فى الامر وقال :

- والله انا باقول المرة دى .. ويارتت أنا وانتى والاولاد نسهر هنا فى البيت ..

- مافيش مانع .. بس على شرط نعزم جارنا كوهين يسهر معانا ..

فقال الزوج محتجا :

- ياسلام عليكى ياجلجل .. هو الراجل ده لازم يسهر معانا كل ليلة ؟

فأجابت الوزيرة غاضبة :

- ياسلام عليك انت .. كوهين العازب المسكين .. ح يسهر فين اذا كانش ولا أسرة عائلية زينا تفتح له بابها ؟

- أيوه لكن موش فى ليلة رأس السنة .. ليلة زى دى كل نفس احتفل بيها لوحدى .. بينك انتى وبين ولادى ..

فردت الوزيرة حاججة صهيونيا وقالت :

- طب والشمعنى انت عاوز تحتفل برأس السنة مع ولادك .. وفى الوقت نفسه تمنع كوهين من انه يسهر عندنا .. ويحتفل بالليلة مع واخر مع ولاده !!

حكايات باسمة

تقول العروس الشابة لزوجها الكهل :

- ياترى ياحبيبى بتحبنى اد ما باحبك ؟

- طبعا لا ياحبيبتى ... والا ما كنتش اتجوزتك !

***

سارة : أنا ح أروح الحفلة التنكرية متنكرة زى ستنا حواء .

راشيل : **يعنى عريانة ؟**

سارة : الا من ورقة التوت .

راشيل : موش ح ينفعك التنكر ده ...

سارة : **ليه ؟**

راشيل : لان كل المدعوين فى الحفلة ح يعرفوكى فورا !

فى مرصد حلوان

يحكون انهم رأوا مدير مرصد حلوان منذ أيام وقد وقف أمام التلسكوب الكبير بالمرصد . فاذا بموجة فرح غامرة تحل عليه فجأة ، حتى راح يطرقع بأصابعه قائلا فى لهجة غناء :

- شفته !.. شفته !.. شفته !...

- هو ايه اللى شفته يا جناب المدير ؟

هكذا سألوه فلم يفكر فى ان يرفع عينيه عن التلسكوب ولا استطاع أن يكف عن الطرقعة بأصابعه وهو يردد :

- شفته !.. شفته !.. شفته !...

- ايه هو ... القمر الروسى الثانى ؟

- ياريت .. ياريت ..

- القمر الاولانى ؟

- ياريت .. ياريت ..

- امال ايه بقى ؟

- سرب الالبوشن .. شفته .. شفته !

معالى الشيخ الصبان والسيد تارو يامانيشا رئيس الشركة اليابانية وهما يوقعان على العقد والظهر معهما الشيخ عبدالله الطريقي مدير مديرية الزيت والمعادن بالمملكة العربية السعودية والسيد كمال ادهم مستشار الشركة وممثلها بالشرق الاوسط والاستاذ يوسف جعفر المستشار القانوني للشركة

حدث هام فى عالم البترول

لا يمضي يوم دون ان نسمع باكتشاف آبار جديدة للبترول في المملكة العربية السعودية مما يبشر بازدياد النهضة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة فى القطر العربى الشقيق .

معالى الشيخ الصبان يتوسط الشيخ الطريقى مدير مديرية الزيت والمعادن والسيد كمال ادهم مستشار الشركة وممثلها بالشرق الاوسط يتجاذبون اطراف الحديث

وبعد التنقيب والبحث عن البترول من أهم الاهداف التى تسعى الحكومة السعودية اليهـا دائما رغبة منها فى زيادة مواردها البترولية ... وهى لاتألو جهدا فى هذا السبيل لانهـا تدرك ادراكا صحيحا أن زيادة هـذه الموارد تساعدعلى تحقيق الرفاهية والعزة للشعب السعودى الشقيق

وتتعاون الحكومة السعودية مع الشركات التى تحصل على امتياز التنقيب والبحث عن البترول فى اراضيها تعاونا صادقا فهى تضع كل مالديها من امكانيات فى خدمة هذه الشركات حتى تسهل مهمتها، لانها تعلم جيدا ان وجود هـذه الشركات يزيد من العمران فى الاماكن التى يجرى فيهـا البحث والتنقيب ، كما انه يتيح فرصـة العمل لاكبر عدد من السـعوديين وفي ذلك المزيد من الرزق لهم ولاسرهم ، فضلا عما يكتسبونه من خبـرة في شئون البترول وصناعتـه وارتفـاع لمستوى معيشتهم بصفة عامة .

ويضاف الى ذلك ما يحدث من رواج فى الاسواق السعودية اذ تتم عمليات التبادل فى المنـافع والمصـالح بين السعوديين وبين شركات البترول التى تعمـل فى بلادهم .

وتحرص الحكومة السـعودية دائما عـلى أن يكون للسعوديين النصيب الاوفى فى مناصب هـذه الشركات وأعمالها ،وفى الاستفادة منها فضلا عن الفائدة التى تعود على المملكة السعودية من تصدير البترول الى الخارج لزيادة الثروة القومية .

ومن أهم الاحـداث فى عالم البترول النبأ الذى ورد من الرياض عن توقيع معالى الشيخ محمدسرور الصبان وزير المالية والاقتصاد بالمملكة العربية السعودية فى يوم ١٠ ديسمبر الماضى على اتفاق تمنح الحكومة السعودية بمقتضاه امتياز التنقيب والبحث عن البترول فى المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والـكويت للشركـة التجارية اليابانية للبترول المحدودة

معالى الشيخ الصبان والسيد كمال ادهم والسيد كانـو توكاناكى مستشار الشركة ووزير خارجية اليابان الاسبق والرئيس اليابانى للشركة والاستاذ يوسف جعفر والشيخ الطريقى بعد التوقيع على العقد

سيلفانا ..

كريمة المهندس محمد على بدائرة الكهرباء بالكويت .

احتفلت بعيد ميلادها الرابع وقد تلقت من والدها سيارة صغيرة تدار بالقدم كما تدار البسكليت .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

ما يكرهه الرجل فى زوجته ؟

● انا فتاة مخطوبة ، وبعد شهر واحد سيتم عقد قرانى • ولما كنت احب خطيبى وارغب رغبة صادقة فى اسعاده بعد الزواج واسعاد نفسى ، فانا اطلب اليك ان ترشدنى الى النقائص الخلقية والتصرفات التافهة التى يكرهها الزوج فى زوجته كى اتجنبها جهد استطاعتى ، فاحتفظ بمحبة زوجى واحرص على بيتى ومستقبلى ..
و . ر . ا . بالقاهرة

هذه هى النقائص الخلقية التى يكرهها الرجل فى زوجته :

أولا – ان تعتقد الزوجة انها لن تكون السيدة فى بيتها الا اذا اثبتت قوة شخصيتها ، لابمتانة وكرم اخلاقها ، بل بالعناد والغطرسة والكبر ، ومحاولة السيطرة على شخصية زوجها •

ثانيا – ان لاتثق الزوجة فى قرينها ، فتغار عليه غيرة مشبوبة حمقاء ، تمتهن كرامته ، وتحد من حريته ، وتضيق افق الحياة امامه ، وتشعره بأنه مستعبد وذليل وأنه مهما اخلص لامرأته وجاهد فى سبيلها ، فسيظل فى نظرها انسانا ملوثا ومتهما •

ثالثا – ان تعارضه وتنتقده فى المجتمعات لتؤكد شخصيتها على حسابه ولتشعر الناس بأنها اقوى منه •

رابعا – ان تهمل شئون بيتها وتدع امره لخادمها كى تطوف بالمخازن او تزور الصديقات

خامسا – ان تتطلع الى من هم أعلى مكانة منها ، فتقارن مثلا بين ما يربحه زوجها الموظف المتواضع وما يربحه زوج صديقة لها من رجال الاعمال •

سادسا – ان تصف بيتها بمظاهر الفخفخة والترف ، فتجاوز نفقاتها حدود ميزانيتها مما يضطر زوجها الى تكبيل نفسه بالديون

سابعا – ان تكون طائشة مستهترة ، تستخف بالنظام وحسن التدبير ، فتضع الاشياء فى غير مواضعها ، او تنساها وهى فى حاجة اليها ، او تتلفها وهى ماتزال صالحة للاستعمال

ثامنا – ان تهمل العناية بزوجها اذا مرض وتنسى ان تطهى له الطعام الخاص الذى امر به الطبيب

تاسعا – ان تعنى بنظافة بدنها لتجتذب زوجها ، وهى تهمل فى الوقت نفسه نظافة بيتها واولادها •

عاشرا – ان تتباطأ وتتلكأ فى اتمام زينتها وهى على اهبة الخروج الى نزهة او حفلة فى صحبة زوجها •

حادى عشر – ان تسخر من ملاحظاته على اسلوب زينتها او الوان اثوابها او طريقتها فى تصفيف شعرها ، ولا تحاول ان توفق بين ذوقه وذوقها •

ثانى عشر – ان يكون ابنها مريضا فيهون عليها ان تكل امره لعناية الخادمة كى تقضى السهرة فى حفلة او تسرع لمشاهدة أول عرض لفيلم جديد

ثالث عشر – ان تعالج تربية اولادها بالصراخ والضرب تارة او بالتسامح والتدليل اخرى ، بدل الصرامة الهادئة ، والملاحظة الثاقبة ، والتأثير المعنوى العميق

رابع عشر – ان تكره أهل زوجها ، فتوغر صدره حقدا عليهم ، وتجد لذة خبيثة فى التعريض بهم أمام الاغراب

خامس عشر – ان تستطيب الشقشقة ونهش الاعراض ، فتتجاهل مايجرى فى بيتها كى تتهالك على معرفة ما يجرى فى بيوت الجيران ...

هذه أهم النقائص التى تبغض الرجل فى زوجته ، فعلى كل زوجة عاقلة ان تمعن النظر فيها ، وتكافح كفاحا يوميا لاستئصالها من نفسها ، اذا شاءت لبيتها العمار والبقاء •

اجابات مستعجلة

● الى الحائر م. ف. ع.
اذا كانت امرأتك تحبك وتمتاز بأخلاق قويمة ، فحرام عليك أن تأخذها بجريرة القدر وظلمها ، اتبع بحظك وثق أنك ستجد أعظم سعادة فى تسامحك ونبلك وتضحيتك •

● الى و. و. ف. بالقاهرة :
لا يميل الرجل الى تلقى الحب بل الى اثارته ، وهو يكره من المرأة أن ترامى عند قدميه والجود بكرامتها رخيصة من أجله ، فتحتفظى بقدرة الرجل وقد يحبك •

● الى م. م. بمنهور :
هذا الرفض وراثى ، فاقنع أهل الفتاة بضرورة عرضها على طبيب والا فاعدل عن الزواج بها •

● الى ن. ا. ا. بشبرا :
الشفقة شىء والحب شىء آخر ، وكل من يتزوج مدفوعا بعامل الشفقة ، يضحى نفسه ، فيندم ، فيحاول أن يثأر لنفسه من الانسان الذى أراد أن يشفق عليه ويسعده •

ابتسم مع القراء

من قبلك
كان فريد يسير فى الطريق مع حبيبته وصادفهما صديقه ونظر اليه نظرة ذات معنى وفى اليوم التالى قال الاول للثانى
– البنت اللى كانت ماشية معايه امبارح مش اختى !
– تمام • تمام • وكانت اختى من قبلك !
السيد عبدالرحيم المغاورى
الجيزة

مجنون !
هى – خطيبى قال لى انت اجمل واحدة فى العالم ..
صديقتها – ياه • وعايزه تتجوزى واحد منافق بالشكل ده ؟
سامية محمود دياب
حدائق القبة

مرة فى السنة
هى – أنا مش فاهمة جوزك ليه لسه بيغنى جارتها – وانت جوزك مابيغنيش ابدا ..
هى – مش غوى .. لكن يمكن مرة واحدة فى السنة ..
جارتها – هو من اللى بيغنوا فى الحمام ؟!
سلوى كامل
مصر الجديدة

على عمارة الموت
صاحب العمارة للمقاول – ياراجل بالشاش .. كده العمارة التى بنيتها انهدت ..
المقاول – بلهفة – يخرب بيتك .. لازم سكنت فيها حد ؟!
عبده احمد خضر
شبرا

خرافة
الزبون – عندكم كتاب اسمه « الرجل سيد المرأة » ..
البائعة – آه يمكن تلاقيه هناك تحت عنوان « خرافة » !..
الخلاصى الامير
الاسكندرية

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشباك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

الركاب حتى لو كانت طفلا ..
ومن المألوف هنا أن ترى راكبا يشغل بما معه مكانا يتسع لثلاثة اشخاص ولا يدفع سوى ثمن تذكرته لانه ليس فيما يحمله راديو ..
عادل عباس الغزالى
سيورتنج

فضيحة !!! ..

هذه غلطة شنيعة ارتكبها المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. فقد كنت ذاهبا الى النمسا واخذت معى بعض منشورات الدعاية عن مصر وجغرافيتها وتاريخها ، واذا بى افاجأ بأن الوجه القبلى قد كتب تحته أن مديرياته هى المنوفية والقليوبية والغربية والدقهلية و .. و .. وان الوجه البحرى قد كتب تحته أن مديرياته هى اسوان وسوهاج وقنا .. و .. و .. الخ .. ان هذه المنشورات تطوف العالم ويطبع منها الملايين .. وهى تدل على مدى ماوصلت اليه الدولة من وعى سياحى !! .. انقذوا سمعة مصر من القرفين على منشورات الاستعلامات والسياحة !!
أسامة الكيالى – هندسة القاهرة

مسالة صورية

● ادارة النقل فى الاسكندرية تصر على أن تحصل على ثمن تذكرة كاملة عن أى جهاز راديو تحمله معك سواء فى الترام أو الاوتوبيس حتى لو كان هذا الراديو من الممكن وضعه فى الجيب .. بينما لا تحصل تذاكر عن الاطفال وعما يحمله

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة يوم وصول وفود المؤتمر الاسيوى الافريقى .. وقد اختارت اخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتهور .. امامك مشكلات كثيرة تتطلب الحل هذا الاسبوع .. لا تحاول ان تتعجل فى اتخاذ أى حل كيلا تقع فى مشكلات جديدة .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الاسبوع تشيع فيه السعادة بنوع عادى .. انباء جديدة طيبة ولكنها غير مثيرة .. اعصابك ستكون فى الاجازة .. ستنسى هموم الماضى وان لم تكن كلها .. السعداء هم مواليد ١٦ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
انظر حولك .. ستجد الحقائق التى كنت تجهلها وتغمض عنها عينيك وتغلق دونها اذنيك .. انك لن تستطيع ان تهرب من الحقيقة هذه المرة .. السعداء هم مواليد ٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نقود كثيرة فى طريقها اليك .. افتح جيبك ولا تفتح يدك .. حتى لا تضيع كلها .. هواية جديدة ستحتل مكانا كبيرا من نفسك .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل •

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
رسالة هامة ستقرأها لصديق عزيز .. وسيقول لك رأيه بصراحة .. استفد من كلامه فان رأيه احسن من رأيك انت ومن اراء الآخرين .. السعداء هم مواليد ٣ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
افكارك تتحسن كثيرا من ناحية اناس كنت تحمل لهم حقدا .. صحتك كذلك فى تحسن .. راحة اكثر من ذى قبل .. نقود قد تأتى وقد تتأخر بعض الشىء .. السعداء هم مواليد اخر يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اجتماع عائلى يثير اهتمامك .. مناقشات تدور حول اناس تحبهم .. لا تتدخل حتى لايشكوا فى امرك .. كن بعيدا اكثر مما يجب .. السعداء هم مواليد ١٧ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقدم فى العمل .. من جميع النواحى .. اذا كنت موظفا فقد تترقى ، واذا كنت حرا فستنال مكافأة من ناحية ما .. السعداء هم مواليد ٧ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
توتر فى العلاقات العاطفية .. خلافات يثيرها الحاسدون .. الاسبوع اسبوع شباب ومشكلات عاطفية ولا تمييز فيه للكبار الى علامات .. السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نبأ عائلى سعيد فى اليوم الرابع او الخامس .. والجو العائلى فى تحسن .. العلاقات الخارجية بالنسبة للعائلة اكثر ازدهارا .. الامهات فى حالة نفسية طيبة .. السعداء هم مواليد ٢ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستفقد شيئا ليس هاما كثيرا ولكن سيقلقك فقده .. حاول ان تسرى عن همك بنزهة مع الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٢٠ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
رأى سديد يسديه اليك احد اقاربك بشأن عمل .. وبالنسبة للشباب صديق تحبه يسدى اليك بعض النصح .. فعليك ان تسمعه .. السعداء هم مواليد ٢٩ ديسمبر ..

أنت رب أسرة

لاشك أن الاستقرار العائلى هو مايسعى
له رب كل أسرة حريص على
توفير السعادة لزوجته وأولاده
والتأمين أصبح أهم هذه الوسائل
لأن فيه الضمان من الزمان ..

وبوليصة التأمين
التى نعقدها لك

تضمن لك أموالك
وتحميك من شر الأحداث

ضمان وأمان

شركة الجمهورية للتأمين

يسعدها أن تضع خبرة رجالها فى خدمة الأسرة المصرية

القاهرة : ١ ميدان سليمان ت : ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣
الأسكندرية : ١٦ شارع شريف ت : ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦
وفروعها ووكلائها فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية

آخر ساعة

عدد ممتاز
٥٠
مليمًا

العدد ١٢١١ - ٨ يناير ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1211 - 8 JANUAR Y 1958

توسيع القناة يبدأ فورا ..

اليابان تشترى أكبر كمية من القطن المصرى

بعثة اقتصادية يابانية تطير الى القاهرة

علمت « آخر لحظة » ان بعثة اقتصادية يابانية تتألف من اكبر ٧ اقتصاديين ومهندسين يابانيين ستطير الى القاهرة وتصل اليها يوم ١٦ يناير وستبدأ البعثة مباحثاتها فور وصولها لدراسة جميع مشروعات التنمية الاقتصادية التى اعدتها ، للاشتراك فيها ، وتقديم عروض من الشركات اليابانية الكبرى للمساهمة فى المشروعات الصناعية الكبرى .

وستدرس اللجنة اسباب التعاون الاقتصادى بين البلدين وزيادة مشتريات اليابان من القطن المصرى ، لمواجهة زيادة التبادل التجارى بين البلدين .

وستتناول بعثة خبراء اليابان دراسة امكانيات التعاون فى انشاء السد العالى .

آخر لحظة

٨ يناير ١٩٥٨

توسيع قناة السويس

البدء فى مشروعات التوسيع فورًا

عقد مجلس ادارة هيئة قناة السويس اجتماعا هاما يوم الاحد بالهيئة المصرية للقناة برياسة المهندس محمود يونس ، وبحث المجلس المشروع الذى أعده مهندسو الادارة لتوسيع القناة ، وذلك بعد الزيارة التى قام بها محمود يونس لامريكا واوربا .

وسيبدأ توسيع قناة السويس فورا

البحث عن قطط مصرية

تم التاسعصنع خيوط الجراحة من امعاء القطط ونجحت التجارب التى اجريت لانتاج اول خيوط للجراحة فى مصر ، ويجرى البحث عن متعهدين لتوريد القطط اللازمة لانتاج الخيوط ، وسوف يسد المصنع كل حاجات المستشفيات العامة والخاصة ، وتدرس وزارة الصحة تدريب عدد من الاطباء على هذه الصناعة للاستغناء عن الخيوط المستوردة من الخارج .

تقرير هام لأمين الجامعة

وضع الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا هاما عن نتائج مباحثاته واتصالاته فى امريكا خلال الشهرين اللذين امضاهما فى امريكا .

وقد تناول الامين العام فى تقريره الاتجاهات الدولية ومدى اتصالها بالقضايا العربية ، وما اداه التضامن العربى الاسيوى فى القضايا العربية التى عرضت على الامم المتحدة .

وختم الامين العام تقريره بطائفة من الاقتراحات التى يراها مؤدية الى المزيد من توثيق التضامن العربى الاسيوى وتدعيم الوحدة العربية .

٣٥٠٠ جنيه مكافأة للشقيرى

تسلم الاستاذ احمد الشقيرى وزير الدولة السعودى للامم المتحدة فى الاسبوع الماضى مكافأته عن مدة خدمته فى الجامعة العربية .. وتقدر بنحو ٣٥٠٠ جنيه ..

وعرفت « آخر لحظة » أن هذه المكافأة قدرت على أساس مرتب شهر عن كل سنة من سنوات خدمته السبع بالجامعة العربية .. هذا فضلا عن مجموع المبالغ التى تجمعت له فى صندوق ادخار الموظفين بالجامعة العربية وتقدر بـ ١٠ ٪ من مرتبه فى كل شهر ..

وعرف أيضا ان الاستاذ الشقيرى كان قد تقدم باستقالته من العمل فى الجامعة العربية - الى الحكومة السورية قبل أن يقبل منصبه الجديد فى الحكومة السعودية ، وطلب الى وزارة الخارجية السورية أن تبعث بها الى الجامعة العربية ..

وفوجىء بعد عودته من الامم المتحدة اخيرا بأن استقالته لم تبلغ الى الامانة العامة فبادر باعداد استقالة جديدة بعث بها الى الامانة العامة !

الحاجة ليست السبب الوحيد للسقوط

● شرع معهد البحوث الجنائية فى أخطر بحث عرفه المجتمع القاهرى حتى الآن وذلك بعمل أول بحث عن الساقطات فى أحياء القاهرة المختلفة ... وتستعين البحاث فى مقابلة هؤلاء بالجهات البوليسية .. ويقول الدكتور احمد خليفة مدير المعهد ان الغرض من عملية البحث هو الوقوف على العوامل التى تؤدى بالنساء الى الانحراف والسقوط .. ومن النتائج الهامة التى فاجأت الدارسين اكتشاف عدد كبير من المومسات يزاولن هذه المهنة ..

تجارب لحفظ اللحوم فى مصر

● وصلت الى القاهرة اجزاء معمل الطبيعة الذى تعاقد على شرائه المركز القومى للبحوث ، وهو من نوع خاص لتجارب درجات الحرارة المنخفضة التى تجرى لحفظ اللحوم والفواكه لأطول مدة ممكنة من غير حاجة الى استعمال الفريجيديرات ، وسيبدأ المعمل تجاربه فى أوائل عام ١٩٥٨

أنابيب لبن فى مصر

● تقدمت احدى الشركات الهولندية الى الجهات المختصة بمشروع مد أنابيب لبن بين مراكز انتاج اللبن ومحطات توزيعه ، وقد طبق هذا المشروع أخيرا فى سويسرا وثبت نجاحه والانابيب تتكون من البلاستيك . وستوفر ١/٤ تكاليف النقل الحالية وتمنع تلوثه بالجراثيم ..

يجب ذبح ٥٦٠٠٠ ديك أمريكى

● قدم الاطباء البيطريون فى محطة بهتيم النموذجية تقريرا بوجوب بيع او ذبح ٥٦٠٠٠ ديك امريكى تم تفريخها منذ سنتين وذلك لانها لم تعد مخصبة ولا داعى لتغذيتها وابقائها لان سعرها سيخفض بمرور الوقت ..

أسرار الأخبار

* انجلترا تقترح انشاء منظمة اسيوية

● اقترحت الماركيزة ريدنج الانجليزية أن تنشىء الدول الاسيوية منظمة خاصة بها على مثال منظمة مجلس اوربا وأن يتناول اختصاص هذه المنظمة الشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون شئون الدفاع وأن يكون لها مجلس ادارة يؤلف من ممثلى الدول الاسيوية .

وذكرت الماركيزة الانجليزية فى اقتراحها أنها على استعداد لأن تقيم على حسابها الخاص المبنى الخاص بهذه المنظمة وأن تخصص جائزة سنوية تمنح فى كل عام لرئيس الدولة الاسيوية الذى يعمل على تعميم السلام العالمى .

وتقول الماركيزة الانجليزية فى اقتراحها أنها عرضته على بعض رؤساء الحكومات الاسيوية ومن بينهم نهرو رئيس حكومة الهند فكانت الاستجابة له مشجعة

وقد جاء فى اقتراح الماركيزة الانجليزية أنها على استعداد لأن تهب أموالها لهذه المنظمة ، وذكرت أنها عاشت فى الهند أغلب سنى حياتها وخبرت أهلها واعتبرتها وطنها الثانى ولذلك فهى ترى أن يكون مقر المنظمة المقترحة فى دلهى .

وقد بعثت الماركيزة ريدنج باقتراحها هذا الى رؤساء الحكومات الاسيوية وبعض رؤساء الحكومات العربية وطلبت اليهم أن يعملوا على تحقيقه لانه كفيل بتحقيق السلام العالمى .

وقد ذكرت الماركيزة فى اقتراحها أنها تريد شخصا ممثلا فى جامعة كلومبيا الى مجلس ادارة المؤسسة المقترحة لانها تلقت علومها فى هذه الجامعة

* أتاتورك يهودى ..

أتاتورك يهودى

● يزور مصر الآن الكاتب الارمنى ايرا عيسى وقد حمل معه آخر كتاب كتبه وعنوانه الحلقة الاخيرة فى الاسبوعالة ..

وقد قام كتاب الكاتب الارمنى الاصل الفرنسى الجنسية عن أعلام اليهودية فى العالم فذكر أن اليهودية كانت مصدر المتاعب منذ بدء العالم ، وستكون مصدر هذه المتاعب الى نهاية العالم .

وقد استخرج من التاريخ القديم ومن التاريخ الحديث ما لقيه العالم من متاعب اليهودية .

ومن الطرف ما ذكره الكاتب فى كتابه أن أتاتورك منشىء تركيا الحديثة كان يهوديا وأن البابا بيوس الحادى عشر كان يهوديا كذلك أو هما من أصل يهودى

وقد وزع المؤلف عددا كبيرا من كتابه فى الدول العربية التى زارها أخيرا

تيجان فى المزاد

● ستباع التيجان والجواهر والتحف النادرة التى كان يملكها افراد الاسرة المالكة السابقة فى مزاد علنى قد يقام فى شتاء العام المقبل

ومن بين هذه التيجان تاج الاميرة السابقة شويكار وجواهرها الثمينة التى كانت تتزين بها فى الحفلات الكبيرة والتى كانت تقول عنها انها أثمن جواهر فى العالم

وسيضم المزاد هذه الجواهر فريدة وكازبيمان التى لم تبع فى المزاد السابق بعد أن تبين أن الثمن الذى عرض من المزايدين يقل كثيرا عن الثمن الاساسى الذى حدد لها

وقد كان من المقرر أن يقام هذا المزاد فى موسم الشتاء الحالى غير أنه رؤى استكمالا للدعاية لهذه الجواهر والتحف تأجيله الى العام المقبل .

مؤسسات بلا ثمن

● دلت الاحصائيات التى وضعت عن المؤسسات البريطانية فى مصر أن أكثر هذه المؤسسات فروع لمؤسسات رأس مالها فى انجلترا ، وقد ظلت تستغل رأس المال المستورد سنة بعد أخرى حتى أعادته جميعا الى انجلترا ثم بدأت تنقل أرباحها سنوات عديدة حتى وصلت هذه الارباح أضعاف أضعاف رأس المال المستثمر .

ويقول خبراء الاحصاء انه لو حسبت الارباح المصدرة لهذه المؤسسات لأصبحت جميعها مدينة لمصر وليست دائنة ، وان كانت مصر لا تأخذ بهذه القاعدة فهى تقدر لكل مؤسسة ثمنها

راغب عبد الملك

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين -
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

تفصيلات لم تذع من قبل
يرويها عصام خليل

نظام الحكم.. إذا نجحت المؤامرة

- أول صورة تنشر للبيت الذى
- كانت تتم فيه الاجتماعات السرية

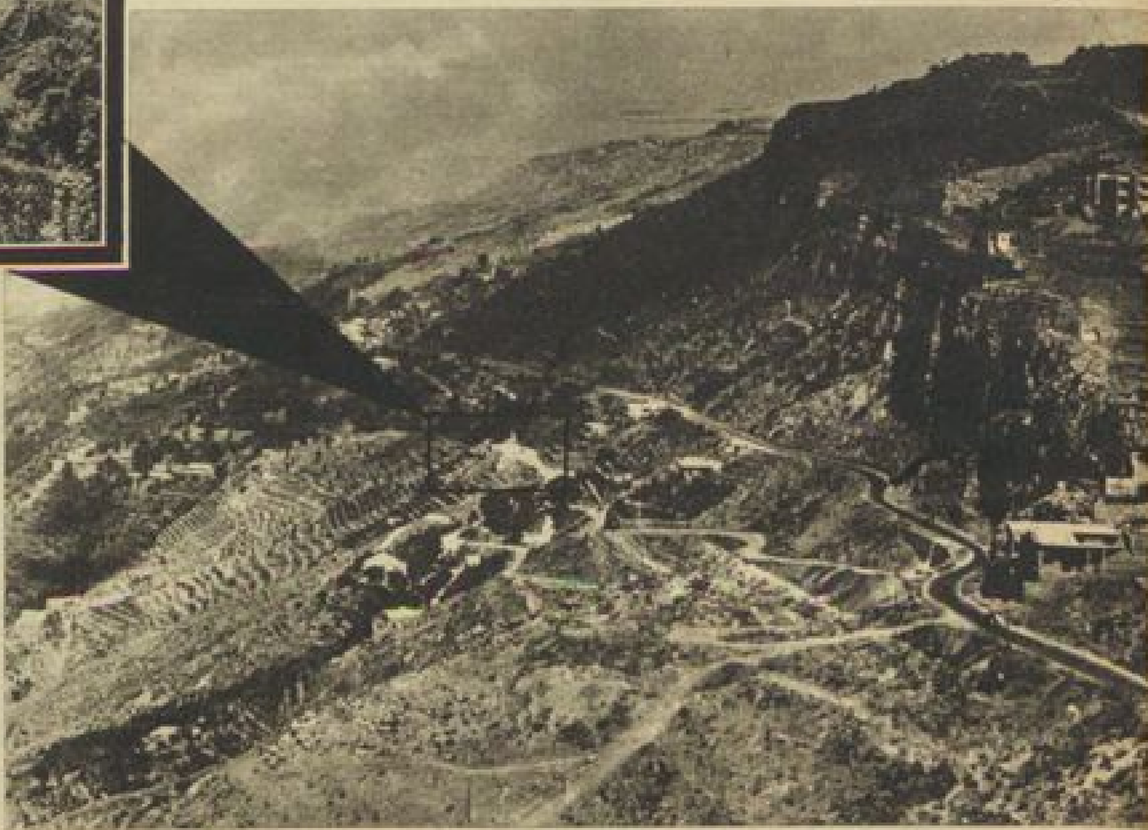

هـذا هو البيت الذى كانت تتم فيه الاجتماعات السرية للمتآمرين على سفح جبل بيروت .. وفيه تم اللقاء الاول بين عصام خليل ومدير المخابرات البريطانية فى الشرق الاوسط وحضره حسين خيرى !

قال عصام خليل « لآخر ساعة » :

ان اقرب شخص لى كان آخر شخص يعلم بالمؤامرة التى عشت فيها شهورا طويلة

لقد علمت زوجتى ، لاول مرة ، بنبأ المؤامرة ، وعرفت لاول مرة سر تحركاتى الغامضة خلال الشهور الاخيرة .. عندما سمعت اسمى يتردد فى خطاب الرئيس فى بورسعيد .

كنت اخفى عنها ، كعادتى ، كل شىء .

كنت اقول لها اننى ذاهب فى مهمة واننى ساعود يوم كذا !

وكنت احرص دائما على ان يكون اليوم الذى اعينه مخالفا تماما للموعد الحقيقى لعودتى ضمانا للسرية الكاملة ...

وعندما كانت تلح ، شأنها فى ذلك شأن كل زوجة ، كنت أنهى الحديث بكلمتين : موش شغلك !

القصة الكاملة بدأت ذات يوم فى سلاح الطيران ..

آخر صـورة التقطت لحسين خيرى « بالمـايوه » على شاطئ بيروت وكان يتنقل بين ٦ شقق وفيلا تؤجرها العصابة من اموال المؤامرة ! . . .

كان عصام خليل يتكلم فى بيته ، بعد ان عوفى من فرصة الحمى التى أصيب بها اخيرا والتى أمره الاطباء بعدها أن يقضى فترة من الوقت فى راحة تامة ..

وقال عصام خليل :

« كانت نهاية المؤامرة .. اعلانها على لسان الرئيس جمال عبد الناصر . »

وقبل هذا الاعلان باسابيع قليلة كانت خيوطها الاخيرة تتجمع بسرعة وبحكمة ودقة .

أول هذه الخيوط برقية بالشفرة الى عصام يطلب فيها حسين خيرى تنفيذ العملية قبل نهاية نوفمبر

وقال حسين خيرى :

— اريد ان اعرف بالضبط الموعد المحدد حتى اتصرف واسوى امورى على هذا الاساس !

الفخ فى القاهرة

وانتهز عصام الفرصة بعد ان نجحت خطته وقرر ان يوجه ضربته الاخيرة ..

فارسل اليهم يقول : ان العملية ستتم خلال ٢٥ — ٢٦ نوفمبر (الماضى)

ومرة أخـرى .. بعثوا يقـولون : سوف ندفع فى بداية العملية ..

وقرر عصام ان يمضى فى الخطة الى النهاية ويجرهم الى الفخ خصوصا بعد ان فات الميعاد المحدد للتنفيذ ..

وابرق يقول : صرفت النظر عن العملية ..

وحاولوا تهديده بعد ذلك مباشرة ..

ابرقوا يقولون : نخشى عواقب الامور ..

وفرح عصـام وتأكد ان عدم اهتمامه سـوف يدفعهم الى الجرى وراءه ودفع أى مبلغ يطلبه ..

فأبرق يقول : لا تهمنى عواقب الامور !

واحس المتآمرون انهم امام شخص عنيد وان التهديد والمراوغة لن يجدى معه وبعد أيام فوجئ عصام بالنتيجة التى رسمها فى رأسه تجيء بأسرع ما يمكن ..

كانت وجهة نظره ان ينقل مركز قيادة المؤامرة من خارج الحدود الى القاهرة ..

وكان هدفه ان يجمع المتآمرين من بيروت وأثينا وجنيف وروما وفرنسا ويلقى بهم فى المصيدة ..

ووصلت برقية تقول :

— سوف نرسل لك مندوبا الى القـاهرة للتفاهم ووضع حد للخلافات الحالية قبل ان يسرقنا الوقت !

ولكن الوقت سرقهم فعلا .. واعلن الرئيس نبأ المؤامرة فى بور سعيد ووضع نهاية القصة كلها .

اول لقاء مع خيرى

اما البداية ..

بداية القصة .. فقد كانت فى سلاح الطيران فى أواخر سنة ١٩٤٦

قال عصام خليل

كنت يومها عائدا من التدريب اليومى الى مطار الماظة ونزلت من الطائرة وذهبت الى مكتب قائد السرب ووقفت مع زملائى نضحك ورأيت عليه

« انظر الصفحات التالية »

سر اختيار الأمير السابق عبد المنعم .. ليكون ملكاً

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سجاير على المكتب فمددت يدي واخذت منها سيجارة واشعلتها وفوجئت بالطيار الجالس على المكتب ينظر الي باحتقار ويقول لي: انت استأذنتني قبل ما تاخد السيجارة!

واحسست بالعرق البارد يتصبب على وجهي ودارت الغرفة من حولي ووجدت نفسي التقط السيجارة من فمي والقيها وهي مشتعلة في وجهه وترجى، الحاضرون بما حدث ..

وكان هذا هو اللقاء الاول بيني وبين حسين خيري ..

كان مغرورا بدرجة غريبة وكان يعتبر نفسه [illegible] الطيران وكان يتوقع ان اعتذر له عما حدث ولكنني صممت وقتها ان اعطيه درسا في الادب وجاءني بعدها حسين خيري ودعاني للعشاء معه وقال لي: انا معجب بك لشجاعتك وارجو ان نصبح اصدقاء!

ورفضت دعوته وقلت له: انني اجلس في شبرد واذا اردت ان تقابلني بعد الظهر تستطيع ان تشرب الشاي معي!

الكوكايين في الاسرة المالكة

وجاء حسين خيري وقابلني في شبرد ..

واخذ يشكو لي متاعبه ولاحظت انه يحقد على اسرة محمد علي المالكة وقال:

ان الاسرة المالكة دمها « ملوث » ومصابة بالشذوذ العقلي من ايام الخديوي وان الاميرة شويكار — مثلا — لا تمشي في اي مكان الا ووراءها الوصيفة الخاصة التي تحمل حقنة المورفين الذهب في صندوق من الماس .. وان شويكار ليست وحدها المدمنة على المورفين والكوكايين وانما هناك ايضا الامير محمد علي وافراد آخرون مدمنون على الحشيش والافيون والخمور!

وضحك حسين خيري وقال لي: انا مثلا لا استطيع ان افطر فطوة واحدة بدون الويسكي!

ولاحظت القسوة في طباعه فقد كان يقول لي دائما: « فلان » ده نقطعه بالسكين ونحطه في الثلج .. وكان حسين خيري يلبس باستمرار حذاء بكعب عال لانه كان قصيرا وكان مصابا بعقدة نفسية من هذه الناحية ..

ويمرور الايام على صداقتي معه ..

عرفت انه متقلب بدرجة خطرة ومتعصب للملكية والارستقراطية وكنت ارى فيه نسخة ثانية من الملك فاروق باستهتاره وسهره في الكباريهات مع راقصات الدرجة الثالثة ..

وكان يهوى كلمة « سموك » و« البرنس » لدرجة انني حينما اتصلت به في بيروت وروما لتدبير المؤامرة فوجئت بأتباعه ينادونه بهذه الالقاب وكان يعطي الجرسون الذي يقول « البرنس خيري » عشرة جنيهات ..

موقف حرج في السلاح

وعرفت بعد ذلك سر نقمته على فرع الاسرة العلوية ومدحه لفرع الاسرة العثمانية ..

لقد تزوج في سنة ١٩٤٩ الاميرة العثمانية فوزية توفيق وكان ابوه اللواء محمود خيري ينحدر من اصل عثماني وان الاميرة سميحة حسين بنت السلطان حسين كامل تعطف على العثمانيين وكان له اربع اخوات غير شقيقات ..!

ولم ينجب حسين خيري اولادا واختلف مع زوجته الاميرة فوزية لهذا السبب ..

فتركته وانفصلت عنه بصفة غير رسمية وسافرت الى باريس واقامت هناك حتى الآن ..

وبقي وحيدا في القاهرة حتى قامت الثورة في ٢٣ يوليو ..

ولاحظت ان موقفه اصبح حرجا في سلاح الطيران وخصوصا انه كان يعمل في المخابرات الجوية

ووقفت بجانبه وتعهدت بان اتحمل اي خطأ يرتكبه وفاء مني لصداقته وتوسطت له حتى يبقى في مكانه ..

ولكن حسين خيري ظل « مجنونا » وانغمس في بعض العمليات المالية المريبة ..

ثم استقال من السلاح في سنة ١٩٥٢ واحسست ان هذه الحركة مقدمة لخطة اخرى في رأسه وحاولت ان اعرف شيئا عنه ولكنه كان يراوغني على غير عادته ..

واستدعاني المسئولون وقالوا: انت المسئول من البداية من جميع تصرفاته وقد تعهدت بان تتحمل نتيجة اخطائه!

اول خيط في روما

واضطررت ان اسافر وراءه الى روما وعلمت انه ينزل في فندق كبير هناك وذهبت اليه وفي هذا اللقاء ظهر حسين خيري على حقيقته ..

وكانت اول مرة استمع فيها اذني الى احد خيوط المؤامرة التي تدبر لمصر في الخارج...

قال لي حسين خيري: لن اعود الى مصر ولن اوضح لهم موقفي .. انا حاوريهم مين هو « حسين خيري » ولازم انفذ اللي في دماغي ..!

وحاولت ان انصحه وابعده من الجو المريب الذي انغمس فيه ولكنني علمت منه ان الامراء العثمانيين وافراد الاسرة المالكة في الخارج بدأوا يتعاونون بعضهم البعض ويضعون خطة لمواجهة الامور في مصر ..

واندفع حسين خيري يقول لي: حط ايدك في ايدي ياعصام واحنا نقضي عليهم

احنا لازم نعطي العبيد دول دروس علشان مايرفعوش ايديهم على اسيادهم بعد كده!

وتأكدت بيني وبين نفسي ان المسألة اكبر مما اتصور ..

وان النصح فيها لن يجدي وقررت ان امضي في تمثيل الدور الجديد حتى النهاية ..

واتفقت مع حسين خيري على لقاء آخر في بيروت حتى اكون قد درست الموقف — بالضبط — وعدت الى مصر!

الامير عبد المنعم
وافق عليه فاروق

نسل شاه
طلبت عبد المنعم

مرتضى المراغي
تشكيل الوزارة

الامير ناموق
اتصالات ملكية

الرئيس يرسم الخطة

كانت الخيوط التي وصلت اليها تنبيء عن خطر داهم يهدد كيان بلدي ..

وكان الشخص الوحيد الذي بامكانه ان يواجه الخطر هو الرئيس جمال عبد الناصر وذهبت اليه في البيت ورويت له بالتفصيل كل ماحدث ..

وقلت له: كيف اتصرف! انني اعتقد ان هناك خفايا مثيرة وراء الخيوط التي عرفتها ..!

ورسم الرئيس جمال عبد الناصر امامي معالم الطريق ..

قال لي: امش معهم الى النهاية .. مثل المؤامرة واشترك في خطواتها واذا لزم الامر فاطبع منشورات ضدي ووزعها حتى يتأكدوا من صدق اعمالك!

وتم كل شيء في سرية وكتمان ..

لدرجة ان ثلاثة فقط غير الرئيس جمال عبد الناصر هم الذين كانوا يعرفون سر المؤامرة وحزمت حقائبي بعدها بايام وسألتني زوجتي: على فين؟

وكالعادة قلت لها: موش شغلك!

وركبت الطائرة — وهذه المرة — الى بيروت..

وبدأت المؤامرة على حقيقتها

.. ..

.. ..

وصل عصام خليل الى بيروت ونزل في فندق الريفييرا ..

وهناك تم اللقاء الثاني بينه وبين حسين خيري وقال له حسين: انه اجرى عدة اتصالات مع الامير ناموق من الاسرة العثمانية والامير نايف من الاسرة المالكة العراقية قبل ان يغادر ايطاليا وان الخطة تسير في الطريق الصحيح ..!

ثم نظر حسين خيري في ساعته وكان الظلام قد بدأ يخيم على جبل بيروت واخذت انوار الفيلات المتناثرة على سفح الجبل تلمع في الليل كنجوم بوارق، وقال حسين: تعال معي الآن.. عندنا موعد هام!

ونزل الاثنان وركبا سيارة شيفروليه جديدة وتبعت السيارة الفاخرة سيارة اخرى تحمل ثلاثة حراس خصوصيين ..

مقابلة مع الرجل الغامض

انطلقت السيارتان في الطريق الملتوي لصعدان الجبل حتى وصلنا الى قمة منعزلة وتوقفنا فيلا انيقة ..

ونزل حسين خيري من السيارة بعد ان اعطى السائق اشارة صوتية معينة للبواب ..

ووراءه مشى عصام خليل الى باب الفيلا وفتح الباب وظهر رجل طويل القامة يرتدي ملابس السهرة وبدا كأنه ينتظر هذا الموعد ..

وكان هو بعينه جون فارمر رئيس المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط!

وجلس الثلاثة يتكلمون عن الجو والاحوال الخاصة ثم تطرق الحديث الى الاحوال العامة في الشرق الاوسط ثم في مصر بالذات ..

وكان فارمر يتكلم باللغة الفرنسية حتى لا تنكشف حقيقة شخصيته، ولكن كان يبدو من ورائها انه انجليزي مائة في المائة، واحس عصام انه امام احد عملاء المخابرات البريطانية وكان دليله الى ذلك — بعد الخبرة الطويلة التي عاناها مع المخابرات الانجليزية — ثلاثة عوامل..

● اللكنة الانجليزية الخفية وراء اللغة الفرنسية ..

● الطريقة المسلسلة في ادارة الحديث والتطرق الى الموضوع الاصلي .

● الاكثار من شرب الويسكي والتدخين البايب بالطريقة الانجليزية .

وهكذا انكشف رجل المخابرات البريطانية بعد اول دقيقة من اللقاء .. وخرج عصام من هذا الاجتماع بعد ان اتفق مبدئيا على الخطة وقال لهم: انه ضابط متذمر من الاوضاع القائمة وانه يريد اقامة حكومة معقولة تتفاهم مع الغرب ..

هل الجنيهات المصرية مزورة؟

ولاحظ عصام طوال الصالة بالمتآمرين انهم يلعبون بالمال وقال لنفسه:

— من اين تجيء كل هذه الاموال؟

وظن عصام في البداية انها جنيهات مزيفة وعاد الى مصر وفي حقيبته عشرات الاوراق الخضراء من فئة الثلاثة جنيه .. وذهب الى خبراء مراقبة النقد والبنك الاهلي ووزارة المالية وعرضها عليهم وقال لهم: انه يخشى ان تكون اوراقا مالية مزيفة وان تكون المخابرات البريطانية قد زيفتها — بالذات — كما فعلت المخابرات الالمانية مع « شيشرون » في استانبول خلال الحرب العالمية الاخيرة!

وكانت مفاجأة ثانية ..

حينما رفع الخبراء رءوسهم من اكوام الاوراق الخضراء التي بين ايديهم وقالوا لعصام: ياريت نجيب لنا منها كتير .. الاوراق المالية التي معاك صحيحة ومن الاوراق المتداولة في سويسرا وايطاليا بالذات لانها تحمل نفس الارقام المسلسلة!

واحس عصام بالسعادة تغمر كيانه واطمأن الى سير العملية في الطريق المرسوم ..

لقاء مع الرجل الثاني ..

وقبل ان تجيء الخطوة التالية ..

وقع العدوان الثلاثي على مصر وتوقف نشاط المتآمرين فترة من الوقت .. وانقطع اتصال عصام خليل بهم .. وفجأة في شهر فبراير الماضي وصلت رسالة شفرية من حسين خيري الى عصام يطلب منه ان يقابله في روما ..

وسافر عصام مباشرة الى هناك والتقى بحسين وفهم ان انجلترا وفرنسا تبحثان الآن عن طريق جديد للتخلص من جمال عبد الناصر بعد ان فشلت حملة الغزو المشتركة على مصر ..

وفهم ان المخابرات البريطانية وعلى رأسها كرايتون — الرجل الثاني فيها — ترى احداث مؤامرة داخلية لقلب نظام الحكم ..

واطلقت المخابرات البريطانية على الخطة « الغزو الداخلي »!

وتم لقاء آخر بين عصام خليل وكرايتون في المانيا، واستخدم الرجل الثاني في المخابرات جميع الوسائل التي خبرها للتأكد من « عصام » وكانت هناك اختبارات اخرى مر بها الضابط المصري حتى استطاع ان يكسب ثقتهم في النهاية وفي احدى السهرات جلس كرايتون يشرب الويسكي بشراهة عجيبة، وكان عصام مضطرا الى مجاراته حتى لا ينكشف امره، واحس عصام ان رأسه بدأ يدور ومثل دور السكران ثم قام الى دورة المياه وافرغ كل ما في بطنه ..

ثم عاد من جديد وبدأ يشرب ويشرب حتى ظن رجال المخابرات البريطانية انه سكر تماما وبدون مناسبة التفت اليه كرايتون وقال له: على فكرة .. ماذا تنوي ان تفعل مع اسرائيل اذا نجح الانقلاب!

واحس عصام انه يقصد احراجه وكشف نواياه، وبسرعة بحث في رأسه عن رد دبلوماسي مناسب وقال على الفور: احب ان اقول لك .. انني لست « متعصبا »!

وصفق كرايتون بفرح وصاح: عال .. عال جدا ..!

ظهور فريد وجورجيو

وفي لقاء آخر ..

افهم عصام المتآمرين انه لن يتمكن من الحضور باستمرار في كل مرة الى بيروت حتى لا ينكشف امره، وقال: انني استغل وظيفتي كمدير لمخابرات الطيران وادخل واخرج بحكم عملي .. ولكن كثرة ترددي بدون داع على مكان واحد قد تشكك رجال المخابرات المصرية في تحركاتي وتراقبني وينكشف امرنا .. ولذلك اقترح ان ارسل لكم بعض العملاء الذين اثق فيهم شخصيا لينقلوا الرسائل — بالشفرة — بيني وبينكم!

ووضع عصام امامهم اسمين ووافقوا عليهما وبرز الاثنان على مسرح المؤامرة:

● فريد شاكر شريف — شقيق زوجتي وتاجر ويمكنه السفر الى الخارج للقيام بعمليات التصدير والاستيراد .

● جورج جورجيو — رجل اعمال من اصل يوناني بالاسكندرية وله خبرة طويلة مع رجال المخابرات البريطانية ..

وارادت المخابرات البريطانية ان تطمئن عصام اكثر من ذلك فاعطته معلومات حقيقية عن الجيش الاسرائيلي ..

ولقنتها المخابرات المصرية — فيما بعد — [illegible]

مقابلات في الكباريهات

عاد عصام الى القاهرة في شهر مايو الماضي واتصل بجورجيو وشاكر شريف وافهمهما الدور المطلوب من كل واحد ..

وقال لهما: ان اي خطأ بسيط ربما يؤدي الى ضياع كل شيء!

وسافر شاكر شريف الى بيروت ..

وتم اللقاء الاول بينه وبين حسين خيري ومساعده جوني وسكرتيره ادمون في مكتب وهمي للاستيراد بعمارة مزاريه هناك ..

واخذ حسين خيري يجس نبض شاكر واخذه الى كباريه الليدو وامضى السهرة هناك مع الراقصة الفرنسية « جانيت كنغان » ..

ولكن عيون شاكر شريف وآذانه كانت مفتوحة لكل حركة ..

وفي هذه الليلة — بالذات — اطمأن اليه حسين خيري وعرف انه رسول امين بالرغم من معرفته القديمة له حينما كان في القاهرة وبعث معه برسالة بالشفرة الى عصام ..

وتبعه جورج جورجيو في المرة التالية الى بيروت واخذ مكانه في القائمة ..

واصبح المسرح معدا والابطال جاهزين ومضت المؤامرة في فصولها المثيرة!

اسرار تحركات المتآمرين

كان المتآمرون يتبعون الخطط والطرق والاساليب التي ترسمها لهم المخابرات البريطانية وبارشاداتها وظهرت هذه الحقيقة بوضوح في طريقة معاملاتهم المالية وجوازات السفر المزورة وحجز اماكن في فندق والاقامة في فندق آخر للتضليل .. وهكذا ..

وظهر فيما بعد انهم كانوا يؤجرون ٦ شقق مختلفة في عمارات بيروت الجديدة التي تطل على البحر ..

وكان المراغي وحسين خيري يتنقلان بينها مع باقي افراد المؤامرة ويستغلونها لتغطية تحركاتهم تحت ستار مكاتب تجارية .. وايجار الشقة الواحدة لا يقل عن ١٢٠ جنيها في الشهر ..

وكانوا يظهرون في سيارات مختلفة كل يوم وظن عصام في البداية انهم يملكون ٢٠ سيارة جديدة موديل سنة ١٩٥٧

ولكنه اكتشف ان المتآمرين اتفقوا مع احد الاجانس المعروفة في بيروت على شراء السيارات اللازمة لتنقلاتهم وتغييرها باستمرار حتى لا تعرف على وجه التحديد!

وفي نفس الوقت ..

كانوا يغيرون ارقام سياراتهم بطريقة عجيبة والظاهر انهم كانوا يدفعون اموالا كثيرة من اجل ذلك ..

٦ حراس على المراغي

واقيمت حراسة خاصة على المتآمرين .. فمثلا مرتضى المراغي كان يضع ثلاثة حراس

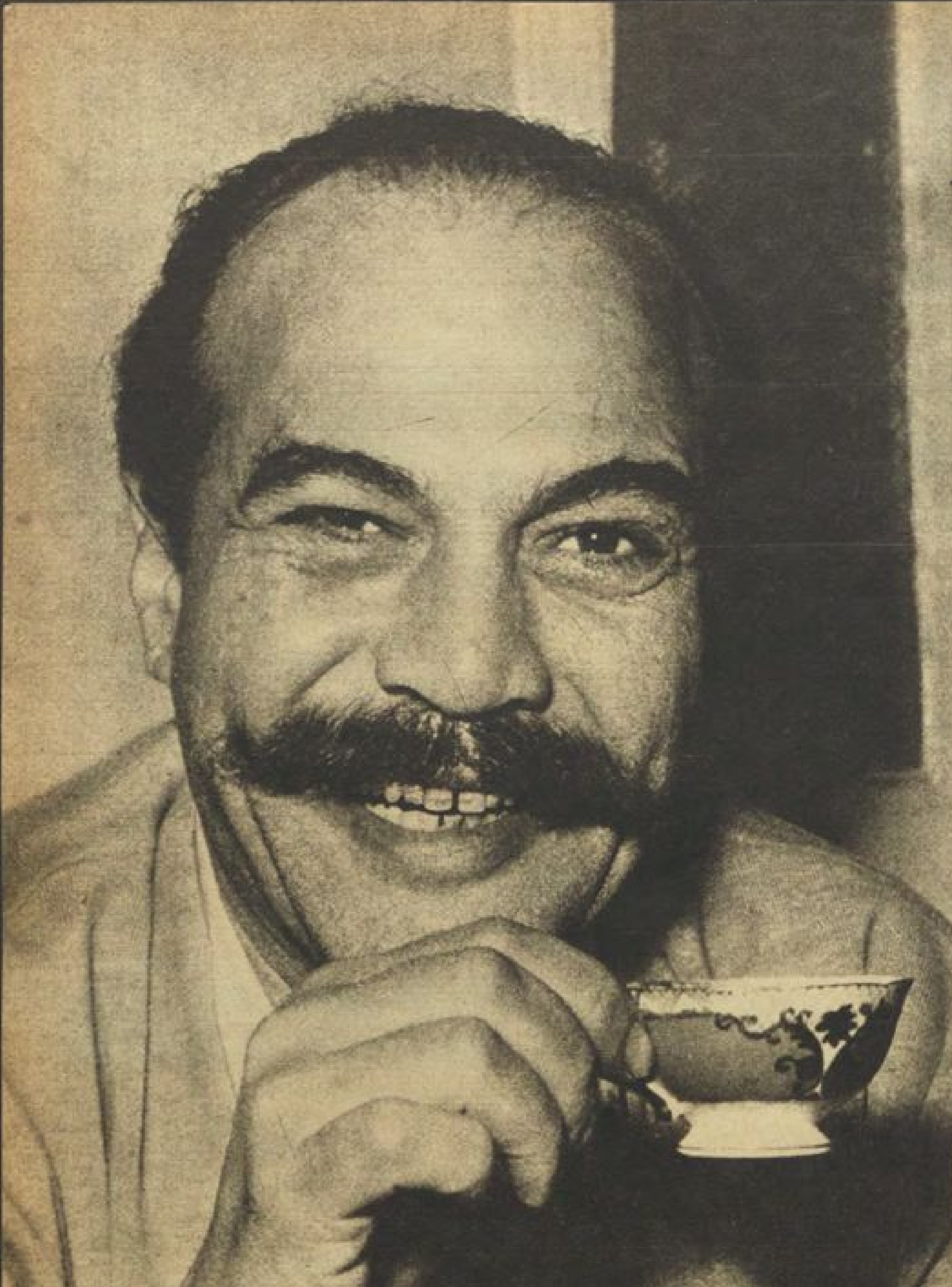

عصام الدين محمود خليل .. الرجل الذى كشف سر المؤامرة الخطيرة لاعادة الملكية الى مصر وظل يتابع الخيوط طوال عام ونصف وخدع اقوى مخابرات فى العالم
(تصوير رشاد القوصى)

على مصـــر !

خصوصيين فى بيته بينما يخرج معه فى جولاته وسهراته ستة حراس على الاقل ..!

ونفس الشىء بالنسبة لحسين خيرى مع فارق بسيط هو ان حسين كان لايخرج الا مع ادمون وجوني ويترك باقى الحراس فى البيت ويسهر حتى الصباح فى كباريه « دومينو » مع صديقاته

من الراقصات الفرنسيات وفتيات المخابرات البريطانية !

ولاحظ عصام – ايضا – خلال اقامته فى بيروت ، على المتآمرين .. انهم ينفقون الاموال بطريقة عجيبة وبذخ طائل وكانوا يصرفون العملة المصرية بنصف قيمتها واقل من العملة اللبنانية ..

وكانوا يخسرون ٦٠ فى المائة فى الورقة الواحدة ويغيرون الورقة ذات المائة جنيه مقابل ٤٠٠ ليرة فقط !..

الراقصات وبنات المخابرات البريطانية

وكان حسين خيرى يعيش فى جـو بوهيمى لا حدود له

ويحمل فى جيبه باستمرار ثلاثة باسبورات الاول عراقى والثانى لبنانى والثالث ايطالى .. وكان يقول لعصام فى كل مرة : ابعث أي حد من

غير « فيزا » وهو يدخل لبنان فى الحال .. انا اعرف كيف اتصرف فى المطار !

وتأكد عصام للمرة المائة ان المخابرات البريطانية تختفى وراء كل هذه التسهيلات ..

وخصوصا انها ادخلت العنصر النسائى فى المؤامرة – وهذه هى طريقة فارمر – وقسمتهن الى قسمين :

● راقصات فى كباريهات لبنان من الفرنسيات والايطاليات ..

● موظفات قسم الشرق الاوسط فى المخابرات البريطانية ..

.. ووضع جون فارمر لكل قسم اختصاصا معينا يعمل فى حدوده !

.. ..

.. ..

● قال عصام خليل :

– ان خطة المؤامرة بالتحديد كانت تهدف الى اعادة الملكية الى مصر ..

وكان المفروض – حسب الخطة التى رسمها حسين خيرى فى رأسه – ان تحدث حرب اهلية فى انحاء البلاد وتتولى قوات الباراشوت الاستيلاء

على الاسكندرية واسوان للسيطرة على الشمال والجنوب ..

وتتولى الاسرة العثمانية العرش بعد ذلك ..

مذبحة فى مصر

وقال لى حسين خيرى بالحرف الواحد : ان المذبحة التى ستحدث ستؤدب المصريين وتقضى على اية فكرة للثورة عندهم لمدة قرون اخرى

ومن ناحية اخرى احب ان اقول لك ان الملكية سـوف تكون دكتـاتورية مطلقة بلا برلمان ولا اي شيء !

وسألته عن السبب فى استبعاد فرع الاسرة العلوية من تولى العرش ..

جورج جورجيو
التاجر اليونانى
الرسول الثانى لاثينا

فريد شاكر
شقيق زوجة عصام
الرسول الاول لبيروت

فقال لى وهو يضحك بخبث : علشان نضحك على المصريين ونفهمهم ان هناك تغيرا فى النظام الملكى خصوصا ان فاروق واخواته لهم سمعة

سيئة عند الناس فلا يمكن ان نجازف ونوليهم العرش من جديد ..!

وكان حسين خيرى يخشى ان يفلت الزمام من يده فى هذه الحالة ..

اما تولى الامير محمد عبد المنعم او ابنه الامير عباس حلمى الثالث العرش فسوف يخفف من الصدمة بالنسبة للشعب المصرى – هكذا كان يتصور – وتمضى المسألة فى صمت وهدوء ..

فاروق يريد الانتقام

وقال لى حسين : ان فاروق يعلم جيدا انه لن يعود الى عرش مصر ولكنه يريد الانتقام من جمال عبد الناصر والنظام الجمهورى ويؤيد عودة النظام الملكى على هذه الصورة بالرغم من الكراهية

الشديدة المتبادلة التى بينه وبين عبد المنعم ونسل شاه ..!

وكان الهدف الاول هو « جمال عبد الناصر » وبعد ذلك يصبح كل شيء سهلا – على حد تعبيرهم – ثم تجرى حركة الاغتيالات وخطف لعلى صبرى والجميع رجال الثورة ..

وتسود الفوضى أرجاء البلاد ..!

وفى هذه اللحظة تعلن عودة النظام الملكى ويرضى الشعب بالامر الواقع وتشكل حكومة من السياسيين القدامى والرجعيين برئاسة مرتضى المراغى ويدخلها حسين خيرى وأنا ايضا ثم يذاع بيان من عدم شرعية تأميم القناة وضرورة التعاون مع الغرب ..!

• • • •

وسكت عصام خليل مرة اخرى واغمض عينيه وتنهد بارتياح وسمعت صوته يهمس :

ولكن الله كان معنا ..

أنار لنا الطريق واعاننا عليهم .. وعلى قوى الشر التى تتربص بنا من خلفهم !

محمد وجدى قنديل

مارلين مونرو – انيتا اكبرج – كيم نوفاك
ثلاث نجوم أراد أن يشتريهن شيخ العرب

شيخ العرب
الذى طلب الزواج من قرينة روزفلت

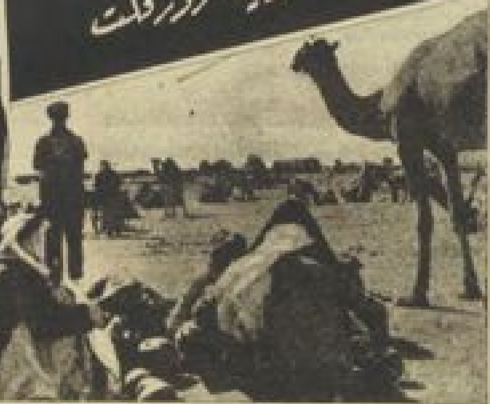

سليمان الحزيل .. شيخ العرب الذى يريد الزواج من أرملة روزفلت . .

تزوج ٤١ امرأة .. حتى الآن !

اسمه الشيخ سليمان الحزيل ..
وعمره اكثر من ٧٢ سنة . . ولكنه يحاول ان يخفى عن الناس ذلك . وهو رئيس لاحدى قبائل البدو المقيمة بصحراء النقب .

زوجة من المانيا

كان قد أرسل لشراء زوجة من المانيا . فتاة عذراء اسمها جانيت من مدينة لانديو .. وقال الشيخ انه عرض على اهلها ٣٠ الف دولار ثمنا لها ..

وعندما ذهب أحد الصحفيين الامريكيين لزيارته وكان يصحب معه زوجته عرض أن يشترى الزوجة بمبلغ ١٥ الف دولار وعندما قالت له زوجة الصحفى : اذا كنت تريد شراء الالمانية بمبلغ ٣٠ ألف دولار . فأنا لا أوافق على أن يكون ثمنى هو ١٥ الف دولار .. !

ورد الشيخ ضاحكا .. ولكنك نسيت أن الالمانية عذراء .. اما انت .. ف .. ! ولكن على أى حال ليس لدى مانع من رفع الثمن الى ثلاثين ألف دولار اذا وافق زوجك على ذلك ..

كتالوج للعرائس ... !

وكان مع الصحفى احدى مجلات السينما كان فيها عدد كبير من صور مشاهير النجوم .. وكان يعرف أن الشيخ يجهل القراءة والكتابة فقدم اليه المجلة على انها كتالوج لعينات من النساء المعروضات للبيع .. ليختار منها ما يريد ..

ولم يتردد الشيخ فى أن يختار ثلاثاً من الكتالوج هن انيتا اكبرج وكيم نوفاك ومارلين مونرو .

ويقول الشيخ فى هدوء :
ان الزواج الكثير لا اعتراض عليه فانا متزوج من ٤١ زوجة الآن وأريد عمل تغير من التغيير .. اريد ان اتزوج أمريكية هذه المرة

ان على خان الزعيم الدينى الشهير تزوج من كثيرات من جميع الجنسيات .

يريد الزواج من مسز روزفلت

يقول الصحفى الامريكى ان الشيخ اخرج من جيبه صورة لاحدى الامريكيات اللاتى قمن بزيارته .. وفوجئت عندما رأيت فى الصورة : مسز روزفلت .. وعلمت انها قامت بزيارته فى احدى المرات واهدته صورتها كهدية صداقة دبلوماسية ولكنه اعتبرها هدية غرامية .. وعرض عليها الزواج ..

وقال لى الشيخ .. انا فى الحقيقة اعجبت بها فى اللحظة التى اعجبت هى بى ايضا .. ولا يوجد عندى مانع من اضافتها للحريم ..

ومن فرنسا ...

وقال لى الشيخ .. انه حاول شراء النجمة الفرنسية المشهورة مارتن كارول حين جاءت لزيارته ولكن زوجها رفض .. وطلب الشيخ منى ان اقوم بأداء خدمة له عند عودتى لامريكا .. فقال لى :

ارجوك ان تنشر لى اعلانا فى الصحف عندكم تقول فيه اننى اريد شراء زوجة امريكية لتقيم معى هنا فى الصحراء .. وخذ اكبر مساحة ممكنة لنشر الاعلان .. وأرسل لى الفاتورة هنا لسدادها

والاسم الذى يطلقه افراد القبيلة على الشيخ هو : أبونا . فان له فى القبيلة اكثر من ١٢٠ ولدا وبنتا وهو لايركب الجمال بل يركب سيارته الكريزلر ذات اللون الذهبى .. يرافقه حرسه المسلح

كاد يتزوج ابنته ...

وفى احدى جولاته بالسيارة فى الصحراء شاهد فتاة جميلة فأوقف السيارة ودعاها الى الركوب معه .. وانتهت المسألة بأن عرض عليها الزواج .. ولكن أحد مرافقيه همس فى أذنه .. « هذه الفتاة ابنتك » وهنا أوقف السيارة وأمر الفتاة بأن تنزل منها فورا .. !

ويقول الشيخ انه حارب مع لورنس العربى فى صفوف البريطانيين ضد الاتراك ولذلك أعطاه البريطانيون اوسمة ونياشين كثيرة ويفخر الشيخ سليمان الحزيل امام زائريه بانه استطاع ان يقتل اكثر من ٢٠٠ شخص بيديه العاريتين دون أن يستخدم أى سلاح فى هذه العملية .. وكان ذلك فى قديم الزمان .. اما الآن فهو مغرم بالزواج .. فقط ..

هدية غير مقبولة ...

ويملك الشيخ سليمان الحزيل اسطبلا كبيرا للخيول .. وقد قدم للرئيس ايزنهاور هدية من هذا الاسطبل .. ففى عام ١٩٥٥ اهدى الشيخ الرئيس ايزنهاور زوجا من الخيول .. ولكن الرئيس الامريكى رفض الهدية ..

آخر عروس

وآخر عروس تزوجها الشيخ سليمان هى احسن الزوجات عنده .. فقد قام ببناء جناح خاص لها فى القصر « تكييف هواء .. وحمام خاص وفريجيدير بالكهرباء » ولكنه يعد الزوجة الامريكية بالآتى :
« جنة فى وسط الصحراء .. قصر تحيط به حديقة .. فيها نافورة .. وخدم وحشم وجواهر .. وأموال وفساتين من تصميم كريستيان ديور » ! وفى الوقت الذى يطلب هو فيه منها مغادرة الحريم سيقوم باعطائها مبلغا لا يقل عن ٥٠٠ الف دولار .. ويصرف لها هذا المبلغ أيضا اذا كانت موجودة فى الحريم وقت وفاته

الشيخ سليمان .. عملاق .. رغم انه تزوج ٤١ امرأة .. حتى الآن ! ..

شهد نادى البوليس للتجديف حفل زفاف الأستاذ مرزوق هلال المحرر بدار الهلال الى الآنسة نادية منصور مرعى ... وكان الحفل حافلا ضم نخبة من رجال الصحافة وسيدات المجتمع ، وبعض رجال المال والاعمال

الرجل القادم إلى مصر

وماذا سيدور بينه وبين عبد الناصر فى القاهرة

آخر معركة بين سوكارنو والاستعمار

تتركز فى نصف جزيرة .. كانت سبب مؤامرة اغتياله

تكشف «آخر ساعة» سرا سياسيا مثيرا وراء المؤامرة الاخيرة التى دبرت منذ عدة اسابيع لاغتيال الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا .. انه يصل الى القاهرة بعد يومين.

سينزل ضيفا على الحكومة المصرية ... وسيقضى فى مصر اسبوعا كاملا .. وستدور بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر مباحثات هامة حول الكثير من المسائل التى تهم البلدين .. مصر واندونيسيا

لقد كانت هذه الدول الاستعمارية وراء هذه المؤامرة الدنيئة لاغتيال الرئيس سوكارنو ..
كانت تريد أن تتخلص منه بسبب اصراره وعناده على تحرير منطقة ايريانا الغربية .. وهى جزيرة من جزر اندونيسيا لاتزال تحت سيطرة هولندا الدولة الاستعمارية القديمة .. وبسبب سياسته التحررية التى تؤمن بالحياد الايجابى ، والتعايش السلمى مع الدول المحبة للسلام التى ينتهجها لبلاده ..
انه يريد لاندونيسيا نفس السياسة التى تنتهجها مصر ..

ان الدول الاستعمارية تحقد على اندونيسيا وعلى الرئيس سوكارنو ..
تكتلت كلها وراء هولندا فى صراع اندونيسيا ضدها من اجل تحرير منطقة ايريانا الغربية ..

ان الشعب الاندونيسى يؤمن بالرئيس سوكارنو .. وبسياسته التحررية ..
إنه الرجل الذى اعلن استقلال بلاده بكلمة واحدة متحديا هولندا .. وكل الدول الاستعمارية ..
كلمة مرديكا .. وتعنى الحرية والاستقلال ..
الاستقلال الذى عاش حياته يكافح من أجله !..

معركة مع اليابانيين

كان ذلك فى شهر اغسطس سنة ١٩٤٥ استسلمت اليابان فى يوم ١٥ اغسطس عقب القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكى ..
وكانت اليابان تحتل وقتئذ غالبية جزر اندونيسيا ..
وقرر الشعب الاندونيسى أن ينتهز الفرصة ليستخلص استقلاله بقوة السلاح ..
وفى يوم ١٧ اغسطس .. أى بعد استسلام اليابان بيومين الذى تجمع أكثر من نصف مليون اندونيسى حول ميدان فسيح فى قلب مدينة جاكارتا عاصمة اندونيسيا ..
كانوا يحاولون التجمع فى الميدان ليعقدوا اجتماعا وطنيا للتشاور فى مصير بلادهم ...
وحاول جيش الاحتلال اليابانى أن يمنع عقد هذا الاجتماع ..
ولكن الجماهير تكاثرت على القوات اليابانية واخترقت حصارها الى قلب الميدان ..
لقد اشتبكت معها فى معركة رهيبة

سوكارنو .. وفاطمة الزوجة التى عاشت معه سنوات كفاحه .. وام اولاده !

اعلان الاستقلال باسم الشعب !

التحم الشعب الاندونيسى الميدان ..
وبين جثث الشهداء وأشلائهم ..
ووسط انهار الدماء التى كانت تملأ الميدان وقف سوكارنو يوجه للآلاف المحتشدة من ابناء اندونيسيا سؤالين فقط .. قال لهم :
— ماذا تريدون ؟
أجابت الجماهير بصوت عاصف كالرعد :
— مرديكا .. أى الحرية والاستقلال ..
عاد يقول للشعب :
— هل أنتم مستعدون للدفاع عنهما ؟
قالت الجماهير وهى لاتزال تزأر فى صوت واحد :
— ندافع عنهما بدمائنا وأرواحنا ..
قال سوكارنو ... وهو يرفع يديه تحية للشعب :
— الآن .. نعلن باسم الشعب الاندونيسى استقلال اندونيسيا !

كلمة واحدة من سوكارنو !

انتهز سوكارنو فرصة استسلام اليابان وأعلن استقلال بلاده ..
كانت لحظة تاريخية حاسمة فى تاريخ اندونيسيا كله ..
وهب الشعب الاندونيسى بكلمة واحدة من سوكارنو يهاجم القوات اليابانية لانتزاع السلطات من أيديها .. والاستيلاء على أسلحتها ..

وفى أقل من اسبوعين استولى الاندونيسيون على جميع المرافق العامة .. وعلى طرق المواصلات ..
لقد سيطر سوكارنو على اندونيسيا كلها باسم الشعب !..

أساطيل بريطانية فى جاكارتا

ولكن .. لم يمر أكثر من شهر ونصف شهر بعد اعلان الاستقلال حتى وصلت عدة سفن حربية بريطانية الى ميناء جاكارتا عاصمة اندونيسيا ..
وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت أن هذه القوات البحرية ليس لها مهمة سوى تجريد اليابانيين من الاسلحة وتسلم الاسرى .. وقالت ان هذه القوات لن تتدخل فى شئون اندونيسيا السياسية ..
واطمأن سوكارنو .. ولكن .. فوجىء بهذه القوات البريطانية وهى تحاول التمهيد لعودة قوات الاحتلال الهولندية .
وبكلمة واحدة أخرى .. أخذ الوطنيون يهاجمون بأسلحتهم اليابانية القوات الهولندية ..
وكانت تقع مناوشات بين هؤلاء الوطنيين والقوات البريطانية بحيث اضطرت القيادة البريطانية لان تعقد اتفاقا مع القوات الوطنية تعهدت بمقتضاه بمنع الهولنديين من النزول فى أراضى اندونيسيا ..

انذار بريطانى !

ومرة أخرى لم يحترم الانجليز هذا الاتفاق ..
وجهوا انذارا بتدمير مدينة سورابايا التى تعتبر ثانية المدن الاندونيسية اذا لم يسلم الاندونيسيون أسلحتهم ويسمحوا للقوات الهولندية باحتلال البلاد من جديد ..
ورفض الاندونيسيون هذا الانذار بكل اباء وشمم .. قرروا أن يدافعوا عن استقلال بلادهم شبرا بعد شبر ..

وبدأت الحرب بينهم وبين القوات البريطانية والهولندية مجتمعة ..
وفى مدينة سورابايا دارت معركة هاجم البريطانيون أثناءها المدينة من الجو والبحر والبر ببسالة .. وصمد الاندونيسيون حتى تحولت المدينة الى ستالينجراد أخرى ..
لقد فشلت القوة فى اعادة هولندا الى اندونيسيا .. واضطرت لان تعترف بسيادة اندونيسيا على الجزر الثلاث الكبيرة جاوة .. ومادورا .. وسومطرة

دكتور فى الهندسة !

ان تاريخ الرئيس سوكارنو حافل بالمواقف الوطنية الرائعة ..
انه دكتور فى الهندسة .. ويروون عنه انه بدأ حياته السياسية عندما كان طالبا فى كلية الهندسة التى افتتحها الهولنديون فى سنة ١٩٢٠ بمدينة باندونج ..
باندونج التى يحمل لها سوكارنو ذكريات كفاحه .. وجانب كبير من حياته السياسية ..
وكانت هذه المدينة هى التى وقع عليها اختيار سوكارنو ليجتمع فيها أقطاب حكومات آسيا وأفريقيا فى مؤتمر باندونج منذ سنتين ..

اشتغل بالسياسة وهو تلميذ !

وكان سوكارنو منذ التحق بالمدارس الثانوية قد أقام فى بيت قريب لوالده هو الزعيم عمر سعيد ..
وكان هذا الزعيم واحدا من أكبر أقطاب حزب شركة اسلام .. الحزب الوحيد الذى يدعو صراحة للكفاح من أجل تحرير أندونيسيا .. ومقاومة الاستعمار .. كان يدعو الشعب لعدم التعاون مع المستعمرين .
وتربى سوكارنو فى بيت هذا الزعيم .. انتهز فرصة اقامته الى جانب عمر

انظر الصفحة التالية

.. هذه هى المشكلة الباقية !

● جزيرة مساحتها ٨٨٠ كيلومترا مربعا .. تقع فى شمال استراليا .. وفى الشمال الشرقى من جاوة ..
● كانت المانيا تحتل الجزء الشرقى قبل الحرب العالمية الاولى .. وبعد الحرب وضع هذا الجزء تحت وصاية استراليا .. وما يزال حتى الآن ..
● القسم الغربى تحتله هولندا .. وهو الذى تطالب اندونيسيا بضمه الى الوطن الكبير ..
● يقدر عدد سكان ايريانا الغربية بنحو المليون بينما سكان جزيرة الجاوة ومساحتها تقدر بثلث مساحة ايريانا الغربية يزيد عددهم على ٥٢ مليون
● لم يطرأ اى تغيير على هذا الاقليم منذ احتلال هولندا له الذى بدأ منذ ١٢٥ سنة تقريبا . وغالبية أراضيها تملؤها الغابات والمستنقعات التى يتوالد فيها باعوض الملاريا . والامراض الخبيثة ..
● اقام الهولنديون فى « بولن ديجول » على الساحل الجنوبى الشرقى معتقلا كبيرا لزعماء الحركة التحريرية الاندونيسية فى هذا الاقليم ..
وأثناء المعركة الوطنية لتحرير اندونيسيا نفى فى هذا المعتقل الكثير من رفاق الرئيس سوكارنو وحتا وغيرهما من الوطنيين والقادة .. واهملت السلطات الهولندية نشر التعليم فى هذا الاقليم
● عرف ان الولايات المتحدة قد اتفقت مع الحكومة الهولندية على اقامة قواعد صاروخية فى هذا الاقليم ..

تقدر مساحة ايريانا الغربية بنحو ٢٢ ٪ من مساحة اندونيسيا كلها

كلمة واحدة من سوكارنو .. وتصبح أندونيسيا كلها تحت السلاح

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سعيد للتعرف بزعماء الحركة الوطنية الذين سبقوه في اندونيسيا .. استفاد من ارائهم في الحركات القومية وشئون السياسة ..

وحاول أن ينضم الى حزب « شركة اسلام » .. غير ان الاشتغال بالسياسة كان محرما على طلبة المدارس الحكومية .. انتظر سوكارنو بفارغ صبر حتى التحق بكلية الهندسة ثم اعلن انضمامه الى الحزب ..

وأخذ يعمل في السياسة صراحة !

دكتوراه في بناء الموانيء بتفوق !

ولكن لم يمر شهران حتى اعتقل الهولنديون الزعيم عمر سعيد ..

وقرر سوكارنو أن يعتزل الدراسة بعد اعتقال هذا الزعيم حتى يكسب عيشه بعرق جبينه ..

واستطاع سوكارنو ان يجد له وظيفة كاتب في ادارة السكك الحديدية .. ولم يكن راتبها يزيد على ٢٧٥ روبية في الشهر

ولكن سوكارنو لم يبق في هذه الوظيفة اكثر من ستة اشهر ..

أطلق الهولنديون سراح الزعيم عمر سعيد .. وعاد سوكارنو الى كلية الهندسة من جديد في باندونج

وحاول اساتذة الكلية .. وقد عرفوا نشاطه في حزب شركة اسلام أن ينصحوه بالابتعاد عن السياسة ..

ويروون ان احدهم هدده بالفصل من الكلية .. قال له :

ـ كل ما نريده هو ان تتفرغ لدراستك وتترك الحزبيات ..

قال له سوكارنو باصرار :

ـ انني لا اقصر في تأدية واجبي كطالب

قال له الاستاذ .. وكان هولنديا من المستعمرين :

ـ ولكن يجب ان تترك السياسة ..

قال له سوكارنو :

ـ آسف ياسيدي .. ليس عندي أكثر مما قلت ..

كان سوكارنو شخصية مثيرة .. واستطاع ان يفرض احترام اساتذته له .. واستطاع ان يحصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة بتفوق في سنة ١٩٢٦ ..

الرئيس سوكارنو يحيي مجموعة من راقصات الباليه الاندونيسي اثناء احد الاحتفالات الوطنية في اندونيسيا ..

لم يكن قد تجاوز الرابعة والعشرين من عمره ..

وكان موضوع رسالته .. بناء الموانيء !

فاطمة ... زوجته في الكفاح

عاد سوكارنو الى مدينة باندونج ..

نزل في بيت واحد من اصدقاء الزعيم عمر سعيد .. ان اسمه الحاج سنوسي

وكان عمر سعيد هو الذي اوصى صديقه باستضافة سوكارنو في بيته ولو لمدة معينة حتى ينظم حياته ..

وفي باندونج تزوج سوكارنو من سيدة اسمها « انجيت كورناسيه » .. انها أم أولاده .. ويطلقون عليها في اندونيسيا اسم فاطمة ..

وهي التي عاشت الى جانبه طوال سنوات كفاحه .. كانت تدفعه الى الاقدام وتحمل الاخطار من أجل تحرير بلاده .

وهي التي حملت رسالته بعد ان اتهمه الهولنديون في سنة ١٩٣٠ باثارة الكراهية في الشعب ضدهم ..

لقد قبضوا عليه وحاكموه .. ثم اصدرت المحاكم الاستعمارية حكما عليه بالسجن لمدة اربع سنوات مع الاشغال الشاقة ..

قدم زوجته الى الشعب !

سجنوه في سجن « سوكاميسكين » في منطقة باندونج .. وكانت زوجته تتصل به وتنقل رسائله الى زعماء الحركة الوطنية في خارج السجن ..

ولكن سوكارنو لم يمض في معتقله اكثر من سنتين .. اضطر الهولنديون للافراج عنه تحت ضغط الشعب ..

ولم ينس سوكارنو دور فاطمة زوجته .

قدمها الى الشعب لاول مرة في احتفال كبير اقيم في احد ميادين باندونج احتفالا بالافراج عنه ..

وكانت زوجته تجلس الى جواره .. امسك بيدها ثم قال للشعب الذي كان يملأ الميدان حوله :

ـ **هناك شخص اخر لاتنسى لي من ذكره .. انني لا انسى فضله مدى الحياة .. انها زوجتي انجيت كورناسيه ..**

واستطرد سوكارنو يقول :

ـ **انها زوجتي .. وان كانت صغيرة الجسم لكنها تحمل قلبا يلتهب وطنية وحماسة .. انها راسخة الايمان صلبة العود .. حملت جميع الاعباء وصبرت طيلة بقائي في السجن ..**

ماذا ترغبون من زعيم يخرج من السجن ليجد زوجته قد ادت كل ما عليها من واجب .. وشاركت في جميع المتاعب .. لقد حملت الاعباء .. وصبرت على الالام

ثم انحنى سوكارنو وقبل يدي زوجته امام الجماهير !

حاولوا اصطحابه الى استراليا !

لقد قبضت السلطات الهولندية على سوكارنو مرة أخرى بعد سنة ونصف من الافراج عنه ، وخروجه من السجن .

اعادوه الى نفس السجن في باندونج .. ثم نفوه الى بلدة اسمها « انده » بجزيرة فلورس ..

رحل في المنفى باربع سنوات كاملة .. وكانت زوجته فاطمة تعيش معه هي واولادها . وظل في منفاه حتى نشبت الحرب .. وهاجم اليابانيون اندونيسيا .

حاول الهولنديون ان يأخذوه معهم هاربين الى استراليا .. ولكنه تحايل حتى استطاع ان يهرب منهم ..

واستسلمت هولندا في باندونج لليابان في شهر مارس سنة ١٩٤٢

وعاد سوكارنو لقيادة الشعب .. ولكن بسياسة جديدة تتناسب مع ظروف الحرب

سوكارنو ... والدكتور حتا

وكانت سياسة اليابان في هذا الوقت تنتهج سبيل اثارة العناصر الاسيوية ضد الدول الاستعمارية حتى تستفيد من تعاونها معها في تحقيق النصر الذي كانت تحلم به .. سلطت ابواق دعاياتها في الدعوة لتحرير الشعوب الاسيوية .. ولكن تحت سيطرة اليابان .. وكان شعارهم في هذه الدعايات .. تحرير شرق آسيا تحت أشعة اليابان المنيرة !

وانتهز الرئيس سوكارنو الفرصة .. تعاون مع زميله الدكتور محمد حتا في العمل بسرعة على اثارة روح الكفاح بين الشعب ..

وسنحت الفرصة في اللحظة التي اخذت فيها قوى اليابان تتحطم امام ضربات الحلفاء .

وكان القائد العام الياباني في اندونيسيا قد اعلن انه سيتخذ الاجراءات التي تكفل مشاركة العناصر الوطنية الاندونيسية في الحكم .

وأمر بعزف النشيد الوطني الاندونيسي في الحفلات .. وان يرفع العلم الاندونيسي لاول مرة الى جانب علم اليابان !

الاستقلال بايدينا ...!

ولكن الرئيس سوكارنو لم يكن يكتفي بما اعلنته اليابان ..

ألقى خطابا سياسيا قبل ان تستسلم اليابان باسبوع واحد يقول فيه :

ـ **ليس علينا ان نقبض على ناحية الاستقلال فحسب .. ولكن علينا أن تكون دولة من دول الدرجة الاولى على وجه الارض**

وفي صبيحة اليوم الذي استسلمت فيه اليابان خرجت جريدة (آسيا رايا) التي تصدر في جاكارتا عاصمة اندونيسيا وفي صفحتها الاولى مقال للدكتور محمد حتا قال فيه :

ـ **الاستقلال بايدينا .. الاستقلال منوط بنا .. فيجب علينا أن نحقق استقلالنا ولو بقوة السلاح ..**

واسرع الاندونيسيون يتمرنون على اساليب القتال وحمل السلاح .. وانتظمت صفوف الشعب لمقاومة المؤامرة البريطانية الهولندية لاعادة استعمار هولندا من جديد الى اندونيسيا ..

ميثاق السيادة

اعترفت هولندا باستقلال اندونيسيا وسيادتها على ثلاث جزر كبيرة هي جاوة وماذورا وسومطرة ..

ولكن بقيت جزيرة غينيا الجديدة .. ان هولندا ما تزال تحتل نصفها الغربي .. وهو الاقليم الذي يطلقون عليه اسم ايريانا الغربية .. أما النصف الشرقي فتحتله استراليا وتفرض عليه وصايتها

ان غينيا الجديدة جزء من اندونيسيا

وفي سنة ١٩٤٩ وقع ميثاق انتقال السيادة الى جمهورية اتحاد الولايات الاندونيسية بين اندونيسيا وهولندا .. وينص هذا الميثاق في مادتيه الاولى والثانية على ما يلي :

المادة الاولى ـ تنقل مملكة الاراضي الواطئة (هولندا) دون قيد او شرط السيادة الكاملة على اندونيسيا الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية

المادة الثانية ـ بالنسبة لاقليم غينيا الجديدة اتفق الطرفان على ان يبقى هذا الاقليم بحالته الحاضرة بشرط ، انه في خلال عام من تاريخ انتقال السيادة بمقتضى هذا الميثاق الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية تقرر الحالة السياسية لغينيا الجديدة عن طريق مفاوضات تجرى بين الطرفين ..

لقد احتفظ الهولنديون بمقتضى هذا الميثاق بجزء من أراضي ايريانا الغربية .. كان مفروضا أن يدخلوا في مفاوضات بشأنه مع اندونيسيا ..

ولكن منذ عشر سنوات كاملة ... وهولندا ترفض الاعتراف بحق اندونيسيا في تحرير هذا الاقليم واتحاده مع بلادها ..

وعرف هدف هولندا .. انها تريد أن تتخذ من هذا الاقليم « مسمارجحا » أو قاعدة ترتكز فيها قواتها ، لمحاولة التسلل من جديد الى باقي الجزر الاندونيسية ..

ضمانات من اندونيسيا !

ومن الحقائق الثابتة أن الحكومة الاندونيسية كانت قد تقدمت بضمانات الى الحكومة الهولندية ..

طلبت أن تعترف هولندا بسيادتها على اقليم ايريانا الغربية .. ورحبت بأن تتقدم بضمانات مختلفة الى الحكومة الهولندية .. ومن هذه الضمانات :

- الاعتراف بمصالح هولندا في ايريانا .. والامتيازات الممنوحة لها بالجزيرة
- أن تستمر اندونيسيا في استخدام الموظفين الهولنديين في ادارة الجزيرة
- أن تتعهد اندونيسيا بدفع معاشات الضباط والموظفين الهولنديين في الجزيرة
- أن تتعهد اندونيسيا بأن يبقى باب الهجرة مفتوحا على مصراعيه أمام كل المواطنين الهولنديين الراغبين في الهجرة الى الجزيرة ..

قدمت اندونيسيا الى هولندا كل الضمانات ..

وتصوروا .. لقد رفضتها هولندا .. وقالت انها تقترح نقل هذه السيادة الى اتحاد ينشأ بين هولندا واندونيسيا .. أي لا تنتقل هذه السيادة الى هولندا وحدها أو اندونيسيا وحدها ..

ورفضت اندونيسيا هذا الاقتراح ..

استراليا تشترك في المؤامرة !

استمرت المفاوضات عدة سنوات بلا نتيجة ...

وفجأة قررت هولندا أن تعدل دستورها في سنة ١٩٥٢ ..

أدخلت تعديلا على هذا الدستور تنص على اعتبار غينيا الجديدة جزءا من من الاراضي الهولندية ..

اعتبرتها جزءا من أراضيها رغم المسافة الشاسعة التي تفصل بينهما وتتجاوز العشرة الاف ميل ..

واستمرت هولندا تفصح عن سياستها السيئة .. أرسل وزير خارجيتها مذكرة الى المندوب السامي الاندونيسي في لاهاي تقول :

ـ **ان الحكومة الهولندية لا تجد مايبرر استمرار المباحثات مع الحكومة الاندونيسية حول مشكلة ايريانا .. وذلك بسبب ما تجريه الان من مفاوضات مع استراليا حول امكانيات التعاون بين الدولتين في الشئون الفنية والادارية بالجزيرة ...**

وعرف أن هولندا قد ابلغت اندونيسيا هذه المذكرة على اثر زيارة وزير خارجيتها لاستراليا .. لقد تفاهمت استراليا وهولندا على التعاون في هذه المؤامرة ضد اندونيسيا ..

اندونيسيا التي ترفض الارتباط بالاحلاف الغربية .. وتفضل سياسة الحياد الايجابي والتضامن السلمي مع الدول المحبة للسلام !

اندونيسيا في خطر !

لقد تحالفت الدول الاستعمارية ضد اندونيسيا لانتزاع هذا الاقليم من اراضيها ..

وفي يوم ٦ نوفمبر الماضي اى قبل ثلاثة اسابيع من المؤامرة التي دبرت لاغتيال الرئيس سوكارنو أصدرت هولندا واستراليا بيانا مشتركا تعلنان فيه أن الدولتين قد نسقتا سياستيهما المشتركة في ايريانا بقسميها الشرقي والغربي ..

وكشف وزير خارجية اندونيسيا حقيقة الامر الذي يختفي وراء هذا البيان المشترك ...

أعلن في الامم المتحدة أن الدولتين تنويان اقامة قواعد عسكرية مشتركة في ايريانا .. وانهما عقدتا حلفا مشتركا بينهما وبين دول أخرى معروفة .. وان الاسلحة والمعدات الحربية تنهال الان على ايريانا لتدعيم هذه القاعدة ..

واستطرد وزير خارجية اندونيسيا يقول :

ـ **من المؤكد أن احلافا عسكرية غربية قد عقدت اخيرا دون اعلان في جنوب اسيا ...**

وانني أعلن انه اذا تحركت هذه الاحلاف او اية قوة اخرى ضدنا فاننا لن نقف متفرجين او مكتوفي الايدي ... لن نسمح لغيرنا أن يقرر مصيرنا .. بل ان كل اندونيسيا .. وكل اسيا معها ستهب لصد العدوان ..

ومضى وزير الخارجية الاندونيسية يقول :

ـ **ان نفوسنا تمتليء بالمرارة حين نكتشف تآمر الغرب علينا ! ..**

اندونيسيا تنتقم من هولندا

لقد اثارت اندونيسيا حقد الدول الاستعمارية عليها بسبب سياستها التحررية ..

وقررت اندونيسيا أن تتخذ موقفا ايجابيا ...

بكلمة واحدة من الرئيس سوكارنو قاطع الشعب الاندونيسي المؤسسات والبضائع الهولندية كما أضرب جميع العمال الاندونيسيين عن العمل في المصانع الهولندية باندونيسيا ...

ومنعت الحكومة الاندونيسية الطائرات الهولندية من التحليق في سماء اندونيسيا ومنعت تداول جميع الصحف والمجلات التي تصدر باللغة الهولندية في بلادها

ثم احتل البحارة الاندونيسيون ادارة اكبر شركة ملاحية هولندية في اندونيسيا .. واوقفوا العمل في شركاتها ، وما لبثت الحكومة الاندونيسية ان وضعت هذه الشركة تحت حراستها ..

ومنع الرعايا الهولنديون من الدخول الى اندونيسيا ، ووضعت الحكومة الاندونيسية البنوك الهولندية والمصانع الكبرى تحت اشرافها ..

واستولى الشعب على الممتلكات الهولندية ومزارع الشاي والمطاط ...

كما بدأت عملية طرد ورحيل الرعايا الهولنديين المتعطلين الذين كانوا دائما اداة هولندا في الجاسوسية واعمال التخريب ...

وبعد ...

ان الرئيس سوكارنو محرر اندونيسيا ورئيس جمهوريتها سيصل الى القاهرة بعد يومين ..

ان قضية ايريانا الغربية ستكون واحدة من المسائل التي سيثيرها اثناء اجتماعه مع الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقبيل أن يغادر جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا قال في تصريح له :

ـ **ان جزءا من وطننا مازالت هولندا تحتله وتستعبده .. انها الحقيقة المرة التي تواجهنا ولا يمكن أن نتقبلها ابدا ..**

جميل عارف

الأسرة التى كانت حديث العالم فى أول السنة الجديدة

عائلة عروس رئيس وزراء غانة قبل سفر العروس الى اكرا . وكانت ترتدى تايير اسود ، وحذاء اسود وتحمل شنطة لبع

هذه هى "حماة" رئيس وزراء غانا ..

السيدة منيرة مرقس الارملة التى تعيش فى منزلها الصغير بالزيتون اصبحت اهم شخصية فى ليلة راس السنة .

فجأة .. قفز اسمها الى الصفحات الاولى فى جميع صحف العالم بوصفها حماة رئيس وزراء آخر دولة حصلت على استقلالها .. دولة غانا الجديدة او كما كانت تسمى : ساحل الذهب .

السيدة الطيبة القلب التى فقدت زوجها ، والتى عاشت لترى اولادها متزوجين سعداء .. اصبح اسمها وتاريخ حياتها وعائلتها واولادها ، من الانباء التى تتنافس عليها وكالات الانباء .

ان حماة رئيس وزراء غانا ما زالت عليها مسحة من الجمال بالرغم من الشعر الابيض الذى امتزج بشعرها الاسود .

انها فقدت زوجها منذ عشر سنوات وكان يعمل فى مصلحة التليفونات .

وتزوجت ابنتها الكبرى فايزة .. وسافر ابنها فؤاد حليم الى انجلترا وعاد ومعه فتاة انجليزية تزوجها ، وقد عاشت فترة فى لندن وزوجها ، وبقى فؤاد وزوجته مع والدته بضعة اشهر ، وطلبت الزوجة الانجليزية العودة الى لندن ، واستقر فؤاد وزوجته هناك .

وفى عيد الميلاد وراس السنة تلقت السيدة منيرة بطاقة معايدة وعليها صورة ابنها وزوجته ومعهما أول ابنة لهما .. ان السيدة منيرة اصبحت جدة للمرة الثانية .

وابتسمت السيدة منيرة وهى تتلقى انباء ابنها من انجلترا . انها تنتظر فى نفس الوقت انباء من غانا .

وفى هذه اللحظات كنت معها فى منزلها الصغير بشارع ابو حشيش وقبالة محطة الزيتون .. كانت تنتظر برقية اخرى من

وفجأة بدأ الباب يدق .. كان القادمون يسألون اسئلة غريبة .. ماهو عنوان ابنك فى لندن ؟ كم عمرك ؟ هل وافقت على زواج ابنتك ؟ .. كم عمرها .

ان القادمين كانوا من وكالات الانباء العالمية ، وكان بعضهم يريد ان يستكمل القصة فى لندن ..

وبدأت الدهشة تعلو وجه السيدة منيرة .. السيدة الهادئة التى عاشت طوال هذه السنين لاتعرف الا حديقتها الصغيرة والعناية باولادها .. **انها الآن اصبحت مركزاً لاهتمام الصحافة .. انها اشهر حماة فى عام ١٩٥٧ – ١٩٥٨**

ان السيدة منيرة ليس لديها تليفون فى منزلها ، وكانت تضطر كل مرة اذا ارادت ان تجيب على اسئلة الصحف ان تذهب الى منزل جارتها حيث تجد التليفون الذى تستطيع ان تتحدث منه

ان حماة رئيس وزراء غانا ما زالت ترتدى الملابس السوداء ومازالت تعيش عيشة عائلة عادية تنتظر انباء ابنتها من غانا ..

وتجلس السيدة منيرة لحظات لتتذكر كيف تمت قصة زواج ابنتها من رئيس وزراء غانا الدكتور نكروما .

ان بعض معارف العائلة رشحوا ابنتها المتوسطة فريدة للزواج من الدكتور نكروما .. وكان الدكتور نكروما يريد هذه الصفات فى العروس المصرية .. أن تكون سمراء وعيونها سوداء وشعرها اسود وملامحها مصرية وكانت هذه الصفات تنطبق على نصف الفتيات المصريات

وكان ممثل الدكتور نكروما فى القاهرة الحاج صالح سبطرة مستشاره ، ومعه عبد المنعم متولى وهو مصرى ويعمل فى بلدية القاهرة ، وشقيقته متزوجة من الحاج صالح مستشار نكروما وهو من غانا . وكان الحاج صالح وعبد المنعم متولى يرشحان فتيات مصريات للزواج من نكروما .

وعندما زاروا عائلة فتحية ورزق حليم ، كانوا يريدون الفتاة المتوسطة ولكن عندما رأوا فتحية قالوا ان فتحية كذلك تنطبق عليها الاوصاف التى يريدها رئيس وزراء غانا .

وابرقوا الى الدكتور نكروما بالاوصاف المصرية التى يريدها فى خطيبته ، ووافق الدكتور نكروما فورا على زواجه من فتحية . وكانت السيدة منيرة حماة رئيس وزراء غانا فى غاية الشجاعة عندما علمت ان كريمتها ستسافر الى اكرا ، وابنها مازال فى لندن . فوافقت على الزواج .

وبدأت استعدادات الزفاف فى القاهرة واكرا فى وقت واحد . العروس تشترى جهازها فى مصر ورئيس الوزراء ينتهى من اعداد القصر الذى ستنزل فيه العروس .

وفى الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الماضى كانت فتحية فى طريقها الى الخرطوم ومعها خالها الاستاذ على مرقس ، ومن الخرطوم استقلا طائرة اخرى الى غانا .. وفى نفس اليوم زفت العروس المصرية الى رئيس وزراء غانا .

ان العروس من مواليد ٢٢ فبراير عام ١٩٣١ وكانت والدتها دائما تعرف ان ابنتها ستكون ذات مستقبل باهر .. كانت تعتقد انها ستتزوج من رجل غنى ولكنها لم تكن تتوقع ان تتزوج من رئيس وزراء .. واصبح هى حماة رئيس وزراء

السيدة منيرة حماة رئيس وزراء غانة سيدة طيبة بسيطة عادلة الطبع ..

صورة فتحية التى ارسلتها ... نكروما وتعتقد فتحية انها لا تظهرها جميلة ١٠٠

دعوة إلى جمال عبد الناصر لزيارة سيناء ..

● الرئيس جمال عبد الناصر .. يستقبل في هذا الاسبوع وفدا تألف في العريش عاصمة سيناء ، ويضم جميع الاعيان وكبار الشخصيات ومشايخ القبائل العربية .. وسوف يقدم الوفد التحية للرئيس بمناسبة ذكرى انسحاب اليهود من سيناء في يوم ١٥ يناير .. لم يرجون الرئيس أن يزورهم في هذه المناسبة اذا سمحت مشاغله .. ويشرف احتفالاتهم الضخمة التي سيقيمونها وسيوزعون فيها اوسمة رمزية مقابل كل قطعة سلاح اسرائيلي خطفوها من اليهود وسلموها الى السلطات المصرية في هذا اليوم ..

٦٠ الف بائع مطلوب فحصهم بالاشعة

● الدكتور حافظ امين .. وكيل وزارة الصحة .. انه متحمس في هذه الأيام لمشروع خطير .. وبخروجه الى النور سوف يضمن الطمأنينة للذين يشترون السلع .. والفواكه من أيدي الباعة الجائلين ..

لقد امر بانشاء عدد من الفرق الطبية يعهد اليها فحص صدور الباعة الجائلين .. وسوف يكون الفحص اجباريا .. وجماعيا بجهاز اشعة «اكس» للكشف على صدور هؤلاء الباعة .. والتأكد من خلوها من التدرن قبل الترخيص لهم بمزاولة نشاطهم في البيع والشراء .. وسوف يتضمن البحث ايضا توفير العلاج السريع لمن تثبت اصابته بالتدرن .. وتقول الاحصاءات الاولى التي اعدت لحصر هؤلاء الباعة ان عددهم يبلغ ٥٠ و٦٠ الف بائع متجول ينتشرون في جميع انحاء القاهرة كل يوم

مطلوب ٦٠ الف جنيه لمكافحة قواقع البلهارسيا

● الدكتور احمد الحلواني .. وكيل وزارة الصحة لشئون الابحاث .. يدرس الآن مشروعا لصنع ثلاثة الاف طن سنويا من مادة « سلفات النحاس » لمكافحة قواقع البلهارسيا في البرك والترع !

وكان المختصون في معهد الابحاث ـ التابع للوزارة ـ قد قاموا بتجارب طويلة في منطقة امبابة والترع المحيطة بها وتبين لهم مدى الاثر الفعال لمادة سلفات النحاس في مكافحة القواقع الناقلة لهذا المرض ..

وفي هذا الاسبوع استقر رأي الدكتور الحلواني على أن يتم تصنيع هذه المادة محليا بمصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات . وقد قدرت تكاليف المنشآت الاضافية المزمع ادخالها على المصنع ـ لهذه الغاية ـ بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه ..

وبذلك يمكن توفير المبالغ الضخمة التي كانت تستورد بها الوزارة هذه المادة من الخارج ..

تقرير ديوان الموظفين عن خريجي الجامعة تحت البحث !!

● الدكتور حسين عارف .. مدير جامعة القاهرة بالنيابة .. مطلوب منه ان يعرض على المجلس الاعلى للجامعات ـ في اجتماعه القادم ـ خلاصة الابحاث والتوصيات التي اشترك في وضعها مستشار وزارة التربية وكبار موظفيها بشأن ضعف المستوى الثقافي لخريجي الجامعات ..

فقد قامت ادارة البحوث الفنية ببحث اسباب ضعف الطلبة الجامعيين ـ على ضوء تقرير ديوان الموظفين ـ واجرت استفتاء بين اساتذة الجامعات وكبار رجال التربية ، وكانت النتيجة النهائية اجماع الآراء على ضعف المستوى الثقافي

وراء الأخبار

لهؤلاء الطلبة لاكثر من سبب .. وكان من بين الاسباب ..

ـ حالة الطالب الاجتماعية والاقتصادية

ـ سياسة التعليم قبل المرحلة الجامعية والتعليم بالجامعة وطرقه ، وعلاقة الطالب بالاستاذ .. ووسائل الثقافة العامة .

بقي أن تعرف أن الرأي قد استقر مبدئيا على العمل على رفع مستوى حياة الطلبة الجامعيين .. وتشجيع ذوي الدخل البسيط منهم على اتمام تعليمهم العالي بخفض مصاريف التعليم .. والاكثار من المنح الحكومية .. والهبات .. وعلى تأليف لجنة من رجال الجامعات والتربية لمراجعة برامج الكليات المختلفة لرفع المستوى الثقافي للطلبة ابتداء من العام الدراسي القادم !!

مصر تقدم للدول العربية امصال الجدري والتيفود

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة .. وافق في هذا الاسبوع على أن ترسل وزارته الى كل من العراق والكويت والمملكة السعودية كميات من مصل الجدري بناء على طلب هذه البلاد

وقد حصلت العراق على ٢٠٠ الف وحدة من مليون وحدة ستحصل عليها في الايام القليلة القادمة ، وحصلت الكويت على ٢٠٠ الف وحدة ، والمملكة السعودية على ٥٠٠ الف وحدة ..

اجهزة جديدة لقياس الغبار الذرى بمصر

● الدكتور اسماعيل بسيوني هزاع سكرتير لجنة الطاقة الذرية مشغول هذه الايام بتجهيز مركز المفاعل الجديد ـ التابع للجنة الطاقة الذرية بالاجهزة الخاصة بالوقاية التي ستبدأ بقياس الاشعاعات التي توجد في هواء ومياه ونبات وحيوان الجمهورية المصرية وذلك لتحديد نسبة المواد المشعة التي وصلت للجمهورية المصرية على هيئة رماد ذرى ناتج عن التفجيرات الذرية التي تجريها كل من روسيا وانجلترا وامريكا من حين لآخر .. وخصوصا بعد أن ثبت تلوث سماء مصر بها .

علم النفس ينزل الى السوق السوداء

● الدكتور رمزي ستينو .. وافق هذا الاسبوع على مشروع تقدم به أحد علماء النفس في مصر وينادي هذا المشروع بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع التجار للاتجاه الى السوق السوداء .. بدأت المراحل الاولى في التنفيذ .. ويجتمع الدكتور وكثير من زملائه ببعض المقبوض عليهم ودراسة ملفات تجار السوق السوداء .. اكتشف الدكتور ان هناك عوامل نفسية تكمن وراء هذا النوع من التجارة . ويقول ان اكتشاف هذه العوامل سيساعد المسئولين في الوزارة في علاج هذه المشكلة العالمية التي تواجه وزارة التموين منذ نشأتها .. هذا وقد اشتركت لجنة الاسرة بوزارة الشئون في دراسة هذه المشكلة فبعثت بعشرات من الاخصائيين الاجتماعيين الى الاسواق للمساهمة في حل هذه المشكلة .

مكالمة تليفونية تنقذ استاذا جامعيا من تهمة الاحتيال ..

● الدكتور عبد القادر عشور .. الاستاذ بكلية الزراعة انقذته المباحث الجنائية من تهمة خطيرة كانت ستوجه اليه منذ ايام .. فقد اتصل به احد المحتالين وادعى انه « متعهد حفلات » بمناسبة رغبة الاستاذ في اقامة حفلة للطلبة .. واتفق الاستاذ مع المتعهد « المزعوم » على تأجير احدى الصالات بالقاهرة .. واعطاه نصف التذاكر لتوزيعها .. فطبع المحتال عشرات من التذاكر « المزورة » زيادة عن العدد المقرر .. وفي يوم الحفل اكتشف عشرات من المدعوين انه ليست لهم اماكن في الصالة فقرروا مقاطعة الاستاذ المشرف على الحفل .. واستغاث الاستاذ بالمباحث الجنائية واستطاع الصاغ عز الدين عبد المنعم أن يراقب التليفونات عدد كبير من المحتالين .. حتى استمع الى زوجة « المتعهد المزعوم » تقول لاحدى صديقاتها « انا اما اليومين دول بنضحك على حتة استاذ في الجامعة .. » واخذت تحكي كل « الحدوتة » والمباحث تسجل كل حرف فيها .. وما أن انتهت المكالمة حتى كان البوليس يحيط بمنزل المحتال الحقيقي وينقذ الاستاذ من تهمة خطيرة كانت ستوجه اليه ..

حبيب .. واسماعيل من اولاد علي مبارك .. لقد اضاعا الثروة الضخمة التي ورثاها عن والدهما .. وقررت وزارة المالية معاشا استثنائيا لهما تكريما لذكرى والدهما ..

أين ذهبت الملايين التي تركها على مبارك ؟

الدكتور عبد المنعم القيسوني ـ وزير المالية والاقتصاد ـ امر بربط معاش لولدي المرحوم علي مبارك الذي كان وزيرا للمعارف منذ ٨٧ سنة ..

وكان السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم قد كتب اليه مذكرة بحالة حبيب واسماعيل مبارك ، ابني المرحوم علي مبارك .. تقديرا لما قام به والدهما من اعمال جليلة في خدمة التربية والتعليم ..

وفي هذا الاسبوع ارسل الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير المالية الى زميله وزير التربية يقول له انه امر بمنحهما معاشا استثنائيا قدره ١٥ جنيها شهريا لكل منهما ليتمكنا من مواجهة مطالب الحياة بعد أن بلغا سن الشيخوخة .

وكان كل من حبيب واسماعيل قد ورث ثروة طائلة تقدر بعدة ملايين من الجنيهات .. وطارت هذه الثروة بسبب طيشهما ونزوات الشباب .

انهما يعيشان الآن في شقة ايجارها ١٦٠ قرشا في الشهر .. وتتكون هذه الشقة من حجرتين صغيرتين وصالة ..

ويعيش معهما في هاتين الحجرتين (حسن) ابن حبيب اصغر أولاد علي مبارك ، وهو شاب اصيب بالعته وابنته التي تطلقت منذ عدة سنوات ولهذه الابنة ولدان وبنت .

ان البنت في السادسة من عمرها ، وقد انقطعت عن المدرسة في الشهر الماضي لان جدها حبيب امتنع عن أن يدفع لها مصروفات المدرسة ...

ان اسمها (مهجة) وقد هددت امها بالانتحار اذا لم يدفع لها جدها هذه المصروفات حتى تعود الى المدرسة من جديد وتستكمل دراستها ...

وكانت تعيش معهما ايضا في نفس هاتين الحجرتين زوجة حبيب .. وهي سيدة تركية الاصل ، وقد ماتت منذ اسبوعين ..

● وعرفت (آخر ساعة) .. ان اسماعيل له ابنتان تزوجت احداهما لواء في البوليس .. والاخرى متزوجة من موظف كبير .

ومنذ عدة سنوات لم تحاول أي واحدة من البنتين زيارة والدهما او محاولة انتشاله من الحالة التي يعيش فيها .

● وحبيب (بك) .. المهاجر الوحيد ينادونه في البيت باسمه مصحوبا بلقب (البكوية) حتى الآن

ويروون عنه أنه كان قاصرا عندما مات ابوه علي مبارك .. لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من عمره .

وورث حبيب وحده ٣٧٥ فدانا في زمام قرية (برمبال) بمركز دكرنس في مديرية الدقهلية ... كما ورث عدة عمارات ومبان في شارع محمد علي بالقاهرة ..

وورث ايضا مجموعة من الاراضي البناء في حي معروف وشارع سليمان باشا ، ومن بين هذه الاراضي قطعة الارض التي بنيت عليها عمارة جروشام للتأمين .. وهي العمارة التي تستأجر مصلحة الاستعلامات المصرية عدة طوابق فيها .

وورث ايضا ثروة نقدية تقرب من ٣٠ الف جنيه ..

● اخذ حبيب (بك) يبكي وهو يروي (لآخر ساعة) كيف اضاع كل هذه الثروة ؟

لقد كان طائشا في شبابه .. احب سيدة من عائلة معروفة .. انها مازالت حية ترزق حتى الآن .. وهي تقربه في السن .. وباع حبيب الارض والعمارات لينفق على نزوات هذه السيدة .

ان هذه السيدة مطوبرة كبيرة .

ولما افلس حبيب طردته من البيت .. وانقطعت الصلة بينهما اكثر من اربعين سنة ..

واخيرا فقط عرفت بحالته فكلفت وكيل اعمالها أن يدفع اليه كل شهر ستة جنيهات اعانة ..

● ويروي حبيب ايضا كيف قرر ايفاده الى فرنسا ليكمل تعليمه بعد وفاة والده .. انه لم يسافر وحده ، اصطحب معه فلاحا من قريته ليرافقه في الرحلة ووعده بأن يلحقه بنفس مدرسته على نفقته ..

ولكن حبيب لم يكمل دراسته ، قرر أن يعود بعد ستة أشهر .. ورفض الفلاح الا أن يبقى ويستمر في الدراسة .

ويقول حبيب وهو يعود بذاكرته الى سنوات طويلة .. الى أيام شبابه وزواته .. أعطيت الفلاح ألف جنيه لينفق منها على دراسته في الخارج ثم عدت الى مصر ..

ومرت سنوات .. واذا حبيب (بك) على الحديدة .. اما الفلاح فقد اكمل دراسته .. ثم اخذ يتدرج في وظائف الدولة حتى تولى منصب مدير البعثات المصرية في احدى الدول الكبرى ..

ويروي حبيب كيف جاء اليه هذا الفلاح منذ عدة سنوات وكان قد عرف بحالته .. لقد اعاد اليه مبلغ الالف جنيه وهو يقول له :

ـ أنا مدين لك بهذا المبلغ .. اشتر به بيتا تعيش فيه .. واذا اشتريت البيت فسأعطيك الف جنيه اخرى ..

ولكن حبيب (بك) اضاع الالف جنيه .. ولم يشتر بها البيت ..

وكان الرجل كريما معه .. اشترى له بنفسه البيت ، ووضع في بنك مصر حسابا باسم حبيب على أن يصرف منه في كل شهر خمسة جنيهات لمتاع الحياة .

وتصوروا .. باع حبيب البيت ايضا .. وعاد يسكن من جديد هو واخوه واولاده واحفاده بالايجار .. في البيت المتهدم الذي يعيش فيه الآن !

● كان لعلي مبارك ولدان اخران وبنتان ..

وواحد من الولدين هو المرحوم علي (بك) وهو والد السيدة حورم زوجة المرحوم القائمقام احمد عبد العزيز قائد قوات الفدائيين في حرب فلسطين .. ووالد ايضا السيدة زينب حرم المرحوم زكريا مهران (باشا) ..

ومن اولاده ايضا الاستاذ محمد عبد العزيز مبارك زوج والدة السيدة ماجدة شديد ، والاستاذ احمد مبارك ..

والولد الآخر .. هو الاستاذ يوسف مبارك .. وكان من اشهر المحامين المصريين أمام المحاكم المختلطة قبل الغائها ...

● اوقف علي (بك) قبل أن يموت مائة فدان من الاراضي التي ورثها عن والده ليوزع ريعها على الخيرات .. واعمال البر والاحسان ..

وكان اولاده يتقاضون الى حبيب واسماعيل في كل شهر ١٥ جنيها من ريع هذه الاوقاف مساعدة لهما بعد أن تدهورت حالتهما المالية ..

ولكن وزارة الاوقاف استولت على هذه الاوقاف .. وامتنعت عن تقديم اي معونة للاخرين ..

وقرر بعض افراد عائلة علي مبارك ان يمنع من جيبه هذه المعونة لهما ! .

حكايات وأسرار من سوريا

.. البلد الذى ستتحد معه مصر فى هذا العام

الرقص التوقيعي ، اهم ما يمتاز به الشركسي . ومن الضروري ان يتقنه الفتى والفتاة . لانه دليل على الشجاعة والمهارة في القتال ..

اذا اختار الفتى الشركسي عروسه فانه لا يكتفي بجمالها وانما لابد له من ان يختبر شجاعتها وقوة احتمالها لطعنات الخنجر وطلقات الرصاص اثناء الرقص ..

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الاتحاد بين مصر وسوريا سوف يتم فى هذا العام .. عام ١٩٥٨

ان مباحثات الاتحاد ستبدأ فى خلال اسابيع .

لقد قرر ممثلو الشعبين المصرى والسورى ان يتم الاتحاد فورا ..

سافرت بعثة مجلس الامة المصرى الى دمشق .

وجاءت بعثة المجلس النيابى السورى الى مصر ..

وتبادل المجلسان الاعلام ..

وقبل هذا كله .. اتحد الجيشان عندما مرت سوريا بازمتها الاخيرة مع الاستعمار .

وهذه حكايات واسرار من البلد الذى ستتحد معه مصر ، ترويها فاطمة سعيد المحررة باخر ساعة ..

الشركسى الذى لا يرقص .. لا يعرف كيف يحارب !

لم تعد في سوريا طوائف وانقسامات .. لقد اصبح السوريون شعبا واحدا قضى على البقية الباقية من آثار الاستعمار الذي حاول أن يشطره ، وشتت شمله .. لقد اصبح الدروز والعلويون والاكراد والشركس ، يحملون اسما واحدا الآن انهم مواطنون سوريون .. لم يعودوا اقليات يريد المستعمر حمايتهم كما كان يدعى ..

والمجتمع الشركسي له تقاليده وعاداته ولكن هذه التقاليد والعادات اندمجت بالمجتمع العربي وانسجمت معه واصبحت جزءا لا يتجزأ منه ..

والشركس هم مهاجرو شمال القوقاز الذين نزحوا الى البلاد العربية ، ولكنهم ينقسمون الى ثلاثة أقسام يختلف بعضها عن بعض من حيث اللغة ، فهناك الاوبخة .. والداغستان .. والجاجان .

والمناطق التي يسكنها الشركس في سوريا الآن كثيرة .. فهم موزعون من شمال البلاد الى جنوبها ..

ففى محافظة دمشق وحدها اربع عشرة قرية يسكنها الشركس ، وفى محافظة حمص ست قرى ، ومحافظة حماه ست قرى أخرى ، وفى محافظة حلب قريتان ، وفى كل من الجزيرة ومحافظة حوران قريتان ..

لا يبكون شهيدهم

والشركس لا يبكون شهيدهم ، ولا يلبسون عليه الحداد ، بل يرتدون الملابس البيضاء وينظمون فى الفقيد الشعر والمراثى ..

ومن عاداتهم عندما يذهب شبابهم الى الحرب ، الا يترك أحد منهم رفيقه او أخاه في ساحة المعركة قتيلا او جريحا .. بل يجب أن يعود به الى اهله ، ولو كلفه ذلك حياته ..

الرقص عند الشركس

والشركس يهتمون كثيرا بالرقص فى مختلف [illegible]

حين يعودون من القتال يرقصون ، وحين يحتفلون بزفاف احدهم يرقصون ، وفى حفلاتهم واجتماعاتهم يرقصون .. وليس معنى هذا أن حياتهم خالية من الهموم ، وانها حياة كلها مرح ولهو .. كلا ، فانهم لا يرقصون للتسلية .. ان الرقص بالنسبة لهم تدريب على القتال ، وعلى الفروسية والبطولة ..

حتى الفتاة التي ترقص مع فارسها ، يجب أن تصمد للرصاص الذي يطلق بين قدميها حتى تعتاد دويه وتستطيع التحكم فى اعصابها ..

ان الحياة الاجتماعية عند الشركس ، تكاد تكون فريدة فى نوعها ، لولا انها تشبه كثيرا عادات القبائل العربية ..

والفتاة الشركسية غير المتزوجة ، هي وحدها التي تستطيع حضور هذه الاجتماعات ، فالعادات الشركسية تعتبر الفتاة حرة الى أن تتزوج ، ومتى تزوجت يجب عليها الاحتجاب ..

نظام الاسرة

والشركس يعتزون جدا باسماء عائلاتهم حتى لقد جرت العادة عندهم بأن يسبق اسم الاسرة اسم الفرد ..

وللاسرة آداب تقليدية .. انهم يعدون الجد ممثل الاسرة ، فان لم يوجد الجد فيكون الاب .. والاحترام لرب الاسرة واجب ، لا سبيل الى مناقشته ..

لا مكان للجبان

ان اكبر عار عند الشركس ان يكون الفرد جبانا .. ان الجبان منبوذ محتقر لا يزوره احد ، ولا يستطيع أن يتزوج ، لان الشجاعة من صفات الفتاة الشركسية ، ومن الصعب جدا ان ترضى الفتاة الشجاع بأن تربط حياتها بانسان جبان ..

ثم ان المجتمع الشركسي يقسو على الجبان قسوة بالغة .. انه يفرض عليه [illegible] راسه ليتعرف عليه الناس

كلهم .. واذا كان متزوجا لحق عاره بافراد اسرته جميعا ..

وزوجة الرجل الجبان تجلس في المجتمعات فى مكان بعيد مهما سما مقامها ، ومن صفات الجبن عند الشركس .. الاخلال بالعهد ، والتحلل من الوفاء ومن الاخلاص للصديق ..

« الجاوك »

والرياضة عند الشركس تسمى « الجاوك » . وهى عبارة عن حفلات جماعية ، عنصرها الرئيسى الرقص ، لان هذا الرقص يضم الحركات الرياضية التى تقوى الجسم والاعصاب ، وهو فى الوقت نفسه رقص تعبيرى ايمائى ، ومظهر اجتماعى راق .. والشركس يعتبر الشخص الذى لا يجيد الرقص لا يستطيع أن يجيد الحرب ايضا ..

الفتاة الشركسية تحضر المجتمعات المختلفة وتشترك في الرقص وفي الندوات الثقافية والادبية تماما مثل الفتى .. الا ان تتزوج ، وعندها لا تستطيع ان تترك منزلها وتجتمع بالرجال ..

حركة الخنجر في الرقص يحاول بها الفتى الشركسي ان يختبر شجاعة الفتاة وقوة جلدها .. ان ابرز شيء في [illegible] للفتى والفتاة على السواء ..

اقرأ الصفحات التالية

الرقص والموسيقى عند الشركس ليسا للترفيه وانما يعتبرونهما تدريبا على القتال

سوق الدهشة .. وهو القسم الذي تبدو فيه ان حب السوريين للحلوى بنوع خاص

جزء من سوق حلب القديمة انه القسم الخاص بالصاغة .. ومن هناك تشترى شبكة العروس البدوية وحليها ..

الشال السوري ، لا يستغني عنه اي رجل بدوي وقروي في سوريا .. انه رمز الاناقة عندهم .. وحلب مشهورة بصنع هذه الشيلان الحريرية المزركشة .

تعالــــ معى إلى حلبـــ

حلب الشهباء ..
بلد « الفستق » والجمال والكرابيج الحلبية ..
مركز الاقوات والاســواق القديمة المغلقة ..

اذا زرت حلب .. وعرف الناس هناك انك من غير أهلها ، كانت أول جملة تسمعها منهم هي : **هوايات حلب طيبات .. لحمات حلب طيبات .. بس اسقيني مي ..**

ومعنى هذه العبارة ، **أن الهواء في حلب طيب وعليل ، وان اللحوم وانواع الاغذية وكل شيء في حلب .. حسن وجميل ، ولكن المياه فيها غير متوافرة .**

والنهر الوحيد الذي كان يمر بهذه المدينة هو نهر القويق ، وهو ينبع أصلا من تركيا ، ثم حول الاتراك مجراه أخيرا ، وأصبح الآن نهرا ميتا لا مياه فيه ..

حبة حلب

وكان أبناء حلب قبل انشاء « مشروع الفرات » يضطرون الى الشرب من مياه الآبار ، وقد سببت هذه المياه في ظاهرة غريبة تركت آثارها في كل حلبي وحلبية .

وهذه الظاهرة عبارة عن بقعة بيضاء تظهر على الجسم وبخاصة الوجه ، نتيجة لالتهاب يشبه الحرق ، يصاب به الاطفال هناك مدة عام ، وبعدها يزول الالتهاب ويترك اثرا ظاهرا في جسم المصاب وهم يطلقون على هذه الظاهرة « حبة حلب » ولكن هذا الوباء انتهى بعد ان تم انشاء مشروع الفرات ..

حلب الشهباء

ويروى الاهالي روايات كثيرة حول تسمية المدينة بحلب الشهباء .. يقولون ان ابراهيم الخليل كان يعيش على هضبة مرتفعة ، وكان يملك بقرة شهباء ، أي بيضاء الجبهة ، يحلبها كل صباح ويوزع لبنها على جيرانه الفقراء ، وكان الفقراء اذا رأوه يحلب بقرته يتساءلون قائلين : « حلب الشهباء ! حلب الشهباء » ولما شيدت المدينة في المكان الذي كان يعيش فيه الخليل ابراهيم .. سموها حلب الشهباء ..

وتشتهر حلب بنواديها العائلية التي يساهر فيها عدد كبير من المجتمع الحلبي حيث يتسامرون ويقيمون الحفلات الساهرة الراقصة ، بعكس الحال تماما في دمشق .. فالفتاة في دمشق لا تستطيع ان تسهر في النوادي الليلية ، وانما تكتفي بالسهرات العائلية في البيوت .. والمرأة المتزوجة في سوريا تتمتع بحرية وشخصية مستقلة أكثر من الفتاة ..

الناصر جمال الدين

والملاحظ ان سوريا تمتاز بكثرة المجلات والجرائد المحلية في كل مدينة من مدنها .. ففي حلب وحدها ست جرائد يومية ومجلتان أسبوعيتان .. وثلاث مجلات أدبية شهرية ، وثلاثة مكاتب لتوزيع الأخبار ووكالة أنباء .. وبها أيضا أكثر من سبع عشرة دار للسينما .. والسينما هي التسلية الوحيدة لعامة الشعب السوري ، ومن طريق الافلام المصرية ،

زوارق الطوربيد تخرج من اللاذقية لتحمى شواطئ سوريا

اللاذقية .. الميناء الصغير الذي تم انشاؤه منذ عامين ، **هو الميناء الوحيد في سوريا .. بعد ان اغتصب الاتراك منها ميناء الاسكندرونة ..**

ومن هذا الميناء استقبلت سوريا جنود مصر ، وكانت أرض اللاذقية ، أول أرض امتزج فيها الجيشان الشقيقان واصبحا جيشا واحدا ، شعاره الوحدة ، وهدفه حماية أرض العروبة ..

وفي ميناء اللاذقية قابلت قائد المنطقة المقدم جمال الصرق ، وكان يصحبه البكباشي المصري أركان حرب احمد منير .. وقائد المنطقة مثل صادق للتعبير عن شخصية رجل اللاذقية الصميم الذي يمتاز بالاخلاص في العمل ويتمتع بالذكاء المشهور عن أبناء هذه المنطقة .

مناورة بحرية

وبعد ان زرنا ميناء اللاذقية التجاري ، الذي اصبح الآن سببا من أسباب رفاهية سوريا وانتعاش تجارتها .

وهناك شاهدنا أكبر مناورة لقطع زوارق الطوربيد التي وصلت الى سوريا حديثا ، وهي تعتبر أسرع وأحدث زوارق طوربيد في العالم ، وهي من طراز روسي ..

وعشت في كل لحظة من لحظات المناورة البحرية ، وكانت تجربة مثيرة ، ولاول مرة في حياتي ركبت أحد هذه الزوارق ..

توحيد الاشارات البحرية

وبعد لحظات من صدور أمر الانطلاق ، انطلقت زوارق الطوربيد بسرعتها القصوى ، مرسلة صفارات الانذار ، ... الزوارق الاخرى عن طريقها .. وسرعان ما اختفى الميناء كله عن الانظار ، واخذت الزوارق تقوم بتشكيلات مختلفة تبعا لتعليمات خاصة يرسلها زورق القائد بواسطة اعلام ملونة ترتفع وتنخفض وفقا لرموز متفق عليها .. ومنذ اتحد الجيشان السوري والمصري ، اتحدت ايضا هذه الرموز البحرية التي ترسلها السفن والطرادات وزوارق الطوربيد بواسطة الاعلام الملونة نهارا .. والاضواء ليلا ..

سر حربي

وكانت زوارق الطوربيد اثناء المناورة تشق الامواج بسرعة فائقة .. وتسبب السرعة في غمر سطح الزورق ومن عليه بالمياه .. ودهشت من خفة حركة البحارة وحفظهم لتوازنهم اثناء انتقالهم من مكان لآخر في الزورق ، برغم قوة الدفاعه الهائلة .

وسألت الربان عن مدى سرعة هذه الزوارق الحديثة ، فاعتذر ، لان مجرد معرفة السرعة ، وعدد افراد طاقم الزورق يعطي فكرة كاملة عن نوع زوارق الطوربيد ، وذلك سر من اسرار البحرية السورية المصرية ، وهي تحرص على كتمانه حتى لا يعرف العدو شيئا عن نوعها وعددها .

وسرعان ما انتهت المناورة .. وخفت سرعة الزوارق تدريجيا ، وعدنا في لحظات الى الميناء ..

كلنا جول جمال

وعلى رصيف الميناء الحربي تحدثت الى جنود وضباط البحرية السورية .. قال لي الملازم ، تزبه سيبونة ، قائد احد زوارق الطوربيد الحديثة :

— لقد تلقيت دراستي الحربية في مصر ، وكنت من دفعة البطل جول جمال وانا اطمح لاني اعمل في زوارق الطوربيد ، فهي امل سوريا الجديد في الدفاع عن اراضيها ومياهها الاقليمية .. وكل واحد منا يتمنى ان يكون « جول جمال » ..

والميكانيكي في زورق الطوربيد هو الجندي المجهول في البحرية فهو يظل جالسا امام الآلات الميكانيكية يؤدي واجبه لآخر لحظة من حياة الزورق دون ان يعرف شيئا مما يحدث

قال الميكانيكي الرقيب احمد عبد اللطيف .. وهو رئيس المحركات بأحد زوارق الطوربيد :

— لقد مر على خدمتي في الجيش السوري عشر سنوات .. منها ثلاث في المشاة ، وسبع سنوات في البحرية .. وانا فخور لاني استطعت في النهاية ان اكون احد افراد بحارة زوارق الطوربيد ...

اجمل مناظر العالم

ومنطقة اللاذقية عبارة عن شريط ساحلي يزرع فيه الدخان ، ودخان اللاذقية مشهور في العالم ، وتصنع منه افخر انواع السجائر واشهرها .. والجهة الشرقية منها جبلية .. اما القسم الشمالي فتكسوه احراش الصنوبر ، وبه بعض المناطق البكر التي لم تطأها قدم متسلق منطقة ، الفرنك ، وهي تتمتع بجمال الطبيعة الذي يعجز الانسان عن وصفه .

وفي الميناء التجاري قامت الحكومة بتنفيذ عدة مشروعات لخدمة الانتاج السوري وتصريفه الى الخارج .. فأقامت مشروع تنظيف الحبوب قبل شحنها وأعدت الطرق الفنية .. وهذا المشروع ليس له وجود في كثير من موانى العالم .. ويتناول أبناء اللاذقية نادرة طريفة تتصل بهذا الميناء .. فالمعروف عنهم أنهم يميلون الى الهدوء والراحة ، وينامون في البيوت من السابعة مساء ، لان المدينة خالية تماما من اماكن اللهو والسهر ..

اول تجربة مثيرة في زوارق الطوربيد السوري... عشت فيها اثناء المناورة .

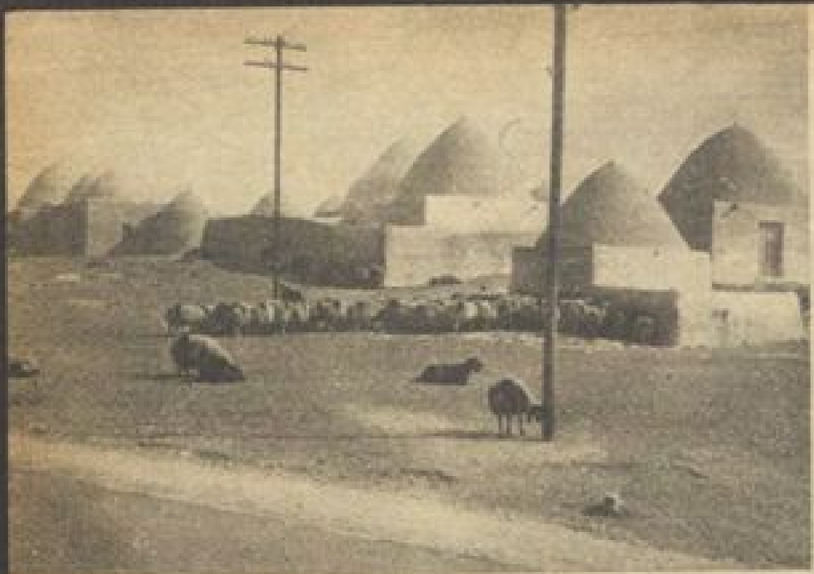

منظر قرية من القرى السورية ، وبيوتها القريبة الشكل التى تساعد على عدم تجمع الأمطار الغزيرة فى الشتاء وتخفف من وطأة الحر صيفاً ..

حلب ، مشهورة بصنع السجاد الفاخر .. والمدينة السورية تعتز باسم بورسعيد فتطلقه على أجود أصناف منتجاتها ..

[illegible]ـه جميع أصناف المأكولات والحلوى .. [illegible]علهم يتفننون فى صنعها وألوانها

.. وأسـواقـها العجيبة ..

يفهم السوريون اللهجة المصرية التى يعشقونها ..

والحقيقة أن سوريا وأهل سوريا يحبون كل ما هو مصرى .. وكل من يأتيهم من بلد جمال .. الذى يطلق عليه شعراء حلب الآن اسم « **الناصر جمال الدين** » تشبيها باسم بطل التاريخ العربى وقائده « **صلاح الدين الأيوبى** » .

وتمتاز حلب بأسواقها الأثرية القديمة المغلقة التى تمتد الى مسافات طويلة تتجاوز عشرات الكيلو مترات ، وهى ذات ممرات ضيقة مسقوفة ، وتزدحم بالحوانيت والفترينات المكدسة بأنواع البضائع المختلفة ، وأول شىء تشتهر به حلب هو الفستق .. وتزرع منه مساحات كبيرة ، ويتم نضجه فى أغسطس ويتفتح فى ضوء القمر .. وأهل حلب لا يأكلون الفستق الا وهو أخضر . أما الفستق المحمص فانه يعد للتصدير فقط ..

ويسمى أهالى حلب « الفول السودانى » « فستق العبيد » ..

وتنقسم السوق القديمة الى عدد كبير من الأسواق .. وتختص كل سوق منها بنوع معين من البضائع .. فمثلا العطارون فى **سوق العطارين** .. والأقمشة فى **سوق الدهشة** .. والحبال والخيش فى سوق الحبال ..

سوق استانبول

وهناك **سوق استانبول** ، وهى سوق يباع فيها كل ما يلزم السيدات من ملابس وحلى وغيرهما .. وتزدحم هذه السوق بنساء البدو المتنقلين ..

وعروس البدو اذا نزلت الى سوق استانبول لا يمكن أن تتكلف أقل من ألفى ليرة .. أى حوالى ثلثمائة جنيه مصرى .

كنت أحس نفسى ضائعة وسط هذه الجموعات الضخمة المتباينة من رجال البدو ونساء العشائر وشباب وأطفال الريف السورى مع حميرهم وجمالهم ..

وكان قد مضى على ساعات وأنا أتجول فى السوق دون أن أشعر .. كنت مسحورة بهذا الجو العربى الذى امتازت به سوق حلب القديمة وحدها .. كنت قد رأيت من قبل سوق الحميدية بدمشق وأعجبت بجوها الشرقى الجميل ولكن سوق حلب كانت تختلف تماما عن سوق الحميدية .. انها عالم فريد فى نوعه .. فريد فى بضائعه .. فريد فى زواره .. لا يدخله سوى البدو والفلاحين .

أما سكان حلب الحديثة فمعظمهم لا يعرفون شيئا من السوق القديمة .. انهم يشترون حاجاتهم من قلب البلد .. من حى العبارة حيث توجد أحدث المحال التى تعرض آخر مبتكرات الأزياء ..

ان الحى القديم الذى توجد فيه السوق القديمة والقلعة الشهيرة ، والمسجد الأموى لا يبعد أكثر من ألفى متر عن حلب الحديثة ولكنهما برغم هذا ، يظهران كأنهما عالمان مختلفان تماما ..

قافلة من العشائر البدوية فى طريق اللاذقية حلب .. والقافلة كلها من السيدات أما الرجال فمهمتهم رعى الأغنام والانتقال بها عن طريق الأحراش حتى تتناول غذاءها وهى فى الطريق

الحياة على جبل الدروز

هناك .. المرأة سافرة ولكنها لا تستطيع أن تصافح الرجل !

وجبل الدروز يقع فى المنطقة الجنوبية من سوريا ويتاخم شرقى الأردن من الجنوب ، والعراق من الشرق .. وعدد سكانه يقارب ١٥٠ ألفا ، غالبيتهم من الدروز ، وبينهم بعض المسيحيين الذين يعيشون فى القرى الغربية من الجبل ، بجوار منطقة حوران .. وكانت هذه المنطقة موطنا للغساسنة ، وفيها توجد قرية « بصرى الشام » المعروفة بآثارها .. ويذكر التاريخ أن الصلح الذى عقد بين معاوية وعلى ، بوساطة عمرو بن العاص وأبى موسى الأشعرى ، بعد معركة « صفين » كان فى هذه القرية ، وبها أيضا مر النبى محمد أثناء قدومه الى الشام فى تجارة لخديجة ، وقابل بها راهب بحيرة حيث تنبأ له الراهب بشأن عظيم ..

والواقع أن الجبل ظل خاليا من السكان فترة طويلة من الزمان ، وحتى سنة ١٦٨٥ ، حيث كانت الشام فى هذه الحقبة خاضعة لحكم الأتراك الاستبدادى .. ثم حدث أن غادر لبنان [illegible] من العنيين بحمص ، متلو الدين [illegible] ، مع نفر من قومه ، هربا من عسف الأتراك وجورهم ، واختار منطقة جبل الزهرة مكانا يلجأ اليه ، حتى لا تستطيع أيدى الأتراك أن تمتد اليه ، ولما استقر به المقام فى هذه المنطقة قام هو وقومه فى استصلاح الأرض وتأسيسها [illegible] اعتداء ، وبذلك سيطر على المنطقة دون منازع .. وفى هذه الأثناء [illegible] الضغط العثمانى عن المعنيين فى لبنان ، مما شجع علم الدين على مغادرة الجبل الى لبنان ، لينضم الى أهله ، [illegible] أمره لأحد أعوانه ، ويسمى « حمدان الحمدان » ، ولما طاب العيش فى الجبل ، أخذت القبائل الدرزية فى النزوح اليه من لبنان ، طلبا للرزق فى تربته الخصبة ، ولم يكد ينتهى القرن التاسع عشر حتى كان الجبل عامرا بسكانه من الدروز ..

وأهل الجبل يحافظون على كثير من تقاليد [illegible]

وذلك لبعدهم وانعزاله عن المدن السورية وصخبها .. انهم يعيشون عيشة ساذجة عادلة خالية من التكلف ..

ومن أشهر عاداتهم « عقد الراية » .. و « شد الراية » ، تقليد عربى صميم يدل على روح التسامح ونبل الخلق والتضحية والطاعة ..

[illegible] حدث أن وقع خلاف بين عائلتين ، فان أهل الخير يعملون على تسوية الخلاف ودفع الشر عن أرضهم التى يسمونها أرض السلام والطمأنينة ، فيعقد اجتماع كبير يحضره أفراد العائلتين وعدد كبير من الأعيان ، ثم تطرح بين الطرفين المتنازعين قطعة من الحرير ، وبعد أن يتم الاتفاق على شروط الصلح ، ويحصل أهل الرأى فى الموضوع ، يتقدم أحد الحاضرين ، ويكون عادة من وجهاء القوم ، ويمسك بقطعة الحرير من أحد أطرافها ويقول بصوت مرتفع :

• لقد شهدت وسمعت شروط الصلح بين الطرفين وتعاقدهما عليها ، وأنا [illegible] .

وبعد طرف قطعة الحرير بيده ، ثم يأتيه شاهد آخر وشاهد ثالث ، وبعد الانتهاء من عقد أطراف الراية ، يأخذها رجل ويدور بها فى سائر القرى معلنا الصلح وشروطه ..

التدخين حرام

والتدخين محرم فى العقيدة الدرزية ، وكذلك كل أنواع المسكرات .. ورجال الدين فى جبل الدروز ، ويسمونهم هناك « مشايخ العقل » ينهون عنه ويحرمونه فى احتفالاتهم ، حتى ان الذين يدخنون ويشربون المسكرات يعدون خارجين على الشعائر الدينية ومقدساتها ولا يسمح لهم بحضور المراسيم الدينية التى يطلقون عليها اسم « الخلوات » .

المرأة هناك

والمرأة الدرزية تكافح مع زوجها جنبا الى جنب وتشاركه فى حتى المحصول والعمل فى الأرض لكسب الرزق ..

وكانت فى عهد قريب محرومة من التعليم والثقافة ، الا أن التطور الاجتماعى دفع بها الى أبواب المدارس .. فكثر عدد المتعلمات ودخلت الكثيرات منهن الجامعة السورية .. وبرغم هذا فان نسبة المتعلمات قليلة جدا فى الجبل

والمرأة الدرزية لا تضع وجهها خلف الحجاب ، ولباسها الوطنى محتشم ولكنه زاهى الألوان ومطرز بالقصب والسلوك البراقة .. وهى لا تجالس الرجال مطلقا ومحظور عليها أن تشهد اجتماعات الرجال ولا يسمح لها بالتدخل فى شئون الرجل مهما كانت الأوضاع ، ويجب عليها أن تعتبر كلمة الرجل أمرا لا يرد ، وعلى هذا نشأت وترعرعت ..

وهناك عادة غريبة لا يعرف سببها حتى الآن ، وهى أن المرأة الدرزية لا تصافح الرجل بيدها ، ولكن يمكنها أن تحييه فقط بالكلام ، فاذا حدث أن مد اليها يده فانها تمتنع عن مصافحته ..

ونسبة الجمال مرتفعة جدا بين نساء الجبل ، وخاصة جمال العيون ، والمرأة الدرزية لا تسرح ولا تضع المساحيق على وجهها ، بل ان جمالها من صنع الطبيعة

والأعراس فى جبل الدروز تقوم وسط مظاهرة صاخبة من الهتافات والزغاريد والرقص والغناء ، ومن أشهر رقصة مشهورة خاصة بهم اسمها رقصة « السحجة » .

وأرض الجبل وعرة لا تصلح لزراعة الحبوب والغلال ، ولكنها تصلح لزراعة العنب ، ولهذا تعد هذه المنطقة مركزا هاما لزراعة العنب بكميات كبيرة .. ولما كان المذهب الدرزى لا يجيز انتاج المسكرات هناك ، فان هذه الفاكهة تصدر قبل أن يتم نضجها تماما وقد فكر بعضهم فى انشاء مصنع للخمور ، ولكن رجال الدين حاربوا الفكرة ومنعوا تنفيذها

والماء فى الجبل مشكلة كبيرة ، والكمية الموجودة منه لا تكفى جميع السكان ، ولكن المياه الجوفية [illegible] تعوض هذا النقص الخطير

رقصة السحجة .. رقصة شعبية فى جبل الدروز .. يعبر بها شبان الجبل عن فرحهم وحماستهم .. انهم ينشدون الشعر [illegible] حماسية [illegible] احتفالهم بعرس زميل لهم ..

الأحجار من جبل الدروز [illegible] السوق [illegible] [illegible] جميع [illegible] الذى يشتهر به الجبل

النجمة صباح والمخرج صلاح أبو سيف يلتقيان لأول مرة ..

عماد حمدي هو زوج صباح الجديد

تحققت لصباح امنيتها العزيزة فمثلت في فيلم من اخراج صلاح ابو سيف .. وكان هذا الفيلم « مجرم في اجازة »

هل يأخذ فريد شوقي أجازة من الأجرام ؟

كانت أمنية عزيزة لدى كل منهما ..

صباح تحلم بدور البطولة في فيلم يخرجه صلاح ابو سيف المخرج الناجح الذي قدم في هذا الموسم « **الوسادة الخالية** » و « **لا أنام** » .. كما قدم من قبل كثيرا من الافلام الناجحة التي نذكر منها « **شباب امرأة** » و « **لك يوم يا ظالم** » و « **ريا وسكينة** » .. لقد ظهرت في كثير من الافلام التي اخرجها المخرجون الآخرون ، ولكنها كانت تتوق دائما للعمل مع مخرج يستغل من مواهبها الفنية الناضجة ، وكان هذا المخرج هو .. صلاح ابو سيف ..

وهو الآخر – اي صلاح – كان يرى صباح في كثير من الافلام ويعجب بها وبمواهبها ، ولكن لم يقابلها ولم يعرفها شخصيا ، ومع ذلك كان يتمنى أن تتاح له فرصة اخراج فيلم تظهر فيه ليرى الناس صباح اخرى غير التي عرفوها في الافلام التي ظهرت فيها حتى الآن .

وبالرغم من عمل كل من صباح وصلاح ابو سيف في السينما طيلة الاعوام الماضية ، الا انهما لم يتقابلا وجها لوجه ... حتى جمع بينهما شخص ثالث ، فكر في الاستفادة من مواهبهما ... وكان هذا الشخص هو كريكور رئيس قسم الصوت في استوديو نحاس الذي كان قد اعتزم بعد تفكير طويل النزول الى ميدان الانتاج واتخذ قرارا بأن يخرج فيلمه صلاح ابو سيف .. وأن تكون بطلته صباح ..

وعندئذ بدأ البحث عن القصة الصالحة ليخرجها صلاح ابو سيف وتكون بطلتها صباح .. وبعد قراءة عشرات القصص وقع الاختيار على قصة لكامل التلمساني رؤى انها تحقق الحلم الجميل الذي يداعب مخيلة النجمة الحسناء المخرج الطموح فتم معه الاتفاق على اخراجها للسينما وعهد الى الاديب نجيب محفوظ بالاشتراك معه في اعداد السيناريو . كما عهد الى علي الزرقاني بوضع الحوار .. وهكذا اشترك في اعداد القصة للسينما ثلاثة من اشهر كتاب السيناريو والحوار .

***

ويدور موضوع الفيلم حول فكرة اجتماعية خطيرة وهي .. هل يأخذ المجرم الاجرام بالوراثة أم نتيجة ظروف اجتماعية معينة وبيئة خاصة .. وتعالج هذه الفكرة على ضوء العلم والفكر الحديثين بأسلوب هادئ شائق ممتع بسيط ، كما هي عادة صلاح ابو سيف في الافلام التي يخرجها .

***

وقد اسندت الادوار الرئيسية في الفيلم الى صباح وفريد شوقي اللذين يجتمعان معا لاول مرة ايضا وعماد حمدي ووداد حمدي وسميحة ايوب ومحمود السباع وفاروق عجرمة .

وتمثل صباح دور زوجة استاذ في الجامعة يأخذ على عاتقه مهمة اصلاح المجرم، ولكن رغبته هذه تجعله يعرض نفسه وزوجته لخطر لم يكن في الحسبان .. ويقوم فريد شوقي بدور المجرم الذي يجري عليه الزوج الاستاذ تجاربه .. فهل تصلح هذه التجارب من امره وتجعله يقلع عن اجرامه .. أما زوج صباح الجديد في هذا الفيلم فهو عماد حمدي الذي يحاول اصلاح المسجون الناس .. ولكنه ينسى نفسه حتى ينطبق عليه المثل القائل : باب النجار مخلع !

***

وتغني صباح في هذا الفيلم ثلاث اغنيات جديدة تختلف عن كل ما سبقها غناؤه .. كما يختلف دورها في الفيلم عن جميع ادوارها السابقة والشخصيات التي مثلتها . وقد وضع هذه الاغاني صالح جودت والمرزوقي ولحنها الشريف ومنير مراد وعلي اسماعيل .

***

ومما هو جديد في هذا الفيلم – الذي يقول صلاح ابو سيف انه لا يمت بصلة لافلامه السابقة – او لاي افلام اخرى سواها – ان معظم مناظره صورت في فيلا استؤجرت خصيصا لهذا الغرض بأثاثاتها الكاملة . وقد استدعى ذلك نقل كل معدات الصوت والتصوير والاضاءة اليها ، ولهذا ستظهر المناظر فيها طبيعية مختلفة الى أقصى حد عما تصور في الاستوديوهات فقد حلت غرف الفيلا واثاثاتها الاصلية محل الديكورات التي تبنى في الاستوديوهات والاثاثات التي تجلب اليها .

***

ويقول المصور وحيد فريد الذي يصور الفيلم انه وجد صعوبة كبيرة في اعداد الاضاءة اللازمة لمناظر هذه الفيلا . ولكنه وجد سهولة في الربط بين المناظر المحيطة بها ، الخارجية ، والمناظر التي تصور بداخلها .. وهكذا اخضعت حوادث الرواية للفيلا وامكانيات التصوير فيها . وهو يقول ان النتيجة جاءت مدهشة للغاية ، وانه لم يكن يستطاع التقاط مثل هذه المناظر في داخل الاستوديوهات

بقي أن نعرف ان اسم هذا الفيلم هو « **مجرم في اجازة** » وهو اسم مؤقت وانه من انتاج أفلام ممفيس وتوزيع شركة دولار فيلم .

فريد شوقي يأخذ اجازة من الاجرام .. ولكنه يسعى في نفس الوقت لارتكاب جريمة جديدة .. هي سرقة صباح من زوجها ..

يقول صلاح ابو سيف ان فيلم (مجرم في اجازة) يعد افضل فيلم اخرجه في حياته ... ويؤيد المصور وحيد فريد هذا الرأي بحماسة ...

عماد حمدي ووداد حمدي يطالعان بعض صفحات السيناريو قبل البدء في تصوير مشهد سيشتركان فيه معا .

السينما

عدد خاص

تحقيق صحفى عن السينما والأزمة التى خرجت منها بمعجزة

عادت الحياة الى الفتاة الجميلة الرشيقة التى كادت تموت على ايدى اطبائها ! .. الطبيب اخطأ فى تشخيص المرض .. الصيدلى اخطأ فى صرف الدواء .. رقدت الفتاة بين الحياة والموت .. ثم حدثت المعجزة .. وعادت اليها الحياة بعد ان استطاعت ان تفتح عينيها وتتناول الطعام ..

من المسئول ؟

"العباقرة" الذين كادوا يخنقون صناعة السينما

• حكاية عجيبة أبطالها منتج ومخرج من مصر وخبير من هوليود

هذه هى أسرار مصيبة السينما

ان الفتاة الجميلة البائسة هى صناعة السينما فى مصر .. اما الاطباء الذين كانوا يعالجونها خطأ ، فهم السادة العباقرة الذين يرتدون القمصان الامريكانى المقلمة والسويتر الجلد ..

وظل هؤلاء المخرجون وراءها حتى كادت تختنق ..

واغلقت جميع الاستوديوهات ابوابها — فى احدى فترات الموسم الماضى — بالضبة والمفتاح .. وتوقفت غالبية المنتجين عن التفكير فى انتاج أفلام جديدة .. وتعرضت غالبية المخرجين للبطالة .. وتشرد ثلاثة أرباع الشعب السينمائى فى الشوارع وعلى المقاهى والاندية ..

وكان الفضل فى كل هذا لهؤلاء السادة العباقرة ذوى القمصان الامريكانى المقلمة والسويتر الجلد !

حدثت المعجزة فى ساعة الصفر

وحدثت المعجزة .. فاصدر الرئيس جمال عبد الناصر قانون دعم السينما . وأصبحت الصناعة البائسة التى كانت تئن من الفقر والجهل والمرض ، مليونيرة تمتلك ربع مليون جنيه ...

وفتحت الاستوديوهات ابواب الحياة للشعب السينمائى ..

وبدأت العجلة تدور مرة أخرى .. وشاهدنا فى هذا الموسم أفلاما بارعة .. كما شاهدنا أفلاما بارعة ايضا ولكن فى تفاهتها !

كانوا يقولون فى الماضى ان الحكومات لا تمد لنا يد المساعدة

ثم جاءت الحكومة التى مدت اليهم يدها بربع مليون جنيه ..

ان الافلام المصرية لم تتطور الا فى نطاق ضيق .. خمسة أفلام مصرية فقط هى التى استطاع منتجوها ان يتطوروا وينفعلوا مع الشعب .. كما استطاعوا أن يجتذبوا للفيلم المصرى عددا كبيرا من الطبقات المثقفة ورواد الافلام الاجنبية

انا لست متشائما .. انا راضى بخمسة أفلام فى هذا الموسم .. ان هذا العدد من الافلام المدروسة سوف يتضاعف فى الموسم القادم

وقد ثبت بالدليل القاطع ان الافلام التى ينفق عليها أصحابها ، تستطيع أن ترد اليهم اضعاف ما انفقوه عليها من نقود ..

ان البضاعة الجيدة ثمنها فيها .. وقد رأيت بنفسى الطوابير الطويلة التى كانت تقف على شباك « رد قلبى » و «الأيام» و « الوسادة الخالية » ..

— والمتفق الآن ان السادة العباقرة مرة أخرى لقد نسى هؤلاء السادة ان الحكومة قد عالجت حالتى الفقر والمرض اللتين كانت تئن منهما صناعة السينما وأن عليهم هم أنفسهم أن يعالجوا حمى «الجهل» المنتشرة فى أوساطهم . انهم فى حاجة الى مزيد من الثقافة والعلم والمعرفة .. انهم يعتمدون على الخبرة التى يكتسبونها بمرور الزمن فى الاستوديوهات .. والسينما العملية تجرى بسرعة الصواريخ عابرة القارات .. بينما لا تزال السينما فى مصر تستعمل وسائل المواصلات البطيئة كعربات السوارس التى كانت تجرها البغال من القلعة الى سيدنا الحسين وبالعكس !

اسألوا يحيى حقى ورجائى وكريم

وقد استطاعت هوليوود وموسكو ان تبعثا الينا بأفلام تبهر انظارنا وانظار بعض دول أوروبا التى تختلف فنانوها عن الركب العالمى .. وهذه الافلام التى تبهر انظارنا . لم يصنعوها عفوا او بمحض الصادفة .. انها نتيجة لدراسات دقيقة وتجارب مريرة .. ان الفيلم المصرى الذى يلقى نجاحا رائعا . انما يلاقى هذا النجاح عن طريق الصادفة فقط !

هذه حقيقة يعرفها ويقرها جميع المشتغلين بصناعة السينما فى مصر .. واسألوا يحيى حقى ومحمد رجائى وكريم وبدرخان ونيازى مصطفى وغيرهم من المسئولين عن سقوط الافلام المصرية كأوراق الخريف !

نيويورك — ميامى

عرض منذ سنوات فيلم اسمه «نيويورك — ميامى» لجارى كوبر .. وفى هذا الفيلم رأينا مدينة نيويورك وهى تغرق فى أضواء أبنيتها وكباريهاتها وناطحات السحاب .. كان منظرا مثيرا فعلا .. وكان بجوارى مخرج مصرى من السادة العباقرة ذوى القمصان الامريكانى المقلمة والسويتر الجلد . فلما خرجنا من السينما . سألته هذا السؤال :

— كيف اخرجوا هذا المنظر ؟

ففكر المخرج العبقرى قليلا ثم قال وهو ساخر

— انا عارف يا اخى ؟

ومضت سنوات .. والتقيت بنفس المخرج فى أحد الاستوديوهات .. والقيت عليه نفس السؤال .. فقال لى ساخرا :

— «تعجبنى السؤال ده اللى معلق معاك؟»

فقلت له :

— كنت اعتقد انك بحثت هذه المسألة فيما بينك وبين نفسك .. اما وانك ما زلت تجهلها ولم تحاول ان تعرف . فهذا شيء يجعلنى أغير على صناعة السينما !..

ثم قلت له :

— ليس عيبا انك لا تعرف .. ولكن العيب فى انك تجهل وتصر على ان تقف مكانك !

سيسيل دى ميل يستعين بخبير

ومنذ سنوات أيضا جاء سيسيل دى ميل الى مصر لتصوير المناظر الخارجية لفيلم «الوصايا العشر» .. واستأجر سيسيل دى ميل البلاتو الكبير باستوديو مصر لمدة ثلاثة أيام . واستدعى من أمريكا خبير الحيل السينمائية .. ليصور تشارلتون هستون — سيدنا موسى — وهو يلقى بعصاه على الأرض أمام رمسيس الثانى — يول براينر — فتتحول عصاه الى ثعبان كبير يبتلع جميع الثعابين التى استعان بها سحرة رمسيس الثانى !

يحيى حقى — مدير مصلحة الفنون .. اسألوه عن الافلام التى يراقبها ..

محمد كريم — ابتعد عن النقابة وعن زملائه لانه فرفان منهم

محمد رجائى — الرجل الذى يفهم فى السينما ولا يتكلم ابدا

انظر الصفحات التالية

أسرار مصيبة السينما

من هو "الحمار" الحقيقي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

٢٠ ألف جنيه من اجل كرامة المخرج

وكان أحد المنتجين المصريين ينتج فيلما يسمع على الحيل السينمائية .. فاتصل المنتج المصري بالخبير الامريكي وعرض عليه المناظر التي يحتاج اليها في فيلمه ثم عرض عليه مبلغ ٥٠٠ جنيه كأجر متواضع لجون هستون . ولكن خبير الحيل الامريكي رفض أن يتقاضى مليما واحدا ووعده بأنه على استعداد للعمل مجانا .. ثم طلب تحديد موعد ليلتقي فيه بالمخرج المصري ..

وذهب المنتج الى المخرج المصري وهو في غاية السعادة .. ولكنه فوجئ بالمخرج العبقري يرفض معاونة جون هستون .. وقال له بالحرف الواحد :

ـ هذه فضيحة .. لقد كنت افضل على كرامتي ان استعين بالخبير الامريكي لو انني عاجز عن تصوير هذه المناظر .. اعتذر للرجل ارجوك .. ودعنا نعمل في صمت !

واعتذر المنتج المصري لجون هستون .. ومضى شهر وشهران وثلاثة شهور .. كان جون هستون قد عاد خلالها الى امريكا .. وبدأ المخرج المصري وزميله المصري في تصوير المناظر التي تعتمد على الحيل السينمائية .. ثم انتهت بالفشل الذريع .. وكان المنتج قد ارتبط مع دور السينما بمواعيد عرض الفيلم .. وهكذا اضطر الى عرض الفيلم دون هذه المناظر .. وعرض الفيلم وبدا مفككا في نظر الجماهير ..

وخسر المنتج عشرين الف جنيه .. فقط من اجل كرامة المخرج العبقري !

آسيا تستنجد بروما

قالت لي السيدة آسيا انها اوفدت مصطفى عبد اللطيف ـ مدير الانتاج ـ بمجموعة من اللقطات التي أعدها المخرج عز الدين ذو الفقار لمدينة القاهرة ـ الى ايطاليا .. والى ستوديوهات روما . أقام مصطفى ثلاثة شهور . ثم عاد بمناظر حريق القاهرة التي رآها الناس في فيلم « رد قلبي » بالألوان ..

ان هذه المناظر لا تستغرق من الوقت اكثر من عشرين ثانية فقط .. ومع ذلك فقد بلغت تكاليفها اكثر من ثلاثة آلاف جنيه !

ان اطباء الفتاة الجميلة الرشيقة التي ترقد بين الحياة والموت يجب ان يسافروا الى الخارج ليدرسوا احدث وسائل الاخراج والتصوير والديكور والصوت ..

مأساة الصوت في مصر

ان الفيلم المصري هو الفيلم الوحيد الذي لا تستطيع ان تفهم ـ وانت تشاهده ـ الحوار الذي يدور على ألسنة النجوم .. والسبب في هذا هو رداءة الصوت !

وقد عرض في هذا الموسم فيلم ضخم تكلف عشرات الألوف هو فيلم « لا انام » .. وبقدر ما أعجبني هذا الفيلم . بقدر ما كنت أتململ في مكاني بسبب رداءة الصوت في بعض المشاهد !

من هو الحمار ؟

ورأيت في الموسم الماضي فيلما لم افهم من موضوعه شيئا بسبب رداءة الصوت .. فلما سألت مخرجه عن السبب قال لي بالحرف الواحد :

ـ اعمل ايه ؟ .. مهندس الصوت حمار !

فلما رجعت الى مهندس الصوت قال :

ـ الصوت بالك في العمل .. اسأل الحمار اللي بيحطني !

وسألت خبير العمل عن الحمار . فقال لي هو الآخر :

ـ ان الحمار هو الرجل الذي يقف وراء جهاز العرض في دار السينما !

وحاولت عبثا أن أصل الى الحمار الحقيقي الذي تسبب في رداءة الصوت . فلم أستطع ..

ان الحمار عليه دائما هو المتفرج الذي يدفع ثمن التذكرة مضاعفا .. اذا أراد أن يشاهد فيلما ناطقا بلغة بلاده ..

الصيدلي الذي يصرف الدواء خطأ

ويأتي بعد المخرج ومهندس الصوت . **دور المؤلف** .. ان المؤلف هو الصيدلي الذي يصرف الدواء للمريضة المسكينة خطأ .. ان جميع كتاب السيناريو لا يعيشون في أجواء القصص التي يكتبونها .. ان كتاب القصة السينمائية لا يخرجون من البيئة المصرية ابدا .. والبيئة المصرية لا تخرج عن الريف المصري او المدينة المصرية .. ولهذا تشكو الجماهير من تشابه جميع قصص الافلام العربية ..

والحقيقة ان القصص ليست متشابهة .. وعقدة المقارنة جاءت من تشابه الاجواء التي تدور فيها احداث القصص ..

فاتن حمامة
نجمة الشباك الأولى هنا

عبد الحليم حافظ
طلب أن يمثل بلا غناء

مريم فخر الدين
تمثل في رد قلبي

وليم هولدن
أفلامه تحقق أكبر الإيرادات

عمر الشريف
كان بطل « ٧ أيام »

الذي أفسد الصوت ؟

منذ ثلاثة اسابيع عرض فيلم غرامي سينما مترو .. وهـذا الفيلم تدور حوادثه في حقول وكبائن العنب .. وفي سياق القصة يعرض لك المخرج كيف يستخرجون النبيذ من العنب .. ثم يعرض لك في لقطة أخرى كيف يحتفل الفلاحون بعيد العنب ..

المؤلفون يحددون اقامة الممثلين

وفي القاهرة اليوم يقام كوبري ضخم هو كوبري الجامعة .. ان عشرة واحدة من عدسات السينما ، لو تسجل لنا لقطات نعرف منها كيف يشيدون الكباري .. ان هذا الكوبري وحده يصلح لان يكون موضوعا لقصة سينمائية رائعة .. الجو الجديد والمناظر الطبيعية الخلابة ، والشخصيات التي تعمل فيه من مهندسين ورسامين وعمال وكائنات على الآلة الكاتبة .. ان الصور تحت هذا الكوبري وفي نشاطه يتكون منها جميعا كاملة لمجتمع جديد هو خليط من المصريين

والآن .. ان جميع كتاب السيناريو من مخرجين وغير مخرجين يمرون في كل يوم من أمام هذا المكان .. ولكن أحدا منهم لم يفكر في اخراج قصة جديدة يستطيع بها ان يبهر أنظار الناس !

والآن .. السبب معي في ان المؤلفين المصريين يحددون اقامة الممثلين على الشاشة !

ومنذ سنوات كان احد المخرجين يكتب سيناريو فيلم غرامي .. ودعاني منتج الفيلم لكي استمع الى سيناريو وحوار الفيلم مع نجومه قبل التصوير بيوم واحد .. ولاحظت بالمخرج وهو يقرأ منظرا يعمل فيه بطل الفيلم يوقظ البطلة في منتصف الليل .. هل تعرفون الوسيلة التي لجأ اليها المخرج ؟

لقد جعل البطل يلتقط طوبة من الارض ثم يقذف بها نافذة غرفة نوم البطلة .. فتحطم الطوبة زجاج النافذة .. وهنا تستيقظ البطلة من النوم !

بهذه الافكار البدائية يعالج الكتاب سيناريو الفيلم المصري !

كارثة الوجوه الجديدة

بحث مسالة الوجوه الجديدة .. ان السادة ذوي القمصان الامريكاني الملونة والسوبر الجلد او الصدف الآلهة يعطون لانفسهم الحق دائما في اختيار الوجوه الجديدة من الشارع ، وتقديمها للمتفرج دون أية موهبة ، ودون أية دراية بفن التعبير !

ولاضرب لك مثلا ببعض الوجوه التي لا تزال تحبو على الشاشة ..

منيرة سنبل مثلا !

هذه الفتاة قد تصلح للشاشة .. قد تكون فيها بارقة أمل .. ولكنهم التقطوها بسرعة وقذفوا بها امام الكاميرا وقالوا لها : مثلي !

ومثلت منيرة سنبل ادوار الاغراء .. فقلدت روزو ماتي تارة ، وقلدت هند رستم تارة أخرى .. وقلدت عشرات النجوم اللاتي يلعبن ادوار الاغراء ..

ان في منيرة سنبل خامة تصلح للسينما .. ولكنها معذورة ، فانها بدت كالنبتة اليتيمة المحرومة من التوجيه والتعليم ، وفهم اخلاق طبيعة الادوار التي تلعبها .. ان الذنب ليس ذنبها .. انه ذنب السادة ذوي القمصان الامريكاني الملونة والسوبر الجلد !

وصلة ردح لمنيرة سنبل

وفي الموسم الماضي نشرت « آخر ساعة » مقالا للاستاذ عيسى احمد خبير الماكياج المعروف .. وتضمن المقال نقدا لثلاث فتيات من الوجوه الجديدة كانت احداهن منيرة سنبل ..

وما كادت منيرة سنبل تلتقي بالماكيير في احدى غرف ستوديو جلال .. حتى انهالت عليه بسلسلة من الشتائم .. فرد عليها عيسى احمد قائلا :

ــ لقد كنت قبل ان اراك انصحك بالذهاب الى طبيب التجميل .. اما الآن فانا انصحك بالبحث عن طبيب للاخلاق !

وما قلته عن منيرة سنبل ، اقوله عن جميع الوجوه الجديدة التي ظهرت في الاعوام الثلاثة الاخيرة ..

آفة السينما هي الغرور

ان آفة صناعة السينما في مصر هي الغرور .. ان الوسط الفني كله مصاب بداء كمال الطويل .. داء الغرور !

والغرور كالسرطان لا يشفى منه اي دواء سوى الموت !

ان الفتاة الجميلة الرشيقة التي وقفت بين الحياة والموت ، وكادت تذهب ضحية الغرور .. حدثت لها المعجزة وبدأت تسترد الحياة .. ولكن قطرة قطرة !!

جليل البنداري

مارلين مونرو
نجمة الشباك الاولى هناك

فرانك سيناترا
نقد أغنية عبد الحليم

ديبورا كير
نمت في شاي وسمبانى

بيرت لانكستر
بهلوان يرقد على كنز

شكري سرحان
نجم هذا الموسم

جينا لولو بريجيدا ..

مارلين مونرو ..

جينا لولو .. قالت ان الفكرة براقة و لكن تحقيقها مستحيل ..

مارلين مونرو ويسمونها في هوليوود النجمة البلاتينية .. قالت انها لا توافق على فكرة زميلتها والا تعرضت الرجال لجرائم القتل

ملكات الإغراء وتجربة الزواج

قالت نجمة الجاذبية المجرية زازا جبور بتعدد الازواج .. قالت في مؤتمر صحفي انها توافق على زواج المرأة من ثلاثة رجال واربعة رجال .. وقد سألت « آخر ساعة » ملكات الجاذبية في مصر هذا السؤال :

هل توافقين على زواج المرأة باكثر من رجل في وقت واحد ؟

وكلفت وكالات الانباء بتوجيه نفس السؤال الى ملكات الاغراء في هوليوود وكانت هذه الاجابات العجيبة :

يؤدي الى جرائم القتل

قالت النجمة البلاتينية مارلين مونرو :

– انا متزوجة من زوجي آرثر ميلر منذ عام .. واستطيع بعد هذا العام ان اقول انني زوجة سعيدة. انه لم يترك لي لحظة واحدة افكر فيها في رجل آخر ..

اعتقد ان الزواج من رجل واحد يستطيع ان ينجح، مادام الاثنان يتبادلان الحب، انني اعرف زوجات كثيرات تحتفظ كل منهن بزوج وعشيق او زوج واكثر من عشيق .. ولكن ذلك يرجع الى انهن بدأن حياتهن زوجة تعسة ..

الحقيقة انني – الآن – لا أوافق على زواج المرأة باكثر من رجل – فقد يرتكب الرجال جريمة قتل من أجل زوجتهم!

أوافق من باب التجربة

وقالت شقراء الزمالك هند رستم :

– من حق الرجل في الشرق ان يتزوج اثنتين وثلاث واربع زوجات .. واذا استمر الحال على هذا فانني أوافق على زواج المرأة من رجلين وثلاثة

هند رستم .. قالت أوافق من باب التجربة فقط ..

صوفيا لورين .. قالت ارجعوا الى الكنيسة ورجال الدين .. فهذه مسألة تدخل فى صميم اختصاصاتهم ..

صوفيا لورين ..

زازا جبور .. دعت الى زواج المرأة باكثر من رجل ..

... من أربع رجال فى وقت واحد !

وأربعة رجال .. حتى يذوق الازواج المرارة التى تشعر به المرأة زوجة الرجل المزواج !

أنا أوافق على هذا من باب التجربة فقط !

أنا أؤمن

بعدم تحديد النسل

وقالت زازاجبور :

ـ أنا أوافق على تعدد الازواج !

أعتقد أن كل امرأة يجب أن تتزوج من ثلاثة رجال على الاقل ... لأننى من المؤمنات بعدم تحديد النسل، وانتشار العائلات الكبيرة فى كل مجتمع !

الاديان والذوق تحرم هذا

وقالت برلنتى عبد الحميد ملكة الترسو :

ـ أنا لا أوافق بتاتا على زواج المرأة من أكثر من رجل . فالاديان جميعا تحرم هذا .. والذوق نفسه يحرم هذا ..

والا فكيف تستطيع المرأة ـ عندما تحمل ـ أن تنسب ولدها لاى زوج من أزواجها .. ربما تنسبه لأغناهم ... وربما يؤدى هذا الخلاف الى دخولها معهم السجن !

اسألوا رجال الكنيسة

وقالت صوفيا لورين :

ـ لقد ناقشت بعض أصدقائى فى هذا الموضوع قبل أن أكتب اليكم الرد . والحقيقة اننا لم نستطع الوصول الى رأى مقنع .. فقد تحمس بعضهم لفكرة زواج المرأة باكثر من رجل .

أنا شخصيا أترك هذه المسألة لرجال الدين

ان زواج الرجل باكثر من امرأة ،وزواج المرأة باكثر من رجل، مسألة دقيقة يجب أن نتركها لرجال الكنيسة . فهم أقدر منا على بحث هذه المسألة !

مستحيل

وقالت جينا لولو :

ـ أوه .. هذه فكرة بديعة ! .. ولكن من تكون هذه المرأة التى تستطيع ان تهب قلبها وجسدها لثلاثة أو أربعة رجال فى وقت واحد ؟ !

ربما تبدو هذه الفكرة ـ براقة ـ لاول وهلة .. ولكننا عندما نفكر فيها وندرسها بعمق ، نراها مستحيلة !

أبدا أبدا .. أنا لا أوافق على هذه الفكرة الجهنمية !

برلنتى عبد الحميد .. الذوق والدين يحرمان هذا ..

عبد الوهاب بعد الطلاق ..

« ولماذا لا أحب .. ؟ »

أسوأ ما فى الفيلم المصرى .. أغانيه !

قلت له : كيف تعيش وحدك .. ؟

قال : لا أترك بيتى إلا لأسجل أغنية أو أجرى بروفة لحن جديد .. وبين حين وآخر قد أزور صديقا .. وأنا أفضل هذه الحياة ، فلا شىء فيها يشغلنى عن الفن والانتاج .. ولا أحد يحاسبنى على تصرفاتى .. فأنا إنسان حر لا قيود فى يدى ولا فى نفسى .. ولكى أكون فنانا لابد أن أكون حرا ..

قلت : ألا تفكر فى زواج جديد ؟

قال : وهل ترضى أن يضحك الناس على مرتين ..

وترقرق الفنان عبد الوهاب فى النوت الموسيقية من جديد .. وتحركت أصابعه على العود ، وأخذ يردد لى لحنا وضعه لفايزة أحمد .. وغنى عبد الوهاب :

« حمال الأسية يا قلبى حمال »

وبعد لحظات ألقى بالعود جانبا ، ثم بدأ يحدثنى عن حياته بعد الانفصال. نفس البيت الكبير الذى عاش فيه مع أولاده وزوجته سنوات طويلة .. لم يتغير ولا تجديد .. نفس البيت يعيش فيه وحده .. وحوله أكوام من النوت الموسيقية القديمة والجديدة ، التى حضرت له فى الماضى ، والتى كتبها اليوم .. والعود فوق البيانو .. وإلى جانبه التليفون — على الأرض — ويغرق عبد الوهاب فى كومة الألحان الجديدة ، ولا ينتزعه منها إلا رنين جرس التليفون ويرفع السماعة ، ويسألك من تخاطبه ويحدثها .. أنا لن يكلمك ، وأنا لن يعرف صوته ليقول لك :

— الاستاذ خرج .. ماعرفش رايح فين .. وماعرفش حيجى امتى ..

ويلقى السماعة قبل أن تقول شيئا ، ويعود ليغرق مرة أخرى بين أكوام النوت الموسيقية المتناثرة حوله

هذه حياة عبد الوهاب التى يراها كل من يزوره هذه الأيام ،

ولكن حياته التى تراها ، ولا تراها أنت : سلسلة أخرى من مغامرات عاطفية جديدة ..

لقد أصبح عبد الوهاب بعد الطلاق هدفا لمحاولات كثيرات .. بعضهن لا يعرفه .. وبعضهن قديم فى حياته .. اختفين يوم أسدل الستار على قلبه الواسع ، وتزوج .. ثم عدن للظهور بعد أن رفع الستار ليبدأ فصل جديد من حياة موسيقار الجيل ..

والمحاولات الجديدات فى حياة عبد الوهاب .. طالبات شهرة وحب .. والقديمات طالبات مال ، وهذا وصفه لهن .. وعبد الوهاب لا ينكر نفسه فى التليفون عندما يطلبه أى صوت ناعم .. ويتلذذ بالاستماع إلى الأصوات الناعمة وهى تحاوره وتغازله وتردد فى أذنه كلمات الهوى والحب التى يرددها فى أغنياته .. هو كفنان يرى فى ترديد أغنياته منتهى النجاح .. وكرجل يرى فيه منتهى الحب .. وذلك يخلق عند عبد الوهاب احساسا بأنه — برغم الزمن — ما زال فتى القلوب ..

وهذا الاحساس يجعله ينفر كالغزال الشارد فى نشوة وسعادة لتغطيه ألحان الحب التى تحمل روحه واسمه وموسيقاه أينما غنى ..

فأنا أعرف أنه كان يحمل حبا كبيرا قبل الطلاق .. وأن هذا الحب كاد ينتهى بزواج جديد لعبد الوهاب بعد طلاقه مباشرة .. !

وعبد الوهاب لا يفضح نفسه عندما يحب .. ولا ينشر هذه الأسرار .. ولكنك إذا عرفتها وسألته ، قد يعترف لك قليلا ..

وبطلة القصة الغرامية الأخيرة فى حياة عبد الوهاب ، سيدة من السلك الدبلوماسى العربى ، جنت بالفنان الرشيق والد البنات الثلاث والولدين .. وتركت زوجها وطلبت منه الطلاق .. وكادت تحدث فضيحة دبلوماسية خطيرة عندما رفض زوجها أن يطلقها وهدد بإعلان أسباب هربها منه .. وهذه الأسباب التى عرفها بها لم تكن سرا ، فقد عرفها كل الناس .. إلا عبد الوهاب .. أو هو تجاهلها .. وحنى رأسه للعاصفة حتى تمر .. ومرت العاصفة .. وبعدها اعترف عبد الوهاب بالحقيقة ، وقال : إنه كان سيتزوج من سيدة السلك الدبلوماسى المصرى .. ولم يرده عن وضع خاتمة لقصة حب لها ، إلا ما سمعه أخيرا عنها ولم يرضه ، فقرر ألا يتزوجها ..

وكانت تلك هى النهاية .. نهاية حب عبد الوهاب ..

وعندما تواجهه بهذه الحقائق يسكت ويبتسم ، ثم يطلق ضحكته الرقيقة ويحمر وجهه ثم يقول لك :

— **ماذا تريد منى .. ؟ هل تريد عندما أقع فى الحب أن أصرخ وأقول للناس تعالوا شوفونى وأنا بحب .. ؟ ثم لماذا لا أحب .. ؟ ألست رجلا ؟ ! وألست مرغوبا فيه .. ؟ ! وألست مشهورا .. ؟ ! كل المقومات التى تحتاج إليها لتحوم حولك الفتيات .. موجودة ومتوافرة .. فلماذا لا أستمتع بها ؟ .. لماذا لا أحب .. ؟**

قلت له : عادوا ليشنوا حملاتهم عليك فما رأيك .. ؟

قال : سأروى لك نكتة ..

وبدأ يروى ..

ذهبوا لبرنارد شو يقولون له إنهم يتهمونك بالسرقة ..

قال : من .. ؟

قالوا : هم ..

قال : هم .. دعهم يقولون .

وأنا أردد هذا القول كلما هاجمونى .. دعهم يهاجمون .

وقال لى عبد الوهاب : قلت مرة وعلى صفحات « آخر ساعة » :

قلت : أنا أحبهم لأنهم يهاجموننى .. فأنا كلما هاجموا من حولى وبدأوا يقذفوننى بالحجارة .. أشعر بوجودى كبيرا فوق رءوسهم .. وبعلائى وتعالى فوقهم .. هجومهم يعطينى الاحساس بقوتى .. وأنا لا أحمل لهم فى نفسى إلا شكرا عميقا لأنهم يمنحوننى أحب الاحاسيس التى أريدها لنفسى .. ؟

قلت لعبد الوهاب : يقولون إنك فى حياتك لم تنتج بهذه الكثرة إلا تحت ضغط المنافسة التى يقود لواءها كمال الطويل ومحمد الموجى .. ؟

قال : يقولون .. دعهم يقولون .. وأنا أقول إن المسألة مسألة صفاء فقط فأنى لم أكن فى يوم من الأيام أصفى منى فى هذه الأيام .. وهذا الصفاء يجعل استعدادى للانتاج ضخما .. ولا دخل فى هذا لفلان أو علان .. فأنا لم أحس بعد أن هناك منافسا أحسب له حسابا ، والحساب الوحيد عندى هو الناس .. وعليهم يسألوا بدل ما يتهموا .. !

وسألت عبد الوهاب :

— **هل ترى أن الموسيقى خدمت السينما .. وهل خدم المشتغلون بالسينما الموسيقى والغناء .. ؟**

وأجاب عبد الوهاب : الموسيقى خدمت السينما خدمة جليلة جدا .. ومن المعروف أن شعوبنا العربية تعشق الغناء ، ولا يجهل الأغنية .. عربى واحد .. وأنت تجد الناس على اختلاف طبقاتهم ، وكل واحد منهم يتغنى بلحن وكلام يصادف فى نفسه مكانا ، فيردده وفى سوريا ولبنان تجد كل أسرة ، وقد كونت من أعضائها فرقة فيها العازفون والمغنى ، وفى تاريخ المسرح القديم تجدهم أخذوا من الموسيقى والغناء مادة لترتيب الناس فى المسرح ، والموسيقى والغناء فى السينما مادة أساسية ، ومادة غالية ولذلك ترى المطربين أغلى نجوم السينما فى الأجر ، وهذا الغلاء يقدر بثمنه عند تجار الأفلام ، ويغرون الثمن رواد الأفلام الغنائية .

وقال عبد الوهاب : والسينما تأخذ من الموسيقى عنصرا لتدعيمها ، فهى فن حديث بالنسبة لفن الموسيقى .. وموسيقانا المصرية لها سوق ضخمة بأفلامها فى بلاد لا تفهم الأغنية العربية ولكنها تحبها .. مثل الهند وباكستان واندونيسيا وإيران ..

وسألت عبد الوهاب :

— **هل ترى أن طريقة تقديم الأغنية فى الفيلم المصرى .. ترضيك .. ؟**

قال : للأسف .. لا .. أنا كنت أحب أن يكون الغناء فى الفيلم ، حوارا ولقطة تصويرية .. بحيث لو حاولت أن تحذف الأغنية بعد ذلك .. لما استطعت .. لأنها شىء من الفيلم ، تشعر بأنه بتر لو حذفه أحد .. وتشعر بالنقص إذا افتقدته فى الفيلم ، والذى يحدث عندنا أن حوادث الرواية السينمائية تسير ، وعند الأغنية يتوقف كل شىء .. ويقف واحد أو واحدة لترديد كلام لا علاقة له بحوادث الرواية أو الفيلم .. وتنتهى الأغنية وتبدأ حوادث الرواية من جديد .. وهكذا تتوقف الرواية كلما حان موعد أغنية جديدة ، ولا علاقة لهذا بذاك ..

وأنا أقترح على المؤلفين والمخرجين فى السينما .. أن يكتبوا السيناريو والحوار على اعتبار أنه لا غناء فيه .. وبعدها يختارون مواقف الأغنية ، ويشاهدها ويمكانها .. يشطب الحوار القديم .. ويكتب حوار جديد للتلحين والغناء ، بحيث لا يخرج عن الرواية ولا عما كان يحمله المشهد الذى أبعدت كتابة حواره من معان .. وأعتقد أن الأغنية تصبح بهذه الصورة من الفيلم والفيلم منها فلا تحس الملل .. ولا يتوقف الفيلم عند كل أغنية كما يحدث غالبا فى أفلامنا ..

وسألت عبد الوهاب عن رأيه فى موسمنا السينمائى الجديد ؟ ...

قال : كان الفيلم المصرى يتردى فى الهاوية .. وفجأة بعث من جديد عملاقا كله يقظة .. وأحس الناس بيقظته فعادوا إليه .. وأرجو فى هذه المرة أن نستطيع الاحتفاظ برواد الفيلم المصرى الجدد .. ولا نعمل على تطفيشهم .

***

وبعد .. إن عبد الوهاب ما زال هناك .. وحده فى البيت الكبير .. مع العود والبيانو .. والتليفون على الأرض يحمل بين حين وآخر ، صوتا ناعما لم يسمعه من قبل .. أو صوتا قديما سمعه قبل زواجه ، واختفى طول فترة الزواج ثم عاد يظهر من جديد ، فقد يجد لنفسه مكانا فى زاوية من القلب الكبير الذى يحمله موسيقار الجيل ..

رسالة من مخرج تخلق مشكلة كبيرة !

صوت النبى فى الإذاعة !

هكذا ظهر المسيح عليه السلام فى الفيلم المكسيكى الذى يصور حياته والامه .. وقد منعت رقابة الافلام عرض هذا الفيلم فى مصر منذ سنتين ، ولم يفرج عنه الا بعد عرض خاص شاهده وزير التربية وسكرتير المؤتمر الاسلامى ومدير مصلحة الفنون وبعض رجال الدين وقرروا بالاجماع صلاحية الفيلم للعرض

المفتى السابق يعلن : سوف يقتل من يقدم على هذه المحاولة .!

لماذا نثير هذا الموضوع .. ؟

لقد تلقت «آخر ساعة» الرسالة التالية من الاستاذ ايهاب الازهرى المخرج بالاذاعة المصرية :

لعلك استمعت الى الحلقات الاسلامية التى اخرجتها للاذاعة فى رمضان الماضى والسابق له ... كانت بعنوان « طلائع النور » و « انتصار النور »

روت هذه الحلقات أعظم قصة سجلها التاريخ .. قصة الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ، وقصة الدعوة الاسلامية .. انتشارها برغم الصعاب .. وانتصارها فى النهاية .. قصة الكفاح الذى ضم الشعوب العربية فى وحدة قوية لها شأن عظيم

نجحت هذه الحلقات عند المستمع نجاحا لا بأس به ، ولكنها كانت ناقصة نقصا كبيرا أخل بها ، ولولا هذا النقص لكان نجاحها ساحقا فى كل أرجاء العالم العربى .

هذا النقص جاء بسبب ذلك الامر الصارم الذى تتمسك به الهيئات الدينية الاسلامية : منع ظهور صوت الرسول الكريم والصحابة فى الاذاعة .

هذا الامر الصارم — السخيف فى رأيى — جعلنى أضطر — كما يضطر غيرى من الزملاء المخرجين — الى الالتجاء الى التحايل .. الى الاستعانة براو يقرأ — مجرد قراءة — كلمات الرسول وكل الصحابة .. صوت شخص واحد يقوم بهذا العمل .. فيفقد العمل الفنى جزءا كبيرا من قيمته .

وأنا اليوم أعد برنامجا اسلاميا يذاع فى حلقات فى رمضان القادم الذى يقترب بسرعة .. حلقات تعرض نفس القصة العظيمة .. قصة الرسول الكريم ، ولكن بشكل جديد ، فنحن سنتتبع القصة فى حياة أسرة كانت تعيش فى تلك الحقبة الخالدة من التاريخ .

وأحب فى هذه الحلقات الجديدة أن أستكمل النقص المعيب الذى قلل من قيمة العمل الفنى فى حلقات « طلائع النور » و « انتصار النور »

أريد أن أظهر صوت الرسول والصحابة لاستكمال الصورة الصوتية الفنية .. أريد أن تقتنع الهيئات الدينية فى مصر أن هذا لن يسىء الى أحد ، بل سيخرج منه خير كبير ..

لقد أذاعت احدى المحطات العالمية ١٣ حلقة عن حياة المسيح تحت عنوان « الرجل الذى ولد ليكون ملكا » .. ظهر فيها صوت المسيح وصوت أصحابه ورويت فى الحلقات كل القصة كاملة ، وقام ممثل قدير بدور المسيح .. ولاحظت بعض الهيئات التى تعنى بالاحصاء .. لاحظت أن الايمان قد ارتفع فى موجة عالية ، وان الذهاب الى الكنائس ازداد بطريقة قوية

يمكن أن يحدث نفس الاثر فى المستمع المسلم ، يزداد ايمانه بدينه ، ويزداد ايمانا بقوة هذا الدين وقدرة المؤمن به على تحقيق المعجزات ، ويزداد ايمانا بقدرة الحب الذى دعا اليه الرسول فى تحقيق السلام ، ويزداد ايمانا بالكفاح فى سبيل الحرية والكرامة .. اذا تنازلت الهيئات الدينية عن تحكمها السخيف وسمحت بظهور صوت الرسول وصحابته

« وآخر ساعة » تحب وهى تثير هذه المشكلة أن توضح عدة نقط .

١ — اننا لا نوافق على ظهور وجه الرسول على الشاشة .. ولكننا لا نرى مانعا من التعبير بالصورة أو الموسيقى أو خطوات القدمين عن ظهور الرسول ..

٢ — اننا لا نستطيع أن نجد سببا واحدا يمنع من ظهور صوت الرسول فى التمثيليات الدينية بالاذاعة .. وخصوصا عندما يؤدى هذا الدور ممثل تتوافر فى صوته الميزات المعينة فى صوت الرسول ، وبشرط ألا يكون هذا الممثل قد ظهر من قبل فى أى تمثيلية اذاعية أو أى فيلم سينمائى أو مسرحية .. بل اننا نرى ماهو أكثر من ذلك .. نرى الاعلان مطلقا اسم هذا الممثل .

الجولة الاولى فى المعركة

لقد بدأ الجدال أول مايو فى عام ١٩٤٧ عندما حاول بعض المخرجين فى أمريكا أن يظهروا بعض شخصيات الرسل على شاشة السينما وقالوا أن هذا لا يؤثر مطلقا على عقائد الناس ، فالفيلم الذى يظهر فيه النبى وهو يدعو لرسالته يكون أقوى تأثيرا فى بث الايمان فى القلوب ، والشبهة الذى يظهر فيه الرسل والانبياء لن يؤثر أبدا على الايمان ، لأن الايمان مسألة مرتبطة بالمبدأ والعقيدة ، وتزعم اثر ذلك رجال الدين فى الفاتيكان واعتبروا أن ظهور الانبياء فى السينما مناف لما يجب للرسل من الاحترام والقدسية لأن الناس قد ألفوا أن يراعوا الشخصيات التمثيلية أو السينمائية بصورة ليس فيها احترام ولا تقديس ولا يوجد مطلقا من يستطيع أن يكسب هذه الشخصيات التى ارتبطت فى أذهان الناس بصورة الانسان الاعلى أو (السوبرمان) وما لها من الهيبة والاحترام .

وقال قداسة البابا أن الممثل الذى يقوم بدور النبى سيبقى له طابعه فى الحياة من قبل ومن بعد ، ويكفى هذا لأن يكون تعرضا بالشخصية المقدسة الى أن تمتهن على نحو ما أو ينظر اليها نظرة تنال تمام احترامها .

أفلام قصيرة عن الانبياء

وبمرور الايام وفى عام ١٩٤٩ بالذات تنازل رجال الدين بالفاتيكان قليلا عن تعصبهم وظهرت بعض الافلام القصيرة عن المسيح عليه السلام وموسى وداود وايوب وكانت هذه الافلام عبارة عن مشاهد دينية دون تعرض لأشخاصهم كالرواية غير المباشرة عنهم ، وذكر أقوالهم ، وبالاشارات والمناظر الخاصة . كان يعهد جمهور المخرجين من الفيلم حضور شخصية الرسول دون ظهورها فى شكل معين ، كما لجأ المخرجون الى الاستعانة بالوسائل الفنية التى تشعر الجمهور بوجود الرسول فى الفيلم .

تحريم ظهور شخصية المسيح فى السينما

ولم يجرؤ أحد من المخرجين على الاطلاق حتى عام ١٩٥٣ أن يظهر شخصية المسيح فى السينما ، عندما أخرج سيسل دى ميل فيلمه سينمائا أظهر فيه المسيح وأسماه « ملك الملوك » .

وما زال هذا الفيلم يعرض فى كل عام فى قاعة يورت بالجامعة الامريكية

آلام المسيح

وتقدم الغرب بعد ذلك خطوة الى الامام وسمح أخيرا قداسة البابا فى أوائل عام ١٩٥٧ بتمثيل فيلم عن (آلام المسيح) ظهرت فيه شخصية المسيح ، ولكن دوائر الفاتيكان الدينية اشترطت قبل البدء فى تصوير الفيلم على الممثل المكسيكى الذى يقوم بدور المسيح أن لا يمثل بعد هذا الفيلم أى دور يبدو فيه طابع الشر ، وبعد أن ظهر الفيلم ولد عرضه فى دور السينما وضعت يدها على قلبها مرة أخرى وخافت أن يقوم هذا الممثل بدور فيه ابتذال أو تهريج فقررت منعه من أن يمثل فى أى فيلم طول حياته ووفرت له عيشة كريمة وأصبح له مرتب شهرى يقبضه بانتظام من حكومة الفاتيكان .

سيدنا يوسف وزليخا

وفى عام ١٩٢١ قامت فرقة السيدة فاطمة رشدى بتمثيل رواية مسرحية عن سيدنا يوسف وزليخا زوجة العزيز ، وقام بدور سيدنا يوسف فى المسرحية الاستاذ أحمد علام ، ومن يومها لم تظهر مسرحيات أو أفلام عن الانبياء على الاطلاق

ولكن فى عام ١٩٤٩ أخرج الاستاذ يوسف عز الدين قصة (ظهور الاسلام) الدكتور طه حسين فى السينما ولم يتعرض أيضا لشخصية الرسول من قريب أو بعيد ، وظهرت بعد ذلك عدة أفلام عن بعض أبطال الاسلام (كصلاح الدين الايوبى) و (بلال) و (السيد البدوى) .

لماذا لا نسمع صوت الرسول فى الاذاعة ؟

بقى هناك سؤال .. اذا كان الغربيون سمحوا بظهور شخصية المسيح فى السينما والتلفزيون والراديو فما الذى يمنع من أن نقدم شخصية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وهو بشر فى الاذاعة ؟

ان الاذاعة كما نعرف على خلاف السينما تعتمد على الصوت فقط ، وتترك لخيال المستمع أن يكيف الشخصية التى يسمعها ، فلماذا نحرم الناس من سماع صوت من يتحدث باسم الرسول فى التمثيليات الاذاعية عن حياته وبطولاته .

كلام الله ... وكلام الرسول

ويقول المذيع جلال معوض : لا يوجد مانع على الاطلاق يحرمنا من سماع صوت الرسول فى الاذاعة لاننا نسمع كلام الله ، والعالم المتمدين قدم لنا شخصية المسيح فى السينما وصوته فى الاذاعة . انى أرى أن ظهور شخصية الرسول فى الاذاعة واجب هذه الايام وخاصة اذا أظهرنا صوت الرسول فى جو دينى لا يستهدف الا الاشادة بمواقفه الجيدة ، أما اعتراض الازهر على ذلك فغير سليم ولا محل له الآن .

صوت الرسول ليس أهم من القرآن

ويقول الفنان حسين صدقى : ان اظهار صوت الرسول ليس بأهم من القرآن ونحن نسمعه وهو كلام الله ، فى كل يوم فما المانع من سماع صوت الرسول وهو بشر ، واذا كنت الآن أسعى بأن أرمز للرسول فى فيلم خالد بن الوليد فانا أعتقد أن اظهار صوته فى الاذاعة هو الخطوة الاولى التى يجب بها اظهار العصر الاسلامى فى مجده وانتشار الدين الاسلامى ، واذا كان التاريخ الاسلامى يدرس كتاريخ ، فلا مانع من أن نظهر أمجاده على المسرح وفى السينما والاذاعة .

لندع للرسل قداستهم وعظمتهم فى القلوب

ويقول الاستاذ عباس فارس الذى قام بتمثيل دور ورقة بن نوفل فى (ظهور الاسلام) وأبو عبيدة الجراح فى (خالد بن الوليد) : ان صوت الرسول صوت مقدس غير كل الاصوات ، واللهجات والنبرات ، واذا أداه شخص آخر فسيؤديه وهو مضطرب . انى أعارض فى ظهور صوت الرسول فى الاذاعة ولو أجاز ذلك علماء الدين، فالرسول لا ينطق عن الهوى ، ولندع للرسل قداستهم وعظمتهم فى القلوب .

قضية الايمان وصوت الرسول

وقال الدكتور عبد المنعم خلاف المستشار الدينى بالجامعة العربية : ان من الخير لقضية الايمان أن نعرض المثل الانسانى الاعلى الذى تحيط به فى خيال الناس هالات وقداسات صنعتها القرون وكاد تتحول فى نفوس المؤمنين الى معان مجردة فى التحاس — مهما بلغوا فهم ناقصون نقصا فاحشا . ان الشاهد أو السامع للدور الذى يقوم به الممثل أو المذيع سيرى أو يسمع النقص الحتمى الذى فى شخصيتهما ، فيحدث ذلك من الصورة المثالية التى رسمتها الطبيعة المدركة واستمدت منها القدوة ، ويحدث ذلك أيضا من الصورة التى يجب أن تكون فى خيال الجماهير المدركة ، ويطبع على الصورة نقص الممثل أو المذيع وكأننا بذلك كمن يحاول أن يضع البحر فى كأس أو يعكس الشمس بمرآة .

العذاب فى الدنيا والآخرة !

وقال فضيلة الشيخ الحسينى سلطان وكيل الازهر السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء : ان اظهار صورة الرسول فى الاذاعة فيه تلبيس ، وكل الالفاظ التى ينطق بها أحكام شرعية وكتب تواه وأوامر .. أما أن يتخيل الرسول شخصية ، فهذا زور وبهتان ، ويحرم على كل مسلم القيام بهذا العمل واذا قام شخص بدور الرسول عن طريق الاذاعة فهو آثم آثم ومصيره الخسران فى الدنيا وجهنم فى الآخرة .

اثارة الموضوع هزل ودعاية !

وقال فضيلة الشيخ محمود شلتوت وكيل الازهر وعضو جماعة كبار العلماء : أنا لا أستطيع أن أقول أية كلمة فى هذا الموضوع ، واعتبر هذا الهزل وهذه الدعايات ، ولم يزد على ذلك بكلمة واحدة .

الموضوع يحتاج لدراسة طويلة

وقال فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية : أنا مشغول فى هذه الايام ، ومثل هذا البحث يحتاج الى دراسة طويلة ، وأنا غير مستعد لذلك الآن ..

القتل مصير من يتمثل بشخصية الرسول !

وقال فضيلة حسنين محمد مخلوف ، المفتى السابق وعضو جماعة كبار العلماء :

انى أنصحك بأن لا تثير مثل هذا الموضوع ، ان من يقدم هذا العمل آثم ويتحمل وزر كل من يتكلمون عنه ويدلون بآرائهم وأنا أقول لك انه لن يحدث مطلقا أن يظهر صوت الرسول فى الاذاعة لا آجلا ولا عاجلا ، ومن يتمثل بشخصية الرسول الكريم سيكون مصيره القتل ، وأنا أعرف ما أقول وأرجو أن لا تنشر أية كلمة قلتها الآن لأنى برىء من هذه التفاهات والبدع المستوردة من أوربا وأمريكا .

والشيخ دراز !..

أما الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فعند ما أثره سؤالنا عن رأيه ...

قال : اسألوا المفتى ...

وسكت الشيخ ثم قال :

— هو اسمه ايه المفتى ؟ اسألوه يقدر يفتى برأيه ..

واستطرد يقول : يا ناس ابعدونى أنا عن الموضوع ده .. واذا كنتم عاوزين تسألوا فيه .. اسألوا أى واحد تانى عاوز يتهرا لما يقول رأيه ..

الملك المخلوع

يرد على اتهامه بالشيوعية !

وقف شارلي شابلن وسط حشد ضخم من الصحفيين ... بدأوا يوجهون اليه اسئلة كثيرة... وكان هو في هدوء وصراحة يجيب عن هذه الاسئلة ...

وكانت المناسبة التي جمعته بالصحفيين هي بدء عرض فيلمه الجديد « ملك في نيويورك » ..

وهذا الفيلم هو اول فيلم يقدمه للسينما منذ سنة ١٩٥٢ حين قدم فيلم « اضواء المسرح » ..

وهو ايضا اول فيلم ينتجه ويصوره في بلده انجلترا .. بعد ان رفض الامريكيون ان يسمحوا له بالاقامة في امريكا ..

وشارلي في قصته الجديدة مجد مجتهد .. طموح .. بل هو اكثر من مجد مجتهد طموح ..

وهو كعادته في كل فيلم من افلامه السابقة .. قام بتأليف القصة .. واخراجها .. ووضع موسيقاها .. وقام فيها بدور البطولة ..

والفيلم يصور لنا قصة ملك مخلوع يهرب بعد ثورة قام بها الشعب في احدى الممالك الصغيرة في اوربا .. ويقرر الملك المخلوع السفر الى العالم الجديد .. الى امريكا حيث يتمتع كل انسان بالحياة .. والحرية .. والسعادة ..

ويحلم الملك المخلوع بالحياة في امريكا حيث لا متاعب ولا مشاكل .. ولا ازمات .. ولا ثورات .. ولا احداث عنيفة تقض مضجعه وتؤرقه ..

يحلم الملك بحياة حرة طليقة .. لا يحمل هموم الناس .. وهمومنفسه .. ولكن كل هذه الاحلام تزول حين تطأ قدماه ارض المطار .. انه يفاجأ بموظفي المطار يأخذون بصمات يديه للتأكد من شخصيته .. الامر الذي لم يحدث له طول حياته ..

ويقابل الملك المخلوع في الطريق ولدا صغيرا في العاشرة من عمره .. الولد الصغير يحفظ عن ظهر قلب تعاليم كارل ماركس ويؤمن بالشيوعية .. ويدافع عنها في حرارة .. وتنشأ بين الملك والفتى الصغير صداقة ..

الملك يعطف على الفتى الصغير .. والفتى الصغير يرى في الملك أبا رحيما .. يعطف عليه .. ويرعاه ..

ولكن الولد الصغير ثائر دائما .. يهاجم الظلم وكبت الحريات في البلاد التي تنادي بالحريات .. يهاجم النظم البالية المتبعة .. التي تلقى بالرجال في السجون لا لذنب ولكن للفكرة .. اعتنقوها ..!!

ويتتبع المكارثيه الفتى الصغير .. ويقبضون عليه هو وأبيه .. والملك المخلوع ..

وفي المحكمة يضحك المحققون من شارلي ويسخر شارلي من المحققين ..

والولد الصغير حائر ..

هل يعترف فيقبض البوليس على ابيه وامه ..

هل ينكر .. وينفصل من مبادئه وافكاره التي يؤمن بها ..؟!

ويعترف الولد الصغير ..

وتظهر براعة الملك المخلوع .. فيخرج سائرا في شوارع نيويورك .. وتسير معه الكاميرا .. لتنقل الى المتفرجين الحياة في امريكا خلال عيون شارلي الفيلسوف الساخر .. يسير في شوارع برودواي مقتنيا .. « حيث افكر في مليون دولار .. تظهر المشروع من عيني .. »

ويدخل دارا للسينما .. ويفاجأ بالضجيج والصخب .. والروك آند رول ..

ويدخل هو وأحد مرافقيه الى أحد المطاعم فتضيع أصواتهما خلال صيحات الموجودين ويصور شارلي الحياة هناك صخبها .. وجنونها وسرعتها وتهورها واندفاعها ..

وتدعوه احدى الفتيات « دون ألمز » الى مائدتها للعشاء .. ويذهب الملك المخلوع ليجد الحفلة التي دعته اليها الفتاة .. حفلة صاخبة كبيرة ويعلم في نهاية الحفلة ان عدسة سرية للتليفزيون كانت تسجل كل حركاته وسكناته .. وصراحته وصخبه .. وتهريجه ويصبح الملك المخلوع محتجا على هذه الخدعة الحقيرة .. ولكن الامور تسير بسرعة .. وبعد عدة اسابيع يظهر الملك المخلوع في حركاته المضحكة في التليفزيون معلنا عن انواع معينة من الويسكي والشمبانيا .. والبراندي ..

هذا هو عرض سريع لقصة الفيلم الجديد ..

وفي هذا الاسبوع وقف شارلي يجيب على اسئلة الصحفيين الذين حضروا حفلة العرض الخاصة التي اقامها لهم ..

بدأ حديثه هادئا .. وانتهى في شبه ثورة ..

قال ان فيلمه الجديد ليس فيلما سياسيا .. وقال انه لا يهاجم فيه امريكا والامريكيين .. وهو يقول انا واثق ان كثيرا من الامريكيين سيضحكون بفيلمي الجديد ..

لو سمحت لهم الحكومة الامريكية ان يشاهدوه ..! وانا لا احاول بذلك ان اؤثر في الرقابة الامريكية حتى تسمح بعرض هذا الفيلم .. فانا اعلم ان فيلمي سيحقق ارباحا كثيرة من عرضه في اوربا فقط ..

لو شاهدوا فيلمي الجديد لتعلموا منه اشياء كثيرة ..

الفيلم يؤكد ان القيم الانسانية اقوى من المذاهب السياسية . شخصية الملك المخلوع فيه رمز للشخصية الانفرادية التي لا مكان لها في عالمنا الجديد .. فالتنفيذيتهم بالشيوعية الا الذنب جناه الا لانه صادق ولانه صغيرا ..

وقد اعطيت دور الشيوعي للولد الصغير .. جعلته يتحدث ويخطب خطبا سياسية .. لسببين هامين اولهما انني اعتقد ان الحكمة تؤخذ من افواه المجانين .. والصدق يؤخذ من افواه الاطفال ..! وثانيهما انني اردت ان اسخر من الامريكيين فهذا العقل الصغير يكشف لنا في خطبه مدى ما في عقول الامريكيين من حماقة ..

وانا اقدم للناس في فيلمي الجديد شيئا .. يضحكون منه ولكنه شيء يحسون به ويتجاوبون معه ..

وقال شارلي للصحفيين ان بطل هذا الفيلم هو ابنه الصغير ميشيل .. وليس شارلي شابلن ..

وهو يقول : لقد سرق مني هذا الولد الصغير بطولة الفيلم .. ولكنه لن يستمر في التمثيل بعد هذا الفيلم .. سيعود الى دراسته .. ولن اسمح له حتى بعد الانتهاء من دراسته ان يشتغل بالتمثيل ..

ان ظهوره في هذا الفيلم جعل اخوته « يغيرون منه » وبعد ان شاهدنا الفيلم انا وعائلتي في عرض خاص قالت ابنتي الصغيرة لاخيها ميشيل :

« ولو .. انك لم تستطع ان تجعلني ابكي من التأثر وانت تمثل دور الفتى المظلوم ..!! »

وقال له الصحفيون .. ان هجومه على المكارثية هجوم على امريكا ..

فصاح شارلي في ثورة ..

لقد هاجمت الامريكيين .. عدة سنوات كانت ٩٥ ٪ من صحفهم تهاجمني .. وتتهمني اتهامات لا اساس لها من الصحة ، هاجمتني صحفهم واتهمتني بالشيوعية ولم يكن لي اي دخل في السياسة .. والنزعات السياسية .. كنت فنانا كل هدفه في الحياة ان يعيش الناس في سلام وسعادة .. الا يحق لي بعد هذا ان اهاجم امريكا .. ؟!!

فيلم عن الشذوذ الجنسي

تشترك فيه اليزابيث تايلور

● بدأ العمل في فيلم جديد عن الشذوذ الجنسي وتقوم ببطولة الفيلم الجديد النجمة اليزابيث تايلور .. وهذا هو اول فيلم تقوم ببطولته ليز بعد انفصالها عن زوجها السابق ميكل وايلدنج وزواجها من مايك تود ..

قصة الفيلم مأخوذة من مسرحية عرضت على مسارح برودواي . وقال النقاد .. « انها قصة قذرة » .. وقالوا « ان قصص لينيس ويليامز مؤذية بالقياس لهذه المسرحية »

في بيوت النجوم

عندما يتزوج الممثل بنت ذوات !

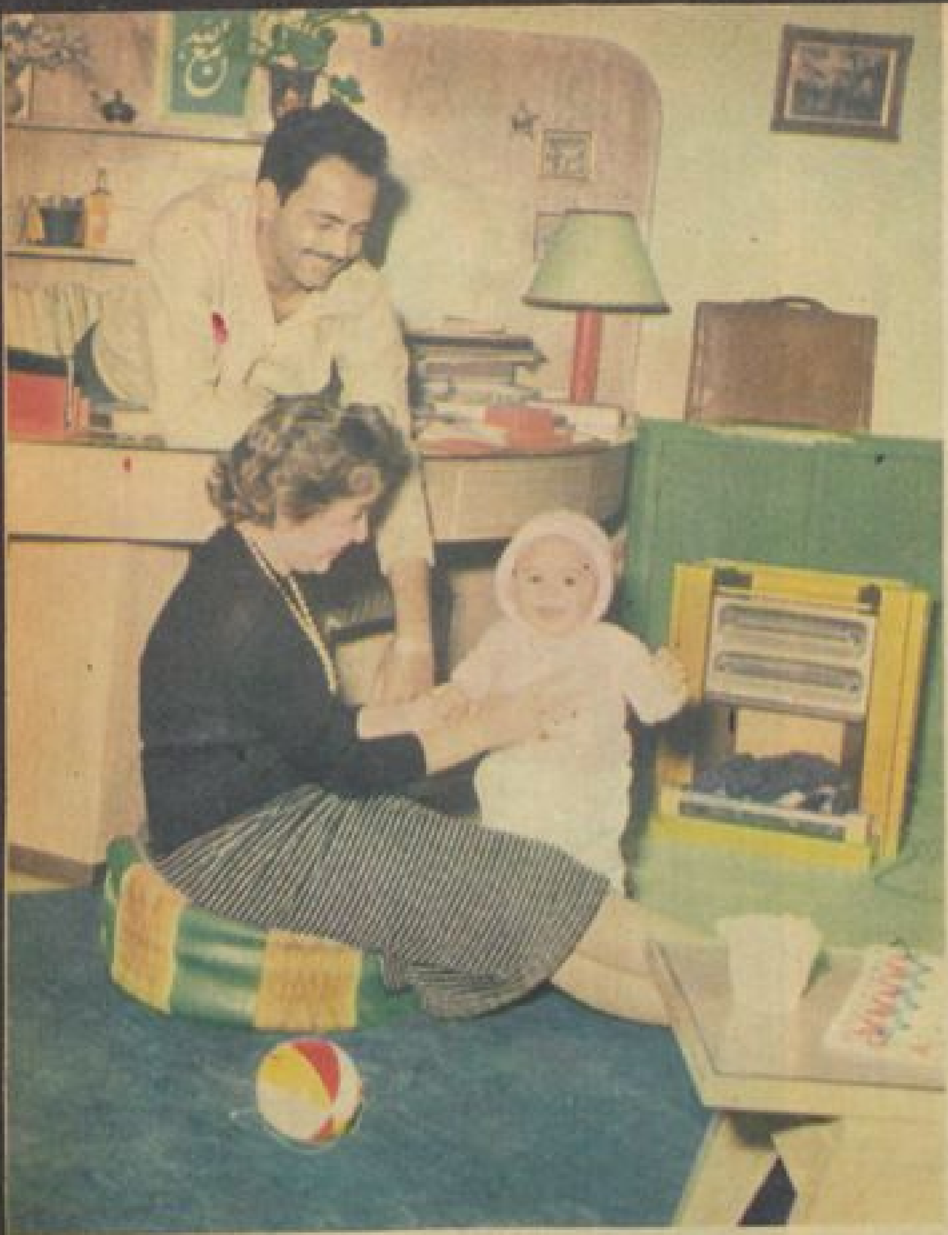

كمال الشناوى معبود النساء السابق وزوجته وزة يداعبان الطفل الوحيد الذى حصلا عليه في خلال خمس سنوات

امضيت ساعة ونصف ساعة مع كمال الشناوى وزوجته .. ممثل متزوج من بنت ذوات .. البيت ملىء باحواض الاسماك الملونة والضفادع والثعابين !

انجب منها كمال الشناوى طفلا واحدا . الطفل الاول انجبه من زوجته الاولى هاجر حمدى .. لا يوجد شىء يعكر مزاج بنت الذوات سوى سيرة هاجر !

فكلما جات سيرة هاجر حمدى على لسان زوجها الممثل ، ارتسمت تكشيرة لذيذة على وجهها دون أن تدرى ...

قالت زينب - وهذا اسمها - انها عندما تزوجت من كمال الشناوى ، كانت تغار في بادئ الامر من المعجبات، ثم اصبحت هذه المسألة عادية بعد ان انجبت منه طفلا ...

ثم قالت :

- ولكن الداهية التى تزوجت من ممثل [illegible] !

- **ومن كمال الشناوى بالذات ..**

قالت :

- ماهى دى المصيبة الكبرى ..

- ليه ؟

وسمعنا بكاء الطفل .. فنهضت اليه بسرعة وهى تقول :

- [illegible] ..

تلميذ يوسف وهبى

[illegible]

- انت ممثل من تحت السلاح ..

[illegible]

- لماذا لم تلتحق بالمعهد العالى للتمثيل ؟

- ولماذا التحق بهذا المعهد ؟

- لكى تستفيد وتتعلم وتتثقف .. ان الفترة التى امضيتها من حياتك فى تقليد يوسف وهبى كانت تكفى لكى تحصل فيها على الدبلوم ..

[illegible]

ثم سكت وقال :

- [illegible] ..

الثقافة من الافلام الامريكية

[illegible]

- واذا اردت ان تستبدل المعهد بشىء اخر ماذا تفعل ؟

[illegible]

- هل القراءة تكفى لكى تجعل منك ممثلا ناجحا ؟

- ومشاهدة الافلام الامريكية ..

- ما الذى تستفيده من مشاهدة الافلام الامريكية ؟

- انا استفيد كثيرا من اداء الممثلين .. ان كل ممثل [illegible] على الوجه الاكمل ..

- بهذه المناسبة .. ما الذى ينقص الممثل المصرى ؟

- علم النفس ..

السعادة في تسديد الديون

قلت لها :

- لقد قلت ان المصيبة الكبرى هى فى الزواج من ممثل ؟

- [illegible] الاختلاط بالنساء ..

- والطبيب ايضا عمله يحتم عليه الاختلاط بالنساء ..

- [illegible] ..

- يقال فى الوسط الفنى ان زوجك بخيل .. فهو يدعى دائما انه مفلس فى الوقت الذى يكون رصيده بضعة الوف ؟

زينب الشهيرة بوزة .. كانت تمثل ولكنها كرهت التمثيل بعد زواجها من كمال الشناوى

- ان زوجى ديموقراطيا [illegible] ..

- كم يبلغ مصروف البيت ؟

- ٣٠٠ جنيه فى الشهر ..

- من باب الفشخرة ام من باب الحقيقة ؟

- احيانا يقل حسب الظروف ..

- الآن انت زوجة سعيدة ؟

- السعادة بالنسبة لى لا علاقة لها بالفلوس .. السعادة شىء معنوى ..

- وبالنسبة لزوجك ؟

- شىء مادى ..

- زى ايه ؟

- [illegible] ..

- كم مرة تختلفين مع زوجك فى الاسبوع ؟

- فى العام الاول من زواجنا كنا نختلف كل [illegible]

انا لست مؤلفة .. انا ناقدة فقط

- يقال انك تؤلفين روايات زوجك ؟

- انا لا اشتغل بالتأليف .. انا انقد رواياته فقط ..

- وهل يعترف هو بآرائك ؟

- هو حر ..

قلت - ما آخر كتاب قرأته ؟

هو - قلوب خالية لعبد الرحمن الشرقاوى

هى - انا قرأت النسخة الفرنسية من « مرحبا ايها الحزن » .

قلت - من هو احسن كاتب مصرى ؟

هى - [illegible] من الكتاب المصريين

هو - كل كاتب له لون واسلوب .. وكل منهم يتميز بلونه واسلوبه عن الآخرين ..

زوجى لطيف اليومين دول

قلت - هل تعتقدين ان زوجك ممثل ناجح ؟

هى - [illegible]

قلت - من الذى يؤثر فيك من الممثلين ؟

هو - [illegible]

هى - [illegible] ..

قلت - ما اسوأ شىء فى زوجك ؟

- ...

قلت - ما اسوأ شىء فى زوجك ؟

هى - [illegible] ..

قلت - تفكرى فى ايه ؟

هى - [illegible] ..

قلت - يعنى ايه ؟

هى - [illegible] ..

ليلى فوزى ساخنة كالبوتاجاز

قلت - من هى اجمل فتاة فى مصر ؟

هى - ليلى فوزى ..

هو - لا [illegible] ..

هى - [illegible]

قلت - بالعكس .. انا قلت عنها انها بوتاجاز مشتعل .. ولكن المخرجين لم يكتشفوا فيها هذا ..

هى - [illegible] ..

قلت - هل ليلى فوزى ؟

هى - [illegible] ..

آه من صبى المكوجى !

ان زينب او [illegible] زوجها كمال الشناوى باسم [illegible] وهو يناديها « وزة »

- ما هى المشكلات التى تواجهينها كزوجة [illegible]

قالت وزة :

- [illegible]

التلميذة النحيفة التى أثارت الجماهير فى كل مكان تريد

أجمل شيء فى المرأة ..

باريس – من مراسل آخر ساعة :

قابلت أودرى هيبورن فى احد مطاعم باريس بشارع الشانزليزيه وهي تتناول طعام الغداء المكون من الخضر واللحم المشوى مع زوجها الممثل ميل فيرار ، كانت ترتدى بلوزة و « جيب » من الصوف الرمادى . كانت عيون الناس كلها تتجه اليها ، حتى الجرسونات فى المطعم تركوا « الزبائن » ووقفوا يحدقون في وجهها !

ان اودرى هيبورن ليست جميلة ، بل هي فتاة عادية جدا ، وهم يسمونها فى هوليوود الفتاة « النحيفة العظمية ! » . ولكن هناك شيئا غامضا فى هذه الفتاة يجذب الناس اليها ، هناك سحر غريب فى عينيها السوداوين الواسعتين .. وربما كان وجهها البرىء الذى يشبه وجوه الاطفال !

لقد جاءت أودرى الى باريس فى اجازة قصيرة مع زوجها ، وهي تجيء الى العاصمة فرنسا فى بداية كل موسم جديد ، ان أودرى تعشق الازياء الجديدة والموضات الحديثة ، وهم يطلقون عليها فى فرنسا لقب « ملكة الموضة » ، فهى التى ابتكرت موضة الشعر القصير ، ألا لم تكن تظهر فى فيلم « اجازة فى روما » بالشعر القصير الذى يشبه شعر الرجال حتى ازدحمت صالونات التجميل بالنساء ، كانت كل سيدة تريد أن تقص شعرها مثل أودرى هيبورن !

لماذا يحبون أودرى ؟

قال لى موريس ، احد جرسونات المطعم الذى جلست فيه أودرى لتتناول طعام الغداء مع زوجها .. قال وهو يقترب مائدتى ويهمس فى أذنى : « هل تعرف لماذا نحبها ؟ انها تبدو كالتلميذة المدارس . ان بساطتها هى سر سحرها وجمالها ..

انها تسأل كل واحد منا عن صحته وصحة زوجته واطفاله . انهـا فتاة تذوب رقة ووداعة . انها تحرص دائما على ان تأكل طعامها عندنا فى كل مرة تجيء فيها الى باريس ! »

وذهب موريس ، ومضت بضع دقائق قبل أن تحدث المفاجأة ، لقد امتلأ المطعم بحشد كبير من الصحفيين والمصورين ، واحست أودرى بهم وهم يقتحمون المكان ، واسرعت تلتهم آخر قطعة من اللحم فى طبقها ، ثم بدأت تشعث ، اخرجت مرآتها الصغيرة من حقيبة يدها وراحت تصلح الروج واحمر الشفاه ، قبل أن تفرقعت كاميرات المصورين لتسجل صورها ! وقامت أودرى من مقعدها وجلست على المائدة الصغيرة بجانب طبق اللحم والخضر وراحت تجيب على اسئلة الصحفيين ، ولكنها لم تستطع أن تتكلم ، لم تستطع أن تنطق بكلمة واحدة ، كان الصحفيون كلهم يتحدثون فى نفس واحد : **متى جئت الى باريس ؟ . هل صحيح انك تنتظرين مولودا ؟ ما اسم فيلمك الجديد ؟ ما رأيك فى الموضة الجديدة ؟** وراحت أودرى تتنقل بعينيها بين وجوه الصحفيين ، لقد استنفدت نهما ، حيرة ، انها لاتستطيع أن ترد على عشرة أسئلة فى وقت واحد ، واتسمت .. وابتسم الصحفيون ، وضحك زوجها وساد الهدوء المكان ، ثم بدأت أودرى تتكلم !

قصة الامريكى والشوربة !

وتوقع الصحفيون أن تتحدث أودرى هيبورن عن موضة الفساتين والازياء والشعر ، وعن دورها فى فيلمها الاخير مع جارى كوبر وموريس شيفالييه ، وعن الحادث السعيد الذى تحدثت عنه الصحف ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

لقد حكت أودرى لزوارها اغرب قصة طريفة .. قصة الامريكى الذى زار باريس لاول مرة فى حياته ، وما كاد يبيت فيها ليلة واحدة حتى حمل حقائبه واسرع بالهرب من فرنسا كلها ، واستقل اول طائرة عائدة الى بلاده ! قالت أودرى انها كانت تتناول طعام العشاء مع زوجها فى الفندق الذى تنزل فيه ، عندما وصل الامريكى العجوز مع حقائبه ، وكان رجلا هادئا بسيطا ، وجلس الى اقرب مائدة اليه ليتناول العشاء ، بينما صعد خدم الفندق بحقائبه الى غرفته فى الدور الاول .

وجاء الجرسون وسأل الضيف :

« هل تريد أن تبدأ بتناول الشوربة ؟ »

ورد الامريكى :

« لا ، شكرا . انا لا احب الشوربة . انى اتناول عادة بعض الاطعمة الخفيفة

أن تملأ بيتها بالأطفال !

شعرها

«أودرى هيبورن»

من الخضراوات واللحم الشوى . فالذكرة الشوربة !! »

ذعر شديد

ولكن يبدو أن الجرسون لم يقتنع ! فأسرع يدعو رئيس خدم الفندق «ومدول الميتردوتيل» ، أن يقنعه بمزايا الشوربة قبل العشاء ولكن الرجل لم يقتنع !

واضطر الجرسون ان يقدم له طبق الطعام الذى طلبه . وصعد الامريكى الى غرفته لينام . فقد كان متعبا بعد رحلة طويلة بالطائرة !

ومضى الليل . وفى صباح اليوم التالى كان الامريكى يهبط السلم مسرعا وهو يحمل حقائبه بيده . وقد بدت على وجهه مظاهر الذعر الشديد . وأسرع موظفو الفندق يسألونه عن سر رحيله المفاجىء ، فقال لهم أنه ينوى الاقامة لمدة أسبوعين فى باريس ، فماذا حدث ؟ ولكن الرجل لم يتكلم ! لقد طلب مدير الفندق وقابله فى مكتبه . وخرج معه بضع دقائق خرج بعدها ليستقل سيارة تاكسى حملته الى المطار !

وعاد الى بلاده !

وقالت أودرى هيبورن : « لقد اثارت تصرفات الرجل الفضول . وتطوع احد خدم الفندق فروى لنا القصة . قال : « لقد حدث خطأ فظيع . ان الضيف الامريكى نام فى نفس الغرفة التى شغلها قبله رجل مريض . كان يعالج فى احد المستشفيات وكانت تأتى الممرضة فى الليل وتعطيه حقنة بلاء الدائى «والبابونج» ولكنه انتقل الى المستشفى بعد بضعة أيام عندما اشتدت عليه وطأة المرض «ونسوا» أن يبلغوا الممرضة ان الغرفة قد شغلها رجل آخر ، وأن المريض لم يعد هناك ! ودخلت الممرضة كالعادة بعدما نام الامريكى وقامت بمهمتها ! واصيب الضيف الامريكى بذعر شديد . لقد تصور ان ادارة الفندق امرت على ان تقدم له « طبق » الشوربة الذى رفضه فى العشاء ولكن بطريقة اخرى ! فحمل حقائبه ورحل الى بلاده !

الشعر الطويل !

وربما كانت لتنتهى أودرى هيبورن من قصتها حتى ضج الصحفيون بالضحك ! ثم بدأت ترد على أسئلتهم . قالت : « ليس صحيحا اننى انتظر حادثا سعيدا «وعندما يحدث هذا سأكون أنا أول من يذيع الخبر» اننى اتمنى ان املأ بيتى بالاطفال . ولكن الوقت المناسب لم يحن بعد . اما موضة الفساتين الجديدة فلا تعجبنى . ان رأيى دائما هو انه يجب على المرأة ان ترتدى الملابس التى تناسبها والا تجعل «الموضة» تتحكم فيها . لا يكفى ان يكون الفستان «موضة» لكى اسرع الى شرائه » .

ثم قالت أودرى : « اننى سأعود الى لندن بعد بضعة ايام لأزور أمى «وبعدها سأطير الى نيويورك . اننى على موعد مع اكاديمية السينما فى هوليوود «وسأتقدم اليهم باقتراح ليخصصوا جائزة خاصة من جوائز اوسكار لاجمل تسريحة شعر » .

وسأل الصحفيون أودرى : « وما هى اجمل تسريحة فى رأيك » .

قالت : « تسريحة الشعر الطويل . ان اجمل شىء فى المرأة هو شعرها ! » .

هذه هي الفساتين التي تخطف

• فكرة جديدة لأزياء النجوم المكدسة في

سؤال .. اين تذهب فساتين .. وجزم .. وشنط .. وبرانيط .. وكل حاجات نجوم السينما في مصر ؟ .. ان عندنا مالا يقل عن خمس عشرة نجمة ، بعضهن ينافس ، بحق ، ملكات الاناقة في العالم .. كل واحدة تشترى في الموسم الواحد مالا يقل عن ثلاثين فستانا .. وعلى الاقل عشرة ازواج جزم وعشر شنط خلاف التحابيش الاخرى من قبعات وايشاربات وغيرها .. وبعملية بسيطة يكون مجموع رصيد فساتين النجوم في موسم واحد .. ٤٥٠ فستانا .. ومائة وخمسين جوزجزمة ، ومائة وخمسين شنطة .. على الاقل .. فاين يذهب هذا الرصيد ؟!

لست ادرى هل سيكون للمحل نصيب من فساتين صباح .. ام ان اخوتها يأخذونها كلها .. اذا كان لصاحبه حظ فسوف يرى بين بضاعته عشرات من فساتين الكوكتيل ثمن الواحد منها سبعمائة جنيه .. وتتمنى اكثر من واحدة ان تشتريه لو عرض بعشر الثمن .. وسوف تستغنى مديحة عن وصيفتها التى تتولى البحث عن الفستان المناسب بين مئات الفساتين المكدسة فى الدواليب ..

واحد من البنطلونات والبلوزات التي ستعرض في المحل ايضا .. لو قبلت سامية جمال ان تبيعه بخمس ثمنه مثلا .. لو سألت سامية عن عدد بنطلوناتها فلن تعرف العدد الصحيح طبعا .. ولكنها كلها .. جميلة جدا .. وانيقة جدا ..

فالمفروض ان النجمة لا تظهر بفستان واحد في اكثر من فيلم .. او في اكثر من موسم .. وبما ان كل واحدة تمثل خمسة أو ستة أفلام سنويا فمعنى هذا انها مضطرة الى اجراء عملية جرد .. وتجديد في دواليبها كل فيلم او كل موسم .. فما هو مصير الكسوة التي لم تلبس اكثر من مرة او مرتين على الاكثر ؟

سألت النجمة صباح هذا السؤال فاجابت ببساطة : (الحمد لله انا عندى اخوات في جسمي تمام .. بياخدوا كل فساتيني اللى باستغنى عنها) !

ولكن .. هذا بالنسبة لنجمة واحدة .. فما هو الوضع لباقي النجوم .. ومعظمهن حسب معلوماتي (ليس لهن اخوات ..) ؟

خطرت في بالي فكرة مشروع عندما فشلت في العثور على رد لسؤال .. ولا ادرى هل ستوافق النجوم على الفكرة ام لا !

انا لا استغل هذه الكمية الهائلة من الفساتين ومتعلقاتها .. ان كل واحدة منها لا يقل ثمنه عن خمسين جنيها .. ويصل ثمن بعضها الى خمسمائة وسبعمائة جنيه كفساتين الكوكتيل التي تشتريها صباح .. وكل فستان منها لا تلبسه اكثر من مرتين أو ثلاث .. فلم لم يفكر شخص عاقل في افتتاح محل كبير يتولى شراء هذه الفساتين من النجوم .. وبعملية تنظيف بسيطة تعود الى ما كانت عليه وهي جديدة ، ثم يبيعها .. ان النجوم ستستفيد منها لتسترد ربع أو عشر الثمن الذي دفعته ، وهو مبلغ كان يعتبر في حكم المفقود .. وصاحب المحل سوف يكسب عندما يبيعها

..ـا الأبصار على الشاشة

..ـد واليب ..!

رأيت بعيني الدواليب
المرصوصة في حجرات
النوم الخاصة بأكثر من
نجمة .. كل واحد يكاد
يهوي من كثرة ما كدس فيه
من فساتين لا يعرف لها عدد
ولا مكان ... فايمان مثلا اخذت
تفكر أكثر من ساعة ، أين تجد
بنطلونها الاخضر الذي اشترته منذ أيام !

..نصف ثمنها الاصلي أو ربعه.. وسوف يكون وارد المحل من جميع الاشكال والالوان.. وفي كل المقاسات والاحجام . فصاحبات الاجسام الطويلة سوف يجدن طلبهن في أزياء مديحة يسري وتحية كاريوكا وسامية جمال .. وصاحبات الاجسام النحيفة سيشترين فساتين فاتن حمامة وماجدة وشادية ..

وسوف يحوي المحل المطلوب كل الاذواق .. فلكل نجمة طابعها الخاص بها .. ايمان مثلا تحب الفساتين الاسبور وأكثرها مكون من الجيب والبلوزة .. ومديحة يسري المثل لبسها .. تايورات أو بلاطي اسبور أو فساتين مقفلة محبكة من الجسم .. وماجدة تحب الفساتين الواسعة .. وتحية وسامية لديهما مجموعة لبنة من البنطلونات والبلوزات !

باختصار .. المحل سيضم .. كل شيء .. من كل لون .. ويناسب كل ذوق البلدي والافرنجي .. فبين النجوم توجد كثيرات ممن يطلق عليهن لقب (بلدي) .. !

هذا المشروع ليس للنجمة .. الا له مثيل في هوليوود وصاحبه يدخل ضمن أصحاب الملايين .. فهل توافق النجوم على بيع ملابسهن .. وهل يوجد شخص له المقدرة على أن يتبنى المشروع .. انا شخصيا ليس عندي مانع من ان اتولى تنفيذه .. اذا قبلت النجوم .. ووجدت من يسلفني رأس المال !

فتحية بهيج

فاتن حمامة
نجمة فيلم
حتى نلتقى
بطولة : عماد حمدى
زهرة العلا · عمر الحريرى
حافظ ظهير · سراج منير
الطفلة المعجزة ليلى
اخراج : بركات
قصة وحوار : يوسف عيسى
تصوير : محمود نصر
انتاج : رمسيس نجيب
توزيع : شركة الشرق
غدا بسينما ريتس بالقاهرة
وراديو بالاسكندرية وتون بالسويس
والاهلى ببورسعيد وعدن بالمنصورة
والتعاون بالاسماعيلية

صباح ... غير عارية

اعتقد بعض المنتجين والمخرجين ان اظهار النجمة صباح عارية او شبه عارية فى افلامهم قد يكسب هذه الافلام بعض الرواج او يزيد من الاقبال عليها نظرا لما تتمتع به صباح من قوام بديع وجسم جميل يلفت الانظار .. ولكن المخرج المنتج حلمى حليم له وجهة نظر تختلف اختلافا تاما عن وجهة نظر زملائه الآخرين .. فهو يؤمن ايمانا صادقا ان صباح فنانة أصيلة تتمتع بصوت عريق غزير ، ومواهب متدفقة متجددة فى التمثيل والغناء .. وقد اعتمد هو على هذه المواهب فى فيلمه الجديد « سلم على الحبايب »

ويقول حلمى حليم ان مقدرة صباح الفنية برزت فى كثير من مشاهد هذا الفيلم . حتى ان بعض الصحفيين الروس الذين زاروا مصر أخيرا . شاهدوا بعض اجزاء من الفيلم . فاعجبوا بصباح وبتمثيلها وغنائها حتى انه بلغ من شدة تأثرهم بها ان الدموع انهمرت من عيونهم وهم يستمعون اليها تغنى فيه بعض أغنياتها التى الفها مرسى جميل عزيز ولحنها محمد الموجى بالرغم من انهم لم يفهموا كلمة واحدة منها ..

ويضيف حلمى الى ذلك انه فنان يقدم للجمهور فنا وليس اجساما عارية او اغراء رخيصا . ولهذا استفاد من صباح كفنانة وليس كسيدة عارية البدن . ومع ذلك فانها تبدو فى فيلمه اكثر سحرا واشد انوثة وجاذبية منها فى أى فيلم آخر

وقد اشترك مع صباح فى بطولة الفيلم احمد رمزى وزينات صدقى وفردوس محمد والقصرى ورياض القصبجى . وهو من توزيع منتجات بهنا .

نجاة الصغيرة
فى أول افلامها
غريبة

اثبت الاستفتاء الذى أجرته مجلة الجيل منذ أشهر ان احب نجوم السينما الى الجمهور هى المطربة الفنانة نجاة الصغيرة .. وقد طالب الجمهور بالحاح بظهور نجاة الصغيرة على الشاشة ، وها هى تحقق له هذه الرغبة ، فقد اتفقت معها شركة أفلام الاهرام على الظهور فى فيلم اختير له اسم (غريبة) وعهد الى المخرج احمد بدرخان باخراجه . كما أعد له السيناريو والحوار المخرج السيد بدير .

وتغنى نجاة الصغيرة فى هذا الفيلم خمس أغنيات جديدة ، اشترك فى تأليفها احمد رامى ومأمون الشناوى ومرسى جميل عزيز ، كما اشترك فى تلحينها رياض السنباطى والموجى وكمال الطويل .

وقد بدأ منذ أيام تصوير المناظر الخارجية فى الاسكندرية ثم تصوير المناظر الداخلية فى استوديو مصر . وتوزع الفيلم الشركة العربية للسينما .

باب الحديد

يوسف شاهين .. بائع جرائد يهوى بائعة الكازوزة هند رستم

يقول المنتج جبرائيل تلحمى ان التجارب علمته ان القصة الجيدة لا يشترط فيها ان تكون على نمط قصصى نالت نجاحا فى الماضى ، بل بالعكس يجب ان تكون فريدة فى نوعها ... وقصة «باب الحديد» من هذا النوع .. وقد اثارت اهتمام الاستاذ تلحمى لعمق شخصياتها وتشعب حوادثها . وكان ان عهد فى اخراجها الى الاستاذ يوسف شاهين الذى عرف بتفوقه فى الافلام الواقعية التى تدور حوادثها فى نفس اماكنها .

« وباب الحديد » عالم قائم بذاته تعيش فيه شخصيات متنافرة فيها الطيبى وفيها الشاذ الغريب الاطوار .. وقد أسندت أدوارها الى مجموعة من اقدر الممثلين على رأسهم فريد شوقى وهند رستم وحسن البارودى وعبد العزيز خليل وسعيد خليل ، وللمرة الاولى يظهر يوسف شاهين على الشاشة فى دور تتجلى فيه مواهبه ممثلا كما تجلت من قبل مخرجا

وقد جالت الكاميرا فى محطة القاهرة بساحاتها وأرصفتها وقطاراتها ومخازنها وسككها الحديدية تتبع ممثلى الفيلم وهم يؤدون أدوارهم متحملين الكثير من المتاعب والمخاطرات .. فجاء الفيلم صورة حية لشكل ما يزخر به « باب الحديد » من وقائع وشخصيات يقوم عليها موضوع قصته التى وضعها عبد الحى اديب

وسيعرض هذا الفيلم قريبا فى اكبر دور السينما بالقاهرة والاسكندرية

.. ولكن هند رستم لاتحب الا شيال المحطة .. فريد شوقى

يوسف وهبى يتعاقد مع اتحاد السينمائيين

وقعت شركة أفلام اتحاد السينمائيين عقدا مع يوسف وهبى للاضطلاع ببطولة فيلمين لحسابها خلال هذا الموسم وسيقوم باخراج أولهما حسن الامام أحد تلاميذ يوسف وهبى فى فرقة رمسيس

ويرى هنا يوسف وهبى عند توقيعه العقد وبجواره الاستاذ حسن رمزى مدير عام شركة افلام اتحاد السينمائيين وقد وقف بجوارهما المخرج حسن الامام والاستاذ محمد العشرى

نكتة الموسم ..

■ الرجل الذى يجعلك تضحك على اسماعيل ياسين
■ هوايته : أكل الخيار !

قال ابو السعود الابياري ان احدث نكتة كتبها لاسماعيل ياسين فى احدى مسرحياته ، هى النكتة التى كتبها فى راس السنة ..

الموقف يتلخص فى ان اسماعيل ياسين يذهب الى بيت ليلى حمدى - رفيعة هانم التى يزيد وزنها على ٢٠٠ كيلو - فلما يراها بهذا الحجم يقول :

- لأ ما اتجوزهاش
- ليه
- حرام
- حرام ليه ؟
- علشان الشرع مايسمحش الا باربعة !

العمارة الشاهقة

قلت له :

- ماهى احسن الظروف التى تستطيع فيها الكتابة ؟

فقال :

- انا اجيد الكتابة وانا مفلس !

- لقد قيل لى انك المؤلف الوحيد الذى استطاع ان يحول النكت والقفشات الى عمارة شاهقة فى وسط البلد ؟

- اثبت لى هذا وانا اتنازل لك عن نصف هذه العمارة !

- كم يبلغ رصيدك فى البنوك ؟

- انا لست ثريا .. انا مستور فقط !

- كيف بدأت حياتك ؟

- لقد بدأت حياتى مؤلف اغانى .. كتبت خمسين اغنية ثم ذهبت بها الى بطرس بيضا صاحب شركة بيضافون ، فاشتراها منى كما يشترى « شروة » سمك ..

قال لى ابيعهم بخمسة جنيهات ؟

فقلت له أبيع .. فاعطانى المبلغ واستلم الاغانى !

- ايهما الذى ضحك على الآخر ؟

- انا الذى ضحكت عليه .. لان الاغانى كانت تافهة لدرجة انه لم يسجل اغنية واحدة على اسطوانة !

قصة البوسطجية اشتكو

- قبل ان تبدا حياتك الفنية كمؤلف وكاتب سيناريو ، كنت تكتب لبديعة مصابنى ..

- انا الذى حولت كباريه بديعة الى مسرح استعراضى !

- ما اشهر الفانيك ؟

- البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلى !

- ما قصة هذا اللحن ؟

- سمعت هذه العبارة عرضا من مغنى بلدى كان يلف على المقاهى فى حى الازبكية .. فالتقطته واكملته بكلمات من عندى تبدا هكذا :

وعيونى لما بكوا دابت مناديلى

- ما انجح مسرحياتك ؟

- جوزى كداب !

- ما مقياس نجاحها ؟

- اقبال الجماهير !

- واضعف مسرحياتك ؟

- ركن المرأة !

عزة جمالك فين

- هل تتردد على فرقة الريحانى ؟

- كنت اتردد عليها ايام الريحانى نفسه !

- ما المسرحية التى اعجبت بها للريحانى ؟

- الدنيا لما تضحك !

- ما اللحن الذى اثر فيك ؟

- ظلموه

- واجمل عبارة قيلت على لسان شاعر ؟

- عزة جمالك فين
من غير ذليل يهواك

- هذا كلام رامى ..

- رامى شاعر رقيق ..

- هل تعجبك اشعاره اكثر ام ازجاله ؟

- ان اشعار رامى وازجاله تنبع من نفسه .. ان ازجاله ترتفع الى مستوى الشعر !

- وما رايك فى بيرم التونسى ؟

- شاعر واقعى .. كالرسام الذى ينقل لوحاته من الطبيعة !

- من احسن ممثل كوميدى فى مصر ؟

- اسماعيل ياسين لعدة اسباب :

اولا - لانه ممثل مخلص لفنه ويريد ان يصل الى هدف معين فى نفسه ..

ثانيا - لانه ليس مغرورا ويعتقد فيما بينه وبين نفسه بانه لا يزال على اول السلم !

ثالثا - لانه اخف الممثلين دما على الاطلاق !

- واخف ممثلة ؟

- زينات صدقى !

- ما الفرق بينها وبين مارى منيب ؟

- دى لون ، ودى لون .. مارى منيب احسن ممثلة تؤدى ادوار الام او الحماة .. وهى فى هذا اللون ، لا نظير لها .. اما زينات صدقى فتؤدى دور الست البلدى طويلة اللسان او خادمة فرانكو آراب !

- ما اكبر اجر تقاضيته عن فيلم واحد؟

- ٨٠٠ جنيه عن فيلم ليالى الحب ..

- واقل اجر ؟

- ٥٠ جنيها عن فيلم لو كنت غنى .. كنت فى ذلك الوقت اريد ان اشق طريقى بين كتاب السينما ، فضحيت بالاجر فى نظير ان اثبت وجودى !

انا جبان جدا

قلت لابو السعود الابيارى :

- ما ابرز عيوبك ؟

قال :

- انا جبان جدا !

قلت له :

- ما الذى يخيفك ؟

قال :

- الشاويش والغارات واول الشهر !

الفصل خيارة

وابو السعود الابيارى يحشو جيوبه دائما برطل او رطلين خيار .. مثل هواة اللب والفول السودانى .. وعندما يلتقى بك فى الطريق ، يضع يده فى جيبه ثم يخرجها وهو يقول :

- الفصل خيارة !

لبس نور : تقوم بادوار فاتن حمامة ..

ماروديانا : اشتهرت بالادوار العاطفية .. والحب ..

ديان الجوريان : ممثلة منذ كانت فى العاشرة ..

زينة : .. انها اشهر ممثلات السينما فى اندونيسيا

فريطة ايريانى : تنافس زينة فى الشهرة ..

زينة التى تنافس فاتن حمامة فى أفلام السينما بأندونيسيا

أوصى مؤتمر تضامن شعوب افريقيا وآسيا بأن تقوم شركات السينما فى بلاد القارتين بانتاج افلام « اسيوية » وافريقية مشتركة ...

وتعنى هذه التوصية ان تتبادل شركات السينما فى هذه البلاد الاستعانة فى انتاج افلامها بنجوم السينما فى القارتين ...

ورات « آخر ساعة » بمناسبة توصية المؤتمر ان تقدم للمنتجين المصريين خمسا من نجوم السينما فى اندونيسيا، ان واحدة منهن هى الممثلة « زينة » التى تعتبر من اشهر ممثلات السينما هناك ..

ان نهضة السينما فى اندونيسيا لم تبدا الا بعد الاستقلال .. وفى اقل من خمس سنوات اصبح فى هذه البلاد ما يقرب من سبع شركات سينمائية ..

ومن هؤلاء الممثلات واحدة اخرى اسمها « نور » .. انها تقوم فى الافلام الاندونيسية بنفس الادوار التى تمثلها فاتن حمامة فى الافلام المصرية .. وماروديانا .. وقد اشتهرت بالادوار العاطفية والحب ..

ما راى المنتجين المصريين ؟ ..

رأيت وسمعت فى هوليوود

ماذا يساوى التمثيل فى الفيلم المصرى ؟
انا اجيب على هذا السؤال بكل صراحة ...
انا اقول ان فى مصر نجوما يوزن تمثيلهم بميزان الذهب ، كما انه يوجد نجوم لا يساوى تمثيلهم درهما من الصفيح !
رغم انهم من المشاهير الذين يتقاضون الالوف !

الف باء التمثيل

ان السينما فى مصر تفتقر الى المعهد الحقيقى الذى يتخرج فيه عشرات النجوم المدربين تدريبا كاملا .. ان المعهد الموجود حاليا يشبه الكتاب .. بل انه لا يطبع كتابا .. ان الكتاب يدرسون فيه الالف باء .. اما هذا المعهد فلا يوجد به مسرح يقف عليه الطلبة والطالبات ليتدربوا التدريب العملى على الف باء التمثيل !

كليات السينما فى امريكا

فى كاليفورنيا ، جامعتان احداهما حكومية ، والثانية اهلية .. وقد لاحظت اثناء زيارتى لامريكا ان غالبية النجوم اللامعين من خريجى الجامعة الاهلية .. فلما سألت المخرج الامريكى فرانك كابرا عن السر فى ذلك قال :

- ان الفنون لا يمكن ان تخضع لروتين الحكومى .. ولهذا يتخرج من الجامعة الاهلية عشرات النجوم الذين يلمعون بسرعة !

وفى كل جامعة بكاليفورنيا توجد كلية للسينما ..

وهذه الكلية تضم جميع الطلبة والطالبات الذين يدرسون التمثيل والاخراج والتصوير والصوت وما الى ذلك ، دراسات نظرية وعملية .. وفى كل كلية يوجد ستوديو صغير يتدرب فيه الطلبة على مختلف الفن السينمائية ..

هوليوود تختطف الطلبة

وفى نهاية العام الدراسى تقوم مسابقة بين الطلبة والطالبات ، بحيث تشترك كل مجموعة فى اخراج فيلم قصير .. ثم تعرض هذه الافلام فى حفلة يحضرها العميد واساتذة الجامعة كما يحضرها عدد كبير من المنتجين والمخرجين المشهورين لانتخاب احسن فيلم .. ان الفائزين بالجائزة الاولى تختطفهم هوليوود وتتعاقد معهم عقودا طويلة تصل فى بعض الاحيان الى عشر سنوات ..

مؤتمر الطلبة مع مخرج كبير

ومن العجيب انى رأيت بنفسى المخرج الامريكى جورج ستيفنس مخرج فيلم « العملاق » لروك هدسون وجيمس دين واليزابيث تايلور .. رأيته يعرض هذا الفيلم فى كلية السينما - قبل عرضه على الجماهير - امام جميع الطلبة .. وفى نهاية العرض وقف تحت الشاشة ليتلقى ملحوظات الطلبة وكان يسجل كل رأى وجه على الورق .. وكان يناقش كل طالب مناقشة دقيقة .. هذه الروح العالية والتواضع من مخرج يتقاضى اكبر اجر فى هوليوود ، لا وجود لها عندنا هنا فى مصر !

حتى مارلين مونرو درست التمثيل

وقد رأيت فى نيويورك معهدين للتمثيل احدهما يشرف عليه المخرج الارمنى اليا كازان الذى قدم لهوليوود مارلون براندو وجيمس دين وغيرهما من النجوم الذين بداوا يلمعون على الشاشة .. وكانت آخر طالبة التحقت بهذا المعهد هى نجمة الاغراء الجنسية مارلين مونرو !

ولقد رأيت فى هذا المعهد الطلبة والطالبات وهم يدرسون الباليه .. فلما سألت اليا كازان :

- لماذا تعلم الرجال الباليه ؟

قال :

- لكى يتعلموا المشى امام الكاميرا !

وقد التقطت شركة فوكس شابا موهوبا كان يلعب فى احدى مسرحيات هذا المعهد ، وتعاقدت معه على بطولة خمسة افلام دفعة واحدة ..

البلياتشو..

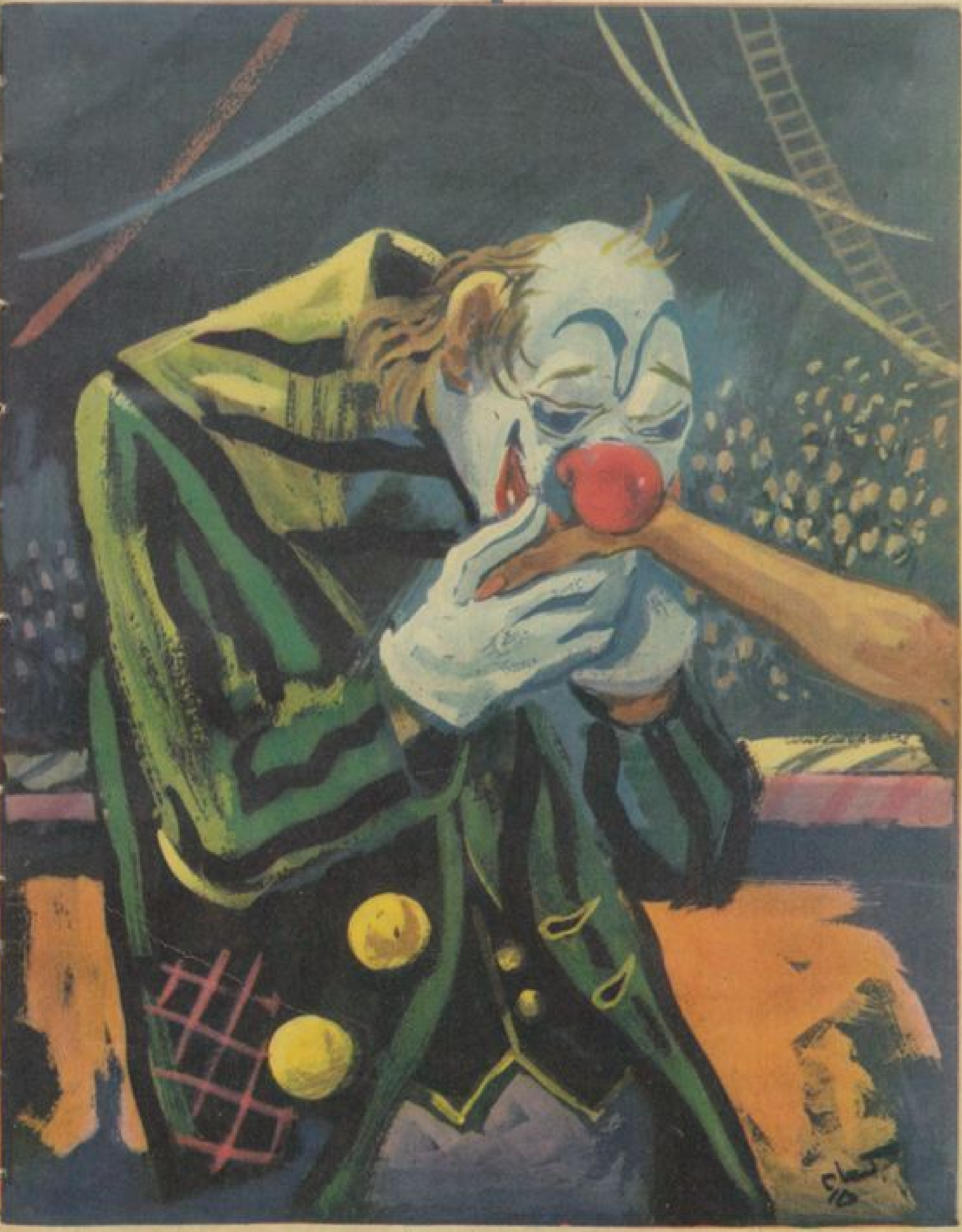

الفصل الاول

المنظـر

« مسرح شعبي متنقل اقامته فرقة من المهرجين الجوالين في احدى قرى مقاطعة كالابريا بايطاليا ـ الستار مسدل على المسرح ، وطوائف الفلاحين تغدو وتروح في الطريق العام المحاط باشجار باسقة ، مبتهجة بالنظر الى المهرجين وهم يتوافدون على المسرح . الوقت مساء » .

المشهد الاول

طوائف من الفلاحين ـ ثم افراد الفرقة

بعض الفلاحين ـ هذا هو ... هذا هو مدير الفرقة ...

آخرون ـ نعم ... نعم هو ... كانيو .. البلياتشو .. المهرج العظيم..

احدهم ـ غريب ... انه انسان مثلنا ...

آخر ـ ولكنه عندما يظهر على المسرح بطرطوره الملون الكبير ، يموء كالهرة ، وينبح كالكلب ، وينهق كالحمار ، ويقلد في براعة عجيبة مختلف اصوات الدواجن والماشية فيضحك الثكلى ... الم تشهده انت وهو يمثل ؟...

آخر ـ كلا ...

المتحدث ـ بالطبع ... لانك تؤثر ان تنفق حياتك وأنت نائم في حضن امرأتك على أن تشهد التمثيل ولو ليلة واحدة فتضحك وتمرح وتنسى أنك تزوجت عجوزا شمطاء ...

الفلاح ـ وما شأنك انت ؟... وهل انت الذي تنام معها ؟...

المتحدث ـ حاشا لله ؟... اني لافضل أن أنام مع الشيطان نفسه ولو هلكت روحي في قاع جهنم .

الفلاح ـ انت لاتعرف قيمة المجالس..

المتحدث ـ ولا افهم غباوة الرجال..

« ويصيح مهللا » هاهم ... هاهم جميع افراد الفرقة ...

« وتقبل عربة من عربات النقل وعليها تونيو الاحدب، واميليو الحاوي، ونادية البهلوانة البوهيمية الرائعة الجمال ، فيسرع مدير الفرقة كانيو ويقدمهم الى الفلاحين »

الفلاحون ـ عاش ملوك الضحك !.. عاش امراء الحظ !.. افسحوا الطريق واهتفوا لهم !...

الجميع ـ عاش كانيو !... عاشت نادية !...

« ويتجمع الفلاحون حول العربة فيقف كانيو في وسطهم ويصيح »

كانيو ـ شكرا ... شكرا لكم ... سنقيم الليلة حفلة عظيمة وترجو تشريفكم ... « ويتناول من تونيو الاحدب نفيرا وينفخ فيه معلنا » فرقة المهرجين الجوالين !... فرقة كانيو البلياتشو الذائع الصيت !... اشهر فرقة في كالابريا !... الليلة !... حفلة ممتازة !... حفلة لا نظير لها !...

« ويدنو من زوجته البهلوانة الجميلة نادية ، ويهم بان يساعدها على النزول من العربة ، فيسبقه الاحدب تونيو ، ويقدم لها ذراعه متلطفا مجاملا . فينهره كانيو ويركله بقدمه في غلظة وقسوة »

كانيو ـ ابتعد انت ... لا تلوث ذراعي بلمسك ذراعها !... « فيسقط الاحدب متدحرجا على الارض ، فيضج الفلاحون بالضحك »

الاحدب لنفسه وقد اثارته الاهانة ـ أيها الوغد... سأعرف كيف انتقم منك !

« ويعود فيبتسم لنادية ابتسامة ملؤها الرقة ثم يجر الحصان والعربة ويربطهما خلف المسرح ثم يتناول السوط الجلدي المستطيل من يد زميله اميليو ويهزه خلسة فى وجه مدير الفرقة ثم يلقي به فوق العربة ويختفي »

احد الفلاحين ـ الاحدب قد ابتسم لنادية ... غمز لها بحاجبيه !.. انه يغازلها .. فافتح عينيك ياكانيو ولاتكن طرطورا ...

كانيو ـ المهرجون ليسوا جبناء ... انهم بشر كسائر الناس... واذا كانت مهنتهم اضحاك الجماهير فليس معنى ذلك أن رؤوسهم قد تشوهت كوجوههم، وانهم يقبلون الضيم أو العار !... صحيح اني اصبغ وجهي ، وابدل سحنتي ، وانكر لاضحك المتفرجين ، ولكني لا اسمح لانسان بأن يمسخ روحي ، ويجردني من كرامتي وشرفي !.. فالويل لمن يجسر على التطلع الى امرأتي !.. ان نادية هي كل حياتي ، وانه لمن الجنون أن تتصوروا انتم أو اتصور أنا أن تونيو هذا الاحدب القزم الدميم يصبح يوما منافسي وغريمي !..

نادية لنفسها ـ انه يهدد .. ولكنه لا يكاد يخور كالثور حتى ينفلق كالضفادع ... انه لمسكين !...

« وتلتفت الى الفلاحين شامخة »

المهرجون بي !...

الفلاحون ـ ابدا .. ابدا .. ابدا نحن نمرح مع كانيو ... تعال ... تعال ياكانيو ... انت ملك المهرجين ، وما دمت ضيفا لدى واحببنا أن نحتفل

بك ونقدم البلابيلا من اجود خمورنا... هيا بنا الى الحانة ... « ويحيطون به ويدفعونه وهم يرددون » عاش كانيو !.. عاش كانيو !... « فيتبعهم المهرج وهو يلوح بمنديله لامرأته تارة ، ويرسل اليها اخرى على طرف يده سربا من القبلات ... ويبتعد الجميع ، وتظل نادية متكئة الى جدار المسرح تشيع زوجها بنظرة ساخرة وهي تهز كتفيها في غير احتفال وتبتسم .. وحين يختفي

الفلاحون وكانيو ، يبرز الاحدب تونيو فجأة من خلف المسرح ثم يقف من بعد جامدا ، متأملا جمال نادية ، مأخوذا بسحرها الشائق الفتان »

المشهد الثاني

نادية ـ الاحدب تونيو

نادية لنفسها غير شاعرة بوجود تونيو ـ كابليوجي يتكلم وعيناه تقدحان الشرر ... كان ينظر الي نظرات الهبها الغيرة فاندلعت كأنها السنة نار !... اراه يعلم شيئا !... اراني اخاف منه !... انا ؟... اخاف من مسخ متشرد جواب آفاق !... بالتهريج الحقير الذي يزعم أن في وسعه أن يظفر بجسمي وقلبي !... انه ليهوش علي بالتهديد ليرهبني !... ولكنه أعمى ... أعمى يحجبه الارواح العاشقين ... والي الآن في اسمى كالغالم ، واذا شئت الفديه من أذنه كالحمار ، وضحكت منه بدوري كما يضحكته الناس جميعا !.. لا...

انه لايدري شيئا !... لايرى ولايسمع ولا يستشعر وهج تلك الشعلة التي اضطرمت في صدري ، واضاءت امامي في مثل لمح الطرف وجه الدنيا !...

« وتناطحها نشوة حلمها فتهتف » ما اجمل الشمس العذرية !.. ما أبهى الطبيعة الناضرة .. ما الذي النساء البهيج .. ان قلبي ليذوب بين ضلوعي وأنا افكر في اللحظة الرقيقة الخارقة التي لا بد ان اخالس فيها النعيم !... ما أسعد الطيور وهي تنشق أجواز الفضاء ، وتنطلق هائمة بالخلاص في مهب الريح وسحبة الصوبة !... الحرية !... الحرية والحب !... هذا هو الحلم

الرائع المنشود !.. اراه يتحقق !... « وتستدير فتبصر تونيو فتصرخ » من !.. انت !... الم تلحق بزوجي ؟.. أكنت هنا ؟...

تونيو ـ كنت اسلي انظاري بمرأي وانا اتأمل طلعتك المشرقة يانادية ...

نادية ضاحكة ـ اراك اصبحت شاعرا ياتونيو !...

تونيو ـ اسخرين مني !...

نادية مقهقهة ـ كلا تحدق الي هكذا كانك مسموم يحدق الى طبق من الحلوى !...

تونيو ـ اليس من حقي انا ايضا ان اشتهي الحلوى ؟...

نادية تمعن في القهقهة ـ انت !!...

تونيو ـ نعم . انا اعلم اني رجل احدب دميم ، يتقي ...

.. فقد انتهت المكيدة ..!

الوجه ، جاحظ العينين ، تائه الاسنان ، منظره الرعب والكراهية والاشمئزاز ... واعلم أيضا أني أنا الذى أمثل دائما دور الشرير لان القبح يقترن عند الناس عادة بصورة الشر ... والطرطور هذا أنى لفرط ما كنت في أدوارى شريرا ، طبعت على مهنتى ، فاعتقدت أن أكون شريرا على المسرح وشريرا في الحياة ... أمل ... الشر يكتنفنى . ومع ذلك فانا أرى من خلاله حلما عذبا ، حلما رقيقا ، يملأ خيالى ، ويغمر قلبى ، ويهدينى من حيث لا أشعر الى عالم كله بهجة وخير ونور .. وهذا العالم هو أنت يانادية ..!

نادية — أنت ..! أنت تحبنى ..!

« **وتعود فتقهقه** » لانك أنك فقدت عقلك ... يمكنك أن تحدثنى عن غرامك على المسرح فقط ... في الرواية فقط ... أما في الحياة فهذا محض هراء ...

تونيو — اسخرى ايضا منى ..! الا ترثين لحالى ..! الا تشعرين بعذابى ..!

نادية — وماذا يمكننى ان افعل من أجلك ..!

تونيو — انا احبك يانادية فارحمينى ..

نادية — الا ترى نفسك ..! الا تبصر في المرآة وجهك ..! الا تسمع ما يقوله الناس عنك ..! أيجب أن أنادى أطفال الفلاحين ، وأدعهم يرقصون حولك ، ويشيرون بأصابعهم على حدبتك ..!

تونيو في حقد مكظوم — انى احبك يانادية فاحذرى ..!

نادية غاضبة — طريقا ...

تونيو — لا ... لا ... اسمعينى ... اشفقى على ...

نادية — الن تكف عن هذا الهراء ..! الن تنصرف وأدعو زوجى سيعك ، وهو الكفيل بردك الى صوابك ...

« **وتهم بالخروج** »

تونيو يعترضها ويذهب به سورة جنونه فيرتمى عليها في عنف ويحاول ان يضمها ويقبلها — يجب أن تكونى لى ..!

« **تثور نادية فتتراجع الى مؤخرة المسرح وتختطف السوط الجلدى المستطيل الملقى على العربة لتستجمع قواها وتلسع به تونيو في صدره ووجهه** »

نادية وهى ترتعد — أيها الشقى ..

تونيو يرسل صيحة مدوية ويتقهقر — لن أنسى ..! لن أنسى يانادية ..! القلب قد استحال الى نمر ، والنمر لن ينسى ..!

نادية — ان نفسك شبيهة بوجهك ، فاذهب من هنا ... اذهب مسرعا .. الحق بروحى في الحانة والا أصبتك ضربا بالسوط فحرمتك الى الابد نعمة البصر ايضا ... اذهب .. « **وتلاحقه بالسوط في يدها . فيتراجع مذعورا ويختفى وهو يهدر . فتتحول نادية وتلقى بالسوط فوق العربة وتهم بدخول مقصورتها الخشبية . وعندئذ تطرق سمعها حركة خفيفة ، ويترامى اليها صوت خافت يناديها باسمها . فتلتفت مبهوتة فتبصر عن بعد ، خلف المسرح حبيبها المزارع الشاب الثرى سيلفيو جاثما بين الاشجار . فتنتفض ذعرا وتهتف** — أنت ..! ... في مثل هذه الساعة ..! »

المشهد الثالث

نادية — سيلفيو

سيلفيو وهو ينحى اغصان الشجر ويدخل — لا تخافى ... لمحت زوجك وهو يدخل الحانة في صحبة الفلاحين فانتهزت الفرصة وأسرعت اليك ...

نادية — لو انك تأخرت لحظة واحدة لأمكن لتونيو ان يراك ...

سيلفيو — ذلك الاحدب القذر الجبان ..!

نادية — انه احدب وقذر وجبان ، ولكنه خبيث ومداور . انه يحبنى ، ولقد انقض على الساعة وحاول ان يقبلنى ، فالهبته بالسوط ضربا وكدت أمزق وجهه الدميم ...

سيلفيو مستنكرا — وفي هذا الجو الخانق المملوء بالخسة والدناءة والقلق والذعر تريدين أيضا أن تعيشى ..! انى كلما فكرت فيك تمزق قلبى لوعة وحسرة ... أمثلك يرضى بهذا ..! أقدرت عليك الى الابد حياة التجوال والفاقة والاسر والذل ..! امن كانت آية بجمالها ، ترضى بأن تنزل من عرشها وتبذل نفسها وتقضى العمر كله بهلوانة وشريدة ..! كيف يطاوعك قلبك على انتهاك حرمة نفسك ، وتبديد جمالك وشبابك في صحبة حواة مشعوذين وصعاليك ..!

نادية — سيلفيو ...

سيلفيو — وزوجك ..! ... كانيو ..! أمثله يمكن أن يحب ..! ... ان ذلك المهرج السمج ليس انسانا ..! انه هراء ..! انه اضحوكة ..! انه فضيحة حية للكرامة البشرية ..! انه مجرد لعبة للاطفال والفلاحين ..! فانبذيه يانادية واتبعينى .. انا يفضل الله ثرى ، وفي وسعى أن أجعل منك أسعد النساء ..! ... « **ويهمس في انتهاء** » الليلة ... يجب أن تفرى الليلة ... بعد حفلة التمثيل .. لم تذهب الى هناك ... الى المدينة الخالدة .. الى روما .. حيث الحب والحياة والحرية ..!

نادية — وكيف اثق أنك لن تغدر بى يوما ياسيلفيو ..!

سيلفيو — انا ..! ... وهل يمكن أن اغدر بروحى .. هل يمكن أن أتجرد من حياتى ..! ... انا احبك يانادية ..!

« **وفي تلك اللحظة يبرز الاحدب تونيو ويطل برأسه من خلال الاشجار القائمة في احدى زوايا الطريق العام ، ويرمق العاشقين بنظرة ملؤها الكراهية ويغمغم لنفسه** : « الموتور لا ينام والنمر لن ينسى ..! » — **ويتقهقر مسرعا ويختفى** »

سيلفيو مستطردا — انا ابددك يانادية ... فعدينى ، عدينى بأن تفرى معى الليلة ... سأنتظرك بجوار البئر الصغيرة ... على مقربة من شجرة السرو التى التقينا عندها أول مرة ...

نادية — ارحمنى ياسيلفيو ودعنى ... دعنى أفكر مليا ...

سيلفيو — تفكرين ..! ... الن فاتت لا تحبينى ..! ... الوداع يانادية ..!

نادية صارخة — لا .. بل أحبك ... أحبك .. وأومن أن لا خلاص لى الا في هواك ..!

سيلفيو — اذن فاعطنى بها كلمة فاصلة تنقذنى وتنقذك ..!

نادية وهى تسقط بين ذراعيه — كما تشاء ..! ... الليلة ..!

سيلفيو صائحا — انى في هذه اللحظة أسعد انسان .. تحقق .. تحقق هذا القرط الذى ابتعته خصيصا من أجلك .. انه من الماس الحر الكريم ..! ... « **ويخرج من جيبه علبة صغيرة ويفتحها** »

نادية مذهولة — انه حقا رائع ..!

سيلفيو — في وسعك أن تحلى به اذنيك الناعمتين وتقولى لزوجك المغفل انك اشتريته من ارماندو تاجر اللآلىء الزيفة ...

نادية ضاحكة — وسيصدقنى كانيو .. سيصدقنى لانه مغفل ولانه يحبنى .. شكرا لك أيها الحبيب والى الملتقى ..

سيلفيو — هذا المساء ..!

نادية — نعم ، بعد الحفلة ... عند منتصف الليل ... فأسرع .. اسرع الآن قبل أن يفاجئنا أحد ...

« **وتعانقه عناقا حارا ، وتتجه به خلف المسرح نحو المكان الذى جاء منه . وعندئذ يدخل من الطريق العام كانيو وتونيو الاحدب والحاوى اميليو** »

المشهد الرابع

مذكورون

تونيو — اكبح جماح أعصابك ياكانيو ... تقدم على مهل .. كن حذرا ... لقد تسمع امرأتك وقع خطواتك فتنبه عشيقها ...

كانيو وهو ينتفض غيرة وحقدا — لن يفلت الشقى منى ..!

« **وينبطح كانيو على الارض ويزحف خلف العاشقين وخنجره في يده . فيترامى الى سمعه صوت نادية وهى تقول لسيلفيو « هذه الليلة ياحبيبى .. سأكون لك مدى الحياة ..! ... » فيغلى الدم في عروقه ، ويرسل صرخة مخنوقة وينهض كمعتوه ويتجه الى مؤخرة المسرح حيث يكمن العاشقان ... ولكن سيلفيو يكون قد تنبه ، وأسرع فتخلص من عناق نادية ، وتغلغل بين الاشجار الكثيفة ، وتسلق جدار أحد البيوت المنخفضة واختفى . فيجن جنون كانيو وينطلق بين الاشجار باحثا منقبا وهو يردد : « الجبان ..! ... انه يعرفنى .. انه يعرف مكانك .. قريته ..! ... لقد فر ..! ... » ويكر راجعا وهو يرتعد كمحموم ، وينقض على امرأته ، ويمسك بها منشبا اصابعه في عنقها يكاد يخنقها** »

كانيو — من هو ..! ... من هو ذلك الرجل يا فاجرة ..! ... اجيبى ... اجيبى والا حلفت بقيمة نفسى الخالدة لاغمدن في صدرك خنجرى هذا ..! ...

نادية — لن تعرفه أبدا ..! ...

كانيو — ماذا تقولين ..! ...

نادية — لن أتكلم ولو انتزعت منى حياتى ..! ...

كانيو — اذن فالحقيه جثة هامدة ..! ..

« **ويرفع خنجره ويهم بان يطعنها . فيسرع اميليو والاحدب ويمسكان بذراعه**

اميليو متحولا به وهو يهمس في اذنه — ليجنون أنت ..! ... اتذكر سوابك ..! .. اتريد أن تقتل أول ممثلة في فرقتك ..! .. أمهر وأبرع بهلوانة في كالابريا ..! ... انها تدر علينا الشهرة ومالا فينبغى أن تستمسك بها ..! ... « **وينهر نادية ويدفعها الى داخل المسرح** » ادخلى ... الى مقصورتك ... ادخلى ... « **فتتراجع نادية شامخة وتدخل** »

كانيو مستهولا ذله وعاره ، يحاول أن يتخلص من اميليو ويلحق بزوجته — انا احبها الى حد الهوس ..! ... أحبها وهى تعذبنى ..! ... أحبها وهى تغرر بى ..! ... لابد أن أعرف اسم عشيقها ..!

تونيو يمسك به — ستعرفه الليلة ..

أقول لك انك ستعرفه الليلة ... فاسمع ... سنضع الآن ، أنا وأنت ، رواية صغيرة ونمثلها الليلة .. وسنطلق على الرواية اسم « **المكيدة** » ..! ... وأقسم بالله العظيم انها ستكون بالفعل مكيدة ، وستكشف لك النقاب عن شخصية غريمك ..! ... الم تفهم ..! ...

كانيو — نعم ، سيكون عشيقها حاضرا ولا ريب ، ولكن كيف يمكننى أن أعرفه ..! ...

تونيو — ستدس في الرواية مشهدا مروعا يثيره ، ويرغمه ويضطره الى الاعلان عن شخصيته ...

اميليو — وهكذا تنتقم منه هو دون ان تصيبها هى فتصاب الفرقة بمصلحتك ..

تونيو — اهدأ واتكل على أنا ... ان عينى ساهرة ... لم أنظر الآن ... أنظر حواليك ...

كانيو كمعتوه — ماذا ..! ..

اميليو — وفكر في واجبك ...

كانيو كالتائه — لا افهم ...

اميليو — أنظر ... هاهم ... هاهم الفلاحون .. الزبائن .. لقد أقبلوا .. أقبلوا لمشاهدة التمثيل ياكانيو ...

كانيو صارخا — لن امثل ..! ... ليس في مقدورى أن امثل ..! ... انى اتألم ..! ... انى اتعذب ..! ...

اميليو — ولكنهم سيدفعون نقودا ..

تونيو — ونحن ... نحن أحوج ما نكون الى النقود ...

اميليو — نحن نريد أن نأكل ...

أشهر الأوبريات العالمية

بقلم :

ابراهيم المصرى

انفهم ..! ... نريد أن نأكل ... نحن فقراء .. نحن تعساء .. نحن اخوانك .. فانا أضم صوتى الى صوت تونيو ، والتمس منك بل أتوسل اليك أن تقهر عذابك ، وتنسى آلامك ، وتدخل مقصورتك وتتهيأ لوضع الرواية والقيام بدورك .. يجب ... يجب أن تتنكر ياكانيو ... يجب أن تضحك ياكانيو ... يجب .. يجب أن تمثل ..!

كانيو وهو يتخبط بين الرجلين ، والحنق اليائس مستبد به ، والدموع تتفجر من عينيه — أتنكر ..! .. امثل ..! .. وكيف .. وكيف يمكننى الآن أن أمثل ، وأضحك ، وأضحك الناس ، وعقلى قد أفلت منى ، والدموع تكاد تخنقنى ، وقلبى الطعون يختلج يأسا ويتقطع اربا وينزف دما ..! .. ولكن هل أنا بشر ..! .. لا .. هل أنا انسان ..! .. لا .. ما أنا الا اضحوكة .. اضحوكة حية ..! ... نعم ، يجب أن أمثل وأنا اتعذب ، يجب أن ابتسم وأنا أبكى ، يجب أن اضحك وأنا أموت ..! ... « **ويقهقه قهقهة ساخرة مرة** » نعم ، أنا المهرج ... أنا البلياتشو ... يجب أن أصبغ بالمساحيق وجهى ... ويجب أن أضع الطرطور فوق رأسى ... ويجب أن أرقص وأدور حول نفسى ... ومهما أصابنى من بؤس وذل وهوان ، فينبغى أن أمثل ... لان الجمهور مقبل ... الجمهور سيدفع .. فاضحك اذن .. اضحك يابلياتشو .. اجعل من الالم لذة ، ومن الحزن فرحا ، ومن الشقاء سعادة ..! .. اخف ما استطعت حقيقة نفسك واضحك .. اضحك من عذابك .. اضحك من دموعك .. اضحك من دماء قلبك ومثل ..! .. آه .. »

« **ويطمر رأسه بين راحتيه كمخبول ثم يلقى على مقصورة امرأته نظرة ملؤها الرعب ويجهش بالبكاء وهو يندفع الى المسرح ..** »

ويسدل الستار

الفصل الثانى

نفس المنظر — في ليلة الحفلة

تتوافد جموع الفلاحين لمشاهدة التمثيل ، ويأخذ البعض أماكنهم ويظل البعض الآخر وقوفا ثم يدخل الحاوى اميليو ويعين مقاعد خاصة للسيدات ثم يبرز من خلف المسرح تونيو ونادية وكانيو ..

المشهد الاول

الفلاحون — المهرجون — ثم سيلفيو

احدى الفلاحات — اجلسى ياحبيبتى .. تفضلى هنا ...

الاخرى — لا ... تفضلى أنت أولا ..

الاولى — هذا مستحيل ... زوجة العمدة في المقدمة ...

زوجة العمدة — شكرا لك .. متى سيبدأ التمثيل ..! ...

جميع النسوة معا — الآن ... بعد لحظة ... أين كانيو ..! ... هذا هو .. بطرطوره .. أنظروا الى طرطوره .. أتراه يمثل في البيت دور الطرطور أيضا !

أحد الفلاحين — صه .. كفى ... النساء الدميمات يجلسن في المقاعد الخلفية ...

امرأته — اخرس ... الدميمة هى زوجتك ...

الاحدب تونيو في صوت جهير — عدودا ياسادة .. فسيبدأ التمثيل .. نقودكم .. أبرزوا نقودكم ... ثمن الدخول ... ادفعوا النقود للبهلوانة الرائعة الحسن نادية ...

« **وتمر نادية بين المقاعد حاملة علبة صغيرة تشخشخ بها ويلقى فيها الفلاحون بالنقود . وبينما هى تمر يدخل حبيبها سيلفيو ، ويتجه صوبها في طريقه نحو المقاعد الامامية المواجهة للمسرح** »

سيلفيو هامسا — نادية .. نادية ..

نادية وهى تبتعد عنه — الصمت .. الصمت والحذر ...

سيلفيو — هذه الليلة ..! .. هناك ..! .. اليس كذلك ..! ..

نادية — نعم ... الصمت ... الصمت والحذر ..

تونيو ينفخ في نفيره — استعدوا .. استعدوا .. الى العمل ... « **فيسرع المهرجون جميعا ويختفون خلف المسرح** »

تونيو وهو ينفخ في النفير — سيبدأ التمثيل .. سيرفع الستار .. وستقدم لكم رواية عظيمة من تأليف البلياتشو الذائع الصيت ، ملك المهرجين كانيو .. رواية « **المكيدة** » ... لقد وضعها المؤلف الليلة ... ارتجلها بعبقريته ارتجالا ... انها قطعة من الحياة ... انها الحياة نفسها .. ولقد اشترك مع المؤلف في وضعها خادمكم الاحدب المتواضع تونيو .. فاصغوا وتمتعوا ..

الجمهور هاتفا — عاش كانيو ..! .. عاش تونيو ..! ..

تونيو مرددا وهو ينفخ في النفير بقوة — رواية « المكيدة » ... « **ويختفى خلف المسرح . فتهدأ الحركة تماما ، ويشرئب المتفرجون باعناقهم ، ويدنو سيلفيو بمقعده الى الصف الاول ليواجه نادية والمهرجين — ويرفع ستار المسرح الشعبى عن غرفة صغيرة ذات مقاعد واستار رثة . وبدأ تمثيل الرواية المؤلفة من أربعة أبطال هم : الزوجة وتمثلها نادية ، والزوج ويمثله كانيو المهرج ، والعاشق ويمثله الحاوى اميليو ، والخادم الابله ويمثله الاحدب تونيو** »

المشهد الثانى

الرواية

نادية وهى تنظر من النافذة الى الطريق — كيف تزوجت ذلك المهرج الوضيع ..! .. انه يضحك الناس ويشقينى أنا ..! .. فلماذا لا أضحك منه بدورى ..! .. سيسهر الليلة في المسرح طويلا ... فالفرصة سانحة ، ولابد أن ينتهزها حبيبى ... آه ... هذا هو ..! ...

« **ويسمع من تحت النافذة صوت العاشق وهو ينشد أغنية يوقعها على قيثارته** »

العاشق — ياحبيبتى الشائقة ، أود أن أكون لمرة صغيرة لاذوب في فمك ..! .. أود أن أكون زهرة صغيرة لاعطر روحك ..! .. أود أن أكون شهدا لسالك ، ودما لقلبك ، وماء تراها تغتسل فيه قدماك ..! .. فانظرى الى ياحبيبتى وخاطبينى ..

نادية — انه يتألم .. انه ينتظر الاشارة منى ... ما أعذب صوته وانغامه ..! .. « **وتلوح له بمنديلها ليصعد . وفجأة يدخل الخادم الابله تونيو حاملا سلته ، ويقف من بعد ماخوذا بجمال سيدته** »

تونيو — حلوة .. حلوة ومربربة .. ناعمة كالعربية ، ومرجراجة كالبلوظة ، وشهية كطبق من القشدة ... « **يضحك الجمهور** » فلماذا لا أكاشفها بحبى ..! ... الوقت ليل ، وزوجها غائب ، وأنا وان كنت احدب وقصير القامة الا انى أعرف كيف أنفذ عليها كالبرغوث ... « **يضج الجمهور بالضحك** »

نادية تلتفت متعجبة — أهذا أنت أيها الابله ..! ... ماذا حملت الى في سلتك ..! ...

تونيو — دجاجة مسلوقة وزجاجة خمر ... اشتريتهما بمالى ... بمالى الخاص ... هدية لك ياساحرة .. فاقبلى هديتى ، وامنحينى .. قبلة .. قبلة واحدة .. انى أحبك من زمن طويل يانادية « **ويبكى فيضحك الجمهور** »

نادية — أتجسر على التطلع الى زوجة مولاك ..! ... « **ويكون حبيبها قد تسلق سور البيت ووثب من النافذة الى الحجرة** » أسمعت ما قاله هذا الاحدب الاجرب ..! ...

العاشق — سأعرف كيف أؤدبه ... « **ويكيل له اللطمات على حدبته** »

تونيو صارخا — آه ... حبذا لو ضربتنى هى ... قل لها أن تضربنى هى ... « **يضحك الجمهور** »

العاشق — اياك أن تنطق بكلمة واحدة أمام زوجها والا قتلتك ...

تونيو — لا ... واقسم لك ... سأسكت بعيدا .. وسأحرسكما ... ولكنى لن أبرح هذا المكان حتى تضربنى هى .. ولو لطمة واحدة ...

نادية — خذ ... « **وتصفعه** »

تونيو — الله ..! .. ضرب الحبيب ألذ من طعم الحليب ..! .. « **ويخرج فيغرق الجمهور في الضحك** »

العاشق — ما أشوقنى اليك ياحبيبتى .. « **ويعانقها** »

نادية — اجلس ... اليك هذه الدجاجة المسلوقة ... وكذلك زجاجة الخمر ... « **وتخرج ما في السلة وتضعه على المائدة** » فكل واشرب ياحبيبى ... أما زوجى فقد أعددت له طبقا من المكرونة المخلوطة بالعدس الاسود ...

العاشق — انه لا يستحق أكثر من هذا ... « **ويجلس وهى تجاهه ويتناول السكين ويقطع بها الدجاجة** » الورك لى والصدر لك ... « **ثم يصب الخمر في الكأس ويقدمها اليها** » رشفة منك ورشفة منى ..! .. ما أجملك يانادية ..! .. لقد فتن روحى ليل شعرك ، وغلب قلبى فجر خدك ، وغاب عقلى في سحر يديك الناضر كما يغيب مثل الشمس في قرارة الكأس ..! ...

نادية مفتونة — أنت العاشق الشاعر الموهوب ، أنت الذى يعرف كيف يخاطب النساء ، وأنا أحبك ..! ..

« **وتقبله قبلة طويلة . وعندئذ يفتح الباب في عنف ويدخل تونيو مذعورا** »

تونيو — تنبها ..! .. لقد أقبل المهرج ..! .. لقد نظر الى كل شىء ..! .. لتكونن معجزة لو استطعت أنا أن أنجو بجلدى ..! ... « **ويمرق من أحد الابواب الجانبية ويختفى** »

نادية لعشيقها — أسرع ... أسرع وعد من حيث أتيت ..! ... « **فيرتمى عليها الشاب ملهوفا ، ويقبلها قبلة حارة ثم يثب من النافذة . فتلحق به لتطمئن عليه . ثم ترتد الى المائدة لترفع الاطباق وتخفيها . ولكن الزوج يدخل في تلك اللحظة . فينفجر المتفرجون بالضحك ويصيحون مرددين « الطرطور ..! ... الطرطور » .. بيد انهم يبصرون كانيو منتفخ العينين ، مفطور الشفتين ، صارما وقلقا ورهيبا . فتختنق الضحكات في افواههم ويتطلعون الى المسرح ماخوذين** »

كانيو — من الرجل الذى كان هنا ..! ..

نادية — أى رجل ..! .. أنت سكران ..!

كانيو — أرى طبقين على المائدة ، وزجاجة خمر ، وفضلات طعام ... فمن ذا الذى قاسمك طعام العشاء يافاجرة ..! ... تكلمى ... « **وفي سورة غضبه وحقده ، وتصوره الخيانة التى وقعت منذ نحو ساعة فقط ، يهجم على نادية ويهزها من ذراعيها هزا عنيفا ويرعد في نبرة صادقة عجيبة تملأ قلب الجمهور مشاعره** » تكلمى ...

الجمهور — انه فظيع ..! ... انه لا يمثل ..! .. كأنه يتكلم عن واقع حى ، وكأن امرأته قد خدعته بالفعل ..! ...

كانيو مستطردا في شبه حمى — لست بالمهرج ..! ... لم يعد للمهرج وجود ..! .. الانسان قد استفاق الآن وينهض ..! ... الانسان الذى يتحرق . الانسان الذى

البقية في العدد القادم

لبنى عبد العزيز

ملاك حب رمسيس الحب ..

الصواريخ الجديدة

فى أفلام الموسم الجديد

٦ وجوه فقط هى التى نجحت ..

الوجوه الجديدة كالصواريخ . فيهم الصاروخ الروسى الذى ينطلق الى الفضاء .. وفيهم الصاروخ الامريكى الذى ينطلق لبضعة كيلو مترات ثم يسقط على الارض صريعا مثل الصاروخ الامريكى المشهور فانجارد !

الصاروخ الاول

وقد حلق فى سماء السينما المصرية اكثر من عشرة صواريخ فى هذا الموسم .. لم ينجح منهم سوى ستة فقط هم لبنى عبد العزيز وزبيدة ثروت وشريفة فاضل واحمد حافظ مظهر ويوسف فخر الدين وصلاح ذو الفقار !

ان كل صاروخ من هذه الصواريخ له قصة .. وقصة الصاروخ الاول الشهير بلبنى عبد العزيز ، معروفة . ان لبنى مذيعة مشهورة وقصتها نشرت فى جميع الصحف والمجلات .. ان لبنى لعبت فى هذا الموسم « الوسادة الخالية » وهى تقول انها غير راضية عن نفسها فى هذا الفيلم لان الدور لم يكن يصلح لها او بمعنى آخر لا يتناسب مع مواهبها .. لان الموركة وصفته من الادوار السطحية البسيطة !

وتعتقد لبنى أن دورها فى فيلم « الماجرة » أقوى بكثير من دورها فى « الوسادة الخالية » .. وهى تقول ان دورها فى الفيلم الثانى من الادوار المعقدة التى تنطوى على انفعالات واحساسات تستطيع ان تفهمها وتؤديها بمزاج !

وهى تفضل الادوار التى تعتمد على التعبير الصامت بالوجه دون الحوار .. وهى ترى أن التمثيل الصامت ابلغ فى التعبير من الكلام !

وقالت لبنى ان كارى جرانت ومارلون براندو هما أقوى الممثلات الغربيات ..

وتحدثت لبنى عن النجم الامريكى مونتجمرى كليفت فقالت انه أقوى ممثل فى هوليود .. وقالت أيضا انها تعجب بالممثلين القلائل الذين يرفضون الادوار التى لا تلائمهم .. وان هوليوود تقول عنه انه ممثل متعجرف !

الصاروخ الثانى

يقع من فوق الحصان

والصاروخ الثانى اسمه زبيدة ثروت .. وقد لعبت دور ممرضة فى فيلمها الاول « نساء فى حياتى » واستطاعت من أول لقطة رآها فيها الناس ان تلفت اليها الانظار .. ومنذ اسابيع لعبت زبيدة ثروت لقطة رائعة أمام حسين رياض فى فيلم « الملاك الصغير » ليحيى شاهين .. وقال مخرج الفيلم كمال الشيخ ان زبيدة

بلياتشو ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يتقطع ؟ الانسان الذى يتحفز ليثب !.. تاجيبينى .. من ؟ من هو عشيقك !.. « وتنحنى عليها ، وفى صوت خافت جدا وهو يختلج » عشيقك فى الحياة لا فى الرواية ... افهمين !... « ويعود فيرفع صوته جهرا قويا » من هو عشيقك ، أيتها المرأة التى التقطتها من الشوارع ، وأودعتها قلبى ، وبذلت من أجلها حياتى ، وجعلت منها كوكبا ونجما !..

الجمهور هاتفا – مرحى !.. مرحى .. هذا ليس بتمثيل !.. انها الحياة !..

كانيو – تكلمى والا سحقتك بقدمى دون رحمة ..

نادية – اذا كنت ترتاب فى سلوكى فأولى بك ان تطلقنى ..

كانيو وشبه خبال – اطلقك لتستمتع بك غريمى !.. ابدا ... سأبقيك فى قبضتى حتى أعرف من هو !... فتكلمى ... صارحينى باسمه والا خنقتك !..

نادية – لن اتكلم !...

كانيو – أمصرة أنت على الصمت ؟..

نادية – لن اتكلم !...

« **سيلفيو وهو جالس فى مقصورة المتفرجين يغمغم لنفسه مرتعدا** – من المحتمل أن يبطش بها !.. لقد اوشك أن يجن !..

اميليو لتونيو من خلف الكواليس – انه قد يتهور !... فأسرع ، أسرع ورده الى صوابه ...

تونيو ضاحكا – دعه يتم تمثيل الرواية ...

كانيو فى صوت مروع – ان صمتك يا امرأة ليبعث الجنون فى عقلى ، ويغشى بالدم بصرى وارادتى !... فتكلمى .. ما اسم عشيقك !.. تكلمى ..

نادية – لن اتكلم !.. ان حبى أقوى منك ، بل أقوى من الموت نفسه !...

كانيو – اتتحديننى ؟..

نادية – أنت لا تليق أن تكون كالثور حتى تنفق كالضفادع .. « فيلتقط كمخبول ويختطف السكين الملقاة على المائدة وينقض بها على نادية »

اميليو من خلف الكواليس – لا تتهور .. هددها فقط لتعرف ... ولكن اياك أن تمسها بسوء !..

كانيو – الى تتكلمى !...

نادية – لن اتكلم !... « فيمشى اليها والسكين فى يده ، جاحظ العينين ثابتا عازما . فيتخلع قلب حبيبها سيلفيو ، ويسل خنجره ، ويهب بالمتفرجين وهو يحاول أن يثب الى المسرح »

سيلفيو – سيقتلها !.. سيقتلها !.. على القاتل .. اقبضوا على القاتل !.. « فتتصاعد صرخات الجمهور ويموج كالبحر الزاخر ويهم بالاندفاع الى المسرح »

كانيو وقد تاه رشده – يجب أن تتكلمى ...

نادية – محال ...

كانيو – لابد أن تتكلمى !.. « ويمسك بها ويجرها نحوه جرا ، ويرفع السكين فى وجهها . فتشعر نادية انه لم يعد يمثل ، وانه قد استحال الى جبار ، وانه قد يثأر منها بالفعل ويقتلها . فترتعد فرقا . وبالرغم منها تصرخ بأعلى صوتها مستغيثة بحبيبها »

نادية – الى يا سيلفيو !.. « فيتسلق سيلفيو خشبة المسرح وخنجره فى يده »

كانيو فى ضحكة قاصفة – هو سيلفيو اذن !.. نعم .. هو سيلفيو !... لقد نجحت المكيدة وعرفته !... كنا تقدر انه سيكون هنا ويشهد الرواية !.. كنا تقدر يا فاجرة أن خوفك من موت محتوم سيحل عقدة لسانك ، وانك لابد أن تستغيثى بحبيبك وتنطقى باسمه !.. انا الآن وقد عرفته ، فلن أرحمك يا فاجرة ولن أرحمه !.. هذا .. هذا هو فعل المكيدة !... « وقبل أن يصل سيلفيو الى المسرح ، يستجمع كانيو قواه ويطعن نادية بالسكين فى ظهرها . فيندفع الجمهور الى المسرح هادرا ويحيط بكانيو . ولكنه يتراجع فى خفة مذهلة ثم يثب كالوحش الكاسر ، ويغافل سيلفيو ، ويطعنه هو ايضا بالسكين ويصيح »

كانيو – لقد انتهت المكيدة تماما !..

الاحدب تونيو فى صوت خافت وهو يضحك – مكيدتى انا !... انا الذى اصبحت مدير الفرقة منذ الساعة !..

« فيتقاطر الجمهور على المسرح ، ويحدق بكانيو ، وينتزع منه السكين ، ويلطمه بالايدى ويخدشه بالاظافر ويركله بالاقدام . فيتطوح الهرج تائها شاردا ، ويسلم نفسه لجلاديه وهو يغمغم »

كانيو – خذونى !... اقتلونى !.. لم تعد للحياة أية قيمة عندى !.. لقد انتهت ... انتهت المكيدة ... انتهت الرواية ... انتهت المهزلة ! ..

« وتخور قواه فيسقط على الارض مثخنا بالجراح والدم يسيل منه . ويسدل الستار »

ابراهيم المصرى

احمد حافظ مظهر
نجم جديد ينافس فريد شوقي

شريفة فاضل
لا تمثل الا في افلام زوجها ..

يوسف فخر الدين
نجح في هذا الموسم ..

صلاح ذو الفقار
احدث الوجوه الجديدة دما ..

والباقون سقطوا كما سقط الصاروخ الأمريكي

ثروت استطاعت في هذه اللحظة ان تصل الى القمة .. فقد ارغمت حسين رياض على ان يتجاوب معها ويبكي بالدموع لاول مرة ..

وقد سقطت زبيدة في هذا الاسبوع وهي تتدرب على ركوب الخيل في ... بعد ان جمحت بها الفرس في طريق الاسفلت الذي تمر به السيارات .. وزبيدة ثروت لا تزال طالبة بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية !

شريفة فاضل

واطلق المخرج السيد بدير الصاروخ الثالث .. ان الصاروخ الثالث هو زوجته شريفة فاضل .. وقيل ان بطل هذا الصاروخ ذهب به الى عبد الوهاب ، وطلب اليه ان يستمع الى صوت زوجته .. واستمع عبد الوهاب الى صوت شريفة فاضل .. ثم قال للسيد بدير ان صوت زوجته جديد على اذنه .. وانه تنبأ لها بالمستقبل .. ولعبت شريفة فاضل فيلم « ليلة رهيبة » من اخراج زوجها .. وقد نجح زوجها في اثارة الرعب في قلوب المتفرجين .. ولكن زوجته كانت انجح انثى في الفيلم .. رغم انها ليست انثى واحدة !

الصواريخ الرجال

واستطاع احمد حافظ مظهر ان يؤدي بضعة ادوار على الشاشة في هذا الموسم .. لعب في « رد قلبي » ولعب في «طريق الامل» وفي افلام اخرى عن ادوار فريد شوقي والمليجي وتوفيق الدقن .. ان حافظ مظهر يلعب هذه الادوار بطريقة جديدة .. انه لا يقلد احدا .. وان كان يبالغ كثيرا في رسم شخصيته .. انه صاروخ يحلق في الفضاء ولكنه لم يصل بعد الى الهدف ..

سننتظر عليه حتى نهاية هذا الموسم !

وما يقال عن حافظ مظهر يقال عن يوسف فخر الدين .. ان يوسف فخر الدين هو شقيق مريم فخر الدين .. وقد قدمه محمود ذو الفقار في فيلم « رحلة غرامية » مع الملحن محمد الموجي ..

وقد سقط الموجي في هذا الفيلم كما سقط الصاروخ الامريكي المشهور فانحدرت سمعة الطلاقة ..

وانهالت بعد ذلك العقود على يوسف فخر الدين .. ان يوسف فخر الدين يدور الآن على شركات السيارات لينتقي اول سيارة يشتريها من عرق جبينه !

واستطاع صلاح ذو الفقار - شقيق محمود وعز الدين ذو الفقار - ان ينطلق بسرعة في فيلم « رد قلبي » .. ان الذي اطلقه في هذا الفيلم هو شقيقه عز الدين .. وصلاح ذو الفقار كان ضابط بوليس .. وكان مدرسا بكلية البوليس .. وكان بطل مصر في الرماية ..

وقد استقال صلاح ذو الفقار من وظيفته ليتفرغ للتمثيل ..

وفي اليوم الذي قدم استقالته من وظيفته استقبلته زوجته بالصوات والعديد .. كانت تظن انه لن يستطيع العيش من التمثيل ..

قالت له ان التمثيل سيجعلنا شحاتين ورد عليها بان التمثيل سيجعلنا نتناول بدلا من العيش بقلاوة .

زبيدة ثروت
ابكت حسين رياض ..

هذه هى مشاكل السينما

- حسن رمزى يتحدث عن «الفوضى»
- الكلام الكثير «لا يحل»

وضع المخرج حسن رمزى رئيس غرفة السينما مشكلات صناعة السينما على المائدة .. قال ان السينما لن تقوم لها قائمة الا اذا عالج المسئولون الداء باستئصال بيت الداء نفسه !

وقال ان العلاج بالحقن لن يفيد المريض فى شىء .. يجب بتر الفساد وجذور الفساد !

وقال ان امراض السينما متوطنة مثل البلهارسيا والانكلستوما والدوسنطاريا !

وهذه الامراض لا يمكن علاجها بالخطب واللجان والكلام الكثير والرغى الكثير .. فالسينما اليوم سلاح قوى فى ايدى الشعوب والدول ، لا يقل عن القنابل والصواريخ عابرة القارات !

المشكلة الأولى .. مشكلة النقد

ان المشكلة الاولى التى تواجهها كمنتجين هى « مشكلة النقد » وهذه المشكلة أصبحت كالمرض المزمن الذى لا علاج له !

فمراقبة النقد تعودت أن تصدر بين الحين والآخر تعليمات ادارية على هيئة منشورات يترتب عليها ارتباكات واضطرابات لاحصر لها بالنسبة لتحصيل ايرادات الفيلم المصرى الذى يعرض فى الخارج .. كما يترتب على ذلك ضياع الوقت وربما تسرب الى أذهان عملائنا الشرقيين الشك فى جدية التعامل مع مصر .. وكثيرا ما تلغى المعاملات بيننا وبينهم بسبب صعوبات النقد ، فتجدهم يفضلون التعامل مع بلاد أخرى ليس امام طريق المعاملات !

ان روتين النقد يعطل تحصيل ايراداتنا .. واذا تعطلت الايرادات ، تعطل جزء كبير من رأس مال كل فيلم يبلغ حوالى ١٠ آلاف جنيه .. كان من الممكن استثماره فى فيلم جديد ..

اننا نفقد دائما أسواق الشرق الاوسط .. ومصر فى حاجة الى هذه الاسواق .. لا من أجل المال فقط ، وانما من أجل الدعاية التى يتولاها الفيلم المصرى فى الخارج ..

ان البنوك المصرية تحتفظ بمبالغ ضخمة لافلام مصرية بيعت فى الخارج ، ولكن مراقبة النقد تعطل صرف هذه الايرادات بسبب الاجراءات المعقدة والروتين الخالد .. وانا اعرف شركات لها أرصدة فى البنوك ، وعليها ديون

توفيق الدقن
شرير على الشاشة
بدأ حياته وكيل
محام !

فلسفة الشر ..

فى رأى أحدث ممثل لأدوار الشر

شرير جديد بدأ يلمع على الشاشة .. اسمه توفيق الدقن .. كما تشكو السينما المصرية من ازمة الوجوه الجديدة فى الفتيان الذين يلعبون ادوار الحب كذلك تشكو السينما المصرية من ازمة الوجوه الجديدة فى الفتيان الذين يلعبون ادوار الشر ..

فمنذ ظهر محمود المليجى من عشرات السنين لم يستطع ان يظهر امامه سوى اثنين من النجوم هما محمود اسماعيل وفريد شوقى .. واستطاع فريد شوقى ان يقفز خطوات سريعة نحو البطولة .

ان فريد شوقى اليوم هو أقل ممثل لادوار الشر .. وقد ظهر فريد شوقى منذ سنوات .. ومنذ ظهور فريد شوقى لم يلمع ممثل فى هذا النوع من الادوار سوى توفيق الدقن .. ان فريد شوقى ومحمود المليجى يعترفان بتوفيق الدقن ويتصافان معه على الادوار الهامة فى أفلامهما ..

وتوفيق الدقن بدأ حياته فى المنيا .. كان طالبا فى المدارس الابتدائية بالنهار ويعمل بالليل عاملا فى احدى المطابع .. وعندما نال الشهادة الابتدائية والتحق بالمدارس الثانوية ، اشتغل وكيل محام .. ثم ترك فقط واشتغل ايضا فى احد معامل الالبان .. كل ذلك لكى يستطيع ان يغطى مصروفاته ومصروفات شقيقاته .

وظل توفيق الدقن يكافح بالنهار وبالليل حتى حصل على التوجيهية .. وانتقل مع افراد اسرته الى القاهرة ليلتحق باحدى الوظائف بالسكة الحديدية .. وفى القاهرة التحق ايضا بالمعهد العالى للتمثيل .. واستطاع الشرير الجديد ان يتخرج فى المعهد ويصبح اول دفعة ١٩٥٠

وأول فيلم ظهر فيه توفيق الدقن هو فيلم « ظهور الاسلام » .. وقد تقاضى عن دوره فى هذا الفيلم مبلغ ١٠٠ جنيه .. ثم لعب « شيطان الصحراء » بأجر ٧٠ جنيها ثم بدأ يصعد مرة أخرى عندما اشترك فى فيلم « صراع فى الميناء » و « درب الهابيل » بأجر ١٥٠ جنيها عن كل فيلم .. ثم لعب « أرض الاحلام » امام مديحه يسرى وفريد شوقى بأجر ٢٥٠ جنيها ..

وهو يقول ان اعظم ثلاثة مخرجين هم زكى طليمات ويوسف الخطاب ويوسف شاهين ..

كما يعتقد ان أعظم نجومه لادوار الشر هما ريتشارد ويدمارك ومحمود المليجى .. وقال عن المليجى انه ممثل يؤدى ادواره باحساس حقيقى .. كما انه يتشكل باخلاق وطباع ادواره !

وقال عن فريد شوقى ان امامه مستقبلا كلما تقدمت به السن !

وقال عن زوزو الحكيم انها أقوى ممثلة لادوار الشر .. ولم يعترف توفيق الدقن بنجمة ابراهيم .. وقال عنها انها تتكلف فى أدائها وعصبية المثل او الممثلة ان يتكلف فى التمثيل !

وتكلم توفيق الدقن عن « فلسفة الشر » فقال :

ـ ان الخير والشر عاملان اساسيان فى وجود البشرية .. وكلاهما يخلق مع الانسان منذ طفولته .. ولكن احدهما يتطور نتيجة البيئة والتربية والظروف وما يحيط الطفل من عوامل .. ومن هنا يتغلب احدهما على الآخر فى نفس الطفل !

وقال توفيق الدقن ان اشهر ادواره دور « سلطان » فى « سمارة » وعودة سمارة .. وان امنيته ان يلعب مسرحية « البؤساء » !

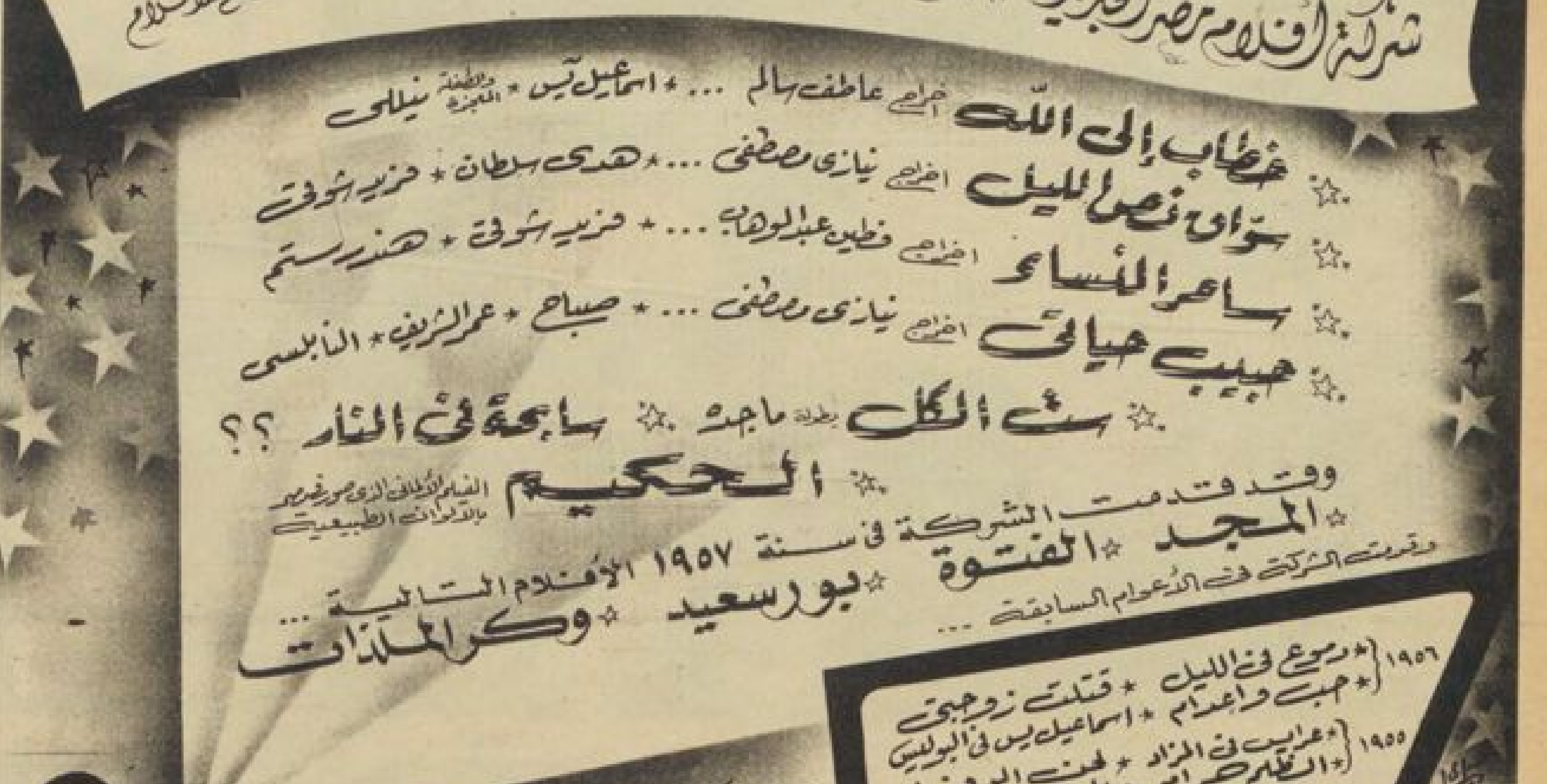

بصراحة

"... الصناعة ولا يربط"!

للاستوديوهات لا تستطيع سد هذا العيب دون مراقبة النقد!

المشكلة الثانية .. ضريبة الملاهي

ان الضريبة التي تدفعها السينما في مصر هي نفس الضريبة التي تدفعها الكباريهات واندية سباق الخيل وسباق الكلاب والبترو مع الاسف الشديد!

وتبلغ هذه الضريبة ٤٥٪ من مجموع ايرادات الفيلم ...

المشكلة الثالثة .. فوضى الانتاج والتوزيع

لقد سبق ان وضعت غرفة صناعة السينما مشروعا لتنظيم عمليات الانتاج والتوزيع .. واشتركت نقابة السينما ووزارة التجارة ووزارة الارشاد في وضع القانون الذي يحدد صفة المنتج والشروط التي تتوافر فيه لكي يزاول هذه المهنة.

وقد تحدد مبلغ عشرة آلاف جنيه يضاف اليه المقومات الاخرى لكل منتج .. وهذا الشرط يؤدي الى ضمان جدية الانتاج السينمائي، كما انه ينقذ السينما من المنتجين الضعفاء والافلام الهزيلة!

المشكلة الرابعة .. فوضى التمثيل

نلاحظ جميعا ان التمثيل في الفيلم المصري ضعيف جدا .. وهذا الضعف يرجع الى عدم توافر الوقت للنجوم لدراسة أدوارهم دراسة دقيقة، كما يفعل النجوم الامريكيون .. فان الممثل الامريكي يقرأ دوره ويعيش فيه قبل ان يلعبه بأسابيع .. حتى اذا وقف امام

الكاميرا، بدا مستعدا لكل لقطة، عاشقا لكل انفعال .. فيؤدي دوره بسرعة وبمنتهى الاتقان ... ان الممثل المصري يضيع وقتا كبيرا اثناء تأدية دوره، مرة لمحاولة حفظ الدور ومرات اثناء دراسة لحركاته امام العدسة، ومرات اخرى اثناء البروفات .. وتكون النتيجة انه يعطي للمخرج ٢٥٪ فقط ... بينما يعطي الممثل الاجنبي لمخرجه ١٠٠٪ من الانفعالات والعوامل النفسية!

ان الممثل المصري يلعب في اكثر من فيلم في وقت واحد .. فهو في الصباح يلعب دورا وبعد الظهر يلعب دورا آخر .. واحيانا يلعب في المساء دورا ثالثا .. وبذلك يوزع جهده في الشهر الواحد على بضعة افلام، وتكون النتيجة انه لا يستطيع ان يصل الى درجة التفوق في اي فيلم!

هذه المسألة يجب وضع حد لها بمنع النجوم من الاشتراك في اكثر من فيلم واحد، حتى نضمن ارتفاع مستوى التمثيل في الفيلم المصري!

المشكلة الخامسة .. فوضى عرض الافلام الاجنبية

ان جميع الدول الاوروبية استطاعت ان تنظم عرض الافلام الاجنبية في بلادها بقوانين وتشريعات اشترطت فيها معاملة المثل .. وقد ترتب على هذه القوانين، ان امريكا مثلا لا تستطيع ان تعرض افلاما امريكية في اسبانيا وايطاليا الا اذا قبلت عرض الافلام الاسبانية والايطالية في بلادها.

وبهذا اصبح الفيلم الاسباني يعرض في جميع انحاء العالم بما فيه امريكا نفسها ..

ونحن اذا اشترطنا مبدأ معاملة المثل مع الدول التي تعرض افلامها في بلادنا، مثل امريكا وايطاليا وفرنسا وانجلترا والمانيا، نكون قد فتحنا اسواقا جديدة للفيلم المصري هناك، ونكون قد فتحنا الباب لعملات اجنبية جديدة تغذي صناعة السينما .. فاذا ارتفعت ايرادات الفيلم المصري، ارتفعت ايضا تكاليفه .. وارتفع بالتالي مستواه الفني .. وبذلك نخلق من الفيلم المحلي فيلما عالميا يعرض في جميع انحاء الدنيا ..

المشكلة السادسة .. فوضى الاستوديوهات

ان الاستوديوهات المصرية تعيش في فوضى منذ سنوات وسنوات .. وهي بالنسبة لجميع ستوديوهات العالم، كالجراجات .. فهي تفتقر الى الآلات والمعدات الحديثة من آلات تصوير واجهزة صوت واجهزة للحيل السينمائية.

هذا فضلا عن عدم وجود معمل لطبع وتحميض الافلام الملونة ..

ان الالوف التي دفعها المنتجون المصريون لطبع وتحميض افلامهم في الخارج، كانت كافية لانشاء معمل للالوان ومصنع للفيلم الخام .. والى ذلك يقعدنا عن سؤال اللئيم ..

المكسب والخسارة!

يعد محمد العشري وهو خريج كلية الحقوق وحاصل على دبلوم في القانون العام ودبلوم في الاقتصاد السياسي – رسالة عن صناعة السينما بعنوان اقتصاديات صناعة السينما .. وهو يقارن في هذه الرسالة بين السينما في مصر وامريكا وروسيا وانجلترا وايطاليا

ان الذين تقدموا لنيل درجة الماجستير برسالة عن السينما هم ثلاثة فقط: الاولى وهي ماي هيتيك التي نالت الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا برسالة عن السينما بعنوان صناعة السينما في امريكا .. وقد عالجت ماي هيتيك في رسالتها السينما في الولايات المتحدة فقط، ولكنها لم تتعرض للسينما في انحاء العالم ...

والثاني هو الاستاذ موسى حقي الوكيل السابق لستوديو مصر، وهو يدير الآن شركة فيلمس .. وقد تناول في رسالة صناعة السينما من الناحية الاقتصادية، ونال عليها درجة الماجستير.

وثالث شاب يحتضر صناعة السينما هو محمد العشري.

وعندما سئل عن رأيه في الدور الذي يجب ان تلعبه الدولة من اجل صناعة السينما .. قال:

– انا لست من انصار تدخل الحكومة في صناعة السينما ..

ثم قال:

– ان السينما تجارة وصناعة .. ومن حق كل شركة او مؤسسة سينمائية ان تستهدف الربح .. ودامت تغامر برأس المال الذي يتعرض للمكسب والخسارة!

وقال ان سبب اهتمامه بالسينما هو انه لاحظ على جميع المنتجين المصريين، انهم يشتغلون على غير اسس .. فالمنتج السينمائي ينفق الوف الجنيهات على الفيلم، دون ان يعلم كيف يسترد هذه الالوف .. والف باء التجارة تقول: انني اذا اردت ان ابيع نوعا من طقاطيق السجاير في السوق، فيجب ان اعقد لنفسها اولا .. فالطقطوقة التي تكلفني ٢٥ مليما ابيعها بثلاثة قروش مثلا .. وقد رأيت بعد دراستي للفيلم المصري .. ان الفيلم المتوسط لا يغطي نفقاته .. كما ان عمليات الانتاج تضيع فيها مئات الجنيهات بسبب سوء الانتاج نفسه!

وقال ان نجوم السينما يرتفعون في بعض الافلام الى القمة .. وفي البعض الآخر يهبطون الى الحضيض .. وذلك يرجع الى عدم دراستهم لادوارهم، او الى عدم التحاقهم بمعاهد التمثيل.

وقال ان بعض المخرجين المصريين يتفوقون على المخرجين الامريكيين .. وان امريكا التي تبعث الينا بحوالي ٤٠٠ فيلم، لا ينجح منها اكثر من ٢٠ فيلما فقط .. وهي نفس نسبة الافلام المصرية الناجحة للافلام غير الناجحة!

في سطور

- اختار **حسين صدقي** من التاريخ الحديث قصة « **قناة السويس** » ليقدمها في فيلم بالسينما سكوب والالوان ينتجه مع شركة عالمية .. وسيروي الفيلم قصة « قناة السويس » منذ كانت فكرة في رأس فرنسا الى ان اعلن الرئيس **جمال عبد الناصر** تأميمها.
- ارسل مدير مستشفى امراض الصدر بالسويس الى **عبد الحليم حافظ** يطلب منه ان يهدي مجموعة من اغنياته لمكتبة المستشفى التي انشأها المدير لمرضاه .. واختار عبد الحليم عشرين اغنية من اغنياته ليرسلها لمكتبة مرضى الصدر بمستشفى السويس ..
- منذ ان تزوجت **شادية** وهي بعيدة عن اضواء الاستوديوهات واعمال الفن .. ونزلت شادية هذا الاسبوع لتقف امام الكاميرا في فيلم يخرجه **سيد بدير** والتقى فيه شادية لاول مرة **بعمر الشريف** .. ويرافق شادية في فترات وجودها بالاستديو زوجها **عزيز فتحي**.

تابع حملة الأغاني

مسكينة انت ايتها الموسيقى ... فكل من لا عمل له يدعى انه خالقك!
«توماس بيتشام»

الآن .. يجئ دور المستمعين

الحملة سوف تستمر حتى يعترف الجميع كما اعترف عبد الوهاب!

اعترف الموسيقار محمد عبد الوهاب بسرقاته الموسيقية واعترف بالنوتة الموسيقية التى نشرتها «آخر ساعة» لألحانه المقتبسة من الموسيقى الغربية ...

« آخر ساعة » تقدر فيه هذه الروح .. روح الاعتراف بالحق، وتدعوه الا يحاول فى المستقبل أن يقدم على هذا الاقتباس الذى يشينه كفنان مصرى عظيم وكرائد للموسيقى الشرقية ...

وستوالى « آخر ساعة » حملة التطهير التى تقوم بها فى الوسط الموسيقى حتى يعترف بقية « المسافرة » !

و « آخر ساعة » تفتح الباب للقراء والمستمعين لكى يساهموا بآرائهم فى حملة التطهير وفى تطوير الموسيقى المصرية ...

ان الموسيقى هى ارقى الفنون الجميلة .. والعازف فى البلاد الغربية هو الانسان الذى ينظر اليه الجميع بالاكبار والاجلال .. والموسيقى فى مصر ينظر اليها كما لو كانت شيئا كماليا .. ان المستمعين يتكلمون فى فترات الموسيقى وينصتون فى فترات الغناء .. مع أنهم فى الخارج لا يستطيعون ان يشعلوا عود ثقاب واحد أثناء عزف سيمفونية أو الاستماع الى اوبرا قد تمتد ساعات!

● ويروى لى الفنان الراقص « على رضا » أن السيد وزير الارشاد طلب منه ومن أخيه محمود رضا أن يكونا فرقة للوحات الشعبية مثل « يا ليل يا عين » وأن تكون هذه الفرقة مكونة من أرقى الشبان والشابات المصريين خريجى الجامعات .. وأن تحتوى على عازفين وراقصين وراقصات باليه. وبعد عدة تجارب استطاع على رضا ومحمود رضا أن يكونا فرقة لقسم خيرة شباب مصر، واذا بالسيد فتحى رضوان وزير الارشاد يقدر لكل عازف مرتبا شهريا قدره « جنيهات » ليس الرقم خمسين بل خمسة ! ولكل راقص مرتبا قدره ثلاثة جنيهات !

وليس لنا من تعليق على هذه النكتة التى حدثت حقيقة !

● والعازفون فى مصر يطالبون بانشاء عدة دور مسرحية للاوبرا وللتسجيل وأن توضع فى الحدائق العامة فرق موسيقية ليتعلم الشعب هذا الفن الرفيع « الموسيقى » !

● ويطالب مؤلفو الموسيقى بتأميم شركات الاسطوانات حتى يقضى على الاقطاع الموسيقى ، ويطالبون أيضا بانشاء مطبعة موسيقية لتتقاضى من المؤلف الموسيقى جنيها مثلا وتتولى طبع النوتة الموسيقية للمؤلفات وتوزيعها على المكتبات العامة حتى يتاح للطلبة الذين يتعلمون الموسيقى الآن فى المدارس الحصول على المؤلفات المصرية وعزفها اثناء تمريناتهم على الآلهم أو فى حصص الموسيقى .

● أن آخر ساعة ستعمل على أن يأتى اليوم الذى نجد فيه الموسيقى تعزف فى كل مكان حتى فى المقاهى كما هو الحال فى باريس وفيينا وروما وموسكو !

قائمة .. « الشرف » !

الذين اعترفوا بالسرقات الموسيقية

١ ـ محمد عبد الوهاب
(لذلك لن تتعرض له « حملة الأغانى بعد الآن)

الذين لم يعترفوا حتى الآن

١ ـ كمال الطويل
٢ ـ فريد الاطرش
٣ ـ محمد الموجى
٤ ـ محمد فوزى
٥ ـ بليغ حمدى

اضبط ..

● **النوتة الاولى**

السطر الاول رومبا ايطالى ..
السطر الثانى لحن فريد الاطرش الذى غناه فى فيلم « لحن الخلود » واسمه « ويلك .. ويلك » وهذا اللحن كما هو واضح من النوتة مسروق طبق الاصل من الرومبا الايطالية !

● **النوتة الثانية**

السطر الاول : « ميجو فريتز » أو الصديق فريتز للفنان العظيم «ماسكانى»
السطر الثانى : طبق الاصل المقدمة الموسيقية لأغنية ليلى مراد التى لحنها محمد فوزى وهى من أغانى فيلم الماضى المجهول ...

رومبا ايطالى
فريد الأطرش

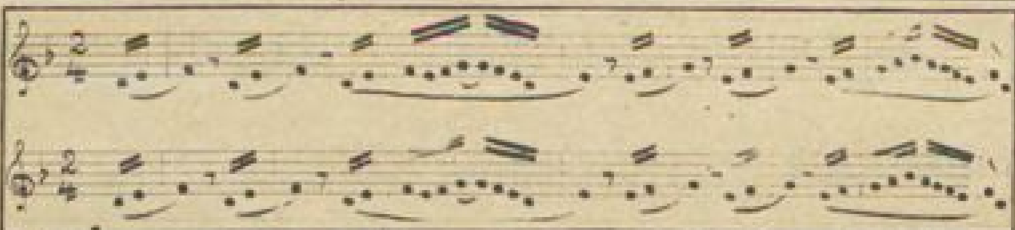

ماسكانى
محمد فوزى

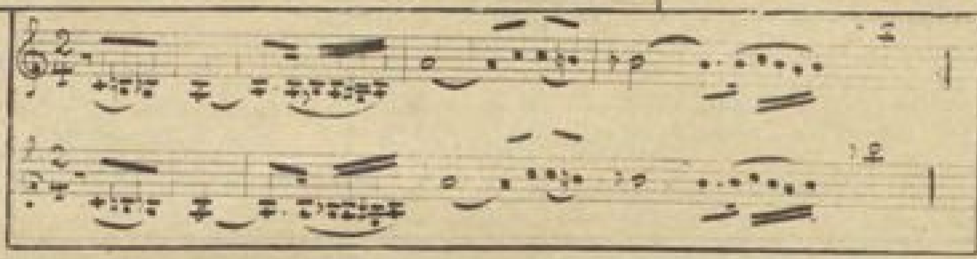

هذا هو "الخواجه"..

الذى يقف وراء الأغانى الحلوة التى تسمعها

اندريه رايدر ... وترجمه بالعربى ؛ كمال عبد الوهاب الوجى !

ذهبت هذا الاسبوع الى « جوكر »الموسيقى المصرية الحديثة ..
ذهبت الى الموزع اليونانى « اندريه رايدر » الذى اخرج للمستمعين موسيقى عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى ومنير مراد وغيرهم فى السنوات الاخيرة .. واذا كانت هذه النغمات الصارخة تعجبك وهذه الآلات الحديثة مثل « الترومبا » و « الساكسفون » التى انتشرت فالفضل الاول والاخير يرجع الى « اندريه رايدر » ..

ولكن «اندريه رايدر » قد هوجم من المؤلفين الموسيقيين ومن المهتمين بشئون الموسيقى المصرية ..

قالوا عنه انه قد انحرف بالموسيقى المصرية الى شىء اشبه بالجاز الامريكى .. لقد مسخ الجاز الامريكى فقط !

وقالوا ان موسيقانا المصرية لم يعد لها لون ولا طعم ولا رائحة بسبب « اندريه رايدر » !

قال عنه عبد الوهاب نفسه : « انه خواجه » .. وانه لا يفهم كيف يوزع موسيقانا توزيعا يتناسب مع روحها الشرقية لانه لا يتذوقها ، وانه يوزعها كما لو كانت موسيقى غربية .. ولذلك فاننى ادخل كثيرا لتغيير توزيعه ، وكم اتمنى ان يأتى اليوم الذى اوزع فيه موسيقاى بنفسى !

وقالت ام كلثوم رأيها فى نكتة ساخرة .. قالت لكمال الطويل مرة وهى تشير الى اصوات الآلات النحاسية التى تصدح فى موسيقى هذه الايام :

– انتم مش حتبطلوا تحدفونا بالحلل بتاعتكم ؟

واندريه رايدر يبلغ من العمر ٤٢ سنة ، وهو من اصل يونانى ، وان كان من مواليد مصر .. قلت له :

– متى درست الموسيقى ؟

– وانا صغير فى مدرسة الفلهارمونيك اليونانية بالاسكندرية .

– ومتى درست التوزيع ؟

– تعلمت التوزيع مع الموسيقى ولكنى لم اوزع الا من عشرين سنة .

– متى التقيت بعبد الوهاب ؟

– عام ١٩٥٣ حيث وزعت له « انا والعذاب وهواك » و « احبك وانت فاكرنى » .

– ومتى التقيت بكمال الطويل ؟

– قبل عبد الوهاب بقليل ..

– والموجى ؟

– بعد عبد الوهاب بقليل ..

– هل يتدخل عبد الوهاب حقا فى توزيعك ؟

– نعم .. كثيرا ..

– ما هو السر فى ان هؤلاء الموسيقيين قد كلفوك بتوزيع موسيقاهم ؟

– لانها موسيقى غربية من ناحية « الفورم » أى الشكل .. وان كانت شرقية من ناحية الروح !

– هل هناك اغنية مثلا لاحظت انها افرنجى مائة فى المائة ؟

– اغنية « اهواك » التى لحنها عبد الوهاب وغناها عبد الحليم حافظ .

– هل وزعت هذه الاغنية ؟

– نعم ..

الفرق بين الموزع والملحن

قلت لجوكر الموسيقى المصرية الحديثة :

– ان بعض المؤلفين المصريين قد اتهموا موسيقى كمال الطويل بانها من تأليفك انت .. فهل هذا صحيح ؟ .. هل صحيح انك اضفت جملا موسيقية فى مقدماته ووضعت بعض اللزمات الموسيقية ؟

– ان هذا لا يعيب كمال الطويل .. ان الاصل فى الموزع هو ان يضع المقدمة الموسيقية كلها واللزمات الموسيقية بين الكوبليهات وعلى الملحن تلحين الكوبليهات فقط . اما عندكم فهم يرفضون ان اضع المقدمات الموسيقية لهم لاننى غربى .. وانما يكتفون ببعض الجمل التى اضيفها .

كمال الطويل والبحر الابيض

سألت الموزع اليونانى «اندريه رايدر» عن الموسيقار المصرى الذى احس بانه قد وصل فى « الفورم » الغربى الى درجة ملحوظة والى مستوى عال .. فقال :

– عبد الوهاب ..

– ما هو الفرق بين عبد الوهاب والطويل والموجى ؟

– عبد الوهاب عاطفى وحساس واكمل من ناحية « الفورم » .

– والطويل ؟

– الطويل قوى وحاد وهو حقا يمثل حوض البحر الابيض المتوسط .. انه جياش العاطفة مثلنا نحن اليونانيين ومثل الايطاليين والاسبان ومثلكم ايضا انتم .. المصريين !

– والموجى ؟

– الموجى هادىء كنهر النيل .. وهو الموسيقار الذى احس انه يفصل موسيقاه فى بساطة مدهشة وفى اناقة مدهشة .. الموجى موسيقار « شيك » !.

طلبت من « اندريه رايدر » ان يقدم نصيحة للملحنين الذين وزع لهم .. لعبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى .. فقال :

– نصيحتى لهم ان يضعوا الحانهم على اوركسترا كبير مثل اوركسترا السمفونى الذى يقصدونه ليتشاوروا فى الاذاعة .

– وما دخل الاوركسترا فى وضع الالحان ؟

– الاوركسترا مرتبط بالملحن .. المؤلف الموسيقى يربط فكره باستعداد الاوركسترا .. فاذا كانت الاوركسترا «مش كبيرة» فان لحنه يكون محدودا .

– وماذا يحدث اذا وضعت موسيقى كهذه ؟

– انا متأكد ان عبد الوهاب لو يلحن علشان اوركسترا كبير يطلع حاجه هايلة وعظيمة مثل السمفونى !

تانى ..

اهدى الشاعر المعروف محمد على احمد اجمل اغنية الفها هذا العام الى عبد المنعم الحريرى .. العازف الذى يقف وراء موسيقى كمال الطويل والذى تعهدت اخر ساعة ان تقدمه للناس كملحن جديد .. وسيلحن عبد المنعم الحريرى اغنية «تانى» هذا الاسبوع

تانى
بتقولى باحبك .. تانى
تانى
لك عين تتكلم .. تانى
ده زمانك راح وزمانى
.. تانى

***

ما وعدتنى بالطيبة
ومعاك كل حنانى
ورخص لك دمع عنيه
ولا مره بكيت علشانى
الفكر معاك حيرانه
والنوم فى هواك جريحه
والعمر اللى انا ضيعته
مش ممكن يرجع تانى
تانى .. بتقولى باحبك .. تانى
تانى .. لك عين تتكلم .. تانى
تانى

***

كان كل منايا فى حبك
تعطف وتقسى عيونى
علشان والقلب يحبك
ولا هاش عليك ترونى
تفكرك ما انسى اللى انسيته
ده انا بعت هواك ونسيته
والقلب اللى انت رميته
راح حبيبك تانى
تانى .. بتقولى باحبك .. تانى
تانى .. لك عين تتكلم .. تانى
تانى

***

بعد عمرك كان بلمنى
ولا هاش القلب غنيه
كان فكرى معاك ما الهنى
ووهبت الروح وعنيه
ولقيتك ناسى حنانى
والسابا وشوق حرمانى
وفراقى وماضى زمانى
وحلفت ما احبك تانى
تانى .. بتقولى باحبك .. تانى
تانى .. لك عين تتكلم .. تانى
تانى

ماري كويني التي تمثل

آسيا وماري كويني في مشهد من فيلم « شجرة الدر » اخرجه احمد جلال عام ١٩٣٥ ، وصورت كل مناظره في فندق هليوبوليس بالاس بمصر الجديدة ولم يكن وقتها قد بنيت الاستديوهات بعد

الفتاة الاولى طوال ٢٧ عامًا

اول انتاج لماري كويني واحمد جلال بعد الزواج ... فيلم « ربابه »

عباس فارس وآسيا وماري كويني عام ١٩٣٧ في فيلم فتش عن المرأة ...

يومها.. لم يكن في مصر ستوديوهات للتصوير!

لم تكن هنـاك ستوديوهات سينمائيـة .. ولا بلاتوهات لتصوير الافلام يوم بدأت صناعة الافلام المصرية ... عندما بدأت ماري كويني تظهر على الشاشة مع خالتها آسيا ... ولم يكن نزول آسيا الى ميدان الصناعة الجديدة الا مجرد فكرة خطرت لها بعد ان شاهدت المرحومة عزيزة امير على الشاشة في اول فيلم مصري ... وبعدها قررت آسيا ان تصبح كوكبا سينمائيا مثل عزيزة امير ... وجاءت بالشاب التركي وداد عرفي ليخرج لها اول فيلم .. وقدمت آسيا للمخرج الوحيد في ذلك الوقت ابنـة شقيقتها ... ماري كويني

ماري ... لا تحب السينما ؟!

كانت تلميذة في مدرسة « السبع بنات » .. وتقول ماري كويني انها لم تفكر قط في هذا العمل .. ولا في الفن .. وانما وجدت نفسها امام وداد عرفي .. ووجـدت وداد عرفي بعض ملاحيتها للشاشة ويسند لها الدور الثاني في فيلم « غادة الصحراء » مع آسيا .. وانتهى الفيلم وعادت الى المدرسة مرة اخرى .. ولكنها تنقطع عن المدرسة كلما قدمت آسيا فيلما جديدا واسندت الدور النسائي الثاني لماري كويني ..

وكان الفيلم الثاني في حياة ماري كويني اسمه « وخز الضمير » اخرجه المرحوم ابراهيم لاما وعرضته آسيا عام ١٩٣١

وقدمت فيه المرحوم احمد جلال كممثل .. وكان قبلها يعمل في الصحافة .. وبهرت اضواء السينما المرحوم جلال .. فانضم الى آسيا وماري كويني .. يكتب لهما قصص الافلام .. ويعد السيناريو والحوار .. ويخرج الفيلم ويشترك بالتمثيل فيه ..

الثلاثي السينمائي

وكون الثلاثي .. آسيا وماري كويني وجلال .. وحدة سينمائية كافحت لتثبت احدى دعامات صناعة الفيلم المصري عند ميلاد هذه الصناعة .. وكتب جلال للسيدة آسيا واخرج افلام « عندما تحب المرأة » و « عيون ساحرة » وغيرهما .. واصبح هو كل شيء في هذه الوحدة الفنية .. وبدأت ماري كويني تتجه نحو السينما كصناعة .. اشتركت مع جلال في القصة والسيناريو والحوار .. ثم في عمليات المونتاج واختيار الموسيقى للفيلم .. والتمثيل .. وظلت تقوم بالدور الثاني مع آسيا الى عام ١٩٤٠ .. وبعدها

قدمتها آسيا بطلة لفيلم « فتاة متمردة » مع محسن سرحان والمرحوم أنور وجدي وبديعة مصابني .. وقبلها كان [illegible] ماري كويني قد تمكن من قلب احمد جلال ..

وبدأ جلال يحاول ان يحصل على موافقة خالتها آسيا .. وانها ليتزوج ماري كويني .. وتكررت محاولاته ..

ثم ... تزوجت

وتزوجا عام ١٩٤٠ .. وقدما اول انتاج لهما عام ١٩٤١ .. وكان الطفل « نادر » وبدأت بعدها تقدم افلاما من انتاجها مع زوجها منها « ربابه » و « ماجده » .. وفي عام ١٩٤٤ انشأ استوديوهات جلال بحدائق القبة .. وقبل تأسيس هذه الاستوديوهات كانت الافلام تصور في البيوت والقصور والفنادق الكبرى .. وقد صور احمد جلال فيلم « شجرة الدر » كله في فندق هوليوبوليس بمصر الجديدة .. وتوفي احمد جلال عام ١٩٤٧ .. ثم بدأت ماري كويني وحدها تكمل رسالتها الفنية .. وتعد ابنها « نادر » ليحمل الرسالة عنها .. وبعدها ..

بعد ٢٧ سنة

ومضى على ماري كويني في السينما ٢٧ عاما .. كانت خلالها بطلة عشرات الافلام .. وآخر فيلم ظهرت فيه عرض عام ١٩٥٣ واسمه « نساء بلا رجال » .. وهي الآن تفضل أن تتفرغ لاعمالها الفنية والادارية .. ولا تفكر في التمثيل .. ولكنها تستعد لتعود للشاشة في فيلم جديد لا تحدد وقته .. ولا يعرف مخرجه متى سيبدأ تصويره !!..

وماري كويني نفسها لا تعترف متى تستطيع أن تبدأ !!

وبعد ٢٧ سنة في السينما ..

تقول ماري كويني ان صناعة الفيلم المصري .. تطورت فعلا .. وتقدمت فعلا .. ويمكن أن تتفوق لو قضي على العقبات التي تقف في طريقها .. وكل ما تريده هذه الصناعة لتتقدم .. حرية في الفكر وفي العرض .. وفي البحث ..

وبعد ٢٧ سنة من الكفاح .. كفاح ماري كويني في السينما .. وفي عام ١٩٥٧ وضعت حجر الاساس لاول معمل للفيلم الملون في مصر ..

هي احدى بطلات الشاشة العربية الاول .. واحدى دعامات صناعة الفيلم العربي .. وهي قصة السينما المصرية .. أو شيء منها ..

ظهرت والدة ماري كويني مرة واحدة على الشاشة في فيلم « عندما تحب المرأة » كتبه واخرجه لاول مرة احمد جلال .. والصورة لماري كويني وامها عام ١٩٣٣

في ١٩٣٦ .. كانت ماري كويني ما تزال تؤدي الادوار الثانية مع آسيا .. واحمد جلال .. وفي فيلم « البنكنوت » .. بدأ جلال يحس بالميل لماري كويني ويفكر في الزواج بها ...

الشرق كله بشعوبه ورؤسائه وعظمائه ومفكريه ونقاده يكرمون ويحيون ويقدرون

الفيلم الكبير الخالد رد قلبى

فى مصر : الرئيس جمال عبد الناصر وبعض السادة الوزراء ، هم الفريق عبدالحكيم عامر وزير الحربية والسيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم والاستاذ يوسف السباعى السكرتير العام للمجلس الاعلى للفنون والآداب يشاهدون فيلم « رد قلبى »

لم يحظ فيلم مصرى أو أجنبى بتقدير واقبال الشعوب الغربية ، وكذلك بتقدير الرؤساء والحكومات والعظماء والمفكرين والقادة والنقاد مثل ما حظى الفيلم الوطنى الكبير « رد قلبى » الذى أنتجته السيدة آسيا بالسينماسكوب والالوان الطبيعية ، وكتب قصته الاستاذ يوسف السباعى واخرجه الاستاذ عز الدين ذو الفقار وصوره الاستاذ وحيد فريد وأدار انتاجه الاستاذ مصطفى عبد اللطيف ، واشترك فى تمثيله مجموعة ضخمة من اقدر الفنانين والفنانات .

ان قصة فيلم «رد قلبى» ظفرت باقبال تاريخى لم يسبقه فيه فيلم من قبل.

لقد عرض « رد قلبى » منذ ٢٣ اكتوبر عام ١٩٥٧ وما زال يعرض حتى الآن، فى جميع البلاد العربية التى أحست شعوبها ان هذا الفيلم يصور الكفاح الشعبى ويرتفع بالمشاعر النبيلة السامية وبالفن .

كما شاهدته ٥٠ دولة اسيوية وافريقية ، واحلته المنزلة اللائقة به .

ان هذا الاقبال وذلك التقدير يسجلان للفيلم المصرى أو العربى باحرف من نور ، تاريخا لن ينسى ، فقد هز بقوته الفنية والموضوعية الشرق والغرب على حد سواء .

صورة الجائزة التى ظفر بها «رد قلبى» من مؤتمر الشباب العالمى بموسكو

٥٠ دولة اسيوية - افريقية تشاهد فيلم « رد قلبى »

وفى سوريا : السيد خالد العظم وزير الدفاع السورى وسفير مصر بسوريا وسفراء الدول ، يشاهدون فيلم « رد قلبى »

اعضاء الوفد الصينى السينمائى يشاهدون «رد قلبى» اثناء اقامة مهرجان الافلام الصينى بالقاهرة

وفى لبنان : الرئيس سامى الصلح وكبار رجال لبنان يشاهدون « رد قلبى »

من هم تنابلة السلطان ؟

● مطلوب إغلاق غرفة السينما فوراً

● منتج يسأل أعضاء الغرفة : ماذا تعلم ؟

هاجم رمسيس نجيب تنابلة السلطان ! قال عن رئيس واعضاء غرفة صناعة السينما انهم لايمتازون فى شىء عن أهل الكهف !

وطالب رمسيس نجيب - ويسمونه فى الوسط الفنى بالصاروخ الذى لا يكف عن الجرى - باغلاق باب الغرفة بالضبة والمفتاح !

وقال :

- ان عمر غرفة صناعة السينما الآن عشر سنوات ..

● فماذا افادتها المنتجون : لاشىء !

● وماذا افاد منها السينمائيون : لاشىء !

● وماذا افاد منها النجوم : لاشىء !

● وماذا افادت منها دور العرض : لاشىء !

ولقد استطاعت مؤسسة دعم السينما ان تحمل على اكتافها مشكلات الانتاج . اما توزيع الفيلم المصرى فى الداخل والخارج ، فهو مشكلة يتيمة يقع مصيرها بين ايدى تنابلة السلطان !

الفارق بيننا وبينهم

فى امريكا غرفة لصناعة السينما تماثل الغرفة المصرية تماما .. ولكن الفارق بينهما وتلك ان الاولى تضم خبراء صناعة السينما هناك .. خبراء الانتاج وخبراء التوزيع وخبراء فى كل شىء .

خبراء يوجهون المنتجين وشركات السينما الى الموضوعات التى تحتاج اليها سوق السينما فى جميع انحاء العالم .

خبراء يقدمون تقارير تحتوى على احصاءات دقيقة عن ايراد الافلام فى امريكا واوروبا والشرق الاوسط !

خبراء يقدمون تقريرا وافيا عن كل فيلم .

خبراء يضعون مذكرات يوضحون فيها لماذا ترتفع الايرادات ولماذا تهبط .

وفى غرفة السينما هناك مراجع يستطيع اى منتج جديد ان يرجع اليها بالدراسة قبل ان ينزل الى ميدان الانتاج !

ان غرفة صناعة السينما هناك تفرض الرقابة الشديدة على دور السينما وتعرف كل فيلم يعرض فى اى فيلم . واذا لاحظت اى اهمال فى احدى دور العرض من ناحية النظافة او الكراسى المحطمة او المسامير البارزة التى تمزق ملابس المتفرجين ، فانها تقرر على الفور مقاطعة جميع شركات السينما لهذه الدار ..

رمسيس نجيب

اغلقوا بابها بالضبة والمفتاح

وقد تستمر العقوبة مدة سنة مثلا ! من هنا أصبحت غرفة السينما هناك ، هيئة لها خطورتها وكيانها فى المجتمع السينمائى الامريكى ..

استيقظوا من النوم مرة واحدة

ان غرفة صناعة السينما فى مصر كان يرأسها الاستاذ حسنى نجيب ، وقد حدث ان اقام حسنى نجيب فى أوروبا عدة سنوات ، ومع ذلك كان اعضاء الغرفة ، او اهل الكهف ، يستيقظون من نومهم وينتخبونه ثم يغطون مرة أخرى فى النوم !

ان هؤلاء الذين يسيطرون على صناعة السينما فى مصر ، لاعلاقة لهم بهذه الصناعة .. ان مستقبل التسجيل فى أيدى جماعة من هواة النوم .. انهم لم يعالجوا اهم مشكلة تواجهها صناعة السينما فى الوقت الحاضر ، وهى ازمة الفيلم الخام ..

والا فليدلنى واحد منهم ماذا فعلت الغرفة من أجل استيراد الفيلم الخام ، وهو المادة الاساسية لصناعة الفيلم المصرى !

مرة أخرى ..

انى اطالب رئيس واعضاء هذه الغرفة بالاستقالة فورا .. ويجب ان يتنحوا جميعا ليفسحوا الطريق لدم جديد يبعث الحياة فى صناعة السينما

كيمونو من اليابان لصاحبة أجمل صدر فى الدنيا

جين مانسفيلد الممثلة الامريكية الشقراء التى طارت لليابان للترفيه عن الجنود الامريكيين فى حفلات عيد الميلاد وفى السنة الفرت حيرة دور الازياء فى طوكيو . انها تريد « كيمونو » يابانيا تضع فيه جسمها الجميل . وبحثوا لها عن كل المقاسات ، ولكنهم لم يجدوا واحدا بينها يصلح لصاحبة أجمل قوام فى أمريكا . لم يجدو « كيمونو » يتسع لصدرها البارز . كان كل كيمونو تلبسه يتمزق عند الصدر . واضطروا فى النهاية ان يصنعوا لها « كيمونو » تفصيل يناسب مقاييس « فينوس » لتعود به معها الى امريكا !

صاحب "المولد" والصوت الذى يرشحه

اذيعت قطعة موسيقية باسم « المولد » تسع مرات فى اليوم الواحد !

كانت هذه اول قطعة موسيقية تتلقى الاذاعة من اجلها مئات الخطابات !

اعتاد المستمعون ان يطالبوا باذاعة الاغانى فقط .. ثم بدأوا يطالبون باذاعة هذه الموسيقى التصويرية ..

انها هى نفسها القطعة التى كتبها صاحبها وسجلها على شريط خاص ، ثم قدمها للاذاعة المصرية كهدية متواضعة من شخصه الضعيف .. واستمعت اليها لجنة الاستماع ثم رفضتها ..

وقدمها صاحبها مرة أخرى ، ولكن لجنة الاستماع رفضتها فى المرة الاخرى ..

وقدمها مرة ثالثة ، ورفضتها الاذاعة المصرية للمرة الثالثة !

وسأل صاحبها وهو احمد فؤاد حسن احد اعضاء اللجنة عن سبب رفض هذه الموسيقى ثلاث مرات ، فاجابه عضو اللجنة قائلا :

- لانك استعملت فيها الصاجات !

فقال أحمد فؤاد حسن :

- ولكن عبد الوهاب يستعمل فى موسيقاه الصاجات مثل موكب النور !

فرد عليه المسئول :

- ان عبد الوهاب له وضع خاص !

وذهب أحمد فؤاد حسن الى شركة كايروفون وعرض عليهم تسجيل هذا المولد على اسطوانة .. فلما سألوه عن الثمن الذى يطلبه ، أجابهم قائلا :

- مجانا !

واستمعوا الى المولد .. ثم اعتذروا له بانهم لايستطيعون ان يغامروا بطبع هذه القطعة على اسطوانة !

وذهب بالشريط الى محمد فوزى ، واستمع محمد فوزى الى اللحن ، ثم تناول منه الشريط وسجله على اسطوانة من اسطوانات مصرفون ..

حورية حسن

صوت ليس له حدود

وسأل محمد فوزى مؤلف القطعة عن الثمن الذى يطلبه فقال له :

- مجانا ! .. انا اريد ان اخرج هذا المولد للاحسن !

اضواء المدينة

واذاع احمد فؤاد حسن هذه القطعة فى برنامج اضواء المدينة الذى يقدمه المذيع جلال معوض ، فانهالت بعد ذلك الخطابات الاعجاب على الاذاعة المصرية .. من الخرطوم واسوان ودمشق ونيويورك وكل مكان .. وهنا لم تجد لجنة الاستماع بدا من اخراج موسيقى المولد من سلة المهملات بناء على طلب المستمعين !

ونجحت الاسطوانة ، ووزع منها محمد فوزى عشرة آلاف نسخة فى الطبعة الاولى .

وذهب مندوب كايروفون الى احمد فؤاد حسن يعرض عليه مايطلبه فى نظير ان تسجل كايروفون هذه الاسطوانة ، واعتذر أحمد فؤاد حسن بانه اهدى هذه القطعة لمحمد فوزى ..

حكاية بورسعيد فى الصين

وطلبت الاذاعة المصرية من المؤلف ان يكتب لها قطعة موسيقية أخرى بمناسبة الحفلة التى ستقام فى بور سعيد .. وكتب المؤلف قطعة صور فيها وقعة بورسعيد وسماها « حكاية بورسعيد » .. وبعثت الهيئات الموسيقية فى الصين تطلب النوتة الموسيقية لحكاية بورسعيد لاذاعتها على مسارح الصين .

وعندما سألت أحمد فؤاد حسن

يدخل الاستوديو ووراءه عربة الاسعاف!

● بالعجمى تحت الطلب .. اسمه وجيه عزمى .. وعمله مفتش محطات البنزين وممثل ثانوى ، متخصص فى تمثيل ادوار البلطجية واللصوص والخارجين على القانون .. ان المخرجين والمنتجين الذين يسندون اليه هذه الادوار يبحثون عنه فى جميع محطات البنزين حتى يعثروا عليه ..

ان مواهبه ومؤهلاته لهذه الادوار تنحصر فى أنه تدرب تدريبا متواصلا على الملاكمة والمصارعة اليابانية .. كما انه يجيد الاشتباك فى المعارك الدامية بالعصى والكراسى .. انه يتقاضى عشرة جنيهات فى اليوم الذى يقف فيه امام الكاميرا ليشتبك فى معركة بدلا من البطل

انه واحد من الممثلين القلائل الذين يدخلون الاستوديو ووراءهم سيارة الاسعاف !

صورة من هوليوود .. وصورة من مصر
والفرق بين جارى كوبر ومحمد الموجى

لماذا طلبت أحلام وزوجة جارى كوبر الطلاق ؟

فى اسبوع واحد حطمت كل من زوجة محمد الموجى وزوجة جارى كوبر اطباق المطبخ واثاث البيت على زوجيهما .. ثم طلبت كل منهما الطلاق من زوجها فورا ..

وكان سبب ثورة وهياج الزوجتين انكلا منهما فتحت احدى المجلات فوجدت صورة زوجها وهو يعانق فتاة .. وتحت الصورة خبر مثير !

ففى الوقت الذى اختفى فيه الملحن محمد الموجى السهرة فى احد كباريهات القاهرة مع مطربة لبنانية جديدة اسمها سميرة احمد .. وراقصها طول الليل .. كان جارى كوبر قد حضر حفلة تكريم زميله المطرب الامريكى بنج كروسبى .. ودخل الحفلة وهو يتأبط ذراع فتاة فرنسية التقى بها فى الطريق ودعاها لحضور الحفلة معه .. وراقصها هو الاخر طول الليل !

وعندما عاد كل منهما الى بيته .. استقبلت المطربة احلام زوجها محمد الموجى بملعقة ساخنة .. كما استقبلت زوجة جارى كوبر زوجها بملعقة استعملت فيها الفشات وادوات المطبخ !

وخرج كل منهما من البيت غاضبا .. وانفصل الاثنان عن زوجتيهما .. ان ابريل فلن يقوم الآن بدور حمامة السلام بين جارى كوبر وزوجته

اما الموجى فلا يجد فى القاهرة حمامة سلام واحدة تستطيع ان تقنع احلام بالصلح .. ان الاغنية التى ترددها احلام هذه الايام هى :
يا عطارين دلونى الصبر فين أراضيه ..

كيم نوفاك ممثلة هوليوود الجميلة معجبة بالممثل الامريكى روك هادسون .
لقد كانت كيم حديث الصحف الإيطالية منذ بضعة أسابيع . فقد جاءت الممثلة الشقراء الجميلة من امريكا وقطعت آلاف الاميال بالباخرة عبر المحيط الاطلنطى . لتشاهد صديقها روك فى روما حيث يقوم بتصوير مناظر فيلمه الجديد فى ستوديوهات سينيستيكا .. وتمضى معه بضعة أيام . ان الصحف الإيطالية تقول انه لا يمكن ان تكون كيم نوفاك معجبة فقط بروك . لابد ان المسألة اكثر من مجرد اعجاب ! ولكن يبدو انها نسيت ان صديقها زوج واب لطفلين ..

سر كيم نوفاك !

للعام الجديد

ـ ماذا فعلت للموسيقى ؟
أجاب على الفور :
ـ لقد حولت الموسيقى التصويرية من قطع تذاع فى فترات الاستراحة الى برامج رئيسية !
وقال ان اتجاه الصحوة هى اول مطربة بعد ام كلثوم ـ تستطيع ان تتصرف فى الاغانى وهى تغنيها على المسرح !
قلت له :
ـ ماارأيك فى فايزه احمد ؟
قال :
ـ انها اكبر مطربة شرقية تؤدى الالحان والاغانى المصرية !

قلت :
ـ بهذه المناسبة .. ما الفرق بين صباح ونجاح سلام ؟
قال :
ـ صباح مطربة !
ـ ونجاح سلام ؟
ـ ليست فى مستوى صباح !
ثم قال :
ان صوت صباح فيه حلاوة اللهجة الهندى !

ياولاد ياسمارة .. النشيد البلدى

ووصف أحمد فؤاد حسن صوت المطربة فايدة كامل بانه ينطلق بقوة ليلهب احساسات الناس فى المناسبات الوطنية !
وقال عن لحن محمود الشريف (ياولاد ياسمارة) :
ـ انا اسميه بالنشيد البلدى او نشيد اولاد البلد !

الحظ والمطربات

وسئل أحمد فؤاد حسن عن مطربات الموسم الجديد فقال : ان الحظ يتردد دائما على اربع مطربات . هن نجاة الصغيرة وصباح وفايزه أحمد وفايده كامل فقط !

من هى مطربة ١٩٥٨

قلت له :
ـ من هى المطربة التى تعتقد انها ستلمع فى موسم ١٩٥٨ ؟
فقال :
ـ حورية حسن !
ثم قال :
ـ ان هذه المطربة لها صوت مصرى صميم .. صوت ليس له حدود .. صوت لم يوهب لمطربة اخرى .. صوت ينتظر اللحن الذى ستفجر به لتصبح صاحبته نجمة ١٩٥٨ !

المايسترو احمد فؤاد حسن
الصاجات موقوفة على عبد الوهاب فقط !

عذراء الشاشة **ماجدة** تقابل **عمر الشريف** في "**شاطئ الأسرار**"

احمد رمزي و **محمد سلمان** يتنافسان على **صباح** و **سميرة احمد** و **جاكلين مونرو** في **مهرجان الحب** و **بكره السفر**

السينما المصرية تنتظر **عبد الحليم حافظ** و **صباح** ... مع المخرج **عز الدين ذو الفقار** .. في قصة **يوسف السباعي**

بدأت افلام حلمي رفلة نشاطها هذا الموسم ، بعرض فيلم « طريق الامل » الذي قدمت فيه فاتن حمامة مع المخرج عز الدين ذو الفقار بعد ان حالت ظروف العمل بينهما فترة غير قصيرة جمعت افلام حلمي رفلة بينهما في قصة انسانيـة هزت احاسيس المجتمع ، واثارت مشاعره ، وسجلت نجاحا طيبا

ولم تكد تنتهي الضجة التي اثارها هذا الفيلم ، حتى احدثت افلام حلمي رفلة ضجة اخرى بفيلمها الثاني « فتى احلامي » الذي يقوم ببطولته المطرب الذي تردد الملايين اغانيه ... عبد الحليم حافظ ، في قصة يشيع فيهـا البهجة والمرح ، وتزخر بالمواقف الضاحكة ، والمشاهد الظريفـة والحب البرئ ... ولا تزال ضجة « فتى احلامي » قائمة ، ولا يزال يسجل كل يوم مزيدا من النجاح ...

هذان الفيلمان يوضحان السياسة التي رسمتها افلام حلمي رفلة لانتاجها .. فالمنتج المخرج حلمي رفلة يؤمن بان السينما الى جانب انها وسيلة التوجيه فهي — في الاصل — وسيلة لاشاعة المرح في النفوس ... ولهذا رسم سياسته الانتاجية بحيث يجمع بين هذين الهدفين الاساسيين : التوجيه والترفيه في افلامه ..

والكثيرون يعرفون أن حياة حلمي رفلة حياة ديمقراطية اشتراكية .. من حيث البساطة وايثاره السلام في علاقاته مع جميع المشتغلين بالسينما .. وحرصه على تحقيق سياسة التخصص في اعماله هذه السياسة التي تستحثه على الاستعانة بمختلف الكفايات الفنية في انتاجه ليضمن لافلامه النجاح الفني والادبي .. والشعبي ..

وقد نشطت افلام حلمي رفلة الى مضاعفة جهودها الانتاجي ، فاضافت برنامجها لتقديم اربعة افلام جديدة هذا الموسم ، فتساهم في انعاش صناعة السينما وفي الارتقاء بالانتاج عموما ..

وأول هذه الافلام الجديدة ، التي سيستمتع بها الجمهور قريبا .. فيلم « شاطئ الاسرار » ... ولهذا الفيلم اكثر من ميزة ..

فهو أول فيلم يجمع بين عذراء الشاشة وممثلتها المجيدة ... ماجدة ... وفتى الشاشة المحبوب ... عمر الشريف ... في قصة عاطفية مثيرة ...

وهو اول فيلم يقوم ببطولته هذان النجمان مع الراقصة تحية كاريوكا في دور انساني تعتز به مكانتها كممثلة ..

وهو أول فيلم تشترك فيه هذه الاسماء اللامعة ... ويخرجه عاطف سالم ...

واذا ذكرنا عاطف سالم فمعناه ان « شاطئ الاسرار » يقدم قصة جديدة في اتجاهها ، شائقة في اسلوبها الفني .. ممتعة في احوالها ، واقعية في حوادثها واماكن تصويرها .. وقد خرجت الكاميرا المصرية فعلا في هذا الفيلم لتصور اجمل المناظر الخارجية الطبيعية في بور سعيد وما جاورها من الاماكن الرائعة .. في مصر .

في « شاطئ الاسرار » فيلم واقعي القصة من صميم الحيـاة .. يهز المشاعر بحوادثه ويثير الاحاسيس بمواقفه

والفيلمان الاخـران اللذان انتهى اعدادهما للعرض هما :

« مهرجان الحب » ويعتبر بحق اول فيلم تساهم في انتاجه مصر ولبنان .. بصورة تحقق اصدق تعاون فني بيننا وبين الاقطار الشقيقة التي تعتبر افلامها سوق الفيلم المصري .. وقد انتقلت الكاميرا الى لبنان وصورت الكثير من مصايفه الجميلة ومناظره الساحرة في قصة مرحة يقوم ببطولتها المطربة الفاتنة صباح واحمد رمزي والمطرب محمد سلمان وجاكلين مونرو .

اما فيلم « بكره السفر » فقد التقطت بعض مناظره في لبنان وفي سوريا خلال معرض دمشق وسجلت الكاميرا أروع مظاهر الاتحاد المصري السوري .. واجمل الآثار العريقة الخالدة .. ويقوم ببطولة الفيلم : اسماعيل يس واحمد رمزي وسميرة احمد مع جاكلين مونرو وحسن فايق والهام زكي .. يصورون قصة تتخللها الكثير من المواقف الضاحكة والمفاجآت الممتعة ..

وهذان الفيلمان اخراج حلمي رفلة المخرج الذي اتسم اسلوبه الفني بالوضوح والبساطة والجمال

والفيلم الرابع .. وليس الاخير .. فيلم ترقبه السينما العربية .. فهو يجمع عددا من الاسماء اللامعة ..

نجم الفيلم .. المطرب عبد الحليم حافظ .. ونجمته المطربة صباح ... ويلازمهما عبد السلام النابلسي .

مخرج الفيلم .. عز الدين ذو الفقار
مؤلف القصة .. يوسف السباعي

وهذه الاسماء اللامعة تجتمع كلها لتقدم قريبا فيلما عاطفيا انسانيا ... غنائيا مرحا .. ولسنا في حل من ذكر مزيد من التفاصيل

هذا هو برنامج افلام حلمي رفلة .. هذا ما يجري العمل في تحضيره واعداده للانتاج .. تؤدي به رسالتها مطمئنة الى تقدير الجماهير لجهودها .

عذراء الشاشة ماجدة تقابل فتى الشاشة عمر الشريف لاول مرة في القصة العاطفية المثيرة (شاطئ الاسرار) اخراج عاطف سالم . واشترك معهما فيـه تحية كاريوكا

يسعى حلمي رفلة لتحقيق التعاون الفني الصادق بين مصر والاقطار الشقيقة في فيلم (مهرجان الحب) وقد اشترك في بطولة هذا الفيلم الع نجوم مصر ولبنان . و ترى منهم صباح ومحمد سلمان وجاكلين مونرو ويقوم بدور البطولة احمد رمزي .

اسماعيل يس كما يظهر في فيلم (بكره السفر) الذي سجلت فيه الكاميرا أروع مظاهر التعاون المصري السوري

يشترك احمد رمزي و سميرة احمد في فيلم (بكره السفر) اخراج حلمي رفلة ويظهر فيه ايضا حسن فايق وجاكلين مونرو والهام زكي

هنا .. ينتهي عدد السينما الخاص

وراء الميكروفون

"القهوة" .. تقوم بدور الإذاعة المصرية

الاذاعة ليست ملك الاذاعيين الا بصفتهم مواطنين .
انها ملكك انت وملكي انا .. وملك الملايين . وملك الاجيال القادمة ايضا .
وللاذاعة اغراض سياسية : ان تنشر في العالم وجهة نظر البلد الذي تمثله . ان ترسم لهذا البلد صورة ممتازة امام العالم . وان تجمع حولها افراد هذا البلد لتقوى الروابط بين افراده واسراته ولتجعل منه مجتمعا سليما .. وهي قادرة على هذا اذا كانت الاذاعة سليمة .
تعال نناقش هذه الاغراض .
لايمكن ان ننكر ان الاذاعة تقوم بالغرض الاول ـ وهو نشر وجهة نظر مصر ـ خير قيام .
اما الاغراض الاخرى .. فلا !
الصورة التي تنشرها الاذاعة عنا امام العالم هي الصورة التالية :
ـ الشعب المصري شعب يحب التكرار الممل .. لذلك فهو بطيء في العمل لن يرتقي بسرعة . وهو ايضا يحب الكسل لانه يحب الاستماع الى اغنية واحدة تستغرق نصف ساعة . كان من الممكن ان يسمعها في اربع دقائق فقط .
هذه هي الصورة التي تنشرها الاذاعة عنا امام العالم . وتؤكد لك انك قد تجد هذا الكلام مكتوبا عنا في تقارير سفارات الدول التي يهمها ان تعرف عيوب الشعب المصري لتعرف كيف توجه اليه مؤامراتها .
والغرض الاخر .. يكفي ان تعرف مدى نجاح الاذاعة في تحقيقه ان تمر بالمقاهي المنتشرة في ارجاء المدن والقرى . الا ان المقاهي التي تمتلئ بعشرات الالاف من الناس الذين يتركون اسراتهم في البيوت ويقتلون اوقات فراغهم على المقاهي لانهم لا يجدون برنامجا اذاعيا يجمعهم واسراتهم بجانب الراديو .
في البلاد ذات الاذاعات الحقيقية قضي على المقاهي . واصبح الناس يسرعون الى منازلهم ليعيشوا بين اسراتهم بجانب الراديو .. فتقوى تلك الرابطة الجميلة التي تنشيء الاسرات السعيدة والمجتمع السعيد ، والامة القوية .

ايهاب .

تحية لفاروق خورشيد ومحمد محمد عبد القادر

في الدقائق القليلة السابقة على نهاية العام الماضي (١٩٦٧) وجد المذيع فاروق خورشيد ان الاغنية التي تذاع في منتصف الليل ـ اي في مطلع العام الجديد ـ اسمها « بعيوع الفرح » . وطلب فاروق رفع هذه الاغنية من جهاز الاذاعة واستبدالها باغنية ام كلثوم « يابشير الانس » .
وفي ثلاث دقائق اعد فاروق تعديلا واسرع الى مكتب مراقب السهرة ، وكان السيد محمد محمد عبد القادر مراقب الشئون السياسية . ووقع السيد عبد القادر بالموافقة ثم اضاف تاشيرة رائعة :
« لا يمكن استهلال العام الجديد بالدموع ، حتى ولو كانت هذه الدموع دموع الفرح » .
وقد كانت لفاروق مواقف مشابهة لهذا الموقف من قبل .. مواقف تدل على وعي اذاعي سليم . ومعرفة باصول ما يجب ان يذاع ومتى يجب ان يذاع . نذكر منها ذلك الموقف الذي غير فيه فاروق كل البرنامج دون الرجوع لاي انسان .. كان يعمل في الفترة الصباحية صبيحة اليوم الذي ابتدا فيه العدوان الاسرائيلي الغاشم على مصر .. ووجد فاروق انه لا يستطيع ان يذيع على الناس اغنية « واحد ـ اتنين ـ انا وياك يا حبيب العين » في نفس الوقت الذي يحارب فيه الجيش المصري في الكونتلا .. وقد كاد يؤاخذه المسئولون عليه وهددوا بالويل والثبور وعظائم الامور . اذ كيف يسمح المذيع فاروق خورشيد لنفسه ان يغير البرنامج دون ان يخبر احدا .. ولكن الاحداث اثبتت ان المذيع فاروق خورشيد كان على حق .
تحية منا لفاروق خورشيد والسيد محمد محمد عبد القادر مراقب السهرة في مطلع العام الجديد .

ام كلثوم تغني في الكويت

تجري الآن مفاوضات مع ام كلثوم لتغني في سهرة كبيرة بالكويت .
وستغني ام كلثوم ـ اذا نجحت المفاوضات ـ في اكبر دار للسينما في منطقة الخليج العربي بمناسبة افتتاحها ، وقد تكلفت السينما ٧٥٠ الف جنيه ، وسيكون الافتتاح في الشهر القادم ، وسيدعى اليه كبار الشخصيات العربية .

الأخبار

* قام نبيل الالفي ـ الممثل والمخرج المسرحي ـ بتمثيل دور السيد المسيح في البرنامج الذي اذيع امس في مناسبة العيد المجيد ... وهذه هي المرة الرابعة في اربع سنوات متعاقبة يقوم فيها نبيل الالفي بهذا الدور .

* بعض البرامج القديمة اعيدت الى الحياة : منها برنامج « يوميات مشتريه » الذي يكتبه احمد شكري ويخرجه في ثوبه الجديد محمود السباع . بعد ان اعتذر حسني الحديدي عن اخراجه . انه برنامج جيد . ولكنه ـ للأسف ـ قديم .

* قالت احدى الممثلات عن برنامج اشتركت فيه :
ـ لولا حاجتي الى الجنيهات الاربعة التي اتقاضاها عن التمثيل في هذا البرنامج ، لما اشتركت فيه ، ولا مثلت هذا الدور .
بقي ان تعلم ان ستة من الموظفين وقعوا على هذا البرنامج ووافقوا على اذاعته ... ولكن لا يبدو ان احدا منهم قرأه .

* بعد ان تكرر نقل موظفين من الاقسام الادارية بالاذاعة الى الاقسام الفنية بها ، عقد رؤساء الاقسام الادارية اجتماعا خاصا قرروا فيه اقامة ستار حديدي يمنع خروج الموظف الاداري الى اقسام البرامج .

* كمال الشناوي وكريمة مختار واحمد علام وزوزو حمدي الحكيم يقومون بادوار البطولة في الحلقات التي تذاع خلال هذا الشهر .. وهي من تاليف الدكتور يوسف عز الدين عيسى واخراج محمد توفيق .

* طلبت وزارة الارشاد بيانات مفصلة عن كل المذيعين الذين يعملون في البرامج الموجهة .. وتضم البرامج الموجهة مذيعين مصريين واجانب من مختلف الجنسيات .

الرصيف الحلو
تقدمه
فتحيه بهيج

أم البنت تتكلم

تعالوا احكموا بيني وبين ابنتي

صح ما توقعته ... واتصلت بي والدة الفتاة التي كتبت عنها في العدد الماضي ... طلبت مني بالحاح ان اذهب اليها لكي تروي لي الجانب الحقيقي من قصة ابنتها ... بعد ان سمعت وكتبت عن الجانب الخيالي المشوه منها ... وذهبت اليها فعلا وسأتركها هي تروى بلسانها القصة الحقيقية !.

انني ام منكوبة في ابنتها .. بعد كل ما عملته من اجلها ومن اجل اخواتها تقول في كل مكان انها تكرهني .. او تبادلني الكراهية كما تدعي .. سأروي لكما قمت به من اجلها مؤيدا بالمستندات . لتعرفوا انها بعد ان اطلقت هذه التشنيعات ابنة غير بارة بامها على الاطلاق .. !

لو كانت ابنة بارة لذكرت لك كيف كافحت في سبيل مستقبلها .. وسعيت بعد ان تزوجت والدها وهو حاصل على البكالوريا .. وضحيت بكل ما املك لكي اجعله يدرس ليحصل على الليسانس في الآداب ثم الماجستير .. ثم يتنقل من موظف بسيط في البوستة .. الى موظف .. قد الدنيا .. في الجامعة ..

لو كانت لي ابنة بارة لذكرت لك بفخر ان امها التي تنكر لها زوجها بعد ان اصبح في المركز الكبير .. صممت على ان تدرس هي ايضا من منزلها لكي تحصل على سلاح تحمي به نفسها وبناتها واصبحت وهي ام لخمس بنات في ليسانس الحقوق هذا العام .. !

لو كانت ابنة بارة لما تركتني بعد طلاقي من ابيها لتذهب وتعيش معه بعض الوقت .. ثم تأتي في غيابي لتسرق له باقي اخواتها حتى تسقط نفقتهن .. وعندما اذهب لاتسلمهن بالبوليس تسبني امام الضباط باشنع الالفاظ !

لو كانت ابنة بارة لذكرت لك ان زوج امها .. اى زوجي قد وقع على عقد كتبه .. يتعهد فيه بالانفاق عليها .. وبانه اذا خطر ببالها ان تطالب اباها بنفقة كان هو الملزم بدفعها .. كل هذا لكي يرضيها ويرضيني !

لو كانت ابنة بارة لقدرت انني كام احب ان احافظ عليها وهي في السن الخطرة ولذلك ادقق عليها في حركاتها ومواعيدها .. وليس هذا لاني اكرهها او اغار عليها كما تدعي ..

ومع كل هذا فانا التمس لها العذر في تصرفاتها . ان الذنب ذنب ابيها الذي يحاول ان يشيع عنى الاكاذيب ويرددها على مسمعها .. لكي ترددها هي بعده في كل مكان !

انها ابنتي .. ولذلك سوف اظل اكافح من اجلها لكي تتعلم .. حتى لا يكتب لها نفس المصير الذي كتب لامها .. وبعدها سوف ارى ماذا سترويه عني .. هل اعتراف بالجميل .. ام نكران له كما هو الحال الآن .. ؟

وسكتت الام .. وقررت ان اشركلاثها .. ان من حقها ان تزيل الصورة المشوهة التي انطبعت لها في اذهان القراء بعد المقال الاول .. واحب في نفس الوقت ان اقدم شكري واسفي للذين كتبوا الي بحل للفتاة .. واقول لهم بصراحة بعد كل ما سمعت من الطرفين .. ان الفتاة في حاجة ماسة الى طبيب نفساني اكثر من حاجتها الى عريس !!

فتحية بهيج

ثلاث أزياء جديدة

● اسماعيل من فستان بسيط .. وجاكيت .. والفستان مكون من قطعتين وقد وضع تصميمه ليصلح للسفر بالطائرات .. ويستحسن ان يكون القماش المستعمل في صنعه .. التويد الثقيل .. والاكمام جابونيز ..

أخبارها

● طلبت الآنسة حنيه حلمي عضو الهلال الاحمر بعشرة من المشرفين على الجمعية غضبها بتبليغ الاهانة لكي تستكمل به بيت العميان فى قرية الذى يتكون من اربعة ادوار ولم يؤثث بعد .. وقد امهلتها باقي الاعضاء بالطبع .. فرفض الطلب .

● وجهت رئيسة جمعية النور والامل الدعوة للسيد رئيس الجمهورية لافتتاح **المؤسسة الجديدة للجمعية .. بعد انتهاء الاسبوع المخصص لجمع التبرعات .. وسيقوم الرئيس بتوزيع العصي البيضاء على المكفوفين وهذه الطريقة تتبع لاول مرة في مصر .. لكي ينتبه الجميع عند ظهورهم ومساعدتهم في الشوارع .**

● تفكر السيدة جنان الشواربي في تعميم فكرة الطاعم الشعبية في جميع الاحياء البلدية .. بعد ان نجحت في اول مطعم انشأته في حي السيدة .. وقد اختارت كخطوة اولى حي الجمالية وستشرف عليه السيدة حرم الاستاذ الباقوري .

● **قالت مدام زيدان ان السيد عبد الحميد الشواربي قد بذل مجهودا كبيرا ليلة افتتاح مطعم « خد بحقك » .. وانه هي مهمة ** الاشراف عليهن ** شارك السيدات في عملية تنظيف الخضار .. وقد** والكفاءة التي يتقنها .. **فاطمها السيد الشواربي بانه كان يعمل سكرتيرا فقط !**

● عرفت السيدة اعتدال الشوره الرئيسة السابقة لجمعية الهلال في غزة على جنان هانم الشواربي انتتوسط لها في استخدام عشر فتيات من اللاجئات من غزة .. وسوف تتولى ... ويباع الانتاج لصالح اللاجئين جميعا .

● **حاولت احدى طالبات مدرسة شبرا الثانوية الانتحار .. فاغلقت على نفسها باب دورة المياه وربطت عنقها بشريط الضفيرة محاولة شنق نفسها .. ولكنها صرخت في اللحظة الاخيرة .. فكسرت عليها احدى زميلاتها الباب** ووجدتها في حالة اغماء .. وقد اتضح ان السبب الانتحار ان والدها ... زوجها من عريس ... عمره خمسون سنة .. ورسبت في امتحان الفترة الاول .

● تم طلاق طالب بكلية الطب البيطري ... القاهرة من زوجته وزميلته في نفس الكلية .. وسبب ...

عشرة آلاف فتاة .. لا يستطعن الزواج ..!

مشرفة مدرسة الحكيمات من رأيها العمل بالنهار وكتابة على كده

هــذه مشكلة عشرة آلاف فتاة !! .. مشكلة الحــق الطبيعي لهن في الحيــاة ! .. والمشكلة تتلخص في سؤال واحد : هل من حق الممرضة ان تتزوج ؟ .. ام انها قد وهبت نفسها لخــدمة الناس ؟ ..

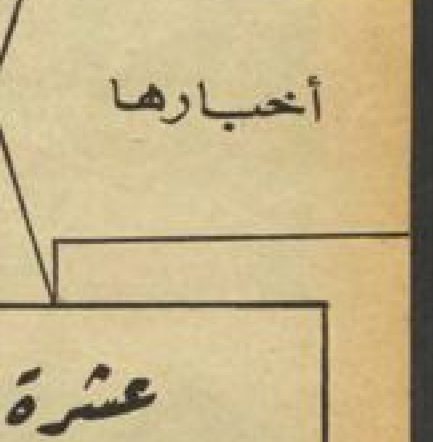

للميلات مدرسة الحكيمات بمستشفى احمــد ماهر يقضين وقت الفراغ في اللعب على البيــانو بدلا من قراءة القصص الغرامية

والجواب على ذلك « لا » ..
و « لا » هذه جاءت نتيجة تحقيق كبير قامت به آخر ساعة
ذهبت « آخر ساعة » الى وزارة الصحة، والى كل المستشفيات تبحث الحالة وتحقق فيها وكانت النتيجة « لا » هذه ..

وزير الصحة

واول من سألته آخر ساعة ، حضرة الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة .. **قلت للدكتور طراف ..**

– هل الممرضات ممنوعات من الزواج ؟

فأجاب سيادته ..

– الممرضات غير ممنوعات من الزواج . ولكنهن منعن قبل سنة ١٩٥٠ . بعد ذلك صدر قانون يسمح لهن بالزواج ..

قلت له ..

– وهل يتعارض زواج الممرضة مع عملها ؟

– نعم يتعارض مع عملها بطبيعة الحال .. لان المفروض ان تكون الممرضة تحت رغبة وطلب المستشفى في اي وقت .. وذلك يجعل حياتها البيتية غير هادئة .

– وما رأي وزارة الصحة في ذلك ؟

– الوزارة مشغولة هذه الايام بهذه المشكلة ، وهي مشكلة فعلية وكبيرة .. ونحن نفكر في اصدار قانون يحرم زواج الممرضات ..

– وهل يعتبر هذا نوعا من الرهبنة او تفضيل العمل على الحياة العادية لكل فتاة ؟ .. او بمعنى آخر .. هل ستهب الفتاة نفسها للتمريض من بدء حياتها الى نهايتها كما تفعل الراهبة من اجل دينها ؟

– لا لا .. نحن لانفرض على الممرضة ان تترهبن من اجل التمريض .. ولكن اذا وفقها الله ، ووجدت زوجا صالحا يستطيع ان يكفل لها حياتها . فعليها ان تستقيل .. لان العمل لا يمكن ان يسير سليما الى جانب البيت ، والبيت لن تكون الحياة هادئة فيه الى جانب العمل ..

– ومتى يصدر هذا القانون الجديد ؟

– انه لم يصدر بعد ، ولا يمكن اصداره قبل ان تخرج مدرسة الاسكندرية للممرضات عددا وربما تستطيع الوزارة الاعتماد عليه لان هناك نسبة كبيرة من المتزوجات ..

ومدير الطب العلاجي

اما الدكتور فؤاد البقري مدير عام الطب العلاجي فقد قال :

– انه لا يمكن الآن الاستغناء عن الممرضات المتزوجات .. ثم هناك شيء لا بد من قوله . هل تتصور انت انه يمكن حرمان الممرضة من حقها الطبيعي .. وهو الزواج .. انه لا يمكن في الواقع تحديد هذه المشكلة او تحديد حل واحد لها ..

ان الذي يحدث غالبا ان الممرضة عندما تتزوج تتعارض حياتها في البيت مع حياتها في العمل ، فتقدم استقالتها ..

– واذا فرض انها فشلت في هذا الزواج ؟

– يمكنها ان تعود الى العمل ثانية .. والوزارة على استعداد لان تقبلها فورية ..

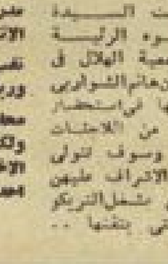

الدكتور فؤاد البقري
اسباب كثرة الفشل

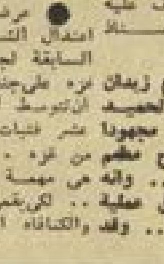

السيدة فتحية مصطفى
من رأيها عدم اشتغال المتزوجات

***

هذا وقبل ان نترك الدكتور فؤاد البقري نستطيع ان نسوق اليه حالة تتنافى مع قول سيادته هنا .. هناك ممرضة من مستشفى الدمرداش تزوجت وتركت العمل ، وهجرها زوجها ، وحاولت ان تعود الى عملها . وقدمت التماسا بذلك ، وهذا الالتماس ما زال موجودا على مكتب احد الكبار في وزارة الصحة وقيل لها – لهذه الممرضة – ان القانون لا يسمح بعودتك الى العمل !!..

تجربة جديدة

وقد قامت وزارة الصحة بتجربة

● من أبدع الأزياء التي ظهرت هذا الموسم.. هذا الفستان المصنوع من التويد الأبيض والأسود . . وأكثر ما يمتاز به فتحة الصدر الواسعة .. والزرائر التي ترتبط مع الأكمام الجابونيز

● بالطو بسيط .. وأنيق .. اجتمعت فيه كل خطوط الموضة .. العب في الظهر .. الضيق في الذيل .. الزرائر على الجنب ويصلح لكل أوقات النهار .. أو الليل إذا كان لونه غامقا ..

اسأليني

عن العيون الجميلة

قليل جدا من السيدات من تهتم بالعناية بعينيها رغم أن الجيل الجديد حريص على تجميلهما أكثر من اللازم .. فأكثر السيدات يجدن أن من الأسهل والأسرع وضع البودرة وأحمر الخدود والروج .. ويجد هذا تأخذ السيدة طريقها إلى باب الخروج .. وهي بهذا .. كما يقول أخصائيو التجميل لا أنا .. تهمل ثلاثة أرباع عملية الماكياج ! وهؤلاء الأخصائيون يقولون لك .. إذا كنت في طريقك إلى زيارة أو حفلة نهارية .. فعليك وضع ظل خفيف على الجفن الأعلى ولاحظي أن يكون وضعه تحت البودرة .. وننصحك أن تختاريه من نوع الأصابع لأن دهانه لا يحتاج إلى دعك الجفن .. وعليك أن تختاريه من اللون المناسب لعينيك ولون شعرك .. ولا مانع من مراعاة لون فستانك ويوجد منه في الأسواق أنواع .. بارفل عند شيكوريل ثمنه ٩٠ قرشا ونوع ثاني ثمنه ٢٥ قرشا ونوع ثمنه ٣٥ قرشا من محلات فريال ..

وإذا كان خروجك ليلا .. فأضيفي إلى الظلال وميل للرموش .. كل هذا بشرط واحد .. ألا تدخل هذه المواد داخل العين .. فالدكتور علي أبو الوفا أخصائي التجميل يقول أن هذه المواد يدخل في تركيبها أملاح الرصاص والزنك وهي تسمم العين وهو ما يسمى بالحساسية التي تختلف في شدتها باختلاف حساسية السيدات .. وهم في أمريكا يقومون بعمل اختبارات على ذراع السيدة من هذه المواد قبل استعمالها .. ومع ذلك فهو ينصحك باستعمال ظلال وميل ماركة « بايوت » Bayot ويوجد هذا النوع في الأجزخانات ..

حتى لا يحرمك من تجميل العينين رغم أنه يؤكد أن عيون المصريات أجمل عيون في العالم .. يقول ولوش ! ! هذا لتجميل العين .. أما ما يجب عليك أن تقومي به لكي تكون عينيك سليمة أولا .. قبل أن تجمليها .. فان أطباء العيون يقولون لك :

● نامي نوما هادئا ٨ ساعات يوميا على الأقل ..

● تناولي فيتامين أ لسلامة نظرك وفيتامين ب لتكسبك الصحة .. والأول يوجد بكثرة في زيت السمك والخضراوات .. والثاني في البقول والفواكه واللحم والسمك والبطاطس .. ولبياض العين أنت محتاجة لمادة الفلورين وتجدينها في زيت كبد الحوت والكرنب ..

وإياك أن تهملي عارضا خطرا يؤثر على العين مثل الصداع .. بل اسرعي بعرض نفسك على طبيب أخصائي .

● عيناك في حاجة إلى تمرينات رياضية كباقي أجزاء الجسم .. والتمرين الأول والأسهل أن « ترمشي » كثيرا .. وقت القراءة أو الخياطة أو في السينما والتمرين الثاني .. إذا كنت مركزة اهتمامك في عمل ما .. فاتركيه لحظة وانظري إلى الفضاء البعيد من النافذة مثلا

● التمرين الثالث .. اسندي يديك على مائدة .. وضعي راحة يدك فوق عينيك .. وابقي هكذا إلى أن تختفي الألوان الكثيرة وترى ظلاما تاما ..

● استعملي غسيلا مطهرا باستمرار .. واصنعيه بنفسك .. عبارة عن ملعقة شاي من الملح في قليل من الماء المغلي .. واستعمليه بعد أن يبرد ولا تنسي قبل النوم أن تقومي بعملية مساج لجفونك ووضع طبقة خفيفة من الكريم .

الطلاق .. أن والد الزوجة ووالد الزوج كانا قد اتفقا على أن يدفع كل منهما ... لسعة جهات للزوجين لكي يستطيعا أن يستقلا في مسكن خاص بهما ..

وحدث خلاف بين الزوج ووالد زوجته .. فتشاجر دفع المبلغ .. فطلقها وحول نفسه من المجموعة التي تخصها .

نشرنا في العدد الماضي خبر عثور البوليس على الطالبة سهير التي سبق أن هربت من مدرستها شبرا الثانوية للبنات .. وقد اتضح أن الهاربة التي عثر عليها هي سهير اسماعيل اسماعيل زهران التي مازال البحث جاريا عنها .

ارفعوا أجورنا أولا

نحن مظلومات والرجال هم السبب !

الصحافة لها دور في فشل الزواج

نموذجية جديدة .. مكان هذه التجربة بيت الحكيمات بمستشفى أحمد ماهر .. والتجربة عبارة عن كيفية شغل وقت الفراغ عند التلميذات الحكيمات ..

أن الوزارة تريد أن تقضي على حديث الفتيات الصغيرات عن الزواج والحب وما إلى ذلك .. لتشغل هذا الوقت باللعب والرياضة والمسرح .. والعمل ..

كل المجلات والجرائد ..

البنج بنج والتنس وغيرها ..

القصص وغيرها من الكتب و .. و .. إلى آخره ..

كل هذه الأشياء تساعد على خلق جو جديد وصنف جديد من التلميذات حتى البيانو وكل الآلات الموسيقية التي تساعد على ارتقاء الذوق عموما ، كل هذه الأشياء موجودة هناك ..

وبقي سؤال واحد ..

هل ستنجح هذه التجربة ! . . .

وهل ستفوق البيت القديم الذي هو أشبه بالسجن .. مغلق من كل نواحيه ومحرم على أية فتاة أن تفتح نافذة أو أي باب ! ! ..

والمرضات

والمرضات لهن آراؤهن الخاصة في الموضوع ..

● بديعة محمد في معهد التجميل التابع للدكتور علي أبو الوفا .. تزوجت، ومكثت خمس سنين متزوجة ولم تستطع أن توفق في حياتها بين البيت والعمل فطلقت وعادت إلى عملها .. وهي تعتقد أن العمل هو السبب الأول في طلاقها .. وهي لا تستطيع أن تترك العمل لأنها لا تستطيع أن تعيش بدخل زوجها وحدها.

● أما فهيمة عبد العزيز .. فهي مخطوبة فقط وقد قررت إزاء هذه المشكلة أن تترك العمل فورا بمجرد زواجها ..

● ورضا محمد عبد المنعم لن تترك التمريض ولن تتزوج لأنها تريد أن تبني مستقبلها في التمريض .. ولأنها ترى أن مشكلات الممرضات التي تقوم بينهن أو بين أزواجهن جديرة بمنعها من الزواج

***

وهكذا .. تجد الممرضات أن لا سعادة في التوفيق بين العمل والبيت والأزواجهن فشل .. فاشل .. فاشل ..

مسلمي عيد عواد . . اخطر مهرب .. ضبط في مخبئه مخدرات قيمتها ٢٥ الف جنيه وبجانبه زوجته هدى محمد غنيم .. مهربة خطرة

آخر ساعة تخرج مع الباحثين عن..

الحشيش في رمال الصحراء

"نصر" يقود الحملة إلى مخابئ كانت

خرجت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع تصحب حملة تفتيش عن مخابيء المخدرات في الصحراء المحيطة بمنطقة بلبيس

وكان الكلب البوليسي «نصر» قد تدرب من قبل على كشف المخدرات التي تخفى في اعماق الرمال .. وكان هو الذي يقود الطريق امام الباحثين .

الهجوم مع شروق الشمس

كانت ساعة « الصفر » الثالثة بعد منتصف الليل .. ومع شروق الشمس كنا في رقعة واسعة الارجاء من صحراء بلبيس ، ونزلت القوات استعدادا للهجوم ، واجتمع قائد « النكبة » القائمقام احمد الحادقة والبكباشي عبد الفتاح الطرابيسي بمعاونه الصاغات محمد عبد الله النبراوي ، وسعيد محمد سعيد ، ويعقوب ملطي ، والبوزباشي سليمان نجيب الجاولي ومعهم ٦ كونستبلات .. و٦٠ مخبرا .. و٨٠ جنديا من قوات فرق الامن .

كالجراد في الصحراء

وفي دقائق كان افراد القوة قد انتشروا في الصحراء تنفيذا للخطة الموضوعة والتعليمات التي صدرت اليهم .. انتشروا كالجراد ليضربوا حصارا رهيبا حول حجرة بلبيس للبحث عن مخازن المخدرات المدفونة ، وكانت « الاخبارية » التي وصلت من « الرشد السري » تؤكد وصول كميات كبيرة من المخدرات (الحشيش والافيون) الى هذه المنطقة بعد أن تسللت الجمال التي حملتها من القنال الى بلبيس عبر الصحراء .. لتتسرب السموم منها الى القاهرة وباقي بلاد الجمهورية .

اسلحة .. واسلحة ..!!

ونزل الكلب البوليسي « نصر » ، وكان نزوله اشارة بدء الهجوم ، وكان الضباط والكونستبلات والمخبرون مستعدين لأكثر من معركة ، فانهم متأكدون من أن المهربين مسلحون بأحدث الاسلحة النارية ، وانهم اعتادوا استعمالها للدفاع عن انفسهم واستغلالها في التمكن من الفرار .

ومع الاسلحة السريعة التي حملها رجال مكافحة المخدرات كانوا يحملون اسلحة اخرى لا تستعمل في الدفاع عن النفس أو اصابة الهرب اذا اراد الهرب ، ولكنها اسلحة تستعمل في الحفر والتنقيب لقد نزلوا الى الصحراء وكل واحد

المجسات تختبر الرمال للبحث عن المخدرات المدفونة في صحراء بلبيس

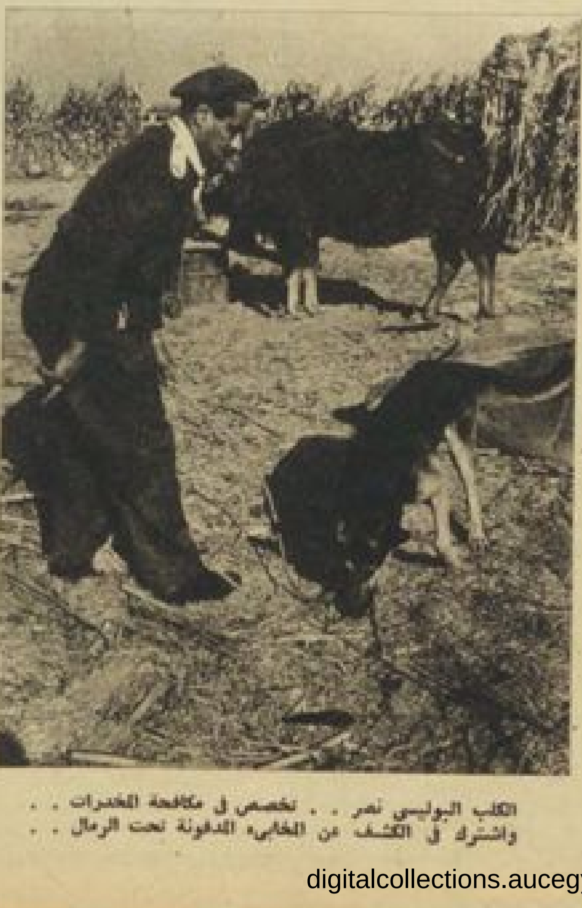

الكلب البوليسي نصر . . تخصص في مكافحة المخدرات . . واشترك في الكشف عن المخابيء المدفونة تحت الرمال . .

واجتمعت زهرات المجتمع في الاسبوع الماضي والتقى معهن طالبات الناتوردسكول في دار الآنسة مي ابايس بالزمالك تلبية لدعوتها بمناسبة الاعياد .. وقد قضى المدعوون ساعات من أجمل ساعات العمر في ضيافة مي ، وترى في الوسط والى يسارها والدها الاستاذ محمد سعيد ابايس رجل الاعمال اللبناني المعروف ووالدتها وبعض المدعوين

دليل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك بواسطة التنبؤات الفلكية

الاستاذ العتبانى يخبركم بما يهمكم معرفته . مستقبل. زواج . تجارة . مشروعات . امراض نفسية ، بالحضور او المراسلة

١٢٥ ش الجيش ت ٥٣٧٨٧

مدارس ومعاهد

مدرسة موريس

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والروسية ـ تحضير امتحانات ـ الكتابة الاختزال ـ فن التفصيل ـ ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين .

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات اديب

ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣٦١٣٠ شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

مزادات

الخبير المثمن : م . كازانى

٦ شارع بنك مصر تليفون ٥٤٥٨١

سجاد وكليم

شركة النسر للسجاد والكليم

المعرض : ١١٥ شارع التحرير بالدقى ت ٨٠٢٨٤٦

لوازم منزلية

الى كل عروس

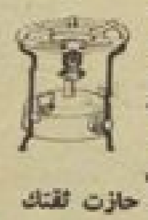

جهازك ياعروسة لابد ان تطمئنى الى جودته والجودة لاتتمثل الا فى المصانع التى حازت ثقتك

ومصانع بنس الكبرى

تساعدك فى الحصول على اهم شئ فى اثاثك وتقدم لك :

وابور بنس الاصلى

المصمم على احدث اختراع . مما يعطيك الضمان والاقتصاد وطهى سريع .

اطلبيه من المعارض ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠ ومن جميع المحلات الكبرى بالجمهورية المصرية

كتب ومكتبات

فرصة اخيرة

لن فاتهم الحصول على الجزء الثانى من التطورات الحديثة فى فن خراطة المعادن المتخصص فى

الفرايز وصناعة التروس الثمن ٥٠ قرشا

يطلب فى القاهرة من المكتبات الشهيرة وفى الاسكندرية من مكتبة فيكتوريا بالرمل ، وتطلب النسخ الفاخرة وثمنها ١٠٠ قرش والبريد ٦٨ مليما من المؤلف

السيد محمد احمد زهران

بادارة المعامل المركزية للجيش بكوبرى القبة

معاهد تجميل

هنا الاعلان .. لحواء

اخر مبتكرات الفن البارسى فى تصفيف الشعر ـ مانيكير بيدكير ـ ماكياج بصالون

جميه

٢٥ قصر النيل تليفون ٥٢٠٩٣ سارعى تليفونيا بتحديد ميعاد لزيارتك

راديو وكهرباء

مؤسسة شبرا للراديو والكهرباء

١٥٦ شارع شبرا تليفون ٤١٧٣٥ تهنئ عملاءها بعيد الميلاد المجيد

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع وللايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

موبيليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

سجاد ونجف كريستال

سراير ـ مكاتب ـ انتريهات امريكانى وتابلوهات

غرف نوم وسفرة وصالونات

احدث الاذواق + افخم الموديلات

تجدونها عند

موبيليات سعد

١١ ش عماد الدين عمارة الخديوى فهى الشركة التى جعلت كل شاب يفكر فى الزواج لانه سيحصل على اثاث منزلى جميل بسعر مغرى مع اجود الخامات

هل تستعدين للزواج انك تحتاجين الى غرف نوم وموبيليات اخرى

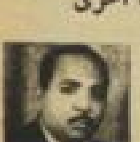

نهل تصرفين من بيعك احسن الموبيليات والنجف بالثمن الذى يلائمك مع التسهيلات فى الدفع وبالتقسيط

انها شركة موبيليات الشرق الحديثة

ادارة طه محمود القبانى

٩٧ (أ) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢

ساهم جنود فرق الامن فى تامين رجال مكافحة المخدرات من اعتداء المهربين

عتيق سويلم عيد .. ١٣٦٠٠ جنيه مخدرات

سبيتان عليان .. الشهير بالتهريب من طريق الصحراء

نتيها مخدرات بأربعين ألف جنيه

منهم يحمل الفاس .. او الكوريك .. او البلطة .. او الجس وهو عبارة عن سيخ من الحديد نهايته مدببة وله يد ملتوية كالعصا ، ويغرس « الجس » فى الرمال فان توقف كان ذلك دليلا على ان الارض لم يعبث بها احد .. وان هوى الجس الى اعماق الرمال دل ذلك على ان الايدى عبثت بهذه المنطقة فيستمر البحث فيها والحفر الى اتساع وعمق كبيرين بحثا عن المخدرات المدفونة ، ومع عملية الحفر تبدأ مهمة الكلاب البوليسية .

مهربان ... ومخدرات ... واسلحة

وبعد ساعات انبعثت رائحة الحشيش ، ونبح الكلب البوليسى « نمر » ، واخذ ينبش بيديه فى الرمال ، وكأنه يتعجل الكشف عن مخبأ المخدرات وبدأت عطربة الحشيش تظهر وايدى الضباط يخرجونها من البراميل المدفونة تحت الرمال .. واخترقت رائحة الافيون طبقات الرمال لتزكم انوفنا ، وعاود « نمر » نباحه ، ومن براميل اخرى اخرجت لفافات الافيون ، وكانت هذه المخدرات المدفونة يملكها المهرب سلمى عواد وزوجته هدى محمد قنيبة وكانا قد وضعا تحت الحراسة بعد ان ضبط فى عشتهما بندقية سريعة الطلقات بذخيرتها ، وبلغ وزن الحشيش المضبوط ٤٠ اقة و٢٦ اقة افيون ، وقدرت المخدرات بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه .

المخدرات مع مهرب ... وثمنها مع مهرب آخر

وكانت القوات قد حاصرت عشة المهرب عتيق سويلم عيد ، وتكررت عملية الجسات والحفر ، فأسفرت عن ضبط ٢٢ اقة حشيش و١٤ اقة أفيون قيمتها ١٣٦٠٠ جنيه ، وقد ضبطت لديه بندقية لى انفيلد ومعها ٨٠ رصاصة ، وضبط رجال مكافحة المخدرات

المهرب سويلم سلامة عواد فى ضيافة عميله المهرب . وقد ضبط مع سويلم

مبلغ ٦٩٥ جنيها ، يرجح انها من ثمن المخدرات التى ضبطت والتى يعتقد ان سويلم باعها الى عتيق

١٥ الف جنيه فى جوال

ومرة اخرى انتقلت القوة الى عشة المهرب المعروف « سبيتان عليان وابنه

محمد سبيتان وتقع على مسيرة ٢٥ كيلو مترا من مدينة بلبيس ، واسفر

التفتيش عن ضبط ٢٥ اقة حشيش و١٦ اقة افيون مخبأة فى جوال مدفونة تحت الرمال وتبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ جنيه

توقف « الحمار » فوق مخبأ المخدرات للتفاليل والكشف الهليكوبتر عن المخدرات

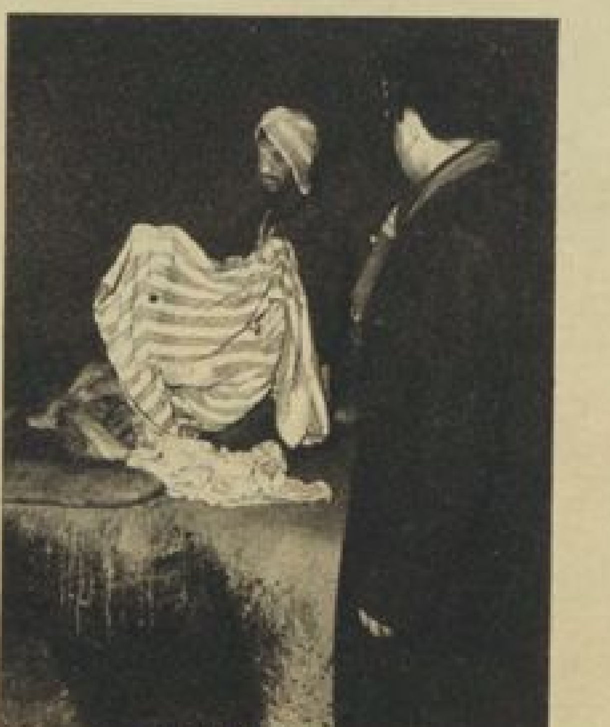

التفتيش داخل عشش العربان

٣ أغنيات جديدة للنجمة المطربة شريفه فاضل
وفيلم غنائي جديد يخرجه زوجها السيد بدير

تسجل النجمة المطربة شريفة فاضل ثلاث اغنيات للاذاعة هي « وحشتني ياحبيبي » كلمات عبد العزيز سلام ولحن بليغ حمدي و « آه ياما ياما » كلمات مأمون الشناوي ولحن محمود الشريف و « عشمول » كلمات عبد الوهاب محمد وتلحين بليغ حمدي .

وقد أبدى كبار الملحنين وفي مقدمتهم الموسيقار محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي ومحمد الموجي ومحمود الشريف وبليغ حمدي اعجابهم وتقديرهم التام بصوت شريفة فاضل وعبروا عن ابتهاجهم بمساهمة هذه المواهب الناضجة في عالم الغناء .

هذا ويعد زوجها المخرج السيد بدير فيلما غنائيا لتضطلع هي ببطولته . وقد اجمع النقاد على أن عودة شريفة فاضل للظهور على الشاشة في فيلم (ليلة غرامية) يعتبر كسبا حقيقيا للسينما الاربحت وجها جديدا معبرا ، كما كسبت صوتا عذبا رقيقا ، كما أن دورها في هذا الفيلم سجل لها نصرا فنيا سيجعلها تحتل مكانا مرموقا بين نجوم الصف الاول في وقت قريب جدا .

تنفرد (آخر ساعة) بنشر صورة الابن القتيل . لم يكن صديق مدللا كسائر اخوته ، ومع ذلك ذاق الذل والهوان ، وكان ضحية أبشع قضية انسانية عرفتها البلاد ...

لماذا قتل الجزار ابنه ؟؟ وهل كان يريد قتله فعلا ؟؟

هذا هو السؤال الذي سيحير القضاة عندما تنظر ابشع قضية انسانية عرفتها مصر من مدة طويلة ..

فالجميع يعرفون ان الأب قتل ابنه بالكرباج ، ولكن ما الذي دفعه الى هذا القتل ، وما هي الاسباب ؟!

ان « آخر ساعة » ستضع تحت يدك حياة الاسرة كلها ، ولك تحكم بعد ذلك ...

كيف بدأ الحادث

.. عثر طفلان في حوالي التاسعة من العمر على جوال من القماش المستعمل في حفظ اللحوم المستوردة من الصين الشعبية عبثا به ، وعندما عقدت الدهشة لسانيهما اذ شاهدا جثة لطفل في مثل سنهما .. واخيرا بالامر بقال الناحية .. وتأكد البقال أن في الامر جناية ، فتوجه معهما الى الكيلو (١٨) المجاور لمحطة « الاصلاح » بابي قير ، وابلغ البكباشي علي لطفي مفتش مباحث شرق الاسكندرية .. وبمعاينة الجثة لم يظهر فيها ما يدل على أن في الامر جناية ، وكان الطفل القتيل يرتدى فانلة ولباسا وجاكتة بيجامة كستور ملونة بخطوط خضراء وزرقاء ..

ولكن الشك في الامر حمل البكباشي علي لطفي على أن يطلب من الدكتور ابراهيم حافظ كبير أطباء الطب الشرعي القيام بفحص الجثة ومعرفة ما اذا كانت الوفاة ناجمة من حادث قتل ام ان الطفل مات طبيعيا ..

مفاجأة

وكان تقرير الطب الشرعي مفاجأة كبرى ، فقد جاء فيه أن الطفل مات مقتولا ، وان القتل حدث بكرباج او عصا خيزران ، منذ ثلاثة ايام على الاكثر .. وان الطفل يبلغ من العمر ثماني سنوات ، وانه لم يأكل قبل وفاته ، لان أمعاءه خالية من الطعام ، وأن الاداة المستعملة في الحادث استخدمت في تعذيب الطفل مدة طويلة ، وآثارها على أطرافه وبطنه وظهره ، وأن الضربة القاضية جاءت تحت الاذن اليمنى ، ولو كان الطفل في حالة صحية سليمة لما أدت الضربة الى الوفاة ..

هل هو خادم ؟

وهكذا وضعت امام البوليس قضية معقدة ، وكان من رأي اليوزباشي شاكر عبد السلام أن هذا الطفل ربما يكون خادما لدى احدى العائلات .. ولكن ببحث ملابسه تبين انها نظيفة ومن نوع جيد .. واتجه بحث البوليس الى الجزارين ومن يعملون معهم لان وجود الجثة في كيس خاص بتعبئة اللحم يشير الى ان الجناة قد يكونون من الجزارين ..

ووجهت كشوف الغياب التي ابلغت بها أقسام البوليس ، ولكن بعد بحث استمر ساعات بين المفقودين ، لم يعثر على أوصاف تطابق اوصاف الطفل القتيل ..

اول الخيط

وأثناء استجواب أحد الجزارين بمنطقة المطارين ، ممن يقومون ببيع لحم الصين الشعبية ، ذكر ان المتعهد المعروف بتوزيع

هذه اللحوم هو خميس صديق .. وعندئذ توجه البكباشي علي لطفي الى الشارع الذي يقع فيه منزل خميس صديق ومحل تجارته .. وبسؤال أحد باعة الليمون قرر أن

خميس الجزار رجل ثري انجب خمسة أطفال ، أحدهم من أم توفيت في حادث ، ويعمل مع والده ، وهو يقوم بتوصيل اللحم الى « الزبائن » في منازلهم ،

والاربعة الآخرون من زوجته الثانية التي اقترن بها قبل وفاة زوجته الاولى بسبع سنوات .. وعرضت جثة الطفل على اثنين

من الجيران فقررا أنها جثة الطفل صديق ابن المعلم خميس ...

سر ...

زوج ابنة ت...

قالت تقارير سكوتلنديارد انها الاقراص المنومة ...

وقالت صحف لندن انها الديون ... والخلافات العائلية ...

ولكن ... ان وراء انتحار زوج ابنة تشرشل قصة .. بدأت وعمره ستة عشر عاما فقط ...

هذه هي القصة الحقيقية ...

تنقل من مراسل (آخر ساعة) :

مرت حياته بأربع مراحل كان يحمل في كل مرحلة منها اسما ... !

ولد واسمه أنطوني روجر انتربنتيل .. من أم ايطالية وأب انجليزي ..

وفي السادسة عشرة قرر أن يكون مصورا للطبقات الراقية .. وتعرف بفتاة مكسيكية .. اسمها بالدورا دوجالدو .. وقرر اختصار اسمه هو الى انطوني روجر فقط ..

وبدأ نجمه يلمع كمصور للسيدات الجميلات .. ومن بين اللائي صورهن في هذه الفترة الممثلة الشهيرة فيفيان لي واودري هيبورن ومارلين مونرو وجريتا جاربو .. وحين عادية تيفن لم ساره تشرشل .. وقرر تغيير اسمه الى انطوني بيشام .. وكان في ظهور ساره تشرشل على مسرح حياته الجديد

أبشع جريمة ..

أبوه يقتله بالكرباج

ثم يدعي أنه كان يربيه !

خميس صديق الجزار . حبس ابنه ثلاثة ايام كاملة واخذ يعذبه حتى مات بين يديه

الزوجة تتكلم

وذهب الضابط الى منزل خميس صديق بشارع مريت رقم ١٩ وقابل زوجته ودار بينهما هذا الحديث :

الضابط - فين صديق ياست ؟

الزوجة - عند عمه .. لان ابوه زعلان منه لغلة ادبه ..

الضابط - فين عمه ؟

الزوجة - في حي اللبان .

الضابط - تعال معايا وريني بيت عمه .

الزوجة - جوزي بره ومقدرش اخرج من غير اذنه أبدا ، لانه عصبي .

الضابط - اصل معروف ساعدينا ، لاننا وجدنا جثة طفل ميت .

الزوجة - الولد بيهرب ومش معقول أبوه يكون هوه الى موته .

قالت الزوجة العبارة الاخيرة ، وكأنها كانت تعلم ماجرى للطفل . وهنا قام الضابط بتفتيش المنزل وطلب من الزوجة أن ترشده الى المكان الذي كان ينام فيه صديق ، وكم كانت دهشته عندما شاهد المكان المخصص لنوم الطفل الصغير ، وانه عبارة عن دكة موضوعة في حجرة صغيرة مجاورة لدورة المياه ، كان ينام فيها وحده .. وأثنــاء التفتيش عثر على بنطلون البيجامة التي كان الطفل يرتدي جاكتتها وعليها بقع دماء . وعلى (صندرة) المنزل وجدت مرتبة من القش وملاءة ملوثتان بالدماء ..

اعتراف الزوجة

وامام هذه الادلة المادية ، لم تجد الزوجة بدا من الاعتراف .. قالت :

- اصل أبوه كان عايز يربيه ، فمات في ايده من ثلاثة أيام ، وحطه في كيس خيش واخده ومعرفش وداه فين .

وانتظر رجال المباحث حضور الزوج فلما حضر ، كان يحمل معه ثلاثة اكياس من الفاكهة . وكان ابنه قد توفي منذ سنوات بعيدة ، لا ثلاثة ايام فقط ..

أنا كنت باربيه

وكان ضباط المباحث الجنائية يعتقدون ان الوالد سيعترف بقتل ابنه فور علمه باعتراف زوجته .. ولكن المفاجأة كانت أعجب مما يتخيلون . لقد واجهته زوجته بأقوالها ، فرد عليها : « انتى اتجننت يا وليه .. أنا قتلته ؟؟ » .. وقال للضابط : « متصدقوش الكلام ده .. أنا مشفتهوش .. ده عند عمه » .

وحينئذ قالت له الزوجة : « ياخميس أنا ولكته بالزيت وهو مسخسخ قبل ما تعرف انه مات .. وانت حطيته في الشوال » .

وهنا تكلم الأب بعد تحقيق استمر ليلة كاملة .. قال : « الحقيقة ان الولد خلص في ايدي وانا كنت باربيه » .

خالة الطفل تتكلم

ثم جاءت خالة الطفل لتروي القصة كاملة .. شرحت العلاقة التي قامت بين اختها وبين خميس .. قالت : انها كانت تعمل خادمة عند بقال ، وكانت تتردد على خميس لتبتاع منه مايلزم مخدوميها من لحوم وبعد أن عرفته وحملت منه ، اضطر الى اتخاذها زوجة .. وماكادت تضع طفلها الذي مات ضربا بالكرباج .. حتى تزوج خميس بسيدة أخرى .. لانه أصبح تاجرا شهيرا وغضبت اختي عند امها يومين لان الصدمة كانت قاسية ، فقد تزوجته وهو متوسط الحال ، ولكنه أصبح لا يعنى بها عندما اتسعت تجارته التي باتت حديثها لتزيد من رأس ماله فيها ، وكانت الصدمة أشد منه عندما علمت أن زوجها طلقها بدون علمها ، كأنها كانت عبئا ثقيلا عليه .. واخذ يقول للناس : انها لا تصلح له ، لانها خدامة ، وهو تاجر معروف .. واحتضنت الام ابنها طوال سبع سنوات .. كان الابن خلالها لا يتردد على والده وكان والده هذا لا يدفع النفقة المقررة عليه الا اذا توسلت الام في طلبها ..

الأب والابن

... ولسوء حظ الابن المسكين توفيت الام في حادث سقوط شرفة منزلها بحي القبان منذ ستة أشهر .. ولم تستطع جدة الطفل أن تستمر في احتضان الابن لضعف عمرها ، واضطر الاب الى تسلم ابنه ليحيا معه في منزله ، وكان الأب قد رزق بأربعة أولاد .. ولم يجد الابن حنانا من أحد في هذه العائلة الكبيرة ..

الغسالة تكمل القصة

وقالت الغسالة التي كانت تتردد على المنزل مرتين كل اسبوع :

ان وفاة الام كانت نكبة على الطفل الصغير .. فهو لم يكن مدللا كسائر اشقائه .. وانما كان والده يستخدمه في توصيل اللحوم وفتح المحل صباحا .. وكان يثور عليه ويضربه بالكرباج لاتفه سبب ، ولم يجد الطفل الصغير من يشكو له سوى جدته التي لا حول لها ولا قوة .. ولكنها كانت تطيب خاطره ، ثم تدفعه الى والده ، الذي يضربه لاقل هفوة .. والاطفال عادة يرتكبون خطأ لا يمكن لاي انسان ان يعاقبهم عليه .. وقد حضرت ذات مرة وهو يضربه بالكرباج ، وسألته عن السبب فقال : « الولد لعب مع أخته واخذ منها الكورة » وحبسه لهذا السبب يوما في غرفته التي تجاور دورة المياه ، ومنع عنه الاكل .. وعندما كان اصدقاؤه يسألونه عن سبب اهاناته المستمرة لابنه كان يقول لهم دائما : « ده سارق مني مالة جنيه » .. وقالت الغسالة : ان آخر مرة ضربه فيها بالكرباج كانت يوم وفاته ، فقد حبسه ثلاثة أيام في حجرته ومنع أي شخص في المنزل من الاقتراب منه ، وكان يضربه كل يوم بالكرباج حتى توفي يوم السبت نتيجة لهذا الضرب المتكرر ..

الزوجة تبرئ نفسها

وسئلت الزوجة .. فقالت : « أنا مليش دعوة ... ده أبوه وهو حر فيه » واعترفت بأنه كان يقسو عليه ، وانه لم يعامل أولادها مثل معاملته لهذا المسكين ، وهي لا تعرف لذلك سببا .. واعترفت أيضا بأنه كان يصدر عليه احكام الحبس .. وأنها حاولت التدخل مرة ، فقال لها اللي مالكيش دعوة .. ده ابني .. »

حياة الطفل

وسألت آخر ساعة زملاء الطفل عن الاسبوعين اللذين قضاهما في مدرسة جامع الشيخ الابتدائية .. فقالوا : انه كان ذكيا ومجتهدا في المدرسة .. وكان يحب المدرسة .. ولكنه كان يطلب من زملائه أن يبتعدوا عنه كلما حاولوا الاقتراب منه .. وقد لاحظوا آثار الضرب على وجهه وجسمه .. فسألوه ذات مرة عمن يضربه فقال لهم : « أولاد الجيران » .

وقال الناظر : ان والد الطفل حضر اليه بعد اسبوعين من افتتاح الدراسة واخطره بأن ابنه سينقطع عن المدرسة لانه سيدخله مدرسة خاصة .. واتضح للناظر بعد ذلك ان هذا التلميذ يعمل وهو مازال في الثامنة من عمره صبي جزار عند والده .. فقرر فصله من المدرسة !

احمد هيبة

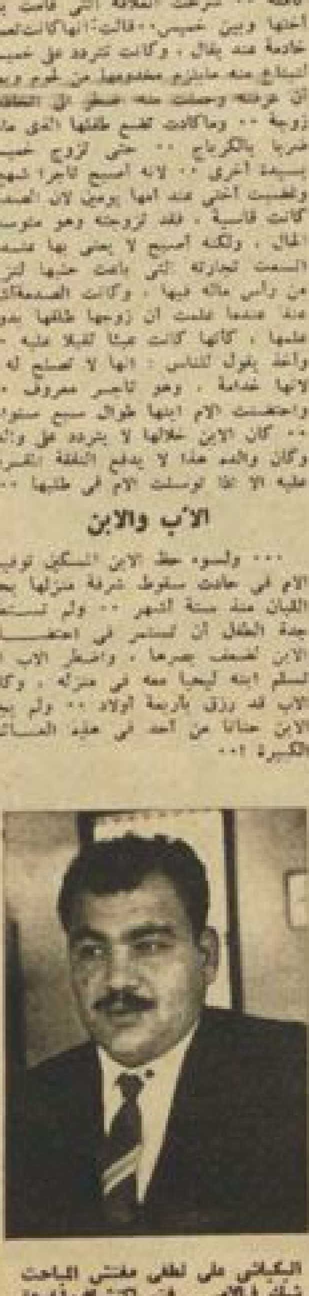

البكباشي علي لطفي مفتش المباحث شك في الامر .. فتم اكتشاف الجريمة

انتحار

... تشرشل

اسمه ضاع وسط أسرة الزوجة

كانت في الرابعة والثلاثين أي اكبر منه بعامين ..

وكان قد مضى على طلاقها من زوجها السابق الكوميدي الشهير فيكتوليفر اربع سنوات ..

وفي اكتوبر في سنة ١٩٣٦ تم زواج الطوني بيشلم من ساره تشرشل .. وقبل أن ينتهي شهر العسل كانت العروس قد (طارت) الى نيويورك ومن هناك ارسلت لزوجها تقول انتخرج احدى التمثيليات التي تقوم بالعمل فيها ارسل اليها يهدد وينذر فاضطرت للطيران دون أن تعطيه خبرا ..

وحاول اللحاق بها هناك ، وسافر ولكنه حتى في نيويورك كان لقاؤهما نادرا .. وبمناسبة فقط .. !

واخيرا يئس هو من الظهور امام الناس بمظهر الزوج السعيد فطلب منها أن يتفاهما معا على الطلاق .

ولكنها رفضت ذلك .. وقالت ان هذا الطـلاق لايمكن أن يتم وابوها تشرشل على قيد الحياة لان هذا الطلاق قد يؤثر في سمعته كثيرا ..

وعاد هو الى لندن .. عاد ليسهر في كازينوهاتها .. وكباريهاتها .. وكانت اغلب سهراته مع الليدي جان فينستالي ابنة ابن العمر اربعة وعشرين ربيعا .. وابنة الركير لوف لونديري ، ومع المؤلفة القصصية شيرمان ، وتراكمت عليه الديون حتى وصلت الى ٥٠٠ الف جنيه ..

وقال احد اصدقائه انه يعيش غرامة (فهو) يعلم كل الناس الذين يهتمون بهم الناس .. ويحس انه وسط هؤلاء الناس .. !!

كان يعتقد في قرارة نفسه انه لاشيء .. أو هكذا كان يعتقد ان الناس ينظرون اليه ...

كانوا ينادونه بزوج ابنة تشرشل ، زوج ساره تشرشل .. وكان يريد من الناس أن ينادوه باسمه .. ولم يكن الناس يهتمون بهذا الاسم ..

وحاول بعد انفصاله عن زوجته أن يبني لنفسه شخصيته المستقلة .

كان لايريد لشخصه أن يظل متصلا باسم الشهير سياسي في بريطانيا كان عليه أن يعيش داخل اسوار هذه الاسرة ، أسرة تشرشل .. يحضر الحفلات التي يحضرونها .. ويحتفل بالمناسبات التي يحتفلون بها .. ويعيش معهم وينسى نفسه ..

ولكنه احس بالفشل في معركة لبناء شخصيته المستقلة .. وتراكمت عليه الديون .

وظهرت سيدة تدعي انه أب غير شرعي لابنها .. ورفعت ضده قضية تطالبه بمصاريف تربية الطفل .. !

وذهب الى النادي الليلي يحتسي ويتشاجر مع أحد الزبائن .. وقال له هذا الشخص : (أنت انسان تافه صعلوك ، يعيش على سمعة النساء ويوطى لتحويهن) وعاد الى منزله وبعد أربع ساعات وجدوه ميتا ..

وكتب قبل أن يموت ورقة يقول فيها : (هناك شيئان أكرههما في الدنيا أولهما مهنة (صور السيدات الجميلات) وثانيهما .. (زوج ابنة تشرشل ..) لهذا قررت أن اتخلص منهما .

ابتسم من فضلك

اضحك على السينما

قال الصحفي يسأل الناقد :

— ايه ملاحظاتك عن السينما المصرية ؟

فقال الناقد يجيب الصحفي :

— مريحة جداً . خصوصاً لما تنام في التواليت لوج .

— انا قصدي ملاحظاتك عن الفيلم المصري .

— موش بطال أبداً . عيبه الوحيد انه احياناً ما بيكونش مصري واحياناً ما بيكونش فيلم .

— ازاي فيلم ما يكونش فيلم ؟

— انت شفت عاصفة على الدينة ؟

— ايوه . وفهمت قصدك ! ... والفتكر ايه السبب في ضعف الفيلم المصري ؟

— ضعف القصة . والسبب في ضعف القصة هو الممثلة الاولى ...

— ازاي بقى ؟

— بعد المنتج ما يطرح أجرها من ميزانية الفيلم يشعر بأزمة تجعله بالنسبة للقصة قدام حاجة من ثلاثة : يا يسرقها ، يا يشحتها ، يا يألفها وده اعظم الكل !

— يعني تقترح دفع أجر المؤلف على حساب الممثلة ؟

— كل اللي اقترحه هو تحقيق نسبة عادلة بين سعر الرطل من لحم الممثلة ، وسعر الرطل من مخ المؤلف !

— وهي ؟

— بطلة ! البطل الخالد للفيلم المصري ... الولد المؤدب المهذب الطيب الصادق الطاهر الامين . المصاب ببرود جنسي مزمن الا في القبلة الاخيرة من الفيلم .

الصحفي في سبيل النيادي السامية بكل شيء في الدنيا حتى بالفيلم نفسه ..

— تقصد ان الفيلم المصري مايصحش ابطال طبيعيين ؟

— ولا اشرار طبيعيين ... انت عارف الشرير التقليدي للفيلم المصري . الراجل اللي نزل من بطن امه وفي ايده حتة حشيش . وكبر عشان يدخل الفيلم المصري بمنين تطق شرار . وجيوب محشية اقراص منومة ملفوفة في جوابات تهديد ! من اول الفيلم لآخره بيحلق في رجلين البطلة بطريقة تخليها تروح نفسه وشه يحمر ! داخل الرواية وحالف يخليها خلفة لو قالوا له تتجوز البطلة وتاخد مليون جنيه يقول لا اتقصيها وآخد عشانتر سنة !

— ده رايك في القصة . واين رايك في الممثل المصري ؟

— زي مين ؟

— شكري سرحان مثلا !

— عظيم لو يعرف انه وهو ابن النيل احسن منه وهو ابن الناوب .

— ومحسن سرحان ؟

— كويس بس يظهر ان نفسه وحشة شوية ...

— ازاي ؟

— كل ما الشوفه يبتسم للبطلة يابها لي انه قرفان !

— وكمال الشناوي ؟

— حلو لدرجة اثارة اللبس ..

— اللبس ؟

— ايوه ... بينه وبين الممثلة الاولى !

— وعماد حمدي ؟

— عايل لو يبطل يدعي انه مابدرش يدخل فيلم لا أنام ...

— ليه ؟

— لانه اقل من مبادشر سنة !

— ويحيى شاهين ؟

— كويس لو يبطل منافسة المنتج والممثلة الاولى ..

— منافستهم في ايه ؟

— منافسة المنتج في حجم الكرش . ومنافسة الممثلة الاولى في الاهتزاز ساعة المشي . لانه لما اتستر بالشكل ده ح يضطروا يسندوا له ادوار مارلين مونرو ! وده غير تقليصه لمشاعره للتعبير عن انفعاله بطريقة تخليك ما تعرفش اذا كان ح يعيط والا ح يعطس !

— ده رايك في الممثل المصري . وايه رايك في المخرج المصري ؟

— المخرج المصري واحد من اثنين : واحد عنده مؤهلات ويعرف الاخراج . والثاني كل مؤهلاته انه يعرف المنتج !

— ما عندكش نصيحة للمنتج المصري ؟

— المنتج المصري لازم يستغل الفرصة ويستفيد من الحكمة اللي اثبتتها السنوات الماضية .

— حكمة ايه ؟

— ان الفيلم الرخيص هو اقصر طريق بين البلاتوه والبروتستو !

محمد عفيفي

اجيبوا على هذا السؤال .. ؟

نحن كاتب هذه السطور من الدعاة لتحديد النسل ، ولكننا نرى ان ذلك التحديد يجب أن يكون بطريق الدعاية والترغيب ، وتوفير العقاقير اللازمة ، واباحة الاجهاض اذا سمح الضمير القانوني ، اما تحديد النسل عن طريق القانون فذلك آخر ما يخطر لنا ان ندعو اليه

فلأولئك الذين يستصرخون القانون للتدخل في المسألة ، نعرض عليهم عدداً من جوانب تلك المسألة لعلهم يفكرون مرتين :

● **لنفرض ان القانون حدد اطفال الاسرة الواحدة باربعة لاغير** ، ثم انني تزوجت وخرجت من شهر عسل مثمر بحمل — اعني خرجت زوجتي — بداهة اول الامر ، الى ان حانت ساعة الوضع فاذا بالسيدة المذكورة تضع اربعة توائم .. فبماذا يشير علي ، حماة ذلك القانون على سبيل الخروج من هذه الورطة ؟

هل يقترحون علي أن أودع زوجتي هي والتوائم الاربعة وادخل الديرمثلا ؟

● **وجانب آخر للمسألة** .. لنفرض انني تزوجت تلك المرأة الودود الولود التي تحمل لاتفه الاسباب ولا ينفعمعها (بتحصل في ستات كتير) اي نوع من موانع الحمل ، فما زالت تحمل وتحمل وتلد وتلد ، حتى ملأت المنزل بالاطفال الذين يجهلون ذلك القانون جهلا فريعا . كيف اثبت للمحكمة انني قد اتخذت كافة الوسائل المانعة للحمل ولم اتجيل منه ؟ هل تكتفي مني باليمين المحرجة او يجب أن اشفع دعواي بشيء من الصور الفوتوغرافية ؟

● **وجانب ثالث يثير سؤالا ثالثا** :

لنفرض ان السيدة زوجتنا (اللهم اجعل هذه السطور خفيفة عليها) والماعالقدر المحتوم بعد ان انجبت منها العدد القانوني من الاطفال ، ثم سول لي الشيطان — يعملها والله — أن اتخذ زوجة جديدة .. هل يسمح لي بان اتناسل منها ، او يشترط علي أن اقدم للمأذون تعهداً رسمياً بان اقضي وزوجتي الجديدة حياتنا الزوجية في لعب الشطرنج ؟!

● **وجانب رابع** .. انا نعرف ان النساء يحببن الاطفال وانه لولا ذلك لانقرضت البشرية ، فلنفرض ان امرأة انجبت العدد القانوني ثم اشتاقت لطفل جديد ترضعه وتهشكه الى آخره ، وتصادف أن كانت هذه المرأة — بتحصل في احسن عائلات — مصابة بمرض السادزم مع شيء من الهستريا والسكيزوفرينيا .. اليس من الممكن ان تعمد هذه المرأة — في سبيل حصولها على طفل جديد — الى قتل طفل يبغض الى قلبها من اطفالها القدماء ؟

● **واخيرا — وليس آخرا — ارجو التكرم بالاجابة على هذا السؤال** :

اذا عمد الرجل الى تحديد نسله وفقا لاوامر القانون ، فكيف نضمن لاز زوجته ستعمد هي الاخرى الى تحديد نسلها ؟!

مجتمع آخر ساعة

مشروع جديد

تستعد السيدة منيرة نعنى لمشروع جديد ستفاجيء به المجتمع المصري بعد أسابيع .. وهي تصر على كتمان موضوع المشروع الجديد حتى يكون مفاجأة للجميع وفكرة المشروع ولدت بعد أن فازت الفتاة التي قدمتها لمسابقة اختيار ملكة القطن هذا العام بعرش الذهب الابيض . وقد صحبت السيدة منيرة نعنى ملكة القطن نجية زين العابدين في جولتين الشركات والمصانع وقد فوجئت بالامكانيات والانتاج الضخم من القطن المصري ولهذا قررت أن تستفيد من هذا الانتاج وهذه الامكانيات في مشروعها الجديد .

تم عقد قران الآنسة امال دراز كريمة الشيخ دراز ، على الاستاذ عاصم دنانة الذبيح بركن السودان .

تم زفاف الآنسة فايزة محمد حسن الى الملازم محمد عبد الحميد لطفي عضو البعثة العربية بالسعودية

تم زفاف الدكتور محمد ابراهيم الفرودي الى الآنسة علية محمد شداد كريمة الحاج محمد شداد — في حفل بهيج .

تم زفاف الآنسة فكرية محمد داود الى الاستاذ محمد حافظ حسن بتليفونات الاسكندرية .

تم زفاف الآنسة سميرة صليب ارمان الى الدكتور ابراهيم اسد بالصحة المدرسية

جمال عبد السلام بالمصانع الحربية يهنيء الاستاذ سعد امام سعد والآنسة درية عبد الفتاح بمناسبة زفافهما الميمون

تم زفاف الاستاذ محيي الدين الخولي مدير الشئون العامة بالاذاعة المصرية الى الآنسة نبيلة السعيد الجوهري .

عقد قران الآنسة عين الحياة الوشي على الاستاذ كامل عمار المحاسب .

في حفل بهيج تم زفاف السيد جوزيف زالقة الى الآنسة دنيا بلدي — تهانينا للعروسين ..

تم زفاف السيد ريمون زبال الى الآنسة جوزفين خير ، في حفل بهيج ضم جمعا كبيرا من الاقارب واصدقاء العروسين

« ايمان » كريمة السيد بدر وكيل النائب العام احتفل بعيد ميلادها الاول

احتفل بعيد ميلاد « محمد هشام » نجل عبد النبي جاد بالجوازات .

احتفل بعيد الميلاد الاول للطفلة « اماني عادل ابو ريا » .

« مجدي » محمد علي حلاوة احتفل بعيد ميلاده الرابع

« نوال تهني » شقيقتها نجوى فريد بعيد ميلادها السادس .

احمد مصطفى حسن احتفل بعيد ميلاده هذا الاسبوع ..

جهاد رفعت نجل السيد حسن رفعت في عيد ميلاده الحادي عشر .

« حسام » الدين السعيد زغلول يحتفل بعيد ميلاد نجله

ايمان صفوت الشربيني احتفلت عائلتها بعيد ميلادها ..

احتفل لمعي شنودة بعيد ميلاد نجله « العامو » ودعي للحفل اصدقاءه .

احتفل بزفاف كريمة المرحوم القائمقام محمد احمد عليفي الى الاستاذ بدر خالد اليوسف الطوع .

عقد قران الآنسة اميمة كريمة السيد صالح سعودي على الدكتور احمد فاروق عبد العال — في حفل بهيج

ابتسم مع القراء

بحكم المهنة

كان كاتب الحسابات في احدى الشركات منهمكا في عمله وجمع الارقام والشيكات جاءه التلغراف من بلده بأن زوجته وضعت ثلاثة توائم

فكتب عن التلغراف وهو منهمك في عمله « الرجاء مراجعة الجمع »

مصطفى الزيادي
المبوب

سؤال ...

● الفتاة العصرية : ازاي تتجرأ وتبوسني ؟! ماتعرفش ان بابا حالف ألف يمين انه يقتل أول واحد يبوسني !

الفتى العصري : .. وقتله ؟ ..

عبد الله السيد
دمياط

كذاب ...

هي ـ خطيبي قال لي اني أجمل واحدة في العالم !

صديقتها ـ ويريد طبعا ان تتجوزيه مع انه كذاب ومنافق !

احمد السيد
المنصورة

شفتك هناك

هو ـ أنا فاكر اني شفتك قبل كده في جهة من الجهات ..

هي ـ تمام .. أنا كنت هناك !! ..

سلوى عز الدين
طوخ

وليه بقى ؟ !

الأول ـ والنبي معاك حسنة جنيه سلف ؟

الثاني ـ طب بس ابدي أول ..

الأول ـ وليه بقى ؟

الثاني ـ لاني لسا ماعرفتك بس رجلك ..

مختار السعدايسي
رشيد

ابراهيم المصري يجيب على مشاكلك

ليست هذه غاية الزواج

● تزوجت منذ نحو سبعة اعوام ومازلت حتى اليوم اشكو من حالة خطيرة اصارحك بها في غير خجل . وهي أن زوجي رجل شهواني لايفكر الا في متعته ويسرف في علاقاتنا الزوجية الحميمة اسرافا بدأ يؤثر في صحته ويجعل منه شيخا قبل الاوان . وانا كلما نبهته الى خطر هذا الاسراف ، ثارت ثورته ، واتهمني بأني لا احبه ، وان الزوجة متمردة وعاصية . في حين اني ويشهد الله احبه كل الحب ، وارتعد خوفا على صحته واخشى على مستقبل بيتي واولادي . انه من قراء مجلتكم . فرجائي أن توجهوا اليه كلمة عساه أن يتوب الى رشده ويهتدي .

الحائرة المعذبة . م . بالاسكندرية

هذه الظاهرة الوبيلة منتشرة في عدد كبير من الازواج عندنا . فأني زوجت وأمثاله اوجه كلمتي :

من الرجال من يتخذون الزواج أداة للموت لا سبيلا الى الحياة . فهم لاينشدون في العلاقة الزوجية نعمة النظام والصحة ، ولذة الامن والراحة ، والرادة التفاهم والتعاون ، وفضيلة التضحية وانكار الذات ، بل ينشدون الحياة الجنسية فقط ، ويعتبرون الزواج اجازة ابدية للتمتع ... فأمثال هؤلاء الرجال هي التي تسيرهم ، وبطونهم وما تحت بطونهم هو الذي يشغلهم ، وارواء غرائزهم في لهفة وعنف هو في نظرهم غرض الزواج الاول والاخير ، وما دام التمتع الجنسي ينطلق في جو هادىء مأمون برعاية الحلال ، فهم يندفعون اليه ويسرفون فيه . كأن الحلال يبيح لهم أن يفرضوا ابدانهم ، ويتدهوروا بعقولهم ، وينحطوا بمشاعرهم ، ويجعلوا من الزوجية الطاهرة شبه غابة ، ومن بيت الزوجية المقدس شبه ماخور . فأمثال أولئك الازواج يجرمون في حق ملائكة الدالهم ، وفي حق زوجاتهم وابنائهم ، فضلا عن اجرامهم قبل كل شيء في حق انفسهم ذلك لانهم عندما تنهك الشهوة ابدانهم لابد أن يضطربوا ويمرضوا ، ولابد أن يمرضوا بالرغم منهم الى شتى الشبهات والنزوات يلهبون بها اعصابهم وحواسهم لتجف مشاعرهم وتتبلد اذهانهم ويبدأ التسلل في عقلهم واتجاههم . فيصابون بتلك الوساوس الغريبة ، والانفعالات العنيفة ، والذهول والشرود ، ومختلف امراض النورستانيا الجنسية التي تعجز بالشيخوخة وتقضي على الارادة وتجعل من المريض شبه ميت في صورة انسان حي .

ذلك هو مصير كل زوج يأبى الا أن يتخذ من زواجه حافزا لغرائزه . على انه فوق ذلك يفوت امرأته ، ويغريها بالتبذل والتهتك . حتى اذا بلغت الضعف والعجز في اعناقها بالملذات الشاذة التي عودها عليها . أما الاسرة نفسها فتنحدر هي ايضا انحدارا بطيئا يتمثل في ضعف النسل وانحطاطه من النواحي الجسمانية والتربوية . الا لا شك في أن من كانت الشهوة غايته فلا يستطيع الا أن يهتم بنفسه ويهمل تربية اولاده . لعل زوجك وامثاله يا سيدتي أن يفهموا أن المتعة الزوجية يجب أن تقترن بتهذيب الفطرة واحترام الجسد . وأن غرض الزواج الاول هو الصحة والقوة للفرد وسلالته . وأن لا صحة ولا قوة الا في التعفف . التعفف العاقل الذي لا ينحصر الى التقشف بل يسمو الى الحياة الراقية المتحضرة . فيأخذ من الملذات المادية بقسط . ليستطيع أن يأخذ من الملذات المعنوية بأقساط . تلك هي غاية الزواج الاولى . وكل من يخالفها ، او يشذ عنها ، يسلك طريق الشذوذ والفوضى الذي لا يمكن أن يؤدي الا الى هلاك محتوم .

اجابات سريعة

● الى اليائس م . ى .

الشرع بالصبر وعدم الاكتراث ولا تتوقف عليها . ومتى هجرتها فترة فلا بد أن تتوب الى رشدها وترتدع .

● الى ع . ف . ح .

كان عليك قبل أن يتم قرانها أن تسرع وتطلب يدها . أما الآن وقد تورطت في نصيحتي لك أن تنصرف عنها .

● الى و . و . ا . بشبرا

انها لا تعذبك بالاعراض الا لتمتحنك . ذلك أن ماضيك الحافل بالمغامرات يخيفها منك . فأقبل عليها مخلصا كي تثق فيك .

● الى ش . ا . بدمنهور

انت واثق من خيانتها ولكنك ما زلت تحبها . فاحذر من هذا الحب وابتعد والا تكلت بك المرأة وخدعتك واهدرت كرامتك .

● الى و . ل . ل . باسكندرية

عد الى الفتاة الاولى فهي التي تصلح زوجة لك .

● الى ز . ف . بالزقازيق

هذا لا يقره الشرع ابدا وهو الحرام بعينه .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح . اذ يحدث كثيرا ان يرد الشباك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

احتفظ باسرارك

ليس هناك داع لان تذيع اسرارك في الترام والاوتوبيس وامام الناس .. انك تضايق الذين حولك .. وهذا مشهد تراه كل يوم .. وقصص كثيرة تطرق اذاننا .. الترام مزدحم للغاية .. ووسط هذا الزحام يروح احد الاصدقاء يروي لصديقه ماحدث بالامس .. وكيف ان زوجته اهانته .. و .. و .. غير اخبار السهرات والليالي .. اننا لسنا في حاجة الى سماع مثل هذه القصص .. خاصة وسط الزحام ..

سلوى كامل
مصر الجديدة

مؤامرات وكالة الغوث

في هذه الفترة بدات وكالة الغوث لتموين اللاجئين وتشغيلهم لتفريق الخناق على اللاجئين ـ فلم تعد تستوعب موظفين لاجئين بادارتها حتى انها اهملت كثيرا من المشروعات الحيوية لانعاشهم ..

وهاهي اليوم تستبدل بطاقات التموين باخرى دون ذكر اسم البلدة التي هاجر منها وحتى دون ذكر جنسيته في البطاقة ما معنى هذا ؟

حسن عبد الرحمن صالح
غزة

انا مغلوق !!

انا مغلوق من الهائل التي تحدث في المصالح الحكومية .. من بنها عاصمة مديرية القليوبية ..

● منطقة بنها التعليمية لا تعرف ما اذا كنا في عام ٥٧ او ٥٨ فقد بدأت امس وامس فقط توزيع نتيجة عام ١٩٥٧ على المخازن الفرعية .. ومعنى ذلك انها ستصل الى مدارس المنطقة في اول عام ١٩٥٨ ان شاء الله ..

● صاحب العداد رقم ٧١ ببنها دفع رسم الانارة عن شهر سبتمبر ولما اراد الدفع عن شهر اكتوبر رفض الموظف المختص الا بعد ان حصل شهر سبتمبر للمرة الثانية مضيفا ١٣٥ مليما رسم الانذار ولما هدد بابلاغ الامر للسيد الوزير قام الموظفون وعدوا الا اكتشفوا غلطتهم . وسدد من المبلغ المدفوع شهر اكتوبر وحول الباقي الى شهر نوفمبر ..

و .. و .. من فضائح روتين بنها ..

محمد احمد العتر
بنها

مهرجان شباب العرب

مؤتمر الادباء العرب .. مؤتمر الصيادلة العرب .. مؤتمر القانونيين العرب ... ومؤتمرات كثيرة اخرى .. واجتماعات اكثر .. من اجل الوحدة .. كل هذا والدعوة لاقامة اسبوع او مهرجان للشباب العربي منسية تماما .. انا في حاجة حقيقية الى جمع هذا الشباب الذي لايعرف بعضه بعضا ولايتكلم حتى لغة تكاد تكون واحدة .. اجمعوا هذا الشباب قبل أن يكبر حتى ينمو على الالفة والود !! ..

محمد سمير المنصوري
حلب

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في انتخاب اول ندوة في الاتحاد القومي لاهالي حي الامامين بمصر القديمة .. وقد اختارت اخر ساعة هذه المواطنة .. لتكسب جنيها .. وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تلح في طلب الشيء الذي تبحث عنه .. انتظر ايام قليلة .. ستحل المشكلة .. ولا تتعجل .. السعداء هم مواليد ١٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير ـ ٢١ مارس :

مجموعة من الاصدقاء الجدد تلف حولك . سيجدون فيك شيئا جديدا .. انت محظوظ هذا الاسبوع .. ستحتل دور النجم اللامع بينهم .. السعداء هم مواليد ٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

العاطفة ملتهبة بالنسبة للشباب .. نمو ظاهر للحب عند العذارى .. احترس .. ولا تندفع فان لديك قابلية عظيمة الى اتيان الخطأ .. السعداء هم مواليد ١٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

عملك هذا الاسبوع روتيني للغاية .. ابحث عن طريقة للهو لتريح عنك الملل وثقل الايام .. السعداء هم مواليد ٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

مفاجأة عاطفية .. بالنسبة للكبار خاصة وللمتزوجين .. لا تتهور .. احتفظ باتزانك .. الزوجات سوف يحسن اكثر من ذي قبل .. السعداء هم مواليد ٢٣ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

فكرة جديدة ستجعل انت منها هدفا لك .. انها فكرة ناجحة .. حافظ على الطريق الذي ستسلكه للوصول اليها .. السعداء هم مواليد ٢٠ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

لا تقلق من حولك باخبارك .. اعمل وحدك دون ان تتكلم وسوف تصل الى نتائج سريعة .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

متاعب كثيرة في انتظارك .. لا تجهد نفسك بالتفكير .. اصدقاؤك سيعاونونك .. وبعض اقاربك على تحمل هذه المتاعب .. ولكن ، يجب ان تلاقيها انت بصدر رحب .. السعداء هم مواليد منتصف سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

انت تمشي سريعا نحو غايتك .. حافظ فقط على اتزانك من ناحية الانفاق ومن ناحية الصحة .. السعداء هم مواليد ٢٥ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

سيصل اليوم او غدا شيء انتظرته طويلا .. انت محظوظ .. هذا الاسبوع بالذات .. اياك ان تحس بغروره السعداء هم مواليد الربع الاول من شهر نوفمبر ..

من ٢١ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

رحلة طويلة مرتقبة .. اصدقاء جدد ستتعرف بهم .. يوم سعيد يزيل هموم الايام السابقة .. السعداء هم مواليد ٢٩ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تتعب بعيدا هذا الاسبوع .. فبامكانك عمل كثير يحتاج مكوثك اطول وقت ممكن .. لا تهرب من صديق يطلب اليك ان تعينه حتى يحل مشكلته .. السعداء هم مواليد آخر ديسمبر ..

أنت صاحب سيارة

وسيارتك جزء من رأس مالك .. ورأس مالك محتاج الى سلامته .. والتأمين أصبح عنصرا ضروريا لازما لتأمين رأس المال .. ليس فقط من أجل القانون .. ولكن من أجل استقرارك وتطور وعيك التأميني والاقتصادى

وبوليصة التأمين التى نعقدها لك

شركة الجمهورية للتأمين

ضمان وأمان

تضمن لك أموالك وتحميك من شر الأحداث

شركة الجمهورية للتأمين

في خدمة الوعي التأميني

القاهرة : ١ ميدان سليمان ت : ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣

الأسكندرية : ١٦ شارع شريف ت : ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢١٢ - ١٥ يناير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1212 - 15 JANUARY 1958

سعود يطلب الاجتماع بوزير التجارة فى الرياض

آخر لحظة

١٥ يناير ١٩٥٨

سفن اسرائيل

تستخدم فى عمليات التهريب

اكدت صحيفة السنداى دسباتش الانجليزية ان بعض المهربين الدوليين يستخدمون سفن اسرائيل فى عمليات التهريب ..

وقد تم القبض على السفينة «اسرائيل» فى الاسبوع الماضى فى انجلترا ... كان قبطان السفينة يقول ان حمولتها اخشاب ولكن اتضح بعد تفتيشها ان بها خيوط نايلون .. ومجوهرات .. واشياء ثمينة اخرى كان القبطان يحاول تهريبها من الجمارك .. وقد تم القبض على القبطان وعشرة من البحارة ..

تشرشل بدأ يفقد بصره !

لندن — من مراسل « آخر لحظة » :

بدأ ونستون تشرشل يفقد بصره ، ان نظر رئيس وزراء بريطانيا العجوز بدأ يضعف بصورة خطرة فى الايام الاخيرة . لم تعد النظارة الطبية التى يضعها على عينيه عندما يفتح صحيفة فى الصباح تساعده على القراءة . ان تشرشل يتردد الآن يوميا على طبيب العيون الذى يحاول ان ينقذ ما يمكن انقاذه من نظر تشرشل !

دعوة انجلترا وفرنسا لحضور مؤتمر القطن فى مصر

اتفق على أن يدعى الغزالون فى كل من فرنسا وانجلترا لحضور مؤتمر القطن الدولى الذى سينعقد فى مصر خلال شهر ابريل القبل

ستوجه الدعوة من اتحاد الصناعات ومن غرفة دعم القطن الى الغزالين الانجليز والفرنسيين

سيسافر الاستاذ شريف حسن مستشار غرفة دعم القطن ومسيو رويبر جانى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الغزل الاهلية الى كل من فرنسا وانجلترا لتوجيه هذه الدعوة .

الموازنة بين الصادرات والواردات

عنيت هيئة التخطيط العامة فى اجتماعها الماضى ببحث ميزانية النقد الاجنبى

حضر اجتماع الهيئة كل من وزيرى المالية والتجارة

تبين من الاحصائيات ان قيمة الواردات الخارجية خلال الشهور الستة القبلة فى القطاع الاهلى تحتاج الى ٨٥ مليون جنيه من مختلف العملات الاجنبية عدا مايحتاج اليه القطاع الحكومى ويقدر بنحو ١٥ مليون جنيه

اقترحت هيئة التخطيط الموازنة بين حصيلة الصادرات المصرية الى الخارج وقيمة الواردات الخارجية ، وبلغ حصيلة الصادرات المصرية نحو ١٦٥ مليون جنيه فى العام الماضى .

ينتظر ان يخصص للاستيراد الخارجى فى خلال الشهور الستة القبلة مبلغ يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ مليون جنيه

أسرار

● اصدرت مصحة الدكتور اورناكورى التى يقيم فيها الملك طلال — والد الملك حسين — بيانا تنفى فيه الاشاعات التى ترددت عن وفاة الملك طلال فى داخل المصحة .. وعرف ان هذه الاشاعات قد ترددت على اثر وفاة شريف هاشمى فى استانبول اسمه حامد سعد الدين ! ..

● نشب خلاف بين السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط واولاد عمه بسبب اصراره على التمادى فى عدوانه على امارة عمان .. وقال خبير وصل الى القاهرة ان ثوينى بن شهاب ابن عم السلطان ، وكان يعمل مساعدا لوزير الخارجية الانجليزى فى مسقط ، استقال من منصبه على اثر هذا الخلاف !

● عطلت حكومة عربية عرفت باتجاهاتها الغربية احدى الصحف اليومية لمدة ثلاثة اشهر لانها نشرت فى صفحتها الاولى صورة كبيرة للرئيس جمال عبد الناصر .. ونشرت فى صفحة داخلية صورة صغيرة لشخصية كبيرة فى بلادها ! ..

● قدرت النفقات العسكرية لحلف الاطلنطى فى عام ١٩٥٧ بنحو ٥٩ مليارا و ٥٨٦ مليونا من الدولارات اى ما يقرب من ٢٠ الف مليون جنيه .. وتتحمل دول اوربا المشتركة فى هذا الحلف نحو ١٢ مليارا و ٤٣٧ مليونا من الدولارات.. والباقى وقدره ٤٦ مليارا و ١٤٩ مليونا تدفعها الولايات المتحدة وكندا !..

● يقوم موسى ديان رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى بزيارة بورما زيارة رسمية .. وموسى ديان هو الذى طلب ان يقوم بهذه الزيارة !

الجامعة العربية تطالب الشقيرى

بثمن ٤ حقائب جلد ..

طالبت الامانة العامة للجامعة العربية الاستاذ احمد الشقيرى برد عهدته ، وهى تتكون من اربع حقائب من الجلد كان يستخدمها فى حمل اوراقه الى الامم المتحدة عندما كان أمينا مساعدا بالجامعة ، وسبعة كتب سبق له أن استعارها من مكتبة الجامعة ولم يردها حتى الآن .

وكانت الامانة العامة للجامعة قد توقفت عن دفع مكافأته التى استحقها فى مدة خدمته بالجامعة العربية ، وتقدر بنحو ٣٥٠٠ جنيه ، قبل أن يرد هذه العهدة .

وقال الاستاذ الشقيرى : أن حقائب الجلد والكتب فقدت فى الامانة العامة ، وهو لا يعرف مكانها بالضبط ..

واقترح احد المسئولين فى الامانة العامة حجز مبلغ مائة جنيه من قيمة مكافأته تحت حساب تسوية هذه العهدة ،

ولكن الاستاذ الشقيرى أصر على أن يحصل على مكافأته كاملة

وطلب أن تدفع اليه الامانة العامة قيمة مكافأته ، وبعدها يمكن أن تطالب رسميا بهذه العهدة ..

وأبى المسئولون فى الجامعة العربية الا أن يحجزوا مبلغ المائة جنيه من قيمة المكافأة تحت حساب تسوية العهدة ..

وعبثا هدد الشقيرى باسترداد استقالته

واضطرت الامانة العامة أن تدفعها له ولم تخصم منها مليما واحدا ..

وفى الاسبوع الماضى بعثت اليه خطابا مسجلا بعنوان منزله فى الزمالك تطالبه بأن يرد عهدته الى الجامعة العربية ، او أن يدفع ثمنها !

امين فهيم ينشر مذكراته عن فاروق

علمت « آخر لحظة » ان امين فهيم اوشك على الفراغ من كتابة مذكراته عن الفترة التى عمل اثناءها سكرتيرا لفاروق بعد طرده من مصر ...

ويزمع امين فهيم ان ينشر هذه المذكرات فى كتاب يصدره لحسابه

استيراد السيارات مقابل البطاطس

قابل كل من وزير تشيكوسلوفاكيا ووزير المانيا الشرقية فى مصر الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة .

تناول بحث الوزيرين فى مقابلة كل منهما لوزير التجارة التوسع فى استيراد السيارات الصغيرة الى مصر .

اتفق فى هذا الاجتماع على ان يدفع ثمن هذه السيارات بطاطس وخضرا وفاكهة .

أسرار الأخبار

* مفاوضات مصرية — سورية —

سر الاعتراف باسرائيل

● طلب الملك سعود الاجتماع بالدكتور محمد أبو نصير وزير تجارة مصر للبحث معه ومع رجال المملكة العربية السعودية فى توسيع التبادل التجارى بين القطرين ، وقد استجابت الحكومة المصرية لهذا الطلب وسيطير وزير تجارة مصر الى المملكة السعودية ومعه فريق من رجال التجارة والمال فى الاسبوع الثانى من شهر فبراير المقبل وسيمضى هناك نحو عشرة أيام يعود بعدها الى القاهرة

وقد بدأ وزير تجارة المملكة العربية السعودية المحادثات التجارية مع زميله وزير تجارة مصر

وقد وصلت المحادثات التمهيدية الى نتائج مرضية لتنشيط التبادل التجارى بين القطرين وستكون النتائج النهائية التى ستسفر عنها المحادثات المقبلة خير اثر فى توثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر والمملكة العربية السعودية

سر الاعتراف

● اعترفت اللابو باسرائيل وكان لهذا الاعتراف اثره فى الدول العربية ، التى تقاطع اسرائيل

وقد بعثت اللابو بتقرير مستفيض تكشف فيه عن سر اعترافها باسرائيل وذكرت فى هذا التقرير انها التزمت بالاعتراف بجميع الدول التى تضمها الامم المتحدة ، وكان من بينها اسرائيل ، فيما عدا ٤ دول لم تعترف بها لا تزال مثار نزاع فى وضعها وهى فيتنام الشمالية واختها الجنوبية وكوريا الشمالية وزميلتها الجنوبية والمانيا الشرقية ، وذكرت ان اعترافها باسرائيل لا ينال حرصها الشديد على علاقاتها الطيبة مع الدول العربية .

وكانت قد جرت محادثات دبلوماسية اثر اعتراف اللابو باسرائيل انتهت بهذا التبرير الذى بررت به اللابو هذا الاعتراف

اتفاق بين الجامعتين

● ستمثل جامعة الدول العربية فى اجتماعات منظمة العمل الدولية باعتبار الجامعة العربية من المنظمات الاقليمية التى اعترفت بها الامم المتحدة مثلها فى ذلك مثل مجلس اوربا ومنظمة الدول الامريكية

وقد تم الاتفاق بين الاستاذ عبد الخالق حسونة ومسيو داع همرشولد على هذا الوضع كوسيلة من وسائل توثيق صلة الجامعة العربية بالامم المتحدة وهيئاتها المختلفة .

ويقضى هذا الاتفاق بأن يتعاون كل من الجامعة العربية ومنظمة العمل الدولية فى الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والعمالية . وأن يشهد ممثلو الجامعة العربية اجتماعات المؤتمر الدولى للعمل ومكتب العمل الدولى وأن يشهد ممثلو مكتب العمل الدولى اجتماعات الجامعة العربية وذلك عند عرض المسائل المشتركة بين المنظمتين وان تباشر كل منهما المبادىء التى يتفق على التعاون فيها وان تقدم كل من المنظمتين تقريرا شهريا لكل منهما عن هذه المسائل المشتركة

وسيبعث الاستاذ عبد الخالق حسونة الى الدول الاعضاء فى الجامعة العربية بمشروع هذا الاتفاق تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل

موقف المانيا الغربية

● تدور الاتصالات الآن بين الممثلين السياسيين للدول الجامعة العربية وبين حكومة المانيا الغربية لوقف اى تعاون بين المانيا الغربية وبين اسرائيل يضر بالدول العربية .

وكانت قد تجمعت لدى الدول العربية طائفة من البيانات التى تدل على ان حكومة المانيا الغربية قد خرجت من نطاق اتفاقية التعويضات بينها وبين اسرائيل فقامت بتوريد الاسلحة اليها .

وقد اصدرت وزارة خارجية المانيا الغربية بيانا تؤكد فيه انه ليس فى نيتها ادخال أى تغيير فى اتجاهها نحو اسرائيل يخرج عن اتفاقية التعويضات التى التزمت بها ، وان هذه الاتفاقية لا تلزم المانيا الغربية بتقديم الاسلحة الى اسرائيل كوسيلة من وسائل التعويض ، وانها لهذا لا تقدم الاسلحة او اى مواد حربية الى اسرائيل .

لكن ممثلى الدول العربية لم يكتفوا بهذا البيان بل تقدموا الى وزارة خارجية المانيا الغربية اكثر من استيضاح حول هذا الموضوع ورغبوا اليها ان ترد على هذه الاستيضاحات كتابيا حتى لا تشوب العلاقات بينها وبين البلاد العربية اى شائبة

ولم يتلق ممثلو الدول العربية الى الآن ردا على هذه الاستيضاحات .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين —

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤

سوكارنو .. فى الجو

يوم وصول سوكارنو ..

هبط من الطائرة ..

وبدأ يصافح المستقبلين

ثم استقل السيارة مع الرئيس

وفى قصر القبة استقبلته الجالية الاندونيسية

الرئيس يغادر قصر القبة

أخطر حديث سياسى يدلى

انا لا اتحدث عن العراق : عن اى بلد اخر

ان ميثاق الجامعة العربية يحتاج الى تعديل ولكنى لم اراجعه من مدة طويلة

أمريكا تخلت عن مشروع أيزنهاور

ليس فى العالم العربى

نجحت زيارة الامير فيصل للقاهرة فى وضع النقط على الحروف .. لقد تحدث الامير الى « آخر ساعة » بصراحة .. تكلم عن العلاقة بين الدول العربية .. وعن مباحثاته فى أمريكا . وتحدث عن مشروع ايزنهاور والشيوعية فى البلاد العربية .

أبديت رغبة فى الحضور

قلت للامير : لعل مباحثاتكم فى القاهرة اسفرت عن نتائج فيها الخير الكثير ، فقد اجتمعتم بالرئيس جمال عبد الناصر وبكثير من السفراء ...

فاجاب ولى العهد : فى كل مرة اكون فى طريق عودتى الى المملكة السعودية أزور مصر ، وفى هذه المرة ابديت رغبة فى الحضور الى مصر ، ووجدت ان الرغبة مشتركة فقررت الحضور ، لاكون بين أهلى واخوانى . وانا فى اتصالاتى فى القاهرة دردشت مع الضيوف والسفراء كما ادردش معك تماما ، واتصالاتى كلها ليست « بتكليف » او للقيام بشىء معين .

قلت للامير : ان مقابلاتكم تناولت كثيرا من رجالات العرب فى مصر وامناء الجامعة العربية ، فهل كانت هذه الزيارات لغرض معين .

فاجاب الامير فيصل : انى افكر فى اجراء تعديلات فى ميثاق الجامعة العربية على ضوء التطورات الاخيرة فانت تعلم انه من الضرورى اعادة النظر فى الميثاق ليجارى الظروف الحاضرة ، خصوصا أن وقتا طويلا مضى على وضع الميثاق

من يطلب تعديل الميثاق

فسالت الامير — وقد احسست ان الفرصة سانحة لاحصل على تعقيب رسمى عن رايه فى تعديل الميثاق : هل ابديتم سموكم ملاحظات معينة او طالبتم باجراء تعديل فى نقط بالذات ، او كلفتم ممثلكم فى الجامعة لاجراء هذه التعديلات ؟

فاجاب الامير فيصل : ان الميثاق لم اراجعه من مدة بعيدة ، والميثاق مضى عليه مدة طويلة ، ولم اراجعه من ذلك الحين ، وملاحظاتى كلها تتناول الموضوع من ناحية عامة فقط .

اجتماعات اقطاب العرب

قلت للامير : ان الصحافة الخارجية ذكرت ان سموكم تسعون لعقد اجتماع لاقطاب العرب لبحث كل المسائل المعلقة فهل نجحتم فى هذا المجال ؟

هل تعتقد انني لم اتكلم بكل صراحة ؟

السيد عزيز اباظة رئيس مجلس الادارة والى يمينه السيد محمد الخراق والى يساره الشيخ احمد الجندى والسيد يحيى رضا . .

الكويت تشترك مع مصر فى أول مشروعات السنوات الخمس

انتاج الصناعات الدقيقة يبدأ هذا العام

لاول مرة تصبح القومية العربية قاعدة صناعية ، فقد ساهمت رؤوس الاموال المصرية والكويتية فى أول مشروعات السنوات الخمس التى صدر المرسوم الجمهورى باعتماده يوم ٢١ ديسمبر الماضى . وفى يوم ٤ يناير ١٩٥٨ اجتمعت الجمعية العمومية للشركة العامة للصناعات الدقيقة . ش.م.م برئاسة السيد عزيز اباظة رئيس مجلس الادارة . وقد حضر أعضاء مجلس الادارة والمساهمون واعلن السيد عزيز اباظة صدور المرسوم الجمهورى بتوقيع الرئيس جمال عبد الناصر بالموافقة على تأسيس الشركة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٥٧

المهندس فتحى الفضالى عضو مجلس الادارة المنتدب والسيد عبد الرحيم الدمرداش . .

ووافقت الجمعية العمومية على القرارات التالية ..

اولا : اختيار السادة محمد الخراق وعبد الرزاق الزيد وحسين مكى الجمعة من شباب الكويت أعضاء بمجلس ادارة الشركة

ثانيا : تفويض مجلس الادارة بدء الاعمال التنفيذية لاستكمال المصانع وانتداب المهندس فتحى الفضالى عضو مجلس الادارة المنتدب للسفر الى موسكو لاتمام التعاقد النهائى لتوريد آلات المصنع على أن تصل فى فترة تسعة شهور ويتم تركيب المصانع فى شهرين ليبدأ انتاج البارود وعدد الورش والمصانع فى عام ١٩٥٨ .

● تشكر مجلس الادارة على جهوده بعد نجاحه فى أن يكون مشروع الصناعات الدقيقة أول مشروعات السنوات الخمس التى يبدأ تنفيذها ، وأول مشروع صناعى يضم رؤوس أموال كويتية ومصرية .

به الأمير فيصل فى القاهرة

اتصالاتي مع المسئولين والسفراء .. دردشة وليست بتكليف من احد

امريكا اصبحت لا تعتمد كثيرا على مشروع ايزنهاور

بلد واحد شيوعى .. أو مهدد بالشيوعية

فاجاب الامير : ان زيارتي كما قلت تناولت مقابلات بين أصدقاء واخوان ، **واعتقد انهذا الاجتماع اذا تم فليس من الحاجات المستقربة او البعيدة الحدوث .**

وعضى الامير يقول : انالصحافة صورت أحيانا أن الخلافات تهدد وحدة العرب . وان كانت التصريحات الرسمية ومحادثاتي مع المسئولين لم الاحظ فيها هذا المعنى وأنا أعتقد أن «الاساسات» والمبادىء لا خلاف عليها

.. كنت مريضا ولم اغادر المستشفى الا قبل سفرى بثلاثة ايام

أسباب الخلاف

قلت للامير : ان الصحافة ترى ان قبول بعض الدول العربية لمساعدات ، دون موافقة بقية الدول فيه نوع من عدم التفاهم واثارة لاسباب الخلاف .

ولنضرب بذلك مثلا العراق .

فاجاب الامير : ان العراق قبلت المساعدات لعلاقتها بحلف بغداد ، **والعراق لها موقف خاص وانا لا اتحدث عن العراق اونيابة عن اى دولة اخرى .**

مشروع ايزنهاور

قلت للامير : وهناك مسألة قبول بعض الدول لمشروع ايزنهاور وفى هذا خروج على اجماع الدول العربية ..

فقال الامير : اذا كنت تتكلم عن لبنان ، فهذا وضع آخر ، وان كنت احب أن أقول لك ان امريكا **اصبحت لاتعتمد كثيرا على مشروع ايزنهاور .**

المساعدات غير المشروعة

ومضى الامير يقول : ان الدول لاتستطيع أن ترفض المعونة والمساعدة على ان تكون مساعدات غير مشروطة .

الشيوعية والدول العربية

قلت للامير : ان مشروع **ايزنهاور فى راى امريكا جاء لملء الفراغ فى الشرق الاوسط ، ولمنع تهديد الشيوعية التى تقف على أبواب هذه المنطقة .. وان امريكا ترى ان مصر وسوريا اصبحتا اقرب مايكون الى الدول الشيوعية . او ان الشيوعية تهددهما وتهدد الدول العربية .**

فقال الامير : **أنا لا اعترف ان مصر شيوعية ، ولا سوريا ، وليس هناك أى بلد عربى شيوعى ولا مهدد بالشيوعية .**

ومضى الامير يقول : ان الخطر الوحيد الذى يهدد هذه المنطقة خطر اسرائيل . ان أكبر خطر فى منطقتنا هو اسرائيل والصهيونية

حل مشاكل اللاجئين

فسألت الامير : ان بعض الانباء ترددت عن رغبة بعض الدول العربية فى ايجاد حل لمشكلة اللاجئين على غير اساس قرارات الامم المتحدة ..

فاجاب الأمير : انني قرأت هذا الكلام وان كان هذا الكلام لم يقترن بشيء رسمي

محادثات فيصل فى امريكا

وبدأت احدد اسئلتي بعد ان رأيت الامير ينظر فى ساعته .. فقلت : انكم اجريتم مباحثات فى امريكا ، فهل لاحظتم انها تفكر فعلا فى تعديل سياستها ، وتغيير نظرتها الى الشرق الاوسط .

وهنا ابتسم الامير وقال : أنا كنت فى المستشفى .. ولم أغادرها الا قبل سفري بثلاثة أيام واجتمعت فعلا فى واشنطون بالمسئولين الامريكيين لبحث مشكلة سوريا .. هذه النقطة المعينة بالذات هي التى كانت موضع بحثي . **اما كلامهم عن تغيير نظرتهم الى الشرق الاوسط فاقول لك : ان اقوالهم متضاربة ونظرتهم متغيرة ، وهذه اشياء لانعتمد عليها الا اذا سمعت هذا الكلام ، وناقشته مع المسئولين رسميا .**

مياه الخليج مياه عربية

وسألت الامير وكانت الساعة تقترب من الثانية بعد الظهر : ان المؤتمر الاسيوى الافريقى أصدر قرارا باعتبار أن مياه خليج العقبة مياه عربية داخل المياه الاقليمية العربية فما رأيكم ؟

فاجاب الأمير : ان مياه الخليج مياه عربية .. ونحن أصحاب حق فى ذلك ، واذا كنا أصحاب حق وسكتنا مؤقتا عن هذا الحق ، فليس معنى ذلك أن حقنا ضاع علينا .

وأحسست أن العيون ترمقني من كل مكان .. فنهضت وقلت للامير : انني أعلم مقدما أنني سأتحدث مع رجل عهد .. ودبلوماسي خطير ..

فابتسم الامير وقال : وهل تعتقد انني لم اتكلم بكل صراحة بعد كل هذا .. ؟!

حمدى فؤاد

الطيار قبل الانطلاق

انطلقت الطائرة وبدأت تصعد الى طبقات الجو العليا فقل الضغط وبدا الوجه ينتفخ ..

عملية انقضاض يقوم بها الطيار فجأة ... ومع الهبوط يزداد الضغط فبدا الوجه يستطيل ..

العدسة تصور قائد الميج

دخلت عدسة « آخر ساعة » الطائرة الميج لأول مرة ..
ارادت « آخر ساعة » ان تصور التغيرات والتطورات التي تطرأ على وجه الطيار وهو يقود الميج بسرعة الصوت الرهيبة .
ان ضغط الهواء والسرعة القصوى في طبقات الجو العليا يصنعان الاعاجيب في وجه الانسان

... هذا هو الفيلم السينمائي الذي يصو

الطيار يملأ صدره بالهواء من انفهوهو يهبط
والوجه قد استطال تماما بسبب زيادة الضغط

الطائرة هبطت .. والسرعة بدات
تقل والطيار يغالب قوة الضغط

وهو يطير بسرعة الصوت

لقد ثبتت « آخر ساعة » آلة تصوير سينمائية امام الطيار مباشرة ... ودارت الآلة ، مع انطلاق النفاثة من فوق الارض ، ومضت تسجل على ثلاثين مترا ١٦٥٠ صورة متتابعة اختارت منها « آخر ساعة » ٤ صور تعبر تماما عما تفعله سرعة الصوت مع الضغط في وجه البشر .

قائد الميج وهو يطير بسرعة الصوت

أعجب قصة جاسوسية فى الحرب

فرقة من .. جواسيس رو

فى فندق شبرد .. والقيادة

اذيعت تفصيلات أعجب قصة جاسوسية فى الحرب الاخيرة ..
لقد بعث روميل بفرقة كاملة من جواسيسه الى قلب القاهرة قبل أن يبدأ هجومه فى الطريق الى الاسكندرية .
وصلت الفرقة عبر الصحراء الى أسيوط .. ومنها الى فندق شبرد على بعد أمتار من القيادة العامة للقوات البريطانية
لقد لعبت الراقصة المصرية حكمت فهمى دورا مثيرا فى هذه القصة ..!
ولعبت قصة ((ربيكا)) العالمية دورا أكثر اثارة!!
ان أغرب مغامرات الجاسوسية التى تنشرها ((آخر ساعة)) ابتداء من هذا العدد ، سوف تصدر فى كتاب جديد ،تعده مطابع لندن الآن ليخرج فى الاسابيع القادمة .

روميل مع كبار قواده فى الصحراء ..
العسكرية البريطانية فى مصر .. ولهـ

أمسك الفيلد مارشال روميل بيد الضابط الالمانى وصافحه بحرارة قائلا له : « أتمنى لك كل نجاح فى مهمتك يا ايلر .. كل شىء الآن أصبح يتوقف على نجاحك .. فى استطاعتك أن تساعدنا فى تحقيق انتصار هتلر هنا .. فى قلب افريقيا .. »

ورد جون ايلر قائلا : «قائدى العظيم .. حين تدخل القاهرة على رأس الجيش الالمانى فستجدنى هناك فى انتظارك ..»

كان هذا فى يوم ١١ مايو سنة ١٩٤٢ وكانت الحرب فى الصحراء الغربية على أشدها ، وبالرغم من هذا فقد قام الفيلد مارشال روميل بعمل غير عادى .. ترك مقر قيادته واتجه الى الجنوب نحو واحة « جيالو » البعيدة .. وهناك وتحت ظلال مجموعة من الاشجار ودع روميل ثمانية من رجاله كانوا فى طريقهم لاداء مهمة « سرية وخاصة » ولم يكن يبدو على أى واحد من افراد هذه المجموعة مايوحى بأنه من جنود الجيش الالمانى .. الا الكاب الذى كانوا يرتدونه فوق رؤوسهم .. حتى السيارات التى كانوا يركبونها استبدلوا بها سيارات بريطانية ..

المعلومات المطلوبة

ووقفوا جميعا أمام سياراتهم يؤدون تحية السلاح لروميل .. وقبل أن ينصرفوا كان روميل قد جلس لعدة دقائق مع جون ايلر .. وقال له : لو استطعت أن تحصل لى على المعلومات التى أريدها .. فسيكون فى استطاعتى أن أكون فى القاهرة قبل نهاية هذا الصيف .. يجب أن أعرف الخطط العسكرية البريطانية .. وأين سيركزون دفاعهم .. وكم عدد القوات الموجودة لديهم فى مصر .. ومانوع هذه القوات .. وأريد منكم أن تعرفوا الاجابة على سؤال هام ، هو : هل سيستخدم الجيش المصرى اذا بدأت المعركة ؟.

وحيا جون ايلر قائده روميل ، ثم اتجه نحو افراد الفرقة ..

بداية الرحلة

ثم ركب رجال فرقة الكوماندو « ايبكس » سياراتهم البريطانية وابتدأت السيارات تتوغل فى رمال الصحراء ..

وكانت هذه بداية أخطر عملية تجسس فى الحرب العالمية الثانية وسميت بعملية « كوندور » وفى هذه المجموعة كان أخطر جاسوس المانى فى طريقه الى قلب القاهرة ..

وكانت الطريقة التى اختارها الالمان لارسال كبير جواسيسهم جون ايلر ومساعده بيتر مونكاستر ، طريقة غريبة وجريئة ، لم يحدث لها مثيل فى العالم لا فى أيام السلم ولا الحرب ..

اختاروا لهذه الرحلة طريقا طوله ٢٥٠٠ ميل فى صحراء تعد من أقسى صحارى العالم ، ولم يكن من المقرر أن يقطعوا هذه المسافة بالطائرة ويهبطوا بالباراشوت ، ولكنهم كانوا سيقطعونها بالسيارات ..

كان روميل يعرف انه على أبواب معركة فاصلة .. وكان فى حاجة ماسة لوجود جاسوس له فى القاهرة ..

محاولة فاشلة

وكان قد أرسل منذ أسابيع قليلة اثنين من أمهر الجواسيس الالمان الى القاهرة .. الاول اسمه كليبر ، والثانى موهيلبيريش فى طائرة ولكن الطائرة أسقطت فوق البحر [illegible] زميله .. لهذا قرر روميل [illegible] هذه الطريقة ..

وكان روميل قد اختار الكونت المجرى « الماظى » الذى تطوع للحرب فى صفوف النازى ليكون قائدا ودليلا لهذه الرحلة

قائد الرحلة

وكان « الماظى » خير من يصلح لهذه المهمة فقد سبق له أن أقام قبل الحرب سنين طويلة فى الصحراء الغربية محاولا استكشاف بعض واحاتها المجهولة ومنها واحة « ازوره » .. التى كان الكونت قد تعب فى البحث عنها ..

واختار الماظى خمسة من أقوى وأحسن الجنود الالمان .. وكانوا جميعا على معرفة تامة بمصر والصحراء الغربية واللغة الانجليزية ..

وبالرغم من طول الطريق وصعوبته فقد كان على « الماظى » أن يقوم بتوصيل ايلر ومساعده ، ثم العودة من نفس الطريق ..

ولم تخل الرحلة من حوادث ، فبعد يومين توفى أحد الجنود بنوبة قلبية .. وبعد أربعة أيام من تركهم واحة «جيالو» قاموا بتغيير الكاب الالمانى وارتدوا بدلا منه الكاب البريطانى .. وكان ذلك من حسن حظهم ، فبعد ساعات قابلتهم دورية بريطانية ضخمة .. وتبادلوا معها بعض الاشارات .. وبعد هذه المقابلة قرر قائد المهمة أن يتجه نحو الجنوب .. حتى لا يصطدم بمثل هذه الدوريات مرة أخرى ..

الماء ينفد .. ولكن

وبعد ثلاثة أيام من تغيير الاتجاه وجد رجال القافلة نفاد الماء تماما .. وقام الماظى وبحاسته الفطرية فقط ، بأمر الرجال بأن يحفروا فى الرمل فى مكان حدده لهم .. فعل ذلك دون أن يستعين [illegible] .. أو خرائط .. وحفر الرجال [illegible] فوجدوا نهرا من المياه الجوفية

وتمكن الماظى من التغلب على مشكلة الماء .. ولكن بدأت مشكلة أخرى وهى مشكلة الوقود .. كان البنزين أخذا فى التناقص .. وفى الطريق وجد الماظى نفسه أمام أحد المخازن البريطانية للبترول .. بدون أى حراسة ..!. لم يكن البريطانيون يتوقعون وصول أى مخلوق لهذا المكان .. ولهذا لم يعينوا عليه أى حارس ..!

وقام الماظى بملء سياراته .. من البنزين ثم قام بنسف الخزان .. وكان الماظى يترك بعض السيارات المزودة بالمؤن .. والوقود فى الطريق ليستعين بها عند عودته ..

واستمرت الرحلة .. وطالت أيامها .. وبدأ الحر يؤثر فى الجنود .. وتمنى

ميل البريطانية !

خط السير الذي اراد روميل ان يرسل جواسيسه منه .. لقد قرر الا يرسلهم بالطائرة وفضل ان يرسلهم ليقطعوا ٢٥٠٠ ميل في صحراء قاحلة

الراقصة حكمت فهمي .. عشيقة جون ابلر كان لها دور خطير في عملية التجسس .. قابلها جون في الكيت كات اكثر من مرة .. وطلب منها ان تقوم بعدة عمليات جريئة ..

[...] يريد ان يعرف الخطة .. ارسل اثنين من اخطر جواسيسه ..

ابلر لاول مرة لو كان قد ألقي هذه الرحلة بالبارشوت .. مهما كان هناك من اخطار فانها أقل من جحيم الصحراء ..

وبدأ الخوف ينتابهم .. لو قبض عليهم الانجليز يرتدون ملابس عسكرية بريطانية .. وفي سيارات بريطانية .. ولو كشف امرهم فلن يستطيعوا المطالبة بأن يعاملوا معاملة أسرى الحرب ..

ومضت ثلاثة اسابيع عند ترك واحة « جالو » ..

وفي المقعد الخلفي لاحدى سيارات الشيب كان ابلر يلعق شفتيه في غضب

واخيرا ...

وفجأة قال له دارى ... أعتقد أن هذا هو المكان ... ووقف ابلر .. وكان السائق قد أوقف سيارته بعد أن سمع هذه الكلمة .. وعلى بعد مئات الياردات كانت هناك علامة .. وكل أي علامة هذه .. هل هي علامة خزان الوقود .. أو هل هي علامة خاصة بالطرق .. والمدن والعمران ..

واجهدوا عيونهم الخبيرة .. ونظروا جيدا واقتربت العلامة .. وفجأة صاح دارى صيحة انتصار .. « انها مكتوبة بالانجليزية .. لقد وصلنا .. أخيرا وصلنا الى النيل » ..

واقتربت سيارة الفارى من العلامة .. وكان مكتوبا عليها ..

اسيوط .. عشرة كيلو مترات
مرتفع خطر

أخيرا وصلوا الى العمران .. ومن هنا تبدأ مغامرتهم السكرية .. ونزل ابلر ومونكاستر وسلمت لهما ثلاث حقائب

واخرجت منها ملابس .. وخلعا ما كانا يرتديانه وارتديا هذه الملابس ..

كانت في ملابس ابلر قطعة صغيرة من قماش تشير الى أنها من محلات أزياء مشهورة في شارع قصر النيل .. وكانت قطعة القماش في ملابس مونكاستر تشير الى انها من دار السلام في تنجانيقا .. وذلك لأن الدور المرسوم له كان دور امريكي في زيارة لافريقيا . واخذا من الحقائب بعض الأوراق الاخرى تؤكد أن ابلر واحد من ضباط الحلفاء في منطقة الشرق الاوسط ... وخطابات متعددة ... ومفاتيح سيارة .. وبطاقة عضوية احد نوادي القاهرة .. وبعض تذاكر السينما الممزقة .. وكانت كل هذه الاشياء قد اخذت من احد الضباط الاسرى ، واجريت عليها بعض التعديلات ..

أما مونكاستر فأخذ جواز سفر امريكيا .. وبعض المستندات الاخرى ..

ثم ساروا قليلا .. وأمر ابلر احد الجنود بأن يحفر في الارض .. ففعل وفي هذه الحفرة وضع ابلر ٥٠٠ جنيه ذهب قائلا : « ربما عدنا من هذا الطريق مرة أخرى .. »

كانت كل الاستعدادات قد تمت .. وفي هدوء وثبات صافح ابلر ومونكاستر الجنود والفارى .. وبعد التحية العسكرية .. وها هي ذي السيارات متجهة نحو الغرب في طريقها الى الجوف في نفس الطريق .. وتابعاها ابلر ومونكاستر وهي تغيب عن انظارهما .. وبعدها قال ابلر لمونكاستر : « من الان سيكون حديثنا دائما باللغة الانجليزية .. هيا بنا .. »

وبدأت اللحظات الحرجة في المهمة .. كانا يعلمان انهما جواسيس في بلاد يحتلها الانجليز .. وأي خطأ صغير سيكلفهما حياتهما .. وحمل ابلر ومونكاستر الحقيبتين .. وسارا في طريقهما نحو اسيوط ..

قصة ربيكا .. لها دور خطر !

كان في احدى هذه الحقائب ٨٠ ألف جنيه بالعملة الاسترلينية البريطانية .. وفي الحقيبة الثانية كانت هناك بدلتان من بدل ضباط الانجليز .. وجهاز ارسال لاسلكي .. ونسخة من قصة ربيكا تأليف دوبان دي موريه ..

وكانت هذه القصة .. من أهم الاشياء معهما .. وكان لها دور خطير .. في القاهرة .. !!

داخل معسكر انجليزى !!

وفجأة وجدا نفسيهما أمام معسكر انجليزى .. وقال ابلر لزميله :

« سندخل هذا المعسكر ! اترك الامر لي » ...

وعلى البوابة صاح ضابط بريطاني : « قف .. قف .. من أي مكان أتيتما ؟ »

واشار ابلر باصبعه الى الخلف قائلا : من الصحراء ! ... كنا في رحلة وكسرت سيارتنا .. ويالك من حر فظيع .. هل في امكانك ان تساعدنا لنعود الى اسيوط ؟

وقال الضابط البريطاني : « ولكن من انتما ؟ »

واخرج ابلر بطاقته قائلا : انا ضابط اتصال بالجيش .. وصديقي هذا [...]

[...] الضابط في سرور : « انا سعيد [...] وانجلا .. واستريحا .. [...] الموسيقى ..

[...] .. وخرج الضابط البريطاني ..

وبعد ساعتين كان الاثنان في قطار الاكسبريس المتجه نحو القاهرة .. ولكن الحقائب لم تكن معهما .. !!

كان ابلر قد استأجر خادما اسمه محمد ووعده بأن يعطيه مرتبا شهريا قدره خمسة جنيهات .. وكان محمد يجلس على كرسي خشب في الدرجة الثالثة .. وتحت قدميه « ٨٠ ألف جنيه » وجهاز لاسلكي وقصة ربيكا .. !

وفي محطة مصر .. نزل محمد قائلا لابلر .. « سيدي .. ان احد العساكر الانجليز حاول فتح الشنط » .. ولكني قلت له ان سيدي ضابط انجليزي .. « ويزعل قوي لو حد فتح الشنط .. » اه ولهذا لم يفتح العسكري الشنط ..

في شبرد

وقال الخادم : احنا رايحين على فين ياسيدي .. ؟

فقال ابلر .. « الى شبرد .. » واستطرد موجها كلامه الى مونكاستر .. « انني في حاجة الى كأس .. »

ورد مونكاستر ، بعد أن زال خوفه :

- وانا في حاجة الى كؤوس ..

وفي هذه الليلة ، وعلى بعد بضعة امتار من مقر القيادة العامة للقوات البريطانية في القاهرة ، أخرج مونكاستر جهازه اللاسلكي السري واستعد للعمل .. واخرج ابلر قصة ربيكا .. وقلما وورقا وبدأ الاتصال :

« كوندور يتكلم .. كوندور يتكلم . انا مستعد لبدء العملية » .

وبعد حوالي الساعة جاء الرد :

« الرسالة وصلت .. انت تطلبون الطاوبه .. السرعة واجبة .. »

ليالي القاهرة

وبعناية اعاد مونكاستر جهاز الارسال الى مكانه .. وترك ابلر وذهب لقضاء السهرة في القاهرة .. وليبدأ في جمع أول معلوماته ..

كان سعيدا .. وواثقا من نفسه .. ومقتنعا تماما بأن البريطانيين الاغبياء لن يعرفوا حقيقته ..

وكان واثقا تماما من نجاح مهمته .. لتمام الثقة الموجهة انه كان يفكر في اختيار الفيلا التي سيقيم فيها روميل في القاهرة ..

ولكن .. في اول ليلة له في [...] .. كان النهار يسير في الاتجاه [...] دون ان يعرفه ابلر ..

مصادر معلومات روميل

ولنترك ابلر الان ولنذهب الى روميل في طرابلس كان روميل يعتمد على مصدرين في معلوماته عن الحالة في مصر .. وكان قد ارسل ابلر لتأكيد هذه المعلومات .. كان المصدر الاول هو البعثة العسكرية الامريكية في القاهرة .

ففي خلال عام ١٩٤١ كانت مجموعة من خبراء الشفرة الايطاليين قد توصلوا الى معرفة الشفرة التي تتصل بها هذه البعثة بقيادتها العامة في واشنطن .

وفي كل ليلة كانت هذه البعثة ترسل تقريرا عن الحالة في القاهرة . وفي كل ليلة كان هذا التقرير يصل الى روميل

وكان الامريكيون يعرون انفسهم على مصر .. وخزنتهم على شبابها .. !

والمصدر الثاني لمعلومات روميل هو بعض المحطات في الصحراء ، هذه المحطات كانت مهمتها التقاط الاشارات اللاسلكية البريطانية وحل رموزها ..

هجوم مفاجيء

وفجأة شنت قوات نيوزيلاندة التابعة للجيش الثامن هجوما عنيفا على روميل .

واضطر روميل الى الهرب ومساعدوه الحلاقة على ذقنه .. ؟

واستطاع روميل الهرب ولكن خبراء الشفرة في الصحراء لم يستطيعوا الهرب وقبض عليهم الجنود النيوزيلانديون ، وارسل منهم الى القاهرة اثنان هما « ايبل » و « وبير » ..

كان هذان الشخصان قد أعدا خصيصا لالتقاط اشارات ابلر ومونكاستر .. ولكن بعد وصولهما للقاهرة رفضا الاعتراف بأي شيء من عملهما .

ولاحظ احد الضباط البريطانيين ان بين الامتعة التي حملها « ايبل » و « وبير » قصة ربيكا تأليف دوبان دي موريه .. فقرر ان يأخذها معه ليقرأها عند عودته للثكنات .

ولكن سؤالا ظل يراوده طوال الطريق للثكنات : فلماذا يحمل هؤلاء الاشخاص هذه القصة بالذات .. ؟ فلماذا لم يكن معهما أي كتاب انجليزي الا هذه القصة ولماذا كانا مهتمان بقراءة هذه القصة ؟

واخرج القصة من جيبه ، وشاهد وجود خطوط بالرصاص تم مسحها بأستيكة .. ورجع الى القيادة العامة واتجه الى قسم التصوير حيث طلب من احد الضباط ان يقوم بتصوير الكلام الممسوح .. وتكبيره ..

وقال الضابط المختص بهذه العملية « كلام فارغ .. ولعب عيال .. ولكن على أي حال انتظر نصف ساعة » .

وقبل ان يمضى نصف الساعة جاء [...] .. كانت الكلمات الممسوحة من [...] ..

وقال لي الكتاب هو ٥٠٠ اسكيودوس . وهي عملة اسبانية .. وفي الحال ارسل روبي رسالة الى [...] لندن .. بالشفرة عن طريق قيادته يسأل فيها هل تستطيعون معرفة من الذي اشترى نسخة من كتاب ربيكا في العام الماضي من لشبونه ؟ ..

وكانت الاجابة : **اشترى نسخة من ربيكا .. الملحق العسكري المساعد للسفارة الالمانية .. ويبدو انه كان مجنونا بهذا الكتاب .. لانه اشترى ست نسخ مرة واحدة ! ..**

***

ورفع روبي السماعة قائلا : اريد الاتصال بـ« ايبل » و « وبير » فرأس القصة شفرة ربيكا ! ..

ولنعد الآن حيث ابلر ..

في الكيت كيت كان ابلر يسهر متمتعا برقصات الراقصة المصرية حكمت فهمي وهي تتمايل على نغمات شرقية جميلة ..

كان ابلر يعرف حكمت . وكانت حكمت تعرفه منذ جاء الى مصر في مرة سابقة وكتب ابلر مذكرة ، وضعها داخل ورقة من فئة الجنيه المصري وسلمها للجرسون .. الذي خرج بها ..

وبعد دقائق انتهت حكمت فهمي من رقصتها .. وجلست مع ابلر .. ودار الحديث باللغة العربية .. فقد كان ابلر يجيد الحديث باللغة العربية ..

- اهلا بك ياحسين ..

- اهلا .. اهلا .. ازيك ياحكمت ..

وكان ابلر مسرورا لانها مازالت تذكر اسمه المصري .. واحتضنت حكمت يديه .. وضغطت بهما على صدرها كتحية لاول لقاء ..

واشار ابلر الى الضباط الانجليز السكارى قائلا :

- أما زلت تكرهيهم يا حكمت ..

- زي العمى .. واكثر شوية .. كلما اجد نفسي مضطرة للجلوس مع احدهم ازداد كراهيتي لهم .. انا اخفي ما بنفسي .. وانا اجلس معهم واتمنى لو ابصق عليهم جميعا ..

وقال ابلر :

- حيث كده .. انا عاوز منك خدمة مهمة قوى .. عاوزة ..

« البقية في العدد القادم »

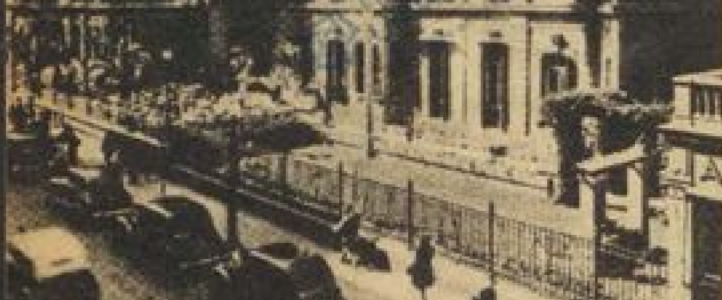

في فندق شبرد وفي هذه الحجرة المبينة بالسهم .. وعلى بعد امتار من القيادة العامة البريطانية تم اول لقاء بين الجواسيس في مصر .. وروميل في طرابلس

الأميرة فضيلة ملكة العراق المقبلة وأمها الأميرة هانزاده .. آخر صورة التقطت لهما وهما تغادران فندق كلاريدج في لندن في طريقهما الى بغداد ..

آخر صورة لعروس ملك العراق

طارت إلى بغداد .. وعادت .. ولم تر المفاجأة الضخمة !

اعد الملك فيصل كل شيء لعروسه الصغيرة التي قرر أن يتم زفافها اليه في الربيع القادم

لقد بنى لها قصرا كلفه ١٠ مليون من الجنيهات وأشرف الملك بنفسه على اعداد أثاث القصر الفخم الضخم ، حتى ستائر غرفة نوم الملكة اختارها فيصل بنفسه .

ان الذين شاهدوا القصر الكبير من خارج يقسمون ان بغداد لم تر مثيلا له

لقد جاء المهندسون من جميع انحاء العالم ليشرفوا على بناء القصر وتأثيثه . لقد سافر المهندس (بازيل كوبر) خصيصا من لندن بناء على تعليمات الملك ليشرف على (الديكور) .. ان الملك يقول انه واثق ان عروسه سوف تعجب بالقصر الذي أعده لها بنفسه !

اما العروس نفسها فلم تكن قد رأته بعد وقد وصلت الى بغداد منذ اسبوعين كانت تعلم فقط ان الملك أعد لها قصرا كبيرا جميلا - وانه اشترى لها عرشا موشى بالذهب لتجلس عليه بجانب عرشه وانه اشترى لها تاجا ... فوق رأسها الصغير . ولكنها لم تكن قد رأت شيئا من هذا كله بعد !

وعندما سألها الصحفيون في مطار لندن قبل أن تستقل الطائرة في طريقها الى بغداد .. عندما سألوها عن القصر الذي تحدثت عنه الصحف والذي سافر الامير عبد الإله خصيصا من أجله الى لندن لكي يشرف فيه .. قالت الملكة المقبلة : (لا أعرف شيئا عنه . ليست لدي أية فكرة عن القصر الجديد وأتمنى أن أراه !)

وعادت فضيلة الى بغداد . ولكنها لم تر القصر . ان الملك يريد أن يكون مفاجأة لها . لها أن تراه قبل الربيع المقبل ، حين تعود الى عاصمة ملكها الجديد . وعندما تصبح ملكة العراق !

لقد أمضت فضيلة أجازتها من المدرسة في عطلة عيد الميلاد ورأس السنة مع خطيبها في بغداد . وهي تستعد الآن للعودة الى لندن . ولكنها لن تدخل نفس المدرسة التي كانت فيها قبل عطلة العيد . ستدخل مدرسة جديدة . انها المدرسة التي اختارها لها الامير عبد الإله في الهدنة اثناء زيارته الاخيرة للندن . انها مدرسة ليست كلية يعود اليها لا يدخلها غير أبناء الطبقة الارستقراطية في لندن ولكنها خاصة بالبنات .

وبعد ثلاثة شهور ستعود فضيلة مرة أخرى الى بغداد . وستصبح ملكة على العراق وسترى القصر الكبير لأول مرة .

ناس وراء الأخبار

٥٠ جنيهاً مكافأة من وزير التربية

٥٠ جنيها من الوزير لمصمم سجاد فندق هيلتون !!

● السيد كمال الدين حسين، وزير التربية والتعليم ..

امر بصرف ٥٠ جنيها مكافأة لاحد مفتشي التعليم .. واصدر قرارا بمنحه لقب مفتش أول لانه نجح في تصميم وانجاز السجاد اللازم لفندق هيلتون في الموعد المحدد ! ..

وكان المشرفون على انشاء الفندق قد عهدوا الى يوسف عبد الحليم .. مفتش السجاد بالتعليم الصناعي العوام بتصميم فكرة انشاء سجاد - يكسو ردهات وصالات وحجر النوم في فندق هيلتون - على أن تكون الفكرة مبتكرة في نوعها .. ! وبعد انتهاء المدة التي حددوها خرج عليهم المفتش بفكرة مستوحاة من موقع الفندق أمام النيل .. والحدائق الممتدة أمامه على مدى البصر

ولما عرض التصميم على الخبير الامريكي استحسنه كثيرا وشكر المفتش على مجهوده وحينما علم وزير التربية من المختصين في التعليم الصناعي بنجاح المفتش كافأه بالترقية .. وبالخمسين جنيها !!

بعثة الى أمريكا !

● حسين الشافعي، وزير الشئون الاجتماعية والعمل، اعتمد في هذا الاسبوع الترشيحات الخاصة بايفاد بعثة الى امريكا ليحصل اعضاؤها على درجتي الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية .

والغرض من تخصص افراد هذه البعثة في الخدمة الاجتماعية، هو اعدادهم ليكونوا نواة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية العربية، الذي تزمع جامعة الدول العربية انشاءه .

بقي أن نعرف بعد ذلك أن الترشيحات التي اقرها الوزير، تتضمن ايضا مبعوثين من الدول الاعضاء بالجامعة .. أما نفقات السفر والاقامة خلال الدراسة، فستكون من خزانة الجامعة العربية طبعا !

زلازل من نوع جديد

● الدكتور مصطفى خليل، وزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة، تلقى في هذا الاسبوع اغرب طلب في حياته منذ توليه اعمال هذه الوزارة .

وكان الطلب من اهالي عزبة شلبي بلتاجي التابعة لمركز أبو حمص بالبحيرة يطالبون ببناء مساكن جديدة لهم، بعد أن هدم النمل الابيض منازلهم منذ بضعة أسابيع .

ولم يصدق الوزير الشاب في مبدأ الامر أن النمل الابيض مثل الزلازل يدك البيوت من اساسها تماما، الى أن تلقى ما يؤيد شكوى الاهالي .

وجدير بالذكر أن النمل الابيض صولات وجولات في الريف، فقد سبق أن أتى على الاخضر واليابس عام ١٩٢٨ في قرية مرصفيك البلد، ولم يترك من مساكنها ومواشيها سوى التراب والعظام !

صناديق التامين تعمل

● عطية عزمي، عضو لجنة المرأة باتحاد العمال بالقاهرة، صدر في هذا الاسبوع قرار وزاري كانت من أشد المتحمسات له وأول من طالبت به .

وينص هذا القرار على زيادة نسب التعويض التي يؤديها صندوق التامين والادخار للعمال، بحيث تتدرج هذه النسب فتكون ٢٢٠ ٪ من الاجر السنوي للعامل الذي يبلغ من العمر عشرين سنة، حتى تصل الى ٣٥٠ ٪ للعامل الذي يبلغ من العمر ٦٥ سنة .

كما ينص القرار أيضا على صرف معاش مؤقت لا يقل عن خمسة جنيهات، للعامل الذي يصاب بالسل، بشرط أن يكون قد اشترك في الصندوق منذ عام واحد على الاقل .

تقابلا في القاهرة ؟ !

● باركر هارت، مستشار السفارة الامريكية بالقاهرة، الذي عين وزيرا مفوضا لبلاده في الاردن، حزين أشد الحزن على فراق العاصمة المصرية .

سبب ذلك أن المستشار الامريكي قضى معظم حياته الدبلوماسية في القاهرة وقد عمل خلال هذه الفترة الطويلة مع ثلاثة سفراء مختلفين، وكان يعود الى القاهرة كلما نقل منها، ليعمل مع سفير جديد !

ومن الطريف أن مستر هارت احب القاهرة لانه أكمل نصفه الحلو بها، فقد حدث أن التقى، حينما عين أول مرة في القاهرة، بفتاة أمريكية جميلة، ولكن لم تكد تتوطد بينهما أواصر الصداقة حتى صدر قرار بنقله من القاهرة .

ومضت بضعة اشهر ..

ثم عاد الدبلوماسي ليعمل في القاهرة من جديد، وكانت مفاجأة له حينما وجد الفتاة الامريكية الجميلة ما زالت في انتظاره، وقبل أن يصدر قرار نقله من القاهرة مرة ثانية، كان المستشار الامريكي قد اقنع الفتاة الامريكية الجميلة بالزواج منه، واصبحت منذ ذلك الحين تدعى مسز هارت !..

.. ونجا الرجال الستة من موت محقق

مدينة انجلوود بولاية كاليفورنيا بامريكا كانت مسرحا لمعركة رهيبة بين رجال البوليس الامريكي واثنين من رجال العصابات . فقد ظل الطرفان يتبادلان اطلاق الرصاص ساعات طويلة . ووسط هذه المعركة كان هناك ستة اشخاص يقفون في ركن من اركان البار الذي اتخذ منه الرجلان المسلحان قلعة يحتميان فيها من رصاص البوليس، وكانوا مكتوفي الايدي ينتظرون مصيرهم في هدوء، فقد كانوا رهائن في ايدي الرجلين المسلحين، وبعد معركة رهيبة استمر فيها دوي الرصاص عدة ساعات، ألقى الرجلان سلاحهما وخرجا ليواجها مائة جندي بمدافعهم الرشاشة ! ونجا الرهائن الستة من موت محقق ! وسجلت عدسة المصور المعركة !

باتريشيا رولنج ويوني وشحنتها الاشاعات للمتعب

المشكلة التي تشغل بال أم أغاخان !

بنت المليونير المكسيكي التي تريد أن تكون "بيجوم" !

سيلفيا كازابلانكا الغرام الاخير في حياة الاغاخان الجديد

جنيف - من مراسل « آخر ساعة » : شهدت مدينة جستاد بسويسرا مغامرة غرامية جديدة للامير كريم أغا خان الجديد . ان مشتى جستاد يبعد ٦٠ ميلا من جنيف . ان القصة بدأت بعد ساعات قليلة من سفر ام الامير كريم الى لندن . كانت ام أغا خان السيدة جوان قد جاءت الى سويسرا مع ابنها لتمضية الكريسماس ورأس السنة . ثم قررت فجأة أن تعود الى لندن . وسافرت الام وحدها وتركت ابنها يتزحلق فوق الجليد الجبال !

وما كاد القطار يتحرك من محطة جستاد حتى اسرع الامير كريم ليستقل سيارته وينطلق بها الى جنيف للقاء حبيبته . ان صديقة أغا خان هي فتاة مكسيكية بنت احد أصحاب الملايين واسمها سيلفيا كازابلانكا .

انها فتاة سمراء في السابعة عشرة من عمرها وهي تهيم حبا بالامير الصغير المليونير أيضا . ولكن ام أغا خان تكرهها . لقد كانت سيلفيا سببا في المعارك العنيفة التي قامت بين الابن وامه في الايام الاخيرة !

ووصل الامير كريم الى البيت الذي تنزل فيه أسرة صديقته سيلفيا في جنيف . ونزلت سيلفيا مع أمها وهي تحمل حقيبة كبيرة . وانطلقت السيارة مرة أخرى عائدة بأغا خان وصديقته وأمها الى جستاد . ونزلت الأم

أغا خان يبحث عن بيجوم !

وابنتها في نفس الفندق الذي كان ينزل فيه الامير الصغير . وارتدى الصديقان ملابس التزحلق على الجليد، واسرعا الى الجبال التي تغطيها الثلوج في الشتاء الجميل وأمضيا اليوم وسط الثلج الابيض ! وفي المساء كان الامير يعانق سيلفيا في حلبة الرقص ويقضيان معا سهرة رأس السنة !

***

وفي اليوم التالي لم يفترقا لحظة واحدة . لقد تسلقا قمة الجبل العالي وحدهما . كانت ام سيلفيا ترقبهما من بعيد وتلوح لهما بمنديل أصفر . وفي المساء تناولا طعام العشاء معا . وحولهما لفيف من الصحفيين والمصورين . وبعد يومين اختفت سيلفيا من جستاد ومن سويسرا كلها . فقد عادت الام .. ام أغا خان فجأة مرة أخرى الى جستاد .. عادت بعد أن قرأت صحف الصباح وشاهدت صورة ابنها مع سيلفيا فوق الجبل وفي الحفلة الساهرة الكبرى، وهو يكاد يأكل صديقته بعينيه ! !

***

ان سيلفيا ليست أول فتاة سمعت ام أغا خان عن غرام ابنها بها . ان هناك ايضا باتريشيا رولنج ابنة صاحب مصانع الشيكولاته التي جاءت الى سويسرا مع والدها لتمضي عطلة عيد الميلاد وقابل صديقها الامير الشاب . ثم هناك أيضا يوني ابنة المليونير التي تحدثت كل الصحف عن غرامها بالامير كريم . ان ام أغا خان تعرف كل هؤلاء . ولكن ليس بينهن واحدة تعجبها . انها تقول ان ابنها صغير . ان كل فتاة جميلة يلتقي بها تصبح أحسن صديقاته . انه مثل والده علي خان تماما . لقد كانت هواية الاب البحث عن الوجوه الجميلة . وهو بالضبط مايفعله ابنه اليوم مع فارق واحد . لقد كان الاب يمضي مع صديقاته السهرة ثم ينساهن في صباح اليوم التالي . اما ابنه فيريد أن يمضي بقية حياته معهن . فهو يريد أن تصبح كل واحدة منهن زوجة له !

خبراء لمصر من أطرا

روتر مونت .. خبير في اعداد الافران الكهربائية قضى معظم حياته بعيدا عن ارض الوطن ويعيش هذه الايام في القاهرة

كيتل .. الثاني احب الاوقات عنده تلك التي يقضيها في اليخوتسين

الاتجاهات السياسية شىء .. والعمل

في مصر غرباء كثيرين .. قد تلتقي بهم . . . وقد تدهش لرؤيتهم .

غرباء من شتى الملل وجميع الاجناس والاديان .لقد قدموا الى مصر من الشرق والغرب ليقدموا خبرتهم في مختلف الميادين الصناعية والزراعية والصحية .

فمصر تفتح ابوابها لاصحاب الخبرة من الغرباء الذين لايبخلون عليها بخبرتهم بل وتدفع لهم بسخاء ما داموا يخدمون مصر .. ومصر وحدها

بروفسور كوردايتي .. يحارب الملاريا مع الاخصائيين

ان بعض هؤلاء الخبراء يتقاضون مرتباتهم من مصر والبعض الآخر يتقاضاها من هيئة الامم ، الا ان الامر الذي لا جدال فيه ان عمل هؤلاء الغرباء لا يتخلله اى اعتبار سياسي من شأنه التدخل في شئون البلاد الداخلية .

ويجتمع الغرباء في مصر مجتمع غريب مثلهم . فعلى مائدة الغداء يجلس الامريكي الى جانب الروسي الى جانب الايطالي الى جانب الالماني وقد علقوا اتجاهات بلادهم السياسية على الشماعات خارج قاعة الطعام !

من القاهرة الى بغداد ؟!

ومن بين الغرباء الاجانب الموجودين في مصر عدد كبير تعتبر الاعمال التي يضطلعون بها مما يدخل في نطاق الاسرة .

وهؤلاء الغرباء لا يميلون كثيرا الى استقبال الصحفيين او الثرثرة في شئون عملهم . الا انهم مع هذا يحيون مع زوجاتهم واطفالهم نفس الحياة التي يحياها زملاؤهم الغرباء الذين يعملون في الميادين الاخرى .

ومن ضمن هؤلاء غريب الماني يدعى كيتيل وهو من الخبراء العالميين القلائل في وضع المشروعات الصناعية والاشراف على تكوينها .

يعيش كيتيل في القاهرة منذ اكثر من عام هو وزوجته وابنتاه في فيلا أنيقة في مصر الجديدة . ويبلغ مرتبه ٣٥٠ جنيها في الشهر يدخر جانبا منها وينفق الجانب الآخر .

ويتحدث كيتيل عن العمل فيقول ان الايدى العاملة في مصر ابد نشيطة تعمل بالخلاص وبنفس الروح التي يعمل بها العمال في بلاده .

وهو يصف المهندسين المصريين بأنهم اذكياء جدا يستطيعون ان يفهموا كل عمل ويلموا بتفاصيله بمجرد شرحه امامهم نظريا .

وقد اشتغل كيتيل قبل حضوره الى مصر في بعض دول اوروبا الشمالية مثل السويد والنرويج في عدة مشروعات صناعية كبيرة الا انه يعتقد ان العامل المصرى اذكى من زميله العامل في البلاد التي اشتغل بها ويمتاز بالاناة والصبر .

واحب الاماكن الى قلب كيتيل التي يقضيها هو واسرته عطلة نهاية الاسبوع هي منطقة البدرشين حيث يتناولون جميعا غداءهم على مقربة من هرم سقارة . وفي بعض الاحيان تلتقى الاسرة الصغيرة بعطلة نهاية الاسبوع في نادى الجزيرة .

وهناك ايضا غريب آخر الماني هو روتر مونت من الاخصائيين في الافران الكهربائية . وقبل ان يحضر مونت الى القاهرة اشتغل في اكثر من ١٥ دولة مختلفة .

وهو يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٢٥٠ جنيها بخلاف الاقامة المجانية ، وبعد ان ينتهى المشروع الذى يضطلع به في مصر سيسافر الى العراق .

الغرباء في المدارس المصرية ؟!

وفي مطار القاهرة الدولي يوجد الآن غريبان اخصائيان في اللاسلكي والملاحة الجوية . احدهما يدعى و . هاى والثاني ب . تيمر .

وكان يعمل معهما في المطار من قبل خمسة آخرون من الانجليز والفرنسيين والامريكيين غادروا مصر قبل الاعتداء الثلاثي عليها وحل مكانهم الآن فنيون مصريون .

وقد جاء هاى الى مصر منذ عامين ونصف . وحينما وقع الاعتداء الثلاثي على مصر سافر الى روما ومكث هناك الى ان انحسرت الغمة وفشل العدوان فعاد ادراجه .

عاد الى مصر وهو يظن انها تحولت الى كومة من التراب وان كل شيء فيها قد انقلب رأسا على عقب بفضل الدعايات الكاذبة التي كانت تذيعها محطات اذاعة باريس ولندن واسرائيل .

عاد الى مصر فلم يجد شيئا تغير ، حيثما وجده ساكنا كما هي ..

وهاى يتبع منظمة الطيران الدولي التي تتكون من ٨١ دولة احداها مصر ، وتهدف هذه المنظمة الى تنظيم المعونة الفنية لجميع الدول الاعضاء لتامين الملاحة الجوية .

اما زميله تيمر فهو هولندى ويعمل في القاهرة منذ ثلاثة اعوام لم يغب خلالها منها الا ايام الاعتداء الثلاثي فسافر الى اسوان لينعم بشمس الشتاء .!!

ويتقاضى تيمر مرتبه من هيئة الامم المتحدة ويبلغ ٢٠٠ جنيه شهريا ماعدا بدل انتقال يبلغ جنيها ونصف جنيه يوميا بالاضافة الى شقة مفروشة يقطن فيها هو واسرته .

ويقول تيمر ان مصر قد اكرمت وفادته منذ اليوم الاول لوصوله فأدخلت ابناءه المدارس الاجنبية ووفرت له

حول مائدة الغداء جلس لفيف من الغرباء من مختلف ... والغربية بعد ان علقوا مبادئهم السياسية على الشما...

صورة الغلاف

لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم
أنا حرة

قصة	:	احسان عبد القدوس
سيناريو	:	نجيب محفوظ
حوار	:	السيد بدير
تصوير	:	محمود نصر
انتاج	:	رمسيس نجيب
اخراج	:	صلاح ابو سيف
توزيع	:	الشركة العربية للسينما

يبدأ التصوير في اوائل فبراير

ف الدنيا ..

هانس .. سافر الى معظم بلاد الدنيا واشتغل فيها ولم تعجبه سوى مصر

والخبرة شىء آخر !..

ولاسرته العلاج المجاني .

وليعر من مواليد اندونيسيا ، فقد ولد بها ابان الاحتلال الهولندي لها ، وحينما كبر اشتغل في سلاح الطيران الهولندي ثم استقال وتخصص في اللاسلكي .

وآخر عمل قام به ليعر بعد استقالته من سلاح الطيران الهولندي هو الالتحاق بمكتب اللاسلكي التابع للمعونة الفنية بايران فظل هناك اربعة أعوام متتالية تقرر بعدها نقله الى مصر .

غرباء مصريون في الخارج !؟

واهم الغرباء الذين يعملون في الحقل الصحي بمصر غريب ايطالي كان يعمل استاذا في احد المعاهد الصحية بروما هو السنيور **اوجستو كورداتي** .

والبروفيسور **كورداتي** موفد الى مصر من قبل الهيئة الصحية العالمية ومن الصندوق الدولي لاغاثة الطفولة للقيام بتنفيذ المشروع الذي وضعته هاتان الهيئتان لاستئصال شأفة الملاريا من مصر دفعة واحدة .

وقصة حضور البروفيسور الايطالي الى مصر بدأت منذ بضعة اشهر ، فقد حدث أن أبدت الهيئة الصحية العالمية والصندوق الدولي لاغاثة الطفولة استعدادهما للقضاء على الملاريا في مصر والمساهمة في نفقات تطهير البلاد منها .

ووافقت الجهات المختصة على أن يتولى مبعوث واحد تمثيل الهيئتين المذكورتين نظرا لكثرة عدد الاخصائيين المصريين في مكافحة الملاريا .

فكان أن اختير البروفيسور الايطالي للعمل في مصر ، فحضر اليها في نفس الوقت الذي سافر فيه عدد من الاخصائيين المصريين الى العراق والاردن والمملكة العربية السعودية وسوريا لمكافحة الملاريا هناك على نفقة الهيئة الصحية العالمية .

والمشروع الذي اعدته مصر بهذه المناسبة لمكافحة الملاريا في اراضيها يستغرق تنفيذه خمسة أعوام ستستفيد مصر خلالها من خبرة البروفيسور **كورداتي** في بعض النواحي .

وسيتم خلالها تقوية المحطات الرئيسية لمكافحة الملاريا والتي يبلغ عددها ٤٤ محطة ، وكذلك تقوية المحطات الفرعية والتي يبلغ عددها ٦٦ محطة .

ويصف البروفيسور الايطالي طبيعة العمل الذي يقوم به قائلا : انا نضع نحن والخبراء المصريون خطة محكمة يشترك في تنفيذها المهندسون الزراعيون والاطباء الذين يعملون في هذه المحطات والغرض من هذه الخطة القضاء على الملاريا قضاء تاما .

وينزل **اوجستو كورداتي** في فندق الكونتننتال على نفقة مصر ، وهو يتقاضى مرتبا خياليا من الهيئة الصحية العالمية يبلغ عشرين جنيها في اليوم الواحد .

وهو متزوج وله أسرة صغيرة مكونة من طفلة وولد وزوجة طيبة يقيمون حاليا في ايطاليا لان عمله في القاهرة يحتم عليه الانتقال من الوجه القبلي الى الوجه البحري والعيش في القرى والكفور بين حين وآخر .

وهناك غريب ألماني اسمه الدكتور **فالدى مارهودك**

يعتبر من الغرباء القلائل الاخصائيين في الارصاد الجوية ، ولهذا الغريب الالماني الفضل في انشاء محطة كبيرة للارصاد في الجيزة . كما كون عدة محطات أخرى صغيرة في كوم امبو وأبو قرقاص الغرض منها الاستفادة من نشرات هذه المحطات في الشئون الزراعية .

وقبل أن يجيء **فالدى مارهودك** الى مصر كان يعمل رئيسا لاقسام الارصاد النباتية في **هانوفر** بألمانيا ، وكانت اسرته تصحبه ولكنها لم تلبث أن سافرت عائدة الى ارض الوطن بعد أن شنت انجلترا وفرنسا واسرائيل هجومهم الغادر على مصر .

ويروى دكتور **مارهودك** القصة فيقول :

.. لم تلقينا أمرا من **همرشولد** [illegible] موظفي هيئة الامم في القاهرة [illegible] القاهرة فورا ولكنني رفضت . فقد شاهدنا الحرب [illegible] ، بل وفقدنا جميع ممتلكاتنا في الحرب العالمية الاخيرة .. وقررنا البقاء في مصر ..

الى أن تلقيت تعليمات من سفارة بلادي في القاهرة تقول اذا لم ترحل فلسنا مسئولين عنك . ولم اجد بدا من حزم حقائبي فحزمتها وسافرت انا وأسرتي عائدين الى ألمانيا .

وسرعان ما شعرت بحنين نحو مصر فقررت العودة بمجرد أن سمحت الحالة بذلك وبقيت زوجتي هناك للشرف على ادخال ابنائي احدى المدارس .

عدت الى مصر ووجدت عملي ما زال في انتظاري ووجدت القاهرة كما كانت دائما تفتح ذراعيها للغرباء وتتيح لهم العمل تحت سمائها .

مهدي صادق

... الدول الشرقية
... يات في الخارج !

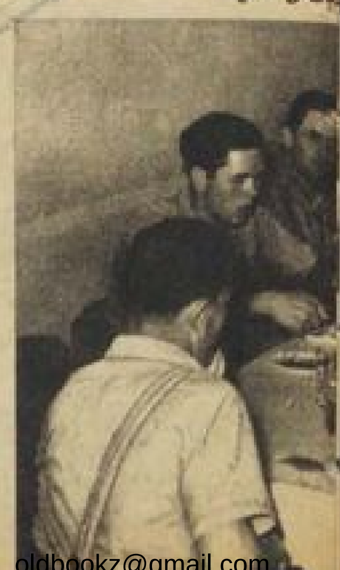

الشعب يشكو (٢)

■ سر المشاكل التى يخلقها "عداد النور"

■ ٣١٥ ألف مشترك .. لكل واحد منهم حكاية مع إدارة الكهرباء

ان «آخر ساعة» تريد من وراء هذه الحملة أن تنشر شكاوى الناس من المصالح العتيقة التى تسير على نظم بالية وروتين متعفن على أوسع نطاق .. لكى تنظف هذه المصالح والادارات نفسها .. ولكى تفيق الى انها تتعامل مع مجموعات ضخمة من الجماهير .. ان الدور فى هذا الاسبوع .. دور ادارة الكهرباء والغاز!

لا تغضب .. ولا تثر ، واضبط اعصابك :

● اذا لم يحضر محصل ادارة الكهرباء والغاز فى ميعاده المحدد وانتظرته يوما واثنين وثلاثة !

● أو اذا حضر وكان مسرعا ورفض الانتظار !

● أو اذا تبين لك أن المبلغ المطلوب منك ، خيالى وغير معقول!

● أو اذا طالبك بقيمة ما استهلكته من النور فى هذا الشهر مع انك كنت فى الاسكندرية !

اذا حدث شىء من هذا فلا تغضب .. ويجب عليك ان تعرف هذه الحقائق .

ان هذا الموظف يطوف ببيوت ٢١٠٠ **مشترك شهريا** ، لان عدد المشتركين الآن فى ادارة الكهرباء والغاز يبلغ **٣١٥ الف مشترك** .. وعدد المحصلين لا يتجاوز **١٥٠ فقط وفوق هذا فان ١٠ ٪ منهم يتغيب يوميا نتيجة للتعب والارهاق .**

فيكون نصيب كل محصل شهريا **٢٣٣٣ مشتركا اى ١٥٦ مشتركا يوميا** والمحصل **يعمل من الساعة الثامنة** صباحا حتى **الثانية بعد الظهر** بلا انقطاع .. فيمر ببيوت ٢٦ مشتركا فى الساعة ليستطيع ان يتم دورته !!

الجمهور لا يرحم

وكل واحد من الـ ٣١٥ الف مشترك يسخط ويلعن وينسى ان المحصل بشر .. له طاقة محدودة ، ومن الثابت أن المشتركين بالقاهرة اكثر من اى منطقة أخرى .. فالمشتركون فى ليبون الاسكندرية ١٢٠ الف مشترك ، وعدد المحصلين ٩٦ محصلا ، والمشتركون فى مصر الجديدة ٣٠ الفا ، والمحصلون ٧٠ .

ومع ان المحصلين ايام شركة ليبون بالقاهرة كانوا مائة ، فقد كان المشتركون ١٢٥ الفا .. ولما ارتفع الرقم الى ٣١٥ الف مشترك لم يزد عدد المحصلين الا ٥٠ فقط !

٦ ساعات بلا انقطاع !

والمحصل هو الموظف الوحيد الذى يعمل ست ساعات باخلاص وبلا انقطاع ، والا تعرض لاشد أنواع الجزاءات ، ويتندرون فى الادارة العامة بما حدث لاحد المحصلين عندما تأخر فى تحصيل الاشتراكات فى احد الايام حتى الساعة الثامنة مساء ، وكانت خزانة الادارة قد اغلقت ، فاضطر الى أن يأخذ الايصالات الباقية الى منزله .. ولسوء حظه سرقت بدلته التى تحمل هذه الايصالات فى نفس اليوم .. وفى الصباح حضر الى الادارة بجلبابه ، وروى القصة فقال : **« انا حضرت بنفسى .. اعملوا فى زى ما انتم عاوزين » وفى الحال جندت المصلحة جميع الموظفين ليمروا على المشتركين فى المنطقة ويحذروهم من اعطاء الاشتراك لمن يقدم لهم الايصالات الضائعة** .. وطلبت منهم أن يتأكدوا من شخصية مندوب الشركة قبل دفع الاشتراك .. وتم الغاء الموقف بعد ثمان واربعين ساعة .

٥ قروش بدل ارهاق

ان الذى يطرق بابك كل شهر لياخذ قيمة استهلاك النور .. **هو الدائن الوحيد الذى يطالبك بالدين أربع مرات ..** انه يمر ببيتك ويطالب بمبلغ لم يحضر لاخذ المبلغ فى اليوم التالى .. فتنتظر .. فيأتيك خطاب مسجل يطالبك بالدفع خلال سبعة أيام ، والا فان التيار سيقطع عنك .. **ورغم ذلك .. فهذا الدائن ثقيل على قلبك .. ولا يلقى من الادارة أى تقدير أو تشجيع .. ويكفى أن تعرف انه يأخذ على هذا المجهود خمسة قروش فقط .. كبدل للتعب والارهاق !**

ضياع ٣٥ الف جنيه

وكان من نتيجة هذا النقص الخطير فى عدد الموظفين أن المحصل لا يستطيع ان يمر ببيوت المشتركين جميعا كل شهر ، فقد يحدث أن ينتقل مشترك من مكان الى آخر ، دون أن يترك عنوانه الجديد ، وبذلك ضاع على الادارة **٣٥ الف جنيه من اول عام ١٩٤٩ حتى آخر ديسمبر عام ١٩٥٧**

● **ويقول السيد صبحى سليمان الموظف بالادارة العامة :** بين يدى عدة ايصالات مؤشر عليها بعدم الحصول على اصحابها بسبب الوفاة او الانتقال الى جهة غير معلومة ، وقد بحثت الامر بنفسى ، فاتضح أن المستهلك الذى يقال انه انتقل الى رحمة الله مازال حيا يرزق والذين قيل عنهم انهم انتقلوا الى جهات غير معلومة لم يبرحوا مساكنهم .. كل ما فى الامر أن العداد أصبح باسم شخص آخر !

مدير الكهرباء والغاز يدافع

● **ويقول المهندس عمر الدمرداش مدير ادارة الكهرباء والغاز :** ان المبالغ التى تعذر تحصيلها منذ تسلم المرفق من شركة ليبون فى اول يناير عام ١٩٤٩ حتى الآن ، لا تتجاوز ٢٠ الف جنيه ، وهى نسبة ضئيلة اذا قورنت بزيادة عدد المشتركين .

٩٠ شكوى يوميا

ان ادارة الكهرباء والغاز أول مصلحة تنظر فيها الاداة الحكومية، فلقد بلغ عدد شكاوى الجمهور فى شهور واحد اكثر من ٢٧٠٠ شكوى اى بمعدل ٩٠ شكوى يوميا ، **وهذه الشكاوى بعضها طريف . واغلبها عجيب .**

اسمعوا الاستاذ محمد عز العماد الصحفى يقول :

جاء محصل ادارة الكهرباء والغاز فى اول الشهر ، وقدم ايصال الاستهلاك الشهرى المعتاد ، فاذا بالايصال يطالبنى بدفع ٤ جنيهات زيادة ، فذهبت الى المصلحة لاستفسر عن السبب ، فطلبوا منى دفع ٤٠ قرشا للرجوع الى الدفاتر ومعرفة سبب الزيادة ، واخيرا اكتشفت ان عداد النور كان معطلا فى المنزل من اول يناير ١٩٥٥ الى ٢٨ مارس ١٩٥٥ ، **فقالوا لى ان المبلغ الذى زاد هو تقدير جزافى ! كان يجب أن ادفعه خلال تلك المدة لو لم يتعطل العداد .. فكيف تم التقدير الجزافى ؟ وعلى اى اساس ؟ واين كانت المصلحة من يناير ١٩٥٥ الى نوفمبر ١٩٥٧ ؟**

حقائق لا تعرفها

لا تعجب - بعد ذلك - اذا وجدت ان المبلغ المطلوب منك لحساب النور خيالى .. فهناك احد امرين .

● **اما ان الموظف الذى ارسلته الادارة** ليكشف على العداد فضل الجلوس فى القهوة واخذ ينظر الى عدد الكيلوات التى استهلكتها فى الشهور السابقة ، وعلى هذا الاساس قدر استهلاكك ..

● **واما ان الموظف اخطأ فى القراءة** ويبرر المسئولون فى الادارة العامة هذا الخطأ بان الموظف عند تعيينه يجب أن يقضى فترة تمرين لمدة ٣ اشهر على الاقل .

والموظف يقع فى الخطأ حتما .. لان هناك ثلاثة أنواع مختلفة من العدادات .. نوع من المانيا .. ونوع من بلجيكا .. ونوع من فرنسا .. وكل عداد له طريقة فى القراءة .. قراءة بالكيلو وقراءة بالهكتو .. **وقراءة ١٠ ، وقراءة ٢٠** ، وقراءة من اليمين ، وقراءة من الشمال .

صرف التامين فى سبعة اشهر

ان ٣٥ ٠/٠ من الشكاوى تتعلق بتأخير صرف التامين عند رفع العداد ، فأحيانا تصل المدة التى يصرف فيها التامين الى سبعة او ثمانية شهور والسبب الرئيسى للتأخير هو ان ٤٠ ٠/٠ من موظفى اقسام الحسابات بالادارة طلبة بالجامعات وان ٩٠ ٠/٠ منهم يغيبون اربعة شهور كل عام للاستعداد للامتحان .

ويقول المسئولون : ان الادارة نقلت حسابات المشتركين بمنطقتى شبرا والعباسية من النظام اليدوى الى النظام الآلى .. وهذا ما سبب التأخير فى صرف تأمينات بعض المشتركين .

التهديد بقطع التيار الكهربائى

وتبين ان ١٢ ٠/٠ من الشكاوى تتعلق بعدم مرونة الموظفين وفهمهم لطبيعة عملهم فى احوال كثيرة وتطبيقهم النظم الموضوعة دون تصرف .

● **يقول الاستاذ صموئيل عبدالسيد** انتقلت الى شقة جديدة بشارع الفلكى ، فأخطرت ادارة الكهرباء والغاز .. فرفعت عداد الساكن السابق ، ووضعت عدادا جديدا باسمى ، وفى نهاية الشهر حصلت منى الادارة قيمة استهلاك الكهرباء .. **وبعد ايام جاء المحصل وعدد زوجتى بأن تدفع قيمة ايصال الساكن السابق ، والادارة ستقطع عن الشقة التيار الكهربائى** وحاولت ان تتفاهم معه ، ولكن دون جدوى ، واخيرا اضطرت الى دفع القيمة ، وذهبت بعد ذلك الى الادارة العامة بالسيدة ، وقابلت مدير الحسابات فقال : **انت غلطان لانك دفعت ايصالا لا يخصك**

السيطرة والتحكم فى المشتركين

ويقول الدكتور يوسف فائق : حضر محصل النور الى منزل يوم **٢٩ اكتوبر** ولم يجد احدا بالمنزل ، فترك اخطارا بانه سيعود **يوم ٣١ اكتوبر** ، فوجئت **يوم ٣٠ اكتوبر** بان المحصل قد حضر ، وترك لنا ورقة على باب الشقة بحضوره ، وتوجهت الى الادارة لدفع قيمة ما استهلكته من النور ، ولكن الموظف المختص رفض أن يتسلم منى القيمة المطلوبة ، وطلب منى ان اعود مرة ثانية ، ولما افهمته انى لا استطيع ترك عملى مرة اخرى .. قال لى : اعمل الى لعمله .. مش حناخد منك حاجة النهارده !!

٧٠ ٪ من الشكاوى صحيحة

وكل شكوى ترد ضد الادارة او ضد احد الموظفين ، ينتقل مفتش للتأكد من صحتها ، وثبت ان ٧٠ ٠/٠ من الشكاوى صحيحة ، وان ٣٠ ٠/٠ منها اما مبالغ فيه ، او غير صحيحة على الاطلاق ، وآخر شكوى ثبت عدم صحتها ان احد العاملين بالقاهرة اشتكى احد المحصلين بانه وجه الى زوجته الفاظا نابية تخدش الحياء والكرامة ، ولكن المفتش فوجئ عند انتقاله للتحقيق بنفى الزوجة ما قاله زوجها ، وقالت ان المحصل كان مثال الادب والكمال !!

مثل حى لفساد الأداة الحكومية

ان عدد المشتركين بادارة الكهرباء والغاز يتضاعف وبالتالى يتضاعف معه عدد الشكاوى ضد الادارة ، وضد الموظفين ، وضد النظم البالية حتى **اصبحت الادارة مثلا حيا لفساد الادارة الحكومية**

وقد عكف احد الموظفين بالادارة العامة على دراسة الفساد المتفشى فيها وعدم اتفاق النظم القديمة مع الصالح العام ، ونال فى رسالته على درجة الماجستير الجامعية ، واخيرا كافأته الادارة .. بعد ثلاث سنوات دراسة .. بان تخلصت منه !

الروتين الحكومى هو المشكلة

ومع ذلك فان « آخر ساعة » تعتقد ان مشكلة ادارة الكهرباء والغاز هى مشكلة الروتين الحكومى .. فالمسألة ان هناك تقصيرا فى توقيع الجزاءات .. وقد تبين أن كل موظف بالادارة لا يخلو ملفه من جزاء .

والحقيقة الواضحة ان هذه الادارة وامثالها بالجمهور يجب ان تخرج بنظامها من دائرة الروتين الحكومى العقد ، ولا تتقيد بلوائح التعيين ، حتى تستكمل النقص الخطير لعدد الموظفين ، لانه ثبت ان المشكلة الاساسية ان الموظف بالادارة لا ينتج لكثرة العمل ولكثرة الجزاءات التى توقع عليه ، وتضعف من روحه المعنوية .

> ذهبت « آخر ساعة » الى المهندس محمود الفيشاوى المفتش العام للحركة بالادارة وسألته عن الفضائح والاتهامات المتبادلة فى ادارة الكهرباء والغاز ، فثار وشخط ونطر وقال : « انا ما اعرفش حاجة .. ابعدوا عنى .. اذهبوا للوزارة ، وكفاية تشنيع ، وانا لا احب الكلام مع الصحفيين !!

> ## مازالت ..
> ## تعترف بالالقاب
>
> برغم صدور قانون الغاء الرتب والالقاب منذ ٥ سنوات ، فان ادارة الكهرباء والغاز ما زالت تستعمل هذه الالقاب وتتعامل بها - حتى الآن - رسميا مع المشتركين ، وترسل الايصالات باسم معالى وسعادة فلان باشا ، وتبين أن سر تمسك الادارة بالالقاب ، ان اسم كل مشترك قد كتب من ايام شركة ليبون على ورقة من النشل النادر ، وكمية الورق التى تستوردها الادارة كل عام من الخارج لعمل البطاقات تكفى فقط لعدد المشتركين الجدد ، **ولا تبقى بعد ذلك اى ورقة لتغيير بطاقات البكوات والباشوات السابقين .**

> ## ادارة الكهرباء والغاز والصيف
>
> ● **تبين ان اشد المناطق تعبا فى تحصيل الاشتراكات هى : الزمالك والدقى والعجوزة وجاردن سيتى .**
>
> ● **وان شبرا هى احسن منطقة فى القاهرة يتم فيها التحصيل** اذ تبلغ نسبة الاشتراكات التى يتم تحصيلها ٩٠ ٠/٠ من الاشتراكات ويليها حى السيدة زينب وتبلغ النسبة فيه ٧٢ ٠/٠ من الاشتراكات ويليه حى باب الشعرية وتبلغ نسبة التحصيل ٦٣ ٠/٠ من جميع الاشتراكات .
>
> **وتبين ان اشد شهور السنة تعبا لتحصيل الاشتراكات هى اشهر :** مايو ويونيو ويوليو واغسطس حيث يذهب ٦٠ ٠/٠ من المشتركين للمصيف بعيدا عن القاهرة .
>
> واحسن الشهور لتحصيل الاشتراكات هى : **ديسمبر ويناير وفبراير ومارس**

٣ زجاجات نبيذ وشريان مقطوع

.. من أجل ملكة الإغراء !

● برلنتي تقول: "كان يغار عليّ من الهواء"

محمود سمهان .. ابتلع الراس الاسبرين مرة .. وشرب زجاجة نبيذ مرة .. وقطع شريانه في المرة الثالثة .. كل ذلك من أجل ملكة جمال البطالة ..

طلقت ملكة السكس البلدي زوجها المنتج السينمائي . ذهبت مع محاميها رشيد النحال الى الشيخ محمود كامل ، مأذون حي باب الشعرية ، وجلست تلح عليه بيمين الطلاق من زوجها كما يفعل الرجال تماما !

ان الزوجة لاتستطيع ان تذهب الى المأذون لتطلق زوجها الا اذا كانت تحتفظ بالعصمة في حقيبة يدها !..

وعلم زوجها محمود سمهان ان زوجته رمت عليه يمين الطلاق .. فقرر الانتحار وشرب ثلاث زجاجات من النبيذ حتى فقد لونه تماما .. ثم تناول موس الحلاقة ومزق به شريان يده !

الزوج .. من هو ؟

ان الرجل الذي مزق شريانه من اجل الحياة مع برلنتي عبد الحميد ، يتنمي لاسرة كبيرة في الصعيد .. اشتغل بالانتاج السينمائي منذ سنوات .. وتعاقد مع برلنتي على بطولة بضعة افلام .. اعطاها دور الجاذبية لاغراء المتفرجين .. وكان هو اول من وقع في اغرائها قبل المتفرجين !

وتزوجها وعاش معها في فيلا بمدينة حسن محمد بشارع الهرم بايجار ٣٠ جنيها في الشهر ..

وفي الليلة الاولى لشهر العسل اختلف الزوجان .

قال الزوج ان اسرته لاتوافق على استمرارها في التمثيل !

وقالت الزوجة ان اسرتها لاتوافق على اعتزالها التمثيل !

الشباك المفتوح

ان من عادة الزوج ان يستشير سيدة في بولاق لفتح الفنجان .. فاذا اعجبته قصة سينمائية — مثلا — ذهب الى هذه السيدة وتناول فنجان القهوة ثم اعطاها الفنجان لقراءته ، فاذا قالت له امامك الشباك مفتوح ، انتجها على الفور .. اما اذا قالت له امامك الشباك مغلق ، فانه يعدل عن انتاج القصة مهما توافرت فيها عناصر النجاح !

وعندما قرر الزواج من برلنتي عبد الحميد ، ذهب الى المستشارة وشرب معها القهوة فقالت له الشباك مفتوح !

تغيير ثلاث عتبات

ومضت الاسابيع والشهور وهما يختلفان في كل اسبوع سبع مرات .. فذهب الزوج الى مستشارته في بولاق . وبعد ان قرأت ما تبقى من رواسب القهوة ، قالت له عزل من هذه العتبة !

وانتقل الزوج بزوجته من عتبة شارع الهرم الى عتبة جديدة بشارع قصر النيل وفي عتبة قصر النيل اشترى قميص نوم ... لزوجته ..

قالت الزوجة ان زوجها لم يدفع لها اجرها نقدا .. وانما حرر لها على نفسه كمبيالات لم يسددها في مواعيدها .. وكانت كلما طالبته بالمبالغ هددها بانه سينتحر !

وانتهت عتبة شارع قصر النيل الى جحيم .. وذهب الزوج الى المستشارة في بولاق ، وبعد القهوة والذي منه ، قالت له عزل من هذه العتبة !

وانتقل الزوج الغيور الى عتبة اخرى امام مقر هيئة التليفونات ،

ان اعصاب الزوجين لم تهدأ في هذه العتبة الجديدة ، بل ازدادت النار اشتعالا .. فقد مضت شهور طويلة دون ان تقف الزوجة امام الكاميرا بسبب غيرة الزوج !

ممنوع البص من الشباك

قالت برلنتي عبد الحميد :

— لقد احال زوجي حياتنا الى جهنم .. انه يغار علي من كل شيء .. انه يغضب ويثور ويفقد اعصابه ويهدد بالانتحار اذا رآني اطل من النافذة !

انه زوج رجعي الى ابعد حدود الرجعية .. انه يريد ان أعيش معه في سجن .. وانا ممثلة .. ولا استطيع اعتزال التمثيل !

لقد كان يعتذر لكل منتج او مخرج يريد التعاقد معي بانني لا اظهر الا في افلامه فقط .. كاد يقضي على فرصة

انظر الصفحة التالية

أحلام والموجي .. بين البوليس

حكاية مطربة "الصبر"

والزوج الذى يريد أن يعود إلى بيته وأولاده

رفض محمد الموجي ان يتنازل عن ا[illegible] مع أحلام الا اذا قبلت قسمه او لا و كتبت تعهد[illegible]

اتهمت المطربة احلام زوجها الملحن محمد الموجي بكسر باب الشقة اثناء غيابها بالاسكندرية، وسرقة بعض الملابس والاسطوانات والاوراق . . . واسرع بوليس النجدة لمعاينة مكان الحادث، ثم قام بابلاغ الامر الى قسم قصر النيل .. وكان الزوج محمد الموجي هناك، امام الضابط، في انتظار عودة احلام من الاسكندرية لتسلمه حاجاته الموجودة عندها على يد البوليس . وانتقل البوليس الى بيت احلام بعمارة ليلى مراد .. ودخل الشقة اكثر من خمسة من كبار ضباط المباحث .. وفجأة تغير الموقف وقد قالوا جميعاً : ان باب الشقة لم يكسر، وانما فتح بالمفتاح .. وبدأت الاقوال في محضر البوليس وتحقيقات المباحث تتضارب ..

النهاية المتوقعة

ان هذه القصة بدأت قبل الاتهام بفترة طويلة .. بدأت من يوم عقد قران الزوجين .. فقد تقررت ساعة العقد الى رأس الموجي فكرة ظلت في رأسه الى أن انتهت القصة كما توقع نهايتها .

بداية القصة

في الاذاعة، والحان الموجي في آذان الناس تخلق مطربة جديدة اسمها فايزة احمد .. وتسجل له فايزة وام كلثوم تغني له .. والملحن الشاب، الفلاح المصري، يلمع وحوله هالة من بريق الشهرة .. كل ذلك وضع شيئاً في رأس احلام عندما سعت اليه لتغني من الحانه .. وكانت هذه أول خطوة .. والموجي رجل طيب .. فيه سذاجة الريفيين وطيبة قلوبهم .. فلما تكررت دعوات احلام له لتتقدم له صديقاتها وتدخل به بيوتا لم يعرفها من قبل، وتعيش معه في اجواء كان بعيدا عنها .. اعتقد ان هذه صداقة، لن تكون وراءها ابدا قصة حب او زواج، لانه رجل متزوج، ولانها سيدة متزوجة .

واستطاعت احلام ان تصبح شيئا في حياة الموجي، وصديقا يبحث عنه اذا غاب .. ولكنه لم يعترف بأن هذا الاحساس كان بداية قصة الحب .. وغنت احلام الحان الموجي، وكان رأيه الحقيقي، برغم نجاح احلام فيها، ان هذه الالحان تكون اكثر نجاحا لو غناها مطرب او مطربة غير احلام .

وجرت حوادث قصة الحب .. فيها عطف واحساسات جديدة تعطيها احلام للملحن الشاب الفلاح، وتأخذ مقابلها الحانا ..

وقالت احلام للموجي انها تسعى الى الطلاق من زوجها منير اسماعيل محمد، الذي نقلته وزارة الخارجية الى سفارة مصر في المانيا، وان اجراءات الطلاق ستتم قريبا، وبدأ الموجي يفقد الوعي وحبه .. وكانت علاقته بها قد مضى عليها اكثر من سبعة اشهر .

وطار الموجي مع عبد الحليم حافظ الى بيروت، وغاب هناك اربعة ايام عاد بعدها لتقول له احلام انها عاشت ايامها الاربعة تائهة من غيره، وانها قررت خلال هذه الايام أن تتزوجه .. وكانت قد حصلت على الطلاق، وبعدها ذهبا معا الى المأذون، ومعهما شقيقها محمد الفلاح .

وامام المأذون قالت احلام للموجي ان زواجنا سيكون بلا مقدم صداق، وانما تريد منه أن يكتب لها ورقة بألف جنيه كمؤخر صداق .. وقفزت الى رأس الموجي فكرة غريبة عن أحلام، فقال لها :

— هل هذا اسمه حب يا احلام ؟.. انا كنت فاهم انك بتحبيني مش عايزه فلوس .

ولم يسكت شقيقها .. وصرخ في احلام وعارض فكرة الالف جنيه وقال :

— احنا بنشتري راجل .. مش فلوس .

وحرر المأذون وثيقة الزواج، وكتب فيها الاستاذ مقدم صداق، ومؤخر صداق لا ووضع الموجي ارقامهما بنفسه، وسهرا بعدها في ملاهيهم ..

وقالوا : احلام تزوجت الموجي .. ولكن الاصدقاء كانوا يعرفون أن عمر هذه القصة اقصر بكثير مما يتوقعه لها ابطالها ..

ومن اليوم الاول لهذا الزواج وضع الموجي في رأسه فكرة معينة، وهي ان هذا الزواج هو بالنسبة لاحلام جنيهات وليس حبا، لانها تقررت الصفقة عند المأذون بألف جنيه .

وبعد الزواج .. عاش الموجي مع احلام خمسة اشهر، كل ليلة سهر حتى الفجر ورقصات على نغمات الموسيقى الصاخبة في ملاهي القاهرة .. ليال جديدة في حياة الفلاح الشاب، لم يكن يعرفها من قبل ..

وفي احد شوارع حي العباسية تسكن اسرة الموجي .. امه وابوه وشقيقاته وزوجته واولادها الاربعة .. في انتظار نهاية هذه القصة، وعودة الرجل الى بيته .

ابوه كان يرى انها نزوة ..

وامه قالت انها تجربة ..

وزوجته اكتفت بأن تبقى مع ابويه لترعى اولادها منه، وكلها ثقة في انه سيعود ..

اليقظة

وبعد خمسة اشهر من الزواج، رن جرس التليفون في بيت احلام .. كان المتحدث طفلا عمره سبع سنوات .. قال لاحلام :

— انا امين [illegible]

والقت احلام بالسماعة دون أن تعرف « بابا » ..

وبدأ الطفل يطلب والده .. وكان الاب في هذه المرة على التليفون ..

وقال امين لوالده ان احلام القت بالسماعة ورفضت ان تناديه لرد عليه . وانهى الموجي حديثه مع طفله ووضع السماعة .

وكان قد تغير تماما في هذه الدقائق المعدودة .. لقد افاق، وعندها غادر [illegible] يزور أولاده وزوجته وأمه .

وفي بيت الاسرة قال أصغر الاطفال، لأبيه :

— انا ما بحبكش .. عشان مابتجيش كل يوم وتديني قرش .

وبكى الموجي، وترك كل ما في جيبه للصغير، واسرع يترك البيت الى شوارع القاهرة يطوف بها على غير هدى، وفي رأسه اشياء جديدة .. ليست فنا ولا موسيقى ولا الحانا .. وانما شعور بالخطأ وندم ويقظة ..

وعاد الموجي الى بيت احلام .. قال لها انه سيحتفظ بها، ولكنه سيعيش

انكر البواب الاقوال التى ادلى بها في اول الامر .. وعاد يأول المساعد[illegible] قد نقل اليه الاقوال التى ادلى بها .. والساعد الصغير اختفى قبل وصول البوليس

طلاق برلنتي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الظهور في ستة افلام كنت سأتقاضى منها ستة آلاف جنيه على الاقل !

الست عندها حمى

ووضع تليفون البيت تحت رقابته .. ومنعني من الرد على التليفون على اي مخلوق ما عدا والدتي فقط .. فكان هو الذي يرد على الصحفيين الذين يطلبونني ويعتذر اليهم بانني مريضة، وعندي حمى .. ان شاء هو !

ولم استطع الحياة معه .. كنت اشعر بانني اختنق .. وانتهت المأساة بالطلاق .. وتركت له الشقة، وذهبت لاقيم مع ابوي ..

ولم تمض ايام حتى جاء الينا والده يبكي بالدموع تحت قدمي امي، لكي تتوسط له في الصلح ... واشترطت للصلح ان اعود اليه والعصمة في يدي .. ووافق المعروف على هذا الشرط !

وعدت الى البيت او السجن مرة اخرى .. كنت اظن ان الدرس الاول سيجعله يعيش معي في هدوء .. ولكنه عاش معي بنفس اخلاقه وعصبيته وغيرته الشديدة : انا افهم ان الزوج الذي يغار على زوجته هو الزوج الذي يحب زوجته، حبا يقرب من العبادة .. وانا اعلم ان محمود سبهان يحبني حبا يقرب من العبادة .. ولكنه بغيرته هذه لاتفه الاسباب يعرض حياتنا وبيتنا للانهيار .

كنت استطيع ان احتمله وانفذ رغبته باعتزال التمثيل، لو انه عوضني عن هذا بالمال مثلا !

ولكنه لايريد ان يرحم، ولا يترك لي رحمة ربنا !

المنتحرون لا يصرخون

وفي الاسبوع الماضي اختلفت ملكة جمال البالة مع زوجها لنفس السبب الخالد ... وتركت زوجها وامها وخادمتها في البيت وذهبت الى المحامي بعد أن هدد زوجها بالانتحار للمرة الالف !

قالت برلنتي عبد الحميد أن زوجها شرب زجاجة نبيذ كاملة .. ومن المحتمل أن ينتحر، فرد عليها محاميها قائلا :

— ان الذين ينتحرون لايهددون ولا يصرخون وانما ينتحرون في صمت ..

وذهب بها المحامي الى قسم قصر النيل وفي نفس الوقت كان محمود سبهان قد شرب الزجاجة الثانية والثالثة حتى فقد الوعي تماما .. ثم طرد امها وخادمتها واغلق الباب من الداخل .. وانتحر فعلا!

النبيذ المخلوط بالدم !

عادت برلنتي والمحامي ورجال البوليس الى الشقة فوجدوا الدماء تنساب من تحت عقب الباب الى السلم .. وفتحوا الشقة ليجدوها غارقة في بحر من الدم .. ووجدوا كئوس النبيذ مختلطة بدم الزوج الغيور .. وبحثوا عن الزوج في كل مكان بالشقة فلم يعثروا له على اثر ..

ثم تبين ان شقيقه زاره بعد انتحاره بدقائق فحمله الى اقرب مستشفى .

قلت لبرلنتي :

— لماذا اختار زوجك شراب النبيذ بالذات لكي يفقد وعيه ؟

قالت :

— لان الويسكي والكونياك لايؤثران فيه بتاتا .. انه لا يسكر الا من النبيذ !

وقالت لي برلنتي عبد الحميد :

— هل رأيت فيلم الدكتور جيكل ومستر هايد ؟

قلت :

— طبعا !

قالت :

— انا متزوجة من رجل ينطبق عليه هذا الاسم ... ان زوجي له شخصيتان .. والشخصيتان لا يفصل بينهما سوى خيط رفيع جدا .. وهذا الخيط الرفيع هو الذى يقلقني ويزعجني في حياتي ..

— مادمت قد وصلت الى هذا الخيط الرفيع فلماذا لاتعالجينه بنفسك ؟

— هذا من رابع المستحيل !

— لماذا ؟

— لان الخيط الرفيع هو كأس النبيذ !

وسكتت قليلا ثم قالت :

— ان كأس النبيذ هي صديقه الحميم .. هي زوجته وشقيقه وحبيبه هي كل شيء في حياته ..

ان النيابة تتهم الزوج الآن بتهمة الشروع في الانتحار ..

وام برلنتي عبدالحميد تنظر الى ابنتها وتضرب كفا بكف وتقول :

— حد خاب خيبتك .. حد شاف مثلك .. يا حسرتي عليكي يا لقيمة يا بنت قلبي وبختي !

جليل البندارى

والنيابة

...ولمه من حاجاته التي اختفت ولا التفاهم ... اعادة المسروقات التي اتهم بسرقتها ..

بينها وبين أولاده ، وعليها أن تبقى في البيت كزوجة ..

وبدأ يظهر وحده ، وكانت احلام لا تفارقه : حتى في البروفات التي كان يجريها مع المطربين الآخرين .. وبدأ الشك يساور احلام وتوقعت قرب النهاية وبدات تستعد لها .

ومرة أخرى خرج الوجى من بيت احلام ليجد له مكانا آخر يستطيع أن ينتج فيه .. فلم يعد الجو في بيتهما يساعده على الانتاج أو التلحين ..

وفي الشقة الصغيرة التي اختارها الوجى معبدا لفنه ، جلس وحده مع عوده ، وغنى على نغماته « إله الكون سامحني أنا انسان » .. والاغنية من لحن وغناء السنباطي ، كان يغنيها كلما اعتصره الندم ، وكلما استطاع أن يكون صريحا مع نفسه ، فيعترف بالخطيئة .. ويغني بدموعه .

مفاوضات الانفصال

ولم تقبل احلام هذه الاوضاع ، وبدأت تثير مشاكل جديدة .. لم توفر له الجو ليعمل ، ولم تقبل أن يوفر هو لنفسه جوا يستطيع أن ينتج فيه .. وتدخل الاصدقاء ، مرسى جميل عزيز والمخرج حلمي حليم ، لفض هذه الخلافات ، واستعادة كل سهرات الوجى مع احلام ، سهرات الصلح بعد خناقة أو ثورة .

ولم يعد الرجل يستطيع أن يتحمل هذه الحياة ، فتغيب عن بيتها وأرسل يفاوضها في الانفصال .. وكان جواب احلام على مفاوضات الانفصال ، أن اغلقت شقتها واختفت ، وعاد الوجى الى البيت ليستبدل ملابسه فوجد الشقة مغلقة ، واحلام غير موجودة .. واتصل بشقيقها محمد الملاح ، وعرف انها في الاسكندرية وطلب الوجى أن تفتح الشقة وأن تسلم له حاجاته .. ملابسه واسطواناته ونوتة الموسيقية ، ولكن شقيقها رفض أن يفتح الشقة ، فما كان من الوجى الا أن اتصل

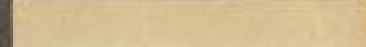

قال محمد الملاح شقيق احلام للبوليس انه استطاع أن يمنع الوجى من كسر باب الشقة في اول الامر .. والبوابون قالوا له انه جاء بعد ذلك وكسر الباب .. وايدت احلام كلام شقيقها ..

ببوليس قصر النيل ورجاه أن يعاونه في الحصول على حاجاته .. وهنا طلب البوليس شقيق أحلام وكلفه باستدعائها، وتحدد موعد لحضورها ، وفي الموعد المحدد كان الوجى في مكتب البوليس ينتظر حضور أحلام لتسلمه ممتلكاته امام البوليس .. ولكن حدث في هذا الوقت بالذات ان اتصل بوليس النجدة بقسم قصر النيل لينقل اليه بلاغ أحلام بسرقة شقتها ..

قالت انها عادت من الاسكندرية فورا واخبرها البواب انه اكتشف آثار محاولة لكسر باب الشقة ، وذهب لابلاغ البوليس، ولكنهم رفضوا بلاغه لتغيب صاحبة الشقة .

المباحث عند احلام

وفي شقة أحلام بالدور السادس من عمارة ليلى مراد بجاردن سيتي ، التقى رجال البوليس ، ورجال المباحث ، واحلام وشقيقها والوجى وأمه ..

وقالت أحلام في بلاغها للبوليس ان كل المسروقات عبارة عن ملابس تخص الوجى ، وان هذا دليل على ان سارق الشقة ليس الا محمد الوجى .

وقال محامي الوجى ان التهمة باطلة، لانه اذا سرق ، فقد أخذ حاجته ، وليس في هذا اضرار بالغير .

وقال رجال المباحث : ان باب الشقة لم يكسر ، وانما فتح بالمفتاح ..

واعترفت احلام بان زوجها لم يكن لديه مفتاح للشقة ولكن المفتاح كان معها ، ومع الوجى .

وكانت اقوال احلام في محضر البوليس متضاربة ..

وقال الوجى : ان احلام اخفت المسروقات بعد أن عرفت انه قرر طلاقها ، وانه استعان بالبوليس ليسلمه ما يخصه !!

وتدخل الاصدقاء مرة أخرى ..

وقال الوجى انه لا يريد شيئا سوى أن تعيد له أحلام الاشياء المسروقة ..

وانكرت أحلام معرفتها بمكان المسروقات، واتهمته مرة أخرى بسرقتها .

واصدر وكيل نيابة عابدين امرا بالقبض على أحلام وشقيقها ومحمد الوجى رهن التحقيق ..

ورفضت أحلام كل محاولات انهاء الموضوع وديا .. كما رفض الوجى أن يتنازل عن اتهامه لها بالتبديد ، الا اذا تعهدت باعادة المسروقات .. وحولت القضية الى النيابة .. والمأذون في انتظار اتمام الطلاق

احمد ماهر

صرخت احلام ورفضت التصوير .. وبعد دقائق وضعت الروج على شفتيها وبدات تستعد للتصوير ..

وراء الميكرفون

من سحر الإذاعة .. ياه !

اثار بعض اعضاء مجلس الامة حديثا عن بعض الاغاني التي اسموها اغنيات مائعة او « قبيحة » .

تكلموا عن اغنيات ذكروها ـ ولست اذكر منها الآن الا اغنية « ياه » ـ ولكن الحقيقة التي اغفلها حضرات اعضاء مجلس الامة اخطر بكثير من مجرد اغنيات او برامج .

انها مشكلة الاذاعة نفسها .. مشكلة شكل الاذاعة .. مشكلة ان الاذاعة المصرية ـ بكل بساطة ـ ليست اذاعة بالمعنى المعروف والمتفق عليه دوليا .

الاذاعة ـ بمعناها هنا في مصر ـ هي الشيء الذي يذيع فقط !! اما الاذاعة ـ بمعناها الحقيقي ـ فهي الشيء الذي يجذب حوله كل الناس بما يذيعه .

هل يستطيع احد ان يقول انه ـ هو وعائلته ـ يلتفون حول الراديو ويستمعون اليه بشغف لمدة اكثر من ربع ساعة ـ وهو الوقت الذي تستغرقه الملفات مثلا ـ ؟ هل يستطيع احد أن يدعي انه يسرع الى منزله لينضم الى اسرته في استماع لبرامج الاذاعة المصرية ؟

الاجابة على هذين السؤالين هي : ـ لا . بالخط العريض .

اذن فالاذاعة المصرية ليست اذاعة بالمعنى المتفق عليه دوليا وهو ان تجذب كل الناس بما تذيعه .. فلماذا ؟!

***

كثيرا ما كان هارون الرشيد يقول هذه العبارة

ـ عيناك واليا على خراسان .

او

ـ أنعمنا عليك بضيعة وخمسمائة دينار ذهبا .

وكانت تلك الانعامات ـ في بعض الاحيان ـ لا تستند الى صلاحية المنعم عليه للقيام بالاعباء التي يلقيها الانعام على كتفيه .

ويبدو أن الاذاعة اليوم تعيش في عهد كعهد هارون الرشيد ، فقد نشرت احدى الصحف نبأ يقول ان ادارة الاذاعة المصرية عينت سبعة مخرجين في قسم المنوعات وهي لهذا السبب تمنع اشتراك أي موظف اذاعي في هذا القسم .

لقد انعمت ادارة الاذاعة على سبعة من حاملي الشهادات الجامعية ليكونوا مخرجين في قسم المنوعات الذي تعتبره الاذاعات الحقيقية اهم اقسامها ، فهو القسم الذي تعتمد عليه الاذاعات الحقيقية في وضع اسسها .. ان هذا القسم لكل اذاعة بمثابة الهيكل العظمى والسلسلة الفقرية للاذاعة .

تعين الاذاعة المصرية خريجي الجامعة في هذا القسم وتسميهم مخرجين ، وتحرم على أي اذاعي التعاون مع هذا القسم ، تماما كما كان هارون الرشيد يعزل عن الامارة بعض الولايات بعض الصالحين من الولاة ، لا لشيء الا لانه يريد أن يعين شاعرا مدحه ببيتين من الشعر ، أو قال له نكتة اضحكته .

ان الاخراج عمل فني يحتاج الى تمرين طويل ، والاخراج في قسم المنوعات يحتاج الى هذا أيضا مضافا الى استعداد خاص وعقلية خلاقة خاصة ، ولا اظن ان أحدا من هؤلاء السبعة مر بهذا التمرين وله هذا الاستعداد .

ترى الى أين تسير هذه السياسة بالاذاعة المصرية .

اسألوا عددا من كبار رجال الاذاعة ، امثال عبد الحميد يونس ومحمد محمود شعبان وسعد لبيب .

سوف تسمعون منهم ما يجعلكم تقولون .. ياه !

« **ايهاب** »

الأخبار ..

● يشكو بعض موظفي الاذاعة من القانون ٦٧ ، والقانون المذكور يطالبهم بسداد عشرات الجنيهات حتى لا يكونوا قد كسبوا اكثر من ٥٠ ٪ من مرتباتهم كما يقول القانون المذكور ، ويسأل بعض هؤلاء الموظفين عن الجهة التابعة من هذا القانون التي ستطالبهم بمقتضاها .. [illegible] الدفع .

● **ابتدأ بعض الممثلين يفكرون في الطريق الرسمي الذي سيسلكونه اذا كونت الاذاعة فرقة تمثيل خاصة بها وحرمتهم هم من العمل .**

● سئلت احدى كبار الممثلات الاذاعيات عن سبب تعبير الدهشة الذي يكسو وجهها فقالت :

ـ قابلني موظف جديد في الاذاعة المصرية ، وقال لي انه « زعلان مني » لانني لا أزوره في مكتبه ، فلما سألته من يكون ، أجاب بانه مخرج جديد عين حديثا .

وضحكت الممثلة الكبيرة كما يكف وقالت :

ـ مخرج كده مرة واحدة .

● **جمدت ادارة الاذاعة عقد استخدام اجلال فكرى الموظفة الجديدة بقسم الموسيقى والغناء ، شهرا واحدا ، هو شهر فبراير .**

● اهدت السفارة الامريكية مكتبة نادي الاذاعة المصرية بعض الكتب الامريكية والترجمة .

● غيرت همت مصطفى اللحن المميز الذي كانت تستخدمه في برنامج « الاسبوع في ساعة » بلحن جديد ، واللحن القديم امريكي كان حسني الحديدي قد اكتشفه واكتشف انه مسروق من لحنين مصريين قديمين هما « خد البزة واسكت » و « يا زين العابدين » .

حفلة في الهواء الطلق بمدينة كلادج (يوغوسلافيا)

١٠ شعوب تلتقي في معرض

عاد الى الاسكندرية مجدها الفني ...
اصبحت الاسكندرية تنافس « البندقية » في ايطاليا بمعرضها الذي يعتبر اهم معرض عالمي لآخر مستحدثات الفن ومبتكراته

لقد اشترك في معرض « بينالى » الاسكندرية — وكلمة بينالى معناها « الذى يقام كل عامين » — عشر دول ، هي اسبانيا وايطاليا ويوغوسلافيا واليونان والبانيا وتونس وسوريا والمغرب ولبنان ومصر .

ولقد مثل هذه الدول اكثر من ٢٥٠ فنانا ، بين مصور ومثال وحفار ومزخرف يعرضون ٥٥٣ لوحة من التصوير الزيتي والمائي و ١٢٥ تمثالا و ٥٤ لوحة من الحفر المتباين النوع .

وهذه الاعمال في مجموعها تمثل المذاهب الفنية الحديثة وآخر مبتكراتها وقد غلب عليها الطابع الزخرفي والالوان الصارخة الزاهية ، والموضوعات التي تظهر عادات الشعوب واخلاقها وامانيها وآلامها وكفاحها وأعيادها ، وكذلك جمال هذه البلاد وحضارتها القديمة والحديثة يعبر عن كل ذلك الفنانون من كل بلد .. كل بطريقته الخاصة ، ومذهبه المبتكر الحديث .

يوغوسلافيا

ولقد برز من الدول المشتركة يوغوسلافيا التي ظهر فنانوها باسلوب رصين ومثلها عشرة من المصورين والنا عشر حفارا وثلاثة من المثالين ، أبرزوا كل في بابه الحياة في يوغوسلافيا

وكان أبرز المعروضات التماثيل التي اتجه فيها المثالون الى معالجة الاحجام والتكوينات بأسلوب حديث ، وخيال مبتكر ، وكان التصوير في المقدمة من حيث قوة التعبير ومتانة التكوين والتناسق الالوان التي تبدو وكأنها قائمة وأن مستوى جميع الفنانين عال عموما وان معروضاتهم مركزة وقوية رغم قلة عددها .

اسبانيا

ويلى يوغوسلافيا ، اسبانيا ، التي يعرض فنانوها لقوة في مجال الابتكار والتحرر في طريقة الاداء وادخال خامات غريبة مثل الخيش المزق والسلك ، وهي طرق جديدة على الفن الحديث ، وابرز لوحاتهم ما تعبر عن موضوعات مصارعة الثيران التي تشتهر بها اسبانيا وتمتاز بالالوان الزاهية ، والنحت يمتاز بالبساطة مع قوة التعبير والتكوين .

لماذا يصر الفنان المصري على التقليد؟

ايطاليا

مثل ايطاليا بعض فنانيها الذين يعيشون بمصر ويستوطنون الاسكندرية وهم في الحقيقة لايمثلون الفن الحديث في ايطاليا ، ومتأثرون بالجو المصري

اليونان

نقل الينا فنانو اليونان صورا من الحياة والطبيعة هناك بأسلوب واقعي وبرز في الحفر بلوحات ظهرت فيها اتجاهات حديثة موفقة

البانيا

عرض فنانو البانيا أسلوبا واقعيا في التصوير والنحت ، وطرقوا موضوعات وطنية تمثل كفاح الشعب ، والبطولة والجندية .

سوريا

اشتركت سوريا بمجموعة من اعمال فنانيها الذين درسوا الفن بمصر ، غلب عليهم الطابع الاكاديمي الرصين في معظم اعمالهم الفنية ، هذا رغم اشتراكها في ثلاثة معارض دولية أخرى في نفس الوقت

لبنان

حرصت لبنان على أن تمثل في المعرض بمجموعة من الاعمال تبرز جمال الطبيعة وروعتها وحياة أهلها وجبالها العالية

تونس والمغرب

تمتاز أعمال الفنانين التونسيين بالتعبير عن كفاح الشعب للحصول على العزة والاستقلال وبذل التضحيات ، وبصور من حياة تونس ، وقد ظهر عليهم تأثرهم بالمدارس الفنية الغربية

وعبر فنانو المغرب عن ملابسهم وحفلاتهم القديمة وروح الكفاح والفروسية بأسلوب جمع بين التحرر والشخصية المحلية ، وبعض الأتجاه للمذاهب الغربية والعالمية .

مصر

مثل مصر عدد كبير من الفنانين بين مصورين ومثالين وحفارين ومزخرفين ، طرقوا الاساليب الفنية والداخلها المختلفة ، محاولين السبق في مجال الابتكار والتجديد وراء الاساليب الغربية والعالمية والتوصل في اوساط الفن ، نجح قلة منهم في أن يأتوا بجديد مستساغ ، والغالبية تقلد دون أن تعي أو لعلها تدري ، المذاهب الحديثة المنتشرة الآن في كل مكان ، ظهر في أعمال الفنانين صدى لما مرت به مصر من كفاح وثورة ونهضة وتوحيد وحوادث البطولة والكفاح ، ومن تنوع الأمومة ، وروح العصر الحديث التي تمسك بمصر والعالم .

ومن أعمال النحت نذكر لوحة الاتحاد الاسيوي الافريقي لاحمد عثمان وعروس البحر لحمد هجرس

ومن التصوير أعمال عبد الوهاب مرسى ، انجى افلاطون ، عبد الهادى الجزار ، مكرم رزق

نجاح المعرض

لقد نجح معرض الاسكندرية الدولي نجاحا مشرفا ، واننا نرجو أن يزداد في السنوات القادمة عدد الفنانين من الدول العربية الشقيقة ، ويزداد التشجيع للانتاج الفني حتى نصل في القريب العاجل الى نهضة فنية شاملة

عبد القادر مختار

سيدة بصحبة لسوكلوس برادعس (اليونان)

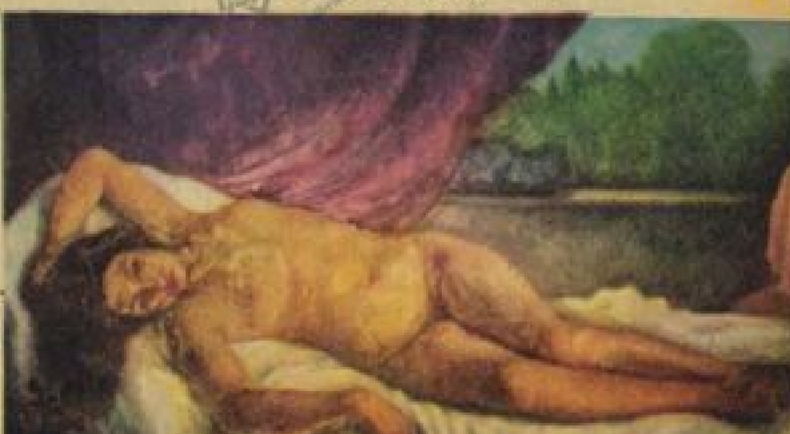

...بال نصار ..

...الى نتوجه بها إلى كل ست "فاضية"!

... ، نقدم نصيحة لكل سيده فاضيه .. ليس لديها ما يشغلها داخل ...ها نؤكد ان في كل سيدة موهبة معينة في ناحية من الفنون او غيرها ، فلو ... تبحث في اعماق نفسها عن هذه الموهبة ، فانها ستكتشفها حتما ، ...ستقلال .. وسوف تذهل الناس بما ستصل اليه من نتائج .. فالمراة ، كما ... اكثر من الرجل ، بحيث اذا ارادت ان تصل الى شيء فانها لابد ان تصل .. وهذا ما حدث فعلا !

... فراغها ، وفي الوقت نفسه لا تؤمن باستقلاله في عضوية الجمعيات ...ان تبقى في بيتها لتراقب اولادها .. ولذلك كانت تبحث عن هواية داخل ...يات تجرب مواهبها ..

...صديقاتها وراتها منهمكة في اعداد لوحة على الخشب ، وكانت هذه هي ... فيها مثل هذا الرسم ، ووجدت ان في استطاعتها ان تمارس هذا النوع

نسيت نفسها تماما وهي منهمكة في عملية حرق الرسوم ..

من الفن .. وعادت الى بيتها لتذهب في اليوم التالي الى المدرسة الاجنبية الوحيدة الموجودة في مصر .. وفي اقل من شهر كانت اقبال نصار قد ملات البيت لوحات رائعة من انتاجها

.. ثم اخذتها جلالة الفن فقررت اقامة صالون ياباني من نفس النوع مكون من اربعة فوتيل وترابيزة .. وعندما شاهده احد تجار الموبيليا المشهورين ، عرض عليها ان تبيعه بثمن خيالي ولكنها رفضت .. فعرض عليها ان تتعاقد معه على ان تبيعه كل انتاجها .. ولكنها رفضت ايضا .. لانها تعمل لبيتها ولمزاجها !

وتطورت اقبال نصار في هذا الفن ، برغم انه لم يمض عليها في ممارسته اكثر من اربع سنوات .. بدات تستغني عن الموديلات المنقولة عن اليابان ، وهي الموديلات الوحيدة الموجودة في مصر لهذا النوع من الفن ، نظرا لقلة الذين يمارسونه ، واخذت تعتمد على نفسها في رسم الموديلات الاصلية ... واتجهت الى الناحية الفرعونية ..

وبيتها الجديد الذي تقيم فيه الآن ، يعد معرضا لاجمل لوحات من الخشب ..

واقبال تنوي ان تتقدم بها للمعرض الفنون الذي سيقام في مصر في الشهر القادم :

...جلست اقبال نصار تحت لوحة بديعة جديدة بالرسم الياباني .. صممتها ونفذتها في اسبوع واحد ...

...الاخرة في ترابيزة انيقة .. سوف تتبعها عمل اربعة فوتيل لتعوض بها الصالون ...كه لزوجها السابق ... واشترطت عليه ان يحتفظ به لانى .. انى

اتجهت اخيرا الى الفن الفرعوني .. وهذه اللوحة نقلتها من متحف الآثار بعد ان يئست من الحصول على نماذج لها من مصلحة السياحة

فيلم ملون تصوير محمد يوسف — كيموبي اخبار اليوم

الغلطة .. غلطتك أنت من أول الأمر

قل للبنت فورًا .. أباك قد تزوج !

احسست وانا اقرا خطابه ، انه يحمل كل هموم الدنيا على كتفيه .. وشعرت بعد الانتهاء من قراءته .. انني قد حملتها عنه دون ارادة مني !

ان خطابه يتضمن مشكلة من المشاكل التي وجدت نفسي غارقة فيها .. ومطلوب مني ان اساهم مع اصحابها في ايجاد حل لها .. كان صاحب الخطاب يقول :

توفيت زوجة اخي من ثماني سنوات .. وتركت طفلة عمرها الآن خمسة عشر عاما .. تزوج اخي بعد وفاة زوجته .. بخمس سنوات وانجب طفلة وطفلا .. ولم تعرف ابنته الكبرى شيئا عن زواجه لانها تعيش معي .. انا عمها .. وزوجتي خالتها ، وقد افهمناها ان اباها يقيم في مسكن داخل عمله .. ويكتفي بالحضور لزيارتنا مرتين في الاسبوع .. حاول ابوها مرارا ان تكون ابنته في كنفه .. حتى تعرف ان لها اخا واختا .. ولكن زوجتي تمانع في ذلك ممانعة شديدة .. اذ تخشى ان ينتاب البنت الالم والعذاب وهي في هذه السن .. واخي يحملني مسئولية هذا الوضع .. فقد كان من رايه ان تعرف ابنته بزواجه في حينه وهي في سن صغيرة .. واحاول انا من جهتي ان اوفق بين رايه وراي زوجتي .. ولكني في الحقيقة حائر بين الرايين .. ماذا افعل ؟!

***

الحيرة التي وجدت نفسك فيها اليوم .. هي نتيجة غلطتك من اول الامر .. فقد وافقت على راي زوجتك التي تصرفت بعاطفتها لا بعقلها فاخفت عن البنت الخبر وهي صغيرة لا تقدر الخطورة في زواج ابيها .. مع ان العقل كان يقتضي اخبارها .. ثم تظل كما هي تعيش في بيتك .. مع عمها وخالتها !..

الحل الذي اراه .. ان البنت يجب ان تعرف .. وان تعرف منك .. وعن طريقك .. منك .. لا من خالتها .. اذ ربما تخونها عاطفتها وهي تروى لها القصة .. فتكون النتيجة اسوأ مما تتصور .. وعن طريقك لانك لن تعدم ابن الحلال الذي يعرف القصة فيتطوع لكي يرويها للفتاة محرفة حسب ما يهوى .. ويومها سوف يكون من الصعب جدا عليك وعلى اي مخلوق ان يقنعها بان اباها قد تصرف .. تصرفا طبيعيا ، يقدم عليه اي رجل في مثل ظروفه !

اقنع زوجتك بان البنت سوف تعلم القصة ، ان لم يكن اليوم فغدا .. وانها لابد ستتالم عند سماعها .. واقل شيء في هذه السن ترضيها وتنسيها .. ولكن من الصعب بعد ان تكبر ان يندمل الجرح الذي سيتركه الخبر في نفسها .. لانها ستتصور ان اباها قد آثر عليها ابنيه الآخرين فخصهما برعايته .. وتركها هي في رعاية العم .. والخالة .

صارحها بالحقيقة .. وفي نفس الوقت اترك لها الخيار .. اذا شاءت ذهبت لتقيم مع ابيها واخويها وربما تالفهما بسرعة .. وان شاءت عاشت معكما كما كانت بموافقة الاب ورضاه طبعا .. وقلبي معكم الى ان تمر الازمة !

فتحية بهيج

فستان للزفاف ..

ولكل مناسبة بعد الزواج !

أخبارها

● اعدت مسز جي الشرقة العامة على طالبات الجامعة ، قائمة بعدد الطالبات اللائي تخرجن من الجامعات منذ انشائها حتى اليوم ، وعن الوظائف والاعمال التي التحقن بها .. وعن اول طالبة تخرجت في الجامعة .. وعن عدد المشتغلات في هيئة التدريس الجامعية .. وقد سردت كل هذه القائمة على سيدات وفود المؤتمر الافريقي الاسيوى عندما دعين الى التعرف بالجامعيات .

● قالت مسز نهرو ترد على مسز حسني : الهايسرها جدا ان تعيش فترة من الوقت بين سيدات متقفات من خريجات الجامعة .. الا هي شخصيا لم تتعلم ، لا في الجامعة ، ولا في المدارس الثانوية .

● احتجت سيدات الهلال الاحمر شعبة السيدة عليه القار – على استاذ كلية الهلال الى السيدة اليس زيدان لتلقيها في الاذاعة ، نيابة عنهن جميعا ، في ذكرى العدوان .. لان السيدة اليس كانت خارج مصر طوال فترة العدوان ، ولم تدخل بورسعيد الا بعد ان عاد كل شيء الى مجراه الطبيعي !

● انقسم نزلاء ونزيلات الاقصر في عيد راس السنة الى فريقين .. فريق يضم الدكتور حافظ عفيفي وحرمه ، والدكتور نجيب محفوظ وحرمه وحفيدته ، والدكتور يقطر وحرمه ، ومكرم عبيد وحرمه .. والفريق الثاني يراسه اميل دوس وحرمه .. وقد قامت المنافسة حول الازياء بين السيدة منيرة دوس والسيدة نادية تكلا .. وقد كانت الاولى ترتدي فستان كوكتيل تقريبا .. وارتدت نادية فستانا اسود بالذهبي وفوقه فيزون ابيض .. وفي العودة الى القاهرة انضم الفريقان واستاجرا عربة نوم كاملة .

اسأليني ..

عن طفلك

نصيحة يقدمها لك اطباء الاطفال .. قد تدفعك شدة اهتمامك بطفلك ان تعطيه كميات من الفيتامينات اكثر من اللازم .. ان هذه الكثرة سوف تأتي بعكس المطلوب منها فتضره ولن تنفعه .. فقد تسبب له الاما في العظام او بطئا في النمو .. وزيادة فيتامين C مثلا قد تسبب مرض الطفل بنقص الوزن ..

ولا تعني هذه النصيحة ان تمتنعي بتاتا عن اعطاء ابنك الفيتامينات التي يحتاج اليها .. فكل طفل في حاجة الى فيتامين B-C حتى يبلغ الخامسة من عمره .. والاطفال عادة لا يتناولون ما يكفيهم من هذه الفيتامينات في طعامهم العادي .. فيموت في اللبن الا سخن لدرجة الغليان .. وفي الخضراوات المسلوقة .. ونقص هذه الفيتامينات يؤدي الى مرض ... الانيميا .. او مرض البلل .. ويجعل جلد الطفل غير طبيعي وقد يؤدي الى ضعف شهية الطفل ..

وقد يقول البعض ان هناك علاقة بين الاعصاب وامراضها والفيتامينات .. ولكن ثبت طبيا بطريقة قاطعة .. ان لا علاقة بين الامراض العقلية ونقص الفيتامينات ..

وعصير الفواكه يكون محتفظا بكل ما فيه من فيتامين C بعد عصره مباشرة .. وهو افضل وقت يقدم فيه للطفل هذا العصير .. ولكنه قد يظل محتفظا بالفيتامين لمدة يومين او ثلاثة لو حفظ في فريجيدير .. ويستمر الى وقت طويل جدا محتفظا بهذا الفيتامين لو تم تجميده في فريزر .

حكمة الاسبوع

ليس الحب الا فصلا في حياة عند الرجل ... ولكنه كل شيء في حياة المراة .. بل هو كيانها كله !

الامهات بدلا من الآباء

● قدمت بعض ناظرات المدارس الثانوية اقتراحا الى وزارة التربية والتعليم ، بان تستبدل مجالس الآباء في مدارس البنات وتصبح «مجالس الامهات» لان السيدات اكثر تفاهما فيما بينهن من الرجال .

اعرفي رأي الناس فيك ..

هل جربت .. عندما تختلين بنفسك .. ان تتساءلي هل انت شخصية محبوبة أم لا .. ! هل حاولت ان تعرفي ماذا كنت من الصنف الذي يسعى اليه الناس لاستضافته كعنصر مهم لنجاح الزيارات والحفلات والتخفيف عنهما أم لا !

اذا كنت حقيقة – يهمك ان تعرفي شخصيتك وراي الناس فيك .. فاطرحي على نفسك هذه الاسئلة :

١ – اذا دعيت لحفل .. هل تدققين قبل انصرافك في البحث عن مضيفتك لتشكريها .. ام تتسللين دون ان يشعر بك احد قائلة في سرك « بركة يا جامع » لانها مشغولة !

٢ – هل تفضلين ان تتجولي بين الحاضرين .. او ان تنتحي بشخص واحد في ركن هادىء طول الحفل !

٣ – اذا قدمت لك مضيفتك اشخاصا لا تعرفينهم .. او يعض اسمع الارتياحين اليهم .. هل تكون انصرافك لطيفة معهم .. او سخيفة !

٤ – هل تمضين اطول وقت من الحفل في حديث تليفوني خاص بك .. او تعتذرين بلطف لمحدثك بانك مشغولة بالحفل !

٥ – هل تصلين في الميعاد المحدد للحفل او تتعمدين التاخير بعض الوقت .. اذا حصلت على اربع او خمس اجابات بنعم على الشطر الاول .. فانت ضيفة يقبل على استضافتك اكبر عدد ممكن من المعارف .. واذا كانت لا هي الغالبة .. فاسرعي ... سلوكك فورا !

أجمل ما في السوق

وجدت اخر ساعة هذا الاسبوع اجمل ما في السوق في محل ايرين ، مجموعات من الجوهرات باسعار معقولة لمن تريد الشراء او الاهداء .

المجموعة الاولى : اربع قطع بروش وحلق وتوكة ... وعقد ثمنها جميعا ٧٩٠ قرشا ، لونها برتقالي . اما الوردة فثمنها ١٥٠ قرشا ، وتصلح للزينة الفستان بيج او زيتوني .

المجموعة الثانية : ثمنها عشرة جنيهات وهي عقد وتوكة وحلق ، والوردة لتناسب الطقم وثمنها ١٥٠ قرشا .

المجموعة الثالثة : هي عبارة عن دبابيش احداها على شكل مصحف به فصوص ملونة ، والثانية مركب جميل جدا ، والثالثة زهرية ملونة ، وثمن الواحدة ٩٥٠ قرشا .

لن اقول لك .. احذري اقامة فرح اذا كنت مقبلة على الزواج قريبا .. حتى لا تكوني مادة لتريقة المعازيم مدة شهر على الاقل بعد الفرح . فقد اصبحت هذه النصيحة قديمة جدا ..
كل ما أستطيع أن أقدمه لك في هذه المناسبة هو الا تتورطي في تكاليف فستان للفرح لن ينفعك الا في هذا اليوم فقط .. فاذا كنت مصممة على ضرورة عمل فستان للفرح لكي تلتقطي به صور الزفاف كما تفعل الكثيرات الآن .. فلا اقل من ان تلاحظي أن يكون من الموديلات التي يمكنك لبسها في مناسبات اخرى غير فرحك .
ايفون مالي مصممة الازياء تقدم لك زيا مبتكرا جدا اذا اردت الاستغناء عن الذيل التقليدي .. وزيا بذيل ولكن يمكن أن يستعمل كاب لفستان سواريه انيق .

قبلة العام الجديدة الجسم النحيف ..

هذا هو الرجيم الذي لا يقتل

موضة ١٩٥٨ في القوام كما اعلنها اخصائيو الجمال .. القوام النحيف .. وعندما تعلن هذه القبلة سوف تفعل صاحبات الاجسام الثقيلة المستحيل لكي يصبحن آخر موضة ..!

ونصيحتي اليك قبل ان تسمعي بها .. ان تبتعدي قدر الامكان عن الرجيم القاسي ، والا فان مصيرك سيكون مثل مصير سيمون سيلفا .. عشيقة فاروق !

ان سيمون لم تمت منتحرة كما اعلنت بعض الصحف . ولكنها ذهبت ضحية عمل رجيم قاس . لقد كانت تؤكد لصديقاتها ان الرجيم الذي تتبعه هو السر في ابتسامتها الحلوة للحياة .. ولكن الصديقات الخلن من موتها عبرة .. عندما انطفأت هذه الابتسامة الى الابد .

وقد وصف احد اخصائي الجمال وصفة صحية يمكنك بواسطتها ان تنقصي وزنك خمسة ارطال في اسبوع واحد .. ووضع قائمة بالغذاء طوال هذا الاسبوع .

الاثنين : افطار .. كوب عصير برتقال مع ماء بدون سكر . نصف كوب لبن . شاي أو قهوة بدون سكر .

- **غداء ..** بيضتان مسلوقتان . خس . طماطم . كوب قهوة .
- **عشاء ..** شريحة كبيرة من اللحم المشوي . خضار مسلوق . كوب قهوة .

الثلاثاء : افطار .. منقوع ست حبات مشمش مجفف مع نصف كوب ماء . قطعة خبز جاف عليها طبقة زبدة . شاي او قهوة بدون سكر او لبن .

- **غداء ..** بيضتان مسلوقتان او مقليتان . طماطم . برتقال . كوب قهوة
- **العشاء ..** قطعة لحم سلطة خضراء بدون زيت . برتقالة . كوب قهوة .

الاربعاء : افطار .. برتقالة . بيضة واحدة مسلوقة . خبز بالزبد . شاي او قهوة بدون سكر .

- **الغداء :** ثلاث شرائح خبز مقدد بالزبد مع طماطم وخس وكوب قهوة ..
- **العشاء :** شريحة كبيرة من لحم مشوي . خضار مسلوق . برتقالة . كوب قهوة .

الخميس : الافطار .. كوب عصير برتقال . بيضة مسلوقة او مقلية . شريحة خبز صغيرة بالزبد . شاي او قهوة بدون سكر او لبن .

- **الغداء :** شريحة جبن اوقية ونصف او اوقيتان . طبق صغير فول مدمس . طبق شوربة ساخنة . برتقالة . كوب قهوة .
- **العشاء :** كبده مشويه او شريحة لحم ضان كبيرة . خضار مسلوق . كوب قهوة .

الجمعة : الافطار .. برتقالة او كوب عصير طماطم . طبق صغير من الفول المدمس . نصف كوب لبن . شاي او قهوة بدون سكر او لبن .

- **الغداء :** بيضتان مسلوقتان او مقليتان مع طماطم وخس . كوب شاي بدون لبن او سكر .
- **العشاء :** شوربة بالليمون . قطعة جبن صغيرة اوقية ونصف . خيار . كوب قهوة .

السبت : الافطار .. خشاف من منقوع ست مشمشات مجففة مع نصف كوب ماء . قطعة خبز مقدد بالزبد . شاي او قهوة بدون سكر او لبن .

- **الغداء :** بيضتان مسلوقتان او مقليتان . كوب قهوة .
- **العشاء :** قطعتان بوفتيك مع طماطم وخس . كوب قهوة .

الأحد : الافطار .. نصف كوب كريم جريبفروت . بيضة مسلوقة . سلق خفيف . شريحة خبز بالزبد . شاي او قهوة بدون لبن او سكر .

- **الغداء :** قطعة لحم بقري مشوي او ضان او فرخة مسلوقة . خضار مسلوق . كوب قهوة .
- **العشاء :** خشاف من التين والزبيب والبلح ابريمي . نصف كوب لبن . موز . كوب شاي او قهوة .

ملحوظة :

١ - قلل قدر الامكان من الملح .
٢ - لا تستعمل السكر ..

الحب وحده .. لا يكفي

الامر الذي افلت زمامه من ايدي الاباء في هذه الايام ، هو حرية اختيار الازواج لبناتهم .. لقد اصبحت كل فتاة ترى ان من حقها الطبيعي أن تختار بنفسها الزوج الذي يصلح لها .. وقد خضع اكثر الاباء لهذه الرغبة ..

ولكن .. هل من الصواب أن نترك لكل فتاة الحرية في الاختيار ، دون أن نبين لها القواعد الرئيسية في اختيار الازواج ..

يقول اكثر الاخصائيين الاجتماعيين في مشاكل الزواج : ان اغلب حالات الفشل راجعة الى امر واحد ، هو اغفال الفتاة وقت الاختيار لعنصر التلاؤم بين الزوجين .. وقد أكدوا انه اذا راعت كل فتاة قبل الزواج أن يكون زوجها الذي ستختاره ، مناسبا لها نفسيا وجنسيا ، فانها تضمن بذلك حياة مستقرة هادئة

- فاذا كانت تحب الموسيقى .. فلا تتزوج من رجل ينفر من سماعها ويوجه كل همه الى السياسة ..
- واذا كانت تحب الادب ، فعليها الا تختار زوجها رياضيا لا يطيق سماع الادب ..
- واذا كانت غنية او سيدة مجتمع .. فالكارثة أن تختار زوجها فلاحا او عاملا .
- واذا كانت منطوية على نفسها .. فسوف تفشل سريعا اذا تزوجت رجلا يحب المجتمعات والاكثار من الاصدقاء .

ولكن عقبة واحدة قد تشل تفكير الفتاة وهي تبحث في عنصر التلاؤم .. هذه العقبة هي الحب !

فقد يدفع الحب الفتاة الى الزواج من شخص لا ينسجم معها ، لا في الطباع ولا في الاخلاق ، ولا في السن ، فيفشل هذا الزواج سريعا ..!

وليس معنى هذا اني افضل الابتعاد عن زواج الحب ، ولكني اقصد أن هناك امورا يجب مراعاتها ، سواء كان هناك حب او لم يكن ، وعلى اساسها يكون اختيار الشريك الصحيح للحياة ..

أول هذه الامور .. السن .. احرصي على الا يكون الفرق بينك وبينه كبيرا .. فاذا كنت في سن العشرين ، فيجب الا تزيد سنه على الثلاثين ..

ثانيها .. حاولي بقدر استطاعتك أن تعاشريه قبل الزواج ، أو بعد اعلان الخطبة على الاقل ، حتى لا تتعرضي لكلام الناس .. واقصد بالمعاشرة أن تقابليه كثيرا ، وأن تجلسي معه ومع اصدقائه .. فالاصدقاء لهم تأثير بالغ في الاخلاق والتصرفات قبل الزواج وبعده .. لم انك بمعاشرته ستكونين فكرة صحيحة عنه تنفعك بعد الزواج ..

وهكذا .. فاختيار الزوج ليس مهمة سهلة كما تظن الكثيرات ، بل هو مهمة شاقة ، وان كانت تؤدي بعد ذلك الى الاطمئنان

والمجموعة الاخيرة تصلح كهدية وهي عبارة عن علبة جوهرات لها ثلاثة ادراج ثمنها ٥٥٠ قرشا وزجاجتي بارفان توضعان فوق التسريحة . ثمن الواحدة ١٥٠ قرشا . وزجاجتها بفصوص ملونة ثمنها ١٥٠ قرشا أيضا ، وعلبة بلاستيك صغيرة ثمنها ١٥٠ قرشا .. اما الولاعة فهي حريمي جدا وثمنها ٢٩٥ قرشا .

مطلوب البحث عن حجرة لاطفال المدرسات

الاستاذ سيد هاشم ، المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة القاهرة الشمالية مشغول في هذا الاسبوع بالبحث عن حجرة خالية مناسبة باحدى مدارس منطقته ، ليجعل منها مكانا يأوي اليه اطفال مدرسات المنطقة اثناء عمل امهاتهم في المدارس .. واذا نجحت الفكرة فانها ستعمم في كل المناطق ، وسيفرض على كل مدرسة مبلغ معين كمصروفات لادوات الالعاب والاغذية .. على أن يدفع من المبلغ المحصل من المدرسات ، مرتب المربية التي سيعهد اليها برقابة الاطفال .. والمنتظر ان يبلغ عدد المتعلمات بالمشروع الجديد خمسمائة مدرسة .

الرجال .. بموضة الشوال

ترى خبر ظهر هذا الاسبوع .. الفتوى التي قيلت من ان لبس الجيبة لا اثر في الرجولة .. وقد تخيل الرسام كمان الرجال وقد استبدلوا البدل بموضة الشوال .. مؤقتا هذا الموسم .. حتى تظهر موضة الموسم القادم .

قصة العدد

الغريب ..

الطفلة مديحة عروستها على مقعد صغير قائم في زاوية من مطبخ البيت ، ثم سوت شعر العروسة بيد رقيقة مرتعشة ثم جثت تجاهها على الارض ، واحنت وهمست في اذنها :

— اوعي ... اوعي لسانى عليه يا ميمي ! أول ما يدخل كشري في وشه ، واقفل بقك ، ولمي عنيكي حالا وتامي ... سامعة ؟ ...

فاختلجت العروسة وفتحت فمها الاحمر العريض وقالت :

— هو انا القمر الشوفه ؟ ... هو عمره باسني ولا طبطب علي ولا غمدني في حضنه زي بقية الناس ؟ ...

فهتفت مديحة :

— مش كده يا ميمي ! ... دمه ثقيل ... وريحته بالعاش ... وجهاله الى يتصاحب به عامل زي الهم ع القلب ... مش كده ؟ ...

وهزت عروستها هزا عنيفا ، فاغمضت عينيها ثم فتحتهما وتمتمت :

— **أيوه يا مديحة ... تمام ... تمام ...**

فاحتضنتها مديحة وهمت بان توسعها ضما وتقبيلا ، ولكن حركة عنيفة طرقت مسمعها فجأة ، وتراءى اليها من الصالون صوت غرفة ، فانتفضت ، ونهضت واقفة ، ثم حملت عروستها بين ذراعيها ، وقالت خادمتها الصعيدية **أم خليل** ، واسبلت من المطبخ ، ومشت على اطراف قدميها ، وقلبها يخفق ، وعيناها جاحظتان ، وانفاسها المتلاحقة تكاد تخنقها ...

والتجهت مديحة صوب الصالون ، ودفعت بابه في رفق ، ثم احتجبت خلفه ، واطرقت برأسها ، وانكمشت وتكورت ، واصاخت السمع الى ما يدور في داخل الغرفة من حديث ...

وكانت تضم عروستها الى صدرها في عنف ، وتغرس أظافرها في شعرها المنفوش ، وهي تلتصق بمصراع الباب ، وتتابع الحديث ، وتتلقف كلمة كلمة ...

وظلت تنصت في سكون ، حابسة انفاسها ، خانقة حركاتها ، جاهدة ما استطاعت لكبح جماح الرعشة المتفشية في اطرافها .

وتناثر شعر العروسة على الارض ، وتمزق ثوبها الاحمر ، والتوت قدماها المزينتان على رأسها في شكل زري أليم ، نظرت اليها مديحة مذهولة ، وتحدرت من عينيها الدموع ...

وعز عليها ما أصابت به عروستها ، وخشيت أن تجهش هي بالبكاء فتسمعها أمها أو جدتها ، فعضت أسنانها ، وكفت عن التنفس ثم مسحت عينيها بكم جلابيتها ، وارهفت السمع من جديد ...

وبغتة ، وتحت تأثير كلمة هائلة ارتجتها ، هاجت نفسها بالرغم منها ، فعامرت ، ودفعت الباب ، واقتحمت الحجرة ، ووقفت بين أمها وجدتها والشاب الغريب ثم حدقت اليهم جميعا شبه

مسحورة ، وانهمرت دموعها وأجهشت بالبكاء .

***

وكانت مديحة وهي بعد لم تتجاوز السابعة من عمرها ، قد بدأت تحس القلق والهم والعذاب ، منذ ذلك اليوم الذي أبصرت فيه ذلك الشاب الغريب الجميل المدعو حسن بك ، يخطب ود أمها ، ويتسلل الى بيتها ، ويكاد يحل فيه محل والدها ...

وكان والدها قد توفي منذ نحو عامين ، وكانت أمها لها وحدها ، منصرفة بجملتها اليها ، مشغوفة حبا بها ، مغدقة عليها فيضا من دعاباتها ، ترقدها في سريرها ، وتاغيها في حضنها ، وتظل تقبلها وتغني لها حتى تنام ...

وكان السرير فسيحا كأنه شارع كبير ، والحضن دافئا كأنه فرن صغير ، والأحلام عذبة رخية ، ترن تارة كالجلاجل وتنثني أخرى ، ثم تنساب بين الجفون لتهدهد الخيالات والأحلام ...

وكانت سعادة غمرت مديحة وأحاطتها فامتلأ بدنها ، واتقدت عيونها ، والتمعت سحنتها ، وراحت ضحكاتها الناضرة المدوية تهز البيت مرحا وطربا .

تلك كانت حياتها قبل أن يقتحم الشاب الغريب الدخيل . فلما جاء وذهب ، ثم عاد فأطال ، ثم تغلغل وتسلل وأوشك أن يستقر ، خيم عليها وعلى البيت ظلام ، وتغير بغتة كل شيء ...

أحست مديحة أن شيئا في أمها ينقبض حيالها ، ويبتعد عنها ، ويوصد أمامها .

أحست كأن أمها تصدها فجأة ولكن في غير عنف ، وتنهرها ولكن بغير كلام ، وتلزمها حدها ولكن في رفق وعطف ، وتود أن تتخلص منها ولكن في شبه لوعة عميقة تبدو واضحة في عينيها الجميلتين الحزينتين ...

ورأت مديحة أمها تسعى الى الشاب الغريب ، وتلهج أبدا بذكره ، وتطري أبدا محاسنه ، وتتفنن في التبرج له ، ثم تدعوه لزيارتها وتضاحكه وتعانقه كأنها تعرفه منذ سنين ...

وكانت كلما أكثر من زيارة البيت ازدادت تقربا اليه وبعدا عن مديحة ، واهتماما به واهمالا لمديحة ، واقبالا عليه وتحفظا وصرامة نحو مديحة .

وكانت مديحة تشعر مع ذلك كأن أمها توجس من الشاب الغريب ولا تطمئن اليه ، ثم تشعر كأن أمها تشفق عليها وهي تصدها وتنهرها ، ثم تشعر كأن أمها تزداد حبا لها وهي تخاف منها ، ثم تشعر كأن أمها تجاهد لانصرافها عنها ، خشية أن يغار الشاب الغريب من عواطفها ، فيبغض ابنتها ، وينفر منها هي نفسها ، ثم يتخلى عنها في النهاية ويهجرها ...

وكان عذاب الأم بين حبها لابنتها وميلها الى الغريب ، واشفاقها على ابنتها وحرصها على الغريب ، وخوفها من ابنتها وخوفها من الغريب ، يبدو فاجعا مروعا في حيرتها وقلقها ، في حنقها وشرودها ، في تيهها وحنقها ، في احساسها الى خصوصية الجميع في حياتها بين ما تنشده من حب مشترك خالص يملأ قلبها ، ويوفق بين ابنتها وبين الشاب الغريب الجميل الذي تود أن تتخذ منه زوجا لها ...

وكانت مديحة تشعر بغريزتها على قلب أمها ، وتدرك بفطرتها مبلغ عذابها ، فيحز في صدرها أن تكون [illegible] ، وأن تعجز عن كشف اللثام عن حقيقة شخصية الشاب الغريب ، حيث تفهمه أمها وتحذره ، فتشفق على نفسها وعلى ابنتها منه ، وتتشجع وتنصرف عنه وتطرده .

وبرح بمديحة هذا العجز العميق ، وضاعف شعورها باليأس والحسرة كما ضاعف احساسها بالذل والتبلد والهوان ، وامتلأت حقدا على الشاب الغريب ، وامتلأت ألما لا يكاد يعادله الحقد حتى يحسبه الخوف ، وتكتنفه عزة النفس وكبرياء الأطفال .

وكان كلما التقى الغريب بأمها هاجت نفسها شاعا وعلى لبها حقدها ، وكلما تحدث الغريب الى أمها عصفت بها الحسرة والكمدت كبرياؤها ، وكلما لاطف الغريب أمها أمام عينيها تصاعد الدم الى وجهها ونهشت قلبها الغيرة ...

على أن الغريب الدخيل كان يلاطف مديحة أيضا ...

كان يلاطفها ولكن بالرغم منه ، وفي صورة أخرى ، وأسلوب ممل مثير ...

كان يلاطفها في عطف بارد يصارعه اباؤه ، وفي رقة فاترة يشوبها ولاء ، وفي ود زائف سرعان ما تخمده نظرة كلها ترفع وكراهية وازدراء ... لم يضمها الى صدره أبدا ، لم يحاول أن يقبلها ولو مرة ، لم يسألها أبدا عن عروستها ، لم يحمل اليها منذ دخل البيت ملفوفا واحدا من الشوكولاتة ، أو علبة صغيرة من البسكوت ، أو كيسا من البونبون ، أو لعبة من قطع السمسمية أو النوجة أو جوز الهند التي تباع في عربات الترام بقرش واحد فقط ... ولقد طالما وقفت أمامه أنها تحب برالين السكر وتؤثرها على جميع ألوان الحلوى ، ولكنه كان لا يسمع ولا يفهم ولا يكترث ...

كان لا يراها بل يرى أمها فقط .. ولا يسمعها بل يسمع أمها فقط .. بيد أنه كان يستيقظ من سباته فجأة ويشعر بوجودها عندما يجب انتزاع بينه وبين أمها ... وعندئذ كان يتحول اليها ليجتذب أمها ، كان يلاطفها ليسترضي أمها ، فكانت هذه الملاطفة بالذات ، هذه الملاطفة الخادعة المصطنعة المتكلفة هي التي تثير حقدها الكامن عليه وتعذبها !...

أجل ، كانت تريد أن يكرهها في صراحة كما تكرهه !

كانت تريد أن ينهرها ويزجرها ، أن يسبها ويشتمها ، أن يهينها ويضطهدها ، حتى أن تفطن أمها لخبثه ، وتستوثق بنفسها آخر الأمر من أنانيته وغلظته وقسوته ...

وعمدت مديحة الى استفزازه ، الى اثارته ، الى كشف الشاب عن حقيقة عواطفه ، فكانت تترصده اذا دخل البيت وتعبس في وجهه ، وتروح من تحته ، وتخفي عروستها خلف ظهرها لئلا يلمسها ، وتسرف في اظهار اعراضها ، في الاعراب عن كرهها له واشمئزازها منه ، ولكنه كان يغض الطرف عن وقاحتها ، ويصطنع مختارا عن هفواتها ، ويتظاهر بأنه أعظم وأرفع من أن يحاول النيل منها ، ويعاملها في سماحة الفاترة النبيلة المثيرة ، المفعمة بالشفقة والزراية وعدم الاكتراث ....

ولما أعياها أمره واستعصت عليها اثارته اشتد كربها ، واستفحل يأسها ، واشتد بها الحنق والكمد ، فشحب لونها ، وغارت وجنتاها ، وهزل جسمها ، وكرهت أمها ، وكرهت جدتها ، واصبحت لاتجد الراحة الا مستقرة في احدى زوايا المطبخ بجوار الخادمة الصعيدية « أم حنفي » منطوية على نفسها ، ملتفعة بعروستها ، لائذة بعروستها « ميمي » التي حلت في قلبها محل أمها وجدتها !...

وهكذا احتملت مديحة كل هذا الشقاء والذل حتى أدركها في النهاية صباح هذا اليوم المظلم المشئوم ...

بقلم : ابرهيم المصري

لقد استيقظت من نومها فبدلا أن تبصر نفسها راقدة كالعادة في سرير أمها ، ألفت نفسها لأول مرة ممددة على فراش ضيق بارد مستطيل هو فراش جدتها العابسة الشيبة العجوز ...

وما أن فتحت عينيها وانتبهت ، حتى سقط قلبها في صدرها واستولى عليها شبه ذهول .

أحست أن أمها قد لفظتها لفظا ، وطردتها طردا ، وفصلتها عنها فصلا قاطعا باتا ينبئ عن حدث مروع على وشك الوقوع ...

وعذبتها غريزتها في غموض الى معنى هذا الحدث ، ولكنها أبت أن تفهم ، وأبت أن تسمع ، وأبت أن تصدق ، وراحت تراجع فكرها ، وتحلل قلبها ، وتسائل نفسها ، أحرص ماتكون على وهم يروعها وأخوف ما تكون على السعادة الراكدة التي ألفتها والتي لابد أن تفقدها الى الأبد لو فقدت أمها !...

وانتابتها الهواجس ، وتقاذفتها الريب والشكوك ، فأرادت أن تعلم ، أن تتأكد ، فكبحت جماح نفسها ، وانسابت متشبثة بعروستها ، ولم تكد تدنو من الصالة حتى رأت الشاب الغريب ، [illegible] ، حتى انسرقت منسلة متقهقرة ، ودفنت جسمها خلف الباب ، ثم أنصتت خلفه ، فسمعت وأدركت وأحست كل شيء !

***

وعاشت في مديحة وقفة تجاه أمها وجدتها والشاب الغريب ، تذكر كلمة الزواج الهائلة التي سمعتها ، وترتعش وتجهش بالبكاء ، وعروستها المسكينة متدلية من يدها منفوشة الشعر ، متراخية الرأس ، ترقص وتنتفض كالطائر المذبوح ...

وانتهرتها جدتها ، وأمرتها بالانصراف فسقط رأس مديحة على كتفها ، واستدارت واتجهت نحو الباب ، ولكن أمها أسرعت اليها مرتاعة ، وضمتها الى صدرها ، وجعلت تقبلها وتقبلها وهي تمسح عن وجهها قطرات الدموع .

ولم يتحرك الشاب الغريب ولم يتكلم ، وكان ينظر اليهما في تأفف متبرم ساخر ، وهو يتلهى باشعال سيجارة ، ويرسل أنفاسا متفجرة متعاقبة كأنه يستعجل انتهاء المشهد وانصراف الفتاة ..

وكان نظيفا ، وكان جميلا ، وكان يتألق نضرة وطراوة في ثوبه الصيفي الأنيق الناصع البياض .

وافترست فيه مديحة فترة ، ولوت وجهها ، فدفعتها الجدة بمرفقها وأمرتها بأن تحييه ، فاختلجت الفتاة ، وانكمشت وتأبت ، فزجرتها العجوز ، فامتثلت ومدت الى الشاب يدا جامدة ، وأوشكت أن تلمس أصابعه ، ولكن الخادمة الصعيدية أم حنفي اقبلت في تلك اللحظة حاملة صينية القهوة ، فاسرعت مديحة وردت يدها ثم تخلصت من عناق أمها ، وقفزت بعيدا ووقفت خلف الخادمة ...

وتظاهر الشاب كعادته بعدم الاكتراث ، وانهمك في شكر صاحبة الدار وهو يتناول من يدها فنجان القهوة ...

ونظر الى مديحة قبل أن يشرب ونظرت اليه مديحة ....

وابتسم وتمهل وتطرح في مقعده وشخصت اليه مديحة ..

وما كادت تراه يرفع الفنجان ، ويدنيه من شفتيه ، ويرشف الرشفة الأولى في تذوق ملؤه الحذر والاتئاد ، حتى أحست فجأة كأن شيئا فيها يتمزق ، وكأن غضبا ساطعا يغمرها ويثير صبيرتها من الأعماق ...

أحست شجاعة نادرة ، وجرأة طاغية ، وقدرة خارقة على انتهاز الفرصة السانحة .

وفي مثل ومض البرق ، وقبل أن تفكر وتستقبل ، وثبت من مكمنها ، ودنت من الغريب ، وتربصت به لحظة ، ثم دفعت يده في عنف ، فانقلب الفنجان ، وانسكبت القهوة الساخنة على بنطلونه الناصع البياض !

فبهتت الأم وجمدت ، وأرسلت الجدة العجوز شهقة مستهولة ، أما الشاب فانتفض مذعورا ، وصرخ من فرط الألم والدهشة ، ولولا غضبة مستورة حقدها الحنجز العميق ، انقض على الفتاة منهالا متشفيا ، ورفع ذراعه وصفعها ..

وهبت الأم من مقعدها ملهوفة ساخطة ، وصاحت بالشاب وهي تحتضن ابنتها وترتجف ..

— لا يا سي حسن ... لا ... ماتضربش بنتي .. دي بنتي أنا .. وما حدش له يمد ايده عليها غيري !..

وجذبت الفتاة من ذراعها ، وانهالت عليها ضربا ، ولكن الشاب لم يحفل بل صرخ في وجه الأم وهو يرتعد ويغمس منديله في كوب الماء ، ويمسح به بنطلونه :

— هو انت عارفة تربيها ؟ .. دي لازمها تربية ... خليها تبعد عنا ... تبعد على طول ... تبعد عنا مع ستها وتربيها ... أنا مش عايزها .. مش عايزها .

فهرعت العجوز متعثرة بينهما وهتفت متوسلة :

— حقك على يا سي حسن بك .. حقك على أنا ...

فضاعف استعطافها ثورته ، فاندفع في هياجه واستطرد :

— دي بنت خبيثة ولئيمة وعديمة التربية ! .. دي بنت مايتفعش فيها ضرب .. دي عايزة قصف رقبة ! .. قال تناسيني وتدلق القهوة على قال ! ... أمال بكره حتعمل في ايه ؟ بكره تعضرني .. تضربني يعني .. مش كده ؟ ..

فعيل صبر الأم فسكتت ، وانفجرت بالسنة متحدية :

— ماهو انت ... انت السبب ! ... انت اللي بتكرهها ! ... انت اللي ما عرفتش أبدا تكسبها ! ... عمرك ماحبيتها ... عمرك ما اعتنيت بيها ! ... عمرك ماادخلت ولا ابدلك حاجة علشانها ! ... ياما قلتلك ، كلمها ... لاطفها .. بوسها ... لكن عطفك عليها كان كله واجب ومظهر وغش ! .. انت راجل ماعندكش في قلبك رقة ولا حنية ! .. ازاي عايزني احبك وانت بتكره بنتي ؟ ... ازاي عايزاني اتجوزك وانت عدو بنتي ؟ .. أنا اللي يحبني صحيح لازم يحب بنتي ، واللي عايزني صحيح لازم ياخد بنتي قبل !

فصاح الشاب مستنكرا وهو ينهض :

— كده ! .. طيب ، ابقي دوريلك على راجل يرضى بتجوزكم انتو الاتنين ! ..

واختطف طربوشه وعصاه ، وانطلق نحو الخارج وهو يهدر ، فنظرت العجوز نحوها ومدت اليه ذراعيها تريد أن تستوقفه ، ولكن الأم أسرعت اليها ، وردتها بحركة عصبية بائرة ثم رفعت رأسها وقطبت حاجبيها وظلت واقفة حيث كانت ، ونادت الخادمة أم حنفي ، وأمرتها بأن تشيع الرجل الغريب وتوصد خلفه الباب ....

***

وفي تلك الليلة أشرق البيت فجأة وتلألأ في جوانبه النور ... وعادت مديحة الى الشارع الكبير والفرن الصغير ، عادت الى فراشها ، ونامت هي وعروستها في حضن أمها .

ولكنها لم تطمئن الى أن أمها أصبحت حقا لها ، الا عندما بدأت تبتسم وتغني من أجلها وتنثر عليها تلك الألحان العذبة الرخيمة التي ترن تارة كالجلاجل ، ثم تنثني أخرى لتنساب بين الجفون وتهدهد الخيالات والأحلام ! ..

ابراهيم المصري

هل تعلم أنه

في عام ١٩٠٢ — كان مصنعنا هو الأول والوحيد الذي أنتج حركة ساعة ذات ميزان بقلالة .

وفي عام ١٩١٤ — وفي مرصد كيو العالمي المشهور حصلت رولكس على أول شهادة حرف « أ » منحت لساعة يد صغيرة .

وفي عام ١٩٢٦ — ولكفالة صيانة دقة حركة الساعات بصفة مستمرة ابتكرت شركة رولكس وسجلت أول غلاف ووتربروف في العالم — الغلاف المعروف الآن في جميع الدول باسم رولكس « اويستر » .

وفي عام ١٩٣١ — ولضمان دقة أتم عن طريق توفر أكثر مشوار للياي الرئيسي أنتجت رولكس أول ساعة يد عصرية تملأ من تلقاء ذاتها — ساعة « برتبيوال » المشهورة ذات الزمبلك « روتر » الذي يملأ نفسه بنفسه (وقد سجلته شركة رولكس) .

وفي عام ١٩٤٥ — اخترعت شركة رولكس أول ساعة كرونومتر ووتربروف تملأ نفسها بنفسها وبها تقويم كما يظهر التاريخ أوتوماتيكيا على « ديت جست » — ساعة « ديت جست » .

وفي عام ١٩٤٩ — حصلت رولكس على ١٤٠ شهادة حرف « أ » من مرصد كيو عن ١٤٠ ساعة كرونومتر مستديرة صغيرة ٢٣٫٧ مم . الفعل أدواتها الدقيق صانعي الساعات منزلة ارتابوا كثيرا في صحتها .

وفي عام ١٩٥٣ — كانت البعثة البريطانية برئاسة الكولونيل هنت والنيوزيلاندي هيلاري ، أول البعثات صعودا الى قمة « افرست » ، وكانت البعثة مزودة بساعات كرونومتر رولكس أويستر برتبيوال التي أدت عملها بدقة متناهية رغم جميع الأحوال الشاقة .

وفي عام ١٩٥٤ — أنتجت أول ساعة للسيدات كرونومتر رولكس أويستر برتبيوال .

وفي عام ١٩٥٦ — منذ التاريخ أنتجت رولكس أكثر من ٢٧٥٫٠٠٠ ساعة يد كرونومتر حصلت على شهادات توقيت رسمية — أي أكثر من ثلثي مجموع انتاج العالم من الساعات الكرونومتر .

أنباء رولكس

ان العميان يستطيعون بمساعدتك ان يتمتعوا بالحياة ويروا النور .. ويذهبوا مثلك الى حمام السباحة

الدكتور نور يعلم احد العميان الطريقة الصحيحة لاستعمال العصا

ان الاعمى يستطيع ان يلعب الشطرنج والدومنو ، وللمكفوفين شطرنج خاص فيه منخفضات ومرتفعات

١٠٠ ألف أعمى ينتظرون معجزة ..!

تستطيع أن تصنع المعجزة .. ولكن اقرأ هذه

انك تستطيع فى هذا الاسبوع أن تصنع معجزة .

تستطيع أن تجعل الاعمى الذى فقد نور عينيه .. يرى النور .. ويحسه .. ويفتح عينيه عليه كل صباح .

تستطيع أن تجعل الاعمى يراك .

الآنسة عنبة حلمى احدى عضوات المؤسسة تقرأ لابراهيم يونس دروسه فى الجامعة .. انها متطوعة ، وفى غيبة القراء يستعين الطالب الكفيف بجهاز التسجيل ليسمع منه المحاضرات . انه يستطيع أن يركب الشريط ويقوم بالتسجيل وكل شىء دون اية مساعدة ..

وقبل ان تحاول صناعة المعجزة يجب ان تعرف الحقيقة كاملة

منذ عشرين عاما فقط ، كان عدد العميان فى مصر ٧٥ الفا ..

ومعنى هذا ، ان كل الف مصرى فى ذلك الحين كان من بينهم خمسة عميان . وان عدد العميان كان يبلغ ثلاثة أرباع كل ذوى العاهات .

ومنذ عشر سنوات انخفضت النسبة الى ٤ فى الالف .

ثم .. فى العام الماضى .. ارتفعت مرة أخرى فاصبح عدد العميان مائة الف ..

وانت لا يمكن ان ترضى او تسكت على هذه الحقيقة ..

ومنطقيا تقول انت تعنى ما تقول .. لان الدولة ليس من اختصاصها الآن — الا فى حدود الرعاية الصحية اللازمة — ان تخفف من مرارة هذه الحقيقة .. او تصنع المعجزة للذين يعيشون فيها .

واحد منهم

لكن هناك من استطاعوا ان يصنعوا المعجزة .. العشرات والمئات ..

هذا واحد منهم :

الزمان : فى احد شهور الشتاء سنة ١٩٤٠
المكان : حيفا — فلسطين
المشهد : حديقة مدرسة حيفا الابتدائية وقد جلس طلبة فصل فى صفوف متقاربة وفى يد كل منهم فاس يعزق بها الارض . كانت حصة فلاحة البساتين ..

على كومة من التراب كان يقف صبى وسيم فى نحو الثالثة عشرة اسمه ابراهيم يونس ، ومن امامه ومن خلفه زملاء الفصل ، وكلهم يرفعون الفئوس بأيديهم الصغيرة ويعودون بها الى الارض فى جو من المرح الصاخب ، والمعلم مدرسهم الكهل يحاول ان يستعيد الهدوء وان يعلمهم كيف يرفعون الفؤوس بحذر وكيف يهوون بها فى حذر أيضا . ولكنهم جميعا لا يسمعون لشىء .. وفجأة ، وبينما كان ابراهيم يونس ينحنى ليسدد ضربته الى الارض ، ارتفعت الفاس التى امامه ، واستقرت فى وجهه وبالتحديد فى عينه اليمنى .

وهنا صرخ ابراهيم يونس ، واخذ صاحب الفاس يتلفت وراءه مذعورا ، والمدرس يجرى ناحية الصرخات . والطلبة كلهم تجمعوا فى حلقة حول ابراهيم الذى استلقى على الارض والدماء تنزف من عينه بغزارة ، وانقلب جو الضحك المرح الى وجوم .. ثم الى دموع اختلطت بصراخ طلب النجدة . واسرع المدرس الى التليفون ليستدعى الاسعاف . وبعد دقائق كان المصاب فى مستشفى القدس واجريت له عملية .. واخذ يدخل ويخرج من المستشفى ، وعاش على امل ان يبقى له من واحدة يبصر بها ، واخيرا قرر الاطباء ان يجروا له عملية فى العين اليسرى لانقاذها ، ووافق ، وبعد العملية فوجىء لاول مرة فى حياته .. ان عينيه لن تريا النور بعد الآن .. !

كيف يفكر الاباء ؟

وخرج من المستشفى فى هذه المرة كما لم يخرج ابدا .. خرج اعمى ، وقبل ان يفكر فى شىء كان ابواه قد فكرا فى انزوجاه ، ولكنه اراد اكمال دراسته فجاء الى مصر والتحق بالازهر وانهى دراسته فى كلية الشريعة . وكان اليهود قد احتلوا فلسطين .. وصادروا املاك عائلته ولم يستطع ابوه ان يمده بالمبلغ الذى اعتاد ان يرسله له كل شهر .. ففكر فى العمل .. ولكن اين العمل لكفيف .. ! !

ولم يستطع ان ينظر الى الدنيا ولا حتى نظرة معنوية .. ! كان عليه ان يتعلم تلك الاشياء التى لا يتقنها غير المبصرين .. فتعلم الآلة الكاتبة ، وقدم طلبا للالتحاق بالجامعة . وحتى الجامعة لم تقبل . وانتظر ان يبقى عاما كاملا لا عمل ولا امل .. ثم تقدم مرة أخرى للجامعة وقبلت كلية الآداب ، ولكنه لم يستطع ان يفرح ، فقد برزت امامه مشكلة لا تعرفها انت ولا انا .. كان لابد أن يقرأ له احد الكتب الذى يشترى له الكتب ويكتب له المحاضرات .. ! ان المكفوفين يقرأون بآذانهم لانهم يرون بعيون غيرهم ..

مطلوب قارئ

ولم يستطع العالم الصغير ان يجد قرشا يستعيض به عن عينيه .. لانه لا يستطيع ان يدفع لسكرتير خاص ، ولم يجد من يتطوع من اجله ..

ومر عام .. ولم يتمكن ابراهيم يونس من دخول الامتحان ..

وجاء العام الجديد .. واخذ يحاول من جديد .. اراد ان يعمل لكى يدفع مرتبه لمن يقرأ له .. فقيل له : ان المبصرين انفسهم يجب ان يختاروا بين احد الطريقين : اما الدراسة واما العمل فما بالك .. بك .. انت .. ! !

وفكر الشاب الطموح فى الانتحار .. فقد ادرك ان الدنيا على سعتها ليس بها مكان لاعمى ..

وبينما كانت اخيلة الموت تتراءى امام عينيه .. سمع عن باب جديد .. فتح لخدمة الذين حرموا أعز نعمة فى الوجود وتردد فى أن يطرقه حتى لا يرده خائبا . لم تشجع وطرقه ..

وعاد مشرق الوجه باسما ، فقد تطوعت الشابة من لجنة اسبوع النور والامل بنسخ جميع محاضراته ، وقابل سيدة نبيلة اسمها استقلال راضى ، رئيسة الجمعية ، فنشرت تدافق الصحف لمن يجب أن يتطوع ، وتطوع كثيرون وكثيرات .. حتى لقد اضطر ان يشكرهم جميعا ، ويكتفى بالآنستين عضوى الجمعية ..

خطاب الرئيس

ومنذ ثلاث سنوات افتتح الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع فكتب خطابا قصيرا يقول فيه :

حضرات السيدات والسادة اعضاء اللجنة المشرفة على جمع التبرعات لاسبوع النور والامل .

تحية وبعد :

فانى ارفق مع هذا الخطاب مبلغ خمسة جنيهات ارجو ان تقبلوها من اجل اسبوع النور والامل ، انى احس بالاسى يملأ قلبى وانا اتصور حالة مائة الف مواطن من اخواننا حرموا نعمة البصر ، وحينما اتصور الظلام الوحشى الذى شاء القدر ان يعيشوا فى دياجيره اشعر بفداحة المسئولية التى لا بد أن نتحملها نحن الذين شاءت مشيئة الله ان نكون احسن منهم حظا .

انى اؤمن ان اقل واجباتنا نحوهم ان نجعلهم يروا الحياة بعيوننا . بارك الله القلوب المتحمسة لهذا الهدف ، وبارك الله الايدى التى ستمنح عطاؤها السخى لهم فرصة النور والامل ..

امضاء
جمال عبد الناصر

وبهذه الوثيقة تبنى جمال عبد الناصر مشروع النور والامل ، وساهمت البلدية بقطعة ارض مساحتها الف متر ، وبلغت التبرعات ٢٠٤٥١ جنيها ، واقيمت حفلة بلغ ايرادها ٥٧٠ جنيها ، وجمع هذا كله ووضع تحت تصرف المهندسين والمقاولين .. ومنذ ايام قليلة تم بناء اكبر مؤسسة للمكفوفين فى الشرق الاوسط .

العطف .. شىء آخر

وترى رئيسة الاسبوع ان العطف ليس بالضبط مايريده المكفوفون ، انهم يريدون التوجيه السليم ، وخصوصا الفتاة ..

وهى لا تفكر فى كم جنيها تستطيع ان تدفعها اعانة للفتيات كل شهر ولكنها تفكر فى كم فتاة كفيفة ستخرجها من معهدها وتلحقها بالجمعيات . وتعتبر السيدة راضى نفسها مسئولة عن انشاء جيل صالح مثقف من الكفيفات .. وتقول انها تعاملهن كبناتها ، انها لا تريد ان ترى ابنتها سعيدة فى زواجها فقط .. انها تريد ان تراها متفقة واعية .. وهذا بالضبط هو ما تريده لجميع المكفوفات ..

ومع هذا ، فان نشاط الجمعية يتعدى هذه الامور الى نواحى نشاط أخرى داخلة فى الاعانات والتبرعات ايضا ..

● كانت احدى الكفيفات تعانى من آلام الوضع ، كفيفة وحامل ليس لديها ما يلزمها من غذاء وكساء ، وتكفلت اللجنة بكل شىء .

● وذلك الكفيف الذى هدده المالك بالطرد من (الحجر) الذى يؤويه .. ودفع الايجار الى المالك الجشع ليبقى الاعمى فى الحجر ..

● والمرأة التى مرضت ولم يستطع زوجها ان يحضر لها الدواء لانه فقير و .. ضرير .. وغير ذلك من الحالات . ولكنها تعمل شيئا احسن من هذا .. انها توجه بعض العميان للعمل .. واستطاعت فعلا ان تلحق بعضهم كموظفين بوزارة الاوقاف ومدرسين .. واتاحت الفرصة للبعض الالتحاق بمعاهد تدريس الآلة الكاتبة والموسيقى ..

مبنى المؤسسة تكلف ٣٠ الف جنيه .. ولكنه فارغ تماما

.. الاسرة فارغة ..

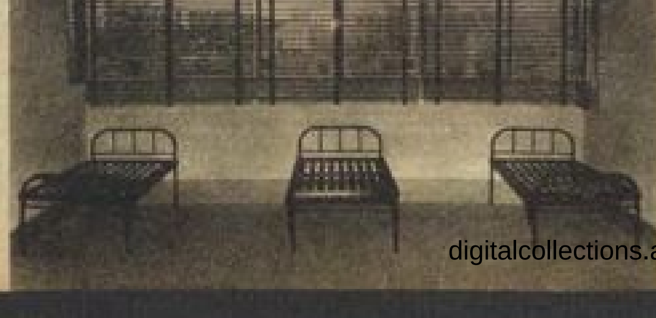

والقاعات والحجرات فارغة ..

طالبتان من فصل الكفيفات في معهد الموسيقى العربية ...
تصور أن ادارة المعهد قررت اغلاق هذا الفصل ؟ !

بطانية من المؤسسة تقدمها السيدة
شهيرة الدريني الى احدى الكفيفات

واحد من المائة الف أعمى الذين يعيشون بيننا .. انك تستطيع ان تصنع معجزة وتجعله يراك .. ان مؤسسة رعايتهم مازالت تحتاج الى قرش واحد تدفعه من اجلهم

الحقائق أولاً ..

واحسن من هذا أيضا .. فتحت لكفيف مقهى صغيرا ، في حدود ميزانية يدر عليه ربحا يوميا يمكن أن يكفيه هو واسرته ..

وسيدات اللجنة يشرفن بانفسهن على هذا كله ..

وهذه اللجنة تعول حوالى مائة اسرة من المكفوفين ، وتوجه حوالى مائة اسرة اخرى لمثل هذه الاعمال ..

فنانون أكفاء

ان في معهد الموسيقى فصلا كاملا من الآنسات الضريرات ، يتعلمن الموسيقى والاعجب من ذلك أن معهد الموسيقى قرر أن يغلق قسم المكفوفين بالمعهد نهائيا .. برغم أنه ترتب على فتحه ان تنتج ٣٠ بيتا للمكفوفين ، وان هذه هى الشهادة الوحيدة المعترف بها للمكفوفين في مصر .. والسبب الذى تضاق من اجله هذه الدراسة هو ان معاهد المكفوفين قد اكتفت بحاجتها من مدرسات الموسيقى المكفوفات .. بقى ان تعرف ان اولى المعهد في العام الماضى كانت كفيفة .. وان المكفوفين نالوا ١٥ جائزة ، وان اربع فتيات أخذن اربع جوائز تفوق من الوزارة لان كل واحدة منهن نالت ٩٠ ٪ من الدرجات .

وبعد ..

ان هذه المؤسسة تريد ان تفتح عشرة فصول ، والفصل الواحد تحتاج ادارته سنويا من ١٢٠٠ الى ١٦٠٠ جنيه ..

ومن أجل ذلك انطلق الشبان والفتيات يجمعون التبرعات في كل مكان

***

هل انفسحت أمامك كل الحقائق !

وهل عرفت الآن كيف تصنع المعجزة ، وتجعل الأعمى يراك .. !

ان المعجزة في انتظارك .. !

والدواليب فارغة ..

تتابع حملة الأغاني

الموجي يعترف ويعلنها صراحة : قولوا لي من الذي لم يسرق من "مالاجينيا" ؟

اعترف الملحن محمد الموجي بسرقة لحن ((مالاجينيا)) في اغنية ((يا قلبي خبي)) التي يغنيها عبد الحليم حافظ ! اصبح عدد المساقرة المعترفين ((٢)) : محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي !

قال محمد الموجي يبرر اعترافه : ان هذه الموسيقى «مالاجينيا» قد سرق منها الجميع .. لقد سرقها عبد الوهاب عندما وضع لحن اغنية « جبال الكحل » في العام الماضي والتي يغنيها عبد الغني السيد . تقول هذه الاغنية التي سرق عبد الوهاب لحنها :

كتابة البعد شور عقلك وراود — جبال الكحل تفنيها المراود

وقال محمد الموجي ان كمال الطويل قد سرق من «مالاجينيا» ايضا عندما لحن « في يوم من الأيام » .. !

وقال الموجي : يا اخي هو فيه ملحن واحد ما سرقش من «مالاجينيا» .

« آخر ساعة » تقدر للموجي هذه الروح .. روح الاعتراف بالحق .. وتدعوه في المستقبل أن يتجنب نفسه الغواية .. فرواية سرقة لحن جميل أعادة ليوهم المستمعين أن الحانه التي يؤلفها جميلة أخاذة .. نحن نقول له ان تكريمك ايها الملحن المصري مل بالجمل الموسيقية المصرية الجميلة الاخاذة .. ومستقبلك يفتح ذراعيه ليضمك كرائد من رواد موسيقانا المصرية .. فاحترم ماضيك كله باستثناء هذه السرقة .. وضع نصب عينيك مستقبلا مجيدا ناصعا ..

وستستمر حملة « آخر ساعة » حتى يعترف بقية « المساقرة » !

فايزة احمد تغني "ثاني"

انتهى الملحن الجديد من تأليف اول لحن له « ثاني » وهي قطعة من اهداء الشاعر محمد علي احمد وقد عرض الجديد على الفنانة فايزة احمد وطلب المطربة شادية ... فررت كل منهما أن تغنيه .. اخذت شادية معها كلمات الاغنية وطارت بها الى بيتها ..

اختار عبد المنعم الحريري المطربة فايزة احمد لتغني له لحنه الاول « ثاني » ..

قالت فايزة احمد عن عبد المنعم الحريري : دا شيء يجنن .. يهوس .. ده ملحن ممتاز .. ده كان معي في لبنان هذا العام واسمعني موسيقى سحرتني ! »

ان « آخر ساعة » تعلن للمستمعين هذا الخبر السار وتحتكم الجمهور الحكم على هذا اللحن الجديد .

المؤلفون يدخلون المعركة

بيرم التونسي يتكلم ..

دخل مؤلفو الاغاني معركة الاغاني ...

دخل بيرم التونسي الميدان شاهرا في يمينه قانون الملكية الادبية والفنية الدولي للمؤلفين والملحنين ! ...

قال بيرم التونسي ان عقوبة السرقة في اللحن لا تقل عن سنتين من السجن مع الاشغال الشاقة ! وعن غرامة يقدرها المجني عليه كيف يشاء وقد تبلغ نصف مليون جنيه !

شرح بيرم حيثيات هذه الاحكام ... قال ان هذه السرقة ليست كسرقة المتنبي من ابي تمام او شوقي من البحتري ، بل هي سرقة سلعة تباع مسجلة على اشرطة واسطوانات تبلغ قيمتها احيانا مليون جنيه !

واضاف بيرم : ان قانون الملكية الادبية والفنية المصري لو طبق على بعضهم لصدرت عليه احكام بثلاثة قرون سجنا وبعشرة ملايين جنيه غرامة

قلت لبيرم التونسي :

— ومن الذي يمنع تطبيق هذا القانون المصري ؟

— هناك مادة فيه لا اعرف رقمها .. تقول « عفا الله عما سلف » .. اي ليس للقانون اثر رجعي !

— ومن الذي يمنع من تطبيقه حاليا ؟

— طائفة المؤلفين والملحنين معظمهم من الجهلاء وانا اولهم ، وناهيك بمن يجهل حقه قبل أن يجهل المعارف والعلوم .. والحقيقة أن الجهل ليس سيدنا وانما الخوف .. فان ما يمنعنا من تطبيق القانون الاحتياج الى لقمة العيش ، ورفع قضية معناها قطع كل علاقة مع الاذاعة ومع التجار !

— من هم التجار ؟

— تجار الاسطوانات .. ان مجلس ادارة جمعية المؤلفين والملحنين يسقط دائما تحت سيطرة تجار الاسطوانات !

— لماذا لا تكون انت الشهيد الذي يكشف هذه السرقات امام القضاء .. واثق بعدها ان الشعب سيمنحك تأييده وحبه وسيحميك ؟

— ان ما يمنعني هو طول الاجراءات القضائية .. فقضية سرقة فنية قد تبلغ خمسة عشر عاما او اكثر .. وعلى العموم تحكم الصحافة قوي جدا ..

قصة جمعية المؤلفين والملحنين

عندما وصل الخواجه الياس وبيضا فكونا شركة بيضافون المسماه حاليا كايروفون . وانتهزا هذه الفرصة الذهبية واستدرجا المؤلفين والملحنين المصريين السذج ليوقعوا من تنازلهم في جميع الحقوق للشركة مقابل مبالغ تافهة لا تساوي واحدا في المائة من ارباح هذه الاسطوانات . لم ظهر عبد الوهاب .. وبظهور عبد الوهاب البارع في هذه المسائل التجارية رفض أن ينخدع بمبالغ الخواجه الياس وانما أصر على أن يدخل شريكا بالثلث . وهكذا نجا ذلك الملحن والمطرب من استغلال الشركة ليصبح هو عضوا فيها لاستغلال المؤلفين والملحنين المصريين !

وفي سنة ١٩٤٤ دعوت انا هذه الطائفة المسكينة ، فانتفضت شركة كايروفون رعبا وارسلت مندوبها لرأس الجمعية ليكيفها كيف شاءت .. وبدأت في انتخابات مجلس الادارة والرياسة لعب شتى الالاعيب من رشاوى وفتوات وبلطجية واوراق مزورة .. وطبعا وصل مندوبها الى كرسي الرياسة ، وظل رئيسا لها عشر سنوات يوجهها كيف يشاء وكيف تشاء شركة كايروفون .

ولا تزال هذه الجمعية حتى الآن تحت سيطرة تجار الاسطوانات ، كما انها ترفض حذف المادة التي تبيح للتجار احتكار الفن او امتلاكه .. ان هذه المادة تقول « يجوز للمؤلف ان يتنازل بطريقة جزافية عن جميع حقوقه » !

مع ان اساس هذا القانون « ان الفن لا ينفصل عن صاحبه ابدا » !!

عبد الحليم حافظ والعيون الجريئة

طلب كمال الطويل من المؤلف المعروف مرسي جميل عزيز ان يغير بعض الفاظ اغنيته الجديدة « يابو عيون جريئة » حتى يستطيع ان يؤديها عبد الحليم حافظ .. كانت فايزة احمد ستغني هذه الاغنية .. رفض مرسي جميل وقال : ان عبد الحليم حافظ يستطيع ان يؤدي هذه الاغنية كما هي ..

ان هذه الاغنية الجديدة « يابو عيون جريئة » التي سيؤديها عبد الحليم حافظ فيها خفر العذارى امام نظرات جريئة ! ..

اضبط ..

نشيد السلام العالمي

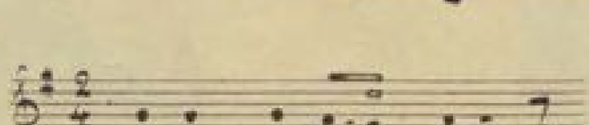

كمال الطويل

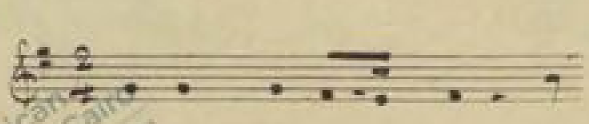

النوتة الاولى

السطر الاول : نشيد السلام العالمي والذي استمع اليه اكثر من الف مليون نفس في اعياد الشباب بموسكو ووارسو وبوخارست وبرلين وفي جميع الاذاعات العالمية كلها .

السطر الثاني : « والله زمان يا سلاحي » النشيد الذي لحنه **كمال الطويل** .. ان السرقة ليست في هذه الجملة فقط ولكن في الاسلوب الذي لحن به كمال الطويل هذا النشيد .

كومبرسيتا

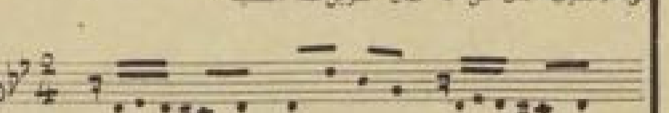

فريد الأطرش

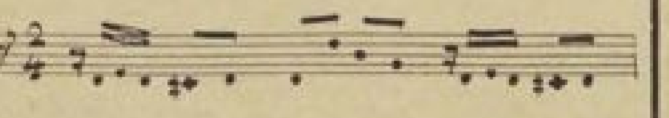

النوتة الثانية

السطر الاول : كومبرسيتا تانجو من تأليف « رودري جوز » .

السطر الثاني : فريد الاطرش طبق الاصل في اغنية « من يوم ما شفتك وانا حيران » !

... الشرف

الذين اعترفوا بالسرقات الموسيقية

١ — محمد عبد الوهاب

٢ — محمد الموجي

(لذلك لن تتعرض لهما « حملة الاغاني » بعد الآن)

الذين لم يعترفوا حتى الآن

١ — كمال الطويل

٢ — فريد الاطرش

٣ — محمد فوزي

٤ — بليغ حمدي

صوت المستمعين

وصلت عشرات الرسائل هذا الاسبوع الى آخر ساعة ، تحمل آراء المستمعين في الحملة التي قامت بها آخر ساعة من اجل الاغاني والموسيقى المصرية ..

وكانت الآراء الوانا .. ورسائل تؤيد هذه الحملة ، ورسائل تهاجمها ، ورسائل تستفسر وتستوضح ...

الآراء التي تؤيد هذه الحملة تقول مثلا على لسان السيد المهندس صبحي والي « ان هذه المعركة يتابعها القراء باهتمام كبير لانها تكشف الكثير ، والكثير جدا ، مما في جعبة السادة الموسيقيين من اسرار في فن الاقتباس وماهو اكثر من الاقتباس .. وهم بذلك قد حققوا القول المأثور « الا اختلف اللصوص .. ظهر المسروق » والاستاذ صبحي والي يطالب بان تبتعد المعركة عن أي هوى شخصي وان تظل نظيفة .. وشريفة » .

وآخر ساعة تؤكد للسيد صبحي والي ان المعركة مستمرة ولن تنتهي الا بانتصار الحقيقة وحدها .

والآراء التي تهاجم هذه الحملة ومنها مثلا رسالة الدكتور منير الجبالي تقول : ان هذه الحملة اذا استمرت لستهدم ارفع الفنون في مصر وهي الموسيقى .

وآخر ساعة تطمئن الدكتور منير الجبالي الى ان النقد النظيف السليم لا يهدم الا الفن الزائف وان الفنانين والموسيقيين الحقيقيين سيظهرون وايديهم بيضاء وعلى جبينهم تاج .. ولقد صفقت آخر ساعة فعلا لبعضهم مثل احمد صدقي ومحمود الشريف ورياض السنباطي .. ولم تنس فضل عبد الوهاب على الاوركسترا المصرية وعلى تحويل الاذن الشرقية الى اذن غربية .

وهناك آراء تشترك في الحملة .. الاستاذ عبد الشافي محمد مهندس صوت باستديو جلال ومؤلف سينمائي يهاجم عبد الوهاب ويتهمه بانه « اعجز من ان يحمل راية سيد درويش .. في علم الاوبريت المغلق » .... وهو يتهمه بانه وحده الصوت الذي شذ في الاوبريت وكأن له فيه مآثر لا تنسى .. وماهو اليوم يتخلى عن فنه الاصيل ليطربنا بنغم عصير .. ليس فيه من فنان الجيل الا ذلك المزيج المستطاب من الحان الغرب التي تسللت في مهارة الى موسيقانا » ...

والاستاذ حلمي مرشدي حسام خير اول بالفيوم ، يتهم عبد الحليم حافظ بالغرور « وانا اتعجب كيف لهذا الصوت [illegible] الذي يقويه الميسون والميكروفون ان [illegible] فوق او الى جوار صوت [illegible] الذي كان سيد الاوبريت يوما .. اقصد صوت اعظم مطرب في عصرنا .. صوت عبد الوهاب .. وكان عجبي اشد عندما علمت ان عبد الوهاب قد سند هذا الصوت عندما سقط بعد قيام ثورته واعطاه من دمه وفنه ما اعاد اليه الحياة .. حقا انك شر من احسنت اليه » .

ويختم الاستاذ حلمي حسام خطابه بوصف لطيف لصوت عبد الحليم حافظ « ان صوته يلاحظ عليه الازدواج الجنسي .. تسمعه المرأة فتحس به رجلا .. ويسمعه الرجل فيحس به امرأة وان كان الرجال يرتاحون له ويعجبون به اكثر من النساء » !

ولا يزال الباب مفتوحا

علي الجنجيهي

أزواج الأديبات والحياة الحافلة التى يعيشونها

جاذبية صدقى تقول :

إنه ينام .. ويتركنى وحدى أتغزل فى القمر !

بعيدا عن القصص وعرائس الالهام انصرفت جاذبية صدقى تغازل زوجها على الحان الكمان .. انها موسيقية ايضا !..

من هى الاديبة التى تمنيت ان تتزوجها ؟
هل هى القصصية التى تلعب بعواطفك .. وتسحرك باسلوبها ؟
هل هى الشاعرة التى تحلق بك - مع شيطانها - فوق السحاب ؟
واو قدر لاحلامك ان تتحقق .. وتزوجت احداهما فماذا تفعل ؟ وكيف تعيش ؟
لا شك انك ستصبح مادة ممتعة للكتابة !!

لقد التقت بارع زوجات .. الاثنتان يعالجن كتابة القصة - منذ سنين - والرابعة تعيش بروحها فى معبد ابولون اله الشعر !!

وعبرت كل واحدة عن التجربة التى مرت بها بكل صراحة ..

وبصراحة ايضـا تكلم الازواج عن حيـاتهم مع زوجاتهم .. وشعورهم الخاص عندما تخلو الواحدة منهن الى نفسها .. لتكتب عن لهيب الحب .. وتباريح الغرام !!

التقت به فى نهاية العمر !!

وفى شقة انيقة بشارع الهرم تعيش جاذبية صدقى ، وزوجها يوسف زكى .. المراقب بوزارة التموين .

وجاذبية التقت بيوسف وهما فى نهاية العمر - كما تقول - وكانت هى تريد ان تتزوج خوفا من ان يفوتها القطار !! ان زوجها يقف الآن على ابواب الخمسين عاما .. اما هى فقد انكرت عمرها .. وقالت : « كلك نظر ! » .

- اسالنى عن عمر روحى .. فهو الاهم !!

وابتسم الزوج ابتسامة ماكرة .. وهو يقول :

- سيبك من السؤال ده !..

وعدت اسالها :

- ومتى تزوجتما .. وهل كان الزواج عن حب ؟

- منذ ٩ سنوات .. وكان خطوبة اسبوعين .. ولم نتم عن حب .. مع انه يجب ان يكون الحب نصيب الثلثين .. والثلث الباقى لحب الحياة الزوجية !

الزوج غير متجاوب !!

والتى « ابو حجاج » زوجها نظرة طويلة اليها ثم قال لى بالحرف الواحد :

- حتى لهـا هو الذى جعل منها كاتبة .. حيث انى عندما تزوجتها لم تكن كاتبة مشهورة !!

وعينى راقتين لعينى الصقر تطلعت اليه جاذبية قائلة :

- انت لاتعرف الحب .. وليس لك ان تتكلم عنه .. واستمرت تقول : اول زواجنا حاولت ان اجعله يتغنى مع الغلالة فانا اتغزل بالليالى القمر .. ولدينا شرفة جميلة تطل على الشجر المرجحة .. فاسهر فى هذه الشرفة ، وادعوه - بالزور - ليجلس الى جوارى ثم اسبط يدى نحوه على امل ان يمسك بها .. ويتأمل جمال الليل ، وروعة القمر بجوارى .. ويشق عبير المرجحة .. ولكنه يتثاءب .. ويربت على كتفى ثم يذهب لينام ، ويتركنى وحدى .. اتغزل فى القمر ، وروعة الليل الى شروق الفجر !!

ولقد ماكانت وهشى حينما لمحت وجه يوسف قرانه ، وكانما قلبه النعاس فقلت له :

- **هل يحدث ذلك حقا يا استاذ يوسف ؟**

وبصوت هادىء .. قال :

- نعم حدث هذا .. وانا اعتقد دائما ان لا انسانى فى خيالاتها ، فزوجتى خيالية عاطفية .. اعمل ايه !!

- **الا تحفظين شيئا من شعر الغزل ؟**

- لعائشة التيمورية احفظ هذه الابيات :

زارنى احبـا فؤادى
من انا ؟ .. كلى فداه
قال لى : من ذا تنادى
فى بعادى ، ؟ قلت آه

الزوج اول من يقرأ قصصها !

وسألت الزوج - وكان يستمع - فى سرور - الى زوجته وهى تنشد الشعر ، وشفته السفلى مطوطة الى الامام :

- **وانت هل تحب الشعر ؟**

- انا لا احب الشعر ..

- **ولماذا تحب انا ؟ ..**

- بتنى بهية !!

- **وما هى السعادة فى نظرك ؟**

- ان اكون مرتاحا فى حياتى المنزلية .. وسألت جاذبية ..

- **هل عرفت الطريق الى راحة البال ؟**

- لم اعرفها طول عمرى .. وسألته :

- **ماهى عبارات الحب التى تثيرك فى قصص زوجتك ؟**

- انا لا اقرأ لقصصها التى يتناجى فيها الحبيبون .. لانى اعتبر انها تتغزل فى ذاتها !!

وبسرعة صرخت قائلة :

- انا لا اتغزل .. مع انه مؤمن بى كفنانة .. وهو المعجب الاول بقصصى واول قارىء لهـا .. هو يأخذها بنفسه لتطبع على الآلة الكاتبة .

- **وكم قصة الفتها حتى الآن ؟ ..**

- ١٤٠ قصة .. وقصة طويلة .. ومسرحية .

ملفات غرام + هدوء مميت !!

وجهت اسئلتى الى يوسف زكى قائلا :

- **هل تغار عليهـا من المعجبين ؟ ..**

- لا ياسيدى .. انا داخل دوسيهات لخطابات الغرام التى تتلقاها من المعجبين .. سحبتها معجبون .. واسمع باذنى - خصوصا من بعض الاصدقاء والكتاب - اطرائهم عليها وعلى قصصها ، وهذا [illegible] يزعجنى فيها . ولا يغضبنى .. انا فاهم ، ومقتنع ..

وسألت صديقة كبار الدار :

- **وكيف تتلقين كلمات الغزل والحب فى التليفون او فى الرسائل ؟**

- عمرى ماسمعت كلمة حب هزت شعورى .. صحيح سمعت كلام حب كثيرا ولكنهم لايقصدون ، وانا اعتقد ان شكلى لايشجع على الحب .. وان روحى هى السبب !!

- **ماذا يضايقك فى زوجك ؟**

- هدوءه المميت !!

وبسرعة اتجهت اليه :

- **كيف تسكت على هذه الاهانة ؟**

وبكل بساطة قال :

- هذه طبيعى ..!

- **ومتى تثور جاذبية ؟ ..**

- عندما انفعل .. وانا منفعلة على طول .. اتفاعل مع مشكلات الحياة التى اواجهها ..

- **ومتى يثور زوجك ؟**

- عندما يرانى مرحانة .. ومن الغريب انه يثور يدخل جوا معى .. مع انه كثيرا مايكلمنى فلا اكاد اشعر به وحين يثور انتبه للاجابة عليه وكأنى استيقظ من حلم !

حبنا لايحتاج لشرارة تشعله !

- **وماذا يعجبك فيها ؟**

- خفة روحها .

- **وانت ماذا يعجبك فيه ؟..**

- عطفه .. وان لم يكفنى .. مثل بحور الادبية لاترتوى ابدا !!

- **هل تتطارحان الهوى والغرام كما يفعل ابطال قصصك ؟**

- هذا عن نيته .. لايعترف باى كلمة رقيقة .. انه لايعترف بالغزل بين الزوجين ، وكأنها الزوجة ليست انسانة .. فى حس الى الغزل - فى نظرى - اهم من الاكل والشرب .. لانه يحمل الى النفس سعادة هنيئة وقد كتبت قصة عن هذا المعنى كان بطلها زوجى ، وحصلت على الجائزة الاولى عنها !

- **كيف لاتدافع عن نفسك .. ولاتثبت انك محب وولهان ؟..**

- بصراحة انا لم اتعود على هذا النوع من التعبير عن الحب لانى اعتقد ان الحب المتبادل بيننا لم يحتاج لشرارة تشعله بين وقت وآخر !

- **ماالذى يضايقك فى زوجتك ؟..**

- رغيها .. فى موضوع واحد فى كل لحظة .. ٧٠ مرة تكلمنى عن الخدامة .. وفى الحال قالت وهى تضرب المنضدة بيدها ..

- انا اذكر الحديث سمعنى مرة لصله يوم مرة .. الم اقل لك من ابرز عيوبه هدوءه القاتل !..

- **متى يتوقف انتاجك ؟**

- عندما اشعر بجهاد جسمانى .. او اكون مريضة .. اما الاجهاد النفسى فلم يمنعنى قط .. بل انه الدافع الاول للكتابة .. ازوج ماكتبت وتموج لتمتزج بالحبر ..

- **متى تبكين ؟**

- اذا ماابكى قلبى ..

- **ومتى يبكى قلبك ؟**

- ماابكتنى دعوة ..

- **كم ساعة تنامين فى اليوم ؟**

- ٥ ساعات

- **وزوجك ؟..**

وتنبه بسرعة قائلا :

- ٩ ساعات

الارهاص يحلو فى السحر !

- **كم عدد اصدقائك بالاستاذة جاذبية ؟..**

- [illegible] الاحلام لانى لا اكتب الاصدقاء

- **وهل كتبت عن الحمل والولادة بين النساء ؟**

- كتبت قصة الباحثة عن نفسها وصفت فيه شعور ام وهى حامل .. ثم وهى مرضع .. ثم حينما بداوليدها يحبو على الارض .. ومشاعرها التى تنمو معه فى المراحل الثلاث

- **وما هى الساعات التى تهبط عليك فيها عرائس الالهام ؟**

- فى الليل .. واحبها عندوقت السحر .. واحيانا اكتب بعد ان اشرف على طعام ابنتى وزوجى ويخلو كل منهما الى غرفته ثم اختلى بنفسى ..

- **واذا استيقظ زوجك واراد الدخول عليك ؟**

- لا اسمح له بالدخول اثناء لحظات الكتابة ..

والتفت الى الزوج اسأله :

- **ومتى ينام الاستاذ ؟**

- الساعة ٧ مساء .. لانى موظف !

- **الا تذهب معها الى السينما ؟**

- احيانا عندما تحصل [illegible] لاحدى دور الملاهى .. وفى العادة نروح السينما ..

- **ماذا تقدم لك فى عيد ميلادك ؟**

- جرت العادة انها تقدم لى قماش بدلة .. واتولى التفصيل على ..

- **كيف توفقين بين تأليف القصص .. ووظيفة ربة البيت ؟**

وتلب الزوج فى الاجابة قائلا :

- انها خير ربة بيت وخير ام !

وفى الحال علقت جاذبية قائلة :

- المهم انه يفتح الدولاب فلا يجد شيئا ناقصا !

لقاء مع ٤٠٠ قصة !!

وفى شقة متواضعة بمصر الجديدة تمتاز بجمال تنسيقها وتفرد بعدد من اللوحات الفنية تعيش صوفى عبد الله مع زوجها الدكتور نظمى لوقا .. الاستاذ الجامعى .

وهناك للمس اكثر من دليل على ان الزوج يلاحق زوجته فى الصعود الى قمة الشهرة .. فهو الآخر يؤلف القصص ويترجم للكتاب الغربيين .. ولكل منهما حجرة مكتب خاصة .. انهما متزوجان منذ اربعة عشر عاما وقد انجبا - حتى الآن - ولدين .. عادل ونائل .. ويرى الزوج ان مهمته هى ان يترك زوجته تعيش حياة فرحة .

وسألت ام عادل :

- **كم قصة الفتها حتى الآن ؟**

- ٤٠٠ قصة تقريبا .. فانا اكتب القصة منذ عشر سنوات

- **يعنى انك لم تعالجى كتابة القصة قبل الزواج ؟**

- بالعكس .. انا كنت اقصصها وانا مدرسة بكلية البنات الامريكية بطنطا ..

انظر الصفحة التالية

شيئان يضايقان صوفى عبد الله حينما تخلو الى نفسها : مشاغبة ولديها ، وفلسفة زوجها حينما يناقشها !!

أزواج الأديبات

قصائد الحب للزوج فقط !

لحظة تأمل بعدها يهبط الوحي على حنيفة فتحي

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وكنت أيامها أعيش في حجرة وحدي بالمدرسة وأجد سلوتي في تأليف القصة .. وكانت أول قصصي بعنوان « أبح سوسن » ولكني كنت مهيبة في أول الأمر .. وأخشى أن أنشر أحداها في الصحف الى أن تزوجت .. وبعدها تفرغت لكتابة القصص ونشرها في الصحف .

القصة التى اثارت زوجى ؟ !

وقلت لصوتي :

— يقال ان أنجح القصص هي التي صدرت عن تجربة مرت بالمؤلف فعلا .. فماهي التجربة التي مرت بك .. واحسست انها اثارت زوجك ؟ ..

وتطلعت الى زوجها بعينيها الواسعتين اللتين تنمان عن ذكاء حاد .. قبل أن تجيب قائلة :

— هي قصة كنت أصف فيها شعور امرأة يعاكسها رجل بالتليفون .. وكاد حديثه يغريها .. ويجعلها تفكر في لقائه . وقد حدث حينما كنت أقرأ لزوجي قصتي عليه أن شعرت بالخجل يرجعني الى كرامتي في حسي .. واحسست الزوج يستغفر .. وتمزق القصة .

ولم يمهلها الزوج الى أن تتم حديثها وانما اعترض عليها قائلا :

— انت مبطلة .. انت عنادة .

— وما هو شعورك انت حينما تكتب زوجتك قصة غرام ملتهب ..

— شعور انسان متحضر ، ولاشبه بينه وبين شعور الانسان البدائي .. لان البدائي لايفهم الا العلاقات المباشرة الغليظة ، ولا يستطيع أن يعيش الا بمقاييس مصالحه الفردية الذاتية . وانا شخصيا لا أعتبر عقد الزواج عقد ملكية .. للزوجة .. يشمل المشاعر والأحاسيس والحياة الذهنية والوجدانية ... للمرأة الا بتصور احساسي بزوجتي .. أنها انسانة لها كامل حقوق الانسان التي اقرتها الشرائع في الحياة العامة والخاصة .

الطلاق ضمان لسلامة الزواج !!

وسألت الاستاذ الجامعي زوج صوتي وأنه أب لـ ٤٠٠ قصة ..

— الا تغار عليها ..

— كل مايمكن أن تسأل عنه الزوجة الغيرة الشريفة .

فأنا لا أطالب زوجتي بأكثر مما أطالب به نفسي .. وهمومي أن أتركها تعيش حياة أعرض .

— كيف .. ومتى تختلفان ..

— الشقاق الزوجي سببه الفراغ ولا وقت عندنا للفراغ الا الشقاق الاكثر .. واعداد انه اذا جاء اليوم الذي تختلف فيه ولا استطيع أن أوفق بين رأيينا ففي هذه الحالة لابد أن نفترق بكل بساطة .

— بالرغم من ان المسيحية تحرم الطلاق ؟

— ان المسيحية تحرم الطلاق حقا .. ولكن أكبر افساد لمعنى الزواج هو عدم الطلاق في المسيحية .. وان اباحة الطلاق هي الضمان الطبيعي لسلامة الزواج .

— ماذا اخذت من زوجتك ..

— علمتني في الماجستير والدكتوراه

.. كانت تسهر معي من الساعة الثالثة الى السادسة من صباح اليوم التالي ..

— ماشعورك الآن نحوها ..

— من اسعد مايكون أن يتزوج الأديب أديبة ..

وكل يضايقني منها احساسا عندما تكون في الطريق الى النزهة وأراها سرحانة .. واحس بروحها تحلق بعيدا فأقول لها : واحشتيني .. فتفهم قصدي ! وسألت صوتي :

— متى تهبط عليك عرائس الالهام ؟

— عندما أخلو الى نفسي بعيدا عن زوجي والاولاد وكثيرا مااتقمص شخصية بطلة القصة فأرى أمرح أو ابكي .. بلا وعي .. واحيانا أصاب بالأرق ولا استريح الا اذا سجلت افكاري .. ولهذا أضع الورق والقلم بجوار سريري

من شابه اباه !

ومن الجدود أن تعرف حنيفة فتحي وشقيقتها الكبرى شريفة دون أن تذكر لك أسم والدهما المستشار محمد فتحي الموسيقار .. العالم النفساني الأديب .. فقد ورثتا عنه حب الفنون فشاعرة الأول قصصية وهوايتها الموسيقى والثانية شاعرة وموسيقية ورسامة وهما متزوجتان من شقيقين ، حنيفة متزوجة من الاستاذ حسن صالح رئيس الترجمة بمكتب النائب العام .. وشريفة متزوجة من شقيقه الدكتور كمال الدين صالح الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة .

وفي المنزل تعيش الاختان مشغولتين بالقراءة .. وتكلمت حنيفة عن اهلها ورواجها الذى تم قبل أن تبلغ السنة عشر ربيعا .. وكيف بدأت تكتب القصة وعمرها ١٦ سنة .. وكيف كانت تقرأها على زميلاتها حينما كانت في المدرسة .. ان انتاجها في القصص الآن يزيد على عشرين قصة .. وان أول قصة لها تناولت حياة ملكة فرعونية كانت تحب أحد ..

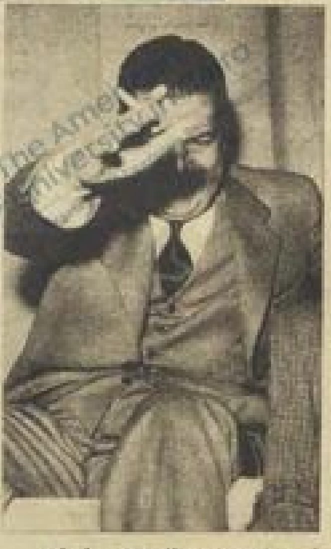

عندي .. انا وبس ثيابه .. انه زوج حنيفة فتحي

وانها تؤلف الان قصة طويلة سوف تحدث دويا في الوسط الفني .. كما تقول .

المركز القضائي وقداسته

وسألت زوجها الاستاذ حسين صالح ؟ — ماذا يكون موقفك حينما تقرأ لزوجتك قصة تتحدث فيها عن الحب وتشكو على لسان أبطالها مرارة الهجر ؟

ورفض أن يجيب بحجة أن المنصب القضائي لايسمح له بالتحدث في مثل هذه الشئون .. وبعد امتناع طويل قال :

— اعتقد أن عدم هواية .. ولا ينبغي أن يختلف وضعها في وضع هاوية الرسم .. لكنها تعبر عن احساساتها الخاصة

أنا أمثل !

وقالت حنيفة :

— هل عشت حوادث كل قصصك .. أو بعضها ..

— ليست كل قصة عشت حوادثها .. اهم في مصر يعتبرون أن الاديب أو الاديبة تكتب عن نفسها .. ولكن اسلوبهما بالمثل الذي يتقمص شخصية غيره ليجيد الدور ..

— وهل يقرأ الاستاذ قصصك قبل النشر ..

وأجاب الزوج قائلا :

— أنا لا أدخل في شغلها .. بل كثيرا ماأقرأ قصصها بعد النشر كأى قارئ عادى ..

الشاعرة الفنانة ..

وتستعذب شريفة فتحي عن فنون الشعر .. الشعر الغنائي ، ولها فيه التاج يترقرق على السنة الفنين .. امثال فريد الأطرش ونور الهدى .. وغيرهما .. وتتخذ شريفة من الرسم هواية لها وكذلك الموسيقى ، وهي تجمع الآن انتاجها الادبي لتخرجه في كتاب ضخم .

قلت لشريفة :

— ما هو موقف زوجك بالنسبة لانتاجك ؟

فقالت :

— انه ناقدي الاول .. بل هو بالعكس انه كثيرا مايشترك في الانتاج بل هو أول جمهوري المستمع ..

— وماهي القصيدة التي اثارته ؟

وقال الدكتور كمال :

— ليس في أشعارها .. حتى الآن .. ماأثارني .. انها تعالج شعر التصوف .. بجانب الشعر الغنائي .. ولى قصيدة لها التي لحنتها نور الهدى ، تبارك يارب من خالق .. ماأكره هذا الاتجاه البعيد من الاسفاف والغزل الرخيص ..

وعقبت شريفة قائلة :

— ان قصائد حبي موجهة لزوجي .. وهو يعلم ذلك ..

ومن نجد يغير من نفسه !

— واخر ماالفت في الغزل ؟

— هي فزورة (عنوانها) فزورة الحب ومطلعها :

انا مين .. أنا مين ..
كلكم تعرفوني .. في العيون بتشفوني
وان منحوا القلوب .. جوا عينا تلاقوني
أنا مين .. أنا مين ..

محمد نصر

ان ولدى حنيفة فتحي يؤلفان القصص مثلهما .. وبناتهما في الصنعة .. ولايتركان لها فترة راحة بعد عودتها من المدرسة

وجوه ومناظر .. من فيلم "باب الحديد" ..

باب الحديد .. الاسم الذي اشتهرت به محطة القاهرة ..

ومن وراء هذا الشباك يقف قناوي بائع الصحف الصعيدي ، ذو العاهة ، بين عشرات ممن يضمهم هذا المكان الذي نرى فيه صورة مصغرة لمجتمعنا المصري ...

ولكن قناوي يرى ان باب الحديد يقف سدا عاليا بينه وبين السعادة ، ويشعر انه يعيش في حرمان تضطرب بسببه حالته النفسية .

ويحاول قناوي ان يحطم باب الحديد الذي يحول بينه وبين السعادة ، عندما يرى « هنومة » بائعة الكازوزة التي تثيره بخفتها ومرحها . ويطلب يدها ، ولكنها تسخر منه وتعايره بعاهته .. ثم تفاجئه بانها ستتزوج من ابو سريع الشيال بالمحطة الذي يمتاز عنه بفتوته وكثرة كسبه .

وتبدد الصدمة احلام قناوي ، وتفقده ما بقى لعقله من اتزان ، فلا يعود يفكر الا في الانتقام لنفسه ... ولكن كيف ؟ .. وممن ينتقم ؟ ..

امن هنومة التي حطمت آماله ؟ ...

او من ابو سريع الذي نافسه في حبها ؟ ...

او من المجتمع الذي عاش فيه محروما من كل شيء ؟ ...

وهكذا يصبح هذا الانتقام غاية قناوي التي يسعى اليها لتحطيم باب الحديد .. فهل يتحطم الباب ؟ .. ام ان قناوي هو الذي يتحطم ويظل الباب قائما مكانه الى الابد ؟ ...

هذا ما ترونه في فيلم « باب الحديد » الذي انتجه جبرائيل تلحمي ، واخرجه يوسف شاهين ، وقام ببطولته فريد شوقي وهند رستم ويوسف شاهين ، واشترك في تمثيله عبد العزيز خليل وحسن البارودي وسعيد خليل ، عدا عشرات من الممثلين الثانويين ومئات من الكومبارس دام عملهم جميعا في محطة مصر عدة شهور متواصلة وسيعرض بعد ايام في اكبر دور السينما بالقاهرة والاسكندرية

ابو سريع : شيال المحطة
شاب ابو فتوة لفريان بائعة الكازوزة هنومة على التعلق به ووضع كل امالها فيه

هنومه : بائعة الكازوزه
الفتنة والشقاوة مجسمتان .. يتنافس في حبها رجلان . وتختار بنفسها اقربهما الى قلبها

قناوي : بائع الصحف
يعيش وسط دوامة صاخبة من المتناقضات والتيارات وتتبدد احلامه في الحب فيسعى للانتقام

بعيدا عن انظار الفضول .. جلس العاشقان يتناجيان

صراع بين العاشق المحروم .. والحبيبة النافرة !!

آخر ساعة تدخل

دخلت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع « العيادات » السرية التى تمارس أخطر نشاط في الأحياء الشعبية بين بنات البلد .. وعدد من من بنات الذوات للأسف الشديد !

لم تستطع « آخر ساعة » ان تلتقط صورا ! ولكن الرسام كنعان استطاع ان يرسم اسكتشات سريعة للشخصيات العجيبة في هذه العيادات .

انهم يختارون مخابئ «العيادات» في سراديب محاطة بالعيون وبالبلطجية الذين يحرسونها من اى غريب

وهم يتنقلون بين الحين والآخر عندما يحسون ان البوليس بدا يرصد اماكنهم

ابشع وصفة

والشهر دجالة في الوقت الحاضر يحى باب الشعرية عجوز شمطاء تجاوزت الثمانين من عمرها تدعى عزيزة الدقاقة .

وهي امرأة قصيرة القامة نحيفة الجسم ... الاذنين الاحمر وتخفي وجهها المتوره بالتجاعيد والطيات خلف برقع طويل تلوم تشبه من الذهب الخالص .

وتطبق المرأة دائما فمها ... على ... تتلألأت فيهما ... الذهبية ، أما عيناها فلا لون لهما ... منهما بريق مخيف يجعلهما تبدو لو كانت خلقة الشيطان !

وقد استهلت عزيزة حياتها منذ اكثر من نصف قرن كداية ، وسرعان ما اغراها المال الحرام فتركت وظيفتها واحترفت مهنة اخرى هي مهنة الطب .

وجميع النساء اللاتي يترددن على وكر عزيزة ، من الطبقة الدنيا ، وقد اشتهرت المرأة بين نساء الحي بخبرتها الفائقة على صناعة عقاقير خاصة لمنع الحمل وأخرى لزيل العقم !

وتستقبل عزيزة زائراتها في حجرة واسعة مليئة بالكتب والتلت والكراسي الخيزران ، وتتوسطهن بالجلوس على كنبة صغيرة .

وتسوق زائراتها في الجلوس ... جانبيها وتهمس في اذنها باوجاعهن وشكواهن ، وتستمع المشعوذة الى ... واحدة بدورها على حدة ، بالتمايم ... وهي تهز رأسها بين الحين والآخر .

وفي النهاية تنطق الساحرة بوصفاتها العجيبة فتضيع بين ارتزاق النساء وعويل الاطفال ، فتنهض الزائرة عن الكنبة لتجلس مكانها زبونة اخرى !

وفي حجرة مجاورة تجلس مساعدة لها ... خلف طشت تستقبل فيه ... الاعضاء الحراقة ... وهي تحشوها بمواد قذرة من العطارة ... غير العطارة تنبعث منها رائحة كريهة كرائحة القبر .

ثم تقوم هذه المساعدة بعد ... الاعضاء المذكورة ، بخرطها قطعا صغيرة ... شكل قطع السحق ، وهو ما يسمى « لبوسات » وتناولها لطفلة تلف ... « لبوس » في قطعة من ورق السلوفان ... القذر ، لوطالة ليبيعها لزائرات الساحر ... العجيبة ، بعد خروجهن من عندها ..

وتمارس هذه المرأة الداهية نشاطها بحذر وحرص شديدين ، فهي لا تستقبل في منزلها الا النساء اللاتي تعرفهن شخصيا .

اما الزبائن الجدد فهي تتردد عليهن في منازلهن في البداية . وبعد ...

تكريم السيد عبد اللطيف الجزار

مولاي

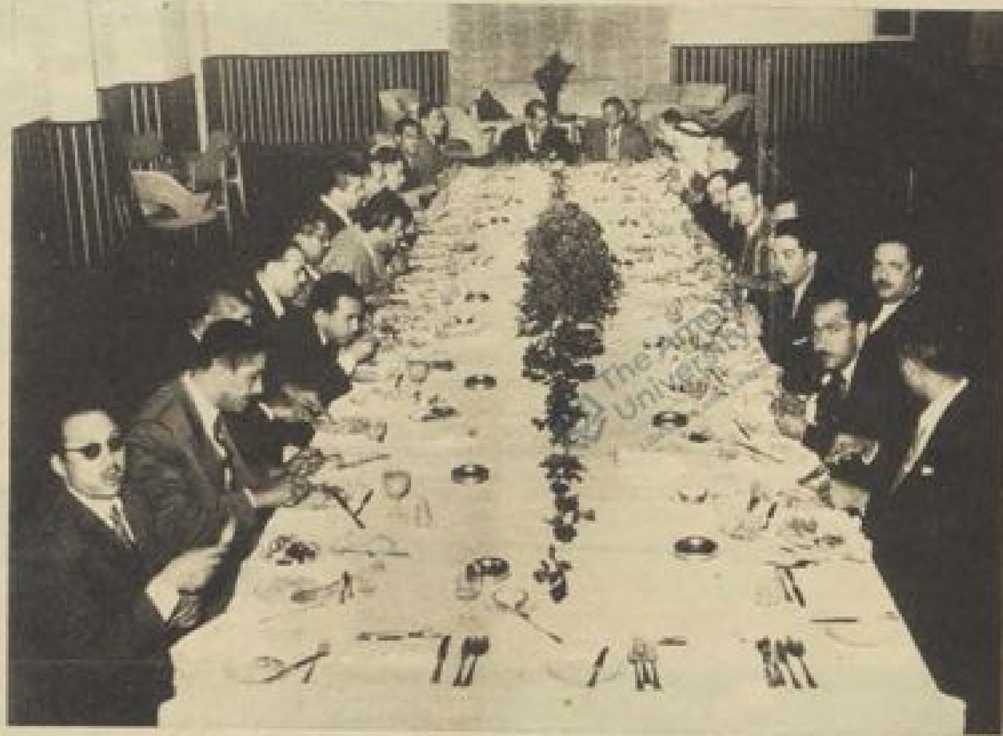

اقام البكباشي محسن الطرابلسي حفلة عشاء فاخرة بفندق الكونتننتال تكريما للسيد عبد اللطيف الجزار مدير مكتب الخطوط السعودية بالقاهرة دعا اليها لفيفا كبيرا من رجال السلك الدبلوماسي وكبار رجال المال والاعمال والصحفيين والاصدقاء .
وذلك لمناسبة عودته الى وطنه الثاني مصر بعد غيبة طويلة

العيادات السرية فى سراديب الأحياء الشعبية

▮ رجل يرتدى ملابس النساء .. ويصف أخطر أدوية يعرفها البشر
▮ "حكيم تحت الأرض" .. وماذا يفعل لزيادة الخَلَف ومنع الحمل

تستوثق منهن لتسمح لهن بالتردد عليها في منزلها لمواصلة العلاج !

والوصفات التي تقدمها عزيزة لزبوناتها غاية في القذارة ، ومع هذا فهن يتبعن ارشاداتها ، دون أن تحاول واحدة منهن التفكير فيما تصنعه بنفسها .

والاتعاب التي تتقاضاها لمنع الحمل لا تتجاوز عشرة قروش .. أما العلاج الذي تتبعه فلا يخرج عن وصفتين من الوصفات البلدية :

الوصفة الاولى وضع قطعة من الشاش أو القطن ملوثة بالفضلات في الرحم مدة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام ، حتى يتسمم الرحم وتكون النتيجة المنطقية ألا تحمل المرأة فترة طويلة لا تقل عن عامين ..

والوصفة الثانية أن يستعاض عن فضلات الانسان وروث البهائم بقطعة من الصوف ، ملوثة بدم عروس فضت بكارتها ، أو بدم ناتج عن ختان طفل ! أو بدم ارنب أسود اللون ، به بقعة بيضاء في الرأس ، وتتبع هذه الوصفة الزبونة التي لا ترغب في الحمل لمدة لا تقل عن خمسة أعوام !

هذه هي وجهة نظر عزيزة الداية لمنع الحمل ..

أما الدكتور **محمد شوقي** رئيس قسم أمراض النساء بمستشفى باب الشعرية فيقول : ان لهاتين الوصفتين نتيجة حتمية ، هي اصابة الرحم بالتهابات شديدة ، قد تؤدي الى تجمعات صديدية بالمبيض أو داخل البريتون ، تنتج عنها مضاعفات مخيفة ، كما تؤدي أيضا الى الاصابة بمرض الزهري الخبيث اذا كان الدم المستعمل ملوثا بميكروباته ..

اخصائية في معالجة العقم !

وفي حي الجمالية دجالة أخرى تنافس عزيزة الداية ، تدعى **الشيخة زاهية** وتعتبرها بنات البلد من الاخصائيات في علاج العقم .

والوكر الذي تستقبل فيه الشيخة زبوناتها يتوصلن اليه خلال سراديب وممرات ، تبدأ من حارة اسمها **حارة أرمز** على مقربة من بيت القاضي بالجمالية .

والشيخة المذكورة ليست متقدمة في السن ، فهي لا تتجاوز الاربعين .. وتبدو على وجهها الوسيم آثار النعمة ، وتلمع تحت حاجبيها عينان خضراوان ..

وتغطي رأسها بطرحة بيضاء .. تضفي عليها رهبة ووقارا .. أما جسمها فيميل الى البدانة ..

وتستخدم **الشيخة زاهية** عددا كبيرا من الصبية والرجال الاشداء لحمايتها عند اللزوم ، ومهمتهم الرئيسية مراقبة السراديب المؤدية الى الوكر .. واطلاق صفير حاد من أفواههم اذا اقترب رجال البوليس أو غرباء يشكون في أنهم مخبرون ..

وزبائن **الشيخة زاهية** لسن من الراغبات في تحديد النسل ، وانما يقصدها عادة النساء اللاتي يحلمن بالخلف الصالح ..

والاجر الذي تتقاضاه الشيخة لعلاج العقم عند النساء يتراوح بين جنيه وعشرة ، والطرق التي تتبعها لمعالجة العقم كثيرة الا أنها تتوقف على فحص المرأة العاقر فحصا شاملا .

وأهم وصفات **الشيخة زاهية** وضع بصلة مشوية ، أو صرة بداخلها قليل من الحلبة في الرحم لبضعة أيام !

وهذا العلاج العجيب .. يخرج من المهبل افرازات كثيرة .. تؤكد الشيخة للعاقر بأنها ليست سوى الرطوبة التي كانت سببا في منع الحمل طوال السنين السابقة !

ومن الطريف ان **الشيخة زاهية** تستعين بأنواع من الحيوانات في علاج المرأة العاقر ، من بينها السلحفاة .. التي تؤكد أن السحر أو العمل هو سبب العقم .

وطريقة العلاج أن تخطو العاقر فوق السلحفاة سبع مرات ، في الوقت الذي تقوم فيه الشيخة بقراءة بعض التمائم والتعاويذ والادعية على رأسها !!

وبعد هذه العملية يذهب العقم بقدرة قادر ، وتحمل المرأة خلال ثلاثة أسابيع أو ثلاثة شهور أو ثلاث سنين .. وتستعين الشيخة أيضا بشيخة أخرى اسمها «المسخوطة» لمعالجة المرأة العاقر ، و « المسخوطة » هذه عبارة عن تمثال صغير من الجبس تصفه الشيخة بأنه كان انسانا مثلنا تماما ، غير ان الله سخطها فتحولت الى تمثال ، اذا تطلعت اليه العاقر النادمة قامت الشيخة بتلاوة بعض الادعية .. تبدو عليها آثار الحمل بعد شهور قليلة ، ويبطل أثر السحر أو العمل الى الابد !.

بقيت حقيقة هائلة في قصة هذه المرأة .

هذه الحقيقة هي أن **الشيخة زاهية** ليست سوى رجل متنكر في زي النساء، وبالرغم من أن معظم النساء اللاتي يترددن عليها يعرفن هذه الحقيقة فليس هناك من تجرؤ على التصريح بهذه الحقيقة خوفا من سحر الشيخة وبطشها !.

واذا فاتحته احدى هؤلاء النساء في هذا الامر يقول لها بمنتهى البراءة :

ــ لازم أعمل كده ، علشان الرجالة متخافش على ستاتهم .

.. واخصائي في منع الاجهاض

وأغرب المشعوذين الذين يحترفون علاج أمراض النساء ، دجال في حي ابو الفرج .. لا تراه زبائنه .. يطلقون عليه « حكيم تحت الأرض » .

وهذا المشعوذ متخصص في منع الاجهاض .. أي معالجة النساء اللاتي يلدن أطفالهن موتى ، وهو لا يسمح للمريضات اللاتي يترددن عليه برؤيته ، فهو يدخلهن في غرفة مظلمة .. ويستمع الى المريضة .. ثم يصف الدواء لها في الحال .

وبعد أن تخرج المريضة تجد في انتظارها من يتقاضى منها الاتعاب ونفقات الدواء ويسلمها النظارة الواجب استعمالها !

وأغرب وصفة يقدمها هذا الدجال لمنع الاجهاض .. أن تلبس المرأة خلخالا من الحديد في احدى قدميها ، أو خاتما من الحديد في احدى أصابعها .. وبهذا تشفى من مرضها .. وتنجب أطفالا لا يموتون .. أي اذا كانت حالة المريضة معقدة .. فهو ينصحها بأن تربط حزاما مصنوعا من وتر القوس الذي يستعمله المنجد حول خصرها ، بشرط أن يكون صاحب هذا القوس منجد ابن منجد ، وان يكون اسمه محمد بن محمد ، على أن تربط طرف الوتر بقفل تقفل المرأة بمفتاحه في الليل وقت صلاة الجمعة .. وبعدها يعيش أبناؤها .

العواصف الرهيبة تجتاح الاسكندرية

الرياح تخطف رجلاً من النافذة إلى الأرض!

الرياح السريعة . . والعواصف المجنونة . . والامطار الغزيرة . . تآمرت طيلة الاسبوعين الماضيين على اسكندرية فتوقفت حركة السفن في الميناء .

واضطر سبعة من مرشدي البوغاز الى البقاء على ظهر البواخر التي كانوا يرشدونها التأخر وجها الى عرض البحر لعدم استطاعتهم النزول الى لنشاتهم والعودة الى البر خلال الرياح والعواصف والامطار . . .

فواصلوا السفر على هذه البواخر لينزلوا في أول ميناء تتوقف فيه هذه البواخر وبعدها يعودون الى مصر بالطائرة . . .

وبالرغم من غضب الطبيعة وبالرغم من ان شبح الموت كان يطل كل دقيقة واخرى من بين الامواج العالية المتلاطمة ، لم تغلق مصلحة الموانئ البوغاز في وجه البواخر التي كانت في شرق البحر الابيض والتي كانت تريد ان تحتمي في الميناء المصري .

فلم تكف السلطات الرسمية في الميناء تتلقى اشارات الاستغاثة التي ارسلتها هذه البواخر حتى سمحت لها على الفور بالدخول .

واستقل رجال الارشاد زورقا كبيرا ظلوا فيه يصارعون الموت ويصارعهم الى ان وصلوا الى اماكنهم على ظهر هذه البواخر فادخلوها بمشقة هائلة الى الميناء .

وتفككت اعمدة الاعلانات الخشبية المثبتة على الارصفة مما دعا البلدية الى تجنيد فرق عديدة من عمالها لنزع هذه الاعلانات من اماكنها لكيلا تتطاير اجزاؤها فترتطم بالمارة والسيارات !

ولم يكن شبح الموت يتربص للناس في الميناء فقط وانما كان يكمن لهم في اماكن اخرى في المدينة .

***

والعواصف والانواء التي تعرضت لها الاسكندرية في الاسبوع الماضي لاتقل ايام متواصلة يسمونها (الكرم) وهي من العواصف الموسمية المألوفة لدى رجال البحر ، والتي تهب عادة في الفترة ما بين ١١ يناير و١٤ يناير الا انها اتت هذا العام مبكرة وصبت جام غضبها على عروس البحر الابيض المتوسط !

واضطرت حديقة الحيوانات بالنزهة الى الاستعانة بالنار لتدفئة حيوانات المناطق الحارة والتي لم تتعود هذه الدرجة من البرودة خوفا عليها من ان تنفق .

فتم اعداد غرف خاصة مجهزة بوسائل التدفئة تأوي اليها هذه الحيوانات ومن بينها الفيل (صبحي) والنعامة (فريدة) والزرافة (ذكية) التي يعرفها رواد هذه الحديقة جيدا .

وثمة ظاهرة غريبة لوحظت في حديقة الاسكندرية من جراء العاصفة وهي ان كلاب البحر لم تنزل الى الماء لشدة برودتها فقد وصلت درجة الحرارة في الاسكندرية في الاسبوع الماضي الى خمس فوق الصفر في الثالثة صباحا والزمت هذه الكلاب الرقاد على الارض بدلا من النزول الى مياه الحديقة الثلجية وهي ترتعد وتصطك اسنانها كالانسان تماما من شدة البرد !

والحوادث التي تكبدت من جراء العاصفة الجنونية والانواء الشديدة خلال الايام القليلة الماضية حوادث غريبة لعب القدر دورا كبيرا في بعضها . ففي اليوم الاول لهبوب العاصفة لقى ثلاثة اشقاء حتفهم على اثر انهيار سور مشيد بالطوب الاحمر كانوا يحتمون به من العاصفة !

واخذت الحوادث بعد ذلك تتزاحم وتتكاثر يوما وراء الآخر وكانت اغربها حادث رجل يدعى **محمد الجندي** تصادف ان ذهب لزيارة قريب له يدعى **جبريل ابراهيم** وبعد ان امضى معه بضع ساعات اراد ان يستأذن في الانصراف الا ان زمجرة الرياح وصفير العاصفة اقنعاه بالبقاء !

وبعد قليل . .
سمنت الرياح
وسكنت العاصفة
وتأهب الضيف للانصراف

وقبل أن ينزل الى الشارع اتجه الى النافذة ، وفتحها ليتأكد من ان الحالة قد هدأت تماما ، وفجأة لم يشعر الا بالعاصفة الهوجاء تلهفه كما يلهف الشيطان والرياح تصرخ كما يصرخ المجنون وتهوي به الى الارض من الطابق الثالث الى ارض شارع البارودي وقضى نحبه على الفور .

***

ومأساة ثانية . .

بطلها هذه المرة طفل في السادسة من عمره يدعى **فوزي يوسف** كان يوم الجمعة الماضي يجلس الى جانب والدته في المطبخ وهي تطهي طعام الغداء ليتمتع هو الآخر بالدفء .

وتناهى الى سمع الام صوت صادر من شباك المطبخ فالتفتت وراءها واكتشفت ان النافذة غير محكمة الغلق .

ونهضت الام واقفة لتغلقها جيدا .

وكان القدر في هذه اللحظة يقف للطفل بالمرصاد .

فلم تكد الام تمد يدها لتغلق النافذة حتى كانت العاصفة قد سبقتها فاقتلعت مصراعي النافذة واندفعت الى داخل المطبخ بتهور وتغير اتجاه النيران المنبعثة من الموقد الغازي بفعل الرياح ، وامتدت الى وجه الطفل فالتهمت شعر رأسه في ثوان

وقبل ان تصيح الام لتستنجد بالجيران كانت النيران قد امتدت الى ملابس الطفل الذي كان يجلس في التيار الى جانب الموقد ليتمتع هو وامه بالدفء .

وعندما افاقت من ذهولها وبدأت تصيح مولولة وهي تعدو خلف طفلها في الشقة سقط الطفل على الارض بين يديها كقطعة صغيرة من الفحم وقد خمدت انفاسه الى الابد . . !

طريق الكورنيش عبثت العاصفة بمصابيحه ولافتاته الخشبية . . !

خناقة بسبب خطبة الجمعة

النواب ثائرون على الباقوري

من اجل ثلاثة أيام خصمها من مرتب إمام مسجد "الناس"

قامت خناقة بسبب خطبة الجمعة .. منع الباقوري اي انسان ـ حتى ولو كان عالما ـ من صعود المنبر والخطابة يوم الجمعة .. انقسم العلماء الى معارضين .. ومؤيدين .. ثار النواب الذين كان احدهم هو سبب الخناقة .. والذى كان هو ايضا سبب خصم ثلاثة ايام من مرتب خطيب مسجد الحلمية .. وجهت اسئلة في مجلس الامة .. طلب من الباقوري ان يجيب عليها . تكلم الباقوري .. وردعليه المفتي .

في مسجد « الناس » وحيث كان اهالى الحلمية في انتظار خطبة الجمعة ، دخل نائب الدائرة ، فطلب منه المصلون ان يخطب لهم ، ولكن النائب رفض ، واصر المصلون ، وازاء اصرارهم استاذن من الخطيب وصعد الى المنبر ، ودارت الخطبة حول تفسير الآية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .

وخرج الناس من المسجد في سلام وهدوء . وفي اليوم التالي فوجيء خطيب المسجد في الساعة الثامنة صباحا باستدعائه فورا للتحقيق معه في ادارة المساجد .

واستمعوا ماذا في التحقيق الخطير ..

محضر التحقيق

يقول الشيخ عبد الموجود عبد الله شعبان امام المسجد : وقفت امام مدير المساجد بالوزارة ، وانهالت علي الاسئلة :

ـ هل سمحت للنائب بان يخطب الجمعة ؟

ـ نعم سمحت له ..

ـ وبتعترف كمان ؟ كأنه امر لا يهمك

ـ لا ارى في ذلك ذنبا .. لان الناس كانوا يطلبون من النائب ذلك .. وانا اعلم انه حاصل على الشهادة العالية ، وماجستير في علم النفس والتربية ، فهو بذلك اعلم واقدر مني على الخطابة .

ـ وكيف تتنازل عن اداء مهمتك كخطيب للمسجد ؟

ـ الاسلام ليس فيه كهنوت ولا طبقة رجال دين !

ـ الا تعلم ان هذا العمل مخالف للتعليمات ويستوجب العقاب ؟

ـ الاسلام دين سمح ، ولقد عينت في ديسمبر الماضي ، ولم تصلني تعليمات بشأن هذا الموضوع .. ولا ارى فيما حدث اي خطأ يستوجب العقاب ؟

ـ اعرف من الآن انك اخطأت ، ويجب الا تعود الى ذلك مرة اخرى !

اول قرار في تاريخ الوزارة

وانتهى محضر التحقيق ، ويبدو ان ادارة المساجد لم تقتنع بدفاع الخطيب ، فبعد ٤٨ ساعة وصل الى امام المسجد قرار بخصم ثلاثة ايام من مرتبه ، وكان هذا اول قرار يصدر في تاريخ وزارة الاوقاف بالخصم من مرتب امام مسجد لانه سمح لعضو مجلس الامة بالخطابة في المسجد .

ليس ذلك فقط ، بل اذاعت الوزارة قرارا في الحال على شيوخ وائمة المساجد في جميع البلاد تحذرهم من السماح لأي شخص مهما بلغت منزلته بالخطابة على منبر المسجد او في محرابه او في ساحته ...

مفتش المساجد يعارض

ولكن ما هي الحكمة من اصدار هذا القرار ؟ .. هل يستند الى اصل في الشريعة الاسلامية ؟ وهل الخطابة في المساجد وظيفة حكومية كوظيفة صراف الخزانة ؟

يقول فضيلة الشيخ البهي الخولي مدير المساجد بوزارة الاوقاف وهو الذي وقع العقوبة على الامام : للناس دائما آراء مختلفة في الحياة ، منها الضار ومنها النافع .. وادارة المساجد هي المسئولة عما يسمعه الناس ، ولذلك قصرت حق الخطابة في المسجد على الامام المعين من الوزارة . واذا اراد اي شخص ان يتكلم في المسجد فيجب عليه اولا ان يستأذن من ادارة المساجد ، حتى تعرف ماذا يقول للناس . اما امام مسجد « الناس » فقد اخطأ خطأ كبيرا يستوجب العقاب ..

الامامة ليست احتكارا

اما الشيخ محمد الغزالي كبير مفتشي المساجد ، فيعارض الشيخ البهي ويقول :

الاسلام دين سمح ، ولا يوجد فيه كهنوت ، واذا اخطأ المسلم فانه لا يذهب الى عالم دين يعترف له بخطئه ، وعلى ذلك فانني ارى ان مسألة الامامة في المساجد ليست مقصورة على اشخاص معينين من قبل الوزارة ، لان اي انسان يملك القدرة على الصلاة وعلى القاء الخطبة ، له الحق في ان يقوم في الناس اماما ، وانا شخصيا كثيرا ما اصلي مع جماعة يؤمها اي انسان .. ولكن يجب فقط ان يكون الامام رجلا يحسن الصلاة .

النائب اقدر الناس على تمثيل الدائرة

ودافع اعضاء مجلس الامة عن حقهم في الخطابة في دوائرهم .

ويقول الاستاذ محمد مصطفى خليل النائب الذي تسبب في عقاب امام المسجد :

ـ انا لا ادري على اي اساس استندت ادارة المساجد في اتخاذ هذا الاجراء ، فالنائب اقدر الناس على تمثيل الدائرة ، ومن حق اهلها عليه ان يرشدهم ، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، وهذا القرار في رأيي لا يتمشى مع روح الدستور الذي اباح حرية القول والكتابة لكل مواطن . فما بالك بعضو مجلس الامة الذي يمثل الامة فضلا عن الدائرة !!

وكيل الاوقاف السابق يتكلم

ويقول الاستاذ محمود عبد اللطيف وكيل وزارة الاوقاف السابق وعضو مجلس الامة : انا لا افهم على اي قاعدة بني قرار بحرمان اي مسلم يجيد الخطابة من القاء خطبة الجمعة بدلا من امام المسجد ، لان المساجد لله ، ولا يوجد في الاسلام تخصيص شخص معين لخطبة الجمعة ، وما حدث في مسجد « الناس » شيء يشكر عليه النائب والامام . لان النائب بحكم عمله واتصاله بالشئون العامة يستطيع ان يوجه الناس توجيها صحيحا والمعروف في وزارة الاوقاف منذ القدم ان يوكل الامام من يشاء من اهل العلم لالقاء الخطبة بدلا منه ، وما حدث لا ينبغي ابدا ان يكون موضع مؤاخذة .

لا مانع من الخطابة في المسجد

وتقول السيدة امينة شكري عضو مجلس الامة : لو خطب في المسجد احد غير هذا النائب لعارضته ، ولكني اعرف ان هذا النائب يفهم في الشئون الدينية وحاصل على شهادة العالمية ، والنائب كما نعرف ـ اقدر الناس على مخاطبة اهل الدائرة ، فينبغي ان تتاح له الفرصة للاتصال بهم ، والاسلام دين سمح ، اما قرار العقوبة الذي وقع على الخطيب فهو قرار غريب لانه صدر قبل الحادث تعليمات للامام يمنع اي شخص من الخطابة في المسجد .

لا داعي لعقاب الخطيب

ويقول الاستاذ محمد رشاد الحلاق عضو مجلس الامة : قرار وزارة الاوقاف افقدنا حقا من حقوق الشعب التي كفلها الدستور المصري ، وانا اعرف ان وزارة الاوقاف حريصة على ان يتمسك الامام بحقه ، ولكن مادام قد تنازل عن حقه ، فليس في ذلك ما يؤاخذ عليه ويكفي ان يكون الخطيب ذا مؤهلات علمية تجعله قادرا على الخطابة

تدخل مباشر لحق النائب

ويقول الاستاذ احمد مهنا عضو مجلس الامة :

ـ في الواقع ان هذا القرار فيه تدخل مباشر لحق النائب في الاتصال باهل دائرته ، وارى ان افضل وسيلة للارتباط بالناس ومشاكلهم تأتي عن طريق مثل هذه التجمعات ، والحجة بان المساجد ليست الا معاقل دينية ، لا تسمح بالتحدث لغير رجال الدين بين جدرانها ؛ كلام مردود ، فتاريخ المعاقل الاسلامية ـ وعلى راسها الازهر الشريف ـ مليء بخطب واحاديث الساسة والزعماء والمسئولين ..

وعلى ذلك فقرار الوزارة في نظري ليس له مبرر ..

ونحن اعضاء الهيئة التشريعية مهمتنا التعاون مع السلطة التنفيذية للاصلاح والتقويم ، مادام هدف الجميع المحافظة على الصالح العليا في هذا البلد .

من خطب الجمعة

يتحدث بعض ائمة المساجد في خطب الجمعة عن : « الاقرع والاقرع ـ كما يسمونه ـ ثعبان هائل يقف في مدخل قبر الميت الذي كان تاركا للصلاة . ولهذا الثعبان مائة الف راس .. وفي كل راس مائة الف فم .. وفي كل فم مائة الف ناب .. »

الباقوري يعلن ..

الدين والقانون والصالح العام .. هم السبب !

المساجد لله فقط

س ـ ما هي الحكمة من قصر القاء خطبة الجمعة على امام المسجد ؟

ج ـ امام المسجد وخطيبه يراعى في اختياره صفات خاصة اهمها البصر بامور الدين ، فهو من هذه الناحية موجه ومرشد .. مأمون العاقبة بما يصدر عنه من توجيه وارشاد في حدود ما رسمه الدين ووقفت به تعاليمه ولو ترك الامر لغير مسئول يتولى الخطابة في المسجد لاصبح منبر المسجد مسرحا لمعركة للرأي او للمصالح الخاصة ، ونحن نرحب ان تكون المساجد كما يقول الله تعالى : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

النائب مكانه مجلس الامة

س ـ هل هذا المنع يسري على احد اعضاء مجلس الامة اذا خطب الجمعة في دائرته والمفروض انه يمثل الدائرة واقدر على توجيه الجمهور ؟

ج ـ ان مجلس الامة لم يقم ليشتغل باسم الدين ، ولذلك فلا يجوز لأي مواطن مهما كانت صفته ولو كان عضو مجلس الامة ان يلقي خطبة الجمعة في المسجد ، فالنائب مكانه مجلس الامة وليس المسجد .

امام المجلس موظف عند جماعة المسلمين

س ـ هل معنى ذلك ان امام المسجد اصبحت وظيفته حكومية مع ان الاسلام ليس فيه طبقة لرجال الدين ؟

ج ـ امام المسجد رجل تنفق عليه وزارة الاوقاف من اموال المسلمين وليس من ضرائب الدولة فهو بذلك ليس موظفا تنفق عليه الدولة مما تجبيه من ضرائب ولكن يتناول مرتبه من ريع الاوقاف التي وقفها المسلمون على شئون الدين ومنها المساجد وتنظيم الشعائر بها ، فهو بذلك لا يتناول مرتبه بوصفه موظفا في الدولة ولكن بوصفه انه موظف عند جماعة المسلمين

آثار المعركة الانتخابية

س ـ هل هناك تعليمات من الوزارة تمنع اي شخص من خطبة الجمعة بدلا من الامام ؟

ج ـ نعم هناك تعليمات صريحة بالا يتولى خطبة الجمعة غير خطيب المسجد وقد تجددت هذه التعليمات بصورة اوضح واصرح قبيل المعركة الانتخابية في صورة من المنشورات والتعليمات التي اذيعت على خطباء المساجد ونشرت في الصحف . وقد طبقت هذه التعليمات بدقة لم ترضِ بعض من خالفوها وسمحوا لغيرهم بارتقاء منبر المسجد ولم يكن المخالفون لهذه التعليمات الا افرادا قلة لان ما طولبوا به هو الحق ولذلك لم يخرج عليه كثير من الناس لان في طبيعة الناس احترام الحق .

ولا شك ان المعركة الانتخابية خلقت اثرا في النفوس بين من نجح في المعركة وبين من لم ينجح ، ومحاولة بعض اعضاء مجلس الامة ان يخطبوا في المساجد تحمل منافسيهم على ان يخطبوا ايضا في المساجد . فاما ان تمنعهم الوزارة او تبيح لهم ذلك ، فان منعتهم كان ذلك المنع تفضيلا لغيرهم عليهم ، وان اباحت لهم انتقل التنافس من الحياة العامة الى صميم المسجد وليس اضر على الدين والخلق والمجتمع من ان يستغل الدين هذا الاستغلال الرخيص .

ولهذا منعت وزارة الاوقاف كل غير مسئول من ان يرقى منبر المسجد ، وهي مصرة على هذا المنع .. منع اي شخص مهما كانت صفته وذلك كله في حدود الدين والقانون والصالح العام .

احمد حسن الباقوري
وزير الاوقاف

والمفتي يقول : خطب الجمعة أصبحت متهالكة

وقال فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية : المتفق عليه شرعا ان خطبة الجمعة يؤديها الامام او من ينوب عنه ، والفكرة ان الشخص الذي يؤم الناس في الصلاة هو الذي يؤدي خطبة الجمعة ، ولذلك يجب ان يحسن الخطيب الصلاة .. وخطبة الجمعة في المساجد ـ وخاصة في الريف ـ اصبحت هذه الايام متهالكة ، وقد سمعت احد الخطباء في يوم الجمعة الماضي يدعو الناس الى الخمول والدعة والتواكل ، ويقول لهم : ان الارزاق بيد الله ، ومهما تعب العبد في سبيل الحصول على رزقه فلن ينال منه الا ما كتب له ، لذلك فانني ارى انه مادام الخطيب قد وجد من هو اقدر واعلم منه واكفأ ، فلا ضرر من ان ينيبه عنه وهذا هو رأي الشريعة الاسلامية .

ابتسم من فضلك

مسألة نسائية

احيل علينا صديقنا هاتفا :
– ممكن استشيرك في مسالة ؟
فقلنا تجيبه :
– بكل سرور . وارجو ان تكون مسالة نسائية ، لاني باستفيد جدا من الافتاء في المسائل اللي انا متلخبط فيها !
– هي فعلا مسالة نسائية ، خاصة ببنت باحبها وموش قادر افهمها ..
– مادام بتحبها لازم تكون موش قادر تفهمها ، لان الواحد موش ممكن يفهم واحدة ويحبها في الوقت نفسه !
– قصدك ايه ؟
– قصدي ان الست زي الرواية البوليسية ، مشوقة لك طول ما انت موش عارف مين القاتل ! وده اللي بيخلي الجواز في حالة من ابتل التمرين الزمني انك بتلاقي في ابدان رواية بوليسية قريتها الف مرة ونفسك تعرفها لاخر بيناع ترمس ، ومع ذلك مضطر كل ما تفتحها انك تتظاهر باللهفة كانك بتقراها لاول مرة !
– ارجوك بلاش تخريف وقول لي .. ازاى اعرف اذا كانت بتحبني والا لا ؟
– فيه طريقة مضمونة .. اطلب منها تتجوزك ، واذا وافقت تبقى غالبا مابتحبكش كفاية !
– ازاى بقى ؟
– البنت لما تقبل تعيش مع واحد مدى الحياة تبقى مدفوعة باعتبارات مالهاش علاقة بالحب ، مدفوعة بشعورها انه راجل بيت مضمون ، مع العلم بان راجل البيت المضمون لازم لما يكون جذاب ، واذا كنت موش جذاب تبقى منين بتحبك ؟
– انا موش فاهم حاجة ابدا ..
– احسن لك اذا كنت ناوى تتجوز ، الفهم العميق للامور موش من الحاجات اللي تبشر بحياة زوجية هادئة .
– الشيء اللي انا خايف منه انها ماتكونش بتحبني لدرجة انها تتجوزني ..
– كل بنت في الدنيا بتحب كل راجل في الدنيا لدرجة انها تتجوزه . انت ماهيتك كام دلوقت ؟
– خمسة وخمسين جنيه بالضبط .
– يبقى عندها اربعة وخمسين سبب يخلوها تتجوزك .

– النص اربعة وخمسين ؟
– بعدد الاربعة وخمسين جنيه ..
– وليه ماقلتش خمسة وخمسين ؟
– لاني خصمت معروف ابدا نعمة الجواز !
– قصدك تقول انها موش حتسيب لي غير جنيه ؟
– ده طبعا اذا كانت بتحبك !
– يعني افهم من كلامك انها اذا قبلت تتجوزني يكون عشان ماهيتي كويسة ؟
– لا .. عشان ماهيتك وحشة ! لو كانت ماهيتك كويسة – زي ماهية فل خان مثلا – ماكانتش المموازيل تصر على اشتراط المأذون كمحل مختار لادارة اعمالها !
– يا استاذ انا بكلمك عن بنت شريفة !
– كل البنات شريفات مادام مافيش في اولاد الجيران علي خان !
– انت بتهين الستات ..
– ابدا .. الستات عمليات اكتر مما يتصور الرجالة . الست عارفة كويس ان شبابها رأسمال متناقص باستمرار .. واللي تقبل تستثمر رأسمالها عند حضرتك بفايدة اربعة في المائة مدى الحياة ، هي اللي مالقتش فرصة تستثمره عند علي خان بفايدة الف في المائة لمدة سنة !
– على كل حال حبيبتي موش متنظر انها تقابل علي خان وانا متاكد انها اذا قبلت تتجوزني ح تكون لانها بتحبني ..
– ارجو لمصلحتك انك تكون غلطان .. البنت اللي تتجوز واحد بتحبه بتاخد علي خاطرها نوى لما تلاقيه واحد تاني .
– وهو انا واحد تاني ؟
– كلنا بعد سنة من الجواز واحد تاني ! الف يوم موش شوية ..
– لكن السنة ٣٦٥ يوم ..
– انا باتكلم عن السنة الزوجية !
– انت متشائم ..
– انا متجوز .
– لازم عندك ظروف خاصة .. انا شخصيا متاكد اني اذا اتجوزت البنت دي ح نكون انا وهي في منتهى السعادة طول حياتنا ..
– ارجو تاني انك تكون غلطان ..
– ليه ؟
– لاني احب انكم تفضلوا احياء مدة اطول من شهر العسل !

محمد عفيفي

> ### بداية قصة
> جلس صديق لنا من المؤلفين ليبدأ قصته الجديدة فكتب يقول :
> **« استقبلت الحياة بتساعروما من حنان الاب . اذ ولدت بعد ان توفي ابي بما يشغل على ثلاث سنوات »**
> سريالزم ؟

> ### خطاب فني
> **عزيزي الاستاذ كمال الطويل ...**
> **تحية واحتراما وبعد ،**
> **اتشرف باخطار سيادتكم انني قد قمت بتسجيل السيمفونية الخامسة لبيتهوفن في الشهر العقاري . وذلك للاحتفاظ بحقوق الاقتباس منها مدى الحياة . وقد ارسلت كلمة بهذا المعنى لسائر الملحنين وهذا للعلم .**
> **محمد الموجي**

حدوتة للاطفال (فوق ١٦ سنة)

خرج الفار شرشر ليتنزه ذات صباح ، فقادته قدماه الى حديقة الحيوان ولم يكن دخلها من قبل .

قال في نفسه :

– لماذا لا ادخلها واتفقد نفسي مرة في الحياة ؟ اني اقضي حياتي في حائط ماتوق اخرج من براميل الخمر حتى الريح . ثم اخرج لمطاردة الفارات الجميلات ، داخلا مع اصدقائي من الذكور في مشاجرات عنيفة ، فلا اعود الى جحري الا منهيا منهوك القوى .. فلماذا لا ادخل حديقة الحيوانات لاستنشق نسيمها المنعش وازداد الثقافة بالتعرف الى ابناء جنسي من الحيوان ؟

ودخل شرشر الى الحديقة فكان اول ما رآه الفيل ولم يكن رآه قط من قبل . بالهول ! هكذا قال شرشر في نفسه وهو يستعرض الفيل الهائل ، ويقارن بينه وبين نفسه ، بين ذلك الجسم العظيم وجسمه الصغير النحيل الذي نالت منه الليالي ..

سلام .. (قال شرشر وهو يتنهد ويمصمص شفتيه) صحيح باخوانا الهلس وحش !

> ### حكمة سينمائية
> اذا رأيت صورة الفتى الاول للفيلم جالسا في البانيو فليس هذا دليلا على انه فيلم نظيف !

السينما واللوكاندة !

جمعت السيدة المحجوز في السينما وامامها شاب وفتاة يدور بينهما ما يدور احيانا اي قبلات منتهية وما شاكلها . قالت السيدة للشاب في لهجة تأنيب :

– المساحات دي موش في السينما يا استاذ .. ماتروحوا تعملوا كدة في لوكاندة ..

التفت الشاب بلهفة وهو يشير الى ... عن لوكاندة ... فين ... ؟ ... نروح لها !

بسمات سينمائية

سئل المخرج ان كان يعرف الممثلة الفلانية من زمن طويل فقال :
– هوهوه .. ده انا اعرفها من يوم ماكان عمرها اد عمري !

***

راح الممثل الجميل يطارد الممثلة الناشئة مدة طويلة بدون ان يظفر باي نتيجة حتى شوهد ذات مساء يسكر ويسكر حتى كأنه يغرق همومه في الشراب . فقال له احد الاصدقاء ناصحا :
– ماتعيش لنفسك .. انت حلو صحيح لكن فقير .. والبنت دي قلبها زي القرفة ..
– قرار !! قصدك تقول زي الحجر ..
– لا .. زي القرار .. مابتاكلش فيه غير الالماظ !

***

نهض احد منهم من مقعده في السينما وجثا على ركبتيه حيث راح يبحث في الارض عن شيء ضاع منه ، رغم استياء الجالسين حوله .
– بتدور على ايه ؟
هكذا سأله احدهم فقال :
– على حتة كرملة ..
– كل الدوشة دي عشان حتة كرملة !
– ايوه .. اصل لازق فيها طقم سناني !

مجتمع آخر ساعة

قران الاسبوع

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف كريمة الوجيه عزت السيد بيومي من اعيان الشرقية الى اليوزباشي فاروق محمد مهنا بالقوات المسلحة وذلك بنادي الضباط بمصر الجديدة وقد حضر الحفل كبار ضباط الجيش وقد طار العروسان الى اسوان لقضاء شهر العسل

احتفل الزميل لباني احمد الصباغ المصور الصحفي بعيد ميلاد نجله مجدي تهانينا له بطول العمر في ظل والديه

تم قران الاستاذ محمد يحيى القاضي على الآنسة ايناس خليل حسن في حفل بهيج بالمعمورة

احتفل بعقد قران المهندس شكري العباسي على الآنسة كريستين تباهر ببيروت

تمت خطبة كريمة المهندس عبد المنعم خضر على السيد نبيل الترعي مدير الادارة بالغزل والنسيج

تم عقد قران اليوزباشي محسن حمدي على الآنسة حكمت ثروت في حفل ساهر بالاسكندرية ضم اهل واصدقاء العروسين

احتفلت فرمين كريمة الطيار عبد السلام حشيش بعيد ميلادها الاول في حفل عائلي

ميرفت حسن عادل احتفل والدها بعيد ميلادها التاسع

احتفل احمدي حمدي ثابت بعيد ميلاده الثاني في حفل بهيج تهانينا له ولوالديه

احتفل بزفاف الآنسة انعام بطرس على الاستاذ كامل عياد المحامي في حفل بهيج

عقد قران الملازم اول رضا عبد الله على الآنسة كاميليا كريمة المهندس زكي طلعت الجبار

ابتسم مع القراء

تلميذ عالم

كان احد المفتشين يزور فصلا من فصول مدرسة اولية فسأل التلاميذ اسئلة كثيرة في الحساب لم يتمكنوا من الاجابة منها واخيرا ألقى عليهم السؤال التالي :

— من يستطيع ان يبيِّن من حاصل ضرب ٣ × ٤ ؟

سكوت رهيب !! ، واخيرا نهض احد التلاميذ الصغار وقال :

— ١٢

— يا سلام ، والله لاعطيك ١٢ حتة شكولاته علشان نباهتك !!

فالتفت التلميذ الى زميلاته وقال :

— يا خسارة يا ريتني كنت قلت ٤٠ !

محمد مصطفى
شبرا

جبتك ياعبد المعين

الاول — بلغني ان السيدة حرمك الصون توفت رحمها الله .. ولكن قل لي اتوفت ازاي ؟

الثاني — النار اشتعلت في فستانها .

الاول — وماتت حرقا

الثاني — لا والله يا اخي .. الطفاية حاولت تطفئ النار .. فماتت غرقا !

حسن سياج
حدائق القبة

بيتها فين ؟

الزوجة — والنبي يا حبيبي ، قبل ماتروح الشغل روح امسك ماما على المحطة وتوصلها لحد البيت .

الزوج — قوى يا حبيبتي .. بس .. هو بيتها فين ؟ !!! ..

احسان شاكر
الدقي

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحلف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

افلام تقدمها وزارة الارشاد

المفروض ان وزارة الارشاد مسئولة عن كل الانتاج السينمائي الذي تقدمه الشاشة المصرية .. والافلام مصر موضوعاتها كلها عن الجريمة ونزوات الشباب وهي اذا كانت تستهدف الاصلاح ، فانها كلها تخرج الى الشباب صورا عارية من الجريمة ومن الاجساد .. وليس في هذا اى نوع من الاصلاح على الاطلاق .. ان وزارة الارشاد هي المسئولة عن هذا .. فهي لاتريد ان توحد الجهود لدعم السينما .. ولا تريد ان تبذل جهدا من اجل اخراج الافلام النظيفة

احمد احمد صالح
اسيوط

بلا هداية

● كثيرا مانرى السياح في المدن الهامة ، خاصة الساحلية ، يتجولون بمفردهم في شوارعها وازقتها وفي الاحياء الفقيرة المهجورة بالقطن ومناظر غير مألوفة تسيء الى مصر وتشوه سمعتها في بلادهم .. انا اعتقد ان كل واحد منا قد رأى هذا المنظر يوما ما .. ولكنني لست ادري لماذا لا تحاول مصلحة السياحة ان تمنع مثل هذه الصور وان ترشد كل اجنبي ينزل الى مصر حتى لو لم يطلب هو ذلك ؟ ..

عادل شرعان
راس التين

اذاعة !!

المسرحيات المسلسلة التي تقدمها الاذاعة ، من الوان الفن التي لاتصلح الا للسينما او المجلات التي تريد اجتذاب الجمهور .. ولكنها بالنسبة للاذاعة بالذات تضيع على كثير من الناس اوقاتهم .. فهي تعلق اذهانهم بمواعيدها .. حتى انهم يتركون اعمالهم واشغالهم في هذا الوقت ليستمعوا اليها .. والتلاميذ انفسهم تحتل هذه التمثيليات من اذهانهم مساحات ضخمة تشغلهم عن كتبهم وعن دروسهم ..

وليس هناك — بالنسبة للاذاعة — انجح من التمثيليات القصيرة التي لا تزيد على ساعة ، ولتكن مثلا من روائع المسرح بدلا من انواد الرعب والفزع التي يملأون بها نفوس الصغار !

مصطفى ادريس
بطلطم

اطفال الانجليز

بكى طفل انجليزي ونحن جالسات مع والدته في الصالون فقامت اليه وهي تقول الحمد لله ان اطفالنا اليوم غيرهم بالامس .. فلقد كان الطفل الانجليزي قبل ربع قرن مضى اذا بكى وسألته امه ماذا يريد اجابها انه لايسكت حتى تقرر نصيبه في المستعمرات البريطانية بافريقيا .. اما اليوم فانه لايسكت الا اذا نال قطعة من الشيكولاته .. فقط .. فهو يعلم ان الاستعمار نفسه لم يعد له نصيب في هذه الدنيا ولن يصبح له ابدا هذا النصيب !

م ٠ ع ٠ اعراب
طرابلس الغرب

جنيه لك كل اسبوع

فاجأت عدسة « آخر ساعة » جمهور المتفرجين اثناء مباراة كرة القدم بين فريق فكتوريا ومنتخب السواحل الاولى .. وقد اختارت هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى مكتب اخبار اليوم بالاسكندرية .

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

المـاضى الحى ..

● انها امرأة ذات ماض ، ولكنها تابت توبة صادقة واحبتني حبا عميقا واخلصت لي ، ومع ذلك فانا اذكر ماضيها واغار منه واتعذب ، فلماذا لا اثق في حبها وانا اعلم ان توبتها صادقة ، وهل اذا تزوجتها يمكن ان انسى ماضيها واسعد ؟ ..

ن ٠ ن ٠ ا ٠ بالقاهرة

مهما كانت المرأة ذات ماض حافل بشر المغامرات ، فهي لابد ان تتعرض لحب صادق عميق حتى تنسى نفسها وتنسى ماضيها وتستحيل الى مخلوق يؤمن ايمانا واسعا بانه ابيض الصفحة نقي السريرة طاهر الذيل ، فالحب عندما يظهر الجسم والقلب ، ويطمس معالم الماضي البغيض ، ويدفع الى الحياة في الحاضر والمستقبل فقط ، ولكن الرجل الذي يحبها ويعرفها ، يتعذر عليه في الغالب ان ينسى ماضيها فيستفحل الغيرة عليها من ذلك الماضي ، فيعذب نفسه ويعذبها ، والسر في هذه الغيرة هو احساس متأصل في نفس الرجل بملكية المرأة ، فهو ينشد في المرأة التي يحبها مادة اولية يستطيع ان يخلقها بنفسه ، ويصوغها وفق هواه ، فاذا الفق وكانت الايدي قد تلقفت تلك المرأة وعبثت بها ، فالرجل الذي يحبها يشعر شعورا قاسيا من انها امرأة صاغها قبله آخرون ، فلم تعد مادة اولية عذراء في وسعه هو ان يهذب حواشيها او ينقل منها ، بحيث يحس انه قد طبعها بطابعه ، وانها قد اصبحت ملكا له . تلك هي غريزة الرجل ، وهي تكون ضعيفة ، او ملطفة عند اصحاب الطبائع المتزنة والعقليات الهادئة والاعصاب السليمة ، فيسهل عليهم حتى احبوا ان يحكموا عقولهم في عواطفهم وان يتجاوزوا عن ماضي المرأة التي ندمت وتابت .

اما اصحاب الطبائع الحارة والامزجة العصبية والتخيلات العنيفة ، فيشتد احساسهم بملكية المرأة التي يحبونها ، ويرون في التجاوز عن ماضيها الملوث تحقيرا لهم ، وامتهانا لكرامتهم ، ولذلك لايغتفرونه ، فالواضح لي من خطابك انك من النوع الثاني ، فنصيحتي لك ان [illegible] نفسك ابدا ولتمتحن المرأة التي تحبها ، فاذا شعرت انك مازلت تغار من ماضيها برغم يقينك من صدق توبتها ، فاولى بك أن تعدل عن الزواج بها والا شقيت انت وشقيت زوجتك معك

اجابات سريعة

● ال ح ٠ ع ٠ س ٠ بالقاهرة
مادمت واثقة بزوجك ، فلاتعاتبيه وتظاهري بعدم الاكتراث ، وسيزهد هو يوما في ملاهيه ، فيعود اليك من تلقاء نفسه مقدرا صبرك وحكمتك ورجاحة عقلك

● ال م ٠ش ٠ ن٠ بالاسكندرية
انت موشك على هدم بيتك لمجرد شبهة عصفت بذهنك ، فاتئد وانظر الى حقائق الاشياء ، ولاتحكم على امرأتك الا بعد ملاحظة طويلة تؤكد لك تمام التأكد انها حقا خائنة

● ال ش ٠ ا ٠ بالقاهرة
المرأة هي التي يجب ان تتبع زوجها ، ولقد اقترنت بذلك الشاب وانت تعلمين انه قد ينقل من القاهرة الى أي بلد آخر ، فانزلي عن كبريائك ، واخضعي لحكم الواقع والا حطمت حياتك بيدك

● ال س ٠ ع ٠ ا ٠ بالكويت
اذا ثبتت هذه الحالة ثبوتا قاطعا فالشرع يقر الانفصال ، ولكن الشرع في الوقت نفسه لايسمح لهذه الحالة بان تهدم اسرة تكونت ، وذلك حرصا على مستقبل الابناء

● ال ب ٠ ي ٠ ا ٠ بشبرا
ان شدة حبك لذلك الشاب تحتم عليك استشارة أهلك قبل الزواج به ، ذلك لان عاطفتك الشبوبة قد تختم على بصرك وتحول بينك وبين معرفة اخلاق من تحبين

● ال و ٠ و ٠ ن ٠ بطنطا
كل امرأة تسرف في حب مولودها البكر ولكن امومتها لاتلبث ان تستيقظ فيها فتهدأ وتنشد أيضا محبة زوجها

● ال ي٠م٠ بمنهور
مادمت قد فكرت في الطلاق وانت على وشك ان تتزوج فاولى بك ان تعدل عن هذا الزواج

● ال ا٠ ي٠ بالمعادي
لا تتهوري قبل ان تفكري في مصير ابنتك ، وفيما اذا كان يمكنك الاعتماد حقا على الرجل الثاني ، كاشفيه بحقيقة موقفك لتعرفي حقيقة نواياه

● ال ف٠ م٠ م٠ بالسيدة
انت لم تقف من هذه المرأة خلقا نغيرها بينك وبين امها لم تصبر عليها فترة أخرى ابراء لذمتك ، فان امتحنتي عصبيتك والتمرد عليك فانفصل عنها وسيكون الحق في جانبك

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اذا كنت تحاول ان تعمل المستحيل فانت مخطئ .. سر كما انت وعلى طبيعتك .. واجعل كل تصرفاتك نابعة من الظروف التي حولك .. لكي تكون مستريحا .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لاتعتذر من شيء .. انك لم تخطئ ابدا .. شخصيتك قوية هكذا ، ولا تضعفها بالاعتذار .. ولا تراجع الآن .. السعداء هم مواليد ١٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
السهر الطويل ، والتفكير الكثير لن يساعداك هذه الايام .. فقط اعمل ما تستطيع في يومك ، سيكون كل شيء على مايرام .. السعداء هم مواليد ١٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مفاجأة .. لا استطيع ان احدد كنهها .. قد تكون متصلة بامور عائلية او بالعلاقات العاطفية عند الشبان .. كل مواليد هذا الاسبوع سيتلقون مفاجأة .. السعداء هم مواليد ٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
لاتطلب كثيرا .. فالصديق ليس اخا ، لكنه يضجر .. اسأل انسانا آخر .. حاول ان تكون معتدلا .. لاتسهر كثيرا .. السعداء هم مواليد ٥ يونية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
دعوة ستتلقاها الى حفل عائلي او رحلة او اجتماع صغير فيه سعادة لك .. واعمل جديدة ورسم لخطط جديدة في المستقبل .. السعداء هم مواليد ٧ يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اصدقاؤك ينتظرون اخبارك .. اذا كنت متأخرا في الرد على صديق ارسل اليك رسالة فارسلها .. انك ستحتاج اليهم جميعا .. السعداء هم مواليد ٨ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ستهدأ اعصابك هذا الاسبوع اكثر من ذي قبل .. ستمر بفترة راحة .. مواليد هذا الاسبوع مدعوون الى اجتماع شبه عائلي .. السعداء هم مواليد ١٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
صديق قادم .. حاول ان تبسط له عاطفيه منك .. لاتقصر في حقوقه فانه سيخدمك كثيرا في المستقبل .. وانتظره عند حضوره .. السعداء هم مواليد ٢٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تتعمق في الامور التي لاتفيد .. انت متأخر في العمل او على الاقل لاترضي ضميرك او لاتبذل المجهود الذي تعتقد انك يجب ان تبذله .. السعداء هم مواليد ١٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تقدم نسبي .. في الصحة وفي الاحوال المالية .. بالنسبة للشباب ، تزدهر العلاقات العاطفية قليلا بعد نوبة فتور .. السعداء هم مواليد ٦ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
احسن ما يمكن ان تفعله هو ان تنتظر .. لا تعجل بتنفيذ اي مشروع .. انتظر .. وفكر كثيرا قبل ان تبدا تنفيذ مايجول في خاطرك .. اسأل شخصا اكبر منك سنا ممن تثق فيهم .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

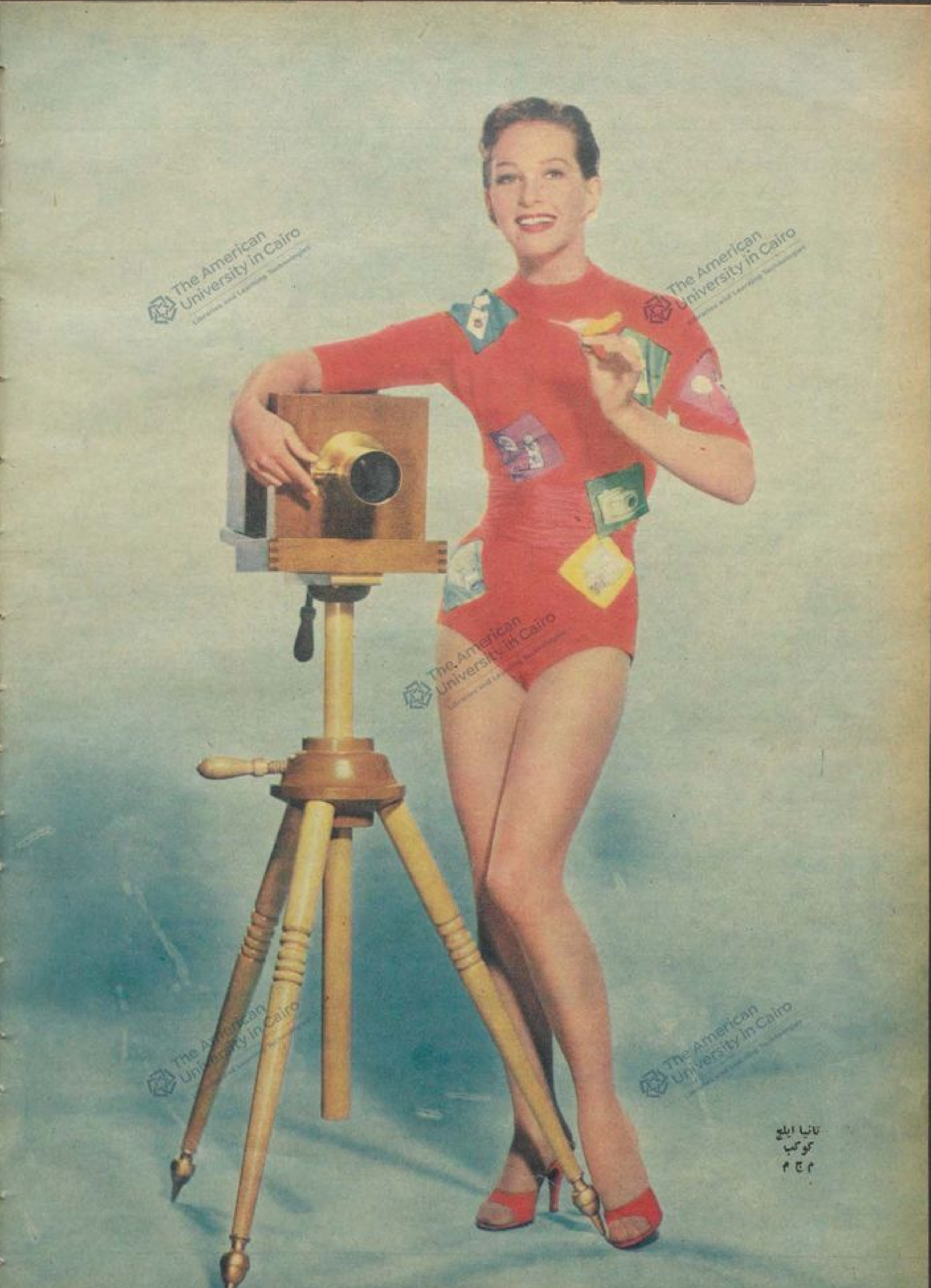

تانيا ايلج
كوكب
م ج م

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢١٣ - ٢٢ يناير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1213 - 22 JANUARY 1958

البحث عن .. شمس!
للرسام كنعان

فوزى يطير الى جنيف

مؤتمر هام تثير فيه مصر حقوقها فى المياه الإقليمية

آخر لحظة

٢٢ يناير ١٩٥٨

علمت « آخر لحظة » أن الدكتور محمود فوزى سوف يطير على رأس وفد مصرى الى جنيف يوم ٢٤ فبراير لتمثيل مصر فى مؤتمر قانون البحار الذى يبحث فى المياه الاقليمية لكل دولة . وسوف تسعى مصر للحصول على قرار بأن مياه خليج العقبة مياه اقليمية تشترك السعودية معها فى جزء منها وستطالب مصر باعتبار مياهها الاقليمية المصرية تمتد لمسافة ١٢ ميلا وهى الآن ٦ أميال فقط . وسوف تنص مصر فى طلبها على اعتبار أن مياه قناة السويس مياه مصرية وأراض داخلية تسرى على مرور السفن فيها اتفاقية سنة ١٨٨٨ .

وقد عقدت عدة اجتماعات بين الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مساعد همرشولد والدكتور حامد سلطان والامرالاى صلاح جوهر والدكتور سامى حافظ مدير الهيئات بوزارة الخارجية لوضع أبحاث قانونية فيها .

وترى مصر أن انجلترا تعتبر مياهها الاقليمية ممتدة حتى مرمى مدافعها وتعتبر اندونيسيا مياهها الاقليمية هى المياه المحيطة بجميع جزرها بينما أن مياه مصر الاقليمية لا تزيد على ٦ أميال وأن روسيا تعتبر أن مياه خليج فلاديفستوك مياه اقليمية روسية .

وعلى ذلك تعتبر مياه خليج العقبة مياها اقليمية مصرية مع الاحتفاظ بحق السعودية بنصيب فيها .

أسرار

● عقدت فى الاسبوع الماضى اجتماعات هامة اشترك فيها بعض العناصر المتحررة فى كل من الاردن والعراق .. وقد تمت كل هذه الاجتماعات فى احدى العواصم العربية سرا .

● طلبت حكومة فرنسا من اسرائيل تسليمها مغامرا فرنسيا اسمه جوانوفيس .. وكان قد هرب الى اسرائيل ودخلها خلسة متنكرا فى زى اسرائيلى من مراكش واتخذ لنفسه اسما مستعارا هو جوزيف فيل .. وكان البوليس الفرنسى يطارد هذا المغامر منذ عدة سنوات بسبب عدة جرائم ارتكبها فى فرنسا، ولكنه ظهر اخيرا فى اسرائيل ..

● لن تجدد مدة اعارة الاستاذ عبد المنعم مصطفى الامين المساعد بالجامعة العربية .. وكان قد ابدى رغبته فى اعتزال الخدمة من منصبه بالامانة العامة للجامعة ليتفرغ لاعماله الخاصة ..

والمعروف ان مدة اعارة الاستاذ عبد المنعم مصطفى من الحكومة المصرية الى الجامعة العربية تنتهى فى يوم ٤ فبراير

● بعث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ورئيس وفد مصر فى روسيا بتقرير عن النتائج الاولية التى وصلت اليها البعثة

● اخذت صور فوتوغرافية لجميع القصور والعمارات والفيلات اسرة محمد على المصادرة تمهيدا لبيعها فى مزاد علنى فى فترات معينة

● اعتذرت كل من النمسا والبرتغال عن الاشتراك فى المؤتمر الدولى للقطن الذى يعقد فى مصر فى ابريل المقبل لضيق الوقت

● ستدفع الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة قيمة القصور التى اشترتها من ادارة التصفية وحولتها الى متاحف

ناريمان تجمع مذكرات مصطفى صادق

● جمعت ناريمان جميع قصاصات مذكرات عمها مصطفى صادق التى نشرت فى آخر ساعة . فى كراسة خاصة ، وارسلتها الى احد المكاتب فى بيروت لتجليدها

شيتا تصاب بالانفلونزا الاسيوية !

● اصيبت حسنية ملكة الشمبانزى فى حدائق الحيوان فى الاسبوع الماضى بالانفلونزا ... وقرر اطباء الحدائق عزلها فى بيتها الداخلى وعلاجها بحقن البنسلين .

وكانت حسنية تحقن فى كل يوم بنحو ٤٠٠ الف وحدة من هذا البنسلين حتى تم شفاؤها ..

وقام احد اطباء الحدائق بعزل ميكروبات الانفلونزا التى اصيبت بها ملكة الشمبانزى واعداد مزرعة منها للتعرف عما اذا كانت هذه الانفلونزا من النوع العادى أو من الانفلونزا الاسيوية !

الجامعة العربية تجتمع فى مارس المقبل

اتفق على ان يجتمع مجلس الجامعة العربية فى الاسبوع الثانى من شهر مارس المقبل

وكان من المقترح ان يعقد المجلس اجتماعا غير عادى خلال شهر يناير الحالى غير انه عدل عن تنفيذ هذا الاقتراح

ويتجه التفكير الى ان يكون الاجتماع المقبل على مستوى عال يحضره رؤساء وزارات الحكومات العربية أو وزراء خارجيتها

فى مقدمة ما يعرض على المجلس فى دورته هذه تقرير يعده الآن الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية يستعرض فيه القضايا العربية وتطوراتها والاتجاهات العالمية حيالها ونتائج المحادثات التى اجراها خلال رحلته الى أمريكا

مخازن للقنابل الهيدروجينية فى مراكش
زعيم مراكشى يطالب بالغاء القواعد الامريكية

هاجم السيد محمد حسن الوزانى رئيس حزب الشورى والاستقلال المراكشى ورئيس وفد مراكش فى مؤتمر التضامن الافريقى الاسيوى القواعد الامريكية فى بلاده .. قال ان تخزين القنابل الهيدروجينية والذرية يتم بسرعة فى منطقة اسمها « القنيطرة » .. وهى واحدة من هذه القواعد الامريكية .. الامر الذى يهدد مراكش كلها بالخطر ..

وقال : ان قوات الامن الفرنسية هى التى تتولى الحراسة فى داخلها .

واستطرد يقول : ان الولايات المتحدة تحتل هذه القواعد بمقتضى اتفاقيات كانت ربطها بالحكومة الفرنسية ، وهى اتفاقيات لا يمكن ان تكون لها صفة شرعية بعد اعلان استقلال المغرب ، وانضمامه الى الامم المتحدة ..

وقال : ان الولايات المتحدة انشأت فى المغرب خمس قواعد .. وهى فى سبيل اتمام قاعدتين اخريين .. وهذه القواعد متقاربة وتقع كلها فى المنطقة حول الرباط وسيدى سليمان وبورت ليوتى .. والدار البيضاء ..

وبعض هذه القواعد قريبة من المدن العامرة بالسكان ! ! !

٦٠ مليون جنيه
قيمة الاموال المصادرة لاسرة محمد على

تم وضع التقدير النهائى لقيمة الاموال التى كانت تملكها اسرة محمد على فى مصر والتى صادرتها الدولة لصالح الشعب

وقد بلغ هذا التقدير ٦٠ مليون جنيه منها ٣٠ مليون جنيه قيمة الاراضى الزراعية التى سلمت للاصلاح الزراعى والثلاثون مليون جنيه الاخرى تمثل العمارات والقصور والفيلات والاوراق المالية والسندات والاموال السائلة التى كانت مودعة فى البنوك عندما صدر قرار المصادرة

أسرار الأخبار

* البحث عن ريال ثمنه مليون دولار ..

* ازمة التليفون لن تنتهى !

تلقت مصر اكثر من برقية واستقبلت اكثر من رسول للبحث عن المشترى لشترى الريال الانجليزى الذى سك عند احتلال الانجليز لانه ...

لقد تبين ان الموجود من هذه العملة لا يزيد على ريالين احدهما كان يملكه الملك السابق فاروق وقد بيع هذا الريال لاحد الواهبين فى المزاد الذى اجرى من ثلاثة اعوام لبيع تحف فاروق ورسا عليه المزاد بمبلغ ٣٢٠ جنيها

ويعرض بعض اصحاب الملايين من الامريكيين مليونا من الدولارات ثمنا لهذا الريال الذى باعته مصر بمبلغ ٣٢٠ جنيها ويبحثون عن الرجل السعيد الحظ الذى جاءته ثروة من السماء لم يدفع فيها اكثر من ٣٢٠ جنيها

وقد طلب لمسئوليه المصريين البحث عن مجموعات فاروق المصادرة محمد على ... الحقيقية ... المجموعة الوحيدة ... عدة مجموعات ليتيسر بيعها ولو انها عرضت كمجموعة واحدة لزاد ثمنها زيادة كبيرة تتفق مع قدرتها . مثال ذلك مجموعة علب السجاير التى كان يملكها الهامى حسين وغيرها من المجموعات النادرة الاخرى التى بيعت فى مزاد تحف الهامى حسين

وقد اثار بعض المسئولين بعدم اقامة مزادات اخرى لبيع التحف الباقية واستبقاء النادر منها ليعرض فى متاحف خاصة وبيع الانواع الاخرى فى مزادات عالمية

المرشح لرياسة الوزارة

● يزور مصر الآن مستر كاتاساكى على رأس البعثة الفنية اليابانية التى جاءت الى مصر لبحث مشروع السد العالى ومشروعات التصنيع المصرية

والبعثة اليابانية التى تزور مصر بعثة غير رسمية ولذلك فان محادثاتها مع المسئولين المصريين محادثات استطلاعية ، الهدف منها تحديد ما يمكن أن تساهم به اليابان فى المشروعات المصرية

ومستر كاتاساكى كان يمثل اليابان فى مؤتمر باندونج وقد تعرف الى الرئيس جمال عبد الناصر فى فترة انعقاد المؤتمر، وهو واحد ممن يتردد اسمه لرياسة الوزارة اليابانية .

ازمة لا تنتهى

لم يبق فى سنترالات القاهرة والاسكندرية وغيرهما من عواصم المديريات سوى بضعة خطوط تليفونية خالية قد ترتفع الى ٥٠ خطا فى سنترال القاهرة وقد تهبط الى خط واحد فى سنترال طنطا ولذلك فان ازمة التليفونات ستظل ازمة متكررة لا تنتهى من واحدة حتى تواجه الاخرى

ولقد كانت القاعدة ان يقام السنترال التليفونى على اساس خمسة آلاف خط فاذا نفذت الى ١٠ آلاف خط ثم وصلت الى ٢٠ الف خط ولا يكاد السنترال ينشأ فى اية مدينة حتى تستوعب الطلبات جميع خطوطه فى فترة قد لا تتعدى العام الواحد وقبل ان يتم التفكير فى انشاء سنترال جديد

وقد كان لزم الى ٨٠ الف خط للتليفون فى مصر زيادة كبيرة فى الماضى ثم ارتفع الى ١٦٠ الف خط وقفز ... الى ٣٠٠ الف خط

والسر فى ذلك ... اخيرا بعشرات الالوف من الضروريات وكان من ... الكماليات

وقد تساءل عن عدد الطلبات التى تضمها قائمة المنتظرين .. انها وصلت الآن الى ٢٠ الف طلب

هدايا الامين

قدم الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية هدية شخصية الى كل من الاستاذ احمد الشقيرى والدكتور رئيف ابى اللمع بمناسبة اعتزالهما من منصب الامين العام المساعد للجامعة العربية ، الاول لتعيينه وزيرا للدولة فى الحكومة العربية السعودية والثانى لتعيينه سفيرا للبنان فى البرازيل

والهدية الشخصية التى قدمها امين الجامعة لمساعديه عبارة عن صينية مفضضة كتب عليها كلمة اهداء

ولم ترشح سوريا الى الآن من يحل محل الاستاذ احمد الشقيرى فى منصب الامين ... اما لبنان فقد رشحت ... اميل تعمه الطبيب الذى يصل الى مصر فى شهر مارس المقبل ، وهو الوحيد المحدد لعرض اقتراح تعيينه على مجلس الجامعة ، وعلى مجلس الجامعة اذا وافق على التعيين ان يحدد خدمته سنتين او ثلاث سنوات .

راغب عبد الملك

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين —
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع: شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

الرئيس جمال عبد الناصر يتلقى من السيد عبد اللطيف البغدادي رئيس مجلس الأمة هدية الشعب .. الميدالية التذكارية التي قدمها اليه اعضاء مجلس الأمة هدية من الشعب ..

المعنى الكبير الذى أعلنه
جمال عبد الناصر فى يوم الدستور

خطوات الشعب على الطريق .. غداة ليلة الثورة

٧ تحركات .. لم يقم بها فرد ولا جيش ..!

وقف الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث مع الامير فيصل ولى عهد المملكة العربية السعودية .. كان يتكلم عن الموقف العربي واخذ بقية كبار الضيوف ينصتون .. الامير متعب والسيد البيطار وزير خارجية سوريا .. والامير محمد البدر ولى عهد المملكة المتوكلية اليمنية .. ومعهم السيد عبد اللطيف البغدادي رئيس مجلس الامة ..

انظر الصفحات التالية

الشعب .. هو الذى تحتفلون بتكريمه فى يوم

الدستور جمال عبد الناصر

حرص الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الدستور على أن يؤكد الخطوات التي قام بها الشعب غداة الثورة :

- طهر الارض من الاثر الماضي – طرح اغلال السيطرة المستغلة واغلال الاستعمار المفروض على ايديه وارجله .
- اختط لنفسه – وهو الواثق من رسالته ومن نفسه ومن دوره الايجابي في صيانة السلام – الحق في ان يقرر الطريق الذي يلتزمه في المجال الدولي
- قرر الا تقف في طريقه اي قوة او اي عقبة من العقبات
- أعاد ما لمصر .. لمصر – خاض معركة كبرى ضد الظلم وابشع عدوان تعرض له
- وضع دستورا ينظم جهاده ويصونه وتنبثق احكامه من صميم كفاحه ومن خلاصة تجاربه .

كان اولاد الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال الرئيس سوكارنو عندما ذهب لزيارة والدهم فى بيته .. وحمل الرئيس سوكارنو عبد الحكيم ابن الرئيس جمال بين يديه واخذ يداعبه

سوكارنو يعلن : لماذ...

...ر سياسى حدث فى نيو...

ادلى الرئيس سوكارنو «لآخر ساعة» بتصريح خاص قبل ان يستقل الطائرة مغادرا مصر فى طريقه الى يوغوسلافيا للاجتماع بالمارشال تيتو .

قال الرئيس سوكارنو :

ـ الحقيقة التى يجب ان اؤكدها .. اننى قبل ان اجىء الى مصر ، كنت اتوقع تماما نجاح مباحثاتى مع الرئيس جمال عبد الناصر .. وعندما جئت ، وتحدثت الى الرئيس المصرى ، لم تخرج نتيجة المباحثات عما توقعته قبل ان اجىء .

واضاف الرئيس سوكارنو :

ـ هل تعلمون ما هو السبب ؟ .. السبب اننا ـ جمال عبد الناصر وانا ـ ننظر الى الحياة وواقع الامور فى محيطنا المحلى فى الشرقين الاوسط والاقصى والمحيط الدولى فى العالم كله من وجهة واحدة .

اننا متفاهمان على البعد .. والنتيجة الحتمية لهذا ان نتفاهم عن قرب .

ثم استطرد سوكارنو قائلا :

ـ هناك مثل صغير حدث قبل ان اجىء الى مصر بيوم واحد .. والمثل على صغره فيه دلالة كبيرة على ان ما اقوله حقيقة واقعة .

لقد كنت فى نيودلهى ..

وكان هناك ايضا ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا

وقلت انتهز الفرصة واتحدث معه فى مشكلتنا الخاصة فى اندونيسيا والمشاكل العامة فى الشرقين الاقصى والاوسط ، والمشكلة الكبرى القائمة بين الكتلتين المتصارعتين فى العالم .

معلومات نافعة

تتكون الساعة الدقيقة من اكثر من ١٥٠ جزءا منفصلا ، بعضها صغير ، وبعضها الآخر دقيق ، وهذه الاجزاء الصغيرة مرتبة بدقة تامة لكى تعمل كل واحدة منها مع القطع الاخرى ، وبذلك يمكن ضمان اداء الساعة عملها اداء صحيحا منتظما .

ويتقرر الجزء الاكبر من الحركة بأداة الرقاص والميزان اللذين يسيطران على حركة الزمبلك ، عملها على الوجه الصحيح

ان محاور جميع التروس تدخل فى كراسى الاحجار التى درست بيوتها بعناية تامة للاقلال من الاحتكاك الى ادنى حد .

من الضرورى ، بل مما لا مفر منه بالنسبة للساعات التى تستمر فى اداء عملها شهورا عديدة بلا توقف ان تزيت كراسى محاورها بعناية لضمان انتظام عملها ودقته .

ولكن العلم والفن الحديثين لم ينجحا بعد فى انتاج زيت لا تفسد خصائصه بعد فترة معينة من الوقت ، الا انه يمكن القول بان هذه الفترة تبلغ حوالى ١٨ شهرا بالنسبة لساعات اليد الرجال ، و١٢ شهرا بالنسبة لساعات اليد النسائية .

ولذلك فان تجنب تآكل مثل هذه الاجزاء الهامة بالضرورة نتيجة للاحتكاك الناتج عن الزيت الجاف او المستهلك ، يستلزم تنظيف كل ساعة لديك تنظيفا شاملا ، وتزييتها واعادة ترتيب اجزائها بمعرفة احد الاخصائيين بعد انقضاء الفترات التى بيناها آنفا ، وهكذا فان انفاق مبلغ صغير كفيل بان يضمن لكم ان ساعاتكم سوف تؤدى عملها بانتظام ودقة مدى الحياة

(اليه - بولكس)

الرئيس جمال يودع الرئيس سوكارنو عندما استقل الطائرة في طريقه الى يوغوسلافيا .. لقد رفع يديه تحية للرئيس الاندونيسي ، واخذ الرئيس سوكارنو يلوح له بيديه ..

تصوير حسن دياب

نجحت مباحثاته مع جمال عبد الناصر ..

ارتفعت الطائرة تقل الرئيس سوكارنو في الجو واخذت طريقها الى يوغوسلافيا .. واخذ المدعوون يلوحون لها بايديهم ..

دلهى

وجلت الحديث مع ماكميلان ...

هل تعلمون كم استغرق الحديث الجدى بيننا ؟!

ثلاث دقائق .. ثلاث دقائق فقط وجدت نفسي بعدها مضطرا الى تغيير مجرى الحديث والتكلم عن الجو في نيودلهى .

السبب ان وجهة نظر كل منا الى الامور .. مختلفة تماما .. متباعدة عن الاخرى تماما ، بحيث لا يمكن ان تلتقيا .

وربما كانت هذه هى اقصر مباحثات عرفها التاريخ .

انور السادات يدخل عوامة جواسيس روميل ليصلح جهاز

• الراقصة المصرية تحصل على حقيبة
• من هى ايفيت ؟ .. ومن هو

ملخص ما نشر

كان روميل يستعد للهجوم فى الصحراء الغربية .. ولهذا ارسل اثنين من اكبر جواسيسه الى القاهرة .. ودخل الجاسوسان ابلر ومونكاستر من طريق الصحراء .. الى أسيوط .. فالقاهرة . وفى القاهرة نزلا فى فندق شبرد .. وتم اول لقاء بينهما وبين الراقصة حكمت فهمى فى الكيت كات ..

هذه هى الحلقة الثانية من قصة جواسيس روميل فى مصر .. القصة التى تعدها مطابع لندن الآن لتخرج فى كتاب اسمه « القط والفار » .

أريد أن تبحث لى عن مسكن هنا فى القاهرة .. ان زميلى مونكاستر موجود فى فندق شبرد ومعه جهاز لاسلكى .. وقامت حكمت فهمى باستئجار عوامة فخمة مفروشة على شاطىء النيل بالزمالك بايجار شهرى قدره مائة جنيه ..

ولم يكن هذا الايجار مرتفعا بالنسبة للجاسوس الالمانى ابلر فقد كان معه المبلغ الذى اعطته له منظمة التجسس الالمانية « ابوهر » والذى يبلغ ٨٠ الف جنيه استرلينى ..

ستار .. !

وكانت حكمت فهمى تقيم هى الاخرى فى عوامة بالنيل .. وكان بين عوامتها .. وعوامة ابلر عوامة ميجور بريطانى يعمل فى فرقة المخابرات الملحقة بالقيادة العامة لقوات الحلفاء فى الشرق الاوسط .. وقال ابلر لحكمت فهمى فى احدى المرات :

ـ ليس من المعقول أن يفكر احد فى البحث عنا هنا بجوار عوامة الميجور البريطانى ! انه أحسن ستار يخفينا عن العيون .. »

وفى أحد الايام كان ابلر يقوم بتركيب الايريال فى سطح عوامتــه فاستعان بالاومباشى الانجليزى المكلف بحراسة الميجور ..

هل هى نكتة .. ؟

وبعد أن دق الاومباشى الانجليزى آخر مسمار فى الايريال قال لابلر ضاحكا

ـ انك تستطيع بهــذا الايريال ان تستمع الى كل مكان فى العالم .. بل انك تستطيع أن تتكلم مع اى انسان حتى ولو كان هتلر نفسه .. آه .

وضحك ابلر : كلم .. طيب عن اذنك .. انا رايح اكلم روميل !

واعتبرها الاومباشى نكتة .. اذ لم يكن يعرف أن ابلر جاسوس المانى وانه كان يفكر فعلا فى الاتصال بروميل .. كان يعتقد أن ابلر معجب بالنكتة التى قالها .. وانه رد عليها بنكتة من نفس النوع ..

وتعرف ابلر بجاره الميجور البريطانى .. ثم دعاه عدة مرات لتناول الويسكى معه فى عوامته .. كما كان يخرج معه للعب القمار فى نوادى القاهرة .. ولم يعلم الميجور الانجليزى أن هذا الشاب المصرى الوسيم ـ ابلر ـ الذى قدم نفسه له باسم حسين جعفر وزميله الامريكى الهاوى ـ مونكاستر ـ كانا من أخطر جواسيس روميل !

صمت رهيب

وكان ابلر ومونكاستر يحاولان فى كل ليلة الاتصال بزميليهما « ابيله » و « وويبر » ولكن دون جدوى .. ولم يكن ابلر وزميله يعرفان أن السلطات البريطانية قد قبضت عليهما وأن محاولة انتزاع المعلومات منهما تجرى فى سرية بالقاهرة .. كان يرسل

ملكها باشارته .. ولم يكن هناك رد .. صمت رهيب .. وحاول الاتصال بالمانيا .. بالاتصال بالوكالة منظمة التجسس الالمانية « ابوهر » وتلقيت يامر القبض على « ابيله » و « وويبر » .. ولهذا فضلت عدم الرد على اشارات ابلر ومونكاستر الى حين ..

الجهاز معطل .. ؟

واعتقد ابلر وزميله ان جهاز اللاسلكى معطل .. وحاول مونكاستر اصلاح الجهاز .. ولكن دون نتيجة ..

وقالت لهما حكمت فهمى : ساحضر لكما من يقوم باصلاح الجهاز .. وخرجت حكمت فهمى ..

وكان واضحا أن حكمت فهمى هى بطلة الحرب قصة تجسس جرت حوادثها فى القاهرة .. فلم تكن هذه هى المرة الاولى التى تعمل فيها حكمت فهمى لحساب المانيا ..

لم يكن لقاء حكمت فهمى مع ابلر هو بداية عملها .. فقبل أن تعرفه كانت تقوم بالاتصال بالمانيا .. عن طريق المفوضية السفارة السويدية المحايدة فى ذلك الوقت ..

وكان الضباط البريطانيون المكلفون بمراقبة حكمت فهمى حائرين .. كانت كل مهمتهم أن يعرفوا أين ذهبت .. ومن قابلت ..

وكانت تحركات حكمت فهمى تربكهم وتحيرهم تماما .. فهى تخرج من الكباريه لتدخل أحد المساجد .. !

وهى تخرج من حجرة ضابط بريطانى .. لتدخل غرفة ضابط مصرى ثائر اقسم أن يلقى بالانجليز فى البحر ..

وكانت نشطة من النشاط والحركة والجمال ..

ويقول المؤلف : « لقد شاهدتها وهى ترقص فى الكيت كات فسحرنى رقصها .. كانت من احسن الراقصات الشرقيات .. وكنت اسأل نفسى دائما .. ترى ماهو السر الذى جعلها تكره الانجليز الى هذا الحد .. ؟

وهى ما زالت حية .. وتستطيع الاجابة على سؤال .. »

وكانت حكمت بالنسبة لابلر .. ذراعه اليمنى وكان لها اصدقاء كثيرون حتى بين اعدائها الضباط الانجليز ..

وكانت مستعدة فى أى وقت للتضحية بحياتها فى سبيل الحصول على المعلومات اللازمة لوصول روميل الى مصر ..

وخرجت حكمت فهمى فى هذه الليلة لتحضر من سيقوم باصلاح الجهاز .. وبعد قليل .. عادت .. ودقت جرس الباب .. ودخلت ومعها الرجل الذى سيقوم باصلاح الجهاز ..

ان مؤلف الكتاب يقول ان هذا الرجل .. هو أنور السادات ..

ويقول أنور السادات : ان حكمت فهمى فتحت الباب وكان الالمانيان ابلر ومونكاستر يجلسان فى ارجاء الحجرة .. وعرف بسرعة نوع الحياة التى كان يحياها هذان الجاسوسان .. ويقول أنور السادات أن لياليهما كانت شبيهة بليال الف ليلة وليلة ..

ويقول السادات انه بحث بعينه .. الارجاء فلم يجد الا زجاجات الويسكى والعطور ..

وأشار ابلر الى الجهاز وكان بيده أب عادوا له لقطاء من الخشب المفروش ..

وضغط ابلر على ازرار معينة فى كل الجزء العلوى .. وظهر .. يكفى لوجود شخص مع جهاز الارسال بيديه .. وكان من الممكن .. الشخص . ويقفل الغطاء عليه فيعود كما كان .. وفى الوقت الذى يكون فيه هذا الشخص يقوم بالاتصال يدير البيك أب اسطوانات الموسيقى الراقصة ..

وكان من الصعب أن يشك احد من الحاضرين فى وجود شخص بداخل البيك أب ..

وقام أنور السادات بفحص الجهاز .. ووجده سليما .. ولا يوجد به اى عطب أو خلل ..

وقال ابلر .. فى يأس شديد : ولكن ما الفائدة .. ما الفائدة فى مجازفتنا هذه .. نخاطر بأرواحنا .. ولا يردون علينا حين نريد الاتصال بهم .. وكان ابلر يعلم أن الوقت يمضى .. وأن كل دقيقة لها أثر فى المعركة القادمة لروميل ..

وكانت كل الاخبار تؤكد أن المعركة قريبة جدا ..

وكانت الصحف المصرية تكشف عن المعركة القادمة بين روميل والحلفــاء .. وكان الطلبة يتظاهرون فى الشوارع هاتفين بسقوط قوات الاحتلال الانجليزية .. وأقفلت المحال التجارية أبوابها .. وافقرت المقاهى من الرواد ..

اربعاء الرماد .. !

وكان الدخان يتصاعد من بعض مكاتب القيادة العامة للحلفـــاء فى الشرق الاوسط ..

كان الموظفون يقومون بحرق المستندات والوثائق الهامة الموجودة لديهم حتى لا يستولى عليها روميل ..

وكان يوم تصاعد الدخان معروفا بين افراد قوات الحلفـــاء باسم « اربعاء الرماد .. »

ولو كان من الممكن ان يتصل بروميل لأرسل اليه معلومات هامة .. ولكن ليس كل المعلومات التى ارادها روميل

.. كان روميل يريد الاجابات عن هذه الاسئلة :

- ● أين سيقوم البريطانيون بتركيز قواتهم .. ؟
- ● نوع قواتهم .. وعدد الجنود والبنادق والدبابات .. ؟
- ● من هو قائدهم فى المعركة ضد روميل .. ؟

وكان ابلر يقضى لياليه فى الكباريهات والنوادى التى اعتاد الضباط الانجليز ارتيادها .. لعله يسمع طرفا من حديث أو حوار يدور بين الضباط يستطيع منه أن يعرف شيئا ..

فى الترف كلوب

وذات ليلة ذهب ابلر الى نادى الترف كلوب متخفيا فى ملابس ضابط بريطانى وهناك سمع مناقشات عديدة بين الضباط، ومن هذه المناقشات عرف الكثير عن قواد الجيش الثامن الحاليين .. ولكنه لم يستطع أن يعرف أى شىء عن القواد الذين سيحلون محلهم عند بدء المعركة بين روميل والحلفاء ..

ولاحظ ابلر أن احد الضباط ينظر اليه بريبة .. وقام الضابط وذهب الى التليفون .. فاسرع ابلر بالانصراف ..

وقال الضابط فى التليفون لادارة المخابرات : ان هذا الشخص الذى احدثكم الآن عنه لا يمكن ان يكون ضابطا بريطانيا .. انه يدفع الحساب بالجنيهات الانجليزية .. ولديه منها الشىء الكثير .. من أين حصل عليها .. ؟

ثم أين هو هذا الضابط الذى لا يسمح لزملائه بشراء كأس له على حسابهم .. ؟

وأسرع رجال المخابرات الى الترف كلوب ..

ولكن ابلر كان قد اختفى .

وقام رجال المخابرات بجمع الجنيهات الانجليزية التى كان ابلر قد دفعها ثمنا للويسكى ..

من هى ايفيت .. ؟

وفى احدى الليالى .. واثناء هذه السهرات العادية التى كان ابلر يقوم بها لجمع المعلومات .. وكان ابلر فى

حكمت فهمى تروى التفاصيل المثيرة

لماذا فشل الجواسيس الألمان ؟

تساءل مؤلف كتاب « القط والفار » عن سر كراهية الراقصة المصرية حكمت فهمى للانجليز .. وقال ان معلوماته تقول انها لاتزال على قيد الحياة ، وانها تستطيع ان تجيب على هذا السؤال !

ان الراقصــة المصرية التى سحرت المصريين فترة من الزمن، واشتغلت خــلال الحرب العالمية الثانية مع اكبر شبكة للجاسوسية كانت تعمـل لحساب رومـيـل ثعلب الصحراء ـ كانوا يسمونها سلطانة الغرام .. ان الذى اطلق عليها هــذا الاسم هو الشــاعر احمد رامى !

ان رامى نفســه قال انه كتب فيها ربع ديوانه .. وان ام كلثوم رددت بين قصائده عبارات الغزل الملتهبة التى كان يستجدى فيها عواطف سلطانة الغرام !

لقد ذهب جليل البندارى محرر « بآخر ساعة » الى حكمت فهمى يحمل اليها سؤال « القط والفار »

لماذا اكره الانجليز

قلت لسلطانة الغرام :

ـ هل حقيقة تكرهين الانجليز ؟

قالت :

ـ انا اكرههم من كل قلبى !

ـ منذ متى ؟

ـ من زمان .. كنت وانا صغيرة اسير فى طريق ، وفجأة رأيتنى وسط مظاهرة يطاردها الجنود ، فلم استطع الجرى .. ووجدتنى اسقط على الارض واحد الكونستبلات الانجليز بطربوشه الاحمر ينهال عــلى ضربا بالكرباج لينتقم من المتظاهرين فى شخصى الضعيف .. وأغمى على من شدة الضرب .. وأفقت من اغمائى فى المستشفى .. ومن ذلك اليوم اصبح منظر كل انجليزى يثير اعصابى !

لم اختلط بهم خلال الحرب العالمية الثانية ورأيتهم وهم يشترون حكام مصر فى ذلك الوقت ومرشياتهم الدنيئة ، فازداد حقدى عليهم حتى كنت أساعد رجال روميل عن ايمان وعقيدة !

السر الخطير هو اسم مونتجمرى

وقالت حكمت فهمى الراقصة التى كانت تلعب بالضباط الانجليز كالقطع الشطرنج ، ان اهم المعلومات التى كان يريدها روميل من جواسيسه الالمان فى مصر ، هى معرفة اسم القائد البريطانى الذى سوف تسند اليه قيادة الجيش الثامن ضد القوات الالمانية ..

قالت حكمت فهمى :

ـ وكنت انا اعمل فى ذلك الوقت فى فندق الكونتننتال ، وتعرفت بضابط انجليزى كان قد جاء فى اجازة لمدة اسبوع .. واقام هذا الضابط فى الغرفة رقم ٢٢٧ بالدور الثانى .. وعرف الجاسوس الالمانى ابلر انى اعرف هذا الرجل .. وكان هو الآخر يتردد كثيرا على الكونتننتال وجميع الامكنة التى يغشاها كبار الضباط الانجليز .. وطلب الى ابلر أن اوطد علاقتى بهذا الضابط بالذات ..

ارهقنا الضابط الميجور .. جاى .. وربما كان هو نفسه الميجور ... فاننى اعتقد أنه تسمى بالميجور ... اذ أنه قدم نفسه لى باسم الميجور ... ودعانى على العشاء عدة مرات وشربنا أنا الاخرى على الويسكى والعشاء عدة مرات ... ثم جاء عيد ميلاده .. فاشتريت له هدية بهذه المناسبة .. كنت أعلم انه يحب الحلوى الهندى ويتناولها بشراهة فى الحمام !

فاشتريت له علبتين واحدة وعلبة سجاير من الفضة .. وذهبت بها الى غرفته مباشرة .. كان باب الغرفة مفتوحا .. فطرقت الباب ولم يرد على احد .. ففتحته ودخلت فلم أجد احدا بها .. ووضعت سلة الحلوى وعلبة السجاير ثم انصرفت .. وفى مكتب استعلامات الفندق سألت عنه فقيل لى انه عند الحلاق .. فذهبت اليه عند الحلاق لادعوه على الغداء ..

وانا اعتقد انى عندما فتحت باب الغرفة .. كان ابلر موجودا بها .. فلما احس باحد يفتح باب الغرفة ، تناول ... سجائره واختفى بها فى الحمام !

فلما انصرفت .. خرج هو بحقيبته الحقيبة التى كانت تضم معلومات دقيقة يسيل لها لعاب روميل نفسه !

وبعد الغداء عدت انا والميجر جاى

حكمت فهمى ومعها ايفيت .. التى كانت جاسوسة تعمل لحساب الوكالة اليهودية

... اللاسلكى

الأسرار ... عمربك ؟

المتروبوليتان ، المكان المفضل للضباط البريطانيين .. وللمراسلين العسكريين .. وهناك شاهد ابلر فتاة جميلة اسمها ايفيت .. قالت له انها فرنسية من مواليد بيروت وانها تعمل راقصة فى مصر ..
وأخذها ابلر معه الى العوامة ..

وفى صباح اليوم التالى وعند انصرافها أعطاها مبلغ عشرين جنيها .. وطلبت منها أن تعود اليه مرة أخرى .. وفى أقرب فرصة ..

وعادت ايفيت اليه فعلا .. مرتين بعد هذه الليلة .. ولم تكن ايفيت راقصة كما قالت لابلر .. بل كانت جاسوسة تعمل لحساب الوكالة اليهودية فى مصر !
وفى كل ليلة كانت ايفيت تنصرف من العوامة لتكتب تقريرا عما دار بينها وبينه ..

وكتبت ايفيت فى احد هذه التقارير تقول :
« ان الرجل الذى قابلته قال لى انه مصرى وان اسمه حسين .. ولكنى متأكدة من انه ألمانى .. لقد سمعته وهو يتكلم مع زميله وكان يتكلم بلهجة سكان السار ..
وهو عصبى جدا .. ومعه نقود كثيرة .. »

وطلب منها المشرفون على الوكالة اليهودية للتجسس أن تستمر فى عملها وكانت هذه المعلومات التى حصلت عليها ايفيت هامة جدا لرجال المخابرات البريطانية ولكنهم حتى الآن لم يعرفوا عنها شيئا .. من ايفيت ..

روبى .. وريكا ..

ولنعد الآن الى الضابط الانجليزى روبى وقصة ريكا ..
كان روبى يحاول انتزاع أى اعتراف من الجاسوسين الالمانيين « ابل » و « بويره » ولكنهما كانا مصرين على عدم الكلام .. وعلى أنهما ليسا جاسوسين .. وعلى المطالبة بمعاملتهما معاملة أسرى الحرب .. ولكن روبى كان متأكدا أنهما يعملان لحساب منظمة ابوير .. وانهما كانا على اتصال بجاسوس ألمانى آخر موجود فى مصر ..

ولكن أين هو هذا الجاسوس ...
وفى أى مدينة من مدن مصر ... ومن هو ...

وقلب الدنيا رأسا على عقب فى سبيل الحصول عليه .. كلف رجال المخابرات بالبحث عنه .. لعلهم يعثرون له على أى أثر أو دليل .. أو أى شىء يؤدى الى التعرف عليه
كان يبحث عن أى شىء ...
ومثله تماما كان ابلر ..
كان ابلر يبحث عن أى شىء يدله على المعلومات التى طلبها روميل .. أو يسهل له طرق الاجابة على أسئلته ..
ووصل ابلر الى ما يريد .. قبل أن يصل روبى ...

الى الكيت كات مرة اخرى

وفى منتصف الليل وبعد أن انتهت حكمت فهمى من رقصتها فى الكيت كات وكانت ترتدى ملابسها .. سمعت حكمت طرقا على الباب .. وقال الخادم :
« ميجور سميث .. عاوز يقابلك .. حكمت هانم .. »
وسمحت حكمت للميجور سميث بالدخول ..
وكانت حكمت فهمى تعرف الميجور سميث .. منذ ثلاثة شهور .. كان يحضر الى الكيت كات .. وينظر اليها .. ويرسل الزهور .. ثم الهدايا .. ثم النقود ...

وتمادى فى ذلك .. فعرض عليها الزواج !...

وقال لها : « حكمت سأتزوجك .. بمجرد أن تتم اجراءات الطلاق من زوجتى الموجودة الآن فى لندن ... »

وكانت حكمت تخرج معه للسهر .. ولتناول العشاء .. وشرب الويسكى والرقص ..

وكانت تعلم انه كنز من المعلومات السرية التى تريد الحصول عليها ولكن زيارة الميجور سميث حملت لها مفاجأة لم تكن تتوقعها ...

حكمت فهمى ترقص فى البار الذى كان يجتمع فيه جواسيس روميل

لواقعة الحقيبة السرية

الى غرفته .. ووجدت الضابط الانجليزى يكاد ينفجر ، عندما اكتشف اختفاء الحقيبة .. وبحث عنها فى كل مكان بالغرفة فلم يعثر لها على اثر ..
وأخذ يحقق معى لاننى كنت الانسان الوحيد الذى دخل غرفته اثناء وجوده عند الحلاق .. فأقسمت له اننى لم أر اية حقيبة فى الغرفة .. وربما نسيها فى مكان آخر !
واقتنع جاى بأنه ربما نسيها فى مكان آخر !

انا ايضا اكره الانجليز

وفى حفلة عيد ميلاد شرب جاى كثيرا وأخذ يروى لى قصة كراهيته للانجليز .
قال الميجر جاى لى .. انه مثلى يكره الانجليز من كل قلبه !
فلما سألته سلطانة الغرام عن سبب كراهيته لهم وهو منهم .. أجابها :
– انا لست انجليزيا .. انا نيوزيلندى الاصل !..
لم يروى لها أن جده لامه كان من الاشراف فى نيوزيلندا .. وانه حاول أن يقف ضد الحكام الانجليز ، فأوثقوه فى ذيل الحصان وأعدموه بهذه الطريقة البشعة !..

سر فشل جواسيس روميل

وقالت حكمت فهمى ان فشل شبكة الجاسوسية التى ارسلها روميل الى القاهرة ، يرجع الى ان الجواسيس الالمان كانوا يحملون عشرات الالوف من الجنيهات ، وانهم كانوا يمضون معظم أوقاتهم فى الكباريهات .. كانوا يعيشون فى القاهرة كالورثة من أولاد الذوات أو العمد الذين باعوا القطن !
كنت أقدم لهم المعلومات الدقيقة الخطيرة وصورا للوثائق ومنها اسم القائد البريطانى الجديد الذى قاد معركة العلمين وهو مونتجمرى نفسه ..
كانوا يبدون فى بعض الاحيان كالاطفال .. وكانوا يتعللون بخلل فى الجهاز اللاسلكى .. حتى اعتقد روميل أن الانجليز اكتشفوا شبكتهم والقوا القبض عليهم !
ان بنات الليل والويسكى والطعام الفاخر والسهرات الحمراء هى التى خيبت آمالهم ، كما خيبت آمال قائدهم روميل فيهم !
فقد كان يخيل الى فى بعض الاحيان انهم قد نسوا مهمتهم التى جاءوا من اجلها !..

فصل فى الكتاب الاسود

وقالت حكمت فهمى أنها قدمت خدمات للألمان وهى فى السجن تفوق الخدمات التى قدمتها اليهم وهى حرة طليقة !
وقالت أيضا : فى هذه الفترة ، كان مصطفى النحاس قد طرد مكرم عبيد وبدأ مكرم عبيد يعد كتابه الاسود المشهور .. فاتصل بها وهى فى السجن .. وقال لها ان مكرم يعتقد أن لديك معلومات دقيقة عن علاقة النحاس بالانجليز ، وانه يريد الحصول على هذه المعلومات ليسجلها فى الكتاب الاسود .
ولكن حكمت فهمى رفضت أن تعطى مكرم عبيد بأية معلومات فى هذا الموضوع .. لا حبا فى سواد عيون زعيم الوفد ، وانما خوفا من بطشه باعتباره الحاكم العسكرى اثناء الحرب .. ومن حقه أن يلقى بها فى السجون دون محاكمتها !

٢٠٠ جنيه رشوة

وقالت حكمت فهمى أنها لم تستطع أن تخرج من السجن رغم وساطة بديعة مصابنى عند سيدة كانت تتمتع فى ذلك الوقت بنفوذ كبير !
وقالت لى ايضا انها لم تخرج من السجن الا بعد أن دفعت ٢٠٠ جنيه كرشوة لهذه السيدة التى كانت تتمتع بنفوذ كبير !..

... واحضرت الراقصة حكمت فهمى الضابط المصرى انور السادات لاصلاح جهاز الارسال الخاص بابلر ومونكاستر ...

الوداع الاخير ..

قال الميجور سميث لحكمت :
حكمت لقد أتيت لكى أودعك .. انا مسافر الى الميدان .. انظرى الى هذه والشارة الى كتفه ..
ونظرت حكمت الى كتفه فوجدت الشارة تفيد انه مرسل الى والجنرال ريتشى .. فى الخطوط الامامية ..
وقال الميجور سميث
انا مسافر الى الميدان .. ولا اعرف متى ساعود .. انا لا اعرف حتى ما اذا كنت ساعود .. اولا ..
وقالت حكمت : هل من الضرورى ان تذهب ... الا توجد طريقة لكى تبقى هنا ...
وقال سميث : لا بد ان اسافر الليلة ..
فقالت حكمت : طيب انتظر دقيقة وحدة .. سالغى النمرة الباقية لى .. وساخرج معك .. سنذهب الى عوامتى لنشرب معا اخر كاس .. !
والميجور سميث قتل نفسه فيما بعد بان انتحر حقنا للاعلام بسيارته : لهذا لم يستطع المؤلف ان يسأله .. وهو هنا يعتمد على اقوال ابلر وحكمت ..
واخذ الميجر السهرة فى عوامة حكمت فهمى ..
وفى الساعة الثانية صباحا .. من نفس الليلة .. دق جرس الباب فى عوامة ابلر .. ودخلت حكمت فهمى .. ولم تكن ترتدى سوى روب من الحرير الخفيف .. وكان يبدو عليها الاضطراب الشديد .. وهمست قائلة
ابلر .. تعال معايا ..

تقرير هام

واخذته معها .. وفى الظلام سارا فى هدوء .. من امام عوامة الميجور البريطانى جارهما .. حتى وصلا الى عوامتها .. وفتحت حكمت باب غرفة نومها قليلا .. وقالت
– حسين .. شوف .. ونظر ابلر فوجد الميجور سميث ملقى على السرير وهو يغط فى نوم عميق ويشخر بصوت عال .. واغلقت حكمت الباب .. واشارت الى مائدة قريبة قائلة
– لقد وضعت له منوما فى الويسكى .. ولن يستطيع ان يفيق منه الآن .. وفى ملابسه وجدت هذا التقرير .. والتقرير ده فيه كل حاجة احنا عاوزينها ..
وقرأ ابلر التقرير .. كان تقريرا سريا خطيرا .. فيه بيان تفصيلى بالوحدات النيوزيلندية .. ووحدات جنوب افريقيا والوحدات الاسترالية التى كانت تستعد فى ذلك الوقت لتقوم بخط دفاعى اخير عن الاسكندرية وعن دلتا النيل .. وكان فى التقرير معلومات هامة عن الفرقة الجديدة المكونة من خمسة الاف جندى .. والتى سترسل الى الميدان قريبا .. وكان فيه بيان بعدد الالغام الموجودة لتعزيز خط الدفاع وكان عددها ٢٥٠٠ لغم ..
كان فيه وجابة لاحد اسئلة روميل الهامة وهو ان الحلفاء سيركزون دفاعهم فى العلمين نفسها .. وليس على بعد عدة اميال قربها .. كما كان روميل يعتقد ..
ولكن السؤال الذى لم يجد له ابلر جوابا هو ما اذا كانت قيادة الحلفاء تنوى تغيير القواد .. ومن هم القواد الجدد ..
وبسرعة نقل ابلر كل هذه المعلومات .. واحتفظها فى قبلة سريعة .. طالبا منها ان تعود الى سرير الميجور سميث حتى لا يحس بعدم وجودها معه ..!
وعاد هو الى عوامته ليجد مونكاستر فى حالة اضطراب شديد .. وبيده رسالة زميله ورقة كتب فيها :
كوندور يتكلم .. كوندور يتكلم .. « ابل » و « بويره » قبض الانجليز عليهما .. احترسوا .. لا ترسلوا الا المعلومات الهامة جدا .. فى انتظار رسائلكم فى تمام الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم ..
وقال ابلر :
– انى اريد ان اتصل بهم الآن .. الآن .. هل تسمعنى .. اريد ان اتصل بهم يامونكاستر .. حاول مرة اخرى ..
وحاولا عدة ساعات .. دون جدوى ..
وفى المساء .. ذهبا الى الكيت كات ..
وفى الساعة الثامنة .. كانا يجلسان على احدى الموائد .. فى حالة اضطراب شديد ..
كل المعلومات التى سعيا للبحث عنها قد عرفاها ..
ولكنهما فوجئا بان عليهما ان ينتظرا حتى منتصف الليل .. ولكن هل سيظلان أحرارا حتى منتصف الليل .. كان عليهما الجلوس والانتظار ..
وكان يجلس معهما على نفس المائدة شخص يتكلم معهما بالعربية .. قال لهما ان اسمه عمر بك ..
ولكنه فى الحقيقة لم يكن عمر بل كان اسمه الحقيقى هو ....

« البقية فى العدد القادم »

فى سنة ١٩٥٧ زادت أرصدتك فى صندوق التوفير

٦ مليون جنيه ..

حسب بيان وزير المالية

- قصة الوعى التوفيرى الذى شمل حياتنا كلها
- بلادنا تسير نحو فجر اقتصادى مشرق

حرص مدير صندوق توفير البريد على أن يدعو كبار الاقتصاديين المصريين فى المناسبات والصورة للاستاذ محمد على عامر مدير التوفير يتوسط الاستاذين محمد طه النمر وكيل وزارة التربية والتعليم وعلى الشافعى وكيل وزارة المالية اثناء حفل الصندوق

يا الهى كيف حدث ذلك .. ؟

ما سر الظاهرة الجديدة التى يتميز بها الاقتصاد المصرى .. ؟

ما سر الوعى المصرفى والتوفيرى الذى شمل حياتنا كلها فى هذه الايام ..؟ شىء عجيب !!

انى لا اصدق نفسى ، ولا اصدق عينى ، فقد امسكت بالصحف فى صباح الاربعاء ١٥ يناير ، واخذت اقرا بيان الاستاذ الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية ورايت شيئا يهزنى هزا عنيفا . واقرا معى هذه الفقرة كما وردت فى جريدة الاخبار ..

وازدادت المدخرات الاخرى نتيجة لدعم الثقة ، وازدياد النشاط فارتفعت الودائع فى صندوق توفير البريد من ٣٢٫٦ مليون جنيه فى ديسمبر سنة ١٩٥٦ الى ٣٧٫٩ مليون جنيه فى ديسمبر ١٩٥٧ ، وهو اقصى رقم وصلت اليه الودائع ..

كما زاد عدد العملاء الجدد فى الصندوق من ٤٥٫٠٠٠ عميل سنة ١٩٥١ الى ٧٥٫٠٠٠ فى سنة ١٩٥٧ وهو ايضا اقصى رقم وصل اليه عدد العملاء فى تاريخ الصندوق . والى هنا ينتهى تصريح الدكتور القيسونى الخاص بصناديق توفير البريد فى مؤتمره الصحفى الذى عقد فى الاسبوع الماضى . واسمعوا الآن ..

انى اعترف أننى دهشت وقت قراءة تقرير وزير المالية فى واقع مصر الاقتصادى والتوفيرى بصحيح

لا تهريج فقد انتهى عصر التهريج ..

اننا نصعد بناء مجتمع اقتصادى واع بعيد عن مظاهر السيطرة الاجنبية الاحتكارية واننا نجد كل قوانا للوصول باقتصادنا الى درجة كبيرة من الازدهار ، وليموتوا جميعا بغيظهم .

هؤلاء الاجانب خبراء الاقتصاد فى الغرب ، وجميع المطلقين الاقتصاديين كانوا جميعا يتوقعون لاقتصادنا عدم النجاح

ولكن عدم النجاح حالفهم فى تقديرهم لهذه الامور ..

وتصريح وزير المالية واضح جدا ..

ومسألة الحصار الاقتصادى الذى ضربوه حول اقتصادنا المصرى شىء لا أساس له .

الحصار الاقتصادى الذى اراده الغرب لنا فشل تماما .. لان مستوى الوعى الاقتصادى والتوفيرى موجود فى بلادنا .

رجل الشارع العادى ، أصبح رجلا يفهم فى الاقتصاد ، ويعى كل شىء ، وله دفتر موجود للتوفير ..

مع مدير التوفير ...

تصوروا معى ودائع صندوق البريد تسجل ارتفاعا قيمته ستة ملايين جنيه فى سنة واحدة ..

تصور أن وديعتك الصغيرة او الكبيرة تكون مع وديعته ووديعتى ستة ملايين جنيه .

وشىء آخر اود أن أهمس به فى أذنك لاقول لك مبروك ..

مبروك ياعزيزى .. أموالك الآن فى الحديد والصلب ، تصنع بلادى وبلادك .. وفى شركة الخزف والصينى ، وفى بنك الجمهورية .. فان الاستاذ محمد على عامر

رأى أن يوظف فى وقت وله أموالنا ... ولذلك ساهم الصندوق بـ ٩٠ الف جنيه فى الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى و ١٣ الف جنيه قيمة المساهمة فى تأسيس بنك الجمهورية .. و ١٠ آلاف جنيه فى شركة الجمهورية للتأمين . ونصف مليون جنيه قرض طويل الاجل لشركة التعمير والمساكن الشعبية وربع مليون جنيه اقرضها للجمعية التعاونية لبناء مساكن المهندسين .. هذا الى جانب ودائعه فى البنوك التى وصلت الى ٨٠٠ الف جنيه وشرائه لاسهم المؤسسات المالية والصناعية وغيرها

هذه هى الارقام الضخمة التى سمعتها وانا أجلس الى الاستاذ محمد على عامر مدير التوفير .. ووقتها لم اتمالك نفسى من الاعجاب به ..

ان محمد على عامر شخصية اقتصادية توفيرية تمتاز بالكفاءة الكاملة والامانة الواعية .. وهو أحد النماذج الجديدة التى كشف عنها العهد الجديد ونحن بصدد بناء مجتمعنا الاقتصادى الجديد ..

وقلت لمدير التوفير .. والناس ؟ رجل الشارع الذى يقف فى الطوابير لكى يودع أمواله .. ماذا صنعت له .. ما هى التسهيلات التى عملتها من أجل سرعة العملية فى طريقها الصحيح ..؟

وكان رد الرجل غاية فى البساطة ..

قال : يكفينى أن تذهب الى شارع محمد فريد بالقاهرة لكى تودع أموالك .. ستجد هناك مكتبا يضارع أكبر واضخم التوفير فى العالم الحديث .. ونحن الآن بصدد بناء وحدات توفيرية كاملة منفصلة كل الانفصال عن غيرها من الاعمال ... تكون فقط للايداع والتوفير .. ولها جهاز مدرب تدريبا كاملا من الشبان والفتيات

ثم استطرد يقول :

وعنى الصندوق بتبسيط الاجراءات المالية وتيسير التعامل مع المودعين والعمل على بقاء دفاترهم دائما فى متناول أيديهم للايداع أو السحب بأحد الاقصى المقرر وهو ٢٠٠٠ جنيه فقام بانشاء ثلاث عشرة منطقة توفيرية فى محافظات القاهرة والقنال والاسكندرية فبلغ بذلك عدد المودعين ... من مكاتب البريد التى تتبع نظام مسك الحساب الجارى ٤٢٥٫٠٠٠ مودع كما انشأ الصندوق عدا ذلك مكتبين لاعمال التوفير فقط تحقيقا لراحة جمهور المودعين .. الاول بميدان التحرير بمحافظة الاسكندرية والثانى بحى شبرا مصر بمحافظة القاهرة .

التوفير المدرسى

كذلك لم يفت الصندوق أن يعنى بتنمية الوعى التوفيرى فى الاوساط المدرسية لتشجيع الادخار بين الطلبة والطالبات فى جميع المدارس على اختلاف أنواعها فى انحاء البلاد فوصل عدد التلاميذ المشتركين فى نهاية عام ٥٧ الى نحو ٩٠٠٠ مودع بينما كان عددهم فى نهاية عام ٥٦ لا يزيد على ٥٠٠ مودع .

وخرجت من عند مدير التوفير .. وانا الح فى وجهه اشراقة التصميم فى بلوغ رصيد الصندوق سنة ١٩٥٨ الى ٥٠ مليون جنيه ..

انه يتوقع مستقبلا مشرقا لبلادى وبلادك .. انه يحسب عمليات التصنيع الجارية وعلاقاتنا الخارجية ، ومدى مبادلاتنا الدولية ويربطه كله بمدى الرخاء الذى سيشملنا جميعا فى هذا العام ..

انى أشعر انه من كل قلبى .. واعمل من أجل عشرات أن يتضاعف ويتضاعف وتصبح انت من الاثرياء .. وانا كذلك .. يارب ..

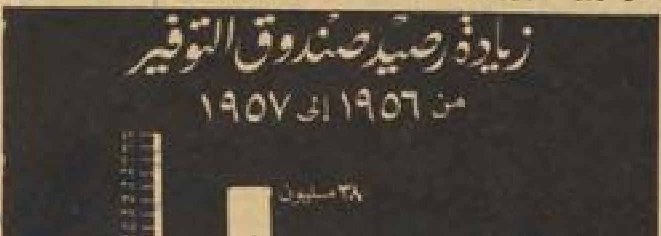

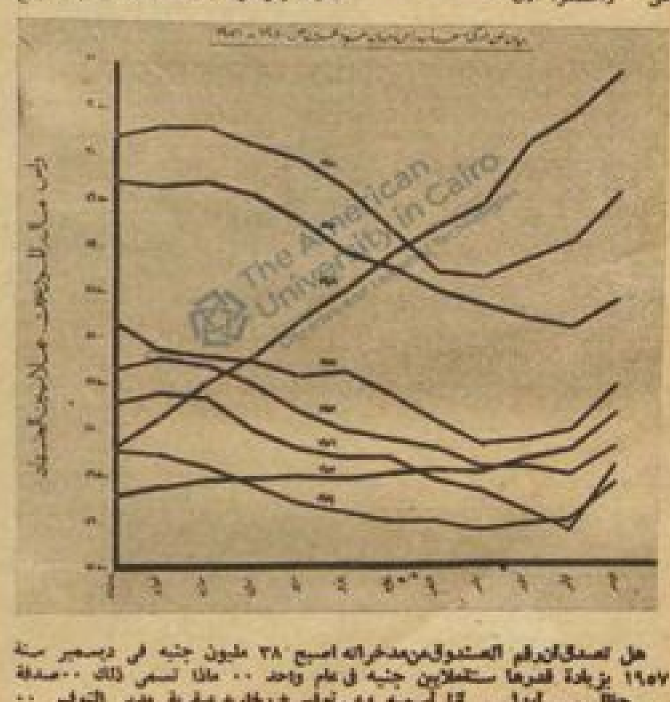

هل تصدق ان رقم الصندوق من مدخراته اصبح ٣٨ مليون جنيه فى ديسمبر سنة ١٩٥٧ بزيادة قدرها ستة ملايين جنيه فى عام واحد .. ماذا تسمى ذلك .. صدفة .. حظا ... ابدا .. انا أسميه وعى توفير + رخاء + عبقرية مدير التوفير ..

ثروة كاملة من أجل معهد لأبحاث أمراض البطن !

الطلاب العرب فى الخارج لا يشكون منذ اليوم ! !

● **الاستاذ يوسف السيد .. المدير العام للبعثات** يدرس هذا الاسبوع مشروعا بكرع الدول التابعة للبعثات التى تشكو منها جمعيات للطلاب السوريين وغيرهم من شعوب الاقطار العربية الشقيقة ، توثيقا للروابط بين ابناء الامة العربية .. وكانت الاتفاقية الثقافية بين مصر وسوريا وبعض البلاد العربية الشقيقة تقضى بأن يتم التعاون الكامل بين مصر وهذه الدول .. وتمشيا مع هذا الاتجاه رؤى ان تقوم مكاتب ادارة البعثات المصرية فى الخارج بالاشراف على الطلبة السوريين هناك .. وتقديم كل ما يمكن من خدمات ثقافية لهم ! .. ويبلغ عدد الطلبة المصريين المبعوثين فى الخارج الآن ٤٠١٢ طالبا !

قطن بـ ٤ ملايين دولار

● **جوس ديل كاستايو سفير اسبانيا** فى القاهرة أتم فى هذا الاسبوع الصفقة التى عقدتها مصر مع بلاده بنجاح استحق عليه خطاب تهنئة من الغرفة التجارية فى بلاده .

الصفقة موضع الحديث هى صفقة من القطن المصرى تبلغ قيمتها ٤ ملايين دولار تقريبا اشترتها اسبانيا من مصر .

ومن المنتظر ان يعرض السفير رأسه فى الاسبوع القادم لعقد صفقة أخرى تستورد مصر بموجبها كميات من القمح والدقيق والترانات من اسبانيا .

العنانى هو السبب ؟ !

● **حسين الشافعى** وزير الدولة لشئون التخطيط أصدر هذا الاسبوع تعليمات جديدة لكيلا تتكرر مأساة عمارة العنانى من جديد .

التعليمات الجديدة تقضى بانشاء جهاز حكومى من المهندسين يتولى التفتيش دوريا على المبانى والمنازل القائمة حاليا .

وجدير بالذكر انه قد تقرر تعديل بعض مواد قانون الاسكان الحالى بحيث يتحتم عند بناء أى عمارة جديدة ضرورة الاستعانة بمهندس نقابى مسئول للاشراف على مراحل البناء خطوة خطوة .

صندوق ووتربروف ؟!

● **سيد مرعى** وزير الزراعة تلقى هذا الاسبوع تصميما مبتكرا لصندوق عازل للمياه والرطوبة توضع فيه الفاكهة أو الخضر دون أن تصاب بعطب .

أعجب الوزير بالصندوق حينما علم ان تكاليف صنعه لا تتجاوز ٨ قروش وتقرر اشراك صاحبه وهو ألمانى يدعى **لامبولتز** مع الاخصائيين فى الوزارة فى اعداد مشروع لتصدير الخضر والفاكهة المصرية الى الخارج .

مطلوب تفسير لقانون المكافآت ! !

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى .. وزير المالية ..**

المسئولون فى وزارته يطالبونه هذا الاسبوع باصدار تفسير للقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٥٧ الخاص بالمكافآت على الاعمال الادبية والفنية .. فقد شكت جامعات مصر الى وزير التربية من ان بعض اساتذتها الذين ينتدبون لتأدية الاعمال الفنية أو الثقافية أو الادبية - خارج الجامعات ، كانوا مكافآت يتقاضونها على ذلك .. قد بدأوا يرفضون الندب بحجة ان قانون المكافآت يحرمهم من نصف ما كانوا يستحقونه من هذه المكافآت وطلبت الجامعات الى الوزير اصدار الامر بالتجاوز عن النسب المحددة فى القانون حتى لا تتعطل المحاضرات وأعمال التأليف .

وأشر الوزير على الاوراق بأن القانون المشار اليه لم يتناول المشتغلين بالآداب والفنون ، والثقافة العامة ، من موظفى الدولة ، وانه لم يكن فى بال المشرع أن ينطبق هذا القانون على هؤلاء فى الوقت الذى تحرص فيه الدولة على رعاية الانتاج الادبى والفنى ..

بقى ان تعرف ان تحقيق هذا الغرض لا يحتاج الى تعديل القانون وانما يكتفى فيه بصدور تفسير من المختصين فى وزارة المالية يتضمن ذلك .

آخر منافسة لمارلين مونرو

ظهرت آخر منافسة للنجمة البلاتينية مارلين مونرو !. وقد صرح خبراء السينما فى هوليوود بأن السا مينشيل هى أخطر نجمة للجاذبية وضعها القدر لمنافسة مارلين مونرو !

والسا مينشيل متزوجة من جاى مينشيل وهى تقول ان عمرها ١٨ سنة فقط .. وعندما سئلت عن رأيها فى مارلين مونرو ، قالت انها لم تلتق بها ولم ترها فى اى فيلم من افلامها !

طابع المؤتمر

● **الدكتور مصطفى خليل** وزير المواصلات .. وافق على اقتراح يقضى بتوزيع طابع قيمته ١٠ مليمات بمناسبة انعقاد المؤتمر العربى الاسيوى الافريقى فى مارس القادم بالقاهرة .

والمعروف ان دخل هذا الطابع سيخصص لصالح المكفوفين بالزيتون وسيستمر لمدة ٣ أشهر .

فيصل وفضيلة فى نزهة بحرية

● **فيصل ملك العراق** أمضى خطيبته فضيلة فى نزهة بحرية فى منطقة شط العرب فى الخليج الفارسى .

وكان معهما فى هذه النزهة .. والد فضيلة .. وبعض افراد الاسرة المالكة العراقية ..

وستبدأ فضيلة بعد عودتها الى لندن فى الدراسة فى الفصل الدراسى الاول بجامعة هاتفيلد فى مدينة اسكوت .

معونات ثقافية عاجلة لجزر الفيلبين

● **الاستاذ احمد بشير .. رئيس** مجلس الشورى بجزر الفيلبين ، ورئيس جمعية اقامة الاسلام بها .. وهو يزور مصر فى هذه الايام .. لقد نجحت المحادثات التى اجراها مع كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم فى هذا الاسبوع ، حول نشر الثقافة الاسلامية بين سكان بلاده ..

وقد أكد الاستاذ بشير للوزير حرص المسلمين فى بلاده على رعاية مصر للثقافة الاسلامية بها ، ومساعدتها لهم ، واجابه السيد الوزير على ذلك بتحقيق مطالب مسلمى الفيلبين بانشاء مركز ثقافى اسلامى بها ، واهداء مجموعة من الكتب الاسلامية للجمعية ، وايفاد مدرسين للغة العربية والدين الى هناك ..

بقى أن تعرف أن ثلاثة ملايين مسلم فليبينى سينتفعون بهذه المساعدات المصرية .. وان فى هذه الجزر نحو ١٠٠ مدرسة ابتدائية اسلامية لتدرس اللغة العربية والدين ، ومعهدين اسلاميين ثانويين أيضا !.

مجلس الدولة افتى بتنفيذ الوصية . .

● **عبد المنعم الشافعى** وكيل وزارة الشئون الاجتماعية يستعد للقيام بتنفيذ وصية أحد كبار الاثرياء الذين انتقلوا أخير الى رحمة الله هو الشيد ثابت ثابت .

ذلك ان السيد ثابت كان قد اوصى بثلث أملاكه فى حجة شرعية بأن تؤول جميع املاكه ... ومن بينها انشاء معهد لابحاث الامراض الباطنية يتراوح عدد الاسرة فيه ... و ١٠٠ سرير .

وعرضت الوصية على مجلس الدولة فافتى بشرعية الوصية ، وباخضاع المعهد المزمع انشاؤه للقانون رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦ الخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة بحيث يكون دستور المعهد المزمع انشاؤه متضمنا لشرط الموصى ، وان يشمل اسمه ومركزه والغرض الذى انشئ من أجله .

من سنة . . ؟ !

● **احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف يدرس هذا الاسبوع مذكرة مستعجلة تلقاها من وزارة الصحة . المذكرة خاصة بطلب استئجار مبنيين تملكهما وزارة الاوقاف لمدة ٩٩ عاما .

ووافق الشيخ الباقورى .

واحد المبنيين هو مستشفى المبرة والمبنى الآخر هو مستشفى حلوان وتشغلهما وزارة الصحة منذ ثلاثة وعشرين عاما .

الا ان الشىء الذى يحير الشيخ الباقورى حتى الآن هو الحكمة فى اصرار وزارة الصحة على أن تكون مدة العقد ٩٩ سنة وليست ١٠٠ سنة مثلا ..

علم بورما . . رمز للكفاح ! !

● **السيد محمد الخارلى** .. مندوب امامة عمان فى القاهرة .. اهدى الى شعب بورما ... علم عمان . وهو علم أبيض ... أحمر ، ومكتوب عليه الآية القرآنية الكريمة « نصر من الله وفتح قريب » .

وكان شعب بورما قد بعث الى السيد الخارلى علما كبيرا لبورما .. وقال الرسول الذى حمل اليه هذا العلم : انى أهدى اليك هذا العلم باسم شعب بورما رمزا للكفاح بلادكم من أجل الحرية ومقاومة الاستعمار فى منطقة الخليج العربى ...

وحاول السيد الخارلى أن يرد هدية هذا العلم فبعث الى شعب بورما بعلم بلاده ...

اضطر لان يكلف احدى شركات صناعة الاعلام اعداد علم (عمان) .. وسلمه الى مندوب بورما .

وزارة المهندسين مهددة بالسقوط ! !

● **الدكتور مصطفى خليل .. وزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة ..** سوف تتولاه الدهشة لو انتقل من مكتبه الى مكاتب سكرتيرية وحيدة مكتبه وما جاورها من مكاتب فى وزارة الشئون البلدية ..

فقد شكا موظفو الوزارة فى الدورين الاول والثانى من ان أسقف مكاتبهم وحيطانها قد تشققت واصبحت تهدد بالسقوط فوق رؤوسهم .. وبعد أن انتقلت الشكوى الى مكاتب المهندسين فى المصالح التابعة للوزارة وواجهوها بالصمود لاتساع - فى نفس الوقت - وقال أكثر من مهندس « ان ابنية المبنى قديم .. يرجع الى عام ١٨٧٠ أى فى عهد الخديو اسماعيل والمسألة .. عاوزة الوزير شخصيا !

مامى « تؤمن » بالعين

مامى فان دورين ممثلة هوليوود البلاتينية الشقراء تؤمن ، بالعين . لقد كانت ترقص فى احد مناظر فيلمها الجديد ، ونشرت الصحف فى اليوم التالى صورة مامى بملابس الرقص التى تبدو فيها نصف عارية ، وقالت الصحف ان اجمل ما فيها ساقاها . وفى مساء نفس اليوم اصيبت ساق مامى الجميلة فى حادث فى الاستوديو ..

الشعراء فى شقة

● **الاستاذ عزيز اباظة .. نقيب الشعراء ..**

الآن فقط استقر شيطانه ، كما استقرت شياطين كل الشعراء ، اعضاء النقابة ، فى شقة بميدان التوفيقية .. بعد طول التشرد ومرارة البعاد .

لقد عرض عليه فى هذا الاسبوع الشاعر احمد عبد المجيد الغزالى ، سكرتير النقابة ، شقة خالية بالدور الاخير من عمارة الاوقاف .. رقم ٢٥ بشارع توفيق ، لتكون مقرا للنقابة بعد أن مضى على تأليفها نحو عام تقريبا .. على أن يدفع الشعراء ايجارا شهريا قدره ٢٢ جنيها ..

وفى الحال وافق النقيب ، وامر بتحصيل جنيه من كل شاعر ، قيمة الايجار والتأثيث ..

وسوف يتنازل النقيب عن ايراد روايته الجديدة « أوراق الخريف » لمؤنة صندوق العاشات بالنقابة ، بوصفه أثرى شعراء الشرق ، فهو الشاعر الوحيد الذى يرأس « شركات اقتصادية وتجارية وعقارية !!

اسكنوا مع العفاريت !

● **المهندس سيد مرعى وزير الزراعة** قرر فى دقيقة واحدة أن يحل كل المشاكل التى كانت تحول دون سكنى منزل المدير فى حدائق الحيوان بالجيزة ...

وكان هذا البيت قد ظل شاغرا أكثر من خمس سنوات بسبب تنافس كبار موظفى وزارة الزراعة على سكناه .

وكان من رأى أطباء حدائق الحيوان أن هذا البيت يجب أن يسكنه مدير الحدائق حتى تتسنى له رقابة الحيوانات أثناء الليل تماما كما يفعل أثناء النهار .

واشاع أطباء الحدائق أن هذا البيت تسكنه العفاريت حتى يهرب من سكناه كبار موظفى وزارة الزراعة .. ولكن تنافس هؤلاء الموظفين على سكناه لم يقف عند حد ... وضعوا العراقيل ليحولوا دون مدير الحدائق وسكنى البيت .

والسبب أن مجلس الوزراء سبق له أن وافق منذ عشرين سنة على اعفاء ساكن هذا البيت من دفع الايجار بحجة أن أصوات الاسود والنمور تزعج ساكنه أثناء الليل ...

وزار المهندس سيد مرعى البيت وبعد دقيقة واحدة أمر مدير حدائق الحيوان أن يسكنه فى الحال .

وفى حديقة الحيوان سأل الوزير عن الفيل الكبير الذى مات .. ونشرت الصحف خبر وفاته .

وتبين أن حدائق الحيوان بالجيزة لم تفقد اى واحد من افيالها منذ سبعة أشهر ... .

وكان أحد افيالها قد أصيب بالسرطان فى عرقوب ساقه الامامية وقرر أطباء الحدائق تخليصه من آلام هذا السرطان بحقنه بمادة سامة لقتله ..

وتردد الاطباء خوفا من الروتين الحكومى ومات بسببه هذا العمل الانسانى من مشاكل ومتاعب .. وانقذ الفيل الموقف عند وفاته فجأة وكانت الوفاة بسبب السرطان .. ولم تكن بالسل ..

والسبب أن الافيال نادرا ما تموت بالسل ! ..

الشعب يشكو
(٣)

يجب أن ترضى بالظلم ..
إلى أن يفيق مدير التليفونات !

حادث طلاق فى المعادى .. بسبب فاتورة التليفون !

ان « آخر ساعة » تريد من وراء هذه الحملة ان تنشر شكاوى الناس من المصالح العتيقة التى تسير على نظم بالية وروتين متعفن على اوسع نطاق .. لكى تنظف هذه المصالح والادارات نفسها .. ولكى تفيق الى انها تتعامل مع مجموعات ضخمة من الجماهير .. ان الدور فى هذا الاسبوع .. دور مصلحة التليفونات .

لا تشك مدير مصلحة التليفونات ، ولا تحاول أن تتبرم بالفواتير الخيالية التى تصل اليك فى نهاية كل مدة .. لان حق الشكوى فى مصلحة التليفونات ممنوع .

واذا لم تتمكن من التحكم فى اعصابك واردت ان تكتب شكواك ضد مصلحة التليفونات .. فعليك ان تقدم اولا طلبا لوزير المواصلات تناشده فيه أن يسمح لمدير التليفونات بالنظر فى شكواك !

مدير مصلحة التليفونات مظلوم

ان الدكتور محمود رياض المدير العام لمصلحة التليفونات مظلوم .. انه يتلقى الاوامر ثم يقوم بتنفيذها .. وهو الرجل الوحيد الذى يعرف سر شكاوى الناس من مصلحة التليفونات .ومع هذا فلا يستطيع ان يتكلم .. ويطلب منك أن تتعاون معه وتمنحه فرصة للاصلاح .. وامنيته الوحيدة أن يقضى على متاعب الجمهور حتى تقف موجة السخط على المصلحة .. واذا أردت أن تمنحه فرصة فارض بالاحكام التى تفرضها عليك المصلحة .. وترسلها لك فى فاتورة خيالية ..

ان « آخر ساعة » طلبت من مدير مصلحة التليفونات أن يشرح سبب شكاوى الناس فرفض .. وقال : أعطونى فرصة للعمل ولا تعطونى فرصة للكلام .. ثم قال : ان مصلحة التليفونات تعمل جاهدة فى سبيل راحة الجمهور . ويجب أن يعلم الناس أننى واحد منهم قبل ان اكون مديرا لمصلحة التليفونات .. وقد مر بى يوم كنت ساخطا على مصلحة التليفونات ومديرها .. ولما تسلمت منصب مدير عام المصلحة وجدت أن المدير الذى كان قبلى مظلوم وبرىء .. وانى الآن فى سبيل تحطيم العقبات التى وقفت أمام الموظفين .. وقد اصدرت لهم أمرا بعدم مغادرتهم مكاتبهم حتى ينجزوا الاعمال فى اسرع وقت .. لانه اتضح لى أن السبب الرئيسى لشكاوى الشعب من أية مصلحة يرجع الى اهمال الموظف والتقصير فى انجاز مصالح الناس ..

هذا هو ما قاله مدير التليفونات .. ومطلوب منك ان تصدقه .. وترضى وتسكت ..

فواتير خيالية

والعجيب أن موظفى مصلحة التليفونات يبارعون جدا فى اقناعك بشتى الوسائل .. واسمعوا ما يقوله :

● **الدكتور فتحى الجزيرى** « انى لا اعرف هدف مصلحة التليفونات من سلب اموال الناس .. والدليل على ذلك أننى سافرت فى عام ١٩٥٤ الى أوروبا فى رحلة علمية .. وحين عدت الى مصر فوجئت بمصلحة التليفونات تقدم لى الفواتير الخيالية .. ومطلوب منى دفع الرسم المقرر ، أى الاشتراك السنوى فضلا عن تسعة جنيهات اجر مكالمات .. ورغم أنى دفعت المبلغ المطلوب ..

وقد تقدم هذا الطبيب بطلب الى المصلحة يطلب منها تركيب عدادة للتليفون عيادته .. ولم تركب العدادة التى تمنع اتصال الشخص المخاطب بآخر الا بعد أن يسقط بها قرشا .. وفى نهاية المدة فتح الطبيب عدادة التليفون

بدون تعليق !

● صدر قرار جمهورى فى تاريخ ١٩٥٧/٧/٢ يقضى بتعيين الدكتور محمود رياض الاستاذ المساعد بلجنة الطاقة الذرية مديرا عاما لمصلحة التليفونات ..

● اتصل الدكتور محمود رياض بآخر ساعة يوم الجمعة ١٩٥٧/٧/٦ وطلب ان يذهب اليه فى منزله بعمارة السعوديين بالعجوزة محرر ومعه نسخة من مجلة آخر ساعة الصادرة بتاريخ ٥٧/٤/٣ وكانت قد نشرت تحقيقا صحفيا عن الفوضى فى مصلحة التليفونات . وعندما قابل مندوب « آخر ساعة » الدكتور رياض فى منزله قال له اننى لم اتوقع أن أكون فى يوم من الايام مديرا عاما لمصلحة قد صرخت منها مرارا .. وانى ارجو من اسرة الصحافة كلها أن يعطونى فرصة للاصلاح واذا اخطأت فانى على استعداد ان اضع نفسى تحت العصا .

● وفى يوم ٥٧/٨/٢٣ عقد مؤتمرا صحفيا صرح فيه بانه سيعمل بكل دأب جهده على ازالة جميع شكاوى الناس .

● وفى هذا الاسبوع اصدر مدير التليفونات امرا بمنع دخول مندوب « آخر ساعة » الذى يحمل شكاوى الشعب الى مصلحة التليفونات ! !

نوجد بها ٨٥٠ قرشا فقط .. ثم فوجىء بفاتورة تطلب منه دفع مبلغ ٤٤ جنيها .. وبسرعة ذهب الى مصلحة التليفونات فاقنعه الموظفون بأنه يحتمل وجود خلل بالعدادة

لا يحب الشكوى

● **والبكباشى محمد على لطف الله** .. يخضع لحكم مصلحة التليفونات ويدفع ما تفرضه عليه .. وهذه حكايته : انه يقيم هو وأسرته فى غزة .. وقد حضر الى مصر لمهمة رسمية .. وبالطبع كانت شقته مغلقة .. لان الاسرة كلها فى غزة ..

وحضرت زوجته فى الاسبوع الماضى وفوجئت بالجيران يناولونها فاتورة مصلحة التليفونات .. والقيمة المطلوبة هى ١٩ جنيها و١٧ قرشا منها ستة جنيهات و٥٠ قرشا للاشتراك و٨ جنيهات و٥٥ قرشا مكالمات زيادة .. ورقم الفاتورة ٢٠١٩ .

قصص طلاق
بسبب مصلحة التليفونات

هذه قصص ليست فريدة فى نوعها .. وانما هناك قصص أخرى .. ضحاياها ترك الزوجين وتسلمن ورقة الطلاق ..

زوج يفاجأ بأن متوسط المكالمات التليفونية يوميا يزيد خمسون مكالمة فيبدأ الشجار بين الزوجين ويدور بخاطر الزوج الشك حول مكالمات غرامية تقوم بها زوجته .. وعلى اثر ذلك تترك الزوجة بيتها ، وتلحق بها فى الطريق ورقة الطلاق ..

● **الاستاذ احمد محمود** المقيم بالمعادى .. تركته زوجته من كثرة شجاره معها بسبب المكالمات الزيادة التى تبعث بها مصلحة التليفونات .. وبعد هجرة الزوجة منزلها .. فوجىء الزوج باحدى الفواتير تقرر انه قد اخذ ٤٣٠ مكالمة زيادة .. فذهب لمصلحة التليفونات يصيح : « انا طلقت مراتى بسببكم ، ودلوقت عايش لوحدى وماعيش حد عندى فى البيت يبقى منين الى اخذ مكالمات زيادة ؟ ! »

المكالمات الزيادة .. مساومة

وتقول حرم الاستاذ على زيد .. ان مصلحة التليفونات أرسلت الينا فاتورة بها ٤ جنيهات مكالمات زيادة ، وكنا اثناء هذه الفترة بالاسكندرية .. ولما حضرنا فوجئنا بالفاتورة .. فصممت على الا أدفع مليما واحدا .. فاذا بمصلحة التليفونات تقطع الحرارة .. ولما أرسلت لمديرها اثبت له أننا كنا فى هذه الفترة بالاسكندرية .. أرسل يطلب منا جنيها حتى تعود الحرارة وتغاضت المصلحة عن الجنيهات الاربعة ..

● **الاستاذ عبد الرحمن نور** .. بطل حمل الاثقال يشكو من مصلحة التليفونات .. لدرجة أنه ازاد فى يوم من الايام أن يرفع دعوى ضدها أمام القضاء .. بسبب الفواتير الخيالية التى ارسلتها المصلحة اليه ..

وهو يقول : « أنا ومراتى لوحدنا وطول النهار نأكل ونشرب فى بيت الاسرة الكبيرة .. تبقى المكالمات الزيادة جت منين » .. وأخيرا فوض أمره لله ودفع المبلغ المطلوب ..

وقصة أخرى لزوجة تسلمت فاتورة مصلحة التليفونات ، وقال لها زوجها : « أنا غير مسئول عن كده » . فجلست الزوجة تبكى وهى تمسك فى يدها بالفاتورة .. وتقول : « يارب أنا ذنبى ايه .. لا عندى عيال يعرفوا يتكلموا فى التليفون ولا أنا ليه اصدقاء اتكلم معاهم » . ودفعت القيمة المطلوبة من نفقات البيت .

وشكاوى الناس من مصلحة التليفونات متعددة . منها قطع الحرارة عن التليفون . اننا الآن فى أشهر الصيف القصيرة .. وبذلك ستتاح الفرصة لموظفى مصلحة التليفونات أن تكون لديهم الحجة الكافية لمواجهة الجمهور الذى صرخ من قطع الحرارة

بقى أن تعرف !

ان ايراد مصلحة التليفونات فى سنة ١٩٢٥ بلغ ٥٦٧/٧٣٢ جنيها .. وفى سنة ١٩٥٧ بلغ ٤ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه أى اربعة ملايين جنيه ونصف مليون ..

فما رأى الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات .

رؤساء المكتب بسنترال مصر .. ومهمتهم بحث شكواك .. انهم فى حاجة اليك لتبحث شكواهم من روتين مصلحة التليفونات .. !

٥٠ موظفا
لتحقيق شكواك

● افتتح الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات أول مكتب فى تاريخ مصلحة التليفونات للعمل على تحقيق شكاوى الجمهور بتاريخ ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٧

● يضم مكتب الشكاوى خمسين موظفا منهم اثنان من كبار المهندسين .

● أطلق على مكتب الشكاوى اسم (مراقبة شكاوى المدير العام) .

● قال الدكتور محمود رياض مدير المصلحة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٥٧ : ان مكتب الشكاوى يقوم بتحقيق الشكوى واصلاح التليفون فى خلال ٢٤ ساعة .

● متوسط شكاوى الجمهور يوميا ٢٧٣٥ شكوى .

روسيا تطرد الدبلوماسي البريطاني الذى هرب اليها ومعه وثائق ذرية

كان يسكر ويضرب الموظفين .. ثم بدأ يضرب زوجته وأولاده

لندن – من مراسل آخر ساعة :

عاد اسم أونالد ماكلين وجاي برجيس يتردد في الصحف البريطانية من جديد . في هذا الاسبوع نشرت اكثر من مجلة وصحيفة في لندن تفاصيل جديدة وقصصا مثيرة عن حياة الدبلوماسيين البريطانيين الهاربين الى موسكو .

ولاول مرة ذاع سر الخلاف الذى حدث فجأة بين ماكلين وزوجته ميلندا ، وسر الليالي الحمراء التي يقضيها الزوج خارج بيته وهو يحتضن زجاجات الخمر التي يشتريها من السوق السوداء ، ويظل يسكر ويسكر ثم يعود الى زوجته وأطفاله في الفجر ، وينهال عليهم ضربا ! وتخرج الزوجة مسرعة لتستنجد بالناس وبالسفارة البريطانية في موسكو وتصرخ وتتوسل اليهم أن ينقذوها ، أن يعيدوها الى بلدها هي وأولادها الثلاثة ، لانها لم تعد تطيق الحياة مع هذا الرجل الغريب !

عطف الرأى العام

ان ميلندا الزوجة الحسناء التي كانت حديث صحف العالم كلها في يوم من الايام عندما اختفت في ظروف غامضة مع أطفالها الثلاثة في سويسرا في عام ١٩٥٣ بعد هروب زوجها الى روسيا بعامين كاملين . هذه الزوجة استطاعت أن تكسب الآن عطف الصحف البريطانية والرأى العام في بريطانيا بعد أن عرف الناس مأساتها التي نقلتها الانباء من موسكو في الاسبوعين الاخيرين !

الزوج السكير !

ان كل رجل وامرأة وطفل في لندن يتحدث الآن عن ميلندا ماكلين وعن برجيس ودونالد وميلندا وطفلتها الصغيرة التي أسمتها الأم باسمها . ان صحيفة صانداى اكسبريس تؤكد أن الأم اعربت عن استعدادها لان تترك أطفالها لابيهم في موسكو وتعود هي وحدها الى بلادها ، اذا أصر الأب على أن يحتفظ باطفاله معه !

انها تعرف أن افتراقها عن أطفالها سيحطم قلبها ، ولكنها على استعداد لان تضحي بكل شيء لتتخلص من هذا الرجل . انها لم تعد تطيق الحياة مع رجل لا تفارق رائحة الخمر فمه طوال ساعات الليل والنهار . انها تقول ان دونالد اصبح اليوم حطاما للرجل الذى كان زوجا لها في يوم من الايام . والذى قبلت أن تضحي في سبيله بكل شيء . والذى تبعته الى آخر الدنيا . فتركت بلادها واهلها لتعيش معه في المكان الذى اختاره . رغم العار الذى جلبه لنفسه ولبلاده !

طردوه من منصبه

ان ماكلين فقد المنصب الذى كان يشغله في ادارة اللغات الاجنبية التابعة لوزارة الخارجية الروسية . لقد طردوه من منصبه لانه كان يدخل مكتبه وهو مخمور وينهال على الموظفين ضربا ولكما !

ان رؤساء ماكلين من الموظفين السوفييت الرسميين قد أعلنوا بوضوح انهم لا يريدون أن يتعاونوا مع هذا الرجل بعد اليوم . ولا يريدون أن تربطه بهم أية صلة رسمية أو غير رسمية !

ومنذ أسبوعين قررت الزوجة أن تفعل شيئا ولو بصفة مؤقتة . لقد حملت حقائبها وخرجت هي وأطفالها من البيت الذى كانت تعيش فيه مع زوجها ، وذهبت لتعيش في مكان آخر بعيد عنه . ان ميلندا تعلم أنها مسئولة عن المحنة التي تعيش فيها اليوم . فهي تعرف زوجها أكثر مما يعرفه أى شخص آخر . انها تعرف منذ أن عرفت حياتها معه منذ اليوم الاول الذى أصبحت فيه زوجة لهذا الرجل . ان قصة افراطه في الشراب ورائحة الخمر التي لا تفارق فمه أبدا ليست جديدة . انها قصة بدأت منذ سنوات طويلة مضت . انها قصة عاشتها بحوادثها في القاهرة عندما كان زوجها يعمل سكرتيرا أول بالسفارة البريطانية في مصر . لقد كان ماكلين لا يفترق لحظة واحدة عن زجاجة

أونالد ماكلين
ادمن الخمر فتخلت عنه زوجته ..

الويسكي طوال ساعات الليل والنهار . لقد كان يسكر ويعربد ويضرب زوجته ويضرب الناس ، ويثير الفضائح في كل مكان !

ضحت بمستقبلها

وبالرغم من أن الزوجة كانت تعرف هذا كله ، وتعرف أن زوجها هو هو لم يتغير ، فقد قبلت عن طيب خاطر أن تغامر بمستقبلها ومستقبل أطفالها ، وتتبعه الى موسكو ، وتشترك معه في خيانته لوطنه !

ان الصحف البريطانية استطاعت أن تكشف لاول مرة في هذا الاسبوع عن السر الذى حير رجال المخابرات البريطانية وبوليس سكوتلاند يارد ، عندما اختفت ميلندا فجأة مع أطفالها في سويسرا كأن الارض قد ابتلعتهم . لقد ظل هذا السر لغزا غامضا طوال هذه السنوات . لم يستطع أبرع رجال المخابرات البريطانية أن يكشف سر الخطة التي أفلتت بها الزوجة من سويسرا رغم الرقابة الشديدة التي كانت مفروضة عليها !

لقد اتضح اخيرا أن ميلندا هربت في عربة صغيرة يجرها بغل بعد أن تخفت في ملابس بائع اللبن ، ووضعت أولادها وراء أوعية اللبن ، أمام عشرات العيون التي كانت ترقب البيت الصغير الذى كانت تنزل فيه ميلندا في اجازة قصيرة مع أمها وأطفالها !

في عربة اللبن

ومرت العربة أمام البيت ، ثم انطلقت بعد ذلك وهي تحمل الأم وأطفالها الثلاثة في رحلة طويلة الى حدود النمسا . ومن هناك استقلت ميلندا طائرة خاصة كانت تنتظرها في القطاع الروسي من النمسا قبل انهاء الاحتلال الرباعي وتوقيع معاهدة الصلح . واتجهت الطائرة رأسا الى موسكو حيث وقف ماكلين ينتظر زوجته وأطفاله !

وبالرغم من الضجة التي أثارها حادث اختفاء الزوجة منذ أربع سنوات ، وبالرغم من موجة الاستياء التي اجتاحت بريطانيا والشعور بالسخط على الزوجة التي قبلت أن تشارك زوجها في خيانته لوطنه ، فقد بدأ هذا الشعور الآن يتحول الى عطف شديد عليها . وبدأت الاصوات ترتفع في كل مكان وتطلب مساعدة ميلندا واعادتها الى لندن هي وأطفالها !

أم ميلندا تتوسل

أما ميلندا نفسها فقد بذلت محاولات يائسة لتقنع السلطات البريطانية والامريكية في موسكو بمساعدتها على الانفصال عن زوجها واخراجها من روسيا واعادتها الى بلادها ، حتى لو أدى الامر الى أن تترك أطفالها وتعود وحدها ! وقد حاولت والدة ميلندا وهي امريكية من ناحيتها أيضا أن تفعل شيئا ، بعد أن تلقت التفاصيل المحزنة التي تعيشها ابنتها في موسكو . فاتصلت الأم بالسفارة البريطانية في واشنطن ورجت المسئولين فيها أن يقنعوا حكومتهم بأن تسعى لانقاذ ابنتها من الحياة التعسة التي تعيشها مع زوجها !

وراحت الأم ترجو الصحف في نفس الوقت الا تنشر شيئا عن تفاصيل المشروعات التي تفكر فيها ابنتها للخروج هي وأطفالها من موسكو . وقالت الأم مسز ميلندا دنبار أن نشر هذه التفاصيل سيقضي على كل محاولة لاخراج ابنتي من روسيا !

زوجة ماكلين
تطلب من الحكومة البريطانية أن تنقذها

احبت بائعة الكازوزة « هند رستم » شباك التذاكر « فريد شوقي » . فأثار ذلك غيرة بائع الجرائد الذى يحبها ونسى الانتقام ... في فيلم « باب الحديد » الذى انتجه جبرائيل تلحمي واخرجه يوسف شاهين ويعرض الان بالقاهرة وغيرها من مدن الجمهورية .

تعال نصطاد البط .. فى مريوط

البحيرة التى كانت مطاراً بريطانيا ..!

تعال معى لنصيد البط ..

ان هواة الصيد يخرجون فى هذه الايام الى بحيرة مريوط .. ذلك لان البط يجد فى هذه البحيرة الطحالب والغذاء الوفير .. كما يجد فيها الاعشاب المرتفعة التى تخفيه .

ورياضة صيد البط تمارس الآن بهمة ونشاط فى البحيرة الواسعة الزرقاء التى تبلغ مساحتها حوالى ٢٢ الف كيلو .

ولقد بدأ عدد كبير من الهواة ذوى الصيد ينظمون رحلات مختلفة لصيد البط ، وهى بان يستقل الهواة زوارق صغيرة اسمها (السنابك) . وتتميز (السنابك) لتمتاز بانها اصغر واقل حجما من الزوارق العادية . والحكمة فى اختيارها للاستعمال ترجع الى مقدرتها على الاختباء والتنقل بسرعة بين الطحالب والاعشاب والاحراش المرتفعة ، دون أن تراها الطيور التى تحلق فى السماء . فالبط وسائر طيور الصيد من اذكى المخلوقات البرية قاطبة ، فهى تشك فى كل شئ وتهرب من اقل صيحة وترتفع الى عنان السماء اذا رأت أن هناك من يكمن لها ..

ويتفنن هواة الصيد فى اجتذاب البط والطيور بشتى الطرق ومختلف الاساليب ، أثناء اختبائهم بين الاعشاب والطحالب .

وزيادة فى الحيطة يلجأ بعض الصيادين الى الاستعانة بالبراميل ونشر النباتات والاغصان حولها فوق سطح الماء . ويقبع الصياد بعد ذلك فى (سنبكه) لساعات طوال خلف البرميل لكيلا يراه البط والطيور .

وهناك طريقة غريبة تتبع فى الصيد ، وتتلخص فى أن يطلق الحراس الذين يرافقون الصيادين صفيراً خاصاً وأصواتاً غريبة من أفواههم ، تقليداً لاصوات الطيور ، فلا يكاد البط المحلق فى الفضاء يسمعها حتى يهبط قليلا نحو مصدر الصوت ، فيبدأ الصيادون فى تسديد بنادقهم نحو الهدف !!

وهذه طريقة أخرى يلجأ اليها الصيادون ، وهى الاستعانة بدمى خشبية على هيئة البط ، يطفونها فوق سطح الماء لاغرائه بالاقتراب منها . ولكن البط ليس من الغباء والبلاهة بحيث يهبط على سطح الماء بهذه السهولة ، ولكن ما يحدث ، هو أنه عندما يرى هذه الدمى يهبط من علوه الذى يبلغ فى بعض الاحيان ١٥٠ مترا ، ولا يكاد يتبين أنها دمى حتى يسارع بالارتفاع ، غير أن البنادق تنطلق فى هذه اللحظة فيتساقط البط مضرجا بدمائه الحمراء فوق سطح الماء ! ..

البط يعطل الملاحة الجوية

وصيد البط هو الهواية الوحيدة التى يمارسها أربابها فى أوقات لا تخطر على بال ، فأوقات الصيد تبدأ عادة فى الثالثة بعد منتصف الليل وتنتهى فى الثامنة صباحا .

ومما يغرى الصيادين بارتياد البحيرة فى هذه الساعات الباردة انها غنية بمختلف أنواع البط والطيور البرية ، بل وتعتبر من أغنى مناطق القطر من هذه الناحية .

ولكل نوع من البط اسم يعرف به فى مناطق الصيد المختلفة ، ويبلغ عددها أكثر من ٥٠٠ نوع .. واسم اشهرها الغر والبط البحرى وسمانة الغرب والغمرى والخضير والزريق والحمرى والنطاط وغيرها .

من الطريف أن احدى شركات الطيران البريطانية ، وهى شركة B-O-A-C كانت تستأجر منذ بضع سنوات بحيرة مريوط من الحكومة لاستعمالها كمطار مائى تهبط فيه طائرات الركاب المائية المتجهة الى آسيا والشرق الادنى او القادمة من بريطانيا للتزود بالوقود .

وبعد أن تكبدت مصلحة الطيران المدنى بضعة الوف من الجنيهات لتطهير جزء من البحيرة من الطحالب والاعشاب ، اعتذرت شركة الطيران عن عدم استمرارها فى استئجار المطار المائى .

وأسباب الاعتذار متناهية فى الغرابة .. ذلك أن الطائرات كانت وهى تهبط على سطح الماء أو تقلع منه ، ترتطم محركاتها بعشرات من طيور الصيد والبط ، فكانت تلقى حتفها فورا ، وتنفذ بقاياها الى داخل المحرك ، مما يضطر قائدى هذه الطائرات الى الهبوط اضطراريا على سطح الماء ، وتسليم الطائرة الى الصيانة لفك محركاتها واخراج بقايا البط واشلاء الطيور ، واعادة تشحيمها ، وكان هذا يتسبب فى تعطيل الطائرات عن القيام فى مواعيدها ..

النصف الحلو

٣ صفحات للمرأة كل أسبوع .. تقدمها فتحية بهيج

دردشة نسائية مع سوكارنو

أخبارها ..

● تعاقدت السيدة اقبال نصار مع اخيها المهندس على نور الدين تصار على ان تتولى ناحية الديكور في التصميمات التي يقوم هو باعدادها .. وسوف تبدأ بالفيلا التي بناها حديثا في الهرم ... وسيخصص لها غرفة مستقلة في مكتبه .

● سيتكون مفاجأة الموسم السيدات ... الهلال الاحمر .. تأجيل انتخاب مجلس الادارة سنة ؟ دور اخرى والسبب ان المختصين قد رأوا ان الجو بين السيدات لا يزال مكهربا .. وان الانتخاب الذي كان محددا له شهر يناير كان مصيره الفشل لو اجرى في الميعاد

● اقامت السيدة جاذبية صدقي وليمة غداء لتكريم السيدة عزيزة شكري قرينة الدكتور احمد حسين سفير مصر في امريكا وهي صديقة قديمة لها من ايام الدراسة .. والوليمة كانت بمناسبة سفر جاذبية في رحلة الى اسبانيا وايطاليا ..

● قالت زوجة مصمم الازياء جاك فات انها لن تعيد فتح محال الازياء التي كان يديرها زوجها ..

نار المتعلمة .. ولا جنة الجاهلة !

.. هذه المرة أقول .. يا عيني على الستات !

كتبت منذ اسابيع اتساءل : ماذا تريد المرأة من الرجل .. وقد تصعبت يومها على الرجالة وعلى حيرتهم في معاملة الستات .. ويومها تعرضت لاكثر من لائمة تحكي لي قصتها مع زوجها لم تسألني بعضهن اما زلت مصرة على قولك يا عيني على الرجالة .. ولم اكن على استعداد لان اسحب كلمتي .. اذ كنت في كثير من الاحيان اللمس عنصر المبالغة في كل ما يقال عنهم .. الى ان سمعت باذني ورأيت بعيني .. وبعدها امنت وقلت .. ياعيني على الستات ..!

زوج .. موظف كبير .. جدا .. وزوجة لها مركز كبير ايضا .. قال لي امامها وامام مجموعة من الرجال والسيدات .. لقد كنت اتمنى ان اتزوج من امرأة جاهلة .. ليست عاملة .. مهمتها البقاء في البيت .. فان اجمل ما في المرأة ضعفها وشعورها بانها في حاجة فعلا الى الرجل .. انني اكره المرأة التي تتمتع بشخصية قوية .. فالرجل يجب ان يقول له زوجته حاضر على طول الخط ودون مناقشة بضعف واستكانة .. واعرف ان كل الرجال .. العاقلين مثلي ..

ولم ترد زوجته .. فقد ملت سماع هذا الرأي .. وكرهت فكرة الرد عليه .. وبدا في عينيها انها قد تركت له هذه المهمة ..

قلت للزوج .. لو كان هذا هو رأي الرجال العاقلين كما تدعي .. فابشر بقرب انتشار موضة تفضيل الزواج من خريجي مستشفى المجاذيب .. خصوصا بين طبقة المتعلمات العاملات !

وقلت للزوج .. ان معلوماتي تؤكد ان المرأة الجاهلة المنطوية على نفسها بين جدران بيتها والتي تتظاهر بالنعومة .. تخفي في قرارة نفسها في اغلب الاحيان روحا متمردة على الرجل .. اذا اطلقتها .. اطلقتها بجهل .. اما المتعلمة فلديها القدرة على معرفة الاوقات التي يجب ان تحتفظ فيها بقوة شخصيتها .. والاوقات التي تستضعف فيها .. ولها من قوة التفكير ما يجعلها تميز بين شخصيتها خارج البيت وشخصيتها داخله .. ومعاملتها لزوجها .. ومعاملتها لغيره !

وسألت الزوج .. اي الموقفين اكرم للرجل .. ان يعيش مع امرأة يعرف جيدا انها في غنى عنه .. ومع ذلك تسعى الى اسعاده ولا سبب لهذا الا انها تحبه .. ام مع امرأة مكسورة الجناح .. السبب الرئيسي الذي يجعلها تعاشره وتتحمله .. انه عائلها الوحيد ولا ملجأ لها سواه ..

وقلت للزوجة .. اخيرا .. لو كنت مكانك .. ولزوجت رجلا عاقلا من هذا الطراز لدفعته للوقوع في التجربة التي يتمناها وبحثت له بنفسي عن عروس من النوع الضعيف الذي يتكلم عنه .. وأؤكد لك بانه بعد اسبوع واحد لا اكثر .. سوف يعود الى بيته الاول قائلا : نار المتعلمة .. ولا جنة الجاهلة .. الضعيفة !!

فتحية بهيج

حكمة الاسبوع

تصرفات المرأة مصدرها العاطفة .. فلا يستغرب منها أن تفضل الحب وان كان تافها .. على المجد وان كان رائعا !!

مسابقة النصف الحلو

هل حقيقي .. ان الفتاة التي تحب خطيبها .. تستطيع ان ترسم في خيالها صورة حقيقية للابن الذي سترزق به بعد الزواج ..

وهل حقيقي ان للام حاسة سادسة وشعورا واحساسا داخليا تستطيع بواسطتها ان تتنبأ بالصورة التي سيكون عليها ابنها في المستقبل .. وتستطيع بريشتها ان تصور هذا الشعور والاحساس على الورق

هذا ما قالته النجمة جينا لولو بريجيدا .. والذي حدث لها فعلا .. ففي سنة ١٩٤٦ امسكت بالقلم وبدأت ترسم .. كانت يومها طالبة تدرس الفنون الجميلة .. ويومها لم تكن قد تزوجت .. بل كانت تحب خطيبها الدكتور ميلكو سكوفيك .. ونظرت جينا الى وجه خطيبها .. ونظرت الى وجهها في المرآة .. وبدأت ترسم في خيالها صورة ابنها الذي قد ترزق به في يوم من الايام من زوجها الدكتور ميلكو .. ورسمت صورة الطفل .. وانقضت عشر سنوات رزقت بعدها جينا بميلكو الصغير .. وتذكرت الرسم وبدأت تقارنه بالصورة فوجدت ان الشبه تماما كما تخيلته .. ماعدا بعض الرتوش الصغيرة .. وهي تؤكد ان هذا شيء غير عادي .. فهل هذا حقيقي

ان اخر ساعة سوف تجرب بنفسها هذه الظاهرة ..

فاذا كنت حاملا .. فانظري الى وجهك جيدا .. والى وجه زوجك وحاولي ان ترسمي صورة للطفل الذي تتخيلين انك سترزقين به وارسلي برسمك الى اخر ساعة .. وستحتفظ لك بهذا الرسم حتى تلدي بالسلامة وترسلي لنا صورة لابنك .. فاذا كان الشبه مقاربا ولو بنسبة ٥٠ ٪ فلطفلك هدية ثمينة من اخر ساعة

ابعثي برسمك بعنوان .. اخر ساعة .. مسابقة الاطفال .. باب النصف الحلو ..

أناقة زوجك .. في يدك !

ان الايشارب ضروري جدا في الشتاء ولن يكلفك اكثر من ثلاث شلل صوف تريكو والموديل القلم بالورب اجمل مبتكرات هذا العام !

ومناديل زوجك يمكنك ان تجعليها تبدو ثمينة رغم انها من النوع الرخيص .. وذلك بشغل حرف من اسمه بهذا الشكل .. وبلون رقيق

دردشة لن انساها .. لقد كان اول رئيس دولة اقابله ..

وكنت المصرية الوحيدة التي قابلته .. قابلت الرئيس سوكارنو .. انتدبت بحكم عملي كملحقة صحفية في مصلحة السياحة ان ارافق الرئيس سوكارنو وهو يشتري بعض حاجياته .. وكان ابسط بكثير مما تصورت .. رقيقا وفي نفس الوقت ..

● اي نوع من المشتريات ... اليوم

قال لن اشتري اشياء كثيرة لانني لا احمل نقودا كثيرة .. وسأكتفي بشراء شرابات وكرافتات .. وساعة حريمي ..

وركبنا العربة .. في طريقنا الى محل شيكوريل .. وبدأ سيادته الحديث ..

قال : ما معنى اسم سميرة ؟

قلت : لا اعرف الا ان اصله يرجع الى ايام الفراعنة

قال : انه مشتق من كلمة سمير ومعناها المرافق المسلي .. واسمك على مسمى لهذا استطرد يقول المجاملة الثانية التي اسعدتني !

● ان اليوم هو ١٣ في الشهر .. وانا اتفاءل بهذا اليوم .. ففي يوم ١٣ تخرجت من الجامعة وحصلت على الدكتوراه .. وفي يوم ١٣ نجحت في الانتخابات .. وفي يوم ١٣ قابلت معك وهذا يسعدني ..

ثم سألني عن عملي

قلت : اشتغل ملحقة صحفية في مصلحة السياحة

قال : اذن لابد ان تقومي بسياحة الى اندونيسيا .. فهي بلد يمتاز بجمال الطبيعة .. وهذه السياحة سوف تنفعك بالنسبة لعملك .. ولشخصك

قلت : كم من الوقت يلزمني لكي ازور اندونيسيا كلها

قال : ثلاثة اشهر على الاقل

قلت : اعرف ان المرأة عندكم قد نالت حقوقها كاملة

قال : انها متحررة

قلت : سيادتكم ستزورون الاقصر .. فهل زرتها من قبل

قال : بل هي المرة الاولى .. فهل هناك اشياء معينة تنصحينني برؤيتها

قلت : لا تنس مشاهدة غروب الشمس في الاقصر .. فهي اجمل مكان في العالم لرؤية الغروب

قال : لا اظن انه اجمل من غروب الشمس في اندونيسيا ..

ووصلنا الى محل شيكوريل وعهد لي الرئيس سوكارنو بمهمة اختيار الوان الكرافتات .. ولكنه صاح عندما شاهد ما اخترته بقوله

● هل نسيت انني تجاوزت نصف القرن

واختار ست كرافتات وستين شرابات الوانها كحلي وابيض وبني ورمادي ثم اشترى ساعة حريمي باسورة ذهب ثمنها ٩٥ جنيها .. وخرجنا من المحل وكانت الجماهير قد ازدحمت خارجه .. وكان الرئيس سوكارنو حريصا على ان يفسح لي الطريق اولا .. ثم يتبعني هو متخطيا قواعد البروتوكول فقد كان في هذا الموقف منتظما قبل ان يكون رئيس دولة ..

وفي طريق العودة اشار الى تمثال رمسيس والى المظلة التي يوحي بها .. وقد سألته بعدها عن الفنون التي يحبها ويمارسها فقال :

● لا احب الاسبور ولا اجيد اي نوع من الرياضة .. ولكني افضل كل ما يتعلق بالادب والفن .. وانا حريص على ان اجمع لوحات من كل بلد ازوره

قلت : وهل اخذت من مصر شيئا ؟

قال : للاسف لم اتصل باي فنان ولم احصل على اية لوحة ..

قلت : هل تميل الى التصوير التجريدي

قال : لا احبه ابدا .. بل احب الرسم التعبيري فقط

ووصلنا الى القصر .. وكان المفروض ان ارافقه في بقية جولاته لولا الاعلانوزا اللعينة .. ومازالت سميرة عبد السيد الملحقة الصحفية بمصلحة السياحة تردد بين وقت واخر .. انها سعيدة .. لانها المصرية الوحيدة التي قابلت الرئيس سوكارنو اثناء وجوده في مصر

سميرة عبد السيد خرجت في جولة مع سوكارنو

وذلك تكريما للصحف التي نشرت انهـا بدأت الاتصـال بالمليونير

اوناسيس للتفاهم معه على تمويل محلات زوجها .. وقد اكدت أن اتصالها به كان عبارة عن قضاء سهرة على يخته بصفتها صديقة قديمة له

● تقوم سيدات بور سعيد بجمع التبرعات من الاعيان لاول مؤسسـة لتربية اطفال الشـهداء هناك .. وسوف تضم المؤسسـة ٥٠ طفلا يربون على أحدث الطرق

حتى يصلوا الى التعليم الجامعي وسوف تسير المؤسسة على نظام

يجعل الاطفال يشعرون أنهم في منازلهم وبين اهليهم

● تسافر السيدة فردوس احمد سعد ناظرة مدرسة شبرا الثانوية للبنات الى انجلترا لحضور مؤتمر علمي يقام هناك في نهاية هذا الشهر

● قالت فرانشيسـكا لبير معـدة أزياء الرجال ... أن

البريطانيين لم يعودوا الآن اشيك رجال العالم .. بعد أن اصبح

الرجـل البريطاني اكثر اهتمـاما بأناقته وله طابع الفنان في اختيار ملابسه

● اقامت رابطـة الاصلاح الاجتماعي التي تشرف على النادي الاجتماعي للفتيـات حفلة كبرى امس اشتركت فيهـا طالبـات وخريجات المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية ومعهد دراسات الطفولة .. وذلك للاحتفال بعيد الدستور وللتعارف بين الخريجات والطالبات

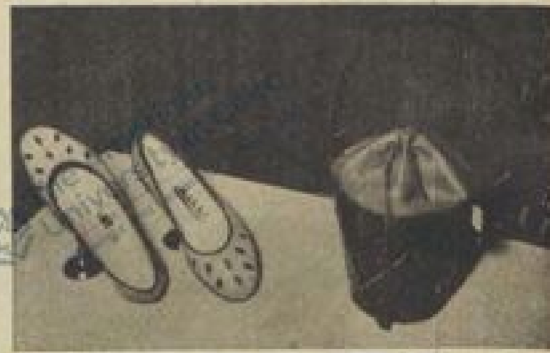

أجمل ما في السوق ..

مايهم ابنتك يهمك طبعا .. فأناقتهامطلوبة منك أولا ، لهذااخترت لك من محلي ليلى بشارع قصر النيل :

● أربع شنط يد نزلت السوق هذا الاسبوع فقط الثنان مستديرتان .. الصفراء ثمنها ١٥٠ قرشا ، والبني ثمنها ١٧٥ قرشا .. أما الحمراء فثمنها ١٤٥ قرشا والوردي ١٤٠ فقط .

● شنطة يد بني مستديرة ١٩٥ قرشا ويتمشى معها حذاء يبيع ثمنه ١٣٥ قرشا وتنفع لفتاة سن ١٣ سنة

● أحذية صفراء لسن ٩ ، ٧ سنوات خضراء بالبرودريه بـ ١٠٥ موديل هندي مشغول ١١٥ بيج ١٠٥ ، بمبي بالتطريز ١١٥ ويتمشى معها شنطة صفراء بـ ١٣٥ ..

● أحذية لسن ٩ ، ١٠ سنوات ، الثلاثة التي في الخلف ثمنها ١٣٥ قرشا الواحدة والرابعة أحمر في بيج ثمنها ١٦٥ وشكلها جميل جدا ..

أزياء الحوامل

أجمع الرجال على ان أبشع منظر للسيدة .. هو منظرها وهي حامل .. وتسير في الطريق وقد ارتدت فستانا محزقا يكشف عن بطنها بشكل مفزع ..

ان شيئا بسيطا من الذوق في اختيار ازياء الحمل يجعلها تبدو عادية جدا ولا تتوارى خجلا من منظرها .. لا في الطرقات .. ولا في الحفلات .. وتقدم لك مصممة الازياء الفنون

مالدي هذا الاسبوع زيا للصباح .. وزيا للحفلات الكوكتيل ومعها بعض النصائح

● حاولي ان تستعملي الالوان الهـادئة لا الفاقعة

● ان تكون الجيب مفتوحة من ناحية البطن حتى تبدي انيقة فيرفع هذا من روحك المعنوية

● الا تكثري من ازياء الحمل .. بل يكفي منها زيان فقط ..

البهار .. هو السبب

قالت السيدة زينات الجداوي أن أهم شيء لفت نظرها في الهندية الاندونيسية هو شعرها ولونها .. وقد قيل لها ان الفضل في جمال الشعر هناك وطوله هو

استعمال الفتاة لزيت جوز الهند من يوم ولادتها .. وأن الفضل في جمال القوام هو أن السيدات لا يستعملن السمن في الاكل بل يستعملن زيت جوز الهند .. أما الرز وهو الغذاء الرئيسي فلا يوضع فيه لا سمن ولا زيت بل يطبخ على البخار .. ويكثرن من البهارات ، الحراقة ، لكي يحتفظن بكميات كبيرة من الماء في أجسامهن !

الرجيم .. ثاني

احذري .. شرب القهوة

سيدتي ..

معذرة .. لقد كتبت لك في العدد الماضي اشرح الطريقة التالية لانقاص وزنك .. دون أن تفقدي شبابك وصحتك .. وتقتضي الطريقة أن تشربي فنجانا من القهوة صباح كل يوم بدون سكر .. لقد نشر أحد الاطباء المشهورين بحثا عن القهوة رأيت بعد قراءته أن أقول لك .. لا تشربي القهوة ابدا وأنت تقومين بعمل الرجيم بل استبدليها بالشاي أو باللبن .. فالقهوة ستفسد أعصابك .. وتفسد الرجيم !

لقد قال الطبيب .. أن كل فنجان قهوة يوجد به ٠٫٥ وحده من مادة تسمى الكافيين .. وهذه المادة تحدث في المعدة شعورا بالهدوء ، وراحة بعد الجوع .. ولكنها تجعل الشخص الذي يتناولها عرضة لـ «الرزقة» اصطلح الاطباء على تسميتها باسم « زرقة القهوة » أو زرقة الكافيين .

هذه الزرقة تساعد على زيادة نشاط الانسان وكثرة حركته .. وسرعة تفكيره .. وهو يريد الهروب من كل هذا النشاط الفجائي والزرقة التي سببها له القهوة لا يجد مهربا الا في الاكل .. وبذلك ينهار الرجيم من أساسه .. وقد يبدو

هذا غريبا .. ولكن الاحصاءات تؤكد أن ٨٠ ٪ ممن يتناولون القهوة زادت كمية الاكل عندهم بعد اتباع هذه الطريقة في الرجيم .

واذا وجدت انك لا تستطيعين الاستغناء عن القهوة .. فاشربيها بدون كافيين .. وبذلك تتخلصين من زرقة الاكل ، التي ستفسد عليك عملية الرجيم من أساسها !

في بدلا أن تجعل زوجك مثالا للاناقة .. وبأقل مجهود تستطيعين ان تكسبي قلبه .. لانك ستقدمين له بين يوم وآخر هدية أنيقة لا تكلفه كثيرا .. وستبعثين بدون ان تشعري الدفء الى جسمه وقلبه وكفلته أيضا ..

وعمل الجوانتي سوف يكلفك ثمن شلة واحدة من الصوف لتصنعي منه ظهر الجوانتي اما البـاقي فيستحسن ان ترسليه لاحد المحلات لكي يصنع من الشمواه ...

هذا الصديري يكلفك نصف متر من قماش الشمواه .. وعليك ان تشتغلي الظهر تريكو فهو يساعد اكثر على الدفء ...

نصيحة .. في الإتيكيت

اذا كنت تسيرين في الطريق مع احدى صديقاتك . وقابلت هي صديقا لها او قريبا ووقفت لتصافحه .. فاياك أن تقفي بجانبها متطفلة على الحديث .. بل ابتعـدي عنهما اكثر من ثلاث خطوات ... الا اذا حرصت الصديقة على ان تقدمه لك في الحال !

بقية الصفحة التالية

المشكلة التي تحير كل أم ..

فساتين بنتك

وهي "على وش جواز" !

قدمت هذه المجموعة الرائعة الآنسة مي .. كريمة المليونير محمد اباس ، وتعد من أشيك فتيات المجتمع الجديد .. الى اليمين في زي لحفلات السهرة ، وفي اسفل بزي للخروج

ولو انني لا اوافق ان تلبس الفتاة في هذه السن اللون الاسود الا أن الدانتيل الابيض جعله يبدو انيقا ..

هذا الفستان غاية في البساطة والاناقة وهو من الصوف الجرسيه المقلم والظهر يعب حسب موضة سنة ١٩٥٨

السن التي تحتار فيها الام مع ابنتها هي من ١٦ الى عشرين سنة ... لكن منهما وجهة نظر تريد ان تطبقها الابنة ترى انها اصبحت في السن التي تمكنها ان تضع رأسها برأس امها في كل شيء ... في الزيارات ... وفي الازياء .. من حقها ان تلبس الكعب العالي .. والديكولتيه الواسع ... والالوان المشجرة الواسعة .. والتواليت الفاقع !

والام يتنازعها عاملان .. تريد فعلا ان تجعل ابنتها تلفت الانظار لانها في السن القانونية للزواج .. لكي تحصل على الزوج المناسب في سن مبكرة .. وتخشى ان تظهر ابنتها اكبر من سنها .. فتكبر هي بالتبعية !

ولكن .. هناك بعض قواعد لو راعتها كل ام .. وكل ابنة بلغت هذه السن .. فلن تشعر واحدة منهما بالحيرة ابدا !

● بالنسبة للالوان .. من حق الفتاة في هذه السن ان ترتدي كل الالوان التي تناسبها ماعدا الاسود فانه سيضاعف سنها ربما ثلاث مرات ..

● بالنسبة للاقمشة .. كلها تناسبها ماعدا الحرير الطبيعي المشجر ، اذ ان الوانه تناسب السيدات فوق الثلاثين .. وكذلك القطيفة النايلون البراقة !

● بالنسبة للموديلات .. البساطة التامة ضرورية جدا .. والجيب الواسعة في نفس الاهمية .. وحذار من ارتداء الموديلات المحزقة التي تبرز تقاطيع الجسم !

● بالنسبة لتسريحة الشعر ... القصير يناسب جدا ويستحسن ان تكون هناك قصة على الجبهة ... واذا كان الشعر طويلا فحذار أن تجعليها تلفه « شينيون » من الخلف .. والافضل ديل الحصان

● بالنسبة للتواليت .. الابتعاد عن تواليت العيون نهائيا .. واستعمال الروج الطبيعي افضل .. او الروج الوردي .. والبودرة يجب ان توضع بكميات خفيفة وان تكون وردية اللون .. ومانيكير الاظافر .. ضروري جدا ان يكون من اللون الطبيعي .. !

واعلي اكون قد استطعت ان اوفق بين مزاج الام .. والبنت !

تابع .. النصف الحلو

شادية .. وسر الحادث السعيد !

الاختفاء عن المجتمع في رأيها اقتصار .. والاقتصار نعمة !

قالت شادية ان الصحفيين لم يكتشفوا عش الغرام الذي كانت تلتقي فيه بعزيز فتحي قبل الزواج .. وعش الغرام الذي شهد ايامهما الحلوة كان فندق مينا هاوس طول السهرة .. والفطور في فندق هوليوبوليس هاوس .

قالت شادية ان كل الذين اشاعوا انني انتظر حادثا سعيدا .. كاذبون

وقالت ايضا : ان ظروف عملها في السينما خلال الشهور القادمة تجعل هذا الحادث بعيد الاحتمال .

يقول عزيز فتحي ان زوجته عاقلة جدا .. وهذا العقل يحصنها ويحميها من المحاولات المستمرة للإيقاع بينهما ..

نقشت شادية انها سمعت لدى المنتجين والمخرجين ليقدموا زوجها عزيز فتحي كوجه جديد للسينما .. هذا وقد عرض ستة من المخرجين على المهندس عزيز فتحي عروضا مغرية للعمل في السينما ..

وقال عزيز فتحي : انا مهندس .. وصاحب مهنتي .. ولن اكون ابدا ممثلا الا اذا استطاعت شادية ان تصبح مهندسة !

وقال عزيز فتحي ان كل العروض التي قدمت له من المخرجين كان الهدف منها .. صفقة تجارية محضة .. واكد انه لن يشتغل ابدا بغير الهندسة .

وشادية تزوجت عزيز فتحي منذ اربعة اشهر .. واختفت عن الوسط الفني طوال هذه الفترة .. لا سهرات .. ولا حفلات .. ولا ستديوهات الا اغنيات جديدة سجلتها للاذاعة ثم عادت لتختفي من جديد وراء باب شقتها التي لم تتم تأثيثها بعد .. وانقطعت شادية عن كل الصديقات والاصدقاء ، والاصدقاء الذين تجدهم عند شادية .. امها وشقيقاتها .. ومريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار فقط . وهي تقول :

— كده احسن .. الاقتصار اليه ونعمة كبيرة .

وتغلق شادية باب شقتها عليها وعلى زوجها المهندس عزيز فتحي ولا اصدقاء لعزيز الا شقيقاته .. ووالده المستشار السابق محمد فتحي استاذ علم النفس الجنائي .

انظر الصفحة التالية

النجوم الذين تحب أن تلتقي بهم..

نهاية أفلام "وكالة البلح"..!

حوار عجيب بين اسماعيل يس وأستاذ أمريكي في الاستديو

الموسم السينمائي للفيلم المصري ... بدأ قويا !
وقدمت السينما عددا من أفلامها التي أعدت خلال الموسم الماضي لتعرض في الشهور القليلة الماضية .. ولا ندري لماذا اجتذبت هذه الأفلام نوعا آخر من الرواد ؟!..
كان لا يشاهد الفيلم العربي ... ولكنه ذهب ليشاهده ... وخرج ليقول .. نحن تقدمنا !
والحقيقة .. الفيلم المصري تقدم فعلا ...

ليس فيه جديد من ناحية الصناعة .. ولا الانتاج ولا التكاليف ولا حتى الممثلين الا بنسبة ضئيلة جدا .. المخرجون والمصورون والفنيون .. هم هم لم يتغيروا .. تكاليف الانتاج زادت بنسبة زيادة ثمن الخامات .. والوجوه التي عرفناها على الشاشة مازالت تعيش على الشاشة وتلعب أدوارها .. ولكنها هذه المرة تحمل الينا شيئا جديدا له قيمة جعلت من الفيلم المصري كله .. خطوات تقدمية في سبيل فن أحسن وأرفع .

نعم .. لقد تغير الفيلم المصري ..

وانتهت طبقة المستغلين الذين قادوا الفيلم الى الخراب وقادتهم حملات الصحافة الى الشارع .. وانتهى عهد الذين لا هم لهم في السينما الا ايراد الشباك .. وظهر ليمسك بزمام الأمر في الصناعة طبقة جديدة كلها من المشتغلين فعلا بصناعة الفيلم .. فكل المشتغلين بالانتاج اليوم .. اما ممثلون وممثلات .. أو مخرجون ومصورون ومديرو انتاج .. وتحررت السينما من تجار وكالة البلح لتقف على قدميها .. ولتسجل هذه الخطوات التي سجلتها في بداية هذا الموسم .

وانتهى مع تلك الطبقة المستغلة ... عهد الأسماء التي كانت هي الفيلم .. وهي السينما .. فلم تعد هذه الأسماء تؤثر في ايراد الشباك .. وأصبحت الأفلام .. فكرة .. وقصة .. وفنا له معنى وهدف .

واتجهت السينما الى مشاهير الكتاب لتستعين بانتاجهم الأدبي في السينما .. وهوليوود اتجهت نفس الاتجاه في السنوات الأخيرة وبعد أن هزتها واقعية الفيلم الايطالي في بداية بعثه ... فأخذت هوليوود أشهر الكتب لكبار القصاصين .. وقدمتها للسينما .. وأخذت من المسرح أنجح رواياته وجعلت منها أفلاما سينمائية ناجحة ، واعتمدت هوليوود على القصة الجديدة أو المسرحية الناجحة أكثر من اعتمادها على أسماء النجوم .. فقدمت في تلك الأعمال الأدبية الناجحة أسماء جديدة حملتها الموضوعات الجيدة الى مرتبة النجوم .. وكان النجوم هم عماد الفيلم قبيل أي شيء آخر ... وانتهت هذه الفترة منذ هم .. وعندنا أيضا .

وأصبحت الأفلام .. أعمالا أدبية وفنية تهدف الى شيء غير تسلية الشعوب وتخدير الجماهير . والمشتغلون بالفيلم المصري آمنوا بأن الناس تغيروا ... وتطوروا لم تعد تقبل التهريج . فكان عليهم أن يتغيروا ويتطوروا مع الناس .. فبحثوا عن القصة .. وعن الموضوع .. وبعدها تدور العجلة من جديد لتقدم لونا آخر من الأفلام لتبدأ به فترة أخرى من حياة السينما المصرية .. وتنتهي فترة تجار وكالة البلح .

***

وفي الاستديوهات الآن أغلب النجوم الذين تحب أن تلتقي بهم .. وسنبدأ من ستديو مصر ..

في البلاتوه الكبير فيلم ينتجه ويخرجه أحمد ضياء الدين .. وكتبه للسينما يوسف جوهر .. وأبطاله ماجدة وعماد حمدي وعلوية جميل وفاروق عجرمة ، والمشهد في بيت الأسرة .. والمتقابلان ماجدة وعلوية جميل .. ماجدة تستعد للخروج من البيت .. أنيقة جدا ... وحماتها علوية جميل تعارض في خروجها لأنها تخرج بكثرة .. ماجدة تقول لها طيبة وعملها يقتضي أن تخرج كثيرا لتزور مرضاها .. المناقشة تتطور الى أن تقول ماجدة لحماتها :

ــ انت عايزه المريض يموت زي ماامات ابنك !.

أحمد ضياء الدين يصيح : ستوب .. علوية جميل تنفجر باكية .. لقد انتهى المشهد .. وبدأت في رأس علوية جميل مشاهد أخرى تروي قصة ابن لها مات منذ فترة بعيدة .. والذكرى في قلب الام .. دموع وحسرة .. وألم .

وماجدة وعماد حمدي يلتقيان معا في هذا الفيلم لأول مرة .. وهي تقوم هنا بدور طبيبة شابة مات زوجها بعد أن ترك لها طفلين وأمه ، فبدأت تعمل لتعيش هذه الأسرة .. والتقت بأحد مرضاها ونشأت بينهما علاقة حب كان المفروض أن تنتهي بالزواج .. ولكنها وقفت حائرة بين قلبها .. وطفليها !!

والمجتمع في مثل هذه الحالات لعراي ... والعشاق لهم رأي .. والأسرة لها رأي ...

الراقية زوزو نبيل .. والعملاق حسين رياض في « لقطة حبيبي »

اسماعيل وحسن فايق وقمام كوميدي يقدمه حلمي رفلة ويصوره في ستديو نحاس

ماجدة .. كوكب « مع الأيام » الذي ينتجه ويخرجه ضياء الدين في ستوديو مصر .. لقد رفعت ماجدة أجرها الى ٤ آلاف جنيه ..

وراء الأضواء

الفنون الشعبية من جديد

● يجرى عبد الحليم نويره تدريب فرقة الفنون الشعبية التي تم تكوينها من جديد .. واتخذ نويره من مبنى المعهد الناسوني مكانا لتدريبات الفرقة .. وقد أعيد تكوين فرقة الفنون الشعبية بلا زكي طليمات ولا الراقص محمود رضا .

آمال فريد في البوليس

● طلبت آمال فريد من البوليس البحث عن فتاة تشبهها الى حد كبير تنزل بالفنادق الكبرى باسمها .. وتتصل بالفنانين لتدعي أنها آمال فريد .. وقالت آمال ان تصرفات هذه الفتاة تسيء اليها وهي لا تطلب الا أن يقبض البوليس عليها وتتعهد له بألا تستغل اسم ممثلة السينما آمال فريد فيما تريد أن تصل اليه . وقدمت آمال فريد أوراقا من بعض الفنادق التي نزلت فيها الفتاة المجهولة باسم آمال فريد .

لبنى تستقيل

طلبت لبنى عبد العزيز من مدير الاذاعة أن يعفيها من وظيفتها الاذاعية وأن يقتصر نشاطها في الاذاعة على تقديم برنامج « الكشكول » في الاذاعة الموجهة باللغة الانجليزية حتى تتفرغ لأفلامها الجديدة .. ورفض المدير استقالة لبنى .

أول أغنيات شريفة للاذاعة

● ستغني شريفة فاضل زوجة سيد بدير ثلاث أغنيات جديدة في الاذاعة ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

أفلام شادية

وعزيز فتحي لم يشاهد في حياته فيلما لشادية .. وأصرت شادية على أن تعرض عليه أحد أفلامها ليقول رأيه فيه .. وفي صالة العرض الخاصة بالاستديو شاهده عزيز فيلما لم يعرض بعد لشادية .. ورأيه فيها .. هو الآتي :

شادية .. الممثلة .. عظيمة

وشادية المطربة .. أغنية من القلب لكل القلوب

وشادية الزوجة .. ممتازة يندر وجودها بين غير الفنانات .

حكاية الحادث السعيد

ويضحك عزيز عندما تسأله عن الحادث السعيد الذي تنتظره شادية .. ويقول عزيز .. لقد تزوجنا منذ أربعة شهور فقط

وتكمل شادية الحكاية لتقول :

ــ وفي الشهر الثالث من حملي كان في السرير .. مريض لا يتحرك ولا يأكل ولا يتكلم بأمر الطبيب .. وأنا ممرضته .. وهذا هو الشهر الرابع من زواجنا .. وكل هذا معناه أن لا حادث سعيد .. وفي الشهور القادمة أنا عندي شغل في عدد كبير من الأفلام التي تعاقدت لأعمل بها .. وأعتقد أن الجمهور لا يسره أن يراني على الشاشة وأنا حامل .. وان كنت أحب جدا أن يكون لي طفل .. ولكن في الوقت المناسب .

وتستعد شادية من الآن لتقضي شهور الصيف القادم في مصايف أوربا .. وتحب شادية في زوجها .. هدوءه .. ويحب فيها الزوج .. عقلها ..

أوقات الفراغ

وهوايات الزوج في أوقات فراغه الاطلاع على خطابات المعجبين والمعجبات التي تصل لشادية .. ويحاول عزيز أن يجد في هذه الرسائل دراسات نفسية يهتم بها .. وجاء اهتمامه بدراسات علم النفس عن والده العالم النفساني . ويهتم عزيز بالموسيقى فيسمع منها أكبر قدر ممكن .. والموسيقى التي يسمعها اما شرقية خالصة أو غربية . ولا يسمع من البرنامج العربي في الراديو الا الموسيقى وأغنيات شادية ونشرات الأخبار لم يقطه .

وشادية تقضي أوقات فراغها في دور السينما لتشاهد الأفلام المصرية والأجنبية الجديدة .. وأوقاتها الأخرى أمام الكاميرا في الاستديو بعد أن خرجت من عزلتها هذا الأسبوع لتعمل في أول أفلامها بعد الزواج .. والفيلم الجديد لشادية يخرجه سيد بدير .. وأول فيلم تلتقي فيه شادية بعمر الشريف أمام الكاميرا .. وبقية الوقت تقضيه شادية في البيت لتشرف على تأثيثه واعداده .

كل الأزواج

وزوج شادية يهرب من عدسات المصورين .. فهو يكره التصوير .. ويحمر وجهه ويطأطيء رأسه حتى لا يواجه الكاميرا عندما تضغط عليه شادية ليقف معها أمام المصورين

وقالت لي شادية انها وزوجها ككل الأزواج قلما تلتقط لهما صور يظهران فيها معا .. لا صور عنها تجمعها مع زوجها الا ما نشرته الصحف

وحياة شادية الزوجة .. كحياة أي زوجة لموظف حكومة .. تقوم من نومها في السابعة والنصف لتعد لزوجها الشاي والفطور قبل أن ينزل الى مكتبه في الثامنة والنصف .. ثم تعود شادية الى السرير . وعندما يعود عزيز الى البيت في الثانية ظهرا .. تكون شادية قد تركته الى الاستديو .. ولا لقاء الا في منتصف الليل أو يضطر للذهاب اليها في الاستديو كزائر . ويكره عزيز الاستديوهات والجو الذي تعيش فيه شادية داخل البلاتوه .. ويقول ان السينما .. حكم بالأشغال الشاقة المؤبدة .. ولكنه يقرأ عن السينما .. وبين كتب الهندسة التي يحتفظ بها في مكتبة البيت تجد كتبا حديثة في السينما والموسيقى والمسرح يقتنيها فتحي يهتم بقراءتها ودراستها

وسألت شادية

ــ هل توافقين على اشتغال زوجك بالتمثيل ؟

قالت ــ أنا أفضله كمهندس .

قلت لشادية ــ ماهي أهم مميزات عزيز ؟

قالت ــ انه انسان عنيد .. لكن طيب

قلت ــ وأنت

قالت ــ أكثر منه عندي في العند ..

وقال عزيز : لكنها انسانة طيبة .. وعاطفة .. وعصبية دائما .. وهي بعصبيتي وبرتج أعصابي .

قلت : أول مشهد بين عمر الشريف وزوجتك في الفيلم الجديد كان .. قبلة .. ايه رأيك ؟

قال ــ قبلة .. بوسة يعني

قلت ــ آه .

قال ــ تمثيل .. مجرد تمثيل ؟!..

وعلى كل حال أنا عارف هي بتقول لي كل حاجة يوم بيوم .. وساعة بساعة .. ودقيقة بدقيقة .. وبنصدق بعض .

احمد ماهر

مشروع قبلة بين شادية و الشريف . . من صنع السيد بدير . . كانت أول مشهد صور فى الفيلم

وبقى أن ينتصر احد هذه الآراء .. وسكت احمد ضياء الدين بعد أن يروى لك هذه السطور من القصة .. قصة فيلمه الجديد الذى يخرجه باستديو مصر ويصوره عبدالعزيزفهمى

***

وفى البلاتوه الثالث باستديو مصر ، بدأ المخرج حسين فوزى فيلما من انتاجه .. ويقدم فى الفيلم مع نعيمة عاكف وجها نسائيا جديدا اسمه « نادية » .. قال لى اسنفلن روسنى منها أنها ممثلة .. ولكن تنقصها الرهبة على المسرح لتصقل مواهبها وتظهر على حقيقتها كممثلة جيدة .. واستيفان ممثل قديم انا احترم رأيه .. والبطل امام نعيمة عاكف ونادية فى هذا الفيلم .. شكرى سرحان . وشكرى نجم الموسم السينمائى .. متضايق جدا من تكرار ظهوره فى الافلام .. كل الافلام التى قام بها هو راض عنها تماما .. ولكنه لا يريد هاكثرة حتى لا يصبح كل يوم امام الناس رخيصا كالجميز .. وشكرى ممثل من الكبار فى فنهم .. والذين عاصروا شكرى فى بدايته فى السينما يقولون انه يتذوق دوره .. والكلام الذى يقوله فى الفيلم .. ويتعمق فى دراسة شخصيته .. ويهمه جدا أن يكون الممثل الذى امامه قويا ليتفاعلا معا فى عمل تمثيلى رائع . وشكرى سرحان فى هذا الفيلم يقوم بدور شاب ترك مصانع والده وثروته الضخمة ليكافح وحده دون اعتماد على ثروة والده ، وليكون بنفسه ثروته ووجوده .. وفى هذه القصة التى يقدمها حسين فوزى دعوة جديدة لشباب اليوم .. دعوة للكفاح والاعتماد على النفس .. والايمان بالناس وبالمستقبل .

***

وفى ستديو نحاس فيلم بطله اسماعيل يس وحسن فايق ينتجه ويخرجه حلمى رفلة .. وكتبه للسينما ابو السعود الابيارى .

وفى البلاتوه استقبل اسماعيل يس احد اساتذة الجامعات الامريكية الذى يزور مصر الآن ويشتغل فى نفس الوقت بالانتاج والاخراج فى السينما الامريكية ... والرجل اسمه « المستر جونسون » ، طلب أن يزور ستديوهات القاهرة ، ويتعرف الى اساطين السينما فيها .. والسفارة الامريكية فى القاهرة اختارت له المخرج عاطف سالم ليطوف به الاستديوهات . ودعه عاطف لاسماعيل يس .. وتحدث اسماعيل يس مع الرجل الامريكى بأى لغة ليست الانجليزية ولا الفرنسية ولا الايطالية ولا الالمانية ... كل ما كان يقوله من كل هذه اللغات .. كلمتين بالانجليزى « نعم » و « لا » .

ودعا اسماعيل الاستاذ الامريكى لزيارة مسرحه ومشاهدة احدى مسرحياته .. وقال الرجل الامريكى بعد زيارته للاستديوهات : انه لم يتصور ابدا أن صناعة السينما فى مصر على هذه الصورة .. وقال الرجل : ان مستوى الفيلم المصرى احسن بكثير من مستوى صناعة الفيلم فى عدد كبير من بلاد أوربا المشتغلة بالسينما التى زارها .

وسأل الاستاذ الامريكى عن الراقصة المصرية فى الفيلم المصرى الحديث .. وسكت رجال السينما المصرية .

ونصح المستر جونسون اسماعيل يس بأن يتعلم اللغة الانجليزية .. ونادى اسماعيل المخرج عاطف سالم .. وقال له .. قل للامريكى :

ـ احسن له هو يتعلم عربى ؟

***

وفى ستديو جلال وقفت زوزو نبيل تعترض على تصوير راقصة تظهر نصف عارية .. وقالت زوزو للمخرج انها ممثلة فى الفيلم .. ولكنها فى نفس الوقت عضو فى هيئة الرقابة على الافلام ولا تستطيع أن تسمح بهذا المشهد ..

وضحك المخرج سيد بدير .. وغطت الراقصة جسدها العارى .. ورقصت فى حدود ارشادات الرقابة .

وهذا ثالث فيلم يخرجه سيد بدير للسينما .. وسيد بدير فى نفس الوقت مخرج مسرحى واذاعى ، وكاتب سينمائى واذاعى .. وأى عمل آخر يمكن أن يقوم به . **وفى هذا الفيلم تلتقى شادية لاول مرة بعمر الشريف وأبطال الفيلم الآخرين .. زوزو نبيل وحسين رياض وتوفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم ..**

والمشهد صالة كبيرة فى فيلا « حسين رياض » .. والمكان مزدحم بالناس .. وكلهم فى احتفال بمولد طفل لحسين رياض ..

والكاميرا تلتقط المشاهد .. وفيها .. عبد المنعم ابراهيم وحده يأكل صينية كاملة مليئة بالجوز واللوز ... والمهم انه استطاع أن يأكلها كلها ..

والمشهد الثانى .. خناقة بين عمر الشريف وتوفيق الدقن المفروض فيها أن ينتصب توفيق على عمر الشريف ..

ووقف فى وسط البلاتوه يقول لسيد بدير :

ـ ازاى الكلام ده .. كل الافلام التى عملتها .. البطل فيها هو اللى يغلب .. وضحك توفيق الدقن ضاحكا وهو يقول :

ـ ده كان زمان ..

وهواية عمر فى اوقات الفراغ داخل الاستديو أن يلعب الطاولة مع أى واحد يعرف لعب الطاولة ..

والنجوم فى هذا البلاتوه .. [illegible] اكثر مما يجب .. والجو دمه خفيف ، والضيوف اكثر من اللازم .. وحسين رياض عظيم كعادته .

واطرف ما يحدث فى هذا البلاتوه .. لفتات السيد بدير .. نظر حوله فى أول أيام العمل .. فوجد أن كل المساعدين ماعدا واحدا اسماؤهم كالآتى : زيتون .. سيمون ... والمساعد الثانى فى الفيلم اسمه « السيماوى » فناداه سيد بدير وقال له :

ـ اسمع يا بنى .. انت طول الفيلم ده اسمك « سيمون » .. !

اول مرة يعمل فيها سيد بدير بستديو جلال . . ومارى كوينى ترحب به . .

شكرى سرحان .. مع الوجه الجديد نادية . . فى درس فى التمثيل ..

فريد شوقى . . ساحر النساء

● يلعب فريد شوقى دور « ساحر النساء » فى فيلم بهذا الاسم من انتاج عباس حلمى واخراج فطين عبد الوهاب

.. ودور ساحر النساء هو دور « الشيخ متلوف » وقد كتب القصة والسيناريو والحوار المخرج عباس كامل .. وهذا ثانى فيلم يكتبه عباس كامل ويخرجه فطين عبد الوهاب

المفتش العام

اخيرا اشترت الفرقة المصرية الحديثة بالممثل **عبد المنعم ابراهيم** واسندت اليه بطولة مسرحيتها الجديدة التى يعدها **عبد الرحيم الزرقانى** والمسرحية الجديدة « المفتش العام » لجوجول .. وهذه أول بطولة لعبد المنعم فى مسرحيات الفرقة .

خطبة بنت السنباطى

● اعتذر **رياض السنباطى** عن موعد كان قد حدده لاجراء بروفة الاغنية الجديدة التى لحنها **لنجاة الصغيرة** .. واكتشفت نجاة أن اعتذار السنباطى كان سببه احتفاله بخطبة كبرى بناته . ولم يحضر حفل الخطبة واحد من الفنانين .

والاغنيات الثلاث لحنها **محمود الشريف** و**بليغ حمدى** وكتبها مأمون الشناوى وعبد العزيز سلام .. وهذه أول تسجيلات لفرقة فاضل للاذاعة .

وراء الميكروفون

استمعوا .. هذه الشخصية الهدامة !

هذه قصة اقدمها للاذاعة المصرية ... ولعباس احمد ، مراقب المنوعات بها على وجه الخصوص !

كنت فى زيارة لاحد اصدقائى الاعزاء ، وبينما نحن نجلس اذا بباب الشقة يخبط فنادى صديقى ابنه ـ وهو صبى فى العاشرة ـ قائلا :

واذا بالصبى يقول فى لهجة مائعة اذهلتنى :

ـ ايوه حقيقى يا ضنايا ...

ـ افتح الباب

مادام الشىء بيخبط يبقى الشىء لازم يتفتح .. يارب ياخويا يارب

صرخ الوالد فى الصبى :

ـ اخرس ياولد .. انا قلت مش عاوز اللهجه دى تانى .

ـ حاضر يا بابا ..

قالها فى نفس اللهجة ، وخرج ليفتح الباب .

افقت من ذهولى وقلت لصديقى :

ـ هو ابنك طالع نص راجل ؟

قال فى غيظ :

ـ يا ريت كان طالع كده لوحده كانت تبقى حاجه خارجه عن ارادتى ، انما اصله يا سيدى بيقلد المثل الطيب اللى بتقدمهوله الاذاعة المصرية .

ـ الاذاعة المصرية !! .. مش ممكن ! .. يمكن اذاعه تانيه استعمارية غرضها تسمم جيلنا الناشىء وتطلعه كله « انصاف رجاله »

ـ ابدا .. الاذاعه المصرية بتاعتنا [illegible] فى برنامج منوعات اسمه « ساعة لقلبك » ... عاملين كاريكاتير لراجل من « انصاف الرجال » ذاكرته ضعيفة .. زى ما شفت وسمعت دلوقتى .. اسمعه النهارده اذا كان عندك وقت .

ووصلت الى منزلى فى الوقت المناسب لاستمع الى « نصف الرجل » .. وقد جاء مريض ـ ظنا منه أن الرجل ضعيف الذاكرة طبيب ـ جاء يعرض عليه حالة « مصرانه الاعور » فيقول له :

ـ آه ياخويا .. مادام الشىء اعور يبقى يلبس نضاره ياضنايا .. يارب ياخويا يارب .

استغرقت فى الاستماع اليه ـ كما يستغرق المرء احيانا فى مراقبة قطة قذرة تأكل من صندوق قمامة ـ لدرجة أننى فزعت عندما سمعت زوجتى تنادينى ، فالتفت لها وقلت فى لهجة منتزعة من حضرة البطل الجديد الذى تقدمه الاذاعة ليكون مثلا يحتذى :

ـ ايوه يا ضناى .

ـ الله .. جرى لك ايه ؟

ـ انا سعيد جدا .. جدا .. جدا ...

ـ طبعا تكون سعيد .. لانى موجودة جنبك .

ـ وسعيد اكثر لان معندناش اولاد .. ومش عاوز اولاد خلاص .. انا عاوز ابنى لما يتولد تكون الاذاعة بطلت تقديم الامثلة دى « لتكييف امزجة المستمعين » .. عاوز ابنى يبقى راجل كامل !

« ايهاب »

الأخبـار ..

● ينتظر انتداب بعض موظفى الاذاعة المصرية للعمل خارجها .. فى عمل اذاعى آخر !

● قدم مخرجو صوت العرب التماسا باستثنائهم من نظام التمثيليات الجديد .. وقالوا انهم احيانا يكلفون مؤلفين بكتابة تمثيلية ويسجلونها لتذاع فى نفس اليوم .. ولا يعقل أن يبلغوا الممثلين قبل موعد التسجيل باسبوعين

● الفنية « زلغوطة » التى تغنيها نجاح سلام .. قالت سامية صادق انها قد تكون الفنية شهر يناير ١٩٥٨

حكمة اليوم

اذا كان جهاز الراديو هو اروع اختراع قدمه العلم الى المدنية فاننى اعتقد أن اروع هدية قدمها العلم لمستمعى الاذاعة المصرية فى هذا الجهاز هو المفتاح الذى يغلقه .

موسيقى يحتكم الى نقيب الموسيقيين .. !!

● تبحث النيابة الادارية بالاذاعة فى شكوى جديدة من نوعها تقدم بها المطرب **احمد عويس** ضد احد اعضاء لجنة الاستماع هو الموسيقار **محمد حسن الشجاعى** .

موضوع الشكوى هو أن لجنة الاستماع رفضت بعض اغانى المطرب المذكور بعد تسجيلها وطالب باستدعاء نقيب الموسيقيين للحكم على صلاحية التسجيل .

وجدير بالذكر أن التسجيلات الغنائية والموسيقية فى ستوديوهات الاذاعة يشهدها فى العادة موظف مختص يحمل مؤهلا عاليا فى الموسيقى ولا يسمح بالتسجيل الا بعد موافقته النهائية هو وزميله مهندس الصوت على صلاحية الشريط للاذاعة .. !

عند شجرة التفاح

قصة العدد

كنت أمر بها في رواحي ومجيئي، شجرة التفاح هذه . شجرة واحدة كبيرة . . ضخمة . . عتيقة حتى يخيل اليك انها هنا . . . في مكانها هذا . . منذ أول الزمن . . خلقها الله مع الارض .. شجرة واحدة لكنها كالولد الصالح .. مثمرة .. جيدة .. سخية .

عرفت صاحبتها مصادفة . امرأة هادئة في وداعة حتى كنت أجدني وأنا اقترب منها أكسر نظري .. وأخفت صوتي .. والجم جموحي . والحق انى كنت اجد مشقة في ذلك .. كالعملاق يحشر نفسه حشرا في باب ضيق واطيء . لمرتني بها حكاية .. فقد كانت الشجرة تحنو بغصن على بيت .. تحتضنه كالام الرؤوم .. بيت صغير يجد طريقه الى القلب مباشرة بخيط دخانه الذي يعلو من مدخنته الصغيرة .. وشبابيكه الصغيرة .. وبابه الصغير .. بيت يشرى بنظافة تكاد تشم معها رائحة صابون .. بيت لطيف يجذبك اليه غصبا لتتوقف تتأمله بحنان .. كالطفل الجميل الذي تلقاه في الشارع فلا تملك الا أن تمرغ خده أو تنحني لطبع قبلة فوق الجبين النظيف . وكنت اشرح كل مرة ازاءه ، وابتسم لنفسي وانا أسألها وعيناي سارحتان :

– « أترى الاساطير تتجسم ؟ اتراني انظر الى البيت الصغير الصغير الذي يحكون عنه انه في غابر الازمان كانت تسكنه امرأة صغيرة صغيرة .. لها سرير صغير صغير .. وملعقة صغيرة صغيرة .. وحلة صغيرة صغيرة .. »

واشتط بي الخيال حتى كدت أجزم ان لا بيت هناك ولا شجرة امامه .. في تلك البقعة النائية .. وأن ما أرى ليس الا من نسج أوهامي وتصوير أحلامي ، لكن أن تجسرت وعرجت عليه ذات مغرب .. الساعة التي تعودت أن اتنزه فيها . رحت ألف حوله سعيدة هائمة .. الحسه لم ابتعد عنه وأقف اتأمله .. ثم اقترب ثانية . وقد انحنيت ولمست احد شبابيكه بشغفي .. شباكا حبيبا لا يزيد وسعه عن شبرين .. ولمست حجارة الجدران البيض .. واقسم انى لم اطرق عليها .. ولا على الباب .. ومع ذلك انفتح وخرجت لي امرأة قصيرة نحيلة تبتسم في دعة . امرأة كل ما فيها صغير : وجهها .. وعيناها .. وفمها .. ويداها .. وقدماها .

توقفت احملق فيها ، اما هي فتنحت من الباب تقول :

– « تفضلي .. تفضلي ! »

دخلت . فوجدته تماما كما صوره لي خيالي : حجرة واحدة صغيرة ومطبخ اصغر . وفي كل من الحجرة والمطبخ سرير . تعجبت .. في نفسي . لمن يا ترى ذلك السرير الاخر ؟

وجاءت لي بتفاحة كبيرة من شجرتها ملء راحتي .. وادخلتها في الفرن الذي تدعه متقدا دائما ، ثم اخرجتها ملتهبة تتوهج وغمستها في العسل . ووضعتها في صحن على النافذة حتى بردت فناولتني اياها وقد كستها طبقة شفافة حلوة .

وجلسنا نتحدث . انا اقضم التفاحة بتمهل وتلذذ .. وهي متربعة امامي تشرب فنجانا من القهوة ..

وأنست الي .. وأحببتها .. وصرت أجي جولتي كل يوم بجلسة عندها .

وذات مرة فوجئت برجل منحن بين البيت والشجرة .. يرمي في صندوق من الخشب الثمار المكومة الى جواره . اجفلت .. وتخوفت . لست ادري لم . فتلك البقعة من « ضهور الشوير » منعزلة .. منطرفة .. تنطوي على نفسها كأنما لا تعترف بأخوة جاراتها من القرى الاخرى .. بل ولا تعترف بأبوة « لبنان » كله !

شعرت بانقباض .. أبى سمعتني العجوز ؟ لم أر معها مدة تعرفي بها احدا . أيكون هذا لصا فاتلها ونرى لروتها الصغيرة التي تتوت بها العالم حوله ؟ واين هي ؟ أيكون .. ؟

كنت اقف على جانب من الجبل مرتفع ، والبيت قابع عند قدمي .. قرب السفح . فاستقررت لأمر . أعترف أن كل ما شعرت به تلك اللحظة هو غريزة النجاة يجاهد .. خلاص روحي . قلت اخرس ضميري :

« لو كان هذا لصا وقتلها او قيدها فلن افيدها قتيلا ، الا ان اقوى على ذلك الفحل ذي العضلات . ومن الافضل أن تكون هناك ضحية واحدة .. لا ضحيتان ! »

وعلى ذلك التفتت انسلق ما كنت قد هبطته من الجبل . والظاهر أن بعض الاعشاب الجافة خشخشت وأنا أهرول هاربة وسمعها الرجل ، لانه رفع رأسه واعتدل يتأملني وبداه على خاصرتيه . فكدت اتدحرج وارسو عند قدميه . فقد انقض اللعين ينزع مني لوني من طوفه الى ذيله .. بعينيه . فتقززت .. وشعرت بنفور .. بل بقي .. الدنيا

الحالم الحلو الظاهر .. أمثال هذا .. هذا الوغد ! هذا ال .. الحيوان .. ال .. البهيم !

من فرط حنقي تاكلت في افكاري . وكان سعي معطفي القيته على كتفي في اهمال . فدست .. مضطربة .. اداري في الكمين وضممته على ليخفيني يحميني من خطر مبهم . والتفتت أسرع بعيدا وأنا أدير له ظهري بازدراء واستنكار ومع ذلك تخلخلت ركبتاي والتصل بلى والسؤال يدور في رأسي ملح :

– « ترى .. كيف ابدو في سيري ؟ رشيقة انا أم سمنت بعض الشيء .. اكثر ؟ »

وامتنعت اياما عن المرور امام شجرة التفاح والبيت المستكين في احضانها حتى خبا رعبي وهدأت روحي الجزعة بين ضلوعي .

فنبعت حنيني الذي قادني مرة أخرى الى البيت الحبيب الصغير ، وهللت .. وغنى قلبي .. وسعدت عيناي برؤية خيط الدخان الرفيع يتلوى من المدخنة . فصحت .. من باب الحرس .. وانا لم ازل على قمة الجبل .. أنادي العجوز .

فرأيتها على البعد في حجر النحلة النشيطة وقد ربطت حول خصرها فوطة .. تروح وتجيء . فتوقفت لما سمعت اسمها وأخذت تلوح لي بفرحة .. بكلتا يديها .

وأكلت تفاحة بشوية مغموسة في العسل وشربت من فنجان قهوتها . ثم مالت على تسبح شعري :

– « لقد افتقدتك .. لم غيابك ؟ »

تمتمت عليها ما رايت .. فتلالتهم فضحكت طويلا وحنكت على كما يكف :

– « اخافك الشقي ؟ هو ابني ! »

فبهت مشدوهة أنظر اليها كالبلهاء . كأنما لا يمكن ان يكون لها ابن . واستطردت هي :

– « هو يعيش في المدينة وانا هنا وحدي . لكنه يجيء الي في موسم جني التفاح ليعاونني في جمعه ورصه في صناديق رصا جميلا منقا حتى يعلو سعره . ونتبادل انا وهو النزول من الجبل الى سوق المدينة نبيع محصولنا لاننا لا نجمع الثمار كلها دفعة واحدة . بل نعلا صندوقا كل مرة او صندوقين على الاكثر » . ونظرت حواليها .. « لعلك انت لا تريه هنا اليوم فاليوم دوره .. اخذ العربة الخشبية التي ترينها دائما قابعة خلف البيت وربط اليها حمارنا وحملها الصندوق الذي ملأه تفاحا .. ومشى ! »

ثم مست شالها حول كتفيها وسألتني :

– « اتأتين معي ؟ »

ثم أردفت تجيب حاجبي المتوسين في تساؤل :

– « سأذهب الى الدير .. فاليوم الاحد ! »

كان ديرا مشهورا . يقوم على ربوة

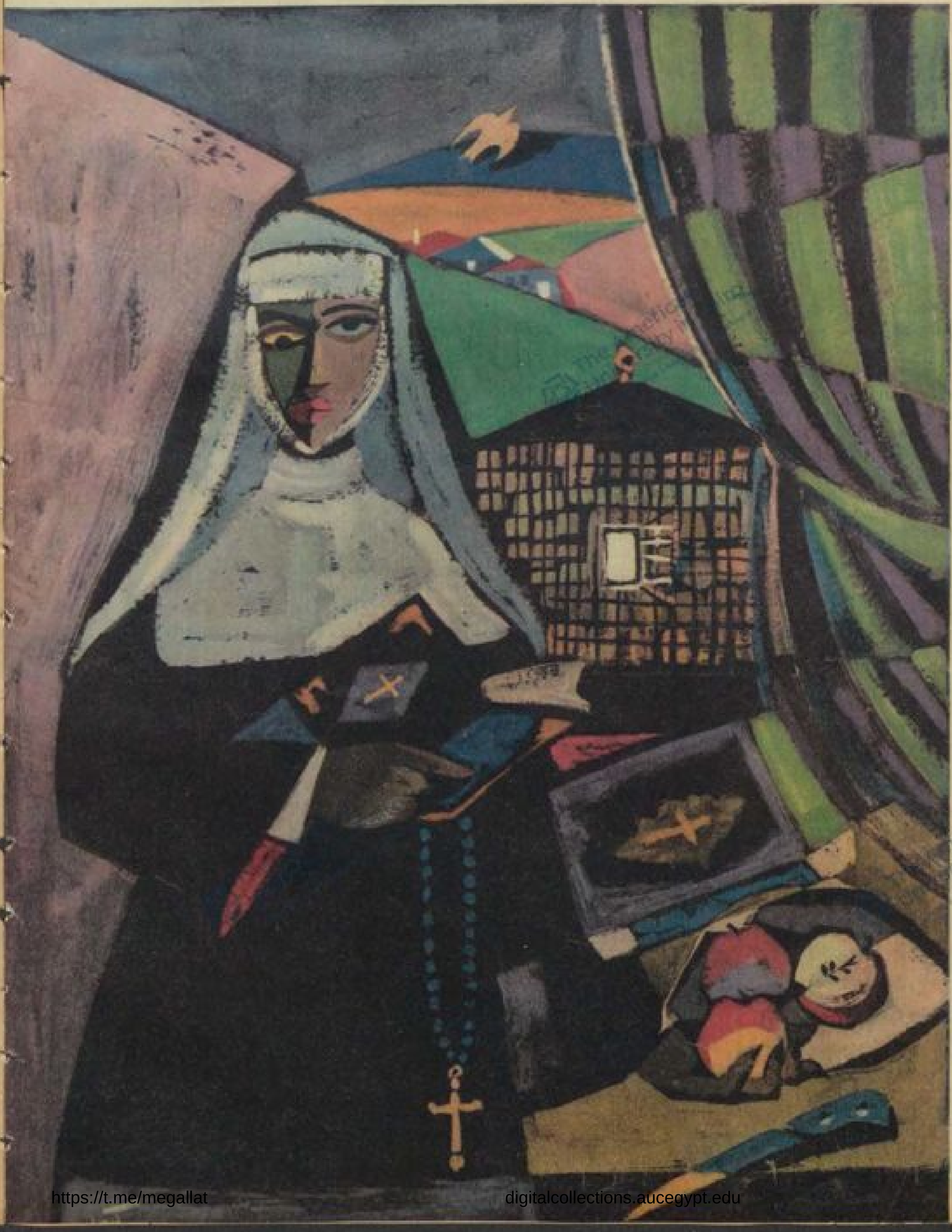

لوق أبلى نعم فرية « زرعون » التي تواجه كوخ العجوز . وكان رنين اجراسه يبلغ أسماعنا .. ذلك الرنين المبحوح الحزين كأنما ينوح على الموءودات بين جدرانه . وكنت دائما أجد في قلبي لهفة على تخطي الاسوار الشاهقة القاتمة التي تصد العالم .. ونوره .. وبهجته في برود وإصرار المارد العنيد .

فقفزت لفرصة السانحة ورافقت المرأة الى هناك . لكنا تأخرنا في الطريق .. فقد كان اليوم عيدا .. « عيد الصليب » .. الذي يخرج فيه الناس جميعا في أبهى ثيابهم .. رجالا ونساء وأطفالا . فيجمعون ثمار الرمان التي تزين الاشجار كالقناديل الحمراء . ويخلعون البصل يعبئونه في أكياس من الخيش وهم يغنون ويضحكون ويودعون الصيف . ويبيعون ما يبيعون ويخزنون ما يكفيهم في بيوتهم استعدادا لفصل الشتاء حين تحبسهم الثلوج في الداخل وتسد عليهم المنافذ .

فضحكنا لضحكهم .. ومرحنا لمرحهم .. وجمعنا معهم رمانا أكلناه وبصلا كسرناه وملأنا خياشيمنا من رائحته النفاذة .

فلما وصلنا الى الدير كانت صلاة الغروب قائمة . فوخزتني العجوز بمرفقها لأغطي شعري المرسل بوشاحي .. لا أسمع لنصلة ان تبين . ووصلت بصرها بالارض .. على قدميها .. وضمت يديها الى صدرها تضغطه بهما كأنما تستشعر ألما . كل ذلك لأفعل مثلها حتى تكون لائقين بزيارة من زهدن الحياة .

وجذبت رفيقتي حبلا غليظا يتدلى أمام الباب المرهوب . فسمعنا جرسا له صدى يلف القبر الكبير .. يدق الجدران وفتحت لنا شيخة من الساكنات متسربلة بسواد .. غارقة فيه .. لا ديباجة بيضاء صغيرة .. ولا اطار رفيع لغطاء الرأس . حتى الصليب الذي تعلقه حول عنقها بشريط خشن أسود .. كان من الحديد القاتم . سواد .. سواد .. كأنما هي حزينة على شبابها الذي ضاع .. او هكذا لون الدنيا في عينيها . ولقد رأيت في حياتي راهبات بيض الوجوه . لكن هذه سحنتها كالحة قاتمة .. وقسماتها قاسية . قسمات لم يلينها الحب .. ولا جملها الحنين .. ولا هزتها وصالتها أية عاطفة شاعرية .

ومشينا خلفها نعبر دهاليز .. ودهاليز .. طويلة .. باردة .. عالية السقف . مشينا صامتين .. فاقفة حزينة كئيبة . وتملكني شعور جارف أني لو سرت هكذا لوصلت الى الآخرة . ولن تكون آخرة جميلة .. بل حياة سوداء كئيبة كل شيء فيها بنظام مميت وصرامة قاتلة .. أكل لا طعم له كأنما تمضغ هواء .. وماء لا ري له كأنما تشرب سرابا .. ونظافة لا بهجة لها .. حتى الزهور لا عطر فيها . واجراس تدق .. لا يتنهى لها رنين . اجراس .. اجراس كأنما أشباح سكان هذا الدير الشحور بالله تراءت الذكرهم به قسرا .. طوال الوقت .. كل الوقت .

واشتعل ذلك الشعور القابض في نفسي مع كل خطوة خطوتها حتى انني رأيت السقف الشاهق يهبط ويهبط .. والجدران يقترب بعضها من بعض ويقترب كأنها الموت دفنا تحت أنقاضها .. فصرخت .. اي والله . صحت صيحة مكبوتة أفلتت قسرا .

فالتفتت الي صديقتي العجوز وامسكت بذراعي تهمس بقلق :

ـ « مالك ؟ »

والقت سلة التفاح التي تحملها هدية للراهبات واستدارت الي تروح وجهي بذيل جلبابها الواسع .

أما الراهبة الشيخة فأقصى ما فعلته انها توقفت وذراعاها مطويتان على صدرها .. وكل يد مدفوقة في كم الاخرى الواسع . تنظر أمامها بعينين لم تلونهما شفقة ولا حنان .. لا .. ولا فضول . عينين تحجر فيهما الشعور كقلبها الذي وأدته بيديها ، او عصفت على غيرها ممن يرغبنه ويخشين بعده .. ومن اجله . هذا يبين في نظرتها الباردة التي تقلقها يترفع والتي اشعر منها يدني وهي ترميني بها في وقفتها . وخيل الي انها تتحفز لتتحكم في رقبتي .. رقبتي التي تمثل رقاب نساء الدنيا الحرة الواسعة .. فتذبقهن حرمانها وتذيقهن عذابها .

رفضت أن أخطو خطوة اخرى . تشبثت بمقعد من حجر وجدته في ركن مظلم مخيف لكنه لاشك خير من النهاية التي تنتظرنا والتي جسمها خيالي حتى بلات انفي فعلا رائحة عفن الاجساد المتحللة .. ورطوبة القبوات المهجورة الا من صامتين .. الى الابد . فقلت للمرأتين :

ـ « الأخية الشائكة . سانتظركما هنا .. راكعة أصلي ! »

.. وفي نيتي أن أصلي حقا وادعو الله بحرقة أن يخرجني من ذلك القبر الذي دخلته بقدمي الى الدنيا التي خلقها لنا .. وخلقنا لها ؟ لنفرح .. ونتألم .. ونبكي .. ونضحك .. ونحب .. ونكره .. ونقاسي .. ونهنأ .. ونشقى . دنيا نابضة متقلبة .. تصفو وتعكر .. ولكن تلك هي الروعة .. تلك هي الحياة !

وفيهما الظلام . ويت وحدي . خفت . فهويت على ركبتي ادفن وجهي بين ذراعي حتى لا أرى مخاوف . وارتعت الاذن .. فقد سمعت عفيف ثوب . هاتف بذاتك الاشباح تسرح ! كلا يمشي علي . او ربما أتى على فعلا .. دقيقة أو نحو ذلك . والتي عندها انتبهت شعرت بمن يركع جنبي .. يلتصق بي .. وسمعت تمتمة . فأنصت . كان هناك من يصلي .. يذكر اسم الله كثيرا ويردده في ابتهال بصوت متوسل باك .

اطمأننت . انسي أو جني .. انت كلاهما يدعو بذلك الخشوع الا كل خير .

واستجمعت حتى اني رفعت رأسي ، والتفت للتها بسرعة .

ان للفظ بالجمال ليعجز عن وصفها .. تلك الراهبة الشابة .. فلم تكن تزيد على السادسة عشرة بحال . استدار وجهها يضوي وسط الاطار الاسود المحيط به : غطاء رأس وقلنسوة . انحنت كفيها احداهما الى الاخرى تحت ذقنها . وعيناها مسبلتان تسح في هدوء من تحت جفنيها الطافيين دموع صدق من شبهها بلآلىء . تتدحرج مبلورة .. غالية .. من محاولين تفن الخالق في إبداعهما .

وشعرت بعيني عليها . فانشقت كلتا الحدرتين عن ماسة زرقاء حتى انظر الى بعض ماء البحر قد تجمد في قلب كل منهما .

وتأملتني برهة .. وانحنت رأسي .. وذراعي .. ثم انفجرت باكية . هنا ذاب اللؤلؤ وسال .. مصهورا .. ملتهبا .

وقد سكنت . جلست صامتة لا اربت كتفها . ظننت ان تلك طقوس صلاتهن .. وهكذا تقربهن الى الله . ولكن ـ التلوي .. والحرقة .. والتهدج في النواح .. اذا كان غفراننا هذا الذي

بقلم : جاذبية صدقي

تطلبه .. مم ؟ اين احلامها الوردية .. ام من خفقات قلبها المتفتح .. أم من مشاعر خفية غريبة عليها تسري مع دماها .. في سنها تلك .. فتطمسها الغريزة خطيئة .. معصية !

وكفكفت دموعها وأكبت اغرق بدي بيديها الملتهبتين :

ـ « خذيني .. خذيني معك ! اخرجيني من هنا ! »

وابتسمت أنا . صدق حدسي . فقلت لها :

ـ « ولم قبلت الانخراط في سلك الرهبنة ؟ لم .. وانت وردة خلقت لتتراقص في الهواء وتنتشي بالنور .. يعشقها التنشق .. ويرويها اللمس .. ويلوح جمالها من يقطفها ؟ »

فاحتد موقفها لحظة قالت لي بعدها :

ـ « قصبتني .. قصبتني ! »

فقلت بتهكم :

ـ « كيف ؟ أمسكن براسك وحلقن شعرك ؟ أحاولت التملص فتكاثرن عليك ؟ الشفقن عقلك ونقشن عليه سلاهن وماداهن فصرت تكررينها ـ آلة يملأنها فتدور ؟ »

فلون عينيها عتاب :

ـ « كنت طفلة يتيمة لم اعرف لي أبا ولا أما .. كأنما بنت الطبيعة انا . تبادلت رعايتي نساء القرية حتى بلغت السابعة وبعثت شهيتي وطال عودي . فضاق الازواج بي ... وبينا فوق عبء اولادهم الكثيرين . فخرجت اضرب في الجبل . وبعدت عن القرية .. وبعدت .. حتى غابت الشمس ورأيتني امام ذلك الدير . جائعة .. خائفة .. اريد ان آكل وانام .. وقابلت راهبة كانت تجمع حطبا .. فحملته عنها فأعطتني رغيفا وكوبا من النبيذ بعث في جسمي دفئا وقوة . ونمت ليلتها في كوة في سور الدير الشاهق . وصرت اجمع لهن الحطب . وشيئا فشيئا انسن لي وادخلتني عندهن . فرحت امسح البلاط واغسل الثياب والصحون . ومرت سنون وقد امنت بعد خوف .. وشبعت بعد جوع . فترقرق الشباب مبكرا في وجنتي واندفع الى عروقي يمس .. كاصبع ساحر .. كل جزء من بدني .. حتى شعري تدفق يطاول خصري .. ذهبا وهاجا .

فتقاربت رؤوس الراهبات .. يتهامسن . وصرحتني يرغبن ان امضي في طريقهن ... واسرت لي بيريهن الى البيت .

شعرت . انا اخرج ؟ الى اين ؟ بعد . دنياي اكل وشرب ونوم نظيف ومرح . سعدتني سعيه .. فرحتني الفه جيلة .

فرضيت .. قبلت دون تردد . بل شعرت انني حزت نصرا ما بعده نصر . وحمن لي ثوبا حريريا ناصعا . وانبستني وسط رأسي الذي زينته بالورود كالعروس . واشلع في الدير كله نشاط .. نشاط وحركة بعثا فيه بحياة . وراحت كل واحدة تدللني وتتقرب الي . وصرت محور اهتمامهن . فسعدت .. انا اليتيمة التافهة المنبوذة .

وعندما جززن شعري بكيت . وعندما البستني كبيرتهن الثوب الاسود الخشن وهي تترنم بصلاة خلتني مت . وتلك اكفاني .. وتلك صلاة على روحي . كنت مذهولة .. لعبة .. اجبتني الطقوس الطويلة المملة .. وارهقني منفا اضطراب هلاني يهزني هزا . كنتارقب الستار المسدلة على المنصة بقلب راجف كأنما ستنشق ويخرج من خلفها عروسي .. حقا !

وكفكفت دموعها التي تسابق كلماتها :

ـ « وعشت .. لا كطفلة بل كواحدة منهن . وكأنها كي يتظرن ذلك اليوم ليتفنن في شقا كأبدنه سنوات وسنوات . فسجنتني نصف النهار في حجرة مظلمة رطبة لأصلي .. واصلي .. واصلي . ماذا اقول لله وهو مطلع على حالي ؟ لكنني كنت اسأله .. سبحانه : اهؤلاء من ساكنات الجنة الخالدات ؟ اذن لأكن انا طريدتها .. ربي .. ربي ! ارحمني ! لا تحكم علي بصحبتهن دنيا .. وآخرة ايضا !

وكن يتبادلن التجسس علي من ثقب في الباب الحجري . والويل لي ان لم اكن على ركبتي ابتهل .. وابتهل .. واصلي .. واستغفر . يمنعن عني الطعام ويتغافلن عني .. باقي النهار .

وفيما كنت اضطرم في ذلك الجحيم مرضت قروية من القليلات المسموح لهن بالتردد على الدير . كانت تبيعهن لبنا في مقابل دواء او علاج تحتاج اليه احدى بناتها . مرضت تلك المرأة ولزمت كوخها . واشتد عليها المرض حتى اضطرت كبيرتنا أن تخرج لتعودها . واخذتني معها أحمل صندوق الادوية .

كانت أول مرة يخرجن عني . أول مرة اطل منها على الدنيا خارج أسوار الدير القاتمة .. منذ سنوات .

ونزلنا جوانب الجبل الى السفح حيث القرية . ورحت انا ابتلع الهواء .. والنور .. والمناظر ادخرها في عيني .. واذني .. وقلبي . ودخلت الراهبة الكوخ واوقفتني خارج الباب خشية ان يكون بالداخل رجل .

ولكن الله الذي استجاب لا ريب لدعائي ارسله لي .. الرجل . رأيته .. لمحته لا في الكوخ بل على بعد .. هناك على مرمى البصر عند بيت صغير .. صغير تنحني عليه تكاد تخفيه بأغصانها .. شجرة تفاح ضخمة ..

وما كادت الراهبة الصبية تذكر شجرة التفاح حتى ازدردت انا ريقي .. وقلبي يدق . فقلت أحثها :

ـ « هيه .. ؟ »

ـ « وكأنما ناداني فقد وجدتني اسير نحوه .. اسير .. واسير .. غير مبالية بعقاب ولا بعاقبة . مشيت اليه حتى لم يعد ما بيني وبينه يزيد على ذراع . وكان يقف ويداه على خاصرتيه وساقاه القويتان متباعدتان في اعتداد .. اله ينتظر من عبيده ان يخروا عند موطئ قدميه . وكان .. هويت على ركبتي وقد تعثرت في صخرة لم انتبه لها وانا مأخوذة .. مسحورة .. أحملق فيه وأحملق كأنما هو مخلوق من دنيا غير دنياي ! »

هنا رأيتني ارتعد الى محدثتي الراهبة وانا في جلستي على البلاط .. امسكها كي لا تمسك غيري شيئا ..

ـ « وبعد .. يا حبيبتي ؟ »

فتنهدت وعيناها سارحتان .. تعيش مرة أخرى ذكرى حلوة :

ـ « مد يده ورفعني عن الارض وازاح غطاء رأسي الاسود ومسح على شعري القصير الاصفر ثم .. ثم ابعدني عنه شيئا .. وقبضته على ذراعي لم تزل .. ولم ازل استشعر الآن .. آه .. ضغطتها . ثم القى يعزع عني ثوبي من طوقي الى ذيل .. بعنيه ! ثم .. »

فقاطعتها جزعة وانا القرص فيهامس جديدة .. وصوتي أجش افرط اضطرابي :

ـ « ثم .. يعريه ؟ »

فاطرقت .. تهز رأسها لغياودموعها تنهمر .

فتنفست الصعداء وقد سرى عني .. لعرف نشوة فرح لنجاة البنت . فضربت كتفها مداعبة وانا اضحك بعصبية :

ـ « ثم بكاؤك .. الآن ؟ »

فرمقتني بعتاب . لم استطع وجهها بلون قاتل وهي تهمس :

ـ « لانه .. لم يجرؤ ! »

افتتاح أكبر معرض للموبيليات شيك

الاستاذ محمد فرج عضو مجلس الامة يفتتح معرض موبيليات شيك والى يمينه الاستاذ محرم علي شكري والى يساره السيدة عائشة شكري والاستاذ عبده سليمان

بمناسبة عيد الدستور افتتح يوم الخميس الماضي معرض للموبيليات شيك بشارع قطاوي المتفرع من شارع قصر النيل أمام محلات لاباس وقد شهد الافتتاح الاستاذ محمد فرج عضو مجلس الامة وحرمه وعدد كبير من الشخصيات وكرائم العقيلات ورجال الصحافة وكان في استقبال المدعوين الاستاذ عبده سليمان مدير المحلات وحرمه السيدة عائشة شكري والاستاذ محرم علي شكري أصحاب الشركة . وقد أبدى الجميع اعجابهم بما شاهدوه من صناعة وفن وذوق سليم

رجاء يوسف واحمد رمزي كما يظهران في فيلم (السلطانة الصغيرة) احدث فيلم اخرجه حسن الامام وهو يمثل الحياة الغجرية والمخاطر التي يتعرض لها ابطاله . وقد اشترك معهما في البطولة سميرة احمد وآمال فريد ويوسف فخر الدين ومحمود المليجي وزينات صدقي وامينة رزق وحسين رياض . وقد صور الفيلم عبد العزيز فهمي وتوزعه أفلام نهضة الشرق (بول مراديان)

آخر ساعة تحقق

أزمة الخدم ..

والحلقة المفقودة بينهم وبين الأسياد

انفلت عيار الخدم .. واصبحت فضائحهم ومشاكلهم على كل لسان !!

لقد وقعت فى القاهرة وحدها فى خلال العام الماضى ٨٥٦١ حادثة سرقة وانحراف خلقى كان ابطالها من بين الخدم

ومن القاهرة وحدها ايضا اغلق بوليس الآداب ٧ مكاتب تخديم من بين ٣٤ مكتبا بالشمع الاحمر بعد ان اكتشف انها تتاجر فى اعراض الخادمات ..

ان مشكلة الخدم زادت عن اللازم .. والخدم هم أكثر الناس اتصالا باطفالنا واولادنا وبناتنا ، واكثر الناس ايضا معرفة باسرارنا وما يدور فى محيط الاسرة

حوادث الخدم تملأ اقسام البوليس

ومع هذا فاقسام البوليس فى القاهرة مليئة بحوادث الخدم التى تصلح لان تكون افلاما سينمائية من الطراز الاول .. حوادث سرقة ، واعتداء ، وحب ، وشذوذ ، وغيرها من الجرائم الاخرى التى لا تتوافر فى اى طبقة من الطبقات بقدر ما تجدها متوفرة بين الخدم ..

لقد قال لى الصاغ حسام خيرى مفتش مباحث جنوب القاهرة :

ان حوادث الخدم اصبحت الآن شائعة فى كل مكان .. وهذه الحوادث نتيجة عملية لاستهتار رب البيت او اهمال الزوجة فى مراقبة خادمتها الجديدة حتى ولو لمدة معينة لكى تطمئن على اخلاقها وسلوكها لم بعد هذا تسلم لها كافة امور المنزل ولكن تحت رعاية ايضا ، لان هذه الطبقة وعلى الاخص فى القاهرة لا يؤمن جانبها مطلقا ..

الخدم ابطال حوادث السرقة ...

وتدل الاحصائيات على ان حوادث السرقة هى اكثر الحوادث شيوعا بين الخدم .. والسرقة فى غالب الامر تنحصر فى بيت المخدوم وتشمل اما نقودا او مصوغات او بعض الملابس والاثاث .. فقد وصلت حوادث السرقة عموما فى القاهرة فى العام الماضى الى ١٣٨٧ حادثة وكان اكثر من نصفها تقريبا ابطالها من بين الخدم ..

يتجول بملابس سيده !

وكانت اكبر حادثة .. هى حادثة السرقة التى حدثت فى منزل الاستاذ سيد ياسين بالزمالك ، فقد الحق لديه خادما ، وظل هذا الخادم فى العمل لمدة شهرين فقط ثم هرب وهو يحمل مسروقات تقدر بما قيمته ٢٠٠٠ جنيه .. واستطاع رجال المباحث القاء القبض على الخادم فى خلال ٢٤ ساعة بينما كان يتجول فى شوارع القاهرة وهو يلبس

عملية الاتفاق مع « المخدوم » .. قبل ان تذهب الخادمة او الخادم الى البيت

ملابس سيده .. ودل الخادم على مكان المسروقات التى لم يتصرف فيها ..

الاعتداء على الخادمات ...

ويأتى بعد هذا حوادث الاعتداء .. واغلب ضحاياها تقريبا من بين الخادمات .. والجانى فيها غالبا من بين اولاد العائلات المراهقين واحيانا من جانب رب الاسرة المستهتر .. وهذه الحوادث اغلبها لا يبلغ الى اقسام البوليس ويحاول افراد العائلة فيما بينهم اما ارضاء الخادمة باعطائها نقودا او ملابس لكى تسكت ، او تهديدها بالصاق تهمة السرقة بها اذا ما باحت بأى شىء .. ولذا فالقليل جدا من هذه الحوادث هو الذى يصل الى اقسام البوليس ..

١٠ دقائق تحت الدش البارد !

واغرب حادثة نظرت فى العام الماضى لمثل هذا النوع من الحوادث حققت فيها نيابة الجيزة .. فقد التحقت خادمة لدى موظف اعزب فى وزارة الزراعة .. وكان هذا الموظف يقطن مع اخته فى شقة واحدة بالدقى .. وكانت هذه الخادمة على جانب من الجمال اغرى الموظف بالتودد اليها ولكنها كانت تمتنع .. وفى ذات ليلة غابت الاخت وانفرد الموظف بالخادمة .. ولكى يخفى آثار الجريمة سد فمها مرة ثانية وجرها الى الدش البارد وفتحه فوقها لمدة عشر دقائق .. وذهبت الى قسم بوليس الجيزة وابلغت عن الحادثة .. وتولت النيابة التحقيق ولكنها لم تجد دليلا واحدا على ثبوت اعتداء الموظف عليها ، ولذا حفظ التحقيق ..

الخدم والحب والغرام !

واغرب حوادث الخدم والخادمات هى حوادث الحب والغرام الذى ينشأ بينهم وبين بعض افراد العائلات التى يعملون لديها .. وقد حدثت فى العام الماضى عدة حوادث من هذا القبيل ، كان من ابرزها ..

● **ريفى من الصعيد اسمه « الشحات »** .. نزح الى القاهرة بحثا عن عمل .. وتصلبت ارجله من كثرة اللف والدوران بدون فائدة .. واخيرا استطاع ان يجد عملا لدى ناظر مدرسة فرنسية بشبرا .. عطف عليه والحقه كخادم فى منزله .. وكان لدى الناظر زوجة جميلة وشئ جانب من الاستهتار ، فرات فى الصعيدى الخادم وجها اسمرا وقامة فارعة ، فظلت تلاحقه حتى استطاعت ان توقعه فى شراكها وان تنشأ بينها وبينه علاقة خاطئة .. وتساءلت جراة الزوجة فقالت له فى يوم من الايام !

— ماذا لو هربنا من زوجى بعيدا وتزوجنا ! ..

فقال لها :

— لكن يا بوى هتجوزك كيف وانت على ذمة راجلك ؟ ! ..

فقالت له :

— نهرب بعيد ونتجوز عرفى ولا من شاف ولا من درى .. وأنا معايا صيغتى وشوية فلوس ينفعونا ..

وانتصرت الرغبة على ارادة الخادم وهرب معها وتزوجها ، فعلا ، عرفيا .. وابلغ الزوج عن اختفاء الخادم مع زوجته .. ولعل عشق الاثنين وما زال التحقيق مستمرا فى نيابة شبرا ..

● **وتاجر سيارات فى الهرم له ابنة** وحيدة مدللة عمرها ١٧ سنة اسمها « الفت » .. وكان لدى والدها خادم على جانب من الوجاهة وتعلم القيادة واصبح السائق الخاص للعائلة .. واستطاع الخادم ان يستغل جهلها وسنها البكرة فى توثيق صلته بها وتشوء علاقة غرامية .. وجاء عريس للابنة ، فتقدم الخادم بكل جراة الى سيده وقال له ان ابنته تحبه وهو يحبها ولن تتزوج سواه .. وكانت مفاجأة للرجل الذى طرد الخادم فورا .. ومن الخارج ارسل الخادم لسيده خطابا وبداخله صورة لابنته عارية فى اوضاع مبتذلة مع الخادم وقال له انه سيشهر به بهذه الصور اذا لم يزوجه ابنته .. وحمل الرجل الخطاب والصور الى قسم بوليس الجيزة وابلغ النيابة التى اكتفت بان اخذت تعهدا من السائق بعدم التعرض للاسرة او التشهير بها ..

الدور الخطير لمكاتب التخديم ...

وتلعب مكاتب التخديم دورا خطيرا فى اخلاق الخدم ، فهذه المكاتب غالبا ما تستتر تحت ظل العمل الشريف وهى فى حقيقة ذاتها تكون اوكارا للسرقة والمتعة الجنسية ايضا .. وفى القاهرة ٣٤ مكتبا للتخديم وهذه المكاتب لا تراعى مطلقا تنفيذ نصوص القانون الخاص بها .. فكل صاحب مكتب تخديم لا يريد أن يتعب نفسه بالتحرى عن حقيقة المعلومات التى اعطاها الخادم او الخادمة له .. وكل واحد ايضا لا يريد ان يتعب نفسه بعمل تحقيق دقيق عن الاسباب التى خرج من اجلها من الخدمة حتى يعرف كل شىء يتصل باستقامته .. وربما يرجع هذا الى انه لا توجد جزاءات تأديبية رادعة لامثال هؤلاء لان مخالفة الخدم لا تزيد عن ١٠٠ قرش ولا تقل عن ٢٥ قرشا ..

تشميع ٧ مكاتب تخديم !

ونتيجة لذلك بدأت هذه المكاتب فى القيام بأدوار مجيبة للتستر وراء مهنتها

ادينى العنوان .. وقبل ما اروح لهم تعرفهم ان ليه شروط ..

مشكلة الخدم الذين "انفلت عيارهم"!

٨٠٠٠ حادث في القاهرة وحدها

أبطالها .. خدم!

استطاعت « عدسة آخر ساعة » أن تسجل مايدور وراء الحاجز الخشبي داخل مكاتب التخديم ..

.. ولقد قام بوليس الآداب بتشميع سبعة مكاتب تخديم بعد أن وجد أنها تدير أعمالها في اتجاه أخلاقي خطر .. وكان من أشهر هذه المكاتب ..

● **مكتب لتخديم سيد عقيل** الذي كان في شارع محمد علي .. وحدث أن أرسل هذا الرجل بنتا خادمة الى جماعة شرقيين فاعتدوا عليها .. وبلغت سنه ، والفرج عنه بكفالة وظل رجال المباحث في مراقبته ، وهاجموا منزله الذي كان فوق المحل .. ووجدوا في قلب المنزل بعض الشباب يسكر مع بعض الخادمات وخلف الستارة الخضراء في المنزل كانت ابنة صاحب المكتب شبه عارية مع رجل مخمور .. وبمجرد أن رأت البوليس هربت الى المطبخ وأشعلت في نفسها النار ولكنهم استطاعوا أن يسعفوها .. وأقفل المكتب ودخل الجميع السجن ،

● **وصاحب مكتب تخديم في الجيزة** سمه عثمان أحمد عيسى .. وهذا الرجل درب عصابة على سرقة المنازل وبدأ يلحقها لدى العائلات الثرية ، وتكررت حوادث السرقة واختفاء الخادم ، حتى أرسل خادماً لدى مداول اسمه أحمد طه وسرق بعض النقود وهرب الخادم .. وضبطه البوليس واتفق بسر المكتب الغريب .. فدخل صاحب المكتب الى السجن وشمع مكتبه الى الأبد ..

● **وصاحب مكتب تخديم في الدواوين** اسمه حسن غريب الشرقاوي .. وكان هذا الرجل يتاجر مع زوجته في أعراض الخادمات ، وراقبه البوليس وهجم على مكتبه فوجد به سيدتين وثلاثة رجال في حالة انسجام ..

وبعض المشكلة التي تزداد تعقيداً في كل يوم عن الآخر لأن أكثرية أفراد هذه الطبقة متروكها الحبل على الغارب، ولأنها لا تفكر ولا تحترم طبيعة عملها ولكنها تنظر اليه على أنه عمل غير جدير بها .. واسمعوا رأي بعض الخادمات في عملهن

● **الخادمة نبيهة محمد تقول** .. الست ما تحبش أبداً تشوف أبداً الخدامة رافعة راسها .. فهي دايما تريد أن تراها ذليلة لا ترفع راسها من البلاط الى تنحنيها على طشت الغسيل ولا تقبل مراجعتها حتى ولو كانت على خطأ .. يعني بذمتك دي عيشة ! ..

● **والخادمة فتحية أحمد تقول** : تصور يا أستاذ .. تصور أن الست ما تحبش تشوف خدامتها لابسة كويس ولابسة .. والويل للخادمة إذا ألقت نظرة سريعة على المرآة .. والويل لها إذا سمحت لخصلة من شعرها تظهر من المنديل ..

● **والخادمة أمينة حسن تقول** : ما فيش أبداً بيت بيقدر قيمتنا والعمل اللي بنقوم بيه .. أنا مثلا بشرب سجاير في اليوم بأكثر من ١٥ قرش ، ومفيش بيت عايز يعمل أكثر من أربعة جنيه فأشرب سجاير منين وأصرف منين؟

● **والخادمة رئيسه علي تقول** : داحنا شايفين الذل في البيوت .. الستات بيغيروا منا .. كل واحدة بتفتكر احنا حدايات بنخطف أجوازهم منهم .. ليه هوه الواحد ما عندوش شعور ولا أخلاق للفرجة دي . دانا لغاية دلوقت اشتغلت في حوالي عشر بيوت ولغاية دلوقت ما شفتش البيت اللي يفهمني كويس ..

ابنت الحلال .. العمل معروف احنا عايزين ناكل عيش ..

ماذا بعد هذه الطفلة البريئة التي تجلس وتحضر عملية الاتفاق مع أمها .. أن هناك مستقبلا مظلما ينتظرها في الطريق ..

من هو الكويتي الذي تنبأ بالقمر الصناعي ؟!

قابلته مصادفة في القاهرة ، وكان حديث الجالسين عن القمر الصناعي والصواريخ ، ومحاولات الوصول الى القمر الطبيعي ، وابتسم هو في تواضع وأشار الى مجلة بيضاء اسمها «الارشاد الكويتية» وتاريخ صدورها شهر آب (اغسطس) سنة ١٩٥٢ ، وفتح قلب المجلة ليفاجيء الحاضرين بمقال عنوانه :

خواطر وتأملات في القرآن
« السفر بين الكواكب »

العقد في لندن خلال العام (اغسطس ١٩٥٢) المؤتمر الدولي [illegible] للعلماء المختصين بالطيران [illegible] الكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية ، ورأس المؤتمر الدكتور [illegible] الخبير بصناعة الصواريخ في عهد هتلر ، وبحث المؤتمر فكرة صنع قمر صغير ، ووضعه على بعد ٥٠٠ ميل خارج مدار الارض ويكون بمثابة محطة للطيران من الارض الى القمر والكواكب الاخرى ، ومن الجدير بالذكر أن فكرة صنع قمر صغير يدور حول الارض عثر عليها فيما عثر عليه من مشاريع وخطط للالمان بعد انتهاء الحرب العالمية .

● ونحن بدورنا الآن نقول : انه وان يكن الانسان يستطيع تذليل مشاكل كثيرة تقف أمامه في هذا السبيل مثل تزود بالاوكسجين والغذاء واجهزة تكييف الضغط والحرارة ، ووسائل المكالمة والمخاطبة — برغم كل هذا — فان الانسان ليس ببالغ الغاية التي ينشدها !! لان الله سبحانه وتعالى خاطب نوعين من خلقه ، وحدد مدى استطاعتهما في هذا السبيل ، وذلك منذ ما يقرب من الف واربعمائة عام فقال جلت حكمته : **«يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان»**

والذي يظهر لنا من هذه الآية الكريمة أن هناك نوعين :

● خفية وهي الجن ...

● وظاهرة وهي الانس ...

والقوتان تستطيعان خوض هذه الغمرات باستعمال سلطان أي قوة ، وقد علمنا القرآن الكريم أن القوة الخفية (الجن) حاولت بسلطان الروح أن تنفذ الى أقطار السموات الى الكواكب فرجمت بشهب الف وشظايا حارقة لقوله جل سبحانه : **« ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين »**

كما تخبرنا الآية السابقة أن سبيل النفوذ في أقطار السموات مفتوح أمام الانسان ان هو استعمل سلطانا ما ، سلطان الانسان في هذا السبيل هو العلم ، ولكنه سيلاقي ما لاقى النوع الآخر (الجن) : **« يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران »** (وهذا [illegible] الاجرام السماوية) .

وهذا هو ما يقوله العلماء الآن : من أن السفينة الفراغية السائرة في الفضاء ستلاقي الآلاف من النيازك والشهب المتساقطة من فوقها وتحتها وخلفها وأمامها ..

وفي القاهرة ثلاثة أعداد من هذا العدد من هذه المجلة في مكتبة **الاستاذ عبد الله زكريا الانصاري** بحاسب بيت الكويت لمن شاء الاطلاع !!

● وانتهزت هذه الفرصة لاسأل كاتب المقال عن رأيه في كيفية الحروب مع النيازك والشهب ومن غزو الفضاء !! فكان رده أن قرأ من سورة تبارك :

« تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور . الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ، فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير . ولقد زينا السماء بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين » .

● وتفسير هذا فيما يظهر أن تبارك الله بيده الملك القادر على كل شيء ، « الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت » أي أن الخلق جميعا متشابه اذ أن الأصل في جميع المخلوقات واحد وهو (الذرة) للأعضاء (والخلية) للأموات والكل من الذرة والخلية مكونات وعمل

والكل من الذرة والخلية عمل وكيان ، وهي تدافع عن نفسها من الغزاة مهما كانوا ..

ومصداق ذلك قوله تعالى :

« وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب . صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه » .

والذرة على ضآلة حجمها تشبه السماوات التي هي أكبر المخلوقات بما فيها من شموس واقمار وكواكب !! ، والمسلم مسئول عن التفكير في السماوات والارض وكل شيء في الوجود فلينظر ببصره اذن ، وليفكر في أسرار ما يحيط به ، وأي سر يتوصل اليه يكون مفتاحا لاسرار المخلوقات الاخرى !! لان الخلق لا تفاوت فيه كما قال الله سبحانه وتعالى :

● ثم قال سبحانه « هل ترى من فطور ؟ » أي لو انفطرت السماء لقامت قيامتها ، ولو انفطرت الذرة قامت قيامتها ، أي أن الانفطار لأي شيء معناه قيام قيامته وانهياره ..

● « ثم ارجع البصر كرتين » أي [illegible] بعد نظرتك الاخيرة للسماوات تحول نظرتك ببصرك الى قاعدة الاصلية وهي العين .. تجد عينا مكونة من سبع طبقات والنور يستقر في أسفلها ، وجاعل أيضا الانسان مكون من سبع طبقات والاصبع [illegible] الرحمن ، أي الامر ليس بسيطا كما ترى من أول وهلة

وتحسب أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

وصدق الله العظيم اذ يقول « **ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين** »

● « **أوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم ، بلى وهو الخلاق العليم . انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون** » .

● ومن هذا يظهر أن لكل مخلوق قوى دفاعية ، واذا كانت المخلوقات لا تفاوت فيها فان الشهب في السماء تشبه كرات الدم البيضاء الموجودة في الانسان والحيوان ، وتدافع كرات الدم البيضاء ضد أي غزو خارجي ، وتدافع عن الجسم وتقوم بحراسته ، وهذا نفسه يحدث بالنسبة للسماء وكواكبها وأجرامها ، والصواريخ الى الفضاء تدفع النيازك والشهب للقيام بدور كرات الدم البيضاء ، وتحاول النيازك والشهب صد هذا الجسم الغريب ، وتحاول القضاء عليه ، وتحيط به من كل ناحية ، تماما كما تفعل كرات الدم البيضاء مع الميكروبات الغريبة التي تحاول دخول جسم الانسان ..

ولابد للانسان أن يدفعه الطموح الى تزويد نفسه بشهب مضادة لشهب السماء محاولا الانتصار عليها ولكنه سوف لا ينتصر ، وهذا جواب ما سألتني عنه

وانتهى كلام السيد عبد العزيز المطوع ووقع باسمه

عبد العزيز العلي المطوع
كويت

آخر ساعة تتابع حملة الأغاني

امتى البر المصري .. ينضف من دي الآفه ... من شلة حراميه .. من شلة خطافه !

« من اوبريت البيرق النبوي »

فريد الأطرش يعترف

.. ولم يبق من الملحنين سوى ثلاثة ..!

اعترف فريد الاطرش هذا الاسبوع بسرقاته الموسيقية .. أصبح عدد « المساقرة » المعترفين حتى الآن ٣ : محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وفريد الاطرش

جلس فريد الاطرش امامي على كرسي الاعتراف ليقول لي بالحرف الواحد : نعم انا سرقت « كومبرسيتا » وسرقت « فردي لونا » ... واعترف بذلك دون اي خجل لانني لست محترف سرقة .. ان عبد الوهاب - مثلا - لا يستطيع ان يقاوم نفسه فيضعف امام الألحان الغربية بل أمام ألحان معاصريه .. فتراه يطعم كل اغنية له بجملة او جملتين من موسيقى الآخرين مع أنه يستطيع ان يضع ألحانا جديدة وجملا جديدة اجمل من الألحان والجمل المسروقة ..

أما أنا فلم أضعف الا مرتين فقط .. لقد أعجبت بهذين اللحنين كما أعجب مثلا بكرافتتك ، فاستعيرها منك لألبسها على قميص وجاكتتي وبنطلوني وحذائي ... ان كل الملابس

التي أضعهما على جسمي ملكي ما عدا هذه الكرافتة البديعة ...

وقال فريد الاطرش : أما « وي باك » فلم أسمع هذه الاسطوانة الايطالية مطلقا . بل ولم أسمع بها

« آخر ساعة » تغفر لفريد الاطرش هذه الروح .. روح الاعتراف بالحق ، وتدعوه في المستقبل الا يضعف حتى لا يجلس مرة أخرى على كرسي الاعتراف ..

وستستمر الحملة حتى يعترف بقية « المساقرة » ...

قائمة الشرف

الذين اعترفوا بالسرقات الموسيقية

١ - محمد عبد الوهاب
٢ - محمد الموجي
٣ - فريد الاطرش

الذين لم يعترفوا حتى الآن

١ - كمال الطويل
٢ - محمد فوزي
٣ - بليغ حمدي

اخبار اللحن الجديد

انتهى الملحن الجديد عبد المنعم الحريري هذا الاسبوع من تلحين اغنيتين جديدتين للمطربة هدى سلطان والمطربة شادية ...

ستغني هدى سلطان اغنية « انا قلبي عندك مهما اجافيك » . تم تسجيل هذا اللحن في بيت هدى بصوت عبد المنعم الحريري !

ستغني شادية اغنية « ما تسألنيش عن قلبي » .. طلبت المطربة صباح من الحريري اعداد اغنية جديدة لها ...

هل أصبحت الموسيقى ضحية الصحافة؟

الجواب .. في أوبريت "البيرق النبوي" التي لحنها أحمد صدقي

السؤال الذي حمله لنا البريد طوال الاسابيع الستة الماضية هو :

ماذا تقصدون من وراء هذه الحملة .. حملة الاغاني ؟ ..

والسؤال الحائر في أعين الفنانين ومن حوله دائرة من الاشفاق هو :

هل اصبحت الموسيقى ضحية الصحافة ؟ !

وكان لابد لنا ان نوضح الهدف من وراء هذه الحملة .. وان نزيل الحيرة والاشفاق من قلوب ورؤوس الفنانين وان نثبت لهم على العكس اننا نخدم الموسيقى بهذه الحملة ولم يخطر ببالنا اطلاقا أن نهدمها .

كان لابد لنا ان نقدم لهم عملا ضخما وان نفتح لهم بابا كبيرا - وهذه الاوصاف « العمل الضخم » و « الباب الكبير » ليست من اوصافي ولكنها من اوصاف الاستاذ كمال الطويل عند ما تكلم عن الموسيقار احمد صدقي ملحن المسرحيات والبرامج الغنائية والاوبريتات - الذي كان علينا في نسرق اللقطة الحقيقية التي تستغرق المستمعين الغارقين في بحر الاغنية الضحل .. ان نقدم لهم لقطة اكبر فائدة واعظم قيمة ..

لقد اردنا ان نبرهن للمستمعين والسادة الموسيقيين انه من السهل ان يأتي بعازف ماهر ليضع الحانا اجمل من الحان السادة المساقرة .. وهذا ما فعلناه .. لقد قدمنا العازف الموهوب عبد المنعم الحريري ليلحن اغنية « ثاني » من اهداء الشاعر محمد علي احمد .. وانتهى هذا العازف فنانا والملحن الجديد حاليا - من التاج لحنه الاول في اقل من ٢٤ ساعة .. واستمعت اليه مطربتان من اعظم مطرباتنا .. وانا بكل منهما تتنازعانه .. واختار الحريري المطربة فايزة احمد لتؤديه

وبدأ الحريري يلحن ثلاث اغنيات جديدة ، وقالت عنه الصحف الاخرى انه ملحن عام ١٩٥٨ .. وسيسمعه الجمهور بعد اسابيع قليلة .. وسيشق هذا اللحن طريقه جنبا الى جنب كمال الطويل ومحمد الموجي وبليغ حمدي وروؤف ذهني .. بل ومحمد عبد الوهاب !

وبعد هذه التجربة التي ارادت بها « آخر ساعة » ان تبرهن على سهولة وضع لحن اغنية او خلق ملحن اغنية .. كان علينا ان نعهد الاذن المصرية لكي تنتقل من الاغاني الخفيفة الى العمل الضخم - اى الاوبريت والمسرحيات الغنائية والاوبرا والسمفونيات !

فالاغنية عبارة عن نغمات تؤدي عليها كلمات .. أما الاوبريت فانغام تؤدى عليها حركات تمثيلية بالاضافة الى الكلمات ..

الموسيقى في الاغنية تعبر عن الكلمة وحدها ..

أما الموسيقى في الاوبريت فتعبر عن حركة الممثل أيضا ..

والاوبريت هي مرحلة الانتقال بين الاغنية وبين الاوبرا .. او هي الخطوة التي تأتي بعد المسرحية والتي تسبق الاوبرا الكوميك .. فالاوبريت هي مسرحية تمثيلية تتخللها اغاني والحان .. بينما الاوبرا كوميك مسرحية غنائية يتخللها كلام ..

أما الاوبرا فهي الالحان والاغاني وقد تداخلت حتى ذاب الحوار مع الموسيقى ليصبح امامنا وليسمعنا قطعة موسيقية غنائية تمثيلية لها موضوع واحد وتتكون من عدة فصول ..

تاريخ الاوبريت

وتاريخ الاوبريت مرتبط في العالم بالمسرحيات .. في الطقوس الفرعونية والبابلية والهندية وفي الكنائس كانت الاوبريت هي الرئة التي تتنفس فيها العقائد والدعوات والابتهالات والتسبيحات !

وتاريخ الاوبريت في مصر يبدأ مع مسرح الشيخ سلامه حجازي

ومن الصعب ان نطلق على مسرح الشيخ سلامه حجازي كلمة « الاوبريت » .. فالحقيقة ان الشيخ سلامه حجازي كان مقرئا ..

اننا نستطيع ان نقول ان الشيخ سلامه حجازي قد مهد فقط لوجود الاوبريت في مصر ..

وجاء بعد مسرح الشيخ سلامه حجازي مسرح منيرة المهدية الذي اشترك في لحن اوبريتاته كامل الخلعي وداود حسني والقصبجي واخيرا سيد درويش ثم عبد الوهاب ! وفي مسرح منيرة المهدية بدأ استغلال المجموعات الغنائية وقدمت عليه اروع الاوبريتات المصرية حتى اليوم .. وكان ينافس مسرح منيرة المهدية مسرح الريحاني الذي لحن له سيد درويش عدة اوبريتات من بينها « كشكش بك » .. كما كان هناك ايضا عدة فرق مسرحية اخرى .

ويعتبر سيد درويش المؤسس الاول للاوبريت في مصر .. وكانت جملته الموسيقية تمتاز بالتعبير السهل الواضح الموجز !

كان سيد درويش صادقا في جميع اوبريتاته والحانه لانه عاش في بيئات « الشيالين » و « البربجيه » و « الصيادين » وغيرها .. لقد اعطى سيد درويش الصورة الصحيحة للحياة المصرية في ذلك الوقت !

وبرع سيد درويش في الاوبريت براعة فائقة ، وعلى يديه اكتمل الاوبريت من الناحية الموسيقية ..

وامتاز عصره بظهور الملحن ابراهيم فوزي الذي وضع اوبريتات لفرقة « علي الكسار » وتبعه زكريا احمد فكان له فضل لا ينكر .

كما اشترك السنباطي في اوبريت « القضوره » على مسرح منيرة المهدية !

ولكن وفاة سيد درويش عام ١٩٢٣ وهو في مقتبل العمر كانت اكبر صدمة للحياة الفنية في مصر وعاملا من اكبر عوامل ضمور الاوبريت ووفاته .. !

عبد الوهاب ... قاتل !

لقد خلا الجو لعبد الوهاب خليفة سيد درويش ليلحن الفصل الثالث « مصرع كليوباترا » التي لم ينتهها سيد درويش واذا بعبد الوهاب يوجه اكبر ضربة لمنيرة المهدية ولمسرحها وللاوبريت في مصر ..

لقد وضع عدة الحان تافهة للادوار التي ستغنيها منيرة المهدية . وكان يرفض في البروفات ان يغني الالحان التي وضعها لنفسه .. حتى كانت ليلة الافتتاح . وعندئذ قدم عدة الحان رائعة منها « انا انطونيو وانطونيو انا » . واذا بالجمهور والنقاد جميعا يخرجون من الاوبريت ولا يذكرون بالثناء الا محمد عبد الوهاب ..

لم ظهرت السينما والاذاعة واجتذبت السينما والاسطوانات عبد الوهاب ووجد فيهما مكسبا وربحا وفيرا ، فالتفت اليهما وترك الاوبريت .. وبالتفات خليفة سيد درويش الى الاسطوانات والاغاني التفت معه الملحنون الآخرون وكل التجار ولست اكبر جريمة في حق الموسيقى المصرية الحديثة . فلقد ظلت مصر محرومة من الاوبريت الحقيقي طوال خمسة وثلاثين عاما .. حقيقة أن هناك بعض اوبريتات قدمت في هذه الفترة مثل « عزيزة ويونس » لزكريا احمد و « ليلة من الف ليلة » لاحمد صدقي والفكرة في الاوبريت يجب ان تكون في الاصل فرقة مجهزة بالشخصيات القادرة غنائيا وتمثيليا ولها مخرج متخصص في الاوبريت ويختار لها مؤلفون وملحنون بارعون وقادرون في هذا الفن - وهذا مالم يحدث طوال الخمسة والثلاثين عاما الماضية .

الاوبريت يشرق ثانية

ثم تكونت هذا العام فرقة للاوبريت بالمسرح الشعبي عهدت الى المؤلف الشعبي المعروف عبد الفتاح مصطفى والى الموسيقار العظيم احمد صدقي وضع اوبريت غنائية وتم تأليف وتلحين وتقديم اوبريت « البيرق النبوي » التي تقدمها حاليا فرقة الاوبريت بالمسرح الشعبي على مسرح دار الاوبرا .

وهي اوبريت ترتفع الى نفس مستوى اوبريتات سيد درويش وتعتبر بحق امتدادا لهذه الاعمال العظيمة الخالدة .

اوبريت البيرق النبوي

هذه الاوبريت « البيرق النبوي » لها قالب تاريخي تكاد تلمحه من خلال الابراج الزاخرة من الموسيقى والالحان والمواقف الثرية المرحة !

وفي معاني هذه الاوبريت هي الحان القوية والمرحة والحزينة التي وضعها الموسيقار العظيم احمد صدقي تعبيرا صادقا ومتجاوبا مع حركة الممثلين والمسرحية . وقد استطاعت الاوبريت لحنا وتأليفا واخراجا وتمثيلا وغناء ان تدوس بقدميها عوامل الضعف والفقر في الاعلان وفي التكاليف ان المخرج حسن اسماعيل والمطرب كارم محمود الذي اثبت انه مطرب الاوبريت الاول في مصر والمطربة حورية حسن التي اكسبتها الاوبريت كعنصر جديد ناجح قد قاموا مع ممثلي المسرح الشعبي بمجهود لا يمكن ان ينكره انسان .

اننا نقدم بكل فخر هذه الاوبريت التي تفتح الطريق الى المجد الموسيقي في مصر ..

علي الجنجيهي

ان اوبريت « البيرق النبوي » هو عودة الروح بالنسبة للاوبريت المصري على يد الفنان العظيم احمد صدقي .. ان ما نطالب به آخر ساعة ، عودة مسرح يكون بمثابة الرئة التي تتنفس فيها الاوبريت

بهلوانات روسيا فى

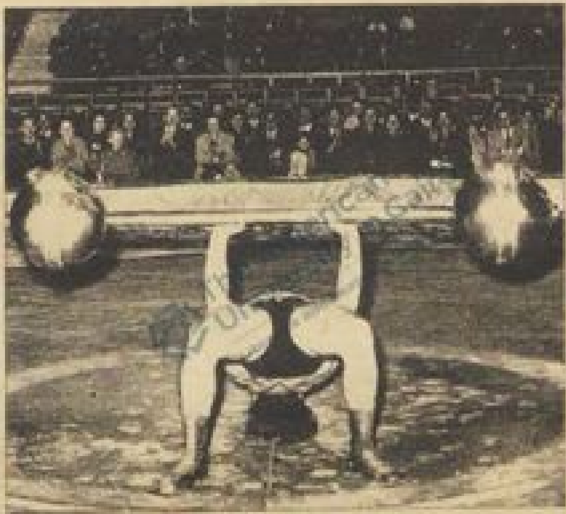

رفع الاثقال .. والبهلوان نائم وراسه وقدماه فقط على الارض — الكلاب ايضا تشترك

الشقلبة أصبحت فنًا .. له معاهد عليا

اصبحت الشقلبة فى روسيا فنا عاليا ... اصبحت فى روسيا معاهد عليا للشقلبة تمنح البهلوانات دبلومات رسمية ... ولا يحق لغير حملة الدبلومات من اعضاء اتحاد البهلوانات ان يتشقلب

ان اهم قرار اتخذه اتحاد البهلوانات هو اعفاء الحوامل من نساء السيرك من الشقلبة لمدة عام كامل مع دفع اجورهن كاملة طوال هذه المدة ..

ان بهلوانات السيرك الروسى الذى جاء الى مصر فى هذا الاسبوع كلهم من خريجى المعهد العالى ..

كلهم درسوا فنون الشقلبة .. وفى الاتحاد السوفيتى ، معهد لتدريس فنون الشقلبة ، والتنقل من الحبال ، واصولها ، علميا وعمليا وبجانب ذلك يدرس الطالب هندسة بناء السيرك ، والتمرين والتدليك .. وقد خرج هذا المعهد حتى الآن خمسة آلاف لاعب ، يجوبون العالم ..

حضر منهم خمسون الى مصر ، يحملون ٢٨٠ حقيبة تزن ستين طنا من الملابس المزركشة والحبال .. ومعهم اسد وتسعة كلاب وثلاث دببة ، وحمار مسلم يدعى عمرو عبد الله ..

دبة يهودية

وصحب السيرك دبة سوداء تسلب قلوب السيدات بغزلها الشبق .. وهذه الدبة تجلس القرفصاء ، وتتشقلب كالآدميين تماما ، وتمشى على يديها احيانا

ولكنها تصر على قبض الاجر مقدما قبل العمل .. قطع حلوى من البندق ، يلقيها لها من قدمها مدربها .. ولكنها لا تقنع بأجرها ، فتحاول أن تتسع بمدربها وترقص له ، ليلقيها بقطع حلوى أخرى .

أكل العيش مر

وفنان الشعب ، مرتز ، يمتلك عضلات من فولاذ ، انه يلعب بالكرات ، تماما ، كما تلعب انت بالبلى .. انها كرات من حديد تزن الواحدة منها ١٢٠ كيلو جراما ، يحركها بين يديه وينقلها من كتف الى اخرى مارة برقبته ، ثم يرفعها الى اعلى فى الهواء ، لتسقط على ظهره ، كأنها قطرة من الندى ..

ان هذا الوحش ، متزوج من الراقصة الرشيقة سربينا التى ادهشت الانجليز برقصها .. وننتظر وصولها الى مطار القاهرة فى الاسبوع القادم ، ويقول انهم سيالون بها من الطائرة ، ليلقفها هو بيديه كما يفعل تماما بالكرات الحديد .

صحفى يعمل بلياتشو

واياك ، ان تزوج مثلك ... واعجب باحدى خريجات معهد الشقلبة ... فقد زار احد الصحفيين الروس مرة سيرك موسكو ، وتعرف الى البهلوانة كلارا كوخ ... واحبها واحبته ، وخشيت فى الوقت نفسه ان تزوجه فتخسر مهنة الشقلبة ، وطلبت مهرها ، ان يهجر

أنظار الجماهير تتعلق بالبهلوانات الذين يقومون بحركات فى منتهى الخطورة

دليل الأسرة

استشارات

التونسى الفلكى وقارئ الكف
يحل مشاكلك ويكشف مستقبلك
بالحضور (٤ - ٦) ٣٦ ش خيرت بالمالية
وبالبريد ص . ب ٤٣٦ مصر ت ٢٩٨٦٤

سجاد وكليم

شركة النسر
للسجاد والكليم
المعرض : ١١٥
شارع التحرير
بالدقى ت ٨٠٢٨٤٦

موبيليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
سجاد ونجف كريستال
دواليب - سراير - مكاتب - انتريهات
امريكانى وتابلوهات
غرف نوم وسفرة وصالونات

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة فى انواع التصميمات ومن اجود الخامات .. غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة .. فالقصدى

موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
ت ٥٩٢٢٠

مؤسسة فخمة .. ثقة ضخمة
ان معظم العائلات والاسر الكريمة تضع ثقتها فى
شركة موبيليات الشرق الحديثة
الادارة : طه محمود القبانى
٩٧ (ا) شارع خلوصى شبرا ت ٨٧٥٢

زيارة واحدة تقنعك بأن كل ما كتب لتحليل به من موبيليات مصرية مبتكرة

وظائف خالية

خابروا ص ب ٥٤٨ القاهرة
تجدوا وظيفة مناسبة بمرتب محترم

شئون طبية

اطلب مجانا
رسالة الروماتزم للدكتور لوريا
بعيادته ١٢١ شارع رمسيس القاهرة

كتب ومكتبات

بن عم سلطان مسقط
يكشف عن مؤامرات السلطان وحياته
فى كتابه القيم

سلطان واستعمار

مع الباعة ١٠ قروش

لوازم الصيد

وصلت لاول مرة فى مصر
مسدسات ستار
من طراز جديد خفيف الوزن
لمحل الصياد المصرى
بعمارة شل
شارع زكى
بالتوفيقية بالقاهرة

وكذلك مسدسات
برابلوم ومسدسات صوت
اوتوماتيكية

لوازم منزلية

خبرة اربعين عاما
وابور بنس الاصلى

انتاج مصانع مصرية صميمة اصحابها الحاج حسن صالح واولاده

اطلبه
من جميع المحلات الشهيرة بالقطر المصرى
ومن المعرض
٩٧ ميدان محمد ماهر ت ٥٠١٥٠

للايجار

فيلا سبع حجرات بالجراج والحديقة
بمدينة حسن محمد بالهرم ت ٧٨٨٩٧

شقق مفروشة فاخرة كاملة الاستعدادات
اتصل بالمكتب العربى للتوكيلات والايجارات
٨ (ا) شارع ٢٦ يوليو تليفون ٧٨٧٨٢

مدارس ومعاهد

مدرسة انسى
٦٤ ش القصر العينى ت ٢٣٥٠٩

تعلموا القيادة فى اسبوع واحد
دروس خاصة
بواسطة فنيين
قيادة السيارات

معاهد روبير للرقص
المدير : بروفسير سليمان منصور
المركز الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا ٥٦٣٠٤
معهد الزمالك ٢٣ حسن صبرى ٨٠٥٤١٥
معهد مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٦٧٨

الآلات الكاتبة

تعلموا الآلة الكاتبة
معهد
القاهرة للآلات الكاتبة
٢٧ ش محمد عز العرب (المبتديان سابقا)

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات اديب
ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٣٠
شارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيق

الحاج فهمى الزقازيقى

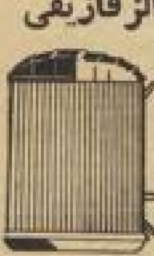

تجديد صيانة وضبط الرادياتورات
للسيارات من جميع الماركات
٢٣٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش
تليفون ٤١٣٨٩

المختار

١٩ مليونًا يشترون هذه المجلة كل شهر

... مصر

...لوانات .. ولكن بدون شهادات !

.. وشهادات رسمية !

الصحافة ، ويلتحق بالمعهد .. الا أرهم الزواج منها ، وفعلا كان أنها ما أرادت ، وتحول من صحفي الى بلياتشو ..

أم الاربعة

ومن ارتفاع اثنى عشر مترا ، يتدلى ليفتدونسكي من قدمه يحمل زوجته بأسنانه ويلف بها الحلبة عشرين مرة ، انها أم لاربعة أولاد ، ولكن تصفيق المعجبين ، وحملقة العيون الى أعلى ، تنسيها أولادها وتحس بأن الله يرعاهم لقاء السرور الذي تدخله به قلوب النظارة .

قمر امريكي

ويحاول أحد البهلوانات ، أن يربط بالونا ليطير في الهواء كالقمر الصناعي ، ولكن البالون لايتحرك من الارض ، وعندما سئل البهلوان عن السبب ، قال : ان البالون ليس صناعة سوفيتية !

ان أمنية البهلوان في الحياة ، أن يجعل من ابنه بهلوانا مثله ، لان دخله الشهري يتراوح بين خمسة آلاف وخمسة عشر ألف روبل

ولما كانت حياتهم معلقة في الهواء ، فانهم دائما يذكرون العاجزين ، ويخصصون دخل خمسين عرضا كل عام لصالح الجمعيات الخيرية ..

وفي الاسكندرية ، وضعت الدبة اليهودية ماكسيم كما توأمين ، وهذه أول مرة في حياة السيرك ، أن تضع دبة توأمين داخل قفص ، وقد اعتبر ذلك فالا حسنا ، ولذلك أقاموا حفلا يخصص دخله لصالح بحارة الاسطول المصري للترفيه عنهم .

بهلوانات من النساء .. ان السيرك يعطي كلا منهن وهي حامل الحق في اجازة لمدة سنة بمرتب كامل .

((تصوير خميس عبد اللطيف))

الدبة تتشقلب .. والمهرج واحد من الحاصلين على دبلوم المعهد العالي لعلوم السيرك

واحدة من الالعاب الغامضة التي يقدمها ساحر السيرك ..

قبلة للجمل فقط بامر فرانشسكو ... ان الفرق بين ليندا فى السينما ، وعلى الطبيعة .. كبير !

صاحبة اجمل ساقين فى هوليوود تنظف الحذاء لأن الرمل كاد يمزق الجورب الرقيق

سارقة الأزواج تعترف بصراحة

ليندا كريستين جاءت إلى القاهرة .. فى يدها زوج .. فى جيبه مليون دولار .!

الفتاة التى ولدت فى فلسطين وعاشت فى الشرق ، وكان ابوها يعمل فى شركة البترول العراقية جاءت لتقضى ٤ ايام فى القاهرة البلاد التى ظلت تحلم بالعودة اليها منذ صباها .

قالت لى انها عاشت فى الضجيج ، فى اوربا وامريكا وطافت بروما ولندن ، وزارت مدن العالم كله اختارت القاهرة لتعلن فيها نبأ زواجها من المليونير البرازيلى فرانشسكو بنياتارى ...

قالت ليندا انها جربت كل شئ فى الحياة . وتريد أن تعيش لنفسها .. تزوجت أكبر عدد ممكن من الازواج ومن الجنسيات ، تزوجت تيرون باور الامريكى والمركيز الفونسو دى بورتاجو الاسبانى ، ادموند بردوم الانجليزى ولكنها قررت أن تنهى قصص زواجها ، بقصة خيالية جديدة الزواج من البرازيل ، ومن مليونير ..

ان ليندا تصمم دائما على أن تقول ان الحب اعمى ، ولكن فى كل مرة كان الحب بالنسبة للفتاة السمراء حبا مفتوح العينين والاذنين أيضا .. ان ليندا نالت شهرتها خارج استوديوهات هوليود وبعيدا عن أضواء المسارح والسينما ، انها الممثلة الوحيدة التى نالت كل هذه الشهرة العالمية دون أن تظهر فى ادوار سينمائية رئيسية

مطلقة تيرون باور

ليندا كرستيان نالت شهرتها لانها تزوجت من تيرون باور وحصلت منه على مليون دولار نفقة . وبدأت تشتهر باسم (مطلقة تيرون باور) وفى تاريخها المسرحى لم تظهر الا فى فيلمين فقط ومن أفلام الدرجة الثانية . ولكنها تحتفظ بثروة طائلة .

وأسباب ثراء ليندا انها كانت دائما تعتبر الحب ، مفتحا ، وليس ، أعمى ، كما تقول . فعندما تزوجت من تيرون باور كلف ثوب زفافها ٥٠٠٠ دولار وقالوا عنها فى ذلك الوقت انها ، قنبلة ذرية ، لانها كانت جميلة وصغيرة واستطاعت ان تستحوذ على معبود النساء فى ذلك الوقت ، تيرون باور . وعندما طلقها تيرون باور كان معذورا لانها كانت ترتكب حماقة بسيطة وهى أنها كانت تعلق صورها وهى عارية تماما على جدران القصر الذى كانت تعيش فيه ، وكان أصدقاء تيرون باور يشهدون هذه الصور ..

وعندما انفصلت ليندا عن تيرون باور حصلت على مليون دولار نفقة . وتركت له بنتين صغيرتين ما زالتا فى حضانة تيرون باور حتى الآن .

وبدأت قصص غراميات ليندا تتناقلها وكالات الانباء ، وكانت هذه القصص تنتقل دائما من عاصمة اوربية الى أخرى . أعلنت قصة زواجها من النبيل الانجليزى فى لندن ، وزواجها من النبيل الايطالى فى روما ، وقصة زواجها من البرازيلى فى القاهرة ..

انها قصة رائعة

روت لى ليندا كل هذه القصص فى بساطة وسهولة وقالت انها ما زالت فى التاسعة والعشرين وفرانشسكو فى الاربعين ولكن قصة غرامهما بدأت منذ ١٠ سنوات . ان ليندا تضعف دائما أمام سكان البلاد الحارة . تحب أمريكا الجنوبية وتحب سكان ايطاليا ، وتحب شعوب الشرق الاوسط . انها تحب المكسيك وتقضى فيها أغلب أوقاتها ، ان سر جاذبية ليندا انها كتلة حياة . ان جمالها ليس أخاذا ولكن جمالها جمال شرقى . وجه أسمر وعليه عيون خضر وشعر أصفر غامق وحيوية شرقية نادرة .

وروت لى ليندا أن أسرار حياتها كتبتها كلها فى قصر على خان عندما دعاها لزيارة فيلته فى (كان) وذهبت الى هناك وكتبت قصة حياتها ، قصتها كما هى . حارة متدفقة بكل صدق وبكل صراحة .

وقالت لى ليندا عندما سألتها عن قصة زواجها الأخيرة من المركيز الاسبانى الذى انتهت بوفاته فى حادث السيارة التى كان يقودها فى السباق الدولى انتهت وأجابت بكل بساطة : انها كانت قصة جميلة رائعة .. ولكننا يجب أن نعيش ، وأن نستمر فى حياتنا بحب جديد وأمل جديد ..

فلسفة الحياة

ان ليندا لها فلسفة فى الحياة ، ولها آراء فى كل شئ ، انها تحب الحياة وتحب أن تستمتع بكل دقيقة فيها ، ولذلك قالت لى أنها عندما انتهت من كتابة مذكراتها بدأت تفكر فى حياتها ، وعادت الى حبيبها الاول فرانشسكو الذى يحمل فى جيبه دفتر شيكات ، لرصيد يزيد على مليون دولار وبدأت تطوف معه العالم . وقررت أن تتزوجه ، والرجل متزوج ولكنه طلق زوجته ليتزوج من ليندا .

وفلسفة واحدة فى قصة ليندا لم تحاول أن تشرحها ، وهى فلسفة اعجابهـا بالمتزوجين . انهم يطلقون عليها اسم اللصة لأن جميع الرجال الذين تزوجتهم كانوا متزوجين وطلقوا زوجاتهم ، انها تشعر بالغيرة من أى زوجة وتفكر دائما أن تجعل حبيبها يختار بينها وبين زوجته ولتنتصر هى دائما .

ملجأ للاطفال

ان نواحى الخير ما زالت راسخة فى نفس ليندا ، انها تنفق الآن على ملجأ للاطفال الايتام فى المكسيك جمعت فيه ٨٠ طفلا من الايتام ، وعندما تعود مرة ثانية الى المكسيك ستحاول اضافة ٨٠ طفلا جديدا الى الملجأ بحيث يتسع لـ ١٦٠ طفلا ، انها تحب الاطفال ، وتحب عمل الخير .

وفى ريودى جانيرو ستذهب مع زوجها بعد أن يتم الزواج فى روما ، ستذهب الى بلده حيث تحتفل بالكرنفال هناك سترقص وتغنى وتصفق بيديها ثم تعود الى قصرها الجديد .

ان ليندا تروى قصة هذا القصر الذى اتفقت مع زوجها أن يكون معدا عند عودتهما من رحلة العالم التى يقومان بها الآن . تقول ان القصر يحتوى على حمام سباحة وقالت انه سيكون أفخم قصر فى ريودى جانيرو .

وتمضى ليندا فى رواية القصص والاحلام ، وتتكلم عن الافلام ، وتعلن انها سوف لا تشترك فى أى فيلم جديد الا اذا كانت هى بطلته والا اذا كان ممتازا .. وعلى بعد خطوات يقف فرانشسكو الرجل الغيور الجاف الذى يشبه نجوم السينما ولكنه يمتاز عنهم أن خلف ظهره مصانع نحاس ، وشركات توزع انتاجها فى جميع انحاء العالم ، وفى جيبه ملايين الجنيهات .

ان ليندا ترفض أن تشترك فى أى فيلم جديد لان حياتها فيلم صادق يزدحم بالمغامرات والمفاجآت والاحلام .

حمدى فؤاد

فرانشسكو المليونير البرازيلى يبتسم ، ليندا . على صورتى عارضة الازياء المصرية . وقالت صوفى لا تذكر هذا امام ليندا لانها تغير . موت ..

الحكاية وما فيها

سر الإذاعة التي تغني ساعة كاملة كل يوم

محطة جديدة تجرى تجاربها قبل الافتتاح

كل يوم بعد الظهر ..

كل يوم من الخامسة والنصف الى السادسة والنصف .. على نفس موجة محطة اذاعة مصر وقريبا من النقطة التي يقف عليها مؤشر الراديو عند محطة اذاعة مصر تسمع ساعة كاملة من احدث الاغاني والشرطة ام كلثوم .

انك لاتسمع احدا يعلن اسم المحطة الجديدة ، ولن تسمعه قبل شهرين ولا تسمع مذيعا يقدم لك الاغاني ، ولن تسمعه ايضا قبل شهرين .

ايه الحكاية ..

الحكاية ، ان محطة الاذاعة المصرية المتنقلة الجديدة ، والمحملة على سيارات بدات تجرى تجاربها استعدادا لبدء اذاعتها الرسمية .

ان هذه المحطة المتنقلة التي ينتظر ان تسمى « اذاعة النصر » ، هي في راى المهندس صلاح عامر وكيل الاذاعة المصرية للشئون الهندسية ، احدث مجموعة اذاعية متنقلة ولايعرف ان هناك مجموعة اخرى تشبهها في اى مكان .

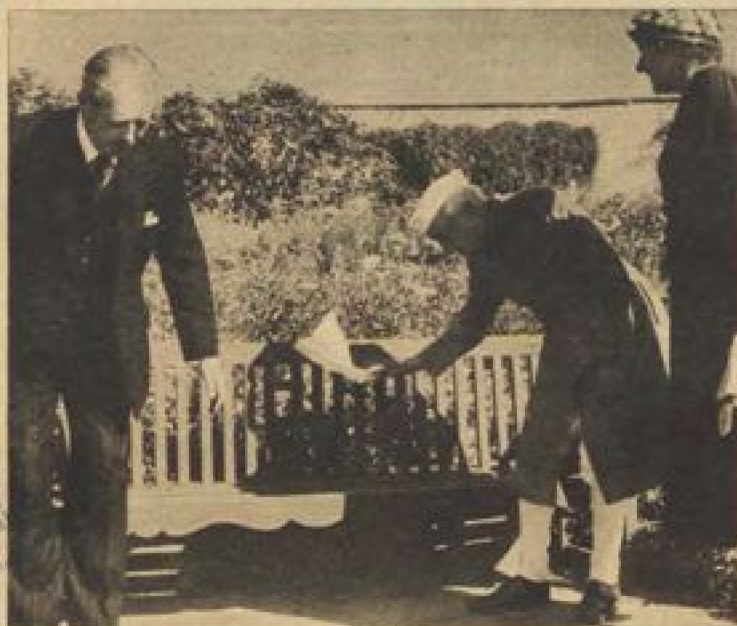

متى ؟ وأين ؟ ولماذا ؟

ماذا يفعل البانديت نهرو رئيس وزراء الهند بمنديله الابيض؟

أصل الحكاية أن ماكميلان وزوجته ليدى دوروثى اللذين نزلا في ضيافته منذ أسبوعين كانا يتنزهان في حديقة قصر الرئاسة في نيودلهى . وتعب رئيس وزراء بريطانيا واراد ان يجلس ليستريح، فاسرع نهرو وأخرج منديله من جيبه وراح ينفض به التراب عن المقعد الخشبي في الحديقة قبل ان يجلس ماكميلان وزوجته .. أما حذاء رئيس وزراء بريطانيا الذي جلس يخلعه في هدوء على المقعد الخشبي الصغير ، فقد كان قبل دخوله الى المعبد الذي حرقت فيه جثة المهاتما غاندى عندما ذهب ماكميلان ليزوره في اليوم الثاني لوصوله الى نيودلهى !

يرحمهم الله ..!

هنا ترقد « بيبى » .. « وبولا » .. « وديانا » .. « وفلة » .. « ولورانس » .. في أجمل مكان في القاهرة .. في حديقة نادى الجزيرة .. والاعزاء الراحلون جميعهم في ميعة الصبا ..

ان « بيبى » ولدت في عام ١٩٤٢ وتوفيت عام ١٩٥٥ ..

لقد كانت « بيبى » تتردد يوميا على نادى الجزيرة .. وكان مكانها المفضل حول حمام السباحة .. وعندما ماتت اصاب الجميع وجوم شديد وظلوا اسبوعا كاملا لايستطيعون الابتسام او الاقتراب من حمام السباحة ..!

و « بولا » ذهبت هي الاخرى الى بارئها ولم تكمل الخامسة عشر ربيعا .. كانت ظريفة .. وانيقة .. وجميلة للغاية .. حتى ان نصف شبان نادى الجزيرة اغمى عليهم عندما علموا نبأ وفاتها .. والنصف الاخر اخذ يبكى ويولول ..

اما « ديانا » فكان مكانها المفضل هو الجلوس على سيقان اعضاء النادى في دلال وزهو .. ولم يكن يتصور احد ان كل هذا الشباب سوف يطوى بعد الليل ..

ان السعداء الذين يرقدون رقدتهم الاخيرة فيها هم .. كلاب اعضاء نادى الجزيرة !. هل تصدق .. ؟ نعم الكلاب !!

حكاية حوادث الطرق

جوزه .. من الهند !

ما بين آجا وبنها عقلى في الطريق احتار
بين كل قهوه وقهوه مفيش عشر تمتار
ولكل قهوه زباين ، والعجيبه تختار
من عربجى ، لاسطى لورى ، لكارو ، لو لحمار
يخش فيها الزبون ويطلع بلا قافيه
الطاسه سخنة وشايل م « البتاع » مقدار !!

***

ان كان سايق لورى يا ويلك ويا ويله
ون كان في حنطور يا ويلك برضه من خيله
ون كان شوفير تاكسى ينعس ما يكي له
ون كان على حمار يركب من جهة ديله
وينام يسلطن عليه وبنسيه يتمخطر
على الطريق واللى قابله يا سواد ليله !!

***

يا جوزة م الهند ومركب عليها غاب
كام تاكسى باسمك تحول في الطريق لتراب
كام لورى من تحت راسك انقلب وانساب
وكام برىء اندهش ، يامات شباب يا انصاب
رحماكى بالناس يا جوزة الهند رحماكى
يا مجمعة السواقين ومفرقه الأحباب !!

« سعيد »

.. ليست جنازة !

الى اين يتجه هذا الطابور الطويل من ساسة اسرائيل الذين يبدوا وكأنهم يسيرون في جنازة وراء بن جوريون ؟ اصل الحكاية ان رئيس الوزراء كان في طريقه الى مقر رئيس الجمهورية ليقدم له اعضاء وزارته الجديدة التي تألفت بعد ازمة وزارية طاحنة ، اضطرت بن جوريون الى تقديم استقالة الوزارة كلها حتى يستطيع التخلص من الوزيرين اللذين افشيا اسرار البعثة الاسرائيلية التي كانت الحكومة تستعد لارسالها الى المانيا الغربية لشراء اسلحة لاسرائيل ! ان بن جوريون يعتقد ان وزراءه الحاليين ليس فيهم من يفشي السر !

الحكاية وما فيها

اللغز الذي يحيرك !

في حياتنا جميعا .. اسئلة كثيرة ..

اسئلة تبدو في كثير من الاحيان محيرة الى اقصى حدود الحيرة ..

ان الاخصائيين والخبراء وعلماء النفس يحاولون هنا ان يجيبوا على هذا النوع من الاسئلة وتقدم لك « آخر ساعة » اجاباتهم كل اسبوع في « الحكاية وما فيها » .

هل تعرف اغلبية النساء المسائل الجنسية ؟

ان المرأة العادية لديها كثير من المعلومات الخاطئة ، وهي تفتقر الى معرفة المسائل الجنسية معرفة صحيحة ، ولكنها ليست على اية حال في قصور الرجل العادي في ذلك . ان احد كبار علماء النفس استطاع ان يقلب النظرية التقليدية القائلة بأن الرجل يعرف اكثر مما تعرف المرأة في المسائل الجنسية رأسا على عقب . فقد استطاع العالم الكبير ان يثبت ان المرأة تتفوق على الرجل في معرفة كل ما يتصل بالعلاقة الجنسية .

وقد اعد العالم الكبير مجموعة من الاسئلة العديدة التي اشترك في اختيارها اكثر من خمسة آلاف من رجال الدين والمستشارين المحترفين والمدرسين والاخصائيين وعلماء النفس واكثر من ١٤٠٠ طبيب ، وهذه الاسئلة تدرس الآن في اكثر من ٣٠٠ كلية من الكليات المختلفة في جميع انحاء العالم !

وقد بحث العالم الكبير حالة ١٠٦١ فتاة و ١٠٠٨ شبان ، فوجد ان متوسط الاجابات الصحيحة على مجموعة اسئلته المختارة بين الرجال قد بلغ ٥٣٫٧١ بينما وصل هذا المتوسط بين الفتيات الى ٥٥٫٠٦ .

بقي ان تعرف لماذا تتفوق المرأة على الرجل في معرفة المسائل الجنسية . ان الجواب على ذلك في المجلات النسائية . فقد اظهرت الدراسة التي قامت بها هيئة من الخبراء لهذه المجلات ، ان ما تنشره المرأة فيها يحتوي على مقالات تتضمن معلومات جنسية تبلغ اربعة اضعاف ما تنشره المجلات العامة . وعلى هذا الاساس تكون للمرأة فرصة اكبر لتلقي معلومات جنسية يمكن الاعتماد عليها

هل يحاول الثرثار — كثير الكلام — ان يؤثر على سامعيه

ان الثرثار الذي يتكلم في كل شيء ، لا يفكر الا قليلا جدا في الاثر الذي يحدثه فيمن يستمع اليه ، لانه قلق بالفطرة . وهو شخص لا تستطيع ان تطمئن اليه ، واذا واجهته مشكلة لا يفهمها فهو يحاول ان يطمئن نفسه بالحديث عنها بلا انقطاع ، الامر الذي يبعث في نفسه الشعور بالقدرة على التحدث في هذه المشكلة التي واجهته !

واذا استطاع الثرثار ان يؤثر على سامعيه بأن يستدرجهم في الحديث معه ، فان هذا يزيد في اطمئنانه ولو ان هذا الهدف قد لا يكون اكثر من مجرد هدف ثانوي بالنسبة له !!

هل الرجل الأعزب أكثر سخرية وتهكما من المتزوج؟

كلا . بل العكس هو الصحيح . ان الرجل المتزوج اكثر سخرية في نظرته للحياة . ولو انه قد يكون في اغلب الحالات واقعيا اكثر من

مجتمع آخر ساعة

تم يوم الاحد الماضي بكنيسة الاقباط بمصر الجديدة ثلاثة افراح في الاكليل واحد للاستاذ صبحي جريس مع الآنسة مني جريس ، هاني فهيم مع الآنسة انعام جريس ، رياض اسكندر مع الآنسة ماري فهيم وقام بمراسيم الاكليل الابنافيوس مطران بيروت — تهانينا للعرائس والعرسان

وتم عقد قران مصطفى كامل السعيد وكيل النيابة على الآنسة عزة كريمة المستشار محمد شلبي في حفل ساهر بنادي الضباط اشترك فيه عبد الحليم حافظ والمطربة احلام وفرقة احمد فؤاد حسن وسيسافر العروسان الى انجلترا لقضاء شهر العسل حيث يكمل العريس دراساته ويحصل على الدكتوراه

تم عقد قران الاستاذ رشدي السباعي وكيل قلم القضايا ببنك مصر على سليلة المجد الآنسة جلشان كريمة السيد على الشريف من اعيان حلوان فبالرفاء والبنين

بنت تشرشل سكرانه

ما الذى جعل رجال البوليس الامريكى يستعملون العنف مع سيدة من الجنس اللطيف ؟ .. اصل الحكاية وما فيها ان سارة تشرشل كريمة ونستون تشرشل السياسى البريطانى العجوز شربت الخمر حتى فقدت وعيها فجاء البوليس ليقبض عليها بتهمة السكر ، فاعتدت على رجال البوليس الامريكى وقاومتهم ... فاعتقلوها وقدموها للمحاكمة ...

الاعزب . والمتزوج ليس لديه الوقت الكافى للاحلام الوردية التى اثرت الوانها فى عواطفه قبل الزواج . والمتزوج يبدو اكثر سخرية ايضا لانه يواجه مسئوليات اضخم من تلك التى يواجهها الرجل الاعزب . وقد اثبتت التجارب التى أجرتها احدى الكليات الامريكية منذ سنوات أن الطلبة أكثر سخرية من الطالبات نظرا لشعور الرجل بالمسئولية أكثر من شعور المرأة بها .

هل يجب ان تتعلم كل فتاة كيف تكسب عيشها بعرق جبينها ؟

الجواب نعم ، حتى اذا لم تكن مضطرة الى ذلك . وقد كتبت احدى الاخصائيات الاجتماعيات مقالا تحدثت فيه عن الانكماش والقلق والعقد الجنسية ، فقالت ان الفتاة المستقيمة ذكية ، وقادرة على الوقوف على قدميها وعلى كسب قوتها بعرق جبينها ، ولكنها لا تصلح لمنافسة الرجل . انها قادرة على القيام ببعض الوظائف ، اذا اضطرت للعمل لانها لم تتزوج ، ولكنها لا تسعى ابدا الى اجادة حرفة معينة تشعر انها فى حاجة الى ابعادها !

هل ينتهى الحب الاول دائما نهاية مريرة ؟

ان عددا قليلا من حالات الحب الاول ينتهى نهاية مريرة ، والشبان يشعرون بالمرارة عندما يفشلون فى حبهم الاول ويشعرون فى نفس الوقت بانهدام ليمتهم ، اذا تحول غرامهم الى رماد . ولكن اكثر هؤلاء يحاولون سرعة ان يوجهوا اهتمامهم الى نواح أخرى . وقد اظهر الاحصاء الذى اجرى اخيرا بين طلبة الكليات ان ثمانية فى المائة من حالات الفشل فى الحب قد تركت شعورا عميقا بالمرارة فى نفوس اصحابها ، اما اغلبية هؤلاء الطلبة الذين فشلوا فى حبهم فقد شعروا بالراحة والخلاص والسعادة لهذا الفشل . كما اظهر الاحصاء ايضا ان ثلث حالات الحب بين طلبة الجامعات قد انتهت بالزواج .

هل يجب ان يكون للزوج والزوجة نفس المستوى الاجتماعى ؟

ان تنظيم الحياة الزوجية يكون امرا اكثر سهولة اذا كان الزوجان على مستوى واحد من التأثر والانفعال والقدرة على النقد . والا نما بينهما الشجار خفى ، فلا أمر احد الزوجين على عادات أو تقاليد معينة ، ورأى الآخر انها غير مناسبة . ولكن من حسن الحظ ان اغلب الشبان يستطيعون تغيير عاداتهم وميولهم حتى يمكن ان تتفق مع الواقع من يحبون .

فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الدكتورة نازلى اسماعيل حسين مدرسة الفلسفة بكلية آداب عين شمس الى الدكتور احمد حسن الكاشف المدرس بكلية علوم عين شمس .

بعد ان تم عقد قران وزفاف الآنسة سلوى كريمة الاستاذ منصور عبد الله مدير الادارة العامة لشركة بيع المصنوعات المصرية على المهندس خليل مصطفى عامر بالجمعية التعاونية للبترول طار العروسان لتمضية شهر العسل بالاقصر واسوان

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة ..

الخميس :

قرأنا أن عاملا بمدينة الاسكندرية رزق بولد فلم يجد تلك الصعوبة التي يلاقيها الآباء عادةفي تسمية أولادهم، اذ تقدم الى موظف الصحة بجراءة وقال :

– «دبنه خروشتشيف عبده» !

وقد ثار بنفسنا سؤال .. ترى لو رزق **بنت لا يزيد .. ماذا كان يسميها ؟ ...**

فسرعان ماقالنا الجواب .. وتصور الرجل واقفا أمام موظف الصحة يقول بنفس الجرأة :

– سميتها ايزنهاور عبدالله !

الجمعة :

كنا نتصفح عددا قديما من الجريدة عندما لفت نظرنا خبر صغير لا ندري كيف فاتنا في وقته :

ان الجاسوس البريطاني المستر زادبي تلقى في عيد الميلاد من الاطعمة المرسلة اليه من الخارج على سبيل الهدايا – تلقى منها كمية بلغت من الضخامةدرجة ملأت زنزانته حتى اضطر الى انيحتفظ بالسجق تحت المرتبة التي ينام عليها .

وقد علقت جريدة الديلي اكسبريس – التي نشرت الخبر بقولها انها **اعجب قصة في عيد الميلاد .. ونحن لا يسعنا الا أن نوافقها على ذلك ..** فلنفرض أن الزنزانة قد امتلأت الى ذلك الحد الذي حتم على الرجل وضع شيء من الطعام تحت مرتبته .. ألم يجد المستر زادبي شيئا يضعه هناك سوى السجق ؟؟

الاحد :

لا ندري ان كان هذا صحيحا أم لا، ولكننا سمعنا من صديق لنا ، نقلا عن صديق آخر ، أن صديقا ثالثا خرج من فرحه هو وعروسه منذ أيام فقابلا بالدنيا برد ، برد الى درجة انه لم ينس قبل صعوده الى بيت الزوجية ، أن يترك عروسه واقفة أمام الباب الذكورينتظان الزفاف ، ريثما يصل الى البقال القريب ليشتري منه اقة ابو فروة !

● **لا تعليق .. حيث ان اي تعليق مصيره الشطب من رئيس التحرير !**

الثلاثاء :

قرأنا أن السيدة سارة تشرشل – ابنة السير تشرشل – قد أودعت الحضيضة باحدى نقط البوليس بالولايات المتحدة ، وذلك بعد القبض عليها بتهمة السكر والعربدة والاعتداء على رجال البوليس ، وكيف عمد البوليس الى منعها من أيديها المحافظين وتقييد ذراعيها ... القسم بقسوة تدل على أن السيدة ... في حال من السكر تزيد كثيرا على ... (أنا جدع) !

ولعلك تذكر كيف انتحر زوج السيدة المذكورة منذ أسابيع ، بسبب أنها هجرت بيت الزوجية وأطلقت على حل شعرها لترفع رأس مبادئ المحافظين عاليا في مختلف **مواسم العالم الحر !**

وقد حدا بنا خبر السكر المذكور أن نحك رأسنا ونسأل أنفسنا هذا السؤال :

– اذا كان هذا هو سلوك المحافظين الانجليز .. . فماذا يكون سلوك العمال ؟

أو بعبارة أخرى :

– اذا كانت بنت تشرشل تعمل كده .. . تبقى تعمل ايه بنت المستر جيتسكل ؟!

منطق الموسيقى

جلست وصديقي نستمع الى أغنية عبد الحليم حافظ « أول مرة » .. ولاحظ كلانا – صديقي وأنا – تشابها غريبا بين مطلع هذه الاغنية ومطلع أغنية قديمة للمطرب نفسه وهي « على اد الشوق » ..

قلت لصديقي :

– يا ترى مين اللي لحن الغنوه دي ؟

– موش عارف ..

– هو مين اللي لحن على اد الشوق ؟

– الشكر محمد الموجي .

– خلاص .. يبقى الحتت .. لازم اللي ملحن « أول مرة » عبد الوهاب !

غين حاء

دخل الى جروبي رجل بدين منتفش تكاد لا ترى أصابعه من كثرة خواتمه ، بالاضافة الى ساعة الجيب بالكتينة الذهبية ، وغطاء من الجوخ للحذاء ، الى آخر ما يناسب رجلا يحمل شهادة (غ ح) ..

قال الرجل للعاملة الحسناء :

– من فضلك يا مزموزيل أنا عاوز كيلو مارون سالبه .. وكيلو بالون جلاسيه !

هل عرفت معنى غين حاء ؟

شنج الخالد

اشيع بعد عقد معاهدة الصداقة بين الصين الشعبية واليمن ، ان السيد شنج كاي شيك تقدم الى حكومة الولايات المتحدة بطلب شحنة جديدة من اسلحة حلف الاطلنطي وذلك بصفة عاجلة جدا .

● السبب ؟

– ان توطد العلاقات بين الصين الشعبية واليمن بهذا الشكل ، يضع الصين في حال من القوة قد تسول لها أن تهاجم فرموزا !

في الشتاء

يحكون عن مارلين مونرو وزوجها آرثر ميلر ، كيف جلس الاخير يقرأ ذات مساء بارد من امسيات الشتاء ، عندما دخلت مارلين الى الحجرة وهي تفرك يديها من البرد ، واتجهت من فورها الى الموقد فأولته – الموقد لا آرثر – ظهرها وراحت تستدفيء ..

عشر دقائق مرت على هذه الحال ، وآرثر يراقبها من فوق الكتاب صامتا ، وفي النهاية قال :

– من فضلك يا مرمر .. انا افضل الاكل نص سوا !

خطاب مفتوح الى

السيد مصحح هذه المجلة ...

وسكرتير تحريرها .

على سبيل التضامن .

تحية واحتراما وبعد ، اخطر سيادتكما انني فوجئت في هذه الصفحة من العدد الماضي بسطر منسوب الى يقول« **السيمفونية الخاصة لبيتهوفن** » ، بدلا من الكلمة المكتوبة بخطي وهي« **السيمفونية الخامسة لبيتهوفن** » ، وبناء عليه أوجه الى سيادتكما هذا السؤال :

أليس طبيعيا أن يفهم من كلمة« السيمفونية الخاصة لبيتهوفن » ، أن هناك سيمفونية أخرى أو اكثر عامة ، لا خاصة ! واذا كان ذلك كذلك فما معنى أن تكون لبيتهوفن سيمفونيات كثيرة عامة ، وواحدة خاصة ؟!

● هل معنى ذلك – مثلا – ان بيتهوفن قد ألف هذه السيمفونية ثم أعجبته لدرجة أنه استخسرها في الجمهور وقرر الاحتفاظ بها لنفسه ؟

● هل معناه أن كافة سيمفونيات بيتهوفن مسروقة من ملحنين آخرين ، وأن هذه هي السيمفونية الوحيدة التي جادت بها قريحته ولذلك سميت خاصة به ؟

● هل تحتوي هذه السيمفونية على معلومات سرية عن بيتهوفن ، أو انها سيمفونية « ابيحة » يكتفي بيتهوفن بعزفها عندما ينفرد بخاصة اصدقائه من الفساق ؟

والا ايه ؟!

سعال

اذا كنت من هواة الافلام المصرية فلابد أنك لاحظت أن بطلات تلك الافلام يظهرن غالبا كمريضات بالسل بشكل كان جديرا أن يستلفت نظر وزارة الصحة .. وقد جلس منتج ومخرج يتناقشان في قصتهما الجديدة ويستعرضان الممثلات المختلفات بقصد اختيار بطلة الفيلم ، اذ رشح المنتج ممثلة معينة على سبيل الاقتراح . ففكر المخرج في الامر حينا ، ثم رفض الاقتراح وقال :

– لا .. بطلة قصتنا عايزه ممثلة صدرها أقوى من كده علشان تعرف تكح كويس !

ابتسم مع القراء

مفيش داعي

القنـاة الاولى ـ ليلة عشائي الجمعـة الحسابية والكلامي موعومة جدا ..

القنـاة الثانية

التوهيش ..

المتصودة بالقوة !

في العمل ان العريس يرجع لعقله في آخر لحظة !

احمد العريان

ـ وازاي لتسيبي حسن بيوسك مزعج والزعلي ؟

ـ لانه ـــ عجداني يا ماما ..

ـ ـــ عجدك ..

ـ عدنك ازاي ..

ـ قال انسه حتى

في الصالة

جيوسي ثاني الا حاولت ان ارقى ..

محمد عباس توفيق
الاسكندرية

ـ وليـه البنتين دايما بيقولوا المنلوجات مع بعض

ـ علشان واحدة تتفرش واحـدة منهـم بالمسئولية ! ..

احمد يوسف
الدقهلية

بمناسبة التليفونات

ـ لكن يا اخواني كانت قبلت الجـواز منك او رفضت كان لازم ترد عليك ..

ـ على العموم انا مش فلان .. لانها عاملة في السنترال !

عبد الحليم الكاتب
بنها

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

منحة

ارسلت جمهورية المانيا منحة دراسية لخمسة عشر طالبا مصريا لدراسة اللغة الالمانية خمس سنين فماكان من وزارة التربية الا ان اختارتهم من مدرسي اللغة الانجليزية الذين لا يعرفون اى شيء عن هذه اللغة وتركت خريجي آداب القاهرة الذين يجيدونها وكذلك خريجي مدرسة الالسن . ارجو ان تنبه الوزارة الى رد الحقوق لاصحابها ونحن منهم في منحة قادمة ان شاء الله .

ع . م . م
آداب القاهرة

ايه الحكاية ؟!

هل تعلم ان التأخير في الاعمال اصبح معترفا به في الحكومة . هناك في بعض المصالح الحكومية اوراق مطبوعة ومرقمة صيغتها . نرجو الرد على مكاتباتنا الموضحة بعاليه حيث مضى على وجودها طرفكم اكثر من المدة المقررة ...

دكتور حسن ندا
روض الفرج

الحلاقة باللبن

هل جربت يوما ان تبدل الماء الساخن عند حلاقتك باللبن (الحليب) . لا تستغرب ذلك فقد فعلت ذلك وكانت النتائج مدهشة للغاية .

اولا : الوجه بعد الحلاقة يصبح ناعما ولا يحتاج الى كريم

ثانيا : الفترة بين كل حلاقة تزداد يومين على الاقل . جرب ولا تندم .

اسامة الكيال
هندسة القاهرة

ساعة المصلحة

حتى ساعة التليفونات تائهة .. ففي الساعة الخامسة منذ اسبوع واحـد ، اطلقت ساعة جامعة القاهرة دقاتها .. ولكن ساعتي لم تكن مضبوطة .. فعجبت ، واردت ان اتأكد .. فادرت قرص التليفون على الرقم ١٥ . واعلنتي ماسمعت ، الساعة الرابعة .. وسبع وعشرون دقيقـة .. وخمس وخمسون ثانية .

حتى الساعة .. عند مصلحة التليفونات ... تائهة !! ..

احمد حمدى
امبابة

صعبان عليه

يصعب على نفسي كثيرا رؤية عسكري المرور .. يرفع يده اليمنى تارة ويده اليسرى تارة اخرى .. وطول النهار على هذا الحال .. فلماذا لا نعمم الاشارات الضوئية في كل مكان .

منير وصفي ابراهيم
الاسكندرية

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

احذر خداع النفس

انها ابنة عمي وزوجها رجل سكير وبخيل يعذبها هي واولادها الثلاثة ويعاملهم اسوأ معاملة . ولقد اشفقت انا عليها من صميم قلبي وحاولت ان اصلح بينها وبين زوجها فلم اوفق . وكنت اتوقع منها ان تجاهد لتطلب الطلاق . ولكنها بدل ان تسلك هذا المسلك الصريح الشريف ، اتخذت لها من احد الشبان عشيقا تتعزى . فثار ثائري انا ابن عمها . واحسست ان ليس في وسعي ان احتمل مثل هذه الوصمة تلحق باسرتنا . ولذلك فكرت في ان اصارح زوجها بالحقيقة وادفعه الى طلاقها . وهكذا انقذها هي من حياتها الشقية معه ، وانقذ اسرتنا من العار . فما رايكم ؟ ..

ف . ن . ل . بالاسكندرية

من الكلمات المأثورة لشكسبير ان الرجال يجب ان يكونوا كما تبدو عليهم ظواهرهم . فاعذرني يا سيدي اذا قلت لك ان ظواهرك لا تنم اطلاقا عن باطنك . لماذا تخدع نفسك وتخدعني وتستر الحقيقة وانت تعرفها حق المعرفة ؟ .. انت عاشق وغيور . انت تحب ابنة عمك وتغار من صديقها . ولو انها اتخذتك انت بدلا منه عشيقا لها لفرحت وابتهجت ولم تستفزك سمعة الاسرة ووصمة العار .. واني لاسألك اي نفع تنشده من مصارحة زوج ابنة عمك بسلوك امرأته ؟ .. اوائق انت من ان ذلك الشاب هو بالفعل عشيقها ، ثم أواثق انت من ان زوجها سيطلقها لو علم بخيانتها ، ثم أواثق انت لو تم طلاقها انها لن تتزوج بعد ذلك عشيقها او لن تعود فتتصل به حتى لو تزوجت سواه ؟ .. الا يجدر بك ان تكبت فرط شعورك بانها لا تحبك وانها قد آثرت الغريب عليك ، لا ان تدس لها وتطلقها من زوجها عسى ان تبدل شعورها نحوك وتظفر بها انت . او تنتقم منها بهدم بيتها وتشريد اولادها .. فهل هذه هي النزاهة المجردة التي تفخر بها ، وهل هذه هي الشهامة والنخوة والرجولة ؟ .. نصيحتي لك ان تحترم نفسك وتبتعد بعيدا عن طريقها . ان لك من حقك ان تجبر امرأة على حبك . كما انه ليس من حقك وان كنت ابن عمها ان تتدخل لحسابها لا بحسابك وان تهدم بيتها وتشرد اولادها بحجة الدفاع عن شرف الاسرة . ان زوجهـا واولادها واشقاءها هم المكلفون بالذود عن شرفهم ، ومن شأنهم هم وحدهم وبدون وساطتك ان يردوا تلك المرأة عن غيها اذا كانت قد سلكت حقا سبيلا غير مشروع . وغاية ما يطلب منك انت هو ان تكف عن المرأة ، والا تكون انت ابن عمها الرجل الذي يمزق عرض اسرته بيده . فاحذر خداع النفس يا صاحبي . واذكر دائما ان الرجال يجب ان يكونوا كما تبدو عليهم ظواهرهم

اجابات سريعة

● الى ن . ع . ش . بالغردقة

اتبع والديك بالمشي مع احتفاظك بالثبات في موقفك . وثق ان الثبات مقرونا بضبط النفس ودماثة الطبع لا بد ان يؤدي الى تحقيق مآربك

● الى ا . ب . ع . بالكويت

هذا الزواج غير متكافئ بالمرة فابتعد عنه والا حطمت حياتك

● الى ح . س . بني سويف

ما دمت لم توطد مركزك بعد فاوزيك ان تعدل عن فكرة الزواج والا اضنيت نفسك

● الى ع . ح . ع . بالكويت

انت قد بدأت تحب الفتاة الثانية ولكن ايالك ان تتورط في علاقتك بها قبل ان تمتحن اخلاقها وتثق من انها هي ايضا تحبك

● الى م . ا . ا .

انت نفسك تشعر بانك تحطم حياتك . فالسبيل الوحيد لخلاصك هو ان تفكر دائما في المصير الفاجع الذي ينتظرك . وهكذا تستنهض قوى ارادتك ، فيمكنك ان تبتعد عن تلك المرأة وتقهر تأثيرها عليك

● الى قلب حائر بالاسكندرية

اذا كانت الفتاة حقا تحبك ففي وسعها ان تنتظرك . ولكن عليك انت ان تضاعف الاهتمام بدروسك كي تشجع الفتاة وتسرع في بلوغ غايتك

● الى م . ع . ا . بالقبة

كيف يطاوعك ضميرك على عمل كهذا ؟ .. ابتعد عن تلك المرأة الا حرام عليك ان تغرر بها وتحطم مستقبلها وانت تعلم علم اليقين ان ليس في مقدورك ان تقترن بها

● الى الحائرة م . بالمنيرة

لحالك في العودة الى الشاب الاول فهو وحده الذي حقا يحبك

● الى م . ن . ن . بالقاهرة

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . وانت تتهالكين على نفس الجحر مرة ثالثة . فاتعظي بالماضي والا قضيت على نفسك

● الى ل . العليل بالظاهر

هذا المرض لا يزال في طوره الاول . وهو قابل للشفاء كما يؤكد الطبيب .

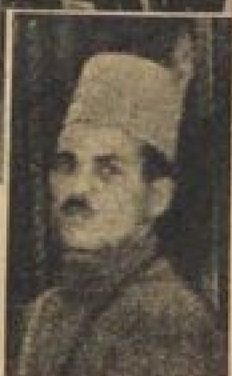

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة في حديقة الحيوان .. يوم زيارة سوكارنو .. وقد اختارت اخر ساعة هذا العسكري ليكسب جنيها . وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تقلق .. ستفرج الازمة المالية التي تشغل بالك .. اذا انبعثت في نفسك عاطفة حب جديد هذا الاسبوع .. فحاول ان ترتفع بها .. ضيف في طريقه اليك .. السعداء هم مواليد ١٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حاول ان تحافظ على المستوى الذي تسير عليه .. ان المثل العليا التي تثبت في ظلها هي سر نجاحك .. ابق كما انت ولا تتغير سريعا .. السعداء هم مواليد ١٠ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يحالفك الحظ هذا الاسبوع .. ولكن لا استطيع ان احدد بالضبط نقطة السعادة التي ستتاح لك احرص على اصدقائك ولا تسمع حديث الوشاة .. السعداء هم مواليد ١٥ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
حادث مفاجئ .. يغير كثيرا من خططك نحو المستقبل ونحو الناس كثيرين .. كن هادئا فان القلق يضيع منك الكثير .. السعداء هم مواليد ٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
مشروع كبير .. تخرجه الى حيز التنفيذ .. سوف تحصل على اكبر قسط من النجاح .. وستكسب قلوب الكثيرين بسبب تعاونك معهم .. تقدم ولا تبطئ .. السعداء هم مواليد ١٧ يونيا ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
افكارك هذا الاسبوع في تحسن مستمر .. سيتمسك بك زملاؤك واصدقاؤك .. وتنتعش حالتك المالية .. ارجو الا يركبك الغرور فتخطئ .. السعداء هم مواليد ٢ يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اثبت لخصمك انك اقوى منه بحسن سيرتك .. هناك ناس يتمنون لك الفشل .. فلا تحفل بهم .. وامض في طريقك الى الامام .. السعداء هم مواليد ١٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
التزم حدود الوقار .. وعش متزنا في تفكيرك ومعاملاتك .. ان الناس ينظرون اليك باحترام .. ستربح مالا كثيرا في المستقبل .. السعداء هم مواليد ٢٨ اغسطس ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
يلتف حولك الكثيرون .. يتألق نجمك بعد قليل .. والمواهب الكامنة في نفسك ستظهر .. وستكون موضع اعجاب اهل الفن .. السعداء هم مواليد ٣ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اخبار جديدة سارة .. ونزهة ممتعة مع شخص تحبه .. اسبوع حافل بالنسبة للمتزوجين .. العلاقات الاجتماعية تحتل اياما كثيرة من الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٣ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستشعر بقيمة الشيء الذي في يدك .. وسيكون موضع تقديرك .. لن تدرك انك في مستوى رفيع الا بعد حادثة مفاجئة يهتز لها مركزك .. السعداء هم مواليد ٢٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ان الناس ينظرون اليك وفي عيونهم معاني التبجيل .. انت مرموق في مركزك .. حاول ان تسير الى الامام كي لا تفقد اعجاب الناس بك .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢١٤ - ٢٩ يناير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1214 - 29 JANUARY 1958

"سائحة" .. من الشرق!

(تصوير خميس عبد اللطيف)

تجميد الأحلاف الثلاثة ..

وزارة الخارجية تتلقى معلومات هامة عن قرار سرى لحلف الأطلنطى

آخر لحظة
٢٩ يناير ١٩٥٨

علمت « آخر لحظة » ان وزارة الخارجية المصرية تلقت معلومات تؤكد ان مجلس حلف الاطلنطي قد اوصى في قرار سري بعدم ضرورة ضم دول جديدة الى اى حلف من احلاف شمال شرق اسيا او حلف بغداد او حلف الاطلنطي بعد ان اظهرت الدول التي لم تنضم الى الاحلاف عدم رغبتها ، في الانضمام الى اى منظمات عسكرية .
وتؤكد هذه المعلومات ايضا ان بعض الدول الاعضاء في هذه الاحلاف قد ابدت تحرجها من البقاء فيها خصوصا بعد التيار الجارف الذى ينادى بعدم الدخول في التكتلات العسكرية

وقد احيطت وزارة الخارجية المصرية علما بعد المحاولات التى اجريت منذ وقت طويل لضم لاوس، وبعض دول شرق آسيا الى حلف شمال شرق آسيا ، ورفض هذه الدول الانضمام الى الحلف

هذا وقد تقرر ان يطير القائم باعمال مصر فى لاوس الى مقر عمله فى الاسبوع القادم ليبدأ اول تمثيل دبلوماسى بين البلدين .

أسرار

● دامت مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر للاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية ساعة و٤٠ دقيقة عرض امين الجامعة خلالها تطورات القضايا العربية فى الامم المتحدة .

● سيقابل مستر ناكاواكى رئيس البعثة اليابانية الرئيس جمال عبد الناصر قبل عودته الى بلاده .

● سيشغل فى هذا الاسبوع منصب وكيل وزارة التجارة السائد .

● سيضم الاعضاء النقابية الباقون الى اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي وسيختارون من اعضاء مجلس الامة وغيرهم .

● تبلغ قيمة الصفقة التى عقدتها مصر مع اسبانيا لشراء مائتى الف طن من الدقيق نحو ١٤ مليون دولار ؟
وستشترى اسبانيا من مصر بنفس هذه القيمة قطنا وارزا مصريا .

الخبراء العالميون للسد العالى يجتمعون فى لندن

اقترح الخبراء العالميون للسد العالى ان يكون اجتماعهم القبل على مقربة من المهندسين الاستشاريين الذين اختارتهم الحكومة المصرية ممثلين لبيت اسر الكسندر جيب الهندسى فى لندن .
وسيعرض على الخبراء العالميين فى هذا الاجتماع الذى ينتظر ان يتم فى شهر مارس القبل التفاصيل النهائية لمشروع السد العالى تمهيدا لقيام البيت الهندسى البريطاني بوضع المواصفات التى سوف تعلن فى المناقصات العالمية .

مكتب لمصر فى كوريا الشمالية

قرر وزير التجارة انشاء مكتب تجارى مصرى فى كوريا الشمالية
وكان رئيس وزراء كوريا الشمالية قد ابدى هذه الرغبة عند اجتماعه بالاستاذ مصطفى خليفه وكيل وزارة التجارة لشئون التجارة الخارجية اثناء رحلته فى الشرق الاقصى

استفتاء عام لربات البيوت

وضع المعهد القومى للبحوث الجنائية بالاشتراك مع لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية الخطط التنفيذية للقضاء على السوق السوداء . وقد بدئ فى دراسة جميع القوانين التى اصدرتها وزارة التموين فى السنوات الاخيرة . وستقوم اللجنة ابتداء من الاسبوع القبل باستفتاء عام فى الجمهورية المصرية لجميع ربات البيوت عن اسباب البائعين على الشراء باكثر من التسعيرة وستبحث حالات التجار الذين قبض عليهم فى خلال الثلاث السنوات الماضية .

مطلوب ٤ جنيهات من سفير مصر ببرن

حولت وزارة الخارجية الى الاستاذ عبد الخالق الليان سفير مصر ببرن ، ايصالا من مصلحة التليفونات تطالب فيه السفير بمبلغ ٤ جنيهات مكالمات زائدة فى تليفونه قبل سفره الى برن . والسفير امضى عاما ونصف عام فى برن وتنبهت المصلحة بعد سفره الى التاخير فى دفع المكالمات .

مهندسون واطباء وجيولوجيون مصريون يشتركون فى مشروعات اندونيسيا الكبرى

قال الاستاذ محمود امين العمروسى سفير مصر باندونيسيا انه يجرى محادثات فى القاهرة قبل عودته الى جاكرتا لتحديد مدى استطاعة الجيولوجيين والاطباء والمهندسين المصريين للاشتراك فى مشروعات اندونيسيا الكبرى .
ويدرس السفير الآن مع وزارة التجارة المصرية ، استعدادها لاستيراد الشاى الاندونيسي

انشاء مستعمرة للمتسولين

قررت وزارة الشئون الاجتماعية تطهير شوارع القاهرة من المتسولين الذين بلغ عددهم حسب الاحصائيات الاخيرة ٨ الاف متسول - سيتم خلال هذا العام انشاء مستعمرة لهم فى مديرية التحرير او صحراء سيناء ، اعتمد مبلغ ٣٥ الف جنيه فى ميزانية الوزارة الجديدة لهذا الغرض ، وسيتم تشغيل المتسولين الذين يقبض عليهم فى مختلف المهن والحرف بالمستعمرة .

أسرار الأخبار

✱ الامير فيصل يبحث تعديل ميثاق الجامعة العربية
✱ البيجوم اغا خان تساهم فى المشروعات المصرية

التمثيل السياسى

● لا تزال الجامعة العربية تنتظر رد بعض الدول الاعضاء على الاقتراحات التى وضعتها للتوسع فى التمثيل السياسى بحيث لا يخلو بلد من بلاد العالم من التمثيل السياسى العربى فيها .

ولقد كانت مصر اول دولة قالت انها على استعداد لانشاء اى تمثيل سياسى لها تقترحه الجامعة العربية . وقالت العراق انها مزمعة ان تنشىء تمثيلا سياسيا لها فى اليابان اما ما عداها من البلاد الاخرى فترى انها غير مستعدة لانشاء تمثيل سياسى فيها .

وقالت الاردن وليبيا ان ظروفهما لا تسمح بانشاء اى تمثيل سياسى جديد لهما فى اى بلد من البلاد المقترحة .

والبلاد المقترح التوسع فى التمثيل العربى فيها هى بعض بلاد امريكا الجنوبية واكثر بلاد الدول الاسيوية .
وتنتظر الجامعة العربية راى كل من المملكة العربية السعودية وسوريا واليمن لتعيد الراى من جديد فى اقتراحاتها التى بعثت بها الى كل دولة من الدول الاعضاء فيها .

مساهمة البيجوم

● تقيم البيجوم اغا خان الآن فى اسوان لتشرف على تنفيذ مشروع مقبرة زوجها الراحل ، وستظل مقيمة فى اسوان الى نهاية شهر فبراير القبل .

ولم تنقطع البيجوم اغا خان عن زيارة اسوان مع زوجها الراحل طوال السنوات العشر الماضية ، وهى تجلس فى نفس المكان من شرفة فندق كاتاركت الذى كانت تجلس فيه من قبل بجانب اغا خان .

وقد دعيت البيجوم اغا خان لزيارة المبانى التى اقام لصنع السماد الجديد وقالت :

— لقد زرت هذا المكان فى شهر يوليو من العام الماضى ولم ار فيه شيئا ، لم ار اى مبنى ولو كان كوخا صغيرا ، ولقد دهشت اذ رايت هذه الانشاءات العمرانية الواسعة ، مما يزيد ايمانى بقدرة مصر التى تعمل اكثر مما تتكلم .

ومن المنتظر ان تساهم البيجوم اغا خان فى بعض المشروعات الصناعية كما كان يفعل زوجها الذى ساهم فى عدد كبير من الشركات المصرية الجديدة .

وقد قيل للبيجوم اغا خان اثر انتهاء زيارتها لمبانى مصنع السماد الجديد انها سوف ترى فى زيارتها المقبلة لاسوان فى الشتاء القادم مصنعا ضخما يستحق مشاهدتها .

ميثاق الجامعة

● قال الامير فيصل انه معنى ببحث موضوع تعديل ميثاق الجامعة العربية تعديلا يتمشى مع الرغبة فى ان تقوم الجامعة العربية بتحقيق اهدافها على اكمل وجه
وقد كان قد وضع مشروع كامل لتعديل ميثاق الجامعة العربية

المياه الاقليمية

● رات الدول العربية ان تتقدم الى المؤتمر الدولى للبحار الذى يعقد فى جنيف فى فبراير القبل بمشروع موحد عن المياه الاقليمية لكل من هذه الدول وفوائد المرور البرىء وغير البرىء فى هذه المياه الاقليمية .

وقد قبلت كل من مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا واليمن ان يقوم المشروع على اساس ان المياه الاقليمية تمتد الى ١٢ ميلا .

اما العراق والاردن ولبنان فانها لم تبعث بموافقتها على هذا المشروع الى المؤتمر .

ومشروع قانون البحار ، الذى وضعته اللجنة القانونية للامم المتحدة ، والذى سيعرض على المؤتمر ينص على ان يكون الحد الادنى للمياه الاقليمية ثلاثة اميال والحد الاقصى ١٢ .

ومن المنتظر ان يشترك الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية فى اجتماع مؤتمر جنيف بجانب الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .

راغب عبد الملك

أخبار اليوم (آخر ساعة)
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين ـ
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع: شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

نقطة التحول في تاريخ العرب

هذه هي الوحدة ..

تحقيق صحفي خاص يجيب على كل سؤال حول الوحدة

في يوم «١٤ مارس» القادم ينعقد في قطاع غزة اول مجلس تشريعي .. ويؤكد السيد منير الريس رئيس بلدية غزة ان اول كلمة سيقولها هذا المجلس التشريعي هي مباركة الاتحاد بين سوريا ومصر . . .

لقد أثار اعلان وحدة سوريا ومصر حماسة اهالي غزة . . .

ووصل في الاسبوع الماضي الى القاهرة الاستاذ منير الريس قال « لآخر ساعة .. ان الوحدة بين سوريا ومصر مطلع فجر جديد ووثبة في سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة التي يحن اليها قلوب العرب في سائر انحاء الوطن الكبير ..

واستطرد السيد الريس يقول .. الشيء الذي استطيع ان اجزم به هو

منير الريس

ان اول كلمة للمجلس التشريعي الذي سينعقد لاول مرة في قطاع غزة في يوم ١٤ مارس القادم ستكون مباركة عقد الوحدة السورية المصرية ..

القاهرة عاصمة الوحدة

وفي القاهرة اتفق على ان يتم اعلان مولد الدولة العربية الموحدة في قاعة مجلس الامة ..

تقرر ان يقام احتفال خاص يعلن فيه الوحدة الشاملة بين البلدين ..

واتفق بصفة اساسية على ان تكون القاهرة هي عاصمة الدولة الموحدة

وسيكون لهذه الدولة رئيس جمهورية واحد .. وستكون لها حكومة واحدة .. وبرلمان واحد يضم اعضاء مجلس الامة المصري .. واعضاء المجلس النيابي في سوريا ..

وسيتم توحيد الجيشين المصري والسوري ..

وعلى اثر اعلان مولد الدولة العربية الموحدة ستبدأ اللجان الفنية في وضع خطط الوحدة في مختلف النواحي :

- سيعمل على توحيد الاقتصاد السوري والمصري ..
- وسيتم توحيد نظم التعليم وبرامج الدراسة في جميع مراحل التعليم ..
- وستوضع قوانين وتشريعات جديدة لتوحيد قوانين النقد والجمارك

انظر الصفحات التالية ◀

المعنى الكبير للوحدة

فى خطوطها العريضة ، فى خطواتها ، فى مقدماتها ومباحثاتها . . هـذه الوحدة الحلوة ، ليس فى التاريخ ، مثيل لها !

بقلم :
ناصر الدين النشاشيبى

كانت الاتحادات فى الماضى تأخذ الثمن دما ، ومالا ، وارواحا ، وخرابا . كانت مقدماتها تهديدا ومدفعا . كان هنـاك الغالب والمغلوب .. الذى يريد والذى لا يريد .. الطامع فى التوسع والمتهالك على العزلة . كان هناك قواد يخطبون ويخلون ويهجمون . كان هناك فاتح اسمه : بسمارك .. ورجـل اسمه غاريبالدى ... ! **اما هـذه الوحـدة ، فليست من وحى المدفع ، ولا من تصميم فرد . انها نتيجـة حب . انها ثمرة اخوة . انها مرحلة نهائية لتفاعل آمال طويلة بعيدة عميقة ... !**

فالذين وقفوا على مشـانق الاتراك نادوا بها ..

والذين حصدتهم مدافع الفرنسـيين هتفوا لها ..

والذين سقطوا بنيران الانجليز سقطوا من اجلها وفى سبيلها .

وكان الناس يهتفون الاسـتقلال لكونه مجرد مرحلة عابرة بوصلهم اليها .

فاذا ما اطلت اليوم ، فهى التكملة الطبيعية لاستقلالنا ، وهى التتمة المرجوة لحريتنا . **هى نهاية المطاف !**

وقد يكون لهذه الوحدة شبه بعد ظهر فى صيحات متقطعة اطلقها قيصر روسيا فى القرن التاسع عشر **متطلعا الى وحدة السلاف والارثوذكس فى بلاد البلقان** . وقد يكون لها شبه بعيد فى دعوة تركيا الفتاة الى اتحاد الطورانيين **- حيثما كانوا - على أساس العنصر واللغة** ، عام ١٩٠٨ . وقد يكون لها اشباه اخرى بعيدة ، كثيرة فى بطون التاريخ ، ولكنها - دون أدنى شك معدومة الشبه فى قوة دعائمها ، وعمق عناصرها ، وسعة الداعين لها والمؤمنين بها . انها اكثر من امل .. اكثر من هدف .. بأكثر من مشروع سـياسى . **انها صلاة !**

ومن خصائص هذه الوحدة انها وليدة ارادة اقوى من ارادات الدول التى تحيط بهـا ، واقوى من ارادات الدول التى تريدها . **انها اقوى من اسرائيـل وغير اسرائيل من جيرانها ، وهى اقـوى من الشيوعية والرأسمالية من غير جيرانها !** فقد خرجت هذه الوحـدة الى النور بالرغم من انف اسرائيل ، وبالرغم من انف الرأسمالية الغربية .. ثم بالرغم من انف المذاهب السـياسية التى لا تؤمن بالوحدة ولا بالقومية ولا بالعرب . **انها صـيحة امة تحدت العالم فى سبيل ان تعيش .** انها عزيمة شعب لا تهمـه التفصيلات بقدر ما يهمه المبدأ . انها موعد لكل من البلدين ، ولكل من الشعبين ، مع القوة ، والازدهار ، والنور !

ثم ، ان من خصائص هذه الوحـدة انها كشفت للشعب الواحد ما يختمر فى قلب الشعب الآخر . **لقد عرفت دمشق ان مصر عازمة على تنفيذ هذه الوحدة . كما عرفت القاهرة ان دمشق متحمسـة لهذه الوحدة تحمسا شـديدا . عرفت دمشق ان مصر جادة فى خطواتهـا ، مخلصة فى عزمها ، كما عرفت القاهرة ان حب السوريين لهذه الوحدة وتعلقهم بها سيحملهم على التضحية بكل شئ ... بكل حزب ... بكل عقبة تقف فى الطريق . لقد عرفت سوريا ، وغير سوريا ، ان مصر لم تكن تهزل عندما جعلت عروبتها اساسا فى صلب دستورها** ، وان المصريين ليسوا اقل تحمسا للعروبة وتمسكا بها واخلاصا لها من اى عرب آخرين ... كما عرفت مصر **ان سوريا قلب العروبة النابض !**

ومن انبثاق « الدولة العربية المتحدة » يظهر اكثر من معنى واكثر من عبرة . **انها عامل من عوامل الخير** . وكما ان الخير لا يدعو لنفسه ، فان هذه **الوحدة** لن تدعو لنفسها . **ان مجرد وجـودها هو اكبر دعوة ، ودعاية لها ! ان فيهـا من مغريات الوطنية والامانى ما يجعلها فى غنى من ان تدق على ابواب الآخرين وتدعوهم للانضمام اليها .**

وسيقول التاريخ ان هـذه الدولة الجديدة هى حلم السنين الطوال وامنية الاجيال المتدافعة .

وسيقول التاريخ انها ولدت بالرغم من كيد أعدائها .

هى واحة الوطنية والامل وسـط صحراء كبيرة مخيفة . هذا ما يزيد من تعلقنا بها . نحبها لذاتها ، ونحبهـا لذاتنا ، ونحبها نكاية باعدائها ، واعدائنا !

انا لا انظر الى « الدولة العربيـة المتحدة » على اساس هذا اليوم فحسب ،

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● وستتخذ التدابير لاصدار سندات جديدة موحدة باسم الدولة العربية المتحدة ،

اتحاد قومى سورى ؟

وفى هذه الاثناء سيتم تشكيل لجنة مصرية سورية مشتركة لوضع أسس دستور الدولة المتحدة .

الدستور الذى سيحقق احكامه الوحدة الشاملة بين البلدين ..

وقد قررت الحكومة السورية ان تتخذ فورا الاجراءات الكفيلة بحل الاحزاب السياسية فى سوريا .. وتشكيل اتحاد قومى فى سوريا شبيه بالاتحاد القومى فى مصر ..

ولقد اتفقت الاحزاب السورية فيما بينها على ان توقف نشاطها السياسى مساهمة منها فى تحقيق الوحدة بين البلدين ...

[illegible] السيد على بوظو احد اقطاب [illegible] فى سوريا قد ابدى رأيه [illegible] ..

قال [illegible] منذ عدة اسابيع .. ان طبيعة الوحدة بين سوريا ومصر تستوجب تماثل صور الحياة السياسية وانظمتها وانه يرى من واجبه ان ينادى مع كل العاملين فى الشئون السياسية بأن توقف الاحزاب نشاطها وان يحل مكانها اتحاد قومى شبيه بالاتحاد القومى المصرى ..

● **وهنا سؤال .. ماذا عن جوازات السفر .. وتأشيرات الخروج [illegible] بين البلدين ..**

ان الدولة العربيـة المتحدة متى اصبحت كاملا بين سوريا ومصر .. ستلغى جوازات السفر بين البلدين

لن تفتش سوريا بعد الآن عن أسواق تبيع

وسيمكنك ان تبرز بطاقتك الشخصية ثم تستقل الطائرة الى دمشق ..

ستطير من القاهرة الى دمشق تماما كما لو كنت فى طريقـك الى اسوان او الاسكندرية ..

انك لن تذهب الى بلد غريب

ولن يكون هناك سورى .. ومصرى ..

ولكن سيكون هناك شعب الدولة العربية المتحدة ..

وستدرس اللجان المشتركة موضوع توحيد جوازات السفر ..

لن يكون هنالك جواز سفر مصرى ، وجواز سفر سورى .. سيحمل افراد شعب الدولة المتحدة جواز سفر واحدا [illegible] لولا الانفصال ؟

● **وكيف يمكن ان يندمج الاقتصاد السورى فى الاقتصاد المصرى .. ويصبح الاثنان اقتصادا واحدا مشتركا ؟**

وهل يستطيع اى مصرى ان يهاجر الى سوريا ليساهم فى حياتها العامة .. ؟

وهل سيتسنى للسوريين ايضا ان يساهموا فى حياة مصر ؟

ابرمت الحكومتان المصرية والسورية فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٦ اتفاقية كانت تهدف للتشجيع وتعاون رؤوس الاموال المصرية والسورية ..

اتفاقية كانت تهدف لانشاء شركات مصرية سورية .

واتفقت الحكومتان على تأسيس شركة مصرية سورية للتجارة الخارجية ..

وتأسيس بنك صناعى مشترك تساهم فيه سوريا بنسبة ٥١ ٪ من رأسماله .. ويساهم فيه البنك الصناعى المصرى بمبلغ مائة الف جنيه .

لقد كانت هذه الاتفاقية تنتظر الابرام والتصـديق عليها لولا العدوان الثلاثى

صبرى العسلى : اجتمع مجلس وزراء سوريا واقر وثيقة الوحـدة

صلاح البيطار : سـيكون شعارنا .. الوحدة فوق الجميع

اللواء عفيف البزرى : وحدة شاملة وليس مجرد اتحاد

عندما يكون الحب أقوى من المدفع !

الكبرى

بل انظر اليها على اساس غد ، وما بعد غد . انا لا امسك القلم لاحصى المكاسب هنا او الخسائر هناك ، **بل قلمى قد ادخرته لكى يكتب غدا اثر هـذه الدولة الجديدة فى اولادنا واحفادنا واجيالنـا القادمة** . انا لا انظر الى الوحدة ، واقف . **هناك شىء ابعد منها .. اعمق جذورا .. اوسع اثرا ومعنى .. هناك ما اسميه : وحـدة ما بعد الوحدة !** او : الوحـدة الكبرى والاخيرة .. او الوطن العربى الاكبر !

لعلك معى بعد هذا فى انى لست بحاجة لان ادخل معك فى تفصيلات اقتصـادية حول هذه الوحدة . فاذا كانت العاطفة تجرنى الى الوحدة ، فان العقل والمنطق والارقام ... كلها تدفعنى اليها . العقل يقول لى ، ولك ، ان ملايين الافدنة من الارض الزراعية تبحث فى ارض «الجزيرة» بسوريا عن اليد العاملة ، بينما مئـات الالوف فى مصر يبحثون عن الارض الصالحة ليزرعوها . **العقـل والمنطق يقولان لى ولك ان مصر وحدها تشترى فى العام الواحد بـ ٢٦ مليون جنيه قمحا تأكله ، فى الوقت الذى تبحث فيـه سوريا عن اسواق لقمحها !** العقل كله ، والمنطق كله ، يقولان لى ولك ، ان هذه الحقائق كلها تحتاج الى شىء من التنسيق والدرس والترتيب لتأتى بأعظم النتائج . العقل والمنطق يؤكدان ان كلا من البلدين ، وكلا من الشعبين ، يكمل بعضـه الآخر فى ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة . **وان هذه الوحدة ضرورة عقلية اكثر منها ضرورة عاطفية** . وان حصة المنطق فيها لا تقل عن حصة الآمال والآلام المشتركة ان فى تنفيذ هذه الوحدة درسا للذين اتخذوا من الوحدة سلما يصعدون به الى مآربهم واغراضهم . فقد قضى هـذا الجيل اربعين عاما من عمره وهو يسمع الحالمين بالوحدة ، يحلمون بها ، ويحلمون ، ثم لم تنتهى بهم الاحلام الى مجرد أحلام ! فطالما تشدقوا بها ، وطالما رسموا خطوطا لها ، وطالما أعدوا مشروعاتها ، وطالما كتبوا كتبهم عنها .. **ومضت السنون ، وبقيت الاحلام على حالها ، احلاما !**

اقول لكم الحق : كنا نصـاب بخيبة امل .. كنا نشعر بنكسة لولا بقية من رحمة حملت معها أكبر الآمال واشرف الاهداف والغايات .

- حملت الحلم الكبير القديم .. !
- بلورت القوميـة العربية فى اطار جديد ، حبيب !
- رسمت اسسا جديدة للتعاون مع اصدقائنا .
- حققت معانى القوة والمجد لامة اصبحت قوية .. قوية .. قوية !

ولـكن ...

هل هذا شىء جديد ؟ ..

وهل هذه الوحدة الحلوة ، تحمـل معنى المفاجاة فى اعلانها ؟

جوابى : **لا !**

فان الدولة العربية المتحدة لم تخرج الى الوجود فى شهر يناير او فبراير من عام ١٩٥٨ .

لقد خرجت فعلا ، وعرفها العالم فعلا واحس بها كل عربى فعلا منذ شهور كثيرة . وعلى وجه التحديد : منذ شهر اغسطس الماضى . يوم ارسل جمال عبد الناصر الجيش المصرى الى الاراضى السورية ووضعه على حدود .. تركيا .

ناصر الدين النشاشيبى

فيها القمح ..

الاثر على بورسعيد .. ومؤامرات الدول الاستعمارية ضد سوريا ..

ان تعاون الاستعمارين المصرى والسورى سياسـة مقررة من قبل اعلان الدمج البلدين فى وحدة شاملة .

ويمكنك كمواطن فى الدولة الوحدة ان تذهب الى سوريا فى اى وقت تشاء .

كما يمكن السـورى ان يحضر الى مصر متى اراد ..

ان الدولة الجديدة تضم رقعة واسعة من الارض .. وسيصبح عدد سكانها ٢٧ مليونا لا فرق فيها بين مواطن .. ومواطن .

اسواق لقمح سوريا فى مصر !

● **وكيف يمكن ان تفيد الوحدة فى تحقيق جانب من الاكتفاء الذاتى لسوريا ومصر ؟**

يجب اولا ان نضع امامك صـورة واضحة لاقتصاديات سوريا ..

ان اقتصاديات سوريا متينة .

وقد انتعشت صناعاتها خلال السنوات الاخـيرة .. وارتفعت قيمة منتجاتها الصناعية التى صدرت الى الخارج من ٤٩ مليون ليرة سورية فى سنة ١٩٥٢ الى مايقرب من ٦٦ مليون ليرة فى سنة ١٩٥٦ ، وانتاجها الزراعى ايضـا .. لقد زاد محصول القمح السورى فى العام الماضى عما كان عليه فى سنة ١٩٥٠ بنسبة ٤٠٪ .

وزاد محصـول الشعير خلال هذه السنوات بنسبة ٦٠ ٪

وزاد محصـول قطنها بنسبة ٧٠٪

وكانت الدول الاستعمارية قد حاولت خلال ازمة سوريا ان تضع العراقيل امام تجارتها الخارجية ..

ان سـوريا تصدر فائض قمحها الى الخارج ..

ان سوريا تبحث عن اسواق لفائض قمحها فى نفس الوقت الذى تستورد فيه مصر من سوريا كميات هائلة من القمح لاجل قوتها من ٢٧ مليونا من الجنيهات .

ان مصر يمكن ان تستوعب كل فائض الناتج سوريا من القمح حتى تستطيع استهلاكها ..

وهذا مثل واحـد لما يمكن ان تحققه الوحدة فى الكفاء الذاتى لاقتصاديات البلدين !

ادخل ابنك مدرسة فى دمشق !

● **وماذا عن برامج التعليم ؟ .. وهل يستطيع مواطن الدولة الموحـدة الذى يعيش فى القاهرة ان يجد عندما ينتقل الى دمشق مدرسة لابنه يتعلم فيها نفس البرامج ؟ ..**

ان خطوات ايجابية قد اتخذت فى العام الماضى لتوحيد برامج التعليم فى المدارس المصرية والسورية ..

انك تستطيع ان تنتقل الى دمشق وانت مطمئن ..

كما يسـتطيع المواطن السورى ان ينتقل الى القاهرة وهو اكثر اطمئنانا ..

وسيستطيع طالب الجامعة السورية ان يستقل الطائرة ويلتحق بجامعة القاهرة بلا صعوبة .. وبمجرد ان يحصل على اذن من مجلس الجامعات فى الدولة العربية الموحدة ..

واكثر من ذلك عندما لا يجد ابنك مكانا فى احدى جامعات القاهرة او الاسكندرية ... انه يستطيع ان يلتحق بجامعة دمشق ! ...

على صبرى : مباحثات لساعات طويلة قبل اعلان القرار التاريخى

الفريق عبد الحكيم عامر : تحققت وحدة الجيشين قبل اعلان الدولة الموحـدة

استعملها بعناية

رولكس ساعة دقيقة ذات مسكات متلونة ولهذا ينبغى التزام العناية فى استعمالها ، ولما كان كل جزء فى حركتها يصنع بدقة غير عادية ، فان حركتها تستدعى معاملة اكثر حذقا من تلك التى تستعمل مع اية ساعة اخرى عادية .

تفضل بزيارة مندوب رولكس الرسمى اذا كان ذلك ضروريا لخدمة ساعتك او ضبطها ، فان فى استطاعته ان يعالج حركتها بالمهارة الفنية اللازمة مستخدما الادوات الخاصة التى يستخدمها هذا الصانع ، اذ ان شركة رولكس اختارت ممثليها من بين اشهر الاخصائيين دراية وفنا فى جميع المدن الهامة بالعالم كله .

ان احتفاظ ساعة اليد التى تملأ من تلقاء ذاتها بدقتها التامة يستلزم ملأها فى وقت محدد كل يوم . فحاول ان تعود نفسك على ملء ساعتك بمجرد استيقاظك من النوم كل صباح سواء اخلعت الساعة اثناء الليل او ابقيتها حول معصم يدك .

اذا كنت تخلع ساعتك بالليل ، سواء أكانت تملأ من تلقاء ذاتها ام لا ، فدعها دائما فى وضع الاستعداد . ومن الجائز ان يحدث خلاف يشعر بتوان طفيفة فى الساعة تبعا للوضع الذى تترك فيه ، ولهذا السبب لاحظ محطات التوقيت الرسمية اختلافات ثابتة فى خمسة اوضاع مختلفة . الا ان الفحص الطريقة الوحيدة التى تجعل فى الامكان تقرير مدى دقة حركة اية ساعة .

نرجو ان تذكر النقط التالية :

١ — ان الساعة التى توضع على منضدة بحيث تكون مينائها الى اعلى تميل الى التقديم لوان قليلة اثناء الليل

٢ — اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اسفل ، فانها تميل الى التأخير لوان قليلة اثناء الليل

٣ — اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى اعلى ، فانها تميل الى التأخير لوان قليلة اكثر من تلك التى تفقدها وهى فى الوضع المنوه عنه فى الفقرة (٢)

فاذا قدمت ساعتك او اخرت ثوانى قليلة فى اليوم ، فانك الآن فى موقف يمكنك من تصحيح هذا الاختلاف بنفسك وبغير معاونة الخصائى بشرط ان تتبع التعليمات السابقة ، لكن نرجو الا تنسى ما يلى : ان هناك ٨٦٤٠٠ ثانية فى كل ٢٤ ساعة .

(انباء رولكس)

حاليـا

الرئيس عبد الناصر يتحدث إلى ٣٠ صحفي من أمريكا

بعض الصحفيين الامريكيين الذين اجتمعوا بالرئيس ، يسمعون ويسجلون ويصورون .. والرئيس - كما يقول احدهم - يتحدث اليهم بصراحة مذهلة

.. بصراحة

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر فى هـذا الاسبوع الى الصحفيين ورجال الاذاعة الامريكية . استمر حديث الرئيس ساعتين كاملتين

عقد الصحفيون الامريكيون مؤتمرا صحفيا بعد حديث الرئيس قالوا فيه :

ان جمال عبد الناصر يتمتع بصراحة مذهلة . ان غيره من الزعماء يلفون كثيرا ويدورون كثيرا فى احاديثهم ، فيجيبون على سؤال ويرفضون الاجابة على سؤال آخر ، ولكن جمال عبدالناصر لم يرفض الاجابة على سؤال واحد . انه سريع البديهة بشكل ملحوظ .. وهو فوق هذا كله عليم جدا بكل دخائل السياسة الامريكية الخارجية .

كنا ننظر لامريكا على انها عامل مساعد على تحرير مصر ولكنها اضطرت الى التضحية ببعض مبادئها لان حلفاءها كانوا مستعمرين .. لقد ايدت امريكا طرد مليون عربي من ديارهم . لقد حصلنا على قرض من روسيا لنبني مشروعاتنا ، فاذا كان لدينا الخبز فنحن لا نتحول الى الشيوعية ...

(تصوير حسن دياب)

حرب المخدرات

جبل من الحشيش

■ المخابرات الأجنبية

■ برقية سرية تكشف

البكباشي ابراهيم زكي قائد مخابرات سلاح الحدود .. لقد قاد بنفسه المعركة ضد المهربين الذين احتموا بمنطقة الالغام في المجرة .. واخر معركة الشعيرة » سادت بين دوريات الحدود والمهربين ! .

معركة بالسيارات المصفحة

استطاعت ((آخرساعة)) أن تعرف سراً رهيباً وراء عمليات تهريب المخدرات .. ان جانبا كبيرا من عمليات التهريب تجرى لحساب ادارة المخابرات فى بعض الدول الاجنبية .

ومنذ عدة ايام ضبط سلاح الحدود المصرى كميات هائلة من المخدرات قدرت قيمتها بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

وتكشف السر الرهيب مع ضبط هذه المخدرات .. وعرف ان اسرائيل ليست وحدها التى تعمل فى تهريب الحشيش والافيون الى مصر ..

وعرف ان هذه المخدرات التى ضبطت اخيرا هى جزء من مؤامرة تدبرها المخابرات الاجنبية ضد مصر ..

وهدف هذه المؤامرة واضح .. لقد تصوروا ان اغراق مصر بكميات هائلة من المخدرات سوف يتسبب فى هبوط كبير فى اسعارها .. وبالتالى انتشارها بين المدمنين ...

هذا ما تصوروه .. او تبادر الى اذهانهم ..

ولكن .. كانت كل العيون تقف بالمرصاد لتراقب بمهارة عمليات التهريب الذين يعملون لحساب هذه المخابرات الاجنبية ..

وضبطت كل كميات المخدرات التى حاولوا بها اغراق مصر فى الحشيش والافيون ... !

مخدرات قبل الهجوم بثلاثة ايام

ويكشف البكباشى ابراهيم زكى مدير المخابرات فى سلاح الحدود عن جانب كبير فى هذه المؤامرة .

انه يروى كيف تطورت عمليات تهريب المخدرات خلال السنوات الاخيرة ..

● فى سنة ١٩٥٤ لم يزد وزن اكبر كمية ضبطت دفعة واحدة من المخدرات على مائتى كيلو جرام .

● وفى سنة ١٩٥٥ ضبطت اول دفعة هائلة من المخدرات حاولوا تهريبها الى مصر .. انه كان وزنها يقرب من الطن والنصف .. وقدرت قيمتها بنحو المليون والنصف من الجنيهات ..

● وفى سنة ١٩٥٦ انكشفت اول خيوط المؤامرة .. انه حاولوا تهريب كميات هائلة من المخدرات الى مصر قبل الاعتداء الاثم على بور سعيد بثلاثة ايام فقط ..

وضبطت هذه المخدرات . لقد كانت تزن نحو الطنين و ٧٤ كيلو جراما ..

وعرف أن هذه المخدرات كانت جزءا من خطة الاعتداء على مصر .

ارسلوا المخدرات أولا وبعدها قاموا بالهجوم بعد ثلاثة ايام .. !

● وفى سنة ١٩٥٧ لم ييأس الذين ينظمون عمليات تهريب المخدرات بعد أن فشل الاعتداء الاثم على مصر ..

اخذوا يمهدون لعمليات تهريب واسعة النطاق .

لقد كانت كل العمليات التى ضبطت فى السنة الماضية جزءا من نفس الخطة المرسومة ..

ومنذ عدة ايام ضبطت الكمية الجديدة ويقدر وزنها بنحو ثلاثة اطنان ..

هيئات ومنظمات دولية

ان البكباشى ابراهيم زكى لا يريد ان يتصور ابدا ان عمليات تهريب هذه الكميات الهائلة من المخدرات يمكن أن تقوم بها عصابات التهريب لحسابها الخاص .. فان أى عصابة تصاب بمثل هذه الخسارة الكبيرة مرة واحدة ؛ لا يمكن أن تقف على قدميها لتواصل التهريب مرة أخرى ..

ان الكمية التى ضبطت منذ عدة ايام تعتبر اكبر كمية مخدرات امكن ضبطها فى تاريخ تهريب المخدرات كله .

اجتماع لكبار المهربين

ومن الحقائق الثابتة أن اسرائيل تلعب دورا له أهميته فى هذه المؤامرة .

ويروى احد التقارير ماحدث على اثر ضبط المخدرات التى حاولوا تهريبها قبل أن يبدأوا الهجوم الغادر على مصر بثلاثة أيام ...

يقول هذا التقرير ان اسرائيل وجهت الدعوة الى كبار مهربى المخدرات فى منطقة الشرق الأوسط للاشتراك فى اجتماع عقد فى منطقة غزة فى يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ..

لقد عقد هذا الاجتماع فى بلدة « دير البلح » واشترك فيه كبار مهربى المخدرات ومندوبون عن المخابرات الاسرائيلية .

كما حضر الاجتماع ضابط بريطانى يمثل ادارة المخابرات البريطانية اسمه تيكر ..

ووضع المهربون خطة لتهريب كميات جديدة من المخدرات الى مصر ..

ان المخدرات التى ضبطت اخيرا .. هى جانب من الكمية التى اتفق على تهريبها فى هذا الاجتماع .

مخزن للمخدرات .. بين الالغام !

لقد كانت ادارة المخابرات فى سلاح الحدود تتوقع فى كل لحظة أن يبدأ المهربون فى تنفيذ خطة التهريب ..

أخذت تراقب فى هدوء وصمت تحركات المهربين ..

ومرت عدة شهور بعد انسحاب قوات اسرائيل من سيناء .. ومنطقة غزة .

وفى هذه الاثناء حاول بعض المهربين ادخال كميات محدودة من المخدرات عن طريق حدود اسرائيل الى مصر .

وضبطت كل هذه الكميات .. ولم تفلت منها قطعة مخدرات واحدة ..

كانت الحرب بين المهربين ورجال سلاح الحدود على أشدها .. ولا هوادة فيها ..

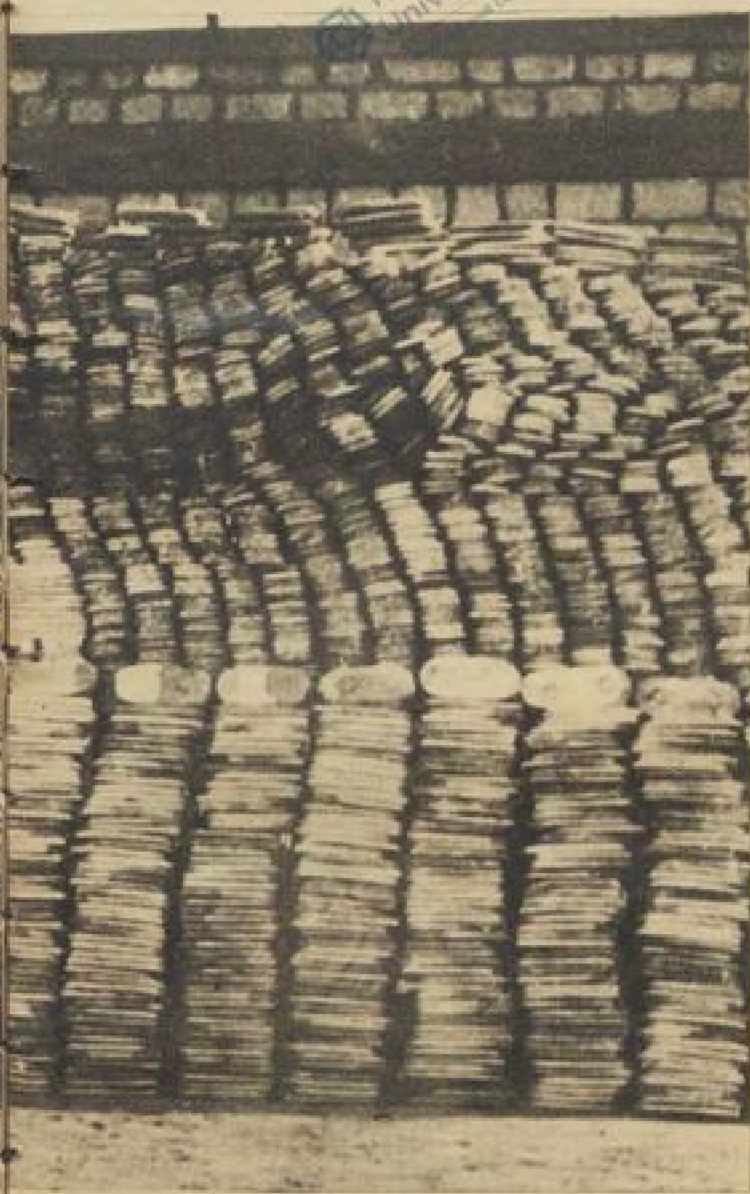

شحنة الحشيش التى ضبطت منذ عدة أيام .. انها تضم ٩٣٢١ لربة حشيش فضلا عن ... ولا تقل قيمة هذه الشحنة عن ثلاثة ملايين من الجنيهات .. وتعتبر هذه الشحنة ...

واضطر المهربون لان يلجأوا الى وسائل جديدة فى التهريب ..

أخذوا ينقلون المخدرات فى مراكب الصيد واللنشات لم يتركوها على الشاطىء فى المنطقة الساحلية بين العريش ورفح ..

وكانت الجمال تنقل شحنات هذه المخدرات لتنقلها بعيدة الى داخل شبه جزيرة سيناء ..

كانت تختفى فى منطقة الغول ... التى تمتد على طول خط الحدود ... مصر واسرائيل .

ان هذه المنطقة اسمها « المجرة » وقد اتخذها المهربون مركزا يخزنون فيه المخدرات حتى تحين الفرصة المناسبة لتهريبها عبر القنال الى الوادى .

عقلية عسكرية وراء الخطة

ان اليوزباشى اسماعيل كامل مساعد مدير مخابرات سلاح الحدود لايريد هو ايضا أن يتصور أن المهربين هم الذين اختاروا بأنفسهم منطقة الالغام لتخزين مخدراتهم ..

انه يؤكد أن عقلية عسكرية من رجال المخابرات التى تعاون فى عمليات تهريب المخدرات هى التى وضعت للمهربين خطة هذا التهريب ..

ان هذه العقلية هى التى اختارت منطقة « المجرة » بالذات بسبب كثبانها الرملية .. والالغام المنتشرة فى انحائها .

وهذه العقلية هى التى وضعت خطة بحيث تسلم المخدرات بمجرد وصولها الى منطقة الالغام الى عصابة تعيش فى قلب هذه المنطقة قريبا من حدود اسرائيل

انها عصابة تضم نحو ستين اعرابيا من المصريين .. ويطلقون عليها اسم عصابة الاطرش ..

وهذه العصابة تقوم نيابة عن المهربين بحراسة المخدرات بمجرد وصولها الى منطقة الالغام ..

وكانت تطلق الرصاص من مدافعها الرشاشة على دوريات هجانة الحدود كلما تحاول التوغل فى المنطقة .

... التقارير كيف كان على الاطرش زعيم هذه العصابة يسكن فى بيت فى منطقة اسمها « كثيب العيال » .. فى قلب حقول الالغام ..

ولم يكن بيته يبعد اكثر من نصف كيلو متر عن حدود اسرائيل ..

وحاول رجال سلاح الحدود اكثر من مرة القبض عليه . ولكنه كان يفر هاربا لم يختفى وراء حدود اسرائيل ..

برقية .. كانت السبب !

ان العيون التى ظلت تراقب شهورا طويلة لم تكن تغفل كل مايدور فى منطقة « المجرة » التى تحتمى بحقول الالغام ظلت تتحين الفرصة المناسبة .

وسنحت هذه الفرصة مع برقية عاجلة وصلت الى المسئولين فى ادارة المخابرات بسلاح الحدود ..

عصابة مسلحة بالمدافع الرشاشة !

الاسلحة التى ضبطت مع المخدرات .. التى حملها المهربون معهم فى البحر .. وكلها أسلحة حصلوا عليها اثناء العدوان الاثم على مصر ..

وفى بيت على الاطرش زعيم العصابة عثر رجال الحدود على سيف عربى فى داخل جراب من الخشب .. وكان الاطرش يعلق هذا السيف على كتفه فى روحاته وغدواته ..

وجميع افراد العصابة كانوا مسلحين بالمدافع الرشاشة .. والبنادق سريعة الطلقات .. !

.. يضبط في سيناء ..

.. بدأت تشترك في التهريب
.. أسرار أكبر عملية تهريب في مصر ..

.. لفة افيون .. وكل لفة حشيش مختصة بعلامة تكشف عن مصدره وهو من اصناف الاكسترا ساكسترا.. جزءا من المؤامرة التي تديرها المخابرات الاجنبية في الدول الاستعمارية ضد مصر .. وفشلت المؤامرة ! ..

علي الاطرش زعيم العصابة الذي وقع في الفخ .. ان عصابته كانت تضم ٦٠ اعرابيا كلهم من الاشرار .. وكان يختفي في كل مرة حاولوا القبض عليه داخل حدود اسرائيل ! ..

الضباط الاربعة الذين يمسكون بكل خيوط المؤامرة .. اسماعيل كامل .. وصالح زكي .. وابراهيم زكي .. ومحمد عطية .. وكلهم من رجال مخابرات الحدود

برقية تقول ان شحنة من المخدرات تنقلها احدى سفن الصيد ينتظر ان يتم تفريغها في ليلة ١٨ نوفمبر الماضي على شاطيء البحر في منطقة اسمها الشيخ زويد ..

واسرع اليوزباشي محمد ابراهيم عطية رئيس مباحث الحدود براكب على رأس قوة من رجاله شاطيء البحر في هذه المنطقة ..

ولكن .. ادخل المهربون تعديلا على خطتهم في آخر لحظة ..

افرغوا شحنة المخدرات في ناحية اخرى من الشاطيء ..

وحملت الجمال هذه المخدرات في طريقها الى منطقة الاقدام ..

واستطاعت احدى دوريات الراقبة التابعة لسلاح الحدود ان تلحق بها ..

لقد تبادلت معها اطلاق النيران ..

ولكن المهربين استطاعوا ان يفروا بجمالهم قبل ان تصل نجدات سلاح الحدود ..

واختفت الجمال بمخدراتها في قلب منطقة الاقدام ..

هجوم بالسيارات المصفحة

يقول اليوزباشي عطية ان هذه المعركة كانت سببا في القرار الذي اتخذ بضرورة مهاجمة العصابة في قلب منطقة « المجرة » ..

استعان بثلاث سيارات مصفحة في الهجوم الذي دبره بعد عدة ايام ..

لقد دخل الى المنطقة على رأس قوة من رجاله ..

وفوجيء بالنيران تطلق عليه من كل ناحية ..

ودامت المعركة خمس ساعات متوالية حتى استطاع ان يسيطر برجاله على الموقف ..

قبض على عشرة من رجال العصابة، وتقدمت الدورية بسياراتها المصفحة حتى وصلت الى بيت زعيم العصابة في منطقة « كثيب العيال » ..

تصورت انها ستقبض عليه ..

وكانت المفاجأة .. اختفى الرجل ..

..واختفى بقيسة رجاله وراء حدود اسرائيل ..

قتيلان .. من قوات الحدود

الباشجاويش .. والاومباشي اللذان قتلا برصاص المهربين .. وتقرر صرف معاشات لاولادهما .. وتعليم هؤلاء الاولاد في جميع مراحل التعليم بالمجان ..

واختفت معهم المخدرات التي دخلت الى المنطقة تحملها الجمال ..

اراضي بمبلغ ٢٠ الف جنيه

وقام ضابط المباحث بتفتيش بيت زعيم العصابة ..

لقد كان البيت اشبه بترسانة مسلحة عثر بداخله على مدفع رشاش وعلى بنادق ومسدسات وبعض الطلقات وفي احد الصناديق وجد مجموعة من الوثائق ..

كانت عبارة عن « حجج » لاراض اشتراها علي الاطرش من الاعراب في المنطقة .. وتقدر قيمتها بنحو ٢٠ الف جنيه ..

وامسك ضابط المباحث بهذه الاوراق بين يديه « لو وانته فكرة ..

ماذا لو اخذ معه هذه الحجج ؟

انها اتفاقيات عرفية لا يمكن تسجيلها امام المحاكم لان القانون يمنع تملك الافراد في الاراضي الصحراوية ..

وتصور ضابط المباحث ما يمكن ان يحدث عندما يعرف اصحاب هذه الاراضي الذين باعوها الى علي الاطرش بمختفي هذه الحجج والاتفاقات العرفية انها لم تعد بين يديه ..

ان اي واحد منهم يستطيع ان يسترد ارضه من جديد ..

وستبدأ منازعات بين الاطرش وبين اصحاب هذه الاراضي

وعندها يمكن ان تسنح الفرصة للقبض على زعيم العصابة ..

وزير مالية .. لزعيم العصابة

كانت هذه الحجج هي اول الخيط في الخطة التي وضعها ضابط المباحث للقبض على الاطرش ..

لقد اخذها معه .. واخذ ايضا طفلا صغيرا كان يلعب قريبا من البيت ..

وعرف ان هذا الطفل هو ابن سليمان الاطرش شقيق زعيم العصابة ..

وليس هذا فحسب .. قبض ايضا في المعركة التي دارت في منطقة المجرة على واحد من افراد العصابة كان يستطيع الدفاع عن نفسه ..

كان يطلق الرصاص على رجال الدورية من مسدسين يحملهما في يديه .. وهاجمته احدى المدرعات .. واستطاعت ان تقبض عليه ..

وكانت المفاجأة عندما تبين انه واحد من أشهر زعماء مهربي المخدرات .. ان اسمه سعيد عمر المسعود .. وهو اردني الجنسية .. وكان يعيش مع الاطرش في بيت واحد ..

واعترف الرجل بانه دخل الى مصر متسللا من حدود اسرائيل ..

انه واحد من القلائل الذين تسمح لهم اسرائيل بدخول اراضيها في اي وقت بلا فيزا .. او جواز سفر ..

وكان يعيش مع الاطرش ليدفع مرتبات افراد العصابة ..

(انظر الصفحة التالية)

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الرتبات الشهرية التي تتراوح بين ٢٥ و ١٠٠ جنيه لكل واحد منهم !

قتيلان من رجال الحدود

كانت أول مرة « على » دوريات سلاح الحدود الى ... الالغام منذ حولها المهربون الى ... مسلحة يحرسون بداخلها المخدرات ..

ويروى الاميرالاى سمير توفيق محافظ العريش كيف حاولت احدى الدوريات منذ شهرين أن تتعقب جماعة من المهربين الى قلب المنطقة ..

وظلت يوما كاملا تسير وراءهم حتى وصلت الى مشارف « المجرة » ..

ولكن .. لم تتقدم اكثر من كيلومترين حتى انهال عليها الرصاص من كل ناحية ..

وقتل الشاويش شرف الدهيني قائد الدورية ..

وقتل الاومباشى حسين عتيق سالم ..

يطلب الصلح !

وعرف سر عصابة الاطرش ..

ان هذا الرجل كان الوحيد الذى يمكن أن يأتمنه كبار المهربين على مخدراتهم ..

كان يتقاضى عمولة ضخمة منهم مقابل تخزين مخدراتهم ، والعمل على تهريبها عندما تحين الفرصة المناسبة الى داخل الوادى ..

ونجحت الخطة التى وضعها ضابط المباحث للقبض عليه ..

عاد الرجل من اسرائيل فلم يجد حجيج الاياصى .. وعرف أن ضابط المباحث أخذ أبن أخيه رهينة ..

كاد أن يفقد صوابه ..

وأرسل الى ضابط المباحث يقول انه يريد أن يراه لكى يتفاهم معه ..

ورحب الضابط بالاجتماع به ..

لقد فرز أن يقابله ويحاول استدراجه الى العريش حتى يتسنى له القبض عليه .

شروط زعيم العصابة !

ويروى البوزباشى عطية ماحدث عندما التقى مع على الاطرش زعيم العصابة ..

قال الرجل .. انا « بالشتى » أى نريد الصلح مع رجال الحدود ..

قال الضابط .. نستطيع سماع رأيك ..

قال الاطرش .. ردوا لى الحجيج .. وافرجوا عن الولد .. وانا سيب البلد وما اشتغلش فى التهريب ..

قال الضابط .. معندناش مانع .. بس ايه يثبت صدق نيتك ..

قال الاطرش .. اتركنى العصابة .. وعندى مية سبعة يمكنكم تخدوهم وتشغلوكم عندكم فى الحدود ..

قال الضابط .. فكرة كويسة .. بس لازم استأذن المحافظ ..

قال له الاطرش .. روح اسأله .. وتعالى قوام ..

لم يستطع الضابط ان يدخل فى روع زعيم العصابة أن الاميرالاى سمير توفيق محافظ العريش قد وافق على شروط الصلح التى عرضها ..

ذهب الاطرش الى العريش ليقابل المحافظ .. تصور انه سيشرب فنجان قهوة مع المحافظ ثم يعود الى معقله فى منطقة المجرة . ومعه الحجيج وابن أخيه ..

ولكنه لم يعد .. قبض عليه ومكتب المحافظ .. ووضعت القيود الحديدية فى يديه ..

وادرك زعيم العصابة انه قد وقع فى الفخ نصبه له ضابط المباحث ..

وارادت الاقدار أن تلعب فى نفس الوقت دورا مثيرا لتكشف عن دور هذه العصابة فى عمليات التهريب التى يقوم بها كبار المهربين لحساب ادارة المخابرات فى اسرائيل ، وبعض الدول الاجنبية ..

فى نفس هذه اللحظة التى قبض فيها على الاطرش .. كانت برقية عاجلة تصل الى ادارة المخابرات فى سلاح الحدود ..

برقية تروى هذه التفاصيل

● أبحر من ناحية الناقورة على شاطئ البحر بالقرب من بيروت لنش اسمه عثمان .. وهذا اللنش محمل بنحو ٣٣٠٠ أقة من المخدرات

● الخطة موضوعة لتفريغ هذه المخدرات على الشاطئ فى منطقة اسمها الدقتور فى شبه جزيرة سيناء .. وان تهريبها بالجمال الى منطقة المجرة سيتم بواسطة مهرب معروف اسمه سالم ابو ربانى ويقيم فى ناحية الشيخ زوين ..

● أبحر مع المخدرات على نفس اللنش أربعة من كبار المهربين المعروفين وواحد منهم هو سليمان الاطرش شقيق زعيم العصابة الذى أخذ ابنه رهينة .. والثلاثة الآخرون هم سويلم مسلم رقية .. وسلام مسلم رقية وحسن سليمان شحاتة ابو دقة .. والاخير من عائلة ابو دقة التى اشتهرت فى عمليات تهريب المخدرات ..

● يحمل هؤلاء المهربون معهم فى اللنش ثلاثة مدافع رشاشة من نوع برن الآلى فضلا عن ٥٠٠٠ طلقة ذخيرة ..

وليس هذا فحسب تروى البرقية تفاصيل اخرى وراء عملية التهريب ..

● وصل المهربون الاربعة الى لبنان ومعهم ٤٢ ألف جنيه من أوراق النقد المصرية فضلا عن ثمانية كيلو جرامات من الذهب لبيعها واستبدالها بأوراق النقد اللبنانية التى قد يحتاجون اليها لدفع ثمن المخدرات المراد تهريبها .. وهذا الذهب تقدر قيمته بنحو خمسة آلاف جنيه ..

● دفع هؤلاء المهربون ١٦ الف ليرة لبنانية أى ما يقرب من الثلاثة الآف جنيه ليبعدوا عن انفسهم المتاعب .

ثلاثة اطنان حشيش

كانت هذه المخدرات هى الشحنة التى ظل رجال المخابرات فى سلاح الحدود ينتظرونها منذ عدة أشهر ..

كانوا يتوقعون وصولها بين لحظة وأخرى .. وبقيت الأعين كلها تراقب بحذر تحركات المهربين حتى خرج اللنش من مياه لبنان واتجه نحو الشاطئ المصرى ..

ووصلت الشحنة فى نفس الوقت الذى قبض فيه على الاطرش ..

انه الرجل الوحيد الذى كان ممكنا أن يأتمنه كبار المهربين على كميات هائلة من المخدرات لا تقل قيمتها حسب الاسعار المحلية عن ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

وعلم المهربون بعد أن ألقوا الشحنة على الشاطئ ، أن الاطرش قد قبض عليه وتم ايداعه فى السجن ..

ترددوا فى نقل المخدرات الى منطقة المجرة ..

قرروا اخفاءها فى مكان آخر حتى تسنح الفرصة لتهريبها الى داخل الوادى ..

ولكن .. كانت العيون ما تزال تراقب واستطاعت هذه العيون فى لحظة واحدة أن تقبض على المخدرات ..

انها اكبر كمية ضبطت حتى الآن فى تاريخ تهريب المخدرات ..

فشلت حرب الحشيش أيضا !

بقى شىء واحد ..

هرب سليمان الاطرش شقيق زعيم العصابة ..

انه اختفى فى منطقة « المجرة » نفس المنطقة التى كان يختفى فيها أخوه وقالت بعض التقارير انه توارى وراء الحدود فى اسرائيل ..

لقد ذهب يشكو لرجال المخابرات الاسرائيلية ، والمخابرات الدولة الاجنبية التى تدبر عمليات تهريب المخدرات الى مصر فشل الخطة التى ظلوا ينظمونها سنة ١٩٥٧ ..

وفشلت هذه المؤامرة أيضا فشلت حرب الحشيش .. !

جميل عارف

اسرائيل وبريطانيا فى اجتماع سرى للمهربين

يروى عسكرى بوليس فلسطينى يعيش فى بلدة « دير البلح » بمنطقة غزة جانبا من قصة الاجتماع الذى عقد فى بلدته .. اجتماع كبار مهربى المخدرات فى منطقة الشرق الاوسط ، مع ضباط المخابرات الاسرائيلية والبريطانية ..

قال الرجل ، واسمه برهان الكردى فى تقرير رسمى أدلى فيه بأقواله الى المسئولين : ان قوات اسرائيل احتلت « دير البلح » فى يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ ...

وفى اليوم التالى كان برهان الكردى معتكفا فى بيته عندما جاء اليه فى الساعة العاشرة والنصف صباحا قائد المخابرات الحربية الاسرائيلية ، وكان يصطحب معه ضابطا بريطانيا اسمه ليكر ..

وطلب قائد المخابرات الاسرائيلية الى برهان الكردى أن يذهب معه الى بيت أحد الاهالى واسمه الحاج محمد ابو سليم قال له : انا اريد منك أن تأتى معنا لكى تترجم بيننا وبينه .

وذهب عسكرى البوليس معهما ..

ويروى برهان الكردى ماحدث بعد ذلك

فى اليوم التالى ـ يوم ٥ نوفمبر بالضبط ـ امتلأت بلدة دير البلح بكبار مهربى المخدرات فى منطقة الشرق الاوسط لقد عقدوا اجتماعا اشترك فيه ضباط المخابرات الاسرائيلية ، كما اشترك فيه ليكر مندوب المخابرات البريطانية ...

وعرف عسكرى البوليس الفلسطينى من هؤلاء المهربين الحاج محمود أبو سليم وخضير أبو دقة وكلاهما من اكبر مهربى المخدرات فى منطقة الشرق العربى ..

وكان خضير فى بيروت ، ولكنه عاد الى منطقة غزة ، بعد العدوان الاسرائيلى عليها

ويروى عسكرى البوليس الفلسطينى كيف كان هذا المهرب الخطر يركب سيارة جيب يمتلكها أخ له اسمه الحاج محمد .. وكان يحمل معه تصريحا من الحاكم العسكرى الاسرائيلى

وكان هذا التصريح يمنحه حق التجول فى جميع انحاء منطقة غزة ، فى الساعات التى تمنع التجول التى فرضتها القوات الاسرائيلية على الاهالى ..

وعرف عسكرى البوليس سبب اجتماع المهربين .. كانوا يضعون خطة مشتركة لتهريب كميات ضخمة من المخدرات الى مصر ..

لقد اختتم الرجل أقواله بقوله :

ـ ان عملية التهريب كلها وضعت بحيث تتم بمساعدة حكومة اسرائيل .. وجيش اسرائيل ..

انتصار جديد للعروبة فى الطيران

التقت الكويت ومصر فى مطار القاهرة ، وحملت الطائرة اسم الكويت وتعمل بين القاهرة والكويت ودمشق وبيروت ، وستمتد خطوط طيران الصحراء الى كل البلاد العربية فى المستقبل القريب

النسر المحلق فى السماء شعاره طيران الصحراء

فى نفس الوقت الذى تتم فيه الوحدة بين مصر وسوريا ، لتكوين الدولة العربية الموحدة ، تدور محركات طائرة رشيقة موجودة فى مطار القاهرة ، لتشهد سماء العروبة حدثا جديدا يربط بين بلاد العرب وشعوبها ، وفى وسط مظاهرات الابتهاج والسرور التى يعيش فيها كل عربى بعد قرار « تكوين الدولة العربية الموحدة » ، وفى أعياد السعادة بميلاد الدولة الجديدة

فى هذا الجو وفى هذه الظروف ولدت « شركة طيران الصحراء » شركة عربية فى كل شىء ، وتطير بين بلاد العروبة ، وتربط بين شعوب العرب ..

تربط بين الدولة العربية الموحدة « سوريا ومصر سابقا » وبين الكويت وامارات الخليج العربى وبين لبنان وباقى بلاد العروبة .

اسمعوا خبرا جديدا ! !

ان شركة طيران الصحراء عربية مائة فى المائة وحتى الطائرات التى تستعملها اشترتها من شركة شقيقة لها ، « شركة مصر للطيران » .

« لؤلؤة فى السماء »

فقد تم توقيع العقد لشراء احدى طائرات « الفايكنج » القاهرة وستكون فاتحة خير وبركة على البلاد المصرية والعروبة كلها .. انها لؤلؤة واحدة وبعدها ستزدحم السماء بطائرات غيرها وغيرها .. وستحمل اسم « طيران الصحراء » وستربط كل بلاد العرب بخط طيران عربى مائة فى المائة وستعين الشركة الجديدة بخبرة شقيقتها « شركة مصر للطيران » .

وبعد ظهر يوم الاحد الماضى حدث لقاء جميل بين أبناء الكويت وأبناء النيل وأبناء فلسطين العزيزة ، اجتمعوا كلهم فى مناسبة سعيدة ، وهى تسليم أول طائرات أسطول شركة طيران الصحراء ..

لقاء الاحباب

التقى الامير دعيج السلمان الصباح صاحب طيران الصحراء والسيد عبد العزيز العلى المطوع من أعيان الكويت والاستاذ محمد ابراهيم بركات وكيل الامير دعيج فى مصر ومدير فرع الشركة بالقاهرة والسادة على العصر ويعقوب العبد الرزاق من رجال الامير دعيج ..

ومن الجانب المصرى حضر السادة محمد محمود جلال عضو مجلس الامة المصرى وعضو مجلس ادارة شركة مصر للطيران والاستاذ رأفت مدير الشئون التجارية بالشركة والدكتور ابراهيم عبده مدير العلاقات العامة ولفيف من كبار الشخصيات العربية

● فى تمام الساعة الثالثة توجهوا جميعا الى ارض المطار .. وفى وسطه كانت تقف « الطائرة » وعليها أعلام الكويت الحمراء .. وشعار طيران الصحراء « النسر المحلق فى الفضاء » .

● وتسلم الامير دعيج من الاستاذ محمود جلال مفاتيح الطائرة وسلمها بدوره الى وكيل أعماله الاستاذ محمد بركات ، وتصافح الحاضرون وتبادلوا التهنئة داعين الله أن تكون فاتحة خير بين بلاد العروبة وأن تكون عنوانا للاخوة التى تربط بين الكويت ومصر وسائر العالم العربى

● وفى صباح اليوم التالى « الاثنين » غادر الامير دعيج السلمان الصباح ومرافقوه القاهرة الى بيروت ومنها الى الكويت على طائرة الفايكنج الرائعة لشركة مصر أيضا .. وسيفتتح خط طيران الصحراء قريبا ومركزه فى القاهرة ٤ شارع سليمان باشا تليفون ٢١٧٤٧ فمبروك على العرب .. « طيران الصحراء » .. الشركة العربية مائة فى المائة .. الف مبروك ..

الامير دعيج السلمان الصباح صاحب شركة طيران الصحراء بعد أن تسلم الطائرة الاولى وحوله السادة محمد محمود جلال عضو مجلس الامة وعضو مجلس ادارة شركة مصر للطيران ، ورأفت مدير الادارة التجارية وعبد العزيز العلى المطوع ومحمد بركات وعلى العصر ويعقوب العبد الرزاق والمهندس المصرى تشاركيان

ناس ..

خطوط جديدة للثقافة بين مصر والخارج

● الدكتور عبد الرحمن تاج ، شيخ الجامع الازهر ، اشترك هذا الاسبوع في اجتماع اللجنة العليا للعلاقات الثقافية التى عهد اليها بتنسيق العمل بين الجهات المختلفة التى تعمل في ميدان العلاقات الثقافية ، وتخطيط السياسة العامة لهذه العلاقات بين مصر والبلاد الاخرى ..

وكان التعاون بين الادارات الثقافية في الوزارات المختلفة قد ظل مفقودا الى قبيل هذا الاجتماع ، الذى اشترك فيه فضيلة الشيخ الاكبر ، وكان من رأى ممثلى الوزارات انه يجب وضع خطوط رئيسية للثقافة بحيث تتصرف الوزارات على ضوئها ..

وفي هذا الاجتماع تقرر وضع دستور جديد لنشر ثقافة مصر في الخارج على اوسع نطاق ، على ان يكون للازهر نصيب الاسد في المشروع الجديد !!

النظام مطلوب قبل كل شيء !

● السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، سيأمر ، ولا بد ، بوضع قواعد حازمة يمكن بها السيطرة على النظام اثناء الاحتفالات العامة التى تقام في الملاعب والاندية ..

فقد حدثت اثناء الاحتفال بأعياد الشباب في المراحل الثلاث ، الابتدائية والاعدادية والثانوية للبنين ، ان افلت الزمام من ايدى المشرفين عقب نهاية العرض الذى قدمه تلاميذ مدارس المرحلة الاعدادية بعد ان تسلل التلاميذ المتفرجون من مقاعدهم ، ووقفوا امام المنصة المخصصة لكبار المدعوين والمسئولين .. ولم يستطع صغار المدارس المحتفلة بينهم مما تلا من جمال العرض

من اجل حياة كريمة

● حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية ، اصدر في هذا الاسبوع قرارا هاما فرح له اليتامى ومن في حكمهم، وهذا القرار خاص بمؤسسات البنين والبنات ، وهو يقضى بأن تقبل بالمؤسسة كل حدث مأمور في حضانة او جنحة او مخالفة او محبوس على ذمة التحقيق او محروم من الرعاية العائلية بسبب الفقر او العجز

وستحصل ادارة المؤسسة من ولى امر الحدث الذى يقيم في المؤسسة بصفة دائمة مصروفات اقامة ، اذا كان مقتدرا ، بعد ان اتضح ان كثيرين من الآباء ، وخاصة المطلقين ، يرسلون بأبنائهم الى المؤسسات ليضمنوا لهم حياة اكرم من حياتهم مع زوجات آبائهم ..

ويقضى القرار كذلك بأن ينظر في امر الافراج عن الطفل اذا بلغ سن الـ ٢١ ، على ان تتولى المؤسسة الاشراف عليه مدة عام كامل للاطمئنان الى انه يشق طريقه في الحياة كسائر المواطنين .

اليزابيث تايلور تقابل خروشتشيف !!

اليزابيث تايلور ممثلة السينما الامريكية الجميلة في طريقها الى موسكو الآن مع زوجها المنتج السينمائى مايك تود . وبعد ايام قليلة ستقابل (ليز) كل زعماء روسيا في قصر الكرملين . انها ستحرص على مقابلة خروشتشيف وبولجانين بمجرد وصولها الى عاصمة السوفيت .

انها تريد ان تنشر الصحف صورتها مع الرجل الاول في روسيا اليوم . ويقول زوجها مايك تود : « ان ليز هي سلاح امريكا السرى . ان زيارتها لموسكو ستقلب خطط روسيا الاستراتيجية رأسا على عقب ! » بقى ان نعرف رأى زعماء روسيا عندما يقابلون مسز تود !

وقف « نجوان هانم » كاد يذهب خلف الاطلنطى

● الشيخ احمد حسن الباقورى ، وزير الاوقاف .. امر بوضع حد لعبث الواقفين بأموالهم ، التى كانت تؤول الى جهات لا علاقة لها بالوطن ، او بالدين والشرع .. بعد ان منع ايراد وقف نجوان هانم من الذهاب الى جيوب الافاقين من سلالة آل عثمان ، والانتفاع به الآن لتحقيق مشروعات خلف الاطلنطى وتركيا !!

فقد اكتشف الاستاذ محمد وجيه ، المستشار القضائى لوزارة الاوقاف ، بحرفها من الاصل التى كانت تشكل حقد وقت بعيد في الوزارة بحجة تخيلوصية الواقف .. وكان الاكتشاف عبارة عن حجة مؤرخة في شهر مارس سنة ١٩١٠ بامضاء الاميرة السابقة نجوان هانم ..

وفي هذه الحجة اوقفت العمارة رقم ٦ بشارع سيزوستريس بالعطارين ، والفيلا رقم ٢ بشارع الطوناباس بمحطة الرمل بالاسكندرية .. ومع العمارة والفيلا ، اوقفت ايضا ٧١٢ فدانا و ١٢ قراطا و ١٢ سهما على الاسطول التركى البحرى ...

ومنذ ذلك الوقت — اى منذ ٤٨ عاما تقريبا — ظل الايراد وقيمته ٤٠ الف جنيه سنويا ، يخرج من مصر بحجة تنفيذ شروط الوقفية ..

وفي ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ اصدرت المحكمة الشرعية العليا قرارا بتعيين سفير تركيا ناظرا على الوقف ، وتسلم الاعيان ، بعد ان كانت الوزارة ناظرة عليه .. وكان قرار المحكمة سببا لخلق المشاكل بين سفارة تركيا وبين الوزارة ، فقد وقفت الوزارة تعارض في ارسال مبلغ الالوف من الجنيهات الى الاسطول التركى ، الى ان عرض الموضوع على الباقورى فأمر بأن تكون اولوية الاستحقاق لجنود الجيش المصرى الذين يدافعون عن البلاد .. بدلا من انتقال هذه المبالغ الى الاسطول التركى اولا ، والى حلف بغداد ثانيا !!

وفي هذا الاسبوع ابلغ سفير تركيا وزارة الاوقاف بمعارضة القرار واعادة المبالغ والاوقاف الى حيازته كما كان الحال من قبل !!

وراء الأخبار

صادرات بدل المعروضات

● الدكتور محمد ابو نصير ، وزير التجارة ، منشغل بالنتائج التى ستأتى بها السوق الدولية للقطن المصرى .

وهى السوق التى تزمع الهيئة العامة لشئون المعارض والاسواق الدولية ، اقامتها على ارض الجزيرة خلال ابريل القادم .

ويهتم الوزير منذ الآن بوضع التسهيلات اللازمة للمشتركين في السوق من مختلف الدول الشرقية والغربية ، وخاصة بالنسبة للغزالين والنساجين الذين يستخدمون القطن المصرى في انتاجهم

وسيكون في مقدمة هذه التسهيلات ، الترخيص للعارضين الاجانب بالبيع وفقا للاسس التى وافقت عليها ادارة النقد ، ومنها تحويل قيمة المبيعات الى الدولة التى يتبعها العارض وفقا لنظام الدفع القائم بين مصر وتلك الدولة .

ومنها ايضا ان تصدر بقيمة المبيعات منتجات مصرية الى الدولة التى تتبعها الهيئة العارضة .

سؤال عن الاجراءات

● الدكتور محمد على ، وكيل وزارة الصحة السابق ، تلقى في هذا الاسبوع رسالة عليها خاتم بريد لندن ، وبعد ان فض وكيل الوزارة الرسالة ، اكتشف صاحبتها احدى شركات السياحة الانجليزية ، وقد بعثت اليه تطلب موافاتها بالاجراءات الصحية التى تطلبها السلطات المصرية لمن يرغب في دخول الاراضى المصرية من السياح الانجليز

ابن خالة زوج الملكة يرتكب فضيحة

.. مع ممثلة من المجر !

ايفا برتوك ، ممثلة السينما المجرية السمراء ، كانت حديث لندن كلها في الايام الاخيرة ، ان جميع الصحف نشرت صورتها مع الطفل الصغير الذى رزقت به ، وان حار الصحفيون في معرفة اسم والده . ذلك انه طفل غير شرعى ، واسم والده هو السر الذى تحتفظ به ايفا لنفسها ولا تريد ان تبوح به لاحد . لقد سألها الصحفيون : نريد ان نعرف اسم والد طفلك ؟ فقالت : « انه رجل احترمه واعتز بصداقته ! »

ولكن سر ايفا مالبث ان ذاع بعد ولادة الطفل بأيام قليلة . لقد كان الصحفيون يحاصرون بيت الممثلة المحبوب في الريف الانجليزى . وفجأة وقفت سيارة امام باب البيت ونزل منها رجل تعرفه لندن كلها . انه الماركيز ميلفورد هيفن ابن خالة الامير فيليب ، زوج ملكة بريطانيا . وامضى الماركيز ست ساعات كاملة في بيت ايفا ، وتناول معها طعام الغداء ، وشرب نخب الطفل الذى رزقت به عشيقته .

وعرفت لندن كلها سر الرجل الذى رفضت الممثلة السمراء ان تذكر اسمه امام الصحفيين . ان الماركيز هو عشيق ايفا ووالد طفلها . وعرف الصحفيون تفاصيل اكثر . ان الماركيز يستعد الآن للزواج من عشيقته ، التى ترجع علاقته بها الى بضع سنوات مضت . فقد كانت هى زوجة لرجل آخر . وقد طلقت هذا الرجل من اجل صديقها الماركيز !! واضطرت ايفا بعد هذا ان تتكلم بصراحة وتروى القصة كاملة !

ان ايفا برتوك هى شقيقة ممثلة السينما زازا جابور التى تزوجت خمس مرات وطلقت ازواجها الخمسة . وعرفت زوج بارزاره هاتون ، اغنى امرأة في العالم ، ثم طلقته لتبحث عن زوج جديد

جواسيس روميل

ايفيت تدخل عوامة وتكتشف جهاز الجنيهات الاسترلينية

ملخص ما نشر

كان روميل يستعد للمعركة الفاصلة في الصحراء الغربية .. وكان يريد قبل أن تبدأ هذه المعركة أن يعرف بعض التفاصيل الهامة.. ولهذا أرسل اثنين من أمهر جواسيسه الى القاهرة.

وقطع الجواسيس ..٢٥٠ ميل في الصحراء ليصلوا الى أسيوط ومنها الى القاهرة .. وفي القاهرة نزل الجواسيس في فندق شبرد .. وبعد أول لقاء لهم مع الراقصة حكمت فهمي انتقلوا للاقامة في عوامة بالنيل.

وحاول الجواسيس الاتصال بروميل ولكنهم فشلوا .. واعتقدوا ان الجهاز معطل .. واحضرت حكمت فهمي انور السادات لاصلاحه فاكد ان الجهاز سليم .. وليس به اي خلل..

والتقى الجاسوس ابلر براقصة اسمها ايفيت

وكان يجلس معهما على نفس المائدة شخص يتكلم باللغة العربية .. قال لهما أن اسمه عمر بك . ولكنه في الحقيقة لم يكن سوى الميجور الفريد وليام ساسوم وهو من أمهر رجال المخابرات التابعين لقوات الحلفاء في الشرق الاوسط ..

ولم يكن « عمر بك » يعرف أن هذين هما الجاسوسان اللذان تعب في البحث عنهما مدة طويلة . ولم يكن الجاسوسان أيضا يعرفان أنه من كبار رجال المخابرات البريطانية .

مع روبي مرة اخرى

وكان الجو شديد الحرارة في صباح ذلك اليوم من اواخر شهر يوليو سنة ١٩٤٢ . وفي حمام الجزيرة كان احد الضباط الانجليز يستعد للخروج من حوض السباحة بعد فترة لرياضة السباحة . وبينما هو يصعد سلم الحمام اذا به يسمع صوت زوجته تناديه :

— روبي .. اسرع فطعام الفطور جاهز . وهناك شخص ينتظرك ..

واشار روبي بيده . ووضع الفوطة على كتفه ومشى الى اتجاهها . وكانت زوجة روبي تشبهه الى حد كبير .. بنحافة طويلة .. وعندما اقترب من المائدة رأى شخصا ثالثا يجلس اليها . وكان هو عمر بك او الميجور الفريد ساسوم .

ويقول المؤلف انه كان موجودا في نادى الجزيرة في ذلك اليوم . وشاهدهم ومعالم التفكير العميق تبدو على وجوههم .. كانوا يفكرون في امر هام خطير .. ويستطرد قائلا : انه لم يكن يعرف في ذلك الوقت انهم يفكرون في امر الجاسوس الالماني ابلر .

كانوا يفكرون في امر هذا الجاسوس .. من هو ؟ .. وكيف ... لم يكونوا يعرفون عنه اي شيء .. يريدون القبض على شخص لا يعرفون اسمه . او شكله . او اي شيء عنه .

الخطأ البسيط !!

وكانت منظمة التجسس الالمانية ابوهر قد زودت ابلر بكل المعلومات التي قد يحتاج اليها . ووجدت له مصادر المعلومات . وخطط السير .. واعطته هذا المبلغ الضخم من الجنيهات الاسترلينية .. الى واحد بسيط لم تنتبه اليه منظمة التجسس الالمانية . وكان هذا الشيء البسيط بداية الطريق للقبض على الجاسوس ابلر .

لم تكن منظمة التجسس تعرف شيئا عن نظام التعامل بالنقود الانجليزية داخل القاهرة !

كانت المحال والفنادق والمطاعم تقبل هذه النقود . ولم يكن من الممكن تحويلها الى نقود مصرية بوساطة البنوك المصرية او الاجنبية الموجودة في مصر .. كان لابد من تغييرها من أحد الهيئات التابعة لادارة المخابرات البريطانية . وكان هذا المكتب يقع في مواجهة ثكنات قصر النيل .

وفي صباح كل يوم كان مديرو الفنادق والمطاعم والكباريهات يقفون في صف طويل أمام شباك تغيير العملة .

ولاحظت ادارة المخابرات أن النقود الانجليزية بدأت تتدفق فجأة على الشباك ولم يكن هناك سوى احتمال واحد . هو أن أحد الجنود الانجليز قام بتهريب نقود من الخارج .. ولكن بعد دراسة أرقام هذه النقود ومراجعتها على دفاتر بنوك انجلترا . وجد رجال المخابرات أن هذا الاحتمال لا أساس له من الصحة ..

كانت الارقام الموجودة على الاوراق المالية تثبت انها مزيفة سبق أن ضبطت مثلها في سويسرا والبرتغال واسبانيا وامريكا الجنوبية .. وكانت غالبيتها من فئة الخمسة الجنيهات . وكان واضحا أن مقر التزييف هو المانيا . أو احدى دول أوروبا الخاضعة لها ..

وكان معنى هذا الاستنتاج انها نقود جاسوس الماني موجود في القاهرة . ولكن التساؤل عاد مرة اخرى .. من هو هذا الجاسوس ؟ .. واين يقيم ؟ .. والاجابة على هذا السؤال عند رجال المخابرات من عسكريين ومدنيين لاقتفاء اثر هذا الجاسوس وتتبع حركاته ..

خطة الارسال

وكان رجال المخابرات يسألون كل من يعثرون معه على هذه النقود عن مصدرها .. كان البعض يقول :

— من واحد افندي اسمه حسن .. وهناك في القاهرة الاف اسمهم حسن !.

وآخرون يقولون :

— من ضابط انجليزي اسمه جون ..

ولم تكن لهذه المعلومات اية قيمة .. وفي الليلة التي سهر فيها ابلر وموناكاستر وعمر بك في الكيت كات . كان من الممكن ان يعرفهما عمر بك . او دفعا حسابهما من هذه الفئة .. ولكن القدر لعب دوره الاخير . فقد قامت حكمت فهمي بدفع الحساب بالجنيهات المصرية . واختفت الشك . ودون ان تدري . ابلر ومونكاستر .

وكانت عمليات تتبع الجاسوس الالماني تسير بمنتهى الدقة والحرص والسرية .. واصدرت ادارة المخابرات أمرا الى جميع مديري الصالات والكباريهات والفنادق والنوادي . بابلاغها فورا في حالة دفع الحساب بالعملة الاسترلينية ! ..

وفجأة وصلت الى ادارة المخابرات برقية عاجلة تقول :

— محطة الارسال الالمانية السرية الموجودة في القاهرة مازالت تعمل .. حاولت الاتصال باماكن اخرى .. وقد وقفت هذه المحطة لاول مرة منذ اشتغالها .. التقطت اشاراتها وردت عليها بالشفرة محطة اخرى .. ربما كانت المحطة التي التقطت الاشارات في اليونان

الجواسيس اللاسلكي

المزيفة .. في يد المخابرات البريطانية

وكانت في الحقيقة جاسوسة تعمل لحساب الوكالة اليهودية في مصر ..

واستطاعت الراقصة المصرية حكمت فهمي أن تحصل على معلومات هامة عن قوات الحلفاء

واعطت حكمت فهمي كل هذه المعلومات لابلر الذي حاول بدوره ارسالها باللاسلكي الى روميل ولكن دون جدوى ..

واخيرا ردت السلطات الالمانية على ابلر .. وقالت له انتظر حتى الساعة الثانية عشرة مساء

وذهب ابلر ليقضي الوقت في الكيت كات .. وعلى نفس المائدة التي كان يجلس عليها هو وزميله مونكاستر كان يجلس معهما شخص ثالث يجيد اللغة العربية قال لهما ان اسمه عمر بك ..

وكان معنى هذا ان يسرع رجال المخابرات في العمل ، لان كل دقيقة تمضي تحمل اليهم احتمال اتصال الجاسوس الالماني .. بالخارج وارسال المعلومات للقوات الالمانية ..

الى العوامة

وفي المتروبوليتان ، كانت احدى الفتيات تقف وسط مجموعة من الضباط الانجليز ومراسل الصحف ..

واستأذنت الفتاة الجميلة منهم لحظة بحجة انها ستذهب لاصلاح احمر الشفاه في حجرة السيدات ..

وقالت وهي تنسحب من بينهم :

— عن اذنكم .. دقيقة واحدة .. قالت هذا في لغة انجليزية تشوبها لكنة فرنسية جميلة ..

وكانت هذه الفتاة هي ايفيت .. الجاسوسة التي تعمل لحساب الوكالة اليهودية في مصر ..

ولم تذهب ايفيت الى حجرة السيدات ، بل الى التليفون .. ورد عليها احد موظفي الوكالة اليهودية ، وتحدثت معه ايفيت باللغة العبرية ..

قالت ايفيت :

— الليلة في الساعة عشرة مساء كان عندي ميعاد هنا في المتروبوليتان مع الشاب المصري حسين ولكنه لم يحضر حتى الآن ، ويبدو من الحوار الذي سمعته بين الضباط الانجليز ، ان ادارة المخابرات تبحث عن جاسوس ، ومن الجائز جدا ان يكون هذا الجاسوس هو حسين ..

ورد عليها الموظف قائلا :

— ولماذا لا تذهبين بنفسك الى العوامة ؟

وركبت ايفيت التاكسي الى عوامة ابلر ، ونزلت منه على بعد عشرات الياردات من العوامة ، وبعد ان انصرف التاكسي سارت في هدوء وحذر حتى وصلت الى السلم المؤدية للعوامة ، وانتظرت قليلا .. هناك شعاع ضئيل من الضوء .. وسمعت فرع الكؤوس .. واصواتا اخرى .

وسارت ايفيت حتى وصلت الى الباب وضغطت على الجرس .. وفجأة هدأ كل شيء .. وخفتت الاصوات ، فعاودت ضغط الجرس مرة اخرى .. ولم يكن هناك سوى الصمت .. وصاحت ايفيت :

— حسين .. افتح لي يا حسين .. انا ايفيت يا حسين ..

موسيقى راقصة !

وعادت الاصوات تصل الى اذنيها مرة اخرى .. ثم هدأت .. وسمعت وقع اقدام تقترب ، وفتح ابواب داخلية . ثم وصل الى اذنيها صوت موسيقى راقصة تنبعث من اسطوانة في جرامفون .. ثم فتح باب العوامة ، وسمعت ايفيت صوتا يقول :

— ادخل بسرعة .. وشاهدت يدا تجذبها الى الداخل ثم تغلق الباب بسرعة . ونظرت فوجدت امامها ابلر ..

كان وجهه غير طبيعي ورائحة الخمر تفوح من فمه ...

وجلست ايفيت على الكنبة .. وجلس ابلر بجوارها ..

وفجأة قال لها :

— ايفيت .. انا عندي شغل .. ومش حاقدر اخرج معاكي الليلة .. وماكانش لازم تيجي هنا ..

واعطاها كأسا .. ولم يكن ينظر اليها .. كان يبدو عليه انه ينصت بالانتباه ليسمع شيئا آخر .. وتساءلت ايفيت ماهو هذا الشيء .. هل هو موسيقى الجرامفون .. لا .. ونظرت حولها لترى هذا الشيء الذي كان ابلر يستمع اليه .. كانت هناك اصوات لا تعرف مصدرها .. هل هناك شخص ثالث في العوامة .. هل هو مونكاستر ؟ .. واين هو ؟ .. كانت تنظر حولها فتراه فلا ترى الا الحقائب والبضائع والاطعمة وزجاجات الويسكي ..

وظلت ايفيت بعد ذلك نصف ساعة وهي تشرب الويسكي .. وتتحدث مع ابلر الذي كان يجيب عن كلامها ولم يكن عقله معها .. كان يشير احيانا برأسه .. وفي احيان اخرى يرد بكلام لا معنى له .. وبين وقت وآخر كان يذهب الى الغرفة المجاورة لتغيير اسطوانات الجرامفون .. وقالت ايفيت :

— ابلر .. الا تعتقد ان الوقت متأخر لسماع مثل هذه الموسيقى .

ثم سمعت فجأة صوت ارتطام جسم وشاهدت من خلال الباب المفتوح قطعة الجرامفون تتحرك .. وهنا هب ابلر واقفا وذهب الى الجرامفون .. وسمعت ايفيت الحوار الآتي باللغة الالمانية :

— ماذا كان جوابهم ؟

— قالوا : كوندور .. اتصلوا بـ

فندق ابوشيوشتيل الساعة ٢٤ غدا .. كوندور .. لا تستخدموا جهاز الارسال مطلقا قبل الساعة ٢٤ غدا .

— انني لا افهم شيئا بالمرة .. ان كل المعلومات في ايدينا .. فلماذا ننتظر ؟

سؤال مخيف !

ثم عادا الى الحديث همسا ..

ورجع ابلر الى المكان الذي ترك فيه ايفيت ، والدهشة بادية عليه ، وامسك وجهها بيديه قائلا باللغة الالمانية هامسا :

« ايه رأيك لو امسكت برقبتك .. وضغطت عليها الى ان تموتي ؟ »

وقالت ايفيت فيما بعد : انها اكتشفت انه وجه اليها هذه العبارة لبرى تأثيرها في وجهها ، ومن هذا التأثير يستطيع ان يكتشف ما اذا كانت تعرف اللغة الالمانية وهل سمعت وفهمت ما دار بينه وبين زميله مونكاستر .

وكانت ايفيت تعرف اللغة الالمانية ، ولكنها اجابته قائلة :

— انت تتكلم هكذا .. انا لا افهم ماتقول .. احس انك تتكلم العربي .. او انك تكلم العربي منك ..

وتظاهرت انها بذلت جهدها في اخفاء مشاعرها حتى لا يظهر عليها اي انفعال ، او تأثر او تغير .. وهنا نظر ابلر الى مونكاستر قائلا بالالمانية مرة اخرى ..

— اطمئن .. انها لا تعرف حرفا واحدا من الالمانية !..

.. واخرج رزمة من النقود واعطاها لايفيت قائلا :

ايفيت .. حاول ابلر ان يعرف ما اذا كانت تفهم اللغة الالمانية .. وكانت تعرفها .. ولكنها استطاعت ان تخفي معرفتها

— خذي هذه النقود واشتري مني ما اعطيك اكثر واكثر .

ثم اخرج من الدرج زجاجة عطر اعطاها لايفيت وهو يقول :

— وهذه ايضا .. فانا احب النساء والجميلات اكثر عندما تكون رائحتهن حلوة

وكان مونكاستر يغط في نوم عميق ، وكان ابلر ظل مستيقظا حتى الفجر وقام يوصلها الى الباب .. ثم الى الشاطىء ، والى ادارة المخابرات وصلت هذه البرقية ..

(معناه الارسال لا تزال تعمل .. انها تستخدم نفس الشفرة .. لاتعمل الآن الا في فترات قصيرة ومتقطعة)

معلومات هامة !

وبعد ايام كان هناك صف طويل يقف امام مكتب استبدال النقود ، وكان الموظف المكلف بعملية الاستبدال يحمل تعليمات هامة ..

وتقدم احد الواقفين في الصف ووضع امام الموظف مجموعة من اوراق النقد طالبا استبدالها ..

ولاحظ هذا الشخص ان موظف مكتب الاستبدال ينظر اليه ويتأمل وجهه فقال له :

— ارجوك انا اريد استبدال هذه النقود .. وانا اؤكد لك انني رجل شريف ..

— ما هو اسمك ..

— اسمي جورجي اندرولياداكيس من اليونان ..

— نحن سنغير لك النقود ، ولكن .. لابد اولا ان نعرف بعض المعلومات الهامة

وادخله الضباط الانجليز المكتب .. وبعد نصف ساعة كان جرس التليفون يدق في منزل الميجور سانسوم ، ودار بينه وبين موظف الاستبدال الحوار التالي :

— هالو ميجور .. عندي بقال يحمل كمية كبيرة من النقود التي تبحثون عن مصدرها .

— انه بقال في الزمالك ، ومعظم زبائنه من سكان العوامات .. انه يقول ان شخصا ذهب اليه امس واشترى منه بضائع كثيرة ودفع الثمن بالجنيه الاسترليني

— هل تظنه يعرف الرجل ؟ ..

— نعم .. يقول انه يعرفه جيدا .. لانه هو الذي جهز له طلباته بنفسه ، ولان المبلغ الذي دفعه كان كبيرا ..

— احجزه عندك .. وانا قادم فورا ..

مع جهاز لاسلكي !

وفي صباح نفس اليوم دق جرس التليفون في مكتب احد مديري المخابرات البريطانية .. وكان المتكلم في هذه المرة واحدا من الوكالة اليهودية في مصر .. ودار بينه وبين مدير المخابرات هذا الحوار :

— لقد سمعناكم تبحثون عن جاسوس الماني ..

— من قال هذا ؟ ..

— الجاسوس الذي يصرف نقودا استرلينية ..

ومرت لحظة صمت قصيرة قال بعدها مدير المخابرات ..

— حسنا .. ومن انت .. وماذا تريد ؟

— لاتعجب فنحن ايضا لنا مصادرنا ، ومعلوماتنا دائما صحيحة ، واريد ان اقول لك انه توجد بجانبي الآن فتاة جميلة ، ولدى يديها خمسة وعشرون جنيها من العملة الاسترلينية من فئة الخمسة الجنيهات ، اخذتها من شخص تعرفه جيدا .. وتعرف اين يقيم ، وكانت معه منذ ساعتين ..

— حسن جدا .. وبعد ؟

— واحب ان اقول لكم ان هذا الشخص لديه موعد في الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم مع ..

— مع من ؟

— مع جهاز لاسلكي .. ان الفتاة معي الآن ، وهي على استعداد لان ترشدكم الى مكان هذا الشخص ..

— ان الجيش البريطاني كله في هذه الحالة ، سيشكر للفتاة هذه الخدمة التي لا تنسى ، وسيكافئها بمبلغ كبير جدا .. اين نستطيع ان نقابل هذه الفتاة ؟..

— بعد عشرين دقيقة ستكون عند باب مكتبك ..

الكلام او الصورة !

واستعدت فرقة من الجنود بقيادة الميجور سانسوم لحصار عوامة ابلر .. ووقفوا ، وفي ايديهم المدافع والمسدسات والبنادق السريعة الطلقات .. وقبل ان يبدأ الهجوم قال سانسوم لجنوده :

لابد ان تنتبهوا جيدا .. نريد ان نقبض عليه حيا .. والمهموا ان معه زميلا له .. من الجائز ان يكون لديهما سم من نوع معين يستعملانه للانتحار .. او قد يطلق كل منهما الرصاص على الآخر .. يجب القبض عليهما قبل ان ينتحرا ، وقبل ان يفسدا جهاز اللاسلكي ..

لاتصوبوا طلقاتكم نحوهما الا عند الضرورة القصوى ولا تضربوا في القتل .. الغرض الحصول على الجاسوسين وهما على قيد الحياة ..

وفي هذه الاثناء ، كان حسين ابلر يجلس في عوامته ودق جرس الباب فقال ابلر لزميله :

— هل تذكر اتفاقنا يامونكاستر ..

— نعم مازلت اذكره ..

واخرج ابلر قطعة نقود فضية وقال لصاحبه :

— الكلام .. او الصورة ..

وقال مونكاستر :

اختار الصورة ..

وقذف ابلر قطعة النقود الى اعلى ... وتعلقت انظارهما بها حتى سقطت على الارض ..

سقطت على الوجه الذي يحمل ...

(البقية في العدد القادم)

الجاسوس الالماني جون ابلر الى اليمين ومعه زميله مونكاستر .. وقد اخذت لهما هذه الصورة في المعادي ..

الشعب يشكو (٤)

البلدية سبب المشاكل

إلى متى تنقطع المياه وتنفجر مواسير المجارى فى وجوه الناس !

يجب أن تصدق أن ٩٠ ٪ من مشاكلك اليومية سببها بلدية القاهرة .. اذا نزلت الى السوق ولم تجد ما تشتريه من الخضر والفاكهة ، أو وجدته بسعر مرتفع فلا تسخط على وزارة التموين وجشع التجار .. لان بلدية القاهرة هى السبب . فقد استولت على ١٠٢٥ فدانا فى كوبرى القبة وساقية مكى ومسطرد وامبابه والعجوزة و٤٥٠ فدانا فى منطقة دار السلام ، وكانت هذه الاراضى تمد العاصمة بالخضر والفاكهة .

وأول ما يقع على عاتق البلدية هو توفير المسكن الصحى لكل مواطن ، وقد عرفت بلديات انجلترا والمانيا ذلك ، واستطاعت بعد الحرب العالمية أن تنقل الناس من الشوارع الى المنازل .. أما بلدية القاهرة فقد استطاعت بسياستها أن تنقل الناس من المنازل الى الشوارع .. والمدافن أيضا . وتكدست العائلات بجوار القبور ، حتى أصبح عدد الاحياء فى مدافن الامام بالقايتبية أكثر من عدد الاموات .. وهؤلاء هم ضحايا البلدية يتكلمون ..

• يقول خليل ابراهيم عامر (تمورجى) : كيف أسكن أنا وأولادى الاربعة فى حجرة واحدة ملحقة بمقبرة بعد أن كنت أسكن فى ثلاث حجرات ؟ لقد وجهت الينا البلدية انذارا لتهديد المهمة بترك المنزل خلال ٢٤ ساعة ، فلم نجد لنا مأوى الا مع الاموات ..

• ويقول السيد حسن عبد الله بسلاح الهويات بالعباسى : تصور أن تسعة أفراد ينامون فى غرفة واحدة بجوار الموتى ، ولا نستطيع أن نحصل على الماء الا بصعوبة لبعدنا عن الاحياء .. ؟

المساكن الشعبية

وكان أولى بالبلدية أن تبنى للناس مساكن قبل أن تشرع فى الهدم ، ولكنها نسيت واجبها ، وأخيرا وعدتهم باقامة مساكن شعبية يدفع ثمنها على أقساط مريحة ، وساهمت وزارة الشئون مع البلدية بشرط الا يتمتع بهذه المساكن الا من زاد مرتبه على ٢٥ جنيها ..

وقد تبين أن ٤٨ ٪ من المنازل التى هدمت كانت على وشك الانهيار .. ولم يمض فى خلال أربعة أشهر هدم ١٠٧٨٤ منزلا فى مختلف الاحياء بالقاهرة ، وثبت أن ٥٠ ٪ منها كانت باحياء السيدة زينب والدرب الاحمر والجمالية والموسكى . وانتهت اللجنة الفنية التى شكلت من أساتذة الجامعة لبحث أسباب انهيار المنازل الى أن السبب الرئيسى هو قدم المبانى وعدم قيامها على أصول فنية .

٦٠ ألف عائلة فى غرفة واحدة

لقد أصبح توفير السكن المناسب لكل مواطن أهم مشكلة فى حياة الناس .. لقد ثبت أن ٦٠ ألف عائلة فى القاهرة يسكنون فى غرفة واحدة .. ورغم ذلك فان البلدية لا تعمل أبدا حساب الزيادة فى عدد السكان كل عام .

● ومن الثابت أن فى بلدية القاهرة **خمسة مهندسين فقط** .. لهم حق التوقيع على كل التصميمات الجديدة فى العاصمة .. ويجب على كل مهندس أن يصدر يوميا ٤٠ رخصة بناء على الاقل .

● وان **تسعة مهندسين فقط** يشرفون على تصميم جميع المساكن الشعبية .. وتطالبهم البلدية بالانتهاء من التصميم فى أقل من ثلاثة أيام ..

ويقول هؤلاء المهندسون : ان السرعة تسبب حدوث كثير من الثغرات التى لا يمكن تلافيها ..

● وان **المهندس عبد الوهاب الزنانى وكيل ادارة الاسكان** .. رفع قضية على بلدية القاهرة .. لانها سمحت لجاره باقامة بناء يسد عليه النافذ والهمها فى بلاغه بالتقصير والاهمال الشديد .

● **وان البلدية أصدرت امرا بهدم الدورين العلويين وغرف السطوح من عمارة الاستاذ صادق مبروك** المستشار بمجلس الدولة فطلب منها السماح له بازالة باقى الادوار ، ولكنها أصرت على بقائها .. !

٣٠ ٪ شكاوى من المواصلات

ومع أن الناس جميعا يشكون من أزمة المواصلات ، فان ٣٠ ٪ فقط من مجموع الشكاوى فى بلدية القاهرة ضد شركات الاوتوبيس .. لا لهاهى التى تحدد عدد الاوتوبيسات فى كل منطقة ، والمفروض أن يتم التحديد طبقا لاحصائيات عن عدد السكان .. ولكن لا يوجد فى البلدية حتى الآن مكتب للاحصائيات ..

وينتج من ذلك سوء توزيع الاوتوبيسات فى أحياء القاهرة ..

وأغلب شكاوى الجمهور تدور حول :

● رداءة الخدمة فى الاوتوبيسات .

● رعونة السائقين وعدم اهتمامهم بأرواح الركاب .. ووقوفهم فى المحطات ثوانى معدودات دون مراعاة للصاعدين أو النازلين ..

● الزحام الشديد الذى ينتج منه حوادث النشل والسرقات وحالات الاغماء

وكانت الهيئة الادارية لمجلس بلدى القاهرة قد اقترحت لحل أزمة المواصلات ازالة نصف عدد مقاعد الاوتوبيسات .. ولكن هذا القرار لم يكن مجديا .. واتجهت البلدية فى الاسبوع الماضى بزيادة عدد الاوتوبيسات ولتنسيق التوزيع بين المناطق المختلفة .. !

> ### باب الشعرية يشكو !
>
> تبين « لآخر ساعة » :
>
> ● أن ٣٢ ٪ من الشكاوى ضد البلدية من حى باب الشعرية والفجالة وبولاق والجمالية ..
>
> ● و ٢٥ ٪ من أهالى السيدة زينب وشبرا والعباسية ..
>
> ● و ١٤ ٪ من أهالى الدقى والزمالك وجاردن سيتى والعجوزة .
>
> ● و ٨ ٪ من سكان الجيزة وبين السرايات وبولاق الدكرور .
>
> ● و ٢١ ٪ من أهالى حلوان ومصر الجديدة والزيتون والقبة .

الاستغاثة ببوليس النجدة

لقد تطورت الدنيا الا ادارة المياه ببلدية القاهرة ، فانها لا تشعر بازدياد عدد السكان .. وبأن مواسير ضغط المياه التى أنشئت قديما أصبحت لا تصلح .. وهناك أحياء كاملة تعيش أياما بلا ماء مثل حلمية الزيتون وبين السرايات .. والادوار الثانية والثالثة والرابعة من المنازل فى شبرا وروض الفرج والقللية والسيدة زينب وباب الشعرية . وقد حدث أن انقطعت المياه عن مستشفى الازهر ٧٢ ساعة كاملة ، فاستغاث الاطباء ببوليس النجدة ومطافئ القاهرة لاسعاف المرضى بالماء .

وقد ضج نصف سكان القاهرة من مشكلة المياه .. ورغم ذلك فان بلدية القاهرة تروى ٦١٠ حدائق فى قلب العاصمة بالماء العذب ..

مياه المجارى تحاصر السكان

ووصل الى البلدية فى شهر ديسمبر فقط ٦٤٠ شكوى خاصة بطفح مياه المجارى فى شوارع القاهرة ، وأصبح هذا المنظر مألوفا طيلة العام لسكان الخليفة وبركة الفيل والسيدة سكينة . ووصل من سكان شارع منصور وحده ٢٨٥ شكوى بأن مياه المجارى اغرقت جميع الشوارع المحيطة بوزارات التربية والحربية والمالية .. ويومها لم يستطع الموظفون الوصول الى مكاتبهم ، ولم يستطع السكان النزول من منازلهم ..

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى حى بين السرايات وحارة مسعود بالسيدة زينب .. وشاهدت هناك الشوارع مغمورة بمياه المجارى التى طفحت منذ شهر . والهالت الشكاوى على البلدية .. ولكن كان مصيرها سلة المهملات ..

الكناس = ٣ جنيهات شهريا وبغل البلدية = ٥ جنيهات شهريا

وتبين أن سبب قذارة الشوارع فى الاحياء الشعبية كالسيدة زينب والخرنفش والجمالية والمدبح وغيرها .. يرجع الى النقص الواضح فى عدد الكناسين وعدم تشجيعهم . فالبلدية قد قسمت القاهرة الى ٢٥ منطقة ..

وعدد الكناسين فى العاصمة كلها ٢٥٠ فقط .. والكناس يعمل من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء ويأخذ نظير هذا الارهاق ١٢ قرشا يوميا ، بينما بغل البلدية يكلف الدولة خمسة جنيهات شهريا ..

الشوارع لا تخضع لسياسة

والشوارع أيضا لا تخضع لسياسة . فشارع الهرم مثلا كلف الدولة عام ١٩٥٦ عشرة آلاف جنيه ، ولكن البلدية اعادت تخطيطه من جديد بعد ثلاثة شهور من رصفه .. وبالاضافة الى ذلك فالبلدية لا تعترف بالتنسيق بينها وبين المصالح المختلفة ولا حتى بين اداراتها .. فعمليات رصف الشوارع تتم قبل الكشف على شبكة المجارى والمياه ..

وهناك ٢٢٠ شكوى من أهالى شبرا تقول : انه قبل أن يجف الاسفلت فى شوارع الترعة البولاقية وشبرا ، شرع عمال البلدية فى الحفر مرة أخرى لاصلاح مواسير المياه ، وهذا يعطل الكثير من مصالحهم التجارية .

الشكاوى لا تنتهى أبدا !

ان الشكاوى من بلدية القاهرة لا تنتهى وضحاياها يزدادون يوما بعد يوم ..

● **فهناك ٢٢١ شكوى من سكان منطقة وابور المياه بروض الفرج** تقول : ان شوارع المنطقة بلا استثناء ليس بها عمود نور واحد .. مع ان الشارع كله مرتفعات ومنخفضات .

● **و ٥٣٢ شكوى من أهالى الحلمية** تقول : ان البلدية وضعت منذ أربعة شهور فى الحى ٢٢٠ عمود نور ، وتركتها بلا انارة .

● **و ٢١٥ مواطنا من سكان حى** القللى يشكون من أن أصحاب المنازل يؤجرون بعض الادوار لتمليح الاسماك وعمل مصانع ومدابغ ، وان الرائحة المنبعثة من هذه الاماكن تؤثر فى صحتهم !

● و ... **ألف بائع متجول فى** القاهرة ، يطاردهم بوليس البلدية صباحا ومساء .. وهم يطالبون بأن تؤلف لجنة لبحث مشكلتهم .. ولتحديد أماكن يعرضون فيها بضاعتهم ، ولتحديد العلاقة بينهم وبين بوليس البلدية ..

● **و ١٥٤ شكوى من أهالى الحلمية** يقول أصحابها : ان البلدية تساعد على انتشار البدع والمنكرات .. وتستغل الموالد لتؤجر الارض لاصحاب طبليات القمار وتجار اللهو الحرام .

● **و ٥٦٤ مواطنا ممن نزعت البلدية ملكية منازلهم أو أرضهم منذ ثلاث** سنوات .. يطالبون بحقوقهم .. وقد بلغت نفقات الاجراءات اللازمة أكثر من ثلاثة أرباع المبلغ المستحق لهم .

حتى مشكلة المواصلات وحوادث النشل والسرقات فى الاوتوبيسات ، البلدية مسئولة عنها

واحدة من الاسر التى تعيش فى مدافن الامام .. بعد أن أمرتها البلدية باخلاء مساكنها

الألوان .. والعقد
فى فساتين اسبانيا

وينادى الزي القومى للاسبانية بانها صعبة الفهم معقدة .. تماما كزيها ذى التنيات العديدة والذيل المنقوش الذى يجمع مختلف الالوان .. ونقول هى عن نفسها : انها بوهيمية فى حبها .. اذا احبت تحب بعنف .. واذا ضحت تضحى حتى الموت ..

وتميل الاسبانية الى كل مايلفت الانظار .. فالالوان البراقة التى تستعملها فى ازيائها تنطق بهذا .. وكذلك طراز كل ركن من اركان بيتها .. وخصوصا مائدة الطعام .. فهى تحاول ان تجعل الوان ما على المائدة اجمل من طعمها ..

واذا كنت تجمعين هذه الصفات فحاولى ان تقتنى الزي الذى اقتبسناه من الاسبانى .. وهو يصلح للحفلات الراقصة .. ويفصل فيه اللون الاسود والاحمر .. والجونلة بلبسة عليها كرانيش .. الاول من نفس لون الفستان .. والثانى بلون آخر .. مثلا لبنى مع اسود .. او اخضر مع اسود .. وتوضع وردتان : الاولى على اليمين .. والثانية على اليسار بفيونكة ..

كيمونو ..
فى اليابان

حاولت ايفون ماضى ان تخلق من الزي اليابانى .. زيا مصريا .. مصريا .. درست اولا طباع وعادات اليابانيات التى تختفى وراء طيات الفستان .. عرفت ان المرأة اليابانية ليست منطوية على نفسها وليست جامدة الشعور ، بل هى على العكس .. ميالة الى التحرر والانطلاق .. ملتهبة العواطف ، رقيقة المشاعر .. تعتز جدا بوطنها .. وبالزي الذى يرمز اليها الوطن .. فقد احتلت بلادها الجيوش الاجنبية .. ولكنها رفضت ان تقلد ابناء المحتلين وترتدى الملابس الاوروبية .. وعنادها هذا جعل الامريكيات يقبلن على ملابس السهرة والكوكتيل على الرف ، ليرتدين الكيمونو ... ومن مجموع هذه العادات صممت ايفون زيا له نفس الاكمام المفتوحة البطانة بقماش ستان .. والياقة والحزام من نفس قماش البطانة .. والفستان كراوزه على جنب ينتهى بفتحة جانبية عند الساق .. والحزام عريض معقود بفيونكة لولى !..

من كل بلد فستان

الزي القومى لكل شعب .. هو عنوان لعادات هذا الشعب وتقاليده .. وعادات بعض الاجنبيات تطبع على بعض المصريات بحيث يجدن انفسهن — وعلى غير ارادة منهن — يتمنين ان يرتدين هذا الزي .. ولكن بعد ان يمصر .. وندخل عليه التعديلات التى تجعله صالحا للارتداء فى الشوارع وفى مختلف المناسبات دون ان اقال ان السيدة قد فقدت طابعها المصرى واصبحت يابانية او اسبانية او هندية !

لقد استطاعت ساعة زيا من كل بلد .. ثم طلبت من مصممات الازياء المصريات ان يحاولن التباس زي مصرى له طابع الزي الاجنبى .. وله روحه .. ولكنه يتفق مع الموضة السائدة عندنا ، وهى الازياء الغربية المصرية .. لا الازياء الموروثة عن آبائنا واجدادنا !..

وقد رأت مدام ارمنيه سارفيان مصممة الازياء .. ان الهندية فيها كثير من طباع المصريات منذ ايام الفراعنة .. من حيث تمسكهن بالتقاليد .. وزي السروال مر على مصر فى عصر من العصور ايام الاتراك والمماليك .. وهو يناسب اذا اخذ الطابع المصرى ، حفلات السهرة .. ولا اليه الا صاحبات القوام الطويل .. ويمكن ان يقال انه ملوك الموضة فى باريس اقتبسوه فى موسم الشتاء الماضى ..

النصف الحلو

٣ صفحات للمرأة كل أسبوع

تقدمه فتحية بهيج

تصرفى فى حدود العقل ..

ولا يهمك كلام الناس !

كانت فى نظرى تمثل جيلاحائرا .. بين الرجعية والاباحية .. ولا وسط بينهما فى عرف ونظر الناس على الاقل .. قالت لى : لو قرأت مذكراتى التى اكتبها يوميا .. لوجدت سؤالا اكرره كل يوم واسائل به نفسى .. كيف اعاشر الناس .. كيف اعاملهم .. وباية طريقة اتفاهم معهم ؟ ولكنى لا اجد لهذا السؤال جوابا .. ولاول مرة يتجاوز السؤال صفحات مذكراتى لاطرحه عليك لعلنى اجد الجواب عندك !

لقد جربت ان اكون واقعية مع نفسى .. ومع الناس .. فانا اسكن حلوان .. واقطع المسافة بينها وبين القاهرة مرتين على الاقل فى طريقى للجامعة الامريكية .. واثناء عودتى منها .. اقابل يوميا نفس الوجوه .. ونفس الاشخاص ، وشعرت بانه لا مانع على الاطلاق من ان يكون لى اصدقاء من بينهم .. فزمالتى لهم لا تقل عن زمالتى للطلبة فى الجامعة .. هل تعرفين ماذا قالوا عنى .. قالوا اننى « سهلة » .. بكل ماتحمله الكلمة من معنى .. سهلة فى عقد اواصر الصداقة وما هو ابعد بكثير .. من الصداقة .. وقررت ان اصبح كالصنم ذهابا وايابا .. هل تعرفين ماذا قالوا عنى .. انى مليئة بالعقد .. وانى احاول ان اخفيها تحت ستار الرزانة التى ابدو بها .. وان حقيقة نفسيتى .. تخالف مظهرى على طول الخط .. ومفهوم طبعا ماذا يقصدون !

لقد اصبحت اكره الساعة التى اقضيها فى القطار ذهابا وايابا .. التى اعانى الاما نفسية من المجتمع الذى اعيش فيه .. واحاول بائسة ان اعرف .. ماذا يعجب الناس على وجه التحديد !

قلت لها .. قبل ان اجيب على سؤالك .. يجب ان انبهك الى انك ظلمت المجتمع عندما وصفته بهذه البشاعة .. وعيبك انك تطلبين الكمال من الناس .. رغم انه ينقصنا جميعا .. انت مثلا .. هل تعجبك كل تصرفات زميلاتك .. ابدا .. انك تنتقدين بعض تصرفاتهن .. رغم ان هذه التصرفات صادرة منهن عن عقيدة واقتناع .. ومثلك تماما باقى الناس ..!

انا اتحدى اى فيلسوف يحاول ان يجد اجابة صريحة وواضحة عما يعجب الناس على وجه التحديد .. فانه من الصعب جدا ان ترضى مجموعة بسيطة تختلف فى امزجتها .. وطباعها .. ونفسياتها .. ومقدار حقدها على الغير .. فما بالك بالمجتمع كله !!

وصعب جدا .. ان تطلبى من الناس ان يؤمنوا بان تصرفاتك سليمة ماتفق الغاية ..

يجب ان تقبلى المجتمع على علاته .. وتقى ان بعض الالسنة سوف تنال منك ومن تصرفاتك ، مهما حاولت ان تتمشى لهم مايعجبهم .. وثقى انك لو وضعت سجادة فى ميدان التحرير وأديت عليها الصلوات الخمس علنا ، لكى تثبتى للناس انك تسيرين على الصراط المستقيم .. لقى انك لن تعدمى عشرات القائلين : انك نويت التوبة تكفيرا عن تصرفاتك السابقة !

احسن طريقة .. هى ان تضبطى اعصابك .. لم تصرفى فى حدود العقل والتقاليد التى يقبلها هذا العقل .. وبعد هذا لا يهمك مايقوله الناس !!

فتحية بهيج

هنا خناقات واتهامات ..
وهناك خناقات واتهامات !

الاتهامات هنا .. موضوعها الموسيقى والالحان التى يقول الموسيقيون انهم سرقها بعضهم من البعض، او من زملائهم الغربيين .

وهناك موضوعها الازياء التى يقول المصممون انهم سرقها بعضهم من البعض، او من زملائهم فى روما .. ونيويورك .. حتى « المرحوم » كريستيان ديور لم يسلم من موجة الاتهامات بالغش والتقليد .. ويتهمون ديور بالسرقة من سيسيل بيتون الذى بدأ يحتل نفس المكانة التى احتلها ديور فى عالم الازياء .. وان كان هذا المصمم لا يملك حتى اليوم محلا لعرض انتاجه .. كما انه ليس متعاقدا مع اية شركة لاظهار افكاره .. كل ما فى الامر انه قام هذا الموسم بتصميم ازياء النجمة لسلى كارون فى الفيلم الغنائى الراقص « جيجى » .. وبعد عرض الفيلم باسابيع كانت محال الازياء مضطرة لانتاج آلاف من البلوزات التى كانت لسلى ترتديها فى الفيلم ..

والذين كتبوا عنه اخيرا قالوا : ان ديور كان متأثرا بافكاره فى كل تقليعة كان يفاجىء بها العالم .. وقد نشروا زيا كان سيسيل قد قدمه فى مارس عام ١٩٥٦ .. وصورة لزى من تصميم كريستيان ديور قدمه فى اغسطس من نفس العام !

لقد بدأ ملك الازياء الجديد حياته مصورا للسيدات الجميلات .. واصبح الآن خليفة لاشهر مصمم ازياء عالمى !

جنون المتعلمات ... اكثر !

قال الدكتور احمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية : ان نسبة الجنون بين المتعلمات اكثر منها بين الجاهلات .. فبينما تبلغ بين المتعلمات ١٪ لا تتجاوز عند الجاهلات ٢٪ تقريبا .. والسبب انه كلما دخلت المرأة فى الحياة العملية .. كانت عرضة اكثر من الرجل للجنون ..

وهناك حقيقة اخرى .. ان المرأة الجاهلة فى المدينة اكثر جنونا من المرأة الجاهلة فى القرية .. لان طبيعة الحياة فى المدينة اكثر تعقيدا منها فى القرية ..

ولكن الغريب ان الاضطرابات العقلية تصيب الرجال والنساء بنسبة واحدة .. وان كان عدد الرجال فى المستشفيات اكثر .. نظرا لان بعض التقاليد فى الريف والصعيد تمنع حتى اليوم عرض السيدات على الاطباء ، ولو كن مريضات بالجنون ..

وسبب الجنون عند المرأة يرجع غالبا الى الاضطرابات العاطفية .. او الاضطرابات التى تنشأ من عملية الحمل والولادة .. اما سببه عند الرجال فيرجع الى اضطراب التفكير .. وفى احيان قليلة الى اضطراب العاطفة ..

والجنون عند النساء مبكر .. فهو يبدأ فيما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين .. وعند الرجال فيما بين الثلاثين والاربعين !!

أجمل ما فى السوق

انتقلت عدسة آخر ساعة فى هذا الاسبوع الى الاسكندرية لتختار لك اجمل ما فى السوق من محل ريفول ، واختارت لك مجموعة رخيصة جدا .. وجميلة جدا ..

● شنطة تواليت شمواه من جميع الالوان ، ثمنها ٢٩٥ قرشا فقط .. وبجانبها طقم اكواب منقوشة برسوم جميلة من ٨ قطع مع حامل معدنى لها ، ثمنها ٢٩٥ قرشا

● شنطة شمواه سيور من جميع الالوان ثمنها ٢٢٥ قرشا ، وبجانبها سبت للتواليت .. شغل فرنساوى من المعدن توضع بداخله ادوات التجميل .. ثمنه ١٧٥ قرشا

● اباجورة للمكتب شغل امريكانى ثمنها ١٩٥ قرشا

مستقبل جديد .. للواتى ولدن بلا مستقبل !

الدار التى انشأتها السيدة بهيجة رشيد سنة ١٩٥٠ ، وتضم بين جدرانها ٧٠ فتاة بين سن السابعة والعشرين .. منهن من امضت فى الدار ست سنوات او اكثر ومنهن من دخلتها منذ يومين فقط ..

ونزيلات دار الضيافة هن .. اما من [illegible] اللاتى تتركهن الامهات [illegible] .. واما يأتين من مكاتب النيابة [illegible] البوليس عندما يقبض عليهن [illegible] فى الشوارع بتهمة التشرد او التسول او السرقة .. ويتسلمن الدار ضيافة حتى ان يقدمن للمحاكمة .. حيث تستطيع [illegible] اجتماعية تتولى مراقبتهن وكتابة تقرير عن كل واحدة .. وعلى اساس هذا التقرير يكون تقرير القاضى عند الحكم !

وسياسة الدار تقوم على دراسة حالة كل فتاة لم [illegible] فى تنفيذ خطوات العلاج اللازمة لها .. وينقسم هذا العلاج الى طبى .. ونفسى .. والعلاج النفسى يستمر طيلة فترة بقائها فى الدار لان الاثر الذى تنقله فى اعماق كل واحدة نتيجة لحالة التشرد التى عاشتها منذ ولادتها .. يصعب ازالته بسرعة .. وتجرى المشرفة بحثا شاملا عن بيئة الفتاة الخارجية التى وجدت فيها قبل مجيئها .. وعلى هدى هذا البحث توضع السياسة التى ستتبع معها وتعاون فتيات المستعمرة .. هو التعاون والحب .. فهن يقمن بخدمة انفسهن ويقسمن العمل بالتناوب فيما بينهن .. مجموعة مسئولة عن الطبخ .. واخرى عن المسح والكنس .. وغير ذلك ..

وتتلقى الفتيات دروسا فى مختلف العلوم .. ومن تجد المشرفة فيها استعدادا للعلم وجهتها الناحية العلمية حتى ان بعضهن اصبحن طالبات فى الجامعة .. والبعض الآخر يوجهن الى نواحى التدريب المهنى والاعمال اليدوية .. ولا تخرج الفتاة من الدار الا اذا ثبتت صلاحية بيئتها الخارجية ان وجد لها اهل .. او اذا وجدت لها الدار عملا كممرضة او مربية او مدرسة .. او عندما تتزوج ..

كل هذا جميل جدا .. ولكن لى اعتراض على هذه الدار من ناحيتين .. اولا ان المشرفات عليها حاولن ان يعوضن هؤلاء الفتيات عن حرمانهن العاطفى [illegible] طريقة المعيشة التالية حتى [illegible] من الحياة الحقيقية التى لابد [illegible] كل واحدة منهن ان عاجلا او آجلا سواء بالزواج او العودة الى اهلها .. انها سوف تتلقى صدمة فى حياة اخرى نسيتها .. لتنشد كرهها لها .. وحبها للدار .. لتصبح كارثة ثانية فى حياتها .. ولكن فى سن اكبر واخطر !

ثانيا .. ان فى وسع الدار ان تستغل هؤلاء الفتيات بحيث يأتى لها بايراد يكفى الصرف عليهن .. وعلى زميلاتهن الصغيرات غير القادرات على العمل .. ففى وسع الدار ان تجد لكل واحدة عملا فى البيوت او فى المصانع بالنهار ثم يعدن اليها بعد انتهاء العمل .. واجرهن هو الايراد الذى يصرف منه على الدار .. وقيمة الاعانة التى تصرف حاليا تستغل فى توسعتها حتى يتضاعف العدد الذى يمكنها ان تأويه .. فالبلد لا يضم ٧٠ بائسة فقط بل فيه مئات والآف !

تتلقى الفتيات دروسا فى النسج

امتحان عمل .. المشرفات يشترين من الكانتين الذى تديره النزيلات ..

أخبارها ..

● طلبت السيدة ام كلثوم الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف فى مكتبه لكى تعزيه فى وفاة الدكتور عبد الله دراز فقالت له : « البقية فى حياتك » فرد عليها بقوله .. اوتهم البقية فى حياتك خطأ .. لان العمر ليس له بقية .. والشخص لايموت الا بعد ان تنقضى آخر لحظة فى حياته .. اذن ليست هناك بقية فى عمر الميت لكى تضاف الى عمر الحى !

● دق جرس التليفون فى منزل الموسيقار محمد عبد الوهاب .. ثم قالت المعجبة المتكلمة انها تدير اسطوانة بالكثر فى الى استمع ليلا ونهارا لتزحلقها عليها .. وقد علق عبد الوهاب بقوله « باحولى لكوكى من الوزن الثقيل ولتعطس الآنسة » !

● انتهت مسابقة لانتخاب اجمل طفل فى مصر .. ولم تتقدم سيدة مصرية واحدة بابنها لكى يفوز باللقب كعادتنا دائما .. وكانت المتقدمات باطفالهن من جنسيات مختلفة .. وانتخب طفل ايطالى لكى يكون اجمل طفل « مصرى » !

● لاحظ احد مراقبى الامتحانات فى كلية الآداب أن احدى الطالبات قد تفننت فى طريقة الغش .. فكتبت ماتريد كتابته فى ورقة صغيرة شبكتها فى قطعة طويلة من الاستك .. وشبكت طرف الاستك فى البلوفر .. بحيث يتعرض لها

● تقدمت السيدة نزلى مظلوم بطلب الى المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية ، رغبتها فى ان تقوم بتعليم فصل كامل من اطفال ملاجئ البنات رقص البالية ، فهى بهذا تضمن تكوين فرقة كاملة لاتفارقها بعد ان تتعلم لكى تتفرغ للزواج ، كما هو حاصل بين بنات الطبقة الراقية اللاتى تتحول تعلمهن الآن كهواية لا كمهنة يحترفنها !

● انتقل اعمال حى السيدة زينب الى السيدة حنان الشوارى ابن « بداية الطعام » من يوم افتتاح مطعمها الشعبى هناك ، وتستخدم حيان عامل لكى تخدم منزلها فى اعداد الوجبات .. وقد شجعها نجاح فكرتها عن التفكير فى فتح مطاعم ممائلة فى الجيزة ، رغم مشاغلها التادية فى السيدة .

● التقليعة التى انتشرت بين طالبات الجامعة فى موسم الامتحانات ، هى عمل الشعر ضفائر ، وربطها باشرطة ملونة .. ولبس الاحذية الواطية جدا .. والشرابات القصيرة الحمراء .. وقيل انها موضة التقشف الامتحان .. وقال الطلبة ان الوجوديات ترحفن على الجامعة !

● تسافر السيدة الشيمال النبوى حرم المهندس يوسف حلمى ورئيسة لجنة الهلال الاحمر بغزة الى مقر عملها هناك لتقدير نشاطها بعد الهلال بغزة .. لتتفرغ للهلال بمصر .. وستحضر معها عشر فتيات من اللاجئات اللاتى يتقن شغل التريكو والكانفاه .. للتنافس فى الفصل الجديد الذى سيعمل لصالح الجمعية .

● السيدة توحيدة رمضان ، مراقبة تعليم البنات بالمنطقة الشمالية ، كانت مشغولة طوال هذا الاسبوع بتنظيم اجتماعات لمدرسات منطقتها ، لمناقشة موضوع زواج المدرسات وقوائمه بالقياس الى مضاره .. وقد اشترك فى المناقشة نحو خمسين مدرسة من المنطقة ، وسوف تتخذ القرارات فى هذا الموضوع وتبلغ للمسئولين الكبار فى وزارة التربية ..

حلاوة ..
أربعين سنة !

اذا بلغت الاربعين من عمرك الطويل .. فلا تشعرى بالحيرة أبدا ... فهذه الحيرة سوف تجعلك تتخبطين ... ولا تعرفين كيف تتصرفين ... وربما ادت حيرتك هذه الى أن تكونى أضحوكة بين الناس .. ! عليك ان تتبعى هذه النصائح ببساطة ...

● **يجب ان تكون تسريحة شعرك** بسيطة جدا خالية من التعقيدات ويستحسن أن تلفى شعرك من الخلف على شكل « شينيون » .. أما عن الصبغة .. فابحثى عن اللون الذى يطابق لون شعرك الاصلى ولا تبحثى عن الالوان التى تلفت الانظار اليك !

● **لاحظى أن بشرتك استعداد الى الكرمشة** والارتخاء ابتداء من هذه السن ... فاحرصى على استعمال الكولدكريم ... وعمل المساج اليومى اللازم عقب غسل بشرتك بالماء البارد والصابون واحذرى أن تضغطى بشدة على بشرتك فانها لا تحتمل الضغط فى هذه السن !

واحذرى أن تكثرى من استعمال المساحيق ... فانها لن تخفى ماتريدين اخفاءه من تجاعيد ... بل على العكس سوف تكشف حقيقتك من أول نظرة .. فقلل قدر الامكان من احمر الخدود ... وليكن احمر الشفاه فاتحا ... واتركى حاجبيك على طبيعتهما وكذلك رموش عينيك وابتعدى قدر الامكان عن ظل العيون ... اذ أن كل هذا سيكسبك جمالا ووقارا .. ويجنبك لقب « العجوز المتصابية » ...

● **اهم من هذا كله .. ازياؤك ..** راعى دائما أن تكون بسيطة وخالية من التعقيدات ... وابتعدى عن الالوان الفاقعة ما امكن واكثر ما يناسبك منها فى الشتاء الازرق والرمادى ... وفى الصيف الابيض ...

ولا تنسى أبدا أن ترتدى الشرابات صيفا وشتاء اذا كنت فى طريقك لحفلة عامة !

زى الحريم موضة لندن

عرض هذا الزى فى لندن ، على انه موضة الربيع القادم .. وقد قالت مصممة الازياء التى قدمته : انه مقتبس من ملابس الحريم ، وهو مصنوع من القماش القطن المشجر .. ويتنبأ مصممو الازياء فى العالم بان هذه الموضة ستاخذ مكانة موضة السوال التى لم يقدر لها الانتشار ..

نصيحة موضة ٥٨

هل تعرفين ما هى النصيحة الجديدة التى يقدمها لك ملوك البروتوكول فى العالم .. اذا كنت آنسة ، او سيدة ، تدخنين او لا تدخنين ، فيجب ان تحملى علبة سجائر فى حقيبتك لكى تقدمى منها لصديقاتك واصدقائك الذين يدخنون !

اسأليني ..
لماذا لا يأكل طفلى ؟

مشكلة تواجه كل أم تقريبا .. فى سن الثانية أو الثالثة من عمر طفلها تجده يرفض فجأة ان يتناول طعامه كالمعتاد بدون مرض ، وتحاول الام ان تجد وسيلة لاجباره على ان يأكل ، وتتفنن فى هذه الوسائل .. وقد يأتى علاجها بعكس المطلوب على طول الخط .. فواجب الام أن تبحث اولا عن السبب ، ثم تبدأ العلاج الصحيح ..

وقد يحدث فقدان الشهية للطفل عند ولادة اخ له او اخت .. ذلك لان غيرته من المولود الجديد الذى سلبه امه ، تجعله يبحث عن وسيلة تسترعى اليه الانتباه والاهتمام مرة ثانية ، فيمتنع عن الطعام .. هذا واحد من الاسباب .. واحيانا يمتنع الطفل عن الاكل بدون سبب ظاهر ، ولكن سواء كان الامتناع بسبب أو بدون سبب ، فالامر لا يحتاج الى التهويل والقلق الذى تبديه الام ، فكلما زاد قلقها واهتمامها ، زاد رفضه وامتناعه عن تناول الطعام !

والخطأ الذى يقع فيه الكثير من الامهات هو الالتجاء الى وسائل الاغراء أو العنف لاجبار الطفل على الاكل .. من الخطأ ان تقول له : اذا اكلت فسأعطيك شيكولاتة .. او قرشا ، او تضربه بالعصا ، فان كل هذه الوسائل لن تجدى ، بل على العكس ستجعله يزداد عنادا واصرارا على الامتناع عن الاكل !

والافضل طريقة تتبع فى هذه الحالة هى ان يترك الطفل يأكل وحده .. ويقدم له طعام شهى بطريقة تفتح النفس ، كأن يأكل فى الحديقة ، أو فى الشرفة ، و بجوار النافذة ليتمتع بمنظر جميل .. ويترك له الخيار أن يأكل أو لا يأكل بدون ضغط .. وستجد الام انه سيأكل بشراهة ، خصوصا اذا شاركه فى الاكل اخوته او احد من اصدقائه ..

وهذا لا يمنع أبدا من استشارة احد الاطباء ، فربما كان الطفل يشكو من مرض جسمانى أو اضطراب داخلى غير ظاهر .

بوستة ..

● انا فى الثالثة والعشرين ، اصبت بورم فى جفونى السفلى من ٦ سنوات ولم يفلح العلاج فى شفائها .. ارجو مساعدتى .

احسان ا . م .
دمياط

عرضنا رسالتك على الدكتور عبد المحسن سليمان اخصائى امراض العيون فقال انها فى حاجة الى تشخيص المرض ، والارجح انه ورم [illegible] عيبه ضعف الحواجز داخل العين ، ارسلى الينا بيانات اكثر اذا اردت .

● ظهرت فى وجهى بقع ، تبدأ من جبهتى حتى رأس الدبوس ، يصاحبها حرقان من وقت لآخر ، بالاضافة الى البثور المتفشية فهل من علاج لهذه الحالة ؟ ..

القارئة : ع .

سألنا الدكتور حسن الحفناوى ، اخصائى الامراض الجلدية فقال انه يرجح انها حالة التهاب فى الغدد الدهنية بالوجه وهذا الالتهاب أدى الى اضطراب افرازها ، لابد من عرض نفسك على اخصائى لتشخيص الحالة ..

الطهى .. والحياكة .. تدرسهما النزيلات

[illegible]ش والاعمال اليدوية ولا تخرج الفتاة من الدار الا اذا اثبتت قدرتها

حكمة الأسبوع

من يحاول استبقاء الحب ، كمن يحاول وقف تعاقب الايام !

فايزه احمد تتحدث عن الحب

استطاعت حفلة البنج ان تغزو جميع نزلاء المستشفى الايطالي من المصريين والاجانب ، باغنيتها الجديدة « حمال الأسية .. ظالمنك حبايبي » .. وكانت قد دخلت المستشفى لاستئصال الزائدة الدودية !

وعندما زرتها في غرفتها كانت تجلس بجوارها حماتها من ناحية ، ومن الناحية الاخرى باقة زهور من احدى شركات الاسطوانات ... وعلى المائدة زجاجة بها حيوان يشبه الثعبان ، فلما سالتها عنه قالت :

ـ هذه هي الزائدة الملعونة !

وتحدثت الى حفلة البنج عن الحب ، واعترفت بانها احبت اكثر من مرة !

وقالت ان الحب مأساة في حياة الانسان تتكرر مرة ومرتين وثلاث مرات .. وقالت ان الحياة نفسها مأساة .. واكبر مأساة فيها هي الحب !

ان النجوم يجيدون الحديث عن الحب ، والمغني والمغنية يجيدان حديث الغرام اكثر من غيرهما .. فالمطربة تستيقظ من النوم لتحفظ غنا لا يخرج عن غزل او نواح او شكوى وانين .. وعندما تستسلم عيونها للنعاس في نهاية الليل ، تعلق قصيدة من قصائد الحب !

ومن هنا نجد المشتغلين بالغناء يتحدثون في مجالسهم وحياتهم الخاصة بعبارات الغرام ..

وانت اذا رأيت عبد الوهاب ـ مثلا ـ يتحدث مع احد اصدقائه بالتليفون ، استمعت الى هذه العبارات :

ـ انت فين يا حبيبي .. هاجرتني ليه .. هو خصام والا ايه .. حرام ده والا حلال ؟

وفايزة احمد او حفلة البنج لا تخرج عن هؤلاء المطربين والمطربات ، الذين يبوحون الحب والغرام في عبارات عاطفية وانغام ملتهبة ..

لذة الحياة ومنتهى الحب

قالت فايزة احمد في وصف الحب :

ـ انك اذا احببت احدا ، ولم يبادلك الحب ، فهذا ليس بحب !

واذا احبك هو ، وانت لم تبادله الحب ، فهذا ليس بحب !

انما الحب هو الذي يجمع بين قلبيكما معا وهذه هي منتهى اللذة في الحياة ، او منتهى الحب .. !

وقالت فايزة احمد ان الحب حالة تجعل الانسان يشعر بالالام المبرحة واللذة في نفس الوقت !

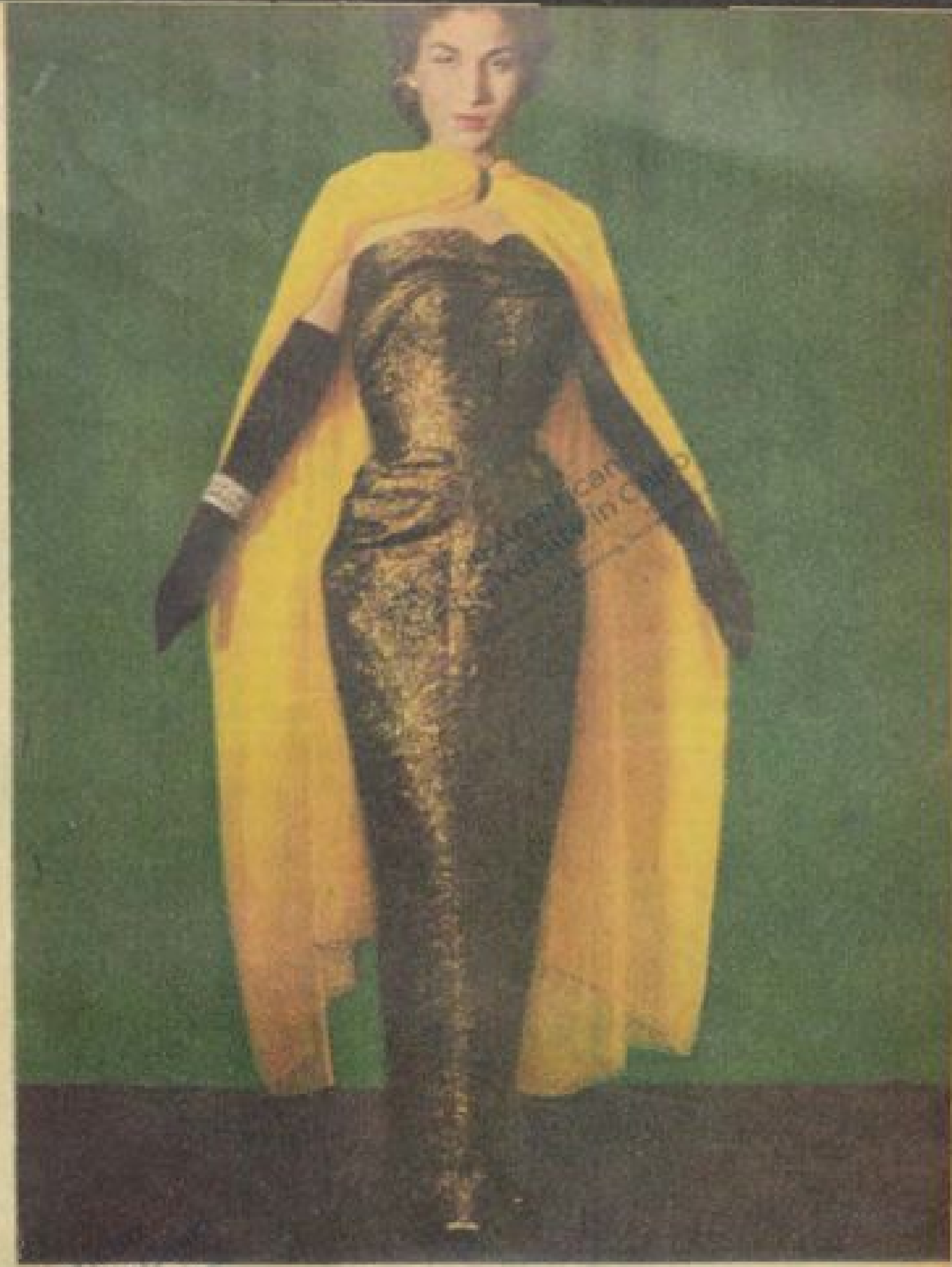

قالت فايزة احمد ان احسن شيء في صباح هو فساتينها ..

.. من حجرة العمليات !

قلت لها :
- وما الذى يشفيك من آلام الحب ؟
قالت :
- حب جديد !
- وكيف ذلك ؟
- الحب يداوى الحب !
ثم قالت :
وداونى بالتى كانت هى الداء !
- هل انت تصورين الحب كميكروب ؟
- ميكروب الحب لا يقتله سوى ميكروب حب جديد !
- ايهما اقوى ... الحب القديم ام الحب الجديد ؟
- ان حلاوة الحب الجديد أقوى من مرارة الحب القديم !

حال الاسية ظالمينك حبايبى
وبتنسى الاسية طول عمرك ياقلبى

وهنا قطعت فايزة احمد حديثى معها عندما بدأت تردد الجزء التالى من لحن عبد الوهاب :

بينسوك الحبايب
ولو طال الغياب
تروح تسأل عليهم
ولا يردوش جواب
ولك فى الحب دقة
عارفها كل باب
تسامح اللى ينسى
وتعذر اللى غاب

انظر الصفحة التالية

انا اقلد صباح فى الازياء وهى تقلدنى فى الغناء ..

الآن .. تربعت على عرش الشهرة !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

غلبت اشكيهم وتقول دول حبايبي
وبتنسى الاسية طول عمرك ياقلبي

ماساة حب

قالت لحقنة البلح :

ـ ما هي الاغنية التي مرت بك وانت تعيشين في ماساة من مآسي الحب ؟

ـ أنا قلبي اليك ميال .

ـ ما قصتها ؟

ـ ان السبب في نجاحها انني غنيتها باحساسي ... كنت أعيش في ماساة حب .. كنت أعيش في دراما عنيفة .. كنت في ضيق شديد ..

ـ ازمة مالية ؟

ـ ازمة نفسية ... فقد احب على زوجي الاول وكان ضابطا بالجيش السوري ...

ـ سمعت انه اومباشي ؟

ـ يخرب بيتك .. باقولك ظابط .. ليش بتصدق الناس وتكذبني أنا ؟

ـ وكيف شفيت قلبك من آلام هذا الحب ؟

ـ بحب جديد !

ـ وكيف ذلك ؟

ـ أنا اعالج فشلي في الحب بالسفر بعيدا عن بلدي !

ـ ومن الذي علمك هذا ؟

ـ مجنون ليلى ! .. الم يقل قيس لليلاه :

هيا اركبني ، بلاد الشواسعة
غدا أجدد احبابا واوطانا

ـ ثم بعد ذلك ؟

ـ جئت الى مصر لالتقي بالحب الجديد !

ـ من هو ؟

ـ زوجي عبد الفتاح خيرى !

ـ ماذا أحببت فيه ؟

ـ اخلاقه .. انه الانسان الوحيد الذي لم يطمع في فلوسي !

من ٨٠ جنيها الى ٨٠٠ جنيه

وانتقل الحديث بيننا الى الاسطوانات، فقالت فايزة احمد ان عقدها مع شركة

ـ اشترى أية اسطوانة لام كلثوم ..

ـ واذا اعتذر لك البائع بان اسطوانات ام كلثوم قد نفدت من السوق ؟

ـ ماذا تقصد بهذا السؤال ؟

ـ ان ترشحي اسطوانة لمطربة غير ام كلثوم ؟

ـ ان جميع المطربات في مصر وفي سوريا وفي لبنان لا عمل لهن سوى التشنيع علي ومحاربتي بشتى الوسائل ومنذ أيام مثلا نشرت احدى المجلات حديثا مع المطربة المهذبة صباح قالت فيه انني اغني منذ خمسة عشر عاما ولم يلمع اسمي الا أخيرا ... فهل يعقل هذا وانا سني ٢٣ سنة ولم ابدأ الغناء الا منذ خمس سنوات انني اذكر تماما انني في طفولتي كنت اردد أغنيات صباح التي كانت وقتذاك نجمة لامعة !

انهن يشتمنني بمناسبة وبدون مناسبة ، فمنهن من تقول انني شردوحة ومنهن من تقول انني ، قليلة الادب ، ومنهن من تصفني بانني مجرمة ، وانا لم احاول أن أرد على واحدة منهن ، رغم

حطال الاسيه طالبناك حبايبي ..وبتنسي الاسيه طول عمرك باقلبي .. ولك في الحب دقه عارفها كل باب

ـ وبعدين ؟

ـ انه ضابط وأبو معليو بيو معروف .. فاحب على راقصة يونانية اسمها اصوفي .. احبها بعد ان رآني حاملا في مولود جديد .. هناك رجال كثيرون يكرهون منظر الحوامل من السيدات ، وكان زوجي من هذا النوع ! .. كان يرغب في اجهاضي ثم اختلفنا ، وانتهى الامر بيننا بالطلاق ... في هذه الفترة العصيبة من حياتي ، غنيت للناس هذه العبارات :

وطيت الدنيا على
ود وحب وحنيه
خليتني احب الدنيا
طول ايامي ولياليه
انت وبس الى حبيبي

كنت أردد هذه الكلمات للناس وكنت كلما رددتها تمزق قلبي حزنا على حبي الضائع وأماني المبعثرة كالرمال في الصحراء !

انا مخلصة وهو خائن

ـ هل كنت تحبينه من قلبك ؟

ـ كنت أحبه أكثر مما أحبني هو !

ـ ايكما كان يغار على الاخر ؟

ـ أنا طبعا !

ـ لماذا ؟

ـ لانني مخلصة وهو خائن .. ان المخلصين فقط هم الذين يغارون على الخونة !

مصروفون ينتهي بعد ثلاثة شهور .. وانها قررت الا تتعاقد على الاسطوانة الواحدة باقل من ٨٠٠ جنيه !

وقالت ان محمد فوزى سجل لها ثماني اسطوانات ، بدأت باغنية ، أنا قلبي اليك ميال ، .. وانها قبلت ان تتقاضى منه مبلغ ٨٠ جنيها عن كل اسطوانة في سبيل الشهرة فقط !

ثم قالت :

ـ ان اغنياتي اليوم على كل شفة وكل لسان ..

وعندما تعاقد معي فوزى لم يكن يعرفني أحد .. فاعطاني الفرصة الاولى، وسجلت له الاسطوانة الاولى التي طبع منها بعد ذلك عشرات الالوف ودرت عليه ارباحا طائلة ...

وقالت ايضا :

ـ كنت في بادئ الامر اسعى للشهرة .. اما الآن وقد تربعت على عرش الشهرة، فمن حقي ان أطالب بالاجر الذي يتناسب مع انتشار اسطواناتي !

انا صوتي من السماء

ـ لو نزلت الى السوق ومعك ثمن اسطوانة واحدة ، فاى الاسطوانات تعودين بها ؟

ـ بافكر في اللى ناسيني !

ـ انا اسالك عن اسطوانة لاحدى زميلاتك ؟

التي اكرمتهن جميعا في بيتي بسوريا وهنا في مصر .. ولهذا أراني غير مستعدة للاجابة على هذا السؤال !

ـ لو طلب اليك توزيع اربع اغنيات على اربع مطربات .. الاولى اغنية عاطفية والثانية نشيد وطني والثالثة اغنية شعبية والرابعة منولوج ، فمن المطربة التي ترشحينها لكل اغنية ؟

ـ ام كلثوم للاغنية العاطفية ، وفايدة كامل للنشيد الوطني ، وحورية حسن للاغنية الشعبية ، وشادية للمنولوج !

قلت لحقنة البلح :

ـ بماذا انت مؤمنة ؟

فقالت :

ـ انا مؤمنة بان الله قد وهبني صوتا من السماء !

وقطعت فايزة احمد حديثي معها للمرة الثالثة عندما بدأت تردد الجزء الثالث من لحن عبد الوهاب :

القولك دول فاتوني
تقول دا كلام
والولك ياللا نهجر
تقول لا لا حرام
بقى مش حرام عليهم
عذابك في الغرام
واحنا الى حرام علينا
لو نطلب يوم خصام
يخاصموك وتصالحهم وتقول دول حبايبي
وبتنسى الاسية طول عمرك يا قلبي

جليل البنداري

وراء الميكروفون

● رفض صوت العرب اغنية مطلعها: سمر كحيل العين حيثه من كلمة يااختي بعديوين ما تزعلي ياعم

وقال صوت العرب في حيثيات الرفض : ليس في الاغنية غير هذا المطلع

● الاذاعيون مشغولون في هذه الايام بجمع الامضاءات على اوراق في حجم الفرخ ... فقبل ان يحصلوا على اسطوانة من مكتبة التسجيلات ، عليهم ان يحصلوا على امضاء الرئيس المباشر ثم المدير المباشر ..

● باباشارو وصفية المهندس وحسني الحديدي وجلال معوض واحمد فراج وصفوت الكيلاني وفوزية الولد وجمع من الاذاعيين لبوا دعوة الى العشاء عند الكيلاني حسين العشري بمناسبة ترقيته . وكان عشاء فاخرا اعدته السيدة هبت مصطفى حرم الكيلاني العشري

● تتعاقد الاذاعة المصرية مع اذاعة المانيا الديمقراطية للتعاون بين الاذاعتين في المجال الدولي والرتلي «التليفزيون»

● ارسل مراقب التمثيليات لمخرجي الاذاعة كشفا يضم بعض أسماء الممثلين الذين فصلتهم نقابة الممثلين ، لانهم لم يدفعوا الاشتراكات المستحقة عليهم .. ويتضمن الكشف اسماء :

كمال الشناوى ـ ليلى مراد ـ حسنى الحديدى ـ كامل يوسف . وذلك لعدم الاستعانة بهم في تمثيليات الاذاعة

● استطاعت ثريا عبد المجيد ان تدرك ان الغاء الاغاني ، الواحدة بعد الاخرى ، عمل يتنافى مع طبيعة الفن الاذاعي السليم ، ولهذا أعدت برنامج « فنان والحان » في ساعة وربع ... تحدثت فيه الى الملحن الفنان محمود الشريف حديثا فنيا وجعلته يغني عن الاغاني القديمة المكررة المعادة طعما جديدا بتقديمه لهذه الاغاني .

القاهرة ـ دمشق

بعد بعض الاذاعيين مشروعا لتعاون اذاعتي مصر وسوريا بعد اعلان الوحدة بين البلدين ، والقصد من هذا المشروع هو عدم تعارض الاذاعتين في اوقات اذاعة مواد متشابهة

شريط الأخبار

● ستدفع مصلحة الفنون ٥٥٠ جنيها ايجارا شهريا لـ... في عمارة جديدة بشارع شريف بالقاهرة اختارتها مصلحة الفنون لتنقل اليها بعض اداراتها . وانتقلت الادارة ... وزارة الارشاد ... القديم الذي كانت تشغله مصلحة الفنون .

● ستقوم لولو تبيل بالدور الاول في مسرحية (زقاق المدق) التي يقدمها المسرح الحر في فبراير القادم على مسرح الازبكية ويخرجها كمال يس .

وتعاقدت الفرقة مع لبنى عبد العزيز لتقف لاول مرة على خشبة المسرح العربي في مسرحية جديدة كتبها للمسرح الحر ... رشدي .

● ... المسرح حلمي رفلة في ... بين الوحي واحلام .. وطلب الوحي أن تعيد له أحلام ملابسه المسروقة وفشلت محاولة حلمي رفلة .

قال الوحي ان عودته لاحلام ... نهايته ... وانا اريد ان اتفرغ للاغاني .. ووضع الوحي الآن موسيقى رقصة جديدة لراقصة اسمها ديمي فؤاد عادت أخيرا من لبنان .

● رغم ان عزيز فتحي ... فكرة اشتغاله بالتمثيل .. ورغم ان شادية اكدت ما قاله زوجها .. أجرى المخرج محمود ذو الفقار اختبارا سينمائيا هذا الاسبوع بستديو نحاس لعزيز فتحي .. وظهر ان محمود ذو الفقار استطاع ان يقنع عزيز بالظهور على شاشة السينما ومنافسة فتياتها الاول .

الخبير الامريكي جون ميلر الذي صرح بان هذا الموسم في القاهرة هو موسم الافلام الامريكية . . والتقى به في الاوبرج النجم المصري يحيى شاهين

خبير لهوليود يقول:

لماذا سقطت الأفلام الأمريكية هذا الموسم ؟

هبطت ايرادات الافلام الامريكية في هذا الموسم هبوطا ازعج كبار المنتجين وشركات السينما هناك

ارسلت هوليوود احد خبرائها الى القاهرة ، واسمه جون ميلر ، لدراسة حالة افلامها التي تنفق عليها ملايين الدولارات ، ولا تعرض في دور السينما اكثر من اسبوع واحد او اسبوعين على الاكثر !

ووصـــل خبير هوليوود الى القاهرة منذ اسبوعين .. وتردد على جميع دور السينما التي تعرض افلاما امريكية وافلاما مصرية .. وكتب الخبير الامريكي تقريرا من ثلاثين صفحة من حجم الفولسكاب على الالة الكاتبة .. وكان اهم ما جاء في تقرير الرجل ، ان هذا الموسم — موسم ٥٧ — ٥٨ — هو موسم الافلام المصرية وليس موسم الافلام الاجنبية !

واشار جون ميلر الى الافلام المصرية التي استطاع ان يشاهدها وقارن في تقريره بين ايراداتها وبين ايرادات الافلام الامريكية التي عرضت امامها في السوق .

وقال جون ميلر في تقريره ان الفيلم الامريكي الناجح جدا لم يعرض في القاهرة اكثر من اربعة اسابيع ، بينما عرض فيلم مصري بالالوان والسينما سكوب لمدة خمسة اسابيع ، وعلمت انه سيعرض للاسبوع السادس — يقصد فيلم رد قلبي — واشار في تقريره الى نوع الافلام التي تستهوي الجماهير في الشرق خلال هذا الموسم ، واشار الى هذه الافلام بالذات « **الوسادة الخالية** » و « **لا انام** » و « **عشاق الليل** » . كما اشار الى فيلم مصري آخر يعالج فكرة جديدة ولم يعرض بعد .

جون ميلر في الاوبرج

وامضى جون ميلر السهرة في الاوبرج ، وفي هذه السهرة التقى بالنجم المصري يحيى شاهين فدعاه يحيى شاهين الى العشاء واستطاع ان يحصل منه على موعد في اليوم التالي . وفي الموعد المتفق عليه ذهب يحيى شاهين الى الفندق الذي ينزل فيه الخبير الامريكي .. واخذه في سيارته الى صالة العرض الخاص بالاستوديو .

وفي الطريق الى الاستديو تحدث يحيى شاهين مع جون ميلر في موضوعات كثيرة .. تكلم معه في ازمة السينما وتكلم معه عن المخرجين والمؤلفين والنجوم .. وتكلم معه في اشياء كثيرة اخرى .. موضوع واحد فقط هو الذي لم يتحدث عنه يحيى شاهين لضيفه الامريكي . هو موضوع فيلمه الجديد .

ودخل الاثنان صالة العرض واطفئت الانوار . ودارت آلات السينما .. وظل جون ميلر يتابع احداث الرواية حتى انتهى عرض الفيلم .

وعندما ظهرت كلمة (النهاية) واضيئت الانوار . قال جون ميلر : هذا فيلم رائع ...

حديث عن الملاك الصغير

يحيى شاهين : ما الذي لفت نظرك فيه ؟

جون ميلر : ثلاثة اشياء : فكرة الفيلم الجديدة ، واسلوب المخرج في الاخراج ، وتمثيلك انت الذي لا تكلف فيه . بهذه المناسبة من هو مخرج الفيلم ؟

يحيى شاهين : كمال الشيخ

جون ميلر : اريد ان اتعرف عليه .

يحيى شاهين : انه من المعجبين جدا بالمخرج الامريكي هيتشكوك . وعندما زار هيتشكوك مصر تعرف به ونشأت بينهما صداقة اساسها الميول والاتجاهات .

جون ميلر : كم استغرق انتاج هذا الفيلم ؟

يحيى شاهين : ستة شهور لقد سألت عن الاشياء التي لفتت نظرك فلم تذكر لي شيئا هاما .

جون ميلر : ما هو ؟

يحيى شاهين : زبيدة ثروت الفتاة التي لعبت دور « الملاك الصغير » ؟

فاطلق جون ميلر صفارة طويلة من بين شفتيه . وقال :

— لقد سألتني عن الاشياء التي لفتت نظري .. ولكنك لم تسألني عن الشيء الذي بهر انظاري .. ! ان هذه الفتاة تكاد تكون معجزة .. لقد خيل الي وانا اشاهدها ، انني ارى ممثلة عبقرية كاودري هيبورن مثلا . هل هي ممثلة محترفة ..؟

يحيى شاهين : انها طالبة تدرس القانون في جامعة الاسكندرية . وهذا ثاني فيلم لها .

جون ميلر : وهل ستستمر في التمثيل ام في دراسة القانون؟

يحيى شاهين : هذه المسالة ترجع اليها هي شخصيا . وان كنت اعتقد ان مستقبلها كممثلة ليس له حدود .

زبيدة ثروت قال عنها جون ميلر انها اودري هيبورن مصر

قصة العدد

للمؤرخ الايطالي الكبير « فريرو » كتاب شائق عن « الخرافات » عثرت فيه على حادثة غريبة وقعت في احدى قرى جزيرة « كورسيكا » . وهذه الحادثة تدل ابلغ الدلالة على سلطان الخرافة . وعلى ان الخرافة قد تؤدي الى الجريمة والاستهتار عند السذج البسطاء من الناس . وقد رأيت ان اصوغ الحادثة للقراء في قالب قصة :

***

كان الراعي « اوماندو » قابعا في زاوية كوخه يفكر في حظه التاعس ، ويتأمل السحب الكثيفة تنعقد في صفحة السماء ، وتتخذ اشكالا غريبة تلقي الرعب في القلوب .

وكانت الريح تعصف في الخارج والرعد يدوي . والمطر يهطل . والطبيعة تكشر عن انيابها حول الكوخ .

... وكأنما قد مس السماء سحر ... هدأت الريح . وسكن الرعد ... انقطع المطر . وعادت الشمس فأشرقت على القرية .

وتنفس الشاب الصعداء . واوشك ان يبتسم للشمس المشرقة . ولكن حسرته العميق تغلب عليه . فطمر وجهه بين راحتيه وبكى ..

وفجأة . تحامل على نفسه ونهض ثم دخل غرفة نومه . ثم تناول مرآة كانت ملقاة على صندوق ملابسه العتيق . ثم جلس على حافة سريره . ورفع المرآة وجعل يحدق اليها متفرسا في عينيه الملتهبتين الساحرتين ..

يا لها من لعنة تلك التي حلت عليه منذ أقبل على هذه الدنيا !! ..

اية قوة تلك التي اودعتها الطبيعة في عينيه ! .. المقاتل المعقدة والقبح .

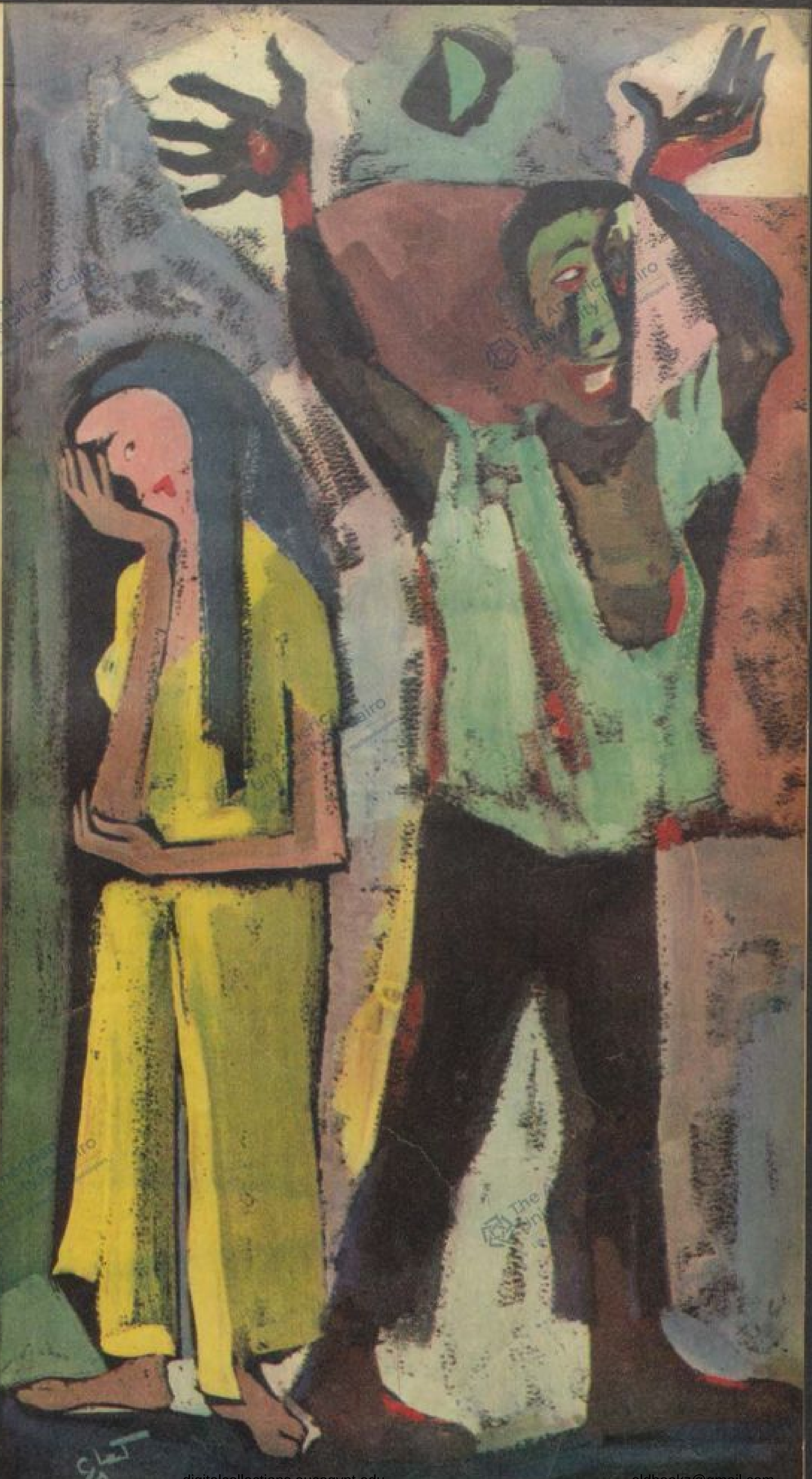

ومع ذلك فالفتنة الروحة تكمن في حدقتيه وتختلج في نظراته ، وتشع من خلال أهدابه الطويلة المرتعشة ! ..

انه ضخم الرأس ، محدودب الظهر ، كبير الانف ، غائر الخدين ، غليظ الشفتين ولكن سحر عينيه يطغى على دمامته ويضفي على محياه حلة ناصعة من نور ..

أجمل ، ان في عينيه لسحرا ساطعا وجمالا خارقا ، ولكن فيهما أيضا وهج نار ، فيهما قوة شريرة جعلتهما ذعر أهل القرية جميعا ! ...

تلك هي اللعنة التي خطتها عوالتي لن يستطيع التخلص منها الا يوم يموت !

جميع سكان تلك القرية الكورسيكية ، أولئك المزارعون السذج البسطاء الذين يعيشون على الفطرة ويؤمنون بالخرافات ، جميعهم يتبرمون به ، وينصرفون عنه ، ويخشون التحدث اليه ، ويعتقدون اعتقادا راسخا أن عينيه تجلبان الشر ، وان جمالهما يورث الموت ، وان الحسد ينطلق منهما كالنار ، وان نظرة منهما تكفي لقتل الماشية واتلاف الزرع وازهاق أرواح الناس ! ..

ولقد شاعت هذه الفكرة وآمن بها الكل منذ ذلك اليوم المشئوم الذي دخل فيه ارماندو مزرعة شيخ القرية ، فقد شاء القدر أن تصاب امرأة الشيخ في نفس اليوم بالحمى ، وان تموت ابنته في نفس الليلة أيضا ...

اجمل ، هو مروع كالجرب ، منفي كموبوء ، يعيش في صحبة مواشيه ، ولا صديق له غير كلبه ، ولا أنيس غير مزماره ، ينفخ فيه ساعة الالم والحسرة ، فيخرج منه أرق واعذب الانغام .

بيد انه اليوم لم يفكر في تسلية نفسه بالنفخ في المزمار ، أو بحل حبل من القنب او صيد بعض الطيور ، أو الخروج بمواشيه الى المراعي .

كان ذهنه منصرفا الى شيء آخر ، الى سورة باهرة الحسن ، الى الطراءة الصبوح الوجه ، الناضرة الشائقة الرقيقة ، ماريا ، بنت شيخ القرية ، وشقيقة الفتاة التي تهوي بقتلها ثيابا سخي ، ونسبوا موتها القاسي الى قوة الشر الكامنة فيه ، والى اللعنة المنبعثة من عينيه ..

لم تؤمن ماريا بما آمن به الجميع ، لم تصدق ان ارماندو كان السبب في مرض أمها وموت شقيقتها .

تحدت أهل القرية واعتقدت انه برىء ، شفقت عليه ، ورثت لحاله ، واجترأت على الدنو منه ، واقدمت على مخاطبته ، ولم تحل لحظة واحدة بلعنة عينيه ...

والواقع انها احبته من حيث لا تدري ، ولقد احبت فيه نفس تلك الجاذبية الخارقة المستقرة في عينيه ، احبت نورهما الساطع العميق ، وسوادهما القاتم المهيب وبياضهما الناصع الرجراج ، ونظراتهما الوجلة الحزينة ، واهدابهما المتراقصة البديعة ، وذلك الحظ العاثر الذي يرفرف عليهما كطائر بغيض مشئوم ..

أجل احبته ، وفاتحت والدها ، وجاءت بالامس اليه ، كانت هنا ، في هذا الكوخ في هذه الحجرة العارية العابسة .

جلست على هذه الارض ، ونظرت الى هذه الاشياء ، وباركت بسحطها وجودها هذا البؤس وهذا العذاب .

ولكن كيف يمكن لرجل مثل ارماندو أن يرفع البصر اليها ؟ ...

ان والدها الموتور يطالبه ويضغطون بحال ان يرضى بزواجها منه ، الان فيجب أن يذهب بها من هنا ، ان يفر بها الى بلد سحيق ، ان يخطفها ويستهدف وإياها لخطر التشرد والموت .

وحتى لو فعل ، حتى لو فاز بها ، فقد تحل لعنته عليها ، وقد يصيبها نكد طالعه ، فتموت بين ذراعيه قبل أن تتم بلذة الدنيا !

كلا ، لن يفعل لها ، لن يفر معها ، لن يغرر بها ، سيرحمها من نفسه ، ويرحمها من عينيه ، ويطوي على حبها صدره ، ويصارحها الان بعزمه ويلتمس اليها ان تكف عن زيارته وتنصرف عنه بسلام .

وجاءت ماريا عن سد موعدها الغادية ، مشوقة القد ، مرسلة الشعر ، ترفل في حلة فضفاضة سيودة ، وتتقدم بخطى وئيدة عطرة صوب الكوخ ...

ولما أبصرت ارماندو وقد خف لاستقبالها ، تلألأ وجهها ، واشرقت ابتسامتها ، ودخلت الكوخ والوجد يتقد في رفيف حلقها ..

ورفعت رأسها ، ونظرت الى عيني حبيبها ، فتراءت لها دعة العذاب وولع والتقديس ، فأبعدته عنه وحست في أذنه وسرتها ينبض رقة وذلة وحنانا :

– علام استقر عزمك يا ارماندو ؟

فأشاح بوجهه وأجاب :

– لن أستطيع !

فأمسكت بذراعه وهزتها هزا عنيفا وقالت :

– انقذ نفسك وانقذني ! ..

فر من هنا بنفسك وبي ! .. لن يرحمك والدي ولن يرحمني لو علم بحبي لك وحبك لي ! ..

فشعر ارماندو وهو يضميها منه في رفق وقلبه يكاد ينفطر :

– لست لي يا ماريا ولست لك .. لن اربط حظك بحظي ، ولن احبك لاشقيك ، وحسبي منك هذا العطف ، فهو غاية املي . لا تحبيني ، يا حبيبتي ودعيني ، الا كيف استطيع أن أسعدك وانا عاجز عن اسعاد نفسي ؟

واطرق واغرورقت عيناه بالدموع .

فرفعت الفتاة رأسه بيديها ، وحدقت الى عينيه كأنما هي تغالب القدر وتتحداه ، ثم ابتسمت وتناولت يديه وقالت وهي تبتهل :

– لا تعطني ثيابي يا ارماندو .. لا تعبث بي ... خذني من هنا .. انا زوجتك أمام الله والناس .. لن اتخلى عنك .. لن تعيش منبوذا وفي صدري نفس يتردد . انت لي ، وانا احبك ! ..

فتمتم :

– ان شخصا مثلي لا يمكن ان يكون محبوبا ! ...

فهتفت من أعماق قلبها :

– اقسم لك اني ما احببت فيك اكثر من نور عينيك ! ..

وانحنت عليه وقبلته الى صدرها للاول مرة . ولاول مرة لمست شفتيها عينيه ، ولكنها لم تكد تفعل حتى هتف هنا صوت ... وطفق يكلمها ...

– ما انت بشر . ان انت الا ملاك كريم !

وفي تلك اللحظة ، اهتز باب الكوخ اهتزازا عنيفا ، ثم فتح ، ثم ظهر على عتبته شيخ القرية والد ماريا ، فجمد الدم في عروق الفتاة ، وتراجع ارماندو ، وضم قبضته ، وتأهب للدفاع عن حبيبته وعن نفسه .

وتقدم الشيخ مختلج الاعضاء ، مفغور الفم ، ممتقع الوجه ، وصاح بابنته وهو يرتعد :

– الان فهذا هو الرجل الذي تعشقين ؟ هذا المخلوق المشوه البشع الدميم ، هذا الانسان الباطش الشقي الملعون ؟ .. لقد انبأوني انك جئت بالامس الى هنا فلم أصدق . فراقبتك اليوم حتى وقفت بنفسي على حقيقة سرك .. أيكون هذا الرجل وصمة القرية وذعر الناس لم تعيه ابنتي ؟؟

أيكون هو السبب في مرض امك وموت شقيقتك ثم ..

بقلم :

ابرهيم المصرى

وعقد السخط لسانه وعجز عن الكلام ولكنه انقض على ابنته وجذبها من ذراعها وصرخ :

– عودي من حيث اتيت !

فتملصت منه الفتاة وقالت في هدوء مروع :

– هذا الرجل سيكون زوجي !

فهال الشيخ ما سمع ، واندفق الدم الى رأسه ، وتعالت دقات قلبه المتهوك . لم يستطع أن يتصور ابنته ملكا لهذا الوحش ، فبرح به الالم واللهف ، وظل لحظة طويلة جاحظ العينين ، مفغور الفم ، ينقل بصره الذاهل فيما حوله ويلهث ، وفجأة وقبل أن تنتبه ماريا ، وقبل أن يتدخل ارماندو ويحاول الكلام ، وضع الشيخ يده على قلبه ، ثم صرخ صرخة مدوية ، وتهاوى على نفسه ، وسقط على الارض .

ولم تكد ترتمي عليه ابنته وتتحسس بيديها المرتعشتين اطرافه ، حتى أرسلت هي الاخرى صيحة مرتفعة وهتفت :

– مات ! ... مات والدي ! ..

وعندئذ ، حانت منها التفاتة فأبصرت الذهول يغشى بصرها ، والرعب يخنق صوتها ، أبصرت أخوتها وعمها وجمعا كبيرا من أهل القرية كان قد تبع والدها يتحسسون القرية ، لم يتخلفوا عن الجثة ، ثم يتحولون الى ارماندو ، وينقضون عليه ، ويجرونه الى الشارع جرا وهم به يصيحون :

– قتل شيخ القرية ! .. رماه بلعنة عينيه ! ... اقتلوا الوحش .. تخلصوا من الزنديق ! .. ارجموا القاتل !

وتصاعدت صرخات النساء ، وعلا نحيبهن ، وانثنين اظافرهن في وجه ارماندو ، واسرع الصبية يجمعون الاحجار ، وتهيأ الشباب لرجم القاتل .

وانطلقت ماريا شبه مخبولة ، تشق الصفوف ، وتحاول انقاذ حبيبها الذي كانت تتلقفه الايدي ، وتتخطفه اللطمات وهو مبهوت ومذعور يتطلع اليها كالغريق وقد سالت من وجهه الدماء .

ولما تكدست الاحجار وأزفت ساعة التعذيب والقتل ، عادت ماريا فاخترقت زحمة الجماهير ، وجثت أمام أهل القرية على الارض ، وعفرت رأسها بالتراب ثم توسلت اليهم وهي تشرق بالدمع ، أن يقتلوها مع حبيبها المنكود أو يرحموه من الرجم .

ولكن نهض الشباب توسط الجمهور وصاح بكل حماسته :

– ارجموا القاتل ! .. يجب أن تتخلص كورسيكا بأسرها من لعنة عينيه ! ..

فاضطرب الجمهور وماج ، وشرع الشبان والغلمان يلتقطون قطع الاحجار . واذ ذاك ، اذ ذاك فقط ، ثاب ارماندو الى رشده ، واستفاق من سباته ، واحس قوة خارقة تملأ صدره وتمشي في عروقه وتدفعه الى الاقدام على عمل عظيم يبقى على حياته ، ويحفظ له حبه ، وينقذ القرية من لعنة عينيه ! ..

ودفع الجمهور المتألب عليه وصرخ :

– رويدكم . ما القتلة من قتلي ما دمت انا نفسي سآخذ بيدي لعنة عيني !! ..

وفي مثل لمح الطرف ، جثا على ركبتيه ، ومد ذراعيه المرتعشتين ، ثم ارسل الى حبيبته نظرة أخيرة ، ثم دفع يديه في الارض ، وطفق يأخذ حفنات من الرمل والتراب ويضرب بها عينيه والناس من حوله مشدوهون حيارى ، قد أخذتهم روعة الموقف ودب الشلل في أيديهم ، وتساقطت منها الاحجار .

ولما أبصروه والظلام يغشى محجريه ، أعمى ، فتألقا كأنها مسكينا ، يدور حول نفسه ، ويتلمس طريقه ، مفقود البصر ، مجردا من سلاحه ، عاجزا عن الحاق أي أذى بهم ، اطمأنوا على أنفسهم وعلى أبنائهم وعلى قراهم ، وساحوا مغتبطين مهللين ، ثم انقلب حقدهم الى رثاء ، وسخطهم الى رحمة ، فأقبلوا عليه يؤاسونه ، ويطيبون خاطره ، مشفقين مستغفرين نادمين .

أما هو فقد رفع عينيه مليودة وانطلق يشق الفضاء بيديه المتحسستين المرتعشتين ويصرخ باحثا عن حبيبته :

– ماريا .. ماريا .. يا نور قلبي ، وضوء روحي ، ونعمة ربي ، وكل ما بقي لي في هذه الدنيا ، اين انت ؟

وظل يتخبط بين الجمهور ، متجه البصيرة اليها ، مشرئب العنق الى طيفها ، ملهوف القلب على لمسها ، باحثا عنها بيديه الممدودتين المتضرعتين الباكيتين .

وعندما اهتدى اليها في آخر الامر ألقاها ... وطفق يقبل ... ويهتف :

– هذه انت يا ماريا ! .. نعم هذه انت .. عرفتك من عطر شعرك ، ومن نعومة يديك ، وملمس ذراعك ! .. لن ننفصل عن بعضنا البعض بعد الآن . لن تفرقنا بعد اليوم إنسان ! .. سنعيش معا ونفرح معا ، ونتألم ونموت معا يا حبيبتي ! ..

وكان الاعمى يتكلم وهي تحدق اليه .. كانت تحدق الى وجهه البشع ، والى تقاطيعه الشوهاء ، والى القرحتين الداميتين اللتين حلتا محل عينيه العميقتين الساحرتين ..

واختلجت ماريا بالرغم منها ، اختلجت وانقبض صدرها .

احست على دهش منها ان حبها القوي ، حبها الجارف ، حبها العظيم ، ينفر من هذه الدمامة ، ويرفض احتمال التضحية .

ادركت ان الاشمئزاز قد قتل في نفسها الحب ، وانها لم تحب ارماندو لنفسه بل لجمال عينيه ، وان حبها قد زال بزوال هذا الجمال . لنفضت من بصرها ، وجذبت ذراعها ، وتملصت من الاعمى ، ثم أخفت وجهها بين راحتيها ، ومضت تعدو كأنما هي تفر من خطر داهم ، وصوتها الابح المخنوق يردد :

– لا استطيع ! .. لا استطيع ! ..

ولبث ارماندو في مكانه جامدا ، مرفوع الرأس ، مشرئب العنق ، مبسوط اليدين ، أشبه بتمثال مروع أقامته الطبيعة رمزا للقدر الظالم الاعمى !

ولما ابتعدت ماريا لم يعد يسمع صوتها ، ولا وقع خطواتها ، أمال ارماندو رأسه على كتفه ، وسعد نفسا مستطيلا ، ثم أرسل ضحكة قصيرة ساخرة ، ثم استدار واقصى الناس عنه ، وانطلق بمفرده ممدود الذراعين ، وئيد الخطى ، يشق الفضاء بيديه ، ويتلمس بنفسه طريقه ، حتى وصل الى الكوخ ، فارتمى على عتبته شاردا ذاهلا ، لا يتحرك ولا يتكلم ولا يبكي كأنما هو قد جن أو صعق !

***

وفي صباح اليوم التالي وجدوه مشنوق العنق الى نافذة غرفته ، متشوقا بحبل من القنب قد فارقته الحياة !

ابراهيم المصرى

الاسطى حسين محمود
ساعد على صحة البقدية

احمد متولى
مات الطفل بين يديه

رفاعى المهدى
ذهبت ضحيه جهله احدى السيدات

الحاج يوسف ...
بصره يؤكد انه

٨٠٠ طبيب .. بلا شهادة!

• "حلاق الصحة" .. يجرى أخطر العمليات .. فى وضح النهار

• مطلوب تعديل القانون فورا .. لحماية أرواح الناس!

ذهبت فى الاسبوع الماضى سيدة من شبرا ضحية عملية جراحية اجراها لها حلاق الصحة فى ثديها .. اعطاها الحلاق حقنة البنج .. وماكاد يشرع فى العملية حتى اغمى عليها ثلاث ساعات .. تركها الحلاق فاقدة الوعى وهرب الى شبلنجة . احضر زوجها احد الاطباء فاكتشف انها ماتت من تاثير البنج .. قبض البوليس على الجانى فانكر - اول الامر - ثم عاد واعترف .. واعتذر بانه اخطأ فى تقدير كمية البنج

وفى هذا الاسبوع دخلت (آخرساعة) عيادات حلاقى الصحة الذين يمارسون مهنة الطب تحت سمع وبصر وزارة الصحة ويستندون الى قانون يخول لهم بعض اختصاصات الاطباء .

عملية فى دقيقة واحدة

• ان اشهر حلاق صحة فى القاهرة هو الحاج يوسف احمد الذى يعمل بهذه المهنة منذ عام ١٩١٢ ، وهو الآن فى الثالثة والسبعين .. وقد اجرى حوالى ١٢٠٠ عملية طهارة ورغم ضعف بصره يستطيع **ان يجرى العملية فى دقيقة واحدة ..**

اما عيادته فتقع فى بدروم وهى مجهزة بالات الجراحة التى يعلوها الصدأ ..

ولا يقوم باجراء العمليات الخطيرة فى العيادة لعدم وجود الاضاءة الكافية بها .. وانما يجريها تحت سلم العيادة . واذا اصاب **اى شخص بمنطقة** روض الفرج وشبرا **دوار او ضيق فى التنفس او صداع** فانه يلجأ الى الحاج يوسف لعلاجه فيشق جزءا من راس المريض بموسى وياخذ عدة جرامات من دمه .. ثم يحلق له جزءا آخر من راسه ، ويحضر كأسا من الزجاج يشعل بداخلها عود ثقاب .. ويضع هذه الكأس على الراس ، او يحضر دودا اسود ويضعه على موطن الالم فيمتص قطرات من الدم ..

ويشرح الحاج يوسف علاجه بان الدم الذى يمتصه الدود دم فاسد ، وهو الذى يسبب الاوجاع فى كل اجزاء الجسم ..

ويقول : **انا مارست المهنة منذ عام ١٩١٢ ، وفى عام ١٩١٥ اصبحت مثل الدكاترة تماما .. وقد قمت ببعض اعمالهم .. والحمد لله لم اقع فى خطأ واحد .. لان المسالة مسالة خبرة وتجربة .**

لم يمت عنده الا طفل واحد

وفى الشهر الماضى قبض البوليس على الاسطى عباس صقر .. لانه كان يقوم بخلع ومعالجة الاسنان .. وقدم للمحاكمة .. ولكنه استطاع ان يثبت براءته

وعباس صقر يزاول المهنة منذ عام ١٩٢٥ ، ويقوم **باجراء ٧٠ عملية طهارة فى الشهر الواحد .. وهو يقول** : لم يمت خلال هذه العمليات الا طفل واحد .. والدكاترة انفسهم يخطئون .. وانا كنت عند احد الاطباء واساعده فى عمليات الفتق والبواسير .. وبعد ذلك اكتسبت خبرة واستطيع ان اقوم بما يقوم به الطبيب دون مساعدة .. لان المسالة فى رأيى تمرين وخبرة ..

حلاق يجرى عملية خراج فى الحنجرة !

اما الاسطى احمد متولى الرسمى .. فيفخر بانه لم يرتكب منذ مارس هذه المهنة اى خطأ .. الا انه فى عام ١٩٢٩ قام بفتح خراج فى الحنجرة لاحد الاطفال فى بنها .. ومات الطفل .. وحكمت عليه المحكمة بجنيه غرامة فقط !!

والحاج حسين بالسيدة زينب يستغل عيادة احد الاطباء فى القيام بعملياته الجراحية ويقول : انا الطبيب ... من عمى الاسطى محمود الذى مارسها ٥٠ سنة .. ... **وانا افضل ... اى عيادة فى الاحياء الشعبية .**

ويؤكد ان الادعياء هم الذين يمارسون مهنتهم عن جهل .. فافسدوا سمعتهم .. وهو يؤمن بان الطهارة وكل شيء خاص بالطب ، لابد ان يقوم به الاطباء الا انه عود فيقول : لكن ناكل عيش منين ؟

معالجة البواسير بماء النار

لقد اعترف جميع حلاقى الصحة فى القاهرة بأنهم يجرون عمليات جراحية فى السر ، بعيدا عن اعين وزارة الصحة ، لان المسالة فى رأيهم اكل عيش !! ونتج عن ذلك :

● **ان الاسطى فهمى رزق ابراهيم كان يقوم باحدى العمليات الجراحية ففشلت ، وحدث نزيف للطفل .. وحكمت عليه المحكمة شهرا بالحبس ..**

● **والاسطى محمد ابورحمه .. فشل فى اجراء احدى العمليات الجراحية ، فضاعفت الام المريض ، وهو الآن رهن المحاكمة ..**

واشنع جريمة من هذا النوع حدثت فى شبين الكوم .. فقد كان الاسطى احمد احمد النجار يتخذ من منزله بكفر الشيخ خليل عيادة خاصة يعالج فيها مرضى البواسير ..

وذاعت شهرته فى قرى المنوفية ... هناك امرأتان كلتاهما بالبواسير ، فلجأت اليه ثلاث سيدات منها واعطى له ستة جنيهات ثمن ثلاث حقن ، وبعد ان اعطى ... الاولى الحقنة .. اطلقت تتلوى ... الالم .. لطمأنتها واعطى كلا من المريضتين الاخريين حقنة ، ولم تمض دقائق حتى علا صراخ المريضات الثلاث .. واقبل الناس على صراخهن حيث نقلوهن الى المستشفى ، ولكن احداهن فارقت الحياة بمجرد وصولها اليه

وجاء فى تقرير الاطباء ان الحلاق المتهم كان يعالج البواسير باعطاء المرضى حقنا شرجية ، فيها مادة كاوية « ماء النار » فسبب ذلك التهابا شديدا فى امعائهم وقالوا : ان الوفاة كانت نتيجة لهذا السبب ..

أصل فكرة حلاق الصحة

ان حلاقى الصحة يبلغ عددهم فى القاهرة وحدها ..٢٠٠ حلاق .. وفى الارياف ...

كل حلاق صحة يحمل معه شهادة تثبت انه يستطيع القيام بعمليات الختان والاجراحات البسيطة ويقولون انهم اكتسبوا هذا الحق من قانون قديم صادر عام ١٨٨٦ .

...خاص تهديه "آخر ساعة" إلى وزير الصحة

حلاق في القاهرة ، عمره ٧٣ سنة ويطلقون عليه في الحي لقب (الدكتور) .. ورغم ضعف ... الطهارة في دقيقة واحدة ويعالج الدوار وضيق التنفس والصداع بالفصد والكود ..

حلاق يقول : اكتسبنا خبرة الاطباء بمرور الزمن

ماحدش بيسلم من الغلط والطبيب المتعلم نفسه بيخطئ.

أكثر من ٦٠٠ حلاق .. ويرجع تاريخ نشأتهم الى عام ١٨٨٥ حيث كانت البلاد تعاني نقصا خطيرا في عدد الاطباء ، اذ كان لكل ثلاث مدن طبيب واحد فقط ، يفد اليه المرضى من كل الجهات ، وظهر العجز بوضوح عندما انتشرت بعض الامراض المعدية .. ولم يستطع الاطباء ...

مقاومة العدوى ، ومن هنا برزت فكرة حلاق الصحة الى الوجود **فتطلبت نظارة الصحة العمومية دراسات طبية عاجلة لمدة ثلاثة شهور** ، تعطى بعدها شهادة حلاق الصحة ، وصدر في فبراير عام ١٨٨٦ قانون يعطى لحلاق الصحة الحق في اجراء عمليات الختان والتشريط والحجامة .. ولم يكتف حلاقو الصحة بهذه الاختصاصات فبمجرد صدور القانون احتلوا بعض اختصاصات الاطباء .. ووجدوا لهم **زبائن في كل مكان .. حتى أصبح حلاق الصحة له مكانة الطبيب !!**

ولكن في عام ١٩٢٨ ... حالات موت بين الاطفال أثناء قيام حلاقي الصحة بعمليات طهارة ، فصدر قانون بمنع اعطاء تراخيص جديدة ، ولكن ذلك لم يمنع الذين أخذوا تصريحات قديمة من ممارسة نشاطهم ..

وزارة الصحة
لا تستطيع تنفيذ امر

وفي عام ١٩٤٧ أصدرت وزارة الصحة أمرا بمنع حلاقي الصحة من اجراء عمليات الطهارة .. ولكنها لم تستطع تنفيذ هذا الامر ، واستمر الحلاقون في عملهم .. وساعدهم في ذلك البيروقراطية المستشفيات. بل أصبح أي شخص يستطيع اطلاقا ان يمارس هذه المهنة ببساطة !!

وقد صدر في عام ١٩٥٤ قانون المهن الطبية .. ولم يلغ قانون عام ١٨٨٦ ..

وظل حلاقو الصحة حتى الآن يمارسون **اخطر العمليات الجراحية !!**

مكافحة ادعياء الطب

وظهر هذا النقص التشريعي بوضوح في العام الماضي ، عندما أنشأ الدكتور أبي صدقي مدير صحة البلدية قسم مكافحة ادعياء الطب ، فقد حرر القسم محاضر لكثير من الحلاقين الذين يمارسون العمليات الجراحية ، ووقف بعد ذلك مكتوف اليدين .. لا يستطيع أن يتخذ ضدهم أي اجراء !!

وقد ضبط القسم **رفاعي احمد المهدي (بجل حلاقة شبرا)** منذ ستة شهور وهو يعطي حقنة نوفالجين لشخص ، مع أن هذه الحقنة لا يعطيها الا طبيب متخصص ووجد عنده :

عدد

- ١ حقنة ريكورد ١٠ سم
- ٥ أنابيب باختيار .
- ٣ أمواس .
- ٣ جفتات .
- ٢ من المراود .
- ١ لازم .
- ٤ أدوية مختلفة .
- ٥ حقن .
- ٦ ملقطات .

كما وجدت كافة الادوية اللازمة للعيادات الاطباء .. وبرغم ما لم يستطع قسم مكافحة ادعياء الطب الا أن يحرر له محضرا دون أن يتخذ معه أي اجراء آخر .. وظل الاسطى رفاعي يباشر نشاطه حتى ذهبت ضحية جهله سيدة في شبرا .

طقم أسنان بـ ٣٠ جنيها

وفي العام الماضي قدم بلاغ ضد حلاق صحة .. لانه قام بعمل **طقم أسنان لاحد السعوديين بمبلغ ثلاثين جنيها** .. واتضح انه غير صالح للاستعمال .. وعوجبت عيادة الحلاق التي تقع في بحروم بمصر القديمة .. وضبط بها :

- ٤٦ مقاس أسنان .
- ٢٠ قطع للخلع ، كلابات .
- ١٠ زجاجات بنج .

وحرر له محضر فقط .. وظل يمارس نشاطه حتى الآن !!

النقص في القانون !

وضبط القسم أيضا ١٢ حلاق صحة يقومون بعمليات الطهارة ، وتسببوا في احداث نزيف للاطفال .. وقدموا للمحاكمة فلم تصدر ضدهم أحكام وجاء في حيثيات الحكم : **ان القانون الصادر عام ١٨٨٦ يعطيهم حق اجراء العمليات البسيطة كعملية الختان والتشريط والفصد ولم يلغه قانون المهن الطبية الصادر عام ١٩٥٤**

وبمجرد صدور الحكم قام الحلاقون بطبع صور منه ووزعوها على الاطباء والاهالي .. وبدأوا يباشرون نشاطهم من جديد في الموالد وهي الاماكن التي تجد مجالا فسيحا للاطباء المزيفين ، فهناك يقوم الحلاقون بنصب اكشاك صغيرة يزاولون فيها عملهم .. وبين التصفيق والتهريج ، ودون أن يطهروا المقص أو المشارط أو الادوات المستعملة يجرون عمليات الطهارة وخلع الاسنان وما الى ذلك !!

قسم المكافحة يقف مشلولا

والدكتور فائق حكيم مدير قسم ادعياء الطب ساخط على هؤلاء الدجالين ، وعلى النقص التشريعي الموجود .. فهو يقول « انه بمجرد صدور الحكم بدأ الحلاقون لاستنادهم الى قانون قديم ضحايا ... المنبرية .. وبذلك أصبح قسم مكافحة **ادعياء الطب مشلولا لا يستطيع ان يعمل** أي شيء . لقد بلغت الجرأة بأحدهم ان أرسل اليه أحد المنشورات التي تقول **ان الله سبحانه وتعالى من عليه بالطب الرهبي .. وان في استطاعته شفاء المرضى بالزائدة الدودية بدون جرح ، وشفاء مرضى الكلى والانفلونزا !**

ويطالب الدكتور فائق باصدار قانون يلغي قانون عام ١٨٨٦ ، لانه لا يعقل أن يقوم حلاق بعملية الطهارة فضلا عن اجراء جراحات أخرى .. فالحلاق جاهل باجراءات التعقيم وطرق وقف النزيف .. واضافة الى ذلك فانا نطالب بتعزيز القسم بقوة **من البوليس .. لاننا مهددون في حياتنا .. وقد هددني أحد الحلاقين بالقتل ، لاني حررت محضرا ضده ، والقضية ما زالت منظورة أمام محكمة الجمالية !**

الحاج يوسف احمد يقوم في عيادته باحدى العمليات

المتاعب تهون في سبيل شاطىء الأسرار

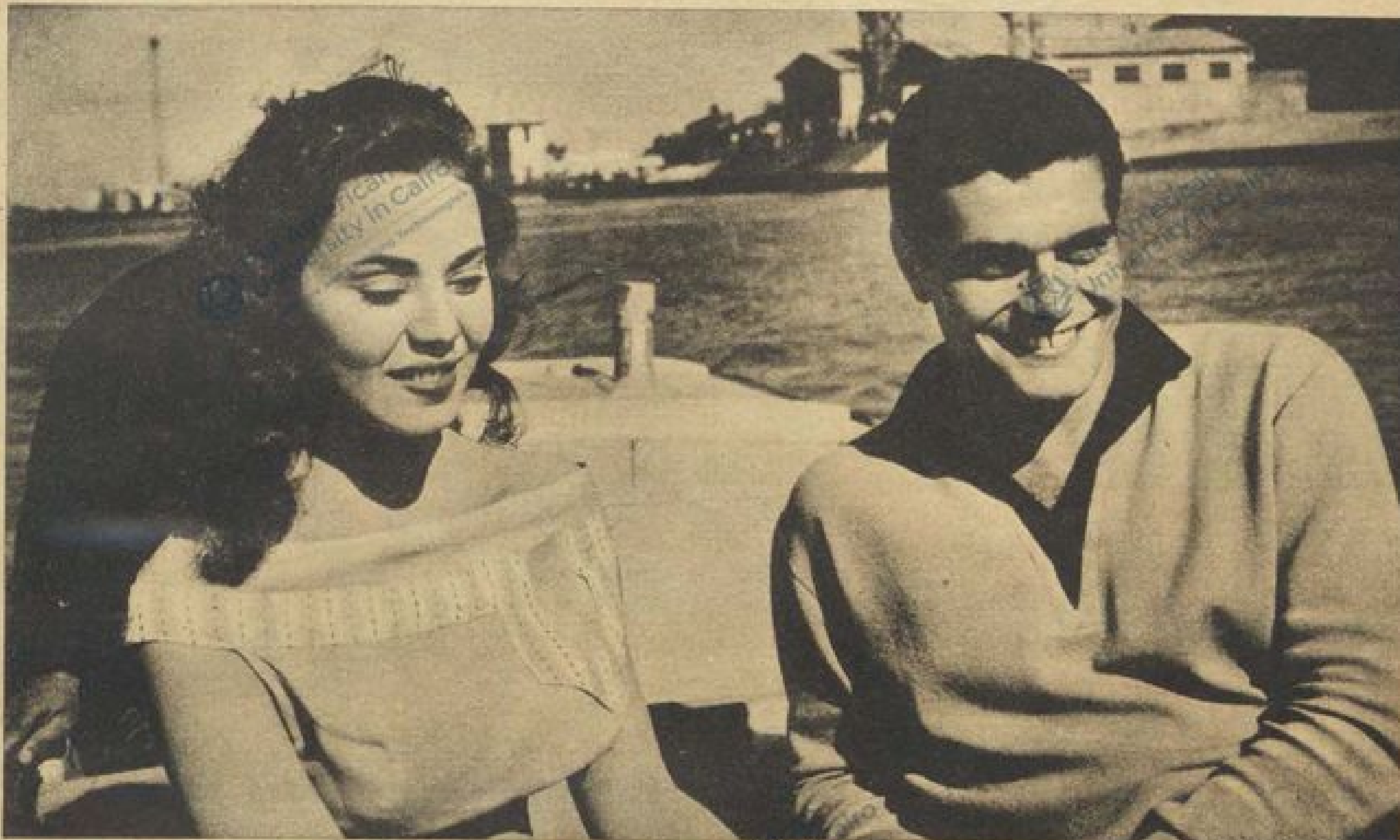

عذراء السينما ماجدة وعمر الشريف في اللنش اثناء التصوير

ماجدة وعمر الشريف وعاطف سالم

كادوا يواجهون الموت!

اهم ما ياخذه النقاد على السينما المصرية أن القصة السينمائية لاتصور الأجواء المصرية تصويرا صادقا . وان الفيلم المصرى لايزال سجين جدران الديكورات التى مهما بلغت من الدقة والروعة والصدق الفنى ، فهى صناعية ـ من عمل الانسان ـ لا تمثل الواقع ...

ولهذا طالب النقاد كثيرا بالتجديد فى القصة ، والاتجاه بها الى آفاق جديدة ... كما نادوا بالحاح بضرورة تحرير الكاميرا من سجن الديكورات ، والانطلاق بها الى الطبيعة ، الى الواقع ... الى الحياة ...

وقد شهدنا فى السنوات الاخيرة ، محاولات معدودة ، دلت على جهود صادقة بذلت للانطلاق الى الأجواء الخارجية ، والاستفادة من الطبيعة المصرية ، وتطعيم الفيلم المصرى بلمسات جديدة تبهر الجمهور ، وتجعله يعيش فى أجواء حوادث الفيلم ، فتزداد احساسه بها ، ويندمج مع ابطاله ...

والانطلاق بالكاميرا خارج حدود الديكور ، وحدود الاستديو ، ليس هينا ولا يسيرا ... بل يعتبر بالنسبة للمشتغلين بالفيلم ، مغامرة لسادة فيه ... ولكنها تهون فى سبيل تقديم لون جديد شائق ممتع ... فلابد قبل الانطلاق بالكاميرا ، من اختيار اماكن التصوير الخارجى ، واجراء التجارب ... وانتظار الطقس الملائم ... ولابد ان تنتقل الهيئة الفنية العاملة فى الفيلم بكل معداتها من الكاميرا ، ومعدات الاضاءة ، والات التسجيل الصوتى ... ذلك مما لاشك يستنفد جهدا ووقتا ، ويثير صعوبات مختلفة ، وقد تنتج عنه حوادث عديدة ...

وقد لازمت عدسة « آخر ساعة » المخرج عاطف سالم ، ايضا ، خلال اخراجه فيلم « شاطىء الاسرار » فى بورسعيد ليقدم الى الجمهور صورة صحيحة لمتاعب التصوير الخارجى .

وعاطف سالم فى مقدمة المخرجين الذين عودوا الجمهور على أن يقدم له فى كل فيلم يخرجه شيئا جديدا مثيرا ...

وهو يكاد يكون أول مخرج انطلق بالكاميرا الى الحياة ليصور مشاهد الفلامه فى الطبيعة ... فى نفس الاماكن التى يحددها مؤلف القصة والسيناريست ... ليمنحها واقعية صادقة تأسر الجمهور وتستأثر بانتباهه ...

ولهذا انتقل عاطف سالم بقوة بعثة

المخرج عاطف سالم وخلفه الكاميرا وبعض الفنيين وقد « شمروا » البنطلونات يستعدون لاحدى لقطات « شاطىء الاسرار »

سينمائية ضخمة الى بورسعيد لتصوير مشاهد فيلم « شاطىء الاسرار » فى الاماكن التى حددها السيناريست يوسف عيسى ... وما أكثر ما استهدف له عاطف سالم ، ومصور الفيلم احمد خورشيد ومن معهما من الفنيين ، من عقبات ... وما أكثر ما استهدف له ابطال الفيلم : ماجدة وعمر الشريف ، من متاعب ... وما أكثر ما تعرض له الجميع من مخاطرات ...!

لقد اضطروا أكثر من مرة أن يخوضوا مياه البحر ، وقد « شمروا » بنطلوناتهم ليتمكنوا من تصوير لقطة أو أكثر ...

وفى احدى المرات يحمل احد البحارة المصور احمد خورشيد ، على ظهره مسافة بعيدة فى القنال ليتمكن من توجيه الكاميرا لتصوير مشهد بين ماجدة وعمر الشريف ... وظل خورشيد محمولا على ظهر البحار أكثر من نصف ساعة ... حتى انتهى من تصوير المشهد ... ولكن التصوير « باظ » فاعيد مرة أخرى بنفس الطريقة ...

وفى احدى المرات جنح اللنش الذى يحمل ماجدة وعمر الشريف والمخرج والفنيين ، فاقترب من احدى البواخر اثناء عبورها فى القنال ، ودخل فى الخط الذى تثيره محركاتها الضخمة فى المياه فاذا به ينجذب الى الباخرة ... ومعنى هذا أن يصطدم بها فينشق وينقلب من عليه ... وتعالى صراخ ركاب الباخرة وامسك جميع من فى اللنش انفاسهم هلعا ... وادرك بحارة الباخرة الكارثة المنتظرة ، فالقوا الحبال ، ونزل عليها بسرعة ، وبذلوا جهدا عنيفا حتى تفادوا اصطدام الزورق بالباخرة ، حتى مر بسلام ... فكانت لحظات حرجة واجه فيها الجميع الموت ...

وهكذا كان العمل يمضى فى بورسعيد وفى القنال ... لتصوير المناظر اللازمة لفيلم « شاطىء الاسرار » ... لا يكاد يمر يوم ، دون أن يستهدف العاملون فى الفيلم لبعض الحوادث ، أو المتاعب ... لكنهم صمدوا لها ... وتغلبوا عليها بروحهم المعنوية العالية ، وتعاونهم الصادق ، وحماسهم الفنى لتحقيق الهدف الذى جاءوا من أجله ، وهو تقديم لون له طابع فنى جديد ، مثير ، يتميز به « شاطىء الاسرار » ...

وسيلمس الجمهور هذا الطابع الجديد وما بذل فيه من جهود عندما يعرض « شاطىء الاسرار » قريبا جدا بسينما ميامى بالقاهرة وريتس باسكندرية

أحد البحارة يحمل المصور احمد خورشيد فوق ظهره عائدا به الى الزورق بعد التصوير . والى اليسار عمر الشريف وخلفه المخرج عاطف سالم بالكاسكيت

آخر ساعة تتابع حملة الأغاني

عبد الوهاب يوقع اليوم .. عقدًا لتلحين أوبريت جديدة

سيعود عبد الوهاب من جديد الى (الاوبريت) بعد غيبة ثلاثين عاما . ان هذا الخبر هو أعظم خبر فنى يمكن ان يذاع هذا العام .. غار عبد الوهاب عندما وجد احمد صدقى يضع اوبريتا ناجحا قال عنه النقاد انه يرتفع الى مستوى اوبريتات سيد درويش ويعتبر امتدادا لها . . وغالى بعضهم فذكر ان هذا الاوبريت هو اول اوبريت مصرى وان ما سبقه فى عهد سلامة حجازى وكامل الخلعى وداود حسنى وسيد درويش لم يكن الا محاولات ناجحة فى الاوبريت !

قرر عبد الوهاب ان يعود الى ميدان « الاوبريت » العظيم وان يلحن هذا العام « اوبريت » مودرن !

قال عبد الوهاب وهو يضع منديله الابيض الحريرى على انفه :

ـ انا لم اشاهد اوبريت « البرق النبوى » حتى الآن لأنى مريض !

قلت له : اخشى ان يكون مرضك مرضا « فنيا » حتى تفوت علينا ان تقول رايك فيه !

قال : ابدا .. انا لم اغادر الفراش الا اليوم .. ان الانفلونزا اللعينة عادت لى من جديد ... وبعد يومين سوف أذهب الى دار الاوبرا لمشاهدته ..

قلت لعبد الوهاب بعد ان مرت فترة صمت طويلة :

ـ الا تنوى ان تساهم فى احياء الاوبريت ؟ ..

ـ لقد كنت انوى ان اقول لك الآن :

اكتب على لسانى انى مستعد لتلحين اوبريت خلال عام ١٩٥٨ دون اجر .. او باجر اتبرع به للصرف على هذه «الاوبريت» .. ولكن لى : شروط ..

ـ ماهى شروطك ؟

ـ ان اختار بنفسى الاصوات الغنائية .. وان احدد عدد الكورس ..

ـ وهل ستختار المؤلف ايضا ؟

ـ ارى ان يكون للاوبريت اثنان من المؤلفين .. مؤلف يضع المسرحية وحوارها تختاره اللجنة المشرفة على هذه الفرقة .. ومؤلف يضع الاغانى والديالوجات واختاره انا .. ؟

ـ من هو هذا المؤلف ؟

ـ حسين السيد .. لأنى ارتاح معه ..

ـ هل لك شروط اخرى ؟

ـ ان تكون الاوبريت «مودرن» حتى يتناسب هذا مع الحانى الحالية !

ومرت فترة صمت طويلة قلت بعدها لعبد الوهاب :

ـ انا اخشى ان يكون هذا الحديث مجرد دعاية تريد منا ان ننشرها لك .. وان تضحك علينا بعد ذلك .. ما هو الجزاء الذى ستعاقب به اذا لم تلحن هذا الاوبريت فى هذا العام ؟

ـ انا على استعداد لان اوقع عقدا من اليوم مع المسئولين عن هذه الفرقة يكون فيه شرط جزائى ..

***

وتركت عبد الوهاب وذهبت الى يحيى حقى مدير مصلحة الفنون والمسئول الاول عن فرقة الاوبريت التى تكونت هذا العام فقط .. وقال لى يحيى حقى

ـ حدد ميعادا بسرعة مع عبد الوهاب لنكتب العقد ..

وحددت مع عبد الوهاب موعدا .. اليوم !

على الجنجيهى

باقى ؟ من الملحنين

بقى كمال الطويل ومحمد فوزى . لقد طار محمد فوزى الى اثينا ، وكمال الطويل أصبح كبوذا لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم ، اما بليغ حمدى فيقول فى ثقة : دلونى على جملة واحدة من الحانى مسروقة .. انهم لا يقولون عنى انى اسرق جملا ولكنى اسرق الافكار !

ان بليغ حمدى ينسى ان سرقة الافكار أكثر خطرا من سرقة جملة بنصها .. ان بليغ حمدى متهم بانه يسرق روح كمال الطويل وروح محمد الموجى ..

ان لحن « تخونوه » مثلا لو اذيع دون ان يذكر اسم بليغ حمدى معه لظنه المستمعون من تلحين **كمال الطويل ! ..**

ولحن « **ما تحبنيش بالشكل** ده » الذى تغنيه فايزة احمد .. لو اذيع ايضا دون ان يذكر معه اسم بليغ حمدى لحسبه المستمعون من تلحين **محمد الموجى !** ...

ان « آخر ساعة » تكتفى بهذا الاعتراف من بليغ حمدى وهى فى انتظار اعتراف الطويل ومحمد فوزى .. ولن يطول انتظارها !

محمد عبد الوهاب — محمد الموجى

فريد الاطرش — بليغ حمدى

محمد فوزى — كمال الطويل

مدير الاوبرا يحاول قتل الاوبريت

رفض الدكتور محمود النحاس مدير دار الاوبرا بالنيابة ان يمد عرض اوبريت « البرق النبوى » احد عشر يوما وهى المدة الباقية على افتتاح الاوبرا الايطالية ..

احتج النحاس بان بروفات الفرقة الايطالية ستبدأ من اليوم .. من المعروف ان بروفات جميع الفرق المصرية والعالمية تبدأ من الظهر وتنتهى فى الساعة الثامنة مساء ..

كان المسرح الحر سيقدم مسرحية « زقاق المدق » فى هذه الايام العشرة ، ولكنه عدل عن الاوبرا ليقدمها شهرا على مسرح الازبكية ..

ان مدير الاوبرا يريد اغلاق دار الاوبرا احد عشر يوما حتى لا يضايق سمع الدكتور النحاس هذه الالحان والاغانى الشعبية فى اول اوبريت مصرى ! ..

ان « آخر ساعة » تناشد المسئولين ان يتدخلوا لحماية هذا الاوبريت المصرى بالغاء قرار النحاس حتى يستطيع اكبر عدد من المتفرجين فى القاهرة ان يشاهدوا هذا الاوبريت العظيم .

صوت المستمعين ..

بريد المستمعين هذا الاسبوع يحتوى على نوعين من الخطابات : قبلات وصفعات ! ...

فالدكتورة نبيلة دوس : ترسل قبلة للموسيقار محمد عبد الوهاب وتقول عنه « ان كلامه النغم .. وانى لم اتصور مطلقا ان يكون عبد الوهاب فنانا ثلاث مرات .. ملحن ومطرب ومتحدث » !

والاستاذ وديع ثابت يرسل صفعة قوية لعبد الحليم حافظ لهذا الغرور الذى اصابه وهو يقول : كيف يجسر هذا العبد الحليم على التطاول على اقدار الكبار .. [illegible] هذا الغرور ان الشهرة لم تعرفه [illegible] « توبة » و « ظلموه » .. ويستشهد الاستاذ ثابت فى مجموعة [illegible] الساخرة فيقول : .. [illegible] .. هل اعمت الغيرة [illegible] .. ان الهاديان لم يصدر من ملحنين كبار مثل رياض السنباطى او محمود الشريف او احمد صدقى .. فكيف يصدر هذا الهجوم من هذه العصابة الحاقدة ؟

والاستاذ ماهر حسن الطوخى من اداب القاهرة يتهم **كمال الطويل** بسرقة مقدمة اغنيته « **كلمنى عن بكرة** » من الجزء الاول من منظومة « **حكاية حب** » **لاحمد فؤاد حسن** ! ويتهم عبد الوهاب بسرقة مقطع من لحن **النهر الخالد** ، وهو المقطع الذى يسبق كلمات « ياواهب الخلد للزمان .. ياساقى الحب والاغانى » من سيمفونية بتهوفن « العالم الآخر » .

آخر ساعة : نشكرك وان كان كمال الطويل قد لحن « كلمنى عن بكرة » قبل صدور حكاية حب بوقت طويل . ونرجو ان ترسل لنا كل ما يقع تحت يديك من مستندات فنية ... و [illegible] الباب مفتوحا ..

قالوا فى .. أوبريت "البرق النبوى"

● قالت صوفى عبد الله : ان هذه اول مرة تشاهد فيها أوبريت .. وانها سعدت بالثلاث ساعات التى مكثت فيها تشاهد هذا الاوبريت .. وعندما سئلت عن الفصل الذى اعجبها اكثر من غيره .. ظهرت عليها الحيرة وقالت : جميع الفصول !

● ومن راى نجيب محفوظ ان عرض الاوبريت هو اعظم عمل فنى تم عام ١٩٥٨ . ومن ملاحظاته ان هذا الاوبريت له [illegible] على الغرام .. وانه لو [illegible] عن الفانتازيا او الفكاهة لنجح نجاحا منقطع النظير .

● وقال عبد الحميد جودة السحار : ان هذا الاوبريت قد جعله يثق فى مستقبل الموسيقى المصرية .

سؤال الى لجنة الاستماع ..

هذا سؤال توجهه « آخر ساعة » ... الى لجنة الاستماع بالاذاعة التى يرأسها محمد حسن الشجاعى المستشار الفنى للاذاعة المصرية .

ما هو عمل هذه اللجنة التى اجازت الحانا اعترف اصحابها بانها مسروقة .. ما هو دورها اذا لم يكن استبعادها لحن مسروق !

سؤال آخر :

اذا كان الغرض من لجنة الاستماع هو اختيار اللحن الصحيح لا اللحن التافه او اللحن المسروق ... فلماذا اجازت هذه الالحان المسروقة ... هل ذلك عن جهل ام عن .. ماذا ؟

سؤال ثالث :

اذا كان عن جهل . فلماذا تبقى هذه اللجنة ويبقى اعضاؤها على كراسيهم فى هذه المراكز الخطيرة ...

واذا كان هناك شئ آخر .. فما هو هذا الشئ ؟

هل تكرم وتتفضل لجنة الاستماع او الاستاذ محمد حسن الشجاعى بالاجابة عن هذه الاسئلة ؟

آخر ساعة . فى الانتظار ..

ثورة فى لبنان

امتدت حملة الاغانى الى لبنان ..

قامت الثورة هناك ايضا ضد السرقات الموسيقية ..

بدأت المجلات الفنية حملة شديدة لتطهير الوسط الفنى الفاسد ، بعملة (آخر ساعة) ظهرت مجلتا (الشبكة) و (الصياد) وهما تحملان على صفحاتهما معارك دامية حول الموسيقى .

٢٠٠ سائح من

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحرك

سياح اوربا الشرقية يشاهدون الآثار في المتحف اليوناني بالإسكندرية

٢٥٢ سائحا من العمال والموظفين والصحفيين والفنانين وأساتذة الجامعات والعلماء جاءوا من رومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندة وبلغاريا لقضاء اجازاتهم في مصر ..

٢٥٢ سائحا يمثلون مختلف طبقات الشعب في دول اوروبا الشرقية وصلوا هذا الاسبوع الى الاسكندرية

وللمرة الاولى نجحت السلطات الرسمية في الميناء في تقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم احتراما لوقتهم بعد أن اكتشفت هذه السلطات أن أجازة سائح الطبقة المتوسطة محدودة لا تتحمل الروتين الممل والاجراءات المعقدة ليصرفوها فيه . فقبل وصول الباخرة الى الرصيف بحوالي ساعة كاملة أسرع اليها في عرض البحر لنشان يحملان القائمقام عمر الراكشي قائد حرس الجمارك ، والبكباشي محمد شفيق قائد البوليس السياحي ، ومعهما ضباط ادارة الجوازات والجنسية الذين قاموا باتمام اجراءات الوصول على ظهر الباخرة ، وانتهت هذه الاجراءات قبل انتهاء ركاب الباخرة من تناول طعام الافطار .

معاملة ... جديدة

والتسهيلات التي قامت بها السلطات المختلفة كانت موضع اعجاب السياح فمثلا :

● بنك مصر أوفد مندوبا خاصا لتحويل العملات الاجنبية الى عملة مصرية بالسعر الرسمي .

● مصلحة البريد تذكرت في الوقت المناسب هذه المرة أن ركاب الباخرة الدرب ومصالح تركوها خلفهم ليحضروا الى مصر فأرسلت أحد موظفيها يحمل طوابع بريد مختلفة الفئات وبطاقات بريدية ترمز الى مصر وجمع الخطابات وقامت المصلحة بتصديرها الى جهات القادمين في اليوم نفسه

● مصلحة الجمارك ... موظفوها وعمالها من التخليص على أمتعة الركاب وحاجاتهم دون حاجة ... معاملة المشروعين وقطاع الطرق فلم تستغرق الاجراءات الجمركية سوى فترة وجيزة جدا من الوقت .

ولكن ... !

كان عمود السواري أول مكان ذهب السياح الاجانب لزيارته وكانت زيارة ناجحة غير أن علامات الخجل والقهر كانت ترتسم من حين لآخر على وجوه مرافقيهم من رجال مصلحة السياحة .

فالطريق من منطقة الميناء الى عمود السواري مليء بالحفر والمطبات كوجه امرأة في خريف العمر ، وباعة الترمس والجبن القريش وضاربي الودع يحتلون الارصفة المجاورة لمقابر العمود ، والرعاع والاطفال يطاردون السيارات التي تقل السياح ومرافقيهم من موظفي مصلحة السياحة ويحيونهم بطريقتهم الخاصة

ولم يكد الضيوف الاجانب ينتهون من تسجيل ذكرياتهم في منطقة عمود السواري حتى لفوا الصعداء واستقلوا سياراتهم واتجهوا الى المتحف الروماني اليوناني .

انه متحف الآثار الوحيد في الاسكندرية ويحتوي مجموعة ثمينة من الآثار الرومانية واليونانية القديمة من تماثيل ونقوش وخناجر وعملات ذهبية وبرونزية .. و .. ونسخة منقولة طبق الاصل من تمثال حجر رشيد الموجود حاليا بمتحف لندن .

وتصاعدت دماء الخجل هذه المرة الى وجوه موظفي السياحة الذين يرافقون هذا الفوج العجيب من السياح المتوسطي الحال ، فقد اتضح أنه لا يوجد بالمتحف كله مطبوعات أو كتيبات باللغة الانجليزية أو الفرنسية أو بأي لغة تساعد السائح على تعرف ماهية الآثار التي امامهم أو تجيب على الاسئلة التي كانت أجوبتها تقطر على شفاه موظفي السياحة .

وفي قصر المنتزه استقر المقام بالسياح الاجانب بعد أن غادروا المتحف فصعدوا سلالم القصر الرخامية وتحسسوا كل جزء فيه ، وراعتهم عظمة البناء وفداحة التكاليف .

وفجأة نشبت مشادة كلامية بين اثنين من التراجمة السوط بهم شرح معالم القصر للزوار وكادت هذه المشادة تتطور الى معركة تستعمل فيها الشلاليت والروسيات . والسبب في هذا .. هو أن أحد الاثنين كان يرى أن من حقه أن يتولى الشرح بينما الآخر يؤكد أن الدور دوره ولا يحق لاحد سواه أن يتعدى عليه .

والغريب في ذلك أن هذا الترجمان الاخر والزميله الآخر كانا يستطيعان أن يشفيا غليل السياح بالاجابة على الاسئلة الدقيقة التي كانوا يوجهونها ، فمعلومات هؤلاء

أوربا الشرقية فى مصر
ركود الاسكندرية فى الشتاء

اصبح الوصول الى عمود السوارى مشكلة .. الطريق اليه ملىء بالحفر والمطبات ولكن هذه السائحة أصرت على أن تصل الى عمود السوارى وأن تلتقط صورتها الى جواره ..

.. وسأل السياح عن دليل المتحف فقالت

الترجمة لم ترد كثير عن معلومات السياح الروس فى أنها كانت غرفة نوم خديو وأن المخدع كان مخدع الملكة وأن حمام كانت تشغله الاميرات .. !!

ولشوارع شريف وتوفيق وطريق الحرية وحى البنوك وحى المتاجر ، تعثرت الاجوبة مرة أخرى على شفاه موظفى السياحة ..

فقد لاحظ السياح أن الحوانيت مغلقة بالرغم من انه كان يوم أحد فتساءلوا يسألون عن السر فى ذلك ومعلوماتهم تؤكد أن العطلة الرسمية فى مصر ومعظم البلاد العربية هى الجمعة وليست الاحد

فهل الحكومة عطلة رسمية فى يوم ، وهل للتجار ورجال الاعمال عطلة رسمية فى يوم آخر ؟ !

منطقة سياحية أم لا ؟...

بقيت كلمة واحدة ..

وهى أن الاسكندرية خسرت كثيرا من بعد انتقال الوزارة اليها فى فصل الصيف ، وأصبحت الفنادق والمطاعم والمحال العامة وسائقو التاكسى ينتظرون وصول بواخر السياح بفارغ صبر ليعوضوا ما فاتهم من خسائر وكساد بسبب ركود الحركة فى فصل الشتاء .

والبلدية من جانبها تحاول أن تساهم فى خلق الرخاء وانتعاش حال المدينة اقتصاديا ولكنها تفعل هذا ارتجالا ودون تخطيط سابق .

فهناك مثلا شارع النصر وهو طريق جميل عرضه ٤٠ مترا يوصل بين الميناء وميدان التحرير ولكن الخرائب تزينه على الجانبين ! .

مصلحة السياحة تبذل أقصى ما فى جهدها لترغيب السياح فى زيارة المدينة ، والبلدية لا تكلف خاطرها بمجرد اصدار كتيبات ومطبوعات ومنشورات عن المناطق الاثرية بالاسكندرية وما تحتويه من تحف وأنتيكات .

مصلحة السياحة تبذل المستحيل لجذب السياح الى البلاد ، والبلدية لا تكلف نفسها مؤنة اخفاء الخرائب وحجبها عن عيون السياح باقامة لافتات خشبية أو ... .

ومن هنا يتضح أن تعارض الاختصاصات بين البلدية وبين مصلحة السياحة وسائر المصالح الاخرى هو سر النكبة .

ان الاسكندرية مصيف جميل ..
.. يعرفه الجميع ببلاجاته الساحرة ، .. وسانتى .. وتزدحم هذه البلاجات فى .. المصطافين من شتى البلاد .
ولكنها ..
فى حاجة الى السياح ..
الذين يحلمون برؤية عمود السوارى وكوم الشقافة والمتحف اليونانى الرومانى ومعهد الاحياء المائية ومتحف الفنون الجميلة وقصر رأس التين والمنتزه وغيرها ولكن ..

ولكن بعد أن تقتنع البلدية بأن الاسكندرية منطقة سياحية وأنها فى حاجة الى السياح فى فصل الشتاء ليعوضوا أصحاب الحرف المختلفة عن ركود خاطر فى هذا الفصل من السنة .

ان الاسكندرية مثلا فى حاجة الى العملات الاجنبية التى يحملها السياح الاجانب الذين يفدون الى البلاد ، ولكن بعد أن تفكر البلدية فى رفع الخرائب ، وتنظيف الطرقات والشوارع المؤدية الى الاماكن الاثرية .

تنافس السياح على التقاط مجموعة صور للحاوى وهو يعرض عليهم العابه « جلا .. جلا »

الحكاية وما فيها

لماذا تصفق له "آخر ساعة" ؟

« آخر ساعة » تصفق هذا الاسبوع لوزير الداخلية ...

ولكن ...

لماذا تصفق له « آخر ساعة » ؟

الحكاية أن وزير الداخلية خلص الدين في هذا الاسبوع من أبشع وصمة يمكن أن تلتصق به ..

لقد هالته الحقائق والصور الخطيرة التي نشرتها « آخر ساعة » عندما قامت بحملة على مولد الرفاعي .. فقرر أن يضع حدا لهذه المهازل .

أصدر أمرا يوم الخميس الماضي بمنع العاب القدر والشعوذة ووقف المقاهي والفرق المنتشرة والتي تستخدم الراقصات والغاء البدع والمنكرات التي تشوب حلقات الذكر .

ولأول مرة .. أقيم مولد السيدة زينب « نظيفا » يليق بسمعة صاحبته وبكرامة الدين .

١٣ مطران .. وسر اجتماعهم في القاهرة

يصل الى مصر في خلال هذه الايام ١٣ مطرانا كاثوليكيا يمثلون سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والسودان لحضور المجمع المقدس الذي سيعقد في القاهرة لأول مرة لمدة ثلاثة أيام ابتداء من ٦ فبراير القادم برئاسة البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ بطريرك الروم الكاثوليك في انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر الشرق .

وسيبحث المجتمعون في النظام الجديد للكنائس الشرقية الكاثوليكية وفي جزئه الخاص بالاشخاص وبالرتب والوظائف والسلطات الخاصة بالبطاركة والاساقفة الشرقيين ومدى انطباقها على التقاليد والعادات الشرقية .

ويقول الناطق بلسان المجمع ان القاهرة قد اختيرت بالذات لأن مصر أصبحت قبلة الشعوب العربية وليظهر المجمع أن الكنيسة الكاثوليكية هي في وطنها في مصر كما في سائر البلاد العربية وكذلك اظهارا لولاء البطريركية للحكومة المصرية الحاضرة وثقتها بعدالة حكامها وعطفهم على جميع أبنائها من جميع الملل والعناصر ..

البيجوم تشكو .. من المشايخ !

ذهبت البيجوم أغا خان في هذا الاسبوع تشكو لمدير اسوان .

موضوع الشكوى كان غريبا ..

كانت البيجوم قد اتفقت مع اثنين من المقرئين على أن يجلسا فوق قبر أغا خان كل يوم يتلوان القرآن اربع ساعات في الصباح .. واربع ساعات مثلها في المساء

ولكن البيجوم لاحظت أن الفقيهين لا يحافظان تماما على المواعيد ، ولا على الوقت المتفق عليه معا لا يتناسب أبدا مع الاجر المقرر لهما وهو ١٥ جنيها في الشهر ..

ومن هنا كانت شكوى البيجوم ..

ان البيجوم تعيش الآن في الفيلا التي كانت استراحة لبلدية اسوان واشتراها أغا خان ..

وهي لن تغادر اسوان قبل اول مارس .. فانها تحرص ، كما تقول ، على أن تفعل دائما ما كان أغا خان يحب أن يفعل

سرى بابا .. في أمريكا

زحف « بابا سرى » على امريكا ..

والحكاية أن طائفة البكتاشية قد افتتحت فرعا لها في ولاية ميتشجن بامريكا .. وقد استطاع الدراويش أن يجتذبوا الى طريقتهم عددا كبيرا من الامريكيين !! وهم يواصلون الاتصال بجميع فروع الدراويش في العالم ، وخطاباتهم ومجلاتهم عليها شعار هو عبارة عن (عمامة الدراويش) وهي عمامة مقسمة لها ١٢ قسما وليس لها مثيل في العالم ولا يلبسها الا الدراويش

بقي أن تعلم أن بابا سرى يشرف على الفرع الامريكي ايضا ، وأنه هو الذي عين رئيس الفرع هناك واسمه الدرويش رجب ..

وقد وجد الدرويش رجب انه في حاجة الى درويش آخر ليساعده ... وبعث الدرويش رجب الى بابا يستشيره في أن يذهب بابا سرى شخصيا ولكن بابا سرى اناب عنه وكيله الدرويش محمد لطفي . وقبل الدرويش رجب بعدما يتصل بالمسئولين الامريكيين ليحصل منهم على تصريح بدخول الدرويش الجديد ..

احمد رشدي .. يسهر على خدمة ورعاية اولاده الصغار الذين تسلمهم من دار الحضانة .

مشكلة أب .. وسبعة أطفال بلا أم

٢٠ جنيهًا لك .. إذا اقترحت حلاً عمليًا

تلقت « آخر ساعة » هذه الرسالة :

كل يوم يمر تزداد فيه الحلقة ضيقا على عنقي واعناق اطفالي الصغار .

اتوسل اليك ان تسرع بانقاذ ارواح بريئة لا بالقروش والجنيهات وانما بالراي الذي تراه صوابا

فانا والحمد لله ميسور الحال ..
اسمي احمد رشدي ، واب لسبعة اطفال اكبرهم لم يتجاوز بعد الثالثة من عمره ، واصغرهم ما زال يحبو نحو الثالثة ..

اعيش مع ثلاثة منهم وهم الكبار نسبيا وحدي كالشبح بين اربعة جدران لاسهر على خدمتهم ورعايتهم ، ولكن .. نعم ولكن هيهات أن يستطيع رجل أن يسهر على رعاية اطفال صغار .

ويعيش الاربعة الآخرون في احدى دور الحضانة الخاصة لاخفف العبء عن كاهلي بعد أن هجرتني امهم الى الابد .

ان ضميري يصرخ حتى ليكاد يصم اذني ، وقلبي يقطر حسرة ولوعة حتى نضبت منه الدماء ، فبكاؤهم يذيب اعصابي ، وانينهم اذا مرضوا يفتت كبدي كلما التفت حولي فلم اجد سواي وسواهم في بيتي الكبير .

انني لا استطيع العثور على مربية ترعى شئونهم بالرغم من أنه لا يكاد يمر يوم دون أن انشر اعلانا في احدى الجرائد اليومية المختلفة .

ان اعصابي تنهار يوما بعد يوم .. والحلقة تزداد ضيقا حول اعناقنا ..

ومما يزيد الطين بلة – كما يقولون – ان دار الحضانة التي يعيش فيها ابنائي ستسلمني الاربعة الصغار الذين يعيشون فيها بعد بضعة اشهر ..

هل تعلمون ماذا قررت ان اصنع ؟!
سأبعث بهم جميعا الى آخر ساعة واهرب ، سأبدأ صفحة جديدة في حياتي وانسى التراب وسانتحل شخصية اخرى

هذه هي مشكلة احمد رشدي التي بعث بها الى رئيس التحرير ، وهي في الواقع ليست مشكلة وانما هي مأساة من مآسي الحياة .

بسبب البذخ والاسراف

وقد بدأت المأساة عام ١٩٤٩ حينما تزوج احمد رشدي هذا من سيدة مطلقة تصغره بعشرين عاما هي فاطمة عبد الخالق ولم تكن وقتها تجاوز السادسة عشرة من عمرها . تزوج منها وهو يعرف أن حياتها مع زوجها الاول لم تستمر اكثر من شهر واحد انتهت بالطلاق ولكنه مع هذا غامر بالزواج منها .

فقد كانت **فاطمة** فتاة لعوبا تجيد اختيار ملابسها وتعرف كيف تأسر قلوب الرجال وتستدر دموعهم في وقت واحد !

ولم تمض تسعة اشهر حتى اصبح احمد رشدي ابا لتوأمين انجبتهما زوجته الصغيرة ، وبعد عام واحد انجبت له طفلة ثالثة ، وفي العام الذي يليه وضعت توأمين جميلين مرة ثانية ، ثم طفلا وطفلة في العامين التاليين فأصبح مجموع ابنائه وبناته في خمس سنوات سبعة اطفال .

وكانت السعادة طوال السنوات الخمس تخيم على المنزل الكبير باجنحته المريحة البيضاء ، فالرجل ينفق عن بذخ ويلبي رغبات زوجته بالكامل .

فقد كان دخله محترما يبلغ ٧٢ جنيها شهريا ، ورأى انها لا تكفي نفقات الزوجة والمنزل والاطفال فاضطر لبيع منزل بالزيتون وقطعة ارض انفق ثمنها على الاسرة .

وبدأت الايام تعصف بالسعادة الزوجية ..

هزت الزوجة كتفيها باستهزاء وقالت له بمنتهى البساطة :
– طلقني .. !!

الوحش الهارب ؟!..

ومضت الايام ..

وفي يوليو ١٩٥٦ .. ارسلت دار الحضانة ثلاثة من ابنائه الى الزوج التعس لبلوغهم سن الخامسة ، فدار الحضانة لا تقبل الاطفال بعد بلوغهم هذه السن

وعاش الاطفال مع ابيهم تحت سقف منزله فترة من الوقت وسرعان ما اصيب الاطفال بمرض الزمهم الفراش فنصحه الاطباء بادخالهم مستشفى الحميات

وحار الاب ماذا يصنع بابنائه الثلاثة الذين تسلمهم من دار الحضانة . ان اقاربه القلائل يرفضون بشدة ان يعيش معهم اطفال الآخرين ، ومطلقته تزوجت للمرة الثالثة من رجل آخر ..

وانفتح الامل امام الاب البائس عندما سمح المسئولون في المستشفى للاب بالعيش مع الاطفال الثلاثة في مستشفى الحميات ليكون على مقربة منهم لاول مرة في تاريخ المستشفيات الحكومية

ومضت الشهور ..

خرج الاب من المستشفى بعد ان شفي اطفاله ليجد في انتظاره مفاجأة قاسية

الاب يقوم بتسريح ابنته الصغيرة

وكانت هذه المفاجأة هي أن دار الحضانة التي يعيش فيها اطفاله الاربعة قلبت الدنيا بحثا عنه لانه لم يسدد مصاريف اطفاله خلال المدة التي قضاها في المستشفى مع اولاده المرضى

تزوجت غيره للانتقام ؟!..

ولجأ أحمد رشدي الى الجرائد اليومية فنشر اكثر من عشرة اعلانات يطلب فيها مربيات لاطفاله ، فوصلته بعض الطلبات اختار من بينها طلبا صاحبته تدعى **سهير محمد شحاته** بمرتب شهري قدره عشرة جنيهات .

وكانت المربية التي اختارها الزوج من اسرة طيبة فكانت تعطف على ابنائه وتحنو عليهم حنو الام ولم تمض بضعة اسابيع حتى عرض عليها الزواج !

وقبلت المربية على الفور ..
وتم زواجهما حوالي عام ..

لم تحضر مطلقته ام اولاده السبعة ثائرة مستعطفة بعد ان طلقت من زوجها الثالث وطلبت أن تكون خادمة لاولادها لا اكثر عملا باحكام الشرع التي تسمح للمطلقة بخدمة اولادها لقاء اجر

ولكن زوجته الثالثة سهير مانعت بدافع من الغيرة واضطر الرجل ازاء ممانعتها أن يغير رأيه ، فخرجت مطلقته من المنزل وصفقت الباب خلفها بشدة وتزوجت من اول رجل قابلها نكاية به ، لقد تزوجت للمرة الرابعة ..

وقبل أن ينقضي العام ..

بدأت سهير تقسو على اطفاله بعد أن اكتشفت أن زوجها يلجأ الى اتباع طرق كثيرة لمنع الحمل حتى لا يزيد من عدد اولاده .. وتتضاعف مشاكله ..

بدأت سهير تسيء معاملة اطفاله الثلاثة وتضربهم لاتفه الاسباب واحالت بالتالي حياته الزوجية الى جحيم لا يطاق .

ولم يكن من الاب البائس الا أن طلق زوجته الجديدة هي ايضا ..

والى هنا تنتهي المأساة ..
مأساة الاب واطفاله السبعة ..
ولكن بقي شيء واحد ..

وهو أن الاطفال الاربعة الذين يعيشون في دار الحضانة سيبلغون الخامسة من عمرهم خلال الاشهر القليلة القادمة ، والرجل ما زال حائرا ..

● هل يتزوج من جديد بعد فشل زواجه من سهير لطمعها ورغباتها في انجاب اولاد آخرين ؟!

● هل يأتي بمربية اخرى تعيش معه بصفة مستديمة ويظل طيلة حياته راهبا ؟

● ام هل يهرب من المجتمع .. ويهرب من اطفاله .. ويهرب من الماضي والحاضر .. !!

ان احسن حل يريح هذا الرجل من مشكلة الاولاد الثلاثة سيقبض صاحبه عشرة جنيهات .

واحسن حل يريح الرجل من مشكلة الاولاد الاربعة الذين سيخرجون من الحضانة سيقبض صاحبه عشرة جنيهات اخرى .

انه يدفع لهم في الحضانة الآن عشرة جنيهات كل شهر ، ولا يستطيع ان يصرف عليهم اكثر من ذلك ، فهل تأخذهم عائلة كريمة أو جمعية خيرية أو مدرسة داخلية بهذا المبلغ كل شهر ؟

هل هناك مربية مستديمة تستطيع ان تربيهم .. ام تراه لن يجد حلا سوى ان يبعث بهم الى احد الملاجئ .

اكتب الحل الذي تراه وابعث به الى « آخر ساعة » واكتب على الظرف « مسابقة الحكاية وما فيها » .

الحكاية وما فيها

أطول عمارة في القاهرة .. حكايتها

كل واحد يسأل: ما حكاية العمارة الطويلة التي تبنى الآن على النيل في جاردن سيتي .. العمارة التي تواجه قصر العيني الجديد وترتفع الى ٣٥ دوراحتى تكاد تلامس السحاب .

هذه العمارة حكايتها حكاية .

- بدأ العمل فيها في ديسمبر عام ١٩٥٥
- استغرق وضع الاساس حوالى ثلاثة شهور
- ستصبح معدة للسكنى في يوليو القادم
- كل دور في العمارة مقسم الى شقتين ، كل منهما تتكون من خمس حجرات .. وستؤجر بمبلغ ٣٠ جنيها في الشهر

ولكن ...

... فايز رياض مدير شبكة مياه القاهرة يقول ان شبكة المياه في القاهرة لا تستطيع ان توصل المياه الى السكان في الادوار العليا .

ومطافئ القاهرة قدمت اعتراضا في مذكرة رسمية قالت فيه انها غير مسئولة اذا ما حدث حريق بالعمارة ولم تستطع اطفاءه ، لان ارتفاع العمارة كبير

رجلان .. وامرأة من ستالينجراد

هذه حكاية ثلاثة من وفد ستالينجراد الذى زار بورسعيد هذا الاسبوع ..

الرجل الثاني في وفد بلدية ستالينجراد اسمه « الكسندروف » انه شخصية هامة جدا ومعروفة في روسيا . انه من اعظم مهندسي السدود في العالم .

... محطة ستالينجراد التي ... انها اكبر محطة لتوليد ... في العالم كله . يجرى ... ستالينجراد على نهر الفولجا ... بدأ العمل سنة ١٩٥٦ ... في المحطة في يناير ١٩٦٠ . والكسندروف هو العقل الجبار وراء هذا المشروع .

وتنظر الى الرجل فتحس بالطيبة والذكاء معا ينبثقان من عينيه ! انه في الخامسة والاربعين من عمره ، ملابسه انيقة جدا رغم انه من حزب الشجار الجمبز . وهو اقل اعضاء الوفد كلاما . يحرك رأسه ويحك انفه قبل ان يتحدث . انه يزن الكلام قبل ان ينطق به . ومع هذا فانه مرح جدا .

قال لي انه سعيد جدا لان وفد بلدية ستالينجراد اول يمثل هذه العجالة في بورسعيد .

وقال انه سعيد ايضا لان الوفد سيحتفل بالذكرى الرابعة عشرة لانتصار ستالينجراد في بورسعيد يوم ٢ فبراير القادم .

وقال انه سعيد للمرة الثالثة لانه سيكون احد الذين سيوقعون على الوثيقة التاريخية التي ستقاع من بورسعيد يوم ٢ فبراير لتحمل نداء السلام

***

السيدة الوحيدة في الوفد مهندسة ايضا . اسمها « ليدا بلراميكوفا » وهي بسيطة جدا وانيقة جدا وجميلة جدا ! كانت تغير ملابسها ٣ مرات في اليوم . ولاحظت ان جميع ملابسها قاتمة

والمهندسة الروسية ليدا متزوجة . وهي تعمل في اكبر حوض للسفن في ستالينجراد . ولها ابن واحد عمره ٦ سنوات . وزوجها مهندس اقتصادي يعمل في الورش في حوض السفن . ومهمته زيادة الانتاج في وقت قصير وبتكاليف اقل . وقد تركت ليدا ابنها في رعايته وفي رعاية والدتها . وتقول انها تعمل ٨ ساعات في اليوم . واثناء هذه الساعات ترسل ابنها الى احدى مدارس الاطفال . ومدارس الاطفال هناك منتشرة .. ان النساء يشاركن الرجال في معظم الاعمال بنسبة ٤٤ في المائة تقريبا ويرسلن ابناءهن الى مدارس الاطفال هذه .. وتقول ليدا انها تكرس اوقات فراغها للعناية ببيتها وابنها وزوجها . وتذهب الى السينما ٣ مرات في الاسبوع .

وليدا عملها في حوض السفن هو الحساب في مقدار متانة القطع التي تستعمل في بناء السفن وتحسين طريقة الانتاج . كما انها تضع نماذج لانتاج قطع معينة بطريقة احسن واقوى . وهي الآن تصمم بعض الاجزاء العليا لناقلة بترول وباخرة شحن .

وليدا تشغل هذا المنصب منذ ٩ سنوات . وتقول ان العمل لذيذ ومسل وفي عز البرد كانت ليدا المهندسة الروسية الفاتنة ترتدي فساتين تصف كم .. وكانت تنظر الى المستقبلين في بورسعيد باستغراب فقد كانوا جميعا يرتدون ملابس ثقيلة ويرتعدون من البرد !

***

رئيس الوفد القادم من ستالينجراد اسمه الكستر دينكن . عمره ٤٤ سنة .. شخصية هامة جدا في ستالينجراد . انه رئيس البلدية هناك . ومهندس معماري عظيم . كان احد الذين اشتركوا في اعادة بناء ستالينجراد . وكان احد الموجودين اثناء المعركة الخالدة .. اذا سألته عن دوره فيها رفض ان يتحدث بشيء . انه يفضل ان يتحدث عن السلام .. ان كل الاحاديث التي ادلاها الى الصحفيين تدور حول السلام . انه يقول ان الدماء التي سالت في ستالينجراد وبورسعيد خطت السطور الاولى في سلام العالم . والوثيقة التي اتفق مع محافظ

هل يجب ان تكذب على طفلك؟

كلا بكل تأكيد ... المحتمل ان تكون هناك ظروف يجب فيها اخفاء الحقيقة ... هناك ما يصدم الطفل مثل اكتشافه ان والديه غير جديرين بالثقة ... والاثر الطبيعي لهذا قد ينقلب ابنا سعيدا محبا لوالديه الى طفل حزين ... نفسه ، والابناء الذين يخدعهم الآباء بالاكاذيب ويقطعون ... الوعود وغير ذلك ، غالبا ما يتحولون الى شبان مستهترين يخشون عقد صلات الصداقة مع غيرهم حتى لا يصدموا في شعورهم .

هل تقلل الشهرة من فرص الفتاة للزواج ؟

قد يكون الامر كذلك اذا كانت شهرتها محصورة في محيط الرجال فقط . والفتاة التي يتودد اليها عدد كبير من الرجال ، تكون اقدر من غيرها في العثور على زوج ، ولكنها قد تفشل اذا توانت في الاختيار ، وعندئذ يتزوج احسن اصدقائها من غيرها ، ولا يحتمل ان يحدث ذلك للفتاة التي تعقد اواصر الصداقة والود مع كل من الجنسين ، لانها تستطيع في هذه الحالة ان تكون قادرة على اصدار حكم مبني على الشعور السليم وتعرف متى تحصل على الزوج المناسب .

اللغز الذى يحيرك

في حياتنا جميعا .. اسئلة كثيرة ..

اسئلة تبدو في كثير من الاحيان محيرة الى اقصى حدود الحيرة .

ان الاخصائيين والخبراء وعلماء النفس يحاولون هنا ان يجيبوا على هذا النوع من الاسئلة وتقدم لك ، آخر ساعة ، اجاباتهم كل اسبوع في « الحكاية وما فيها » .

حكاية !

لدرجة أنه لا يوجد عند المطافي حتى الآن سلالم للوصول الى الادوار العليا لاطفاء الحريق ، وفي نفس الوقت لن يستطيع السكان وقت الحريق النزول دفعة واحدة .

والمهندس عبد الحميد الجمال كبير مهندسي وزارة الاشغال يقول : هذه العمارة اقيمت بجوار النيل ، والمستوى المائي للنيل وخاصة أيام الفيضان يؤثر الى حد كبير على اساسات العمارة ، كما يؤثر على نسبة هبوطها خصوصا اذا راعينا عدم تناسب ارتفاع العمارة مع مساحتها .

وضغط الهواء على اعلى العمارة يمثل اهم مصادر عدم التوازن ومهما عمل المهندسون من احتياطات فالفرق الشاسع بين المساحة الافقية والارتفاع لا يحفظ التوازن لمساحتها ، ويجب بل لا بد من توافر نسبة معينة بين الارتفاع والعرض لا ينبغي تجاوزها .

ولم يتخذ في هذه العمارة أي احتياط للزلازل ، فبالرغم من قلتها في مصر فان ارواح الناس يجب الا تكون معلقة باحتمال ، فالزلازل تحتاج الى اتخاذ احتياطات مشددة ، وخصوصا في المنشآت الهامة يجب ان تكون الاعمدة ذات ميول معينة في اتجاهات معينة وهو ما ليس متوافرا .

اما الدكتور ميشيل باخوم استاذ الخرسانة المسلحة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة فيطالب بضرورة الدراسة الدقيقة لاقامة العمارات الشاهقة الارتفاع قبل البدء في التنفيذ بحيث تستطيع العمارة ان تتحمل الحمل الذاتي وحمل الحمولات وضغط الريح والزلازل ، ويجب الا تقام العمارات العالية في منطقة بها عمارات مرتفعة أو في منطقة مزدحمة بالسكان .

وان يعمل حساب ضغط الهواء على الارتفاع الكبير بحيث لا يحدث هبوط في الخرسانة

وهناك ظاهرة خطيرة تحدث في المباني الشاهقة الارتفاع تسمى (الرنين) وهي عبارة عن تذبذب قمة العمارة في توقيت معين وخطورته تتمثل في أنه متوقف على التوقيت أكثر بكثير من توقفه على القوة .

● اشرف على بناء العمارة المهندس ... وهو الذي بنى عمارة الشارع ... المكونة من ٢٤ دورا .

● ... تكاليف العمارة أكثر من ...

● ... سمير زلزل وحرم ...

***

ان الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يرد على اعتراضات المهندسين هو مهندس العمارة

وستظل الحكاية ناقصة .. حتى يرد المهندس !

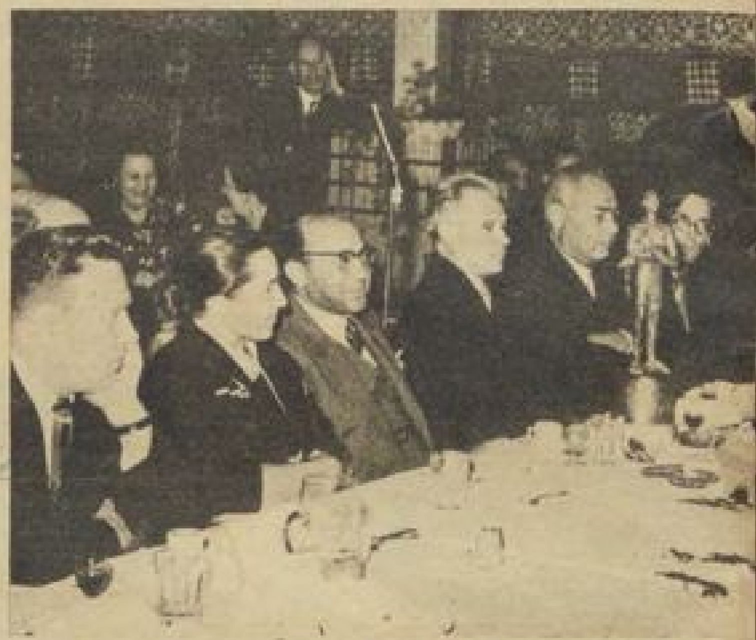

القتال على قائمتها في وقت واحد من بورسعيد وستالنجراد لتحمل نداء السلام .. انه رجل يحب السلام ويعيش له .

وسألته أن يحدثني عن كيفية احتفالهم بذكرى معركة ستالنجراد . وقال الرجل انهم يدعون الى ضيافة ستالنجراد الضباط والجنود الذين خاضوا المعركة .. ان الناس هنا يعرفونهم . ان كل جندي اشترك في معركة ستالنجراد أصبح أسطورة تتحدث عنها الاجيال في روسيا !

من هؤلاء الابطال شاب كولونيل اسمه « الكسندرا » . انه الرجل الذي استطاع ان يأسر الفيلد مارشال باولس الالماني .. وبطل آخر اسمه « افاناسيف » حدثني عنه رئيس بلدية ستالنجراد وهيئاه الدمعان . لقد فقد هذا الجندي بصره في المعركة . وتقديرا لبطولته بنت له بلدية ستالنجراد فيللا انيقة في ستالنجراد انتقل اليها منذ أيام .

والجندي « جلوشنك » ، جندي الاستكشاف الذي ساعد على هزيمة الالمان في ستالنجراد . ان البلدية تدعوه أيضا كل عام ، ليحضر الاحتفالات فيها . ان احتفال ستالنجراد بعيد انتصارها احتفال عجيب . ان الاعمال لا تتعطل يوم الاحتفال ! العمل يظل منتظما في المدارس والمصانع والمؤسسات . ويضع رئيس البلدية أكاليل الزهور على النصب التذكاري للشهداء ، وتدعو البلدية أبطال المعركة المقيمين خارج المدينة ، ويقدم الاهالي اليهم والى جميع الضيوف تحية رمزية . التحية هي رغيف عيش وبعض الملح . انها عادة روسية قديمة . والناس يتحدثون في يوم ذكرى انتصار ستالنجراد عن السلام فقط . السلام الذي يجب أن يسود كل بقعة من بقاع الأرض .

هل الاهتمام المبكر بالمسائل الجنسية أمر غير طبيعي ؟

كلا . فالابناء العاديون ... الجنسية ، لعين اهتمامهم بجميع المسائل الاخرى ... وغالبا ما يتحول هذا الاهتمام الى « حب استطلاع » ... اذا جعلت الاسرة من هذا الموضوع سرا لا يجوز التحدث فيه ... الاسرة في صراحة مع ابنائها في المسائل الجنسية على انها حقيقة ... فان اهتمام الابناء بها يصبح طبيعيا ومسألة صحية ، كما يصبح اهتمامهم بها لا يختلف عن الاهتمام الذي يولونه الأمور الظاهرة التي لا يحيط بها الغموض والاسرار .

هل تشعر المرأة بالقلق كما يشعر به الرجل ؟

ان الشعور بالقلق غالبا ما يكون واحدا عند الجنسين ، وان كان مصدر قلق المرأة يختلف عن مصدره عند الرجل ، كما ان المرأة اقدر من الرجل على التخلص من قلقها لان نالها من التوتر العصبي قليل نسبيا ، فهي قادرة على عرض أسباب هذا القلق والحديث فيها . وقد دلت الدراسات الاخيرة للوفيات التي نجمت عن امراض مصحوبة بالتوتر العصبي كامراض القلب والقرحة في المعدة ، على ان الوفيات عند الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٥ و ٥٤ سنة ، قد زادت منذ عام ١٩٢٠ بنسبة ٣٥ في المائة ، بينما نقصت الوفيات بين النساء بنسبة ٢٧ في المائة !

ابتسم من فضلك

من سحر عيونك ياه .. مرشولد ..

● كنا جالسين في السينما عندما ظهرت صورة المستر همرشولد على الشاشة أثناء الجريدة ، فاذا بنا نفاجأ بزوجتنا — نحن كاتب هذه السطور — تقول في لهجة غير متوقعة منها (يختي عليه !) ، معربة بهذه الكلمة التلقائية عن اعجاب تحمله للرجل المذكور منذ زمن طويل وتخفيه عنا ، لأنه اعجاب لا علاقة له بالناحية السياسية للرجل ولاينصب عليه بصفته سكرتيرا للأمم المتحدة ،بل بصفته الشخصية كرجل له شعره الاشقر والابتسامة الساحرة ، والعينين الصافيتين اللتين لاتحتاجان الى الالوان الطبيعية في الفيلم لكي يعرف المتفرج أنهما — يختي عليهما — زرقاوان ! ...

وقد أحسسنا ببوادر الغيرة (ولا يعترض المسألة فوقي ؟) وكدنا نثار فعلا ، لولا اننا ذكرنا كلمة قرأناها للسيدة فاتن حمامة في احدى المجلات ، اذ سألها الصحفي عن الرجل الذي تحب أن تقضي معه ليلة رأس السنة ،وحدهما، فقالت انه المستر همرشولد ! .. فقلنا في نفسنا طيب اذا كان هذا هو شعور فاتن حمامة وهي سيدة معروفة بحسن الذوق، فلماذا لايوجد نفس الشعور عند زوجتنا وهي سيدة .. عموما فلماذا !

واذا كان السيد عمر الشريف لم يشعر باي نوع من الغيرة عقب صدور ذلك التصريح من زوجته ،فلماذا نظلم فيها نحن ونغار ، مع أن زوجتنا على الأقل لم تنشر شعورها في الصحف ؟

● الغريب أن الأمر دفعنا الى القيام باستفتاء واسع في الأوساط النسائية المحيطة بنا ، فخرجنا بنتيجة مذهلة نوعا ، وهي أن المستر همرشولد ركنا لطيفا دافئا في قلب أكثر من امرأة مصرية تعرفها تحروات وتجلس اليها غير عالمين أن في قلبها سكرتير الأمم المتحدة !

وكان مما لفت نظرنا في هذا الاستفتاء ان معظم المفتونات بالسيد السكرتير من النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين (واحدة منهن في الخامسة والستين وكلهن من الزوجات والأمهات الأمر الذي اتضح لنا منه أن قلوب النساء مقاسات مختلفة ، وانه اذا كان القلب الراجح يكفيه عبد الحليم حافظ فان القلب الناضج المحنك لايكتفي بأقل من سكرتير منظمة دولية !

● وقد نبهنا ذلك الى شيء مابرحنا نراه دون أن نلاحظه،وهو أننا لانشاهد المستر همرشولد في رواية سينمائية الا ومعه ربع خفية تداعب شعره والتي خصلة منه على جبينه السويدي الناصع، فيرفع يده الدولية الناعمة ليرد الخصلة المتمردة الى موضعها من رأسه مصوبا الى زوجاتنا خلال الكاميرا تلك الابتسامة المسئولة التي لاتجد الواحدة منهن ازاءها سوى ان تستنجد باختها عليه !

فمن أين تأتي تلك النسمات التي تداعب شعر السكرتير كلما وقف أمام الكاميرا ؟

هل يمكن أن يكون الرجل قد اكتشف في لحظة مكر سحر تلك الخصلة حين تنزل على الجبين فصار لايسمح بتصويره الا وهو واقف في ملتقف هوى !

● فقطينا برادة تقارن بين سكرتير الأمم المتحدة وبين من نعرف من ساحري النساء أمثال روبرت تايلور وكلارك جابل وحتى عبدالعزيز محمود ، فنصارحك القول بأننا لم يسعنا سوى أن نقول سبحان من خلق قلب المرأة على شاكلة بيت جحا ، ولم نجد مانعلق به على هذه الصلة الروحية القائمة بين السكرتير ونسائنا المصريات سوى قولنا لهن :

فيتو ياستات !

محمد عفيفي

قصة لها مغزى

مر رجل على شاطئ بحيرة فرأى صيادا مستلقيا على الأرض ينعم بحرارة الشمس ، وقد ربط السنارة الى فرع شجرة ، وترك خيطها متدليا في الماء لكي يوفر على نفسه — كما نعرف — مهمة امساكها بيده .

ولاحظ الرجل ان الخيط ينجذب بقوة دليل امساك السنارة باحدى الأسماك فقال للصياد :

— الحق السنارة .. شبكت !

فتثاءب الصياد وقال :

— طب والله لو سمحت تطلعها لي ..

فجذب الرجل الخيط وفي نهايته سمكة كبيرة تتلوى .

— قوم خدها ..

هكذا قال له فأجابه :

— خدها انت وحطها في السبت ، ولو سمحت ترکب في السنارة طعم جديد وتدلدلها في الميه ..

قال له الرجل :

— انت يظهر كسلان قوى

— فعلا

تفكر الرجل وقال :

— تعرف ايه اللي يحل مشكلتك ؟ .. تتجوز وتجيب عيال وتخليهم يساعدوك في الشغل .

ففكر الصياد وأجاب متثائبا :

— وفين الاقي واحدة حامل؟

كسلان قوى .. عه !

طيارة = طيار !

في نبأ من لندن أن طيارة بريطانية تحولت الى رجل ، والطيارة هي مؤنث طيار طبعا ، لاطيارة بمعنى طائرة ، اذ ان الاخيرة يستبعد أن تتعرض لذلك التحول .

الغريب ان احد الصحفيين سألها عن شعورها في حالتها الجديدة فقالت انه شعور ممتاز جدا ..

— هل تستمري في علاقاتك مع اصدقائك القدامى من الطيارين ؟

هكذا سألها الصحفي فقالت بايجاز

— مع تعديل بسيط !

العرب يضحكون

نكتة ننقلها من مجلة « الصياد » اللبنانية لانها في نظرنا احسن ماقيل في موضوع الاقمار الصناعية .

صورة للمستر دالاس يتكلم في الميكروفون وبجانبه كلب جميل يشبه الكلب الشهير لايكا وهو يقول — المستر دالاس — الكلب :

— احنا خلاص حضرنا الكلب ... موش ناقص غير تحضر القمر والصاروخ!

دمعة على حياة

قال لنا صديقنا الذي توفيت حماته انه قد حدد الساعة العاشرة من صباح اليوم لنقل السيدة المذكورة الى مقرها الأخير ، وأن سرادقا مناسبا لمقام السيدة سيقام في المساء .

وتريث صديقنا حينما يفكر ثم قال بأخذ رأينا :

— نفتكر الشيخ عبد الصمد باخد كام علشان يحيي ميتم زي ده ؟

نكتة تليفونية

قال الطبيب للمريض بعد أن نظر الى درجة حرارته في الترمومتر :

— عال .. حتعمل النهارده زي التليفون ..

يعني ايه ؟ سأله المريض فقال :

— يعني ما فيش حرارة !

معقول ؟

تقول فيفي ليمي :

— انا موش مبسوطة من اخلاق سوسو ابدا .. كل ما تقعد مع حد تفضل تشتم على جوزها وتذم فيه .. ماعيش احترام له ابدا .. انا مثلا متجوزة واحد حمار ودمه تقيل وقليل الأدب وعايز كسر دماغه .. وعمري ماافكرت اقول اى كلمة في حقه ..

خطاب مفتوح إلى ...

السيدة المليونيرة باربارا هاتون :

تحية واحتراما وبعد ، قرأنا اخيرا زواج سيادتكم من شاب تسيناسمه ، وهو على أي حال زوج سيادتكم الخامس أو السادس أو السابع لانذكر .. والمهم أن هذا الخبر قد وقع منا أسوأ الوقع ، الا كنا نأمل أن نكون نحن لباب العريس الجديد ، وبما أن كل شيء نصيب فنحن نود أن نحجز لنفسنا الدور المقبل مع احاطة سيادتكم بالمؤهلات التي ترشحنا لذلك المركز الحيوي وهي بمختصرها :

اولا : نحن مفلسون ، بمعنى انكلايين سيكون لكم منا رعاية دقيقة ولن توضع بين يدي رجل لا يعرف قيمتها

ثانيا : اننا آخر زوج يفكر في حبس حرية زوجته من ناحية خروجها ودخولها واننا سنعطيكم مطلق الحرية في ارتياد الحفلات الساهرة والنوادي ، تاركين لكم حق اصطحابنا معكم أو تركنا في المنزل لنحرس الخزينة

ثالثا : اننا نجيد الطبخ

رابعا : اننا نستطيع اعطاء سيادتكم دروسا في اللغة العربية ، الأمر الذي يستبعد أن يكون في استطاعة اى من ازواجكم السابقين .

خامسا : عندكيش حاجه عن الحساب

المخلص

بين الحب والسياسة

لعب الرفيق خروتشيف في الاسبوع الماضي دور كيوبيد بنجاح عندما سمح للشاب الامريكي بالزواج من الفتاة الروسية التي احبها وباخذها معه الى الولايات المتحدة .

وتفيد الانباء الواردة من الدولة الاخيرة أن المستر دالاس لم يكن من انصار كيوبيد بنفس الدرجة ، وانه امر بوضع السيدة المذكورة في الحجر الصحي لمدة اسبوعين ..

السبب ؟

التأكد من خلو السيدة من الامراض المعدية والصواريخ الموجهة !

قال السيد عقيل الذي كان يدير مكتبا للتخديم في شارع محمد علي ، انه اعتزل هذا العمل من تلقاء نفسه منذ عدة سنوات ليشتغل بعمله الاصلي وهو التجارة ، وقال انه قامت بينه وبين مكتب آداب القاهرة نزاعات وصلت الى القضاء ولم الحكم فيها بادانة الذين حاولوا الشوشرة على اسمه .

وقال السيد عثمان احمد عيسى الذي جاء ذكره في موضوع ازمة الخدم أن مكتبه لم يغلق .. وان هناك مكتب تخديم آخر يحمل صاحبه اسما مشابها لاسمه هو الذي قام البوليس باغلاقه .

بدون تكرار

يرددون قصة من المطرب الاستاذ عبد الغني السيد وذلك بعد ان الغيت الالقاب وصارت « السيد » لقبا لكافة المواطنين ، كيف ذهب المطرب الى قسم البوليس لمهمة ما ، وسأله العسكري عن اسمه فقال بالطبع :

— عبد الغني السيد :

فامسك العسكري بالقلم وبدأ يكتب

— السيد عبد الغني ال...

وتوقف العسكري عن الكتابة وقال في احتجاج :

— ايه ده ؟.. انت عاوزني اكتب كلمة السيد مرتين ؟

— وانا اعمل لك ايه ؟

— انا ماليش التكرار !..

هكذا قال العسكري في اصرار وامسك القلم من جديد ليكتب :

السيد عبد الغني اللي ما قبله !

فلتات اكبادنا

تزوجت عمة الولد توتو ، ومرت سنوات دون أن تنجب أطفالا ، الأمر الذي لفت نظر الولد توتو ، اذ أن نظر الاولاد في هذا الزمن — آخر زمن — يلفته أي شيء .

قال توتو لعمته :

— انتي ماعندكيش عيال ليه يا تانت ؟

فقالت عمته باسمة :

— ياما قلت للعصفورة تجيب لي عيل وهي موش راضية ...

فحك توتو رأسه وقال:

— اذا كانت دي فكرتك عن الطريقة اللي الواحدة تجيب بيها عيل ... موش غريبة انك تعيشي طول عمرك بلا عيال !

ابتسم مع القراء

الحال واحدة

الاول – يا اخى انا العيشة مع مراتى لم تعد تطاق

الثانى – ليه بقى

الاول – تصور مرة انا زعلانه وانا مبسوطه

الثانى – واذا كانت زعلانه

الاول – بنقعد نتخرج

الثانى – طب لما تكون مبسوطة

الاول – بتغنى !!!

وجيه شندى
العباسية

؟ ! !

(فى مكتب مالى كبير) تضايق المالى الكبير من الضوضاء التى فى الغرفة الملاصقة لغرفته فاستدعى الخادم وسأله فى غضب :

– ما هذه الضوضاء التى فى الغرفة المجاورة ؟ انها تزعجنى منذ عشر دقائق !

– هذا احمد بك صديق سعادتكم يتحدث مع الاسكندرية

– غريب والله ! ولماذا لا يستعمل التليفون ؟

زكاه الرمادى
قصر العينى

مش ذنبه

الأم – بقى مش عيبة يا ابنى تبقى آخر تلميذ فى الفصل ؟

الابن – وأنا اعمل ايه يا امى ، اذا كان التلميذ اللى بيطلع دايما الاخير غايب وغايب من المدرسة !

رفعت يوسف دعبان
السيدة زينب

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حب واحد .. ورجل واحد

● احببتها حبا عنيفا ثم شعرت انها هى ايضا قد احبتنى فتزوجتها . ولكنى لشدة تعلقى بها اخشى من المستقبل وأود أن تحبنى كما احبها ، وان تظل مخلصة لى . فهل تعتقد أن قلب المرأة لا يتغير ، وأن فى وسعها أن تكون دائمة الوفاء لزوجها ، وأن تثبت بعد الزواج على عاطفة الحب التى شعرت بها وهى عذراء ؟ ..

و.و.ن. بالقبة

أنت يا سيدى رجل [illegible] الهواجس ، كثير التطرف ، [illegible] غيرتك تطغى على عقلك ، واعلم [illegible] اقوله لك : أن المرأة لفرط احساسها بضعفها الجسمانى وحياتها الوجدانى وخوفها على مستقبلها وحاجتها الى الامومة ، لا تنشد فى الحقيقة غير رجل واحد ، ولا تود أن تتجه بحبها واخلاصها الا الى رجل واحد يرعاها ويحميها ويوفر لها بحيث تستطيع أن تعيش فى دائرة الاسرة مكفولة الاحترام والطمأنينة والامن . فاذا احبها الرجل حبا منزها عن الانانية ، وشاركها مختارا فى حمل مسئولياتها ، تألقت فضائلها ، وانقلب فيها ضرب من الحب والوفاء قد يسمو بقلبها الى حد العبقرية ، ولأن قلب المرأة هو فيض مستمد من حب الرجل . فاذا شئت أن تظل زوجتك ثابتة على حبها لك ، فيجب أن يكون حبها وجها لصدى حبك انت ، وانت كلما اخلصت فى حبها اخلصت هى لك ، وكلما كنت قدوة لها اقتدت هى بك ، اما اذا غدرت بها فقد تقابلك غدرا بغدر وقد تعبث بك وتتفوق عليك . ومع ذلك فهناك حقيقة اخرى يجب أن تفهمها وتحرص عليها وهى ، أن ليست العبرة فى أن تعرب من حبك باخلاصك وحسن معاملتك وتأدية واجباتك نحو زوجتك فحسب ، العبرة كل العبرة فى أن [illegible] وتخاطب عواطفها ، وتشعرها فى الوقت بعد الآخر أنك لست زوجها فقط بل حبيبها أيضا ..

[illegible] الواقع ما يكفل اخلاصها [illegible] أن المرأة كائنا ما كان [illegible] الى الراحة البيتية والامن العائلى ، تظل أبدا متعطشة الى الحب وتواقة الى الاحساس به ممثلا فى رجل واحد يستطيع فى الوقت نفسه أن يكون هو الزوج وأن يكون هو الحبيب

اجابات سريعة

● **الى هـ.س.ف. ببور سودان**
هذه الفتاة تغلب عليها حياة العذارى ولكنها تحبك . فقم أنت بالخطوة الأولى ما دمت شريف القصد .

● **الى ب.ى.س. بالقاهرة**
أنت لم تصارح هذه الفتاة برغبة صادقة فى الزواج منها . فهى اذن على حق فى النظر الى مستقبلها والبحث عن مصلحتها .

● **الى ع.م.س. بالكويت**
أنت فى بيتك محكوم بالتقاليد ، فبدل أن تتزوج وتطلق ، احتفظ بامرأة واحدة ، واتم زواجك الجديد لا على جمال المرأة بل على متانة أخلاقها وشرف مسلكها .

● **الى م.ا.ق. بالعباسية**
اكتب لنا قصتك بوضوح لنستطيع أن نجيب على مشكلتك .

● **الى ع.ا. بالقاهرة**
تنصحك طبيبنا بتناول أقراص فيتامين « ب » المركب لمن القوى الفاترة ولتقوية التعادل فى الجهاز العصبى .

● **الى س.ل. بالجيزة**
أنت والد . فاحرص على راحة طفلك ، واياك أن تتزوج الا بعد أن تستوثق من أن المرأة التى اخترتها تحب ولدك بقدر ما تحبك .

● **الى و.هـ.ب. بدمياط**
أنت أعلم الناس بحقيقة نفسك ، فلا تحفل بما يقوله الغير عنك . واذا لم تكترث أنت لأقوالهم زهدوا هم فيها والتهوا عنها .

● **الى م.ص. بالقاهرة**
يقول طبيبنا أن هذه الحالة تعالج فى الغالب بالهرمونات التناسلية ، وأن من واجبك أن تعرض نفسك على اخصائى ممتاز فى معالجة هذه الحالات .

● **الى ع.ع. بالكويت**
أن شعورك ما يزال حيا ، وأنت نفسك تشعر بأنك ستظلم امرأتك . فاستخدمى هذا الشعور النبيل قوة تعاونك على حبها والشفقة عليها .

● **الى ا.ن. بالدقى**
يقول لك طبيبنا أن هذا المرض هو نوع من النورستانيا وهو قابل للشفاء ، ومع ذلك فيجب أن تعرض تلك السيدة على اخصائى فى طب الاعصاب

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشباك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

الرجل يتكون من ..

فى جسم الرجل الذى يزن ١٤٠ رطلا ، دهن يكفى لصنع سبع قطع من الصابون .. كربون لصنع سبعة الاف قلم رصاص ، فسفور لصنع رؤوس ٢٢٠٠ عود ثقاب .. ماغنسيوم لجرعة واحدة من الاملاح المسهلة .. حديد لصنع مسمار وسط .. جير لتبييض بيت دجاج .. كبريت لتطهير كلب واحد من البراغيث .. واخيرا ماء لملء برميل سعته ١٠ جالونات !! ..

ماجدة محمد عزت
العباسية

ما الفرق ؟ !

لست ادرى لماذا تصر الدولة على منح الموظف جنيها علاوة اجتماعية لزوجته بينما تحرم العامل الكادح من هذه العلاوة اذا ما تزوج .. أليست زوجة العامل كزوجة الموظف تأكل وتشرب وتلبس وتتزوج !! ..

ابراهيم سرحان
دمنهور

الناس اللى تحت

انا اقصد بالناس اللى تحت هؤلاء الكادحين من موظفى المحفوظات ، الدفترخانة ، بالوزارات والمصالح الحكومية .. هل كتب على هؤلاء الناس العيش تحت الارض مدى الحياة .. قريبا من اتربة الشوارع وقريبا من مناجم الدوسيهات !!

انهم بنوا ، حتى تحت عمارات المصالح الجديدة بدرومات ليخزنوا فيها هؤلاء الابطال .. ارحموهم واعدوا لهم مكانا .. ولو .. فوق السطح ..

محمد رضا
وزارة الشئون البلدية

كلية بارك

المسئولون فى مدينة طنطا يجهلون انه توجد بمدينتهم وفى منطقة تعج باكثر من ٦ مدارس ما بين اعدادى وثانوى ومعهد ، توجد فى هذه المنطقة احدى دور السينما ، اسمها « بارك » وظيفتها انها تصيد الطلبة وتحرضهم على ترك مدارسهم ليحضروا عرض افلامها .. والطلبة انفسهم يطلقون عليها « كلية بارك » لكثرة ما يتقابلون فيها ، وما يتركون مدارسهم من اجلها !! ..

محمد محمد السعيد
طنطا

غفير بلدنا ..

غفير بلدنا يلبس بنطلونا اسود فوق الركبة ، وجاكتة ام كم تلتين .. وطربوشا مصنوعا من اللباد ، وعليه النمرة النحاسية .. هل يليق هذا بغفير بلدنا ؟ ..

ماجد محمود مبارك
الزقازيق

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة فى حفلة العرض لفرقة التربية العسكرية بالنادى الاهلى فى مهرجان اعياد الشباب .. وقد اختارت اخر ساعة هذه الطفلة لتكسب جنيها ، وستأخذه اذا حضرت الى « دار اخبار اليوم » ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
[illegible] بعض الامهات فى حالة عصبية طيبة .. [illegible] .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
البيت لبعض الزملاء الذى الترى منهم بلباقة .. مشروع كبير فى الطريق اليك وسيكون لاتقانه عظيمة .. سفر للبعض فى اماكن بعيدة .. السعداء هم مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
سوف تضع خطوطا لمشروع جديد أو سفر .. كن لبقا فى معاملة بعض الناس الذين حولك .. سعادة تنتظر بعض الشباب .. السعداء هم مواليد ٢٠ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الايام القادمة تحقق بعض المشروعات التى تقوم بها هذه الايام .. هناك ناس يتمنون لك الفشل .. كن حذرا قبل الفشل .. تصبح منك الكثير .. السعداء هم مواليد ١٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تتاح لك فرصة هذا الاسبوع .. لا تدعها تفلت منك .. اخبار مهمة تصل فى خطاب .. رحلة فى نهاية الاسبوع .. أو مقابلة هامة .. السعداء هم مواليد ١٢ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
سوف تنفرج الازمة المالية مع نهاية الاسبوع .. سفر متوقع للبعض خاص بالعمل .. نبأ سار للفتيات فى الايام القادمة .. السعداء هم مواليد ١٨ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
بعض الناس تنتظر اخبارا عنك .. حاول ان تتصل بهؤلاء الذين فى انشغال عنك .. امام البعض ترقية أو علاوة فى الطريق .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تتهور فى ابداء رأيك فى الآخرين .. هذا التهور سيجلب لك المشاكل .. علاوة فى الطريق تصل بعد ايام .. السعداء هم مواليد [illegible]

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
جميع الصعوبات فى الازمة [illegible] .. امامك حظ كبير فى العمل .. ولكن [illegible] أن تكون هادئا فى جميع الظروف .. السعداء هم مواليد [illegible] اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
سعادة تنتظرك ويشاركك شخص فى هذه السعادة .. حاول ان تكون لبقا فى كل مطالب هذا الاسبوع .. نبأ عاجل تصل بعض الغائبين .. السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نبأ يصلك .. أو نقود فى الطريق .. حاول أن تسعد الذين حولك .. شخص ينتظر منك أن تفعل شيئا من اجله .. انه مخلص لك .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
حب جديد فى الطريق .. ان نهايته سعيدة .. صديق عزيز سيخبرك فى الايام القادمة باخبار سعيدة .. السعداء هم مواليد ٨ يناير

كاي كندال
كوكب
م٠ج٠م

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢١٥ - ٥ فبراير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1215 - 5 FEBRUARY 1958

.. طريق الأمجاد

عرض جديد من اليابان

اليابان تشترك فى التصنيع وتقبض الثمن من أرباح المصانع

آخر لحظة

٥ فبراير ١٩٥٨

ابدى مستر تاكازاكي رئيس البعثة اليابانية فى محادثاته مع المسئولين المصريين استعداداليابان لتنفيذ بعض المشروعات المصرية الصناعية عن طريق تزويدها بحاجتها من الالات والاجهزة ، وذكر ان اليابان قدتستطيع مد مصر بالات المصانع وغيرها على ان تتقاضى الثمن من ارباح المصانع الجديدة او من انتاجها

وقال مستر تاكازاكي للمسئولين انه يعرب عن هذا بصفة غير رسمية اذ ان البعثة التى يرأسها بعثة غير حكومية هدفها الاستطلاع قبل عقد أى اتفاق

أسرار

● رفض الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف .. قبول سيجارة من النقيب يوسف عبد العزيز اثناء فرز اصوات الاتحاد القومى بسوهاج وقال له ضاحكا : هذه الانتخابات حرة لا رشوة ولا محسوبية ! ..

● استضافت الحكومة السعودية مسيو كيسليف السفير الروسى عند عودته من اليمن يوم الخميس الماضى ، ووضعت تحت تصرفه ومرافقيه اربع سيارات .

● ينتظر زيادة عدد اعضاء البعثات التعليمية العربية فى الخارج الى ١٠٠٠ بعثة بدلا من ٦٥٠

١٥٠٠ جنيه يوميا للبحث عن البترول

● وفقت البعثة الاقتصادية فى روسيا الى التعاقد على شراء اجهزة البحث عن البترول ، وستصل هذه الاجهزة فى وقت قريب

وسيبدأ خلال شهر فبراير المقبل فى حفر اول بئر للبحث عن البترول فى رأس بكر على مقربة من رأس غارب ، فاذا ما وصلت الاجهزة الجديدة تعدد الحفر فى خمس مناطق أخرى مما انتهت فيها الابحاث الجيولوجية

وقد أصرت مصر على أن تكون البحوث الاخيرة عن البترول مصرية مائة فى المائة من ناحية المال ومن ناحية الفنيين

ويبلغ تكاليف البحث عن البترول فى اليوم الواحد نحو ١٥٠٠ جنيه

روسيا تعرض المعونة الاقتصادية على اليمن

الأمير البدر يبلغ إمام اليمن تفاصيل القرض الصينى

علمت « اخر لحظة » ان مسيو كيسليف سفير الاتحاد السوفيتي عرض على امام اليمن معونة بلاده الاقتصادية واستعدادها للاشتراك فى مشروعات لتصنيع اليمن وقد اجتمع بالامام ٣ مرات .

وفى اثناء وجود السفير السوفيتي وصل الامير البدر الى اليمن وابلغ الامام تفاصيل القرض الصينى الذى وعدت حكومة الصين بتقديمه الى اليمن للقيام بالمشروعات الكبرى فيها

وقد عقد السفير السوفيتي ٤ اجتماعات مع الامير البدر بعد وصوله من رحلته .

الاعتداءات تزيد

وقد قال الاستاذ احمد الشامى ان الاعتداءات البريطانية على جنوب اليمن زادت

اثناء زيارة السفير الروسى وقد وقع عدوان على مستشفى البيضا جنوب اليمن ، كما ألقت الطائرات قنابلها على حريب ودمر وقعطبة من مدن اليمن الجنوبية .

الملك يستقبل البدر ..

واستقبل جلالة الامام احمد ملك اليمن الامير البدر ولى عهده عند عودته الى اليمن فى الاسبوع الماضى بالمطار ، وجلس وسط الشعب يستمع الى خطابه الذى هاجم فيه بريطانيا

عبد الحكيم عامر والاتحاد القومى فى أسيوط

اسيوط ـ مندوب آخر لحظة :

سيطير الفريق عبد الحكيم عامر الى اسيوط خلال الاسبوع ليرأس اجتماع الاتحاد القومى ويتفقد القوات المصرية المرابطة فى قاعدة منقباد ... وسيتناول طعام العشاء بدعوة من اعضاء مجلس الامة بمديرية اسيوط بنادى البلدية ...

ثم يتوجه الى منقباد ليبيت هناك فى القاعدة .

المشروع التاسع لتحسين القناة

فى طريقه إلى التنفيذ

● فى الوقت الذى تعمل فيه مصر لتنفيذ الجزء الباقى من المشروع الثامن لتحسين قناة السويس عن طريق المقاولات المحلية والعالمية ، تعمل الادارة المصرية على اعداد المشروع التاسع وهو المشروع الكبير الذى سيوسع القناة ويعمقها بحيث تسمح للبواخر وناقلات البترول الضخمة بالمرور فيها

وقد التزمت مصر ـ فى مذكرتها التى بعثت بها الى الامم المتحدة ، بتخصيص ٢٥ فى المائة من حصيلة ايرادات قناة السويس لتحسين المرور فيها ، ووفاء من مصر بهذا الالتزام استقطعت من حصيلة العام الماضى مايعادل الـ ٢٥ فى المائة ورصدتها لتنفيذ المشروعات الحالية والمقبلة

ومن المنتظر ان ينفذ المشروع التاسع فى بداية سنة ١٩٦٠ ، وقد وضع هذا المشروع على ضوء المحادثات التى أجراها القائمقام محمود يونس عضو مجلس الادارة المنتدب فى اوربا وفى امريكا من حاجات شركات البواخر وناقلات البترول من قناة السويس فى المستقبل القريب والبعيد

سفير سابق يشتغل بتهريب الحشيش

حاولت شخصية عربية كانت تشغل منصب سفير لاحدى الدول العربية فى القاهرة منذ عدة سنوات ان يقوم بعملية تهريب حشيش وأفيون الى مصر .. وكان سلاح الحدود قد تلقى من أحد مصادره السرية برقية تقول ان السفير العربى قد حمل لنشا بخاريا اسمه « عثمان » كميات كبيرة من المخدرات لانزالها فى شبه جزيرة سيناء ..

وخرجت دوريات الحدود تفتش المنطقة التى اشارت البرقية الى احتمال انزال مخدرات السفير عندها ..

ولم يظهر اللنش .. وعرف بعد ذلك ان المهربين الذين وصلوا مع المخدرات اكتشفوا الكمين الذى كان فى انتظارهم فعادوا أدراجهم .. ومعهم المخدرات ..

أسرار الأخبار

١٥ سبتمبر ثمنها مليون جنيه !

مليون جنيه

● ستدخل الى قناة السويس ، فى خلال الشهر المقبل ، كراكة جديدة صممت خصيصا لتعمل فى قناة السويس لتطهيرها وتعميقها ، وستحمل هذه الكراكة اسم « ١٥ سبتمبر » كما حملت زميلتها الاخرى « ٢٣ يوليه » .

ويبلغ ثمن الكراكة الجديدة نحو مليون جنيه ، وستكون مع زميلتها أقوى الاسطول يعمل لتحسين قناة السويس

وقد كانت شركة قناة السويس المنحلة قد تعاقدت مع الشركات الهولندية على بناء هذه الكراكة قبل أن تؤمم مصر قناة السويس وتنتقل ادارتها الى أيدى المصريين ، ودفعت جزءا من ثمنها ، فلما تولت الادارة المصرية العمل وعلمت بالعقد القائم طلبت استكمال الصنع مقابل أن تدفع باقى الثمن

وقد كانت شركة قناة السويس المنحلة تعمل على أن تكون جميع مشترياتها من الاجهزة والالات العائمة والثابتة من فرنسا دون غيرها من الدول فيما عدا هولندا التى تخصصت فى انتاج انواع معينة من سفن التطهير ، وقد تبين أن ٩٩ فى المائة من الالات والاجهزة تحمل اسماء الشركات الفرنسية ، أما الواحد فى المائة فقد كان يحمل اسم الشركات البريطانية التى كانت تملك نحو ٤٠ فى المائة من اسهم شركة قناة السويس المنحلة .

ألمانيا والعرب

● كان الدبلوماسيون العرب الذين يمثلون بلادهم فى حكومة بون فى ألمانيا الغربية قد وجهوا الى وزارة الخارجية الالمانية اكثر من استفسار عن علاقة ألمانيا الغربية باسرائيل وعما اذا كانت تمدها بالاسلحة تحت ستار اتفاقية التعويضات ،

وقد تلقى الدبلوماسيون العرب ردا عن كل استفسار قدموه وكان الرد واضحا فى انها لم تبعث سلاحا لاسرائيل ولن تبعث سلاحا لها فى المستقبل وان اتفاقية التعويضات لا تلزمها بتقديم هذا السلاح وانها شديدة الرغبة فى ان توثق علاقاتها بالدول العربية

قصر الدقى مقر لسفارة الصين

● قبل السيد شريف صبرى أن يبيع نصيبه فى قصر الدقى بالثمن الذى حددته ادارة التصفية لاموال اسرة محمد على ، ويملك السيد شريف صبرى فى هذا القصر ما يعادل سبعة قراريط ، ويملك شقيقه مثلها ، أما باقى القصر فموزع بين الملكة السابقة نازلى وغيرها من ورثة عبد الرحيم صبرى .

وقد كان السيد شريف صبرى يرفض بيع نصيبه بأقل من ٧٠ جنيها للمتر الواحد غير انه عاد وقبل السعر الذى حددته ادارة التصفية وهو يقل عن ذلك .

وتدور المفاوضات الآن بين سفارة الصين الشعبية وبين ادارة التصفية لشراء قصر الدقى ليكون مقرا لها ، وقد عرضت أخيرا ثمنا له نحو ٢٥٠ الف جنيه ، ومن المنتظر أن تتم هذه المفاوضات قريبا .

راغب عبد الملك

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش [illegible] الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة

[illegible] ـ التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تشهد الحدث الكبير
دقيقة بدقيقة

اليوم يعلن شكري القوتلي

الرئيسان جمال وشكري يوقعان بامضائهما الوثيقة التاريخية التي وحدت بين سوريا ومصر .. وجعلت منهما شعبا واحدا .. ان هذه الوثيقة هي نقطة التحول في حياة الامة العربية كلها ..

ترشيح عبد الناصر رئيساً للجمهورية المتحدة

عاشت « آخر ساعة » في الايام الخالدة التي اعلنت فيها الوحدة مع الاحداث دقيقة بدقيقة .. لقد كانت الاجتماعات والاحاديث التي دارت فيما بين الصورة السفلى ، التي يبدو فيها الجانبان السوري والمصري في فرحة تعبر عنها ضحكات من اعماق القلوب ، وبين الصورة العليا التي يوقع فيها الرئيسان العظيمان وثيقة الوحدة .. كانت هذه الاجتماعات والاحاديث قطعة حية من تاريخ العرب .

الفرحة في اعماق القلوب .. لقد وقف بعض الاقطاب الذين ساهموا في اتخاذ هذا القرار الوطني الخالد يضحكون لنكتة رواها اللواء عفيف البزري رئيس هيئة اركان القوات المسلحة لجيش الجمهورية العربية المتحدة في القطاع السوري ومن حوله السيد انور السادات السكرتير العام للاتحاد القومي في مصر والفريق عبد الحكيم عامر والسيد صبري العسلي .. والسيد مامون الكزبري وزير العدل السوري ..

انظر الصفحة التالية

الصلاة .. كانت بداية

● يتنظر ان يسافر المهندس سيد مرعى وزير الزراعة على رأس بعثة فنية من الاخصائيين الزراعيين الى سوريا فى يوم ٥ مارس القادم ويصطحب معه السيد احمد الشرباصى وزير الاشغال لدراسة مشروعات رى هذه الاراضى فى سوريا .

● يعلن الرئيس شكرى القوتلى مساء اليوم « الاربعاء » ترشيحه رسميا للرئيس جمال عبد الناصر ليكون رئيسا للجمهورية العربية المتحدة ..

سيعلن هذا الترشيح امام المجلس النيابى السورى ..

وسيبرق فى نفس الوقت الى السيد عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الامة بهذا الترشيح لاعلانه امام مجلس الامة المصرى ..

وكان الجانبان المصرى والسورى فى الاجتماعات التاريخية التى عقدت فى القاهرة قد فوضا الرئيس جمال عبد الناصر فى وضع مسودة الدستور المؤقت لبلاد الجمهورية العربية المتحدة ..

ووضعت مسودة هذا الدستور .. وسيتقدم بها الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الى مجلس الامة المصرى للموافقة عليها ..

● بدأت الاستعدادات منذ الان لتدعيم الوحدة بين البلدين ..

وينتظر ان تقوم بعثة اقتصادية سورية برئاسة السيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد السورى بدراسة امكانيات

عبد الحكيم عامر ..

ينتظر اعلان تعيين عبدالحكيم عامر قائدا عاما لجيش الجمهورية العربية المتحدة بعد اتمام الخطوات النهائية لتوحيد الجيشين المصرى والسورى واعلان تكوين الجيش الواحد

كان الرئيس جمال في استقبال الرئيس شكرى القوتلى عند وصوله الى القاهرة .. وتعانق الرئيسان ثم اتجها معا لاستعراض حرس الشرف ..

جماهير الشعب السعيدة بالقرار التاريخ[illegible] لتحية الرئيسين فى طريقهما لتوقيع القر[illegible] المتحدة .. واندفعت الجماهير حول الس[illegible] وتهنئهما بهذا القرار ال[illegible]

الرئيس القوتلى يقول لخالد العظم .. هذه اسعد لحظة فى حياتى .. لقد تحقق الحلم الكبير الذى ظل يراودنى منذ اشتغلت بالسياسة ..

وسيتقدم بها فى نفس الوقت الرئيس شكرى القوتلى الى المجلس النيابى السورى لاقرارها من جانبه هو ايضا .

وفى الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ فبراير الجارى سيدعى الناخبون فى كل من القطاعين المصرى والسورى من بلاد الجمهورية الفتية ليدلوا برأيهم فى هذا الدستور المؤقت والاستفتاء على شخصية السيد رئيس الجمهورية فى الدولة الموحدة ..

● صدرت التعليمات الى المطبعة الاميرية فى القاهرة بطبع بطاقات الاستفتاء الذى سيتم فى القطاعين المصرى والسورى فى وقت واحد ..

وسيبدأ توزيع هذه البطاقات على المراكز الانتخابية بمجرد الفراغ من طبعها وسيتم طبع عشرة ملايين ورقة من اوراق هذا الاستفتاء خلال الاسبوعين القادمين ..

ودب النشاط فى ادارة الانتخابات فى وزارة الداخلية لاول مرة منذ انتخابات مجلس الامة .. .

واخذت هذه الادارة تعد كشوفا بالاستعدادات اللازمة لاعضاء لجان الانتخابات وفرز اوراق الاستفتاء ..

● ان اعلان وحدة سوريا ومصر قرار تاريخى .. انه نقطة التحول فى حياة الامة العربية كلها ..

وهو فى نفس الوقت بداية الطريق امام الوحدة الشاملة للامة العربية .. الحلم الذى طالما كافح المجاهدون العرب من اجل تحقيقه ..

وطار الامير سيف الاسلام محمد البدر ولى عهد اليمن الى القاهرة .. وهو يحمل تفويضا كاملا من جلالة والده الامام احمد ملك اليمن .. وطلب ليه جلالته اتحاد بلاده مع الجمهورية الفتية

وسيظل الباب مفتوحا على مصراعيه امام شعوب الدول العربية الاخرى التى تبدى رغبتها فى الانضمام الى هذا الاتحاد

هناك خبر هام اخر بخصوص اليمن

لقد بعث الملك سعود بمستشاره جمال الحسينى الى الملك احمد يحمل رسالة وحديثا ! .. ولكن الملك احمد لم يستطع حتى الآن بسبب مهمة [illegible]

الفريق عبدالحكيم عامر القائد العام [illegible] اللواء عفيف البزرى رئيس اركان [illegible] [illegible] محيى [illegible]

حاول المصور ان يلتقط هذه الصورة للرئيس القوتلى والسيد صبرى العسلى [illegible] يقول له .. كفاية تصوير .. خلونا نشتغل ..

اهدى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى كل من الرئيسين جمال وشكرى مصحفا شريفا اثناء صلاة الجمعة فى الازهر الشريف ...

الأيام الخالدة فى القاهرة

تحقيق الوحدة الاقتصادية بين القطاعين السورى والمصرى .. وخاصة ما كان متعلقا منها بشئون التبادل التجارى وتوحيد انظمة النقد والجمارك .. والقوانين المالية المختلفة ..

● **بدأت الشركات فى سوريا فى تغيير اسمائها ..**

وقد أبرق السيد نورى الحكيم من القاهرة باعتباره رئيسا لمجلس ادارة شركة سورية اسمها « الكونسروه والصناعات الزراعية السورية » يطلب الى مجلس ادارة شركته تغيير اسم الشركة بحيث يصبح .. شركة الكونسروه والصناعات الزراعية للجمهورية العربية المتحدة .

انها أول شركة فى القطاعين المصرى والسورى تدخل تعديلا على اسمها ليناسب الوحدة بين القطاعين ..

● **سافرت بعثة فنية من مصلحة الطيران المدنى الى سوريا ..**

لقد قامت بدراسات فنية لامكانيات ادماج الخطوط الجوية السورية وشركة مصر للطيران فى شركة طيران عربية واحدة

وان مسئولى طائرات الشركتين سيتكون الجسر الجوى الذى سيربط القاهرة بدمشق

وتقرر بصفة مبدئية حتى يتم هذا الاندماج ان تبدأ كل من الشركتين فى تسيير خط طيران يومى بين العاصمتين الرئيسيتين فى الجمهورية الجديدة ..

قائد الجيش الواحد

للجمهورية الجديدة .

وسوف تلغى بالتالى القيادة المشتركة للجيش بعد اندماجهما فى جيش واحد ، وسوف تكون هناك قيادة عامة واحدة مقرها عاصمة الجمهورية المتحدة .

خالد . لقد تجمعت على طول الطريق واعلان مولد الجمهورية العربية تحاول ان تصافح الرئيسين الخالد ..

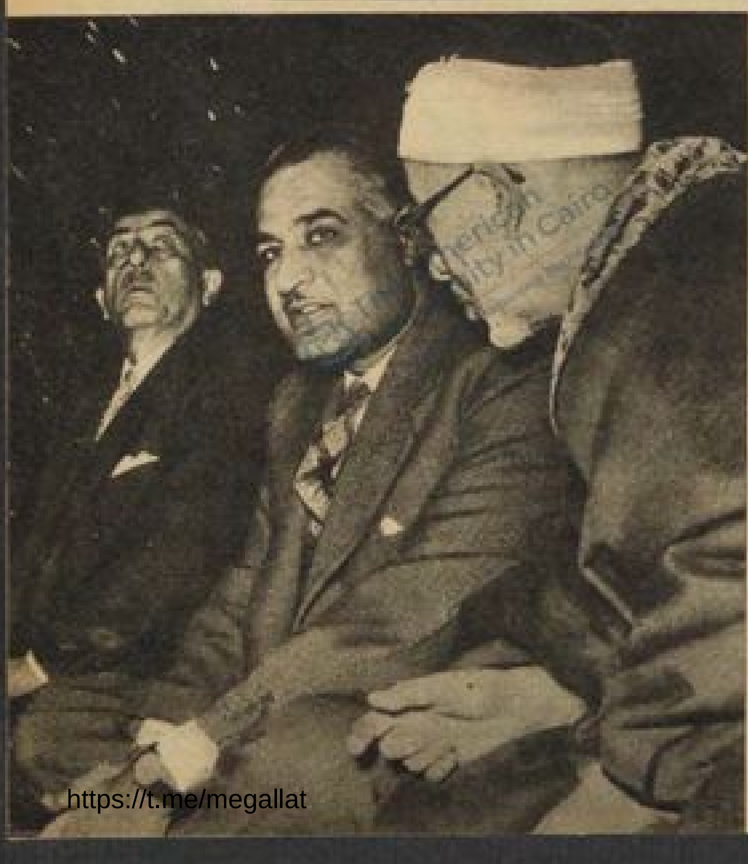

وسيصبح خط الطيران بين القاهرة ودمشق خطا داخليا تماما كخط الطيران الذى يربط بين القاهرة والاقصر أو الاسكندرية .. والخط الذى يربط بين دمشق وحلب .. وستخفض قيمة السفر بالطائرة الى نصف قيمتها الآن !

● وتحدث السيد رياض العابد المحامى السورى المعروف ومرشح مدينة دمشق فى الانتخابات السورية السابقة : انه متأكد ان الوحدة العربية الشاملة ستتم فى وقت قريب جدا وقال ان المرأة فى سوريا تساهم مساهمة فعالة فى الحياة الاجتماعية والثقافية والانسانية فى سوريا .. وفى رأيه انه يجب عليها أن تعمل ايضا فى الحياة السياسية على نطاق أوسع لانه يرى منحها جميع الحريات والحقوق ويطالب بتحملها جميع الواجبات ..

ويقول السيد رياض العابد ان المرأة السورية تولت الوظائف العامة فى سوريا ومثلت فى السلك الدبلوماسى .. وتطوعت فى الجيش وارتدت الملابس العسكرية .. ولكنها حتى الآن لم تدخل البرلمان السورى ولم تتول مناصب النيابة العامة أو القضاء ..

● يقول السيد نورى الحكيم وهو من كبار رجال الاقتصاد السورى : ان فى سوريا نهضة نسائية مباركة . والمرأة السورية اصبحت تشارك الرجل فى مسئوليات الحياة العامة فى كافة ميادين النشاط الثقافى والاجتماعى والسياسى . وانا من أنصار اعطاء المرأة سائر حقوقها السياسية بما فى ذلك حق الانتخاب ودخول مجلس الامة المقبل بمصر . ان للمرأة رسالة يجب أن تترك لها المجال لتأديتها بحرية كاملة .

وقال ان ما شاهدته وما شعرت به بالأمس فى حفلة توقيع قرار الوحدة بين القطرين العربيين الشقيقين مصر وسوريا شىء يفوق الوصف . لقد كانت دموع الفرح تترقرق من عينى . لانى حضرت مولد الجمهورية العربية المتحدة التى نعتبرها نواة الوحدة العربية الكاملة الشاملة والتى ستضم ان شاء الله جميع البلاد العربية التواقة الى تحقيق هذه الامنية الغالية

الجمهورية العربية المسلحة والى جواره قوات الجمهورية المتحدة فى القطاع السورى . والسيد انور السادات فى طريقهم

الإجتماع التاريخي الخالد الذي تقررت فيه اسس وحدة سوريا ومصر ومولد الجمهورية العربية المتحدة .. انه اول اجتماع لمجلس الوزراء في سوريا ومصر ورأس الجانب المصري الرئيس جمال ... القطاع السوري فالسيد حامد الخوجة وزير الزراعة فالسيد صلاح البيطار وزير الخارجية فاللواء عفيف البزري القائد العام لقوات الجمهورية العربية المتحدة المسلحة في القطاع السوري ... الكزبري وزير العدل فالسيد اسعد هارون وزير الصحة فالسيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد فالسيد عبد الرحمن العظم سفير سوريا في القاهرة

لقاء .. يصنع أكبر حادث في ...

جلس الرئيس شكري القوتلي في مواجهة الرئيس جمال عبد الناصر على مائدة الاجتماع .. وتقرر ان يطلق اسم مجلس الامة على المجلس التشريعي الكبير للجمهورية العربية الموحدة .. وهو المجلس الذي يضم ممثلين عن الشعب في كل من القطاعين المصري والسوري ..

صلاح البيطار
وزير الخارجية

فاخر الكيالي
وزير الاشغال

حامد خوجة
وزير الزراعة

...د الناصر .. ورأس الجانب السوري الرئيس شكري القوتلي .. وجلس الرئيس جمال ومن حوله وزراء مصر .. وجلس الرئيس شكري والى يمينه السيد صبري العسلي رئيس وزراء، ...السيد صالح عقيل وزير الدعاية والارشاد القومي في سوريا .. وجلس الى يسار الرئيس القوتلي السيد خالد العظم وزير الدفاع .. فالسيد فاخر الكيالي وزير الاشغال .. فالسيد مأمون

صالح عقيل
وزير الدعاية والارشاد

...ن تاريخ العرب منذ مئات السنين ..

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث مع السيد عبد اللطيف البغدادي رئيس مجلس الامة المصري .. بينما اخذ الفريق عبد الحكيم عامر يهمس في اذن الرئيس شكري القوتلي بعدة كلمات .. والى جانبه وقف السيد خالد العظم وزير الدفاع السوري ..

أسعد هارون
وزير الصحة

خليل الكلاس

الحدث الكبير (تابع)

السر الأكبر .. وراء اليوم العظيم

حسان .. نجل الرئيس شكرى القوتلى يشهد مولد الجمهورية المتحدة ..

كتب نشات تغلبي الذى شهد تبلور الوحدة فى دمشق وصحب الوفد السورى الى القاهرة يقول:

لقد كانت هناك معركة .. معركة فعلية .. معركة ضد الاستعمار، ضد المؤامرات الاستقلالية الاجنبية ، ضد الحرب الباردة .. ضد الشائعات .. ضد الذين يخافون العملاق ينطلق من قمقمه والقومية العربية تنبعث من رقدتها ، جبارة ، قوية ..

ان وقائع القصة .. تفاصيل القصة .. التفاصيل الدقيقة من حقهم هم .. ولكن هناك خطوطا كبيرة .. وقائع عامة ..

هذه الخطوط الكبيرة والوقائع العامة هى اصبحت من حق الشعب ..

ان احدا لايستطيع ان ينسى ان الرئيس شكرى القوتلى كان يحارب فى اكثر من ميدان ..

ان احدا لايستطيع ان ينسى ان اكرم الحورانى وصلاح البيطار كانا ايضا يحاربان ..

ان احدا لايستطيع ان ينسى ان اللواء عفيف البزرى كان ايضا يحارب ..

وكانت حرب هؤلاء اقسى انواع الحروب ..

كانوا يحاربون اوهاما .. كانوا يلتقطون سموما ... كانوا يوزعون الترياق ..

كان شهر يناير بالنسبة اليهم شهر نضال مستمر .. نضال لا يهدأ ..

لقد بذل الاستعمار خلال هذا الشهر – شهر يناير – جهودا مستميتة ..

كانت الاخبار تجمع على ان الطريق الى وحدة البلدين اصبحت ممهدة .. وان الشعبين ، شعب مصر ، وشعب سوريا يسيران فى هذه الطريق بسرعة هائلة ..

وان يوم التلاقى بات قريبا .. بل اقرب من قريب ..

وحاول الاستعمار ان يقطع هذه الطريق اكثر من مرة .. كان يعمل على كل الجبهات .. وكان يوزع ، سمومه على كل الحدود ..

لاول مرة فى تاريخ الاستعمار ، تخلى هذا الاستعمار عن تركيز جهوده فى ناحية معينة .. الخيوط كلها بالنسبة اليه اصبحت صالحة .. بل ضرورية .. فراح يمسك بها لعل خيطا منها يصل به الى الهدف ..

ولا انكر ان الشعب فى سوريا كانت لديه مناعة كافية .. ولا انكر ان الوعى الذى برهن عليه الشعب فى سوريا كان اقوى من ان يضعف امام هذه المحاولات .. ولكننى لا استطيع ان انكر ايضا ان نضال المسئولين كان واقعا .. وكان مجديا ..

***

وقد قال لى اللواء عفيف البزرى وكان قد تم وضع الخط الاخير من خطوط

الوحدة — ان مهمة الجيش السوري لم تكن مقتصرة على الدفاع عن الحدود فحسب .. كانت مهمته أيضا ان ينتصر على الاستعمار دون ان يتدخل فى صغائر السياسة ..

وكان هذا واقعا صحيحا ..

ان حرب الاستعمار الخفية أشنع وأقسى من الحرب الصريحة الواضحة ..

فانك فى الحرب تواجه عدوا معينا مرئيا ، تقاتله ويقاتلك ، فتتغلب عليه او يتغلب عليك .. اما فى الحرب الخفية فانك تواجه هواء .. تواجه همسات .. شائعات كلها تتناول حياة الشعب .. النقاط الحساسة فى حياته اليومية .. وكان الشعب وهو يستمع الى هذه الشائعات يهز أكتافه .. ولكن هل كان يهز أكتافه استخفافا ؟.

أبدا .. كانت هنالك الثقة .. وكانت هنالك طمأنينة ..

ولبحث عن أسباب هذه الثقة ، وهذه الطمأنينة ، فتجدها فى النضال الخفى الذى كان المسئولون يقاومون به السموم .. تجدها فى تلك الزعامة الروحية التى بلغت مرتبة القدسية يتمتع بها الرئيس شكرى القوتلى ..

والواقع أن وجود شكرى القوتلى على رأس الجمهورية السورية كان من حظ القومية العربية ..

كانت الساعة التى وقف فيها شكرى القوتلى يعلن وحدة مصر وسوريا مرشرقة

تصوير :

محمد يوسف

احمد يوسف

رشاد القوصى

رئاسة مجلس وزراء مصر هى الساعة التى كرس لها حياته وجهده وماله وعمله ..

انى أستطيع أن أقول ان شكرى القوتلى ضرب مثلا أعلى فى الزهد ..

لقد عاش حياته كلها زاهدا .. لم يكن يطمع فى منصب .. ولم يكن يطمع فى نفع ..

ويوم جاءه بعض التجار يطلبون اليه تفاصيل عن الوحدة ، استمع الى أقوالهم حرفا حرفا ، ثم استدعى على الفور أكرم الحورانى ، وصبرى العسلى ، وصلاح البيطار ، وراح يتحدث الى التجار أمام هؤلاء عن فوائد الوحدة . وراح يعلن أنه بعد — برجال الحكم — فخرج التجار من عنده وهم مؤمنون بالوحدة ايمانا منقطع النظير ..

***

ويبقى السر الأكبر ..

لماذا تحققت الوحدة بمثل هذه السرعة؟

لقد رأى المسئولون فى سوريا أن الخطوط الكبرى فيما يتعلق بالوحدة متفق عليها .. وان البحث فى التفاصيل الصغيرة لا يمنع من تحقيق الوحدة الاساسية فورا ..

وكان أن جرت الاتصالات السريعة .. وكان أن تم الاتفاق على كل شىء ..

ويوم جاء اللواء عفيف البزرى الى القاهرة وأعلن ان الوحدة التى فرضتها ارادة الشعب ستتحقق بأقرب مما كان منتظرا .. يومها أغلق الفهم أبوابه فى عقول السادة المستعمرين .. فراحوا يتخبطون فى ظلام دامس ..

ثم عودوا معى قليلا الى ما نشرته فى « آخر ساعة » منذ نحو شهرين ..

وعودوا الى تصريح صلاح البيطار ..

لقد قلت اذ ذاك ان صلاح البيطار يعنى ما يقول . وقلت انه كان وهو يتكلم يضغط على الكلمات ويؤكد أن المسألة وحدة لا مجرد اتحاد

وعودوا أيضا الى تصريح أكرم الحورانى .. والباقين الذين تكلموا .

كانوا يقولون الاتحاد وهم يعنون الوحدة .. كانوا وحماه بالعسلو .. يريدونه ان يجرع الكأس على دفعات ..

موال آخر ساعة

ياجامعين الشمل ..

صلاح الدين الايوبى للقوتلى وعبد الناصر :

باركْ لـكُمْ رَبّكم فى غرسكم وحَمَـاه
ومدّ ظلّ اتحـادْكم ع الوطن وحِمَـاه
وجعل سـداه المحبة والفـداء لِحماه
يا مْـلقّين بين ميـاه النيل والعـاصى
وجامعِينْ شمل طنطـا للابد وحَمَـاه

***

اَرْفِيكُو من عين دالاس ولويد وموشى ديان !
ارفيكو من عـين فلان وفلان كمان وفلان
ارفيكو من عين يِتْضوِى نار نواحى عمـان
ارفيكو من عـين يِتْسَرّج فى جبل لبنـان
ارفيكو من عين فى جبهـة مندريس اخوان
يِتْغِيب وِتِقْدح شَرارْ ، ولا عين فى راس تِعبان
الأوْلى بِسْمِلاّ م الحاسـد وابنها كان
والثانية بِسْمِلاّ م العـاذل كِبرْ أَوْهان
والتالتة بسملا م الاعداء وكل جبـان
والرابعة نِجمع وَطَنّـا تحت لون واحد
على الخريطة بدال تِسعه عَشَرْ الوان !

***

يا زارعين ارضِنـا من بعـد بُورْها سْنين
ومْجدّدِين مجدنـا وعز العـرب لِتْنين
ومْجمّعين شملنا بعـد النّوَى والبين
تِعيش يا شكرى .. تعيش وتدوم يا ناصر
تعيشوا حتى العرب اجمع يقولوا آمين !

« سعيد »

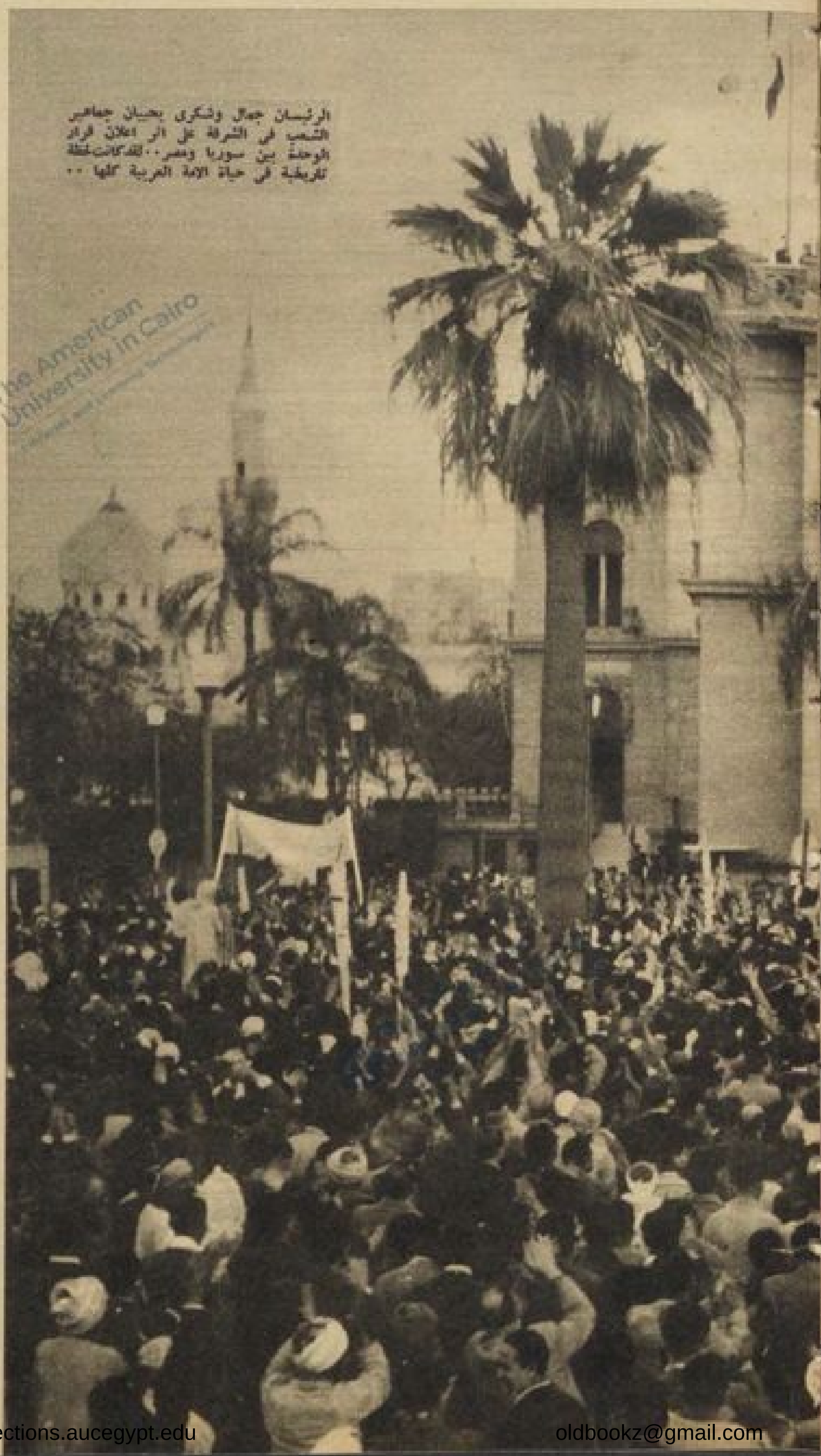

الرئيسان جمال وشكرى يحييان جماهير الشعب فى الشرفة على اثر اعلان قرار الوحدة بين سوريا ومصر .. لقد كانت لحظة تاريخية فى حياة الامة العربية كلها ..

الباقورى يصادر وقف فاطمة الانجليزية والآباء يطالبون منع "شتم" التلاميذ !

طبيب عقلى للمملكة العربية السعودية

● الشيخ محمد الرشيد الزغيبي ، الوزير المفوض بالسفارة السعودية ، ابرق فى هذا الاسبوع الى حكومة بلاده يخبرها بالموافقة على طلب كانت قد تقدمت به الى وزارة الخارجية المصرية

فقد تلقى الوزير السعودى مايفيد ان مصلحة الصحة العقلية رشحت الدكتور عبدالرءوف مصطفى لإيث العمل فى القطر الشقيق ، على سبيل الاعارة ، بناء على طلب الحكومة السعودية .. ومن المنتظر ان يحزم الطبيب المصرى امتعته ويسافر الى هناك للقيام بمهام واجبه ، بعد أن يشفى من الانفلونزا التى تعرض لها بسبب موجة البرد التى اجتاحت البلاد أخيرا .

المؤسسات الرياضية تصبح مراكز لرعاية الشباب

● السيد عبد الفتاح فؤاد ، عضو مجلس الامة ، واللواء السابق بالجيش، سعيد فى هذا الاسبوع ، بعد أن نجح فى تحويل المؤسسات الرياضية الى مراكز لرعاية الشباب .

فقد اجتمعت لجنة التخطيط العام بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، بوصفه عضوا فى المجلس ، واصل دراسة تقارير اللجان الفنية عن مشروع السنوات الخمس وانتهى معها الى قرار ينص على تحويل المؤسسات الرياضية الى مراكز لرعاية الشباب ، تقوم بالتربية الاجتماعية الى جانب التربية الرياضية وتزويدها بالمنشآت اللازمة لذلك ، مثل صالات السينما والمسرح والمحاضرات والهوايات والمكتبات .

« نازوك تبكى » اخطر زعيم عصابة فى ايران

« نازوك » الزوجة الايرانية الصغيرة التى لم تتجاوز العام الثامن عشر من عمرها كانت حديث ايران كلها ، ان نازوك ليست فتاةعادية انها زوجة اخطر زعيم عصابة للقتل والارهاب فى طهران ، انهازوجة داد شاه الرجل الذى دوخ البوليس الايرانى شهورا طويلة وتسبب فى ازمة بين امريكا وايران عندما قتل ثلاثة من الامريكيين من بينهم سيدة ، وسرق ونهب واثار الرعب فى قلوب اهالى طهران العاصمة لقد لقى داد شاه فى الاسبوع الماضى حتفه برصاص البوليس ، وجلست « نازوك » زوجته الصغيرة بجوار جثته تبكى رجلها عندما قالوا لها : « تعال لتتسلمى زوجك ، فقد اصبح جثة هامدة .. » .

اول مركز للعلاج الذرى بوزارة الصحة !

● الدكتور محمد فؤاد ابراهيم ، رئيس قسم الاشعة بمعهد الابحاث .. سيحتفل هو وزملاؤه أطباء معهد الابحاث فى الشهر القادم بافتتاح أول وحدة للعلاج بالذرة فى وزارة الصحة .. وسيكون مركزها معهد الابحاث التابع للوزارة .. وكان دكتور فؤاد قد عاش مع الاخصائيين فى لجنة الطاقة الذرية فى المعهد القومى للبحوث أكثر من شهرين لدراسة العلاج والبحث وراء الامراض المستعصية بطريق الذرة .. وقدرت تكاليف انشاء المركز الاول بما قيمته ١٢ الفا من الجنيهات .. وباقامة هذا المركز وبدء العلاج فيه بعد شهر ، سوف يصبح لدى مصر ثلاثة مراكز للعلاج بالذرة ، بعد أن سبقت جامعة القاهرة وعين شمس بانشاء المركزين الاولين فى مصر !

رحلة للاطباء الى اوربا

● زكريا محيىالدين وزير الداخلية يبحث فى هذا الاسبوع طلبا تلقاه من صديقه رئيس لجنة الاطباء ، وهذا الطلب خاص بالتصريح لعدد من اعضاء نادى الاطباء بتنظيم رحلة ثقافية فىشهر يوليو القادم الى النمسا وسويسرا وهولندة وايطاليا والدانمرك والمانيا الشرقية لمدة ٣٥ يوما ، ومن المنتظر ان يبلغ عدد المشتركين وهذه الرحلة ٦٨ طبيبا قرروا منح انفسهم اجازات من عناء الكشف وتحرير الروشتات ، الا انهم سيختصرون فرصة قيامهم بهذه الرحلة فى حالة الموافقة ، ويزورون المستشفيات والمؤسسات الصحية فى هذه الدول ، للاطلاع على أحدث النظم العلاجية فيها

النبى .. والصرع

● الدكاترة عبد العزيز الشريف استاذ الامراض الباطنية ويحيى طاهر مدرس الامراض العصبية وعز الدين عبد القادر مدرس الصيدلة ، وكلهم من كلية الطب بجامعة القاهرة ، يقومون الآن بمراجعة الجزء الذى يتعلق بالطب من كتاب « الاسلام والعلم الحديث » الذى كتبه الاستاذ عبد الرزاق نوفل والذى يكتب مقدمته الشيخ حسن مأمون مفتى الديار .

وقد قال الدكتور عز الدين عبد القادر ان المؤلف اثبت بأبحاثه فى هذا الكتاب ان النبى محمدا لم يصب بالصرع اطلاقا وبذلك امكن الرد علميا على الفرية التى كان تروجها اعداء الاسلام .

المجمع اللغوى يصل الى سوريا

● الاستاذ احمد لطفى السيد رئيس المجمع اللغوى .. اتخذ فى هذا الاسبوع من القرارات ما يكفل تداول مطبوعات المجمع اللغوى فى العالم العربى .. وسوف يقترن مشروعه الجديد بنشر ابحاث المجمع بين كل المرافق التى تعنى بدراسة لغة الضاد فى مختلف الاقطار العربية .

وكان أستاذ الجيل قد دعا الى عقد مجلس ادارة المجمع وحضر الاجتماع اكثر الاعضاء الخالدين ، كما حضره الدكتور عبد العزيز القوصى المستشارالفنىلوزارة التربية والتعليم .. وفى هذا الاجتماع بحث معهم تنظيم وسائل نشر قواميس المجمع ومطبوعاته وابحاثه .. واستقر الرأى على أن تبدأ التجربة مع سوريا ، بعد أن أصبحت هى ومصر دولة عربية موحدة .. ومنها يستمر الزحف الى بقية دول العروبة .

مصادرة وقف فاطمة الانجليزية !

● الاستاذ احمد حسن الباقورى .. وزير الاوقاف ..

أمر بمصادرة ايراد ..٢٠ فدان اوقفتها السيدة فاطمة هانم الانجليزية زوجة المرحوم احمد الشناوى على اقاربها الانجليز الذين يعيشون الآن فى انجلترا

وقد أسلمت فاطمة الانجليزية .. وعمها أبوها عبد الله باشا الانجليزى بعد زواجها من الشناوى .. اكبر اثرياء مديرية الغربية .. ولما لم تنجب منه طوال حياتها معه .. فانها ورثت عنه مائتى فدان من اجود اراضى الغربية .. ومعها رصيد ضخم من الاموال المحفوظة فى البنوك .. وقد اوقفت رصيدها وما تركته فى مصر من أملاك ـ ما عدا الـ ... فدان ـ على أولاد عمها .. وهم الانجليز ..

ولقد أمر الباقورى وزير الاوقاف بتعلية المبلغ على سبيل الامانات الى أن يحول لجهات البر .. أو مرافق الدولة التى هى احوج من أقارب فاطمة الانجليزية !!

قرصنة الفرنسيين !

سفينة الشحن اليوغوسلافيه سلوفينيا اثارت ازمة بين فرنسا ويوغوسلافيا هذا الاسبوع . لقد حاصرتها وحدات الاسطول الفرنسى فى عرض البحر على بعد ٤٠ ميلا من ميناء وهران بالجزائر ، وارغمتها على دخول الميناء بالقوة واستولى الفرنسيون على شحنة من الاسلحة التى كانت على ظهر السفينة فى طريقها الى مراكش خوفا من ان تصل الى ايدى الوطنيين الجزائريين .

وفى الميناء بدا بحارة الاسطول الفرنسى ينزلون المدافع الهاون والقذائف والقنابل والاسلحة التى غنموها بوسائل القرصنة التى كانت سائدة فى العصور الوسطى !

تثقيف الآباء قبل الابناء !

● السيد كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم .. انتهى مؤتمر التعاون التربوى بين الأسرة والمدرسة الذى عقد برئاسته الى قرار حاسم يقضى بتثقيف الآباء قبل أبنائهم !

فقد رأى المؤتمر ان من الضرورى العناية بتثقيف آباء التلاميذ وتفهيمهم وسائل تربية ابنائهم فى مراحل النمو المختلفة .. وكانت أهم الوسائل ـ فى نظر المؤتمر ـ عقد ندوات واجتماعات للآباء وطبع نشرات وتنظيم قاعات ولمثيليات تهم لتعريفهم بمشاكل ابنائهم ودعوتهم لتدارس ما تقوم به المدرسة ، لتقريب الصلة بين المدرسة والبيت ، وعلاج نواحى النقص والضعف فى بيئة التلميذ المدرسية أو المنزلية ، وتزويد الآباء بالمعلومات المطلوبة قبل ابنائهم .

ممنوع « شتم » صغار التلاميذ !!

● الاستاذ زكى الرشيدى ، المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة القاهرة الجنوبية .. فى الطريق الى مكتبه هذا الاسبوع شكوى رفعها بعض أولياء أمور التلاميذ فى مدرسة العز لدين الله الفاطمى الابتدائية للبنين التابعة لمنطقته ..

وفى هذه الشكوى يذكرون ان احد مدرسى اللغة العربية بالمدرسة لا يستطيع الاحتفاظ بلسانه بعيدا عن شتم صغار تلاميذه وسبهم ، وسبهم آباءهم وأمهاتهم ، بألفاظ نابية .. وان الاطفال لايستطيعون الدفاع عن انفسهم خوفا من ضربهم بالعصا الغليظة !

والطريف انهم يذكرون فى شكواهم ان كل الجهود التى بذلت لخلق جو من التعايش السلمى بين المدرس وتلاميذه قد باءت بالفشل ، وانه كان يقول للتلاميذ جميعا يذكرون انهم سيشكون لا ؛ باءكم ايا كم .. والا فساضربكم ثانيا واضرب آباءكم !

والمنتظر ان يقف الاستاذ الرشيدى من هذا المدرس وأمثاله ، موقفا حاسما ، ليضمن السلامة لصغار التلاميذ فى فصولهم !

مغامرة عجيبة ينفذها جواسيس روميل بعد أن قبضت عليهم المخابرات البريطانية ..

من الذى يكلم روميل باللاسلكى

ملخص ما نشر

كان روميل يستعد للمعركة الفاصلة فى الصحراء الغربية .. وكان يريد قبل أن تبدأ هذه المعركة أن يعرف بعض التفاصيل الهامة .. ولهذا ارسل اثنين من أمهر جواسيسه الى القاهرة .. وقطع الجواسيس ٢٥٠٠ ميل فى الصحراء ليصلوا الى اسيوط ومنها الى القاهرة .. وفى القاهرة نزلوا فى فندق شبرد ثم استاجرت لهم حكمت فهمى عوامة بالقرب من الزمالك ..

وحاول الجواسيس الاتصال بروميل ولكنهم فشلوا .. واكتشفوا ان جهاز اللاسلكى معطل واحضرت حكمت فهمى أنور السادات لاصلاحه ..

واكد أنور السادات أن الجهاز سليم وليس به اى خلل .. والتقى الجاسوس ابلر براقصة اسمها ايفيت قالت انها فرنسية ومن مواليد بيروت ولكنها فى الحقيقة لم تكن الا جاسوسة تعمل لحساب الوكالة اليهودية فى القاهرة

واستطاعت الراقصة حكمت فهمى ان تحصل على معلومات هامة عن قوات الحلفاء واعطت حكمت هذه المعلومات لابلر الذى حاول بدوره توصيلها الى روميل .

واخيرا ردت السلطات الالمانية على ابلر قائلة له ان موعد الاتصال هو فى الثانية عشرة مساء ..

واستطاعت المخابرات البريطانية ان تتاكد من وجود جنيهات استرلينية مزيفة بكثرة فى القاهرة ..

وسهرت ايفيت ليلة كاملة فى عوامة ابلر وخرجت بعد هذه السهرة لتتصل برجال المخابرات البريطانية

واستعد الميجور سانسوم على راس فرقة من الجنود الانجليز للهجوم على عوامة ابلر ..

وامر الجنرال سانسوم جنوده بالا يحاولوا اصابة ابلر وزميله مونكاستر والا يمكنوا احدا منهما من قتل الاخر

وفى الوقت الذى كان جرس باب العوامة يدق كان هناك « رهان » من نوع غريب بين ابلر ومونكاستر .. قذف ابلر بقطعة نقود فى الهواء وكان مونكاستر قد اختار الوجه الذى يحمل الصورة ..

وسقطت قطعة النقود على الارض على وجهها الذى يحمل الكلام وقال ابلر لزميله :

ـ انت تخسر يامونكاستر .. لاتنس اتفاقنا ..

ودخل مونكاستر الى الحمام حيث دس فى ملابسه « موسى » كان قد قرر الاستعانة بها فى الوقت المناسب ! ..

وكان جرس الباب يدق ..

وقال ابلر لزميله مونكاستر :

ـ سنغرق العوامة .. بما فيها .. وساحاول أنا الهرب .. ثم استطرد فى لهجة مؤثرة :

ـ مونكاستر .. انت تعلم مايجب عليك عمله .. انه واجبك نحو المانيا .. ونحو قائدنا روميل ..

واسرع مونكاستر الى الدور الاسفل فى العوامة محاولا تنفيذ تعليمات ابلر .. وكسر الجنود الانجليز الباب وفى مقدمتهم الميجور سانسوم ـ الذى طلب من ابلر ان يرفع يديه .. والا يحاول القيام بأى حركة ـ ورفع ابلر يديه .. وتقدم احد جنود سانسوم شيئا اسود فى يد مونكاستر فصاح فى فزع ..

ـ قنبلة .. ميجور سانسوم احترس فى يده قنبلة ..

وقذف ابلر بالشىء الاسود الذى كان فى يده فى وجه الميجور سانسوم .. ولم يكن هذا الشىء الا زوجا من الجوارب القديمة .. ! وكان جنود سانسوم قد انبطحوا جميعا على الارض .. يظهر وجوههم خوفا من شظايا قنبلة ابلر ..

وجرى ابلر فتح الباب المؤدى لسطح العوامة محاولا ان يقفز فى النيل .. ولكنه فوجىء على السطح بجندى .. فجرى محاولا القفز من فوق سطح .. على السلالم المؤدية الى الشاطىء لعله يستطيع الاختفاء وسط الجماهير المزدحمة على الشاطىء حول العوامة لترقب هذه المعركة الغريبة ..

لقاء ... !

ولكن هذه المحاولة كانت نتيجتها ان وجد ابلر نفسه امام الميجور سانسوم وجها لوجه .. وكان فى يد سانسوم مسدسه ..

وقال له ابلر فى هدوء وباللغة العربية :

ـ أهلا .. عمر بك .. !

ـ أهلا حسين جعفر .. خلاص .. هل هذه هى نهاية الطريق .. وكان ابلر وسانسوم كلاهما يعرف أن هذه ليست نهاية الطريق .. فالقبض على الجاسوس ليس معناه دائما الوصول الى النهاية .. كان هذا الجاسوس وزميله رهينة لها قيمتها فى أيدى الانجليز .. رهينة لاتقدر بمال .. ففى رأسيهما كثير من الاسرار والخطط وبالقبض على هذين الجاسوسين أصبح فى يد الجيش الانجليزى سلاح قيم من أسلحة المعركة .. سلاح يحتفظ بقيمته لو عرفوا كيف يستفيدون منه ..

كان هذا السلاح أقوى بالنسبة لهم من فرقة كاملة من الدبابات ..

ابلر وحده لا يكفى ... !

ولكن لم يكن ابلر وحده هو الذى يحتاجه الجيش البريطانى .. فالنداءات التى توجهها منظمة التجسس الالمانية « ابوهر » ـ مازالت حتى الآن سرا مغلقا بالنسبة له .. مالم يتوصلوا الى معرفة الشفرة الخاصة بهذه النداءات .

وكان عليهم ان يعرفوا ماهى المعلومات التى تمكن ابلر من الحصول عليها فعلا .. وهل ارسل شيئا من المعلومات لروميل .. ؟ أم لم يتمكن من ارسالها حتى الآن .. ؟

وكان عليهم ان يحاولوا جهدهم لتقطع دائرة الاتصال العمل بين منظمة التجسس الالمانية « ابوهر » .. وبين الجواسيس الالمان فى مصر ..

الى المعادى ...

وقال سانسوم لجنوده :

ـ فتشوا العوامة جيدا .. واخرجوا منها جهاز اللاسلكى ..

وقال احد الضباط :

ـ كيف نفتش العوامة وهى غارقة فى المياه .. لابد ان تحضروا فرقة من الضفادع البشرية للقيام بهذه المهمة .. وجهاز اللاسلكى كيف نخرجه .. وهو راقد الآن فى الطين فى قاع النيل .. !

كان مونكاستر قد قام بتنفيذ أوامر زميله ابلر بنجاح مما أدى الى غرق

حكمت فهمى : لم اكن اعلم انهما جاسوسان المانيان

العوامة .. ولكن الجنود تمكنوا من القبض عليه ..

وكان ابلر يقف على الشاطىء مبتسما .. وهو يستمع الى الميجور سانسوم وهو يصدر أوامره للجنود .

ونقل الجنود ابلر ومونكاستر الى المعادى حيث بدأ الضباط هناك فى استجوابهم .. وكان الحظ يبرق وكان ابلر .. فقد تمكن بذكائه .. وحظه ان يخفى كل مالديه من معلومات عن الضباط الذين كانوا يستجوبونه ..

واستطاع أن يخدعهم فى جهلهم ويخبطهم فترة طويلة .. وكان يعلم ان كل ما يحتاج اليه الآن هو الوقت .. كان يريد الايهام الانجليز منه شيئا لاطول مدة ممكنة ..

وكان الوقت هو نفس الشىء الذى يشغل بال الضباط الانجليز .. كانوا يريدون أن يعرفوا متى يتكلم هذا الجاسوس العنيد .. وهل يتمكنون من انتزاع الشفرة السرية منه قبل ان تفطن منظمة التجسس الالمانية الى القبض عليه .. !

روبى ... وريبكا

وذهب الضابط روبى الى المعادى لحضور التحقيقات والاستجوابات مع ابلر ومونكاستر .. وقال له احد الضباط

ـ هل عرفت ماذا وجدنا فى امتعتهما ؟ لقد وجدنا نسخة من قصة ريبكا ـ تأليف دوبان دى موريه .. وهذا تأكيد لنظريتك .. ألم تقل لنا من قبل ان الالمان كانوا يستخدمون هذه القصة كدليل للشفرة الخاصة بهم ..

وفى هدوء .. وبعد ان استمع روبى لهذا الكلام قال :

ـ جميل .. كل هذا جميل .. ولكن أى جزء من هذا الكتاب كانوا يستخدمونه .. وفى أى صفحاته توجد هذه الشفرة .. ؟

كانوا حائرين .. وكان ابلر يعلم انه لو استطاع ان يخدعهم على جهلهم حتى مابعد الساعة الثانية عشرة مساء فانه سيكون بذلك قد حقق نصرا عظيما ..

كان موعده مع منظمة التجسس الالمانية فى الثانية عشرة .. ولو استطاعوا معرفة الشفرة قبل هذا الموعد لحدثت كارثة ..

وعاد روبى ليدرس قصة ريبكا للمرة الخامسة .. عاد الى منزله ليقول لزوجته .. لقد كنت من اشد الناس اعجابا بهذه القصة الجميلة ريبكا .. ولكن أحس الآن انى لن انظر فيها مطلقا بعد انتهاء هذه المهمة ..

وبعد ساعتين من التفكير العميق قال روبى لزوجته :

ـ لافائدة .. لن نصل الى أى نتيجة .. الحظ وحده هو سيد الموقف ..

التلوى ... !

وفى المعادى استمر الضباط الانجليز فى محاولاتهم للحصول على معلومات من ابلر ومونكاستر .. ولكن دون جدوى .. كانوا جميعا مجموعة من اكبر خبراء فك الطلاسم والعقد ومعرفة مايدور بالرؤوس من افكار .. وكانوا واثقين من انفسهم ومن مقدرتهم على معرفة مايدور برأسى ابلر ومونكاستر ..

وكان ابلر متلهفا تماما .. واثقا من نفسه .. ! الذى كان يقول لهم ..

ـ لن تحصلوا منى على أية معلومات..

اذا كنتم تعتقدون انى جاسوس المانى فلماذا لا تقتلوننى .. اقتلونى .. ولا تضيعوا وقتكم فلن اتكلم مطلقا .. !

وربت على كتفه احد الضباط الانجليز فى مرح قائلا :

ـ هؤلاء الاوغاد .. ماذا يريدون منك .. اهدأ يا ابلر .. فأنت جنتلمان وانا لا أريد منك الا ان تتعاون معنا .. نريد منك ان تتكلم .. نريد منك ان تجيب على اسئلتنا .. نريد ..

وقطع عليه كلامه صوت جلبة وضوضاء فى احدى الزنزانات ..

وجرى بعض الضباط الى مصدر هذه الضجة .. وكان مصدرها زنزانة مونكاستر ..

وقال ابلر فى هدوء ..

ـ لقد عمدنا بعمل قرعة فيما بيننا واختار هو الصورة .. فخسر .. ! وكان عليه ان ينفذ ما اتفقنا عليه ..

ولم يفهم الضباط الانجليز شيئا من كلام ابلر .. ولكنهم ترجلوا جميعا فتحوا زنزانة مونكاستر .. بالدماء تسيل فى أرض الحجرة ..

مونكاستر يحاول الانتحار

كان يبدو مونكاستر قد حاول الانتحار

انظر الصفحة التالية

آخر صورة التقطت فى الاسبوع الماضى للجاسوس ابلر (الى اليسار)

مفاجأة ضخمة .. للإنجليز !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

بالوزير التي سبق أن وضعها في ملابسه .. بأن قطع شرايين معصميه .. ورقبته .. وحملوا الجثة إلى غرفة .. ونقلوه إلى المستشفى ..

ولم يزد هذا الحادث ابلر الا عنادا .. لم يبق على الموعد المحدد سوى ١٦ ساعة .. وكان الخوف لا يؤثر فيه .. يرفض الكلام ولا تهزه التهديدات .. ولا تؤثر فيه الوعود ..

انتشال العوامة

وكان جنود [illegible] انتشال العوامة الغارقة .. [illegible] تظهر من جديد فوق سطح [illegible]

وبدأ الضباط في البحث [illegible] الأوراق التي كانت موجودة بداخلها لعلهم يجدون فيها شيئا يدلهم على معلومات جديدة .. واخرج الجنود جهاز اللاسلكي بحرص .. وقام خبراء اجهزة اللاسلكي بفك أجزائه .. وتجفيفها ..

ووصل تقرير الى ادارة المخابرات يقول :

تمكنا من معرفة الذبذبة والموجة التي كان الجواسيس الالمان يستخدمونها لارسال معلوماتهم .. حاولوا معرفة الشفرة .. فبواسطتها نستطيع تنفيذ الخطة المتفق عليها ..

لم يبق امام الانجليز سوى شيء واحد .. هو الشفرة ..

ولكنه كان شيئا من الصعب الحصول عليه .. !

وابلر يرفض الكلام .. ومونكاستر يعاني سكرات الموت .. والوقت يمضي ..

القبض على حكمت فهمي

وفي صباح أحد الأيام .. وبينما كانت حكمت فهمي تسير وحدها في طريقها الى عوامتها .. بعد قضاء السهرة في الخارج .. اذا بها تفاجأ بالجنود البريطانيين يحيطون بالعوامة .. فغيرت اتجاهها واطلقت ساقيها للريح محاولة الهرب .. وجرى خلفها احد الجنود وامسك بها .. وفي هدوء .. وورقة قبض الجندي البريطاني عليها ..

وجلست حكمت فهمي وقد علا وجهها الجميل صفرة الخوف .. وبدأت تنظر في فزع الى الضباط البريطانيين وهم يلقون عليها الأسئلة .. وكان يبدو في وجوههم الحزن والأسى والأسف من أجلها .. هذه الفتاة التي [illegible] معها أسعد أوقاته [illegible] لهم اخيرا انها كانت تعمل لحساب الالمان ..

هذه الراقصة التي جعلت من لياليهم اوقات سعادة وفرح وسرور كانت تخدعهم ..

حكمت تتكلم

وتساءلوا جميعا فيما بينهم .. ترى ماهو السر في كراهيتها لهم ؟ .. كانوا يحبونها .. وكانت تكرههم .. وتعمل لحساب اعدائهم ..

وقال لها احد الضباط .. في هدوء :

— اسمعي ياحكمت .. في استطاعتنا الآن أن نقوم بتسليمك للبوليس المصري .. ولكننا لن نفعل ذلك .. كل مانريده منك هو أن تجيبي في صراحة .. عن اسئلتنا ..

وقالت حكمت :

— أنا لا اعلم شيئا .. أنا لم أكن اعلم انهما جاسوسان ألمانيان .. كنت أعطف عليهما لأني كنت صديقة لعائلة حسين وكنت اعرف انه من مدة طويلة .. ومثلي يتطلب مني أن أكون لطيفة مع الناس الذين احضرهم معهم .. واخرج الضابط الصغير حلة عسكرية .. كانت رتبة صاحبها ميجور وقال لها :

— لطيفة مع الناس .. مع الميجور صاحب هذه الحلة مثلا .. هذه الحلة خاصة بالميجور سميث .. لقد كنت لطيفة معه ياحكمت .. [illegible] لطيفا معك .. !

وقالت حكمت في سخرية :

— سميث .. وهل تستطيعون أن تقولوا انه ميجور .. !!

كان في مهمة سرية وخاصة وهامة .. كان مرسلا بتقرير هام للقيادة في الخطوط الامامية في الصحراء .. ومع ذلك .. ماذا حدث .. لقد حضر الى عوامتي .. ومعه الحقيبة الهامة .. بكل مافيها من اسرار لقد كان مغفلا .. وكان في استطاعة أي انسان أن يعرف اسرار حقيبته .

وقال الضابط :

— وبالطبع عرفت انت هذه الاسرار .

الوقت متأخر

وقالت حكمت :

— طبعا عرفتها .. وكانت اسرارا يسيل لها لعاب الألمان .. ! لقد ترك صاحبكم حقيبته الهامة على المنضدة لانه اراد قضاء ساعة في حجرة نومي .. !!

ونظر الضباط الانجليز الى بعضهم البعض في خجل .. ثم قال احدهم :

— ولكن ماهي هذه الاسرار ياحكمت هل تستطيعين ان تعرفينا بها .. ؟ ذلك في صالحك ..

وقالت حكمت ..

— قد يكون حديثي عن هذه الاسرار في مصلحتي .. ولكنه دون شك ليس في مصلحتكم .. فالوقت متأخر .. كل خططكم لم تعد سرا .. الاماكن التي تركزون دفاعكم فيها يعرفها روميل .. وكل خططكم الاستراتيجية ارسلها اليه ابلر ..

الوقت متأخر .. فقد ارسل ابلر هذه المعلومات لروميل مساء أمس وابتسم الضباط وقال احدهم :

— في أيام الحرب قد يلعب الحظ دورا كبيرا .

وقالت حكمت :

— ماذا تريد أن تقول .. انني لا افهم شيئا ...

وقال الضابط : « ستعرفين كل شيء في الوقت المناسب » .

لا يزال هناك وقت

وأشار الضابط لأحد الجنود ليخرج حكمت .. ولم يصححوا لها معلوماتها .. ليقولوا لها ان المعلومات التي تكلمت عنها لم تصل حتى الآن لروميل ..

وكان مونكاستر .. يقترب من الموت بالرغم من عمليات نقل الدم التي أجريت له .. وكان كبير الاطباء يقف بجوار سريره حين اقترب منه أحد الضباط .. وقال كبير الاطباء ..

— يبدو انه لا امل في شفائه .. انه في انفاسه الاخيرة ..

وقال الضابط ..

— لابد أن يتكلم .. ان فرصتنا الوحيدة لو استطعنا ان نقنعه تكون قد حققنا اكبر نصر .. ! سنقول لزميله ابلر انه مات .. وسنقول له ان ابلر مات وبهذا سيكون من السهل علينا الحصول على مانريد من معلومات .. ونظر كبير الاطباء الى مونكاستر قائلا :

— يالها من لعبة خطرة .. ولكن لابد من عملها .. مادامت هي الفرصة الوحيدة .. والاخيرة ..

وكانت الساعات تمر ثقيلة متثاقلة .. الساعة الثالثة مساء .. ثم التاسعة .. وفي حجرة ابلر كانت الاسئلة لاتزال تعاد وتكرر على اذني ابلر .. من أين أتيت .. ؟ هل أنت الماني .. ؟ هل انت نصف بريطاني .. ؟ لماذا تعمل لحساب النازي مادام ابوك بريطانيا .. ؟ لماذا لاتعمل في صفوف الانجليز .. !!؟

وكان ابلر يبتسم وهو يجيب عن كل هذه الاسئلة باجابة واحدة هي : « انا احاول ان اخدم بلادي » .. لقد قبضتم علي .. ألا تطلقون علي الرصاص الآن وتتخلصون بذلك مني ..

واقتربت الساعة من الحادية عشرة مساء .. !

ولم يبق من الوقت سوى ساعة واحدة .

ساعة واحدة

لم يبق سوى ساعة واحدة ولم يعرف الانجليز شيئا عن الشفرة الخاصة .. وابلر لايريد الكلام وقال الميجور سانسوم :

— انه الفشل التام .. ولا شيء سواه .. كنا نريد ان نخدع روميل بأن نرسل اليه معلومات خاطئة .. ولكننا فشلنا تماما .. فلم نستطع معرفة الشفرة التي كان يستخدمها جواسيسه في القاهرة ..

وقال احد الضباط :

— استرح أيها الميجور .. فقد قضيت يوما متعبا .. وتذكر انه مازال امامنا ساعة .. ساعة كاملة ..

مفاجأة

وفي منتصف الليل .. وفي احدى محطات التصنت [illegible] وكان عقرب الدقائق يسجل أول دقائق يوم ٢٩ يوليو حين خلع الجندي المكلف بمراقبة الاستماع اللاسلكي سماعته الملتصقة على اذنيه وقال في [illegible] محدثا نفسه ..

— هم ينامون في منازلهم .. وانا اسهر وحدي هنا ..

الضباط ينامون ونحن الجنود نسهر .. ولكن لن ادعه يتمتع بنومه .. وادار التليفون .. وطلب احد رؤسائه [illegible]

— [illegible] .. ان محطة جواسيس روميل في القاهرة عادت للعمل .. لقد سجلت هنا بعض اشاراتها ..

ورد الضابط في سخرية :

— غير معقول .. لقد قبضنا على الجواسيس فكيف تعمل المحطة الآن .. هل هناك عفاريت تقوم بتشغيلها ..

— وقال الجندي :

— لقد تمكنت من تسجيل الاشارة المرسلة من هذه المحطة .. انها بالشفرة .. ولكنها مختصرة جدا ..

ولم يصدق الضابط كلام الجندي .. وعاد الى سريره .. ولكنه ظل يفكر من جديد ..

كيف يعمل جهاز اللاسلكي الخاص بالجواسيس الآن .. بينما الجواسيس انفسهم في قبضة الانجليز ..

البقية في العدد القادم

خبراء الشرق الأوسط يشهدون الجنة التى خرجت من الصحراء بين الاسكندرية والسلوم

معجزة كبيرة وسط الرمال !

لا تصدقوا الذين يقولون : ان صحراء مصر لا فائدة منها . . ولكن صدقوا العالم الالمانى الذى قال : ان صحراء مصر من صنع الانسان . . انها كانت مصدرا لكل زيتون اوروبا وعنبها وفواكهها ! ! ان نبيذ الدولة الرومانية كانت تصدره صحراء مصر الغربية . . وبقايا ٢٠٠٠ بئر رومانية ما زالت موجودة على طول الساحل المصرى من الاسكندرية الى السلوم ! لم يستعملوا قطرة واحدة من ماء النيل ، ومع هذا غرسوا العنب والتين والتفاح وزرعوا الخضراوات

ثلاثة رجال يقودون المعركة فى الصحراء

ان معجزة بدأت فى صحراء مصر منذ خمس سنوات ..

فى رأس الحكمة وبرج العرب أوجدت جنة وسط الرمال .

وفى صمت وانكار ذات أقبل علماء مصر وشبابها على اصلاح الصحراء وتعميرها بتكاليف زهيدة ..

لم ينقلوا النيل الى هناك ، ولم يجلبوا ماء الرى بالطلمبات والسيارات .. وانما نهجوا منهج الرومان .. وبحثوا عن آبارهم التى تخرج الماء المختزن من الامطار ..

وبعد خمس سنوات شهدت ، آخر ساعة ، نتيجة المعجزة ... وشهدها الخبراء المصريون لتسع من دول الشرق الاوسط .

٩ دول تحنى رأسها لمصر

شهدها خبراء من العراق وايران وتركيا وسوريا ولبنان والسودان وتونس ومراكش والاردن احتشدوا جميعا ليشهدوا انتصار مصر على صحرائها بلا تكاليف وبلا دعاية .. عاشوا أسبوعا وسط أشجار التفاح المصرى الذى نبت وترعرع فى صحراء مصر الغربية بمياه الامطار وحدها ...

تذوقوا ألوانا مختلفة من طماطم وكرنب وبرسيم الصحراء ..

كما أكلوا خرافا لذيذة ربتها مصر فى الصحراء .. بعد أن استوردتها من يوغوسلافيا وأسبانيا ..

لم يصدق خبراء الدول التسع أن المعجزة حدثت فعلا حتى شاهدوها بعيونهم ..

حل مشكلة الزحام بلاليم !

حدث كل هذا وما زلنا فى أول الطريق .. وهناك ١٤ مركزا لتعمير الصحراء تمتد على طول ساحل مصر من العريش حتى السلوم والكيلو نكون متفائلين جدا فان المناطق التى يجرى تعميرها واصلاحها يجب أن تكون سهلة المواصلات .. وقريبة من ساحل البحر لتستفيد من الرياح والهواء ..

● هل تصدقون أن مصر بملايينها الاربعة والعشرين تعيش فوق ٢٫٧ ٪ من أراضيها وأن الـ ٩٧٫٣ ٪ الباقية صحراء .. لا يسكنها الا ٢٠٠ ألف من البدو !!

● وهل تصدقون أن عدد السكان فى مصر أكبر من أى دولة فى العالم .. ومعنى هذا أن الزحام شديد جدا .. فوق أرض محدودة جدا ، وحتى الهند برغم ملايينها الكثيرة لا تنافسنا فى مضمار ، الزحام البشرى ، وتصوروا أن الميل المربع من الارض فى مصر يعيش فوقه ١٦٠٠ انسان .. بينما يعيش تسعة أفراد فقط فوق الميل المربع من مكسيكو !!

● العراق ٦٠ ٪ من أراضيه صحراء !!

● سوريا ٦٠ ٪ من أراضيها صحراء !!

● السودان ٥٠ ٪ من أراضيه صحراء !!

● والاردن ٨٥ ٪ من أراضيه صحراء !!

وتشترك فى هذه المشكلة أكثر دول الشرق الاوسط .. ومن أجل هذا اجتمعوا فى القاهرة لدراسة مشكلة الصحراء ، ومحاولة التعرف على سرها ، واستغلالها .. وفى معهد الصحراء المصرى بالقاهرة بدأت الدراسات الغريبة والاولى من نوعها ..

والعجيب أن معهد الصحراء هو الوحيد من نوعه فى العالم . فليس فى الدنيا معهد لدراسة مشاكل الصحراء الا فى مصر !!

وقد أرسلت العراق اليه مذكرة تطلب فيها بعض أنواع النباتات التى تعيش فى الصحراء المصرية لزراعتها فى صحراء العراق .. ولبت مصر هذا الطلب فورا ..

الدكتور شعوره الاستاذ بكلية الهندسة تشهد له خبراء الدول التسع بالتفوق فى معرفة سر مياه الصحراء ..

بطل اسمه حمدى أصلان كان جنديا وحصل على ماجستير الزراعة فى تعمير الصحراء

مندوبا السودان فى الحلقة يدرسان عينة من رمال الصحراء المصرية البيضاء

الاميرالاى الدكتور عمر دراز سكرتير معهد الصحراء يفحص نوعا من الاشجار تنجح زراعته فى صحراء مصر ، وقد تطلب بذرت هذه الشجرة لنفسها وعمرها سنة واحدة ، ولا تحتاج الى قطرة واحدة من الماء ..

كلنا فى الصحراء شرق

● وقد حضر من العراق الدكتوران ... البغدادى وجميل الملائكة .. لشهود حلقة تعمير الصحراء ، وقال الدكتور الملائكة لآخر ساعة : اننا نرغب باهتمام جهود مصر لاستغلال الصحراء باستخدام مياه الامطار وحدها ، ونحن فى العراق نستعين بشركات البترول لتحفر لنا آبارا للمياه ونحاول زيادة المراعى لاسكان العشائر ، وقد كانت زيارتنا لمصر مفيدة جدا لأن مشاكلنا ومشاكلكم متشابهة ..

● ومن سوريا حضر الدكتور المهندس شفيق الصفدى رئيس دائرة المياه الجوفية فى وزارة الاشغال السورية ، والاستاذ صبيح وصفى .. وقد ذكر العضوان السوريان ان ٦٠ ٪ من أراضى سوريا صحارى ، و ٧٥ ٪ من الاراضى الصالحة للزراعة لا تزرع لقلة الايدى العاملة ..

● ومن السودان شهد الحلقة الاستاذان عبد اللطيف ودفعة الله من المساحة الجيولوجية بوزارة الثروة المعدنية واحمد حامد ..

● ومن تونس المهندس احمد عزوز احمد خبراء الصحراء ..

● ومن الاردن الاستاذ فراج بشوتى مهندس الرى بدائرة لتحسين الاراضى وابراهيم سليمان مطور من مهندسى الرى ..

● ومن لبنان الدكتور جبرائيل متى الاستاذ بمعهد الهندسة

● ومن تركيا الاستاذان رجائى كوتلر وعدنان كاالافتش أوغلو الجيولوجى بأنقرة

● ومن ايران المهندس أبو القاسم مير الفضل واسماعيل معينى زاندى رئيس مشروعات رى الصحراء بايران ..

وصرح المهندس زاندى بأنهم استفادوا تماما من هذه الزيارة .. لتشابه مشاكل صحراء ايران وصحراء مصر ، وشكر الكرم المصرى والاخوة التى لمسوها هنا

الوحيد من نوعه فى العالم

سافرت بعثات من مصر الى استراليا والى امريكا والى أسبانيا ، ويجمع المختصون بالصحراء فى المعهد الاول من نوعه ..

● واحد حاصل على دكتوراه فى الطرالصناعى .

● واخر حاصل على دكتوراه فى أنواع المياه وتحليلها .

● خبير فى المراعى .

● خبراء فى نباتات الصحراء ..

● خبراء فى المياه الجوفية وتحركاتها .

● خبراء فى المراوح الهوائية التى تجذب مياه الامطار من باطن الارض .

ان الميزانية المخصصة لمعهد الصحراء فى السنة ١٩٥٠٠ جنيه ، هذه الميزانية تشمل مرتبات الموظفين ونفقات السيارات والمشروعات .. والاف الافدنة التى تستصلح لتكون قابلة للتعمير !!

والغريب أن الـ ١٩٥٠٠ جنيه توازى ميزانية مكتب فى احدى مصالح الحكومة فى القاهرة ..

تعمير الصحراء بلا ثمن !

واسمعوا النتائج التى وصلوا اليها بهذه المبالغ الضئيلة والاختصاصات الواسعة ..

● أصبحت رأس الحكمة جنة لا تعتمد فى زراعتها وشربها الا على نفسها ، وكانت تأخذ ماء الزراعة والشرب من خط الانابيب الممتد من ترعة النوبارية قرب الاسكندرية حتى مرسى مطروح ..

وتعتمد الزراعة فى هذه المنطقة على مياه الامطار بعد وضع خطة محكمة لاستغلالها .. فلا تضيع قطرة واحدة فى البحر الابيض ..

وفى رأس الحكمة جندى مجهول اسمه ، **حمدى أصلان** ، تعرفه الصحراء جيدا .. لانه هناك منذ عشر سنوات .. قصة انسانية عن بطولة شاب مصرى .. كان جنديا فى الجيش .. وواصل دراسته حتى حصل على بكالوريوس الزراعة .. ثم على ماجستير فى تعمير الصحراء ، وأصبح

جنة فى برج العرب ونجحت فيها زراعة اللوز والتين والسفرجل والكمثرى وغابات كثيفة من الاشجار ، من يصدق ان هذا المنظر موجود فى صحراء مصر الغربية وسط الرمال ..

فى رأس الحكمة تقوم هذه البولدوزر بعمل سدود من الرمال تحجز مياه الامطار وتمنعها من الضياع فى البحر الابيض ، وفى الصورة السفلى بطن الصحراء بعد أن تحولت الى مزارع بالاستفادة من ماء المطر ..

مروحة ثانية تزود مزارع التين الشوكى والجوافة بحاجتها من الماء ، والطريف ان هذا النوع يشبه التين الشوكى بلا شوك

الكرنب والفول ازدهرت وسط الرمال باستعمال مياه الامطار وحدها ومن بعيد بدت الارض القاحلة قبل تعميرها ..

مروحة هوائية واحدة ثمنها ٢٠٠ جنيه تصنع هذه المعجزة وتزرع خمسة افدنة بالفواكه والخضراوات .

● آخر نجاح في صحارى مصر، وهو الأغنام المرينو ذات الأصواف الممتازة. ويبدو قطيع من الأغنام البلدية العادية بعد تحسين نسلها وتزايدها مئات المرات .. وأمسكت ابتسامة ... رأس الحكمة بالتنين منها، وللأسف ليس في رأس الحكمة مدرسة لدخلانها برغم تبرع الأهالي بالمبنى ومرتبات المدرسين

فيلم ملون تصوير خميس عبد اللطيف

ضابطنا بالجيش .. يحمل شهادة الماجستير، وسيحصل قريبا على الدكتوراه في تعمير الصحراء، وهو لم يتزوج، ولم يغادر الصحراء .. حتى أصبح يعرف كل أسرارها، ويعرف كل سكانها، ويكفي أن تذكر اسم «أصلان» في أي مكان من صحراء مصر الغربية لترتفع الرؤوس وهي تنشد بقصة كفاحه !!

● يجب تربية الأغنام التي تنتج صوفها الرائع، وقد ارتفع سعر رطل الصوف الخام من سبعة قروش الى ٢١ قرشا، بعد أن تمكن معهد الصحراء من تحسين نوعه، وقد أجمع الخبراء على أن هذا الصوف المصري يضارع الصوف المرينو المستورد من استراليا، وسيكون بديلا عنه ..

● نجحت تجارب زراعة القمح والخروب واللوز على مياه الأمطار، وحتى البطيخ والكرسنة والفول وكل أنواع الخضروات .. زرعت على مياه الأمطار وحدها

أما الزيتون والتين ... التي زرعت في السنوات الأخيرة ... منطقة أيام الرومان منذ ألف ...

● في برج العرب ٥٠٠ فدان، كلها ... بكرز ومشمش وخروب ولوز وزيتون ... غابات لا يصدق الانسان أنها وسط الصحراء، وانها تنمو على مياه الأمطار فقط، وعلى المياه المخزونة في باطن الأرض وترفعها الروافع الهوائية ..

● على طول الساحل الممتد من الاسكندرية الى مرسى مطروح أقيمت ٢٠ مروحة هوائية، ويجري تركيب عشرين غيرها، وتصنع المصانع المصرية ١٢ مروحة أخرى، مساهمة منها في تعمير الصحراء .. والمروحة الهوائية لا تحتاج الى أي شيء غير الهواء، وما أكثره على الساحل! ولا تزيد تكاليف صيانتها في العام الواحد على عشرة جنيهات !! وهي تروي من ثلاثة أفدنة الى خمسة، وهناك يزرع كل شيء: كرنب، طماطم، فول، سلطة، زيتون، عنب، تين، برسيم، ذرة !! والمروحة الواحدة لا تساوي أكثر من مائتي جنيه مصري !! ومعهد الصحراء يقدمها بلا ثمن لأهالي الصحراء، ويقوم كذلك بصيانتها، بمعونة ادارة ... التي صممت

المهندس عبد الله يوسف لهذا الغرض .. هذا بعد كل هذه الجهود ..

● **المطلوب، مزيد من الاهتمام بمعهد الصحراء الوحيد من نوعه في العالم، ولا تكفي أبدا ١٩٥٠٠ جنيه لغزو الصحراء، التي تبلغ ٩٧٫٣٪ من أراضينا، والتي ذكر العلماء الآن عنها أنها صحراء من صنع أيدينا !! وأننا بإهمالنا لها حولناها الى صحراء، وكانت قبل هذا جنات، أيام الرومان وما بعدها ..**

الخير كثير

وفي كل مكان من صحراء مصر الطيبة خيرات لا حد لها ولا حصر، وتحت الرمال الماء وفير، ولكنه يحتاج الى جهد ليخرج الى الأرض ويحتاج الى عقول تفكر في مشروعات لاستغلالها، كل هذا بأقل التكاليف.

مشروع وادي خروبة !

وهناك مشروع وادي خروبة ..

مشروع بناء سد لا يتكلف أكثر من ١٠٠ ألف جنيه، ويقدم المياه بلا حساب ولا حدود، ... وغيرها، للزراعة والشرب.

مشروع سد وادي خروبة، يجب البدء في تنفيذه فورا .. انه يتكلف ملايين

⊙

بعد كل هذا يقولون ان بلادنا صحاري .. انها صحاري بالنسبة للكسالى، والجالسين على مكاتبهم لا يتحركون ولا يفكرون ..

ارفعوا رؤوسكم واذكروا الأبطال الثلاثة الذين يحركون أول معهد من نوعه في العالم لتعمير الصحراء.

● **الأميرالاي الدكتور عمر دراز، سكرتير عام**
● **الدكتور عبده شطا .**
● **الدكتور صادق موسى .**

لقد شهد لهم ولمصر كلها، علماء تسع دول من الشرق الأوسط وايطاليا وأمريكا وايرلندا، عندما عاشوا أسبوعا في صحراء مصر مع آخر ساعة .

٧ صنايع فى يدها ..

"شهرزاد" التى تراجع لك الأفلام قبل أن تراها

قابلت شهرزاد فى درب الاربعين بحى القلعة .. وفى حجرة على سطح بيت قديم من بيوت الدرب فى حى القلعة ..
قلت ـ هل هذا مكان .. شهرزاد ؟
قالت ـ هذه هى الدنيا !

ملايه لف ... ومنديل بأويه ... وفستان رقيق ... وشبشب ..

والسيد بدير من بعيد وراء الكاميرا يسجل مجدا آخر لممثلة كبيرة اسمها زوزو نبيل .

ادت بصوتها دور شهرزاد من وراء الميكروفون .. ونفذت بصوتها الى اعماق الملايين الذين عاشوا معها فى قصة « شهرزاد » وسيعيشون معها فى الايام القليلة القادمة .. عندما يعود **بابا شارو** و « ليالى الف ليلة » فى ليالى رمضان القادم .

واثارت زوزو نبيل بصوتها ، وهى تؤدى دور شهرزاد .. اثارت الاعجاب وكتب الشباب فى كل مكان تصل اليه اذاعة مصر لزوزو نبيل لتسهر معهم لياليها الخالدة فى الف ليلة وليلة .. وعاشوا معها شهرا كل سنة .. شهر رمضان .

وتربعت زوزو نبيل على عرش ممثلات الاذاعة العربية .

وملكة الراديو .. قصة

قصة ممثلة الراديو الاولى .. وممثلة المسرح المجيدة .. وممثلة السينما الكبيرة

قوية ... ونقيبة ؟

هى قوية فى عادتها كممثلة ... قوة شخصيتها فى اى مكان تظهر فيه ... ثائرة فى اعمالها .. هادئة فى مظهرها .. وفى عينيها ذكاء له بريق يخيف من لا يعرفها ... تشكت والنا لتتكلم فى النهاية ولتقول شيئا يثير .

اجرها فى السينما .. الف جنيه .. وفى الاذاعة عشرة جنيهات عن تمثيلية لا تزيد مدتها على ربع ساعة .. وآخر اجر فى المسرح ٣٠٠ جنيه دفعها لها فريق المسرح الحر لتقوم بالدور الاول فى مسرحية « **زقاق المدق** » التى اعدتها للمسرح **امينة الصاوى** من قصة « **زقاق المدق** » **لنجيب محفوظ** ..

انتخبت مرتين لعضوية مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية .. وفى كل مرة كان فوزها ساحقا .. وبعد ثلاثة شهور تجرى انتخابات جديدة لنقيب جديد بعد أن تنتهى مدة **النقيب الحالى احمد علام** .. والجه الرأى بين اعضاء النقابة لاقناع زوزو نبيل لترشيح نفسها نقيبة للممثلين .. ولو اقتنعت زوزو ورشحت نفسها .. ونجحت لكانت هذه أول مرة ترأس فيها نقابة الممثلين .. سيدة من الفنانات .. ولكانت المرة الثانية فى تاريخ النقابات التى تنتخب فيها سيدة لرياسة النقابة .. وأول مرة انتخبت فيها سيدة لرياسة نقابة فى مصر .. كانت انتخاب **السيدة ام كلثوم** عدة مرات نقيبة للموسيقيين .

ومن مجلس ادارة نقابة الممثلين انتخبت زوزو لتجلس بين المستشارين واعضاء النيابة فى لجنة القيد والتأديب للممثلين .. وهذه اللجنة تعقد جلساتها تحت سقف دار القضاء العالى .. وهذه أول مرة ايضا تحتل فيها سيدة هذه المكانة .

وبعد هذا كله ، هى احد أعضاء هيئة مراجعة سيناريوهات الافلام .. مهمتها أن تقرأ كل فيلم قبل تصويره .. وأن تدرسه جيدا وتعرف أهدافه وتفهم مراميه قبل أن تسمح بتصويره وعرضه عليك .

وقبل هذا كله .. هى أم .. ووحيدها ضابط برتبة يوزباشى فى الجيش ... وزوجة .. وزوجها رئيس الافلام بمصلحة الشهر العقارى .. وموظف فى الدرجة الثالثة فى وزارة العدل .

بدلة كليوباترة من الذهب

قالت لى زوزو نبيل : انها أحبت الفن .. لان عمها كان يحب الفن .. وكان من نجوم شارع عماد الدين .. ايام شارع عماد الدين ، عمها اسمه **محمود جبر** ، ويعرفه الذين عاشوا فى عماد الدين أيام **منيرة المهدية** .. كان يعشق الفن ، ويهيم بفن منيرة المهدية ، حتى بلغ هيامه بها أن أهداها البدلة التى لبستها على المسرح وهى تمثل دور كليوباترة ... والبدلة كانت من الخيوط الذهبية المحلاة بجنيهات من الذهب الخالص ... وكان هذا حدث الموسم فى وقته ... تحدثت عنه القاهرة كلها .

المسرح مع يوسف وهبى

واعتلت زوزو نبيل خشبة المسرح مع فرقة يوسف وهبى عام ١٩٣٧ .. ومثلت مع يوسف وهبى مسرحيات « الولدان الشريدان » و « الدم الملوث » و « اولاد الفقراء » و « بيت تهدم » .. وكانت تؤدى دور **امينة رزق** امام يوسف وهبى واوصى المرحوم **الدكتور احمد ماهر الرئيس السابق لمصر** .. أوصى المرحوم **خليل مطران** بضمها للفرقة المصرية .. وخرجت زوزو من فرقة يوسف وهبى لتمثل مع الفرقة المصرية .. واعجب بها **عزيز اباظة** وهى تؤدى دور « عزة » فى « قيس ولبنى » وقدم لها نسخة من مسرحيته باهداء لطيف كتبه لها كالحنفى بطلة المسرحية ، ثم قدم لها قطعتين من القماش الثمين كمكافأة عن ادائها للدور بالاجادة التى التزمت تقديره واعجابه .

وعندما بدأت وزارة الشئون الاجتماعية تكون المسرح الشعبى .. أرسل المرحوم **جلال فهيم باشا** وزير الشئون وقتذاك يطلب من زوزو أن تقبل العمل فى المسرح الشعبى كمشرفة .. وظلت زوزو فى المسرح الشعبى حتى عامين مضيا .. ثم طلبت نقلها الى الرقابة ، لانها اصبحت لا تستطيع أن تعيد المسرح الشعبى والاوضاع فيه لا تستقر على حال .

كانت هذا الاسبوع فى ستديو جلال ، تعيش فى حجرة على السطح فى بيت قديم بحى القلعة .. ومن حولها الدجاج والديك الرومى والاوز .. نفس الجو الذى تحسه وأنت فى هذه الاحياء الشعبية .. وفى بيوت هذه الاحياء ..

وكان المشهد يقتضى أن تتشاجر زوزو مع شقيقها الذى يحاول أن يضربها .. ويضربها فعلا ليخطف منها حافظة نقودها ثم يأخذ ما فيها من نقود ليعود بها الى رفاقه فى المقهى البلدى .. وهو رجل متعطل لا مورد له الا ما يجده فى حافظة نقود شقيقته

وسجلت الكاميرا هذه الخناقة ... والضربات التى تلقتها زوزو من **توفيق الدقن** .. شقيقها فى الفيلم ... ولم أن الضربات كانت حقيقية والخناقة كانت « جد » الا أن سيد بدير أمر على أن تعاد مرة أخرى .

وشاهدت أنا زوزو وهى تضرب مرتين لمدة دقائق أمام الكاميرا .. الضرب كان حقيقيا .. والخناقة كانت تمثيلا .. والعلقة ثمنها ألف جنيه تتقاضاها زوزو كأجر عن الفيلم .

زوزو نبيل مع السيد بدير فى درب

التائهون فى الحياة !

قلت لزوزو نبيل : ما هى مشروعاتك للمستقبل لو انتخبت نقيبة لهم ؟!

قالت : لا مشروعات .. ولكن مشروع واحد .. أنا لا أعرفه الان ولكنى ساجده حين أبحث عنه .. والهدف من هذا

وراء الميكروفوت

نعم .. لتنزل الإذاعة إلى السوق !

دعت احدى الزميلات فى الاسبوع الماضى الى تصنيع الاذاعة .. ونحن هنا نضم صوتنا الى الزميلة فنقول ان اول عمل يجب ان تقوم به الاذاعة هو انشاء مصنع للاسطوانات تابع للاذاعة .

هذا الانتاج الضخم الذى تقدمه الاذاعة المصرية .. هذا العدد الكبير من الاغانى الممتازة التى تبذل الاذاعة كل جهدها لتقديمه فى أجمل صوره . تستطيع الاذاعة المصرية أن تستغله استغلالا ماديا يعود عليها بالنفع .

وليست هذه بدعة تقوم بها الاذاعة المصرية . فهى تقوم فعلا بعمل تجارى فنى ، هو الحفلات التى تقيمها لمطربة الشرق ام كلثوم . وتقوم أيضا بعمل مشابه بتقديمها برنامج « أضواء المدينة » .

صحيح أن انشاء مصنع للاسطوانات يخرج بالاذاعة قليلا عن الطريق الفنى الذى تسير فيه .. ولكنه عمل تقوم به كل محطات العالم ، وتقوم به كل شركات الأفلام العالمية .. شركة اسطوانات تقوم بطبع وتوزيع انتاجها من الغناء والموسيقى ، بل ومن التمثيليات والكلمات فى بعض الأحيان .

شىء واحد أقترحه على الاذاعة المصرية اذا درست هذا المشروع لكى يكون عملها جديدا ويختلف عن أعمال شركات الاسطوانات الاخرى التى تعمل فعلا فى القطر المصرى .

اقترح عليها أن تستخدم طريقة التسجيل الجديدة microgroove (التسجيل الضيق) الذى يجعل الاسطوانة ذات الحجم العادى تتسع للأغنيات الطويلة . وتستخدم خامات الاسطوانات التى لا تتحطم .

ايهاب

الرجل الذى اكتشف فايزه احمد

الناس فى

تمثيلية الاسبوع

يقوم المعجزة الاذاعية الصغيرة هناء عبد الفتاح بتمثيل دور البطولة فى تمثيلية يذيعها البرنامج الثانى فى الاسبوع القادم . والتمثيلية تروى قصة طفل اعمى يعيش فى حياة خاصة خلقتها له والدته التى تحبه .. وتنزل بالقرية التى يعيش فيها هذا الصبى وأمه طبيب جراح ممتاز يحق استعداده لاعادة البصر الى الصبى . وبعد كثير من التفكير والمواقف الدرامية العنيفة يقرر الصبى أن يبقى اعمى يعيش فى العالم الجميل المرسوم فى مخيلته

التمثيلية من فصل واحد .. كتبها مؤلفان ، وترجمها بهاء الدين طاهر ويخرجها صلاح عز الدين وهى بعنوان « وراء الظلام »

شريط الأخبار

★ عرض بعض كبار رجال الكويت على جلال معوض أن يقدم حفلة من برنامج (أضواء المدينة) من الكويت ، وعرضوا أن يتكلفوا مصاريف الانتقال والفنانين

لما دخل الغلاف عرف وجهة لعرض السائل .

★ يشترك قريبا عضو مجلس الامة ـ والاذاعى السابق ـ طاهر ابو زيد فى تقديم تعليقات من الاذاعة المصرية .

★ طلبت ادارة الموسيقى والغناء من الموسيقار عبد الحميد عبد الرحمن تأليف موسيقى تصويرية ولحن مميز للحلقات الاسلامية التى تذاع خلال شهر رمضان تحت عنوان (نور فى قلبى) وقد قبل عبد الحميد القيام بهذا العمل رغم أعماله الكثيرة الاخرى لانه يحب تأليف الموسيقى الروحانية اللازمة لهذا الموضوع .

★ **لاول مرة فى تاريخ المسرح المصرى تتضمن مسرحية مصرية (الناس اللى فوق) التى تقدمها الفرقة المصرية الحديثة ـ نقدا للحفلات البوليسية التى تقدمها الاذاعة المصرية . وكاتب هذه المسرحية هو نعمان عاشور ومخرجها سعيد ابو بكر .**

ومن المعروف أن نعمان عاشور من كتاب الحلقات الاذاعية التاريخية .

★ عاد الاستاذ عباس محمود العقاد الى أحاديث الاذاعة ، وهو يكتب أحاديثه الاذاعية ، فى ٤٠ صفحة تحتوى كل صفحة على ٢٠ كلمة فقط بالخط الكبير

★ **ابتدأت الطلبات تنهال على معهد التدريب الاذاعى لالتحاق موظفى الاذاعة بدورته الجديدة فى شهر مارس القادم**

★ كتب كل من صلاح جاهين ومرسى جميل عزيز ومصطفى عبد الرحمن وعلى هاشم رشيد واسماعيل الحبروك .. ولحن كل من احمد صدقى وكمال الطويل ومحمود الشريف وغنى كل من فايده كامل وصباح ومحمد قنديل .. أغانى جديدة لن تذاع الا بعد اعلان الوحدة بين مصر وسوريا .

ويتوقع الذين استمعوا الى هذه الاغانى نجاحا للاغنية الشعبية التى كتبها مرسى جميل عزيز وتقول فيها المغنية :

من الموسكى لسوق الحميدية

أنا عارفة السكة لوحديه

وسوق الحميدية فى دمشق يقابل الموسكى فى القاهرة .

★ **تعود الاذاعة المدرسية الى تقديم برامجها بعد انتهاء موسم اجازات المدارس .**

الاذاعة

وقالت زوزو ممثلة الاذاعة الاولى : انها كانت تذهب الى بيتها كل يوم لتجد على الاقل اربعة اوامر من مخرجين اذاعيين تستدعيها للعمل في اليوم التالي بالاذاعة .. واستمر هذا الاقبال الاذاعي فترة .. ثم توقف فجأة .. ودون مقدمات واسباب .. وظل متوقفا فترة طويلة ..

وكتبت زوزو نبيل الى مراقب البرامج العربية بالاذاعة تسأله عن السبب .. ولم يكتب لها المراقب .. ولم يقل السبب ... وسكت !!

قلت لها : ما رأيك في المسرح الشعبي ؟ قالت : مجهود يمكن أن تفيد منه مصر لو احسن توجيهه .

قلت لها : والسينما ؟

قالت : لا ... لا أعمل فيها بكثرة لانها لا ...

قالت : لا أعرف .. يمكن أنا ممثلة وحشة !!

وحينما تسأل زوزو نبيل او تتحدث اليها .. تسمع كلماتها وانظر الى وجهها .. فهي تقول الكلام بلسانها .. وتقول كلاما آخر له معنى بتعبيرات وجهها .. وعليك أن تفهم .. أو لا تفهم .

وبعد شهر .. ستسمع كلمات زوزو نبيل .. ولكنك لن تنظر الى وجهها .. لانها ستحدثك من وراء الميكروفون وهي تروي لك « ليالي الف ليلة » وتقول رقة .. ودفء .

« وادرك شهرزاد الصباح .. فسكتت عن الكلام المباح » .

وقد نستطيع بعد سنوات قليلة ان نسمع كلماتها ونفهم تعبيراتها وهي تروي لك « ليالي الف ليلة » مرة اخرى .. ولكن خلال شاشة التليفزيون ..

من يدري .. فقد يحدث هذا عما قريب .

والآن .. أعتقد انه يجب ان نتركها حيث قابلناها .. في درب الاربعين بحي القلعة .. وفي حجرة على سطح بيت قديم من بيوت الدرب في حي القلعة .. وعلى بعد خطوات .. السيدة بدير .. وفيلم جديد لزوزو نبيل ..

الاربعين بحي القلعة

المشروع .. تأمين حياة الذين لا أمان في حياتهم .. هذه الفئة التائهة في الحياة لانها تبحث عن أسمى ما فيها .. وأجمل ما فيها .. لتعطيه للغير .. وبعد ان يمتص الكفاح رحيقها .. ولا عبير الحقتها عنها .. ويعرض عنها الناس .. لا تجد السبيل الى حياة آمنة .. مستقرة .. هذه الفئة .. هي نحن المشتغلات والمشتغلون بالتمثيل ..

سأكافح من أجل هذا الهدف .. ولا أعرف الى أي مدى أستطيع أن أحقق النجاح .. وأن أصنع للتائهين في الحياة مأوى يلجأون اليه عندما يدركهم التعب .. فيجدون الراحة .

في دمشق يتكلم :

سوريا .. ورأيهم في عبد الوهاب

عاد الموسيقار السوري رفيق شكري مراقب الموسيقى بالاذاعة السورية الى دمشق .. كان قد جاء الى القاهرة بدعوة من صوت العرب .. امضى رفيق شكري عشرة ايام في القاهرة .. سجل خلالها عشر الحان لحسابه لاذاعة صوت العرب .

وتحدث مراقب الموسيقى بالاذاعة السورية عن الموسيقى والموسيقيين في القاهرة ودمشق . فقال انه رأى في القاهرة نهضة موسيقية رائعة . وقال ان السوريين يتقبلون موسيقى عبد الوهاب بشكل عجيب .

وقال ان الشعب السوري يختلف في تقدير مواهب عبد الوهاب . فهناك كثيرون يحبون عبد الوهاب القديم ويرددون اغانيه كما ان هناك كثيرين حسدا من جماهير (الروك اند رول) يحبون عبد الوهاب الذي يردد (قول لي عملك ايه قلبي) .

وقال انه شاهد اوبريت البرق (البرق) لاحمد صدقي . واستمع الى الصور ... وكلام محمود نجمي ... وقال رفيق شكري ان احمد صدقي هو ... الوحيد الذي استطاع ان يحتفظ بطابعه الشرقي ولم يحاول الاقتباس من الموسيقى الغربية وهذه معجزة .

وقال مراقب الموسيقى في الاذاعة السورية : ان اسطوانات فايزة احمد تتفوق على اسطوانات نجاة الصغيرة في سوريا .. كما قال ان الطربيات اللاتي يحافظن الغرائز الجنسية في الغالبيين ثلاث مطربات فقط : هن شادية في مصر وسميرة توفيق في لبنان وعايدة شاهين في سوريا .

وقال رفيق شكري انه كمستمع يعجبه من جميع المطربين والمطربات سوى ام كلثوم وعبد الوهاب . وقال ان الاغنية التي يحبها لام كلثوم هي (دليل احتار) وان اجمل لحن لعبد الوهاب هو لحن (افكر في الى نسيني) ..

وقال ايضا الشعر الذي ... صوت ... احمد .. وانه هو الذي ... الجهة عنها في الاذاعة السورية .

ويستغرق البرنامج السوري يوميا من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة صباحا . وكانت هذه البرامج قد توقفت منذ وقت طويل ..

* سافر سعد زغلول الى دمشق لتسجيل جولات ميكروفون مع القوات السورية المصرية لاذاعتها بعد اعلان الوحدة

* قال الاستاذ محمد حسن الشجاعي تعليقا على السرقات الموسيقية التي كثر الحديث عنها هذه الايام :

- نعم . هناك سرقات موسيقية . ولكن بعض السرقات التي يتحدث الناس عنها تشبه الى حد كبير الهامش لكاتب ما بأنه سرق من الدكتور طه حسين والاستاذ عباس محمود العقاد لانه وجدت في قصته عبارة (والتتبع تحركات الامور) مثلا .

* انشأ مدير صوت العرب قسما جديدا لاعداد نشرات خاصة لصوت العرب بعد ان كان موظفو صوت العرب يعتمدون على قسم الاخبار للبرنامج العام في اعداد نشرات صوت العرب .

* يكتب عبد التواب يوسف برنامجا دوريا لصوت العرب يخرجه فؤاد شافعي . البرنامج اسمه (موعد مع الحظ) وسوف يوزع على المستمعين جوائز قيمة .

* انتهى اخيرا اعداد برنامج (رابعة العدوية) للاذاعة بعد عامين كاملين في العمل الدائم .

وقد تكلف هذا البرنامج ... على ... جنيه . وسيذاع في شهر رمضان

العيون والسيقان
وصلعة "يول برونر"!

سألت احدى مجلات السينما فى أمريكا قراءها عن ابرز الوجوه التى يريدون أن يروها على الشاشة فى العام الجديد. وظهرت نتيجة الاستفتاء واشتدت حيرة مدينة السينما.

صلعة يول برونر!

قالت نصف قارئات المجلة : «نريد يول برونر !» . الممثل الاصلع الذى فتن كل شبان أمريكا عندما شاهدوا التنهدات فى صدور الفتيات وهن يتأملن رأسه الذى حلقه بالموس ! ان فى رأس مستر برونر الاصلع سحراً غريباً حير عباقرة هوليوود فى تفسيره . ان فتيات أمريكا يردن أن يرينه فى كل فيلم جديد فى الموسم القادم !

وسيقان آن ميللر!

وكانت مفاجأة للمخرجين والمنتجين فى مدينة السينما عندما ظهر اسم جديد كانوا ينسونه بعد اعلان نتيجة الاستفتاء، انها آن ميللر . ان ٤٢ ٪ من قراء المجلة قالوا انهم يريدون عودة آن ميللر الى الافلام الاستعراضية الراقصة . ان . آن . كانت تتمتع بأجمل ساقين فى الدنيا . انهم لن ينسوا الافلام القديمة التى سحرتهم فيها برقصاتها وسيقانها . وابتساماتها العذبة . انها لاتزال أجمل راقصة فى رأى الشيوخ والشبان الذين اشتركوا فى الاستفتاء الكبير !

بقى أن تعرف أن عمر آن الآن ٤٣ سنة !

وعيون دوروثى داندريدج!

وفازت دوروثى داندريدج الممثلة الامريكية السمراء بنسبة ٦٠ ٪ من أصوات القراء . قالوا انهم يريدون أن يروا دوروثى ترقص فى كل الافلام الراقصة الجديدة لأن فى هذه الفتاة جمالا غامضا عجيبا يثير كل شباب أمريكا .

ان كل اجابات القراء كانت تتحدث عن عيون دوروثى السوداء وعن رقصاتها الملتهبة . ان كل رجل اشترك فى الاستفتاء . قال انه يتمنى أن يعيش مع دوروثى وحده فى جزيرة بعيدة وسط المحيط تحت ظلال الشجر على شاطئ البحر وبين أنغام موسيقى الزنوج . ان فى هذه الفتاة جمالا شيطانيا تخاف منه . ولكنك تتمنى أن يكون لك وحدك ولو لبضع ساعات . هكذا قال شيخ فى الستين لمندوب المجلة . وهو يتأمل صورة دوروثى داندريدج فى نتيجة الاستفتاء ..

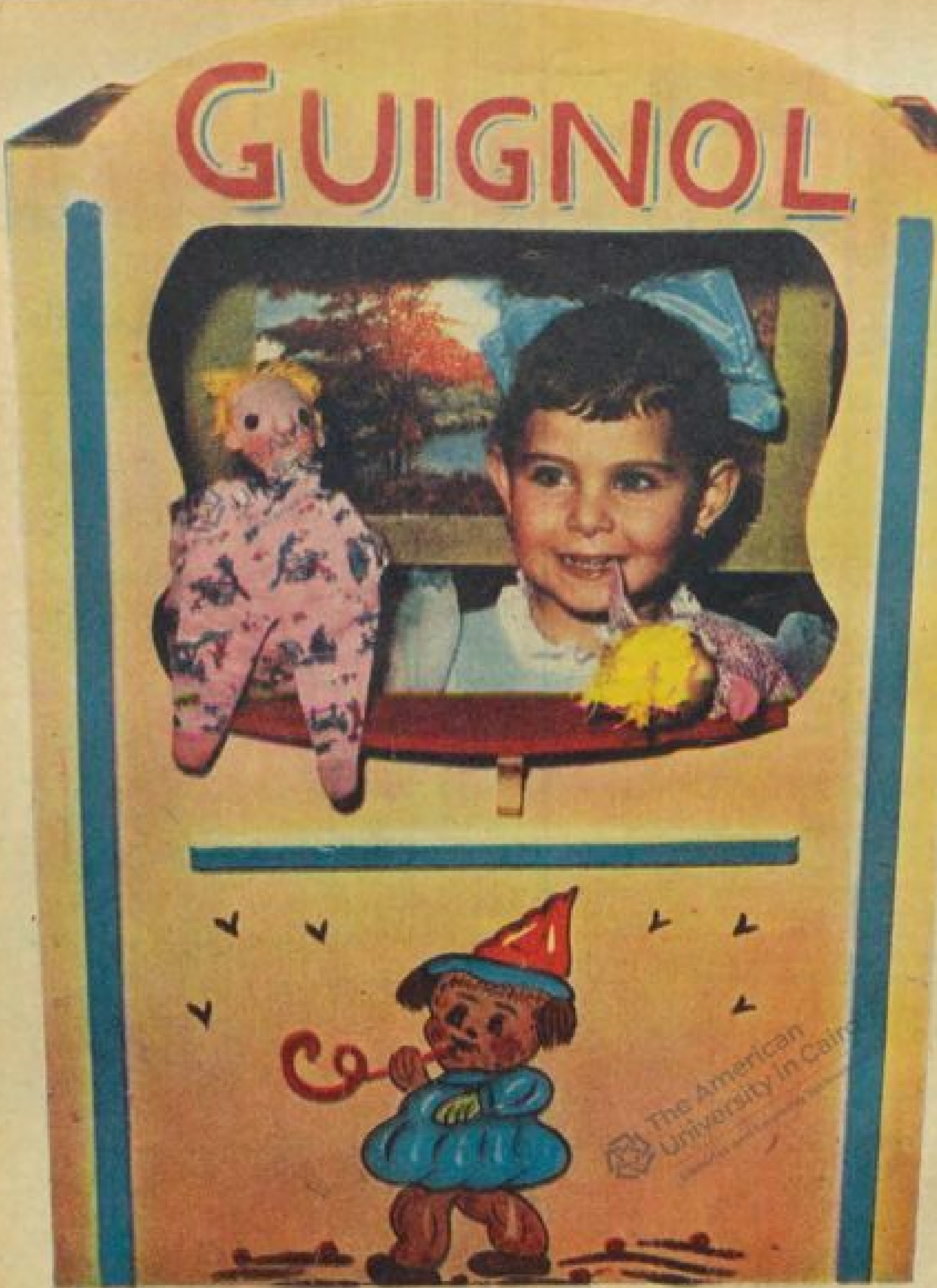

النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

أولاد اليوم شيء آخر غير أولاد الأمس !

راقبي لعب أطفالك !

نصيحة اليك اذا كنت اما ، او على وشك أن تصبحي اما ... لا تستمعي الى نصائح أمك اوجدتك اومربيتك ، في احسن طريقة لتربية طفلك .. ! ضعي في اعتبارك ان اولاد اليوم غير اولاد الامس ، وان مهنتك كأم أصبحت معقدة اكثر عشر مرات من امهات زمان ... !

وجهة نظرها صالحة له ... علماء النفس يقولون لأم اليوم : كلا .. لا تفعلي ذلك .. ان طفلك هو الذي يجب أن يكون له الحق في اختيار اللعب التي تناسبه .. اللعبة التي يجد نفسه منذ قوما الى استعمالها ، وبلى ذلك يجب الا تفرض عليه لعبة بذاتها والا كان لها تأثير عكسي فيه ..

علاج أصل الشذوذ !

وهـذا لا يمنع من ضرورة مراقبة اتجاهه في اختيار اللعب .. مثلا .. اذا ظهر لدى طفل في الخامسة من عمره ميل نحو اللعب بالعرائس او أي نوع من ألعاب البنات ، فيجب أن تنتبهي الى أنه يعاني مشكلة نفسية يجعله يقلد

(اقرأ البقية ...

● تلقى عبد الوهاب سيارة كاديلاك ، كهدية من أحد الأمراء المرفهين !

وهذه ثاني سيارة يتلقاها مطرب مصري هدية ، واول سيارة تلقاها عبد الحليم حافظ ، وعبد الوهاب لا يركب السيارات الكاديلاك لأنها تكلف مبلغا كبيرا في الوقود والصيانة ... وقد اعتاد أن يبيع هداياه التي من هذا النوع ، ويساهم بثمنها في مشروعات تجارية وصفقات تدر عليه الارباح .

● بكت **نجاة الصغيرة** في ستوديو مصر عندما قدموا لها احدى المجلات المصورة وكانت المجلة تحمل في غلاف صورة لنجاة

وقالت نجاة : انا كده ... مش معقول !

بين الوسط الفني عدد كبير من النجوم والمخرجين الذين ينامون اثناء قيادتهم السيارات .. **والسيد بدير** بالذات له في كل بضعة اسابيع حادث بسبب نومه وهو يقود سيارته في شوارع القاهرة !

وآخر حادث تصادم وقع **للسيد بدير** منذ اسبوعين فقط ، وعلى كوبري قصر النيل ..

فقد كان المخرج السينمائي يقود سيارته في منتصف الليل ، وفي هذه الساعة تكون الشوارع خالية ، وعندما وصل الى الكوبري قاد سيارته بمحاذاة رصيف .. ثم استغرق في النوم بضع لحظات !

وقبل نهاية الكوبري فوجئ بسيارة ملاكي تصطدم بسيارته صدمة عنيفة ، واستيقظ المخرج من النوم على صوت تصادم السيارتين .. وخرج من سيارته مذعورا ظنا منه ان الحادث وقع لسيارة أخرى غير سيارته ..

وما كاد يلقي نظرة على سيارته الشيفروليه ١٩٥٧ حتى اغمي عليه !

واخذ يتحسس يديه وساقيه وجسده فوجد نفسه سليما ، ولكن سيارته كانت قد انتهت معالمها !

قال السيد بدير انه اعتاد في كل عام أن يؤمن على سيارته ، وعندما ذهب اليه مندوب شركة التأمين في بداية هذا العام لتجديد بوليصة التأمين ، اعتذر من عدم التأمين على هذه السيارة بالذات لم جاءت الطوبة في المعطوبة !

ان هذه ليست المرة الاولى التي يقود فيها **السيد بدير** سيارته وهو مستغرق في النوم .. فقد اعتاد كلما شعر بالتعب ووجد نفسه في حاجة الى النوم ان يقود سيارته في الطريق الصحراوي ، وهو يقول ان الطريق الصحراوي هو اهدأ مكان يستطيع فيه قائد السيارة ان يتمتع بالنوم العميق !

وفي العام الماضي كان **السيد بدير** يقود سيارته بين كوبري الجلاء وكوبري قصر النيل ، وكان الشارع هادئا وحلا له أن يأخذ (تعسيلة) ، وما كاد يستغرق في النوم حتى وجد سيارته تدخل في عربة كارو !

ويقول **السيد بدير** ان النوم سلطان لا يعلو عليه سلطان آخر

وعلى الرغم من الحوادث التي وقعت **للسيد بدير** في كل عام فانه يرفض الاستعانة بأي سائق ، وفي كل مرة أن يستخدم سائق فوجد نفسه في كثير من الاحيان يجلس بجوار السائق ليوقظه هو الآخر من النوم !

● **دخل فريد شوقي وهدى سلطان** صالة العرض في حفلة افتتاح مهرجان الفيلم السوفييتي فوجدا أن الاماكن التي خصصت لهما في المقاعد الأمامية قد شغلت بالآخرين ، ورأى فريد انه وزوجته ليس الى مكانهم في الطليعة .. وكان لهم سحب فريد وخرج من حفلة الافتتاح .. ولاحظا كل الحفلات التي استمتعهم بالاشتراك في أسبوع السينمائي السوفييتي .

● لم يستطع الراقصة **نعمت مختار** الرقص على موسيقى الوالد التي وضعها أحمد فؤاد حسن ... ان المقطوعة الموسيقية تحتوي على ... دينية ولا يجوز استغلالها في الرقص

الطفل السليم جسمانيا ونفسيا هو الذى يحطم كل لعبة تصل الى يده ويرمى بالاشياء فى الشارع

علم النفس يدلك على الطريق

بقية المنشور على الصفحة السابقة

بجهة نظرها صالحا له .. وعلماء النفس يقولون لام اليوم : كلا .. الصحيح ان طفلك هو الذى يجب ان يكون له الحق فى اختيار اللعب التى تناسبه .. اللعبة التى يجد نفسه مدفوعا الى استعمالها ، وعلى ذلك يجب الا تفرضى عليه لعبة بذاتها والا كان لها تأثير عكسى فيه ..

علاج أصل الشذوذ !

وهذا لايمنع من ضرورة مراقبة اتجاهه فى اختيار اللعب .. مثلا .. اذا ظهر لدى طفل فى الخامسة من عمره ميل نحو اللعب بالعرائس او اى نوع من العاب البنات ، يجب ان تنتبهى الى انه يعانى مشكلة نفسية تجعله يقلد امه ، والمفروض فى هذه السن ان يقلد اباه .. ولكن حذار ان تحرميه بعنف من العرائس وتدفعيه دفعا الى اللعب الاخرى ، بل ابحثى اولا عن الاسباب التى أدت الى وجود هذه الظاهرة الغريبة !

امهات زمان كن يعتبرن ان ترك الاولاد يلعبون بالمسدسات والبنادق فيه خطورة ، لانه يعودهم على الاجرام ، ويجعل الطفل متهورا وشاذا عندما يكبر !

وعلماء النفس يقولون لك : ان البندقية الصغيرة هى علاج لبعض الاطفال ، فهى تساعدهم على التخلص من الانفعالات النفسية التى يعانونها ، وهى وسيلة لتفريغ الشعور العدوانى الكامن فيهم ، اذ من الصعب ان ينشأ الطفل دون ان يتعرض لغضب لايشعر به الاباء والامهات .. فقد يغضب لانه ذاهب الى فراشه والاسرة ساهرة ، ويغضب من الاوامر التى يصدرها اليه من هم اكبر منه .. وبما انه فى صغره لا يستطيع ان يعبر تعبيرا صادقا عن غضبه ، فانه يحاول ان يجد فى البندقية تنفيسا له

تحطيم اللعب ... ضرورى !

الام زمان .. كانت تعاقب طفلها بقوة اذا حطم لعبته ، او قذف بها من النافذة .. وعلماء النفس يقولون لك ! ان تحطيم اللعب هو خير وسيلة لكسب صداقة الاطفال فيما بين الثالثة والخامسة .. اى انك اذا أردت ان تكسبى صداقة طفلك فحاولى ان تحطمى معه الاشياء التى يريد ان يحطمها ..

ويجب ان تعلمى ان الطفل السليم جسميا ونفسيا هو الذى يفتش فى كل مجهوله ويحاول اكتشاف خبايا كل ماتصل اليه يده ، وهو الذى يحطم ويفرق ويرمى بكل ماتصل اليه يده الى الشارع !

ويجب عليك الا تحرمى الطفل ذلك الطبيعى ، فاذا كان هادئا ممسكا فليس معنى ذلك انه أميل للانوثة منه الى الرجولة ، ومن ثم تحثينه على القيام بأعمال خشنة لايميل اليها ، فتدفعين اليه بأنواع من اللعب لاتناسب مزاجه على الاطلاق .. انك تعودينه الكبت ولن تستطيعى تغيير طبعه فى نفس الوقت ، ولكن اذا ظهر ان الطفل لا ميال الى اللعب على الاطلاق ، او ان الالعاب التى يختارها لاتناسب سنه او جنسه ، فلابد ان تحاولى تصحيح الوضع بالبحث عن العلاج !

سؤال سخيف !

وهناك طريقة نلجأ اليها دائما مع اطفالنا ، وهى سؤالهم السؤال التقليدى ، عاوز تطلع ايه لما تكبر ! .

ان هذا السؤال ، كما يقول علماء النفس ، يضع حدا لآمال الطفل وطموحه ، ويربطه بلون معين ، او نوع محدود من التفكير .. وهو فى سن لاتسمح له بالتفكير واختيار اللون الذى يناسبه ..

ويقولون ان التعليم اليوم لم يعد طريقا للوصول الى هدف معين او وظيفة معينة ، ولكنه وسيلة لاستيعاب افكار وآراء ومعلومات تساعده على الخلق والتغلب على الصعاب والمشاكل التى تواجهه .. فحذار ان توجهى .. او تسمحى لاحد ان يوجه لابنك هذا السؤال !.

وعلماء النفس يقولون لك اخيرا : ابعثى بطفلك الى مدارس الحضانة وهو فى سن الثالثة ، فهو فى هذه السن فى حاجة الى مكان فسيح به مجموعة متعددة من اللعب التوافق وبيئته ، وبواسطتها يمكنه ان يلعب ويفكر فى نفس الوقت ، وهو فى حاجة ماسة الى اطفال فى مثل سنه لكى يلهو معهم .. !

وبعد هذا كله .. لاتبذلى جهدا كبيرا فى محاولة وضع طفلك فى اطار نموذجى .. فلو نجحت كل ام فيما تنشده من وراء هذا الجهد ، لاصبح كل الاولاد نموذجيين ، وهذا فى حد ذاته شذوذ ! .

النصف الحلو (تابع)

اسمعى نصيحتى ..

ولا تستغلى نقطة الضعف فى زوجك !

ما من مرة أكتب فيها عن مشكلة .. الا تأتينى مئات الردود من اشخاص يريدون الوصول الى الحل لها ... وكلها بدون استثناء من قراء .. اما القارئات فليس بينهن من تهتم بالاشتراك فى حل مشاكل الناس

كنت دائما التمس لهن العذر .. فلدى كل واحدة متاعبها التى تغنيها عن تحمل متاعب الاخرين .. ولكن ثبت لى اليوم ان الامر غير هذا على الاطلاق .. !

لقد كتبت منذ اسبوعين عن مسابقة لاختبار شعور الام وهى على وشك الوضع .. هل حقيقى — كما قيل — انها تحس وتشعر بشكل وملامح طفلها قبل ولادته .. وقلت اننى سأقدم هدية ثمينة لطفل السيدة التى ترسل لنا الرسم الذى تتخيله الآن .. ثم يأتى مشابها ولو بالتقريب للطفل الذى ستلده .. هذه المسابقة واضح جدا انها للسيدات فقط .. !

وجاءتنى الردود .. كلها بلا استثناء تقريبا .. من اباء وليست من امهات .. وكل واحد منهم تخيل الطفل الذى ستلده زوجته ثم ارسل لى يقول .. أليس قلب الاب يماثل قلب الام فى نفس الشعور !

ولفت نظرى احدهم وقد ارفق برسمه شكوى مرة من زوجته الحامل .. قال : « انها فى فترة الحمل تتغير تغيرا كليا .. تمتنع عن القيام بأية حركة او عمل فى البيت بناء على رغبتها هى وليس نزولا على ارادة الاطباء .. اذا حاولت ان اشعرها باننى قد تعبت من خدمة نفسى وخدمتها .. اتهمت باننى رجل لا اقدر الظروف .. واننى لو كنت قد جربت تعب الحمل .. لما طلبت منها ان تغادر فراشها ابدا .. واسكت طبعا لاننى فعلا لم .. ولن اجرب الحمل .. حتى جاءت المسابقة .. ووجدتها ترفض .. رغم انها مدرسة رسم .. ان تشترك فيها مع الحاحى عليها .. وقالت ان اعصابها لا تمكنها من مسك القلم .. وان احسن طريقة .. ان ارسم انا .. ورسمت انا وعوضى على الله .. وتلك نظرتى » !

وتصورت مثلها كثيرات وكثيرات .. يحاولن استغلال فترة الحمل .. لم يتصرفن كانهن سيتعمن على ازواجهن بنياشين .. وبينما كل واحدة فى التقل والدلع الى آخر حدودهما .. وفى الشهور الاولى لا تترك صنفا من الاصناف الموجودة وغير الموجودة الا تطلبه من باب الدلع .. وادعاء الوحم .. وفى الشهور التالية يأتى دور الاستعداد للمولود فترهقه بطلبات لا حصر لها .. وتستغل انه لا يستطيع ان يقول لها ... فى اثناء الثلاثة كلام فيما يتعلق بالمولود .. لم تفرض رأيها عليه وهى تختار المستشفى الفخم الذى ستلد فيه تشبها بفلانة وعلانة .. والويل للزوج لو اشار بالولادة فى البيت .. او بحكيمة وليس بدكتور مشهور !

ان عيبنا نحن السيدات .. اننا حين تمكننا الظروف من الوصول الى نقطة الضعف فى الرجل نستغلها اسوأ استغلال .. رغم اننا سنتحمل نتائجها مستقبلا بمجرد زوال هذه الظروف .. اذ لا بد ان يحاول الزوج تخليص ما فاته .. وما تحمله ! .

ان كل زوج من هذا النوع .. رغم انه لم يجرب تعب الحمل الحقيقى .. والولادة .. سوف يقول قبل زوجته .. توبة !

فتحية بهيج

أخبارها

● عقدت لجنة الدعاية للقطن اجتماعا ثالثا برئاسة السيد وكيل الوزارة حضره مصممو الازياء فى مصر للاتفاق على المعرض الذى سيقام فى ابريل للازياء القطنية .. وقد حاولت احدى مصممات الازياء ان تنفرد بعمل المعرض وحدها على اعتبار انها المصممة الاولى فى مصر .. ولكن رفض اقتراحها !

● تخلفت السيدة امينة رشاد لاول مرة .. عن الذهاب الى جمعية طفل المعادى التى ترأسها بسبب وفاة السيدة حماتها .. التى مالت فجأة وهى تتأهب للصلاة .. وكان عمر الحماة ٩٦ سنة .

● ينوى اتحاد الجامعيات فى القاهرة اقامة سوق خيرية لبيع انتاج بعض الاعضاء وذلك لصالح طالبات السنوات النهائية فى الجامعة العاجزات عن دفع مصروفات القسم الثانى من السنة .. وتشرف على اعداد المعرض السيدة عايدة العمراوى .

● تستعد الآنسة ليلى الباتورى كبرى كريمات وزير الاوقاف للزفاف فى اواخر مارس والشوق اعداد

الراحة .. ضد

انت تبحثين دائما عن كل شيء مريح .. لكى تجلسى او تمشى عليه .. ان اخصائيى الجمال يقولون لك : لا ..

كنت حقيقة تسعين لتتمتعى بقوام رشيق وقامة معتدلة فتحقق مطالب البحث عن الجمال ..

اذا جلست على كرسى ، فليس على موديل لديم .. فاعتدلى .. قبل ان تجلسى .. لابد ان يكون سمتك الظهرى مستندا الى ظهر الكرسى ، وان يكون ... مرتكزا على المقعد .. [illegible]

الزوجة العاقلة هى :

● التى تهتم باناقة زوجها قبل اناقتها .

● التى تهتم باصلاح كرافتته قبل خروجه ، وان تهديه واحدة بين حين وآخر .

● التى تختار له الجوارب الانيقة بالوانها الهادئة .

● التى تجعل حذاءه لامعا متمشيا مع لون البدلة .

● التى تراقب نظافة مناديله .

● التى تراقب الازرار المقطوعة فى القمصان وتصلحها .

بوستة ..

رسالة من الآنسة زينب شكرى تقول : قرأت مشكلتك التى نشرتها مع التعليق عليها فى العدد الماضى ..

واحب أن أقول لك انى الوحيدة التى اركب من حلوان للجامعة الامريكية .. وبما اننى اخالف صاحبة المشكلة فى بعض آرائها .. فأرجو ان تكشفى عن صاحبتها حتى لا يلتبس الامر على القراء .. والركاب !

الرد : معك حق .. فقد اخطأت حين كتبت ان صاحبة الرسالة من الجامعة الامريكية بدلا من أن اكتب انها من الجامعة المصرية .. ولن اكشف عن اسم صاحبتها حتى تأذن لى .. فهل لديها مانع ! ؟

أزياء لابنتك

لكى تسعدى طفلتك يجب ان تقدمى لها هدية من آن لآخر .. وارخص هدية يمكن ان تقدميها لها لكى تطيع اوامرك ، هى فستان جديد .. فالاقمشة القطنية او الصوفية ، رخيصة جدا فى هذه الايام .. واليك موديلين من تصميم ايفون ماتى .. احدهما مطرز بالخيط الملون او بالجوخ .. والثانى محلى بحزام عريض مكشكش ، اما من لون الفستان او بلون يصلح كلفة له .. ولن يكلفك الواحد اكثر من خمسين قرشا !

اعرفي نفسك من نظرتك للرجل

ان نظرتك الاولى للرجل تحدد على وجه الدقة حقيقة اخلاقك وطباعك والهدف الذى تسعين اليه من وراء هذه النظرة !

● **اذا نظرت الى عينيه اولا ..** فانت انسانة عاقلة ، لا تهتمين الا بذكاء الرجل وصفاته الخلقيـة ... هل هو طيب وصادق .. أو هو غبى ولئيم .. هل هو شريف أو دنىء ... وعلى كل فانك تبحثين عن الحب الدائم ... او الصداقة الوثيقة ..!

● **اذا ركزت اهتمامك بصوته ...** فانت انسانة متكبرة متعاليـة ، تهتم بالبحث عن أصل الشخص ودرجة تعليمه ، لانك تبحثين عن الرجل الذى يساويك فى الناحية الاجتماعيـة ، وتظنين ان الشخص الارستقراطى هو صاحب الصوت الرقيق المنمق !

● **واذا كنت تنظرين اولا الى فم الرجل ،** وكيفية ضم شفتيـه فى حالة كلامه وسكوته ... فانت انسانة عاطفية تبحث اولا عن قلب الرجل ... هل هو بارد الشعور او عاطفى ... هل هو جذاب او ثقيل الدم ... انك تفكرين فيه كزوج ...!

● **اذا كنت تنظرين الى يديه ...** فانت فنانة بطبعك ، تحاولين البحث عن الجمال الظاهر ... وعن الشخص الفنان الذى يناسبك ... واذا أعجبتك يداه ، سألت نفسك : هل سأعجبه ... هل سيفهمنى ...!

أجمل ما فى السوق ..

اخترت لك اشياء تصلح لطفلك من سن شهر .. حتى سن الثالثة .. فى محل هانو اخترت لك :

● كاريكوت لكى تحملى فيه طفلك ليسهل عليك نقله من مكان لآخر فى نفس البيت .. ثمنه ٤٣٠ قرشا

● فستان أبيض ثمنه ٤٢٥ قرشا .. وروب دى شامبر ثمنه ٢٢٠ قرشا

● ومن محل ايرين .. جيبون بجلاجل ثمنه ٢٥٠ قرشا .. وكيلوت نايلون بـ ٩٥ قرشا

دبلوماسية من سوريا .. ورأيها فى نساء مصر

بيضاء .. خجول .. ذات عيون زرقاء عنوان للبساطة والرقة .. لا تعرف المساحيق الطريق الى وجهها ابدا .. فهى عبارة من رقة ممزوجة بالحـزم والصراحة .. انها ماوية الشيخ فضل .. اول فتاة شرقية تقوم بعمل دبلوماسى سكرتيرة للسفارة السورية فى مصر .. تخرجت من كلية الحقوق بالجـامعة السورية فى عام ١٩٥١ وبقيت محتجبة حتى عام ١٩٥٣ ثم قررت الخـروج والعمل فالتحقت بوزارة الخارجيـة السورية رئيسة لشعبة الموظفين هناك .

قلت لها : ما الذى جعلك تختـارين هذا المنصب بالذات ؟

ــ انه حلمى الذى كنت أحلم به منذ طفولتى .. وقد اخترت أنا مصر بالذات وقد حرص على قبـول ذلك فى [illegible] ولكنى رفضت .. ! والحمد لله [illegible] أى متاعب فى عملى بل كل تشجيع من ناحية الرؤساء وانا احب عملى من زمن طويل .

ــ ايه رأيك فى المرأة المصرية .. هل هناك اختلاف بينها وبين السورية ؟

ــ تعرفت بعدد قليل من المصريات .. وكل اللاتى اعـرفت بهم هنا اصلهم سورى .. لكن المرأة المصرية دمها خفيف جدا وسريعة البديهة

ــ ما هى أوجه الخلاف فى العادات بين مصر وسوريا ؟

ــ نظام الطبقات بين السيـدات .. ففى سوريا تظهر المرأة كلها كطبقة واحدة حتى الفلاحة فهى تلبس ملابس حسينة جدا من القطيفة المزركشة بالخـرز والاشغال وواسعة جدا كالتانورة .. أن ملابسها تتكلف كثيرا جدا .

ــ أى الاعمال تعتبرينها تناسب المرأة ؟

ــ المرأة الآن نصف المجتمع .. وكل الاعمال تناسبها ما عدا الشاق منها الذى لا يلائم طبيعتها الجسمية .

ــ واذا تزوجت هل تتركين العمل او تبقين فيه ؟

ــ أعتقد انها مسألة سابقة لاوانها .. وانا لا اعرف طبع الذى سأتزوجه ، واذا استطعت أن أوفق فهذا خير طبعا .

ــ هل تقلدين الموضة الجـديدة فى الازياء .. وما هى أحب الالوان اليك ؟

ــ أنا لا أقلد من الموضـة الا ما يسير معى ويلائمنى .. وأحب الالوان الى الازرق .. ويقولون انه يعبر عن العمق فى التفكير .

ــ ما هى سن الزواج عندكم للفتيات ؟

ــ عندما تعبر البنت ١٥ سنة تصبح على وش جواز ، واذا بلغت ٢٥ سنة ما يبقاش لها جواز بعد كده . والسن القانونية ١٨ سنة والتى قبل ذلك لابد من الاذن من القاضى .

فستان الفرح عند احدى مصممات الازياء اللبنانيات

● **طلبت جمعية مكافحة السرطان التى ترأسـها الدكتـورة زينب السبكى من السيـد على صبرى الانضمام لعضويتها وسوف تجتمع الجمعية فى خلال الاسبوع القـادم لانتخاب مجلس الادارة تمهيدا لتسجيلها فى وزارة الشئون حسب ما يقضى به القانون .**

● لاول مرة فى تاريخ جامعة القاهرة .. تتقدم طالبة لدخول الامتحان وهى تحمل طفلها الرضيع .. ولم تتركه مع خادمتها الا وهى فى طريقها الى سرادق الامتحان .. والغريب أن التعليقات مالت على شفاه الطالبة تقديرا لامومتها .

● **دعا اتحاد الشبان المسلمين السيدة زينـات الجداوى لمناقشتها فيما قالته فى اندونيسيا عن ان الدين الاسلامى فى روحه يمنع الجمع بين الزوجات .. وقد حضر المناقشـة شيخ المسلمين فى اندونيسيا**

● تلقت السيدة حرم المرحوم ابراهيم تكلا خطابا من سيدة انجليزية فى لندن تقول لها فيه انها مائدة الآن من لون الجلوس وقد قابلت هناك كريمتها السيدة عايدة تكلا .. وقد انتعشها بوحشيـة الانجليز فى اعتدائهم الاخير على مصر . وعلى هذا فهى تتقـدم بالنيابة عن كل الامهات فى انجلترا بالاسف والاعتذار لكل أم فقـدت ابنها فى المعركة .

كان الله فى عونه .. بائع أقمشة السيدات !

كان الله فى عون بائع اقمشة السيدات .. او بائع احذيتهن .. هكذا يقول كل من كتب عليه سوء حظه ان يرافق زوجته او اخته وهى تشترى فستانا او حذاء ..

تدخل المحل وتقلب جميع الاقمشـة من جميـع الاصناف والالوان .. قد تكون فى حاجة الى فستان اسود ، ومع ذلك تبحث فى الاحمر والاخضر والاصفر والمشجر .. وبعد كل هذا تهز كتفيها .. مفيش حاجة حلوة .. الاسود لونه جربان شوية !.. وقيل ان يسب البائع ويلعن ، وهو غالبا يفعل هذا بعد خروج السيدة ، يكون الزوج قد سب ولعن عشرات المرات .. واذا كان من النوع العاقل جدا ، يتوب من الذهاب الى السوق مع زوجته !

ويروى رفلول ، اشهر بائع فى الصالون الاخضر ، قصة من الالف قصص التى مرت به اثناء عمله فى بيع اقمشة السيدات ، فيقول :

ــ جاءت الى سيدة .. وطلبت قماشا لفستان وبالطبع عرضت عليها الوانا كثيرة .. وبعد أن قلبت المحل رأسا على عقب ترددت الى هذين اللونين ، واستغرقت ساعتين تبحث عن لونين مقاربين لهما .. وكانت السيدة سمراء البشرة ، وهذا جعلنى اطوف فى دائرة الالوان التى تناسبها .. وبعد ساعتين تماما وجدت الفستان ، وبعد ساعتين أخريين بدون مبالغة وجدت لون البالطو ..

وخرجت الزبونة وهى تكاد تطير من الفرح لتوفيقها .. وبعد يومين عادت ، ولم أدهش فقد تعودت أن اقابل سيدات السيدات هن اللاتى لايعدن ثانية لتغيير ولتبديل ما استغرقنا فى البحث عنه ساعات .. ولكن الغريب فى الامر ، كان هو السبب الذى ذكرته السيدة لتبرر ارجاع القطعتين .. أن حماتها لم تعجب بهما ..! وعندما حاولت اقناعها بأن القماش جميل جدا .. قالت :

ــ هذا هو سبب عدم اعجابها به .. لرجوك أن تختار الوانا غير جميلة !

ولم اغضب ، ولم أثر .. فقد علمتنى مهنتى الصبر .. وهل كنت سأحتمل لو لم أشتغل بائعا للسيدات !!

الرشاقة على طول الخط

تنحنى القـدمان معا .. ويمكنك ان تضعيها فوق بعض .. او تجعلـى بعدهما ..

واذا جلست فى كرسى مربع فيجب ان تنحنى أعلى الظهر ، حتى لا يقوس العمود الفقرى وانت فى سن الشباب .. اجلسى معتدلة بحيث تكون ركبتاك متلاصقتين .. واذا كنت تضعين وضع رجل على الاخرى فيجب ان ترتفع الركبة عن مستوى المقعد .. وحاولى ان تكون الساقان متوازيتين قدر الامكان .. ولا

اذا وقفت فان توزيع الوزن مهم جدا فى الوقوف .. ويجب أن تكون الركبتان مفرودتين .. والساقان متلاصقتين والجذع والقصبة ، فى خط واحد .. واذا كنت تحملين حقيبة .. فاحمليها باليد المقابلة للقدم التى ترتكز عليها الوزن .

اذا نمت .. تخيرى المرتبة الطيبة المريحة التى تجعلك تطمئنين لها .. ويجب أن تكون المرتبة ، ناشفة جيدا ، حتى لا يتقوس بعض أجزاء جسمك ..

صانع الأحزان!

بقلم :
أمين يوسف غراب

أنا

وأنت والناس جميعا ، نعترف بالقضاء والقدر ، ونؤمن به ، ونرضى عنه ، ولكنه في أكثر الأحيان يكون رضا المكره على الشيء وليس الراغب فيه ، لأنه ما من واحد يعيش على وجه هذه الأرض ويريد القدر أن يمتحنه ويجتاز الامتحان بنجاح، حتى أولئك الذين أراد الله بهم خيرا فابتلاهم

« وإذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » حتى هؤلاء اذا قالوا هذا بإيمان صادق قالوه وقلوبهم تكاد تتميز حزنا وألما وغيظا ، وأحيانا حقدا على هذا القدر الذي وضع لهم ذلك الامتحان المرير ، الذي لم تحتمله نفوسهم ولم تستوعب أسبابه عقولهم رغم التسليم الدائم لمشيئة الله ، وإنكارهم أن الله سبحانه وتعالى فيما يأخذ منهم وفيما يعطيهم وفيما يحيي وفيما يميت [illegible] إن هؤلاء أنفسهم ليس من واحد فيهم لم يسأل نفسه لماذا ما أخذه الله منه شيئا لماذا أخذه، وأحيانا مايزيد على السؤال سؤالا آخر ، فيقول مثلا لماذا أخذ الله مالي ولم يأخذ مال فلان ، أو لماذا يأخذ الله ابني ولم يأخذ ابن فلان .

ولعل هذا السؤال بالذات هو الذي كان شغلها الشاغل منذ أن امتحنها القدر ذلك الامتحان القاسي . كانت تسأله لنفسها اذا أمست وتسأله لنفسها اذا أصبحت وتسأله لنفسها اذا أكلت أو شربت وتسأله أيضا لنفسها اذا ضحكت أو بكت ، نامت أو استيقظت . ومع ذلك فلم تظفر بالجواب ، وهي تعلم علم اليقين أنها لن تظفر به ، لأن الله أخفى الغيب عن الناس ، وهو سبحانه وتعالى يقول لمن يسأل سؤالها ، قولا فيه شفقة وفيه عطف ، وفيه أيضا تعزية كبيرة . انه يقول لا تسألوا هذا السؤال ، لأنكم لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع .. ولكن أي واقع هذا الذي كانت ستختاره أو سترضى به .. ستطلبه أو تفضله على موت ابنيها .. انتزاع كبدها من بين جنبيها .. حقيقة هو الذي أعطى ، وهو الذي أخذ ، ولكن فيم العطاء اذا كان الأخذ لا بد منه ، بل ولماذا يأخذ منها هي ، ولم يأخذ مثلا ... وزمت شفتيها مريبا ، وأطبقت على أنفاسها في عنف حتى لا تفلت منها كلمة أخرى من هذا الذي تهذي به ، هذا الذي يكاد

يبلغ الكفر والجحود ، وهي التي لم تعرف في حياتها غير الايمان والخير في كل ما يجيء به الله ، وقد أعطاها الله سبحانه وتعالى الكثير من الخير الذي عاشت فيه طوال حياتها ، لقد نشأت لا تعرف الا الخير ، خير لنفسها ، والخير لأسرتها والخير للناس جميعا ، حتى [illegible] الذي كاد يبلغ حد الفتنة ، لم [illegible] كما توجه الزهرة عبيرها [illegible] حتى أنهت عرفت في [illegible] بنصف أسنانها [illegible] الطالبات [illegible] الاستمتاع [illegible] واحتفى اسم عبيرة ، حتى كانت لها ثلاثة أسرة بخبيرة شبه تنادى غيرها ، وكان هذا يسرها كثيرا وتعمل جاهدة لتكون عند حسن ظن الناس بها ، وكان هو أستاذا لها في الجامعة ، وكان يؤمن بها ايمانا كبيرا ، ويؤمن بمستقبلها ، ويؤمن أيضا بطهارة خلقها ، ويرى الراحة الكبيرة في أن يقص عليها أخباره ، ويستشيرها في أموره ، ويحتفظ عندها ببعض أسراره . كانت له كالأم وكالأخت وكالابنة ، وكانت هي أيضا تطمئن اليه الاطمئنان كله ، وتقول كلما ذكرته أو ذكرت اسمه ، ان الأبوة ليس من الحتم أن تكون من الصلب ، وان الأخوة ليس من الحتم أن تكون من الرحم ، والا لما كان هو لها أبا وأخا وصديقا دون ما يعرف الناس الصداقات ، كان لا مطمع لها فيه لأنه زوج ، وكان لا مطمع له فيها لأنه ذو خلق ، ومثل هذه الصداقة من النادر وجودها ، ومن النادر أيضا أن تتصف براءتها ، أو يعكر صفوها معكر ، وكانت [illegible] لا تكاد تدانيها سعادة في الوجود ، الى أن جاءها ذات يوم لا يكاد يفيق من الحزن ، ولا يكاد يأخذ أنفاسه من الألم واللوعة ، فقد ماتت زوجته أثناء عملية وضع قاسية بعد أن عجز الأطباء عن انقاذها ، وتحرت

[illegible] الأرض جميعا أحيا من [illegible] في حياتها ، لقد أراد لها القدر الموت ، أراد لها أن تدخل القبر ، في نفس اللحظة التي يخرج فيها ابنها الى الدنيا ، وهو حائر في كل شيء ، حائر حتى في ارادة القدر هذه التي أرادها [illegible] لماذا تزوج وأحب زوجته كل هذا الحب [illegible] لا بد من هذا الفراق ، ثم لماذا قدر لهذا الطفل أن يجيء ، ثم لماذا أيضا قدر [illegible] أن يجيء من غير عطف ، ولا [illegible] أمه [illegible] ولن ترى من [illegible] من [illegible] الوالدين [illegible] عند كل مرة [illegible] سيصنع لهما وكيف السبيل الى تربيتهما أنه وحيد ، ولا أم ولا شقيقة ، حتى يطمئن الى [illegible] وهو لا يستطيع أن يتزوج ثانية ، وحتى اذا فكر في الزواج مرة أخرى فمن هي التي ستعطف على ابنيه من هي التي في الوجود كله تستطيع أن تستشعر عاطفة الأمومة وتقدر بعدها أن تكشف [illegible] الحرمان [illegible] في هذا الطفل الذي [illegible] الله في [illegible] وفكر [illegible] وكانت أول مرة تراه يبكي ، وأول مرة تراه [illegible] كما [illegible] فدهشت وارتعشت [illegible] حتى [illegible] مرات في

جنبيها واذا بها تعرف شيئا كانت تجهله ، تعرف أن أحزانه هي أحزانها ، وأن آلامه هي آلامها ، وأن زفرات الألم التي تقطع نياط القلب هي زفراتها هي، لأن قلبها هو الذي كان يتقطع حتى لتكاد [illegible] كما تعرف هو تماما الدموع من عينيه [illegible] قطرة قطرة .. ولكنها كانت أكثر منه احتمالا للألم ، وعندها ميزة [illegible] أو جعلهن أكثر جلدا وأكثر [illegible] وأكثر أيضا صبرا على احتمال المكروه وقدرة على تحمل حرقة النار التي [illegible] بها القدر قلوب من يريد من البشر ، وكان لهذا الصبر والجلد والايمان أثره في قلبه . فقد استطاعت الطبيبة أن تخفف من قلب أستاذها وأن تسكن بابتسامتها الحانية التي تقطر صفاء وطهرا أن تبدد أكثر أحزانه ، وأن تفهمه أن الخير في أن يرضى ، وإنه دائما لا ارادة لنا فيما يصيبنا من خير أو شر فعلينا أن نستقبل الشر كما نستقبل الخير تماما ، ما دام هذا كله من عند الله وأنه ليس في استطاعتنا أن ندفعه عنا أو نأخذه لنا ، وراحت جاهدة تعمل على تخفيف أحزانه ، ما استطاعت الى ذلك سبيلا ، وعرفت أن أحزانه الحقيقية انما هي من أجل أطفاله الصغار الذين تيتموا ، فركزت كل اهتمامها في العناية بالطفلين اليتيمين ، فكانت تختلس وقتها اختلاسا وتذهب الى بيته أثناء غيابه عنه ، وتأخذ لهما الحلوى ، وتشرف على أكلهما ونومهما وحتى اللعب التي يلعبان بها ، وتوجه الدادة الى [illegible] كل ما فيه راحتهما وحنانها [illegible] مما كان له وقع حسن في قلب الطفلين وجعلهما ينسيان أن [illegible] البكاء والعويل والسؤال عن أمهما وأين ذهبت ولماذا لم تعد بعد من سفرها الطويل .

واستشعر الأستاذ صاحب القلب الكبير جميل تلميذته عليه ، وأراد أن يرده لها مضاعفا ولكنه لم يجد أنها هي نفسها

الجميل فكيف به يرده اليها ، انه في رقة وجهها ، وفي ابتسامة ثغرها ، وفي صفاء عينيها ، وفي نبرات صوتها .. وحتى في وقع خطواتها على الأرض ، انه في مجموع هذا كله، وليس في جزء منه الجميل الذي تقدمه اليه ، فكيف به يرده اليها ، وفكر وفكر طويلا وأجهده التفكير فاذا به يجد أن الجميل الذي يريد أن يرده اليها ، هو في ذات نفسه .. في حياته ... في أبنائه ، في وجوده ، ولما تيقن هذا وعرفه جيدا ، وعرف أن لا خلاص له منه ، ذهب اليها ذات يوم وقال لها في بساطة متناهية، لا تكاد تعدلها بساطة في الدنيا ، حتى كأنه يقول لها تعالي لنذهب الى السينما أو تعالي لنشرب كوبا من عصير الفاكهة، في هذه البساطة قال لها وهو يسير معها في [illegible] الكلية ذات يوم :

ـ ما قولك فيما اذا تزوجنا .

[illegible] في نفس البساطة وهي [illegible] توافقه على الذهاب الى السينما أو على شرب كوب من عصير الفاكهة

ـ لا شيء ، لنتزوج .

***

وتزوجها ، ولم يخيب الله ظنه فيها ولم يخيب لها أيضا ظنها فيه ، فقد بدأ حياته منذ أن تزوجها ، وبدأت هي عمرها منذ اليوم الذي تزوجته فيه ، ومن أفضال الله على الانسان أن وهبه نعمة النسيان ، وجعل كل شيء ينسى مع الأيام ، فقد نسي أنه كان حزينا ، ونسي أيضا أنه كان تزوج غيرها ، ونسي أيضا أن مخلوقة كان يعزها [illegible] ولم ينس هو فقط ، وانما نسي أيضا من كانوا أكثر صلة منه بالأحزان والآلام واليتم المرير ، نسي الطفلان أنه كانت لهما أم ماتت ، أنستهما الفتاة الطيبة الخيرة أمهما ويتمهما ومرارة الحرمان الذي كانا سيعانيان [illegible] كما تعاملهما [illegible] أما مع [illegible] الله من هذا بخير جزيل [illegible] وكافأها على هذا الخير الكبير [illegible] لا تنتظر زوجة في الوجود أحسن منها ولا أكرم ، فقد وهبها الله في عامها الأول من الزواج طفلا جميلا رقيقا كالزهرة من لها ولأبيه وللبيت كله ، فقد أضفى عليهم مولدها الطفل سعادة فوق سعادتهم وهناءة فوق هنائهم ، كما يؤذنهم بعودة

وأمنا واطمئنانا للحياة والدنيا ولم تكن سعادة الصغيرين بهذا الطفل بأقل من سعادة أمه وأبيه . لقد جاءت عليهما الحياة بأخ ثالث يكاد يقربهما سنا ملأ عليهما البيت نورا وأغلب ثراءها والمداعبة . وكان هو شغلهما الشاغل . كان هو لعبهما وضحكهما ومرحهما وسعادتهما كلها يلعبان حول أرجوحته . وينظران إليه فيضحك ، ويهز لهما يده الناعمة الرقيقة فيهتز معها قلب الواحد منهما فرحا وسرورا . وتخطى الطفل مرحلة الأرجوحة . وعرف كيف يستقيم على قدميه ، فهرع الصغيران به إلى الحديقة . وراح الثلاثة يلعبون ويمرحون . يحفرون الأرض ويقطفون الزهر ويسقون الشجر وكان لكل من الصغيرين أدوات البستاني الكاملة : الجاروف والمقص والشرشرة . والرشاشة يلعبان بها ويروحان بها الزهر والشجيرات الصغيرة . وكان لكل منهما شجرة يرعاها ويزرعها ويسهر عليها . فجيء للطفل بنفس الأدوات وزرع كأخويه شجرة ورد . وكان تعلق الطفل بشجرته التي سميت باسمه كالجنون يهرع إليها إذا أصبح ويودعها إذا أمسى ولا يرى إلا متعهدا لها حاملا على كتفيه الصغيرين أدواته يحفر حولها مجاري الماء أو يحمل على يديه الصغيرتين الماء لها ويزيح عنها الأعشاب الخبيثة إذا نبتت بجوارها وحولها . ومن حوله الصغيران يساعدانه إذا احتاج لمساعدة ويحملان عنه الجاروف إذا عجزت ذراعه اللينة عن حمله ومن خلفه قلبان عطوفان سعيدان يطلان عليه من الشرفة أو من النافذة يبتسمان إذا ابتسم . ويتحسران إذا تحزن . ويفزعان هلعا إذا تعثرت قدمه الصغيرة . أو يترنحان ضحكا وسرورا . ومن خلف هؤلاء جميعا شخصت عين أخرى ترى وترقب وتتأمل هذه السعادة الكاملة التي ترفرف بجناحين من صفاء على هذه الأفئدة الهانئة . وعلى هذه القلوب الناعمة وهذه الأسرة السعيدة ، وهذا البيت الذي أمن من خوف واطمأن من قلق . وتنسم ريح السعادة صافية بعد أن خلفته سحب الأحزان زمنا . وكأن هذه العين رأت في هذه السعادة الخالصة شيئا جديرا بالاهتمام والتحقق والوقوف عنده حينا . . ؟ لماذا لا يكون هذا النبع الذي نبع منه كل هذه السعادة هو نفسه السؤال الذي يجيء في الامتحان . أجل لماذا لا يكون هذا النبع نفسه هو الامتحان بعينه . وما أن اطمأن القدر واطمأنت عينه التي لا تغفل إلى هذا الامتحان وقسوته ، حتى راح يضع سؤاله . في ليلة باردة الطقس أصيب فيها الطفل العزيز بنوبة حادة من البرد . وما كاد يخلص الممتحن من امتحانه في اليوم الثاني حتى كانت أعراض الالتهاب الرئوي تزحف على صدر الطفل الصغير وتخنق ذلك الضوء الذي كان يشع من عيني الصغيرتين الجميلتين وتحيلهما إلى قبس من الفحم الأسود الذي تغير زرقته وجه الطفل حينا فتحيله إلى سواد . وتنزع عنه حينا فتحيله إلى صفرة أشد بشاعة من الموت نفسه . وما أن انتهى الممتحن من آخر سطر وضعه في امتحانه في صبيحة اليوم الثالث ، حتى لفظ الطفل الوديع آخر أنفاسه ومات . فمات معه تقريبا كل شيء . مات الأمل . ومات الضحك . ومات النور . ومات الهناء .

ماتت الأسرة . وأصبح كل ما في البيت من المقاعد والأسرة والتحف والتماثيل والصور أصبح ذلك كله شبيها بالجثث الهامدة الكريهة التي تتناثر في العراء وتزدحم في الليل إثر معركة مريرة طاحنة بين جيشين هائلين . وكانت الأم هي الوحيدة في وسط هذا البيت التي تسلب أنينها في الليل وفي النهار ومع كل رعشة من فكر أو دقة من قلب أو حنة من فؤاد . فتملأ البيت آلاما وأوجاعا . تماما كما يتسرب في العراء وسط تلك الجثث المتناثرة صوت جريح ينزف أو طعين يموت . فيملأ الآذان أنينا وأحزانا دون أن يسمعه أحد . كانت الطعنة بالنسبة إليها قاتلة . ولم تفق من صدمة حظها لم تمتها . ولم تنجل عنها الأشياء ، لا ليزداد عذابها تماما كما أراد الممتحن من امتحانه . كان كل شيء تقع عينيها عليه في البيت . وكل صوت تسمعه أذنيها سواء لها أو لغيرها ، إنما يذكرها بقرة عينيها الذي كان ، غرفته . . سريره . . أدوات لعبه . الغرفة التي كان يتبع أرجاءها . المقاعد التي كان يعبث بها . . الحديقة التي كان يلعب فيها . وشجيرة الورد التي زرعتها يده الصغيرة . . الطفلان . . الطفلان الصغيران . بالطبيعة . . لماذا هي التي يموت دون الأطفال جميعا ابنها . هي هو الذي يموت من بين ثلاثة . ابنها هي هو الذي تحرم منه . . . ؟ لماذا جاء إليها الآن . . ؟ لتتحمل كل هذا العذاب . . ؟ لماذا لم توقف إلى أن قطفت تلك السعادة وهي ابتسمة المشرين . واستشعرت كل حنان الأمومة ورقتها وقسائها ؟ لكي تحرم منها ؟ لماذا . وناقا . وظل هذا السؤال ، أو هذه الأسئلة تلح بها أن أصبحت وتلح بها إن أمست . وتلح بها كذلك كلما قامت أو قعدت . أكلت أو شربت ، حتى وجدت نفسها دون أن تدري . ووجدها أيضا كل من البيت فتاة غير التي كانت . ذهبت تلك الوداعة . وتلاشت تلك الإشراقة التي كانت تنير الجبين . وذهب ذلك الصوت الناعم والبسمة الناعمة والنظرة الحنون . إنها لا تطيق أن ترى أحدا في البيت . إن الطفلين الوديعين اللذين كانا منبت سعادتها ، أصبحا منبت شقوتها وأحزانها . إذا ضحك أحدهما تذكرت ضحكة ابنها . وإذا بكى أحدهما تذكرت بكاء ابنها . وإذا ناداها أحدهما - باماما - أدمى الألم قلبها ، لأنه يذكرها بحرمانها من هذا اللقب وإذا رأت أحدهما وهو يسير أو يلعب رأت معه ابنها الذي كان معه يلعب ويمرح ويلهو . ويملأ البيت نورا . وإذا رأت الأب يداعب أحد طفليه أو يلاعبه تذكر كان يفعل ذلك يوما مع ابنها . وقد فطن الزوج إلى ذلك فراح يخفف من هذه الآلام ، ولكن على حساب الطفلين الصغيرين اللذين لا ذنب لهما . فهو لا يضاحكهما كما كان يفعل . ولا يلاعبهما كما كان من قبل . ولا يذكرهما بخير ولا شر . وإحساسا بذلك . كما شعرا بأن رؤيته لأمه لهما أصبحت تغيظها فانزويا وراحا في ألم ذابل وحرمان مرير يستعطفان عن روحها ، أو يستجديا ما استطاعا . ومن أبيهما عطفا . . حتى إن الطفل الصغير سأل أخته وهما في ركن ناء من الحديقة لعود إليهما إنه حتى لا يرى أحد - لماذا أمنا ماتت . فأجابته أخته في سذاجة لا يعرفها غير قلب طفل يتيم - بل قل لماذا أخونا مات وهكذا استشعر الطفلان حقيقة يتمهما بموت أخيهما أكثر مما استشعراه بموت أمهما . أما الأم فقد أتت عليها أحزانها لتشعر هذا ، إلا أصيبت بحالة شاذة تكاد تشبه الجنون إلى حد كبير . إن ابنها لم يمت ، إن عينيها إن كانت لم تره فإن قلبها يراه . ويراه في كل لحظة وفي كل ساعة بل وفي كل دقيقة . .

إن غرفته هي هي لم يعرفها أحد ولم يجرؤ مخلوق على أن يفتح لها بابا وسريره كما هو تنظفه له كل يوم في الصباح وفي المساء . ولعبه كما هي تركها كما كان يريد . وأدوات حديقته هي هي ما زالت تحملها إلى الحديقة كل صباح ومساء كما كان يفعل تماما . وتهبط إلى الحديقة وتذهب إلى شجرته التي أحاطتها بسور صغير حتى لا يعبث بها أحد وتروح تسقيها بنفس رشاشة الطفل التي تتساقط معه دموعها فتسقي الشجرة كل يوم بالأسى . . الماء والدموع . أما إذا جاء الليل فتعد له ملابس النوم النظيفة وتضعها له على السرير وتروح تنتظره حتى يجيء . وكثيرا ما كانت تنتظره الليل كله . أما الزوج فكان يرى هذا كله فلا يستطيع إلا أن يشفق عليها مما هي فيه . ومن أن ينفطر لها كل يوم مرات . أما الطفلان فكان يمر اليوم بل اليومان ، بل الأسبوع أحيانا لا تراهما . وكانت عدم رؤيتها لهما بسبب ما هي من الانشغال دون أن تدرك . حتى أن الزوج فطن إلى حد ألم يغضب ولم يقر له بالا . وإنما فكر في الأمر طويلا . وفكر فيه بعد أن وضع نفسه في مكانها هي . فإذا به يسأل نفسه نفس السؤال . لماذا ابني بالذات هو الذي مات ، بل فكر في شيء آخر . شيء كان له أثر في نفسه وفي تفكيره وفي منطقه أيضا . إن عذر بأن عند إلى زوجته الكثير من الأسى والانشغال والهدوء . بل النسيان . . إن الشيء الوحيد الذي يذكرها بالطفل أو الحبيب الذي مات هو طفلاه . . إن حجرة زوجها يحمل هذا السؤال . لماذا ابني هو الذي مات - تكرر ذلك . وهو يحب طفليه هؤلاء حبا جما ، كما يحب تماما كل أب أطفاله حبا جما . وهو أيضا يحب زوجته حبا بالغا ما بعده حب . وهو فوق ذلك كله يقدر هذا الظرف القاسي الذي وضعها فيه حظها العاثر . ونصيبها المشئوم . فلماذا وإلا هذه لا يصنع شيئا . يأمل من ورائه الكثير من الخير لأولاده ولزوجته . ولنفسه بعد ذلك ، إنه لا يستطيع أن يعيش من غير زوجته ، وزوجته لا تستطيع أن ترى أولاده دون أن ترى ابنها . إذن له عمة في الإسكندرية وهي سيدة عطوف حنون عليه وعلى أبنائه . فلماذا لا يذهب الطفلان ويعيشان معها هناك . وعمته ميسورة الحال وهو أيضا ميسور الحال يستطيع أن ينفق على أطفاله ويكفل لهما في كنف عمته الهدوء والاطمئنان الذي يريده كل أب لأولاده . وبعد ذلك يترك هذا البيت وهذه الحديقة وهذه الشجرة . وينتقل بزوجته إلى مكان آخر بعيد عن كل هذا الذي يذكرها بطفلها الذي فقدته . وكانت الفكرة ما قبل وبعد صمتها قلبه وضميره . ولما عزم على التنفيذ أشار على زوجته فإذا بها ترضى عن اقتراحه . بل وتهتم به كما لو كان هو فكرتها . وما أن وجد الزوج منها ما يريد حتى سافر في نفس اليوم إلى الإسكندرية ليحضر عمته لكي تأخذ معها الطفلين . حتى لا يشعرها بشيء مما تعقد عليه العزم بخصوصهما إذا ما بعث بهما إليها .

ولما سألته زوجته لماذا هذه العجلة انتحل لها عذرا غير الحقيقة فقد كان يعلم أن غدا هو عيد مولد ابنها وأنه سوف يكون يوما قاسيا على البيت ومن فيه فتعلل في تعجيله بالسفر والعودة وإبعاد الطفلين في نفس اليوم ما يخفف من حدة الأم الذكرى وكانت هي نفسه غير مدرك لهذا اليوم وإن هذا اليوم هو يوم مولد ابنها الذي مات من شهرين . ولذلك ما أن خرج الزوج من البيت ، حتى راحت تستعيد عيد ميلاد ابنها كما لو كان موجودا ولم يمت . ولما استكملت كل شيء دخلت غرفته في الصباح ترتبها كالعادة ونظرت إلى الهدايا الأربع التي كانت قد جاءت بها إليه في أعياد ميلاده السابقة . وتذكرت في أي هدية تأتي بها إليه هذا العام ، وارتدت ثوبها الأسود الذي لم تر لأي نبه منذ شهرين وهبطت إلى الحديقة ومرت على أظافرها على الشجرة ووقفت حيالها لحظات ، وراحت صمتها تنسكب لكي تبارزها الدموع تتفحص تلك الوردة البيضاء الكبيرة التي أنبتتها الشجرة هذا العام . وبعد أن تأملتها طويلا وتحسستها بعينها وقلبها وكل ثنيه أنفاسها انصرفت إلى الطريق . ومن ثم راحت تطوف على جميع محال اللعب والهدايا لتشتري لابنها واحدة . إلى أن جاءت به بهدية غالية تفوق جميع الهدايا السابقة جمالا . وثمنا أيضا . ولما عادت إلى البيت كان المساء قد أقبل دون أن تفطن له .

بيد أنها لم تكد تبلغ البيت وتجتاز الحديقة وتسير بضع خطوات حتى وقفت واجمة كمن أصابه مس . لقد رأت الشجرة الورد ولكنها لم تر الوردة البيضاء الكبيرة على فرعها كما تركتها في أول النهار . . لا بد أن أحدا عبث بها . لا بد أن الطفلين العابثين انتهزا فرصة غيابها خارج البيت وقطفا وردة ابنها وشجرة شجرته . وما أن عرفت ذلك حتى انقلبت سحنتها إلى ما يشبه الهول تماما . وجحظت عيناها جحوظا مخيفا ، وراحت تركض على غير وعي تدفع هذا الباب . وتدخل هذه الغرفة . وتصرخ بأعلى صوتها على الطفلين المسكينين . بيد أنها وهي كذلك رأت شيئا آخر غير الذي رأته . رأت شيئا جن له جنونها . رأت باب غرفة ابنها مفتوحا على مصراعيه . توقفت للطرق الباب فاصلة أشبه ما تكون تماما بالهرة المفترسة . ومن ثم اقتحمت الغرفة في جنون ما بعده جنون وما إن دخلتها حتى رأت الطفلين الصغيرين يجثوان بسريره . فنظرت بعينيها الملتهبتين تريد أن تنقض عليهما لتخنقهما بيديها وترتعشان . لتلتهمهما أمام عينيها اللتين يقطران الدم ، أشبه ما كانت ابنها . وما أن رآها الطفلان كذلك حتى سقطا على الأرض يرتعشان خوفا ورعبا . ولما انقضت عليهما لتسحقهما بقدمها في جنون . نهض أحدهما وهو الصغير يرتعش وترتعش شفتاه وترتعش أيضا يده وهو يقول لها في صوت مضطرب :

— لا تضربينا يا أماه . فأنا وأختي نعرف أن اليوم عيد ميلاد أخينا مجدي وهو كان يحب شجرته . فأخذنا الوردة التي فيها وجئنا بها إلى سريره ووضعناها تحت وسادته . لعلها تذهب إليه في هذه الليلة ما دمنا لا نستطيع نحن أن نذهب إليه .

وما أن سمعت الأم ذلك حتى وقفت لحظات لا تدري هل مرت من حياتها ولا تدري أفاصل طالت حتى أصبحت دهرا أم قصرت حتى كانت كاللمحة وإنما الذي تدريه أنها انحنت عليهما واحتضنتهما من الأرض وحملتهما على صدرها تحتضنهما وتقبلهما وكأنها تقبل ابنها تماما . وبينما هي كذلك رأت من النافذة زوجها ومن خلفه عمته وحين رأتهما كذلك طافت بوجهها الدموع وراحت تركض بالطفلين صارخة تصرخ وهي تحتويهما بين أحضانها منذرة بأنه ليست قوة في الوجود تستطيع أن تنتزع من أحضانها الطفلين اللذين علماها درسا في الحب .

هنا وقف حال صانع الأحزان حائرا ينظر بعينه إلى الطفلين وإلى ذلك النور الذي أشرق في البيت من جديد وملأه أمنا واطمئنانا .

امين يوسف غراب

الشعب يشكو (٥)

مشاكل البوسته

المسئول عنها هو الروتين !

هل تأخر خطابك في الوصول اليك ؟ هل تلكأ الخطاب الذي ارسلته لأسرتك تخبرهم فيه بموعد حضورك .. فلم يصل الا بعد وصولك انت باسبوع ؟ هل وصل اليك خطاب مستعجل بعد شهر ؟ هل ارسلت بالبريد شيكا أو اذن بريد أو حوالة فضاعت في الطريق ؟ هل ارسلت لخطيبتك هدية يوم عيد ميلادها وحين راحت تتسلم الطرد لم تجد به الا قطعة من الخيش !

ان الشكوى من مصلحة البريد لا تنتهي لان التعطيل الذي يمكن احتماله من بعض المصالح الحكومية لا يحتمل منها .. فهي مرفق تتعلق به امور عامة الجمهور!

ولقد تبين ان ٣٥ ٪ من الشكاوى **خاصة بتأخر الخطابات** . و ٢٠ ٪ **خاصة بفقد الخطابات** .

ويقول المسئولون في مصلحة البريد : ان القاهرة تحتاج الى ٧٠ **موتوسيكل** لتفريغ صناديق البريد ، ولا يوجد بها الا ١٢ **موتوسيكل فقط** .

وفي القاهرة وضواحيها لا يوجد الا ٢٥٠ ساعي بريد .. يعمل الواحد منهم **يوميا ١٤ ساعة ويتقاضى مرتبا قدره ٨ جنيهات فقط** .

ونتيجة هذا الارهاق الشديد ان ... ٤٠ ٪ **منهم الرض** .. ولاحظ ... هذه القاهرة فاصدر **قرارا بتغريم كل موظف يدعي المرض ولا يثبت انه مريض ٥٠ قرشا .. علاوة على خصم مرتب الايام التي انقطع خلالها عن العمل ، والذي حدث في هذا الشهر ان ٣٠٪ فقط من سعاة البريد حصلوا على مرتباتهم كاملة ..** !

ويضطر سعاة البريد ازاء كثرة العمل الى ترك الخطابات عند **المكوجي او القهوجي او الحلاق** .. واحيانا يكتفي احدهم بوضعها في صندوق واحد بالعمارة ، وقد قال ساعي بريد ذات مرة : اذا كنتم تريدون مواجهة المشكلة فلابد من التخفيف علينا ، حتى نستطيع ان نؤدي عملنا على الوجه الاكمل .

ويقول كامل عبد الرحمن الموظف بمصلحة البريد : انه يسجل وحده يوميا ٢٠٠ طرد ، ونتيجة من كثرة العمل هذه حدوث عجز يوميا .. !

الخطابات على ارصفة الشوارع !

اما صناديق البريد .. **فان خمسين في المائة منها قديم متهالك** .. وينتج من ذلك ان بعض الخطابات التي يرميها اصحابها في الصندوق تقع على الارض .. ويقول احد البقالين في حي شبرا ، انه وجد الاف الخطابات الملقاة على الرصيف تحت صندوق البريد ، فجمعها .

محاولات فاشلة لتنظيم الروتين!

والروتين له اثر واضح في مصلحة البريد . **ومازال الموظفون يتقيدون بالنصوص الجامدة في اللوائح التي مضى عليها اكثر من مائة عام** .. فمثلا اذا تعطل موتوسيكل بريد بور سعيد ، فان الاوامر تقول ممنوع اصلاحه في بور سعيد ، ولا بد من ارساله الى ادارة النقل بالقاهرة .

ويظل الموتوسيكل عاما كاملا في القاهرة بحجة الاصلاح .

ولقد حاول المسئولون في مصلحة البريد أن يضعوا حلولا لتأخير الخطابات وفقدها ، والقضاء على مشكلة الروتين ولكنها كانت حلولا لم تؤد الى نتيجة حاسمة .

وقد نشر مصطفى البغدادي مدير مصلحة البريد في الصحف يقول : انه سيقوم بطريقة فعالة للقضاء على تأخير وصول الخطابات .. وذلك بأن يرسل لبعض المواطنين خطابات يرجوهم فيها اعلانها اليه بعد تدوين وقت الوصول مباشرة ... وسيقوم بمراجعة هذه الخطابات وتتبع خطواتها حتى يعرف اسباب التأخير .

● **وتسهيلا لعملية التوزيع طالب** المواطنين بتحديد منطقة التوزيع على الخطابات ، فاذا كان الخطاب مثلا مرسلا الى الزمالك فيجب ان تكتب عليه منطقة الزمالك .. وهكذا .

● **وقد القى بند العجز من ميزانية البريد** .. وقيل انه سيستخدم المبالغ اللازمة لشراء وسائل النقل السريع لتوصيل الخطابات الى اهالي الريف ، وحتى الآن ما زال اهل القرى يشكون من تأخير وصول الخطابات ، لان ساعي البريد قد يفقده الريس كما يمنعه المطر من الحضور .

● **ووعد المسئولون في وزارة المواصلات بانشاء معهد لتعليم سعاة البريد اللغتين الانجليزية والفرنسية** .. وسيرسلون بعثة من موظفي مصلحة البريد الى الخارج للتدريب على الآلات الحديثة الاوتوماتيكية ... ولكن شيئا من هذا لم ينفذ حتى الآن .

جهاز خاص لكشف لصوص البريد

اما فقدان الخطابات في البريد ، فقد ازعج المسئولين في الايام الاخيرة .. لان ٢٢٠ شكوى وصلت في شهر واحد تقول ان الطرود تصل الى اصحابها مفتوحة او بداخلها شيء آخر غير المرسل .

ولاحظت غالبا سرقات الطرود انما في مكاتب البريد اوفي القطارات اثناء نقلها .

واخر شكوى وصلت الى المصلحة كانت من **الاستاذ مصطفى نبيل بجامعة القاهرة** قال فيها : لقد ارسلت الى خطيبتي بالاسكندرية في يوم عيد ميلادها فستانا اليفا بمبلغ ٢٥ جنيها .. ولما ذهبت اليها بعد أسبوع وجدتها غاضبة وعرفت ان سبب غضبها وصول الطرد يحمل بدل الفستان قطعة من الخيش .

وازاء هذه الحوادث المتكررة طالب وكيل مصلحة البريد من المسئولين شراء جهاز خاص من امريكا يكشف لصوص البريد الذين يفتحون الخطابات ، ويسرقون حوالات النقود .

سعاة البريد يحاربون الحب والغرام

وسعاة البريد لهم مع الجمهور حكايات غريبة .. وقد بلغت الشكوى من تصرفاتهم ٢٥ ٪ من مجموع الشكاوى .

● بعضهم يمزق الرسائل الزرقاء المعطرة احيانا بحجة انها خطابات غرامية ولا يجب عليه ان يساعد العشاق في تبادل عبارات الحب والغرام .

● وبعضهم لديه ... الكشاف بالجرية الخطابات ... شيكات او اذن بريد ونقود ...

● وكثير منهم يصر على ... قبل تسليم الخطاب حتى الشيخ ... والبقشيش ، من من سعاة البريد ... والاتاوة على الجمهور يجب دفعها .

ومدير مكتب الشكاوى يتعجب من هذه الامور ، ويقول : انه غير مصرح لسعاة البريد بأكثر من قراءة العناوين وتوزيع الخطابات على اصحابها .. ولا علاقة له باصحاب هذه الخطابات .

ويقول الاستاذ محمد البكري من حلمية الزيتون :

ارسلت ٥٠ قرشا الى ابنتي بالبريد ، وبعد اسبوع ارسلت لي خطابا تقول الا النقود لم تصل اليها ، والسؤال كيف عرف ساعي البريد ان بالخطاب نقودا !

ويقول الاستاذ احمد محمود مصطفى القاضي بالمحاكم الوطنية في خطاب لمصلحة البريد :

ان المصلحة تباهي في تقاريرها السنوية بأن عدد الخطابات والمراسلات المفقودة لا تتجاوز خلال العام عدد أصابع اليد الواحدة ، مع ان الشكاوى من تأخير المراسلات او عدم وصولها على الاطلاق تقدر بالآلاف ، وان الشيء الوحيد الذي تفخر به مصلحة البريد .. هو ان تصطنع لنفسها ازاء شكاوى الجمهور اذنا موصدة !

وصندوق التوفير ايضا

وبرغم انه صدر قرار جمهوري عام ١٩٥٧ بتحويل مصلحة البريد الى مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية .. تتولى عملها في ادارة المرفق .. متحررة من الروتين الحكومي ، وغير مقيدة بالنظم الادارية والمالية .

برغم ذلك فقد كان المودعون لا يجوز سحب اموال من صندوق التوفير دون الرجوع الى الادارة العامة .. واخيرا امر وزير المواصلات بتبسيط الاجراءات والتيسير على المودعين ، فسمح لمكاتب القاهرة والاسكندرية بسحب اموال من الايداعات في حدود ٢٠٠٠ جنيه بالبرق او بالتليفون او بالبريد المستعجل ، ودون الرجوع الى الادارة العامة !

وطالب الخبير السويسري الذي احضرته مصلحة البريد لتنظيم صندوق التوفير بضرورة اصدار دفاتر شيكات بريدية لتيسير للعملاء **سبيل التعامل** .. **وبرغم ان هذا النظام متبع في كل مكاتب البريد بالعالم فانه لقي هنا نصيبه من الاهمال !!**

وبعد ...

ان (اخر - اية) تعتقد ان مصلحة البريد لا بد ان تترك لها الحرية لوضع قواعد تعيين الموظفين .. حتى تستكمل النقص الذي لديها .. وتترك لها الحرية في معاملة موظفيها ومستخدميها وعمالها من حيث مكافآتهم وترقياتهم وتشجيعهم .. لان اهم العوامل التي ادت الى كثرة شكاوى الناس هو شعور الموظفين المجدين في كثير من الاحوال بانهم لا يكافأون على اجتهادهم .. وما يلاقون من جهود ..

الارقام تتكلم

كان البريد ايام قدماء المصريين مهمة سعبة ، وكان سعاة البريد يسيرون على اقدامهم متتبعين شقة النيل في داخل البلاد .

وفي عهد البطالسة والرومان استخدموا الجياد والركبات .. وكان معاوية بن ابي سفيان أول من نظم البريد في ... ، واستعان بالفرس والرومان ، ... مكتب بريد انشيء في مصر عام ١٨٢٠ .

● ويبلغ عدد مكاتب البريد في مصر الان حوالي ٦٧٣٨ مكتبا .

● وكتب الناس عام ١٩٥٧ ، ١٠٩ مليون خطاب نقلها البريد داخل الجمهورية المصرية !!

● وبلغ عدد الرسائل الواردة من الخارج ٢٥ مليون رسالة .

● وعدد الرسائل التي بعث بها المصريون الى اشخاص بالخارج ١٩ مليون رسالة .

● ويبلغ رصيد صندوق توفير البريد الان ٣٨ مليون جنيه .. مقابل ٣٢ مليون جنيه في عام ١٩٥٦

وبلغ عدد العملاء ٢٥ الف عام ١٩٥٦ و ٧٠٠ الف عام ١٩٥٧ ومن بين هؤلاء ٩ الاف طالب .

نهاية حملة الأغاني..

بهذا العدد تنتهي حملة الاغاني التي قامت بها « آخر ساعة » واستمرت اكثر من شهرين من أجل تدعيم وحماية الموسيقى والاغنية المصرية ومن اجل تطهير الوسط الفني من السرقات الموسيقية!

وقد استطاعت هذه الحملة ان تنجح نجاحا منقطع النظير ليس في مصر وحدها ولكن في البلاد العربية ايضا حتى ان المجلات العربية بدات تسير على نهج هذه الحملة وتتبع خطواتها.

ونستطيع ان نسجل على هذه الصفحة بعض ماحققته حملة الاغاني :

● **لاول** مرة تهتم الصحافة بالاغنية المصرية فتفرد لها عشرات الصفحات من اجل دراستها ونقدها وتطويرها ..

● **نجحت** حملة تطهير الوسط الموسيقي من السرقات الموسيقية في اعتراف جميع الذين اتهمتهم «آخر ساعة» بهذه السرقات .. وكانت طريقة الاتهام لاول مرة طريقة علمية مبنية على « **النوتة الموسيقية** » التي نشرتها آخر ساعة طوال هذه الحملة على صفحاتها ..

● **سجلت** بعض الصحف المصرية لهذه الحملة الفضل في ميلاد النقد الموسيقي على يديها .

● **لم يكن** هدف هذه الحملة ابراز عيوب الاغنية المصرية وانما كان الهدف هو تنقية هذه الاغنية والموسيقى من الشوائب الضارة ، ولذلك صفقت الحملة للموسيقيين الذين نهضوا برسالتهم على خير وجه :

● **اهتمت** الحملة بالاوبريت الذي قدمه احمد صدقي ، وعملت على وضعها على أن يستمر على دار الاوبرا وطالبت ببناء مسرح للاوبريت ، وسمعت عند المسئولين لكي يرتفعوا ... مع عبد الوهاب ، وبذلك ظفر الاوبريت بعودة عبد الوهاب اليه .

● **استطاعت** هذه الحملة ان تخلق لحنا جديدا هو الاستاذ عبد المنعم الحريري وان تلقى عليه الاضواء ... الحريري في الحملة التي عهدت اليه « آخر ساعة » بتلحينها ... يحفظها استعدادا لتسجيلها ..

● **تنبأت** الحملة بالخطوة القادمة في الاغنية المصرية .. وهي الالغاء التام الذي تحمله الموسيقى على سطرها بدلا من الموسيقى الحالية المجزأة بين الكوبليهات ! ..

«علي الجنجيهي»

اعترف في ٢٩ ديسمبر ١٩٥٧

اعترف في ١٠ يناير ١٩٥٨

اعترف في ١٨ يناير ١٩٥٨

اعترف في ١ فبراير ١٩٥٨

اعتراف بعد العودة !

اعترف في ٢٤ يناير ١٩٥٨

اعترفوا جميعًا..

اعترف جميع المسافرة ..

حتى محمد فوزي ـ الموجود حاليا في اثينا ـ وعد مدير أعماله الفنية بانه سيجلس على كرسي الاعتراف بمجرد وصوله الى القاهرة !

اما كمال الطويل فقد اعترف في التليفون بسرقة لحن « الجنة هي بلادنا » الذي تغنيه نجاة الصغيرة من موسيقى الاغنية الايطالية المشهورة « ماريا دي باهيا » ! ..

فقد اتصلت به فتاة وقالت له انها من المعجبات الاسيرات لفنه ... وقالت له ان اسمها « هدى » وانها تهوى الموسيقى وتجيد العزف على البيانو ... وقالت له انها غاضبة من « آخر ساعة » لانها اتهمته بالسرقة ثم اضافت بعد قليل « لكن بيني وبينك يا استاذ كمال ... اغنية « الدنيا هي بلادنا » طبق الاصل من « ماريا دي باهيا » ...

واحرج كمال الطويل وارتفع صوته مدافعا ومعترفا :

ـ أصل ظروف الغنوه دي ياهدى كانت ظروف استثنائية ... كانت ايام حرب القنال .. وكانت الاغاني وقتها بتتالف وتتلحن وتتسجل في ساعة واحدة داخل الاستديو .. لقد اعطيت كلمات هذه الاغنية في الاستديو ، وطلب مني في الحال ان اضع لها لحنا حتى يتم التسجيل بعد ساعة ... ووجدت نفسي أدندن هذه الموسيقى « **ماريا دي باهيا** » دون أن أدري ! ...

« **آخر ساعة** » تقدر هذا الظرف لكمال الطويل ، وتحيي فيه هذه الروح روح الاعتراف بالحق ... وتدعوه وجميع الموسيقيين في مصر أن يدرسوا الموسيقى الغربية والشرقية وأن يكونوا مبدعين لامقلدين .. وتتمنى لهم جميعا التوفيق .

صوت المستمعين

وصلت « آخر ساعة » خلال الشهرين الماضيين اغرب مجموعة من رسائل المستمعين للاغنية المصرية ...

وصلتنا رسائل من مصر وسوريا ولبنان ومراكش ...

وصلتنا رسائل من مطربين وملحنين ومؤلفين واطباء ومهندسين وعمال وعاملات ...

بل وصلتنا رسائل من صحفيين آخرين ومراسل صحف اخرى .

فالاستاذ **جلال النطاط** من جريدة «الساء» بمنوف ارسل يهنئ الحملة على هذا المجهود الذي كشف به عن الغطاء عن اسرار الملحنين ... « ان كثيرين مما كانوا يعتبرون « الساقرة » كانوا يعتبرون ... ولكن الحملة كشفت سرقات بحتة .. والواقع اننا يجب ان نحافظ على تراثنا الشرقي والحاننا المصرية الصميمة حتى تصبح لدينا موسيقى مصرية ذات طابع عربي يعبر عن كياننا الاجتماعي .

والاستاذ جلال النطاط يقول عن الذين اعترفوا ان وضعهم اصبح سليما ، لان الاعتراف بالسرقة فضيلة ! !

والاستاذ **حسن يافي** من لبنان ارسل يحيي هذه الحملة المباركة ويدعو لها ولنا بالتوفيق ويقول ان لبنان قد انتفعت بهذه الحملة في تطهير الوسط الموسيقي وما حبذا لو اقتدي بمصر في كل شيء !.

والآنسة **نادية نجيب** طالبة بالمعهد الموسيقي العالي تشترك مع آخر ساعة في الحملة وتقول ان نغمة « ايه فايدة ... لو ما كانش هوالك » في فيلم « الازار السالك » للفريد الاطرش من تانجو لومبرسيتا وان الالفاظ الموسيقية واحدة في التطعيم ! ..

والاستاذ **عيسوى السيد زايد** يلقي اللوم على فنان موهوب وموسيقار عظيم ... هو الباشجاويش (!) **احمد عباس** الموسيقي بالجيش المصري الذي استطاع ان يصور بموسيقاه لوحات فنية رائعة مثل « جمال مصر » .. و « ورد الربيع » .. و « زهور الربيع » .. و « أحلامي » و « أحلام سعيدة » .. وغيرها من القطع الموسيقية الكثيرة التي ظهرت على لوحات الموسيقى ابهرت الاسماع » ! !

والمطرب **فايد محمد فايد** عضو نقابة المهن الموسيقية يقول بالحرف الواحد « اني اتحدى المطربين عبد الحليم حافظ وكارم محمود وقنديل وعبد الغني السيد وعبد العزيز محمود في التأدية في الغناء الصحيح واطلب لجنة فنية للحكم بيننا وانا في انتظار الرد منهم على صفحات آخر ساعة » ..

وآخر ساعة تطلب ان يكون التحدي امام الجمهور ...

اوبريت عبد الوهاب

لاتزال المفاوضات جارية بين يحيى حقي مدير مصلحة الفنون والموسيقار محمد عبد الوهاب حول تفصيلات الاوبريت ....

وقد امتص المهرجان السينمائي الروسي معظم وقت يحيى حقي مما جعل زمن هذه المفاوضات يطول ..

ولكن كل النقط التي اثيرت تم الاتفاق عليها .... وينتظر في الايام القليلة المقبلة ان يتم الاتفاق النهائي ويشرع عبد الوهاب خلال الاسبوع القادم في تلحين الاوبريت الجديدة « المودرن » ! ...

بناء مسرح للاوبريت ..

اعتمدت وزارة الارشاد القومي عشرين الف جنيه كنواة لبناء مسرح للاوبريت او لتحويل سينما أوبرا الى مسرح تقدم عليه فرقة الاوبريت المصرية رواياتها ...

يتكلف بناء المسرح حوالي مائة الف جنيه ....

« **آخر ساعة** » تطالب المسئولين ان يرفعوا هذا المبلغ وان يحاول الفنانون فيما بينهم ان يشتركوا باموالهم في هذه النهضة الموسيقية العظيمة .

مد عرض البيرق النبوي ..

امتد عرض أوبريت البيرق النبوي على مسرح دار الاوبرا ...

كان مقررا ان ينتهي يوم الاربعاء الماضي وان تغلق الاوبرا أبوابها عشرة أيام استعدادا للموسم الايطالي ...

استطاعت « آخر ساعة » أن تضغط على مدير الاوبرا حتى يسمح بفتح الاوبرا هذه المدة الباقية ....

سجلت ايرادات شباك التذاكر في الايام الاولى بعد مد العرض مائة جنيه عن كل ليلة ! ...

البنك العربي وحّد الاقتصاد في كل الدول العربية

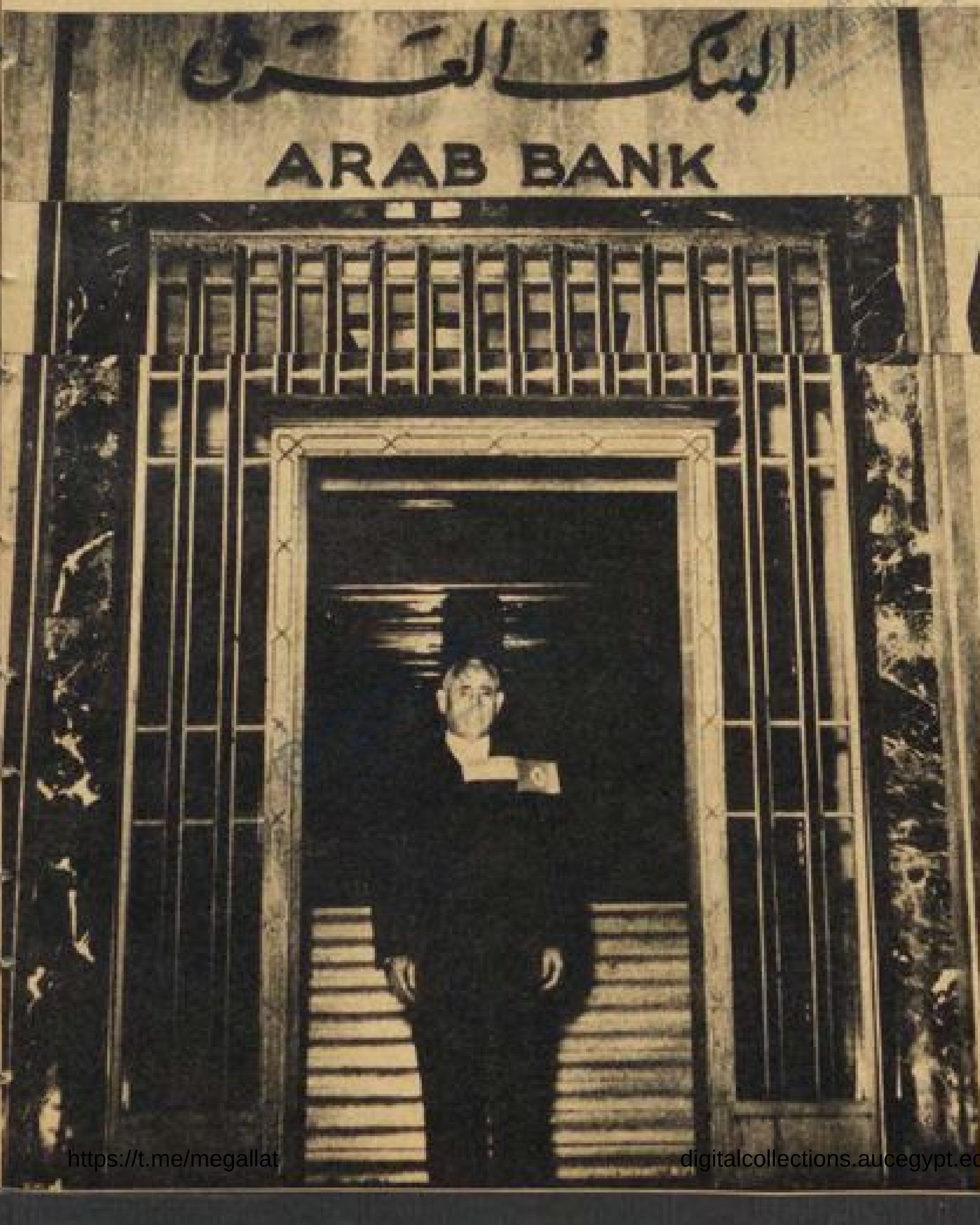

السيد عبد الحميد شومان الذى يفخر بأن يضع على صدره العلمين السورى والمصرى احتفاء باعلان مولد الجمهورية العربية المتحدة ويتمنى أن يأتى اليوم القريب باذن الله سبحانه وتعالى ليضع على صدره باقى أعلام الدول العربية الاخرى حتى تتم رغبة جميع الشعوب العربية باعلان الوحدة الكبرى .

والسيد عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي مؤسس هذا البنك الذى انشأ أول فرع له فى القدس الشريف عام ١٩٣٠ ثم انتشرت فروعه فى عشرة أقطار عربية حتى بلغت هذا العام ستة وثلاثين فرعا . وستمتد باذن الله تعالى فى الغرب الى تونس ومراكش وتعمل جميع هذه الفروع فى ميادين الاقتصاد العربى كأنها فى قطر واحد دون تفريق مما يؤكد أن الوحدة العربية الشاملة سهلة التحقيق بين جميع ابناء العروبة

السيد عبد الحميد شومان وحوال جانب خارطة البلاد العربية المثبتة فى مكتبه وهى شعار المؤسسة العربية القومية منذ تأسيسها

سر هبوط الضفادع البشرية بالمظلات في النيل

كانت العمليــة الجوية التي قامت بها الضفادع البشرية فوق النيل في الاسبوع الماضي من اخطر العمليات الحربية التي تمت !

وكان هبوطهم بالباراشوت في المساحة الضيقة أمام الجزيرة يعتبر مخاطرة بسبب العمارات العالية ، المباني الكثيرة التي تنتشر على جانبي الضفتين !

وحينمــا حلقت طائرات الاليوشــين النقل على ارتفاع ٨٠٠ قدم فوق المنطقة وضع جميع الحــاضرين ايديهم على قلوبهم وكان مقــدرا ان تكون هناك خسائر في العملية ..

ولكن الضفادع المصرية وجنود الكوماندوس الهــابطين بالمظلات اتموا خطوات العملية بلا خسائر واثبتوا براعة لاحد لها في عمليات الغزو الجوي للمدن ..

وقال الفريق عبد الحكيم عامر لقائد المظلات : انها كانت من اروع العمليات الحربية التي قامت بها الضفادع والمظلات في مناورات مشتركة !

وقد قال الاميرال سعد الدين متولي مدير الحرب البرية والجوية لآخر ساعة ان الضفادع البشرية المصرية نجحت في الاغراض الثلاثة التي يرتكز فيها عملها :

- الغوص في الاعماق والاندفاع من الغواصات لتنفيذ أي عملية تحت البحر
- الهبوط بالباراشوت من الجــو وغزو البحر الابيض المتوسط .
- الهبوط من ارتفاع ٨٠٠ قدم بين المباني والعمارات في القاهرة وغزو النيل

لقد اجريت أول تجربة لهبوط الضفادع البشرية في البحــر في سنة ١٩٥٥ واستطاعت أن تغزو منطقة الميناء الشرقية ثم اجريت تجربة ثانية في عرض البحر الابيض ونجحت الضفادع في تحقيق الاغراض الحربية المحددة لها .. ثم كانت التجربة الأخيرة فوق النيل امام مجلس الثورة في الجزيرة .. !

وسكت سعد الدين متولي ثم قال : ان الهبوط بالباراشوت فوق المدينــة ووسط العمارات العالية يعتبر أكثر من معجزة .. وقد حدث بالفعل !

ان هذا الرجل المسئول عن قوات المظلات المصرية هو ـ نفسه ـ قائد معركة « أبو عجيلة » !

هكذا هبطت الضفادع البشرية ـ لاول مرة ـ بالمظلات على النيل امام الجزيرة حلقت في البداية الطائرة الاليوشين واسقطت الضفادع وبعد ثوان كانوا يغوصــــون في الماء

المؤسسات السورية تهنئ
الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي
والشعبين المصري والسوري ... بمولد
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة التجارية
الصناعية المتحدة
(الخماسية)
دمشق
شركة صنع السكر
والمنتجات الزراعية
المساهمة المغفلة
الإدارة : دمشق المعامل : حمص
بنك
سورية ولبنان
(سورية)
شركة الصناعات الزجاجية
والخزفية السورية المساهمة
(دمشق)
الوكالة العربية
للإعلان
دمشق . بيروت

الخطوط الجوية السورية
هذا يوم خالد من أيام التاريخ
يوم ميلاد الجمهورية العربية المتحدة بقيادة
الرئيس المخلص شكري القوتلي والقائد الملهم جمال عبد الناصر
فإلى شعبي سوريا ومصر
أخلص آيات التبريك
الخطوط
الجوية
السورية

الحكاية وما فيها

العفريت الذى ركبها .. اسمه "الباشا" !

كان يبدو ان احد بيوت العجوزة سوف يشهد حدثا هاما. متعهد الفراشة .. يفرش البيت من اوله الى آخره ومهندس البلدية يعاين الشقة، ويقيس ويحسب ويضرب. والخدم صاعدون هابطون .. وهابطون صاعدون .. بحثا عن الديوك السود والفراخ المنقطة.

والمسألة كلها ، من اولها الى آخرها ، غريبة على البيت ، غريبة .. ربما على الحى كله .

حتى بدأت الطبول تدق ..
وبدأت الصرخات تعلو ..
وبدأت « الكودية » تدعو النساء الى الزار .. « واللى عليه عفريت » !

***

كان الزار لاجل سيدة اسمها منيرة ذهني ..

وكانت قد دعت اليه عددا من « ستات البيوت » .

لقد استطاع ابو الفيط « كودية »

الزار المعروف أن يدخل فى روع السيدة أن العفريت الذى ركبها اسمه «الباشا» !

واقنعها ان تقيم هذا الزار ..

وظلت منيرة ذهني تتلوى على دقات طبول الكودية حوالى ٢٤ ساعة حتى تتخلص من « الباشا » ..

وكانت منيرة ذهني قد حصلت على ترخيص من البلدية باقامة هذا الزار .

كانت قد تقدمت بطلب على ورقة دمغة الى البلدية ..

وجاء مهندس ليعاين الشقة التى تسكنها .. ثم أعطاها الترخيص .. ولكن بشرط أن لا يزيد عدد الضيوف على الخمسين ..

وتكلف الزار أكثر من ٥٠٠ جنيه .. ومن هذه التكاليف خمس « أبو الفيط » وفرقته مائة جنيه ..

والباقى استهلكته تكاليف البوفيه وزجاجات الويسكى التى شربها المدعوون

وقامت بعض السيدات الضيوف لترقصن .. ويتمايلن .. ويتشنجن مع دقات الطبول ..

وسأل منيرة ذهني بعد ان أفاقت من اعيائها .. **تقول لها :**

ـ انت عملتى الزار ده ليه ؟

فتقول لك ببساطة :

ـ عيانه والنبى .. والدكاترة بقالهم سنة مش عارفين انا عيانه بايه .. والحبايب قالوا لى اعملى زار ..

تقول لها .. والعفريت اللى راكبك اسمه ايه ؟

تقول .. « الكودية » بتحلف ان اسمه الباشا ..

تقول لها : انت بتعتقدى فى الكلام الفارغ ده ؟

تقول .. انها عارفة انه تعب فى تعب .. ولكن على الناس تضحك وتفرفش ..

ان منيرة ذهني تحاول أن تؤكد لك انها لا تعتقد فى الزار .. ومع ذلك استسلمت لكل طلبات الكودية ..

اعدت لحفلة الزار ثلاثة فساتين زفاف من الحرير الناعم الشفاف ..

الاول أبيض .. والثانى احمر .. والثالث أخضر ..

وقالت لها « الكودية » لازم تدبح لك ثلاثة ديوك « سود » و ١٥ فرخة منقطة ..

وجاءت منيرة بالديوك والفراخ .. وأمام عتبة باب الشقة وقفت « الكودية » وذبحتها كلها .. ثم لطخت وجه منيرة ذهني وملابسها بالدم ..

... تمتم بكلمات ليس لها معنى وهى تحاول أن تطرد « العفريت » ..

كانت تقول له : روح يا باشا .. وتعال ياباشا .. حاضرب بيتك ياباشا ولم يذهب العفريت .. «الباشا» !

سقطت منيرة ذهني على الارض بسبب الاعياء .. لقد انهارت اعصابها وهى تتراقص مع ابو الفيط على دقات الطبل

اندفعت المدعوات وراء ابو الفيط يتمايلن مع دقات طبل الزار .. واستجابت واحدة من المدعوات فأخذت ترقص بلدى

امرت الكودية على ان تذبح لمنيرة ذهني ٣ ديوك سود و١٥ فرخة منقطة .. لقد ذبحتها كلها امام باب الشقة ثم لطخت وجه منيرة بدم الفراخ والديوك

وتدخل ابو الفيط ، بالصاجات ، حاول أن يطرد العفريت « الباشا » من مكانه ولكن العفريت لم يذهب ..

احدى ساكنات عمارة العجوزة .. استجابت لدقات الطبول واخذت ترقص بلدى ..

بقية حكاية أطول عمارة

المهندس نعوم شبيب الذى وضع تصميم العمارة ونفذها يقول :

ان المشاكل التى ذكرتها مجلة آخر ساعة بخصوص ناطحة جاردن سيتى هى اقل بكثير جدا من المشاكل الحقيقية التى قابلتنى عند انشاء هذه الناطحة الضخمة .

والمشاكل الفنية ليست عقبة أمام المهندس للوصول الى انشاء شقق جميلة صحية تدخل الشمس والنور والهواء جميع غرفها ومنافعها .

ان مهمة المهندس هى حل جميع هذه المشاكل ..

***

اما الدكتور ميشيل باخوم استاذ الانشاءات بكلية الهندسة فيقول :

« لا أرى مانعا من بناء ناطحات سحاب بمصر لانها من الظاهر العمرانية الرائعة .. على انه يجب دراستها دراسة دقيقة من الناحية التخطيطية أى من جهة مواقعها بالنسبة للمدينة بحيث لا يسمح ببنائها مثلا فى وسط المدينة نظرا لما تسببه من ازدحام وارتباك فى حركة المواصلات كما يجب أن تكون موزعة فى مواضع متباعدة ومدروسة ـ

اما من الناحية الانشائية فانه ليس هناك موانع من حيث طبيعة التربة فى القاهرة من بناء ناطحات سحاب ـ حتى اذا أريد الارتفاع بها الى درجة أعلى مما أقيم منها فعلا أو ما هو مشروع فى اقامته حاليا . ومن حيث الهيكل الاساسى للعمارة فان الذى يتحكم فيه هو الناحية الاقتصادية بجانب النواحى الفنية .

ومن المعتاد أن يكون من الاوفر والانسب فى مصر استعمال هيكل من الخرسانة المسلحة متى كان عدد الادوار لا يزيد على ثلاثين أوخمسة وثلاثين دورا . أما اذا زادت الادوار عن ذلك فانه يحسن عمل الادوار السفلى من هيكل حديدى داخل الخرسانة .

اما عن ناطحة سحاب جاردن سيتى التى يقوم بتصميمها والاشراف على تنفيذها الزميل المهندس نعوم شبيب فقد علمت منه اثناء تحضيره المشروع انه درسه أولا من الناحية الانشائية ثم من الناحية المعمارية اهتماما منه فى الاهتمام بالدراسات الفنية التى تتعلق بالسلامة الكاملة للمبنى . كما أن المبنى أقيم على أساسات ميكانيكية ممتازة من النوع « الهتز ـ فيبرو » .

***

وقال المهندس عبد الحميد الجيالى :

انه لا يوجد أى خطر على أطول عمارة فى القاهرة ما دام المهندس المصمم قد قام بحساباته حسب الاصول الفنية مهما كان ارتفاعها او مساحتها .

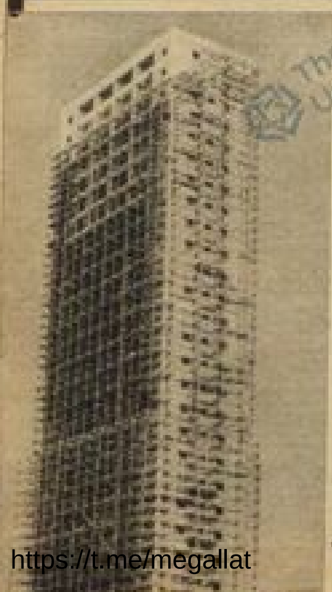

الحكاية وما فيها

رحلة حول افريقيا بحثًا عن كنز!

يحتمل ان تقابل هذين الرجلين في احد شوارع القاهرة ..

انهما من النمسا .. والاول صحفي اسمه ليو وير .. والثانى اسمه برونو ناجليش ويعمل فوتوغرافيا لبيع الموتوسيكلات ..

وخرج الاثنان من فينا عاصمة النمسا في يوم ١٧ اكتوبر الماضي في جولة بالموتوسيكلات حول افريقيا ..

لقد قرر الاثنان أن يقطعا مسافة خمسين الف ميل بالموتوسيكل حول افريقيا .. وفي جزيرة مدغشقر سيبقى الاثنان عدة اشهر للبحث عن كنز من الذهب اخفاه قائد نمساوى اسمه موريتز اوجست بنجوفسكى

وكان هذا القائد النمساوى يعمل في جيش لويس الرابع عشر في سنة ١٧٦٠ وهو الذى تغلب على مقاومة قبائل مدغشقر واحتل الجزيرة باسم الفرنسيين

وكان الصحفي النمساوى يقلب أوراق المتحف الوطنى في مدينة فينا عندما عثر على عدة رسائل كتبها هذا القائد بخط يده .. وعثر على خريطة لكشف عن مكان الكنز ..

ان الصحفي النمساوى يحمل الخريطة معه .. وهو يؤكد ان الكنز ما زال في مكانه تحت شجرة بلوط في قلب الجزيرة

وتسأله .. أين هذه الشجرة؟

يقول لك .. هذا سر .. ولن اذيعه قبل ان اعثر على الذهب!

انقلاب تركيا .. اكتشفوه

ما هى حكاية الحركة العسكرية التى كانت ستعصف بالوضع القائم في تركيا؟ لقد بذلت تركيا جهدا كبيرا لتحول دون تسرب تفاصيلها الى خارج الحدود ...

يستدعى عدنان مندريس أصحاب الصحف التركية . واستكتبهم تعهدا بعدم نشر شىء عن المؤامرة ..

حدث أن المكومة أصحاب الصحف بالسجن وبالغاء كل صحيفة تنشر شيئا .. ولكن انباء المؤامرة تسربت الى سوريا رغم كل الاحتياطات ..

ان هناك تفاصيل خطيرة .. ان الوقائع جميعها تقول ان عدنان مندريس لم يستطع ان يستأصل جذور الاستياء والتذمر في أوساط الجيش التركى

ان الاعتقالات الواسعة التى أمر بها لم تحد من نشاط العناصر الوطنية التى يهمها الا تكون تركيا قاعدة اجنبية ، وتكون بالتالى عرضة لويلات الحرب والتدمير ..

وهذه هى التفاصيل التى وصلت الى سوريا .. وليعذرنى القراء اذا انا لم اشر الى مصدرها .. ان ضرورات سلامة هذا المصدر تقتضى ذلك .. ان المصدر قد انتقل مرة أخرى الى تركيا ..

كيف كشفت المؤامرة

كان مقررا ان تنفذ المؤامرة يوم ٢٧ يناير الماضى ..

كان كل شىء مهيئا .. وكانت الخطة عسكرية مائة فى المائة .. كل الاشخاص الذين عهد اليهم بالتنفيذ كانوا من العسكريين .. من رجال الجيش .. ولم يكن يعرف بأمر المؤامرة احد من المدنيين ..

وكانت الخطة تقول :

١ - اغتيال عدنان مندريس . أو بعبارة أوضح اعدامه ..

٢ - التخلص من نظام الحكم القائم

٣ - اقامة حكومة ديموقراطية .

٤ - اعلان حياد تركيا . والتخلص من النفوذ الامريكى ..

وكانت الخطة تنفذ بصمت وهدوء .. لم يعلم بها أحد . ولم يتسرب من تفاصيلها شىء ..

ثم حدث شىء مفاجىء ..

كان بعض الضباط يشربون فى احد المحافل .. والحفل فى تركيا عبارة عن ناد يشترك فيه العسكريون والمدنيون معا ..

وشرب احدهم - وكان برتبة بكباشى - أكثر من اللازم ..

كان يظن انه بين أصدقائه واخوانه .. وكان متحمسا لساعة الصفر ..

كانت ساعة الصفر تقترب بسرعة .. ساعة الصفر بالنسبة له .. وبالنسبة لأصدقائه هى ساعة الخلاص .. ولذلك رفع كأسه .. وصاح : نخب ٢٧ يناير ..

وشرب الاصدقاء النخب .. ونبهوا زميلهم الى ضرورة الصمت ..

ولكن الشاب عاد يرفع كأسه ويصيح : نخب الخلاص ..

وساد بين الضباط شىء من القلق .. كانوا يحاولون الاعتراف باى ثمن .. وكان الضابط يريد البقاء باى ثمن ..

ومضت دقائق ..

وبعدها أطفئت الانوار فى الحفل كله .. وساد الظلام الحالك ..

ولم يعرف أحد ما حدث .. كل ما عرفوا به ان الحادث غير طبيعى .. وان هنالك حركة كبيرة فى الحفل ..

ولم يستغرق اطفاء الانوار أكثر من خمس دقائق .. ولكن حين أضيئت مرة أخرى كان كل من فى الحفل مطوقا بقوة كبيرة من الحرس الخاص .

واعتقل كل الضباط الموجودين فى الحفل ..

ثم بدأت الحوادث تجرى بسرعة .. استخدمت مع الضباط أشنع وسائل التعذيب .. وانتزعت منهم الاعترافات انتزاعا ..

وبعد ساعات كانت السجون ١٢ ضابطا برتبة جنرال و٩٥ ضابطا من مختلف الرتب ، منهم عدد كبير برتبة أميرالاى

وأصيب الناس بدهشة بالغة .. ان المعتقلين يمثلون التنظيمات العسكرية التركية المنتشرة من حدود روسيا الى حدود سوريا ..

ثم عرف أن زعيم الحركة هو قائد

اللغز الذى يحيرك!

ماهو الطريق للسعادة الابدية فى الزواج ؟ . . .

السعادة «وصفة» معينة يتحتم على كل من الرجل والمرأة ان يتبعوها للسعادة الزوجية ، ولكن هناك خطط صحيحة يقدمها الاخصائيون ... لتتعلم كيف تكون رجلا ، وكيف تكون زوجة ، والتكيف ومشاكل الزواج .. حاول ان تتسم نفسك بالصفات التى تجعلك ناجحا .. واعلم ان لم تجد هذا الطفل الصغير الذى تحتاج اليه .. تشبعه وتعلمه وتحنو عليه .. ان السعادة الزوجية تعتمد على الزوجين ... ان «الخلافات» التى تقوم بين الزوجين .. هى « الملح » الذى لا يكون للطعام مذاق بدونه . ولا تهرب السعادة ... ان هذه كلها ظروف قد تمر باى زوجين .. ولكن السعادة تختفى اذا كان احد الزوجين لم يبلغ بعد مرحلة النضوج .. النضوج فى تفكيره وتصرفاته وشخصيته ..

هل تشعر الزوجة التى تعمل بنفس السعادة التى تشعر بها الزوجة التى تعتمد على زوجها ؟ ..

اتضح من الدراسات التى قام بها الاخصائيون الاجتماعيون لاكثر من ٢٠٠ سيدة متزوجة ، أن الزوجة التى تعمل وتكسب من عملها ما يكفى لان يشعرها بالاستقلال عن زوجها .. لا تشعر بنفس السعادة التى تعيش فيها الزوجة التى لا تكسب شيئا والتى تعتمد على مال زوجها .. ويرجع السبب فى ذلك الى ان الزوجة تعمل فى بعض الاحيان لتكسب مالا ليست هى فى حاجة اليه .. وان العمل تجربة انها تريد ان تبحث عن السعادة التى افتقدتها فى زوجها ..

هل من الحكمة ان تعاقب نفسك على خطأ ارتكبته فى حق غيرك ؟ .

لا .. ولكن الذى يجب ان تفعله هو ... فى قرارة نفسك بأنك قد أخطأت فى حق غيرك من الناس .. هو ان تعتذر الى نفسك وتراجع اخطائك وتدرسها ولكن ... وتحاول بعد ذلك ان تعالج هذا الخطأ .. ان الدرس الذى يجب ان تفهمه هو ان الفهم الصحيح لنفسك خير طريق لتحقيق الراحة التى تريد ان تشعر بها فى قرارة نفسك

الخيمة التي يعيش فيها الرجلان في كل بلد يصلان اليه .. ويسجلان عليها أسماء البلاد التي يطوفان بها ..

في بار ..!

القوات البرية التركية وهو برتبة جنرال ..

وعرف أيضاً أن الضابط الذي كان سبباً في اكتشاف الحركة قد أصيب بالجنون ونقل الى مستشفى الأمراض العقلية ..

واتصل عدنان مندريس الى وزير الدفاع « شام اركين » يسأله : ماهذا ؟! أين كنت أثناء تدبير هذه الحركة .. ؟

وقال شام اركين انه لم يعرف شيئاً عنها .. ولكن عدنان مندريس لم يصدق .. قال له انه لا بد مطلع على تفاصيلها، وانه لم يعد يطمئن اليه ، وطلب منه أن يستقيل ..

ولكن وزير الدفاع رفض الاستقالة.

ولجأ عدنان مندريس الى طريقته التقليدية .. الى التهديد والى محاولة الاتهام العلني .. والاتهام العلني نتيجته السجن ..

ثم فوجىء شام اركين بتعيين ادهم مندريس وزيراً للدفاع قبل أن يقدم هو استقالته .. فاضطر لأن يختار الحل الوسط .. وقدم استقالته .. قدمها بعد تعيين ادهم مندريس !.

والغريب أن شام اركين عضو في الحزب الديموقراطي .. حزب عدنان مندريس نفسه ..

وكانت ثورة عدنان مندريس منصبة بصورة خاصة على أن موعد الحركة كان مقرراً يوم اجتماع مجلس حلف بغداد في أنقرة ..

ولكن حدث يوم اجتماع الحلف أن انفجرت قنابل قرب دار السفارة الامريكية .. فعرف عدنان مندريس أن الحركة لم تنته .. عرف أن هنالك شيئاً أقوى من كل التدابير التي اتخذها .. فكان أن لجأ الى طريقة أخرى .. قرر أن يحمي نفسه قبل كل شيء !.

لقد حشد قوات كبيرة في الأراضي التي يمتلكها والتي تنفسح لمسافة خمسمائة كيلو متر من قونية الى أدرنة ..

ان القطار يقطع المسافة في هذه الأراضي في ثماني ساعات ونصف الساعة .

ان عدنان مندريس يعتبر أقوى رجل في تركيا من حيث الانتاج الزراعي ، في حين يعتبر جلال بايار أقوى رجل في تركيا من حيث الثراء المالي .. ان جلال بايار يشرف على بنك « ايش بنقاسي » بنك العمل ـ ويملك شخصيا ثلث أسهمه .. وبنك العمل هو ثاني بنك في تركيا ..

***

والآن ..

انك تسأل رجل الشارع في تركيا . هل انتصر عدنان مندريس ؟ .. فلا تتلقى أي جواب ..

ولكن جواب صمت رجل الشارع يعني شيئاً واحداً : لا !..

ان دالاس غادر أنقرة وهو يشعر أن الأرض تميد تحت النفوذ الامريكي ..

الست معنية تتحدى !

الست معنية اليوم حكايتها على كل لسان في بني سويف . ان اهالي بني سويف لا حديث لهم الا عن الست معنية واخبار الست معنية !

الست معنية كانت تملك قطعة أرض من ٤ ف وهي تبلغ حوالي فدان ونصف

ومازالت الست معنية منذ سنوات ولم يستطع أحد أن يزرع أرضها من بعدها .. كلما حاول احد الفلاحين زرعها أصيب بأي مرض . اذا ضرب فيها الفاس كسرت الفاس . اذا سار فيها الحرث كسر المحراث . واخيرا حضر مندوب وزارة الزراعة وكان في زيارة لبني سويف وسمع بأمرها فقال بلاش كلام فارغ .. معنية ايه ومتاع ايه .. الأرض دي لازم تتزرع قبل ما أسافر . وتقدم مندوب الزراعة ومن ورائه اعيان البلد ومعهم وابور الحرث وزود السائق وطالعهم نفسه واخيرا قرأ الفاتحة وركب الوابور وتقدم وابور الحرث مترين فقط ووقف ولم يتحرك ودهش الجميع . ان الوابور يتحرك الى الخلف ولا يتحرك الى الامام .. وركب مندوب الزراعة الوابور ولم يتحرك الوابور !

ان بني سويف ما زالت تبحث عن واحد يكشف السر !

(انظر الصفحة التالية)

حكاية وما فيها

الذهب واللؤلؤ فى ثوب الفرح !

شهد المجتمع فى هذا الاسبوع واحداث افراح زمان .. أهم ما فيه :

- ● ان الشبكة كانت خاتم سوليتير ٢١ قراطا .
- ● وان المهر بلغ عشرة الوف من الجنيهات .. يصر اهل العروس على كتمان مقدارها بالتحديد .
- ● وان ثوب الزفاف صنع من الستان الابيض وطرز كله بخيوط الذهب واللؤلؤ والخرز واحجار الماس المقلدة ، وان عملية التطريز استغرقت عدة اشهر كاملة وهو من طراز كريستيان ديور ويبلغ طول ذيله فقط ٢٠ مترا .. اما تكاليفه فبلغت ٧٥٠ جنيها بالتمام والكمال
- ● وان عقد القران دعى فيه ..٥ شخص الى حفلة شاى كاملة تلاها الزفاف فقد دعى اليه ٦٠٠ شخص كلهم تقريبا تناولوا العشاء .

العريس السعيد ، ابو بكر الباسل .. عمره ٢٤ سنة .. مهندس زراعى ، وهو حفيد حمد الباسل « باشا » ويعتبر رئيسا للقبيلة الباسل خلفا لجده وابيه والعروس السعيدة انجى المغربى .. عمرها ١٧ سنة .. وهى ابنة الدكتور امين المغربى الذى يدير مستشفى كبيرا للرمد فى جده .

كعكة الزفاف .. ارتفاعها متر ونصف متر

ثوب الزفاف .. تكلف ٧٥٠ جنيها .. وطول ذيله ٢٠ مترا

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة

الخميس :

● لعلك لاتعلم اننا مولعون بالنحت ، ذلك الولع الذى دفعنا منذ ايام الى التفكير فى نحت تمثال نصفى للسيدة ماولين مونرو .. فجهزنا الصلصال وسائر لوازم النحت ، ومرت بنا ثلاثة ايام من التفكير لكى نجد انفسنا اليوم فى حيرة من امرنا ازاء هذا التمثال النصفى ، اذ ما برحنا نتساءل ولا نجد جوابا لهذا السؤال :

– نعملها لابسة شراب ولا من غير شراب ؟ !

الجمعة :

● من جديد وجدنا نفسنا جالسين الى صديقنا المتخصص فى النكت التى لا يقصدها ولا يفهمها ولا يدرى لماذا نضحك منها ، اذ دخل عليه ولده الصغير وفى يده كراسة المدرسة وقال له :

– فيه سؤال محيرنى قوى يا بابا ..

– ايه هو ؟

– عاوزين منى اكتب « ما فائدة شارب القط » ؟

فتفكر صديقنا حينا لم بدت عليه الحيرة الشديدة وقال :

– شارب القط ؟ .. هو فيه حد فى الدنيا بيشرب قطط ؟ !

السبت :

● جلسنا نتحدث من الشخصية التى يتمنى كل منا أن يكونها لو أتيح له الاختيار ، ومن الغريب أن غالبية المتحدثين استقر رأيهم على شخصية هرون الرشيد ، بقصره الفاخر الذى يحتوى على مئات الحجرات وفى كل حجرة منها درة لعينة فى شكل جارية حسناء ..

وفكرنا نحن فى الامر فوجدنا أننا لن نستفيد كثيرا من كوننا السيد هرون الرشيد ، اذ أن شخصا مترددا مثلنا لن يظفر بأكثر من أن يقضى الليل كله ساهرا يفكر فى أى الحجرات يبيت ؟

الاحد :

● وصلنا الى شقة صديقنا الفاخر لنجده واقفا على الباب يوبخ صبى المكوجى قائلا :

– المعلم بتاعك ده موش مكوجى .. ده حرامى .. ده نصاب .. ده مجرم

وفهمنا من مجرى الاخذ والرد أن صديقنا قد أرسل له البدلة ليكويها ناسيا أن يخرج منها بعض محتوياتها . والتفت الينا ليشرح الامر بقوله :

– أل بيقول لى ان الجاكتة راحت له ما فيهاش حاجة .. مع انها بشرق فى كمها اليمين تلاتة آس !

الاثنين :

● خرجنا لنتمشى ساعة فى الشوارع ففوجئنا بظاهرة غريبة نوعا .. لم نصادف فى الطريق أى نور صالح !

الثلاثاء :

● علمنا بالامس اننا تمكنا من تحطيم الذرة ، وتؤيد زوجتنا ذلك بقولها انها سمعت أثناء الليل انفجارا قريبا !!

مجتمع آخر ساعة

احتفل الاستاذ على خليل وكيل الشئون العامة بوزارة الصناعة بعقد قرانه على الانسة الهيفية كريمة الاستاذ محمد نجيب احمد المحامى

احتفل بزفاف الانسه « منى » احمد شعان كريمة اللواء احمد عثمان على الاستاذ مرسى عباس الحلوانى مندوب الحكومة لدى بورصة العقود

تم زفاف الانسه فاطمة كريمة السيد/ خليل بيومى خليل على السيد/ حسين خليفة اسماعيل المهندس المعمارى

العروس والعريس في الكوشة وسامية جمال ترقص

ليلى فهمي كريمة حسين فهمي ونيفين المغربي شقيقة العروس

أم العروس ... وأمامها جلست حرم المليونير السعودي كمال أدهم

« الإباحة »
بين الإيجابية والسلبية

نحن من أكبر أنصار الصحة (يمكن تكون لاحظت كده) ويسوءنا جداً أن نسمع أن فيلماً سينمائياً قد منع عرضه لأسباب « الإباحة » .

وبالاستناد إلى هذا الرأي المخالف نسأل كيف منع عرض الفيلم المأخوذ من رواية أرنست همنجواي « الشمس تشرق أيضاً » ؟

هل يرى الرقيب أن هناك إباحة إيجابية ممنوعة ، وأخرى سلبية مقبولة ؟ وإذا كان يرى أن الفيلم المذكور أعلاه ليس إيجابياً ، فهل له أن يخبرني فيم كان يفكر طوال عرض الفيلم ؟!

لغز صهيوني

قال كوهين لصديقة وهو يرقص فرحاً :

ـ بارك لي يا شالوم .. بارك لي .. بارك لي !

ـ على إيه يا كوهين ؟

فاستمر كوهين يرقص ويقول :

ـ ابني يا شالوم .. ابني .. ورث من أبوه عشرين ألف جنيه ! لامشة شوية ، هم ؟

قصة قصيرة

قال لي أبي منذ عشرين عاماً :

ـ أحلق شنبي أن كنت تفلح ..

ولأبي اليوم شارب من أكبر شوارب الحي !!

هل سمعت

● بالرجل الإنجليزي الذي تزوج امرأة فرنسية وأنجب منها طفلاً ألمانياً !

● وبالمقاول الأمين الذي استهلك في بناء عمارته أكثر من مائتي زجاجة صمغ !

● وبالراقصة النحيفة الذاكرة التي خصصت صباح أحد الأيام لزيارة الأطباء فنسيت حقيبة يدها عند الطبيب الباطني ، وجوربها عند طبيب الأسنان !

النسبية لمن يريد فهمها

جلس السكيران إلى الزجاجة يجرعان منها ويتحادثان بالصوت المناسب للموقف إذ قال أحدهما للآخر في لهجة قاطعة :

ـ اللي يقول لك أن إبراهيم أفندي له علاقات نسائية يبقى ابن ...

وذكر حيواناً أليفاً ، وجرع من كأسه جرعة مساعدة ، ثم قال وقد ارتسمت في عينيه نظرة أخلاقية صارمة :

ـ إبراهيم أفندي ده صاحبي من عشرين سنة وعارفه طول عمره راجل مستقيم .. من البيت للبار ومن البار للبيت !

نكتة سينما ـ طبية

قال الطبيب يسأل المريض في ايجاز :

ـ عندك إيه ؟

فقال المريض يسأل الطبيب في ايجاز أكبر :

ـ انت شفت فيلم تيرون باور الأخير ؟

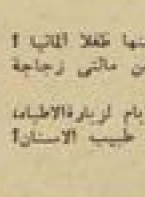

أمال عبد السميع عفيفي ، احتفل بعيد ميلادها الرابع ..

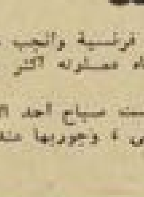

سوزان محمود عبد المنعم ، احتفل بعيد ميلادها الأول

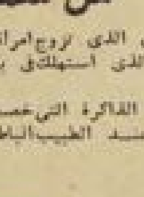

إيمان عبد المنعم عثمان ، احتفل بعيد ميلادها ..

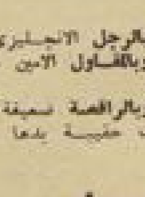

حسين فائزة إسماعيل احتفل ميلادها

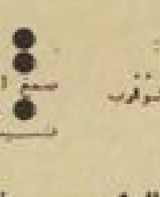

سهام محمد إسماعيل ، احتفل بعيد ميلادها الرابع . بعيد ميلادها السابع

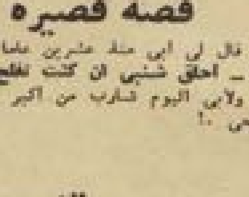

نالت الطفلة « داليا سابق » الجائزة الأولى في عرض الأشكال الذي أقامته جمعية التحرر الاقتصادي ...

احتفل الأستاذ عز الدين العوادلي بعيد ميلاد نجليه العزيزين محمد وتامر ...

« سوسو » يساعد أخته منى مرعب على إطفاء شمعة عيد ميلادها وساعدهما والداهما وأصدقاؤهما

احتفل الأستاذ إبراهيم الخولي مدير الدقهلية بالعيد الثامن لنجله « محمد »

حكاية وما فيها
الذهب واللؤلؤ فى ثوب الفرح !

شهد المجتمع فى هذا الاسبوع واحدا من افراح زمان .. اهم ما فيه :

- ان الشبكة كانت خاتم سوليتير ٢١ قيراطا .
- وان المهر بلغ عشرة الوف من الجنيهات .. رغم اهل العروس عمل كتمان مقدارها بالتحديد .
- وان ثوب الزفاف صنع من الستان الابيض وطرز كله بخيوط الذهب واللؤلؤ والخرز واحجار الماس المقلدة ، وان عملية التطريز استغرقت عدة اشهر كاملة وهو من طراز كريستيان ديور ويبلغ طول ذيله فقط ٢٠ مترا .. اما تكاليفه فبلغت ٧٥٠ جنيها بالتمام والكمال
- وان عقد القران دعى فيه ٤٠٠ شخص الى حفلة شاى كاملة اما الزفاف فقد دعى اليه ٦٠٠ شخص كلهم تقريبا تناولوا العشاء .

العريس السعيد ، ابو بكر الباسل .. عمره ٢٤ سنة .. مهندس زراعى وهو حفيد حمد الباسل «باشا» ويعتبر رئيسا لقبيلة الباسل خلفا لجده وابيه والعروس السعيدة انجى المغربى .. عمرها ١٧ سنة .. وهى ابنة الدكتور امين المغربى الذى يدير مستشفى كبيرا للرمد فى جده .

ثوب الزفاف .. تكلف ٧٥٠ جنيها .. وطول ذيله ٢٠ مترا

كعكة الزفاف .. ارتفاعها متر ونصف متر

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة

الخميس :

● لعلك لا تعلم اننا مولعون بالنحت ، ذلك الولع الذى دفعنا منذ ايام الى التفكير فى نحت تمثال نصفى للسيدة مارلين مونرو .. فجهزنا الصلصال وسائر لوازم النحت ، ومرت بنا ثلاثة ايام من التفكير لكى نجد انفسنا اليوم فى حيرة من امرنا ازاء هذا التمثال النصفى ، اذ ما برحنا نتساءل ولا نجد جوابا لهذا السؤال :

— نعملها لابسة شراب ولا من غير شراب ؟ !

الجمعة :

● من جديد وجدنا نفسنا جالسين الى صديقنا المتخصص فى النكت التى لا يقصدها ولا يفهمها ولا يدرى لماذا نضحك منها ، اذ دخل عليه ولده الصغير وفى يده كراسة المدرسة وقال له :

— فيه سؤال محيرنى قوى يا بابا ..
— ايه هو ؟
— عاوزين منى اكتب « ما قالته شارب القط » ؟

ففكر صديقنا حينا ثم بدت عليه الحيرة الشديدة وقال :

— شارب القط ؟! .. هو فيه حد فى الدنيا بيشرب قطط ؟ !

السبت :

● جلسنا نتحادث من الشخصية التى يتمنى كل منا ان يكونها لو اتيح له الاختيار ، ومن الغريب ان غالبية المتحدثين استقر رأيهم على شخصية هرون الرشيد ، بقصره الفاخر الذى يحتوى على مئات الحجرات وفى كل حجرة منها درة ثمينة فى شكل جارية حسناء ..

وتفكرنا نحن فى الامر فوجدنا اننا لن نستفيد كثيرا من كوننا السيد هرون الرشيد ، الا ان شخصا مترددا مثلنا لن يظفر باكثر من ان يقضى الليل كله ساهرا يفكر فى اى الحجرات يبيت !

الاحد :

● وصلنا الى شقة صديقنا المقامر لنجده واقفا على الباب يوبخ صبى المكوجى قائلا :

— المعلم بتاعك ده موش مكوجى .. ده حرامى .. ده نصاب .. ده مجرم

وفهمنا من مجرى الاخذ والرد ان صديقنا قد ارسل له البدلة ليكويها ناسيا ان يخرج منها بعض محتوياتها ، والتفت الينا ليشرح الامر بقوله :

— ال بيقول لى ان الجاكتة راحت له ما فيهاش حاجة .. مع انها يشرق .. فى كمها اليمين تلاتة آس !

الاثنين :

● خرجنا للتمشى ساعة فى الشوارع ففوجئنا بظاهرة غريبة نوعا .. لم نصادف فى الطريق اى نور عائم !

الثلاثاء :

● حلمنا بالامس اننا تمكنا من تحطيم الذرة ، وتؤيد زوجتنا ذلك بقولها انها سمعت اثناء الليل انفجارا غريبا !!

مجتمع آخر ساعة

تم زفاف الآنسة فاطمة كريمة السيد/ خليل بيومى خليل على السيد/ حسن خليفة اسماعيل المهندس المعمارى

احتفل بزفاف الآنسة « منى » احمد شعبان كريمة اللواء احمد شعبان على الاستاذ مرسى عباس الحلوانى مندوب الحكومة لدى بورصة العقود

احتفل الاستاذ على خليل وكيل الشئون العامة بوزارة الصناعة بعقد قرانه على الآنسة الهذبة كريمة الاستاذ محمد نجيب احمد الحامى

العروس والعريس في الكوشة وساميه جمال ترقص

لبنى فهمي كريمة حسين فهمي ونيفين القربي شقيقة العروس

ام العروس ... وامامها جلست حرم المليونير السعودي كمال ادهم

« الاباحة »
بين الايجابية والسلبية

نحن من اكبر انصار البحجة (يمكن تكون لاحظت كده) ويسيئنا جدا ان نسمع ان فيلما سينمائيا قد منع عرضه لاسباب « الاباحة » .

وبالاستناد الى هذا الرأى المخالف نسأل كيف سمح بعرض الفيلم المأخوذ من رواية ارنست همنجواى « السماء لنا » ؟

هل يرى الراجع ان هناك اباحة ايجابية ممنوعة ، واخرى سلبية مقبولة ؟ واذا كان يرى ان الفيلم المذكور اعلاه ليس ابيحا ، فهل له ان يخبرني فيم كان يفكر طوال عرض الفيلم ! !

لغز صهيونى

قال كوهين لصديقة وهو يرقص فرحا :

— باركة لى يا شالوم .. باركة لى .. باركة لى !

— على ايه يا كوهين !

فاستمر كوهين يرقص ويقول :

— ابنى يا شالوم .. ابنى .. ورث من ابوه عشرين الف جنيه ! ماتشفة شوية ، عم !

قصة قصيرة

قال لى ابى منذ عشرين عاما :

— احلق شنبي ان كنت تفلح ..

ولابى اليوم شارب من اكبر شوارب الحى ..!

هل سمعت

● بالرجل الانجليزى الذى تزوج امرأة فرنسية وانجب منها طفلا المانيا ؟

● وبالمقاول الامين الذى استهلك في بناء عمارته اكثر من مائتى زجاجة سمنت !

● وبالراقصة ضعيفة الذاكرة التى خصصت صباح احد الايام لزيارة الاطباء فنسيت حقيبة يدها عند الطبيب الباطنى ، وجوربها عند طبيب الاسنان؟

النسبية لمن يريد فهمها

جلس السكيران فى الزجاجة يجرعان منها ويتحادثان بالصوت الذاسب الموقف الى قال احدهما للآخر فى لهجة قاطعة :

— اللى يقول لك ان ابراهيم افندى له علاقات نسائية يبقى ابن ...

وذكر حيوانا اليفا ، وجرع من كأسه جرعة مساعدة ، ثم قال وقد ارتسمت فى عينيه نظرة اخلاقية صارمة :

— ابراهيم افندى ده صاحبى من عشرين سنة وعارفه طول عمره راجل مستقيم .. من البيت للبار ومن البار للبيت !

نكتة سينما — طبية

قال الطبيب يسأل المريض فى ايجاز :

— عندك ايه ؟

فقال المريض يسأل الطبيب فى ايجاز اكبر :

— انت شفت فيلم تيرون باور الاخير؟

امال عبد السميع عفيفى ، احتفل بعيد ميلادها الرابع ..

سوزان محمود عبد المنعم ، احتفل بعيد ميلادها الاول

ايمان عبد المنعم عثمان ، احتفل بعيد ميلادها ..

محمد فاروق حسن اسماعيل احتفل بعيد ميلاده الرابع .

اسوهان لباجيل ، احتفل بعيد ميلادها السابع

نالت الطفلة « داليا سابق » الجائزة الاولى فى عرض الازياء الذى اقامته جمعية التحرير الاقتصادى ...

احتفل الاستاذ عز الدين العوادلى بعيد ميلاد نجليه العزيزين محمد وتامر ...

« سوسو » يساعد اخته منى مرعب على اطفاء شمعة عيد ميلادها ويساعدها والداها واصدقاؤها

احتفل الاستاذ ابراهيم الخولى مدير الدقهلية بالعيد الثامن لنجله « محمد »

الحفل الرائع لمعرض
موبليات بهنس والبيسي
مندوب وزير التجارة يشيد بفخامة المعروضات ودقة صناعتها

عرف السيدان امين بهنس ومحمود البيسي بين عملائهما بفنهما الرفيع في عالم الموبيليات الفاخرة ، مما كان سببا في الضغط القائم عليهما بطلبات جديدة مستمرة ، فاستقر رأيهما على أن يضيفا الى معارضهما معرضا جديدا في مركز يكون قريبا للجميع ، فافتتحا معرض موبيليات بهنس والبيسي بشارع الجمهورية بعمارة الطويل امام حديقة الازبكية ، وقد تفضل السيد وزير التجارة فارسل مندوبه ، السيد محمد الأنصاري [illegible] لافتتاح المعرض ، وكان الحفل غاصا برجال المال والاعمال والمجتمع الذكر منهم الان السيد احمد يوسف الطويل رئيس مجلس ادارة شركة الطويل للغزل والاستاذ احمد شفيق زاهر وكيل وزارة التربية السابق والسيد سعيد البليدي عضو مجلس ادارة محلات بادكو

وقد طاف المدعوون بارجاء المعرض الذي يشغل مساحة شقتين من الدور الاول بعمارة الطويل ، هذا المحل نفسه .

ولم تكن تسمع من المدعوين بدون استثناء غير عبارات الاعجاب والاستحسان بما عرضته من غرف النوم وغرف المائدة والصالونات والانتريهات وكذلك القطع الفنية المفردة التي كانت غاية في الابداع وغاية في الاتقان الفني ..

والذي لمسه لاول وهلة في معروضات بهنس والبيسي الذوق الرفيع والاخراج الفني والصناعة الدقيقة ، وليس هذا غريبا عن السيدين بهنس والبيسي فقد عرف عنهما التفاني في عملهما والاخلاص له حتى يخرج كاملا من جميع نواحيه .

وعندما انفض الحفل واخذ الجميع يهنئون السيدين امين بهنس ومحمود البيسي على هذا المجهود الجبار والخطوة الفنية المشتركة جاء دوري لتهنئتهما ، فاسرا الى بسر خطر اعلنه على صفحات « آخر ساعة » وهو انهما اعدا مفاجأة لكل عروس جميلة تؤثث بيتها من معرض بهنس والبيسي ، اما السر نفسه فاسره عندهما .

السيد مندوب الوزير وهو جالسا في الوسط بعد مشاهدته المعرض

السيد مندوب الوزير يبدي اعجابه باحدى روائع المعروضات

هل اكتتبت ...

في أنجح مشروع صناعي

مصانع السماد والكيماويات

باسوان

- تضمن الشركات الألمانية [illegible] من حيث الكمية والجودة وتكاليف الإنتاج
- إنتاج المصانع مستمر في جميع الظروف لأنه لا يعتمد على أي مواد خام مستوردة من الخارج
- يقدر إنتاج المصانع من السماد بأكثر من ١١ مليون جنيه سنويا والسوق المحلية تستوعب جميع الإنتاج .....
- ستنتج المصانع أيضا ٢٠ طن من الماء الثقيل أحد العناصر الرئيسية في توليد الطاقة الذرية مصدر القوة في المستقبل ..

شركة الصناعات الكيماوية المصرية

كيما

دليل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
بواسطة التنبوءات الفلكية
الاستاذ العتباني يعرفكم بما يهمكم معرفته - مستقبل - زواج - تجارة - مشروعات - امراض نفسية - بالحضور او المراسلة
١٢٥ شارع الجيش ت ٥٢٧٨٧

معاهد تجميل

مدام عايدة

حائزة على دبلوم في علاج البشرة والتجميل من باريس تستقبل عميلاتها الكرام بمعهد تجميل
جميه
مانيكير - بيديكير - ماكياج
٢٥ شارع قصر النيل تليفون ٥٢٠٩٢

عطارة

ب ٥٠ قرشا
يعود الشيخ شابا
باستعمال مربة الباذنجال الهندي
فهي تعطيه قوة الشباب
محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف

مدارس ومعاهد

تعلموا القيادة باقرب وقت بسيارات موتورهاوس ٢١ جامع شركس ت ٥٣١٢٠

معاهد روبير للرقص
المركز الرئيسي بالقاهرة
٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
معهد الزمالك ٢٣ ش حسن صبري
ت ٨٠٠٤١٥ وهليوبوليس ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨

أقمشة وخردوات

ميزون سلامة
٣٥ شارع سلامة السيدة زينب
يقدم لعملائه الكرام
بمناسبة الوحدة السورية المصرية
تخفيض هائل في جميع الاسعار
الملابس الداخلية والخارجية للسيدات والرجال والاولاد - بوانيه وادوات زينة للسيدات جوارب بنطلونات رجال والاطفال
اعظم تشكيلة من البلوفرات

موبليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندي
سجاد ونجف كريستال
دواليب - سراير - مكاتب - بيانو - انتريهات - وتابلوهات
غرف نوم وسفرة وصالونات

ادفع الثلث وقسط الباقي
لشركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (أ) شارع خلوصي شبرا
تليفون ٥٨٧٥٢
ادارة طه محمود القباني

بها احدث الموبيليات والنجف باسعار مغرية مع التسهيلات في الدفع

تفصيل وأزياء

لك ياسيدتي .. وانت يا آنستي
مؤسسة صلاح
تسهل لك سبيل تعليم فن التفصيل
مقابل جنيه واحد شهريا
٦٧ أ شارع العباسية - عبده باشا

بواقي آخر الفصل
من ٣ فبراير لغاية ١٨ فبراير ١٩٥٨
اكبر تشكيلة من الفرو - بلاطي - صوف تريكو تصليح الفرو باسعار زهيدة

محل نيقولا
٤٢ ش سليمان باشا
تليفون ٥٨٨٩٤

للايجار

شقق وفيلا لوكس
للايجار
العمارة ١ شارع اسماعيل جاردن سيتي القاهرة - المخابرة تليفون ٥٣١٧٤

حفلات وأفراح

عرابي وكيل الفنانين
اقصدوه لحفلاتكم والافراح بعمارة الجندول ت ٧٧٢٨٨

آلات موسيقية

بيانوات الماني للبيع او للايجار
بمحلات انطون متى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

بيانو مرزوق ت ٥٠٩٤٤
٢٠ شارع طلعت حرب
مجموعة بيانوات المانية . بيكشتاين . بلوتنر . هوبفر . رويل ساكسيدل . ابخ . هوفمان . بيع . شراء . تصليح . ايجار .

آلات كاتبة

كيف تبني مستقبلك
مؤسسة صلاح
للآلة الكاتبة
بـ ٢٥ قرشا شهريا فقط
تؤهلك للاعمال الناجحة
٦٧ أ شارع العباسية - عبده باشا

سيارات ولوازمها

بالتقسيط تيسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
محلات اديب
ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٢٠
شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

للبيع

انتهز فرصة العمر
بالتقسيط وب ١١٠ قرشا المتر اشترى ارضا بالهرم بالقرب من النور « زراعية » صالحة للمباني طوب مفرغ وصاج فاخر - مباني بالتقسيط نقل موت

اذهب لشركة الاهرام
س ٠ ت ١٤٩٨٣
الهرم الاخضر بالهرم التليفون ٨٦٠١٩
نحذركم من المضللين
مدير الشركة عكاشة تقودي

ابتسم مع القراء

الحقل

القاضي — لم تتزوجي؟

الشاهدة — ...

القاضي — ... لحظة تنفي ... في عمرك ، فالأحسن ...

ان تشتريني به على حقيقته قبل ان يزيد ...

محمد عباس توفيق
العباسية

السبب الوحيد

الزوجة — ارجو ان اعود وانت بخير .. وسأكتب اليك قريبا .

الزوج — ولماذا تكتبين الى قريبا !؟ ... ان معك نقودا

تكفيك شهرا على الاقل ! ..

هيام يوسف
حدائق القبة

مستعجلة !

الشاب — انا عزمت ان أقبلك قبل ان اخرج من هنا

الفتاة — يا وقح .. اخرج من هنا حالا !

حسن حلمي
الدقي

أين هم ؟

كان معي ابنتي الصغير عندما كنا نسير بجوار كازينو الجبلاية الذي اشار اليه وسأل :

— ايه ده يا بابا؟

— ده كازينو الجبلاية ..

فكرر السؤال على الفور قائلا :

— امال فين القرود ؟

سيد محمد عمر
السيدة زينب

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

فى غيبة زوجها ..

● انا امرأة احب زوجي حبا شديدا واخلص له . ولكن عمله يضطره الى السفر والتغيب عني كثيرا مما يشعرني بفراغ مؤلم في حياتي . وقد شكوت من هذا الفراغ الى صديق الاسرة ... فعطف علي وظل يزورني اثناء تغيب زوجي . فتوثقت بيننا صداقة ... انها صداقة ... من المحال ان تتطرق اليها اية شائبة . ولكن زوجي ... هذه الصداقة ويأبى الا ان يحرمني من الاتصال بقريبي الذي ... في ساعات وحدتي الطويلة انسانا سواء افرح بجواره عن نفسي . فكيف اقنع زوجي باني احبه هو ولا يمكن ان اخونه ، وان قريبي هو صديق فقط . صديق ... ولكن الصداقة بين رجل وامرأة يمكن ان تظل بريئة مادامت المرأة تحب زوجها ؟ ..

ى . ا . ل .
بالقاهرة

امرأة عجيب يا سيدتي ! كيف تعتقدين ان زوجك يمكن ان يستريح وهو يعلم ان رجلا غريبا يزورك في غيبته ، وانك انت تستريحين الى هذا الرجل وتتخذين منه صديقا حميما ؟ .. صحيح انك تحبين زوجك ... حبك ... اليوم ... ولكن لو انك انت كل الثقة من الخلوص لنفسك . لم لو انك انت كل الثقة من صديقك ؟ ...

ان الرجل يا سيدتي اذا صادق امرأة صداقة بدأت بريئة . لابد ان يشعر بالرغم منه وبعد مر الزمن ان هذه الصداقة البريئة تحط من قدر رجولته في عين نفسه اولا ثم في عين صديقته ثانيا لانه لم يفكر او لم يحاول اثبات رجولته بالفوز بصديقته والتمتع بها . فالرجل يعز عليه ان يكون صديق امرأة لم تكن هذه المرأة ملكا لسواه . ذلك لان الرجل لا يعتبر نفسه رجلا الا اذا امتلك . تلك هي طبيعته ومنها ينشأ الخطر . فافتحي عينيك يا سيدتي .

وافهمي ان صديقك متى اعتاد الاتصال بك ، واكب التغلب في جولك . فلابد ان يخضع لطبيعته . ولابد ان ينزع الى حبك وامتلاكك . ولابد ان تتأثري بمواطفه وبقبلاته آخر الامر انت نفسك فزوجك على حق في خوفه لانه يحبك ولا يريد ان يفقدك . ثم انه فوق ذلك صاحب حق عليك ومن واجبك الا تثيري غيرته ، وان تطيعيه بقطع تلك الصلة حالا اذا كنت حقا تحبينه كما تزعمين .

اما تلك الوحدة التي تؤلمك ... فيمكنك ان تكافحيها بالاهتمام بشئون بيتك . او بالعناية بأولادك اذا كان لك اولاد . او بالتعلق بهواية معنوية مأمونة تسمو بنفسك وعواطفك . ان المرأة التي تحب زوجها تحتمل كل شيء في سبيله . ولا يخطر لها ابدا ان تمنح عزها ان تمنح من فكرها او من قلبها او جزء لرجل سواه . هذا هو الحب الصحيح . فتطلعي اليه يا سيدتي وتشبثي به . اذا شئت ان تحتفظي بزوجك وتصوني سمعتك ومستقبلك .

اجابات مستعجلة :

● الى ط . ش . بالقاهرة

ان المرأة منك لعرف لم هي ... لم . وانت ان ... الى ... المرأة عن زوجها واولاد من ابيه

● الى ع . م . ك . بالقاهرة

هذه عادة الاسراف ... وضبط نفسك ... واسرع باستشارة الطبيب في حالة جديدة التي تشكو منها

● الى ا . ع . بالقاهرة

اطرح مشكلتك هذه على رئيس التحرير وهو خير من يرشدك الى حلها

● الى س . ح . ع . بطنطا

اكتب بخط واضح لنستطيع الرد على سؤالك

● الى ح . ع . س . بالقاهرة

ان زوجك مازال مخلصا لك . فالمرأة ... الطائشة ... فاصبري عليه ... رغبتك ... وزجاجة ... والسوف يقرع ... الى من ... نادما مستغفرا

● الى م . ع . ا . ع . بابا الوقف البلد

تشجع وجرب حظك واتصل بأهلها مادمت شريف القصد

● الى م . ص . بالقاهرة

ليس من اختصاص ... ان يتدخل في مثل هذه ... لها علاقات ... اخصائي في معالجة العقد

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

سوق الجبان

ان كل من يسمع هذا الاسم لابد ان يتقزز منه . فكلنا يعرف معنى كلمة « الجبان » ومع ذلك فان هذا الاسم « سوق الجبان » موجود فعلا في مدينتنا طنطا . ان الناس كلهم يستغربون كيف يمكن ان يبقى مثل هذا الاسم ؟؟ ...

ايناس كامل
طنطا

سيرة السيد عمر مكرم

سيرة السيد عمر مكرم التي يدرسها المدرسون .. وتحدث عنها كتب الوطنية والتاريخ .. لا لزوم لها .. فقد ضاع احسن اثر من اثار السيد عمر مكرم .. قبره .. انه الان قطعة من الارض عليها كومة من الطوب والحجارة .. انه بالاختصار « خرابة » .. دعوكم الان من تدريس سيرة عمر مكرم مادامت الدولة لا تهتم باحسن اثاره ! ..

محمد مصطفى ابو العز
المنصورة

نريد دليلا ..

لماذا لاتطبع مصلحة السياحة مجلدا كبيرا او صغيرا يضم اسماء الشوارع وطرق المواصلات واهم المحال واهم المناطق السياحية في بلادنا وصور المعالم مصر في ماضيها وحاضرها بكل اللغات يكون بمثابة دليل للسياح .. انهم ربما يتلقون بذلك السياح من براثن التراجمة الذين استشرى شرهم ..

محمد عبد السلام فرج
الرمل

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة يوم الاربعاء الماضي في اول مناورة جوية قامت بها قوات القلات والمدافع البشرية .. وقد اختارت اخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

الحقونا

هل فكرت البلدية في حل للمشكلة التي اوجدتها عندما رفعت ترام الهرم .. ماذا يمكن ان نصنع بالقفف ، و ، الاسبتولة ، التي تلقي فوق رؤوسنا وفي ارجلنا ونحن في اوتوبيس الهرم .. لقد كان الترام يتسع لها كلها .. اما الاوتوبيس اهسل ... يتسع له .. هذا مع ان الجميع يشهدون ان الترام لم يكن ليعرقل اي شيء في طريق الهرم .. بينما بعث الترام فسادا في اشد شوارع القاهرة ازدحاما دون ان يفكر احد في رفعه

محمد ضياء الدين
الهرم

رحمة بالشباب

اذا مررت بميدان الجمهورية وجدت حشدا كبيرا من الطلبة والجامعيين يتزاحمون على رجل وضع امامه صندوقا مهما فيه زجاجات فارغة ملونة وعلب صفائح تكاد تكون صدئة ..

هل تعلم ان القسم الطبي لجامعة عين شمس يطلب من الطالب شراء هذه الزجاجات الملونة والعلب الصدئة ليضع له فيها الدواء .. ماذا نقول ؟؟ .. القسم الطبي لا يعطي الطالب زجاجة فارغة نظيفة .

يحيى زكريا
تجارة عين شمس

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تمسك بحقوقك ولا تفرط في ... لانك اذا تركت بعضها ... مكانة ... حالتك المادية في نمو وتحسن .. « السعداء » من مواليد ٧ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تتحسن في نفوس الشباب ... وتتحسن الاحوال الاجتماعية بالنسبة للكبار والمتزوجين لكثير الزيارات العائلية .. وتحدث بعض المفاجآت .. « السعداء » هم مواليد ١٥ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تقدم الى الامام ، وستصل الى نتيجة افضل من التي كنت تتوقعها .. فكر جيدا في الخطط الجديدة التي ستعرض عليك فسيكون لها تأثير كبير في نظام حياتك .. « السعداء » هم مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

سعادة غامرة تأتيك هذا الاسبوع .. ستشعر انك احسن من ذي قبل .. لاسيما في النواحي العاطفية والاجتماعية .. وسيقدر ... زملائك في العمل .. « السعداء » هم مواليد الاسبوع الاول من شهر مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

... هدوءا تفرغ فيه لانجاز اعمالك .. وفكر جديدا ... الى تحقيق هذه الآمال .. « السعداء » هم مواليد ...

يتعقل قبل ان تقوم بتنفيذ اي مشروع وضعت خطته من قبل ثم تقدم بعد ذلك .. « السعداء » هم مواليد ١٨ يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

اذا نظرت حولك لسمعت النساء يبحثن عنك .. لانه في حاجة اليك .. كما انك في حاجة اليه .. ... سيساعدك في افكارك ومشروعاتك كما ستفعل انت ذلك بالنسبة له .. « السعداء » هم مواليد ٢٠ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

لقد زالت المشكلات التي كنت تخشاها الزوال .. واصبحت حياتك طابعا ممتازا من الاستقرار والهدوء .. فدعم حياتك بالعمل المربح .. والسعي المتواصل .. « السعداء » هم مواليد ٢٧ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ترقب نتيجة ما قمت به في الاسبوع الماضي .. ...

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تأن في تنفيذ خططك ... وحاول ان تكون حذرا جدا في كل تصرفاتك هذا الاسبوع .. ولا تخش من القول بحبك .. فان هناك حظا عظيما ينتظرك .. « السعداء » هم مواليد ٥ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ستنال قسطا كبيرا من الهدوء النفسي .. ويزول عنك القلق ، عناصر الشر التي عملت على هدم سعادتك انهارت جميعا .. لاتغضب انسانا يلجأ اليك لمسألة تهمه .. حاول ان تكون لطيفا معه .. « السعداء » هم مواليد ٢٥ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

سوف تحرز نجاحا باهرا في كل مساعيك هذا الاسبوع .. ويفتح لك الحظ ابوابه .. وهناك آمال كثيرة في سبيلها الى التحقيق .. اذا كانت لديك ازمة مالية او ازمة عاطفية فثق انها ستنتهي .. « السعداء » هم مواليد ١٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هذا اسبوع كله لهو ومرح بالنسبة للشبان .. وكله راحة نفسية بالنسبة للكبار والمتزوجين .. لاسيما من ناحية المطالب العائلية .. « السعداء » هم مواليد ٦ يناير

خذ نسختك هذا الشهر
من
المختار
فى غلاف
من السلوفين
وداخلها
افكار ضاحكة
فبراير ١٩٥٨
الثمن ٦٠ مليما
المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة
صفحة
كتاب الشهر
ضاحكة
واقرأ فيه
٢٥ مقالا ممتعا
وملخص كتاب
٦
المختار وافكار ضاحكة
داخل غلاف من السلوفين

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٣١٦ - ١٢ فبراير ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1216 - 12 FEBRUARY 1958

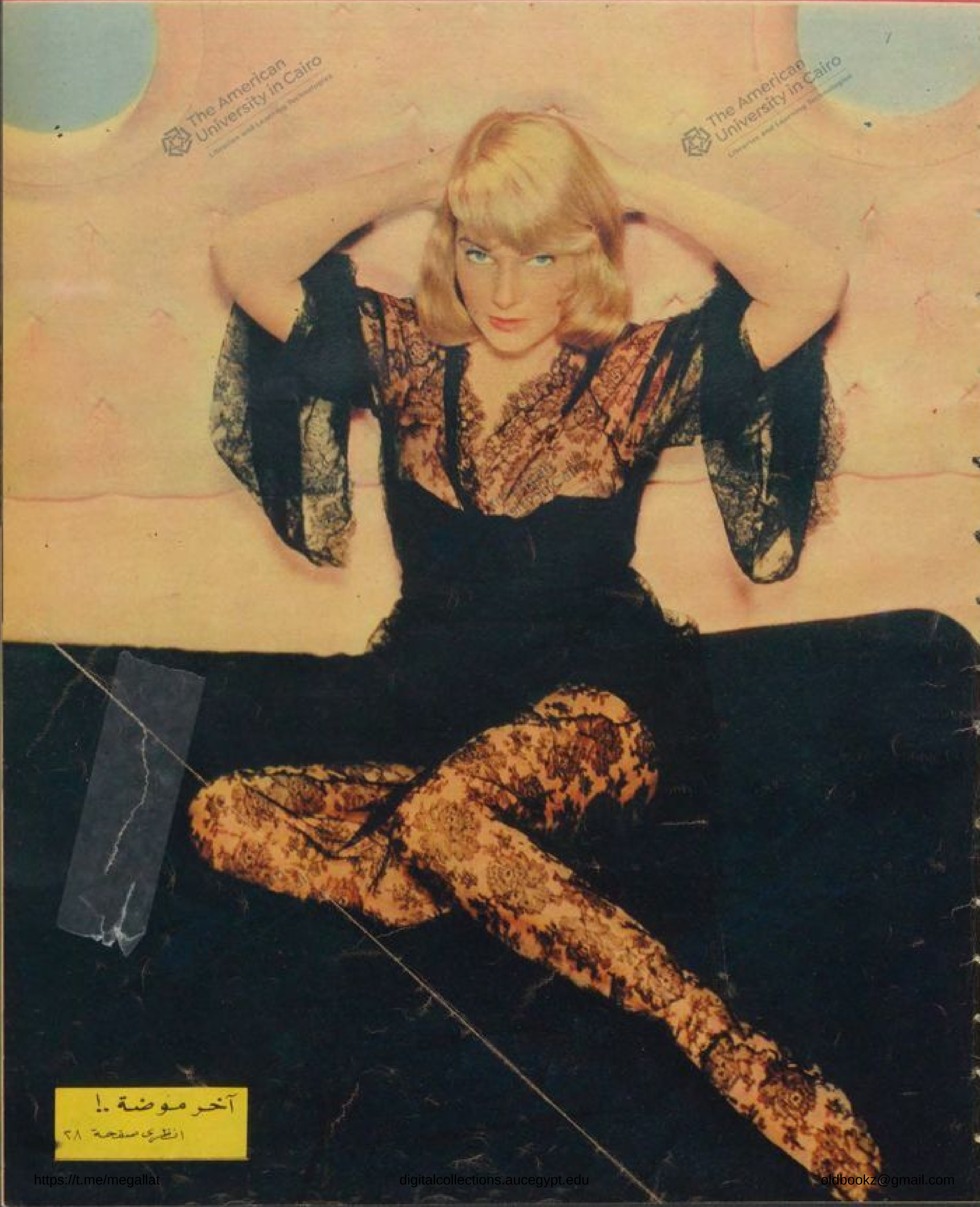

احتراق طائرة تحمل قنبلة هيدروجينية فى مراكش

الأمريكيون يهربون من القاعدة فى طابور من السيارات طوله ١٠ كيلومترات

الدار البيضاء – مراكش – لمراسل «آخر لحظة» :

اشتعلت النيران يوم ٣١ يناير الماضي في قاذفة قنابل امريكية من طراز « ب ٤٧ » التي تستعمل في دوريات الطائرات الامريكية التي تحمل القنابل الهيدروجينية في منطقة الشرق الاوسط عند هبوطها في القاعدة الجوية في سيدي سليمان القريبة من مدينة الدار البيضاء، وأثار اشتعال النيران في الطائرة ذعر القاعدة الامريكية ، واخذ المسئولون فيها يطلقون صفارات الانذار لتحذير الامريكية التي تعيش في قلب القاعدة.

واسرع الامريكيون يهربون بالسيارات في الطريق الى مدينة الدار البيضاء وقد اصطحبوا معهم عائلاتهم ..

وشوهد على طول هذا الطريق اكثر من ألفي سيارة من مختلف الانواع ، وهي تبادر بالفرار بعيدا عن القاعدة وقد احتشد فيها جنود القوات الامريكية وعائلاتهم ..

وامتد موكب هذه السيارات الى مسافة تزيد على العشرة كيلو مترات ..

وعرف سبب هذا الذعر فقد كانت الطائرة تحمل قنابل هيدروجينية وخشي ان تتسبب النيران في الاتصال الكهربائي بين أجزاء هذه القنابل مما قد يسبب انفجارها ..

وقيل ايضا ان مكان اشتعال النيران في هذه الطائرة كان قريبا من مستودع القنابل الهيدروجينية في قاعدة سيدي سليمان ..

ولم يسمح البوليس الحربي الامريكي بعودة سكان القاعدة وجنودها الا بعد اربع ساعات عندما اعلنت صفارات الانذار زوال الخطر ..

وتسبب هذا الحادث في حالة رعب شديد بين السكان المدنيين في المنطقة حول قاعدة سيدي سليمان ..

وكان سببا في حملة الصحف الوطنية وهي تطالب بتصفية هذه القواعد الامريكية والعالم ..

آخر لحظة

١٢ فبراير ١٩٥٨ .

لماذا اجل لودج زيارته لمصر ؟

● طلبت وزارة الخارجية الامريكية هنري كابوت لودج مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة بتأجيل زيارته لمصر خشية ان تسبب هذه الزيارة حرجا للمسئولين في حكومات حلف بغداد ..

وكان الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية قد وجه الدعوة الى هنري كابوت لودج بزيارة مصر أثناء رحلته التي سيقوم بها لزيارة بعض دول آسيا ..

خزان أسوان يوفر على الدولة ١٠ مليون جنيه

اسوان – المندوب – آخر لحظة :

أدلى المهندس احمد عبده الشرباصي وزير الاشغال بتصريح قال فيه : انتهت الاعمال الجارية في مشروع كهربة خزان اسوان ، وقد تم في الشهر الماضي وضع الاساسات التي تكلفت حوالي مليون من الجنيهات ، وسيتم كهربة الخزان بعد عامين بحيث يستطيع المشروع توليد الكهرباء جزئيا في اول يناير عام ١٩٦٠ ، وينتهي المشروع نهائيا في آخر العام.

وقال الدكتور المهندس ابراهيم زكي قناوي مدير مشروع كهربة خزان اسوان : ان خزان أسوان سيولد في السنة الشهور الاولى من عام ١٩٦٠ الكهرباء لادارة مصنع السماد ، بحيث يمكن المصنع من انتاج ٤٥٠ ألف طن سماد في العام كانت تكلف الدولة ١٠ ملايين جنيه سنويا.

أسرار

● باع الشيخ حافظ وهبة الفيلا التي يمتلكها في المعادي واشترى عمارة جديدة في الزمالك ..

وكان الشيخ حافظ وهبة قد اشترى منذ عدة اشهر عمارة ضخمة في الجيزة وسجلها باسم اولاده وبناته ..

● حذفت الرقابة على الافلام في مراكش الشريط السينمائي الذي صورت فيه اجتماعات مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية الذي عقد في القاهرة من نشرة الاخبار .. وعرف ان الرقابة حذفت هذا الشريط بسبب احتجاج السفارة الفرنسية على عرضه ..

● قالت جريدة هابوكر الاسرائيلية ان عدة جماعات من الضباط الاسرائيليين يتمرنون في الوقت الحاضر في القوات الفرنسية وان هؤلاء الضباط سيعملون بعد عودتهم الى اسرائيل على نشر وتعميم النظم العسكرية الفرنسية في الجيش الاسرائيلي ..

اسرع قمر هو اعلان الجمهورية

● قال مسيو جوزيف جيرجا سفير يوغوسلافيا ان الجمهورية العربية اطلقت قمرا هو اعلان الجمهورية الجديدة وانه كان اسرع من الاقمار التي اطلقت ، لانه تم في سرعة مذهلة

الجمهورية المتحدة .. تخدم السلام العالمي

● تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا من سفارتها في نيويورك [illegible] الوحدة بين مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة وأثر هذه الوحدة بالنسبة للبلاد العربية وبالنسبة للجامعة العربية وبالنسبة للعلاقات الخارجية.

قالت الامانة العامة للجامعة العربية في كتاب وجهته الى هذه المكاتب ان قيام الجمهورية العربية المتحدة يعتبر نواة للبلاد العربية وتحقيقا جزئيا لفكرة الوحدة العربية التي قامت منذ ٥٠ عاما وكانت حقيقة واقعة في التاريخ العربي القديم وبعثا للوحدة العربية القديمة.

وقالت ان كل قوة لاي جزء او اجزاء العالم العربي ، تعود على العالم العربي كله . وقيام الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للجامعة العربية سيحقق جميع اهدافها . وهو يتمشى مع ميثاق الجامعة العربية الذي نص في مادته التاسعة على ان لكل دولتين او اكثر من دول الجامعة ان تنشئ فيما بينها اتحادا او وحدة.

وقالت ان قيام الجمهورية المتحدة بالنسبة للعلاقات الخارجية يعتبر عاملا قويا للاستقرار والتقدم في المنطقة ومن شأنه ان يساعد على دعم السلام العالمي وابعاد القلاقل والاضطرابات عن الشرق العربي ويهيء لتعاون الدول القائم على اساس التعاون لا على التكتل.

تاجيل تعيين الامناء المساعدين

● تؤكد آخر لحظة انه لن يبت في شغل مناصب الامناء المساعدين للجامعة العربية الآن ، ولن يعرض الامر كذلك على مجلس الجامعة في اجتماعه يوم ٨ مارس المقبل .

مشروع ميثاق الجامعة العربية

يقوم الاستاذ احمد زكي السفير بوزارة الخارجية بمعاونة عدد من المستشارين في الشئون العربية باعداد مشروع ميثاق جديد للدول العربية على هدى التطورات الجديدة في الحقل العربي

سفير يوغسلافيا يتهم فرنسا بالقرصنة مصادرة الاسلحة مثل خطف بن بيلا

● قال سفير يوغوسلافيا ان فرنسا قامت بعمل من اعمال القرصنة عندما صادرت شحنة السفينة اليوغوسلافية التي كانت تحمل الاسلحة الى مراكش ، وقال ان هذا الحادث خطير لان الحادث تم في اعالي البحار وليس في المياه الاقليمية . وليس لدولة تحارب حق التفتيش . وقال ان يوغوسلافيا ستلجأ الى محكمة العدل الدولية . والى مجلس الامن.

وقال ان هذا الحادث يعد شبيها بحادث خطف بن بيلا وهو في طريقه الى تونس عندما اعترضته الطائرات الفرنسية في الجو

أسرار الأخبار

✲ مصر بين امريكا وروسيا

✲ مانكان دولي فى مصر

● ستكون مصر وسطا بين امريكا وروسيا في معرض بروكسل الدولي.

ولقد تبين ان امريكا رصدت للقسم الخاص بها في معرض بروكسل الدولي نحو ١٩ مليون دولار اما روسيا فلم تعلن الى الآن قيمة ما رصدته لهذا المعرض فقد اعتادت في كل معرض دولي ان تنتظر الى آخر وقت لم تفاجيء ... تفاجيء الدول وفي مقدمتها امريكا بمحتويات قسمها ومعروضاته فيه .

اما مصر فقد رصدت للقسم الخاص الذي اختير مكانه بين روسيا وامريكا مبلغ ١٨٠ الف جنيه .

ونقل البيانات التي تقدمها مصر عن اقسام الدول في هذا المعرض الدولي الذي يقام في بروكسل كل ٢٠ عاما مرة ويظل قائما لمدة ستة اشهر ان فرنسا رصدت لقسمها ٤٠ مليون فرنك اي اربعة ملايين جنيه كما رصدت المانيا الغربية نحو اربعة ملايين جنيه .

وسيزود القسم المصري بقاعة للسينما تعرض فيها افلام الدعاية المصرية والافلام الناجحة الاخرى ومن الافلام المرشحة للعرض فيلم رد قلبي وفيلم لورد دي نيل وغيرهما وعدد العرض المخصصة لهذه الافلام وغيرها هي ست ساعات خلال ستة شهور كاملة

التخطيط العام

● سيجود مستر فريش خبير الامم المتحدة لشئون التخطيط الطويل المدى الى مصر مرة اخرى بدعوة من الحكومة المصرية .

ومستر فريش احد الخبراء العالميين الذين تخصصوا في التخطيط الطويل المدى ، وقد امضى في مصر في زيارته السابقة نحو شهر كامل القى خلاله طائفة من المحاضرات على رجال هيئة التخطيط المصري ، ووضع خبير الامم المتحدة الآن تقريرا مطولا عن رأيه في التخطيط المصري على ضوء البيانات التي اطلع عليها خلال زيارته لمصر .

وقد امضى مستر فريش قبيل عودته الى امريكا ثماني ساعات مع الرئيس جمال عبد الناصر يشرح للرئيس ملاحظاته على التخطيط المصري ويرد الاسئلة المتعددة التي وجهها الرئيس اليه .

يوم لكل دولة

● سيخصص يوم لكل دولة من الدول التي ستشترك في المعرض الدولي الذي سيقام في القاهرة في شهر ابريل المقبل وستتنافس كل دولة في هذا اليوم في اظهار منتجاتها ومنتجاتها من القطن المصري .

وقد رغبت كل من سويسرا وبلجيكا والمانيا الغربية في ان تقيم كل منها في اليوم المخصص لها عرضا للمانيكان تعرض فيه الملابس المصنوعة من القطن ، وحددت كل دولة من هذه الدول عدد العارضات وهو لا يقل عن ٢٠ عارضة يوعى في اختيارهن أن يكن على مستوى كبير من الرشاقة والجمال .

ومن المتفق عليه ان تقيم مصر عرضا خاصا للفساتين المصرية المصنوعة بأيدي المصريين خاصة وصناعة ، وستختار العارضات من بين بنات العائلات المصرية .

ومن المتفق عليه ايضا اقامة عدد من الحفلات خلال مدة اقامة المعرض وذلك في المسرح الذي سيقام لهذا المعرض ومن بين هذه الحفلات حفلة لرقصة الباليه واخرى للرقص الشرقي والشعبي

راغب عبد الملك

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلي امين –
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤

هذا هو نوع الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية

الرئيس جمال عبد الناصر يهمس للامير سيف الاسلام البدر ولي عهد اليمن بعدة كلمات عندما التقى به في مجلس الامة .. في اليوم الذي اعلن الرئيس جمال فيه وحدة مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة

[تصوير حسن دياب]

تصريح خاص لأمير اليمن ..

هذا الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ليس اتحادا فيدراليا بالمعنى المعروف ... ان الامير سيف الاسلام البدر ولي عهد اليمن يقول انه اتحاد فريد في نوعه .. اتحاد استوحيت جميع نظمه وخطوطه الرئيسية بحيث تحقق مصلحة البلدين اليمن .. والجمهورية العربية المتحدة ..وفي الايام القادمة ستفرغ المباحثات التي تدور اليوم في القاهرة لتحقيق هذا الاتحاد ... وسيطير الامير البدر الى اليمن حاملا الصيغة النهائية لمشروع الاتحاد ... سيعرضه على جلالة والده الامام احمد ... وبعدها يتم توقيع وثيقة هذا الاتحاد المبارك بين اليمن ..والجمهورية العربية المتحدة ...

الشعب فى سوريا

عيد الوحدة الذى طغى

الوحدة العربية فى عربة مزينة بالاعلام المصرية والسورية

المهرجانات تعبر حدود سوريا .. إلى

دمشق ـ من نشات تغلبى :

الاعياد كلها فى دمشق تمر بسرعة .. الا عيد مولد الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استمر أسبوعا كاملا ..

مظاهر الاعياد كلها فى دمشق لا تزيد على تبادل التهانى ، وتبادل الزيارات ، وتقديم الحلوى .. الا عيد مولد الجمهورية العربية المتحدة .. لقد كانت مظاهره زينات حولت الشوارع الى أضواء باهرة .. ولقد كانت مظاهره حشودا لا تنتهى فى الشوارع وحناجر لا تهدأ ، وهى تهتف لبطل الوحدة ، وللعروبة جمعاء .. ولقد كانت مظاهره رصاصا يطلق فى الفضاء ابتهاجا .. عشرات الالوف من الطلقات ، كأنها ساحة معركة .. حتى النواب اشتركوا فى اطلاق الرصاص .. لقد خرجوا لتحية جموع المتظاهرين وحين سمع بعضهم دوى طلقات النار ، لم يستطيعوا أن يكبحوا جماح حماستهم ، فاخرجوا مسدساتهم واطلقوا النار ...

لا تسألونى من أين أتوا بالمسدسات .. المهم أنهم هم أيضا ساهموا فى فرحة الجماهير ، وعلى طريقتهم التقليدية .

وقد قال لى أحدهم : ان ماحدث كان فوق ارادتى .. انه يوم فى العمر .. اننا عشنا عمرنا كله من اجل هذا اليوم فهل كثير على أن أنا اطلقت قليلا من الرصاص ..

وقال لى آخر : انه رصاص فى الهواء .. ولكن صوته يعبر عن اعتزازنا ..

ولأول مرة رأيت السيدة عادلة بيهم الجزائرى رئيسة الاتحاد النسائى فى دمشق تبكى .. وتحاول ان تكفكف دموعها سرا ..

وعرفت لماذا تبكى ..

لقد ربت هذه السيدة جيلا كاملا من الفتيات على مبادئ الوحدة العربية .. ثم سلمت الامانة لابنتها لتتولى مهمة تربية الاجيال الشابة ..

وفجأة رأت السيدة عادلة عددا كبيرا من الجيل الذى ربته ، وكلهن سيدات تحت عيون المجتمع يلتف حولها يوم مولد الوحدة .. فلم تتمالك دموعها .. ولقد خيل الى أن هذه الدموع أشبه بطلقات الرصاص التى لم يستطع افراد الشعب ونواب الشعب كبح جماحها ..

وهذا الرجل الكبير الذى عاد الى بيته فى شارع الجلاء ، بعد أن أعلن أن الرئيس جمال عبد الناصر هو مرشحه الوحيد لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة ..

هذا الانسان العظيم الذى كان طول حياته عظيما

لست بحاجة لان أذكر اسمه .. ان اسمه على كل لسان .. ان بيته أصبح كعبة يحج اليها الشعب .. كل الشعب من كل مكان ..

ان شكرى القوتلى سيظل فخر معاصريه وفخر الاجيال المقبلة كلها .. انه ارتفع الى مرتبة القداسة .. ان موجات الفرحة والبهجة كانت طوال اسبوع عيد مولد الجمهورية العربية المتحدة تلتقى فى بيته .. ولا اقول فى قصره .. ذلك لان شكرى القوتلى كان يعيش دائما فى بيت .. واحد من بيوت الشعب ، وكان باب بيته دائما مفتوحا ، لم يغلقه فى وجه انسان ، حتى الذين اساءوا اليه فى الماضى ، يوم كانوا يجهلونه ، كانوا يجدون فى بيته ملجأ وملاذا ..

لقد رأيته فى القاهرة يتكلم ..

ورأيته فى دمشق يتكلم ..

رأيته يتكلم وهو يسعى الى تحقيق الحلم .. ورأيته يتكلم بعد أن تحقق الحلم

رأيته يتكلم وهو فرد من الشعب ، ورأيته يتكلم وهو رئيس للجمهورية .. ثم رأيته يتكلم وقد عاد فردا من الشعب انه لم يتبدل أبدا ..

هو هو .. نفسه .. الرجل الذى خلق زعيما .. الذى خلق أبا وهو طفل ..

الفارق الوحيد بينه فى الماضى وبينه اليوم ، هو انه كان قلقا ، يريد ان يبلغ شيئا ، كثيرون لا يؤمنون بتحقيقه فاصبح هادئا مطمئنا ، لانه استطاع ان يحقق الشئ الذى يريده ..

لم لا تنسوا انني عجزت عن الحديث عن مظاهر الفرحة فى دمشق ، فانما أعنى كل بلد فى سوريا .. بل أعنى كل قرية ..

ان اقليم سوريا لم يجمع على شئ ، كما اجمع على فرحته بوحدة مصر وسوريا حمص مثلا ..

ان الايام التى عاشتها هذه المدينة بعد اعلان مولد الوحدة ، لم تعش مثلها منذ زمن بعيد جدا ..

ان المهرجانات الست تحت الصفر من البرد اللاذع ، لم تمنع الناس من الخروج من بيوتهم ليلا ، بعد اعلان الوثيقة التاريخية بحقائق ، لينصبوا الزينات ، وليقيموا معالم الفرح ..

وحماه أيضا ..

لقد كانت مدينة حماه العصى أيضا ساهمت بنصيب وافر فى هذه الوحدة .. فخرجت كلها عن بكرة ابيها تحتفل بها ..

وحلب .. واللاذقية ، ودير الزور ، والقامشلى .. كل هذه المدن عاشت أياما وصفها لى شاب من حلب بقوله : انها العمر كله ..

حتى فى تل أبيض .. فى أقصى الشمال .. كان الناس يستمعون بالراديو خطابى الرئيسين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر يوم السبت الاسبق .. ولم يكد الرئيس عبد الناصر ينتهى من القائه كلمته ، حتى خرج القائمقام من بيته الى مقر عمله .

الاسطح وشرفات البيوت مغطاة بالكتل البشرية الفرحة

والعجيبوا معى الى أبعد قليلا .. الى الحدود العراقية التاخمة لسوريا .. هناك أيضا كانت الاحتفالات تقام .. وكان تبادل التهانى يجرى بين العراق والاقليم السورى ، وكأن الحدود قد ذابت فجأة ، ولم يعد لها وجود ..

والى الغرب .. فى طرابلس الشام ـ وهى مدينة فى لبنان ـ اقيمت زينات لم تقم لا فى الاقليم المصرى ولا فى الاقليم السورى ..

وماحدث فى طرابلس حدث مثله تقريبا فى صيدا وفى الاقضية التاخمة للاقليم السورى جنوب لبنان .

ان التجاوب مع فكرة الجمهورية العربية المتحدة كان واضحا فى كل مكان ..

وفى الاردن استطاع الشعب التعبير عن رأيه فى هذا الحدث العظيم ومالشت البرقيات ان انهالت من البلد المجاور .. انهالت

على دمشق ، وعلى القاهرة .. وكانت تحمل اسماء معروفة .. وكان اصحاب الاسماء يطلقون على انفسهم صفة أحرار الاردن .. ولا يبالون بشئ .. ولابد انكم قرأتم بعض هذه الاسماء فى الصحف اليومية .

ثم .. تصوروا معى ما الذى يحدث الآن فى دمشق ..

الحكومة غارقة فى لجة من الاعمال لها أول وليس لها آخر ..

انها تستعد ليوم ٢١ فبراير .. تستعد للاستفتاء .. وتستعد لاعمال التنسيق التى ستتم بعد الاستفتاء ، وتستعد لاتخاذ سلسلة من الاجراءات لتسمح والوضع الجديد ..

والشعب كله يستعد ليوم ٢١ فبراير .. انه فى هذا اليوم سيقرر ما سبق أن قرره أكثر من مرة ..

كان الشعب دائما ينادى باسم جمال

لاينام

على جميع الأعياد

العراق ولبنان

شكرى القوتلى يحيى النـــواب حينمادخل القاعة ليلقى خطابه

وقف النـــواب السوريون فى اللحظـــةالتاريخية لاعلان ترشيح جمال عبدالناصر

الفرحة على وجه اكرم الحورانى وصبرى العسلى وهانى السباعى

الفرحة فى قرى سوريا والفلاحون يرقصون الدبكة الوطنية .

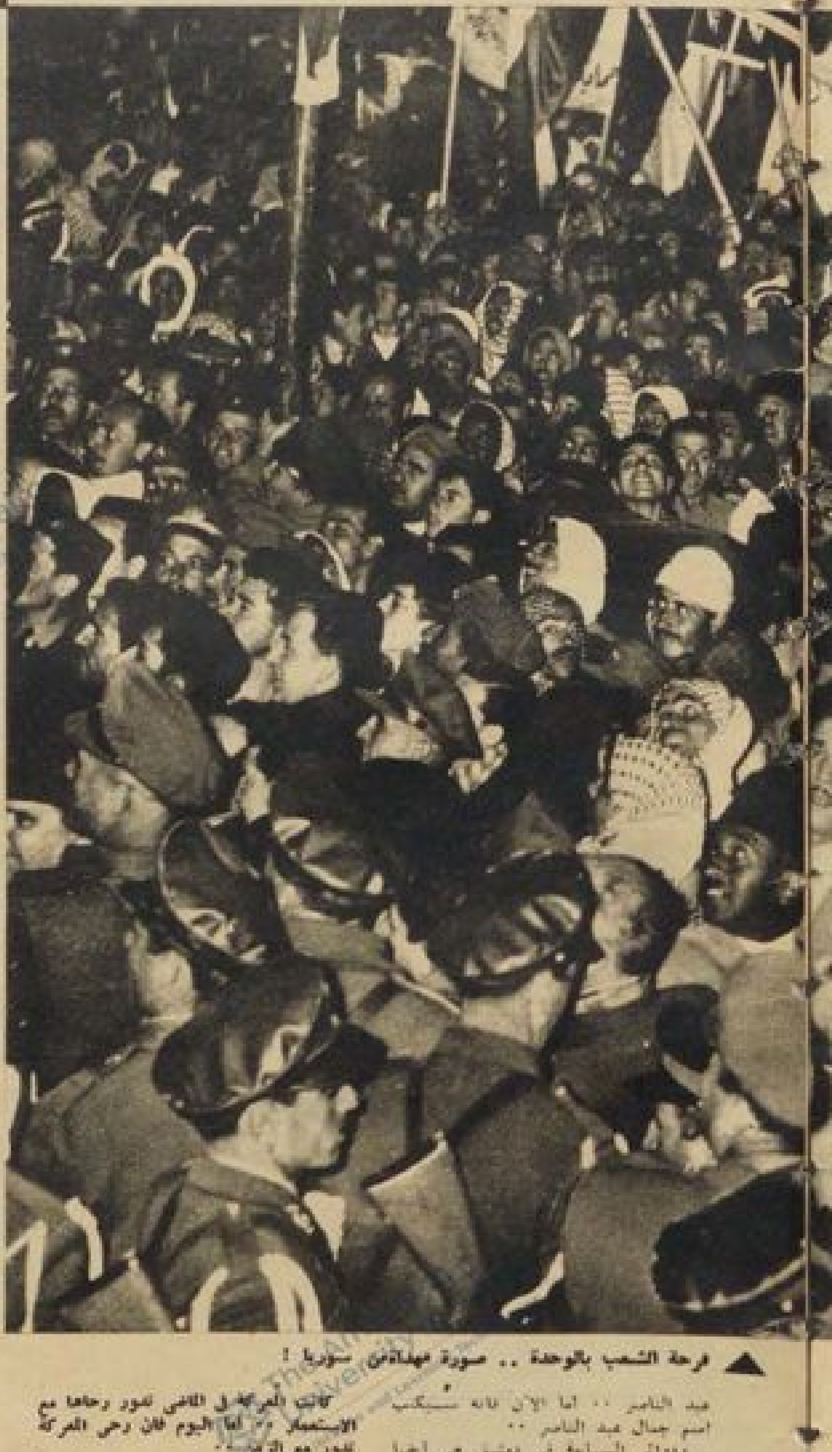

فرحة الشعب بالوحدة .. صورة مهداة من سوريا !

عبد الناصر .. اما الآن فانه سيكتب اسم جمال عبد الناصر ..
ووزارة السياحة فى دمشق هى ايضا تستعد ..

ان الاخبار كلها تقول : ان عدد الزوار من الاقليم المصرى سيكون ضخما .. هناك لجان . وهناك متفسحون . وهناك من يريد التعرف على وطنه الجديد .. وهؤلاء كلهم يجب ان يستقبلوا استقبالا لا يقل عن استقبال سكان الاقليم المصرى لسكان الاقليم السورى .. ولذلك دب النشاط فى المصايف وما أكثرها .. ودب النشاط فى منتزهات دمشق . واللاذقية . وما أكثرها أيضا ...

وبعد ..
ان دمشق اليوم بلد يغلى ..
ان دمشق تشعر بان المعركة الحقيقية بدات فعلا ..

كانت المعركة فى الماضى تدور رحاها مع الاستعمار .. اما اليوم فان رحى المعركة تدور مع الزمن ..

ان كل انسان فى دمشق يشعر ان الزمن يسير بسرعة تدير الرأس .. ان الاحداث تتلاحق .. ان يقظة العرب اصبحت يقظة عارمة . جارفة .. ان الجمهورية العربية المتحدة ستكون ملجأها الوحيد وموئلها الامين ..

ولذلك لم يدهش احد فى دمشق حين اعلنت الجمهورية العربية المتحدة فى اول فبراير . وحدد موعد الاستفتاء يوم ٢١ فبراير .

لقد تأكد الناس ان الزمن لن يسبقنا .
ومن هنا كان اسبوع الاعياد ..
ان الايام المقبلة ستكون كلها اعيادا !.

نشأت التغلبى

اعتراف خطير بخط يد

نص الاتفاق لتهريب الملح

مدير مكافحة التهريب يتحدث

حصلت « آخر ساعة » على نص الاتفاق السرى الذى استطاع به المتهمون فى قضية راشد البراوى أن يجعلوا شركة راندون الفرنسية تحتكر الملح المصرى

لقد كتب المتهم الثانى بخط يده اعترافا خطيرا .. كتب ان راشد البراوى طلب منه صراحة جزءا من ارباح شركة الملح .. ان الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب مكافحة التهريب يتكلم لأول مرة .

قلت لمدير مكتب التهريب :

— لقد حامت الشبهات حول صفقات الملح التى تعاقد على توريدها الدكتور راشد البراوى ، وزميلاه صلاح الدين كفافى ، ومحمود حنفى ، فما الذى جعلها صفقات مريبة فى نظر رجال مكافحة التهريب ؟

فقال الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب التهريب :

— فى الواقع ان الصفقات التى سيطها الكتب فى هذه القضية لها قصة .. ان هناك مئات من التعاقدين والسماسرة لم تحم حولهم شبهة واحدة ، ولكن صفقات الملح المصرى التى تعاقد عليها المتهمون لها قصة طويلة .. وهذه القصة هى نفسها سر الشكوك التى حامت حولهم .. ولنرجع قليلا الى بداية القصة ..

كيف بدأت ؟

منذ أكثر من ٦ سنوات ، كانت ملاحات بورسعيد ورشيد تديرها وتستغلها مجموعتان من الاجانب ، فى مقابل حصيلة ضئيلة تدفعانها الى الحكومة .. والمجموعتان الاولى منهما ايطالية ورأسها الدكتور ماتسريزو فاجيولى ، والثانية فرنسية ورأسها لويس رندون ، والمجموعتان كانتا تحصلان على مبالغ طائلة من تجارة الملح ، الذى لا يكلفهما استغلاله الا مبلغا قليلا ، ومع ذلك فقد كانتا تماطلان لسبب ولآخر فى دفع الحصيلة .. وجاءت حكومة الثورة ، وتبين لها تلاعب المجموعتين بتلك الثروة وسوء الاستغلال ، فقررت الاستغناء عنهما .. وخرج فاجيولى من شركة الفوسفات ، وخرج لويس رندون الفرنسى من شركة الملح .. ثم رحلا الى الخارج .. وافتتح الايطالى مكتبا للاستيراد فى ميلانو .. وافتتح الفرنسى مكتبا فى باريس ، والكتبان لغرض واحد هو محاولة الحصول على احتكار لتجارة الملح المصرى ..

الاميرالاى عبد الحميد فؤاد مدير مكتب مكافحة التهريب كان يتتبع حركات المتهمين ويراقبهم فى كل مكان ..

— ان السبب فى كل ذلك ، رندون وفاجيولى .. كانا يعملانها فى الامام قبل أن يبعدهما عن مصر .. والدكتور راشد يعلم ذلك ، يعلم انهما ساعدا المجموعتين الايطالية والفرنسية ، لانهما مدينان لهما بالمنصب .. ولذلك وضع اتصال الثلاثة براندون بضرورة الحتمل الخلافين . ففى العام الماضى سافر الثلاثة الى باريس ، وزاروا فى الخم نشاطها ، واستقبلهم لويس راندون بالهدايا ، واخذ يخطط لهم النشاط الرئيسى ، وفى هذه الاثناء استطاع راندون أن يحصل منهم على اتفاق سرى ، يكون بمقتضاه المحتكر لبيع الملح ، بشرط أن يعطى من حمولات الشحن ، وأن يحتفظ بعمولاتهم الناتجة من أرباح الصفقات بنك لندن ..

وسألته : كيف حصلت على هذه المعلومات الدقيقة

فقال :

— طريقة العمل تستدعى السرية دائما ، ويكفى أن أقول لك ، اننا كنا نتابع خطواتهم اولا باول

نص الاتفاق السرى

أما الاتفاق السرى المعقود بين رندون وبين الدكتور راشد ، وكفافى وحنفى ، فهذا نصه :

اولا : تعرض شركة راندون بباريس ، جميع الملح الذى يصدر من مصر الى اليابان بمعرفتها .

ثانيا : يكون العقد باسم الشركة العامة للملح المصرى ، على أساس انها الشركة الوحيدة التى لها حق تصدير الملح .

ثالثا : تتعهد الشركة العامة للملح ، بأن الملح لا يباع الا عن طريق شركة رندون .

رابعا : تعمل شركة رندون على الحصول على عقود طويلة الاجل من « المونوبول » المؤسسة الاقتصادية اليابانية .

خامسا : العقد الاول سيتقدم على أساس أن ثمن الطن من الملح ١٦ شلنا « تسليم ظهر المركب » .

سادسا : اخطار النولون على مسئولية شركة الملح ، ولا يجوز بأى حال لشركة لويس رندون أن تتعدى الاشتراك فى فوائد النولون التى ستبقى ملكا للشركة العامة .

سابعا : فى مقابل هذه الخدمات ، يكون لشركة رندون الحق فى عمولة قدرها ٦ بنسات عن كل طن .

ثامنا : ينتهى قبل نهاية هذا العام ، هذا الاتفاق المؤقت ، ويتحول الى توكيل دائم ، يحرر فى مصر بين الشركتين .

٣ صفقات كبرى

وبناء على هذا الاتفاق ، تمت ٣ صفقات :

الاولى بين شركة لويس رندون وبين شركة ايتو اليابانية على بيع ٢١٥٠٠ طن ملح ، وتم شحنها على البواخر

الصاغ احمد كامل عارف قال له الدكتور راشد البراوى : فيه ايه .. جرى ايه ..

علاوة ١٥٠٠ جنيه !

ولاحظنا أن صلاح الدين كفافى ، ومحمود حنفى ، يمتد نفوذهما فى شركة الملح بشكل ملحوظ .. كانا موظفين صغيرين ، فأصبحا عضوين بمجلس الادارة .. وبما الدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى حينذاك ورئيس مجلس ادارة شركة الملح ، يقربهما اليه .. انه يعطى كفافى علاوة سنوية ١٥٠٠ جنيه .. ويصحبه فى رحلاته وتزهاته .. وكذلك يختص حنفى ..

السبب ..

قلت له : وما السبب ؟ ما الذى دفع بالموظفين الصغيرين الى المناصب العضوية بالشركة ؟

فأجاب وكأن العبارات تزدحم على لسانه :

المتهم الثالث فى قضية راشد البراوى

... السري

... لأول مرة

كريستوس واستاريلام ، وموداليتور .

وجملة المبالغ المستحقة كعمولة من شحن هذه البواخر ٣١٩٣١ دولارا .

والصفقة الثانية : تمت بين شركة لويس رندون ، والمونوبول الياباني على شحن ١٠ الاف طن ملح بسعر ١٠٧٥ دولارا ، وتم شحنها على الباخرة اوشيومارو ، وبعمولة قدرها ٧٥٥٨ دولارا .

وتمت الصفقة الثالثة ، بين لويس رندون ، وشركة يابانية ، على شحن ٢٠ الف طن بعمولة ٢٠٨٢ جنيها ، وبناء على هذا الاتفاق السرى ، تقاضى الدكتور راشد البراوى عمولة قدرها ٦٠٠٤٦ دولارا ، حفظت فى بنك لندن باسم راشد وكفاق ومحمود حنفى .

جرى ايه ؟

ان الصاغ احمد كامل عارف ، احد ضباط مكتب التهريب ، والذى قبض على الدكتور راشد البراوى يصف ماحدث عند القبض عليه :

دقت جرس الباب .. وكان الوقت بعد الظهر .. والبيت ساكن .. وخرجت الخادمة .. وتبعها مخدومها الدكتور راشد البراوى .. وفى عينيه حيرة .. واخذ يسأل :

ايه .. فى ايه ? .. فيه حاجة .. جرى ايه ..؟!

فنجان قهوة وسيجارة مع راشد البراوى

وصحبناه الى مكتب رئيس نيابة الشئون المالية ، وادرك السر .. وجلس على الكرسى فى استرخاء .. وطلب فنجان قهوة .. واخذ يشعل السيجارة بعد الاخرى ويجذب انفاسها بشدة وكأنه

يستلهم من انفاسها ماذا يقول .. وكلما سأله المحقق عن واقعة حاول التخلص منها .. ولما واجهه المحقق بالادلة والمستندات اخذ يحملق فيها .. وواجهه باعترافات زميليه كفاق وحنفى .. فاضطرب ثم انهار واخذ يعترف .

الدكتور راشد البراوى : فى طريقه من نيابة الشئون المالية الى السجن

محمود حنفى : موظف صغير ارتفع الى عضوية مجلس ادارة الشركة

لقد كتب صلاح الدين كفاق هذا الاعتراف بخطه ، وسلمه لمدير مكتب مكافحة التهريب وقال فيه :

هناك كثيرون تقدموا بشكاوى ضد راشد البراوى لانه رفض اعطاءهم قروضا مؤقتة التحويل الا اذا دفعوا رشوة له .

وان مديرا سابقا لاحدى الشركات يعرف معلومات كثيرة عن تلاعب راشد البراوى ، فى ارساء العطاءات ومنح القروض من البنك الصناعى الى شركة سورناجه

ياخيبتك !

● وقدم صلاح الدين كفاق الى المحقق هذا الاعتراف كتابة :

● ذهبت مع الدكتور راشد البراوى الى الاسكندرية فى العام الماضى ، لحضور اجتماع شركة الملح هناك ، وفى اليوم التالى تعشينا فى بوليه سالتا لوتشيا ، وذهبنا الى السينما ، وسألنى راشد عن نتيجة الميزانية ، وقلت له انى سأوزع ١٥ فى المائة من الارباح على المساهمين ، وغضب راشد وقال :

وحياتك الا ايه ! فقلت له لاخى .. فقال : وانا ؟ .. فقلت له : برضه لاخى .. فزاد غضبه وقال لى : ياخيبتك .. وتشاجرنا وخرجت من الفيلم .. »

وقدم محمود حنفى ، تقريرا يعترف فيه :

— ان كفاق عندما عين عضوا منتدبا للشركة العامة للملح ، احتضنه راشد ، واتفق عليه المكافآت الضخمة ، ومنحه علاوة ١٥٠٠ جنيه سنويا ، وزيادة على مرتبه وهو ٢٠٠ جنيه ؟ و٤٠ جنيها بدل تمثيل ، وسيارة ومكافأة عضوية قدرها ٢٠٠ جنيه .

وقال : انه تحدث مع كفاق بشأن راشد ، فأخبره كفاق بانه يمكن تهدئة حالة راشد عليه .. انا ، وسب له قرشين »

يحطوا فى عينهم ملح

ان مدير مكتب مكافحة التهريب الذى ضبط القضية من اول خيط فيها .. ينتهى من حديثه قائلا :

— اننا لم نضع ايدينا مجرد متهمين بالتهريب فحسب .. وانما عثرنا على العبث بثروة طائلة .. لا يكلفنا انتاجها كثيرا .. فان لويس الفرنسى ، وفاجيولى الايطالى .. لن يحتكروا الملح المصرى .. ولن يديروا مرافقه .. ولن يستغلاه .. لقد عادا بالفشل الذريع .. وعلى كل منهما .. ان يضع فى عينه قطعة من هذا الملح !.

الامير والراقصة

يلقى آخر افلام مارلين مونرو (الامير والراقصة) الذى يمثل حياة وصلت الفنانة السورية نادية ... الى القاهرة ... حيث ستقدم لاميرو بعواطفها حتى تجعل اميرا يركع تحت قدميها متنازلا عن تقاليد الملك والامارة نجاحا ملحوظا فى الاسكندرية حيث تقدمه افلام وارنر فى سينما ريالتو وقد صور الفيلم بالالوان واشترك مع مارلين مونرو فى تمثيله لورانس اوليفيه

وصلت الفنانة السورية ... الزرقاء « كهرمان » حيث ستقدم بغنائها الشجى الخفيف رواد كازينو فونتانا كل ليلة .

مهرجان الفيلم الاسبانى

يقام هذا الاسبوع أول مهرجان للفيلم الاسبانى بالقاهرة وسيحضر هذا المهرجان الذى تشرف عليه مصلحة الفنون وتنظمه غرفة صناعة السينما ، ستة من ألمع نجوم السينما الاسبانية ، كما ستعرض فيه سبعة أفلام جديدة بالالوان فى سبعة أيام . وقد اختارت هذه الافلام غرفة صناعة السينما فى اسبانيا من انتاج عامى ٥٧ ، ٥٨ وسيكون ذلك بمثابة خطوة اولى لفتح سوق للفيلم المصرى فى اسبانيا

ايا بتيلا نجمة السينما الاسبانية التى ستحضر المهرجان

أين ذهب المتهم

فى قضية المؤامرة

مرتضى المراغى

ترك شقته ..

هل كانت ناريمان على

بيروت – رسالة خاصة لآخر ساعة :

هل غادر مرتضى المراغى بيروت فعلا ؟ أم انه ما زال هناك .. ولكنه يختفى فى شقة اخرى غير شقته ؟

واذا كان صحيحا ماذيع من انه يعيش الآن فى سويسرا .. فهل يعود الى بيروت ؟ ان شقته مازالت فى انتظاره كما لو كان سيعود فى اى لحظة .

وهل كانت ناريمان على اتصال بمرتضى المراغى عندما كان يعيش فى بيروت؟..

لقد استطاعت صحفية لبنانية ان تدخل الى الشقة التى كان يعيش فيها مرتضى المراغى فى بيروت ..

وعثرت الصحفية اللبنانية فى الشقة على ورقة كتبها مرتضى المراغى بخط يده .. كانت تحتوى على مجموعة من الاسماء وارقام تليفوناتهم ..

وكان اسم عصام صادق .. هو احد هذه الاسماء .. وأمام هذا الاسم كتب مرتضى المراغى رقم تليفون ناريمان فى البيت الذى تعيش فيه فى منطقة مرامى بيروت .

فاتورة الكهرباء

تقول الصحفية اللبنانية : انها ذهبت الى البيت الذى كان يعيش فيه مرتضى المراغى .. وأخذت تصعد سلم العمارة بسرعة .. وعلى مدخل الطابق الارضى ابصرت عامل التليفون يجلس على كرسى امام غرفة سنترال العمارة .

سألته عن «الباشا» .. وهكذا كانوا يسمونه فى لبنان ..

قال لى : سافر ..

واستطرد يروى لى كيف خرج «الباشا» وكان بصحبته عدد من رجال المباحث .. ويسمونهم فى لبنان رجال التحرى ..

وكان يحمل فى يديه مجموعة كبيرة من الاوراق ..

وعرفت من عامل السنترال انه دفع اليه فاتورة الكهرباء .. وقال له :

– لا يجىء المحصل ... حتى لا يقطع النور عن البيت

وسأله عامل التليفون : ... مسافر ؟ ..

فقال له : رايح الفسح شوية فى اوروبا وساعود مرة ثانية ..

لقد دفع المراغى فاتورة الكهرباء حتى لا يقطع النور عن شقته ..

غررت بالخادمة !

قالت الصحفية اللبنانية : تصنعت الثقة بكلام عامل السنترال .. خرجت من غرفته لاصعد الى الدور الثالث حيث يقطن المراغى فى الشقة رقم ١٩ ..

وضغطت الجرس .. ثم انتظرت عدة لحظات ..

وفتحت لى الخادمة الباب بحذر شديد ..

قلت لها : الشقة دى للايجار ..

قالت لى وقد علت وجهها دهشة مقرونة بغباء شديد :

– ازاى .. أصحابها لسه ساكنين فيها ..

قلت لها : هيه مش حيسيبوها ..

قالت : ازاى .. محدش قال انهم حيسيبوها .

سألتها بأدب بالغ ونعومة :

– هيه .. فين .. مش جوه ؟ ..

قالت : لأ .. محدش موجود ..

وقبل ان تغلق الباب فى وجهى .. قلت لها :

– هل يمكننى ان ادخل واتفرج على الشقة .. أنا عاوزه أخد فكرة عن شقق العمارة .

ترددت الخادمة فى بادىء الامر .. ثم تكرمت وفتحت لى الباب ..

ذهب الى مكان غير بارد !

كان أول ماوقعت عليه عيناى معطف ... ثمين ... ولست ادرى لماذا تركهما

ناريمان واصيلة هانم ... اليوم واستطاعت صحفيتنا ...

الأول
الكبرى؟

أين ذهب مرتضى المراغي .. تركناه في بيروت .. وقال انه سيعود اليها بعد أن يستجم قليلا في سويسرا ..

ليعود إليها في أي لحظة

اتصال بمرتضى المراغي في بيروت؟

صاحبهما .. لعله ارتجاج لبيهاني المكان الذي سافر إليه ليختفي فيه بصفة مؤقتة .

وعند مدخل الشقة صالون فسيح يضم مجموعة فوتيهات من القولين الأحمر والأزرق الفاتح ..

وفي احدى زوايا الصالون رأيت مكتبا صغيرا .. وأسرعت ناحيته ..

أخذت أقلب الأوراق التي فوقه ..

لقد ترك «الباشا» وراءه مجموعة من الظرف الخطابات وقد طبع عليها اسمه .. محمد المراغي «باشا» .

وفي الشقة غرفتان للنوم .. وفي كل غرفة سريران .. وتوجد بها غرفة خاصة للمائدة وغرفة للخادمة .. وحمامان ..

وعرفت من الخادمة ان المراغي يستأجر هذه الشقة مفروشة .. وهو يدفع ايجارا لها سبعة آلاف ليرة لبنانية في السنة .. أي ما يقرب من الألف جنيه ..

ولقد استأجرها لمدة سنة كاملة قابلة للتجديد ..

أسماء في حجرة النوم !

وفي غرفة النوم تحت ورقة صغيرة تركها المراغي وراءه ..

وأمسكت الورقة وأخذت أقلبها ..

لقد قرأت فيها عدة أسماء .. ومجموعة أرقام للتليفونات .. أسماء أصدقاء تصورت أنهم على صلة «بالباشا» المتآمر ..

مودموزيل سعد .. الدكتور سعد .. ميشيل كفوري .. أبو عمر .. جلال .. فندق الريفييرا .

وقرأت في الورقة أيضا تاريخ سفره الى بغداد في يوم ١٧ كانون الأول .. أي ١٧ ديسمبر الماضي .

لقد كان في بغداد قبل اكتشاف المؤامرة بعدة أيام ..

وقرأت أيضا في الورقة اسم نقولا نحاس ..

وأخيرا رقم تليفون كتب تحت كلمة .. بيت مدام صادق .

لقد تبادر الى خاطري اسم ناريمان صادق ..

وقررت أن أفتش عن حقيقة العلاقة التي يمكن ان تربطها «بالباشا» المراغي .

طلبت مدام ناريمان !

خرجت من الشقة لأذهب الى أقرب تليفون ..

طلبت الرقم الذي قرأته في الورقة .. أمام اسم مدام صادق ..

كنت أريد أن أتأكد الظنون التي ساورتني عندما قرأت اسمها في الورقة .

ورد علي صوت أجش .. قلت له :

ـ عاوزه اتكلم مع مدام ناريمان ..

قال لي الصوت بخشونة :

ـ مين بيريدها ..

قلت له بصوت أقرب الى الهمس :

ـ أنا من عند «الباشا» .

وتصوروا .. تبدلت لهجته .. وأخذ يتكلم بلهجة تذوب رقة وأدبا .. قال لي :

ـ حاضر يا ستي .. دقيقة واحدة ..

وترك الخط .. سمعت أثناءها لهجة مصرية ... تتكلم الى هذا الصوت الخشن ..

كان يقول لها ... واحدة ... من عند «الباشا» ..

وقبل أن ترد عليه أوصلني بها ..

واحدة من طرف الباشا !

قلت لناريمان وأنا أصطنع الهمس والحذر ..

ـ مدام ناريمان ..

أجابتني بنفس الهمس والحذر :

ـ أيوه ..

ولكن قبل أن نستكمل حديثنا انقطع الخط فجأة ..

ألقيت السماعة .. وبعد دقيقة واحدة دق جرس التليفون الذي كنت أتحدث منه ..

وسأل المتكلم عن صاحب التليفون .

قلت له : غير موجود ..

بادرني مستفسرا بأدب :

ـ ومين بيحكي ؟ ..

قلت له بطريقة غير شعورية :

ـ فلانة .. هي اللي بتحكي ..

قال : متشكر .. حاطلبه تاني ..

انكرت نفسها .. ولكن !

لم ألق اهمية لما حدث ..

ولكنني عدت أطلب ناريمان ..

كان رقم تليفونها مشغولا ..

وانتظرت فترة من الوقت قبل أن أعود فأطلبها من جديد ..

وأوصلني بها نفس الرجل صاحب الصوت الخشن ..

وردت علي ناريمان ..

قلت لها : مدام ناريمان ..

قالت بعصبية بالغة :

ـ لا .. الست ناريمان خرجت .. مش موجودة .. مين عايزها ..

قلت لها مرة أخرى : واحدة من طرف «الباشا» ..

أجابتني بصرخة ، وكانت تبدو كمن أصيبت بلدغة أفعى :

ـ واحنا ايش خصنا «بالباشا» ..

قالتها بسرعة دون أن تكلف خاطرها بالسؤال عن «الباشا» الذي أقصده .

وأسرعت بوضع سماعة التليفون .

سيبي ناريمان احسن !

وتأهبت لأغادر المكان الذي أكلمها منه ..

ولكن لم تمر ثوان حتى دق جرس التليفون .. ورفعت السماعة لأفاجأ بمن يقول على الفور :

ـ لقد عرفتك .. ابتعدي عن ناريمان أحسن لك ..

وفهمت التهديد ... وألقيت سماعة التليفون !

مرتضى المراغي يحتفظ برقم تليفون ناريمان في حجرة .. ان تتصل بناريمان وتدعي أنها من طرف المراغي .. ولكن ..

آخر حلقة في قصة جواسيس روميل

تشرشل ..
يطلب الاجتماع بالجواسيس
وبعدها .. اعترفوا بجميع الأسرار

ملخص ما نشر

كان روميل يستعد للمعركة الفاصلة في الصحراء الغربية .. وكان يريد قبل ان تبدأ هذه المعركة ان يعرف بعض التفاصيل الهامة .. ولهذا ارسل اثنين من امهر جواسيسه الى القاهرة .. وقطع الجاسوسان ٢٥٠٠ ميل في الصحراء ليصلا الى أسيوط ومنها الى القاهرة . وفي القاهرة نزلا في فندق شبرد .. ثم استأجرت لهما حكمت فهمي عوامة بالقرب من الزمالك .. وحاولا الاتصال بروميل ولكنهما فشلا في ذلك فاعتقدا ان جهاز الارسال معطل .. ولكن انور السادات اكد لهما ان الجهاز سليم .. والتقى ابلر بفتاة قالت له انها راقصة فرنسية من مواليد بيروت ولكنها كانت في الحقيقة جاسوسة يهودية .. واستطاعت الراقصة حكمت فهمي ان تحصل على معلومات هامة .. واعطتها لابلر الذي حاول بدوره توصيلها الى روميل .. واخيرا ردت السلطات الالمانية على ابلر قائلة له ان موعد الاتصال هو الثانية عشرة مساء . واستطاعت المخابرات البريطانية ان تعرف مكان الجاسوس ابلر وزميله وذلك بمساعدة ايفيت الجاسوسة اليهودية ..

واستعد الميجور سانسوم على رأس فرقة من الجنود الانجليز للهجوم على عوامة ابلر .. وأمر الجنرال سانسوم جنوده الا يحاولوا اصابة ابلر وزميله مونكاستر ..

وحاول الجاسوسان اغراق العوامة . ولكن الجنود الانجليز بقيادة سانسوم تمكنوا من القبض عليهما .. كما قبضوا على الراقصة حكمت فهمي ..

واستطاع ابلر ان يخفي عن رجال المخابرات ما لديه من معلومات .. وقالت لهم حكمت فهمي ان ابلر تمكن من الاتصال بروميل واعطاه معلومات هامة جدا عن القوات البريطانية ..

وكانت معلومات حكمت فهمي غير صحيحة ..

وحاول مونكاستر الانتحار طبقا لاتفاق عقده هو وزميله ابلر . وتمكن الجنود الانجليز من انتشال العوامة .. وحاولوا الاتصال بروميل بعد ان اصلحوا جهاز اللاسلكي .. وعرفوا الموجة التي يعمل عليها .. ولم يبق امامهم سوى ساعة واحدة .. دون ان يصلوا الى معرفة الشفرة السرية التي كان ابلر يرسل بها اشاراته الى القيادة الالمانية .. وفي منتصف الليل تمكنت احدى محطات التجسس من تسجيل اشارة لاسلكية ارسلت من القاهرة الى روميل .. واتصل بالضابط ليبلغه خبر هذه الاشارة الغريبة ..

الضابط الذي سرقت حكمت فهمي حقيبته ينتحر بطريقة عجيبة ..!

وكان روميل قد عقد اجتماعا هاما في مقر قيادته بالصحراء الغربية .. وقرر ان يتخذ اجراءات حاسمة وسريعة .. لهذا جلس في خيمته للتشاور مع كبار قواده .. وخارج الخيمة كان الاف الجنود مستعدين بجوار دباباتهم .. كانوا جميعا على أهبة الاستعداد للهجوم في أي لحظة .. كانوا في انتظار الاشارة من قائدهم القيام بآخر هجوم لسحق الجيش الثامن .. والوصول الى النيل .. ورفع راية النازي فوق القاهرة .!

وقال روميل لقواده : « ان الاسئلة التي نريد ان نبحثها الآن .. هي : أين ستوجه ضربتنا القادمة ..؟ ومتى توجه هذه الضربة ..؟ وكم بقي أمامنا من الوقت ..؟ وهل نستطيع توجيه هذه الضربة قبل ان يفيق الانجليز من نومهم .. ويستعدوا للقائنا ..؟ »

رسالة من ابلر ...

وفجأة دخل أحد الضباط خيمة القائد الكبير ..

وبعد أن أدى الضابط التحية العسكرية اندفع مسرعا الى الجنرال المكلف بعمليات الاتصال اللاسلكي في قيادة روميل .. وبيده مرتعشة سلمه ورقة مطوية ..

وصاح روميل غاضبا : « من انت ..؟ وماذا تريد ..؟ وكيف تقتحم علينا اجتماعنا بهذه الطريقة ..؟ »

وكان الجنرال قد قرأ الورقة المطوية .. وسلمها لروميل قائلا : « سيدي المارشال .. أعتقد انه على حق في تصرفه .. فالمسألة هامة وعاجلة .. » واخذ روميل الورقة من يد الجنرال المعترف .. وبدأ في قراءتها .. ثم أعاد قراءتها بصوت عال وهو يبتسم : « كوندور .. كوندور يتكلم .. علمنا من مصدر موثوق ان الجيش الثامن سيركز دفاعه في منطقة علم حلفا .. ويعد الجيش الثامن في انتظار الامدادات .. الامدادات وصلت فعلا الى بورسعيد .. لن يتمكن الانجليز من نقل هذه الامدادات الى الخطوط الامامية قبل مضي شهر .. القوات الموجودة الآن لا تستطيع صد أي هجوم .. »

وتوقف روميل قليلا ثم قال : « من حسن ابلر .. كبير أبطالنا .. واعظم جواسيسنا .. »

الهجوم بعد ٤٨ ساعة

والتفت روميل الى مساعديه قائلا في فرح : « سيبدأ هجومنا بعد ٤٨ ساعة .. وسنركز الهجوم على **علم حلفا** .. »

ثم قال موجها كلامه للضابط الذي احضر الرسالة : « ارسل لابلر عظيم امتناني .. وخالص شكري .. قل له اني اشكره على ما قدمه لنا من معلومات .. وعلى شجاعته .. وكفاءته واخلاصه في عمله .. »

ولكن الشكر لم يصل لابلر !! بل وصل الى مقر قيادة الحلفاء في القاهرة ..! لانها هي التي كانت تتصل بروميل وتملي عليه هذه المعلومات الكاذبة .. فلم يكن مركز الدفاع هو علم حلفا .. بل كان في **العلمين** .. ولم يكن الجيش الثامن ضعيفا .. بل كان قويا ومستعدا للدفاع . والآلاف التي وصلت الى بورسعيد تم نقلها الى الخطوط الامامية .. ولكن كيف توصل رجال المخابرات الى معرفة الشفرة السرية ..؟

واحد من اربعة

كان الموعد المحدد للاتصال بروميل هو الساعة الثانية عشرة مساء .. ولم تتمكن القيادة البريطانية من معرفة هذه الشفرة حتى قبيل هذا الموعد بحوالي عشرين دقيقة ..

كان روبي في منزله بجاردن سيتي عاكفا على دراسة قصة ربيكا .. دون جدوى ..

وفي سجن الاجانب كان الضباط البريطانيون يسألون حكمت فهمي وفي العادي كانت محاولات .. ومحاولات لارغام ابلر على الكلام ..

وفي سجن الاجانب .. كان الزور السادات ايضا مقبوضا عليه .. والاسئلة من كل لون .. توجه اليه .. هذه الجهات الاربع .. كانت كل امل المخابرات البريطانية ..

واخيرا .. وقبيل فوات الاوان .. اعترف ابلر ..!!

وهو يصف بنفسه ما حدث فيقول : « استخدم العنف معي اكثر من مرة .. كسر أحد الضباط انفي — وانف ابلر مكسور الآن فعلا .. — وكانت الاسئلة توجه الي في قسوة وخشونة .. لمدة ساعات .. ثم يتركني الضابط الغاضب .. ليدخل ضابط آخر مبتسما ويقول لي : لا تغضب يا ابلر .. ان سر غضب زميلي هو أن أمه ماتت في لندن تحت وابل قنابلكم .. خذ هذه السيجارة .. هل تريد فنجانا من الشاي ..؟ »

ولم اتكلم رغم كل هذه المحاولات ..

وتركوني حاله .. ثم ارسلوني الى المستشفى وطلبوا مني ان اشمر عن ذراعي لاعطائي حقنة ففعلت ما امروني به .. وسمعت الطبيب يقول لاحد الضباط : « هذه الحقنة طالما تمنيت ان تتاح لي الفرصة لاجربها على الآدميين .. لقد تمت تجربتها على بعض الحيوانات فأدت الى نتائج مدهشة .. وهاهي الفرصة تتاح لي اخيرا .. »

وبعد اعطائي الحقنة بدأوا يسألونني عن اسمي ومن معي في القاهرة .. ومن الشفرة التي استخدمها .. ومن اتصالاتي في القاهرة ..

ولكن المؤلف يقول — نقلا عن انور السادات — ان هذه لم تؤد الى النتيجة المطلوبة ..

تشرشل .. واعترافات الجواسيس

وكان تشرشل يزور القاهرة .. في هذه الايام ..

وطلب تشرشل بنفسه أن يحضروا له الجواسيس الاثنين .. ابلر وزميله مونكاستر .. الذي كان يتماثل للشفاء ..

ووعدهما تشرشل بالا يحكم عليهما بالاعدام .. اذا تكلما .. فاعترفا بسر الشفرة التي استخدماها في الاتصال بروميل ..

وكل ابطال القصة الآن احياء ..

ابلر يعيش في اوروبا .. يمارس رياضة مفضلة عنده وهي قيادة السيارات في سرعة جنونية .. وبجواره زوجته الجميلة كلوس .. ولم يبق من ذكريات ايام زمان سوى انفه المكسور ..

ومونكاستر .. يعيش الآن في دار السلام في افريقيا .. نفس المكان الذي كان مطرودا انه اتى منه الى القاهرة .. كسائح امريكي ..!

وروبي عاد الى لندن ..

وحكمت فهمي قضت عاما كاملا في سجن الاجانب ثم خرجت من السجن لتعود لعملها كراقصة شرقية ..

بقي شخص واحد

شخص واحد من ابطال هذه القصة .. لم يحدد مصيره بعد ..

كان هذا الشخص يقود سيارته الجيب بالقرب من الخطوط الامامية لقوات روميل .. وشاهده الجنود الالمان وهو يحاول اختراق خطوطهم فقالوا في جزع : « انه مجنون .. ماذا يفعل .. هل يحاول الانتحار .. انه ينسف نفسه في سيارته !! »

وانفجرت السيارة فعلا .. وذهب الالمان الى حطامها .. ليجدوا في جيب راكبها خريطة سرية .. بها المداخل السهلة القصيرة لقوات الحلفاء .. واعتبر الالمان هذه الخريطة كنزا .. ولكنها لم تكن في الحقيقة سوى خدعة حربية .. فهذه المداخل السرية كانت طرقا تؤدي الى صحراء رملها ناعم يغوص فيه جسم الانسان بأكمله ..!

وكان هذا الشخص الذي انفجرت به السيارة هو الميجور سميث .. صاحب الحقيبة السرية الذي اراد الزواج من حكمت فهمي ..

النهاية

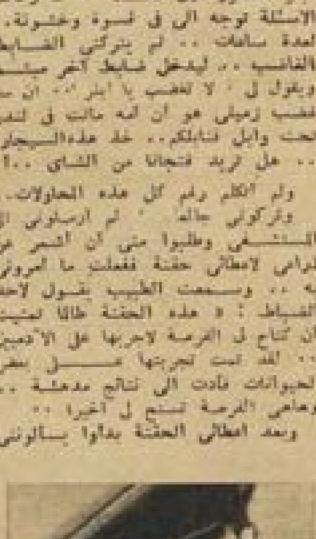

روميل

تشرشل

تحقيق صحفي خاص

الشمس وحدها لا تكفي !

لم تشهد اسوان منذ بداية الموسم السياحي حفلة راقصة الا في الاسبوع الماضي، ويطالب الاستاذ محمود عبد الرازق مدير الاستعلامات في اسوان بانشاء كازينو سياحي حتى لا يهرب السياح من اسوان

السواح يبحثون عن "الحياة" فى أسوان !

ذهبت (آخر ساعة) الى مشاتي مصر ، وعاشت اسبوعا كاملا مع مئات السياح الذين وفدوا الى مصر من الشرق والغرب ... لزيارة آثار قدماء المصريين ، والاستمتاع بشمس الاقصر واسوان

وقد بدأ الموسم السياحي في الاقصر واسوان هذا العام في اول اكتوبر الماضي بوفد يضم ثلاثين شخصا .. وخلال اكتوبر ونوفمبر عشرات الوفود من الالمان ... والسر في اقبال السياح الالمان على مصر هذا العام .. ان مصلحة السياحة قامت بدعاية واسعة في همبورج وفرانكفورت .. كما قام السياح البلجيكيون من اواسط افريقيا برحلات قصيرة الى الاقصر واسوان استمرت ٧ ايام .. والمدينتان تموجان هذه الايام بالسياح الامريكيين واليابانيين والصينيين والهولنديين والعرب والاتراك ..

وقد تبين ان من السياح ٣٦ ٪ من العرب و١٣ ٪ من الامريكان و٤٤٫٥ ٪ من الاوروبيين والباقي من الجنسيات المختلفة ..

كما تبين ان من بين كل ١٠٠ سائح ٢٨ من الموظفين واصحاب المهن غير التجارية و٢٦ من اصحاب المهن التجارية والفنية و٤٦ من الاثرياء واصحاب الاملاك ..

السائح العربي اكثر السياح بذخا

والعرب اكثر السياح انفاقا ففي الليلة الواحدة ينفق السائح العربي ما بين ٢٥ و٥٠ جنيها .. وينفق السائح الامريكي ما بين ٢٠ و٤٥ جنيها .. وينفق السائح الالماني ما بين ١٥ و٣٠ جنيها .. وينفق السائح البلجيكي ما بين ١٠ و٢٠ جنيها

صور بالتليفزيون للاقصر واسوان

والسياح الاجانب وخاصة الالمان يتحمسون كثيرا لمصر وآثارها .. ويذكرونها بالخير عند عودتهم الى بلادهم ..

فجورج ميزار صاحب جريدة فولكس فرت التي تصدر في فرانكفورت بالمانيا زار مصر في الشهر الماضي ، وعند عودته الى بلاده .. كتب اربع صفحات في مجلته

من مزايا السياحة في الاقصر واسوان .. وارسل هذا العدد الى الاستاذ عبد الحميد يحيى مدير مكتب السياحة باسوان

وعبرت جوهلر مدير السياحة في المانيا الغربية .. التقط عشرات الصور لآثار الاقصر واسوان .. وعند عودته عرضها هناك بالتليفزيون .

وقال ستيفنز « ام كلثوم الثانية » تغني كل ليلة في فندق الجراند اوتيل باسوان اغنيتها التي اهدتها الى مصر .. « يارب بارك هذه البلاد » .

والسياح الروس الذين حضروا المؤتمر الاسيوي الافريقي .. وزاروا الاقصر واسوان .. ارسلوا الى المسئولين عن السياحة في اسوان والاقصر خطابا لتحية .. تقديرا لما لاقوه من حفاوة وتكريم !

ووفد ستالينجراد سجل آيات الاعجاب بمصر وآثارها ..

حب السياح لمصر ليس فيه تكلف

وهذا الحب الذي يكنه السياح للمصريين ليس فيه تكلف ، لانهم يجدون هنا كل معونة وترحيب .. وقد شاهدنا بانفسنا مدير مكتب السياحة في الاقصر يتكلم مع احد الطلبة اليابانيين ما يقرب من ثلاث ساعات كاملة .. اجابه على كل ما يخطر بباله من اسئلة عن مصر وآثارها وتاريخها الحديث ، وبعدها طلب الطالب ان يتبادل معه الرسائل عند عودته الى طوكيو ..

٩٤ فندقا سياحيا في مصر

ورغم ذلك فان (آخر ساعة) اكتشفت ان هناك عقبات مازال السياح يعانون منها .. فمثلا :

في مصر كلها يوجد ٩٤ فندقا سياحيا منها في الاقصر ٣ فنادق وفي اسوان يوجد فندقان .. وطبيعي ان هذه الفنادق لا تكفي العدد الكبير من السياح الذين يفدون الى الاقصر واسوان يوميا .. وقد يبلغون احيانا اكثر من ١٠٠ سائح !

وقد تبين ان الفنادق في الاقصر واسوان درجتان فقط .. فنادق الدرجة الاولى كالكتاراكت وونتر بالاس وجراند هوتيل .. واجرة المبيت في الليلة الواحدة مع الثلاث وجبات ٤ جنيهات .. والفنادق الدرجة الثالثة .. واجر المبيت في الليلة الواحدة ١٥ قرشا ..

ومعنى ذلك ان الطبقة المتوسطة من السياح لا يجدون الفندق الذي يناسبهم .. وعلاوة على ذلك لا يوجد في الاقصر واسوان مطعم واحد .. يستطيع السائح ان يتناول فيه طعامه ..

والسكة الحديد ايضا

والمجيئان بين القاهرة والاقصر واسوان لا يوجد الا قطاران فقط .. ويقطع القطار المسافة ما بين القاهرة واسوان في ١٦ ساعة .. والقطار الذي يقوم من الاقصر الى اسوان لا توجد به اضاءة مطلقا رغم طول مدة السفر .. ووحشة الطريق .. حتى ان حسن بكر العروة في جريدة (المريكان

انظر الصفحة التالية

البيجوم تصلي .. ولكن "بالفرنساوي" !

اصبحت مقبرة اغا خان في الضفة الغربية باسوان ، احد الاماكن الهامة التي يحرص السياح الاجانب على زيارتها .. والقبر الذي يرقد فيه اغاخان قبر مؤقت داخل الفيلا التي تسكنها البيجوم .. ويستأذن السياح الذين يريدون زيارة القبر سكرتيرة البيجوم الخاصة بالتليفون قبل موعد الزيارة بأربع وعشرين ساعة .. ويبلغ متوسط عدد زوار المقبرة ١٥ زائرا كل يوم .. ولا تتجاوز الزيارة ربع ساعة .. يتلو الشيخ اثناءها آيات القرآن الكريم

الشيخ يدافع عن نفسه

ويتناوب التلاوة على قبر أغا خان شيخان من اسوان .. احدهما يتلو القرآن من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. واسمه الشيخ عباس متولي حسن ..

والشيخ الثاني .. واسمه عبد الفتاح احمد عامر .. يتلو القرآن من الساعة الواحدة ظهرا حتى الخامسة .. ويقرأ كل منهما جزأين من القرآن يوميا ..

نفقات المقبرة ١٠٠ الف جنيه

والقبر الجديد الذي سينقل اليه جثمان اغا خان في اكتوبر القادم .. يعمل به اكثر من ٧٠٠ عامل .. منهم ١٤٠ نحاتا من القاهرة واسوان وسوهاج .. وتتراوح اجورهم بين ١٢٥ و١٥ قرشا يوميا .. ويشرف على بناء المقبرة الدكتور حسين شافعي استاذ العمارة بجامعة القاهرة .. وقد بلغت نفقات المقبرة حتى الآن ١٠٠ الف جنيه .

حاشية البيجوم

ويقيم مع البيجوم في الفيلا الانيقة سكرتيرة فرنسية ، واخرى سويدية ، ومجموعة من الخدم ، يبلغ عددها سبعة ، وكلهم من السويديين والنوبيين .

والبيجوم يحب خاص تقوم فيه ببعض الرحلات اليومية في النيل .. بالانتقال الى اسوان لتمضية اوقات الفراغ .

وقد قالت البيجوم انها حضرت الى اسوان للراحة والاستمتاع بالهدوء وبقضاء فترة من الوقت بجوار زوجها الذي احبته في حياته وبعد مماته ، وانها غالبا لا تغادر الفيلا ، ولكنها تذهب احيانا الى بعض الاصدقاء في الكتاراكت او الباخرة سودان .

وقالت البيجوم انها ستغادر اسوان بمجرد قدوم الصيف .

وقالت انها تنوي بناء مسجد في اسوان .. تخليدا لذكرى زوجها العزيز .. وقد اتصلت منذ ثلاثة اسابيع بالمسئولين في اسوان ليساعدوها في اختيار المكان المناسب لبنائه ، وحتى الآن لم يستقر الرأي على مكان معين .

ثم قالت ان عملية بناء المقبرة الجديدة ستنتهي في أواخر اكتوبر القادم ، وربما تقيم الطائفة الاسماعيلية احتفالا كبيرا بمناسبة نقل الجثمان من القبر المؤقت الى القبر الجديد .

وتؤكد البيجوم لكل من يقابلها انها تصلي الاوقات الخمسة في مواعيدها .. ثم تستطرد قائلة : لا اعرف التي جاءت !!

وعندما سألها احد كيف تصلي وهي لا تعرف اللغة العربية .. تجيب بابتسامة حلوة قائلة :

« انا احفظ بعض آيات القرآن الكريم المترجمة الى الفرنسية .. واستطيع بها ان اؤدي الصلاة .. وانني من قلبي ان اجيد العربية لكيلا اجد مشقة في اداء العبادات .. »

اصبحت مقبرة اغا خان احد الاماكن الهامة التي يحرص السياح على زيارتها . ويتناوب تلاوة القرآن الكريم على القبر شيخان يقرأ كل منهما اربع ساعات وبين كل جزء وجزء يستريح الشيخ لقراءة الصحف والمجلات

التراجمة يحوّلون التاريخ إلى نوادر وحكايات !

اختلطت قبائل البشارية بالاهالي في الاقصر واسوان وتخلصن ... ليلة حول الشيخ حسين كانول زعيم القبيلة ويتو...

بدأ الموسم السياحي هذا العام في الاقصر واسوان بوفد روسي يضم ثلاثين شخصا وتلته عدة وفود من الروس والالمان والبلجيكيين ، وقد دهش جميع السياح الاجانب من وادي الملوك وصالات حتشبسوت

"البشارية" يهجرون ا...

دخلت قبائل البشارية الذين يسكنون قرب اسوان الحياة المدنية واختلطوا بالاهالي وبعدوا عن العزلة التي كانوا يعيشون فيها واصبح في كل منزل راديو وانتشرت بينهم الصحف والمجلات وارسلوا الابناء الى المدارس وحصل بعضهم هذا العام على شهادة الاعدادية والتوجيهية

والبشارية هو اسم القبيلة التي تضم عدة قبائل وهي :

- العلياب ويبلغ عددها ٥ آلاف شخص
- والعبابدة وعددها ١٠ آلاف شخص
- والسراراب وعددها ٥٠٠ شخص
- والكواتيل وعددها ٧٠٠ شخص
- والنوريلام وعددها ٥٠٠ شخص

ويعيش معظم هذه القبائل على الرعي في الصحراء الممتدة من اسوان حتى بور سودان وكسلا بالسودان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

اكسبريس » قالت لمدير الاستعلامات بالاقصر : لقد ركبت هذا القطار وظللت طول الطريق في خوف من الظلام .. فكيف لاتلاحظ مصلحة السكة الحديد هذا .. مع ان الاضاءة لاتكلفها الا عشرة جنيهات فقط .. وبذلك تبعث الطمأنينة في نفوس الركاب والمحطات التي تقع على طول الطريق .. وخاصة محطات الاقصر واسوان وكوم امبو ـ لاتليق بهذه البلاد السياحية ولا توجد بواحدة منها استراحة للمسافرين

نوادر وحواديت التراجمة !

وفي الاقصر ٢٨ ترجمانا .. وفي اسوان ٢٠ ترجمانا .. يعمل بعضهم في هذه المهنة منذ عشرين عاما .. وقد ورث اغلبهم هذه المهنة عن آبائهم .. كما ورثوا معلوماتهم عن الآثار دون تنقيح او اضافة

ويتندر أهالي الاقصر بحكاية الترجمان الذي أخذ يشرح لاحد السياح تاريخ معبد من المعابد .. فقال له : ان تاريخ انشاء هذا المعبد يرجع الى ألف سنة وسبعة ايام .. فاستغرب السائح وقال له : ولماذا هذه الايام السبعة ؟!

فرد عليه بكل بساطة : لانني عينت منذ سبعة أيام فقط !

لقد شاهدت (آخر ساعة) في صالات حتشبسوت احد التراجمة واسمه عبود يحكي لبعض السياح اليابانيين .. كيف استطاعت حتشبسوت وهي المرأة ان تبني هذه الصالات .. ثم أخذ يسرد قصة خيالية عن غرام حتشبسوت بأحد الشبان .. وتبين أن السياح اليابانيين درسوا تاريخ الآثار المصرية .. وعرفوا كيف بنت حتشبسوت هذه الصالات .. واغرقوا في الضحك عندما سمعوا من الترجمان حبكة القصة وروعة الخيال !

وقال امين نصوري مدير اسوان في الشهر الماضي لمدير الاستعلامات :

ـ كيف تسمحون لهؤلاء التراجمة بتشويه تاريخ مصر .. لقد رأيت احد التراجمة وابتكر من عقله اسماء ملوك وموانع وغزوات !

وقد تنبهت مصلحة السياحة اخيرا الى هذه المسألة وشعرت بحاجة السياح الى تراجمة مثقفين .. فافتتحت مدرسة في الاقصر دخلها ٢٠ طالبا من أبناء التراجمة من حملة التوجيهية والاعدادية ليتعلموا اللغات الحديثة وتاريخ الآثار المصرية

مصلحة السياحة تخطئ في نشراتها

واذا التمسنا العذر لهؤلاء التراجمة بأنهم غير مثقفين .. فاننا لانلتمس العذر أبدا لمصلحة السياحة عندما تخطىء في نشراتها السياحية التي توزعها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم .

فمثلا في الخريطة السياحية التي اصدرتها عن الاقصر سنة الخطأ :

- ذكرت النشرة موقع احدى الترع في الاقصر ، وقد تبين ان هذه الترعة ردمت منذ عشر سنوات .
- وذكرت الخريطة موقع لوكاندة جران هوتيل بالاقصر ، وقد تبين انها غير موجودة على الاطلاق ، لانها هدمت عام ١٩١٠
- وذكرت موقع البنك الاهلي بالاقصر وقد تبين أن البنك انتقل من هذا المكان منذ ثلاثين سنة .
- وأخيرا ذكرت الخريطة السياحية ثلاثة مواقع لاماكن مختلفة ، وتبين انها غير موجودة الآن بالاقصر .

وعساكر المرور ايضا مشكلة

وعساكر المرور بالاقصر واسوان لايعرفون أية لغة أجنبية ، ولذلك يجد السياح صعوبة في التفاهم معهم ..

وبلدية الاقصر واسوان لاتحس ابدا انهما مدينتان سياحيتان يجب الاهتمام بمساكنهما وشوارعهما .. فالشوارع غير ممهدة وليست نظيفة .. وما زالت أسوان حتى الآن خالية من المجاري .. وعشرات المنازل القديمة آيلة للسقوط ..

الاقصرواسوان محرومتان من الملاهي

وقد وجدت (آخر ساعة) ان ٩٩٠/٠ من السياح يشكون من عدم وجود الملاهي في الاقصر واسوان

ففي الاقصر توجد دار سينما واحدة .. مغطاة بالقماش .. وفي اسوان دار اخرى من الدرجة الثالثة .. ولا يجرؤ أحد من السياح على دخولها .

وفي ليلة رأس السنة الماضية حاول مدير أسوان اقناع أصحاب الفنادق باحضار فرقة موسيقية للترفيه عن السياح فرفضت ذلك ادارة الفنادق بالاجماع ..

روك آند رول حتى الصباح

وقد يقوم بعض السياح بتنظيم الحفلات الترفيهية كل أسبوع .. وتتطوع احدى السائحات بالغناء .. او العزف على البيانو .

وفي الاسبوع الماضي أقام فريق من السياح حفلة راقصة .. حضرها أكثر من ١٠٠ سائح أجنبي و٢٠٠ من موظفي أسوان .. واستمرت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا .. رقص فيها المجتمعون التانجو والروك آند رول ، وقد حضرها مدير أسوان

الاتحاد القومي يبحث مشكلة السياحة

ان هذه الحقائق التي ذكرتها (آخر ساعة) بلا رتوش .. استعرضها الاتحاد القومي في اول اجتماع له باسوان ... وشهده المهندس عبده الشرباصي وزير الاشغال والشيخ الباقوري وزير الاوقاف ونواب اسوان الخمسة .. واجمعوا على ضرورة النهوض باسوان والاقصر .. ورفع مستوى المعيشة فيهما

لا يجد السياح الاجانب في الاقصر واسوان مكانا للتسلية ، وفي الاسبوع الماضي وصل الى اسوان ١٥٠ سائحا واقاموا حفلة في الكتراكت رقصوا فيها التانجو والروك اند رول حتى الصباح

اجتمع وزير الاشغال ووزير الاوقاف بنواب اسوان الخمسة وناقشوا في المشاكل التي يقابلها السياح

الباقوري يقول : بلادنا غير مستعدة لقبول ا...

ادلى فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف بحديث الى « آخر ساعة » في اسوان ،قال فيه :

ـ اني اعتقد ان السائحين لم يحضروا الى مصر الا لدراسة الآثار والاستمتاع بجو الاقصر واسوان ..

ومهما كثرت دور الملاهي فلن تفيد في هذه الناحية ، وخصوصا اذا عرفنا ان بلادنا غير مستعدة لقبول حياة الملاهي بيسر وسهولة كبلاد اخرى ليست لها تقاليدنا

فنحن اذا حصرنا جهودنا في تعبيد الطرق وتسهيل المواصلات والمحافظة على الآثار لأمكننا أن نجلب أي عدد من السائحين الى بلادنا ..

انشاء عمارات سكنية وفنادق درجة ثانية

وقد لاحظت أن الفنادق في اسوان درجتان فقط .. وسأقوم بدراسة انشاء عمارات سكنية .

وانشاء فنادق من الدرجة الثانية لمساعدة السائحين المتوسطين الذين لا يمكنهم أن يقضوا أيامهم في فنادق الدرجة الأولى .. حيث انه من العار أن يقضوا أيامهم في فنادق الدرجة الثالثة . لا سيما أنها وصلت الى درجة كبيرة من القذارة ..

ا

تكريم العمال ذوى الخدمة الطويلة

اقامت الحراسة على شركتى شل وابار الزيوت يوم ٢١ يناير سنة ١٩٥٨ مأدبة غداء بنادى شل الرياضى بحدائق القبة تكريما للاعضاء الذين امضوا فى خدمة الؤسستين ثلاثين عاما فاكثر .

ويرى فى الصورة المهندس حسين محمود الحلوانى الحارس الخاص على الشركتين وهو يقدم لاحد الاعضاء المحتفى بهم شارة الخدمة الطويلة .

...حون كثير من عاداتهم البدائية وتجتمع القبيلة كل ...تواجد الافراد المتعلمين قراءة الصحف والمجلات

...الصحراء ...

وتدين كل هذه القبائل بالاسلام ، ويمتازون بالكرم والاغاثة والاندفاع الى درجة التهور فى سبيل نصرة الضعيف

ويفصل فى الخلافات بينهم مجالس عرفية برئاسة شيوخ القبيلة على كرار وحسين كاتول

وتتكلم البشارية لغة خاصة اسمها البيجاوية

وقد تخلصت البشارية من كثير من العادات الخاصة بعد اختلاطها باهالى اسوان وادفو وكوم امبو ولكنهم لا يزالون يحتفظون حتى الان بتقاليدهم عند الزواج

فالعريس يدفع دائما للزوجة جملين اشهر وفى يوم الفرح يذبح احد الجملين ، ويستمر الفرح ٧ ايام يسرح فيها العريس مع اصدقائه والعروس مع صديقاتها ، وفى اليوم الثامن تزف العروس للعريس ويظل العريس اربعين يوما لا يرى عروسه الا بالليل فقط ، ويقول الشيخ على كرار عميد القبيلة : ان السبب بعد العريس عن عروسه فكرة نفسية ليشتاق العريس لعروسه طول اليوم ، وهذا الاشتياق يولد الحب بين الزوجين

● وطالب الاستاذ منصور مشال نائب اسوان بايجاد عمل لكل المواطنين فى اسوان والعمل على انشاء مساكن مناسبة للموظفين

.. وزيادة مساحة الاراضى المزروعة وانشاء فنادق سياحية من الدرجة الثانية واصلاح شوارع أسوان وعمل مجارى بالمدينة ،

● وطالب الصاغ محمود يعقوب نائب النوبة بتسيير بواخر فى النيل ليتمكن السياح من زيارة معابد بلاد النوبة ، كما طالب باقامة تماثيل فى شوارع وميادين الاقصر وأسوان ، ورصف الطرق المؤدية الى المعابد ، وانشاء استراحة بجوار كل معبد .. وعمل لنشات للقيام برحلات فى النيل ..

● والدكتور ابراهيم مشال نائب كوم امبو .. طالب بعمل تخطيط جديد للاقصر وأسوان ،

كما طالب الاستاذ محمود فهمى ابو كروره نائب ادفو ، بانشاء فنادق سياحية فى ادفو .. لانه حتى الان لا يوجد بها أى فندق سياحى .. مع أن مئات السائحين يفدون اليها يوميا لزيارة معبد ادفو الذى ظل محتفظا بطابعه من عهد البطالسة حتى الان

هل ستتمتع ام كلثوم المانيا تشدو كل ليلة للسياح فى الاقصر باغانيها الجديدة التى اهدتها الى مصر (يا رب بارك هذه البلاد)

...الملاهى ..!

السكة الحديد اسوا دعاية فى الموسم السياحى

كما ان السكة الحديد بوضعها الحالى تعطى دعاية سيئة لنا اذا علمنا أن القطارات تتأخر ثلاث واربع ساعات ، وان القطارات التى تصل الى اسوان قطاران فقط ، ويجب الاكثار من القطارات فى الموسم السياحى ،

يصل الى الاقصر واسوان يوميا بعثات من البوليس الدولى للاستجمام وزيارة الآثار وكل بعثة تتكون من ١٦ جنديا و٣ ضباط وتمكث البعثة ثلاثة ايام

هذا الشاب المعتوه

بطل المانش يفتح محلاً لبيع الفول !

أول مؤلف بالصينى عن مصر !

● الدكتور احمد نجيب هاشم ، وكيل وزارة التربية والتعليم ..

حمل اليه البريد القادم من بكين طرداً مكتوباً عليه اسمه وعنوانه بالصينى .. وعندما فتحه اكتشف انه يحتوى على عشر نسخ من أول كتاب اصدرته الصين الشعبية عن مصر وكتبها جمال عبد الناصر .

واستعان الدكتور هاشم بالملحق الثقافى الصينى لتفسير رموز الكتاب ، وتبين انه يعرض ثلاثة أبواب .

● الاول - عن جغرافية مصر وتاريخها القديم .

● الثانى - عن الاصلاحات التى نهضت بها حكومة الثورة .

● الثالث - عن قناة السويس ، وكفاح عبد الناصر لخلاصها لبلاده وتحريرها .

مطلوب جمع المتسولين فوراً !

● الاستاذ ابراهيم مطور ، الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .. مشغول فى هذا الاسبوع بمكافحة التسول ، وبحث الوسائل الكفيلة بتدبير العمل للقادرين منهم .. فقد عقد اجتماعاً مع مدير ادارة التخطيط الاجتماعى ومراقب الشئون الاجتماعية بالقاهرة ، والمسئولين من رجال البوليس .. وفى الاجتماع عرضت الاحصاءات العددية للمتسولين ، ومناطق تجمعهم وطرق مناهضتهم ، والاسباب التى تدفع الى التسول .. واستطاع المجتمعون تقسيم المتسولين الى نوعين (قادر) و (عاجز) .

وخرجوا بقرار يقضى بأن يحاكم القادرون على اكتساب اللقمة الحلال .. ثم يرحلوا الى مستعمرات للتعمير والبناء .. أما العاجزون فقد تقرر جمعهم فى مؤسسة الفنية التى تتسع لايواء ١٥١ فرداً !

وسوف تشهد طرقات القاهرة فى الأيام القادمة القريبة حركة تطهير شاملة للمتسولين .. وبقى أن نسبح لهم المكان المفرح !

فوال « المانش » فى المنيرة !

● عبد المنعم عبده ، السباح المعروف وقاهر المانش .. بلا خجل ، أو كسوف بدأ يبنى حياته من جديد - كما يقول - فى دكان فول مدمس ! ، واذا عرفت السبب الذى دفع بطل المانش الى هجر ميادين الرياضة والسباحة ، فانك لن تحتقره اذا ما رأيته يقف بالساعات أمام قدرة الفول المدمس ويغرف لزبائنه .

فقد افتتح عبده المنعم محلاً بشارع المنيرة لبيع الفول .. بعد أن نسيته الساحة التى بذلت من أجل لعبته مدرباً للسباحة .

٦ وزارات وشيخ الازهر لتنظيم الموالد

● الاستاذ عبد الرحمن تاج ، شيخ الجامع الازهر .. بدأ يدخل فى حسابه مشكلة الاحتفالات بالموالد وما يتمخض عنها من بدع وخرافات واساليل تتنافى مع الدين والقومية !!

فقد استقر الرأى بينه وبين المسئولين الكبار فى وزارة الشئون الاجتماعية ، والداخلية ، والاوقاف والصحة ، والشئون البلدية ، والارشاد ، على وضع حد للمهازل التى ترتكب باسم احياء الموالد .. وتقرر تحديد يوم ١٩ فبراير الحالى موعداً يجمع بين الاستاذ الاكبر وبين ممثلى هذه الوزارات ، وكذلك بعض رجال الطرق الصوفية ، وذلك لوضع الاسس الكفيلة بتنظيم الاحتفالات بالموالد ، وتطهيرها من البدع والمظاهر المنافية للدين !! .

لتشجيع الرياضيين

● حسين الشافعى ، وزير الشئون الاجتماعية .. وافق فى هذا الاسبوع على صرف ٦ آلاف جنيه ، كاعانة استثنائية للنهوض بلعبة كرة القدم .

وسيسلم الاتحاد المصرى لكرة القدم هذا المبلغ لانفاقه على تدريب لاعبى الكرة واعداد برامج تدريبية لهم حتى ينقذوا اللعبة .

.. قتل عشرة أشخاص من أجل صديقته !

تشارلز ستاركويزر الشاب الامريكى المعتوه الذى لم يتجاوز العام التاسع عشر من عمره ، قتل عشرة أشخاص دفعة واحدة . لقد عثر البوليس على جثث هؤلاء الضحايا احدى المزارع بمدينة لنكولن بولاية نبراسكا . أما تشارلز فقد استطاع الهرب مع صديقته الصغيرة كارول التى كانت سبباً فى هذه الجريمة . فقد كانت أمها تعترض على خروجها معه . فما كان من تشارلز الا أن قتل الام وعدداً كبيراً من افراد اسرة كارول حتى لا يرتفع صوت يعارض خروج صديقته معه ..

وقد ظل الشاب المعتوه هارباً من وجه العدالة الى أن اعتقله البوليس الامريكى هو وصديقته اخيراً فى ولاية نبراسكا وارسل الاثنان الى السجن والحديد فى ايديهما توطئة لتقديمهما للمحاكمة فى ابشع جريمة فى تاريخ امريكا .

ولم يكد المسئولون عن نادى التوفيقية ونادى الترسانة يسمعون نبأ هذه الاعانة .. حتى سارعوا الى وزارة الشئون .. اللاعبين .. على النادين .. الترسانة .. فى امس الحاجة الى .. وتقرر صرف .. لكل منهما .. ٢٠٠٠ جنيه .. الرياضة .

توسيع الرقعة الزراعية فى الدلتا ..

● حسيد مرعى ، آخر مشروع زراعى اعده الوزير لمصر قبل أن يعكف على دراسة المشروعات الزراعية فى سوريا ، هو مشروع لتجفيف بركة البرزخ الواقعة بمركز المنزلة ، والغرض من تجفيف هذه البركة التى تبلغ مساحتها الف فدان هو توسيع الرقعة الزراعية فى منطقة الدلتا .

جمعيات الصيادين ؟

● اللواء على عامر ، وكيل وزارة الحربية ، أضيف الى اختصاصاته هذا الاسبوع اختصاص جديد ، هو الاشراف على مصلحة السواحل .

وقد سهل اللواء على عامر مهمته بقرار دعوة الصيادين فى المناطق الساحلية الى عقد اجتماعات يحضرها مندوب من الشئون الاجتماعية ورؤساء الوحدات لتكوين جمعيات تعاونية لهم .

ولاول مرة تقرر توزيع المبالغ التى تحصل من اصحاب المراكب الذين يرغبون فى ترخيصها أو تجديد رخصها فى هذا الشأن لحساب الجمعيات التعاونية التى ستكون لصالح صائدى السمك والمتاجر والزوارق .

صداقة مفاجئة ؟ !

● دكتور كاربيسك ، سفير تشيكوسلوفاكيا فى مصر تعرف فى هذا الاسبوع بعدد جديد من الاصدقاء الاجانب هم موظفو مكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة .

والسر فى هذه الصداقة المفاجئة بين السفير التشيكى وبين هؤلاء الموظفين هو أن بلاده ستصبح - ابتداء من الشهر القادم - عضواً فى هيئة الصحة العالمية ، بعد أن ظلت مدة طويلة معرضة عن الاشتراك فيها .

ومما هو جدير بالذكر أن أغلب دول أوربا الشرقية حذت حذو تشيكوسلوفاكيا فقد تقدمت كل من بلغاريا وبولندة ورومانيا ثم روسيا ، بطلبات انضمام الى الهيئة الصحية العالمية !

تين وتفاح وتعدين فى مناطق سيناء

● فتحى رزق نائب وزير الحربية وعضو مجلس الامة عن دائرة سيناء .. صرح هذا الاسبوع لوفد ابناء منطقة سيناء الذى زاره ، بأن هناك عدة مشروعات ستنفذ فى هذه المنطقة ، وهذه المشروعات ستعمل على تحويلها الى منطقة خصبة وستشجع الكثير على حب الهجرة اليها .. ومن ضمن هذه المشروعات استصلاح كثير من الاراضى لزراعتها بأصناف التين والتفاح والزيتون والاصناف الاخرى التى تنمو فى هذه المنطقة بخصوبة ، وقد ذهبت فعلاً بعثة زراعية فى هذا الاسبوع لدراسة امكانيات أرض هذه المنطقة .. كما أن هناك اتجاهاً لمضاعفة التعدين وخاصة فى الجزء الجنوبى من المنطقة .

الصواريخ والأقمار الأمريكية صنعها العلماء الألمان !

ورنر فون براون العالم الامريكى الالمانى المولد كان حديث صحف العالم فى هذا الاسبوع . انه الرجل الذى وضع تصميم الصاروخ جوبيتر الذى اطلق اول قمر صناعى امريكى . ان علماء المانيا يقولون انه واحد منا . ان نجاحه فى اطلاق الصاروخ حامل القمر ، هو نجاح لنا . لولا براون لما اصبح لامريكا قمر . وردت الصحف الامريكية : - لا تنسوا أن العلماء الالمان ايضاً هم الذين اطلقوا القمرين الروسيين الاول والثانى ! وهم الذين صنعوا الصواريخ لروسيا ! .

والنتيجة أن الفضل كله يرجع للعلماء الالمان . وليس لعلماء امريكا ولا روسيا ! لقد عقد فون براون مؤتمراً صحفياً فى واشنطون عرض فيه نموذجاً مصغراً للصاروخ .

مطربة جديدة من سوريا

كانت مصرية .. ثم تزوجت من ابن وزير المالية

رفعت المطربة احلام ـ الزوجة الثالثة للملحن محمد الموجي ـ سماعة التليفون وطلبت رقما فرد عليها من الطرف الآخر صوت ناعم يقول :

ـ انا فايزة !

وانهالت المطربة احلام بالشتائم على زميلتها المطربة فايزة احمد ... واتهمتها بانها كانت السبب في جميع الازمات التي حدثت بينها وبين زوجها الملحن ... وكانت احلام تتكلم بسرعة المدفع الرشاش فلم تترك فرصة للمطربة التي ردت عليها بانها ليست فايزة احمد !

واضطرت المطربة السورية فايزة ابراهيم الى ان تغلق السماعة في وجه أحلام ، بعد ان يئست من التفاهم معها !

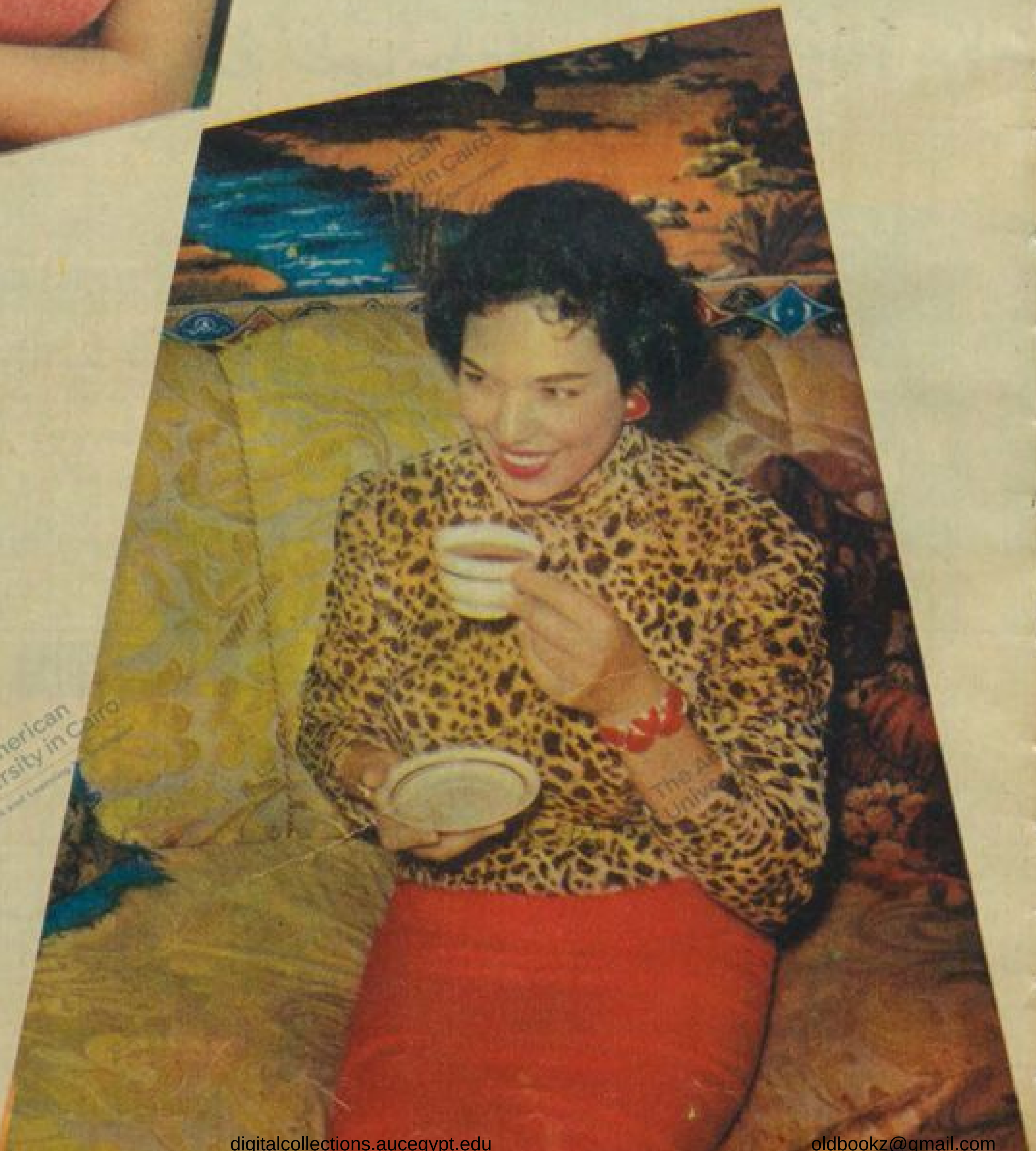

قالت المطربة السورية فايزة ابراهيم ، بأنها تعرف زوجة الموجي الاولى ، وتعرف زوجته الثانية الراقصة سميرة فتحي ، ولكنها لا تعرف أحلام الا عن طريق الراديو ..

قلت لهـا ان الحديث عن احلام والموجي يبدو مملا ؟

قالت المطربة السورية :

ـ انا متأسفة !

لماذا غنيت باسم مستعار ؟

وعندما طلبت منها أن تروى لي قصة حياتها ، قالت :

ـ انا مصرية الاصل .. قمت منذ خمس سنوات برحلة الى الاقطار الشقيقة .. وبين جدران الاذاعة السورية تعرفت بعازف الفيولنسيل يحيى النحاس وهو ابن السيد جميل النحاس وزير المالية السابق .. وعرض على الزواج ، ووافقت .. ولكن اسرته رفضت السماح له بالزواج من فنانة ، واشترطت على الاسرة أن أعتزل الغناء ، فاعتزلت الغناء ، وأقمت مع اسرته في بيت واحد ..

ومضت الشهور ورأيتني أعيش كست بيت ، فانتابتني نوبات عصبية .. وسألتني حماتي عن سبب هذه النوبات العصبية ، فقلت لها بصراحة ان ميكروب الغناء يسرى في دمائي ، وانني كلما فتحت الراديو لاستمع الى مطربة من ... أحن .. الى العمل .. وسألتها من حل لهذه المشكلة ... وقالت انها احبتني وتريد أن تحقق رغباتي بشرط الا اسيء الى كرامة الاسرة ، فاقترحت عليها أن تسمح لي بالغناء تحت اسم مستعار .. وأعجبت حماتي بالفكرة .. وبدأت أغني في الاذاعة السورية بالاسم المستعار فترة طويلة ، حتى اقتنعت الاسرة وسمحت لي بالغناء

انا الياسمين

وغنت فايزة ابراهيم هذه الاغنية :

بتفتح صبح

وترجعني من

تعالى والشوق

انا الياسمين

انظر الصفحة التالية

قصة القبلة التى انتقلت من...

اسـتطاع عاطف سالم ان يخدع ماجده فتآمر مع عمر الشريف لكي يقبلها على شفتيها .. وكانت مفاجأة لماجده جعلتها تجرى في الرمال وتصاب بنوبة بكاء .. وهكذا تعرض حلمى رفلة للقضية التى رفعتها ماجده تطالب فيها بحذف القبلة.

أول مرة تظهر فيها ماجده والبطل يقبلها .. كانت...

طلبت ماجده من القضـاء أن يحكم بحذف قبلة عمر الشريف لها اثناء تصوير المناظر الخارجية لفيلم « شاطىء الاسرار » الذى يخرجه عاطف سالم ...

لقد رفعت ماجده دعوى ضد حلمى رفله

وحاول حلمى رفلة ان يقنع ماجـدة بالشوق والهدوء والتفاهم بأن القبلة من صميم عملها كنجمة سينمائية .. ولكن ماجدة رفضت ان تسمح له بعرض هذه القبلة لعدة اسباب اهمها انها لم تعود جمهورها أن يراها تشترك مع اى ممثل فى قبلة ، وثانيا لان افراد اسرتها كانوا ثورة عنيفة واشـتركوا مع ماجدة فى الاحتجاج على ظهور هذه القبـلة فى الفيلم .. واصرت ماجـدة على حذف القبلة .. واصر حلمى رفلة على وضعها فى الفيلم !

ومن هنا بدأ الخلاف بينهما يتسلل الى دور المحاكم ..

وقد سألت ماجدة عن سر هذه القبلة، فقالت :

ـ لقد فاتحنى المخرج فى موضوع هذه القبلة ، فرفضت وحدثت مشادات عنيفة بينى وبينه ، انتهت باقتناعه تماما ..

ـ ولكننى رأيت صورة واضحة للقبلة بينك وبين عمر الشريف ؟

ـ أنا لا أنكر ان القبلة حدثت فعلا .. ولكن « تمت » على غير علم منى ، فقد مال على عمر الشريف ليقبلنى .. حاولت الانسحاب .. ولكن عمر الشريف منعنى من الانسحاب وقبلنى بالقوة .. لم اكن اتوقع ذلك .. لم يعطنى الفرصة للهـرب .. والذى حدث بعد ذلك ، اننى قمت كالمجنونة واسرعت بالجرى على الرمال لمدة عشر دقائق .. لم اصابتنى « كريزة » بكاء .. وظللت ابكى وابكى لمدة نصف ساعة !

المخرج خائن

ـ لماذا ؟

ـ لان عاطف سالم خائن !

ـ **وكيف ذلك ؟**

ـ لانه هو الذى أعطى الامر لعمر الشريف بأن يقبلنى بالقوة !

ـ **لماذا ارتعدت ولماذا جريت ولمـاذا بكيت ولمـاذا فعلت كل ذلك بعد قبلة عمر الشريف ؟**

ـ لانها مفاجأة لى لم اتوقعها ابدا !

القبلة ليست عيبا

ـ **هل القبلة عيب ؟**

ـ القبلة ليست عيبا .. انها جزء من عمل الممثل والممثلة .. هنـاك مواقف تتطلب القبلة .. وهناك مواقف من الممكن تعويضـها بتعبيرات أخرى تؤدى نفس المعنى !

قبلة فاتن حمامة وعمر الشريف ..
كانت اشهر قبلة فى السينما ..

مطربة جديدة من سوريا ـ تابع

الله اكبر .. لحن كل موسم !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من اللحن أول ملحن مصرى اكتشف صوتها وهو احمد عبد القادر .. ولقيت اغنيات أخرى من اللحن زوجها الموسيقار السورى ..

قلت لفايزه ابراهيم :

ـ **من صاحبة أجمل صوت ؟**

ـ ام كلثوم

ـ **ماذا تحبين لها ؟**

ـ دليلى احتار

ـ **وفى الرجال ؟**

ـ عبد الوهاب طبعا

ـ **ما احسن اغانيه ؟**

ـ النهر الخالد

ـ **ولحن الموسم ؟**

ـ نشيد الله اكبر لمحمود الشريف

ـ **هذا لحن الموسم الماضى .. وانا اسألك عن لحن هذا الموسم ؟**

ـ نشـيد الله اكبر هو لحن الموسم الماضى والموسم الحالى والموسم القـادم ايضا !

ـ **كم مرة ترددين على الطبيب ؟**

ـ انا لا اتردد على الطبيب ابدا !

الفلوس بتقرصنى

ـ **هل انت مسرفة او بخيلة ؟**

ـ انا مسرفة جدا !

ـ **لاى درجة ؟**

ـ لدرجة انى اشعر بأن الفـلوس بتقرصنى !

الذكاء والغباء

ـ **هل انت ذكية او غبية ؟**

ـ انا ذكية جدا بدليل انى احفـظ اللحن من أول مرة !

ـ **هل ترددين على دور العرض ؟**

ـ السينما من اسباب التسلية .. ولكن افلام هذه الايام لا تعجبنى

ـ **ما احسن فيلم مصرى ؟**

ـ المصرى افندى لحسين صدقى

الناس

ـ **ما احسن شىء فى الناس ؟**

ـ الصدق !

ـ **واسوأ ما فيهم ؟**

ـ النفاق !

العسل النحل ووجع الاسنان

ـ **هل ذقت طعم الحب ؟**

ـ ان حلاوة الحب تشبه طعم العسل النحل .. والامه مثل وجع الاسنان !

قلت لفايزه ابراهيم :

ـ **هل تردد الحب على قلبك اكثر من مرة ؟**

ـ ان الحب والحظ والحياة والموت لا تجىء للانسان سوى مرة واحـدة فقط !

وراء الميكروفون

"الحدوته" شىء .. والتمثيلية شىء آخر !

لعل [illegible] قارىء وكل مستمع يذكر « حدوتة الشاطر محمد والشاطر حسن » ، اذكر [illegible] الشاطر حسن سار فى « سكة الندامة » والشاطر محمد سار فى « سكة السلامة » وقابل كلاهما « امنا الغولة » فاكلت واحدا منهما وقالت للثانى « لولا سلامك سبق كلامك لاكلت لحمك قبل عظامك » .

هذه « حدوتة » .. « حدوتة » فيها عظات واضحة .. يجب على الانسان ان يختار « سكة السلامة » ويبدأ « امنا الغوله » بالسلام حرصا على « لحمه قبل عظامه » .

احب أن احلل هذه الحـدوته ذات العظات .. كانت هذه الحدوته تعجبك وانت طفل ، فلم يكن يهمك غير تعاقب الحوادث المثيرة لها الآن فلا يمكن أن تعجبك هذه الحدوته لانك تعلم ان الحياة ليست مجرد حوادث جامدة .. انك تعلم ان الحوادث مرتبطة بدوافع ، ومميزات شخصية ، ومتصلة بالبيئـة والتعليم والقدرة العقلية .. ليس هناك حوادث بغير المبررات لهذه الحوادث .

وعلى هذا استطيع شيء من التعديل ان اجعل هذه « الحدوته » تعجبك .. اذا فسرت لك « لماذا » سلك محمد سكة السلامة ، وكيف ادرك انه يجب ان يسلك هذا الطريق ، واذا فسرت لك مميزات حسن الشخصية التى جعلتـه يسلك طريق الندامة ويهمل السلام على امنا الغولة ..

الشىء استطعت ان اشرح الفرق بين « الحدوته » التى كانت تعجبـك وانت صغير لا تعى وبين « الدراما » التى تعجبك الآن وأنت كبير واع ..

هذه حقيقة تذكرتها وانا استمع الى تمثيلية بعنوان « صنعة فى اليد » انها ادبها مؤلفها الى اسطورة قديمة من الاساطير القديمة كانت حوادث ـ تحكى [illegible] اصرار الفتاة العاملة على ان يتعلم حبيبها الفقير « صنعة » قبل أن تقبل الزواج منه .. كان هذا الاصرار هو السبب فى ان حبيبها تعلم « صنعة السجاد » قبل ان تتزوجه .. وكان ايضا السبب فى انقاذ حياته .. تقول الاسطورة القديمة ان عصابة اسرت الزوج قتلا وحدها يتقن صنعة السجاد استغلت هذه الصـنعة للكسب من ورائه بدلا من أن تقتله .. فصنع الزوج سجادة كتب عليها اسمه ومقر العصابة ، وطلب من رجال العصابة ان يبيعوا السجادة لوالده الحاكم .. وقرأت الزوجة الرسالة واخبرت الحاكم بما تحويه فأنقذ ابنه وزوجها من الاسر .. وبلغ الدهاء الذى يرجعه الجميع الى « الصنعة فى اليد » التى كانت « انقاذا » له من الاسر والقتل .

كل هذا جميل .. والعظة فيها واضحة وصالحة .. ولكن الا توجد هنـاك فكرة أخرى عصرية تقوم بتوصيل هذه العظة الى الناس .. حادثة نعرفها كلنا يمكن أن تحدث فى مجتمعنا ، فى حياة أى واحد منا .. أكان يجب أن يلجأ الى هذه الاسطورة القديمة ليستخرج هـذه العظة .. أضمنت من حياتنا أية حادثة [illegible] هذه العظة الواضحة الصالحة .. [illegible] عصرية دون شك .. فلماذا لجأ الى حدوتة قديمة ليوصل هـذه الفكرة الينا ، وليتهم استطاعوا أن يجعلوا من الحدوته دراما يخبروننا فيها لماذا صممت الفتاة الا تتزوج الا صاحب « صنعة » .. لماذا علمها والدها أن تصمم على هذا الطلب ممن يتقدم للزواج منها ..

كلمة « لماذا » هذه هى روح عصرنا .. لا نستطيع أن نقبل شيئا الا اذا فسرتها « لماذا » .. وفى هذه التمثيلية لم يفسر لنا هذه الـ « لماذا » . لذلك فهى حدوته .. حدوتة جميلة مافى ذلك شك احسن فيها الممثلون ، وابدع فيها المخرج .. ولكنها مجرد « حدوته » .. والحدوته شىء والتمثيلية الاذاعية شىء آخر ..

ايهاب

لشاشة إلى المحاكم !

مفاجأة ارتعشت بعدها وبكت ..!

– فى ايه ؟

– أنا أستطيع ان اعبر بعيونى وصوتى وبملامح وجهى !

– وهل هذه التعبيرات تؤدى معنى القبلة ؟

– أعتقد ذلك !

– لا أظن !

– ان لقاء الشفايف يضيع المعنى الذى نطلبه ..

– يعنى ايه ؟

– يعنى يضيع الاثارة ... ان تقارب الشفايف من بعضها البعض فيه اثارة أقوى ألف مرة من القبلة نفسها ..

– لو كنت رقيبة سينما .. هل تحذفين القبلة من الافلام ؟

– لا .. ولكن لكل ممثلة نظريتها فى القبلة .. وأنا ما دمت أستطيع ان أعوض القبلة بتعبير آخر مثير ، فلا داعى أبدا للاصرار عليها !

طعم القبلة

– ما طعم القبلة ؟

– أنا لا أستطيع ان أصف طعم القبلة لانى لم أشعر بها اطلاقا

– مع عمر الشريف ؟

– مع عمر الشريف وغير عمر الشريف !

– الا انت تنظرين اليها باعتبارها جزءا من عملك

– تماما !

الفرق بين القبلة والصفعة

– ما الفرق بين القبلة والصفعة ؟

– أنا لا أشعر بالحب نحو الممثل الذى يقبلنى ، كما أننى لا أشعر بالكراهية للممثل الذى يصفعنى !

ثم قالت :

– كيف يشعر الانسان بطعم القبلة ، وهو يؤديها أمام عشرات من الفنانين والفنيين والمهندسين والعمال ؟

القبلة التى دوختنى

وعندما سألت عمر الشريف عن القبلة التى اقتنصها من ماجدة اثناء التصوير قال :

– قبل التقاط هذا المنظر ناداني المخرج عاطف سالم وهمس فى أذنى ببضع عبارات .. ثم دارت الكاميرا .. وحاولت مل شفتى ماجدة لأقبلها ، فأدارت وجهها عنى ، فأمسكت بها وقبلتها بالقوة !

– الا انت اقتنصت منها القبلة رغم أنفها ؟

– هذا ما حدث فعلا !

– وكيف تجرؤ على ذلك ؟

– أنا أنفذ أوامر المخرج !

– ولو رفعت ماجدة دعوى ضدك ؟

– أعتقد أنها تخسرها لانى كنت أؤدى واجبى !

– هل شعرت بلذة وانت تقبل الآنسة ماجدة ؟

– أبدا .. لم أشعر بأية لذة .. كانت عيون الناس تحدق فى من كل مكان .. وكنت أخشى ان تصفعنى ماجدة بالقلم !

– ما الفرق بين قبلتك لفاتن حمامة فى فيلم « صراع فى الوادى » وبين قبلتك لماجدة فى فيلم « شاطئ الاسرار » ؟

– ولماذا تسألنى عن قبلة صراع فى الوادى بالذات

– لانها سبقت زواجك لفاتن ؟

– عاوز الحقيقة ؟

– قول ..

– قبلة « صراع فى الوادى » دوختنى !

جليل البندارى

شريط الأخبار

★ اذيعت احتفالات الجمهورية العربية المتحدة وخطب وقرارات مجلس الامة باكثر من ١٥ لغة هى الاندنيسية – البنغالية – الهندية – الاردويه – الامهريه – الصومالية – السواحلية – الايرانية – التركية – العبرية – الفرنسية – الانجليزية – الالمانية – البرتغالية – الاسبانية – والعربية لكل بلاد العالم .. وكان من اثر هذه الاذاعات ان تلقى قسم الاذاعات الموجهة الاف الرسائل والبرقيات من ارجاء العالم .. ويتهمك على رشدى كبير المذيعين بالبرنامج الموجه هذه الايام بتبويب هذه الرسائل للرد عليها

اخبار العلم ..

يذاع برنامج جديد اسمه اخبار العلم ، فى التاسعة مساء اليوم فى البرنامج الثانى ونستطيع بعد هذا ان نسمع نقدا فى قصة السيدة صوفى عبد الله .. عنوان القصة شجرة المشمش ، ونحن نتوقع فى هذه الجلسة النقدية كثيرا من الاخذ والرد ، والسيدة صوفى مشهورة بحماستها فى الدفاع عن اعمالها الفنية ، وسيقابلها النقاد – على الرغم منهم – بحماسة مستمدة من حماستها .

★ سافرت السيدة صفية المهندس الى دمشق لتسجيل مظاهر الفرح بالجمهورية العربية فى الهيئات النسائية ، كما ستقوم خلال معرض للقيام بتسجيلات مشابهة مع الهيئات الرجالية

★ أصدرت مراقبة الموسيقى أمرا للفرقة الموسيقية بأن يطلب العازف الطبيب بمجرد مرضه – مرض العازف – والا اعتبر تغيبه بدون اذن

★ عاد الاستاذ عبد الحميد الحديدى وكيل الاذاعة لشئون البرامج الاجنبية الى مكتبه بعد أن انتهى عمال الديكور من تنظيم الغرفة ودهانها .. وكان الاستاذ الحديدى ينزل ضيفا على السيد محمد طاهر مراقب البرامج الموجهة فى مكتبه اثناء ذلك

★ تذاع منتخبات من موسيقى الباليه اليوغوسلافى الذى يعمل فى القاهرة هذه الايام

★ ستسمع امريكا قريبا برنامجا مذاعا من اذاعة الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة اسمه « صندوق العجائب » وسيحوى هذا الصندوق ، اى هذا البرنامج – عرضا تاريخيا طريفا لما كانت عليه مصر القديمة وما هى عليه الان .. يقدم هذا البرنامج فتحى مصطفى بالبرامج الموجهة الى امريكا

★ يعد أحد الاذاعيين مشروعا لاصدار مجموعة كتب شهرية تحوى بعض الاعمال الاذاعية والمسرحية والسينمائية الطريفة .

بنك مصر جاهد فى ميادين الاقتصاد العربى حتى تحققت الوحدة العربية

من الحقائق التى يجب الا تغيب عن الذهن ان بنك مصر كمؤسسة اقتصادية عربية ، آمن بالوحدة العربية .. بالقومية الاقتصادية منذ بدء نشأته ، ولذلك رأينا فروع البنك منتشرة فى جميع عواصم العالم العربى تزاول نشاطها الاقتصادى نحو مجتمع عربى أفضل ..

والذين يعرفون تاريخ بنك مصر ويعرفون سيرة الرائد طلعت حرب يعلمون جيدا ان الراحل الكريم كان يعمل جاهدا من أجل توحيد النظم والقوانين الاقتصادية فى العالم العربى وهو الاستقلال بالاقتصاد العربى من مراحله التى غلبت عليه المراحل الاكثر فاعلية .. وأكثر انتاجا .. ولذلك قامت سياسة التصنيع فى جميع البلاد العربية

وبهذا تتركز اقتصاديات المنطقة تركيزا قويا فعالا .. بعيدا عن جميع مظاهر السيطرة الاجنبية ..

انى أتوقع مستقبلا اقتصاديا زاهرا للوطن العربى .. من المحيط الاطلسى غربا حتى الفرات شرقا .. اتوقع ان يكون هناك فروع للبنك فى جميع بلدان الشرق العربى .. الى جانب فروعه فى العواصم الكبرى كدمشق والخرطوم وبنغازى وبغداد وتونس والسكوت والصومال العربى

أتوقع أخيرا مشرقا للقومية الاقتصادية العربية .. يساهم بنك مصر فيها بالنصيب الاكبر ، كما عودنا دائما باعتباره راعى البنوك ...

فى يوم النصر العظيم

وفى أيامنا هذه ونحن نمر بمرحلة مجيدة من تاريخنا ، بعد قيام الدولة العربية المتحدة بقيادة القائد الظافر جمال عبد الناصر وزعامة الرئيس المخلص شكرى القوتلى ..

أقول انه بداية فجر جديد لاقتصاديات المنطقة .. ان بنك مصر سيوالى جهوده فى القطرين .. سيعمل على تمويل محصول القطن فى سوريا .. سيبنى المصانع .. سيمول مشروعات المستقبل سيتبادل الكفايات والقيم العلمية ..

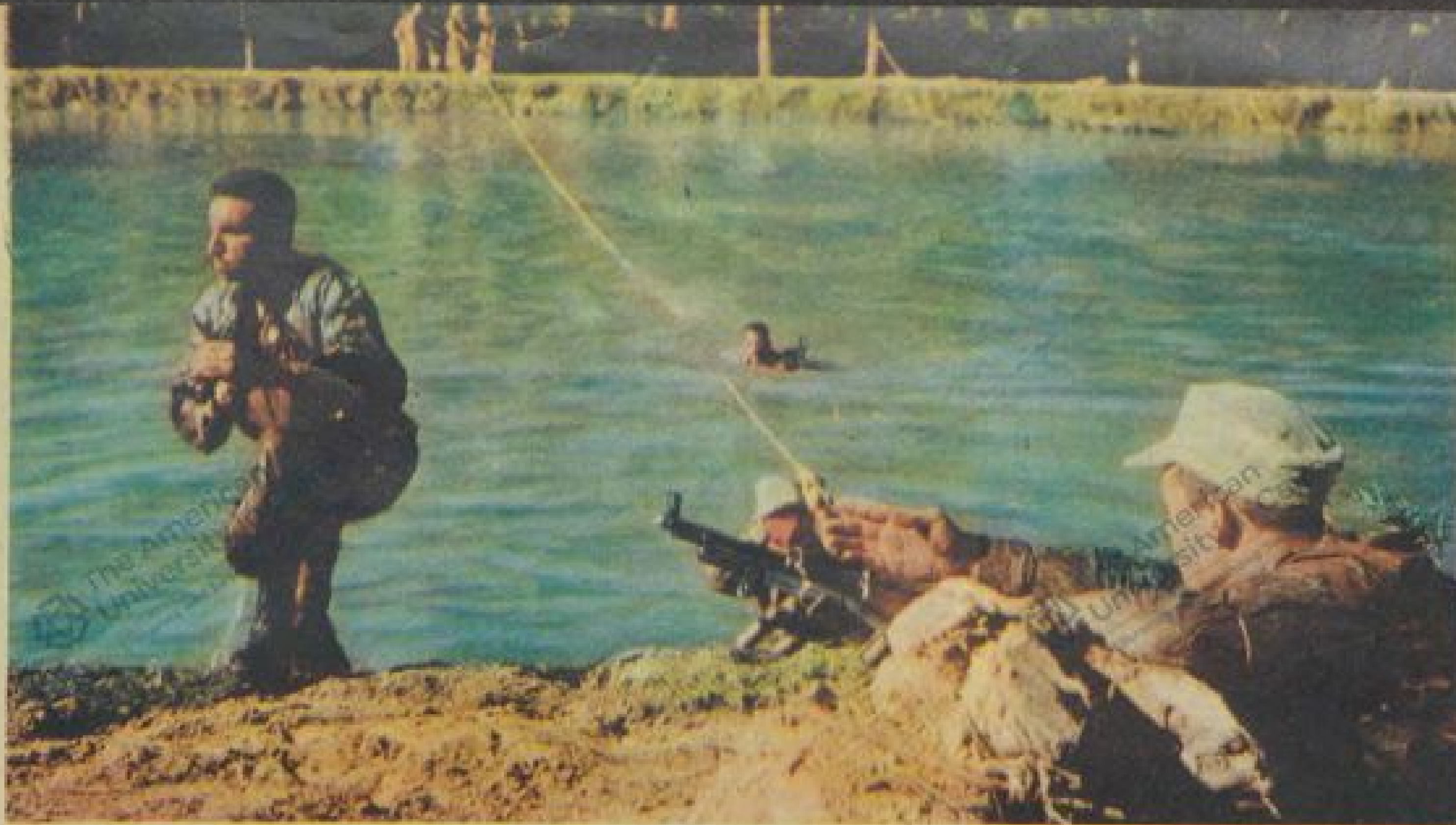

لاول مرة تحضر « آخر ساعة » معركة بحرية في ترعة المحمودية بين قوات الصاعقــة
واستطاعت ان تسجل تفاصيل المناورة بين المستنقعات وقوارب المطاط ورمال الصحراء !

[illegible] العامة للقوات المسلحة خلال المناورة الاخيرة التي [illegible] في ترعة المحمودية واستخدمت فيها القنابل والرصاص وقوارب المطاط [illegible]

آخر ساعة تشهد أخطر مناورة للصاعقة !

٦ ساعات رهيبة تحت الرصاص والقنابل

هكذا تأكل الصاعقة .. لقد عاد الكوماندوس المصريون في نهاية اليوم بعد مناورة عنيفة على مياه النيل بالرصاص والقنابل ولم يجدوا أي طعام وعلى الفور خرجوا يصطادون الارانب البرية

استطاع احد افراد الصاعقة أن يصطادوها باسنانه وينظفه بالرمال ويعده للشوي

جندى الصاعقة "يسلخ" الأرنب

من هم ؟
رجال لا يعرفون معنى الخوف
عددهم ؟
الواحد فيهم يساوى مائة رجل .
قصتهم ؟

سر حربى من اقوى الاسرار التى تعيش فى الجيش المصرى

ان قصة فرقة الصاعقة بدأت منذ أربع سنوات حينما طار الفريق محمد ابراهيم الى امريكا وعاش شهورا بين وحدات الجيش الامريكى وعاد القائد المصرى وفى رأسه الفكرة الجديدة ..

وفى اجتماع عسكرى سرى عقد فى القيادة العامة للقوات المسلحة عرض الفريق محمد ابراهيم الفكرة على الفريق عبد الحكيم عامر القائد العام ووضعت فى الحال خطة التنفيذ وقال عبد الحكيم عامر : ساعة الصفر للبدء « الآن » !

وفى اليوم التالى أقلعت طائرة حربية من مطار الماظة فى سرية وكتمان الى امريكا وكانت تحمل ستة ضباط مصريين ومعهم الامر بتكوين فرقة الصاعقة المصرية لقوات الكوماندوس

ومضت القصة فى خيوطها وعادت البعثة الى مدرسة المشاة بعد أن حصلت على تفاصيل السر الكامن وراء عمليات الكوماندوس واخذوا يضعون النواة للتدريب ، ومضى العدد يكبر ويكبر حتى أصبحت مدرسة مستقلة بذاتها ومضت تعمل ! ..

قائد الصاعقة يتكلم

لقد تكلم قائد الصاعقة وقال لآخر ساعة : ان عمليات الفرقة بدأت فى سيناء على نطاق ضيق وحينما وقع الاعتداء الثلاثى على مصر واحتل الانجليز والفرنسيون بور سعيد كان لابد من عمل سريع حاسم ..

وجاء دورنا ..

وصدرت الينا التعليمات بأن نستعد واخذنا نعد الدقائق والثوانى وفى يوم ٨ نوفمبر جاءنا الامر :

ـ ادخلوا بور سعيد للقيام بعمليات انتحارية !

وكنا فى بداية تكويننا ..

واجرينا قرعة واخترنا ٣٠ واحدا فقط من الفرقة للتسلل الى بور سعيد وبدأت المغامرة فى بحيرة المنزلة واستطعنا فى النهاية أن نخدع الدوريات الانجليزية ودخلنا المدينة على شكل صيادى سمك ..

وبعد أربع وعشرين ساعة كانت جميع أسلحتنا بين أيدينا وبدأنا العمل .. كان الانجليز والفرنسيون يقومون بعمليات [illegible] يحدون [illegible] بطريقة مكشوفة [illegible] نعمل أى شيء وكنا نعلم أن أى حركة تنقلها [illegible] ولكن اعصابنا لم تعد تحتمل .. وجاء يوم ١٥ [illegible] وكانت هناك مجموعة من الدبابات السنتوريان والسيارات المصفحة ترابط بجوار مدرسة ابتدائية ووضعنا الخطة وفى سرعة البرق انقض ستة رجال من الصاعقة على المجموعة الانجليزية ودمروا سبع دبابات وانتهت العملية بعد ٤٥ ثانية فقط وكانت النتيجة أن الانجليز انسحبوا فى اليوم التالى الى منطقة الميناء واحتموا بها من ذلك الشيء غير العادى ، وغير المنظور الذى انقض عليهم فجأة !

آخر مناورة فى النيل

ان الرجال الذين ارهبوا الانجليز فى بور سعيد هم الذين قاموا فى الاسبوع الماضى بأخطر معركة بحرية على مياه ترعة المحمودية وانطلق الرصاص يغطى رؤوسهم وهم يطاردون بخصهم القوارب الطائف واستمرت المعركة ست ساعات كاملة وانقلبت القوارب بهم فى النيل ولكنهم لم يتراجعوا ومضوا يعبرون المياه بأسلحتهم ومعداتهم وفوق ظهورهم مؤونة لا يقل وزنها عن ٦٠ رطلا ..

ولكنهم احسوا أن العدو يتربص بهم على الشاطئ وعادوا يختفون تحت الامواج [illegible] يفاجئوا جنوده مرة واحدة .

من أجل عبور النيل ..

ربط الارنب بعـد اعداده في غصن الشجرة الصغير وسوف يصوم عليه ٤٨ ساعة عن الاكل و ٢١ ساعة عن الماء

الارنب ولم يهدا لحظة واحدة والماهي يسلخ جلده النار وكان زملاؤه يصطادون الثعابين ايضا للاكل ..

معي جندي الصاعقة المصرية يشوى الارنب على النار ان هذا العمل جزء من التدريب الشاق لاعداده للحرب

جندي العدو لا يمكن ان يتحرك من مكانه ويموت بعد ربع ساعة اذا ربط بهذه الطريقة وبدون حبال في عمود او شجرة او نخلة ..

المصارعة اليابانية جزء هام في حياة قوات الصاعقة .. ويجرى التدريب على حركاتها باستمرار في قاعدة الكوماندوس ..

بأسنانه ..!

وانتهت المناورة بعد ذلك ولكن جنود الصاعقة لم يهدأوا وانما مضوا في تدريب آخر لعبور المستنقعات والبرك بين طلقات الرصاص والمفجرات القنابل وعاشوا بين الهول لحظات رهيبة ..

وحينما عادوا الى قاعدتهم كانت في انتظارهم مشكلة خطيرة .. مشكلة الجوع بعد تدريبات يوم كامل ولكن القائد قال لهم :

ـ ان الطعام نفد وان الامدادات لن تصل قبل ثلاثة ايام !

وفهم رجال الصاعقة ان هذا هو الجزء الثاني من التدريب وانطلقوا في النهاية الى الصحراء وأخذوا يبحثون عن الثعابين والارانب وبين سحبات الفرع اوقدوا النار وبدأوا يجهزون وجبة من ثعابين الصحراء !

في ثلاثة شهور فقط

ان رجل الصاعقة يجتاز مرحلة قاسية في تدريبه حتى يخرج الى نطاق العمليات الحربية ..

والفكرة الاولى في اعداده هي اختبار كامل لأعصابه ومدى احتماله وهناك ـ مثلا ـ ما جرى في احدى المناورات الصحراوية حينما نفد الماء من زمزمية احد رجال الصاعقة واحتمل عدة ساعات ولكنه وجد نفسه ينهار بسرعة وطلب من زميله ان يعطيه جرعة ماء واحدة ومضت لحظات أخرى واحس انه نيل الطريق في الصحراء واضطر الرجل في النهاية ان يخطف زمزمية الماء من زميله وسكت الثاني وحينما عاد الى القاعدة كتب تقريرا بما جرى وكانت النتيجة الفصل من المدرسة لانه قصر في مادة الصبر ..

والفكرة الثانية في اعداد رجال الصاعقة هي تعويدهم الاعتماد على النفس وفي احدى المرات لدغت عقرب رجلا من الصاعقة وبحث في حقيبته عن حقنة مضادة السم ولم يجدها واسرع اليه احد زملائه وأسعفه بالعلاج من السم الذي بدأ يسري في ذراعه وكانت هذه في الحقيقة واحدة من تدريبات عنصر المفاجأة والذاكرة القوية في الصاعقة ولذلك فصل الرجل لانه سمح لزميله بأن يساعده وشغله عن مهمته الاصلية .. !

وهناك بعد ذلك اشق التدريبات :

- الجري في الصحراء لمسافة ٢٥٠ كيلو مترا بلا انقطاع وبلا راحة .
- الامتناع عن الاكل ٤٨ ساعة وعن الشرب ٢١ ساعة اخرى .
- الدخول في معارك حربية حقيقية بالرصاص والقنابل على مجموعات أخرى من الصاعقة .

وبعدها ايضا الهبوط بالمظلات وقيادة الزوارق السريعة والطائرات والانتهاء من التدريب كله خلال ثلاثة شهور فقط .

.. وبعد

وهكذا يمضي السر الكبير في تفاصيله كما يعيش شياطين الصاعقة على رمال الصحراء ..

لم يقول قائد الصاعقة آخر ساعة : ان الرجال الذين يجري صنعهم في هذا المكان .. لا يعرفون الخوف .. لا يعرفون الألم .. لا يعرفون المرض .. الواحد فيهم يأكل العدو بأسنانه قبل سلاحه !

سنيّة..

لم يكن هو الحب الذي سحرت به نحو سنية عندما رأيتها لاول مرة لقد أعجبت بها بالتأكيد ، أعجبت بها اعجابا عقليا خالصا لم اشعر به حيال أية فتاة .

أخذت برقتها وبساطتها وهدوئها ، وبما كان يتألق في عينيها السوداوين الواسعتين من ذكاء وقاد كلما احتدم حديثها في حديث جدي يتطلب العمق لعمق التفكير ، وسداد فكر ، وحسن تدبير للأمور .

ولقد سمعتها يوما تناقش والدها في خير أسلوب يجب أن يتبع لتربية أخيها الصغير .. فراعني منها وضوح عباراتها ، ودقة منطقها ، ووفرة معلوماتها ، وثقتها الراسخة في متانة رأيها .. فمضيت أتأملها وأنا اشعر شعورا غريبا عميقا بأني أشهد لاول مرة فتاة فذة تجمع بين جمال الانثى وعقل الرجل .

والعجيب أن جمالها لم ... مبدأ الأمر ، ولم يحرك ... كان جمالا عذريا خالصا لا يشوبه شائبة من دعوة الجنس .. كان جمالا منطلقا في بدن نحيل ، ووجه صغير ، وملامح ناعمة دقيقة ، ومظهر عفر ساهم شعري خجول ، لا تدب فيه الحركة والحياة والقوة الا متى استطرفت في لعبة العقل .

فالعقل بالذات كان يفتنني ، والشعر بفتوره الحالم كان يملأ نفسي بالطمأنينة والراحة .. أما البدن الهزيل فكنت احترمه فقط ولا افكر لحظة في أن اشتهيه واضمه الى صدري ..

على أني لم أفرط افتتاني بالعقل مقترنا بمسحة الشعر ، انجذبت نحو سنية ، ولم استطع الا أن افكر فيها ، وأحاول أن أراها ، وأجاهد لاحكم الصلة بيني وبين اسرتها .

وكنت طبيبا ناشئا عرفا ، متوسط الحال ، بل فقيرا ، وكان التوفيق قد حالفني بعض الشيء ومهنتي ، فعرفني أحد مرضاي الى أسرة سنية ، فشرعت أعالج افرادها ، وأصبحت طبيبها وصديقها وكانت سنية ترحب بقدومي وترتاح الى الحديث معي ، وتناقشني في مختلف المشكلات العامة ، وتجتهد أحيانا في التطرق بالنقاش الى ما يتعلق بمهنتي .

وكان أبوها المحامي الشيخ الأعجف الضعيف العجوز ، يشاركنا في اجتماعاتنا ومناقشاتنا ، لم يلتفت الى لهجة ويمازحني ويهزأ بالطب ، ويسخر من الأطباء ، مستغربا كيف يقتلون الناس ... ، مستنكرا تلك الاجور العالية يتقاضونها من مرضاهم ، داعيا الى ... الطب في حدة وحماسة وانفعال .

وكنت ... اسمع اليه صامتا ، واقول ... طبيبا مؤمنا ... أو ... الله .. فكان ... أما سنية فكانت تخجل ، وترمقني بنظرة معتذرة آسفة لم ترتق والدها من طرف خفي بنظرة حائرة الى التكتم والتجهم وهي تقصد ... معتذرة ملؤها الحرقة والأسى ..

وحرت أنا في تعليل هذا التجهم الحاقد الحزين ، ولكني ما لبثت أن ادركت ..

أدركت أن والدها الشيخ رجل متزمت وبخيل .. متزمت الى حد التعصب .. وبخيل الى حد المرض ، بل الى حد الهوس .. يعتقد أن التعصب للعقيدة الدينية هو أبلغ دليل على ... الايمان .. كما يعتقد أن البخل هو خير وسيلة لتهذيب النفس وتقويم الخلق وبث الفضيلة وصيانة مستقبل البيوت .

ولقد لاحظته بعد ذلك من كثب ، فرأيته يقتر على نفسه تقتيرا وضيعا مخجلا ، ويقتر على بيته تقتيرا قاتلا مزريا ، ويفرض على امرأته نمطا عجيبا من الاقتصاد والتوفير .. ولا يجد غضاضة في أن يحاسبها على نفقات البيت حسابا عسيرا أمام الناس .. ويكاد يحرم ابنته المتمنع بكل ما تصبو اليه فتاة في ... العمر وفرح الصبا .

والحق أني لم أر ابدا سنية ترفل في حلل جديرة بجمالها وذكائها .

كانت قل أن ترتدي فساتين أنيقة ، أو تلبس جوارب من النايلون ، أو تحمل حقيبة من الجلد ، أو تنتعل حذاء رشيقا لطيفا .. بل نادرا ما كانت تذهب الى السينما أو المسرح أو الى أية حفلة ليلية ساهرة .. كانت مكبوتة ومحزونة ومنطوية .. فكانت تلتمس متنفسا لشبابها وحيويتها في الروايات وكتب التاريخ تستعيرها من بعض المكتبات العامة بقرشين أو ثلاثة ، وتقضي الساعات الطويلة في مخدعها ، تلتهم تلك الكتب التهاما وهي تفكر وتتأمل وتحلم ..

هذا ما ادركته ولكني مع ذلك لم أتنبه ولم أتعمق .. لم أسأل في نفسي أبدا أن هدوء سنية وبساطتها وهدوءها ورقتها ، قد تكون محض ظواهر خلقية دخيلة عليها ، ولدتها في نفسها عوامل الكبت والانطواء والحرمان .. أجل .. لم تخطر هذه الفكرة أبدا على بالي ، كنت مأخوذا بتلك الظواهر الساحرة ، مشغوفا بها ، مؤمنا بأنها أصيلة في سنية وسادرة ، لانها كانت تتفق وطبيعة العبقري ، ولأن شعلة العقل والذكاء المنبعثة منها ، كانت تحضنها وتبرزها ، فتؤكد لي صدقها ، وتضاعف سحرها في نظري مرة وثانيا .

وهكذا اعتقدت أن سنية هادئة بالفطرة ، حيية بالسليقة ، وأن الرقة فيها طبع .. والبساطة خلق .. والذكاء نبوغ وتفوق .. فمضيت أعجب بها وأعطف ودها ، و... معنا بنفس بذلك الشعور ... الحر الصريح ، شعور ... بنظرة طاهرة وصداقة بريئة دون أن ... الى صداقتنا أية مغازلة أو شبهة ... أو غرض نفسي ماكر ...

هذا السر في صداقتنا هو الذي انماها ووثقها وأحالها في نفسي الى رابطة ملحة عميقة ، احسست على مر الزمن أن ليس في مقدوري أن استغني عنها ..

وازددت اقبالا على أسرة سنية فكنت أدخل بيتها كما لو كان بيتي .. فتستقبلني والدتها باشة مرحبة ، ويصافحني والدها البخيل مصافحة معتوبة حارة ، ويسرع شقيقها الصغير ليقبلني ، وتقبل هي على مشرقة الوجه لامعة العينين .. فأحس أن كيانها تتنفس لقدومي ، وأنها كانت تفكر في منذ ساعات وتنتظرني ..

وألفت التقلب في جوها ، وودت لو يقع حادث خارق يزيد يقيني أيضا منها ، ويلهب عواطفي وحواسي نحوها ، كي يحول اعجابي المجرد بها الى حب صحيــــح .. يدفعني الى طلب يدها والزواج بها .

ووقع الحادث بالفعل ولكنه لم يرحمني وسلبني .

أصيبت سنية بالتهاب رئوي حاد ، أعقبته مضاعفات هددت حياتها .. فأخذ الذعر مأخذه مني .. فاستجمعت كل قوى علمي وارادتي ، وكل قوى عطفي وحناني ، ومضيت أعالجها حتى شفيتها .

ولما رأيتها وقد شفيت ، تنحني على لأنها تهبني جسدا أصبح ملكي ، وأهلل وتضحك وتشكرني وقد اغرورقت عيناها بالدموع ، خيل الى أني أنا الذي بعثتها وأنها في الحق ملكي ، وأن عاطفة مشبوبة جديدة تخالطها ثورة الحواس قد انبثقت فجأة في نفسي ، وأني أصبحت أحب سنية حبا كاملا صحيحا ، لابد أن أتوجه بالزواج كي أهنأ وأسعد وأعيش .

وضاعفت النقاهة رقتها حلاوة ، ودماثتها عذوبة ، وهدوءها جاذبية وملاحة ، فازددت اعتقادا بأن هذه الفضائل أصيلة فيها ، وازددت تصورا لحبها فرط ما انسجمت فيه ذاتها وأنا ... ملتهبا متقدا رد اليها العافية والحياة .. فعرضت ذات يوم امري وخطبتها من والدها .. فأجابني مسرعا الى سؤالي لخلاصه من نفقاتها .. ففرحت وابتهجت ولم تراني بسنية ، ولذات الحياة ..

***

ولم يكد يمضي على زواجي شهر واحد حتى أستكشفت حقيقة نفسي .

كنت مسرورا ولكني أراني مأخوذا .. لم تكن فرحة عرسي كما تصورت .. لم تكن رحلة عظيمة الزيف حافلة بالروائع .. بل كانت مجرد حركة .. حركة استعداد عظيمة لرحلة سرعان ما تبينت أن اخطارها تتابع ، وأنه كمركبات الترام ، تحملك تنقلك من الشارع الى البيت .. وهكذا أيقنت أن تعلقي بسنية لم يكن حبا ، وأن صلتي الحميمة بها لم تكسبني ،

قصة مصرية

بقلم : ابراهيم المصري

ولم يبدل جو الحياة امامي ، ولم يحلب الى تلك السعادة القادرة التي كنت انشدها ، على اني لم أتسرت ، لم احزن .. اكتفيت باعجابي ، ورحت احول في نفسي وارود انحدوه سنية وبساطتها ورقتها ودمائتها ، وذكائها وزجاجة عقلها كفيلة مع ذلك بان تقر عنصر الراحة في بيتي ، وتساوتني على نادية مهنتي ، وتجعلني من اسعد الازواج .

وانطلقت أرى سنية واحبهما ، وادللها جاهدا واخلص لها ، كأني حقا احبها بل اعبدها .

ورأيت الآن أستغل ليل نهار في انفق عليها ، وافرح عنها ، وامحو من وجهها الصغير الجميل ظل الكآبة والحرمان ، وامتعها ولو ببعض ما كانت تتلهف عليه وهي في بيت والدها البخيل وعشنا حياة متوائمة .. ميسورة .. فكانت سنية تختالس .. في شبه فرح طفلي ذاهل ، وتروح في قلق وخوف رقيف الطائر الفرح ثم لا تلبث أن تنشجع فتعبث بها ، ثم لا تلبث أن تنفر فترتد عنها . فاذهل انا اذ ارى ظل الكآبة قد عاد فارتسم على محياها ، كأن ما اصابته من لذة لم تشبع نفسها ، ولم يدفع غلتها ، ولم يحقق آمالها ، ولم يحمدني صدرها لذا حرمانها الدفين .

وخيل الي اني ما زلت مقصرا نحوها .. فغلوت في العمل من اجلها ، وحرمت نفسي وسخوت عليها ، وذهبت في التجاوز والتسامح الى حد أني غامرت بكرامتي واستدنت بعض مبالغ كبيرة لارضيها .. ولكنها كانت تأخذ وتستضعر ، وتبتهج وتضجر ، وتفرح وتتململ ، وتستمتع وتحتقر ، وتشرب ولا ترتوي ..

وعجبت لهذه الظاهرة التي لم اعهدها فيها ، بل عجبت لعقلها الاشح كيف تقرها ولعواطفها النزيهة الرقيقة كيف تنفى عنها . ولم اعد ادرى ماذا يجب علي ان اعمل لاريحها ، ومن اين يمكن ان آتيه بالمال لاشبعها ، والهم نفسها بفرح كامل دافق يشعرني بانها حقا سعيدة ومكتفية .

وبدأ القلق يساورني ، والهم يتوالى ويجثم على صدري . فضقت ذرعا بهم غير متوقع يشاغلني وانا بعد في الشهر الثالث من زواجي ، فهجس في روعي ان التحدث في صراحة الى سنية .. ولكني خشيت ان انا تطرفت ان اغضبها ، وخشيت ان انا نصحتها بالاقتصاد ان ترى في صورة من والدها .. فاحجمت وترددت ، فاسترسلت هي وشرعت ترهقني ، ويتابع من المحلات الكبيرة اشياء باهظة الثمن وكمالية ، ألسلم فجأة فواتيرها فأحرج ، واضطر كي ادفع ان اليل نفسي بدين جديد ، ولم اطق صبرا ، وعزمت .. عزمت ان انبهها .. لا .. بل اعاتبها في رفق ولين ، علها تثوب الى رشدها من تلقاء نفسها وترعوى ، وفجأة ، وقبل ان اقدم واتكلم ، وقع الحادث المشئوم الذي اماط لي اللثام عن كل شيء.. وحول في لحظة خاطفة مجرى حياتي ..

توفي والد زوجتي البخيل ، فاذاع الموت سره ، وكشف لاهله عما جمع فتبين لهم وهم مذهولون انه قد خلف ثروة كبيرة لم تكن في حسبانهم ابدا . وظفر نصيب سنية من هذه الثروة باكثر من خمسين فدانا من اجود الاطيان ، وعمارتين ، وبضعة آلاف من الجنيهات .

ومنذ ذلك اليوم لم اعد أعرف امرأتي .. تبدلت تبدلا شاملا عجيبا اذهلني وروعني . لم تحظرني ، لم تأبه لوجودي لم تكترث لحالي ، غافلتني واتصلت بأحد المحامين وباعت احدى العمارتين ، ثم قضت به وفاء كل ما كان عليّ من ديون . ثم استقلت بثروتها ونفقاتها ، ثم ارتفعت بعنة على ، وانسلخت عني ، وسلخت نفسها في الوقت ذاته من ماضيها البغيض وحاضرها الثقيل ، ونهلت وتحفزت وانطلقت ..

ارتمت على مباذل الدنيا ارتماء منهوم امسى على مائدة حافلة ، اصابها بشبع مروع عنيد ، تملكها ظما ملحوح مجهول فلم يمجها بينها التواضع ، في عيادتيها ، فانتقلت بي الى عمارة فخمة في حي الزمالك ، ثم باعت اثاث البيت القديم واحلت محله اثاثا عصريا فاخرا ، ثم اشترت سيارة كبيرة من احدث طراز ، ثم جلبت لنفسها الثمين الفساتين واغلى المساحيق ، واندر الجوهرات والحلي . ثم تعرفت الى بعض الاسر الثرية وطفقت تزورها ، وتقيم الولائم لها ، وتزين لي حياتها ، وتدفعني الى اهمال مهنتي ، وقضاء ليالي في السهرات والحفلات ، والاستمتاع في الفراش والحمام كالوجهاء المترفين العاطلين .

ورأيتها رفقها وعمالتها ، وانطفأ كل بريق كان يشع من عقلها ، وانمسخت وتحجرت ، وملأها الغرور . واصبحت لذة الجاه المريض ، والبذخ الوفير هي غايتها وقبلتها ، تلهب الفرص للتمتع بها ، وتريد ان نعيش منها ولها ، في نشوة عارمة محمومة لا يقطعها صحو ولا يتلوها حرمان .

وكنت انا في غضون هذا اقاومها .. أتقدم مشيئتها ، انصحها وازجرها ،

ابدل نصرانى لاثقف سدا منيعا حائلا بينها وبين موج نزواتها ، ولكني أنا .. انا ايضا تأثرت .. انا ايضا انخت .. وليتني .. ليتني كنت قد ثابت وصمدت وعضيت في كلامي ، وقاومتها فترة اخرى لمن اني تخاذلت على مر الزمن ، وضعفت ثم استطع .. الرفاهية لبهر ، والعز يدغدغ ، والنعمة الطارئة السابغة تنسي الفقير اصله ، وتخرج به عن وعيه ، وتختم على بصره وبصيرته ، وتطوح برأسه كالدوار ..

ولقد طوح الدوار برأسي فتخبطت ، وألهب كبريائي ان التفوق يسحرني عن طبقتي وان اندرج بغتة في عداد الاثرياء .

ورأيتني ان انأى من فقري ، ومن بيئتي ومن ايام جهادي ، وان اتذوق قشور الراحة ، ورغد الامن ، وحلاوة الكسل وعذوبة الخمول ، وعزة الاستغناء ..

وكانت امرأة تحوم حولي ، وتصب سحرها في اذني ، وتنفث في سمعها .. فهدأت ، واهملت شئون مرضاي فانصرفوا ، فلم احفل .. واستسلمت ..

وكذا كنت في الشهر منذ بدء زواجي بعاطفة حب قوية نحو سنية ، ثم يخالجني اي احساس بالغيرة عليها وانا اراها في السهرات والحفلات تتصل برجال غرباء ، وترقص معهم ، وتكشف لاعينهم عن ذراعيها وسفورها وهي تلاطفهم وتعابثهم ..

كنت على النقيض افخر بها ، وارفع رأسي مزهوا بأني زوجها .

على أن ما كان يطمئنني في مسلكها الاجتماعي ويدهشني ، هو انها برغم تهافتها على اللهو والمرح ، كانت تعرف كيف تضبط نفسها ، وتعرف كيف تحد الفاصل بين المجاملة والمغازلة . بل كانت وهي في غمرة الرقص او المزاح او القهقهة ، تحتفظ بظل ساهم حالم خفيف من كآبتها القديمة ، يخلع على وجهها الدقيق الصغير طابعا غريبا من الصرامة والتجهم والجد ...

والحق ان تلك الكآبة الخفيفة لم تزايلها في مبدأ الامر ابدا . كانت كآبة خفية راسخة مستعصية ، كأنه سحابة شتاء عنيدة تخلفت في سماء صحوة . فلم افهم ، لم افهم سر هذه الكآبة في شخصية سنية . لم افهم كيف يمكن ان تظل كئيبة والمال في يدها ، والمتع طوع بنانها ، والحظ نحالفها ، وانفق عليها كل ما تشتهي .. ؟

ونسبت كآبتها الى التكبر والخيلاء ، واعتقدت انها محض مسلك اجتماعي ، تتخذه عامدة لتضاعف به سحرها وهيبتها .. ولكني بعد أن لاحظتها في المجتمع وفي البيت ، رأيت انعدام الكآبة لا تفارقها .. فاستغربتها مستغربا من سببها .. فاختلجت وأنكرتها . لم تفرت الى بنظرة متحيرة ، وهزت كتفيها في مكابرة ..

بيد أن هذه الكآبة ظلت تلاحقني ، وسرها المستغلق يحيرني ، وطابعها الثابت الخفيف الحزين يملأ خيالي ، ويغريني بمضاعفة الاهتمام بامرأتي ..

وفي ذات ليلة .. ليلة لن انساها ما حييت ، وكنا قد امضينا السهرة في دار وجيه من اصدقائنا وعدنا الى البيت لتريح من فرط الشراب ، دخلنا ، ومشيت الى مخدعنا ، ومددت يدي الحس الحائط لاوقد النور .

وسطع النور فجأة ، وغمر وجه سنية ، نظرت اليها مبهوتا وصحوت .. لم اجد اي اثر من الكآبة على محياها الدقيق الصغير ، لم ار اي ظل من الحزن او الحلم او السهوم .. بل رأيت الفرح .. الفرح النابض ، الفرح الظافر ، الفرح النشوان المتوثب ، الفرح الذي لا يعرف لفرط الدفاقة كيف يحبس نيازه ، يملأ وجهها المشرق ، وعينيها اللامعتين ، وخديها الورديين ، وكيانها المتألق تألقا مزدهرا عجيبا يأخذ بمجامع الالباب .

وكانت واقفة بجوار السرير ، وبدها الرخصة تحل جدائل شعرها ، وصدرها الناصع الاملس يتلوى ، وثوبها الحريري ينكشف حتى عنيت نهديها ، وبدنها كله يموج راقصا رقصا رقيقا ، وغالحركتها التانها وذهلت .. رأيت فيها امرأة جديدة ، رأيت ان ذراعيها النحيلة قد اكتنزتا ، وان اصابعها المرتلة قد امتلأت ، وان فمها الرقيق قد اورق وابتسم واصبح .. شبها . لرحما هو ايضا لفرحها ، ضاحكا لضحكها ، متألقا مثلها ، داعيا ومناديا الى غير ما خجل او استحياء .

فدنوت منها وتفرست فيها ، وصافح بصري التالف عينيها اللامعتين المتقدتين ، ومنقذ وقع لي ، قريب ، شيء لم الوفعه قط .. شيء لم اتصوره ، ولم اعتقد ابدا اني قد اشعر يوما به ...

احسست وأنا اتعهد اليها بصري ، ان عينيها السوداوين ترونان مني ثم تقبلان على وتبسمان وتراقصان ، وان رعدا حادا ، بريقا خاطفا ، يتدافع منهما بغتة التعبيكين ، سكن مرتكز ، ويهوي علي ويمتد الى صدري ، ويحرقني ... ويحريحيني كله حرا وتسطره وهو يحرقني ... !

واستفزني هذا اللهب الخاطف مقتربا بفرح الجسد الملحوء الذي كنت اراه

بسحبك البادي .. فاستجبت اعضائي ، واشتهيت .. اشتهيت امرأتي .. اشتهيتها لاول مرة بجميع حواسي وقلبي وفكري .. اشتهيتها وارتجفت وايقنت .. ايقنت انها اصبحت انثى ، والتهبت انوثتها قد اسابتني ، واني منذ هذه اللحظة عند اللحظة فقط ، ايقنت حقا احبها واعشقها واطلبها .. فاندفعت نحوها ، وبسطت ذراعي المرتجفتين ، واردت ان اعانقها .

بيد اني لم اكد اهم بها ، لم اكد المسها ، حتى صرخت ، صدتني نافرة وصرخت ... صرخت لم تمت كأنها انضحت ، فتلاشت البشاشة والابتسام ، وراحت تنظر باانها متعبة ومرهقة وانها في حاجة الى الراحة والنوم العميق ..

ولبثت احدق فيها واجما شاردا متأملا ، وخاطني أن احبها ضاربا فتنهرني ، وان اشتهيها مولعا وملهوفا فتحرمني ، فنهضت على تعسفي كابحا سخطي ، وتحدت عني ثيابي ، وارتميت على الفراش ولم اقربها ...

وبانت هي بعد لحظات ، وتطرحت اعضاؤها بقربي ، فخيل الي وانا استشعر نضارتها اني مازلت التنشق عبير الفرح والصحة الذي كان يشبت منها ، فغالبت نفسي وتنحيت عنها ، ثم عدت برأسي فالتصقت بها ، ثم ذكرت فجأة نفورها الصارخ مني ، فغلى الدم في عروقي ، وادرت وجهي الى الحائط ، ورحت وقد انجابت السحب عن ذهني ، اردد لنفسي في الظلام وانا افكر وارتعش ، من ... من ايقظ هذه المرأة ؟ ... من بدلها ؟ ... من نبه فيها انوثتها ؟ ... من ذا الذي استطاع أن يقتل كآبتها ، ويشيع في جسدها الناحل هذا الفرح المتهلل المقرون بوقدة الصحة ؟! ...

وانهشتني الغيرة ، وضللت في مقعدي

مرأى مجرحة في ومضات خاطفة ، فلم استطع ان اسرح ولكنني احتمل الالم والقلب والشوق ...

ويروعني هذا العذاب الطارئ الذي لم اشعر به قط ، وأحسست كأن الشواظ تلتهم ... والسقطت هامدا ، ولم استطع ان انام ..

ومنذ اليوم التالي ، شرعت ارقب سنية ... رأيتها دون ان اهمل شيئا من مسلكي حيالها ، رأيتها في البيت وفي الشارع وفي غيبتي عنها ، ثم رأيتها في النادي ، وفي منازل اصدقائنا ، وفي مختلف الحفلات والسهرات ... واخيرا رأيت ... رأيت وادركت ... رأيتها ورأيته ... رأيت الانسان الذي اشعل الفرح فيها وأيقظها واحياها ، وسحرني ، وعذبني ، وجعلني في طرفها انا زوجها وحليلها ، مخلوقا غريبا تعسا بغيضا ...

رأيته في احدى الحفلات يراقصها ... رأيته يلتصق في عطر بها ويوسوس لها ، ثم رأيتها هي ، هي ايضا تغازل الراقصين وتهمس في اذنه ، وتهمسه في صدرها في طرف احرص سبيا عنيد كأنها توشك ان تغيب فيه .

ولم اتمالك لحظة في انه هو غريمي ، كل جارحة في قالت لي انه هو غريمي ، فشحبت انامله ، ورأسي يطن ، والعاني تلهث وتتعاقب كتحقق دمي .

وكان رجلا قويا وسيما ، مديد القامة ، عريض المنكبين ، مفتول العضل ، ذا عينين زرقاوين في بشرة سمراء وجاذبية ساحرة ، وكان رشيقا وانيقا ورجل مجتمع ، مهذب الحركة واللفتة والاشارة ، يدعى مظهر بك ، فالبعته النظر وهو يرقص واعجبت به ... اعجبت به على الرغم مني ، وخجلت ... خجلت من وجهي الشاحب ، وانفي الزائغة ، وخشكلي المتحولة ، وحركاتي الركيكة المختلفة الوثنية بأسل الشمس ، تتصاعد من صدري موج من الكراهية والحقد اخذ بمخنقي ، فاندفعت الى البار وطلبت خمرا ، وطفقت اشرب محاولا عبثا ان انتشي ..

وكنت اشرب واسائل نفسي :

— اتراه اصبح بالفعل عشيقها ؟ ...

ثم انتهم وانا انتفض :

— اين حدث هذا ؟ ... وكيف ؟ ... ومتى ؟ ...

ثم اسرع كأسا اخرى واكاد اصرخ :

— ماذا يهمني ؟ ... اللهم انها تحبه ولم تعد لي ! ...

ثم انهض على الكأس الخاوية واهتف :

— يجب ان اطلقها ! ...

ثم ارتد ، وتراءتني ترتعد

— ولكن كيف اطلقها وانا احبها ، ثم اني لو طلقتها ضاعفتها بنفسي لغريمي والقتها الى الابد ، كما اني لو اتهمتها بدون برهان ، فسيثور ثائرها ، وقد تنتقم لكرامتها المطعونة بان تهجر بيتي وتطلب مني الطلاق ، لاسيما انها لا تحبني ، ولم تعد فوق ذلك في حاجة الى مالي ... اواه من هذا الطريق الموصد القائم في وجهي ! ...

واطرقت برأسي وتمتمت

— يجب ان احاسبها ... يجب ان استوثق اولا ، يجب ان اراقب ايضا ، واصبر ايضا ، وانتظر ..

وعدنا الى البيت ، متقاربين متباعدين ، انا مطرق وساهم وهي مبتهجة ومأخوذة والسيارة تنهب بنا الطريق ، والنسيم يتدفق من نوافذها علينا ، ونحن نرقب حوالي الليل ، شاديا عابثا منتشيا .

وكنت أسارق سنية النظر .. واود لو اهب عشر سنين من عمري او جزءا وفرا من خالص دمي ، كي ابحث على محياها الجميل مسحة من تلك الكآبة التي كنت اكرهها وكانت تحيرني ! ... ولكن الكآبة اخمدها غيري ، اخمد الكآبة ، وبعث البهجة ، وخنق الكلام ...

لم تتصدق على سنية حتى بكلمة ، ولم اجسر انا على التوجه اليها بأي حديث ، فتكاثفت التوجه في قلبي ، وانخذت لها في عيني جهامة كجهامة الليل او الغضب ، فارتعدت وانكمشت ولم اعد اتشبث غير الوحدة والصمت والانطواء ...

ولم اوافق زوجتي الى مخدعنا ، وتعللت بكتابة روشتة طبية يجب ان انجزها ، واتجهت عامدا نحو حجرة مكتبي ، فلم تستوقفني سنية ، ولم تلتفت الي ، بل جزت كتفها في مكابرة وحيتني ، وعرفت الى المخدع وهي مازالت مأخوذة ، وانا اسمع ثوبها الفضفاض يصطفق حولها ، ويخشخش في اذني ، كأنه يكايدني ويتحداني ، ويعلن من مبلغ الراحة من بدنها الشائق الفتان الذي لم يعد لي منه انا صاحب الحق فيه اي نصيب !

وهممت بان اتبعها ، ان ادخل المخدع وامتلكها عنوة واذلها ، ولكني خفت .. خفت منها ... شعرت ان حبها اكسبها مناعة ضدي ، وقوة في وسعها أن تعاليني بل سطوة جبارة لو تحديتها فلابد ان تصرعني وتهلكني .

واستدرت وتقدمت الى حجرة مكتبي ، ولكني لم اكد اختلو بنفسي ، واحس الصمت يكتنفني ، والوحدة تطوقني ، وطنين الليل يضاعف الصمت والوحدة عمقا في مسمعي ، حتى اضطربت الحجرة في عيني وماجت ثم فضت بالراقصين ، ثم اختلط فيها طنين الليل بالقهقهة والصياح وعزف الموسيقى ، ثم برز من وسط الجلبة والطنين هيكل طلق يمشي امامي ، ويدنو مني ، ويوسوس لي ، ويتجسد وينكشف ، ويتخذ شكل الرجل الجميل ... الرجل القوي ... الرجل نفسه ... مظهر بك ! ...

ولم استطع ان اتحمل ، عام صدري كاد ان ينشق على ، احسست فجأة بيأس شامل اطفأ كل شيء امامي ، ولكني نهضت ... نهضت كأن قوة غريبة تدفعني ، ومشيت الى مكتبي ، وفتحت احد ادراجه ، واخرجت منه زجاجة دواء كنت اعلم ان فيه سما ناقعا ، واني لو شربته كله فلابد ان اموت وانتهي ...

ولمحت الزجاجة ، واوشكت ان افتحها ، وفجأة سمعت صوتا واضحا جهيرا يمزق الصمت ويقول :

— الا تأتي لتنام ؟ ...

فوثب قلبي في صدري ، والتفت ، ولكني لم ار احدا ، ومع ذلك فقد كنت واثقا من ان سنية هي التي نادتني ، فالقيت بالزجاجة حيث كانت واندفعت نحو مخدعنا ، فرأيت سنية مطرحة على السرير تغط في نومها غطيطا خافتا متعاليا منتظما ، انجمد الدم في عروقي والفت ، افقت وقفلت راجعا الى حجرة مكتبي وقد ستحال الغطيط في اذني الى ضحكات طويلة فاضحة تشيعني وكأنها تطاردني .

ولبثت مبلغ حسي وعزمي وعقلي فارتميت على مقعد ، وعزت على نفسي عز على عقلي ، وانهمرت من عيني الدموع ، واستنفد الهم والكمد طاقتي العصبية فتراخى بدني بعد توتره ، فاستسلمت متحللا من حسنه ، ورزحت تحت وطأة النعاس ، ونمت على المقعد وانا لا ادري .

***

واستيقظت نحو الساعة التاسعة صباحا مصدع الرأس ، منهوك القوى ، وكانت سنية مازالت في فراشها ، فأبيت ان اوقظها او ان اراها ، وانطلقت من فوري الى عيادتي احوج ما اكون الى عمل يشغلني وبسري عني .

ولبثت في العيادة مباعقين كاظمين ، ولكن نفس الهزيمة حالت بي ، كان يومي كأمسي فلم اجد مريضا بقصد لاستشارتي ، فاظلمت الدنيا في عيني واشرفت في لحظة على نهايتي ومصيري .

ايقنت اني على وشك ان افقد شهرتي ، وافقد زبائني ، وافقد علمي بمهنتي ، وافقد ايضا كرامة نفسي ، وارمي بالمدينة والعار ، واعيش عالة على امرأتي ، ثم تثوب

اعصابي تتوق التشبح ، ورقصت امام عيني شرارات نار ، واحسست انه يجب في مقدوري ان اصبر وانتظر .

واحتوتني رادة تجالية غالبة ، سرعان ما ملكتها كياني وعزمت ... عزمت ان ارى الساعة سنية ، واتحدث اليها ، واصارحها ، واعرف حقيقة علاقتها بمظهر بك ، فاذا كانت قد اصبحت بالفعل عشيقته ، انصرفت لتوى عنها ، وان كانت مازالت مصونة العرض بريئة ، القيت بقلبي عند قدميها ، والتمست منها ان توسلت اليها ان تكبح جماح نزواتها ، وتبدل مجرى حياتها ، وتؤثر بيتها على الدنيا ، وتقدر حبي واخلاصي وعذابي ، لاستطيع ان اتلفظ من كفها قوتي ، وارتد رجلا واثقا في نفسه ، مؤمنا بكفايته ، معتزا بحبه وكرامته وشخصيته ...

وتنفست لاني حزمت امري وقررت ، بيد اني وانا في الطريق الى البيت ، عاودني الخوف والقلق ، فخفت على نفسي منها ... من سنية ... من حقيقة رهيبة تحجبني بها ، وتقضي لي على كل حلم وكل غاية وكل امل .

ومع ذلك استجمعت مخصر قوى وصممت ...

***

وكان لحجرة مكتبي باب مستقل يفضي الى السلم ، فزين لي التوجس والخوف الا استجمع شكاشفة ، وان ادخل حجرة مكتبي اولا ، واتلكأ فيها قليلا ، عسى ان تقبل سنية مستفسرة عني بعد ان تركتني ليلة امس وتركتني انام بمفردي ، وهكذا اطمئن الى انها في حالة نفسية طيبة تمكنني من مصارحتها بما اريد .

وصعدت السلم وقلبي يخفق ، وامسكت مفتاحي في الباب ودخلت .

ولكني لم اكد اتوسط الحجرة حتى بهت ، تراجعت مذعورا ولم اصدق اذني .. الى من بعد صوت خيل الي اني اعرفه ، فتسمعت واصغيت ، فحملقت عيناي ، واشرأب عنقي ، وكف قلبي عن الخفقان ، تأكدت ان الذي يتكلم هو مظهر بك .. هو نفسه .. وانه الآن هنا في بيتي ... جاء ملبيا دعوة امرأتي او لم به الشوق اليها بعد ان كانت بالامس بين ذراعيه ، فخف لزيارتها ، معتقدا اني ساكون في هذه الساعة منقطعا في عيادتي .

واستهولت وقاحة المرأة والرجل ، واوشكت ان اندفع وافتح باب حجرتي الداخلي وانقض منه الى البهو الكبير حيث يوجد الخبيثان ، ولكن الخوف .. خوف الجريمة والتضليل هو الذي ردني ، خفت ارتكب على سكينة اعمق وتعزز يوتقول وتؤكد ان مظهر بك ليس الرجل بل لعلها بينما يكون هو بالفعل عشيقها ، وظل انا بين حيرتي وقلقي ، اتخبط في الحدس والتوجس والظلام ، فاردت ان اكتشف غداعها ، ان اتقصى سرها منها نفسها ، كي اعرف كيف اواجهها ، وكيف اتصرف حيالها في ضوء حقيقة ساطعة ثابتة لا تقبل الشك او التأويل .

ومشيت على اطراف قدمي ، حابس انفاسي ، مقلقا خطاي ، ودنوت من باب الحجرة الداخلي ، ثم ركعت على الارض ، ونظرت من ثقب الباب ، وصممت احدق والفحص والسمع ...

وكانت سنية جالسة في اقصى البهو الكبير ، مرتدية روبا حريريا ابيض ، وواضعة ساقا فوق اخرى ، اما مظهر بك فكان بعيدا عنها فلم استطع ان اتبينه ، وسمعتها تقول له وكأنها تحلم :

— انت ... انت قوي ... كلما تأملتك تصورت انك بطل ... بطل من ابطال الرياضة المشهورين ... ثم ان عينيك الزرقاوين في بشرتك الخمرية تضاعفان قوة عضلاتك تأثيرا وسحرا ...

فضحك الرجل ، اما سنية فبدلت نبرة وتردت في صوت عاثر اجش :

— ولكن كيف تزعم انك تحبني وانت لا تغار علي ؟ ... لماذا لم تتهور ليلة امس ذلك الشاب الذي سخر منك ووجه الى عبارة تافهة نابية واجترأ على مغازلتي وانت تراقصني ؟ ...

داعبها مظهر بك في رفق :

— وهل كنت تريدين ونحن في حفل عام ان افضحك وافضح نفسي امام زوجك والناس ؟ ...

فقالت في قسوة :

— كان يجب على الاقل ان تحتقر ذلك الشاب .. ان تترفع عليه ... ولكنك لم تكترث ، وقبلت منه سيجارة وشرعت تتحدث اليه بعد ذلك وانت تضحك ...

فقال الرجل في هدوء :

— هذه آداب اللياقة يا سنية ...

فتمايلت في جلستها متأففة وقالت وهي تتفرس فيه :

— اتعلم يا مظهر بك انك مؤدب اكثر من اللازم ...

ثم تطلعت اليه وهتفت :

— كيف ... كيف يمكنك ان تجمع بين قوة عضلاتك وادب مسلكك . بين عزة رجولتك ونعومة تحفظك . بين خشونة مظهرك وتهافتك على ضبط نفسك ؟ ..

وسكت لحظة ثم رشقته بهذه العبارات :

— ان ما يتقصك يا مظهر بك هو شيء من ... من النخوة ... وكثير ... كثير من الجراة ! ...

البقية على الصفحة التالية

سنية - تابع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فقال الرجل مرتبكا ومتلعثما :

- وربما ... يحتمل ... ولكن من النساء من يعتبرن الجرأة وقاحة ...

فتهيجت وقالت :

- هنا انا خرجن عن طبيعتهن ولم يعتبرن فرط الادب خنوثة ! ...

فلم اسمع صوت الرجل ، وخيل الي انه انسحب ، اما سنية فنهضت بعنف ومشت اليه وهي تتثنى وتبرقت في صوتها بشبه الفحيح :

- العلم يا مظهر بك ان ذلك الشاب قد اعجبني ؟

فتمتم :

- من ؟ ...

فاجابت :

- ذلك الذي وجه الي تلك العبارة النابية وهو يغازلني ... انه جميل ... انه جسور شجاع ... انه شجاع ... انه لا يعرف اداب اللياقة ...

فنهض مظهر بك وصاح منفعلا :

- سنية هانم ! ...

فلمعت عيناها وردت مستفزة متحدية :

- وقد احبه ! ... قد احبه ! ... افهم ؟ ...

وعندئذ رأيت الرجل ، رأيته يندفع نحوها وكأنه يثب ، ثم رأيتها تتجه ملهوفة اليه ، وتوشك ان تلتصق به ، وهي تنكمش امامه كالمقهورة وتتضاءل وتتكور ، وتخالسه النظر المترقب كأنها تتوقع منه شيئا ... ولكن الرجل تراجع وتماسك ، وحنى رأسه في أدب جم وقال :

- اذن فمن واجبي ان احترم عواطفك ياسنية هانم وانسحب ...

فاستشاطت غضبا ، وارتعشت غيظه وصاحت :

- اهذا كل ما امكنك ان تقوله ؟ ... اهذا كل ما امكنك ان تفعله ؟ ... اظن اني لهذا دعوتك ؟

فغمغم وهو ينحني ايضا :

- ليس من طبعي ان اجبر امرأة على شيء ! ... الوداع .

واستدار شامخ الرأس عازما الرحلة به ، وصرخت في وجهه وقد غلبت صوتها :

- اه ... مؤدب ... عاشق ومؤدب ... اولى بك ان تستخدم قوتك في رفع الاثقال ! ... انصرف ... انصرف حالا ... من حسن حظي اني قد فهمتك قبل ان اتورط في اية علاقة معك ! ... انصرف ...

واختفى الرجل ، فارسلت انا نفسا خالصا ، وابرقت اساريري ، وانعم الفرح قلبي ، لم افكر في معنى هذا الحوار لدى سمعته ، لم أسائل نفسي ما الذي كانت تريده سنية من مظهر بك ، كل مارسخ في ذهني أنها طردته ، طردت الرجل الذي عشقته ، الرجل الذي ابغضها واحبها ، وانها مازالت امرأة شريفة ، وانها أصبحت لي ، وان لي وسعى ان احبها واستردها وأحقق حلمي ، فهمست بان انهض واحدث حركة تشعرها بعودتي ولكني رأيت ما ادهشني ، رأيتها تذرع البهو شبه مقتالة ، ورأيتها تخلع وذراعاها تتلويان ، ومنديلها ينقبض بين أصابعها ويتمزق ، وقدماها العصبيتان تركلان اثاث البهو في حنق مكظوم ، بينما بصرها الزائغ يثبت فجأة ويجمد كأنما هو قد استقر على شيء بعد ان فكر واختار وعزم .

ووعيت منظرها ، وخفت ان تكون قد نمت على ما بدر منها نحو مظهر بك ، فتلهفت على استجلاء حقيقة شعورها فنهضت وطفقت اسعل واتحرك ، وسرعان ما اهتز الباب وفتح واجبرت نفسي وانا اتوجه امام سنية .

والقت علي نظرة فاحصة مستريبة وقالت :

- انت هنا ؟ ... متى عدت ؟ ...

وكانت نظرتها صارمة وثاقبة ، فلم استطع ان اكذب وصمت ، فعاجلتني بقولها وهي ترفه :

- كنت اذن تسمع خلف الابواب ؟ ... هذا شيء يشرفك جدا ... ولكني مبتهجة على كل حال لانك قد سمعت وعرفت كل شيء ! ... اوائق انت الآن من اني لم اخدعك ؟ ...

فغمرت نشوة الحب والشكر قلبي وقلت :

- هذه اسعد لحظة في حياتي ياسنية ، ماشككت ابدا في انك شريفة ... وما سلكت هذا المسلك الشائن الا لاطمئن واستريح ... ولكني زوجك ... زوجك ياسنية ... وانا احبك ... احبك من اعماق نفسي والعذب ...

وحنقت في نزعة مثالي الكلول

- اما الآن ... الآن ...

فلم تمهلني وصوبت الي نظرة باترة كحد النصل وقالت :

- الآن يجب ان نفترق ياسيدي !

فتقرت فمي كابله وتوالى فوائجهتي ، والمسكت بذراعي ، وطفقت تهزها هزا عنيفا وترده :

- يجب ... يجب ان تطلقني ! ... يجب ان تطلقني ! ... افهم ؟ ... انا لااحبك ... ابدا لااحبك ... لا انت ولا مظهر بك ولا اي رجل اخر ! ... افهم ؟ ... انا اريد حريتي ! ... اريد ان اجدد حياتي ! ... اريد ان اتزوج مرة ثانية او اعيش بلا رجل كما يحلو لي ! ...

وتخشبت العضلات والرعب ، وتمتمت وانا الهيئة كالمريض :

- ولكني احبك ... احبك ياسنية ... لو تعلمين كم احبك ! ... اه لو عطفت علي فقط ، لو اشفقت علي فقط ، اذن لبذلت المستحيل لاجعل منك اسعد النساء ...

فارسلت ضحكة مكبدة وهدرت :

- انت ؟ ... اظن اني تخليت عن مظهر بك لاتعلق بك انت ؟ ... انت ؟ ...

وصرخت :

- لن امكث لحظة واحدة هنا ! ... اما ان ترحل انت او ارحل انا ... ومادمت تريد ان تبقى فانا ... انا التي ساذهب ! ... ساذهب الآن ... الى منزل والدي ... وسانتظر قرارك ، ولعلك تسرع فتبعث الي بورقة الطلاق !

وتحولت ثابتة عازمة ، واتجهت نحو الباب ، فاختلط عقلي ، وانخلع قلبي ، وتصورت في مثل لمح الطرف اني ارأوها بغربي ، ولن احس وجودها حولي ، ولن اسمع رنين صوتها او اصف ضحكتها او حفيف ثوبها ، فعدوت في اثرها مستجديا متوسلا وانا اردد :

- سنية ... سنية ...

ولكنها لم تحفل بي ، وانطلقت صوب مخدعنا ، وفتحت خزانتها ، وطفقت تنزع اثوابها وتجمعها ، فتاه فكري ، وخيل الي ان حياتي كلها توشك ان تفلت مني ، فتوترت ارادتي واعصابي ، وانبعثت من صدري نجاة صيحة آمرة قاطعة ادهشتني :

- لن تذهبي ! ...

فالتفتت الي شبه مسحورة وقالت :

- بل ساذهب ! ... ولست انت الذي جبنت عن مواجهة مظهر بك وطرده يمكنك ان تاخذني عنوة وتذلني ! ...

فغشي الظلام بصري ، واحسست كل بدني يتصلب ، وكأن اعضائي تستحيل الى كتل من فولاذ ، فمشيت اليها وقد ماج كل شيء امامي ، ولم اشعر الا وانا ارتمي عليها ، واجذبها الي ، وارفع كفي لاول مرة ثائرا حانقا فاصفعها واصفعها !

وترنحت المسرأة وبهتت ولم تصرخ ، فاغرائي اضطرابها والهمني بنشوة قوتي وتحجمي ، فتضاعف سخطي وحنقي ، وتشبثت بها ، وانهلت عليها ضربا ولكما وركلا وانا لا اعي .

ومضيت اضرب ، واضرب ، وقد جن جنوني ، ولكني كنت اضرب وكانت سنية لاتعترض ، ولا تروغ مني ، ولا تكلف نفسها ايسر جهد لتتقي لطماتي ، بل تتلقاها في نشوة مخبولة كتشـوتي ، وهي تصرخ صراخا تـــــــهوانيا ابح متحشرجا يستفزني ، واصابعها الداعلة مشرئبة نحوي ، منجذبة الي ، معجبة ومعتولة ومأخوذة بما لم تعرفه ابدا مني .

وكلت يداي عن الضرب ، وتفتحت صوت المرأة بغتة ثم تداعت لاهثة عند قدمي ثم انطلق من صدرها العاري انين متقطع زاخر معاني غزير ، وفجأة ، وفي غفلة مني ، تحرك يداها ، وتلوى ، واستقام ساعداها كما تستقيم الافاعي ، ثم استطعتني والتفتا الي ، والتف حول وقبلتني بحميمة وطوال ، تشعرني عندئذ بفيض رجولتي واعصابي ، ولكني ارتعدت ، ولم اقدر ثانا ارتعدت ، والاعصاب الملتهبة ارتعدت مرة وغرقنا وانا اعانق سنية وامتلكها ، والعجيج في هذا النعت الذي انتزت الحار الذي لم انعم به قط قرنا ومبتهجا ومنتشيا كما شعرت به وهو يغمرني !

***

وعادت الى عمرانتي ... عادت الي بعد طول الصبر والتاريخ والعذاب ... ولكن هل كانت هي سنية ؟ ... هل كانت هي المرأة التي تصورتها ، والتي كنت اريد ان احبها ، واستأثر بها ، واخلص لها ، واعيش معها كسائر الناس ؟ ... كلا ... اعتقدت انها قد اصبحت لي ، اعتقدت اني قد اخضعتها ، اعتقدت انها قد احبتني ... قبل ان انها بعد ان اصابت تلك كانت تطلب الحب ، الحب الصادق الرائع السليم ، الحب المشوق والحب الكامل ، وانها عثرت في النهاية على هذا الحب مثلا في رجل قوي الارادة والشخصية هو انا ... انا زوجها ... ولكني كنت واهما ... انا وحدي الذي أحببتها ، وانا وحدي الذي كنت انشد تحقيق ذلك الحب المثالي بوساطتها ، اما هي فلم تفهم تحبني اي معنى ، بل لم تفهم الحب على حقيقته اطلاقا ، هو كذلك ، تقصت لي ، ولكني لم اتبع فيها من آيات الحب الذي كنت انشده اي اثر ، لا مشاركة وجدانية خالصة ، ولا ودا صريحا يزينها ولا حنانا متبادلا عميقا ، ولا تفاهما فكريا ساميا ، ولا مسارعة الى البذل والتضحية وانكار الذات .

كل ماكان يشغلها هو حسها ، كل ماكان يثيرها هو حيوانها ، كل ماكان يلهبها هو جسدها ، وكل ماكان يستغرق عقلها وخيالها هو اضرام اعنف نار في هذا الجسد باعتباره الاتون الاوحد الذي ينطلق منه الحب الصحيح ، وينتهي اليه مرتطما عليها فيه ...

لهذا تعجبت بي يوم اجترات عليهما وبطشت بهــــا ، لم تعجب بقوة حبي وتحمسني بل بقوة ساعدي وعضلي ، وكنت انا لم الهبها بعد حق الفهم ، فتصورت انها قد احبتني ، فملأني الزهو والغرور ، فمالأتها وطاوعتها ، وانا لا ادري ...

كنت كلما لاطفتها اقبلت علي اول الامر وضحكت لي ، فاذا انست لها وداعبتها تملصت مني ، واذا اعتبت واشتهيتها اعرضت عني ، واذا جلـستها وتمنعت عليها ، تحرشت بي عامدة ، واستفزتني نجاة لاسرها ... فكنت لا استطيع ، لااستطيع ان امتلكها الا اذا ضربتها ، وكانت هي لاتشعر باللذة الحسية الا اذا اكتوت بنار الالم الجثماني ، واذا زيد تخدد النار ، والهبت بها ضنا غريزتها وتهيم حواسها ...

تلك كانت نزعتها المنكرة ، اعتبوا له فعتها منحرفة ومعتوهة .

تلك كانت نزعتها المنكرة التي حاولت ان تستغلها عندما تعلقت بمظهر بك ، وسحرتها قوته ، وارادت ان تستفرغه عضلاته الفولاذية ، فتستولي من الضعف الرائع الذي تنشده ، فتتخذ لها منه حبيبا وعشيقا ، وليست ادري ، لست ادري من اين نشأت فيها هذه النزعة الشاذة ، أكانت عريزتها الوحشية ، ام الى الثراء الوفير بعد الحرمان الطويل ، هو الذي ولدها في نفسها ، فتفرعها من اللذات الشائعة ، واغراها بلذة عميقة طليقة خارقة تبدو في نظرها امتع من لذة الثراء وابلغ من لذة الترف والعضو والعوى من جميع اللذات مجتمعة ؟ ... لا ادري ، واكبر ظني انها قبل زواجها كانت تمثل ثورة ، وكانت تفتعل الرقة والدماثة والخفر والحياء افتعالا ، وان نفسها المرونة التواقة الى الدنيا كانت تتربص وتتحفز ، فكانت ارضا خصبة نبت فيها تلك النزعة الخبيثة وترعرعت ، بعد ان انفسح عليها سبيل المال ...

ولكن المروع في كل هذا بل الشائن والفظيع في كل هذا هو اني انا ... انا انجذبت الى تلك النزعة ايضا ... كنت احب سنية فانجذبت ، كانت لي وحدي فاعتقدت انها تحبني وانجذبت ...

انجذبت الى تلك النزعة في تحدر بطيء لاشعوري ، في تحدر فاتر متعاقب وبطيء ...

وكما انجذبت بالامس الى سلطان المال ، انجذبت اليوم الى سلطان الشذوذ الساحر ، خطيئتي تلك النزعة الطريفة التي تضاعف اللذة بالالم ، وتعصبها بالصخب والهياج اعتلاء ، وقوة ، فاصبحت انا ... انا الذي اثير التلازعات بعوري عمدا ، واستطيب الهاب اللذة الحسية بالضرب واحساسات الالم ، كما كانت سنية تستطيب تحمل هذا الالم لتنعم بها ...

وانسقت الى لذتي الجديدة ، وانهمكت ، ومضيت أرتق يوما بعد يوم وطوعصارتي للاستزادة منها والنفاذ الى اعماقها ، فكنت كلما امتلكت سنية في سورة العنف والالم ، انشد حبي ، واشتدت رغبتي ، واشتد ظمئي ، واحسست وانا ثائة شاردا ان هذه اللذة تفوق حد تصوري ، وانها مازال بعيدة عني ، وانها لانهائية كاعماق البحر ، واني مهما جرعت منها فلن يرتوي ظمئي الغليل ابدا .

بيد اني كنت مع ذلك ... حالما وكنت واعيا ، كنت انساق وكنت افكر ... كنت اتمتع وكنت اتأمل ، فتبين لي على مر الزمن ان سنية لا تراني بل ترى جسدي ، وانها لاتحبني انا بل تحب جسدي ، وانها لاتتعلق بي انا بل بجلدي وقوتي ، وعنف اللذة الناجمة بالالم التي تستقطرها مني .

وعندئذ اصابني شبه هوس ، همس في روعي ان سنية ليست امرأة ، وانها لايمكن ان تحب اي رجل ، وان اي رجل قوي عابر يمكن ان يستهويها ويخطبها ، وان حواسها اقوى من عقلها ، واعصابها اضعف من ارادتها ، وانها لم تعد مخلوقا شهوانيا فحسب بل اصبحت انسانا مريضا منحرفا مصابا بهستيريا ...

واقشعر بدني ونظرت ... نظرت الى نفسي ... نظرت ورأيت ... رأيت اني انا اوشك ان اشبهها ، اوشك ان انجرد سافرا من طبيعتي لاقتدي بها ، اوشك ان اودع كل آمالي وطماحي وتفائلي لاقطع فرضها ونزواتها ، واوشك فوق هذا ان اصاب بشذوذ منكر بدا يتجلى في حياتي العامة ومسلكي مع الناس ... اجل ... لوعشتني واسخطني اني كنت اعنف الناس هم ايضا لاكتمع ... ادهشني واسخطني اني كنت اجد لذة في القسوة على الرغي ، ولذة في استغلال الفقير ، ولذة في البطش بالضعيف ، ولذة في ان اباشر رذيلتي في المجتمع كما كنت اباشرها مع امرأتي ... فهالني تدهوري وانحطاطي وتنبهت ... ولكني كنت مولعا بسنية ، مشدودا اليها ، مشدودا بعنف رغبتها ، فلم اصل بتقطع النامة وتماديت ... تمدبت في شبه توق الى الفناء بعمري وبطنلني ، غير اني كنت اصبو الى الفناء ولكن لي عمرة التمتع ، فارغت ان اضاعف قوتي لاضاعف فنائي في متعتي ، ففزعت الى الطعام الدسم الغليظ ، فاتهك متي الكبد والامعاء وكاد ان يبتليني بضغط في الدم وتصلب في الشرايين ، فهرعت الى الادوية والعقاقير موقنا اني لا بد ان استنهض بها وتيه حواسي ، فمدتني بقوة وقتية انعشتني ، فخدعت نفسي بهذه القوة الزائفة اي الطبيب ، وعدت فأفرطت في تناول تلك العقاقير والادوية ، فانبعث في جثماني سيل دافق من الصحة والفتوة لم اكد افرح به حتى فتر وتقلص واعقبه خمول وذهول وهبوط ... تصدعت بعده اعصابي

لجف عقـــل ، وتبلد ذهني ، والامتني الوساوس الغريبة ، والمخاوف الكثيرة ، والاوهام المجسمة ، ومختلف اعراض الفكرة الثابتة والنورستانيا ، فانهد كياني كله دفعة واحدة وهويت ... فسقطت ضعفا وموليا مخزيا وعجزت ... ولا فلك ذلك فتلتني سنية ! ... لم ترحمني ، لم تشفق علي ، لم تذكر لحظة واحدة من لحظات حبنا وجنوننا وما قضيناه من ليالات حلوة ومريرة في جحيم اروع من النعيم ! ...

وفي ذات ليلة ، ليلة لن انساها ابدا ما حييت ، ليلة شتاء عابسة مكفهرة ، يلهب المطر جوها بالسياط ، ويدحرج فيها الرعد القاتم ، وتعوي الريح عواء كانه العويل ، في تلك الليلة ، وبينما كنت راقدا في فراشي استريح من جهد شهوي ارغمت عليه وارهقني ، اعدتني سنة من النوم ، فاستفقدت زوجتي الى النعاس قد استغرقني ، فتملصت من فراشي في حذر تبهني واثار هواجسي ، وتسللت ، وخرجت من مخدعنــــا ، فتمهلت انا ثم غالطتها وتبعتها ، واذا بي اراها تخترق الحجرات حافية القدمين ، وتدخل البهو الكبير ، وتتجه نحو التليفون ، وتتحدث حديثا ودیا همیما ... تتحدث اليه ... اليه هو ... الى غريمي وعدوي ، الى الرجل القـــوي الجميل ، الرجل الذي اعتقدت اني قد صرعته ، الرجل الذي طردته سنية بالامس وزعمت انها لاتحبه ، الى مظهر بك !..

وايقنت انا ان هذا الرجل قد ارتد اليها ، وخضع لهـا ، وانه هو الذي سيخلفني وهو الذي سيصبح منذ الغد بديلي ، فجمدت في مكاني واستحقت ، لم يعد في غير سمع مشـوش ، وقلب مبزق ، وبصر مسدد يرصد المرأة بين لامـة ويرتعش ، اما هي فلم تكـد تستشعر وجودي ، حتى تمالكت نفسها مسرعة كأن لم يفجر منها اي شيء ، ثم حولت وجهها عني ، ومرقت من احد الابواب الجانبيـة واختفت ... فحنيت انا رأسي ، وقفلت راجعا الى مخدعنا .

وما ان دخلته حتى ابصرتها وقد سبقتني اليه ، جالسـة امامي ، جالسـة على فراشنا ، عابثة وغير مكترثة ، تشـعل سيجارة ، وتنشق منها ، وتتأرجح على السرير ، وترمقني بنظرة المرأة تامـة ساخرة والفة وتبتسم ... ولكني لم اصرخ ، لم اضرب ، لم اتكلم ، اخمد هول الخديعـة المقترن بوقاحة الاغراء ثورتي ، الفي كل توثب ساخط سيتكر ينطلق من صدري ويدي ، غير انه في الوقت ذاته افعمني بشعور طارئ غريب ، شعور عميق بالاشمئزاز ، تجمع فجأة في قرارة نفسي ، واستمد له من اطوائها الواهية قوة معنوية خارقة ادهشتني .

واعتراني هذا الاشمئزاز ، وخنقني وطغى على ... فاحسست اني لابد ان انطلق لابد ان انقذ نفسي ، لابد ان انتفض او اموت ، فانتفضت ... نعم انتفضت ... انتفضت بخطى ثابتة ، واختطفت ملابسي ، وشرعت تغوري في ارتدائها ، فلم تتحرك سنية بل التوت شفتاها في رجفة احتقار ، وظلت جالسة ولم تكلمني ، فاطبقت عيني كي لا ارى ، ومضيت ... مضيت اجمع حوائجي ، واطرحها في حقيبة ، ثم اغلقت الحقيبة في هدوء ، ثم حملتها ... حملتها صامتا ساكنا متجلدا وخرجت ...

خرجت من البيت الذي كان كل شيء فيه ملك امرأتي ، خرجت من البيت الذي حطمني وشاهد حبي وذلي ومرضي ، خرجت من البيت الذي شعرت على الدوام انه كان ينبذني ، واني كنت دخيلا فيه ، وانه لم يكن في يوم من الايام بيتي ! ...

وامضيت بقية تلك الليلة في عيادتي ، ولما اصبح الصباح كان عذاب الليل قد شحذ عزمي ، فأسرعت وجئت بشاهدين وطلقت سنية ... طلقت سنية ، بعد عام واحد من زواجنا ، طلاقا باتا قاطعا لا رجوع فيه .

***

والآن ... الآن وقد انتهت مأساة زواجي وانقضت ثلاثة اعوام على انفصالي من سنية ، اعلم كما يعلم الجميع ان مظهر بك قد ظفر بها ولم يتزوجها ، وانها اقترنت باخر وطلقها ، فتلقفتها الايدي .

واصبحت غانيـة مشهورة من غواني الطبقة العالية ، اما انا فقد استعدت صحتي وعدت الى عملي ، ولكني اشعر مع ذلك اني مازلت معذبا ومريضـا ، مريضا في نفسي ، مريضا بعقدة تحزني وتقلقني ، عقـدة تولدت من ضميري وخيالي ، ففي الساعات التي تهاجمني فيها الذكرى ، يبكتني ضميري ويقول لي ان سنية وان كانت قد اذنبت الا اني انا ايضا قد اذنبت ... لم اكن صادق العزم في مكافحة شهقي ، اولعت بالمال مثلهـا ، واسرفت في حبي لها ، وشاركتها في رذائلها وشجعتها عليها ، وربما ... وربما كنت انا السـبب في سقوطهـا ، فانا معذب بهـذا الشعور الطيب النابع من ضميري ، ولكني في الوقت نفسه معذب بشعور آخر اليم نابع من جسدي ومستقر في خيالي ... ان خيالي مايزال يطاردني ، انه مايزال مأهولا بصور تلك اللذات الشائنة التي اسـكرتني بالامس وحطمتني ، فالشر يجاور الخير في نفسي ، ويمالئه ويحتال عليه ويندس فيه ... فهل تبكيت ضميري هو مجرد شعور مني بالندم لاني طلقت سـنية ! ... وهل انا مازال احبها ! ... وهل صور تلك اللذات التي تلازمني هي انعكاسات حبها المتخلف في كياني ! ... كل ما احس به الآن هو ان هذه الافكار والخيالات قد تحالفت علي ، وتفاعلت في ذهني ، واصابتني بعقـدة خوف مزدوج عميق ... خوف من لحظة ضعف توسوس لي ان من السهل علي ان اعود فاتصل بسنية بعد ان سقطت واصبحت هيكلا مستباحا ... فلكي اقهر خوفي من العودة اليها مزجته على غير وعي مني بخوف آخر تصورت انه قد ينقذني ، وهو الخوف من جميع النســاء ... هو التخلص من سنية بالتخلص من جميع النســاء ... فانا اليوم افهم عقدتي النفسية هذه ، ولكني لم استطع بعـد التغلب عليها ومازلت اخاف ... مازلت اتجنب النســاء واخاف ... اخاف ان انا احببت وتزوجت ان يعاودني الحنين الى سنية ، فابحث شخصها في امرأة اخرى ، وابعث ايضا رذائلها المنكرة ورذائلي ، فاقتل بهـذه الرذائل زوجتي ، او تتفوق هي علي فيها ، فتقتلني بها مرة ثانية !

ابراهيم المصري

..وتخلصت من سنيه بالتخلص من جميع النساء!

آخر ساعة تدخل أوكار الأفيون

أول تحقيق صحفي عن المدمنين الذين يطاردهم البوليس

وقع في قبضة رجال مكتب مكافحة المخدرات هذا الاسبوع أغرب وكر من أوكار الفساد .

الوكر كان في جوف الجبل ، وهو عبارة عن غرفتين ضيقتين ودهليز ، ولكي تستطيع الوصول الى هذا الوكر يجب ان تنفذ خلال كوة صغيرة في سور القاهرة الفاطمي على مقربة من القلعة .

وبعد ذلك يتعين عليك ان تسير في ظلام شامل نحو سبع دقائق داخل السور ، ثم تعرج يمينا لتجد نفسك في دهليز واسع تناثرت في انحائه اكوام من القش الرفيع استلقت عليها اشباح آدمية تطلق من انوفها شخيرا متقطعا ومن صدورها سعالا عنيفا .

انهم ضحايا المخدرات ..

او الموتى الاحياء ..

استلقوا على الارض بعد ان حقنهم طبيب الغرزة بحقن الافيون ففقدوا الوعي وظلت عيونهم مفتوحة تحدق ... في لا شيء ..

وقد تمت عملية العثور على هذا الوكر بعد ان وصل الى علم السيد مدير ادارة المخدرات ان هناك شخصين يفتتحان عيادة لحقن المدمنين بالافيون في الجبل .

تكلف البكباشي **عبد الفتاح الطرابيشي** رئيس فرع مخدرات القاهرة ببحث ذلك الموضوع بعناية والعمل على ضبط هذين الشخصين حرصا على صحة المواطنين . وتأكد للبكباشي الطرابيشي ان القدر **أمين زعيتر** يدير غرزة في الجبل يعدها كعيادة لحقن المدمنين بالافيون . فعهد بدوره الى الصاغ **سعيد محمد سعيد** وكيل أول الفرع بسرعة العمل على ضبطهما ومعه الكونستابل الممتاز **عيش محمد علي** وقوة من المخبرين يحملون المعدات اللازمة .

هواء الفجر ؟!

وفي فجر الخميس الماضي ..

خرجت القوة الى الجبل .

واختار رئيسها مخبرين بعمر شقيهما الهزال وضعف البنية لتتقدما القوة حتى يطمئن اليهما المدمنون ويظنوهما بعوزهم من المدمنين .

وعندما اشرقت الشمس ..

بدأ المدمنون يغدون الى الوكر .

ورجال البوليس يكمنون في سفح الجبل .

فحقن الافيون لا تعطى عادة للمدمنين الا في ساعة مبكرة من النهار ليظل مفعولها ساريا لمدة ٢٤ ساعة فلا يضطر للعودة الى الجبل الا في صباح اليوم التالي .

وحقنة الافيون تكلف المدمن سبعة قروش فقط . وحقنة الهيروين تكلف (بوسطة) الافيون عشرة قروش ، ثمن اعطاء الحقنة في الوريد .

اما طريقة تعاطي الافيون بالحقن فتتلخص في ان يقوم طبيب الغرزة او الجلباب الفضفاض بتسييح قطعة الافيون ثم يخلطها بالماء او الليمون حسب الطلب فينتج من ذلك مزيج اسود اللون يمتصه من الاناء الصغير بالابرة الخاصة ، وهي ابرة لا تختلف عن الحقن الطبية الا في انها لا يوجد في نهايتها مكبس ولكن جلدة قطارة .

وبعد ان تمتلىء الحقنة بمحلول الافيون والليمون يغرسها طبيب التخدير ذو الجلباب الفضفاض في ذراع المدمن دون حاجة الى استعمال الكحول او تطهير الابرة ، ثم يضغط على جلدة القطارة فيبدأ المزيج المخدر ينساب في الجسم كما ينساب السم الزعاف من ناب الافعى وهي تطبق على فريستها .

ومع ما في هذه العملية من مشقة ، لم تكن انواع المدمنين تنقطع عن الوكر بهواء الصباح البارد لم يمنعهم من الحضور في هذه الساعة المبكرة لتناول وجبتهم المخدرة قبل التوجه الى اعمالهم ... !!

الضيوف الفضوليون . ؟!

وفي ساعة الصفر .

اطلق المخبران الهزيلا الجسم واللذان يبدو عليهما ضعف البنية والاعياء الاشارة المتفق عليها دون ان يفطن اليهما احد من زبائن العيادة السرية .

انظر الصفحات التالية

معدات الحقن عبارة عن طاستين صغيرتين وابرة طبية تنتهي بجلدة قطارة ..وجلس احد المدمنين ينتظر دوره بقلق وبعد ان غرس طبيب التخدير الابرة في ذراعه سرى المخدر في جسمه في نفس اللحظة التي كان البوليس يقتحم فيها الوكر ..

شريط طويل من الثقوب في ذراع هذا المدمن .. لقد نتجت كلها من الحقن التي غرسها طبيب التخدير في ذراعه فاحالته الى مصفاة ..

انظر الصفحات التالية

الأطباء وعلماء النفس يتكلمون

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تركت القوة مكانها في سفح الجبل واخذت تشق طريقها وسط الرمال متجهة الى الوكر .

ودخلت « آخر ساعة » مع رجال القوة لتسجل عدستها ابشع منظر للادمنة في احط معانيها .

كان طبيب التخدير قد انتهى لتوه من حقن آخر مدمن ، وكانت الحقنة الاخيرة ما زالت في يده اليسرى ليحقن بها نفسه ، فهو لاخر مدمن .

وكان المدمنون مستلقين على الارض وقد استغرقوا في غيبوبة واشعة النهار تنفذ من الكوة الصغيرة مشعة على مقربة من جسمهم الى جانب الحائط وعيونهم المتدوهة لا ترى الا ما يدور حولهم !

وفي تلك اللحظة ..

لم يشعر طبيب التخدير الا بيد رئيس القوة وهو ينزع الحقنة من يده بعد ان عقد بهدوء من تكوة الصيغة المتجولة في سور القاهرة الفاطمي .

ولم يحاول الرجل المقاومة .

فقد كان الوكر محوطا بالمخبرين . وكانت - باختصار - مفاجأة مذهلة .

فظل جالسا خلف موقده الذي كان مشتعلا بالقش ، وبجوار الموقد كانت هناك طاستان صغيرتان بايد طويلة كانتا ملوثتين بمادة الافيون وعلى مقربة منهما قطعة صغيرة من القطن وابرة اخرى فارغة الحقن لتنتهي بقطارة .

واقترب الضابط من الرجل .

وفجأة فرت الدماء من وجهه ..

ولعله قد تذكر ان مصيره السجن المؤبد ..

ولم يلبث ان استرد جأشه

وبدأ يضحك بهستريا وهو يرى افراد القوة تفتش كل ركن في الوكر ، ثم وقف في الضحك ووسط واحدة لضابط المخدرات قائلا :

- ادي كل الافيون اللي هنا .. متتعبوش نفسكم .. ! !

وتناول رئيس القوة ما كان يحمل من الافيون ، دون ان يحرك واحد من الرجال ساكنا كأنهم اموات وظلوا مستلقين على الارض في اماكنهم دون ان يلوى واحد منهم على ان يأتي بحركة .

بل على العكس ، فقد انقطع شخيرهم وتوقف سعالهم ، ومن خلف نظراتهم المتدوهة كانت تكمن اشياء اخرى ..

كان يكمن خلفها حقد وكراهية وغضب وخوف من هؤلاء الضيوف الفضوليين الذين عكروا سفرهم ، ومن الضوء الخاطف الذي كان ينبعث من آلة التصوير ويبهر ابصارهم .. !!

الفرق بين الحشاش والافيونجي ؟!

ومدمنو الافيون يختلفون كثيرا في طبيعتهم عن مدمني الحشيش .

فالافيونجي اذا انقطع عن تناول هذا السم الاسود فترة من الوقت يشعر بالضيق والانقباض ويحس بأنه منهوك القوى متوتر الاعصاب ويصاب في بعض الاحيان بالاسهال .

واذا طالت فترة انقطاعه اكثر من ذلك يشعر بالغثيان من وقت لآخر ولا يطيق ان يتحدث مع احد ويرفض بشدة مجرد التحدث مع مخلوق قبل ان يأتيه (الصنف)

ويبدو ان هذا هو السر في ان اقلاع المدمن عن الافيون من الاشياء شبه المستحيلة .

والاثر الذي يتركه الافيون في المدمن يختلف ايضا عن الاثر الذي يتركه الحشيش في متعاطيه ، فالافيون يجعل المدمن يشعر بطمأنينة زائفة وهدوء نسبي في التفكير وميل وهمي الى السهر

اما الحشيش فهو يترك في نفس متعاطيه اثرا يختلف عن ذلك وهو شدة الحساسية .. الكلمة المخلوقة رتيب والنظ الجاد بقسمه وتوجيه .

ويترك اضطرابات واوهاما كثيرة تبدو في مخيلة الحشاش كما لو كانت فيلما سينمائيا بالالوان الطبيعية .

واخيرا يجعل العقل ينسج افكارا واهية ، اوهى بكثير من خيوط العنكبوت فاذا حاول تنفيذ هذه الافكار بعد ان يثوب الى رشده يقف امامها عاجزا مكتوف اليدين ، وتبدو امامه كما لو كانت لغزا من الالغاز او احدى الاحاجي المعقدة .. ! !

الخيانة الزوجية عند المدمنين ؟!

والابحاث التي قامت بها الجهات المهتمة بالمشاكل الاجتماعية تدل على ان ٨٥ ٪ من قضايا الطلاق وعدم الاستقرار العائلي سببها المخدرات .

فمدمن الافيون مثلا ..

يقتطع من قوته ومن قوت اسرته ليستطيع ان يحصل على وجبة الافيون في الصباح ولا يتردد هذا المدمن في بيع بيع اثاث بيته او الاثاث بالاسرة كلها الى الجحيم اذا جاء موعد الوجبة ولم يجدها .

ومن هذا الباب يدخل الطلاق ..

آراء جديدة بالفحص ؟!

ومشكلة المخدرات ..

قد تكون كغيرها من المشاكل الاخرى التي تصيب الافراد وتؤثر على احوالهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية وعلى نظام الاسرة ..

● ومن هذا الجانب الاجتماعي يعالج الاستاذ **مصطفى المسلماني** مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية كيفية تأثير المخدرات على الاسرة ونظامها فيقول : ان مشكلة المخدرات يجب ان تواجه ببرامج مدروسة مستقرة في النواحي التربوية والاجتماعية والارشادية حتى يمكن ان يوجه الافراد الى معرفة مدى اضرار هذه الآفة التي تنخر في عظام المجتمع ، وان يبين مدى الاخطار التي تحيق بمن يندمجون في تياراتها .

ولا بد من الخدمة والرعاية الاجتماعية والنفسية التي يجب ان تتوافر لهؤلاء الذين يتخلفون عن القافلة نتيجة انسياقهم في تيار خطر .

فيجب بالتالي انشاء المصحات اللازمة وتوافر الخدمات للمدمنين ورعاية اسرهم الذين يشاركون بلا شك بمسلك ذويهم الذين انغمسوا في ملذات المخدرات عن جهل .

والمخدرات بصفة خاصة تؤدي بمتعاطيها الى الادمان ، والادمان قد يصل بصاحبه الى التضحية بالمثل العليا والمقومات الانسانية .

والمخدرات ينظر اليها من جوانب مختلفة ، جانب منها يتعلق بالرغبة في الترفيه والابتعاد عن المشاكل والهموم .

تجعل متعاطيها يتصور انه اذا ما اندمج في جو المتعاطين فانه سيجد لنفسه لونا من السعادة يفتقده في حياته الخاصة .

وقد يكون هذا مجرد وهم لا يستند الى الحقيقة في شيء ، الا انه اذا كانت هناك اسباب تدعو الانسان لاحاطة حياته بمشاكل فخير له ان يبحث عن علاج لهذه المشاكل لا ان يهرب منها .

واذا اراد ان يبحث عن وسيلة للترفيه والترويح عن نفسه فخير له ان يختار طريقا للهو والترفيه البريء الذي يبتعد به عن مواطن الشبهات والضرر .

هذا من جانب ..

وهناك جانب آخر يتصوره العامة وهو الجانب الجنسي فأعتقد انه مجرد تخيل يعرض للانسان ليعالج به هذه المشاكل الشخصية والتي لا اثر لها في الواقع الا في مخيلة المريض .

ويكفي ان الطب الحديث قد تقدم لمعالجة هذه المسائل وتقدمت كذلك سبل العلاج النفسي الذي يمكن ان يعالج به مثل هذه المشكلة دون حاجة الى ان يلجأ الى طريق محقق الضرر بالنسبة لحالته الصحية وبالنسبة لحالته المالية وبالنسبة لحالته الاجتماعية .

● هذا ما يقوله رجال الاجتماع بلسان مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية .

اما وجهة نظر الطب النفساني فتقول انه لا يوجد شيء اسمه ادمان على مخدر كان ، وتعاطي المخدرات لا يعدو ان يكون هروبا من الواقع الذي يهبط كاهل المريض نفسيا .

رجال مكتب مكافحة المخدرات

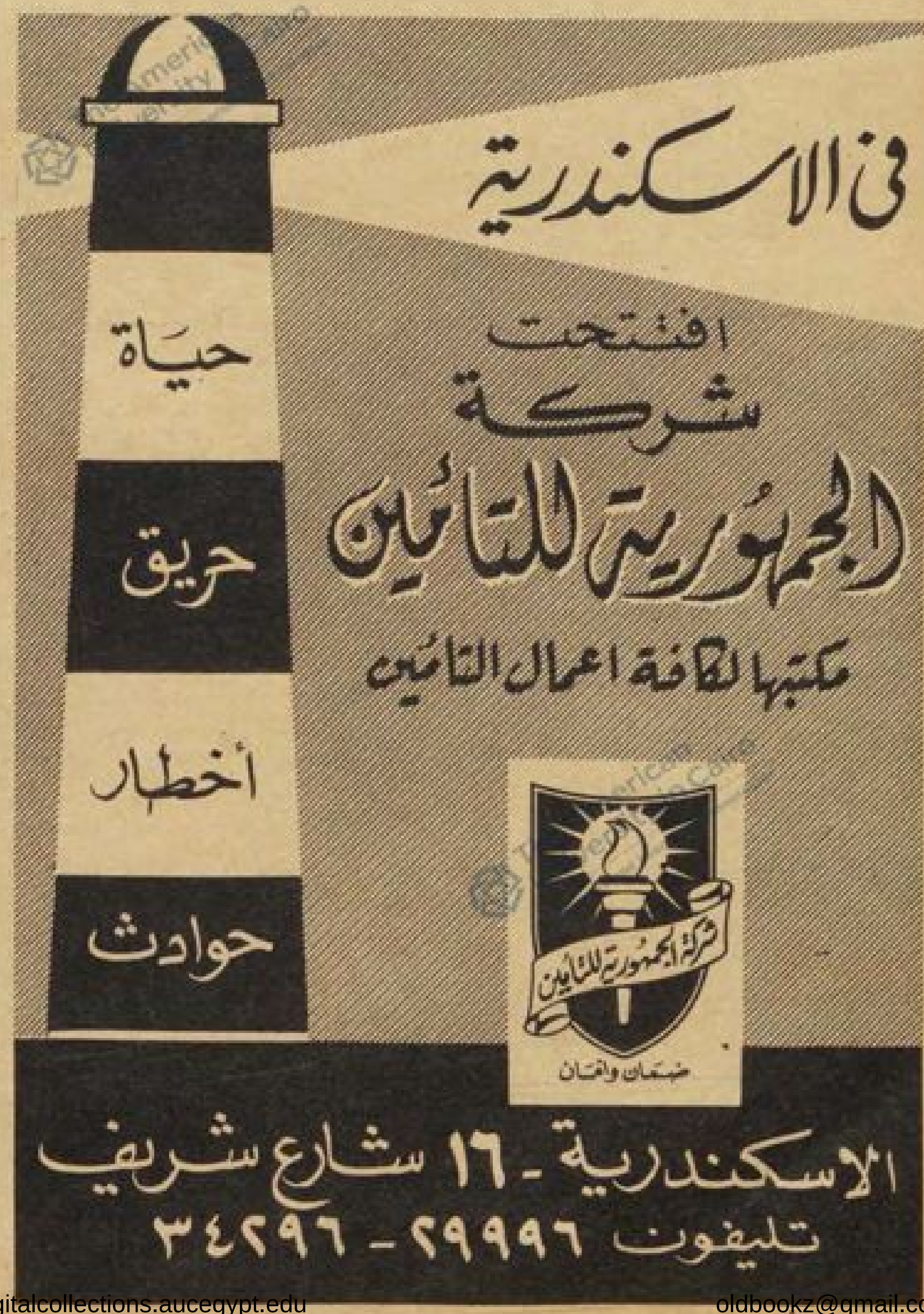

بصراحة ..

هكذا يلتف المدمنون حول طبيبهم ويقدمون له السجائر والسعوط ويتطلعون الى شتى الطرق

على أكوام القش استلقى هؤلاء المدمنون يحملقون مشدوهين الى لاشيء . لقد فقدوا وعيهم تماما

الفجوة الصغيرة التي احدثها صاحب العيادة البرية في سور القاهرة الفاطمي

يقودون قطيـــع الافيونجية خارج الوكر ..

والمخدر هنا سواء أكان حقن أفيون أم سجائر حشيش يعتبر بالنسبة للمريض بمثابة مخفف من الضيق والقلق الشديد الذي يحس به المريض عادة ويزول مؤقتا بتأثير المخدر .

ولا بد أن نفرق بين الادمان والتعاطي ، خاصة في الحشيش ، فهناك بعض الاشخاص وخاصة بين الشباب من يتعاطاه على نحو ما يتعاطون السجائر أي تقليدا للكبار .

وهؤلاء من السهل عليهم الاقلاع عنه اذا كانوا أصحاء نفسيا وهؤلاء لا نستطيع أن نطلق عليهم اسم مدمنين .

اما اذا كانوا واقعين تحت تأثير اضطرابات نفسية فانهم يجدون في المخدر مخرجا أو علاجا لها وهو علاج أسوأ بكثير من المرض يضعهم في عداد المدمنين .

واحب أن اقول بهذه المناسبة أن نوع الاستعداد النفسي للمريض هو الذي يعين الاتجاه نحو المخدرات أو نحو الخمور .

فالشخص الذي يعمد الى الكحول له تركيب نفسي خاص يختلف عن تركيب مدمن المخدرات .

لأن الميل الى تعاطي المخدرات يتصل بصفة أساسية بمرض الرغبة في البعد عن المشاكل المتيقظة على حين ان الاقبال على الكحول يجعل صاحبه يتميز بدرجة من العزيمة والتحرر النفسي أكثر قليلا مما يختص به مدمن المخدرات .

● وادمان المخدرات من وجهة نظر الطب البشري يورث الجسم ضعفا عاما لكل أعضاء الجسم .

فالشحوب الزائد وفقر الدم وضعف الكبد والسعال المزمن والامساك وضعف مقاومة الامراض وسرعة العدوى بالامراض يضعف كل اعضاء الجسم اذا كان صاحبها يتعاطى مخدرات ، وخاصة الغدد التناسلية فهو يضعفها ويعرضها للتلف تدريجا بين يوم وآخر .

فيقول الدكتور **محمد شوقي عبد المنعم** رئيس قسم امراض النساء بمستشفى باب الشعرية ان انحرافات السيدات في مراكز فحص الراغبين في الزواج وعيادات تنظيم الاسرة وعلاج العقم تثبت ذلك .

● ويقول الدكتور **علي ابو الوفا** اخصائي الانف والاذن والحنجرة ان الادمان على الافيون ينتهي بنفس النتيجة التي ينتهي اليها مدمن الهيروين والمورفين . فيشعر المدمن بطنين في الاذنين ويشعر بوزن في الانف والثقل على السمع والارتخاء في الاعصاب .

والحشيش تأثير لا يعرفه كثيرون على الحنجرة ، فالادمان عليه يؤثر على الاوتار الصوتية فيصاب الصوت بالخشونة لاحتواء الحشيش على مادة **(كنابي اندكا)** التي تؤثر على جميع الاعصاب بما فيها اعصاب الاذن (Timitus) واعصاب الانف مما يجعل المدمن لا يقوى على التمييز بين الروائح الطيبة والروائح الخبيثة ، وتؤثر على اعصاب الصوت فتجعله أجش في مبدأ الامر وفي النهاية يفقد المدمن القدرة على الكلام !!

● أما الدكتور **محمود ابو بكر دمرداش** عميد كلية الطب سابقا فيقول : ان الافيون يتسبب في زوال الشهية كما يتسبب في كسل المعدة وتهاونها في اداء وظيفتها .

ومما لا شك فيه ان الادمان على تعاطي الافيون بالحقن او الاكل يؤثر في النهاية على مركز التنفس في المخ فيعطله خلال سنوات قلائل ، مما ينتج عنه اضطرابات كثيرة وامراض مخيفة منها انهيار القوة والاصابة بالصرع وينتهي الحال بالمدمن الى مكان واحد هو مستشفى الامراض العقلية ما لم يعالج المدمن نفسه .

وصدقوني أن طهارة البنات هي المسئولة عن دخول عدد كبير من الناس الى مستشفيات الامراض العقلية .. فامنعوا طهارة البنات ..

وسيمتنع بعد ذلك الناس عن البحث عن الافيون والحشيش وغيرهما من السموم

***

ثم ماذا .. ؟!

ثم آراء اخرى لا تخرج عن المعاني التي اسلفناها تجعلنا نعود مرة اخرى الى ابطال الوكر الذين التي رجال مكتب مكافحة المخدرات القبض عليهم في عيادة سرية بالجبل ..

فامام الاستاذ مصطفى كمال سليم وكيل اول نيابة المخدرات اعترف **ياسين سلامة زهران** طبيب التخدير ذو الجلباب القفطان بحيازته للافيون وجميع المعدات التي ضبطت في الكهف .

واعترف ايضا انه يعمل لحساب رجل يدعى **أمين زعيتر** يتسلم منه العيادة كل يوم في المساء ويعمل في نوبة الليل .

وانكر اربعة من الزبائن هم **احمد محمود الصايغ ، ومحمود عزب شحاتة ، وبنيامين حنين ميخائيل ، وعلي خليل ابراهيم** .. انكروا انهم كانوا في العيادة السرية لاخذ حقن افيون ، وانما جاءوا ليشربوا الشاي عند عم امين .. فأصدر وكيل النيابة قرارا باحالتهم الى القصر العيني لاخذ عينات من الدم والتحصلات لتحليلها وعمل غسيل معدة لهم جميعا توطئة لاستجوابهم . . !!

مهدي صادق

"الرغي" في التليفون

مشكلة يعانيها الأزواج ..!

قال لي ... هل توافقين على الطريقة التي تستغل بها السيدات في مصر تليفونات منازلهن ... هل يعجبك بقاؤهن بالساعات في أحاديث لا معنى لها ولا نفع من ورائها ويعطلن كل مصلحة ممكن ان تتم عن طريق هذا التليفون. لقد حاولت ان اتصل بصديق لي في منزله من الساعة التاسعة صباحا الى الثانية عشرة بصفة مستمرة والتليفون مشغول دائما .. ولما اتصلنا به بعدها قال لي ان اخته كانت تكلم صديقة لها. تصوري ثلاث ساعات تكلم صديقة لها ... هل هذا معقول ؟!

قلت له : انني اوافقك على ان كثيرات منا يسئن فعلا استغلال التليفون .. واوافقك ان بعضهن لا يشعرن بالملل او التعب لو استمرت المكالمة بالساعات .. ولكن اقول لك ان المكالمات الطويلة مفيدة جدا في بعض الحالات .. بل في الكثير من الحالات !

ان السيدة التي تشغل التليفون نصف ساعة مثلا لكي تكلم صديقة لها .. تستغني بهذه المكالمة عن القيام بزيارة لهذه الصديقة .. فكأنها قد وفرت من وقتها اولا مالا يقل عن ثلاث ساعات .. كانت ساعة منها ستذهب في اللبس والاستعداد للخروج ، ونصف ساعة للمشوار ، وساعة على الاقل في الزيارة .. ونصف ساعة في الوداع على السلم .. كل هذا وفرته بمكالمة تليفونية نصف ساعة !.

ثانيا ـ ان المكالمة التليفونية لاتشغلها عن بيتها ابدا .. وستظل وهي تتكلم تراقب كل كبيرة وصغيرة فيه .. وترعى اولادها .. وفي الوقت نفسه تعتبر غير محرومة من تسلية تروح بها عن نفسها وهي قابعة بين جدران بيتها الاربعة ..

حرام ان نظلم كل السيدات باتهامهن باساءة استعمال التليفون فهو في نظري ضروري جدا لبعضهن .. ولكن اذا كنت تقصد اللواتي يعدن من الزيارة لكي يواصلن بقيتها تليفونيا .. فانا معك .. اقول لازواجهن .. شيلوا التليفون !

فتحية بهيج

اسأليني عن طفلك

الأحلام المخيفة

يحدث كثيرا لطفلك وهو في سن الثانية او الثالثة من عمره ان يحلم بحيوانات متوحشة تهجم عليه لكي تفترسه .. او بما يشبه الغول .. او بماكينات ضخمة مستوحشة .. ويقوم من نومه مفزوعا ويأخذ في الصراخ .. وفي كثير من الاحيان يعجز عن التعبير لسبب الخوف .. او عن الحلم الذي رآه وازعجه ..

هذه الاحلام والتخيلات ترجع .. اما لمشكلة معينة سمعها الطفل قبل ان ينام مباشرة .. او لخوفه من عقاب ابيه او غضب امه .. وقد يصاب الطفل بالارق من شدة خوفه .

ومهمة الام في هذه الحالة الا تسأله عن سبب ارقه .. او فزعه او عن الاشياء التي رآها في حلمه .. لان هذه الاسئلة ستؤدي الى تثبيت مخاوفه ورسوخها في ذهنه .. وكل مهمة الام ان تكتفي بالجلوس الى جانبه لتهدئته حتى ينام ثانية .

صورة الغلاف

وصلت التقاليع الى قمصان النوم والبيجامات .. آخر تقليعة ظهرت بها الممثلة ماما برتي نجمة شركة فوكس: بيجاما من الدانتل الفينيس الثمين الاسود ويلبس تحتها بوستين كيلوت من الساتان الاسود أيضا

أخبارها

● ارسلت السيدة علية الفار خطابا الى السيدة سنية الابوبي رئيسة فرع جمعية الهلال الاحمر بدمشق تطلب منها فيه عمل مجلس من الاطفال الموسرين لمساعدة الاطفال المصدورين باللبن والغذاء .. وقد ردت عليها السيدة سنية بان لديها مشروعا مماثلا هو « نقطة الحليب » وان كانت لا تمانع في ان تنفذ مشروعا جديدا بنفس طريقة المشروع المصري !

● اقامت السيدة مايدة تكلا حفل استقبال للطلبة العرب بمناسبة مؤتمرهم السادس في كاليفورنيا .. ويطلقون على بيت مايدة هناك اسم قنصلية مصر في لوس انجلوس .

● ازدحمت حفلة الفروسية بنادي الجزيرة بخلاصة سيدات المجتمع وارتدت السيدة عزيزة حسين تايير اسود وقبعة من الريش الابيض .. وحضرت بهية عزت بالبالطو الفيزون

● افتتحت السيدة استقلال راضي رئيسة جمعية النور والامل اول مشغل خاص بالجمعية لعمل مفارش واشغال من التريكو ويقوم بالعمل فيه مؤقتا اعضاء الجمعية تمهيدا لتعليم البنات المكفوفات في الاشغال .. وستباع في معرض خاص بالجمعية بأسعار متهاودة جدا .

● دق جرس التليفون في جمعية الطفولة السعيدة .. وقال المتكلم انه مندوب الامير فيصل ولي العهد السعودي وان الامير قد تبرع بشيك للجمعية لصالح الاطفال المصدورين .. ورفض ان يذكر المبلغ الذي يحويه الشيك وتركه مفاجأة !

أعجب .. مجلس إدارة !

فكرة جديدة فكرت فيها السيدة علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة . لقد اعتمدت على تبرعات الاطفال الصغار لكي تصرف منها على الاطفال الذين ترعاهم جمعيتها .. وهم اولاد مرضى السل ..

ولن يتبرع الاولاد الا اذا عرفوا تماما ورأوا باعينهم اخوانهم الذين تصرف عليهم هذه المبالغ .. ولهذا فكرت في مجلس ادارة جمعيتها من هؤلاء الاطفال انفسهم .. ودعتهم لكي يشاهدوا بأعينهم الطفولة المعذبة .. ورأيت الاعضاء الصغار ان فيهم وعيا اكثر بكثير من الاعضاء الكبار وانهم حريصون على معرفة كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالجمعية

وقام شريف الشافعي الذي لم يبتسم طوال الاجتماع .. كأي رجل مسئول لكي يسأل .. أريد ان اعرف اين تصرف « فلوس » الجمعية !

ولما قالت له السيدة علية انهم يقدمون اللبن والشوربة والخضار والمهلبية لـ ١٢٠ طفلا .. سأل بنفس الاهتمام :

ــ يعني ايه مهلبية !

ولم يسكت الا بعد ان رأى بعينيه طبق مهلبية !

وعندما قام ليقول كلمة في الجمعية .. قال له زملاؤه الاطفال : اشكر طنط علية .. نصاح قائلا :

ــ اشكرها على ايه .. ده واجبها دليها .. !

وكان درسا لاعضاء الجمعيات الكبار .

وبعد الخطب الصغيرة انهالت التبرعات

تبرع فاروق غبور بسكتت الشافعي الذي يقوم باحضار المأكولات للاطفال وبشوال أرز .

وتبرع محمد الخامس بحصالته المليئة بالقروش ومثله فاروق مرسيق .

وقالت هدى عبد الناصر انها ستطلب من الجمعية في الاذاعة المدرسية لكي تسمع بها كل زميلاتها وانها ستحول كل قرش وكل مليم من مصروفها لكي يشعر هؤلاء الاطفال ببعض السعادة التي يشعر بها زملاؤهم الآخرون ..

وانفض اسمر اجتماع لكي يتقرر الانعقاد قبل العيد بعشرة ايام لجمع التبرعات لاطفال المصدورين في العيد !

طبق من دمشق

اذا كنت سعيدة الحظ ودعيت الى منزل السيد حامد خوجه وزير الزراعة السوري فسوف تقدم لك السيدة ميرفات هانم حرمه الطبق الذي تخصصت في عمله وهي تصفه لك قبل ان تتذوقيه عندها ..

الطبق اسمه : فته مجدوس

المقادير :

اقة بدنجان للحشو
نصف رطل لحمه مفرومة
٢ اوقية صنوبر ولوز
عيش مقطع
٣ بصلات
حزمة بقدونس
لبن زبادي
راس ثوم
عصير طماطم وعصير رمان

الطريقة :

١ ـ **يقلى** البدنجان بدون تقشير وبحه في السمن .

٢ ـ **تفرم** بصلة ويعمل بها تصاح من اللحم المفروم والصنوبر واللوز .

٣ ـ **يحشى** البدنجان بالتصاح ويترك .

٤ ـ **تقطع** بصلتان حلقات رفيعة وتحمر في السمن ويوضع عليها عصير الطماطم وعصير الرمان الى ان يستوى البصل .

٥ ـ **يرص** في هذه الصلصة البدنجان ليغلي غلوتين وينزل من على النار .

٦ ـ **تحمر** قطع العيش في السمن وتوضع في طبق عميق وتصب فوقها الصلصة .. ويرص فوقها البدنجان .

٧ ـ **يفرم** الثوم ويخلط بالزبادي ويخفق جيدا ويوضع فوق البدنجان .

٨ ـ **يفرم** البقدونس ويرش فوق الزبادي .

٩ ـ **تقدح** مطلقة سمن ويوضع بها قليل من الشطة وتوضع فوق الجميع .. ويقدم الطبق ساخنا .

على أبواب الربيع ..

اختاري لنفسك تسريحة

ثلاث تسريحات تصلح للبنات من سن ١٦ حتى سن العشرين .. ان كل واحدة تحدد شخصيـــة صاحبتها ..

● **الاول** ماخوذة عن الفتاة الرومانسية التي تعتقد ان الحب هو كل شيء .. وهي تقص شعرها الذهبي اقصر من الخلف والامام لتجعله بكلات تنزل على وجهها .. وعمل هذه التسريحة سهل .. تحتاجين في عملها الى اكثر من اربعة مشابك كبيرة التي للامام وواحد على كل جانب .. والخصلة التي على الخلف يمكنك ان تعمليها على شكل حلقات متسقة وتثبتي بالبنس .

● **الثانية هي تسريحة الانجليزيه** .. انها تدل على الشخصية الذكية التي تمتاز بالحيوية والبساطة .. والطريقة عملها .. تمسي شعرك الى الخلف واجمعيها في صفين من مشابك الشعر من الامام الى الخلف .. ومن الاذن الى الاذن .. واجعل شعرك من الخلف على شكل بكلات قصيرة .. وبعد ان يجف فرشيه بفرشة على الطريقة التي تريها في الرسم .

● **واذا كنت ذات قلب كبير فالقي** تسريحة الفتاة الامريكية .. انها تحب ان يكون شعرها مرفوعا كله الى الخلف .. وعلى شكل حلقات اعلى الرقبة .. وهي ترتب شعرها في صفوف من الخلف من اعلى الى أسفل وتشبك بمشابك الشعر .. اما الخصلة الامامية فتوضع في مشبك كبير او تثبت بالبنس .

أحلام اليقظة المعقولة .. طريق الى السعادة ..!

يقول بعض الناس ان ربات البيوت يصرفن وقتـــا كبيرا في الاعمـــال المنزلية لانهن يقضين وقتا كبيرا في احلام اليقظة اثناء عملهن .. ويرد عليهن الاخصائي النفسي بان كثيرا من السيدات لا يمكنهن ان يغيرن بيئتهن مثل ان يكون المطبخ مثلا محتاجا الى ادوات جديدة وحجرة الجلوس في حاجة لتغيير ستائرها .. ولكن الامكانيات المادية لا تيسر لهن ذلك فيسرحن في حلم لذيذ يرين به المطبخ مجددا والستائر الجديدة في مكانها ..

وبواسطة هذا الحلم تتجنب السيدة الملل وتبقى مرحة طول الوقت ! وكذلك الزوج تنتابه هذه الاحلام وهو يحاول فيتخيل نفسه وقد نال ترقية ونفذ خطط المستقبل كلها !

والسيدة اثناء رفو الملابس مثلا تحلم بالفراء الغالي والملابس الثمينة والمجوهرات .. كل هذه الاحلام لن يكون لها تاثير ضار مادامت معتدلة .. وانما الضرر تحصلا اذا بدأت تميل الى الافراط .. فالاحلام المعتدلة منبع لنوع من السعادة ينقلب الشخص على مصاعب الحياة اليومية !

وهذا اختبار صغير اذا اجبت على اسئلته بصراحة يمكنك ان تعرفي نفسك .. هل انت مبالغة او معتدلة في احلامك ..

١ ـ اذا عطيت خاتم سليمان الذي يحقق الاحلام فهل تختارين :

(أ) جائزة أول في مباراة رياضية .

(ب) شهر عسل آخر مع زوجك . او عطلة بدون الاطفال ..

(ج) اثاثا جديدة لحجرة الجلوس ..

٢ ـ اذا حضرت حفلة وقدمت اليك صديقتك مخرجا سينمائيا كبيرا فهل تتمنين :

(أ) ان ينحني ويقبل يدك ويقدم لك عرضا بتمثيل الدور الاول في احد افلامه ..

(ب) ان يكون سعيدا بالتعرف بك ويتحدث معك عن الافلام ..

(ج) لسانك ينعقد ولا يمكنك ان تنطقي بكلمة .

٣ ـ في يوم توزيع الجوائز بالمدرسة اذا كنت تلميذة .. هل تحبين ان :

(أ) الناظرة تعلن أنها ترشحك لتوزيع الجوائز ..

(ب) صديقاتك القدامى يلتففن حولك لتحيتك ..

(ج) تترفعين عن معرفة الموجودات ..

اذا اتفقت اجابتك مع اسئلة القسم (ا) فمعنى ذلك ان لديك ثقة كبيرة بنفسك وانك تحبين الاضواء والشهرة وانك لا تتركين التواضع الكاذب يعرقل تقدمك .

اما القسم (ب) فيعني أنك متواضعة وواقعية في تقديرك لنفسك وفي آمالك عن المستقبل .

واخيرا القسم (ج) يعني انك واثقة جدا من نفسك ومتفائلة في بعض الاحيان ..

حكمة الاسبوع

الغيرة هي الصداقة المتينـــة التي تربط بين سيدتين .

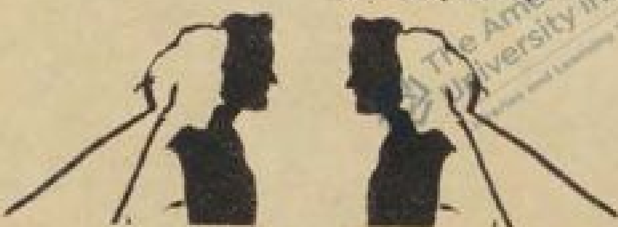

عروسة من سوريا .. ومن اليمن

طبعا .. خطر ببال اكثر من شخص ان يبحث عن عروســة له من سوريا ..

ان سيدات سوريا مشهورات بالجمال .. والاناقة .. وبانهن ستات بيوت .. فاذا اخذت عروستك من احدى العائلات المحافظة .. فلن يسمح لك برؤيتها قبـــل عقد الزواج ... انما المسموح لهن برؤيتها هن شقيقاتك وامك او قريباتك .. وهن اللاتي يحكمن ما اذا كانت العروس صالحة او غير صالحة .

والمهر سوف يحدد على اساس حال اسرتك واسرتها .. ولكنك ستشترك مع اهل العروس في تأثيث منزل الزوجية ! اما اذا اخترت عروستك من احدى قرى سوريا فسوف تتحمل وحدك عبء تأثيث البيت كله ..

ولكن الشرط الوحيد لقبولك عريسا لسورية ان تصبح كالازواج في سوريا .. زوجا مثاليا .. لا ترتاد الاماكن العامة وحدك .. ولا تقضي وقت فراغك الا مع زوجتك .. في بيتك !

ولن تجد الطلاق سهلا كما هو الحال في مصر .. بل لابد اذا اردت ان تطلق ان تلتجيء الى القاضي الشرعي الذي سيعمل جهده للتوفيق بينكما اولا .. واذا لم يستطع صدر الطلاق بحكم من المحكمة !

واذا فكرت في الزواج من يمنيــة فابعث بوالدتك او شقيقتك لتلف على البيوت المعروفة هنــاك للبحث عن العروسة او التمهيــد للزواج .. ثم ارسل والدك بعد هــذا لكي يتمم لك الموضوع .. وضع في اعتبارك عدة بنود :

● ان المهر سيحدد حسب امكانيات اسرتها واسرتك !

● ان أسرة العروس ستعد الكسوة والحلي وستظل ملكا للزوجة ..

● انك ستقدم كسوة وحليا ايضا وستظل ملكا لك ..

● سيتم عقد الزواج في نفس ليلة الاتفاق بلا مأذون ولا تقييد في الدفاتر وتبدأ بعد هذا مراسم الزواج ..

يوم الحمام تذهب العروســة الى الحمام مع قريباتها وتقام حفلة مختصرة لعائلتها .. وفي اليوم الثاني .. تقام ليلة الحنة .. وفي اليوم الثالث تقام ليلة الزفاف او الدخلة .. !

في هــذه الليلة تقام حفلة في منزل العريس يدعو اليها اقرباءه واصدقاءه وحفلة في بيت العروسة لصديقاتها .. ويحضر كل مدعو ومعه خروف وكمية من الشمع .. كل حسب مقدرته .. وفي حفلة السمر يحضر الطربون بالصوت بدون أدوات طرب وتكون ليلة صاخبة !

يزف العريس بعد العشاء فيخرج من المنزل مع مدعويه ويحاط بالشموع والغناء والزغاريد ..

بعد هذا يقوم وفد الى بيت العروس لاحضـــارها .. ويدخل الوفد ويرحب بمقدمه .. واخيرا تخرج العروس على « بغلة » ! وقبل ان تصـــل الى بيت العريس يخرج أهله لاستقبالها قائلين : يا مرحبا .. يا سهلا .

وفي يوم « الصبحية » يزورها اطفال الاسرة لتوزع عليهم الحلــوى .. وفي اليوم السابع تقيم عائلة الزوجة حفلة للزوجين والاقرباء جميعا .. وعند عودتها الى بيتها تأخذ معها هدومها !

فايهما تختار .. عروسا من سوريا .. او من اليمن .. !

قماش الجرسيه هو النوع الوحيد الذي يصلح لفصل الربيع في مصر .. وهو النوع الوحيد الذي يصلح للموديلات العرايه التي ستنتشر مع بداية الموسم القادم .. لقد استغلت مصممة الازياء الرمنية سارفيان قماش الجرسيه في موديل العرايه .. وموديل الشوال الاول اخذ صنعه مترين ونصف متر .. وحلى صدره يتطرز على شكل عقد من الفصوص البراقة واللولي ... والثاني محلى بشال على طرفه فيونكة من الفراء اللبني ومثلها على اساور الاكمام .

اجل ما في السوق

جميـــع المحلات بلا استثناء في حالة اوكازيون .. وقد انخفضت الاسعار في بعضها الى الربع وفي البعض الثاني الى النصف .. وقد اخترت لك من بينهـــا بلوفرات من محل فالنتي شوب

● بلوفر مقلم أسود في ابيض والخضر ثمنه بعد التخفيض ٢٩٦ قرشا

● بلوزة نصف كم بكلفة على حردة الرقبة ثمنها ٢٢٠ قرشا

الحكاية وما فيها

لماذا يضع عبد الوهاب النشيد القومى وهو يرتعش ؟

ان عبد الوهاب يقوم الآن بوضع لحن للنشيد القومى الجديد . . .
ولكن عبد الوهاب . . خائف !

الحكاية كما يرويها عبد الوهاب . ويظهر فيها بوضوح مدى خوفه وارتعاشه . هى بنفس الفاظ عبد الوهاب . . ان يوسف السباعى سكرتير المجلس الاعلى للآداب والفنون اتصل به وطلب منه أن يضع لحنا للنشيد القومى الجديد . . وعبد الوهاب يفضل أن يضع الموسيقى اولا ثم بعد ذلك يختار الكلام المناسب للحن .

وقال عبد الوهاب انهم اتصلوا أيضا برياض السنباطى ليضع سلاما وطنيا آخر . . ثم تتكون لجنة تختار أحد السلامين !

وهو يخشى أن تختار اللجنة نشيد السنباطى لانه اكثر قوة وحماسة من نشيده .

وعبد الوهاب يقول : ان نشيد المارسلييز هو النشيد الوحيد فى العالم الذى جمع القوة والسرعة الى جانب الجلال والهيبة والشخصية . أما بقية الاناشيد القومية الاخرى فافضلها يمتاز بالجلال والهيبة والشخصية . . وأدناها يمتاز بالقوة والسرعة !

وجميع الفنانين فى العالم يؤكدون ان النشيد ذا الشخصية والهيبة هو النشيد اللائق بتسميته نشيدا قوميا . . فهو يعبر بذلك عن شخصية الوطن . ويبعث فى نفوس المواطنين احترامه .

وعبد الوهاب يضرب مثلا بالسلام الروسى . . فالمفروض فى هذا السلام أن يكون سريعا وقويا فى الحقيقة وله جلال وشخصية وهيبة أكثر مما له من السرعة والقوة . . وهذا سر عظمته .

من مصر . . ومن بلاد بره . . !

أقارب العروسين وأصدقاؤهما فى واشنطن وفى طوكيو ! !

● **أمضى** شاب امريكى فى السادسة عشرة من عمره ساعة كاملة وهو يلتقط الوف الدولارات المبعثرة على طول الطريق بين قضبان السكة الحديد . وقد جمع الشاب ودس والرن فليشمان أكثر من ١٢ الف و ١٨٥ دولارا . واتضح انها سقطت من عربة البريد فى أحد القطارات السريعة وانها ملك لبنك ولاية بروكلين . وقد سلم الشاب الثروة للبنك الذى تقدم اليه بدوره « بخالص الشكر » !

● **قتل العامل الاسكتلندى** توماس كاربرى على اثر سقوطه فى الشارع من نافذة احد المنازل بينما كان يقوم بتنظيفها وذهب جون الآن صاحب المؤسسة التى يعمل بها كاربرى الى مكان الحادث ليحقق الامر ، وصعد الى نفس العمود واطل من نافذة المنزل التى سقط منها العامل ، وفجأة هوى الى الارض ، ولقى حتفه !

● **ضبط البوليس** فى مدينة فيينا بالنمسا سيدة عجوزا وهى تسرق من أحد حوانيت المدينة ، وفتش البوليس منزلها فوجد اكثر من الف كيلو جرام من الشيكولاته والحلوى المسروقة التى احتاج فى نقلها الى سيارة لورى . وعثر البوليس أيضا على عقاقير وادوية تكفى لفتح صيدلية كاملة !

حكايات

من مصر

● **وصل الدكتور** مصطفى خليل وزير المواصلات الى قصر القبة ليسلم النيشان المهدى اليه من الرئيس فى سيارة تاكسى . .

والامارة كان رقم التاكسى ٢٦٤٢ القاهرة !

والحكاية . . ان وزير المواصلات كان فى الطريق الى القبة عندما تعطلت سيارته فجأة أمام المستشفى القبطى .

وحاول السائق . . كثيرا

وحاول معه وزير المواصلات بما له من خبرة .

ولكن السيارة رفضت أن تتحرك . .

واضطر الوزير أخيرا أن يستقل تاكسى .

● **شهد الامير البدر** ولى عهد اليمن أول اجتماع لمباحثات اتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة . . ثم لم يستطع مغادرة قصر الطاهرة الذى ينزل فيه ضيفا .

لقد اصيب الامير البدر بالبرد ، وارتفعت درجة حرارته وقام بعلاجه طبيب مصرى . . فلم يطل اعتكافه أكثر من يوم واحد .

بقى شىء . .

يقول الامير البدر ان ما حدث له فى هذه المرة يعتبر معجزة . . فانه كثيرا ما يصاب بنزلات البرد ولكنها تستمر أياما طويلة !

ومن بلاد . . بره !

● **قال العالم البريطانى** آرثر كلارك لطلبة جامعة ميدلتون بامريكا أن كثيرا من احفادكم سوف يولدون فى كوكب آخر غير الارض . قد يكون القمر وقد يكون المريخ ، ولكنهم لطفا لن يكونوا من أبناء هذه الارض !

● **تأسس** فى مدينة « شتوجرت » بالمانيا الغربية نادٍ جديد « لاصحاب القلوب الوحيدة ! » ومن شروط العضوية فى هذا النادى ، أن تكون قد فشلت فى حبك أو فى زواجك وأن يشهد اثنان على الاقل بصحة ذلك !

● **احتفل** تليفونيا فى هذا الاسبوع بزفاف الحسناء الامريكية فيليس البرت الى ضابط فى سلاح الطيران الامريكى يدعى لورنس ايج . وكانت العروس وحفلة الزفاف فى واشنطون بينما كان العريس فى نهاية الخط التليفونى من الناحية الاخرى فى اليابان ! وقد دعى الى الحفل

« أم الصبيان » ثمنها ٥٠ ألف جنيه !

باع مستر لورنبرج الامريكى الجزيرة التى يمتلكها فى البحرين بنصف مليون روبية أى ما يعادل ٥٠ الف جنيه مصرى . . وقد اشتراها سمو الشيخ آل خليفة حاكم البحرين ، ليقدمها هدية لابنه (ولى العهد) الذى يبلغ من العمر ٢٥ سنة ، وهو متزوج وله أولاد . .

ولكن . .

كيف يبيع رجل امريكى جزيرة من جزر البحرين لحاكم البحرين ؟

أصل الحكاية ان لورنبرج كان أول من اكتشف البترول فى البحرين بعد ان فشل الانجليز أول الامر فى العثور عليه ، واعلنوا أن البحرين ليست جزيرة عائمة على الذهب الاسود . .

فجاء لورنبرج . . وبعد ابحاث واختبارات اندفع الذهب الاسود على أرض البحرين . . فعين مديرا لاول شركة بترول عملت هناك . .

وتدفقت الاموال على البحرانيين . . فأراد حاكم البحرين الذكى — وهو جد الحاكم الحالى — أن يكافئ أول مكتشف للبترول . . فاهداه جزيرة صغيرة من جزر البحرين . وبنى لورنبرج الامريكى فيها فيلا فخمة له . ثم يحيطها بحديقة فسيحة ، ثم يحولها الى جنة فزرع فيها زهورا برية ضخمة ليس لها مثيل فى صحارى الشرق ، وبنى فيلا أخرى لابنه ، ثم بنى حمام سباحة خاصا . . والشرى يحتا فخما وانشأ له مرسى يرسو فيه اليخت والمراكب التى يتنزه فيها صاحب الجزيرة وضيوفه . . وكان الرجل يتنقل بين الجزيرة وامريكا بطائرته الخاصة . . ولهذا انشأ مطارا فى طرف (أم الصبيان) وهذا هو اسم الجزيرة يتسع لطائرته وطائرة أخرى من طراز (الهليكوبتر) . . وكان لابد بعد كل هذا — لكى تكتمل الصورة الامريكية — أن يختار لورنبرج علما لدولته الصغيرة فكان العلم نفس علم البحرين مرسوما عليه (توقيعة) كبيرة أو (صبالة) . . وهذه الجزيرة كانت تشتهر بالقواقع التى يسميها أهل البحرين (الصبيان) . . ولهذا اطلقوا على الجزيرة (أم

النجم الذى هوى .. له حكاية

أحد الذين صنعوا أقوى طيران فى الشرق الأوسط

حامد عبد الغفار واحد من قادة الاليوشين الذين صنعوا اقوى طيران فى الشرق الأوسط ، وفى احدى الليالى هوى النجم من السماء وكانت وراءه حكاية .. بطولة !

ذات ليلة ..
ذات ساعة فى الاسبوع الماضى ..
سقط رجل اسمه ، حامد عبد الغفار ، فى ارض الواجب ..
لم يتكلم عن نفسه ابدا ..
ولم يعرفه احد ابدا ولكنه كان جنديا مجهولا يعمل فى صمت ..
وكان احد الاعمدة التى قام عليها بناء اقوى طيران فى الشرق الاوسط ..
وحينما دق جرس التليفون فى بيت عبد اللطيف البغدادى وابلغوه الخبر لم يصدق فى البداية وقال لهم « مستحيل » ..
وحينما تأكد ان النجم قد هوى تسابقت من عيونه الدموع ..
كان امل القائمقام الطيار ، حامد عبد الغفار ، ان يعيش حتى يتحقق حلمه القديم ويرى السماء مملوءة بمئات الطائرات المصرية ولا يتصور احد مدى فرحته حينما بدأ يجرب الطليعة الاول من طيارى الميج والاليوشين ..
كان يعمل طول النهار فى المطار ..
وكان لا يهدأ لحظة واحدة ..
وكان مؤمنا بهدف محقق يسعى اليه ..
كان عبد اللطيف البغدادى قائدا لمطار قرب القاهرة .

وعلى مدى الايام اخذت الطليعة تكبر وتكبر .. والرجل يعمل ويعمل ، حتى جاءت الساعة التى تم فيها تكوين اكبر اسطول جوى فى الشرق الاوسط ..
وساعتها ..
بكى حامد عبد الغفار لاول مرة فى حياته من الفرحة ..

.. ..
.. ..

ان القائمقام الطيار حامد عبد الغفار كان قصة بطولة طويلة .

وكان يحاول دائما ان يعمل فى صمت كبير وحينما بدأت مقدمات العدوان الثلاثى على مصر واخذت القاذفات البريطانية تغير على المدن المصرية كان « سرب الشياطين » يعمل فوق اسرائيل ..
وكان هذا السرب هو الطليعة القاتلة من قاذفات الاليوشين التى بدأت غاراتها على مطارات عكر وايلات ورامات راحيل فى الساعة السابعة لـيلة ٣٠ اكتوبر ..

وكانت أول طلعة مكونة من اربع قاذفات وكان الفاصل بين كل طائرة والثانية فترة دقيقة واحدة .. ومضى حامد عبد الغفار يروى الدقائق المثيرة التى عاشها فى هذه الليلة .. قال لى :

خرجت الطائرة الاولى لـ تتبعها الطائرة الثانية .. وكان المرحوم مصطفى حلمى واقفا بجوارى فى الحظيرة ينتظر دوره واخذ يضحك كعادته ويقول « انا منتظر اللحظة دى من سنين .. نفسى اديهم دوس كوبس » ..
وضحكت وقلت له بدورى « وانا وراك يابو درش » !
وانطلق مصطفى مسرعا نحو طائرته الثالثة فى الظلمة واختفى عن عينى فى الظلام .. وانزوت طهرى واتجهت نحو طائرتى الرابعة وقبل ان اركبها كانت طائرة مصطفى تختفى بعيدا عن بصرى وتغيب فى الافق ..
لم تمض لحظة واحدة حتى دوى فى اذنى صوت انفجار رهيب وساد الصمت ..
لم ادر ماذا حدث ولكن كل الذى فهمته ان مصطفى حلمى لن يحقق امنيته ولن يعود ولن اراه ..
وشعرت بالغضب لضيق واحست بالدموع تتدافع نحو جفونى ولكننى تمالكت اعصابى حتى لا الفت انتباههم الى الحقيقة التى كشفتها باحساسى وقلبى ..
ووجدت نفسى اقول لهم : يالا بالجماعة .. جهزوا الطيارة بسرعة .. الظاهر انها قنبلة وقعت قرب المطار !
وكنت اعرف اننى اكذب واخدع نفسى قبل ان اخدعهم ..
وجريت نحو طائرتى وانا احاول ان اخفى الحقيقة ..
وركبتها بسرعة وانطلقت ..
ودخلت حدود اسرائيل ، كنت على ارتفاع كبير وساعتها تسبت كل شىء واصبحت فوق الاهداف تماما ولاح لى مطار عكر بانواره والقيت حمولتى فى هدوء ، ونظرت الى اللاح وقلت ، حققت طلبك يا مصطفى » ..
ولم يفهم اللاح ماذا اعنى ولكننى كنت اخاطب فى ضميرى الصديق الذى ذهب وكنت احس انى اديت بعض الواجب نحو الزميل الذى سقط ..
كانت كل قنبلة تسقط وكل انفجار اثأر جزء من هذا الواجب !
وعدت بالطائرة الى القاعدة ..
وحدثت مفاجأة ..
وجدت انوار المطار كلها مطفأة واتصل اللاسلكى بطائرتى فى الجو واخبرنى ان هناك غارة جوية على المطار وانهم لن يتمكنوا من اضاءة الممر وان انصرف ..
فكرت بسرعة .. ماذا افعل ! وكان لابد ان اهبط وسط الغارة ونظرت الى عداد الوقود واخذ الرقم يهبط من ٣٠٠ الى ٢٠٠ الى ١٠٠ الى ٥٠ .. كنت فى سباق مع الثوانى ورأيت امامى صورة مصطفى حلمى فى الظلام الدامس وصوته وهو يضحك وكلماته الصافية ترن فى اذنى ..

ولا اعرف ماذا حدث بعدها ! كل الذى اعلمه هو اننى اخذت ادور بالطائرة حول المطار حتى نادانى احساسى الى الممر الارضى وحينما هبطت منها وجدت شبحا يتقدم بسرعة نحوى فى الظلام ويأخذنى بين احضانه ويرفعنه على الفور ، كان عبد اللطيف البغدادى وكان صوته يقول لى الحمد لله .. الحمد لله كنا نطلب معجزة لتهبط هكذا !

.. ..

ان حامد عبد الغفار كان يمضى كل ساعاته فى القاعدة ولم يكن يخرج منها الا ساعات محددة فى نهاية الاسبوع لكى يذهب الى السينما .. وسألته احدى المرات : لماذا لا تتزوج بعد ان اصبح عمرك ٣٥ سنة ؟
وابتسم حامد وانطلق يقول ـ كعادته ـ بصوته العالى : أنا اتجوزت الطيار خلاص والطيارين دول كلهم اولادى .. كفاية كده !
كان يتكلم باحساس قوى وايمان عميق ..
كان يهب نظرات دمه وحبات عرقه ولحظات حياته للعمل الذى وهب حياته من اجله برضى وحب ..
وكان يقول دائما للطيارين الشبان فى اول كل طائرة انا اريد الواحد فيكم يقتنع بالعمل الذى يؤديه قبل ان يخرج اليه ..
وكان يحاول ان يعيش باستمرار فى حياة اولاده الطيارين وكان يعالج مشاكلهم الخاصة ..
اذا وجد واحدا منهم عابسا قبل ان يبدأ طلعة طيران يأخذه بعيدا عن زملائه ويحاول ان يعرف السبب ولا يتركه الا باسما ..
وكانت وجهة نظره أن الطيار ـ بالذات ـ يجب ان يخرج الى عمله وهو مرتاح الرأس والبدن والاعصاب لان اقل خطأ فى التقدير يساوى حياته كلها !
هكذا كان يفكر حامد عبد الغفار ..
وهكذا كان يعمل احد قادة الاليوشين !
وكان يرفع رأسه دائما بفخر ويقول لمرؤوسيه فى القاعدة الجوية : امسكوا الخشب .. ليت كل المصريين كانوا مجتمعين معكم فى هذا المكان لكى يروا حقيقة قوتنا الجديدة .. ليت العدو والصديق والقريب والغريب يشهدون مانفعله فى مطاراتنا لكى يقولوا على الفور ان كلمة « اقوى طيران فى الشرق الاوسط » ... سخرية علينا .. لا نقولها من غرور ولا نعلنها انها خيلاء ولكنها الحقيقة الواثقة من نفسها !

.. ..

ومضت ايام وليال بعدها ..
والتقى الصديقان ..
مصطفى حلمى وحامد عبد الغفار .. الرجل البطل .. النجم الذى هوى !

محمد وجدى قنديل

كان بنكا
تديره ((عصابة))

اذا كنت مساهما فى شركة .. فان الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة يضع الآن مع المسئولين فى ادارة الشركات المساهمة التابعة لوزارته نظاما جديدا يضمن لك عدم حدوث أى تلاعب ..
والسبب فى هذا هو ما انكشف على اثر فضيحة « البنك التجارى » ، وحكاية هذا البنك وما فيها هو أن البنك المذكور تتبعه عدة شركات ..
وقد اسس البنك واسمها يهوديان افاقان هما : ايلى وموريس بوليتى .. وعصابتهما ..
وكانوا اذا حققت صفقاتهم ومضارباتهم مكاسب وارباحا يضعونها فى جيوبهم واما اذا حققت خسائر فتوزع هذه الخسائر على صغار المساهمين بالعدل والقسطاس !
ولكن هذه العصابة اليهودية تكررت اثرها بالدفاتر الرسمية ، وكان افرادها يتنقلون ادراج الارباح فيها ، وكان التعامل يتم بين بعض شركات البنك وبعضها الآخر لتحقيق الارباح الفردية ، كما حدث بالنسبة لعمارة هوريس بالزمالك ، فقد كانت العمارة المذكورة من ممتلكات شركة الاملاك ذات الايراد وبيعت لشركة التأمينات التجارية المصرية ولم يستفد الساهمون من الربح وانما دخلت قيمة الصفقة فى جيوب البوليتى ..
وكانت شركة الاملاك ذات الايراد تعمد هى الاخرى الى شراء اسهم البنك التجارى اما البنك التجارى فكان يقوم بدور آخر .. بشراء أسهم شركاته الاخرى ، وظل هذه العمليات تدور فى حلقة مفرغة لا يستفيد منها الا افراد عصابة آل بوليتى .

مسابقة كبرى ..

آخرساعة تدعو الفنانين لتخليد "الأمومة"

هذه مسابقة جديدة تقيمها ((آخر ساعة)) .
ان عيد الام على الابواب ..
ومسابقة ((آخرساعة)) تدور حول انبل عاطفة يمكن ان يساهم فيها هواة الفن والتصوير .. هى ((الامومة)) .

انها تدعو هواة الرسم والتصوير الى تقديم لوحة او صورة مقاس ٧٠ × ١٠٠ سم تمثل الامومة سواء كانت ملونة او غير ملونة ... وبشرط الا يكون قد سبق عرضها .

قدم لوحتك او صورتك داخل اطار بسيط الى قسم الانتاج الفنى بادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم فى موعد غايته آخر فبراير الجارى .
سوف تدفع آخر ساعة ٥٠ جنيها للفائز الاول من الرسامين وثلاثين جنيها للفائز الثانى وعشرين جنيها للفائز الثالث .
وستدفع ٢٠ جنيها للفائز الاول من المصورين وعشرة جنيهات للفائز الثانى ، وسيمنح الفائز الثالث اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى صحف دار أخبار اليوم .
وسوف يقام معرض لجميع اللوحات المشتركة فى المسابقة يفتتح يوم ٢١ مارس .. يوم عيد الام ، وستنشر اللوحات الفائزة فى آخر ساعة .

وقد تم تكوين لجنة التحكيم فى هذه المسابقة الكبيرة من : زينات الجندى رئيسة لجنة عيد الام ، زينب عبده عميدة المعهد العالى للفنون الجميلة ، محمد حسن مدير الفنون الجميلة السابق واحمد يوسف مدير الفنون الجميلة الحالى ومحمد السيد القرانى كبير مفتشى الرسم وعوض كامل عميد كلية الفنون الجميلة وعبد العزيز فهيم عميد الفنون التطبيقية وانور احمد مراقب الشئون الاجتماعية بالقاهرة ومحمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم وكنعان رسام آخر ساعة .

((آخر ساعة))

الصباح » .. ومات لورنبرج فى دولته الصغيرة جنة الملوك ، حتى اختير لتقلد منصب هام فى وزارة المالية الامريكية .
واحتفظ بالجزيرة وكان يعود اليها بين فترة واخرى للاستجمام .. ثم احيل الى المعاش .. فرأى ان يستقر فى كاليفورنيا ..

وفى زيارته الاخيرة للبحرين التقى مع الشيخ سلمان بن حمد الخليفة حاكم البحرين على التنازل عن الجزيرة مقابل نصف مليون روبية ، ثم قبض لورنبرج وطار الى القاهرة ، حيث بقى فيها يومين ثم استأنف سفره الى امريكا وهو يحمل فى احدى حقائبه قيلما ملونا ، عن « ام الصبان » .

تعالى نحكى لك ..

الحكاية وما فيها

من أين جاءت "كانى"

حاول أن تعالج نفسك من مرض عجيب . . . اخذت وزارة الشئون تضع له العلاج ..

اذا كنت تقول : باردون . فتعلم ان تقول : آسف .
واذا كنت معتادا ان تقول : مرسى . فقل بدلا منها .. متشكر .

لقد قررت وزارة الشئون الاجتماعية منع تداول الالفاظ الاجنبية .

وقد قرر الذين دعتهم لجنة العادات والتقاليد لبحث الوسائل العملية لعلاج مرض استعمال الالفاظ الاجنبية أن تمنع هذه الالفاظ . وقد طلبت من وزارة الشئون البلدية والقروية عدم اصدار اية تصريحات أو رخص محلات عامة بأسماء اجنبية

ولكن .. ايه الحكاية .. ولماذا كل هذا الاهتمام ؟

لان الاستاذ عبد الوهاب ابو الخير رئيس لجنة العادات والتقاليد ، كلف الدكتور مصطفى الشكعة المدرس بكلية الآداب وضع بحث عن الموضوع .. فقال في البحث أننا نستعمل في حديثنا اليومي كلمات مأخوذة من ١٢ لغة حديثة وقديمة .. فمثلا « مهيص و .. بحت بتنك » أصلهما هيروغليفى و « بصارة .. حمص .. جبنة حالوم .. كانى مانى ودكان الزلباني » أصلها قبطى . و « الخشت .. نشان .. كليم .. زار .. بخت .. خازة .. بس .. كوفتة .. دكان .. هون .. شيشة » أصلها فارسى . و « الا مزيكا .. اركلى .. طرابيزة .. فانوس .. تياترو .. فنطزية » أصلها يونانى و « كرنب .. كوز .. سمسار .. زبون بردعة » أصلها سريانى . و « تابوت .. الغيلة » أصلها عبرانى . « او بصطرمة .. سجق .. زلابية .. دندرمة .. شنطة .. جمباز .. طابور .. ابراكى .. فالعدام وابيه .. وابله .. تيزه » كلها أصلها .

[illegible] الفرنسية « جاتوه .. بونبون .. شكولاته .. طورته .. جيلاتى .. مايونيز .. سرفيس .. بلاكيه .. دش .. بلفيو .. انتريه .. فلاز . مونتاج . ديالوج . مونولوج . تاتت . اونكل . مرسيه . اورفوار

واخذنا من الانجليزية « كيك . طوق . بولوبيف . روزبيف . بلكونة . راديو . جون . اوت . رف » وجميع القاب لرنق كرة القدم . فيلم . سندم . سورى « آسف » . باى باى

واخذنا من الايطالية « فينو . بنتلو . موزيكا . كوموديتو . ستوديو . خرطوش . بيرة . كاروزة » .

ماذا تفعل لعلاج الشعور بالغيرة عند طفلك ؟

يجب الا تتجاهل غيرة طفلك . يجب أن تعمل دائما على ازالة هذا الشعور من نفسه . حاول أن تقنعه بأسلوبه هو انه ليس هناك ما يدعو لشعوره بالغيرة . ان الغيرة شعور لابد أن يلازم كل طفل في سنى حياته الاولى . ولكن يجب على الوالدين أن يشعرا الطفل بأنهما يفهمانه دائما ويدركان حقيقة مشاعره . وعندما يشعر الطفل أن والديه يحبانه بالرغم من غيرته الشديدة ، فسوف يزول هذا الشعور من نفسه تدريجيا !

هل تغير الكوارث من شخصيتك ؟

ان كل تجربة قاسية تمر بالانسان تترك أثرا في شخصيته ، ولكن ليس من الضرورى أن يكون هذا الاثر سيئا في كل الحالات . ان الانسان يتمتع بقدرة ليس لها حدود في مواجهة الصدمات والتغلب

اللغز الذى يحيرك

أربعة آلاف يصلون للوحدة وراء بطريرك الكاثوليك

● مطارنة طائفة الروم الكاثوليك الذين انتهى اجتماعهم المقدس في الاسبوع الماضى بالقاهرة .. لهم حكاية

انهم ١٤ مطرانا يمثلون هذه الطائفة في مختلف انحاء البلاد العربية ..

وجاء هؤلاء المطارنة الى القاهرة .. ومعهم المطران جاورجيوس حكيم مطران فلسطين .. انه يعيش في القدس

وترأس البطريرك مكسيموس الرابع بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الاجتماع .. وعرف سبب الدعوة العاجلة التى وجهت الى هؤلاء المطارنة للاجتماع في القاهرة ..

لقد اجتمعوا ليناقشوا اختصاصات كل واحد منهم ..

وتناقشوا ايضا في اختصاصات البطريرك والسلطات التى تمنح له ..

وفى نهاية الاجتماع عقد البطريرك قداسا شهده نحو اربعة الاف فرد من طائفة الروم الكاثوليك .. وشهده بعض رجال السلك السياسى الاجنبى .. ومندوب خاص من الحكومة المصرية ..

ووقف البطريرك يبارك الوحدة بين مصر وسوريا .. ثم ترأس الصلاة داعيا الله أن ينصر الجمهورية العربية المتحدة ويدعم اركانها ..

ومانى ودكان الزلبانى"؟

ومن الهندية الفاذى والد » .
وهذه أمثلة فقط والباقى كثير جدا

البلاد العربية أيضا

ولم يقتصر الدكتور الشكعة في بحثه على مصر فقط . ولكنه طاف بالبلاد العربية وقال ان سوريا هي الوحيدة التي لم تشوه اللغة العربية بأية ألفاظ أجنبية وانه اذا حاول أحد المتحذلقين أن يستعمل أحد هذه الألفاظ فمصيره السخرية من الجميع .

أما العراق فتستعمل بعض الألفاظ « جلاس . كوب . بوى . ولد . تشاكت جاكت . واير . سلك . ريل قطار . وقد أخذت هذا من الانجليزية . كما أخذت من الفارسية والتركية وبقية اللغات .

أما لبنان فقد أخذت أكثر من الفرنسيين « بونسوار . بونجور . اورفوار . كوران « تيار » . شانس « حظ » .

ما هو السر ؟

وقال الدكتور الشكعة أن السبب فى شيوع كل هذه المجموعة من الألفاظ لفات العالم هو الاستعمار الذى تعاقب على مصر والبلاد العربية من دول مختلفة منذ أمد بعيد . فأخذت كل دولة تترك رواسبها فينا . وضعف الاحساس فى العهود السابقة ـ بالعزة القومية والعروبة .. ومركب النقص عند بعض أنصاف المتعلمين الذين يتعمدون حشر بعض الألفاظ الأجنبية فى أحاديثهم ظنا منهم أن هذا يرفعهم قدرهم أمام سامعيهم

والحل الاساسى تكاسل المجمع اللغوى فى مصر والبلاد العربية فى تعريب بعض المصطلحات الحديثة . وحتى القليل الذى عربه يبدو ثقيلا على السمع مجافيا للطبع . ثم ان هذه المجامع لاتوحد جهودها . فمثلا المجمع السورى سمى التليفون « هاتف » والمصرى سماه « أرزيز » !! وقال ان الاوساط التى يشيع فيها استعمال الالفاظ الاجنبية هى الاوساط الارستقراطية وبعض الاسر التى تكون الزوجة فيها اجنبية والاوساط الجامعية وموظفو الدواوين الحكومية ، والمدن التى تكثر فيها الجاليات الاجنبية والمدن الساحلية التى تختلط بالاجانب

عليها . والزمن هنا عامل هام ، ومايبدو اليوم أمرا غير محتمل قد تخف حدته بعد أيام ، وقد تنساه بعد عام . ان قدرة الرجل على التغلب على الالم تساوى بالضبط نفس قدرته على التألم !

هل تستطيع أن تحب امرأة لا تثير اعجابك ؟..

الجواب لا . فأنت لا تستطيع أن تعطى حبك الطبيعى لفتاة ليس فيها شىء يثير اعجابك . ان الاعجاب خطوة لابد منها قبل الوقوع فى الحب . ان الذى يحدث أحيانا هو انك تشعر بالعطف على شخص معين فتتصور انك تحبه . ولكن هناك فرق كبير بين الشعور بالعطف والحب . ولابد أن تعجبك المرأة قبل أن تحبها . اذا أردت أن تعرف حقيقة شعورك بالحب ، فحاول أن تقيس نظرتك الى المرأة التى تحبها ؛ اذا وجدت انك ترى فيها ميزات لا تجدها فى نفسك أنت فاعرف تماما انك تحبها ، وقد تكون مخطئا فى حكمك . ولكن هذه هى علامة الحب !

مجتمع آخر ساعة

تم عقد قران كريمة السيد عبدالحميد خنفاوى من أعيان سنورس الفيوم على السيد كمال مرسى على يوسف المفتش بشركة الجمهورية للتأمين بمديرية الغربية

تم زفاف الآنسة سعاد جابر السبع الى الاستاذ بدر ذكرى توفيلس مدرس اللغة الفرنسية بالمدارس الثانوية وقد زخر الاحتفال بجمع كبير من الشخصيات الكبيرة من أسرة العروسين ـ فتهانينا القلبية للعروسين

فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الآنسة كوثر حسين فوزى الى الدكتور منير عبده العبال الجنجيهى بالاسكندرية

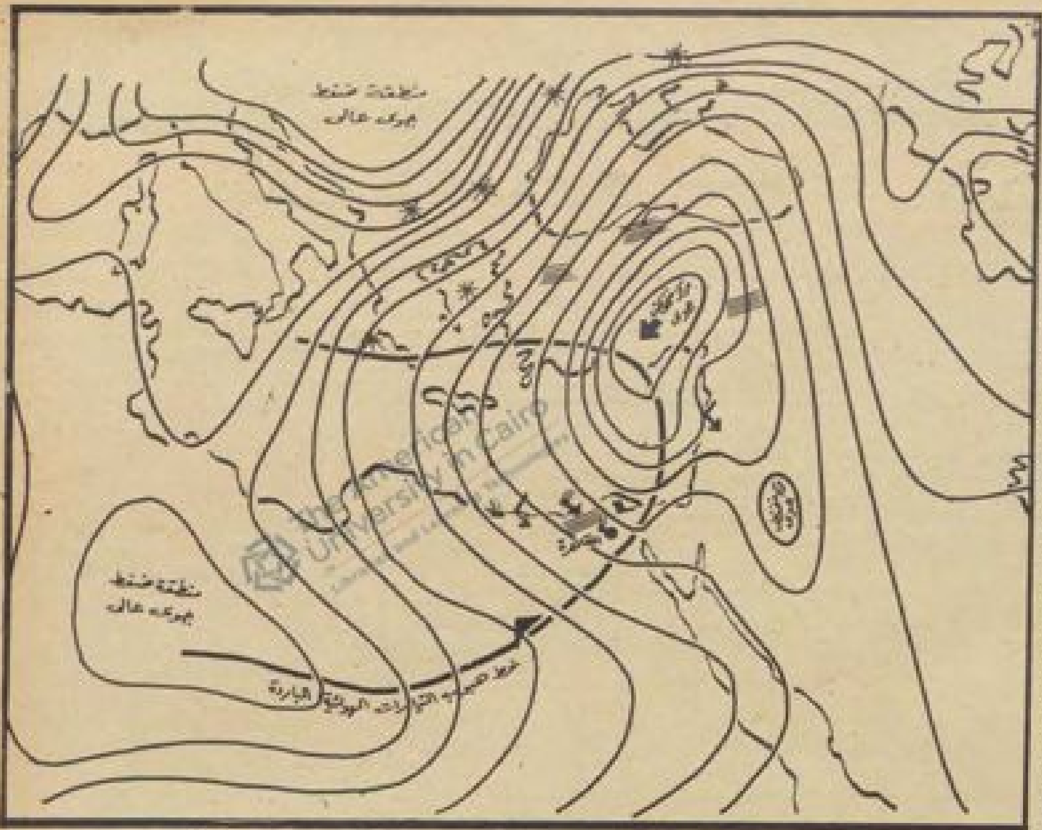

امطار · مبرق · عواصف رعدية · عواصف ثلجية

خريطة توضح خط سير موجة البرد التى مرت على مصر وآثارها

موجة برد جديدة فى الطريق إلى مصر

**لا تظن ان الشتاء قد انتهى ..
ولا تظن أن البرد لن يعود ..
فى هذا الشهر بالذات .. فى خلال أيام .. سوف تجتاحنا موجة برد قارسة .. أضعاف الموجة التى جاءتنا فى يناير وجعلتنا نقبع فى الجحور ـ الصدق البيوت ـ كالفئران !**

ولكن .. ما هى حكاية البرد ؟ ماحكاية الموجة التى فاتت .. والموجة القادمة ؟

وماذا يصنع فينا الشتاء ...

يقول محمد فتحى طه مدير الارصاد فى موسم الشتاء تتعرض البلاد المصرية لموجات باردة بعضها مصحوب برياح شديدة وأمطار وعواصف رعدية .

والسبب الرئيسى لتعرض شرق البحر الابيض المتوسط والاقليم المصرى لهذه الموجات يرجع الى وجود منطقة من الضغط المنخفض فوق جزيرة قبرص .

وقوة البرد والعواصف تتوقف على قوة هذا المنخفض .

ويتراوح عدد مرات وجود هذا المركز فوق قبرص خلال الشتاء من **خمس الى عشر حالات** .

ومن خصائص هذا المنخفض أنه يميل الى البقاء فوق جزيرة قبرص دون أن يتحرك لمدة تتراوح بين يومين وأسبوع .

احترس من شهر فبراير

ويقول مدير الارصاد .. ان هذه الموجة الحالية كانت نشيطة نوعا ما . ولكن ينتظر أن تصيب مصر موجة كبيرة من البرد والعواصف والامطار تصل الى أضعاف هذه الموجة فى شهر فبراير الحالى .

ولحسن حظنا لا تصيبنا هذه الموجات كما تصيب الشقيقة سوريا ، فهى تصيب سوريا أضعاف ماتصيب مصر لارتفاع جبالها . أما مصر فانبساط أرضها يساعد على تلطيف الموجة .

والى هنا ينتهى حديث مدير الارصاد الجوية .

البرد يهدىء الاعصاب

والآن نتساءل ونلقى هذا السؤال :

● هل البرد يفيد نفسية الفرد أم انه عكس ذلك ؟؟

يجيب على هذا السؤال أحد علماء النفس .

يقول الدكتور يوسف مراد استاذ علم النفس :

البرد يؤدى الى هدوء الاعصاب بعكس الجو الحار الذى يساعد على ارهاق الاعصاب بالنسبة لبعض الناس .

والآن يعالجون بعض الامراض عن طريق تبريد الجسم . والفكرة انه بهذا التبريد تقل عملية المقاومة وبالتالى يقل المجهود . وبذلك تتمكن الخلايا المتعبة من أن تعيد تكوينها فى جو ملائم .

وهناك أمراض معروفة فى الطب ترجع الى زيادة التوتر والضغط Strers هذه الامراض تعالج عن طريق التبريد .

كذلك فاننا نرى أن عملية التبريد هذه تستخدم قبل اجراء العمليات الجراحية لتفادى الصدمة النفسية التى ترهق نفسية وأعصاب المريض والتى قد تؤدى الى وفاته فى كثير من الاحيان .

وعلى العموم فان البرد يزيد من نشاط الجسم والعقل ويجعله مهيئا لان يمارس أى عمل أو انتاج أى تفكير دون مضايقات . بعكس الحرارة أو الجو الحار الذى يخلق فى الانسان عدم الصبر والكسل والخمول . ويظهر ذلك بوضوح بين طلبة المدارس .

وبالمناسبة ايضا يتحدث **الدكتور حامد الغوابى ، أمراض باطنة وولادة فيقول** للشتاء أمراضه الخاصة . والبرد تأثير مباشر فى الجسم . ومن أهم الميكروبات التى ينقلها الانف فى موسم الشتاء لوجدناها حوالى ١٤٠٠٠ ميكروب هذه الميكروبات تتسبب فى الامراض الآتية

● الزكام والنزلات الانفية الحلقية . النزلة الشعبية والرئوية والانفلونزا والدفتريا والتيفوس الخ .

وسألنا الدكتور حامد عن انتشار الزكام فى الشتاء

فقال .. ان معظم الاهالى يصابون فى الشتاء بالتهاب الرأس الصوفية وغيرها ويهملون نظافة القمصان ولا يطهرونها العناية التامة فيصابون بالزكام والروماتيزم خصوصا أن جونا مشبع بالرطوبة .

وهذا الزكام قد يؤثر فى الجيوب الانفية وقد تتحول الاعراض الخاصة بالانف وقد يعتقد البعض أن مركبات السلفا والبنسلين مفيدة ازاءها بدون استشارة الطبيب . وهذا خطأ يقع فيه الكثير ويجب استشارة الطبيب حتى يستطيع أن يشخص العلاج بالنسبة للحالة التى يراها ويفحصها .

ويقول الدكتور محمد الشحات سكرتير عام هيئة الادوية :

ان الادوية التى تستهلك فى البلاد على وجه العموم تبلغ قيمتها طوال السنة حوالى ١/٢ ٥ مليون جنيه

واستهلاك الدواء على العموم فى فصل الشتاء يقل عنه فى الصيف

فالشتاء يستهلك من الادوية أقل من ثلث الادوية المستوردة والمصنوعة محليا .

أما فى فصل الصيف فيبلغ الاستهلاك حوالى الثلث وأكثر نتيجة للحميات والامراض الوبائية التى تنتشر فى الصيف

أما فى فصل الربيع فيبلغ استهلاك الدواء حوالى السدس من المجموع الكلى وكذلك فصل الخريف . ويرجع ذلك الى أن هذه الفصول معتدلة وتقل فيها نسبة الامراض واستهلاك الدواء .

● ويبلغ المستهلك من الاسبرين وأدوية الانفلونزا حوالى ٣/٤ مليون جنيه فى فصل الشتاء .

ويستطرد الدكتور محمد الشحات فيقول : عندما أقصد بمجموع المستهلك انما أقصد ما نستورده وننتجه محليا .

● ان نسبة المواليد فى الجمهورية تصل طوال السنة الى ٤٢,١ فى الالف من السكان .

● وان أكثر من نصف هذه الاصابة بالتقريب يكثر فى الشتاء والصيف .

● وان نسبة الامراض الوبائية تصل طوال السنة الى ٣٠٦ أفراد فى كل ١٠٠ ألف من السكان .

● وان معظم هذه الامراض يكثر فى فصل الصيف أما فى الشتاء فان الامراض الوبائية قليلة تماما .

● وان نسبة الوفيات فى الجمهورية تصل الى ١٩,١ فرد فى كل ألف شخص وان هذه النسبة موزعة على جميع فصول السنة . وان كانت فى الشتاء أقل نوعا منها جميعا .

ابتسم من فضلك

الساعة وأنا ..

انا لا يعجبني النظام المعمول به حاليا في الساعة التي ترد عليك في التليفون ، اذ تدير رقم ١٥ وتضع الأذن على السماعة ، وعلى الفور تسمع صوت الساعة تخبرك بالزمن ، اخبارا جافا لا حياة فيه ، وبدون أي دور ايجابي من ناحيتك انت .. فتقارن هذه الساعة بالساعة التي اقترحها أنا ، والتي بمقتضاها ترفع سماعة التليفون فتسمع صوتا حلوا لطيفا يقول :

– الو ؟

فاقول مستولفا :

– **الو .. حضرتك الساعة بعدمؤاخذة ؟**

– أيوه يا أفندم .. يلزم خدمة ؟

– **والله أنا بس عاوز أعرف الساعة كام دلوقت ..**

– حضرتك مين ؟

– **فلان الفلاني يا أفندم ...**

– فلان ؟! أخص عليك يا فلان ! أخص عليك يا خاين يا وحش يالى ماينعرفش فيك حاجة ...

– **يا ساتر ! ليه الكلام ده كله ؟**

– شوف نفسك بقى لك اد ايه لا اتصلت بي ولا سألتني الساعة كام ..

– **والله غصب عني ... أنا صحيح مقصر في حقك .. بس كنت مشغول قوي المدة اللي فاتت ..**

– مشغول ولا رحت اشتريت لك ساعة زي غيرك ؟

– **يا خبر .. أنا اشتري ساعة ؟ أنا أرضى أعرف الساعة كام الا من صوتك الجميل ده ؟**

– طب تعرف لو حد قال لي انك اشتريت ساعة ..

– **يا شيخه عيب ما تقوليش كده .. يلله بقى قولي لي الساعة كام أحسن مستعجل ...**

– لا موش ح أقول لك ..

– **والنبي لأنتي قايله ....**

– لا موش قايله ..

– **علشان خاطري أنا ..**

– طب علشان خاطرك الساعة تسعة

– **بالضبط ؟**

– لا ... تسعة وشوية ..

– **وكام ؟**

– حزر .....

– **تسعة وعشرة ؟**

– **لا ...**

– **وربع ؟**

– لا ...

– **وتلت ؟**

– برضه لا ..

– **قلب حماري .. تسعة وكام ؟**

– أقول لك ولتحرم تغيب عني مدة طويلة كده ؟

– **أحرم ..**

– طب احلف !

– **وحياة عينيكي ...**

– الساعة تسعة واتنين وعشرين يا سيدي ..

– **مرسي قوي ... أنا عاجز عن الشكر**

– العفو .. بس ابقى اعملها تاني والآخر على كده ... وشوف ح أرد عليك ولا أسيبك محتار مش عارف ليلك من نهارك .. وبقى باى بقى أحسن الحلة ع النار ...

نكتة فنية

قالت الممثلة الناشئة للمنتج السينمائي :

– **تفتكر وشي يصلح للكاميرا ؟**

فقال المنتج للممثلة الناشئة :

– **والله معرفش احكم .. لأني لسه ماشفتش غير وشك !**

يا ليل يا عين

كان الحديث دائرا حول أغنية جديدة لمطرب معروف ، بين رأي يقول انها في غاية السخافة ، ورأي يؤكد انها في غاية الابداع ، علما بأننا من أنصار الرأي الأول ..

قال أحد أنصار الرأي الثاني : انها بديعة جدا

ثم قال في حماسة شديدة :

– أنا متأكد ان الغنوة دي لو اتسمعت قدام بيتهوفن أو موزار .. كانوا يقولوا انها غنوة عالية ..

فقلنا له مستدركين :

– **قدام بيتهوفن معلهش .. لكن قدام موزار لا ..**

– ليه ؟

– **لأن موزار ماكانش أطرش !**

شوال

قرأت زوجة أحد اصدقائنا عن موضة «الشوالية» في الفساتين ، ذلك الفستان الواسع الذي تسير المرأة فيه وهي «تلق» فيكاد الانسان – لو غطت رأسها – لا يعرف وجهها من ظهرها ..

قرأت السيدة عن ذلك الفستان فسحبت من محفظة زوجها مبلغا يناسب القماش وقصدت الى الخياطة الراقية التي فصلت لها الفستان المنشود

– **ايه رأيك ؟**

هكذا قالت السيدة لزوجها وهي تدور أمامه لتعرض الفستان الجديد ، فأجابها زوجها :

– **كويس .. بس موش تفتكري ضيق شوية ؟**

قد تكون حكمة

يسألونك عن الوجودية والشيوعية ، قل : ان الوجودية هي الفن الذي يتيح للشخص أن يتمتع بعرقه ، والشيوعية هي الفن الذي يتيح لغيره أن يتعب بصحته !

حياء

هي فتاة من بنات تلك الطبقة التي تنتشر التليفونات في منازلها بشكل وبائي حتى تصل الى أغرب الأماكن ، وهي في ذات الوقت فتاة مؤدبة على عكس ما قد يخطر ببالك اذا لم تكن من أهل تلك الطبقة ، اذ أدارت قرص التليفون ذات صباح وقالت للصوت الذي أجابها :

– فريد ؟ بونجور يا فريد .. قبل كل حاجة والنبي غمض عينيك .. أحسن باكلمك من البانيو !

الاسلحة التعذيبية

قرأنا في الأنباء عن ذلك الصاروخ الخائب فانجارد ، كيف ارتفع في الجو عدة سنتيمترات من الأرض ثم انشق الى قسمين وتحول الى كرة كبيرة من اللهب لا نفع فيها لأي انسان الا صانعها الجيش الامريكي .

وهذه ظاهرة قديمة مكررة ، ولكن الجديد هذه المرة أن مصدرا امريكيا محترما تقدم لتفسير الأمر فقال : ان الصاروخ لم يتحطم هكذا لأسباب فنية ، بل انه حطم نفسه بنفسه ! أي انه لم ينفجر وانما انتحر ..

ونحن لا نفكر بالطبع في تكذيب ذلك المصدر المحترم ، ولكننا نفهم من تصريحه أن الأمراض النفسية قد بدأت تنتقل من الأمريكيين الى الصواريخ ، وأن ذلك الصاروخ مصاب بعقدة تعذيب النفس ، بل اننا نراهن على صنعة قد لا يخلون هم الآخرون من تلك العقدة ، الأمر الذي لو صح لوجدنا أنفسنا في خلال مدة سنوات أمام الأسلحة الامريكية التالية !

- **صاروخ** لا يكتفي بتحطيم نفسه فحسب ، بل ويحطم المصنع الذي صنع فيه وجزءا من الحي المجاور ..
- **طائرة** مقاتلة تحطم نفسها بمجرد انطلاقها واحيانا وهي على أرض المطار .
- **قاذفة** قنابل تقذف قنابلها الى أعلى ثم تتلقاها على نفسها وهي نازلة
- **بارجة** مزودة بمغناطيس ذري لجلب طوربيد العدو مخافة أن يخطىء الهدف .
- **غواصة** بها ميكروفون بديع طول الوقت لكي يحدد العدو مكانها بالضبط

هذا ولا يستبعد أن تستغني الحكومة الامريكية الملك السابق فاروق لكي يتسوق ، لها الأسلحة بخبرته المعروفة في حملة فلسطين الشهيرة ..

بسمة صهيونية

قال كوهين لشالوم :

– **أنا مراتي دي لئيمة بشكل .. ماحدش يقدر يغلبها أبدا ..**

فقال شالوم لكوهين :

– ازاي ؟

– **انت عارف حكاية الراجل اللي لقيته مرة تحت السرير .. والتاني اللي لقيته في الدولاب .. غير اللي في البلكونة .. واللي فوق السطح .. واللي ..**

– كل ده عارفه .. وبعدين ؟

– **آخر ما زهقت رحت حالف عليها يعني .. اني اذا رجعت يوم ولقيت عندها راجل تبقى طالقة ..**

– لا يجدع ..

– **وبارزته تقع .. بنت الايه من لؤمها عرفت تعمل الطريقة اللي تبطل يمين الطلاق ..**

– عملت ايه ؟

– **موش أنا قلت لها اذا لقيت عندها راجل تبقى طالقة ؟**

– آه ..

– **بقى لي شهر .. كل ما افتح الباب عليها لابد الاقي راجلين ..**

ابتسم مع القراء

اكثرها استهلاكا

فى مسابقة اجرتها احدى المجلات لربات البيوت ..
السؤال – ما هو اكثر الاشياء استهلاكا فى المطبخ ؟ ..

الاجابات الفائزة وعددها عشرة آلاف – زوجى !!! ..

على محمد العتر
الزمالك

معاها عذرها

الاب لابنته :
– متى قلت الك مرة الى عم الواحدة تسهر بره بيتها لبعد نص الليل ..
البنت – لكن احنا ماكناش واحشتونا بابا .. احنا كنا اربعة ..

بير كيتام
شبرا

اول المغفلين

ركب احد الاثرياء عربة (حنطور) بعد سهرة ممتعة ، ولما وصل الى منزله قال للعربجى : معى ريال واحد ، هل تأخذه بخلاف أجرتك ؟ فقال العربجى : نعم مع الشكر .. قال الثرى : وكيف تصرفه ؟ فأجاب العربجى وبابه المغفلين كثير ، فأعطاه الثرى الريال .. واعطاه ورقة من فئة الجنيه

وطلب منه الباقى ، ولما اصبح الصباح وجد الثرى الريال المغشوش ضمن نقوده ..

سيد قابيل
طب العباسية

عرفان الجميل

وجدت هذه الجملة منقوشة على قبر فى مدينة بوردو الفرنسية الى زوجتى المحبوبة لذكرى موتها المبكر شكرى الابدى .. !!!

حسن مجدى السيد
حدائق القبة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بعد طول الصبر والانتظار !

● انا شاب فى السابعة والعشرين احب فتاة عانسا بلغت الثانية والثلاثين، واود ان اتزوجها . والواقع انى لا اهتم بفارق السن بل بالاخلاق . وكثير من اصدقائى يقولون لى انى لا يجب ان اتزوج عانسا وان العنوسة تفسد اخلاق المرأة، وتجلب فى نفسها عاطفة الحب ، وتميل بها الى العزلة والتوجس والانطواء ، وتجعل منها مخلوقة قاسية ومستبدة . فهل هذا صحيح . وهل تعتقد انى اذا تزوجت تلك الفتاة العانس استراح لها ؟ ..

حائر . بالقاهرة

يخطىء من يقول ان العنوسة تخلق فى قلب الفتاة عاطفة الحب . الحقيقة هى ان قلب العانس اكون متقد من العواطف، وصحيح ان انطواءها على ذاتها وحسرتها على حظها ، وتحرقها على سعادة المتزوجات، كل ذلك قد يحز فى صدرها وقد يلهب فى نفسها عوامل السخط والحقد والقسوة وكراهية الناس . ولكن هذه العوامل الخبيثة هى نتيجة الشعور بالظلم . ظلم الناس وظلم القدر ، ثم انها فى الوقت نفسه الدليل البالغ على ان العانس تصبو الى الحب والزواج والامومة كى ترد اعتبارها الى نفسها وتتساوى بغيرها من النساء ، فشعور الظلم هو الذى يفسد اخلاقها ، ولكنها متى اصابت قسطها من الدنيا وتزوجت ، ومنحت زوجها من عطائها الحب والولاء ، فانه لمن عجب ان الفتاة التى تزوجت فى صحوة العمر وشرخ الصبا . على ان العانس تمنح الكثير لتأخذ الكثير، لتأخذ كل ماكانت محرومة منه . وكل ماكانت تشتهيه ايام الصبر والانتظار واللوعة والعذاب .

وغاية ما تشتهيه العانس بعد زواجها هو ان تؤكد شخصيتها فى بيتها . وان تشعر شعورا راسخا بان زوجها لها وحدها . وهذا بالطبع يشيع فى اخلاقها رغبة التسلط ونزعة الغيرة . الا الحرمان الطويل يغرى بالاستئثار الشديد . وعلى قدر الحرمان تكون شدة الغيرة على الرجل [illegible] .

ومع ذلك فالعانس بعد زواجها لا تنزع الى التسلط والغيرة الا لتطمئن على حظها، وتضاعف من قوة استمتاعها بالبذل والتضحية . فالرجل الذى يشعرها بانه حقا يحبها ، وانه قد اصبح حقا لها وحدها . وانه فوق ذلك قوى الشخصية فى حكمه وتعقله واتزانه ، هو الرجل الذى يستطيع ان يخمد فى نفسها رغبة التسلط ونزعة الغيرة لانه يكون قد طمأنها على حظها ورد اليها اعتبارها واوحى اليها احترام شخصيته القوية العادلة .

فانت يا سيدى لو تزوجت فتاتك العانس ، فيجب ان توحى اليها احترام شخصيتك ثم يجب ان تحبها وتعوضها عن حرمانها بحب تشعرها بان تفانيها فى الاخلاص لك يقابله منك نفس التفانى واكثر . فالمهم تصفيتها . فاذا كنت قوى الشخصية وكنت واثقا من صدق حبك وعزمك على الامانة والولاء ، فتزوج فتاتك . وثق انها متى اطمأنت تماما الى حبك واخلاصك وقوة شخصيتك ، زايلتها نزعة التسلط والغيرة ، فأحبتك حبا شاكرا خالصا عميقا ، وجعلت منك اسعد الازواج

اجابات سريعة

● الى م . ا . م . بدمنهور
لقد شبت وليعت فتاتك ان ترفع بهذا الزواج غير المتكافىء ان انصح عينيك وتقضى على البقية الباقية من حياتك .

● الى ل . و . و . بالقاهرة
الفتاة تحبك وتتعذب بسببك . فاما ان تحترم اسرتك وتطلب يدها واما ان تبتعد .

● الى س . س . شبرا
لن يصفح عنك اهلها بعد الذى بدر منك . فخير لك ان تعدل عن هذا الزواج

● الى ش . ل . باسكندرية
هذا الشاب لا تصبر له بالنسبة وطمعه فى مالك واضح . تعودى الى الشاب الاول فهو الخليق بك

● الى . ش . ك . ك . بالقاهرة
الاخلاق هى التى تصون الحب . وكما نحن نكسب عطف الناس باخلاقنا ، كذلك نستطيع باخلاقنا ان نكسب ثقة من نحب

● الى ا . ا . و . بالدقى
لا تنهض الزواج على القلق والخوف فانك لم تشعر بانك مطمئن تماما الى مستقبلك للاسرة فاياك ان تتزوجها

● الى ك . ع . بمعروف
لا تخافى من تلك المرأة . انها تهوش عليك فقط . ويجب ان تصطبرى وتتزعى، ابحثى لك عن عمل شريف وصونى عرضك والا تستهدفت لانتقام رهيب بزواله بك زوجك .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مش عايزين مراكب ..

بلدة منشية .. غرب اسوان .. تقع على الشاطىء الغربى للنيل فى محافظة اسوان .. عدد سكانها خمسة الاف . ومع ذلك ليس بها سوى مدرستين ابتدائيتين . ويبلغ عدد التلاميذ الذين يعبرون النيل يوميا الى مدارس اسوان اكثر من ٣٠٠ تلميذ واكثرهم بالمدارس الاعدادية والابتدائية لعدم وجود السنتين الخامسة والسادسة فى مدرستى البلدة .

الا ترون ان ركوب المراكب الشراعية صباحا بالنسبة لهؤلاء التلاميذ مسالة سخيفة ؟! ..

عبد الحفيظ عبد الجليل
غرب اسوان

بوليس القطار ..

ما فائدة بوليس القطار الذى يوجد بالقطارات .. فانت تحمل تذكرتك فى الدرجة الثالثة مثلا ثم لا تستطيع دخولها .. لا لشىء الا من اجل الامتعة والاجساد البشرية التى تسد الابواب .. وانت تحجز تذكرة فى الدرجة الثانية لتجد ان ركاب الدرجة الثالثة قد اغاروا عليها .. وهكذا .. مما يدل على ان بوليس القطارات بلا عمل ..

محروس نجيب
مغاغة

تصوروا ..

الون – سورگيم – لشالشت – تمس – تفاران – خط خط – لاغورى ..

ليست هذه لغة فارسية ولا صينية .. انها لغة بعض سكان مصر .. الذين يعيشون فى واحة سيوة .. الواحة المنعزلة عن مصر قريبا .. لانه ليست هناك طرق مواصلات كافية او اى اتصال مباشر بينها وبين اجزاء الجمهورية .. ادركوا هؤلاء الناس قبل ان تفقدهم الدنية فيصبحوا وحوشا .. ان المرض قد يتفشى فيهم دون ان يعلم احد ..

عادل عباس الفرادق
سوهاج

سياسة احسن

● وزارة التربية والتعليم سنت القانون الذى يمنع الطلبة غير الحاصلين على ٦٥ ٪ من مجموع الدرجات فى التوجيهية من دخول الجامعات .. ومعظم الطلبة يندفعون نحو الجامعات الاجنبية ، فيدفعون لها اكثر من ٣٠ جنيها شهريا .. وتضيع كل هذه الاموال فى البلاد الاجنبية .. فى حين انهم يعودون ليعملوا فى مصر ويزاحموا خريجى الجامعات المصرية .. فلماذا لا تدخل الجامعة المصرية غير الحاصلين على المجموع القادرين على دفع مصروفات باهظة فى جامعاتها .. فتنتفع اولا من نقود هؤلاء الناس .. بانفاقها داخل البلد ، وثانيا بعدم التوع الدائم الذى ينتظر الخريجون ..

حازم مأمون نور – المنصورة

Saturday										السبت
1	١٢ رجب ١٣٧٧									١
February 1958										فبراير ١٩٥٨
	القمر بالقاهرة		مواقيت الصلاة							
	غروب	شروق	عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	الوقت	
	ليلا ١٠ ٢٠	ليلا ٩ ١٤	١ ١٩	١٢ ٠٠	٩ ٣٩	٦ ٣٨	١ ١٥	١١ ٤٦	عربى	
	صباحا	مساء	٦ ٥١	٥ ٣٩	٣ ١٠	١٢ ٩	٦ ٤٦	٥ ١٧	افرنجى	
١١ شباط ٥٧١٨	٣ ٥١	٢ ٤٥	٦ ٥٩	٥ ٤٨	٣ ٢٦	١٢ ٤	٦ ٢٠	٤ ٥٩	الخرطوم	٢٤ طوبه ١٦٧٤

اقرب الشعوب الى الكمال ، اسرعها الى الاتحاد

خطاب من ١٤ قارئا

هذا الخطاب جاء الى عزيزى المحرر من ١٤ قارئا .. وفيه ١٤ ورقة نتيجة ..

والخطاب عن اول فبراير .. يوم اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة .. فقد كتبت على ورقة النتيجة هذه الحكمة « اقرب الشعوب الى الكمال، اسرعها الى الاتحاد » .

وكان هذا فالا حسنا ، فقد تحقق الاتحاد يوم اول فبراير فعلا . وهو اليوم الذى كتبت فيه هذه الحكمة بلا تحديد ..

والـ ١٤ قارئا هم صلاح الدين شلبى من محرم بك ، ملازم كريم رضا من القاهرة وفتحى عواد اسماعيل من الاسماعيلية والملازم محمد على ابو بكر من الاسكندرية وعبد التواب عبد الواحد من العباسية وحورية حسنى من الزيتون ومحمود رجائى الفليجى من طب العباسية ويونس القاضى فرغلى من الازهر وعبد الرحمن محمد من قليوب وكامل فؤاد واصف من رشيد واسماعيل حسن السوهاجى من سوهاج وعبده السيد وهبة من بور سعيد وحمدى عثمان عجيز من عطوف القاهرة وحسين عبد الرحيم على من الاسماعيلية .. ولما لم يكن من الممكن ارسال جنيه الى كل من هؤلاء القراء ، فقد اجريت القرعة وفاز **فتحى عواد اسماعيل من الاسماعيلية ويونس القاضى فرغلى** من الازهر . وسيرسل لكل منهما جنيه ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول ان تثير المشاكل [illegible] موظف سخيف .. مفاجآت كثيرة فى انتظارك [illegible] السعداء هم مواليد ٢٨ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الاسبوع كله مرح .. سعادة غامرة .. مفاجآت سارة .. نجاح او شبه نجاح فى امتحان .. بالنسبة للشباب تزدهر العواطف وللشيوخ اخبار سعيدة تخص الاولاد .. السعداء هم مواليد ١٦ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فكر .. وسوف يكسب .. امامك فرصة لم تكن متاحة من قبل .. الحظ يساعدك اكثر من ذى قبل .. فلا تضيع الوقت بالمجاملات .. السعداء هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
المسألة التى تفكر فيها فى حاجة الى اقدام .. مواليد هذا الاسبوع الشبان سيكون امامهم فرصة طيبة للزواج .. بالنسبة للازواج ود متبادل .. السعداء هم مواليد ١٣ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اسبوع فيه تجديد .. حادث معين يدفعك الى تغيير الاتجاه الذى تسير فيه .. العقد النفسية فى سبيلها الى الزوال .. راحة معينة بعد طريقة .. السعداء هم مواليد ١٥ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
كسب مادى سريع .. حلم قد يتحقق .. توتر فى العلاقات الغرامية عند الشباب .. بالنسبة للمتزوجين علاقات اجتماعية سيئة وعلاقات اخرى غير مشروعة .. السعداء هم مواليد ٧ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
يجب تغيير طريقتك فى معاملة الاقارب والاصدقاء حتى لا ينفروا منك .. حاول ان تكون اكثر سلاسة ويسرا .. لا تفكر بشأن المقترحات .. السعداء هم مواليد ١٢ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
البرد يدفعك الى قضاء اكبر وقت ممكن فى البيت .. وستستفيد من هذا فى اصلاح علاقاتك العائلية .. بالنسبة للتلاميذ وعدد اكبر [illegible] .. السعداء هم مواليد ٢٨ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تتكلم كثيرا .. [illegible] الذى انت فيه .. بعد كل التفكير ومشروعاتك [illegible] .. السعداء هم مواليد ٢١ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تنفق كل ما فى يدك لانك ستحتاج اليه غدا .. دعوة من صديق ستكلفك كثيرا .. ركز اهتمامك فى المشكلة التى كانت تواجهك فى الاسبوع الماضى لانها ستعود اليك ثانية .. السعداء هم مواليد ٢٣ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
زواج شخص اليك قريبا .. ستسعد العائلة كلها . حوادث الاسبوع تمر بطريقة مريحة .. هدوء شامل .. السعداء هم مواليد ٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تنشغل باقوال الآخرين .. حاول ان تستمر فى عملك دون توقف .. فهو الذى سيقودك الى النجاح ولا شىء سواه .. الغضب ان يجرك الغضب الى الخطأ .. السعداء هم مواليد ٦ يناير ..

روندا فلمنج
كوكب
٢٠ج٠٢

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢١٧ - ١٩ فبراير ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1217 - 19 FEBRUARY 1958

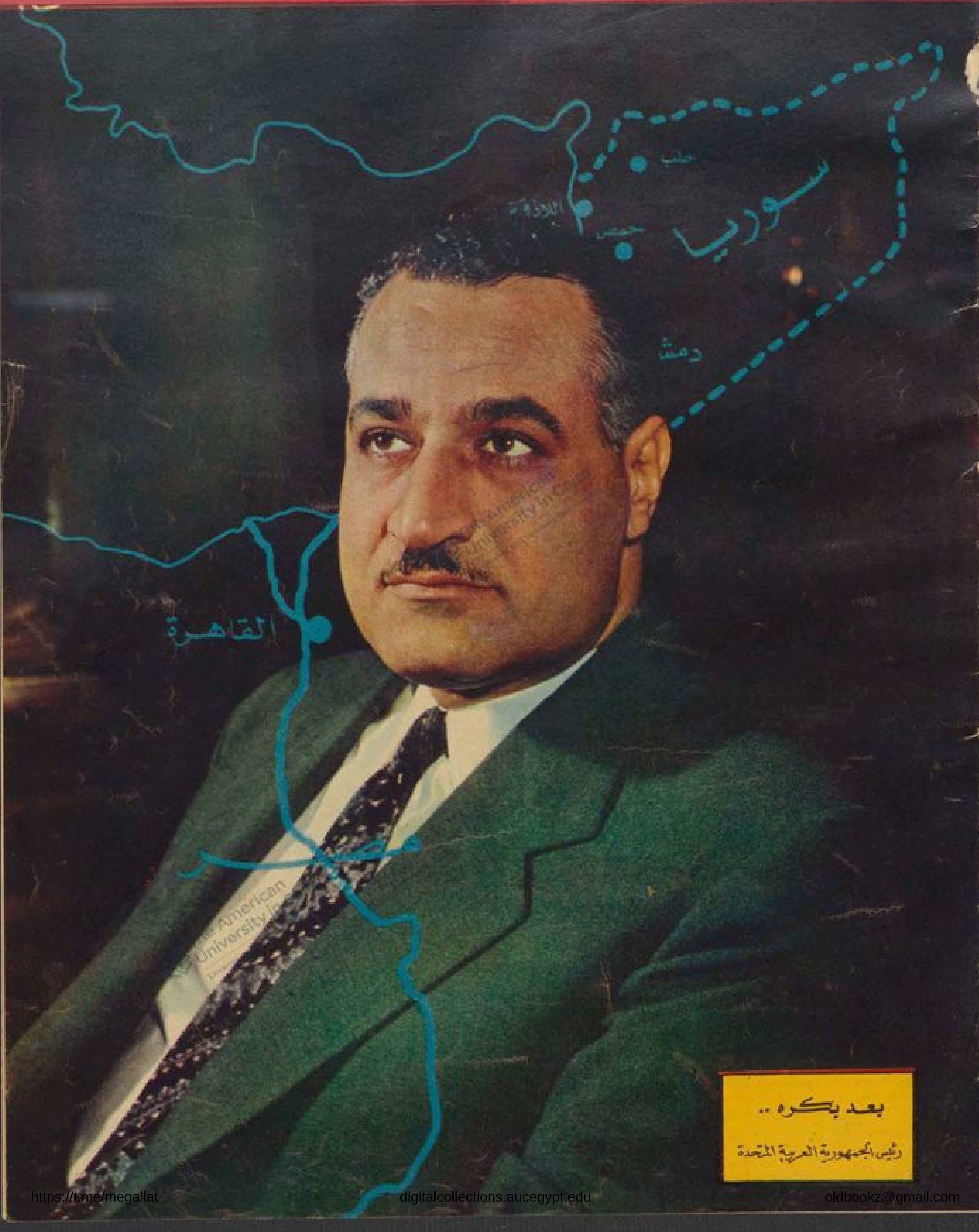

بعد بكره ..

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

سعود لم يرد ..

رسالة الملك حسين إليه .. حفظت فى الرياض

آخر لحظة
١٩ فبراير ١٩٥٨

علمت « آخر لحظة » ان الملك سعود لم يرد على رسالة الملك حسين اليه بشأن اتحاد ملوك العرب .. وكان الملك حسين قد بعث الى الملك سعود برسالة تتفق مع نص رسالته الى الملك فيصل ، ولكن سعود احتفظ بالرسالة .. وحتى اجتمع الملكان حسين وفيصل وقررا اقامة اتحاد بينهما لم يرد الملك سعود لا بالرفض ولا بالقبول .

١٧ مسالة تعرض على مجلس الجامعة

● من اهم [illegible] التى تعرض على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل مناقشة [illegible] على ضوء الذكريات التى وضعتها الامانة العامة للجامعة العربية [illegible] واقتراح الوسائل التى تكفل منع وضع اطفال العرب فى حضانة عائلات يهودية [illegible] واقتراح الوسائل التى تمنع التوسع فى التعاون الاقتصادى بين اسرائيل وبعض الدول الاسيوية ، واقتراح بتقديم المساعدات للعرب المقيمين فى [illegible] وتخصيص ميزانية سنوية لمعونة الجزائر وتعويض كشمير والكمرون [illegible] العربى المقيم وتوصيات المؤتمر الثقافى العربى الثالث والمؤتمر الثانى للآثار فى الدول العربية وحلقة اعداد المعلم العربى والاقتراحات الخاصة بنشر اللغة العربية فى البلاد الاسلامية .

بشاره الخورى يلمع ..

بيروت — من مراسل « آخر لحظة » :

● لمع اسم السياسى القديم الشيخ بشارة الخورى ، اقوى مرشح لرياسة الجمهورية اللبنانية خلفا للسيد كميل شمعون ، بعد الاحداث العربية الاخيرة ، خصوصا ان بشارة الخورى من الطالبين والنادين بتحقيق الوحدة العربية . وتأكيدا لهذا الوضع زار كثير من زعماء لبنان الشيخ بشارة الخورى فى منزله واعلنوا تأييدهم الشديد له .

بسرعة ..

● قاد الامير البدر الطائرة التى اقلته الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى لمدة ثلاث دقائق .

● وضعت الامانة العامة للجامعة العربية برنامجا يذاع فى جميع انحاء العالم يوم ١٥ مايو المقبل ، وهو يوم ذكرى الحرب فى فلسطين

● قال عبد الرحمن العظم السفير السورى فى القاهرة : ان رئيسنا جمال عبد الناصر يمثل فى نظرنا نحن ، وفى نظر الشعوب المستضعفة التى تتوق الى الاستقلال التام فكرتين :

الاولى : الفكرة العربية المتحررة

الثانية : كفاح المستعمر

● سيخصص القصر الذى كانت سوريا قد اشترته فى العام الماضى بالدقى بمبلغ ٧ الاف جنيه لنزول الوزراء السوريين الذين سيعينون فى الوزارة الاتحادية

● يبلغ عدد السفارات والمفوضيات السورية فى الخارج ثلاثين سفارة ومفوضية بها عشرة سفراء .

● وصل الى الاقصر الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية ، ويرافقه الدكتور لطفى البنا والدكتور عبد المنعم البنا بطائرة خاصة وذلك لتكملة المباحثات الاقتصادية مع وزير مالية بولندا الذى وصل قبلهم بيومين .

ترشيحات الدول لمناصب الامم المتحدة

● رشحت لبنان الدكتور شارل مالك لرياسة الدورة الثالثة عشرة للامم المتحدة وهى الدورة المقبلة .

ورشحت تشيكوسلوفاكيا مستر جيرى نوسك ، ورشحت بيرو دكتور فكتور بلاوندى لرياسة الدورة الرابعة عشرة وهى الدورة التالية .

ورشحت كل من مصر والبوليفيا لعضوية مجلس الوصاية .

ورشحت كل من افغانستان وتايلاند والفليبين وبلغاريا ونيوزيلندا لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

ورشحت سيلان لرياسة لجنة حقوق [illegible]

ورشحت البلجيك لعضوية المجلس [illegible]

ورشح الاتحاد السوفيتى لمنظمة الصحة العالمية

ورشحت بولندا [illegible] جميع الترشيحات الامم المتحدة .

وزير تجارة مصر يزور رومانيا

● وجه وزير تجارة رومانيا الى زميله الدكتور محمد ابو نصير وزير تجارة مصر الدعوة لزيارة رومانيا .

وقد وعد الوزير المصرى باجابة هذه الدعوة فى فصل الصيف المقبل .

تمليك الاراضى لاهالى سيناء

● ينتظر ان تقسم اراضى سيناء ويتم تمليكها لافراد القبائل التى تعيش هناك ، حيث لا يوجد صاحب ارض قانونية فى هذه المنطقة . وقال وكيل محافظة سيناء « لآخر لحظة » ان هذا المشروع سيساعد على ان يعرف كل واحد فى المنطقة حدوده ، وبالتالى يحسن فى ارضه فتزداد ثروة سيناء الزراعية .

نساء الكويت يشتركن فى المظاهرات ..

● قامت مظاهرات شعبية ضخمة فى شوارع الكويت مرحبة باعلان الوحدة وقيام الجمهورية العربية ، وكانت الطالبات وتلميذات المعاهد الدراسية فى الكويت هن اللاتى يقدن المظاهرات ، وهذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها المرأة فى اى مظاهرة من اى نوع . ولوحظ اثناء المظاهرات ان قوات البوليس ، وافراد وحدات الجيش كانت تحمى المظاهرات .

لورانس اوليفييه بدلا من ام كلثوم

بيروت — لمراسل « آخر لحظة »

● اقترح بعض المسئولين فى لبنان الاتفاق مع السيدة ام كلثوم لتقديم بعض حفلاتها الغنائية فى لبنان بمناسبة مهرجانات بعلبك .. وانتصر الجميع لهذا الرأى الا ان بعض المعارضين قالوا ان حضور ام كلثوم معناه مظاهرة عربية جديدة لتأييد العناصر الوطنية فى لبنان واقترحت بعض الهيئات الاجنبية الاتفاق مع لورانس اوليفييه بدلا من ام كلثوم ليقدم مسرحية هملت .. !

لجنتان للسوريين فى مصر من اجل الاستفتاء

سيرأس اللجنة الانتخابية التى يكون مقرها السفارة السورية ، الاستاذ شريف فاطمة القنصل السورى العام ، ويرأس اللجنة التى يكون مقرها القنصلية السورية بالاسكندرية الاستاذ فوزى العجل قنصل سوريا . وهاتان اللجنتان خصصتا لكى يدلى فيهما السوريون المقيمون بالجمهورية المصرية باصواتهم فى الاستفتاء .

● كذبت المصادر المسئولة بجامعة القاهرة ان نتائج الفترة الدراسية الاولى لن تعلن الا فى آخر العام .. والحقيقة انها ستعلن عقب الانتهاء منها مباشرة

أسرار الأخبار

● انشاء بيت عالمى

● الامير البدر حكم فى مباراة للشعر

● تعنى الامم المتحدة الآن بمشروع جديد يقضى بانشاء « البيت العالمى » الذى يضم جميع موظفى الامم المتحدة والوفود الدائمة فى الامم المتحدة ، ويوفر هذا البيت للموظفين جميع اسباب الراحة ، فيقدم لهم المسكن الصحى ومعه الغذاء الجسمى والروحى ، ويضم هذا البيت المسارح والملاعب وقاعات المحاضرات وغير ذلك .

ويبلغ عدد موظفى الامم المتحدة ..٢٥ موظف اما الموظفون الملحقون بالوفود الدائمة فيبلغ عددهم نحو ٢٠٠٠ موظف .

وقد رغب مصر فى ان تتولد الى جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة موافقتها على انشاء هذا البيت العالمى من ناحيتها وتحديد نصيب كل منها فى تكاليف هذا البيت ونفقات [illegible]

وقد وضع الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام مذكرة عن هذا المشروع ستعرض على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل .

مجلس الوصاية السابق

● طالبت مصلحة التليفونات ادارة تصفية اموال اسرة محمد على بمبلغ ٢٥ الف جنيه قيمة المكالمات التليفونية المتأخرة على افراد اسرة محمد على .

و [illegible] ٢٥ الف جنيه هى قيمة الاشتراكات والمكالمات التليفونية المتأخرة على ثلاثة اشخاص فقط ، كانوا يوما يؤلفون مجلس الوصاية على الملك السابق فاروق وهم الامير السابق محمد على وعزيز عزت وقد توفيا اخيرا وشريف صبرى

وعندما قامت الثورة والغيت الملكية فتحت مصلحة التليفونات دفاترها القديمة وفرضت منها بهذا الدين الذى طالبت به اعضاء مجلس الوصاية وانكرت الدعوى عليهم لطالب الا منهم بهذا الدين ، وكان اكثر هذا الدين على الامير السابق محمد على واقله على الاستاذ شريف صبرى .

وقال الثلاثة امام المحكمة انهم غير مطالبين شخصيا بهذا الدين باعتبار انهم كانوا اعضاء مجلس الوصاية والاعضاء وهذا المجلس يتمتعون فيما يتمتعون بامتياز مجانية الاشتراكات التليفونية ومكالمات الترنك وغيرها .

وقد ظلت هذه المطالبة بين اخذ ورد الى ان وصلت الى ادارة تصفية اموال اسرة محمد على .

حكم فى مباراة

● كان الامير سيف الاسلام محمد البدر ولى عهد اليمن حكما فى مباراة للشعر العربى بدأها القاضى محمد عبد الله العمرى وزير الدولة فى حكومة اليمن على مائدة الغداء التى اقامها الامير بمناسبة زيارته للمحلة الكبرى ، اما الطرف الثانى فى المباراة فكان اللواء شوقى عبد الرحمن ، وقد استمع الامير الى مشادات من ابيات المتنبى كما استمع الى منها من شعر شوقى والشعراء المصريين الآخرين .

وقد اكتفى الامير فى حكمه باظهار استحسانه لما القى من الشعر سواء كان للمتنبى او لشوقى وانتهت المباراة بدون حكم على المتبارين او المتحدثين بشعرهما .

قانون البحار

● سيكون على كل وفد من وفود الدول العربية التى سوف تحضر المؤتمر الدولى لقانون البحار الذى سيعقد فى جنيف فى مارس المقبل ان يبلغ الى سكرتيرية المؤتمر تعليق حكومته على مشروع قانون البحار ، وان يصطحب كل وفد كتابا من حكومته باعتماده ممثلا لها فى المؤتمر المذكور .

وقد بعث الامين العام للجامعة العربية الى السكرتير العام للامم المتحدة يطلب ان تمثل الجامعة فى هذا المؤتمر لما فى ذلك من اهمية بوصفها منظمة اقليمية .

ومن المتفق عليه ان تعمل الوفود العربية بمؤازرة اصدقائها من وفود الدول الاخرى على الحصول على مقعد من مقاعد وكلاء المؤتمر التسعة والحصول كذلك على مقعد فى لجنة الصياغة وذلك فى الانتخابات التى تجرى لهذا الغرض .

وستمثل جميع الدول الاعضاء فى الجامعة فى هذا المؤتمر لان قانون البحار المعروض على المؤتمر له اتصال وثيق باغلب هذه الدول وبالاخص مصر والمملكة العربية السعودية .

وقد بحثت اللجان العربية المختصة فى الجامعة العربية مشروع قانون البحار من النواحى السياسية والقانونية والاقتصادية والعلمية واصدرت قرارات هامة سوف تعرض على ممثلى الحكومات الاعضاء فى الجامعة .

راغب عبد الملك

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين —
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش أو [illegible] الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع: شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤

ربع مليون خطاب في أسبوع واحد باسم جمال عبد الناصر

الناس فى كل أنحاء الدنيا يبعثون لرئيس الجمهورية .. بخفقات قلوبهم

ربع مليون خطـاب دخلت مصر خلال اسبوع واحد تحمل عنوانا واحدا !
الرئيس جمال عبد الناصر ـ رئيس الجمهورية العربية المتحدة .
ربع مليون خطاب تدفقت فى سبعة ايام من كل بقعة . . من كل ركن . . من كل بلد . .
من كل جنسية . . من الشرق والغرب والشمال والجنوب .
ربع مليون خطاب انهالت فى سـيل جارف على مـكتب الرئيس جمال عبـد الناصر وبين سطورها وخلال كلماتها برزت مشـاعر واحاسيس وانفعالات الملايين البشر الذين يحبونه ويقدرون اعماله .

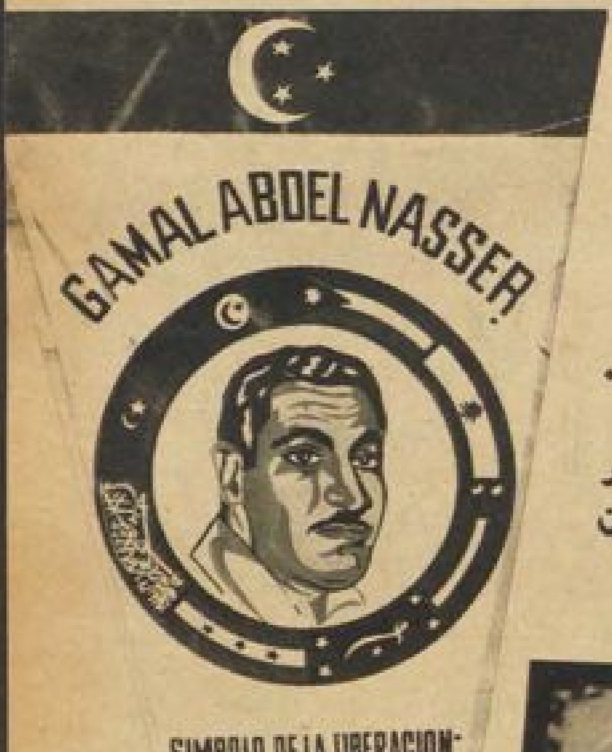

علم الدولة العربية المتحدة كما تصوره بهيج جورى من الارجنتين وارسله فى خطاب خاص الى الرئيس يقول فيه : نحن ننتظر اليوم الذى تتحد فيه الاعلام العربية حول صورتك ..

زهور ورسوم فرحة واعلام سوريا ومصر تتعانق فى خطاب مدام مادلين هيير من فرنسا وكانت تقول لجمال : انى اعتبر نفسى اسعد انسانة لان تهنئتى وصلت اليك ..

انظر الصفحات التالية

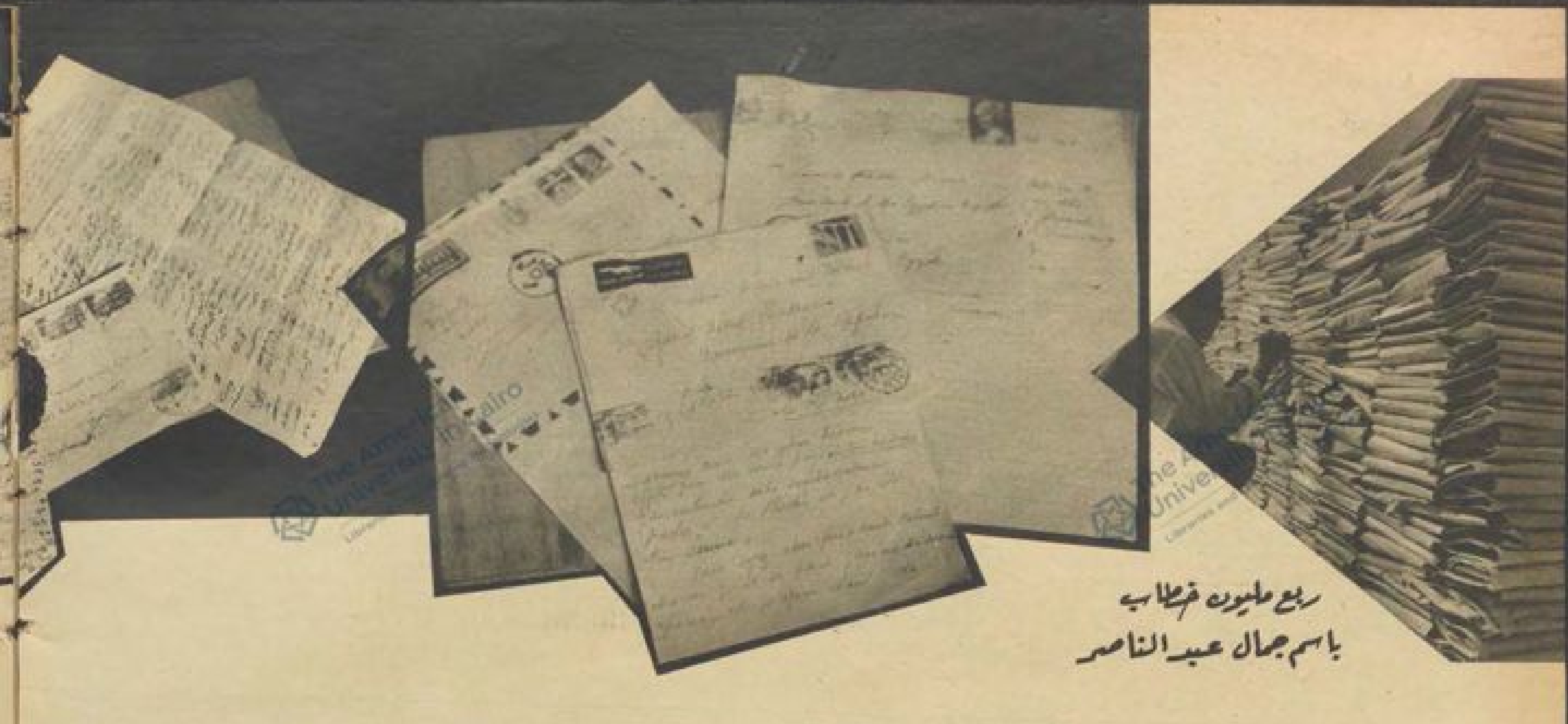

■ واحد من ايطاليا يقول لعبد الناصر:
■ وسيدة من أمريكا تبعث إليه

لقد بدأ السيل الدافق يتدفق بلا حدود حينما اخذت مقدمات الوحدة بين مصر وسوريا تظهر تباشيرها على الافق فى ١٨ يناير الماضى ..

وبدأ مكتب الرئيس جمال عبد الناصر الخاص يواجه ازديادا مفاجئا فى المعدل اليومى لبوستة الرئيس ولاحظ المسئولون فى المكتب ان الاجانب الذين بعثوا يهنئون جمال عبد الناصر بأعياد السلام والبلاد والعام الجديد .. انتهزوا الفرصة ومضوا يهنئون فى نفس الوقت بالدولة العربية الجديدة وقالوا له :

— اننا نقف الآن ونرفع رؤوسنا الى السماء ونطلب من الله ان يعينك على تحمل الاعباء الجديدة التى اصبحت مسئولا عنها فى مواجهة الملايين .

واستعد المكتب لمواجهة التيار الرقيق من المشاعر والاحاسيس وزاد عدد الموظفين المختصين لتلقى الخطابات من انحاء العالم والرد عليها واستمر بالعمل طوال الاربع والعشرين ساعة بلا انقطاع ..!

فى نفس الساعة

وجاء يوم أول فبراير وأعلنت الجمهورية العربية المتحدة ..

وبزغت شمس الدولة العظمى الجديدة فى سماء الشرق الاوسط ..

وكانت هناك — أيضا — آلاف وآلاف من الخطابات القادمة من انحاء العالم فى الطريق الى مصر وكلها تحمل عنوان الرئيس جمال عبد الناصر وبعد ٤٨ ساعة كان الموقف كما يلى :

● فى يوم ٣ فبراير .. وصل الى مكتب الرئيس ٢٥ ألف خطاب .
● فى يوم ٤ فبراير .. وصل ٢٩ ألف خطاب .
● فى يوم ٥ فبراير .. وصل ٢٧ ألف خطاب .
● فى يوم ٦ فبراير .. وصل ٣٢ ألف خطاب .
● فى يوم ٧ فبراير .. وصل ٣٣ ألف خطاب .
● فى يوم ٨ فبراير .. وصل ٣٢ ألف خطاب .
● فى يوم ٩ فبراير .. وصل ٣٣ ألف خطاب على وجه التقريب .
● فى يوم ١٠ فبراير .. وصل ٣٥ ألف خطاب .
● فى يوم ١١ فبراير .. وصل ٣٧ ألف خطاب .

وهكذا مضى التيار الجارف فى طريقه ..!

يوم بيوم أمام الرئيس

وكان الرئيس جمال عبد الناصر حريصا — برغم مشاغله وأعماله التى لا حد لها — على أن يقرأ ملخصا يوميا لكل هذه الآلاف وكان يكتب ملاحظات خاصة بخط يده على الخطابات التى تحمل أسئلة خاصة عن الوحدة أما باقى الخطابات العادية المتشابهة التى كانت للتهنئة فقد تولى المكتب الخاص الرد عليها فى الحال ..

وهناك — بالاضافة الى ذلك — آلاف البرقيات العاجلة التى وصلت بعد ساعات ودقائق من خارج الحدود الى الرئيس جمال عبد الناصر ..

وهناك — علاوة على ذلك — البوستة الداخلية القادمة من الصعيد والأقاليم والواحات وكل شبر فى مصر .. لم يستطع مكتب الرئيس أن يحصر رقما معينا لها ..

وتخطت هذه الخطابات اليومية كل الحدود والارقام وقال لى الصاغ محمد احمد سكرتير الرئيس :

— يخيل الى المصريين الذين لم يكتبوا خطابات الى احد قبل ذلك .. امسكوا بالورقة والقلم فى يوم الوحدة بالذات لكى يرسلوا قلوبهم الى الرئيس جمال عبد الناصر ..!

لقد كانت هذه الحقيقة التى عاش فيها المحيطون بجمال عبد الناصر خلال الايام الماضية هى التعبير العميق الكبير الذى تنطوى عليه مشاعر الملايين نحوه ..

وكانت هذه الخطابات التى جاءت من الداخل والخارج باسم جمال عبد الناصر هى الصورة الناطقة الحقيقية التى تنقل بصدق وأمانة ما تقوله الدنيا عن الوحدة بين مصر وسوريا ..!

ان أحدا لا يمكنه أن يتصور ما يحويه السيل الرقيق من معان ..

وأحدا لا يمكن أن يجول بخاطره هذا العدد من الجنسيات والاجناس من الرجل الخاص جمال عبد الناصر والحلم القديم الذى حققه على الطبيعة .

● **امريكا وحدها** : ان الشعب الامريكى ارسل الى جمال عبد الناصر فور اعلان الوحدة اربعة آلاف خطاب فى يوم واحد .. وفى اليوم التالى ارتفع الرقم الى اربعة آلاف وخمسمائة ثم خمسة آلاف ثم ستة آلاف خطاب وهكذا !

أما الذى تحويه هذه الآلاف من مشاعر نابعة وأحاسيس صادقة فانها حكاية أخرى ..

مثلا خطاب عاجل بين آلاف الخطابات التى جاءت يوم ٢ فبراير ..

وصاحبته « مس ايفا كيس » وبين طيات الخطاب قصاصات لصحف امريكية المختلفة التى علقت على الوحدة بين مصر وسوريا ثم يقول الخطاب بالحرف الواحد :

« اننى أهنئك بالوحدة مع سوريا وأتمنى ان تدخل باقى الدول العربية فى هذا الاتحاد لصالحها العام واتمنى ايضا ان يتم فى ظل الدولة الجديدة بناء السد العالى ..

واحب ان اقول لك فكرة واضحة عما تقوله الصحافة الامريكية فى الايام الاخيرة وقد قرأت ان النية متجهة الى ادخال الاردن فى حلف بغداد وان المعونة المالية الامريكية التى بلغتها الملك حسين هى التى ستدفعه الى القيام بمثل هذا الاجراء العجيب ..

كما أن اسرائيل مشتركة فى هذا الحلف وهى تبغى طرد الملك حسين والتخلص منه والاستيلاء على الاردن كما هو ظاهر فى تصريحاتها وكما يحدث الآن بالنسبة لجزيرة قبرص ..

اننى أبعث اليك مرة أخرى بخالص التهانى مؤكدا حبى الخاص الى مصر والمسكين من يؤيدك .. »

ماذا يقول الامريكيون ؟

وليست ايفا كيس وحدها هى التى تهتم باطلاع الرئيس على التعليقات فى أمريكا ..

ولكن الشىء الغريب أن خطابات الشعب الامريكى تحوى مشاعر من النصح والدعاء والاعجاب نحو عبد الناصر .. ونموذج مجسم لهذه المشاعر الخطاب الذى بعث به (فرانسيس هافر) من امريكا يوم ٣ فبراير وفى طياته جزء من الانجيل يبارك الرئيس ويحفظه ويبارك الاتحاد بين مصر وسوريا، ويقويه ثم يقول فى خطابه :

« باسم الله .. أحييك وأبعث بخالص تهانى الى الجمهورية العربية المتحدة .. اننى اصلى من أجل أن يقودكم هذا الاتحاد الى كشف منابع القوة فى البلدين واستثمارها ورفع مستوى المعيشة بين الشعب الجديد بفضل اخلاصك وتفانيك وحرصك على تحقيق أهدافك الوطنية .. اتكل على الله فى كل عمل تقوم به وامض فى الطريق » .

ثم نموذج ثالث من مهاجر عربى فى كاليفورنيا لم ينس على البعد بلاده وما يجرى فيها من أحداث وتطورات تاريخية وأرسل خطابا الى الرئيس كتب فى مقدمته : « الله دائما معك » .

ثم فى نهايته : « الله يباركك » .

ثم يقول عبده محمد خيرت وهذا هو اسمه :

« لقد كنت أسعد انسان وقتها وأحسست بالفخر يمس كيانى حينما سمعت الخبر فى التليفزيون .. اننى اتمنى لك الحظ السعيد فى كل خطوة وادعو الله أن تصبح قائد العرب جميعا فى الدولة العربية المتحدة » .

ومن أمريكا أيضا أرسل اليهود خطابات الى جمال عبد الناصر وهناك خطاب من سام شها يبريا وصل يوم ١٩ يناير عندما لاحت أخبار الوحدة بين مصر وسوريا . ويقول سام :

« اننى أرجو وأتمنى ان تدخل فى الجمهورية الجديدة باقى الدول العربية واسرائيل — أيضا — لانها أرض عربية من الاصل ولا يجوز أن يقيم اليهود عليها أو يحتلوها كما هو حاصل الآن » .

الوان من المشاعر

وغيرهم وغيرهم آلاف وآلاف من ارجاء الدنيا التى حولنا ..

كلهم يتكلمون عن الوحدة ..

كلهم يهنئون عبد الناصر ويناقشون فى التفاصيل كلهم يودون لو امتدت أيديهم وصافحت الزعيم العربى

يتشوقون الى احتضانه وتقبيله !

ان أصدقاءنا الذين عرفوا أننا منتشرون فى كل مكان .. فى أرض العدو والصديق .. فى أرض الغريب والقريب .. انهم معنا بقلوبهم وكيانهم ..

● **من فرنسا** : مدام مارلين هيبر تقول .. ان قلبى مع العرب فى هذه اللحظات الحاسمة .. اننى اعتقد أن الفضل يرجع اليك فى تحقيق هذه الوحدة .. يرجع الى كلمتك وتجاربك وسديد رأيك فى سياستك الداخلية والخارجية .

.. ..
.. ..

● **من كندا** : ج . ب . جونس يقول .. اننى سعيد جدا لمجيء اليوم الذى اتحدت فيه قوى العرب وسوف يترتب على ذلك ازدهار الجمهورية العربية المتحدة اقتصاديا وزراعيا وثقافيا وسوف يتم بناء السد العالى وسوف تعمر الصحراء بالتالى .. اننى أريد أن أدخل فى الدولة الجديدة لكى اعتنق الدين الاسلامى الذى أحببته .

● **من انجلترا** : مايكل فوجان يقول .. اننى

رسالة من ابنة صائب سلام

بعثت ابنة الزعيم اللبنانى صائب سلام بصورتها فى خطاب خاص الى الرئيس واسمها ثريا وهى طالبة صغيرة فى بيت الاطفال بجمعية المقاصد الخيرية فى بيروت وكان خطابها واحدا من السيل الرقيق الذى تدفق من لبنان خلال اسبوع واحد .

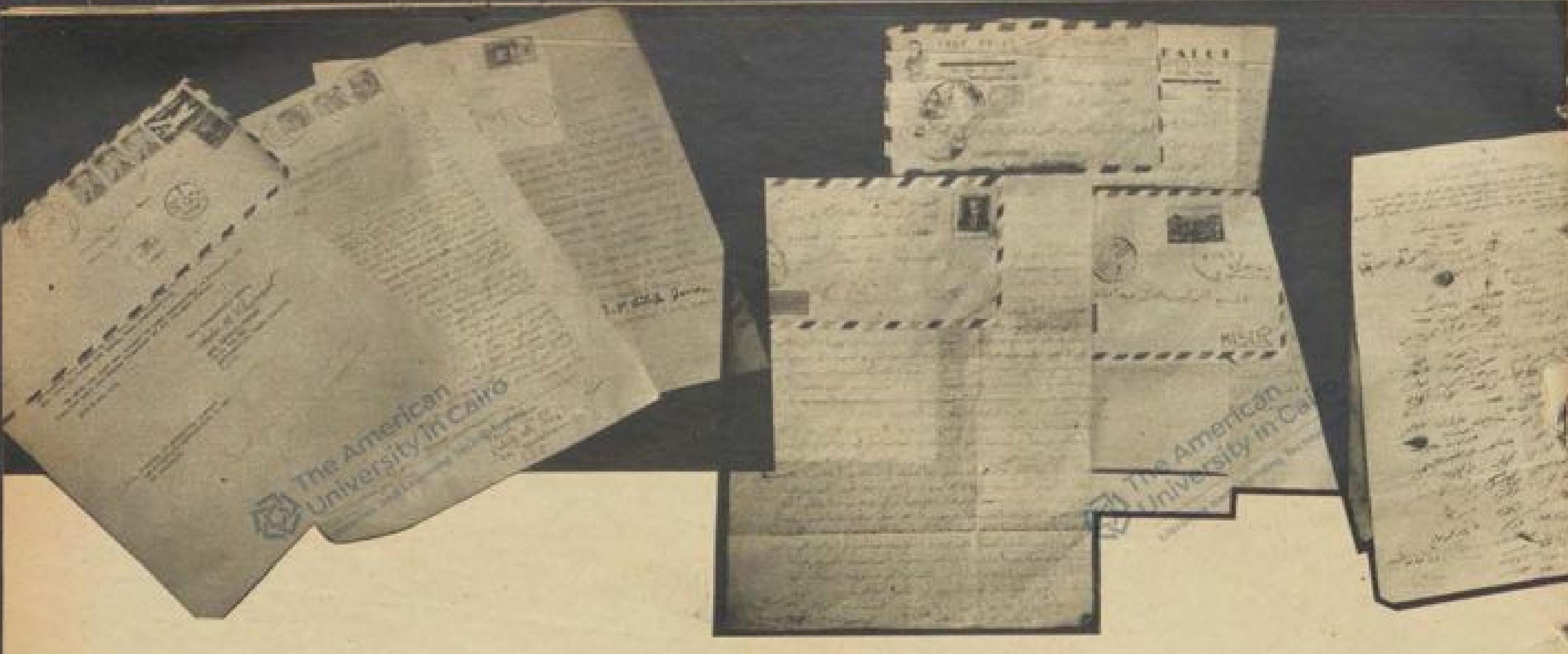

أنا وخمسة عشر ألف رجل نفديك بأرواحنا

بقصاصات الصحف التى تكتب عن الشرق الأوسط

اتمنى لك وللجمهورية الجديدة النجاح والسلام لانك نجحت فى تحقيق جميع الاعمال التى قمت بها قبل ذلك .

.. ..

● من المانيا : دكتور س. م اختار يقول ... أنا واثق أن الاستفتاء القادم سوف يظهر بوضوح أنك الزعيم الوحيد المخلص الذى بامكانه أن يقود العرب والمسلمين لمواجهة جميع الاخطار والمؤامرات الموجهة لهم .

.. ..

● من السويد : بول تومورى يقول .. باسم الكنيسة أهنئك أيها البطل لان الكنيسة تبارك دائما وتتابع حركات التحرير التى تقوم بها الشعوب فى أفريقيا وآسيا .

.. ..

● من الدانمرك : وثيقة على زيدان - وهى فلسطينية من أرض المهجر - تقول .. أهنيء نفسى بالوحدة لانها أمل كل عربى وانشاء الله تنضم اليكم باقى الدول العربية الاخرى و « فلسطين » فى المقدمة .

.. ..

● من سويسرا : جوليان بوب فوفر يقول .. كنت أسعد انسان بهذا الخبر واتمنى أن يجتاز الرئيس جمال عبد الناصر جميع المصاعب ويتخطى جميع العقبات - كعادته - بالدولة الجديدة .

.. ..

● من اليونان : جورج فوزانتس يقول .. لقد أرسلت لك هذا الخطاب لكى أهنيء الصديقين الشعبين « مصر وسوريا » بالاتحاد وأتمنى لهما النجاح والتقدم تحت زعامتك .

.. ..

● من ايطاليا : شارلس باربريس يقول .. إننى أتزعم ١٥ ألف رجل على الاقل وكلهم مستعدون لفدائك بأرواحهم وخدمتك طول العمر وبالرغم من انى رجل فقير فانى أضع نفسى تحت تصرفك فى أية لحظة .

.. ..

● من اسبانيا : جوستو بربيلارينا يقول اتمنى لك أسعد الاوقات بالنصر العظيم الذى أحرزته وارجو لك التوفيق والنجاح فى اكمال خطواتك لوحدة جميع العرب .

.. ..

● من الباكستان : مفتى أعظم أفريدى قبائل الباكستان يقول .. نيابة عن أربعين قبيلة أرجوان يكون هذا بداية اتحاد شامل لاجزاء العالم العربى ، ان مسلمى العالم فرحون بهذا الاتحاد لانه خطوة نحو الجامعة الاسلامية الكبرى التى تحررهم من سيطرة الشرق والغرب معا .

.. ..

● من الهند : ت. م. ميرتى يقول .. انى أحلم باليوم الذى تنضم فيه باقى الدول العربية الى الجمهورية المتحدة تحت قيادتك الحكيمة ، انك تعمل مع الرئيس نهرو من أجل السلام والرخاء فى العالم ، انا افهم جيدا أنك تأخذ « المعونة الاقتصادية من روسيا لكى تنعش الاقتصاد المصرى وترفع مستوى المعيشة فى الشعب » ، انا نقدر أعمالك كلها .

.. ..

● من اليابان : روكو ساكاى يقول .. اسمح لى أن أنقل اليك أجمل الامانى من جيرانى واصدقائى وشعب اليابان بأجمعه ، ان كل واحد هنا يود أن يصافحك ويقبلك ويعانقك بنفسه .

.. ..

● من استراليا : جورج ترباد يقول .. اهنئك من قلبى أيها الزعيم بالاتحاد المصرى السورى وليت باقى الدول العربية تنضم اليه تحت زعامتك الحكيمة المخلصة .

.. ..

● من الافغانستان : خويش والقديم يقول .. كما اقرأ فى كتب التاريخ البعيد عن هذه الامنية وجئت انت وحققت الذى كان حلما ، انا نبعث اليك أكثر من التهنئة والدعاء والاجلال .

.. ..

● من غانا : سميع أبو الحسن يقول .. انها بالفعل ليلة القدر فى تاريخ العرب حينما تحول الحلم الجميل الى حقيقة واقعة بفضل جهودك وشعارك « القومية العربية » ، أرجو أن يلهم الله باقى الحكومات العربية الرشاد فتنضم اليكم .

.. ..

● من سيلان : سلفادور ماروث يقول .. هذه هى ثانى حركة ناجحة يباركها الله لك بعد تأميم قناة السويس ، انى واصدقائى نبذل كل مافى وسعنا لكى نشرح للناس حقيقة أهدافك واخلاصك للعرب .

.. ..

● من المكسيك : نجيب بلوط يقول .. انا اتابع اخبار انتصاراتك كل يوم من الاذاعة المصرية وصوت العرب وبعد أن سمعت خبر الوحدة كتبت اليك هذا الخطاب لكى اقول لك انى أجيد الرماية بالمسدس وفى فرقة البوليس المكسيكى وبودى لو قبلت انضمامى الى الجيش العربى الموحد تحت قيادتك وتسمح لى بالعودة الى سوريا بعد أن هاجر منها أجدادى هربا من الاستعمار .

.. ..

● من البرازيل : أحمد سرحان يقول .. هل تعرف السبب الذى بعث اليك خطابى من أجله ؟ انى أريد أن اقول لك (مبروك) على انتصاراتك المتوالية فى جميع المعارك التى خضت غمارها من أجل العرب والشرق وادعو لك بالتوفيق

.. ..

● من تركيا : الطلبة العرب بجامعة ابجة يقولون .. قلبنا معك فى الزمير ونؤيدك فى تكوين الجمهورية العربية المتحدة كخطوة أولى لتحقيق الثالوث المقدس (الوحدة والحرية والعدالة) للعرب .

.. ..

● من العراق : منير النبراوى - أرسل خطابا من برلين يقول فيه بالحرف الواحد - تحية من عراقى شردته وحوش الظلم المسيطرة على العراق ، أقولها من اعماقى وانطق بها قطرات دمى (عيش يا جمال) للامة العربية التى فرق الاستعمار كيانها وأخذت أنت تعيد تكوينها وتضميد جراحها من جديد وليعش موقفك البطولى أمام جيوش الاستعمار والهيارها وركوعها تحت أقدامك ، لقد انبثق فجر الحرية فى سماء مصر وسوريا ولابد أن ترتفع شمس الحرية فى باقى الدول العربية الاخرى فتفنى حلكات السجون وتهدم القومية العربية هذه الجدران السميكة التى تحيط بشعب العراق وتحطم الاصفاد والاغلال من يديه !

.. ..

انظر الصفحة التالية

سيدة من روسيا تطلب أن يختار لها اسمين لتوأميها

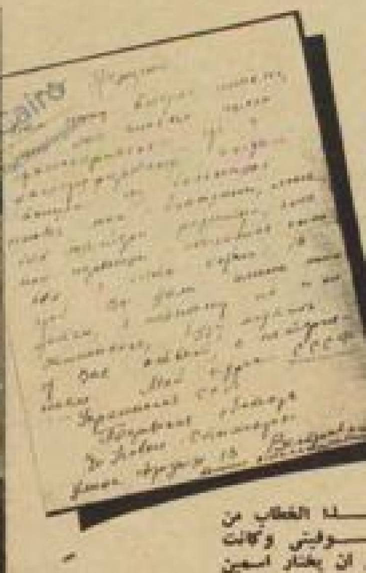

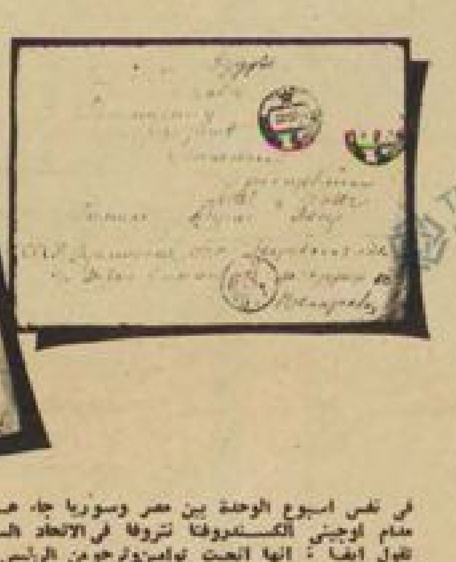

فى نفس اسبوع الوحدة بين مصر وسوريا جاء هذا الخطاب من مدام اوجينى الكسندروفنا تتروفا فى الاتحاد السوفيتى وكانت تقول ايضا : انها انجبت توأمين وترجو من الرئيس ان يختار اسمين لهما وانها تنتظر الرد مع زوجها واولادها فى اوكرانيا ومع الخطاب وضعت صورتها وهى خارجة من المستشفى بعد الولادة ..

بيت العيلة ..

المصرى افنـدى وأبو الشام

بيتكو الكبير يا عربْ إتْرَمّ وانجدّدْ
والفرش فيه القـديم اتْلمّ واتجدّدْ
والبَق اللى قلقكُمْ فيه . . . اتبدّدْ
والكَرَم كَرم الشمم والجُنـد فيه مَدَدْ
هيّـا الى بيتكو هيّـا يا عرب هيـا
مالْكم ما بين مِسْتحِي وخايف ومِترَدّدْ ؟ !

***

يا عْراقى ، يا أرْدُنى ثايرْ ، يا ســودانى
يا تونْسى ، يا كويتى ، يا عَدَنى ، يا لبنانى
يا قريبْنا فى الشَّرْجه والبحرين ، يا عمّـانى
يا ليبى ، يا حَضْرَمى يا عِـزّ اخوانى
سَكَنْكو عيبْ بالايجـار يا خُوانّا فى بلادكم
وبيتْكو موجودْ . . ساعكْ وْساع التّانى ! !

***

دا بيتْكو اللى « عُمَـر » فَلَق الحجرْ وبناه
دابيتكو اللى «الرشيد» صَارْفيه رشيدوابْناه
دا بيتكو اللى اعَزّ « صـلاحْ » وعَلّا بْناه
دا بيتكو اللى التاريخ سـابْنا فى يومْ سِبْناه
اخزوا الشّطان وادخلوا عيشوا مع العيلة
تضحك لِكُو الدنيـا وْبارك لـكم بنّاه ! !

« سعيد »

ربع مليون خطاب باسم جمال عبد الناصر

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● من الاردن : لبية الشيخياسين يقول .. اخى فى العروبة جمال عبد الناصر اهديك تهنئة بميلاد الوحدة العربية الحقيقية . هذه تهنئة من أختك فى العروبة .

.. ..

● من لبنان : ١٥٥ من شباب منطقة خندق الغميق وقعوا على عريضة واحدة وقالوا فيها .. يشرفنا أن نعلن لقائد العروبة أننا على استعداد للتضحية بأرواحنا وأموالنا فى سبيل توحيد الوطن العربى الاكبر ونضع أنفسنا تحت تصرفك .

.. ..

● من الكويت : مبارك راشد العميرى يقول .. نحن فى الكويت فرحون بهذا الاتحاد ونرجو الانضمام بجد جميع الدول العربية فى أقرب وقت . لن تصدقنى اذا قلت لك ان هذا أسعد يوم فى حياتى كلها .

.. ..

عريضة طـولها متر ونصف متر وقع عليها اكثر من الفى سورى وكانت واحدة من الاف العرائض التى تبايع الرئيس جمال عبد الناصر

● من السودان : حسن مكى يقول .. فى قصيدة شعر طويلة ...

تحسبك لك والفاك يا سوريا جمال
وما كل بنت مثـل بنت البـان
رجـل الشهـامة والمروءة قاطبـة
وسطوة ذلت لها العرب فى كل مكان

.. ..

● من تونس : عبد حميد القلط يقول .. العرب العربى كله يبارك هذه الخطوة الجبارة نحو الوحدة والتحرر . لى طلب واحـد عندك هو أن ترسل لى صورتك .

.. ..

● من ليبيا : محمد النهامى التاجورى يقول .. أننا نطلب أن تتم الوحدة الشاملة بعد ذلك وتضم جميع ابناء العروبة فى دولة عربية كبرى .

.. ..

● من البحرين : سعيد احمد زغل يقول .. ان وحدة مصر وسوريا هى وحـدة العرب كلهم وبداية لطريق طويل مجيد يجمع شملهم ويعيد مجدهم تحت قيادة زعيمنا جمال عبد الناصر .

.. ..

● من قطر : جاسم بن علي يقول .. لن ينساكم ومتفق زعيمنا مهما حاول الاستعمار عرقلنا . لقد عبرت عما يجيش فى صدورنا جميعا لنجعل الوطن العربى يمتد من الخليج الفارسى حتى المحيط الاطلسى . لاتظن اننى أمدحك ولكننى أقول الحقيقة يا سيدى بل يا اخى بل يا ابن العروبة الذى خلقت فينا روحا جديدة وهدفا موحدا متحررا .

.. ..

● من المملكة العربية السعودية : صالح عبد الهادى يقول .. اتمنى ان أحضر الى مصر على الفور لكى أشارك الشعب العربى فى فرحته المجيدة وحتى تحين الفرصة لى أرجو ان ترسـل لى نسخة من خطابك المجيد الذى اعلنت فيه قرار الوحدة .

.. ..

● من مراكش : عزيز بن وحود يقول .. سيدى ومولاى واخى عبد الناصر ، لقد تتبعت الثورة من بدايتها وكان عمرى وقتها ١٥ سنة وعرفت على البديهة أنك الرجل المنقذ الذى طالما احتاج اليه العالم العربى المنقسم على نفسه . وسارت الايام ميراعلوتبعث انبعاث دولة قوية تستلزمام سيادتها بنفسها وترسم سياستها على أساس الحياد الايجابى .

.. ..

● من سوريا — ثالثها — جاءت الآف وآلاف من الخطابات والبرقيات ..

ان النصف الثانى من الجمهورية العربيـة المتحدة يعيش فى فرحة كبيرة وكل واحد هنـاك يحس أنه وصـل الى غاية التمنى ومنتهى الرجاء وفى أول يوم لاعلان الوحدة وصل الى جمال عبد الناصر من هناك — من الاقليم الشمالى — خمسة آلاف خطاب وفى اليوم التالى وصل سـتة آلاف ثم سـبعة آلاف وبينها خطـاب من خالد الافيونى فى دمشق يقول .. أحب أن اخبرك أنه فى نفس الساعة التى أعلنت فيها الوحدة بين مصر وسوريا انجبت زوجتى ولدا أسميته (جمال) ثم وقع الخطاب باسم (أحد افراد الجمهورية العربية المتحدة) !

وغير خالد الافيونى آلاف الخطابات والعرائض التى تبايع جمال عبدالناصر رئيسا للجمهورية المتحدة لقد قدم الشعب السورى موعد الاستفتاء وارسل منذ اللحظة الاولى ينتخب الرئيس جمال عبد الناصر وهناك عريضة واحدة طولها متر ونصف متروقعها اكثر من الفى شخص فى دمشق ويعلنون فيهاعنه البيعة ..

.. ..

ولم يكن هؤلاء وحدهم ..
وانما كانت الدنيا كلهـا — من حولنـا — تزغرد وتصفق وتقول :
— مبروك .. يارجل .. يابطل .. ياجمال !

.. ..

محمد وجدى قنديل

(تصوير خميس عبد اللطيف)

وزير خارجية اليمن يستريح ..

القاضي العمري وزير خارجية اليمن يستريح على حشائش حديقة مصانع المحله بعد جولة طاف فيها الوفد اليمني بالمصانع الكبيرة وشاهد سير العمل فيها .

قرية ساقية سيدى يوسف .. القرية الهادئة التى ضربها الفرنسيون بالقنابل . هكذا اصبحت بيوتها ومدارسها وشوارعها .. كومة من الانقاض والحجارة .. وهكذا تحول كل شارع فى القرية الصغيرة

فرنسا كانت تريد احتلال

■ أسرار الاعتداء الفرنسى على "ساقية سيدى يوسف"..

ان آخر ساعة تذيع سرا خطيرا ان فرنسا كانت تفكر فى يوم من الايام فى اعادة احتلال تونس . ان هذه الفكرة الجنونية كانت تلح على عقول بعض قادة فرنسا العسكريين . كانوا يقولون ان اعادة احتلال تونس هو الحل الوحيد لانهاء الحرب فى الجزائر وكسب المعركة الطاحنة التى تدور بينهم وبين الوطنيين الجزائريين!

شىء واحد وقف فى طريق قادة فرنسا العسكريين المجانين . لقد سأل الصحفيون أخيرا الجنرال بول بلاى رئيس هيئة أركان حرب القوات الفرنسية « هل صحيح هذه الانباء التى نسمعها من تفكير فرنسا فى احتلال تونس بعد ان حصلت على استقلالها ؟ » وقال الجنرال « المسألة لن تكون بمثل هذه البساطة التى تتحدثون عنها . انها ستصبح حربا طاحنة . اننا سنحتاج الى ٨٠ الف جندى على الاقل لتنفيذ هذه المناورة . وسنحتاج الى أموال طائلة لتمويل هذه الحملة . انها لن تكون نزهة ولكنها ستكون حربا لا يعرف احد كيف ستنتهى ، وكيف سيكون مصير فرنسا بعدها ! » .

وماتت الفكرة المجنونة بعد تصريح رئيس هيئة أركان حرب القوات الفرنسية .. لانه ليس فى فرنسا جندى واحد تستطيع أن تفتح به جبهة جديدة ولانه ليس فى خزانة فرنسا المفلسة أموال تستطيع أن تمول بها حملة غزو جديد . وماتت الفكرة وهذا هو المهم لان فرنسا ادركت حقيقة خطيرة وهى انها لن تحارب تونس وحدها وانما ستحارب كل عربى فى شمال افريقيا وفى العالم العربى بأكمله . ولانها ادركت مرة أخرى أن ما كان يمكن أن يحدث منذ عشرين أو ثلاثين عاما مضت يستحيل أن يحدث اليوم !

ثورة الرأى العام

وما حدث بعد ضرب القرية التونسية الهادئة بالقنابل فى الاسبوع الماضى ، كان أكبر دليل على هذا . لقد واجهت فرنسا ثورة فى الرأى العام العالمى . ثورة من الحكومات والشعوب على العدوان الوحشى الذى قامت به وذهب ضحيته ٧٥ رجلا وامرأة وطفلا من اهالى القرية الصغيرة !

وأما وراء حادث ضرب القرية التونسية بالقنابل قصة عجيبة . ولغزا يحير . ان سر هذا الهجوم الجنونى يعرفه اثنان فقط .. واحد فى باريس وهو كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا . والثانى فى الجزائر وهو الجنرال راؤول سالان القائد الاعلى للقوات الفرنسية التى تخوض الحرب ضد الوطنيين الجزائريين فى هذه البلاد التى تكافح من أجل استقلالها .

حيرة العالم !

ان السؤال الذى حير العالم طوال الاسبوع الماضى هو : « هل كانت حكومة فرنسا تعلم مقدما بهذه الاغارة الجنونية التى قامت بها ٢٥ طائرة من طائراتها فألقت القنابل على القرية الصغيرة ؟ وهل أمر القائد الفرنسى فى الجزائر بهذا الهجوم بعد أن حصل على موافقة رؤسائه فى وزارة الدفاع الفرنسية ؟ » ان رئيس وزراء فرنسا فيلكس جايار يقول نعم ، لقد كنا نعلم بهذا الهجوم قبل وقوعه . وقد كان الغرض منه تدمير المراكز العسكرية فى قرية ساقية سيدى يوسف التونسية ! ووزير خارجية فرنسا كريستيان بينو يقول لا ! ان الحكومة الفرنسية لم تكن تعلم مقدما بقرار الجنرال راؤول سالان بالهجوم على القرية التونسية وضربها بالقنابل . لا رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع كانا يعلمان شيئا عن الهجوم قبل وقوعه . لقد كان حادثا محزنا . مساكين هؤلاء الابرياء الذين لقوا حتفهم فى هذه الاغارة المحزنة ! !

أيهما تصدق . رئيس الحكومة ام وزير خارجيته ؟

أيهما تصدق . رئيس الحكومة . أم وزير خارجيته ؟ ان ما حدث فى الساعات القليلة التى سبقت العدوان الفرنسى وما حدث بعد العدوان فى باريس وفى تونس وفى الجزائر . كان حديث صحف العالم طوال الاسبوع الماضى . والمواجهة الاحداث العجيبة التى احتلت الصفحات الاولى من كل الصحف فى الشرق والغرب كنت ترى علامات كثيرة من التعجب والاستفهام !

قنبلة فى البرلمان

لقد وقف كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا يلقى قنبلة يوم الجمعة الماضى أمام لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية يوم الجمعة الماضى فقد كان تصريح بينو أول اعتراف صريح بأن القائد الفرنسى فى الجزائر الجنرال راؤول سالان لم يرجع الى حكومته قبل أن يقدم على هذه المذبحة !

ولكن كان وراء هذا الاعتراف قصة أخرى أعجب من التصريح نفسه . ان الجنرال سالان الذى يخوض الآن حربا طاحنة ضد الوطنيين الجزائريين ، أراد فعلا أن يستشير حكومته قبل أن يقوم بهجومه الشامل على القرية الصغيرة وضرب بيوتها ومدارسها بالقنابل وقتل ٧٥ رجلا وامرأة وطفلا من المدنيين !

ان حوادث القصة بدأت فى مكتب القائد الفرنسى العام فى مقر قيادته على مقربة من الحدود بين تونس والجزائر . كانت عقارب الساعة تشير الى الساعة الثامنة مساء قبل العدوان بضع ساعات .

وكان القائد الفرنسى يجلس أمام مكتبه وأمامه قدح من النبيذ . ورفع الجنرال سالان سماعة التليفون وطلب باريس . ولكن باريس لم ترد . لقد تعطل الخط فجأة . كان القائد الفرنسى يريد أن يتصل بوزارة الدفاع الفرنسية بأسرع وسيلة وكانت أسرع وسيلة أمامه هى التليفون . ولكن التليفون معطل . فماذا يفعل ؟ انه يريد أن ينقل تفاصيل خطته للوزير وللقائد العام فى باريس . انه أعد شيء فى تلك الليلة ليقوم بهجومه الرهيب على القرية الصغيرة الهادئة . ان الخطة التى وضعها الجنرال سالان وضباط قيادته تتطلب عملا سريعا . لقد صدرت التعليمات الى ٢٥ طيارا بالوقوف على أهبة الاستعداد للاغارة بطائراتهم . فالقنابل الثقيلة على القرية الصغيرة الرابضة على مقربة من الحدود بين تونس والجزائر ودكها بالقنابل !

وجلس القائد الفرنسى يكتب برقية عاجلة بالشفرة الى حكومته فى باريس . واستدعى أحد جنوده وسلمه البرقية وطلب اليه أن يسرع بها الى أقرب مكتب للتلغراف اللاسلكى . وانطلق الجندى فى سيارة عسكرية تحت حراسة فرقة من زملائه المسلحين بالمدافع الرشاشة . ومضت ساعة وساعتان والقائد الفرنسى ينتظر فى مكتبه . ولكن الرسول حامل البرقية لم يعد . لا هو ولا السيارة ولا بقية الجنود الذين خرجوا فى حراسته !

ساعة الصفر !

وحانت ساعة الصفر التى حددها القائد العام للقوات الفرنسية فى الجزائر لانطلاق طائراته التى تحمل القنابل والموت للقرية التونسية الصغيرة . واصدر القائد اوامره بالضرب . ونفذت الاوامر . وتعرضت القرية الهادئة لابشع هجوم من نوعه فى التاريخ . وارتكب الجنرال سالان جريمته !

ولم يعرف القائد الفرنسى مصير الرسول والبرقية المرسلة بالشفرة والسيارة العسكرية التى انطلقت به فى حراسة خمسة من الجنود المسلحين ، الا بعد أن عادت طائرات القنابل الى قواعدها وانتهت من ارتكاب جريمتها تاركة وراءها جثث واشلاء هذا العدد الكبير من الابرياء التى اختلطت بحطام القرية الهادئة .. لقد وقعت السيارة بمن فيها فى كمين نصبه الوطنيون الجزائريون فى منطقة جبلية على مقربة من الحدود بين تونس والجزائر . واخترق الجنود الستة وضاعت البرقية المرسلة بالشفرة الى حكومة باريس !

وعرف العالم كله تفاصيل المذبحة التى ارتكبتها فرنسا . وأثار الحادث موجة من الاستياء والاستنكار الشديد فى كل عاصمة وفى كل بلد فى جميع انحاء العالم . وأسقط فى يد فرنسا . بعد قامت الدنيا كلها فى وجهها ولم تقعد !

وفى باريس بدأت سلسلة المفاجآت التى أثارت حيرة العالم ودهشته . لقد كان فى باريس وقت وقوع الحادث الصحفى الامريكى الكبير جوزيف السوب مراسل صحيفة هيرالد تربيون . وكان الصحفى الامريكى قد طلب منذ بضعة ايام مضت مقابلة وزير خارجية فرنسا كريستيان

هذه هي الاهداف العسكرية التي زعم الفرنسيون انها كانت الغرض الاساسي من قيامهم بهذا الهجوم الوحشي .. عشرات من جثث النساء والاطفال الابرياء الذين قتلتهم قنابل الفرنسيين ..

تونس ..!

تذاع لأول مرة

▲ جموع الشعب التونسي الذين اشتركوا في المظاهرات الصاخبة ، احتجاجا على العدوان الفرنسي

▼ حتى سيارات الصليب الأحمر لم تسلم من الضرب بقنابل الفرنسيين ، وهي تنقل الجرحى والمصابين

بينو ليحصل منه على حديث خاص لصحيفته . وشاء القدر أن ترد وزارة الخارجية على مستر السوب في نفس اليوم الذي وقع فيه العدوان الفرنسي على القرية التونسية ، وتحدد له موعدا لمقابلة الوزير في مكتبه .

حادث محزن !

وأسرع المراسل الامريكي الى مكتب بينو في وزارة الخارجية الفرنسية . وكانت تفاصيل الاغارة الفرنسية قد وصلت الى الحكومة في تقرير واف عن الحادث قبل المقابلة بدقائق . ووقف بينو يقول للصحفي الامريكي بالحرف الواحد : « لقد كان حادثا محزنا . ان الحكومة الفرنسية لم توافق على القيام بمثل هذا العمل . بل انني استطيع أن أقول لك ان الجنرال سالان لا يمكن أن يوافق على القيام بمثل هذه العملية العسكرية . انني أعتقد انه لم يعرف كل تفاصيل الهجوم ، والا لما كان قد وافق عليه وأمر به ! »

وفي نفس الوقت الذي كان فيه بينو يتحدث الى الصحفي الامريكي في مكتبه ، كان رئيس وزراء فرنسا يتحدث الى النواب الفرنسيين في الجمعية الوطنية ويدافع عن الهجوم ويعلن أن الغرض منه كان تدمير المراكز العسكرية التي تطلق نيرانها على القوات الفرنسية من تونس !

وخرج الصحفي من مكتب وزير الخارجية وأسرع يبرق بتصريح الوزير الى صحيفته .. ونشرت الصحيفة تعليق بينو على الحادث في صفحاتها الاولى . وقامت الدنيا وقعدت .. كيف يقول بينو كلاما يتعارض على طول الخط مع تصريحات رئيس الوزراء . واستدعى رئيس الحكومة الفرنسية الوزير لمقابلته في مكتبه وقال له : « كذب تصريحك بسرعة . هذا موقف لا يمكن أن يفهمه أحد . كيف أتدافع أنا عن الهجوم وتصفه أنت بأنه حادث محزن ؟! »

وخرج بينو من مكتب رئيس الوزراء ليعلن أن الصحفي كاذب ، وانه لم يدل اليه بمثل هذا التصريح ، بل انه لم يدل اليه بتصريح على الاطلاق عن حادث الهجوم على القرية التونسية ، وأن كل ما دار بينهما كان حديثا خاصا عن العلاقات بين الشرق والغرب ومؤتمر الاقطاب ، وان الصحفي أفهمه أن حديثه معه ليس للنشر !

الصحفي يتحدى !

وسمع مراسل الصحيفة الامريكية بتراجع بينو ، فكتب يقول : « انا أتحدى الوزير ! » وتحت العنوان الكبير ، أعاد الصحفي تصريحات الوزير مرة أخرى ناسبا كل كلمة منها اليه .. مؤكدا أن بينو هو نفسه الذي أثار الحادث ، وهو نفسه الذي تطوع بالتعليق عليه !

ومضت بضعة أيام تطورت فيها الحوادث بسرعة .. حتى جاء يوم الجمعة الماضي .. عندما وقف وزير خارجية فرنسا يعلن رسميا أمام لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية ، أن الهجوم على القرية التونسية قد تم بدون علم الحكومة الفرنسية ، وانه لا رئيس الوزراء .. ولا وزير الدفاع كانا يعلمان به مقدما !

وثارت ثائرة النواب وحدث هرج ومرج . فقد ثبت — لاول مرة — أن الوزير كان يكذب ، وأن الصحفي الامريكي كان صادقا في روايته ! .. وأكثر من هذا فقد ثبت أيضا أن رئيس الحكومة الفرنسية كان يكذب على النواب عندما وقف يدافع عن المذبحة التي ارتكبها القائد الفرنسي العام في الجزائر ، بعد الهجوم ببضع ساعات !

الأديب: يوسف السباعي والنجمة: مريم فخر الدين في شباب اليوم يحلان مشاكل الشباب

للشباب مشاكله التي لاتنتهي فهو حائر في مستقبله .. وفي عواطفـــه ، لايهدأ له بال ، ولايستقر على حال ، وتعاني الاسر والعـــائلات من مشاكل ابنائها الشيء الكثير . . وطالما تناول الكتاب والبـاحثون الاجتماعيون هذه المشاكل بالتحليل والتفسير وافتوا بوسائل العلاج ، ولعل اهم بحث دار في هـذا الموضوع هو الـذى قـام به الاديب يوسف السباعي في قصة (شباب اليوم) فهو يعالج بلباقة المشاكل العاطفية والنفسيـة التي يعانيها الشباب في هذه الايام .

فهي قصة فتاة عاشت سعيدة مـع اسرة احبتهـــا شـابا بادلهـا حبا عميقا مخلصا .. وقبـل أن تنعم بهذا الحب فوجئت بأنهـا ليست ابنة هذه الاسرة ، ولكنها متبناة ، وكانت النتيجة ثورة عارمة للفتاة ورفضا باتا للاقامة مع هذه الاسرة وبالتالي قطع علاقتها بالشاب الذى احبها لانها ابنة هذه الاسرة ..

وفي خلال احداث هذه القصة تتوالى الصـــور الشائعة لحياة الشـــاب ومرحه وتصرفاته ، والسـذاجة التي يقوم بها دون تقدير المسئوليات أو أى موقف ثم عودته في نهاية الامر الى حكم العقل بعد التجــارب القاسية التي تمر به ..

هذا هو الموضوع الذى تدور حوله القصة التي اختارتها مريم فخر الدين لتكون احدث انتاج لهـا ، وهو انتاج رفيع كما هي عادة مريم دائما في كل ماانتجت من افلام . وقد عرف عنها دائما انها تختـار القصص القوية لانها تدرك ان القصـــة الجيدة هي عماد الفيلم الجيد القوى .

وقد انتجت فيلم (شباب اليوم) بنظافة تامة وعناية فائقة وكان من توفيقهـــا أن تولى اخراجه محمود ذو الفقار وهـو مخرج فنان عرف برسوخ قدمه في فنـه وفي تجديده المتواصل .

وقد اخرج هـذا الفيلم فدل على انه يساير الزمن ويتقدم مع الايام تقدما ملموسا محسوسا ولعل هذا الفيلم يعد من احسن ما أخرج في حياته الفنية الطويلة فهـو يصل به الى شغـاف القلوب ويلمس اعماق النفوس ويهز المشاعر .

موقف حرج بين الشيوخ والشباب : عمر الحـــريرى ومحمود المليجي ورفيعـــة الشال وكريمان وثريا فخرى ومريم فخـــر الدين وضحى امير

وقد اضطلعت مريم فخر الدين بالدور الاول في الفيلم فاثبتت مرة اخرى انهـا سيدة السينما الثانية . وانها النموذج الجميل لما يحلم به كل رجل وسيدة وفتى وفتاة من خلق كريم وبعد عن الرذائل والاسفاف . وهي اذ تمثل دورها في هذا الفيلم تؤديه ببراعة تامة ومقدرة فائقة قلما تتأتى لممثلة سواها مما يضاعف حب الجماهير لها واعجابها بها وبشخصيتها الفذة اللامعة .

ويشترك معها في التمثيل كريمان التي تمثل دورا كله حيوية وفتنة واغراء وعمر الحريرى الذى يمثل دورا من افضل ماقام به حتى الآن .

ويؤكد يوسف فخر الدين في هذا الفيلم مواهبه الفنية وطموحه الوثاب بدور الشاب الذى لايكترث بمسئولياته في الحياة .. ولا يهتم بشيء غير نزواته الخاصة .

ويشترك مع هؤلاء في التمثيل رفيعة الشال وشفيق نور الدين وضحى امير وثريا فخرى . كما يظهر في الفيلم وجهان جديدان هما سعد القطب وحسن عبد السلام

كما يقوم محمود المليجي بدور جديد بالنسبة له وهو يختلف عن جميع أدواره السابقة . اما ضيفة الشرف في الفيلم فهي الممثلة الكبيرة علوية جميل

وقد اشترك في وضع سيناريو الفيلم محمود ذو الفقار وعبد العزيز سلام . كما صوره ببراعة مصطفى حسن .

وستنعم الجماهير في القاهرة والاسكندرية عما قريب بمشاهدة هذا الفيلم الكبير وتساهم في اعجابها به وبابطاله عندما يعرض باكبر دور السينما

الوجهان الجديدان سعد القطب وحسن عبد السلام ينتظرهما مستقبل باهر بعد ظهورهما في (شـــباب اليوم) ويرى معهما كريمان ويوسف فخر الدين ..

مريم فخر الدين تمثل اجل ادوارها في (شباب اليوم) وهو اروع الافلام التي انتجتها حتى الآن .

مريم فخر الدين وعمر الحريرى في احد المـــواقف العاطفية التي يزخر بهـا فيلم (شباب اليـــوم)

ناس وراء الأخبار

علماء الحجاز لايريدون قانونا

فى كلية الحقوق .. غير الشريعة !

صورة مصطفى كامل نسيتها مصلحة الفنون

● الاستاذ يحيى حقى .. المدير العام لمصلحة الفنون ..

بكى على مسرح الازبكية وهو يستعيد ذكريات الطفلة مع الزعيم مصطفى كامل .. بعد احيت مصلحة الفنون - لاول مرة في تاريخها - ذكرى مصطفى كامل .. وذهب يحيى حقى الى مسرح الازبكية

.. ووقف امام حشد كبير من الادباء والفنانين .. وغيرهم .. واخذ يشرح مواقف الزعيم الراحل .. وهو تلميذ بمدرسة ام عباس فى الصليبة . وحينما قرب تحدثه الى العلاقة التى جمعتهما كمصطفى فى عصر العروبة .. اجتاحت المسرح فتنة .. ثم التفت الى الحاضرين قائلا :

- انظروا الى صورة مصطفى .. لقد كان طالب حسن النظر .. والتفت الحاضرون لم يجدوا شيئا .. او من حوله اية صورة احضرها للزعيم بمناسبة ذكراه .

٨ مبعوثات رياضيات الى المانيا الشرقية !!

● السيدة نفيسة الغمراوى .. عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات

وافقت وزارة التربية على ايفاد بعثة من طالبات معهدها الى المانيا الشرقية لدراسة الدول الرياضية البدنية - على احدث النظم - بعد التفوق الذى وصلت اليه فى ميادين الرياضة

وقد وافق السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم هذا الاسبوع على الطلب بترشيح ٨ بنات من خريجات المعهد للدراسة فى مدينة ليبزج .. على ان تنتظم المبعوثات اللغة الالمانية فى مدى ثلاثة اشهر ثم تبدأ بعدها الدراسة التى تبدأ فى اول سبتمبر القادم .. ولمدة عام واحد .

ثورة على الامير على خان

● الامير على خان .. الزوج السابق للممثلة الامريكية ريتا هيوارث ، ووالد الامير كريم ، اغا خان الجديد ، ووالد ياسمين ابنته من ريتا وقف فى الاسبوع الماضى يودع حياته الاولى ومغامراته وغرامياته ومبارين سباق الخيل التى يعيش فيها كل سنة وكل يوم من حياة طفولته وشبابه ، انه يستعد الآن ليبدأ حياة جديدة بعد ان اختارته حكومة باكستان ليكون مندوبا دائما لها فى الامم المتحدة ، وعين على المنصب الجديد .. قبل ان ينتقل من مضمار السباق الى ميدان السياسة ، وهذه هى اول تجربة يمر بها فى حياته الحافلة بالمغامرات والمفاجآت .. وكان اول من فعله .. ان عرض كل جياده الاصيلة للبيع .. وبدأ يستعد للمنصب الجديد ..

ولكن صحف باكستان لايعجبها على خان فاخذت تطالب الحكومة باعادة النظر فى قرار تعيينه فى هذا المنصب .

ثم ان الزعماء المسلمين فى باكستان اعلنوا عدم رضائهم عن هذا الاختيار .. وهم يقولون ان على خان ليس من ابناء هذا البلد لكى يمثله فى الامم المتحدة .

٢٢١٫٨٥٣ جنيها غرامة على سيارات ابو رجيلة

● المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة . يشكو منه ان يدفع هذا الاسبوع غرامة قدرها ٢٢١٫٨٥٣ جنيها لوزارة الشئون البلدية والقروية .

وكانت وزارة الشئون البلدية والقروية قد احتجت قيمة الغرامات التى وقعتها على الشركة بسبب العجز فى عدد السيارات العاملة .. والاختناقات .. والتى تؤكد الوزارة ان الغرامات قد وصلت الى ٢٢١٫٨٥٣ جنيها

ولما بلغت انباء المبلغ المطلوب الى سمع ابو رجيلة امر المختصين فى شركته بارسال تظلم عاجل الى وزارة الشئون البلدية .

ثورة على الحقوق

● الدكتور عبد الوهاب عزام ... مدير جامعة الملك عبد العزيز .. انتهى هذا الاسبوع من وضع ... كلية فى الجامعة السعودية ... الجامعة ... بدأ بكلية التجارة ... والمعهد العالى للمعارف بالمملكة السعودية الكلية ، وقال فى حفل الافتتاح انه سيتم خلال هذا العام فتح كليتين اخريين هما الحقوق والآداب .

وقد اثار علماء الدين هناك مشكلة حول فتح كلية الحقوق .. وقالوا انه لا داعى لان ندخل بلادنا قانون آخر غير القانون الذى انزله الله فى القرآن .. وقال المفتى : انما كان لابد من فتح كلية الحقوق فيكفى ان ندرس بها الشريعة فقط ..

ولا تزال المحادثات دائرة بين وزير المعارف والمفتى والدكتور عزام حتى يسمح رجال الدين بان تدرس القوانين الفرنسية والرومانية فى ارض الحجاز .

البعوض يطارد سكان عمارة الاوقاف !

● الاستاذ احمد حسن الباقورى .. وزير الاوقاف .. سوف تعرض عليه شكوى طريفة هذا الاسبوع بسبب مطاردة البعوض لسكان احدى العمارات التابعة لوزارته .

فقد شكا سكان العمارة رقم ٤ بشارع الجيش من ان البعوض يطاردهم فى شققهم .. والذى توجهوا .. وان كل الجهود التى بذلت لاعلانه عن المبارزة باءت بالفشل .. بعد ان اكتشف السكان ان السبب يرجع الى وجود مراحيض بالدور الارضى تؤجرها باعة الفاكهة بشارع الجيش .. طوال ساعات النهار والليل .. مما جعل البعوض يتكاثر ويهدد بالخطر .

توحيد الخطوط الثقافية بين مراكش وبلاد العرب !!

● الاستاذ محمد فتحى .. المدير العام لادارة الثقافة

التقرير الذى اقدم عن زيارة مراكش ازاح الستار عن الحب الكامن فى قلوب ابنائها للمصريين خاصة .. والعرب عامة .. بالرغم من الاربعين عاما التى قضاها شعب مراكش معزولا عن العرب

ففى الاسبوع الماضى التقى محمد فتحى بجلالة الملك محمد الخامس ملك مراكش .. ومعه تسعة من علماء مصر .. وادبائها ..

وكان المصريون العشرة هم الذين يمثلون الوفد الثقافى الذى اشترك فى مؤتمر الشعب القومية العربية لليونسكو - فى مدينة فاس - وقد نقل مدير الثقافة المصرى الى السلطان تقدير المصريين لبطولته .. ومواقفه المشرفة فى كفاح الفرنسيين ..

وفى كل مكان ذهب اليه اعضاء الوفد المصرى كان يصادفهم ابناء مراكش فى الطرقات .. وفوق الجبال .. فيهتفون « تحيا الدولة العربية » .. وفجأة تتحول النظرات البريئة فى عيونهم الى دموع تترقرق من شدة الفرح ..

بقى ان نعرف ان وفد الجمهورية العربية المتحدة قد حقق نتائج سارة من بينها انشاء مركز تعاونى للجان القومية لليونسكو فى مراكش .. وان المركز الجديد سيعمل على التعاون الثقافى .. والعلمى وتوحيد المصطلحات .. وربط المناهج التربوية بين الدول العربية جميعا .

مصلحة التليفونات تقضى على شكاوى الناس

● الدكتور محمود رياض .. المدير العام لمصلحة التليفونات .. اصدر قرارا هذا الاسبوع بمنح مكافآت مالية لكل موظف ينجز اعمال الجمهور فى مدة اقل من المدة المحددة لهذا العمل ..

وقال الدكتور رياض انه كل ما يهمنى هو ان اقضى على شكاوى الناس من مصلحة التليفونات وبهذا القرار اصبح ان كل فرد من الجمهور لمعالجة شكواه من المصلحة ..

ممنوع سرقة المخطوطات القديمة منذ الآن !!

● الاستاذ توفيق الحكيم .. الاديب الكبير .. والعضو المتفرغ بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ..

يدرس هذا الاسبوع مع المختصين فى وزارة التربية والتعليم مشروعا جديدا لصيانة المخطوطات العربية القديمة من التلف .. واحيائها بواسطة الاتفاقات الدولية .. وتجنيد الفنيين لمشروع الفهرس العام لهذه المخطوطات ..

وكانت الشكوى قد عمت من ان بعض الاجانب الذين يفدون الى مصر لزيارة الآثار القديمة ومكتبات الاديرة والكنائس .. والمساجد - بغية الدراسة - يفحصون الآثار والمخطوطات - يحاولون تهريب ما تصل اليه ايديهم من هذه المخطوطات .. وقد رؤى .. تلافيا لذلك .. وللابقاء والمحافظة على مخلفات الاقدمين .. العمل على صيانتها .. وذلك بمنع كل مخطوط قديم .. او تصويره .. وتسجيله بمعرفة قسم احياء التراث العربى .. واستصدار مادة تضاف الى قانون الآثار تحكم على كل حائز لمخطوط ان يسجله فى وزارة التربية التابعة لوزارة الثقافة ..

طيور زينة من سبع دول !!

● عبد المنعم الشرى مدير حديقة الحيوان .. ارسل فى هذا الاسبوع عدة خطابات لمديرى حدائق الحيوان فى سبع دول اجنبية ، يطلب منهم ارسال تفاصيل لعينات من طيور الزينة المختلفة الاصل والنوع ، وذلك تمهيدا لاحضار اعداد كبيرة منها لوضعها مع الاعداد الزائدة فى الحديقة ، فى حديقة الاورمان وسيربط بينها وبين حديقة الحيوان كوبرى معلق يمر فوق شارع الجامعة

اخت واخ يتبرعان بعينين لأخيهما الاعمى

● ابراهيم يونس .. الطالب الجامعى الفلسطينى الذى يدرس الازهر القاهرة .. تلقى هذا الاسبوع خطابا محيرا ..

فقد كتب له اخوه واخته قرارا اخطرا منه الى كل منهما - بعد بحث طويل واتفاق عميق - قرر ان يتبرع له باحدى عينيه .. تتبرع الاخت بالعين اليمنى والاخ بالعين اليسرى .. وانهما رتبا كل شىء للسفر الى سويسرا لاجراء العمليات المطلوبة عند اشهر اطباء العيون العالميين هناك .. وناشداه الا يفكر كثيرا فى الامر ، وان يقبله ببساطة لانهما اتخذا هذا القرار ببساطة ايضا ..

وبكى ابراهيم يونس ليلة كاملة ... وفى الصباح سجل لهما على شريط تسجيل كلمة مؤثرة قال فيها : ان عقله يقول ان وجود اعمى واحد فى العائلة أخف من وجود اثنين من العور ... وعاطفته تقول :

- انه لو فقد حياته كلها لاخف عليه من ان يفقد احدهما عينا واحدة ... وان اخته واخاه اعز عليه من كل شىء ... حتى من عودة البصر اليه !!

معرض فنى متنقل فى البلاد العربية ..

● الاستاذ احمد يوسف .. المدير العام للفنون الجميلة ..

مشغول هذه الايام بالاعداد للمعرض المتنقل للفنون المعاصرة الذى سيقام فى دمشق فى اوائل مايو المقبل .. بعد ان اعتمدت ادارة الفنون الجميلة المبالغ اللازمة لاقامة هذا المعرض .. ودعت الهيئات والاتحادات .. والكليات الفنية .. لتقديم ماتريد الاسهام بمثله فى هذا المعرض الذى سيكون هدفه الاول اطلاع ابناء الوطن العربى على جهود فنانى مصر .. بعد ان تحققت الوحدة بين اقليمى سوريا ومصر ..

على ان تعرض الى المعرض المنتظر سوف يواصل جولته فى باقى اجزاء الوطن العربى بعد نهاية المدة المقررة للعرض الاول فى دمشق .

ماذا قال شواين لاى للبعثة

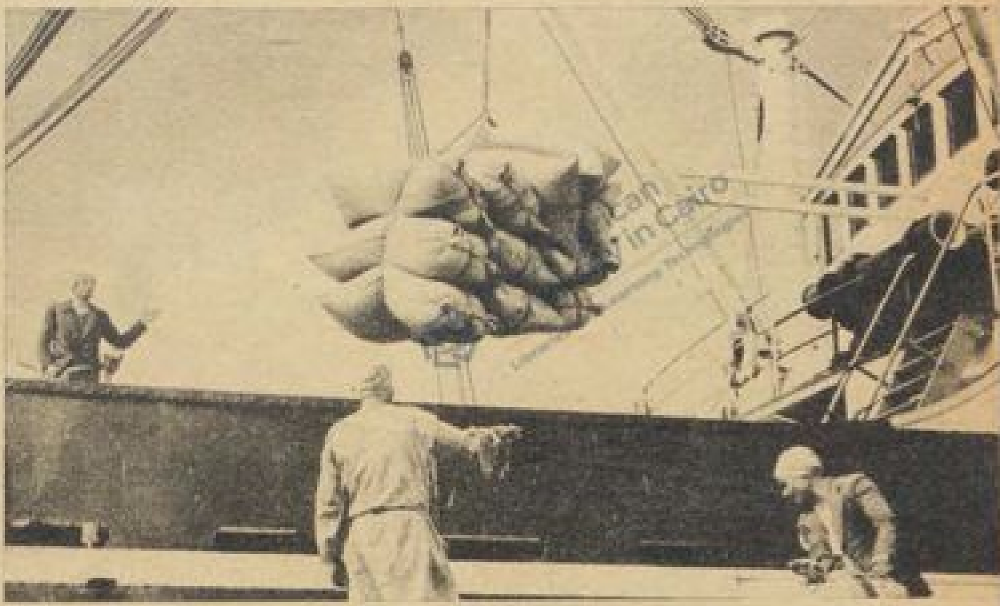

تعززت تجارة مصر .. وتفتحت اسواق الدنيا كلها امام القطن المصرى .. والارز المصرى .. وصادرات مصر على اختلاف انواعها .. وفى الصين الشعبية حيث تستخدم مصانع غزل القطن .. الاقطان المتوسطة والقصيرة التيلة تقرر ان يدرس الاخصائيون امكانيات ادخال تعديلات على اجهزة وآلات هذه المصانع حتى يتسنى لها استخدام القطن المصرى طويل التيلة .. وتقرر فى نفس الوقت ان تستورد الصين الشعبية هذا العام قطنا مصريا لا يقل ثمنه عن ١٢ مليون جنيه ...

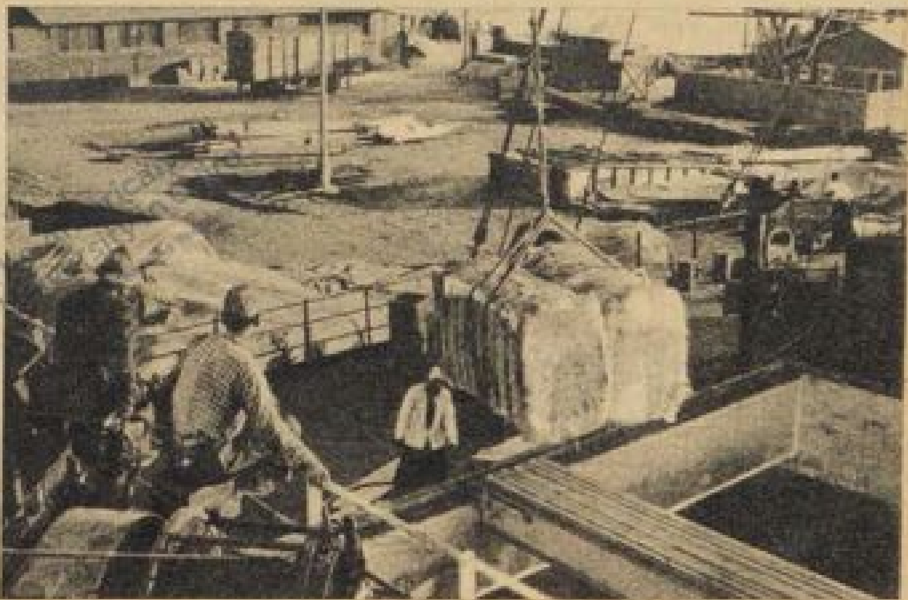

■ ٧٦ سوقًا جديدة تفتح
■ فرنسا تتحايل لتشترى

الرئيس نيكروما رئيس وزراء غانا عندما استقبل الاستاذ بدوى التسيني رئيس بعثة مصر التي زارت بلاده ... واستطاعت البعثة المصرية أن تضع أسس التبادل التجارى بين مصر وغانا لاول مرة على نطاق واسع ...

اثناء توقيع الاتفاق التجارى بين مصر وحكومة فيتنام الشمالية .. لقد امر السيد فان فام دونج رئيس وزراء فيتنام على ان يكون حاضرا اثناء توقيع الاتفاق .. ووقف وراء وزير تجارته وهو يوقع الاتفاق .. وبعدها عانق الاستاذ مصطفى خليفه رئيس وفد مصر بتأثر بالغ ..

المصرية فى بكين ؟

مصطفى خليفة
ذهب الى الشرق

الدكتور ابو نصير
بعثات مستمرة ..

بدوى الشيتى
افريقيا الغربية والشمالية

هـذا تحقيق صحفى مثير عن تجـارة مصر الخارجية . . لقد استطاعت مصر ان تحطم الحصـار الاقتصادى الذى حـاولت بعض الدول ان تفرضه عليها

استطاعت ان تشق بتجارتها اسواقا فى ٧٦ دولة . . ومن بينهـا اسـواق لم يسبق ان تعاملت معها مصر . .

وانخفض العـجز فى الميزان التجارى المصرى من ٤٤ مليون جنيه فى أواخر سنة ١٩٥٦ عندما وقع الاعتداء الآثم على بورسعيد الى ١١ مليون جنيه فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٧ .. تحسن الميزان التجارى المصرى .. والفضل كله يرجع الى السياسة البارعة التى انتهجتها مصر فى تجارتها الخارجية .

شقت لنفسها اسواقا جديدة بعيدة عن اسواق الدول الاستعمارية التى كانت تحتكر صادرات مصر وتتحكم فيها ... وعمدت الى الحد من استيراد الكماليات .. واسمعوا هذه الحقائق التى تكشف عن تطور تجارة مصر الخارجية .. وكيف استطاعت مصر ان تحطم هذا الحصار الاقتصادى ..

● بلغت واردات مصر من الاسواق الخارجية فى عام ١٩٥٦ نحوا من ١٨٦ مليونا من الجنيهات ..

وفى عام ١٩٥٧ قدرت هذه الواردات بنحو ١٨٢٫٥ مليونا من الجنيهات .. ان تجميد ارصدة مصر .. والحصار الاقتصادى الذى فرضته بعض الدول على تجارة مصر لم يمنعا من منع مصر من ان تحصل على كل ماتحتاج اليه من الاسواق الخارجية ..

● وفى نفس الوقت زادت صادرات مصر الى الاسواق الخارجية .. كانت هذه الصادرات فى عام ١٩٥٦ تقدر بنحو ١٤٢٫٣٥ مليونا من الجنيهات .. وزادت قيمتها فى عام ١٩٥٧ بحيث قدرت بنحو ١٧١٫٥ مليونا من الجنيهات

بعثات تفتش عن الاسواق

لقد تحققت معجزة مثيرة ..

لم يكن فى وسع مصر ان تقف مكتوفة اليدين وهى ترى وسائل الضغط الاقتصادى التى حاولت تلك الدول ان تفرضـها عليها ..

أرادوا أن يضغطوا على مصر ..

وكان تجميد الارصدة المصرية فى لندن وباريس وواشنطن احدى وسائل هـذا الضغط ..

وخرجت من القاهرة البعثات التجارية تجوب أنحاء العالم .. بعثات تفتش عن أسواق جديدة لتجارتنا الخارجية ..

وفتحت الدول الصديقة اسواقها لمصر على مصراعيها ..

وأسرعت مصر لتعقد مع كل هذه الدول اتفاقيات تجارية لتنظم عمليات التجارة الخارجية بيننا وبينها ..

وخذوا مثلا الصين الشعبية ..

● لم تكن مصر تستورد منها اكثر من ثلاث سلع فقط .. هى المنسوجات الحريرية والدخان والشاى الاخضر

ولم تكن قيمة مشترياتنا تزيد على ٢٧٤ الف جنيه فى السنة الواحدة ..

◀ انظر الصفحات التالية

الميزان التجارى بين مصر وغيرها من البلاد

الدولة	الميزان التجارى مع مصر ١٩٥٦	الميزان التجارى مع مصر ١٩٥٧
أمريكا	٢٠,٠٣٨,٠٠٠ عجز	٩,١٣٦,٠٠٠ عجز
الصين الشعبية	٤,٥٣٤,٠٠٠ زيادة	٥,٩٢٩,٠٠٠ زيادة
اندونيسيا	٢٥٧,٠٠٠ عجز	١,١٤٩,٠٠٠ عجز
يوغوسلافيا	٧١٩,٠٠٠ زيادة	١٣٠,٠٠٠ عجز
ألمانيا الشرقية	٢٣٣,٠٠٠ عجز	١,١٠٥,٠٠٠ زيادة
اليابان	٦,٨١٧,٠٠٠ زيادة	٣,٣٤٦,٠٠٠ زيادة
الاتحاد السوفييتى	٥٣٣,٠٠٠ عجز	٦,٥٤٩,٠٠٠ زيادة
بريطانيا	١٦,٠٥٢,٠٠٠ عجز	١,٧٢٤,٠٠٠ عجز
الهند	٢,٢٧٥,٠٠٠ زيادة	٣١٧,٠٠٠ زيادة
اسبانيا	١١٨,٠٠٠ زيادة	٧٣٩,٠٠٠ زيادة
تشيكوسلوفاكيا	١٤,٣٣٧,٠٠٠ زيادة	٤,٨٥٠,٠٠٠ زيادة
فرنسا	٩٠٢,٠٠٠ زيادة	٢,٧٢٨,٠٠٠ زيادة
السودان	٣,٩٠٩,٠٠٠ زيادة	١,٤٦٧,٠٠٠ زيادة

هكذا تطورت تجارتنا مع دول العالم المختلفة .. لقد تحسن مركز ميزانيتنا التجارى فى عام ١٩٥٧ وكان هذا التحسن بعد ان تحررت تجارتنا الخارجية من كل القيود ..

فتحنا أبوابها ..
لقطن مصر ..!

فى القصر الجمهورى فى فيتنام الشمالية .. لقد استقبل السيد هوشى منه رئيس الجمهورية بعثة مصر .. وحمل تحياته الى الرئيس جمال عبد الناصر واتفق على ان تتبادل مصر مع فيتنام التمثيل التجارى ..

الشاى يعود إلى أيدى الناس فى مراكش .. بسبب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وفى أقل من سنتين بعد عقد الاتفاق التجارى بين مصر والصين الشعبية أصبحت مصر تستورد منها ٣٣ سلعة .. ووصلت قيمة المشتريات المصرية الى ما يقرب من تسعة ملايين من الجنيهات ..

● وليس هذا فحسب .. فى العام الماضى استوردت الصين الشعبية من مصر قطنا تقدر قيمته بنحو ١٢ مليونا من الجنيهات ..

وعند ما أيام كان الاستاذ مصطفى خليفة وكيل وزارة التجارة للتجارة الخارجية يزور الصين الشعبية ..

لقد قام بمباحثات تجارية مع المسئولين فيها لتجديد الاتفاق التجارى بينها وبين مصر ..

واتفق على أن ترفع الصين الشعبية مشترياتها من القطن المصرى الى ١٣ مليونا من الجنيهات كحد أدنى قابل للزيادة فى أى وقت ..

ماذا قال شواين لاى ؟ ..

لقد قررت الصين الشعبية وهى واحدة فقط من الدول التى اتجهت اليها مصر بتجارتها الخارجية .. الى توسيع معاملاتها التجارية مع مصر الى أقصى الحدود الممكنة

واسمعوا شواين لاى رئيس وزرائها عندما استقبل الاستاذ مصطفى خليفة على أثر الاتفاق على تجديد الاتفاقية التجارية بين مصر وبلاده وهو يقول له :

- ان علاقات الشعوب الصديقة لا تحددها الأرقام المكتوبة .. وانما مجالها أقصى الامكانيات ..

واسمعوه وهو يقول له أيضا :

- انه حرصا من الصين على زيادة مشترياتها من القطن المصرى فقد كلفت الاخصائيين بدراسة امكانيات تعديل أجهزة مصانع الغزل بالصين بحيث تكون مهيأة لاستخدام القطن المصرى

الدفع بالفرنك السويسرى !

وطلبوا فنتام الشمالية أيضا ..

انها واحدة من البلاد التى لم يسبق أن تعاملنا معها ..

ووجدت مصر سوقا لتجارتها الخارجية فى هذه البلاد ..

وكان وكيل وزارة التجارة للتجارة الخارجية قد زارها فى أثناء رحلته الأخيرة ..

ورحب به المسئولون فى هذه البلاد ..

قال له هوشى منه رئيس جمهوريتها :

- ان بعثة مصر التجارية وزيارتها لفنتام تعتبر فى نظره حدثا من أهم أحداث بلاده التجارية .. والسبب أن هذه البعثة هى أول اتصال تجارى لبلاده بالعديد من دول افريقيا والشرق الأوسط ..

ولعلى أن تقوم علاقات تجارية أخرى بين بلاده وبقية الدول العربية ..

وعقدت البعثة اتفاقا تجاريا بين مصر وفنتام ..

وتصوروا .. الروح التى عقد بها هذا الاتفاق ..

● وافقت فنتام ان يكون الاتفاق طويل الأجل ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ..

● حددت قيمة مشتريات فنتام من مصر فى المدة الأولى بنحو خمسة ملايين جنيه كحد أدنى ..

● تدفع مصر قيمة مشترياتها بالعملة المصرية

● تسدد فنتام رصيد حسابها الدائن فورا فى نهاية كل سنة بالفرنك السويسرى الحر .. أو بأى عملة أجنبية حرة تقبلها مصر ..

وليس هذا فحسب .. بل وافقت فنتام على أن تنص صراحة فى الاتفاق ...... مصر على أن تبيح تصدير جميع فائض انتاجها من الأصناف الهامة الى مصر ..

وتعهدت بأن تعمل حكومتها فورا على اصدار تراخيص لتصدير هذا الفائض اذا ما احتاجت اليه

ولقد عقدت هذه البعثة اتفاقات مماثلة

هكذا تطورت تجارة مصر .. لقد توقفت تجارتنا مع أسواق بعض الدول الاجنبية .. وخرجت مصر الى الاسواق العالمية وتحررت تجارتنا من كل القيود ! ...

تجارة مصر الخارجية

	من يناير ٥٦ الى أكتوبر ١٩٥٦			من يناير ٥٧ الى أكتوبر ١٩٥٧		
	واردات	صادرات	الميزان التجارى	واردات	صادرات	الميزان التجارى
بلاد ذات اتفاقيات	٩٦,٩٥٠,٠٠٠	٩٩,٦٦٩,٠٠٠	زيادة ٢,٧١٩,٠٠٠	١١٢,٤٧٥,٠٠٠	١١٧,٨٥٢,٠٠٠	زيادة ٥,٣٧٧,٠٠٠
بلاد الكتلة الدولارية	٢٣,٧٧٤,٠٠٠	٣,٥٤٦,٠٠٠	عجز ٢٠,٢٢٨,٠٠٠	١٣,٩٤٠,٠٠٠	٤,٨٧١,٠٠٠	عجز ٩,٠٦٩,٠٠٠
الكتلة الاسترلينية	٣٠,٥٨٤,٠٠٠	٨,٦٤٢,٠٠٠	عجز ٢١,٩٤٢,٠٠٠	٧,٩٨٧,٠٠٠	٣,٨٥١,٠٠٠	عجز ٤,١٣٦,٠٠٠
بلاد لم تقبل الدفع بالاسترلينى	١٣,٧٥١,٠٠٠	٢,١٥١,٠٠٠	عجز ١١,٦٠٠,٠٠٠	٧,٢٠٨,٠٠٠	٢,٢٥٩,٠٠٠	عجز ٤,٩٤٩,٠٠٠
بلاد أخرى	٣,٧٤٤,٠٠٠	٩,٤١٠,٠٠٠	زيادة ٥,٦٦٦,٠٠٠	٤,٠٥٦,٠٠٠	٦,١٨٣,٠٠٠	زيادة ٢,١٢٧,٠٠٠
الجملة	١٦٨,٨٠٣,٠٠٠	١٢٣,٤١٨,٠٠٠	عجز ٤٥,٣٨٥,٠٠٠	١٤٥,٦٦٦,٠٠٠	١٣٥,٠١٦,٠٠٠	عجز ١٠,٦٥٠,٠٠٠
	عجز الميزان التجارى يبلغ ٤٥,٣٨٥,٠٠٠ جنيه			عجز الميزان التجارى يبلغ ١٠,٦٥٠,٠٠٠ جنيه		

كان العجز فى ميزان مصر التجارى خلال الفترة من يناير سنة ١٩٥٦ الى أكتوبر من نفس السنة يقدر بنحو ٤٥ مليون و ٣٨٥ ألفا من الجنيهات .. وتناقص هذا العجز بعد ان تحررت تجارتنا الخارجية بحيث أصبح خلال الفترة من يناير الى أكتوبر سنة ١٩٥٧ يقدر بنحو عشرة ملايين و ٦٥٠ ألفا من الجنيهات فقط ..

ونتيجة لهذه الحالة لم تزد صادراتنا فى سنة ١٩٥٠ مثلا عن ١٧٩ مليونا من الجنيهات ..

وفى نفس الوقت قدرت وارداتنا بنحو ٢١٦ مليونا من الجنيهات ..

وكان هذا يعنى عجزا ضخما فى ميزاننا التجارى يقرب من ٤١ مليونا من الجنيهات

ممنوع استيراد الكماليات !

كانت تجارة مصر الخارجية مشلولة ومقيدة قبل الثورة ..

ورسمت مصر سياستها التجارية ..

سياسة تحررية تهدف الى انقاذ الموقف وتدعيم مركز الميزان التجارى المصرى .. ورسمت الخطوط العريضة لهذه .. وتتلخص فى عدة نقاط :

● الحد من استيراد الكماليات ..

● تقليل الوارد من السلع التى يمكن انتاجها محليا .. مع مساعدة الصناعة على استيراد المعدات والآلات وتخفيض الرسوم عليها ..

هذا بالنسبة للواردات ..

أما بالنسبة للصادرات فقد كانت خطوط السياسة التحررية فى التجارة الخارجية تتلخص هى أيضا فى نقطتين :

● تصريف الجانب الاكبر من محصول القطن مع تنويع الصادرات المصرية الاخرى .. وزيادتها بشتى الطرق ..

● محاولة ايجاد أسواق جديدة للصادرات المصرية

وساعدت هذه السياسة على أن تتحرر مصر من كل القيود التى كانت تقيد تجارتها الخارجية ..

واحتلت واردات خامات الصناعة والآلات والأجهزة والأدوات الكهربائية مركز الصدارة فى قائمة الواردات ..

الخامات والآلات والأجهزة التى تحتاج اليها مصر فى تدعيم التصنيع حتى تنتج ما كانت تستورده من الخارج ..

وكما تقول التقارير الاقتصادية ... قدرت قيمة واردات هذه الآلات والأجهزة فى سنة ١٩٥٥ بنحو ٣١ مليونا من الجنيهات ..

وفى سنة ١٩٥٤ قدرت بنحو ٢٦٫٥ مليون جنيه !

خفضوا مشترياتهم من القطن !

ومن الحقائق الثابتة أن الدول الاستعمارية بدأت حربها الاقتصادية ضد مصر على أثر النجاح الذى كان له مؤتمر باندونج ..

كان هذا المؤتمر هو بداية انطلاقة فى حياة الشعوب التى عانت كثيرا من نير الاستعمار ..

وفقدت الدول الاستعمارية سيطرتها على اقتصادها فثارت على كل قرار من قرارات هذا المؤتمر ..

وتكشف التقارير عن تطور عمليات الضغط الاقتصادى الذى حاولوا به اذلال مصر ..

● فى سنة ١٩٥٢ استوردت بريطانيا قطنا من مصر قدرت قيمته بنحو ٤٧٥٠٠٠٠٠ جنيه ..

● وفى سنة ١٩٥٣ زادت مشترياتها من هذا القطن بحيث بلغت ١٠٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ..

● وفى عام ١٩٥٤ زادت مشترياتها من القطن الى ١١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ..

● وفى عام ١٩٥٥ عقد مؤتمر باندونج .. وبسبب قرارات المؤتمر خفضت بريطانيا مشترياتها من القطن المصرى الى ٤٫٧٠٠٫٠٠٠ جنيه ..

للتجارة والدفع مع حكومات منغوليا الشعبية وكوريا (الشمالية) استهدفت فيها جميعا تصريف فائض الانتاج المصرى واستيراد السلع الانتاجية والتموينية بأيسر الوسائل وأفضل الأسعار .

تحررت تجارتنا الخارجية

لقد تحررت تجارة مصر الخارجية ..

ووجدت أسواق الدنيا كلها مفتوحة أمامها ..

ووجدت ترحيبا من كل دول العالم لان تزيد وتتوسع فى التبادل التجارى مع مصر ولم تعد تجارة مصر الخارجية والعملة تحت سيطرة أو سيطرة أى دولة أجنبية ..

وكما هو معروف .. كانت الدول الاستعمارية تعمل دائما على توجيه الاقتصاد المصرى من أجل مصلحة اقتصادها ..

كانت تعمل دائما على أن تصدر لمصر سلع الاستهلاك .. دون سلع الانتاج ..

كانت على استعداد لان تصدر الينا مثلا المنسوجات القطنية .. ولكنها لم تكن على استعداد لان تصدر الينا مصانع كاملة أو آلات هذه المصانع ..

كانت تحارب قيام أى صناعة فى مصر حتى تستورد كل حاجاتنا منها ..

وفى كوريا الشمالية احتفل المسؤولون الكوريون بالبعثة المصرية .. كانت أول بعثة رسمية من مصر تزور كوريا بعد الحرب .. واتفق على مشروع للتبادل التجارى بين البلدين .. وتبادل التمثيل التجارى لاول مرة أيضا ..

هدية من ليبريا الى الرئيس جمال

احتفلت الجاليات الاسلامية فى ليبريا ببعثة مصر التجارية .. وكان يرأسها الاستاذ بدوى الشيتى وكيل وزارة التجارة .. وبعثت هذه الجاليات مع رئيس البعثة المصرية هدية الى الرئيس جمال عبد الناصر تقديرا لكفاحه ووطنيته هى عبارة عن تمثال من سن الفيل وحمل رئيس البعثة التمثال الى مصر وقدمه الى الرئيس جمال عبد الناصر ..

وذهبت البعثة الى الملايو .. لقد حصلت على استقلالها منذ أشهر .. وأعد مشروع اتفاق تجارى بين البلدين .. وينتظر بعض البيوت التجارية المصرية اقرار هذا المشروع لتنفيذ عقود أبرمتها البعثة قيمتها ١٠ ملايين جنيه لاول مرة مع الملايو ..

السكر المصرى

● وخفضت فرنسا من مشترياتها من القطن الى ١١ مليون جنيه ..

وكان رقم مشتريات فرنسا من هذا القطن قد ارتفع الى ١٧ مليون جنيه ..

تصورت بريطانيا .. وتصورت فرنسا .. وكل الدول الاستعمارية أنها تعاقب مصر بتخفيض مشترياتها من القطن المصرى تصوروا أن قطننا سيبور .. وأننا لن نجد له أسواقا غير أسواقهم لنبيعه فيها وعلى عكس ماتوهموا .. كان هذا الضغط الاقتصادى سببا فى أن تخرج مصر بتجارتها الخارجية الى الاسواق العالمية متحررة من كل القيود ..

واذكروا ماقاله الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الصدد للصحفى الهندى المعروف كارانجيا .. قال له :

– **هذا الحصار الاقتصادى لم يكن الا خيرا وبركة ، فقد علمنا كيف نعتمد على انفسنا ..**

وفعلا كان هذا الحصار الاقتصادى خيرا وبركة على مصر .. وعلى تجارتها الخارجية

أسواق جديدة .. ودول صديقة

انطلقت مصر تفتش بنفسها عن أسواق لقطنها .. وانتشرت بعثات الدعاية للقطن المصرى فى مختلف بلاد العالم .

ذهبت الى الصين الشعبية .. والى الهند والباكستان .. والى اليابان واندونيسيا .. وطافت بعواصم بلاد أوربا الشرقية ودول آسيا .

وكانت النتيجة ..

● **ارتفعت مشتريات تشيكوسلوفاكيا مثلا من القطن المصرى من ٣ ملايين جنيه فى سنة ١٩٥٣ الى ١٣ مليونا فى سنة ١٩٥٦ .**

● **وزادت مشتريات المجر من مليون جنيه الى اربعة ملايين جنيه .**

● **وارتفعت مشتريات المانيا الشرقية من مائة الف جنيه الى مليون ونصف المليون من الجنيهات .**

وكانت النتيجة أيضا أن انخفض المخزون الفائض من القطن فى اسكندرية

الاستاذ مصطفى خليفة رئيس البعثة التجارية الى الصين الشعبية عندما زار شوان لاى رئيس وزراء الصين .. وبصحبته السيد حسن رجب سفير مصر ..

الموسم من ٣ مليون قنطار الى ٩٠٠ ألف قنطار .

فرنسا تتحايل لتحصل على القطن

انتصرت مصر فى معركة تحرير تجارتها الخارجية حتى عندما جمدت الدول الاستعمارية أرصدة مصر أثناء العدوان الأثيم على بورسعيد ..

لم تركع على قدميها .. وتطلب الغفران كما كانوا يتوهمون ..

وكل مافعلته هو انها اتجهت بتجارتها الخارجية بعيدا عن أسواق الدول التى تتآمر عليها .

ووجدت فى الاسواق الجديدة كل ماتحتاج اليه .. كما وجدت فيها مجالا لاحد له للتبادل التجارى وتصريف صادراتها ...

وتلقت الدول الاستعمارية الدرس لاول مرة الوقف على حقيقته ..

كانت هى الخاسرة .. ولم تخسر مصر شيئا ..

لقد خسرت هذه الدول أسواق تجارتها فى مصر .. وانقطع عنها القطن المصرى طويل التيلة الذى تحتاج اليه مصانعها .

واضطرت فرنسا مثلا على أثر انقطاع العلاقات بينها وبين مصر بسبب مساهمتها فى الاعتداء الأثيم على بورسعيد أن تتحايل فى سبيل الحصول على حاجتها من القطن المصرى عن طريق ايطاليا .

كانت توعز الى ايطاليا أن تشترى لحسابها القطن الذى تحتاج اليه من مصر .

وعرفت مصر أن هذا القطن سيذهب الى ايطاليا ....

لم تعترض .. فلم يكن هنالك مايحول دون أن تحصل فرنسا عليه مادامت ايطاليا تدفع ثمنه بالعملات الاجنبية التى كانت تحصل عليها من فرنسا .

فرنسا التى جمدت أرصدة مصر فى بلادها .

روسيا واليابان فى السوق !

وهنا يجب الاشارة الى نقطة هامة .

فى نفس الوقت الذى اتخذت فيه مصر تخوض معركتها الاقتصادية من أجل تحرير تجارتها الخارجية لميزت العلاقات الاقتصادية الدولية بظاهرة مثيرة ..

دخلت دول الكتلة الشرقية تجارة العالم على نطاق واسع لم يعهد من قبل أ

كانت هذه الظاهرة مفاجأة للدول الاستعمارية ..

وفوجئت هذه الدول بالاتفاقيات التجارية التى أخذ الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية فى ابرامها مع دول كثيرة بعضها فى الشرق .. والبعض الآخر فى الغرب ..

وفى نفس الوقت .. أخذت اليابان هى الاخرى تشق بتجارتها الطريق الى مختلف أسواق العالم

عادت تجارة اليابان الى حيويتها السابقة التى عرفت بها قبل انكسارها فى الحرب العالمية الاخيرة

واسرعت مصر لعقد الاتفاقيات التجارية مع كل الدول التى تمد اليها يدها .

وعاونت هذه الاتفاقيات التجارية فى تدعيم السياسة التحررية التى رسمتها مصر لتجارتها الخارجية

وكانت النتيجة أيضا أن استطاعت مصر أن تصدر متلافى الفترة من سبتمبر الى أغسطس سنة ١٩٥٧ كميات كبيرة من القطن :

● **الكتلة الشرقية** .. صدرت اليها ٢٫٦٢٨٫٠٠٠ قنطار بنسبة ٤٫٨١ ٪

● **الشرق الاقصى** .. ٧٥١ ألف قنطار بنسبة ١٤٫٦ ٪

● **امريكا الجنوبية واستراليا** .
٢٣٦ ألف قنطار بنسبة ٤٫٦ ٪

● **أوربا الغربية** .. ٧١٣ الف قنطار بنسبة ١٣٫٨ ٪

● **الولايات المتحدة** . ٧٠٤ الاف قنطار بنسبة ١٢٫٦ ٪

فرنسا تمنع السكر عن مراكش

تحررت تجارة مصر الخارجية ..

وجدت مصر الاسواق التى أخذت تفتش عنها فى مختلف أنحاء العالم .

وخلوا مثلا البعثتين اللتين عادتا أخيرا من مهمتهما .

● **بعثة الاستاذ بدوى الشيتى** وكيل وزارة التجارة وقد ذهبت الى مراكش وليبيريا وغانا ..

لقد انتهت هذه البعثة فى مهمتها فى ٤٥ يوما .. وعادت بمشروع اتفاق تجارى مع مراكش .. ودراسة امكانيات التبادل التجارى مع ليبيريا وغانا .

ومشروع الاتفاق التجارى مع مراكش له قصة .

لقد حاولت فرنسا أن تضغط على مراكش فمنعت تصدير السكر اليها .

ان فرنسا تعرف أن شعب مراكش يستهلك كميات هائلة من السكر الذى يحلون به الشاى الأخضر .. المشروب الوطنى فى مراكش .

ومنعت فرنسا هذا السكر عن مراكش كوسيلة من وسائل الضغط على الشعب والحكومة ..

وهذا المشروع سيسمح لمراكش بأن تحصل على جانب مما تحتاج اليه من السكر مقابل ما تصدره الى مصر من منتجاتها الوطنية فى حدود مبلغ ٢ مليون جنيه .

● **وبعثة الاستاذ مصطفى خليفة** وكيل وزارة التجارة للتجارة الخارجية .

لقد قضت هذه البعثة فى مهمتها ٨١ يوما واستطاعت أن تحقق عقد اتفاقات تجارية يمكن أن تصل الى أرقام تجارتنا الى ٣٥ مليون جنيه دفعة واحدة .

وانتقلت البعثة الى كوريا الشمالية كانت أول بعثة مصرية تذهب الى كوريا ... كما ذهبت الى منغوليا .

وفى منغوليا عاشت البعثة فى جو برد قارس لم يشهد له مثيل من قبل .

كانت درجة الحرارة أثناء النهار ٣٥ درجة مئوية تحت الصفر ..

وكانت أثناء الليل ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر ..

وبعد ...

ان تجارتنا الخارجية بخير ..

تحررنا من القيود التى كانت الدول الاستعمارية تفرضها على صادراتنا ووارداتنا ..

ومع التوسع الصناعى .. وتصنيع البلاد ستقل حاجتنا الى الواردات الأجنبية .

سنصنع كل ما نحتاج اليه

وسيتضخم انتاجنا .. ولن يكون امامنا الا أن نصدر جانبا من هذا الانتاج .

ومع تصدير فائض انتاجنا ..

ستنتعش تجارتنا ولن نعانى أبدا أى عجز فى ميزاننا التجارى ..

جميل عارف

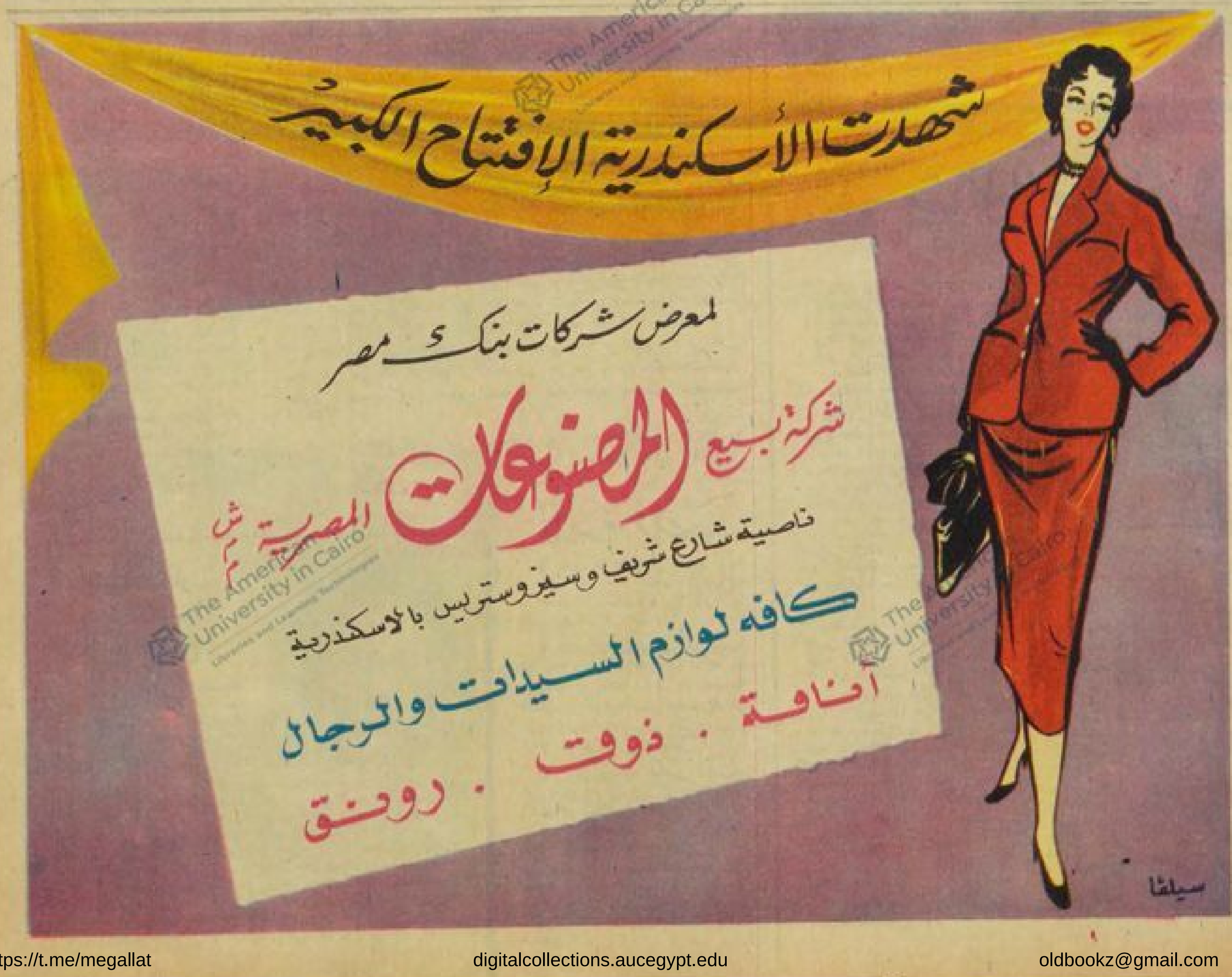

خيوط العنكبوت.. هى المثل الأعلى !

كتبت فى العدد الماضى عن تمثيلية لا اذكر عنوانها الى الآن، اما هذه التمثيلية (خيوط العنكبوت) فسوف يظل يذكرها الجميع .

تروى التمثيلية قصة حب وقصة الكفاح فى سبيل المبادئ .. فتى وفتاة تحابا فى الجامعة والتقيا عند مبدأ واحد ، هو ان يعمل الفتى فى الاعمال الحرة على ان يوفر للمواطن الكساء الذى يرتديه من صنع بلده ، ويحقق الفتى بعد تخرجه بعض احلامه فيفتتح مصنعا للنسيج .. ويتقدم لخطبة الفتاة .

ولكن والد الفتاة له فكرة خاصة عن [illegible] ... انه يريد لابنته رجلا موظفا حكوميا يتمرغ فى تراب الميرى بدلا من ان يتعلق بخيوط العنكبوت الواهية فى الاعمال الحرة .

ويذهب الفتى ليبيع المصنع ولكن الفتاة تلحق به وتقنعه بان يستمر فى تحقيق أهدافه وانها سوف تظل وفية تنتظره . ويمضى الفتى فى عمله ...... من نجاح الى نجاح ويسافر الى الخارج ليعقد صفقة استيراد الآلات للمصنع الكبير .

وفى أثناء سفره يقبل والد الفتاة ان يزوجها برجل الى مصنعه ... وتبكى الفتاة ، وتعترض امها التى عاشت طيلة عمرها ولا رأى لها فى منزلها وحياة اولادها . ويصمم الأب ، وتثور الأم ولا تحتمل الثورة فتموت بين زغاريد الفرح .

ويعود الأب الى رشده ويستقبل ... هو وابنته ... الفتى وهو يعود من الخارج .

انه مؤلف جديد ... وهو واحد من الذين ... اما عشاق ذكى ... واما هو اكتشاف جديد فى عالم التأليف والحوار الدرامى ... وهو ... المعلم ... المؤلف المعروف محمد كامل حسن المحامى .

القصة جميلة والمعالجة ممتازة والفكرة المسيطرة على التمثيلية سليمة . اما الاخراج فكان ... كعادة محمد توفيق ... رائعا ... وخصوصا مشهد احتضار الأم ... الهادئة ولوزنها لم ... ارتفاع اصوات الزغاريد فى الفرح الذى كان يريده الأب .

كانت « خيوط العنكبوت » مثلا اعلى للتمثيلية الاذاعية من كل الوجوه ....

ايهاب

نجوم سهرة الغد فى أضواء المدينة من دمشق

جلال معوض – عبد الحليم حافظ – محمد عبد المطلب – محمد قنديل – نجاة الصغيرة – فايزة احمد – صباح – فايدة كامل – شهر زاد – شكوكو – تحية كاريوكا – حسين الفار – احمد الحداد – حسن فايق – مريم فخر الدين – فؤاد راتب (الخواجه بيجو) – محمود ذو الفقار .

شريط الأخبار

● طيلة الاسبوع الماضى كان مكتب جلال معوض يضم ٥٣ جواز سفر للفنانين والموظفين الذين سافروا معه الى دمشق لاحياء حفلة من حفلات فى برنامج « أضواء المدينة » .

● بعد سلطان الجزار فكاهات فى خمس دقائق تذاع يوميا من صوت العرب والاذاعة السودانية . وقد اعتمد سلطان اجر عشرة جنيهات عن تأليف وأداء هذه الدقائق الخمس .

● اعتذر محمد احمد المصرى (ابولمعه) عن الاشتراك فى برنامج « أضواء المدينة » الذى يذاع من دمشق .. والسبب ان ابو لمعه فى الخرطوم الآن ، ولا يستطيع الانتقال فى خطوتين كما يفعل فى قصصه بل يجب ان يركب طائرة تتكلف فى الذهاب الى القاهرة والعودة الى الخرطوم ٦٠ جنيها

● يفكر البرنامج الثانى فى الاتفاق مع توفيق الحكيم لتقديم مسرحيته الجديدة التى نشرتها له « اخبار اليوم » واذا وافق توفيق الحكيم على اجور البرنامج الثانى فسوف تستمع الى مسرحية « رحلة الى الغد » فى البرنامج الثانى قريبا .

● يعد احمد كامل مرسى الافلام السينمائية التى تقدمها الاذاعة باعتبار ان ا٠ل٠ا٠م٠ هو الاذاعى الوحيد الذى يعمل مخرجا سينمائيا .

● ليس جديدا أن تعرف أن لجنة المنوعات استمعت الى الشخصية العجيبة التى يقدمها برنامج « ساعة لقلبك » عن شخص ضعيف الذاكرة على الرغم كنية شرت هنا تحت عنوان « اوقفوا هذه الشخصية » ولكن الجديد هو ان هذه اللجنة اجتمعت وانها اوصت – شفويا – بتخفيف البوغة التى كانت تسيطر على الشخصية الكاريكاتورية ، وتبطيء الجملة المشهورة « مادام الشيء بيحبط يبقى لازم الشيء يفقع » .

● كانت حلقة السبت الماضى من برنامج « مجلس الامة فى اسبوع » هى آخر حلقة تذاع من هذا البرنامج فى شكله الذى كان يقدم به ، ويستعد محمد حسنين مخلوف ، مقدمه ، لاعداد مشروع يقدمه فيه بشكل جديد بعد ظهور نتيجة الاستفتاء .

★ سجل محمد الموجى اول اغنية لليلى مراد بعد اعتكافها .. والاغنية للاذاعة كتبها مرسى جميل عزيز .. وبعد التسجيل دعت ليلى المؤلف والملحن على الغداء ، وقدمت لهما « الفته » .

رباعى « العسل المر » يقدم تحفة جديدة « التمثال »

المؤلف يوسف عز الدين عيسى والمخرج محمد توفيق والبطلة كريمة مختار والبطل كمال الشناوى ... ابطال حلقات « العسل المر » الاربعة يشتركون فى تقديم تمثيلية تذاع مساء يوم الجمعة – بعد غد – وملخص القصة كما يلى :

كريمة للمبلغة فى حى القلعة تعمل فى « دكان » مثال ايطالى يعيش فى هذا الحى – حسن البارودى – فيصنع لها تمثالا من الشمع يراه فنان عازف على الكمان « كمال الشناوى » فيحب التمثال ويبحث عن صاحبته – وهو يتنبع الناء بحثه عنها احسن الحانه – حتى يجدها ويتزوجها .

ولكن التمثال الجميل الصامت الذى يحبه ليس هو الحقيقة التى تزوجها .. وبسبب تحطمها ركودا فى انتاجه الفنى تحس به كريمة – التى أحبت زوجها واحبت فنه – فتحاول ان تعيد له تلك الشعلة الفنية التى فقدها

ماجدة ترقص

★ يكتب على الزرقانى ومحمد عثمان سيناريو فيلم جديد ستغنى وترقص فيه .. ماجده ، وهذه اول مرة تغنى فيها ماجده وترقص فى السينما .

★ اعتذر محسن سرحان عن الاشتراك مع فرقة يوسف وهبى فى رحلتها الى السودان .. وقال محسن ان اعماله السينمائية تضطره لعدم الاشتراك فى هذه الرحلة .. وبعدها انفصل محسن نهائيا عن فرقة يوسف وهبى .

★ يتلقى يوسف شاهين التشجيعات على نفسه بعد أن نزل الى ميدان التمثيل .. وظهر كممثل فى فيلم اخرجه بنفسه

قال يوسف شاهين : انه حزين لان بدايته كممثل كانت مع مخرج لم يفهمه ولم يوفر له الفرص الكافية لابراز مواهبه .

بقى ان تعرف ان المخرج الذى لم يفهم الممثل يوسف شاهين .. اسمه يوسف شاهين .

اليزابيث تايلور تهجر السينما لتتفرغ للزواج !

قررت اليزابيث تايلور .. ممثلة هوليوود السمراء الجميلة ان تهجر السينما ! ان عمر « ليز » الآن ٢٧ سنة ، وهى ام لثلاثة اطفال من زوجها الثانى ميشيل ويلدنج ، اما الآن فهى زوجة للمخرج والمنتج الامريكى « مايك تود » ، ومايك هو زوجها الثالث الذى قال عن زوجته قبل زيارتهما الاخيرة لموسكو : « ان ليز هى اخطر سلاح تملكه امريكا ! » . ولقد تزوجت اليزابيث تايلور لاول مرة وعمرها ١٧ سنة ، وكان زوجها الاول هو ابن ملك الفنادق فى امريكا ، وكان شابا عربيدا يسكر ويملأ جوفه بالخمر ، لم يعود فى الفجر ويضرب زوجته الصغيرة « علقة » كل ليلة ، ولم تطق ليز الحياة معه ، فطلقته ودفعت ملايينه . وراحت تبحث عن زوج آخر يعبد جمالها وتزوجت ميشيل ويلدنج لوضبطه وهو يخونها مع امرأة اخرى .. وتزوجت للمرة الثالثة ، وكان زوجها الاخير رجلا يكبرها بمثل سنها بالضبط ، ومن اجل هذا الشيخ قررت فاتنة هوليوود السمراء ان تهجر السينما ، انها تريد ان تتفرغ للزواج !

٣ ملحنين

اللمسات الاخيرة فى اول مكياج للنجم الجديد .. ابراهيم خالد وميتشو ..

توزيع النور .. المصور محمود نصر يعد الصوت الجديد للكاميرا ..

مشاكل النجوم تأخذ طريقها

وكيل نيابة مصر القديمة وقف يستأنف الحكم ببراءة عبد الحليم حافظ .. ويطالب بحبسه سته اشهر مع الشغل !؟

وبعا عماد حمدى الى المحاكم الشرعية .. ثم الى محاكم الاحوال الشخصية يطلب الغاء ورقة كتبها على نفسه لمطلقته فتحية شريف وتعهد فيها أن يدفع لها ثمانين جنيها كل شهر غير مصاريف التعليم بالمدارس الداخلية لطفله ..

ورفضت المحكمة الشرعية ان تلغى الورقة

ورفضت محاكم الاحوال الشخصية طلب عماد حمدى ..

اما اشهر قضايا الطلاق .. فبطلاها عبد العزيز محمود .. وشهرزاد الفن امرع واحد فى الدنيا يقرر ان يتزوج .. واسرع واحد يهرب من زوجته الى المأذون ليتخلص منها .. ويدفع نفقة ومؤخر صداق ومتعة وخلافه .. ثم مشروع جديد لزواج آخر .. ينتهى ايضا بطلاق .. ووقف فى محاكم الاحوال الشخصية واحكام جديدة بالنفقة ومؤخر الصداق ... ولا يتوب ابدا ... ولم تعد تهزه ... ولا زيارات المحضرين ولا الاحكام والتشنيعات للطلقات .

وقضية عماد حمدى وفتحية شريف من اشهر قضايا الطلاق التى لم تكتب لها نهاية لا فى المحاكم الشرعية ولا محاكم الاحوال الشخصية .

وعماد كان قد كتب لمطلقته ورقة يقر فيها بان يدفع لها كل شهر ثمانين جنيها غير مصاريف التعليم بالمدارس الداخلية لابنه .. ولكنه لجأ الى المحاكم يطلب الغاء هذه الورقة .. وقدرها معقولا للنفقة ومصاريف الطفل .. ورفضت المحكمة الشرعية طلبه واعتبرت الورقة عقدا ساريا المفعول لمدة اربع سنوات . وبعد الغاء المحاكم الشرعية .. ذهب يكرر طلبه امام محاكم الاحوال الشخصية .. واستطاع محامى عماد ان ينهى هذه القضية بلا حكم محكمة ..

دعا مطلقة عماد لزيارته فى مكتبه .. ودعا عماد ليزوره فى نفس الوقت ..

والتقيا من غير موعد .. وتركهما يوسف كامل عبد العزيز المحامى ساعة وحده .. قال خلالها كل واحد للآخر رأيه بصراحة .. وبعدها اتفقا على ان يدفع لمطلقته خمسة وعشرين جنيها فى الشهر .. وتنازلت عن القضايا التى رفعتها ضده .. وانتهت الحكاية .. وحفظت القضية .

احلام والموجى

واحدث قضايا الطلاق .. قضية [illegible] واحلام ..

اقام الموجى دعوى يطلب فيها احلام لبيت الطاعة .. وقال انه اعد بيتا [illegible]

وقالت احلام .. لا مانع عندى [illegible] الذهاب الى بيت الطاعة .

وتغير الموقف فجأة فى رأس الموجى وتدخل الاصدقاء بسرعة لينتهى [illegible] الخلاف بعيدا عن المحاكم .. والقضاة والصحفيين

وبعدها ذهب الموجى ليتنازل عن [illegible] الطاعة ..

وستذهب احلام مع الموجى الى [illegible] .. ولتنتهى قصة حب .. وقصة زواج قصير جدا .. ويرتاح الموجى .. وترتاح احلام .. ويرتاح اصدقاء الاثنين .

وبعد قضايا الطلاق فى اوساط الفن .. تأخذ القضايا الجنائية أهمية كبيرة وهذا النوع من القضايا لا يأتى خطأ غير مقصود .. والقضية التى

يعدّون المطرب الجديد

.. الذى تقدمه أم كلثوم

واخيرا .. ابراهيم خالد .. نجم جديد تقدمه ام كلثوم

كان عبد الحليم حافظ آخر نجوم الغناء الذين اثاروا ضجة .. واحتلوا مكانة بين الاصوات التى تغنى من القاهرة .
وفى الطريق نجم جديد للغناء .. وصوت جديد ستطلقه القاهرة بعد ايام .
اسمه .. ابراهيم خالد
وعمره خمس وعشرون سنة

وأبوه .. الرجل الاول فى حياة كوكب الشرق ام كلثوم .. كان اباها الروحى ووجهها الاول الذى التفت اليه بمتاعبها، واختزنت عنده أسرارها . أبوه كان شقيق أم كلثوم .. خاله . وخاله الاخ الذى تركته أم كلثوم فى القاهرة وطارت الى أمريكا لتجرى عملية جراحية فى عينيها، وعندما عادت كان أول من سألت عنه بعد أن أطلت على المستقبلين .. ولم تجده بينهم .. وعرفت أم كلثوم انه مات .

وابراهيم أحد أبناء خالد شقيق ام كلثوم .. ويحمل اسم جده والد ام كلثوم .. واخوته عددهم ثمانية .. غيره .

غنى وهو طفل .. وتغنى بأغنيات عبد الوهاب فى الابتدائى .. وبأغنيات عبد الحليم حافظ فى الثانوى .. وشغل بالموسيقى والغناء .. ولكنى أخفى هوايته وميله الشديد للغناء والموسيقى حتى لايغضب والده .. وحتى لايقال انه يتجه الى الموسيقى والغناء بعد أن تعثر فشله فى الدراسة . وعمته أم كلثوم كانت تعرف انه يغنى .. ولكنها لم تسمعه أبدا الا من ثلاث سنوات .

ويقول ابراهيم ان عمته زارتهم مرة فى البيت .. وقال لها انه يريد منها أن تسمع صوته وتحكم عليه .. واستمعت أم كلثوم لابن شقيقها يغنى عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ .. ولم تقل شيئا .

وبعد ايام ارسلت ام كلثوم تستدعى ابراهيم ليغنى امام رياض السنباطى وغنى ابراهيم لاول مرة .. وقال السنباطى :

ـ كويس .

وغنى بعد ذلك امام محمد القصبجى ، وقال ملحن (رق الحبيب) :

ـ يجى منه .

وبدأ القصبجى يعلمه العزف على العود، والتمست أم كلثوم لحنا جديدا من الاسرة التى أهدتها لمصر ..

وقدمت أم كلثوم فتاها الجديد .. ابراهيم خالد .

ووجد ابراهيم نفسه فى ستديو مصر، بين يدى الماكير (ميشو) لاول مرة، والوان دقيقة تجرى فى وجهه .. ومساحيق وألوان .. ومنظره بعد وجها للكاميرا .

وأمام الكاميرا .. وقف النجم الجديد ووراء الكاميرا .. المصور محمود نصر والمخرج سيد بدير .

وقالت الكاميرا .. انه يصلح .

وقالت ام كلثوم .. أنا أريد له أغنيات من الحان الوجى أو الطويل .

وبدأ الوجى بعد أول أغنيات ابراهيم جديد .. والقصبجى يعلمه العزف على العود .. وام كلثوم ستقدمه فى العشرين [illegible] القصة بحثا جديدا [illegible] .

وقال [illegible] الوهاب .. ويحيى [illegible] عبد الحليم وان عبد الحليم يمثل الاغنية الحديثة .

وسألت ابراهيم عن أحب الغنيات ام كلثوم اليه

فقال .. كل أغانيها

قلت .. وعبد الوهاب

قال .. أنا أسمع موسيقاه .. واطرب لغنائه .. واعتبره من الرواد

قلت .. وفريد الاطرش

قال .. أعرفه .. وطابعه وجمهوره

قلت .. وعبد الحليم

قال .. يحتكر الغناء المصرى الحقيقى ولعل هذا سر بقائه حتى الآن .

وسألت ابراهيم .. من تسمع من المطربات بعد أم كلثوم ؟؟

قال .. نجاة الصغيرة ..

***

هذه بداية نجم جديد .. اسمه ابراهيم خالد

والقصة أم كلثوم .. الغناء .. والراديو والسينما .

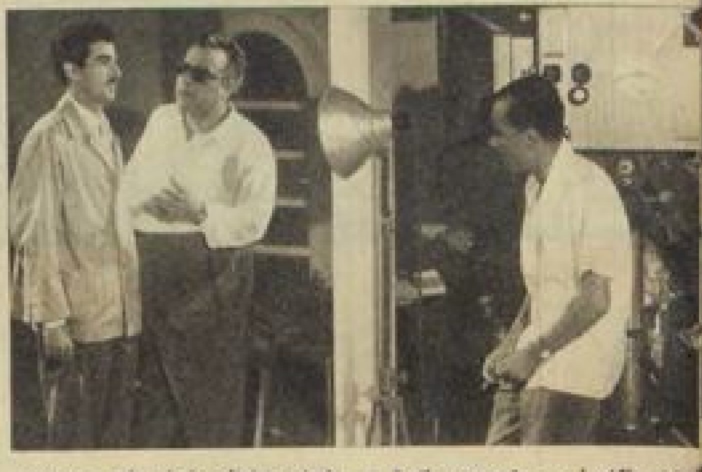

امام الكاميرا .. وتعبيرات مطلوبة فى اختبار سينمائى يشرف عليه سيد بدير

[illegible]ى المحاكم

٨ قضايا والبقية تأتى !

فاتن حمامة .. المرحوم أنور وجدى

عماد حمدى .. لنفقة ٢٥ جنيها فقط

عبد الوارث .. مبدأ جديد

النوجى .. الطلاق أحسن

كريم .. الاجر الاضافى

عبد العزيز محمود .. زواج بالحسلة

عبد الحليم .. ٦ شهور سجن

احلام .. [illegible]

[illegible] الوسط الفنى وقتا غير قصير .. قضية عبد الحليم حافظ ..

وعبد الحليم كان بينه وبين الحبس والانتقال الى سجن مصر خطوات قليلة جدا

أول مرة قاد فيها عبد الحليم سيارته بنفسه .. صدم وجعل كانا يركبان موتوسيكلا فى أحد ميادين مصر القديمة ..

وفجأة وجد عبد الحليم نفسه أمام البوليس والنيابة والاثنين جريحين . واحد منهما أصيب بعاهة مستديمة فى ساقه .. والآخر بعدة اصابات بالغة .

وقدم عبد الحليم للمحاكمة وطلبت النيابة حبسه

وقال محاميه أن صدمة عبد الحليم المصابين كانت من جانب غير الذى يحمل اصابات . واستطاع المحامى أن يقنع المحكمة ويحصل على حكم ببراءة عبد الحليم حافظ .

ولم ترض النيابة عن الحكم .. واستأنفته .

ووقف وكيل النيابة أمام الاستئناف يطالب بتوقيع أقصى عقوبة على عبد الحليم . وأقصى عقوبة فى مثل هذه الحالات . الحبس مع الشغل لمدة ستة أشهر . وأيد الاستئناف الحكم ببراءة عبد الحليم

١٥ الف جنيه لمديحة يسرى

وأكثر القضايا انتشارا فى الوسط الفنى القضايا المدنية والتجارية وقد تحدث نتيجة التعامل فى ذاته .. وموجودة فى ميدان آخر غير السينما .. ولكنها تخضع لطابع السينما وعرفها وتقاليدها .. والقضية رقم واحد فى هذا الميدان .. قضية الدنيا مديحة يسرى التى تطالب فيها شارل بشتلز بخمسة عشر الف جنيه تعويضا لها عن اهماله فى توزيع فيلمها الذى انتجه ، الافوكاتو مديحة ..

قالت مديحة .. المدة المحددة فى عقد التوزيع لاستغلال هذا الفيلم سبع سنوات .. ولكن الموزع توقف عن استغلاله نهائيا بعد سنتين فقط وفوت عليها ايرادات وارباحا طائلة كان يمكن أن يدرها هذا الفيلم .

والقضاة مازالوا يدرسون هذه القضية .. ويسمعون اتهامات مديحة ودفاع شارل بشتلز

ومديحة تريد ١٥ الف جنيه !

الاجر الاضافى

وكلفت وزارة الاصلاح الزراعى ووزارة الارشاد المخرج **محمد كريم** باخراج فيلم سينمائى قصير عن الاصلاح الزراعى ...

واتفق على تحديد أجره بألفى جنيه على الا تزيد مدة العمل فى الفيلم على شهرين .. وعلى الا تزيد مدة عرضه على عشرين دقيقة .. ولكن حدث أن أدخلت الجهات المختصة تعديلات على سيناريو الفيلم .. وأضافت مشاهد ترتب عليها زيادة مدة عرض الفيلم الى اربعين دقيقة .. ومدة العمل الى عشرة أشهر بدلا من شهرين .

وبدأ كريم يطالب نقابة السينمائيين بتقدير أتعابه عن مدة العمل الزائد .. وقدر كريم لنفسه الف جنيه اجرا اضافيا

مبدأ جديد

والممثل عبد الوارث عسر استطاع أن يخرج من ساحات القضاء بمبدأ قانونى جديد .

قال عبد الوارث أنه تعاقد مع محمد فوزى ليعمل فى فيلم من انتاجه .. وحددت مدة العمل بعشرة أيام .. وحدد أجر يومى لكل يوم من الايام العشرة .. وكان أن استغرق دوره عشرين يوما .. ولم يدفع فوزى لعبد الوارث غير المبلغ الذى اتفق عليه ويساوى أجره عن عشرة أيام

وقال فوزى .. ان الايام الزائدة لم يجر خلالها أى تصوير .. وذلك للظروف الجوية السيئة .

وقالت المحكمة .. ان الممثل استدعى فى الايام الزائدة للعمل .. وقد الغى العمل لظروف خارجة عن ارادة الطرفين .. ولهذا قررت المحكمة أن يكافأ الممثل بأجر نصف يوم مادام قد لبى الامر باستدعائه للعمل .

ودفع فوزى ما حكم به القاضى لعبد الوارث

ويدفع المنتجون الآن أجر نصف يوم لكل ممثل .. وكومبارس يستدعى للعمل .. ولم يعمل لظروف خارجة عن ارادته أو ارادة المنتج .

فشلت الورثة

واطرف القضايا التى يتندر بها الوسط الفنى .. لون جديد من القضايا يخلقه ورثة المرحوم أنور وجدى ..

والقضية رقم واحد لورثة أنور وجدى .. خرجت من الاوراق القديمة التى كان يحتفظ بها المرحوم أنور .. وعثر عليها الورثة . عثروا على عقد العمل كتبته فاتن حمامة للقيام ببطولة فيلم من انتاج أنور .. وكان اجر فاتن أيام هذا العقد الف جنيه فقط .. وفاتت مدة العقد .. ولم ينتج أنور الفيلم وارسلت فاتن تخطر أنور بأن العقد اصبح ملغى .. وانتهت الحكاية بينهما .

وعندما عثر الورثة على العقد .. فكروا .. وقرروا أن يطالبوا فاتن بقيمة العربون الذى دفعه لها أنور .. رغم انه لم ينتج الفيلم .

والقضية الثانية التى عثر عليها ورثة المرحوم فى أوراقه .. قضية ضد أنور منسى .. يطالبونه فيها بخمسة واربعين جنيها كتب بها كمبيالة لانور وجدى وقال أنور . انه سدد هذه القيمة لانور . ولم يكن حريصا على سحب الكمبيالة لان العلاقات بينهما لم تكن أبدا محل مناقشة أو عدم ثقة فى يوم من الايام .

وقال الورثة ان هذا الكلام لايعجبهم .. وان هذه كمبيالة من أنور منسى لصالح أنور وجدى .. وأصبحت من حق ورثته .. وعليه أن يسددها .

والقضاء لم يقل بعد كلمته فى قضية أنور منسى .. ولا قضية فاتن حمامة .

السر العجيب

فى حياة ملكات الإغراء

كان موعدى مع هند رستم فى الساعة السابعة صباحا موعد عجيب .. فى ساعة عجيبة !

ولكنى كنت اريد ان انقل صورة جديدة للممثلة التى تؤدى ادوار ملكة الجاذبية على الشاشة ..

كنت اريد صورتها فى اللحظة التى تفتح فيها عينيها لتقوم من النوم فى الصباح .

وذهبت قبل الموعد .. وفتحت الخادمة باب الشقة ، لم ذهبت توقظ سيدتها من النوم .

ولكنى لم انتظر ...

فى هذه اللحظة كنت وراء الخادمة داخـــل غرفة نوم هند رستم .

كانت نائمة على وجهها .. وعندما شعرت بحركة غير عادية فى غرفتها استيقظت مذعورة . واستقالت بكليتها الوراء . بشرى ... لم تفتح اصابها

ورأيت هند رستم وهى تمد يدها الى علبة السجاير قبل ان تفتح عينيها وترى النور ..

وجذبت هند رستم نفسا طويلا من سيجارتها

ـ الفطن ممتاز .. استهلك نصف السيجارة !

ثم دخلت عليها سكرتيرتها بفنجان القهوة السادة .. فتناولت القهوة وهى لاتزال فى الفراش !

قلت لهند رستم :

ـ لماذا تنامين بقميص النوم فى عز البرد ؟

ـ انا لا أشعر بالبرد وانا نائمة .. الا ساخنة صيفا وشتاء ... انا دائما حرانة !

ـ لاحظت انك تزيلين الماكياج قبل النوم ؟

ـ انا ازيله لكى احتفظ بنضارة وجهى .. ان الماكياج ليلا ونهارا يفقد البشرة نضارتها !

ـ كيف امضيت سهرة امس ؟

ـ كنت سعيدة جدا .. فقد وقعت عقود اربعة افلام

ـ بكم ؟

ـ باربعة آلاف جنيه !

ـ لماذا تفحصين المرآة امام سريرك ؟

ـ لكى استطيع كل يوم مشاهدة جميلة !

ـ من هي ؟
ـ خلقتي أنا !

ونهضت هند رستم لتتناول وجبة الفطور ، وكانت تتكون من فول وطعمية ولبن وعسل أحمر وعسل أبيض وقشدة !

الخوف من الكوبرى

قلت لهند رستم :

ماذا حلمت ليلة أمس ؟

ـ لقد رأيت في منامي انني أهوى من فوق أحد الكبارى الى البحر وأموت غرقا !

ـ **ما هي أمنيتك في الحياة ؟**

ـ أن أستقبل الموت وأنا على سريرى !

ـ **لماذا ؟**

ـ لأنني أشعر فيما بيني وبين نفسي ، انني سأموت في حادث ... وأنا أسقط من ارتفاع شاهق الى هوة عميقة !

ـ **هل يوجد مظهر لهذا الشعور ؟**

ـ عندما أمر بسيارتي على أى كوبرى ... بحركة غير ارادية أمسك في السائق و... على مهلك على مهلك !

حادث على كوبرى قصر النيل

ـ **هل حدث لك حادث على أى كوبرى قبل ذلك؟**

ـ حدث مرة وأنا أركب بجوار مهندس الناظر نجيب حورى على كوبرى قصر النيل ، وكان الطريق مزدحما .. وتوقفت فجأة سيارة أمامنا فاضطر نجيب الى الانحراف على رصيف الكوبرى ، ولم تقف السيارة الا على حافة الدرابزين وكدنا نسقط في النيل !

ـ **وما علاقة هذا الحادث باحساسك بأنك ستموتين ميتة غير طبيعية ؟**

ـ لا أعلم .. ان كل الذى أعرفه انى أتصور دائما بأننى سأموت فى حادث !

وقالت هند رستم :

ـ ما أسعد الانسان الذى يموت فى بيته وعلى سريره .. انه يموت مستورا .. أما الذى يموت في حادث ، فانه يصبح فرجة للناس !

ـ **هل تخافين من الموت ؟**

ـ أنا لا أخاف من الموت .. لكننا سنموت .. ولكنني أخاف من الموت في حادث !

ان هند رستم تعيش في قلق دائم .. وليست هند رستم أول نجمة تعيش في هذا القلق .. هناك عشرات من النجوم يعشن في نفس القلق .. ان النجمة كاربوكا مثلا تعيش في قلق .. وسامية جمال ايضا وكل راقصة في مصر تتصور أنها ستموت في حادث .. تماما كما ماتت من قبل الراقصة المشهورة بديعة عز الدين واسمهان وكاميليا وغيرهن وغيرهن .. وكلما سمعت نجمة كاريوكا عن زميلة لها تموت في حادث ، تغلق على نفسها الباب ، وتستسلم للدموع!

أستاذ علم النفس يحلل هند رستم

وسألت الدكتور عبد المنعم المليجى أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس ، عن أثر حادث كوبرى قصر النيل فى حياة هند رستم فقال :

ـ ان شعورها بأنها ستسقط من ارتفاع شاهق الى هوة عميقة له دلالة رمزية عن شيء آخر .. وأنا أعتقد أن حادث الكوبرى ليس السبب الأصيل في نشأة الخوف الدائم الذى ينتابها .. فلا بد من أن لهذا الشعور صلة بمشاعر أخرى في ماضيها .. فهذا الخوف مرض نفسانى ، وهو المظهر الخارجى لحالة من القلق الدائم .. وباختصار هى مصابة بحالة من القلق الدائم ..

وقلت له :

ـ **انها تشعر بأنها ستسقط من ارتفاع شاهق الى هوة عميقة ؟**

قال :

ـ ان حكاية السقوط هذه رمزية .. وهي ترتبط بالشعور بالذنب والخوف الشديد من توقع العقاب .. ومن المحتمل أن يشعر الانسان بذنب لم يرتكبه .. فاذا تسلطت عليه فيكون مضطربا نفسيا وفى حاجة الى علاج .. أما اذا كانت المخاوف تأتيها من حين لآخر ، فلا خطر عليها من هذه الحالة !

قلت له :

ـ **لقد روت لى انها تتمنى أن تموت وهى على السرير ؟**

فقال :

ـ اعتقد انها في شدة الحاجة الى العطف والاستكانة ورضاء الآخرين .

ان الناس الذين من هذا النوع يلجأون دائما الى تصرفات كثيرة لاقناع المشفقين عليهم خائفين وغير قلقين .. مثل الاندفاع في الاعمال الفنية التي تجلب عليهم الشهرة وتجذب اليهم اعجاب الجماهير .. انهم يكونون مرهقين في احساسهم أكثر من اللازم .. وهم يحاولون بالاعمال الفنية التي يمارسونها أن يهدئوا حالة القلق الدائم الذى يعيشون فيه !

جليل البندارى

النصف الحلو ـ تقدمه : فتحية بهيج

الحشمة والأناقة في فساتين بنات سوريا

من النادر ان تجد سيدة تهتم بالاناقة والشياكة وكل صغيرة وكبيرة في جمالها .. وان تكون في الوقت نفسه ست بيت «الطبخ وتقوم بكل لوازم بيتها» ولكن السيدة السورية ، واقصد سيدة المجتمع لا السيدة العادية، جمعت بين هاتين الصفتين ..

▲ تميل سيدات سوريا الى الالوان السادة .. لكي تظهر فيهما التطريز التى تحبه كل سورية على وجه العموم ..

لقد شهدت أبهاء فندق شبرد في أسبوع الفن الوحدة ، معرضا لأجمل أزياء الموسم ، وأكثرها مثلا للحشمة والأناقة في نفس الوقت ..

كانت اصحاب هذه الأزياء سوريات جئن مع أزواجهن لاعمال متعلقة بالحدث التاريخي .. لقد اخترت «الأخرساية» السيدة حرم الدكتور «لحام» لكي تحدثت عن الاناقة في سوريا فقالت :

ان بنات سوريا على وجه العموم يفضلن الفساتين الاسود ، المصنوعة من الاقمشة الثقيلة كالكتان والقطن ، ويملن الى الالوان الفاتحة البهيجة والى الموديلات البسيطة .. والسورية تحب ان تقلد الموضة الجديدة ولكن بشيء من التصرف ، وذلك بادخال تعديلات تجعلها تميل الى الطابع الشرقى .. والوان الاقمشة السادة مفضلة دائما ، لكى تطرز بأيدى بنات سوريا ..

ويندر أن تجد سورية متقدمة في السن ترتدى ألوانا فاقعة ، أو تضع توالت على وجهها .. انها تفضل ، ابتداء من سن الاربعين ، لبس الالوان الهادئة القاتمة .. مثل الرمادى والاسود والكحلى !

واغلب سيدات سوريا تتقن خياطة فساتينهن .. حتى الموديلات المعقدة الغريبة .. والقادرات منهن فقط هن اللاتي يلجأن الى كبار الخياطين والاقمشة المصنوعة في سوريا رخيصة جدا ، وفى متناولها البرولكار .. اما الاقمشة المستوردة فأسعارها مرتفعة ..

والمجتمع في سوريا ضيق .. وكل العائلات هناك تعرف بعضها البعض على وجه التحديد .. والحشمة هي الطابع السائد بين سيدات هذا المجتمع ، وان كانت هذه الحشمة لا تمنع من عمل ديكولتيه صغير للفستان ، أو كجاكونيز معقول .. غير أن بنات الجيل الجديد يملن الى التحرر نوعا ، فظهرت فتحات الصدر والظهر الواسعة .. ولكن .. وعلى حد قول مدام لحام : البنت غير المحتشمة هناك .. مالكش مشكورة .

▶ الحشمة والاناقة هما طابع السيدات السوريات .. والغريب أنه فى سوريا لا يوجد مصمم أزياء للسيدات من الرجال .. ولكن يوجد خياط للسيدات

الرقص "مش عيب" !

مشكلة وليست قصة سينما !

ابحث عن الدافع الحقيقي

وقل كلمتك بعقلك .. لا بقلبك !

شعور غريب تملكني وانا اقرا رسالة .. كانت تتضمن في نظري مشكلة اقرب الى القصص السينمائية منها الى المشكلة الحقيقية التي تبحث عن حل لها .. ومع ذلك قررت ان انشرها .. وان ارد على صاحبها فقد عرف كيف يضطرني باسلوبه الى الاهتمام بما جاء في خطابه .. وبمشكلته ان صدقت .. قال بالحرف الواحد ..

« صديقتي اذا قلت لك انني كنت اضحك على قرائك الذين يائتمنونك على اسرارهم ومشاكلهم .. كنت اضحك عليهم لا يحاولون التاثير على اعصابك بهذه المشاكل .. وكنت اضحك منك وانت تحاولين من جانبك ان تجدي لهذه المشاكل حلا منطقيا معقولا ..

والآن اعترف لك بانني كنت مخطئا .. لانني اكتب اليك هذا الخطاب وانا احكي لك سرا من اسراري !

مشكلتي مشكلة حب قوي اصطدم في طريقه بصخرة التقاليد والشرف والكرامة !

ذات يوم التقيت بها .. لقاء عاديا بسيطا .. ثم اصبح لقاؤنا جزءا من برنامج حياتنا .. ثم اصبح حبا .. وانا في قرارة نفسي اخاف الحب .. اخاف مسئولياته .. واخاف عذابه والامه .. واخاف سعادته ايضا .. ؟

في رايي ان كل حب سوف ينتهي الى احدى نهايتين .. اما الى زواج .. او الى فراق وذكرى ودموع .. !

وانا لا اريد الزواج .. ولا اريد الذكرى والدموع .. فهربت منها .. !

حملت اعصابي فراقها شهرا وشهرين ثم لم استطع وعدت اليها .. لاتزوجها !

وفي يوم فرحي .. اعترفت لي بانها اخطات في فترة غيابي .. اخطات مع شاب حاولت ان تدفن في صدره دموع بعدي عنها .. وسمعت اعترافها ولم استطع الكلام .. وامضيت الليالي .. مع افكاري .. هل اتركها من اجل التقاليد والشرف .. ؟ هل استطيع ان اعيش معها بعد هذا الاعتراف ؟

انا لا اريد ان اقسو عليها فان القسوة التي في حياتها الآن تكفي .. واحس بحبها لي .. ولولا هذا الحب لخدعتني ولم تعترف لي .. ! واكثر من هذا تانيب ضميري .. لو لم اهرب منها .. لما حدث لها هذا !

سؤال .. وبعده سؤال .. ولا استطيع .. برغم كثرة تجاربي ومعلوماتي ان اجد جوابا لها .. قولي لي انت .. ماذا افعل ؟ »

الى هنـا انتهى خطابه .. وانتهت قصته .. او مشكلته ان صدق ..

لم يوضح تماما ظروف الفتاة .. هل كانت خطيئتها كما قالت له نتيجة لرغبتها في ان تدفن في صدر الشاب الغريب دموع بعده عنها .. ام ان الدافع في الحقيقة والواقع هو الجوع الجنسي

اذا كان هو الاول .. فاغفر زلتها تكفيرا عن خطئك بتركها وقدر حبها وتمسكها بالحياة ..

واذا كان هو الثاني .. فانج بجلدك .. لانها ستخطىء مرات ومرات .. عند كل غضبة .. وفي كل خصام يقع بينكما كما يقع في حياة اي زوجين ! .

على ضوء الواقع ... قل انت كلمتك الاخيرة ... قلها بعقلك لا بقلبك !! ..

فتحية بهيج

رقص استاذ في الجامعة مع زميلة في احدى الحفلات ... اعترض بعض المتزمتين وقالوا ان هذا لا يصح من المشتغلين في الوسط الجامعي ..

واقع الدكتور سيد هلال الاستاذ بكلية الهندسة من الرقص .. قال انه لا يجد اي حرج في ان يعرف الرقص طريقه الى الوسط الجامعي وان يراقص الطالب زميلته او الاستاذ زميلته او طالبة .. وايد في كل ما قالته الدكتورة ناهد يوسف المشرفة بالكلية ..

سالت الدكتور هلال ..

– ما رايك في الرقص بصفة عامة .. فقال :

– الرقص فن جميل يدعو الى تهذيب المشاعر ورقة الاحاسيس وخاصة رقصات التانجو والسامبا .. اما رقصة الروك اند رول التي رايتها في الكاريكاتير النساء وحللنا في اسوان .. فاعارضها بشدة ولا احبذ رقصها لانها رقصة همجية لا تتضمن اي لون من الذوق او الفن !

هل تسمح للطالب ان يراقص طالبة في حفلة عامة ؟

– انني احبذ الرقص فلا مانع من الرقص [illegible] طالب وطالبة لان العمل الذي [illegible] خير من العمل الذي يحدث سرا [illegible] حرج في ان يراقص طالب مع طالبة لان الروح الجامعية لاتتحقق الا بحياة المرح والاختلاط بين الطلبة والطالبات

اما التزمت ولبس عمامة التقوى والورع في الجامعة فهذه امور اصبحت في خبر كان

– وهل يجوز ان يرقص الاستاذ الجامعي الذي يشرف على الطلبة مع المشرفة على الطالبات امام الطلبة والطالبات ؟

– لقد رقصت انا مع الدكتوره ناهد المشرفة على الطالبات في رحلة اسوان وكنت مؤمن تماما بما افعل وكنت متوقعا ان يسالني اي شخص مسئول في الجامعة ولو حدث ذلك فسأقول له نعم رقصت ولا اجد عيبا في ذلك فالشخص لايهمه اي شيء اذا كان مقتنعا بصحة ما يعمله

واذا رقص الطالب مع المشرفة !

– وماذا يكون موقفك اذا قام طالب ورقص ايضا مع المشرفة ؟

– لا اجد حرجا في ذلك وقد ان الاوان لان نتخلص من هذه العقلية ، واعتقد ان

اخبارها ..

● دعت السيدة ناهد سري رئيسة الاتحاد النسائي زوجات سفراء الدول الاجنبية .. للاتفاق معهن على تنظيم حفل تعارف بين سيدات مصر وسيدات البلاد الاخرى ، على ان تحضره كل سيدة بزيها القومي .. وقد اتفق على اقامة الحفل في فندق سميراميس في منتصف مارس القادم .. والبحث جار الآن عن زي قومي للمصريات .

● تستعد الآنسة ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة لجمع التبرعات لاسبوع الطفل الذي سيبدأ يوم ٢٥ فبراير .. وهي تتوقع أن تصل التبرعات هذا العام الى ٢٥ الف جنيه .. لا ستمتد الحملة الى سوريا الشطر الثاني من الجمهورية العربية المتحدة .

● اختارت لجنة الدعاية للقطن خمسة من مصممي ومصممات الازياء لاعداد ستين فستانا من القطن تعرض في اوائل ابريل بالمعرض الدولي للقطن .. ولكن السيدة صالحة افلاطون ما زالت مصممة على ان الواجب ان تقوم وحدها باعداد هذه العروض باعتبار انها المصممة الاولى والاخيرة .. في مصر !

● ستنتقل السيدة ويدي الطرابلسي من شقتها الحالية بالجيزة الى الدور الرابع عشر في العمارة التي تجاور عمارة فريد الاطرش بسبب ضيق شقتها الحالية التي لاتسمح لها باقامة حفلات للرقص الذي تحبه جدا !

● انتدبت لجنة عيد الام ثلاث سيدات للسفر الى دمشق يوم ٢١ مارس ، وهو يوم عيد الام لتمثيل الام المصرية هناك .. وهن السيدات احسان عرفه .. ونظل علوبة .. وماليلدم جريس ..

عروس .. وليست مانيكان

تسائل الكثيرون عن الآنسة التي عرضت ازياء الاسبوع الماضي هل هي مانيكان جديدة .. والحقيقة انها آنسة من المجتمع الجديد اسمها سيفون محمود .. مخطوبة .. وتعد لها فساتين الزفاف مدام سارفيان .. وقد قبلت الآنسة ان تقدم بعض ازيائها لتنشرها في آخر ساعة حدية منها لقرائها فقط !

الصابون !

هل فكرت يوما في فائدة الصابون لك من ناحية التجميل .. ان كل اهتمامك موجه الى الكريم والبودرة واللوسيون .. على اعتبار انها الاساس الاول للتجميل .. اما الصابون فهو وسيلة بدائية جدا لم يعد لها محل مع وجود المركبات الاخرى

ولكن الجديد الذي قاله الخبراء في العالم .. ان اية بشرة مهما كان نوعها لا يمكن ان تستغني عن الصابون لانه الوسيلة الوحيدة لجعل البشرة نظيفة ١٠٠ / ١ .

[illegible]

حتى لا تلمس الوجه بما تحتويه من ميكروبات !

اما اذا كنت تعانين من البشرة الخشنة .. ومن ظهور رؤوس سوداء بها .. فاستخدمي فرشاة لتساعد على ادخال رغوة الصابون الى مسام الجلد .. مع الاستعانة في هذه الحالة بالصابون الطبي .. خصوصا صابون الكبريت فهو يفيد في حالة الاضطرابات المختلفة للبشرة !

ونصيحة اخيرة .. ايا كان نوع بشرتك .. فاستعمل صابونا بدون رائحة

حكمة الاسبوع

من السهل ان تدافع المرأة عن فضيلتها بين الرجال .. ولكن من الصعب جدا ان تدافع عن سمعتها بين النساء !

أجمل ما في السوق

من محلات جاك .. اخترت لك مجموعة من البلوزات تصلح لارتدائها في الجو الدافىء هذه الايام ..

● بلوزة زرقاء صوف جابونيز ثمنها ١٧٥ قرشا

● بلوزة سبور بصدر مقلم بابيض ثمنها ١٤٥ قرشا

● بلوزة حمراء بدون اكمام ثمنها ١٢٥ قرشا

هذا يحدث جوا من التآلف بين الطلبة والاساتذة ويشعرهم بانعدام الفروق بينهم

الرقص لا يمس سمعة الجامعة !

ـ هل تعتقد ان رقص الطلبة مع الطالبات أو الاستاذ مع المشرفة في مكان عام يمس التقاليد الجامعية ؟

ـ لا اعتقد ذلك لأن سمعة الجامعة لاتمس بشيء، مثل هذا فهذه مثلا امور عادية في امريكا واوروبا ، حتى انه اذا رقصت اى طالبة في الجامعات الامريكية مع اى شخص غريب فلا يجدون حرجا في ذلك . فالتقاليد الجامعية تساير سنة التطور والتمدين الذى شمل كل انحاء العالم

الدكتورة ناهد تحب الرقص فعلا

وقالت الدكتورة ناهد يوسف على المشرفة على الطالبات في رحلة اسوان انا لا أجد في الرقص اى حرج ، ولقد رقصت مع الدكتور سيد علاق وكنت مقتنعة بها العمل لانني احب الرقص فعلا

وكنت منذ سنتين في رحلة بالكلية وكان يرافقنا احد الاساتذة وكان يحمس الطلبة والطالبات للمرح والرقص معا ويتندر على الذين لايجيدون الرقص

فكرة الاثارة مسألة نفسية !

أما القول بفكرة الاثارة اثناء الرقص فهذا كلام فارغ لانني اعتقد ان المسألة مسألة نفسية ، وان الطالب والطالبة في فترة المراهقة تقفز الى اذهانهم فكرة الاثارة عندما يشاهدون حفلة للرقص ، أما الطالبة او الطالب اللذان تعديا مرحلة المراهقة فلا يجدان في الرقص أى نوع من الاثارة

وقالت : ان الفرق بين الطالب والطالبة في الجامعة اصبح شيئا وهميا ليس له وجود ، فالطالبة تظل مع زميلها من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء في العمل ، وتعيش معه في المعمل والمدرج اكثر مما تعيش مع أهلها ، فكيف تحرم على الطالب والطالبة الرقص معا والرقص احد الفنون الجميلة التى يجب ان يتعلمها كل شاب وشابة

زى الاسبوع عشرة جنيهات بدلا من ١٥٠

هذا الزى يبع في لندن بما يعادل ١٥٠ جنيها مصريا .. في استطاعتك ان تقلديه تماما ولن يكلفك ، كما تقول مصممة الازياء الخاصة بآخر ساعة ، اكثر من عشرة جنيهات .. انه يحتاج في صنعه الى ثلاثين مترا من الشيفون الصناعي وثمن المتر منه ٢٥ قرشا .. ويعمل له بطانة من التافتاه تحتاج الى ٨ امتار ثمن المتر منها ٣٠ قرشا .. والموديل تقدمه لك مجانا بشرط ان تقلديه تماما !

اسأليني عن طفلك

اذا قال لك .. « لا احبك » !

هل فوجئت يوما بطفلك يقول لك ... انا لا احبك !

الم يحدث ان كنت تصحبينه معك في السوق .. وتشبث بشراء لعبة فجذبته من يده بشدة ودفعته امامك فصاح في وجهك .. انا لا احبك !

الم يحدث ان كنت تروين له حدوتة صغيرة .. ولما قلت له : انني تعبت فكفى .. فقال لك .. روحي .. انا لااحبك

قطعا كل هذا حدث .. وقالها مرة وعشرات المرات .. فما هو السبب الذى يدفع الطفل الى أن يقول هذه الجملة ؟

أحيانا يكون السبب واضحا لا يحتاج الى بحث أو تكهن كما في حادث السوق مثلا .. ولكن في كثير من الاحيان يكون السبب غامضا ويكون هناك شعور خفي يدفع الطفل الى التعبير عنه بهذه الكلمة .. فما هو هذا الشعور .. وما هي طريقة معاملته للتخلص منه ؟

يجب أن تعرفي جيدا أن اهم شيء في حياة الاطفال .. هو حب والديهم لهم .. وأن العقاب الذى يوقعه أحد الوالدين عليهم أو حتى مجرد التأنيب له معنى وتأويل في نفوسهم ..

فمجرد اظهارك الضيق من تصرف طفلك .. معناه في نفسه انك لم تعودي تحبينه .. ويحاول هو من جهته أن يتأكد من هذا الاعتقاد الذى بدأ يساوره فيقول لك .. أنا لا احبك .. ثم يسكت منتظرا ردك

لا تقولي أن طفل الثالثة أو الرابعة لا يمكن أن يمر بهذا التفكير .. فلو انك تمعنت في نبرات صوته وهو يلقي كلمته لوجدت أنه يريد في الحقيقة أن يقول .. هل تحبينني ؟!

ان تصرفاتك لن تخرج بعد سماعك لكلمة طفلك عن واحد من ثلاثة .. اما أن تتجاهلي مقالته .. أو تقولي له .. « وأنا أيضا لا احبك » .. أو أن تقولي « ولكني احبك » !

في الحالة الاولى .. حالة تجاهلك لطفلك سوف تتركينه في حالة من الحيرة وعدم الثقة .. فيحاول أن يبحث عن طريقة اخرى للاختبار كأن يطلب منك أن تشترى له شيئا .. او تجديه يتظاهر تجاه المتعب ويطلب منك أن تحمليه ..

أما معاملته بالثانية بانكارك لاتحبينه .. فيها تثبت لمخاوفه .. وهذه طريقة قاسية جدا في تربية طفلك .. ومحاولتك استرضاءه بعدها صعبة جدا .. الا أن تزيلي الشك في كرهك له بالسهولة التى تتصورينها !

وخير تصرف هو الثالث .. أى ان تقولي له .. « ولكني احبك » .. انه تصرف ايجابي يحدد له الموقف بسرعة وبسهولة ويزيل قلقه فلا يلجأ الى وسائل أخرى للاختبار كما حدث في حالة الاهمال !

اذا أردت سعادة طفلك .. فلتحرصي دائما في كلامك وتصرفاتك أنك تحبينه فعلا !

عادات من دمشق

١ ـ قليل جدا ان تذهب الى الحجاز سيدة صغيرة السن ، واذا ذهب رجل الى الحج ، تقام له ثلاثة ايام احتفالا بقدومه يستقبل فيها المهنئين .. اما اذا كانت الحاجة سيدة ، فان الافراح والليالي الملاح تقام لها سبعة ايام كاملة

٢ ـ اذا ولدت سيدة ذكرا بعد فترة طويلة ، فانهم يقيمون لها ، السبوع ، في اليوم الخامس او السابع ، لكن ليس الشمع والاطفال و ، برجلاتك ، كما هو الحال عندنا ، بل بالعوالم اذا كانت مقتدرة

ويقدم للمهنئين شراب الكراوية ، بدلا من المغات الذى يقدم عندنا ، وطريقته ان يوضع مسحوق الكراوية المحمص جدا في الماء ويغلى جيدا ثم تضاف اليه كمية كبيرة من البندق واللوز والصنوبر والسمن ايضا

وبمجرد ان تلد السيدة هناك، فاول شيء يجب عمله هو ان يهمس بالاذان في اذن المولود من اكبر شيخ في العائلة .. ويفضل الجد ، او العم الاكبر ، ويجب ان يكون ذلك قبل ان يرضع اول قطرة من لبن امه .

طبق من سوريا الشيخ المفشي

اطلق عليه هذا الاسم لان الشيخ الذى هو الزوج ، غشى عليه حينما اكل منه .. من حلاوة طعمه اللذيذ .

والمقادير هي :

اقة كوسة صغيرة
٤ سلاطين زبادى
١ رطل لحم بتلو مفروم
ربع رطل صنوبر
سمن للتحمير
قليل من الملح والبهار ـ بيضة ـ قليل من النشا

الطريقة :

١ ـ تقور الكوسة دون أن تقشر .. ولكن يجب ان تكون سميكة نوعا ثم بعد ذلك تحمر في السمن

٢ ـ يحمر اللحم المفروم مع الصنوبر في السمن ثم تحشى به الكوسة

٣ ـ توضع على نار هادئة ومعها قليل من الماء والملح والبهار حتى يغلى ، غلوة ، واحدة

٤ ـ يخفق الزبادى والبيض والقليل من النشا معا خفقا جيدا ، ثم يوضع الخليط على نار هادئة مع التقليب حتى يغلى غلوة واحدة

٥ ـ يصب الخليط على المحشي ويترك على النار مدة دقيقتين ، ثم يرفع ويقدم ساخنا

يجب عمل طبق من الارز العادى ليقدم معه .

موجة نشاط تجتاح سيدات الاسكندرية

افتتحت جمعية اصدقاء مصحات الدرن بالاسكندرية مشغلا للجلود والحياكة والتطريز واشغال الابرة للناقهين من مرض الدرن . كما اقامت اقساما للتأهيل المهني بالمصح البحرى بسان استفانو يشمل اقساما للجلود والساعات والخيزران للرجال والاشغال النسوية بكافة انواعها للسيدات واقامت قسما لتفصيل القمصان وللكهرباء وللاشغال النسوية بمصح كوم الشقافة

وتقوم الجمعية بشراء المرضى في الربح الذى تحصل عليه الجمعية من المنتجات التى تنتجها اقسام التأهيل المهني . كما تصرف مكافآت تشجيعية للمرضى المتفوقين في قسم اصلاح الساعات .. وتقوم بشراء العدد والآلات اللازمة للمرضى بعد خروجهم من المصحات ليستطيعوا مزاولة المهن التى تعلموها ..

وتشرف على هذه الجمعية السيدة تماضر الشيخ سكرتيرتها والاستاذ محمد عثمان مدير الجامعة الشعبية والاستاذ محمد كامل بدوى ومجموعة كبيرة من سيدات الاسكندرية

أنا .. زوجة سعيدة

العادة التى لم تتغير منذ عشرات السنين، وربما مئات السنين .. هى أن كل فتاة مقدمة على الزواج ، تجد نفسها غارقة في بحر من النصائح والارشادات التى يتطوع بتقديمها الاصدقاء والمعارف والاقارب ، بقصد تنوير العروس بالحياة الجديدة التى هي مقبلة عليها ..

والعادة أيضا أن تتظاهر العروس بالكسوف وتتحلى بالادب ، وهي في نفس الوقت تخفي ابتسامة خبيثة ، لانها على علم تام بما يقولون

موضوع هذه النصائح دائما واحد لا يتغير .. وكله خيالى بعيد جدا عن الواقع في الحياة الزوجية العادية ..! انهم يحاولون افهامها أن الزوجة المثالية يجب أن تكون دائما في احسن مظهر واجمل صورة .. حتى في ساعات العمل يجب أن تبدو انيقة مرتبة .. ولابد من ارتداء « مريلة مطبخ » من تصميم اشهر مصممي الازياء ، لكى تتحلى بها وهي في المطبخ .. وانه من العيب جدا أن تهرول داخل منزلها بالروب دى شامبر ، أو قميص النوم كما تفعل بعض السيدات الجاهلات

أما من ناحية دورها كزوجة مثالية ، فاذا رأت زوجها يحتاج شيئا، قدمت له ما يلزمه ، ثم تنسحب حتى لا تضايقه .. لا تؤنبه اذا تأخر عن ميعاد الطعام ولو اضطرت الى تسخينه عشر مرات .. لاتنتقده اذا استعمل السجاجيد كمنافض للسجائر مع وجود منافض بجواره ، بل يجب أن تتحلى بابتسامة رقيقة

هذا الكلام في رأيى يضر أكثر مما ينفع .. ان العروس تتخيل انها اذا قامت بكل هذا فسوف تتمتع بزواج سعيد لا تعترضه أية سحابة من الغضب او الاستياء .. خصوصا اذا كانت متفاهمة مبدئيا على الخطوط الرئيسية لحياتها .. ولكن الحياة نفسها تخالف هذه المثالية ولا تسير بنفس السهولة التى ترسمها العمات والخالات ..

فالنصائح التى من هذا النوع قد تنفع واحدة ، لان الرجل الذى لزوجته يجب أن يرى زوجته دائما كالتمثال ، ولا تنفع ثانية لان رجلها يحب منها أن تهرول في قميص النوم ليشعر انه قد تزوج من ست بيت ..! هذا أولا .. وثانيا .. انه بحكم الطبيعة البشرية ، سيأتى اليوم الذى تشعر فيه الزوجة بأن مهنة ربة البيت ليست شيئا سهلا كما تصورت، وأن لها متاعبها ومساوئها .. وستحس انعدام العدالة داخل بيتها ، لان المطلوب منها أن تشتغل فيه ١٦ ساعة كل يوم ، وبعد ذلك يتهمها زوجها بانها مرتاحة وهو الذى يشقى

وثالثا .. أن الزوج الذى تعود هذه العناية من زوجته ، سوف يشعر بتغيير كبير في تصرفاتها عندما تنجب أولاد يضطرونها الى توزيع اهتمامها بينهم وبين أبيهم ، وسوف يؤنبها دائما على هذا التغيير ، دون أن يقدر تدخل شخص ثالث !

كل هذه الامور تجعل الحياة الزوجية ليست بالسهولة التى يرسمها كل من يتطوع بتقديم النصائح .. وأفضل نصيحة يمكن أن يقدم لكل آنسة مقدمة على الزواج ، هي أن نتركها لتجاربها الخاصة .. لا يجب أن نقدم لها تجارب غيرها .. فالرجال ليسوا جميعا من طينة واحدة .. كل ما يمكن أن يقال لها : ادرسي طباع زوجك جيدا ، ثم تصرفي بالطريقة التى توافق هذه الطباع .. فاذا كان يحب الرقي .. فارقي .. واذا كان ممن يفضلون الصمت .. فاسكتي ..

نصيحة ثانية : يجب أن تنبهها الى أنها ستقابل صعوبات ومتاعب لاحصر لها .. وهذا لا يعني أن بيتها لن يكون سعيدا .. أبدا فالبيوت السعيدة لها متاعبها ومشاكلها ، ولكنها جميعها تحل بالتسامح والتفاهم المتبادل بين الزوجين !!

زوجة سعيدة

قصة مصرية
يسمونه الحب!

بقلم : أمين يوسف غراب

يكن زواجهما منه وليد المصادفة ، ولا هو نتيجة لمعركة عرضت على بساط البحث ثم درست ونفذت ، ولا هو كان أيضا رغبة تهاوى بمجرد الزواج فحسب ، ولكنه كان تحقيقا لغاية حب جارف قوي لا يعبأ بالتقاليد ، ولا يأبه بالعرف ، ولا يقيم للأوضاع المعروفة وزنا ، حب كان مثله الأعلى تحقيق ذاته ، وغايته نفسه فحسب ، لذلك حصل تلك الغاية على يد قوة جبارة منحها بها سوت لتأخذها ، والشهر في اليد الثانية [illegible] يغمده في صدور كل معترض ويصيح به كل عرف أو تقليد يقف دونه أو يعترض سبيله ، إلى أن بلغ الشاطىء بزوجته .

كانت تسكن مع أمها وأختها في بيت واحد معه ، ولم يكن [illegible] له ، بل [illegible] الناس ، وكان هو أحد هؤلاء [illegible] بيد أنه كان يختلف عنهم اختلافا [illegible] كان أحد أولئك الذين ظلمهم المجتمع بنظمه الفاسدة ، ووقفت أخلاق الجيل [illegible] منهم وازدريهم لأنهم فقراء لا يحملون الذهب ، ولا يملكون الفضة ، إذ فقد أبويه قبل أن يتم تعليمه ، ولم يكن لديه من متاع الدنيا شيء مذكور ، وكان لابد له أن يعيش ، وكان لا بد له أن يبحث عن اللقمة ، فراح يطرق الأبواب بابا بابا والدور دارا دارا ، إلى أن حط رحاله في المدينة يعمل ويتجر [illegible] طوال اليوم بقروش معدودات ، ثم يقضي طوال الليل في غرفة مظلمة بأعلى سطوح تلك الدار .

ولما رأته أخذتها منه نظراته القلقة الحائرة التي تبحث دائما عن شيء ، وشجونه الساهي الحزين ، وأطرافه [illegible] من نفسه القلقة ووحدانه [illegible] ، حتى لكأنه غريب عن الدنيا ، دخيل على أهلها ، ففكرت فيه ، ثم عطفت عليه ، ثم دون أن تشعر أن هذا العطف قد انقلب عندها إلى حب قوي عاد معاها تجهر به علانية ، والعمل جادة على فسخ خطبتها من أحد أبناء عمها دون أن تعبأ بوضع أو تقليد أو عرف .

ولما تزوجته وأدنى الحب من ثمرها أولى ثماره الناضجة ، تفتحت جوارحها على رغبة ملحة في الاحتفاظ بزوجها ، والتهبت بتلك الرغبة قلبها ، وأحرقت عينيها ، حتى لقد لا ترى إلا وجهه الذي تركزت فيه حياتها وتجمعت في جبينه دنياها ، فراحت تغدق عليه من نفسها وقلبها ومالها الشيء الكثير ، حتى أصبح يرفل في ثوب قشيب ويعيش على [illegible] من الهناء مترامي الأطراف .

ولكن الأمر بعد هذا كله لم يقف عند هذا الحد ، بل تعداه إلى تلك الدرجة التي ينقلب فيها الحب [illegible] ، لذلك انقلبت هذه الرغبة عندها إلى غيرة جنونية جعلتها تشك وتفسر [illegible] زوجة جميلة تستطيع أن تستحوذ على قلب زوجها وتملك نفسه ، وتكتسح عواطفه ، وتجعله يحتفظ بها وحدها دون سواها ، ومن ثم كان الخلاف الدائم والشجار المستمر .

بيد أن ذلك كان من جانب واحد ، جانبها هي ، فإذا لم يضحك ، فهو [illegible] ، وإذا لم يقبلها دائما فهو الذي [illegible] معنى الحب من فيه ، وإذا تأخر عن موعده بضع دقائق فقد قضاها بين أحضان غانية .

وإذا حدق [illegible] وأدام النظر في امرأة مرة ، فذلك لأنه على موعد مع امرأة ، أما إذا رأته تحادث أختها أو يجيب عن سؤال وجهته إليه ، فتلك الليلة هي ليلة الليالي ، وتلك هي العاصفة الجامحة .

— وما دمت تريد أن تتزوجها وما دامت قد شغفتك حبا ، فلماذا لا تصرح بذلك علانية وتجهر به بدلا من هذا الجحيم الذي نحن فيه .

— ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، إلا أنني أزدريها ، لأنني أمقتها ، وأحقر فيها على الأقل احتقارها لي ، وسخريتها من [illegible] لك .

— لا ، إنك مخادع ، إنك كذاب .. إنك تكرهني .

ثم تنفجر باكية مولولة مرددة : إنك شيطان .. إنك شيطان ، مع أن هذا الشيطان [illegible] وترتعد فرائصه [illegible] ، [illegible] وهو في بيتها كالشاة [illegible] ولا ينقل قدما إلا بإذنها ، توجهه فيتوجه ، وتسأله فيجيب ، وتنظر إليه فيصمت ويهمس خيفة ، حتى لكأنه في سبات عميق ، ولكنه عندها شيطان ، وشيطان ماكر فاجر لئيم ، لا يرعى للزوجية وفاء ، ولا يحب من أحبته .

وفكرت ثم فكرت وهداها تفكيرها إلى أن الهناء الذي تنشده مستحيل والسعادة التي تودها بعيدة ، ما دامت أختها في الدار ، وما دامت تقع نظراته كل يوم على هذه الأخت التي هي كالأفعوان ، وفي نظر الناس ساحرة فارعة القد مشرقة العنق مشرقة المحيا ، يكاد شبابها يقتل الرجال ، ويفتك فتكا بأشد القلوب صلابة ومناعة ، والتي هي أيضا تشيع ودها واستهول جمالها النساء ، بله الرجال ، وبله الذي يقيم معهما في الدار .

ولكن كيف تتخلص منها ليصفو لها الجو ، وتتقشع تلك الغمامة السوداء التي تحلق في سماء البيت ، وفي أرجاء قلبها ، [illegible] في طنطا علها لا تصل [illegible] فتكون قد ربحت أولا وأخيرا ، وربحت صفاء الجو وانقشاع الغمام ، وربحت ذلك الحجر الجديد الذي وضعته في أساس حياتها الزوجية ، ولكن هل يقبل زوجها ذلك .. زوجها .. إنه من سقط المتاع فلا حساب له .. وهل يقبل أخوه وهل أختها .. ولكني أنا أريد .. ولن [illegible] .

[illegible] أيام حتى كانت قد [illegible] وأمه ، وتحطمت على كل [illegible] فرحة [illegible] ولو [illegible] فيه آخر [illegible] تملكه ، ولو باتت تلك الدار التي أنفقت حياتها في سبيل الحصول عليها .

ولما عادت هي وزوجها صباح «الدخلة» من طنطا إلى المدينة ، والتفت معه على الدار التي خلت من أختها ، نظرت إليها [illegible] الهناء الذي كانت تنشده كأنما [illegible] في ساحاتها ، والنور متألقا في أرجائها [illegible] ضاحكة وقالت :

— أتدري لماذا صنعت كل هذا وعجلت به .. ؟

فتمتمت شفتاه :

— لماذا .. ؟

— لكي أحرمك من نزوة ، وأحرمها عليك .

[illegible] عيناه [illegible] الشك [illegible] لا يعنيه أن تلهيه أو تحتقر [illegible] إنه كان حديث الأهل والجار ، وقال :

— أتشكين في إلى هذا الحد ؟

— وأكثر من هذا الحد .

ثم اقتربت منه وحركت أذنه بأناملها قائلة :

— وحرمت عليك بعد اليوم طنطا ، أو البلد الذي تكون فيه دارها .

[illegible] عليها ، ولم [illegible] :

— إنك ما تخافين ، ولن أرى شقيقتي إلا معك ، أو بإذنك .

وفعلا كان ذلك ولم يذهب بمفرده مرة واحدة ، فإذا مرض أو طرأ طارىء اضطره إلى الذهاب إليه ، فهي ذاهبة معه ، ولم تتركه مهما كان ومهما حدث ، أما إذا أرادت هي أن تزور أختها وتقضي عندها أياما ، فهو الباقي وحده في الدار [illegible] جميع تعليماتها أثناء غيابها ، [illegible] مواعيده كما لو كانت هي في الدار تنتظره ، وإذا عاد إلى الدار فلا يغادرها إلا صبح الصباح كعادته ، ولكن بعد أن يكون قد نثر غرفاتها ، ورتب أثاثها ، وأطلق الزرازير من أقفاصها ، لتستقبل شمس الصباح وهو بينها ينثر لها حبات الحنطة التي كان يرى اللذة في تجمع الزرازير عليها وتزاحمها وتطاحنها في سبيل التقاطها .

ويمضي الأيام ألف هذه الحياة ، [illegible] من حب الزرازير [illegible] ، وراحت [illegible] ، حتى [illegible] بينه وبين السطوح الذي تحتوي غرابيه ، ولكن الوظيفة [illegible] .. وما أسمع [illegible] .. لها كثيرا ما تحول بين المرء ورغباته ، فلولا دقة مواعيدها ، وانشغال أصحاب المتجر الذي يشتغل فيه ، لما حدثت تلك الحادثة [illegible] تلك الطيور الثلاث البريئة تشكو إلى ربها إهمال الإنسان وظلمه الفادح . وكان ذلك صباح أن استيقظ متأخرا عن ميعاده بضع دقائق فقام مذعورا يرتدي ملابسه ، ثم أسرع مهرولا إلى السطوح ليطلق زرازيره ويطعمها ويسقيها ، ولكن عجلته أنسته وهو يقدم لها الآنية العطاش ملأى بالماء ، أن يضع لها تلك الشقشقات الأربع التي تحتسيها [illegible] أثناء الشرب . ولما عاد مع الظهر وجد ثلاثا من غرابيه [illegible] ، [illegible] فزع لذلك فزعا شديدا أدمى [illegible] وأبكاها ، ولم يروح عنه إلا تلك الدموع التي ذرفتها عيناه .. ومن يوم هذه الحادثة استطاع أن يوفق بين عمله في الخارج ، وعمله في الدار [illegible] حتى لم تتكرر تلك الحادثة المشئوم .

ولكن زوجته بدأت تحس منه هذا الاهتمام الذي لا مبرر له ، ورأت أنه يتضاعف يوما بعد يوم ، فأحست الأمر هي الأخرى ، وأخذت ترقب منه هذا الاهتمام عن كثب ، إلى أن تحققت من حبه للزرازير ، فأكلها أن تقاسمه هذه الزرازير حب زوجها ، وأغاظها ذلك جدا ، وأثار حفيظتها حتى أنها صرحت بذلك علانية

وأمرت ألا يصعد أبدا إلى السطوح ، فلا شأن له به وبزرازيره .. إلا أن [illegible] هي ، فأفهمها أن هذه هوايته وأنه يرى في ذلك لذة كبيرة ، ولم يكن المسكين يدري وهو يقول لها ذلك أنه يضاعف من غضبها ، ويحز في نفسها بسكين [illegible] خلاف بينهما حتى [illegible] ويشتري ، لولا أنه أسرع وأطاع أمرها ، ولكن على الرغم منه .

بيد أنه لم يكن أمينا على العهد ، فقد كان يتلصص أحيانا ويخاتلها وينتهز فرصة غيابها عن الدار ، ويصعد مهرولا إلى السطوح ويقضي بين غرابيه الحسان [illegible] .. وحدث مرة أن [illegible] وصعد إلى السطوح ليمتع نفسه بطلعة تلك الغرائب التي كبرت وشبت [illegible] ولكنه عاد مهموما محزونا ، يكاد الأسى يرتسم ارتساما على محياه ، ذلك [illegible] مريضة مرضا ألم بمفاصلها ، [illegible] والتجوال على السطوح وكانت عالية هذه أم غرابيه الحسان ولاحظت عليه زوجته حزنه وكآبته [illegible] عن سر هذا الألم ، وهو يأبى [illegible] ولكنه عاد فخشي العاقبة [illegible] أنه ما زال يصعد إلى السطوح ويحتضن الزرازير ، فادعى أن مرضا [illegible] هو ، وهذا سر كآبته .

وفي ليلة لم ينم [illegible] وظنت زوجته أن المرض هو الذي حال بينه وبين النوم فمكثت هي الأخرى مستيقظة بجواره إلى حين ، ثم استسلمت إلى نوم عميق ، وظل هو مستيقظا يشغله مرض عالية إلى الصباح الباكر الذي ما أن [illegible] حتى تسلل من جوارها خلسة وراح يصعد الدرج على مهل وفي حذر شديد حتى لا تشعر به ، لكي يطمئن على عالية المريضة .. وهناك على السطح رآها ما زالت في مكانها الذي تركها فيه ليلة الأمس لم تبرحه ، ولم تفارقها العلة الخبيثة التي ألمت بها ، وهم أن يقترب منها ليفحصها ويواسيها ، ولكنه سمع فجأة صوت زوجته تناديه فارتد عائدا مذعورا مرتعد الفرائص ، وقد حال لونه وجف لعابه ، وما أن رآها حتى وجدها تذرف الدمع السخين على حظها العاثر وبختها المائل الذي أوقعها في زوج يفضل عليها الزرازير ويحبها كل هذا الحب .

وراح يستغفر لها من ذنبه ويقدم لها الاعتذارات ، ويسألها المغفرة والصفح عن هذه الزلة التي ستكون آخر الزلات ، والذنب الذي سيكون آخر الذنوب ، وظل يقنعها ، وظلت تلومه وتؤنبه ، حتى انتهيا إلى أن هذه المرة هي آخر المرات ، ولما أحس أنها قد اطمأنت قليلا إلى وعوده بعض الشيء ، تركها وغادر الدار إلى عمله ، ولكن مرض عالية كان لا يزال شغله الشاغل حتى أنه فكر في ضرورة معالجتها في هذا اليوم بأي شكل كان .

ولما انصرف ، أسرت الزوجة في نفسها أمرا يخلصها من هذا الكرب الجديد الذي ألم بها ونغص عليها حياتها ، وكاد يأخذ زوجها منها ، وهو أن تبيع هذه الزرازير ، أو تذبحها كلها في يوم واحد ، وهذا هو الحل الملائم الذي يريحها من هذا العذاب ، ويعيد إليها زوجها الذي تكاد تفقده ، ويجعلها تطمئن إلى أنه سيكون لها ، ولها وحدها .

وانتهزت فرصة خروجه وصعدت إلى مكان غربانها لتحصيها ثم تذبح منها ما تذبحه وتبيع ما تبيعه ، ولكن ما أن استقرت قدمها على السطوح حتى فجعت في نفسها وفي حياتها وفي دنياها ، فجيعة ليس إلى تلافيها سبيل ، ذلك أن راح الفضاء يدور بها وأظلمت الدنيا تضيق في وجهها ، كما صعد الدم حارا إلى ذلك الوجه فألهبه وبدل ملامحه ، [illegible] وحيد ، فقد رأت بعيني رأسها جارتها زكية تقف على سطوح بيتها الملاصق لسطوحها بغلالتها البيضاء الرقيقة ، وقد تركت شعرها الكستنائي اللامع تنسدل خصلاته على وجهها الضاحك تزيده إشراقا ونورا ، مرتكزة بمرفقها العاجي العاري على السور [illegible] الذي لا يبعد سوى أمتار قلائل عن المكان الذي تعود زوجها أن يجلس فيه بحجة أنه يداعب زرازيره .

الآن قد فهمت كل شيء ، فهمت أنها امرأة غبية استطاع هذا الزوج الأبله أن يمكر بها ويستغفلها ، متخذا من هذه الزرازير حجة تبرر له هذا الإثم الذي كان بمثابة طعنة نجلاء أدمت قلبها وأصمت كبرياءها .. إنها حقا [illegible] .. كله كانت في فرط بلاهتها ، تصدق اعتذاراته عندما يتسلل من جوارها خلسة هذا الصباح [illegible] السطوح ولكنها لم [illegible] والدهر ، مع أن [illegible] وجدتها به مرات [illegible] ولكنها مجنونة .. مجنونة .

— ليته لم يخرج ..

ليته كان هنا .. إذن لأنشبت أظافري في عنقه وقتلته قتلا ..

ولكني سأذهب إليه .. وسأنشب أظافري في عنقه وأقتله .

وحسبت أن ترجع مسرعة من حيث أتت ، ولكن زكية أحست بأنها لم [illegible] اليوم تحية الصباح كالعادة ، فألقت هي عليها التحية ، فردتها بلسان متلعثم ثم أرادت أن تتهكم [illegible] مرير .

— ما كنت أظنك تستيقظين مبكرة هكذا كل يوم ؟

فقالت زكية بإخلاص وقد [illegible] :

— لأنني مريضة ورأيت أن أستقبل شمس هذا الصباح الدافئة .

فردت متهكمة أيضا ، وقد [illegible] أن تسخر منها هذه المرأة الفاجرة ، [illegible] عقلها إلى هذا الحد :

— ألف سلامة عليك .

ثم راحت تهبط الدرج وكأنها [illegible] الرقطاء ، وأسرعت بارتداء ملابسها في عجل ، وخرجت قاصدة المتجر الذي يعمل به زوجها ، ولما لم تجده [illegible] عنه ، وألحت في السؤال والتحري [illegible] فقيل لها إنه استأذن من نصف ساعة بحجة أن عنده مريضة يود أن يستشير في مرضها أحد الأطباء .

فازدادت مبهورة الأنفاس تتمتم في ذهول : .. مريضة .. دكتور .. [illegible] .. وهمهمت شفتاها .. ثم أطلقت [illegible] الطائش تخترق الأزقة والطرقات وهي مجنونة تريد أن تلحق به قبل أن يسأل الطبيب عن مرض زكية التي [illegible] .

أتقول له إن زكية ما زالت بخير ، وإنها ما زالت أيضا في مكانها الذي تركها فيه من السطوح ، [illegible] بغلالتها البيضاء الرقيقة وشعرها الكستنائي اللامع ..

ولما أعياها البحث عنه قفلت راجعة إلى الدار تتلفت حولها كالمجنونة .. تتلظى الغيرة تأكل قلبها ، والتهب وجدانها ، [illegible] في نفسها [illegible] الأعصاب .. حتى بدت كاللبؤة المسعورة المتعطشة إلى الدماء .. وما إن دخلت الدار ورأت صورته المعلقة على الحائط حتى انهالت عليها ومزقتها ، ثم انقلبت إلى ثيابه التي رأتها أمامها فأنشبت أظافرها فيها وراحت تمزقها ، ثم تلقي بها ممزقة على وابور الغاز المشتعل ..

وفيما هي كذلك إذا به يقبل على الدار يحمل في يده زجاجة من [illegible] التي أحضرها ليسقي منها عالية ، ثلاث نقط في اليوم حسب وصف طبيب بيطري المركز [illegible] ، وما إن رآها حتى انتفضت أساريرها .. وجحظت عيناها ، وارتعدت ملامحها .. وبادرته بصوت خشن مروع :

— أين كنت .. ؟

بيد أنه [illegible] والصورة المحطمة [illegible] .

وغاظها أن [illegible] عند عدم الإجابة [illegible] وبحركة آلية [illegible] ، فقذفت بوابور الغاز [illegible] في وجهه ..

. . . .

بعد ثلاثة أشهر من هذا الحادث ، كانت هناك امرأة تُرى آتية من طريق المستشفى تقود رجلا ضريرا ، ولما دخلت به الدار ، وضعت على جبينه قبلة طويلة ، وقالت وهي تهيىء له المقعد الذي سيجلس عليه ، وتنظر إلى عينيه العاطلتين :

— الآن قد استأثرت بك حقا ، واحتويتك حقيقة .

فقال وهو يتحسس بيده الهزيلة المرتعشة المكان الذي سيجلس عليه :

— ولكن ترى هل سيدوم هذا الذي يسمونه الحب ؟

أمين يوسف غراب

آخر ساعة تحقق حوادث

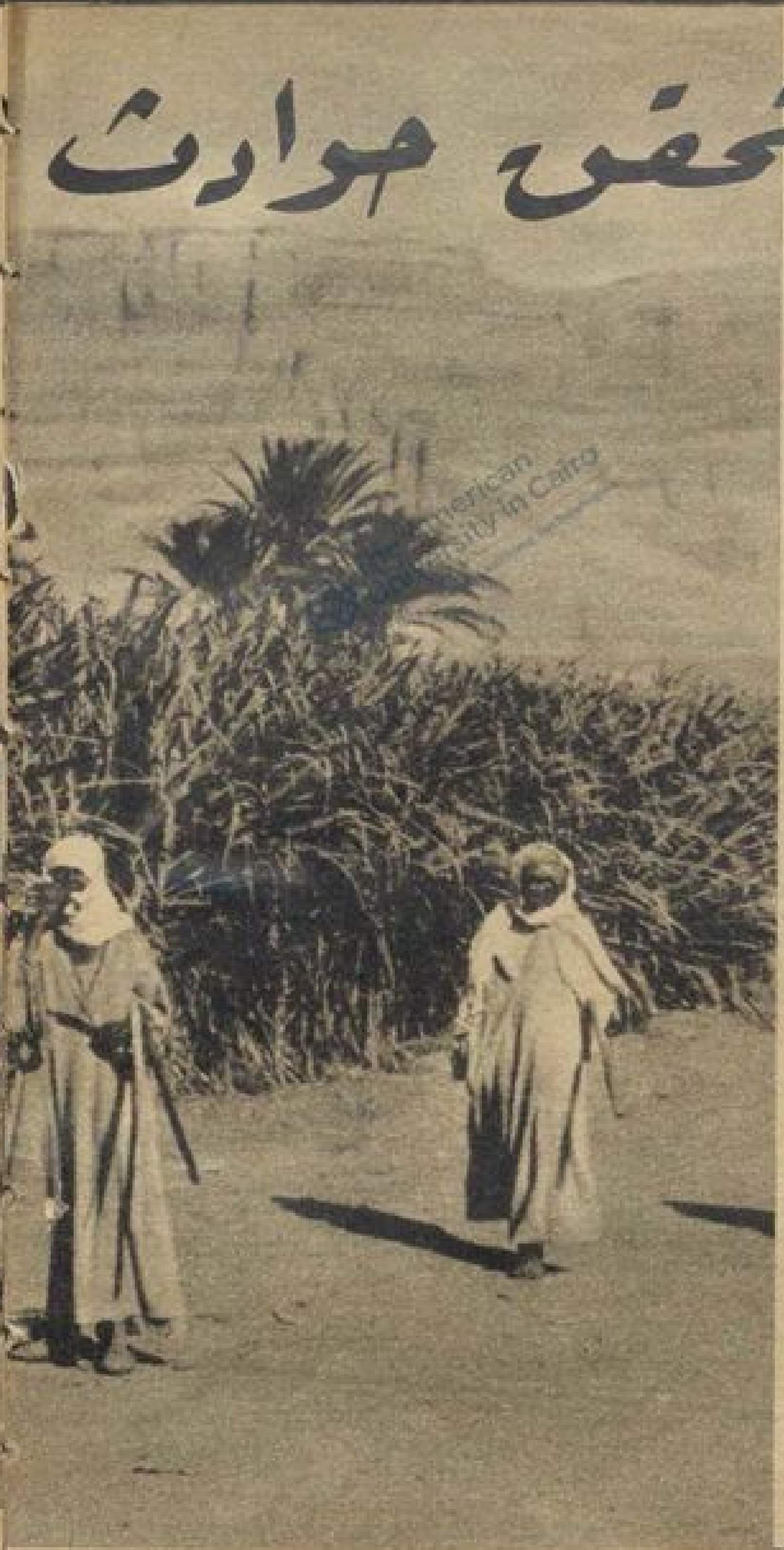

وسط عيدان القصب المتشابكة المنتشرة على طول جسر القرية

محمد الصعيدى ابن زعيم عصابة الخطف .. استطاع ابوه ان يحمى ظهره ويمهد له الهــروب ولكنه قتــل ووقع فى يد البــوليس ..

بدأ موسم الخطف فى الصعيد .. ان موسم الخطف يبدأ بمجرد ان ترتفع أعواد القصب فى الحقــول التى يسمونها « الجبل الاخضر » بحيث تستطيع أن تخفى اطول الرجال .. ففى الجبل الاخضر تكمن العصابات .. وفى الجبــل الاخضر يختفى المخطــوفون ...

■ عندما يظهر "الجبل"
■ "الصعيدى" الذى كان

ظهرت حقيقة واضحة مع موسم القصب فى الصعيد فى هذا العام .. لقد قلت حوادث خطف الأثرياء وأولادهم ، واستطاع البوليس أن يقوم بأكبر حملات تفتيشية ، وأن يوقع فى شراكه أصحاب النفوذ من المجرمين الخطرين فى هــذه المنطقة ..

وقد كانت حوادث خطف الاثرياء وأولادهم تتركز فى ثلاث مديريات هى أسيوط وسوهاج وقنا .. وكانت هذه المديريات تعيش ، كلما جاء موسم القصب ، فى جو مملوء بالفزع .. كانت كل معونات الفتك متوافرة لدى المجرمين الى أبعد حد ، والمدافع والبنادق الحديثة هناك بدون حساب ، وتمكن [illegible] المجرم بفرض سطوته وجبروته فى ثقة ودون أدنى خوف حتى لقد عجزت هذه المديريات إلا قوالها الشريفة على أيدى هؤلاء المفسدين ، واستطاعت أن تحقق المعجزات ..

ويقول اللواء عبد العزيز عثمان مدير سوهاج : اننا فى طريقنا لتطهير هــذه المنطقة تماما من نفوذ المجرمين ، وكل ما نرجوه هو أن يعاوننا الاهالى بالكشف عن أسماء من يفرضون هذه الاتاوات عليهم ، حتى نستطيع أن نعيد السلام التام الى هذه البقعة ..

كمين خلف حقول القصب

وعملية الخطف فى هذه المناطق تبدأ [illegible] .. بعض الخارجين على القانون أو الخطرين أصحاب النفوذ ، يفرضون الاتاوات على الافراد من العائلات الثرية ، فاذا خطر لاحد الذين يدفعون الاتاوة عدم الاستمرار فى الدفع ، تدبر عملية الخطف ، بأن يرتب افراد العصابة « ربطة زراعية » أى كمينا وسط الحقول ، وهى غالبا تشارف الجسر الذى يوصل الى القرية وينتظرون وصول الضحية ، سواء كانت من افراد العائلة التى امتنعت عن الدفع أو من بين أولادهم .. وبمجرد وصولها ينقضون عليها ويوثقونها ، وتقاد معصوبة العينين الى مقر العصابة ، ويكون غالبا فى مغارة مهجورة فى الجبل لا يعرف أحد عنها شيئا ، ولا يســتطيع أى فرد الوصول اليها .

بعد مطاردة عنيفة استطاع رجال البوليس ان يضعوا ايديهم على اخطر مجرم كان يفرض الاتاوات فى مديرية سوهاج ويشيع الرعب فى كل مكان ينزل اليه .. وسقط المجرم وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وبأمن اليوم الذى احترق فيه الخطف ..

الخطف فى الصعيد ..

فى الصعيد .. كانت تدور قصص خطف الاثرياء الرهيبة .. وكانت « الاربطة الزراعية » تنتشر هناك بدون حساب .. والصراع من اجل دفع « الدية » يشتد بامتداد عيدان القصب ! ..

« الأخضر » يبدأ الموسم .. ولكن العصابات انهارت فى هذا العام لأول مرة !

يهدد مديرية سوهاج طوال أربع سنوات .. يسقط صريعًا

« الدية » لاطلاق سراح الضحية

وبعد عملية الخطف تبدأ المساومة للحصول على « الدية » .. ولا يطلق سراح المخطوف الا بعد أن يدفع أهله ديته كاملة .. وهى تقدر حسب قيمة العائلة وثروتها ..

كما أن المخطوف يقتل فورا اذا حاول أحد من أسرته أن يبلغ البوليس عن اختفائه .. وبعد دفع الدية تساق الضحية معصوبة العينين حتى تصل الى مشارف القرية وترفع العصابة عن عينيها ويطلق سراحها ..

وعلى هذا الاساس كانت الامور تحدث فى هذه المناطق .. وكانت عناصر الشر تعيث دون أن تحسب لاحد حسابا ..

ومن ثم هبت قوات الامن وقامت بأكبر حملاتها فى تاريخ الصعيد للقضاء على الجريمة والمجرمين ..

مطاردة فى الجبل الغربى

لقد استطاعت « آخر ساعة » أن ترافق رجال البوليس فى مديرية سوهاج فى أعنف مطاردة لاخطر مجرم كان يفرض الاتاوات على هذه المنطقة ويخطف من يمتنع عن دفعها ..

ان كل واحد فى الصعيد يعرف هذا الشقى .. ويضطرب حينما يسمع اسمه ..

اسمه « محمد سيد الصعيدى » ان هذا الشقى ظل يهدد هذه المديرية أربع سنوات كاملة .. واتهم فى خلال هذه المدة فى سبع جنايات خطف وقتل .. وكان الجميع يطأطئون الرؤوس ويخافون من بطشه ويدفعون له كل ما يريد ..

يخطف ٢٧ رجلا من الأثرياء

[illegible] المجرم الخطر اختطف ٢٧ رجلا [illegible] الجبل الغربى .. لانهم رفضوا أن يدفعوا له الاتاوة .. ولم يرجعهم الى منازلهم الا بعد أن أخذ كل دياتهم كاملة .. وكان من أبرز المخطوفين وأغناهم : أحمد عكاوى .. وفرج يونس .. وعلى محمد شحاتة .. وحامد عبد الله محمد .. واندراوس حزين .. ومحمد رضوان .. ومنصور حمدو .. هذا عدا الكثيرين من الطلبة الذين خطفوا ولم يرجعوا الى أهاليهم الا بعد أن أخذ الدية من كل واحد منهم .. وكان من بين الطلبة المخطوفين سامى عبيد .. وشكرى خليفة .. وعادل بسالى .. وفوزى ملاك ..

انظر الصفحة التالية

استطاعت « آخر ساعة » أن ترافق حملة البوليس فى الجبل الغربى أثناء مطاردة ابن الصعيدى .. ونرى فى الصورة اليمنى أحد الأطفال الذى استطاع البوليس أن يرده الى أهله

حوادث الخطف فى الصعيد (تابع)

مرشدان من رجال البوليس .. وفاطمة زوجة ابن الصعيدى ومحبوبة زوجة الصعيدى زعيم العصابة .. وجميعهم لعبوا دورا كبيرا فى القبض على افراد العصابة .. وآخر جملة قالها الصعيدى وهو يلفظ انفاسه : « لو شفتك يا بنت الفرتوس » .. وكان يقصد بها محبوبة

"محبوبة" .. هى السبب !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

المعركة تستمر ثمانى ساعات

وهناك .. وسط الحقول .. وبعد مطاردة عنيفة ظلت أكثر من ثمانى ساعات كاملة .. لجأ فيها الشقى الى كل أساليب المكر والدهاء .. سقط الشقى صريعا ، وشاخص « آخر ساعة » يصوره واللحظات الأخيرة فى حياته .

لقد بدأت قصة الارشاد عنه ، حينما جاءت زوجته « محبوبة » مع شخص اسمه « سرور غالب » وأرشد الاثنان عن مكانه فى أحد بيوت القرية .. وانتظر رجال البوليس والباحث خروجه من الدار وهم على أتم استعداد .. وعندما هم بالخروج انهال الرصاص عليهما ، وكان [illegible] يعودان الى الخلف ويتبعون [illegible] .. وهرع البوليس بالتقدم [illegible] مرة أخرى ومعهما [illegible] بدون حساب .. [illegible] الشقى والبوليس .. [illegible] رصاصة فى رجله .. وبعد هذا بدأ الأب يمهد لهروب ابنه فجعله يجرى بعد أن حمى ظهره .. وهرب الابن فعلا الا أن البوليس لم يتركه يفلت وطارده حتى ألقى القبض عليه حيا فى احدى المغارات فى الجبل الغربى .

يلعن « محبوبة » وهو يموت

أما الاب فقد ظل يقاوم البوليس مقاومة حياة وموت .. ظل يطلق مدفعه الرشاش فى جنون وعصبية .. وحينما فرغ منه الرصاص ظل [illegible] والحقه صوب الحقول محاولا الفرار .. لكن البوليس استطاع أن [illegible] قبل أن يوشك على الافلات منه .. وسقط « الصعيدى » على الارض وهو يصرخ من ألم الاصابة .. وكانت آخر كلمة قالها : « لو شفتك يا بنت الفرتوس » .. وكان يقصد بالطبع محبوبة ..

سر وراء العصابة

ووراء عصابة « الصعيدى » سر خطير كان هو السبب فى كل هذه السلسلة من الجرائم .. وبدأ هذا السر حينما قام صراع كبير بين عائلة الصعيدى وعائلة يونس .. وكان هذا الصراع فى حد ذاته نتيجة لقصة غرام عجيبة .. قصة غرام عجوز عمرها سبعون عاما من عائلة الصعيدى بشاب صغير من عائلة يونس .. وهذه العجوز هى أخت الشقى واسمها « بسة » ولها سبعة أشقاء وستة أولاد أصغرهم فى عمر « محمد سواس يونس » الذى وقعت فى غرامه ، وكانت « بسة » صاحبة ثروة أغرت الشاب بالزواج منها ..

يشعلون فيها النار

كان هذا الزواج مفاجأة لاخوتها وأولادها فصمموا على الانتقام ، وكان أكثرهم ثورة هو شقيقها « محمد » فراح يلعن اليوم الذى رأى فيه افراد عائلة يونس الحياة ، وأقسم أن يفنى كل أفرادهم .. وبعد مضى أسبوع واحد من الزواج بدأ صوت الرصاص يدوى فى منزل الصعيدى حينما أحضروا له شابين من عائلة يونس ، كحلاوة للفرح ! .. ثم خطفوا أختهم « بسة » وحملوها الى الجبل واشعلوا فيها النار ..

وأخيرا ضاق أبناء المديرية بحوادثه فارسلوا الشكاوى الى المسئولين ، وعلى الاثر قام رجال الامن بواجبهم وأخذوا يفتشون عن معقل العصابة ، وحينما وجد هؤلاء أن أمرهم افتضح هربوا الى الجبل واحتموا به وأقسموا ، من هناك ، أن يذيقوا أهل هذه المديرية الامرين وأن يجعلوهم يبيعون « السخط والجلد » كما يقولون !! ..

مراقبون فى مسالك الطريق

وابتدأ الصعيدى يشيع الرعب والارهاب ، وراح يفرض الاتاوات الكبيرة على الاثرياء ويخطف كل من يمتنع عن دفعها ، ويساومه على حياته فى الجبل ، وقد دلت احصائيات سوهاج على أن هذا الشقى قتل ١٧ رجلا ، معظمهم من الاثرياء الذين امتنعوا عن الدفع .. كما أنه كان كثير الحذر والاحتراس ، فقد وضع فى كل مسالك الطريق المؤدى الى مغارته ، مراقبين لمراقبة قوات الامن والبوليس .. وهؤلاء المراقبون كانت لهم قدرة عجيبة على سرعة ارسال الاشارات بمجرد وصول أى خطر ..

ويقول الصاغ محمود رشاد مأمور مركز طما : أن هذه الجبال القائمة على جانبى طريق الصعيد ، هى المأساة الحقيقية لكل الجرائم التى تحدث فى هذه المناطق ، لان المجرمين يحتمون بها ويكمنون فيها لارتكاب جرائمهم .. الا أننا مع هذا استطعنا أن ننظف هذه المنطقة تماما

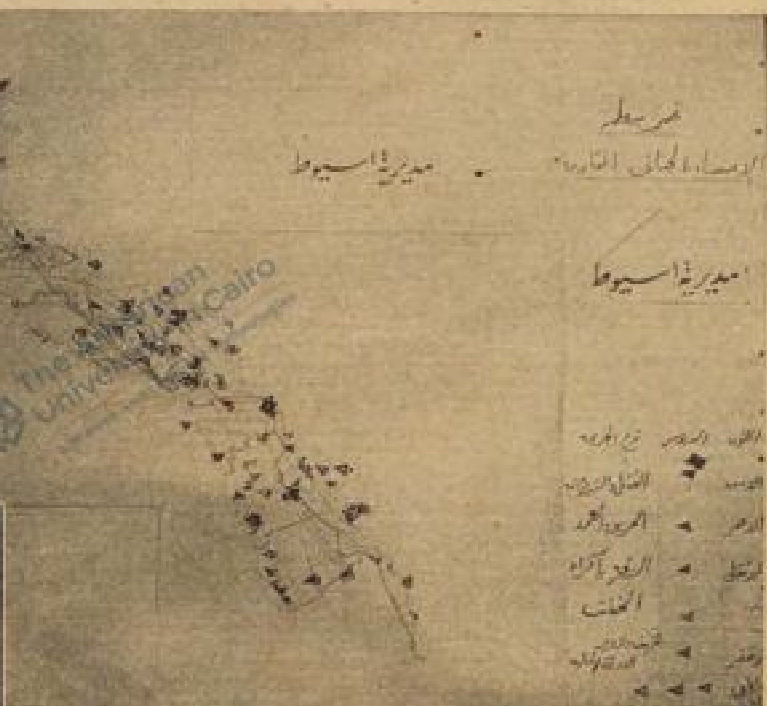

خريطة تبين حوادث الخطف فى اسيوط منتشرة فى سبع قرى كاملة يزيد تعدادها عن عشرة آلاف نسمة ..

مدير سوهاج وكان قد خصص جائزة كبرى قدرها ٢٠٠ جنيه لمن يرشد عن مكان الصعيدى ..

الطبيب الذى يكتب قصص الحياة

يصبح عريسا .. بعد أن خاصم الحب والزواج أكثر من عشرين عاما

عندما يغضب العريس يوسف ادريس .. ويحاول قطع العلاقات الدبلوماسية .. تقوم « رجاء » بدور حمامة السلام !

عريس الادب هـذا العام هو يوسف ادريس .. ويوسف ادريس الكاتب الطبيب المسرحي العريس الذى يقضى الآن ايام العسل ولياليه فى الطابق العاشر من اعلى عمارة فى المنيرة ، والذى ينعم بالحب وبالبيت السعيد المريح .. هو الطفل الذى لم يكن له بيت ولا حنان ولا حب منذ بلغ الخامسة من عمره ! ..

كان ينام فى حجرة بها سبعة عشر شخصا ... فى الدور الاول تحت الارض (!) .. وكان دائما غريبا وسط الاطفال .. والطفل الغريب كالعنكبوت الغريب .. دائما منطو ومشغول ووحيد .. ولذلك لم يحظ يوسف بلحظة طفولة واحدة فى حياته ، فلم يلعب ابدا كطفل .. وظلت العابه سجينة نفسه ، بينما انطلقت احلامه تصنع له اروع الحوادث واجمل القصص ! ...

لقد اضطر الى ترك اهله وقريته عندما ذهب الى المدرسة الالزامية ...

واضطر ان يسير اربعة كيلومترات يوميا على قدميه فى الصباح وفى العصر ليذهب الى المركز ويعود منه عندما انتقل الى المدرسة الابتدائية ..

وكانت احلام اليقظة تراوده خلال رحلة الطريق .. وكانت هذه الاحلام هى المتنفس الوحيد له .. ولولاها لمات .. أو لعاش الطبيب ومات الفنان ! ..

وجه الحقيقة !

واذا جلست الى يوسف ادريس الآن ستجد أن كل هذا الشقاء قد ذهب الا من مكان واحد يحمله يوسف باستمرار الى كل مكان .. انه يطالعك بالحياة القاسية الجديبة التى عاشها ... انه وجه يوسف ادريس !

وانت تنظر الى وجهه فيروعك انه صخرى صلب لا يحمل تعبيرا واحدا .. كأنما تراجعت كل التعبيرات ودارت كما تدور المروحة ذات الالوان السبعة فلا ترى أمام اللون الابيض .. أو الماهو وجه يوسف ادريس !

ولقد سألت يوسف ادريس مرة :

– لماذا يبدو وجهك قاسيا صخريا هكذا ؟

فقال وضحكته ترن :

– لانه وجه الحقيقة !

تجربة زواج فريدة !

وقصة زواج يوسف ادريس قصة فريدة ..

كان يوسف على خصام مع الزواج .. بل مع الحب .. ولم يكن يتصور فى يوم من الايام انه سيتزوج ! ..

قال لى :

– كنت اشعر دائما ان بيتى مثل بدلتى .. لى وحدى .. وكما لا يمكن ان يدخل بدلتى انسان معى ، فلا يمكن ان يدخل بيتى انسان ليعيش معى .. وكنت اشعر ان هذه « حريتى » !

قلت له :

– والآن هل فقدت حريتك ؟

– فقدت حريتى فى ان اكون حرا .

ترمومتر الحب !

قلت للفنان الصخرى الوجه :

– لماذا تزوجت ؟

– لانى لم أحبها ... !!!

– ماذا ! .. ومن !! ..

– لانى لم أحب زوجتى « رجاء » !

– هل يتزوج انسان ويكون الدافع له على الزواج هو عدم الحب .. هناك حقا من يتزوج بدون حب ولكنه يتزوج من أجل المال او الجمال او لانه لم يجد الفرصة لان يحب .. اما ان يكون سبب الزواج انه لم يحب الفتاة التى اختارها زوجة له فشيء غريب .. الست معى ؟

– انا عندى طاقة حب ضخمة .. انا احب وطنى وشعبى والناس فى كل مكان .. واحب كتبى وكتب الآخرين ، واحب الموسيقى والرسم والطب .. انا احب بحماسة وبشغف وبقدر كبير .. وعندما احب فتاة فان كل هذه الطاقات من الحب تتجمع خلال قلبى كما تتجمع اشعة الشمس خلال عدسة مجمعة ... فاذا بورقة السيجارة تحترق واذا بقطعة الزبد تسيح .. هذا ما يحدث فعلا لحبيبتى : تحترق او تسيح (!) ..

– وما يدريك ؟

– لانى أحببت مرتين : واحدة احترقت .. والثانية ساحت ..

– والثالثة ؟

– زوجتى « رجاء » .. احببتها تدريجا وببطء شديد ، كما تطهى الفول المدمس على « الدمامة » ! ..

وتدخلت « رجاء » لاول مرة فى الحديث لتقول :

رجاء – يوسف مش عدسة .. يوسف مرآة .. يعنى سطح عاكس .. هو ما يحبش الا لما يتحب .. وعلشان يحب مرة لازم يتحب مرتين .. انا باحبه ضعف هو ما بيحبنى ! ..

قلت : ليه يا يوسف ؟

يوسف – اسألها هى .. هى عندها فعلا حساسية للحب .. تقدر تسميه ترمومتر الحب !

رجاء – ويوسف يعرف كويس اللى بحبه من اللى بكرهه .. زى المنشور الزجاجى اللى بيحلل اللون الابيض الى الوان الطيف السبعة ! ...

قلت : وكيف تعيشان معا .. احدكما ترمومتر والثانى منشور ؟

يوسف : الزواج ليس غراما ... الزواج نوع من الصداقة .. واحنا اللى اعطيناه المعنى البشع .. الزواج ليس الا معرفة فى كل اطواره !

الخيال الواقعى

سألت السيدة « رجاء » :

– من تفضلين من الادباء ؟

رجاء – يوسف ادريس !

قلت : ما رأيك فى قصصه ؟

رجاء – واقعية .. ويوسف مقدرة فائقة فى تصوير الاشياء والانفعالات بدقة متناهية ..

يوسف – انا غير موافق .. كلمة « الواقعية » دى بيفهمها البعض على انها « فوتوغرافيا » مع أن الفن تعبير لا تصوير .. والفن جديد على الدوام .. الفن هو الشيء الذى لم يوجد قبل ذلك .. والفن الواقعى هو اللى بيجسد الخيال ليصبح الواقع .. انه يقدم لنا حياة كأنها واقع فعلى وهى ليست فى الواقع .. ان دقة الصورة هنا تبلغ درجة الواقع ولكنها ليست الواقع نفسه .. انها الصورة التى دخلت مرحلة التعبير .. او الواقع الخاص ... او الواقع الذاتى ! .. والفن فالحقيقة هنا تمر من خلال الذات لتخرج فنا .. ان الواقعية هى ادق تجسيد للتعبير ! ..

قلت : وما هو أساس الفن ؟

يوسف – الاختيار .. ان الاختيار معنى انسانى .. حتى العلماء الهموا ايضا بالاختيار .. ان داروين مثلا كان يختار من مشاهداته ما يفيد نظريته ، وهو القائل :

« اللهم اعطنى القدرة لاجد فى الشيء الذى لا ابحث عنه ما ابحث عنه » !!

عبد الوهاب فى حياتهما !

قلت للعروسة التى تحبسهم بسهام ضعف ما يحبها :

– من تفضلين من المطربين ؟

رجاء – عبد الوهاب

– قلت : وعبد الحليم حافظ ؟

رجاء – احب اسمعه .. بس عبد الوهاب اكثر !

قلت : أيهما الافضل صوت عبد الوهاب أو موسيقى عبد الوهاب ؟

رجاء – عبد الوهاب المطرب احسن من عبد الوهاب الملحن !

يوسف – عبد الوهاب لا يلحن المعنى وانما يلحن اللفظ .. أو عنده داء الانشغال بالشكل عن المضمون ! ..

رجاء – يعنى مثلا « ولا السودان دائما » يهتم بجعل الموسيقى سودانية علشان لفظ « السودان » وما يهتمش بمعنى هذه العبارة ..

يوسف – وفى أغنية فلسطين « الكنيسة والسجدا » يهتم بتلحين لفظ الكنيسة كأنه تراتيل كنائسية وبعده لفظ « السجدا » كأنه يؤذن .. ولكنه لا يلتفت الى معنى البيت كله !

رجاء – ده كمان ساعات لا يهتم بمعنى اللفظ وانما يهتم بالجرس أو الرنين الذى يحدثه اللفظ !!

الحرب والسلام

سألت يوسف ادريس :

– الا يغضب بينكما الخلاف ؟

يوسف – كثير جدا .. احنا حياتنا حرب وسلام !

رجاء – بس يوسف هو اللى بيعلن الحرب وانا اللى اعيد السلام !

بعد ان يغضب يوسف ادريس ويعلن الحرب تصالحه رجاء بفنجان قهوة ...

ثم تجلس لتكتب له على الآلة الكاتبة آخر قصة ألفها بعد أن عاد السلام !

مؤلف نشيد "الله اكبر" ..

وقصة الطلاق العجيبة بينه وبين الشاعرة جليلة رضا

حب عنيف بين شاعر وشاعرة ! ..
وزواج خاطف سعيد انتهى بطلاق مفاجىء ! ..
وثورة متاججة تشتعل فى قلبيهما حتى اليوم ..
وعبد الله شمس الدين – الشاعر الرهيب – وصاحب نشيد « الله واكبر » كان الزوج ..

وجليلة رضا – شحرورة الوادى – كانت الزوجة ..

وقصة الحب فى قلبيهما ما تزال سرا من الاسرار ..

ولا أحد يستطيع ان يقف على تفاصيلها منهما أبدا ..

كل ما هنالك تفصيلات تتردد على ألسنة الشعراء والادباء فى مصر .. وبالذات كلما جمعتهما الندوات الادبية ..

وتاهت قصتهما منذ البداية ..

زواج .. وثمرة عليلة !!

وقصة شحرورة الوادى جليلة رضا تقول : انها تزوجت – قبل شمس الدين – من قاض يكبرها بسبعة عشر عاما .. بعد أن تخرجت فى « البون باستير » .. والزوج كان غيورا .. والقاضيا .. صارما فى والعيشة يعيش حياته بين ملفات القضايا ليل نهار .. والزوجة كانت شاعرة خيالية متأججة تطير بأحلامها عبر السحاب .. وبجسمها تعيش مسجونة بين جدران اربعة ! .. وهى فى ذلك تقول :

كانت الغيرة تأكل قلبه كلما رآها تطل من النافذة .. وكثيرا ما امرضت للضرب الا ما انتحت بابها لاحد اقاربها – حتى ولو لابن أختها الصغير .. وكانت تحلم باليوم الذى تعيش فيه مع انسان يحلق معها فى عالم آخر .. وكانت سلواها فى محنتها حفظ اشعار لامرتين ، وفولتير ، وفيكتور هيجو .. وغيرهم من الشعراء الفرنسيين .. الى ان ضاقت بالزوج وضاق بها فطلقها .. ولكنها خرجت من حياته بولد عليل الى الابد .. ما يزال سبب الحزن والآلام التى تعانيها الآن ! ..

الى ان حـدث كل شيء فجأة يوم التقت بعبد الله شمس الدين فى احدى الندوات التى كان يعقدها المرحوم دسوقى اباظه .. وكان عبد الله شمس الدين يجمع الى الروح الشاعرية هواية المصارعة التى جعلت منه بطلا رياضيا .. وفيه وجدت بغيتها .

وانتقلت العدوى الى قلب زميلها .. والشاعر – كأى فنان – مرهف الحس عارم الوجدان .. يستطيع – كما يقول – شمس الدين – ان يحب اكثر من واحدة ، وكان يومها متزوجا من أديبة

انظر الصفحة التالية

صباح غاضبة من ثورة جاكلين مونرو عليها ، ومحمد سلمان يستعطفها ، وقد صور المشهد في ربوع لبنان الجميلة ..

روعة القاهرة .. وسحر لبنان .. يجتمعان في مهرجان الحب

السينما فن يتطلب التجديد دائما .. التجديد في كل شيء ... في القصة ، وفي المناظر ، وفي الاسلوب الفني ... وفي الوجوه ايضا ... ولهذا نشطت السينما الاجنبية فدفعت الكاميرا الى ان تجوب الاقطار لتنقل الى العالم مشاهد ومناظر من مختلف البلاد في سياق قصصي جميل ، وبهذا تقدم الى جماهيرها شيئا جديدا فاتنا مثيرا ...

واذا كانت السينما الاجنبية بامكانياتها ومغرياتها ، قد ادركت هذا الامر ، فالاجدر بالسينما المصرية أن تحاوله . وأن تسعى اليه .. على الاقل بين الدول العربية ..

وقد قامت محاولات لتحقيق هذا الامر ، لكنها لم تلبث أن توقفت لاكثر من سبب ، أهمها عدم العثور على القصة الثابتة التي تربط حوادثها برباط من التسلسل البعيد عن ثغرات الافتعال ..

ومن بين عشرات القصص استطاع المنتج المخرج حلمي رفلة ، أن يعثر على قصة « مهرجان الحب » ... قصة خفيفة تشيع فيها الفكاهة .. وابطالها يمثلون ادوارهم في الحياة ويربطون بين حوادثها برباط من منطق الفن المستساغ السليم ..

فقصة « مهرجان الحب » تعرض لونا جديدا من حياة الفنانين الشعبيين الذين يكافحون لاثبات وجودهم فنيا ، وما يلاقونه من عقبات تتخللها ما تجود به طبيعة الحياة من حب يتسلل الى القلوب الشابة ، ومن سوء تفاهم طريف ومن مفاجآت ممتعة .

وقد وضع حوار الفيلم الكاتب الساخر وليم باسيلي بأسلوبه الكوميدي الشائق ..

وطبيعي أن كفاح هؤلاء الفنانين يستحثهم دائما الى السعي ، والسفر هنا وهناك لتحقيق هدفهم . وهم في « مهرجان الحب » قد سافروا ومعهم الكاميرا وبعثتها الفنية ، الى لبنان حيث الطبيعة الفاتنة والمناظر الخلابة ...

سافروا ليعرضوا فنهم بين ربوع لبنان وجباله التي تفيض بالسحر وتنطق بالجمال ، وهيأوا للكاميرا أن تنقل للسينما المصرية أروع المناظر التي ربطت بينها الحوادث الطريفة الضاحكة ، ومشاهد الحب والغيرة والاستعراضات الغنائية الممتعة التي أشرف على تصويرها وحيد فريد بفنه الاصيل .

ويقوم ببطولة « مهرجان الحب » الفاتنة صباح وأحمد رمزي .. والمطرب محمد سلمان مع حسن فايق والهام زكي وثريا حلمي .. كما يقدم منتج الفيلم ومخرجه حلمي رفلة - كعادته - مفاجأة فنية مثيرة .. هي جاكلين مونرو .. بشبابها المتفتح للحياة وفتنتها الطاغية وحيويتها وخفتها المتوثبتين .

ان « مهرجان الحب » يضم روعة القاهرة وسحر لبنان ، في جو مشبع بالجمال ، مشحون بالفكاهة ..

ماذا يهمس به احمد رمزي .. لصباح لتستمع هذا اللحن الممتع في مهرجان الحب

هذا المطبخ الحديث .. حولته صباح ومحمد سلمان الى مسرح غنائي في « مهرجان الحب » ماذا يمكن أن يغنيا وسط الحلل والخضروات ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

عراقية له معها - هي الاخرى - قصة انتهت بزواجها منه بالقوة بعد أن تدخل المرحوم الغراني رئيس الوزارة في ذلك الوقت في هذا الزواج ..

اعفني .. بربك !

وسألت صاحب نشيد الله اكبر

- وما الذي جعلك تستسلم لنهاوات زوج واب لثلاثة اولاد .. ولمعت عيناه ببريق خاطف وهو يجيب :

- اعفني بربك من ذكر هذه الفترة التي عشتها مع الغيبوبة كلها .. التي الذي لفت نظري في هذه المرأة العقلية والوقار الانثوي ، والخجل .. والنعومة النسائية النادرة !

والتقيت بأحد زملاء الشعراء ، ومنه علمت أن الشاعر الرهيب استقر مطاف بين أحضان زميلته الشاعرة زوجا خاضعا مطيعا .. وانهما انتقلا من القاهرة الى احدى الضواحي ، وهناك عاشا عيشة غيبية بعد أن ترك أولاده الثلاثة وزوجته الأديبة العراقية ، التي كادت تموت من هول الصدمة !!

انفصال مفاجيء ! ..

وبعد ثلاثة شهور أفاق الشاعر من حلمه الجميل على صوت زوجته العراقية .. وام أولاده وهي تقتحم الباب وتطلب لقاء الذي فر من بين يديها فجأة .. وحينما التقت به وبضرتها أعلنتها المفاجأة .. ويومها أعلنت أنها لن تقبل العيش مع الضرة .. وطالبت الزوج باختيار أحد أمرين .. أما البقاء مع زميلته الشاعرة .. واما عودتها الى العراق بأولادها .. وتدخل في النزاع أكثر من ديبلوماسي .. وبعد صراع .. اختار كل منهما أن ينفصل عن زميله بسلام ..

سر حياتي .. ملك لي ! .

وفي شقة متواضعة بأحدى عمارات القاهرة تعيش الآن جليلة رضا بعيدا عن الاضواء ، لاعزاء لها ولا سلوة الا دواوين شعرها ، ولا رفيق لها الا ولدها الطفل ، و٣٥ قطا تعيش من ايرادها ..

سألتها :

- منذ متى وانت تؤلفين الشعر ؟..

- من ايام الدراسة - في البوربانسية - وموهبة الشعر تلازمني .. وكنت بعد زواجي الاول أكتب الشعر بالفرنسية .. وكنت أسجل انفعالاتي احيانا باللغة العربية الى أن التقيت بشاعر فأعجب بشعري كثيرا ..

- كم سنة عشتها مع زوجك الاول ؟.

- ١٠ سنين .. وقد مرت كسحابة سوداء في أفق حياتي فقد كانت عندي فكرة أن أعيش مع انسان يحلق معي بخياله .. وكنت أشعر أنني تزوجت تائها ولكن -

وصمتت قليلا - ثم استدركت قائلة :

- والكبت النفسي هو الذي دفعني للطلاق .. وبعد ما شفت أخلاق الرجال عرفت أنه كان يمكن بالصبر احتمال زوجي الاول !.

- وبعد الطلاق .. كيف واجهت الحياة ؟.

- ملكت الحرية .. ومع ذلك عشت للسجن - الذي كان مفروضا علي - وهكذا لما ملكت الحرية زهدتها ..

- وزوجك ماذا حدث له ؟.

- تزوج - من بعدي - فلا حاجة لاعتقاده أن القاهرية تحب الصبغة !.

- والزوج الثاني كيف التقيت به ؟.

- اعفني من الاجابة على هذا السؤال ؟

- الم يكن يغار عليك كزوجك الاول ؟.

- شمس كان يعتبر ذلك ضعفا في الرجل وهو في منتهى البرود من هذه الناحية !!

- وكيف مرت ايامك معه ؟..

- ان حياتي معه .. وان كانت قصيرة جدا - اصبحت سرا من الاسرار الخفية

.. ولم تجد معها كل المحاولات لاخراجها من صمتها !!

الخصام .. والحرب بالشعر !

وعدت أسألها

- وما هو شعورك حينما سمعت نشيد الله واكبر ، لشمس الدين ..

- مجرد اعجاب بزميل .. ولو انه خاصمني ٥ شهور اثناء معركة الانتخاب ..

- وهل ما يزال الخصام قائما بينكما ؟

- بل اشتد الخصام وانتقل الى الصحف .. وأصبح يتردد على ألسنة الشعراء ..

- وما السبب ؟.

- سببه مهاجمته لي في قصيدة بعنوان « صراع » .

- وما الذي الك فيها ؟..

- انه يقول - وأنا المقصودة طبعا - ... تعقيبا على قصيدة لي القيتها على ... الشعراء :

اي شيء ... بعد مغيبي
ولولاك بالاسى .. يا حبيبي
جشع انت في أمانيك فظ
لست ترضى الهوى بغير حروب
انا اهديك في البعاد وفي القرب
ب وأهواك .. رغم كل عيوب

ومن خلال حديثي مع الشاعر الرهيب شمس الدين ، عرفت أنهما انفصلا ارغاما لا اختيارا

قلت له :

- وكيف تم الانفصال بينك وبين جليلة ؟.

- تم بصورة كريمة مع الوفاء الوجداني والاجلال الفني ..

فقلت له :

- سمعتها تقول عنك : انك سجنت بصورة مزعجة مثلك كالسجين الذي يزداد وزنه بعد الحكم باعدامه !.

- لا .. ونعم .. بسبب الرياضة التي أمارسها .. فأنا باستمرار منفعل وعنيف ، ورياضة المصارعة تحد من نوازلي ولولاها لكنت أعيش الآن في السجون .. فأنا اذا استثارني أحد - ولو كان صديقا - أهجم عليه وأمزق أضلاعه بلا وعي !.. ولهذا فأنا أمارس الرياضة كدواء .. وانظر الى الحياة نظرة عريضة بلا تشاؤم وأحس بالله لدرجة الانس ! ..

- ولماذا بدأت تهاجم زوجتك السابقة جليلة رضا ؟

- سمعتها تلقي قصيدة في احدى الندوات التي جمعتنا أخيرا .. وفجأة وجدت نفسي أعيش في دوامة بعد أن انتهت من القائها .. ولما عدت لمكتبي احسست بأبيات الشعر تنساب بقوة على لساني .. فكانت تصويرا حقيقيا لشعوري نحوها .. تصويرا لم أستطع منعه .. ولو مجاملة ..

- وهل تظنها قاصدة بك ؟..

- ربما ثارت نفسها .. وانطلقت تهجوني .. لا أدري !.

وسألت جليلة رضا :

- كيف ستواجهين حملة شمس الدين ؟

فقالت - في سخرية لاذعة - بنفس المعنى .. وبنفس عدد الابيات التي هجاني بها .. ومن نفس البحر سأهجوه .. وبدأت تنشد هذه الابيات :

لم يكن ما نظمته بغريب
كل ماء يبدو بلون الكوب
آه لولا عنادنا لصمتنا
وارتفعنا عن وهدة التكذيب

***

ثم سكتت فجأة وفي ابتسامة عادت تقول :

- بلاش بقية القصيدة .. لانها مؤلمة جدا ..

- لك أن تسمعيني وعلي الا انشرها ..

فاستطردت تقول :

غير أن البغال تمشي على رجـ
ـع صدى الصوت في الغناء طروب

جليلة رضا
شحرورة الوادي

عبد الله شمس الدين
الشاعر المصارع

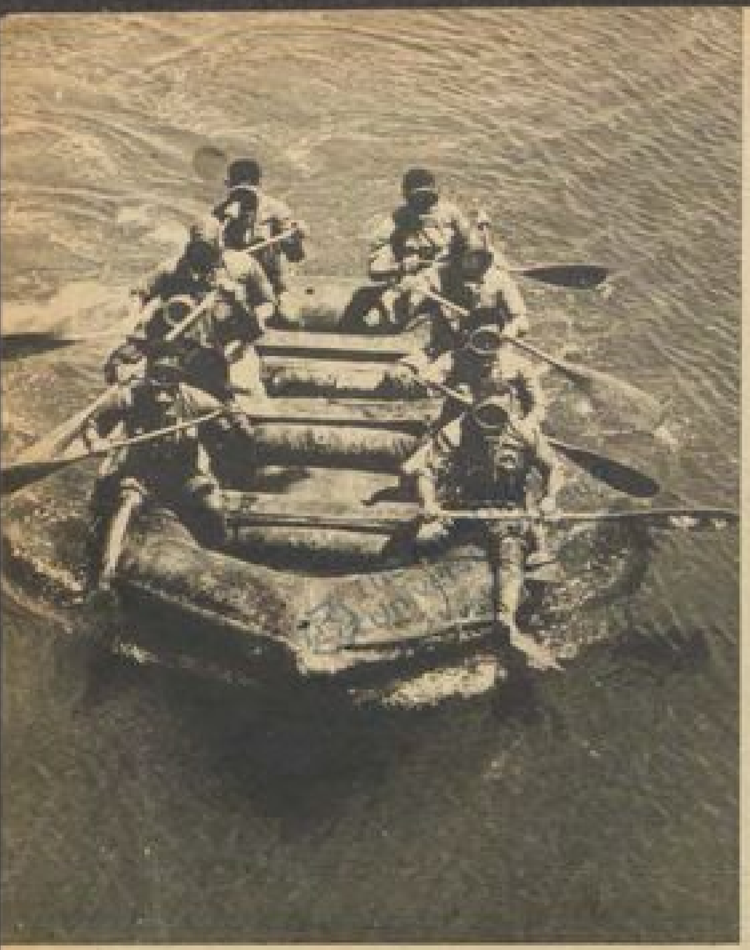

سر حربي ..
عمره سنة وثلاثة شهور

وراء العمليـة الجوية المثيرة التي قامت بها الضفادع البشرية فوق النيل كان يختفي سر حربي خطير عمره عام وثلاثة شهور .. كان التوقيت المحدد لحدوثه ليلة ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٦ .. وكان المكان المحـدد لتنفيذه منطقة الجزيرة في القاهرة .. وكان الهدف المحدد لتنفيذه هو خطف جمال عبد الناصر من مبنى مجلس قيادة الثورة في الجزيرة !

ان بداية السر الحربي الذي كشفت عن تفاصيله المخابرات كانت قبل ٥ نوفمبر بأيام .. كان العدوان الثلاثي قد وقع على مصر ..

وكانت قاذفات القنابل البريطانية الثقالة من طراز الكانبرا قد بدأت ضرب المدن والمطارات المصرية بالقنابل واندفعت أكثر من ١٥٠٠ طائرة مقاتلة انجليزية وفرنسية تعاونها في محاولة أساسية للقضاء على روح المقاومة عند الشعب المصري .

ومضت ١٨ ساعة على الغارات الانجليزية والفرنسية المركزة على مصر وسيناء وكانت المفاجأة بعد ذلك حين ارتفعت الروح المعنوية في الشعب وازداد لهيبها ووقف الجميع حول جمال عبد الناصر ..

وجاءت تقارير الطيارين الانجليز والفرنسيين تؤكد الحقيقة : عناد واصرار على المقاومة ..

وجاءت تقارير المخابرات الانجليزية والفرنسية تؤكد بدورها الحقيقة . عناد واصرار على المقاومة .

وكان معنى ذلك انهيار الجزء الاساسي من الخطة المشتركة لغزو مصر .. !

خطة مفاجئة في هاميكار

وعقد على الفور — اجتماع مفاجيء في قيادة (هامليكار) في قبرص ..

وجلس الجنرال سير تشارلس كيتلي قائد حملة الغزو يبحث النتائج الاولية لضرب مصر بالقنابل مع نائبه الاميرال الفرنسي بيير بارجو قائد القوات الفرنسية في الشرق الاوسط ..

وظهـر للرجلين ان الموقف خطير ..

وقال بارجو : ان التفاف المصريين حول جمال عبد الناصر اضعف الخطة من اولها الى آخرها وان الغـارات التي قامت بها الطائرات الانجليزية والفرنسية على موجات متتابعة فوق القـاهرة والمدن المصرية لم تؤد الى النتيجة المطلوبة وهي انهيار الجبهة الداخلية واسـقاط الحكومة وان الضرب المركز بالقنابل والصواريخ أدى الى شيء معكوس وهو تمسك الشعب المصري بالقتال وتماسكه حول عبد الناصر .. !

وقال كيتلـي : ان معنى ازدياد ثورة الشعور الوطني في مصر — بالتهديد — فعل مباشر يهـدد حملة الغزو المشتركة بالفناء ويعرض سـلامة الجنود الانجليز والفرنسيين .. !

وقال بارجو : ان الهـدف في هذه المرة يجب أن يكون شيئا واحدا محددا — يجب أن ينفذ الى جذور المقاومة نفسها والا نضيع وقتا أطول من ذلك .. !

وكان الهدف الهـدف الواحد : جمال عبد الناصر !

عزل الجزيرة بالباراشوت

أخذ كيتلي وبارجو يضعان تفصيلات أكبر خطة في عملية الغزو ..

واستدعى كيتلي قائد قوات المظلات الفرنسية ، والضفادع البشرية الانجليزية ووضع أمامه الخطة الجديدة ..

كانت المعلومات التي لا تؤكدها مخابرات (هامليكار) — وهو الاسم الشفري الذي أطلق على حملة الغزو المشتركة ..

● أن جمال عبد الناصر لم يغادر القاهرة ..

● أن جمال عبد الناصر يباشر سير المعركة من مبنى مجلس قيادة الثورة في الجزيرة ..

● أن جمال عبد الناصر يقيم في هذا المبنى الذي يطل على النيل بصفة دائمة ويتخذه مركزا لقيادته ..

وكانت الخطة الموضوعة هي خطف جمال عبد الناصر من هذا المبنى خلال الليل بواسطة جنود المظلات ..

وكان المفروض أن يتم تنفيذها فجأة — وبلا سابق انذار — حتى لا يتنبه اليها أحد وكان المفروض أيضا أن تتم بعد غزو بور سعيد من الجو والبحر ..

وطلب كيتلي من قائد قوات المظلات أن يجمع كتيبة من أحسن جنود الكوماندوس والضفادع البشرية وفي نفس الوقت أخذ يدرس خريطة القاهرة وموقع (مبنى مجلس الثورة) على طرف لسان الجزيرة

وحتى يضمن بارجو نجاح العمليـة اقترح أن تعزل منطقة الجزيرة كلها حتى لا تأتي اليها نجدات من طريق الكباري وحتى لا يتمكن الرئيس جمال عبد الناصر من الخروج أو الاتصال بأية قوات مصرية تجيء لنجدته .. !

غارة مفاجئة ثم العملية السرية

ويمضي السر الحربي في تفصيلاته .. كان المقرر أن تقع غارة مفاجئة في منتصف الليل على القاهرة وخلال تحليق أسراب من الطائرات والقاذفات فوق مناطق بعيدة عن منطقة الجزيرة لابعاد النظر عن العملية الحربية التي ستتم فوقها .. تندفع الطائرات التي تحمل كتيبة المظلات ، ويسقط جنود الكوماندوس في النيـل فوق منطقة الجزيرة ..

ويقوم جنود المظلات باحتلال الجزيرة كلهـا ..

وفي نفس الوقت تقوم الضفـادع البشرية بنسف جميع الكبـاري التي تربط بينها وبين أنحاء القاهرة وبتوزعها تماما ...

ثم تجمع قوات المظلات بعـد ذلك وتهاجم النقطة التي يقع فيها مبنى مجلس قيادة الثـورة وتقتحم المبنى وتخطف جمال عبد الناصر وتعاونها قوات أخرى قادمة من النيل في تنفيذ عملية الاقتحام !

وتحددت ساعة الصفر للتنفيذ ..

وتم اختيار قوات الكوماندوس المشتركة التي ستقوم بالتنفيذ ..

وبدأ غزو بور سعيد بعدها واحس الانجليز والفرنسيون بروح المقـاومة الحقيقية في هذه المعركة وأحسوا ان جمال عبد الناصر وراء كل رصـاصة تطلق وكل مقاومة تبدو ..

وفي آخر دقيقة ألغيت العملية السرية وصدر الامر بوقف اطلاق النار ..

وفشلت خطة خطف جمال عبد الناصر بالباراشوت !

أول مرة .. يرفض فيها المأذون !

عبد احمد السعودى
مأذون الزمالك ومعروف

صدحت الموسيقى وعلت الزغاريد ... وتناثرت الورود على المدعوين في حفل قران عامل في حي معروف ...

في احدى ليالي الاسبوع المـاضي ... انطلقت الايدي في الهواء من أصـدقاء العريس ابتهاجا بهذه المناسبة ... وحضر العـريس في زهو يتقمص وأخذ مكانه في استقبال أصدقائه وشتد الفرح واستعد العروسان لحضور اللحظة الحاسمة

على يد المأذون الذي شق طريقه في الزحام وتصدر السرادق .. وفتح حقيبته وأخرج منها دفتر الزواج .. وفتح الدفتر وأخرج القلم .. ونادى العروسـين وكلاهما فوقفوا أمامه .. وبدأ المأذون فضيلة الشيخ محمد سعودي أسئلته التقليدية .

ولكن قبل ان يتم المأذون مراسم الزواج التفت الى العريس وطلب منه بطاقته الشخصية .. وفوجىء العريس وبدأ يفتش في جيوبه لحظات . ثم قفل راجعا الى المنزل وبعد لحظات عاد ليخبر المأذون . بانه لم يستخرج بطاقة شخصية حتى الآن .

وفي بساطة طوى المأذون دفاتره في حقيبتـه وغادر البيت ... وتأجـل القران حتى يستخرج العريس بطاقته الشخصية .

حكاية حسن فايق والأسانسير

انقذ حسن فائق حياة سبعة اشخاص يوم الخميس الماضي ، والحكاية تبدأ عندما ركب حسن فائق اسانسير مصلحة الاستعلامات ليصعد الى ادارة السينما .. وكان جميع الركاب من الوزن الثقيل ..

وضغط حسن فائق على الزر فصعد الاسانسير .. واخذ الركاب يتبادلون النكت والقفشات مع الممثل الكوميدي فلم يلاحظوا ان المصعد قد تعطل بهم . ولكن حسن فائق لاحظ بعد قليل فسأل من حوله

— الله احنا لسه موصلناش والا هو سايبين عند جبريل ؟ ولم تستطع المجموعة أن تضحك على هذه النكتة لانهم أحسوا بالخطر ، وقال أحدهم ان الطاقم قد تحضر لفتح فجوة في الحائط لكي تنقذ الركاب المحبوسين .. وصاح آخر في وجه شـاب أنيق كان يضغط (البايب)

— اطفي يا اخي البتاعة دي . انت حتخلص لنا شوية الاكسجين اللي فاضلين علشان نموت ..

وايده الباقون . فاضطر الشاب ان يطفيء البايب في وجوم .. وصار كل واحد يمد يده بالتناوب الى جميع الازرار يضغط عليها واحدا واحدا لعله يصعد او ينزل أو حتى يفتح الباب دون جدوى ..

وفجأة هبطت على حسن فائق فكرة .. فقال لهم ... فأخذ الركاب يصفقون بشدة دفعة واحدة فاذا بالباب ينفتح . واذا بصوت من تحت ارجلهم يقول :

— اتفضلوا انزلوا ..

كان البواب .. سمع التصفيق . ففتح الباب ليرى اين وصـل الاسانسير بركابه السعداء .. فكانت مفاجأة للجميـع .. انهم لم يصعدوا أكثر من ٩٠ سنتيمترا ..

ومن الفتحة الضيقة بدأ الجميع ينزلون واحدا واحدا .. كان اولهم حسن فائق . قال : انا اول علشان خايف على عمري . فجلس على أرضية المصعد و (دلدل) رجليه . وفي قفزة رشيقة وجد نفسه في حوش العمارة بجوار البواب فقال وهو يتنهد :

— الحمد لله ..

واحضروا له كرسيا فجلس ينتظر الاسـانسير الآخر .. وجاء الاسانسير . ولكن حسن فائق خاف أن يركب .. وذهب الى اقرب تليفون . واتصل بادارة السينما وقال لهم .. انزلوا انتم احسن . لاني لايمكن اطلع .. وفعلا نزل الموظفون فاستقبلهم حسن فائق (بالحضن) وهو يقول لهم :

— مش تهنوني .. ده انا اتكتب لي عمر جديد ..

الحكاية وتوابعها

هذه الطفلة تعيش فى مأساة ..!

• مطلوب طبيب جرىء يتقدم

طفلة جميلة .. لهـا حكاية
عمرها ست سنوات ...
اسمها عايدة عبد الفتاح كامل
ولكنها تعيش فى مأساة ..

ان جسمها لا ينمو .. اذا رأيتجسمها خيل اليك أنها لا تزيد على ثلاثسنوات .. واذا سمعت عن تصرفاتها لن يخطر ببالك

أنها تزيد على بضعة شهور .. فهى لا تستطيع أن تقف على قدميهـا ، ولا

تستطيع أن تتحرك -وهى لا تعرف النطق أو الكلام .. كل ما يصدر منها من الصوت عبارة عن آهات خافتة تعبر بها عن ألمها ..

ولكنها ترى وتسمع .. وتعرف أمها من صوتها .. وتعرف أخواتها بنفس الطريقة .. ولكنها لا تستطيع أن تعبر

عن أى شىء فى نفسها .. لا تستطيع أن تفرح ولا تستطيع أن تحزن .. اذا كانت مسرورة فان كل ما تفعله هو أن

تفتح فمها على الآخر دون أن يظهر أى تعبير فى عينيها أو فى عضلات وجههـا

تقول أنها فرحة .. واذا غضبت فانها لا تستطيع حتى البكاء ..

كل ما تفعله ان تنكمش .. وحدها وتثبت بصرها على نقطة معينة على الارض، ثم تصيبها رعشة فى يديها ورجليهـا تستمر عدة دقائق .. وقد تبكى .. تبكى بصوت مسموع !! وهذه هى الحالة

الوحيدة التى يسمع فيها صوت حنجرتها المتقطع .. وقد تتطور بها الحالة فتشد

شعرها . واذا اقتربت يدها من فمها فمن المؤكد أنها ستعضها بشدة. فالغريب

ان أسنانها كاملة ، ان عايدة عاشت كل عمرها نائمة على ظهرها او جالسة

او محمولة ..لانها لا تستطيع ان تتحرك ولا ان تقف وحدها ولا تمشى طبعا ، وحتى اذا جلست فانك تجد رأسها مائلا

على صدرها فان كان توازنها غير مضبوط اتكأت على وجهها واصطدم رأسها بالارض ، وهى لا تستطيع ان تأكل

بيديها ، ولا ان تمضغ ما تأكل ، ان أمها تقضى ساعة كاملة لتعلمها كيف (تبلع) الطعام بعد أن تحوله الى سائل

عايدة البائسة لا تتحرك ولا تتكلم ولا تنمو وتعيش بلا امل ..

هل يستطيع الخجول ان يكسب حب الناس ؟

ان الشخص الخجول يخشى عادة السعى الى كسب حب الناس ، وان كان فى بعض الأحيان محبوبا ومقربا من اصدقائه ، دون أن يحاول هو أن يكسب هذا الحب ، وعند الكثيرين من الاشخاص الذين يعتريهم الخجل ، طبيعة عدم الشعور بالخجل فى شرح حقيقة نفوسهم ، وهى طبيعة تحبيهم الى الناس . ونحن نخدع الاخرين ، اذا حاولنا اخفاء خجلنا وحياتنا بتظاهرنا بالبرود وعدم الاهتمام او بزيادة نشاطنا . ومن الطبيعى ان الشخص الشديد الخجل الذى يتجنب اقامة علاقات اجتماعية يفقد كل فرصة لمعرفة ما اذا كان محبوبا من الناس ام لا !

هل يتسبب الاهمال فى اثارة عصبية الزوجة ؟

نعم ! فالاهمال احد الاسباب الشائعة لاثارة عصبية الزوجة ، سواء كان هذا الاهمال صادرا عن زوجها او عن اولادها ، او عن الفريقين معا ، واذا لم تجد الزوجة تقديرا كافيا لجهودها ، واذا لم يظهر لها زوجها واولادها هذا التقدير ، تدهور شعورها بقيمتها الشخصية واضطرت ، بلا وعى ، الى ان تبحث عن وسائل اخرى للاحتفاظ بحب اسرتها ولفت انظار افراد هذه الاسرة اليها . واصبح عصبيتها متسلطة عليها الى الابد ، لانها بهذا الاتجاه الجديد تبعد عن تحببهم عن العطف عليها عطفا مبعثه ادراك حقيقة مشاعرها !

اللغز الذى يحيرك !

حتى لا يتعبها فى (البلع) .. فانها تحتاج الى كل وقت أمها وعنايتها .

ان عايدة الطفلة الجميلة ترى الاطفال حولها يقفزون ويمرحون ويلعبون .. ولكنها جامدة ثابتة لا تستطيع أن تشاركهم فى لعبهم ومرحهم .. وهى تنظر اليهم ولا تجد فى عينيها أى تعبير عما تحس به فى داخل نفسها ..

هل تريد أن تعرف أكثر بعايدة ؟!

لها أختان منى (١٤ سنة) وثريا (١٢ سنة) وبعدها مات طفلان ثم ولدت عايدة ولادة طبيعية بمستشفى الدكتور حسين يسرى جوهر .. لم يلاحظ أحد عليها شيئا حتى بلغت سبعة شهور . فلاحظ والدها أنها لا تتحرك كما يتحرك من فى سنها .. وبكاؤها قليل جدا ولم تستطع أن تجلس كما يفعل من فى سنها أيضا . والدها فى الاسرة عرضها منذ ذلك الحين على أكثر من عشرة أطباء ..

الدكتور رياض ناشد والدكتور مصطفى الديواني والدكتور زكي سويدان والدكتور فؤاد الاسيوطي والدكتور محمد الرافعي والدكتور كوركو وقد سافرت اليه العائلة فى الاسكندرية خصيصا وكلهم اخصائيون فى امراض الاطفال . وكلهم قرروا أنه يجب عرضها على طبيب أمراض عصبية فذهبت عايدة الى الدكتور صلاح عبد النبي والدكتور أحمد وجدي الاخصائيين فى الاعصاب فقالا انها تعانى من نقص فى المخ وصارت تمر عليهما مرة كل ستة شهور فيكتبان لها أدوية جديدة . ثم عرضت عايدة على الدكتور عثمان سرور جراح المخ فصورت بالاشعة وعرضت عليه وعلى الدكتور أحمد أبو ذكرى فقررا أنها ولدت هكذا وانهما لا يستطيعان أن يفعلا لها أى شيء بالمرة .

ولا تزال عايدة تعيش ..

انها تعيش بلا احساس .. ولا أمل .. ولا حركة ..

انها تعيش بلا حياة ..!!

ان أمها تريد أن تستريح من تعب ست سنوات بلا جدوى الا الالم الذى يحز فى نفسها ..

والآن .. ماذا تعنى عايدة بالنسبة لك ؟!

وماذا يعنى تعب أسرة كاملة كل اهتماماتها موجهة الى هذه الطفلة البائسة ؟!

لقد قيل لوالدها أن هناك أطباء فى سويسرا وفى لندن يمكنهم أن يفعلوا لها شيئا .. ولكن أباها قد أنفق كل ماله عليها طيلة هذه السنين الست .. فماذا يفعل الآن ؟!

لقد عرض الامر على أخبر ساعة .. وأخبر ساعة تعرضه بدورها على القراء . ماذا يمكن أن تفعل لعايدة ؟

ان أباها ليس لديه مانع أن يتقدم طبيب جرىء ويجرى عليها أية عملية جراحية يرى أن فيها ولو نسبة ضئيلة من النجاح .

وهو مستعد أن يكتب اقرارا أنه هو شخصيا مسئول عن نتيجة العملية حتى لو أدت لوفاتها .. فقد وصل الى حد يعتبر الموت أهون عليها من مثل هذه الحياة ..

وهو مستعد أن تسافر عايدة الى أى مكان فى الدنيا يمكن أن يفيدها شيئا فما رأى وزير الصحة .. وما رأى الجراحين والاطباء .. وما رأيك أنت ؟!

ان آخر ساعة تنتظر أن تعرف ماذا تعنى عايدة بالنسبة لك ؟ .

لإنقاذها

ترى ما يمكن أن تفعل لها ؟ ..

سفارة أمريكا فى دمشق "تعزل" !

بدأت سفارة أمريكا فى دمشق تحزم حقائبها وتربط « عفشها » لتعزل من سوريا

لقد تقرر أن يكون التمثيل الدبلوماسى لدى الجمهورية العربية المتحدة مركزا فى القاهرة حيث مقر الحكومة الاتحادية .. وبمجرد أن أعلنت الوحدة .. بدأت سفارة أمريكا فى دمشق تنقل أثاثها وتوزعه على سفاراتها فى الاردن والعراق ولبنان

أنا ملك

وهذه حكايتي

القصة الكاملة للأمير

ان القصـــة الكاملة لعرش دارفور بدأت منذ اسبوع باغرب بلاغ في هذا العام .. تلقاه قسم بوليس الخليفة . حينما فوجىء الضابط النوبتجي بالقسم بشخص يدخل مكتبه بين عدة أشخاص ثم قال له :

ـ من فضلك .. افتح محضر ! ..

ـ محضر ايه ؟ ..

ـ **حتعرف حالا .. دلوقت**

وقدم الى الضابط حزمة أوراق من بينها قصاصات صحف قديمة .. وقال :

ـ **اتفضل .. الورق بتكلم ..**

والقى الضابط نظرة فاحصة على الاوراق ثم توقف عند ورقة منها ... انها شهادة ميلاد باسم **الامير على سالم ابن الامير سالم بن السلطان ابراهيم** ، سلطان دارفور السابق .. وجهة الميلاد في سوق السلاح بالقاهرة ... والسن ٤٧ عاما .. والجنسية دارفورى وورقة ثانية .. انها شهادة ميلاد شقيقه **حسين** ، وبها نفس اللقب وجهة الميلاد ونفس الجنسية ، وكل الخلاف في أن حسين اقل عمرا من على بعامين ..

وقلب الضابط قصاصات الصحف فاذا بها أنباء عن دارفور وعن **الاميرين** على وحسين اللذين شردا واقاما بالقاهرة .. وقصائد مدح في اسرتهما .. من الشاعر امام العبد عام ١٩١١ ، وغيره من شعراء السودان ..

ودهش الضابط .. وحاول أن يجلسهما ومن معهما فأبوا ... وكانا متحمسين لدرجة انهما لم يطيقا الكلام الا واقفين .. وقال على :

ـ انا اطلب منك أن تثبت في محضر رسمي انني اطالب بعرش دارفور ... انه عرش أجدادي .. لا تعجب من انى ولدت في القاهرة .. فان قصة هذا العرش أعجب بكثير ..

فأنا حفيد **السلطان ابراهيم** .. الذى قتل في معركة منواشى . قتله أعوان الزبير باشا .. وقصة هذه المعركة لها بدورها قصة .. ويستطرد على بلهجة فصيحة وكأنه يترافع امام محكمة فقال :

ـ ان دارفور التى تحدها شرقا كردفان ، وجنوبا دارفرتيت ، وغربا دار تداى .. هى وطننا .. وقد فتحت منذ ١٥٠ سنة ، وقسمت الى ٤ مديريات :

الفاشر وهى العاصمة ، والوسط أوكبكيبا ، وشقفة ، ودارا ، وكان يحكمها افراد أسرة استمروا ٤٠٠ سنة قبل الفتح وهم أجدادى .. ومنهم **السلطان عبد الرحمن** الذى كاتب نابليون بونابرت ، وتولى سلطنة دارفور من بحيرة تشادا واواسط افريقيا حتى النيل الابيض .. واستمر في الحكم الى أن احتل محمد « بك » الدفتردار مديرية كردفان سنة ١٨٢٢ ... وفي سنة ١٨٧٤ ثوت شوكة الزبير « باشا » واتباعه تجار الرقيق ، وزحفوا الى ولاية دارفور وفي موقعة منواشى ، أعملوا الحراب والسيوف في صدور جنود السلطنة وقتلوا جدى **السلطان ابراهيم ابن السلطان عبد الرحمن** ... بعد معركة رهيبة ، أمرت فيها الدماء الزكية .. وبعد المعركة بات أتباع الزبير فسادا وشتتوا أسرتنا بمساعدة الانجليز ..

وكان حاكم مصر في ذلك الوقت يجلس

الحكاية وما فيها

نائب .. لمدة ست ساعات !

المدة التى قضاها عبد الحميد بركات عضـــو مجلس الامة عن دائرة شـــبرا هى أقصر مدة قضاها نائب فى العالم فى مجلس نيابى ..

لقد خاض معركة انتخابية بلغ عدد المرشحين فيها ٩ كانوا جميعا يتنافسون على المقعد الذى خلا باستقالة الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة السابق .

واسفرت نتيجة هذه المعركة عن حصوله هو ومرشح آخر على عدد متقارب من الاصوات مما استدعى اجراء انتخابات جديدة للاعادة بينهما .

وقد أعلن المرشح عبد الحميد بركات تنازل عن ترشيح نفسه وان شقيقه الذى كان يزوره منذ قليل اتفق معه على شروط التنازل النهائية ، وألف مبروك .. !

وسرى هذا الخبر فى الدائرة سريان النار فى الهشيم مما اضطر عبد الحميد بركات الى قضاء الليل فى الطواف على بيوت الناخبين ليؤكد لهم انه لم ولن يتنازل عن ترشيح نفسه .. !

وصف عبد الحميد بركات ما حدث له فى أول وآخر جلسة فيقول :

بعد ان ادبت اليمين هنأنى رئيس المجلس وقال للاعضاء :

ـ أرجو أن يوفق السيد عبد الحميد بركات فى عمله .

وفى تلك اللحظة غمرت القاعة عاصفة من الضحك اضطرتنى ان اضحك معهم على سبيل المجاملة ، فقد كنا نعرف جميعا أن هذه هى الجلسة الاخيرة لهذا المجلس .. !

واخذت مكانى فى القاعة .

وبدأت افحص الوجوه التى قرأت عنها والوجوه التى اعرفها .

منصور مشال .. بطل الملاكمة كنت أراه يجلس متحفزا ، وصديقى سيد جلال صاحب اقتراح يا امه القمر على البابه والفاتين الضيقة ، والقاضى الذى أثار ضجة حول مسابقة جمال السيقان بين أساتذة الجامعات وغيرهم عشرات الوجوه التى كانت كلها تبدو لى باسمة لتتبع مايدور فى الجلسة باهتمام .

وفى فترة الاستراحة ..

أقبل أول عضو ليهنئنى بالعضوية ، وكان هذا العضو هو السيدة أمينة شكرى !

فقد شدت على يدى بقوة ، وجلست الى جانبى ، وفرحت كثيرا حينما قلت لها ان من ضمن برامجى احترام حقوق المرأة ..

وقبل ان استكمل فرحتها قلت لها مستطردا : ولكن فى حدود الشريعة !

ويبدو ان هذه العبارة الاخيرة لم ترقها كثيرا ، فنهضت بعد قليل واقفة واختارت لها مكانا آخر فى نفس اللحظة التى لوحت لى فيها السيدة راوية عطية بيدها .

واقبلت نحوى وعلى وجهها ابتسامة وهنأتنى بفوزى فى انتخابات الاعادة .

انى لا أعرفها شخصيا ، ولكنى اعرفها من التليفون ، فقد كانت تتصل بى تليفونيا من حين لآخر قبل انتخابات الاعادة وتشجعنى بكلمات رقيقة طيبة تركت اثرا طيبا فى نفسى .

واستؤنفت الجلسة ، ونوقش فيها القرض الروسى ، ورفعت فى تمام الحادية عشرة .. ثم عدت الى منزلى !

حكاية شارع شريف ..

اذا كنت واقفا على الارض وارتفعت بك الارض فجأة .. فلا تخف .. واذا كنت جالسا فى منزلك ووجدت الكرسى يرتفع بك .. فلا تخف .. صرح بذلك الدكتور على شوقى المدير العام لادارة المرافق العامة .

الحكاية وما فيها ان هناك منطقة فى شارع شريف أمام بنك الجمهورية ارتفعت يوم الجمعة الماضى حوالى ٤٠ سنتيمترا وشعر الاهالى بارتفاع وسط الشارع وفزع الناس واغلقوا محلاتهم وحملوا فى نقل ما خف حمله وغلا ثمنه ... ونزحوا من المنطقة نهائيا .. ووقفوا بعيدا ينتظرون ساعة الانفجار .. ووضع مدير بنك الجمهورية يده على صدره .. ووضع المقاول يده على خده فقد ترامت الاشاعات بسرعة ان البنك هو السبب فى ارتفاع المنطقة وان هذا الارتفاع سيكون له اثر خطير على البنك وما حوله او ان البنك قد استطاع فى بنائه خوازيق تستعمل لاول مرة فى مصر واسرع الاهالى باخطار بوليس النجدة وفى الحال اتصل بوليس النجدة بالمدير العام لادارة المرافق وخرج المدير العام يوم الجمعة وذهب الى شارع شريف ليعاين المنطقة وليتعرف على الاسباب فوجد الحكاية بسيطة وحاول ان يقنع الناس ولكن احدا لم يقتنع طبعا وحاول ان يفهمهم ان المسألة بسيطة وان الحكاية وما فيها ان ماسورة الهواء المضغوط التى [illegible] الرفع الهواء المضغوط قد كسرت وتسرب منها الهواء الى المنطقة التى تحت الاسفلت مباشرة وضغط عليها وتسبب فى رفعها ولكن احدا لم يصدق حكاية المدير العام وقالوا جميعا : ازاى الهوا يرفع الاسفلت بالشكل ده . وظلت هكذا بات شارع شريف فى ذعر شديد لمدة ٢٤ ساعة حتى صباح السبت حينما اقبل عمال البلدية وعلى رأسهم المدير العام للمرافق وفتحوا شارع شريف من المنتصف لمسافة حـــــوالى ثلاثين مترا ليكتشفوا مكان الماسورة .. واخيرا صدق اهالى شارع شريف ان الهـــواء يستطيع ان يرفع الارض ومن عليها .. وان المسألة بسيطة ..

الامير علي يتوسط شقيقه حسين وسكرتيره الخاص ابراهيم عبد المعبود وهو يحدث اليهما عن احلامه في دارفور

حسين شقيق الامير علي .. يحرص دائما على مرافقة شقيقه

دارفور

.. اسمعوها

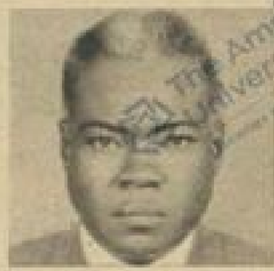

الذى ذهب الى بوليس الخليفة يطالب بعرشه

على عرش من الدس والفتنة ، ويقبض على سولجان الترف والرشاوى .. انه اسماعيل باشا .. واراد أن يتخلص من الزبير باشا ، ولكن الزبير شاخان يضرب له على الوتر الحساس ، فأرسل رسله محملين بالهدايا التى بلغت قيمتها مليون جنيه .. وساروا بها الى الخديوى .. فتقبلها ولكنه اعتقل حامليها وحدد اقامتهم .. اعرفت من هم رسل الزبير باشا الذين اعتقلهم اسماعيل .. انهم ابناؤنا الذين اراد الزبير التخلص منهم لانه كان يتوقع لهم هذا المصير .. فى أحدهم والدى الامير سالم .

وبعد سنوات ، قامت دولة الدراويش ، واستولوا على دارفور ، ونصبوا الامير دينار ، وهو من نفس الاسرة السابقة ، سلطانا على دارفور ، واعترفت به حكومة السودان فى ذلك الوقت ، بشرط أن يدفع لها جزية اسمية تدل على التبعية لها .. وحينئذ تمكن المطرودون من افراد الاسرة من العودة الى دارفور ، واقاموا بشواطئ النيل الابيض بالقرب من كوبرى كوستى .. ولكن قامت الحرب العالمية الاولى ، واعلن ابن عمنا السلطان دينار انضمامه الى اعداء بريطانيا .. وبعد انتهاء الحرب ، عصف به الانجليز ، واحتلوا دارفور ، واعملوا وحشيتهم فى طرد افراد الاسرة .. فعدنا الى القاهرة ..

واذكر أن ابى وهو احد حاملى الهدايا الى اسماعيل .. بعد أن نزل بمصر .. وركبني سفرا .. لاذكر انى سافرت مع ابى الى شواطئ النيل الابيض وعمرى ٨ سنوات ، وتعلمت التجارة فى كلية غوردون بالخرطوم .. ثم عدت بعد أن شردنا الانجليز ..

وقد صدر قرار من مجلس الوزراء فى عام ١٩٢١ بربط معاش لافراد اسرتنا المقيمين بمصر وهم :

حسين سالم ــ ومعاشه ٤ جنيهات شهريا

وعلى سالم ــ ومعاشه ٣ جنيهات شهريا

وعبد الحميد عبد الشكور ــ ومعاشه ٤ جنيهات شهريا وهو متجد

وعبد الحليم عبد الشكور ــ ومعاشه ٤ جنيهات شهريا وهو متجد

وعبد العظيم محمد ــ ومعاشه جنيهان

ومحمد حامد ــ ومعاشه ١٠ جنيهات

وابراهيم عبد الرحمن ــ وهو موظف بالسكة الحديد ..

انى الوريث لعرش جدى السلطان ابراهيم .. واذا استحال أن أصبح سلطانا فلا اقل من دفع تعويض مناسب لى .. ورد ممتلكاتنا المغصوبة ، من الوقف الاقدمة ..

ويطرق على براسه وكأن سنة من النوم تحمل حلما لاذلا فى عينيه ... ثم يفيق فجأة ليقول :

انا امير وانت امير

ــ انى اعيش فى حارة الحلواتى بالقلعة ، ومتزوج من سيدتين ، رزقت منهما بخمسة اطفال ، لم يعش منهم الا واحد .. يعمل الآن موظفا فى شركة سيارات الشمال ... وانا اكل من عرق جبينى ، فان هذا المعاش واضعافه لا يكفينا .. انى اعمل تجارا وكاتبا عموميا ...

واستشعر شقيقه حسين الحرج من صراحته فقامت مشادة بينهما ... ان حسين يقول له : انت امير تطالب بسلطنة فكيف تقول انك كاتب عمومى ؟ فيرد على : وانت امير فكيف تعيش بأربعة جنيهات شهريا ..

والتف الكاتب بقلبه فى المحضر .. وخرج الامير فى موكبه الرسمى ...

سكرتير متطوع

ان على الذى يحلم بعرش دارفور ، يرافقه سكرتير خاص .. اسمه ابراهيم عبد المعبود ، وهو موظف بوزارة الزراعة .. انه يصف جدول اعماله مع الامير فيقول :

ــ انا سكرتير خاص الامير .. انه لم يعيننى .. ولم يتفق معى على ان الازمه فى غدواته وروحاته .. ولكننى وجدت نفسى متطوعا للقيام باعمال السكرتيرية معه .. لقد تعرفت به فى سنة ١٩٥٢ فى مقهى بحى الخليفة .. وبدأ حديثه معى عن السلطنة التى ينشدها فى دارفور .. وتطورت الصداقة بيننا الى ان تحولت الى سكرتيرية ..

مثقل بالاعباء

الامير على يجلس دائما بين شقيقه وسكرتيره ، ولكنه قلما يجلس .. انه مثقل بالاعباء .. فلا يفرغ من عمل الا الى عمل آخر .. انه يستيقظ الصباح الباكر ثم يصلى الفجر .. ويرتدى بذلته ويمر ببيوت رعاياه لاصلاح النوافذ والابواب ، ويعود بأدوات التجارة الى منزله .. ثم يخرج بعد العصر ليحرر شكاوى جيرانه التى يتقدمون بها الى البوليس فى مقابل اجر زهيد !! وفى المساء يعقد مجلسه امام منزله مع لفيف من ابناء وطنه ومنهم اقاربه الامراء .. ومنهم المنجدون والبوابون والسفرجية !

ان الضابط محمد حسن ابراهيم يقول : انا فى حياتى لم القى شكوى ولا بلاغا من هذا النوع .. لقد وجدت نفسى فجأة بين اميرين يطلبان منى تسليمهما عرش دارفور .. ونيابة الخليفة بدورها قد تلقت المحضر .. ان الامير على الذى يطالب بعرش دارفور يقول : انا لا اقصد الا أن اثبت حقى فى المطالبة بالعرش رسميا ..

السلطان ابراهيم : جد الامير على .. صرعه اعوان الزبير باشا فى موقعة منواشى .. وتشرد بعده افراد اسرته ..

ابتسم من فضلك

فلسفة الطويل والقصير

● في أثناء الاسبوع الماضي أن ثمة معركة قائمة بين مصممي أزياء السيدات حول مدى تقصير الفستان ، اذ يرى البعض أن يكون ارتفاع حافة الفستان عن الارض ٤٢ سنتيمترا ، ويرى البعض الآخر (ينصر دين هذا البعض) زيادتها الى ٥٠ سنتيمترا ..

ونحن في خوفنا من انتصار الفريق الاول (أبو ٤٢ سنتي) نبادر الى عرض فكرة نرى أنها تتضمن نوعا من التوفيق بين الرأيين ، مع عدم الاخلال بمزاج السيدات أو مزاج الرجال ومن بينهم كاتب هذه السطور .

ولكي يسهل عرض الفكرة نلخص لك الموقف في الآتي :

● ان الذين يدافعون عن الفستان الطويل يقولون ان هذا الفستان أقرب الى الجمال في ذاته من حيث هو فستان، ومعهم حق .

● ان الذين يحبذون الفستان القصير انما يعبرون عن تلك الرغبة الازلية في المرأة في ان تكشف عن أكبر مساحة ممكنة من جسمها ، وهي الرغبة التي تباركها الاغلبية العظمى من الرجال ، سيما قبل أن يصبحوا أعضاء برلمان

فالمعركة اذن تقوم بين الذين ينظرون الى الفستان كغاية في ذاته ، والذين ينظرون اليه كوسيلة لغاية ، والى هؤلاء وأولئك نسوق الفكرة المشار اليها سابقا :

● ما رأى حضرات مصممي الازياء في فستان طويل الى أي مدى يختاره أنصار الطول ، مع صنع الجزء الاوسط منه من قماش شفاف كالنايلون أو الفانتيل الخفيف ، في المساحة الواقعة حول الركبتين وبارتفاع يحدد فيما بعد على نسق ما نرى في مطاريف التلغرافات ..

اني - في حدود عقلي - أرى انها فكرة مرضية للجميع ، وحسبها فائدة أنها ستضع حدا لحملقة الرجال في وجوه النساء !

قصة ذات مغزى

لا ندرى ان كانت هذه القصة حقيقية ام لا ، قصة والد المستر دالاس وقد أراد أن يمتحنه في طفولته ليعرف ماذا يكون مستقبله في الحياة ، فادخله في حجرة وضع على منضدة بها نسخة من الانجيل ، وورقة من فئة الدولار ، ولعبة في شكل مسدس ، ومجموعة من أوراق الكوتشينة ، وذلك ليرى أي هذه الاشياء يستهويه وبذلك يستنتج مستقبله على الصورة الآتية :

● اذا اخذ الانجيل فسوف يكون من رجال الدين .

● اذا اخذ الدولار فسوف يكون من رجال المال والاقتصاد .

● اذا اخذ المسدس فسوف يكون من رجال الجيش

● اذا اخذ الكوتشينة فسوف يكون مقامرا ..

وترك الاب ولده في الحجرة وحده حينا من الوقت ثم فتح الباب ليجد دالاس الصغير قد وضع المسدس في حزامه ، والدولار في جيبه ، بينما بسط امامه نسخة الانجيل وراح يلعب فوقها بالكوتشينة !

قال والد المستر دالاس :

- عند ذلك عرفت ان الولد سيكون وزير خارجية امريكا !

خواطر فنية

● ابدا الكلام بأنني - بشرف - من المعجبين أشد الاعجاب بالاغنية « ياه » لصباح وعبد الوهاب ومرسي جميل عزيز ، من المعجبين بها في صورتها الاصلية وصورتها الحالية . واعدم عيني ان كان في تسجيلي للخواطر التي ساورتني عند الاستماع اليها أي نوع من رغبة الاستعداء عليها .. فكل ما في الامر انني أريد مقارنة خواطري بخواطرك . من باب العلم بالشيء لا أكثر ولا أقل .

●● خذ مثلا قول الانثى التي تنطق الاغنية بلسانها مخاطبة حبيبها « تعالي عندي تاخد ولفي » .. فماذا يخطر لك عند سماع هذه الدعوة ؟ انا شخصيا تخيل الاشياء التالية

● ان هذه السيدة متزوجة وزوجها مسافر .

● انها وان لم تكن متزوجة فهي اما مطلقة واما أرملة ، وليست عذراء على أي حال .

● ان حبيبها اذا لبى دعوتها وذهب عندها فسوف تفتح له الباب بقميص النوم ، وان الاخذ والعطاء الذي تشير اليه لن يقتصر على مجرد الدردشة .

فما رأيك أنت ؟

●● وخذ أيضا قولها للشاب السعيد « خد من جمالك والذي خصالك .. تحلو اكتر والحب يكبر بيني وبينك » انا شخصيا لا يخطر لي أي شيء في الجزء الاول من هذه الجملة ، فاذا ما وصلت الى كلمة « الحب يكبر بيني وبينك » بدأت أتخيل (م القلب عليك !) بالونا صغيرا فارغا يأخذ في الانتفاخ والامتلاء شيئا فشيئا حتى يملأ الحجرة ويكاد يحول بين السيدة وحبيبها ..

لماذا تحتاج امرأة ما الى وجود مثل هذا البالون بينها وبين شاب جميل باعترافها لا أدري ، ولكن هذا ما يخطر لي ، فماذا يخطر لك أنت ؟

●● واشياء أخرى تخطر لي وكنت أود نشرها لولا أن رئيس التحرير قرأها فقال ياه ! !

يوميات باسمة

الاحد :

قالت لنا احدى صديقاتنا :

- امبارح وانا في القطر قعدت اتسلى تسلية لطيفة قوي ...

ازاي - سألناها - فقالت لنا

اخذت تستعرض كل ما ارتكبت في حياتها من الخطايا وتدونها في نوتة صغيرة ...

- والله تسلية لطيفة ...

ولحقتي قبل ما تنزل من القطر تسجلي كل خطاياكي ؟

فنظرت الينا في استنكار وقالت :

- طبعلا ، هو انا كنت مسافرة حتة بعيدة ؟ دي الحكاية كلها من مصر للاقصر !

صديقة ، لطيفه ، هه !

الثلاثاء :

ولد صديقنا طفلا مؤدبا ، ونما مراهقا مؤدبا - تصوروا ؟ - وترعرع شابا مؤدبا ، ثم رجلا مؤدبا ، وكهلا ثم شيخا مؤدبا ، حتى رقد على فراش الموت ينتظر اجله المحتوم وحوله زوجته وأولاده وعدد من الاقارب والاصدقاء الذين اكتسب حبهم بادبه التاريخي الشديد ...

على فراشه رقد ساكتا مستسلما ، وفي عيوننا نحن الجالسين حوله دموع حائرة نؤجلها لحين لزومها ، والى ان احس الرجل بان اللحظة الاخيرة قد حانت ، فالتفت نحونا وهو يرمش بعينيه الذابلتين في أدب شديد وثمة ابتسامة اعتذار تتراوح على شفتيه وهو يقول :

- استاذن بقى ياجماعة !

مجتمع آخر ساعة

الغرفة ٧٧

وامتلأت الغرفة ٧٧ بمستشفى الدكتور مجدي بباقات الورد بمناسبة اجراء عملية الزائدة الدودية للآنسة نبيل الشربيني كريمة السيدة عنيره ذهني وذهب الى المستشفى كثيرات من سيدات المجتمع من صديقاتها ووالدتها .

عمرو ، نجل الاستاذ سعد سليمان بمناسبة عيد ميلاده الاول

عادل فهيم نجل القائمقام فهيم السيد سالم ، احتفل بعيد ميلاده الخامس فتهنئة

العروس الآنسة ميرفت فريد كريمة المهندس فريد نيقولا والعريس الاستاذ سعد فرج حنا المحامي القانوني وقد احتفل بعقد قرانهما مساء الاحد الماضي في كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

الهر الكلمان والهر ديتريش والاستاذ محمود البليدي مدير غرفة الاسكندرية التجارية والاستاذ حسن حسني الاسكندراني وكيل عام معرض ليبزج بمصر والمستر تلتسو يحتفلون بشعار معرض ليبزج ...

معرض ليبزج عاصمة التجارة

اقيم في فندق سيسيل مؤتمر صحفي شهده الهر كورت الكلمان مدير مكتب التمثيل التجاري لجمهورية المانيا الديموقراطية والهر بلين وكيله والهر الفريد ديتريش ممثل الغرفة التجارية الالمانية الديموقراطية والهر تلتسو رئيس المكتب التجاري بالاسكندرية والهر مولوريس قسم القطن والاستاذ حسن حسني الاسكندراني وكيل عام معرض ليبزج بمصر .

وتحدث الهر ديتريش عن معرض ليبزج الذي يقام في الربيع القادم في الفترة بين ٢ و١١ مارس .. وكيف أن هذا المعرض الذي يقام بانتظام منذ ثمانمائة عام أصبح كعبة التجارة العالمية ، اذ تشترك فيه ٤١ دولة مختلفة يعرض صناعها انتاجها كما يشترك فيه ممثلون لثمانين دولة .

هذا وتشترك مصر هذا العام للمرة الثانية في معرض ليبزج الذي يشغل رقعة مساحتها اكثر من ثلاثة ملايين قدم مربعة تعرض فيها ٩٠٠٠ مؤسسة عالمية منتجاتها ..

وفي المساء التقى كبار رجال الاعمال المصدرين والمستوردين المصريين برجال الاقتصاد الالمان الديموقراطيين في حفل استقبال ، وشاهدوا أفلاما عن الصناعات الالمانية وعن معرض ليبزج .. حيث لمسوا الفوائد العديدة التي تعود على زائري المعرض من التعرف على المستويات المختلفة لكافة صناعات دول العالم واسعارها ومقارنتها ببعضها البعض .. فان زيارة واحدة لمعرض ليبزج كافية للاطلاع على تجارة وصناعات العالم .. ان رحلة يقوم بها التجار الى ليبزج توفر عليهم كثيرا من الجهد والوقت والمال .. وهذا ما عرفه وتأكد منه الآف التجار الذين يفدون سنويا الى ليبزج من ثمانين دولة فيجنون من ذلك خير الفوائد ويعقدون خير الصفقات .

ابتسم مع القراء

مفيش (انيل) من كده ..

ـ هل تتربت كثيرا وانا اتناول العشاء عندكم امس .. ؟

ـ لست ادرى تماما ، وانما كل ما سمعت انك ربطت الجريدة حول عنقك وامسكت بالفوطة تقرؤها .. !!

نفيسه مصطفى حسنين
مدرسة بالسويس

لا ادرى ! ..

القاضى : الواو وجهك

« هدا » قبل اليوم .. ؟
المتهم : لا ادرى يا سيدى .. ولكن وجهى « هدا » لا اغيره ابدا !

مصطفى مصطفى عيسى
بالشوربجى

ولا حاجة ...

ـ فى استطاعتى ان اقف عن منزل اسبوعا وفى اى وقت استطيع ان اشترى مالا تفعل زوجتى فى غيابى ..
ـ برافو .... ومادا تفعل الآن .. ؟

ـ لاشىء مطلقا

عباس حلمى محمود
طنطا

للاطباء فقط

الطبيب ـ لا تخرج النقود الآن .. تعسالى واترك حالا على السرير ساعد اخرى بعد انتهاء المدة ...

المريض ـ لا تخاف يادكتور .. انا فقط اعد نقودى قبل ان تخدرنى بالبنج !

فاروق عبدالرحمن احمد
السويس

بدون رد

هى : ماتقول بالك .. من ـــــــامه وانا بقولك راح اتمشى بعد عشر دقائق ..

على عبد الرحمن
بنها

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

سيداتنا فى المجتمع ..

أحببته وتزوجته منذ نحو عام ، وهو شاب جميل جدا ، ويشغل منصبا ممتازا فى احدى الشركات ، ويضطر بحكم عمله الى الظهور بصحبتى فى مختلف الاوساط الاجتماعية حيث نتصل بعدد كبير من السيدات ، فبعض هؤلاء السيدات يجذبهن جمال زوجى ، فيتعمدن مكايدتى فيسرفن فى التلطف معه ، ويغازلنه بمشهد منى ، ويصطنعن الجرأة الى حد التظاهر بالصداقة لى كى افتح لهن أبواب بيتى ، وانا ... الى وفاء زوجى ، ولكنى اخاف عليه من اولئك النساء ... فكيف اعاملهن فى المجتمع وخارجه كى اتقى شرهن ، وكيف ... الغيرة وانا ارى زوجى الجميل مضطرا الى التودد اليهن ومجاملتهن ؟

م٠ن٠ا ٠ بالقاهرة

● الحياة الاجتماعية المختلطة جديدة علينا ، واوضاعها تضطرنا رجالا ونساء الى كبح غرائزنا ، وضبط اعصابنا ، ومراقبة تصرفاتنا ، حرصا على كرامتنا وسمعتنا ومكانتنا ، والا لفظنا المجتمع وردنا الى الحياة المظلمة القديمة المتأخرة .

فانت يا سيدتى بحكم منصب زوجك اصبحت سيدة مجتمع ، وبوصفك سيدة مجتمع ، مسئولة عن كرامتك وسمعتك ومكانة زوجك ، وحريصة فى الوقت نفسه على سعادتك ، يجب ان تمعنى النظر فى الارشادات التالية وتعملى بها :

اولا ـ يجب ان تخفى غيرتك جهدك ولا تقيمى الدليل بغيرتك على تفوق غيرك من النساء عليك ، وعلى نقص جاذبية محاسنك بوصفك امرأة .

ثانيا ـ اذا رأيت زوجك يجامل فى المجتمع بعض السيدات ، فاياك ان تتجهمى ، والا احرجت زوجك اولا ثم اطمعت النساء فى ضعفك ، فاطمعتهن فى زوجك ، وحرضتهن على مغازلته والاسراف فى مكايدتك والسخرية بك .

ثالثا ـ افهمى انك كلما كبحت اعصابك وابتسمت ، حرمت اولئك النسوة من سلاحهن ، واشعرتهن انك واثقة من سلطانك على نفسك ، وواثقة من سلطانك على زوجك .

رابعا ـ لا تحاولى فى المجتمع ان تفرضى شخصيتك على زوجك ، والا تخيل الى بعض السيدات انك تتحكمين فيه وانه شقى فى حياته معك ، فاندفعن الى تعزيته بالاسراف فى التودد اليه .

خامسا ـ لا تعتقدى ان زوجك قد يضعف ويتهور لانه جميل ومرموق ، انه لن يتهور الا تحت تأثير ضغطاتك وغيرتك ، فلااعصفت بك الغيرة وحالت بين زوجك وبين الظهور فى المجتمع ، احس الرجل انك اشعت الاضطراب فى عمله وضيقت فى وجهه افق الدنيا ، فتركك آخر الامر وربما انصرف عنك الى غيرك .

سادسا ـ اذا تقربت اليك سيدة كنت موجسة منها ، فلا تذهبى فى صداقتها الى ابعد من حدود المجاملات الاجتماعية الشائعة ، بحيث تشعر هى من تلقاء نفسها انك امرأة قوية وخطرة تعرف الحد الذى تنتهى عنده الصداقة ويبدأ بعده التسلل الحميم المرهوب .

سابعا ـ عاملى السيدات جميعا على قدم المساواة ، ولا تتخذى منهن صديقة الا بعد ملاحظة ثاقبة وامتحان طويل ، لانك لو تركت زوجك يألف امرأة لا تعرفينها حق المعرفة ، فقد يميل اليها بحكم العادة ، والعادة قوة مستبدة قاهرة .

ثامنا ـ اشعرى زوجك بانك واثقة فى نفسك ، واشعرى كل امرأة بانك لا تخافين منها ، ومتى اوحيت هذا الشعور الى زوجك والنساء ، خلعت على شخصيتك طابع الهيبة ، والهيبة هى القوة التى تتكسر حيالها المغريات التى يمكن ان تضعف زوجك ، كما انها القوة التى تجعل ادهى النساء والحبثهن يحسبن لك الف حساب .

اجابات سريعة

● ال ش٠ش٠ا ٠ بالقاهرة :
اذا انتهم تفكر طويلا فى شئون غيرك امكنك ان تنصرف الى عملك بكل قواك فاهتم بالعمل فقط ، ودع لغيرك الحلاقات وتشقشقة اللسان .

● الى ح٠ غ٠ م ٠ بقصر النيل :
يجب ان تعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض التناسلية .

● الى م ٠ ل ٠ ل ٠ بنجع حمادى :
بدلا ان تحاول قطع علاقتك بتلك السيدة ، يجب ان تتذكرها على افضالها وتنص الطرف عن مباهيا الى التظاهر اذ هو لا يدل بحال على حقيقة اخلاقها .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان اخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

احدث طريقة !

● وصل هذا الخطاب الى « عزيزى المحرر » من احد تلاميذ الاعدادية .. انه تعبير واضح عن مدى استهتار التلاميذ فى هذه الايام ..

وانا اقترح ان يتعاون طلبة السنة الثانية والثالثة الثانوية فسم علمى مع ادارة مدرستهم ماديا على طبع كتشينة خاصة بعلم الكيمياء ، تسهل لهم حفظ معادلات الرموز ، ويكون عدد اوراق الكتشينة ٥٢ ورقة ، مثل الكتشينة العادية ، ولكن بدلا من ان تشتمل الكتشينة على « ولد وبنت وشايب » تكون كالآتى :

١ ـ تقسم الكتشينة بالنصف اى ٢٦ ورقة و٢٦ ورقة ..

٢ ـ الـ ٢٦ ورقة الاولى تكتب فيها معادلات التفاعل الاصلية مثل (كربون + اكسجين ثانى اكسيد الكربون) وهكذا ..

٣ ـ الـ ٢٦ ورقة الاخرى تكتب فيها نفس هذه المعادلة وغيرها من المعادلات ولكن بالرموز ..

٤ ـ طريقة اللعب : ياخذ الـ ٢٦ ورقة الاولى التى بها المعادلات الاصلية ويلقى باى معادلة على الترابيزة ، وياخذ الطالب الثانى الـ ٢٦ ورقة الاخرى التى بها المعادلات الرمزية ويبحث فيها عن تركيب المعادلة التى القاها الطالب الاول ، ولكن تركيبها بالرموز .. وبذلك يمكن للطلبة حفظ معادلات الرموز (اللعب فى الفسحة) ..

عبد المنعم كامل احمد
بمدرسة الاعدادية الجديدة
بنى سويف

تجميد الاموال فى ادارة الكهرباء

● تعبت لادارة الكهرباء بشبرا لاتسلم قيمة تأمين العداد .. وهناك ايضا المختص ان قيمة التأمين لا ترد الا بعد مرور اربعة شهور من تاريخ رفع العداد ، فهل تتجمد اموالنا بفضل قانون ادارة الغاز والكهرباء الجديد

عبد الملك يوسف
شبرا

ثمن الابتسامة

● هذا اقتراح غريب .. ولكنه سيبعث على الضحك ..

الجنيه الذى تدفعه اخر ساعة لاى شخص فى اى صورة .. عن طريق الصدفة ، لماذا لا تدفعه لاكثر الوجوه اشراقا وابتساما .. ان هذا سيدفع الناس الى ان تعتاد الضحك والحيوية والنشاط وتترك العبوس .. خوفا من ان تكون عدسة اخر ساعة مختبئة هنا او هناك فيضيع عليهم الجنيه !

هند سنبور
كامب شيزار

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة فى احد الشوارع فى سوريا وقد اختارت هذه الآنسة لتكسب جنيها وعليها ان تتوجه الى مجلة « الجندى » السورية وتقابل الاستاذ انشات التغلبى لتتسلم جائزتها .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
انت مقدم على مشكلة كبيرة تحتاج الى كثير من التفكير ، فلا تسرع ولا تتهور فى ... الى ... كل الناس الذين تستطيع استشارتهم ... والا ... السعداء هم مواليد ٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مفاجآت فى الطريق .. سعيدة غالبا .. نقود ستاتيك من مكان لم تكن تتوقعه .. نزهة او حفلة او اجتماع عائلى .. السعداء هم مواليه ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كل الافكار التى تشغل بالك تافهة ، ولا اساس لها ، هذا ما يجب ان يحتل تفكيرك .. مستقبلك .. الذى يعتمد على شىء معين سيغير اتجاهك فى الحياة .. فكر فيه .. السعداء هم مواليد ٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اخبار يهمس بها صديق .. احد اصدقائك او اقاربك سيتزوج .. لن تهدأ الا فى نفسك .. هناك عمل لابد ان تتمه .. فلا تهمله .. السعداء هم مواليد ٢٢ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اطلب كل ما تشاء .. فان ابواب السعادة والحظ مفتوحة امامك .. كل مواليد هذا الشهر سعداء هذا الاسبوع .. والمتزوجون منهم خاصة .. السعداء هم مواليد ١٠ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
زوار كثيرون .. انت مشغول بهم .. لا تهمل عملك خلال زياراتهم .. اعط كل ذى وقته الذى يستحقه .. السعداء هم مواليد ١٢ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
غير محزن .. ستتلقاه بنوع من الالم .. لكنه سيمر .. وستنسى سريعا .. الحالة العاطفية متوترة عند الجميع .. ازمات .. قد تكون مادية وقد تكون عاطفية .. السعداء هم مواليد ٩ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
هذا الاسبوع للشباب .. العلاقات العاطفية ستزدهر ... النور .. النهور مشروع .. سيعيش الشباب ... الاسبوع ... من اسعد فترات الحياة .. السعداء هم مواليد ... من شهر اغسطس ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حياتك هذا الاسبوع ... كثيرة .. احداث سريعة .. آلام وافراح .. اسبوع ... تعيشه فى دوامة .. السعداء هم مواليد ١٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تفكير فى رحلة طويلة .. من اجل العمل .. تستعدلها من الآن .. مشروعات المستقبل تشغل بالك هذه الايام .. تفكير معين بشأن مستقبلك .. السعداء هم مواليد ٣ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تقلق .. كن ثابتا هادئا .. ستحل مشكلات كثيرة هذا الاسبوع .. وستتقدم تقدما ملموسا فى العمل .. السعداء هم مواليد ٨ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
العلاقات الاجتماعية تتحسن كثيرا .. العلاقة بين الازواج والزوجات ، وبين الآباء والابناء .. اما العلاقات العاطفية ففاترة .. السعداء هم مواليد اول يناير ..

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢١٨ – ٢٦ فبراير ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1218 - 26 FEBRUARY 1958

قائد.. وشعب

البترول فى سوريا..

اكتشاف آبار جديدة فى منطقة الجزيرة

دمشق : من محمد وجدى قنديل :

علمت ان بعثات التنقيب عن البترول فى اراضى سوريا الشمالية قد اكتشفت آبارا للبترول فى منطقة الجزيرة وان هذه الآبار تحوى كميات هائلة وما زالت الاختبارات جارية للكشف عن باقى الآبار وتحديد اماكنها وتعتبر هذه المنطقة امتدادا لمنطقة البترول فى العراق والكويت .

هذا وقد صرح فاخر الكيالى وزير الاشغال السورية لآخر ساعة بان بعثات التنقيب عن البترول فى منطقة كرشوك بالجزيرة حفرت بئرين للبترول الذى عثرت عليه هناك وسوف تنتهى من حفر بئرين آخرين خلال الاسابيع القادمة .

علمت آخر لحظة أن الجامعة العربية لم تتلق حتى الآن تبليغا من الاردن أو العراق بقيام الاتحاد بينهما .

آخر لحظة

٢٦ فبراير ١٩٥٨

مخابرات فرنسا حائرة

وصلت سبعة زوارق للمرشدين الى بورسعيد .. وقد تمكن المهندس محمود يونس من شرائها خلال رحلته الاخيرة الى نيويورك ..

ووراء شراء هذه الزوارق قصة ، فقد فشلت هيئة القناة فى الحصول عليها من قبل .. وكان ان استعان مسئول كبير فى الهيئة ببعض المسئولين فى الامم المتحدة للتوسط واتمام هذه الصفقة.. ومما يذكر ان مسئولا امريكيا رد على هيئة القناة بأن هناك اسبابا لايمكن ذكرها تمنعه من التوسط فى هذا الموضوع . ولكن محمود يونس لم ييأس وتمكن من اتمام الصفقة ، على الرغم من العيون التى كانت تراقبه هناك وتتدخل لافساد الامر والحيلولة دون توقيع العقد ، وذلك بأن تفاهم مع رجال الشركة التى تبيع الزوارق على فتح مكاتبها يوم الاحد حتى تكون العيون التى تراقب العملية بعيدة ، وفعلا تم له ما اراد ، واشترى الزوارق المطلوبة ..

وكانت هناك عقبة أخرى ، هى شحن الزوارق الى مصر ، بعد أن رفضت اكثر الشركات شحنها ، بناء على اوامر صدرت اليها ، وقد تمكن من تذليل هذه العقبة ايضا ، فقام بشحنها من ميناء مرسيليا الفرنسى ، وهذا السر هو الذى يحير مخابرات فرنسا حتى الآن .

زيادة الدخل العام

جرت فى هذا الاسبوع محادثات اقتصادية هامة للتوسع التجارى بين مصر وبعض الدول الكبرى .

ومن المتوقع ان تجرى محادثات اقتصادية اخرى فى شهرى مارس وابريل المقبلين بين مصر ودول كبرى اخرى .

والهدف من هذه المحادثات زيادة ما تصدره مصر فى انتاجها المحلى بقصد زيادة الدخل العام

عالم بريطانى يعترف

اعترف عالم بريطانى اسمه الدكتور بول بحق مصر فى المناطق التى اثيرت حولها هذه الازمة المفتعلة .. انه عالم جيولوجى وكان يعمل فى الحكومة المصرية فى سنوات الحرب العالمية الاولى . وقد اشار فى الكتاب الذى الفه عن « جيولوجيا مصر » الى منطقة « جبل علبة » وهى منطقة مصرية تقع فى خط عرض ٢٢ ..

وفى هذا الكتاب يقول الدكتور بول بالحرف الواحد :

ـ هذه المنطقة تنبت بها زهور جميلة ونباتات كثيرة لا يوجد لها مثيل فى اى بقعة اخرى من صحارى مصر ..

ويعنى هذا اعترافا صريحا من الدكتور بول بان منطقة جبل علبة ارض مصرية ..

القوتلى يبقى فى دمشق

قال شكرى القوتلى : سابقى فى دمشق ولن اذهب الى الاسكندرية فى الوقت الحاضر وانما ساذهب لتقضية الصيف هناك

متى حلت الاحزاب السورية نفسها ؟

حلت جميع الاحزاب السورية نفسها صباح يوم اعلان نتيجة الاستفتاء ، وكان آخر حزب يحل نفسه هو حزب حسنى البرازى الذى انتهى بهمسه منتهية فى الساعة العاشرة بالضبط صباح السبت

بسرعة ..

● قرر المجلس الاعلى للجامعات ان تعلن نتيجة المواد التى ينتهى الاساتذة من تصحيحها اذا لم تكن لها بقية فى الفترة الثانية . اما اذا كانت المادة الواحدة مقسمة الى قسمين نصفها فى الفترة الاولى والنصف الآخر فى الفترة الثانية ، فلا تعلن نتيجتها الا مع نتيجة الفترة الثانية . وعلى هذا الاساس سوف يعلن نصف نتيجة الفترة الاولى فقط - لان اكثر من نصف المواد لها بقية فى الفترة الثانية .

● انتهى عبد الوهاب من وضع السلام الوطنى .. ثم تسجيله . ووضع سلاما وطنيا آخر . وسجله أيضا ..

سيستمع المسئولون الى النشيدين لاختيار السلام الوطنى للجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع

● يجرى العمل بين اقليمى مصر وسوريا الى ان توحد النظم المالية . سيكون هناك تساهل جمركى بالنسبة لمواطنى الجمهورية العربية . الى ان تتم اجراءات وحدة النقد والمعاملات المالية .

● تفكر وزارة التربية الآن فى ان تجعل الموسيقى بدلا من الرسم للطلبة المتفوقين ، بحيث يتعلمون الموسيقى كمادة اجبارية يمتحنون فيها آخر العام .

المعونة الفنية تتولاها مصر وحدها

كانت الاتفاقات المبرمة بين مصر وامريكا عن المعونة الفنية تقضى بان تنشىء مصر المراكز التدريبية ومعامل البحوث وغيرها مما يتصل بالتعليم والزراعة والصناعة وغيرها وان تجهز ادارة المعونة الفنية هذه المراكز والمعامل بالاجهزة العلمية المختلفة

وقد قامت مصر من جانبها بجميع التزاماتها وانشأت جميع المراكز بالموظفين والابنية فى انتظار وصول المعدات والاجهزة التى لم تصل الى اليوم

وقد بدت مصر فى الاتجاه الى تزويد هذه المعامل والمراكز بحاجتها من الاجهزة والمعدات العلمية من البلاد الاخرى وعلى حسابها الخاص

اول مشروع تنفذه حكومة الجمهورية العربية المتحدة

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل :

تقرر البدء فى تنفيذ مشروع ميناء اللاذقية فى الحال وسوف يتم توسيع الميناء بحيث يصبح من اكبر الموانيء فى شرق البحر الابيض .

وفى نفس الوقت سوف يبدأ العمل فى تنفيذ مشروع سكة حديد الحجاز خلال الاسابيع القادمة .. وسوف يكون مشروع اللاذقية اول مشروع تنفذه حكومة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة فى اقليم سوريا .

أسرار الأخبار

* التمثيل السياسى للجمهورية المتحدة

* الاتصال المباشر بدول العالم

● ستصبح الجمهورية العربية المتحدة من اكبر الدول فى التمثيل السياسى الخارجى . سيكون لها فى كل بلد من بلاد العالم سفارة أو مفوضية أو قنصلية

ذلك هو ما انتهى اليه البحث بين ممثلى اقليمى مصر وسوريا عند وضع مشروع توحيد وزارة الخارجية

لقد اتفق على تمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى جميع بلاد امريكا الجنوبية وامام جميع بلاد اوروبا واسيا ، وفى البلاد التى لا يكون للجمهورية العربية المتحدة ممثل مقيم او وزير يمثل الجمهورية المتحدة فى بلدين من بلاد اوروبا او امريكا او آسيا بل سيكون لكل بلد سفيرها أو وزيرها المفوض

وستزود وزارة الخارجية للجمهورية المتحدة بجهاز ضخم يشتمل فى عدد من الادارات المالية والادارات التى ستنشأ فى المستقبل القريب

اتصال مباشر

● سيكون فى استطاعتك بعد بضعة شهور ان ترفع سماعة التليفون وانت فى دارك او مكتبك وتدير رقما معينا لترد عليك واشنطن او لندن او باريس او روما او غيرها من عواصم العالم الكبرى فتطلب الى عاملة التليفون ان تصلك بمن تطلبه من سكان هذه البلاد دون ان تنتظر ساعات او اياما

وسيكون فى استطاعتك وانت فى دارك ان تملى رسالتك التلغرافية على مكتب التليفون المختص فتنقل هذه الرسالة بآلات التيبرنتر حيث توجه الى اى بلد من بلاد العالم تطلب ارسالها اليه

سيتم هذا عندما يتم افتتاح محطة الارسال اللاسلكية الجديدة وقد زودت باحدث ما وصل اليه العلم فى المواصلات التليفونية والتلغرافية

لقد ظلت الخدمة اللاسلكية التليفونية والتلغرافية زمنا طويلا تحتكرها فى مصر الشركات الاجنبية الى ان جاءت الثورة فمصرت هذه الخدمة واصبحت خالصة لمصر ، لكن الآلات واجهزة هذه الشركات الاجنبية كانت تكون فى حكم المستهلكة مما دعا الى التفكير فى انشاء اكبر محطتين من محطات العالم للارسال والاستقبال

نصف مليون جنيه

● ان الغرامة تقطع من المشترك ان تأخر عن دفع قيمة الاشتراك فى الموعد المعين فاذا قطعت الحرارة فعلى المشترك لتعيدها ان تدفع قيمة الاشتراك المتأخر ومعه غرامة معينة لا يمكن لاى قانون او لائحة ان تعفيك منها

وبالرغم من هذا الاجراء فقد تبين ان مصلحة التليفونات لدى مشتركيها باكثر من نصف مليون جنيه قيمة الاشتراكات التليفونية المتأخرة عليهم

والمشتركون الذين لهذه المصلحة التليفون انواع منهم بعض المؤسسات والشركات الاهلية وبعض الافراد وبعض هؤلاء المشتركين متأخرون لاعذار قاهرة فتمنحهم مصلحة التليفون مهلة للسداد ولكن هذه المهلة الى موعد القسط التالى فيضم القسط الى القسط وتمنح لهم مهلة اخرى والبعض يتأخر بدون عذر فتظل متأخرات دائرة بينه وبين المصلحة ربما يتراكم فيها دينه

لقد تبين كل هذا لمن يعمل الآن على تقويم مصلحة التليفون والتلغراف لتقف براس مالها بعد ان تحولت الى هيئة عامة لها مجلس ادارة يدير شئونها

راغب عبد الملك

مصطفى امين وعلى امين ـ صاحباها : محمد حسنين هيكل ـ رئيس التحرير

اخبار اليوم
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش | الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
التوزيع ... القاهرة تليفون ٧٦٧٤٤ ـ تليفون ٧٧٨٦٠

على صبرى يتكلم :

فلينظر الاستعمار إلى اتحاد الكومنولث ..

- الشىء الذى وضع جمال
- على ناصية التاريخ
- حتى العراق بدأ يتعرض للضغط

أسرار الحكومة الاتحادية والمجلس الاتحادى ..

تكلم على صبرى .

تكلم عن الدعاية الاستعمارية التى تحاول ان تجعل من الاتحاد مادة للتخويف . .

قال على صبرى : انظروا الى الكومنولث ثم تكلموا .

وقال : ان ما يشاع من ان الرئيس عبد الناصر قد اعلن الوحدة كعمل استعراضى يقصد به ضرب اجتماع حلف بغداد ، كلام لا اساس له ، لان الرئيس جمال لم يعتقد فى يوم ما ان هذا الحلف مترابط او متماسك ليحاول مهاجمته فى هذا الاجتماع بالذات .

انظر الصفحة التالية

▪ الوحدة لم تكن عملاً استعراضيًا للرد على اجتماع حلف بغداد !

▪ خذوا مثلاً مما فعله ماوتسى تونج فى جبهة الصين الداخلية

ليس هذا حديثا بالمعنى المعروف .. فلم يكن أمامى وسيلة والسيد على صبرى دائم العمل ، ودائم التنقلات والاجتماعات .. خصوصا فى مثل هذه الظروف التى تعيشها الجمهورية العربية المتحدة ، الا أن أقنع بلحظات قليلة بين الحين والآخر ، على سلم القصر الجمهورى ، أو فى قصر عابدين ساعة اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر بأعضاء اللجنة البرلمانية فى الاتحاد القومى ، أو فى مجلس الامة يوم القى الرئيس جمال خطابه التاريخى ، أو فى دار رياسة الجمهورية عندما يعقد بعض اجتماعاته هناك ..

ليس هذا اذن حديثا بالمعنى المفهوم .. ولم يكن أمامى سوى هذه الطريقة .. فأنا أجمع أسئلتى ، وأرتبها حسب الظروف ، وأتتبع الاحداث من قرب ، ثم أطلب من الله الصبر .. وأخيرا الرحمة للسيد وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية هنا وهناك .. والشىء الذى يجعل من هذا الحديث المتناثر عملا مترابطا هو السيد على صبرى نفسه .. فهو لا يتغير أبدا .. لا حركاته ، ولا نبراته ، ولا تعابير وجهه ولا استقباله لاسئلتى .. لا يتغير أبدا ، سواء كان فى قصر الجمهورية بعد عمل شاق ، أو فى دار رئاسة الجمهورية بعد اجتماع طويل ، ولا فى قصر عابدين وسط زحام الاستقبال ، ولا فى مجلس الامة فى غمار زحمة الحماسة التى استقبل بها اعلان الجمهورية العربية المتحدة ..

انظروا الى الكومنولث

أول سؤال خطر ببالى بعد اعلان الجمهورية العربية المتحدة ، وبعد أن درست وضعها الجغرافى ، هو وضع اسرائيل ، وابتعاد الحدود المصرية السورية .. أو كما قرأته بعد ذلك من نقد النقاد الغربيين .. « ان سوريا ومصر لا تجمعها حدود مشتركة كعامل أساسى للوحدة بين البلدين »

وكان السؤال صعبا فعلا ، ظننت فى أول الامر انه يحتاج الى هدوء وصبر ووقت طويل .. ولكنى أمام ظروف السيد على صبرى اعتبرت سلم القصر الجمهورى هو أنسب ما أجده من هدوء .. وهناك تربصت له ساعة خروجه .. وحكيت له ما فى خاطرى .. وفاجأنى وزير الدولة بابتسامته الهادئة ، وكأنه كان يعلم ما فى خاطرى وفى هدوئه التقليدى قال :

ان الدعاية الاستعمارية التى تحاول ان تجعل من الاتحاد مادة للتخويف يمكنها ان تدرس التاريخ لترى تناقضا كثيرا فى اغلب ما قام من اتحادات كالكومنولث البريطانى او غيره من التجمعات ، ومع هذا فقد قامت لهذه التجمعات قومة ، فما ادراك لو ان الاختلاف كان لمجرد المظاهر فقط ، واعنى بالمظاهر ، نظم الحكم ، او الاقتصاد ، وهى شىء يمكن حله بسهولة خصوصا ان الوحدة التى نبنيها تقوم على مبادىء .. الاستقلال الوطنى والحياد الايجابى ، وهذا ما لا اظن أن عربيا واحدا يرفضه .

كل العرب

وانتهى ذلك اليوم باحداثه الرهيبة ، وانتهت ايام اخرى باحداث غيرها .. ولكن السؤال ظل ناقصا فى رأسى .. فلو كانت الحدود المشتركة ثغرة قد استطعنا ان نسدها ، او تولى الوضع الاستراتيجى سدها وحده على أساس عربى .. فان كثيرا من الدول خصوصا الغربية كانت دائمة اللعب باصابعها تحاول ان تعبث عن طريق هذه الثغرة ..

وكنا فى قصر عابدين نستمع الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى أعضاء الهيئة البرلمانية للاتحاد القومى .. وعدت أشير الى الموضوع مرة ثانية ..

والتفت الى السيد على صبرى فى هذه المرة بشىء من الجد ، وهو يشير الى الرئيس جمال عبد الناصر .. وقلت ان الرئيس فعلا يقول .. « ان الطريق أمامنا محفوف بالمخاطر ولكن الظروف التاريخية تدعونا الى السير فيه مهما كان الثمن الذى ندفعه ما دام الهدف أمامنا واضحا .. والمصلحة القومية العربية »

ولكن .. ما هى هذه المخاطر ؟!

هذا هو ما أود أن أعرفه ..

وكأنما كان لكلمة المخاطر فعل السحر فى نفس وزير الدولة .. فقد عاد اليه الهدوء مرة ثانية .. وابتسم يقول :

لماذا نسميها مخاطر ؟ لماذا يقولون ان هذا التحالف غير ممكن لاصول تاريخية او اقتصادية او سياسية او غير ذلك ؟؟ لم تكن هذه الدول العربية كلها فى يوم من الايام مجتمعة فى نظام واحد تحت الحكم العثمانى ... او انه لا يمكن لهذه الدول العربية ان تعود الى هذا التجمع الا تحت حكم تركى فقط ؟ .

ان الرئيس جمال عبد الناصر مكانه بين شعبى سوريا ومصر وشعوب الدول العربية الاخرى .. وليس الامر لمجرد ان عبد الناصر حاكم ثورى دخل التاريخ لمبادئه واهدافه ، ولكن لان هذه المبادىء وهذه الاهداف التى يتمسك بها الى الحد الذى يجعله على استعداد دائم لدفع اى ثمن او تضحية فى سبيل التمسك بها .. هذا هو الذى وضع عبد الناصر على ناصية التاريخ العربى. وهذه المبادىء ، وهذه الاهداف هى فعلا التى تتردد فى قلوب العرب اجمعين مهما اختلفت اشكالهم .. او الوانهم او مبادئهم .. فان العراق تستهدف اليوم لضغط شديد من رواد حلف بغداد لانها رفضت ان تنسى انها دولة عربية بالرغم من كل ما مناها الحلف به ولانها طالبت فى هذا الاجتماع بتحديد موقف الحلف من قضايا العرب وامانيهم .. وهذا يذكرنى ويذكرك بان ما يقال عن ان الرئيس قد اعلن الوحدة كعمل استعراضى يقصد به ضرب اجتماع حلف بغداد كلام لا اساس له .. لان الرئيس جمال لم يعتقد فى يوم ما ان هذا الحلف مترابط او متماسك ليحاول مهاجمته فى هذا الاجتماع بالذات .. وهناك اكثر من دليل ..

ولو تحدثنا عن النظم فى الدول العربية نفسها فان الاتحاد المطلوب قيامه بين هذه الدول لم يعلن عنه احد .. وانما تولى هو الاعلان عن نفسه فى داخل هذه الدول .. وعندى الكثير من الشواهد على ما اقول .

المجلس الاتحادى

ودارت ايام اخرى عظيمة باحداثها الجيدة .. وبدأت خيوط الوحدة تظهر ، وبدأت سمات الاتحاد المصرى السورى تنتقل من الحدود الى داخل الحدود ..

ثم جاء اجتماع مجلس الامة ..

وقبل ان يصل الرئيس جمال عبد الناصر امسكت بوزير الدولة احكى له ما يدور فى رأسى وما يتردد فى أبهاء مجلس الامة ..

وكالعادة وقف السيد على صبرى يتكلم ، كأنه يحكى قصة صغيرة .. أولها الاستقلال الادارى والاقتصادى حتى تتم تفاصيل الوحدة كاملة من تلقاء نفسها ..

نور السعيد : ثم يتنازل عن قوميته — ماوتسى تونج : بيان مشهور .. — صائب سلام : رسالة الى الشعب اللبنانى

ثم تتحرك القصة الصغيرة فتظهر قوتها فى الاتحاد العسكرى والسياسى .. والذين يستغربون هذه الضخامة من هذه القصة الصغيرة لا يزيدون على عشرات هم مجلس الوزراء الاتحادى .. يليهم المجالس التنفيذية الاقليمية فى القاهرة ودمشق .. ثم مجلس الامة الموحد .. وقد اتفق على ان يكون للسوريين فى هذا المجلس اثناء فترة الانتقال مائة عضو ..

وقلت وصوتى يخترق الضجة التى امتلأ بها المجلس قبل وصول الرئيس : وما هو الوضع السياسى فى سوريا نفسها ؟!

وقال لى السيد على صبرى وهو يسرع ليستقبل الرئيس جمال عبد الناصر .. غدا ستعرف كل شىء ..

مثل من الصين

ثم جاء الغد .. وعدت الى المكان الهادىء الوحيد الذى يمكن أن اتحدث فيه الى على صبرى وحدنا ..

قصر الجمهورية ، ورؤوس الاشجار .. والتاريخ ..

وقال على صبرى وبيناه تطوفان بالحديقة فى هدوء ، وكأنه يتمم قصتنا الاولى ..

وبعد : فان تصفية الجبهات الداخلية كانت الهدف الاول للدخول فى المعركة الحاسمة .. وتصفية الخلافات العامة هى الهدف الثانى .. فاذا كان الجو قد اصبح ملائما لنبدأ فى الاتحاد فمعنى هذا اننا قد انتهينا تماما من الجبهات الداخلية لتصنع منها جبهة موحدة .. وليس هذا بالغريب ، لا على التاريخ ، ولا على الدول ، ولا على المعارك .. فبينما كانت الحرب الاهلية تقطع اوصال الصين بين الكومنتانج والشيوعيين دقت اليابان ابواب الصين تحاول ان تجد من هذا النزاع ثغرة تدخل منها ويومئذ تنبه ماوتسى تونج الى هذه الحقيقة التاريخية الهامة فاصدر بيانه المشهور يدعو فيه الى تعاون كل شيوعى مع الكومنتانج لمواجهة العدوان اليابانى ..

ويومها وحدت القيادة العسكرية .. ويومها سار الشعب الصينى جبهة واحدة ضد الغزاة .. ويومها انتصرت الصين على محتل دخيل ..

ومنذ ذلك التاريخ آمن ماوتسى تونج باهمية الوحدة بين تيارات الشعب الواحد المختلفة لمواجهة خطر مشترك ..

واننا على هذا القياس التاريخى نعتبر الشعب العربى شعبا واحدا .. والخطر الاسرائيلى خطرا واحدا مشتركا ، علينا ان نوحد صفوفنا لكى نواجهه معا ...

واعود مرة اخرى الى الصين الشعبية ، فبالرغم من ان الخطر قد زال تقريبا عنها .. اعنى خطر الاحتلال الخارجى .. فان هذه التجربة - والتاريخ تجربة - قد تركت وراءها فى الصين جبهة متحدة متناسقة بين الشيوعيين ، والديموقراطيين ، والاشتراكيين ، والراسماليين . وكان هذا سببا فى ارتفاع مستوى المعيشة والاقتصاد والقوى العسكرية للصين الشعبية.

وليست الوحدة كما يقولون عملا موجها ضد اى تيار .. وقد حمل السيد صائب سلام الى الشعب اللبنانى رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر ، لكل وضع او نظام كما ورد فى مواثيق هذه الدول الوطنية ، ولا يمكن ان تكون الوحدة التى هى اساس للاخذ بيد الشعوب سبيلا او وسيلة للقضاء على اى ايمان لهذه الشعوب .

الا اذا كان فى هذا الايمان مساس بوحدة الصف ، او تعطيل لحركة التحرير العربية او استقلالها او حيادها .. فحينئذ يكون ايماننا هو الذى يحركنا لان نقف فى وجه هذه الدعوات بنفس الصلابة التى نقف بها فى وجه اى دعوة تحاول ان تخرجنا عن مبادئنا .. الاستقلال الوطنى والحياد الايجابى .

جلال عطاوى

عبد الناصر في دمشق

عندما التقى شعب الشمال

الرئيس عبد الناصر والى يساره شكرى القوتلى والى يمينه عبد الحميد السراج وظهرت جموع الشعب السورى التى سارعت لاستقبال الرئيس عبد النا

وعبد الناصر

افراح في شوارع دمشق ابتهاجا بالوحدة ..

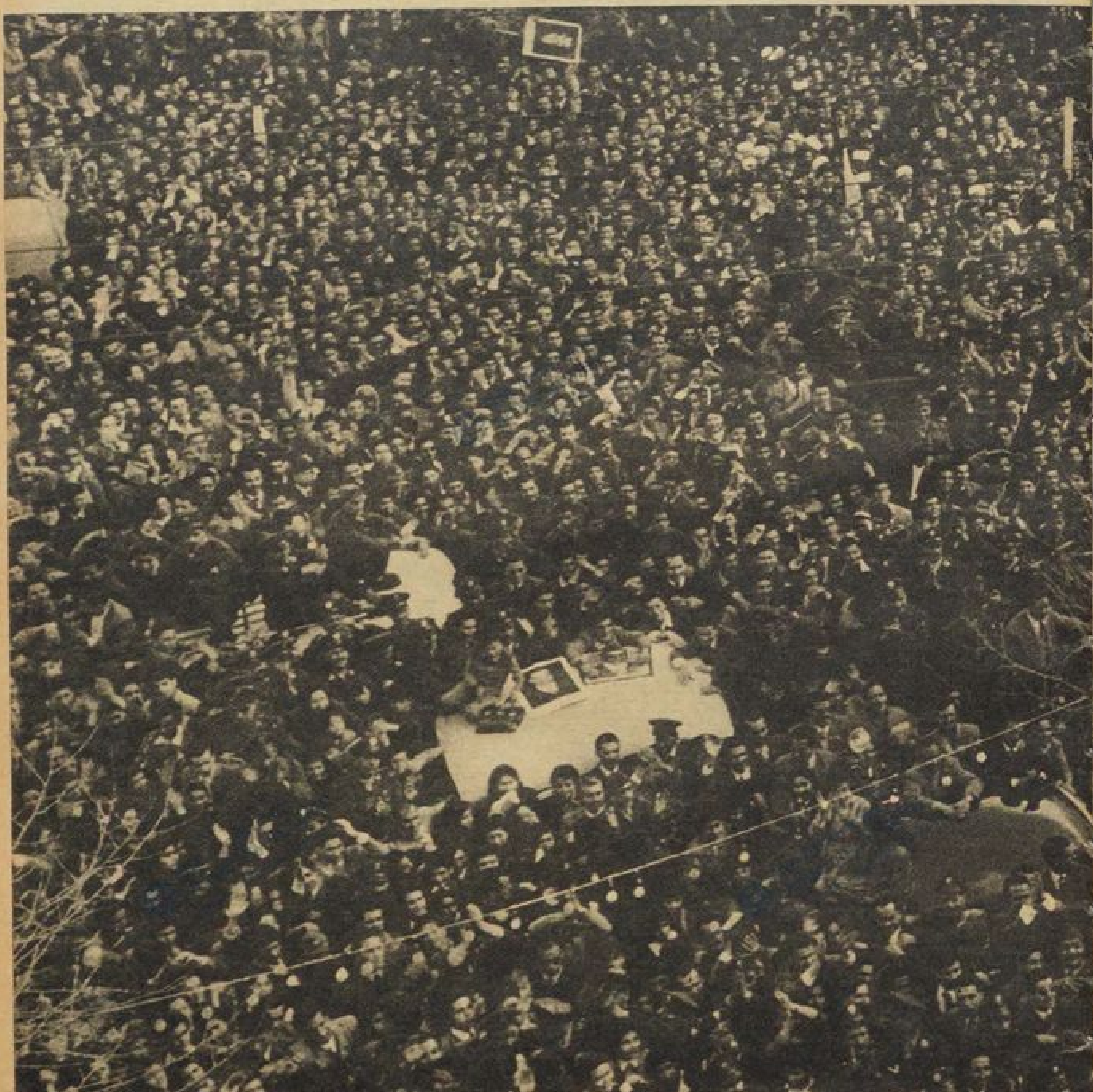

في اضخم احتفال شعبي شهدته دمشـق ، وحيا عبد الناصر سوريا قائلا انها هي الدولة التي حملت دائمـا راية القومية العربية .

تصوير احمد يوسف

انظر الصفحات التالية

الرئيس يعلن في القاهرة
قامت دولة الأحرار

تصوير .. محمد يوسف

انظر الصفحة التالية

سيدة ترأس لجنة استفتاء لأول مرة

لاول مرة فى تاريخ الانتخابات المصرية تجلس سيدة عضوا فى لجنة انتخابية ولذلك قصة .

لقد توجهت السيدة درية حمدى الى مقر الاستفتاء فى اللجنة ٢٤ بالمدرسة القومية المشتركة بمصر الجديدة قبيل الساعة الثامنة صباحا لتدلى بصوتها .

وكان الجمهور قد بكر فى الذهاب ووقف صفوفا متزاحمة أمام باب اللجنة وتصادف أن تأخر احد الاعضاء الثلاثة فحلت السيدة درية حمدى محل العضو الغائب ، فهى ناخبة وتحل مكان عضو ناخب

والسيدة درية صاحبة مكتب للتصدير والاستيراد ومما يذكر انها اشتغلت بالصحافة من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٥٠ .

وكان من ابرز الشخصيات التى أدلت باصواتها فى الاستفتاء أمام لجنة درية حمدى : عبد اللطيف البغدادى واحمد لطفى السيد والنبيل السابق سليمان داود واسماعيل القبانى وزير التربية الاسبق والسيدة حرمه ومحمود رياض وكيل وزارة الداخلية واحمد نجيب هاشم وشفيق غربال .

وللاولين منهم قصة فى الوصول الى هذه اللجنة ..

لقد توجه الاستاذ لطفى السيد ومعه ابنه الى المدرسة القومية فى الساعة الحادية عشرة ماشيا على الاقدام من منزله بشارع نوبار بمصر الجديدة .. ولكنه لم يجد اسمه فى اللجنتين الاولى والثانية ، واخيرا وجده عند درية فقال لها :

– تسمحى يا ابنتى بالجلوس لانى مش قادر أقف ؟ !

وقدمت درية له كرسيا ، وناولته ورقتى الاستفتاء ، وسود العلامتين الواضحتين داخل الدائرة الحمراء بالموافقة على الجمهورية العربية المتحدة ورياسة جمال عبد الناصر لها ..

ثم قال لها : **ابنى دوره لسه ماجاش تسمحى يعطى صوته علشان يصحبنى فى العودة الى المنزل !!**

وسمحت درية لنجل استاذ الجيل بعطاء دوره تكريما لوالده ..

فى الساعة الحادية عشرة والنصف وصل البغدادى الى لجنة المنترة ووقف فى الصف واخذ ينتقل خطوة خطوة حتى وصل الى اللجنة ، فتناول رئيسها الجوهرى منه البطاقة ..

وبعد أن نظر فى الكشف الذى أمامه **قال له : متأسفين : ٤٦ (ع) فى اللجنة الثانية ..**

وتوجه البغدادى الى المبنى المواجه ، ووقف فى صف طويل الى أن وصل الى اللجنة وكانت رئيستها درية حمدى ..

حرم الرئيس
تشترك فى الاستفتاء

اشتركت السيدة حرم الرئيس جمال عبد الناصر فى الاستفتاء على الوحدة ورئاسة الجمهورية

وقد أدلت بصوتها فى لجنة مدرسة الخلفاء الابتدائية وهى نفس اللجنة التى ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بصوته فيها

مهرجانات الطلبة فى الاسكندرية احتفالا بانتخاب الرئيس عبدالناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

الشعب بكل طبقاته اشترك فى مهرجانات الوحدة .. وعبر عن فرحه بالرقص فى الشوارع

بورقيبة فى حديث عاصف مع صحفيين اجنبيين !

الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس مصمم على جلاء القوات الفرنسية عن بلاده وعن القاعدة البحرية فى بيزرته .. لقد وقف الرئيس التونسى يتحدث الى اثنين من الصحفيين الاجانب بعد الاعتداء الفرنسى . قال بورقيبه انه على استعداد لان يقبل وساطة امريكا وبريطانيا لحل النزاع بينه وبين فرنسا ، ولكن على اساس الجلاء . لابد ان تجلو قوات فرنسا عن الاراضى التونسية وسافر روبرت مورفى وكيل وزارة الخارجية الامريكية الى لندن وباريس ثم جاء الى تونس واجتمع برئيس الجمهورية وبحث معه كل الاحتمالات وكل المقترحات التى يمكن ان تؤدى الى تسوية سلمية للازمة . ان رئيس جمهورية تونس يؤكد انه لن يكون هناك سلام فى تونس مادامت القوات الفرنسية باقية فى بلاده . ان ثورة الشعب التونسى على الاعتداءات الفرنسية المتكررة لن تهدأ الا بجلاء الفرنسيين ..

ناس وراء الأخبار

لوحة من رسم الفراعنة فى مقر اليونسكو !

● الاستاذ عبد الفتاح حلمى .. المدير العام لمصلحة الآثار .. مطلوب منه أن يختار لوحة فرعونية تنقل الى باريس قبل شهر نوفمبر القادم لتزين بها منظمة اليونسكو مقرها الجديد ..

فقد قررت منظمة اليونسكو الدولية الاحتفال بافتتاح مبناها الجديد بباريس فى شهر نوفمبر القادم ، وكتبت الى الشعبة القومية المصرية تطلب منها المساهمة فى زخرفة المبنى ، وذلك باختيار لوحة فرعونية كبيرة توضع على مدخل مقر اليونسكو ..

وسوف يؤلف الاستاذ حلمى لجنة فنية لاختيار هذه اللوحة ، على أن تكون فرعونية من رسم أحد فنانى الفراعنة .

شباك السمك .. مطلوب توفيرها للصيادين

● السيد حسين الشافعى .. وزير الشئون الاجتماعية والعمل .. لقد اصدر تعليمات عاجلة للمختصين فى وزارته بضرورة انشاء جمعية تعاونية لصيادى السمك ، بعد ان شكا اليه الصيادون من تركهم سنين طويلة بلا رعاية ولا اهتمام .. وفى هذا الاسبوع اجتمع أعضاء لجنة الثروة السمكية بمصلحة السواحل والمصايد بالاسكندرية .. مع المسئولين فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وبحثوا موضوع انشاء جمعيات تعاونية للصيادين تقوم بتحقيق مطالبهم على أن تمولها مصلحة السواحل بالمبالغ الناتجة من ضرائب شباك الصيد والمراكب .. ومن أموال ترصد لمعونة العاجزين منهم عن العمل

مشروع جمعية الاسعاف يغنيها ذل السؤال !

● الدكتور رشاد سرى ، مدير مصلحة الرخص ، اصدر فى هذا الاسبوع قرارا جريئا ، فقد تقرر منح جمعية الاسعاف ٦٠ ألف جنيه من حصيلة الحكومة من مراهنات العام الماضى فى سباق الخيل وسباق الكلاب وصيد الحمام وهذه الحصيلة تبلغ ١٠٣ آلاف جنيه ، كما قرر منح الجمعيات التى تهتم بتحسين انتاج الخيول ١١ ألف جنيه ، والباقى وزعه بالتساوى على الجمعيات الخيرية والاندية الرياضية .

ومما يذكر أن سيادته اجتمع بالمسئولين بجمعية الاسعاف للتفاهم على استغلال المبلغ الممنوح للجمعية فى مشروع يمكن الحصول منه على ايراد شهرى ثابت لها

جمعيات لتاهيل المسجونين !

● الاستاذ ابراهيم مظهر .. وكيل وزارة الشئون الاجتماعية .. يقوم الآن بوضع اللائحة الاساسية لانشاء جمعيات قرمية لتاهيل المسجونين ، داخل السجون مع رعاية المرضى ! وكانت التقارير التى أعدها رجال الاجتماع فى الوزارة ، وغيرها تنادى بضرورة انشاء هذه الجمعيات التى تكفل للسجين — بعد خروجه من السجن — حياة هادئة مطمئنة ، بعيدة عن القلق الذى يجتاح نفوس المحكوم عليهم بالسجن !

رخص مؤقتة لاقامة المصانع الصغيرة داخل المدن !

● الدكتور مصطفى خليل ، وزير الشئون البلدية والقروية وجد فى التخطيط الخاص باقامة المصانع بعض الثغرات ، لان القانون اشترط اقامة المصانع خارج المدن ، ثم وصلت الى الوزارة مئات الشكاوى تقول انه من المستحيل اقامة المصانع خارج المدن ، لعدم وجود المرافق العامة ووسائل الحياة بهذه المناطق .

وأخيرا قرر سيادته أن من حق مدير المرافق اعطاء رخص مؤقتة لمدة ٣ سنوات لاقامة المصانع الصغيرة التى يمكن نقلها الى المناطق الصناعية بعد ذلك ، والفت هيئة لوضع مبادئ جديدة للتخطيط لا تتعارض مع قيام الصناعات وسط المدن ، وستطالب الهيئة بلديات الاقاليم بايجاد المرافق العامة كالمياه والنور ورصف الطرق خارج المدن ، حتى يمكن اقامة المصانع فيها بأقل التكاليف .

الكتب الجامعية اصبحت تجارة !

● الدكتور السيد مصطفى .. مدير جامعة القاهرة ، مطلوب منه أن يتدخل لوضع حد لفوضى الكتب الجامعية ، وخاصة فى قسم الصحافة بكلية الآداب .. فان بعض الاساتذة فى هذا القسم دأبوا على استغلال الطلبة وارغامهم بشراء كتب عديدة من تأليفهم .. فمثلا مادة « العلاقات العامة » يدرسها الطلبة بمعدل محاضرتين فى الاسبوع ، ومع ذلك فان عليهم أن يستذكروا ٤ كتب يتراوح ثمنها بين ٥٠ ، ٨٠ قرشا ، ومادة اللغة العربية والتحرير تتطلب استذكار ٣ كتب يتراوح ثمنها بين ٦٠ ، ٧٠ قرشا ، وهكذا .. فمن أين للطالب الفقير الذى استطاع بعد جهد أن يدفع مصروفات الفصل الدراسى الثانى .. من أين له أن يحصل على ثمن هذه الكتب .. وهناك مسألة أخرى ، هى مسألة الوقت ، فهل لدى الطلبة وقت لاستذكار ١٢ كتابا فى أقل من ٣ شهور ؟!

سفير روسيا مسيو كيسيليف

مسيو نيقولا جافرلوف وزير بلغاريا المفوض

وزير الدانمرك

الدنيا كلها تعترف بالجمهورية

١٢٠ دقيقة وبعدها اسرع العالم يعترف بالجمهورية الجديدة . سفراء الدول في القاهرة كانوا في سباق مع الزمن . في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم السبت ٢٢ فبراير كانت السفارات في القاهرة تتلقى نبأ اعلان الجمهورية وضرورة تقديم أوراق اعتماد جديدة كاعتراف رسمي من هذه الدول بالجمهورية . وبعد ستين دقيقة كانت اجراس التليفونات في وزارة الخارجية تدق لتطلب تحديد موعد للسفراء لتقديم أوراق اعتمادهم .

وفي الساعة الثالثة والنصف بدأ الاعتراف الرسمي بأن قدم السفراء أوراق اعتمادهم الى رئيس الجمهورية الجديد الرئيس جمال عبد الناصر

ولم يكتف السفراء بتقديم أوراق اعتمادهم . ولكنهم قدموا ايضا خطابات شخصية من رئيس كل دولة الى رئيس

سفير اليابان مسيو يوشيدا

جون فالدرج سفير بلجيكا

سفير المانيا الغربية الدكتور والتر بيكر

سفير بولندا مسيو كراشتسكى

سفير سويسرا جان لويس باهود

الجديدة فى أقل من ٧٢ ساعة

الجمهورية العربية .

ففى يوم السبت كان عدد المعترفين رسميا ١٦ دولة ، وكان الذين طلبوا تحديد موعد فى اليوم التالى ١٠ دول وتوالت الاعترافات .

واتصل السفير الامريكى بوزارة الخارجية يوم السبت وطلب اوراق اعتماد الجديدة ولكنهم اعتذروا له بذكرى جورج واشنطون ، واسرع السفير الى وزارة الخارجية يبلغهم تأخره ٢٤ ساعة بسبب عيد واشنطون وعطلة يوم الاحد

وفى اقل من ٧٢ ساعة كان العالم قد اعترف بالجمهورية العربية الجديدة ... احدث جمهورية فى العالم

سفير تونس السيد السحبانى

سفير المجر الجديد

تحية طيبة للشعوب العربية
وتهنئة خالصة للرئيس جمال عبد الناصر
في يوم النصر بتحقيق أحلام العرب
وانتخاب الرجل الكبير لرئاسة

الجمهورية العربية المتحدة

الجمعية التعاونية للبترول

في هذا اليوم الخالد من أيام العروبة المجيدة
يوم يتسلم الرئيس

جمال عبد الناصر

أول رئيس

للجمهورية العربية المتحدة

الأمانة ليقود الجمهورية الفتية إلى أعلا مدارج العزة والكرامة والمجد
تقدم الخطوط الجوية السورية
التي تربط قسمي الجمهورية بطائراتها الحديثة الفخمة بإخلاص
آيات التهنئة القلبية إلى الرئيس « جمال عبد الناصر »
وإلى شعب الجمهورية الحر الوفي الأمين داعية الله عز وجل أن
يحقق للعروبة أسمى أمانيها في الوحدة الشاملة والعزة الكاملة.

الخطوط الجوية السورية

تقدمه : فتحية بهيج

ديدى الطرابلسى فى كرابها الفنى الذى يحتل جانبا هاما من شقتها انها تقضى فيه ١٠ ساعات يوميا دون ملل .

سيدة المجتمع المظلومة !

ظلموها .. سيدة المجتمع ! .. قالوا عنها ان كل مهمتها فى الحياة .. سهرات وحفلات بالليل .. ونوم بالنهار .. والحقيقة هى عكس هذا على طول الخط ! . . ديدى الطرابلسى مثلا . . من المع نجوم المجتمع فى مصر . . هل تعرفين كيف تقضى يومها . . سوف اجعلك تعيشين معها دقيقة بدقيقة .. وبعدها سوف تتمنين من قلبك ان تصبحى مثل . . سيدة المجتمع !

أعجب حكاية !!

زوجة "مهبولة" ..!

قالت لي .. سوف تسمعين قريبا خبر طلاقي !

قلت دهشة .. كده (فجاة) بدون مقدمات .. هل استعصى عليك التغلب على مشاكلك !

اجابت .. مفيش مشاكل ولاحاجة .. لكن .. معندكيش فكره الناس اللي جايين اليومين دول قد ايه .. وشكلهم ايه !

قلت ببلاهة .. يعني ايه .. مش فاهمه !

ولم اكن اتصنع هذه البلاهة ابدا .. فقد كنت حقا لا افهم ماتقصده على وجه التحديد .. الى ان تولت هي عملية الايضاح بقولها :

اسمعي ياستي .. انت عارفه انا بقيت دلوقت .... ! واظن مش ممكن اقدر أعيش معاه بقية عمري .. انا بالعربي اكتشفت اني تسرعت بزواجي منه لاني استحق احسن منه بكتير .. لكن عذري ان انا زمان مكنتش عارفه قدر نفسي .. لكن دلوقت متصورين الناس (حتتهبل) على ازاى !

وخشيت ان اقول لها برغبة مش فاهمه حتى لا تتمادى في غرورها فاقول في وجهها قبل ان اعرف الكثير من التفصيلات عن قصص اصحابنا « المهبولين » عليها ! فكتمت أعصابي وانا اسالها مرة ثانية :

وزوجك .. ماهو رايه ؟

فاجابت ببرود : يتصرف .. بيني وبينك انا ماكنتش باحبه من الاول !

ولم اتمالك نفسي .. قلت لها : الا تذكرين انك اخترته في سنة من الستين من بين جماعة كانوا هم ايضا حيتهبلوا ! .. الم يكن مهبولا في يوم من الايام وتزوجته برغبتك وبكامل ارادتك ! .. على عيني وراسي انك قد أصبحت في مركز مرموق احسن بكتير من قبل .. ولكن ماذنب زوجك .. وبينك ! لم من اجلك ..

ربما بعد ان توفقي الى زوج من الجماعة الجدد تزدادين درجات جديدة ولمعانا ، وتتهافت عليك جماعة اخرى من الهابيل الاعلى مركزا .. فتبدأين في عملية تغيير الازواج .. وهكذا ! .. هذا اولا .. وهو مفهوم !

ثانيا : الذى لم افهمه .. انك زوجة .. ومعروف .. او غير معروف .. مش مهم .. انك وزوجك على وفاق .. فماهو الدافع الذي لكي يلتف حولك هؤلاء الذين انهبلوا .. أو حيتهبلوا .. واكثر من الاتفاق يتقدمون اليك طالبين يدك !

سيدتي .. كلمة في سرك .. لقد اصابك الغرور .. وهو مرض خطير .. خطير جدا علينا نحن السيدات بصفة خاصة اذا أصاب الواحدة .. اصاب عقلها اولا فيطيح به ولا يبقي الا القليل النادر .. الذي يتنكر للماضي .. ويتحاشى عن المستقبل ولا يهمه الا الحاضر فقط .. ومن الحاضر .. الساعة التي يعيش فيها .. الساعة التي يرضي فيها لذة غرور صاحبته .. وماعدا هذا .. كرامتها .. سمعتها .. بيتها .. زوجها .. كل هذا يصوره لها .. على انها مسائل ثانوية من السهل التغاضي عنها ! .. وبعد ان يزول المرض .. تفيق المريضة لتجد انها قد فقدت كل شيء .. ولم تجن مما قدرت انه الخير .. اى خير !

سيدتي .. تذكري بهذا الجزء القليل الباقي من عقلك .. ان زوجك الذي ستتخلين عنه بحجة انه لا يناسبك كان مهبولا بك في يوم من الايام .. انك لا تضمنين الظروف أو الايام .. فمن يدري ربما اصبح هو الآخر في القريب .. في مركز ينظر اليك فيه من فوق لتحت وهو يقول : عايز واحدة تناسبني !

مع احترامي لكلماتك .. اتمنى ان اري هذا اليوم !

فتحية بهيج

أخبارها

● تقيم السيدة زينب عبده ، عميدة معهد التربية العالي ، لمعلمات الفنون ، معرضا لاعمال الطالبات الفنية في النصف الاول من شهر مارس

● تفتتح السيدة جنان الشواربي فرعا جديدا من مطاعمها الشعبية في مدينة العمال بامبابة ، وسيعقبه فرع ثالث بمصر الجديدة تشرف عليه مدام قربه .

● فشلت جمعية الهلال الاحمر في اخذ موافقة المسئولين على اختيار عشر فتيات من اللاجئات في غزة ، للقيام باعداد اشغال تباع لصالح اللاجئين باشراف الهلال الاحمر .. وذلك رغم ابداء سيدات الهلال رغبتهن في التكفل بهؤلاء الفتيات ومعيشتهن .

● قررت محطة الاذاعة في الاسكندرية ارسال احدى

سيرة المجتمع المظلومة

بقية المنشور على الصفحة السابقة

تكره الزيارات .. وتعتبرها من أقبح عادات السيدات التي يجب محاربتها والقضاء عليها .. وفي رأيها ان السيدة تستطيع في الساعة أو الساعتين أو الثلاث التي تقضيها في الزيارة ، ان تحول بيتها الى جنة .. وقد اثبتت هي عمليا هذا الرأي ..

في محرابها الفني الذي يحتل جانبا هاما من شقتها تقضي عشر ساعات يوميا دون ملل .. تقطعها في بعض الايام لكي تحضر اجتماعا تعقده احدى الجمعيات النسائية التي تشترك فيها .. ومن هذا المحراب تخلق تحفا فنية من لا شيء .. ولهوايتها الفن قصة ..

ذهبت الى فرنسا مع زوجها حمادة الطرابلسي ليقوم بعملية تخصص هناك وذات يوم جلست بجانبه تمضغ قطعة من اللبان الامريكاني .. ثم ملت المضغ فاخرجت اللبانة من فمها واخذت تلعب بها بين اصابعها دون هدف .. فاذا بها قد صنعت منها وردة جميلة .. وخطرت لها فكرة نفذتها في الحال .. صنعت لوحة تمثل الريف الاوربي مصنوعة كلها من اللبان الممضوغ .. ثم لونتها بالالوان الطبيعية ومن جمالها أستحقاؤها الإعجاب .. فاتخذوا منها أول انتاجها .. وهو أول انتاج من نوعه .. ومن يومها بدأت تبدي تسأل نفسها : لماذا لا تستغل وقت فراغها فيما يفيد وينفع .. وتقضي في نفس الوقت على الملل الذى ينتابها في بعض الايام .. وقد كان .. وبعد شهور قليلة ظهرت في شقتها لمرة استغلال وقت الفراغ .. اذ تحولت الى لوحة تنطق بالفن والجمال ..

● **انك بيتها** .. الجيب في كل قطعة منه الروح .. تقاص قطعة ليسه الا مرت عليها بريشتها .. او بقلم الحفر .. في تجيد أيضا الحفر على ..

● **التابلوهات التي تزين جدرانها** .. كلها من عملها .. تابلوهات بالزيت .. وبالحفر على الجلد .. وبالنحاس أيضا صنعت لوحة رائعة .. وهي تقول : ان عملها يتعبها جدا ولكن هذا التعب يهون عندما ترى جمال اللوحة وهي معلقة على حائط بيتها .. وقد تعلمت الحفر على النحاس بطريق الصادفة أيضا .. فقد رات يوما في خان الخليلي لوحة صغيرة جدا من النحاس المحفور تمثل بجعة .. فما كان منها الا أن اشترت الآلات الحفر كلها واستخدمتها في صنع لوحة كبيرة تعتز بها جدا بسبب ما أصاب اصابعها الناعمة من خدوش وجروح !

● « **القصاقيص** » التي تتبقى من ملابسها .. لا تتخلص منها .. بل تحولها الى عرائس واشخاص وورود ثم تثبتها على لوحة سوداء لتخلق منها قطعة فنية

● **علب الكبريت الفارغة** ... تكسوها بقطعة من الجوخ وترسم عليها بعض المناظر الطبيعية .. أو تمثالا .. فتتحول الى « تابلوه » رائع .

● **زجاجات الشمبانيا الفارغة** ... تعيد اليها الحياة .. اذ تحولها الى اباجورات جميلة بعد أن تكسوها بقطعة من القماش تضع عليها أى رسم واحيانا تضيف اليها تمثالا قديما

● **انابيب السيجار البلاستيك** .. تكسوها ببعض القش الملون الذي تلفه حولها بطريقة فنية .. ثم تضع فيه زهورا صناعية تصنعها بيديها .. لتتحول الى فازات رائعة تعلق على الحائط

● **علاقات الفارف في المطبخ** .. عبارة عن لوحة فنية .. قطعة من الخشب الأسود وبعض بقايا اللابس القديمة الملونة .. وزرار خلقت منها جارية ليست في رجلها مسامير لتعليق الفوط والفارف ..

كل شيء في بيتها نافع .. ويكفي انها قد استغنت عن سلة المهملات ..

ان ليتها الآن متجهة الى اقامة ستوديو تتفرغ له وتبيع انتاجه .. هذا حب مشروع كبار الفنانين .. ولكنها تخشى الا يقابل فنها بالتقدير ، وهذا القلق عليها .. فقنها على حد تعبيرها هو كل حياتها ! ..

بيني وبينك .. الست تتمنين من قلبك أن تصبحي مثلها .. سيدة مجتمع .. نافعة !

من أجل الربيع .. والصيف أيضا ..

الموضة في الصيف القادم هي المقلم .. ويفضل أن يكون بألوان متدرجة .. مثلا أزرق فاتح وغامق .. هذا مايتوقعه كل مصممي الأزياء حتى الآن .. والى أن تظهر موضات وتقاليع باريس ... صممت ايلون ماكس موديلين يصلحان لكل أوقات النهار ..

الأول مكون من فستان وجاكيت .. الفستان مقلم بالعرض فتحة الصدر دائرى .. بدون أكمام .. والجاكيت مقلم بالعرض أيضا لها كول شال عريض مبطن بالجرسيه القطيفة السادة .. وعلى طرفها بيبه من المقلم .. وزراير الفستان من القماش السادة .. وهذا الزى يصلح للصيف .. والربيع

والثاني فستان من قطعتين بنص كم .. مقلم بالطول .. الكورساج نازل من عن الوسط بحوالي ١٥ سم وعلى طرفه من ناحية أكبر حجم بيبه توضع فيه الأقلام الغامقة جنب بعضها .. وله كولة صغيرة بيضاء منشية وفيونكة بلون يناسب القماش .. والجيب مكسرة .

مطرباتهـا الشهيرات الى موسكو على نفقتهـا .. لاجراء عملية تعيد اليهـا نظرها ، وهى عملية لاتجرى الا هناك .

● بدأت مؤسسة الجيزة الارشادية في مشروع جديد لتعليم ساكنات حي الجيزة مبادىء القراءة والكتابة ، وهن في منازلهن .. ومن المنتظر ، كما تؤكد اعضاء المؤسسة ، محو الأمية من هذا الحي في أشهر قليلة

● عادت السيدة امتثال الشوا الرئيسة السابقة لفرع الهلال الأحمر بغزة ، بعد أن قدمت استقالتها من منصبها ، لعدم استطاعتها مباشرة أعمال الجمعية هناك بسبب زواجها في القاهرة .. وقد قامت بعملية تصفية لأعمالها وللمستقبل الذي كانت تديره بنفسها .. وسلمت الرئاسة الى لجنة مكونة من السكرتيرة وأمينة الصندوق .. الى أن يعين مجلس الادارة رئيسة جديدة للفرع

● تبذل جهود جبارة هنا في القاهرة ، لاقناع سيدات الجمعيات النسائية بتكوين اتحاد يضمهن جميعا أسوة بسيدات سوريا وتمهيدا للاتحاد بينهن وبين الاتحاد هناك .. وترأس السيدة هدية بركات الوفد الذي يسعى الى تحقيق هذا الغرض .

الهدو ، والكسل يرفرفان على كل المحال ، بعد هوجة الأوكازيونات .. واستعدادا لعرض أحدث منتجات الصيف .. اخترنا لك أشياء تنفعك في الصيف وفي الشتاء .. وفي البيت أيضا ..

● ثلاثة أحزمة من المعدن ، أشكال مختلفة ثمن الواحد ٩٠ قرشا .. وميداليتان كالعقود .. احداهما بـ ١٣٥ قرشا والثانية بـ ٩٠ قرشا

● كيس نايلون للشرابات والمناديل بـ ٩٠ قرشا وكيس للمشط بـ ٤٥ قرشا

● ثلاثة فازات كريستال ، بها زرع ملون .. أثمانها حسب أحجامها ١٧٥ قرشا و ٢٢٥ قرشا و ٣١٠ قروش .. وكل هذه المعروضات في محل شالون

نعيمه عاكف وصباح من القاهرة .. وفاتنة من السينما الاسبانية .. وكانت صباح اكثر الموجودات اناقة .. وضحكا

أحلى ممثلات إسبانيا

في استعراض مثير في القاهرة

ذات يوم روى لي محمود المليجي هذه القصة فقال :

ـ ذهبت في العام الماضي الى مدريد لاشترك في تمثيل فيلم مصري اسباني ، من ابطاله ريكاردو مونتلبان .. وطبعا نزلت في المطار ، وذهبت الى الفندق ، ولم يكن في انتظاري أحد ، ولم يعرفني واحد منهم التفاتة وكأني نكرة .. وقلت لنفسي : لعل احدا لا يعرفك هنا ..

ولكن عندما نزلت الى الشارع ، التقيت بآلاف من العرب الذين يعيشون في اسبانيا .. وكنت ألف بين جموع منهم لأوقع على الاوتوجرافات .. ومرة وأنا في الشارع ، سمعت صفارات

ورأيت موتوسيكلات عليها كونستبلات لم سيارة السفير الامريكي وفيها السفير والممثل الامريكي راي ميلاند .. وطبعا سألت عن سر هذا المهرجان فقالوا أن السفير الامريكي كان يستقبل الممثل راي ميلاند في المطار .. وراي ميلاند جاء الى مدريد ليعمل في فيلم يجرى تصويره هناك .

قلت : وهل يذهب السفير ليقابل ممثلا .. ؟ حاجة لطيفة فعلا ..

هذه الحكاية رواها لي محمود المليجي بعد عودته من اسبانيا .. واستطرد يقول : شايف أمريكا بتقدر فنانيها الى أي حد .. !

ثم قال : نحن نجيد اكرام الضيف ، ولا نعرف كيف نكرم أنفسنا !

تذكرت هذه الحكاية وأنا استعرض في رأسي صورا سريعة لنشاط عجيب يدب في موظفي مصلحة الفنون ، كلما سمعوا عن وفد من السينمائيين او الفنانين الاجانب [illegible] بمصر . رأيت بعد ... الصور وصورا أخرى عجيبة في تكريم أعضاء الوفود الاجنبية .. وصورا أخرى في معاملة الفنانين المصريين .

وفي هذا الاسبوع رأيت [illegible] الاسباني وهو يذهب الى المطار في الخامسة صباحا ليستقبل ثلاثا من فاتنات السينما الاسبانية جئن الى مصر لتقديم الفيلم الاسباني للمصريين في مهرجان اسبوع الفيلم الاسباني في القاهرة .. في الخامسة صباحا ذهب السفير ليستقبل فنانات من اسبانيا .. وذهب يحيى حقي مدير مصلحة الفنون ومعه عدد ضخم من موظفيه ..

وفي قاعة الحفلات بدار السفارة الاسبانية شهدت مع فاتن حمامة وماجدة ومديحة يسرى وصباح وعماد حمدي وعمر الشريف وحسن رمزي وبركات وصلاح أبو سيف وعاطف سالم .. شهدناها حفلة استقبال رسمية للفنانات الاسبانيات .. وفي المساء رأيت أول فيلم اسباني من أفلام المهرجان ، وقيل لنا أن احدى الفاتنات الثلاث هي بطلته وانتهى الفيلم .. وضحكت كواكب السينما ونجومها .. ضحكوا من أنفسهم فقد اكتشفوا أن الفاتنة الاسبانية التي قدمت لهم كبطلة لهذا الفيلم .. لم تظهر في الفيلم الا في مشهد واحد .. كومبارس يعني .. ! !

الاسبانية التي قالوا انها بطلة .. اتضح انها كومبارس .. ومع ذلك ذهب السفير ليستقبلها في المطار ..

وفي اليوم التالي : قابلت كواكب السينما الاسبانية عند مديحة يسري في فيلتها الانيقة بمينا هاوس .. فيلا انيقة فعلا تتوسط حديقة كبيرة ..

وكانت مديحة قد دعت الاسبانيات

حرم السفير الاسباني .. واحدى كو...
تمار ونجاة علي .. والاخيرتان ...
.. والثانية ظهرت لاول مرة ...

طلبت الاسبانيات أن تكون مديحة واحدة من كواكب الفيلم المصري اللاتي سيزرن مدريد لتقديم الفيلم المصري هناك .. ومديحة موافقة ..

« ايمابيلا » و « كونشيتا فيلاسكو » و « لوتشي براجو » في حفلة استقبال في بيتها الانيق .

وعلى باب الفيلا وقف محمد فوزي يستقبل الضيوف بتحياته المعروفة ..

ــ أهلا .. أهلا .. أهلا .. أهلا ..

وفي قاعة الحفلة لمعت وجوه آمال نصار وتماضر توفيق ونجاة علي وصباح ونعيمة عاكف وحسين فوزي ونيازي مصطفى ومدير السياحة رشاد مراد .. ونقيب الصحفيين السابق .. احمد قاسم جودة ..

ثم دخلت الاسبانيات والملحق الصحفي لسفارة اسبانيا ..

ثم السفير الاسباني وعقيلته ..

والاسبانيات لا يتكلمن الا الاسبانية ، وقليلا من الايطالية ..

والمصريات يتكلمن الانجليزية والفرنسية وبعضهن يتكلم الايطالية ..

وتخاطفت عدسات المصورين وجوه نجوم حفلة مديحة يسري ..

وعلت ضحكات ... وانطلقت عيون الاسبانيات ، ودارت همسات .. ودارت أحاديث ومناقشات فنية ..

وجلست تماضر توفيق الى جانب احداهن .. والحديث كان بالايطالية ، ومرت لحظات .. ورفعت تماضر توفيق رأسها لتنظر الى الصحفيين وهي تقول :

ــ بتقول ان عندهم فرقتين رسميتين تابعتين للدولة ..

وسكتت تماضر ..

وبعدها عادت لتجلس في ركن جلست به نجاة علي وآمال نصار ..

وظهرت صباح بفستان .. كان احسن فساتين نجوم الحفلة ..

ونيازي مصطفى ورشاد مراد وحسين فوزي في حديث عن السينما ..

قال نيازي : كتر خيرنا اللي بنعمل سينما في بلد تعدادها ٢١ مليون وفيها ٣٥٠ صالة عرض ..

وقال نيازي : ان دور العرض ستنتشر وستكثر وتعم الاقاليم والارياف ، كلما انتشر التعليم وكثر عدد المتعلمين ..

وتكلم محمد فوزي عن مصنع الاسطوانات فقال :

ــ انت شايف انا بالي بيتي أزاي .. حاجة عظيمة .. انا عامل المصنع كده قصر فخم ..

واستطرد فوزي يقول : ان عبد الوهاب كان قال انه بيعمل مصنع اسطوانات .. ايه اخباره .. ؟

وتنقلت مديحة بين المدعوات والمدعوين توزع الابتسامات وشراب الليمون والبرتقال . والترامس الطعمية للاسبانيات

وقالت حرم السفير الاسباني لمديحة :

ــ ستعجبك اسبانيا عندما تزورينها مع وفد السينما العربية في اسبوع ... الفيلم العربي في اسبانيا ..

وتحولت مديحة الى احدى كواكب السينما الاسبانية لتسألها :

ــ هل اعجبتك مصر .. ؟

فقالت : لم أجد فيها ما كان لها من صور في رأسي .. ووجدت القاهرة عظيمة .. عظيمة .. عظيمة ..

وقالت الاسبانية لمديحة : ان سوق الفيلم الاسباني رائجة في دول أمريكا الجنوبية .. في المكسيك والبرازيل وشيلي والارجنتين .. لان غالبية سكان هذه البلاد يتكلمون الاسبانية ..

وتقول مديحة : ان الفيلم الاسباني الذي شاهدته لهم ؛ مستواه جيد في الصناعة والتمثيل .. وانها ترى ان السينما الاسبانية في المستوى الذي بلغته السينما المصرية الآن ..

وقال حسين فوزي : ان الفيلم المصري تنقصه الدعاية .. دعاية الدولة له في البلاد الاخرى ، عن طريق سفاراتها

انظر [illegible]

الفاتنات الثلاث من مدريد .. نظمت لهن غرفة السينما زيارات للاماكن الاثرية والاعمال الحديثة لمصر .. وطفن باستديوهات القاهرة وشوارعها .. وطلبن مشاهدة الافلام المصرية ..

[illegible]كواكب السينما الاسبانية .. لم الـ[illegible]
[illegible] .. احداهما كانت زوجة عبد الوهاب
[illegible] .. بطلة امام عبد الوهاب ..

أحلى ممثلات أسبانيا

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وممثليها الدبلوماسيين والتجاريين في الخارج .

وسألت احدى الاسبانيات صباح :

– هل يصنع فساتينك مصريون ؟

وقالت صباح : كل فساتين الفنانات يصنعها مصريون ، وعندنا في القاهرة بيوت أزياء مصرية كبيرة ..

واحدى الاسبانيات تعشق الموسيقى المصرية .. وهي تقول :

– ان موسيقانا تميل الى الحزن والالوان الهادئة ، وهذا لون تحبه النفوس لان النفوس دائما تحب الهدوء .

وقالت أيضا : ان الاسبان تعجبهم الافلام الموسيقية والاستعراضية والسينما في اسبانيا تتجه اتجاها عاليا والسينما تنافس الفيلم الامريكي في جنوب امريكا .

وفي أول أيام مهرجان الفيلم الاسباني قابلت رجلا يابانيا ، وعرفت انه رئيس اتحاد السينما في اليابان ويملك ١٥٠ دارا للعرض هناك ، وثلاثة استديوهات وقد جاء الى مصر لزيارتها ودراسة السينما فيها ، وكان يشاهد الفيلم الاسباني ..

ورأى الياباني في الفيلم الاسباني الاول انه يروي قصة اكثر من واحد وواحدة وجمهور السينما في العالم يفضل قصة لها بطل وبطلة .. لم حوادث فيها أبطال فرعيون يكملون قصة الاثنين ، ولها بداية ونهاية .. أما الافلام التي تتعرض لاكثر من قصة .. واكثر من بطل وبطلة ، فنصيبها من النجاح عند الجمهور ضئيل جدا ..

وقد اتفق في الرأي مع رئيس اتحاد السينما في اليابان ، عدد آخر من المصريين والاسبان المشتغلين بالسينما .

وفي اركان فيلا مديحة يسري ، وفي القاعة التي استقبلت فيها نجوم اسبانيا كانت تنقل المصريات في احاديث بالعربي من الاسبانيات .. والفساتين وتسريحات الشعر .. ونسب الجمال .. وطبعا الاسبانيات لم يفهمن شيئا مما قيل عنهن في حضورهن ، وكانت نعيمة عاكف وصباح تقودان حملة النقد التي وجهت الى الاسبانيات ..

وفي شلة مديحة يسري كان الحديث عن اقامة سهرة عند مديحة بعد انتهاء حفلة الاسبانيات في نفس الليلة . وقد ابدى بعضهن اعتذارات من السهر تدور حول البيت والزوج ، وبدأت واحدة تقلد اعتذارات الصديقات وبعدها قررن استئناف السهرة عند مديحة بعد الحفلة ..

وانتهت الحفلة ..

وخرج السفير الاسباني وحرمه .

وخرجت كواكب السينما الاسبانية .

وانفض المدعوون ..

وبقيت شلة مديحة يسري تستعد للسهرة .. حتى الصباح ..

احمد ماهر

الثلاث .. تتوسطهن الكومبارس التي جعلت فنانات مصر يضحكن من أنفسهن بعد حفلة العرض الاول لافلام المهرجان ..

مدرس البوليس الذي ...!

لمع صلاح ذو الفقار في فيلم « رد قلبي » .. استطاع ان يلفت اليه الانظار وهو يلعب دوره امام المحترفين الذين يمثلون منذ عشرات السنين من امثال شكري سرحان وحسين رياض ومريم فخر الدين .. وخرجت الجماهير تتحدث عن ظاهرتين في الفيلم .. الموضوع الجديد وصلاح ذو الفقار !

ان فيلم « رد قلبي » ليس اول فيلم يلعبه صلاح ذو الفقار .. فقد سبق أن لعب فيلما آخر امام الممثلة شادية وهو فيلم « عيون سهرانة » وهو من اخراج شقيقه عز الدين ذو الفقار .. ورغم هذا فقد سقط الفيلم .. ولم يؤمن واحد من المخرجين بهذا الوجه الجديد سوى شقيقه عز الدين الذي قدمه للمرة الثانية في فيلم « رد قلبي » ..

قال صلاح ذو الفقار ان سبب سقوطه في فيلم « عيون سهرانة » ان المخرج قيده بتمثيل شخصية أخرى غير شخصيته التي يظهر بها في الحياة .. وعندما لعب دوره في « رد قلبي » فوجيء بنفس المخرج وهو شقيقه عز الدين – يطلب اليه أن يلعب الدور بطبيعته .. وهذا هو سر نجاحه في المرة الثانية !

الرعب من الفشل

وصلاح ذو الفقار هو بطل الرماية في البوليس المصري عام ١٩٥٦ .. كان ضابطا برتبة صاغ وآخر وظيفة له بالحكومة هو مدرس بكلية البوليس .. ثم استقال ليتفرغ للتمثيل ..

وهو يجيد ركوب الخيل والسباحة والاسكواتش .. وكان بطل الملاكمة في سنة ١٩٤٦ ..

وهو ثالث ممثل يخرج من اسرة ذو الفقار .. اولهم محمود ذو الفقار وثانيهم عز الدين ذو الفقار وثالثهم صلاح ..

وهو يقول ان امامه عروضا كثيرة لبطولة بضعة افلام ، ولكنه يجد نفسه مترددا لانه لا يرغب في السقوط مرة اخرى بعد فشله في فيلم « عيون سهرانة » .

قلت لصلاح ذو الفقار :

– كم يبلغ رصيدك في البنك ؟

– ٢٥ جنيها !

– كم تقاضيت نظير دورك في فيلم « رد قلبي » ؟

– لم احاول « افصال » .

ماذا قال وزير الإرشاد ؟

سأل السيد فتحي رضوان وزير الارشاد نجوم اسبانيا عن رحلتهم وعن برنامج زياراتهم وهل هم مرتاحون له ، واعرب لهم عن امله في أن يكون مهرجان السينما فاتحة تعاون كبير بين المنتجين والفنانين في كل من مصر واسبانيا

ثم قال لهم مجاملا : انني بمجرد التعرف اليكم ، كممثلين لنجوم السينما باسبانيا ، انتظر كل النجاح للافلام الاسبانية بمصر

ولقد ردت النجمة « ايما بنيليا » قائلة : نحن لا نحس في مصر بجو غريب عنا ، انما نحس كأننا بين اخوة نشعر نحوهم بحب خالص . ان الدم الاسباني يحن الى الدم المصري العربي .. ولا عجب فان الصلات عريقة ووثيقة بيننا وبينكم .

وقالت « اوتلي برادو » : انني اتمنى ان تتاح لنا الفرصة لكي نعرف الشعب المصري ونرى الحياة المصرية الصميمة . ولا نريد أن يقتصر الامر على حفلات التكريم والمآدب الرسمية . انما نريد أن نزور الآثار القديمة ونعرف القاهرة وغيرها من العواصم المصرية .. ولكن وقتنا ضيق جدا .

وقالت « كونشيتا بلانكو » : لقد كنت احلم دائما بزيارة مصر ، ولكني ماكنت اتصور أن يتحقق ذلك الحلم هكذا سريعا . وأن يكون في فترة الاحتفالات العظيمة باعلان مولد الدولة العربية المتحدة . انا حقا لسعيدة الحظ ..

وعندما علم السيد فتحي رضوان بأن مدة اقامة البعثة هي اسبوع فقط ، قال انه على استعداد أن يأمر باعداد رحلة خاصة لهم لزيارة الاقصر اذا سمحت ظروفهم بذلك حتى يشاهدوا الآثار المصرية القديمة .

وحضر الوزير حفلة العرض الاول وابدى اعجابه بالفيلم الذي صادف نجاحا كبيرا من الجمهور .

لقد تمنوا جميعا أن يأتي الوقت الذي يتم فيه انتاج سينمائي مصري اسباني قائلين : ان هذا الانتاج المشترك لابد أن يأتي بثمار فنية عظيمة ، وذلك لتقارب العقليات والعادات والموسيقى والرقص .. فاستلطاف الدم المشترك بين الشعبين . ولقد اكدوا أن الانتاج المشترك سوف يأتي بنتائج عملية ممتازة وسوف يصادف نجاحا فنيا كبيرا في جميع الدول العربية والدول اللاتينية ، وخاصة اسبانيا ، ودول امريكا اللاتينية

المستوى الفني للافلام الاسبانية

لقد اعتمد مهرجان السينما الاسبانية على مجموعة من الافلام الحديثة ، جميعها بالالوان الطبيعية ، مع ابراز ماتمتاز به اسبانيا من مناظر طبيعية خلابة .. وقرى جميلة غنية بالالوان وبالطابع الخاص المميز ، والآثار التاريخية العظيمة ، وبذلك ضمنوا لها النجاح .

وياحبذا لو اتجه السينمائيون عندنا هذا الاتجاه ، من الاستفادة بمفاتن الطبيعة المصرية ، وبالنيل العظيم ، وما عندنا من آثار عظيمة ، فرعونية واسلامية .

ان المدرسة السينمائية الاسبانية اتجهت أخيرا نحو الواقعية ، وقصص الحياة اليومية المستمدة من صميم الحياة ، ومشاكل المجتمع ، مع البساطة وعدم التكلف ، فنجحت نجاحا باهرا .. ان الفنانين هناك تلامذة المدرسة الايطالية التي نجحت باسلوبها الواقعي العميق الوسط السينمائي العالمي في السنين الاخيرة .

ففي الفيلم الاول « الفتيات ذوات الرداء الازرق » نجد تحليلا لمشاكل الشباب في مجتمع مدريد عاصمة اسبانيا

والفيلم الثاني تجري حوادثه في مقاطعة « اوبلغا » بالاندلس في القرن الماضي ، ولقد استغل المخرج روعة مناظر الطبيعة والجبال استغلالا عظيما ونجح في اللون والموضوع . كما ان ادخال عيد الاسبوع المقدس ، وهو من اهم الاعياد ذات الطابع الشعبي الاصيل والقديم باسبانيا ، ينقل الى العالم صور التراث الاسباني الفني باللون والموسيقى والتقاليد الفريدة .

لقد جمعت أفلام المهرجان بين الافلام الهزلية الناجحة التي تتناسب مع كل الاذواق ، التي تعتمد على الواقعية والتحليل الاجتماعي ، مثل فيلم « فاوستينا » . وبين الافلام التاريخية التي تعتمد على حوادث التاريخ الاسباني والآثار القديمة مثل فيلم « الحرب بدأت في كوبا » الذي تقوم به النجمة « ايما بنيليا » بدور البطولة .

الافلام القصيرة

وبجوار الافلام الطويلة ، هناك مجموعة من الافلام الاخبارية القصيرة التي تعرض الآثار الاسبانية والطبيعة المتغيرة المتعددة النواحي والجمال باختلاف مقاطعات اسبانيا . مع فيلم عن غرناطة وقصر الحمراء الشهير ، كمثل من اهم امثلة الفن العربي الاندلسي .

وهناك افلام تمثل بعض أعياد اسبانيا مثل الفيلم الذي يمثل حياة الثور الاسباني المتوحش بطل حفلات مصارعة الثيران .

ان هذه الافلام لتعطي السينمائيين المصريين درسا في وجوب عمل افلام عن مصر وسوريا ، لتعرف شعب الجمهورية العربية المتحدة ببلادهم وما فيها من آثار ، واعياد شعبية ، ورقصات وموسيقى وازياء وخلافه . وفي نفس الوقت تكون دعاية لنا في الخارج وجلبا للسائحين .

حديث بالفرنسية بين مديحة والاسبانيات .. اثناء الحفلة

وراء الأضواء

الشيخ متلوف

● تراجع محمود المليجي عن انتاج فيلم « المبروك » بعد ان تأكد من ان فطين عبد الوهاب قد بدأ في تصوير بعض مناظر فيلم « ساحر النساء » واسند الدور الى فريد شوقي .. ودور « ساحر النساء » هو نفس دور « المبروك » وهو نفس دور « الشيخ متلوف » .. وسوف يلعب المليجي دور ادهم الشرقاوي بدلا من الشيخ متلوف !..

نكتة الاسبوع

● قالت هدى سلطان انها قررت ان تمثل الفيلم القادم وحدها بدون فريد شوقي ، لانها ملت من وجهه الذي لا يفارقها ابدا ، سواء في البيت او في الاستوديو او في اي مكان آخر !

وقد رد عليها فريد شوقي قائلا :

– عندك حق .. وانا كمان !

اسماعيل يس والدب الروسي

يمضي اسماعيل يس مع الدب الروسي – أحد نجوم السيرك – ساعة يوميا ليتدرب معه على بعض الألعاب التي سوف يؤديها في فيلم « اسماعيل يس في السيرك الروسي » الذي يخرجه عباس كامل ويتولى بطولته اسماعيل يس وتحية كاريوكا وعبد السلام النابلسي

زوج الاخت .. مشكلة

اشترطت سميرة احمد لتصالح امها ووالدها ان يتخلصا اولا من نفوذ زوج شقيقتها خيرية أحمد .. وقالت سميرة ان سبب القلق في بيت الاسرة .. هو زوج خيرية شقيقتها .

ويتردد والد سميرة عليها يوميا في البيت الذي تقيم فيه وحدها .. للاطمئنان عليها .

الف جنيه زيادة لتحية

رفعت تحية كاريوكا اجرها الى ثلاثة آلاف جنيه عن الفيلم الذي تشترك فيه مع سامية جمال واجر تحية المعروف .. الفا جنيه ولكنها اصرت على ان تتقاضى في هذا الفيلم بالذات ثلاثة آلاف جنيه .. لان سامية لا تتقاضى اقل من هذا الاجر .

...أصبح نجماً على الشاشة

السيدة آسيا فقد كانت تقدم لى فرصة ذهبية !

— ماذا تفعل باول الف جنيه؟

— سأغير غرفة النوم والانتريه!

— وماذا ايضا ؟

— سأقوم برحلة الى النمسا !

— ولماذا اخترت النمسا بالذات ؟

— لاننى زرت تقريبا جميع دول اوربا ماعدا النمسا !

— ما اروع شيء فى مهنتك الجديدة ؟

— لحظات النجاح !

— واسوا مافيها ؟

— الاشاعات !

— ماذا اصابك منها ؟

— اشاعوا انى تزوجت شادية وكادوا يخربون بيتى !

— ما اقوى شيء فى الفيلم المصرى ؟

— القصة !

— واضعف ما فيه ؟

— الصوت !

— ما الفرق بين محمود ذو الفقار وعز الدين ذو الفقار ؟

— فى ايه !

— فى الاخراج ؟

— كل واحد له لون !

— وفى البيت ؟

— اكل محمود يعجبنى اكثر !

اشاعوا انى تزوجت شادية وهذه الاشاعة كادت تخرب بيتى .

يقول صلاح ذو الفقار انه سوف يقوم برحلة الى النمسا باول الف جنيه

سبب سقوطه فى فيلم (عيون سهرانه) ان المخرج قيده بتمثيل شخصية اخرى غير شخصيته .

وراء الميكروفون

نحو وحدة إذاعية

انى اطالب بالتقاء سريع بين اذاعتى القاهرة ودمشق .. اريد ان يلتقى الاذاعيون فى القاهرة والاذاعيون فى دمشق ، ليدرسوا طبيعة الشعب الواحد الجديد ومشكلته ورغباته ، وعاداته ، واحتياجاته .. وعلى اسس هذه الدراسة يعد برنامج واحد يحكم الصلة بين برنامجى القاهرة ودمشق ، بحيث يجعلهما برنامجا واحدا .

ان هذه الوحدة تحتاج الى خطوات عديدة يجب ان تتم سريعا . فاولا يلتقى وكيل اذاعة القاهرة للشئون الهندسية بالمسئولين عن الشئون الهندسية باذاعة دمشق . يناقش هؤلاء تقوية المحطات المختلفة بحيث تسمع اذاعة دمشق فى القاهرة واذاعة القاهرة فى دمشق ، بنفس الوضوح الذى تسمع به كل مدينة اذاعتها .

وبعد ان تتم هذه الخطوة يلتقى الاذاعيون المسئولون عن البرامج فى كل من اذاعة دمشق وصوت العرب واذاعة القاهرة ، ليتفقوا فيما بينهم على وضع برامجهم بحيث لاتتعارض موادها ، ففى الوقت الذى تذيع فيه اذاعة دمشق مثلا مادة كلامية تذيع اذاعة القاهرة مادة منوعة ، ويذيع صوت العرب مادة تمثيلية ، وبذلك يجد المستمع فى اى بقعة من بقاع الجمهورية العربية المتحدة ، البرنامج الذى يحب ان يستمع اليه .

بهذه الطريقة تقف اذاعتنا الوحدة من دمشق وحلب وصوت العرب والقاهرة أمام المحطات الاستعمارية التى تنفث السموم فى الهواء فتحول دون وصولها الى المستمع العربى .

بقيت نصيحة واحدة اسوقها لاذاعة الجمهورية العربية المتحدة .. نصيحة مخلصة تحدوها الرغبة فى ان تقوم اذاعة الوحدة بهذا العمل الضخم . وهى ان يفكر المسئولون فى ارساء بناء الاذاعة الجديد على اسس اذاعية سليمة ، فيضعوا لها الاهداف الواضحة ويرسموا البرامج الفنية الممتازة . فهذه فرصة لن تعوض لاصلاح المفهوم الاذاعى العربى ، بحيث يطابق المفهوم الاذاعى العالمى .

انها فرصة ذهبية لن تعوض ابدا لو اهملت هذه المرة

نحن المستمعين فى ارجاء العالم العربى ، نريد اذاعة حقيقية نستمع اليها دائما حتى تظل مؤشرات الراديو معلقة بهذه الاذاعة الوحدة من دمشق او حلب او صوت العرب او القاهرة

ايهاب

أخبار الإذاعة

● يزور اذاعة القاهرة فى هذه الايام مندوبان من اذاعة راديو ، كولونيا ، فى المانيا ، هما الهر كرز وحرمه .. ويقومان اثناء هذه الزيارة بتسجيل برامج موسيقية وسياحية للالمانيين من الاذاعة الالمانية . ويرافق الزائرين الالمانيين ليلى الطرابلسى لصلحة السياحة ... وهى تجيد اللغة الالمانية كما يجيدها الهر كرز وحرمه

● سجل سعد زغلول ، المشرف على ركن القوات المسلحة ، عدة برامج عسكرية من سوريا ، ستظل تستمع اليها حتى منتصف الشهر التالى

● سجل المطرب السودانى سيد خليفة ، صاحب « المامبو السودانى » اغنية سودانية جديدة بعنوان « سمبا » يقول فيها :

السمبا ربنت النيل — يا نشوة كل جميل
انغامك كون بيبيل — موسيقى وفرحة وليل

ويتوقع من استمعوا لهذه الاغنية نجاحا اكثر من النجاح الذى حصلت عليه اغنية « المامبو السودانى » .

● كانت ادارة العقود قد اوقفت صرف اجور عدد كبير من الممثلين الذين اشتركوا فى تمثيليات صوت العرب وركن السودان ، بسبب اخلال المخرجين بنظام استدعاء الممثلين .. وطلب مخرجو صوت العرب استثناءهم من هذا النظام ، لان الاعمال التى يقومون بها تتسم بالسرعة وتتبع الاحداث السياسية المتجددة .. واقتنعت ادارة العقود ، وقبض الممثلون اجورهم .

● قدمت تمثيلة توفيق حديث الاطفال اثناء غياب بابا شارو فى دمشق لتقديم « اضواء المدينة » من هناك .

فندق ابو نجاح سلام

والد نجاح سلام .. الملحن اللبنانى **محيى الدين سلام** .. قرر ان يقيم بصفة دائمة فى مصر .. وبدأ ينشئ فندقا فى قلب القاهرة .. وبعد ملهى لبنانيا كل السمر والماكولات والمشروبات التى ستقدم له .. لبنانية ..

وفى اول افتتاح للفندق والملهى اللبنانى ستغنى **نجاح سلام** .. ابنة صاحب الفندق والملهى .. الملحن السابق محيى الدين سلام .

رصاصة فى عين المليجى؟!

كاد محمود المليجى ان يفقد عينه اليسرى .

اطلق الشكرى سرحان رصاص مسدسه على المليجى .. وسقط المليجى على الارض .. وصاح المخرج .. ستوب .. وانتهى المشهد ونهض المليجى وقد اصيبت بجرح تحت عينيه اليسرى والدماء تسيل من اثر الرصاص .. فقد اصيب خطأ رغم ان المسدس كان محشوا برصاص مسدسات الاطفال .. واسرع زوج تحية كاريوكا الدكتور حسن حسنى .. وكان موجودا فى البلاتوه .. اسرع بتضميد جرح المليجى .

قال المليجى : ان احساسه كان يقول له ان شيئا ما سيحدث له .

وبعدها .. ترك المليجى الاستديو .. وتعب عينه اثر جرح .. وذهب ليمثل على المسرح مع اسماعيل يس .

عودة الى المسرح

● عرض يوسف وهبى على شكرى سرحان ان ينضم لفرقته المسرحية ، وقال شكرى ان امنيته ان يعود الى المسرح ، ولكن السينما لاتعطيه وقتا يستطيع أن يستمتع به على خشبة المسرح . ومازال يوسف وهبى يحاول اقناع شكرى بالانضمام الى فرقته .

السينما اليابانية فى مصر

● زار القاهرة فى الايام الاخيرة رئيس اتحاد السينما فى اليابان ، وكانت زيارته لها من برنامج زيارته لكل دول آسيا وافريقيا وبعض دول اوربا ، لفتح اسواق جديدة للفيلم اليابانى .. وقد قابله فى مصر رئيس فرقة السينما .. حسن رمزى .

قصة العدد

عاشقة التمثال

كانت تعيش في احدى مدن اليونان القديمة فتاة تدعى **سيريس** وكانت هذه الفتاة غــــــادة مثالية مشبوبة التصـــور جامحة الخيال ، تحلم بالانسان الكامل الصادق الصريح المستقيم ، وتنشده الانسان زوجا لها ، وتريد أن يبدع سيرته في ارض خالد بجميع الرجولة الصدق والصراحة والاستقامة ، فتنة الحسن ، وحرارة الحب ، وحلاوة الطيبة وسحر الاخلاص والوفاء ..

وانفقت سيريس الايام الطويلة في صنع هذا التمثال ، وظلت تهذبه وتصقله وتصب فيه عصارة فنها ، حتى برز امامها هيكلا سويا ينبض ويختلج بكل الفضائل والمحاسن والمواطف التي أودعها فيه خيالها ..

وعشقت تمثالها أول الامر عشقا مبرحا ، وتعلقت به وفاضت القلب ولكنها كانت شابة وجميلة ومتقدة العواطف والاعصاب .. فلم يغنها الخيــال عن الواقع ، ولم ينسها الحلم الحقيقة ، ولم يستطع الحجر على فيضه بالحركة والحياة أن يبل أوام روحها ويشفع في نفسها غلة الشباب . فشرعت تبحث في الارض الواسعة عن حبيبها وقرينها وسيد أحلامها ، مقسمة بالارباب جميعا ألا تحب وتتزوج غير انسان كامل تتوافر فيه جميع الفضائل والمحاسن والعواطف التي أودعتها في تمثالها ..

وأعياها طول البحث والتجوال ، ولم تعثر على الضالة الخارقة التي تنشدها ، فارتدت الى عشق الحجر الكامل البديع ، لم يسعفها ، بل ضاعف في قلبها لهفة الامل وحرقة الظمأ ورغبة التمتع والحياة

وكان والدها التاجر الثري **مينوس** يحبها الحب كله ويشفق عليها . بيد أنه كان رجلا فاضلا صارما ، يحرص أشد الحرص على عرضه ، ولا يتسامح في أية هفوة تمس الشرف ويمكن أن تصدر عن ابنته . فخشي أن تستبد بالفتاة عوامل الحيرة والقلق واليأس فتزل بها القدم . فأراد أن ينقذها ويزوجها بشاب من علية القوم ، واسع الثراء ، يدعى « مرسياس » .

وكان مرسياس هــذا حلو المعشر في المجتمع ، مشهورا بطيبة القلب وطلاوة اللسان . وكان يحب سيريس في جنون ، ولكنه كان ذا رأس أصلع ، وأنف أقنى وعينين ضيقتين اشبه بثقبين ناتئين .

وكان فوق ذلك شديد الغيرة ، قليل العاطفة ، متهالك الحواس . فقدرت سيريس طيبته أعظم تقدير ، غير أنها نفرت منه . لم تشعر نحوه بأية عاطفة . لم تجد فيه ولو لمحة من لمحات الجمال والكمال الشائعين في تمثالها . فأبت عليها استقامتها أن تغرر بعواطفه وجوهر الحب . فاعتذرت اليه ، ومضت تبحث عن أمير أحلامها

وغاظ أباها هذا العناد . فطفقت تحاسبها ، ولاطفها ، وتحتال عليها جاهدة تقنعها ، غير أن الفتاة لم تلن بل زادها الضغط لينا وعنادا وتحديا .

وكانت أمها مثال الشرف والعفة ، ولكنها كانت في الوقت نفسه سيدة عظيمة نبيلة منحدرة من بيت عريق في الحسب . فكانت مفتونة بمكانتها في المجتمع ومكانة زوجها . فعز عليها الا تتزوج ابنتها من مرسياس الطيب الثري الوجيه . فحزنت حزنا شديدا واسلمت أمرها ..

وظلت **سيريس عذراء** حتى بلغت الثالثة والعشرين من عمرها . ولكنها مع ذلك لم تبأس . لم تفرط لحظة واحدة في خيالها . لم تتحدر لحظة واحدة عن مستوى حلمها . لم تستغفر بالصورة الرائعة الكاملة التي تنشدها في تمثالها ..

كانت بين أمرين : اما أن تتزوج الرجل الكامل وتحقق حلمها كما أودعته في التمثال ، واما أن تستدل ثوب الحداد على قلبها ، والموت عن الدنيا ، وتظل الى الابد عانسا ..

واثرت العنوسة والصبر على الطيش والتهور ..

وانفرط ولعها بتمثال الكمال البشري الذي أبدعته ، أفردت له غرفة صغيرة من غرف بيتهــا ، وأوقدت تجاهه مصباحا خافتا ، ومضت تزور هــذا المحراب كل صباح ، وتبتهل فيه الى الآلهة وتصلي . فاذا ما فرغت من صلاتها وهمت بالانصراف ، عهدت بحراسة التمثال الى خادم شاب فيلسوف ، كان يحبس نفسه في الغرفة مختارا ، ويخالس التمثال النظر معجبا ومأخوذا ، وهو يقرأ في كتب الفلسفة والدين ويتمرس بتعاليمها ليصبح كاهنا

فهــذا الكاهن المرتقب كان يحرس التمثال ، ويلتقي بسيريس كل يوم ، ويتحدث اليها ، ويدرك ببصيرته الثرة سر روحها الثورية القلقة ، الطامحة الى الحب والخير والجمال

أما سيريس فكانت تشعر الشــعر والحرمة ، وتحس راحة نفسية عميقة وهي تتلقى البركة من يده قبـل أن تغادر الحجرة بعد صلاتها وترتمي في تيار الحياة .

وتعاقبت الايام ، وسيريس تبحث عن أمير أحلامها على غير جدوى

وفي ذات مساء ، وبينما هي منزوية في مخدعها تصوغ عقــدا من الورد الاحمر الصناعي لتطوق به قاعدة تمثالهــا ، دخل عليها والدها ، وأنبأها أن حاكم المدينة يدعوهم لليلة غد الى قصره حيث يقيم حفلة راقصة ومقنعة بمناسبة عيد ميلاد ابنته .

ولم تفرح سيريس بل لم تكترث . ولكنها عندما استفاقت في اليوم التالي ، وأبصرت الجو سحرا والسماء وضيئة ، غالبتها بالرغم منها دعوة الدنيــا ، فاسرعت وجلت بأحد أثوابها ، وطفقت تبدله وتهذب حواشيه ، وتصنع منه ثوبا للحفلة يمثلها في شكل الزهرة فينوس ربة الجمال .

***

ودخلت سيريس قصر الحــاكم لاول مرة . فبهرتها الاضواء الساطعة ، والرياش الفاخرة ، وطوائف السيدات النبيلات المترفات اللاتي كن يحطن بالحاكم وأفراد أسرته ، ويختلن في حلل باهرة الرواء .

وكان الجميع مقنعين بأقنعة كبيرة تشبه اللحية الساخر ، تحجب الوجوه كلها ، ولا تطل منها غير العيون . وكانوا ايضا متنكرين في أشكال آلهة أو زهور أو طيور . فكان مجموعهم الزاخر يؤلف معرضا من الصور والألوان المتباينة الغريبة يأخذ بمجامع الالباب

ونقرت طائفة من الغلمان على الدفوف ، وصاحبهم رهط من الجواري بالعزف على القيثار . وانطلق الراقصون فرادى لم يجمعوا ولاحظوا ثم افترقوا وتباعدوا ، وطفق الرجال منهم يطاردون النساء وهم يرقصون حتى عادوا بهن الى الحلبة الكبيرة ، فتألقت من الجميع شبه حاقة زهر بشرية رائعة الجمال

وانفرط عقد الراقصين . فألفت سيريس نفسها في غمرتهم ، تصطدم فجأة بشاب مديد القامة ، ممشوق القد ، متدلع البدن كالسهم ، مقنع بقناع احمر ساطع ، ومتنكر في زي اله الحسن **ادونيس** .

وراعها من الشاب الساق أعضائه ، وانسجام تكوينه ، وخفة حركته . فثار فيها فضولها وأثارت غرفة .ولكنه ضحك وأعرض عنها . فتبعته زحمة الجماهير وتبعته ، فلحقتها ، فطاردته ، فراغ منها . فحاورته وداورته حتى لحقت به ، وامسكت بذراعه واستوقفته ...

وقبل أن يتنبه أو يفلت ، فاجأته ومدت يدها في جرأة وهي تقهقه ، ونزعت عنه القناع ..

وما أن أبصرت وجهه حتى بهتت .. تطلعت اليه مفتونة ، وكف قلبها عن الخفقان ..

كان الشاب آية في الحسن . واسع العينين ، مقوس الحاجبين ، مستقيم الانف ، دقيق الشفتين ، أروع من ادونيس نفسه جمالا ، وأوقع ملاحة ، وابلغ فتنة وسحرا .

وتشبثت به سيريس ، وأجلسته على مقعد بالقرب منها ، وشرعت تتحدث اليه ..

وكان صوته منشجيا رخيما ، وحديثه مؤنسا طريفا ، وروحه عذبا دمثا قريرا . وكان يبتسم في سلاجة نادرة ويضحك في براءة غامرة ، ويهب نفسه كاملة في حركاته ونظراته كما يفعل الاطفال .

فأخذت به سيريس . وانجذبت اليه ، وخضعت له ، وأصابتها منه في قلبها الظامئ ، التلهف لثرة ري ووقدة نار .

رأت فيه كل ما تشتهي . رأت فيه جسد وروح ونبض التمثال . لمست فيه جميع الفضائل والمحاسن والعواطف التي تزخر بها نفسها . فعشقته من فورها في ذهول . عشقته كما يعشق الانسان حقيقة لجماليته خارقة ، كانت منذ لحظات فقط مجرد وهم وخيال .

وعلمت سيريس أن الشــاب يدعى **كريون** ، وأنه موكل بادارة مزرعة لاحد النبلاء ، وأنه من أسرة متوسطة رقيقة الحال . فلم تحفل بفقره ، وشجعته ، وانصرفت عن الكل والتجهت اليــه . فابتهج الشاب ، وزهاه أن تميزه وتحبه فتاة جميلة وثرية ومرموقة . فأقبل عليها ، وطارحها الهوى ثم غادلها وهي مأخوذة ، وطوقها بذراعيه ، واندفع بها مرة ثانية الى الحلبة الكبيرة ، وظل يلاطفها ويداعبها ويراقصها حتى مطلع الفجر

***

وصارحت سيريس والديها بهواها ، وكاشفت بعزمها على التزوج بكريون . فهال اباها الرجل الفاضل الصارم التزمت ما سمع ، وكبر على أمها السيدة النبيلة أن تتصل أسرتها بأسرة أجير معدم صعلوك . فرفضا هــذا الزواج رفضا قاطعا ، واحتجزا ابنتهما في البيت ، وحرما عليها الخروج الا في صحبتهما .

فثار ثائر الفتاة وتمردت . لم تجزع ويئست ، فانطوت وتوحشت ، ولاذت بتمثالها ، والتفت الى الخادم الشاب الفيلسوف حارس التمثال . ولكن الحقيقة الثائرة كانت تجليها فانشقت بأسها ، وعافت الطعام والشراب ، فشحب لونها ، وغارت عيناها ، وهزل بدنها ، فارتعدت فرائص أمها ، واحتار أبوها ، ولم يجدا بدا من الخضوع والتسليم

***

وزفت سيريس الى حلمها ، واقترنت بالرجل الكامل مثل تمثالها ، وعاشت في عالم خيالي مجنح عجيب لايمت الى الواقع بأية صلة .

انصرفت عن كل شيء ما خلا زوجها ، زهدت في كل شيء ما خلا حبها . ولأنها كانت وفية ومستقيمة وصريحة وصادقة ، فقد آمنت بتوافر هذه الفضائل في نفس زوجها . وهكذا أحست في الاشهر الاولى من قرانها ، سعادة خيل اليها معهــا أن

بقلم : ابرهيم المصرى

الارض أصبحت سماء ، والسماء جنة ، والناس آلهة يمرحون في فردوس .

وشيئا فشيئا ، وعلى مر الزمن ، تبدد الوهم ، وتقلص الحلم ، وتمزق القناع .

ادركت سيريس وقلبها يتقطع ان فرحتها قد استحالت في مثل لمح الطرف الى حسرة ، وسعادتها انقلبت الى لوعة، ونعمتها تبدلت في شكل نقمة ، وان ماهو كائن على الارض غير الذي يجب أن يكون ..

رأت زوجها .. حبيبها .. الرجل الكامل النادر .. يبدد ماله في الترهات ، ويخدعها في غير رحمة ، ويعصف به الطيش بغتة فيهجرها ، ثم يرتد فجأة اليها ثم يعود فينصرف عنها كي تسعى هي اليه طائعة ، فيبتز مالها ، وينفقه على الخمر والميسر والنساء ..

وواجهت سيريس الحقيقة المرة ، وايقنت .. ايقنت انها رأت زوجها من خلف قناع ، واحبته من خلف قناع ، وعاشت معه من خلف قناع ، وان تمثالها العظيم ، تمثالها المجيد ، هو الذي خدعها ، واسدل غشاوة على بصرها ، واحتفر تحت قدميها تلك الهوة السحيقة التي انبعث منها الواقع بعد ان قهر الخيال ..

ومع ذلك فقد أبت سيريس ان تكره تمثالها . ابت أن تجحد حلمها . ابت ان تؤمن بأن لا وجود للخير الحر الصريح في هذه الدنيا . فهرعت الى والدها الصارم الفاضل الذي لايتسامح في حقوق نسى الاستقامة والشرف ، وشكت اليه عذابها ، والسلك الفاضح الذي يسلكه زوجها ، والتمست منه وهي تجأر وتبكي ، أن يصون شرف بيته وسمعتها ، وان ينقلها من منزلها ، ويرد اليه مهاجريتها ويطلقها من زوجها ، ويتيح لها فرصة أخرى تبحث في خلالها عن حب جديد ، وأمل جديد ، ورجل كامل جديد ..

ونظر اليها أبوها نظرة حزينة كليلة ولم يتكلم . فلما جثت امامه على الارض وامعنت في التوسل والبكاء ، انهضها في رفق ، وأجلسها بجواره ، وقال وهو يتفرس فيها ويلاطف خدها وشعرها في حنان غريب لم تعهده ابدا فيه :

— اعلم كل شيء ياابنتي . والحق قد طلبت الى زوجك أن ينفصل عنك لتستريحي .. ولكن القانون في يده .. أفهمين ؟.. القانون في يده .. وهو لايريد .. لا يريد أن يطلق الا بشرط .

فصاحت سيريس ملهوفة :

— وما هو ؟..

فأجاب الرجل :

— هو أن ادفع له من مالي مبلغا كبيرا عينه لي !..

فأكبت سيريس على يد والدها تلثمها وتقول :

— اقبل التضحية يا ابت رحمة بي . ادفع له يا ابت وانقذني !..

فأمسك بها الرجل فجأة وهتف :

— انقذك .. وكيف انقذك ! .. انا .. انا الذي اطلب منك ياسيريس أن تنقذيني !..

فتراجعت مروعة ومذهولة . فاستطرد أبوها وهو يرتجف :

— ان شبح الخراب يحوم حولي !.. تجارتي كسدت ، وديوني تراكمت ، والحجز قد يوقع بعد ايام على جزمن ممتلكاتي !.. انا لم اصبح بعد فقيرا ، ولكن الفقر يزحف الي ويتهددني . ليس في مقدوري .. ليس في مقدوري يا سيريس أن ادفع لزوجك ترضية واحدا !..

فصرخت المرأة وقد طاش صوابها :

— الآن قالت .. انت تشكو ضائقة مالية ، وانا .. انا يجب أن أبيس فريسة لذلك الوغد ؟!..

فأشاح الوالد بوجهه قليلا ثم تحول متباطئا نحو ابنته ، ثم سلط عليها النظر وهي مترددة ، ثم تشجع وقال :

— ومع ذلك فهناك بعض الامل .. فاختلجت سيريس وقالت :

— تكلم ..

فقال في صوت لا لون له :

— الآن مرسيلي هنا منذ امس !..

فأجابت مستغربة :

— نعم . جاء لزيارتنا ولا طالت غيبتك استأذن وانصرف .

فمرغ الرجل وهو يلوي يديه :

— لماذا لم تتزوجيه ؟ .. لماذا لم تستدعي لتصحي وتتزوجيه ؟..

وعقدت صوته بغتة ، ودنا منها ، وانحنى عليها ، وقال في شبه همس :

— ان مرسيلي يحبك !.. مازال يحبك !.. يحبك وينتظرك ويتعذب !.. يتعذب غاية العذاب !.. انه طيب وسلاح وثري !.. ماذا يهمك من دمامة وجهه !.. ماذا يهمك من رأسه الاصلع وانفه الافنى !.. انه ثري .. انه طيب وثري !..

فثبتت سيريس بصرها في والدها ، وهمست :

— ماذا تريد أن تقول ؟.. اتريد أن ينقذني مرسيلي ؟.. أن يدفع المبلغ لزوجي ويصرفه ثم يتزوجني هو بعد طلاقي ؟..

فقال الوالد في شبه أنين :

— اذا دفع مرسيلي المبلغ لزوجك وانقذك ، فمن ، من ذا الذي يمكن أن ينقذني أنا ياسيريس ؟..

فعيل صبرها وصاحت :

— لا افهمك .. صرح عما في ضميرك .

فحنى رأسه ونظر الى الارض وقال :

— لو .. لو تلطفت مع مرسيلي .. لو اشفقت عليه .. لو اشعرته ببعض الحب .. فهو ولا شك سيسعدك .. وسيمدني بالمال .. وينقذني من ورطتي .. وعتقذ انا .. انا اشفق عليك من هذا الثقل جهدي ، واكفل لزوجك حياة ميسورة رخية ، بحيث اجعله يغض الطرف عنك ولا يحاول ان يفسد عليك سعادتك مع مرسيلي ..

فوجمت المرأة لحظة ثم استفاقت من ذهولها ثم جحظت عيناها وصرخت :

— ادركت !.. ادركت !.. ان مرسيلي لايستطيع في وقت واحد ان يدفع لك مالا وينقذك من ديونك ويدفع ايضا لزوجي ويصرفه وينقذني .. هذا كثير عليه .. يجب أن يدفع لشخص واحد .. واحد فقط .. وهذا الشخص هو انت .. ومرسيلي بالطبع لن يدفع لك انت الا اذا تلطفت معه انا ، واحتلت عليه انا ، وجعلت منه عشيقي !.. عشيقي !.. أليس كذلك ؟ .. أليس هذا ماتنصحني به ؟.. احتفظ بزوجي لاستتر به نفسي أمام المجتمع ، واتخذ من مرسيلي عشيقا ، وانقذك انت على حساب تدهوري وسقوطي !.. تكلم .. الاتكنت تجرؤ على الكلام فتكلم .. ولكنك لن تستطيع .. لن تستطيع أن تتكلم .. اهذه هي صرامتك المشهورة في الدفاع عن الاخلاق ؟.. أهذا هو شرفك الذي كنت متمسكا به ؟ .. أهذا هو عرضك الذي كنت تفخر بالذود عنه ؟.. لا .. الشرف عندك اداة والعرض وسيلة !.. لم يكن شرفك غير ستار تخفي وراءه مصلحتك .. يا ابي . انت ايضا كزوجي !.. انت ايضا مقنع !.. انت ايضا مقنع يا أسفاه !.

فانهار الرجل على مقعد وبكى . فلم تستطع سيريس أن تنظر اليه وحجبت وجهها بكلتا يديها واندفعت .. اندفعت نحو مخدع امها . اندفعت كمخبولة . فأبصرت السيدة النبيلة العظيمة وقد سمعت كل شيء ، واقفة بعتبة الباب ، منصوبة القامة ، مرفوعة الرأس ، أبية وشامخة . فارتمت عليها سيريس ، واحتضنتها ، ورددت :

— اماه .. اماه .. ارشديني .. ماذا يجب أن افعل ؟..

فقالت السيدة في صوت بارد لايحتمل المعارضة :

— افعلي كل شيء !.. كل شيء !.. ولكن اياك .. اياك والطلاق والفقر !.. افاهمة انت ؟.. كيف يمكنني ان احتفظ بمكانتي في المجتمع اذا اصبح زوجي فقيرا وابنتي مطلقة ؟..

فجمد الدم في عروق سيريس وانعقد لسانها . اذهلها من السيدة النبيلة أن تخاطبها بمثل هذه اللهجة الصارمة ، وأن تتفوق في ارادة الشر على زوجها ، وأن تكون صورة نكراء لروحه ، ووجها ضدويا لمبدأه . ولكنها حدقت فجأة اليها .. الى امها .. فرأتها هي الاخرى شبيهة بأبيها ومستورة الوجه بقناع . قناع من الثقة والنبل يحجب خلفه أقسى ضروب الانانية والمنفعة وعبادة الظاهر . فتماسكت سيريس نفسها جاهدة ، والتمست :

— سأفكر ..

واستدارت لفورها وخرجت من الحجرة . بيد انها لم تكد تبصر نفسها بمفردها ، مطوقة بإغراء أبيها وجبروت امها الذليلة مهينة وضيمة ، يحطم الواقع المنكر أحلامها ، وتتربص بها لوثة الهزيمة والعار ، حتى انفجرت كوامن سخطها واستنكارها في ثورة نفسية عارمة الهبت كرامتها ، وحفزت كبرياءها ، ودفعتها تحت تأثير اليأس الى القيام بعمل فاصل يمكن أن يكون فيه خلاصها .

ولم تتردد ، والقت عليها مئزرها ، وانطلقت .. انطلقت الى منزله هو .. الى منزل مرسيلي .. الى منزل الرجل الذي احبها وما يزال يحبها ، الرجل الذي يريد والدها أن يستدرجه ويستغله ويلوثه . الرجل الطيب السلاح الوق الذي لم تعد سيريس تفكر في دمامته ، والذي قدرت اليوم طيبته ووفاءه بعد أن احتقرته بالامس ونبذته .

***

وكان الوقت ليلا ، ومرسيلي ممددا على اريكة عالية ، وحوله نفرمن خدمه المقربين يسامرونه بعد العشاء . فلما اعلنوه بمقدم سيريس ، ارتفعت اساريره ، وهب واقفا ، وخف لاستقبالها .

ودخلت المرأة بهو البيت متهالكة . فتقدم اليها مرسيلي برأسه الاصلع وانفه الافنى وعينيه الضيقتين الشبيهتين بثقبين دائريين . فتراجعت بالرغم منها واختلجت . فابتسم لها وحياها . فانبعث من ابتسامته الرقيقة ضوء غامر من الطيبة سرعان ماهدأت سيريس وسكن روعها .

واستجمعت وقالت في صوت مريح حزين :

— اطلب صفحك يامرسيلي عما بدر مني نحوك بالامس .

فأسرع وقاطعها ، وقال وهو ما ينفك يبتسم :

— خلي عنك هذا ياسيريس واجلسي .. كنت اتوقع زيارتك .. والدك افضى الي بكل شيء . فانا على علم بشقائك وبما يطلبه زوجك لينفصل عنك . وبما يحتاج اليه ايضا والدك . فاجلسي ولنتحدث ...

فلم تمهله وصرخت :

— انما جئت اليك لتنقذني !.. في يدك وحدك يامرسيلي نجاتي (وخلاصي) فاذا كنت مازلت حقا تحبني ، فاعط زوجي ما يطلب ، وخذني أنت زوجة لك متى تم طلاقي !..

فظل يبتسم ابتسامته الطيبة وقال :

— ووالدك ؟... ليس في طاقتي أن اعطي زوجك مالا ، وأن اقي في الوقت نفسه ديون والدك !.

لهتفت :

— لا .. لا تعبد يد العون الى والدي .. انه هو المسؤول عن تدهوره المالي ، والان فهو المكلف بانقاذ نفسه !.. انه رجل . أما انا يامرسيلي فامرأة ... امرأة مسكينة ، امرأة ضعيفة ، وانت تحبني ، وقلبك الطيب السمح لايمكن أن يطاوعك على التخلي عني . فانقذني انا .. انا لا هو .. ارحمني انا .. انا البريئة المظلومة وخلني !..

فحدق اليها الرجل طويلا ثم تراجع تراجع بغتة ، وانكمش على نفسه وعبس ... زايلته ابتسامته في لحظة وطفق أنفه الافنى يرتعش . وانفتحت عيناه وارسلتا من ثقبيهما ضوءا معدنيا حادا يخطف البصر . فروعت سيريس وتقهقرت قدما منها وقال في صوت فاتر متحشرج خفيض :

— وهل رحمتني انت بالامس عندما سخرت من حبي ، ونبذتني وتزوجت ذلك الافاق المدعو ليون ؟!.

اهبط قلب سيريس في صدرها ، وحاولت أن تلتقط انفاسها وتتكلم . ولكن الرجل امسك بذراعها وجعل يهزها هزا عنيفا ويقول :

— لن اعاونك على التخلص من زوجك ولن اقترن ابدا بفضلة الاخرين !... ستظلين زوجة لذلك الافاق وانت زاهدة انا والفقر ، والدك فقط ، فانا متأهب لانقاذه اذا حطمت كبرياءك وهبتني نفسك عن طواعية ورضا !.. هذا هو انتقامي . يجب أن تشربي اليوم كاس الذل طافحة كما شربتها انا بالامس !.

فصاحت مستصرخة :

— ولكني لم افكر ابدا في اذلالك .. كنت صريحة في مسلكي ، فلم اشأ ان اخدعك بالتزوج منك وانا لا احبك .. أهذا هو جزائي على استقامتي ؟..

فقال :

— وهل انت اليوم تحبينني ، ام تطمعين في استخدام مالي ؟..

فقالت والدمع يوشك أن يطفر من عينيها :

— انما لجأت اليك وانا مؤمنة بطيبة قلبك ، وبعزمي الصادق على ان احبك لقاء طيبتك واجعل منك اسعد الازواج !

فرد شامتا :

— لن اقترن بفضلة الاخرين ولن ادفع الا اذا تعتعت !..

فاسودت الدنيا في عيني سيريس وتاه عقلها ، وصرخت كمعتوهة :

— انت !.. انت لاتستحق شيئا !.. لاتساوي شيئا !.. انت مثلهم .. مثلهم جميعا .. بل انت شر منهم جميعا !.. وطيبتك .. طيبتك المشهورة هي ايضا قناع !.. لقد اتخذت من الطيبة اجمل قناع تحجب خلفه ابشع وجه .. وجهك البغيض هذا ، وجه الحقد والخسة والنذالة والفجور والتشفي !... فلت نعيم مرتين .. وانا اكرهك . ومهما حاولت فلن تقضي مأربك مني لن تمس يدك صفحة بدني الا اذا مس ديدان الارض صفحة السماء !.. فلتسعد بمالك ان استطعت أن تكون بالمال وحده سعيدا . اما انا فلست مكلفة ببذل عرضي لانقاذ والدي . واما زوجي فسأعرف كيف اتخلص منه ولو هلكت . اني اكرهك .. اتسمع ؟.. اكرهكم جميعا !. كلكم مقنعون !.. كل منافقون لكلكم !..

وجن جنونها ، وتطوحت كالشجرة اقتلعتها الريح ، واوشكت ان تسقط . فذهل مرسيلي ، واسرع اليها مواسيا بها ، واراد أن يستغفرها والدموع تكاد تثب من عينيه .. ولكنها نحته عنها في نفور ، وطوحت بمئزرها على كتفها ، ثم تلفعت به وكرت راجعة الى البيت ..

وغاصت نفسها في لجة من الكمد والظلام .. اشمأزت من كل مخلوق . يئست من كل انسان . غاب امامها في النفوس البشرية قاطبة .ولم تعد ترى في القلب الادمي غير تراب وطين .

واحتقنت ثورتها ، وتجمعت وانصبت على تمثالها .. أي تمثال ؟.. وهل للكمال البشري صورة ثابتة حقيقية يمكن أن تنقش في تمثال ؟ .. الصورة ملوثة فكيف يمكن أن يعبر عنها التمثال ؟.. يجب أن يلوث التمثال مثلها ، ويجب أن يفنى مثلها ، ويجب أن يتحول هو الآخر الى تراب وطين !..

وملكتها فكرتها . فلم تكد تدخل البيت ، وتتمثل هيكل زوجها ، وتذكر مؤامرات أبيها ، وكلمات امها ، حتى اتقدت ارادتها واشتد عزمها . فسددت عينا لامعة الى حوائط البهو المزينة بالاسلحة . واسرعت واختطفت من بين الدروع والسيوف خنجرا صغيرا دسته في صدرها . ثم تحولت صوب حجرة عملها ، والتقطت المطرقة التي كانت تنحت بها حجر تمثالها . ثم انطلقت الى الغرفة الصغيرة التالية حيث ينهض التمثال .

وما أن فتحت بابها ودخلت ، حتى ارتمت على التمثال بجميع حسراتها ويأسها ورفعت المطرقة وهمت بأن تهوى بها عليه .

والا ذاك ، وقبل أن تغلق الطالقتين الغرفة صيحة مستنكرة مدوية ، وامتدت يد جبارة وقبضت على ذراع سيريس بأصابع من حديد .

والتفتت المرأة مجفلة ومذعورة فابصرت نفسها امام الحارس الشاب الفيلسوف يمسك بها عنوة ، ويدفعها الى وسط الغرفة ويقول وهو يرتجف :

— لماذا .. لماذا تريدين أن تحطمي هذا التمثال ؟..

فأجابت سيريس هادرة :

— لانه هو القناع .. القناع الاعمى الذي يخدعنا ! ... اتظن ان للخير عند الناس أي وجود ؟ ...

كلا ... لا وجود للخير في هذه الدنيا . وما الكمال البشري غير حلم ووهم وضلال !

قال في هدوء :

— ماذا يمكن أن يبقى للانسان يا مولاتي لو تحطم هذا التمثال ؟ ... الى أين يذهب انسان بعد ذلك . والى من ينظر . وعند من يجد ولو بصيصا خافتا من نور ؟ ... الانسان يتسافل ويخدع لأن غرائزه تتحكم فيه . ولأن المجتمع أقوى منه . ولأنه يخشى بأس الاقوياء الذين صنعوا المجتمع . ويريد أن يحميهم أو يتشبه بهم ... ومع ذلك فالانسان يا مولاتي يتمرغ في التراب ولكنه يتطلع الى الآلهة ... الانسان يرتكب الشر ثم يساوره عليه القلق ... يرتكب الشر ثم يبكي ... وهو لا يرتكب الشر الا ليثأر لنفسه من عجزه عن فعل ما يطمح اليه من خير ... فاذا انت نحت تمثالك هذا واقدمت في مخيلة الانسان وحي الخير والكمال ، ردته الى ادراك قوته مستوى البهيمية . وقتلت في نفسه كل حافز وكل غاية وكل أمل .. وتشبث بها فجأة وصاح :

— من ... من صنع هذا التمثال ؟ .. الست انت التي صنعته ؟ ... أليس هو من نبع روحك الطاهر البريء ؟ ... ثم أليس روحك روح انسان ؟ ... اذن ففي الانسان نفسه جذوة الخير . وفي الانسان نفسه شعلة الكمال . والمثل الاعلى ! ... فكيف يمكنك ان تيأسي من الانسان يا سيريس . مهلا ؟ ... توبي الى رشدك واستيقظي . وما دمت تنشدين الكمال ، فيجب أن تحرصي عليه وتنقطعي له . بحيث تكونين انت صورته الناطقة ورمزه الحي ! ... فلا تنتحري ابدا غلطك . لا تغدري ابدا بهمومك انت مخلوقة للسماء لا الارض . ولقد احبتك الآلهة لبراءتك . واصطفتك انت من دون الخلق جميعا لتكوني حارسة على الرمز ... حارسة على الكنز ... كنز الاحلام الجميلة الخالدة ! ... سأصبح انا منذ الغد كاهنا . وانت ... انت التي يجب أن تحل محلي هنا ! ... الوداع ...

وانحنى الشاب امامها ، ولثم طرف ثوبها ، ومنحها بركته وخرج . فتهاوت سيريس على مقعد ، واحست كأن شمسا ساطعة تشرق في عقلها ، وتتلألأ حولها وتملأ بدنها بالخفة والنشاط والقوة .

وكانت تعلم أن زوجها لن يدخل البيت الا بعد منتصف الليل كعادته . فانتهزت الفرصة ، ونهضت لفورها واثبة ، وايقظت والديها وصارحتهما وهي ساكنة ثابتة بانها ستلزم منذ الليلة غرفتها الصغيرة التالية ، وانها قد اصبحت محرمة على أي رجل ، وانها لن تتردد في قتل نفسها بخنجرها لو دخل عليها زوجها في أية لحظة واراد أن يقضي منها مأربا .

واستهول ابوها ما عزمت عليه ، وجثا عند قدميها مستعطفا ، واستعان عليها بامها ، ليثنيها عن عزمها . ولكنها لم تكترث ، ومشت الى مخدعها الخاص ، وفتحت خزائنها ، واخرجت منها ثوبا أبيض شبيها بأثواب العذارى اللائي نذرن انفسهن في الهياكل لخدمة الآلهة ، ثم ارتدت الثوب الابيض . وهبطت الى حديقة البيت ، وجمعت طاقة كبيرة من الازهار ثم قفلت راجعة الى الغرفة واخذت تصلي ... ولما فرغت من صلاتها وابتهالات التضحية والفداء ، التمست الى ابويها الا يبصرها بعد الا ذكرتهما بعزمها الراسخ على الموت لو تحداها زوجها . واصر على البقاء بجانبه وحاول ان يقتحم محرابها .

وبكى أبوها طويلا ، وبكت زوجته لاول مرة . ولكن سيريس ظلت ثابتة ، ثم تعللت بحاجتها الشديدة الى النوم ، فاستأذنت ابويها ، وتقدمت ، واوصدت دونهما الباب ...

***

ودرج والدها تحت عبء ديونه ، ولم يعد في استطاعة زوجها أن يبتز من اسرتها مالا . فطلقها من تلقاء نفسه واختفى . فعاشت سيريس طاهرة بتولا ، تصوم وتصلي ، وتتنقل في ثوبها الابيض بين غرفتها المقدسة وحديقة البيت . وعندما ادركتها الشيخوخة ، ماتت في نفس الغرفة الصغيرة النقية . ماتت مطمئنة وسعيدة وهي شاخصة البصر الى التمثال ! ...

ابراهيم المصرى

الحكاية وما فيها

مليون جنيه

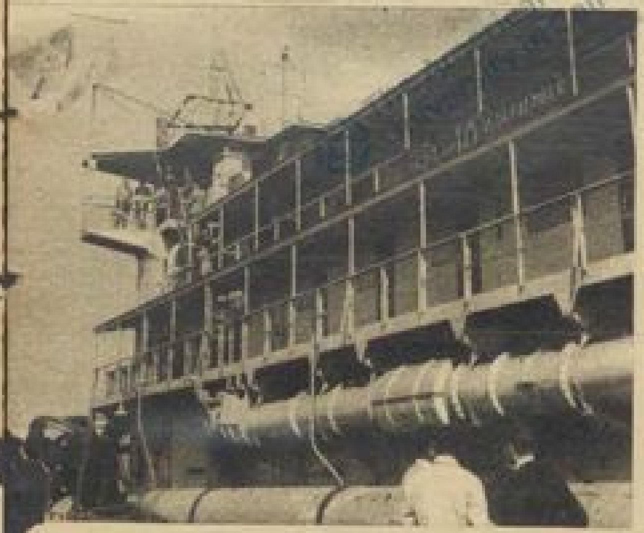

.. لكى تمر أضخم بواخر العالم

بورسعيد ـ مكتب أخرساعة :

أضخم كراكة فى العالم وصلت منذ ايام الى بورسعيد . اشترتها هيئة ادارة القناة بمليون جنيه . هذه الكراكة لها حكاية .

الحكاية يرويها المهندس محمود يونس مدير هيئة ادارة القناة .

قال محمود يونس :

الحكاية تبدأ عقب خروج المعتدين من بورسعيد . بدأت عمليات تطهير القناة من القطع الغارقة فيه . كانت كل هذه القطع هي المعدات التي كانت تستخدم في صيانة الملاحة بالقناة . وكانت هناك مهمة شاقة امامنا تنتظرنا عقب تطهير المجرى الملاحى . كانت الرمال قد ترسبت في قاع القنــاة . وكان كل يوم يمضي يزيد من خطورة الموقف . كنا قد فقدنا كل المعدات التي يمكنها رفع هذه الرمال واعادة المجرى الملاحى الى حالته الاولى . وفكرنا في الاستعانة بالشركات العالمية في أعمال التطهير . أرسلنا اعلانات الى جميع انحاء العــالم . اعلنا عن مناقصة تطهير القناة . وأرسلت ٣٤ شركة عالمية تطلب المواصفات . وأرسلنا اليها كلها المواصفات . الغريب أن الشركات التي ردت علينا ٦ شركات فقط . وكلها ردت بالاعتذار . والغريب أن صيغة الاعتذار كانت واحدة تقريبا !

وادركنا ان هناك قوى اخرى تؤثر في هذه الشركات . ولما احسست بهذا اتجهت الى الرئيس جمال عبد الناصر . شرحت له الموقف . وفي هدوء وايمان قال لي الرئيس : يجب أن نحصل على معدات بأى ثمن ومهما تكلفنا من صعاب . وخرجت من عند جمال عبد الناصر وقد مسني ايمانه . بدأنا نعمل طبقــا لخطة جديدة . الخطة كانت تنقسم الى قسمين . القسم الاول ان نحاول شراء معدات جديدة . القسم الثاني ان نحاول اصلاح المعدات القديمة التي تم انتشالها من قاع القناة . وبدأنا العمل على هذا الاساس . وبدأت مفاوضات شراء الكراكة ٢٦ يوليو . وتنبه الاستعمار الى هدفنا . واخذ يضع العراقيل لوضع في سبيلنا . ولكننا تغلبنا عليها واشتريناها ٢٦ يوليو وبدأت تعمل في القناة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٧ . في نفس الوقت اشترينا قطع غيار لازمة لاصلاح كراكة من أكبر كراكات العالم كانت غارقة في القناة . انها الكراكة [illegible] اسميناها الآن الى تحتمس . اشتريناها لها قطع غيار بمائة الف جنيه من هولنــدا وبعض الدول الاخرى . وستبدأ تحتمس العمل خلال ٦ أشهر ان شاء الله . ولم تكن الكراكة ٢٦ يوليو قادرة على القيام بالعمل كله في القناة وحدها . وبدأنا نسعى الى شراء كراكة اخرى جديدة . كنا نحيط مفاوضاتنا بسرية تامة . واتجهت أنظارنا الى هولندا . في هولندا كانت احدى الشركات العالمية تبني هذه الكراكة التي اشتريناها بمليون جنيه . وكانت تبني لتكون أعظم كراكة في العالم من نوعها . ولم تكن الشركة القديمة قد دفعت شيئا من ثمنها . وبدأت الاتصالات بالشركة الهولندية . وتم الاتفاق على الاسس الرئيسية . وعلم الاستعمار . ومرة أخرى بذلت محاولات جبارة لمنع وصول هذه الكراكة الى مصر . ولكننا كنا نؤمن اننا يجب الحصول عليها . ان كلمات الرئيس جمال عبد الناصر كانت وما تزال ترن في آذاننا . بهذا الايمان حصلنا على الكراكة ١٥ سبتمبر . وسافرت من مصر بعثة من مهندسي الهيئة الى هولندا . اختبرت البعثة الكراكة وطلبت اجراء تحسينات فيها . وفعلا اجريت التحسينات قبل سفر الكراكة الى بورسعيد . والآن أستطيع أن أعلن بعد وصول هذه الكراكة الى مصر تملك المعدات اللازمة الكافية لصيانة المجرى الملاحى في القناة . ولن نكتفي بزيادة غاطس البواخر الى ٣٦ قدما كما كانت الشركة السابقة قد أعدت في المشروع الثامن . لقد عدلناه . سنزيد غاطس البواخر الى ٣٧ قدما خلال عامين وسيسمح للبواخر بعبور القناة بغاطس قدره ٣٥ قدما في ابريل القــادم . وسيعرف العالم ان مصر تعرف كيف تصون قناتها وتحسن الملاحة فيها .

علم مصر فوق الكراكة

وقد وصلت الكراكة من الخارج وعليها اسم « ١٥ سبتمبر » مكتوب بخط أنيق باللغة العربية . ويرافق الكراكة مهندس شمال هولندى . وسيعود الطاقم الذى اوصلها الى هولندا خلال ايام . وقديما العمال المصريون يعملون عليهــا فعلا . وبدأت الكراكة نفسها تعمل . وعندما شهد محمود يونس ابراهيم عليها علم الجمهورية [illegible] وجدته ينظر اليه طويلا . وينظر [illegible] الرئيس جمال التي علقت في [illegible] . وصافح مهندس الهيئة الواقفين حوله وفي عينيه دموع الفرح وهو يقول : مبروك . كل كراكة وانتم طيبين ..

ترفع ١٢٠٠ متر مكعب فى الساعة

والكراكة ١٥ سبتمبر طولها ١٩٧ قدما وعرضها ٤٤٫٥ قدم وعمق قاعها ١٣٫٣٥ قدم وحمولتها الكلية ٢٦٠٠ طن وحمولتها الصافية ٢٣٥٩٫٨٤ طن وقوة التربينة الرئيسية فيها ٣٠٠٠ حصان على ٢٧٥٠ لفة وقوة التربينة الاضافية على الفنت ١٠٥٠ حصانا على ٦٠٠٠ لفة . وفيها ٣ مراجل بخارية . أقصى عمق يمكن أن تصل اليه ١٩٫٥ قدم ويمكنها أن ترفع ١٢٠٠ متر مكعب من الطمى الترسيبي قاع القناة فى الساعة .

طفلة عمرها ٩ سنوات تهدد بالانتحار !

اسمها جلاء محمد عبد الحميد وعمرها تسع سنوات .. تلميذة في احدى المدارس الابتدائية بحلوان .. خرجت من بيتها يوم الثلاثاء الماضي تتذهب الى المدرسة كعادتها .. ولكنها لم تعد في موعد خروج المدارس .

ذهب ابوها وامها واخوالها يبحثون عنها في كل مكان دون جدوى .. وفي المساء دق جرس الباب .. .. وتجمعت العائلة كلها ... ... لترى جلاء ، ومعها ضابط .

– هل هذه هي ابنتكم ؟

– ايوه .. كانت فين ؟

– انا وجدتها في عشرة جنب مصنع الحديد والصلب (يبعد حوالى ٨ كيلو عن حلوان) !

وانصرف الضابط بعد ان شكروه .. ثم جلست جلاء تبكي وهي تحكي لامها واخوالها اصل الحكاية .

كانت جلاء قد سهرت في الليلة السابقة اكثر من عادتها المألوفة .. فقد كانت منهمكة في حل مسألة حساب عويصة .. ونجحت أخيرا في حلها ، ثم نامت قريرة العين ، فغدا ستعطيها (الابلة) عشرة على عشرة .. واول شيء فتحت عليه عينيها في الصباح ، كان كراسة الحساب .. واخذت جلاء تتغزل فيها قليلا وتتخيل القلم الاحمر وهو يكتب ١٠ على ١٠ . ثم طارت جريا الى المدرسة . وكانت هي اول تلميذة عرضت على المدرسة كراستها ..

وفتحت المدرسة الكراسة ونظرت في حل المسألة ووجدته صحيحا ، ولكنها لم تجد (مسودة) عمليات الضرب والطرح والقسمة فسألتها عنها فقالت جلاء :

– انا عملتها في ورقة تانية موش في الكراسة .

... المدرسة قلمها الاحمر .. .. المدرسة ... ... القلم .. ووضعت المدرسة ... الكراسة .. ونظرت جلاء فاذا بالرقم ثمانية على عشرة !

– ليه يا ابله .. مش انا عملتها صح ؟

– انتي مش عاجباك .. طيب هاتي .. وانتزعت الكراسة من يد جلاء وشطبت على الرقم

ثم وضعت بدلا منه صفرا على عشرة .. ثم اخذت ورقة بيضاء كتبت عليها بالخط العريض (بليدة) وشبكتها في ظهر مريلة جلاء ، ومنعتها من رفعها حتى نهاية الحصص وظلت جلاء تبكي طول اليوم حتى انتهت الحصص ، ودق الجرس . فانطلقت الى خارج بوابة المدرسة وفتحت كراسة الحساب بعصبية ثم مزقت الصفحة التي فيها الصفر وألقتهما على الارض وداستها بقدمها

في عنف ثم انطلقت تعدو في الجبل مولية ظهرها مدرستها وحلوان كلها .. ولم تلتفت .. وهي تجري .. الى ... الطيبة ... . فلم تستطع ان تميز طريقها بوضوح .

واخذت تجرى ثمانية كيلو مترات حتى لم تعد ترى المدرسة ولا البلد ولا أحدا من الناس .. ثم سقطت في حفرة مغشيا عليها ..

وظلت على هذه الحال ساعات طويلة .. لا يحس بها احد .. حتى كان موعد خروج عمال مصنع الحديد والصلب . فرآها أحد العمال ، وسألها من اين هي .. فقالت من حلوان ، فاخذها العامل ومشى بها الى الطريق الموصل الى حلوان ، واخذ يشير الى السيارات حتى تقف واحدة منها تأخذها الى أهلها .. واخيرا وقفت عربة جيش واخذها الضابط الذي سلمها الى اهلها

وبعد ان عرفت جلاء سر قصتها سألها ابوها :

– وايه اللي خلاكي تجرى في الجبل وماترجعيش البيت ؟

فردت جلاء في براءة :

– اصلي كنت عاوزه انتحر !

حكاية .. كوبرى الجامعة

بعد ايام يفتتح كوبرى الجامعة وينقذ كوبرى عباس من السقوط .. بعد ايام تسير فوق كوبرى الجامعة انت وحبايبك حيث الهواء والهدوء والجمال .. وقبل ان تمشى فوق كوبرى الجامعة اعرف حكاية ..

بدأ العمل في كوبرى الجامعة من ١/٧/٥٥ وسيتم افتتاحه في ابريل سنة ١٩٥٨ .. وقد انشأ الكوبرى لربط كليات الجامعة بعضها ببعض ولانقاذ كوبرى عباس ولتخفيف الضغط على كوبرى الجلاء وقصر النيل ..

كوبرى الجامعة هو اول كوبرى علوى على النيل في مصر وثابت لا يفتح لمرور السفن الملاحية وانما تمر السفن الملاحية من تحتــه حيث ان فتحته الملاحية هي ١٠٠ متر وهي اكبر فتحة ملاحية في مصر .. اشتركت في اقامته عدة شركات عالمية .. استعملت في اقامتــه أحدث الطرق الهندسية فقد استعمل في تصميمه طريقة حديثة استعملت لاول مرة في مصر .

تعرض اكثر من عامل للموت في احدى عمليات رمى الخرسانة عندما مال الغاطس (هو غرفة مفرغة من الهواء) وكانت المياه تدخل فيه ولكن الله سلم

سيستعمل في اضاءة الكوبرى من اسفل أحدث الطرق العالمية وهي الاضاءة المستترة وهي عبارة عن أضواء تراها ولا ترى مصدرها ..

يلحق بالكوبرى الرئيسي كوبرى ثانوى صغير يصل كوبرى الجامعة بميدان النهضة ، ويمر فوق شارع النيل وفي الضفة الشرقية عمل ميدان امام الكوبرى يتلاقى مع شارع الملك سعود وامتداد شارع النيل .. ولسهولة وصول المارة لشارع النيل الى الكوبرى فقد اقيم سلمان على المدرج من الجرانيت وعمل جرابيت هذه السلالم من احجار عمومية وعرض السلم ٣ امتار .

كوبرى الجامعة في ارقام

عرض الكوبرى ٢٠ ... ... ٢٢ طريق ٤ ، ٤ رصيفان

طول الكوبرى ٤٨٠ مترا

مسطح ارضية الكوبرى حوالى ١١٥٠٠ متر مسطح طوب اسفلتي

عدد اعمدة الاضاءة عليه ٦٤ عمودا

وزن الحديد المستعمل ٣٠٠٠ طن

كميات الخرسانة المستعملة ٢٣,٣٢٥ مترا مكعبا

كميات الحجر العمومي المستعملة ١٢٢٥ مترا مكعبا

فتحات الكوبرى هي على التوالى ٤٧ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١٠٠ وهي الفتحة الملاحية ٨٠ ، ٦٥ ، ٤٧ .

ارتفاع المياه في الفتحة الملاحية هي ٨ ١/٤ متر في اعلى فيضان شهدته مصر ، ١٢ مترا ونصف متر طول السنة ، ١٤ مترا ايام السدة الشتوية .

هذا الرجل يعرف سر قصر السلطان

حــكاية قصر السلطانة ملك

هل تعرفونها ؟

شخص واحد يعرفها

اسمــه : امام خليل الجنايني

عاش في هــذا القصر ٤٥ عاما فقــد كان فراشا عند المستر هايمان سنجر مؤسس هذا القصر ثم عاصر السلطانة ملك من بعده عندما اشترته ..

شاهد الليالى الحمراء التي كانت تقام كل ليلة فيه .. هذا القصر مقام على ارض مساحتها عشرة افدنة .. اصبح الآن مقرا لوفود الطلبة والطالبات .

انه يبيت فيه كل ليلة قرابة ٤٠٠ طالب وطالبة . لقد نزل في هذا القصر الملك السابق فاروق ثلاث مرات . كانت السلطانة ملك تقضى فيه شهرين من كل عام هي وكريماتها .

ولهذا القصر حكاية تبدأ في عام ١٩١١ عندما حضر الى مصر سائح نمساوى اسمه هايمان سنجر ، وكان مريضا فنصحوه بالذهاب الى الاقصر ونزل في فندق ونتر بالاس .. ولما اكتمل له الشفاء صمم على الاقامة بالاقصر واشترى عشرة افدنة على النيل واقام هذا القصر على طراز شرقي

وجعله قسمين . قسما لعمله وجنوده ... والآخر لكريمته وزوجها واولادهم وقد احاط بهذا القصر حديقة كبيرة مساحتها ٩ افدنة ...

وفي عام ١٩١٤ عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى سافر هايمان الى بلاده وترك وكيلا ببيع هذا القصر لوكيله بالقاهرة .

وفي عام ١٩١٩ اتخذ الانجليز من هذا القصر معتقلا للاحرار والثائرين ضد الاستعمار وكان قائد المعتقل ... باشا وقد استخدم معتقلا ... من القاهرة ... السابقة وقد بلغ جملة المعتقلين فيه

في عام ١٩١٩ الفي وخمسمائة معتقل من شباب مصر .

وفي ١٩٢٢ اشترت السيدة ملك السلطانة السابقة هذا القصر والاقامة هي وكريماتها المرحومة قدرية حسين كامل وسميحة حسين وكانت تمضى بالاقصر قرابة شهرين من كل عام . وقد ادخلت عليه عدة اصلاحات فاقامت مرسى امام القصر من جهة النيل واقامت جناحين آخرين احدهما لوصيفاتها والآخر للخدم .

وكان هذا القصر في هذه الاعوام تقام فيه الحفلات للاسرة المالكة السابقة ويسهرون في لعب الميسر حتى الصباح

وفي عام ١٩٥٢ صودر هــذا القصر ضمن أموال الاسرة المالكة المصادرة وبذلك اسدل الستار عن هــذا القصر الذى استخدم معتقلا للمصريين الاحرار . ومأوى للخونة .

وفي عام ١٩٥٤ اتخذت وزارة التربية والتعليم هــذا القصر للطلبة الضيوف ليقيموا فيه رحلاتهم في فصل الشتاء .

وفي عام ١٩٥٧ قررت وزارة التربية استخدامه للطلبة والطالبــات المصريين للاقامة فيه في الرحــلات التي تقوم بها طلبة وطالبات الجامعات والتوجيهية ..

لقد بلغ عمر هذا القصر الاثنين وخمسين عاما .. عاشها معه الجنايني امام خليل ..

الحكاية وما فيها

غسل الملابس ..

هو مشروع في مستشفى الطلبة!

اختار الدكتور عزيز البندارى مدير عام مستشفى الطلبة ووقف يضرب كفا بكف ثم استغفر ربه والقى بسيجارته على الارض ودخل مكتبه واغلق بابه ..

الحكاية بدأت عندما دخل احد طلبة كلية الزراعة مستشفى الطلبة وكان يحمل معه حقيبة بها ملابسه الداخلية وبعض الخارجية وطلب من التمرجي ان يغسلها له في مغسل المستشفى ، ورفض التمرجي ان يجيبه الى طلبه وحوله الى احد الاطباء المسئولين ودخل الطالب على الدكتور ووضع الحقيبة على مكتب الدكتور وقال له انا عاوز اغسل دول في المستشفى لان معنديش حد يغسلهم. فضحك الطبيب وافهمه ان هذا هو اول طلب من هذا النوع في مستشفى الطلبة وان المستشفى لايغسل لاحد وذلك حسب نظام المستشفى وتعليماته ولكن طالب الزراعة اصر على طلبه واخذ يناقش الدكتور ويجادله ورفع صوته امامه وكاد الامر يبلغ اكثر من ذلك عندما حاول الطالب أن يرفع يده ويهوى بها على الدكتور ، ولكن كان التمرجي أسرع منه فامسك بيده واشتدت المناقشة وصاح فيه الدكتور قائلا حاجة من اثنين اما انك عبيط يا بتستعبط » ..

ووصل النزاع الى ذروته وسمع مدير عام المستشفى بالحكاية واسرع بنفسه الدكتور من الطالب الفلاح .. فاخذ الطالب جانبا وراح يقنعه ويفهمه حقيقة الامر وانه لايمكن غسل ملابسه لان نظام المستشفى وتعليماته يمنعان من ذلك .. ولكن الطالب اصر على طلبه وقال ان واجب المستشفى أن يغسل ملابس الطلبة الفقراء ، وانه دفع جنيها كتأمين صحي وان غسل الملابس يعتبر من التحصينات الطبية التي يجب ان يفعلها المستشفى للطلبة الفقراء بالضبط كما يطعمهم مصل حصانة ضد أي مرض .. فغسل الملابس ماهو الا مصل حصانة ضد كل الامراض .

واستمرت المناقشة بين الدكتور عزيز والطالب في احقية غسل ملابس الطلبة في المستشفى .. وعندما يئس منه الدكتور عزيز قال له اترك لي الملابس وانا اغسلها لك في البيت ..

ولكن طالب الزراعة قال انا لااتطفل على بيوت الناس وان هذا حق مشروع لي واطالب به ..

ويئس الدكتور عزيز من عقلية طالب الزراعة وامر باخراجه من المستشفى بالقوة فحملوه واخرجوه خارج المستشفى ووقف طالب الزراعة على الباب يسب ويلعن .. ووقف الدكتور عزيز داخل المستشفى يتعجب ويضرب كفا بكف ثم استغفر ربه .... ودخل مكتبه واغلق بابه عليه ..

لماذا قرروا تأديب ..

طالب الأزهر الذى قلد المذيعات؟

دخل طالب ازهري في كلية اللغة العربية الى حفلة سمر متنكرا في ملابس النساء .. وبدا يقلد احدى المذيعات ويلقي بعض النكت على « العمامة » .. واشمأز اساتذته من هذه الصورة فاحالوه الى مجلس تأديب تمهيدا لفصله .

وبدأت قصة هذا التنكر حينما قرر المعسكر الكشفي الدائم بالأزهر اقامة حفلة سمر في كلية اللغة العربية .. وكان الطالب «أحمد محمد الخواص» من ضمن حراس هذا المعسكر فصمم اصدقاؤه على أن يفاجىء حفلة السمر وهو يتشبه بصورة النساء ويقلدهن ، واضطر الطالب تحت اصرار زملائه الى تأدية هذا الدور الذى جعل اساتذته يقررون احالته الى مجلس تأديب !

ويضرب الطالب كفا بكف وهو يقول : انني لم اتصور اطلاقا ان تتطور المسألة الى هذا الحد ، فكل ما في الامر انني [illegible] من فرقة [illegible] لم امانع في القيام بتمثيل دور كوميدى تقوم به احدى المذيعات ، كما ان نفس الاستاذ المشرف على الجوالة وهو الاستاذ سعيد صبري طلب مني تقديم فصول مرحة في هذه الحفلة .. وقمت بالقاء نكتة مضحكة الدابة امام زملائي .. ولم يدر بخلدي ان يكون لها مثل هذه النتيجة .

ويستطرد الطالب قائلا : ان القطعة الاذاعية كانت عبارة عن الآتي :

« اعلنت ساعة جامعة القاهرة انها في حاجة الى خمس عقارب لدفع عجلة اسرائيل .. ايها السادة اليكم اول فقرات برنامج السهرة .. نشرة الانباء الثالثة نذيعها عليكم وتقرأها سميرة الكيلاني .. (وبدأ الطالب يقلد صوت المذيعة المذكورة) .. انفجرت عملية بمدرسة البحوث فقتلت ثلاثة وجرحت سبعة والباقون على خطر عظيم .. هذا وقد تطايرت الشظايا الى « الباطنية » فأهلكت ٥٥ طعمية بمطعم «أحمد رزة» بينما خرج « السوس » سالما الى بطون الجعانين .. نواصل اذاعة الانباء .. النبأ الاخير في هذه النشرة : بينما كان الشيخ فلازبير والا بفردة شنبه قطرة هنا وقد جلد بدلا لها والحمد لله وليس مدينا لاحد » .

ويتأسف الطالب وهو يقول : زملائي هم الذين دفعوني الى تمثيل هذا الدور وقبلته لانني اعلم انه سيضحكهم فقط .. ولم اكن اتصور ان يصل الحد الى اجراء تحقيق معي .. وكانت نتيجة هذا التحقيق ان اصبت بحالة ضعف عام تغلبت على اثرها الى الوحدة العلاجية .

وقد ذهبت « الرسالة » لتستطلع رأي بعض المشايخ في مشكلة هذا الطالب وقال الشيخ « محمد الطيخى » مدير الوعظ والارشاد بالازهر : هذا الطالب لا يستحق الشفقة لانه تشبه بالمرأة سواء في ملابسها او هيئتها او صوتها لان التشبه بالمرأة في الشرع حرام حيث ان الحديث يقول : « لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال » كما ان الطالب تندر بالعمامة امام زملائه - الامر الذى لا استطيع ان اقول فيه انه ارتكب محرما ولكنه امر يدل على عدم وجود الذوق الشخصى .

وقال الشيخ « موسى صالح شرف » ان هذا الطالب ارتكب عورة فقد كان في استطاعته أن يقلد اي رجل مثل اسماعيل يس مثلا .. ومع هذا فانني ارى انه لاداعي لفصل الطالب لانها اول مرة تحدث منه ولذا فهو يستحق التوبيخ فقط .. واذا عاد الى هذا الامر فيكون عقابه الفصل .

الكويت تحتفل بعيد جلوس أميرها

الشيخ عبد الله السالم الصباح

يحتفل شعب الكويت الشقيق فى هذه الايام بعيد جلوس العربى المخلص الكويتى الامير عبد الله السالم الصباح على عرش امارة الكويت ..

وشعب الكويت ليس وحده هو صاحب هذه المناسبة .. الحبيبة اليه .. بل انها مناسبة عربية كريمة يعمل لها كل العرب فى مشارق الارض ومغاربها حسابا فى تاريخهم ...

ولا شك ان غيرة وعروبة وقومية الشيخ عبد الله السالم الصباح اصبحت هديا كبيرا يسير به العرب فى الكويت

ولا شك ان الجهود الضخمة التي يبذلها الامير عبد الله السالم الصباح فى سبيل النهوض بمجتمع الكويت اقتصاديا وتجاريا وثقافيا .. كل هذه الاسباب هى التى جعلت من حاكم حديثا يتجمع حوله الناس من كل مكان فى الكويت

أمير الكويت

رجل من صميم الكويت يحس بالامه وأفراحه ... ويشترك مع شعبه ويبنى معه مستقبل الكويت فى عهدها الجديد .. وهو لا يدخر وسعا فى سبيل البحث عن رخاء الكويت وشعب الكويت .. ولقد عمل سموه من أجل مستقبل الكويت .. من أجل البحث عن مستوى أفضل لحياة الجماهير فى الكويت ... ولذلك يحتفل الشعب بهذه المناسبة الكريمة ... مناسبة جلوس أمير الكويت على عرش الولاية ...

التجار

وشىء آخر له أهميته وخطره ...

التجار فى الكويت .. آمالهم كلها .. مستقبلهم ... ظروفهم كلها معلقة بين يدى أمير الكويت .. والامير الصالح لا يدخر وسعا فى سبيل النهوض بمجتمع الكويت التجارى .. ونحن لانبالغ اذا قلنا ان أسواق الخليج فى الكويت أصبحت أسواقا عالمية يفد اليها الناس والتجار والباحثون عن الرخاء .. يقصدون اليها من كل فج عميق ... يلتمسون فى رحابها مزيدا من الخير ومزيدا من الرخاء ... ولذلك رأينا تجار الكويت يلتفون حول سمو أميرهم ويبادلونه الحب والوفاء والاخلاص

كلهم كذلك

وليس غريبا أبدا أن يحتفل شعب الكويت بعيد جلوس أميره الشيخ عبد الله السالم الصباح ... فان جهوده فى داخل الكويت الشقيقة هى التى أشاعت الامن والرخاء وجميع مظاهر السلام ...

ودوائر الامن العام تحرص على استتباب الامن وان يسير كل شىء فى غاية الطمأنينة وبذلك يزاول الافراد أعمالهم والتجار تجارتهم وهم يشعرون بالامن والسلام ، وهذا كله راجع الى جهود حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن ونائب أمير الكويت المعظم ...

وهذه دائرة المعارف التى يتولى رئاستها سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح فانها بتوجيه سموه تعمل على نشر الفكر والثقافة بين جميع أفراد شعب الكويت ، ولقد اتيح لى خلال زياراتى للكويت ان أشاهد مدى النهضة التعليمية والاستعدادات المدرسية الضخمة التى تساعد على نشر الوعى الثقافى .

كذلك دائرة الشئون الاجتماعية برئاسة سعادة الشيخ صباح الاحمد الصباح تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين شعب وسكان الكويت ...

هذه النهضة الشاملة التى انتشرت فى الكويت من أقصاها الى أقصاها هى دليل واضح على مدى ثقافة الكويت حكومة وشعبا من أجل الوصول بهذا البلد الناهض الى أسمى درجات التقدم والازدهار

سمير أبو داود

النهضة الانشائية والعمرانية بالكويت

ان الهدف الاول الذى تسعى الى تحقيقه دائرة الاشغال العامة بالكويت هو النهضة التعميرية والانشائية فى البلد الناهض ، مستعينة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح رئيس الدائرة ونائبه الشيخ سالم العلى الصباح ولقد ظهرت ثمرة هذا النشاط فى التطور السريع الذى برز فى كل مكان بفضل نشاط المهندس فؤاد محمد عبد الباقى المفتش العام وحسن ادارة السيد خالد الغنيم مدير عام الدائرة .

وشركة الروضتين للهندسة والانشاء تعتبر من انشط الشركات التى تقوم بالاعمال الانشائية

.. واذا قدر لك ان تزور الكويت فانك ستجد آثار هذه النهضة الملحوظة

وشركة الروضتين شركة هندسية معمارية انشائية واعمالها فى الكويت تنطق بالتقدم والازدهار العمرانى فى كل مكان .. ولا شك ان العناصر الهندسية الشابة التى تستعين بها شركة الروضتين .. هذا الى جانب الاخذ بكل جديد فى ميادين العمارة والانشاء فى العالم كله .. قد أهلها لان تأخذ مكانها الواضح فى السعى والعمل على المساهمة فى بناء نهضة الكويت التعميرية وتحقيق اهداف دائرة الاشغال .

شعار ..

انت الآن فى الكويت ــ وتريد السفر الى اى مكان فى العالم ــ تسافر وحدك او معك بضائعك او اى شىء آخر .. لن تحتاج الى مرشد .. امسك بالتليفون واطلب شركة « شعار » للنقل برا وبحرا وجوا .. وستجد ان هذه الشركة العربية فى خدمة المسافر العربى ..

وشعار « اخوان » تعتبر من انشط شركات النقل ، وهى تقوم بالنقل البرى والجوى والبحرى وتربط جميع بلدان الشرق الاوسط بشبكة منتظمة من المواصلات .. والمعروف ان « شعار » لا يدخرون جهدا فى الوصول بشركتهم الى مصاف اكبر شركات النقل فى العالم .. واذا قدر لك ان تزور بيروت فاطلب شركة « شعار » للنقل ، وحاول ان تذهب الى البناية التى تقع فيها شركتهم .. انها شركة كبيرة عربية فى تكوينها وفى اداريها واصحابها .. ولذلك فانا نفخر بها .. لانها فى خدمة العرب والقومية العربية .

قصة تطور الماء والكهرباء بالكويت

انت تعرف الكويت .. وانا كذلك .. ولكننى سمعت من الكويت وذهبت اليها فى الصيف الماضى ..

ولعل من ابرز الظواهر التى رأيتها واضحة فى الكويت هى مظاهر النهضة التى بدأت تشق طريقها فى كل مكان بالكويت .. مظاهر العمران .. خاصة بعد التطور الذى شمل الكويت بعد ادخال الكهرباء اليها .

ان الكهرباء من الزم ضرورات العصر التى لا يستغنى عنها مجتمع من المجتمعات ..

ان دخول الكهرباء الى الكويت له قصة .. القصة تبدأ بشركة قديمة سنة ١٩٣٢ .. تأخذ امتياز الكهرباء فى القطر الشقيق .. وهذه الشركة كانت تحتكر انتاج الكهرباء وتوزعه على عدد محدود من سكان الكويت ..

وظل الحال كذلك حتى سنة ١٩٥٠ .. حينما ارادت حكومة الكويت ان تضع جميع امكانيات الكويت لخدمة سكان القطر الشقيق .. وفعلا بدأت دائرة الكهرباء بالاستيلاء على المعدات القديمة .. وزودتها بأحدث الآلات والاجهزة من مختلف بلاد العالم .. وبذلك اصبحت الكهرباء فى الكويت للشعب فى كل مكان .. واصبحت ترى الاضواء وهى تتلألأ فى كل مكان تذهب فيه الى الكويت .. وبمجرد تولى الشيخ جابر العلى الصباح رئاسة دائرة الكهرباء حتى ظفر بها واصبحت فى متناول الجماهير فى كل مكان بالكويت بسعر بسيط .. وهكذا تسير الكويت قدما نحو مجتمع افضل

الماء ..

وقد تغلبت دائرة الكهرباء والماء على حل ازمة اخرى بجوار الكهرباء وهى المياه العذبة الصالحة للشرب . ففى كل بيت وفى كل مكان تجد مياها عذبة ، والجهود التى بذلها المشرفون على الدائرة التى عملت كثيرا من اجل تحقيق هذا الهدف معروفة لدى جميع سكان الكويت حينما كانت المياه تستورد من العراق وشط العرب بواسطة السفن الشراعية وكانت مهمة شاقة الى ان جاءت دائرة الكهرباء والماء وعملت على توفير المياه الصالحة للشرب بواسطة التقطير ، وهنا اصبحت المياه العذبة فى كل مكان وفى متناول الجميع فى جميع انحاء الكويت

البيت الحديث ..

ملزمة خاصة من آخر ساعة

هذا هو بيتك الحديث ..

البيت الحديث .. كيف يكون ؟ .. وأين يكون ؟ ماهو ماضيه وما هو حاضره وما هو مستقبله . ؟

ما هي عناصر تكوينه ؟ .وماهي مقومات حياته ؟.

هذه اسئلة جعلت «آخر ساعة» من الاجابة عليها موضوع هذا البحث ...

فاين يكون هذا البيت الحديث .. وفي أي جزء من اجزاء المدينة تجده ؟ لعل هذا هو الشطر الاول من هذا البحث ..

البيت هو خلية صغيرة في المدينة الواسعة ولكي تكون هذه الخلية حديثة في مبناها ومعناها ينبغي أن تكون علاقتها بالنسيج كله علاقة حديثة في أسسها وتفاصيلها .. وفي النهاية يكون النسيج كله متجانسا في القدمه والعبيره من تطور الحياة ..

ولذلك لايمكن أن يكون البيت حديثا بينما القرية أو المدينة قديمة في تخطيطها .. قديمة في مرافقها .. قديمة في توزيع الخدمات بين الناس في أحيائها المختلفة .. قديمة في علاقاتها بغيرها من المدن والقرى ..

فالبيت الحديث ينبغي ان يكون في مكان من المدينة يتوافر فيه القرب من مكان عمل رب البيت .. لكي ينتقل من بيته الى عمله في سهولة وبغير عناء .. فاذا لم يتيسر قربه من مكان العمل فانه يكون قريبا من مكان الرياضة اليومية .. أي النادي الرياضي او الساحة الرياضية التي يمارس فيها الاسرة العابها المفضلة .. او من النادي، النقل عليها ان الرجل قد ينتقل من مكان الى مكان ليسعى الى محل عمله وزرقه .. ولكنه يتراخى في الانتقال الى مكان رياضته ، لذلك فحيث تقع البيوت الحديثة ينبغي ان يكون لكل مجموعة منها .. أو لكل حي من أحيائها .. ملاعبه وحدائقه وساحاته .. التي تصلح للصغار والكبار ..

يقلم المهندس:

على نور الدين نصار

والبيت الحديث يكون على بعد مسافة او سبعمائة متر من روضة الاطفال اذا كان في البيت اطفال .. وينبغي ان يكون طريق هؤلاء الاطفال من البيت الى المدرسة .. طريقا خاليا من السيارات والعربات .. فتستطيع الام أن ترسل ابنها من الباب الخلفي للمنزل الى ممشى مأمون يصل فيه بمفرده الى المدرسة اذا سارعت مجموعها يتفق مع قدرته ومع سنه بدون رعاية من أحد .. فيعتمد الطفل على نفسه بقدر .. وتروض الام نفسها على ذلك بقدر آخر ..

والبيت الحديث يبعد عن المدرسة الاعدادية بقدر مايستطيع التلميذ الذي في سن الاعداد أن يسير اليها بدون حاجة لوسيلة تنقله .. ويبعد عن المدرسة الثانوية بمسافة تطول حسب قدرة طالب الثانوي وهكذا ..

ولعل هذا السرد لهذه العناصر المختلفة يوضح أنه لكي يكون البيت حديثا ينبغي أن يتوافر في تخطيط المدينة في مجموعها والحي في تفاصيله مايجعل البيت مرتبطا بمكان العمل ومكان الرياضة .. والمدارس والمستشفيات وأماكن الخدمات الاجتماعية .. بل وأمكنة اللهو ومحلات البيع والشراء، وفي هذا الارتباط استئصال لمشكلة المواصلات وتوفير للوقت ودعوة للرياضة وبه أمن للحياة ويسر في اداء العمل اليومي واقتصاد في المجهود البشري ..

واذا كان هذا التحليل ينطبق على المدينة الحديثة فانه ينطبق أيضا على القرية الحديثة ..

فلكي تكون القرية حديثة فان أهم عناصر الحياة في أية قرية هي انتقال الفلاح من مسكنه الى حقله مرة في الصباح وعودته مرة في المساء . ويتبع هذا حركة أخرى أهم من حركة الفلاح وهي حركة زوجته في الانتقال ساعة الغداء من

ترولي الشراب .. تستطيع ربة البيت الحديث أن تصنعه من الخيزران . ولن يكلفها كثيرا

البيت الى الحقل وعودتها .. فاذا اردنا تحقيق الوفر في الجهود البشرى الذى يبذله يوميا الفلاح او زوجته ، واذا اردنا ان نتحاشى الارهاق فى هذه الحركة اليومية وجدنا ان البيت الحديث فى القرية ينبغى الا يبعد من اقصى حقل اكثر من مسيرة نصف ساعة ، اى مسافة كيلو مترين او اكثر قليلا .. ومعنى هذا ان زمام القرية ينبغى أن يكون فى دائرة قطرها خمسة كيلو مترات مركزها القرية نفسها .. ومعنى هذا أن زمام القرية ينبغى الا يزيد على ألف وخمسمائة فدان ..

وفى مثل هذه القرية ستتوافر المدرسة اللازمة للمرحلة الاولى من التعليم ..

وبين كل مجموعة مناسبة من القرى ستتوافر المدرسة الاعدادية ..

وفى كل مجموعة اخرى تتوافر بعض الخدمات الاخرى التى تقررها الدولة .

وهكذا نجد أن تحديد مكان البيت الحديث فى المدينة أو فى القرية قد ساقنا الى التحدث عن تخطيط المدينة الحديثة والقرية الحديثة ، بل وتخطيط الاقليم كله .. لذلك لا يكون البيت حديثا الا اذا كان تعبيرا صحيحا عن خلية سليمة فى نسيج الحياة الحديثة ، ومن النظرة الجديدة لجميع نواحى النشاط فى العمل والمجتمع ..

وهذا يعود بنا الى الشطر الثانى من البحث وهو كيف يكون البيت حديثا ؟

وكما قلت فالبيت الحديث هو التعبير عن الحياة التى حوله وللحياة التى بين جدرانه وهو الوعاء الذى تتفاعل فيه هذه الحياة وتلك دقيقة بدقيقة ..

فالبيت قديما كان طابعه الجمود كجمود الحياة نفسها فى العصور القديمة والبيت الحديث أصبح طابعه الحركة التى هى علامة العصر ..

البيت القديم .. كان رمزا للاسرة يتوارثه الابناء والاحفاد ..

والبيت الحديث .. أصبح وسيلة من وسائل الحياة يؤدى غرضه طالما هو قادر ومناسب لتأدية هذا الغرض ، ويستبدل بغيره حين تنتهى قدرته سواء لانه أصبح عاجزا عن الوفاء بحاجة شاغليه او لانه أصبح اكبر من احتياجاتهم ..

والبيت القديم كان محافظا .. كان فيه الحرملك للنساء والسلاملك للرجال .. كانت فيه الاحواش الداخلية تطل عليها السيدات خلال مشربيات ونوافذ مغلقة او شبه مغلقة ..

والبيت الحديث أصبح متحررا .. للنساء فيه ما للرجال .. اختفت منه الاحواش والدهاليز والبلت المشربيات وتفتحت النوافذ المغلقة لتدخل الشمس وليدخل الهواء وليسطع النور داخل الحجرات ..

والبيت القديم كان مظهره الخارجى للفخامة .. كانت واجهاته وزخارفه وطلاؤه وكرانيشه .. وكانت جدرانه الضخمة وأسواره العالية وابوابه الكبيرة كانت كلها وسيلة للتظاهر والمباهاة تستنزف الجزء الاكبر من تكاليف اقامة البيت وتترك النزر اليسير لوسائل الراحة الداخلية ..

أما البيت الحديث .. فأساس تكوينه التخطيط الداخلى : علاقة مكان النوم بالحمام .. وعلاقة مكان الاكل بالمطبخ ، علاقة الطفل بالام .. لكل شىء حسابه لكل باب سبب ولكل فتحة سبب .. لكل حائط حساب خاص ولكل شباك وضع مدروس ..

- كانت الحديقة امام المنزل لتظهر الثراء وينعم بها المارة فى الشارع ، فأصبحت خلف المنزل لتعيش فيها الاسرة فى معزل عن المارة ..
- كانت الحمامات والمطابخ ودورات المياه تعتبر أقذر اجزاء البيت فأصبحت انظفها واجملها .. وتبارت ربات البيوت فى العناية بها وتنسيق الوانها ومحتوياتها
- كان جراج السيارة فى مكان الخدم فأصبح متصلا اتصالا مباشرا بغرفة النوم فى الطابق الاعلى .. ليستطيع رب الاسرة اذا كان طبيبا او رجل اعمال .. او اذا كان يسوق سيارته بنفسه أن يصعد الى غرفته .. او ينزل منها الى سيارته فى مكان مغلق يحميه من تيارات الهواء والامطار .
- كان اثاث البيت عبارة عن كتل من الاخشاب ذات الاحجام الكبيرة والزخارف الثقيلة التى يصعب تحريكها ويصعب تنظيفها .. والتى تأخذ الحيز الكبير .. من الهواء المحدود .. فأصبح الاثاث يصنع لراحة الجسم .. اولا .. ولسهولة الاستعمال ومرونة الحركة وتيسير النظافة ..
- كانت التقاليد والاشكال المتوارثة هى التى تحدد أشكال الجدران وخطوطها .. فأصبحت الحركة اليومية للبشر الذين يعيشون داخل البيت هى التى ترسم الجدران فى الداخل وتعبر عنها فى الخارج ..

أصبحت واجهات المنازل تكمل عمل الطبيعة المحيطة بها .. وتعبر عن نبضات الحياة التى تدور داخلها ..

أصبحت النوافذ والشرفات تفورا تبحث عن الشمس والهواء .. من جميع الجهات وبالقدر اللازم للحياة ..

أصبحت الالوان تعبر احيانا عن الدفء .. واحيانا عن البرودة ، تعبر احيانا عن الهدوء والسكينة .. واحيانا عن النشاط والتوثب .. كل فى مكانه .. وكل لون ليعالج الحال المطلوب

أصبح التكوين الانشائى للمبنى هو الاساس الزخرفى له تماما كالطائرة النفاثة .. والسيارة الانسيابية .. ولم تعد الزخارف عناصر تعلق الاماء على المبنى انما أصبحت .. تعبيرات عن هيكله العظمى والاغشية اللازمة لغطاء هذا الهيكل مثله مثل المخلوقات التى اودع فيها الله الروح .. والحركة والجمال ..

كان البيت القديم تصف شاغليه « أسياد » وتصف شاغليه « خدم » اما البيت الحديث فقد اختفى منه عنصر الخدم .. او هو فى طريق الاختفاء .. وأصبح البيت يبنى لافراد العائلة الواحدة كل عائلة بمستواها .. لكل فرد فيها دوره فى الحياة بين واجب وحق .. وأصبحت الخدمات تبادلية بين الناس .. كل بدوره .. وكل بما ينفقه من اعمال ..

.. واخيرا ..

كان البيت القديم — اى بيت يستحق هذه التسمية — يبنى للخاصة والقادرين

اما البيت الحديث .. فهو يبنى للمحتاجين .. يبنى للناس .. أى ناس .. يبنى للعامل والفلاح .. يبنى للموظف الصغير والكبير .. يبنى لرجل الاعمال الواسع الثراء .. والشاب الصغير المبتدىء فى الحياة ..

أصبحت الجمعيات التعاونية للمساكن تضم فى الحى الواحد الوزراء وكتبة سفارا فى وزاراتهم ..

أصبحت مشروعات الاسكان الشعبى لها الاسبقية الاولى على جميع نواحى التعمير والبناء ..

أصبحت مشروعات اعادة بناء القرى هى الحلم الذى يسعى العالم لتحقيقه .

أصبحت مشروعات تخطيط الدولة .. ومشروعات تخطيط المدن والقرى ومشروعات تخطيط الصناعة كلها تهدف لتوفير الحياة الكريمة للناس جميعا ..

واصبح البيت الحديث رمزا لهذه الحياة الكريمة ..

كان البيت كعكة لا ينالها الا المترفون .. وأصبح البيت رغيفا نقيا يوزع على الناس جميعا كل بما يستحقه .. وكل بما قدر الله له ان يستحق

علي نور الدين نصار
مهندس معماري

١٠ قطع لابد منها ..

إذا كنت تبحثين

لكي تحصلي على جانب من هذه المجموعة التي التقطها لك آخر ساعة لابد أن تقتصدي في نفقاتك ونفقات المنزل .

ان اسعارها مرتفعة فعلا .. ولكنها توفر كثيرا من الجهد والوقت خاصة الزوجة العاملة، فاقتصدي في نفقاتك واقنعي زوجك بان يشد الحزام حول بطنه وحاولي بعد ذلك ان تبتاعي احدى هذه القطع او ابتاعيها كلها .. وانت وشطارتك .. !!

القطعة الاولى : سخان للمياه سعته جالون ونصف يمكنك ان تحصلي على مياه ساخنة للاغتسال في الصباح في فترة لا تتجاوز ٦ دقائق . اما ثمن الجهاز فهو ١٥ جنيها ونصف جنيه . وطريقة تشغيله هي الضغط على زرار .

القطعة الثانية : مكنسة غير كهربائية لا تحدث صوتا او ضجة اثناء الاستعمال .. لها اربع فرش لتشييع الارض . خفيفة الحمل ثمنها خمسة جنيهات . وتغنيك عن تلميع الباركيه .

القطعة الثالثة : مطبخ كهربائي ثمنه ٤٥ جنيها يطهي اربعة اصناف من الطعام في وقت واحد ، وبه ايضا فرن . اما اجهزة القياس والحرارة . ففي منتهى الدقة .

القطع العشر التي تستطيعين ان تزودي بيتك بها وتستطيعين الحصول عليها بالاقتصاد بعض نفقاتك الخاصة ..

بيت جدتك كان

.. منذ أكثر من خمسين

كلمة « البيت الحديث » لها مدلول الآن يختلف تمام الاختلاف عن المعنى اللي كانت تعنيه هذه الكلمة نفسها من خمسين سنة .

واذا كان الاثاث اللي تزوجت به جدتك وجدك لايزال موجودا فيمكنك ان تسأل احدهما عنه .. ستقول لك (ستك)

ـ والنبي يا ابني ما كان حد عنده زيه .. وكانوا البنات أصحابي يستغربوا ويقولوا ايه الحاجات (الموضة) دي !

وهي ـ طبعا ـ صادقة في هذا الكلام .. لان كلمة (الحديث).. ترتبط بالزمان ارتباطا شديدا، وعندما يتطور الزمن تتطور معه (الموضة) .. ولكن الكلمة تظل هي نفسها ويظل يطلق على الموضة الجديدة دائما (البيت الحديث) .

من خمسين سنة :

اجمل (اباجورة) كانت هكذا ..

وقد حاولت آخر ساعة ان تعرف كيف كان البيت منذ نصف قرن من الزمان . حين كان جدك .. اذا كان ذا حيثية .. له مكتب في بيته عبارة عن ثمانية ادراج على الجانبين ودرج في الوسط وحصيرة يجذبها جدك ليغطي كل شيء فوق الكتب والحصيرة لها مفتاح خاص غير النسخة مفاتيح الاخرى لكل درج مفتاح .. وكان جدك يعلق في جيب من جيوب (جلابيته) او بنطلونه سلسلة بها عشرة مفاتيح للمكتب فقط غير مفاتيح الشقق والحجرات الاخرى .. والسرير الاسود العتيد ذو الاعمدة الاربعة يدور حولها (دائر) من الدانتلا ويتدلى من وسطها الناموسية الملونة . والدولاب ذو الضلفتين والمرايا السميكة من الخارج و (الاوبية) المرايا والفلاكة الخشبية التي تسبح فوق الدولاب والدواليب وكل قطعة اثاث في البيت ..

والكراسي والكتب الثقيلة ذات اللون الداكن (الغامق) ..

والبط المعلقة في اركان الحجرات

ـ الكنبة العدلية زمان ...

المطبخ الحديث يعمل كل شيء فيه اوتوماتيكيا بالضغط على زرار

الشمس والهواء .. والحوائط !

البيت الحديث الذى احلم به ليس من الضرورى ان يكون فى جاردن سيتى او الزمالك وانما يكفى

وليس معنى هذا انى من دعاة الزهد والتقشف أو من هواة السكنى فى الاحياء الوطنية والشعبية بل على العكس فانى احلم دائما ببيت حديث فى حى نظيف .

أحلم ببيت حديث بشرط أن يكون بيتا صحيا تدخله الشمس والهواء لكيلا يدخله الحانوتية والاطباء . فالبيت الصحى أفضل مليون مرة من بيت حديث يعمل كل شيء فيه بالكهرباء أو بالضغط على زرار .

والبيت الحديث فى نظرى هو البيت الذى أجد فى ردهته حينما أعود من عملى مقعدا مريحا على هيئة زوجة عاقلة تؤمن بأن ... دم ولحم .

فلا تصدع رأسى حينما تراني متعبا بأن تقص ما دار بينها وبين صديقاتها وجاراتها على مسامعى بالحرف الواحد كأنما تريد أن تخصنى بسبق صحفى كبير تخشى أن يتسرب الى الجرائد الاخرى ..!!

ولا يعنينى فى بيتى الحديث الذى أحلم بالعيش فيه ما اذا كانت أطقم الكوكتيل مصنوعة من الكريستال او من الزجاج . ولا يعنينى أيضا ما اذا كانت قطع أثاث غرفة النوم مصنوعة من الارو أو من خشب البلوط . ما دمت أستغرق فى نوم عميق على كتف زوجة لا تحاول القيام بدور شرلوك هولمز حينما أعود اليها فى ساعة متأخرة من الليل .

ومن رأيى أخيرا ان البيت الحديث يجب أن يكون منطقة محرمة على الحموات . فالبيت الحديث الذى تدخله حماة يصبح ... بعد ثلاثة أيام ...

عن البيت السعيد

القطعة الرابعة : سكين اوتوماتيكي للمطبخ يستعمل فى تقطيع جميع أنواع الاطعمة . وتستطيعين به أن تتحكمى فى سمك الجبن أو الفاكهة أثناء تقطيعها . وثمن السكين حوالى ٧٠ قرشا .

القطعة الخامسة : ماكينة كهربائية لقلى البيض واعداد الاطعمة الخفيفة لا تكلفك سوى تسعة جنيهات ونصف جنيه .

القطعة السادسة : فرن كهربائى للطهى السريع بخلاف الانتظار ساعات أمام الموقد ثمنه ٧٠ جنيها وميزته انه سريع الطهى .. أسرع من البوتاجاز .

القطعة السابعة : مدفأة مجهزة بوسائل منع الحريق تستهلك أقل من أثر من الوقود تدفئ مساحة قدرها ألفا قدم ثمنها ١١ جنيها ونصف جنيه .

القطعة الثامنة : جهاز لتقشير البطاطس ثمنه ٣ جنيهات ونصف جنيه وكيفية استعماله هي وضع البطاطس فى الاناء ثم ادارة الذراع المخصصة ولا شيء أكثر من هذا . وبعد أقل من خمس دقائق يفتح الغطاء لتجدى البطاطس أو الباذنجان الذى وضعته مقشورا دون حاجة الى تقطيع أناملك الرقيقة أو قمت بتقشيرها بالسكين .

القطعة التاسعة : أغطية للبدل والفساتين قابلة للغسل لحمى الملابس التى تحتها من التراب والرطوبة . وتستعمل كذلك لحفظ البطاطين الفاتحة اللون .. ثمن الغطاء الواحد خمسون قرشا .

القطعة العاشرة : جهاز لتنظيف السجاد . خفيف الحمل سهل الاستعمال مصنوع من البلاستيك غير القابل للكسر .. ثمن الجهاز ١٥ جنيها ونصف جنيه ويغنيك عن تنظيف السجاد بالطرق البدائية .

وبعد ...

اطلبى هذه الصفحة لكيلا يقع بصر زوجك عليها واقرئى المقدمة من جديد ..

بيتا حديثا

عاما ..!

تقول (مرحبا بالضيوف ..) والصوانى الفضية والنحاسية

وبعد كل هذا شيء لا يمكن أن تنساه (ستك) .. النملية .. والشلته والصندوق الذى يحتوى على (عدة) القهوة .. وابور السبرتو والكنكة والبن والسكر .. ثم تقول لك ستك .. ده ايه ده يا ابنى انتو طالعين فيه اليومين دول .. شوفوا حاجتنا (الاولة) ..

تواليت (ستى) .. والمرآة المستديرة المنفصلة تعلق على الحائط . واللون الغامق والادراج الكثيرة الثقيلة .. كانت الحياة كلها هكذا .. مغلقة ..

هكذا كانت الستائر التى تزين شبابيك البيت

كان اقصى ما يتمتع به (البيت الحديث) بزمان هو هذا الفرن الذى يعمل بالجاز .. غاز الاستصباح .. ولكنه لم يدخل الا بيوت الطبقة الارستقراطية فى المجتمع المصرى . اما وابور الجاز العادى فقد كان — ولا يزال — هو الموقد الشعبى فى البيت المصرى

دليل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب مراسلون ومندوبات بجميع انحاء العالم العربي ، وبالسودان والمدارس والجامعات . الطلبات ترسل الى : ص. ب ٣٧٩ بالقاهرة

للايجار

مكاتب وشقق فاخرة كاملة الاستعداد بالتليفون امام شيكوريل اصل الكتب العربي للتوكيلات والايجارات ت ٧٨٧٨٢

مصنوعات جلدية

والله بسعر المصنع

دار زين

لصاحبها محمد زغلول الشرقاوي
٣٩ شارع عبدالعزيز ـ القاهرة

احدث موديلات لشنط السيدات والاطفال وجميع المصنوعات الجلدية محافظ اكياس احزمة حريمي ورجال

مسابقات

فرحة النصر في مهرجان النصر . اكبر مسابقة ادبية فنية للادباء والهواة العرب . المراسلات ص. ب ٣٧٩ بالقاهرة

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

تفصيل وأزياء

الى محلات الازياء والاناقة
تقدم
مؤسسة صلاح
للتصميم والتشغيل
اول الموديلات واحدث الازياء
٦٧ أ شارع العباسية ـ عبده باشا

تهاني

مهرجانات اعياد الجمهورية العربية المتحدة

يقدم لكم فيها اشهر الفنانات والفنانين لجميع الهيئات والمؤسسات والنوادي والنقابات

عرابي وكيل الفنانين
عمارة الجندول ش ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

عبد معوض
١٩ شارع هدى شعراوي ت ٣١٧٤٥٦

يهنيء الاقليم المصري والسوري بعيد الجمهورية العربية المتحدة وانتخاب الرئيس
جمال عبد الناصر
... الشعب العربي

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
الاستاذ العتابي الفلكي
يخبركم بما يهمكم معرفته مشاكل عائلية ، مشروعات ، امراض نفسية ، زواج ، تجارة ، عيوب شخصية .
بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش تليفون ٥٣٧٨٧

عطارة

عطار يتحدى علماء امريكا
بـ ٥٠ قرشا
يعود الشيخ شابا
باستعمال تركيبة البازنجال الهندي
ارسل الثمن البريد باسم
محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف

لوازم منزلية

احدث اختراع مصرى
تقدمه
مصانع بنس الكبرى
وابور بنس الاصلى

يهديه الى مواطنيها كي يفخروا بما وصلت اليه الصناعة المصرية . فهو وابور غاز مثالي خاصة متينة من انتاج المصانع العربية ... وبه ... بوسرة . تعطيه قوة احتمال الضغط طبقا للمواصفات العالمية
يطلب من المعارض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٥١٥٠٤
ومن جميع المحلات الشهير بالجمهورية العربية المتحدة

يا عرب ...
محلات الفندور اخوان
اكبر واشهر وارخص محلات الصيني جلة وقطاعي
تقدم نشرة الموسم لجهازات العرائس

مليم	الصنف
٥٢٠٠	طقم سفره تشيكوسلوفاكي ١٧٠ قطعة
٣٨٠٠	طقم سفرة تشيكوسلوفاكي ١٥٨ قطعة
٣٦٧٥	طقم سفره الماني ١٢٨ قطعة
٧٧٥	طقم شاي تابلوهات ٤٠ قطعة
٣٧٥	طقم شاي وكاكاو ٣١ قطعة
١٩٠	طقم شاي بورسلان ٢٢ قطعة
١٣٠	طقم شاي بورسلان ١٥ قطعة
٢٩٥	طقم كاكاو الوان ١٥ قطعة
٣ م	فنجان شاي للفطور
٩٥٠٠	نجفة كريستال ماري تريز
٤٥٠٠	نجفة كريستال برونز
١٤٧٥	نجفة كريستال لوكس
٥٧٥	نجفة الماني ٥ لمبة
٣٩٠	نجفة مودرن ٨ لمبة
١٢٥	نجفة لحجرة النوم
٧٥٠٠	طقم ملاعق الماني ٩٠ جرام فضة ١٣٦ قطعة
٤٨٠٠	طقم ملاعق الماني ١٣٦ قطعة
٣٠٠٠	طقم ملاعق اكسيديه بالفضة ١٠٠ قطعة
٨٣٥	طقم ملاعق ٤٨ قطعة
١٥٧٥	زهرية كريستال حجم كبير
٤٥٠	طقم شربات بللور بالفضة ٧ قطعة
٢٢٥	طقم شربات لوكس مذهب
٢٥٠	زهرية لوكس مذهب
٢٢٥	زهرية بللور بالفضة
٣٧٥	طقم تواليت بارز بالورد
	زهرية للسفرة حجم كبير
	... قطعة

... الالومنيوم

ابتسم من فضلك

على هامش الثيران ..

لا بد انك تتابع معنا اخبار الثيران الهائجة في شوارع القاهرة . كيف هاج منها اربعة في شهر واحد ، وانتزعها ذلك الثور الذي خرج من المذبح ليهاجم دكان المجوهرات .. ونحن اذا استبعدنا ان ذلك الثور الاخير قد قام بهذه الرحلة ليشترى عقدا لعروسته ، فاننا لا نجد بدا من ان نتساءل عن السبب الذي من اجله تهيج الثيران في هذه الايام . وان تحاول الجمهور على حل لهذه المشكلة الطارئة ، الا ان منظر الجزار وهو يجري بالبلطة وراء الثور ليس من المناظر التي ترتاح لها العين ، دعك من منظر الجزار وهو يجري بالبلطة امام الثور ، بجانب الوقت الذي يضيع على رجال البوليس في مطاردة الثيران بدلا من مطاردة القاتل ، والاضطرار في سبيل الايقاع بالثور الى مخالفة ابسط البديهيات المنطقية وذلك بتطبيع الثور قبل ذبحه بدلا من ذبحه ثم تقطيعه . الامر الذي يعود بنا الى السؤال الذي بدانا الكلام به وهو لماذا تهيج الثيران ؟

وقد كنا نحب ان نجيب على هذا السؤال لولا جهول ... على ... بطريقة معاملة الثيران ، وان كنا نستطيع تقديم اقتراح لا بأس به على سبيل وضع حد للمشكلة !

● ما رأي المشرفين على السلخانة في الاتصال بحكومة اسبانيا ... الماتادور ، بارع يقف على باب المذبح بعلبة العصا وفوطته الحمراء لتنظيم حركة مرور الثيران ؟؟

الا يرون ان منظر ذلك المصارع على باب المذبح سوف يكون من المناظر ... ؟ وهل يبعد ان يتطور الامر الى انشاء ملعب للثيران الهائجة بجانب المذبح يستقبلها فيه المصارع المذكور ، ونكون قد وضعنا حدا لمشكلة الثيران الهائجة وفي ذات الوقت وضعنا الاساس لرياضة جديدة في هذه البلاد ؟؟

درس صحفي ..

التحق صديق لنا باحدى الصحف ليعمل كمخبر ، وتلقى درسه الاول من رئيس التحرير الذي أوصاه بمراعاة الاعتبارات الآتية :

● لا يجوز له نشر خبر الا اذا استوثق من صحته حتى لا يوقع الجريدة في مشاكل لا لزوم لها .

● اذا اضطر الى نشر خبر لم يستطع التأكد من صحته كل التأكد ، فيجب ان ينشره ، عائما ، مليئا بالفاظ مثل : يقال وشاع ، وما اليها ....

تخرج الصحفي الشاب في أول مهمة صحفية له ، وصدرت الجريدة وفيها هذا الخبر في باب الاجتماعيات :

« يقال ان السيدة فلانة الفلانية ، التي يشاع انها من سيدات المجتمع ، قد انتهت من تكوين جمعية يقال انها خيرية ، وسوف تقيم حفلة يقال انها راقية ، بالاشتراك مع الاستاذ فلان الذي يتردد انه زوجها ، والذي يرأس مؤسسة كبيرة شاع انها بنك .

على الماشي

قالت السيدة للشاويش وهي تشير الى زوجها :
ـ تصور يا شاويش المحاول يقتلني واحنا متجوزين من عشرين يوم ؟
فنظر الشاويش الى وجهها بسرعة ثم التفت الى الزوج قائلا :
ـ غريبة ... انا عاوز أعرف ايه سبب التأخير ده ؟

الدكتور : خد نفس جامد ! ..

المصور ـ ابتسموا من فضلكم !

مجتمع آخر ساعة

في حفل عائلي بهيج تم بحمد الله عقد قران وزفاف الآنسة الرام خليل كريمة الاستاذ احمد خليل الراقب السابق للمستخدمين بوزارة التربية والتعليم الى الضابط البحري صلاح الدين نصار .

احتفل مجتمع اسيوط بعقد قران الدكتور ناجي تمل على الآنسة الدكتورة الى فهيم العيلة بطب جامعة القاهرة .

... المجتمع هذا الاسبوع بناقل بنك ... في حفل عقد قران الدكتور البرت ابادير ... الآنسة المهذبة انيسة جرس سعيد واحيا الحفل نخبة من الفنانين والفنانات وحضر الزفاف ... كبير من شخصيات المجتمع والاقارب والاصدقاء ... تهانينا القلبية للعروسين ..

... مصطفى في الاسبوع الماضي بعيد ميلاد ... التهاني والتمنيات

● رزق الاستاذ محمد بديع حافظ بالبنك التجاري المصري بمولود اسماه ناثر ، جعله الله من ابناء السعادة ..

قصة شارب

كان لنا ـ نحن كاتب هذه السطور ـ شارب لبسناه أكثر من عشرة اعوام ثم حلقناه في الاسبوع الماضي .. حمد له عندنا حاجة ؟

اذ لم يكن المرحوم من الشوارب التي يقف عليها الصقر (لا نذكر أنه وقف عليه شيء أثقل من ذبابة) ـ بل كان شاربا صغيرا رفيعا من نوع شارب روبرت تايلور مع فارق بسيط وهو أنه ليس على وجه روبرت تايلور !

وكان لي علاقته بعرض ... يوما من خلق يثير لنا كثيرا من الاشكالات

اذ يرفض ان يثبت امام الموسى كسائر الشوارب ـ بل يروح يتحول ويهتز ويلقي بنفسه تحت الشفرة الحامية كمن يقصد الانتحار ـ بنتيجة مزعجة هي ان تخرج يوما الى الطريق العام بشارب الا ربع ـ ويوما بفردة لشنب واحدة ـ ويوما ثالثا بأطلال شنب ـ ومعظم الايام بكتلة مشوشة من الشعر نسميها شاربا وهي ليست الا كتلة مشوشة من الشعر علمنا بانها كتلة متنافرة الميول والمذاهب ـ نصفها يعتقد أن وظيفته الوحيدة هي الامتداد الى أعلى والدخول في أنفنا ـ والنصف الآخر يفضل أن ينسدل ويدخل في فمنا ـ مع اتفاق بينهما على نقطة واحدة هي اعتقادهما أنهما يجب أن يشاركانا حبا تأكل من الطعام لا سيما الارز والملوخية .. فنحلقه ولا ما تحلقوش ؟

فحلقناه غير مأسوف عليه ـ وخرجنا من الحمام الى زوجتنا وقد أخفيناه بالفوطة لنهيئها للكشفة على سبيل المفاجأة ـ فما كادت تراه حتى شهقت وقالت :

ـ يا نهار (....) أسود !

النقط بين القوسين تشير الى أحد أفراد اسرتنا ـ والتعبير كله يدل على مدى ... في ذلك الشارب الذي زوجتنا به ...

... لها

ـ اتنى الجوازانا علشان شنبنا ؟

ـ لا ... لكن نهدت عليكم بيه ...

ـ معلهش ... بكرة تاخدى علينا من غيره .. دموش معقول طبعا ان الزوج قبل ما يحلق شنبه يروح ياخد تصريح من المأذون ...

وتركناها وانطلقنا الى الطريق لنرى وقع الحادث على سائر البشر ـ فأدركنا لأول مرة أي هاوية سحيقة تفصل بين أفراد الجنس المذكور من حيث الذوق والمزاج ـ اذ قابلنا أحد الاصدقاء فقال :

ـ وقد برافو عليك .. انت النهارده صغرت عشر سنين ...

فشكرناه من أعماق قلبنا ومصمصنا شفتى الحسرة على تلك السنين التي ضاعت من عمرنا ونحن محسوبون من الكهول على حين ان المسألة كلها أنت بشنب .

وانتقلنا الى صديق آخر ما كاد ينظر الى وجهنا حتى هتف قائلا :

ـ يخرب بيتك ! تعرف وشك دلوقت يفكرنى بايه ؟

وبالرغم من أننا لم نسأله بايه ـ فانه تبرع ـ لفرط لقة أوبه ـ وأجابنا .

فقصدنا الى الصديق الثالث الذي تفحص بعين خبيرة وقال :

ـ كده احسن كتير .. حلق الشنب ده ادى لك طابع امريكانى ...

فتصارحك القول بأننا لم نعم بالضبط الا كانت هذه تحية أو اهانة . لشدة تضارب العواطف نحو الولايات المتحدة في هذه الايام . لا سيما انه انصرفنا قبل ان يحدد لنا فكرته عن الطابع الامريكي .

هل يراه ممثلا في جيمس دين أو المتحدث باسم الحكومة أم المستر دالاس ؟

وعدنا غير الصديق الرابع الذي لقيناه بعد السابق مباشرة . فصدق أو لا تصدق انه قال لنا

ـ تعرف ان شكلك كده بيفكرنى بالروس ؟

بهذه البساطة ينقلني عبر المحيط الاطلنطي من قارة الى قارة ومن معسكر الى معسكر الذي عاطنى حتى ... حقا .

ـ هو حضرتك رحت روسيا علشان تعرف الروس شكلهم ايه ؟

... لم يكون لم ...

ـ لا ... لكن رحت السيرك الروسى !

الامر الذي يدلك على مدى التناقض بين أذواق الناس . تلك الاذواق التي كنت أحمد الى أسوق الشك مزيدا من الوانها لولا تلك الميطرية النافذة في الصحافة المصرية : ان عمودين اثنين من الجريدة هما اكبر مساحة يجوز تخصيصها للكتابة في موضوع واحد ـ حتى لو كان موضوعا حيويا كشنب كاتب هذه السطور .

في السينما

لنا صديق يصر على أن لا يصل الى السينما الا بعد اطفاء الانوار ، فيسير متعثرا وراء مصباح عامل السينما الذي يقول له « سابع كرسى » ثم يتعرف تاركا اياه لكي يبحث عن كرسيه متخبطا في الظلام ..

ـ ازاى بتعرف انك وصلت للكرسى في الضلمة دى ! ازاى ما بتغلطش وتقعد على حجر حد !

هكذا سألناه فهز كتفيه وقال :

ـ موش هو سابع كرسى ؟

ـ أيوه ..

ـ خلاص .. أول ما ادوس على فردة الجزمة نمرة ٤٢ أعرف انى وصلت واروح قاعد !

منتهى الارستقراطية

لابد أنك سمعت عن كثرة الخدم كظاهرة طبيعية في المنزل الارستقراطي ، ونرجو أن تكون قد سمعت عن ظاهرة أخرى كثيرة الحدوث في ذلك المنزل وهي حمام اللبن .. اذ يبالغ الارستقراطي في ارستقراطيته فيعمد الى الاستحمام باللبن بدلا من الماء .

وقد بلغ من ارستقراطية أحد النبلاء أنه كان يدخل الحمام ليستحم بالسائل المذكور وفي صحبته ستة من الخدم .. فقيل له ذات يوم :

ـ تقدر تقول لنا بتعمل ايه بست خدامين مرة واحدة ؟

فقال شارحا :

ـ اتنين يغسلوا لي ضهرى ..

ـ طيب والاربعة التانيين ؟

ـ الاربعة التانيين لابد منهم علشان اللبن يكون طازه .

ـ طازة ؟

ـ أيوه .. هو مفتول ان أقل من أربع رجالة يقدروا يكلفوا البقرة !!

سافر المقاولان عبد الودود محمد ومحمد فتحي لبيب الى المانيا في الاسبوع الماضي في رحلة قصيرة لزيارة بعض المؤسسات الصناعية والصورة تمثلهما قبل سفرهما من مطار القاهرة الدولى

احتفل في الاسبوع الماضي السيد مختار الطيب بعيد ميلاد نجله احمد في حفل جمع نخبة من الاهل والاصدقاء

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الصاغ نور الدين محمود حنفي يوم ٧ فبراير سنة ١٩٥٨ على كريمة الاستاذ مصطفى عويضه بمنزل الاسرة بالحلمية الجديدة

احتفل الاستاذ منير سامى بعيد الميلاد الثاني لكريمته « نيفين » في حفل ضم الاهل والاصدقاء

داني كريمة الاستاذ كمال الاسناوى مندوب اخبار اليوم بالمنوفية احتفلت بعيد ميلادها العاشر

حضارة الإنسان في القرن العشرين أساسها العلم والكتاب والبحث خلف أسرار الكون .. الكتاب أصبح ضروريا وحيويا لحياتنا وحياة أطفالنا ..

العلم والحضارة والكتاب والدراسة .. هذه هي مفهومات الانسان في القرن العشرين تشغل جماهير المثقفين في كل مكان لا يشغلها شيء عن الحديث في الكتب والعلم والدراسات والادب والفن .. وأنت كرجل مثقف لا يكون حديثك مع صديقك الا عن آخر كتاب قراه او احدث كتاب ظهر في المكتبة المصرية .. ولعل القرن العشرين ..

اننا جميعا محتاجون للقراءة .. محتاجون الى تنمية افكارنا وروافدنا الفكرية لاننا نتطور .. ونتطور بسرعة وبسرعة غريبة . فنحن في عصر الاقمار الصناعية والصواريخ والعلم . والكتاب هو الذي خلق هذا الجيل الطائر وخلق معه هذا السعار الغريب نحو القراءة والكتابة والدراسة والبحث في كل شيء والجرى وراء اسرار الكون .. وتحميل ميزانيتك لشراء كتاب لك ولاولادك ولزوجتك الانسانة المثقفة ..

السن معنى في ان الكتاب اصبح في عصرنا هذا كرغيف الخبز والصحيفة اليومية .. ؟

جهود

هذه الجهود الضخمة التى تبذل في كل مكان لاخراج كتاب والجرى وراء فكرة لكاتب او اديب او غير ذلك .. جهود ليست هينة .. فانك تأخذ الكتاب ببساطة كاملة من المكتبة ولا تدرى حقيقة الاطوار التى مر بها الكتاب

ان الكتاب في عصرنا يمر بسلسلة غريبة من الحلقات

فالبحث عن كاتب .. والبحث عن فكرة .. والبحث عن طبقة قارئة وبمعنى أصح سيكولوجية النشر .. هذه المسألة لا توجد الا لدى مؤسسات ناشرة ضخمة تكون لها خبرة الطبع وخبرة النشر وحاسة الافكار واحتياجات الناس في كل مكان .. ونحن في الشرق هنا في بلادنا .. هذه المسائل غريبة على مجتمعنا .. ولكن يكفيني دار المعارف ..

انني اعترف ان دار المعارف نموذج عجيب للانتاج الفكرى ان هذه الدار لها حاسة عجيبة تحس بها نحو احتياجات القراء في كل مكان ولكل الاعمار ولمختلف الثقافات ما بين عالية وشعبية .. انها تعبر عن الاتجاهات الحديثة في الادب والفن والقصة والدراسات السيكولوجية والاجتماعية ولا تهمل تراثنا العربى القديم ... ولذلك فكتاب دار المعارف ينفد من المكتبة العربية بسرعة مذهلة .. لانها عودت قارئها على تقديم لون رفيع من الثقافة والفن صورة يرضاها العقل والذهن ....!!

انني محظوظ لانني احد افراد هذا الجيل الذى يغمرني فيه الثقافة والقراءة والفن والادب والاقمار الصناعية وكتب دار المعارف ..

ابراهيم راشد

ارفع القيم الانسانية في نظر العلم والمنطق والتاريخ هو البحث في كتاب والجرى وراء اسرار العلم والادب والفن ..

كلنا كذلك ..

وكلنا جميعا محتاجون الى القراءة والى مواصلة البحث والتجربة .. وفي عصرنا هذا أصبحت القراءة شيئا ضروريا وحيويا بالنسبة الى كل الناس .. والتطور السريع والتخطيط التربوى الجديد فرضا علينا قراءة جديدة وخلقا طبقة جديدة من القراء .. فالرجل والمرأة أصبح لكليهما منذ الطفولة اهتمامات خاصة .. ووجد كل منهما ان النظم التربوية في خدمة عقله وحواسه وخياله ..

هذا الاسبوع

وفي هذا الاسبوع .. وقعت في يدي مجموعة من الكتب النفيسة فتملكتني الدهشة ... رأيت مجموعة من كتب الاطفال الملونة التى كانت مكتبة المدرسة تحتاج اليها جدا . في جميع القطاعات التى تشد اهتمام الاطفال وتنمي خيالهم وتعلمهم الشجاعة وحب المغامرة الى جانب القصص الوطنية وثقافات الشعوب والكتب الدينية .. ومنها مجموعة روضة الطفل .. وهي كتب سهلة وجميلة وتحبب الطفل في القراءة وتعلمه البحث والجرى وراء الحقيقة .. وهي « فرفر والجرس ، كتكت المدهش ، حسن والذئب .. » في اسلوب سهل منظم بعيد عن التعقيد .. وهكذا يخطو العلم والتربية خطوة جديدة نحو تربية مجتمع متكامل من الطفولة حتى الشيخوخة

في كل قطاع

ليس هذا فقط .. بل ثقافة المرأة وتربيتها وصقلها صقلا كاملا .. ولعلنا لا نبالغ في الحقيقة اذا قلنا ان اهتمامات الكتاب بالمرأة اصبح شيئا له اهميته ، خاصة المرأة المتزوجة الام .. فانت ترى ، كتبا في علم النفس والتربية واسس الصحة المدرسية خاصة باولادها .. وتجد كتابا آخر سيكولوجية الطفل .. ومشكلات الاطفال اليومية هذا الى جانب كتب اخرى في تدعيم الروابط الزوجية وصحة الحامل وغيرها ..

اننا لا نبالغ ولا نقول شيئا غير حقيقى اذا قلنا ان الكتاب والمطبعة والقلم والقراءة والبحث وان العلم والتاريخ والادب واسرار الكون هى ارفع مستوى فكرى لانسان

ابتسم مع القراء

حكاية اعجبتني

تضايق حاكم احدى المستعمرات الغربية من انتشار العرى بين اهاليها بحيث اصبحوا لا يسترون اى جزء من اجسامهم فاصدر قانونا يقضى بأن يرتدى كل فرد قطعة واحدة من الثياب على الاقل .. وفي اليوم التالي ظهر الاهلون جميعا وقد وضع كل منهم قبعة على رأسه !!

علي نصر
المعهد العالي للتمثيل

معنى التغيير

الدكتور — تحتاجين الى تغيير جو .. لازم تعملي تغيير

الثانية — تغيير ايه يا دكتور .. اذا كنت انا السنة الى فاتت غيرت جوزي ٩ مرات .. وطردت ١٤ طباخ .. وجبت ٣ موديلات جديدة للعربية وانتقلت من بيتنا !!..

نفيسة عبد الرحمن
السويس

مراعاة الاصول !

قابل السداني الموظف الكبير في مكتبه يوم الفيض فهاج الموظف في وجهه قائلا: ايه .. هيه المكتبة فوضى .. اسمع .. انت لازم اولا تنتظر عند الباب، وتطلب الفراش الكارت وبعدين تدخل

— حاضر انا آسف .. وخرج السداني وفعل كما قال الموظف الكبير ودخل الساعي بالكارت .. فما كان من الموظف الا ان قال له !

— قول له مش موجود ..

فاروق الجبالي
السويس

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

غيرة أم قسوة أم حب ؟!

● احببتها حبا كبيرا ، فرفع الحب كل كلفة بيننا وجعلها مساوية لي ، ولكنني اريد ان اتزوجها ، واخشى عواقب هذه المساواة التي قد تجردني من سلطاني عليها ، فكيف يمكن ان اجعلها بعد الزواج تهابني وتحترمني وتطيعني وتخلص لي ، يجب ان اشتد في الغيرة عليها واقسو بعض الشيء في معاملتها ، ام يجب ان اكون رقيق الحاشية لين العريكة اخاطب عواطفها واستخدم الحب لاخضاعها ؟ ..

انا حائر في اختيار المسلك الذي يجب ان اسلكه بعد زواجي فارشدني .

ن . ن . ى
بالقاهرة

ان المرأة تحب ان يغار عليها الرجل غيرة تشعرها بانها ذات قيمة في نظره ولكنه اذا اسرف في اظهار غيرته بدون مسوغ واضح ، دلل على ضعفه وعجزه وانعدام شعوره بالثقة في نفسه ، وعندئذ تطمع المرأة فيه وتستبد به . فالاسراف في الغيرة يفقد الرجل هيبته ، ولا يخضع له المرأة بل يثيرها عليه . اما قسوته في معاملتها فلن تدفعها الى احترامه بل تشعرها بغلظة قلبه فتنفر منه وتبغضها فيه . واما افراطه في العواطف وغلوه في الرقة واللين ، فتعتبره المرأة تهافتا رخيصا وتخنثا وضعفا لا يليق بكرامة الرجال . وعندي ان الزوجة لا تخضع لزوجها مدفوعة بتأثير الغيرة او القسوة او حتى الحب . ان ما يخضعها هو شخصية الرجل برمتها او مجموعة الاخلاق والافكار والعواطف التي تنم عن قوة حقيقية راسخة . فالمرأة لا تخضع الا لرجل يكون عقله ارحب من عقلها ، وارادته اعمق واوسع من ارادتها ، رجل يعرف كيف يكون محبا بدون اسراف ، طيبا بدون ضعف ، صارما بدون قسوة ، عادلا بدون غلظة ، حذرا بدون غيرة ، سيدا واثقا عادلا مطمئنا بدون زهو او خيلاء ، رجل يفرض المسئولية على شريكته لانه يفرضها في الوقت نفسه على شخصه رجل لا يعتز بقوته لانه لا يشكو نقصا فيها ، رجل يفكر فيما يفعل ، ويفعل ما يقول ، ولا يقول او يفعل الا ما يمكن ان تمليه الحكمة وتحققه الارادة ، وتتجلى فيه رجولة الفكر والقلب والضمير ، هذه هي القوة المعنوية التي تحترمها المرأة ، فاذا شئت ان تسيطر على امرأتك يا سيدي ، فاتجه بالنظر الى عناصر هذه القوة ، واسعها جاهدا على شخصيتك ، اما اذا اعتقدت انك بالغيرة او القسوة او الحب فقط يمكنك ان تنجح ، فهذا هو الوهم ، لان عنف الغيرة ، وقسوة الاخلاق وافراط الحب ، هي ظواهر تعتبرها المرأة كما اسلفنا دليل ضعف وعجز ، فتسخر منها ، وتحتال على ما تبغضه فيها ، وما تزال به حتى تقهره بما طبعت عليه من عبقرية فذة في المكر والدهاء .

اجابات سريعة

● الى ه . م . بعين شمس :

الزواج هو ثمرة النجاح . فاياك ان تفكر فيه الا بعد ان تنجح وتوطد مستقبلك .

● الى س . و . بالقاهرة :

الكون طالبا ثم تفكر في الزواج بمطلقة ذات اولاد . هذا هو الجنون بعينه . فاستيقظ والا هدمت حياتك وانت بعد لم تقم منها حجرا واحدا .

● الى س . م . ن . باسكندرية :

تجنب المرأة ما استطعت واختلط بالناس وحاول ان تحصر اتجاهاتك الفكرية في هواية محببة اليك ويمكن ان تستغرق اوقات فراغك .

● الى ع . ن . بمصر الجديدة :

لا مفر لك من ان تصارحها والداك بالحقيقة . ولسوف انتظر ما الى ارشادك والدك .

● الى م . ا . بالقاهرة :

لن تسعد فيما الزواج غير المتكافيء بل ستشقى انت وزوجتك . فاذا كنت حقا تحب تلك المرأة فانصرف عنها حرصا على مستقبلها .

● الى م . ع . م . بالقاهرة :

لا تقدم على الزواج قبل ان تعرض نفسك على اخصائي في الامراض التناسلية .

● الى ك . ى . ا . بالزمالك :

لا اكراه في الحب . وما دامت الفتاة تميل الى غيرك ، فاولى بك ان تصون كرامتك وتنسحب

● الى و . ل . ل . باسكندرية :

زوجتك هي الباقية لك . اما تلك المرأة فستخونك اليوم طمعا في مالك ثم تنصرف غدا الى سواك

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

اللغة فى قناة السويس

لم تخل قناة السويس من تنازع لقوى الى جانب التنازع السياسي بينها وبين الغرب .

فصحف الغرب تكتب « قنال السويس » ، ويجاريها في ذلك بعض الكتاب العرب .. ولكن الاصح قناة السويس .. والرأى ان قنال كلمة عربية متحولة من « قنا الله » و « قنا البحر » وقنا جمع قناة فنحت الفرنسيون منها « قنال » اسما للمجرى المسمى في العربية بالترعة ..

زكريا عيسى
صيدا

محاضرات فى البرنامج

بمناسبة مشكلة الانتساب في الجامعات .. لماذا لا يتولى البرنامج الثاني اذاعة محاضرات مسجلة في اوقات معينة يتقبلونها من الكليات المختلفة ليستفيد الطلبة المنتسبون ، وليخف الضغط على مدرجات الكليات .

فيصل جميل روحى
القاهرة

مفيش اعبط من كده !

يستغل الهرجون من الصحفيين الفرنسيين الفوضى القائمة في بلادهم الآن بشكل عجيب .. فقد نشرت احدى الصحف ان احد الصحفيين راهن صديقا له ان في استطاعته ان يجد من السذج في فرنسا من يوقع بامضائه على عريضة مهما تكن غير معقولة .. وقد ربح الصحفي الرهان اذ استطاع الحصول على امضاءات بعض المواطنين الفرنسيين على عريضة قدمت لرئيس جمهورية فرنسا يطلب منح معاش شهرى لارملة الجندى المجهول ! !

نادر سليمان
محرم بك

ذكرى بطل

اليس جديرا بالذكر ان يطلق اسم البطل الشهيد محمد الشرف الفلسطيني الاصل والذى استشهد برصاص جنود احد قوات الطوارىء الدولية عند ما صعد فوق المركز الرئيسي بغزة ليخلع علم الامم المتحدة ويضع علم مصر الحرة .. أليس جديرا بالذكر ان يوضع اسم هذا الشهيد — الذى امتزجت دماؤه بالعلم المصرى — على احد شوارع او ميادين القاهرة .

محمد سعيد كتوع
خان يونس

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في حديقة السفارة السورية بالقاهرة .. يوم الاستفتاء . وقد اختارت آخر ساعة هذه الآنسة لتكسب جنيها .. وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ابتعد عن هذا الطريق الذى تفكر في سلوكه لن تجنى من وراء السير فيه سوى التعب والارهاق ان الحق عليك منه . استقرار عائلى .. السعداء هم مواليد ٢٢ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هناك امور تشغل بالك .. احوالك المالية مضطربة لكن حياتك ، فيما عدا ذلك ، مستقرة الى حد كبير .. بالنسبة للشباب ازمات عاطفية تكاد تعصف بهم .. السعداء هم مواليد ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ابتسامة عذبة ستشرق بها ملامحك في اليوم الثالث او الرابع من هذا الاسبوع . على اثر مساعدة تلقيتها سعيدا .. ستعتبر نفسك من المحظوظين نتيجة التقدير الملحوظ من رؤسائك في العمل .. السعداء هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
عمل كثير .. لا راحة في هذا الاسبوع .. حتى وقت الفراغ ستشغله الافكار .. لكنك ستجنى خيرا كثيرا في نهاية الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢٦ ابريل

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
كن على حذر في كل خطواتك . واهتم بكل صغيرة وكبيرة .. حاول ان تعمل كثيرا . فليس لديك متسع من الوقت .. السعداء هم مواليد ١٥ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
فكرة جديدة تشغل تفكيرك .. مفاجأة في الطريق ستتحقق في نهاية الاسبوع .. ثروة تهبط عليك من حيث لا تدرى .. السعداء هم مواليد ٣ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
هذا الاسبوع من اسعد الايام التي ستقضيها في حياتك . سواء كنت فتى او فتاة او رجلا .. اجتماعات عائلية .. سهرة في بداية الاسبوع او نزهة .. نجم العاطفى متألق بين الشباب .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مقابلة [illegible] .. حاول [illegible] ان تبتسم .. تجنبك [illegible] الابتداء ضرورى لنجاحك .. السعداء هم مواليد ١٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن صبورا مع الذين يسيئون اليك .. وحاول ان تكون انسانا في معاملاتك .. ولا تخطيء ، فان اخطار كثيرة محدقة اليك .. السعداء هم مواليد ٢٧ سبتمبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نجمك يتوقف .. بطء شديد في العمل .. ستحس في نفسك الجمود وعدم الحركة وستزدرى الكثيرا من الناس .. السعداء هم مواليد ٢ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تحاول ان تخالف ما يوحى به ضميرك ، فان صوت ضميرك هو الصوت الصادق .. افعل كل ما يأمرك به ولا تتلكأ .. كن صبورا ولا تستعجل مجرى الامور .. السعداء هم مواليد ١٤ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
صداقة جديدة من الجنس الآخر تدخل حياتك . وانت في اشد الحاجة اليها . فحاول الاحتفاظ بها ما استطعت ولا تصغ لاى كلام يعكر صفوها باى حال من الاحوال .. السعداء هم مواليد اول يناير

٨ من ١٠ يرتدون الصنف الممتاز
هلثتكس
دائماً الأولى
أرقى صناعة مصرية للملابس الداخلية الصحية
من الملابس الداخلية
التى تعيش أكثر
وتريح أكثر
للرجال
والسيدات
والأطفال
HEALTHTEX
SUPER INTERLOCK
شبيكه
دربى
انترلوك
الوكيل فى المملكة
العربية السعودية
عبد العزيز عباس قطان
بمكة
المكرمة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢١٩ - ٥ مارس ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1219 - 5 MARCH 1958

موضة .. قديمة!

انظري صفحة ١٨ - ١٩

تصوير خميس عبد اللطيف

ابن الملك سعود يتزوج فتاة سورية .!

الجامعة العربية تنتظر تبليغاً من العراق والأردن

دمشق : من محمد وجدى قنديل

خطب الامير خالد ابن الملك سعود فتاة سورية من حمص ، وقرر ان يتزوجها خلال الشهر الحالى ، وهى شقيقة زوجة الاستاذ شاكر مصطفى ، مستشار السفارة السورية فى السودان وعمرها ١٨ سنة ، وقد سافر الامير الى السعودية ليأخذ موافقة ابيه على اتمام الزواج و فى نفس الوقت وصل شاكر من السودان لحضور خطوات الزواج الذى يجرى بتكتم شديد

انباء هامة من قلب الجزائر

● ينتظر أن تذيع قيادة جيش التحرير الجزائرى انباء على جانب كبير من الاهمية من مكتب الجزائر.

والمعروف ان مجلس الحرب الجزائرى المعروف باسم لجنة التنسيق فى قيادة جيش التحرير الجزائرى قد عقد اجتماعا هاما منذ اسبوعين ...

آخر لحظة

٥ مارس ١٩٥٨

وزارة جديدة فى بغداد

● علمت آخر لحظة انه من المنتظر ان يتم تاليف وزارة جديدة فى العراق

ومن المتوقع ان يرأس نورى السعيد الوزارة الجديدة ويتولى خليل كنه وهو من تلاميذ نورى السعيد وزارة الداخلية وقد ذكرت اسماء اسماعيل غانم وشاكر ماهر من أعضاء البرلمان العراقى كمرشحين للوزارة الجديدة لاول مرة ...

الجامعة .. تنتظر !

● اتصلت السفارة العراقية بالقاهرة بالامانة العامة يوم الاربعاء الماضى ، بعد أن اطلعت على الخبر الذى نشر « بآخر ساعة » خاصا بعدم تبليغ العراق الامانة العامة عن اقامة الاتحاد بينها وبين الاردن .. وقالت لها ان التبليغ سيصلها اليوم .. ولا تزال الامانة العامة فى انتظار هذا التبليغ الرسمى حتى الآن

أسرار ..

* ستشترك روسيا فى العرض الدولى للقطن الذى سيقام فى القاهرة فى ابريل المقبل

* تصدر الحركة الدبلوماسية للجمهورية المتحدة فى هذا الاسبوع .

* رفضت السلطات الاردنية ان تقوم احدى طائرات الركاب المصرية برحلة الى القدس فى الاسبوع الماضى . قالت ان الطائرات المصرية استنفدت رحلاتها الاسبوعية الى الاردن . سبق ان سمحت السلطات المصرية للطائرات الاردنية بالهبوط فى مطار القاهرة بعد ان استنفدت رحلاتها

* ينتظر ان يقوم الامير محمد الخطابى شقيق الامير عبد الكريم الخطابى بجولة فى المغرب العربى خلال الشهر القادم

وقد قرر جلالة السلطان محمد الخامس ملك المغرب استقبال الامير الخطابى استقبالا رسميا باعتباره بطلا من ابطال معركة الاستقلال فى تاريخ المغرب

* اغلقت حكومة مراكش ثلاث صحف يومية من صحف المعارضة .. والسبب هو هجوم هذه الصحف على القواعد الامريكية الموجودة فى مراكش والمطالبة بالغائها وعدم تخزين القنابل الذرية بداخلها

اكبر حركة دبلوماسية فى الخارجية

● ستذاع فى الايام المقبلة اكبر حركة دبلوماسية لوزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، وسيتم شغل جميع المناصب الحالية بعد توحيد السلكين

تدريس الصحافة فى مدارس الجمهورية العربية المتحدة

يدرس السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم هذا الاسبوع مذكرة مرفوعة من الدكتور عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة .. يطالب فيها بادخال مادة (الصحافة ووسائل الاعلام) ضمن برامج المدارس الثانوية على أن تكون مستقلة بذاتها او تابعة للتربية القومية حتى لا تكون مدارس الجمهورية العربية المتحدة متخلفة فى هذا الميدان عن الدول المتقدمة كالاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية . وتمضى المذكرة فتقول انه لا سبيل الى حماية الشخص من وسائل التضليل والكذب الا عن طريق « التربية الصحفية » ..

لماذا لم تدخل النساء الجامعة العربية .

قال مصدر عربى كبير بالامانة العامة للجامعة العربية : ان السبب فى عدم توظيف الفتيات فى الامانة العامة يرجع الى ان بعض الدول الاعضاء مثل اليمن والسعودية لم تسمح بعد بتعيين الفتيات فى وظائفها العامة

لم يكن احد من اعضاء الوفد اليمنى يعلم بسفره الى دمشق يوم السبت الماضى الا وهم فى طريقهم الى المطار ، فقد كان هذا الامر سرا لا يعرفه الا السيد على صبرى ، والامير البدر .

أسرار الأخبار

* المعونة الفنية من الامم المتحدة

* ٤٧٧ الف جنيه للدعاية للقضايا العربية

● تبحث مصر الآن المعونة الفنية التى تقدمها الامم المتحدة ، وقد ظلت هذه المعونة ، ولا تزال ، قائمة على ايفاد الخبراء فى مختلف النواحى الاجتماعية والثقافية والزراعية وغيرها

ويقوم البحث على أساس أن تمتد هذه المعونة الفنية لكى تصبح مقصورة على الخبراء بل تتعداهم الى الاجهزة والمعدات العلمية وغيرها

وقد جاءت زيارة مستر دافيد اوين مدير ادارة المعونة الفنية للامم المتحدة لمصر خلال البحث الذى كان يقوم به المسئولون ، فكان مما تناوله حديثه مع السيد حسين الشافعى وزير التخطيط هو هذا الموضوع

وقد قال مستر دافيد اوين وهو من الخبراء الامريكيين المعدودين : لقد سره وهو يزور مصر أن يشهد مظاهر تقدمها فى النواحى المتعددة ، ويسره أكثر أن يشهد فى القريب تعاونا واسعا بين مصر وادارة المعونة الفنية للامم المتحدة .

رسالة هامة

● بعث مستر تاكازاكى ، رئيس البعثة اليابانية التى زارت مصر أخيرا رسالة هامة الى المسئولين فى مصر تضمنت نتائج اتصالاته بالمسئولين فى الحكومة اليابانية أو الاوساط الاهلية عن المساعدات التى ترى اليابان تقديمها الى مصر كنوع من انواع التعاون الاقتصادى بين مصر واليابان .

وقد ذكر مستر تاكازاكى فى رسالته أن جميع المسئولين أبدوا استعدادهم التام للمساهمة فى مشروعات التصنيع المصرية من ناحية ، وفى تنفيذ مشروع السد العالى من ناحية اخرى ، وان البحوث تجرى الآن فى تحديد مدى هذه المساهمة ووسائل تنفيذها

٤٧٧ الف جنيه

● كانت مصر قد اقترحت أن ترصد الدول العربية مليونا من الجنيهات تخصص للدعاية للقضايا العربية فى الامريكتين الشمالية والجنوبية ، فلما عرض هذا الاقتراح على مجلس الجامعة فى دورته الماضية أقره من حيث المبدأ على أن ينفذ على مراحل

وقد وضع مؤتمر الانباء العربى برنامجا مفصلا لهذه الدعاية وقدر لتنفيذه ٣٠٠ الف جنيه تصرف خلال سنة ١٩٥٨ على أن تزاد فى المستقبل اذا دعت الحاجة الى ذلك . ثم رئى الاستفادة بخبرة الوفد الدائم للجامعة العربية فى الولايات المتحدة فقام خبراؤه بوضع تقرير مفصل بتنفيذ توصيات مؤتمر الانباء ، وقدرت تكاليفها بمبلغ ٤٧٧ الف جنيه

وستطلب الجامعة العربية الى الدول الاعضاء فى الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة المساهمة فى دفع هذه التكاليف كل منها بنسبة نصيبها فى ميزانية الجامعة .

اول مصرى

● كان أول مصرى دخل اقليم سوريا بالبطاقة الشخصية هو اليوزباشى ابراهيم محمود أحد ضباط قسم الجوازات المصرى

وقد قام الضابط المصرى بتسليم زميله ضابط الجوازات فى مطار القاهرة التعليمات الجديدة فصرح له بالسفر وبعد طيه أن يدخل مطار دمشق ببطاقته الشخصية ، وعندما وصل الى هذا المطار استقبله ضابط الجوازات فيه وجرت اتصالات بين الضابط وبين المسئولين انتهت بالتصريح له فكان أول ضابط يدخل اقليم سوريا بالبطاقة الشخصية

وقد تم كل ذلك فى صبيحة اليوم الذى نشر فيه خبر اباحة السفر بين اقليمى الجمهورية المتحدة وكان عدد كبير من المسافرين ينتظر فى المطار فصرح لهم بالسفر ببطاقاتهم الشخصية

شهر مقدما

● سيقترح الاستاذ عبد الخالق حسونة على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل تقديم موعد دور الاجتماع العادى لمجلس الجامعة شهرا فتعقد هذه الدورة فى شهر سبتمبر بدلا من شهر اكتوبر من كل عام

ويقول الامين العام للجامعة العربية ان ميثاق الجامعة الذى نص على ان ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عاديا مرتين فى العام فى كل من شهرى مارس واكتوبر صدر قبل ان يتم انشاء الامم المتحدة فلما انشئت واصبحت دول الجامعة العربية أعضاء فيها ، كان على اللجنة السياسية للجامعة العربية ان تجتمع فى أوائل شهر سبتمبر لتتمكن فى وضع رأى الدول العربية فى القضايا العربية التى تعرض على الامم المتحدة فى شهر سبتمبر من كل عام ، وهو موعد انعقاد دورة الامم المتحدة ، ويحدث كثيرا ان تستنفد المسائل التى تبحثها اللجنة السياسية جانبا كبيرا من اعمال مجلس الجامعة فى دورة [illegible] ، ويكون على وزراء خارجية الدول العربية اما حضور اجتماعات اللجنة السياسية أو اجتماع الامم المتحدة ولذلك أصبح الامر يقتضى تقديم موعد اجتماع مجلس الجامعة شهرا

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش فى الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من القادم ؟

مصطفى أمين

هل هي السعودية ؟

هل هي العراق ؟

هل هو الأردن ؟

هل هي لبنان ؟

هل هي الكويت ؟

هل هي تونس ؟

هل هو السودان ؟

هل هي ليبيا ؟

هل هي مراكش ؟

هل هي الجزائر ؟

قال أحد السفراء الاجانب في بيروت : ان الجمهورية العربية المتحدة هي قطعة ارض يحيط بها الاعداء من جميع الجهات !

وراح السفير الاجنبي يروى للجالسين تعريفه الجغرافي السياسي للدولة الجديدة ويبرر اسبابه ويقول :

ان اسرائيل بطبيعة الحال هي العدو الاول للجمهورية الجديدة ، وتركيا تعتبر هذه الجمهورية سكينا في ظهرها ، والعراق تكره هذه الجمهورية لانها كانت تحلم بان تضم سوريا الى اراضيها ، والاردن تمقت الدولة الجديدة وتعتبرها خطرا عليها ، والمملكة السعودية تقابلها بفتور ، والسودان لا تثق بها ، وليبيا لا تطمئن اليها !

ويبدو ان السفير الاجنبي لم يكن يقرأ كتابا في الجغرافية السياسية ، وانما كان يحكي احلامه وامانيه .. فهو يرى ما يتمنى ، لا ما هو يجري فعلا !

ان هذا السفير لو دقق النظر فعلا لعرف ان الجمهورية العربية المتحدة تقع في مركز استراتيجي ممتاز ! انها الدولة الوحيدة في العالم التي تحيط بها الشعوب الصديقة من كل جانب ما عدا ناحية واحدة هي اسرائيل ! والاصوات التي ترتفع ضد هذه الدولة ليست اصوات الملايين . انها اصوات بضعة افراد يتصورون ان مصالحهم الخاصة وكيانهم الشخصي يضار بقيام هذه الدولة الجديدة . انك اذا مشيت في البلاد العربية طولا وعرضا ، وشمالا وجنوبا ، فانك تجد الحماسة لها في عمان او بغداد او غيرهما لا تقل عن الحماسة لها في دمشق او القاهرة . انك لو اجريت استفتاء حرا في هذه البلاد كلها لما وجدت واحدا في المائة فيها يرفض الاتحاد مع الجمهورية الجديدة . بل انك تجد نسبة الاستفتاء للوحدة في مصر وسوريا هي نفس النسبة في كل بلد عربي آخر .. وانك اذا نظرت الى اى بلد كبير في العالم فلن تجد حول حدوده هذا العدد من ملايين الاصدقاء والمؤيدين . وهذا هو سر قلق خصوم الجمهورية العربية المتحدة . انهم يشعرون ان كل الحدود التي حولها هي خطوط وهمية تستطيع ان تجتازها الشعوب . وهم يعلمون ان الحدود السياسية الحاضرة ما هي الا بيوت من ورق الكوتشينة لا تثبت امام الريح ، او هي اشبه ببيوت الرمال التي يبنيها الاطفال على الشواطيء لا تلبث ان تأكلها الامواج !

ومن هنا نفهم سر المحاولات الصغيرة التي تبذل لتأخير الساعة الكبيرة التي هي قادمة لا ريب فيها !

بدأ الفجر

ان هذه الساعة قادمة على الرغم من الدسائس والمؤامرات والاكاذيب ! ان كل اعمال الظلام لا يمكن ان تواجه النور . وقد بدأ الفجر .. وبعد الفجر سيأتي النهار . وفي هذه اللحظة ستبحث عن الضفادع التي كانت تملأ بنقيقها الليل فلا تجدها . ستبحث عن خفافيش الظلام فلا تعثر لها على أثر . ستحاول ان تذكر اسماء الذين عارضوا قيام الولايات العربية المتحدة فلا تكاد تعرف أسماءهم !

انك الآن لاتستطيع أن تذكر اسماء الذين عارضوا قيام الوحدة الامريكية ، ولا اسماء الذين حاربوا ضدها! ولا اسماء الكتاب الذين هاجموا جورج واشنطون وابراهام لنكولن .. ان التاريخ داس اسماءهم ولم يقف لحظة ليقرأ هذه الاسماء !

وانك لاتستطيع كذلك أن تعرف اسماء الذين قاوموا قيام الوحدة الالمانية .. ولا اسماء الذين عارضوا الوحدة الايطاليـــة ... مثلهم مثل الذين عارضوا دخول التليفون في الازهر واعتبروه رجسا من عمل الشيطان ! او الذين قالوا عن اديسون انه نصاب عندما اخبرهم انه سيخترع الكهرباء ! قال بعض الناس يومها ان اديسون مجنون .. واذا نور الكهرباء يدخل كل مكان حتى مستشفى المجاذيب !

هذا الاغفال والاهمال من التاريخ سيحدث مرة اخرى لنفس الرجال الذين يحاولون ان يؤخروا عقارب الساعة !

ان في استطاعة رجل واحد أن يؤخر ساعته هو ... ويتصور في النهار انه لا يزال في الليل ! ولكن هذا العمل لن يؤخر قدوم النهار ولن يستبقي الليل ! سيجيء النهار .. وسوف يستيقظ الملايين وتعيش وتأكل وتلعب وتقرأ ، والمسكين لا يزال في غرفته بعد ان اقفل على نفسه النوافذ ، واسدل الستائر ، واغمض عينيه حتى لا يرى النهار !

ونحن لا نرغب ان نفتح بالقوة العيون المطبقة التي لا تريد ان ترى النور ! لا نريد ان نشتري لهم نظارات تساعد العيون الضعيفة ! لا نريد ان نمسك ايديهم لتلمس هذا الشيء الضخم الذي لا يصدقون انه ولد ليبقى ويعيش !

اننا نعتقد انهم سيرونه يوما ما .. بغير حاجة الى تنبيه او ترغيب او اقناع او مساومة او تحريض !

اننا اذا عرفنا كيف تمت الوحدة بين مصر وسوريا يمكن ان نعرف كيف ستتم الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة وباقي الدول العربية !

البقية على الصفحة التالية

افتح النافذة .. واسمع الشعب

إنه هو صاحب الأسرار ومصدر الأخبار

حكومة القاهرة لم تطلب الوحدة .. وصحف القاهرة لم تدعو إليها

الولايات العربية المتحدة .. ستتحقق لهذا الجيل

بقية المنشور على الصفحة السابقة

من هو القائد .. ؟

ان حكومة القاهرة لم تطلب هذه الوحدة ، ولم تسع اليها . ان مليما واحداً لم تنفقه حكومة القاهرة لشراء الذمم ، او كسب الانصار !

ان صحف القاهرة لم تكتب حرفا واحدا تدعو به الى قيام وحدة كاملة بين مصر وسوريا !

ان عبد الناصر لم يتكلم مع سياسي واحد او وزير واحد ليقنعه بالفكرة او يغريه بمزاياها !

ولكن الراى العام العربى هو الذى فعل ما لم تفعله الصحافة ولا الحكومة ولا الاذاعة ولا المال ولا جمال عبد الناصر !

هذا الراى العام هو الذي حطم الاسوار ! هو الذى انهى الحدود . هو الذى دفع رجال الاحزاب دفعا الى الوحدة الكاملة !

وقد حدث ان كنت فى دمشق بعد الوحدة ، ورحت ابحث عن صاحب الفضل فى قيامها ..

من هم الجنود المجهولون الذين دبروها !
من هو القائد الذكى الذى رسم خطتها !
من هو الشاعر الملهم الذى كتب اغنيتها فغنتها وراءه الملايين ..

من هو السياسي العبقرى الذى راح يدفعها تدريجا من وحدة كلام الى وحدة حقيقية ! من اتحاد الى اندماج ..

لم أجد احدا !

ان شكرى القوتلى رفض ان يقبل تهنئتى له بانه صاحب الفضل فيها .. قال لى :

ـ اكذب عليك اذا قلت اننى صاحب الفضل فيها ! ان صاحبها هو الشعب كله .. وانا منفذ ارادته !

سمعت هذا الكلام نفسه من كل زعيم اجتمعت به . من كل قائد تحدثت معه . من الوزراء والنواب . من الساسة والضباط . من الذين يقفون على المسرح والذين يختفون وراء الستار !

وهذا هو سر المفاجأة الكبرى التى فوجىء بها العالم ! اننى سمعت ان موظفا كبيرا فى سفارة اجنبية صديقة جرى الى السفارة المصرية يوم الوحدة . كان يلهث من العدو . كان يرتعش من الاضطراب وقال للموظفين من اصدقائه :

ـ خربتم بيتى ! سوف افقد منصبى ! سوف اطرد من السفارة ! كيف تحدث الوحدة دون ان اعرف ! اننى كل يوم مع رئيس الجمهورية . ومع الوزراء ومع الزعماء .. ولم اعرف ان دولة جديدة ستولد وانها ستضم مصر وسوريا !

وراح موظفو السفارة المصرية فى دمشق يقسمون له بانهم فوجئوا ! وانهم دهشوا وانهم لم يصدقوا آذانهم وهم يسمعون اذاعة القاهرة تعلن النبأ الخطير !

هذا الذى حدث فى سفارة مصر فى دمشق .. حدث مثله فى مجلس الوزراء السورى ..

نص على احد الوزراء السوريين انه كان يتعشى ليلة سفره الى القاهرة مع أحد كبار السفراء ..

وجرى الحديث على المائدة عن كل شىء وعن كل احتمال !

ولكن احتمال قيام دولة واحدة من مصر وسوريا لم يجر على لسان احد !

وانصرف السفير الاجنبى ..

واذا بتليفون فى الساعة الاولى من الصباح يدعو الوزير السورى السفر الى القاهرة !

وسافر الوزير واعلنت الدولة الجديدة وعاد الوزير السورى الى دمشق !

وقاطع السفير الاجنبى الوزير السورى !

وقال لاصدقائه انه لم يكن يتصور ان السفير السورى يخدعه هذه الخديعة الكبرى !

انه لم يصدق عينيه عندما قرأ فى صباح اليوم التالى ان مجلس وزراء سوريا طار الى القاهرة !

ولم يصدق اذنه عندما اذيعت بعد ساعات انباء قيام الدولة العربية المتحدة !

لقد توهم السفير الاجنبى ان الوزير السورى كان يخدعه طول الوقت ، كان يحدثه فى كل شىء الا فى النبأ العظيم الذى كان سيحدث بعد ساعات !

وكثيرون من السفراء الاجانب فى القاهرة ودمشق تلقوا برقيات توبيخ من وزراء خارجيتهم :

ـ كيف لم تعلموا بنبأ هذه الدولة قبل قيامها ؟
ـ كيف لم تبرقوا لنا بما كان يحدث فى الخفاء !
ـ ماذا كانت تفعل اقلام المخابرات ؟
ـ ماذا كان يفعل العملاء والجواسيس ؟

ـ يا ضيعة الملايين التى تنفقها للحصول على الانباء والاخبار والاسرار !

ولكن السفراء الاجانب كانوا مظلومين ! ان احدا لم يخدعهم او يحاول ان يخدعهم ! ان الاحداث سارت بسرعة مذهلة !

معارض واحد

لقد روى لى الوزراء المصريون والسوريون انهم عندما عقدوا مجلس الوزراء المشترك الذى حضره جمال عبد الناصر وشكرى القوتلى دهشوا .. بعد دقيقة واحدة من الاجتماع لم يعد فى الاجتماع جانبان ! شعروا انهم اصبحوا مجلس وزراء واحدا . المسائل الضخمة التى ظن بعضهم انها تستلزم مفاوضات واجتماعات ودراسات وابحاثا ولجانا فرعية ، لم يستغرق كل هذا الا دقيقة ونصف دقيقة !

وعندما جرى الحديث عن سلطات جمال عبد الناصر فى فترة الانتقال كان الوزراء السوريون هم المطالبين بها والمتحمسين لها !

وكان هناك معارض واحد متحمس ضد هذا الاجماع !

ومن الغريب ان هذا المعارض كان جمال عبد الناصر نفسه !

واضطر جمال بعد مناقشة ان يخضع لراى الاغلبية ويقبل كل هذه السلطات !

انا نذيع هذه الحقائق للمرة الاولى .. لتضىء الطريق القادمين !

من القادم ؟

ان السؤال الذى تسمعه فى كل عاصمة ، وفى كل بلد سواء فى الشرق او الغرب ..

من يجىء بعد هذا ؟

من هى الدولة التى ستنضم الى الجمهورية العربية المتحدة ؟

ان هذا السؤال خطأ جديد يقع فيه السفراء والدبلوماسيون !

يحسن ان يكون السؤال :

من سيجىء اولا !

انا نعتقد انهم سيجيئون كلهم !

ان اليوم الذى ستتحقق فيه فكرة الولايات العربية المتحدة ، سوف يشهده هذا الجيل !

ان شكرى القوتلى قال لى هذا فى دمشق وانا اجلس فى صالون بيته الانيق ، نشرب الشاى ، وناكل الحلوى السورية !

ويومها قال لى شكرى : **اننى لا اقول لك نبوءة ! اننى اسر لك بخبر من اخبار الغد . . التى اشتهرت بها اخبار اليوم !**

وبعد . . .

فى زيارتى الاخيرة لبيروت التقيت باحد اصدقائى من السفراء الاجانب فى احدى العواصم العربية .. وقال لى السفير :

ـ اننى فى حيرة ! لقد مكثت ٢٥ سنة فى السلك السياسى واجد نفسى فى ورطة لا مثيل لها .. اننى لا اعرف ان احصل على الحقائق لما يجرى فى هذه المنطقة الغامضة المبهمة المليئة بالالغاز . اقابل الحكام . اجتمع بالزعماء . اتصل بالساسة . . ولكن ما يحدث هو دائما شىء غريب مفاجىء مثير لا علاقة له بكل ما سمعت فى القصور والمكاتب الرسمية !

قلت له : اننى استطيع ان ارشدك الى طريقة تعرف بها الاسرار والاخبار وما يحدث وراء الستار !

قال بلهفة :

ـ اخبرنى !

قلت : افتح النافذة . . . واسمع الشعب !

انه الآن هو الذى يرسم السياسة العليا !

وسيفعل هذا لعدة سنين !

قال لى : لك حق .. سأفعل ذلك ..

وساعرف بهذه الطريقة من القادم الجديد بعد سوريا !

قلت : كلهم قادمون ! . . . انهم فى الطريق !

مصطفى امين

كل العرب يلتقون فى دمشق ..

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل :

رأيت جمال عبد الناصر يبكى مرتين فى دمشق المرة الاولى حينما خرج الى شرفة بيت القوتلى وواجه الجموع الزاحفة من كل اتجاه والتقت عيونه باهل الاقليم الشمالى لاول وهلة .. ساعتها حدث أروع لقاء ..

ساعتها خرجت المشاعر والاحاسيس تدوى فى السماء ..

ولم ير جمال عبد الناصر امامه سوى كتلة بشرية واحدة على الاسطح وفى النوافذ وبين الاشجار كلها تهدر فى نغم واحد :

يا جمال .. يا جمال !

تصوير احمد يوسف

قصة الأعمى الذى جاء من حلب يقول لعبد الناصر

احد افراد الشعب السورى يهتف من اعماقه .. ياجمال .. ياجمال طل علينا

واخذته الحماسة فاخذ يردد : يا جمال .. يا ناصر حاكينا ..

شاب من الأردن يتسلل ويصل إلى دمشق على قدميه

كانت النساء تزغرد ..
والطبول تدق والاطفال يصيحون
والرجال يهتفون ..
ثم يلتقى الجميع فى النهاية خلال هذا النغم والتفت جمال عبد الناصر الى شكرى القوتلى وكانت فى عينيه دموع ..

وكانت هذه الدموع اروع كلمات عبرها الرئيس عما يحتمل فى صدره من محبة نحو هذه المشاعر والاحاسيس !

والمرة الثانية حينما وقف فى قاعة قصر الضيافة واخذ يستقبل الوفود القادمة من حمص وحلب وحماة واللاذقية والقامشلى والدرعا والسرىداء .. ساعتها دخل وفد حلب ..

وكان فى المقدمة شيخ اعمى واقترب الرجل من الرئيس ثم سأل الواقفين حوله : اين هو ؟
وامسكه عبد الحميد السراج من يده وقاده الى يد الرئيس الممتدة وامسك الشيخ بها ثم قال لجمال : اعذرنى ياسيدى .. انا لا ارى ولكننى احفظ صوتك . ارجوك ان تتكلم حتى اتأكد انك جمال عبدالناصر !

وبكى الرجل وظهرت الدموع فى عينى جمال عبدالناصر وقال له : ليتنى استطيع ان اعطيك عيونى لترى بها .. ان قلبك المؤمن هو عين الله التى تهديك .!

وشد الشيخ الاعمى على يد جمال واخذ يصيح : هو .. هو بعينه .. حبيب القلب .. انت جمال عبد الناصر

واخرج من جيبه مصحفا ووضعه فى يد الرئيس وهو يقول بفرح : الحمد لله .. لقد اقسمت ان اعطيك هذا القرآن

قالوا ..
بعد ان قابلوا جمال !

● قال هاشم الاتاسى : لقد حمدت الله لاننى عشت ورأيت الزعيم المخلص الذى يستطيع ان يقود الامة العربية الى الخير والقوة .. ان العرب فى حاجة الى شبابه وصدق عزيمته واخلاصه لمبادئه

● قال صائب سلام : ان لبنان العربى الحر وراء جمال عبد الناصر ، يؤيده ويعاونه وينصره ، ومهما حاولت قوى الاستعمار ان تفصل بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة فان سطور الوحدة ماضية فى طريقها .

● قال عادل عسيران : ان لبنان لن يتخلف ابدا عن القافلة العربية وسوف يلتقى مع الجمهورية العربية المتحدة بفضل ايمان الرئيس جمال عبد الناصر ووطنيته ، واذا كنا تأخرنا بعض الوقت فسوف نلحق بالقافلة سريعا .

● قالت عادلة الجزائرى : لقد احسست بقوة غريبة تسرى فى جسدى وشعرت بالاطمئنان وأنا اصافحه ووجدت نفسى لاول مرة عاجزة عن الكلام ، ولكن قلبى كان يدعو له من اعماقه فى تلك اللحظة : الله يساعدك .

فى يدك ليحفظك ويرعاك .. واستجاب الله دعائى

.. ..

وكانت كل الايام التى عاشها جمال عبد الناصر فى دمشق تحمل فى طياتها هذه الصور وهذه المعانى الكثيرة ..

● صورة السيدة التى وقفت خلف سور القصر تزاحم الناس وتحمل خلفها الرضيع بين يديها وظلت تنتظر الساعات الطوال حتى خرج جمال عبد الناصر الى الشرفة وامتدت يده تصافح الايدى الممتدة فى الهواء — على البعد — ونسيت السيدة نفسها وطفلها .. والقته على الارض وسط الالوف المندفعة لكى تصفق للرئيس والتقطها أحد الحراس الى ابنها وقال لها : ان الاقدام سوف تدوسه فى غمرة الفرح .. ونظرت اليه الام وكان جوابها كلمتين : فداء جمال !

● وصورة السيدة العجوز التى جاءت من حى المهاجرين فى الفجر وبقيت واقفة قرب القصر حتى طلع النهار لم [illegible] تزاحم الرجال . وخاضت تخوض امواج البشر التى سبقتها الى باب القصر وظلت هكذا ساعتين ، وحينما وصلت الى الباب اخذت تبكى وتطلب الدخول لكى تعطى زهور البنفسج للرئيس وحينما تعبت من هذه المحاولة ابتعدت قليلا ثم قفزت من فوق السور ودخلت القصر وبقيت واقفة فى القاعة ساعتين ايضا ، وحينما نزل جمال عبد الناصر اندفعت نحوه وهى تبكى وتقدم له الزهور وتقول : اعذرنى واعطر دموعى .. انى ارى فيك ابنى الشهيد وزوجى واخى .. لا تتركنا .. ابق معنا دائما !

● وصورة الشاب الاردنى ، الذى اخترق الحدود وجاء الى دمشق سيرا على قدميه لكى يرى جمال ، وحينما دخل قصر الضيافة مع الوفد الاردنى ، اخذ دوره فى الطابور وصافح الرئيس ثم خرج من الباب الثانى وعاد الى الطابور يأخذ دوره من جديد ، وحينما اكتشف رجال القصر الحكاية قالوا له : لقد صافحت قبل ذلك .. واخذ الشاب الاردنى يتوسل اليهم ان يتركوه [illegible] ، وسمع الرئيس الضجة فضحك وقال لهم : اتركوه يدخل .. ودخل الشاب وقبل جمال عبد الناصر وهو لا يصدق عينيه !

● وصورة الطالبة اللبنانية ، التى هتفت وسط المدرسة فى الصباح لجمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة وطردتها الناظرة ، واخذت الفتاة تفكر بسرعة ، وفى النهاية اخترقت الحدود ، وجاءت لكى تقابل جمال ، وامضت ثلاثة أيام تحوم حول القصر بلا طعام ، واهلها فى بيروت لا يعرفون مكانها ، وتمكنت فى النهاية من أن تقفز من فوق السور الخارجى للحديقة وتدخل .. ووقفت أمام الرئيس تبكى وتقول : لقد كانتنى

فرحة اللقاء .. فرحة العربة .. فرحة الوحدة وهى تظهر جلية واضحة على وجوه الطالبات السوريات وهن يهتفن بحياة رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

يتكلم .. لكى أعرفك .. إنى أحفظ صوتك فى قلبى !

واخذ يردد والجمهور معه .. يا مرحبا بجمال زعيم العرب

واطل جمال عبد الناصر من شرفة القصر فبانت الفرحة على وجهه

و ٣٨٠ سيارة تعبر حدود لبنان فى ١٠ ساعات ..

أمنية واحدة فى حياتى .. أن أراك واصافحك يا أبى ... لم تطلقت برقبته

وهى تبكى وتضع فى يده السلسلة والمصحف التى تحملهما ..

● **وصورة الشيخ هاشم الخطيب** ، كبير علماء دمشق ، الذى حملوه من الفراش الى المسجد الاموى قبل صلاة الجمعة ، وطلب منهم أن يضعوه فى قاعة الانتظار لكى يرى جمال قبل أن يموت

.. وقال له أصدقاؤه انك مشلول وان أية حركة سوف تقضى على حياتك ! وهز الرجل رأسه وصمم على رأيه .. وحينما دخل عليه جمال عبد الناصر لكى يصافحه .. استند الى الحائط واخذ يد الرئيس بين يديه وهو يصيح بصوت متلعثم النبرات : أبشر يا سيدى ... أبشر يا جمال ... ! لم يكن يعرفونه : يارب .. خذنى الآن .. رأيته ... رأيته قبل أن أموت !

وصورة خاصة وسادسة وبعدها آلاف الصور ..

ولكن أروعها كانت صورة دمشق نفسها أن سكان العاصمة الشمالية عددهم حوالى نصف مليون ..

والمدينة نفسها كانت تنام بعد الغروب مباشرة وتهدأ حركتها وتخمد الحياة فيها حتى يجىء الصباح التالى ..

ولكنها فجأة أصبحت شيئاً آخر بعد حضور جمال عبد الناصر ..

نصف المليون أصبح مليونا ونصف مليون .. وامتلأت دمشق دفعة واحدة بالقادمين من انحاء سوريا الشمالية والجنوبية ولبنان والاردن وجبل عامل وجبل الدروز ..

والهدوء وانقلبت الليالى الى ضجة هائلة ، واصوات متشطة ، وطبول الفرح ، واناشيد النصر ، وحلقات الرقص ، وزغاريد السوريات تدوى فى كل شارع وكل ميدان وكل زقاق ..

وخذوا مثلا سوق الحميدية ..

لقد تحول ليله الى نهار ، وعلق التجار الانوار والزينات وفتحوا أبواب محالهم حتى منتصف الليل . وهذا لم يحدث لاول مرة فى دمشق ..

وحينما عرفوا أن الرئيس جمال عبد الناصر سوف يصلى الجمعة فى المسجد الاموى ، فرشوا لسيارته السجاجيد الثمينة على طول الطريق من السوق الى المسجد ، وقال لى أحد التجار : ان هذا شرف لم نعطه لمخلوق قبل الآن ..

ولكن جمال عبد الناصر عندنا شىء آخر .. انه الرجل الذى كنا ننتظره من زمن وسوق الخبط ..

تحول الى شعلة اخرى من الانوار ، امتدت على الشارع العتيق الذى يبلغ طوله أكثر من كيلومترين ..

وقد قال لى محافظ دمشق : ان استهلاك الكهرباء فى العاصمة فى ليلة واحدة يبلغ قيمة استهلاكها خلال شهر فى الايام العادية ، وان الرقم الرسمى للذين دخلوا سوريا من الاردن ولبنان والعراق خلال سبعة ايام يبلغ ٥٥ الف شخص بخلاف الذين عبروا الحدود بصورة غير رسمية ..

وسمعت نفس المعانى من اكرم الحورانى وقال لى : انه يسير الآن فى شوارع دمشق ويحس انها اصبحت شيئا آخر ليس له مثيل .. ان الفرحة التى حدثت فى دمشق لم تحدث قبل ذلك ، والحب والاستقبال العظيم الذى قابل به الشعب جمال عبد الناصر لم يره زعيم أو رئيس أو حاكم من قبل .. انني احس انها معجزة من السماء حدثت فى سوريا وحولتها الى هذه الحال !

ولم تقتصر الافراح بجمال عبد الناصر والجمهورية المتحدة على دمشق وحدها أو مدن سوريا الاخرى ، وانما تنافست نابلس ومدن الاردن وبيروت وطرابلس ومدن لبنان فى اقامة الزينات وتعليق صور جمال ولافتات الترحيب بالوحدة ..

وقال القادمون من لبنان : انهم كانوا يعرفون أن هذه الزينات ضد أوامر الحكومة ولكنهم تحدوا السلطات واشتركوا فى الفرحة !

وهناك مثل صغير على الصورة الكبيرة الـ... التى عاشت فيها دمشق ..

الفتاة اللبنانية هيام حيدر ، الطالبة باحدى مدارس بعلبك ، التى ...

انظر الصفحات التالية ◀

الناس فى سوريا يسمعون خطب عبد...

.. ويسهرون حول أشرطته...

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ناظرة المدرسة وطلبت منها أجازة لكى تذهب الى دمشق وتقابل عبد الناصر ، ورفضت الناظرة وقالت لها : سوف تفصلين من المدرسة اذا سافرت الى دمشق ، وابلغت الخبر الى أهلها ... ولم تنتظر الفتاة ، وانما خرجت بملابس المدرسة وركبت الاوتوبيس الى الحدود مع زميلاتها ، وتضحك وهى تقول : انى اعرف انى لن ادخل المدرسة بعد اليوم ... ولكن لا يهمنى مادمت قابلت جمال عبد الناصر !

ومثل آخر ...

بائع البقلاوة الاردنى ، الذى تسلل بعربته عبر الحدود ، وجاء الى دمشق ، ووقف على احد كبارى نهر بردى واخذ يوزع الحلوى مجانا على المواكب الفرحة .. وقال لى سليمان والسكين التى يقطع بها البقلاوة تلمع فى يده : لقد كانت الاوامر مشددة فى الاردن بعدم خروج اى انسان الى سوريا ، وربما منعونى من العودة ، ووقتها سوف اطلب الجنسية العربية المتحدة من جمال عبد الناصر !

ويضحك سليمان ويلوح بسكينته فى الهواء ويصيح : يا حسين يا حسين .. بلد ذبح بها السكين !

ولم ينقطع سيل الاوتوبيسات والسيارات القادمة عبر الحدود ، طوال الاسبوع الماضى ..

وقد قال عبد الحميد السراج : ان سلطات الامن لم تسجل مثل هذه الارقام من قبل ، وفى يوم واحد بلغ عدد السيارات التى جاءت من لبنان وحدها ٢٨٠ اوتوبيس وسيارة نقل وتاكسى خلال ١٠ ساعات فقط !

وظل السيل يهدر من كل مكان ويلتقى حول قصر الضيافة ، حتى ان قوات الشرطة عجزت فى النهاية عن مواجهة الضغط ، وبرقتها الآلاف فى طريقها .

وحينما خرج الرئيس جمال عبد الناصر الى الشرفة ولاحظ الضغط الشديد ، ورأى النساء والاطفال يكادون يختنقون من الزحام امر بفتح ابواب الحديقة والقصر وقال لمن حوله : أدخلوهم .. انه بيتهم ولا يجب ان يقفوا فى الخارج !

ورأيت طفلة صغيرة من فلسطين تدخل قاعة الاستقبال وتتقدم وحدها من الرئيس وتتقدم له باقة زهور وتقول : ان اباها استشهد فى الحرب والهاجانات ترحب به وتحييه باسم ...

وتأثر جمال ودمعت عيناه واخذ فوقى يربت على الطفلة ويقول لها : ان شاء الله الرئيس جمال يأخذ لك بالثأر !

وفى كل مكان كنت ارى واسمع والمح صور الحب لجمال عبد الناصر .

وقد قالت لى السيدة عادلة الجزائرى بعد ان قابلت الرئيس : هل تعرف ماذا يجرى الآن فى بيوت دمشق ؟ ان جميع السيدات السوريات جلسن حول اجهزة الراديو واخذن يسجلن خطب جمال واحدة واحدة ، وأصبح الشىء الوحيد الذى نسمعه الآن فى السهرات هو صوته وكلامه العميق ! ..

وقال لى أصحاب التاكسيات فى ميدان المرجة : انهم نسوا كل شىء ساعة وصول الرئيس واصبح كل همهم ان يشاركوا فى الفرحة ، وقاموا بتوصيل الناس « مجانا » الى قصر الضيافة ، وكانوا يرفضون منهم « الليرة » ويقولون لهم : ان كل شىء اليوم ملك عبد الناصر !

وكل واحد كنت اقابله فى اى مكان .. فى الجبل او فى المهاجرين اوفى الاكراد او فى الغوطة ..

كنت أسمعه يقول : هل تعرفون لماذا نحب ... لانه رجل مؤمن .. الايمان فى ... والايمان فى كلامه .. والايمان فى عمله .. ونحن فى حاجة الى حاكم مؤمن يخاف الله ويسير فى الطريق الصحيح

وفى المواقع الامامية المواجهة لاسرائيل ترك الجنود أسلحتهم ومواقعهم وخرجوا يستقبلون جمال عبد الناصر على جسر بنات يعقوب وقرب بحيرة الحولة ..

وكانت فرحتهم اكبر من ان يقدرها انسان ، وكانوا يقولون : الرئيس تذكرنا وجاءنا فى قلب المواقع ايضا !

وقال لى احد الضباط المرابطين على الحدود الجنوبية لسوريا وعلى وجهه معالم من الحب والحماسة المتدفقة : لقد نسيت نفسى حين اخبرونى باللاسلكى ان الرئيس فى الجبهة ، ولم اكد ادير رأسى حتى وجدته امامى ووجدت نفسى أصيح كالطفل الصغير وأجرى اليه واتعلق برقبته .. وشعرت انى اعرفه من سنين وان هناك رباطا خفيا يجذبنى اليه !

وطوال هذه الايام والليالى ..

لم ينم جمال عبد الناصر .. كان يصافح كل واحد .. ويضحك مع كل واحد .. ويحيى كل واحد ..

ورأيته واقفا فى شرفة القصر والجموع تموج أمامه من كل اتجاه والزحف يتطلق تجاهه فى كل لحظة ..

والاصوات تنادبه من بعيد ومن قريب والاكف تصفق فى نغم يشق عنان السماء والتفت الى من حوله ..

وسمعته يقول للمشير عبد الحكيم عامر : لقد عشت احلى ايام عمرى ورأيت منظرا واحدا مشابها فى القاهرة ودمشق .. منظر الالوف التى تتدفق كالطوفان وهى تحمل قلوبها وحبها وايمانها ومن ورائها معنى واحدا كان يحلق فوق الرؤوس.. معنى « الوحدة العربية » !

محمد وجدى قنديل

دمشق .. وقد ازدانت بالانوار والزينات وامتلأت طرقاتها بجماهير الشعب التى ترحب بجمال عبد الناصر وتعلن البيعة الكبرى لرئيس الجمهورية العربية

طفل صغير التف بالعلم المصرى وقاد مظاهرة من ٦ آلاف شخص تهتف بحياة عبد الناصر قائلة : عبد الناصر لابس عباية .. وحسين تحت العرباية ..

« قطر »

يسرنى بمناسبة تواجدى فى القاهرة أن ارفع الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر والشعوب العربية أصدق التهانى بمناسبة اعلان الجمهورية العربية المتحدة جعلها الله فاتحة خير على الامة العربية من الخليج الفارسى الى المحيط الاطلسى .

سالمين خالد السويدى القطرى

..الناصر فى الصباح

..المسجلة فى المساء ..

زار الامير البدر الى دمشق .. واجتمع بالرئيس جمال عبدالناصر وهذه هى صورة اللقاء الذي تم فى دمشق .. وظهر معهما البغدادي وانور السادات ..

الرئيس جمال وهو ينتقل من سيارته الى سيارة اخرى حتى يتمكن من رد تحية الجماهير التى احتشدت فى طرق دمشق لتحيته على اثر عودته من زيارة الجبهة السورية

عمالقة وأقزام

دون كيشوت .. عربي!

بدا معلما وانتهى تلميذا . كان يلقى على التلاميذ دروسا فى مبادئ التربية والاخلاق ، ثم اصبح تلميذا فى مدرسة العبيد السياسية ، يتعلم فيها الخديعة والدس والمكر والعمل فى الظلام ! ونبغ التلميذ الجديد فصعد سلالم المناصب وقفز درجات المراتب حتى اصبح يطمع اليوم ان يكون خليفة ناظر المدرسة الذى لايزال على قيد الحياة !

كان ارتفاعه دائما الى تحت ، وصعوده الى الحضيض . كلما نزل رفعوه ، وكلما هوى حملوه . وكلما اسف وضعوه فوق الرؤوس ! اقتنع بان الطريقة الوحيدة للصعود هى الهبوط ، والوسيلة للمجد هى الهوان ! آمن ان باب المناصب العليا هو الباب « الواطى » تكس رأسه فاصطدم بسقف الباب الصغير . حنى جسمه وقوس ظهره فاصطدم ايضا بجدار المدخل الحقير ! وزحف على الارض ايمانا منه بان المناصب فى العهد الذى يعيش فيه اشبه بالجحور لايدخلها الا الزاحفون !

كان عربيا يوم كانت الصيحة العربية تطعم الجائعين وتكسو العارين . ثم تنكر للعرب يوم وضعوا الاحرار منهم فى السجون . ثم اصبح نازيا متعصبا يوم اصبح الصليب المعقوف مكنسة تعدو امامها الجيوش وتنهار الدول والشعوب . ثم لعن هتلر عندما بدأت شمسه تغيب ، وراح يجرى فى ركاب الانجليز عندما اصبح النصر لهم والهزيمة للالمان . ثم اصبح امريكيا وطلق الانجليز . بعد ان تضاءلت قوتهم وضعفت شوكتهم واضمحل نفوذهم واصبحوا جوارى فى بلاط العم سام .

وهو مستعد دائما ان يغير مبادئه كما يغير قميصه وبنطلونه وجواربه وملابسه الداخلية ! كل من يتزوج امه فهو عمه ! وكان من يملك السلطان فى بلده فهو سيده ومولاه .. مثله كعباد الشمس يتجه دائما الى الضوء والشعاع .

له نظارة لا يرى بها الا شخصه . يحمل شهادة الدكتوراه ويخفى خلفها جهله بروح الشعب الذى يعيش فيه . فى اسمه المتناقضات .. فهو اشبه بالفنجان « الفاضى » الذى يطلق عليه عامل القهوة اسم « المليان » .. وهو اشبه « بالناقص » الذى يسمى نفسه « فاضلا » او بالقبيح الذى يريد ان يخفى بشاعته تحت اسم الجمال .

يقوم اليوم بدور دون كيشوت .. يركب جوادا هزيلا ويطلق سهامه على الطواحين ، وهو يتصور انه يهدم الجبال ، ويسقط القلاع ، ويحطم الدولة العملاقة التى تدوس فى طريقها الاقزام !

من هو؟

؟

تلاميذ جون بول ..!

مُصيبتى فيكم مصيبة الطور مِن الجزّارْ
وحُرقتى منكو آدِه فى ضلوعى نار
ونايبتى مَعَاكو أس اتنين : حَرار ومَرار
لو كنت علمت جحشى العمر دا كُله ..
كان صار سياسى وتناسَى إن اصله حمار !!

***

الدَّش يا خيبتان دا فن .. فن كبير !
والسّم اللى ما يفضح صاحبه له مقادير
والشوك فى علم السياسة حرير ماهوش مسامير
قلت لكو دِسّوا « لناصر » دس فى اللقمه
موش يحدفوه الصحى بالطوب .. داشغل حمير !!

***

قلت لكو دسوا له ... يعنى تخبوا انفسكم
وتهدّوا بيته ... ولكن تختفى فوشكم
وتقطعوا راسه دون ما يعرف موشكم
رحتم كخيبة الامل والبخت ورجعتم
الموس فى ايده ... وفى كف القدر روسكم !!

***

عيش حاف لمدة تلات اسابيع وتركعوا ديز !
عيش حاف يا اغبى تلامذة لسيد الاسانيد
عيش حاف يا فاضحتى بين لندن وبين باريز
عيش حاف واستاهل اكتر من كده إللى ..
ماقست آذانكو يوم ما اخترتكم تلاميد !!

« سعيد »

حشد من المواهب الفنية .. فى المفاجأة الكبرى

غريبة

أول أفلام نجاة الصغيرة

الناس فى كل مكان يتحدثون عن « غريبة » .. انه اول افلام مطربتهم المحبوبة نجاة الصغيرة .. انهم جميعا يتلهفون على مشاهدة هذا الفيلم ويتسابقون الى شباك تذاكر السينما التى ستعرضه .. فما هو السر فى ذلك ؟

رأى مؤلف ومخرج كبيرين

ان احمد رامى الذى عاش طيلة حياته يردد اغانى الاعجاب بصوت ام كلثوم يقول عن صوت نجاة الصغيرة انه من الاصوات التى ستظل خالدة مع الزمن .

واحمد بدرخان الذى تخصص فى اخراج الافلام الغنائية واخرج عشرات الافلام الغنائية لمطربات ومطربين مشهورين قال ان نجاة الصغيرة مطربة وممثلة سينمائية ممتازة ..

وبين هذين الرأيين لمؤلف كبير ومخرج كبير يكمن السر فى لهفة الجماهير على مشاهدة (غريبة) على الشاشة .. وفيهما الدليل القوى على ان نجاة الصغيرة موهبة فذة ممتازة ..

والذين شاهدوا فيلم (غريبة) فى عرض خاص اجمع الرأى بينهم على ان نجاة الصغيرة المطربة الممتازة من ممثلات السينما البارعات القديرات .

الابنة والام .. نجاة الصغيرة وعقيلة راتب ..

ماذا يقول عنها الملحنون ؟

يقول رياض السنباطى – وهو عميد الملحنين بلا منازع – انه لا يستريح الى غناء احد بعد ام كلثوم بقدر ما يستريح الى نجاة الصغيرة لان صوتها حلو وغنى وقوى واصيل .

اما كمال الطويل الذى لحن اجمل اغانى نجاة ، فانه يقول انه كلما استمع الى نجاة الصغيرة اكتشف شيئا جديدا فى مواهبها الغنائية .. مما يجعله يزداد ايمانا فى كل مرة بان نجاة الصغيرة موهبة فذة قل ان يجود بها الزمن .

ويتحدث محمد الموجى بحماسة كلما ذكر امامه صوت نجاة فيقول ان هذا الصوت كالذهب الخالص .. كلما ازداد [illegible] ازداد توهجا وبريقا .

احمد بدرخان : مطربة وممثلة سينمائية ممتازة

احمد رامى : من الاصوات التى ستظل خالدة مع الزمن

وهؤلاء الثلاثة هم الذين لحنوا اغانى فيلم (غريبة) التى تنشدها نجاة الصغيرة ذات المواهب الكبيرة .. وعدد هذه الاغانى ست سترددها الجماهير عند سماعها لاول مرة ..

حشد من المواهب

وبجانب المخرج والكتاب والملحنين الذين يشتركون مع نجاة الصغيرة فى فيلم (غريبة) فان هناك حشدا من ألمع الكواكب فترى :

عماد حمدى .. فى دور زوج الام
عقيلة راتب .. فى دور الام
احمد رمزى .. فى دور الفتى الاول
زوزو ماضى .. فى دور زوجة الاب
احمد مظهر .. فى دور الاب

ولعل فى استعراض هذه الاسماء الكبيرة فى ادوارها بهذه القصة الانسانية العاطفية ما يؤكد لك ان كلا منهم يقوم بالدور المناسب له .

ونجد بجانبهم مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات والوجوه الجديدة التى نذكر منها رجاء الجداوى والطفل الصغير حمدى .. الذى يقول عنه بدرخان انه سيصنع معجزات على الشاشة .

والى اللقاء [illegible] عندما يعرض فيلم (غريبة)

محمد الموجى : صوت كالذهب الخالص

كمال الطويل : موهبة فذة قل ان يجود بها الزمن

موقف حاسم بين عماد حمدى وعقيلة راتب واحمد رمزى ..

الابنة والاب .. نجاة مع احمد مظهر

وراء الأخبار

أول سيدة طيارة تصل إلى القاهرة

طفل يصنع قصة بطولة فى سوريا

يكتب لوالده .. اريد سيارة كاديلاك

وبرجوع البريد يرد الوالد . الكاديلاك فى انتظارك

● تلميذ فى احدى المدارس الاعدادية بالقاهرة (١٤ سنة) من الاسرة المالكة بالبحرين ، كتب لوالده فى الاسبوع الماضى خطابا يقول فيه :

« والدى العزيز .. رأيت اليوم فى احد شوارع القاهرة سيارة كاديلاك حمراء . وقد اعجبتنى جدا .. » .

وتسلم خلال هذا الاسبوع خطابا من والده يقول :

(ابنى العزيز .. السيارة الحمراء التى اعجبتك فى القاهرة ، فى انتظارك فى البحرين .. ولن يركبها أحد غيرك حتى تكمل هذا العام الدراسى ثم تعود الينا فى الاجازة .. وعندما تنزل من الطائرة ستتلقك السيارة الحمراء .. الكاديلاك التى طلبتها .. والسلام لابيك)

امل جديد لمرضى السرطان

● الدكتور يس عبد الغفار الاستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس ! ـ

سعيد هذا الاسبوع ، فقد جاءته عدة خطابات من مختلف الجمعيات العلمية فى امريكا واوروبا ، وكلها تثنى على ابحاثه الجديدة الخاصة بمعالجة مرض السرطان ، وكان قد تفرغ الدكتور يس لهذه الابحاث منذ سنتين واتمها فى نهاية العام الماضى وارسلها كاملة الى الاطباء العالميين الذين كرسوا حياتهم لمعالجة السرطان ، كما ارسلها الى الجمعيات العلمية الامريكية والبريطانية ـ

وفى هذه الايام فقط جاءته خطابات الاطباء والعلماء المشهورين ، وكلهم يبدون رأيهم لدقة ابحاثه عن السرطان وأملهم فى أن يكون هذا العلاج فاتحة خير لمعالجة مرضى السرطان

تزويد المدارس بالمطبوعات والكتب الالمانية ..

● المستر هلمت بروكمان .. مدير معهد جوته الالمانى فى ميونخ .. والذى يزور مصر هذا الاسبوع .. وصل زيارته للمدارس الثانوية المصرية .. ولقد سر الدراسة بمصر بها والعجب بما شاهده فى مدارس الاورمان الثانوية للبنين والبنات .. وحلوان ، وبعد انتهائه من زيارة مدارس القاهرة وحلوان اقترح على المختصين فى وزارة التربية تزويد مكتبات هذه المدارس بمجموعات من المطبوعات والكتب الالمانية . فى العلوم .. والفنون والاداب التى تعين على تدريس وفهم اللغة الالمانية .. ونشر ثقافة بلاده بين الطلبة .. وفى عمل المسئولين ان يصدروا قرارا بالموافقة على اقتراح العالم الالمانى !

الشيخ شلتوت يحب الفنون

● الشيخ محمود شلتوت وكيل الازهر الشريف ..

دارت مناقشة بينه وبين بعض اساتذة الازهر فى الاسبوع الماضى قبل افتتاح معرض الفنون الذى نظمه بعض الفنانين الهواة من مشايخ الازهر ..

وكانت المناقشة حول موقف الازهر من الفنون .. وقال بعض الاساتذة ان الازهر كانت سياسته دائما تهدف الى محاربة هذه الفنون ..

وقال الشيخ شلتوت .. لم يحدث ابدا ان حارب الازهر الفنون .. وانه لايمانع ابدا فى ان يعلق فى بيته عدة لوحات زيتية او غير زيتية ..

واحتدمت المناقشة .. ولكن الشيخ شلتوت حسمها بقرار اتخذه وهو ان يذهب بنفسه ليفتتح هذا المعرض ..

قال .. سوف اثبت للعالم ان الفنون شىء غير مكروه .. وان الازهر لم يحاربها فى يوم من الايام ..

وذهب الشيخ شلتوت الى المعرض وافتتحه بنفسه .. قائلا لمشايخ الازهر انا شخصيا فنان ، واحب الفنون من كل نوع .. !

١٤ مشكلة فى انتظار سكرتير عام نقابة الاطباء

● الدكتور فؤاد محيى الدين .. النائب بمجلس الامة .. والسكرتير العام لنقابة الاطباء البشريين .. حقق أمل الاطباء الشبان بفوزه بكرسى سكرتير عام نقابة الاطباء فى الاسبوع الماضى .. واصبح اول طبيب شاب يفوز بهذا الكرسى منذ انشئت النقابة

فقد راح الاطباء الشبان يعطون اصواتهم بالجملة لزميلهم الذى لم يتجاوز الثلاثين من عمره ، فى انتخابات النقابة يحاولون بها أن يمكنوه من تحقيق احلامه .. وماكان ينادى به فى الصحف

وكانت العادة قد جرت فى نقابة الاطباء أن لايدخل مجلسها الا شيوخ الاطباء ، وحرص الكبار على أن تظل المناصب الرئيسية فيها وقفا عليهم .. ولكنهم فوجئوا يوم الانتخاب بأصوات الشباب وهى تعلو على أصوات الشيوخ بمئات المرات .. لتزكى الدكاترة : فؤاد محيى الدين ، والنبوى المهندس .. وابراهيم الشربينى

بقى ان تعرف ان مقترحات الشباب تهدف الى تحرير الطب .. وتوفير الحياة المستقرة لصغار الاطباء .. وحل ١٤ مشكلة طبية فى النقابة ، ومنها العلاج الكافى لكل مريض يعجز عن دفع اجرة الكبار !

اول سيدة « طيارة » تصل الى مصر

● جاك بلين .. البلجيكية ، واول سيدة (طيارة) تصل الى مصر قادمة من خارج الحدود شغلت مطارى القاهرة والاقصر طوال يوم الخميس الماضى . الطيارة تدعى جاك بلين وهى بلجيكية الجنسية . كانت تقود طائرة بمحرك واحد من طراز بونانزا قادمة من وادى حلفا بالسودان لزيارة مصر . اتصلت بمطار القاهرة بعد دخولها الحدود المصرية واعطته اشارة بانها ستهبط بالطائرة فى مطار الاقصر . ومر ميعاد الوصول ولم تهبط الطائرة فى المطار كما ان الاتصال اللاسلكى بينها وبين المطار انقطع فجأة . وفشلت كل محاولة لاعادة الاتصال بين المطار والطائرة . اعتبرت الطائرة وقائدتها فى عداد المفقودين واخطرت السلطات المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة . وفجأة دق التليفون فى مطار القاهرة وكانت المتحدثة هى جاك بلين الطيارة المفقودة . قالت جاك انها اضطرت للهبوط بطائرتها فى مطار اسوان عندما اقبل الليل عليها وهى فى طريقها الى الاقصر . والغريب فى الحادث ان الطيارة البلجيكية هبطت فى مطار اسوان رغم أنه مغلق ولم يكن فى المطار من يقوم باعطائها تعليمات الهبوط .

ملكة جمال تريد السفر الى القمر

● مسز روبرت ستيفرز ملكة جمال نيويورك السابقة قفزت صورتها الى الصفحات الاولى من الجرائد الامريكية بعد ان طلبت رسميا من الحكومة انها تريد ان تكون أول سيدة تطير الى القمر فى احد الاقمار الصناعية .

وقد اوضحت مسز ستيفرز للجهات المسئولة انها تستطيع السفر براحة داخل قمر صناعى لا تزيد مساحته على ٥ اقدام وتستطيع ان يحمل خمسين كيلو جراما ..

ولكن الحكومة لم توافق بعد على طلب هذه السيدة فعليها ان تنتظر دورها لان هناك الافا من السيدات والرجال يريدون شرف الحصول على السفر الى القمر .. على اول صاروخ عابر للقارات ..

ثروة من السماء !

● ماكس بيجريفز الممثل الكوميدى وهو يشارك وال بروكوال وزوجته كاثلين فى فرحتهما لفوزهما باكبر جائزة فى تاريخ مراهنات كرة القدم بانجلترا وقد تسلم بروكوال شيكا بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرلينى وذلك نتيجة تكهنه باسماء الفرق الفائزة فى دورة كرة القدم بانجلترا .. ويقول بروكوال انه اشترك فى المسابقة ولم يكن لديه اى امل فى ان يفوز بالجائزة الاولى .. ولكنه فوجىء باعلان النتيجة وكان هو الوحيد الذى تنبأ بها وبذلك كانت الجائزة من نصيبه وحده . وبروكوال من مقاطعة سورى بجنوب انجلترا وهو اب لطفلين .. ودخله لا يزيد على ٧٠٠ جنيه فى السنة وسيعمل على تحسين حالته المالية باستغلال هذه الثروة التى هبطت عليه من السماء فى التجارة ..

طفل سورى يصنع قصة بطولة

● صبحى شيخان .. الطفل السورى الذى لم يتعد عمره ٩ سنوات تحدثت مدينة « القامشلى » بسوريا عن قصة بطولته ..

واصبح مقهى « الدربيى » القائم فى شارع الجسرين اشبه بمكان مقدس حيث يزوره كل الوافدين الى سوريا لرؤية هذا الطفل ..

ان الطفل يعمل فى هذا المقهى .. وحدث عندما جاء الاعتداء الاثم على مصر ان قرر هذا الصبى ان يصوم خمسة اشهر لله الا طرد المعتدون من مصر .. وقد نفذ نذره فعلا وصام خمسة اشهر وكان لا يتناول خلالها سوى وجبة واحدة هى وجبة الافطار ..

وعلم أهل المدينة بهذه القصة فقرروا تعليم هذا الصبى على نفقتهم الخاصة فى المدارس ، ورددوا قصة بطولته التى ليس لها نظير ..

والاعجب من هذا ان الصبى يحدث كل من يزوره بآماله الثلاثة وهى : ان تتوطد الوحدة بين البلاد العربية كلها ، وان يصبح ثانيا ضابطا فى الجيش ، ثم يتشجاعته ويعمل حارسا امينا لجمال عبد الناصر .

اول كتاب تاريخى عن الثورة !!

● الاستاذ عبد الرحمن الرافعى .. المؤرخ الكبير ، ونقيب المحامين .

مشغول هذه الايام بالتاريخ للثورة منذ قيامها الى اعلان الجمهورية العربية المتحدة . وهو يحمل كل يوم فى حقيبته من مكتبه الى منزله وبالعكس ، ثلاثة « كشاكيل » على غلاف كل واحد منها اسم المرحلة التى يكتب عنها .. والتى تضم ذكرياته التاريخية عن الماضى القريب .. منذ يوليه عام ١٩٥٢ ، عندما بدأت الثورة .

وحينما تسأله : متى تنتهى من كتابك التاريخى الجديد ؟ ، تراه ينتقل باحاديثه الشائقة من حكاية تاريخية الى حكاية اخرى يحاول بها ان يصرفك عن سبق الحوادث التى سيتناولها كتابه الجديد .. ولكنه لاينسى ان يداعبك ـ فى ابتسامة رقيقة ـ ويقول لك :

ـ وهل يحتاج الجيل الحاضر الى من يكتب أو يروى له تاريخه السعيد ؟ التى كتب لابناء الجيل المقبل .. وعليك ان تنتظر لو طال بك العمر .

آخر ساعة تصفق

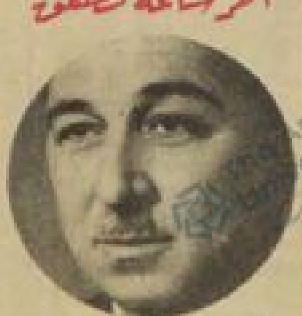

محمود طلعت

محافظ السويس الذى استطاع ـ عندما نزل بنفسه الى ارض الملعب ـ ان يمنع الجماهير من ضرب الحكم واللاعبين فى مباراة الترسانة والسويس .

.. وآخر ساعة تصفر

لفاضل الجمالى

الرجل الذى خرج على اجماع العرب

٣ آلاف تاكسي في
ولكن

انها القصة الوحيدة التي قد لا تعرف عنها سوى «فاضي يا اسطى» و«كام حسابك» .. وهي الجمل التقليدية التي تبدأ معها الركوب والنزول من السيارة .

من اجل هذا تقدم لك « آخر ساعة » لاول مرة مشكلة التاكسي في القاهرة على حقيقتها ، بما فيها من غرائب وارقام قد لا تخطر لك ببال ..

ان حقيقة المشكلة تقوم فعلا بين ٢٣٢١٤ سائق سيارة اجرة

وعمومي ، وبين طبيعة عمل رجل المرور .. السائق يعتقد ان رجل المرور يطبق القانون بحذافيره وبلا ادنى روية او مراعاة لاحوال السائق المالية .. ورجل المرور يقول ان هذا الكلام في حد ذاته هو اساس المشكلة ، فالمفروض ان اى تهاون من رجل المرور قد يؤدى الى هلاك مئات الارواح .. وهذه الحقيقة لو فهمها كل سائق وجعلها الاساس الذى يسير عليه لانتهت المشكلة تماما ..

ليست القاهرة وحدها

وليست مصر هي الفارقة وحدها في هذه المشكلة ، ولكن دول العالم صغيرها وكبيرها ، تعاني منها وتبحث عن حل لها ..

لقد اصبحت شوارع العواصم في هذه الدول ، كحلقة السيرك ، تضيق بالراكبين والمشاة ، واصبحت السيارات ضرورة عصرية لا يستغنى عنها الكثيرون في حياتهم ..

والهدف الاسمى من رجل المرور ان يكون حليفا او صديقا في كل معاملاته لسائقي السيارات سواء كانت ملاكي او غير ملاكي . بل ان هذا الشقاق اصبح واجبه الذى لا يحيد عنه ، والا اصبحت المسألة فوضى تؤدى الى تقدم الضحايا عن ارواحهم اثناء سيرهم في الشوارع الخاصة بالسيارات .

« السواقة » اجتهادية في القاهرة

ان القاهرة وحدها تستوعب اكثر من ٨ آلاف سيارة ، منها ٣٥١٣ سيارة اجرة والبقية موزعة بين الملاكي ووحدات النقل المختلفة .. وقيادة هذه السيارات للاسف عندنا ليست في المستوى الواجب او الدراية الكافية ، لان كل السائقين لم يدرسوا دراسات علمية او فنية ، او حتى دراسات نظرية منظمة عن طبيعة هذا العمل .. وكل دراساتهم منحصرة في حالة واحدة ، وهي معرفة « السواقة » عن طريق الاجتهاد فقط ، ولكن بعد هذا ما يكون ..

ويقول اليوزباشي زكي محمد امين ، اركان حرب مرور القاهرة : ان هذه المسألة هي فعلا المأساة التي نحاول ان نجد لها حلا سريعا وحاسما ، ولن يوجد هذا الحل الا اذا كانت هناك مدرسة خاصة لتعليم فن السواقة ، ويدرب فيها كل سائق جديد يريد الحصول على رخصة مدة ثلاثة شهور ، ولا يعطى الرخصة الا بعد نجاحه .. وبهذه الطريقة نخلق جيلا جديدا من السواقين ، وخاصة سائقي التاكسي ، وهذا الجيل تكون لديه قدرة كافية على معرفة جوهر القيادة ، وحقيقتها التي من اهم مميزاتها تنمية حاسة التقدير والتمييز لدى السائق ، فيكون تصرفه سليما يجعله يتلافى وقوع الحوادث او المخالفات ..

الحوادث قلت ولكن ..

ومع ان حوادث السيارات قلت في القاهرة في العام الماضي عنها في العام الذى قبله ، فانها لا تزال تمثل نسبة كبيرة لا يجوز ان نسكت عليها .. لقد

بلغت في عام ١٩٥٦ حسب احصائية قلم المرور ٢٩٧٦ حادثة .. كان منها ١٢٩ حادثة وفاة و١٤٩٥ اصابة و١٣٥٢ تلفيات .. وفي العام الماضي بلغت ٢٢٢٧ حادثة، منها ٨٤ حادثة وفاة و١٣٢٠ اصابة و٨٢٣ تلفيات ..

ويقول اليوزباشي محمود ضياء الدين السوسي ، مفتش قلم مرور القاهرة :

ومع هذا فهذه ليست هي الارقام الحقيقية للحوادث ، لان كثيرا منها لم يبلغ للقلم بسبب التفاهم او الصلح بين الطرفين في الاقسام ..

الزبائن من قلب الطريق

وقد ثبت ان هذه الحوادث اكثر شيوعا بين سائقي التاكسي .. وهذا يرجع الى الخطة الغريبة التي يتبعونها في طريقة عملهم .. فاذا كان سائق التاكسي لديه ركاب في عربته فانه يسير في شوارع القاهرة بسرعة البرق حتى يوفر الزمن ، وهذا يؤدى غالبا ، الى حالات تصادم ينتج عنها وفيات واصابات وتلفيات .. وبعد ان يصل السائق بالزبائن الى مكانهم وياخذ حسابه ، يبدأ في عملية اخرى مخالفة للاولى تماما .. انه يتلكأ في الشوارع بحثا عن الزبائن ، وبهذه الطريقة يكون اداة لتعطيل حركة المرور ، ولهدم سلامة المشاة والسيارات الاخرى ..

٢٨ الف مخالفة للتاكسي فقط

ومن هنا بدأت تظهر مشكلة المخالفات التي تصور لكل سائق ان عسكري المرور « جبع » يفرض حكمه وسطوته على كل سائق .. مع ان اى سائق تاكسي لو اتبع تعاليم المرور ، لتفادى هذه المخالفات التي وصلت في العام الماضي الى ٢٧٧٥٣ مخالفة ، بين سواقي التاكسي فقط .. وهذا التفادي لن يكون الا اذا قلل السائق من سرعته الجنونية ، الى السرعة المعقولة اثناء وجود الركاب معه ، واذا لجأ الى اقرب موقف للانتظار فيه بمجرد ايصال الزبائن ..

مواقف التاكسي متوافرة

وما يشاع من ان عدد مواقف التاكسي في القاهرة قليل ، ليس له ادنى وجه من الصحة ، لان في القاهرة ٣٤٨ موقفا ، كثير منها ملحق بها جراجات ، ولتخزن العربات في الاوقات الحرجة ، حتى يأتي دور كل منها في الخروج الى الموقف المكشوف .. ومتوسط المساحة لكل موقف يكفي لايواء ٥٠ عربة اجرة ، بكل سهولة ..

ويقول اليوزباشي فاروق ابو حشيش ، رئيس مكتب الافادة : ان المسألة لا تتصل بموضوع المواقف او غيره ، ولكنها مسألة جشع ورغبة من كل سائق في منافسة زميله منافسة غير منظمة للتفوق عليه في طريقة الارزاق ..

« آخر ساعة » تراقب ..

وعلى الرغم من كل هذا فان « آخر ساعة » لم تكتف بكلامهم ، بالحقائق المجردة بل انها دعمتها بالصور والدلائل التي توضح المشكلة على حقيقتها ..

لقد راقبت عساكر المرور في الميادين والشوارع ، ولاحظت انهم لا يحاولون الى المخالفات بالنسبة للتاكسي الا في عدة حالات :

- اذا حاول سائق التاكسي اختراق اشارة المرور حينما تكون صفراء ..
- اذا وقف لانزال الركاب في ميدان او شارع رئيسي هام ..
- اذا رآه يتلكأ في الشوارع بحثا عن الركاب ..

« آخر ساعة » تطارد تاكسي

وتتبعت « آخر ساعة » احدى السيارات التي تحمل رقم ٥٦١١٤٥ .. تتبعتها من

اليوزباشي فاروق ابو حشيش
ليست الحقيقة ..

اليوزباشي زكي امين
مدرسة خاصة ..

اليوزباشي ضياء السوسي
الجشع .. هو السبب

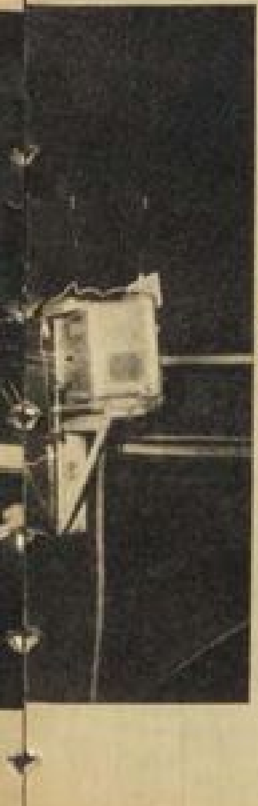

الاسطى عفيفي عثمان عفيفي يطالب بوضع تشريعات تفرض عقوبة مشددة على جمهور عابري الطريق .

القاهرة ..
تاكسى مشكلة !

البداية ، وسجلت هذه الحقائق ..

● حملت السيارة راكبا من أول شارع رمسيس .. وسارت به فى سرعة عجيبة الى شارع التوفيقية ، فالبنك الاهلى ، فشارع سليمان .. وفى شارع سليمان ، ووسط زحام العربات نزل الراكب ..

● دخلت السيارة فى هدوء الى شارع الشواربى ، ثم شارع البنك فنزوجة الراكب السائق تنباطا وينوقف فجأة وتساعد من أحد ابارة الشارة .. وهكذا هو العربيد تاكسى ، وكان يخطىء أن تمر من الاحيان ..

● وصل السائق ، وهو فى نفس حالة التنكز الى مصلحة الشهر العقارى ، حيث أشار له بعض الركاب فتوقف فى وسط الطريق ، ودفعهم الى شارع ٢٦ يوليو ، ثم سليمان باشا ، ثم شارع جامع جركس .. وكانت سرعته قدعادت الى عنفها ، حتى وصل الى وزارة الاوقاف فأنزل الركاب أمامها ..

● وبدأ فى عملية طواف وتنكز جديدة من وزارة الاوقاف الى شارع عماد الدين ثم قنطرة الدكة ، حيث اصطاد راكبا مسنه وانطلق فى سرعة عجيبة مرة أخرى .. وهكذا ..

المسألة تحتاج الى دراسة عميقة

وهكذا نؤمن ، مع كل الذين يؤمنون ، بأن سائقى التاكسى فى حاجة ماسة الى فهم طبيعة عملهم ، والى معرفة مدى المسئولية التى تقع على عواتقهم .. وهناك كثيرين من الضحايا وكثيرا من الكوارث تحدث نتيجة للطريقة الخاطئة التى ينتهجونها فى عملهم ..

ومن ثم نحس فى أشد الحاجة الى دراسة عميقة لحالة هذه الفئة حتى نجد حلا شافيا لمشكلتها .. وهذا الحل لن يتحقق بطريقة ناجحة الا اذا عرفنا الاسرار الخفية التى تدور فى هذه المهنة ، وعرفنا من هم أصحاب السيارات ، وما هى طريقة معاملتهم لسائقى التاكسى ، ومضايقات الجمهور لهم .. كل هذه الحقائق يجب أن نعرفها لكى نكون على دراية تامة بالموضوع .

فنانون وأطباء وسيدات أصحاب تاكسى !

ان أصحاب التاكسى فى القاهرة يمثلون فئة قليلة لا تزيد على ١٥٠٠ واحد ، أكثرهم السواس بين أصحاب المهنة ، فهناك فنانون أصحاب سيارات تاكسى ، منهم رشدى أباظة ومؤلف الاغانى حسين السيد ، وهناك أيضا أطباء ومحامون ومدرسون وأصحاب مهن أخرى مختلفة يمتلكون سيارات أجرة تعمل لحسابهم لحسابهم مستعارة ، كان يكتب اسم أحد ابنائه أو زوجته وهكذا .. ومن هنا نجد أن مؤسسات رخص سيارات الاجرة فى قلم المرور مليئة بأسماء السيدات اللاتى يمتلكن سيارات أجرة أمثال « زينب الشوربجى » و « لمعية محمد » .. وكل هؤلاء اذا بحثنا عن حقيقتهم وجدنا أن أزواجهن أو اخوتهن من الموظفين هم الذين يمتلكون هذه السيارات فعلا ..

٢٥ قرشا من كل جنيه للسائق

وتأتى بعد هذا معاملة أصحاب هذه السيارات للسائق ونظام العمل بها .. وقد لوحظ أن أغلب سيارات الاجرة تعمل ٢٤ ساعة متواصلة .. أى فى حالة عمل مستمر .. ولكل صاحب سيارة أكثر من سائق لتناوب العمل .. وكل سائق يعمل نظير أجر ثابت هو ٢٥ قرشا عن كل جنيه يدره التاكسى .. وفى هذه الحالة مسئولا أمام صاحب السيارة عن كل قرش يسجله العداد .. واذا تصادف ... سداد هذا المبلغ ، فانه ... الا لم يكن صاحب السيارة ... واخذها بالذراع على حد تعبير السواقين ..

عدة كدمات وبطحة فقط !

ويروى لنا الاسطى محمد عبد العال هذه القصة التى حدثت له : ركب معه زبون وجيه من ميدان التحرير ومعه باقة أزهار صغيرة .. وأمام عمارة الهامى بالنيل قال له : وقف هنا يا أسطى وحالا أجيلك .. وسار عدة خطوات .. وعاد وهو يقول له فى لهفة : هات خمسين قرش من معاك فكة لغاية لما ارجع .. وأعطاه على الفور .. وذهب الزبون ، وانتظر السائق أكثر من ساعة ولكنه لم يحضر ، فنزل السائق فى حالة جنون ، بعد أن تأكد من أنه وقع ضحية نصاب كبير ، وبدأ يدق أبواب شقق عمارة النيل كلها ، ولكنه لم يعثر له على أثر ، فاستسلم أمره الى الله ، وعاد فى نهاية عمله ليسلم صاحب السيارة ما يستحقه ، وحاول أن يشرح له هذه المسألة ، ولكنه رفض أن يتحمل شيئا من المبلغ الناقص ، وربما بينهما شجار خرج منه الاسطى مصحوبا بعدة كدمات فى وجهه و « بطحة » بسيطة نتيجة لروسيات صاحب السيارة القوية .

« عواطلية » بدل السواقين

وتأتى بعد هذا ظاهرة أخرى أخذت تنتشر فى هذه الايام ، وتحدث بالذات فى ساعات العمل الليلية ، ابتداء من منتصف الليل الى الساعة السابعة صباحا .. فان طبقة جديدة بدأت تظهر بين السواقين وتزاحمهم فى عملهم .. وهذه الطبقة يطلقون عليها اسم « العواطلية » وهم السواقون الذين رفضت ادارة المرور اعطاءهم رخص قيادة ، بسبب عدم لياقتهم الطبية أو الادبية للعمل فى المهنة .. وتتفق هذه الطبقة سرا مع أصحاب السيارات على أن تعمل فى الفترة التى تقل فيها تفتيشات المرور ، وتتفق مع صاحب السيارة على أن يكون أجرها أقل بكثير من السواق العادى ، بحيث لا يكون نصيبها من الجنيه الذى تعمل به سوى عشرة قروش فقط .. ولذا فان صاحب السيارة يفضل هذه الفئة ، فى هذه الفترة بالذات دون نظر الى مدى ما يترتب على عمل هذه الفئة من تعطيل لاصحاب المهنة الحقيقية ، ومدى ما يتعرض له الركاب من أخطار بسبب ركوبهم مع اشخاص غير مصرح لهم بقيادة السيارات

احد رجال المرور يحرر مخالفة ضد سائق تاكسى خالف قواعد المرور المتبعة .. انها المشكلة التى تقوم فعلا بين ٢٤ ألف سائق تاكسى وبين رجال المرور ..

ويقول أركان حرب مرور القاهرة :
ــ أننا نخطط الآن الى هذه المسألة ، ونحن نزال حملاتنا المتتالية لتطهير وسط السواقين منها ..

الحب والغرام فى التاكسى

وقصص الغرام لها دور كبير فى حياة السواقين ، فهناك بعض الركاب يعتقدون أن التاكسى غرفة نوم مسموح لهم فيها بتبادل القبل والاحضان .. **ويقول الاسطى صابر محمد دسوقى** : بالمناسبة واحدة منها من قصص الغرام .. الواحد يقول ايه والا ايه .. تصور ان فى ليلة من الليالى أخدت واحد وواحدة حوالى الساعة واحدة بعد نص الليل ، من قدام كازينو صفية .. وقال لى : سوق يا أسطى على الهرم .. ومشيت لغاية كوبرى قصر النيل .. وبص فى المراية لقيت الراكب بقبل الراكبة .. الهم انى نزلتهم من سكات وبدون دوشة ، بعد ما أخذت الفلوس الى عمل بيها العداد ..

فسحة فى (الوش) الفجر بالتاكسى

وهناك مضايقات أخرى لسائقى التاكسى تحدث من بعض السكارى .. وغالبا ما ينتهى الامر بهذه المضايقات الى قسم البوليس .. **ويروى الاسطى صابر محمد دسوقى هذه الحادثة** : ركب معه زبون سكران من أمام الاوبرج ، وقال له : اطلع يا أسطى على شبرا .. وطلع به على شبرا ، وبعد أن وصل به الى منتصف الطريق قال له : لا .. لا .. نسيت حاجة .. ارجع بينا تانى الاوبرج .. فعاد به الى الاوبرج ولكنه وجد أبوابه مغلقة ، وهنا قال له : ما تمشى بينا يا أسطى نشم شوية هوا ..

ويضحك الاسطى وهو يقول : تعرف بعد كده حصل ايه ؟ .. ذهبنا الى قسم الازبكية لانه ماكانش معاه فلوس !!

اقتراحات للمسئولين

وأخيرا .. فان هناك بعض الاقتراحات السليمة لسائقى السيارات .. وهذه الاقتراحات يجب الاهتمام بها وان تكون محل اعتبار من المسئولين .

● الاسطى محمد زين العابدين قاسم رئيس لجنة المنازعات العمالية بنقابة سائقى السيارات يطالب بتطبيق القانون ١٩٥٨/٩٢ على الافراد الذين يمتلكون وهم يديرون سيارات أجرة بدون رخصة لمضايقته ويطالب بتشديد الرقابة الدقيقة على التاكسى ليلا ، حتى نضع حدا لاحتلال هؤلاء الذين يسيئون الى سمعة أبناء المهنة ..

● والاسطى عفيفى عثمان عفيفى يطالب بوضع لتشريعات لفرض عقوبة مشددة على جمهور عابرى الطريق وراكبى الدراجات المخالفين ، وهم السبب الرئيسى فى وقوع حوادث التاكسى ، ويطالب بضرورة توجيه الارشادات للجمهور عن طريق الصحافة والاذاعة والمساجد والكنائس .

● والاسطى عبد الله محمد : يطالب البلدية بانشاء « أكشاك » فى الطرق الرئيسية .. وكل كشك يكون مزودا بتليفون وموظف يستدعى السائق من محطة وقوفه لمن يرغب فى الركوب

أخبار فى سطور

● تقدم بعض أصحاب السيارات التاكسى الى وزارة الشئون الاجتماعية بطلب لتكوين رابطة تضم الملاك فقط من أصحاب التاكسى ، وذلك تمهيدا لتنظيم المهنة .

● ستبدأ وزارة البلدية هذا الاسبوع ، فى توسيع بعض الشوارع الرئيسية التى رأت ادارة مرور القاهرة وجوب توسيعها ، لكى تسهل حركة المرور .. وستبدأ عملية التوسيع بهدم جزء من الاسعاف ويمتد الهدم طولا ، وبذلك يتسع شارع العلا .

سيارة نوح تختفى من القاهرة

اقدم سيارة اجرة فى القاهرة بيعت هذا الاسبوع فى وكالة البلح .. باعها صاحبها الاوسطى اسطفانوس بشاى ، بعد أن فقدت كل أجزائها .. وهى سيارة ... موديل ١٩٢٤ .. وكانت تحمل رقم ٣٥٧٣ أجرة مصر ..

ويقول صاحبها : ان أغلب نجوم المجتمع والفنانين ركبوا سيارته .. ركب معه اسماعيل يس ، وبعد أن نزل قال له : ايه يا عم .. انت عاملها أنتيكة ؟ .. وكان السواقون يطلقون عليها لقب « الى يحب النبى نزق » .. وكان صبيان حارته حينما يشاهدونه يبدأون فى التهليل والانشاد وراءه ..

« يا سفينة .. يا سفينة نوح .. عاتزقى وروحى لنوح .. »

صابر محمد دسوقى .. ركب معه زبون سكران ولم يدفع ما سجله العداد

الاسطى عبد الله محمد يطالب البلدية بانشاء اكشاك فى الطرق الرئيسية لاستدعاء التاكسيات

غـزة

تبايع وتهنئ الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

رئيس بلدية غزة واعضاء المجلس البلدي يبايعون ويهنئون بطل الوحدة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ويأملون ان يحتفي عرب فلسطين لجار هذه الوحدة بالعودة الى اوطانهم بعد تحريرها من يد الفساد العربي .

مديرا الكلية شفيق وديع ترزي وهيئة التدريس والطلبة والطالبات بالاقسام المختلفة يبايعون ويهنئون الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ويحيون الزعيم شكري القوتلي ويعلنون الحرب على اعداء العرب .

محلات جروبي بغزة

تهنئ وتبايع الرئيس جمال عبد الناصر

صالونات نظر بغزة تبايع وتهنئ القائد جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وتحيي الزعيم القوتلي .

ستوديو نهاد يهنئ ويبايع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

موظفو وكالة هيئة الامم بغزة

الموظفون العرب بوكالة هيئة الامم المتحدة للاغاثة والتشغيل بغزة يبايعون ويهنئون الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ويعلنون تضامنهم الايجابي تحت راية القومية العربية ضد المؤامرات الاستعمارية ، ويؤمنون ان مولد الجمهورية ايذان باسترداد فلسطين .

هذه هي مهمة بوليس

المتسولون والحلاقون
وباعة الكشري والكارو

هل تقف حماية الآداب العامة عند حدود منع الغزل والقبلات والمعاكسات في الشوارع والطرقات؟

وهل الآداب العامة أصبحت تمسها فقط كلمات يا باشا .. ويا قمر .. ويا حلو يالي ماشي؟

حاول ان تتذكر معنا بهدوء .. بهدوء .. المناظر التي تصادفك كل يوم صباحا ومساء ، فلا تملك ازاءها الا اغماض العيون واسبال الجفون !!

لابد أن عينيك وقعتا على احد هذه المناظر المؤذية ، ولابد انها اثارت اشمئزازك وجعلتك تترحم على الآداب وتنعى الاخلاق وتقول :

اين بوليس الآداب ؟
اين بوليس البلدية ؟

حقائق من غير رتوش !

ومهمة البلدية يجب أن تعرف اننا لن نقول ان القاهرة اصبحت تضارع اعظم عواصم الدنيا من حيث نظام الشوارع الطويلة والميادين الفسيحة والاضواء اللامعة ، ولكننا نصارحك في هدوء ومن غير رتوش او مقدمات ، بأن شوارع القاهرة امتلأت بمناظر مؤذية شوهت جمالها واساءت في نفس الوقت الى سمعة مصر والمصريين !

أوراق مالية حول الجروح

لقد ازدحمت العاصمة بالمتسولين ، حتى ان عددهم بلغ حسب آخر احصائية لوزارة الداخلية ٨ الاف متسول ، وهؤلاء المتسولون يملأون الشوارع والميادين ويسكنون بحثا عن المارة لاستجدائهم ، ويعرضون صورة بشعة للوجوه المشوهة والأيدي والأرجل المقطوعة ، والناس طيبون ، يخدعون ويحسنون اليهم بدافع الشفقة والرحمة ، وقد تبين أن ٣٠ ٪ فقط من مجموع المتسولين من العجزة واصحاب العاهات التي تمنعهم عن العمل ، والباقون عبارة عن عصابات منظمة للتسول تستأجر ذوي العاهات ليقوموا نيابة عنهم بدور المتسولين .

لقد ضبط البوليس عند احدى المتسولات منذ ثلاثة اعوام ٦٠٠ جنيهات ووجد انها تسكن في عشة فراخ فوق سطح احد المنازل على الرغم من انها تملك بعض العقارات ..

وقد رأى احد الاطباء ، وهو يسير في شوارع القاهرة ، رجلا يجلس على الرصيف وساقه ملفوفة بخرق بالية قذرة ، فرق قلبه ، وعرض عليه ان يصحبه الى المستشفى ليتطلف له الجرح ، ولكن المتسول رفض ، واصر الطبيب ونقل المتسول برغم انفه الى المستشفى ، ولما فك الاربطة لم يجد تحتها اي جرح او مرض ، ولكنه وجد اوراقا مالية من مختلف الفئات وعرف من المتسول انه استطاع جمع هذا المال عن طريق التسول في اقل من شهرين .

ان التسول اصبح مشكلة اجتماعية واقتصادية وسياحية ويجب ، لكي نقضي على المشكلة من اساسها ، الا نعتبر المتسول مجرما ، بل نحاول بطريقة جدية معرفة الدوافع التي تدفعه الى التسول .

مليونان من الجنيهات لايواء المتسولين

وفي عام ١٩٤٥ جمعت وزارة الشئون الاجتماعية المتسولين من كل شوارع القاهرة واودعتهم في مستعمرة بالقرب من المحلة الكبرى ، وظل المتسولون يأكلون ويشربون وينامون فيها ، ١٢ شهرا تكلفوا خلالها مليوني جنيه ، ولهذا توقفت الوزارة عن الاستمرار في هذه المسألة ، وفشلت التجربة ، وعاد المتسولون الى العاصمة ليملأوا الشوارع والميادين .

لقد أصبح منظر المتسولين والمتشردين في شوارع العاصمة يثير الاشمئزاز ويشوه جمالها ويعطي للسياح أسوأ مثل عن الحياة المصرية .

و ... ترى انه يجب فورا جمع المتسولين ووضعهم في مستعمرة ، لا ليأكلوا وينامو فقط ، ولكن ليعملوا في مشروعات صناعية صغيرة ، ويتقاضوا اجرا يعيشون به كسائر الناس .

الضحايا .. باسم الدين !

وهل ذهبت مرة الى حي السيدة زينب او الحسين ؟

الم يثرك منظر المشعوذين بالوانهم التي تضم مائتي رقعة بمختلف الالوان ، وبلحوتهم القذرة وسبحهم الطويلة ؟ !

لقد اصبح هذا المنظر مألوفا في هذه الاحياء .. يجلس المشعوذ بعمامته في احد الاركان ويطلق سحائب البخور ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتمتم بكلمات غير مفهومة ، والناس من حوله يصفقون ويترجون !

أين رجال الدين ليطالبوا بمنع هذه الصورة التي تسئ الى سمعة الدين .. لقد ان الاوان لان نتخلص من هذه المهازل ونقضي على تلك الفئة المشعوذة التي تستغل طيبة الناس وتبتز النقود من الضحايا باسم الدين .

آيات الله .. وسيلة للتسول !

وليس هذا المنظر فقط هو الذي يسئ الى سمعة الدين ، فانك اذا ركبت مرة مترو حلوان او مترو مصر الجديدة ، او حتى الترام او الاوتوبيس ستشاهد بعض **هؤلاء يجلسون بين الركاب ويتلون آيات من القرآن الكريم** ، ثم يطلبون بحق آيات الله ، العطف والاحسان من الناس لينالوا الخير والبركات وطول العمر .

ان الاسلام أبعد مايكون عن مثل هذه المناظر ، ولم تكن آيات الله وسيلة للتسول في يوم من الايام ، وهذا المنظر الكريه ينكره الدين والذوق والعقل السليم .

القمار .. في الاحياء الشعبية !

من المعروف ان الحكومة اصدرت تشريعا حرمت فيه لعب القمار في المحال العامة ، ووضعت عقوبات لكل من يدير محلا للعب القمار ، ولكن هذا التشريع لم يحرم لعب القمار اصلا ، وانما حرم فقط ادارة المحال لهذا الغرض .

ولذلك انتقلت انواع القمار من الوسط الراقي ، وانتشرت في الاحياء الشعبية **كالسيدة زينب والدرب والخليفة وباب الشعرية** ، واذا ذهبت الى هذه الاماكن فستجد تجار الحظ هناك ، وقد نصبوا طاولات القمار وحولهم العمال وأولاد البلد وطلبة المدارس الصغار يلعبون **البصرة**

لا تعجب .. فهذا المنظر يقابلك دائما في ميدان الجيزة والملك الصالح وسيدنا الحسين .. الحلاق على الرصيف وامامه الزبون

الآداب .. قبل العشق والغزل ..!

صورة واحدة من الصور المؤذية التي تقابلك وتقابل السياح في كل يوم في حي سيدنا الحسين .. لقد اتخذت هذه السيدة مع زوجها المريض الرصيف ليصبح منزلا لهما في الهواء الطلق .. اليس هذا المنظر يخدش الآداب العامة وسمعة البلاد ..

والبشكة والكومي والشايب والطميولا والواحد والثلاثين والكونكان والسيف والسبعة ونصف

لقد وقفت آخر ساعة لراقب احد تجار الحظ ، فوجدت انه يدخل في جيبه كل خمس دقائق ٨٨ قرشا ويخرج من جيبه ٢٤ قرشا فقط ، وقد تجمع حول طاولة القمار في الساعة الاولى من اللعب ٢٤ شخصا ، ١٣ من طلبة المدارس الذين لايزالون في دور المراهقة و ٤ من العمال و ٧ من اولاد البلد ، وتبين ان جميع اللاعبين يخسرون ماكسبوه في نصف الساعة التالية وقبل مغادرتهم مكان اللعب

الدستور المصرى .. والقمار !

وينص الدستور المصري في احدى المواد انه يهدف الى بناء المجتمع بناء سليما اساسه الاسرة الصالحة والاخلاق القويمة .

والقمار – لما فيه من مضيعة للوقت والجهد والمال – اصبح يتنافى مع هدف الدستور، ولاشك ان الحاجة ماسة الى استصدار تشريع مكمل للدستور يحرم جميع العاب القمار في شتى صورها المعروفة وغير المعروفة ، وبكافة انواعها ، وينص فيه على عقوبة رادعة لتجار الحظ واللاعبين انفسهم ، فعقوبة تاجر الحظ في القانون الحالي ، هي الحبس او الغرامة ، ونادرا ما يحكم عليه بالحبس ، ولذلك فهم يستخفون دائما بهذه العقوبة نظرا لما يحققونه من ارباح طائلة من العاب القمار .. اما اللاعبون فلا توقع عليهم اى عقوبة على الاطلاق .

ممنوع التبول بامر الحكومة

هل حاولت مرة ان تسير بجوار مدرسة العباسية الثانوية ، او بجوار الاسعاف في شارع ٢٦ يوليو ، او في طريق مترو مصر الجديدة ، بين مستشفى الدمرداش والعمرة؟

ان كثيرين من المارة يقفون في اركان الشارع ويتبولون ، ومع ان بلدية القاهرة كتبت بالخط العريض على كثير من الحوائط (ممنوع التبول بامر الحكومة) فان بعض الناس لايحلو لهم قضاء حاجتهم – حتى الآن – الا في الطريق العام .

لقد اصبح التبول في الشوارع والطرقات عادة قبيحة ، ويجب ان نتخلص منها ، بوحي انفسنا وبدافع الاخلاق والآداب واللوق .. وليس باللوائح والقوانين !!

العربات الكارو في شوارع القاهرة

وهذا منظر آخر ان العربات الكارو اصبحت هي وسيلة المواصلات الوحيدة في الاحياء الشعبية وفي كل صباح وفي كل مساء تجد هذه العربات تقطع شوارع القاهرة وقد تكدست فوقها الكتل البشرية وخاصة بنات البلد بالملايات اللف .

ان هذا منظر مؤذ ، على مافيه من طابع شعبي .. انه يشوه سمعتنا امام السياح ويعود بنا عشرات السنين الى الوراء .

والمفروض ان تنتبه بلدية القاهرة الى ذلك وتلغي بجرة قلم نقل الركاب على عربات الكارو ، فان الغرض من وجودها حمل البضائع والحجارة .. لا نقل الناس ..

باعة الكشرى امام المستشفيات

واذا ذهبت الى احد المستشفيات في يوم الزيارة ، فلا بد ان منظر الباعة حوله سيثير اشمئزازك .. ستجد باعة الكشرى والكسكسي والكفته والكوارع والطعمية ، وجيوشا من الذباب تغطي المأكولات ، فضلا عن القذارة التي تنضح بها ملابس الباعة وأيديهم والادوات التي يستعملونها .. أضف الى ذلك هذا الصوت الزاعق الكريه الذي يطلقونه وهم ينادون على بضاعتهم .

وليست عصبية هؤلاء الباعة مقصورة على المستشفيات ، ولكنك تجدهم في كل مكان فمددهم في القاهرة وحدها يبلغ ... الف بائع .. تجد باعة الكفتة والكبدة والرز والارز في ميدان قصر النيل .. وامام المدارس .. وبجوار المصالح الحكومية والوزارات تجدهم يبيعون للجمهور الاطعمة الملوثة بالميكروبات والجراثيم !

لقد حاولت بلدية القاهرة القضاء على هذه المشكلة ، فقد نظمت صفوف الباعة الجائلين واعدت لهم اسواقا تجمعهم ولكنها عادت ، للاسف ، فهدمت الاسواق التي اقامتها ، واطلقت الباعة الى الشوارع مرة اخرى ..

ثم عادت البلدية فقررت منعهم من بيع او عرض اللحوم المطبوخة والمبيار والرؤوس والكوارع والكشرى والشعرية والمكرونة ، والزمت كل بائع متجول ان يكون نظيف الجسم والملابس ، والا يكون حافي القدمين ولابد ان يضع على رأسه طاقية بيضاء ، ولكن هذه القرارات لاتزال – حتى الآن – غير كاملة التنفيذ .

متسول وقد بدا في منظر اشبه بالبلياتشو يجوب شوارع القاهرة .. انه يفعل الاعاجيب في مظهره في سبيل كسب عطف الناس الطيبين ..

ويبرر المهندس رشاد سري ، مدير مصلحة اللوائح والرخص هذا بالنقص الخطير في عدد الموظفين اللازمين لتنفيذ هذه القرارات

الحلاقون .. على الارصفة

واخيرا ، لابد انك شاهدت ، كما شاهد غيرك ، منظر الحلاقين وهم يفترشون الارض بجوار كوبري الملك الصالح وفي ميدان الجيزة ، وجميع الاحياء الشعبية ، وامامهم الفلاحون والعمال يجلسون ليحلقوا ذقونهم ورؤوسهم .

وقد تبين أن جميع هؤلاء الحلاقين يستخدمون امواسا قديمة وماكينات الحلاقة التي يعلوها الصدأ وجميع هؤلاء الحلاقين لايعقمون ادوات الحلاقة ، ومع ذلك لايزال كثيرون من الناس يقبلون عليهم ، وخاصة الفلاحين والعمال ، لان اجرة حلاقة الذقن قرش صاغ واجرة حلاقة الرأس ثلاثة قروش فقط .

وحتى الآن لم تحاول وزارة الصحة او صحة البلدية القضاء على هؤلاء الحلاقين الذين لايزالون يمارسون اعمالهم وينقلون الامراض من شخص الى شخص بلا رقابة او توجيه

ثم .. ماذا ؟

وبعد .. فهذه جولة خاطفة لآخر ساعة في شوارع القاهرة ، تبرز فيها المناظر المؤذية التي تضايقنا وتمس الآداب العامة والاخلاق والدين والصحة ، ان الحاجة ماسة الى تطهير القاهرة من هذا الذي يشوه جمالها بعد ان اصبحت عاصمة الشرق .. ومركز القومية العربية .. وملتقى السياح من جميع انحاء العالم .

لقد حرم القمار في الاوساط الراقية ولكن انتشرت العاب القمار الشعبية كالكونكان والثلاث ورقات والطميولا في الاحياء البلدية ويقبل على اللعب طلبة المدارس والعمال والفلاحون ..

امام اكبر مستشفيات القاهرة يشاهد الناس هذا المنظر .. انه مستشفى القصر العيني وامامه الباعة المتجولون يعرضون اكوام المأكولات وتغطيها اكوام الذباب والغبار

ماذا تعرف عن السل في مصر؟

كل سبع ثوان يموت شخص بهذا المرض الرهيب

المعالجين من نزلاء دار الطلبة الناقهين يرحان سعيدين في وقت راحتهما بعد الغذاء

وحش هائل ازرق الناب يتعقب خطاك في الطريق ويبحث عنك .
وحش هائل ازرق الناب يكمن لك ويتربص وانت لا تراه .
وحش هائل ازرق الناب يقف لك بالباب ويتحين الفرص لينقض ويفترس .
وحش اسمه السل .

وحدة من وحدات التأهيل المهني لمرضى السل واسرهم حيث تدرب زوجات المرضى وبناتهم على اعمال التفصيل والتريكو

افتح عينيك جيدا ...
لا تلوح بيدك ...
لا تقل مالي ومال السل ...
انا بعيد عنه ...
لا تقل انا في مأمن منه ...
لا تقل بيني وبينه حصن وسد ...
ابدا ... ليس بينك وبينه سد ولا مانع ...

الوحش يطاردك

انه اقرب اليك مما تتصور .. انه حوالك في كل مكان ..

انه يسير معك في الطريق ويجلس على نفس مقعد الاوتوبيس الذي تجلس عليه .. انه يقابلك في الترام .. انه يلتقي بك في القطار .. وفي السفينة وحتى في الطائرة .. انه يحدثك وهو يتنكر لك في زي انسان لا تعرفه .. انه يجلس بجانبك في المقهى وانت تلعب الطاولة ولا تحس به . انه قد يدخن من نفس الشيشة التي تدخنها وقد يشرب من نفس الكوب الذي تشرب منه . انه وراءك في كل مكان .. انه صياد بارع يعرف كيف يصيد فرائسه وضحاياه . لقد استطاع ان يقتنص نصف مليون مصري .. نصف مليون مصري كل واحد منهم كان يلوح بيده ذات يوم وهو يقول : مالي ومال السل .. انني بعيد عنه .. نصف مليون مصري كان كل واحد منهم يعمل آمنا في مصنعه .. مطمئنا في مكتبه .. سعيدا في جامعته .. منسجما معافى في مدرسته .. لكنهم وقعوا كلهم في شباك السل

كل سبع ثوان يموت رجل بالسل

لقد وقف الدكتور علي توفيق شوشه ليقول في أحد اجتماعات الهيئة الصحية منذ ثلاثة اعوام .. ان الاحصائيات العالمية كشفت لنا عن حقيقة رهيبة .. هذه الحقيقة الرهيبة هي :

(ان كل سبع ثوان يقتل السل شخصا في العالم) .. كل سبع ثوان يتبخر انسان

معارك ضد الوحش الكبير

والعلم يحاول ان يطارد عدوك كما تحاول العدالة مطاردة قاتل سفاح .. صوبوا اليه اولا وصوبوا مركبات السلفا لكن ميكروب السل راح يقاوم ويتشكل ليواجه هذا الخطر العلمي حتى استطاع ان يهزم العلم في اول جولة .. وصوب اليه العلماء سلاح الستربتومايسين .. لكنهم ..

ميكروب السل بعض الشيء .. غير انه اصر على المقاومة .. كانت معركة السل لست في جانب الانسانية على طول الخط . ولكن الانسانية استجمعت كل مواهبها العلمية والقت في وجه السل الاستربتومايسين .. ونجحت .. لكن هذا النجاح مقصور فقط على الحالات المتقدمة من الاصابات . فالعلم لم يكتشف بعد الوسيلة التي يهزم بها السل عندما يتخذ مواقع استراتيجية في الجسم الانساني ويحفر فيها قواعده على طول الزمن .. عندئذ تصبح المعركة صعبة ومريرة .

لكن المعركة قبل ان تصبح صعبة ومريرة مع السل يمكن للانسان ان ينتصر فيها وينتصر معه العلم والطب .. ان المسألة بسيطة جدا .. فعند بوادر المعركة يمكن تدارك كل شيء .. وبوادر المعركة تظهر واضحة على الانسان .. فالسل عندما يبدأ معركته للوصول الى غايته تتوجه الاعراض بوضوح .. الكحة الجافة .. العرق الغزير في الليل .. ارتفاع في درجة الحرارة في المساء .. انسداد الشهية .. الشعور بالارهاق الشديد .. اصفرار الوجه .. الى آخره .. والاستربتومايسين يستطيع ان ينتصر بسهولة عند هذه البوادر .. انه يسحق السل سحقا .

الواحد يتحول الى عشرة

وعلاج السل في مصر لم يبدأ الا منذ ٤٦ سنة فقط .. واحمد الله على الاطفال الذين ولدوا في ذلك الزمان .. كان الاستعمار على ارض بلده ينظر الى مرضى السل وهو آكلهم ولا يكترث .

لكننا مازلنا نعاني آلامهما العاصفة بمئات الالوف من المصدورين الذين ورثناهم من الاستعمار والاقطاع طعاما للسل والموت .. ان هذا العدو الهائل يمكن ان يتناقص اذا كنا دولة غنية .. لكننا نكافح بالامكانيات والظاهر لنبني مواردنا ونعيش حياة اجمل ليس فيها بيننا مريض ولا موبوء ولا فقير ولا جاهل .. حرام ان نقول للدولة ادفعي فوق طاقتك .. فالمشروعات الاجتماعية تتم في ارقى الدول المتمدينة عن طريق التضامن الاجتماعي والشعبي .. القرش فوق القرش .. يصبح جنيها .. والجنيه فوق الجنيه يصبح مليونا .. ثم مشروعا تستفيد به وتستفيد منه الشعب كله .. هل وصلنا نحن الى هذه الدرجة .. سوف اقص عليك حكاية رمضان لتعرف الجواب ..

بقعة الدم

ان رمضان كان يعمل نساجا باحدى الشركات الكبرى .. كان نشيطا ومثابرا يجمع رزقه ورزق اولاده في صبر وجهد . كانت زوجته (لهيبة) من هذا الطراز الكافح من نساء الشعب التي تنشغل في تربية اولادها الاربعة صابر وسيد وفريدة والصغيرة سهير .. لم تجد لاحد يدري ماذا جرى لرمضان .. اصبح يحس بالشيء شراهة عجيبة ويشرب الشاي الاسود في كل ساعة .. ان الحشيش والشاي الاسود من اعز اصدقاء السل .. وزاد الطين بلة ان اصبح رمضان يعمل الساعات الاضافية الطويلة لتغطية النفقات الجديدة بعد تدخين الحشيش .. انهك قواه .. السل وجهه اصبح هيكلا عظميا .. حتى كان ذات صباح فرأى بقعة دم ظاهرة في بصاقه وعرف انه اصيب بالسل .. ولم يقل شيئا وذهب الى عمله وهو يحاول ان يجر نفسه جرا من شدة الارهاق .. كان مضطرا . لو قال لهم في المصنع انه اصيب بالسل فالنتيجة هي فصله وموته ولاده من الجوع . واستفحل المرض حتى انكشف امره .. انه الان نزيل مصحة حالكسب ..

وهذا ما حدث لاسرته

ولكن ماذا جرى لاسرته .. ان (لهيبة) كانت على شيء من الوعي . فاستطاعت ان تخصص له اوانيه واكوابه تمنع انتقال العدوى .. وهي ترضيه فرضه .. يتطور ويستفحل وتنصحه بالذهاب الى طبيب المصنع وهو يرفض خوفا من الفصل . واستطاعت اسرته ان تنجو .. وبقيت مشكلة توفير مطالب الحياة لهذه الاسرة .. بقيت المشكلة التي بحثها علماء طب الصدر جميعا .. لقد قالوا ان القضاء على السل لا يمكن ان يتأتى الا بتحسين حالة المريض الاجتماعية وكفالة اسرته اجتماعيا .

هل يحدث هذا عندنا في علاج السل مع انه حديث جدا في مصر ؟ هل يمكن كفالة اسرة رمضان .. ورمضان نائم في المصحة ؟ .. لقد قدمت لهيبة طلبا الى جمعية كبيرة شرحت فيه حالتها وذهب باحث اجتماعي من الجمعية .. فقرروا لها معونة عاجلة .. ثم احتضنت الجمعية اولادها .. واصبحت النتيجة بعد ثلاث سنوات ...

تغير الحالة

- صابر في المدرسة الاعدادية الصناعية بالجمعية يستعد للالتحاق بمصانع المحلة الكبرى .
- سيد في السنة السادسة الابتدائية يستعد لدخول المدرسة الاعدادية العامة .
- فريدة في السنة الاولى بالمدرسة الابتدائية .
- سهير الصغيرة بقسم الحضانة لها دادة تلاعبها بسماح . وتضعها في فراشها بميعاد ..
- لهيبة - الام - التحقت بمعهد التفصيل واصبحت خياطة بارعة .
- رمضان شفى .. وهو في دور النقاهة والجمعية تستضيفه حتى يسترد قواه .

ان هذه الجمعية هي مظهر من مظاهر التضامن الاجتماعي الشعبي لمكافحة السل . انها جمعية تتولى حماية اسرة أي مريض وتتولى حمايتك وانت سليم .. انها تحميك من الوحش الذي استطاع ان يلتهم نصف مليون مصري وتحاول ان تحاصر كل خطر يتهددك منه .. انا نريد عشرات من هذه الجمعيات في بلادنا ليكتمل التضامن الشعبي . والسر هو العلاج على الطرق العلمية الصحيحة التي نادى بها علماء طب الصدر من وجوب كفالة اسرة المريض وتحسين حالته اجتماعيا خلال المرض .

نسيت ان اقول لك اسم الجمعية . اسمها الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالقاهرة ومصر الجديدة والاسكندرية وبور سعيد ودمنهور وميت غمر وطنطا وبنها والمنيا واسيوط وسوهاج ونجع حمادي وملوي وقنا والاقصر واسوان .

فهل كثير علينا ان ندفع لها قروشنا في اسبوع السل ؟

بعض اسر المرضى تتسلم المقررات الغذائية التي تصرفها لهم جمعية تحسين الصحة

لم يقتصر الامر على صرف الاغذية لاسر المرضى ولكن الجمعية قررت صرف الكساء ايضا

الموسيقى والاناشيد دروس اساسية للبنات بجمعية تحسين الصحة

النصف الحلو تقدمه: فتحية بهيج

المظلومة الثانية من سيدات المجتمع، هي السيدة حرم البكباشي محمد فخرى بطل مصر في الاسكواش .. حياتها في نظرها تستطيع ان تقسمها الى قسمين .. قسم قبل الزواج .. وقسم بعد الزواج .. وكلاهما لا يمت الى الآخر بصلة وكأنهما الشخصيتين منفصلتين!

انقلاب فى حياة بنت الذوات ..

انظر الصفحة التالية

زوج الموظفة يصبح مشكلة

أنا .. مع الزوج !!

هي مدرسة في درجة كبيرة ، وهو متخرج حديثا من الجامعة ..
هي مرتبها ضعف مرتبه ، ولكنها رضيت به زوجا وهي في كامل وعيها ورشدها .. وبعد شهر العسل نشأ الخلاف والخناق ، وانتهى الامر ، او على وشك ان ينتهي ، بالطلاق ..!
السبب الذي تقوله الزوجة ، هو ان زوجها طامع في مرتبها .. ودليلها على هذا انه يطالبها بالانفاق على بيتهما اكثر مما يسمح به مرتبه .. انه مادي يريد ان يطمئن الى انها لا تدخر مليما من مرتبها !
والسبب الذي يقوله الزوج ، انه قبل ان يتزوجها هي بالذات لانه يريد ان يعيش في مستوى اعلى مما يسمح به مرتبه .. ولو كان مرتبه يكفي لفتح بيت ، لما تزوجها !
وسمعت راى كل منهما على حدة .. وكان المطلوب مني ، من ناحية الزوجة ، ان اقول للزوج : لا تأكل حتى تشبع ، ولا تلبس لدرجة الاناقة ، ولا تركب تاكسي بل « اتشعبط » في الترام لان مرتبك لا يكفي الا لهذا ..!

ومن ناحية الزوج .. مطلوب مني ان اقول للزوجة :
ـ أنت تعرفين جيدا مرتبه قبل الزواج ، وان هذا المرتب لا يكفي للانفاق على عشة فراخ ، لا على بيت طويل عريض .. وانت تعرفين ان الزوج الذي يقبل ان تعمل زوجته ، انما يقبل هذا الوضع لكي يتعاونا معا على ان يعيشا في مستوى اعلى مما لو عاشا بمرتبه وحده .. وانه اذا كان لابد ان تنام الزوجة على مرتبها ، فان من حقه أن يبقيها بين جدران البيت ، ويطالبها بتوفير اجر الخادم والطباخ ، لتتولى هي كل هذا .. فهذه هي وظيفتها !
وانت تعرفين أنه لا يطالبك بمرتبك لكي يضعه في جيبه ، او لكي يصرفه على سهراته وصولاته وجولاته .. انه يطلب ان يعيش في مستوى لائق بك .. وبه .. ياكل في حدود مرتبكما معا ، لا مرتبه وحده .. يلبس في حدود المرتبين لا مرتب واحد .. فحرام ان تهدمي حياتك في سبيل ان تضخمي رصيدك في صناديق التوفير !

***

لست ادري لم رايتني اردد وراء الزوج ما قاله .. واقول ما ارادني ان اقوله لزوجته .. ويابى لساني ان اقول ما تريده هي .. بان اطلب من الزوج .. الا ياكل .. والا يلبس ، لكي تحوش زوجته .. وكانت النتيجة الطلاق .
فهل اخطات ؟!

فتحية بهيج

أخبارها ..

● تقوم بعض طالبات كلية العلوم ، اعضاء لجنة الجمعيات ، بصنع الرباطات والروائح والتواليت بايديهن .. لبيعها في السوق الخيرية التي يقيمها الاتحاد يوم ٧ مارس ، لصالح الطالبات العاجزات عن دفع مصروفات القسط الثاني .

● ارسلت السيدة سلمى مرزناق ، قرينة الاستاذ محسن سليم محامي ناريمان ، برقية تهنئة الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا نصها : « بوصفي مصرية الاصل والمولد والجنسية .. ولبنانية بحكم زواجي من لبناني .. الى الفخر والاعتزاز الى اجماع شعوبكم برئاسة الجمهورية العربية المتحدة .. راجية ان يتحقق على ايديكم الكريمين الوحدة الشاملة ليعود للعرب مجدهم وسؤددهم » .

● نشطت كل الجهود التي بذلتها السيدة امينة السعيد ، رئيسة جمعية طفل المعادى ، لاقناع المسئولين بالموافقة على سفرها الى الكويت ، لتمثيل الجمعيات النسائية في مؤتمر الشئون الاجتماعية المنعقد هناك .

● حضرت احدى سيدات المجتمع المعروفات شلة في نادي الجزيرة ، والطلقت تشن هجوما عنيفا على المرأة التي تنزل الى ميدان العمل ، وقالت : ان الوظيفة تفقد انوثتها وشياكتها .. وبعد قليل لفتت نظرها احدى المحاضرات بالاذاعة .. ولما سالت عنها قيل لها : أنها لم تترك الوظيفة في معهد البحوث الجنائية .

● سافرت السيدة قرينات الجدوى الى دمشق .. وقد حملت معها عند سفرها كهدايا للامهات في سوريا ، ٢٤ زجاجة بارفان سكرية هدية من الشيراوبلي .. وعشر قطع فساتين هدية من شركة بيع المصنوعات .

● اصيبت احدى طالبات السنة الاولى بكلية التجارة بشبه اغماء عندما طلب منها الدكتور جمال الدين يوسف استاذ الجغرافيا مغادرة قاعة المحاضرات للذهاب الى مكان اهدا من جو المحاضرة .. فقد كانت الطالبة جالسة في نهاية المدرج تتحدث همسا مع احد زملائها .

● تقيم كلية التجارة بعين شمس يوم ٧ مارس حفلا لاختيار الفتاة المثالية من بين طالبات الكلية .. والشروط التي ستنتخب على اساسها هي الروح الجامعية .. النشاط الرياضي .. معاملتها لزميلاتها بصفة عامة .. وزملائها بصفة خاصة .

الصدر
لأول مرة

من هي السيدة التي ستجد في نفسها الجرأة لكي تمشي في الشوارع بهذه المناظر !

مامن واحدة عرضت عليها هذه الموديلات ثم سألتها عن رايها الا اجابت بضحكة

نجحت زيزي فخري في ان تكون ست بيت ممتازة وخياطة من الدرجة الاولى .. وفنانة في عمل المفارش والاباجورات .

حياة بنت الذوات

٥ نصائح
من حياتها الجديدة

القسم الاول ، وهو ما تحول ان [illegible] عليه ستارا من النسيان ، يمثل حياة بنت الذوات ، زمان ، [illegible] .. واستنكار ان تقوم باى عمل في البيت ، وجهل تام بهذه الاعمال .. القاء الاشياء [illegible] شمالا ويمينا للخادم [illegible] السيدة .. الى آخره .
ثم سافرت بصحبة زوجها الى الخارج ، وهناك [illegible] نفسها و[illegible] سيدات المجتمع [illegible] فيه [illegible] الصغيرة ، [illegible] السيدة الاجنبية .. !
لقد احست انها لا تعيش حقيقة كما تعيش السيدة هناك .. وشعرت بينها وبين نفسها انها [illegible] الا قورنت بالاجنبية ، وقررت أن تعيش في الحياة فعلا ، بدلا من أن تعيش على هامشها .
وبدأت تقوم بكل صغيرة وكبيرة من شئون البيت والزوج .. فاصبحت [illegible] طبخت وكنست .. واشتغلت مفارش وصنعت لحفا والاباجورات .. واخرجت [illegible] وقامت بعمله .. حتى رياضة زوجها [illegible] اصبحت حكما للاسكواش .. ولم يبق امامها الا مشكلة واحدة حاولت أن تبحث لها عن حل .. مشكلة [illegible] فساتينها بنفسها !
كانت تعاني من سوء الحظ مع الخياطين والخياطات .. لم تلبس فستانا واحدا ترضى عنه .. او يرضى عنه زوجها .. وقررت ان تجرب .
لقد عرفت أن تكون ست بيت [illegible] لا تجرب خياطة الفساتين .. !
وفعلا .. انحصرت [illegible] ترسم وتقص .. ولكن المسالة فاقت الارباح .. تعدلت عن هذه الخطة [illegible] تدرس الخياطة كعلم من العلوم ، جمعت الكتب التي تبحث في هذا الموضوع بكل لغاته ودرستها من الالف الى الياء .. ثم طلبت العلم على [illegible] الخياطة .. وبقيت تدرس [illegible] شهور .. وبعدها [illegible] اول [illegible] وهو عبارة عن جيب بسيطة ، ولكنها من فرحتها بها لبستها في كل المناسبات .. والغت جانبا كل فساتينها التي دفعت فيها دم قلبها .. واليوم تقدم لك النصائح الآتية :

● **ابدئي بعمل** الازياء البسيطة ثم انتقلي الى الفساتين المعقدة !

● **جربي كل شيء بنفسك** .. حتى مسائل الكوكتيل ولو لم ترتديها !

● **اختاري الالوان الهادئة** .. والاقمشة السادة [illegible] في التفصيل والخياطة !

● **ادرسي خطوط جسمك** [illegible] وسوف تحدثين [illegible] وسوف [illegible] بعدها [illegible] سيدات العالم .

● **النصيحة الاخيرة** التي تقدمها لك السيدة زيزي فخري .. هي ان تتسلحي بالصبر في بداية التعليم .. ولكي [illegible] لذكرى [illegible] [illegible]

هذه هي حماتك ..
كما يتصورها أستاذ في الطب

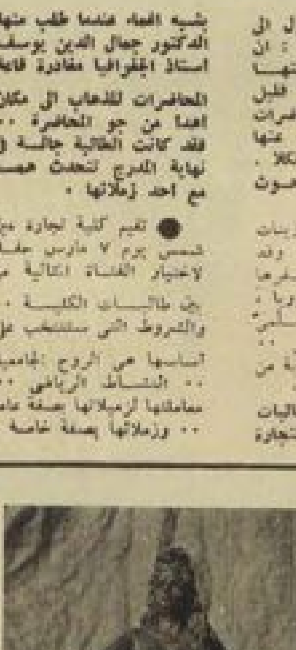

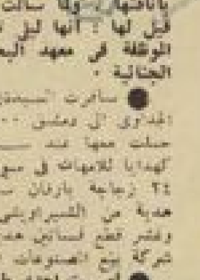

هذا هو التمثال الذي تخيله الطبيب الفنان للحماة .. تسيطر على الزوجين .. وتكهرب الجو .. ثم تسعى لاعادة السلام بينهما .. ان الدكتور غير متزوج .. ولذلك نجح في تصوير الجزء الاول .. وكان خياليا في الجزء الثاني ..

الحماة هي الشبح الذي يخشاه كل الازواج ، يتصورها الجميع على انها هادمة اللذات ، ومفرقة الازواج ، وخاربة البيوت ...
صورها خيال فنان .. في شكل آدمي ضخم يسيطر على الزوجين .. في لوسوس تارة في اذن الزوج ، وطورا في اذن الزوجة .. وعندئذ تبدو الحيرة على وجهي الزوجين .. ويتكهرب جو البيت .. وبذلك يتاح لها أن تحقق المقدمة .. وتملى ارادتها كما تشاء .. وبعد أن تشعر بلذة النصر .. يصحو ضميرها من غفوته .. ويلقي عليها هذا التأنيب : كيف تخربين بيتا كان عامرا ! وكيف تفرقين بين قلبين كانا متحابين ! .. وربما تستجيب لنداء ضميرها فتحاول أن تجمع حطام القلبين .. وتصلح ما افسدته دسائسها .. وترفرف السكينة على البيت الذي تحتضنه الحماة بعد ذلك فتظلل السكينة ترفرف على البيت الذي تحتضنه الحماة بسموها .. ويحس الزوجان انه ينبغي على كل منهما أن يضحي في سبيل الابقاء على الحياة الزوجية .. حتى لا تغرق عواصف الخلاف بينهما سفينة السعادة التي اخذت تسير في بحر هادىء لا زوابع فيه ولا رياح !!
هذه هي القصة التي تصورها خيال الطبيب الفنان الدكتور سامي فرج ، استاذ التشريح بكلية الطب ، وكلية الفنون الجميلة .. والغريب أن هذه القصة لا تستند الى خبرة شخصية .. فالدكتور غير متزوج .. ولكنه استمد من الشكايات التي تنقل من الازواج والزوجات بشأن حمواتهم هذه الصورة .. وقد اراد الفنان بتصويره لها أن يعالج مشكلة اجتماعية ..
فهل يوافق عليها الزوجات ... والازواج !

يداك
هما شهادة ميلادك

يداك .. هما شهادة ميلادك الحقيقية .. انهما تدلان من اول نظرة على سنك .. وتدلان اكثر من هذا على صحتك وحيويتك .. وعلى هدوئك او ترفزتك .. ولكي تحاولي اخفاء كل هذا عن اعين الناس لن تحتاجي الى اكثر من غذاء جيد ووقت للعناية بهما .. وبعد ذلك تحتاجين الى زيت دافىء وفرشة اظافر وماء ساخن وصابون وفوطة نظيفة وقلامة اظافر ومقص ودهان يوضع على الاظافر قبل المانيكير .. وبس .. طريقة العناية اذا وجدت الوقت الكافي هي :

● وضع الاظافر في زيت دافىء لمدة عشر دقائق مع تدليك اطراف الاصابع .

● غسل اليدين بعد ذلك بالماء الساخن ثم دهنهما بالكريم كل ليلة .

● الاهتمام بعمل المانيكير مرة كل اسبوع .

● الحرص على ارتداء جوانتي للمطبخ ، اذا كنت ست بيت .
ويمكنك أن تقومي بنفسك بعمل المانيكير .. ولكن لاحظي عدة امور :

● اذا كانت الاظافر بيضاوية او طويلة ، فادهنيها كلها او اتركي هلالا في بدايتها .

● اذا كانت مستديرة فاجعليها تبدو بيضاوية بأن اتركي مساحة بدون دهان على جانبيها .

المكشوف والظهر العاري .. موضة قديمة

سيضحك الرجال من قلوبهم على منظر "الستات"!

طويلة دون ان تفقد نفسها براي .. واذا الهم سر هذه الضحكة .. ان كل واحدة تخاف أن تهاجم الموضة الجديدة ، لم تضبط متلبسة بارتداثها في موسم الصيف، ان سيداتنا ضعيفات الارادة امام الموضة، ومن الصعب ان تجد من تضرب عن لبس الموضة الجديدة مهما كانت العجوبة !

سيدة المجتمع صرخت عند رؤية هذه الموديلات وهي تقول : باخبرزي بعضه، حيبقى شكلنا كده

وسيدة الطبقة المتوسطة قالت : والنبي الجاية دول الجنتوا وحيجننونا معاهم!

وهذه الردود تعني شيئا واحدا هو ان الموضة ستنتشر في مصر ، برغم أن مصممي الازياء هنا قالوا : هذه الموضة تتعارض مع قوام العصريات القصير !

انني على ثقة من أن « ستات » مصر سيقلدن هذه الموضة حرفيا .. ولنسا سوابق في التقليد .. موضة الفستان الطويل ظهرت .. وقالت أكثرمن واحدة: من المستحيل أن نلبسها .. ولكن بهؤلاء كن أول من قلدنها بمبالغة فالوصلن الفستان الى الذيل .. وموضة الشوال وربما لم تجد مكانا تنتشر فيه بقسدر ماانتشرت على أجسام سيدات مصر !

ان الموضات الحديثة ليس فيها فتحات واسعة .. ليس فيها صدر مكشوف ولا ظهر عاري .

ولذلك .. من اليوم . وقبل أن يقترب موسم الصيف . أقول للازواج خاصة وللرجال عامة : ابشروا .. لقد جاءاليوم الذي تنتظرونه من زمن . وستضحكون من القلوب .. على الستات !

اسـألينى عن طفلك :

هل تعاقبينه إذا أخطأ .؟

لاتصدقي من يقولك : لاتعاقبي ابنك ابدا ، لان التربية الحديثة ضد الشدة والضرب .. فان علماء تربية الاطفال في الخارج اجمعوا على ان عقاب الطفل على الاخطاء التي يرتكبها شيء هام وواجب . اذ ان كل طفل يمر بفترة يعتمد فيها اعتمادا تاما على مايقال له من والديه ، ثم يصبح له من الادراك والشعور مايستطيع به أن يصدر حكما في الامور . وفي هذه المرحلة يستمع الطفل الى الاوامر التي تصدر اليه من والديه ثم يبدأ في المفاضلة بينها وبين مايريد هو نفسه .. ولهذا فان من واجبك فرض رايك وجعله يتغلب على تفكيره وارادته ولا مانع من أن تبدئي بالتوجيه الهادىء ، فاذا لم يفلح .. فالضرب !

وهناك حالة واحدة يكون عقاب الطفل فيها له تأثير ضار جدا في نفسيته ، وهي ارغامه على السكوت بالقوة ... فاذا كان الطفل يبكي لأي أمر من الامور، ولو لاثارة غيظك ، فاكتمي هذا الغيظ ولا تحاولي ارغامه على السكوت ، لان في هذا الكثير من القسوة ، وله من الاضرار أضعاف ماتتصورينه .. ويقولون لك ان احسن الطرق في هذه الحالة هو أن تعلنيه بخصامك ، ثم اتركي له المكان الذي يبكي فيه !

هناك أمر ثان لاينبغي أن تستعملي فيه القسوة أو توقعي العقوبات .. اذا رأيت طفلك يستخدم يده اليسرى بدلا من اليمنى ، حتى في الاكل ، فلاتعاقبيه ولا ترغميه على تغيرها ، فان الطفل حين يستخدم يده اليسرى بدل اليمنى ، لايتخذ هذا القرار بناء على رغبته هو ، بل بناء على تركيبه الجسماني ، وهو شيء لا ذنب له فيه .. واصرارك على تغيير هذه العادة يضره ضررا بليغا .. واعلمي انه لا خطر عليه على الاطلاق من استعمال يده اليسرى .. وكثيرون من العظماء والفنانين نبغوا وهم يستخدمون اليد اليسرى !

الحقيقية

● اذا كانت مربعة .. فاتركي جانبيها بدون دهان ، مع ترك هلال كبير في بدايتها .

ويمكنك استعمال نفس الطريقة السابقة الخاصة باليدين اذا أردت العناية بقدميك ايضا ، والبعض الجوارب والاحذية باستمرار ، وافعلي العرق الزائد بغسلهما دائما ، مع وضع بودرة تلك .. واذا كنت تشكين من « الكالو » فضعي قدمك في ماء ساخن وجففيها ودلكيها بدهان طبي واتركيها مدة ٢٤ ساعة ثم اغسليها جيدا .

قالوا عن المراة

● ان المراة آخر حيوان يستانس به الرجل ! .

● ان الشمس تستطيع ان تجفف مياه المحيط .. وتعجز عن تجفيف دموع المراة الزائفة !

البارات الأنيقة التى يسهر فيها النج

من التى تبكى بعد السهرة

كمال الشناوى وزوجته عزة .. اوليش، تراه فى شقتهما هو البار الانيق ..

تأجلت القضية التى كان قد رفعها احد الضباط الانجليز ضد المخرج عز الدين ذو الفقار والراقصة تحية كاريوكا .. وكان الضابط الانجليزى جالسا على البار فى فندق سميراميس .. وكان فى حالة سكر شديد .. ولم تعجبه من المصريات سوى النجمة المشهورة فاتن حمامة .. فاخذ يغازلها بسماجة .. فلما لم تستجب له ، نهض من مكانه وجذبها من فستانها بيده ، وحاول ان يرقص معها بالقوة ... فاشتبك معه عز الدين ذو الفقار فى جولة ملاكمة عنيفة .. وكانت تحية كاريوكا جالسة على البار .. وعز عليها ان ترى معركة بين مصرى وانجليزى ، ولا تشترك فيها بلسانها وحذائها !

فانهالت على الضابط الانجليزى بكعب حذائها العالى ، حتى اغمى عليه واصيب باصابات بالغة !

نجوم البارات !

والمعروف عن عز الدين ذو الفقار وتحية كاريوكا ، انهما من هواة الويسكى والجلوس على الكراسى العالية بجوار البارات .. وهناك عدد كبير آخر من النجوم والمخرجين رواد البارات .. وعندما يشرب كل منهم عددا معينا من كؤوس الويسكى ، تتغير شخصيته تماما .. فتحية كاريوكا — مثلا — تشرب عددا كبيرا من الكؤوس .. وكلما شربت واندمجت فى الشراب ، اصيبت بنوبة ضحك ، وانفلت لسانها الطويل بالكلام المباح وغير المباح .. واخذت تبدى آراءها الصريحة فى جميع الموجودين وغير الموجودين من اصدقائها وصديقاتها ..

وتحية كاريوكا تقتنى بارا انيقا فى بدروم شقتها بالزمالك .. وبار تحية كاريوكا من اشهر بارات النجوم .. وهو يضم مكتبة تحتوى على مجلدات فى الآداب والفنون وجميع مجلات السينما المصرية والامريكية والفرنسية ..

وتحية تشرب كثيرا قبل العشاء .. وضيوفها يشعرون دائما وهم فى بيتها ، بانهم اصحاب البيت .. ولهذا تجدهم ينتقلون من غرفة الى غرفة ومن مكان الى مكان .. ويأكلون وينامون ويستيقظون على امزجتهم .. وتحية كاريوكا عندما تشرب ، تكون فى احسن حالاتها .. فهى تبدو خفيفة الظل جدا ، وتحول جميع كلماتها وعباراتها الى قفشات ونكت رائعة !

واشهر نكتة قالتها تحية كاريوكا ، هى النكتة التى قالتها لاسماعيل ياسين ذات مرة ، عندما رآته يفتح فمه ليتثاءب :

مديحة يسرى .. بار البيت لا يخلو من كـ[illegible]ـار النجوم

اسطوانة الأسبوع
بافكر فى اللى ناسينى

• بافكر فى اللى ناسينى ، هى اسطوانة هذا الاسبوع .. فقد سجلت منذ ظهورها فى هذا الاسبوع اكبر رقم فى توزيع الاسطوانات الجديدة .. تقول كلماتها :

[illegible]

ويقول الدكتور يوسف شوقى المؤلف الموسيقى [illegible] فى هذه الاغنية [illegible] مزيلا .. [illegible] عبد الوهاب الى [illegible] القديمة [illegible]

[illegible]

ويقول الموسيقار كمال الطويل ان المقدمة الموسيقية للاغنية ، بافكر فى اللى ناسينى ، [illegible] تستولى على مشاعرى ..

أما لحن الاغنية فهى تعجب المستمع العادى .. على انها ليست اروع الحان عبد الوهاب .

افلام مصرية امريكية

• تبحث شركة مترو جولدوين ماير فكرة استغلال اموالها الموجودة فى مصر فى انتاج افلام مصرية مشتركة على غرار الافلام التى تنتجها فى اليابان .. ويقوم بدراسة هذه الفكرة لشركة مترو [illegible] والمخرج حلمى حماده عبد الوهاب .

الفيلم المصرى فى اسبانيا

• يبدأ اسبوع الفيلم المصرى فى اسبانيا فى اول ابريل القادم .. [illegible] من نجوم البلد العربى [illegible] هناك .. ماجدة ومديحة يسرى وصباح .. وتقوم غرفة السينما العربية ومصلحة الفنون بالاشراف على هذا الاسبوع .

يوسف وهبى يضرب سامية جمال

• طلب المخرج من يوسف وهبى ان يصفع سامية جمال على وجهها بقوة تم يلقى بها على الارض .. [illegible] يوسف وهبى [illegible] على الا [illegible] على سامية .. [illegible] المخرج على [illegible] المشهد وتصويره .. مرة [illegible] .. وفى الرابعة صفع يوسف وهبى سامية جمال بقوة ، فصرخت سامية ووقعت على الارض ثم [illegible]

ماحدش احسن من حد !

• حرص عبد الوهاب على ان تنشر الصحف والمجلات [illegible] الامراء [illegible] له سيارة كاديلاك موديل ١٩٥٧ .. وذلك بعد ان اشترت [illegible] سيارة كاديلاك من نفس الموديل للمطرب عبد الحليم حافظ !

انتاج نجاة الصغيرة

• يرفض كمال منسى زوج نجاة الصغيرة كل العروض التى تقدم اليها [illegible] الافلام من انتاج الآخرين [illegible] كل عرض [illegible] وزوجته .. [illegible] الافلام .. تمثلها نجاة الصغيرة .

الدجاجة التى تبيض ذهبا

هى فتاة صغيرة جميلة ، تقفز نحو المجد ، ومع وقع خطواتها بدا صرير اللعب يهمس فى الآذان . وتطلعت اليها اسرتها وقد تعلقت فى آمالها عقدة نفسية .. عقدة الخوف من الزواج ! فراح الاب يطرد الازواج وشك فى نوايا كل رجل قريب او بعيد .. وراحت الام تطارد صديقاتها خوفا من عدوى [illegible] بل اخذ الاثنان [illegible] على راسها الصغير [illegible] مناسبة وبلا مناسبة [illegible] هى على [illegible] السلوى والتسلية [illegible] وتحول صرير [illegible] الهمس الى الجلجلة [illegible] الاسرة فى الكتب [illegible] فى مجرى القلق [illegible]

نجوم داخل البيوت ..
ومن التي تضحك ؟

بار نجية كاريوكا .. الشراب والقراءة وفرش اللائقة في البيت ..

— افعل بقك احسن مصارنك بايتة !

تصاب بنوبة بكاء

اما سامية جمال فهي بعكس تحية كاريوكا تماما .. حتى في الانفعالات التي تظهر عليها بعد ان تشرب زجاجة الويسكي .. ان سامية تصاب دائما — بعد الشراب — بنوبة بكاء شديدة .. ان احزان والام سامية جمال لا تظهر عليها الا بعد الشراب .. واصدقاء وصديقات سامية يحترمون عواطفها واحساساتها ، ويتركونها فترة — خلال السهرة — حتى تجف دموعها وتعود لطبيعتها !

احنا مش وش مترو

وهدى سلطان وعباس كامل وفطين عبد الوهاب من فصيلة تحية كاريوكا .. والفارق الوحيد بين هدى وتحية ان الاولى تشرب الويسكي « سك » بدون ماء ..

وتشرب هدى سلطان في كل ليلة زجاجة ويسكي كاملة .. ويشاركها فريد شوقي في كاس او كاسين او ثلاث على الاكثر ... وهدى لا تتناول عشاء اثناء الشراب ، وانما تتناول نصف اقة بسطرمة !

وهدى سلطان من اخف النجوم دما .. وقد شربت في الاسبوع الماضي زجاجة ويسكي من السابعة الى التاسعة والنصف مساء .. ثم قال لها فريد شوقي انه حجز محلين بسينما مترو فردت عليه قائلة :

— هو احنا وش مترو .. احجز لنا في السينية !

١٢ زجاجة بيرة في اليوم

وعباس كامل يشرب البيرة صيفا وشتاء .. وهو يتناول في الصيف اكثر من ١٢ زجاجة بيرة في اليوم .. وهو من المخرجين القلائل الذين يتمتعون بسرعة البديهة .. وهو في كثير من الاحيان يكتب القصة والسيناريو والحوار اثناء تصوير الفيلم .. وهو الى جانب هذا يكتب الاغاني .. ومن اشهر اغنياته الفنية شكوكو المشهورة « حمودة فايت يا بنت الجيران » .. وهو يشترك الآن مع كامل التلمساني في كتابة سيناريوهات وحوار الافلام التي يخرجها فطين عبد الوهاب ..

نجوم السينما واصحاب الملايين

ان مديحة يسرى تقتني بارا انيقا في بيتها بشارع الهرم .. ولكنها لا تهوى الجلوس على البار .. وانما تفضل ان تتنقل بين ضيوفها لتحيتهم واحدا واحدا خلال السهرة .. ومديحة تبدو سيدة بيت جذابة وتستطيع ان تشغل وقت ضيوفها بالاحاديث المختلفة .. وهي من اذكى السيدات في الوسط الفني .. وجميع اصدقائها وصديقاتها من مديري البنوك ورجال الاعمال وزوجاتهم .. ولا يخلو بيتها من سهرة رائعة في كل اسبوع تضم عددا كبيرا من نجوم السينما واصحاب الملايين !

النجوم ورجال الاعمال ومديري البنوك ..

انا جدع

ومن نجوم الشراب احمد رمزي ورشدي اباظة وعبد العزيز احمد — نجم فرقة الريحاني — واحمد رمزي يشرب حتى يفقد الوعي ثم يمشي في الشوارع ويهتف بصوت عال :

— انا جدع !

وعندما يشرب رشدي اباظة ، يتشاجر مع الجرسونات على الحساب !

ولا يشرب عبد العزيز احمد سوى الكونياك .. وهو لا يستطيع ان يظهر على المسرح الا اذا تناول زجاجة كونياك كاملة .. ومن العجيب ان هذا الرجل يحفظ دوره وتوازنه تماما من اول فصل حتى نهاية المسرحية !

جليل البنداري

رجال من موسكو

● يمثل دور خروشتشيف في سينما الانجليزية ممثل اسمه اوسكار هولكا .. ويقوم بدوره هذا في فيلم [illegible] الجلترا ، وتروي حوادثه [illegible] زيارة خروشتشيف [illegible] لانجلترا في العام الماضي .. [illegible] الفيلم « رجال من موسكو » ..

كمال بدون زوجته

طلب يحيى حقي — مدير مصلحة [illegible] — من كمال الشناوي دبلجة فيلمه « ساحتي » الى ثلاث لغات هي [illegible] والايطالية والهندية لان [illegible] رشحت هذا الفيلم ليعرض في [illegible] واسبانيا والهند .. وسوف يقوم الشناوي برحلة الى هذه البلاد بدون [illegible] !

اللصوص يهاجمون حكمت فهمي

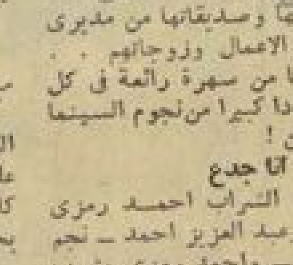

سطا اللصوص على بيت الراقصة حكمت فهمي الشهيرة بسلطانة الغرام .. استطاع اللصوص ان يحطموا الباب وسرقوا ملابسها وملابس ابنها « مجدي » الذي انجبته من المخرج السينمائي الاستاذ محمد عبد الجواد .. لطمت سلطانة الغرام [illegible] اكتشفت السرقة وفوضت امرها لله ..

وتعيش حكمت فهمي في بيتها بالدقي .. وهي تستيقظ في ساعة مبكرة من كل يوم وتصنع بيديها فنجان القهوة الصباحية .. ثم تقلب في [illegible] جميع الصور التي التقطت لها في حياتها الفنية وعصور حياتها كاملة .. وعندما [illegible] سلطانة الغرام هي اول زبونة تنتظر على الابواب ..

وتمضي حكمت فهمي طول النهار في اللف على المحاكم المختلفة .. فتحضر جلسة الضرائب ثم تنتقل الى المحكمة التي تنظر مشكلة [illegible] الشرطة ، ثم الى المحكمة الشرعية التي تطالب فيها زوجها السابق بنفقة الطفل .. وهكذا ..

وقد بدأت حكمت فهمي تكتب مذكراتها .. وهي تنوي نشر هذه المذكرات في كتاب تطبعه على حسابها ..

وحكمت فهمي هي ابنة خالة وعمة [illegible] النجوم عزيزة امير واحسان [illegible] وثريا حلمي !

« ست الكل » اليوم

نعمان عاشور مؤلف « الناس اللي تحت » و « اللي فوق » .. واحمد كامل مرسي المخرج السينمائي والاذاعي [illegible] .. يشتركون في تقديم تمثيلية بعنوان « ست الكل » .

« ست الكل » هي [illegible] اهلها وهي صغيرة .. [illegible] هذا اللقب مع تدليلها المتواصل [illegible] اللقب وهذه العقدة .. واصبحت تصر على ان تعيش دائما « ست الكل » .. وعذبت زوجها عذابا شديدا [illegible] حتى اشترك الزوج مع المؤلف والمخرج في حل العقدة .

اذا اردت ان تعرف كيف تم هذا الحل فاستمع الى « ست الكل » الساعة السابعة والربع من مساء اليوم .

ديانا اغنية الاسبوع

المجتمع يغني في هذا الاسبوع اغنية جديدة اسمها ديانا ، وقد نفدت جميع اسطواناتها من السوق .. وهذه هي كلمات الاغنية :

انا صغير جدا وانت كبيرة جدا

هذا ما قالوه لي يا حبيبتي

[illegible]

اوه يا حبيبتي [illegible]

[illegible]

اوه ديانا .. لا يمكنك ان ترى

[illegible]

اوه .. ابقي معي يا ديانا

اوه يا عزيزتي اوه يا حبيبتي

[illegible]

اوه .. اوه .. اوه .. اوه

انت الوحيدة التي تستطيع ان تأخذ قلبي

[illegible]

اوه ابقي معي يا ديانا

اوه ابقي معي يا ديانا

[illegible] حاولت الانتحار !

فامتدت ايديهم تحاول سحب هذه الاوراق الى الابد ١٠ وهنا ارادت الفنانة الصغيرة ان تضع النهاية بيدها .. فدخلت غرفتها وتناولت ٢١ قرص اسبيرين .. ولكن العناية الالهية ارسلت شقيقها الصغير الى غرفتها حيث كانت راقدة على الارض في حالة اعياء شديد .. واسرع الاطباء باسعافها .

الرحالة التشيكوسلوفاكيان يدرسون الموقف ..

• الرحالان التشيك قطعا في رحلتهما الأولى ١٤٠ ألف كيلومتر في أمريكا الجنوبية وأفريقيا ...

• هانزلكا وزيكموند يطوفان ٣٩ دولة ويجيدان عشرة لغات أجنبية خلال الرحلة الثانية التي ستستغرق ثلاثة سنوات في آسيا وأوربا وأستراليا

هذا النوع الانساني النادر الذي يهب الحياة ويهب الخلود .. ويصنع التاريخ .. هؤلاء الذين يضحون بأرواحهم في سبيل الكشف عن المجهول من تاريخ الانسانية ..

والذين تعودوا دائما اقتحام المجهول والجري وراء الاسرار .. لا نستطيع ان نوفيهم حقهم من الثناء ، ولنصور معهم الآتي ...

شخصان يقومان برحلة حول العالم يقطعان فيها ٦٣٠٠٠ كيلو متر بالسيارة، ٤٨٠٠٠ كيلو متر بطريق البحر في مدى ١٢٩١ يوما ، ويطوفان فيهما أرجاء ٤٨ دولة .. والهدف الاساسي من رحلتهما ، هو [illegible] ووضع تقارير عن بعض الحقائق التاريخية والجغرافية التي لا تزال في حكم المجهول من التاريخ العام للبشرية وما كانت رحلتهما [illegible] حتى اوليتا [illegible] والتليفزيون وكتبا ٣٠٠ مقال وصفي عن أسرار رحلتهما .. كما انهما قدما ما يزيد على ١٨ ألف متر من الفيلم حافلة بأدق الأسرار عن مختلف نواحي الحياة في قارتي أمريكا الجنوبية وافريقيا ..

رحلة أخرى ...

ان هانزلكا وزيكموند لم ينتهيا بعد من مهمتهما الكبرى ..

انهما يجهزان أسباب السفر للرحلة الثانية .. انهما يستعدان لها نهائيا ومعهما اكاديمية العلوم التشيكية التي راعتها البطولات الخارقة التي صنعها الرحالتان الشابان ..

ان اكاديمية العلوم التشيكية قامت بتسهيل مهمة الكشافين .. لقد ارسلت مقدما لهما جميع الافلام التي تلزم رحلتهما في آسيا وأوربا .. ومعهما خرائط مفصلة لاختصار الزمن .. ولذلك ستكون هذه الرحلة مداها ثلاث سنين بدلا من سبع سنوات .. وقد ارسلت الاكاديمية خطابات الى جميع الهيئات الاجتماعية والمنظمات التاريخية والثقافية لمساعدة الرحالة .. ولذلك ستكون هناك فرصة أمام جميع المهتمين بهذه الدراسات لمتابعة هانزلكا وزيكموند في رحلتهما بواسطة التليفزيون .. وهي متعة نادرة ستجعلك تحس بالسفر وانت جالس مع زوجتك وأولادك ..

برنامج الرحلة ...

وتبدأ الرحلة الثانية من تشيكوسلوفاكيا الى المجر فرومانيا فبلغاريا ثم اليونان وتركيا وسوريا والسعودية والعراق فايران ثم باكستان والهند فنيبال وبورما وتايلاند وفيتنام ولاوس وكمبوديا والفانستان ثم اندونيسيا فجزائر شرق سومطرة لغانا الجديدة والفلبين واليابان ثم الصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفيتي ثم جاوة وبالي وبورنيو واستراليا ونيوزيلندا ، هذا الى جانب زيارتهما لبلاد التبت ويبلغ طول الرحلة حوالى ٩٧٠٠٠ كيلو متر

وسائل الانتقال

وأنت تستطيع ان تعرف بوضوح مدى المصاعب التي تكتنف هذه الرحلة .. ان الموت يكمن في كل خطوة يخطوها الرحالة .. ان المسافة الرهيبة مضافا اليها ٣٩ دولة شيء اكبر من الخيال .. ولذلك كان لابد من تجهيز سيارتين خصوصيتين للقيام بهذه الرحلة .

وفي مصانع « تاترا » للسيارات قضى الرحالتان مدة كبيرة في دراسة ميكانيكية السيارات .. لقد تعلما كل شيء في اجزاء السيارة المختلفة .. لان سيارة تاترا ستكون بمثابة القطار وحجرة النوم والاستديو الخاص بالتسجيل والطبع والتحميض والمستشفى

كيفية التعامل مع الناس

ولك ان تتصور مدى المصاعب التي يجدها هانزلكا وزيكموند في التعامل مع الناس في كل مكان ..

٣٦ دولة سيمر منهما الرحالتان .. وسيجدان فيها ألوانا مختلفة من التعامل واللغات وانواع السلوك والتصرفات ، انهما لا يستطيعان الاعتماد على مرشد في كل مكان ولذلك بدءا تعلم اللغات التي تنقصهما ..

انهما يجيدان فقط عشر لغات اجنبية .. منها العربية والالمانية والاسبانية والتركية والفارسية والروسية ، وهما الآن بصدد دراسة لغة الهند والصين ..

تمويل الرحلة ...

وأخيرا ينبغي ان نضيف كلمات قليلة عن تمويل هذه المغامرة الرهيبة .. ان وزارة الاستعلامات التشيكية منحت الرحالتين .. مقابل رحلتهما الى أمريكا وافريقيا منحة قدرها ٤٠٠٠٠٠ كرون بالعملة القديمة اي ما يبلغ حوالى ٨٠ الف كرون بالعملة الجديدة .. الى بضعة آلاف من الجنيهات ..

وقد اعتبر هانزلكا وزيكموند ان هذه المنحة قرض لا بد من رده .. وقد بلغ بهما الوفاء درجة كبيرة اذا علم انهما لم يكونا ملزمين برده .. ولكنهما بالرغم من ذلك فقد دفعاه على شكل أفلام تسجيلية تصور حياة بعض الجماعات الفطرية في غابات الامزون والكنغو [illegible] .. وهكذا استطاع هانزلكا وزيكموند تمويل رحلتهما كصحفيين فقط .. وهما متمسكان بهذا المبدأ في رحلتهما الثانية

قصة مجد ...

هذه هي قصة المغامرة الانسانية التي قام بها الاخوان هانزلكا وزيكموند والتي قطعا فيها ما يقرب من ١٤٠ الف كيلو بالبحر والبر وخلال غابات واحراش الامزون وتنجانيقا واوغندا .. وتعرضا للموت الف مرة ومرة .. ولكن البواعث الانسانية الكبرى هي التي دفعت حكومة تشيكوسلوفاكيا لتمنحهما أرفع الاوسمة والنياشين

قلعة حصينة في قلب القارة الافريقية ..

تعبئة البن في أكياس تمهيدا لتصديره ..

ثلاث قصص عنيفة

فى قصة جحيم الحب

فتاة تحتفل بعيد ميلادها بقبلة عنيفة مع حبيبها على الطريقة الامريكية

الزوجة غير الشرعية

بدأت هوليوود تتجه اتجاها جديدا فى انتاج الافلام .. فقد أسندت دورا خطيرا للنجمة المشهورة لانا تيرنر .. واستطاعت لانا تيرنر أن تلعب دور الزوجة غير الشرعية لمدة سنتين فى احضان رجل متزوج .. حتى أنجبت منه طفلة .. ثم عاشت لانا تيرنر وهى تطوى فى قلبها جرحا ظل يؤلمها طول حياتها من الرجال .. وظلت تعيش بهذا الجرح حتى كبرت ابنتها وبدأت تشعر بعاطفة نحو أحد الشبان ...

ولقد ضمت هذه القصة ، جحيم الحب ، ثلاث قصص فى قصة واحدة !

قسوة اب

اما القصة الثانية فتصور رجلا يريد أن يسيطر على ابنه بما له من مركز وجاه ومال حتى أصبح يتحكم فى عواطف ابنه الذى هجره فى النهاية ..

وفى الوقت الذى بدأ فيه الاب يشعر بأخطائه ويبحث عن ابنه ، ذهب وبحث عنه فى كل مكان بالوجود فلم يعثر له على أثر !

الرجل الذى اغتصب ابنته

والقصة الثالثة ، وهى أعنف قصة فى الفيلم ، هى قصة ذلك الرجل الشرير الذى يشرب الخمر حتى يفقد الوعى .. وحتى يعتدى على ابنته !

ان القصة الثالثة من أخطر القصص التى يعالجها المخرجون على الشاشة .. فموضوعها دقيق وحساس الى حد بعيد .. ولكن مخرج ، جحيم الحب ، استطاع أن يعالج هذه المشكلة بحساسية ولباقة يحسده عليهما كبار مخرجى هوليوود !

وراء الميكروفون

حماية المستمع .. من إذاعة الاستعمار ..!

تحدث الرئيس جمال عبدالناصر يوم الاربعاء الماضى عن اذاعات الاستعمار ، وقال الرئيس :

« **انا متفائل من ظهور محطة « صوت الاصلاح » لان المحطات السرية كانت تنشأ مع كل انتصار القومية العربية ... بدأت « صوت الحق » مع تأميم القناة ، وبعد هزيمة الاستعمار وخروجه من بورسعيد انشأ « صوت مصر الحرة » . ثم جاءت « صوت الاصلاح » السرية بعد تحقيق الوحدة العربية .. بعون الله سننتصر دائما ويقيمون هم محطات سرية جديدة حتى تكون عشرات المحطات** » .

تحدث الرئيس عن المحطات السرية ، ولكن هناك محطات علنية اكثر من المحطات السرية خطرا ، فالمحطات السرية ترسل فى الهواء سموما واضحة لايحتاج المستمع الى كثير من الذكاء ليدرك انها سموم ضارة قاتلة فيبتعد عنها ، ولكننا يجب أن نحمى منها السذج الذين لايعرفون خطر سمومها .

اما المحطات الخطرة الاستعمارية فهى تلك التى تنشر السم فى قوالب من السكر ... خطر هذه الاذاعات مضاعف ، ويجب علينا حماية المستمع العربى منها .

على اذاعاتنا من القاهرة ودمشق وصوت العرب أن تحمى المستمع من هذه الاذاعات الاستعمارية .. والسبيل الى ذلك واضح ويقال فى كلمات قليلة .

الكلمات القليلة تقول :

ـ لا تتركوا دقيقة واحدة من فترات الاذاعة دون شغلها بمادة جذابة جديدة مبتكرة .

هذه الكلمات القليلة تحتاج الى كثير من العلم بالفن الاذاعى أولا ، ثم الكثير من الجهد ثانيا .

والفن الاذاعى يقول أنه لايجب الاعتماد على الاغنية فقط وانما يجب أن يقوم البناء الاذاعى السليم على برنامج المنوعات الذى يتضمن الاغنية الجديدة المبتكرة والفكاهة الجديدة ، والموضوع الجذاب ، والتنويع الدائم .

نحن نحتاج فى حربنا مع اذاعات الاستعمار الى تغيير شامل فى نظم اذاعاتنا ... النظم الفنية ، والنظم الروتينية ، والنظم المالية ...

ونرجو أن يكون استقلال الاذاعة الذى تم فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة فاتحة عهد جديد يمكنها فيه أن تقف حاميا للمستمع العربى من اذاعات الاستعمار .

ايهاب

الأخبار

* ثلاث اذاعات قضت طيلة ايام الاسبوع الماضى فى دار الاذاعة من الصباح حتى المساء ... صوت العرب ، وركن السودان ، والاخبار ... وكان معهم كالمعتاد السيد مدير الاذاعة .

* تعطل يوم الاربعاء الماضى مصعد الاذاعة وتليفوناتها مدة ساعتين ، فانقطعت المكالمات التليفونية الخارجية وانقطع نفس أصحاب المكاتب فى الادوار العالية .

* طلب السيد مدير الاذاعة اظهار بعض الاصوات الغنائية الجديدة توطئة لتنفيذ الاغانى القصيرة ، وكان أول من قدم صوتا جديدا الملحن حسن ابوزيد .. وسنغنى سعاد سليمان صاحبة الصوت الجديد أغنية جديدة مطلعها :

انت المنابع   وانا الى شارى
لؤمر الطبع   تنهى اجـارى

* فرغ عمال الاذاعة من اعداد غرفة السيد كبير المذيعين وبدأ العمل فى اعداد غرفة المذيع الاول ..

* زارت المشرفة على برامج الاطفال فى محطة كولومبيا الاذاعية الامريكية (وهى كبرى محطات امريكا) .. زارت استديوهات الاذاعة اثناء اذاعة برنامج بابا شارو على الهواء .. وقالت بعد انتهاء الاذاعة : « انى لم افهم شيئا غير الموسيقى ولكنى تعلمت الكثير .. يكفى أن تعلم أن الاستاذ شعبان (بابا شارو) هو الاذاعى الوحيد ـ فى الجمهورية العربية المتحدة بل لعله يكون الوحيد فى العالم ـ الذى يصر على اذاعة برامجه على الهواء مباشرة دون الالتجاء الى التسجيل سابق .

في الزحمة

كنت إذ ذاك أقيم في القاهرة ، وكنت أقطن في بيت صغير متواضع ، حشر حشرا في زقاق ضيق من تلكم الأزقة الميتة كجحور الثعابين في حواري الشرقاوي خلف ديوان المحافظة . وكنت مع ذلك فرحا بهذا البيت ، تكاد سعادتي بالعثور عليه لا تقدر . فقد استطعت بفضله أن أتجر بتلك البقية التي بقيت لي من صحتي ، وتبقت لي من مالي ، بعد خمس سنوات أنفقتها من عمري في القاهرة الصطخبة المتلاطمة التي جرفني تيارها الزاهر مرة واحدة وأغرقتني ـ دون الشعر ـ في ذلك الخضم الهائج ، وكـ لسوء الحظ لم أعرف التجديف ، و أحذق بعد فنون العوم .

لذلك خرجت بعد تلك السنوا الخمس منهوك القوى ، خائر الأعصاب تكاد النسمة العابرة تطوح بكياني الـ الجريح ، وتقذف به فيتطاير كالورقة مهب الريح ، ولهذا كان فرحي بنجا وبهذا البيت الذي أبعدني من د الإغراء في القاهرة ولياليها الحمراء التي لونتها سحكات السكارى والعشا

المريدين ، ونعمت فيها بنسمات الليل وسمومها العطرة التي احرقت لي شبابي الغض ، وقدمته لها قربانا على مذبح الخطيئة .. لهذا كان فرحي فعلا لايقدر .

لذلك رأيت حياتي الجديدة على الوضع الآتي .. لا أرى في الطريق الا لماما ، فاذا جاء الليل ، فأنا في البيت ادعو الله أن يغفر لي ما اقترفت من اثم ، وارتكبت من ذنب ، وان اقبل التهام فني مملي اكب عليه بهمة واخلاص ، حتى يبارك الله لي الاجر الذي اتقاضاه عليه . وكنت اذ ذاك اشتغل رئيسا بقسم الحرائر عند (الاورزدي) يساعدني على ذلك ويشد من أزري ، ويبذر بذور التقوى في قلبي ويتعهدها بالخير والعمل الصالح ، الشيخ « غنيم » الذي كان ، من حسن حظي وتوفيق الله ، يقيم معي في بيت واحد ..

وكان الشيخ غنيم هذا يشتغل بعطارة ، وكانت عطارته مشهورة ، وسوقه رائجة ، حتى انها اكسبته المال الوفير ، ولكنه كان ينفقه من آخره في سبيل الله ، ولم يدخر منه شيئا . وان سألته في ذلك قال لي : لقد حرمني الله نعمة الخلف وعوضني منها هذه النعمة ، نعمة المال والكسب الحلال ، والانفاق في سبيل الله .

وبمضي الايام توطدت علاقتي بالشيخ ، حتى اصبحت لا أرى إلا معه ، ولا انعم بيوم الا اذا رأيته وجلست اليه ساعات استمع الى حديثه العذب ، وصوته الهادىء ، وهو يتلو من كتاب الله الكريم ، او يشرح لي بعض ما استغلق علي في تفسير البيضاوي ، او نقرأ معا في دلائل الخيرات وندعو الله ان يهدينا سواء السبيل ، وكانت هذه الساعات هي غاية ماأتمناه من يومي ان لم يكن من دنياي .

غير انني كنت الاحظ على الشيخ احيانا ، انه يألف الوحدة ، ويحب الاستسلام لنفسه ، وكان يتألم جدا اذا قطعت عليه حبل صمته ، أو اخرجته من محراب وحدته . وربما ظل كذلك اليوم كله ، اذ لم يقيض الله له طفلا صغيرا يبتاع منه شيئا من العطارة . هذا الطفل هو الذي كان يتطلق له جبين الشيخ ، وتنفرج أساريره ، ويستقبله فرحا به ، مغتبطا بمقدمه ، ويسرع ما يقضي له حاجته ، حتى اذا ذهب الطفل — اي طفل كان — شيعه الشيخ بعينيه حتى يتوارى .. ثم يعود الى وحدته ومحرابه . كان قدوم الطفل كان حلما من الاحلام داعب عينيه .

وكذلك كان بيت الشيخ ايضا ، يطويه الصمت وتكتنفه الوحدة ، قد كانت لايمكن أن ترى مرة ، ولو من طريق الصادفة ، نافذة مفتوحة ، أو بابا غير محكم الاغلاق او تسمع صوتا في مسكنه ، حتى الهمس نفسه كان محرما على أهل الدار ، الزوجة التي كنت أتلمس احيانا ، فأظن ان الشقة التي امام مسكني خالية ، وانني اقيم وحدي في البيت . وقد سألته مرة ونحن نخترق الطريق الى الدار بعد صلاة العشاء :

— الم تنجب قط ؟

فقال وهو يتحسس لحيته ، ويداعبها بأنامل هزيلة كأنها تعبت من هموم الايام ومشاقات الزمن :

— **لقد مكثت معي زوجتي الاولى تسعة عشر عاما ، ثم ذهبت الى ربها مرضيا عنها ، راضية عني ، آسفة على انها لم تترك لي ذكرى ناطقة ..**

وصمت قليلا ثم عقب :

— **ثم تزوجت بعدها هذه التي معي ، ولها سبع سنوات ، ولم يشأ الله بعد ان يتم علينا نعمته .**

وهنا ادركت سر اللحظات التي كان يخلو فيها الشيخ الى نفسه ، فقلت :

— **وهل تعد « الاولاد » نعمة ؟**

فقال ، وقد شعرت بارتعاش ذراعه الهزيلة التي دفنها تحت ابطي ونحن نسير معا :

— **انها بلاشك كبرى النعم ..**

ثم صمت قليلا ، وقال وهو يمسح دمعا جالت بعينيه المتعبة :

— **ولكن الله كان ارحم من أن يطيب شيخوخة اذلها الزمن ، فأرسلك الي لتكون خير ابن ..**

وكنا قد بلغنا باب مسكنه ، فمددت له يدي لأصافحه ، واقبل يده الطاهرة كعادتي .. ولكنه هذه المرة سحبها مني بهدوء ، وقال وهو يطرق بابه طرقا هينا :

— **انت ضيفي الليلة ..**

وقبل ان اتكلم ، او اقول شيئا ، كان الباب قد فتح ، ودخلت معه مسكنه لأول مرة ..

وهالني أن أرى مسكنا غير الذي كنت اظن ، صورة من صور النعمة والرفاهية تلوح على البيت كله ، وتضفي عليه لونا من البهجة التي لاتكون عادة الا في بيوت اصحاب الثراء واليسار . غير أن الذي لفت نظري وانا اجلس معه في ركن الاستقبال المنسق تنسيقا جميلا ، صورة زيتية كبيرة لطفل حديث الولادة يفتح عينيه لأول مرة على الدنيا التي تمثلت له شجرة وارفة الظل ، دانية القطوف . وأثر في نفسي منظر هذه الصورة ، وتضاعف هذا التأثر عندما رأيت مصادفة في الاتجاه المقابل للصورة ، صورة اخرى للشيخ بلحيته البللورية البيضاء ، وعينيه الضيقتين كأنهما شدقا يحيل الى صورة الطفل ، فلا هما متحولتان عنه ، ولا هما تنزلان منه بشيء . وحانت مني التفاتة عارضة الى الباب المفتوح ، واستطعت أن اجول بعيني جولة قصيرة في قلب الدار ، فاذا كل شيء فيها لا يقل اشراقا عن المكان الذي اجلس فيه . فعجبت لهذه الحديقة الفينانة كيف حرمها الله نعمة الزهور .

وبعد أن تناولنا العشاء الفاخر الذي قدمته لنا خادم نظيفة جميلة ، سمرنا كثيرا وتحدثنا طويلا في شئون الدنيا والدين ، وحدثني الشيخ عن امنيته الكبرى التي عزم على تحقيقها في هذا العام .. وهي الحج الى بيت الله الحرام والتبرك بزيارة قبر الرسول عليه السلام . ثم انصرفت الى مسكني وأنا ادعو الله ان يحقق لهذا الشيخ الطيب ماينشد من آمال .

وهكذا ارتبطت حياتي بحياة الشيخ ، ودنياي بدنياه ، حتى انني اصبحت احس بأنه لي [illegible] اب . وما كنت احسب ان [illegible] ستمر بنا هذا العباب النقي الطاهر ، ان القدر من خلفنا ينظر الينا ساخرا من وراء سحابة سوداء .

فبينما كنت ذات يوم في محل عملي ، اذا سيدة تقبل على قسم الحرائر وما ان طلعت على موظفي القسم حتى وقفوا مشدوهين مأخوذين من جمالها الباهر ، الذي لم أر مثيلا له على كثرة ما رأت عيني من جمال وشاهدت من فتنة ، فبالرغم من حياتي الخاصة التي كنت احياها من قبل بين النساء ، فان لي في المحل الذي اشتغل فيه عدة سنوات ، وامثال هذه المحال ، كما هو معروف ، تمر فيها كل يوم سويرشتي النساء ، ونماذج للجمال ، بل كثيرا ما رأيت فيها الوانا من السحر وضروبا من الاغراء ، وصنوفا متنوعة من العيون التي تقتل ، والاهداب التي تردي .

أقول انى على كثرة ما رأيت لم تشهد عيني قط مثل هذه التي طلعت علينا في ذلك اليوم كما يطلع القمر على جماعة في ليلة من ليالي الصيف . واقبلت تترنح دلالا ، وتتماوج فتنة في ثوبها الازرق اللامع وملاءتها الحريرية السوداء التي لفت فيها قوامها الفارع ، فكأنها لفت قالبا من نور في غلالة رقيقة النسج .. وقد أخذ شعاع النور يقذف العيون المتطلعة اليه بحبيبات نورانية متلألئة كتلك التي يقذف بها القمر الوضاء الزهر في ليالي الربيع . وهالني أنها اختصتني اللقاء دون سائر الموظفين فأقبلت علي تنفحة السحر تتهادى ، وما أن وافتني حتى صافحتني ، ثم قالت على الفور ، دون أن تترك لي فرصة لأخذ أنفاسي :

— **اريد ثلاثة امتار من هذا الصنف .**

وارتني في يدها التشبية من دليل الذهب في المعصمية من حرير هندي اختص محلنا ببيعه في ذلك الوقت ..

ولعبت بها أجرر ساقي من مظهر الجمال الذي سرى في جسدي دون أن اتبين ، او احرك حتى عيني المأخوذتين الى أن قضيت لها طلبها ثم انصرفت . بيد انها لم تنس ، وهي تنصرف ، أن تمد لي نفس اليد التي سحرتني ، وصافحتني مرة ثانية ، وضغطت على يدي هذه المرة في حنان ، كاد كياني يذوب من فرط قسوته ، ثم سحبت يدها في رقة ، منكسرة الجفن مسترخية الهدب ، مخمورة الاعطاف ، وقالت بصوت اختلطت أنغامه ولاثت في وسوسة الحلي :

.. **غدا الساعة العاشرة في سينما اولمبيا .**

ونظرت حولي ظنا انها تعني غيري ، لانني لم اصدق انها تخصني بهذه النعمة الكبرى ، ولكنني لم اجد غير نفسي ، وشبحها يتلاشى رويدا كشعاع غرق في ظلمة الليل ..

ثم لم انم تلك الليلة ، ولم ادر كيف قضيت تسع ساعات ، من التاسعة الى الخامسة صباحا ، مستيقظا في غرفتي ، احملق بعيني في سماء الغرفة ، وكأنني ابحث عن شيء انا نفسي لا اعرفه ، وقد لاحظ على الشيخ ذلك عندما ذهبنا معا لصلاة الفجر في المسجد كالعادة ، فسألني عن شحوبي في هذا الصباح ، فقلت له متلعثما والخجل يملأ نفسي :

— **لانني لم اتمتع بقسط وافر من النوم ..**

ثم صمت قليلا وقلت :

— **لانني كنت مريضا ..**

وكانت اول مرة اكذب فيها على الشيخ الذي لم يتركني الا بعد أن اكدت له انني شفيت تماما ، ولم يدر المسكين أن سر شحوبي كان مرجعه الى ما رأته عيناي طوال الليل ، وما رددته شفتاي طوال الليل أيضا : **غدا الساعة العاشرة في سينما أولمبيا .. !**

وفي الساعة التاسعة والنصف كنت قد فرغت من الحلاق الذي زينني ، وصفف لي شعري على الطريقة التي كانت في ايامي السود السالفات ، ثم ذهبت الى السينما ، وما ان وقفت دقيقة ، حتى اقبلت تتهادى كالنسيم العليل الخفيف ، فأقبلت عليها وصافحتها في فرحة عقدت لساني ، ثم تبعتها كالطفل اليتيم المحروم عندما يتبع بائع الحلوى في الطريق . ولما استقر بنا المقام في السينما ألقت ملاءتها من فوق كتفيها فبدت كالقمر عندما يتخلص من غمامة سوداء ، ثم فتحت حقيبتها الجميلة وناولتني قطعة فاخرة من الحلوى الجيدة وتناولت غيرها ، وهي تقول وتنظر الي بعينين كأن الله لم يخلقهما الا لتكونا فتنة الناس وحربا على القلوب :

— **اظنك ظللت طوال ليلتك تفكر في هذه التي جاءتك وضربت لك موعدا ؟**

فلم أجب ، لأن لساني أبى الا أن يخونني أيضا .. فعبثت ضاحكة ضحكة ثرية كأنها حسرة من تلك الجمرات الروحية التي تندلع في ساعات الصفاء ، تلهب المشاعر ، وتسعر القلوب ، وقالت :

— **والا فلماذا احمرت عيناك ، وشحب لونك .. ؟**

واسرعت ، واخرجت المنديل ، وجففت عرقي ، حتى أن ازيل معه ذلك الشحوب الذي يفضح أمري ، وقلت خجلا :

— **تظنين ذلك ؟**

فقالت وهي تأكل من وجهي بعينيها :

— **ولكن ألا ترى معي أن الشحوب يكون احيانا آية من آيات الجمال ، وصفة من صفات الفتنة .. ؟**

وادهشتني منها هذه اللغة ، وهذا الاسلوب الساحر الباهر ، الذي لم آلفه ، ولم اسمعه ، وهممت أن أقول لها شيئا ، ولكني عدت فانقبضت منتفضا محموما ، أتلذذ وأرتعش وأهتز على مقعدي .. ذلك لان يدها لمست يدي فجأة ومصادفة ، ودون قصد ، فألهبتها الهابا وعملت بها الافاعيل .

واحست هي ذلك ، فما رأته بي حتى هدأتني ، واعادتني الى شيء من الاطمئنان ، ثم راحت تحدثني احاديث متنوعة ، دون أن انظر اليها ، أو على التحقيق ، دون أن أجرؤ على النظر

يقدم :

أمين يوسف غراب

اليها ، حتى لاتعود مرة اخرى الى سيرتي الاولى من التلعثم والارتباك ..

كانت قد رأتني قبل ذلك مرات في المتجر الذي أعمل فيه ، ولكنها لم تستطع أن تحدثني ، أو تتصل بي ، لأن الرجل الذي قدر أن يكون زوجا لها ، كان يجيء معها ، وكانت تعرفني من « طنطا » أيام أن كنت أشتغل بها وكيلا لمحلات « القفي » ، وكانت تكن لي حبا انمى عليها واشقاها ، وكتب عليها أن تلقى بنفسه كل تلك السنوات العديدة من يوم أن رأتني أول مرة في طنطا . وكانت تريد أن تكاشفني به ، ولكن حال دون ذلك خيبة رجائها في تحقيق هذا الأمل الذي كانت تنشده من وراء هذا الحب ، وهو الزواج ، لأن أسرتها التي تعيش في طنطا ، وقدر لها أن تبيت فيها كانت من الفقر والعوز ، ووضاعة الحال بحيث لا يمكن لمثلي أن يشفق عليها ويمد اليها يدا . ولذلك آثرت الانطواء على نفسها ، وظلت تلك السنين تعالج ذلك الجرح الذي احدثه الحب في قلبها ..

بيد انها لم تستطع ، ولا حتى بعد زواجها .. لقد تزوجت احد عمال السكة الحديد هناك ، سامها العذاب واذاقها الكثير من صنوف الهوان والذلة حتى طلقها اخيرا فافترقا الى أن يفصل في القضية التي بينهما ، والتي تنظرها محكمة الوايلي ، حيث تقيم هي في العباسية ، مع اختها المتزوجة .. ثم لم تستطع بعد ذلك كله أن تنسى ذلك الجرح الذي احدثه الحب في قلبها ..

وأثر في نفسي هذا الحديث ، وأبكتني القصة ، ورحت أفكر جديا في تلك التي أحبتني كل هذا الحب دون أن اشعر .. ولما انتهت الرواية التي لم نشهد فيها شيئا ، انصرفنا وكأننا نتعارف من زمن بعيد ، يرجع الى اللحظة التي رأتني فيها لأول مرة .

وظللنا نلتقي بعد ذلك كل عدة ايام في احدى دور السينما في حفلة الصباح ، لانها كانت لا تخرج بعد الظهر ابدا ، ولانها كانت لا تخرج أبدا الا للقائي .. وظلت « الست حياة » تصب في قلبي كلما التقينا نارا ونورا ، وسحرا وفتنة حتى تدوت في يدها من اول لقاء كالعصفور الصغير في يد الطفل ، لعان يعبث به ما شاء ، وله ايضا أن يميته وقتما يريد .. ولما عاش الاتاء وبرح بي الشوق ، وكاد يقتلني الظما ، حاولت أن نلتقي في غير دور السينما ، ولكن اين لنا العش الهادىء الذي نأوي اليه ، ونطفىء فيه تلك النار المشتعلة ونهدىء فيه القلب الحائر ، والجسد الثائر .. ويلم تحت سقفه الشمل بعد اتساع الشقة وطول النوى ، وحتى ان وجد ذلك العش فلم تكن هي بالجراة بحيث تذهب معي الى مكان ما تجهله ولا اطمئن انا اليه . وبطبيعة الحال لم اجرؤ على أن اذكر لها بيتي ، فالمكان الذي هو فيه ، ووشائعه ، أو تواضعه وأثاثه الذي أكل عليه الدهر .. وحرمة الشيخ الذي يجاورني ، وأسرته الكريمة التي لا يفصلها عن مسكني سوى درجات ثلاث لسلم قديم بالي الأطراف .. والعهد الذي قطعته مع الشيخ على أن اكون للدين والدنيا مخلصا ، وكل ذلك كان يحول بيني — بيتي — عند قبل أن اذكره لها ، ولكنها سألتني هذا السؤال ذات مرة ، وقالت لي :

— **أين تقطن .. ؟**

فتلعثمت وهممت أن اقول لها شيئا ولكنها ادركت كل ما يجول بخاطري ، فقالت مبتسمة وهي ترنو الي بلحظ كأنه السيف الذي أعده القدر لقتلي :

— **لا تخجل ، هكذا الاعزب يقضي طوال حياته يبحث عن الطائر ، دون أن يلتفت الى العش ، ولذلك سواء عنده أكان هذا العش في قصر منيف ام في شقة تكاد تكون مظلمة ، في زقاق صابر — في حوش الشرقاوي .**

واسقط في يدي عند ما عرفت انها تعرف بيتي وعنوانه ، وموقعه ، حتى الشقة التي اسكنها . ولما رأت في عيني الحيرة التي لا حد لها ، عاودت ابتسامتها الحلوة ، وقالت :

— **لا تدهش لانني اعرف بيتك ، فانا اعرف عنك اكثر مما تعرف أنت عن نفسك .**

ثم ارتفت عدنا طريقا عبق بعد كأنه الشفق الخضيب وعقبت :

— **ولو كنت مثلي اشغلك الحب ، وبرح بك الشوق الى الاحباب ، لكنت عرفت مني اين يقع بيتي القديم في طنطا ، واين اقيم في العباسية ، بل واين يقع مخدعي من غرف البيت الذي اقطنه .**

ولم نفترق هذه المرة الا بعد أن رتبنا كل شيء ، فستقنع اختها غدا بضرورة الذهاب الى طنطا ، لترى ابنتها التي تقيم مع جدتها هناك ، على أن تعود في صباح اليوم التالي ، وعلى أن انتظرها في بيتي الذي قبلت ان تزورني فيه بعد جهد جهيد ، وستأتي الي في الساعة الحادية عشرة من مساء الغد ، بعد ان تكون عين الرقيب قد غفلت ، وأوى سكان الحي الى بيوتهم ، وبعد ان يكون الشيخ واسرته في سبات عميق . ثم تصافحنا .. اما هي فذهبت لتقنع اختها .. واما انا فذهبت اهيم على وجهي في الطرقات من فرط ما الم بي من فرح ، وانتابني من سعادة ، واكتنفني من نشوة .

رحت اعد الدقائق واحسب الثواني ، وانتظر اللحظة الهائلة التي سأرى فيها طلعتها الوضاءة تضيء أرجاء بيتي ، ولم انسا أن التقي بالشيخ خشية أن يلاحظ علي شيئا ، ويدرك سر الفرحة التي تنطق بها عيناي . لذلك ذهبت الى البيت مباشرة وظللت به . وفي الصباح مررت على دكان الشيخ فألفيته مغلقا ، ولما سألت المعلم عوض الله الشربتلي قال لي انه سافر الى المنصورة لقضاء بعض مصالح له .. فسررت بذلك سرورا لا يقدر ، وعجبت للقدر الذي دائما ما يهيىء للعشاق اشياء جميلة ، لان اخشى ما كنت اخشاه هو أن يلم الشيخ بطرف من السر ، وبذلك اتجه في اصلائي التي اطمأن الى تقويمها ، ونفسي التي كان قد سحق توبتها .

واقبل الغد ، ومرت ساعاته ثقيلة متباطئة ، ثم جاء الليل ، وكان أوله كئيبا معتما ، ثم اقبلت « حياة » فانقشع الغمام الذي ران على قلبي ، وتوارى السحاب الذي غشى عيني من كثرة التطلع والانتظار . وتبدت لي « حياة » كأفتن ما تكون الفتنة ، وكأجمل ما يكون الجمال الخالص من شوائب الدنيا ، واشهد أننا لم نضيع من وقتنا الثمين سوى ساعة واحدة انفقناها في تناول العشاء الفاخر الذي اعددته لها . ثم نمنا بعد ذلك مكان وقف لنا الشيطان على بابه يحرسنا طوال الليل ويهز لنا بيده السوداء أرجوحة الاثم اللذيذ [illegible] لنا في حبورها حتى يبلغ بنا الدوار مبلغه .

وفي الصباح لم آسف على شيء أسفي على ذلك الليل الذي مر سريعا كأنه صفحة واحدة من كتاب ثمين لهو .

بيد اننا بعد تلك الليلة لم نتألم طويلا ، أو نتعب في اعداد المكان ، او تحديد الاجل او ترتيب ساعات اللقاء . فقد حدث أن نفذ الشيخ عزمه ، وحقق الله له ما أراد ، وذهب يحج الى بيت الله الحرام مع من ذهب ، وانتقلت زوجته الى دار أهلها حتى يعود . وبذلك خلت الدار لنا كلها ، وانتبت الشيخ واسرته ، كما استطاعت « حياة » أيضا أن تقنع أختها بكثرة الخروج بحجة القضية ، وكثرة السفر الى طنطا بحجة مرض ابنتها ، وهكذا مضت ثلاثة أشهر كاملة ، قضت « حياة » معظمها في داري . فهي أن جاءت أول النهار ، لا تخرج الا في آخره . وان اقبلت أول الليل لا تنصرف الا في نهايته . وما احسب أن الحياة التي نقضيها في هذه الدنيا ، على سعتها ورحابتها وتعدد الوان اللذة والاستمتاع فيها ، الا هذه الشهور الثلاثة ، التي ما كنت اتمنى لها الزوال أبدا . ولكن أيام الهناء كعمر الزهور ... تلك يقطعها القدر فتلاشى ، وهذه تحرقها الشمس فتموت . فقد حدث أن اصطلحت حياة مع زوجها ، وسافرت معه الى طنطا حيث يقيم . وبذلك حرمت منها حرمانا لا اكثر الله أمثاله [illegible] الى كثير من الشقاء .

ولا انكر ايضا أنني ذهبت اليها في طنطا غير مرة ، ولكن عبثا كنت أحاول رؤيتها ، أو معرفة حتى بيتها . وحدث ايضا أن عاد الشيخ من الحج ، بعد أن طاف بالبلاد المقدسة ، وتبرك بقبر الرسول عليه السلام . ولذلك عاد فرحا مسرورا ، كأنه ظفر بالدنيا كلها وجاء بها في ركابه . وكان حجا مبرورا مبروكا حقا ، اضفى ثوابه على الشيخ طهرا جميلا مشرقا ، وخيرا عميما جنى من خلفه احلى الثمرات . وكأن الله قد استجاب الى دعائه هناك ، ورأف بشيخوخته التي انهكها الحرمان والشوق . فحقق له امنيته . فقد جاء لي الشيخ منفرج الجبين متهلل الوجه . تكاد شفتاه تنفرجان من فرط ما ازدحم عليهما من احاديث حلوة واخبار سارة ، واسر في اذني وهو يبتسم ، بنبأ النعمة الكبرى التي منحها الله له ، واسبغها عليه ، ورزقه بها دون أن يحتسب ، فقد رزقه الله ولدا فجر هذا اليوم . وكان يعلم ذلك من زمن بعيد يرجع الى أيام عودته من الحجاز . ولكنه أخفاه عني لانه هو نفسه كان لا يصدقه ، ولا يحلم به .

ولو عرف القدر كيف تستقبل الآباء الابناء ، لما ضن عليهم أبدا بهذه النعمة التي تبدل حياتهم ، وتعيد لهم وجودهم المفقود ، وتردهم الى دنيا وارفة الظل خضراء العود ، شهية الثمرات ، أو لو عرف كيف أن هذه النعمة تخرج الشيوخ من وقارهم احيانا ، وتجعل الشيخ « غنيم » يكاد يكون طفلا مفتونا وهو يشرف بنفسه على تنسيق الزينات التي يقيمها امام بيته احتفالا بسبوع ليال خلت لولد الطفل . وكيف انه يأبى الا أن تكون الاعلام هكذا ، والبنود تخفق هاهنا ، والزينات تمتد الى هاهنا ، والسرادق يكون هكذا عرضه ، وهكذا طوله .. والمرطبات لابد أن تكون من هذا اللون ، والحلوى لابد أن تكون من هذا الصنف .

أقول لو عرف القدر كل هذا ، لما حرمهم ابدا من كل هذا النعيم . وكل هذه البهجة البريئة الحبيبة الى قلوب الشباب والشيوخ معا .

وكنت انا اشهد هذا كله ، وأنس هذا كله ، وانا اشد ما أكون فرحا بسعادة الشيخ ، واسعد ما أكون بفرحته وهنائه . ولا يعلم الا الله مدى ما انفقت من وقت ، وبذلت من جهد وانا اقضي ليلة الاحتفال كلها على قدمي ، استقبل هؤلاء ، وأودع هؤلاء ، وأوزع بنفسي الحلوى والمرطبات على أحباب الشيخ الذين كاد يضيق بهم السرادق على سعته . وظللت كذلك الى الساعة الثالثة صباحا ، والشيخ معي يروح ويجيء دون ملل أو تعب ، وكل شيء فيه ينم عن الابتسام وينطق بالسعادة . ومكثت كذلك الى أن غادرني تواري فعادت الشيخ ودلفت الى الدار التي كانت هي الاخرى قد اخرجتها الفرحة من طورها ، فلم تبق فيها نافذة لم تفتح ولا باب لم يكن على مصراعيه ولا غرفة لم تضأ ويسطع النور في قلبها وبينما كنت اصعد الدرج متخاذلا من فرط الاعياء والتعب ، واقبل على الابواب المفتوحة وأغض الطرف عن النسوة اللاعبات الضاحكات والمقبلات المدبرات يضحكن ويزغردن ، اذا بي [illegible] تفرح عندما رأتني ، وتدلف مهرولة الى احدى الغرف ، وترد بابها مسرعة ، فوجمت ووقفت مأخوذا في مكاني ، اسأل نفسي عن هذه الصادفة الغريبة التي اتت بها هذه الليلة .

ومر صبي بجواري ، فسألته عمن تكون هذه التي دلفت مسرعة عندما رأتني ، فقال الصبي في سذاجة ، وهو يبتلع قطعة من الحلوى ، كأن قد حشا بها فمه :

— انها .... زوجة الشيخ .

أمين يوسف غراب

إنسان عجيب فى قرية جزيرة المساعدة

رأس جمل على جسم بنى آدم

"الشيخ محمد" .. والحياة الغريبة التى يـ

وقد ذهبت آخر ساعة الى هذه القرية .. وهناك فى مدرسة جزيرة المساعدة الابتدائية حيث يعمل أبوه الاستاذ عبد التواب مدرسا للغة العربية .. وفى حجرة الناظر الاستاذ أحمد محمد جلال .. دخلت أغرب وأعجب خلقة بشرية عرفها الانسان طوال حياته .

ان الرأس الذى يحمله فوق جسد الشيخ محمد ـ كما يطلق عليه أهل القرية ـ رأس جمل تماما ..

هل أصل الانسان جمل

والسؤال الذى يجب أن نسأله الآن ، هل أصل الانسان جمل ؟

ان الذى يجيب لنا عن هذا السؤال هو الشيخ محمد ، أو الانسان الجمل ، ولكنه لايتكلم !

والعجيب أن الشعر الذى يكسو رأس محمد هذا أسود لامع .. وله عينان صغيرتان فيهما بريق حاد ، ووجنتاه بارزتان .. أما فكه فعريض ، ويبلغ طوله حوالى ٣٢ سنتيمترا .. واذنه كبيرة ومرتفعة عن وضعها الطبيعى فى الانسان ..

الانسان الآلى

هكذا دخل علينا محمد وأمامنا الاب الهادىء الساكن الذى اهتز جسده عندما دخل ابنه فى هذه الصورة العجيبة ، وعندما افلت محمد من يد الفراش جلس بجوار والده .. واخذ يضحك .. ويضحك .. حتى بانت أسنانه الكبيرة العريضة ..

والشيخ محمد سريع الحركة .. ولايستطيع أن يستقر .. ورأسه الصغير يهتز برعشة .. وفى حركات هستيرية سريعة كأنها ... .

وسألت الاب هل ولد محمد بهذه الخلقة ؟

فقال : لقد ولد بصورة طبيعية .. وكنت أعتقد أنه ... مثله .. ولكنى لاحظت أنها ثابتة .. حتى ان الطاقية ... يلبسها عندما كان عمره سنتين هى يلبسها الآن ، مع فارق بسيط لايتعدى سنتيمترا واحدا . أما بقية وجهه .. فنموها طبيعى ..

محمد يضرب بشدة

والشيخ محمد يضربه أبوه بقسوة ، وقد سئل عن ذلك فقال : انى أضربه بقسوة عندما يأتى عملا سخيفا ..

ويحدث أننى أنخرط فى بكاء مرير ، بعد أن أضربه .. اذ انظر اليه فاجده كقطعة من اللحم المتحركة لافائدة منها . قطعة من الانسانية التى لاتستطيع أن تعبر عن وجودها كأى انسان مكتمل . لم تنهال دموعه ..

دموع حزينة

ويكمل الاب حديثه فيقول :

انه يحب من الموسيقى ، خصوصا الاستاذ نجيب عبد الهادى أستاذ الموسيقى كل اهتمام ..

ولقد لاحظت شغفه بالاستماع الى الموسيقى .. حتى انك لاتجده فى أسمى وأحسن حالاته .. الا عندما تصل نغمات العود الى اذنه .. فالحاسة الوحيدة التى يتمتع بها هى حاسة السمع !

الأم جميلة

وكان أول شىء دققت فيه النظر عندما دخلت السيدة فتحية سيف عبدالعال والدة محمد .. هو وجهها !!

انه وجه طبيعى جدا ..

وأخذت السيدة فتحية تحكى عن الناس الذين قابلوها بصحبة محمد .. والصديقات التى تراها منهم .

حياة الانسان الجمل

انه يعيش فى حجرة بمفرده .. وينام على سرير صغير .. ويهوى اقتناء بعض الصور .. لاسيما صورة خاصة به معلقة على الحائط . وهو لاينام الا بعد أن ينام أبواه .. ويحب تناول الطعام بكثرة .. كماانه يحب اللحوم جدا والشىء المفضل عنده هو زلزلة اللب والفول السودانى

حكايات عنه

وتحكى عنه والدته فتقول :

ضربته ذات يوم بقسوة .. وفى المنام رأيته فى زى ملاك يلبس ثيابا بيضاء .. ثم أخذ يضربنى ويقول : ليه تضربيه .. ليه تعمل فيه كده .. ده ولد طيب ده ربنا بيحبه .

وقبل أن نغادر منزل الشيخ محمد سألنا بعض جاراته ...

● تقول ـ نعيمة ناصر هندى :

ـ ان الشيخ محمد .. رجل طيب .. ومبروك وفيه شىء لله .. والنبى دا سره باتع !

● وتقول ـ حمامة محمد شحاته :

ـ انه ولد طيب ـ وشقاوته معقوله .

● ويقول ـ محمد أحمد عبدالحافظ :

ـ الشيخ محمد غريب .. ولكن حيكون الشيخ صحيح . يمكن من عارف .

هل تصدق

هذه هى قرية جزيرة المساعدة :

وهذه هى قصة الشيخ محمد .. الشاب الذى له رأس جمل !

هل كنت تصدق أن الرجل ينقلب الى امرأة .

ربما تكون صدقتها الآن .

ولكن هل تصدق أن الانسان يمكن ان ينقلب الى قرد أو جمل !

ربما يأتى المستقبل بكل عجيب !

محمد وقد بدا وديعا صبورا بين التلاميذ اثناء زيارته لوالده فى المدرسة.. وبعد الحصة يتعرض لتقززهم ولمداعباتهم التى تثير غضبه فى بعض الاحيان !! .

اعجب واغرب خلقة شاهدها الانسان فى حياته تعيش الآن فى قرية المساعدة التى تبعد عن الواسطى بحوالى اربعة كيلو مترات . . هـذه الخلقة العجيبة لشاب عمره ١٧ سنة . . واسمه الشيخ محمد . . له راس جمل وجسم انسان . . وحديثه اشارات وهمهمات كالحيوان . . وطبعه هادىء . . لكن اذا داعبته بشدة ، انشب اظافره فى وجهك ، ولايتركه حتى ينزف منه الدم . .

محمد وهو ياكل .. انه ياكل بشراهة ، وله قدرة عجيبة على اختزان الطعام فى بطنه !!

والد محمد ، أو الانسان الجمل... انه يعيش مع ماساة ابنه فى كل يوم... بل فى كل ساعة ..

الانسان الجمل وهو يركز نظراته امام عدسة « اخر ساعة » فى وداعة الجمل ! ! ..

يعيشها

الانسان « الجمل » الذى اكتشفته « اخر ساعة » فى قرية جزيرة الساعدة بمركز الواسطة. ان الحياة التى يعيشها حياةقريبة تماما من الانسان العادى ، وجميع اهل قريته يقولون انه نموذج للجمل فى شكله وطباعه وعاداته
(تصوير جمال يوسف)

آخر ساعة تسهر في

سبب

تحقق الحلم الجميل ، واصبحت مصر وسوريا امة واحدة .. وبعد ايام يستطيع كل مصري وسوري ان يتزاورا .. وفي كلا الاقليمين المتحدين اشياء يتمنى كل مواطن معرفتها ..

لقد اسعدني الحظ ان ازور الاقليم السوري قبل اعلان الوحدة بايام ..

عشت في كل بلدة هناك تقريبا • اختلطت بسكان المدينة ، واهالى الريف .. والعشائر البدوية في الجبل ..

الغوطة وهي المكان الذي يهرع اليه سكان دمشق لتمضية اجازاتهم وخصوصا في ايام الجمع ..

زرت أرقى الضواحي .. وعشت في الاحياء الشعبية .. تحدثت الى المكارى .. وناقشت مع الاهالى ..

كنت في كل مرة أخرج بفكرة واحدة .. ان المواطن السوري في أى مكان .. وزمان يحتفظ بكرمه .. وأدبه .. وروحه الطيبة.

ولاول مرة في حياتي أعيش في الفنادق .. كنت أسمع أن الحياة فيها قاسية .. ولكني وجدت الراحة والطمأنينة في فنادق سوريا .. كنت أترك أنا وزميلي حسن شاه ، كل ما نملك من نقود وثياب في حجرتنا دون أن نغلق بابها .. ثم نعود فنجد كل شيء في مكانه ..

وقد أدهشتني نظافة الخدم والعمال في كل مكان هناك .. كنت اسمر وأتحدث مع أحد الخدم في الفندق .. ثم [illegible] الموائد أو ما تبع الامسية أو الحديث مع طالب جامعي ..

ويعتبر المواطن في الاقليم السوري من أنشط الناس .. لم يقابلني شخص واحد .. حتى الاطفال .. يحاولون قضاء فراغهم بعد الدراسة بالعمل ..

ورغم برودة الجو وتساقط الامطار والثلوج • فانهم يستيقظون في ساعة مبكرة .. ويبدأون حياتهم العملية بهمة ونشاط ..

كيف يقضون أوقات الفراغ

ورغم حب السوريين للعمل .. فانهم يقضون أوقات فراغهم .. مع أولادهم وزوجاتهم .. في البيوت أو في الاماكن الخلوية الجميلة في أيام عطلتهم الاسبوعية والمواطنون في الاقليم السوري يقضون [illegible] الفتاة العاملة .. فالبيت بالنسبة لكل منهم .. هو أحب مكان الى قلبه .. لقضاء السهرة والتمتع بوقت جميل .. لان اماكن اللهو هناك محدودة .. ومن النادر جدا أن تجد عائلة سورية تتردد على أحد هذه الاماكن .. اللهم الا اذا كان يصحبها الزوار من خارج سوريا ..

ولقد دعتني [illegible] الى احدى السهرات العائلية في دمشق .. وانتقلت [illegible] الليلة حجرة [illegible] لا سيدات وفتيات [illegible] آخر مبتكرات الازياء .. [illegible] الرجال [illegible] الحجرة الاخرى يجلس الرجال يتحدثون في الاقتصاد .. أو يتناقشون في السياسة ..

وعند باب المنزل ترددت في الدخول .. كان السكون يحيط بالمنزل من الخارج ووقفت لحظات وأنا مشدوهة .. ثم انتبهت الى صوت ربة البيت وهي تصافحني وترحب بي .. كانت حجرات البيت كلها مضاءة .. والموسيقى تنبعث من أحد الاركان .. والمكان يكاد يضيق بمن فيه من الرجال والنساء !!

وبعد لحظات .. تعرفت اليهم جميعا .. وشعرت كأني واحدة منهم .. واسترعى انتباهي [illegible] المرح والبشاشة !

لم يكن هناك موعد للطعام .. وانما انتصبت مائدة في أحد أركان البهو الكبير .. تكدست عليها أطباق الاطعمة المشهورة في سوريا .. وعلى رأسها طبق «التبولة» التي لا تكاد تخلو منه مائدة طعام هناك !

سبب رشاقة الفتاة السورية

لم أسمع طوال السهرة كلمة [illegible] عن الازياء والموضة .. أو مناقشة حول العمل ومشاكله .. وانما دارت الاحاديث حول الرقصات والاغاني المشهورة هناك .. ثم اشترك الجميع في الرقص بعد ذلك !

والرقص الجماعي في الاقليم السوري عبارة عن رقص توقيعي .. أما الرقص المنفرد فلا تقوم به غير السيدات .. ويبدأ الجميع بترديد اسم السيدة التي وقع عليها الاختيار للرقص .. وتبتدئ [illegible] باسمها على أصوات الايقاع وهي تصفق تصفيقا معينا للرقص .. وعندئذ تنهض السيدة وهي تخبط الارض بقدمها .. وتصفق بيديها .. ثم تتحول عن شيء تلقى به وسطها .. وتظل هكذا ترقص وتخبط الارض بقدميها وتتمايل ذات اليمين وذات اليسار .. بنعومة ورقة !

وحين تشعر السيدة بالتعب .. لا يمكنها التوقف عن الرقص الا اذا وجدت سيدة أخرى تحل محلها .. فتمد لهـا يدها وتجذبها الى وسط الحلقة ..

وهكذا يظل الرقص مستمرا ساعات طويلة حتى تكون كل فتاة وسيدة قد أدت دورها في الرقص !

وجاء الدور على وعلى زميلي حسن شاه وارتفعت الايدي بالتصفيق .. تطالب برقص المصريات .. عبثا حاولنا أن نفهمهم بأننا لا نعرف الرقص .. وتساءل الجميع .. كيف لا تعرفن الرقص .. ومصر مشهورة بالرقص البلدي .. فأوضحت لهم انه ليس ضروريا أن تعرف الفتاة الرقص البلدي في مصر .. بل كثيرا ما يقابل رقصها بالاستهجان والاستنكار !

سهرة في بيت سوري جمعت بين السيدات والرجال .. ان الاختلاط العائلي مباح وليس هناك أى مانع في ان يسهر الرجال والنساء معا في حياة اجتماعية سليمة ..

مهندسون ..
من كل بلد عربي

عقد اجتماع في القاهرة بين نقباء المهندسين في الاقليم السوري والاقليم المصري لبحث تنظيم قوانين المهندسين في البلاد العربية.

وقد رسم المهندس السوري عبد اللطيف الصاشوالى صاحب «المرايا» صورا لمهندسي العرب .

نزير مسمار
مهندس سوري

حسين رشدي
مهندس مصري

فؤاد شعراني
مهندس سوري

دكتور محمد احمد سليم
مهندس مصري

يت سورى

رشاقة

طالبات وطلبة الجامعة معا .. الحياة الاجتماعية بينهم سليمة مائة فى المائة

وفهمت ان الرقص شيء ضروري بالنسبة للفتاة في سوريا .. وربما كان هذا سببا في رشاقتها .. ورقتها ..

الفتاة السورية تخدمها ظروف الحياة

كانت تجلس بجوارى سيدة شابة في حوالى الخامسة والعشرين من عمرها .. سألتها هل هي متزوجة منذ مدة طويلة .. فقالت : انها متزوجة منذ تسع سنوات .. وعندها طفلان .. ونظرت الى زوجها .. فوجدته لم يتجاوز الثلاثين .. كان يضحك في أحد الأركان مع بعض الفتيات .. والتفت الى الزوجة .. فلم أجد عليها أى أثر من آثار الغيرة او حتى الضايقة

قلت لها : أريد منك أن تحدثيني عن الحياة الاجتماعية بين الشباب السورى والفتاة السورية بكل صراحة ؟

فقالت السيدة :

ـ الحقيقة ان هناك كثيرا من الفروق بين مجتمعنا في سوريا .. ومجتمعكم في مصر .. لقد سبق أن زرت مصر مرتين .. وعشت في كل مرة فترة طويلة .. اختلطت فيها بعدد كبير من العائلات المصرية .. واعتقد ان اهم شيء لفت نظرى هنا .. هو أن الشاب السورى يقدس الحياة الزوجية .. فهو لايكاد يبلغ الخامسة والعشرين حتى يكون متزوجا وابا لطفل او طفلين ..

اما بالنسبة للفتاة السورية .. فان ظروف الحياة تخدمها من هذه الناحية . فهى دائما تجد الشاب المناسب الذى يتقدم اليها في السن المناسبة .. وبالطريقة المناسبة ..

وفى اغلب الاحيان يكون للعائلة دخل كبير في مساعدة الفتاة على اختيار هذا الشخص المناسب .. ولعل طريقة السهرات العائلية في البيوت تسهل كثيرا هذا الامر ..

وسألت السيدة : لماذا يقدس الشاب السورى الحياة الزوجية . وهل ظروف حياته تختلف عن ظروف حياة الشباب في مصر ؟ ..

قالت :

ـ الشاب السورى لايعرف العاكسات .. ولا وقفة النواصي .. أو التجمع في الاماكن التى يكثر فيها مرور السيدات .. انهم لايعرفون الفراغ او التسكع في الشوارع دون هدف .. والتسلية الوحيدة خارج البيت .. هى دور السينما .. واذا خرج من بيته فهو يعرف هدفه تماما .. واذا اراد الجلوس مع صديق له .. تقابلا في المطاعم التى تقدم في الوقت نفسه القهوة والشاى على انغام الموسيقى ..

وتذكرت حينئذ الاسطوانات الموجودة في كل مطعم في سوريا .. لتجعل من تلك المطاعم اماكن سرور ولهو برىء للشباب .. وهذه ظاهرة نفتقدها في الاقليم المصرى

الزوج السورى أوفى الأزواج

وعدت أسأل السيدة وأنا أنظر بطرف عينى الى حيث يقف زوجها وسط الفتيات

ـ هل يظل الشاب السورى على طبيعته الهادئة بعد الزواج ؟

فابتسمت السيدة وكأنما فهمت غرضى من السؤال وقالت :

ـ تصورى أن زوجي هذا لم يخرج منذ زواجنا وحده سوى مرة او مرتين !

وما زالت الدهشة تعلو وجهى عادت تقول :

ـ سوف اخبرك بالبروجرام اليومى لحياة زوجى .. وانا متأكدة انه نفس البروجرام الذى تسير عليه الغالبية من الازواج هنا ..

يعود زوجى من عمله في الثانية بعد الظهر .. وبعد الغداء نرتاح قليلا .. ثم اخرج معه في الرابعة والنصف .. لنأتى باطفالنا من المدرسة .. ونبقى بالمنزل حتى ينتهى اطفالنا من مذاكرتهم وينامون في حوالى الثامنة مساء .. ومن هذه اللحظة تبدأ حياتى مع زوجى .. فاما ان نبقى في المنزل ونستقبل بعض الضيوف .. او نخرج لزيارة بعض العائلات .. أما السهرات العائلية التى تبقى حتى ساعة متأخرة من الليل .. فنحن نحضرها مرة كل اسبوع !

اما ايام الجمع ، وهى الاجازة الرسمية في الاقليم السورى .. فتخرج جميع العائلات بدون استثناء الى الحدائق والاماكن العامة في ضواحى دمشق .. وعندنا اماكن تشبه القناطر الخيرية وحلوان عندكم .. فهنا مثلا ضاحية « دمر » و « حى المهاجرين » و « بساتين الغوطة » .

قلت لها : انى زرت ضاحية « دمر » وتناولت طعامى في أحد كازينوهاتها التى تقع على الطريق الموصل بين دمشق وبيروت .. ولكنى لا أعرف شيئا عن « حى المهاجرين » او « بساتين الغوطة » .

فقالت السيدة :

ـ حى المهاجرين يمتاز بكثرة الكازينوهات والمطاعم ، مثل ضاحية « دمر » تماما .. ولكنها تعتبر أكثر الاماكن ارتفاعا في دمشق .. يخرج اليها الشباب السورى في الليالى المقمرة .. مصطحبين معهم الاغانى والموسيقى وطعامهم .. ويحيون هناك اجمل سهراتهم .. اما بساتين الغوطة .. فتقع على اطراف دمشق .. وهى عبارة عن بساتين شاسعة مليئة بانواع مختلفة من الفاكهة .. تخرج اليها العائلات في ايام الجمع والاجازات لقضاء اليوم كله !

وتبتسم السيدة وهى تقول :

ـ هل تعتقدين بعد هذا البروجرام الحافل الذى يعيش فيه زوجى .. ان لاوقت لديه ساعة مرح يقضيها وسط بعض معارفنا من الفتيات ؟ تأكدى أن الزوج السورى يعتبر أنبل زوج مثالى .. فهو يقدس حياته الزوجية ولا يعرف طريقه أبدا الى المقاهى او الملاهى الليلية ..

لم أعلق على كلام السيدة .. ثم انبعث منه الموسيقى الاجنبية .. حيث اخذ الشباب والفتيات يرقصون على انغام الموسيقى

الشباب السورى لا يعرف العبث

سألت الفتاة بعد أن انتهت النظرات بينها وبين فتاها .. عن حياتها في الجامعة وعلاقتها في زملائها الطلبة .. فقالت :

ـ الطالب السورى يعامل زميلته بكل احترام وتقدير .. ولا يعرف معنى العبث .. وهذا ما يجعل الفتاة لا ترهب التحدث اليه .. او حتى الخروج معه الى الطريق العام خارج الكلية .. وهى تشاركه في جميع نواحى النشاط الرياضى والاجتماعى .. ويشجعنا على هذا الاساتذة والعمداء ..

وتذكرت حينئذ حديثا لى مع عميد كلية الهندسة في حلب .. حيث قال : انه يشجع اختلاط الطلبة والطالبات .. بل هو بنفسه ينظم حفلات السمر لهم في منزله .. ويحاول هو وزوجته التوفيق بين الزيجات التى تتم بين الطلبة والطالبات

.. ويعتبر العميد أن أنجح أنواع الزواج هو الذى يتم بين اثنين يعيشان في جو واحد .

ثم انتبهت على صوت الضابط الشاب وهو يطلب الطالبة الجامعية للرقص معه من جديد .. والتفت الى حيث يجلس والد الفتاة ووالدتها .. فوجدتهما يتهامسان وهما ينظران بارتياح الى ابنتهما .. وسمعتهما بعد قليل يدعوان الضابط الشاب الى منزلهما .. ويصران على أن يتناول معهما العشاء في اليوم التالى .. وقبل الشاب الدعوة

وعدت بعد ذلك مرة أخرى الى جو السهرة العائلية .. فوجدت ربة البيت توزع انواع الحلوى والقهوة والمشروبات .. على الضيوف .. ثم اعادوا المدعوون الى اماكنهم .. واخذت سيدة تغنى قطعة سورية جميلة .. ثم تبعتها اخرى .. ثم بدأت الاغنية الرقيقة العاطفية .. وكان الشاب من بين شفتى عازفة العود .. ولم يلبث الحاضرون بمهمة الكورس لها .. وبعد أن انتهت من المقطع الاول .. اشارت برأسها الى السيدة الاخرى لتكمل الاغنية .. فاستمعت لغناء المقطع الثانى ثم اشارت الى ثالثة لتتولى الغناء وهمست ربة البيت فى اذنى توضح لى الامر .. قالت : ان هذه الاغنية ليست أغنية معروفة .. وانما نظمت كلماتها في هذه اللحظات .. وهذه عادة مشهورة في سوريا .. يستطيع كل واحد منا ان يكمل المقاطع الناقصة من الاغنية

وتأكدت ان الشعب السورى رجاله ونساءه بلغوا من الفصاحة حدا لم يبلغه اى شعب عربى آخر ..

وبعد أن انتهى الغداء .. اخذت العائلات تستعد للرحيل .. واخذت انا اعبر لصاحبة الدار عن شكرى وامتنانى لها لاتاحتها لى هذه الفرصة التى اتاحت لى كثيرا من حياة المجتمع في الاقليم السورى

سيدتان سوريتان تقطفان ثمار المشمش في الغوطة .. ان جمال الطبيعة في سوريا غنى عن التعريف

أحمد عدنان حافظ
مهندس عراقى

عبد السلام الديورى
مهندس مراكشى

جورج شبر
مهندس فلسطينى

يوسف نجار
مهندس لبنانى

أحمد صبرى
مهندس مصرى

سوريا.. في طنطا..

٢٠٠٠ مواطن سوري في طنطا تمتد جذور عائلاتهم الى حمص .. سر السيد البدوي جعل من طنطا « حمص » ثانية .. لماذا اختار اهالي حمص الاقامة في طنطا .. ؟ العائلة التي ادخلت صناعة الملس في مصر .. وعائلة انشأت اتحادا سوريا مصريا منذ مائة عام .. !

طنطا : من سيد اسماعيل نجف

في مدينة الحمص والحلاوة والمولد العريق تعيش عشرات العائلات التي تتصل اصولها بمدينة حمص في الاقليم السوري .. انهم حوالي ٢٠٠٠ مواطن من سورية نزحوا منذ مئات السنين من بلدهم الحبيبة حمص الى بلدهم الحبيبة طنطا . لا يزال اخوالهم وابناء عمومتهم يعيشون في حمص

ظاهرة تلفت النظر .. لماذا اختاروا طنطا بالذات ولم يختاروا غيرها من البلاد المصرية ؟

انهم يقولون ان طنطا وحمص مدينتان متشابهتان كل التشابه وضريح السيد البدوي هنا أشبه ما يكون بضريح خالد بن الوليد هناك . هذا قطب من اقطاب الدين يحج اليه المصريون من كل فج ، وذاك قطب من اقطاب الاسلام يحج اليه المريدون من كل صوب . ان سر السيد البدوي قد اجتذب مريدي خالد بن الوليد فاستكانوا في رحابه واستوطنوا مدينته ..

ويقول اخواننا « الحمصيون » ايضا أن جو حمص وتقاليدها وساكنيها تشبه الى حد كبير جو طنطا وتقاليدها وساكنيها وموقعها الجغرافي .. ان حمص تقع بين مدينتين كبيرتين في سوريا هما دمشق وحلب . وكذلك طنطا تتوسط مدينتين كبيرتين في مصر هما القاهرة والاسكندرية .

واخيرا فان حمص مدينة الحلوى وطنطا مدينة الحمصية والسمسمية وحب العزيز وكل ماهو حلو ..!

هؤلاء ادخلوا صناعة الملس في مصر

مئات السنين نزحت من حمص عائلات لكح وسعادة وتامر وتركوح وداود وعطا الله وعيسى ودقاق ورباط .. اختاروا طنطا واستوطنوا بها واشتغلوا بالتجارة واصبحوا مواطنين قبل اعلان الوحدة الرسمية بعشرات السنين .

ان بين هذه العائلات من يزيد عدد افرادها في طنطا على ١٥٠ مواطنا وبينها من ادت الى المدينة خدمات صناعية واجتماعية لا تنسى ..

لقد كان حمودة توكل منذ ١٢٠ عاما تاجرا نشيطا من تجار حمص . تعمل تجارة منذ قديم الزمان الى تركيا فاستهوته صناعة « الملس الحرير » الذي تصدره تركيا الى مصر . عمل في احد المصانع ودرس الصناعة ثم عاد الى بلده وانشأ صناعة الملس في حمص وصدرها الى مصر من الحرير الشامي الجميل ، وباعها بارخص سعرا من صناعة استامبول .

واتسعت تجارته ، فرحل الى مصر ثم الى طنطا حيث اسس هذه الصناعة ونشرها بين الناس . ومن هناك انتقلت صناعة الملس الحرير في مصر الى المحلة الكبرى ودمياط وأدكو وغيرها من البلاد

ويقول عميد العائلة الآن حسني توكل وسنه ٨٥ عاما ان افراد عائلته في طنطا لا يقلون عن ١٨٠ نسمة وان بين افراد العائلة كثيرين يتوزعون بين حمص في طنطا وخال في حمص .

ويتزوج مراكشية

وقد توسعت هذه العائلة في تحقيق الوحدة العربية فتزوج بعضها من العائلات في مصر وتزوج احدهم مراكشية .

لقد اراد رامي توكل ان تمتد جذور عائلته الى مراكش .. اعجب بفتاة سمراء أشبه ماتكون بالمصريات فلما تقدم لخطبتها علم ان عائلتها من مراكش وأنها لاتزوج بناتها الا من بني جنسها ، على الرغم من استيطان عائلتها في مدينة طنطا

وهنا ثارت ثورة الشاب واخذ يردد نغمة العروبة التي وجدت صداها في نفوس اهلها فسمحوا له بالزواج .

وهكذا ، التقى الشامي على المغربي ، وانجبت الزيجة ولدا انحدر من حمص وشرب من ماء النيل ورضع من لبن مراكش !!

الاتحاد السوري المصري

ومن حمص ايضا تعيش في طنطا عائلة سعادة .. ان عدد افرادها اكثر من ٨٥ نسمة ، بينهم الاطباء والصيادلة والتجار والمعلمون .. ان عائلة سعادة قد طرقت باب الوحدة منذ مائة عام فانشأت في طنطا جمعية الاحسان السورية المصرية .. ان هذه الجمعية عبارة عن اتحاد سوري مصري لا يقبل بين اعضائه غير رعايا الجمهورية العربية المتحدة وان كان نشاطه في مجال البر والخير لا يقتصر على جنسية معينة . ويتول الدكتور أميل سعادة حاليا منصب سكرتير عام الجمعية . ويقول الدكتور اميل ان اجداده الذين سبقوه الى العيش في مصر احسوا انهم في وطنهم اخوة لاهلها فاتحدت آمالهم في تكوين هذه الجمعية التي تعمل لخير الجميع .

ثم يتذكر اميل سعادة ما حققه زعيما الوحدة جمال والقوتلي مرفع يديه الى ذكرا ويقول : « غاية عدنا حققناها » !

مدينة الحلاوة

ولعل شهرة مدينة طنطا بالحلوى المعروفة على مدار السنة ، لا في اوقات الموالد وحدها ، ترجع الى كثرة اخواننا السوريين هناك وهيمنتهم على صناعة الحلوى التي يجيدونها .

فهذا هو عبد الرحمن العمري الحلواني المصارع .. انه من اشهر صناع الحلوى في المدينة ، كما انه من اشهر الرياضيين هناك .

وذاك هو سليم دهان الحلواني الذي اشترك في حركات التحرر السورية كما ساهم في حركات التحرر المصرية ، لقد ابتكر هو سليم نوعا جديدا من الحلوى « المعمولة » سماه الوحدة العربية .. انها حلوى شعبية يتلذذ بأكلها كل مواطن

نجوم المجتمع

وتتألق في نادي طنطا الرياضي ايام الجمع والآحاد نجوم المجتمع التي تمثل الوحدة بأحلى معانيها . وتلمع اسماء الانسات والسيدات منيرة حنا والجيل جبران ومدام اليس وسهير لوقا ومدام رامي وغيرهن مع زهرات المجتمع من اهالي طنطا .

واخيرا فان بين حمص وطنطا امتزاجا وقرابة من قديم الزمان

حسني توكل يروي لابنائه وابناء ابنائه الاحداث التاريخية التي ربطت بين مصر وسوريا

رامي وزوجته المراكشية وابنهما هاني ان زوجته تقول ان الوحدة ليست بين مصر وسوريا فقط بل ومراكش ايضا ..

حرم حسن سعد تحتضن توأميها اميرة ووفاء انها من ابوين سوريين وزوجها مصري

قوس النصر الذي أقامه بنك التسليف الزراعي والتعاوني أصبح أحد معالم القاهرة

قوس النصر الذي أقامه بنك التسليف الزراعي والتعاوني بشارع ٢٦ يوليو وهو يعتبر بحق أضخم وأعظم قوس نصر أقيم في القاهرة في أي مناسبة من المناسبات السعيدة . والظاهر أن البنك اهتم اهتماما كبيرا باقامة هذا القوس ليكون تحفة تلفت الأنظار في مناسبة وحدة العرب .

فهذا القوس تعلوه الشمس واشعتها متحركة تعلو وتختفي ليلا ، تتوسطه كرة كبرى متحركة تمثل الكرة الارضية وموضح عليها بالنيون جميع الدول العربية ، وفيها تبرز الجمهورية العربية المتحدة وعليها عواصم الدول العربية ، واسماء المدن الكبرى بالجمهورية العربية المتحدة نفسه وقطعا بلالمبات صغيرة وعلى احد جوانب الكرة كتبت عبارة « المجد للعرب » بالنيون وعلى قاعدتي القوس توجد أربع لوحات منقوش عليها بالعيص البارز صورتا الرئيس جمال وشكري القوتلي

وباسفل الكرة قاعدة كتب عليها بعض رسالات البنك الرئيسية كالآتي :

بنك التسليف الزراعي والتعاوني يخدم الفلاح السوري والمصري ..

بنك التسليف الزراعي والتعاوني بنك التعاون ويرعى جميع الجمعيات التعاونية

بنك التسليف الزراعي والتعاوني يقدم المواد التموينية للشعب

بنك التسليف الزراعي والتعاوني يخدم جميع اراضي الجمهورية العربية المتحدة

اجرى الجراح العالمى عملية فى مخ ستالين منذ عدة سنوات .. انه لم يعرف المريض الا بعد ان تماثل للشفاء .

الرجل الذى فتح رأس ستالين يمر بالقاهرة

وهذه عمليات جراحة المخ .. ان الجراح يجرى عملية وهو جالس على كرسى .. وفى نفس الوقت توجه اضواء قوية الى مكان العملية حتى يتسنى له أن يكشف عن الاعصاب الدقيقة المتصلة بالمخ واحدا واحدا ..

ماذا صنع فى ٤٨ ساعة قضاها فى مصر ؟

وصل الدكتور هلبرت اوليفر كرونا الجراح العالمى الذى اجرى منذ عدة سنوات عملية جراحية فى مخ ستالين الى القاهرة ..

امضى فيها فى الاسبوع الماضى ٤٨ ساعة ليكشف على مخ ثلاثة من المرضى .. كانت فى انتظاره اكثر من ٦٠٠ حالة .. ولكنه رفض أن يجرى عملية جراحية واحدة فى القاهرة .. وطار عائدا الى السويد حيث تعود أن يجرى عملياته الجراحية ..

انه جراح سويدى ، ويعتبر من اشهر الاخصائيين فى جراحة المخ فى العالم ..

وفى القاهرة روى الجراح العالمى قصة العملية الجراحية التى اجراها فى مخ ستالين ..

لقد استدعى الى موسكو ليجرى عملية جراحية فى مخ لم يكشفوا له عن شخصية صاحبه ..

كانت عملية جراحية دقيقة .. وقد استغرقت اكثر من اربع ساعات وتماثل المريض للشفاء ..

وفى ليلة عودة الجراح العالمى الى السويد دعى لزيارة الكرملين ..

لقد استقبله ستالين ، وعلق على صدره وسام النجم الاحمر ..

وكانت المفاجأة التى هزت كيانه بعنف لقد كان ستالين هو المريض الذى اجرى له عملية جراحية فى المخ ..

زبائن من مصر !

ان الدكتور هلبرت اوليفر كرونا يقول : ان هذه العملية الجراحية ليست سوى واحدة من اكثر من سبعة آلاف عملية جراحية شبيهة اجراها فى امخاخ الناس خلال الست والثلاثين سنة الماضية ..

وبعض هذه العمليات اجراها فى امخاخ بعض المرضى المصريين ..

انه يذكر بعض هؤلاء المصريين .

لقد عرفهم فى استكهولم عندما سافروا اليه ، واجرى لهم هذه العمليات الجراحية

● **الصاغ محمد الشنوى :**

لقد اكتشف الاخصائيون المصريون انه مصاب باورام فى المخ ..

وكانت هذه الاورام تسبب له حالة صداع ظلت تلازمه حتى انه لم يكن يقوى على النوم ..

ونصحه هؤلاء الاخصائيون المصريون بأن يسافر الى استكهولم ، ويطلب الى الدكتور اوليفر كرونا اجراء عملية جراحية فى مخه لاستئصال هذه الاورام

لقد اجرى له الجراح العالمى العملية ولم يعد يعانى آلام الصداع الذى ظل يلازمه ويمنع عنه النوم ..

● **وابنة الصاغ عبد الفتاح عفيفى**

لقد كانت فى حالة يرثى لها ..

وتصوروا .. انها طفلة لم تتجاوز التاسعة من عمرها .. وقد اصيبت فجأة بمرض غريب جعلها عاجزة عن المشى .. كما افقدها هذا المرض القدرة على النطق والكلام ..

واحتار الاطباء فى تشخيص مرضها ، حتى عرف أحد الاخصائيين المصريين أنها مصابة بأورام فى المخ .. وان هذه الاورام تضغط على أعصاب النطق .. وبقية أعصاب جسمها التى تتصل بالمخ ..

كانت هذه الاورام هى سبب الشلل المفاجىء الذى أصيبت به الطفلة وجعلها عاجزة عن المشى ..

ونصح هذا الاخصائى والد الطفلة بأن يحملها الى استكهولم .. ويطلب الى الدكتور اوليفر كرونا أن يجرى لها عملية جراحية لاستئصال هذه الاورام

قال له : أن هذه العملية هى العلاج الوحيد الذى يمكن أن يعيد ابنته الى حالتها الطبيعية ..

وذهب الاب يحمل طفلته الى السويد أجرى لها الجراح العالمى العملية .. لقد شفيت تماما .. عادت تتكلم .. ، وشفيت وغادرت المستشفى كانت تمشى على قدميها ..

● **والمهندسة الزراعية اليفة التميمى**

انها تعمل مدرسة بقسم الصناعات الزراعية فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة وكانت قد اصيبت منذ عدة سنوات بمرض شلل الاعصاب ..

وعرف الاخصائيون فى مصر سبب هذا المرض الذى أصابها ..

لقد أصيبت بصدمة عصبية على اثر مأساة خاصة وقعت فى حياتها الزوجية

وكانت فى نفس الوقت تعانى آثار الارهاق فى عملها بالكلية ، وهى تتأهب للحصول على درجة الماجستير فى الصناعات الزراعية ..

ولم تتحمل اليفة التميمى آثار الصدمة العصبية التى تعرضت لها .. لقد تدهورت حالتها حتى اصيبت بمرض الشلل الاعصاب ..

ونصح هؤلاء الاخصائيون المصريون بنقلها بالطائرة الى السويد ليجرى لها الدكتور اوليفر كرونا احدى عملياته فى المخ ..

قالوا : أن هذه العملية ضرورية .. وانها العلاج الوحيد لشفائها من مرض شلل الاعصاب ..

واجرى لها الجراح العالمى العملية بنجاح منقطع النظير .. لقد شفيت تماما من مرضها ، وعادت الى حالتها الطبيعية .

وبينما كانت اليفة فى السويد ، اضطر أخوها لان يدخل المستشفى وان يجرى له الجراح العالمى عملية جراحية هو ايضا ..

لقد اكتشف الاخ انه مصاب بمرض غريب لم يسمع عنه من قبل ..

مرض يصيب أعصاب العمود الفقرى فى منطقة الظهر بآلام حادة نتيجة تمزق بعض هذه الاعصاب ..

ويطلق الاطباء على هذا المرض اسم « جيب دبيس » أو مرض « عربات الجيب » ..

وسبب هذه التسمية .. انه كثيرا ما تكون قيادة « عربات الجيب » سببا فى اصابة سائقيها بهذا المرض ..

واجرى الجراح العالمى عملية جراحية للاخ هو ايضا .. ولكن فى مكان آخر غير المخ ..

لقد اجراها له فى العمود الفقرى .. وعمل على اصلاح العطب الذى أصاب الاعصاب التى تمزقت وكانت متصلة به

وهذه العملية تعتبر من أدق العمليات الجراحية التى يمكن أن يجريها جراح تخصص فى جراحة المخ أو الاعصاب .

● **وسيدة أخرى .. انها زوجة البوزباشى سعد عبد الغفار** وكانت قد اصيبت العام الماضى بحالة انفجار بعض شرايين المخ ..

وتكونت جلطة دموية فى داخل المخ ، وكانت هذه الجلطة الدموية سببا فى حالة الشلل النصفى الذى اصيبت به هذه السيدة ..

لقد تدهورت حالتها حتى أن بعض الاطباء فقدوا الامل فى انقاذ حياتها .

واقترح أحد الاخصائيين نقلها بالطائرة الى استكهولم ليجرى لها الدكتور اوليفر كرونا عملية جراحية فى المخ .

كانت هذه العملية الجراحية هى الامل الوحيد لانقاذ حياتها ..

وفى مستشفى « اللاكاه » وهو مستشفى خلوى فى ضواحى مدينة استكهولم عاصمة السويد ، ويجرى فيه الجراح العالمى جميع أبحاثه وعملياته

انظر الصفحة التالية

نجحت عمليات جراحة المخ التى اجريت فى مصر رغم قلة الاجهزة وعدم وجود الاستعدادات وهذا طفل كان مصابا بورم فى المخ .. وازاله احد الجراحين الاخصائيين المصريين ..

٧ آلاف عملية في المخ .. والبقية تأتي !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الجراحية لحسابه الخاص ، أجريت لهذه السيدة عمليتان جراحيتان في المخ أجرى لها عملية جراحية لإزالة آثار الجلطة الدموية .. وربط الشرايين التي تمزقت ببعضها ..

وشفيت السيدة تماما .. ولكن الجراح العالمي عاد وقرر ان يجرى لها عملية جراحية اخرى في نفس المكان من المخ ..

قال : ان العملية الجراحية الاولى تسببت في تكوين « اشرة » في مكان تربط الشرايين التي ربطها ببعضها ..

وفي العملية الجراحية الثانية ازال هذه القشرة ..

وعادت السيدة الى القاهرة بعد ان بقيت اكثر من ثلاثة اشهر في المستشفى تحت رقابته وعنايته بها .

وكانت هذه العملية الجراحية من اخطر العمليات التي اجراها في حياته .

مطلوب ممرضة تعرف العربية

والدكتور اوليفركرونا له شهرته ايضا كواحد من اكبر جراحي الاعصاب في العالم ..

وقد امتدت شهرته الى مختلف انحاء العالم بحيث امتلأ الجناح المخصص لابحاثه وعملياته في مستشفى اللاتكة في استكهولم بالمرضى الذين يتوافدون عليه من جميع انحاء العالم ..

انهم مرضى من كل الجنسيات ..

ومساعدوه ايضا من جنسيات مختلفة .. فمثلا مساعده الاول .. الجراح ايطالي ، واسمه البروفيسور اسيكرانو وله ايضا مساعد امريكي متخصص في الابحاث النفسانية ، واسمه الدكتور بوم ..

ومهمة هذا المساعد ان يتولى العناية بالمريض بعد اجراء العملية الجراحية في مخه أو اعصابه .. ومساعدته على أن يعود الى حالته الطبيعية ..

والممرضات اللاتي يعملن معه .. لقد تعمد اختيارهن من جميع جنسيات العالم ايضا ..

انهن يتكلمن كل اللغات التي يتكلم بها المرضى .. الا لغة واحدة .. هي اللغة العربية ..

والسبب انه لايوجد حتى الآن ممرضة مؤهلة من مصر أو احدى البلاد العربية يمكن ان تقبل العمل في استكهولم ، للمساعدة في العناية بمرضاه من العرب والمصريين ..

رئيسة الممرضات ونجاح عمليات المخ

وللجراح العالمي رئيسة ممرضات ، لاتكاد تفارقه دقيقة واحدة اثناء العمليات الجراحية التي يجريها ..

ان اسمها مستر ماسفيلد .. وهي في نظره أهم بكثير من بعض مساعديه الذين يحملون اكبر شهادات التخصص في جراحة المخ والاعصاب ..

وفي حديث للجراح الكبير عنها ، قال :

— ان ٩٠ ٪ من النجاح الذي يمكن ان تصادفه احدى العمليات الدقيقة التي اجريها يتوقف على الدور الذي يمكن ان تقوم به هذه الممرضة في العناية بالمريض ..

اعتذار عن العمل في مصر !

وكانت كلية الطب بجامعة عين شمس في القاهرة قد فرغت من اعداد حجرتين لجراحة المخ والاعصاب ..

وتختلف حجرات هذه العمليات .. عن حجرات العمليات الأخرى في نوع الاجهزة التي تحتاج اليها العمليات التي تجرى في المخ والاعصاب ..

والمعروف ان الجراح هذا النوع من العمليات يجرى عملياته وهو جالس على مقعد خاص في مواجهة المخ الذي يجرى فيه العملية الجراحية ..

وكانت كلية الطب بجامعة عين شمس قد وجهت الدعوة الى الدكتور اوليفر كرونا ليعمل بها كأستاذ زائر ويجرى بعض عملياته الجراحية في هاتين الحجرتين الجديدتين ..

لقد طلبت اليه ان يحدد بنفسه المكافأة التي يريدها لمدة عمله بالكلية .

واعتذر الرجل .. قال انه لايستطيع ان يترك مرضاه في مستشفى اللاتكة دقيقة واحدة ..

وهو لا يترك السويد الا في الحالات الضرورية وحدها ..

أما من ناحية المكافأة فقد قال :

— ان الناحية المادية لا تهمه كثيرا بقدر ما يهمه العمل الفني والانساني الذي يقوم به ..

لقد اعتذر عن العمل كأستاذ زائر في كلية طب عين شمس .. ولكنه في نفس الوقت وعد أن يزور مصر .. ويقضي في الكلية اسبوعا او اسبوعين في العام القادم .. عام ١٩٥٩ ..

طائرة خاصة لاستدعائه

وكان الجراح العالمي قد استدعى الى استراليا منذ ثلاثة اسابيع لاجراء عملية جراحية عاجلة ..

وقامت حكومة استراليا باتصالات دبلوماسية كثيرة مع حكومة السويد لاقناعه بالسفر اليها ..

وقبل الرجل ان يحصل على اجازته السنوية من المستشفى ، ثم طار الى استراليا وبقى فيها اسبوعين ..

وفي طريق عودته تخلف في القاهرة لمدة ٤٨ ساعة ..

لقد كانت في انتظاره اكثر من ٦٠٠ حالة ..

ولكنه لم يجر الكشف الا على ثلاث حالات فقط ..

● عرض عليه الاطباء المصريون ابنة المليونير المعروف حسنين الجابرى .. وكانت قد اصيبت منذ عدة اسابيع بحالة شلل مفاجيء ..

وقال الجراح العالمي انه لا يستطيع اجراء أي عملية جراحية لها في الوقت الحاضر ..

● وعرضوا عليه ايضا ابنة الشيخ حسن سرور الصبان وزير المالية في المملكة العربية السعودية ..

الفة التميمي
أجرى لها عملية في المخ

زوجة سعد عبد الغفار
احتفلت بالجراح عندما جاء للقاهرة

ويعتقد الاخصائيون المصريون انها مصابة بأورام في المخ .. وهي أورام لا يمكن ازالتها الا باجراء عملية جراحية لها في المخ ..

وعرض الشيخ الصبان ان يبعث طائرة خاصة الى السويد لتحمل الجراح العالمي الى المملكة العربية السعودية حتى يجرى العملية الجراحية لابنته ..

ولكن الجراح الكبير اعتذر بحجة انشغاله في عملياته الجراحية بالمستشفى ولكنه عاد فاقترح أن يحضر المالية السعودي ابنته الى القاهرة حتى يتسنى له الكشف عن حالتها عند توقفه في القاهرة في طريق عودته من استراليا الى استكهولم ..

وقال الجراح العالمي بعد ان شاهد حالة الفتاة انه ايضا لا ينصح باجراء عملية جراحية لها في الوقت الحاضر ..

وطلب ارسالها اليه في استكهولم بعد أن تتحسن حالتها ليجرى لها العملية الخطيرة ..

● والمليونير حسنين ابو سيف تاجر الموز المعروف ..

كان جراح الاعصاب البريطاني المعروف هارى جاكسون قد اجرى له في سنة ١٩٥٣ عملية جراحية لاستئصال غضروف برز في منطقة السلسلة الفقرية .. وكان هذا الغضروف يسبب له الاما لا حد لها ..

ونجحت العملية التي اجراها له الجراح البريطاني .. ولكن نفس الآلام اخذت تنتابه في الايام الاخيرة ..

واجرى الدكتور اوليفر كرونا الكشف على حالة تاجر الموز الكبير .. ثم طلب اليه أن يلحق به في استكهولم ليجرى له عملية جراحية جديدة في نفس المكان .. ويخلصه الى الابد من الام هذا الغضروف ..

عالجها من الصداع .. ثم اختفت

وفي القاهرة .. أخذ الدكتور اوليفر كرونا يسأل عن سيدة مصرية كانت منذ عدة سنوات تتردد على مستشفى اللاتكة في استكهولم ..

انه لم يعد يذكر اسمها .. وكل ما يعرفه عنها انها جاءت اليه تشكو من الصداع الذي ظل يلازمها اكثر من اربعين سنة ..

كانت تسبب ولاتزال الوضع مثل جميع مصحات العالم في انجلترا وفرنسا وايطاليا .. ولم تفلح كل هذه المصحات في علاجها او تخليصها من هذا الصداع ..

وتبادر الى ذهن الجراح الكبير لاول وهلة انها مصابة باورام في المخ .. وان هذه الاورام يمكن ان تكون سببا في هذا الصداع ..

كان مستعدا لان يجرى لها عملية جراحية في المخ لاستئصال هذه الاورام ..

ولكن جميع الابحاث التي اجراها على حالتها اكدت ان مخها سليم .. وليس فيه اية أورام ..

وقرر الجراح ان يعالجها بطريقة اخرى تعتمد على الدراسات النفسية ..

ونجح هذا العلاج .. وذهب عنها الصداع ..

انه يعجب لامر هذه السيدة .. لقد وعدته بعد ان تم شفاؤها ان تكتب اليه بين الاونة والاخرى حتى يتعرف بحالتها .. ولكنها ذهبت ولم تكتب اليه كلمة واحدة حتى الآن .

قصة حب في حجرة العمليات

ان الدكتور هلبرت اوليفر كرونا شخصية مثيرة .. انهم يطلقون عليه في السويد اسم الجراح الكبير صاحب اليد السحرية ..

وتنظر الى اصابع يديه .. انها اصابع عادية للغاية .. وليس فيها ما يلفت النظر ..

ولكن .. هذه الاصابع هي التي جعلت منه اشهر جراح في العالم في جراحة المخ والاعصاب ..

بقيت بعض حقائق عن هذا الجراح الكبير ..

● ان في حياته قصة حب مثيرة .. قصة حب بدأت اثناء احدى عملياته وهو يجرى جراحة في مخ احد مرضاه .. ادرك فجأة انه يحب رئيسة الممرضات في مستشفى اللاتكة في استكهولم ..

ولم ينتظر .. انتظر حتى فرغ من العملية .. ثم خرج من حجرة العمليات ليطلب منها ان تصبح زوجته ..

وقررا ان يتزوجها في نفس اليوم ..

● ولا يعرف كثيرون ان اوليفر كرونا يعتبر احد اصهار الاسرة المالكة في السويد ..

لقد تزوج ابنه من ابنة اخت ملك السويد ..

● لم تتخلف مستر ماسفيلد معه في القاهرة .. واستمرت في رحلتها الى السويد .. لقد كانت معه في استراليا ..

وعرف السبب .. ان مستر ماسفيلد اسرائيلية ..

واخوها يعمل ضابطا في الجيش الاسرائيلي في رتبة الكابتن ..

جميل عارف

الجراح اوليفر كرونا وزوجته .. ان في حياتهما قصة حب بدأت في حجرة العمليات .. وانتهت بالزواج

اكبر جراح في المخ

يعيد البصر بعد ١٢ سنة

دار هذا الحديث السريع بين « الرسالة » والجراح العالمي هلبرت اوليفر كرونا ..

● كم سنة عمرك ؟

— حوالي ٧٢ سنة ..

● كم عملية جراحية اجريتها في امخاخ الناس طول حياتك ؟

— حوالي سبعة آلاف عملية ..

● هل نجحت كلها ؟

— لا أستطيع أن أقول انها نجحت كلها .. انها عمليات دقيقة .. ولكنني على يقين من أن نسبة النجاح كانت تتراوح بين ٧٠ و ٨٠ ٪ ..

● لماذا اخترت جراحة المخ والاعصاب للتخصص .. وما هو سر شهرتك في هذه الجراحة ؟

— لقد بدأت حياتي جراحا عاديا .. وفي سنة ١٩٢٢ اضطررت ان أجرى عملية جراحية في مخ احد المرضى .. كانت أول عملية اجريها في المخ في حياتي ونجحت هذه العملية .. وبعدها أخذت أدرس كل ما يتصل بجراحة المخ وتخصصت في هذا النوع من الجراحة

● ماهي اغرب عملية اجريتها في حياتك في مخ احد مرضاك ؟

— عملية اجريتها لرجل ايطالي ظل مصابا بالعمى لمدة تزيد على ١٢ سنة .. وجاء الرجل الى استكهولم حيث اجريت عليه الكشف وعرفت سبب اصابته بالعمى .. كان مصابا باورام في منطقة المخ .. وكانت هذه الاورام تضغط على العصب البصري بحيث سببت له حالة العمى .. واجريت للرجل عملية جراحية ازالت بها هذه الاورام .. لقد كانت مفاجأة له عندما عاد يبصر من جديد ..

وقرر الرجل ان يهجر ايطاليا ويقيم في السويد ليكون قريبا مني ..

انه يزورني في كل يوم في المستشفى ليقول لي صباح الخير ..

● هل اعدت النظر الى اي واحد من مرضاك المصريين ؟

— اعتقد ان في مصر مريضا عندي .. لا أذكر اسمه .. كمال رفعت ..

واذكر قصة هذا المريض .. انحنى ليربط رباط حذائه .. ولما عاد قائمة واعتدل في مكانه فوجيء بالدنيا كلها سوداء حوله ..

لقد انفصل العصب البصري من مكانه .. ولم يعد يرى ..

وجاء المريض الى استكهولم وروى لي القصة .. وعرفت من الابحاث التي أجريتها على حالته انه مصاب بميكروب تسبب في هذا العمى الوقتي الذي اصابه

لقد أجريت له العلاج اللازم .. وعاد يبصر من جديد ..

● يقولون ان دخلك اليومي يقرب من ٧٠٠ جنيه ؟

— هذا سؤال محرج .. اسألوا مصلحة الضرائب في استكهولم ..

● ما هو اجرك الذي تحدده لكل عملية في المخ ؟

— حوالي خمسة الاف كرونة .. وهي العملة المتداولة في السويد .. اي مايقرب من ٣٥٠ جنيها .

● وما هي تكاليف الاقامة في المستشفى « اللاتكة » الذي تجرى فيه عملياتك الجراحية وابحاثك ؟

— اعتقد انها تبلغ نحو ٣٧ كرونة اي ما يقرب من ٢٧٠ قرشا في اليوم .. ويدخل في هذه التكاليف ثمن الدواء .. والاكل .. والاقامة .. وكل نفقات المستشفى ..

● هل تقبل الخروج من بيتك اذا استدعيت عند منتصف الليل لاسعاف مريض ؟

— أنا لا أخرج من بيتي الا في الحالات المستعجلة للغاية .. والحالة الوحيدة التي تستدعي خروجي هي اصابة احد المرضى « بالنقطة » .. وبقية الحالات يمكن استدعاء الاطباء الآخرين لاسعافها ..

الغرفة التجارية الفلسطينية
لقطاع غزة
تبايع وتهنئ الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

محمود نجم
رئيس الغرفة التجارية بغزة

عقد مجلس الغرفة التجارية الفلسطينية لقطاع غزة جلسة تاريخية فور سماعه بالاجماع بمبايعة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وتمنيا في هذا الشأن :

ان مجلس الغرفة التجارية الفلسطينية لقطاع غزة ليحمد الله سبحانه وتعالى على قيام الجمهورية العربية المتحدة ويغتنم هذه الفرصة المباركة ليعلن مبايعته للرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ويرفع له اصدق آيات الولاء والاخلاص كما يحيي الزعيم الكبير شكري القوتلي .

والمجلس يرجو ان يعم خير هذه الجمهورية العزيزة قطاع غزة الحبيب فيعامل سكانه معاملة سكان القاهرة ودمشق والله الكبر والعزة للعرب .

مجلس الغرفة التجارية

سليمان زعرب
عضو

على النونو
نائب الرئيس

عادل الشوا
عضو

محمد الخضرى
عضو

احمد عبد الحليم سالم
عضو

الحاج صادق الزربيني
عضو

راغب مرتجى
عضو

رشاد الجمل
عضو

الحاج حسن الريس
عضو

على المصرى
عضو

الحاج محمد ابو شعبان
عضو

جلال الاغا
عضو

فتحى زعرب
عضو

توفيق القرم
عضو

دليل الأسرة

الفن سعيد هذا الاسبوع لانضمام ... افتتح المعرض في الاسبوع الماضي

حكاية

تحطمت في الاسبوع الماضي الاشاعة التي تقول ان الازهر يحارب الفن ، وان الرسم والتصوير فنون لا يقرها الاسلام ، فقد طبع الله الانسان على غريزة حب الجمال ، ثم جاء دور الاسلام فنظم هذه الغريزة ولم يحاول ان يقتلها .

لقد كان المتزمتون من رجال الدين يحاربون الفنون ويعارضونها بلا اساس .. فقد صاغ السكون على الجمال .. ودعا الى التأمل فيه وتمثل معانيه .. بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (ان الله جميل يحب الجمال)

ولهذا كله نفى الازهريون بطريقة عملية تهمة محاربة الفنون ، واثبتوا انهم ايضا فنانون !!

الحكاية وما فيها

الداية التي تؤمن بها ٥ آلاف سيدة !

اكتشفت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع اهم « داية » يؤمن بها اكثر من خمسة آلاف سيدة بمديرية القليوبية

ان ام هارون الداية التي تعيش في قليوب .. هي صاحبة المعجزة التي جعلت جميع النساء بمديرية القليوبية يؤمن بها ..

لقد اكتشفت ام هارون « وصفة بلدية » لعلاج « العاقرات » لكنها ملبسان فقط ومع هذا نجح استعمالها مع كثير من السيدات ، واصبح الامر حديث النساء والرجال في كل مكان ، ومن هنا اخذت السيدات يفدن اليها من القاهرة ومن مديريات الوجهين البحري والقبلي ، وكلهن مؤمنات بهذا العلاج ...

وذهبت « آخر ساعة » الى قليوب وسألت عن ام هارون الداية .. ان باعة البرتقال وسائقي القاطر ، حتى الاطفال الصغار ، يعرفونها جيدا ، ويعرفون اين تسكن .. اخذنا طريقنا داخل قليوب ، وفي حارة سيدي خالد الضيقة ، احس سكانها بوجودنا ، ثم قالوا لنا : « انتم عايزين ام هارون » قالوها دون ان نسألهم !

امها داية .. وستها داية

وسألت « آخر ساعة » ام هارون عن قصة حياتها وعن المدة التي قضتها في مهنتها .. وبدأت ام هارون تروي قصتها .. قالت : ان اشتغالي بهذه المهنة له قصة عجيبة ، فقد تعلمتها من امي التي تعلمتها من امها فأصبحت مهنة الداية في عائلتنا بالوراثة .. لقد كنت الح على والدتي ان تأخذني معها في حالات الولادة ، وكان عمري وقتها لا يتجاوز الثامنة ، ولكني كنت حريصة على الرغم من صغر سني .. وكنت ابكي اذا استيقظت من نومي ووجدت ان والدتي ذهبت في الليل الى احد المنازل لتوليد احدى السيدات دون ان تأخذني معها .. كنت شديدة الولع برؤية المولود وهو يخرج الى النور من بطن امه .. وعندما بلغت الرابعة عشرة من عمري ، تجرأت وساعدت امي لاول مرة في حياتي في عملية الولادة ، وكانت في بيت الاستاذ علي عمر بحيري عضو مجلس الامة الآن .. ثم توفيت والدتي وهي تؤدي عملها

تعمل اربعين عاما

وبعد وفاة والدتي بدأت ازاول هذه المهنة بمفردي ، ثم رأيت ابنتي محاسن تحب هذا العمل وتتمنى ان ترافقني الى جميع البيوت التي اتردد عليها ، تماما كما كنت وانا صغيرة .. ولقد مضى علي ـ حتى الآن ـ في ممارسة هذا العمل اربعون عاما ، ثم انني ارسلت بابنتي الى مركز رعاية الطفل لكي تحصل على ترخيص باشتغالها في هذه المهنة ، وقد اتمت تدريبها هناك وحصلت على الترخيص الذي يصرح لها بالعمل ، وانا طبعا لم اكتف بهذا التدريب .. لقد زودتها بنصائحي وارشاداتي .. [illegible] والمساعدة الكبيرة ، والا تكون [illegible] في مهنتها كما هي معتزة بها .. [illegible] المهنة ، جعل الناس يؤمنون [illegible] الينا في كل شيء ..

اجرة الداية

وتقول ام هارون انها لا تتقاضى اجرا من المحتاجات .. واجرها عادة يتراوح بين جنيه وعشرة قروش ، واكبر اجر تقاضته خمسة جنيهات .. واقل اجر عشرة قروش وهي تقول انني احيانا ادفع من جيبي اذا كانت الاسرة رقيقة الحال ، وهذه الخصلة الحميدة جعلت الناس يتحدثون عن عطفي وكرم طباعي ولقد غرست هذه الروح في ابنتي ، ودائما اوصيها بأن تراعي جانب الانسانية وان تكون مطمئنة سهلة ترضى بأي اجر يقدم اليها .. لان هذا الاجر « جودة » من عند الله ..

ام لاربعة آلاف مولود

وتقول ام هارون ايضا : ان معظم اهل قليوب ، سواء كانوا رجالا او نساء .. كلهم خرجوا الى النور على يدي عائلتنا ، لانها هي وامها وجدتهما زاولن مهنة الداية وكلهن عشن في قليوب وتوفين فيها .. ومن العائلات المعروفة في قليوب عائلة ناجية الغنام وعائلة الشواربي وعائلة نصير ، وكل نسائها وشبابها ورجالها الذين يشغلون مراكز عالية في الجيش وفي المصالح الحكومية وفي التجارة ، ولدوا على ايدينا ..

وعما يذكر ان ام هارون تعتبر « اما » لاربعة آلاف مولود .. وهي القائل من

ـ ام هارون ، وابنتها حسنة ومعهما مساعدتهما في طريقهما للقيام بعملية ولادة لاحدى زبائنها

المشايخ الذين يرسمون

الأزهريين الى جبهة الفنانين .. لقد يتردد عليه ٢٠٠ زائر يوميـا ..

العروسة . اللوحة الفائزة في معرض الازهـر حازت تقدير الفنانين واعجب بها مسوكسيلف السفير الروسى

لقد أقاموا في الأسبوع الماضي معرضا للفنون الجميلة بمتحف الفن الحديث وافتتحه السيد **كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم وفضيلة الشيخ **محمود شلتوت** وكيل الأزهر وكبار المدعين

وزار المعرض في الأيام الأولى كبار رجال السلك السياسي وفي مقدمتهم مسيو **كيسيلف** ، سفير روسيا في مصر **والمستشار الثقافي في سفارة امريكا كما زاره وزير المعارف في اندونيسيا** ، ونفس الحسن الطلب بالمدات على زيارة

المعرض . فقد بلغ عدد الزائرات حتى الآن أكثر من **٦٠٠ آنسة وسيدة** ، والباقين من الفنانات وطالبات المدارس والمعاهد

وكل اللوحات التى عرضت لم يرسمها طلبة المعاهد الدينية . وكلهم تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و١٥ سنة

وطلبـة كل معهد دينى عبروا فى لوحاتهم عن احساساتهم والطباعات البيئة التى يعيشون فيها .

● فالأزهريون بالريف عبروا عن حياة الفلاح فى الحقل والبيت وعن الذكر والموالد

● والأزهريون في القاهرة والاسكندرية عبروا عن حياة المدينـة والكورنيش والصيف والنيل

● وأبناء قنا صوروا الجبل وحياة الخيام

وقد اعجب مستشار السفارة الامريكية بلوحة رائعة عن حلقات الذكر فى الريف . **واعجب سفير روسيا بلوحة تمثل « عروسة المولد » التى حازت اعجاب جميع الزوار .**

وقد وقع الاختيار على ٥ لوحات رائعة لعرضها فى المعارض الفنية العالمية والتعرف على المعرض الرسام والفن

ويقول فضيلة الشيخ محمود شلتوت وكيل الجامع الازهر

ـ لعل فى هـذا المعرض ما يرد عن الأزهر تهمة محاربة الفن . والواقع أن ما يحاربه الأزهر ويثور عليه ويغضب له هو ما يطلق عليه بعض الناس اسم الفن ، وهو ليس من الفن ولا الجمال فى شيء وربما هو الخروج عن الآداب الانسانية والقيم التى هى خديعة الانسان للانسان ، ولهذا ... حق الفن والدين

وكما ... الجهر بالسوء من القول ... لا يحب كذلك الجهر بالسوء من الصور والحركات والشكل

واخيرا .. ... سعيد ... هـذا الاسبوع لانضمام جبهـة الأزهريين الى الفنانين

فرقة المطافىء فى اليابان !

ماذا يفعل هؤلاء الرجال فوق عـدد الاعمدة الخشبية الطويلة ؟ انهم ليسوا فريقا من البهلوانات على اية حال المسألة ان فرقة المطافىء فى مدينة طوكيو عاصمة اليابان ، كانت تعرض معداتها الحديثة التى تستخدمها فى مكافحة النيران . فى الاحتفال السنوى الذى شهده اكثر من ٥٠ الف شخص ، واشترك فيه ١٣ الف رجل من رجال المطافىء والفان من المتطوعين . اما هذه الاعمدة الطويلة فهى السلالم التى يستعين بها رجال الاطفاء فى انقاذ الناس من الحرائق فى الادوار العليا عندما تحاصرهم النيران .

ابناء الكنوبية باحترام لا يخطر بالبال .. لقد وروا ان كل شخص يسعده ان يراها فى الطريق لا بد ان ينحنى ويقبل يدها .. ان الجميع هناك يؤمنون بها ايمانا عجيبا ويحسبون لها الصحة ويعتقدون انها خير وبركة . وكلهم يطلق عليها اسم « ستى ام هارون » .

وتقول ام هارون ان ضابطا فى الجيش برتبة صاغ من عائلة عبد الدايم يسرع اليها كلما رآها ، وينحنى ويقبل يدها قائلا : « ازيك يا امى » فترد عليه بقولها : « يا ابنى خلاص انت كبرت واستحيت انا .. » فيقول لها : « ولكننى لا انسى فضلك مهما كبرت ومهما كثر اولادى »

وقالت ام هارون ان احيانا تشتد الظروف الى تقاها الكثيرات من السيدات بسبب الطلق ، ومن ناحيات الى الزوجين فى الطلق يحملن الغداء .. ويخرج المولود الى النور ويخلع والده جلبابه ويلفه به ويحمله امه فى ، مشية ... به الى البيت . ويحتفلون ...

وعلى الفور اذهب اليها ... الحجة يخبر .. ليست ... حالات فردية للولادة فى الحقول ، بل هى حالات متعددة ، وتحدث بلا ميعاد .. والقول

ان ولادة الطفل فى الحقيقة سهلة جدا لان السيدة عندما يأتيها الطلق الاخير ويخرج المولود ، لا تكون وحدها ، بل تكون معها عناية الله . ولهذا تكون ولادتها سهلة جدا ..

واستطردت ام هارون تقول : المراكز رعاية الطفل يهمها ان تذهب الى الوالدة لتجدها قد وضعت ، ولا تصنع الواحدة شيئا سوى قطع الخلاص .. اما اذا كانت الوالدة فى حالة متعسرة فان الوالدة تخرج والطبيب الى يتلقوها عند قرب الوضع فقط

.. والفرص من هذا ، فى الحقيقة ، هو ترك السيدة الحامل حتى تضع وحدها ، وبذلك لا يتحمل المركز اى مسئولية فيما اذا اصيب المولود او لحقه اذى من جراء الولادة غير الطبيعية ..

الحكاية وما فيها

لأول مرة ..

كتب مسجلة على اسطوانات ..

اذا كنت لا تطيق الجلوس ساعات طويلة وفي يدك كتاب تقرؤه وانت صامت لاتفعل شيئا غير تقليب الصفحات والمرور على السطور من اعلى الصفحة الى اسفلها بعينيك فقط ..

اذا كنت لا تطيق هذا وتريد في نفس الوقت أن تقرأ وأن تزيد ثقافتك .. فابشر . لقد وجدوا لك الحل السعيد ..

سيطبعون لك كتب طه حسين وتوفيق الحكيم وخالد احمد شوقي وحافظ ابراهيم لا على الورق .. ولكن على اسطوانات .. تضع الاسطوانة على (الجراموفون) أو (البيك أب) ..

فتقرأ الكتاب كله .. بأذنيك .. ولا تحتاج الى تقليب الصفحات ولا الى ارهاق عينيك في النظر الى الحروف الصغيرة التي امامك . شيء واحد فقط هو الذي سيتعبك .. لن تستطيع أن تحمل كتاب (كالايام) لطه حسين بين أصبعيك ..

عندما يتحول الى اسطوانات .. ويصبح مشقة في حمله وحدك .. يعاونك آخر أو آخرون .. فعيب هذه الكتب الناطقة أن كل كتاب يملأ صندوقا كبيرا من الاسطوانات . وكل اسطوانة لها رقم . كل ما عليك أن تضع الاسطوانة رقم واحد وبعدها ٢ و٣ وهكذا حتى تأتي على كل صفحات الكتاب الناطقة .. وقد طبع الاتحاد الفرنسي للعميان ٩٠٠٠ اسطوانة تحتوي على طبع مئات من خيرة الكتب الفرنسية في العلم والادب .. واغلبها كان من مؤلفات الاديبة الشابة فرانسوا ساجان . ويطبع الاتحاد الفرنسي ستة آلاف نسخة شهريا من هذه النسخ لتوزيعها على العميان الفرنسيين للاستماع اليها . كما اشترى بضعة آلاف من آلات التسجيل والبيك أب ووزعها مجانا على مؤسسات المكفوفين ..

ويقول المتخصصون في شئون المكفوفين ان القراءة بالأذن (طريقة الاسطوانة) أسهل من القراءة باليد (طريقة برايل) .. لأن الاسطوانات سوف تغني العميان عن التدرج في طريقة الكتابة والقراءة بالحروف البارزة (برايل) .. شيء واحد لم يستطيعوا الاستغناء عنه .. هو كيف يعرف العميان أسماء الاسطوانات ؟ .. يعرفونها بطريقة (برايل) ! بقي أن تعلم أن احدى مؤسسات النور والأمل في القاهرة تنوي ادخال طريقة الاسطوانات في برامجها الدراسية للعام القادم ...

لماذا يهتمون بالبيت العربي ؟

يعقد هذا الاسبوع اول مؤتمر تعاوني عربي من نوعه في الكويت . يشترك في المؤتمر الخبراء الاجتماعيون العرب من جميع الدول العربية المشتركة في جامعة الدول العربية .

سيكون مدار البحث (البيت العربي) وتوحيد وسائل الارتقاء بالبيت العربي . ولكن لماذا اختاروا الكويت للاجتماع ؟ الحكاية ان الامير الصباح حاكم الكويت كان اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة . قد حضر اجتماعا لبعض الاخصائيين الاجتماعيين العرب . واعجبه النقاش وموضوعات البحث .. فدعا الحاضرين لزيارة الكويت في الوقت الذي يحددونه . ورأى الخبراء أن تكون هذه الزيارة ذات فائدة . فقرروا أن يعقدوا مؤتمرا للاجتماعيين العرب في الكويت هذا الاسبوع . وأن يبحث في هذا الاجتماع موضوع (البيت العربي) ..

واستعدت وفود الاجتماعيين في جميع البلاد العربية لبحث نقطة واحدة من الموضوعات الكثيرة التي تتفرع منها هذا البحث الكبير .

والمفروض أن يصدر المؤتمر في آخر اجتماع له . توصيات للحكومات العربية على ضوء دراساته لجميع قطاعات الاسرة العربية في كل بلد على حدة .

والاتجاه أن تصدر هذه التوصيات على أساس توحيد الوسائل والمناهج للارتقاء بالبيت العربي في كل البلاد العربية . ووضع برنامج لخمس سنوات وبرنامج آخر لعشر سنوات ..

ويشترك في المؤتمر من مصر خمسة أعضاء بينهم وكيل وزارة وسيدة من الاخصائيات الاجتماعيات . كما تشترك فيه العراق والاردن والسعودية ولبنان وليبيا والسودان .. والجمهورية العربية المتحدة .

مجتمع آخر ساعة

تم عقد قران وزفاف الاستاذ بطرس عبدالقادر وكيل النائب العام بكوم حمادة على الآنسة منى وهبه في حفل عائلي بهيج

تم زفاف الاستاذ ريمون معماري على الآنسة ليليان باسكال في حفل بهيج . فتهانينا للعروسين .

شهد المجتمع في هذا الاسبوع عقد قران الآنسة ليلى رضوان الزهيري على الاستاذ محمد عنتر رئيس الحسابات الجارية بشركة اعلانات الاخبار .

تم في حفل عائلي في غزة عقد قران الآنسة فائزة ترزي على الدكتور عبدالله ترزي . فتهانينا للعروسين

في حفل أنيق .. تم زفاف الزميلة ليلى عبد السيد .. الى الاستاذ عدلي نصيف وكيل شركة كولومبيا ومدير دعايتها .. خالص تهانينا للعروسين ..

تمت خطبة الاستاذ ريمون الياس خاطر على الآنسة المهذبة ماري لويز سلامه في حفل بهيج ضم عدد كبير من الاقارب والاصدقاء .

الطب يعترف بالوصفات البلدى

.. وهذه هى الحكاية من أولها ..

لاتعجب بعد الآن اذا اصابك ــ لاقدر الله ــ احد الامراض ونصحوك باستعمال احدى الوصفات البلدية ، وقالوا لك ان فيها الشفاء مائة فى المائة !!

لا تعجب .. فقد اثبت علماء الادوية ان الوصفات البلدية لها اثر كبير فى شفاء نسبة كبيرة من الامراض . واصبح الطب الشعبى يرجع اليها فى كثير من الحالات وقد استشيرت الوصفات البلدية التى ذكرت لشفاء كثير من الامراض فى كتب ابن سينا وابن البيطار والتذكرة داود الانطاكى مرجعية هاما لتركيب الادوية الحديثة .

وقد أجريت بعض التجارب فى السنوات الاخيرة على النباتات التى كانت تستعمل قديما فى العلاج لمعرفة خباياها والمواد الفعالة بها ، وثبت ان كثيرا من العقاقير التى توصل اليها العلماء مأخوذة من هذه النباتات وان معظم النباتات التى تستعمل فى الوصفات البلدية لها اصل علمى ثابت .

فمثلا نبات (السكران المصرى) وهو نبات ينمو فى المناطق الصحراوية وتشبه أوراقه أوراق شجرة الباذنجان كان الناس منذ مئات السنين يغلون أوراقه لمعالجة الالام الباطنية ، واستطاع العلم ان يكتشف ان فى أوراقه مادة اسمها (الاتروبين) وهى نفس المادة التى تستعمل الان فى تركيب الادوية الخاصة بأمراض العيون وازالة المغص .

وكان قدماء المصريين يغلون اوراق عنصل العنصل ويشربون ماءه لمعالجة مختلف امراض القلب ، وبصل العنصل نبات مثل البصل العادى وله جذور متشابكة تحت الارض واوراق تظهر فوق سطح الارض مثل عروق البصل ، واستطاع العلماء ان يستخلصوا من اوراق بصل العنصل مادة (السكلارين) وهى مادة جليكوسيدية تستعمل الآن فى معظم تركيبات الادوية الخاصة بالقلب ، كما أن صبغة هذا البصل اصبحت تستعمل كدواء للسعال وإدرار البول .

والحلبة التى كانت تستعمل منذ مئات السنين اثبت العلم فائدتها واصبحت تستعمل حتى الآن لادرار اللبن عند المرضعات ، كما اصبحت الحلبة تخلط باعشاب طبية القرفة والزنجبيل لمعالجة السعال وللتخلص من الدم الفاسد وقت العادة الشهرية عند البنات ــ ولكن ــ للان لم يتوصل العلماء الى معرفة المادة الفعالة فى الحلبة او النباتات المحتوية على زيوت طيارة مثل الينسون والكراوية والكمون والشمر والتى تستعمل حتى الآن لمعالجة الانتفاخ والمغص .

والمنبخات المختلفة مثل لبخة بذر الكتان والردة الساخنة أثبتوا فائدتها فى كثير من الحالات ، وان لم يتوصلوا حتى الآن فى التفسير العلمى لهذه الوصفات ، والبقدونس وماء الشعير وعصير القصب ثبت فعلا انها مدرة للبول ، وتبين ان الخلة تساعد فى الشفاء من مرض القلب ، وان الحبة الشيطانى تساعد فى الشفاء من البهاق ، وان بذرة الخلة نفسها تدر البول وتوسع المجارى البولية وتساعد على التخلص من الحصوة واستطاع الدكتور فاروق منذ عشر سنوات ان يستخلص من بذرة الخلة مادة الخلين ، واصبحت تستعمل من يومها حتى الآن فى مختلف فروع الطب .

ويقول الدكتور عبد العظيم حفنى صابر عميد كلية الصيدلة بجامعة القاهرة :

ان العلماء اثبتوا الحكمة الالهية التى تقول ان الله جعل لكل داء دواء ، فثبت ان كل نبات شيطانى لابد أن يحتوى على مادة فعالة لمعالجة احد الامراض .

وتبين من الابحاث التى قامت بها كلية الصيدلة ومعهد البحوث القومى ان الوصفات البلدية التى كان الناس يغلون عليها منذ مئات السنين لها اساس علمى صحيح وان كثيرا من الوصفات البلدية التى ذكرت فى كتاب تذكرة داود لها أساس من الصحة من الناحية العلمية ، وكل نبات ذكر بالكتاب عبارة عن اسم شعبى لنبات او عشب طبى

رسالة من الشاعرة جليلة رضا

تلقت آخر ساعة الرسالة التالية من الشاعرة جليلة رضا

صدر العدد الاخير من المجلة وبه تحقيق صحفى أو « ريبورتاج » تحت عنوان « مؤلف نشيد الله اكبر » وقصة الطلاق العجيبة بينه وبين الشاعرة جليلة رضا . ولقد كان هذا التحقيق كما يتضح من صياغة عنوانه ومادة الموضوع نفسه يحمل معنى الدعاية لمؤلف النشيد فوق كونه مادة صحفية ممتعة .

ولكن التحقيق حوى بعض الوقائع التى قد تفهم على انها اهانات أربأ بنفسى أن اوجهها الى رجل كامل ، فضلا عن انه قاض مشهود له بالكفاءة وحاصل على درجة الدكتوراه فى القانون ، ربطنى به يوما الحب والتحمت مدينة القدس الروابط ولا زال يربطنى به أبوته لاولادى . وقد صورتنى الكاتبة فى كلماته وعباراته فى صورة تخالف حقيقتى وتسىء الى والى اولادى واسرتى والوسط والمشهود ... احاط بعمق الجرح وزاد الاسى ... لذلك ارجو نشر هذا التصحيح .

جليلة رضا
الشاعرة

« هالة » كريمة الاستاذ زكريا محمد الطلاوى احتفل بعيد ميلادها الاول فى حفل ضم الاقارب والاصدقاء

تم عقد قران الآنسة عنايات زاهر بقسم الصحافة بكلية الاداب على البوزباشى زين العابدين صالح ، تهانينا للعروسين

احتفل الاستاذ سعد محمد سعد سكرتير محكمة استئناف اسيوط بعيد الميلاد الخامس لابنه « محمد »

اتم محمد حسام الدين المدنى عامه الثانى ، وقد اطفأ شمعتين وسط حفل بهيج ، جعل الله ايامه كلها سعادة .

احتفل الدكتور جمال بحيرى بعيد ميلاد نجله « جلال » الطالب بمدرسة بورسعيد بالزمالك .. وغنى جلال فى الحفلة اغنية « احنا الشعب » ...

« ابتسام » و « ابتهال » ابنتا الصاغ اسماعيل حافظ احتفلتا بعيد ميلادهم الثالث والخامس ، فى حفل ضم اقاربهما واصدقاءهما الاطفال

احتفل حسن محمد علاوى بعيد ميلاده السادس فى حفل بهيج

« عائشة » كريمة الصاغ اسماعيل حافظ احتفلت بعيد ميلادها العاشر فى بهيج

ميمى فتحى صقر احتفل بعيد ميلاده العاشر

شباب اليوم

شاهد الاستاذ يوسف السباعى فيلم (شباب اليوم) فى حفلة عرض خاصة فابدى اعجابه وتقديره للطريقة التى عالج بها المخرج محمود ذو الفقار الفكرة وحواره وللكيفية اداء ممثليه لادوارهم . وهو يرى بعد انتهاء حفلة العرض ، وقد ظهرت الى يمينه النجمة الفنانة مريم فخر الدين ويوسف فخر الدين ، والى يساره الاستاذ امين يوسف غراب والمخرج محمود ذو الفقار ، والنجم احمد مظهر

ابتسم من فضلك

الضرورة السيئة ..

يوم الجمعه الفائت قريت كلمة للاستاذ عبدالحليم عبدالله (اصل انا فى القرايه ما افقش) بيقول فيها ان اللغة العربية الفصحى دح ، وده طبعا رأى هو حر فيه وأن اللغة العامية كخ ، وده برضه رأى هو حر فيه لغاية ما قال كلمة ماافتش انها تدخل فى باب حرية الرأى - قال فى وصف اللغة العامية انها (ضرورة سيئة) ...

سالت نفسى ازاى ياولاد انت أى حاجة تبقى (سيئة) اذا كان فيه زيادة عن ٢٢ مليون بنى آدم بيحبوها ؟ اثنين وعشرين مليون مصرى كلهم بيتكلموا باللغة العامية ، فى التجارة ، وفى السياسة ، وفى الشئون اليومية العادية ، وعمرهم ما غلطوا فى فهم بعضهم ، الا اذا كان واحد من أهل بحرى يتعب فى فهم كلمة من كلام أهل قبلى ، زى ما واحد انجليزى من لندن يتعب فى فهم كلمة من كلام أهل الغير (ويلز) مثلا ، من غير ما يطلع كاتب انجليزى يقول ان اللغة اللى بيتكلم بها الانجليز ضرورة سيئة !

والرأى - على العموم - تبقى الحاجة (ضرورة) وفى الوقت نفسه تبقى سيئة ! الواحد لما يستعرض الضرورات البشرية مايلاقيش ضرورة سيئة الا ضرورة واحدة ، ضرورة (فضل فضول الامعاء) زى ما سماها الدكتور سعيد عبده فى تعبير لطيف له . واستبعد ان الاستاذ عبد الحليم عبدالله يحب يشبه اللغة اللى بيتكلم بها اثنين وعشرين مليون - تشبيها بالضرورة دى !

لأن الواحد طبعا لازم يحتفظ لبقه - اللى بيتكلم بيه - بمكانة أعلى شوية من بقية أعضاء جسمه !

وبعدين اللغة العامية وحدها ، مجرد انها موش لغة عربية فصحى - هى اللى تسميها ضرورة سيئة ؟ ليه ما قولتش على اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية - لانها هى راخره موش عربية فصحى - كلها ضرورات سيئة ، وبدل ما تسميها اللغات الحية تسميها الضرورات السيئة الحية ؟

وقبل ما اقفل أسأل الاستاذ عبدالحليم عبدالله :

الكلام اللى فوق ده (حتى لو كان سخيف من ناحية الفن) مفهوم والا لا ؟ واذا كان مفهوم ، يسمح يقول لى هو مكتوب بالفصحى والا بالعامية ؟

اهه دلوقت يقول لى بالفصحى !

محمد عفيفى

مطلوب ميكانيكى

نحن كاتب هذه السطور نمتلك سفرة على الخشب - سيارة امريكية ذات لون أحمر طوبى - **مع الاعتذار لامريكا وللون الاحمر والطوب** ! .. الا أننا لكسل فى طبعنا ، وتجمد فى أرصدتنا ، نحجم عن تجديد طلائها ، الى جانب أن السيد عاصمنا يحجم عن تلميعها ، بحجة عن أن تخرج بها من الجراج فى الصباح وكأننا عائدون لتونا من رحلة فى وادى النطرون - اذا كان فى الوادى الذكور تراب كفاية !

وهذه المعلومات عن لون السيارة نسوقها اليك بمجرد الدردشة اذ أننا فى الواقع نريد أن نحدثك عن « سستتها » لا لونها ، وأن نروى لك الحادثة الصغيرة التى حدثت لنا بسبب تلك السستة .

ان وظيفة السستة كما تعلم هى تثبيت السيارة على أرض الطريق ، وجعلها تتحمل المطبات دون أن تقفز الى الدرجة التى تهلك الراكب .. فهل تصدق أن تصلح سيارتنا قد وصلت من النعومة والليونة الى الحد الذى جعلها ترتطم منذ أيام بأحد المطبات الشديدة ، فاذا بها تقفز فى الهواء قفزة مرتفعة ، الى درجة أن سيارة مسرعة كانت تسير خلفنا مرت تحتنا قبل أن نعود نحن الى الطريق ؟

عيه .. تعرفش ميكانيكى ؟

غريبة !

يقول احد اصدقائنا ان لزوجته عمازه وكالالو ، وهذا ليس امرا غريبا . الغريب فى الامر - كما يقول صديقنا - ان العمازة فى فمها والكالالو فى ذاتها !

فى تل ابيب

قال المواطن الاسرائيلى لصديقه :

- ياما نفسى وزير التموين بتاعنا يعملوه وزير حربية .

- ليه ؟

- لانه لو بقى وزير دفاع موش ممكن يكون فيه حرب .

- السبب ؟

- لانه وهو وزير تموين مافيش تموين !

ذروة الحب

قال الزوج الغرامى :

- **لاتحدثونى عن روميو وجولييت ، ولا عن قيس وليلى ، ودعونى احدثكم عن قصة عاشقين عرفتها ، كيف تبادلا الحب مدى سنوات طويلة دون ان تتاح لهما فرصة اللقاء مرة واحدة .. سنوات طويلة من الحرمان المرير واللهفة القاتلة ، الى أن ابتسمت لهما الايام والتقيا لاول مرة ، والتقت شفاههما فى قبلة طويلة لعلها اطول قبلة عرفها التاريخ ..**

وتوقف الزوج حينا ثم استرسل :

- **هل تصدقون انه بلغ من طول تلك القبلة ان اضطر رجال الاسعاف العاشقين لكيلا يموت المسكينان من الجوع - ان يغذيهما خلالها بحقن الجلوكوز !!**

فلتات اكبادنا

- ١ -

استيقظ الطفل فى منتصف الليل ليقول لامه انه يريد كوبا من الماء ، وكانت الام مستمتعة بالنوم والدفء فشخطت فيه آمرة اياه بان ينام ..

قال الطفل من جديد :

- **ياماما عاوز كباية مية ..**

فانتهرته :

- **ياماما انا عاوز كباية مية ..**

فقالت فى حزم :

- **انا ماعنديش .. اسكت ح اقوم اضربك .**

وسكت الطفل ، نحوا من دقيقة ، ثم قال :

- **والنبى ياماما لما تيجى تضربينى تجيبى لى معاكى كباية مية !**

- ٢ -

جلس الضيف يحدث ضيفه عن ولده الصغير وكم هو متفوق فى المدرسة ، فقال الضيف ان التجارب قد اثبتت ان الطفل النابغ يكون فى العادة بليدا بعد البلوغ والعكس بالعكس ..

فراح الطفل يحدق فيه حينا ثم قال :

- **ياسلام .. اكن حضرتك كنت طول عمرك اول الفصل !**

خطاب خاص الى

حضرة السيد منتج فيلم مهرجان الحب :

تحية واحتراما وبعد : الفت نظر سيادتكم الى وجود غلطة نحوية خطيرة فى عنوان فيلمكم ، اذ كان يجب ان يكتب مهرجان الحب ... جرت العادة عليه من حذف نون المثنى عند اضافته

متفرج

نكتة ملاحية ..

يحكون عن احدى الدول التى تتعاطى المساعدات الامريكية أنه بلغ من الافلاس خزائنها درجة أوقفت معها كافة المشروعات العمرانية ومن بينها تطهير مينائها الرئيسى وجعله صالحا لاستقبال السفن .

وفى ذات يوم وصلت السفينة الامريكية الى الميناء حاملة ما تيسر من المعونة ، فارسلوا لها مرشدا من أهل البلد لكى يقودها الى داخل الميناء .. وراح القبطان يتلفت حوله فى قلق وقال للمرشد :

- **يظهر ان الملاحة هنا خطر قوى .**

فاجابه المرشد فى ايجاز :

- **قوى ..**

واصاب القبطان وقد ازداد به القلق :

- **يظهر ان الميناء فيه صخور كتير قوى ..**

فاجابه المرشد بنفس الايجاز :

- **قوى ..**

وفى تلك اللحظة شعروا بصدمة شديدة عند قاع السفينة ، فاشار المرشد الى الماء وقال :

- **ودى صخرة منهم !**

قبلات وصفعات

قبلة من عبد الوهاب

● قبلة تحمل (الشباب) للولاء ... لكل من يعرف مدى السحر من الجمال ... تلك ما حولى يولد . الحس لا يولد ... الحياة والشباب .

والجمال يتجسد فى كل شىء .. الى غصن شجرة .. الى زر وردة .. الى الزرع الى الضرع ! وطبيعى أن يحس الانسان بتدفق الحياة فى كيانه حين يعيش فى مهرجان كل ما فيه يحيا ويولد . لذلك احس بأن الفتح مثلنا مثل زر الوردة ، الخضر مثلنا يخضر غصن الشجرة ، وتسرى الحياة فى نفسى فاحس كأننى مثل رائحة التراب .. عندما يتساقط عليه المطر !

محمد عبد الوهاب

ثلاث قبلات وصفعة من السودان

● قبلة الى الرئيس جمال لموقفه الرائع من مشكلة الحدود بين مصر والسودان .

صفعة لاعوان الاستعمار بالسودان .

قبلة لوقف الجبهة المعادية للاستعمار لفضحها لمؤامرة الحدود .

قبلة للشعب السودانى لعدم استجابته لمؤامرات المأجورين والدساسين .

عمر محمد الحسن
طالب سودانى بكلية الصيدلة
جامعة القاهرة

- **اخر ساعة : لن تستطيع قوة أن تفصل بين الشعب السودانى والشعب المصرى لا الاستعمار .. ولا اعوانه ... ولا مشكلة الحدود !**

من فنزويلا ..

● أنا مشتركة فى مجلتكم .. ورأى أطلعها الى العشرات من اخواننا العرب هنا فى فنزويلا بالاطلاع عليها ..

لماذا لا تخصصون صفحة للمغتربين .. التى متأكد ان الكثيرين سوف يسارعون الى الاشتراك فيها .

فتح الله بدرا - فنزويلا

- **اخر ساعة : لكم .. على شرط ان تحرروها انتم بارسال آرائكم واخباركم .**

الصور العارية !!

● قبلة لاخر ساعة على حملتها الاخيرة على الموسيقيين ، فان اعترافاتهم بالسرقة من الالحان الغربية كانت مفاجأة الموسم !

وصفعة لاخر ساعة على الصور العارية الكثيرة التى تنشرها بدون مناسبة لانا لا استطيع النوم !!

فوزى عبد الفتاح نصر
التجارة الثانوية - بالجيزة

- **ولماذا تريد ان تنام .. الم تسمع ام كلثوم وهى تغنى حكمة عمر الخيام : فما أطال النوم عمرا ولا ... قصر فى الاعمار طول السهر !**

قبلة فى قصة

● انا فتاة صغيرة السن ١٢ سنة و ٩ شهور .. ارسل اليكم قصة مقررة الاملاء ، وارجو ان تحوز اعجابكم .. من تلك فى انجاحها لغة عظيمة !

لقد قالوا لى ان الكاتب الكبير هو الذى يستطيع الشعر فقط .. ولكن لا اصدق ، أرجو الا يقرأ قصتى الاستاذ محمد حسنين هيكل بنفسه فانه قصاص موهوب وان كنت لم اقرأ له الا قصة واحدة من مجموعته على الرغبة .. فانى لا احب الكذب !

- **بل انت تكذبين دون ان تدرى إنتها الصغيرة ..**

محمد حسنين هيكل صحفى وليس قصاصا وهناك تقصدين المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل !

وربما يكون عمرك هو الاخر كذبة !! على اى حال قصتك هى مجرد حلم بالزواج .. اكتبى كثيرا وارسلى الينا بعد فترة .

صفعة لدور السينما

● صفعة قوية لدور السينما التى رفعت اسعارها التى لا استطيع ان اذهب الى السينما الآن الا مرة فى الشهر !

مدحت القرنى - كلية طب عين شمس

- **هذا أحسن .. حتى تستطيع ان تتفرغ للمذاكرة !**

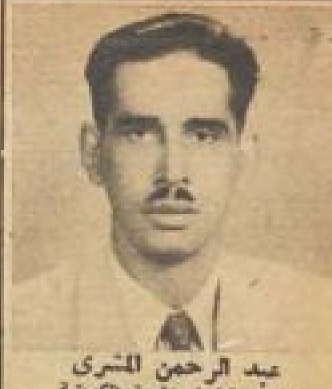

عبد الرحمن المشرى
مدير الخطوط الجوية الكويتية

جاء فى عدد سابق من مجلة آخر ساعة ان الاستاذ عبد الرحمن المشرى هو مدير شركة الخطوط الجوية الكويتية بيروت والاسم هو عبد الرحمن المشرى .

ابتسم مع القراء

من الملوم ؟

الزوجة : مايصحش ايدا انك تعايرنى باهلى !

الزوج : لا والله .. انا باعايرهم بيكى !

نجيب خفاجى
مصلحة الرخص

علم نفس

السيدة : (لصاحب محل العطور) هل عندكم دواء لاعادة الجمال ؟

صاحب المحل : (يتأمل وجهها قليلا) تريدين يا سيدتى ان تقول لحفظ الجمال !

(فاشترت السيدة من العطور عدة زجاجات !)

وجدى حسن
الجيزة - محمود صدقى

قبل ما تتولد ..

السجان (وهو يقود المسجون الجديد الى داخل السجن) حاسب .. لقدامك سلمتين !

المسجون (باحتقار) انتهى .. ده انا عارف السجن عنه حتة من قبل انت ما تتولد !

فوزى عبد الفتاح نصير
تجارة الجيزة

حزين عليه !

- ياما الواحد بيفقد اصدقاء .. ولكن ولسرق ما حزنتش على واحد زى حسن الفندى ..
- واشمعنى حسن الفندى بالذات !؟
- لانى الجوزت مراته بعدما مات

محفوظ عبدالخالق مصطفى
الاورمان الثانوية النموذجية

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أهل الزوج

● انى اشكو من ظاهرة وبيلة تنغص حياتى وحياة كثير من الازواج مثلى . وهى ان امراتى تغار من اهلى وتكرههم وتكيد لهم ولا يهدأ لها بال الا اذا رأتنى فى نزاع معهم . وكل ذلك لانى اعاونهم بجزء يسير من مرتبى لا يؤثر اطلاقا فى واجباتى نحو بيتى . فرجائى ان توجه الى زوجتى كلمة تردها الى صوابها قبل ان يستفحل الامر ويؤدى الى القطيعة او الطلاق .

ن. ن. ا.
باسكندرية

ان زوجك يقوم بواجبه نحوك يا سيدتى ، فلماذا تبرمين بذلك النزر اليسير من المال الذى يعاون به اهله ؟ الواقع انك تغارين من اهل زوجك غيرة لا تصدر عن الطمع فقط بل عن حب الحيازة والسيطرة والتملك . فانت كبعض النساء الشرقيات تريدين السيطرة على مال زوجك وقلبه ، وتريدين فوق ذلك ان تقطعيه من شجرته وتنتزعيه من اصله بحيث يكون لك انت وحدك . بيد ان الزوج قد يتسامح فى بعض ضروب السيطرة المشروعة التى تطمح اليها امرأته ، ولكنه لن يتسامح ابدا فى التضحية من اجلها باهله ، انه لا بد ان يكرهها كائنا ما كان حبه لها ، اذ الرجل لا يستطيع ان يحب امرأة تنفض من اوجدته ، ولا يستطيع ان يحترم او يقدر امرأة تمنعه ، حتى ولو كان فقيرا ، من تأدية واجبات لا تقل قداسة عن الواجبات المفروضة عليه نحو زوجته وابنائه . فهو يطلب الى امرأته ان تصل بينه وبين اهله لا ان تقطع ، وان تذكره من تلقاء نفسها بما لامه وابيه واسرته عليه من حق الرعاية والعطف والاهتمام .

والعطف فى الواقع هى الفضيلة الاولى التى يتمناها الرجل فى زوجته . والتى يعلم انها ان توافرت فيها فلا بد ان تعتز فيها مختلف الفضائل النسوية المنشودة فى الحياة البيتية . فافهمى يا سيدتى ان الرجل لا ينفصل بحب الشجرة التى تفرع منها ، الا ليلتمس قوة تعاونه على حب الشجرة التى يريد بدوره ان يغرسها ، وهذه الشجرة الجديدة هى اسرته هو . فاذا انت اثرت زوجك على الاصل ، بغضته فى الفرع ، اى فى امرأته الخاصة وفى بيته ، فبغضته والحالة هذه فيك انت ، فحطمت حياتك وقضيت على مستقبلك ، هذه هى الحقيقة ، فسلمى بها يا سيدتى عن طواعية ورضا ، وثقى ان الرجل الذى لا خير فيه لاهله ، لا خير فيه لزوجته وابنائه

اجابات سريعة

● **الى م. ن. بدمنهور**
انها اكبر منك سنا بكثير ، فكيف تريد منها ان تغامر بمستقبلها وتنتظرك ؟

● **الى و. ى. بشبرا**
المرأة تصفح عن الاهانة اذا وثقت من صدق الحب ، فأسيها مخلصا لتنسى اساءاتك وتعفو

● **الى ى. ى. ا. بالقاهرة**
تحايلك فى هذا الزواج ، وفتاتك هى خير فتاة تصلح لك

● **الى ن. ا. باسكندرية**
انت مترددة لانك لم تعد تحب ، فافهمى نفسك وابتعد حالا ولا تتورط

● **الى ل. ل. ا. بالقاهرة**
ان زوجتك لا تطلب كثيرا من المال بل قليلا من الحب ، فخاطب قلبها ولا تفقدها

● **الى س. ى. ا. بالدقى**
اذا انت لوحت دائما بالطلاق افقدت امرأتك كل ثقة فى المستقبل ، فالشعور الطمأنينة المقرون بالود والحنان هو الذى يجذب المرأة لا التهديد واثارة القلق والخوف

● **الى ا . ف . ى . بدمشق :**
لا تصارحى زوجك بشىء ، فى وسعك ان تدافعى عن نفسك بنفسك لانك انت وحدك المسئولة عن تصرفك وسلوكك .

● **الى ث . باسكندرية :**
ما دام قد صارحك بانه يريد ان يتخذ منك صديقة فقط ، فاحرصى على سمعتك ومستقبلك وابتعدى عنه .

● **الى ا. ن. م. ف.**
انت كالمستجير من الرمضاء بالنار ، ولو امعنت فى سلوك هذا المسلك فثق انك ستحترق .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : «ابتسم مع القراء» .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مالهم ومال عسكرى البوليس

كل فيلم .. وكل تمثيلية .. وكل اذاعة .. فيها عسكرى بوليس .. نجد امامنا صورة للشخصية القروية الساذجة ، جدا ، والجملة الوحيدة التى يستطيع رجل البوليس ترديدها هى ، انجز جدعى عالجسم ، فلماذا تصور رجل البوليس بهذا الشكل .. حقيقة انه غير مثالى فى مصر .. لكننا لانستطيع ان ننكر وجود كثير من الاذكياء بينهم .. لم اننا يجب الا نعدى هذه الصورة الساذجة عن رجل البوليس مهما كان الامر ..

ع. ا. ن
الاسكندرية

مثل للجهاز الحكومى

● ان الجهاز الحكومى فى بعض المصالح اشبه ما يكون بآلة قام بتركيبها ميكانيكى غير مختص ، فجمع اجزاءها كيفما اتفق ، ولم يضع مسمارا فى مكانه ولا صامولة فى موضعها .. فاصبحت الآلة فاسدة تنتج انتاجا فاسدا .. واننا فى حاجة الى المهندس الماهر الذى يقوم بتركيب هذه الآلة بطريقة سليمة .. بحيث يضع كل جزء فى مكانه وكل مسمار فى موضعه .. وبذلك فقط تسير الآلة ويحسن عملها ..

محمود مرسى
الاسكندرية

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة المصور هذه الصورة فوق سطح المباحث الجنائية يوم الافراج عن المسجونين لمناسبة الوحدة بين مصر وسوريا .. وقد اختارت آخر ساعة هذا المسجون ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

لا جديد فى الافلام

● اننا لا نبحث ابدا عن افكار مبتكرة لافلامنا .. فاسماعيل يس ممثل مضحك .. ومع هذا لا يصل فى افلامه الى مستوى افلام الضحك الاجنبية .. ان فى فيلم « اسماعيل يس فى البوليس » مشهدا يظهر فيه البطل ذاهبا الى منزل خطيبته فيجدها تزوجت برجل آخر ، وفى فيلم « اسماعيل يس فى الاسطول » نفس المشهد فلماذا لا نبتكر فى افلامنا ؟!

احمد عبد اللطيف
السويس

مطلوب من الدولة نفقة شرعية

● صديقى حسن موظف حكومى .. يتقاضى ١٥ جنيها مرتبا شهريا .. رفعت عليه والدته المطلقة من ابيه قضية نفقة .. فحكم لها باربعة جنيهات شهريا .. ثم رفع والده عليه قضية نفقة ، فحكم له هو الآخر بثلاثة جنيهات نفقة شهرية .. ثم اختلف حسن مع زوجته فرفعت عليه قضية شرعية ، فحكم لها ولاولادها بسبعة جنيهات ونصف نفقة شهرية ..

والمطلوب الآن من الدولة ان تدفع له نفقة ليعيش منها هو الآخر .. بعد ان بطل النص الذى يقول : ان الاحكام لمنع خصم اكثر من ربع المرتب كنفقة شهرية من اى موظف !!

م. م. ا
السويس

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تحاول ان تعرقل نشاط الآخرين .. اعمال كثيرة قد تشغل بالك هذا الاسبوع .. لكنك لن تحس بالمضايقة .. ستمر ايام الاسبوع مرورا ثقيلا .. السعداء هم مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تقدم ملموس فى العمل .. رضا من الرؤساء .. الحالة الاجتماعية عادية .. حياة الاسرة لا تشوبها اية شائبة .. بالنسبة للصغار افكار تشغل بالهم .. السعداء هم مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اكثر من مفاجأة ستنتظرها هذا الاسبوع .. اسبوع حافل بالاخبار .. معظم المفاجآت سارة .. زيارات غير متوقعة او خطابات من شخصيات لم تكن تتصور انها سترسل اى خطاب .. السعداء هم مواليد ١٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
هذا الاسبوع مخالف تماما للاسبوع الذى قبله .. فالنجم يسير فى عكس اتجاهه .. فاذا كنت فى حالة مادية جيدة فستنقلب .. واذا كانت الامور تسير سيرا رديئا فى الاسبوع الماضى فستتغير وتتحول الى احسن .. السعداء هم مواليد ١٧ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع ملىء بالعواطف .. هذا اسبوع خاص بالشباب .. شباب القلوب .. ازدهار للحب .. آمال جديدة .. لا هجر ولا فراق هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢٨ مايو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
امل فى نفسك يتحقق .. ستعيش سعيدا طوال الاسبوع .. لن تحس بمروره .. ايام حافلة بالضحكات .. السعداء هم مواليد ٤ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الجو العام يتغير .. الجو العائلى بالنسبة للكبار ، والجو العاطفى بالنسبة للصغار .. لا استطيع ان اؤكد هل يتغير الى احسن او الى اسوأ فالامور لا تظهر واضحة .. لكن هناك تغيرا ما .. بلاشك .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فترة عمل مجهد .. وهذا العمل يدفعك الى الامام .. ويتحكم فى مستقبلك بشكل كبير .. لابد ان تعمل والا تستغرق الك تلفت كل شىء .. دع العواطف جانبا ولا تفكر فى كلام الناس .. السعداء هم مواليد ٥ سبتمبر .

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اصدقاء جدد .. حفلات بحضرها .. الاسبوع اسبوع فراغ مطلق .. لا عمل لديك او الكسل يمنعك من العمل كثيرا .. ستحس بالفتور يدب فى جسدك ورأسك .. السعداء هم مواليد ٢٧ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الاحوال المادية تتحسن .. ربما عن طريق قرض .. او ربح غير متوقع .. حاول ان تحسن التصرف فان هناك من يرقب بفروغ صبر تصرفك هذا .. السعداء هم مواليد ١٥ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حاول ان تكون عادلا فى قولك .. لا تثق بالكلام عن علاقة .. ولا تتكلم كثيرا .. لان هذا الكلام يؤذى الآخرين وان كنت انت لا تحس بذلك تماما .. السعداء هم مواليد ٣ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجمك يوحى بانك ستعمل عملا كبيرا .. وانك ستظهر بين كل زملائك واقربائك .. وسيسلمهم أشواطا بعيدة الى الامام .. السعداء هم مواليد ١٧ يناير .

عدد مارس من المختار

في ١٨٠ صفحة

اقرأ فيه هذه المقالات

الوسائل الناجعة لتحديد النسل

طبيب عالمي يتحدث عن مدى التقدم العلمي في وسائل تحديد النسل الذي يهتم المسئولون بامره في مختلف انحاء العالم

ما لا تذكره لك الكتب الجنسية

ارشادات ناجعة من ثقة يعتد به لتحقيق حياة زوجية سعيدة

حياتك . . في كبدك

اسأل طبيبك ان يعلمك كيف تعنى بكبدك ، واتبع نصائحه . وسوف تتولى كبدك بعد ذلك العناية بك

مشكلة العفة الجنسية

مقال استغرق اعداده نحوا من عام على اساس من الابحاث والاستجوابات والمعلومات المستفيضة التي حصلت عليها كاتبة المقال من الاطباء وعلماء النفس وغيرهم من خبراء الزواج والاسرة ومشكلات

انقلاب في تربية الدواجن

نستطيع ان نجرب هذه الطريقة في البلاد العربية . فقد تساعد على زيادة الانتاج من الدواجن وخفض اسعارها .

والداك وأنت

سمعنا طويلا عن واجبات الآباء، اما آن الاوان لكي نسمع وجهة النظر المقابلة عن حقوق الآباء ؟

رحلة الموت

قصة مروعة ضلت فيها سفينة طريقها تحت اشعة الشمس الاستوائية في المحيط الهندي وبقيت ضالة طيلة شهرين ونصف هلك فيها ركابها عدا اثنين .

الكترولومينسنس

الضوء الخفي الذي ينبعث من الجدران والاسقف

كتاب الشهر

لن تقف وحيدا

قصة حياة عاصفة لاحد ابطال الملاكمة الذين ادمنوا المخدرات ثم ظل عشر سنوات يقوم بحملة لا هوادة فيها على ادمان المخدرات .

٤٩ مقالا ممتعا وملخص كتاب

٦ قروش

٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٠ - ١٢ مارس ١٩٥٨

AKHER - SAA - No- 1220 - 12 MARCH 1958

عودة الشعر الطويل

انظرى صفحة - ١٩ -

هويلر يطير الى القاهرة ليدرس مشروع "ناصر"

استدعاء سفير الجمهورية المتحدة فى روما

آخر لحظة

١٢ مارس ١٩٥٨

يصل جنرال هويلر الى مصر خلال الاسبوع المقبل ، سيبحث مع الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد والتجارة والقائمقام محمود يونس رئيس الهيئة المصرية لقناة السويس مشروع ناصر لتحسين قناة السويس ومدى ما يمكن ان يساهم به البنك الدولي للانشاء والتعمير في تنفيذ هذا المشروع عن طريق عقد قرض .

وقد تناول مستر ماكلوى رئيس مجلس ادارة بنك تشيس مانهاتن بنك واحد مستشارى البنك الدولي للانشاء والتعمير مع الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد والتجارة بحث هذا الموضوع

ومن المنتظر ان يزور مستر يوجين بلاك مدير بنك الانشاء والتعمير القاهرة بعد انتهاء زيارة جنرال هويلر لاستكمال البحوث الخاصة بهذا المشروع

وقد علمت « آخر لحظة » ان مشروع تحسين القناة ... تعميق القناة الحالية الى غاطس ٥٠ لمواجهة مرور ناقلات البترول الضخمة التي تبلغ حمولتها ٧٥ الف طن و توسيع القناة او انشاء قناة موازية بحيث تمر القوافل في الاتجاهين في وقت واحد

ومن المتفق عليه ان يتضمن المشروع انشاء شبكة من الرادار والتليفزيون للاتصال بالبواخر واصلاح وتوسيع ميناء بورسعيد بحيث يستقبل اكبر عدد من البواخر المارة بالقناة

ومن المقترح ان ينفذ هذا المشروع خلال عشرة اعوام تبدأ من عام ١٩٦١ الا اذا تم الاتفاق مع بنك الانشاء والتعمير على عقد قرض بفائدة معتدلة فتقصر مدة التنفيذ الى اربعة او خمسة اعوام

القسم العسكرى

اول قسم عسكرى يصدر باسم الجمهورية العربية المتحدة ، ردده ضباط الدفعة الثامنة من كلية الطيران خلف قائد الكلية الاميرالاى مدكور ابو العز بمناسبة تعيينهم في رتبة ملازم ثان طيار بالقوات الجوية

« اقسم بالله العظيم وبذمتي وشرفي باعتباري جنديا في جيش الجمهورية العربية المتحدة ، ان اكون خادما وفيا لوطني امينا على حقوقه مخلصا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، مطيعا لجميع الاوامر الحقة التي تصدر الى من رؤسائي منفذا لاوامرهم في البر والجو والبحر داخل وخارج الجمهورية ، معاديا من يعادى وطني مسالما من يسالمه ، محافظا على سلاحي لا اتركه قط حتى اذوق الممات ، والله على ما اقول وكيل »

هذا وقد منحت كلية الطيران بيلبيس هذا الاسبوع شهادة اتمام الدراسة النظرية والعملية بها لضابطين من السودان وضابطين من المملكة العربية السعودية وضابط واحد من اليمن .

وقد درب هؤلاء الضباط قبل تخرجهم على الطائرات الروسية ... وبذلك يمكن امدادهم في وقت قصير لقيادة الطائرات النفاثة الحديثة .

سفير روما يطير الى القاهرة

يطير الاستاذ ثروت عكاشة سفير الجمهورية العربية بروما الى القاهرة هذا الاسبوع ، لاجراء بعض المشاورات

٢٠ الف طن دقيق من اسبانيا من اجل رمضان

صرح الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين لمندوب « آخر لحظة » بأن وزارة التموين قد اتفقت مع اسبانيا لاستيراد الدقيق الابيض ...

وسيصل الى مصر ٢٠ الف طن من الدقيق الابيض الفاخر قبل شهر رمضان وذلك لعمل الكنافة والقطايف والحلويات ، رمضان .

رسالة خاصة من البابا للبطريرك المعوشى ..

الفاتيكان يبارك خطوتك فى الطريق الصحيح

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل :

ارسل البابا رسالة خاصة الى البطريرك المعوشى يقول فيها « ان الفاتيكان يبارك خطواتك ويرى انك تسير في الطريق الصحيح »

وقد حمل الرسالة الى البطريرك المعوشى قاصد رسولى خاص من الفاتيكان وصل الى بيروت خلال الاسبوع الماضى .

ورد البطريرك المعوشى على رسالة البابا وقال له : « ان تأييد الفاتيكان لا يمكنه يقوى ايمانه ويسانده في خطواته »

ادارة خاصة للشئون الامريكية فى وزارة الخارجية اللبنانية

بيروت ـ لمراسل آخر لحظة :

وضع الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان تنظيما جديدا لوزارة الخارجية يقضي بالغاء الادارات السياسية والاقتصادية وجمعها في ادارة واحدة ، وانشاء ادارة جديدة مستقلة اسمها ادارة الشئون الامريكية تتبع الوزير رأسا ...

تدعيم الاقتصاد القومى فى اقليم سوريا

علمت « آخر لحظة » ان التفكير اتجه الى التوسع في الائتمان في اقليم سوريا بحيث يمكن الاقتراض لتنفيذ المشروعات العمرانية

وقد اتفق على ان تنشأ في اقليم سوريا شركتان جديدتان يساهم فيهما الاموال المصرية والسورية ، احداهما الشركتين لاستغلال الاراضي الزراعية والاخرى لاستغلال المناطق السياحية في اقليم سوريا .

سيطير اليوم الى اقليم سوريا كل من الاستاذ محمد رشدى والاستاذ محمود الفال العضوين المنتدبين لبنك مصر لاستكمال بحث المشروعات في اقليم سوريا التي سوف يساهم فيها بنك مصر

٤٥ مليون جنيه إيرادات قناة السويس فى عام

حصلت الهيئة المصرية لادارة القناة على نحو ٢٠ مليون جنيه من رسم المرور في قناة السويس وغيرها من الرسوم وذلك خلال الشهور الستة الماضية ، وقد وصلت الى هذه الايرادات بالرغم من ان نسبة البواخر المارة في الشهور الاولى كانت قليلة نسبيا بمناسبة تطهير القناة من السفن الغارقة والالغام وغيرها ، وعدم مرور البواخر التي يزيد غاطسها على ٣٠ في القناة في تلك الايام .

ويتوقع المسئولون في ادارة القناة ... ان ترتفع ايراداتها خلال الشهور الستة التالية من السنة الحالية الى ٢٥ مليون جنيه ليصبح ايراد القناة ٤٥ مليون جنيه

قال حسن جبارة وزير التخطيط في الاقليم السورى : ان جميع الاتفاقيات الاقتصادية التي عقدها الاتحاد السوفيتي مع الاقليمين المصري والسوري سارية المفعول .. وان الاتفاقيات الخاصة بكل اقليم سوف تنفذ بالحرف الواحد وان الخبراء المختصين بالنواحي الاقتصادية سوف يصلون الى الاقليم السوري خلال هذا الشهر لتنفيذ الاتفاقية .

أسرار الأخبار

* رمسيس وتحتمس فى قناة السويس

* نادى محمد على يستقبل وجوها جديدة

● بعد بضعة شهور ، ستشترك « رمسيس » و « تحتمس » ... الخدمة في قناة السويس وهما كراكتان ضخمتان من الكراكات التي كانت تملكها شركة قناة السويس المنحلة وكانت كل منهما تحمل اسما ... اسمت القناة ... منهما اسما مصريا من اسماء ... مصر

وعندما حدث الاعتداء الثلاثي على مصر كان لصيبة ... القتها طائرات المعتدين فاغرقتها في اليم ولم يبق ظاهرا منها سوى مداخنها ، وجاء خبراء الامم المتحدة الذين عاونوا في تطهير القناة فبحثوا حالة الكراكة الغارقة ... وان من ... لادارة القناة ان يبيعها لخردة بعد فك اجزائها .

ولم يرض الفنيون المصريون ان يتركوا هذه الكراكة غارقة في القنال وان يبيعوها خردة فاتفق معهم القائمقام محمود يونس على تعويمها اولا ومعرفة مدى الاضرار التي اصابتها ثم تقرير اصلاحها او فك اجزائها كما نصح خبراء الامم المتحدة

وكان الفرنسيون يعتقدون ... اصلاحها قام الخبراء ... ثم نقلها الى الحوض الجاف ... ثم بدئ في اصلاحهما ... والشهور القليلة تتم المعجزة وتخرج هذه الكراكة الضخمة لتتعاون مع زميلتها « رمسيس » التي يتم اصلاحها ايضا للخدمة في قناة السويس .

مستشار البنك الدولى

امضى مستر ماكلوى رئيس مجلس ادارة تشيس مانهاتن بنك وهو مستشار البنك الدولي للانشاء والتعمير بضعة ايام في مصر اجتمع خلالها بوزير المالية وبرئيس الهيئة المصرية لادارة قناة السويس وبحث معهم وسائل مساهمة البنك الدولي في تنفيذ مشروعات اصلاح قناة السويس وتحسينها

وليست هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها مستر ماكلوى القاهرة فقد زارها قبل ذلك في فبراير سنة ١٩٥٦ واجتمع برجال المال والصناعة

ومستر ماكلوى كان رئيسا للبنك الدولي للانشاء والتعمير وكان حاكما عسكريا لالمانيا الغربية

انتهاء شركة وقيام شركة

في الثامن من شهر مارس الحالي انتهت الخمسون سنة التي حددت للشركة التي اسست نادي محمد على ، ومن هذا التاريخ اصبح المؤسسون الذين يحملون حصص تأسيس هذا النادي ملاكا للمبنى والارض المقام عليها المبنى

وقد دفع المؤسسون منذ خمسين عاما عشرة آلاف جنيه ثمنا للارض والمبنى المقام عليها وقدر ثمن الارض والمبنى بعد مضي الخمسين سنة بمبلغ مائة الف جنيه كان بعض اعضاء الاسرة المالكة السابقة يملكون منها ٢٠ الف جنيه دفعها المؤسسون القدامى لها باعتبارها من الاموال المصادرة

وقد تألفت اخيرا شركة جديدة من هؤلاء المؤسسين ... اليها ملكية الارض والمبنى ، على ان تؤجرها للمشتركين في النادى الجديد ، وقد قام بعض المؤسسين ببيع حصص قيمة كل منها مائة جنيه لاى ... من المشتركين القدامى او الجدد

ولاول مرة يستقبل نادى محمد على وجوها جديدة من الشباب تنضم الى الوجوه التي ظل يستقبلها طوال نصف القرن الماضي ، وذلك بعد ان عدل نظام الاشتراك في هذا النادي ... مقصورا على الامراء ... والوزراء وكبار الموظفين

ويدفع العضو الجديد مائة جنيه كرسم اشتراك ... جنيها يدفعها سنويا كرسم اشتراك .

ضيوف مصر من المانيكان

ستستضيف الحكومة المصرية في مناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للقطن ثلاث مانيكان من كل دولة من الدول التي اعتزمت ان تقيم معرضا للازياء المصنوعة من القطن المصرى ، وستتحمل عنهن تكاليف السفر في الذهاب والاياب ، اما بقية العارضات فستتحمل حكوماتهن تكاليف السفر والاقامة في القاهرة

وسيقام في السراى الكبرى للمعارض بحيرة صغيرة يعلوها كوبرى تمر عليه العارضات خلال فترة العرض الذي سيخصص لكل دولة يوم له وستوضع المقاعد حول هذه البحيرة ليجلس عليها المتفرجون

وقد روعى ان يخصص ... خاص للمتفرجين يتراوح بين مائة قرش وخمسة وعشرين قرشا .

وسيقام في هذه السراى مسرحا كبيرا سيعرض لوحات راقصة من فرقة الباليه المصرى والاجنبي على السواء

راغب عبدالملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

اتركوا شعب فلسطين يقرر مصيره فى استفتاء حر ..

من أسبوع لأسبوع

حكومة مستقلة لأهل فلسطين .. لها راية .. ولها جيش
هل يفضل شعب غرب الأردن البقاء تحت حكم الملك حسين
أم يؤثر قيام جمهورية مستقلة تضمه هو وقطاع غزة

بقلم **محمد التابعى**

نعود مع القراء الى شهر مايو عام ١٩٤٨ ثم نتساءل معا: هل خطر ببال احد منا يومئذ ان دولة اسرائيل سوف تعيش عشر سنوات؟ وان ماساة فلسطين سوف تبقى ماساة دامية باكية عشر سنوات؟ وان مليونا من ابناء فلسطين سوف يظلون عشر سنوات مشردين .. يعيشون عيشة ينكرها الذى خلقهم وسواهم آدميين؟!

هل خطر ببال احدنا شيء من هذا .. ايام كان البعض من زعماء العرب يتحدث عن القاء عصابات اليهود فى البحر؟.. والبعض من كبار الاقطاعيين يجلس على شرفة فندق كبير فى القاهرة ويطلق سمسمه فى الهواء ايذانا باعلان الحرب ضد عصابات الصهيونيين؟.. والاقلام تتبارى فى وصف ما سوف يحيق بيهود فلسطين .. بعد ان يعود اصحاب البلاد الى ديارهم .. ومقدار الاموال التى يجب ان يدفعها اليهود تعويضا للعرب عما لحق بديارهم واملاكهم من دمار وتخريب؟

ثم مرت الشهور .. والاعوام .. وهاهى الصهيونية العالمية توشك ان تحتفل بعد شهرين اثنين - فى ١٥ مايو القادم - بمرور عشر سنوات على انشاء دولة اسرائيل؟..

فماذا اعددنا نحن لليوم المشئوم؟

ما من شك عندى فى أن شعراء فحولا كثيرين قد سنوا أقلامهم وبدأوا فى نظم قصائد رائعة؟ وكتابا وأدباء عديدين قد بدأوا يعدون المقالات المليئة بالوعود .. وبالوعيد؟..

تماما كما فعلنا طيلة السنوات العشر الماضية؟..

ولكن .. لو كان فى مقدور الشعر والنثر أن ينقذا بلدا وان يحررا شعبا لكانت فلسطين وشعبها قد أنقذا وتحررا منذ سنوات ..

لقد حان الوقت فيما أعتقد لأن نخطو خطوة .. ايجابية عملية تقرب فلسطين وشعبها من اليوم الموعود ..

خطوة ايجابية تجعل لشعب فلسطين - لهذا المليون من اللاجئين - كيانا أو « ذاتية » - ان صح هذا التعبير - أو شخصية مستقلة لها صوت .. ولها اعتبار .

و « حكومة عموم فلسطين » - ومعذرة عن عدم الافاضة ! - لا تفى بالغرض . اذ ليس لها من مقومات الحكومات او الشخصيات المستقلة .. سوى اللقب ليس الا ..

***

انى أقترح اليوم انشاء حكومة مستقلة تتكون من الاراضى التى بقيت من فلسطين .. ولم تقع تحت سيطرة اسرائيل .. .. أى قطاع غزة

والضفة الغربية لنهر الاردن .. وعلى هذه الضفة الغربية وفى القطاع يعيش اليوم معظم أهل فلسطين .. بل الكثرة الساحقة .. لأن عددها يبلغ نحو المليون .

وقطاع غزة يتبع اليوم حكومة الجمهورية العربية المتحدة

والضفة الغربية للأردن ضمها الملك عبد الله الى أراضيه .. ويحكمها اليوم حفيده حسين .

يحكمها بالحديد والنار . ويزج بزعمائها ورجالاتها فى السجون .. ويعيش بسببها وسبب مقت أهليها له فى هم دائم ورعب مقيم .

ولقد دفع الملك عبد الله - بسبب هذا المقت - الثمن من حياته !.. وما من أحد هنا حتى ولا أنا - يتمنى لحفيده حسين نفس المصير !

ماذا عليه - وهو الذى يملأ شدقيه دائما بحديث الديمقراطية والحرية والخوف من الله - ماذا عليه لو اتقى الله فى نفسه وفى شعب غربى الاردن .. وترك لهذا الشعب الحرية فى الاختيار؟ الحرية فى تقرير مصيره بنفسه؟

هل هو - شعب غربى الاردن - يفضل البقاء تحت حكم الملك حسين؟.. أم يؤثر قيام جمهورية مستقلة تضمه هو وقطاع غزة تحت علم واحد .. وحكومة واحدة؟!

والعاصمة فى نابلس .. أو فى غزة على حد سواء!

جمهورية مستقلة لها رايتها . ولها جيشها . ولها كافة مقومات الاستقلال والحياة ..

ولهذه الجمهورية أن تنضم - اذا شاءت ولا اعتراض لنا - لها أن تنضم الى الاتحاد الهاشمى ! أو تنضم الى الجمهورية العربية المتحدة !.

فهل يقبل حسين حفيد « المنقذ » أن يجرى الاستفتاء الحر النزيه الذى يشرف عليه محايدون .. أو مراقبون من الامم المتحدة؟

هل يقبل ويقيم الدليل على أن حديثه عن الديمقراطية والحرية والخوف من الله ليس مجرد بصاق يجرى بين شدقيه؟

***

ويبقى دور الاحرار من رجالات وأقطاب فلسطين ..

والهيئة العربية لانقاذ فلسطين ..

وكل هيئة أو جماعة تعمل على انقاذ وتحرير فلسطين ..

ودور هؤلاء وهؤلاء أن يعملوا !..

أن يقولوا لمواطنيهم من سكان غرب الاردن أن خلاصهم رهن بمشيئتهم هم .. لا بمشيئة الملك حسين .. وانهم - أهل الضفة الغربية - اذا أرادوا الاستقلال والحرية فلا بد أن يستجيب القدر .. ولو كره حسين والذين مع حسين أو وراء حسين ..

ويومئذ تكون قد خطونا خطوة ايجابية وليست بالقصيرة .. نحو الغاية المنشودة ..

يومئذ تكون هناك حكومة مستقلة لأهل فلسطين .. لا على طراز حكومة عموم فلسطين ..

حكومة لها جيش ولها راية .. تتعامل مع الدول .. ولها كيان دولى وشخصية قائمة بنفسها ..

حكومة تعمل على استخلاص بقية أراضيها من أيدى المعتدين ..

حكومة تقطع الطريق على الذين يساومون ويفاوضون ويزعمون أنهم يتحدثون باسم عرب فلسطين !.. الذين يتشدقون بالتضحية والجهاد وبذل الارواح من أجل فلسطين .. بينما هم يتصلون سرا بأصدقاء اسرائيل ويعملون معهم على تصفية قضية فلسطين !

اقلب الصفحة من فضلك

بقية مقال محمد التابعي

هذه الصور الكريهة التى تستقبل السواح فى ميناء

وزارة المواصلات تعرض فى المزاد تحفة أثرية نفيسة ! !

هواة التحف والآثار النفيسةالغالية يدفعون فيها مبالغ خيالية تصل الىحد المئات والألوف وعشرات الالوف ·

وقاعة « كريستى » الشهيرة فىلندن يقام فيها من وقت لآخر مزاد علنى تعرض فيه قطع نادرة نفيسة من التحف او الآثار التى لها ذكريات تاريخية طبعت نفسها على سجل الخلود ·

منها مثلا مسودات قصة مكتوبةبخط شارلس ديكنز ·

والعصا التى كان نابليون بونابرت يحملها دائما تحت ابطه أو يداعب بها أكتاف قواده وجنوده فىالميدان··وقد بيعت منذ سنوات بمبلغ ثلثمائة جنيه

ومعطف من الفراء الثمين كان لامبراطورة روسيا كاترين الثانية بيع قبيل الحرب العالمية الاخيرة فى مزاد عام أقيم فى باريس بمبلغ سبعة آلاف وخمسمائة جنيه ··

الى آخره

ولو أن احدهم اكتشف اليوم الخنجر الذهبى الذى كان يتمنطق بهصلاح الدين الايوبى بطل الحروب الصليبية وعرضه فى مزاد عام ·· أو عثر على عمامته وقلنسوته وعباءته ·· لما وجدت من يدفع فيها جميعها اكثر من عشرة آلاف جنيه ··

وسفينة نوح التى يبحثون عنها منذ سنوات فوق جبل آرارات على الحدود بين تركيا وارمينيا السوفيتية ··

سفينة نوح هذه لو عثروا عليها ووجدوا فيها ـ مثلا ـ قميص نوح عليه السلام لما بيع قميص أبى البشر باكثر من الفين او ثلاثة آلاف من الجنيهات ·

الى آخره

ولكن وزارة المواصلات ـ وبشرى لهواة التحف والآثار ـ وزارةالمواصلات قد عثرت على (بدلة بنى ـ أى لونها بنى) ··

·· وهى تعرضها للبيع بمبلغ اثنين وعشرين الفا وخمسمائة واربعة وستين جنيها وخمسمائة واربعة عشر مليما ·· (بخلاف رسم اعادة الاجراءات واجرة النشر)

ترى أية بدلة تكون هذه البدلة المصنوعة من الصوف البنى اللون ؟

أية بدلة تكون التى تعرض للبيع باثنين وعشرين الفا من الجنيهات ·· وكسور ؟

بدلة من يكون بين عظماء العالم ؟

·· بين أبطال الاساطير ؟

·· بل بين الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين ؟

ومع ذلك فصاحب البدلة الصوف البنى مواطن مثلك ومثلى

لم تقرأ معا هذا الاعلان المنشور فى صفحة ٤٨ من عدد الوقائع المصرية رقم ١٤ الصادر بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٩٥٨

وزارة العدل

يوم ٣ مارس سنة ١٩٥٨ (الساعة ٨ افرنكى صباحا) وما بعدها بشارع الملازم بسيونى محمود قسم الرمل ـ سيباع بالمزاد العلنى بدلة صوف بنى ملك جندى أنطونيوس سبق توقيع الحجز عليها بتاريخ ٣ فبرايرسنة ١٩٥٨ نفاذا للحكم رقم ٥١٨ سنة ١٩٢٤ مدنى مصر وذلك وفاء لمبلغ ٢٢٥٦٤ جنيها و ٥١٤ مليما بخلاف رسم اعادة الاجراءات وأجرة النشر

وهذا البيع كطلب وزارة المواصلات

***

ترى من هو الموظف المسئول فى وزارة المواصلات الذى مضى فى هذه الاجراءات الى حد النشر والاعلان عن بيع بدلة قديمة مستعملة وفاء للمبلغ المذكور ؟

من هو هذا الموظف الذى يرى فى الالفاظ الجامدة سلطانا فوق سلطان العقل وسلطان المنطق وسلطان الادراك السليم ؟

الموظف الذى لايريد أن يتحرر من حكم الروتين واللوائح العتيقة البالية ؟

أعرف مقدما دفاع الموظف المذكور·

لوزارة المواصلات دين على فلان من المواطنين ·· واستصدرت الوزارة حكما ضد المدين ـ جندى أنطونيوس ··

وقيمة الدين هى ٢٢٥٦٤ جنيها وكسور ···

والمدين لايملك سوىهذه البدلة·· أو وزارة المواصلاتلم تستطع أن تحجز الا على هذه البدلة ··

واللوائح تقول كذا وكيت ··

ويمضى الموظف فى الاجراءات دونأن يسأل نفسه او يسأل رؤساءه ·· هل هذه البدلة الصوف تساوى عناء النشر واجرة النشر ؟ ··· وعناء عقد المزاد وسفر او انتقال مندوب الوزارة لحضور المزاد··· وحضور الدلال وقرع الجرس· واحد · اتنين باأولاد الحلال ؟

هل هذه البدلة الصوف تساوى كل هذه الاجراءات

وليست شكوى الجمهور من (الروتين وحده) ·· بل من أصحاب العقول الجامدة التى لاتريد أن تتحرر من سلطان

اللوائح البالية والاوراق الصفراء ·

وكما يقول السيد صلاح حلمى الذى أرسل الى عدد الوقائع المصرية المذكور· (نحن فى عام ١٩٥٨ ومازال بعض موظفى الحكومة يفكر بعقلية ١٨٥٨)

هل تظهر آفا جاردنر عارية فى فيلمها القادم ؟

تعاقدت ممثلة السينما آفا جاردنر على القيام بدور دوقة البا فى قصة سينمائية تدور حول الرسام الاسبانى الشهير « جويا » ·

واسم الفيلم (الدوقة العارية) ·· وهو طبعا غير الفيلم الذى عرض منذ عام فى القاهرة تحت عنوان (الكونتيسة الحافية)

واسم هذا الفيلمالجديد مأخوذمناسم لوحة مشهورة للرسام الاسبانى الاشهر ويقال ان السيدة التى تبدو عارية تماما فى اللوحة المذكورة هى دوقة البا ·

ولهذه اللوحة قصة ···

كانت هناك صلة غرام بين جويا ودوقة البا ·

ولكى يستطيع العاشقان أن يلتقيا ويتصلا فى سهولة ويسر زعمت الدوقة لزوجها الدوق انها سوف تقفللرسام جويا لكى يرسم صورة لها · ووافق الزوج دوق البا ·

وبدأت الدوقة تتردد علىالرسامجويا فى داره · ·

وانتهز الرسام العاشق الولهان هذه الفرصة وقرر أن يرسم لها صورتها وهى عارية تماما حتى منورقة التوت· ويحتفظ بهذه الصورة طبعا لنفسه ·

ولكن ·· لعل الشكوك بدأت تخامر الدوق الزوج لانه أرسل ذات يوم الى الرسام جويا يخطره بانه سوف يزوره فى صباح اليوم التالى لكى يرى اللوحة او الصورة التى رسمها لصاحبة السمو دوقة البا !

وذعرت الدوقة ·· اذ ان الصورة الوحيدة التى رسمها لها جويا هى صورتها وهى عارية ···

و... جويا أمضى بقية اليوم ·· والليل ... فى رسم صورة أخرى لها وهى مرتدية ملابسها ···

وحضر الدوق وشاهد صورة الدوقة واطمأن ·· وانصرف !

وقد حفظ التاريخ ·· الصورتين وهما معروضتان حتى اليوم فى غرفة واحدة فى متحف (البرادو) فى برلين·

والسؤال الذى يتردد الآن فى أوساط الشركة التى تنتج هذا الفيلم هو : هل ستوافق آفا جاردنر على الظهور عارية تماما أمامعدسات التصوير والمخرج وعمال الاستديو ؟

وهبها وافقت ·· فهل توافقسلطات الرقابة فى هوليوود بلوفى بلدانالعالم على عرض هذا الفيلم الذى تبدو فيه « فينوس » السينما عارية تماما ؟ ··

و « فينوس » ـ الهة الجمال عند الاغريق ـ هو اللقب الذى خلعه نقاد السينما على آفا جاردنر

فنادق .. بالمقلوب ؟!

ابتكار سويسرى ·· وقد أخذت به شركة هيلتون المعروفة التى تشيد الآن فندقا على ضفة النيل فى القاهرة · ·

سياسة الأسبوع بريشة رخا

الأسكندرية

ولكنها ـ لحسن الحظ أو لسوئه ـ لم تطبق هذا الابتكار السويسرى على فندق النيل ...

ويسمونها (الفنادق المقلوبة) لان السائح أو الزائر يدخلها من (السطح) لامن الشارع ....

وهذه الفنادق تقـام على سفوح الجبال ...

وتقبل سيارة بالسائح وتقف امام (سطوح) الفندق ...

ويدخل السائح الى (السطوح) ويجد عدة (مصاعد) كهربائية ... يدخل احدها فيهبط به الى الدور أو الطابق الموجودة فيه غرفته !

ويظهر أن سويسرة بدات تنافس امريكا فى ميدان (التقاليع) !

نحتاج الى جمعية مماثلة

تالفت فى فرنسا جمعية شعارها (السياحة قوامها الادب والمجاملة)

وقد أذاعت أخيرا هذه الجمعية انها سوف تستعين بالاذاعة والتلفزيون الافلام السينمائية القصيرة والمنشورات واعلانات الحائط على نشر دعوتها وافهام الجمهور أن السياحة مورد هام للايراد القومى فى فرنسا .. وانه من المهم جدا أن يشعر السائح بانه قدحل فى فرنسا أهلا وسهلا ..

هذا وقد قررت الجمعية المذكورة . انها سوف تمنح الفنادق والمطاعم التى

تحسن استقبال وخدمة السائحين .. سوف تمنحها « دبلوما » تعلقها فى مداخلها .. وشارات مخصوصة يمكن وضعها امام ابوابها حيث يراها السائحون ويعرفون أنهم سوف يجدون فى هذا الفندق أو هذا المطعم مجاملة وخدمة ممتازة !

وماأحوج مصر الى جمعية مماثلة !

الى سلطات ميناء الاسكندرية

ومرة أخرى نضع هذه الصور الكريهة تحت أنظار حكمدارية بوليس الاسكندرية ...

والامر بعد متروك لتقديرها وتقدير مصلحة السياحة ..

***

وقفت فتاة على رصيف ميناء الاسكندرية وهى تحمل على ذراعها رضيعا ...

وكان وقوفها أمام الباخرة الامريكية « اكسكاليبور » .

واشارت الفتاة الى فمها وبطنها .. تريد أن تقول انها جائعة ..

ورمى لها أحد بحارة الباخرة بعلبة طعام محفوظ ونصف رغيف ...

هذه صورة

وصورة أخرى ...

أمام باب الميناء الذى يخرج منه السائحون .. (أبو ساق مقطوعة .. وأبو دراع مقطـوع .. والمتسول الملحوح .. وعدد من الصبية والاطفال يطاردون عربات السياح وهم يصيحون « بقشيش ! بقشيش » !

ومصلحة السياحة تنفق مع ذلك الآلاف على الدعاية لمصر !؟

محمد التابعى

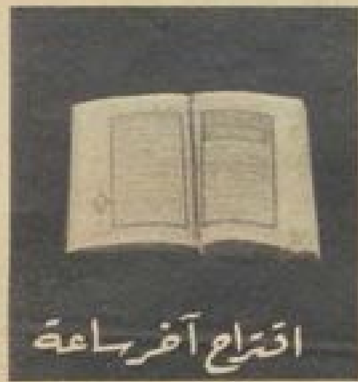

أول مشروع ثقافى للجمهورية المتحدة

القرآن كله بصوت أم كلثوم

ان « آخر ساعة » تتقدم باقتراح خطير جرىء الى الشعوب الاسلامية والعربية .

ما رأيكم ان ترتل أم كلثوم جميع سور القرآن بصوتها .

ما رأيكم ان تسجل هذه السور على اشرطة وتوزع فى كل مكان فى العالم .

ان أم كلثوم لو فعلت هذا فانها تقدم خدمة ضخمة للغة العربية وللدين الاسلامى .

ان ام كلثوم تجيد تلاوة القرآن . انها بدأت حياتها بتلاوة آى الذكر الحكيم .

ان « آخر ساعة » سبق ان تحدثت مع ام كلثوم فى شان هذا الاقتراح الضخم ..

قالت ام كلثوم انها مهمة خطيرة جدا . وانها تحتاج الى عدة سنوات

وانها ترى ان تقوم بها مؤسسة كبيرة . وانها على استعداد ان تفكر فى هذا الموضوع . وانها لا تستطيع ان تتقاضى اجرا على هذا العمل الذى سوف تقدمه من اجل الله وفى سبيل دين الله

ما رأيكم فى ان يكون اول عمل ثقافى للجمهورية العربية المتحدة هو هذا العمل .

اننا نقترح أن يصدر قرار من الدولة بانشاء هذه المؤسسة

وأن تتولى هذه المؤسسة الاشراف على ملء هذه الاسطوانات ، على أن تراعى فيها الدقة المتناهية

وأن يكون من بين أعضاء المؤسسة عدد من رجال الدين .

وأن تخصص ملايين الجنيهات التى سيدرها هذا المشروع الضخم لارسال وفود الى كل بلد اسلامى وعربى تتولى الوعظ والارشاد وتحمل راية الاسلام الى المناطق البعيدة والى البلاد غير المؤمنة .

ان مهمة هذه المؤسسة أن لا تقوم بالتبشير بين المسيحيين او اليهود ، وانما تنشر الدين بين الملحدين وعددهم يصل الى مئات الملايين .

اننا نعرف أن هذا المشروع جرىء ...

ان بعض رجال الدين لا يزال يعارض فى أن تتلو سيدة القرآن ولكن المؤكد أن صوت ام كلثوم الذى حمل الايمان الى الملايين فى قصائد سلوا قلبى والهمزية يختلف عن أى صوت آخر ..

ان نطق أم كلثوم صحيح . انها تنطق الكلمات كما ينطقها شيوخ الازهر . انها تفهم العبارات ومدلولها . وتستطيع أن تعبر بحنجرتها عن الكلمة بكل مافيها من بلاغة وقوة وايمان

ان كل بيت فى العالم العربى والاسلامى سوف يحتفظ باشرطة القرآن الكريم .

ان هـذا المشروع قد يدر على الدولة حوالى عشرين مليونا من الجنيهات .

انه ثروة جديدة للثقافة وللرسل الدين وللعلم وللمبادىء السامية !

ان أم كلثوم قالت مرة فى حديث خاص مع أحد محررى آخر ساعة انها تتمنى لو أنها رتلت القرآن كله على أشرطة مسجلة . وأن كل شرط لها . هو أن لايذاع التسجيل بعد وفاتها بعد عمر طويل ! وطبعا تمسكت ام كلثوم بهذا الشرط ولها أن تتمسك . فان هذا المشروع يجب أن يبدأ فورا ويجب أن يبدأ من الآن ..

اننا نقترح ان تتكون لجنة فيها ممثل للازهر وممثل للمؤتمر الاسلامى ، وممثل لوزارة التربية والتعليم وتضع أسس المشروع

اننا نريد ان نعرف ..

راى أنور السادات سكرتير المؤتمر الاسلامى

راى كمال الدين حسين

راى شيخ الازهر

وأخيرا .. راى أم كلثوم !

« آخر ساعة »

ماذا حدث داخل الطائرة المنكوبة

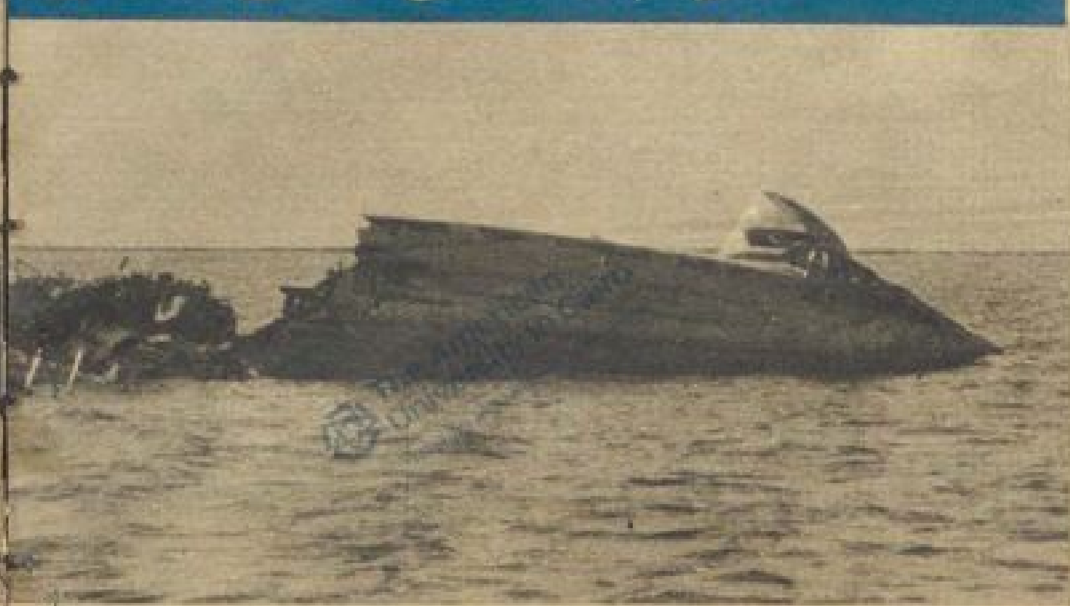

اول صورة تنشر فى العالم لطائرة الموت ال

▪ زوج السيدة الأمريكية تنتقل إلى المقع

▪ شعرت المضيفة بهزة فى الطائرة فجلست

طائرة الموت التى سقطت فى بور سعيد كان بها ٢٦ راكبا مات منهم ثمانية ونجا ١٨ . الذين ماتوا لهم قصص لم يدع لهم الموت فرصة روايتها .. والذين نجوا استطاعت آخر ساعة ان تصل اليهم وأن تسمع منهم قصصهم . ان القصة تبدأ على الارض .. فى مطار أثينا وتنتهى على الارض فى بقعة موحشة من بحيرة المنزلة !..

بور سعيد — من رجاء مكاوى ومصطفى شردى :

ان مدام هاجوه باكو التى كانت ضمن من نجوا من الحادث تروى القصة وهى على سريرها بمستشفى الميرة فى بور سعيد فتقول :

عندما بدأت الطائرة تحلق فوق بورسعيد عدة مرات بعد أن فشلت فى النزول بمطار الاسكندرية وفى مطار القاهرة .. وكان الوقود قد بدأ ينفد اتصل قائد الطائرة بالمطار وطلب اضاءة ممر الهبوط .. واضيء الممر بالشعلات فورا .. ولكن الطيار طلب مرة اخرى زيادة الاضاءة .. وانقطع الاتصال بعد ذلك بين الطائرة والارض .. ودارت الطائرة دورة واسعة تمهيدا للهبوط .. انتابنى القلق وكنت [illegible] الوجوم على وجوه جميع الركاب ولكننا جميعا لم نكن نتوقع الذى حدث ... وفجأة سمعت انفجارا شديدا ورأيت النار تتدفق حولى بسرعة .. وصرخت ثم أصبت بحالة ذهول تام واغماء .. ولم أعد أرى شيئا حولى .. كان آخر شيء أذكره هو صوت الصراخ ومنظر الدماء التى تسيل من الجرحى والموتى .

الزوج كان فى الاسكندرية

وتمضى السيدة فتقول : [illegible] يكاد يغمى على .. اننى لا أصدق أنى نجوت .. لقد نجونا بأعجوبة ! والى جوارها كان يقف زوجها هاجو دياكو الموظف باحدى شركات التأمين فى الاسكندرية .. انه يبكى من شدة الفرح ... انه عندما علم بخبر سقوط الطائرة اعتقد أن زوجته قد ماتت .. لقد كان ينتظرها فى مطار الاسكندرية .. ولكنه علم أن الطائرة لن تستطيع الهبوط لسوء الاحوال الجوية ... وذهب الى مكتب شركة الطيران ومن هناك علم بالنبأ المزعج وكانت الساعة الواحدة صباحا فلم يستطع السفر الى بور سعيد .. وذهب الى الكنيسة حيث [illegible] اليوم الذى [illegible] زوجته بالسفر لتتم علاجها فى أوروبا .. وفى الساعة الرابعة صباحا [illegible] منزله وأسرع [illegible]

بأعصاب منهارة وأيد مرتعشة .. واذا بصوت رجل قريب يقول له : انا حسن حمزة من بورسعيد .. اطمئن .. المدام كويسة وموجودة فى مستشفى الميرة ...!

ولم ينم هاجو .. استقل القطار فى الساعة السادسة صباحا .. الى بور سعيد .. وأسرع الى مستشفى الميرة لم يكن يصدق أنه سيرى زوجته مرة ثانية .. انه يقول :

عندما وصلت الى باب المستشفى وجدت منظر اربع جثث يحملونها خارج المستشفى وتسمرت أقدامى .. وأسرعت الى الاستعلامات لأسأل عن زوجتى ... ودلونى عليها .. واخيرا وصل اليها .. ونظر لها فوجدها تبتسم له فى وداعة وهدوء .. ولم يصدق .. وانهارت أعصابه دفعة واحدة فسقط مغشيا عليه .. وعندما أفاق وجد أن زوجته التى اعتقد أنه فقدها الى الابد تحتضنه كالطفل الصغير وتربت عليه ... وانهمرت الدموع من عينيه ... دموع الفرح باللقاء ..!

باقى القصص

وتنتهى قصة مدام هاجو دياكو وزوجها .. لتبدأ قصص الآخرين ...

واحدة منهم اسمها ايفا كرم المضيفة .. كانت تطوف بالركاب لتطمئنهم ولما وصلت الى نهاية الطائرة [illegible] .. ووجدت أن الطائرة تهتز بشدة .. فجلست على أحد الكراسى التى فى الآخرة وربطت نفسها بالحزام .. وهكذا نجت من الموت !

وكان الاربعة القتلى الآخرون من الركاب اليونانيين يجلسون فى المقاعد التى [illegible] غرفة القيادة مباشرة . أما الذين كانوا فى الآخرة فكانوا ١٧ راكبا والمضيفة المصرية ايفا كرم والسيدة الامريكية كاترين جون أوبريان وقد نجوا من الموت ! لقد كان زوج السيدة الامريكية يجلس الى جانبها حتى قبل الحادث بساعة واحدة . ثم انتقل الى

[illegible] وجد نفسه [illegible]

مدام هاجى دياكو روت قصة الطائرة ..

عودة شركة الخطوط الجوية العالمية

الى نشاطها العادى

صرح المستر نورمان توماسون مدير عام شركة الخطوط الجوية العالمية بمصر بان حركة طائرات الشركة ستعود الى نشاطها العادى اعتبارا من اول ابريل ١٩٥٨ أو بمعنى آخر فان حركة الطائرات ستزيد ١٠٠ / ابتداء من التاريخ المذكور حيث يصبح عدد الرحلات التى تقوم بها الطائرات عشر رحلات كل اسبوع وسينتج عن هذه الى الثلاث رحلات التى تقوم بها طائرات الشركة الى بلاد الشرق الاقصى ستمر في القاهرة كما ان الخط الجوى الجديد الى بانجوك ومانيلا سيربط عدد الخطوط الاخيرة بطائرات زميلتنا شركة نورثوست وسيترتب على هذا الوضع ان عددا كبيرا من السياح حول العالم ستتاح لهم الفرصة لزيارة معالم القاهرة وهم فى طريقهم بومباى وبانجوك ومانيلا كما ستزداد الرحلات غربا لامريكا الى سبع رحلات اسبوعيا منها رحلة من القاهرة الى نيويورك رأسا عن طريق روما .

وقد اضاف المستر توماسون قائلا ان الزيادة في عدد الرحلات ستجلب اكبر عدد من السياح خلال الموسم السياحى القادم .

...قبل أن تهوى فى بحيرة المنزلة ؟

...التقطت فوق بحيرة المنزلة

...ذى مات عليه .. لتستريح زوجته !

...على مقعد فى المؤخرة ونجت

مقعد آخر فى المقدمة حتى تستريح زوجته فى مقعدها .. ولم يكن يعرف ان الموت على موعد معه فى هذا المقعد الجديد ...!

لقاء لم يتم

ان هذه السيدة عمرها ٥٥ سنة وزوجها من رجال الاعمال الامريكيين .. ولهما اربعة ابناء وبنت واحدة متزوجة ولديها سبعة أطفال . أما الاولاد .. فاثنان فى امريكا والثالث جندى فى الجيش الامريكى بالمانيا والآخر جندى بالجيش الامريكى فى اليابان .. وكان الوالدان يفكران منذ وقت طويل أن يقوما برحلة الى المانيا واليابان لزيارة ولديهما .. وفعلا .. بدأ الرحلة منذ أسابيع قليلة .. فزارا ابنهما الذى فى المانيا ، ثم ركبا من اليونان ليمرا بالاسكندرية فى طريقهما الى اليابان .. ووقع الحادث !

عملية انقاذ

أما نيكولا مالتيزو ، فقد كان أحد بحارة ناقلة البترول (ماليتى) ... كانوا سينزلون فى الاسكندرية ثم يواصلون سفرهم الى بورسعيد حيث يقابلون باخرتهم فيستأنفون عملهم عليها .

نزلت بهم الطائرة فى بورسعيد مباشرة بعد أن فقدت منهم اربعة وجرح الباقون ونيكولا ميكانيكى مساعد على الباخرة وهو غير متزوج ولكنه يعول أمه العجوز بعد أن توفى والده ، وقد أصيب فى جبهته اليمنى .. وقال : انه كان قد ربط نفسه فى الحزام .. وبعد ان اصطدمت الطائرة وفك الحزام وجد ان الدم يتفجر من جبهته .. ومع هذا فقد ربطها بمنديل وأخذ يساعد المصريين فى عملية الانقاذ .. وقد أنفق أكثر من نصف ساعة وهو يحاول اخراج السيدة الامريكية العجوز من مؤخرة الطائرة ...

أما باترو بولس فانه يعمل مهندسا ثالثا فى الباخرة ، وهو متزوج من ثلاثة أشهر وامرأته حامل الآن وقد قال لنا انه لن يبلغها ما أصابه الا بعد أن يصل الى بلاده لأنه لو أبلغها ربما لا يحتمل ذلك .

ونيكولاس كيس ويعمل نجارا فى الباخرة ، متزوج وله طفلان .. وقد أراد أن يتأكد من ان آخر ساعة لا تصل الى اليونان حتى لا تراها زوجته وأولاده !

لقد كان بين ركاب الطائرة زوجان هما نابولى وماريا فالتدريس وماريا أخت متزوجة فى الاسكندرية .. فكتبت لها أمها — من الاسكندرية — تقول لها ان أختك حامل واحضرى لمساعدتها .. أما زوجها فكانت له أعمال تجارية فى السودان .. فاتفقوا على أن يحضروا الى الاسكندرية لانتظار أمها وسافروا الى الخرطوم وبعضوا هناك اسبوعين ثم يعودوا الى الاسكندرية حيث يكون قد اقترب موعد ولادة أختها .. ليكونوا جميعا فى خدمتها ..

وأراد الزوجان أن يبقيا كل هذا سرا بينهما حتى يكون حضورهما مفاجأة سارة لاختها وأمها .. وفعلا كان حضورهما مفاجأة .. ولكن من نوع آخر ..!

كيف تمت عملية الانقاذ ؟

لقد خرج اربعة من اليونانيين من الطائرة .. وساروا تجاه الشاطئ ليطلبوا نجدة من أهالى بورسعيد التى لاحت لهم أنوارها من بعيد وقابلهم صياد سمك اسمه ابو زيد سيد أحمد .. قالوا له ان الطائرة مليئة بالقتلى والجرحى فجرى معهم لابلاغ القسم لسرعة ارسال نجدة واسعاف ، ولم تتمكن عربات الاسعاف والمطافئ أن تصل الى الطائرة .. فقد كانت تبعد عن بورسعيد حوالى ١٧ كيلو داخل البحيرة .. وعمق الماء متر ونصف .. فأبلغوا المحافظ .. الذى ذهب فورا الى مرسى لنشكير يعمل بين بورسعيد والمطرية وأيقظ المحافظ سائق اللنش وركب مع الطاقم والاسعاف وانطلق الى مكان الطائرة .

نيكولاسالكيس احد البحارة الذين نجوا — باتروبولوس بحار يونانى نجا من الحادث

قصة المناورات التي سبقت الاتحاد مع اليمن

الامام احمد
رفض الرسالة !

جمال الحسيني
مفاجأة للملك !

فى الاجتماع النهائى قبل اعلان الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة.. الرئيس جمال عبد الناصر بين الامير البدر وشكرى القوتلى واكرم الحورانى واربعة من مستشارى الامام .. ثم تلاشت الحدود وذابت الخرائط وتم الاتحاد

ان «آخر ساعة» تذيع لاول مرة اسرار المناورات التي سبقت اتحاد اليمن مع الجمهورية العربية المتحدة ...
ان الامير البدر يتكلم بصراحة.
انه يقول ان والده الامام وافق على كل حرف فى اتفاقية الاتحاد ولم يجد فيها شيئا يقبل التعديل او التغيير
ويقول الامير البدر : لقد اعلنها الرئيس جمال صراحة اننا نؤيد اى اتحاد عربى بشرط ان يكون مجردا من اية نوايا استعمارية .

ان هذا السر السياسي الخطير بدأت تفاصيله بعد ان طار الامير البدر الى القاهرة فى المرة الاولى واعلن بدء مباحثات الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ..

فى نفس اليوم ..
انطلقت طائرة سعودية خاصة من جدة تحمل « جمال الحسيني » مستشار الملك سعود ومعه رسالة عاجلة من الملك الى الامام احمد ملك اليمن ..
وبقى جمال الحسيني ينتظر مقابلة « صاحب الجلالة » فى قصر الضيافة اربعة وعشرين يوما ..

وخلال هذه الفترة لم يحصل على اى رد من الامام ..
وابرق المستشار الى الملك سعود يطلب طائرة خاصة لكى يعود بسرعة وجاءت الطائرة فى اليوم التالى ..
وقبل موعد قيامها بنصف ساعة ارسل له الامام بالمقابلة وقال له : خيرا .. !
فقال جمال الحسيني : ان جلالة الملك يطلب من اخيه الامام احمد ان يتريث بعض الوقت والا ينضم الى الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحاضر وينصحه بالابتعاد عن الرئيس جمال عبد الناصر ..!
ومد يده بالرسالة التى يحملها من الملك سعود ..
وقام الامام غاضبا ورفض ان يأخذ الرسالة وقال له : اذهب وقل للملك انى لم اكن انتظر مثل هذا الكلام من جلالته وبلغه انه من الخير له ان ينضم الى الوحدة العربية التى يدعو اليها اخى جمال عبد الناصر .. !

البدر يتكلم بصراحة

ان الامير البدر نفسه يكمل السر السياسي الخطير ويعلن بصراحة قصة الاتصالات السياسية التى تمت بينه وبين الملك سعود فى الرياض وباقى اعيان وسمو الرؤساء فى جدة واستمرت عشر ساعات كاملة ..
لقد قال لى الامير البدر :

كلفنى والدى الامام احمد بان اذهب الى جدة والرياض قبل سفرى الى القاهرة لكى اجتمع بالملك سعود وباقى اعيان والرؤساء واقنعهم بالانضمام الى الوحدة العربية الحقيقية وقال لى والدى : قل لهم اننا نسير فى الطريق الصحيح مع الرئيس جمال عبد الناصر واننا نسعى الى ما فيه خير العرب جميعا ولا داعى لهذه الفرقة بيننا .. !
ووصلت الى الرياض فى الساعة العاشرة صباحا ..
واجتمعت بالملك سعود وابلغته رسالة والدى ..
ولكننى فوجئت بالملك يقول لى : انى افضل ان الزيت قليلا حتى « ينضج الوقت » !
ووافقت بعدها باقى اعيان والرؤساء وكان جوابهما : انه لم يحن الوقت بعد للانضمام الى هذه الوحدة !
كان كلام الثلاثة متشابها فى المعانى وفى الالفاظ ..
وانقضت عشر ساعات وفى النهاية وجدت انى اضيع وقتى بلا فائدة وركبت الطائرة فى الساعة العاشرة والنصف مساء الى القاهرة وفى جيبى توقيع والدى الامام احمد على اتفاقية الاتحاد .. !

ماذا قال الامام ؟

● **قال الامير البدر ايضا** : ان الامام كان مسرورا للغاية من النتائج الطيبة التى وصلنا اليها فى مباحثاتنا الاولى وكان يقول لى انى اشعر بارتياح شديد نحو الطريق الجديد الذى نسير فيه ..
ولم يعترض الامام على حرف واحد من النقط التى وردت فى مباحثاتنا واحسست انه كان يتابع خطواتنا بعينيه - فى القاهرة ، وانه مستعد على كل الاوراق وعرض توقيعه الذى اتفقنا على الاتفاقية
وقد ارسل معى والدى تحياته الشخصية الى الرئيس جمال عبد الناصر .. والى الرئيس شكرى القوتلى ..

● **قال الامير البدر ايضا** : ان اليمن حريص على الاتحاد يدعو الى جمع صفوف العالم العربى . وقد اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر فى البداية حين اعلن الاتحاد العراقى الاردنى وارسل يهنئ الملك فيصل . ولكننا فى نفس الوقت نرفض ان تستغل هذه الاتحادات لمحاربة اى وحدة اخرى بين العرب ، اننا نسعى الى جمع الكلمة والصفوف ولذلك فاننا نؤيد اى اتحاد عربى بشرط ان يكون نابعا من قلب العروبة وخالصا لصالحها ومجردا من اية نوايا استعمارية تختفى وراءه !

المشروعات والبترول

● **قال الامير البدر ايضا** : عندنا مشروعات كثيرة وضعت خطوطها الرئيسية فى الاجتماعات للدول الشرقية وقد وافق جلالة الامام على تنفيذها ولكنه اجلها حتى تنتهى جميع الخطوات التنفيذية للاتحاد وعندنا كذلك مناطق واسعة للبترول وكانت هناك شركتان امريكية والمانية تبحثان عن البترول فى بعض المناطق ولكننا اضطررنا الى فسخ عقودهما بعد ان وضحت النوايا الاستعمارية التى تستتر خلف البحث عن البترول ولذلك فاننا سنستعين بالخبراء المصريين والسوريين فى هذه الناحية بالذات !

عبد الحميد السراج يتكلم

قل لصاحب الجلالة ان هناك اشياء اسمها الشرف والوطنية والكرامة

قل لصاحب الجلالة ان الذهب يشترى الاحرار والضمائر والقمم

قولوا لصاحب الجلالة ان الخبز بشرف اغلى من الكاديلاك بخيانة !

سر المظروف الأصفر الذى طار إلى القاهرة

كنت أريد أن أخدع صاحب الجلالة إلى أقصى حد ولكن جمال عبد الناصر لا يعرف إلا التسامح والمحبة

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل :

كيف علم الرئيس جمال عبد الناصر بمؤامرة الملك سعود ؟

ان آخر ساعة تذيع سر المظروف الاصفر الذى انطلقت به طائرة حربية خاصة من مطار المزة العسكرى ليلة ١٢ فبراير وعادت بعد ٩٦ ساعة تحمل نفس المظروف وفى طياته الخطة الجديدة .

أن السر الخطير بدأ في يوم ٤ فبراير حينما حدث اللقاء بين عزيز عبده نائب الحملة في منطقة اللاذقية وبين اسعد ابراهيم ، خال الملك سعود الذى يعيش في قرية قمين .

وبدا حديث طويل بين الاثنين . وقال اسعد : ان الملك سعود يرغب في تكوين صداقة جديدة مع ناس يثق بهم في سوريا !

وفهم عزيز عبده من هذا اللقاء ان الملك سعود يريد ان يرسم سياسة مضادة بعد اعلان الوحدة بين مصر وسوريا . وسافر اسعد بعد ذلك الى السعودية وعاد وفى جيبه الاتفاق الكامل للمؤامرة ..

كنت أتلقى أنباء المؤامرة وأنا واقف وسط الصحفيين

بقية عبد الحميد السراج يتكلم

وفي الوقت الذي طلب اسعد مقابلة السراج وقال له : ان الملك سعود يريد ان يقوم عبد الحميد بانقلاب عسكري في سوريا [illegible] ويقبض على جميع السياسيين [illegible]

[illegible]

وقال له [illegible] ان يقابل [illegible] ويتفق معه على خطة الانقلاب والتكاليف والاموال اللازمة لتنفيذها ..

اجتماع فى الاركان

وسافر [illegible] من الصحفيين وذهب السراج في نفس الليلة [illegible] وقال له [illegible] مؤامرة وانه [illegible]

وقال الاثنان [illegible] القاهرة .

وعقد اجتماع عاجل في الاركان العامة حضره البزرى والسراج

وقال البزرى [illegible] ولكن الحقائق كانت [illegible]

طائرة فى الليل

وكتب عبد الحميد السراج بخط يده [illegible] المؤامرة ووضع التقرير في مظروف [illegible] واقلعت طائرة حربية خاصة من مطار المزة العسكري الساعة ١٢ صباحا تحمل المظروف الاصفر الى القاهرة ...

وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة لابلاغ القائد العام حتى لا ينكشف السر [illegible] الظروف احد الضباط [illegible] في الدولة دمشق والقاهرة الطائرة [illegible]

وفي الصباح كان السفير عبد الحكيم عامر [illegible] الرسالة العاجلة القادمة من الكتب الثاني بالجيش السوري [illegible] على التفاصيل التي كتبها السراج وكانت المفاجأة غير المنتظرة ...

وترك القائد العام مكتبه وذهب الى بيت الرئيس جمال عبد الناصر ووضع بين يديه الظروف الاصفر وقال له : هذه المؤامرات على الجمهورية العربية المتحدة !

وقرر الرئيس جمال عبد الناصر ان يزوم هذه المؤامرة ايضا ..

ووضعت الخطة الكاملة لهذه المقاومة وكانت تفاصيلها :

- ● ان يمضي المقدم السراج مع الملك سعود والمتآمرين الى النهاية .
- ● ان يحصل منهم على اكبر مبلغ يمكن الحصول عليه من العملة الصعبة .
- ● ان يتظاهر الوسيط عزيز عياد بالخيانة ويسافر الى السعودية ويقابل الملك ويحصل على خطة المؤامرة منه بالذات .
- ● ان تستمر المؤامرة ماضية في طريقها المرسوم نحو التنفيذ حتى اللحظة الاخيرة ..

ومضت ١٦ ساعة فقط بعد ابلاغ السر الى جمال عبد الناصر ثم انطلقت الطائرة الحربية مرة أخرى من مطار ألماظة الحربي فجر ١٦ فبراير الماضي وهي تحمل نفس الضابط وهي تحمل نفس الظروف الاصفر ولكن الى [illegible] الخطة المضادة !

.. .. ..

.. .. ..

[illegible] عبد الحميد السراج : لقد كنت [illegible] صاحب الجلالة [illegible] اكثر من ذلك وكنت [illegible] حتى النهاية ..

[illegible] اكبر خدعة للانتقام ..

[illegible] الاذاعة في السابعة صباحا وتذيع [illegible] وهميا من محطة دمشق عن حدوث انقلاب عسكري وتغيير الاوضاع القائمة في البلاد والقبض على جميع السياسيين وتنفيذ مؤامرة الملك بالحرف الواحد ..

كنت اريد ان اترك الملك يعيش في وهم كبير لبضع ساعات ثم تعلو سفيره رسميا ونطلب منه اعتراف الملك بالوضع الجديد كما وعدنا بذلك وبعد ان يصل الينا هذا الاعتراف والوثائق الخاصة به ..

نكشف اوراقنا كلها ونكشف الملك سعود على حقيقته امام العالم ! ..

ولكن الخطة تغيرت في اللحظة الاخيرة ورفض الرئيس جمال عبد الناصر ان يسقط من الرجل الذي اراد طعنه من الخلف وقال لي : ان قلبي لا يعرف غير الحب والتسامح والوفاء ! ..

ايام المؤامرة

كنت الرجل الذي كشف أغرب مؤامرة في التاريخ .. كيف عشت أيام المؤامرة ؟

قال لي السراج : لقد كانت بحق أحرج لحظات في حياتي .

وبقيت مذهولا من هول المفاجأة حتى ليلة ٢٠ فبراير حينما هبطت الطائرة السعودية في مطار المزة ونزل منها عزيز عياد ووضع في يدي أول شيك مليون جنيه استرليني ..

كنت حتى هذه اللحظة اكذب نفسي وكنت احاول ان اهرب من الوقائع الرهيبة التي تجري أمامي ..

وكنت احس ان كل كلمة انطق بها مع المتآمرين هي خنجر حاد اوجهه الى قلبي ولكنني كتمت احاسيسي ومشاعري واستطعت ان امضي في خطتي حتى النهاية ..

السر امام العيون

وسكت عبد الحميد السراج قليلا وعاد يحول وعينيه في صور الشيكات في الجرائد .

— هل تعرف انني تسلمت ثالث شيك من شيكات المؤامرة وانا واقف على سلم قصر الضيافة وسط الصحفيين !

وكنت احاول ساعتها ان اكون طبيعيا بقدر الامكان ، وكنت احاول الافلات من خلال الحصار الذي ضرب حولي ..

وفجأة انطلق سؤال من احد الصحفيين كقنبلة تشق الفضاء الى رأسي وقال : ماذا حدث في المؤامرة ؟

وتصورت ان الخبر قد تسرب وخفت أن تفشل الخطة بكاملها ووجدت نفسي اسأله في الحال : اية مؤامرة ؟

فقال لي الصحفي : مؤامرة المتسللين الذين جاءوا من الاردن في الشهر الماضي ومعهم الاموال والاسلحة لاحداث انقلاب !

واطمأن خاطري وقلت في هدوء : ما زال التحقيق مستمرا !

واطمأن الصحفي بدوره الى كلامي ولم يكن يدري ان في جيبي شيكا بمليون جنيه وفي يدي مظروف بداخله شيك بسحماية الفجنيه وفي رأسي سر مؤامرة يدبرها الملك سعود معي ..

ودخلت بعد ذلك الى غرفة الحراسة بقصر الضيافة وجلست افكر في المؤامرة وفي خيوطها الغريبة ..

واحاط بي الصحفيون مرة ثانية وسألني واحد منهم : فيم تفكر ؟

وقلت له وانا اقنعي من ضحكي [illegible] بعض المقالب : في المؤامرات التي تحاك حولنا !

ودخل وتدهب الرئيس برهان ادهم واخبرني ان الرصيد وصل الى فرع

ياسين الرياف الذي طلب الملك سعود تسليمه كشرط في المؤامرة .. لقد جاء الى قصر الضيافة والتقى بالسراج ثم قابل الرئيس جمال عبد الناصر .. !

البنك العربي في دمشق وانه تأكد من وجوده في خزانة البنك ، وتنهدت بارتياح ولم يفهم احد من الواقفين سر الابتسامة العريضة التي ارتسمت على وجهي بعد الهمسات الخافتة بيني وبين برهان ..

وفي اليوم التالي وصلني الشيك الثالث بمائتي الف جنيه ..!

التسجيلات الملكية

قلت له : كيف حصلت على التسجيلات الصوتية لـ لحما ، الملك ؟

قال لي السراج : كنت اريد ان احصل على دليل مادي لا يقبل الشك في هذه المؤامرة الخطيرة .. والتقت مع عزيز

عياد على انفراد بمقابلة سرية مع اسعد ابراهيم في بيت احد ضباط الشعبة الثانية .. ووضعت جهاز التسجيل في المكان المناسب تحت احد المقاعد .. واخذت اعد الثواني والدقائق في انتظار ساعة اللقاء ، ودخل اسعد ابراهيم وكان مضطربا بعض الشيء واخذت أهدئ اعصابه وادخل الطمأنينة الى نفسه حتى يثق بي .. وكان كل همي ان اتفك عقدة لسانه ويتكلم بصراحة ، ويحدث الخطة ، ولم تكد تمضي فترة قصيرة حتى انطلق [illegible] السر ويقول لي : نحن ندعو لك [illegible] عبد الحميد في مهمتك ..!

عصفوران بحجر واحد

قلت له : لماذا اختارك [illegible] بالذات — لتنفيذ المؤامرة ؟

قال لي السراج : ان صاحب الجلالة والذهب والبترول يعرف انني مدير المكتب الثاني في الجيش وانني منذ سنة ١٩٥٥ حتى الآن اشتغل في ضبط المؤامرات وتحقيق المؤامرات وكشف المتآمرين وقرر الملك أن يضرب عصفورين

بحجر واحد ويضع مؤامرة ناجحة مائة في المائة على ضوء خبرتي السابقة وفي نفس الوقت يضمن عدم كشف مخابرات المكتب الثاني للمؤامرة ..

وكان جلالته حريصا على ملايينه وضرورة وضعها في المكان المناسب ، وفهمت من كلام اسعد ابراهيم انه لم يرد ان يعطي الاموال لاي ضابط وانه اختار الشخص المناسب الذي بامكانه ان يثق في نجاح خطته ، ولا يتصور احد مدى سعادتي وانا استولي على هذه الآلاف وراء بعضها ، كنت احس انني انتقم لشعب الجزائر الذي رفض

جلالته أن يتبرع له بمائتي الف جنيه فقط . وكنت اشعر انني انتقم للشعب الجائع العاري الذي يتيه في صحاري الحجاز ..!

ثلاثة غيري فقط

قلت له : من الذي كان يعلم بتطورات المؤامرة غيرك ؟

قال لي السراج : لم يكن هناك سوى اثنين فقط من ضباط المكتب الثاني يتابعا تطورات سير المؤامرة في خطها المرسوم وهما .. الرئيس برهان ادهم الذي كشف المؤامرة التي دبرتها السفارة الامريكية مع الشيشكلي والاميرالاي نعمان وكان اركان حرب المكتب الثاني ، ووزير [illegible] الوطني الذي تخصص دور الخيانة من اجل الجمهورية العربية [illegible] اما الباقون فلم يكونوا يعرفون [illegible] وقد توجست زوجتي خيفتها [illegible] الرئيس جمال عبد الناصر اسمي على العالم وقال ان الضابط ع.ح. هو عبد الحميد السراج ، وقالت لي : انها لم تكن تتصور انني احمل هذا السر كله في صدري ولا انطق بحرف واحد ..!

وسرح الضابط الوطني ببصره بعيدا في الميدان الممتد امام قصر الضيافة والعكست على عيونه الزرقاء صورة الآلاف المحتشدة بين اركانه وقال لي :

احب ان اقول لك ان مهمة المخابرات سهلة وصعبة في نفس الوقت .. سهلة لان الشعب في الاقليم السوري يعرف واجبه تماما في المحافظة على امن الدولة وكل واحد يلحظ شيئا غير عادي يجري امامه ويثير الشكوك ، فانه يبلغ مخفر الفور ويقول لنا ملاحظاته .. وصعبة لاننا يجب ان نتأكد من كل كلمة تجيء الينا ونتحقق منها ، وقد تكون هناك مؤامرة خطيرة وراء كلمة صغيرة من شخص عادي وقد تكون هناك اكذوبة كبيرة وراء معلومات معقدة ايضا .. ان مهمة المخابرات في رأيي هي : التأكد والتحقق قبل الحكم ، وشعارها : ان المتهم بريء حتى يدان ! .. وكانت هذه هي مهمتي وكان هذا هو شعاري وانا اضع يدي على مؤامرة صاحب الجلالة والذهب والبترول !

مؤامرات كثيرة

قلت للسراج : كم مؤامرة ضبطتها قبل المؤامرة الاخيرة ؟

قال وزير الداخلية بالاقليم السوري : كثيرة جدا .. وانا لا اذكرها بالتحديد ولكنني اذكر انها كلها كانت موجهة ضد الشعب السوري .. كانت تختلف في بعض الاحيان في المعالم والطرق ولكنها كانت تتفق في النهاية في الاهداف والغاية !

قلت للسراج : ما الذي تحس به الآن ؟

قال رجل الامن في سوريا : احساس الرجل المؤمن الذي يرفع عينيه الى السماء ويقول ، الحمد لله ..!

***

قلت : ما الذي تتمناه ؟

قال السراج : ان التقي بالرجل الذي حاول ان يطعن الوحدة العربية في ظهرها واقول له بلا شماتة .. حزني عليك يا صاحب « الجلالة » .. بعد ان فقدت « الجلالة » ..!

محمد وجدي قنديل

عمالقة وأقزام

الـــراهـب فى المديـنـة ..

جاء من الصحراء حافيا ، زاهدا يحب الزاهدين ، فقيرا يحب الفقراء .. عاش شبابه في حرمان ، البذخ محرم ، الترف مكروه ، العبث ممنوع ، كل من حوله زاهد يتعبد ، او مؤمن يصلي ، كأنه راهب في صومعة أو ناسك في محراب !

ثم هبت على الصحراء ريح حملت الرمال وكشفت الذهب ، هدمت الكهوف واظهرت الكنوز ، حولت السراب الى جداول وانهار ، وبدلت الارض القفر الى حدائق واشجار ، وقلبت الفقراء المعوزين الى اصحاب ملايين

وكان صاحبنا الراهب احد الذين حملتهم الريح .. رفعتهم من الخيام الى القصور ، ومن السفوح الى قمم الجبال ، حولت جو البؤس — الذي يحيط بهم — الى مسك وبخور ، وقلبت ظلام حياتهم الى ضوء ونور !

ولم يسجد الراهب لله الذي ارسل الريح ، وانما ولى وجهه شطر القبلة الجديدة التي صنعتها الريح !

ومشى الراهب الى المدينة ، توهم انه كسب الدين والدنيا ، حظي بالاولى والآخرة ، ضمن الحاضر والمستقبل ، اعتقد ان الله أعطاه كل شيء ، ولم يحرمه من شيء !

ولكنه كان مخطئا ! ان الله أعطى واخذ ، وهب وسلب ، اعطاه المال وحرمه الحكمة ، منحه المركز الكبير وسلبه حسن التدبير ، افقده فطرة الصحراء واكسبه لعنة المدينة !

وعاش الراهب القديم في البذخ الجديد ، ابعد القواد وقرب القوادين ، طرد المخلصين واستبقى المتزلفين ، أصبح يرى المال معبوده الجديد ! الاله القادر يخفض ويرفع ، ان يجيع ويشبع ، أن يحيي ويميت ، وامسك المال بيده فتصور ان للذهب بركة وفيه معجزات ! اعماه بريقه ، وأطربه رنينه ، انتشى من قوته ، وتخدر من ملمسه ، وراح يشتري به الجواري ، السمر والبيض ، الشقر والسود ، وعاش معهن ولهن ، يدفع الغالي في الشيء الرخيص ، ويضع الملايين فيما لا يساوي الا الملاليم ، وظهرت حوله طبقة من السماسرة والوسطاء ، يبيعون له الهوى ، فيشتريه ، ويبيعون له الهواء ، فيقتنيه ! لم تغلبه عقلية الجواري ، ووسط الجواري وجو الجواري ، فظن ان كل ما في الدنيا هو جوار تباع ، الرجال جوار ، الحكومات جوار ، والدول جوار ، كلها معروضة في سوق الرقيق !

والذين رأوا الراهب في ماضيه المجيد ، ثم في حاضره التعس يتساءلون ... هل يمكن لاطباء العيون ان يشفوا الراهب الذي اعمته اضواء المدينة ؟ هل يمكن ان يعود اليه بصره من جديد ، فيرى نفسه ، ويرى من حوله ، ويعود الى صومعته من جديد ؟! او انه لن يفيق حتى يجد نفسه خلوا من كل شيء ، لا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل ، لا مدينة ولا صحراء ..

من هو الراهب في المدينة ؟

سعيد بن تيمور
يتزوج امريكية !

رشاد مراد
راحة المسافرين

استينو
بدلة بالتسعيرة

حسين الشافعي
القضاء على الثار

ناس وراء الأخبار

٦ من الخالدين مطلوب البحث عنهم

● الاستاذ احمد لطفي السيد ، رئيس مجمع اللغة العربية ، سيستعرض عليه في هذا الاسبوع الابحاث المقدمة من الراغبين في دخول مجمع الخالدين .. وسوف يتخذ قرارا باعتماد المرشحين الجدد للكراسي الستة الخالية .

وكان المجمع قد فتح باب الترشيح لكل من يأنس في نفسه الكفاءة من الشعراء والعلماء .. وتقدم الاستاذ العقاد بتزكية مجموعة من المرشحين لدخول الكراسي الخالية .. واشار الرئيس الكبير بأنه يجب ان تتوافر الكفايات المتنوعة في العلوم والفنون المختلفة لخدمة اللغة العربية واعدادها لمسايرة مطالب الحياة الحديثة !

اطباء الامتياز يسافرون بريمو ؟!

● علي صبري وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية ، وافق في هذا الاسبوع على التماس اطباء الامتياز ... السياحة ... مطالبة السماح لهم بالسفر على ... السكة الحديد مجانا بالدرجة الاولى ... مكلفين بمهمة رسمية تستدعي سفرهم .

مطلوب اقتراح عملى لإلغاء الحمير !

آخر ساعة

تصفق

لعبد الحميد السراج

الذى رفض ان يبيع شرفه وقوميته .. بملايين الجنيهات !

وتصفر

للحكم الدولى موتس

الذى كان ضعفه وتردده سببا فى فشل مباراة مصر واليونان ..

السلطان يتزوج فتاة امريكية

● السلطان سعيد بن تيمور ، سلطان مسقط ، الذى حارب فى صف الانجليز ضد امامة عمان فى منطقة جنوب الخليج العربى ، عرض على فتاة امريكية أن يتزوجها .. وهذه الفتاة هى أخت وبندل فيلبس ، العالم الاثرى الذى اثار فضيحة فى اليمن عندما ذهب يفتش عن آثار مملكة سبأ ! وطردته حكومة اليمن بعد أن عرفت أن اهتمامه بالتجسس يفوق كثيرا اهتمامه بالحفريات الاثرية .

وذهب وبندل فيلبس الى مسقط حيث يبدى فى هذه الايام اهتماما بأعمال الكشف عن البترول ...

واخت وبندل فيلبس فتاة امريكية اسمها دورى ، وهى لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، وكانت قد ذهبت الى مسقط لزيارة اخيها ..

وهناك رآها السلطان وظل يلاحقها .. واخيرا عرض عليها الزواج ، ولكن الفتاة الامريكية لم توافق على الفور ، بل طلبت من السلطان أن يمنحها مهلة للتفكير فى الامر .

والسلطان سعيد بن تيمور ، فى السابعة والاربعين من عمره .. وله ولد واحد عمره ١٨ سنة واسمه قابوس .

وام « قابوس » لا تزال تعيش معه ، وكان قد تزوجها فى سنة ١٩٣٨ .

والسلطان اختار ابنة عمرها ٣٠ سنة .. ان اسمها « حبيبة » .. ويقال انه انجبها من جارية كانت عنده فى القصر .. وتعيش الابنة بعيدة عن الناس فى قصر الحريم الذى يملكه السلطان فى الاجمة اسمها ظفار .. وفى هذا القصر تعيش ايضا ٦٠ جارية من جوارى السلطان ، كما تعيش فيه امه .

انها ما تزال جارية .. ويرفض السلطان أن يعتقها .. انها تعيش مع الجوارى تأكل من مأكلهم وتلبس ملابسهم .. وفى كل صباح تصعد الى حجرة نوم ابنها لتقول له : صباح الخير احباب ، وتعنى بلغة اهل مسقط : صباح الخير يا مولاى ..

« ايزيس » تمر على بور سعيد قبل سفرها الى سوريا

● رشاد مراد .. مدير مصلحة السياحة ، اجتمع فى هذا الاسبوع برئيس غرفة الملاحة بقناة السويس لتنظيم سير الباخرة « ايزيس » التى تبحر من الاسكندرية كل يوم خميس ، وتصل الى اللاذقية كل يوم سبت .. اقترح الاثنان ضرورة مرور هذه الباخرة على بور سعيد قبل سفرها الى سوريا لتنشيط الجمرك هناك ، وليتمكن القادمون من سوريا ، أن ينزلوا فى بور سعيد ويتمتعوا بصفاء جوها ..

وقد قام رشاد مراد بتبليغ جميع الموانى بخط سير الباخرة « ايزيس » الجديد ..

اتحاد بين رجال القضاء واساتذة الجامعات

● نصر الدين غفاجى ، النائب بقضايا الحكومة وسكرتير نادى محامى الحكومة تمكن فى هذا الاسبوع من وضع مشروع اتحاد بين رجال مجلس الدولة والقضاة ومحامى الحكومة ، وبين اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . ويقضى مشروع الاتحاد بتنسيق الخدمات الاجتماعية والتعاونية والصحية بين الاعضاء ، وقد تم فعلا التعاقد باسم الاتحاد مع ... للعلاج بمستشفيات المبرة فى القاهرة والاقاليم وبتخفيض الاجور العادية بنسبة تتراوح بين ١٠ فى المائة و ٣٠ فى المائة كما تقرر ايفاد بعثة مشتركة من بين اعضاء الاتحاد الى الاقليم السورى فى خلال ايام عيد الفطر القادم

صاحبة اجمل « ظهر » فى العالم تثير مشكلة !

جريتا ليسن الدانيمركية الشقراء صاحبة اجمل صدر فى العالم ، سببت مشكلة حيرت خبراء الجمال فى امريكا . ان جريتا هى ملكة جمال الدانيمرك ، وقد اشتركت اخيرا فى المسابقة التى اقيمت لاختيار ملكة جمال العالم ، ولكنها لم تفز باللقب ، ومنذ اسبوعين دخلت مسابقة لاختيار صاحبة اجمل ظهر فى العالم ، وفازت باللقب ! وهنا بدأت المشكلة . ان الصحفيين سألته بلا جهت سؤالا صريحا لخبراء الجمال الذين منحوها اللقب . قالت : « اى شىء فى ظهر جريتا ليس فى ظهور بقية النساء ؟ » وقال بعض افراد هيئة التحكيم : انها مسألة نسبية ! وقال فريق آخر : بل انها مقاييس متفق عليها ! اما ما هى هذه المقاييس بالضبط ، فهذا ما لم يجد له الخبراء جوابا مقنعا !

بدلة لوزير التموين بالتسعيرة !

● كمال رمزى استينو وزير التموين انتهى فى هذا الاسبوع من وضع التسعيرة الجبرية للاقمشة الصوفية المستوردة من الخارج .. وقد اصبح سعر المتر ٣٢٠ قرشا بدلا من ثمانية جنيهات ..

وقال وزير التموين : « انني فكرت على اثر انتهائى من وضع التسعيرة الجبرية لهذه الاقمشة ، بشراء قطعة منها لتفصيلها بدلة ، وهى الآن فى طريقها لى من عند الترزى » .

ابحث لمصلحة البريد عن اقتراح لالغاء « الحمير »

● المهندس عبد العزيز شاكر .. المدير العام الجديد لمصلحة البريد .. قبل أن يترك عمله فى سلاح المهندسين اقام له زملاؤه حفلة توديع ، وفى الحفلة قال له احد زملائه المهندسين : « ما رأيك .. عندى اقتراح لمصلحة البريد سيستفيد منه الجمهور وهو الغاء ... الحمير كوسيلة لتوزيع البريد فى الارياف » فرد عليه مدير البريد قائلا : وهل عندك ما يحل محل « الحمير » ، فسكت صاحب الاقتراح ، واستطرد المدير يقول : انني اعلن استعدادى لتنفيذ أى اقتراح عملى لالغاء الحمير .. فورا .

بعثات من البنوك الى روما وسويسرا

● الدكتور القيسونى ابلغ جميع البنوك المصرية — قبل نقله من وزارة المالية — بضرورة عقد دراسات مصرفية لكبار موظفيها ، وقد شرعت البنوك فعلا فى عقد دراسات على مستوى عال لجميع الموظفين فيما يتعلق بأعمال النقد والصرف وتقرر أن يوفد كل بنك بعثة مكونة من خمسة موظفين الى بنوك روما وسويسرا لتكملة هذه الدراسات وذلك تمهيدا لتعميم النظم الحديثة المتبعة فى ارقى بنوك العالم

٤ فنانين مصريين يشتركون فى معرض بروكسل

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. وافق على اشتراك الفنانين المصريين فى معرض بروكسل الدولى للفنون التشكيلية الذى يقام فى ابريل القادم ..

وسيشترك اربعة من الفنانين المصريين ... واعمالهم تدور فى ... الامة ..

عزل رؤساء عائلات الاخذ بالثار ..

● السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية ، يوقع فى هذا الاسبوع توصيات لجنة الاخذ بالثار بادارة التخطيط الاجتماعى .

وكانت اللجنة قد اجتمعت واتخذت قرارات حربية لمحاربة عادة الاخذ بالثار فى الصعيد

واول هذه القرارات عزل رؤساء العائلات التى انتشرت بينها هذه العادة وترحيلهم الى مناطق بعيدة عن بلادهم لمدة تتراوح بين خمسة وعشرة اعوام .

وقد وجد لهذا القانون مثيل فى القانون الايطالى ، ومن ثم احيل الى لجنة التشريعية لصياغته القانونية .

ثانيا : تدريس مضار الاخذ بالثار فى جميع المدارس بمناطق الوجه القبلى بالاتفاق مع وزارة التربية

ثالثا : طبع تمثيليات تم اعدادها عن عادة الاخذ بالثار وتوزيعها على المدارس

الثانوية بالوجه القبلى لعرضها فى المسرح فى اقرب وقت ممكن .

توحيد القوانين

● محمد فهمى السيد المستشار القانونى للرئيس جمال عبد الناصر فرغ

من مراجعة التقرير النهائى للجنة القانونية التى شكلت منذ ٣ شهور من اعضاء مجلس الدولة ورجال القضاء لتنسيق القوانين المصرية

حديثة وما ان فرغ من مراجعة التقرير النهائى حتى قرر اعادة النظر فى تنسيق التشريعات المصرية على ضوء التشريعات

السارية فى الاقليم السورى ، للعمل على توحيدها وفقا لما نص عليه الدستور المؤقت

وفى خلال الايام القليلة المقبلة سيعاد تشكيل هذه اللجان مرة اخرى لاداء هذه المهمة فى اقرب فرصة ممكنة

الخل .. اصبح له قانون

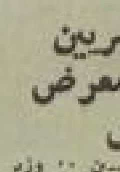

● ابراهيم حلمى عبد الرحمن السكرتير العام لمجلس الوزراء تسلم فى هذا الاسبوع مشروع القرار الخاص بتعديل المرسوم الذى ينظم صناعة الخل وتجارته ، ومذكرته الايضاحية التى وافق عليها مجلس الدولة ، وقام بصياغتها ، وذلك للموافقة على هذا المشروع واستصداره لوطئة العمل به حرصا على الصحة العامة .

انتخابات جديدة لرياسة

■ حزب الحكومة يطالب
■ حزب المعارضة
■ المهندسون يدبرون مؤامرة

امينة شكرى المراة قاصر الى سن الستين .. — سيد كريم يريد نقل الهرم الى طرابلس .. — انجل دوس تعارض فى توسيع مدينة القاهرة — راوية عطية يجب حبس جميع الازواج — ايفا كرم مطار جديد فى ميدان السيدة زينب

هذا المقال اخطا سكرتير التحرير فى نشره ! ان مكانه ليس فى هذا العدد ! المفروض ان ينشر فى عدد آخر ساعة الذى سيصدر فى ١٢ مارس سنة ١٩٩٨ اى بعد اربعين سنة ! نرجو القارىء ان يعذرنا لهذا الخطا المطبعى .

تحريرا فى ١٢ مارس سنة ١٩٩٨

انا الآن جالس فى مكتبى بالدور ٣٢ بشارع الصحافة بالقاهرة .

منذ نصف ساعة فقط تركت بيتى فى شارع الرشيد ببغداد . ركبت الصاروخ السريع من مطار بغداد . حملنى الصاروخ الى مطار القاهرة فى ربع ساعة!

ما اقصر الزمن ! هذه الرحلة نفسها قطعتها منذ اكثر من عشرين سنة فى خمس او ست ساعات . كانت يومها مليئة بالمطبات الهوائية . كانت الطائرة كالراقصة زوزو محمد تهز بطنها ، وتهز بطننا ايضا .. ! اما اليوم فلا مطبات هوائية ولا اهتزازات معوية .. !

فنجان القهوة الذى امامى على المائدة فى الصاروخ لم يتحرك . ما كدت انتهى من شربه حتى صاحت المضيفة فايزة زهران : حمدالله على السلامة .. !

اخبرتنى فايزة انها قررت اعتزال العمل والزواج . هذه هى رحلتها الاخيرة فى الصاروخ . قدم لها الطيارون كعكة فيها ٦١ شمعة . دهشت ان فتاة صغيرة السن هكذا تفكر فى الزواج فى هذه السن المبكرة . ان دواء اطالة العمر الى ١٥٠ سنة جعل المراة لا تفكر فى الزواج قبل سن السبعين .. ! ولكن فايزة تؤمن بالزواج المبكر ، ولهذا قررت الزواج فى سن الستين .. ! انا شخصيا لا اومن بزواج العيال . ان رايى ان السن المناسبة لزواج المراة هى سبعون سنة ، والسن المناسبة لزواج الرجل هى ثمانون سنة .. ! تصور اى عذاب يشعر به الرجل اذا حكم عليه ان يبقى مع زوجة واحدة اكثر من سبعين سنة .. ! ثم ان المراة فى سن الخمسين والستين تبدو طائشة .. ! ولعلنا نذكر الضجة التى قامت بها السيدة امينة شكرى فى الشهر الماضى فى مجلس الشيوخ الاتحادى عندما طالبت برفع سن القاصر المجنى عليها فى جريمة هتك العرض الى ستين سنة بالنسبة للمراة ، بحجة ان المراة حتى هذه السن تكون طفلة غريرة ساذجة يسهل اغراؤها باساليب الوحوش من الرجال . وانا اذكر انه منذ عشرات السنين كان القانون يحمى المراة حتى سن ٢١ سنة ، وكانوا يسمون الفتاة الى هذه السن « بنت النائب العمومى » بمعنى انها تكون فى حماية النائب العام !! ولكن رفع السن الى الستين مسالة لا يمكن أن يقرها الاجتماعيون .

ولا يجوز ان نغير قانونا قائما لان عشر او خمس عشرة آنسة فى الستين من عمرهن يتصرفن تصرفات الاطفال .. ! من المعقول ان يحمى القانون الفتاة الى سن الاربعين . اما بعد ذلك فيجب ان نتركها وشأنها ، وعلى نفسها جنت براقش .. !

ركبت طائرة الهليكوبتر من مطار مصر الجديدة الى سطح اخبار اليوم . كانت الرحلة ممتعة لولا ازدحام المرور فى الطريق الجوى من مصر الجديدة الى بولاق . ان الاتوبيسات الجوية تزحم الطريق . الكونستبلات الذين ينظمون حركة المرور لا يتصرفون بالسرعة الكافية . الاتوبيسات الجوية نفسها قديمة . تصور ان الاتوبيس الجوى يقطع المسافة بين دمشق والقاهرة فى نصف ساعة .. ! لقد كنا نظن ان عهد

نبوءة بيكار

لو اصبح الخيال حقيقة . . .
بريشة بيكار

الجمهورية ..

بإعطاء كل عامل طيارة خاصة
ينادى بحبس الأزواج ..
لتنويم مجلس وزراء العراق !

خريطة الجمهورية المتحدة عام ١٩٩٨

بقلم :
مصطفى أمين

الطائرات الكارو قد انتهى . ولكن يبدو ان شركة الاتوبيس الجوية لا تزال تؤمن بأن فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة .. ! ولا تزال تسمح للناس بأن يتشعبطوا على جناح الطائرات كما كان الناس ــ فى العصر الخالى ــ يتشعبطون على سلم الترام .. ! ومن الغريب ان المسافة بين القاهرة ومكة لا تزال ١٥ دقيقة ، بينما المسافة الآن بين القاهرة وموسكو هى ١٤ دقيقة والمسافة بين القاهرة ونيويورك هى ١٦ دقيقة ، ماذا يفعل الموظفون الذين يبيتون فى الرياض او الوصل او طنجة ، والذين يضطرون كل صباح للذهاب الى مكاتبهم فى القاهرة .. ! ان استهتار الشركة بقيمة الوقت فى حياة هذا الجيل يثير العجب .. ! ومصلحة البريد نفسها تشكو من بطء الطائرات المحلية .. ! تصور ان خطابا وصل من اسوان الى القاهرة فى ٢١ دقيقة ، بينما خطاب آخر وصل من سان فرانسيسكو الى القاهرة فى ١٤ دقيقة ونصف ! وقد رفع صاحب خطاب اسوان قضية ضد مصلحة البريد وحكم له القاضى بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه ، ولام فى حكمه مصلحة البريد لانها لا تزال تسير بعقلية السلحفاة ! **ومصلحة البريد معذورة لانها مضطرة ان تعتمد على طائرات الكوميت فى نقل البريد والبضائع دون ان تجارى الزمن فى سرعته .**

مضت عدة سنوات منذ قيام الولايات العربية المتحدة . ولكن المواصلات الداخلية لا تزال بطيئة عندنا رغم وجود الكابتن شمس وزير الطيران فى الحكومة المحلية . اننا لا نزال نفكر بعقلية الجمال التى كان يسميها أجدادنا سفن الصحراء ! ان السر فى هذا أن الرجال والنساء المسيطرين على شركة الاتوبيس الجوية عاشوا فى عصر الجاهلية للطيران عندما كنا نقطع المسافة بين القاهرة ودمشق فى ساعتين ، فهم يعتبرون قطع نفس المسافة فى نصف ساعة تقدما خطيرا . بينما اذا قارنا النقل الداخلى فى الولايات العربية والنقل الخارجى من الولايات الى الدول الاخرى نجد اننا نحتاج الى كثير من الجهد والتجديد والنشاط !

ولعل السبب فى هذا ان عدد كليات **الطيران المدنى لا يزال قليلا جدا . تسع** كليات للطيران المدنى فقط فى الولايات العربية المتحدة كلها ! هذا شىء ضئيل جدا . **فى الوقت الذى يوجد فيه عندنا ٨٣** كلية للطيران الحربى . ان هذا الموضوع سيثار هذا الاسبوع فى البرلمان الاتحادى، وستتولى اثارته قائدة الاسراب السابقة جاكلين سرسق نائبة بيروت ، وستدافع عن الحكومة قائدة الجناح زليخا عبد الصمد وزيرة الدولة لشئون الطيران ! ولكننا لا نريد أن ننتظر أسبوعا بأكمله حتى يثار هذا الموضوع الحيوى فى البرلمان الاتحادى . انه ممكن فى هذا **الاسبوع ان نقيم سبعة مطارات دولية .** اننا نرى ان من واجب كل برلمان أقليمى أن يطالب حكومته الاقليمية بأن تنشىء كلية للطيران فى الولاية الواحدة .

مؤامرة لقلب نظام الحكم

وفى هذا الاسبوع ضبطت مؤامرة لقلب نظام الحكم فى ولاية العراق . ان عددا من المهندسين اجتمعوا سرا فى مدينة الموصل ، وقرروا القيام بثورة هندسية ، ترمى الى تنحية السياسيين عن الحكم وتولى المهندسين الحكم فى ولاية العراق .

وقد اعتمد المتآمرون فى حركتهم على أنهم يسيطرون على قوى الطاقة الذرية فى الجمهورية .

وكانت الخطة هى ان يوجه الاشعاع الذرى المخدر من محطة الاشعاع فى مدينة حلب .. ويسلط هذا الاشعاع على مجلس وزراء الولاية فى أثناء اجتماعه ببغداد . فينام الوزراء والحراس والسكرتيرون لمدة ٢٤ ساعة .

وفى هذه المدة تصل الطائرات والصورايخ حاملة المهندسين من جميع عواصم الولايات وتستولى على الحكم . **ولا يكاد يستيقظ الوزراء من النوم حتى يجدوا المهندسين جالسين على مكاتبهم .. وقد تمكن جهاز البوليس الخاص** من اكتشاف المؤامرة بعد ١١ دقيقة من اتفاق المتآمرين على الخطة ..

فقد تلقى بوليس القاهرة الاتحادى بلاغا من مجهول بشأن المؤامرة .. وعلى الأثر وجهت العدسة اللاقطة من القاهرة **واستطاعت ان تنقل بالتليفزيون الى البوليس كل ما يدور فى الاجتماع السرى .. وسجلت الاحاديث على اشرطة سينمائية خاصة .. واتجهت قوة بوليسية برئاسة الاميرالاى زينب السبع** **توشفان مباحث ولاية العراق وقبضت على المهندسين المتآمرين .**

وأبدت نقابات المهندسين فى جميع أنحاء الولايات العربية المتحدة استنكارها للحادث .

اننا نأسف كل الأسف لهذه المحاولة ، فماذا يحدث لو فكر العلماء مثلا فى القيام بانقلاب ثورى . ان تحت أيديهم أجهزة أخطر من الاجهزة التى تحت يد المهندسين . ان فى أيديهم مثلا جهاز شعاع الموت . وهو أشبه بحجم الآلة الكاتبة . لا تكاد تدوس على زر معين حتى تتوقف الحياة فى أى مدينة يشاءون . فتموت الأشجار وتنفق الدواب وتتوقف الكهرباء ، ويصبح الناس بلا حراك .. ومع ذلك لم يفكر أحد من العلماء فى الاستفادة من هذا الجهاز لمطامع سياسية .

وقد صرحت مديرة البوليس العراقى أن مهندسة من الموصل هى التى دبرت هذا الانقلاب . وقالت ان المرأة بطبيعتها **عصبية تحب التغيير والتبديل ، وان** جميع المحاولات التى حدثت للآن لقلب نظام الحكم فى الولاية قامت بها بعض الفتيات الطائشات !

●

اختراع دواء للصلع

نبوءة الرسام وليم بعد ٤٠ سنة

كانت النساء تحبسه من ٤٠ سنة !

بقية مقال

مصطفى أمين

كان يقبض الملايين ويصرف الملايين منذ ٤٠ سنة !

كان يطالب بحرية السكوت منذ ٤٠ سنة

كان مليونيرا منذ ٤٠ سنة !

هذه هى صورهم بعد ٤٠ سنة من الآن ..

رحلة مجانية الى القمر

ان السر في كثرة هذه المحاولات أننا ألغينا عقوبة الاعدام · واننا ألغينا السجون ، واكتفينا بعقاب المذنب بنفيه الى المستعمرة العربية في القمر · ويبدو أن أغلب الفتيات يرتكبن هذه الجرائم الصبيانية للسفر الى القمر على حساب حكومة ولاية العراق !

ان الحياة فى القمر مسلية ، وبها عدة ملايين الأفدنة صالحة للزراعة ، وكثير من سكان الأرض يسافرون الى القمر لتمضية فصل الصيف ·· ومن الغريب أن تختار حكومة ولاية العراق هذا المكان ليكون المنفى للمجرمين ·

ان ولاية الكويت مثلا لم تلغ السجون · انها حولتها الى فنادق خاصة ، وأصبح كل السجانين من الأطباء وعلماء النفس · ومن أجل هذا لم تقع جريمة واحدة فى **الكويت فى العشر السنوات الماضية .**

وفى ولاية مراكش حاربت الحكومة **الجرائم بطريقة اخرى . ان المحاكم تحكم** بسجن المجرمة بوضعها مع حماتها فى بيت واحد · فعقاب المخالفة شهر فى بيت الحماة ، وعقاب الجنحة ستة أشهر فى بيت الحماة ، وعقاب الجريمة من سنة الى المؤبد فى بيت الحماة ! فاذا ماتت الحماة أسكنت الحكومة المجرمة مع اخت **زوجها فى بيت واحد ! اما اذا كانت المجرمة غير متزوجة فيكون الحكم عليها بأن ترتدى فساتين موضة السنة السابقة طول المدة المحكوم عليها بها ! اما عقاب الرجل المجرم فى مراكش فهو اشد هولا ! ان المحكمة تحكم على المجرم بتمضية** المدة المحكوم عليه بها فى احدى الجمعيات النسائية · وتشترط عليه حضور جميع **الاجتماعات التى تحضرها السيدات الاعضاء والاشتراك فى المناقشات التى تجرى بينهن ، وقد ادى هذا التعذيب الى** قلة عدد الجرائم · وان كانت لجنة حقوق الانسان فى الأمم المتحدة اعترضت على هذا التعذيب الوحشى · بحجة أن كثيرا من الرجال فقدوا قواهم العقلية بعد أن مكثوا شهرا يستمعون الى المناقشات التى تجرى بين السيدات !

اما ولاية اليمن فلا تزال تصر على اتباع نظام السجون القديم · وان كانت أدخلت فى السجن تكييف الهواء فى الصيف والتدفئة فى الشتاء ، وفى كل زنزانة حمام خاص وجهاز تليفزيون وجهاز راديو وتليفون ، وتشرف على ادارة السجون فى اليمن شركة هيلتون التى تدير فندق هيلتون فى القاهرة وعددا من الفنادق الكبرى ··

وامام السجن مطار خاص وضعت فيه عدة طائرات ليستعملها المسجونون الذين يريدون تمضية « الويك اند » مع أسرهم المقيمين فى مدن بعيدة ·

عاصمة جديدة

ان البرلمان الاتحادى سيبحث فى هذا الاسبوع مشروعا خطيرا له اتصال بالطيران كذلك · انه موضوع انشاء عاصمة جديدة للدولة بدلا من مدينة القاهرة · **ان عدد سكانها اصبح سبعة ملايين .** والحكومة الاتحادية تجد نفسها مضطرة الى البحث عن عاصمة جديدة · ولكننا نعارض هذا الرأى · أن بين أيدينا تقريرا **قدمته ايفا كرم مضيفة الصاروخ رقم ٧ ونائبة مصر الجديدة . وهى تقول انه** يجب انشاء مطارات جديدة فى ميدان السيدة زينب وميدان باب الخلق وميدان العتبة الخضراء وميدان سيدنا الحسين · وتقول ان ازالة المبانى التى حول هذه **الميادين تتكلف مبلغا تافها هو بليون** جنيه ! هكذا تفكر النساء ! ان الف الف مليون جنيه مبلغ تافه فى نظر النائبة المضيفة ايفا !

والنائبة سفروته دقدق من اريتريا تعتمد على هذا التقرير لتطالب بانشاء عاصمة جديدة غير القاهرة ، وتقترح تخطيط ميادينها وشوارعها على أساس وجود ٥٠ مطارا فى الشوارع والميادين تسهيلا للجمهور · والنائبة سفروته متخرجة من كلية هندسة المدن فى كفر أبو شحاته ، وهى تريد أن تقام العاصمة **الجديدة فى الارض الواقعة بين طرابلس وليبيا ، وجاء فى مشروعها انه من الممكن** أن يتم بناء العاصمة الجديدة فى ثلاثة **شهور ، وان المبانى المؤلفة من مائة ناطحة سحاب والتى سوف تخصص للوزارات يمكن ان تتم فى شهر ونصف . وان الشوارع ستؤلف من خمسة طوابق . طابق القادمين وطابق للذاهبين ، وطابق للنقل البطىء ، وطابق « الركن » السيارات وطابق للنقل السريع .**

ومشروع النائبة سفروتة يحتوى على انشاء ألف وستمائة قصر للحضانة ، و٣٨٠٠ مستشفى و٤٣٠٠ مدرسة و١٧٠٠ **ناد رياضى .**

ونحن نرى أن هذا الاقتراح سوف يضعنا أمام مشاكل عديدة · ولكن أهم مشكلة هى المشكلة الجغرافية ·

ان القاهرة هى خير عاصمة للولايات المتحدة العربية · انها فى وسط الولايات العربية كلها · عن يسارها ولاية ليبيا وولاية طرابلس وولاية تونس وولاية الجزائر وولاية مراكش وعن جنوبها بقية ولاية مصر وولاية السودان وولاية اريتريا وولاية الصومال · وعن شمالها ولاية لبنان وولاية سوريا وولاية الاردن وولاية العراق وعن شرقها ولاية السعودية وولاية اليمن وولاية الكويت · وولاية قطر وولاية عدن وولاية البحرين وولاية عمان · انها فى وسط العشرين ولاية التى تتألف منها الولايات العربية المتحدة ·

ونقل العاصمة من القاهرة سوف يكلف الدولة مبالغ طائلة من غير طائل وسوف يؤدى الى اعادة انشاء محطة اطلاق الصواريخ الجوية التى تعتبر الآن ثالث محطة فى العالم من نوعها · فمثل هذه **المحطة يجب ان تكون فى عاصمة الدولة**

ومن غير المعقول أن تكون عاصمة دولة كبرى مثل الولايات المتحدة العربية خالية من محطة كبرى لاطلاق الصواريخ ثم أن الجو فى المكان المقترح للعاصمة رطب · صحيح انه أمكن بجهاز الجو الموجه تحويل الصيف فى القاهرة الى جو ربيع معتدل ، الا أن هذه التجربة تكلفت مبالغ طائلة ، وسوف نضطر الى **صرف مبالغ مثلها لتحويل الرطوبة فى** العاصمة المقترحة الى جو جاف معتدل ·

ان هناك اقتراحا مضادا معروضا فى مجلس الشيوخ الاتحادى تقدم به الشيخ محمد أبو ابراهيم ممثل الكويت **وهو يقترح فيه توسيع مدينة القاهرة** بحيث تكون أهرام الجيزة فى وسطها ، بدلا **من ان تكون فى طرفها . ان الطاقة** الذرية حولت الصحراء التى كانت حول الاهرام الى حدائق غناء · ان منظر الهرم وسط الحدائق منظر فاتن جميل ، وتنفيذ هذا المشروع يقتضى أن تصبح الاهرامات الثلاثة فى وسط ميدان كبير يمتد من تمثال أبو الهول الى مدينة تحسين الصحة · ان الانسة ليلى دوس تعارض هذا المشروع خشية أن يؤدى الى هدم جزء من المدينة الخالدة ، وقد استطاعت بنشاطها أن تثير مائة من علماء الآثار ومن خلفاء توت عنخ أمون **لمعارضة المشروع بحجة انه لا يتفق مع جلال الاهرام أن تصبح اشبه بتمثال** لاظوغلى فى وسط ميدان عام ·· ولقد تقدم الدكتور سيد كريم باقتراح جرى ، وهو نقل الاهرامات الثلاثة الى العاصمة الجديدة فى طرابلس ·· وقد وضع مشروعا يقضى بتثبيت عجل تحت الاهرام وتشده سيارة تسير بقوة الطاقة الذرية حوالى سبعمائة كيلو الى مكان العاصمة الجديدة ·· ويقول المهندس سيد كريم انه استعمل نفس الطريقة فى نقل عمارة ايموبيليا من شارع شريف بالقاهرة الى مدينة اخميم **عندما قالت مصلحة التنظيم انه لا يليق ان تكون فى القاهرة عمارة قصيرة القامة مكونة فقط من ١٤ طابقا .. انه سيجر الاهرام فى طريق كورنيش النيل الذى**

اختراع دواء اعادة الشباب

نبوءة صاروخان

صاروخان : يا نهار اسود ! مصطفى امين شرب الزجاجة كلها!

نبوءة رشاد منسى

اما رشاد منسى فيقول ان الفن الاصيل لن يتأثر بعصر السرعة والصواريخ والاقمار الصناعية فساجد نفسى بعد اربعين سنة كما انا اليوم ·· النموذج ·· والالوان والفرشاة

كان كاتبا كبيرا يتحدث عن الحب والهوى والشباب منذ ٤٠ سنة !

كانت تتحدث عند الملايين منذ اربعين سنة

هل تستطيع أن تعرفهم ؟

يمتد من الخرطوم الى الاسكندرية ، ثم بعد ذلك فى طريق كورنيش البحر الابيض الذى يمتد من بورسعيد الى مراكش على المحيط الاطلانطى ..

ولكن هذا الاقتراح يلقى معارضة ضخمة من أعضاء البرلمان من علماء التاريخ . انهم يقولون أن الفراعنة بنوا الاهرام فى القاهرة فكيف يصح ان يجيء مهندس وينقل الاهرام من مصر الى طرابلس .. سيجيء أولادنا بعد خمسمائة سنة مثلا ويتصورون أن أهل طرابلس هم الذين بنوا الهرم لا الفراعنة

اذن ما هو الحل للخروج من هذه المشكلة

اننا نرى ان يجرى استفتاء بين جميع الولايات لنعرف راى الشعب هل يوافق على تغيير القاهرة بعاصمة أخرى أم لا؟

انتخابات رياسة الجمهورية

ان انتخابات رياسة الجمهورية الاتحادية ستجرى هذا العام .. ويمكن ان يجرى فى نفس الوقت استفتاء فى شأن العاصمة ..

اننا نرغب فى ان يرتفع هذا الموضوع عن مستوى الخلافات بين الاحزاب .. ان هذا موضوع قومى لا يجوز أن يكون موضع استغلال بين المرشحين لرياسة **الجمهورية . فاننا اذا استعرضنا برامج** المرشحين ، وجدنا أن أوجه الخلاف **بينهم لا تجعل موضعا لخلاف جديد فى** شأن العاصمة ..

ان حزب النهضة – وهو حزب الحكومة – يتقدم ببرنامج بأن يقدم كل **مصنع لكل عامل فيه فيللا بها حديقة** وفريجيدير وغسالة وفرن كهربائى ، **وطائرة من ذات المقعدين لينتقل بها كل** يوم الى عمله .. ويتزعم هذا البرنامج محافظ الكويت الذى رشح نفسه للانتخابات ليحقق هذا الوعد ..

وحزب الاصلاح – وهو حزب المعارضة – يتقدم ببرنامج يطالب باصدار قانون بأن يقسم وقت الزوج كالاتى ..

٧ ساعات نوم

٦ ساعات تناول الطعام والاستحمام وملاعبة الاطفال والاشتراك فى تنظيف المنزل وغسل الصحون والاطباق والطهى **والغسل والكى .**

٥ ساعات فى وظيفته أو عمله ونصف ساعة مواصلات

وأن يمكث الزوج فى بيته خمس ساعات فوق المدة التى يمضيها فى الاكل والنوم والعمل وأن يكون من حق **كل زوجة أن تطلق زوجها اذا ثبت انه لم يمض مع زوجته هذه المدة كل يوم** ..

وقد احتجت جمعية الرفق بالازواج على هذا القرار ، وطالبت بتعديل القانون بحيث يعطى الزوج أجازة فى أيام الجمعة والعطلات الرسمية . ولكن السيدة راوية عطية نائبة رئيسة الحزب رفضت اجراء هذا التعديل وأدلت **بتصريح قالت فيه ان اعضاء مجلس** الادارة فى الحزب وهن الاغلبية كان من رأيهن منع الزوج أن يخرج وحده اطلاقا من البيت ، الا اذا كان بصحبة زوجته وأن ينص القانون على أن يحمل كل زوج **فى جيبه تليفون الجيب بحيث تستطيع الزوجة ان تتصل به فى اى وقت واى** مكان وأن يعاقب الزوج اذا رفع السماعة أو أفسد البطارية . وقالت راوية انها **هى وفريقا من الاعضاء استطعن التأثير فى الاغلبية للاكتفاء بان يسجن الزوج** يوميا فى البيت خمس ساعات فقط .. فاذا كان الزوج يعمل كل يوم خمس ساعات ، فان لديه نصف ساعة كل يوم يشم فيها الهواء ويتفسح بمفرده من غير **وجود زوجته معه ..**

ورفضت راوية أن تزيد مدة الفسحة عن نصف ساعة ، وقالت أن المسجونين فى سجن قره ميدان يباح لهم النزهة يوميا نصف ساعة ، ولم تصلها مطلقا أية شكوى فى هذا الشأن وقد مضى **عليها خمسون سنة كنائبة ومتخصصة فى شئون السجون ..**

والذى يؤسف له حقيقة أن حزب الاصلاح قد ينال الاغلبية فى الانتخابات المقبلة . انه وضع شعاره « الزواج تهذيب واصلاح » وهو الشعار الذى كان يوضع فى الماضى فوق السجون . ونسبة **الناخبات تزيد على نسبة الناخبين الآن** بحوالى عشرة فى المائة . وأغلب النساء متحمسات لهذا المشروع ، حتى أن بعض السيدات من أنصار حزب النهضة هددن بالانشقاق على الحزب والتصويت مع حزب المعارضة الذى يطالب بسجن الازواج ..

ان من أغرب ما سمعناه أن فريقا من الحزب يطالب بمنح كل زوجة سلطة الضبطية القضائية أى أنها تستطيع أن تقتحم أى بيت خاص أو منتدى عام وتقبض على زوجها اذا وجدته جالسا مع أصدقائه فى مدة العمل الرسمى المخصصة للحياة الزوجية وأن تعيده **فورا الى البيت مقبوضا عليه .**

ورحم الله أيام شبابنا .. أيام كانت **أمينة شكرى وراوية عطية عضوين فى** مجلس الامة وتطالبان فقط بالمساواة **بين الرجال والنساء ..**

ولكننا سكتنا للمرأة .. فدخلت بحمارها !

مصطفى امين

نبوءة كنعان

اما الرسام كنعان فيرى ان الاخبار ستصدر باللغات الصينية والهندية والروسية الخ .. وطبعا بالعربية ولذلك طلبت شركات توزيع اخبار اليوم من مصلحة الطيران المدنى استبدال طائرات التوزيع بصواريخ موجهة

بعد ٤٠ سنة

الغزل على سطح القمر
هو – وشك منور زى الارض .. ياروحى !!

اصلاح السجون
المسجون – ساعة علشان بعتوا واحد يصلح التليفزيون .. انا اسجنت فى سبرد وسبمرامس وجميع سجون مصر .. ماشفتش اهمال بالشكل ده !

– بعد ان يصبح عمر الانسان ١٥٠ عاما
الخاطبة – العريس صاحب ثروه وصاحب نفوذ وشاب صغير .. يادوب ما حصلش تسعين سنه !

عصر الصواريخ
– لو حد سال عنى قدم لدقهوه وخليه يستنى عشر دقايق على ما اوصل بغداد وارجع ..

في اسكندرية .. المكتب الانيق .. والموظف الكفء في خدمة التوفير ..

كامل زهيري .. صحفي يودع امواله ويعجب للروح الجديدة التي يتعامل بها موظف التوفير في مكتب مجلس الامة .. مع الناس .. انها روح العهد الجديد ..

• مدير التوفير يشرح أسباب الزيادة الكبيرة في مدخرات الصندوق خلال عام ١٩٥٧

• قيام مبدأ اللامركزية في مكاتب التوفير وافتتاح مناطق كبرى هذا العام والرخاء الذي شمل حياتنا من أسباب هذه الزيادة

٣٩ مليون جنيه رصيد صندوق توفير البريد في هذه الايام ، حسب آخر احصائية تكلم عنها وزير المالية والاقتصاد ، الاستاذ الدكتور عبد المنعم القيسوني .

وهو بلا شك مبلغ كبير ، ومشروعاتنا التجارية والاقتصادية .. مشروعات التنمية الاقتصادية ومشروع السنوات الخمس في حاجة الى جهود صندوق توفير البريد .. وانت وانا وهو ، كلنا يعلم حقيقة الدور الكبير الذي يقوم به الصندوق في دعم اقتصاديات البلاد والمعاونة في تصنيعها .. في الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية .. ومشروعات اخرى كثيرة تحتاج الى جهود الصندوق

قصة القروش الصغيرة

والقروش الصغيرة التي يدفعها ابنك في مدرسته لكي يمتلك دفترا صغيرا .. وانت كذلك دفترك برصيده المتواضع او غير المتواضع ! كل هذا يصنع ذلك الهرم التوفيري الكبير الذي يشيع الامن والطمانينة ويبشر بالغد المشرق العزيز الذي سيشملنا جميعا في ميادين الاقتصاد القومي

كيف تتعامل ..

ولكن دعني اسالك سؤالا صغيرا ..؟

هل تحس بشيء من التغيير الذي شمل محيط التعامل مع شباك صندوق التوفير ؟.. هل تشعر بشيء من الضيق وانت ذاهب لتودع اموالك ؟.. هل تقف في الصف طويلا عند شباك التوفير أثناء تعاملك معه ؟

ايضا .. ماذا تحس نحو الموظفين الذين يودعون اموالك ويسهرون عليها لتوظيفها ..؟

بلا شك وبلا زيف التعامل مع صندوق التوفير اصبح احد الأشياء والظواهر الجديدة التي يحسدنا عليها الناس في كل مكان .. المكاتب الانيقة الفاخرة .. البناء الجديد والنظام الجديد في صناديق التوفير .. الموظف الكفء الذي يفهمك ويفهم ظروفك ويتجاوب معك .. ويضع خبرته وامكانياته تحت امرك .. لا يختلف الناس عليه عند الحديث حول صندوق التوفير ...

مع الرجل الذي صنع المعجزة

وفي مكتب الرجل الذي حقق هذه المعجزة .. جلست اليه .. لأتحدث معه عن التغيير الشامل الذي ادى الى اراحة الجماهير والناس في كل مكان ، وقلت له ..

قلت للاستاذ محمد علي عامر ، مدير صندوق توفير البريد ..؟ الدكتور القيسوني أذاع في الشهر الماضي أن رصيد الصندوق ارتفع خلال عام ١٩٥٧ من ٣٢ مليون جنيه الى ٣٩ مليون جنيه وهذا مبلغ كبير جدا في تاريخ الصندوق .. بماذا تفسر البواعث التي تمخض عنها ذلك الحدث الكبير ؟..

وقال مدير التوفير .. بثقة كاملة .. وحديثه تدعمه الارقام والوقائع ..

كان بودي ان اشكر الراي العام في بلدي الذي بدا يفهم مهمة التوفير

وكان بودي ان اشكر الظروف التي مر بها بلدي والتي اثبتت للعالم اجمع ان الرخاء وارتفاع مستوى المعيشة في بلادنا امران لا يختلف عليهما اثنان ، خاصة بعد ارتفاع رقم المدخرات خلال ١٩٥٧ من ٣٢ مليون جنيه الى ٣٩ مليون جنيه .. ولعل هذه الزيادة الطارئة ترجع الى عدة ظروف منها :

هذا هو مدير التوفير الاستاذ محمد علي عامر .. الرجل الذي زار اكثر مكاتب التوفير في العالم واختار منها اوفق النظم للارتفاع بالمستوى التوفيري في بلادنا

● ازدياد الوعي التوفيري والاقتصادي في بلادنا .. وارتفاع مستوى المعيشة

● جهود ادارة صندوق البريد من حيث تبسيط الاجراءات وافتتاح الفروع المتعددة في كل المكاتب حتى وصلت الى ٧٠٠ مكتب حاليا

● طريقة الصرف بالتليفون من المراكز الرئيسية .. مثلا من هليوبوليس والجيزة وسبع مناطق اخرى باسكندرية .. هذه الوسيلة لم تكن موجودة زمان .. بل كان لابد من اذن الصناديق التي كانت تصدر امرها بنفعها الى الفروع وهذه مشكلة زمنية تدفع الى الضجر والسأم من هذه المعاملات والاجراءات ..!!

● قيام مبدأ اللامركزية في العمل .. في المناطق الكبرى التي تنشأ حولها الفروع المنتشرة في كل مكان .. والذي لاشك فيه أن نظام اللامركزية نظام يعطي العامل فرصته في اظهار مواهبه في خدمة المتعامل المصري مع الصندوق .

في المستقبل القريب ..

وفي المستقبل القريب سوف تنتشر هذه المناطق وستتعدى منطقة القاهرة والاسكندرية والقنال (بور سعيد ـ السويس ـ اسماعيلية) بنتشر حولها عدد كبير من الفروع .. تتعامل مع الناس بابسط الطرق ... واجمل الوسائل .. وسيحس الرجل القاطن في اسوان واسيوط وسوهاج بنفس الميزات التي يتمتع بها ساكن القاهرة .. من التعامل مع الصندوق الانيق .. ورجاله الاكثر اناقة .. ومعاملاته الرشيقة .. وسيطلع علينا الفجر الجديد ... برصيد ضخم واقتصاد اكثر ضخامة ..

بلا ملل .. وبلا ضجر .. وفي مكتب محمد فريد حيث تكييف الهواء يودع الناس اموالهم في صفوف طويلة

في سوريا

اكثر من ذلك غدا سوف نرى مكاتب صندوق البريد في حلب واللاذقية ودرعا وصيدا .. ويحس المواطن في الشمال هناك بنفس الاخوة وبنفس الاهمية التي تعطى لاخيه في الاقليم الجنوبي وحقيقة يغدو صندوق توفير البريد اداة جمهورية عربية كبيرة تساند الاقتصاد الجمهوري وتشيع الامن والرخاء وتبني مستقبلا عربيا .. واقتصادا عربيا ... كبيرا تسوده معاني الشرف والكرامة والعزة العربية .. الست معي .. ؟

(ا ـ د)

النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

ما من مرة اذهب فيها لزيارة المعهد العالى للفنون الجميلة للمعلمات الا أتحسر على الجهد الضائع الذى تبذله العميدة .. وتبذله الطالبات ..وعلى الفن الذى لم يقدر له ان يخرج من بين جدران المعهد .. ليرى النور خارجه .. او يراه الناس فيفخروا به .. !

افتحوا الباب لبنات الفنون ...

مقالة

الطالبات اللاتي يتخرجن من المعهد لا يعرفن لهن طريقا بعد انتهاء الدراسة الا الطريق الى وزارة التربية والتعليم .. ثم وظيفة مدرسة لتدريس الرسم بالطباشير والالوان للتلميذات المدارس الاعدادية .. أو مشرفة أو ضابطة في مدرسة ..

هذا هو الامل الوحيد .. وهذا هو اقصى ما تتمناه الواحدة منهن .. تظل تدرس في المعهد سبع سنوات .. أربعا في الفنون الثانوية .. وثلاثا في العالي.. وتنفق في خلالها فنا نحن في أشد الحاجة لتنميته واستغلاله ولكنها تجد نفسها مجبرة بعد كل هذا على دفن هذه الموهبة .. في التدريس للصغار في احدى المدارس الاعدادية .. وسبب هذا أن العرف والتقاليد يقفان حائلا بين الفتاة خريجة المعهد العالي للفنون التي درست الفن دراسة تشريحية شاملة .. القديم منه والحديث .. وتخصصت في فن الطبع على القماش .. وبين المصانع التي هي في حاجة فعلا الى هذا الفن .

لقد تذكرت بعد زيارتي الاخيرة للمعهد حديثا لخبير ألماني كان يجول بين مصانع النسيج في المحلة وهو يسألني .. لقد رأيت تقدما كبيرا في فن الطباعة المصري .. فهل هو ذوق السيدة المصرية؟ وهززت له رأسي آسفا وأنا أقول .. لم تصل بعد الى المصانع .. ما زال انتاجها الفني محليا جدا .. مقره داخل جدران مدارسنا الفنية !

لقد قال لي الرجل يومها انهم في ألمانيا وفرنسا وايطاليا يستعينون بالسيدات بالذات في الاشراف على الاقسام الفنية للطباعة .. لانهم قد اختبروا الجنسين ، فوجدوا أن المرأة متفوقة على الرجل بذوقها الرفيع في تصميم الفكرة .. وفي تنفيذها .. وفي اختيار ألوانها !.

ورحت بعد هذا أسأل الدكتور حسن مرعي عضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة عن السر في عدم استعانة الشركة حتى الان بفتيات فنانات .. مادام هذا هو رأى الاخصائيين في العالم في المرأة فقال : لم أسمع قبل اليوم عن فتيات تخصصن في فن طباعة الاقمشة .. والسبب أن واحدة منهن لم تتقدم للشركة لتعمل بالقسم الفني بمصانعها .. ولكن اذا تقدمن ... أعلن استعدادي لالحاق أية واحدة أجد لديها الكفاءة لشغل هذا المركز .. ولن أفرق في التعيين بين الرجل والمرأة !

وادركت بعد هذا التصريح ان الحق عليهن .. لامعهن !

تفننت الطالبات فى الرسم على القماش .. وهذا نموذج لفنهن ، وللذوق الرفيع الذى امتازت به ألوانهن .

قل لها الحقيقة بنفسك قبل أن يقولها غيرك !

كان سعيدا مع زوجته .. لا أذكر انني سمعته ، او سمعت من احد انه اشتكى من متاعب الحياة الزوجية .. وكانت هي تشاركه في هذه السعادة .. واكثر .. شيء واحد كان ينقص الاسرة السعيدة .. هو عدم الخلف .. وكان معروفا ان سبب العقم راجع الى الزوجة وحدها .. وان كان هذا السبب لم يؤثر يوما في علاقة زوجها بها .. وبعد عشرين سنة ، اشتاق الزوج الى الاولاد .. ولكن شيئا واحدا ابعد عن خاطره .. ان يتخلى عن زوجته فيطلقها ، او يجرح شعورها فتزوج عليها .. ووفق الى طريقة اخرى !

ذهب الى عزبته .. واختار فتاة من اهلها لم يرها من قبل ولم تربطه بهما علاقة عاطفة او حب .. لم يغشها ولم يخدع اهلها ، بل قال لهم بصراحة انه يريد طفلا ... هو دافعي الاول للزواج . وقبلت الفتاة . وقبلت عائلتها . وتزوجها دون أن تعلم الاولى وأتم الزواج الجديد ولد .

ظل الزوج يوالي زوجته الجديدة وابنه وينفق عليهما ، حتى كبر الطفل ، فقرر أن يضع حدا لعقد الزواج الذي يربطه بالزوجة الجديدة ، ليترك لها فرصة البحث عن زوج آخر غالم .. واتفق معها على التخلي عن ابنها نظير معاش كبير ثابت يدفعه لها باستمرار .. وقبلت الزوجة فقد كانت تعرف هذا المصير وتتوقعه من أول الامر . وواجهت الزوج مشكلة ثانية .. كيف يفاتح زوجته بأمره .. واستقر رأيه على القيام بتمثيلية أخرى ..

لقد اقنع زوجته بان لابد لهما من طفل يحصلان عليه بطريق التبني .. وانه شخصيا يعرف أسرة فقيرة في عزبته لديها طفل ، ولا مانع في أن تعطيه له لكي يربيه ويتبناه .. ورحبت الزوجة بالفكرة . وجاء الطفل ليعيش مع أبيه وزوجة أبيه ، على أنه طفل غريب عن الاثنين !

وتعلقت الزوجة بالطفل كأنه ابنها . وبدأ الزوج يشعر بأنه غير مستقر في حياته وهي مبنية على الكذب .. لقد انقضى على ضم الطفل ثلاث سنوات . وفي كل يوم كان يحاول أن يروي لزوجته الحقيقة . ولكنه كان يخشى أمرين . أن ينقلب حبها للطفل الى كراهية ، اذا عرفت أنه ابن لضرتها .. ! وان تشك في كل تصرفاته بعد ذلك ، لانه خدعها طوال هذه المدة .. وقد سألني بعد أن انتهى من قصته : ماذا يفعل ؟ هل أسكت .. الى الابد .. او أتكلم ؟ !

قلت له .. أنا معك في مخاوفك . من ناحية تغير شعور زوجتك بالنسبة للطفل اذا ما علمت أنه ابنك من غيرها . فبعض زوجات الاب يعطفن على الاطفال الغرباء .. أما أولاد الزوج فهم في منزلة الاعداء !

وأنا معك في أنها سوف تضعك من يوم أن تعرف الى ما شاء الله تحت المراقبة بعد أن تفقد ثقتها في أقوالك وتصرفاتك . لكن هذه المخاوف قد تحدث وقد يحدث عكسها . فتقدر لك زوجتك شعورك من ناحيتها وتمسكك بها ومراعاتك لكرامتها . ثم تحاول أن ترد لك الجميل فتضاعف من حبها لك وللصغير . وبذلك تستقر الاوضاع على أساس سليم ..

على العموم لو كنت مكانك لاسرعت باخبارها بالحقيقة قبل أن يتطوع أولاد الحلال بروايتها . بالطريقة التي تحلو لهم .. وهنا سوف يكون من العسير عليك أن تثبت لها حسن نيتك في كل ما فعلته من أجلها .. تشجع مع تقديري لنبلك .. ولتبال لك بسرور العاصفة على خير !

فتحية بهيج

أجمل ما في السوق

اخترت لك اجمل ما في السوق من المعرض الصيني .

● طقم للشمبانيا يتكون من الاباريق والشمبانيا والصينية وست كؤوس وهو مصنوع من خشب اللاكيه الاسود المنقوش بنقوش دقيقة جدا ملون بجميع الالوان .. وهي تمثل بعض الآلهة في الصين .. الثمن ٢٥ جنيها ..

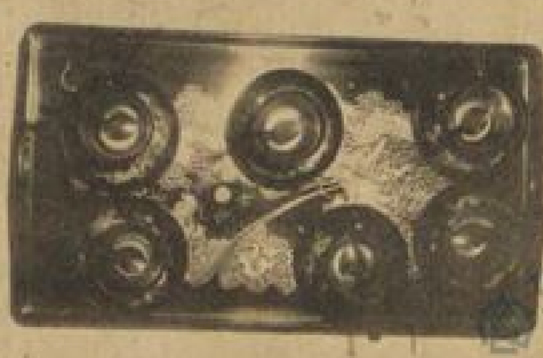

● طقم للشاي يتكون من صينية ودستة فناجين وست ملاعق صغيرة .. وهو ايضا من خشب اللاكيه الاسود المنقوش بنفس النقوش الجميلة .. وثمنه ٢٢ جنيها ..

● وهذه مجموعة من التماثيل الصينية الجميلة .. تمثال الاله بوذا ، أعظم آلهة الصين ، ثمنه ١٥ جنيها فقط .. ! وعجوز صيني يحمل عصاه ثمنه ٨ جنيهات .. والصبي الذي يحمل الاوزة ثمنه ست جنيهات ونصف .. أما الخروف فثمنه جنيهان ونصف ..

أعجب "سبوع" للأطفال ..

هل تعرفين بلدك ، هل تعرفين عادات زميلاتك اللاتي يعشن في صحراء سيناء سوف اجعلك تحضرين معي هذا الاسبوع « سبوع » طفل من الصحراء .. الاحتفالات تختلف ، كما في كل بلد العالم باختلاف المولود ، وهل هو ولد أو بنت .. تختلف من ناحية الاهتمام ، وناحية المبالغة في اقامة الافراح .. والسبوع الذي حضرناه كان من حسن الحظ لولد ..

● تبدأ المراسم بأن تضع ام المولود الماء بجوار فراش ابنها ابريقا من الماء مملوءا بالله حتى نهايته .. وبجوار الابريق سيف خارج من غمده ، وسبع تمرات في الماء .. ثم توضع امام خيمة المولود كومة كبيرة من الحطب تشعل فيها النيران وتمتد السنتها خلال السماء حتى يشاهدها افراد القبائل المجاورة فيفهموا ان في هذه القبيلة امرا يستحق التهنئة .

● وفي صباح اليوم التالي تأخذ ام الطفل ابريق الماء والتمرات السبع وتذهب بها الى اشجع وأذكى افراد القبيلة من الرجال ، لكي يشرب من الابريق ويأكل التمرات .. والغرض من هذا ان يصبح الطفل في ذكاء وشجاعة هذا الرجل .

● وبعد أن تتم هذه العملية تعلو الزغاريد وتبدأ جمال فرسان القبيلة في الخروج الى البادية والجري فيها واستعراض الحركات المختلفة ..

● يحضر رب كل عائلة في القبيلة خروفا يذبحه بنفسه امام خيمة المولود ويصبح هذا الخروف دينا ينبغي رده أو اكثر منه في مناسبة مماثلة .

● تتولى النساء عملية طهي الذبائح .. وتوضع جميعها امام الحاضرين ، ولا بد أن تؤكل كلها حتى يصبح الطفل كريما .. وبعد أن يشرب الضيوف الشاي تقام حلقات التهجين والرقص والغناء ..

طبق الاسبوع المختارية

أرسلته هدية لقراء «آخر ساعة» السيدة سميرة مختار ، وهو من ابتكارها .. وسوف اقدمه على مسئوليتها مع شكري ..

المقادير :

رطلان طازة من السجق ..

عدد من الارغفة المحين تشترى من الخباز قبل دخولها الى الفرن .

الطريقة :

الرص أصابع السجق على وجه كل رغيف بمنظر منسق ، ثم ادخلي الارغفة بما عليها الفرن حتى تنضج وقدميها للضيوف ساخنة مع سلطة الطحينة .

قالوا

حب المرأة كورقة الصفصاف .. مصيرها الريح وهي حية .. ونهايتها التراب وهي ميتة ! .

اسأليني عن طفلك

السر الذي قاله هذا الاسبوع اشهر اخصائي التجميل في سويسرا سوف يجعل الام تفكر عشرات المرات قبل أن تقرر الامتناع من ارضاع طفلها تمسكا بقواعد الموضة !

قال : ان الام التي ترضع طفلها من ثدييها تحتفظ بحيويتها كانثى مدة اطول بكثير من التي تمتنع عن الارضاع ، بحجة أنه يشوه جمال صدرها .. فعملية الرضاعة تنشط الغدد الانثى .. وتعطي لخلايا الام حيوية لا يمكن أن تكتسبها مهما مارست من الالعاب الرياضية .. فاذا فكرت في الاخذ بهذا الرأي .. فاليك الطريقة الصحيحة للرضاعة .. الخطوات الاولى نحو الرضاعة الناجحة يجب اجراؤها قبل أن يولد الطفل بوقت طويل .. فعليك اولا من اللحظة الاولى للحمل ، أن تبذلي كل جهدك لتحتفظي بصحتك .. فمثلا من المهم أن تتناولي غذاء يحتوي على قدر كبير من البروتينات ، والاحمر ... وجميع الفيتامينات والاملاح المعدنية .

ثانيا : من المهم جدا أن تعتني عناية كبيرة بالثديين .. لاحظي أن حجمهما يكبر بمرور الوقت .. لذلك يجب تغيير مقاس السوتيان بنمرة اكبر كل ثلاثة شهور .

ثالثا : اطلبي من الطبيب الذي يتولى العناية بك أن يفحص ثدييك .. واعلمي انه ليس من المهم أن يكون حجم الثدي كبيرا ، بل المهم أن تكون الحلمة في شكل وحجم مناسبين لانه يصعب على الطفل أن يرضع من حلمة مسطحة .. فيجب أن تبذلي جهدك لاصلاح شكلها ، وجربي الشد البسيط مع التدليك بالكريم ، ولابد أن تنظفي الثدي يوميا من المادة التي يفرزها بغسله بالماء والصابون .

رابعا : عندما يبدأ الطفل في الرضاعة تكفي بضع دقائق ، لان الرضاعة الطويلة من البداية تؤلم الثدي ، وفي اليوم الثالث أو الرابع ، يبدأ اللبن الحقيقي في النزول ويمكنك أن تتركي الطفل يرضع وقتا أطول .

خامسا : في بداية الرضاعة يحتاج الطفل الى غذاء كثير ، وعليك أن ترضعيه كلما جاع ، وبعد ذلك نظمي الرضاعة كل ثلاث أو أربع ساعات .

أخبارها ..

● تزور مصر الآن الآنسة عايدة جندي ، الخبيرة المصرية الوحيدة في الأمم المتحدة ، وسوف تقضي أجازتها ومدتها شهران متنقلة بين القاهرة والأقصر وأسوان .. ثم تعود الى عملها مرة أخرى .

● تسافر السيدة علية الفاروقي الاسبوع القادم الى سوريا مع زوجة اخيها السيدة صبيحة الفاروقي وهي سورية الاصل ، وستنزلان في منزل الاسرة .. وسوف تنتهز السيدة علية الفرصة لكي تتعرف بسيدات الجمعيات السوريات ، كخطوة اولى في طريق اتحاد المصريات معهن .

● توجهت السيدة زينات الجداوي بمجرد وصولها الى سوريا ودعوتها لعيد الام الهم يحتفلون به هناك بصفة رسمية ، الا بصدور بقرار وزاري .. وقد صدر أول قرار منذ سنتين بناء على توصية من الجامعة العربية .

● اقامت السيدة حرم الرئيس شكري القوتلي حفلة استقبال في بيتها بدمشق ، تكريما للسيدة حرم السيد محمود رياض ، سفير مصر في سوريا ، وكانت الحفلة الاولى التي التقت فيها السيدات بشرب العصير ، ولم تلق فيها مقالة وخطب .

● تلقت الآنسة ليلى دوس دعوة من الجمعيات النسائية في أمريكا ، لكي تقضي هناك ثلاثة أشهر ، تزور خلالها كل الجمعيات هناك ، وتلم بمدى نشاطها .. ثم تلقي عدة محاضرات عن نشاط الجمعيات النسائية بصفة عامة ، وجمعية تحسين الصحة بصفة خاصة .

● افتتح اتحاد الجامعيات السوق الخيرية التي تقام لصالح الطالبات العاجزات عن دفع المصروفات .. وبمجرد انتهاء السوق سوف تجتمع الجمعية العمومية لاجراء انتخابات لاختيار الرئيسة الجديدة ، بعد ان انتهت مدة رئاسة الدكتورة سهير القلماوي .. ومن المنتظر ان تنتخب السيدة عايدة الغمراوي حرم الدكتور علي الغمراوي عميد كلية الزراعة القاهرة .

● اعتكفت السيدة كريمة السعيد طوال الاسبوع الماضي بسبب اصابتها بالانفلونزا ، ولقد تخلفت عن حضور [illegible] الجاليه التي عقدها السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .. وحلت محلها السيدة جليلة رضا .

● تحدث طالبات كلية طب العباسية في هذا الاسبوع عن قصة طلاق احدى زميلاتهن بالبكالوريوس زوجها الطبيب الشاب بمستشفى [illegible] .. وسبب الطلاق انه [illegible] على اكل الكوارع وطعمة [illegible] بالقوة ، رغم انها من ساكنات [illegible] سيتي !

● [illegible] للسيدات مستشفى احمد [illegible] السفرجية ، وتضمن الفواكه [illegible] لاعضاء مؤتمر [illegible] الاسبوع الماضي [illegible]

هذه هي خطوط الموضة الجديدة

سوف تختفي "الاقمشة المشجرة ، الى حد ما من ازياء الصيف القادم .. فحتى الآن لم يعرض محل أزياء واحد ، ازياء من قماش مشجر .. والألوان التي ستنتشر في هذا الموسم ، هي الاخضر الزيتوني والاصفر البيج .. والاسود .. ونوع الاقمشة المستعملة ، هي التفتاه ، والساتان الكوردونيه .. والحرير الطبيعي بشرط تبطينه .. وسوف تختفي تماما الجيب الواسعة ، الطويل كلوش ، وتحل محلها ، اما الجيب الضيقة من اول الوسط .. او الواسعة الفضفاضة من اول الكتف ، ولكنها تنتهي بضيق لا يسمح باكثر من الخطوة الضيقة

ما من واحدة وصلت الى قمة النجاح الا تحملت ، وهى صاعدة الى القمة متاعب لا حصر لها .. متاعب عملها نفسه ، ومتاعب الحاسدين والحاقدين من الزملاء وغير الزملاء وما من واحدة تعثرت في الطريق ولم تصل .. الا قالوا انها عجزت عن الوقوف في وجه العقبات التي صادفتها ، فاستسلمت لها وجعلتها تتغلب عليها ، وعلى ما يمكن أن تكون عليه من كفاءة ..

فاتن حمامة ومتاعب المهنة !

لقد أخذت واحدة ناجحة من كل مهنة ، اخترناها لكي تحدث كل من يريد أن ينجح في مهنتها عن المتاعب التي صادفتها ، وعن الطريقة التي اتبعتها لكي تتغلب عليها .. والناجحة الاولى التي اقدمها في هذا الاسبوع هي السيدة فاتن حمامة .

انها تقدم نصائحها لزميلاتها المتفقات المتطلعات الى المراكز الاولى بين اهل الفن قالت :

— اول ما بدأت عملي كممثلة ، قابلتني متاعب أضخم من التأخير عنها باية صفة ، كنت طالبة فوجدت نفسي مسروقة من زميلاتي اللاتي طاب لهن أن يجرحنني بالالفاظ ويلاحقنني بالحركات والغمزات التي كنت أتجاهلها حينا .. وألومهن عندما أعود الى بيتي احيانا .. وألتمس لهن الاعذار في معظم الاوقات .. لقد كانت مهنة التمثيل وقتها عيبا لا يقدم عليه بنات الناس الطيبين .. ومع كل هذا صبرت .. وقررت أن أكون مثلا لغيري من هاويات التمثيل .. لاثبات أن هذا الفن ليس عيبا .. ونجحت فعلا .. بتصرفاتي .. وأخلاقي .

أما متاعب عملي فأنا اتغلب عليها يوما بيوم .. أحاول أن أجد في الاستوديو وفي العمل مايسليني التي محرومة من كثير من المتع .. محرومة من رعاية ابنتي نادية التي وصلت الى سن تحتاج فيها الى رعايتي .. واندفاعي في العمل الى اقصى يجعلني اقدمه أكثر مما لو عشت نفسي من هذا الشعور .

وأنا أعتبر مهنة التمثيل مدرسة مستقلة للتعليم عن الحياة .. أرى فيها الحياة على حقيقتها دون تزييف أو زخرفة .. تعلمت فيها الصبر على معاملة الناس .. وأواجه كل الامور ببساطة .. فليس هناك في الحياة ما يستحق أن نحمل همه ..

ونصيحتي لكل زميلة تريد أن تصل .. ممثلة .. أن تجاهد للوصول وأن تسمع بأذن ما يقوله عنها زملاؤها لتعرف على الشر والمحطة من الأقلام الاخرى . وأن تعتبر نفسها المسئولة الاولى عن تصرفاتها ، وليس غيرها الحق في لفت نظرها الى أن هذه يليق وهذه لايليق . الا فلما تكون هناك نصيحة لوجه الله وبلاغرض ! .. وأن تبدأ حياتها الفنية خطوة خطوة فان النجاح السريع يعقبه غرور ملاحق .. ثم فشل قاتل .. والتي تفشل وهي مبتدئة ، من السهل جدا أن تعاود الصعود .. أما التي تفشل وهي تظن انها وصلت ، فمصيرها حتما قطع الرقبة !

اعرفي حقيقة نفسك

كل واحدة تفكر في الزواج بمجرد أن يصل عمرها الى ١٦ سنة .. ويزداد تفكيرها في هذا الموضوع وقلقها عليه كلما تقدمت بها السن وتخطت العشرين .. وسأقدم لك اختبارا لشخصيتك لكي تعرفي عن طريقه حقيقة نفسك .. ومدى فرصتك في الزواج . هل هي قريبة التحقيق .. أو ما زالت بعيدة عنك . اجيبي عن الاسئلة بلا أو نعم ..

١ — هل تعرفين أجمل ما فيك .. هل هو عيناك أو شعرك أم جسمك مثلا ؟

٢ — هل تهتمين بملابسك وتظهرين أنيقة حتى في بيتك ؟

٣ — هل تتمتعين بمشية جذابة .. أم تمشين كالنوح ؟

٤ — هل دربت نفسك على الكلام بصوت جذاب رقيق ؟

٥ — هل تتكلفين في كلامك وحركاتك أمام الناس ثم تعودين لحالتك الطبيعية بعد خروجهم ؟

[illegible] — هل سلوكك يظهر ميلك الجنسي [illegible]

[illegible] — هل تشجعين نمو هذا الاتجاه [illegible] ان يظهر بشكل محرج ؟

٨ — هل انجذابك نحو الجنس الآخر خال من الشعور بالنقص ؟

٩ — هل يضايقك أن تناقش امامك المسائل الجنسية في حضور الجنس الآخر ؟

١٠ — هل تقدرين الحالة النفسية لمن حولك .. ثم تشاركينهم في سرورهم أو حزنهم ؟

ضعي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك ٤٠ فأكثر فابشري بزواج سريع .. ومن ٣٠ الى ٣٥ فان فرصتك كبيرة .. ومن ٢٥ الى ٣٠ .. فالفرصة امامك ، ولكنها بعيدة نوعا .. اما الاقل من ٢٥ .. فتمنياتي لك بحظ سعيد !!

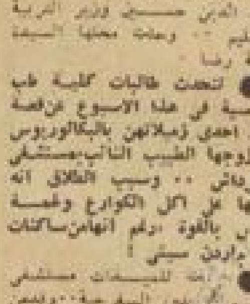

صورة الغلاف

موضة الشعر الطويل سوف تصبح موضة قديمة ..

لقد قال أشهر كوافير إيطالي ان منظر السيدة وشعرها يغطي رقبتها اجمل بكثير من منظرها ورقبتها عارية .. وعلى الأخص بالنهار

اما في السهرات فلا مانع من رفعه الى اعلى قليلا كالشعر القصير تماما .. لكي يظهر ديكولتيه الفستان .. وسوف يأخذ تصريحه على انه قاعدة للموسم القادم !

عادت الراقصة زوزو محمد من رحلتها الى امريكا . أنها ثالث راقصة مصرية تبهرها أضواء نيويورك .. لم يختطفها ميجر امريكى ، ولم تتزوج من بلطجى يختفى تحت ستار أحد ملوك البترول .

قالت زوزو محمد ان ذوق الامريكيين فى تصميم الازياء من احط الاذواق فى العالم .. وقالت ان مصر تتفوق على […]

لم تحاول زوزو محمد أن تتلقى درسا واحدا فى لغة البلاد التى عاشت فيها لمدة اربعة شهور !

ان اعصاب زوزو محمد تأثرت باستمرار .. ولكنها لا تهدأ الا فى الليل .. مع آخر كأس فى زجاجة الويسكى

وقالت زوزو محمد

– عندما فكرت فى السفر الى امريكا .. كنت أعلم انى لا أعرف من حروف اللغة الانجليزية أكثر مما يعرف أيزنهاور وتلفه من حروف اللغة العربية !

ثم قالت :

– ان اللغة التى أجيد التحدث بها هى الرقص .. والرقص لغة عالمية سبق أن تحدثت بها فى جميع البلاد الاجنبية التى زرتها مثل ايطاليا وفرنسا والهند وامريكا

التليفون .. التليفون

وزوزو محمد تسكن فى احدى العمارات الشاهقة بمانهاتن وهى تشرب فى كل ليلة زجاجة ويسكى كاملة .. ثم تتحدث عن امريكا والامريكيين

ولكن زيارتى لها كانت بالنهار !

قلت لزوزو محمد

– ما الذى ادهشك فى امريكا ؟

قالت :

– فى اللحظة التى استأجرت فيها الشقة تقدمت بطلب تركيب تليفون .. ومن العجيب أن التليفون جاء بعد نصف ساعة فقط .. ودفعت مبلغ ستة دولارات قيمة اشتراك التليفون لمدة شهر ، واربعة دولارات قيمة تركيب عدة التليفون !

– والشىء الذى بهر أنظارك ؟

– ناطحات السحاب !

– والشىء الذى ازعجك فى هذه الرحلة ؟

– غلاء المعيشة هناك !

– هل استعدت شيئا من أجرك ؟

– لم استطع الاقتصاد أى شىء .. فقد كان أجرى يغطى مصروفى بالعافية !

أنا جريئة جدا

– وكيف تجرئين على السفر الى بلاد لا تعرفين كلمة واحدة من لغتها ؟

– أنا جريئة جدا !

– هل تعلمت شيئا خلال الاربعة الشهور التى امضيتها هناك ؟

– عبارة واحدة فقط هى التى تعلمتها !

– وما هى ؟

– عندما يصفق لى الامريكى عقب كل رقصة ، كنت أظهر لهم لاحييهم واقول هذه العبارة !

Thank you come back again

أى .. شكرا .. وتعالوا مرة أخرى !

قلت لها :

– وكيف تعلمت هذه العبارة ؟

– بالمهارة !

– ما الذى ضايقك فى امريكا ؟

– البرد ! كانت الشمس تظهر لمدة نصف ساعة فقط فى اليوم ثم تختفى طول النهار !

زينة .. لعبد الوهاب

– ما القطعة الموسيقية التى كان الامريكيون يصفقون لها طويلا ؟

– تقاسيم الناى ..

– أنا أسألك عن القطعة الموسيقية ؟

– زينة لعبد الوهاب !

– كم دقيقة كانت تستغرق الرقصة التى تؤدينها ؟

– ربع ساعة !

غريبة

– هل اخذت معك اسطوانة تستمعين لها فى أوقات فراغك ؟

– أخذت شريط ، أنا غريبة ، النجاة الصغيرة !

– ما الذى يعجبك فى هذه الاغنية […]

– فى اللحن أم الكلام ؟

– فى الكلام ؟

– دخلت الى معاك فلت عليه الشهود […]

– كم مرة احببت فى حياتك ؟

– أنا لا اعترف بشىء اسمه الحب

العاشرة أقوى من الحب

– وما الذى تعترفين به الان ؟

– العاشرة ! فأنا اذا عاشرت […] لمدة سنتين ، ثم حدثت ظروف فرقت بيننا أحزن حزنا شديدا .. أما عاشرت انسانا لمدة شهر أو شهرين افترقنا فاننى لا اشعر بأى مرارة […]

صوت المرأة وصوت الرجل

– هل يطربك صوت المرأة أم صوت الرجل ؟

– ان صوت المرأة يطربنى اكثر من صوت الرجل !

– لماذا ؟

– لان المرأة تغنى باحساس […]

– وما سر ذلك ؟

– لأن العاطفة تعيش فى قلوب […] اكثر مما تعيش فى قلوب الرجال […]

– هذه فلسفة !

– لقد تعلمت هذه الفلسفة […] الرقص !

– من احسن راقصة مصرية ؟

– تحية كاريوكا

– وسامية جمال ؟

– يعجبنى فيها خفة دمها […]

الزواج ثلاث مرات

– كم مرة تزوجت ؟

– ثلاث مرات !

– على الأقل ؟

– لا تكتب هذا احسن العريس يطلقنى !

لم تعترف الراقصة العصبية الا براقصة واحدة فقط ، هى تحية كاريوكا .. وقالت انه لا توجد راقصة من الناشئات تستطيع ان تجلس على عرش كاريوكا .

نقيب الموسيقيين يحتج ..

● طلب عبد الحميد عبد الرحمن ، نقيب الموسيقيين تحديد موعد لمقابلة وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الاعلى للفنون والآداب ليقدم له احتجاجا رسميا من نقابة الموسيقيين لعدم تمثيل الموسيقيين المحترفين فى لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى واقتصار عضويتها على هواة الموسيقى .. واللجنة المقصودة تضم الدكتور حسين فوزى والدكتور ابو بكر خيرت والدكتور احمد المفتى والسيدة سامحة الخولى .

وقال عبد الحميد عبد الرحمن فى كتاب النقابة للسيد الوزير .. ان سامحة الخولى مدرسة للموسيقى فى المعهد العالى لمعلمات الموسيقى وليست أكفأ من عميدة المعهد فى مادتها ، وأبو بكر خيرت مهندس وليس موسيقيا محترفا ، وحسين فوزى دكتور فى الاحياء المائية .. وعلاقتهم بالموسيقى أنهم هواة .. ولم تعترض النقابة على الدكتور المفتى ..

ولم يقابل النقيب السيد الوزير بعد .

افلام مصر فى اسبانيا

● اجلت مصر اسبوع الفيلم المصرى فى اسبانيا الى اكتوبر القادم ، وكان المفروض أن يقام هذا المهرجان السينمائى هناك فى ابريل القادم .

المصلحة لا تخنق فنانا !

● قال يوسف وهبى .. ان مصلحة الفنون ترفض أن تساعده فى ايجاد مسرح تعمل عليه فرقته .. وانه يعلم جيدا أن المصلحة تتعمد عدم مساعدته خوفا على الفرقة الحكومية من منافسة فرقته لها .

وقال يوسف وهبى : ولكننى سأجد المسرح ، وسأثبت لمصلحة الفنون أنها لا تستطيع أن تخنق فنانا

بعثات فى روسيا

● بين بعثات وزارة التربية والتعليم فى العام القادم .. بعثات لدراسة الموسيقى فى روسيا .. والمفروض أن روسيا كانت قد عرضت على كمال الطويل بعثة دراسية مدتها اربع سنوات .. ولكنه اعتذر عنها فى آخر لحظة .

رمان الجناين

● يضع الملحن محمد الموجى موسيقى اوبريت غنائية للاذاعة كتبها محمد على احمد .. والاوبريت الجديدة اسمها رمان الجناين .

عجلان .. لام كلثوم ؟!

قرأت أم كلثوم ان مؤلف الاغانى مرسى جميل عزيز قد اشتغل بتجارة الفواكه فى الزقازيق ، فامسكت بالتليفون وطلبت مرسى فى الزقازيق .. وكانت مفاجأة له جعلته يبدأ حديثه معها بالسؤال المعروف

– خير ان شاء الله

وردت أم كلثوم قائلة .. خير .. انا بس عشان اقول اليومين دول بتشتغل فى البطيخ .. قلت تبعت لنا عجلين .

وقال مرسى : والله ما حصل ، ده كلام جرايد .. ومع ذلك مفيش مانع نقسم برضه نجيب العجلين .

الفيلم مجانا ..

فى دمشق .. وفى فرحتها بلقاء عبد الناصر ، كانت بعثة الاستعلامات تسجل استقبالات أبناء سوريا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وانتهى الفيلم الخام الذى جاءت به البعثة للتصوير .. ونزل المصورون يبحثون عن فيلم خام فى دمشق لاستكمال التصوير

ودخل حسن داغش محلا ، وطلب كميات الفيلم الخام ، وعندما تقدم ليدفع الحساب ، فوجىء بصاحب المحل يرفض قبول الثمن .

وقال الرجل للمصور : دول علشان عبد الناصر ..

الكبار .. عادوا الى المسرح

● انضم الى الفرقة المصرية الحديثة شيخ الممثلين جورج ابيض .. وزميله عبد العزيز خليل ، قرر احمد حمروش ضمهما الى الفرقة بعد ان عجزت نقابة المهن التمثيلية عن دفع معاشاتهما الشهرية واصبحت الفرقة ملزمة بالدفع .. قال حمروش انه يرحب بانضمام السيدة زينب صدقى اذا رغبت فى ذلك .. واشترك عبد العزيز خليل فى مسرحيات الفرقة ، وجورج ابيض مازال مريضا ، ولكن ينتظر ان يشترك فى المسرحيات الجديدة للفرقة .

يا جوزى

الشهر الماضى فى الفيلم الذى يخرجه حسن الصيفى .. الاصابات التى حدثت للممثلين

شكرى سرحان ضرب محمود المليجى ، وكاد المليجى يفقد عينه

ويوسف وهبى .. صفع سامية جمال ، وورمت عينها

وكلما حدثت اصابة كنت تسمع تحية كاريوكا وهى تبحث عن زوجها الطبيب الفاخر .. وتنادى بصوت عال : … يا جوزى .

زينون الزوج تضميد جراح الممثلين .

يوسف وهبى فى السودان

● سأل يوسف وهبى السفارة السودانية عما اذا كانت الحكومة السودانية ستوافق على دخول فرقته الى السودان .

والمعروف ان يوسف وهبى مرتبط بالعمل على مسارح السودان فى النصف الاخير من مارس الحالى .

وقالت السفارة انها ترحب بفرقة يوسف وهبى .

قصر الريحانى .. للبيع ؟!

● عرضت مصلحة الضرائب القصر الذى بناه المرحوم نجيب الريحانى للبيع .. والضرائب فى ذمة المرحوم الريحانى ما يزيد على مائة الف جنيه ، وقد بنى الريحانى قصره المعروض للبيع ليقضى فيه بقية حياته .. ولكنه مات قبل ان ينتهى انشاء القصر .

مغامرات راقصة مصرية .. في أمريكا

- زوزو محمد تتحدث عن ناطحات السحاب والتليفون .. والحب!
- العاطفة تعيش في قلوب النساء أكثر من قلوب الرجال

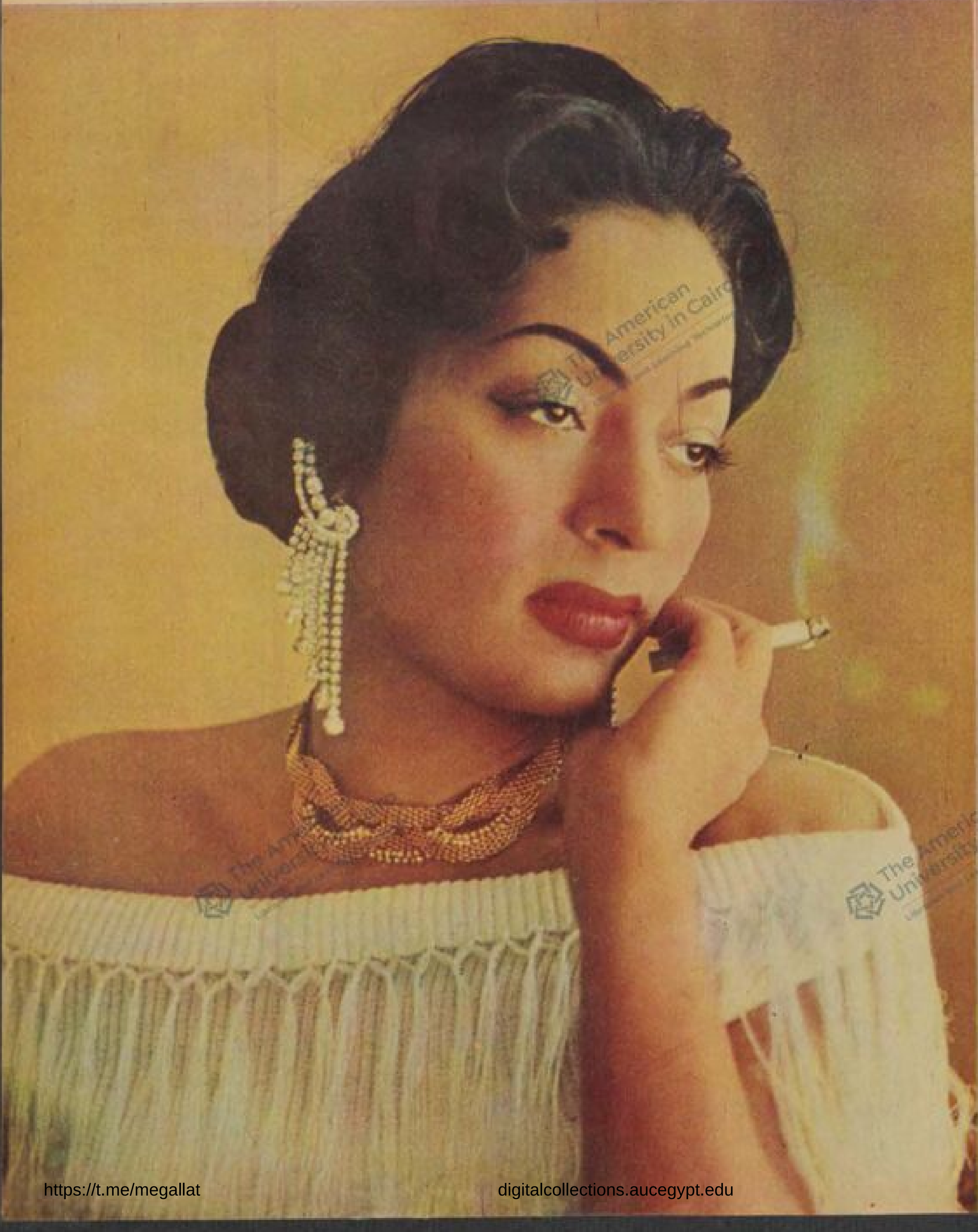

من دول اوروبا وامريكا في الازياء !

– هل تصرفت تصرفا وندمت عليه ؟
– أنا لا أندم على أي تصرف تصرفته !
– حتى ولو كان شرا ؟
– حتى ولو كان شرا !
– ماذا ترين في احلامك ؟
– أراني على ظهر مركب وسط عاصفة وزوابع شديدة لم لايلبث أن يعتدل الجو وأنجو من الموت المحقق !

الرجل الايطالي والمرأة الاسبانية

– لقد قلت انك زرت جميع دول اوروبا وامريكا .. فأي النساء والرجال اعجبت بهم ؟
– لم يعجبني في الرجال سوى الرجل الايطالي !
– لماذا ؟
– لانه يحترم الفتاة جدا جدا جدا !
– وفي النساء ؟
– المرأة الاسبانية .. انها [illegible] نساء الدنيا
– والجاذبية الجنسية ؟
– أعتقد أنها في المرأة الالمانية
– هل هذا رأيك ؟
– الحقيقة انه رأى عدد كبير [illegible] الرجال الذين اختلطت بهم

احب النظافة

– كم عدد فناجين القهوة التي [illegible] ها نافوخك ؟
– بالنهار أم بالليل ؟
– أنا [illegible] أن قهوتك بالليل [illegible] الويسكي [illegible] لذا أسالك عن [illegible] وة النهار ؟
– ٢٠ فنجان [illegible]
– والسجاير ؟
– ٦٠ سيجارة
– ما هي هوايتك الخاصة ؟
– يعني ايه ؟
– ما الشيء الذي تصنعينه وانت فاضية ؟
– النظافة ..
– هل تقصدين الاستحمام ؟
– لا .. أقصد تنظيف الشقة

الرأي الأخير .. له هو

– هل تستطيعين وصف نفسك ؟
– أنا فتاة حمقاء سريعة الغضب سريعة الرضى !

قلت لزوزو محمد

– هل تشعرين فيما بينك وبين نفسك انك ستدخلين الجنة أم ستدخلين النار ؟
– أنا أشعر بأنني سأذهب الى الجنة بلا حساب .. ولكن الرأي الأخير لمعو [illegible] لم أشارك بجيبها الى السماء .. وعندما نهضت لانصرف قالت لي زوزو محمد بالانجليزية

Thank you come back again ,

جليل البنداري

وراء الميكروفون

مطلوب ..

طريقة جديدة لإذاعة الأفلام

استمعت في الاسبوع الماضي – ولاول مرة – الى فيلم سينمائي قدمته الاذاعة . فيلم جيد لا بأس به كنت قد رأيته منذ مدة طويلة . ولكن ما كاد الفيلم يذاع واسمع منه بعض الوقت حتى احسست بضيق شديد ... احسست بانني اعمى وان شخصا يمسك بذراعي ويسحبني وهو يشرح لي الحركات التي لا استطيع رؤيتها ... احسست بانني اعمى لا حول لي ولا قوة ، وضغط هذا الاحساس على صدري فاغلقت الراديو .

وجلست احلل هذا الاحساس ... اهو احساس غريب ؟ اهو احساس غير طبيعي ؟ ... المفروض ان عمل الاذاعة هو ان تقدم للمستمع دائما شيئا مسموعا فقط لانه لا يرى ، وهذه صفة كل شيء تقدمه الاذاعة – الى الاذاعة – فما الذي جعلني احس بهذا الاحساس عند الاستماع الى هذا الفيلم بالذات ؟

وفجأة ادركت السبب ... ادركت ان هذا الاحساس من جانبي تجاه الفيلم المذاع احساس طبيعي جدا ، فان المادة التي تقدمها الاذاعة عادة معدة اعدادا خاصا لا تتجه فيه الا الى الاذن المستمع ، ولكنها في هذا الفيلم – وفي الافلام المذاعة عموما – الى مادة معدة للرؤية والسماع تتحايل لتقدمها للاذن فقط فتضطر الى الالتجاء الى صوت يصف الحركات التي تجري على الشاشة ولا يراها المستمع .

ومن هنا جاءني هذا الاحساس ... احساس الاعمى الذي «يسحبه» مبصر ليشرح له ما لا يراه في ظلام دنياه التي يعيش فيها .

صحيح ان السينما والاذاعة ابنتا عم ولكنني لا اتصور كيف ترتدي بنت العم البدينة فستان بنت عمها الضيق ، او او بالعكس .. ان لكل منهما طريقة في التفصيل واللبس لا يصح ان تختلطا ، والا كانت النتيجة شيئا مضحكا او مضايقا ... صحيح ان القماش الذي «تفصل» كل منهما فستانها منه واحد ، ولكن طريقة التفصيل واللبس تختلف اختلافا كبيرا .

والسينما تصنع افلامها للرؤية ، والاذاعة تصنع برامجها للسماع ... ولكن قصة الفيلم تصلح لاعدادها لتكون قصة اذاعية ... ولكي يزول هذا الاحساس بالضيق الذي ضايقني ، على الاذاعة ان تعد الفيلم اعدادا مسموعا فقط .

ومخرجو الاذاعة يعرفون هذه الحقيقة معرفة تامة ، بدليل انهم يقدمون اعمالا عربية في اعمال اذاعية مسموعة فقط في البرنامج الدوري الذي يقدمونه «مخرج وكتاب» .

ولكي تقدم الاذاعة الافلام في شكل مسموع عليها ان تكلف المؤلفين الاذاعيين باعداد هذه الافلام اذاعيا وتقديمها ... اما ان «تسترخص» الاذاعة تقديم الفيلم في شكله العربي مع صوت يشرح الحركات فيه ، فامر يخلو من الذوق ، في وقت نحتاج فيه لان نتعلم منه الذوق .

« ايهاب »

شريط الأخبار

الحلقات تغزو الإذاعة

خلال شهر رمضان القادم تذاع ثماني حلقات يومية في برامج اذاعة القاهرة :

١ – الحلقات البوليسية العادية الساعة ١٥ر٥ مساء من البرنامج العام

٢ – حلقات « نور في قلبي » اسلامية الساعة ٣٠ر٥ مساء من ركن السودان

٣ – حلقات « ليالي السمر » الساعة ٠٥ر٦ مساء من ركن السودان

٤ – حلقات « ألف ليلة وليلة » الساعة ١٥ر٧ مساء من البرنامج العام

٥ – حلقات فكاهية لم تحدد بعد ...

٦ – حلقات « عم رمضان » بعد الافطار من البرنامج العام

٧ – حلقات « قال الرسول » لم يحدد موعدها بعد من صوت العرب

٨ – حلقات « احسن القصص » الساعة ٠٠ر٩ صباحا من البرنامج العام .

تقدم حلقات « عم رمضان » في ثلاث دقائق كل يوم آمال فهمي .. ويقوم فيها « عم رمضان » الرجل الطيب ، برواية قصة قصيرة زجلية عن مشاهداته النقدية في شهر رمضان .. تلك القصة الزجلية يمكن ان تطلق عليها مثلا عاميا معروفا [illegible] الى كل القصص الزجلية وعرفت الامثلة وربما قرت بعبارة .

وحلقات « احسن القصص » تروي لك قصص القرآن الكريم ... ويكتبها الشيخ محمود شلتوت مع محمد علي ماهر ويخرجها يوسف الحطاب ، مخرج حلقات « الصقر » و « سمارة » و « عودة سمارة » ولكنك لن تسمع المذيع يعلن عن اسم المخرج !

وسوف تستغرق هذه الحلقات حوالي ٤٠ ليلة تبدأ في اول رمضان وتنتهي في نهاية رمضان القادم .

● نشرت بعض الصحف المصرية تصريحات للدكتور عبد المنعم القيسوني على المحررين ادخلوا عليها ، واذاعتها اذاعة القاهرة في نشراتها الاخبارية على ان محرري قسم الاخبار حصلوا عليها ، والحقيقة ان برنامج « حول المائدة المستديرة » هو اول من حصل عليها ، ولهذا غالب احمد فراج ، صاحب هذا البرنامج ، قسم الاخبار بالاذاعة لاغفاله هذه الحقيقة .

● توسعت ادارة الاذاعة المصرية اخيرا فاستأجرت شقتين اخريين لتستوعب موظفي الادارة الجدد .

● يقدم احمد خميس خلال شهر رمضان سهرات تستغرق الواحدة منها ساعة كاملة من بيوت الادباء والفنانين ، لينقل صورة مسلية من هذه السهرات .

● سجل الملحن محمد الفصيحي في هذا الاسبوع احدث الحانه من غناء مديحة عبد الحليم :

ابتساماتك ياحلاوة ابتساماتك
خلت القلب انفتح لك يوم ماشفتك
ابتساماتك فرحة بتغني في شفايفك
خلت الدنيا تنور في عيني
ابتساماتك بان لي من رقتها عطفك
لما بصيت لي بعينك وضحكت لي .

يقوم « ادوار خورشيد » بالمساعدة في اخراج مجلة الشهر الادبية ، باشتراك الاذاعيين في تحريرها .

● بعد نجاح « النسيان » و « يمكن » و « ربما » ... تسجل الاذاعة اغنية اخرى تتردد فيها كلمة مشهورة ، هي « ابدا » كتب الاغنية عبد الفتاح الشرقاوي ولحنها لها قريبا من غناء نادية فهمي وتقول كلماتها :

احلف لك بشرع انساك ابدا
ولا ح انسى [illegible] ابدا
ولا ح انسى [illegible] ابدا
ولا ح انسى هواك ابدا ابدا

● يشرف السيد كبير المهندسين طه عمر والسيد المهندس عبد النور تادرس ، مهندس دار الاذاعة ، بنفسيهما على نقل الرسالات الصوتية المرسلة من دمشق ، وتتبع الاذاعة كلها – في هذه الايام – الى اذاعة دمشق بحرص شديد .

● تستعد الاذاعة لتقديم برامج واغاني « عيد الام » – ومن الاغاني التي تسجل في هذا الاسبوع اغنية من تأليف سيد مرسي لحن محمد فوزي وغناء هدى سلطان :

كل ما اشوف النور بعني
كل ما اشغل الدنيا على
وادعي لامي واقول لاخواتي
بعد الام مفيش حنية

آخر ساعة تحقق :

لماذا

لم يستطع ان يؤدي نشيد الوحدة كما اداه داخل الاستوديو بالاذاعة

هل يرجع ذلك الى ان عبد الوهاب قد ضعف ولم يعد يقوى على ان ينهض على قدميه عشر دقائق يقول فيها نشيدا واحدا ؟...

أم ان الكورس الكبير الذي كان يتألف من ٨٠ ألف طالب وطالبة غير مدربين تدريبا كاملا هو العامل الرئيسي في فشل النشيد ؟..

الحقيقة ان عبد الوهاب لا يستطيع ان يغني الا من خلف منديله الحريري كلما وقف في مكان مكشوف ...

فالتيارات الهوائية تؤذيه ، بل الخروج من سيارته الى الشارع في جو ممطر يتعب صدره وركبتيه ...

الحقيقة ان عبد الوهاب اصبح هذه الايام يخشى على رئته وقصبته الهوائية من أي ذرة غبار .. وهو لذلك لا يكتفي بعدم التعرض للجو ولا يكتفي بوضع منديله الحريري دائما على انفه وانما يذهب كل يوم الى الدكتور انور عبد اللطيف حيث يملأ رئتيه بخارا لمدة ساعة كاملة وذلك لتسليك القصبة الهوائية والرئتين وتنظيفها من أي ذرات غبار (!!) ...

وقد استطاع عبد الوهاب بهذه الطريقة ان يحفظ لصوته حلاوته وقوته ...

وليس أدل على أن عبد الوهاب لا يزال هو المطرب الاول في مصر ، من اداءه الاخير لاغنية « بافكر في اللي ناسيني » التي جعلها استعراضا لفنه القديم والحديث ولعب فيها كل حركات التطريب التي اداها في حياته !..

على أن عبد الوهاب قد ابتعد فعلا عن جو الحفلات الخارجية ، فمنذ حفلة سلاح الفرسان التي غنى فيها « كل ده كان ليه » لم يواجه الجماهير الا يوم الوحدة ...

ولكن عبد الوهاب ينفي عن نفسه أي ضعف ويقول :

– لقد غنيت يوم سلاح الفرسان كأحسن ما غنيت في حياتي .. وكنت يومها أيضا قد ابتعدت عن الغناء في الحفلات الخارجية منذ زمن بعيد .

وحقيقة فشلي في القاء نشيد الوحدة ترجع الى عدة عوامل .. اولا العدد الكبير : ٨٠ ألف طالب وطالبة يغنون خلفي .. ثانيا عدم التمرين الكافي ليستطيع هذا العدد الهائل أن يكون صوته متناسقا وواحدا في الالقاء .. ثالثا الزحام وهجوم الناس علي .. فقد هجم علي شاب اسود ضخم ليقبلني في خدي .. واذا بي أجد الفي اوق ظهري .. لقد اوى لي رقبتي حتى حسبتها قد انكسرت في يده .. ولم يكتف بذلك بل جثم على كتفيه . وعندما اشتد الزحام وضغط عليه الناس ، القى بي على الارض وتركني اعاني خمسة ايام من الالم والرقد في السرير !

هوليود ترشح اليزابيث تايلور

لجائزة أوسكار

رشحت الاكاديمية السينمائي هوليوود الممثلة اليزابيث تايلور للفوز بجائزة الاوسكار للتمثيل في هذا العام . وقالت الاكاديمية ان اليزابيث قامت بدور رائع وبلغت قمة المجد في هذا الفيلم ، وكانت تعيش في حوادثه . ان اسم هذا الفيلم هو « شجرة الحياة ! » . وقد كان دور اليزابيث ونجاحها في هذا الفيلم ، السبب الاساسي في الدعوة التي وجهت اليها عقب عودتها من زيارتها لموسكو مباشرة . لقد عرضت عليها شركة مترو القيام بالدور الرئيسي في احدث مسرحيات « تنسي وليامز » وعنوانها « رقصا بقلبي » ، ان مسرحيات وليامز ذات طابع خاص وهي تحتاج الى مواهب فذة نظرا لطول حوارها وصعوبته وقد قبلت « ليز » العرض .

لماذا فشل عبد الوهاب فى ميدان الجمهورية ؟

تصوير رشاد القوصى

اضواء على النجوم

فنان الشعب !

فنان ... لقب دخل الوسط الفنى مع ... ساتين الروس التى زارت مصر عام ... معهد الموسيقى كان هناك حديث يدور حول المطرب الذى يمكن أن يحمل هذا اللقب فى مصر والبلاد العربية .. وأجمع ... على أنه عبد المطلب. وفاز محمد عبد المطلب بلقب فنان الشعب ..

ومنحه هذا اللقب زملاؤه الفنانون.. غنى أول مرة فى الأزبكية عام ١٩٢٧ .. وفشل .

وقال له **على الكسار** : ان الأولاد هنا أحسن لتربين لصوتك ..

وصعد الى الثلاثة فى مسجد البردينى بحارة النجار بالغورية .. نفس الحى الذى يسكنه مع على الكسار .. ومن هناك انطلق صوته بالأذان

ونصحه المرحوم **مصطفى رضا** بأن يتعلم على يد **داود حسنى** .. وعرف أيامها **عبد الوهاب** .. وكان عبد الوهاب مدرسا للموسيقى فى المعهد ، وضاق عبد المطلب بنظام مواعيد الدراسة ، فترك المعهد وعلوم الموسيقى وخرج ليتذوق كل ما هو جميل فى عبد الوهاب – كما يقول – وعمل معه كورس .. وكانوا يسمونهم « **الدهبجية** » .. وسجل مع **عبد الوهاب أغنيات «الحبيب القلب عشقه الفؤاد» و «الدين علينا بتخلصه منى»** ..

وقال عبد المطلب : ان كل ما صادفه من متاعب فى حياته ، علمه الحياة ، وأنه لا يعتقد أن بين مطربى اليوم الذين يقولون الأغنية الشعبية ، من يستطيع أن يهزه ، وأن الناس الذين خرجوا من الصالات .. صالات زمان ، هم الذين يغنون حتى الآن ، وهم الكبار فى البلد !

وذات مرة أراد عبد المطلب أن يصبح نجما سينمائيا .. وفى أول أفلامه « أحبيت ولا الفن » تولى **حسن الإمام** الاخراج ..

وبدأ عبد المطلب فى الصالات كممثل.. كان يمثل اسكتشات مع **فهمى أمان وفؤاد الجزايرلى** .. ومطرب الصالة أيامها ، **فريد الأطرش** .

ويمثل عبد المطلب لونا من الغناء لم يتأثر فيه بـ **داود حسنى** ولا بمدرسة **عبد الوهاب** .. وهو يقول :

– رغم «الليه»! و«الصواريخ» .. **أنا مازلت أعيش .. ولم أتأثر بشىء !!**

ويقول مطرب الشعب فى تعبيره عن رأيه فى موسيقانا الحالية :

– ليس لنا لون موسيقى ، لأننا نتجاهل أصلنا ونطمع فى أن نصبح «خواجات» .. وأنا لا تعجبنى الألحان العربية الحديثة كلها ، لأنها تفقد تأثرها فى الناس ، وتنسى بعد وقت قريب من ظهورها ، لم أنها لا لون لها ولا طعم.

ويستطرد قائلا : حتى ألحان **عبد الوهاب** لا تعجبنى .. كان فيها مغنى أحسن منه الآن بكثير .. ومازال يستطيع أن يقدم ألحانا وموسيقى خيرا مما يقدمه اليوم، ولكنه لا يريد أن يعمل ، وأنا أسمى هذا بخلا .. حتى فى الفن !.

ان عبد الوهاب يستطيع ، لو أراد ، أن يقدم موسيقى وألحانا جيدة فى أى وقت.. ولكن ما يفعله الآن تطبيق لمبادئ جديدة فى الفن .. وهذه المبادئ غير مقبولة .. ولن تعيش ..

وفى رأى عبد المطلب أن الذين يحمون الموسيقى المصرية والغناء المصرى ويشترون تراثهما ، هم **زكريا أحمد ورياض السنباطى ومحمود الشريف وعزت الجاهلى وأحمد صبرى وأحمد صدقى** ... ملحنين فقط .. **رياض وزكريا وصدقى والشريف** . والذين يغنون غناء مصرى هم فقط **عباس البليدى ومحمد قنديل وابراهيم حمودة ومحمد عبد المطلب .. وباقى المطربين والمطربات .. هم ألوان من الشرق ومن الغرب** ..

ويرى عبد المطلب أن فريد الأطرش فنان لا أحب له كفاحه ، بدليل أنه مازال يعيش بلونه حتى الآن .. وفريد يميل الى الموسيقى الشرقية أكثر من ميله الى اللون الغربى ..

قلت : وعبد الحليم حافظ ؟

قال : مش وقته !

قلت : وأم كلثوم ؟

قال : ربنا يطول عمرها .. انها وحدها تقول للعالم : هذا غناء مصرى وهذه موسيقى شرقية .. وبعدها أنا لا أسمع الا سعاد محمد .

وعبد المطلب لا يحب السينما ، وهو يقول عنها : « أنا اتأذيت منها » ... والأذية بالغة ، ويخفى فيها ٣ على عشرة ، لم أنه يشاهد الفيلم الأجنبى ويعجبه **موريس شيفالييه** .

وفنان الشعب تزوج أربع مرات !!

قال : كنت سعيدا فى أول مرة .. وانفصلنا لأسباب لا أستطيع أن أذكرها حرصا على الأولاد ..

والزواج الثانى كان من الراقصة **نرجس شوقى** .. وأنتج معها فيلما ، ثم هرب الى بغداد ليعيش هناك أربع سنوات حتى يستطيع أن يسدد أربعة آلاف جنيه هى مجموع ديون الفيلم .. وعاد الى مصر وكل ما معه عشرة جنيهات فقط .. ورفضت أن تعود معه من بغداد .. فطلقها .

وتزوج بعد ذلك من **شوشو عز الدين** أخت المرحومة **بيبا عز الدين** ، وأولاده منها «نور» و«بهاء» .. ويقول عبد المطلب عن زواجه من شوشو :

– انه الكارثة التى لا يغتفرها لنفسه، ولا أحب أن يتكرر مثل هذا الحدث فى حياتى ..

وآخر زوجات عبد المطلب ، شقيقة المرحومة زوجة الملحن محمود الشريف .. وله منها بنتان ، احداهما «أم كلثوم» .

وأمنية عبد المطلب أن يمد الله فى عمره حتى يربى ابنتيه تربية مصرية كما يفهمها هو !!

قصة العدد..

المعركة..

لابد أنسى ، أنسى حبي لك — كان قدسيا . بل كان عبودية . أتذكر ؟ كنت بين يديك .. تحت قدميك .. حيث تلقوني أحيانا في غضبك .. غضبك الكثير الأرعن الظالم . فأنكمش ساكنة مرتبكة أخشى النظر .. التأوه .. حتى التنفس كنت أخشاه كيلا أزيد من غضبك . فقد كنت تغضب لا لشيء .. بل بلا سبب . فأحني رأسي أمامك : رجل .. سيدي . وأقول لروحي :

— هكذا هو .. ارضي !

كنت أعتقد أنك لو خرجت من حياتي، انتهيت . كنت أعتقد أن عينيك لو غابتا عني .. التحسر .. الشعر أو أن أغرق وأحتضني في قلبك .. الموت . فخرجت من حياتي ، وماتت عيناك عني . وأغرق أغرق في قلبك . فماذا حدث ؟

كان من الممكن أن يسير بنا الحال هكذا .. الى آخر العمر .. بجبروتك وقلبك المسلم .. الولهان . لولا أنني وجدت قلبي ... لحظة أنني أحبه .. بل أنني أحببته طول عمري أكثر منك . بل أنني له الأصيل .. وحبي له الاصيل وحبي له فرع . كغصن الشجرة ... الساق . فأحببته حبا قويا غامرا ملأ قلبي ، وسرى في أعصابي . وانتشى ... ورفع رأسي . انه حب بلا مذلة .. بلا عبودية . واكتشفت انه يحبني من زمن بعيد .. طول عمري يحنو علي ويظللني ويسقيني الود صافيا . فاندفعت الى حبه بكل آلامي وعذابي . اندفعت الى حبه بكل قواي وقلبي ودمي . اندفعت أنهل من الدواء على جرحي بطيب ملهوفة مجنونة أدس رأسي في صدره كي أنسى .. أنساك . وقد حدثت فعلا المعجزة ، انهارت أنت في قلبي أمام القوة الدافقة الجديدة . انكمشت في ركن ضئيل بعد أن كنت تملؤه كله .. تسيطر عليه . انكمشت وانكمشت ثم تلاشيت .. ثبت كانت تنسال من زبد في قلبي الحي الحار ، وتتدفق منتصرا للنور الجديد . وانفتح قلبي على مصراعيه أعرفه . كأنه حجرة أقوم بتنظيفها ..

واليوم .. ناداني الحبيب ! أتسمعني ؟ أتهمس ؟ أفهم معنى أن ينادي حبيبا ناداني . هو محتاج لي . يريدني . صلاة سمعته خلايا أعصابي وردد صداها قلبي . فسوف ألبي النداء ! وسوف أهب كل شيء .. ! لن أبخل .. لن أمسك عنه أي شيء .. لن ... أثمن ما أملك .. قلبي ... بمالي . وأهبه روحي ... وعطف السنين ... شعري . وأحمل على كتفي الرقيقة ... سأكون على خيره الذي أغدقه علي . وظل جناحه الذي يبسطه على نفسي .. سأهبه أيامي . بل عمري كله .. بل حياتي . لم أفهم معنى وجودي سوى اليوم .. الساعة .. لم أشعر برخص حياتي بجانب حياته الغالية سوى اليوم .. الساعة .. وبنداؤه يهزني .. سأكون له وحده .. سأعطي له وحده . سأعيش راهبة في محراب حبه .. سأعيش راهبة القداسة مهده .. لن يغار آخر . كلانا من كان أن يلفتني عنه .. يلهيني عنه .. سأظل له .. سأبقى راهب وأضحي فهاتني أرد لك حنانك الذي ربطني بك في خطة فاتنة أبية . فقد ربطني حبيبي الآخر برباط سحري خفي جبار لن ينفصم أبدا .. أبدا ! فلا تعجب مني !

ولكن ، أتريد أن تعرفه .. حبيبي هذا ؟ حبيبي الحق .. حبيبي الأول والأخير .. حبيبي الذي أنا منه وله ؟ هو وطني .. وطني .. وطني !

***

وسط ضجيج الاستعدادات والصلصلة والصياح والهتافات والنداءات ، ونداء النفير لكل نداء ، انزوى « عبده » الى جانب من الخيم وسلط ضوء مصباحه الكهربائي على الرسالة يقرؤها . فابتسم من بين فحوى قلبه .. حبيبتي الرعناء ! هو أرض .. وهي رعناء ، فكان يحبها بحدة ما يحدث . ولكن كيف .. ينساها ؟

هنا دوى النفير بأمر الرحيل . انطوى عبده رسائلها الثائرة بسرعة ودسها في جيب سترته العسكرية وقفز الى سيارة من الفوج الراحل الى الميدان ليؤدب هو وزملاؤه غادرين استضافتهم بلاده بكرم الشرقي ، وعاملتهم بشهامة العربي ، وفتحت لهم أراضيها في سماحة وطيبة لعرفوا مقتلها . فعدوا اليوم يسددون سهامهم الى مقتلها هنا . ولكن لا ... وألف مرة لا ! أين هو وأين زملاؤه ... بقتلهم هؤلاء المخمورون ؟ مهما ... وماذا يريد ؟ قلوبهم هواء .. « هو » عبده .. ابن البلد المصامي الذي شرب النضال والكفاح منذ استوى على ساقين هزيلتين .. مرة في دكان نجار ، ومرة في دكان كواء ، ومرة ولد صبي طباخ ! لكنه تعلم وتعلم وظل يتعلم وينتصر على جبال من عقبات حتى صار طبيبا . فالحياة الوعرة ... هؤلاء الآن يخيفونه وزملاءه ... قصة بطولة رائعة في الحياة .

وكلمة الشعب ... في آن . تفجرت الرسالة ... عبده حتى أنه استطاع أن يبتسم ... مريضة وزميل طريف ... ويزمن فيها من أعماق حنجرته :

— ح نحارب .. ح نحارب .. كل الناس ح تحارب ..

فيردد رفاقه الزعيق .. وعبده يضحك ويحاول أن يطرق الكل في الصباح والسيارة تنهب الطريق المظلم .. تطويه كأنه بساط طويل أسود ، وصوت خافت ... السائق يحمل اليهم أحيانا وهو يحاول أن يعثر بصوته فوق ضجيجهم ليقول شيئا للسائق .

واختلطت مشاعر « عبده » وتلاطمت أفكاره . آه لو وقع في يده الآن انجليزي ! آه لو وقعت في يده الآن « سهير » ! لا .. لا .. ماذا ؟ وسهير ؟ آه لو وقع في يده انجليزي ! أن يشفي غليله بضربه بالرصاص .. من بعد . لابد أن ينهال عليه لكما بقبضتيه العاريتين هكذا ... وهكذا .. وهكذا ، وراح زملاؤه المتحشرون في السيارة حوله يتمايل في جلسته وقد دس عنقه بين كتفيه ، واحدودب ظهره ، واشتعلت نظراته وهو يلكم الهواء في غل يمينا وشمالا .. ومرة ثالثة ، يمينا وشمالا .. فتهللوا يصفقون ، وقفز أحد الرفاق عفريتا يركع أمامه ليتلقى لكماته ويكيل له مثلها ، والجمع الجميع في ركن ضاحكين . وتزاحم بعضهم فوق بعض ليوسعوا الحلقة للمتلاكمين ، وعلت القهقهة ، وكثرت التعليقات ، وتناثرت الملح والفكاهات والحكايات ، واختلط هذا كله بنشيد حربي يلقيه اثنان جالسان في ركن . بلغت حماستهما منتهاها ، في صوت أجش كله نشاز .. بلا لغة .. بلا غلبة .. بلا ابتسامة وقد ارتسم على وجهيهما الطيبين الريفيين جد مابعده جد !

وتعب المتلاكمان عرقا ، فارتميا ضاحكين لاهثين . ومال عبده يسحب من تحت مقعده زمزمية جلب ... ورفعها الى شفتيه . وكان وجهه محتقنا ينبض ، وأعصابه متقطعة ساخنة . فاستوقفته ... لوحة الزمزمية ـ نداوة لطيفة ... كشفتين عرفهما يوما لهما طراوة ... وعذوبته وريه .

فغشيته موجة قاسية من الشوق اليها .. الى « سهير » ثم موجة أشد قسوة من الحزن حين تذكر خصامهما . فتحسس جيب سترته حيث رسالتها ، و.. ولا هو بالزمزمية المرفوعة في يده . فاختطفها منه زميل أفرغها في جوفه ثم ألقاها له ثانية على حجره . فلم يتحرك « عبده » بل لم يلتفت اليه ، واستدار الى الليل الذي تطويه السيارة وألقى فيه بصره .. بشعوره .. بجوانحه جميعها . ترى .. أين هي الآن ؟ لابد انها جالسة في حجرتها الصغيرة الحريرية ترفل في حرير وتغوص في حرير ، وتأكل حريرا ، وتستنشق حريرا .. حرير في حرير حياة هذه الفتاة !

وليس هذا عيبا لكنه عزة فرضت بينهما .. تزوجها الفاسقي ، وأرستقراطيتها المريضة النابعة من أصالتها ، المنسوجة مع عروقها ، ثم التقاليد التي شبت عليها فأصبحت وكأنها جزء منها .. كأصبع من أصابعها .. كقطرة من دمائها .. كعين من عينيها .. انها لم تستطع قط ، ولو لأجله ، أن تتخلص منها .. من تعلقها بها ، حقا هي أحبته حبا خالصا عميقا صادقا ، وأحبها هو بكل يأسه .. بكل ذكاياته .. بكل وحدة لياليه ، أحبها مخلصا متفانيا متلهفا ، استراح على كتفها الحريرية .. يتنهد ويغمض عينيه وكأنما ثمن مشوار بعيد متعب ، وبدلته هي الاكتئاب والانجذاب واللهفة والتملق . سكبت في أعصابه الخدر المريح الذي ينشده ، وسكب هو في حياتها ... حياة . ومع ذلك اختلفا .. اختلفا كثيرا ، وتشاجرا كثيرا ، وتخاصما كثيرا .. ثم ...

تسلل عبده في جلسته بنفس صدر مكلوم ويحملق في الليل الذي يلفه فيه السيارة . ماذا كان في وسعه أن يفعل غير ما فعل ؟ كان قاسيا معها ، بل شرسا أحيانا ، يلطمها على خدها ، ويلقي بسماعة التليفون عندما تحادثه ، ويطبق على وجهها بين راحتيه بقسوة ويحدق في عينيها في صمت .. طويلا ، ثم يدفعها عنه لتهوي على الارض ، ويخرج دون كلمة . لأن هؤلاء الأثرياء يثيرون أعصابه ، كل شيء عندهم بأصول وقواعد وقوانين ، والحياة الطلقة الحلوة الرحبة .. لن ؟ أين لهم ؟ ضاق بهم وضاق وضاق ، وتحمل بعد خطبتهما - **هو وسهير** - الكثير . سهرات أنيقة ، ودعوات لا تنتهي حتى تبدأ .. وانحناءات وسلامات ومجاملات مميتة ، وابتسامات مرسومة فاترة كادت تشل عضلات وجهه ، ثم نظرات .. آه من النظرات الموجهة اليه .. هو الدخيل على هذه الطبقة . نظرات متعالية ساخرة تطوف بها سخرية خفيفة كاللون الشمسي ، لا هو أحمر ولا هو أبيض . كذلك كانت تلك السخرية الشاذة . لا هي جهر عيان ، ولا هي مستخفية . بين بين .. لا .. لا ! انهما من عالمين لن يلتقيا أبدا .. **هو وسهير** . خذ مثلا : الازياء . أزياء نساء تلك الطبقة المقدسة .. وأدعى منها أزياء رجالهن .. لم يستطع قط أن يهضمها .. صناعها .. طرازها .. منطقها . معنى اللهفة ، وقال المنظر ، والكماليات ، والاهتمام المضحك المخزي - وخاصة انه كان المتهوف دجلا - في سبيل أن يحرز سبق الارتداء . طراز لا شبيه له .. ماذا في ذلك ؟ أي نصر هنالك ؟ أي فخر ؟ في نظره هو ، حسم الزي أروع من ترديه .. فتنال على الأقل له هدف .. له عمل . فكانت القيامة تقوم كل مرة يصيح فيها عن رأيه هذا بصراحة وسط أهلها ، ومثل آخر : عند الأكل . كان هو يأكل بشهية فتية مرحة كميات تتطلبها صحته وشبابه .. فالمحال كانت تسري في جو حجرة الطعام المتلألئة بالأنوار ، والفضيات ، والأناقة حيث يكونان مدعوين **هو وسهير** في بيت خال أو عمة أو أخت كبرى متزوجة . كانت تسري برودة واستعلاء ودنكباش مترفع من الحاضرين المتأنقين الناعمين الذين يأكلون ، في أكلهم يسهبون في وصف أطعمتهم الغريبة النادرة ويولعون بتسميتها بأسماء أجنبية ، ويتبادلون نظرات سريعة متعجبة وضحكات خافتة يخفونها برشاقة في كم .. فوطة أكل منهمكة . وهم يرمقونه ... يتفرجون على نموذج من مستنقع أدنى غريب ... منسف ، وبالتعجب ، يصيح من شعوره ... بصراحة .. هكذا ... بلا مواربة ... بلا محظورة .. بلا اعتذار .. بلا ... لا .. لا ! لقد فرقهما الزمن هو **وسهير** ، منذ الأزل منذ خلقا ، وما كان التقاؤهما الا ليجري عليهما أمر القدر ... وعناد ، ثم فراق ولوعة .

هنا تنهد عبده بحرقة وضيق ، وكان من سوء حظ أحد زملائه أن يختار تلك اللحظة عينها ليداعبه : فزمجر « عبده » يكشر من نابيه دون وعي ... والتكشيرة وجبة مسنة من اللحم ، ... من يقترب منه ، فلما ابتعد الرفاق اتكأ على اللحم بنهم .. على الكشرة يجترها ويلوكها ويمضغها ، ثم مرة ثانية يلوكها منهمكا قبل أن يبلعها ويجتر غيرها .

انه مابرح يذكر ليلة افترقا بلا عودة ، بلا لقاء ، بلا أمل . كانا عاشقين مجهدين .. هي محمرة العينين من بكاء .. وهو محمر العينين من الغضب . لطمها وقبلها وخاصمها وصالحها على التوالي . فلما لطمها بعد ذلك وانتقى لفظا شرسا وصف به طبقتها ، تقدمت منه تنتفض وقد نفرت عروق رقبتها الهيفاء تحمل وجهها الجميل محتقنا .. تتلاعب بقسماته ثورة كأنه وردة في ريح ثورية . ووقفت أمامه تتأمله شبرا شبرا .. مليا وعن حدة .. كأنما تودع أصدقاء أعزاء : عينيه ، ثم شعره ، ثم أنفه ، ثم شفتيه ، ثم حطت نظراتها على ذراعيه المعقودتين على صدره ، وهبطت الى ساقيه المتباعدتين في تحد . ثم عبرت مرة ثانية الى عينيه في صدمة أن تلك هي النهاية .. نهاية حبها الكبير . فلما

زوى لها شفتيه في ابتسامة ساخرة وسكب فيها كل مرارته .. كل مقته .. كل آلامه رفعت يدها كأنما تهم أن تلطمه ، فقيد آلها .. طمنها .. بل أجرى لها عملية جراحية بلا رحمة ، بلا شفقة ، بلا مخدر ، لكنها لم تلطمه ، بل أنزلت يدها وراحت تعضها بأسنانها الصغيرة تعاقبها على تجرؤها .. على تفكيرها لحظة في التجرؤ عليه .

وقالت له في صوت هامس وهي تبتعد عنه .. متراجعة بظهرها ، وحسرة الدنيا ترجف شفتيها ولوعة الفشل في حبها تقطر من عينيها ..

- **« سوف أنسى « الابد » .. لا بداية لها » .**

والقت بوجهها بين راحتيها واستدارت تهرول هاربة .

والغادر هو قصر أهلها وهرول الى الميدان ، ألقى بنفسه في الخضم ليغسل ماضيه كله يضيع منه . كأنما المعركة نهر مقدس يغتسل فيه من ذنوبه وآلامه . هو الدواء .. هو الشفاء .. هو الأمل الباقي .. الميدان .. الضرب .. القتل ! سيضرب المعتدين ويقتلهم قتلا لن ينالوه في المعتدي الذي يدوس غير بديه . فأن له ثأرين : ثأر يخصه وثأر يخصه . ملولاهم .. لولا هؤلاء الظلام الامبرياليون .. أصحاب السياسة العفنة الدنيئة ، لما قامت في وطنه تلك الفوارق بين أبنائه ، لما انقسموا الى طبقات وسعت الدسائس الهوة بينها ، ونسجت الطبقة دون أخرى تقاليد مسرفة من تقاليدها ، وعلمت طبقة أن تسخر من أخرى وأن تستعلي عليها ، وأوغرت صدورا على صدور ، والجميع قد أنبتتهم الارض عينها ، وأظلتهم السماء عينها .. ورواهم النهر عينه ، ولكن هكذا كانوا دائما ، وهكذا فعلوا دائما .. المستعمرون والغزاة من زمن بعيد الى العزة الكاملة لشعوب العالم ، والى عجزهم عن أن يسودوها بالقوة أو القدرة التي لا يملكونها - فتسلحوا بخديعة .. بدناءة .. بخسة .. أفسدوا مابين أبناء الوطن الواحد ، أطلقوا أنوار الفرقة ، أدخلوا السموم البيضاء في بلاد طاهرة لم تعرفها ، وشجعوا أهلها على اتمالها وتجارتها ، أي طريق ... أي سبيل ! كل همهم أن يتحكموا في رقاب البشر .. وبل لهم منه ومن أمثاله ..

بقلم :

جاذبية صدقي

الشباب الثائر المندفع !

بهذه الروح .. بهذه الغضبة .. بهذه الوثبة الغض ، « عبده » ينفث حقده مع رصاصه وهو مستخف خلف عربة جيش كبيرة أعدت كمستشفى ميدان متنقل ، وكان مركزه فيها كجراح . فيظل الوقت كله يرسل الموت من بندقيته حتى اذا سقط أحد الأبطال وحملوه الى مائدة العمليات علق عبده بندقيته وراء ظهره وقفز داخل العربة وهو يشمر كميه ويغمس يديه في طست به سائل مطهر ثم يسكب نفسه كلها وحنكته كلها .. وروحه كلها ، بل طوب الصحابة على أنامله ليخرج شظية غائرة . أو يخيط جرحا فاغرا ، ثم ينقل دماء عوضا من الذي أراقه صاحبه رخيصا لخلاص الوطن ، وعرت الايام وتجمعت الأسابيع ، وفترت أهمية الأشياء التي كانت ذات أهمية .. وشحبت أحداث الماضي وتقهقر كل شيء الى الخلف أمام الحدث الأكبر : المعركة .. معركة الحياة !

وجاءوا له يوما بعجوز تعلق بثوبها المزق الدامي أطفال كثيرون لا يزيد عمر أكبرهم على العاشرة ، لم يكونوا يبكون ، بل ان « عبده » لم يلق يوما مثل هؤلاء الصبية الرجال بوجوههم النحيلة القطة وتمامهم الطبقة في عزم . وفهم منهم أنها خالتهم ، ليس لهم سواها ، لحقها الجنازي ... بعد الزيت الغلي ... بينها وقد وضوس رقيق له قصوب اليها وسامة ، والقطرة الكبيرة المنتهية بين يديها ، فلم تملها بل تركتها الى آخر قطرة ثم هوت على الارض فاقدة الوعي .

فأعطى عبده .. شاء الاطفال وأجلسهم في ركن وأودع عند أكبرهم بندقيته ، ثم أكب على البطلة العجوز ينقذها لوطنها ولأطفالها . وخلال العملية الخطرة ، والقنابل تدك الارض وتزلزل العربة المستشفى بمن فيها ، رفع عينيه لحظة خاطفة الى أصابعها المشدودة . فلوحي بأن الممرضة التي أقبلت مع الصابة ووقفت تعاونه وتناوله الآلات الجراحية ، جديدة ، ممرضة أخرى غير التي عاونته طوال الاسبوعين الأخيرين ، فقد كانت تلك ضخمة طويلة عريضة ، أما هذه فضئيلة رقيقة ليهاجس تحمل يتلوى لانتشاء من يراه مرة ، وقد رآه هو قبل اليوم مرات !

كان هو مثلها لا لبس فيه سوى عينين سوداوين شديدتي البريق ، وكانت هي ملثمة حادة النظرات لا يبدو عليها أنها عرفته ، ومع ذلك عرفها ، انها هي .. سهير !

ارتعشت أحشاؤه ، كيف ؟ من جاء بالرقة العطرة المتأنقة وسط الخشونة والدخان والرصاص ؟ من أتى بالدلال اللين الناعم وسط الجد ، وأي جد ؟

فرغ عبده من العملية فأمسك بنبض العجوز الضعيف الواهي وظل ممسكا به حتى استقام وانتظم ، ومضى ربع ساعة .. نصف ساعة ، ومساعدته الى جواره واقفة في صبر وجلد وقوة لا تأتي بحركة .. لا تنبس بشفة ، بل لا تراوح بين قدم وأخرى ، واللثام الخانق على وجهها ، والقفاز المطبي في يديها ، وهي كلها على أهبة الاستعداد لأي اشارة .. أي ايماءة منه ، فخانه قلبه وخفق بشدة بعنف ، فعض شفته بغضب من نفسه ، وهب واقفا ينزع اللثام عن وجهه وبانيا على مائدة العمليات وهو يختلس النظرة اليها ، فرآها تنزع لثامها كما فعل كأنما كانت حركته نداءا لها بذلك ، ورمته بنظرة واحدة فيها تقدير لأنامله السحرية واحترام للطبيب المقاتل فحسب ، لم يبدر منها أي شعور ، كان جليا أن المعركة استحوذت على كل عواطفها .. كل حواسها .. كل قواها ، والزوت في ركن صغير من عقلها كل عاطفة أخرى لا تمت لوطنها بصلة وثيقة .. حتى كل خلجة .. حتى كل خفقة . فشعر عبده بقلبه ينحني في تحية لها ، حبيبته الصغيرة ! لكنه رمى يديها بنظرة مستطلعة .. انه يذكر يديها عالي جيدا .. هل لست عمرك جناحي يمامة ؟ هكذا هما بيضاوان ناعمتان ، بل حريريتان ، أظافرهما مهذبة محددة تلمعان بلون وردي منطفئ ، وكان يحلو له أيام خطبتهما أن يغمض عينيه ويمسح وجهه بهما .. بيديها العطريتين الحريريتين ، ليشعر لمسهما وشقاوة وخشونة الدنيا خارج حجرتها المستقية التي ترف منها نعومة .. أما الآن فالقفاز - بيديهاعاليين - سمراوين ، أظافرهما مقصوصة لطيفة ... قد اكتسبتا سمت القائدة والاستخدام ، والعجب تشع منهما ثقة وشخصية وقوة كأنه يحدق في قسمات وجه له شخصية راسخة واضحة المعالم .

وللمرة الثانية ارتعشت أحشاء عبده فهب يواري اضطرابه . اختطف بندقيته من العلام حقيبة الصابة وقال لسهير بلهجة رسمية جافة :

- اتركي نبضها ، وبعد نصف ساعة اعطيها تلك الدواء ، ثم ناديني اذا احتاج الأمر ، أنا قريب ، سأستعد لـ ... الجولة ..

وقفز خارج العربة وانبطح من فوره على الأرض وبعث صوت بندقيته يعلو ويتعاظم في الأزيز الساكر والزلزلة والانفجار .

ومضى الليل وطل الفجر ، والمعركة سوط يلهب ظهور الاعداء ، وسها عبده عن نفسه وعن مريضته وعن حبيبته ، ثم فجأة تذكر مريضته فقفز متدفعا داخل العربة ليفاجأ بمنظر هزه هزا ، كانت سهير مستلقية على ظهرها .. على الأرض .. وقد تشبكت عروقها بعرق المريضة بأنبوب وخرطوم تسحب من دمها هي وتعطيها ، وتسمر « عبده » في مكانه دقيقة واحدة ثم انفجر صائحا :

- **ماذا تفعلين يامجنونة ؟**

فابتسمت الشفاه الشاحبة الجميلة وهمست خافتة :

- **أحاول أن أنقذها .. لم يكن هناك وقت لاناديك ، وكنت أنت مشغولا بما هو أهم .. وكنت أنا .**

وكان هو قد نزع الابرتين من عرقها وعرق المريضة التي أعطاها لمعشيتها تتنفس في هدوء ، فهدأت نفسه شيئا وارتمى على الارض وهو يشعر فجأة بركبتيه ترتجفان .. ثم ضحك ، وسألته سهير :

- **علام الضحك ؟**

- **كنت أتساءل في نفسي : أين أمك ؟ أين خالتك ؟ كيف تركتاك .. هكذا ؟**

- **أمي وخالتي ضمن قافلة اسعاف على ظهور الجمال في صحراء سينا !**

فصاح بدهشة مابعدها دهشة - بل صرخ :

- **أمك ؟ أمك ملكة الاناقة ؟ وخالتك .. أيضا ؟ وماذا ستفعل بمواعيد الحلاق ؟**

والفجر يضحك ويضحك ، ودموعه تهمر

فتسللت نبرة يشوبها غضب الى صوتها وهي تلح في سؤاله :

- **قلت لك .. علام الضحك ؟**

فمال ناحيتها يسحبها بين عينيه طويلا ، ثم مد يده الكبيرة الخشنة يمسح على شعرها البني المعقوص تحت غطاء أبيض مشرق طرز لونه هلال أحمر ، ثم مال ، ومال أكثر وأكثر ليلمس خدها بشفتيه ، ثم في رأيه وكأنه في معبد مقدس والقنابل حوله تراتيل سماوية ، فتراجع ورفع يدها يقلبها في تبتل ونظرته بعيدة الى السماء الحمراء الغالية المشتعلة ، والأذان يملؤهما الأزيز والانفجار ، ودوى « وقال لها :

- كنت أضحك من الفرح والنشوة .. كنت أضحك منتصرا ! حقا وربما .. لقد كسبنا المعركة !

جاذبية صدقي

تزويغ

تحقيق صحفي خاص حول ...

خبراء التربية يقولون ...

اصبح تزويغ البنات من المدارس .. موضة .. ومشكلة! انتقلت عدوى التزويغ الى البنات ...

تلميذات في طريقهن الى الخروج من حديقة الحيوان بعد ان قضين يومهن الدراسي فيها

اكتشفت « آخر ساعة » ان نسبة الغياب في مدارس البنات اكثر منها في مدارس البنين في هذا العام ، وان هذه النسبة في حالة ازدياد مطرد ليس له نظير ..

وتصوروا أن ناظرة احدى المدارس الثانوية في الجيزة ذهبت في يوم الخميس الماضي الى احد فصول المدرسة ، فاكتشفت أن الحاضرات ١٦ طالبة فقط من بين ثمان وثلاثين هو عدد طالبات الفصل .. وسألت عن السبب : هل هناك مناسبات ؟! .. هل هناك مرض معد انتشر في الفصل فجأة فجعل كل هذا العدد يغيب دفعة واحدة ؟! .. وكانت الاجابة الظاهرة بالطبع : لا .. أما الاجابة الحقيقية فيمكن معرفتها في الحدائق ، ودور السينما ، وتحت ظل الاهرام ؟! ..

حديقة الاندلس .. ملتقى الطلبة والطالبات ..

غرام وهيام .. بلا رقيب

حاول .. وسترى !!

مثلا .. حاول أن تدخل أى سينما في الحفلة الصباحية التي تبدأ من الساعة العاشرة ، وسترى بكل صراحة أن أغلب مقاعد السينما تحتلها فتيات بملابس المدرسة وكتب المدرسة ..

وحاول أن تذهب الى حديقة الحيوان بالذات ، والحدائق الاخرى ، في الصباح لترى بعينيك أن أغلب زائراتها من بين طالبات المدارس اللاتي يكن في الغالب بصحبة شبان ..

وحاول أن تذهب في الصباح الى اى مكان للنزهة في القاهرة لتلمس كل شيء بنفسك وتؤمن بالظاهرة الغريبة التى بدأت تظهر بوضوح ..

هذه مسألة لا ينبغي السكوت عليها .. مسألة في حاجة الى فهم نفسية البنات ، وللذا يلجأن الى مثل هذه الطريقة ، وفي حاجة الى معرفة مدى ادراك أولياء الامور لنفسية بناتهم ومعالجتهم لكل مشكلة تعترضهن ، وفي حاجة بعد كل هذا ، الى آراء رجال التربية والتعليم وعلم النفس والاخصائيين الاجتماعيين .. انها مشكلة كل بيت وكل أسرة ..

طالبتان في الساعة العاشرة صباحا على كوبرى « عباس » بالجيزة الى اين .. لا نعلم ..

في حديقة « البارون » بمصر الجديدة ، فاجأت عدسة « آخر ساعة » الطالبات الهاربات من المدرسة ..

الطالبات .. بصراحة !!

لقد صارحت كثيرات من طالبات الثانوية « آخر ساعة » بأن هناك وتقاليد قاسية تفرض عليهن ... السبب الرئيسي الذي يدفعهن الى الهروب من المدرسة والابتعاد عن كل شيء يوحي بهذه القيود ..

● **فالطالبة س . ع . م . من مدرسة العباسية الثانوية تقول** : ان بعض المدرسات هن السبب في هروب الطالبات من المدارس ، فكل مدرسة في المدرسة لها طريقتها وروحها الخاصة .. ومطلوب من كل تلميذة أن تقبل هذه الروح الخاصة بأى شكل .. مدرسة تدخل الفصل دائما بوجه باسم وتبدأ في شرح الدرس بطريقة ظريفة وغير مملة .. ومدرسة ثانية تدخل الفصل وقد ظهرت على وجهها كل عفاريت الارض ، ومطلوب من كل تلميذة أن تحتمل نفسها .

ثم تستطرد قائلة في عصبية : بذمتك .. ذنبنا احنا علشان تقعد مدرسة من المدرسات تقرفنا كل يوم حصة كاملة ونطلع كل مشاكلها علينا ، ومثال كده مدرسة علوم بتحاول بقدر المستطاع الغياب من حصصها ، واحيانا بتغيب اليوم كله من أوله علشانها وعلشان معاملتها القاسية ..

● **والطالبة ج . ل . من مدرسة مصر القديمة الثانوية تقول** : وماذا أصنع .. افراد الاسرة التي أعيش فيها لهم تقاليد غريبة .. تصور أنهم يراقبون خروجي في الميعاد المحدد وضبطون الساعة على عودتي ، ولو تصادف أن تأخرت ربع ساعة أو نصف ساعة فالويل لي .. وممنوع منعا باتا الخروج للفسحة بعد الحضور من المدرسة .. كل هذا مطلوب مني .. لماذا ؟ الست انسانة ؟ ألا يحق لي أن أتمتع بمباهج الحياة .. أريد أن

البنات من المدارس .. يصبح موضة !

عدوى التزويغ التى انتقلت للطالبات

البيت .. هو المسئول الأول ..

وبدات دور السينما والحدائق تمتلىء بطوابير البنات فى الصباح .

ان احد خبراء التربية يقول «الآخر ساعة» : هذه مشكلة بدات الآن تجتاح البنات فى سن المراهقة ..

الجلوس على شاطىء الكورنيش أجمل فى نظر الكثيرات من الطالبات .. من الذهاب الى المدرسة

اربع طالبات تركن المدرسة وبدان جولتهن .. فى الحدائق ومعهن كتبهن بلا خجل وبلا خوف ..

أتنزه مع صديقاتي وأتكلم معهن عن الأماني التي تراودنا .. ولهذا أهرب من المدرسة وأتفق مع بواب المنزل على عدم ايصال خطابات الغياب الى أسرتي نظير عشرة قروش من مصروفي كل شهر ..

● والطالبة هـ . د . بمدرسة سراى القبة الثانوية تقول : اذا أردت أن تسأل عن سبب هروبي فأرجوك أن تذهب الى مدرسة الجغرافيا .. انني لا أعرف لماذا تعاملني هذه المعاملة دون بنات الفصل كلهن .. ان سر تصرفها هذا يحيرني .. انها دائما توبخني وتنتقدني .. حتى مظهري لايسلم من انتقادها .. انني أكره الحضور الى المدرسة من أجلها ، وأفضل ان أجلس فى الحدائق وأذاكر دروسي .. وأنا لست فى حاجة الى أى ارشادات ، لأني بعيدة كل البعد عن السير فى الطرقات الأخرى .

● والطالبة س . م بمدرسة الجيزة الثانوية تقول : مدة الدراسة فى اليوم طويلة جدا .. فى كل يوم ندخل المدرسة فى الساعة ٨ صباحا ونتركها فى الساعة ٣٫٥ عصرا .. أى نظل فى المدرسة سبع ساعات ونصف ساعة .. ولهذا نتظاهر فى نصف اليوم الدراسي بالمرض لنحال الى الوحدة العلاجية ، وهكذا نجد طريقة « للتزويغ » بقية اليوم ..

راى رجال التربية ..

ورجال التربية يرون أن ظاهرة « التزويغ » هذه ممكن أن نلافاها اذا نظمنا طريقة المعاملة بين المدرسة والتلميذة ..

● فالدكتور محمد خليفة بركات المستشار الفنى بوزارة التربية والتعليم يقول : ان هروب الفتيات من المدرسة ، أمر واضح فى مرحلة المراهقة بالذات ، حيث تميل البنات فى هذه السن الى الحديث فى أشياء لاتتعرض لها المدرسة .. وفى الحقيقة ان الطالبة ضحية للصراع بين القيم الشرقية والغربية التى مرت بهذا الجيل ، بل ان جلوس البنات مع الكبار محرم - وهذا يؤدى الى النزوع الى الخروج والهروب من المدرسة ..

● وتقول السيدة حورية الكوس ، ... قسم التربية بوزارة التربية ... : ان المشكلة فى الواقع تنقسم الى قسمين : أولا أولياء الأمور ، وقد أصبح معظمهم لايساعدون المدرسة الآن ويهملون الرد على خطاباتها ، وبهذا لايتوافر لها معرفة أسباب الغياب .

فتحاول علاج التلميذة .. والنقطة الثانية ان كل مدرسة تعقد الآن لكل ولى أمر مجلسا يسمى مجلس الآباء ومجلس الامهات ، ولكن ، مع الأسف ، لايحضر كثير من الامهات والآباء بانتظام ، ومنهم من لايحضره مطلقا ، وهذا خطأ كبير يقع فيه الكثيرون ، ولكون النتيجة الا يتحقق الاتصال بين المدرسة والمنزل فتهرب الطالبات ..

● ويقول الاستاذ حلمى عبده حسين المفتش بوزارة التربية والتعليم : فى الواقع ان هروب البنات من المدارس لايحدث الا فى المدارس الثانوية وما فى مستواها .. والفتاة لاترتكب هذا العمل الا اذا أمنت جانب المسئولية من ناحية أسرتها ، وهذا يجنى كثيرا على مستقبلها ويجعلها فى صورة المستهترة التى لاتعبأ بالاوضاع فى حياتها ..

● وتقول السيدة خديجة عثمان ، ناظرة مدرسة العباسية : صحيح ان فى مدرستها غيابا بين الطالبات ، الا ان نسبة هذا الغياب تتراوح بين ٥ ٪ و ٦ ٪ ، وهذه النسبة ، حسب الاوراق التى أمامى ، كلها بسبب اعتذارات يرسلها الآباء .. وأنا لا أستطيع ان أتنبأ بالاسباب الخفية لغياب الطالبات .. وهذه الاسباب ترجع للسلوك الذى تسير عليه أسرتها ، ولسلوكها الشخصى فى حياتها العادية .. لم اعدها امور مرتبطة بالاسرة فنحن لانستطيع ان نرغم أولياء الامور على اتباع طريق غير الذى يؤمنون به .. وكل ماأود ان اقوله ، هو انه يجب على الابوين فى الاسرة أن يتعاونا معنا بكل جهدهما عن طريق مجالس الآباء والامهات ، حتى نقضى على هذه الظاهرة تماما ..

اراء الامهات

وللامهات رأى فى هذا الاسبوع ، فهن اللاتى تقع عليهن أكثر أعباء هذه المشكلة

● تقول حرم الاستاذ فؤاد ساويرس : انى أعتبر التلميذة التى تهرب من المدرسة ، ليس عندها الاستعداد الكافى لكى تبنى مستقبلها .. حتى اذا تزوجت وأصبح لها بيت فستحاول الهروب منه .. لأن حظها من القدرة على مواجهة الحياة ومتاعبها ضئيل جدا .. ويجب علينا ، نحن الامهات ، ان نذهب الى مدارس بناتنا حتى نتمكن من الوقوف على مدى ضعفهن فى المواد المدرسية ، ومواظبتهن على الحضور ..

● والسيدة منيرة عاصم تقول : بصفتى أما ، ولى ست بنات فى المدارس ، فانى أرى ان كل أصابع الانسان ليست متشابهة ، ولكى نحكم على هذه المشكلة يجب أن نضع فى حسابنا مسألة الاخلاق التى تنتج من الوسط والبيئة اللذين تنشأ فيهما الفتاة .. وأحب ان أقول انه لم يأتنى فى أى يوم خطاب من المدرسة يخبرنى بأن ابنتى هربت ولم تحضر ، لأنى عودت بناتى على ان أعاملهن كأخت كبيرة ، ونحن فى حالة تفاهم تام .. فاذا جاءتنى ابنتى وقالت لى : مش عايزة اروح النهاردة المدرسة .. فانى لن أرغمها ، بل أحاول التفاهم على هذا النفس بهدوء ، وأعرف السبب .. وهذا واجب كل أم تحرص على مصلحة بناتها ..

● وتقول ليلى دوس رأيها ، لا كأم ، ولكن كتلميذة قديمة : ان البنت التى تهرب من المدرسة ، تفتقد الحياة الاجتماعية فى المنزل ، بمعنى انها لاتتجاوب مع أفراد الاسرة وتعيش فى عزلة فكرية .. وقد لاحظت ، أثناء دراستى ، ان الطالبات اللاتى كن يهربن من المدرسة ، لاتوجد بينهن وبين أفراد الاسرة روابط عاطفية ، بل كانت تشوب حياتهن القسوة والنظرة ... من الابوين .. ويجب على الآباء والامهات جميعا ان يحوطوا بناتهم بالعطف والحنان حتى يجنبوهن شر الانزلاق

حلمى عبده حسين
هذه الظاهرة توجد بكثرة
فى مدارس المرحلة الثانوية

هذه هى : سيناء ، او ارض الله التى سارت عليها كل مواكب البشر من انبياء وقادة وملوك .. انه بلاج العريش او كاليفورنيا مصر الذى ما زال مهجورا على الرغم من جماله

أرض الأنبياء والقادة والملوك تتحول إلى جنة ..!

هذه هى سيناء التى تتجه إليها خطط الرخاء والتعمير ..

ان خطط الرخاء والتعمير تتجه الآن الى سيناء ...

الرمال التى تستلقى فى خمول بين ذراعى البحر الاحمر تستعد الآن لتصبح جنة الله على أرض مصر .

ان معبر الهجرات التى سارت عليها اقدام عيسى وموسى وابراهيم وعمرو بن العاص وشجرة الدر ونابليون تستعد الآن لتصبح من اغنى مناطق السياحة فى العالم ..

والكنوز الكامنة فى باطن ارضها تستعد الآن لترى النور .

فى جنوب سيناء ووسطها معابد وهياكل متناثرة فى الصحراء ، كلها متروكة على الفطرة البسيطة الهادئة لتروى احداث قرون مضت ...

انك لا تملك سوى أن تسأل — بعد هذا الذى تراه كله — لماذا لا نستغل هذه الثروة السياحية .. انها تستطيع اجتذاب الآف السياح سنويا وخاصة فى فصل الشتاء ..

ويقول لك البكباشى عبد الله شكرى اركان حرب محافظة سيناء : ان هناك فعلا عدة مشروعات سياحية ستنفذ فى القريب العاجل ، وهذه المشروعات ستجعل المنطقة لا تقل أهمية فى آثارها عن الجيزة والاقصر وأسوان .. ومن أهم هذه المشروعات اقامة شبكة مواصلات تربط بين جنوب سيناء والسويس .. وهذه الشبكة ستسهل مهمة السفر الى الجنوب للأجانب الذين كانوا ينفقون الكثير فى سبيل الوصول الى هناك ... فتصور أن التاكسى كان لا يخرج الى هذه المنطقة بأقل من خمسين جنيها !! وستقام أيضا بعض الفنادق السياحية الحديثة ، كما سيجرى ... فى الشمال الى بلاج العريش ... المياه العذبة موجودة ... بعد عشرة أمتار تقريبا ، ... كازينو على الشاطئ ، كبداية لاحياء البلاج ..

أنبياء وقادة وملوك ...

وآثار سيناء لها ميزة كبيرة على بقية الآثار فى المناطق الأخرى ، وهى ان تاريخها مقدس ، ويرتبط بتاريخ الأديان السماوية .. وفى هذه الأرض احتمى « يسوع » مع أمه هربا من بطش الحاكم الرومانى فى فلسطين .. كما رأت هذه الأرض « موسى » مع قومه اليهود .. والحوهم يناجى ربه من فوق جبل المناجاة المشهور ، ورأت نور الله وهو يتجلى على موسى حين قال له : « رب أرنى أنظر اليك .. » .. وعلى هذه الأرض أوحى الى موسى بآيات التوراة والوصايا العشر .. ووادى جبل سيناء أقدم عبادة دينية مقدسة للقدماء المصريين ، وكان مركزها فى منطقة « سرابية خادم » ، وقد ترك أصحاب هذه العبادة الكثير من المعابد والهياكل .. وما زال منها حتى الآن هيكل لعبادة الآلهة « حاتور » وهيكل آخر للاله « سبدو » ويوجدان فى معبد « سرابية خادم » ..

كل أنواع البشر فى سيناء !!

وقد مرت أيضا بصحراء سيناء أقدام ابراهيم مع زوجته سارة وهاجر .. كما وطئتها كل أقدام الحجاج المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر ، فقد كان المسلمون قبل انشاء الخط الحديدى يجتمعون فى القاهرة قبل شهر رمضان ، ثم يسيرون منها الى بلدة « نوس » ومن نوس تسافر قوافلهم عبر الصحراء الشرقية الى العقبة ... ثم يركبون البحر قاصدين الى جدة ..

وقد رأت سيناء كل أنواع البشر من أنبياء وقادة وملوك وبدو .. وجميعهم قد رحلوا ولم يبق سوى ذرات الصحراء وذكريات من بعض المعابد والقلاع والحصون ..

كنوز مصر المدفونة

ويجمع خبراء العالم بحسد مصر على الثروة المعدنية المدفونة فى قلب شبه الجزيرة ، وخاصة فى جنوبها ... فالمنجنيز ... ام بجمة والحديد الأسمر ... وأبو زنيمة .. والزيت يتدفق من أبو ردية وسدر وعسل .. والفوسفات والرصاص والرخام والبترول والفيروز والأصباغ والنحاس .. كلها مدفونة فى قلب الصحراء ، وكانت منذ سنين لا تجد الأيدى التى تستغلها .. والفحم الذى ما زال يهدد اقتصاديات فرنسا وانجلترا ، اكتشف أخيرا فى منطقة عيون موسى وبعض المناطق المجاورة لها .. وكنوز شبه الجزيرة كلها تحت أقدامنا ، وبانتشالها ترفعها من الأقدام الى الأيدى .. فقد قال القائمقام عز الدين وكيل المحافظة : ان فى هذه الصحراء ما يكفى لانتاج التعدين فى أكبر دولة صناعية ، ولهذا فان مصر اليوم مهتمة بهذه المنطقة الى أقصى حد ، وهى مستمرة فى ارسال البعثات التعدينية التى نجحت فى اكتشاف عدة مناجم حديثة ، بدأت بعدها عروض الشركات الاجنبية تنهال على مصر لاستغلالها ..

القائمقام زين العابدين

البكباشى عبدالله شكرى

عز الدين جبريل

الصاغ فخرى رفاعى

المياه تتدفق من عدة مناطق ...

والحقيقة التى حاول الاستعمار أن ينشرها فى هذه المنطقة ، هى امكانيات شبه الجزيرة الزراعية ، فقد كنا نضع فى أذهاننا خطأ كبيرا ، وهو أن سيناء منطقة غير صالحة للزراعة ، لقلة مياهها واعتماد أغلب سكانها على مياه الأمطار .. كنا نعتقد هذا فى اللحظة التى يتدفق فيها الماء من عدة مناطق .. من وادى العريش ، ووادى الجديرات ، ووادى فرعون ، ووادى الطور ، وعيون نخل ، وأبى قطيفة ، وسدر ، وعسل ، وغيرها .. وهذه المناطق لو أحسنا استغلالها لأنتجت كميات خيالية من القمح والشعير والذرة والبرسيم والخضراوات والفواكه .. مثل التفاح والعنب والتين الشوكى والزيتون واللوز ..

هذه هى مشروعات سيناء الزراعية

وأخيرا ، أدركت مصر امكانيات سيناء الزراعية على حقيقتها .. وعرفت أن الأرض التى حاولوا أن يصفوا بها تهمة الجدب .. من المستطاع أن تتحول الى جنة خضراء .. وقد أعدت لها عدة مشروعات .. منها :

● احضار ماكينات كبيرة الى هذه المناطق لاستخراج المياه من جوف البحر بعد تنقيتها .. وهذه المياه ستساعد على اقامة نظام زراعى سليم ، مثل نظام المستعمرات الزراعية ، وخاصة فى الجزء الشمالى من سيناء .. كما قد تقرر اقامة بئر ارتوازية فى منطقة العريش ، وقد اعتمد لهذه البئر مبدئيا ...

● ويدرس الآن المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى مشروعا لاصلاح مساحة تقدر بنحو ٥٠ ألف فدان فى المنطقة التى تقع شرق قناة السويس .. وهذا المشروع سيستمد مياهه من ترعة الاسماعيلية .. كما تقرر زراعة ٢٥٠ فدانا بالفواكه فى وادى العريش ..

● وسيعمم نظام المراوح الهوائية فى جميع أنحاء المنطقة .. وستوزع على الأهالى بالمجان .. تشجيعا لهم على الانتاج .. وقد وزعت كميات كبيرة منها فعلا على الأهالى ، وستوزع ٥٠ مروحة أخرى فى خلال هذا الأسبوع ، وقد طلبت كميات أخرى جديدة من وزارة الزراعة بعد أن لوحظ أن هذه المراوح تساعد على اخراج المياه من باطن الأرض بطريقة سريعة ، فالمزارع فى هذه المنطقة لا يستخرجها بالشادوف سوى متر واحد من الماء فى اليوم ، بينما المروحة تنتج أكثر من عشرة أمتار فى اليوم ..

● ويبحث الآن قانون لتمليك الأراضى للبدو فى هذه المنطقة ، حيث أنه لا يوجد فيها صاحب ممتلكات ، ومن شأن هذا العمل أن يساعد على أن تعرف كل عائلة أو أفراد قبيلة حدودها ..

وفى ضوء هذا نستطيع أن نحصر الأرض ..

ثروة السواحل فى سيناء ...

ومناطق سيناء الساحلية التى ... منها على ساحل البحر الأحمر ، والجزء الثانى على ساحل البحر الأبيض ... كلها عامرة بثروة سمكية ليس لها مثيل .. فهناك البورى والقاروص والقشر والسبيطة والنقالة وغيرها من أنواع السمك الكبيرة الحجم والوزن .. وهذه الثروة كانت أيضا لا تخضع لسياسة ثابتة مرسومة ، الى أن قامت ادارة التغذية بوزارة الصحة ، بوضع مشروع لبناء أسطول بحرى كبير لصيد السمك ودراسة مناطق مياه البحار هناك ، تمهيدا لاستغلالها وزرع بعض أنواع السمك الأخرى بها ..

كما أن أهل العريش يمتازون باتقان بناء السفن الشراعية الصغيرة ، وصنع شباك الصيد الدقيقة بطريقة بارعة ..

عنق الزجاجة !!

وتحتسب جزيرة سيناء ، الى جانب أهميتها السياحية والتعدينية والزراعية والمالية ، لها أهمية دفاعية كبرى ... فهى تعتبر ، بالنسبة لمصر ، بمثابة عنق الزجاجة .. ولهذا لعبت هذه المنطقة دورا كبيرا فى الحملات العسكرية ، وقد اضطر فراعنة مصر ، فى وقت من الأوقات الى بناء حائط كامل يفصل هذه المنطقة من مصر ، لكى يتجنبوا شر الغزو عن طريقها .. وكل الانتصارات التى حققتها مصر قديما ، سواء على يد البطالسة ، أو الرومان أو العرب ، كان طريقها الوحيد سيناء .. حتى فى الحرب العالمية الأولى كانت سيناء فى الصفحة الأولى من خطط الكتلتين ..

بعض بنات القبيلة يصفقن وينشدن

بدوى رحال مع زوجته في طريق العودة

العادات الغريبة التى تحكم قبائل سيناء

اجتماع من اجتماعات شيوخ القبيلة التى تعقد دائما لحل المشاكل والمنازعات التى تقوم بين افراد القبيلة المتخاصمين .. انها جزء من عادات وتقاليد وطباع الناس الذين يعيشون في ارض الطبيعة

يعيش على ارض الآبار والمعادن ٥٠ الف مواطن منهم ٤٠ الف من البادية يؤلفون ٢٣ قبيلة

المواصلات في شمال سيناء متوافرة سواء بالقطار او طريق سير السيارات

اقلب الصفحة من فضلك

... أقوى رجل !

الشيخ ابو جرير او الرجل الذي استطاع ان يهدي اكثر من ٢٠ الف عربي كانوا لا يعرفون شيئا عن تعاليم الدين ..

احد رجال البدو يأخذ من رجل القبيلة عهدا بأن لا يلجأ الى طريق السطو والشر وان يتبع دائما طريق الخير ..

وتشتهر سواحل سيناء بصيد كل أنواع السمك المشهورة ويحتاج اهل العريش بيناء سفن الصيد الصغيرة، وعمل الشباك بطريقة بارعة

٥٠ الفا يعيشون في ارض الله ...

ويعيش على ارض الآثار والطبيعة والمعادن والزراعة والدفاع ٥٠ الف مواطن، منهم ٤٠ الفا من البادية ، ويؤلفون ٢٣ قبيلة أهمها السواركة ، والبياضية ، والتياها ، والترابين ، والمساعيد ، والعيايدة ، والصوالحة ، والحويطات ، وأولاد سعيد ، والعليقات ، والبقية من الحضر الذين جاءوا من الشام وبعض البلدان العربية لاستيطان هذه المناطق

المشاكل لا تخرج عن القبيلة ...

والقبائل البدو التي تعيش في سيناء تقاليد وعادات وطباع تختلف تماما عن سائر البشر .. فهذه الارض هي بحق أرض الأمانة التي ليس لها مثيل، فيكفي أن تترك كل ما معك من نقود وملابس في مكان عام لتجد بعض لحظات الشخص الذي يردها اليك ، ولا ينتظر شكرا أو رد جميل ..

كما أن من عادة هذه القبائل أن تحل مشاكلها فيما بينها ولاتحاول الالتجاء بأي حال من الاحوال الى شخص غريب عن القبيلة .. فاذا ذهب فلان مثلا يشتكي الى شيخ القبيلة جاره الذي أهانه امام بعض افراد عشيرته ، فان شيخ القبيلة يجتمع في الحال ، ومعه الشيوخ من أصحاب الحكمة ، ويبدأون في مناقشة المشكلة التي يحكمون بعدها على المخطئ بغرامات متفاوتة .

« البشعة » لا وجود لها !!

وهناك حقيقة بين القبائل لا أكاد أصدقها ، وهي أنهم جميعا قد تخلصوا من العادات القبلية القديمة المكروهة .. ومن أهمها الالتجاء الى « البشعة » لمعرفة الكاذب من الصادق .. والبشعة عبارة عن « طاسة » تترك على النار حتى تحمر وتقدم الى المتهم ليلحسها . فاذا أحرقت لسانه ثبتت عليه التهمة واذا لم تحرقه فهو صادق ..

ويقول الشيخ محمود اليماني زعيم قبيلة البياضية : ان هذه العادة أصبحت لا وجود لها بين كل قبائل العرب بعد أن تحرروا من العادات السخيفة التي كانت تسيطر عليهم تماما ..

سر رجل واحد بين القبائل !

والغريب في الامر أن جميع القبائل تدين لرجل واحد اسمه الشيخ عيد أبوجرير،

ويقولون انهم لا يستطيعون أن يقدموا على أي عمل من الاعمال الا بعد أخذ رأيه، وعندما يقول شيئا فان أحدا لا يجرؤ على مخالفته .. وهذا الرجل متزوج من أربع سيدات ويقيم في شرق منطقة العريش في خيمة يحيط بها الرمال، ويأتي اليها يوميا أكثر من الف بدوي من جميع القبائل

قلت لهذا الرجل : ما هو السر في اعتقاد العرب فيك الى هذا الحد .. هل معنى هذا أنك تعد نفسك من الاولياء ؟.. فقال : لا ، طبعا .. انما الحقيقة ان الفقير الى الله استطاع أن يهدي أكثر من ٢٠ ألف عربي كانوا لا يعرفون شيئا عن تعاليم الدين ، أن يحولهم عن طريق السطو والشر الى طريق الخير ..

لابناء سيناء اقتراحات

وأخيرا .. فان أبناء أرض الخيرات الجديدة ، لهم عدة اقتراحات يودون من صميم قلوبهم أن توضع موضع الاعتبار في مشروعات منطقة سيناء الجديدة ..

● **الحاج على محمود من تجار القنطرة يقول** : هناك منطقة شرق العريش اسمها « أبو صقل » .. هذه المنطقة تصلح لأن تكون ميناء ترسو فيه السفن ، وقد حفرت فعلا لجنة وأقرت صلاحيتها ..

● **والفرى الرفاعي المحامي بالعريش يقول** : هناك حمام فرعوني بالقرب من منطقة « رأس ملعب » وهذا الحمام لو وجد الدعاية الكافية لدر على مصر ملايين الجنيهات .. ففي هذا الحمام مياه كبريتية طبيعية ساخنة .. وقد ثبت أنها تستخرج الروماتيزم من جسم الانسان اذا استمر بداخل الحمام لمدة سبعة أيام ..

● **وعز الدين جبريل عضو المجلس البلدي بالعريش يقول** :

توجد بحيرة اسمها « البردويل » مليئة بكل أنواع السمك ، ويستغلها رجل اسمه « أبو ذكري » لصالحه فقط .. وهذه البحيرة تمتد حوالي ٧٠ كيلومترا تقريبا .. الا أن صاحبها مع الاسف يحضر لها عمالا من خارج المنطقة .. في اللحظة التي يود الأهالي هناك لو أنهم قاموا بالعمل فيها .. وبأسعار أقل ..

● **المحامي سالم اليماني بالقنطرة يقول** : لماذا لا نقوم بتشجيع بعض الصناعات التي تقوم على النخيل كتجفيف البلح وعمل المقاطف وعمل كراسي الخوص والشنط .. ان مثل هذه الصناعة لو وجدت في سيناء لدرت على أصحابها الآلاف ..

تعال نسهر .. في شارع الهرم

الأغنية التي يرقص عليها الناس

"لماذا جمعتنا الأقدار .. من يعرف .. من يدري ؟"

ساندرو العجيب الذي يقود الاوركسترا من التاسعة مساء حتى الثالثة صباحا ويلعب على جميع الآلات ويغني بجميع اللغات

ساندرو وسط الراقصين وقد حمل الميكروفون في يده .. انه يعتبر الميكروفون بمثابة زوجته الوفية !

فاتن .. وسط شلة من الاصدقاء .. لقد كانت فاتن رائعة الجمال ببساطتها وعدم تكلفها

جو ميناهاوس العجيب .. دخان السجاير والانغام الساحرة تسيطر على الحاضرين

تعال نسهر هذا الاسبوع في شارع الهرم ..

في النادي الليلي الذي يشغل صالة كبيرة في فندق ميناهاوس .

من هو ساندرو العجيب

الجو معبأ بالدخان .. عند مدخل النادي تستقبلك فتاة شقراء جميلة لتتناول منك المعطف .. ان ليلة الجمعة وليلة الاحد من الليالي التي يزدحم فيها النادي كلوب برواده الذين يمثلون مختلف الاعمار والاذواق .. والنادي الليلي ليس فيه نمر كغيره من الامكنة التي نسهر فيها القاهرة .. فلا توجد مطربة او راقصة او فرقة باليه او اي شيء من هذا القبيل .. فقط يوجد معنى [illegible] اسمه ساندرو العجيب .

ان ساندرو العجيب يبدأ السهرة بأن يمسك الميكروفون بيده ، ولا يتركه الا في الساعة الثالثة والنصف من فجر اليوم التالي !

وهو مطرب متحرك لا يقف في مكان واحد .. انه ينتقل بميكروفونه الى حلبة الرقص ، ويراقص ميكروفونه كما لو كان فتاة جميلة يتباهى بها بين الراقصين !

وعندما سألت ساندرو العجيب :

– هل انت متزوج ؟

اجابني على الفور :

– لا ونعم !

– كيف هذا ؟

– انا لست متزوجا من امرأة .. انا متزوج من هذا الميكروفون !

ملكة الاغراء

وفي عز السهرة التفت جميع رواد النادي الليلي بميناهاوس الى الباب .. والتفت انا ايضا فرأيت وزير الارجنتين المفوض ومعه زوجته وشلة اخرى من السيدات والرجال .. كان من بينهن فتاة ذات شعر ذهبي .. انه الجمال .. استطاعت هذه الفتاة ان تلفت انظار جميع الرجال والسيدات بشكل عجيب وكأنها صورة صادقة لملكة الاغراء ..

لفتت الانظار بشعرها الذهبي .. وبحمالتها التدلية على كتفها ..

كانت ترتدي فستان السهرة الاسود الذي يرتفع بحمالتين احداهما تركت مكانها وتدلت على ذراعها !

مفاجأة على الباب

وبدأ ساندرو العجيب برنامجه الغنائي بأغنية راقصة خفيفة الظل ، غناها بالفرنسية والايطالية ، وفي منتصف الاغنية ظهر شيء على الباب جعل رقاب الناس تستمر ناحية الباب .. الراقصون تركوا زوجاتهم ونساءهم والتفتوا ناحية الباب .. الجالسون على الموائد تركوا اطباق الطعام الشهية والتفتوا ناحية الباب .. ان الشيء الذي جعلهم يتركون فتاتهم وطعامهم وشرابهم هو فاتن حمامة وعمر الشريف .. كانت فاتن حمامة ترتدي فستان السهرة الاسود الرائع .. وكان فستانها يصدر ديكولتيه ترفعه حمالتان وعلى كتفيها كاب من الفرو الابيض !

وكان عمر الشريف يرتدي بدلة كحلية اللون .. وكانت ربطة عنق عمر الشريف بلون الفضة .. وهي من النوع الفاخر ويبلغ ثمنها خمسة جنيهات .. وقال عمر الشريف ان فاتن اهدتها اليه في عيد ميلاده ..

ابنة تاجر المجوهرات

وظهر بعد ذلك نجم السينما الدكتور فاروق عجرمة وزوجته الفت السرجاني الطالبة بالقسم الانجليزي بكلية الآداب .. والفت السرجاني هي ابنة السرجاني تاجر المجوهرات المشهور .. وكانت ترتدي فستانا اسود على موضة الشوال بصدر مغلق .. وعلى كتفيها كاب اسود اللون من نفس نوع الفستان .. وعندما خلعت الفت السرجاني الكاب ، ظهر على كل كتف بروش ماسي !

من العجيب ان غالبية سيدات هذه السهرة كن يرتدين لونا واحدا هو اللون الاسود .. وكأنهن كن على اتفاق لارتداء هذا الزي بالذات !

وغنى بعد ذلك ساندرو العجيب اغنية شعبية من الاغنيات التي يرددها رواد [illegible] ..

الراقص الكسلان

ودعا عمر الشريف زوجته فاتن حمامة الى الرقص .. وظن الناس ان عمر سيراقص فاتن حمامة على طريقة « الروك [illegible] » .. [illegible] الرقص انه يرقص بهدوء وبخطوات وئيدة تنم عن الكسل .. ولاحظ الموجودون انه كان يضغط بيديه على ظهر فاتن [illegible] .. وكلما مرت فاتن بجوار احد الراقصين ترك الفتاة التي يراقصها واخذ يدور بعينيه وراء فاتن .

واستمرت السهرة حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا ..

وترك الناس الحفلة وفي آذانهم انغام ساندرو العجيب وهو يردد الفينيسيه الساحرة :

من يدري .. من يعرف
لماذا جمعتنا الاقدار
من يدري .. من يعرف

أغنية الأسبوع

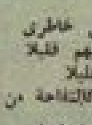

عيون الحلوة

تأليف : صلاح جاهين
تلحين : كمال الطويل
غناء : نجاة الصغيرة

تقول كلماتها :

يا ن عسل حبه من اول مابان

ياما كنت باحلم والله بحبه من زمان
كان الحب حبه ... بان طرحت نحبه
وعيون الحلوة بتغني ... بحر من الحنان

. . . .
. . . .
. . . .

يقول الموسيقار محمد الموجي للداعنتين الذهب ! الذهب هو الجزء الذي [illegible] الاغنية ويتكرر كل كوبليه .. والمقدمة الموسيقية جميلة جدا والانسان يحس وهو يستمع اليها انه يستمع لأبدع لحظات من حياته مرت به .. واللازمة الموسيقية [illegible] الامل والنحة ... والدنيا [illegible] ، فيها البريق والعظمة وحلاوة الامل .. وقال الموجي ان عيب الاغنية الوحيد هو الطول والرتم البطيء .

وقال احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية : ان هذه الاغنية كاملة .. وانها من النوع الكلاسيكي .. والمقدمة الموسيقية تصور معاني الاغنية .. انك تحس فيها بخطوات حب قادم او خفقات قلب .. واللحن [illegible] الحلوة » هو اجمل جزء في [illegible] نبر الكمنجات الذي يحدد نوع هذه الاغنية ..

وقال [illegible] احمد عن صوت نجاة الصغيرة [illegible] من المسرورة وراقص وعباس ، وانه في هذه الاغنية الكلاسيكية قد ارتفع الى اوج نضجه !

قالت ..

اغنية هذا الاسبوع الاجنبية « قالت » يغنيها العالم كله ... وقد نفدت جميع اسطواناتها في القاهرة لقد ابهرت الفتيات في ترانيها لانها صيحة اطلقها سيدة عجوز مجربة عمرها ١٧ سنة ..

وتقول كلمات الاغنية :

قالت ..
لتعلمهم قليلا
واعطهم قليل من الامل

من اجل خاطري
لم عذبهم قليلا
وفرحهم قليلا
فيقعوا كالتفاحة من الشجرة

***

الفتاات العمة ماجنوليا ان تقول انا اردت ان تحصل على رجل فهناك طريقة واحدة :

لا تقول لا .. ولا تقول نعم وعليك بقليل من الضعف

قالت ..
لتعلمهم قليلا

واعطهم قليل من الامل
نصيحة العمة ماجنوليا كانت نصيحة اخذتني في طريق الطول .. الى الجنة
لم تعلمها في الكتب
ولكنها اعطتني الرجل
الذي اردته

مجتمع

آخر ساعة

الجمعة فى وزارة الخارجية ؟!

نفى كمال عبد النبي سفير مصر السابق في فرنسا ومدير البروتوكول بوزارة الخارجية الويك اند هو وزوجته في الاسكندرية .

وفي طريق العودة تناول الزوجان طعام الغداء في الرست هاوس ثم استأنفا سفرهما الى القاهرة .

وافترق الاثنان في ميدان التحرير ، الزوجة عادت الى المنزل والزوج توجه الى مكتبه بوزارة الخارجية لاستقبال بعض السفراء والوزراء المفوضين الذين جاءوا للاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة بالرغم من انه كان يوم جمعة .. والجمعة من عطلة الجمهورية الرسمية .

كرنفال الاطفال ؟!

وفي المساء ، توجه مدير البروتوكول الى منزله لوجه سهرة من نوع الكرنفال اقامتها ابنته [illegible] دعت اليها بعض [illegible] الاطفال [illegible] وكانت [illegible] التي ظهرت في هذه الحفلة [illegible] الثلاث . واعجبت [illegible] صاحبته [illegible] كرنفال كانت متنكرة في زي [illegible] .

أبونيهات للطلبة ؟!

ونقف جيهان السواربي بمعطفها الابيض كل يوم حتى الثالثة والنصف بعد الظهر في مطعم ، قد يحتمل ، الذي تديره بشارع العريس في السيدة زينب .

وجيهان تبدي نفس النشاط الذي كانت تبديه في الهلال الاحمر في تقبض الفلوس من الزبائن وتعطيهم البونات وتبيع الخبز وتتحدث مع ضيوفهما في وقت واحد .

وليس هذا وحده هو سر سعادة جيهان هذا الاسبوع ، وانما هناك سبب آخر هو ان عددا كبيرا من طلبة كلية الطب بدأوا يترددون على مطعمهما في الافطار والغداء والعشاء بصفة مستديمة ، وهي تفكر الآن في اقناع هؤلاء الطلبة بعمل أبونيهات عندها .

الشقيقتان الايرلنديتان ؟ !

واجتمع الملحقون الصحفيون بالسفارات الاجنبية في شقة بهادور عبد الرحمن المستشار الصحفي بالسفارة الهندية لحضور حفلة الكوكتيل التي تعود اقامتها لزملائه كل عام .

وكان عبد الرحمن وزوجته الايرلندية يستقبلان المدعوين عند الباب . والجدير بالذكر أن المستشار الصحفي الهندي عديل احد الزملاء المصريين .. فالاثنان متزوجان من شقيقتين ايرلنديتين .

للفوز بكاس البطولة ؟ !

وتوالى حورية عبد الرحمن ، وناهد هاشم ، وفايزة وفوزية سليم ، ونوال عبد المقصود من موظفات البنك الاهلي ومراقبة النقد ، يوالين التدريب ثلاث مرات اسبوعيا في نادي الرماية على ضرب النار **راقدا ومرتكزا وواقفا** .

ومما يذكر أن الحظ قد خانهن في مباراة السنوية النهائية التي فازت فيها موظفات البنك الاهلي بكأس البطولة .

السفير فى الملعب ؟!

وفي مباراة كرة القدم التي انتهت في النادي الاهلي يوم الجمعة الماضي بين مصر واليونان كان ديمتري لامبروس سفير اليونان في مصر يجلس لرقب الماراثون الفريقين ويده على قلبه .

العريس والعروس يقطعان كعكة الزفاف

زفاف الأسبوع الذى سهر

شهد المجتمع فى هذا الاسبوع اكبر حفلة زفاف شهدها منذ سنوات طويلة .

وكان البهو الكبير بالفندق يزدحم بمئات المدعوين من الطبقة الراقية ، وكانت فايزة احمد ومحمد قنديل والقار والحداد والراقصة هدى شمس الدين وزميلتها نجوى سالم وفيفي سلامة وغيرهم من الفنانين الذين احيوا الحفلة ، كانوا يروحون ويجيئون بين المدعوين من الثامنة مساء حتى مطلع الفجر ! ...

عقبال البكاري ؟!

ففي يوم الخميس الماضي .. كانت الاستعدادات تجري على قدم وساق لاقامة البوفيهات وعمل الكوشة وتزيين مقعدي العروسين بالورود والازهار الغالية وفي الثامنة مساء ، كان البهو الكبير يغص بالمدعوين والمدعوات بينما وقف العريس **احمد دويدار** في المدخل يستقبلهم ووجهه يفيض بالبشر والسرور .

ولا يكاد العريس ينتهي من الرد على مدعو يقول له مبروك حتى يسمع مدعوا آخر يقول عقبال البكاري .

قدح ليمون للشيخ الباقورى

وبدأت الوالد تمتلئ بالجالسين عليها ، وكان الحديث يدور بهمس تتخلله ضحكات وابتسامات من هنا ونكتة من هناك وكانت **شهيرة** كريمة خليل عبد الرازق الانظار وهي تسير بين الموائد بفستانها الاحمر بوجهه السؤال وهي توزع ابتساماتها على المعارف والاصدقاء والحسناء والفنانين .

اما الشيخ الباقوري فقد كان طيلة الوقت يجلس في المدخل ولم تختف الابتسامة من وجهه دقيقة واحدة الا حينما نهض واقفا واستعد للانصراف لارتباطه بمواعيد اخرى سابقة ، وبعد أن صافح العريس مهنئا ارتسمت الابتسامة على وجهه مرة أخرى وغادر قاعة الاحتفال بعد أن شرب قدحا من الليمون .

اتمخطري ياحلوة ... ؟!

وفي العاشرة .. تنادى في الاسماع صوت يقول العروسة وصلت .. انتهض المدعوون من مقاعدهم وتعلقت نظراتهم بالمدخل ولم تلبث أن اسرعت حرم **المنعم بهجت** والد العروس [illegible] لاستقبال ابنتها حسنة بهجت .

ولكن العريس **احمد دويدار** كان [illegible] سبقها ، ووضع ذراعه في ذراع عروسه [illegible] وبدأت اغنية اتمخطري ياحلوة يازينة [illegible]

ولم يكد بعض افراد الفريقين يشتركان في المعركة التي دارت بالايدي والشلاليت حتى رفع السفير يده في قبضته ونزل الى الملعب واحد يهدىء ثائرة اللاعبين تارة باللغة الانجليزية وتارة بالفرنسية وتارة باليونانية وتارة بالعربية ، وبعد ان هدأت الحالة قليلا عاد الى مقعده ووضع يده على قلبه من جديد الى ان انتهت المباراة ، ولفت الانظار في هذه المباراة حمادة الطرابلسي الذي وصل في مصر ، وقد كان حمادة طول المباراة يجلس على مقعدين متجاورين ، وحينما نشبت المعركة انتهز فرصة انصراف بعض المتفرجين وجلس على مقعد ثالث ... !

عربون الصداقة ؟!

ووقف ريان [illegible] احدى ليالي هذا الاسبوع [illegible] الغنية الكوبانية [illegible] عنوانها ، كيس مي ، الى [illegible] وهذه الاغنية هي الاغنية [illegible] التي ساندها الرغبة للمطربة [illegible] ابي - في روسيا - تطلب من حبيبها في هذه الاغنية ان يعينها ، تطلب منه هذا بجميع اللغات الحية او بالاشارة وهي اللغة التي يفهمها كل لبيب .

وبعد أن تنتهي روسيا من هذه الاغنية الحارة تخلع حذاءها وتلقى به جانبا ثم تقوم برقصة مثيرة من كوبا وهي حافية القدمين ، ثم تختم رقصتها الكوبية برقصة من البطن المعروفة بين التصفيق والصراخ ..

اسبوع فى القاهرة ؟ !

وفي الكنارك باسوان بدأ السياح الاجانب يستعدون للعودة الى القاهرة بعد موجة الحر التي اجتاحت الوجه القبلي في الايام الاخيرة .

آخر نزلاء الكنارك هذا الاسبوع

السنيور سنتي فيدريكو القائم بأعمال السفارة الايطالية في القرة ، وقد جاء الدبلوماسي الايطالي هو وزوجته لقضاء اسبوع في القاهرة والاقصر واسوان ويعودان بعد ذلك الى تركيا .

حفل توديع للبيجوم اغا خان

واقام انوشروان سيهبودي عميد رجال السلك السياسي الاجنبي في الجمهورية العربية المتحدة حفلة استقبال لتوديع البيجوم اغا خان بمناسبة سفرها عائدة الى اوربا .

وحضر الحفلة ٢٠ مدعوا ومدعوة فقط وكانت فاطمة ابنة العميد الصغرى تشترك مع والدها في استقبال وتوديع المدعوين .

ومما يذكر أن انوشروان سيهبودي [illegible] وزارة الخارجية المصرية بوصفه [illegible] ايران في مصر اعتراف حكومته [illegible] العربية المتحدة .

و[illegible] ايران هي الدولة الوحيدة في حلف بغداد التي اعترفت بالجمهورية الجديدة حتى كتابة هذه السطور .

الانتخابات فى سفارة يوغوسلافيا ؟!

ودبلوماسيو السفارة اليوغوسلافية يستعدون للاشتراك في الانتخابات العامة التي ستجري في يوغوسلافيا يوم ٢٢ الجاري ، ومن الطريف ان جميع موظفي السفارة بالقاهرة سيدلون هذا اليوم باصواتهم في صندوق خاص لانتخاب ممثليهم في البرلمان الجديد الذي ينتخب مرة كل اربعة اعوام ويرسل الصندوق في نفس اليوم الى بلغراد لفتحه بمعرفة لجان الانتخابات في العاصمة اليوغوسلافية !

العروس حسنة بهجت وهي تجلس في الكوشة

فيه المجتمع حتى الفجر

مع دقات الطبول الى أن جلسا في الكوشة بين تصفيق الاصدقاء والمدعوين

عواجيز الفرح

ولم يكد العروسان يجلسان في مكانهما حتى جاءت **فيفي سلامه** تؤدي رقصة شرقية ، وأعقبتها **نعمت فؤاد** برقصة أخرى ، ومن الطريف ان الذين كانوا يشجعون الراقصة بالرقص على والحماس هم المدعوون العواجيز الذين تجاوزوا الخمسين .

ياما القمر على الباب

وبعد انتهاء الرقصة ..

جاءت فايزة احمد تمسك ميكروفونها واحد الفرق تحيا بتشجيع الاركان وواحد من المدعوين يقول « الله .. الله » والجميع عايزين ياما القمر على الباب والمطرب عايزين حاجة تناسب المقام .

وفي النهاية اختارت فايزة الاغنية التي ستؤديها وكانت اغنية (يا ربة ياعيني) .

وقبل أن تنتهي فايزة من اغنيتها سبح العروسان بخيالهما الى المستقبل مع الانغام ، ومعاني الاغنية تطوف برفة في رأسيهما ، كما تطوف نسمات الهواء على الوجوه في ليالي الصيف .

وبعد أن انتهت الاغنية دوت القاعة الكبيرة بالتصفيق واستيقظ العروسان من حلم ليصفقا بدورهما للمطربة السورية التي عادت في الاخبار والاذاعة .

ساعة البطون ؟!

ونهض العروسان ..

وسارا بخطى وئيدة نحو البوفيه لافتتاحه ..

واخذ المدعوون يلتفون حولهما وحول البوفيه وقد حملوا الاطباق .

في أحد الاركان وقف المهندس **سيد مرعي** وزير الزراعة **وحافظ عوض** مدير الاصلاح الزراعي يشرحان مزايا المحاصيل وما به من فيتامينات وبروتينات .

ووقفت شلة مكونة من المهندس **عادل الصوفي** وعزت **عبدالوهاب** وحرم اللواء **احمد حلمي** وعدد من الاقارب والاصدقاء يثرثرون في كل شيء ماعدا السياسة !

وزهرات المجتمع اللامعات مثل **دلال الصواف وشادية بهجت وهدى الشرقاوي وعبلة لهيطة** كن يلتففن في حلقة نصف دائرة يتحدثن عن جمال العروس والانقاد فقد كانت العروس ترتدي ثوبا ابيضا من ثياب الزفاف تكلف ٤٠٠ جنيه بالتمام والكمال .

وكانت تزين يدها بخاتم سوليتير عيار ١٥ قيراط ، اهداه لها عريسها وثمنه ٥٠٠٠ جنيه .

والحفلة كانت معرضا لاحدث الازياء ، وقد لفت الانظار **عبلة لهيطة ودلال الصواف** باناقتهما ، فقد كانتا ترتديان فستانين في منتهى البساطة والاناقة .

وكانت اغلب المدعوات يرتدين فساتين موضة الشوال فكنت ترى الوانها في ارجاء القاعة ، واستعرضن الوانا الشهيرة فتكون باقة جميلة من الزهرات ..

بعد العشاء ؟!

وقام **الفار واحمد الحفناوي** ... بعد العشاء فتابعا بكلماتهما الشيقة وقفشاتهما الضاحكة على ان بعض المدعوين الطعام من كثرة الضحك والتصفيق .

وجاءت بعد ذلك **عفاف شمس الدين** وأدت رقصة شرقية جميلة ، واعقبها **محمود قنديل** بصوته الذي نفذ الى القلوب ثم غنت **فايزة احمد** الجزء الثاني من الحفل عدة مرات ..

وفي الثانية صباحا ..

سكتت شهرزاد عن الكلام المباح ولكن المدعوين لم يسكتوا فبدأت الموسيقى الراقصة تنساب في هدوء .

وقرب الفجر .. كان كل شيء قد اوشك على النهاية ، واخذ اغلب المدعوين ينصرفون وبقي العروسان .. والناس لا يريدون ... ولا يريدون أن يتحركوا ... قبل ان يتحرك العروسان .

... بعض العروسان ... حين خيوط الفجر ... في الافق ، ودعا ... لاول مرة في عش الزوجية ..

الاستاذ احمد دويدار بجانب عروسه الآنسة حسنة بهجت في البهو الكبير بفندق سميراميس

العريس احمد دويدار يراقص عروسه حسنة بهجت في حفل الزفاف ..

الباقوري والقصاوي بجانب العريس ومعهم بعض المدعوين في حفل زفاف الموسم ..

كانت الاناقة هي الطابع الغالب على جميع المدعوات ..

... اللاذقية

سرح الاستاذ محمود عبد الله مدير شركة مخازن البونمد المصرية بعد عودته مؤخرا من زيارة ميناء اللاذقية ... شركة الرياح التشرفة عليه ... الى رئيسها السيد المهندس نور الدين كحالة (وزير الاشغال حاليا) بان ... لم ... على احتشاد ... ومحازن ... مخازن ... جهل ووسائل ... وصرف البضائع كما انتهت به ... ليرة للملاك .

وقد تم اغلب هذه الانشاءات بالفعل والعمل جار في ... منها في ... وساق .

والذين شاهدوا هذه الانشاءات لم ... الجهود الجبارة التي بذلها السيد ... كحالة لانجاز هذه ... مدة ...

هالة حسن ايراني

ورزق **الاستاذ حسن ايراني** صاحب الشركة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بمولودة سعيدة اسماها « **هالة** » وقد تمت عملية الولادة بمستشفى الدكتور مورو بواسطة الدكتور **ابراهيم كمال** وعوونشار جميع اطباء ومعرضي المستشفى على ما يبذلونه من عناية فائقة اثناء العملية

احتفل اول مارس عبد الرؤوف عبد الرحيم الطوبي بعيد ميلاد نجله هشام

احتفل الاستاذ هاشم حسان رئيس السكرتيرية الفنية بالثقافة الشعبية بعيد ميلاد نجله الثاني محمد هاشم .

الأمل فى طريقه الى عايدة

اكتشفت آخر ساعة املا جديدا فى شفاء عايدة ... الطفلة الجميلة التى تعيش فى مأساة، فلا تتكلم ولاتتحرك ولاتنمو .

ان هذه الطفلة الجميلة قضت من عمرها ست سنوات كاملة وهى نائمة على ظهرها أو جالسة أو محمولة .. لانها لاتستطيع ان تتحرك ولا ان تقف او تمشى وحدها ..

ان عايدة الجميلة لاتزال تعيش

انها تعيش بلا احساس .. ولاأمل . ولاحركة .

انها تعيش بلا حياة ..

انت تذكرها .. فقد كتبت آخرساعة قصتها كاملة .. وبمجرد ان صار العدد فى أيدى القراء ، انهالت المكالمات التليفونية والخطابات من القاهرة والأقاليم ومن البلاد العربية ايضا ..

كلهم يسألون عن عايدة .. وكلهم يريدون أن يقدموا شيئا .. ولو رمزيا ..

اول طبيب

وكانت آخر ساعة تريد لعايدة شيئا آخر ..

كنا نريد حلا علميا على يد الطب ..

ولم يطل بنا الانتظار .. دق جرس التليفون ..

ـ ألو .. مين ؟

ـ انا الدكتور عزت توفيق ، جراح بالجيش .

ـ اهلا وسهلا ..

ـ انا قرأت قصة الطفلة عايدة .. واحب ان اشوفها قبل ماأقول انى سأعالجها ..

ـ وهو كذلك يادكتور ..

وتم الاتفاق على أول موعد لعايدة مع الدكتور الجراح ..

والدكتور عزت زميل بكلية الجراحين الملكية بلندن ..

وهو مشهور بالكفاءة والجرأة ..

وذهبت عايدة الى عيادة الجراح الكبير .. وفحصها .. ثم طلب أربع صور للأشعة ..

اثنتين للجمجمة من الوضع الجانبى والامامى ..

واثنتين للركبة من الوضعين الجانبى والامامى ايضا .

وبعد ١٨ ساعة كانت الاشعة جاهزة ..

ورأى الدكتور عزت الاشعة .. وطلب ان يرى عايدة مرة أخرى .

وذهبت عايدة ..

لحظة فاصلة

كان ابوها يحملها مرة ثم يستريح بينما تحملها أمها وهكذا .. حتى وصلوا الى عمارة الايموبيليا ..

ووقفوا امام الشقة ٣٣٤ ...

واستقبلهم الدكتور فورا ..

سقط رأس عايدة على صدرها اكثر من مرة ..

وكانت متضايقة ومتألمة ولكنها لاتستطيع أن تتحرك أو تتكلم أو تعبر عما تحسه داخل نفسها ..

وانتهى الكشف على عايدة .. بعد ان اخذ الدكتور يطابق الاشعة على الطبيعة ويقارن اكثر من مرة ..

ثم رفع الجراح رأسه ..

وكانت أم عايدة وأبوها متجهين بكل حواسهما الى ما يقوله الطبيب ..

احساس الاب

[illegible] الاستاذ عبد الفتاح كامل والد عايدة :

« ان هذه اللحظة بالذات كانت فى اعتبارنا خطا فاصلا فى حياة عايدة .. كنا نحس ان هذه المرة ليست ككل مرة عرضت فيها عايدة على اطباء وجراحين .. كان الطبيب قد عرف كل شىء عن عايدة مما نشرته « آخر ساعة » . وعرفت انى مستعد حتى ان أعطيها ضحية للعلم وانا مسئول عن فشل التجربة أو نجاحها لاننا ـ انا وهيا ـ قد وصلنا الى حد أن نعتبر الموت اهون عليها من مثل هذه الحياة .. » .

ووقفت الام تنظر الى الطبيب وذهول .. ووقف الاب يضع يده على قلبه .. ونظره معلق على شفتى الجراح ..

وحرك الدكتور عزت شفتيه .. وابتسم .. ثم قال اخطر كلمة سمعتها أم عايدة طول حياتها ..

ـ انا اقبل ان اعالجها .. وارجو ان يساعدنى الله ..

وما كادت الام تسمع هذه الكلمات حتى اغمى عليها ..

وتمالك الاب عواطفه .. وحبس دمعة كانت تترقرق من عينيه .. ثم أقبل على الطبيب يشد على يديه .. ويشكره بحرارة .. وهو يسأل :

ـ فيه أمل يادكتور ؟

ـ ان شاء الله .. احنا حنعمل كل جهدنا .. وعلى الله التساهيل ..

يوم الفرح

وعادت عايدة وامها وأبوها الى البيت .. وكانت فرحة .. كأنما شفيت عايدة .. وتخيلت منى وثريا اختا عايدة يرقصان من الفرحة .. فقدطلمتا ان هناك املا ما فى شفاء اختهما اليائسة ..

وعاشت الاسرة ليلة سعيدة لاول مرة منذ ست سنوات .. منذ ولدت الطفلة الجميلة عايدة ..

ولم تنته القصة عند هذا الحد . لأن الدكتور عزت كان قد طلب ان يجرى على عايدة بعض الابحاث والتحاليل الطبية فى احد المستشفيات ..

وطلبت آخر ساعة ان يختار هو المستشفى الذى يجرى فيه تجاربه فاختار مستشفى غمرة (الاسرائيلى سابقا) وهى الآن مستشفى الصالات العسكرى .

ام كلثوم فى البحريه

واتصلت آخر ساعة باللواء الدكتور محمد نصار مدير الادارة الطبية بالجيش ونقيب الاطباء ..

وعرضت عليه مأساة عايدة بكل تفاصيلها .. ولم يدعنا اللواء نصار نكمل .. فقد كان يعلم القصة كلها من آخر ساعة .

وقلنا لنقيب الاطباء ان السيدة ام كلثوم كانت قد دخلت مستشفى البحرية الامريكية للعلاج .. والسيدة كلثوم ليست فى البحرية الامريكية !! وقال الدكتور نصار انى لاابحث عن [illegible] لتحويل هذه الحالة فى المستشفيات العسكرية ، [illegible] المسألة خدمة انسانية ، والرتبات [illegible] بهذا .

وشكر نقيب الاطباء آخر ساعة لاهتمامها بهذه المأساة .. وكتب الاستاذ عبد الفتاح كامل والد عايدة طلبا باسم القائد العام للتصريح لعايدة بدخول مستشفى غمرة ..

وقد كتب اللواء نصار خطابا الى اللواء احمد سالم مدير ادارة الجيش يطلب التصريح لعايدة لأن حالتها مستعصية وشاذة . **ولهذا فقد اعتبرت هذه الحالة موضوعا علميا تجرى عليه ابحاث طبية لنشرها فى المجلة الطبية .**

وقد طلبت ادارة الجيش موافقة اللواء محمد ابراهيم رئيس هيئة اركان حرب الجيش وبعدها تدخل عايدة المستشفى ..

عايدة فى المستشفى

وستذهب عايدة الى المستشفى .. وستعرف كم نسبة الامل فى شفائها .. وكم من الوقت يستغرق علاجها .. وستقول آخر ساعة للقراء كل شىء عنها .. كل اسبوع .. القراء الذين اظهروا اهتمامهم بعايدة ومصير عايدة ..

واتصلوا بآخر ساعة عدة أيام يسألون عن عايدة .. وعن احوالها .. ويدعون لابويها بالصبر .. ويعبرون بأنها [illegible] تضحى اكثر من أجل عايدة الجميلة ..

الى اسوان

والقراء الذين ارادوا ان يقدموا لعايدة اى شىء .. لقد كتب الينا السيد هاشم عطية المدرس بالجيزة يقول :

« كنت اعرف فتاة مثل عايدة بالضبط .. وظلت على هذه الحالة حتى بلغت الثامنة من عمرها .. واخيرا انقذها وصفة بلدية ! وهى الآن فتاة كبيرة نامية تتكلم وتتحرك وفى حالة طبيعية جدا .

والوصفة هى ان تذهب الى منطقة اسوان فى عز الصيف ، شهرى يونية أو يولية ، .. وتدفن نصفها الاسفل تحت الرمل بضع ساعات كاملة كل يوم لمدة شهر [illegible] .. ثم تخرج وتدلك تدليكا طبيا .. والطريقة هذه الطريقة ستتين متواليتين .. فانت ستنتج باهرة ، فلماذا لاتجربون هذا فى عايدة ؟ » .

الى اوروبا

وقارئة أخرى .. حرم القائمقام فهيم السيد سالم .. كتبت تقول : « قالت مأساة الطفلة عايدة عبد الفتاح ، لأنى أم .. احس بمقدار مايقاسيه ابواها من ألم وعذاب . ورأيى ان تسافر الطفلة البائسة الى الخارج لاجراء عمليات جراحية لها بعد ان يدفع ذوو القلوب الكبيرة مصاريف السفر والعلاج .. وسأكون أول من يساهم فى هذا الواجب الانسانى الجليل ... وارفقت بالخطاب

شيتا تنتظر الموت فى أى لحظة ..

ماذا حدث لنجمة حدائق الحيوان ؟

أن حياة شيتا اشهر حيوانات حدائق الحيوان بالجيزة فى خطر .. ان اطباء الحدائق يتوقعون وفاتها بين لحظة واخرى بعد ان اصيبت بالعجز واخذت تعانى مرض الشيخوخة ..

لقد انهارت قواها ، وفقدت روحها المرحة التى اشتهرت بها ، انزوت تماما على نفسها ولم تعد تداعب المعجبين بها بالحركات التى عرفت بها وجعلت منها اشهر حيوانات حدائق الحيوان كلها .

ان « شيتا » الآن فى الثانية والعشرين من عمرها .. ويبذل الاخصائيون فى حدائق الحيوان جهودا جبارة لانقاذ حياتها ..

وفى الاسبوع الماضى امتنعت « شيتا » عن تناول طعامها .. لقد ضعفت شهيتها لم تعد تأكل اكثر من صباع واحد او صباعين من الموز فى كل يوم بعد أن كان طعامها لايقل فى كل يوم عن أقتين من الموز .. هذا بخلاف الفواكه الاخرى .. وصحن « الارز باللبن » الذى كان يقدم اليها مرتين فى كل يوم ..

لقد فقدت شيتا شهيتها للاكل .. لم تعد تقبل اى طعام يقدم اليها .. ولم تعد ايضا تشرب الشاى المخلوط بالبيرة وتأكل الشيكولاته .. اصبحت حبوانا اخر [illegible] وجهها بالتجاعيد ، وتساقط شعر جلدها ..

انها [illegible] الآن وهى تعانى مرض الشيخوخة [illegible] محطم ..

وحاول اطباء الحدائق [illegible] ينقذوها ، فقدوا ، [illegible] حالتها قالوا .. انها لن تعيش اكثر من عدة اسابيع ، وانه يمكن أن تموت فى أى لحظة خلال الايام القلائل القادمة ..

ولكن الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق عز عليه أن يرى « شيتا » تموت دون ان يفعل شيئا .. لقد حاول ان يقوم بتجربة مثيرة لانقاذ حياتها .. استخدم بعض الهرمونات التى يصفها الاطباء للآدميين لتنشيط حيويتهم فى علاجها ..

وهو يقضى فى كل يوم عدة ساعات امامها ليحاول اقناعها بأن تتناول طعامها بعد خلطه بهذه الهرمونات ..

ويخلط الطعام ايضا بعدد كبير من الفيتامينات القوية ..

انها محاولة يائسة لانقاذ حياة شيتا .. هل تنجح .. الله اعلم ! ..

الدب الروسى يصاب بالدوسنتاريا فى القاهرة

اختفى الدب الروسى الذى يقوم بالدور الرئيسى فى العاب السيرك فى القاهرة .. انه واحد من ثمانية دببة تظهر فى الاستعراض الكبير بالسيرك .

الحكاية ان الدب أصيب بحالة دوسنتاريا حادة .. أخذ يتلوى على الارض حتى خشى المسئولون فى ادارة السيرك على حياته ..

واسرع واحد منهم الى التليفون عند منتصف الليل ليوقظ كبير الاخصائيين فى حدائق الحيوان من النوم .. قال له .. الحق يا دكتور .. الدب الكبير حيموت .. واسرع الدكتور يسأل مدير الحدائق فى التليفون ثم ذهب الى السيرك فى سيارة الاسعاف بعد منتصف الليل .. كان كل من هناك فى حالة عصبية بسبب قلقهم على حياة الدب .

لقد اجرى الكشف الطبى على الدب الروسى ثم وصف له دواء سريعا يخفف من حدة الدوسنتاريا التى اصيب بها ..

واثناء مناقشته مع حارس « الدببة » .. عرف الدكتور ان الدب الروسى اصيب بهذه الدوسنتاريا اثر تناوله وجبة خضراوات غير مغسولة ..

وكانت مفاجأة عندما عرف الدكتور المصرى ان هذا الدب وكل الحيوانات الاخرى تعامل فى نظر المسئولين بالسيرك معاملة الموظفين .. وكل واحد من هذه الحيوانات له مرتب شهرى يستهلك فى الانفاق على وجبات الطعام التى تقدم اليه ويتقاضى حارس كل واحد من الحيوانات جانبا من مرتب هذا الحيوان .. ويطلق جانب آخر من هذا المرتب على العناية الصحية بالحيوان ..

●

الحب على الطريقة الانجليزية !

دوجلاس جودفرى الشيخ الانجليزى الذى جاوز الخمسين من عمره ، كان حديث صحف لندن فى هذا الاسبوع ! لقد وقف امام قاضى محكمة الطلاق سير وليام هارى يصرخ ويستغيث ويقسم الا يعود الى البيت مرة اخرى مع هذه « المرأة » ! والمرأة هى « آنى » الزوجة البريئة المسكينة فى نظر القاضى

الزوج يقول : « لقد كادت ان تقتلنى ! انها ضربتنى بالبوكس وعينى . خربشتنى باظافرها فى وجهى . لدغتنى بعشرات الكتب وباواني الزهور .

وانتهى الزوج من شهادته ونظر اليه القاضى من فوق الى تحت ، ومن تحت الى فوق ! ثم اصدر حكمه : « آسف ليس هناك مايبرر الطلاق ! »

وجن الزوج وصرخ وقام وقعد وضرب راسه بيديه !

وقال القاضى فى هدوء يسأل الزوجة : هل حدث كل هذا حقيقة ! »

وقالت « آنى » : « نعم !.. ولكن .. » « آنى » لم تتم حديثها ، لقد قاطعها القاضى . وقال سير هارى كلامه للزوج وهذه المرة : « انى لا يبدو عليك اصابة واحدة رغم ضرب زوجتك لك . الا تستطيع ان تفهم انها بعد هذا كله !! انها تحبك بانفعال . انها تداعبك وتلهو معك !! »

● ● ● ● ● ● ● ● ●

سلفنا من المال كدفعة اول على ان تتولى امر سائر جميع التبرعات هذه العلاج من حطابات القراء .. وكلها على هذا النحو .. ونحن نشكرهم لهذه العاطفة النبيلة شكرا جزيلا ! ولا نعتقد ان عايدة بها حاجة لان تذهب الى اسوان فى حر الصيف لتدفن نفسها هناك .. مادام هناك أمل (علمى) هنا .. ولا نظن ان عايدة يجب ان تذهب الآن الى اوربا للعلاج .. ان الامل فى علاج عايدة هنا فى مصر .. وعلى يد جراح مصرى .. وفى مستشفى مصرى ..

ولكن عايدة تحتاج الى الصبر ..

وامها وعائلتها يحتاجون الى مزيد من التضحيات .. وطبيب عايدة فى حاجة الى الايمان .. ادع لهم .. ادع لعايدة وامها وطبيبها .. فنحن على ابواب رمضان .. والله يقبل الدعاء .

الجمهـور وقد نزل الى الملعب يحاول الاعتداء على الحكم على اثر انهائه المبـاراة .

١٠٠ ٪

حكاية المباراة التى أصبحت حديث

٥ الاف جنيه ضاعت على ٣٠ الف متفرج بسبب « بنلتى » ! هـل سجلت مصر هدف الفوز منـه ؟ .. ام لم تسجل ذلك الهـدف .. هل مزقت قنبلة رافت الشبكة . او ان الجمهور هو الذى مزقهـا .. كل هذه اسئلة يسالها الجمهور الذى شاهد المباراة والمستمعين الذين سمعوا الاذاعة ..وعشاق الكرة فى جميع انحاء مصر ..

ان « رافت » ... يقول .. لقد سجلت هدفا لمصر من البنلتى .. انى متاكد من ذلك .. [illegible] .. الحكم لضربة الجزاء .. كان مفروضا بناء على تعليمات ... ان ياخذ البنلتى ... ولاحظت ان اعصاب ... مضطربة قليلا .. فتقدمت أنا ووضعت

الكرة فى مكان ضربة الجزاء واخذت الكرة بسرعة .. ان الهواء الجاهه الى يسار حارس مرمى الجيش السودانى ... حاولت التصويب الى يساره ... [illegible] ... الى الزاوية اليمنى ... حتى لا يتحول اتجاهها ... ضعيفة ... ولاحظت ان حارس المرمى يقف أمام خط المرمى بخطوة ونصف وهذا مخالف للقانون ... الكرة ... وكان رفعت الفناجيلى يقف خارج الخط ... الكرة ... ودخلت المرمى ومزقت الشبكة ... ولكننا فوجئنا بلاعبى السودان يستمرون فى اللعب كما لو انى لم أسجل الهدف ... انى أؤكد ان الكرة دخلت المرمى ومزقت الشبكة ..

الضيظوى يتحدث

أما الضيظوى فيبدى رأيه بصراحة فى المباراة فيقول ... ماتش اللعب فى تاريخ مصر .. الحكم ...

وعندما سالته عن البنلتى ... فقال ... ١٠٠ ٪ .. ولما سجلوا هدفهم ... المباراة ... سجلوا الجول ... متأكد اننا سنفوز .

رأىَ الحاج عبده

وسألت الاميرالاى عبـد الرحمن ... سكرتير عام ... المباراة .. ولؤكد لك ان موقف ... لم يكن سليمـا .. كما ان حارس

قبلات وصفعات

قبلة لمصطفى امين

● قبلة لمصطفى امين لانه عاد يكتب الينا فى آخر ساعة . وقبلة ثانية لمقالة « من القادم ؟ » وعلى الكلمات الذهبية « الشعب » ... « واسمع الشعب » .. انه مصدر السلطات والاسرار » !

دكتور سعيد القعرى ـ القاهرة

صفعة لمصطفى امين

● صفعة لمصطفى امين الذى نسى ان يذكر « اليمن » لا فى علامات الاستفهام ولا فى المقال الذى كتبه بعنوان « من القادم » ؟

فاتن الشوباشى ـ القاهرة

ـ مصطفى امين لم يذكر اسم « اليمن » كما لم يذكر اسم « مصر » .. لان الاسم الجديد هو « الجمهورية العربية المتحدة » !

دون كيشوت

● لقد عرفت « دون كيشوت » .. انه قاتل العمالقة .. ومن العجيب ان اسماء الخونة غالبا ما تكون ... « نورى » و « السعيد » و « محسن » ... « الظلام » و « الشقاء » و « النحس » و « القبح » !

سلوى عثمان رمضان ـ شبرا

ـ ان المثل العامى يقول : « لو كانت الاسماء بفلوس .. كانوا سمـوا البدر كابوس » !

لواء الاسكندرونة !

● اشرلم فى محلتكم « آخر ساعة »

وفى العدد ١٢٦٧ وعلى الغلاف صـورة سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فوق خارطة الجمهورية العربية المتحدة . وقد ... فى هذه الخارطة ان خط الحدود فى الشمال ... فى الاقليم السورى ... بين ان لواء الاسكندرونة تابع لتركيا وليس لسوريا ... الاتراك قد سلبوا هذا اللواء ... سوريا لم تعترف بهذا اللواء للاتراك ... الماضية ... داخل حدود سوريا ... اللواء خارج حدود الجمهورية العربية المتحدة ان جمهوريتنا العربية المتحدة ... اعترفت بأن لواء الاسكندرونة ... للاتراك ؟

المواطن
عبد الغنى ... ـ دمشق

ـ « آخر ساعة » تعترف بهذا الخطا وتعتبره تقصيرا شديدا منها . وتعد فى المستقبل الا تكرر نشر هذه الخارطة . ان جمهوريتنا العربية المتحدة لم ولن تعترف بهذا اللواء لتركيا !

جان دارك .. فى دمشق !

● تصوروا ان هذا يحدث فى جمهوريتنا العربية المتحدة . لقد القت مديرة معهد جان دارك الاجنبية موضوع الانشاء العربى الذى طلب فيه مدرسنا ان نصف شعورنا نحو الوحدة ، ان الدخيل هذه المديرة الاجنبية تساندها بعض الراهبات ... اعتداء على قوميتنا وحريتنا .

طالبات معهد
جان دارك بدمشق

ـ لقد تغير اسم المعهد فعلا .. وبقى ان تتغير المديرة التى تحاول توجيه شعور فتيات المستقبل !؟

خط هجوم !

عجبا لنادى الزمالك الذى الى الآن لم يستقر له خط هجوم واحد يتفق مع سمعة النادى .

دكتور خالد باشات

بوليس الاداب

● قرأت موضوع بوليس الاداب .. ورأيكم فى ان مهمته يجب ان تتركز فى ضرورة جمع المشردين من الشوارع من اجل تجميل المدينة .. ... الحكم ... ... ان تجميل المدينة هو الهدف الاول الذى تسعون الى تحقيقه .. ولا يمكن ان تبحثوا عن المشكلة الرئيسية وراء هؤلاء المشردين .. انهم ... من الشوارع .. ولكن من اجل الاستفادة ... ابحثوا عن مشروع لاستغلال هذه الايدى العاملة قبل ان تبحثـوا عن تجميـل الشوارع !

ليلى تكلا
باحثة بمعهد البحوث الجنائية

دليل الأسرة

للايجـار

شقق وفيلا لوكس
للايجـار
العمارة ١٠ شارع اسماعيل جاردن سيتى القاهرة ـ المغايرة تليفون ٣٦١٧٤

آلات كاتبة

نهضة العباسية ومجد الوحدة العربية
مؤسسة صلاح
للآلة الكاتبة
دائما فى الطليعة وفى خدمتكم
٢٧ (ا) شارع العباسية ـ عبده باشا

مواد غذائية

جبنة الوادى
١٠٨ سوق شريف امام عمر افندى
جبنة ممتازة سادة او بالفلفل
علبـة اقة ٢٨ قرشا
علبة ٣ اقة ٧٠ قرشا

عطـارة

ايها الشيخ المسن
مربة البازبجال
تعطيك قوة الشباب وحيويته
ارسل اذن بريد بمبلغ
٥٠ قرشا باسم
محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف

للبـيـع

نشترى ونبيع ونستبدل جميع الاجهـزة الكهربائيـة والبوتاجاز ـ سخانات ـ افران بوتاجاز وكهرباء ـ ثلاجات ـ غسالات ـ راديو بيك أب ـ اجهزة تسجيل المستعملة .
شركة
الكت للتبريد والكهرباء
محمود شحاته
٢١ شارع الشيخ قمر بميدان السكاكينى تليفون ٤٥١٧٩

مستحضرات طبية

المعمل الحديث للاسنان
ومستودع ادوات طب الاسنان
المدير المسئول محمد عبد المطلب
١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول
تليفون ٤٤٢٣٥

المصنع الفنى للاسنان
الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

موبيليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
كنبه استوديو وسجاد وبيانو
نجف كريستال وتابلوهات وراديو بطارية
غرف نوم وسفره وصالون
النريهات وسراير ودواليب وماكينة خياطة

شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (ا) شارع خلوصى شبرا ت ٨٨٧٥٢
ادارة طه محمود القبانى

تقدم مجموعة فاخرة من التحف ـ غرف نوم وسفرة وصالون من احدث طراز باسعار مغرية تتناسب مع كل ميزانية ...

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
الاستاذ العتابى الفلكى
يخبركم بما يهمكم معرفته بمشاكل عائلية . مشروعات . امراض نفسية زواج . تجارة . عيوب شخصية .
بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش
تليفون ٢٣٧٨٧

لوازم منزلية

اربعون عاما
فى خدمة الصناعة المصرية
مصانع بنس الكبرى
تاسست سنة ١٩١٧

اول مصانع فى الشرق قامت بصنع وابورات الغاز طبقا لاحدث المواصفات العالمية . ماركة بنس هى علامة الضمان فتاكد من وجودها اسرع بطلب

وابور بنس الاصلى
فهو المفضل لدى ربات البيوت
يباع فى جميع
المحلات الشهيرة بالجمهورية العربية المتحدة
وفى معارضه
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

كتب ومكتبات

ابتسام

قصة مصرية طويلة
بقلم الكاتب السعودى
محمود عيسى المشهدى
مع الباعة
الثمن ١٠ قروش

مدارس ومعاهد

مؤسسة النسخ السريع
٣٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

بـ ٣٠ قرشا شهريا تتعلم الآلة الكاتبة بطريقة اللمس الحديثة . نسخ طبع . ترجمة . تصوير المستندات بيع وشراء وتصليح وتأجير الآلات الكاتبة

سيارات ولوازمها

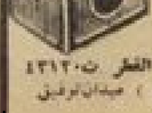

بالتقسيط بسعر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات اديب
ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٢٠
شارع ... (عمارة ...) ميدان التوفيق

... هر فى الصورة رجال البوليس يحاولون اخراج الجماهير من داخل الملعب

جول ..

الناس كما يراها اللاعبين والحكام

اليوناني كان يقف امام خط المرمى معاكسا بذلك القانون وكان يجب على الحكم أن يعيد « البنلتى » .

التتش ثائر

أما مختار التتش فهو ثائر كعادته على الكرة .. يقول ان المباراة سقطت فنا وأخلاقا واللوم يقع أولا على النادى الاهلى لانه ترك الشبكة مقطوعة وعلى مراقبى الخطوط لانهم لم يروا القطع وكان يجب أن يحاكموا من الهاتشيسية .. ان الفريقين لم يكن عندهما فكرة عن الكرة .. ما أقدرش أقول عليهم « لعبة » كرة وما أقدرش أقول على فريق اليونان انه فريق كرة قدم خصوصا انه فريق عسكرى يعنى بنوع « ضبط وربط » .. وعموما كفاية أسماء .. وبوا لنا لعبة جديدة »

الكرة طلعت « أوت »

ويقول الاميرالاى احمد طاهر حكم زرا من رأيى أن الكرة طلعت أوت . متأكد من ذلك

أما الرأى النهائى فيبديه الحسالع محمود امام مراقب الخط فى المباراة والحكم الدولى ، انه يقول : جول وجول ١٠٠ ٪ ، الشبكة كانت سليمة وأنا شفتها بعينى وكشفت عليها قبل المباراة .. أنا كنت ماسك نصف الملعب الآخر وقت البنلتى وعندما حدث الهرج ذهبت الى موزر وسألته فقال لى : لم أر الكرة تدخل المرمى وسألت مراقب الخط فقال لى لم أرها ..

رأى الأغلبية

ورأى الاغلبية ان مصر فازت فى هذه المباراة ولكن الحكم كان أضعف من المباراة .. وبسبب سوء النظام ووجود المتفرجين خلف المرمى سبب الشك فى هدف الفوز سيظل الجمهور يتحدث عن هذا الهدف الذى لم يعرف مرانته عندما دخلت الكرة انه دخل تاريخ الكرة لتظل موضوعا لمناقشة دائمة .

مناق بين صالح سليم ورفعت على اثر تسجيل هدف التعادل بين مصر واليونان

مسابقة عيد الأم
التى أقامتها
آخر ساعة

تعلن نتيجة المسابقة التى أقامتها آخر ساعة بين الفنانين المصريين عن تقديم أحسن لوحة تمثل الأمومة فى عدد آخر ساعة القادم الذى يصدر يوم الأربعاء ١٩ مارس

وسوف تنشر فى نفس العدد الصورة الفائزة فى المسابقة

ابتسم من فضلك

أشياء غامضة..

هناك أشياء صغيرة تحيرني ، تصرفات من بعض الناس لا أفهمها وارجو ان تساعدني في تفسيرها!

● خذ مثلا وقفتي بجانب اشارة المرور الحمراء ، منتظرا ظهور الاشارة الخضراء لكي انطلق بسيارتي ... ما السبب في ان تلك الاشارة — الخضراء — ما تكاد تظهر حتى اسمع للفور ولتو صوت كلاكس السائق الواقف خلفي ، ينبهني الى انني يجب أن أسير ؟ ما الذي أدخل في ذهن ذلك السائق انني لا أنوي أن اتحرك الا اذا سمعت صوت كلاكس سيادته ؟ هل يمكن أن أكون قد وصلت الى اشارة المرور وتمنيت أن أسكن بجانبها ؟

هل يعقل أن أكون من الهاوس بالالوان الزاهية ، بحيث أعتزم أن أبقى بجانب الاشارة نحوا من ساعة مثلا ، لكي أستمتع بتحول ألوانها من الاحمر الى الاصفر الى الاخضر وبالعكس ؟

واذا لم يكن يتوهم شيئا من ذلك ، فما هي النية التي يجدها في استعارة بأنه قد رأى السكة الأخضر في نفس اللحظة التي رأيته فيها ... أنا في مباراة في سرعة الانطلاق ، الرجل الذي يصعد ذلك النور يسجل ذلك عن طريق الكلاكس سبيل جائزة من عسكري المرور.

الواقع انني لا أفهم الامر ، فهل تفهمه أنت ؟

● وشيء آخر ... اذ اتجه الى موقف الاسانسير واجده منتظرا في طابق علوي ، فاضغط الزر لكي استرده ... وفي نفس اللحظة يصل رجل آخر ويراني وقد رفعت اصبعي لتوي عن الزر المذكور ، ومع ذلك يمد اصبعه هو — بمنتهى البساطة — ويضغط من جديد ...

لماذا يفعل ذلك ؟ ما الذي يحمله على الظن بأن ضغطه احسن من ضغطي ، وبأن اصبعه ستنجح في استدعاء الاسانسير اسرع من اصبعي ؟

الواقع انني لا أفهم هذا ايضا ، والحياة كما تعلم تحوي الكثير من الغوامض.

« فضيحة في تل ابيب »

الزوج — ... ومع طباخ الجيران كمان يا راشيل ... ؟ عاوزه الناس تقول ايه ؟ ... ماعندناش طباخ ...؟!!

اخوك منتج !!

كنا جالسين في حالتنا صباح يوم الخميس الماضي عندما رن جرس التليفون واذا بأحد اقاربنا يقول لنا :

— الف مبروك يا عم .. الف مبروك !

فترددنا في الاجابة حتى نتحقق ما عساه يكون قد وقع لنا في الايام الاخيرة — او حتى في السنوات الاخيرة — ويستحق نصف مبروك لا الف مبروك ، ففشلنا في ذلك.

وقلنا نسأله :

— مبروك على ايه ؟

فقال في خبث :

— ايه .. اطلع بقى !

— اطلع ؟

— آه بلاش تواضع .. انت موش الفت شركة سينمائية ؟

— انا ؟!

— واشتريت رواية لمؤلف مشهور بالفين جنيه ؟

— ا .. ا .. انا ؟!

— وتعاقدت مع فاتن حمامة وزبيدة ثروت وهند رستم ؟

— ... ابوك اسود ... انا ؟!!

— ... انت خايف من الحسد ولا ايه ؟

— بالعكس .. انا اموت في الحسد .. بس تقدر تقول لي ايه اصل الكلام ده ؟

— اهو ح يعمل عبيط .. وعلى كل حال الف مبروك .. عقبال ما تبقى اكبر منتج في البلد !

ووضع السماعة قبل ان نستوضح الامر منه ، فوضعنا سماعتنا بدورنا ، واذا بالجرس يرن من جديد ، واذا بصوت صديق لنا يقول :

— ايه الحكاية ياخويا .. انت ورثت ولا خاجت بنك ولا اشتريت ماكينة تزييف ؟!

وسؤاله عن السبب الذي دعاه الى ان يلصق بنا هذه المفاخر ذكر لنا نفس ما ذكره قريبنا السابق ، أننا قد الفنا شركة للانتاج السينمائي وتعاقدنا مع فاتن حمامة ! واختتم كلامه قائلا :

— انا فرحت لك قوي ... بس احب اقول لك انها قلة ادب منك انك تنشر الخبر في الجرنال قبل ما تقول عليه لاصحابك !

والفعل هو الآخر السكة ، وجلسنا نعوض رأس الحيرة ، مدى لحظات قبل أن يرن الجرس من جديد واذا بصوت غريب يقول :

— ما تآخذنيش يا استاذ اني باكلمك من غير معرفة كده ... انا طلعت نمرة سيادتك من دفتر التليفون ...

وسألنا ماذا يريد فقال :

— اصل عندي سيناريو من تأليفي واحب اعرضه على سيادتك !

— حضرتك قلت سيناريو ؟

— ايوه .. سيناريو كامل لقصة من نوع جديد خالص ..

— انا متأكد انه سيناريو جديد لقصة من نوع كامل وكل حاجة .. بس اقدر اعرف ليه تعرضه علي ؟

— علشان انا معجب بسيادتك تنتجه !

— أنتجه ؟!

— ايوه يا افندم .

— هو حضرتك قريت الخبر اللي في الجرنال ؟

— ايوه يا افندم

— طيب جرنال ايه ؟

— الاهرام يا افندم ...

— برافو عليك !

— خاطر يا افندم !

ووضعنا السماعة وارسلنا في شراء نسخة من الجريدة المذكورة فلم تصلنا الجريدة الا بعد أن تلقينا خمس مكالمات تليفونية أخرى تدور حول نفس الموضوع ، ثلاث مكالمات من اصدقاء ، وواحدة من فتاة تعتقد أن وجهها فوتوجنيك ، والخامسة من رجل قال ان عنده كليا يتكلم !

ووصلت الجريدة فقلبناها حتى عثرنا على الخبر ، ان مواطنا اسمه « محمد عفيفي » قد الف الشركة المذكورة ، واشترى القصة اياها ، وتعاقد — يا بختنا ! — مع فاتن حمامة وزبيدة ثروت !

... عليه ، ورغبة منا في وضع الامور في نصابها ، نعلن على الاصدقاء والاقارب واصحاب الكلاب المتكلمة ، اننا — كاتب هذه السطور — لم نفكر قط في انتاج اي نوع من الافلام السينمائية وان علاقتنا بالافلام المذكورة لم تزد في اي يوم من الايام على مشاهدتها وجمع صور ممثلاتها الا كن بالبيكيني .. فاذا كان هناك مواطن اسمه « محمد عفيفي » يمارس انتاج الافلام فهو — للاسف الشديد — ليس نحن ، اللهم الا اذا كنا مصابين بمرض ازدواج الشخصية وكنا ننتج الافلام من حيث لا ندري ، وكنا متعاقدين مع فاتن حمامة من حيث لا ندري ، الامر الذي نستبعده بشدة — لا سيما حكاية فاتن حمامة — لانه لو صح لكان من الغريب ان ننجو حتى هذه اللحظة من رصاصة تصيبنا من مسدس عمر الشريف !

محمد عفيفي

— الو ... الرسام رخا ... اعمل معروف ياسيدي ارسم لها عقد لولي على صدرها خلينا نخلص ...!!

المكان الطبيعي للمقص

اذا كنت قد شاهدت الفيلم المسمى « جحيم الحب » فلابد انك قرأت في بدايته ان وزنه اربعون كيلوجراما بحالها ، ولو لاحظت ان المدة التي استغرقها عرضه لم تزد عن مدة عرض اي فيلم آخر ، الامر الذي جعلك تستنتج ان مقص مصلحة الفنون قد اشتغل فيه بحرية اكبر مما يتفق مع مصلحة اي فن من الفنون !

ولعلك تساءلت في نفسك : بدلا من تشويه اي فيلم بهذا الشكل ، لماذا لا تكتفي المصلحة المذكورة بحظر مشاهدته على من تقل سنهم عن ١٦ سنة ؟ ان حماية القاصر من المناظر التي لا يعترض عليها احد ، ولكن « فصفصة » الافلام بهذا الشكل تدل على ان لمصلحة الفنون فكرة غريبة عن سن البلوغ ، وان الرجل لا يبلغ سن الرشد الا بعد ان يموت ويودع في التراب !

لماذا لا اشاهد انا البالغ المصري نفس المناظر التي يشاهدها البالغ الامريكي ؟ وان الافلام الامريكية لم تبالغ يوما في الاثارة عن طريق اكثر من قبلة طويلة نوعا ... فهل لي ان اعرف ما هو الضرر الذي يعود على البالغ المصري من مشاهدة قبلة طويلة نوعا ؟ وكذلك الحال مع السيدة المصرية .. هل من المعقول ان يخدش حياءها منظر تلك القبلة وهي — السيدة — قد تركت في منزلها طفلين او اكثر ؟

متى تحترم مصلحة الفنون ذهن المتفرج المصري ، ومتى تعرف ان المكان الطبيعي للمقص هو صالونات الحلاقة ؟!

ما رأيك ؟

اليوم كتب كتاب احد اصدقائنا ولا اظن انني سأذهب لتشييع — اعني لحضور — فرحه ، وذلك بسبب الآلام العصبية التي تصيبني في المواقف المؤثرة ، ولكنني سأرسل له تلغرافا مازلت حائرا في اختيار صيغة له تجمع بين الايجاز والابداع ، ما رأيك في « تشاطركم الافراح » ؟!

الارملة لصديقتها — دي آخر صورة للمرحوم جوزي ...!

الروح الرياضية

يلاحظ سائقو السيارات في شارع الجلاء صباح كل يوم احد ، ان الشارع قد تحول الى ملعب للكرة ، وفيه اكثر من فريق للرياضة المذكورة ، من الصبية الذين تضيع اجازاتهم في هذا اليوم ، والذين يعشقون تلك الرياضة الى الدرجة التي تجعلهم يلعبونها في عرض الطريق ، معرضين حياتهم للخطر الشديد اذا تصادف ان هجم عليهم سائقو سيارة لا يعرف ان يخلفه الله في شارع لا في ملعب !

... البوليس ؟ لماذا لا ترسل حكمدارية القاهرة في صباح كل يوم احد عددا من الصول ... المرور ... او ... روح رياضية في البلد ؟

منطق

كانت زوجتنا تكلمنا ونحن نقرأ الجريدة ، مع علاقة بيننا حول هذه النقطة : هل نحن الذين نقرأ الجريدة والتي كلما كلمتنا او هل هي التي تكلمنا دائما كلما قرأنا الجريدة ..

قلنا لها وقد فاتتنا كلمة من كلماتها

— قلتي ايه ؟

فرمتنا بنظرة ساخطة وقالت :

— موش تفتح ودانك ... لما تسألني قلتي ايه ؟ ... الحرف ... انا .. انا قلت ايه ؟!

ابتسم مع القراء

منتهى القسوة ؟؟

هو — يا سلام .. ايه كل الاصابات اللى فى ايديك دى ؟!

هى — دى الاكرضرب جوزى المتوحش ..

هو — بالمار اسوده

وازاى ما يفتشش البوليس ؟!

هى — لانهم تنقلوه بعد الخناقة الى المستشفى .. ؟!

مختار شحاته
السيدة زينب

آدى الشحاتين

المحسن — انا النهارده جالى شحات وبحسوك علشان ياكل على حسابى

البقال — ايوه يا فندم جه

المحسن — واكل ايه ؟

البقال — بأربعين قرش

المحسن — يا نهار اسود ليه .. خد ايه !

البقال — خمسة ويسكى وعلبتين سجاير

على نصر
معهد التمثيل العالى

بالطبع لم يصل

الزوجة — هل وصلك خطابى الذى ارسلته لك منذ اسبوع ؟

الزوج — اى خطاب .. اللى اخبرتينى فيه ان ماما عادت من السفر وان حالتى مريض ، وبتطلبى عشرة جنيه لشراء ادوية وفستان لك ؟!

الزوجـة — ايوه هو ده .

الزوج — ابدا ، ما وصلنيش !

نعيم عزيز
المحلة الكبرى

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

المرأة والفراغ ..

● انها سيدة متزوجة ، تمت الى بقرابة بعيدة ، وتشكو الفراغ والوحدة والضيق لان زوجها يضطر بحكم عمله الى السفر والتنقل واهمالها اياما طويلة ، ولقد الفت ان تزورنى لتشكو غيبة زوجها وتقريعنى ، وتتودد الى . فلما شجعنى عطفها واقبالها احببتها حبا عنيفا . فاسرعت وتمنعت على ، واحتجبت عنى . فتعذبت فعادت والتصقت بى وهى تشعرنى انها من المحال ان تحبنى الى رغبتى . فلماذا تشد قربى وهى تأبى ان تكون لى ... واذا كانت لا تحبنى فلماذا لا تبتعد عنى وترحمنى ؟ ... الى لا افهمها

و . ا . ن . بالدقى

طالعت خطابك المستفيض بالصبال فتبين لى انك لم تفهم تلك المرأة لانك احببتها ولان حبك قد طغى على عقلك . انها فى الواقع تستريح اليك فقط ولكنها لا تحبك . انها تحب زوجها ولا تستشد بقربك انت اكثر من تسلية بريئة او عطف تزيد تسلية به اوقات فراغها . فالفراغ هو الذى يدفعها اليك لا الحب والمرأة لا تطيق الفراغ . فاذا كانت تحب زوجها وكان زوجها مضطرا بحكم عمله الى اهمالها ، فقد تندفع بالرغم منها الى البحث عن صديق تحاول ان تتسلى بجواره ساعات فراغها . ولكن المرأة التى تحب الزوج لا تستطيع وهى تنشد عطف الصديق ان تنسى الزوج ، كما انها لا تستطيع مهما تألم الصديق وتعذب ان تتورط معه فى علاقة يمكن ان تتجاوز حد الصداقة البريئة وتنتهى الى عشق صريح . فهى تنزع الى الاحتفاظ بولائها لزوجها ، وتنزع فى الوقت نفسه الى الاحتفاظ بالصديق الذى فى وسعه ان يزجى لها "تسلية" بصداقة البريئة ساعات فراغها . الا ان الصديق لا يفهم هذا لان الرجل — والرجل محكوم بزهوه وخيلائه ، يهوى من المرأة اعتبارها به . فيخلط بين الاهتمام والحب ، ويعتقد ان الصداقة هى الحب . ويتوهم ان المرأة تحبه حبا قويا هو ايضا ويشتهيها لم لا يلبث ان يراها ممتنعة عليه فيتعذب ويتمرد ويتعذب ... وتلك هى المأساة التى يصل الرجل بارها عندما تختم كبرياؤه على بصره ، ويشوش الحب ذهنه ، ويطمس امامه معالم الاشياء . فانت يا سيدى قد خدعت بصداقة تلك المرأة وزهاك الكبر فحملت اهتمامها بك على محمل الحب . فافهم الآن انها تحب زوجها ولا تحبك . وان حبها الراسخ لزوجها يحلها عليك ، ويكسبها مناعة ضدك . ولن يمنحك منها مهما حاولت اكثر من بعض ضروب التعاطف والملاطفة والتهو التى تحتاج اليها المرأة الضجرة لتسلية بها ساعات فراغها . فنصيحتى اليك رشدك وابتعد لم تأمل فيها ستكون لك ذلك لو تماديت فى حبك لتلك المرأة فقد لا تنصرف هى عنك بل قد تمعن فى الشفقة فى اهمالها لك . لا التهب نفسه لك ، بل تفرح بعذابك وتبتهج بالالامك ، وتنعم بسلطانها عليك وتظل مع ذلك متمنعة ومتحفظة ومرحة ، تقتل ساعات فراغها بقربك وهى لا تشعر انها بهذا السلوك تقتلك ! ...

اجابات سريعة

● الى ر . ا . بالاسماعيلية :
استوثق اولا مما سمعت ، فاذا كانت الشبهة تحوم حول الفتاة حقا ، فخير لك ان تبتعد قبل ان تتورط فتندم .

● الى م . س . ع . بالقاهرة :
اذا كان فى وسعك ان تتزوج فلا تتردد . ان هذا الطريق هو طريق السلامة والخلاص .

● الى ع . ش . ببور سعيد :
امتحن نفسك جيدا . ان ترددك هذا يدل ابلغ الدلالة على انك لست شغوفا بالفتاة كما تعتقد . فاياك ان تتقدم لطلب يدها الا اذا وثقت تماما من صدق عواطفك .

● الى ش . ن . ا . باسكندرية :
المرأة التى تحب يمكنها ان تنسى كما يمكنها ان تغفر . وهذه المرأة التى تحبك هى مخلوق شرير بالفطرة لا يعرف غير التدمير والهدم . فابعدها حرصا على مستقبلك .

● الى م . ص . بالقاهرة :
اعرض نفسك على اخصائى ممتاز فى الامراض التناسلية .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان «اخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ بحقه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

جبتك يا عبد المعين

● لاحظت فى الشهر الماضى ان مكتب الضمان الاجتماعى بالسنبلاوين التابع لوزارة الشئون الاجتماعية اثناء صرف الاعانات والمعاشات المقررة شهريا للاسر الفقيرة فى السنبلاوين يخصم جزءا من الاعانة او المعاش تبرعا لعوزة الشتاء !! — ترى .. هل تحقق وزارة الشئون المثل القائل « جبتك يا عبد المعين .. » والا فانها يجب ان تتذكر انها تعطى هؤلاء الفقراء احسانا ولا تنال منهم !.

محمد صبرى الزلقى
السنبلاوين

اشواق يرويها المطر

● لان مكتب البريد فى كوم النور مبناه ضعيف .. ضاعت مصالح الناس داخل الخطابات .. فقد اعلن المكتب يوما — عن طريق المنادى — ان الخطابات المرسلة بطريق البريد قد ذابت فى البوسطة عندما نزل المطر فى اوائل الشهر الماضى .. لقد ابى المطر الا ان يطفىء الاشواق الملتهبة وان يروى الاحاسيس الظمأى بقطراته ، لقد ذابت مصالح الافراد ومعانيهم ومشاعرهم من رقة مبنى البوسطة ..

محمد على الجندى
الروضة

وهذا المعهد ايضا

● المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية لا يملك مبنى خاصا به بل انه يستأجر الطابق الثالث باحدى عمارات الثغر القديمة .. فياليت شعرى هل تتحمل عدة حجرات مهما بلغت من الكبر والاتساع ضغط ما يقرب من ٥٠٠ طالب وطالبة فى منتهى الحيوية والنشاط !! ..

ماهر توفيق صالح
محرم بك

من اين اتى ؟

● من اين اتى اسم « الفردان » ؛ وهو اسم اشهر كوبرى على قناة السويس .. والى متى سيظل هذا الاسم .. انى لاعلم انه ليس هناك عشرة مصريين يعرفون معنى هذا الاسم او حقيقته .. وانا اول من يجهلونه ! ..

ابراهيم محمد صالح
حمامات القبة

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة فى قضية المؤامرة بدار الاوبرا ، الدال المتهم فيها مراقبى المراقى .. وقد اختارت اخر ساعة هذه السيدة لتكسب جنيها وستاخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ستغضب لشىء ما يحدث .. وسيمكر هذا الغضب عليك صفو سعادتك .. ولن تستطيع ان تنسى سريعا .. لكن .. حاول فقط ان تكون هادئا .. السعداء هم مواليد ١٣ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سعادة غامرة .. اخبار سعيدة يهمس بها اليك شخص عزيز .. ستهز هذه الاخبار اعصابك ولن تشعرك بمرور الايام .. السعداء هم مواليد ٢٣ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحالة المالية متوترة .. ربما ستدفعك الى ان تقترض .. لكن يجب ان تحسن التصرف فان عيونا كثيرة تنظر اليك .. وتنتظر منك ان تخطىء ولو خطأ واحدا .. السعداء هم مواليد ٢٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انظر حولك .. ستلتقى نتيجة عملك .. ان الكثيرين مرة حولك .. ستشعر بالرضا فى ارتياح الاخرين .. وستتمنى لو عشت حياتك بين هؤلاء الناس الذين حولك .. السعداء هم مواليد ٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
رحلة مفاجئة او حفل تدعى اليه دون سابق علم .. اشخاص كثيرون ستتعرف بهم .. ستقابل شخصا تدوم معرفتك به سنوات طويلة .. السعداء هم مواليد ١٥ يونيه ..

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يولية :
خصام عائلى يشتد .. الخلاف بين الاخوة والام .. الاب لا دخل له .. علاقات عاطفية متوترة بالنسبة للشباب .. اسبوع لن يمر سريعا .. السعداء هم مواليد ٩ يولية .

من ٢٢ يوليــة الى ٢١ أغسطس :
جو العمل فيه كثير من الاضطراب .. اشخاص آخرون يحقدون عليك .. وانت نفسك تحقد على بعضهم .. بالنسبة للكبار اسبوع فيه بعض الاشياء التى لا تسر ولكنها لن تدوم طويلا .. السعداء هم مواليد ١١ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لابد ان تجد وسيلة اولا لتعطى نفسك شيئا من وقت الفراغ لتختلى الى نفسك وتفكر .. انك فى حاجة الى التفكير .. السعداء هم مواليد ... سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
نجحك يتوقف .. اقتربت من التفكير الطويل ستشغل ذهنك هذا الاسبوع .. لكنها ستدافع بك الى التأخر عن وكثير عملائك فى العمل وفى كل مكان .. السعداء هم مواليد ٣٠ سبتمبر .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هدوؤك الطويل لن يجديك شيئا .. انك تعيش وسط مجتمع .. ويجب ان تتأقلم به لا ان تبتعد عنه .. وسترى بعد ذلك انك كسبت الكثير .. السعداء هم مواليد ٥ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبــر الى ٢١ ديسمبر :
انك تتهور اكثر مما يجب .. والايام تمر .. انك قادم على خطر .. خطر حقيقى سيهدم حياتك ويهدد كيانك ووجودك . استيقظ من غفلتك لترى كيف ينظر الاخرون اليك .. السعداء هم مواليد ٢٠ ديسمبر .

من ٢٢ ديســمبر الى ٢١ يناير :
حياة حافلة .. اضواء باهرة .. ستعيش فيها هذا الاسبوع .. ستحب الحياة اكثر من ذى قبل .. الامر ليس واضحا تماما لكن هذه هى ملامح الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٩ يناير ..

چين كولنز

كوكب الأسود الصغيرة

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢١ - ١٩ مارس ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1221 - 19 M ARCH 1958

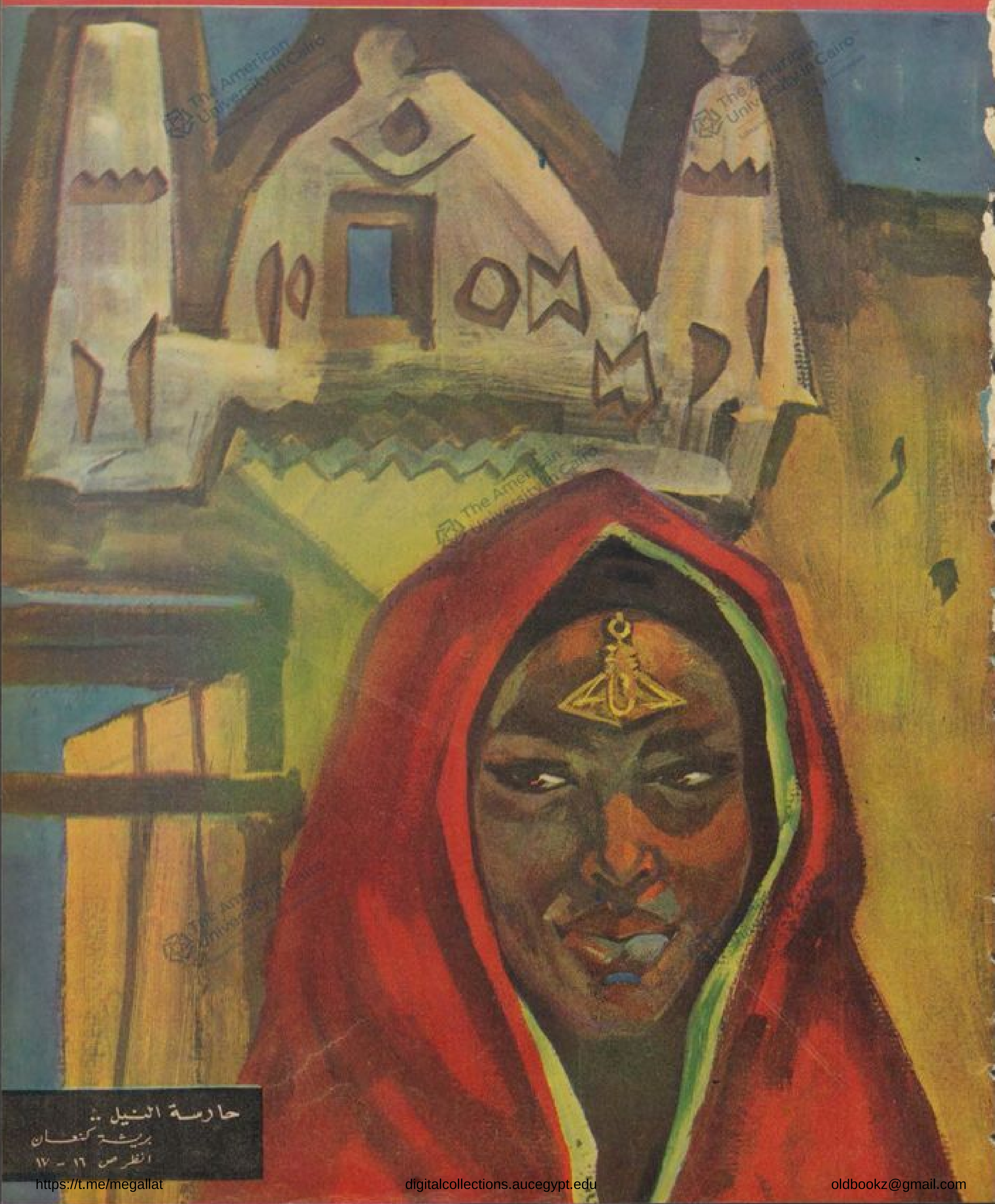

حارسة النيل ..
بريشة كنعان
انظر ص ١٦ - ١٧

اتصالات هامة ..

لتشكيل وفد الجمهورية العربية فى مجلس الاتحاد

آخر لحظة

١٩ مارس ١٩٥٨

العرب يطالبون

بالوظائف الحساسة فى الأمم المتحدة

ستتخذ الدول العربية فى اجتماع مجلس الجامعة المقبل قرارا برجاء سكرتير الامم المتحدة بتنفيذه فيما يتصل بتوزيع موظفى الامم المتحدة حسب التقسيم الجغرافى .

لقد تبين من التقرير الذى وضعه ستردداج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ان الدول العربية وعددها احدى عشرة دولة ليس لهما اى موظف يمثلها فى الوظائف التى من درجة امين عام او مدير ولا يتعدى عدد الموظفين العرب فى المنظمة الدولية اكثر من ٣٦ موظفا يشغلون ما يسمى « الوظائف غير الحساسة » بينما لدول اوربا الغربية وعددها ١٧ فى الامم المتحدة ٣١ موظفا ودول امريكا الشمالية « الولايات المتحدة وكندا وعددها ٢ فى الامم المتحدة ٣٢ موظفا واسيا وعدد دولها ١٤ لها ١١ موظفا وجميعهم من مرتبة امين عام او مدير عام او مدير .

وتبين كذلك من تقرير السكرتير العام ان نصيب الدول العربية فى التعيينات التى تمت فى الفترة من اول سبتمبر سنة ١٩٥٦ الى ٣١ اغسطس سنة ١٩٥٧ لم يزد على موظفين للاردن وواحد لمصر وواحد للبنان وواحد لسوريا وواحد لليمن وذلك من عدد الوظائف التى شغلت من الدول الاخرى وعددها ١٠١ وظيفة .

وتبين ايضا من تقرير السكرتير العام ان الوظائف الرئيسية كالامناء المساعدين والمديرين والمديرين المساعدين موزعة على اساس ٣٦ للولايات المتحدة الامريكية و١٤ للمملكة المتحدة و١٠ لفرنسا و٥ لكل من كندا والصين و٤ لكل من السويد والهند والاتحاد السوفييتى و٣ لاستراليا و٢ لكل من الدنمرك وبولندا ويوغسلافيا وشيلى وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والاتحاد جنوب افريقيا وواحدة لكل من الارجنتين وبلجيكا والبرازيل وبرما وفنلندا واليونان وايران وايطاليا ونيوزيلندا وباكستان وسويسرا والنرويج .

وقد سبق ان اثير هذا الموضوع فى الدورة الثانية للامم المتحدة واشار مندوب سوريا الى الغبن اللاحق بالدول العربية الاعضاء من حيث عدد موظفيها وخاصة من حيث عدم اسناد اى من المناصب العليا للعرب .

وفد الجمهورية العربية يطير مع البدر

ينتظر ان يسافر الامير البدر الى الحديدة المقر الدائم للدول العربية المتحدة ، ومعه وفد من المسئولين فى الجمهورية العربية لتأسيس المقر الدائم .

وسيسافرون بعد ذلك الى تعز للاجتماع بجلالة الامام احمد .

وتدور الآن الاتصالات لاختيار الوفد الذى سيمثل الجمهورية العربية فى مجلس الاتحاد ، والذى سيسافر الى الحديدة

مقر اتحاد الدول العربية فى الحديدة

تزمع حكومة اليمن بناء مبنى جديد يطل على البحر فى مدينة الحديدة ميناء اليمن الحيوى ليكون المقر الرئيسى لاتحاد الدول العربية المتحدة .

جمال عبد الناصر يحقق بنفسه شكاوى الشعب فى سورية !

دمشق : من محمود حمدى قنديل

قال عبد الحميد السراج وزير الداخلية للاقليم السورى : ان الرئيس جمال عبد الناصر امر بالتحقيق فى جميع شكاوى السوريين فورا وانه طلب الاطلاع بنفسه على شكاوى الشعب لمعالجتها ، ولذلك انشىء مكتب خاص للشكاوى فى وزارة الداخلية ويقوم السراج بمراجعتها كلها ثم يحولها بعد ذلك الى الوزارات المختصة ويكتب تقريرا كاملا بها الى الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد تلقى السراج فى اليوم الاول عددا كبيرا من الشكاوى وقد تزايد هذا العدد فى الايام التالية ، واضطر وزير الداخلية ان يسهر فى مكتبه بالوزارة حتى الثانية صباحا لكى يقرأها كلها .

مشروع الاتفاق المالى بين مصر وانجلترا

علمت « آخر لحظة » ان الاستاذ حسن عباس زكى وزير الخزانة والدكتور عبد المنعم القيسونى وزير التجارة والاقتصاد عرضا تفاصيل المشروع الذى انتهت اليه المفاوضات المالية بين مصر وبريطانيا على الرئيس جمال عبد الناصر

هيلتون .. بعد ٦ شهور !

صرح مصدر مسئول بمصلحة السياحة « لمندوب آخر لحظة » بأن الخلاف الذى استمر عدة شهور طويلة بين المقاول المحلى لبناء فندق « هيلتون » والمشرفين على بنائه قد انتهى تماما ، وكان هذا الخلاف بسبب بعض المشاكل المادية ، وانتهت المشكلة بعد ان تعطل بناء الفندق فترة من الوقت وعلى أثر انتهاء الخلاف بدأت حركة البناء تسير بسرعة حتى انتهى العمل من بنائه ..

ويعتبر هذا الفندق الاول من نوعه فى مصر من حيث الارتفاع ، اذ أنه يحتوى على ١١ طابقا ومن المنتظر أن يستقبل نزلاءه بعد ستة شهور ..

تقرير هام عن تطورات الموقف فى اندونيسيا

علمت آخر لحظة ان وزارة خارجية الجمهورية العربية على علم تام بتطورات الموقف فى اندونيسيا والاتجاهات المسيطرة على الحالة فى جزيرة سومطرة ويوالى سفير الجمهورية العربية وزارة الخارجية بدقائق الموقف ، كما قام السيد لانجوبا سفير اندونيسيا فى القاهرة بتزويد الوزارة بتطورات الحالة أولا بأول .

اخبار العالم

واشنطون : ينتظر ان يسافر الى القاهرة الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطون

الرياض : ينتظر اجراء تغيير فى بعض المناصب الكبيرة فى المملكة السعودية .

بون : قدم والد ثريا استقالته من منصب سفير ايران فى المانيا الغربية ورفض الشاه قبول الاستقالة

صنعاء : سيوضع نظام جديد لجباية الضرائب فى اليمن على الطريقة المتبعة فى مصر

دمشق : قال الرئيس شكرى القوتلى ان من رايه ان يبقى القصر الجمهورى فى دمشق كما هو وان يكون فيه مكتب دائم للرئيس جمال عبد الناصر

بيروت : حلقت شخصية عربية كبيرة لحيتها !

برلين : حاولت بعض الهيئات العربية منع صرف المليونى جنيه ولكنها أبلغت أن البنك صرف فعلا المبلغ

طهران : قال الشاه انه لن يتزوج قبل اول العام المقبل . وتقرر عمل تحليلات طبية للمرشحات للزواج قبل ان يختار الشاه واحدة منهن

كولون : قالت ثريا انها لن تتزوج مرة اخرى ، وأنها تريد ان تمضى بقية حياتها فى امريكا الجنوبية .

أسرار الأخبار

❋ اللغة العربية لغة عالمية

❋ تقييد السفر الى الخارج

تطلب الجامعات اليابانية الى كل طالب يلتحق بها ان يختار لغة أجنبية واحدة يختارها من بين عشر لغات ليتعلمها بجانب لغته الاصلية وهى اليابانية ، ومن بين هذه اللغات العشر الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية والهندية والصينية والاندونيسية والاسبانية والبرتغالية واخيرا العربية .

وقد كانت الانجليزية من قبل هى اللغة التى يختارها اغلب الطلاب تليها الفرنسية ، اما الاحصاء الاخير الذى وضع عن اللغة الاضافية التى يرغب الطلاب فى تلقيها فى هذا العام فقد دل على ان الاغلبية الكبرى من الطلاب قد طلبت أن تكون اللغة العربية هى اللغة الاضافية التى تتعلمها .

ويقول رجال الموجهية اليابانية الذين للقوانايح هذا الاحصاء ان اختيار اغلبية الطلاب للغة العربية يدل دلالة واضحة على مدى الاهتمام بالشرق العربى ومدى ما ينتظره فى المستقبل القريب من ان يكون فى مصاف الدول الكبرى .

تقييد السفر

سيكون السفر الى الخارج مقيدا تقييدا تاما للراغبين فى الاصطياف من الاقليم المصرى ، ولن يباح مطلقا السفر الا لرجال الاعمال الذين تستدعيهم السفر الى الخارج او المرضى الذين يتطلب الاحوال السفر الى الخارج او الطلاب الذين يرغبون فى الزيارة بلادهم فى فترة الصيف .

وتعد الآن مناطق الاصطياف فى الجمهورية المتحدة سواء فى اقليم مصر او فى اقليم سوريا ، وقد اصبح الانتقال بينهما كالانتقال الداخلى من عاصمة الى اخرى .

وقد سبق ان قيد السفر من اقليم مصر الى الخارج فى العام الماضى ، وقد وفرت البلاد مبالغ ضخمة كانت تصرف للاصطياف فى الخارج .

قصة اللنشات الفرنسية

كشف القائمقام محمود يونس رئيس مجلس الادارة قناة السويس فيما كشفه من خفايا واسرار العمل فى قناة السويس مدى ماعانته الادارة المصرية فى الحصول على حاجتها من الاجهزة والمعدات التى تعاونها فى تحسين الملاحة فى قناة السويس فذكر ان كثيرا من العقبات وضعت امام الادارة المصرية لعدم حصولها على هذه المعدات لكن هذه الادارة لم تبال بالعقبات وذللتها عقبة اثر اخرى وحصلت على اكثر حاجتها حتى من البلاد التى اعتدت على مصر واعلنت حربها الاقتصادية عليها .

وقد كان من بين هذه المعدات المطلوبة تسعة لانشات لنقل المرشدين الى السفن التى تعبر قناة السويس ، وكانت هذه اللنشات قد تم التعاقد مع الشركات الفرنسية على توريدها . فلما حدث التأميم ، ثم لما حدث الاعتداء الثلاثى على مصر امتنعت المصانع الفرنسية عن توريدها ، ورغبت الادارة المصرية الى جنرال هويلر ان يتوسط ، باعتباره ممثلا للامم المتحدة ، فى استرداد هذه اللنشات لتحل محل اللنشات التى غرقت بالقنابل فى الاعتداء الثلاثى .

وقال هويلر ان فرنسا سوف ترفض وانه لا يعتقد ان وساطته ستكون مجدية ورأت الادارة المصرية ان تحصل على هذه اللنشات بوسائلها الخاصة وتمكنت من ذلك فعلا ، واتصلت بجنرال هويلر قبل مغادرته مصر فى المرة الاخيرة تقول له انها نجحت وحصلت على اللنشات بموافقة حكومة فرنسا نفسها ..!

راغب عبد الملك

اخرساعه

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

إنى أتهم أصحاب الجلالة برادع الاستعمار!

فيصل الاول
موظف فى حكومة بريطانيا

الملك حسين
ملك .. خارج الوثبة !

الملك عبدالله
اتصل بحكومة اسرائيل !

من أسبوع لأسبوع

نورى السعيد
شركة للقتل والتهريب

مزاحم الباجه جى
اصدر امره بالهجوم

الامير عبد الاله
امر بوقف الهجوم ..

بقلم
محمد التابعى

من الذى قال للأديب المصرى :
أنا موظف فى حكومة بريطانيا ... بدرجة ملك !

.. وهؤلاء – كما كان اجدادهم – سوف يظلون ابدا « برادع » للانجليز ومطايا للاستعمار ولن يخرج ملك أو امير هاشمى على طاعة لندن مهما بغت لندن ومهما نكلت باخوانه العرب ... لانه – الملك او الامير الهاشمى – يؤمن بانه مدين بكل شئ للانجليز .. بجاهه وماله وسلطانه! .. وانه مسنود على عرشه بحراب الانجليز !

عن الصديق كامل الشناوى ... عن الاستاذ الاديب حبيب زحلاوى ...

قال .. قال .

كان المرحوم الملك فيصل الاول ملك العراق وجد فيصل الثانى ... كان عائدا من احدى زياراته العديدة للندن فى طريقه الى عاصمة ملكه بغداد ...

ونزل فى القاهرة واقام فيها بضعة ايام ...

وخف الى تحيته بعض افاضل العرب وادبائهم ممن كانوا وقتئذ فى مصر ... وبينهم اديب مصرى كبير معروف ... والاستاذ زحلاوى ...

واقبل فيصل الاول على هذا الاديب المصرى الكبير يخصه بالتحيات الطيبات ويلاطفه ويقول له انه كان يود منذ زمن طويل ان يلقاه ... ويسعد بمعرفته

وقابل اديبنا المصرى هذا العطف الملكى الكريم بالشكر

ثم قال الملك فيصل ... انه مستعد لان يلبى اى طلب ويحقق اية رغبة للاديب الكبير ... تاكيدا لمودته واعجابه

وانحنى اديبنا مرة اخرى شاكرا داعيا للملك فيصل بطول العمر والتوفيق ... وقال :

– ليس لى سوى رغبة واحدة .. او رجاء واحد ليت جلالتكم تعملون على تحقيقه !

وأسرع فيصل الاول يقول :

– وما هو ؟ .. ان رجاءكم مجاب !

قال الاديب المصرى الكبير :

– ان تنشئوا جلالتكم جامعة عصرية فى بغداد ...

وسكت فيصل الاول ... ولم يفتح فمه بكلمة واحدة ...

ومرت دقيقة او دقيقتان فيما يشبه الوجوم ...

واخيرا قال الاديب المصرى المعروف :

– لقد وعدتم جلالتكم بتحقيق اية رغبة لى ... وهذه هى رغبتى الوحيدة ... انشاء جامعة عصرية فى بغداد ... فما رأى جلالتكم ؟

وسكت فيصل الاول ... واطرق برأسه نحو دقيقة ...

ثم قال :

– لعلكم لا تعرفون الواقع يا دكتور .. الواقع ان سلطاتى محدودة ! .. بل الحقيقة هى اننى موظف عند حكومة بريطانيا بدرجة ملك ! ..

.. وضحك جلالته رحمه الله ضحكة قصيرة فيها اسى وحزن ومرارة!

***

هذه هى شهادة أو اعتراف فيصل الاول ... اول ملك هاشمى للعراق ! .. موظف فى الحكومة البريطانية ... لا يملك سلطة انشاء جامعة فى عاصمة ملكه ... اذ لابد له من الحصول على اذن وموافقة « رؤسائه » فى لندن ... ! والرؤساء الانجليز أو قادة وحكماء الاستعمار يحاربون دائما انتشار التعليم الحديث فى البلاد المستعمرة ! ...

هذه هى الحقيقة ... وهذا هو اعتراف فيصل الاول ابن « المنقذ » ... وجد « المنقذ » رقم اثنين فيصل الثانى ملك العراق ...

كان موظفا بدرجة ملك عند حكومة لندن ...

ولن يكون حفيده الملك الحالى أعلى درجات منه فى « كادر » الملوك ...

اقلب الصفحة من فضلك

لن يخرج ملك أو أمير هاشمي عن

بقية مقال

محمد التابعي

واما حسين الاردن ... فلا تظن انه داخل « الكادر » ... واكبر الظن انه لا يزال « خارج الهيئة » ... هيئة الملوك الموظفين المثبتين !...

ولعله ملك باليومية ... يتناول اجره اليومي مناصفة من لندن ومن واشنطون

مزاحم الباجهجي قال لي ..

اواخر صيف عام ١٩٤٨ في رمل الاسكندرية ... فندق سان ستفانو ...

ذات مساء ... وكنت ارتدي بنطلونا ابيض اللون ومن فوقه قميص نصف كم ... ليس الا .. اى ملابس الصيف « سبور »

وسمعت من يناديني باسمي ... وكان صديقا من رجال السلك الدبلوماسي العراقي...

قال : ان دولة مزاحم الباجهجي يريد ان يلقاك ...

وكان دولته يومئذ رئيسا للوزارة العراقية ... وكان في زيارة لمصر

قلت .. (وانا اشير الى ملابسي ورأسي العاري من غطاء) قلت :

ـ هكذا ؟!.. القاه هكذا ؟

قال وهو يضحك :

ـ نعم . هكذا . ولا بأس .

وأخذ بذراعي الى حيث كان يجلس السيد مزاحم الباجهجي بين لفيف من الرجال والسيدات

واستقبلني الرجل بحفاوة

وجلسنا نتحدث في الشئون الجارية .. اى حرب فلسطين . والهدنة .. وكيف خرق اليهود الهدنة .. في الجبهة المصرية وركزوا هجومهم على الجيش المصري .. بعد ان انسحب الملك عبد الله من الرملة واللد ..

وهنا قال دولته ـ وارجو ان تكون ذاكرتي امينة دقيقة في الرواية بعد مرور عشر سنوات .. والا فانا مستعد دائما للتصحيح وتصويب ما يرى دولته ضرورة تصحيحه ـ قال دولته :

ـ لقد اصدرت الاوامر الى القائد العراقي بان يبادر الى مهاجمة اليهود لكي نخفف الضغط على اخواننا المصريين .. واصدرت امري هذا وانا اعرف حق المعرفة ان الجيش العراقي كان متلهفا على القتال وعلى نجدة الجيش المصري .

وسكت الرجل ..

سألته : ثم ماذا ؟

قال وهو يشيح بوجهه ...

ـ كل ما يمكنني ان اقوله لك هو ان القائد العراقي لم يصدع بامر رئيس الحكومة ...

وفهمت ... ولم الح في زيادة الايضاح !

ولعل هذه ـ بل لا بد ان تكون هذه ـ هي الواقعة او الخيانة التي اشار اليها رئيسنا جمال عبد الناصر في خطاب له في دمشق . فقد اتصل القائد العراقي بالقصر الملكي في بغداد ليقول انه تلقى امرا من رئيس الحكومة بالهجوم ؟

وجاءه الرد من القصر الملكي (ما في اوامر) ... وكان مغزاها ان لا يصدع بامر رئيس الوزراء .

وكان فيصل الثاني يومئذ لا يزال تحت الوصاية

وكان الوصي على العرش ورب القصر هو الهاشمي ابن الهاشمي صاحب السمو الامير عبد الاله .

شركة نوري السعيد للنقل والتهريب !

قلت ان دولة مزاحم الباجهجي كان يجلس بين لفيف من السادة والسيدات ...

وقدمني الى احداهن .. وقال انها مصرية المولد والاصل وهي زوجة السيد صباح السعيد نجل السيد نوري السعيد

وجزعت ولكنني تماسكت .. الى ان انفضت الجلسة واستأذنت شاكرا من دولة رئيس وزراء العراق ...

.....

جزعت لانه كان هناك تحت يدي يومئذ معلومات مثيرة مخزية عن شركة نقل يملكها نوري السعيد ويديرها ابنه هذا صباح السعيد .. معلومات كانت جاءتني من بعض الاحرار العراقيين

وكان في نيتي نشر هذه المعلومات ..

وكانت شركة النقل المذكورة ـ بالسيارات ـ تعمل بهمة ونشاط في نقل يهود العراق الراغبين في الهجرة الى اسرائيل .. باذن وموافقة الملك الهاشمي عبد الله بن الحسين !

كانت تنقلهم في مقابل خمسين جنيها ذهبية على كل رأس ... من العراق عبر شرق الاردن الى اسرائيل

وكانت حكومة اسرائيل الوليدة ـ التي لم يمض على قيامها او ولادتها سوى بضعة اشهر ـ كانت في اشد الحاجة الى اكبر عدد ممكن من اليهود الشبان لكي تتقوى بهم صفوف جيشها ...

وقد قامت شركة النقل بالسيارات لصاحبيها ومديريها نوري السعيد وابنه صباح ... قامت بهذه العملية اكراما لاسرائيل ومن كانوا يقفون وراء اسرائيل ...

وهذه صفحة واحدة من سجل تاريخ السيد نوري السعيد المهندس الاول للسياسة الهاشمية والربان الذي يمسك دائما بدفة السياسة في بغداد .. سواء كان على رأس الحكومة .. او كان خارج الحكم .. لان فيصل الثاني وعبد الاله لا يقضيان في امر الا بعد مراجعة نوري السعيد ؟

خيانة القرشيين الهاشميين !

وامر الملك عبد الله جيشه بالانسحاب واخلاء بلدتي الرملة واللد لغير ما سبب أو ضرورة عسكرية . اللهم الا أن يكون النزول على أوامر حكومة لندن ضرورة عسكرية واجبة الطاعة والتنفيذ .. وكشف هذا الانسحاب جناح الجيش المصري

وانتهز اليهود الفرصة وركزوا هجومهم على الجيش المصري

ووقف حاكما عمان وبغداد .. الهاشميان . وقفا يتفرجان .. الملك عبد الله وابن أخيه عبد الاله

ويومئذ فاض بي الغيظ فكتبت مقالا في « أخبار اليوم » عنوانه (كلمات صريحة الى عمان وبغداد)

وجاء في هذا المقال .. (ان مصر هذه ـ مصرنا هذه ولنمش في الصراحة الى آخرها ـ لم تكن في يوم ما .. ولا هي زعمت في يوم ما انها قرشية أكثر من بغداد .. او هاشمية أكثر من عمان .. وانها اذا ضمها وإياكم ميدان واحد تفخرون فيه بالاحساب والانساب وأينا ينتهي الى قريش وأينا ينتهي الى تغلب او بطون كعب ولؤي وهذيل .. فان مصر سوف تلزم يومئذ حدها وترضى بالوقوف في آخر الميدان .. ومع ذلك فان مصر هذه قد استجابت لنداء العروبة وصيحة الاخوة وأبناء الاعمام ونفرت بكل ما تملك من قوة ومال وجهد الى ميدان القتال . وحملت وحدها من العبء اكثر مما حمله القرشيون والهاشميون وحفدة البطون العربية الصميمة من لؤي وتغلب وهذيل وكعب وكلاب .. حملت مصر العبء راضية وعزاؤها انها تدافع عن قضية عادلة وانها اذ تقوم بالنصيب الاكبر وتحمل العبء الاكبر فانما تؤدي واجب

ـ غريبه .. انا كنت فاكر انى دفعت الفلوس علشان ينسفوا الطيارة التانية !..

طاعة لندن ..

الاخ الكبير يحيط به اخـوته الصغار .

(ولكن مصر تتلفت اليـوم حولها فاذا بها تقف وحدها .. كانما مصر وحدها هي المطالبة بوفاء حق العروبة . وكانما مصر وحدها هي التي يعنيها شـأن فلسطين ..)

الى آخر ما كتبته يومئذ .

وهذه صفحة من تاريخ الاسرة الهاشمية التي كانت سببا رئيسيا في ضياع فلسطين .. ثم هي تزعم اليوم انها قد انضمت الى حلف بغداد لانه وسيلة لانقاذ فلسطين ؟ ..

ثم اسمعوا ماذا قالت صحافة لندن في عام ١٩٤٨

وأثناء عام ١٩٤٨ والمعارك في فلسطين ضد اليهـود لا تزال دائرة ..

في عددها الصادر في ٢٧ مايو ١٩٤٨ كتبت صحيفة بريطانية هي (نيوز ريفيو) على صفحة ٧ تقول ...

(ويؤمل خبراء «هوايت هول» ـ أى وزارة الخارجية البريطانية ـ أن تنتهى ازمة فلسطين في ظرف شهر **لان عبد الله ملك شرق الاردن قد اتصل سرا وبطريق غير مباشر بدافيد بن جوريون رئيس حكومة اسرائيل من اجل تقـديم عروض الصلح ...)**

......

هل رأيتم ؟! عبد الله الهاشمي يتصل برئيس حكومة اسرائيل لعقد الصلح ... من وراء ظهر مصر وسوريا ولبنان والسعودية واليمن !! يتصل بدافيـد بن جوريون وكانت الحرب قد بدأت منذ اقل من اسبوعين اثنين !

***

ثم عادت نفس الصحيفـة الانجليزية وقالت في عـددها الصادر في يوم ١٠ يونيـة من نفس العام ١٩٤٨ ـ قالت على صفحة ٣

وسوف تعطي منطقة النقب للملك عبد الله ، وهكذا تصبح مملكة شرق الاردن هي الدولة الوحيدة ـ عدا مصر ـ التى تمتد على شاطيء البحـر الابيض وشاطيء البحر الاحمر (كلنا ؟) ولسوف تستطيع بريطانيـا بفضل نفوذها على الملك عبد الله ان تواصل تحكمها في قنـاة السويس من الضفة الشرقية بعد خروج الجنود البريطانيين من منطقة القنال

ومما يوافق سياسـة وزارة الخارجية البريطانية ان يحتفظ الملك عبد الله بالاقسام العربيـة من فلسطين لان بريطانيا تحتاج الى ممر يمكن الاعتماد عليـه من البحر الابيض المتوسط (والافضل عند غزة) عبر اراضي دولة صديقة الى آبار البترول وقواعـدنا في العراق

ويقدرون ان عـددا كبيرا من الصهيونيين قد يوافق على هـذا المشروع . وملك شرق الاردن معروف بانه يميل لمصادقة اليهود وقد سبق لجلالته ان اجر لهم في عام ١٩٣٣ ارضا مساحتها ٣٢ ميلا مربعا ثم اضطره هيـاج العرب الى الغاء عقد الايجار)

***

وعلى صفحة ١٤ من عـددها الصادر في ٢٧ مايو كانت نفس الصحيفة قالت :

ولقد اكتفى الملك عبد الله حتى الآن بارسال جيشـه ليحاول احتلال شرق فلسطين وهو القسم الذى يعطيـه مشروع التقسيم للعرب . وجلالته يأمل ان يضمه الى دولته

وبعد ثلاثة ايام من دخـول الجيش ابرق صـحفي انجليزى كان يرافق جيش شرق الاردن يقول : ان جيش الملك عبد الله لم يدخل في اية مرحلة ، اية ارض يحتلها اليهود ولم يلتحم في القتال مع اية قوات يهودية

***

وعلى صفحـة ١٥ من نفس العدد كتبت نفس الصحيفـة (نيوز ريفيو) ...

وللملك عبد الله امل طيب في نجاح مشروعه اذا عرف كيف يلعب اوراقه

***

كانت هذه هي الخطة المرسومة .. أو طريق الخيانة ... وكان ثمن الخيانة أن يستولى عبد الله الهاشمي ابن الحسين على جميـع اجزاء فلسطين التي تتبقى بعد اشباع اليهود !

ومعنى هذا انه ـ الملك الهاشمي وعميد الاسرة الهاشمية في ذلك الحين ـ دخـل معركة فلسطين لا لكي ينقذ فلسطين من عصابات اليهود ... وانما لـكي يقتسم فلسطين مع اليهود !

وهذا يفسر انسحابه من الرملة واللد ... لانهما ـ حسب خطة الخيانة المرسومة ـ كانتا من نصيب اليهود ودولتهم اسرائيل ...

ويفسر كذلك قعوده وقعود ابن أخيه عبد الاله عن نجدة الجيش المصرى عندما ركز اليهود هجومهم على قواتنا الباسلة ...

فعد الهاشميان الشريفان ... بل أصدرا أوامرهما بعدم الهجوم ... رغم ان الجيشين العـراقي والاردني كانا يتحرقان للهجوم ومساعدة اخوانهما الجنود المصريين .

ولكنها كما قلنا كانت خيانة مرسومة .. بثمن معلوم

وهذا الاتهام ليس من عندنا بل هي الحقائق التي كشفت عنها صحيفة انجليزية (نيوز ريفيو) في مقالاتها التي كانت تحرص في بدايتها على أن تسند مصدر الخبر الى خبراء وزارة الخارجيـة البريطانية (هوايت هول)

ومع ذلك .. فان عبـد الله الهاشمي لم يقبض كل الثمن .. ثمن الخيانة . وكما ضـحكت بريطانيا على أبيه ، المنقـذ ، الحسين بن علي في عام ١٩١٧ .. وكان ضحكها لحساب اليهود ومصلحة الصهيونية العالمية .. عادت وضحكت على الابن عبد الله في عام ١٩٤٩ وكان ضـحكها للمرة الثانية لحساب اليهـود ودولة اسرائيل .. وهكذا لم ينل الملك عبد الله النقب .. ولا حيفا .. ولم يمتد ملكه على شاطيء البحر الابيض .. ولا شـاطيء البحر الاحمر كما زعموه !

***

وبعد .. هذه صفحات قليلة من سجل الملوك الهاشميين الحافل بالخيانة والغدر واعلاء المصالح الذاتية والاطماع الشخصية على كل مصلحة عربيـة لاى شعب عربى

ولماذا نعـود الى ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ؟ . وأمامنا حادث أو وقائع لم يمض عليها اربعـة او خمسة أسابيع ؟ .

يوم استقبل الملك الصغير حسين حفيد عبد الله سفير امريكا في الاردن . لكى يطلب منه أن يحصل له من حـكومة واشنجطون على الاذن بالاتحـاد مع العراق ..

.. ويوم طار نورى السعيد الى لندن لكى يحصل بدوره على موافقة الحكومة البريطانية على هذا الاتحاد الهاشمي .. اتحاد الاردن والعراق ؟ .

هكذا جاء يومئذ في الانباء

وبادرت كل من لـنـدن وواشنجطون الى طمأنينة حكومة اسرائيل أن لا خـوف عليها من هذا الاتحاد الهاشـمي .. وانه لن يصيبها سوء من اتحاد الاردن والعراق .. ومن وجـود جيش العراق على حدود اسرائيل

واطمأنت اسرائيل . وقبلت هذا الوعد او هذا التأكيد ..

وهنا ، وبعد أن وافقت اسرائيل .. أعلن فيصل الثاني وحسين عن اتحادهما المزعوم ! .

......

وهؤلاء ـ كما كان اجدادهم ـ سـوف يظلون ابدا « برادع » للانجليز ومطايا للاستعمار

ولن يخـرج ملك او امير هاشمي على طاعة لندن مهما بغت لندن ومهما نكلت باخوانه العرب .. لانه ـ الملك او الامير الهاشمي ـ يؤمن بانه مدين بكـل شيء للانجليز ! .. بجـاهه وماله وسلطانه .. وانه مسنود على عرشه بحراب الانجليز .. !

محمد التابعي

لقاء بين عبد الناصر و

الرئيس يرد تحية الجماهير فى الليل وخلفه عبد الحميد السراج وزير الداخلية

المعنى الكبير لزيارة حلب قبل أن يطير الرئيس الى القاهرة

كانت آخر ليلة فى اول زيارة يقوم بها الرئيس عبد الناصر الى سوريا والتى استمرت ثلاثة اسابيع .. من نصيب حلب .

وكانت حلب ، قبل ان يغادرها الرئيس بثمان واربعين ساعة ، هى وما حولها من بلدان وقرى تزحف الى حيث يقيم الرئيس فى سيل من الكتل البشرية لا ينقطع منذ الفجر حتى ما بعد منتصف الليل ..

ولقد كانت زيارة الرئيس لحلب بالذات تحمل معنى كبيرا .. فان حلب كانت فى التاريخ القديم .. حصنا للعروبة ..

وهى فى التاريخ الحديث ـ الحديث جدا ـ البلد الصامد عند الحدود الشمالية .. الذى وقف فى وجه التهديد والضغط ولم يأبه للحشود والمناورات

اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية يخطب فى سكان حلب والى الخلف الرئيس القوتلى والرئيس عبد الناصر وعبدالحميد السراج والمشير عبدالحكيم عامر

المشير عبدالحكيم عامر يحمل طفلا من ابناء حلب فى قصر الضيافة .. ويخطب فى الجماهير المحتشدة

عدد من نساء حلب واطفالها وقد زحفن الى الحديقة المحيطة بالقصر الذى نزل فيه الرئيس عبد الناصر . وقبعن تحت الاشجار حتى يتمكن من رؤية الرئيس .. وقد كان اتساع الحديقة وبعد الشرطة عن الميدان سببا فى ان يتنقل الرئيس الى شقة فى عمارة وسط حلب

... وربع مليون فى حلب عند أقصى حدود الشمال

عبد اللطيف البغدادى

عبد الحميد السراج

صبرى العسلى

الرئيس جمال عبد الناصر يخرج الى الجماهير التى لم تترك الساحة فى حلب حتى بعد ان غربت الشمس وجاء الليل ليجيب نداءاتهم ويرد تحياتهم ، وفيه تعلق عدد منهم بالاشجار

تصوير رشاد القوصى

أنا أسميها

الثورة العربية

■ سر المعجزة التى حار المراقبون الدبلوما

سعد زغلول
كان يريد ثورة عربية

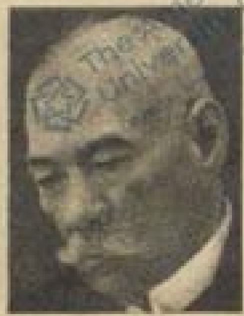

ميشيل لطف الله
طلب شطب اسمه

بشارة الخورى
احاطت الدبابات الفرنسية بقصره

سعد الله الجابرى
تصريحات المسئولين . تلاشى ..

محمد الخامس
حاربت الثورة من اجل رجوعه

الامير عبد الكريم
حرب ضد فرنسا واسبانيا . .

ماذا تسمى ما يحدث الآن فى خريطة الشرق الاوسط . يسميه بعض كتاب الغرب «عدم استقرار» . ويسميه كاتب المانى «عاصفة» . ويسميه صحفى هندى «اعصارا» . ويسميه سياسى كندى «نهاية القوة الاجنبية ، ومولد القوة الوطنية» . ويسميه صحفى فرنسى «دوامة فى الرمال» !

ولكنى اسمى مايحدث «الثورة العربية الجديدة» !

فنحن الآن فى ثورة عربية فعلا . ثورة تختلف عن كل ثوراتنا الماضية . لانهـا ليست ثورة بلد واحد . انها تمتد فعلا من المحيط الهندى الى المحيط الاطلسى تشعر بها فى كل اقليم . تحس بها فى كل مدينة . تلمسها فى كل قرية . وهى ليست ثورة طبقة . فان عصاها السحرية مست قلب الفقير والغنى . المقيم فى الكوخ والجالس فى القصر . وهى ليست ثورة دينية فانهـا ضمت المسلم والدرزى والماروني ، والارثوذكسى ، والبروتستانتى . وهى ليست ثورة ظرف طارىء . انك تجد اثرها فى بلاد فقيرة وفى بلاد غنية . فى اقاليم تشكو الجوع واقاليم تشكو التخمة ..

وسر قوتها انها ثورة مستقلة ، انها لاتعتمد على دولة اجنبية ، ولا تحركها ايد غريبة عنهـا ، فهى لاتتأثر بالخلافات بين الدول ، ولا تستمد وجودها من الصراع الدولى او الحرب الباردة .

وقد استفادت هذه الثورة من اخطاء الثورات الماضية .

ان حركة مصطفى كامل مثلا فى مصر نادت بان مصر جزء من الامبراطورية التركية . وهذا ادى الى انها انفصلت عن حركة الوطنيين العرب الذين قاموا ضد طغيان الخليفة فى استانبول ، وضد مجازر الحكم التركى فى الاقاليم العربية .. فكنت ترى صحف مصطفى كامل فى القاهرة تؤيد حكم السلطان التركى وتعتبر الخارجين عليه عملاء للاستعمار ! وصحف سوريا ولبنان تهاجم السلطان التركى وتعتبر مؤيديه صنائع الجبروت والطغيان !

ولو أن حركة مصطفى كامل اعتمدت على العرب وحدهم لاستطاعت أن تشعل الثورة فى كل مكان على الخريطة العربية..

اشطب اسمى !

وجاءت ثورة سنة ١٩١٩

وخطر ببال سعد زغلول أن تكون ثورته عربية . أن تمتد الى كل بلد عربى ..

وعندما الف الوفد الاول ضم اليه ميشيل لطف الله . وميشيل لطف الله سورى ولكنه كان عضوا فى الجمعية التشريعية مع سعد زغلول . وكان ميشيل بك يمثل السوريين فى هذه الجمعية التى كانت تقوم مقام البرلمان المصرى ..

وطبع سعد زغلول توكيلا يوقعه جميع المصريين بتفويض أعضاء الوفد المصرى فى المطالبة بالاستقلال .

وكان من بين الاسماء التى وردت فى التوكيل اسم ميشيل لطف الله السورى ..

ولكن سعد زغلول فوجىء بميشيل لطف الله يطلب مقابلته على وجه السرعة ويبلغه انه فكر فى الموضوع ويرى أن يرفض عضوية الوفد المصرى ، لأن واجبه الدفاع عن قضية استقلال سوريا ..

وعبثا حاول سعد زغلول اقناعه بان الدفاع عن استقلال مصر هو دفاع عن استقلال سوريا !

واصر ميشيل لطف الله على رايه . واضطر سعد زغلول أن يامر بحرق جميع التوكيلات التى كانت تحوى اسم ميشيل لطف الله . وطبع توكيلات جديدة خالية من اسمه .

وهكذا اتجهت ثورة سعد زغلول الى أن تكون ثورة مصرية خالصة .. وكان موقف ميشيل لطف الله هو السبب الاول فى ألا تكون هذه الثورة للعرب جميعا !

ومع ذلك فان البلاد العربية كلها تأثرت بهذه الثورة . وكان كل زعيم يسمى نفسه سعد زغلول ، فظهر سعد زغلول سوريا ، وسعد زغلول العراق وسعد زغلول مراكش . وكان الزعماء يسمون بيوتهم « بيت الأمة » ، فكنت تجد بيت الامة فى دمشق ، وبيت الامة فى حلب وهكذا ..

ولكن الثورة بقيت مع ذلك ثورة مصرية ..

مؤامرة ضد العرب

وعندما سافر الوفد المصرى الى باريس لحضور مؤتمر الصلح .. سافر ايضا الوفد السورى برياسة الامير فيصل .

وكان طبيعيا أن تحدث اتصالات بين الوفدين فى باريس لتوحيد العمل ..

ولكن الذى حدث أن الامير فيصل لم يرحب بالاتصال بالوفد المصرى لانه لم يرد أن يغضب انجلترا !

وكانت انجلترا تتظاهر فى ذلك الوقت بتأييد الوفد السورى ضد فرنسا !

ولكن لم تلبث انجلترا أن تخلت عن الوفد السورى ..

وقبلت وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسى فى مقابل أن توضع العراق وفلسطين والاردن تحت الانتداب البريطانى وفى الوقت نفسه اعترفت فرنسا وامريكا بالحماية البريطانية على مصر ..

وكان طبيعيا أن تؤدى هذه الضربة الى قيام اتحاد بين الثورات العربية كلها .

ولكن لم يحدث هذا .

جاءت بريطانيا وعينت الامير فيصل ملكا على العراق ، وشقيقه الامير عبد الله اميرا على الاردن .. وبدأت فرنسا تفاوض ميشيل لطف الله ليكون ملكا على سوريا .

ولم تكن هذه اول مرة تخذل فيها الدول العظمى العرب !

خذلتهم قبل ذلك سنة ١٩٠٤ عندما كانت شعوب شمال أفريقيا تتصور أن انجلترا تؤيد استقلالها ضد فرنسا ..

وعندما كان مصطفى كامل يتصور أن فرنسا تؤيد حركة الوطنيين فى مصر ضد انجلترا !

واذا بفرنسا وانجلترا تجتمعان سرا وتضعان « الاتفاق الودى » ، وبمقتضاه تطلق انجلترا يد فرنسا فى شمال أفريقيا . وتطلق فرنسا يد انجلترا فى مصر ..

وحدث نفس هذا بالنسبة لفلسطين .. فان انجلترا كانت ترسل الرسل الى الملك حسين الاول تؤكد له انها ستضم فلسطين وسوريا اليه اذا حارب مع الحلفاء .. وفى الوقت نفسه تعد اليهود بان تعطيهم فلسطين وطنا لهم ، وتعد فرنسا بأن تكافئها باعطائها سوريا ولبنان .

ثورات .. متفرقة !

وبقيت الشعوب العربية تناهض الاستعمار . كل شعب عربى يناهض استعمارا معينا . ولكن الشعوب العربية لم تشعر فى يوم من الايام أن العدو واحد وأنه يجب أن تحاربه باسمائه المختلفة !

ومن هنا عاشت الثورات بمعزل عن بعضها البعض !

ثورة سوريا ضد فرنسا .. وبريطانيا تتظاهر بتعضيد الثوار الوطنيين والعطف عليهم سرا ، وتؤيد قمع الثورة علنا !

ثورة مصر ضد الانجليز .. وفرنسا ترسل الرسل الى الزعماء المصريين تتمنى لهم التوفيق .. وفى الوقت نفسه تحرض انجلترا على أن تضرب فى المليان !

ثورة طرابلس بقيادة الزعيم عمر المختار ضد ايطاليا .. وفرنسا وبريطانيا تدعيان سرا انهمـا تستنكران أعمال العسف والانتقام من الوطنيين ، وفى الوقت نفسه تطالب حكومة بريطانيا حكومة مصر بتسليم زعماء الثورة الذين التجأوا الى مصر لموسولينى ليعلقهم فوق المشانق !

ثورة شعوب شمال أفريقيا ضد الاحتلال الفرنسى . وهى تعتمد على حرب العصابات . ولكنها تبدو اشبه بثورات متفرقة لاترابط بينها ..

ثورة الامير عبد الكريم ضد اسبانيا .. وهى تتطور بعد ذلك الى حرب ضد فرنسا واسبانيا معا ..

ولكنها تقوم فى وقت قمعت فيه بريطانيا وفرنسا الثورات الاخيرة فى البلاد العربية . فامكن لفرنسا أن توجه كل جيوشها لتقمع ثورة عبد الكريم !

والدول الكبرى قسمت نفسها على البلاد العربية . كل دولة كبيرة تقسم أنها صديقة فريق من العرب ، وفى الوقت نفسه تغمد خنجرها فى صدر بلد عربى !

وقامت فى البلاد العربية حركات تدعو الى الربط بين الثورات العربية المختلفة ... ولكن هذه الحركات فشلت .. كانت كل ثورة مشغولة بنفسها ولا تريد أن تربط مصيرها بثورة أخرى ..

اغاظة الانجليز !

وكان كل مايحدث هو أن تقوم دعوة للاكتتاب فى مصر لمساعدة منكوبى ثورة من الثورات ..

وكانت تجمع التبرعات ..

وكانت أغلب التبرعات لاتصل الى جيوب الثوار !

وانما كانت تضل طريقها غالبا وتستقر فى جيوب السماسرة والداعين للاكتتابات !

وكان المجاهدون الوطنيون يجيئون الى القاهرة من كل بلد عربى ، يطلبون العون ، والتأييد .. وكان الزعماء المصريون يفتحون أبوابهم لهؤلاء المجاهدين ماداموا فى المعارضة ! اما اذا كانوا فى الحكم فانهم لايهتمون بشأن هؤلاء المجاهدين .. كان تأييد القضايا الوطنية

... الجديدة ..

...سيون فى أمرها ..

بقلم

مصطفى أمين

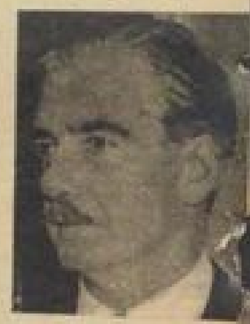

انتونى ايدن
النور الاخضر
للسيارات الرسمية !

جمال عبد الناصر .. قاد الثورة العربية الجديدة ..

العربية مقصودا به اغاظة الانجليز الذين وافقوا على اخراج هؤلاء الزعماء من الحكم .. فاذا جلس الزعيم المصرى فى الحكم لم يعد فى حاجة الى اغاظة الانجليز بل كان على العكس فى حاجة الى رضائهم . ومن هنا كان بعض الزعماء الوطنيين العرب الذين يصلون الى القاهرة يقابلون ببرود !

ولكن هذا لا يمنع من القول بان عددا من المصريين الكبار كان يؤمن بالقضية العربية ، وانه على صلة مستمرة بالكفاح العربى . ولكن كانت هذه صلات شخصية ، ليس لها الطابع العام ، فالدولة نفسها لم تكن سياستها عربية . كان يقوم فيها كتاب يدعون الى الوحدة ، وينادون بوحدة الجهاد . وكان يقوم فيها ساسة يطالبون بايجاد اتصال بين الثورات فى كل بلد عربى .

ولكن الاحزاب نفسها خلت برامجها من هذا الاتصال . اللهم الا عندما وقف ايدن أثناء الحرب العالمية الثانية ودعا لقيام الجامعة العربية ... عندئذ فقط بدأت مصر الرسمية تهتم بالقضايا العربية ، فكانت دعوة ايدن هى النور الاخضر للسيارات الرسمية التى لم تكن تستطيع التحرك بغير اشارة المرور !

صوت الدبابات يوقظ الوحدة

ثم جاء حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ عندما أحاطت الدبابات البريطانية بقصر الملك . وفرضت عليه رئيس وزارة بالذات .

وبعد حوالى العامين أحاطت الدبابات الفرنسية بقصر بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان . وقبضت عليه وعلى رياض الصلح رئيس الوزراء والوزراء ووضعتهم فى السجون ..

وتحرك الرأى العام فى مصر . احس بان ماحدث فى القاهرة يحدث مثله فى بيروت .

ان الاستعمار باسمائه المختلفة يرتكب نفس الجريمة . شعر الشبان الوطنيون فى القاهرة أنهم عندما يدافعون عن الحرية فى بيروت انما هم فى الواقع يدافعون عنها فى القاهرة فى الوقت نفسه . أحسوا أن واجبهم أن يخوضوا معركة الحرية فى لبنان لأنها هى نفسها معركة الحرية فى مصر . ولاول مرة حدث اتصال وثيق بين حركة وطنية فى مصر وحركة وطنية فى لبنان . كانت منشورات الثورة اللبنانية تكتب فى القاهرة . كان الصحفى المصرى يكتب عن ثورة لبنان بدمه وأعصابه وروحه .. وسارت المظاهرات فى شوارع القاهرة تلعن الاستعمار الفرنسى .. ولاول مرة شعر المتظاهرون المصريون وهم يسيرون فى الشوارع أنهم يلعنون كل استعمار .. وكل احتلال . وكل تدخل اجنبى فى اى بقعة عربية ..

ثم حدث اعتداء فرنسا على سوريا ، واذا بالشعب المصرى يهتز . حتى لكانك تشعر بالقنابل التى القيت على البرلمان السورى قد القيت على كل بيت فى مصر . بل كان الاعتداء على استقلال سوريا هو اعتداء على استقلال مصر . بدأ الشعور الحقيقى بوحدة الكفاح ووحدة الجهاد ..

اعصار فى فنجان !

وكان من الممكن أن يستغل هذا الشعور الجارف الذى كان أشبه بالاعصار .. ولكن تأليف الجامعة العربية جاء بطريقة جعلت السيطرة فيها للحكومات لا للشعوب ..

وكان يبدو من الجلسات السرية للجامعة العربية أن الشعوب فى واد ، والحكومات فى واد آخر !

وكتبت يوما اطالب بان تكون جلسات الجامعة العربية علنية حتى يعرف الرأى العام العربى مايدور خلف الجدران !

وقابلنى المرحوم سعد الله الجابرى بك رئيس وزراء سوريا وقال لى

ـ لو أن الذى يحدث داخل الجامعة ، عرفه الناس ، لضربوا كثيرا من اعضاء الجامعة بالرصاص !

وكان سعد الله الجابرى يشكو من أن التصريحات البراقة الجريئة التى يلقيها زعماء بعض الدول خارج الاجتماعات تتضاءل وتنكمش ، وتصبح جبنا وخورا وتخاذلا فى داخل الغرفة المغلقة !

وهكذا وضعوا الاعصار فى فنجان ..

ثم جاءت الثورة الجديدة !

ثم جاءت الثورة العربية الجديدة ..

واستفادت من الاخطاء الماضية جعلت الجامعة العربية فى الشارع .. وليست فى غرفة مغلقة .

الخلافات لا تثار فى السر والظلام ، بل تطرح على الشعوب فى العلن والنور !

الشعوب كلها تعرف مايجرى .. وبذلك تستطيع أن تصدر حكمها بغير تردد ولا لف ولا دوران !

الثورة لا تعتمد على تأييد أجنبى .. لا على أمريكا ولا على بريطانيا ولا على روسيا . انما تعتمد على العرب وحدهم . وبذلك تأمن الثورة الا تنتكس كما انتكست حركة مصطفى كامل عندما خذلتها فرنسا وحركة الشريف حسين عندما خذلتها انجلترا ..

والثورة تؤيد الحرية فى كل مكان . وتتعاون مع الاحرار فى كل مكان . وهى لا تدخل معركة واحدة ، بل أنها تدخل المعارك كلها فى وقت واحد . انها لا تؤمن بنظرية عدم فتح جبهتين فى وقت واحد . ذلك لان كل معارك الحرية تؤلف جبهة واحدة

فهى حاربت من أجل استقلال تونس . وحاربت من أجل عودة الملك محمد الخامس الى عرش مراكش . وحاربت من أجل حرية الجزائر . وحاربت من أجل استقلال السودان . وحاربت من أجل حرية ولاية عمان . وحاربت من أجل تحرير الاردن من النفوذ الاجنبى . وحاربت من أجل كل بلد عربى .

انها دخلت كل المعارك معا ايمانا منها بان هذه المعارك كلها هى معركة واحدة .

ان الثورة العربية الجديدة تؤمن برأى الزعيم غاريبلدى .. ان من يذود عن وطنه فهو جندى ، ومن يهاجم أوطان الغير فهو ظالم ، ومن يغدو مواطنا لكل الاوطان ، ويقدم ذراعه ودمه لكل شعب ويجاهد ضد الطغيان فهو أكثر من جندى ، انه بطل ..! وهكذا قدمت الثورة ذراعها ودمها لكل شعب عربى يجاهد ضد الطغيان فى أى مكان .

فكما أن الحرية لا تتجزأ . فالثورة العربية لا تتجزأ أيضا . لا يمكن أن تدعو للحرية فى طنطا ، وتقبل الذل فى الزقازيق .. وكل بلد عربى هو بالنسبة للمصريين كأنه أحد بلدان الاقليم المصرى .

وهذا « التجميع » هو من اسرار قوة الثورة العربية الجديدة فان العدو يفاجأ بالضربات فى عدة أمكنة فى وقت واحد .

انه لا يجد وقتا يستطيع أن يجمع فيه قواه ويضرب فى مكان واحد ليسحق الانتفاضة الوطنية .. انها تنبعث من كل مكان . من الشمال والجنوب ، ومن الشرق والغرب .

لقد أثبتت تجاربنا الماضية أن ثورة « بالقطاعى » يمكن القضاء عليها .. وأن محاولة الاعتماد على دولة كبرى لضرب دولة كبرى أخرى وتنتهى باتفاق الدولتين الكبيرتين ، وتوزيعنا بالعدل والقسطاس على الدولتين المتنازعتين . وأثبتت تجاربنا كذلك أن خداع الشعوب باننا على اتفاق ونحن مختلفون ، وأننا جبهة واحدة ونحن متنازعون انما ينتهى بكارثة كما انتهت حرب فلسطين ..

كان الشعب العربى يتصور اثناء الحرب أن الدول العربية كتلة واحدة .. بينما الواقع أنه كان يجرى بينها فى السر حرب طاحنة ، وكانت الخلافات تمزق حكامها ، فكان بعض حكام البلاد العربية يكرهون البعض الآخر أكثر مما يكرهون اسرائيل !

وكانت اسرائيل تعرف هذه الحقيقة ..

والشعوب العربية تجهلها .

كانت اسرائيل تعرف جميع أسرار اجتماعات الجامعة ..

وكانت الشعوب العربية لا تعرف شيئا من هذه الاسرار!

وعندما حدثت الكارثة فوجئت بها الشعوب العربية !

أما اسرائيل فقد وضعت خطتها العسكرية على أساس حقيقة مايجرى فى الاجتماعات السرية للجامعة العربية . فكانت الجيوش الاسرائيلية تهاجم الجيش المصرى وهى واثقة تماما بان حكومة العراق وحكومة الاردن لن تنتهزا الفرصة وتهاجما الجيش الاسرائيلى .

وفى الوقت نفسه كان القواد المصريون معتقدين أن الجيش العراقى والجيش الاردنى فى طريقهما الى المعركة ...

ان سر الثورة العربية الجديدة الاول انها خرجت الى الشارع .

انها عقدت اجتماعاتها خارج مبنى الجامعة العربية ، لا فى داخله .

انها لا تخفى عيوبنا بل تظهرها للناس . انها لا تخدع الجماهير بل تواجههم بالحقيقة المجردة البشعة !

انها استفادت من كل الاخطاء الماضية ..

انها آمنت بان قوة الثورة انها فى كل مكان وليست فى مكان واحد ..

انها لم تؤمن بانصاف الحلول . انها لم تؤمن بالدبلوماسية وانها آمنت بالوطنية ..

وهذا هو سر المعجزة !

ولهذا اختلف المراقبون السياسيون فى تسميتها .. يسمونها « عدم استقرار » ويسمونها « عاصفة » .. ويسمونها « اعصارا » .. ويسمونها « دوامة فى الرمال » واسميها انا : « الثورة العربية الجديدة » !

مصطفى امين

الجامعة العربية بعد الوحدة

■ عبد الخالق حسونه يدرس الآن تعديل الميثاق فى ٤ نقط

تكلم عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عن الجمهورية العربية المتحدة وأثرها فى ميثاق الجامعة .. قال أن من رأيه ضرورة تعديل هذا الميثاق بعد ان قامت الجمهورية العربية الجديدة ..

انه يقترح تعديل الميثاق فى اربع مسائل رئيسية .. ان تكون القرارات بالاغلبية وهى الآن بالاجماع ... وأن تلتزم الدول الاعضاء بمبدأ التحكيم الاجبارى فى حل المنازعات فيما بينها ... وأن يتضمن الميثاق نصا صريحا يحتم اجتماع وزراء الخارجية بصفة دورية .. وانشاء هيئة استشارية فى الجامعة توصى مجلسها بما تراه من قرارات ...

وتكلم عبد الخالق حسونة باشا عن نصيب الجمهورية العربية الجديدة فى ميزانية الجامعة .

قال .. ان نصيب مصر .. ونصيب سوريا فى هذه الميزانية قد سبق تحديدهما .. وان الجمهورية العربية المتحدة ستتحمل نفس النصيب المحدد للبلدين قبل اندماجهما .. وهو يقرب من ٥٠ ٪ من ميزانية الجامعة ..

● وسألت « آخر ساعة » الامين العام للجامعة العربية عن أثر هذه الجمهورية الجديدة فى العلاقات بين الدول العربية الاخرى .. فقال :

— ان قيام الجمهورية العربية المتحدة يعتبر المرحلة الكبرى فى سبيل الوحدة العربية الشاملة . وفى رأيى أن قيامها لن يزيد سوريا ومصر قوة فحسب .. ولكنه سيكون عاملا حيويا لدعم الكيان العربى وزيادة منعته وقوته ..

ولا ريب أن قيام هذه الجمهورية سيكون كذلك من عوامل دعم التضامن بين البلاد العربية بحيث يصبح اليوم الذى يتحرر فيه الوطن العربى كله من الاستعمار الاجنبى قريبا جدا وعندها يمكن أن تنتظم الامة العربية كلها فى وحدة قوية حرة شاملة .

● وسألته ايضا عن النواحى التى سيشملها ميثاق الجامعة العربية بعد قيام الجمهورية الجديدة فقال :

— من المسائل التى أقوم بدراستها فى الوقت الحاضر بعد قيام الجمهورية العربية البحث فيما يجب أن يتناوله ميثاق الجامعة العربية من تعديلات تتمشى مع هذه المرحلة التاريخية الجديدة .

لقد ظهرت الوحدة العربية متمثلة فى حقائق كبرى ، وأصبح نفاذها فى الوطن العربى الكبير يعلو كل ما عداه من نداءات اقليمية محدودة ، ولم يعد هناك أى مجال لجدل او ريبة فى أنها اساسية لتقدم منطقتنا ودعم أسباب قوتها ومنعتها ونصرة قضايانا العادلة وخدمة السلام فى الشرق الاوسط وفى العالم كله .

واذا كانت الجامعة وهى ملتقى التعاون العام سبيلا للوحدة العربية الشاملة فمن الطبيعى ان يكون هنالك توافق بين ميثاقها وبين التطورات العربية الجديدة .

ومن المفكر فى هذا المقام اعادة التفكير فى الاخذ بقاعدة الاغلبية فى قرارات مجلس الجامعة بدل الاجماع . وتقرير التحكيم الاجبارى فيما ينشأ بين الدول الاعضاء من خلافات . وانشاء جهاز جديد من وزراء الخارجية يجتمع اجتماعات دورية منتظمة وانشاء هيئة فى الجامعة تمثل الهيئات النيابية فى الدول العربية ، وتوصى مجلس الجامعة باتخاذ ماتراه من قرارات .

وعندى أن هذه المبادىء الكبيرة تحقق التضامن والتعاون التام بين الدول الاعضاء وتكسب الجامعة قوة جديدة ، وتتمشى مع اتجاهات الوحدة العربية ، وتعين على بلوغ اهدافنا لتحقيق هذه الوحدة الشاملة .

عمالقة وأقزام

الحذاء ..

الرجال كالملابس . بعضهم كالمعاطف تحمى من البرد ، وبعضهم كالبنطلونات تخفى ما يجب الا يراه الناس . بعضهم طرابيش وعمائم توضع فوق الرءوس ، وبعضهم احذية « وشباشب » توضع فى الاقدام !

وصاحبنا هنا حذاء !

فيه ما فى الحذاء من متانة جلده ، ومن انه يخلع ويوضع ، ويلبس وينزع ، ومن انه قريب من الارض دائما ، فهو يقبلها اذا كانت صلبة ، وهو يغوص فيها عندما تصبح رخوة او تتحول الى طين !

وله ما للحذاء من لسان ، ومن نعل ، ومن كعب ، ومن رباط !

وصاحب الحذاء يرى فيه فوائد ومزايا . يسير به فوق الشوك . ويخوض به فى الوحل ، ويمشى به فوق الحصى والاحجار . يخلعه متى شاء ويضعه حيث يريد . هو فى قدمه اذا مشى ، وهو فى يده اذا ضرب ، وهو يلقيه جانبا اذا شاء ان يستريح ويريح !

والحذاء سعيد بموضعه ، راض بضعته . قرير بان مكانه الدائم بين الاقدام !

والحذاء ليس له سيد واحد . انه يتسع لكل قدم . فهو يغير راكبيه ، ويبدل منتعليه . وهو الذى يختار الاقدام ، وليست الاقدام هى التى تختاره . كل ما يهمه ان يكون فى اقدام الاقوياء . يدوسون به الضعفاء ، ويرفسون به المساكين !

والحذاء يجد لذة فى ان يدوس ، ويجد متعة فى ان يرفس ، ويجد نشوة فى ان يسمع صراخ الناس وهم يلعنون الحذاء وينسون لابس الحذاء !

والحذاء شاخ وهرم و « داب » . السنون ابدلت لونه . والتراب والطين عبثا بمظهره ، واصابع لابسيه بدت من خروقه . ومع ذلك يفضله اصحابه عن الاحذية الاخرى لانه شديد الاحتمال .. قادر دائما ان يؤدى مهمته اذا ارادوا ان يضربوا « الشلاليت » ! ..

عمر الحذاء قصير . ان الارض التى كانت من الرمل تحولت فجأة الى جرانيت !

والجرانيت يأكل الاحذية .. ويأكل لابسى الحذاء !

من هو الحذاء ! ؟

ناس وراء الأخبار

توفيق الحكيم

سعيد مصطفى

حسن الساعاتي

محمد حلمي

بوب هوب له شكوى يريد إثارتها في مؤتمر الأقطاب!

● بوب هوب .. الممثل الامريكي ، كان ضيف الشرف في مأدبة الغداء التي اقامها المجلس القومي الامريكي في الاسبوع الماضي للجهود التي بذلها في الترفيه عن الجنود الامريكيين في القواعد الامريكية في الخارج . وبعد المأدبة اقترب بوب هوب من ريتشارد نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور وقال له : « لقد طلبت تأشيرة دخول الى الاراضي الروسية ، وابلغتني السفارة الروسية في واشنطون أن الفيزا للنظر في لندن وطرت الى لندن . وهنـاك قالوا لي : ان الفيزا في واشنطون ولست مندهشا ! وعدت الى امريكا مرة اخرى .. مارأيك في اثارة هـذا الموضوع في مؤتمـر الاقطاب !! »

آخر ساعة

تصفق

الامبراطورة ثريا

لانها رفضت ان تعيش مع زوجة ثانية .. حتى ولو كان الثمن هو العرش !

وتصفر

شاه ايران

لانه طلق زوجته لسبب ليس لها دخل فيه .. وهو انها لم تنجب وليا للعهد !

١٤١٩ استاذا ومدرسا في جامعة القاهرة

● الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير جامعـة القاهرة .. يقوم الآن بدراسة التقرير الذي كتبه مدير الجامعة السابق المرحوم الدكتور كامل مرسي .

وقد جاء في التقرير أن عدد اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة في عام ١٩٥٧ بلغ ١٤١٩ ، ما بين أستاذ ومساعد أستاذ ومدرس ومعيد . وان هذا العدد أقل مما تستلزمه حاجة الدراسة بالكليات ، وان نسبة الاساتذة الى الطلبة اقل من نظائرهم في الجامعات الاجنبية . وان عـدد الاساتذة الذين تركوا التدريس والتحقوا بالوظائف العامة بلغ في جميع الكليات ١٢ استاذا و١٢ مساعد استاذ و٤١ معيدا .

دراسة حالة المنتفعين بالاصلاح الزراعي

● الدكتور حسن الساعاتي .. استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس .. يشرف على ٢٠ طالبا وطالبة يقومون في الوقت الحاضر بعمل بحوث اجتماعية ، تتناول ٤٠٠ اسرة في عزبة سرسق ، بالقرب من الرجو. والغرض من هذه الدراسة هو تتبع حالة المناطق التي وزعت فيها الاراضي على الفلاحين، لكي نعرف الى اي حد افادوا من هذا النظام ، ثم النهوض بهذه الجماعات على اساس اجتماعي واقتصادي سليم. وتقوم بتدريب الطلبة السيدة هيفاء الشنواني ، مديرة قسم الصحافة والارشاد بالاصلاح الزراعي .

البوليس الدولى .. فى الصيف

● رشاد مراد .. مدير مصلحة السياحة . مشغول في هذا الاسبوع بكثرة الاجتماعات بينه وبين رؤساء فرق البوليس الدولي بغزة . لتنظيم رحلات صيفية واقامة معسكرات بمرسى مطروح والاسكندرية للجنود والضباط . وكانت احدى الدول قد عرضت على البوليس الدولي أن يسافر جنوده اليها في فصل الصيف ولكنه رفض هذا العرض . بعد أن لمس من مصلحة السياحة اهتماما كبيرا في فصل الشتاء ، حينما كان يفد الى مصر كل اسبوع ٢٥٠ جنديا وضابطا للاستمتاع بشمسها الجميل وكانوا ينفقون خلال مدة اقامتهم حوالي ١٠٠ الف دولار .

ادفع قرشين ثمنا للزجاجة لا ثمنا للكشف

● الدكتور محمد حلمي علي ، مدير مستشفى احمـد ماهر . صاحب اول مشروع بفرض رسم معين بخمسة قروش العيادات الخارجية بالمستشفيات الحكومية. مقابل الدواء الذي يصرف لهم في زجاجات نظيفة لها غطاء محكم ..

وهو اقترح بشأن العاجزين عن دفع هذا الرسم . ان يعين طبيب لكل عيادة خارجية بكل مستشفى . يكون مسئولا عن سير العمل فيها . ومهمته ايضا بحث حال العاجزين واعطاؤهم الزجاجات مجانا

وقال مدير المستشفى : ان هذا الرسم الذي نفرضه على المريض يجب ألا يعتبر ثمنا للكشف . ولكنه فقط ثمن للزجاجة الفارغة التي تضمن سلامتها للامراض، لان دستور الدولة نص على أن يعالج افراد الشعب بالمجان .

كيف عرف أمير موناكو أن زوجته ستعطيه ولدًا !

● جريس كيلي اميرة موناكو اسـعد زوجة في هذا الاسبوع . لقد وضعت ولدا . واصبح الولد وليا لعهد امبراطورية في الدنيا . ان زوجها الامير رينيه يقول انه الأب الوحيد في الدنيا الذي اسـتطاع ان يعرف نوع المولود قبل ولادته . كان الامير يؤكد لكل اصدقائه ان زوجته ستعطيه ولدا في هذه المرة .

وعندما وضعت جريس مولودها . وعندما انطلقت المدافع ١٠١ طلقة ايذانا بوصول ولي العهد . خرجت موناكو كلها لتهنئ الامير الاب الذي كان يعرف ان طفله القـادم سيكون ولدا . اما كيف عرف الامير هذه الحقيقة التي حيرت اطباء العالم . فهذا هو سره الكبير ؟

اعانة الدولة للموسيقى

● الاستاذ توفيق الحكيم .. الاديب الكبير والمشرف على المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، تابع دراسة التقارير التي وردت الى المجـلس عن حالة الموسيقى في الجمهورية العربية المتحدة .. وانتهى الى قرار سوف يعرض على المجلس الاعلى لرعاية الفنون ، بأن تبيح اعانة الدولة للموسيـقى ، الى الهيئات التي تقوم بنشاط موسيقي ، سواء كانت في التعليم ، او في نواحي الثقافة الموسيقية ، وبأن تكون مسابقات وجوائز الموسيقى بوساطة لجان تحكيم تضم العناصر المتخصصة ، ليمكن الاخذ بيد الهيئات الموسيقية الحرة ودفعها الى الامام !.

معرض الفن المصرى فى رومانيا ..

● الاستاذ صلاح كامل .. المستشار الثقافي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في روما .. مشغول في هـذا الاسبوع بالتنظيم لافتتاح المعرض الفني المصري في رومانيا .. فقد ابلغته وزارة التربية والتعليم من القاهرة انها توافق على انتقال المعرض الفني المصري المنتقل من مدينة ابراج الى مدينة بوخارست .. وكانت الحكومة الرومانية قد طلبت الى حكومة مصر — عن طريق سفارتها في القاهرة — الموافقة على أن ينتقل المعرض الى بلادها ، بعد أن طاف بدول اوربا الوسطى في الشهرين الاخيرين . وفي هذا الاسبوع وافقت وزارة التربية على طلب حكومة رومانيا .. على أن يظل المعرض مفتوحا في بوخارست نحو ٢٠ يوما .

الاخذ بالثار فى البرامج الدراسية

● الدكتور احمد نجيب هاشم .. وكيل وزارة التربية والتعليم .. في الطريق الى مكتبه هذا الاسبوع مذكرة اعدتها لجنة الاخـذ بالثار في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .. والمذكرة تطلب رأي الدكتور هاشم في امكان اضافة بعض المواد الارشـادية التي تستهدف محاربة عادة الاخذ بالثار .. الى المناهج الدراسية .. وخاصة في المدارس الثانوية والاعدادية التي تنتشر في بيئتها المحلية — وبالذات في الوجه القبلي — وبذلك يمكن تخليص المجتمع هناك .. من هذه العادة ..

١٠ سنين على تحرير الدودوكانيز

● مسيو روسوس .. قنصل اليونان العام في القاهرة .. احتفل في يوم الاحد الماضي بذكرى مرور عشر سنوات على استرجاع اليونان لجزر الدودوكانيز في البحر الابيض المتوسط ..

وكانت ايطاليا تحتل هـذه الجزر ، وعددها ١٢ جزيرة .. وبعـد الحرب العالمية الاخيرة وانكسار ايطاليا تقرر اعادة هذه الجزر الى اليونان ..

واقامت الجالية اليونانية قداسا كبيرا لهذه المناسبة بالكنيسة اليونانية في القاهرة ، وبعد القداس وضع قنصل اليونان اكليلا من الزهور على النصب التذكاري القائم في ساحة الكنيسة .. وهو نصب نقشت عليه اسماء جميع قتلى الحرب من افراد الجالية اليونانية الذين انضموا الى قوات الحلفاء وعملوا على تحرير اليونان ..

وقد القى القنصل خطابا سياسيا قال فيه .. لقد كافحنا .. من اجل تحرير جزر الدودوكانيز ، وعلينا أن نكافح من اجل تحرير قبرص .. واشتركت فرقة الفيلهارمونيكا اليونانية التي تزور مصر هذه الايام ، في هـذا الاحتفال بعزف عدة قطع موسيقية .

تعديلات جديدة لقانون المهن الطبية

● الدكتور فائق حكيم .. مدير قسم مكافحة ادعياء الطب ، فرغ في هذا الاسبوع من وضع التعـديلات اللازمة لقانون المهن الطبـية ، وتنص هذه التعديلات على انه لا يجوز لغير الاطباء وصف المستحضرات الطبية أو اعطاء حقن من أي نوع ، أو اجراء عملية الختان . كما لا يجوز للطبيب المرخص له بمزاولة المهنة أن يفتح أو يدير اكثر من عيادتين

وستقضي هـذه التعديلات بمنع الصيادلة من اعطـاء حقن ، من أي نوع ، وينتظر تنسيق مكافحة ادعياء الطب حول الاشـلاق الاداري لمن يخالفون القانون .

أسعدها فى عيدها

فى عيد الأم السعيد

افتح لها دفتر توفير فى صندوق البريد

تحقق لها ما تريد ..

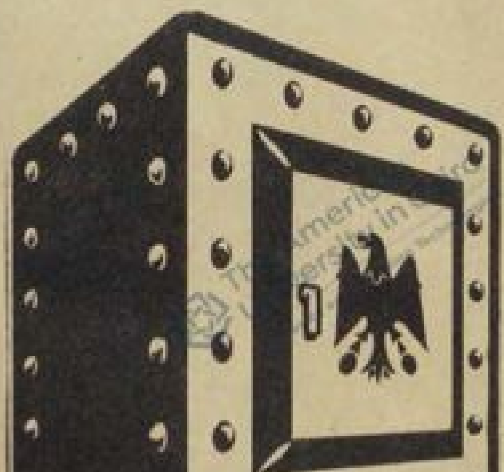

مبلغك الصغير يكبر فى صندوق توفير البريد

أسرار طلاق
أجمل ملكة !

– الملكة بفستان الزفاف منذ سبع سنوات . كانت ثريا أسعد امرأة فى الدنيا . كانت حياتها قصة غرام ، وايامها شهر عسل طويل لا ينتهى !

نهاية قصة غرام عمرها ٧ سنوات

تحقيق صحفى خاص لآخر ساعة حول طلاق الموسم

ما هو سر طلاق الملكة ثريا . كيف انتهى شهر العسل . كيف مات الحب الذى عاش سبع سنوات وسط العواصف والمؤامرات والازمات . ماذا حدث للملكة ثريا وشاه ايران . كيف انتهت قصة الغرام التى كانت حديث العالم كله ؟

ان آخر ساعة كانت مع الملكة فى آخر رحلة لها من طهران . ان مراسل آخر ساعة فى ايران وسويسرا والمانيا يروون قصة الايام الاخيرة فى حياة الملكة . انهم كانوا فى سان موريتز عندما سافرت اليها الملكة فجأة ، وكانوا فى كولونيا بالمانيا عندما جاءت لتقيم مع والدها سفير ايران . ان آخر ساعة تذيع اسرار الطلاق الامبراطورى فى ايران . ان والدة الشاه الملكة تاج الملوك كانت وراء طلاق ابنها من زوجته . ان شقيقتى الشاه اشرف وشمس كانتا ايضا تشجعان هذا الطلاق . ان الاميرة اشرف الشقيقة التوام للامبراطور كانت من اشد المتحمسين لطلاق الشاه !

ام الشاه وراء الطلاق

فشلت كل المحاولات التى بذلها الامبراطور لينقذ زواجه . كانت هناك عدة عوامل اخرى الى جانب رغبة امه وشقيقتيه فى ان يرزق بولد يرث العرش الامبراطورى . كان هناك الخطر الشيوعى فى ايران . وكان هناك اعوان الدكتور مصدق ، والدعاية التى يروجونها ضد الملكية والنظام الملكى فى ايران !

وكان الشاه يدرك حقيقة هامة ، انه لم يحتفل بتتويجه امبراطورا على ايران منذ تولى العرش . انه كان يؤجل هذا الاحتفال مدة ١٦ سنة لانه كان يعلم انه لابد ان يعين وليا للعهد بعد الاحتفال بتنصيبه مباشرة .

وقرر الشاه اخيرا ان يتم الاحتفال بتنصيبه امبراطورا فورا ليقطع الطريق على الشيوعيين واعوان مصدق . وبدأ الشاه يعرض مشكلة وراثة العرش . انه لم يرزق باولاد ذكور من زوجته الاولى فوزية التى طلقها فى عام ١٩٤٨ .

ولم يرزق باولاد اطلاقا من زوجته الثانية ثريا وقد فقد الامل فى ان تعطيه زوجته ولدا يرث العرش !

صاحب فكرة الطلاق !

واسرع الشاه يدعو كبار رجال السياسة ، انهم اعضاء مجلس البلاط الاستشارى . واجتمع المستشارون . وقال الامبراطور : « اريد منكم ان تمهدوا الطريق لتعديل الدستور . اننى اريد ان اعين اخى الامير غلام رضا وليا للعهد . وانتم تعلمون انه ليس شقيقى ، انه اخى من ام ثانية » .

واستمع المستشارون الى الامبراطور فى صمت ، ثم حدثت المفاجأة . قال الدكتور اقبال رئيس الوزراء السابق مقاطعا : « لماذا لا يتزوج الشاه امرأة اخرى تستطيع ان تعطيه وريثا للعرش . لماذا لا يكون ابن الامبراطور هو ولى العهد ! » . واذا باقتراح رئيس الوزراء السابق يلقى موافقة جميع المستشارين الذين اشتركوا فى الاجتماع ! واذا بعد ذلك بالملكة الوالدة تاج الملوك وابنتيها الاميرتين اشرف وشمس يتحمسن للاقتراح ان كل واحدة منهن تتمنى ان يكون ابن الامبراطور هو ولى العهد . لماذا لا يتزوج الشاه مرة ثالثة . ما الذى يمنعه من الزواج . هل يمكن ان يقف حبه لثريا حائلا دون زواجه من امرأة اخرى . هل يمكن ان يكون هذا الحب سببا فى ضياع التاج من اسرة بهلوى ! .

سرب من "الغربان" السوداء حول نافذة ثريا فى سان موريتز

– واصلت الملكة سبع سنوات تحلم باليوم الذى ستعطى فيه زوجها ولداً يرث العرش . وكانت تحب الاطفال ، وتبحث عنهم فى كل مكان تذهب اليه وتحملهم وتضمهم الى صدرها . لم تترك طبيبا واحـ

أرادت أن يعرف الشعب .. أنها اختارت

– أم الشاه الملكة الوالدة تاج الملوك كانت وراء طلاق ابنها من زوجته !

– الاميرة اشرف

– الاميرة شمس

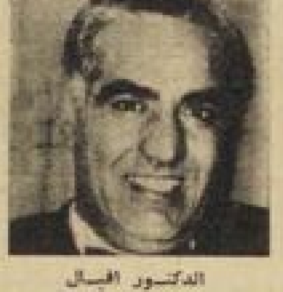

الدكتور اقبال
صاحب فكرة الطلاق

الامير غلام رضا
ولى العهد المؤقت

– اسرة ثريا فى كولونيا ، والدها السفير ووالدتها الالمانية وشقيقها !

الشيوعيون واعوان مصدق

وازداد الضغط على الشاه ، واشتد فى بلاط الامبراطور ، انهم يتهمونه بأنه لا يؤمن بالملكية ، انه يعلم أن زوجته لن تعطيه ولدا ، انها لم تترك طبيبا واحدا لم تعرض نفسها عليه ، وبالرغم من هذا لا يريد أن يتخذ لنفسه زوجة اخرى ، ان الشيوعيين وانصار مصدق يتربصون له ويتحينون الفرص ، انه يريد ان يقضى على هذا الخطر بالاحتفال بتنصيبه رسميا امبراطورا لايران ولابد ان يصل الى قرار سريع لمشكلة وراثة العرش !

وفى هذه الفترة العصيبة التى كان الشاه يمر بها ، كانت زوجته الملكة ثريا فى سويسرا ... حزمت حقائبها فجأة وطارت الى سان موريتز .

وجاءت ثريا الى سان موريتز ، وبدأت اسرار الازمة التى يمر بها زواج الشاه وثريا تنتشر لاول مرة ، ان الحب الذى استطاع ان يصمد للعواصف بدا يموت ، ان الازمات السياسية والمؤامرات التى زعزعت العرش وهزت الملكية استطاعت اخيرا ان تقتل الحب الذى دام سبع سنوات !

لم تدافع عن حبها !

وكانت الملكة ثريا تسمع هذه الانباء وتسكت ، لم تحاول ان تنفى القصص التى ينقلها الصحفيون كل يوم ، لم تحاول ان تدافع عن حبها كما كانت تفعل فى الماضى . لقد كانت تنفى هذه الشائعات بشدة ، كانت تثور وهى تكذب الانباء التى لاحقتها طوال الاعوام الاخيرة ، كانت تقول انها كذب وافتراء ، ليس صحيحا ان الامبراطور سيطلقنى ، ليس صحيحا انى جئت الى اوروبا للعلاج ، ليس صحيحا ان الشاه يبحث عن زوجة اخرى تعطيه ولدا ليعطيها تاج الامبراطورية ، اننا لم نرزق باطفال لان الوقت لم يحن بعد لانجاب الاطفال ، ان امامنا سنوات طويلة سعيدة ، اننا مازلنا نعيش فى شهر العسل ، ان كل ايامنا شهر عسل !

كانت ثريا تقول هذا فى الماضى ، اما فى هذه المرة فقد سكتت ولم تتكلم ، انها لم ترد على الانباء التى ملأت اعمدة الصحف فى كل مكان ، لم تحاول ان تكذبها ، لم تهتم بالدفاع عن حبها كما كانت تفعل ، ان الذين شاهدوا ثريا فى الايام القليلة التى امضتها فى سان موريتز لم يعرفوها ، ان وجهها لم يبتسم ابدا ، لم تكن تتكلم اذا جلست مع اصدقائها ، كانت تسرح ببصرها فى الافق البعيد الممتد امامها كلما جلست فى شرفة الفندق الانيق الذى نزلت فيه .

الملكة الحزينة !

لم تكن ثريا تشعر بشىء مما يدور حولها حتى صديقات اصدقائها لم يكن يصل اليها ، وكانوا يحترمون صمتها ، كانوا يشعرون ان هناك سرا كبيرا تخفيه عنهم ، وكانت الملكة تشعر انها تريد ان تهرب من الناس ، كان كل شىء فيها

لم عادى ، كانت تنظر الى ساعة يدها الصغيرة وكأنها على موعد ، كانت تستعجل مرور ساعات النهار ، فاذا غابت الشمس وجاء الليل اسرعت الى عاملة التليفون فى الفندق تسألها : « هل هناك من يطلبنى ؟ » .

وتهز عاملة التليفون رأسها وتفهم الملكة ماذا تريد ان تقول الفتاة الصغيرة وتسرع ثريا مبتعدة عنها وتصعد السلم تقفز لم تدخل غرفتها وتغلق بابها وراءها ! ..

وتنظر عاملة التليفون الى الساعة الكبيرة التى تتوسط قاعة الطعام فى الفندق لم تخرج منديلها الابيض الصغير وتمسح دمعة من عينيها ! انها تعرف اشياء كثيرة ، تعرف ان الساعة الآن السابعة تماما ، وتعرف ان هذا هو الموعد الذى تعودت الملكة ثريا ان تأتى اليها فيه كل ليلة لتسألها نفس السؤال انها تتمنى لو استطاعت ان تفعل شيئا من اجلها ، ان تمسح هذه النظرة الحزينة عن وجهها الجميل !

هالو « رايا » !

ان الساعة السابعة من مساء كل يوم كانت اسعد لحظة من لحظات حياة ثريا فى هذه الساعة كانت تسمع دائما صوت زوجها الامبراطور وهو يتصل بها من طهران ليقول لها : « هالو ثريا ! » من طهران ليقول لها : « هالو رايا ! » فتقول هى : « هالو موشى ! » .

كان الشاه يفعل ذلك كلما جاءت زوجته الى سان موريتز فى الشتاء لتمارس رياضة الانزلاق على الجليد ، اما فى هذه المرة فلم تسمع صوته مرة واحدة منذ وصولها ، لم تتلق كلمة واحدة ، لم تصلها برقية صغيرة ولا حتى خطاب واحد يحمل طابع بريد ايران ، ان ماحدث فى هذه المرة لم يحدث ابدا قبل اليوم !

كان الشاه يطلبها مرة واحيانا مرتين فى اليوم ، كانت تسمع صوته فى الصباح وفى المساء ، فى باريس وفى روما وفى كل مصايف اوروبا ، وفى كل مرة كانت تسافر فيها وحدها ، اما فى سان موريتز فقد انقطعت كل صلة تربطها بزوجها وبلادها !

الغربان تأكل فطور الملكة

وكانت الملكة تصعد الى غرفتها بالفندق فى مساء كل يوم بعد الساعة السابعة ، وتغلق باب غرفتها وراءها ، فلا يرونها الا فى صباح اليوم التالى . وفى الصباح كانت خادمتها تدخل غرفتها لتقدم لها طعام الافطار ، فتجدها جالسة امام نافذة غرفتها وهى ترتدى ملابسها كاملة وكأنها تستعد للخروج ، وترد الملكة تحية الصباح ، ثم ترجو الخادمة فى هدوء أن تترك الطعام على المائدة الصغيرة وتنصرف !

وتقترب ثريا فى هدوء الى المائدة وتلتقط قطع الحلوى وفتات الخبز ثم تعود الى النافذة الصغيرة وتلقى ما فى يدها لتطعم الغربان السوداء التى كانت تتجمع فى صباح كل يوم لتأكل فطور صاحبة الجلالة !

وفى صباح احد الايام استيقظ اصدقاء ثريا فى الفندق ، وراحوا يبحثون عنها فى كل مكان ولكنهم لم يعثروا لها على اثر ، لقد اختفت ثريا من المدينة كلها ، طارت الى كولونيا فى المانيا الغربية حيث يقيم والدها ، ان والد ثريا هو خليل اسفنديارى سفير ايران فى المانيا وهو يعيش مع زوجته الالمانية ايفا وابنهما ، وكان وراء سفر الملكة المفاجىء الى المانيا قصة !

الملكة العاقر !

كانت انباء المشروع التى يبدأها الشاه للبحث عن ولى العهد قد بدأت تصل اليها من الصحف والاصدقاء ، وكانت ثريا تدرك حقيقة هامة ، انها فشلت فى أن تعطى زوجها ولدا يرث عرشه خلال سنى زواجهما الذى دام سبعة اعوام ، وهى الآن تعلم انه لن يستطيع من ان تحقق للامبراطور هذا الامل ، وكانت ثريا تخشى المستقبل ، كانت تشك فى استمرار وضعها بصفتها ملكة ايران الوحيدة ، كانت تعرف ان هناك ضغطا شديدا يتعرض له زوجها ، وكانت تخشى ان يخضع الشاه لهذا الضغط ، ويتزوج امرأة اخرى ، كانت تتصور نفسها وهى تعيش وحدها فى الجناح الخاص لها فى القصر الامبراطورى والاصابع تشير اليها ، والسنة الناس تتحدث عنها وتقول « هذه هى الملكة العاقر ! » ، وكانت ثريا تشفق على نفسها من هذا الوضع حتى لو لم يتزوج الشاه ، وحتى لو عدل الدستور وعين الامير غلام رضا وليا للعهد

الشاه لا ينام الليل

[illegible] ثريا ان تكون هى البادئة بالخطوة الاولى ، ان كبرياءها دفعتها الى اتخاذ هذا القرار ، لقد رفضت ان تجلس فى غرفتها بالفندق الذى نزلت فيه بمدينة سان موريتز ، وتنتظر مصيرها فى هذا القلق الشديد الذى كانت تعانيه ، فحزمت الملكة حقائبها وغادرت المدينة واستقلت اول طائرة حملتها الى اسرتها فى المانيا ! انها ارادت ان تجعل الشعب يشعر انها هى التى اختارت

وسط الأزمات .. كانت تقول له .. حياتك

وحول الشاه فى طهران !

ان تعرض نفسها عليه . طافت العالم كله تبحث عن العلاج

بنفسها مصيرها ..!

هذا المصير لنفسها . هي التي قررت ان تبتعد عن طريق الامبراطور ليتمكن من تحقيق أمنيته !

وفي كولونيا أصيبت ثريا ببرد شديد وحمى . وفي كولونيا ايضا ولاول مرة عرفت ثريا القصة الكاملة . قصة الازمة التي عاشها زوجها الامبراطور وحده في طهران . وقصة الأيام العاصفة التي مر بها الشاه والتي انتهت بطلاقها قصة المعركة التي خاضها الامبراطور وحده والجهود اليائسة التي بذلها من اجلها . كان الشاه لاينام الليل . كان يمضي ساعات الليل جالسا في مكتبه يفكر . كان في اجتماعات ومشاورات مستمرة مع وزرائه ومستشاريه وكبار رجال القصر .

اختار العرش مرغما !

وكان اصدقاء الامبراطور يقولون انه بالرغم من كل ماحدث فان الشاه لن يفكر في طلاق زوجته ابدا . كانوا يقولون ان الحل الوحيد الباقي امامه أن يتنازل عن العرش . ان هذا الحب الذي صمد للعواصف وعاش وسط المؤامرات لايمكن أن يموت !

ولكن الحب مات . وطلق الشاه زوجته . فقد كان عليه ان يختار بين عرشه وحبه . فاختار العرش .. اختاره مرغما أمام ضغط امه وشقيقته وأمام ضغط مستشاريه . وكبار رجال القصر !

وفي قاعة المرايا بقصر المرمر .. نفس القاعة التي شهدت زواج الامبراطور من صاحبة الصورة الجميلة التي أحبها الشاه قبل أن يرى صاحبتها .. في هذه القاعة يمضي الشاه الآن كل ساعات الليل . انه يقف وسط القاعة الضخمة ويعود بذاكرته الى الماضي . هنا في هذا المكان اغمي على ثريا وهي في ثوب الزفاف . كانت قد اصيبت بمرض التيفوئيد قبل زواجها بأيام قليلة . وكانت ضعيفة شاحبة . ولم تحتمل العروس المجهود الضخم الذي بذلته وهي ترد التهاني ، وتحاول ان تتجنب نظرات الحسد والغيرة التي ألقت بها سيدات القصر الامبراطوري فسقطت على الارض والتي عليها وحملها الشاه الى غرفتها !

مؤامرات وازمات !

ويقف الامبراطور في القاعة الضخمة ويعود بذاكرته الى الايام العاصفة التي زعزعت العرش وهزت الملكية في ايران ، ولكن لم تستطع أن تزعزع حبهما . كانت حياته مع زوجته وسط سلسلة من المؤامرات والدسائس التي لا تنتهي . انه يذكر قصة رئيس وزرائه الذي اغتيل بعد زواجه بثلاثة شهور فقط . ويذكر خطابات التهديد التي تلقتها ثريا بالقتل اذا لم يأمر الشاه باطلاق سراح القتلة !

وأزمة تأميم صناعة البترول في ايران عندما كان الدكتور مصدق رئيسا للوزراء انه يذكر الايام العصيبة التي اجتازها بلاده طوال السنوات الثلاث التي اعقبت التأميم . لقد كانت عروسه تنام على وسادة من الطوب والشوك ، وسط هذه الازمات المتكررة . كان الشاه يستيقظ في منتصف الليل ليتلقى آخر انباء الازمة بين ايران وبريطانيا بالتليفون !

ثم مؤامرة الدكتور مصدق بعد تلك الاحداث الانقلاب في ايران بعد ان رفض قرار الشاه باقالته . انه يذكر اليوم الذي عاد فيه مع زوجته الى الفندق الذي كانا ينزلان فيه بمدينة روما في ذلك الوقت .. وكيف بكت ثريا وصرخت وتعلقت به وهي تسمع انباء مؤامرة مصدق لاول مرة اثناء وجودها في روما . كيف توسلت اليه أن يبقى بجانبها . وهي تقول له : « ان حياتك عندي أهم من العرش ! »

صورة ثريا لآخر مرة

ويستغرق امبراطور ايران في [illegible] قاعة المرايا ويتجه الى مكتبه ويلقى آخر نظرة على صورة ثريا . الصورة الكبيرة التي تتوسط الحائط . انها ستنزع غدا من مكانها . [illegible] . انها نفس الصورة التي شاهدها لأول مرة في يد شقيقته الاميرة اشرف . [illegible] مارأيك ؟ ألا تراها جميلة ؟ » . وكان الشاه بلا زوجة وبلا ملكة . [illegible] صورة ثريا ابنة اكبر زعيم من زعماء القبائل في ايران . فاحب الصورة قبل [illegible] الاصل . وسافرت الاميرة اشرف في مهمة غرامية للامبراطور الى اوروبا .

وفي اليوم التالي سافرت اشرف الى أوروبا . ذهبت الى لندن حيث كانت ثريا تتلقى علومها هناك . وقالت لها : « قابليني في باريس ! » . وقابلتها في باريس . ثم عادت معها الى طهران . واصبحت ابنة زعيم القبيلة زوجة للامبراطور !

واحتفلت ايران بالملكة الشابة الجميلة . وقريبا تحتفل ايران مرة اخرى . ستحتفل بتتويج الشاه رسميا . وستحتفل بتعيين اخيه الامير غلام رضا وليا للعهد . وستحتفل مرة اخرى بالملكة الجديدة الجميلة .. الفتاة التي سيختارها ام الشاه زوجة لابنها الامبراطور .. الفتاة التي ستعطيه وليا للعهد فيعطيها تاج الامبراطورية ! رجل واحد لن يشترك في هذه الاحتفالات . وهو شاه ايران نفسه . انه لن ينسى ابدا سبع سنوات عاشها مع ثريا في شهر عسل !

عندى أهم من مائة عرش

— كانت ثريا تقول ان حبها للشاه أقوى من الموت . وان الحب الذي صمد للعواصف والمؤامرات لا يمكن ان يموت ابدا .. ولكن ام الشاه ، استطاعت وحدها ان تقتل هذا الحب وتفرق بين العاشقين !

حراس النيل

■ مائة ألف ليس بينهم لص واحد .!

■ «النوبة» الجديدة التى تفتح أبوابها لهم بعد السد العالى ..

كنعان ـ رسام آخر ساعة ـ يذهب بك في هذا الاسبوع الى ما وراء اسوان والشلال ..
انه ينقل اليك بريشته صورا من الطبيعة للحياة في قلب النوبة ..
والناس الذين يعيشون هناك .. هؤلاء الذين يسميهم التاريخ حراس النيل

فتاة من البلد .. ويرى خلفها زخرفة على مدخل احد المنازل وهى تمثل الفن الشعبى المشتق من الآثار المصرية المنتشرة

ان التاريخ يحكى لنا عن حضارة عظيمة فى الفن وفى السياسة وفى الدين ، حضارة لها صدى فى غابر الازمان لاخواننا فى العروبة ، حراس النيل بين الشلال الاول والنيل الازرق

فى تلك الارجاء تعيش قبائل النوبة من قديم الزمان . قبائل مزيج من عناصر عدة أصولها ترجع الى فجر التاريخ . قبائل تتكلم ثلاث لهجات تتكون من الفرعونية والقبطية والتركية والعربية، ثم فيها الكثير من لهجات الزنوج والبربر ، ولكثرة البربرية فى كلامهم سموا خطأ بالبرابرة .

ويقول بعض المؤرخين ان النوبيين جاءوا من السودان ، وان أصل قدماء المصريين من بلاد النوبة ، ولقد كان أشهر آلهة النوبيين أوزوريس وزوجته ايزيس وابنهما حورس ، وهذه الآلهة نفسها كانت أشهر آلهة الفراعنة ، وبلاحظ ذلك فى جميع المعابد ومنها معبد أبو سمبل بالقرب من حلفا .

النوبة تعاون مصر

وكانت بلاد النوبة دائما عونا لمصر وسندا قويا لها عند الملمات ، فعندما هاجم الملك احمس مملكة نبته عند الشلال الرابع انتصر عليها بالجنود التى مكنته من تخليص مصر من رعاة الهكسوس ، ويجرى الدم النوبى فى عروق كثير من ملوك الفراعنة ، وقد كانت ام الملك امنحات الاول نوبية ، وكان الملك كاشتا النوبى أبا لملوك الاسرة الخامسة والعشرين . واثناء حكم الظاهر بيبرس كان الملك مشنكد يقيم القلاع والحصون فى بلاد النوبة لحماية مصر من الجنوب ، ويرسل اليها ما تطلبه من قبلة وزروارات وقهوة وخيل وابقار ، وبعد مذبحة القلعة هرب المماليك الى بلاد النوبة ، وسار اتباعهم يجمعون فى المراكب كل ما يجدونه فى القرى من طعام وأغنام وابقار ، وكانت مجاعة هلك فيها الف الاهالى .

منطقة تاريخية

واليوم هناك جبال النوبة فى السودان وبلاد النوبة فيما بين الشلال الاول والشلال الرابع ، ولكن ما يتبع الجمهورية المتحدة من تلك القبائل يعيش فى مسافة ٣٠٠ ميل بين الشلالين الاول والثانى . ان هذه المنطقة مليئة بالتاريخ ففيها المعابد فى كل مكان . فى الدكة والسبوع والسبعة والدر وأبو عودة ومعبد الكنيسة ومقابر عنيبة ومعابد قبلة (آلبس الوجود) وفيها معبد أبو سمبل الشهير ، ومن هذه المعابد ما بناه تحتمس ، ومنها ما بناه رمسيس الثانى . أما قصر أبريم فهو حصن بناه أحد ملوك النوبة على أعلى جبل وعند أضيق مكان بالنيل ، فلم تكن تستطيع أى سفينة المرور بالمنطقة الا بعد موافقته ، والا اغرقها وأهلك من فيها ، ولقد تعاقب الحكام على ذلك الحصن حتى أنه يحتوى على معبد نوبى ، ومعبد فرعونى ، وكنيسة قبطية وجامع اسلامى. وفى غير المعابد والحصون ، هناك بين الجبال وعلى مصاب الشلال اقدام الفرسان وأمجاد العظمة والسلطان .

وفى بلاد النوبة التابعة للجمهورية العربية يتكلمون فى الشمال باللهجة القاوجا وهم قبائل الكنوز ، وفى الوسط يتكلمون العربية وهم من قبيلة العليقات أو من الكشاف أبناء حكام المماليك ، وفى الجنوب يتكلمون باللهجة النوبية وهم من قبائل النوبة . والنوبيون يعدون بمائة ألف نسمة ، وهم يعيشون فى حوالى اربعين قرية ومدينة واحدة هى حلفا ، قرى منتشرة على طول الساحل النيلى ، ليس بينها قرية واحدة بعيدة عن مائة او قرية تتجمع بيوتها فى مسافات قصيرة .

فالبيوت كبيرة متناثرة فى مسافات طويلة قد تصل الى عشرة أميال ، وهم يزينون واجهات منازلهم بالنقوش الفرعونية ويلصقون عدد كبير من الاطباق الصينى فى واجهاتها .

أمانة ونظافة ..

ولا يقبل النوبى أن يعيش مع حماره وبقرته فى منزل واحد رغم اتساع منزله اتساعا كبيرا ، فهو يضعهما مع باقى الابقار ودواب جيرانه فى حوش واحد ، ثم هو لا يهتم بحراستها ، لانه ليس من طباع النوبى أن يسرق .

وقرى بلاد النوبة اغلبها قرى جديدة نشأت بعد تعلية خزان أسوان فى سنة ١٩٣٣ ، وقبل الغرق حاولت الحكومة اقناع النوبيين بالانتقال الى قرى خاصة بهم بالقرب من الاقصر ، فوافق البعض على الرحيل أما الاغلبية فرفضت وبقيت لأ بائها الصبر هذه المنطقة القاسية ، وارتفع منسوب المياه خلف الخزان الى ١٢٠ مترا ، فاختفت قرى واختفى معها ثلاثون ألف فدان .. والملايين من أشجار النخيل

وجاء الى بلاد النوبة أحد موظفى الحكومة المصرية الانجليز البريجادير هيس، ومر على الاهالى وحاول بث روح التذمر فيهم ضد وطنهم مصر .. ولكنه لم يفلح وأعاد الكرة فى شكل آخر بان طلب اليهم أن يوقعوا على قرار برغبتهم فى الانضمام الى السودان ، على أن تقطع اليهم الحكومة الامبراطورية تعويضا سخيا عن قراهم الغارقة ، ولكنهم رفضوا وطردوه ، وظلوا كما هم حراس نيل مصر فى اصرار وتضحية وانكار للذات .

ولم تمر الشهور حتى كانت الحكومة المصرية قد دفعت لهم ثمن كل منزل وتعويضا عن كل غرفة وثمن كل نخلة اغرقت ، ثم أصلحت لهم الآف الافدنة للزراعة ، وشقت بها الترع والمصارف .

تتخذ عنيبة كاستراحة لتجار الجمال وهم فى طريقهم الى الجنوب

اثنان من عنيبة يحملان معهما تذكرة الانتخاب وهما فى الطابور الى لجنة الاستفتاء لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة ..

قصر ابريم مبنى على جبل يبلغ ارتفاعه اربعين مترا على شاطىء النيل .. واخر آثار القصر بقايا جامع ايام الفتح الاسلامى

سيدتان من المركز وهما فى انتظار تسجيل ما تملكان فى مركز الشهر العقارى ..

الذين يعيشون فى النوبة ..

سوق يجري في مركز عنيبه وفيه بعض مايحتاج اليه الاهالي .. وهو على شكل بواكي محمد علي او كلوت بيه ..

عنيبه المركز .. وترى من الشاطيء الشرقي ويسمى الجنينة .. وقد تكاثرت اشجار النخيل واشجار الدوم في النيل العريض

وركبت عليهما الآلات ونرفع المياه ، ولم تبخل في سبيل ذلك بالنقود ، حتى ان الفدان كلفها مايزيد على مائتي جنيه ، ثم انشأت مدرسة بكل قرية ومدرسة للمعلمين بقوولة ومدرسة ثانوية بعنيبة، وذلك يمثل رعاية فائقة لم تحظ بهما أي منطقة بأي جهة أخرى بالجمهورية.

والامبد المدرسة الثانوية يعيشون جميعا بالداخلية وبصرف اليهم الغذاء والخدمات يوميا ، وكل تلميذ منهم يكلف الدولة زيادة على مائتي جنيه سنويا ، وهذا رقم قياسي بالنسبة لمصاريف التعليم الثانوي في العالم .

بحيرة كبيرة

وعندما يقام السد العالي وترتفع المياه الى ستين مترا زيادة على مياه خزان اسوان ، ستظهر خلف السد بحيرة متسعة عرضها عدة كيلومترات ، وستعلو مياهها فوق قرى ومعابد وجبال هذه المنطقة فلا يكون فيها مكان لسكنى انسان ، وقد قبل الاهالي الانتقال

بخمسهم ونفسهم الى قرى جديدة ستنشأ لهم في الصعيد ، قرى خاصة بهم وحدهم لايعيش معهم فيها أناس من جهات اخرى، لانهم قوم مسالمون لايحبون الشقاق او النقار ، وستكون هذه القرى مضاءة بالكهرباء ومزودة بالمياه النقية ، وستمنح لهم أراض زراعية الناسعة ، انهم قوم يستحقون كل خير فلقد ضحوا بالكثير من اجل وطنهم مصر.

لقاء مع مخرج فى شوارع القاهرة

بنت ١٤ فى الحياة
وعلى الشاشة لأول مرة

كل بطلات افلام حسن الامام .. فاتن ومديحة وهدى وشادية .. وهند .. اسماؤهن فى هذه الافلام .. « نعمت » ...

وكل ابطال افلامه .. محسن سرحان وكمال الشناوى وعماد حمدى وشكرى سرحان . اسماؤهم فيها ... « حسين » .

وفدوى بيطار .. الصغيرة ذات الاربعة عشر ربيعا التى التقى بها حسن الامام على سلالم احدى عمارات شارع شريف .. ثم اصبحت نجمة تمثل مع مديحة يسرى وهند رستم ومحسن سرحان ومحمود المليجى وعلوية جميل فى ستوديو الاهرام .. اسمها السينمائى اصبح .. زيزى .. زيزى بدراوى .

ونعمت .. اسم زوجة حسن الامام وحسين ... ابن حسن الامام .. وزيزى .. اسم ابنة حسن الامام .

والنجمة الصغيرة زيزى تمثل الآن اول دور لها فى السينما .. دور بنت مديحة يسرى ومحسن سرحان فى الفيلم وهى فى الرابعة عشرة من عمرها .. وكان المفروض ان تقوم سميرة احمد بهذا الدور ، ذلك لان كلا من حسن الامام والمليجى لم يعثر على من تصلح لهذا الدور غير زبيدة ثروت .. ولكن الدور لا يحتمل ممثلة أجرها ١٥٠٠ جنيه ، واخيرا تقرر ان تقوم به سميرة احمد ،

ولو انها تبدو أكبر من ١٤ سنة بكثير !

ونزل حسن الامام الى الشارع .. وقابلته فدوى مع امها . وقالت فدوى :

— انا يا استاذ باشوف كل افلامك ونفسى امثل ...

ودون اهتمام قال لها حسن :

— ابقى مرى على الساعة ٦ فى المكتب

وتعثرت الفتاة لتعترض طريق حسن واستوقفته لتبهره وهى تؤدى وتعبر ..

وبعدها قال حسن الامام : فيها براءة ... ولوة فاتن حمامة .. وجمال ... وعمرها يقل عن اربعة عشر ... وهذا عمر فتاة الفيلم ..

الى .. لم لا تكون هى .. ؟

والتجربة امام الكاميرا ، ومع الكبار من الممثلات والممثلين .. وانتهت التجربة وافاقت الصغيرة من حلمها وهى فى قلب البلاتوه الكبير .. والاساتذة الذين كانت تشاهدهم فى السينما وهى فى منتهى السعادة .. كلهم هنا يصفقون حولها .

هذه قصة الصغيرة التى قابلتها هذا الاسبوع فى ستديو الاهرام ..

قالت لى هند : ان زيزى ممثلة ..

وقال لى حسن الامام : هذه موهبة جديدة اقدمها بعد هند للسينما ..

وزيزى سعيدة ، لانها تعيش الآن بين الكواكب والنجوم الذين عرفتهم من الشاشة .. وتخيلتهم فى راسها الصغير فى صور ابعدتها عن حقائقهم .. وامام الحقائق قالت زيزى رأيها فيمن حولها :

— حسن الامام .. يبدو غليظا فظا .. ولكنه طيب القلب .. ورقيق عندما تعرفه

هند رستم .. قمورة .. وبنت حلال

محسن سرحان .. رجل طيب .. واب لذيذ فى التمثيل ...

هذه قصة نجمة جديدة فى السينما ولدت اول امس ..

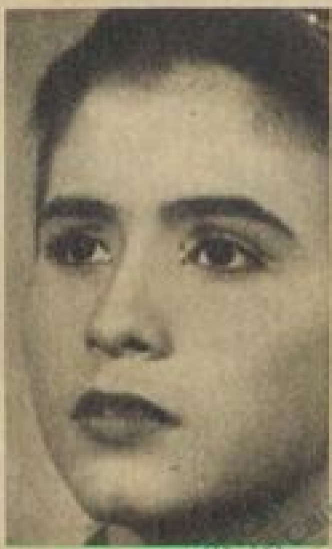

الممثلة .. وسط الجمهور !

واخيرا وافق حاكم الكويت على اقامة مسرح فى بلده . ووافق على تكوين فرقة حكومية للتمثيل . تعمل بها الفتاة . على شرط . الا ترقص . الرقص الشرقى الخليع

ففى اجتماع عقد بين حاكم الكويت الشيخ السالم الصباح والاستاذ محمد حسن عشماوى ، والاستاذ زكى طليمات ، ليبحث فن التمثيل فى الكويت ، وافق الشيخ الحاكم بتحفظات ، وهتف زكى طليمات . الله . الله اكبر . لقد نجحت فيما لم يكن مقبولا فى مثل الكويت .. وكانت موافقة شيخ الكويت عسيرة ، ومتطورة . ولكن الشيخ سمع الثناء والمديح واعجاب الشعب الكويتى باللوحات الفنية الموسيقية . الراقصة التى قدمت فى المهرجان الفنى بمناسبة قيام الجمهورية العربية المتحدة .

ولهذا المهرجان الفنى قصة طريفة .. فحينما كلفت وزارة التربية ، ووزارة الشئون الاجتماعية الاستاذ زكى طليمات باعداد واخراج هذا المهرجان فى عدد اللوحات الفنية خشى المسئولون عواقب ذلك ، لان الشعب الكويتى متحفظ ولايرتاح الى رؤية فتياته يقمن بحركات ايقاعية امام جمهور من الرجال ، وظلت المساعى دائرة بعض الوقت بين الشيوخ والمختصين حتى نجحت

وهنا قامت عقبة . فقد كانت مسرحية العروبة تقتضى بأن يقوم بدور العروبة فتاة وبحث زكى عن هذه الفتاة طويلا فوجدها فى الآنسة — ليس الطحاوى — المشرفة الاجتماعية ، وقد كانت طالبة لدى الاستاذ زكى طليمات بمعهد التمثيل . فهل يوافق الشيوخ على ظهور فتاة شابة على المسرح هذا عيب كبير . ويخالف التقاليد .

واخذ زكى يختلق الحيل المسرحية حتى لايخالف التقاليد ، واخيرا اهتدى الى حيلة طريفة . وهى ان تؤدى — ليس — دورها وهى واقفة فى صفوف السيدات المتفرجات فى البلكون . ومن عادة الكويتيين ان يجلسوا نساءهم دائما فى الصفوف الخلفية

وظل الشعب الكويتى المحافظ يصفق سبعة ايام لفتياته . وهن يظهرن فى ست لوحات راقصة وكان بين الفتيات الراقصات قريبات بعض كبار الكويتيين .

وبهذا خرجت الكويت من عزلتها الفنية

وراء الأضواء

توبة .. توبة ؟

أعلن محمد حسن الشجاعى المستشار الموسيقى بالاذاعة أنه لن يفكر ابدا بعد الآن فى القديم أى انتاج موسيقى من اعمال المرحوم سيد درويش حتى يعفى نفسه من حركات ابنه محمد البحر .. والحارس على فن سيد درويش .

وقال الشجاعى انه تحمل الكثير جدا .. وتعب جدا حتى استطاع ان يعيد تسجيل واخراج « العشرة الطيبة » و « شهرزاد » من اعمال المرحوم سيد درويش .. وبعدها .. تاب .

الاصل ثريا حلمى

وقعت ليلى مراد هذا الاسبوع عقدا جديدا لبطولة فيلم يخرجه فطين عبدالوهاب .. ومنتج الفيلم اسمه محمد عفيفى .. كان سكرتيرا للأميرة السابقة شويكار ومدير اعمالها وسطعه بالميدان السينمائى اصلها المنلوجست ثريا حلمى .

والمعروف أن ليلى تستعد للعمل فى فيلم يخرجه صلاح أبو سيف وينتجه رمسيس نجيب .. والفيلم الثانى أول فيلم يخرجه فطين زوجته ليلى .

بسلة المليجى ؟ !

هرب محمود المليجى هذا الاسبوع من البيت حتى لا يضطر لاكل « البسلة » .. ودخل المليجى أحد محلات الطعام ليتناول عشاءه غير « البسلة » الموجودة فى البيت .. واختار المليجى شيئا ملفوفا فى ورقة — المفروض انه لحمة بالفرن وشيئا من الخضراوات .. ولكن المليجى وجد فى طبقه اللحم و « البسلة » مرة اخرى ! !

حكم بالاشغال الشاقة ؟

قال كمال منسى زوج نجاة الصغيرة .. ان عملية انتاج الافلام .. حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وانه لن يعود ابدا لهذا العمل .

وتركت نجاة الصغيرة القاهرة بعد فيلمها لتستجم فى الاسكندرية ضيفة فى بيت هم زوجها ..

يصنع نجمة جديدة

وراء الميكروفون :
شريط الأخبار

* تقدم الإذاعة خلال شهر رمضان ٣٠٠ أغنية جديدة .

* يكتب بيرم التونسي ٦٠ زجلا للإذاعة خلال شهر رمضان ، هذا عدا الأغاني العاطفية والدينية — ٣٠ زجلا لبرنامج الفوازير التي تقدمها امال فهمي و ٣٠ اخرى لبرنامج « المسحراتي » .

* رفضت ادارة مكافحة المخدرات طلب على فايق زغلول المحرر بمجلة الهواء لتسجيل « كبسة » على تجار المخدرات ومهربيها ، لاذاعتها في المجلة وجاء في حيثيات الرفض « الادارة حريصة على حياة المحرر الاذاعي من أن تعرض للخطر » ولكن على يسعى الى الحصول على موافقة من ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

* رفضت الاذاعة برامج منوعات تقدم بفكرته أحد الاذاعيين ، وجاء في حيثيات رفض البرنامج أن مواده ليست جديدة .

* تقدم الاذاعة قريبا برنامجا يوميا جديدا يستغرق نصف ساعة . يذيع الأغاني المهداة بمناسبة « أعياد الميلاد » والبرنامج الجديد على غرار برنامج « ما يطلبه المستمعون » واسمه « عقبال مائة سنة » وهناك فكرة لتقديم برنامج جديد آخر للمواليد اسمه « بالرفاء والبنين » .

* يفكر بعض الاذاعيين فى أن يتقدموا بطلب الى مدير الاذاعة ليقرر لهم حق حيازة أجهزة راديو فى منازلهم دون دفع رخصة لها ، باعتبار أن الاستماع الى هذه الاجهزة أصبح جزءا مكملا لعملهم الاذاعي . وذكر أحدهم أن سائق الاوتوبيس له الحق فى أن تركب عائلته الاوتوبيس دون أجر .

* يسجل عبد الحليم حافظ قريبا اغنية جديدة من كلمات مرسى جميل عزيز ولحن كمال الطويل ..

عنوان الاغنية « أبو عيون جريئة » .

فولوله فولوله الحقيقة
قولو له بأحبه من اول دقيقة
قولوله يا أحبه
ومشوقني حبه
فى بحوره الغريقة
أبو عيون جريئة

* بعد أن حدث خلاف بين احمد شكري الكاتب الاذاعي المعروف وادارة التمثيليات بالاذاعة توقف « بابا شكري » عن كتابة برنامج « يوميات أمشير » .. الجديد فى هذا البيا هو أن منتجا سينمائيا اتفق مع احمد شكري على تقديم هذه الشخصية « أمشير » فى السينما فى عدة أفلام ، على غرار « اسماعيل يس في البوليس — الجيش — البحرية — الطيران » .

* رفضت ادارة البرامج الثقافية ٢٠ فكرة لبرامج جديدة تقدم بها السيد الغضبان ، وأنها تتناول الموضوعات الدينية فى الشهر الكريم ، رفضت الفكرة بحجة أنها برامج جديدة والشهر الكريم يحتاج الى برامج خفيفة ..

* طلب السيد مدير الاذاعة من مختلف المراقبات عدم تقديم أفكار لبرامج جديدة ، والاتجاه فقط الى تجويد البرامج المعروفة .

* وافقت الاذاعة أخيرا على اذاعة حلقات « القضية الكبرى » التى لعبت فى الشهر الماضي تأليفا . وصرفت لمؤلفها الأجر الكامل من التأليف .. بعد أن كانوا يريدون صرف أجر الاقتباس وبهذه المناسبة يفكر بعض السينمائيين فى عمل فيلم من هذه القصة ، فالاحداث هنا تكون هى القصة الرابعة التى تنقلها السينما من الاذاعة .

تحية لهندسة الإذاعة

أروع ما يمكن أن تقدمه الاذاعة هو نقل الاحداث التى تهز التاريخ وقد نقلت الاذاعة فى الاسابيع الأخيرة كلمات الرئيس جمال عبد الناصر التى ألقاها فى دمشق ، والتى هزت التاريخ وسجلت طلائع النصر فى التاريخ العربى الجديد الذى يكتب هذه الايام .

والمسئول الاول عن نقل هذه الكلمات فى نفس وقت القائها فى دمشق هو الجهاز الهندسي الكبير فى الاذاعتين دمشق والقاهرة ..

لذلك نحن نحييهم .. نحيى صلاح عامر .. والجارحى وغيرهما من كبار مهندسي اذاعة القاهرة . وزملاءهم المهندسين فى اذاعة دمشق .

رأيت

ممثلة كبيرة مشهورة ـ فيما يرى النائم ـ صورة حقيقية لأحداث رأتها قبل وقوعها بثلاثة أيام على الاقل .. مثل حرب فلسطين .. وحريق القاهرة .

وقالت انها كانت تروى أحلامها لأفراد اسرتها فلا تمر بضعة أيام حتى يتحقق امامهم كل ما روته لهم عقيلة راتب بالحرف الواحد .

نجمة المسرح التي ترى الحقائق في الأحلام

حرب فلسطين وحريق القاهرة .. قبلها بثلاثة أيام

المرأة تعشق الدمـ

أصعب ما فى المسرح هو أن أجعل الناس

الضحك والبكاء

قلت لعقيلة راتب :

ـ ما اسهل شيء في الحياة ؟

قالت :

ـ الدموع !

قلت :

ـ والضحك ؟

قالت :

ـ من اصعب ما يمكن !

قلت :

ـ كيف تضحكين الناس وكيف تبكين دموعهم ؟

قالت :

انا لا العب الا اردت ان ابكيهم .. وربما ابذل مجهودا عنيفا في سبيل اضحاكهم !

ـ ايهما اهم في اضحاك الناس .. النكتة أم الحركة ؟

ـ لا هذا ولا ذاك .. انهم الفكرة !

ثم قالت :

ـ ان الروايات الكوميدية كلها مشاكل ومآسي .. والضحك هو النتيجة الطبيعية التي يخرج بها المتفرجون من عرض هذه المشكلات .

رأي مخرج

قال لى السيد بدير ـ المخرج السينمائي والمسرحي ـ ان أعظم ممثلة تظهر على المسارح اليوم .. هي عقيلة راتب !

وقال انها تؤدي الادوار الدرامية العنيفة بنفس القوة والبساطة التي تؤدي بهما أدوارها الهزلية .. والسيد بدير رشحها لتكون نجمة المسرح المثالية ، لأنها النجمة الوحيدة التي تقدر واجبها ومسئولياتها كممثلة .. انها تحفظ دورها عن ظهر قلب .. تحفظ الحوار كلمة كلمة وعبارة عبارة .. وتحفظ الحركات على المسرح من مكان الى مكان .. وتظل تمثل دورها من أول يوم الى آخر يوم بمنتهى الاخلاص والامانة .

النساء يفضلن البكاء

قلت لها :

ـ ما سر نجاحك ؟

قالت :

ـ انني [illegible] العب ادواري على المسرح [illegible] وانسى كل شيء حتى نفسي [illegible] امام الجمهور الدمع في [illegible] استطيع ان اتقمص الشخصية التي العبها باحساس [illegible] واقعية .. وعندما تصفق لي الجماهير اشعر بأنهم يصفقون لهذه الشخصية وليس لعقيلة راتب ..

قلت لها

ـ ما الفارق بين رواد المسارح من الجنسين ؟

قالت :

ـ المرأة تحب الدراما جدا .. وتفضل أن تبكي بدموعها على أن تضحك !

ـ والرجل ؟

ـ الرجل يفضل الضحك على البكاء .

ـ لماذا ؟

ـ لان المرأة تعيش بعواطفها واحساساتها وتأخذ الحياة على محمل الجد !

ـ ما أروع مشهد درامي لعبته في حياتك ؟

ـ لعبته في فيلم من [illegible] امام عماد حمدي ..

ـ لقد كان عماد حمدي متزوجا من اثنتين ..

ـ كانت فكرة جديدة على الفيلم المصري

ـ هل لعبت دور الزوجة الجديدة ام القديمة ؟

ـ انا الجديدة !

ـ والقديمة ؟

ـ مديحة يسري !

ـ ما هي امنيتك في الحياة ؟

ـ ان العب دور فتاة عمياء وتتظاهر امام الناس بأنها غير عمياء !

ـ ماهي الشخصية المفضلة ؟

ـ جمال الاسية طاشتك صابتي

ـ ما الذي يعجبك فيها ..

ـ الصوت والاداء .. صوت [illegible] احمد !

أنا بائس الاسية

ـ هل أنت مدينة ؟

ـ انا اشترى كل شيء بالنقد !

ـ حتى العيش واللبن ؟

ـ ثم اعود من حياتي على الشكك !

ـ ما الشيء الذي تنفقين فيه نقودك ؟

ـ انا من هواة اللوحات واللوحات النادرة !

ـ ما الفارق بين الحب والكراهية ؟

ـ شعرة !

ـ هل تكرهين احدا ؟

ـ انا لا اكره احدا على الاطلاق !

ـ الا تكرهين الذي يؤذيك ؟

ـ حتى ولا هذا .. انا بائس الاسية !

النصف الحلو

تقدمه : فتحية بهيج

مرة أخرى .. الفسيخ يصبح شربات .. !

●

مرة ثانية معينات المعهد العالى للفنون مرة ثانية مع البنات اللاتى يحولن الفسيخ الى شربات .. !

ان المبدأ السائد بين ربات بيوت المستقبل .. الا مكان لصندوق الزبالة فى البيت .. ان كل شىء تفكر ربة البيت فى الاستغناء عنه ، يمكنها باقل مجهود أن تحوله الى قطعة فنية رائعة .. مثلا :

● القصاقيص التى تبقى عندك من عمل الفستان .. او الطرابيش القديمة .. يمكنك قصها وعمل نماذج مصرية صميمة .. عروسة شرقية او بائع العرقسوس وغير ذلك .

● السلك المستعمل كحبل الغسيل .. شكليه الى المناظر التى تحلو لك ، ثم لفى حوله قصاقيص قماش وستجدين انه سيتحول الى قطعة فنية رائعة اذا لبته فى برواز من الخشب

● زجاجة النبيذ الفارغة .. لونى القش الملفوف حولها .. واشتغلى قطعة من الحصير بالقش الرخيص وثبتيها على الزجاجة بالسلك المدهون .. وبوصلة كهربائية تجدين انك قد اصبحت تمتلكين اباجورة لطيفة جدا .

● القلل الصغيرة .. او الازيار .. يمكنك ان تدهنيها باية طريقة وترسمى عليها اى اشكال منتظمة وغير منتظمة .. وسوف تجدين انها قد تحولت الى فاز ثمين حتى ولو كنت تجهلين الرسم .

●

حاولت طالبات الفنون ان يخرجن فى عمل العرائس بايديهن عن النماذج الاوربية الموجودة بادخال الجو الشرقى عليها .

ع ..

ضحكون

ـ هل يوجد شىء اسمه الحب ؟

ـ من اخف الممثلين دما ؟

ـ فى اية رواية ؟

ـ وكيف يجعلك تخرجين عن وقارك المسرح ؟

الكلاب والرجال

ـ من اقرب انسان الى قلبك ؟

ـ لم من ؟

ـ ماذا يتناول فى الافطار ؟

ـ ماذا تعجبين فى هذا الكلب ؟

جليل البنداري

حكاية كل يوم ..

عندى حلها !

وكيل نيابة شاب .. يعمل فى احد مراكز الاقليم المصرى الريفية .. مشكلته التى يريد لها حلا هى انه يريد الزواج .. انه حائر فى كيفية الاهتداء الى الفتاة المثقفة التى تقبل ان تتزوجه وتقيم معه فى بلد ريفى ليس فيه حياة او بهجة .. !

ان فكرته عن الفتاة المتعلمة انها ترفض ان تعيش بعيدا عن المدن .. وفكرته هذه جعلته يتردد اكثر من مرة قبل ان يتقدم لاحدى الاسر طالبا يد ابنتها ، خوفا من الرفض ... وهو يسألنى : هل هناك طريقة يستطيع بها ان يوفق الى بنت الحلال المثقفة التى ترضى ان تعيش معه حيث يقيم الآن ، وتقبل ان تتنقل معه من بلد الى آخر ، نظرا لان طبيعة عمله تقتضى هذا التنقل !

احب ان اقول لك اولا ان ما ظننته مشكلة بالنسبة لك ، هو فى الحقيقة مشكلة حقيقية لمئات من الفتيات المثقفات ايضا .. انت تشكو من انك لا تجد العروس التى تقبل ان تعيش معك فى الريف .. وكثيرات جدا يتهمن امثالك من الطبقة المثقفة بانهم مضربون عن الزواج بدافع من انانيتهم !

انا معك فى ان مخاوفك من التقدم الى الاسر ربما يكون لها بعض الاساس .. فالمعروف ان بعض المثقفات يرفضن فعلا ترك مباهج المدن والحياة فى الريف ، ومن ثم يرفضن الزواج بمن لا يقيمون فى المدن ، وبعضهن يقبلن فى اول الامر ، مدفوعات بانتهاز فرصة الزواج .. ثم لا تلبث الواحدة ان تمل حياة الريف فتبدا « الزن » على اذنى الزوج بضرورة نقلها الى المدينة ، ولو اقتضى الامر ان يبقى هو فى مقر عمله .. ولا مانع من ان يتردد عليها فى فرصة الاجازات .. !

ولكن .. بجوار هؤلاء وهؤلاء توجد كثيرات جدا مثقفات ومن بنات اسر يرحبن بك وبمركزك ولا مانع لديهن من الزواج ، ولو ذهبن الى مجاهل افريقيا .. !

ولكى اثبت لك صدق نظريتى وحسن ظنى بعقلية الفتاة المثقفة فانا ادعو كل واحدة تجد لديها الاستعداد الكافى لان تعيش فى الريف ، وفى الصعيد ، وتتنقل من بلد الى آخر ، كزوجة لوكيل نيابة امامه مستقبل ، ادعوها لكى تتصل بى مباشرة ..

اما انت فابعث لى بعنوانك كاملا وسأحفظه عندى ويسعدنى ان اساهم عمليا فى حل مشكلتك ومشكلة غيرك ، اذا كانت من نفس النوع ... !

فتحية بهيج

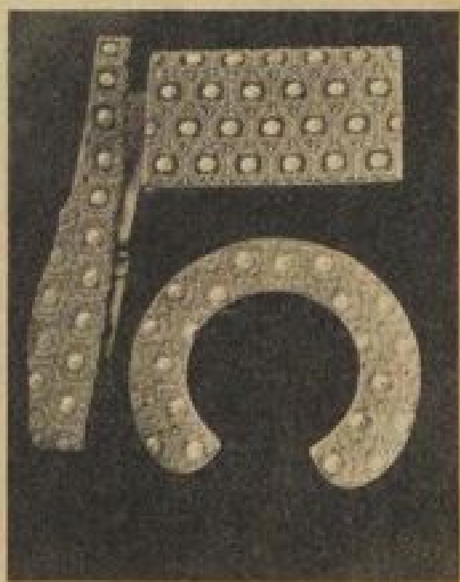

أجمل ما فى السوق

اخترت لك فى هذه المرة مجموعة من المعرض الهندى بالقاهرة :

- طقم للمكتب مكون من اربع قطع من خشب البغرلر الاسود المطعم بالفضة بنقوش جميلة ودقيقة جدا .. ثمنه ١٩ جنيها فقط ..
- مجموعة « السهرة » مكونة من الحزام والكول ، والشنطة من الساتان الابيض المطرز بالخرز الابيض الذى يشبه اللؤلؤ ، وهى تصلح لحفلات المساء ، وثمنها ٨ جنيهات .
- مجموعة من الحلى ، وكلها من الفضة الخالصة الدقيقة الصنع .. الطقم مكون من العقد والفريشة والقرط والدبوس ، والثمن ٦ جنيهات ... الاسورة الكبيرة التى على شكل حبات « مدندشة » ثمنها ٥ جنيهات .. وكل فريشة صغيرة ثمنها جنيهان ، وثمن الدبوس جنيه واحد .

صورة .. تثبت نظرية علمية

اثبتت السيدة ناهد رشدى قرينة الاستاذ مدحت الفار الملحق التجارى فى الصين الشعبية صحة النظرية التى تقول ان الام التى تطيل النظر الى اشكال معينة وهى فى اول شهور الحمل .. يأخذ طفلها نفس هذه الاشكال ولو كانت بعيدة الشبه عن الوالدين ...

لقد انجبت طفلها ايمان وهى فى الصين ، فجاءت تشبه الى حد كبير الصينيات خصوصا عينيها !

أخبارها

- تصل اليوم الى مصر ثلاث سيدات سوريات للاحتفال بعيد الام ، وهن السيدات سنية الايوبى .. سارة مشاقة .. جهينة الصواف .. وسوف يحضرن معهن هدايا تذكارية للامهات المصريات .
- **استعانت احدى طالبات كلية هندسة عين شمس بالحرس الجامعى لكى يعيد اليها بعض حلول المسائل التى اخذها منها كرها احد الزملاء .. وقد استطاع الحرس ان يعيد الحلول المطلوبة الى الطالبة !**
- تفكر طالبات المعهد العالى لمعلمات الفنون بالظاهر فى تقديم عريضة الى المسئولين فى وزارة التربية والتعليم لمنع المدرسات من الزواج حتى ولو شملهن هذا القرار .. وذلك بعد ان تكررت حوادث اعتداء احدى المدرسات عليهن بسبب ترفرفها من خسائرها الدائمة مع زوجها الاستاذ فى الجامعة .
- **وجهت لجنة عيد الام نداء الى الامهات والآباء المنفصلين لكى يسمح كل طرف يستولى على الطفل للطرف الآخر المحروم منه بان يلتقى معه يوم عيد الام لكى يشعر الطفل بجو الاسرة الذى حرم منه .**
- بلغ ايراد السوق الخيرى الذى اقامه اتحاد الجامعيات رقما خياليا .. وقد تولت الاعضاء عملية البيع .. فوقفت السيدة سامية المدرسة بالجامعة تبيع الجيلاتى .. وتولت السيدة أمينة الحفنى بيع ملابس الاطفال .. وكان منظرها وحده دعاية لبيعها اذ هى حامل فى الشهر الثامن تقريبا .
- **يفكر المسئولون فى جامعة القاهرة فى ايفاد خمسين طالبا وطالبة من المشهود لهم بالنشاط الرياضى .. الى سوريا لتمثيل شباب الجامعات هناك**
- تسافر الى الخارج فى الاسبوع القادم السيدة [illegible] البيراوى لشراء كل ما يلزم المقر الجديد لبيع التكميليات الخاصة بالسيدات ، وسوف تخصص ارباح هذا المحل لتغطية مصاريف الملاجئ الشعبية التى اسستها السيدة [illegible] واصحابه .

اسألينى عن طفلك

الذى يقوله علماء النفس فى تربية الاطفال .. يتعارض تماما مع ما كنا نظن انه الصحيح وانه الواجب الاتباع ..

مثلا .. يقولون لك ان اخطأ الشىء الذى تقع فيه كل ام .. هو ان تحاول التبكير بتعليم طفلها عادات التبول والتبرز .. والفخر بان ابنها لا (يعملها) فى نفسه مطلقا .. هذا فى منتهى الخطورة على سلامة الطفل النفسية .. اذ يجب الا يعلم الطفل ان يضبط نفسه الا بعد ان يتم النمو الكافى لذلك .. والا يتم التعليم بحلم وصبر .. الا ان عدم الرحمة هى أخطر مراحل النمو النفسى للطفل ، وعليها يتوقف مستقبله فيصبح اذا كان سيصبح رجلا سليما او مريضا !

كذلك يقولون ان الاستعجال فى تعليم ابنك الكلام او المشى او الجرى مضر جدا .. فالطفل سيتكلم بطلاقة ويمشى ويجرى بمجرد ان يسمح له نموه بذلك .. وبعض الاطفال يكون نموهم بطيئا فالضغط عليه ليتكلم يؤدى به الى التهتهة .. واجباره على المشى .. يجعل سيقانه غير مستقيمة !

ويقولون لك ان من اهم واجباتك نحو طفلك ان تتركى له حرية الاختيار حتى ولو كان صغيرا جدا .. فلا تجبريه على ان يأكل شيكولاته ترغبين فيها انت .. ولكن عليك ان تستشيريه اولا .. هل تريد شيكولاته ام جلاس ام فاكهة .. واتركيه يختار فى الحدود التى ترتضينها .. ! ولا تجبريه على الخروج معك اذا كان يفضل البقاء فى المنزل .. ولا تهدديه بانك ستتركينه وحده اذا رفض الذهاب معك .. حتى لا يشعر بانه يعيش فى عالم كله اوامر وتعاليم وليس فيه حرية !

وكثيرات من الامهات يتكون من ان اطفالهن رغبتهن فى اختيار الازياء .. ان هذا ضرورى جدا .. فاذا ذهبت مع طفلتك لشراء بالطو ونشبت ببالطو بينى مثلا .. فلا ترغمى طفلتك على ان لونه فاتح .. سوف يتسخ بسرعة .. فحين ان الطفلة ستعدل عن اختيارها ربما عن اقتناع .. ولكنها لن تكون قد فقدت شيئا من الاختيار .. وثقتها بنفسها .. !

اخيرا .. اتركى طفلك يجمع لنفسه ما يشاء من اللعب والاوراق .. انه مخلوق يجب ان تكون له ممتلكاته الخاصة .

تقليد جديد

التقليد الجديد الذى ابتدعته السيدة مارى عبد الشهيد ناظرة مدرسة القنال بالمعادى « الانجليزية سابقا » هو توثيق الصلة بين هيئة التدريس بالمدرسة وبين اولياء امور الطلبة والطالبات .. وذلك باقامة حفل شاى للتعارف تقدم فيها الاغنيات والتمثيليات .. ثم تلقى المحاضرات عن المحبة اللازمة فى العائلة والمدرسة .. وهذه الصورة من حفلة هذا الشهر .

خطيب الفنانة !

كان هـذا الموضوع ... الخبر هو أن الآنسة صفية صدقي الرسامة أقامت في ... معرضا لها وقدمت فيه مجموعة من اللوحات الزيتية · وانها درست الفن في روما ... خمس سنوات وكانت في هذه المدة في أول الامر عضوة ... جائزة في مسابقة فنية في روما اتاحت لها أن تواصل دراستها ... الايطالية بمثابة بعثة اضافية ·

وهنا ينتهي الخبر · والصورة لصفية صدقي ومعها أحسن لوحة لتمثل فنهـا وموهبتها ·

ولكن الموضوع تطور الى اكثر من هذا فأصبح موضوع الفتاة المصرية وفهمها للحياة · فعندما ذهبت مندوبة ومصور آخر ساعة الى معرض صفية صدقي تقدم شاب ايطالي وطلب من صفية الا يلتقط لها المصور صورة لان ذلك دعاية رخيصة وانه يكتفي بتصوير المعرض وكتابة تعليق ... مع نبذة لتاريخ حياتهـا · مما دعا مندوبة آخر ساعة أن تسأل من يكون هذا الذي يقحم نفسه في هذا الشأن، فاتضح انه خطيب الآنسة صفية صدقي التقت به في ايطاليـا وليت خطيبها هناك · فقالت له الحيرة ... أن الرجل المصري وان كان اكثر ... من الاجنبي الا انه لا يتدخل فيما لا يعنيه

ليست اليوم صفية ·· ولكني اعتبرها مثلا للفتاة المصرية التي تنشأ في جو محافظ حريص على التقاليد وتقفل عليها الابواب والشبابيك لتحميها أو لتخفي عنها الحياة الواقعية ثم تضطرها الظروف بحكم التطور أن تخرج الى الحيـاة « فتنغب » في أول تجربة بالحياة ولا تعرف كيف تتروى في تصريف امورها أو حتى في اختيار الشاب المناسب لها ·

عيد الأم في سوريا

سوريا تعرف عيد الأم قبل مصر ·· والاحتفالات هناك تأخذ صبغة رسمية ·· فتقدم الحكومة جائزة الى اكثر الامهات انتاجا ·· ويحدد هذا الانتاج من ستة الى ستة عشر طفلا ·· وفي العام الماضي اتضح أن واحدة فقط هي التي انجبت ١٦ طفلا وان هناك اربعين سيدة يتراوح عدد ابنائهن من ستة الى ١٦ ·· وتأخذ الأم الفائزة وساما ·· وابونيه للسفر بالمجان على خطوط السكك الحديدية طوال العام ·

امتحني نفسك ..

لكي تعرفي نفسك ·· هل انت الفتاة التي يطمع فيها كل شاب ويتمنى الزواج منها ·وهل انت السيدة التي يتشبث بها زوجها ولايطاوعه قلبه على التلفت شمالا ويمينا ·· لابد أن يكون تحت يدك فراغ لكي تمسكي ورقة وقلما وتمتحني نفسك · هذا الامتحان الذي اقدمه لك اليوم · والا سوف تكون النتيجة معروفة مقدما · اذا ألهاك زوجك أو خطيبك بالاعمال وبالك منصرفة عنه الى عمليات الجمع والطرح ، فالمطلوب منك الاجابة بصراحة عن كل سؤال من هذه الاسئلة ثم اعطاء نفسك درجات ! ·· ا درجة واحدة ·· ب درجتين ·· ج ثلاث درجات ·

السؤال الاول اذا كنت تحبين ارتداء كل تقليعة اسمها الموضة وكان هو من المعارضين لها فكيف تتصرفين ؟

ا تتمسكين بها وتفرضين رأيك عرض الحائط

ب ترتدين الفساتين التي تعجبه

ج تحاولين التوفيق بين الموضة ، وبين مايعجبه ؟

السؤال الثاني اذا ذهبت معه للتداول أحد المطاعم الكبرى ·· وكانت الدعوة من رئيسه وزوجة رئيسه ·· وقدمت لك كشف المأكولات بلغة انت لاتعرفين منها حرفا · فكيف تتصرفين ؟

ا هل تصحكين ببساطة قائلة انك تجهلين اللغة المكتوبة ؟

ب هل تحاولين نفس الصنف الذي اختارته زوجة الرئيس ؟

ج تطلبين منه أن يختار لك ؟

السؤال الثالث اذا كنت تعرفين انه مرهق في العمل في أحد الايام فكيف ترفهين عنه ··

ا هل تفرضين عليه الخروج لمشاهدة فيلم فكاهي ؟

ب ترويني له ماحدث للدايما من متاعب في بيتك ؟

ج تحاولين انتقاء متاعبك وتقدمين له شيئا للعشاء ؟

السؤال الرابع اذا كان يؤكد لك انه لاعب ممتاز في التنس مثلا ·· وحدث ان ذهبت معه الى النادي فوجدته جاهلا بأبسط مبادئ اللعبة وهزم من زميله ··

ا هل تضحكين في شماتة قائلة · · أمال عامل لعيب ازاي ؟

ب أم تتمنين له حظا أسعد في المرات القادمة ؟

ج أم تفهمينه بأنه لاعب ممتاز ولكن سوء الحظ لازمه ؟

السؤال الخامس اذا اعطاك في عيد ميلادك أي مبلغ من النقود لكي تشتري به الهدية التي تعجبك ···

ا هل تدخرين المبلغ مع ماسبق أن ادخرته لشراء شيء تعتبرين لك ؟

ب أم تشترين به كرافتة سبق أن شاهدتها في أحد الفترينات واعجبته ؟

ج أم تشترين تذكرتين للسينما وتدعينه للسينما ؟

السؤال السادس اذا طلب منك الذهاب معه لزيارة امه التي تكرهينها ··

ا هل ترفضين الذهاب معه قائلة ·· التي لا أحبها ولكن أحبك أنت ؟

ب أم تطلبين منه البقاء في البيت لأن الزيارة ؟

ج أم تدخلين السرور على قلبه فتمثلين دور السعيدة بهذه الزيارة ؟

نتيجة الامتحان

اذا كان المجموع من ١٨ ــ ١٥ فانت تبذلين مجهودا في اسعاد الآخرين وهذا خطأ كبير ، فالسعادة شيء مشترك وليس من المعقول اسعاد الآخرين على حساب سعادة المرء نفسه ·

اذا كان المجموع من ١٤ ــ ٩ فانت تحبين الحياة ، وتحبين نفسك ولذلك لو تركك الخاطبي وشخصيتك المستقلة ··

اقل من ٩ درجات ·· تصرفاتك وسلوكك في حاجة الى تغيير تام ·· والا ؟

موضة .. " الطفولة " !

ابتداء من هذه الموديلات بدأت الفتنع بجمال الموضـة الجديدة ·· وبدأت تشمت في معقدات مارلين مونرو لان الموضة لن تسمح لهن باظهار المشية أبدا والشخلعة ·· انها تناسب جدا القوام

المصرى لتخفي الوسـط العريض ·· والبروزات الزائدة عن الحد ·· ولكنها لا تناسب القصيرات ابدا ·

ان الموضة الجديدة سوف تجعلك تبدين أصغر من سنك بكثير ولذلك اطلقوا عليها اسم « موضة الطفولة » !

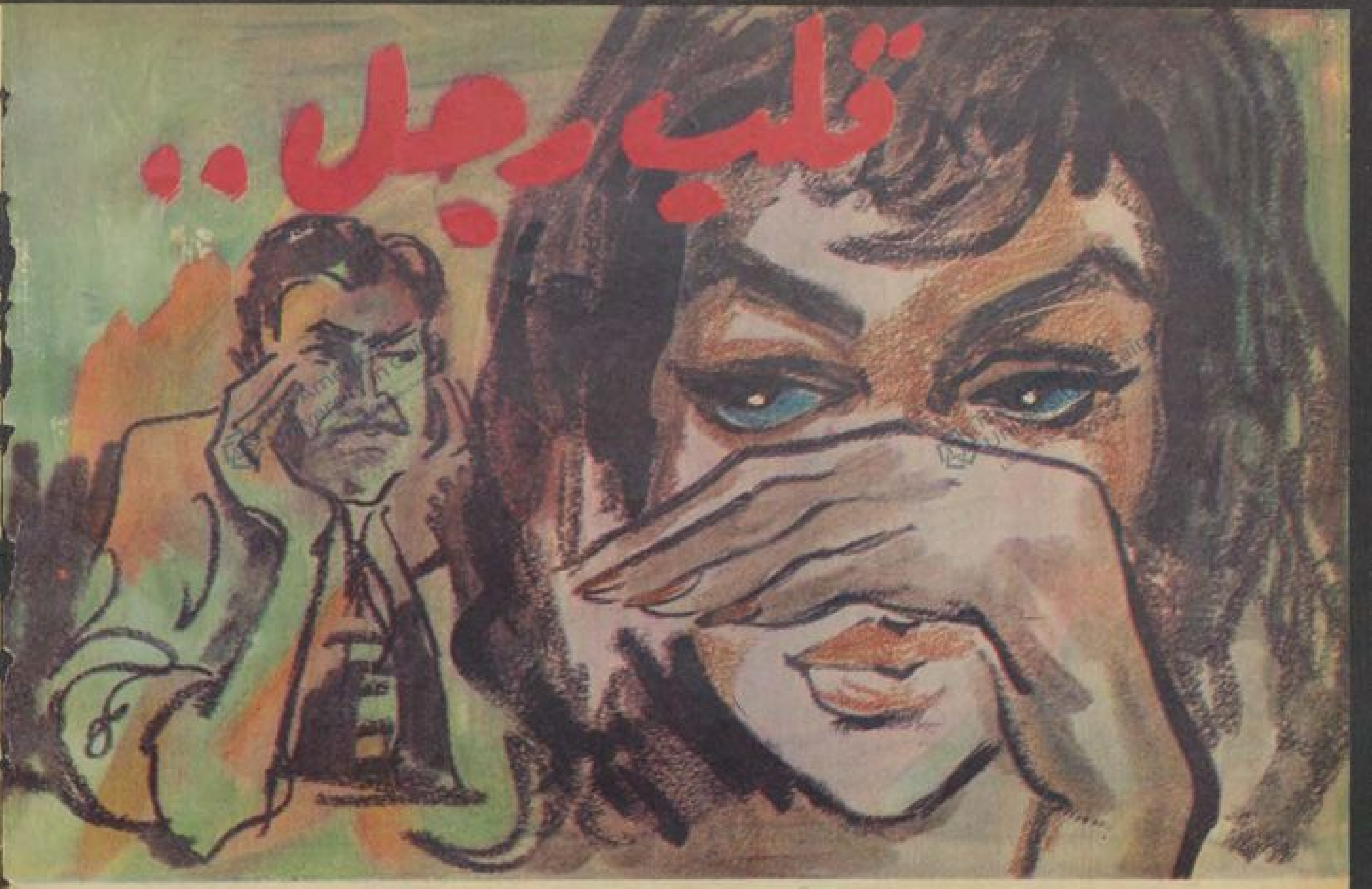

لم يستطع « محمود » أن يتزوج ابنة خالته « ثريا » .. فقد كان هو مايزال طالبا ، وكانت هي في الثانية والعشرين من عمرها ، تكبره بأربع سنين ، وتنظر الى الحياة نظرة الفتاة التي تستعجل مقدم الحظ ، وتتلهف على أن تصبح زوجة وأما .

وكانت ثريا جميلة جمالا عذبا رقيقا يتمثل في عينين صافيتين ، وصوت رخيم ، وابتسامة وديعة ، ونظرات ناعسة خفرة وجلة ، تسلب اللب وتوحي الثقة وتغري بالراحة والطمأنينة والسلام .

أما **محمود** فكان شابا وسيم الطلعة ولكنه كان ضعيف البنية ، مقوس الصدر ، نحيلا . يحس بضعفه الجثماني فيخجل ويحس انه مايزال في طور الدرس والتحصيل فيزداد خجله وانطواؤه ، ويزداد حبه لثريا اتقادا وتضرما .

والحق أن **محمود** أحب ثريا منذ حداثته حبا ملك عليه مشاعره ، وعصمه من مزالق الحداثة ، وسامى بعواطفه وأفكاره الى أفق شعري مثالي ، أسعده بقدر ما أشقاه .

كان يحبها حبا أشبه بالعبادة ، حبا صامتا صابرا متحملا كتوما ، يكتفي بالنظر والتأمل والتقديس ، ويرتعد فرقا اذا تصور أن الظروف قد تضطره الى البوح والافضاء والكلام ..

وكانت ثريا تستشعر هذا الحب والهيمنة والتقدير . فكان **محمود** يغالط نفسه ويعتقد أن الفتاة هي أيضا تحب في حين أنها كانت تشفق عليه فقط ، وتنظر اليه نظرتها الى الأخ المهذب الحنون المسكين .

وحسبت ثريا أن احترامه بالغ التعاطف عذابه ، تحمل اليه ... هو دليل حبها . فاسترسل التسلط هواه ، وملء نفسه الأمل في أن تنتظره ثريا حتى يتم علومه في الجامعة ويصبح محاميا ويتزوجها .

بيد أن « **خالد** » المهندس المحموم الثالثة ، اعترض فجأة طريقه ، ونجاه ..

ظهر **خالد** في حياة **محمود** كما تظهر النبتة السامة في الأرض الطيبة ، فتعبث فيها ، وتجعل من ألقها الشعر ، حطام وذل وتهلكة وفناء .

أحبت ثريا **خالد** لأول وهلة . وأعلنها الفتاة حبها ، فتبت عطفها على **محمود** ولم تعد تشعر حتى بعامل الشفقة عليه ..

واستبد محمود الغضب والحزن كل قوى ، انهار حلمه ، واستبكت كرامته ، وتفطر قلبه ، ولكنه لم يتكلم .. وماذا كان في وسعه أن يقول أو يفعل وهو الطالب العاجز الأشل المجرد من كل سلاح ؟ ..

الا بالتحمل ، والرضى في هوة العزلة والصمت . فأجهده العمل ، وأرهقته العزلة ، وأفناه الصمت ..

ولفرط عذابه وابتعاده عن الدنيا ، أحس أنه لا يعيش . فأراد أن يثأر من حظه بأن يقضي على نفسه ويؤمن حقا بأنه لن يعيش . فعزف عن الطعام مختارا ، واستعذب الحرمان والصوم ، وتمنى الموت والراحة والخلاص . ولكنه لم يمت . لم يسترح . لم يتخلص . بل شحب لونه ، واشتد هزاله ، وغارت عيناه ، وحالف القدر الغاشم ثريا عليه ، وحطمه ..

أفاق ذات صباح واذا به يسعل سعالا جافا متقطعا ويبصق في منديله الدم .. فهال أهله ما حل به ، واقتادوه الى الطبيب عنوة . واستعطفوه بالعلاج جاهدين ، ولكنه عاف العلاج ، ونفر من الراحة ، وتبرم بالغذاء . فتمكن المرض منه ، وأصبح شابا عليلا مصدورا ، يستنفد قواه أيسر جهد ، فتمر عليه نفسه ، فيفزع الى الراحة بالرغم منه ، وقلبه يتفطر ، والحسرة تفجر من عينيه الدموع ..

ورسب في امتحاناته مرات .. فأنقذه والده الموظف الكبير من مواصلة الدرس ، واستطاع أن يعثر له على وظيفة متواضعة في احدى الشركات .

والهاه العمل عن نفسه ، وصرفه أول الأمر عن ثريا . بيد أنه كان لايكاد يشتغل فترة حتى يعاوده المرض فيتعطل فترات . فكان في أوقات راحته وفراغه ، يصير الى ابنة خالته ليضيق ثريا باكت في الفراش . فيهرع اليها ملهوفا ، فيراها جالسة بجوار خطيبها **خالد** مشرقة الوجه ، متهللة وسعيدة ، فيتملكه الحسد ، وتأكله الغيرة ، فلا يزداد الا يقينا بأن ثريا أصبحت ملكا لغيره ، وأنه قد فقدها الى الأبد ..

وأوشك أن يكرهها ويبغضها بعد أن أحبها وعبدها ، ولكنه كان ينظر الى خطيبها ثم يتأمل نفسه ، ... الغيرة هناك ، ويرى ... فيحمد القدر سلفه ، ويحمد الله على أنه انقذ ثريا ، وصان مستقبلها ، وحماها من لعنة الحياة في صحبة رجل لم يعد رجلا ، ولم يعد له أي حق أو نصيب في مادية الحياة ..

وكما يحدث عادة عندما تفقد الأحلام حسه ولا يبقى فيه غير روحه ، أحب **محمود** ثريا بالروح النزعة الخالصة وآلى على نفسه أن يحقق في صدره همه ، وأن يستأصل من قلبه حقده ، وأن يفرح لفرح ثريا ، ولو أن غيره قد خلق هذا الفرح ، وغيره هو الذي سيهنأ به ويسعد ..

واطمأن **محمود** لهذه الفكرة . واستمد من طيبة نفسه ورقة احساسه ونزعته المثالية ، قوة عاونته على التشبث بفكرته واعتبارها الملاذ الأوحد له في دنياه .

وانكر ذاته الانكار كله ، واستعذب غايته أن تسعد ثريا ، وأن تصيب في حياتها الزوجية أوفر قسط من النعيم . فطفق يراقبها مع **خالد** ، ويطرى محاسنه ، فابتهجت الفتاة لهذا التشجيع ، وبدلت مسلكها نحوه ، ... ونمت صلة الصداقة بينه وبين خطيبها .

وكانت ثريا تحب **خالد** بنفس العاطفة الشبوبة التي يحبها بها **محمود** .

كانت تحب **خالد** بكل آمالها وكل احلامها وكل مايبدعه خيال العذارى من حلل فاتنة تحف بمستقبل رائع مجيد .

وكان **خالد** يبادلها حبا بحب ، ويغرق مثلها في التحدث عن المستقبل ، ويبني لها القصور والعلالي ، وهي تحدق اليه مأخوذة بجماله ، مفتونة بوعوده ، سابحة ومنتشية في حلمها البعيد القريب ..

أما **محمود** فكان يسمع هذا كله وكأنه هو أيضا يشعر به ، وهو أيضا ينتشي به ، وهو أيضا ينفخ فيه من روحه وقلبه نسمة الحركة والحياة .

وجاء يوم العرس ، وزفت ثريا الى **خالد** . ورآهما **محمود** جالسين في الكوشة ، فشرب الكأس صامتا متجلدا وهو يقاسي شر ضروب العذاب . ولكنه عندما تقدم لتهنئة بنت خالته ، وابصرها تفتح ذراعيها له ، وتعانقه في حرارة وتقبله ، وتدعو له بالصحة والعافية ، لم يعز عليه أن تظل في قلبه ولو شيئا من الحسرة على فقدها ، فعانقها بدوره مخلصا ، وقبلها لأول مرة ، وأحس وهو يحبس دموعه انه مع ذلك مبتهج وسعيد ..

***

وطفق يزورها بعد الزواج ، ويرعاها ويخدمها ، ولا يجد عزاء لنفسه البائسة ومتنفسا لصدره المريض الا في رؤيتها والتحدث اليها . والاطمئنان على سعادتها .

وكانت سعيدة كل السعادة في العامين الأولين من زواجها . ثم وضعت مولودها البكر ، فاستفاضت سعادتها وتمثلت في اشتداد حبها لزوجها .

احبت طفلها أعظم الحب . وأولعت في الوقت نفسه بزوجها .

أما **خالد** ، **خالد** الذي كان يزعم انه يحبها والذي كان أيام الخطبة يبني لها القصور والعلالي ، فلم يكد يصبح والدا ، ولم يكد يبصر امرأته تكافح وتجاهد لتوزع نفسها بين حبه وخدمة الطفل ، حتى تغير ..

تغير كأن ابنه قد اختلس منه شيئا كان من حقه وحده . فابتردت عواطفه نحو ثريا ، وتباعد عنها ، وتأفف منها ، ثم تكشفت أخلاقه بغتة ، وظهر على حقيقته ..

كان كأنه ينتظر هذه الساعة ليتخلص وينطلق ..

كان فرحا ومغتبطا لأن الطفل أغرق ثريا في واجبات الأمومة ، ورد اليه هو في مثل لمح الطرف حريته ..

وبرزت الأنانية المستورة ، وتجسمت في مسلك شائن منكر لم يكن في الحسبان . تبرم بامرأته ، واغلظ لها ، واهملها وبدأ يسهر في الحانات والملاهي ، ويدمن معاقرة الخمر . ولا يدخل بيته الا بعد منتصف الليل ، سكران مترنحا ، ثائر الدم والأعصاب . يضج ويصخب ويندفع ويشتم ، فيرتمي على ثريا ارتماء القناص على فريسته . فاذا ما ثار الذعر في قلب المرأة المسكينة وحاولت التملص منه ، التهمها التهاما وهو يهدر ويضحك ويهذي ..

واحتدمت غرائزه ، وتجسمت وتركزت في ميل عنيف الى النساء اذكته الخمر والهيئة . فكان يغازل قريبات امرأته وصديقاتها ، ويتحرش بنساء الجيران ، ولا يتورع عن مغازلة الخادمات والغسالات والبائعات المتجولات ، وكل امرأة تدخل بيته كائنة ماكانت أقدارها ، وكائنا ماكان بؤسها .

وحدث أن كان لثريا خادمة جميلة ، مرحة وخفيفة الظل تدعى « **لواحظ** » ، موجاء الشعر ، عريضة العينين ممشوقة القد ، ماكرة وخبيثة . وكانت هذه الخادمة قد تزوجت مرتين ولم تعقب خلفا فطلقها زوجها الأول لعقمها . وأبقاها زوجها الثاني ليبتز مالها . فبرمت به وأرادت التخلص منه . فنازلها **خالد** عفية . فلما استوثقت من ضعفه وتهافته أعرضت عنه عامدة وتمنعت عليه . فاشتد هيامه بها ، فأبت أن تكون له الا اذا انقذها من زوجها ... لارادتها .

وفقد الرجل عقله كله ، وطلقها منه ، واحتجزها لنفسه وهو ... عليها ، ويبذل لها ... زوجته ويذلل **محمود** ....

ولكن ثريا فطنت في النهاية الى حقيقة ما ، فثارت في البيت زوبعة مروعة ، وخيرت زوجها بين الخادمة وبينها . فاصطنع **خالد** الدهشة والنزاهة والبراءة لم تزل على حكم امرأته لطمأنتها ، وطرد هو نفسه الخادمة شر طرد ...

وكان **محمود** في غضون ذلك يرى كل شيء ويصمت .. كان يتوسط بين الزوجين فقط ، ويحاول مااستطاع أن يوفق ويصالح وهو يخشى أن تبدر منه كلمة أو عبارة يمكن أن توسع شقة الخلف لتهدم البيت . ولكنه كان يوفق ويتعذب من العذاب . كان لايعرف مستحيلا في وسعه أن يبذله ليسعد ثريا . كان يبكي على حظها دمعا سخينا ، ويبكي أيضا على نفسه ، لأن المرض الذي اشتدت وطأته عليه كان يقوض صدره شيئا فشيئا ، ويحول بينه وبين التقدم في صراحة الى ثريا ، وتشجيعها على التخلي عن زوجها والاقتران به .. الاقتران به هو ؟! .. **بمحمود** ؟! .. وهل كان في الامكان أن يتم أمر كهذا حتى ولو كان **محمود** رجلا سليما معافى ؟ .. أبدا ! ..

ان ثريا كانت ما تزال تحب **خالد** برغم نذالته وخيانته تضاعفت من حبها له ، ومن تشبثها به ، ومن حرصها عليه ، ومن رغبتها في استرداده وتقويمه ..

واستشعر منها **خالد** هذا التعلق المتهالك المتفاني . فطفق يلعب على عواطفها وحاسبها ما استطاع ، وندم واستغفر وتظاهر بالتوبة ، ثم عاد فاتصل بالخادمة **لواحظ** ، واستأجر لها غرفة عند أسرة فقيرة تسكن ضواحي القاهرة . ثم كف عن السهر ومعاقرة الخمر ليلا ، ليلقي في روع زوجته انه حقا يحبها ، وانه قد تاب حقا توبة صريحة وصادقة ..

وكانت فرحة لم تشعر بها ابدا ثريا . اعتقدت أن زوجها اصبح لها . فصفحت عنه مختارة ، وتناست الماضي ، ولم تذكره به ، وراحت تهمل طفلها مراعاة له وتغدق عليه فيضا من الحب الأعمى **محمود** وضاعف في قلبها نشوة الثقة ومتعة الطمأنينة والايمان .

بيد ان **خالد** الذي كان يخدعها في تكتم حذر حريص عميق ، والذي كان مشغوفا بحب **لواحظ** ، كان في الوقت نفسه مشغوفا بالتقلب والتلون ، ومأخوذا بجارة جديدة ، تقطن الشقة المواجهة لشقته ، وتدعى **فوزية هانم** ..

وكانت **فوزية** أرملة في نحو الثلاثين من عمرها ، شاحبة الوجه . ولكنها كانت موفورة البدانة . ذات ثديين مكتنزين ، وذراعين مترهلتين . ووجنتين ... وقامة مديدة وجراحة باللحم الأبيض الناصع . فرأى فيها **خالد** نقيض **لواحظ** الممشوقة المهزولة ، ونقيض زوجته ... دعوة اللحم المنبعثة منها والكامنة في ... ، فأبقى على **لواحظ** لخدمته ... زوجها وتلبية مطالبها ، وأولع بفوزية وأغرم أن يهاجمها ويخدمها ويتخذ منها عشيقة ثانية ..

وأمعن أيضا في تضليل ثريا وتضليل **محمود** ، وقربهما الى **فوزية هانم** في براءة خالصة عجيبة لم تزغ بعاطفتهما ويتودد الى الأرملة البدينة التي كانت تلحظه بعين ناعسة وتبتسم ..

غير أن **فوزية هانم** كانت بليدة الحس لا الذهن . كانت امرأة لعوبا وذكية وجريئة وشريرة ، تبحث عن زوج ، ولا تتردد عند الاقتضاء في تحطيم أية عقبة في طريق يقودها الى الزواج . فلما تسلل **خالد** الى بيتها وعرف كيف يكسب ثقة شقيقها الكهل العزب الذي يعيش معها ، ارتضت له **فوزية** حبل المودة متأنية لم عاونته على التغرير بزوجته **وبمحمود** ، ولكنها استنكرت منه أن يفكر في اتخاذ الخادمة عشيقة . فصدت عنه وهي تقبل عليه .

قصة مصرية

بقلم ابراهيم المصري

ومضت تقارن على مشهد منه شابا من اقاربها ، لتضرم في قلب خالد شعلة الغيرة ، وتدفعه الى تحطيم بيته ، وطلاق امرأته ، والتزوج بها هي ..

ولم يكن في وسع خالد ان يطلق ، بل هو لم يفكر في الطلاق لحظة واحدة ، اذ كيف كان يمكنه ، يوفر ماينفقه من مرتب كبير ، ان يدفع لثريا مؤخر صداقها ، ويدفع نفقة لولده ، وينشيء بيتا جديدا ، وينفق فوق ذلك على صديقته لواحظ ؟ .

كان يريد ان يحتفظ بكل هذا ، ويظفر ايضا بفوزية ، فكبر عليه ان تعانده ، وان تضربه بغيره ، وان تمتهن كرامته وكبرياءه ، فزاد الحنق شوقا اليها ، والحرمان لهفا عليها ، ورؤية اللحم الابيض المترجرج ولعابها ، فاتقد حبه ، واشتعلت غيرته ، وتطورت هذه الغيرة فيه واستحالت الى مرض من الهوس الحانق العاجز المحتدم ..

كان لايكاد يفكر في فوزية وشعر انها المرأة الاولى التي نالت منه ... حتى يلهبه حنقه ، فيمتلئ ... لغريمه ، فيغلي الدم في عروقه ، ويحس كأنه يريد ان يكسر شيئا او يحطم اي شيء ..

وكان لايكاد يتصل بها حتى تخطف طيات بدنها المترجرج بصره كالبروق ، فيتيبس جسمه بالرغبة فيها ، فاذا احرقه سدها وجفاؤها ، اسرع خاطفا ثاره عند لواحظ ثم عاد الى فوزية اشوق مايكون اليها ، واعمى مايكون باللذة التي استمتع بها في احضان غيرها ..

وخبله هذا الحب الشهواني العاجز عن الارتواء ، فاظلم وجهه ، وتجهم طبعه ، وشاعت فيه عوامل الحيرة والقلق والكآبة والحزن والضيق ، فترجمت ثريا في ضميره ... عن علاقته القديمة بلواحظ وان تدمه الصادق عوطفة كابنه ، فازدادت ثريا انه ورغابة له ، ولكنه زجرها ، وانتهرها ، وتوقع ذات يوم عليها ، واهانها امام محمود ..

اهانها وطفق يثأر منها لعجزه عن الظفر بفوزية ، فأساء معاملتها عامدا ، وبات يجد لذة خبيثة في اضطهادها والتنكيل بها ، فاستغربت الزوجة ، ولم تفهم لامر ولا محمود سر تحوله الطارئ الغريب ..

وحاول كل منهما ان يكتشف النقاب عن هذا السر ، ولكن خالد كان متيقظا ومتنبها ومحترسا ، يصمت حيالها صمتا جامدا عنيدا لم يروغ منهما كالثعلب ، ويتملص كالثعلب ، وينساب في البيت انسياب ظل عابر ، او طيف هائم ، او روح مشردة منبوذة ، وهو لاينفك يزجر امرأته وينهرها ويسومها بقسوة الي ضروب الاهانة والتحقير .

ولم يكن في مقدور محمود الذي انهكه المرض ان يكثر من زيارة ثريا ليؤاسيها ، فكانت المرأة تكافح بمفردها ، وتتحمل بمفردها ، فاذا ما اقبل محمود شكت اليه همها وعذابها ، فاشار الى صغيرها المتورم النحر ليعزيها ثم بكى هو ، وبكت هي ، وبكت كلاهما صامتا داعلا يمزق قلبيهما فجأة عويل الطفل المنبعث من الحجرة المجاورة كأنه صوت انسان يخاف الذبح ويجأر ويستغيث ..

وعلى دهش منهما ابصرا خالد يتحول تحولا آخر تحت تأثير عامل غامض مبهم جديد ..

زايلته بغتة عصبيته القاسية الحزينة العابسة ، وحلت محلها ابتسامة مريضة لاتكاد ترتسم على شفتيه الغليظتين حتى تعقبها ضحكة مدوية غائرة عابرة جشاء .

واحتقن وجهه ، واشتد لمعان عينيه ، وانبسط خلقه يدل ان ينطوي ، واخذ يسخر في صراحة من نفسه ، ويسخر من حزنه ، ويسخر من قلقه ، ويسخر من الناس جميعا ، ويحدق الى الاشخاص والاشياء تحديق من يستخف بها ، ويتحداها ، ويعتزم ان يحطمها كلها ، ليحقق غرضا في نفسه يؤرقه ويضنيه ، ويحس انه لو اخطأه لن يستطيع ان يتنفس ويعيش ..

وتفاقمت دهشة ثريا ومحمود ، وخيل اليهما ان اضطرابا وتشوشا قد اصابا عقل خالد ، ولكن خالد كان يبتسم ، وكان يضحك ، وكان يهذر ، وكان يجوب غرف البيت لاهثا زائر الانفاس كانه بالوحش استروح فريسته ، فأبى الا ان يتعقبها ، ويكشف عن مكمنها ، فيثب عليها وهي تتخبط ، فينشب فيها مخالبه ..

وظل خالد على هذه الحال اياما ، وثريا ومحمود يرقبانه بعيون ملؤها التوجس والذعر ، حتى كانت الليلة المشؤومة التي وقعت فيها الفاجعة ودمرت كل شيء ..

***

كان الليل لم ينتصف بعد ، وثريا في بيتها منهمكة في حياكة ثوب لطفلها ، ومحمود جالس بالقرب منها ، يسعل سعالا جافا مزعجا ثم يمسح العرق المتصبب على جبينه ، وتحدث ثريا عن زوجها ، وسألها اين هو ، ولماذا تأخر الليلة على غير عادته ..

وتنهدت ثريا وقالت انها لا تدري .. وعادت الى عملها وهي تحبس دموعها وتبتسم للطفل ، وبغتة ، تحرك مصراع الباب ، ثم فتح ودخل منه خالد .

دخل مشوش الشعر ، ممزق الثياب ، زائغ العينين ، اصفر الخدين ، مفغور الفم ، يعلو وكأنه يرجف ، ويرتعد من قمة رأسه الى اخمص قدميه وهو لاه ومذهول ..

واختلج اختلاجا عنيفا وصرخ :

ـ لم أستطع ! .. لم استطع ! ..

فاجفل محمود ، وبهتت ثريا ، واسرعت الى زوجها ملتاعة ، فتفرس فيها خالد لحظة ثم رفع كفيه وجعل يلطم بهما صدره ووجهه ، ويردد في خبال :

ـ قتلتها ! .. قتلت فوزية ! ..

تجحظت عينا ثريا من فرط الرعب ، وجمد محمود في مكانه واوشك ان يختنق ، وارتمى خالد على مقعد كالمطرود المتداعي ، وطفق يصرخ :

ـ كنت أحبها ! .. خدعتكم جميعا واتصلت بها ! .. عشقتها في جنون ! .. ناجتني وفرتني والهبتني ثم اعرضت عني فجأة وتحولت الى غيري وساومتني .. ارادت ان اطلقك .. اطلقك انت يا ثريا واتزوجها ! .. ولكني رفضت .. رفضت .. رفضت .. ان اطلقك ! يا ... انت يا زوجتي .. ياحبيبتي ! .. ابدا .. ومع ذلك فقد كنت اشتهيها من ... كانت تسحرني .. كنت مجذوبا اليها .. كنت مندفعا نحوها بقوة تبطش بها وتغري عليها ! .. فانتهزت الليلة فرصة غياب شقيقها وذهبت .. ذهبت اليها .. والتمست .. وتوسلت .. وبكيت .. ولكنها ابت .. ابت ان تكون لي .. فثار دمي ، واردت ان املكها عنوة ، فقاومتني ، واهانتني ، وطردتني ثم قالت انها ستفترض بعرضي ، ابنائي خالد وجنونه ، وخنقتها ! .. خنقتها ! .. فتعالوا انظروا .. انها هناك .. انها الآن جثة .. جثة هامدة ! ..

ووثب الى الخارج ، والتقط انفاسه ، وعجل ، ولما لم يسمع الجيران ابحركة اطفأ نور السلم ، ودفع بزوجته والشاب الى المبنى الصغير ، ودخل بهما بيت فوزية ، فابصرا ، والرعب يخلع قلبيهما جثة المرأة منطرحة على مقعد مستطيل ، محلولة الشعر ، منتفخة الوجه ، مندلعة العينين واللسان ، شوهاء ودميمة مروعة فلم يستطع خالد النظر اليها ، وجذب امرأته والشاب وهما يرتعدان ، وكر راجعا بهما الى منزله .

وما ان اوصد خلفه الباب حتى امسك بذراعي ثريا ومحمود ، وطفق يهزهما هزا عنيفا ، ويعول في صوت مهشم الخارج ، ابح النبرات :

ـ لن أفلت من شقيقها ! .. ان متواطئا معها ! .. كان يعلم بحبي لها ويغري عليها وسلوكها نحوي ، وكان يكتم منكما كل شيء ، ويريد ان يستدرجني هو ايضا الى الطلاق لاتزوجها ! .. فكيف لايتهمني انا قبل اي انسان ! .. لابد ان يتهمني ، ولابد ان يقبض علي ، واحاكم واموت ! .. على اني لو شئت ان انكر فلن استطيع ! .. لاقدرة لي على المقاومة ، اعصابي اضعف مني .. اضطرابي يفضحني ! .. لا مفر لي .. لامفر لي من ان اسلم نفسي ! ..

وحانت منه التفاتة الى سرير الطفل ، فالتوت شفتاه وصرخ :

ـ ولكن ولدي ! .. ولدي ! .. ماذا يمكن ان يحل غدا بولدي .. قتلت فوزية وقتلت ايضا ولدي ! .. وصمته الى الابد بالجريمة والعار ! .. وانت .. انت يا ثريا .. او ستصبحين انت ارملة مجرم ، واما لابن مجرم ، وستكون حياتك ياحبيبتي سلسلة متصلة من العذاب .. كيف فعلت هذا ! ! .. اين .. اين كنت ساعة ارتكبت هذا ؟ ! ..

وجثا على الارض ، وبسط يديه ... واستطرد وهو ينتحب كالاطفال :

ـ سامحيني ياثريا ! .. ليتني .. عرفت قيمتك ! .. لقد عذبتك واذللتك ، ولكني سأموت ياثرياولي في وسعي ان امضي قبل ان تسامحيني ! .

واكب براسه على قدميها ، وطفق يلثمها ويبكي ثم نهض والتجأ الى سرير ولده ، وانحنى على الطفل ، واردف وهو يقبله كالمعتوه :

احرصي على مصطفى ياثريا .. انه بريء .. اذكريني ولو ببعض الخير امامه لكي لايلعنني ! ..

وتمالك نفسه فجأة ثم تحول صوب محمود وقال :

ـ انت .. انت وحدك الباقي الآن لامرأتي وولدي ! .. لاتتخل عنهما يامحمود .. لاتحرمهما من عطفك ورعايتك ! .. تزوجها .. اقول لك تزوجها ، فانت اجدر بها مني ، تزوج ثريا بعد موتي ، وكن انت ابا لمصطفى ! .. الوداع ..

وكان محمود يرتجف ، وثريا تحملق في خالد ، مسلوبة اللب ، غائبة عن وعيها ، تحاول ان تفكر فيشوش هول الحادث ذهنها ، ويتفجر فقط من عينيها الدموع ، فلما ابصرت زوجها يعانقها وبهم بان يعانق محمود ويخرج ، افاقت من سباتها كأنها تصحو على الجحيم تتأجج حولها ، فتشبثت بخالد ، واحتضنته مذعورة ، وصرخت :

ـ لن تذهب ! .. ابدا .. لن تذهب ! .

فقال في عزم :

ـ بل يجب ان اذهب ياثريا ! .. لن انتظر حتى يقبض علي .. لن اسومك ايضا عذاب اقتحام بيتي والتحقيق معي والقبض علي امام عينيك .. دعيني امضي .. ردها يامحمود الى صوابها .. فانت وحدك الآن صاحب الحق عليها .

وعندئذ ، وقبل ان يتملص خالد من بين ذراعي زوجته ، دنا منه محمود ، ولبث فيه لحظة يصرا حزينا بائسا ، ثم قال في صوت خفيض كليل :

ـ اي حق يا خالد ! .. اتعتقد اني يمكن ان اتزوج يوما ثريا واصبح صاحب حق عليها ، بل هل تعتقد في قرارة نفسك اني سأعيش ؟ ..

فاجفل خالد وتطلع اليه ، فاستطرد محمود صارخا :

ـ لن اعيش ! .. انا شاب مقضي عليه ! .. المرض حطمني .. لن اعيش اكثر من خمسة او ستة اشهر .. خمسة او ستة اشهر فقط .. افهم ؟ .. هذا ماقاله جميع الاطباء .

وردد وهو يتلوى :

ـ فلماذا .. لماذا يجب ان اعيش ؟ .. لاية غاية ! .. لاي غرض ! .. ماجدواي من هذه الاشهر المعدودة الباقية لي ؟ وأية سعادة يمكن ان تجلبها الي ؟ .. انها محض بؤس وشقاء ! .. فلماذا يجب ان اعيش انا هذه الاشهر ايضا ، وتموت انت .. انت .. وتترك امرأة تحبك وطفلا هو في اشد الحاجة اليك ؟ .

واردف في صوت اجش :

ـ لا ياخالد .. دعني اسعد فترة ، واسعد ثريا واسعدك ، واشعر ان حياتي لم تذهب هباء ! .. لاتعترض ! .. لابد ان تمتثل ! .. انا الذي سأسلم نفسي ! .

ترنح خالد وصمت ، وصرخت ثريا المذعورة :

ـ انت ! .. هذا فظيع ! .. محال ! .. لا .. ستنكر ! .. ستهرب ! .. ستبذل المستحيل ! ..

فانتفض خالد وقال في صوت قاطع :

ـ الجرم هو انا وانا الذي يجب ان امضي ! ..

فامسك به محمود ، واشار الى سرير الطفل ، وهتف :

ـ وولدك ؟ .. اذكر ولدك ! .. ولدك الوحيد .. ولدك مصطفى ! ..

فتهاوى خالد على نفسه واجهش بالبكاء ، وانفتحت عينا ثريا ، وظلتا جاحظتين محدقتين الى الفضاء ، كأنهما قد استفاقتا فجأة ، وفطنتا الى شيء هو في الحقيقة اغلى وابقى واحق بالحماية منها ومن خالد ومن محمود ومن الدنيا باسرها ..

واستشعر محمود انه قد مس من قلبي الوالدة والوالد شغافهما الصميم ، فقال لخالد في هدوء :

ـ تعقل وكن ثابتا انت وامرأتك .. انكر كل شيء ! .. قل انك لم تبرح منزلك ساعة ارتكاب الجريمة ، اما انا فقد ترددت مثلك على بيت فوزية هانم ، وفي وسعي ان اقول اني كنت عشيقها ، وانها قد خدعتني فقتلتها ! .. الوداع .

وفتح ذراعيه ، فعانقه خالد عناقا حارا وهو يشيع بوجهه على الرغم منه ، ويلهج بعبارات الشكر ويختلج ويبكي .

ولما تحول محمود الى ثريا ، لم يستطع ان يعانقها ، فارتمت هي عليه ، وجعلت تقبل وجهه وذراعيه ويديه وتبللها بدموعها ، وعندما تخلص منها واتجه نحو الباب ، حدقت اليه في جنون ثم خانتها قواها فارسلت صيحة مدوية ، وسقطت على الارض مغشيا عليها .

***

وحكم على محمود بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ولكن المرض اشتد عليه فنقلوه الى مستشفى السجن ، فخيل اليه ان ساعاته الاخيرة ، قد دنت ، فصبر وتجلد ، واسلم نفسه لمصيره المحتوم ..

وكان ينتظر الموت وهو سعيد ، لفرط ايمانه بأن حياته العابرة لم تذهب سدى ، وانها اثمرت سعادة وسلاما لثريا ، بأن ايقظت في ضمير خالد شعور الندم والتوبة والتكفير .

والتمع هذا الايمان صدر الشاب ، وضاعف استخفافه بالموت المرتقب ، واراده احساسا بالراحة والسكينة والاطمئنان .

وانقضت بضعة اشهر ... اشهر طويلة .. والموت يخاتل محمود ثم يترفق به وينصرف عنه ثم يعود فيحوم حواليه وليد الثبة والخطر ، كأنه يأبى الا ان يطيل حياته ريثما يذيقه الثمالة المرة المتخلفة في قرارة الكأس .

وفجأة ، وفي شبه زوبعة او عاصفة افاق محمود على الكارثة المتربصة به ، والتي كانت شرا عليه من المرض ، وشرا من السجن ، وشرا من الموت .

طالع بعينيه في احدى المجلات وهو في المستشفى ان خالد .. خالد الذي اجرم ونجا ، خالد الذي كان يجب ان يكون مثال التوبة والصلاح والوفاء ، قد تزوج .. ارتد الى طبعه وتنكر لتوبته وندمه وغدر بثريا اشنع غدر وتزوج .. تزوج من ؟ .. تزوج عشيقته الخادعة لواحظ التي نشرت المجلة نبأها وصورتها وصورته وهو جالس بجوارها في الكوشة ، يتطلع اليها بعينين ظامئتين ويبتسم ..

وانسحق محمود وتقطع ، وادرك بصيرته الوقادة كل شيء .

ادرك ان الجريمة التي افلت خالد من عقابها ، قتلت شعوره بدلا من ان تحييه ، والهبت شهواته بدلا من ان تخمدها ، وشجعته على ارتكاب جريمة ثانية ، وزينت له ان يثأر لنفسه من حسرته على فقد فوزية ، بأن يتخلص من ثريا وطفلها كي يقترن بلواحظ فيتملكها بدل فوزية ، ويتمتع بها تمتعا كاملا مطلقا ، ينسى به حسرته ، ويستر هزيمته ، ويشفي غليله ، ويرتوي ..

واسودت الدنيا في عيني محمود ، وجعل يردد في نفسه وهو يتمزق : « علام اذن كانت تضحيتي ؟ ... وفيم بذلت الاشهر الغالية التي بقيت لي من حياتي ؟ ..»

وهاله ان يسخر منه خالد على هذه الصورة ، ويستغله ، ويعبث به ، فثار وتمرد .. ثار وتمرد وابغض وحقد .. نازعته نفسه ان يصرخ ، جال بخاطره ان يضرب ، همس في روعه ان يكشف عن الحقيقة ، ويتهم خالد بقتل فوزية ، وينتقم لثريا شر انتقام ! .. ولكن كيف .. كيف يمكنه ان ينتقم ؟ .. اوالحق هو من ان ثريا التي كانت تعبد بالامس خالد اصبحت تكرهه اليوم لانه نبذها ، وتتمنى له الموت او العذاب الابدي في الليمان وهو والد طفلها ؟ .. الا يمكن ان تكون ثريا ، برغم خيانة خالد ، باقية على عهدها له ، مستمسكة بحبه ، حريصة على حياته ، معتمدة على طفله ، مؤملة في ان يجمع الطفل يوما بينها وبينه ، فيعود اليها بعد ان يزهد في لواحظ العاقر العقيم ويطلقها ؟ .. ثم كيف .. كيف ترضى ثريا حتى ولو كانت لذلك ثائرة ومنتقمة ، ان يثبت محمود التهمة على خالد ، وان يجره الى الموت او السجن ، فيعود اليها طعنة ثانية اشد هولا من الاولى ، ويصيبها في شخص ولدها الوحيد ، ويجعل من مصطفى البريء طفلا يتيما وابنا لمجرم قاتل ، فيلوث مستقبله ، ويسم نفسيته ، ويدمغه الى الابد بوصمة الفضيحة والذل والعار ؟ ..

لا لن يستطيع محمود ان يتكلم ويتهم ويضرب .. وهذا .. هذا بالذات ما فكر فيه خالد .. هذا بالذات ماحسب حسابه خالد . كان خالد يعلم علم اليقين ان محمود يحب ثريا ، وانه من اجلها سيتحمل ، ومن اجل ابنها سيخفي الحقيقة ويصمت ، فلم يضطرب خالد ولم يحفل ، بل تجاسر واقدم ، اقدم على الزواج بلواحظ مضحيا بثريا ووالغا من دمت محمود ...

واطاح الكمد بلب محمود ، وافترسه عجزه عن اقرار العدالة والاخذ بالثأر ، فاوشك ان يجن ، لم يستطع ان يقول لنفسه انه بارتضائه الصمت والتضحية انما ينقذ على الاقل ابن ثريا .. لا .. لم يكفه هذا العزاء .. لانه كان يريد .. كان يريد ان ينقذ ثريا نفسها ، ويسعدها هي نفسها ، ويعلم انها سعيدة وآمنة ، فيسعد هو بالحاضر الحي ممثلا فيها ، لا بالمستقبل المجهول فقط ممثلا في ابنها مصطفى ...

وتصورها .. تصورها هي المرأة الوحيدة التي احبها ، ذليلة منبوذة مشردة ، تستجدي من خالد لقمة العيش لطفلها ولها ، فحز في سمعه المرض ان تضحيته لم تسعد ثريا على النقيض جلبت اليها الشقاء ، فالتهبت جوانحه .. الفؤاد تحجرا كالنار التي تأكل تحتها وطفئ هذه النار متقدة الجمر طويلا لم تلبث ، واتقدت نيرانها ، وخبت في نفس محمود ، وتحولت شيئا فشيئا الى اشمئزاز ... لم يعد يتمرد لانه تقزز واشمأز .. اشمأز من نذالة خالد ، واشمأز من طبائع الناس ، واشمأز من العالم كله ، ولما استبد به هذا الاحساس ، عافت نفسه نفسه ، فلم يطق نفسه ولا العالم ، لم يطق ان يعيش فترة اخرى بينما ثريا تشرد وتعذب ، فتشجع واستعجل الرحيل ، وطرق الباب الوحيد الذي يفضي الى الخلاص .. اهاب بارادته ، وحزم امره ، واضرب عن الطعام ، وظل اسبوعا بطوله لاياكل ولا يشرب حتى انهدت قواه ، وصرعه الجوع والمرض فمات .. مات ذات مساء وهو صامت ، وتجمدت على وجهه الاصفر المتصغر ابتسامة ملؤها الترفع والتجرد والاحتقار ..

ابراهيم المصري

امتحان .. في "الشهامة"

ماذا يحدث عندما تطلب فتاة حلوة

١ ـ لم تنتظر ليلى طويلا حتى اقبلت السيارات الانيقة تعرض عليها خدماتها .

٢ ـ وقفت لها سيارة سوداء ونزل منها الشاب الصعيدي يلح عليها في الركوب معه .

هذا امتحان في الشهامة !

امتحان من نوع جديد .. ارادت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع ان تختبر به شهامة الشبان .

المكان : شارع الهرم والزمان : ساعة الغروب

على جانب الطريق وقفت فتاة جميلة .. « المفروض » ان سيارتها تعطلت منها وهي في الطريق الى ميناهاوس .

وعلى بعد مائة متر من الفتاة الجميلة ، وقفت سيدة ريفية معها ابنها .. و « المفروض » انه اصيب فجاة بالمصران الاعور .

كانت الخطة ان تحاول كل من الفتاة الجميلة والسيدة الريفية ان تستوقف السيارات العابرة في شارع الهرم والتي يقودها شبان ... طلبا للمعونة .

الفتاة الجميلة تطلب توصيلها الى مينا هاوس ..

والسيدة الريفية تطلب توصيلها الى اقرب طبيب ..

٥ ـ واقبلت سيارة اسيوط ووقف شبان الصعيد يرحبون بليلى

لم ينجح أحد :

فلم تقف سيارة واحدة ..

ولكن لا بد من ان يوضع في الحسبان شيء هام ...

فماذا يمكن ان يحدث لو ان صاحب احدى السيارات التي تقف لتلتقط الفتاة الجميلة رفض ان يقف بها عند ميناهاوس وانحرف بها ثم انطلق في الطريق الصحراوي الى الاسكندرية !

ورتبت « آخر ساعة » سيارة اخرى تقف على مقربة من مينا هاوس لترقب الطريق ولتعترض السيارة المنطلقة اذا حاولت الهروب الى الطريق الصحراوي .. ولتقوم أيضا بتوصيل الفتاة الجميلة بعد أن تنزل في مينا هاوس الى نقطة البداية مرة اخرى ..

وبدأ الامتحان ...

وكان رشاد القوصي مصور « آخر ساعة » ومعه جهاز « التل فوتو » الذي يلتقط على أبعاد طويلة يقف من وراء شجرة ليصور نتيجة الامتحان ..

وكانت النتيجة ...

« لم ينجح أحد » !

ـ احنا متاسفين يا مدموازيل ليلى .. العربية مش قد المقام .. انشا الله المرة الجاية تكون عربية الفخم ..

ـ متشكرة .

ـ الا قول لي يا مدموازيل ليلى .. انا شفتك قبل كده فين ؟؟

ـ والله مش فاكرة .

ـ الحقيقة الجمال ده كله مش ممكن يتنسي .. لازم اكون شفتك قبل كده !

ـ يمكن ..

وتتقارب رءوس الشبان الاربعة .. وهم ينظرون الى الفتاة في اعجاب .. ثم يتبادلون النظرات مع بعضهم البعض .. وكأنهم لا يصدقون ان فتاة جميلة هكذا معهم في سيارة واحدة ..

ويتشجع أحدهم ويقول :

ـ ايه رأيك يا مدموازيل ليلى .. لو قضيت انا معاكي في استراحة الهرم

٨ ـ اقبل شاب ريفي يسأل السيدة وابنها المريض عن حاجتهما

٩ ـ ولما عرف انهما يريدان

كل الشبان الذين دخلوا الامتحان .. بلا

الاولى ..

كان في السيارة الاولى اربعة شبان لذلك لم تحاول الفتاة الجميلة ان تقاطعهم وتركب معهم ، فاشاحت بوجهها بعيدا عن السيارة .. ولكن السيارة عادت لتكرر المحاولة .. فاخذت تدور وتلف حول الفتاة .. ثم وقفت على الرصيف الآخر ونزل منها أحد الشبان الاربعة يعرض على الفتاة المساعدة .. وترددت الفتاة . ثم قرأت رقم السيارة .. فوجدتها « ملاكي أسيوط » ! وهنا تشجعت الفتاة وركبت السيارة !!

سألها أحدهم :

ـ المدموازيل رايحة فين ؟

ـ مينا هاوس .

ـ مينا هاوس بس .. ده مشوار قصير خالص .. احنا حصل لنا الشرف يا مدموازيل !! يا مدموازيل ...

ـ ليلى ...

وساد الصمت لحظة ، ثم استأنف احدهم الحديث :

.. كانت امتحان شاق .. وترجع العربية تكتشا غير عريستك ؟

ـ لا متشكرة .. فيه جماعة بينتظرني في مينا هاوس .. لازم أوصل لهم

وينظر الشبان كل منهم للآخر نظرة كلها يأس ..

وتعلق الفتاة على موقفها فتقول :

ـ الحقيقة انهم كانوا مؤدبين .. ومع هذا خفت أن يحاولوا الضغط على .. وتغير طريقة معاملتهم لي .. فاسرعت وطلبت منهم النزول .. قبل أن أصل الى مينا هاوس .. ومن حسن الحظ أن سيارة « آخر ساعة » كانت تنتظرني منحازة ..

والثانية ..

وعادت قافلة السيارات الفخمة تتهادى أمام الفتاة من جديد .. تاركة وراءها

المحاولة الثانية

١٢ ـ حتى سائق العربة الكارو اطلقته الشهامة ووقف يسأل ليلى عن حاجتها

١٣ ـ وفي علمالاتنا ، وقفت لها سيارة اخرى

وسيدة ريفية معونة سيارة مارقة فى شارع الهرم ..؟

٣ ـ وترددت ليلى .. كان عليها ان تركب السيارة مع اربعة شبان

٤ ـ وتشجعت ليلى ووقفت لتأخذ مفتاح عربتها المعطلة

٦ ـ وركبت الفتاة معهم وهى تمسك قلبها بيدها خوفا من المصير

٧ ـ وانطلقت السيارة بالفتاة مسرعة وكأنهم يخشون ان يفلت منهم الصيد الثمين ...

التنقل الفلاح المريض إلى أقرب طبيب !

سيارة توصل الابن المريض الى اقرب طبيب

١٠ ـ وقف يلوح بيده هو الاخر مع السيدة الريفية دون اية فائدة .

١١ ـ وشعرا باليأس اخيرا وتعبت ايديهما من التلويح ولم تقف لهما سيارة واحدة

استثناء يعرضون على الفتاة الحلوة .. فسحة فى الاسكندرية !

طلب منها صاحبها ان يوصلها

١٤ ـ وركبت ليلى مع الشاب السكندرى الذى اهمل السيدة الريفية

١٥ ـ استمعت ليلى اثناء الطريق الى صنوف الغزل ومواعيد الغرام ..

اقلب الصفحة من فضلك

بقية
استحان في الشهامة

.. الواحد لازم ..

المحاولة
الثالثة

١٦ ـ احتارت ليلى ... ايهما تركب السيارة الفخمة .. ام السيارة اللورى التي وقفت بنورها تعرض خدماتها

السيدة الريفية المسكينة ، وهى تقول بصوت مسموع ..

ـ دول ما بقوش للناس الغلابة الل زى حالاتى .. دول عايزين النسوان اللى بيرقصوا بالمواجب .. ويحطوا الاحمر والابيض !!

وتمر فى هذه الاثناء سيارة ملاكى اسكندرية .. ثم تقف فجأة أمام الفتاة الجميلة .. كان يقود السيارة شاب واحد .. أطل برأسه من النافذة يعرض على الفتاة خدماته ، والابتسامة العريضة تملأ وجهه !!

وهنا قالت له الفتاة :

ـ ممكن توصلنى لغاية مينا هاوس .. أصل البنزين خلص ..

ـ قوى .. قوى .. اتفضل .

ثم فتح لها باب سيارته فشكرته الفتاة .. وركبت بجانبه ..

ونظر الشاب اليها من تحت نظارته السوداء وقال :

ـ انتى نازلة فى مينا هاوس .. دى فرصة جميلة .. انا كمان نازل فى مينا هاوس .. ومسافر اسكندرية بعد ساعتين .. ايه رأيك تيجى تسافرى معايا ؟

ـ متشكرة خالص .. هو فيه حد يسافر اسكندرية فى الجو ده !!

ـ انتى ما عندكيش فكرة .. الجو فى اسكندرية دلوقتى لطيف خالص .. هه ايه رأيك ؟

ـ رأيى فى ايه !

ـ تسافرى معايا اسكندرية ..

ـ مش معقول .. انا باسافر اسكندرية فى الصيف بس .. مع الاسرة !!

ـ طيب نمرة تليفونك كام .. عشان لما ارجع اتصل بيكى ونلتقى ايام حلوة مع بعض .. الا قولى لى .. ما حدش قال لك : ان عنيكى حلوة .. وكلها سحر .. نمرة تليفونك كام يا ستى ؟!

واعطته الفتاة نمرة تليفون خيالية .. وتركته وهو يكتب رقم التليفون بكل دقة واهتمام .

لا مؤاخذة !

وتكرر المشهدان الاول والثانى .. ووقفت فى هذه المرة سيارة صغيرة لا يكاد يظهر منها راكبها .. كانت السيارة ملاكى مصر .. فتح صاحبها بابها وهو يرجو الفتاة ان تركب معه .. ثم سألها عن وجهتها .

ـ وحياتك توصلنى لغاية مينا هاوس .

ـ بكل ممنونية .. سيجارة ..

ـ متشكرة .

ـ باردون .. العربية صغيرة .. ومش قد المقام .

ـ لا أبدا .

ـ القميص بتاعى وسخ .. أصل أنا جاى من الشغل .. ايه رأيك بالمعقول .. ارجع واغير القميص .. وبعدين نروح الحتة اللى انتى عايزاها ؟!

ـ لا وحياتك وصلنى بسرعة .. فيه ناس بيستنونى فى مينا هاوس

ويسير بطء شديد بسيارته الصغيرة التى أطلقت عليها الفتاة اسم « البعكوكة » .

وتبهته الفتاة الى أنها مستعجلة .. والا كانت أخذتها مشى لغاية مينا هاوس .

ويزيد الرجل من سرعة سيارته .. ثم ينزل منها بسرعة امام باب الفندق ويفتح لها الباب ، وكله حسرة وألم .. لأنها لم توافق على البقاء معه .

وتعود الفتاة مرة أخرى الى المكان الاول فى شارع الهرم .. وهى تدعو الله ان تقف اى سيارة للسيدة الريفية .. حتى تنقذ الشباب من الرسوب فى امتحان الشهامة ..

المحاولة
الرابعة

١٨ ـ الح راكب هذه السيارة الصغيرة التى اطلقت عليها ليلى اسم « البعكوكة » فى الركوب معه

٢٠ ـ ووافق الرجل وهو لا يصدق عينيه ان هذا الجمال وافق على الركوب معه .

٢١ ـ واخذ يفتـ...

...يقف للحلوين" !

ـ ونزلت ليلى تضحك من السيارة الرابعة فى مينا هاوس وهى تتذكر كلمات المديح والغزل ...

فسحة فى الاسكندرية !

ولم تكد الفتاة تقف بجانب سيارتها المعطلة .. حتى رأتها سيارة أخرى حمراء .. ملاكى اسكندرية .. وقفت لها . والشاب راكبها بيده .. يسألها عن سبب وقوفها .. فأخبرته بأن البنزين نفد .. وهى تريد أن تصل الى مينا هاوس .

وفتح لها الشاب الانيق .. صاحب السيارة الحمراء الباب ودعاها للركوب معه .. وهو يعتذر لها .. لانه مسافر الى الاسكندرية .. ولا يستطيع أن يقف ليصلح لها عربتها .. وينظر اليها نظرة عميقة فاحصة .. ثم يقول لها بالفرنسية :

ـ انا سافرت الى ايطاليا .. وشفت صوفيا لورين .. تعرفى ان وشك يشبه لها خالص ؟!

ـ مرسى .

ـ فرصة جميلة يا مدموازيل .

ـ ده لطف منك .. انك وقفت لى ..

ـ هوه الواحـــد اذا ما كنش يقف للحلوين الى زيك حيقف لمين !

وسكت قليلا ثم يعود فيقول :

ـ ايه رأيك لو خليناها فسحة على طول .. على اسكندرية ؟

ـ أنا متشكرة خالص .. ما اقدرش .. فيه جماعة بينتظرونى فى ميناهاوس

ويصر الرجل الشهم على أن يدخل بها حتى باب الفندق الداخلى .. ويودعها وهو يتمنى أن يعود بسرعة لرآها مرة ثانية ..

وتعود الفتاة الجميلة وهى تضحك ساخرة وتقول :

ـ أنا ما كنتش عندى فكرة ابدا ان الشبان عندنا بيسيبوا واحدة ست كبيرة فى طلب المعونة لابنها المريض .. ويقفوا لى أنا .. لمجرد انى عايزة اوصل لمينا هاوس !!

ولا واحد حتى الآن !

وتوالى الســيارات الانيقة الوقوف من جديد للفتاة .. وتتكرر نفس كلمات الغزل .. ومواعيد الغرام .. كل هذا والسيدة الريفية المسكينة واقفة فى مكانها تصرخ وتلوح للسيارات عــدة ساعات .. دون أن تقف لها سيارة واحدة لتقدم لها المعونة ..

ومع غروب الشمس تماما .. كانت النتيجة : لم ينجح أحد !

١٩ ـ وطلبت منه ليلى ان يوصلها فقط حتى مينا هاوس وليس الى مكان اخر

ريبورتاج :
فاطمة سعيد
كمال سعد
محمد عبد الحميد

ـ للبل على صفر السيارة ويطلب منها ان تشرب معه فنجان قهوة ...

شهرزاد تستجوب توفيق الحكيم ..

ا عالم الغد .. وحزب السمراوات .. وصلح دائم بين المبادئ

كان توفيق الحكيم يجلس في حديقة المجلس الاعلى للآداب والفنون عندما دخلت عليه حوريتان – فتاتان صحفيتان اطلقنا شهر زاد وايزيس ! واقتربتا منه، ورفعت شهر زاد اصبعها تطلب الاذن بالحديث، وظل توفيق الحكيم جالسا، لايتحرك ولاينظر اليها وانما ينظر الى الفضاء .. الى النور المضيء الاشم !..

ونقرت ايزيس باصبعها على ورقة شجرة .. فلم ينتبه توفيق الحكيم .. ودقت بقدمها جذع شجرة .. فلم يشعر توفيق الحكيم .. وهزت فروع شجرة .. فلم تطرف عين توفيق الحكيم، وهزت توفيق الحكيم نفسه فصاح مضطربا ..

الحكيم – ماهذا .. من اين جئتما، آه .. من الكوكب المجهول !

ايزيس – بل من هذا الباب

الحكيم – ان هذا الباب لايدخل علي منه الا الصحفيون .. انتما صحفية .. وزميلتك ايضا .. (الحكيم ينظر الى الفتاتين برعب وخوف) .. لا .. لا .. ان اتكلم .. ليس عندي شيء تأخذانه او اعطيه !

شهر زاد – نحن لم نسألك شيئا .. لقد جئنا لنمرح معك .. ونسليك .. ونروي لك الف حكاية وحكاية .. ولكنك انت الذي ذكرت هذا الاسم الغريب « الكوكب المجهول » .. هل تعرفه ؟

الحكيم – هذا اسم الفصل الثالث من مسرحيتي الاخيرة « رحلة الى الغد »

ايزيس – حدثنا عنها !

الحكيم – لقد نسيتها .. لم اعد اذكر منها الا هذا الاسم .. الغد .. والمجهول .. انا عادة لا اذكر ما اكتب .. بمجرد ان انتهي من كتابة مسرحية لا اعود – اردد الا هذا السؤال الخالد : هل قبضت ثمنها ؟ .. وفي غالب الاحيان انسى اني قبضت الثمن !

شهر زاد – لماذا اخترت هذا الاسم « الغد » ؟

الحكيم – لاني اريد ان اصور للانسان « اليوم » مشكلة « الغد » .. حتى يستطيع ان يجد الفرصة للبحث عن حلها قبل ان يقع فيها .. انني اريد ان اجنبه الوقوع في مأساة جديدة .. اريده الا يعيد مأساة اليوم والامس

شهر زاد – وماهي مأساة اليوم ؟

الحكيم – الجوع . الجوع النفسي والمادي .. حاجة الانسان الى الطعام وحاجته الى الامن !

ايزيس – ومأساة الامس ؟

الحكيم – شدة الشعور بالدين والقدر والتواكل والامن .. لقد عرقل هذا الشعور الحياة !

شهر زاد – وماهي مأساة الغد ؟

الحكيم – هي مأساة الانسان في عجزه عن العمل وبحثه عن المسئولية .. هي البحث عن معنى الحرية بعد ان اصبحت له هذه الحرية !

ايزيس – ولماذا تركت مشكلة اليوم وذهبت تحدثنا عن مشكلة الغد ؟

الحكيم – لان البحث عن حل لها يجب ان يبدأ من اليوم !

مسمار « الفلووط » !

شهر زاد – لقد قلت في هذه المسرحية « برق » جواربك و « قلب » بدلتك القديمة .. ان « رحلة الى الغد » هي مسرحية « أهل الكهف » بالمقلوب ! .. ان الفرق الوحيد ان الزمن قد مر على ابطال اهل الكهف في الماضي، والزمن يمر على ابطال رحلة الغد في المستقبل .. نفس الجوهر للاتالة عام !

الحكيم – اليست هذه هي الطبيعة والحياة ! .. دوران في دوران .. ان الخط المستقيم لايعرفه غير العقل .. اما الطبيعة فلا تعرف غير محيط الدائرة !

شهر زاد – انك تعيد مرة اخرى نفس فكرتك في مسرحية « شهر زاد » .. ان التقدم المطرد من اوهام العقل .. انك تشك في تقدم الانسانية ..

انك تعتقد احيانا انها لاتتقدم ولا تتأخر .. انها منذ تدور في حلقة مفرغة !

الحكيم – ليس تماما ياسمعري ! .. الحقيقة ان عقلي يشك ولكن قلبي يؤمن .. ان قوة العقل الشك .. وقوة القلب الايمان .. ما من رجل احب الانسانية استطاع لحظة ان يشك في امكان تقدمها وسموها .. اني اعتقد انها تتقدم .. نعم .. تتقدم .. ولكن مثل تقدم المجموعة الشمسية .. كل كوكب فيها يدور حول نفسه وحول الشمس ولكن المجموعة كلها تسير مع ذلك في فضاء اللانهاية .. ان التقدم الذي اراه لايدور في دائرة مغلقة، ولكن في دائرة حلزونية الى الامام .. انه اشبه بالمسمار « الفلووط » !

حزب السمراء !

ايزيس – لقد صورت في مسرحية « رحلة الى الغد » حزبين .. حزب السمراء وحزب الشقراء .. او حزبا رجعيا وحزبا تقدميا، الى أي حزب تنتمي ؟

الحكيم – الى الحزب التقدمي .

ايزيس – ولكنك تعطف على الحزب الرجعي .. حزب الفتاة السمراء !

الحكيم – لانه الحزب الضعيف . انا دائما مع الاقلية .

ايزيس – هل تقف مع الاقلية سواء كانت على الحق او على الباطل ؟!

الحكيم – انا اقف معها هنا لانها تمثل المقاومة اليائسة وليس من وجودها ضرر لان العجلة .. عجلة التقدم في هذه اللحظة سائرة رغم الخوف من التقدم !

شهر زاد – هل انت خائف من المستقبل ؟

الحكيم – ليس ما اعبر عنه هو الخوف .. ولكنه القلق .. ان المستقبل شيء مجهول .. ونحن نخشى الشيء المجهول الكبير !

ايزيس – انت لاتنظر اليه على انه « مجهول » .. انت تراه جيدا .. انت تؤكد انك تراه .. وتقول للدنيا : « اني بعد ثلاثمائة عام وجدت كل شيء تغير الا الخوف من الكلمة .. والانزعاج من الرأي ! »

الحكيم – هذا ما اعتقده بالفعل !

ايزيس – اليس هذا عطفا على قضية الحزب الرجعي .. الا تصوره في صورة الضحية والشهيد وعلى انه حزب الحياة

الحكيم – اليس له الحق في ان يقول كلمته ؟

ايزيس – ولكنه قال الم تعترف ان الحزبين اجلا انتخابات نزيهة، وان الناس انتخبت الحزب التقدمي .. بل اكثر من ذلك .. لقد انتخبوا الحزب الرجعي مرة فلم يستطع ان يعمل شيئا يفيد الناس .. كل ماعمله هو ان يعرقل تقدم العلم .. وعندئذ نبذه الناس فبدأ يلجأ الى الوسائل غير المشروعة .. الى محاولة تحطيم الآلات والاجهزة العلمية مثلا .. فلماذا تقف يا حكيم مع دعاة التخريب .. وتزعم ان « الكلمة » بعد ثلاثمائة عام في خطر ..

انت عجيب .. تضع « الكلمة » مكان « الارهاب » !

الحكيم – ان الارهاب هو في ابعاد المخالفين للنظام الى مدينة السكون او تسليط الاشعة على عقولهم لتغيير تفكيرهم .. ان قتل العقل هو العمل الارهابي !

ايزيس – مرة ثانية .. ابعاد من ؟ .. وقتل عقل من ؟ ..

ليس هذا عقابا للمفكر .. ولكنه عقاب للمخرب ..

الحكيم – انهم ليسوا مخربين ... انهم يريدون ان يعمل الناس .. ان يعيشوا من جديد .. الا يتحولوا الى الات خربة معطلة لاتعمل شيئا .. ومع ذلك تتحرك في غير اتجاه وبغير هدف .. انهم يطلبون للناس الاتجاه والهدف .. العمل .. العمل في اتجاه .. والعمل من اجل هدف ..

هذه هي مشكلة المستقبل !

شهرزاد – انت تصور مشكلة الغد انها عجز الانسان عن خلق عمل .. على ان العمل غير موجود ولا وجوده .. مع انك تذكره في المسرحية دون ان تلتفت اليه

الحكيم – ما هو ؟

شهرزاد – لقد شرحته عندما كان السجينان على الكوكب المجهول ... انه ليس عملا بالضبط .. لان العمل الذي نعيش الان لانحتاج اليه بعد ثلاثمائة عام .. ولكن هناك نوع من العمل نستطيع ان نؤديه دون ان نكون محتاجين اليه .. انه « الفن » ! .. نستطيع ان نرسم وان نؤلف قصيدة شعر وان نكتب قصة وان نقرأ او نسمع موسيقى ... ان هذا العمل يناسب انسان « الغد » !

الحكيم – ولكن هذا ليس عملا ... انه مجرد فسحة .. او اجازة ! انك بعد استمتاعك بالاجازة تتمنى العودة الى العمل .. بل احيانا يسأل الانسان نفسه متى تنتهي الاجازة لاعود لعملي !

شهرزاد – ولكننا نقضي الاجازة عادة في اللهو او الاسترخاء .. اما هذا الذي اقوله .. فعمل .. ولكنه ليس عملا آليا .. انه عمل عظيم يناسب الانسان العظيم .. انسان عام ٢٢٥٨ (!) .. انه العمل الذهني !

الحكيم – العمل الذهني حقا عمل عظيم اذا كانت له مسئولية .. ولكن القراءة والرسم .. يستطيع الانسان ان يستمر فيهما وان يكف كيف يشاء .. وهذه هي المشكلة . العمل الذي اقصده والذي ينشده انسان الغد ولا يجده هو العمل الذي تصاحبه المسئولية .

شهرزاد – ان انسان الغد لا يحتاج الى تكليف من أحد . ان مسئوليته تنبع من داخل نفسه . كيف لم تفطن الى ذلك يا حكيم ؟ .. لقد ظهرت عليك اعراض الوجودية في هذه المسرحية .. الحرية .. العمل .. المسئولية .. الارض .. ولكن لم تحاول ان تجعلها وجودية كاملة .. مائة في المائة !

الحكيم – صحيح !! حاجة غريبة .. هذا شيء لم يخطر على بالي .. وجودية ! .. نعم .. لقد ظهر لي الان ان موضوع مسرحيتي لها رائحة وجودية .. ولكنها ليست فعلا وجودية نقية مائة في المائة .. انها وجودية على اشتراكية .. لابد انك لاحظت ان مجتمع الغد مجتمع اشتراكي .. سلام دائم .. والغاء للجوع .. كل شخص يجد القهوة واللبن في الانابيب .. لقد بلغ الانتاج درجة انه فائض عن حاجة الناس !

ايزيس – وما هي الفكرة الجديدة في مسرحيتك ؟

الحكيم – انها فكرة العالمية ... عندما انطلق الصاروخ بعيدا عن الارض .. لم يعد احد فيه يشعر بجنسيته .. لقد شعر بجنسيته الارضية فقط ... بالعالمية .. ولعل فكرتي الجديدة ان مسرحيتي كلها عبارة عن ميدان كبير تعبث فيه كل الشوارع حاملة مبادئ تجسدت في بشر .. وكلهم يلتقون ... كلهم يتصالحون .. لقد قمت في مسرحيتي بعقد صلح دائم بين المبادئ ... انه التعايش السلمي الذي حققته لاول مرة في عمل ادبي !

شهرزاد – ولكن هناك مشكلة ... الحب .. ايهما تفضل .. الحب الخاطف .. ام الحب الهادئ البطيء .. انك تركت معركة لم ترفع فيها علم الهدنة قبل كلمة « النهاية » ؟

الحكيم – هذا متروك لكما ..

علي الجنجيهي

السبع افندي – اعمل ايه ... مافيش محلات في المراكب لسوريا ...!

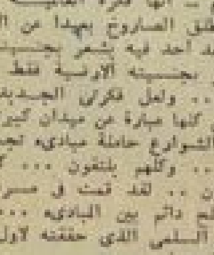

القرآن كله ..

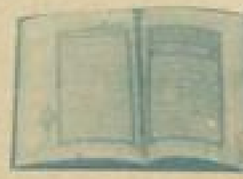

بصوت أم كلثوم

المفتي يقول :

لا مانع ..

قدمت «آخر ساعة» في الاسبوع الماضي اقتراحا جريئا ...
كان اقتراح «آخر ساعة» ان ترتل ام كلثوم جميع سور القرآن بصوتها ... وان تسجل هذه السور على اشرطة توزع في كل مكان في العالم

ولقد قالت «آخر ساعة» في اقتراحها ان ام كلثوم ترى ان تقوم بهذا العمل مؤسسة كبيرة وهي لن تتقاضى اى أجر عن هذا العمل الذي تقدمه في سبيل دين الله . ان «آخر ساعة» وهي تنتظر راى انور السادات وكمال الدين حسين وشيخ الازهر ... تقدم آراء مفتي الديار وعدد من شيوخ الازهر والمقرئين ...

كبار المقرئين .. أول المعترضين على اقتراح آخر ساعة !

الشيخ حسن مامون

لا مانع إذا حافظت على قواعد الأداء

وقال فضيلة الشيخ حسن مامون مفتي الديار المصرية :

– بحث فقهاء المسلمين في صوت المرأة ، والراجح في مذهب الامام ابي حنيفة أن صوت المرأة ليس بعورة . والشريعة الاسلامية لم تفرق في تكاليفها بين الرجال والنساء ، فاذا قرأت المرأة القرآن بصوتها وحافظت على قواعد القراءة والتزمت حدودها ولم تدخل فيه شيئا من الغناء ، كان ذلك جائزا ولاشيء فيه

محمد رجب

لا مانع من نشر كتاب الله بهذه الطريقة

وقال الاستاذ محمد رجب .. مستشار وزارة الاوقاف

– رأيي أنه ليس هناك مايمنع من الناحية الدينية من نشر كتاب الله بهذه الطريقة ، لانه لافرق بين أن يقرأ القرآن رجل أو سيدة ، مادام يتبع في تلاوته أصول القراءات المعتمدة وكان الغرض الاول هو نشر كتاب الله والاذاعة احكامه .. ومراميه

الشيخ عبد الفتاح السبكي

قراءة أم كلثوم للقرآن تشبه قراءة المقرئين

وقال فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكي مدير التفتيش بالازهر وعضو جماعة كبار العلماء

ان قراءة القرآن بتطريب وتنويع في الصوت على نحو مانسمعه من أكثر القراء غير متفق مع جلال القرآن وتحسين الصوت بالقراءة في حدود الادب الشرعي امر مستحسن ديانة اما ما يراد تسجيله للسيدة أم كلثوم ومع احترامنا لها فننا نخشى ألا تستطيع القراءة على الوجه الذي يحتاج الى رعاية ودقة فضلا عن أن جودة صوتها سوف تخرج عن ملاحظة العبرة وتجديد الخشية .

محمود حسن اسماعيل

خصائص أساسية لتلاوة القرآن

وقال الاستاذ محمود حسن اسماعيل عضو لجنة القراء بالاذاعة

– لايمكن تكوين رأى في هذا المشروع الا اذا تحقق وجود مادة يستطيع الانسان أن يحكم على ضوئها برأى قاطع في ذلك ، ولو توافرت كل الخصائص بجانب الخاصة الصوتية التي وهبها الله لام كلثوم فلا تكون له كيفما لاهل كلام في الدنيا أعلى طريقة يؤدى بها

هذا رأيي الخاص .. أما بالنسبة للاذاعة ، فبالاذاعة لجنة رسمية هي لجنة القراء ومن اختصاصها ابداء الرأى في مثل هذا الامر

الشيخ محمود شلتوت

لجنة القراء تبحث الموضوع

وقال فضيلة الشيخ محمود شلتوت وكيل الازهر وعضو لجنة كبار العلماء ورئيس لجنة القراء بالاذاعة :

– انا اعتذر لآخر ساعة عن ابداء رأيي في هذا الموضوع الآن لانني رئيس للجنة القراء ، ورأيي اذا ما اعلنته في الصحف فلابد أن اتنحى عن رياسة اللجنة اذا نظرت هذا الامر ..

ولكن مع ذلك وبعد قراءتي لرأى الاستاذ محمود حسن اسماعيل ساحيل الامر لبحثه في لجنة القراء في الاجتماع المقبل

الشيخ سيد سابق

المرأة .. يكره أذانها !

● ويقول الشيخ سيد سابق مدير الثقافة بوزارة الاوقاف :

– يقول الفقهاء ان اذان المرأة مكروه شرعا ، ولكن قراءتها للقرآن – مالم يكن فيها تطريب وخضوع بالقول – فلامانع منه . ان كل ما تنهى عنه المرأة هو ما ذكره القرآن الكريم ..

« ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض وقلن قولا معروفا » .

والخضوع بالقول هو التثني في الحديث ..

الشيخ محمد الغزالي

مشروع لا بشرط ألا تتكسر في الألحان

● والشيخ محمد الغزالي .. مدير التفتيش الديني بوزارة الاوقاف يقول

– لامانع شرعا من أن تتلو امرأة القرآن تلاوة مجودة تتفق مع أصول الترتيل التي دونها علماء القراءة ..

وكل ما يلاحظ في حديث المرأة أو قراءتها هو ألا يتكون في انغامها لحن متكسر يخرج بالكلام عن طبيعته الجادة ..

وهذه الملاحظة أيضا ينبغي الا تفوت الرجل ..

الشيخ مصطفى اسماعيل

اسألوا الإذاعة

● اما مقرىء القرآن الكبير ، الشيخ مصطفى اسماعيل .. فانه يقول بعد تفكير طويل :

– أنا شخصيا لا أرى مانعا من أن تقوم أم كلثوم بتسجيل آى الذكر الحكيم كلها .. وقراءتها .. لكني أحب أن ألفت نظركم الى الاجابة عن هذا السؤال .

– لماذا منعت الاذاعة المصرية منيرة المهدية ، ومنعت كريمة العدلية من قراءتهما القرآن عن طريق الاذاعة .. ؟ لماذا منعت هاتين الاثنتين .. ؟ ان الاجابة على ذلك – في رأيي – هي التي تدعو الى التفكير ..

عبد الفتاح الشعشاعي

صوت المرأة ..

● وقال الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي .. المقرىء المعروف :

– على كل حال سابحث مشروع قيام أم كلثوم بتسجيل القرآن من الناحية الشرعية ، والشيء الذي يوافق عليه الشرع .. والناحية الفنية سأوافق عليه .

ومن جهة أن صوت المرأة عورة فاني سابحث ذلك أيضا من هذه الناحية الهامة ..

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

المهم توافر الشروط في أم كلثوم

● وسألت « آخر ساعة » الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد ، المقرىء المعروف .. فقال

– ان هذه الفكرة تدخل في نطاق المسائل الدينية قبل كل شيء .. ورأيي في هذا الموضوع أن يستشار سادتنا العلماء الافاضل .. اما رأيي الشخصي – فمع احترامي للسيدة أم كلثوم التي لا يسمو على صوتها أي صوت – أعتقد أنه لامانع من أن تتول أن للقراءة القرآن احكاما خاصة لم .. ولن تتوافر لام كلثوم ... !

ولذلك فانا أعتقد أنه من الافضل لها الا تقدم على تنفيذ هذا المشروع

الأم المثالية ماري منيب تلاعب أحفادها

بعد بكره عيد الأم

أنا .. الأم المثالية

"ماري منيب"

ماري منيب نجمة مسرح الريحاني وممثلة دور الحماة والام وجدناها في المسرح على استعداد لتمثيل دورها وسألناها :

س : كم عدد اولادك ؟

ج : العدد في الليمون اربعة ثلاثة أولاد وبنت، البنت متزوجة والاولاد الاول فؤاد كان يعمل في الاذاعة الامريكية والثاني بديع ويعمل في شركة النيل للسينما والثالث يشتغل في محافظة مصر ...

س : لماذا لم توجهي احدهم للتمثيل

ج : كده ..

س : كده ليه

ج : أصل التمثيل شغلة تحرق الاعصاب وانا ما حبش ولادي يتعبوا ابدا زي ما اتعب انا ...

س : ما هي سياستك في تربيتك لهم منذ صغرهم ؟

ج : تربيتي كويسة ...
لا شخط ولا شتيمة .. بس اخاصم وامنع المصروف وبالطريقة دي طلعوا الاولاد مؤدبين ويحبوني ويحترموني جدا ... لغاية النهارده يدخلوا يبوسوا ايدي ويقولوا ادعيلنا يا ماما .

س : من هي الام المثالية في رأيك ؟.

ج : أنا ... لان مفيش واحدة عندها أربعة اولاد ربتهم زي تربيتي أنا ...

س : ما هي هدايا السنة الماضية التي تلقيتها منهم

ج : مناديل بدوشمبزيت بالكانافا وزجاجة بارفان من الهايل ... وقطعة قماش .

س : ما هي الهدية التي تتمنيتها هذه السنة ...

ج : أحسن هدية أحبها ...
ديك رومي أصل أنا احب الديوك الرومي ...

أشهر أولاد البلد ..

وراء كل منهم .. أم "عظيمة"!

هناك مثل يقول : وراء كل عظيم امرأة .. واولاد البلد المشهورون في مصر وراء كل منهم امرأة كانت السبب في نجاحهم وشهرتهم .. والمرأة التي كانت مصدر الهام « العشماوي وابو ظريفة وابو نغاية والباشا القهوجي » هي اعز مخلوق لديهم - انها امهم .

ولنترك اولاد البلد يتحدثون بانفسهم عن الدور الذي لعبته امهاتهم في حياتهم واثر ذلك في نجاحهم .

● ان المعلم « عزت ابو نغاية » الجزار بالجيزة والذي ادهش الناس جميعا بسعة اطلاعه وتذوقه للادب العربي يقول :

« والدتي لها افضال كثيرة في كل النواحي .. فمثلا اهتمت بي اكثر من والدي في دخول المدارس الاولية .. وكانت تحرص دائما على ان اظهر بمظهر لائق بين التلاميذ وكانت تعتني بي اكثر من اللازم .. وكنت اشعر بتلقي في نفسي من ناحيتها

الزواج المبكر ... له فائدة

ومن حبها لي عملت على زواجي مبكرا منذ ٩ سنوات وكنت في ذلك الوقت في العشرين من عمري .. وانا الآن عندي ولد وبنتان .. تصور ماذا يكون حالي لو انها تركتني لاهوائي ونزواتي ولم تزوجني مبكرا ؟ الم اكن اضل كما يضل الشباب؟ .. ان هذا العمل من جانبها كان له اكبر الاثر في نجاحي فقد تفرغت لاعمال الجزارة ووجدت لدي وقتا طويلا اقضيه في القراءة المفيدة بدلا من التردد على دور اللهو كما يفعل غالبية شباب اليوم

ومعاولها المستمر لي بالنجاح والتوفيق كان يبعث في الثقة بالنفس والايمان بالله ويدفعني دائما الى طريق النجاح .

انها الآن تعيش معي في نفس المنزل الذي اقيم به مع زوجتي واولادي .. وانا التمس منها كل ما احضره في البيت حتى ولو كانت بلحة .

وهي تبلغ من العمر ٥٥ عاما .. وقد ارسلتها الى الحجاز في سنة ١٩٥٥ لتأدية فريضة الحج .. وفي عيد الأم هذا العام سأقدم لها ثوبا من القطيفة .. انها كل املنا في الدنيا .

يقترح عمل عيد للاب

ان عيد الأم فكرة عظيمة تبعث الحنان في نفوس الابناء وتشعر فيه الامهات ان تعبهن لم يضع سدى وان الاولاد يبادلونهن حبا بحب وعطفا بعطف .. وبهذه المناسبة اقترح عمل عيد للاب وخصوصا الاب التالي ويكون بنفس نظام وطريقة عيد الأم

٣ ليال افراح لابو ظريفة !

● والمعلم « ابو ظريفة » الذي بلغت شهرته الآفاق في الطعمية والفول يقول :

« والدتي توفيت منذ سنوات عديدة ولكن ذكراها مازالت باقية في فؤادي .. واغلب الظن انها ستظل باقية مابقيت الحياة .. وكيف انسى تلك التي كانت السبب في وجودي في الحياة ، والسبب الذي جعلني انجح فيها - كم من ليال سهرت وانا افطر في فراشي لتعتني بي وتفكر فيما يجعل ابنها يصل الى كسب حب الناس بصنف الزبائن والفلل الصنعة

ربتني تربية على الفال .. وزوجتني وعملت لي ٣ ليـالي افراح .. لو كانت عايشة .. ياريت كانت عايشة .. هو مزيعد الام الواحد يعرف يروح فالابيض! .. انني ازور القرافة كل يوم جمعة واترحم عليها .. ولو كانت عايشة كنت اقدم لها روحي وحياتي وكل ما املك في الدنيا .

وعيد الأم شيء لازم .. اعظم فكرة لانه في هذا اليوم يبدو حنان الابن للام .. ويعتبر أول شيء من نوعه ، يتنى السنة الى فاتت جات لامها عريس تزوجت على اخرى عديدة .. وانا مسرور من الجيل الجديد الى ابتدا يهتم بالفكرة العظيمة دي .. انها بتذكرهم دائما بأن الجنة تحت اقدام الامهات

امي كافحت كفاحا مريرا

● ويقول المعلم «الباشا القهوجي» الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولكنه مع ذلك يعرض الاحاديث ويسلم لسانه بالاوزان الصحيحة بعيد عن آرائه في الدنيا والمسائل الجارية

ان والدتي تبلغ من العمر ٦٥ عاما ، وكان لها اكبر الاثر في حياتي .. فلقد طلقها والدي فأبت ان تتزوج وكافحت في سبيل تربيتي وتربية اخوتي الثلاثة .. كانت تحوك الملابس للجيران وتقضي في ذلك الساعات الطوال .. كانت لا تنام قبل آذان الفجر ومع ذلك تستيقظ في السابعة صباحا وتواصل العمل !

كنت اشتغل « قهوجي بسيط » ولكن بتشجيعها لي وكفاحها الشريف استطعت ان اكون نفسي وتصير لي مقهوتة باسمي عشقت الادب والادباء ، واخذت انظم الازجال .. ان الثورة هي التي انطقت لساني .. ويبدو ان الظلم والفساد لهما تأثير على العقول والافهام اذ يسيطر كوة الفحص فلما انجلت الغشاوة انطلقت اعبر عما تجيش به نفسي

ثم ساءت حالي وعجزوا على المقهى .. ولم ينفعني اديب من الادباء الذين كانوا يترددون على المقهى كل يوم .. اوصدوا الابواب في وجهي ، واظلمت الدنيا في عيني .. ولكن عين الله الساهرة ميتلتني الام انقذتني مما انا فيه .. لقد لاحظت امي سوء حالي فباعت نفائس الاشياء التي تملكها وقدمت لي ثمنها .. وانتهت متاعبي وتبدل الحال .. وانا الآن في ارغد عيش بفضل دعائها لي ورضاها عني

امي لا تحب الشيشة

● اما المعلم « فهمي علي العشماوي » صاحب المقهى المشهور بالحسين والذي يشهده كل ادباء وعظماء مصر فيقول :

والدتي توفيت منذ ٢٠ سنة وكان عندي يومها ٢٧ سنة .. الله يرحمها ويحسن اليها .. كانت دائما تقول لي : « ربنا يحبب فيك خلقه » .. وكانت ترند هذا الدعاء كثيرا حتى استجاب لها الله .. ولا غرو فهي سيدة صالحة مانتوعى عن سجادة الصلاة وكان عندها ٦٥ سنة .

ولما بلغت من العمر ٣٠ عاما زوجتني وكانت فرحة جدا .. وكل امانيها تحققت .. وكل دعواتها استجيبت فقد كانت تقول : « ربنا مايقطع منك الفلوس .. ربنا يكفيك شر الحاكم الظالم » .. وكانت دائما لاتنقطع عن صلاة الفجر ..

كنت اقدم لها الشيشة فازجانتهرني برفق وتقول لي : اخشي .. وبطل العادات الوحشة دي

لولا امي لضاعت القهوة !

وصحيح اني ورثت القهوة دي من والدي .. ووالدي ورثها بدورهن اجداده .. ولكن كان من الممكن ان تضيع مني ويغويني الشيطان ولكني اعتقد ان دعوات امي الصالحة كانت المجاب الذي اتقى ابعد عني اولاد الحرام فاستقام امري وصلح حالي وحافظت على تركة الاجداد

وبعد .. فانه اذا كانت « جولييت » هي الدافع الى نجاح ابن الذوات فان الام هي السبب الرئيسي في نجاح ابن البلد

في فيلا الاستاذ السعيد احمد الهلال بالهرم تم يوم الاربعاء الماضي عقد قران الاستاذ محمد حامد الهلال المحامي على كريمة الاستاذ جمال فوزي وقد شهد الحفل عدد كبير من الشخصيات من رجال الاعمال والاعيان فارسكور وبين الموائد الفاخرة والسهرة الممتعة التي احيتها المطربة شهر زاد امضى المدعوون وقتا سعيدا الى ساعة متأخرة من الليل

عيد الأم

إلى أمي من .. صباح

عندما تصفق لي الجماهير يا أمي ، فإن نظراتي تهرب من بين صفوف الناس ، باحثة بين الوجوه عن وجه غاب عني منذ سنوات ، ولم أنس غيبته يوما .. وجهك الحبيب الذي كان يهلل لنجاحي [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] على الأقدار ، لتقدم لي ساعات [illegible] وتجري دموعي [illegible] وهو يخرج باحثا [illegible] التي كانت ضحكات ، لتصل [illegible] الحب الصادق الذي لم [illegible] الا على صدرك ، ولم اسمعه الا في [illegible]

وعندما الفم بنتي ، هويدا ، الى صدري ، فانني اعطيها من حناني بعض ما أعطيتني [illegible] بعض ما أورثتني به .. أمي .. حيث تكونين في سماء الارواح .. فانت الحب الذي لم يمت ولن يموت ..

صباح

يا والدتي العزيزة

كم كنت اتمنى ان ابعث اليك في هذا العيد - عيد الام - بالتهاني واقدم اليك هدية تدخل السرور على نفسك .. ولكنني اتمنى بأن ارجو الله ان يشملك بعطفه ورعايته وان يشفيك من مرضك وتعود ضحكتك اليك قريبا ان شاء الله وهو سميع مجيب .. وساحتفظ بهذه التهاني وهذه الهدية لاقدمها اليك منذ شفائك قريبا ان شاء الله .. وسأذكر دائما انك ربيتني صغيرا منذ وفاة والدي ولم يكن عمري قد تجاوز بضعة اعوام فقط فلم تدخري وسعا في تربيتي وتعليمي وفي تحقيق كل رغباتي وادخال السرور على قلبي فاليك اطيب التمنيات بالشفاء العاجل مع اجمل الذكريات دائما

ابنك الوفي
رشاد مراد

أمي الرقيقة الحانية ..

في هذا اليوم الذي نحتفل به جميعا بعيد الأم ، أذكرك بافضالك علي التي لا انساها مدى الحياة .. فانت رمز للتقدم والبناء في كل مكان ، فكم تحملت الكثير في سبيل انجابي .. وكم من القصص العاطفية اهديتها لي .. انك الانسانة الوحيدة التي كنت اسرد لها كل آمالي واماني التي كنت احلم بها .. انك الوسادة الرقيقة الحانية التي كانت تريحني كلما عرفت لحظة او تعب .. انك حبي .. وكل ما املك في الوجود .. انك الانسانة التي لا استطيع ان افقدها بثمن .. ولو كان الامر بيدي لجعلت عيدك في كل العالم شهرا كاملا .. فاليك يا امي في عيد الام ذكريات والشوق لن انساها ابدا .

ابنتك
[illegible]

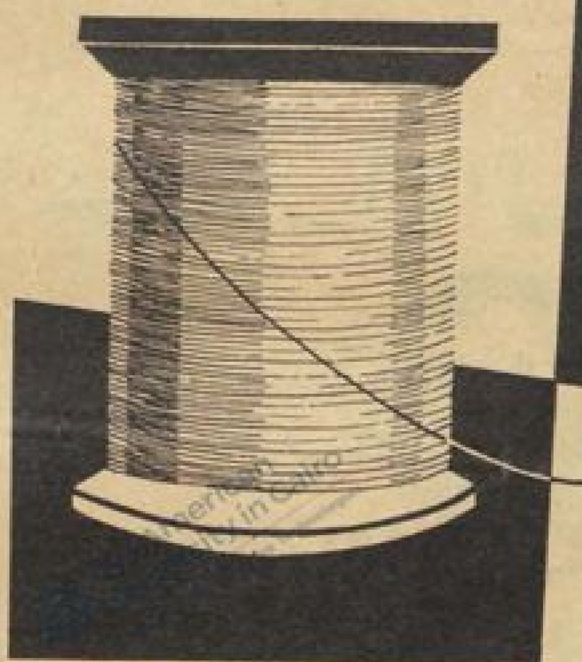

لم تعذبيني ظلماً !

امي ...

في هذه المناسبة التي يذكر فيها كل طفل امه .. امه الحاضرة او امه الغائبة .. اعيش معك مرة اخرى يا امي .. اعيش معك بعد ان اصبحت فجعلتني في غنى عن عطفك . فشكرا [illegible] عطف على صغارى وعلى الصغار جميعا .. وشكرا لك ايضا على ما حاولت ان تبثيه في من فضائل وان كنت من وسائلك في حيرة . [illegible] الحب والمسايرة [illegible] التي العرت ام كانت وسيلة . [illegible] والقبقاب [illegible] العقاب . وربما [illegible] ولكنك لم تعذبيني ظلما .. وحتما كنت [illegible] استحق لى .. واليوم وكل طفل يحاول ان [illegible] قلبها . [illegible] على الاطفال كيف كانت [illegible] وارجو ان يتسع صدرك انت ايضا .. انني مازلت اذكر يا امي يوم ان قلت لى :

« ان قلبي راض عنك » لانني يا امي - منذ تلك اللحظة - وانا اشعر ان الدنيا كلها راضية عني .

ابنك

عبد الحميد الحديدي

أتذكرين مقالبي يا أمي ..

يا امي .. يا حبي الصادق .. يا اول من لمست .. يا اول من خرجت للنور ورأيتك .. يا اول من [illegible] كما اعذبتني بحنانك وحبك وعطفك .. يا اول من احببت .. [illegible] اعطيتني من حب واخلاص ودوح .. [illegible] يعبر عن حبي وحنيني لارضاء الله عني فان رضاك من رضا الله ..

اتذكرين ...

هل تذكرين شقاوتي معك .. يوم ان كنت مريضة وجاءت لك بعض الضيفات على غير موعد ، وطلبت مني ان اخبرهم بانك لست موجودة .. وادخلتهم الى الصالون .. وكانت [illegible] نوارة « ماكنتش ... » وبعد ان شربوا القهوة وهموا بالخروج صحت باعلى صوتي ! خلاص ياماما .. هما خارجين اهوه ! ! ...

اتذكرين الاحراج الذي سببته لك في هذه اللحظة .. اتذكرين ويومها كان عمري خمس سنوات .. انها واحدة من الشقاوات الكثيرة التي تحملتها مني في صبر ..

وتذكرين يا امي .. انه لولاك لما كانت ماجدة ولما اشتغلت بالسينما ، وانت الوحيدة التي وقفت امام النصف العائلي الذي كان معلنا على ماجدة .. من اجل هذا اقسم لك يا امي .. ولولاك لما كنت انا ولما انتجت السينما تقبليها .. هدية بسيطة على ملاحظة : هدية ماجدة هذا العيد عبارة عن اسوورة ذهب مرصعة باللؤلؤ تتدلى منها سلسلة ذهبية ، وثمن الهدية ٨٥ جنيها .

ماجدة

٥ رسائل الى ٥ امهات

لو اردت ان تبعث الى امك برسالة في عيد الام .. ماذا يمكن ان تقول لها ؟

بماذا تريد ان تذكرها ؟ وما هي اعترافاتك التي تحرص على ان تؤكدها لها ؟

هذه خمس رسائل الى خمس امهات ...

الام المثالية لعام ١٩٥٧
السيدة حرم الدكتور فهيم جرجس

أسيوط تختار واحدة من ستة!

عيد الأم يملك عصا سحرية.. فقد استطاع هذا الاسبوع ان يرفع النقاب عن وجه عاصمة الصعيد. الفتيات يملأن الشوارع. الكل يتلفت يمينا ويسارا لينتقي احسن هدية ليقدمها لامه تكريما لها في عيدها. ونوادي اسيوط تتسابق في اقامة الحفلات لتنتخب الام المثالية لعام ١٩٥٨ وفي كل بيت تجري المنافسة لتقديم انفس واغلى هدية...

أم ١٩٥٧

وحرم الدكتور فهيم جرجس هي التي كانت تجلس على عرش الام المثالية في العام الماضي.. انها في الحقيقة تستحق هذا العرش الآن.. لان بناتها وابناءها كلهم اطباء ومتزوجات من اطباء.. ان هذه الام تقدم لها في العام الماضي ٢٠ هدية ليس من ابنائها فحسب بل من بنات نوادي اسيوط المختلفة

والام ليليان تراوتنر فمستمر ١٨ الاف مواطن منهم الطبيب والمدرس والمحامي

مس ليليان تراوتنر

الاستاذ كامل سمعان القاضي ولم يتبق لديها الا هند وتبلغ من العمر ١٥ عاما وعزة وتبلغ من العمر ١٣ عاما وابن واحد اسمه ناصر.. وتريد ان يكون مثل عبد الناصر..

● وحرم الدكتور امين سليمان وهي أم شابة تبلغ من العمر ٢٤ عاما انها تقول انه من حق كل ام شابة ان تتقدم الى هذه المسابقة فهي ليست مقصورة على السيدات والعواجيز.. انها أم لابن واحد فقط.. ومع ذلك ترشح نفسها وهي في الحقيقة تستحق أن تكون الام المثالية فهي تشرف بنفسها على تربية ابنها وتقول ان من واجبات الام ان تقوم بتربية ابنائها ولا تتركهم للخدم حتى لا يكتسبوا من صفاتهم.. ومع ذلك تقوم هي بتنظيف مسكنها ورفضت ان تدخل خادمة الى منزلها..

● وحرم الدكتور محمد بدوت حسيب

● وحرم الدكتور لبيب الهرى تبلغ من العمر ٥٠ عاما ولها ولدان هما فاروق وماهر وكلاهما صيدلي والربع فتيات من حرم الدكتور انيل حنا وحرم الدكتور منير وشهدى وهى وتبلغ من العمر ١٨ عاما وهي خريجة الليسيه فرنسيه ومارسيل وعمرها ١٤ عاما وهي طالبة بالثانوية.. بقي ان تعرف ان الاب صيدلي والابنين متزوجتان من صيادلة والاسرة كلها صيادلة

● وحرم الدكتور محمد حسيب سيدة أنيقة لتنتقي ملابسها بنفسها من أشهر المحلات وهي عضو بنادي الروتاري الدولي ولها نشاط كبير في مجتمع نادي بلدية اسيوط.. وحرم الدكتور بدوت شابة سورية الاصل.. وتلقت في العام الماضي خاتما ثمينا من ابنها وهي تقول ان من واجب كل ام ان تحتفل باعياد ابنائها وزوجها ايضا.

● وحرم الاستاذ عازر جبران سيدة بلغت من العمر ٦٠ عاما ولها نشاط كبير في جمعيات أسيوط فهي رئيسة جمعية تحسين الصحة وتشرف بنفسها على ملاجىء أسيوط المختلفة.

حرم الدكتور امين سليمان

ومع هذا ترفض باصرار ان تذكر اسماءهم انها تقول لا اريد ان اسبب لهم مشاكل.. ولقد حضرت ليليان الى اسيوط وهي فتاة تبلغ من العمر ٢٠ عاما.. وكان ذلك في عام ١٩١١ وتتلقى سنويا تبرعات تبلغ ٥٠ ألف جنيه لتقوم بصرفها على ابنائها الـ ١٥٠٠ وفي العام الماضي تلقت ليليان ١٥٠٠ هدية من ابنائها.. لقد استطاع هؤلاء الاطفال توفير بعض النقود من مصروفهم اليومي ليقدموا هداياهم

وما من شك أن الام ليليان تعتبر اسعد أم في مصر.. ليس في احتفالات عيد الام ولكن في كل يوم حين تجتمع بابنائها في حلقة لتتوسطهم وتستمع الى طلباتهم وينتظرون منها نصائحها.

المنافسة شديدة

والمنافسة في هذا العام ستكون على اشدها لتتقدم الى هذا العرش ٦ سيدات

● حرم الدكتور فهيم جرجس فازت بلقب الام المثالية في عام ١٩٥٧ وفي هذا العام احتفلت بزواج ابنتها الدكتورة الى على الدكتور ناجي غالي.. ان الدكتورة لا تقول لاخر ساعة انها ستفاجىء امها بهدية ثمينة تكريما لها ولخدماتها الجليلة نحوها..

● وحرم الاستاذ عبد اللطيف خشبة سيدة تمتاز بالاناقة.. وهي والدة لاربع فتيات من سالة وقد عقد قرانها هذا العام على المهندس سامى على وعايلة وقد عقد قرانها ايضا هذا العام على

حرم الدكتور مختار وليم

دليل الأسرة

حفلات وأفراح

حفلات عيد الام

يقدم لكم برنامجا فنيا بهذه المناسبة المجيدة في حدود ميزانياتكم

عرابي وكيل الفنانين

عمارة الجندول ش ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨

عطارة

ايها الشيخ المسن

مربة البازيجال

تعطيك قوة الشباب وحيويته

ارسل اذن بريد بمبلغ

٥٠ قرشا باسم

محمد خضر العطار

شارع الغورية امام جامع الاشرف

مدارس ومعاهد

تعلموا الفن السينمائي وانتم في منازلكم بالمراسلة

التمثيل والاخراج وجميع فروع صناعة السينما

المؤسسة الافريقية لدراسات السينما

تراسل طلبتها بجميع بلدان العالم النشرة ترسل مجانا

(ص . ب ١٢٧٦ – القاهرة)

مؤسسة النسخ السريع

٢٩ شارع عبد الخالق ثروت مصر

التعليم بطريقة اللمس الحديثة

بـ ٢٥ قرشا شهريا

نسخ . طبع . ترجمة وتصوير المستندات

بيع وشراء وتصليح وتأجير آلات كاتبة

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

الى طبيب الاسنان

المعمل الحديث للاسنان

ومستودع ادوات طب الاسنان

يقدم عيادة بكامل معداتها الكهربائية بـ ٢٥٠ جنيها ، مستعد لعمل كافة اشغالكم من عظم وذهب وفيتاليوم

تصليح الطقم في نصف ساعة

المدير المسئول : محمد عبدالمطلب

١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول

ت ٤٤٢٢٥

موبليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندي

كنبه استوديو وسجاد وبيانو

نجف كريستال وتابلوهات وراديو بطارية

غرف نوم وسفره وصالون

انتريهات وسراير ودواليب وماكينة خياطة

مؤسسة فخمة.. ثقة ضخمة

ان معظم الصالونات والاسر الكريمة تفخر لقتنها في

شركة موبليات الشرق الحديثة

ادارة : طه محمود القباني

٩٧ (أ) شارع خلوصي شبرا ت ٥٨٧٥٢

زيارة واحدة تطلعك على كل ما كنت تطمئن به من موبليات مصرية مبتكرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

الاستاذ العتابي الفلكي

يخبركم بما يهمكم معرفته . مشاكل عائلية . مشروعات . امراض نفسية زواج . تجارة . عيوب شخصية . زواج . تجارة . عيوب شخصية . بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش ت ٥٣٧٨٧

هدايا

الى الام الحبيبة ..

محلات الفندور اخوان

اكبر واشهر وارخص محلات الصيني تقدم في عيد الام ..

هدايا لطيفة .. ومسعدة لكل ام باستعداد كبير مستمر

٢٢٥	تابلوه مجسم حجم كبير
٦٥	تابلوه للحائط الوان طبيعية
٣٠	تمثال للحائط مناظر مختلفة
٦٥	صحن للحائط مجسم مناظر
٩٠	طقم شربات ٧ قطع
٦٧	طقم خشاف ٧ قطع
٢٢	زهرية بللور الوان
٤٢	زهرية بللور حجم كبير
٤٨	صينية شربات بللور لوكس
٣٥	شيالة ملبس
١٧٥	اباجورة برخامة وتمثال
١٢٥	فانوس برونز
٣٣	برواز بصورة لحجرة النوم
١٥٠	اباجورة لوكس
١٣٠	طقم شاي بورسلان ١٥ قطعة
١٩٥	طقم شاي بورسلان ٢٢ قطعة
٢٩٥	طقم كاكاو سيراميك ١٥ قطعة
٤٩٥	ساعة سويسرى بيروش وسلسلة واسورة

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات اديب

ارخص واحسن محلات القطر ت ٤٣١٢٠

شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

اعلانات مختلفة

خدمات عمران
تليفون ٥٤١٧٥
التجارية . المالية
العقارية والتأمين

١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول

احدث مؤسسة من نوعها في الشرق ملتقى البائع والمشترى ، المحتاج والمستغنى . تسويق منتجات صناعية تجارية ، زراعية ومستوردات . تصدير واستيراد . توكيلات عمومية . اعلانات ودعاية . اعمال الطباعة . نقل البضائع . بيع وشراء السيارات . بيع وشراء المنقولات . بيع وشراء عقارات ومحلات تجارية والاطيان . التسليف والسلفة على عقار واطيان . التأمين لضمان المستقبل الفردى والاسرة . التأمين لجميع ممتلكاتكم واموالكم من جميع الاخطار

وظائف خالية

المركز المصرى للكتب

يطلب وكلاء للتوزيع والاعلانات والاشتراكات بانحاء الجمهورية والخارج

(ص . ب ١٢٧٦ – القاهرة)

آلات موسيقية

بيانو مرزوقت ٥٠٩٤٤

٢٠ شارع طلعت حرب

مجموعة فخمة من البيانوات الالمانية

شد . تصليح . ايجار . اثمان معتدلة

لوازم منزلية

اربعون عاما

في خدمة الصناعة المصرية

مصانع بنس الكبرى

تأسست سنة ١٩١٧

اول مصانع في الشرق قامت بصنع وابورات الغاز طبقا لاحدث المواصفات العالمية . ماركة بنس . هي علامة الضمان فتأكد من وجودها اسرع بطلب

وابور بنس الاصلى

فهو المفضل لدى ربات البيوت

يباع في جميع المحلات الشهيرة بالجمهورية العربية المتحدة

وفي معارضه

١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

آلات كاتبة

بـ ٣٥ ق شهريا تتعلم

الآلة الكاتبة

مؤسسة الكاتب

٢٧ عبدالخالق ثروت القاهرة

ت ٧٨٥٢٩

للبيع

أنت تبنى لنفسك فيبقى البناء لاسرتك

لن تكون حياتك فارغه اذا كان فيها تعمير ... تعمير لك ولاسرتك ووطنك . انك تستمتع ببيتك ثم تخلفه لاسرتك ويبقى البناء ثروة في بلدك ولكن كيف تبنى... اذا لم يكن عندك مال ؟

ابدا من الآن بالتقسيط

بـ ١٠٠ ر ١٢٥ قرشا

المتري ارضا بالهرم بالقرب من النور (زراعية) صالحة للمباني

بشركة الاهرام للمقاولات

بالكوم الاخضر بالهرم

س . ت ١٤٩٨٣

تليفون ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

والفرع الجديد ١٩ ميدان السيدة زينب

مدير الشركة

عكاشه نقودي

الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية
السفر بنظام الادخار السابق

اعادت الهيئة العامة – تيسيرا على المواطنين – نظام السفر بطريق الادخار السابق مع تخفيض ١٠٪ من اجور السفر . وقد اعدت الهيئة لهذا الغرض بالمحطات الهامة دفاتر تباع مقابل ٢٠ مليما للدفتر الواحد . وتقبل مبالغ الادخار مقابل لصق طوابع بفئتها من فئات ٥٠ و ١٠٠ و ٢٥٠ و ٥٠٠ مليما .

ويمكن الحصول على بيانات اوفى عن هذا النظام ومزاياه من المحطات.

قبلات وصفعات

قبلات للتابعي

● قبلة للتابعي لانه عاد الى آخر ساعة بعد غيبة طويلة .. نرجو ان يكتب من أسبوع لاسبوع .. لا من شهر الى شهر او من سنة الى سنة !

دكتور فؤاد الدفتار – الروضة

● هل يرضى التابعي ان يشاهد أفا جاردنر وهي عارية لمعارض التي كتب عنه « الدوقة العارية » ؟

مها بسيوني – الاسكندرية

– التابعي تساءل اذا كانت آفاجاردنر ستوافق على الظهور عارية تماما .. وتساءل ايضا اذا كانت سلطات الرقابة ستوافق على عرض الفيلم .. اما ان التابعي يستطيع ان يشاهد الفيلم اذا وافقت آفاجاردنر وسلطات الرقابة فمن رابع المستحيل .. لان التابعي الآن متزوج وأب !

١٫٩٠٠٫٠٠٠ قبلة !

● البطل العربي الذي ألم بأروع قصة من قصص البطولة والوطنية والوفاء .. البطل العربي « ع . س » الذي سلم الى الدولة مليونا وتسعمائة ألف جنيه حاول المرضون ان يدفعوها لمناضلين .. الا يستحق مليونا وتسعمائة الف قبلة !

عيسى متولي – بنك مصر

– آخر ساعة ، تخالفك في الرأي .. ان البطل « ع . س » لا يستحق مليونا وتسعمائة الف قبلة .. وانما يستحق ٨٠ مليون قبلة من فم ٨٠ مليون عربي !

ما رأى ام كلثوم

● لماذا لا تتقدمون لكوكب الشرق ام كلثوم بمشروع ثقافي جديد مثل مشروع « القرآن بصوت ام كلثوم » .. المشروع الثقافي الجديد هو ان تتولى ام كلثوم تلاوة جميع محاضرات الجامعة بصوتها .. أعتقد ان هذا المشروع سيرفع من نسبة النجاح بين جميع الطلبة !!

اسماعيل النقيب جامعة القاهرة

النصف الحلو

● قبلة لفتحية بهيج التي تحرر باب المرأة في آخر ساعة لانها تقف دائما عند أخطاء المرأة .. أرجو ان تكتب بالمثل عن الاخطاء وأرجو منها ألا تنسى الفتيات ليس كل النصف الحلو من السيدات المتزوجات .

سلوى البكري – القاهرة

– فتيات اليوم هن سيدات المستقبل ، وفتحية بهيج عندما تكتب عن اخطاء سيدات اليوم انما تحذر الفتيات من الوقوع في هذه الاخطاء في المستقبل عندما يصبحن سيدات !

صفعة ..

صفعة قوية للمحرر الذي قدم ريبورتاج « ترويج بنات المدارس » فالصور جميعها لطالبات من الجامعة .. اما في نزهة بعد انتهاء المحاضرات .. أو في طريق عودتهن الى منازلهن .. وكما يعرف المحرر ان المحاضرات قد تنتهي في العاشرة او الحادية عشرة صباحا .. وحقيقة أخرى يجب ان يعرفها المحرر ان لتلميذات المدارس لهن « يونيفورم » خاص بهن

أما طالبات الجامعة فلهن الحرية في ارتداء الازياء المختلفة . وهذه تأكيد أخرى واضح من الصورة .. نكرر الصفعات

طالبات الجامعة المنشورة صورهن

اقتراح الاسبوع

من المضحك ان تجد في مبنى جمعية المحاربين القدماء بالعجوزة التي تضم مشوهي الحرب من رجال القوات المسلحة حمام سباحة وصالة للبينج بونج ولا تجد فيها ما يؤهل نزلاء هذه الجمعية الى اكتساب ارزاقهم عقب تسريحهم فهل يرضى ذلك السيد مدير الجمعية وهل يرضى ان يعرض هؤلاء النزلاء ايديهم وارجلهم المقطوعة متسولين لحث الناس على الاحسان اليهم . أظن ان يرضيه ذلك كما لا يرضى ايضا القائد العام للقوات المسلحة .

ان اشارة من سيادته الى أي معهد علمي او فني كافية لالحاق هؤلاء النزلاء بعد ما اغلبهم لا يتجاوز الثلاثين من عمره ولا يزيد عددهم على الثلاثين ايضا وأعتقد ان تلك المعاهد لن تتراجع في قبول هؤلاء الابطال الذين

ضحوا بأطرافهم في سبيل مجد العروبة والذين مهما فعلنا من أجلهم فلن نوفيهم حقهم . فاذا ما تخرجوا أوجدت لهم الوظائف التي تؤهلهم لاكتساب ارزاقهم وقوت اولادهم

محمد عبد اللطيف عرفه
الموظف بهيئة قناة السويس
القسم الاداري بالاسماعيلية

فنان الشعب

● صفعة لمحمد عبد المطلب الذي نسى عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ عندما أخذ يعد على أصابعه أسماء المطربين الممتازين واختار بدلا منهما ، عباس البليدي ومحمد قنديل وابراهيم حمودة ومحمد عبد المطلب . ونسى مرة ثانية ملحنين ممتازين مثل « محمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي » ونسى كذلك عزت الجاهلي والحمصاني . وربما تأثر عبد المطلب بالحضارة الحديثة .. فهو يقول : رغم البيع والصواريخ انا مازلت اعيش ، ولم اتأثر بشيء !

سر المكالمة الخارجية في حفلة الهلال الاحمر

عاش النايت كلوب بمينا هاوس مساء الخميس الماضي في دوامة من الالوان والازياء .. كانت احدى ليالي الخير التي اقامتها جمعية الهلال الاحمر ، سهر فيها على انغام سانتورو وفنا العاطفي الغالي .. كانت هناك خلاصة مجتمع القاهرة ، وكانت المائدة اللامعة عن يسار الاوركسترا تتصدرها السيدة منيرة ذهني وضيوفها ، عزيز بحيري وحرمه وهند علام وكاميليا عباس وابتهاج علام وفتحي الصحراوي وكانت منيرة ترتدي فستانا أسود عاريا الصدر من تصميم بيير كاردان مشغولا بالخرز ووضعت على كتفيها فروة لينا (فيزون) رائعا . ولقد لفتت السيدة منيرة ذهني الانظار في تلك الليلة بالاشراق والمرح طوال الحفلة ولقد تساءل البعض عن سر المكالمة الخارجية التي طلبتها السيدة منيرة ذهني لكنها اجابت على هذا التساؤل بضحكة مرحة فقد كانت على الناحية الأخرى من الخط ابنتها تلح لتطمئن عليها في بني سويف بعد ان سافرت في الصباح لحضور عقد قران نجيبة زين العابدين ملكة القطن المصري فان منيرة ذهني لم تنس وسط دوامة الالوان والازياء والالحان الدافئة ان تطمئن على ابنتها في بني سويف

مجتمع آخر ساعة

احتفل بعقد قران الآنسة عواطف مسلم صبري المدرسة على الاستاذ احمد ابراهيم

في حفل عائلي بهيج احتفل الاستاذ محمد بليغ الحدمي بعقد قران كريمته الآنسة امال بليغ بكلية طب القصر العيني على الطيار محمد الصادق القربي بشركة مصر للطيران

تم في حفل عائلي اليوم بسراي الاستاذ حسين حجاب برمل الاسكندرية عقد قران كريمته (فتنة) على الاستاذ سيد عبد العال المحامي

عزة محمد رستم

ولدت يوم الاحتفال الاول بعيد الام وهي تحتفل اليوم بالعيدين عيد ميلادها الثاني وعيد الأم .

احمد شاكر احتفل بعيد ميلاده العاشر

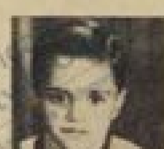

طارق الصرق ... احتفل بعيد ميلاد

احتفل الدكتور الامير عمر عبد السلام الخطابي بعيد ميلاد نجله عبد الكريم تهانينا لوالديه

تحتفل السيدة حياة البنداري والاستاذ فايز برغش المحامي بعيد ميلاد نجليهما هاني، وهشام ..

عادل محمد ابراهيم احتفل بعيد ميلاده في حفل عائلي بهيج

رفيق نجل ابراهيم دزوق بأخبار اليوم احتفل بعيد ميلاده

ابتسم من فضلك

— ياترى فيفي متجوزة احمد جواز شرعي والا بعقد عرفي ... ؟
— لا شرعي ولا عرفي ... حاجة كده زي الاتحاد اللي بين حكام العراق وحكام الاردن!

يا ليل يا عين

قال الصحفي يسأل الناقد ؟
— بتسمع أغاني مصرية ؟
فقال الناقد يجيب الصحفي ؟
— طبعا . هو أنا معصوم ؟
— بيعجبك مين من المطربات ؟
— أم كلثوم وفريد الاطرش ؟
— تعجبك صباح ؟
— تعجبني جدا لولا حاجة واحدة :
— ايه هي ؟
— صوتها بيلطش حواجبه .
— تعجبك أكتر في الاذاعة والا في السينما ؟

— أفضلها أكتر في المسرح .
— لكن هي ماتمثليش في المسرح ..
— يمكن عشان كده بافضلها .
— وايه رأيك في شادية ؟

— صوت بيكسي ممتاز . لما أسمعه يتهيأ لي اني ماشي ورا مازلين موتوره عل بلاج ماتيهش عسكري .
— ونجاح سلام ؟
— مدهشة ماقيهاش الا عيب واحد .
— ايه هو ؟
— محمد سلمان .
— ونازك ؟
— صوتها زي العصفور ..
— يعني حلو ؟
— وبيزق .
— وايه رأيك في فايزة أحمد ؟
— تعجبني في بعض الحروف ..
— تقصد بعض الاغاني ؟

— لا . بعض الحروف . خصوصا حرف الميم . وكنت أحبها أكتر لولا الطعمة .
— الطعمة ؟
— طبعا . لولا الطعمة كنت اتأكدت ان صوتها ...
— وتحب مين كمان من المطربات ؟
— سامية جمال ...
— لكن سامية جمال موش مطربة .
— الواحدة موش لازم تغني ...
— طيب نسيب المطربين . ايه رأيك في فريد الاطرش .

— يعجبني فيه ثباته .
— ثباته على ايه ؟
— على نغمة واحدة .
— تحب عبد المطلب ؟
— أيوه . لكن افضل الشعشاعي .
— وايه رأيك في كارم محمود ؟
— أعتقد ان أصلح نورمة له هي الدبالوج .
— والفرح انه يغني قدام مين ؟

احتياط ...!
غني الحرب للدليل : قبل ما اطلع ... انت متأكد انه متين ...؟!

— موش مهم . أي مطرب .
— ومحمد فوزي ؟
— صوته بيفكرني بتمثال رمسيس .
— الشمعي ؟
— واقف .
— طيب وعبد الحليم حافظ ؟
— أموت في عربيته الفورد !
— احنا بنتكلم عن صوته ..
— صوته زي عربيته .
— ازاي ؟
— أحمر .
— تفضله في الاذاعة والا في السينما؟
— في السينما طبعا .
— الشمعي طبعا ؟
— لاني في الاذاعة موش باشوفه في الباتو !

سؤال وجواب

● كيف أقنع ولدي بأن في الحياة أشياء أهم بكثير من عقد قرانه على حبيبته الجميلة ؟

— دعه يتزوجها .

● هل من مصلحة الفتاة ان تصاحب رجلا يقبلها ثم يحكي للناس ؟
— هذا يتوقف على سنها .. فبعد الخامسة والثلاثين قد تنتفع المرأة بشيء من الدعاية .

أنا جدع

جلس الرجلان يشربان في البار . عندما دخل صديق لهما نظر نحوهما نظرة سريعة . ثم تقدم الى الحائط فمشى عليه — على الحائط — عابرا البار على السقف . لينزل من الحائط المقابل . ثم خرج من البار كما دخل .
تبادل الرجلان نظرة تدل على دهشتهما البالغة ثم قال أحدهما :
— الراجل ده جرى لعقله حاجة ؟
— ضروري .. والا كان سلم علينا قبل مايخرج .

قال المخمور الاول للمخمور الثاني :
— أنا الايام دي أروح بيتنا ماتأمش الا بعد ساعة بحالها ..
— غريبة .. أنا أول ما اوصل للسرير انام على طول ..
— أنا كمان كده .. بس المهم اني الاقي السرير ..

على الماشي

● خير طريقة تتوصل بها الزوجة الى لفت نظر زوجها الى فيتها الجديدة . هي ان لا تكون لابسة غيرها .

● الفرق بين السكرتيرة والزوجة ان الاولى يعمل عليها واما الثانية فتمل .

● الرجل الذي يسهر طول الليل بجانب صديق مريض، لاحق له في العجب اذا عاد فوجد زوجته ساهرة مع صديق سليم .

متجمد !
الفانية تداعب صديقها

الفانية : الحياة معاك زي رحلة في الجبال ... من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي الى جبال الالب ...

نكتة طبية

قالت الراقصة للطبيب وقد ذهبت اليه ليطعمها بمصل الجدري ..
— أنا عاوزاك تطعمني في حته ماتبانش للناس ..
فقال الطبيب
— في الحالة دي لازم أقبض الفيزيته مقدما ..
— اشمعنى ؟
— لاني في الحالات اللي زي دي باوصل لحالة من الضعف تخليني أرفض الفيزيته

نصيحة لتجنب الزكام

اذا قابلك رجل مزكوم فلا تصافحه ، واذا قابلتك امرأة مزكومة فلا تقبلها ..

يوميات عاجلة

الخميس :

لن تصدقنا . ولكننا سمعنا زوجتنا واقفة على باب الشقة تحدث بائعة البيض العجوز تقول لها

يوميات عاجلة

— البيض اللي تجيبه الايام دي صغير قوي .. ابقي خلي الفراخ ترقد عليه مدة أطول شوية ..

الجمعة :

طرقة اخرى لصديقنا حامل لقب ع ح (غني حرب) .. وصلنا الى بابه لنجده يعطي خادمه مبلغا من المال . ويقول له بالحرف : كويس علشان ماتتلخبطش مع ... عادلك .. تجيب لي ربع وقة جبنة رومي .. وباكوين صابون فليتك .. فول ورايا ..

السبت :

عندما تستمع الى المطربة صباح ،هل يساورك نفس الاحساس الذي يساورني ان صوتها يلطش حواجبه ؟

الاحد :

قالت لنا انها تشعر بالبرد — حيث جلسنا في السيارة — فخلعنا الجاكتة ووضعناها حول كتفيها لندفئتها ، وما ظفرنا منها — ناكرة للجميل كسائر النساء — بغير زفرة وهي تقول :
— انت نسيت دراعاتك في كم الجاكتة!

محمد عفيفي

ابتسم مع القراء

حل بسيط جدا

السيدة — لااريد ان يحضر خطيبك فالمواعيد مكانا بالباب ..

الجوزتني

الاول — انا بحسني ذى الزمت . عمرى كله قضيته من غير ما اتجوز واحدة ! وحتى الى جبتها دى الجوزت

الخادمة — ايه الباسيدي رجعت بيه البوبوا داخله ؟ الصالون ؟

الثاني — الجوزت من ؟ . . !

الاول — الجوزتني !

حمدى ابراهيم
قليوب المحطة

ازمة مساكن !!

دار حديث بين صديقين :

— نالما لم تتزوجها حتى الآن ؟ . .

— لانى مازلت ابحث عن منزل نسكن فيه .

— فى استطاعتك يا اخى ان تتزوجها وتسكن مع اهلها . .

— ياعزيزى اهلها مازالوا يسكنون مع اهل والدها حتى الآن

ماهر البطوطى
الباب القاهرة

الانسة فريال
سوريا — دمشق

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

لماذا تغار المرأة ؟

● انا شاب مقبل على الزواج . ولكن اكثر المتزوجين افراد عائلتى يعيشون فى نزاع مستمر بسبب غيرة نسائهم عليهم . فانا الذى اشهد منازعاتهم الخلف ان اصبح مثلهم . وان تغار على امرأتى غيرة تعذبنى وقد تهدم بيتى . فالذى اوددان اعرفه هو لماذا تغار المرأة على زوجها تلك الغيرة الشديدة التى الحظها حولى . وماذا يجب على ان افعل بعد الزواج كى استاصل هذه الغيرة من قلب امرأتى ؟

ك . ن . شبرا

المرأة ضعيفة . ضعيفة امام الطبيعة وضعيفة امام الرجل والمجتمع . وضعيفة امام كل مخلوقة أجمل منها ، والزواج وحده هو الذى ينقذها من ضعفها ويحميها . فهى حين تزوجت نزعت الى الحرص على كرامتها ، والحرص على زوجها والحرص على مستقبلها ومستقبل ابنائها ، وهذا هو السر فى غيرتها . فهى تغار لانها تخاف . تخاف ان تفقد كرامتها اذا آثر زوجها غيرها من النساء عليها . كما تخاف فى الوقت نفسه ان تفقد مستقبلها فيتحطم بذلك بيتها ومستقبل اولادها . فغيرة المرأة والحالة هذه تصدر عن عوامل ثلاثة : الكرامة الشخصية والمصلحة الخاصة . ومصلحة الاسرة ومستقبل الابناء . فهى اذن غيرة انانية وغريزية ، تهدف فى جوهرها الى البناء لا الى الهدم والى الاتصال لا الى القطيعة . بدليل ان المرأة لاتكره فى الغالب زوجها متى خدعها ولاتفكر فى الانفصال عنه بل تشعر ان خيانته تضاعف من رغبتها فى الكفاح لاسترداده والاحتفاظ به .

وفى نفسها ، ووفاءها فى بيتها ، وسائر مستقبل ابنائها . فيجب ان يفهم الزوج زوجته . وان يلتمس لها العذر فى غيرتها . وان يدرك انها لاتغار الا لغاية بعيدة سامية هى الحرص على بيتها باقرار عنصر المساواة فى الوفاء بينها وبين زوجها . فالرجل لن يخمد جذوة الغيرة فى نفس امرأته الا اذا كان صادق الوفاء لها ، بحيث يشعرها بنعمة الثقة والطمأنينة والراحة والاستقرار فى بيتها .

وصحيح ان المرأة قد تغار حتى ولو كان زوجها وفيا لها . ولكن غيرتها فى هذه الحالة تصبح دفاعا عن سعادتها فلاتتخذ مظهر العنف لان السعادة التى يولدها الوفاء الراسخ المتبادل تكبر من شرة الغيرة وتلطفها وتجعلها محتملة . فاحبب امرأتك بعد الزواج باستمرار واخلص لها ، واحترم نفسك وعف عن بقية النساء تأمن شر غيرتها ، واعلم ان أكثر الازواج وفاء واخلاصا لبيته ولامرأته أقدرهم على استئصال جرثومة الغيرة من قلب زوجته ، والشعور بذلك الصفاء المحرى العميق الذى يسود جو الاسرة المترابطة المتماسكة

اجابات سريعة

● ال . م . ص . ا . بالهرم

انت تفكر فى حبك والفتاة تفكر فى مستقبلها ، فاذا كنت تأنس من نفسك القدرة على الزواج فتقدم واطلب يدها

● ال . الخالق ع . باديس ابابا

اياك ان تتزوج الا بعد ان يتحسن مركزك المالى

● ال . ف . م . القاهرة

تأمل الاخلاق والعادات التى يحبها زوجك وحاول ان تغرسيها فى نفسك بحيث يشعر انك تجاهدين لترتفعى الى مستواه وتكونى خليقة به

● ال . ا . ح . القاهرة

كاشف اهلك بهذه المساوىء صراحة وهى الكفيلة باقناعهم

● ال . م . ك . بعطبرة

المهم هو ان تحرص على بيتك مراعيا اولادك . فاصبرى وسوف توقظ تضحياتك يوما ضمير زوجك

● ال . م . م . ن باسكندرية

لاتقول لصديقاتك الكاشفة فى زواجك والا دللت على انصراف قلب زوجك عنك . فاطمعت النساء فيه . ودفعتهن دفعا الى محاولة التقرب اليه

● ال . ل . و . ا . بالمنصورة

ليس من الرجولة ان تهدد الفتاة وتفسد عليها مستقبلها وانت تعلم انك ليس فى وسعك ان تتزوجها . كن شهما ورد اليها رسائلها

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

الطعام المفضل ..

● هل جربت ان تشارك الشعب الصينى فى طعامه المفضل « الفيران المقددة » او الشعب الفرنسى فى « شوربة الضفادع » او صحراء العرب فى « الجراد المسلوق » او « فار الغيط المشوى » عند فلاحى بلدنا او « السلطة المخلوطة بالعسل » عند الامريكيين ! حاول ولا تشركنى معك !

احمد حمدى
امبابه

ان تقدمها فى حدود اختصاصاتها . سهلة .. ان هناك كثيرين من هواة المراسلة يبعثون عشرات الرسائل كل شهر الى الخارج .. وهذه الرسائل تكلفهم كثيرا ، مع أنها تحمل دعاية طيبة لمصر فلماذا لاتساعدهم الهيئة فى ذلك

على طلعت احمد
ابو زعبل

اكشاك للتليفونات !

● الم يكن من واجب مصلحة التليفونات ان تضع اكشاكا عامة فى الطريق بها تليفونات يتكلم منها من يريد نظير دفع الاجر المستحق لذلك ، بدلا من الالتجاء الى محال البقالة ، وغالبا ماتكون هذه المحال مزدحمة بالمشترين ، مما يجعل الاستماع امرا مستحيلا .. ان هذه الطريقة متبعة فى كثير من بلاد العالم بنجاح

راغب فوزى
طالب بالنقراشى الثانوية

اسطوانات ..

● لدى اقتراح للجامعة بشأن مشكلة المنتسبين وقلة الاساتذة ، وهو أن تسجل على اسطوانات جميع المحاضرات التى يلقيها الاساتذة على الطلبة المنتظمين ، ثم تدار هذه الاسطوانات ليسمعها الطلبة المنتسبون المحرومون من تلقى المحاضرات

سوزان فهمى
العمرانية

المساهمة فى بريد الخارج

● مطلوب من الهيئة العامة للبريد ان تساهم فى الدعاية لمصر .. فى الامكانيات التى يمكن للهيئة

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى مباراة مصر الدولية (للتنس) يوم ١٢-٣ وقد اختارت آخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه الاخضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا تقامر فيما انت مقدم عليه . نجاحك متارجح فيما يبدو .. حاول ان تملأ معظم وقتك بالعمل والا لن تستطيع ان تحسن احوالك المادية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

غراميات عنيفة تهتز لها قلوب النساء . اسبوع عاطفى مثير .. لاصلح .. ولاخصام .. وانما عواطف متاججة فى النفوس فقط .. لاشىء بالنسبة للكبار .. والشباب فقط هم كل شىء فى هذا الميدان .. السعداء هم مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لاتلتفت الى كلام الآخرين .. تقدم فى الطريق الذى بدات السير فيه .. كن حريصا على الا تفقد احدا ممن حولك .. والامر يحتاج الى لباقة وحسن تصرف .. السعداء هم مواليد ٢٦ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

جند كل ما فى نفسك من طاقة وموهبة . فان رؤساءك سيرسلونك لانجاز بعض المهام وسيعتمدون عليك فى هذا الشأن .. لابد ان تنهى كل شىء سريعا وحذار ان تتأخر . السعداء هم مواليد ٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

افكارك تطغى على كل ما عداها .. لاشىء سوى الافكار .. ومع انها افكار جادة لكن لاتبدأ فى تنفيذ اى شىء قبل ان تتأكد من مستقبله .. السعداء هم مواليد ٦ يونيه ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

انتظر .. وستحقق حلمك الكبير .. ابواب السماء مفتوحة لك .. حاول ان تحصل على كل ماتتمناه .. فانت محظوظ تماما فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٣ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مسائل عائلية تسود الجو فى هذا الاسبوع .. نزاع بينك وبين صديق .. حاول ان تكون هادئا .. ولا تحل اى اشكال قبل مرور بعض الوقت ، حتى تسير الامور بشكل سليم .. السعداء هم مواليد ٢٣ يوليه ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

انظر امامك وحولك وفى كل مكان .. وستجد ان النظرات المتجهة اليك فى هذه الايام كلها نظرات حب ومودة والفة .. السعداء هم مواليد ١٧ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تقدم ملموس فى طريق النجاح .. رضاء من جميع وجهات النظر .. فى العمل .. وعند الاسرة .. والاصدقاء .. ان عين الرضاء والحب ترعاك فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٣ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

امامك طرق كثيرة .. انت حائر فى اختيار طريق منها .. والافضل الا تنتظر .. وستفتح الايام بنفسها لك الابواب الى الطريق السليم .. السعداء هم مواليد ٤ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

وقت الفراغ سيزداد عندك بعد ايام .. وستفكر فى طريقة لاستغلاله .. لكنك سرعان ماتفاجأ بعمل آخر من نوع جديد . السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

حبيب غائب قد يعود ، وامل ربما يتحقق . وخطابات هامة تصل الى من ينتظرونها من زمن بعيد .. النجوم تقول ان تحولات كثيرة ستحدث عن قريب .. السعداء هم مواليد ٢٠ يناير ..

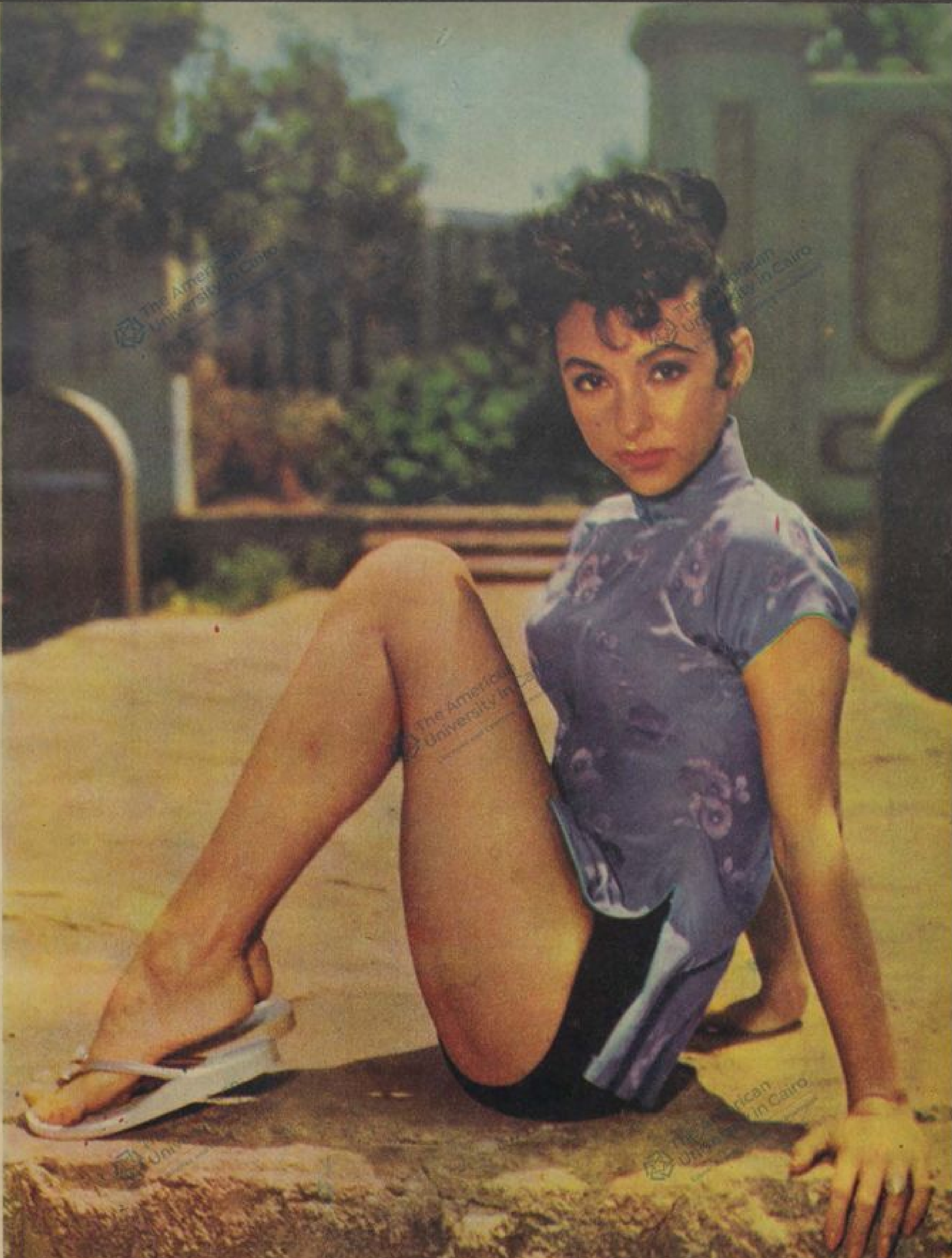

ريتا مورينو

كوكب فوكس

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٢ - ٢٦ مارس ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1222 - 26 MAR CH 1958

بنات سوريا

تصوير
رشاد القوصي

انظر صفحة
٢٠ - ٢١

أضخم مشروع لرفع مستوى المعيشة

ملك اليمن يطير إلى القاهرة بعد العيد ..

آخر لحظة

٢٦ مارس ١٩٥٨

● من المتوقع ان يزور جلالة الامام احمد ملك اليمن القاهرة في شهر شوال ، وهذه اول مرة يخرج فيها جلالته خارج الجزيرة العربية .

تلقت مصلحة الاحصاء تعليمات عاجلة بان تبدأ على الفور في الاحصاء الشامل الذي سيتخذ على اساسه اضخم برنامج لرفع مستوى المعيشة في مصر .

وتقرر ان تبدأ عملية الاحصاء في نهاية ابريل ..

وسوف يطلب من كل ربة اسرة ان تملأ استمارة يسجل فيها مدى استهلاكه في الشهر .. كم اقة خبز .. كم رغيف عيش .. كم اقة سكر .. كم تدفع في النور .. كم تصرف من مرتبك .. كم تصرف فوق مرتبك .

فان برنامج رفع مستوى المعيشة يقتضي ما يلي :

١ ـ يعمل حصر عام للمواد الاستهلاكية التي يشتريها الافراد والعائلات في جميع المستويات ويعرف بالضبط كميات الخبز والعسل والارز الخ التي تستهلكها كل مدينة وكل قرية ثم يعرف بالضبط الكميات التي تستهلكها القطر كله في اليوم وفي الشهر وفي العام .. كل المواد .. الضرورية والكمالية على حد سواء ..

٢ ـ سيتبين من هذا الكشف اي المواد اكثر طلبا للمستهلك .. بالترتيب ..

٣ ـ وعلى ضوء هذه النتيجة سوف تخطو الدولة خطوات ايجابية سريعة لتوفير المواد المطلوبة بكثرة في السوق وخفض سعرها فورا ، وبصورة ملموسة بوضوح

٤ ـ وسيقتضي الامر اقامة مصانع ومؤسسات اقتصادية تكون مهمتها الوحيدة مد المستهلك العادي بما يحتاج اليه من المواد الضرورية بارخص سعر ممكن ولن يكون لهذه المؤسسات اية اغراض تجارية .. سيكون غرضها خدمة المستهلك دون ارباح لانها ستكون تابعة للدولة مباشرة وهكذا يوفر الفرد مبلغا كبيرا مما اعتاد ان ينفقه على شراء نفس الكميات التي يستعملها كل يوم كالسكر والشاي والعيش والغاز والنور .. فيرتفع مستوى المعيشة دون زيادة الدخل ...

اما عملية الاحصاء في القرى فسوف تتم على عينة صغيرة .. الا ان مستوى القرية المصرية في المعيشة واحد .. وسوف يجرى الاحصاء على مائة عائلة موزعة بين وجه بحرى وقبلى سيأخذون حلاق القرية والفلاح الاجير والزارع ومالون البلد ..

أسرار

● نقلت جميع الملفات والوثائق الموجودة بالسفارة السورية بالقاهرة الى وزارة الخارجية يوم الخميس الماضي

● سيعرض عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية على مجلس الجامعة في الاسبوع المقبل اسماء خمسة مرشحين لمناصب الامناء المساعدين ، ثلاثة من السودان لاختيار أحدهم ، وآخر من لبنان .

الانتهاء من توحيد نظم الأمن

فى الإقليمين

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل

انتهى عبد الحميد السراج وزير الداخلية بالاقليم السوري من دراسة مشروع توحيد نظم الامن في مصر وسورية ومن المنتظر ان يبدا تطبيق النظام الجديد في الجمهورية العربية المتحدة خلال ثلاثة شهور على الاكثر .

سجادة طولها ١٠٢ مترا لفندق هيلتون

● انتهت مدرسة الصناعات ببولاق من عمل السجاد اللازم للفندق العالمي هيلتون .. وقدم تسليم السجاد لادارة الفندق .. بلغ طول احدى السجادات التي قامت مدرسة الصناعات بعملها

طريقة مبتكرة لحراسة نورى السعيد !!

بغداد ـ برقية خاصة لآخر ساعة :

ابتكر نوري السعيد طريقة حراسة منذ توليه رئاسة الحكومة العراقية في المدة الاخيرة .. اذ يستخدم في هذه الايام ثلاث سيارات شفروليه من ماركة الكريزلر .. وارقام هذه السيارات هي ٢٣ و٣٠ و٤١٩ بغداد ..

وفي كل مرة يخرج نوري السعيد من بيته .. تخرج هذه السيارات الثلاث .. وبين الواحدة والاخرى خمس دقائق .. وكل سيارة عليها نفس الحراسة المشددة التي تفرض على سيارة رئيس الحكومة لو كان بداخلها ..

وعادة لا تعرف السيارة التي يركبها نوري السعيد الا في آخر لحظة .. انه يختار في كل مرة واحدة من السيارات الثلاث ليركبها ..

وفي نفس الوقت تخرج المواكب المسلحة الثلاثة .. ولا يعرف الناس في اى موكب يركب رئيس الحكومة !

٤٠ خبيراً عالميا يبحثون فى لندن مشروع السد العالى

سيجتمع في لندن يوم ٤ ابريل المقبل نحو ٤٠ خبيرا عالميا من مختلف الجنسيات لبحث مشروع السد العالي في وضعه النهائي ، وسيطير من مصر يوم ٢ ابريل المقبل كل من المهندسين سمير حلمي ومحمد احمد سليم وحسن زكي لحضور هذا الاجتماع .

وسيعرض على هؤلاء الخبراء ، وهم يؤلفون فريقين من الخبراء الفريق الاول يمثل الخبراء العالميين الذين اختارتهم الحكومة المصرية والفريق الثاني يمثل خبراء الشركات الكبرى . سيعرض على هؤلاء الخبراء نتيجة البحوث المتعددة التي اجريت عن تربة الارض واعماقها وغيرها من البحوث ، فاذا رأى الخبراء ان هذه البحوث قد استكملت من جميع نواحيها قاموا بوضع المشروع في وضعه النهائي ، وتركوا لبيت السر الكسندر جيبس الهندسي وضع المواصفات الفنية التي تعرض في المناقصة العالمية ، اما اذا رأى ان هناك نقصا في هذه البحوث فسيطلب الى الخبراء المصريين استكمال النقص .

٢٠٠,٠٠٠ جنيه لبناء محطات ابحاث لهيئة قناة السويس

اعتمد مجلس ادارة هيئة قناة السويس مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه لاقامة محطة ابحاث في القاهرة ..

وقد صرح القائمقام محمود يونس رئيس مجلس الادارة ، ان هذه المحطة سوف تجرى اول ابحاثها عن التجارب اللازمة لمشروع تحسين القناة وسوف تحل هذه المحطة محل محطة (جرينوبل) التي كانت الشركة السابقة قد اقامتها في فرنسا لتقوم بتجاربها فيها . وسيقوم باجراء هذه الابحاث اساتذة من جامعاتنا مع كبار الفنيين بالهيئة .

وقد تفرغ عدد من المكتب الهندسي لهيئة قناة السويس بالاسماعيلية لتحضير رسومات محطة الابحاث الجديدة ..

مؤامرة انجليزية لاغتيال امير عربى

اكتشفت مؤامرة دبرها الانجليز في منطقة الخليج الفارسي لاغتيال الامير صقر بن سلطان القاسمي امير امارة الشارقة في منطقة الخليج الفارسي ..

وهو واحد من الامراء الذين عرفوا بميولهم التحررية ..

وعرف ان ضابطا في المخابرات البريطانية يعمل في المنطقة تحت اسم خبير زراعي دعا الامير الى مأدبة .. وكانت الخطة مرسومة لاغتياله في الطريق الى المأدبة .. وعرف الامير بالمؤامرة فلم يذهب ..

ويتهم الانجليز الامير صقر بمساعدة ثوار عمان ضد سلطان مسقط الخائن !

أسرار الأخبار

❋ سر البرقية الغامضة .. ؟

● تلقت مصر من تونس برقية مؤلفة من ثلاثة سطور وقرئت البرقية اكثر من مرة ولم يحصل قارئوها على فك رموزها ، وظن في مبدأ الامر ان البرقية بالشفرة ، ورأى السكرتير العام للمؤتمر الهندسي العربي الذي ارسلت اليه البرقية ان يذهب بها الى وزارة الخارجية لعلها تساعده في حل شفرتها .. لكنه لما عاد اليها يقرأها للمرة الاخيرة تبين له ان كلماتها عربية وان كانت مكتوبة بالاحرف اللاتينية .

وقد جاء في هذه البرقية « انه نظرا للظروف التي يجتازها الامة التونسية في الاونة الحاضرة فان تونس تعتذر عن مؤتمر الهندسي العربي لهذه السنة في تونس .

واتضح بعد هذا من المرة الاولى التي تحدث فيها التطورات التي تحدث في بلاد الشرق الاوسط دون عقد المؤتمر الهندسي العربي فقد الغى الملك حسين في ان يعقد هذا المؤتمر في عمان ، ولما اعدت البحوث التي تعرض عليه وتم الاتفاق على برنامج زيارة اعضائه لمنشآت الاردن تلقى السكرتير العام برقية من عمان تعتذر عن عقد المؤتمر فيها نظرا للظروف الطارئة .

وقد اتفق على ان يعقد المؤتمر دورته المقبلة في اقليم سوريا وفي مدينة حلب بالذات وهي المرة الثانية التي يعقد فيها هذا المؤتمر في اقليم سوريا .

❋ وزارة خارجية امريكا تعترف بوفد الجامعة العربية ..

اعتراف

● تعرض الوفد الدائم لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة خلال العام الماضي الى سلسلة من الهجمات التي وجهتها اليه بعض الهيئات المعادية للعرب ، وكان من نتائج هذه الحملات ان قامت المباحث الفيدرالية اخذت تضيق الخناق عليه ، كما قامت وزارة العدل بمطالبة المكتب بتسجيل نفسه بموجب قانون تسجيل العملاء الاجانب ، وهو اجراء تعفى منه البعثات الدائمة لدى الامم المتحدة والهيئات الدبلوماسية .

وقد جرت عدة اتصالات بوزارة الخارجية الامريكية انتهت اخيرا الى الاعتراف بالمكتب وتقرير الحصانات الدبلوماسية له ولرجاله وان يعتبر المكتب منبثقا عن البعثات المعتمدة لدى الامم المتحدة من الدول العربية الاعضاء ، وبهذا الطريق يكون للمكتب ولموظفيه الحصانات والمزايا الدبلوماسية المقررة للبعثات المعتمدة .

وقد ابلغت نتيجة هذه الاتصالات الى مستر داغ همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ليعمل على تنفيذها ،

الشرق والغرب

● رفض المؤتمر الدولي للعمل والعمال في دورته الاربعين التي عقدت في صيف العام الماضي بجنيف السماح لممثلى اصحاب العمل والعمال في احدى الدول الشرقية بالاشتراك في نشاط المؤتمر وذلك بناء على اقتراح تقدم به ممثلو بعض الدول الغربية

ولما كانت حكومة هذه الدولة الشرقية تخشى ان يتكرر في الاجتماع المقبل لهيئة المؤتمر ما حدث في المؤتمر السابق ، فقد رغبت الى الدول العربية والاسيوية في مؤازرتها وتأييدها اذا ما تعرضت لمثل الهجوم الذي تعرضت له من قبل .

وقد كانت بعض الدول العربية والاسيوية قد وقفت موقف المعارض لاقتراح الدولة الغربية وامتنع البعض الآخر من التصويت معها .

٢٠ الف مصطاف

● ان المصايف المصرية تستعد من الآن لاستقبال عدد كبير من المصيفين من اقليم سوريا ، وقد بدئ فعلا في اعداد وسائل الراحة في المسكن والغذاء للوافدين من الشطر الآخر من الجمهورية العربية المتحدة .

وفي الوقت الذي تستعد فيه مصايف اقليم مصر تستعد فيه مصايف اقليم سوريا لعدد كبير من المصطافين المصريين ، ويتوقع الاقبال شديدا على مصايف بلودان ومصايف اللاذقية .

ويتوقع المسئولون ان يتبادل كل من اقليمى مصر وسوريا عددا من السياح لا يقل عن ٢٠ الف مصطاف .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

! ملك يطلق العرش من أجل المرأة !

! وملك يطلق زوجته من أجل العرش !

الصورة التي منع رئيس وزراء مصر نشرها حرصا على العلاقات الودية بين مصر وبريطانيا

بقلم
محمد التابعي

من أسبوع لأسبوع

والملك الذى طلق زوجته من أجل العرش هو صاحب الجلالة الامبراطورية محمد رضا بهلوي شاه ايران .. ولكنني أعتقد أن الرواية لم تتم فصولا .. وان الغد ملىء بالاحتمالات والمفاجآت اذ ليس من المعقول ولا هو من طبيعة البشر أن ينتهي حب مثل حب الشاه وثريا كما انتهى أمس الغابر دون أن يكون لهذا الامس غد مشرق مأمول

***

وأما الملك الذى طلق العرش من أجل امرأة فهو ادوارد الثامن ملك بريطانيا وامبراطور الهند فقد كانت الهند يومئذ لاتزال أكبر درة فى تاج بريطانيا التي كانت عظمى ...

وحكاية ادوارد الثامن مشهورة وقد سبق نشرها في ألف كتاب وكتاب . ولكن لعل الجيل الحاضر من شباب قراء اليوم لايعرفها أو لايلم بتفاصيلها فقد مضى عليها ـ على مأساة الملك العاشق ـ نحو اثنتي عشرة سنة ..

....

فى أوائل سبتمبر عام ١٩٣٦ تلقيت بالبريد من مصطفى أمين الذي كان يتم دراسته فى احدى جامعات الولايات المتحدة الامريكية .. تلقيت مقالا يحوى خبرا هاما بأن ملك انجلترا له علاقة غرامية بامرأة أمريكية ، وان هذه المرأة هي مسز سمبسون ، وان المسألة قد تؤدى الى أزمة بين الملك والوزارة . وأرفق مصطفى بالمقال صورا للزوجة التي يحبها الملك !

وألقيت نظرة على مقال مصطفى فاذا بعنوانه .. (الملك ادوارد الثامن يعشق سيدة أمريكية)

وقلت فى سرى « مجنون » !

والمجنون الذى كنت أقصده هو مصطفى أمين

والقيت بالمقالات والصور فى أحد أدراج مكتبي .

وفى شهر اكتوبر صدرت « المصرى » وكنت واحدا من أصحابها الثلاثة أو « الفرسان الثلاثة » كما كانوا يسموننا يومئذ .. واذا بمصطفى يكتب ويلح فى أن تنشر المصرى النبأ الخطير !

ثم توالت رسائل أو مقالات مصطفى أمين من أمريكا فى نفس الموضوع .. عشق ملك بريطانيا وامبراطور الهند لامرأة أمريكية متزوجة .. امرأة عادية من عامة الشعب ولا تزال فى عصمة أو على ذمة رجل آخر ..

ولكن !.. حتى وعلى فرض صدق الخبر الذى لم يكن قد ورد بعد على مصر .. ولم تشر اليه بعد احدى وكالات الانباء ـ مثل روتر وهافاس ـ بل لم تشر اليه بعد احدى صحف بريطانيا وكانت تصل الى مصر بانتظام ...

... على فرض صحة هذا النبأ الخطير هل كان فى امكاني أن أشير اليه فى جريدة المصرى ! .. فضلا عن نشر مقالات مصطفى أمين المزينة بصور ادوارد الثامن وهو يطوق بذراعه خصر « والاس سمبسون » .. ووالاس هو اسم السيدة الامريكية !

لم يكن ممكنا نشر هذا لسبب بسيط واحد .. وهو أن حكومة الوفد برياسة مصطفى النحاس باشا كانت قد عقدت منذ شهرين اثنين أو نحو ذلك معاهدة « الاستقلال والشرف والتحالف » مع الحكومة البريطانية .. أو عقدت زواجها « الكاثوليكي » على بريطانيا ـ كما قال المرحوم أمين عثمان باشا فى احدى خطبه ـ ومن هنا لم يكن ممكنا نشر هذا النبأ الذى كان ولاشك سيعكر صفو شهر العسل بين مصر وبريطانيا ..

و « المصرى » كان معدودا يومئذ لسان الوفد وحكومة الوفد .. وكان مفروضا فيه أو مطلوبا منه أن لاينشر الا ماترضى عنه حكومة الوفد !

***

وهكذا طويت مقالات مصطفى أمين فى أحد الادراج ..

ومرت بقية شهر نوفمبر حتى أشرفنا على نهاية الشهر ..

ثم انفجرت القنبلة !

....

ذلك ان صحف أمريكا كانت قد بدأت بعد ذلك تشير فى عبارات « ملفوفة » ومغطاة الى علاقة ادوارد الثامن بزوجة أمريكية .

ثم تمادت صحف أمريكا فى النشر .. وخرجت من التلميح الى التصريح ونشر الاسماء كاملة مع الصور ..

وكانت حكومة بريطانيا يومئذ من حزب المحافظين وعلى رأسها ستانلى بالدوين

وكان بالدوين على علم بما يجرى .. وبالعلاقة بين مليكه الامبراطور وبين هذه المرأة الامريكية وان الملك ادوارد الثامن كان لاينتقل من قصر الى قصر آخر بين انجلترا وسكوتلانده الا والمرأة المذكورة فى ضيافته ..

ولكن ستانلى بالدوين حسب انها علاقة مثل كل علاقة لرجل أعزب ! .. أى لاشىء وراءها !.

هكذا قدر رئيس وزراء بريطانيا .. وهكذا قدرت صحف بريطانيا . وهكذا التزمت الحكومة والصحف البريطانية الصمت ازاء حملة النشر والتشهير فى صحف أمريكا ..

التزمت الصمت فى أول الامر

ولكن جاء يوم رأى فيه رئيس الوزراء ستانلى بالدوين أن المسألة قد خرجت عن الحد ، وانها أصبحت حديث الشارع ، وان العلاقة أصبحت علنية وعلى رؤوس الاشهاد .. وانه من واجبه كرئيس حكومة دستورية أن ينصح الملك الدستورى بوضع حد لهذه العلاقة .. أو فى أقل القليل بالتستر والكتمان ..

وكان هذا فى أواخر شهر نوفمبر ..

ولكن .. وكما قلت .. انفجرت القنبلة .. فان ادوارد الثامن لم يكتف فقط برفض نصيحة رئيس وزرائه بل أعلن انه ينوى الزواج من مسز والاس سمبسون بعد أن يتم طلاقها من زوجها .. وكانت اجراءات الطلاق قد بدأت فعلا ...

وهنا ـ وبالاتفاق مع ستانلى بالدوين أو بايعاز منه ـ تحركت الكنيسة .. وتحركت الصحافة البريطانية ...

وانتهز رئيس أساقفة يورك فرصة القاء موعظة يوم الاحد ، وتكلم « على المكشوف » وأعلن أسفه وأسف الكنيسة .. ودعا للملك الامبراطور بالهداية والرجوع الى الصراط المستقيم !.

والزواج من امرأة مطلقة أمر مكروه أشد الكراهية فى انجلترا . وفى المجتمع الارستقراطى فى لندن .. فكيف يكون اذن زواج رئيس الدولة صاحب التاج والصولجان من امرأة مطلقة .. لامرة واحدة ـ بل ثلاث مرات . فقد سبق لوالاس المذكورة أن تزوجت وطلقت مرتين وثلاثا !

انفجرت القنبلة .. واهتزت قوائم العرش ..

وأعلن ستانلى بالدوين أن الدستور فى خطر

والدستور فى بريطانيا ليس مكتوبا ولكنه مجموعة من القواعد والعرف والتقاليد ..

وتضامنت الصحف البريطانية ـ أو كثرتها ـ مع رئيس الحكومة .

وتضامن أعضاء البرلمان مع رئيس الحكومة .. ولم يشذ عن اجماعهم سوى قلة صغيرة كان على رأسها ونستون تشرشل ولم

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية مقال
محمد التابعي

الحب الأعمى ..!

يكن يومئذ عضوا في الوزارة · بل كان نائبا بمجلس العموم

***

وقال ستانلي بالدوين لادوارد الثامن ..

ـ عليك أن تختار بين العرش وهذه المرأة ! .. تنازل عن العرش وتزوجها اذا شئت ولكنك ياصاحب الجلالة لاتستطيع أن تتزوجها وتحتفظ بالعرش ..

واقترح ادوارد الثامن أن يستفتي الشعب في هذا الموضوع وكان يعلم حق العلم ان الشعب معه وان الرأى العام في بريطانيا يحبه ويعطف عليه .. ؟

ولكن ستانلي بالدوين رفض أن يستفتي الشعب .. لان مثل هذا الاستفتاء سوف يوقع الفرقة والانقسام في صفوف الشعب وقد يثير الفتنة في البلاد

وعاد الملك العاشق واقترح أن يكون زواجه من حبيبته الامريكية زواجا عرفيا Morgantic وان أولاده منها لايرثون العرش ·

ولكن بالدوين أصر على الرفض وقال ان أبناء الملوك في بريطانيا يجب أن يرثوا آباءهم .. وهذا هو حكم الدستور .. وأي استثناء من هذا الحكم خليق بأن يهز قوائم الدستور والحكم الملكي في بريطانيا ..

واستمر هذا الخلاف وهذا الشد والجذب نحو اسبوعين ·

وكان ادوارد الثامن قد ترك لندن وأوى الى قصر ساندرنجهام · ومعه والاس سمبسون ·

واستعان ستانلي بالدوين باعضاء الاسرة المالكة لعلهم يفلحون في اقناع الملك بالعدول عن رأيه وبالتخلي عن هذه المرأة ...

وكان ممن توسطوا الملكة الوالدة ماري ... وشقيقته البرنسيس رويال وشقيقاه دوق يورك ودوق جلوستر ...

ولكن ادوارد الثامن اجابهم بعبارة بسيطة واحدة وهي : **انه لا يستطيع ان يعيش او يحكم دون ان تكون الى جانبه المرأة التي يحبها !**

وهي نفس العبارة التي وردت في البيان الذي اذاعه على الشعب البريطاني ...

***

واخيرا ... استقر رأي ادوارد الثامن على التنازل عن العرش ... لكي يحتفظ بالمرأة التي يحبها ...

وهنا طلب من والاس أن تسافر الى سويسرا وتنتظره فيها ريثما تتم اجراءات التنازل ويلحق بها ...

وكان مئات من مندوبي ومصوري صحف بريطانيا والصحف العالمية يحاصرون قصر ساندرنجهام ليل نهار يتشممون الاخبار ...

وكانت ممثلة السينما مارلين ديتريش موجودة يومئذ في لندن ... وارادت أن تنتهز هذه الفرصة لكي تقوم لنفسها بدعاية واسعة على الطريقة الامريكية ..

واستقلت سيارتها اللموزين الفخمة وانطلقت الى قصر ساندرنجهام

واقبل الحراس على السيارة يسألون من الزائر ؟ ... فقد كان عشرات من ساسة بريطانيا ووزرائها وزعمائها يترددون يوميا على القصر بقصد محاولة انهاء هذه الازمة ...

وقالت مارلين ديتريش ...

ـ صديقة لجلالة الملك ...

نرجوكم ان تبلغوا جلالته ان صديقته مارلين ديتريش تلتمس مقابلته

ورفض الحرس بادب ان يبلغوا رسالتها « لصديقها » الملك ... وامروا سائق السيارة بان يعود من حيث اتى ...

وعرف مندوبو الصحف ماجرى وادركوا سر هذه المناورة فاتفقوا فيما بينهم على ان يمتنعوا جميعهم عن نشر هذا الخبر في صحفهم

وهكذا ضيعوا على ممثلة السينما فرصة الدعاية المنشودة !

***

قلت .. ان القنبلة انفجرت .. وبدات وكالات الانباء تحمل الى مصر تفاصيل الخبر ...

وتذكرت المقالات والصور التي كان بعث بها الي مصطفى أمين فاخرجتها من الدرج ...

وبدأنا ننشر في جريدة المصري صورا وتفاصيل لم تنشرها اية صحيفة مصرية اخرى ...

ودق جرس التليفون في مكتبي ... واذا بالمتحدث مدير ادارة المطبوعات المرحوم الدكتور فريد رفاعي

قال : رفعة الباشا زعلان جدا (يقصد رئيس الحكومة يومئذ النحاس باشا)

قلت : ليه ؟

قال : بسبب ماتنشرونه عن جلالة ملك بريطانيا ...

قلت : ان ماننشره هنا هو نفس ماتنشره صحف انجلترا ..

قال : برضه مايصحش ... ده ملك دولة صديقة وحليفة ..

قلت ـ وقد استبد بي الغيظ ـ

ـ يعني عاوزين نبقى انجليز اكثر من الانجليز .. ومخلصين للملك الصديق الحليف اكثر من رعاياه !!

وانتهى الحديث التليفوني !

***

وتنازل ادوارد الثامن عن العرش ... واختار لقب دوق وندسور ...

وكتبت يومئذ في جريدة المصري كلمة وقفت فيها الى جانبه وابديت عطفي عليه ... وقلت ان الرأي العام في العالم يؤيده ويتفق على موقف رئيس الحكومة البريطانية ستانلي بالدوين

ومرة اخرى غضب السيد مصطفى النحاس واعلن ان مقال (محمد التابعي) لا يعبر عن رأي الحكومة المصرية او رأي الوفد المصري ... وطلب مني احد شركي في الجريدة ان يكتب كلمة يؤيد فيها الموقف الحازم الذي وقفه رئيس وزراء بريطانيا ستانلي بالدوين من ادوارد الثامن !

وهكذا تنكروا جميعهم لادوارد الثامن بعد أن تنازل فعلا عن العرش ... وبعد ان كان نشر تفاصيل قصة حبه امرا لايليق .. اصبح الدفاع عنه وعن حبه امرا لا يليق !

***

ومرت الأيام ...

وفي شهر يوليه عام ١٩٥١ صحبني صديقي « رودى » ـ ابورجيله ـ الى مرفأ « بورتو فينو » ـ على شاطىء البحر الابيض في شمال ايطاليا ـ وجلسنا امام المطعم الصغير الذي يملكه « رودى » ويديره احد بحارة يخته !..

لم تركني الصديق هو والسيدة قرينته الى اليخت لكي يمخر بهما قليلا في البحر حيث يستحمان .. ورفضت انا بحزم وعزم ان اصحبهما في هذا اليخت الذي تتلاعب به الامواج

وبقيت حيث انا ... في مقعدي امام مطعم « سبلا » ..

واذا بيخت كبير مقبل .. وفي مقدمته سارية مرفوع عليها العلم البريطاني ..

ووقف اليخت ... ونزل منه رجل وسيدة ...

وكان الرجل دوق وندسور ادوارد الثامن ـ والسيدة زوجته والاس سمبسون سابقا

وهكذا ... وجدت نفسي وجها لوجه امام المرأة التي طلق ملك عرشه بسببها

وتاملت في وجهها ـ وكان بيني وبينها مسافة تقل عن المتر الواحد .. وقلت (اعوذ بالله!)

وجهها مجموعة من الزوايا والمثلثات البارزة العظام ...

وصدرها اشبه بقفص من الجريد القديم ...

ولايمكن لاي خيال مهما شطح ونطح ان يتصور ان هذا الوجه كان على شيء من الجمال حتى ولو رددنا صاحبته عشرين او ثلاثين عاما الى الوراء ...

ولكنه الحب !.. الحب الاعمى كما يقولون !

كيف ضاع من آخر ساعة أكبر سبق عالمي ..!

بقلم :
مصطفى أمين

روى الاستاذ التابعي كيف ضاع من « آخر ساعة » اكبر سبق عالمي · قصة حب ملك انجلترا لمسز سمبسون قبل ان تنشرها اية صحيفة في العالم !

ولهذه القصة قصة !

كان ذلك منذ ٢٢ عاما في أواخر سبتمبر سنة ١٩٣٦ · كنت في امريكا وكنت اتناول العشاء على مائدة السفير التركي في واشنطون ·

واذا بجارتي على المائدة سيدة عجوز اسمها مسز بتسي !

وجلست طوال العشاء ألعن حظي السيء، ومكاني المتأخر في البروتوكول الذي اجلسني بجانب هذه السيدة العجوز .. بينما جلست الفتيات المليحات بجوار السفراء والوزراء المدعوين !

وشربت السيدة كثيرا على المائدة ! اكثرت من النبيذ الابيض والنبيذ الاحمر والشامبانيا ! واذا بها تتكلم · وتقول انها عمة فتاة امريكية اسمها مسز سمبسون وأن ملك انجلترا يحبها · وراحت تروى لي تفاصيل قصة غرامية مثيرة !

ووجدت نفسي امضي السهرة مع السيدة العجوز · وشعرت في هذه اللحظة انها أصبحت اجمل امرأة في العالم · وانتهت السهرة عند الفجر ، وصحبتها الى دارها ، وانتهزت فرصة انها شبه غائبة عن الوعي ، وحصلت على صورة مسز سمبسون وزوج مسز سمبسون وكلب مسز سمبسون ... وقصة مسز سمبسون !

وأسرعت أرسل القصة الضخمة الى التابعي في القاهرة بعد ان نبهته الى أن هذا نصر صحفي عالمي .. وانه مضبوط مائة في المائة !

وانتظرت برقيات وكالات الانباء تذيع ان آخر ساعة نشرت النبأ العالمي المثير !

ولكن لم تجيء اي برقيات من القاهرة !

وانتظرت العدد الجديد من آخر ساعة فلم اجد شيئا

وعرفت ان الدكتور احمد فريد رفاعي مدير المطبوعات اعترض على النشر ، بحجة ان علاقات مصر مع بريطانيا طيبة، ولا يجوز ان يقال أن ملك انجلترا يحب بينما ان حكومة انجلترا تجرى مفاوضات مع حكومة النحاس باشا

واضطرت آخر ساعة الى عدم نشر الخبر

وهجت وارسلت من واشنطون الى التابعي الح عليه ان ينشر هذا النبأ العالمي !

ولكن حكومة الوفد أمرت بعدم النشر !

وبعد اسابيع بدا الخبر يتسرب الى الصحف الامريكية وارسلت الى التابعي احتج على عدم نشر هذا النبا بعد ان بدات صحف امريكا تشير اليه ·

واصر التابعي على النشر ..

ولكن حكومة الوفد منعت آخر ساعة من ان تنشر هذا النبا او تشير اليه ..

وبعد مفاوضات طويلة اقترح مدير المطبوعات الدكتور احمد فريد رفاعي ان تنشر مجلة آخر ساعة خبرا تقول فيه ان دعاة السوء يشيعون ان ملك انجلترا احب فتاة امريكية اسمها مسز سمبسون ، وان هذا كلام فارغ لا اساس له!

واعترض التابعي على ان يكذب خبرا قال انه متاكد منه مائة في المائة ...

وبعد مفاوضات بين الحكومة ومجلة آخر ساعة ظهرت آخر ساعة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦ وفي صفحتها الاولى الخبر التالي :

« عرضت صحف الولايات المتحدة (امريكا) الى مسالة تتعلق بشخص صاحب الجلالة الملك ادوارد الثامن · ويقال ان سفير انجلترا لدى القصر الابيض قد احتج ضد كتابات الصحف · ولكن الصحف الامريكية تتمتع بحرية لاحد لها، وليس لاحد عليها سلطان ... »

واصرت الحكومة المصرية على أن ينشر هذا الخبر بغير عنوان !

والا تنشر فيه صورة مسز سمبسون

والا ينشر بالحروف الكبيرة !

وهكذا اضطرت « آخر ساعة » ان تضيع خبرا تسبق به صحف العالم ، تحت ضغط الحكومة بينما كان في درج مكتب التابعي قصة غرام الملك كاملة !

مصطفى أمين

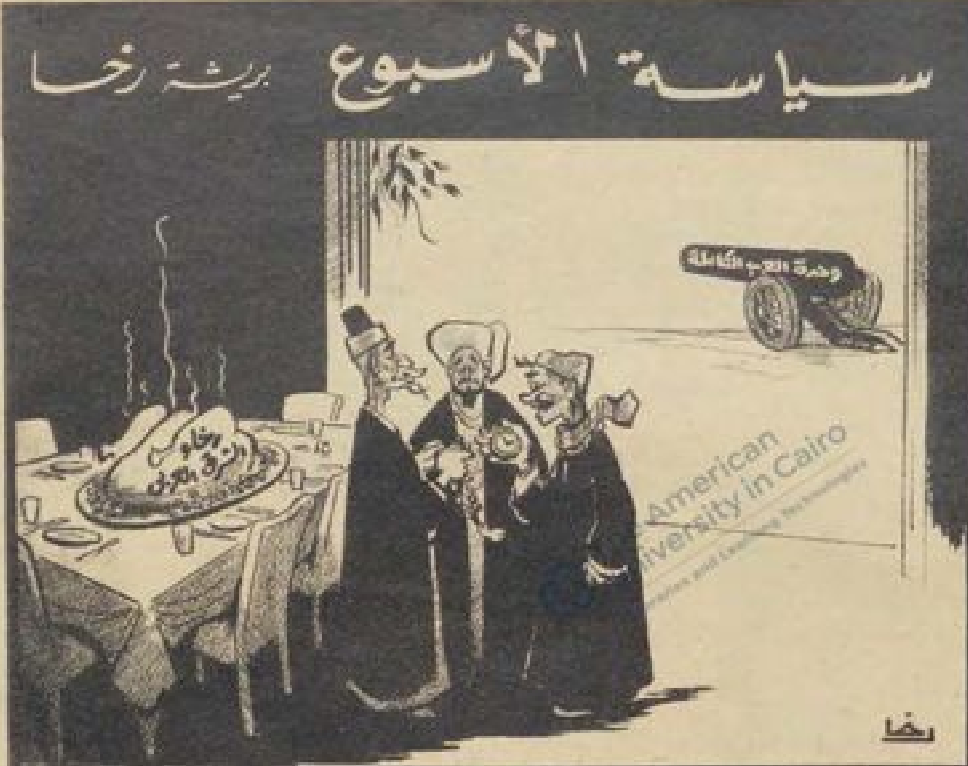

ابن البلد : كلها دقيقتين والمدفع يضرب .. واخواننا بيجوا كلهم يفطروا معانا

القرآن بصوت أم كلثوم!

عادت مجلة « آخر ساعة » وأثارت من جديد مسألة تسجيل القرآن الكريم بصوت ام كلثوم .. وهذه المسألة سبق ان اثيرت على صفحات « آخر ساعة » ومنذ ثمانية أعوام وعلى وجه التحديد في عدد آخر ساعة رقم ٨٠٠ الصادر بتاريخ ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٠ وفي باب (من أسبوع لأسبوع) فقد جاءني يومئذ خطاب من الاستاذ زكريا عبد السلام المحامي ووكيل قلم قضايا ادارة النقل المشترك لمنطقة الاسكندرية وقد وجه خطابه الى ام كلثوم ...

وفي خطابه قال ...

اتشرف بأن اتقدم اليك باقتراح يسر المسلمين في مصر والعالم تنفيذه . وتنفيذه بارادتك وبصوتك الجميل

اما هذا الاقتراح فهو ...

١ — ان تقومي بتوفيق الله بتسجيل جميع سور القرآن الكريم في شريط يذاع بمصر ومختلف الاقطار في أيام الجمع والمناسبات الدينية الاسلامية وسيكون هذا الشريط اثرا خالدا مدى الزمن بعد عمر طويل مديد بالصحة والعافية

٢ — وانت ياحضرة الفاضلة خير من يعرف تلاوة القرآن حق تلاوته بعيدا عن ترجيع الاغاني والموشحات وقد سمعتك ترتلين القرآن في الاسكندرية سنة ١٩٢٣ وسمعتك ترتلين القرآن في رواية (سلامة) فعليك الآن أن تحفظي للأجيال القادمة صوتك الحلو الذي ستزداد حلاوته بمعاني القرآن الكريم

٣ — وبصفتي محاميا اقرر لك انه يمكنك ان توقفي هذا الشريط المسجل لآيات القرآن كما توقف العقارات والكتب وتنصي على شروط اذاعته بما يناسب جلال القرآن وتجعلي الناظر على الشريط محطة الاذاعة المصرية لتتولى مفاوضة محطات العالم

٤ — اما ريع تأجير اذاعة الشريط فيصرف في السابع والعشرين من شهر رمضان لمشايخ الفقراء الذين لايذيعون في محطات الاذاعة والذين ليس لهم مرتبات من المساجد بالقطر المصري وأن يقوم اتحاد القراء او أية هيئة خيرية براقبة صرف الريع حسبه لله تعالى

... الى آخره .

ونشرت هذا الخطاب في « آخر ساعة » وعقبت عليه وأيدته وقلت بين ماقلته (ان الكلمة الآن لأصحاب الفضيلة علماء الدين وشيوخ الأزهر الشريف . ويوم اذيعت قصيدة « ولد الهدى » بصوت ام كلثوم كتبت أقول ان قصيدة تغنيها أم كلثوم في تبيان بعض اركان الدين الحنيف او في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام لهي اشد تأثيرا في النفوس من الف خطبة منبرية يلقيها شيخ ذو صوت قبيح !)

.. الى آخر ماكتبته تعليقا على اقتراح الاستاذ زكريا عبد السلام .

وها هو الموضوع يثار من جديد ...

واذا قدر لهذا الاقتراح القبول والتنفيذ فانني بدوري ارشح الاستاذ زكريا احمد الملحن الكبير المعروف فليس هناك بين الملحنين المصريين من هو اقدر او اخلق منه بتلحين آيات الكتاب الكريم ... وله من نشأته الدينية وحفظه للقرآن زاد كبير . كما انه ملم تمام الالمام بطبقات صوت أم كلثوم ... وما في الصوت من نغم وسحر حلال .

هذا وقد جاءني الخطاب الآتي من الاستاذ محمد الغزالي حرب الحامل لدبلوم معهد الدراسات العليا ...

قال : (القرآن بصوت ام كلثوم)

تحت هذا العنوان السار البشر ، اقترحت « آخر ساعة » تهيئة الوسائل لمعجزة القرن العشرين السيدة ام كلثوم ، حتى تستطيع ترتيل القرآن الكريم وتسجيله كله في أشرطة توزع في أنحاء العالم فتكون له وللاسلام اصدق لسان ، وأطيب دعاية ، وأجمل عنوان . وهذا اقتراح جريء خطير ، نؤيده من أعماق قلوبنا كل التأييد ، ونرجو صادقين مخلصين ، أن يرى النور والحياة ، في أسرع وقت ممكن قبل فوات الأوان . فإن حياة أم كلثوم — مد الله في عمرها — فرصة هيهات هيهات أن يجود الزمان بمثلها . والآن بعض من يسمون أنفسهم رجال الدين ، لا يزالون يزعمون أن صوت المرأة عورة وفتنة ، والعباد بقد — فان زعمهم هذا لا دليل عليه من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الصحيحة . وأول خطرالهم أن يطلبوا حرمهم الشعراء على بعض المقرئين الاذاعيين الذين يقرأون القرآن بطريقة تتراوح بين ما يسمونه « الترقيص » و « الترعيد » و « التطريب » و « التحزين » ولا يكفوا عن ترديد ما لايسأمون ترداده عما يسمونه « صوت المرأة عورة وفتنة » ولا كانوا من خوف الفتنة في فتنة .. !!!

ان بين القرآن الكريم والموسيقا لأوثق الصلات ، واقرب الوشائج ، وامتن القرابات والقربات وتعني بالموسيقى النغم والانسجام الذي يرتاح اليه الذوق السليم . وقد أفاض العلامة أبو شامة في شرح الشاطبية ، والعلامة السيوطي [illegible] ج ١ ص ١١٢ من « الاتقان في علوم القرآن » ج ٢ في تفصيل كل ذلك وتسجيل [illegible] الآيات القرآنية وتقاطعها [illegible] أم كلثوم وحبت من حلاوة [illegible] وسلامة الذوق ، وروعة الأداء ، ما نرجو معه أن يتم ترتيلها وتسجيلها للقرآن الخالد على أكمل وجه وأقوم أسلوب ، وأحسن طريقة .

والاسلام السمح الاصيل ، لا يفرق مطلقا بين صوت الرجل وصوت المرأة ، فلكليهما أن يقرأ القرآن ويؤذن للصلاة ، ما دام على ذلك قديرا ، وبه خبيرا وإذا كان الرسول (ص) لم يسمع المرأة منغمة بالقرآن أو الأذان ، فقد سمعها منغمة بغيرهما وما أنكر عليها ، بل أعجب بها ، وهي تغني وحدها تارة ، ومع غيرها تارة أخرى .

روى البخاري أن أبا بكر — وفي رواية عمر بن الخطاب — أنكر على عائشة استماعها لغنيتين كانتا تغنيانها في يوم عيد .. فقال لهما الرسول : (ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا) ثم جلس واستمع لهما في سرور وانشراح « تيسير الوصول ج ٣ ص ٢٨٠ » .

وروى البخاري أيضا وغيره أنه (ص) شهد عرس تلميذته البارة وصديقته الطاهرة « الربيع بنت معوذ » واستمع للغناء في بيتها وملؤه الغبطة والارتياح « القسطلاني ج ٩ ص ٩٥ ، الاصابة ج ٨ ص ٨ » .

وروى البخاري وغيره كذلك أنه صلى الله عليه وسلم شاهد جماعة مقبلين من عرس استمروا فيه الى بعض الغنيات فرحب بهم قائلا — وهو الرسول الانسان الفنان — « اللهم انكم من أحب الناس الى » « القسطلاني ج ٨ ص ٨٥ » وهذا فيض من فيض الأحاديث النبوية الصحيحة السمحة ، التي تعتبر الصوت الحسن الجميل من الرجل أو المرأة نعمة من أجل النعم ، ونعمة من أطيب النغمات ، ومالاروع قوله (ص) « زينوا القرآن بأصواتكم » وقوله « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

فمرحى مرحى لهذا الاقتراح الذي يقرب مسافة الخلف بين القرآن الجليل والفن الجميل والأسب [illegible] بمعجزة الجيل السيدة ام كلثوم ، التي نرجو أن تسجل بصوتها الشجي الخالد ، القرآن الكريم كله ، والأذان الاسلامي لكل وقت من أوقات الصلوات الخمس ..

محمد التابعي

جيش تحرير الجزائر .. لقد أصبح قوة تعمل لها فرنسا ألف حساب

هكذا أصبح جيش تحرير الجزائر .. جيشا نظاميا مسلحا بالأسلحة الحديثة .. ويعمل الشعب كله وراء الجيش .!

خريطة تبين موقع ...

بن بيلا حاول أن يبتلع

ماذا حدث في اللجنة الدولية

احمد بن بيلا
لا يؤمن بأنصاف الحلول ..

هذا سر يذاع لأول مرة .. كان احمد بن بيلا يحمل معه عندما اختطفه الفرنسيون مع زملائه زعماء الجزائر الخمسة أنبوبة صغيرة تحتوى على مادة « سيانور البوتاسيوم » .. انها نفس المادة التى انتحر بها الماريشال جورنج قائد السلاح الجوى الالمانى على أثر انكسار المانيا فى الحرب العالمية الاخيرة، واعتقاله لمحاكمته كمجرم حرب.

كان احمد بن بيلا يعرف الأخطار التي يتعرض لها في تنقلاته انه لم يكن يبقى في مكان واحد أكثر من عدة ساعات ..

وكان «المكتب الثاني» الفرنسي، أي ادارة المخابرات الفرنسية، لا يكف لحظة عن تدبير المؤامرات لاغتياله ..

كان هذا المكتب يعتبر بن بيلا العدو رقم واحد لفرنسا ..

أعلن عن مكافأة تقدر بنحو مليون جنيه لكل من يقبض عليه حيا أو ميتا .

وكان في رأى « احمد بن بيلا » ان الموت أهون عليه من أن يقع في أيدي أعدائه .. وأعداء بلاده ..

لم يكن يخافهم أو يخشى أن يعملوا على تعذيبه .. كان يعرف انه يستطيع ان يصمد لكل محاولاتهم .. وان يتحمل وسائلهم البربرية في التعذيق بشجاعة ولكنه .. كما كان يقول .. يخشى ان يموت .. ولا أحقق الأمنية التي تراوده فرنسا بوقوعي أسيرا في ايديها ..

كان يريد أن يحرم فرنسا من «الفرحة» التي يمكن أن تغمرها اذا قبضت عليه..

حديث ليس للنشر

لقد عرفت هذا السر من احمد بن بيلا نفسه ..

عرفته منه قبل حادث اختطافه هو ومحمد خيضر .. وبقية الزعماء الجزائريين الخمسة بعدة أيام ..

كان ذلك في أوائل شهر أكتوبر سنة ١٩٥٦ ودار بيني وبين احمد بن بيلا حديث طويل لم يسمح لي بنشره ..

ولكن احمد .. مازال معتقلا مع زملائه في سجن (لاسانتي) في باريس ..

وبعد مرور سنة وقعت على حادث اختطافه لا يسعني إلا أن استبيحه عذرا [illegible] الحديث .. واكشف عن هذا السر الذي يذاع لأول مرة ..

الشعب هو كل شيء

لقد عرفت احمد بن بيلا عن قرب .. واستطعت أن اكتشف جانبا كبيرا من نفسه ..

لقد عرفته على حقيقته .. وأدركت القوة الكامنة في شخصيته ..

انه شخصية مثيرة .. تراه لأول وهلة فلا يتبادر الى ذهنك أبدا انه رجل حرب وقد اكتسبت منه هيبة [illegible] .. ولكن بسرعة تستطيع أن تدرك الرجل على حقيقته ..

انه لم يكن يتكلم أبدا عن نفسه .. كان يشير الى دور زملائه قادة الثورة .. ويهمل أن يقول شيئا عن دوره في هذه الثورة ..

وكان يقول .. اذكروا دائما الشعب الجزائري .. ان هذا الشعب مقاتل ولا يهمه أن يفنى عن آخره .. ولن يستسلم هذا الشعب حتى يتحقق استقلال بلاده

كان مؤمنا بثورة الشعب .. أكثر من ايمانه بنفسه ..

ثورة أساسها نكران الذات !

وتصوروا .. طلب التقائي به في زيارتي الأخيرة قبل اختطافه بعدة أيام ..

[illegible] كالمجاهدين [illegible] التي نشرت في آخر سنة .. [illegible] العمل العسكري للثورة الجزائرية ..

قال لي بثقة : رأيي بالأعمال [illegible] ..

[illegible]

قال احمد بن بيلا وهو يحاول [illegible] :

— ان ثورتنا قامت على أساس نكران الذات .. والشعب وحده هو كل شيء في هذه الثورة ..

مطلوب اختفاء المتطرفين !

واذكر أن حديثا دار بيني وبينه في هذه الليلة عن تصريحات رددتها بعض الدوائر الاستعمارية قبل حادث اختطافه بأسبوعين أو ثلاثة ..

كانت هذه التصريحات .. وقد خرجت كلها من أكثر من مصدر تحمل معنى واحدا يقول :

— ان المشكلة الجزائرية لن تجد لها حلا الا اذا اختفى من المسرح بعض العناصر المتطرفة من الوطنيين الجزائريين .. ومن المستعمرين الفرنسيين في الجزائر ..

قلت له : انهم لا شك يقصدونك .. ويقصدون بقية زملائك الذين يقودون الثورة في الجبال ..

قال : وماذا تهمنا هذه التصريحات لقد انطلقت أول رصاصة في ساعة الصفر وبعدها انفجرت الثورة في كل مكان في الجزائر .. ان الثورة اليوم أقوى من أن تؤثر فيها مثل هذه التصريحات ..

كل قائد معه أنبوبة !

كان يتكلم معي في هدوء الليلة .. وهو يعرف ما عليه أن يفعله [illegible] .. انه لم يقل لي شيئا عن هذه الرحلة التي كان يزمع أن يقوم بها ..

ولكنني أذكر أنه اطلعني على انبوبة « سيانور البوتاسيوم » .. كان يحتفظ بها بين أمتعته وسألته عنها ..

قال لي : .. ان كل واحد من قادة الثورة يحمل أنبوبة شبيهة

لقد أقسمنا جميعا على أن نموت ولا يقع أي واحد منا حيا في أيدي الفرنسيين

قلت له : .. ولكن المجاهدين في حاجة اليك .. والى زملائك ..

قال لي : وماذا لهم جميعا .. لو مات أي واحد منا خرج من شعب الجزائر ١١ مليون مجاهد ليحتلوا مكانه ..

كان يحارب أنصاف الحلول

واذكر أن حديثا آخر دار بيني وبينه في هذه الليلة عما كان يتردد من محاولات الوصول الى تسوية لقضية الجزائر ..

[illegible] بقبضة يده .. لقد كان من عادته أن يقوم [illegible] الحركة بطريقة لا شعورية كلما أراد أن يؤكد معنى المقال .. قال لي :

قرار الثورة

● وعد الحلفاء المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الاخيرة بالاعتراف باستقلال بلادهم مكافأة على جهود هؤلاء المجندين في معارك المانيا وايطاليا ..

● لم تستسلم الجزائر منذ احتلالها في سنة ١٨٣٠ .. ظلت في ثورات ومعارك مستمرة مع الفرنسيين .

وفي ٨ مايو سنة ١٩٤٥ .. اراد الفرنسيون أن يضربوا الجزائريين ضربة قاصمة للقضاء على التيار الوطني الذي أخذ ينتشر بسرعة ويدعو للاستقلال . دبروا مذبحة سطيف وحيما في هذا اليوم عندما ضربت الطائرات المدنيين بالقنابل .. وأطلق الجنود الفرنسيون نيران المدافع الرشاشة على الاهالي .. وكانوا يحتفلون بانتصار الحلفاء .. وذهب ضحية هذا العدوان ٤٥ ألف شهيد ..

● كانت هذه المذبحة في نفس اليوم الذي عاد فيه أحمد بن بيلا الى بلاده من الحرب .. وكان ضابطا في الجيش الفرنسي وكان يقول .. انه كان يتصور أن تكافئ فرنسا بلاده .. فاذا بها تقدم المكافأة الى أبناء بلده بهذه الطريقة والوحشية .

● قرر أن يشتغل بالسياسة .. وبدأ في سنة ١٩٤٧ في تنظيم أول جهاز عسكري سري في داخل حزب الشعب .. واشتغل معه في هذا الجهاز بعض قادة الثورة الحاليين .

● أخذ بن بيلا وزملاؤه ينادون بأن سياسة المهادنة ومفاوضة فرنسا لا يمكن أن تحقق أو تحقق أي مطلب من المطالب الوطنية .

● في أسبوع واحد تجمع في الجهاز العسكري السري نحو ٣٠٠٠ فدائي وكان اختيار كل واحد منهم له شروط .. كانوا يشترطون عليه أن يكون من المدربين عسكريا .. وان يكون غير متزوج .. وان يقبل التضحية من أجل معركة الوطن الكبرى .

● وكان كل فدائي يظل متدربا في الجهاز ستة أشهر لم ينقل اسمه الى الاحتياطي ويبقى مستعدا تحت الطلب .

● ظلت ادارة المخابرات الفرنسية لا تعرف شيئا عن هذا الجهاز أكثر من ثلاث سنوات .

وفي سنة ١٩٥٠ وقعت حادثة نبهت انظارهم الى هذا التشكيل السري ..

كانت مفاجأة اهتز لها المكتب الثاني الفرنسي كله .. وقبض الفرنسيون على بن بيلا .. وعلى أكثر من ٨٥٠ من زملائه .

● ظل بن بيلا في السجن سنتين كاملتين .. حاول الفرنسيون أن يحصلوا خلالها منه على اعتراف كامل .. ولكن

هذا جانب من الحرب في الجزائر .. قتال مستمر .. ولايكاد يلقى المجاهدون الا ساعات قليلة للراحة والاستجمام..
لقد وهب شعب الجزائر نفسه للانتصار في هذه الحرب .. واشتركت المرأة الى جانب الرجل في نفس المعركة ..

وبنات الجزائر .. لقد حملت المرأة الجزائرية السلاح .. وساهمت في المعركة .. ان مثل هذا الشعب لايمكن أن يموت أبدا .. شعب قرر أن يقاتل الى آخره.. ولايستسلم للفرنسيين .!

يقدر الفرنسيون هذا الجيش بنحو ١٠ الف جندي .. ولكن قوته الحقيقية سر ..!

...ية الفرنسية

...ع الجزائر المجاهدة ...

أنبوبة مليئة بالسم بعد أن قبض عليه الفرنسيون

التى تشكلت للتحقيق فى حادث اختطاف قادة الثورة ؟

من اسبوع .. الحل الوحيد لتسوية قضية الجزائر هو أن تعترف فرنسا باستقلال الجزائر ..

لقد كان يعارض بشدة أنصاف الحلول .. وكان مؤمنا بأن الحرب وحدها هي اللغة التي يمكن أن تقنع فرنسا بالاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال ..

رفض نصيحة واصر على السفر

وسمعت أن أعرف منها بعد الشر من امرأته على أن يذهب الى مراكش .. كان يعرف كل الأخطار التي يعرض لها نفسه بالسفر في شمال افريقيا .. وكان يعرف أن الفرنسيين سيترصدون له ويحاولون القبض عليه ..

ولكنه أصر على أن يسافر ..

والسبب .. هو أنه كان يخشى على الثورة من أنصاف الحلول ..

ومن الحقائق الثابتة أن بعض الجهات الوطنية طلبت اليه قبل سفره بليلة واحدة أن يعدل عن قراره ..

قالت له : أرسل واحدا غيرك ..

قال لهذه الجهات : لا .. لا أعتبر شخصي .. ان كل فرد في الجزائر هو بن بيلا .. لقد أصر على أن يسافر .. كانت قضية الجزائر هي التي تهمه قبل كل شيء ..

وكما قال بن بيلا .. في نفس يوم الحادث الذي اختطف فيه اجتمع مجلس الثورة الجزائري .. وقرر اختيار خلف يحل مكان كل واحد من الزعماء المخطوفين ..

عملية غسل معدة في المطار

وعرفت أيضا فيما بعد أن بن بيلا حاول أن يبلع أنبوبة « سيانور البوتاسيوم » التي كانت في جيبه عندما هبطت الطائرة في مطار الجزائر .. واكتشف أنه كان ضحية مؤامرة دنيئة دبرتها المخابرات الفرنسية بالاتفاق مع قائد الطائرة ..

ابتلع الانبوبة بسرعة ..

لم نتصور أبدا أن يتمكن الفرنسيون من القبض بمثل هذه الخديعة ..

وتنبه أحد ضباط المخابرات الفرنسية وهو يبتلع الانبوبة ..

أمر بنقله بسرعة الى المستشفى العسكري الملحق بالمطار حيث أجريت له عملية غسل للمعدة ..

وهنا يجب أن أقول شيئا ..

تصورت فرنسا أنها باختطاف أحمد بن بيلا ستقضي على الثورة ..

وحدث العكس .. اشتعلت الثورة وتضاعفت عمليات المجاهدين ضد قوات الفرنسيين ..

وتصورت فرنسا أنها ستحصل منهم على معلومات تكشف عن تنظيمات جيش التحرير الجزائري ..

العكس .. لم يستطيعوا بلاكية .. يستعملوا كل وسائل الضغط والارهاب .. ورفض أن يعترف بحق .. عليه والتحقيق معه ..

وتصوروا .. أنهم يستطيعون أن ينالوا الاستقلال .. وأن تثير الاضطراب في صفوف جيش التحرير ..

وعلى العكس أيضا .. أثبت هذا الجيش انه قوة يجب أن تعمل لها فرنسا ألف حساب ..

الحرب .. في مرحلة حاسمة

وفي آخر .. قال بن بيلا في هذه الليلة حقائق كثيرة عن الحرب في الجزائر قال لي :

ـ لقد وضعت مع زملائي خطة الحرب لنس لتنفيذها على ثلاث مراحل رئيسية.

● المرحلة الاولى .. وهي المرحلة التي بدأت بها الثورة .. وقد خصصت للاستعداد ومهاجمة مخازن الجيوش الفرنسية بصورة تكفي لتسليح جيش كامل .. وكان محددا لهذه المرحلة سنتان على الأقل ..

● المرحلة الثانية .. وكانت للتوسع في العمليات الحربية .. ولتكوين مناطق نفوذ تعمل فيها جيوش التحرير بحرية .. وهي المناطق التي يطلق عليها بعض العسكريين اسم « مناطق النشاط » .. وكان محددا لها سنتان أيضا ..

● المرحلة الثالثة .. وهي مرحلة التحرير .. وكان محددا لها سنة واحدة .. وتتم خلالها عملية الزحف الشامل لطرد الفرنسيين من الجزائر كلها ..

***

بقي شيء واحد .. في قصة بن بيلا .. ان أحمد بن بيلا يعيش في هذه الأيام أسيرا عند الفرنسيين ..

لقد اعتقلوه .. مع زملائه الخمسة في سجن الأسرى المعروف باسم سجن الصحة في باريس ..

وكان جلالة سلطان مراكش قد أثار أزمة مع فرنسا بسبب تدبيرها حادث الاختطاف ..

اعتبر الحادث اهانة وجهت الى شرفه وطلب الى الفرنسيين الافراج عن الزعماء الخمسة فورا باعتبارهم ضيوفا على جلالته ..

ومرت عدة أسابيع .. ثم تقرر تشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذا الحادث ..

لقد تشكلت هذه اللجنة من مندوبين يمثلون فرنسا ومراكش .. وخمسة مندوبين من بلجيكا وايطاليا ولبنان ..

وعقدت اللجنة عدة اجتماعات في جنيف ..

وكان من رأي مندوب فرنسا أن الحادث وقع في منطقة الرقابة الجوية الفرنسية ..

وطلب مندوب مراكش الاستماع الى أقوال بعض الشهود .. كقائد الطائرة الفرنسي الذي ثبت تآمره مع ادارة المخابرات الفرنسية لخطف الزعماء الخمسة .. وأقوال مساعديه .. وبعض الصحفيين الذين كانوا يستقلون نفس الطائرة .. وهم من الامريكيين والمراكشيين ..

وفي آخر اجتماع عقدته اللجنة في جنيف أجري التصويت على الافراج عن المراكشي ..

وكما كان متوقعا لم يقف الا مندوب لبنان الى جانب مندوب مراكش ..

بلجيكا .. وايطاليا

وكما كان متوقعا أيضا جاءت نتيجة التصويت ثلاثة أصوات ضد صوتين ..

ولكن مندوب مراكش .. أعلن انه ينسحب من اجتماعات اللجنة .. والهم المندوبين البلجيكي والايطالي بالتحيز الى جانب المندوب الفرنسي ..

وتعطلت اجتماعات لجنة التحقيق الدولية ..

وكان هذا التعطيل هو كل ما تسعى اليه فرنسا .. كان جزءا من المؤامرة ضد بن بيلا .. وزملائه ..

وبعد ..

● عرفت أن السلطات الفرنسية رفضت السماح بنقل بن بيلا الى أحد المستشفيات لاجراء عملية جراحية له وكلفت طبيب السجن أن يجري له العملية داخل السجن ..

وأجريت له العملية .. وقد تماثل للشفاء ..

● وسمعت أن والدة محمد خيضر وهي سيدة عجوز تعيش في الجزائر ، سافرت الى باريس حيث زارت ابنها في سجن الأسرى ..

● وعلمت أيضا .. أن والد حسين آيت أحمد وهو أحد الزعماء المخطوفين .. مات في أواخر شهر يناير الماضي .. وكان لاجئا في تونس ..

وعلم حسين آيت أحمد بوفاة والده من احدى الصحف التي وصلت اليه في السجن ..

● وسمعت أن بوضياف .. من زعماء المخطوفين أصيب بمرض خطير وهو في السجن .. ونصح طبيب السجن بنقله الى احدى المصحات .. ولكن السلطات الفرنسية رفضت ..

ولما اشتدت حالة المرض عليه قرر طبيب السجن أن يجري له عملية جراحية لاستئصال احدى رئتيه ..

وقد أجرى له العملية في داخل السجن أيضا .. وتماثل بوضياف .. والحمد لله للشفاء !

جميل عارف

ينظم الفرنسيون حملات على القرى في المنطقة الحرام .. انهم يحاصرونها ثم يحرقون القرية وهم يطلقون الرصاص على أهاليها في اتجاه الحدود التونسية.. وفي تونس الآن ما يقرب من ٢٠٠ الف لاجىء جزائري ..!

اتخذ في جنيف

جميع محاولاتهم باءت بالفشل ..

وسنحت له في هذه الأثناء أكثر من فرصة للهرب من السجن .. ولكنه قرر أن ينتظر حتى نهاية التحقيق والمحاكمة .. أراد أن يتحدى فرنسا .. وفي اليوم التالي لصدور الحكم ضده بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة هرب من السجن ..

● هرب ليجد أن حزب الشعب قد انقسم على نفسه .. وفي مكان ما عقد بن بيلا اجتماعا لزعماء الحزب على هيئة مؤتمر سري ..

وفي هذا المؤتمر تقرر وضع جميع امكانيات الحزب المادية تحت تصرف جيش التحرير ..

ولم يكن أمام الجزائر الا أن تستخلص حقوقها بالقوة ..

● واشتد الحصار حوله .. أخذ الفرنسيون يترصدون له لاعتقاله من جديد .. اضطر لأن يتسلل عبر الحدود ولكن بعد أن دبر كل شيء مع زملائه ..

وقبل خروجه من الجزائر .. التقى مع هؤلاء الزعماء على خطة العمل .. وقسمت الجزائر كلها الى مناطق لكل منها هيئة قيادة خاصة ..

● لم يكن أمام جيش التحرير الا أن يبادر بالعمل ..

وفي يوم ١٨ ابريل سنة ١٩٥٤ عقد قواد المناطق العسكريون مؤتمرا سريا في مكان ما في مدينة الجزائر ..

واستقر رأيهم على الحرب ..

● تسلل هؤلاء القواد بطرق مختلفة الى سويسرا حيث كان أحمد بن بيلا في انتظارهم ..

لقد كان ذلك في شهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ ..

وفي حجرة نوم بن بيلا في فندق صغير في ضواحي جنيف ... قرار عسكري تمخض عن قرار الحرب ..

وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما فرغ بن بيلا من رواية تفاصيل المساعي التي بذلها بعد خروجه من الجزائر الى زملائه !

وروى لهم كل ما عنده .. ثم سكت.. لم يقل كلمة واحدة بعدها .. وفهم كل واحد من المجتمعين ما يجول في خاطره ..

كان عددهم خمسة .. وهو السادس وكان هو يجلس على حافة السرير .. ويجلس الآخرون على المقاعد .. واحدهم يجلس على الأرض !!

وفجأة قطع بن بيلا السكون .. وهو يقول لزملائه :

ـ لم يبق أمامنا لتحرير البلاد الا الحرب ..

وتقرر في هذه الليلة اعلان الجهاد المقدس ضد فرنسا !

هـذا هـو جيش فرنسا

هذا تقرير خطير مثير عن جيش الدولة « الكبيرة » فرنسا . ان وليام بلير مراسل مجلة نيوزويك الامريكية يكشف في هذا التحقيق الصحفي الخطير عن الخلاف القائم بين ساسة فرنسا وقوادها العسكريين .

منذ بدأت بوادر هذا الخلاف .. الحروب الخاسرة التي خاضها جيش فرنسا منذ عام ١٩٤٠ حتى اليوم .. الهزائم المتكررة التي لحقت بقوات فرنسا في كل ميدان .. السخط الذي يشعر به الجنود الفرنسيون .. الازمات التي تهدد بزوال الجمهورية الرابعة في فرنسا .. والاسباب التي دفعت قواد فرنسا العسكريين الى عدم الثقة بحكوماتهم .. واخيرا كيف قرر قواد الجيش الفرنسي ان يتصرفوا وحدهم من تلقاء أنفسهم وبدون الرجوع الى حكوماتهم .. ان الجمهورية الرابعة الفرنسية في خطر !

وهذا هو التحقيق الصحفي الذي كتبه مراسل « نيوزويك » من باريس .

الحقيقة المذهلة

ان الحكومة الفرنسية لم تكن تعلم ان ضابطا برتبة كولونيل في الجيش الفرنسي قد قرر أن يضرب قرية ساقية سيدي يوسف بالقنابل .. هذه هي الحقيقة المذهلة التي أثارت دهشة العالم كله وفرنسا نفسها !

ولكن هل كانت هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحادث ؟ هل كانت هذه هي الحالة الاولى من نوعها ؟ الجواب لا .. ان ضرب القرية التونسية الصغيرة بالقنابل لم يكن أول حادث من نوعه .. لم يكن أول قرار يتخذه قواد فرنسا العسكريون من تلقاء انفسهم وبدون اذن من حكوماتهم !

ولن يكون هذا الحادث هو الاخير .. ان الخلافات العميقة التي احتدمت بين ساسة فرنسا وقوادها العسكريين تؤكد ان [illegible] هذه القرية بالقنابل لن يكون أول حادث ولا آخر حادث من نوعه [illegible] فقط استطاع احد النواب الفرنسيين [illegible] الوطنية الفرنسية ان يعبر عن [illegible] لقد وقف النائب [illegible] واضحة امام البرلمان ان الجمهورية الرابعة في فرنسا تخشى جيشها وتخاف منه !

سر التحول !

واستطاع النائب الفرنسي ببعض الكلمات القصيرة ان يشرح الحقيقة القائمة في فرنسا اليوم .. ان موقف الرجل الفرنسي العادي من الجيش قد تحول من الاعجاب الى الشكوك .

ماهو سر هذا التحول ؟ ومتى بدأ ؟ ولماذا يشك الفرنسيون في قدرة قوادهم العسكريين ؟ ان بذور هذا التطور في نظرة الفرنسيين الى الجيش بدأت منذ سنوات بعيدة مضت .. في عام ١٩٤٠ .. على وجه التحديد عندما انهارت القوات الفرنسية في اقل من خمسة اسابيع قصيرة امام قوات النازي . ثم بدأت بعد ذلك فترة من الايام [illegible] التي انتشرت في صفوف ضباط الجيش الفرنسي .. كان [illegible] الحكومة [illegible] .. او التطوع في صفوف رجال المقاومة السرية [illegible]

ولكن حتى بطولة رجال المقاومة السرية .. او الفرنسيين الاحرار كما كانوا يسمون انفسهم في ذلك الوقع لم تستطع ان تعيد ثقة الشعب في جيشه .. ويتحول بعضه .. فقد كان البعض يعتبره اهل فرنسا في محنتها .. وينظر البعض الآخر اليه باعتباره خطرا يهدد بعودة عهد نابليون !

وتتابعت الكوارث

ثم انتهت الحرب العالمية الثانية .. وتتابعت الحوادث والكوارث على فرنسا .. وازداد الشعور بعدم ثقة الشعب الفرنسي بجيشه وقواده العسكريين .. لقد واجهت فرنسا سلسلة من الهزائم التي لاتنتهي .. كانت تخرج من هزيمة الى هزيمة جديدة :

● هزمت في الهند الصينية واندحرت قواتها في معركة ديان بيان فو .. أمام الشيوعيين .. ان كلفتها هذه الحرب اموالا طائلة وعددا هائلا من الرجال الذين سقطوا في ميدان القتال المرير .. وانسحبت فرنسا بعدها لا تلوي على شيء !

● هزمت فرنسا في تونس .. واستقلت هذه البلاد التي تحقق استقلالها بعد قتال مرير واصبحت دولة ذات سيادة .

● هزمت فرنسا في مراكش .. وعاد السلطان محمد بن يوسف رغم انف فرنسا الى بلاده بعد ان امضى سنوات في المنفى !

● خاضت فرنسا حربا خاسرة في الجزائر .. حربا باتت تهدد بافلاسها في المال والرجال .

لم تنتهت بعد ذلك المعارك والخلافات بين جنرالات فرنسا وقادة جيشها العسكريين .. ومن الخلافات التي ابدت [illegible] لا يدع مجالا للشك [illegible] سوء ادارة الجيش وعدم كفاية الحكومات .

أسباب شكوى الجيش

وكانت هناك في الوقت نفسه أسباب قوية .. هي منبعث تلك الشكوى التي يرفع الجيش الفرنسي صوته بها .. كانت مرتبات ضباط الجيش وجنوده ضئيلة لا تكفي نفقات الحياة .. كانت الترقيات بطيئة بعيدة المنال .. وكان ضباط وجنود جيش فرنسا بعد هذا كله في حالة حرب دائمة واستعداد للحرب طوال الاعوام السابقة عشرة الاخيرة .. ان الحرب بالنسبة لهم لم تنته أبدا .. لقد بدأت مع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٠ ولم تنته ولم تتوقف يوما واحدا طوال هذه الاعوام حتى الآن .. لقد حاربوا في فيتنام في الهند الصينية .. وفي تونس وفي مراكش .. ولايزال جيش فرنسا يخوض غمار حرب شاملة ضد الوطنيين في الجزائر .

ولقد قاومت مراكش فرنسا .. وانتصرت .. لان باريس لم تستطع ان تتخذ قرارا بشأن الاستمرار في القتال في هذا الميدان الا بعد ان سبق السيف العذل .. ومن هنا بدأ الجندي الفرنسي يشعر انه الجندي الوحيد الذي واجه من الصعاب والمخاطر ما لم يواجهه جندي آخر غيره من أي جيش في أية دولة من دول العالم !

الحديث عن الخيانة

وكان تأخر حكومة باريس في اتخاذ قرار في الوقت المناسب بشأن استمرار القتال في مراكش .. سببا في هذا الحديث الذي بدأ يتردد على السنة جنرالات فرنسا وقادتها العسكريين عن الخيانة .. ولكنهم سرعان ماراحوا يضمدون جروحهم ويبدلون مؤامراتهم .. ويتصرفون وحدهم ومن تلقاء أنفسهم ويصدرون الاوامر ويتخذون القرارات بدون الرجوع الى حكوماتهم .. وبينما ظنينا بدأ الجيش يتجاهل زعماء السياسيين مؤمنين بموقف التصرف كيفما يحلو لقوادهم في شمال افريقيا !

وكان تدمير ساقية سيدي يوسف ردا على ما اسماه الفرنسيون استفزازا قويا لهم .. هو اخر موجة من موجات الشعور بالفشل وخيبة الامل في صفوف الجيش الفرنسي .. وكان هذا الحادث مرة اخرى سببا أيضا في ازدياد شعور الفرنسيين بعدم الثقة في جيشهم !

ويمضي مراسل نيوزويك في تقريره الخطير يقول .. ان ضياع الروح المعنوية بين قوات الجيش الفرنسي .. لم تكن في يوم من الايام اخطر مما هو اليوم .. ان الضباط الفرنسيين يجادلون الآن عن تالف .. جمعية وطنية .. من قوادهم المحترفين .. بل اكثر من هذا ان فريقا من الضباط الفرنسيين الصغار أصبح يتحدى في العالم الماضي بعلن فيه .. ان هزيمة فرنسا في الجزائر قد تعني قيام ثورة في الجيش !

نهاية الجمهورية الرابعة

فاذا حدث هذا وانسحبت قوات فرنسا من الجزائر .. فقد يبدأ الجيش في البحث عن زعيم [illegible] لاعوم قد يتولى الحكم [illegible] عسكري يقوم به الجيش [illegible] انقلاب آخر [illegible] والشيوعيون .. [illegible] الجمهورية الرابعة في فرنسا [illegible]

ولن الاسبوع الماضي فقط .. كانت حكومة غيلار جايار تالكه سلطتها .. واصدرت اوامر الى العسكريين في تونس التحنب وقوع أي صدام مهما كان الثمن .. وقبلت الوزارة الفرنسية مساعي امريكا الحميدة للوصول الى تسوية للنزاع مع تونس .

ولكن عبر حدود تونس لاتزال فرنسا تخوض حربا دامية في الجزائر .. وفي هذا الاسبوع فقط تحولت الحرب الى قتال عنيف مرير لم تشهده له فرنسا مثيلا منذ بداية ثورة الجزائر .. لقد بدأ الوطنيون هجوما شاملا ضد القوات الفرنسية في كل ركن .. في كل قرية .. في كل مدينة .

ان الاسابيع القليلة القادمة ستقرر مصير حرب فرنسا في الجزائر .. ومصير الجمهورية الرابعة في فرنسا نفسها !

واحد من ضحايا قرية القرية بالقنابل الثقيلة

سر يذاع

تونس – من احمد بن سعود

استطاع جيش التحرير الجزائري ان « يستنطق » قائد القوات الفرنسية في منطقة الحدود التونسية الجزائرية .. لقد عرفت سبب حماسة الفرنسيين لضرب قرية سيدي يوسف عندالحدود التونسية الجزائرية ..

اسمعوا هذه القصة التي تذاع لاول مرة ..

كان الكابتن .. الان .. قائد الكتيبة الفرنسية التي ترابط في منطقة « برج الجرن » وهي تقع على مسافة ١٥ كيلو مترا الى الشمال الغربي من قرية سيدي يوسف في الاراضي الجزائرية مرشد خاص اسمه سي علي .. كان يعتمد عليه في التعرف على بعض تحركات جيش التحرير الجزائري ..

واستطاع « سي علي » ان يغرر بهذا القائد الفرنسي .. كان على اتصال بقيادة جيش التحرير الجزائري .

وكانت هذه القيادة تمده ببيانات لينقلها الى القائد الفرنسي .. كانت بعض هذه البيانات تكاد تكون صحيحة

وهذه المرأة .. انها تونسية كانت [illegible] يوسف » .. وكانت ضحية عدوان

اسبوع الجزائر

المنطقة الحرام التي تحاول فرنسا ان تنشئها بين تونس والجزائر .. انها منطقة غنية بالبترول ومحصولها من الحبوب سنويا تزيد قيمته على المليون جنيه .. وبها مناجم للفوسفات والحديد ..

بهذه القوات .. جنود المستعمرات .. تحارب فرنسا شعب الجزائر .. لقد انقضى على الثورة حتى اليوم ١٢٤٢ يوما .. أى ثلاث سنوات ونحو أربعة أشهر .. ولا يزال الشعب يقاتل بقوة وايمان ..

انقلبت جيوش فرنسا الى عصابات للنهب والسلب .. انهم يبدون كقطاع الطرق .. ومهما فعل هؤلاء الجنود .. فان شعب الجزائر لن يستسلم .. انه شعب يؤمن بحقه في التحرر والاستقلال .. وسيظل يقاتل ..

عمالقة وأقزام

شرابة الخرج

اذا احصيت الاصدقاء أغفلته . واذا ذكرت الاعداء نسيته !

انه صفر كبير يوضع على شمال العدد الصحيح، لايزيده ولا ينقصه ، لايرفعه ولا يخفضه ... ولكنه محسوب دائما بين الارقام !

وهو سعيد بانه طرطور ! يضعه البهلوان على رأسه ، ويضعه شيخ الطريقة فوق جبهته . وهو دائما يهتز ويتمايل . ويتراقص ويتخايل . ولكنه لا يقدم ولايؤخر . ولا ينفع ولا يضر ! ولا يجعل البهلوان شيخ طريقة ، ولاشيخ الطريقة بهلوانا ! انه أشبه بشرابة الخرج . تعلق للزينة ، وتتدلى في الهواء ، تحركها الريح وتعبث بها هبات النسيم!

لاارادة له.ولا عمود فقرى.يشيلونه فينشال، ويحطونه فينحط ، ويأتون به فيجيء، ويطردونه فينطرد. ويرفعونه فيرتفع ، ويدوسونه فينداس!لا يقاوم . ولا يصمد.لايضرب ولا يدافع . ولكنه دائما يهتز فى خيلاء ويتمايل فى استعلاء.

سواء كان مكانه على الارض او فى مناصب الحكام ! ان المكانين بالنسبة له سواء ، فهو فى الارض عندما يحكم ، وهو فى الارض ايضا حينما يكون بعيدا عن مقاعد الحكم !

واقترابه من الارض يجعل تفكيره أرضيا ! الامور الكبيرة لا يراها والامور الصغيرة يهواها ! العمالقة لا يبصرهم ، والاقزام يتصورهم عمالقة . الرجال يمرون فوقه والحشرات تعيش معه ويعيش معها !

من هو ؟

... الذى تحارب به ثوار الجزائر .!

اسمعينى .. ياجميلة

للشاعر محمد على احمد

باسمك المحبوب تهتز القلوب
وضجيج حوله عم الشعوب
يتوالى كالتفافات الهبوب
يدفع الصبح الوضى بالضياء
لا لشيء .. غير انا اقوياء
.... ان يكن الشراع غيله
فاسمعينى .. يا جميله

*

كلما اشتدت العاصف الرياح
دمدمت واستيقظت فينا الجراح
واندفعنا كالضوارى للكفاح
ترعش الارض ونجتاح الفضاء
لا لشيء .. غير انا اقوياء
.... والبطولات النبيله
سوف تبقى .. يا جميله

ان هنا الجلاد بالسوط وجار
فهو فى اصلابه يجرى النعار
وغدا للحق ينشق الجدار
وغدا ينهار عرش الاشقياء
لا لشيء .. غير انا اقوياء
.... بعد ايام قليله
نتلاقى .. يا جميله

*

باسم ارض الشرق امى وابى
باسم شعب العرب الحر الابى
سوف يمضى مطعتنا موكبى
نحو حرياتنا .. نحو البقاء
لا لشيء .. غير انا اقوياء
.... نحو افاق ظليله
فاطعتنى .. يا جميله

*

يا شعاعا ضوء الدنيا سناء
نعم انت ... لقيه الحياه
لشوء تعرفها كل الشعاء
قدست فيها الفدا والشهداء
لا لشيء .. غير انا اقوياء
.... كل فتيان القبيله
تفتديك .. يا جميله

*

كلما شقت اكاليل الغياب
كلما رفت تدبات السحاب
سوف تبقى حديثا للصحاب
حوله تجمعنا نار الشتاء
فى حكايات طويله
والانتصارات جليله
لن تنسوى يا جميله

محمد على احمد

عرف جانب من القصة الحقيقية لجميلة بوحريد المجاهدة الجزائرية التى اثارت اهتمام العالم كله بسبب حكم الاعدام الذى اصدرته المحاكم العسكرية الفرنسية فى الجزائر ضدها .. ثم ما كان من تخفيف هذا الحكم واستبداله بالسجن الابد تحت ضغط الرأى العام العالمى ..

لقد كانت جميلة واحدة من بنات الجزائر اللاتى يعملن فى المقاومة السرية ..

كانت ككل جزائرية تقوم بنصيبها فى الحرب ضد الفرنسيين ..

وتقدم دكتور جزائرى لخطبتها ، ولكن جميلة اشترطت عليه ان يذهب الى الجبال ، ويساهم فى الحرب الى جانب جيش التحرير قبل ان تقبل الزواج منه .

وذهب الدكتور .. ولكنه لم يعد ..

استشهد فى احدى المعارك .. وكان يقوم بواجبه الانسانى فى اسعاف جرحى جنود جيش التحرير عندما اصيب برصاصة اردته قتيلا ..

وقررت جميلة ان توسع فى نشاطها انتقاما لخطيبها الذى قتله الفرنسيون .

اخذت تحمل القنابل تحت ملابسها ، وتلقى بها فى الاماكن العامة التى يحتشد فيها الفرنسيون ..

البنت شجاعة لا حد لها ..

وقررت قيادة جيش تحرير الجزائر ان توكل اليها مهمة على جانب كبير من السرية ..

كلفت بان تعمل عاملة لتوزيع البريد حتى تستتر وراء هذه الوظيفة . ويمكنها ان تحمل تعليمات القيادة الى الفدائيين فى قلب مدينة الجزائر .

كانت تحمل تعليمات قيادة جيش التحرير بين الرسائل التى تحويها حقيبة البريد .

وكانت توزع هذه التعليمات الى الرسل اليهم باطمئنان دون ان تثير شبهة الفرنسيين ..

وكثيرا ما كانت دوريات فرنسية تستوقفها فى الطريق لتتأكد من تحقيق شخصيتها .

كانت تقابل هذه الدوريات برباطة جاش وثبات عجيب ..

كان تحقيق الشخصية الذى تحمله من ادارة البريد الفرنسية فى مدينة الجزائر يحميها من مضايقات هذه الدوريات ..

وفى ليلة اعتقالها كانت تحمل تقريرا على جانب كبير من الاهمية كلفت بنقله الى بيت معين فى مدينة الجزائر ..

وفى هذا البيت كان التقرير سيذهب الى قيادة جيش تحرير الجزائر ..

وفوجئت جميلة بقوات الفرنسيين تسد عليها الطريق .

القت بحقيبة الرسائل الى شخص من الفدائيين كان يسير الى جوارها .

واختفت الحقيبة .. لما هى فاخذت تجرى معا اثار شبهة الفرنسيين .

اطلقوا عليها رصاصة ، اصابتها فى صدرها وسقطت على الارض .

« سيدى يوسف » لقد ظلت الطائرات الفرنسية تضرب .. ولم يكن بالقرية الا الشيوخ والاطفال والنساء..

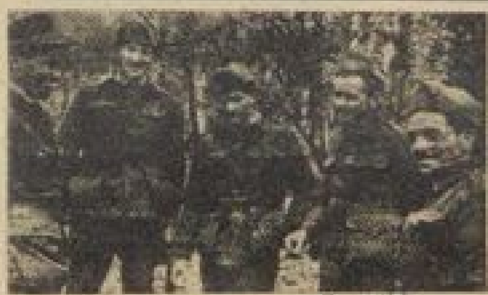

الاسرى الاربعة الذين كانوا السبب .. لقد كذبوا فالتهم.. وقالوا انهم كانوا اسرى فى قلب الجزائر

مذبحة تونس لأول مرة !

.. ولكنها كانت كافية لان يضع القائد الفرنسى ثقته فى « سى على » ..

وكانت الخطة كلها تهدف للاستعداد للحظة الحاسمة ..

وجاءت هذه اللحظة فى يوم ١٦ يناير الماضى .. عندما ذهب « سى على » الى القائد .. وقال له : انه علم من مصادر موثوق بها ان قوات كبيرة من الوطنيين ستعبر عند الفجر الوادى الذى يفصل بين جبل الواسطة .. وجبل ملاهوعند نقطة لاتبعد عن حدود تونس اكثر من ٦ كيلو مترات .

وضع القائد الفرنسى خطة لوقوع بهذه القوات ..

واثناء الليل تحركت قواته لتحتل الوادى قبل ان تعبره القوات التى نقل « سى على » انباء تحركاتها اليه .

ولكن مفاجأة ضخمة كانت فى انتظاره ..

دخلت قواته الوادى .. وقبل ان تستقر فى مراكزها فوجئت بالمدافع الرشاشة .. ومدافع البازوكا والهاون تنطلق عليها من كل الاتجاهات !

لقد وقعت القوات الفرنسية فى المصيدة .

وقامت بينها وبين الوطنيين معركة ظلت نحو ست ساعات ..

وعند وصول النجدات الفرنسية .. والطائرات .. لم يكن لديها عمل سوى ان تحمل جثث القتلى والجرحى ..

واختفى « سى على » ليقدم تقريرا الى قيادته الحقيقية .. قيادة جيش تحرير الجزائر ..

اما كابيه « الان » .. فقد جمع فلول قواته .. لم يبق منها سوى عشرين جنديا ..

كان فى موقف لايحسد عليه ..

واراد ان يغطى فشله .. حتى لايقال عنه انه كان ضحية خدعة وقع فيها ، وقال فى هذا التقرير :

ان القوات الوطنية .. تعززها وحدات من الحرس الوطنى التونسى كانت فى انتظار الجزائريين عند اختفائهم وراء الحدود التونسية ..

وكانت هنالك ايضا مجموعة من سيارات نقل الجنود .. وسيارات الاسعاف لنقل الجرحى ..

وفى هذا التقرير ايضا .. قال الكابتن الان :

ــ ان القوات الجزائرية .. اخذت معها اربعة اسرى الى المنطقة وراء الحدود التونسية .

اراد ان يغطى هزيمته بهذا التقرير

لقد كان سبب كل الازمة التى ادت الى ضرب قرية سيدى يوسف ..

ولكن الاسرى الفرنسيين الاربعة كذبوا فالتهم الكابتن الان ..

لما نشرت جريدة « الاكسبريس » التونسية صورهم .. وصورا زنكغرافية لرسائل كتبوها بخط ايديهم .. واعلنوا فيها انهم وقعوا فى اسر القوات الوطنية .

وقد ظلوا فى الاسر فى داخل الاراضى الجزائرية ..

وزار مندوب الصليب الاحمر هؤلاء الاسرى فى مكان ما .. فى قلب الجزائر .

وعاد ليكذب هو ايضا الكابتن الان ..

توأمان .. كانا ينامان فى احد بيوت القرية التعسة.. واحترق التوأمان تحت الانقاض

لجيش فى « سيدى ... طائرات الفرنسيين

٣٠ ألف مصرى يصنعون

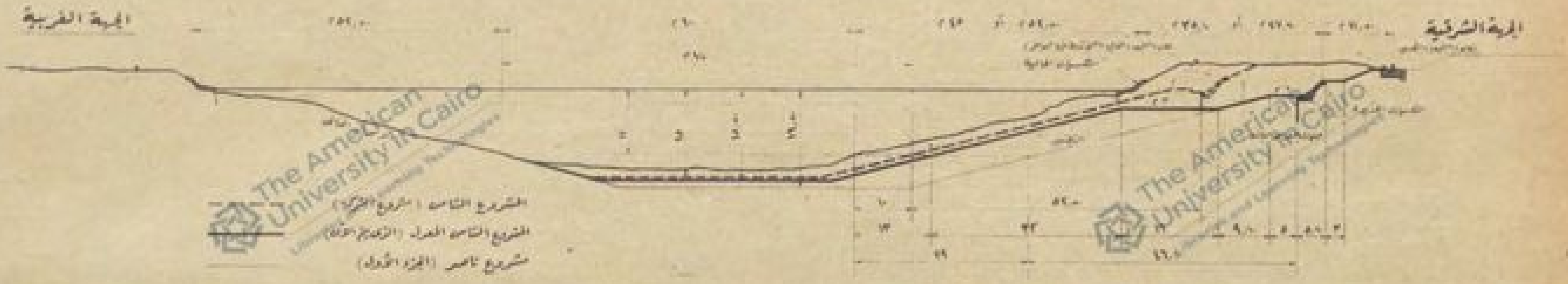

ماذا أصبحت الصورة بعد مائة سنة ؟

ذهبت « آخر ساعة » فى هذا الاسبوع تعيش مع الذين يصنعون معجزة جديدة فى قناة السويس ..

ان المصريين الذين حفروا القناة ، يقومون الآن بعملية توسيع ... هى فى الحقيقة قناة جديدة

ان الذى يفعله المصريون الآن ــ ببساطة ــ هو ان اقصى مبلغ يمكن أن تحصل عليه الهيئة من اكبر سفينة سوف يصبح اكثر من ٣١ الف جنيه بعد أن كان عشرة آلاف جنيه فقط

ان ٣٠ الف عامل يعملون الآن على الضفة الشرقية لقناة السويس .. انهم يحفرون قناة جديدة ..

انهم منتشرون كالنمل بين الكيلو ... والكيلو ٦٧ من طريق الاسماعيلية ــ بورسعيد ..

[illegible] مهندس و ١٢ مهندسا كلهم مصريون .. يشرفون على توسيع قناة السويس ..

[illegible] الآن [illegible] الأخرى القناة قريبا من السويس [illegible] من الكيلو ١٣١ و ١٣٢ حتى الكيلو ١٦٠ .

[illegible] قناة [illegible] فى الاتجاهين معا ..

[illegible] من شمال القناة عند بورسعيد .. ومن جنوبها عند السويس .

[illegible] سنتين كاملتين ، وبعدها يكون عرض القناة [illegible] ٣٢ مترا عند مستوى سطح الماء و ٩٥ مترا عند عمق ١١ مترا .. و ١٢ مترا من القاع .

قصة المشروع الثامن

هذا هو المشروع الثامن المعدل الذى تنفذه الآن هيئة قناة السويس .. ولهذا المشروع قصة [illegible] التأميم

[illegible] شركة قناة السويس كانت [illegible] من مناقصة لتنفيذ مشروعها الثامن ، [illegible] اول سبتمبر سنة ١٩٥٦ موعدا لفتح مظاريف العطاءات . وفى ٢٦ يوليو [illegible] امت مصر شركة قناة السويس [illegible] سوى شركة واحدة [illegible] الشركات .. ومن الطريف ان جميع [illegible] كانت مكونة بصفة واحدة . وكان هذا دليلا واضحا على أن هناك [illegible] من الحكومتين الانجليزية والفرنسية [illegible] الشركات من التقدم لهذا المشروع . ثم حدث العدوان الثلاثى ، وتوقفت الملاحة .. ولم يكن منتظرا ان تعود هذه الشركات [illegible] الا بعد الاستقرار النهائى .. وهذا ما [illegible] يحدث الآن ..

زيارة محمود يونس

لقد زار محمود يونس امريكا واوروبا واهتم بزيارة شركات الملاحة والتطهير ، وبعد أن عاد انهالت طلبات الشركات على المشروع وصارت كل الهيئات العالمية

تحقيق صحفى
اشترك فيه :
رجاء مكاوى
مصطفى شردى

١٠٠ مليون جنيه لإزالة ٢٦ مليون متر مكعب من الرمال

- **تدفع الهيئة فى حفر المتر الواحد على الناشف ، ١٢ قرشا .**
- **والمتر الواحد تحت سطح الماء تحفره الكراكات ويتكلف بين ٢٠ و ٢٥ قرشا .**
- **فى المشروع الثامن المعدل تقرر هدم ٤٠ كيلو من التكسيات، واعادة بنائها بعد التوسيع .. والمتر الواحد من هذه التكسيات تكاليفه ٨٠ جنيها .. ولهذا ستتكلف التكسيات وحدها حوالى مليون و ٦٠٠,٠٠٠ جنيه .**
- **نفذت الشركة جزءا من مشروعها الثامن قبل التأميم بلغت تكاليفه ٨ ملايين جنيه .. وتنفذ الهيئة الآن الجزء الآخر .. ويتكلف ١٠ ملايين جنيه .**

تتعامل مع الهيئة بعد أن ظلت ممتنعة كل هذا الوقت ..

لم تكتف الهيئة بعشرين شركة عالمية تعرض عليها القيام بمشروع توسيع القناة ، [illegible] وقد تسلم الدكتور [illegible] رئيس قسم المشروعات بالهيئة عروض ... شركة [illegible] شركات [illegible] فى عمليات أخرى .. [illegible] جميع [illegible] والانجليزية والهولندية والبلجيكية [illegible] الشركات الانجليزية والفرنسية ..

٤ نقط فى التعديل

وكان المشروع الثامن ــ كما وضعته الشركة ــ [illegible] الشركة [illegible] بورسعيد [illegible] والعمل مستمر الآن فى الجزء الثالث وهو توسيع قطاع شمال السويس . اما الاجزاء الاربعة الاخرى .. فهى التى حدث فيها التعديل [illegible] ..

وقد تناول التعديل ٤ نقط

- كانت الشركة تريد أن تزيد القطر من ٣٥ قدما الى ٣٦ ... [illegible] ٣٧ قدما بدلا من ٣٦ .

وهذا التقدم يسمح بزيادة فى حمولة الباخرة قدرها عشرة آلاف طن .

- كانت الشركة [illegible] التكسيات [illegible] الجوانب الحجرية التى [illegible] من الانهيار داخل القناة [illegible]
وقررت الهيئة أن تكون التكسيات من الطراز [illegible]
- كانت الشركة [illegible] التوسعات [illegible] ووضعت الهيئة [illegible] توسيع آخر دون أن تضطر لازالة التكسيات أو تكسيرها ..
- قطاع القناة الآن حوالى ١١٥٠ مترا مربعا .. وفى المشروع الثامن كما عرضته الشركة الى ١٥٠٠ متر مربع .. وفى التعديل قررت الهيئة أن ترفعه الى ١٨٠٠ متر مربع ..

٢٦ مليون متر رمل !

[illegible] تنفيذ المشروع [illegible] ملايين متر مكعب من الرمال [illegible] فوق سطح الماء [illegible] الشركة كانت تعتمد على المقاولين [illegible] ([illegible] الآلى) ..

ولكن الهيئة [illegible] لاكبر عدد ممكن من العمال المصريين [illegible] المقاولين [illegible] العمليات [illegible] الوقت نفسه ..

وهؤلاء المقاولون [illegible] المصريون .

ويستمر العمل ٢٨٠ يوما [illegible] الكراكات عملها ــ بعد أن ظهر الماء على سطح الارض ــ [illegible] حوالى ٢٦ مليون متر مكعب .. [illegible]

كراكات الهيئة

[illegible] كراكات الهيئة فى هذه العمليات الآن ، لأنها مشغولة [illegible]

وبمجرد أن يصلوا الى العملية يبدأون العمل فورا .. انهم يعملون بجد ولا يكادون يلتفتون الى البواخر التى تمر بهم ..

يتجمع العمال من قرى الشرقية والفيوم يحملون معهم (الزوادة) .. العيش والجبن والمش .. ويكومونها هكذا انتظارا للنش الذى يقلهم

معجزة في قناة السويس أيضا !

تتم الآن على ضفاف قناة السويس أضخم عملية لتوسيع عرضها القناة منذ أكثر من قرن .. إن العمال يشقون قناة جديدة بينما البواخر تسير سيرها الطبيعي في قناة السويس المصرية

هذا العامل المصري الصغير يحفر القناة .. إن جده عمل في حفر القناة مع ديلسبس وشارك أبوه في توسيعها .. وهو الآن يشق القناة الجديدة .. كلهم مصريون

الصيانة في القناة بسبب ما تراكم فيها من الرمال والرواسب الرملية طيلة أيام تعطيل الملاحة بها .. وقد اضطرت كراكات الهيئة – بعد إصلاحها – أن تستمر في العمل ٢٤ ساعة يوميا للتطهير والصيانة .

نقل السكة الحديد

وفي هذه الأثناء سيهدم ١٤ كيلو من التكنات القديمة المؤقتة وتبنى ٤٠ كيلو غيرها من التكنات الجديدة الثابتة .

ونتيجة لهذا التوسيع . نقل الخط الحديدي الذي يصل بين القنطرة وبورسعيد إلى مسافة ٢٠٠ متر نحو الشرق .

كما يجري الآن نقل خطوط التلغراف والتليفون لمسافة ربع كيلو .

هذه هي الخطوط الرئيسية للمشروع . وقد دهشنا آخر ساعة من المناطق التي تتحول فيها هذه الخطوط إلى عمل ملموس ..

رأينا تجمعات العمال الضخمة .. والفؤوس التي ترتفع في الهواء ثم تهوي على الأرض لتشق إلى جوار قناة السويس التي حفرها الأجداد .. قناة أخرى يحفرها الأحفاد ..

صورة طبق الأصل .. ولكن !

نفس الصورة التي شاهدها فرديناند ديلسبس منذ أكثر من مائة سنة . آلاف العمال القادمين من الأرياف والصعيد .. وخيامهم البسيطة إلى جوار مناطق العمل . ورؤساء العمل يطوفون عليهم . والمهندسون ينظرون في منظارهم وفي موازينهم .. ولكن مع فارق واحد . هو أن العمال كانوا يشتغلون بالسخرة والكرباج أيام الخديوي إسماعيل وديلسبس .. كانوا يعيشون على (الزوادة) التي يحضرونها معهم من البلدة .. وكانوا يعملون من قبل طلوع الشمس حتى بعد الغروب ..

والآن تختلف الظروف تماما .. المكان هو المكان . ولكن الزمان هو الذي اختلف .. لقد سارت الدنيا قرنا كاملا . وتطورنا . فلم يعد وجود لفرديناند ديلسبس .. والمهندسون ولا واحد منهم أجنبي ..

اقلب الصفحة من فضلك

بقية : ٣٠ ألف مصري يصنعون معجزة في قناة السويس

كلهم مصريون .. والمقاولون كلهم مصريون، والمشروعات والتصميمات تدرس في قسم المشروعات .

مع العمال

وعاشت آخر ساعة يوما كاملا مع العمال والمهندسين المصريين في مناطق التوسيع .. وكان محمود يونس هناك .

قفز في رشاقة الى الارض من لنشه الابيق (بلبل) المزود بالاجهزة اللاسلكية، ودخل بين صفوف العمال وهو يرفع يده بالتحية لهم ويصيح بصوت عال وسط عشرات الالوف من العمال :

– سلام عليكم يارجالة .

– وعليكم السلام ورحمة الله ..

ويحاول العمال ان يعطلوا عملهم ليحضروا اليه ، ولكنه يشير اليهم بمواصلة العمل، ثم يسير بين كتلهم الضخمة .. يربت على كتف هذا ويمسح رأس ذاك .. حتى وصل الى مجموعة من العمال كانوا يجلسون على الارض ويتناولون الغداء .. وصاح المقاول الذي كان وراء محمود يونس :

– قم وجلك ياجدع انت وهوه

ونظر اليه محمود يونس في غضب وقال :

– سيبه يستريح .. ده بياكل .. خليك قاعد .. خليكم قاعدين يارجالة . ماتعزموش علينا ليه ؟!

وصاحوا كلهم في صوت واحد :

– اتفضل يابيه – اتفضلوا يابهوات .

عيش وملح !

وجلس محمود يونس .. وشاركهم في طعامهم .. اكل معهم (عيش وملح)، ثم قام وهو يقول :

ساحنا اخواتكم .. مواحنا خواجات، احنا اهلكم ...

وذهبنا الى مجموعة أخرى .. وكان العمال طول سيرنا يستوقفوننا ليقولوا لنا متاعبهم .. وسألهم يونس :

– عاوزين ايه ؟

– يابيه ربنا يخليك .. ورمضان جاي واحنا مسلمين وحنصوم .. وعاوزين تموين : جاز وزيت وسكر ..

– احنا برضه مسلمين .. وبنصوم زيكم ...

ثم التفت الى مرافقيه وأمر بتوفير هذه المواد لهم ..

العائلات تتنافس

هؤلاء العمال .. عمال موسميون .. يعملون في الاراضي الزراعية ، وينتقلون من بلد الى بلد ، الهم من بلاد تمتهن هذه المهنة منذ مئات السنين .. تسألهم عنها فلا تجدهم يبعدون عن مركز ميت غمر والفيوم وبعض مراكز الشرقية .

والغريب انك تجد بينهم عائلات بأكملها .. كل رجال العائلة يعملون في القناة .. ويقول المقاولون ان العائلات تتنافس أحيانا في العمل .. وتفتخر بكثرة الانتاج .. كما يحدث بينها الشجار الذي يحدث عادة في قراهم لأتفه الاسباب ..

على ضوء النار ..

ويستريح العمال من عناء العمل بعد انتهاء اليوم .. وعلى الاضواء الخافتة المنبعثة من النار المشتعلة في حطب الدفلة .. يتجمع الكيف منهم يتسامرون عن عمل اليوم وعما يكون في الغد .. وماذا فعلت عائلة فلان بعد ان غلبتها عائلة فلان في الشغل الكثير .. ثم يذكرون البلد ومن فيه .. ويحاولون ان يسروا عن انفسهم فيغنوا اغنيات بسيطة بدائية .. يغنيها واحد منهم ويرد عليه الباقون وهي من تأليفهم ومن وحي العمل الجديد .. « احنا القنال .. بحبك ياجمال » .. ثم تبدأ قافلة البواخر في المرور .. كل باخرة تمر بهم تسمع هتافا متصاعدا من ثلاثين ألف حنجرة « عاش جمال ، يحيا الرئيس – القنال بتاعنا » .. ويلوحون للركاب بأيديهم .. فيشير اليهم الركاب ويحيونهم .. وبعض العمال يسمعون الراديو بجوار خيمة المقاول .. ثم يغلبهم النعاس حتى الصباح .. فيقومون الى عمل جديد .. وينتشرون على طول القناة كما ينتشر النمل .. تجد العمال من كل الاعمار .. الشباب نسبة غالبة طبعا .. ولكنك تجد عمالا في الخامسة والستين واكثر .. وتجد اطفالا في العاشرة والثانية عشرة والرابعة عشرة .. لقد حضروا مع آبائهم

عامل عمره عشر سنين

وذهبت الى واحد منهم .. اسمه عزت محمد عمره عشر سنوات سألته – من امتى بتشتغل في الشغلانة دي ياشاطر ؟

– من يوم ماجيت كده .. اشتغلت علشان أساعد أبويا .. أصله راجل فقير

العائلة التي حفرت القنال ..

والسعيد محمد حسنين (٦٤ سنة) جاء مع أخيه شوقي من بهناي ليعمل في القنال .. ورأيت عاملا اشتغل أيام الشركة وعمل أبوه بها .. والشركة جده في حفر القنال .. هذا العامل اسمه محمود فرج احمد من بورها مركز ميت غمر (٦٥ سنة) بدأ يعمل في القنال من ٤٠ سنة مع أبيه .. ويقول « سيدي الى حفر القنال مع دليسبس .. وابويا اشتغل فيه بعد ماتشهيت اليه .. ودلوقتي بأوسعه انا وأولادي ..

قيمة العيش والملح ...

واذا اردت ان تستمع الى الفرق بين شركة قناة السويس الفرنسية وهيئة قناة السويس المصرية .. فهذا رأي العامل فؤاد هلال ..

– فرق كبير قوي والنبي يابيه .. دول بياكلوا وياانا وأكلوا من عيشنا وملحنا، باسماعيلية .. كان يجي الفرنساوي لازم يجوعوا من ع الاكل .. انما دلوقت نعمة .. ده أخد اللقمة منا يازاجل .. باسلام !

وابراهيم حجاج يقول : ان نشاط لتشتغل ببلاش دلوقت بنحفر في ارضنا .. ايامزمان كنا مانعرفش نكلم ساكتين .. ودلوقت لما يجي واحد أعلى منا نكلمه بالعربي .. ده احنا أيام الشركة كانت التوسيع .. الوقت شغل محترم .. زمان كان لعب وتضييع وقت ع الفاضي .

من أيام سعد باشا

والريس محمود علي عمل في القنال سنة ١٩٢٧ أيام سعد باشا :

– وماكناش بنشتغل هذا الشغل .. كنا نشتغل حاجة زي اللعب علشان بس يقولوا انا كنا نشتغل في القنال ويزودوا فلوس في مصاريف الشركة .. كان أكبر توسيع مايزيدش عن ٣ متر .. ودلوقت بنوسع ٣٢ متر ..

واخذنا نتجول بين الوف العمال .. ونسمع تعليقاتهم الساذجة :

– ياابلة ياجدع هو مين اللي فحت الكنال ده .. ده فحتها جن !

– جدودك ياجدع اللي فحتوها وماتوا فيها ..

وحوارا آخر :

– شوف بالشيخ اسماعيل .. فاكرنا كانوا الفرنساويين بيجوا ياخدوا لناصور زمان علشان يقولوا علينا بهايم .. ودلوقت بيصوروها علشان يفتخروا بنا ونطلع صورنا في الجرايد ..

وتركنا العمال يضربون في الارض بفؤوسهم .. وهم يشمرون عن سواعدهم القوية ..

وعاد بنا اللنش الابيق الى الضفة الاخرى ولم نستطع ان نغادر اللنش بسهولة .. لقد كانت الضفة كلها مزدحمة بعربات الرمل وقضبان « الترولى » والعدد والآلات والعمال ومهماتهم .. كلها تنتظر الانتقال الى الضفة الشرقية لتساهم في أكبر عمل قام به مصري في قناة السويس منذ انشائها .. لتشق قناة أخرى جديدة

قناة السويس بالأرقام

● بلغت تكاليف انشاء القناة نحو ١٧ر٥ مليون جنيه مصري .

● واول مشروع للتحسين نفذ سنة ١٨٧٦ وبلغت تكاليفه ١ر٧ مليون جنيه .

● والمشروع الثاني نفذ سنة ١٨٨٧ وبلغت تكاليفه ٤ ملايين جنيه

● والمشروع الثالث نفذ سنة ١٩٠١ وبلغت تكاليفه ٢ مليون جنيه

● والمشروع الرابع نفذ سنة ١٩٠٩ وبلغت تكاليفه ٨ر١ مليون جنيه .

● والمشروع الخامس نفذ سنة ١٩١٢ وبلغت تكاليفه ٦ ملايين جنيه

● والمشروع السادس نفذ في سنة ١٩٢٥ وبلغت تكاليفه ٤ ملايين جنيه .

● والمشروع السابع نفذ في سنة ١٩٤٩ وبلغت تكاليفه ٢ر٢ مليون جنيه .

وهكذا يكون مجموع المبالغ التي صرفتها الشركة على القناة ، من يوم انشائها ، بما في ذلك الانشاء والتحسين ، اقل من ٤٠ مليون جنيه

وانفق على المشروع الثامن حوالي ١٨ مليون جنيه .. فتكون القناة قد تكلفت ٥٨ مليون جنيه حتى الآن.

والملاحظ أن الشركة لم تقم بأي تحسينات من سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٤٨ ، قبل ان تبدأ في المشروع السابع سنة ١٩٤٩ ، وكانت مشروعاتها ، قرب انتهاء الامتياز ، توضع بقدر الضرورة فقط وفي حدود الوقت المحدد لانتهاء اجل الامتياز ، ولهذا كانت لاتوفر الاحتياجات المطلوبة للملاحة

اما الآن فالمشروعات بالخط صفة الدوام ، ونتوخى ان تكون صالحة للعمل باستمرار ، لكي تقدم أكبر خدمة ممكنة للتجارة العالمية .

لأول مرة .. مصر

ان آخر ساعة تسبق صحف الدنيا كلها بنشر هذا الخبر . لقد صنعت مصر ، فعلا ، أول سفينة .. ان السفينة الآن محمولة على قوائم خشبية بورش هيئة قناة السويس في بور فؤاد . ستكون أول سفينة تحمل عبارة (صناعة مصرية)

ان كل الايدي التي اشتغلت فيها مصرية وكل المهندسين الذين وضعوا تصميماتها مصريون ، وكل العمال الذين اشرفوا على تنفيذها مصريون .. حتى الرفاص والريشة والدفة وعمود الرفاص .. كلها صنعت بدقة تامة في ورش الهيئة .. المواصفات والمقاييس وكل شيء تم هنا في مصر ، وبالتحديد في ورش الهيئة ببور فؤاد .

قصة وراء صناعة السفن

ان وراء بداية هذه الصناعة الضخمة في مصر ، قصة ترجع الى سنة ونصف سنة مضت ، عندما أممت مصر قناة السويس في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، وهاجمت دول الغرب وهاجمت بورسعيد ، وتحطمت كل العائمات والماكينات واللنشات والوناشات وغرقت في البحر .. ثم انسحبت قوات الاعداء من بورسعيد وتركت وراءها كل القطع البحرية – التي لابد منها لسير العمل في القناة – محطمة وغارقة ...

وجاء هويلر بمعداته وانتشل القطع الغارقة ، وتسلمتها هيئة القناة ، وكان عليها ان تعيد فتح القناة بهذه الوسائل المحطمة الغارقة .. وكان بعضها تالفا ولا يمكن اصلاحه ابدا .. أو تصميمه قديما بحيث تكون تكاليف اصلاحه باهظة ، وربما كان أقل منها ان تشترى بدلا منها آلات جديدة من طراز حديث

فرأت الهيئة ان تطلب لنشات ووناشات جديدة من الخارج لاستخدامها ، ولكن الشركات الاجنبية رفضت هذه الطلبات، وكانت الحكومات تضغط عليها حتى تظهر مصر بمظهر العاجز عن ادارة القناة ..

أولا .. قطع الغيار

واجتمع مهندسو الهيئة في مؤتمره ، وكتب المهندس علي محمود مدير ورش الهيئة ببور فؤاد تقريرا قال فيه ان الورش في امكانها ان تصنع قطع الغيار ... وصدرت اوامر التشغيل، وصنعت جميع قطع الغيار لآلات الورش وبعد خمسة اسابيع تماما كانت ماكينات الورش تدور من جديد .. وبدأ مدير الورش يتطلع الى آفاق جديدة ..

كانت الهيئة تريد لنشات وعائمات بحرية ، وسأل محمود يونس :

– هل يمكن عمل هذه اللنشات في مصر ؟!

ومرة اخرى اجتمع مهندسو الورش ورد علي محمود :

– نعم .. ولدينا امكانيات لتحقيق هذا الغرض ..

صناعة مصرية بنصف التكاليف

وطلب محمود يونس ان تعقد موازنة بين ثمن لنش معين وتكاليفه اذا تمت صناعته في الخارج ، وبين صنعه في مصر

وعملت الموازنة فوجدت ان ثمنه وتكاليف نقله الى مصر نحو ٦٠٠٠ جنيه ولكن اذا صنع في مصر فسوف تلغى تكاليف النقل وينخفض ثمنه الى ٣٠٠٠ جنيه

كل اللنشات تصنعها ورش بور فؤاد

ورأى مجلس ادارة الهيئة الموازنة بالارقام بين تكاليف صناعة اللنش في الخارج وصناعته في مصر ، قرر أن تقوم ورش الهيئة ببناء العائمات واللنشات التي تحتاج اليها .. جميع العائمات واللنشات الكبيرة والصغيرة ..

ووقع محمود يونس اول امر تشغيل لصناعة سفينة صغيرة ستحتاج اليها الهيئة في عمليات التوسيع .. وبدأت ورش بور فؤاد العمل ..

المهندسون الذين يشرفون على عمليات الحفر .. والمهندسون الذين يشرفون على صناعة بناء السفن في مصر .. كلهم مصريون .. ان عهد الاشراف الاجنبي على الاعمال المصرية قد انتهى الى غير رجعة

الضلوع التي يتمرن عليها طلبة مركز التدريب .. لقد صنعوا منها جسم السفن ..

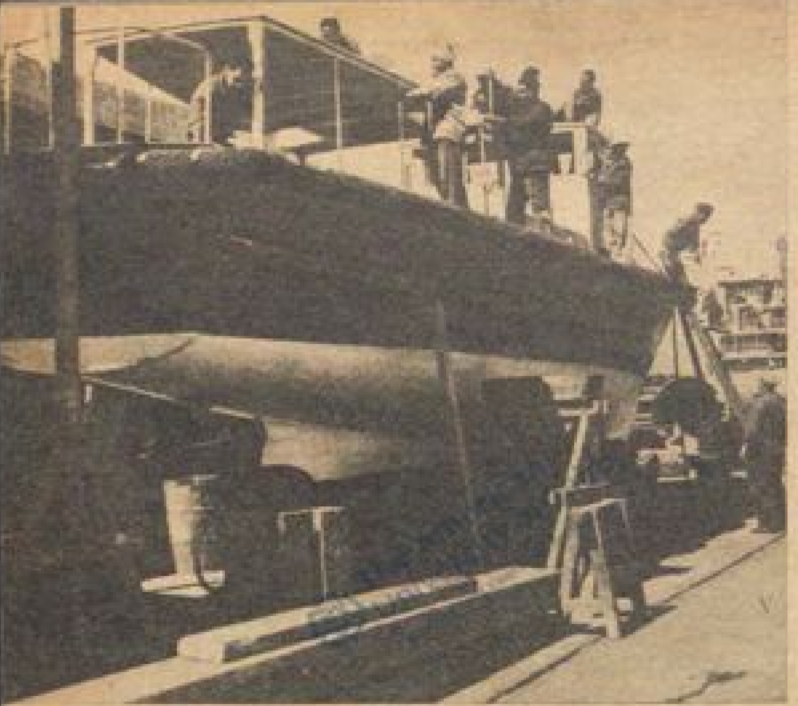

تبدأ صناعة السفن بنفسها ..

هذه أول سفينة سيكتب عليها « صناعة مصرية » .. انها صغيرة .. ولكن البداية دائما تبدأ هكذا .. صغيرة ..

بول سولانت أضخم كراكة في العالم .. ان ثمنها ٣ ملايين جنيه .. وقد اعيد بناؤها في مصر ..

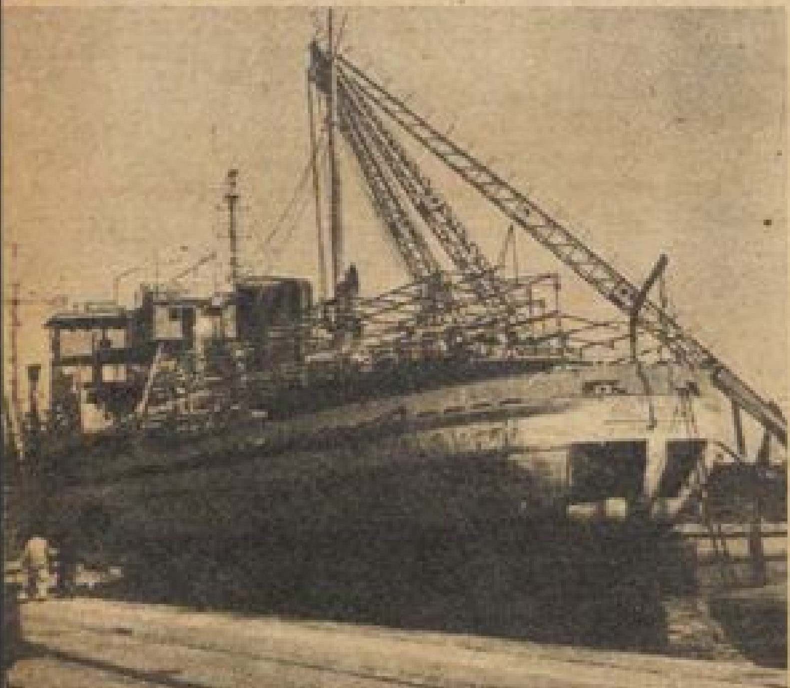

أول سفينة مصرية

كان أول شيء لم نعمله نموذجاً صغيراً، لم وافق مجلس الادارة على التنفيذ فوضعت الرسومات والتصميمات، أعدها كلها مهندسون مصريون .. لم يسألوا أي خبرة اجنبية، ولم يطلبوا من أية جهة فنية امداد أي مشروع من المشروعات .. كل الدراسات كانت تتم هنا في مصر .. في ورش بور فؤاد ..

وسار العمل في أول سفينة مصرية، وتحمس الجميع .. المهندسون والعمال وكل من له صلة بالورش .. واصروا على أن ينجحوا في أول عمل من نوعه يتم في مصر .. كان المهندس علي محمود مدير الورش يمر بنفسه يوميا ليرى سير العمل، والمهندس منتصر والمهندس عبد السلام بعلول، كانا يسهران حتى الصباح مع العمال، ليتم تنفيذ أول سفينة مصنوعة في مصر ..

ولم تمض بضعة شهور حتى كان العمل قد قارب الانتهاء .. انه الآن في « التشطيب » .. ان العمال المصريين يضعون اللمسات الأخيرة الآن في أضخم بناء بحري كامل يتم في ورش هيئة قناة السويس ..

آخر ساعة داخل الورش

وذهبت « آخر ساعة » الى الورش التي تم فيها بناء السفينة الجديدة .. ان هذه الورش تقوم على أرض مساحتها نصف مليون متر مربع، عدا المخازن ومرسى العائمات التالي ..

ويقول المهندس منتصر، الذي عاد أخيرا من هولندا: **ان مستوى هذه الورش وامكانياتها احسن من ورش بناء السفن في هولندا ..**

ولكن ورش الهيئة تقوم الآن بعمل هام لا يقل عنه أهمية، هو اصلاح المعدات البحرية التي اتلفها المعتدون ومن بينها أضخم كراكة في العالم (بول سولانت) ان ثمن هذه الكراكة وحدها ٣ ملايين جنيه .. وكانت عملية غرقها واغراقها قد حطمتها تماما .. ولكن ورش بورفؤاد يسمونه عملية اصلاح وترميم، ولكنها في الحقيقة عملية انشاء من جديد [illegible] (بول سولانت) [illegible] والتراكتور [illegible] كان العمل ينتهي فيها .. والبر (ونش) في الهيئة صرف على اصلاحه حتى الآن اكثر من ٥٠ ألف جنيه، ولكنها انشأته من جديد .

وكانت أول قطعة بحرية انتهت الورش من اصلاحها هي (الحوض العائم) نظرا لانه سيساعد في اصلاح القطع الاخرى ..

ماذا فعل الاجانب ؟

هذا هو العمل الرئيسي للورش، ولكنها تقبل أشغالا تجارية لعملاء من خارج الهيئة، في حالة عجز الجهات الأخرى عن عملها لعدم وجود الامكانيات لديها ..

ويقول المهندس علي محمود، مدير ورش بور فؤاد: ان كل هذا يتم على الرغم من خروج الاجانب، ورفض الدول والشركات الغربية مساعدتنا في أول الأمر وكانوا يحتجون بأن هذه القطع لا يمكن اصلاحها أبدا .. لم اعتمدنا على أنفسنا ونجحنا في المحاولة، وبعدها أعلنت الشركات نفسها لعرض خدماتها في اصلاح بقية القطع، وجاء دورنا نحن لكي نرفض ونعلن أننا سوف نصلحها بأنفسنا وبأيد مصرية ..

لم نرفض خبرتهم الفنية الاستشارية فقط، ولكننا تعلمنا أن نعتمد على أنفسنا ونقتصر طلب المعونة على القطع الكبيرة التي ليس لدينا امكانيات لصناعتها، كالديناموه .. والتروس ..

وكانت نتيجة هذا أن كل الأموال التي كان مفروضا أن تتقاضاها الشركات الاجنبية بالخارج لينا الاصلاحات .. كل هذه الأموال أخذها المصريون وتناولتها أيد مصرية .. ووفرنا كمية كبيرة من النقد الذي كان يدفع بالعملات الصعبة .. ووفرناها لصالح بلدنا .. ووفرنا الى جانبها ٥٠ في المائة على الأقل من تكاليف الاصلاح .

متى نبني الاسطول المصري

وبالرغم من هذا العمل الضخم الذي توجه اليه الورش الآن كل طاقاتها وامكانياتها الفنية، فمن المتوقع أن تتجه أيضا الى بناء السفن، وصناعة قطع غيار الماكينات والبواخر، بعد أن تفرغ من اصلاح جميع القطع البحرية .

ويقول المهندس منتصر: ان هذه الجهود الضخمة التي تقوم بها الورش يرجع نسبة الى العمال، فقد وجدنا فيهم روحاً عجيبة تدفعهم الى المنافسة بين الاقسام والى زيادة الانتاج .

مركز عالمي للتدريب الصناعي

وتضم ورش بور فؤاد ١٢٢٠ عاملا، كلهم من خيرة العمال في مصر .. وهناك قصة وراء هذه الخبرة الفنية التي يمتاز بها هؤلاء العمال .. قصة مركز تدريب العمال بالورش .. هذا المركز يعتبر نموذجيا في الشرق .. وقد زاره خبراء كثيرون من الامم المتحدة، في التدريب المهني الصناعي، وكرروا زياراتهم لشدة اعجابهم بطريقة التدريس المتبعة فيه .. وقد بلغ من اعجابهم به أن طلبت هيئة اليونسكو كتب التدريب التي يستعملها المركز للاستفادة بها في البرامج التي تضعها للتدريب الصناعي في العالم .. وبعد ..

ان هؤلاء الطلبة الصغار يتدربون منذ الآن على صناعة البواخر الضخمة والآلات البحرية ..

[illegible] السفينة التي لم تصنعها [illegible] الآن في [illegible] هي الاولى فقط [illegible] الى المستقبل [illegible] اليوم بعد وضع [illegible] الاساطيل بحرية حربية وتجارية [illegible] يتحول مكتوبا على أبرز مكان على كل منها « صناعة مصرية » .

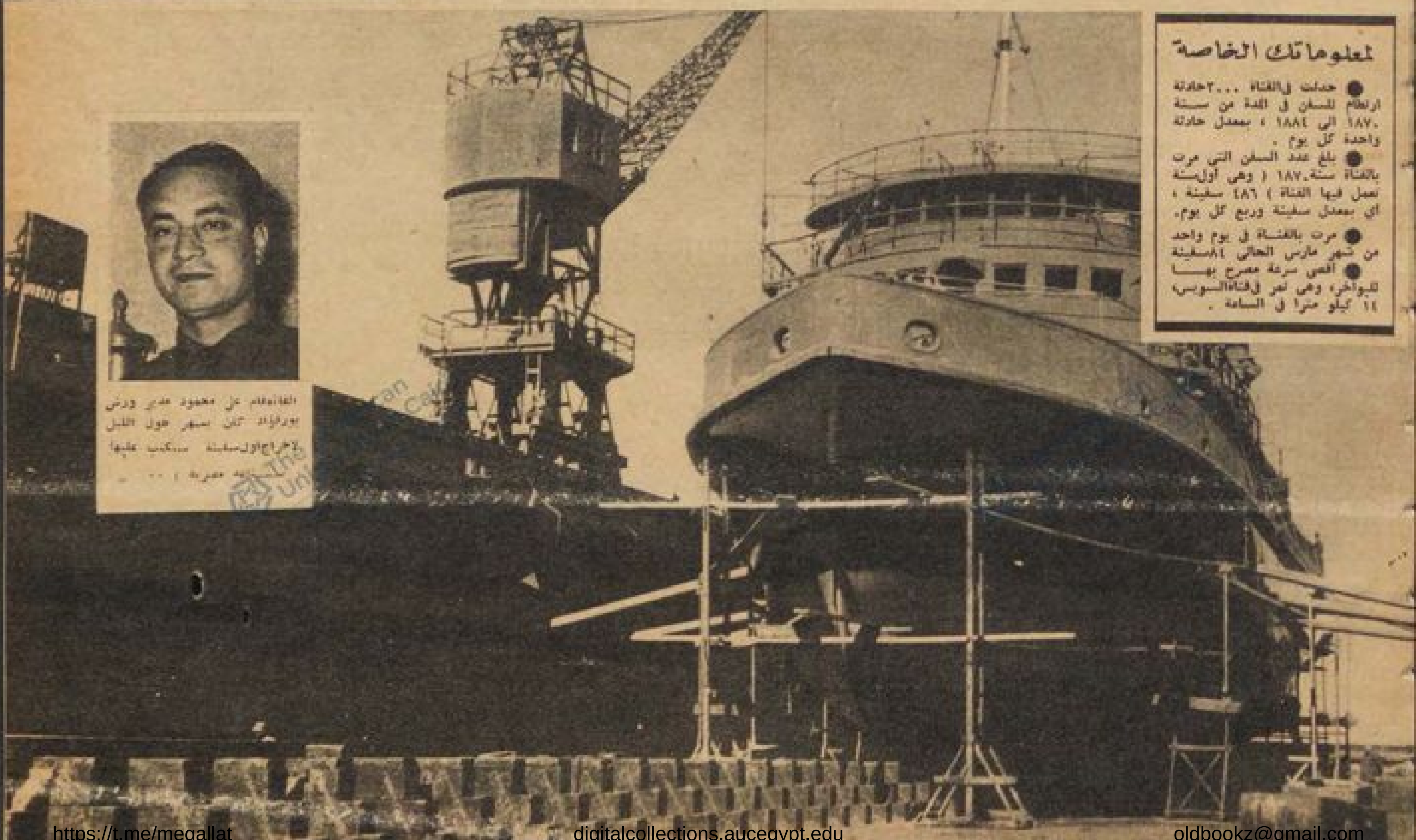

القائمقام علي محمود مدير ورش بورفؤاد كان يسهر طول الليل لاخراج اول سفينة سيكتب عليها « صناعة مصرية » ..

لمعلوماتك الخاصة

- حدثت في القناة ٢٠٠٠ حادثة ارتطام للسفن في المدة من سنة ١٨٧٠ الى ١٨٨٤، بمعدل حادثة واحدة كل يوم .
- بلغ عدد السفن التي مرت بالقناة سنة ١٨٧٠ (وهي أول سنة تعمل فيها القناة) ٤٨٦ سفينة، أي بمعدل سفينة وربع كل يوم .
- مرت بالقناة في يوم واحد من شهر مارس الحالي ٨٤ سفينة
- أقصى سرعة مصرح بها للبواخر، وهي تمر في قناة السويس، ١٤ كيلو مترا في الساعة .

محمود يونس بين العمال والرؤساء وكبير المهندسين والاستاذ توفيق الديب .. لقد اكل مع العمال «عيش وملح» ..

محمود يونس يتكلم :

قضت ـ آخر ساعة ـ ثلاث ساعات مع محمود يونس ... ودار بيننا وبينه حديث طويل عن مستقبل القناة ... واعداء التاميم .

سألنا رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس :

ـ كم نسبة الاجانب الذين يعملون في توسيع القناة ؟

ـ صفر في المائة .. [illegible]

ـ واذا ليه ؟

ـ [illegible]

ـ ومن الذي يعمل الآن ؟

ـ [illegible]

ـ هل هذا اول تحسين للقناة بعد التاميم ؟

ـ [illegible]

الغزالة الشاطرة

ـ تقول الشركة المنحلة ان العوامات زادت في القناة اخيرا ..

ـ [illegible]

ـ اذاً ما هو المشروع الثامن الذي اعدته الشركة السابقة ؟

ـ [illegible]

١٠ آلاف طن لكل قدم

ـ يعني زدتم كم واحدة

ـ [illegible]

ـ وهل سيزيد الغاطس من ٣٤ قدما الى ٣٧ دفعة واحدة ؟

ـ [illegible]

ـ متى يتم المشروع الثامن ؟

ـ بعد سنتين .

ـ هل سيقوم المصريون بكل عمل فيه ؟

ـ [illegible]

مشروع تحسين القناة

ـ وماذا عن مشروع تحسين القناة ؟

ـ [illegible]

نقل ترعة الاسماعيلية

ـ هل هذا المشروع ايضا كانت الشركة قد وضعته ؟

ـ لا .. هذا مشروع جديد تماما .. [illegible]

اولا : التطور في بناء السفن والاتجاه الى بناء سفن ضخمة ..

ثانيا : التطور في التجارة العالمية [illegible]

قناة اسرائيل لاتخيفنا

ـ يقال ان اسرائيل تريد ان تشق قناة اخرى عند خليج العقبة ـ بمساعدة الغرب طبعا ـ فما رأيك ؟

ـ [illegible]

٢٠٠٠٠٠ جنيه لبناء محطات أبحاث لهيئة قناة السويس

بلغ ايراد القناة في العام الواحد قبل التوسيع ٥٠ مليون جنيه ..

وفي اليوم الواحد يدخل حساب الهيئة حوالي ١٤٠ الف جنيه .

وهناك نظام ثابت للحساب على مرور السفن في القناة ..

الحساب بحمولة الباخرة ، فاذا كانت فارغة ، فالطن الواحد يحسب بـ عر١٥ قرش .

وان كانت مملوءة فالطن الواحد يحسب بـ ٢٤ قرشا .

واذا كانت ناقلة بترول كل غرفها فارغة ، ما عدا غرفة واحدة ، فانها تحاسب على اساس انها مملوءة كلها .

وان كانت باخرة ركاب وليس بها سوى راكب واحد فقط ، تحاسب على انها مملوءة ايضا .

[illegible]

ـ هل طلبتم معدات جديدة تعمل لحسابكم الآن بالخارج ؟

ـ [illegible]

عاشت الاسامي

ـ ولكن هذه اسماء عجيبة .

ـ [illegible] .. العوث و١٥ سبتمبر و٢٦ يوليو .. [illegible]

٨٠ ماكينة عربي

ـ هل مصرتم كل شيء بهذه الطريقة ؟

ـ [illegible]

معهد بحري ...

ـ وما هي مشروعاتك المستقبل ؟

ـ [illegible]

ـ هذه مشروعات جديدة تدعو الى الفخر .

ـ [illegible]

حاليـــا

شكرى القوتلى

عبد الحليم الجندى

احمد عبد الكريم

فتحى مصطفى

ناس وراء الأخبار

آخر ساعة

لماذا فصله السراج من الوزارة ؟

● عبد الحميد السراج وزير الداخلية بالاقليم السورى .. فصل موظفا بالداخلية في الاسبوع الماضى بسبب سيدة عجوز من حمص .. وقد بدأت الحكاية فى نفس اليوم الذى عين فيه السراج وزيرا للداخلية

وذهب الى الوزارة فجأة لكى يباشر مهمته الجديدة ودخل فى الصباح الى احد المكاتب فى الدور الاول بالوزارة ولم يكن

معه احد وكان مظهره يدل على انه شخص عادى .. ووقف ينتظر دوره امام الموظف المختص وسط الجمهور وكانت امامه سيدة عجوز جاءت من حمص لكى تنهى عملا عاجلا لها ولم يلتفت اليها الموظف وقال لها : عودى بعد شهر او شهرين ! وبكت السيدة وقالت له : انها غريبة

عن دمشق ولا اعرف احدا فيها ! ولكن الموظف طردها من مكتبه ودخل السراج وقال له : يمكنك ان تنهى عملها بدلا من الحديث مع زميلك طول الوقت ! وثار الموظف وقال له : مادخلك .. اخرج انت ايضا ! وفى هذه اللحظة ثار السراج وقال

له : انت الذى ستخرج من هنا لانك لاتؤدى واجبك نحو الشعب ! .. وتركه وذهب يفتش على مكتب آخر .

محطة الاذاعة المصرية تشوش على محطة الاذاعة الالهية

● جمال الدين منصور وكيل اول نيابة عابدين : يضرب كفا بكف هذا الاسبوع . فقد تلقى اغرب بلاغ فى حياته

وقصة هذا البلاغ ان احد الاشخاص ويدعى محمد احمد مصطفى الموظف بمصلحة الاموال المقررة تقدم بشكوى

الى نيابة عابدين يقول فيها ان محطة الاذاعة المصرية دأبت فى الايام الاخيرة على التشويش على محطة الاذاعة الخاصة التى يتلقى عن طريقها الوحى الالهى باعتباره احد الانبياء المرسلين

ولم يجد وكيل النيابة امامه الا ان يحفظ البلاغ لعدم وجود جريمة ، ويرسل الى مصلحة الاموال المقررة خطابا

يقول فيه ان بلاغ الموظف قد تم حفظه وانه لاحظ ضعف قواه العقلية ليتصرفوا فى امره .

البحث عن كتب التخطيط فى دمشق

● احمد عبد الكريم وزير الشئون البلدية والقروية بالاقليم السورى .. كان يتردد طوال الاسبوع الماضى على

المكتبات السورية ويتصل تليفونيا بجميع اصدقائه المهندسين وكان السؤال الوحيد

الذى يسأله عبد الكريم « هل اجد عندكم كتبا عن التخطيط والهندسة والقرى النموذجية ! » وفهم الاصدقاء ان الوزير الجديد يبحث عن كل الكتب التى تتعلق

بعمله الجديد وفى اليوم التالى فوجىء عبد الكريم بحوالى ٥٠ كتابا تصل اليه فى مكتبه بالوزارة واخذها الى بيته وضمها الى الكتب التى اشتراها من مكتبات

دمشق وبدأ يسهر حتى الثالثة صباحا لكى يقرأها كلها وينتهى منها فى اقرب

وقت ، وقد قال عبد الكريم لاصدقائه : انه يريد ان يحقق فى سوريا ما حققه

البغدادى فى مصر وانه تأثر بهذه الفكرة بعد حضوره الى القاهرة ومشاهدته لكورنيش النيل ومدينة ... [illegible] العاصمة الكبيرة .. !

الرطل والاقة سيختفيان من السوق بعد عامين

● الدكتور مصطفى عبد الفتاح استاذ مادة الآلات الزراعية بكلية الهندسة جامعة عين شمس قال فى الاسبوع الماضى

ان اللجان الفنية فى الجمهورية العربية المتحدة قررت توحيد نظم القياس والوزن ،

وسيستخدم نظام الكيلو جرام والمتر لانه وهو المسمى بالنظام « الكونتيننتال » . وقال ان الاجراءات تتخذ لتوحيد هذا النظام خلال العامين القادمين .. وبعدها سيتم البيع والشراء بالكيلو جرام والمتر

وستختفى الاقة والرطل والقصبة والذراع فى وحدات الوزن والقياس .

تصغر

لعلى أمين

صاحب فكرة عيد الام التى تمسك بها وحارب من اجلها حتى نجحت رغم المعارضات الشديدة التى قوبلت بها الفكرة عند ما بدأها منذ ثلاث سنوات

وتصغر

لبلدية القاهرة

لانها تنصلت من المسئولية فى حادث مقتل الصحفية مريم خالد والصاغ محيى الدين سالم ... وتركت العمارات توزع الموت على المارة .

راقصة أمريكية تضرب أنيتا اكبرج بالطماطم !

● الفين لوبجار الراقصة الامريكية التى تظهر عارية على المسرح وتخلع ملابسها قطعة بعد قطعة وتلقى بها بعيدا حتى تبدو عارية تماما ، دخلت السجن لتمضى فيه خمسة ايام . لا لانها تخلع ملابسها ، فهذه رقصة مستوردة من باريس ! ولكن جريمة الفين هى انها ضربت الممثلة السويدية الحسناء انيتا اكبرج بالطماطم ! كانت انيتا تظهر على احد مسارح هوليود مع الممثل الكوميدى بوب هوب . وكانت الفين تجلس فى مقاعد المتفرجين فى الصالة . وفجأة فتحت الراقصة العارية حقيبة يدها السوداء الانيقة واخرجت منها ثلاث كرات حمراء راحت تقذف بها الممثلة السويدية فاصابتها فى وجهها وعنقها وصدرها ! وقبض البوليس على الفين وقدمت للمحاكمة . واشفق القاضى على الراقصة العارية ، فقد اثلت المرأة قلبها وهى تسمع تصفيق المتفرجين لانيتا ، دون ان تضطر الى ان تخلع ملابسها كما تفعل هى . فضربتها بالطماطم التى اشترتها لتصنع بها حساء لزوجها !

من الذى اثر فى حياة القوتلى ؟

● شكرى القوتلى .. لازم الفراش طوال الاسبوع الماضى بعد ان اصيب بارهاق مفاجىء خلال رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الى حلب ونصحه الاطباء بالراحة التامة ، ولكنه بالرغم من ذلك صمم على ان يباشر بنفسه الاستعدادات لعيد الام فى سوريا .. وقال شكرى القوتلى : ان امه كانت الشىء العظيم الذى اثر فى حياته .. ! وحينما كان فى السجن وفكر الفرنسيون فى قتله ارسلت اليه تقول : لا تخف ولا تتراجع ولكن امض فى طريق الجهاد الذى رسمته لنفسك ! .. وقد عانت ام شكرى القوتلى وهو بين جدران السجن ايضا وكانت وصيتها الاخيرة التى طلبت تبليغها اليه : لاتقتل نفسا بريئة ولا تحكم بالموت على احد ! ولذلك لم يوقع شكرى طوال فترة حكمه على حكم بالاعدام سوى مرة واحدة .. ... انها ان الجريمة ثابتة على القاتل ... خطر وظهرت ـ وقتها ـ ... وقال وهو يوقع الحكم : سامحينى يا امى !

اتحاد عام للحقوقيين فى مصر

● فتحى مصطفى المستشار المساعد بمجلس الدولة :

أول عمل قام به بعد انتخابه مرة ثانية سكرتيرا لنادى مجلس الدولة ، جمع شمل الحقوقيين فى مصر . وقد تم فعلا عقد اجتماع فى هذا الاسبوع فى نادى مجلس الدولة ضم جميع خريجى كليات الحقوق فى النيابة الادارية ومصلحة الشهر العقارى وديوان الموظفين وبقية المصالح والوزارات تمهيدا لتكوين اتحاد عام للحقوقيين لرعى مصالحهم ، وسيعمل الاتحاد ايضا على تنسيق الخدمات الاجتماعية بين جميع نوادى خريجى كليات الحقوق بالجامعات الثلاث

عملية انقاذ

● مصطفى حمدون وزير الشئون الاجتماعية بالاقليم السورى .. سمع الناس عنه سرا غريبا لاول مرة بعد ان تولى الوزارة الجديدة ، والسر يبدأ حينما كان قائدا لقوات الجيش فى منطقة الجزيرة الشمالية ولاحظ « مصطفى » ان هناك مساحات واسعة من اراضى الحكومة فى هذه المنطقة متروكة بدون استصلاح او تعمير ، بينما هناك عدد ضخم من الفلاحين فى الجزيرة وترك مصطفى معسكر الجيش واخذ يتجول بين الفلاحين ويسمع اقتراحاتهم وشكاواهم ، وفهم انهم يريدون ان تسمح الحكومة لهم بزراعة هذه المساحات الواسعة البور ويستفيد منهم ، وعاد مصطفى الى معسكره وفى رأسه فكرة وفى اليوم التالى كانت قوات الجيش تمسح المنطقة وتقيس الاراضى البور ووزعها مصطفى فى الحال على الفلاحين ، وحينما قال له زملاؤه الضباط انه يعرض نفسه للسجن بهذه الطريقة ، قال لهم : يكون افضل من ان اعرض هذه الالوف للموت .. !

الذكور معرضون للاصابة بمرض الصرع اكثر من الاناث !

● الاستاذ صالح الشبكشى .. استاذ الدراسات الاجتماعية بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية للفتيات .. اشرف على وضع بحث قامت به ٥ طالبات عن مرض الصرع بين تلاميذ المرحلة الاولى فى مصر .. وقامت الطالبات بأخذ عينة من ٢١ مدرسة مختلفة تمثل كافة الاحياء وكان عدد الذكور ٩٢٩٠ وعدد الاناث ٦٢٤٨ فتبين ان هناك ٥١ حالة صرع بين الذكور ، ١٩ بين الاناث .. وتبين ان معظم الاسر تحاول علاج هذا المرض عن طريق الشعوذة والوصفات البلدية !

تقليد جديد فى ادارة قضايا الحكومة

● عبد الحليم الجندى رئيس ادارة قضايا الحكومة ..

وضع تقليدا جديدا لم يسبقه فيه احد من قبل ، فقد اقام فى هذا الاسبوع حفلات لتكريم لرؤساء ادارة قضايا الحكومة السابقين ، وكانت اولى هذه الحفلات مأدبة الافطار التى اقيمت فى نادى محامى الحكومة يوم الثلاثاء الماضى لتكريم الاستاذين مصطفى مرعى وعبد الحميد الوشاحى الرئيسين السابقين للادارة وقد اعقب مأدبة الافطار حفلة ساهرة استمرت حتى منتصف الليل

وفى الصباح الباكر من اليوم التالى حزم الاستاذ الجندى حقائبه وسافر الى روما لاستكشاف الباحثات الخاصة بتعويض حملة اسهم قناة السويس

الزوجة تخرج إلى الشارع .. والزوج يدخل المطبخ !

▌ خناقة بين الخبراء ..

عندما اجتمعوا فى الكويت ليناقشوا مشاكل البيت العربى

شهد المؤتمر الذى عقد من اجل « البيت العربى » فى الكويت اكثر من خناقة ..!

وظهرت الخلافات الكبيرة بين الخبراء المجتمعين من الدول العربية حول المرأة .. والبيت .. ودخول الرجال الى المطبخ !

عودى الى البيت ؟!

[illegible] ..

[illegible] الدكتور العزيز [illegible] وضع قيود لتطلاق [illegible] الزوجات [illegible] مطالبة بالالغاء [illegible]

[illegible] البيت العربى [illegible] حياة [illegible] التطور [illegible]

[illegible]

وانطلق الشيخ ابو زهرة [illegible] العبارة كما ينطلق الطعمان [illegible] من الماء وقال :

— [illegible] الاسلام [illegible] المرأة [illegible]

[illegible]

[illegible] الطلاق [illegible] زوجته [illegible]

ثم ردت الشيخ ابو زهرة برفعه قبل ان [illegible] قائلا :

[illegible]

[illegible]

[illegible] بسلامة البيت [illegible]

والعناية بتربية اطفالكن . [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] بالعودة الى البيت ..

ترك الحبل على الغارب ؟!

[illegible] للصحة والانتعاش [illegible] الكويت [illegible] الصحة [illegible]

والاسلام اعطى للمرأة كل الحقوق [illegible] ولكن هناك [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] ترك الحبل على الغارب [illegible] الكلام [illegible] الزواج ..!

[illegible] لزوجات [illegible] زوجها [illegible]

[illegible]

اعانة للمرأة العاجزة ١٩٠٠ !؟

وجاء دور الدكتور عبدالحميد يونس [illegible] الشيخ ابو زهرة [illegible] ذلك جديدا [illegible] المجتمع العربى [illegible] مجتمع [illegible]

[illegible] الاطباء [illegible] وجوب العناية بالبيت والطفل من اجل ايجاد مجتمع عربى سليم . وبعد ذلك [illegible] السيد محمد حسن العشماوى رئيس المؤتمر الاعضاء قائلا :

— هل يريد احد الكلام ..؟!

وانبرت له السيدة فاطمة بهى الدين [illegible] الجمهورية العربية المتحدة [illegible] بعد ان اخذت مكانها بين الرئيس

لاميس الطحاوي

سليمان حزين

فاطمة بهي الدين

محمد العشماوي

وسألته الدكتور سليمان [illegible] فقالت بحدة :

— ليست ان المرأة المتعلمة اقدر على تعليم اولادها من المرأة الجاهلة ، ومع هذا فان الدولة لم تعطها الحقوق التى اعطتها للرجل .

فهى تعمل فى البيت وتخرج الى الشارع للعمل محافظة منها على كيان الاسرة المادى بدلا من ان تقاسم الزوج مرتبه !

الرئيس : انا لا اقول ان المرأة الجاهلة خير من المتعلمة ، بل اقول اذا كانت الام تترك ابنها للخدم ، فلم لا يكون لزاما علينا ان نتزوج من الخادمات .!

فاطمة : فيه حاجة تانية ، عايزة ارد على الشيخ ابو زهرة .

ابو زهـرة : على انا ..؟! انا قلت حاجة زعلتك ..؟!

فاطمة : سمعت فضيلة الشيخ يقول ان على الزوجة ان تطيع زوجها طاعة عمياء ، فلماذا لاتطلب فضيلته من الزوج ايضا ان يؤدى واجبه كاملا نحو الزوجة ..؟!

فالمرأة تعمل مثل الرجل تماما ، ولكنها حتى الآن لم تتساو معه فى الحقوق ، بدليل ان الدولة تمنح اعانة اجتماعية للرجل الذى يعجز عن العمل ولكنها لا تمنح هذه الاعانة للمرأة .. لماذا ..؟!

زوج فى المطبخ ؟!

وكانت مفاجأة مدهشة حينما ظهر الدكتور شانج شانج الممثل القديم للامم المتحدة فى الشئون العربية للشرق الاوسط باصابع يده فى الهواء .. وسمح له الرئيس بالكلام فقال :

— يدهشنى العجب وانا ارى فى هذا المكان جميع الذين تكلموا فى موضوع يخص المرأة لراهم كلهم من الرجال ، وارى المرأة ساكتة صامتة فى المؤتمر كأنما لا يعنيها الامر فى كثير او قليل .

واحب ان اقول هنا انى اؤيد الشيخ ابو زهرة فى ان الطلاق هو الحل الطبيعى للتفرقة بين الزوجين غير المتفاهمين .

وفى ان البيت هو اساس تربية الطفل ، ولكن هناك شيئا نسيناه وهو ان العمل للمرأة اصبح حتما عاجلا او آجلا .

ولابد لنا من الاستعداد لمواجهة هذا اليوم وهذا التطور حتى لانفاجأ بهما !. يوما .. ان الزوج لا يصلح لحياة المنزل او ان يكون بديلا للمرأة ولكنه يصلح ان يحل محل الخادم فى البيت ..!!

وسألته آخر سائلة : ما رأيك فيما اثارته فاطمة بهى الدين فى المؤتمر ..؟!

واجاب الخبير الصينى : انى متفق معها فى وجهة نظرها وبضرورة ايجاد الوسائل التى تيسر للمرأة المشتغلة مهمتها فى البيت وفى الشارع .

وكنت اود ان يكون البحث الذى القته السيدة فاطمة مستفيضا ، ويتجه نحو الناحية العملية بحكم انها مشتغلة .!

فاطمة بهى الدين : يبدو ان الدكتور شانج لم يفهم ماقلته ولهذا فانه معذور فى ان يقول انى لم اوف الموضوع حقه من البحث حتى يصبح مستفيضا على حد تعبيره ..!!

وعادت آخر سائلة تسأله : وما رأيك فى ابو زهرة ..؟!

واجاب الخبير الصينى : الشيخ ابو زهرة ليس محافظا او متعصبا كما يتوهم البعض بل بالعكس انه مودرن او على الاصح انه محافظ بعض الشىء فى مناقشاته ، ولكن تصرفاته كما يبدو لى تصرفات شخص متطرف ، ومن هنا لا يمكن ان نقسو عليه فى الحكم .

وسألته آخر سائلة قائلة : [illegible] توافق على ان تعمل المرأة خارج البيت ؟

واجاب الخبير الصينى : [illegible] تعمل المرأة [illegible] زوجها [illegible] ابنها بعد [illegible] ظلت تزول [illegible] اشك انها [illegible] العمل [illegible]

وفى أى الحالات [illegible] للمجتمع من ابواب كثيرة سواء [illegible] لم ترأس . [illegible] من ابواب [illegible] والمستشفى والخدمة الاجتماعية ، خاصة عند شعورهن بالحاجة الى العمل .

وقالت آخر سائلة : هل يصلح الرجل للقيام باعمال المرأة فى البيت ؟!

فاجاب الخبير الصينى : الزوج الذى يذهب الى المنزل ويجلس مسترخيا على مقعده ويطلب من زوجته ان تؤدى له كل طلباته هو فى رأيى زوج خائب ..

والآخر انى لمحت عن العمل بعد الحرب العالمية الاخيرة لبضعة اشهر ، فكانت زوجتى هى التى تعمل اما انا فكنت اقوم باعمال البيت كالطهى والتنظيف والغسل وتربية الاطفال الخ ..

وليس معنى هذا ان الرجل يصلح لاعمال البيت كالمرأة ، بل ارى انه لايمكن للرجل ان يكون بديلا لزوجته . وانما يمكن ان يكون مساعدا لها ، ويهمه الخدمات التى يقدمها الزوج لامرأته ستحول منزلهما الى جنة صغيرة .

ولا اوافق ان يلقى الرجل العبء فى البيت على زوجته ، وانما يجب ان يساهم فى وقت الفراغ فى تربية الاطفال وتنظيف وتنسيق المنزل .

وانا مع فكرة لايوجد فى بيتى بيرون خادم ، ولذلك فاننى اؤدى عمل واساهم الى جانب ذلك فى اعمال المطبخ الى درجة جعلت زوجتى تضج بالشكوى من وجودى فى المطبخ .

وداعبته آخر سائلة قائلة : ربما لانها لاحظت انك تسرق الاكل .

فضحك الخبير الصينى وقال : اوه .. كلا .. فانا لا آكل الا ماتقدمه لى !

آراء حرة ؟!

وعرضت آخر سائلة اجابات الدكتور شانج الشانج على زملائه اعضاء المؤتمر وطلبت منهم التعليق عليها فكانت تعليقاتهم كما يلى :

● **الدكتور سليم حيدر سفير لبنان فى المغرب وخبيرها الاجتماعى فى المؤتمر** قال : انا لا اتصور ان الرجل مكانه فى المطبخ .. فالزوج فى رأيى هو مرجع [illegible] فى المنزل بمعنى انه اذا حدث خلاف بين الزوجة والخادم او بين الابناء وبعضهم فكلمته هى الكلمة الاخيرة فى المنزل .

[illegible] الآراء التى ذكرها خبير الامم [illegible] فهى آراء متطرفة ، واعتقد [illegible] المرأة الاولى هى ان تكون [illegible] ..

● **الآنسة لاميس الطحاوى خبيرة الشئون الاجتماعية بالكويت قالت** : انا لا اقبل ان يشاركنى زوجى الا فى العمل لان الزوج العمل فى مملكتى ، فالعمل فى البيت من حقى وحدى !

● **الدكتور سليمان حزين والاستاذ محمد العشماوى** عارضا بشدة فى ان يشترك الرجل فى ادارة البيت كما يفعل الدكتور شانج ، وقال الاثنان فى نفس واحد : الدكتور شانج رجل قوى المنطق وقد غير رأيه الذى ابداه فى اعمال المؤتمر بعد ان حضر غائبا عن اجتماعات لجانه المختلفة ..!!

جندى خلف الله

الخبير الصينى شانج شانج

النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

أسرار البنات

في سنة أولى جامعة!

كان الموضوع الذي قصدتها من أجله هو تكملة سلسلة الموضوعات الخاصة بالهوايات المفيدة لسيدات المجتمع ... ولكن الدردشة التي جرت بيني وبينها جعلتني افكر في موضوع أكثر أهمية .. وهو يهم أكثر من أم وأكثر من طالبة .. لقد تناول الحديث علاقة الأم بابنتها الجامعية .. ومدى ما يمكن أن تفرضه عليها من توجيه ورقابة ! .

انظر الصفحة التالية

فضيحة تتكرر كل يوم

ولكن المهم .. حياة المرأة التى فى كف القدر

تستحق من درجات الجمال ٩ من عشرة . . متزوجة من خمس عشرة سنة ، لم اكتشفت فجأة ان زوجها يخونها منذ خمس سنوات مع .. خادمتها .!

ولكل زوجة تحافظ على كرامتها ، ثارت فى وجهه ولخصت طلباتها فى بند واحد ، رعاية لاولادها . . ان تخرج الخادمة فورا .. وتظاهر الزوج بالخضوع للزوجة وخرجت الخادمة لتعود بعد شهر .. واستأسد الزوج واصر على عدم خروجها بعد ذلك ابدا .. وشعرت الزوجة بان البيت لم يعد يصلح مكانا لها فخرجت منه لتطلب الطلاق ..!

وتمادى الزوج فى استهتاره بزواج دام ١٥ سنة ، وتمسك بحقه الذى خولته له الشريعة والقانون .. هو عدم منحها الطلاق الا اذا ابرأته من جميع حقوقها .. مؤخر صداقها .. ونفقتها .. ونفقة اولادها .. وغيرها .. وهى اليوم حائرة .. ماذا تفعل .... انها تعلم تماما ان المحاكم لن تنصفها فالشريعة اباحت له الزواج الثانى والثالث والرابع .. ولا يستبعد ان يتزوج عليها الخادمة امعانا فى اذلالها .. وعلى ذلك لن يحكم لها القاضى بالطلاق اذا طلبته لهذا السبب !

وتعلم ايضا انها اذا طالبت بنفقة فسوف يقابلها بدعوى الطاعة .. وعلى ذلك ، اما ان تقبل ان تعيش كما يريد هو .. وهذا مابيته من أول الامر .. او تتخلى عن نفقتها ، وهذا كل ما يبتغيه .

والنتيجة الاخيرة .. انها اهدرت ١٥ سنة من عمرها ، ومن شبابها ، ومن راحتها لتعاشر رجلا لايجد غضاضة فى التخلى عنها ، ويضن عليها بالنفقة والمؤخر كتعويض لها عما فقدته ... ومعنى هذا كله انه لا امان للازواج ، ولا ضمان للحياة الزوجية مهما طال عمرها !

كانت القصة قديمة .. تتكرر فى اكثر من اسرة .. وتحدث لاكثر من زوجة . . وكانت النتيجة معروفة ايضا !

ولكنها ذكرتنى بالحقيقة المؤلمة .. حقيقة وضع المراة فى نظر الشريعة ..

حياتها على كف القدر ، وفى يد الزوج ، ان شاء كتب لها الحياة ، وان شاء حكم عليها بالفناء ! هذه هى الاوضاع الظالمة التى كتب علينا ان نحتملها ، ونحتمل فى سبيلها كل مهانة وكل اذلال .. ! ذكرتنى بما نريده اليوم لرد كرامتنا .. واثبات وجودنا .. !

لا نريد اليوم قانونا يمنع الطلاق ، ولا نريد قانونا يحد من تعدد الزوجات .. نحن فى امس الحاجة ، قبل هذا وذاك ، الى قانون ينظر الينا على اننا من بنى الانسان ولنا احساس وشعور وكرامة .. يعاقبنا اذا اخطأنا .. وينصفنا اذا اعتدى علينا .. ولن نستفيد نحن فقط من هذا القانون .. بل سيستفيد منه الرجال ايضا .. سوف يعصمهم من الاستهتار ببيوتهم ، وسوف يجنبهم الظلم ، وسوف يكتب الحياة للبيوت التى تنهار يوما بعد يوم .. بسبب واحد .. هو ان الزوجة فى شريعتنا . . لا وجود لها !

فتحية بهيج

تابع ..

النصف الحلو

السيدة عصمت خليل ، حرم الاستاذ زكى ابو الفتوح ، ام للطالبة سميحة بالسنة الاولى بكلية الاداب .. سألتها :

– لقد لاحظت ان بنات الذوات بدأن يتجهن الى الجامعة .. فهل استطيع ان افهم السر فى ذلك ؟

– الحقيقة ان دخول سميحة الجامعة لم يتم بسهولة .. انها تريد تكملة دراستها ، وكان افراد العائلة على اختلاف فى الرأى فمنهم من يؤيد دخولها الجامعة ، ومنهم من يرفض ، وأخيرا رجحت كفة دخولها الجامعة ..

– هل لديك فكرة عن ازياء بعض الجامعيات فى هذه الايام ..

– طبعا .. فقد حرصت على زيارة الجامعة مرة واحدة ، ولكنى لا احتمل الطالبة مسئولية المظهر الذى تبدو به ، بقدر ما احمل الام التى سمحت لها بالخروج بهذا المظهر .. ان المسألة ترجع الى البيت اولا واخيرا !

– هل تتدخلين فى اختيار ازياء ابنتك ؟

– بكل تأكيد .. واخصص لها ازياء للجامعة ، وازياء للخروج العادى .. والحمد لله ، فانها توافقنى على طول الخط ، لان تربيتها محافظة من الصغر

– هل توافقين على ان تذهب بالتواليت ؟

– خفيف لوى .. تقريبا طبيعى .. وكمان الكعب العالى ممنوع !

– انك تقولين انك محافظة ، فكيف توافقين على الاختلاط الجامعى ؟

– ان سميحة لا تشعر بهذا الاختلاط .. فلها شلة من الصديقات لا يفترقن ابدا .. ولا يختلطن بغيرهن .. لا طلبة ولا طالبات !

– واذا حدث ان رأيت ابنتك تكلم احد زملائها ، او قبلت ان يوصلها الى البيت ؟

– انا واثقة من ان هذا لن يحدث .. واذا حدث ، لا قدر الله ، فسوف امنعها من تكراره قطعا !

– هل تسمحين لها بالخروج وحدها لزيارة معارفها او للذهاب الى السينما ؟

– لقد عودتها على ان تكون معى فى كل مكان اذهب اليه .. ويدخل فى ذلك السينما طبعا ، ولكنى الآن فى فترة حداد ، ولذلك اسمح لها بالذهاب مع صديقتها التى اثق بها ، او مع مربيتها .

– هل تتدخلين فى اختيار الرواية التى تشاهدها ؟

– الى حد ما .. وقد سمعت ان الرواية التى تعرض فى سينما كايرو ، واسمها « جحيم الحب » لايصح ان تراها الفتيات الصغيرات .. وقد سمعت هذا الرأى منها ، فمنعت اختها الصغرى من رؤيتها

– هل تبوح لك ابنتك باسرارها ؟

– الى الآن ليس لها اسرار .. فما زالت فى سن السادسة عشرة .. ولكنى على ثقة من انها لن تخفى عنى سرا ، فعلاقتنا كصديقتين ، اكثر منها علاقة ام وبنت !

– ماذا قالت لك عن الجامعة وعن زملائها ؟

– بعد اول اسبوع قالت لى : لقد فتحتم طلبة الجامعة بما تطلقونه عليهم من الاشاعات .. انهم احسن منا بكثير !

– الم تحاول ان تقلد بعض زميلاتها فى الجامعة فى تصرفاتهن ؟

– تقليدهن فى شىء واحد فقط .. ذهبت اول يوم ومعها حقيبة الكتب فقابلتها بعض الطالبات بالسخرية لانها تبدو كتلميذة فى مدرسة ثانوية ، فما كان منها الا ان القت بالحقيبة جانبا ، وصارت من يومها تحمل الكتب فى يدها !

– هل ترحبين بزواجها وانقطاعها عن الجامعة ؟

– انا ضد الزواج المبكر .. ولن افكر فى تزويجها الا بعد ان تبلغ الثامنة عشرة ، وبذلك تكون قد قطعت شوطا من مرحلتها الجامعية ولم يبق لها سوى سنتين على الانتهاء من دراستها .. وحينئذ لا يكون هناك مانع من ان تتم دراستها ، وهى زوجة !

***

وبعد .. لقد طلبت من السيدة عصمت خليل ان تؤجل الموضوع الذى اتيت لها من اجله الى اسبوع قادم .. حتى انشر حديثنا هذا لكى تقرأه كل ام لطالبة جامعية .. قبل هجوم الحر ، ودخول موسم الصيف ، وظهور الجابونيز فى الجامعة !

اسأليني عن طفلك

هل تعرفين الاشياء التى يحتاج اليها طفلك ، ابتداء من سن الثامنة حتى العاشرة .. انه يحتاج اولا وقبل كل شىء الى ان يشعر بشىء قليل من المسئولية ، الى جانب البنود التالية ..

- يحتاج الى الشعور بحب زملائه له وكره الوحدة .. ولذلك يجب عليك ان تشجعيه على عقد الصداقات لا ان تحرميه منها .
- يسره ان يشعر انه شخص مهم .. ولن يشعر باهميته الا اذا نبغ فى احدى الهوايات او الالعاب الرياضية .. فشجعيه على ممارسة الرياضة .
- يهمه جدا ان يكون مستوى ملبسه يقارب على الاقل مستوى ملابس زملائه .. ولن يكلفك هذا كثيرا اذا راعيت النظافة .
- يحتاج الى توجيه من الكبار ، ولكن بهدوء ، وبغير استعمال العنف .. مع التسامح فى الكثير من الحالات .
- يجب ان يقوم بعمل مشروعات كاملة كصنع بيت او طيارة .. ولن [illegible] من اللعب التى تشترى عنده [illegible]
- يجب تشجيعه على القيام ببعض الاعمال المنزلية التى يستطيع الاشتراك فيها .. ولا مانع من تشجيعه على ذلك بالنقود .
- لابد ان تكون له اشياء خاصة به .. دولاب ولعب .. ويستحسن جدا ان تكون له حجرة مستقلة .
- يحتاج الى توسيع مداركه .. والوسيلة هى العمل على القراءة فى الثقافات المختلفة .. وامداده بالكتب التى تنمى عقله واحساسه .
- لابد من اجابة صريحة على اسئلته الجنسية ..
- يجب ان يتفق معه والداه الثاقبة بتحديد وقت العمل والفسحة والسينما لكيلا تكون موضع مشادات فى كل يوم

أجمل ما فى السوق

اخترنا لك مجموعة هذا الاسبوع من خان الخليلى .. من الصعب جدا ان تذهبى لزيارة هذا السوق دون ان تعودى محملة بالهدايا اما لنفسك او لزوجك او لبيتك .. وما اقدمه لك اليوم هو عينة للتشجيع فقط ..

- صينية من الفضة .. عليها طقم للقهوة .. ثمنها ٢٢٥ قرشا .
- مجموعة من العقود الفضية ايضا باشكال مختلفة يتراوح ثمنها بين جنيه وجنيهين .. وتنسجم جدا مع فستان اسود لحفلات الكوكتيل .

قبعة بعشرة قروش

بدلاً من تسريحة بجنيه !

قال احد مصممي الأزياء في لندن : انه كان يعارض بشدة في موضة الشوال، الى ان جربها في قماش مقلم ، فثبت له بالدليل القاطع انها لا تصلح الا مع هذا القماش فقط لسبب واحد ، هو ان الاستفادة من الشرائط التي تكسو الوسط، جعل الاقلام كلها تسير في اتجاه واحد .. وطول الفستان يجب ان يكون تحت الركبة بخمسة سنتيمترات

الموضة الوحيدة التي ستوفر للحلاقين لا باس به ، هي استعمال الورود الطبيعية لتزيين الشعر في الربيع بدلا من القبعات .. فقد ثبت انها اكثر جمالا وبهجة ، ولا تكلف شيئا .. يمكنك ببعض الورود وشريط من لون الفستان او كلفة الفستان ، أن تصنعي لنفسك واحدة من هذه القبعات ، وسوف تكون التكلفة كلها في النهاية لا تتجاوز عشرة قروش !

الناظرة التي تحل مشاكل العزاب !

سيدة فاضلة تتكلم عنها اليوم مدينة بور سعيد كلها . اسمها فاطمة سعد .. ووظيفتها ناظرة مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات. اراؤها تختلف عن آراء كثيرات من المربيات .. ففي راسها عشرات المشروعات التي تفيد بنات مدرستها .. تعمل على تحقيقها الواحد بعد الآخر ، دون ان تقف في طريقها العقبة التي يسمونها الروتين ؟

من رايها ان الصلة بين الطالبة والمدرسة لا ينبغي أن تنتهي عندما تسلمها شهادتها .. بل يجب أن تبقى الى أن تستقر الطالبة في حياتها العملية أو الزوجية .. ولذلك كان أول مشروع فكرت فيه هو البحث عن عمل للطالبات اللاتي تخرجن في مدرستها ولم يلتحقن بالكليات الجامعية لاكثر من سبب .. اما لنقص المجموع أو لعدم موافقة الاهل على التحاقهن أو لضيق ذات اليد .

اجتمعت الناظرة بهيئة التدريس لمحاولة البحث عن وسيلة لمساعدة هؤلاء الطالبات حتى لا تضيع سنوات الدراسة هباء .. وقرر الجميع فتح باب العمل الحر امام الطالبات .

اشترت الناظرة ثلاث ماكينات خياطة، واعطت الطالبات سلفة ثلاثين جنيها ، ومنحتهن حجرة واسعة في المدرسة ، ثم بدأت حملة الدعاية للمشغل الجديد .. وكانت الاسعار مغرية الى حد ان الاقبال على انتاج الطالبات فاق ما كان منتظرا ، واصبح دخل الطالبة لا يقل عن ثلاثين جنيها شهريا .. وقد خصص من هذا الدخل جزء بسيط لتسديد السلفة ، والباقي من حق الطالبة .. وبعد وقت قصير تعاقد المشغل على جهاز المدرسات والطالبات بنوع خاص .

والمشروع الثاني الذي ستنفذه السيدة الناظرة في الصيف وتستعد له من الآن ، هو تأجير اكشاك على البلاج تبيع فيها الطالبات الحلوى والجيلاتي وغزل البنات الذي يصنعنه بأيديهن .. ان الناظرة مقتنعة بأن الطالبات سيلاقين صعوبة من الشبان في أول الامر ، ولكنها مقتنعة ايضا بأن هذه الصعوبة ستذلل تدريجا ، بعد أن يعتاد الجميع هذا الوضع الجديد.

والمشروع الثالث .. هو مطاعم للعزاب .. ان مشكلة كل عازب في المدينة ترجع الى عدم وجود الطبق « البيتي » الرخيص في مطاعم المدينة .. ولذلك فكرت الناظرة في أن تقوم الطالبات بطبخ وجبات لهؤلاء الموظفين ترسل اليهم في بيوتهم .. وسوف يبدأ المشروع على نطاق ضيق في حدود الثلاجات والافران الموجودة بمطعم المدرسة .. واذا نجح فسوف تشترى الناظرة ثلاجات وافرانا اخرى تسدد اقساطها من ارباح الطالبات حتى يكبر المشروع ويتسع بحيث يمد المصيفين بوجبات كاملة في فصل الصيف ..

ان بورسعيد تتكلم كلها اليوم عن سيدة جريئة اسمها فاطمة سعد ، فتحت أمام الطالبات باب الكسب والعمل ، واصبحت خريجات المدرسة الثانوية يفضلنه على الالتحاق بالجامعة .. فهل تصبح قدوة لغيرها من الناظرات .. يا ريت !

أخبارها

● سافرت الآنسة ليل دوس ، ومعها السيدات مفيدة جرانة ، ومنيرة البياضي ، وجانيت كامل ، الى بنها لجمع التبرعات من الاهالي لفرع تحسين الصحة هناك . وقد بلغت جملة التبرعات ٦٠٠ جنيه .

● **استطاعت السيدة زهرة رجب ، رئيسة فرع الهلال الاحمر بالجيزة ، أن تجمع مبلغ ١١ الف جنيه من حفلتها الخيرية التي اقامتها في ميناهاوس ، منها ٨٥٠٠ جنيه ثمن صورة الرئيس التي بيعت بالمزاد .. وسوف يخصص الدخل لاقامة دار حضانة لابناء الشغالات في حي الجيزة وللمحتاجين ايضا**

● زاد وزن السيدة جلسان الشواربي عشرة كيلو جرامات ، بعد ان تركت أعمال الهلال الاحمر وحفلاته وتفرغت لمشروعها الذي يسير بنجاح كبير .. مشروع المطاعم الشعبية .

● **اعتكفت السيدة عليه القار في منزلها يومين ، وهي تبكي ليلا ونهارا تأثرا مما نشر عنها باعتبارها من الاسباب الرئيسية التي ادت الى الاستقالة من خلافات السيدات في الهلال الاحمر .**

● تولت السيدة امينة شكري الاتصال بمصممي الازياء المشتركين في معرض القطن لتنظيم المعرض الذي سيقام في ١٥ ابريل .

● **ناشدت سيدات جمعية حماية المرأة والطفل بالاسكندرية ، المؤسسات والعائلات ان يرسلوا لها بعض الاعانات والهدايا لتقديمها للاسر الفقيرة التي تشرف على رعايتها الجمعية بمناسبة العيد .**

● اقامت السيدة زينات الجداوي حفلة انيقة في منزلها للسيدات السوريات اللاتي يزرن مصر في عيد الام .. وقد كانت السيدة واحدة في الحفل ، هي السيدة حرم عبد الخالق حسونة . لقد لفتت الانظار بفستانها الرمادي الانيق ..

قاموس الجمال

سوف اكتب لك في هذا الاسبوع قاموسا للتجميل ، فارجعي اليه اذا كنت تريدين ان تصبحي في درجة الكمال .. او الى بعض مواده اذا اشتكيت من بعض نقص :

أ – **للذراعين** .. اجلسي في وضع مربع .. راسك الى اعلى وظهرك مستقيم .. ضعي يدك اليسرى على الكتف اليسرى واليمنى على اليمنى .. واصنعي دوائر بالكوعين .

ب – **للصدر** .. كرري نفس التمرين السابق مع دوائر اكبر .. عشر مرات في اتجاه واحد .. وعشر مرات في اتجاه عكسي .. هذا التمرين مفيد جدا للصدر الكبير والصغير .

ج – **للذقن** .. ارفعي راسك الى اعلى نقطة ممكنة ثم اخفضيه .. كرري التمرين عدة مرات .

د – **للكوعين** .. دلكيهما بالكريم دائما في الشتاء ، وبالزيت في الصيف ، وادعكيهما اثناء الحمام بليفة ناشفة .. وضعي على كل كوع نصف ليمونة لمدة ربع ساعة .

هـ – **للقدمين** .. امتنعي عن لبس الاحذية ذات الكعب العالي ، لانها مؤذية جدا ، وانتهزي كل فرصة لاراحتهما ، واحرصي على عمل باديكير كل اسبوع ، واغسليهما بعد ذلك كل يوم مع التدليك بالزيت .

و – **للارداف** .. اذا اردت تخسيسها فابتعدي عن النشويات وتناولي الوز والجبن بدلا من الكيك .. واسرع طريقة للتخسيس هي الرقص العنيف .. او نط الحبل .

ز – **للشفاة** .. ابتسمي دائما من قلبك .. فالابتسام يساعد على شد الجلد .. ولا مانع من استعمال زبدة الكاكاو اذا كنت تشكين من تشققهما او من القشف في الشفاه .

ح – **لليدين** .. جددي المانيكير كل اسبوع .. وعند دهان الاظافر لاحظي شكلها ، فاذا كان الظفر بيضاويا او طويلا فادهنيه كله . واذا كان مربعا او مستديرا ، فاتركي منطقة بدون دهان على جانبيه .

ط – **لاخفاء عيوبك** .. انظري الى جسمك في مرآة كبيرة .. وحاولي ان تعترفي بينك وبين نفسك بعيوبك .. وعلى أساس ما رأيت ارتدي الزي الذي يناسبك .

ي – **للبشرة** .. قفي على راسك خمس دقائق كل يوم .. هذا التمرين يساعد الدورة الدموية على الوصول الى البشرة .. واذا كان هذا التمرين صعبا بالنسبة لك ، فارقدي على الارض وارفعي ساقيك على كرسي .

ك – **للاسنان** .. انتقي الزجاجات دائما باسنانك ، فان هذا يقوي جذورها .. ولا مانع من أن تزوري الطبيب مرتين في السنة .

ل – **للتحيفات** .. ثقي بنفسك اولا .. وتناولي كميات كبيرة من اللبن والزبد والفواكه والشيكولاتة .

م – **للصوت** .. فكري فيما ستنطقين به قبل أن تتكلمي .. ولا تصطنعي كلامك بل حاولي أن تكوني طبيعية ، وأن يكون صوتك هادئا ورزينا .

نصيحة اخيرة .. كوني فتاة سنك ، مهما كنت كبيرة أو صغيرة ، ولا ترهقي نفسك بالعمل .. والثقة بالنفس ضرورية جدا لك .

اذا اردت الاحتفاظ بزوجك فعليك باتباع هذه القواعد العشر ..

● اعتصمي بالصبر وكوني طيبة ..

● تسلحي بطول البال ولا تغضبي بسرعة ..

● لا تنظري الى كل الناس كأنهم منافسون وعوازل ..

● لا تكوني مبوزة .. وتمسكي بالمثل القائل : القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود ..

● لا تبحثي عن الرياسة ، وتخلي عنها بارتياح للحماة ان وجدت ..

● كوني دقيقة وحساسة في معاملتك لزوجك واهله ..

● اظهري استعدادا لتقبل النصائح.

● رحبي بكل تعاون من ناحية زوجك .. واهله ..

● كوني متفائلة مهما ساءت حالتك المالية ..

● لا تشغلي بالك بجمالك ومظهرك وتأثيرك فيمن حولك !

دمشق من محمد وجدى قنديل :
النصف الحلو فى الاقليم الشمالى يقف الآن فى منتصف الطريق ..
والمرأة السورية تحاول أن تخرج من القمقم القديم الذى فرضته الظروف السياسية والاجتماعية التى مرت ببلادها ! ..
وليس معنى ذلك انها لم تحدد طريقها ولكنها تحاول ـ بقدر الامكان ـ أن تربط بين الماضى والحاضر ولا تقطع الخيط الرفيع ولا تكشف الحجاب الاسود عن وجهها مرة واحدة ! ..

ماذا تقول رئيسة الاتحاد ؟

وحينما قابلت السيدة عادلة الجزائرى وجدت نفسى أسألها على الفور :
ـ لماذا لا تقطعن هذا الخيط الرفيع وتنهين قصة الحجاب فى حزم ؟
وقالت :
ـ سيدى .. اننى أعتقد أن الحجاب ليس قضية أو مشكلة حتى تشغل انفسنا بها
قلت لها :
ـ ولكن الزمن تغير والدنيا تدور ويجب أن نساير التطور !
قالت لى عادلة الجزائرى :
ـ لقد عملت المرأة السورية وكافحت وخرجت الى الشارع وسارت فى المظاهرات وواجهت رصاص الفرنسيين، وفى نفس الوقت كانت تضع الحجاب على وجهها ولم يعقها فى أى وقت عن اداء دورها الوطنى المرسوم ..!
وسكتت عادلة الجزائرى قليلا ثم اشارت الى ابنتها « أمل » وقالت :
ـ اننى شخصيا اعتبر الحجاب فى طريق الزوال وخذوا مثلا ابنتى والجيل الذى تمثله .. انها لم تضع الحجاب على وجهها أبدا وكل المحجبات اللاتى يظهرن فى الشوارع الآن هن من مخلفات الماضى ورواسب التقاليد ..

سر الحجاب فى حلب

ولكن بالرغم من كل ذلك فان الحجاب ما زال منتشرا فى شوارع دمشق وحمص وحماه واللاذقية، أما المرأة فى حلب فقد رفعت الحجاب وقطعت الخيط الباقى مرة واحدة ..
وقد قالت لى السيدة فخرية هنانو :
ـ ان السبب فى ذلك هو أن التطور الجديد فى حياة التقاليد الشرقية انتشر فى حلب أولا ثم انتقل الى باقى مدن سورية وكونت الاندية الاجتماعية والرياضية فى الحاد المدينة واخذ الحجاب فى نفس الوقت ينسحب الى الوراء ..!
وهناك ثلاثة الوان من الحجاب :

بنات سوريا فى معركة ضد الحجاب !

● الحجاب الاسود فى حمص .. وينسدل على المرأة كلها ويحيلها الى كتلة واحدة من السواد
● الحجاب الشرعى فى دمشق .. ويغطى شعرها وجزءا من وجهها بواسطة « ايشارب »
● الحجاب الجبلى فى الريف .. ولا يزيد على منديل اسود كبير يغطى رأسها
أما فى جبل الدروز ..
فان ملابس المرأة هناك عبارة عن كرنفال من الالوان المزركشة المحلاة بالقصب وتضع فوق رأسها « طربوشا » مغطى بالقصب والحرير ويسدل كل ذلك على قامتها الطويلة فى سحر عجيب !

محاولة عمل شىء

والحقيقة التى رأيتها بعينى ولمست بعد ذلك : أن المرأة السورية الجديدة تحاول أن تفعل شيئا ..
ولقد حدث قلق كبير فى التفكير وفى العمل خلال السنوات الخمس الاخيرة وظهرت انطلاقات للفتاة السورية فى الجامعة وفى البيت ..
● هناك نموذج اسمها .. ماجدة جودت حلمى .. تزوجت منذ ثلاث سنوات قبل أن تكمل دراستها واستقرت فى أحد بيوت دمشق مع زوجها الذى يعمل فى البنك المركزى وفى احد الايام تضايقت من وضعها ووجدت نفسها ضائعة بين المطبخ والنافذة وأنجبت طفلا عمره عامان وقررت أن تعمل شيئا وقالت لزوجها أنها سوف تكمل دراستها .. وبالفعل التحقت بكلية الآداب وأصبحت فى السنة الاولى وتقول :

هذه نماذج من بنات الجيل الجديد في سوريا اللواتي يعشن الآن في معركة مع الحجاب .. لا تهم أسماؤهن ولا شخصياتهن .. ولكنهن على أي حال يعطين صورة واضحة للبنت السورية الحديثة .

تصوير رشاد القوصي

أن السعادة التي تسيطر على بيتها الآن عشرة أضعاف السعادة خلال السنوات الثلاث الماضية !

● هناك أيضا .. ابتسام جبيري .. انهت دراستها في العام الماضي وأخذت بكالوريوس علوم من جامعات بيروت وفجأة وجدت نفسها حبيسة بين جدران البيت .. لا تستطيع أن تخرج أو تعمل أو تتحرك في مدينة التقاليد وسمحت من الحلقة الثقافية لخريجي المعاهد العالية ولكنها لنفسها : فرصة ! وبدأت تشغل وقت فراغها في النهار برعاية الاحداث والاشراف على دور الحضانة ..

انطلاق نحو المستقبل

● هناك بعدها .. ثلاث أخوات .. سميرة وسلمى وعايدة .. كريمات الزعيم المجاهد الامير شلاش حاولت كل واحدة فيهن أن تصنع انطلاقا من أجل جيلها الحائر وبدأت سلمى العمل واشتغلت بالصحافة السورية إلى جانب دراستها في الجامعة وملأت عايدة وقت فراغها بتعلم الموسيقى والعزف على الآلات الحديثة وبقيت سميرة في غرفة المكتبة التي حشدها أبوها بالكتب وأخذت تقرأ اشعار أبي العلاء ونزار قباني .

● وهناك غير هؤلاء سعادة بسوق وخالدية دالمستاني ودلال الشطي وهند ودلال ونادية مدني .. كل واحدة لها حكاية وكل واحدة تمد يدها وتبتعد عن عهد الحريم والحجاب وتحاول أن تحطم الخيط الرفيع .. والمعركة مازالت مستمرة !

عبد الغنى .. "السيئ" !

■ الصحافة تخرب بيتى منذ عشرين عامًا .!

■ ١٥ ألف جنيه .. يصرفها على علاقة .. بريئة !

رفع عبد الغني السيد دعوى قضائية على احدى المجلات يطالبها بتعويض خمسة آلاف جنيه .

كانت المجلة قد نشرت ان عبد الغني ، يعاني على فراش المرض ازمة عنيفة ، وانه لايجد ثمن العلاج ولاثمن الطعام لافراد اسرته .. وان فنانة كبيرة اتصلت بعبد الوهاب وسألته عن المبلغ الذى يمكن أن يتبرع به لزميله وصديقه عبدالغنى السيد فقال عبد الوهاب :

– انا ادفع ١٠٠ جنيه

فقالت الفنانة الكبيرة :

– خليهم ١٥٠ لانى سادفع مثلك تماما !

واتصلت الفنانة الكبيرة بفنان آخر ، فتبرع هذا الفنان الآخر بمبلغ ١٠٠ جنيه .. فيكون مجموع ماتبرع به الثلاثة هو ٤٠٠ جنيه .. وفى اليوم التالى زار عبد الوهاب زميله وصديقه عبد الغنى السيد فى بيته بالعباسية ..

وسأله عبد الوهاب :

– هل وصلك مبلغ الـ ٤٠٠ جنيه ؟

فاجاب عبد الغني السيد :

– وصلنى ٢٥٠ جنيها !

وقالت المجلة ان عبد الغنى السيد فنان سفيه يكسب كثيرا ولا يدخر شيئا للغد !

ان عبد الغني السيد يتهم المجلة انها بنشرها هذا الخبر الذى لا اصل له ، ضيعت عليه فرصة التعاقد على اقامة حفلات غنائية فى دمشق وحلب وسائر مدن الشمال .. وقال أيضا ان المتعهدين واصحاب المسارح الذين كانوا يتفاوضون معه ، قطعوا مباحثاتهم بعد نشر هذا النبأ ، وبدأوا يتباحثون مع فنانين آخرين ..

قصة جلاد القلوب

ويقول عبد الغني السيد :

– لقد عشت طول عمرى ضحية الصحافة والاخبار الكاذبة التى تسيء الى ابلغ اساءة .. فمنذ اكثر من عشرين عاما كانت الصحف والمجلات تطلق على القابا تتسبب فى خراب بيتى .. اطلقت على لقب « ساحر النساء » واطلقت على لقب « جلاد القلوب » وكان المطرب فى ذلك الوقت يعتمد فى حياته على الافراح واحياء حفلات البيوتات .. وكانت العائلات والاسر الكريمة تقرأ هذه العبارات فتخشى على فتياتها منى .. ولم أكن معبود النساء ولا جلاد القلوب

وراء الميكروفون

.. بعد رمضان !

• وراء الميكروفون • يقول لكم :

– كل عام وانتم بخير ... ورمضان كريم

لم يفكر • وراء الميكروفون • فى اقتراحات لبرامج جديدة تقدمها الاذاعة بعد رمضان .

ونقول – بعد رمضان – لان الاذاعة عودتنا أن تظفر طفرة قوية خلال الشهر الكريم وتحفل بكل ما هو جديد ومبتكر ثم تعود الى سابق عهدها طوال العام .. حتى تأتيها مناسبة كبيرة ، وهنا تستيقظ حماستها من جديد .

لصاحب البرامج نقدم فكرة لهذه البرامج الجديدة

المتتبع للجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية يعلم تمام العلم أن « باب الجرائم » يجتذب كل طوائف القراء ، كبارهم وصغارهم ، نساءهم ورجالهم .. وللتدليل على هذه الجاذبية واضح، فان القارىء العادى يقرأ تلك الابواب ليقول لنفسه « الحمد لله الذى لم يحدث هذا لى .. تماما كما القام « بحبا » حفلة دعا اليها اصدقاءه . فلما سألوه عن سبب الحفلة قال ان جلبابه سقط من فوق حبل الغسيل فى السطوح الى أرض الشارع، وهو يقيم هذا الحفل احتفالا بنجاته لانه لم يكن داخل الجلباب !

ومن هنا كان نجاح هذا الباب بين القراء .. لذلك نطلب ادخاله – بعد كثير من الدراسة – فى الاذاعة .

ان هذا الباب يستطيع أن يقدم الجرائم العادية التى تحدث كل يوم .. يقدمها بطريقة مدروسة يخرج منها المستمع بعبرة مفيدة .. هذا هنا تحقيق هدف الاذاعة الاكبر ، وهو اجتذاب المستمع لمحطته من الاذاعات الاستعمار .

مثل ذلك .. اذيع منذ وقت قريب فى احدى المحطات العالمية التى تهتم باجتذاب مستمعها .

أبلغت ادارة البوليس أن هناك هجوما مسلحا على أحد مكاتب كبار رجال المال، فاتخذت الادارة الاجراءات الكفيلة بالقبض على المهاجمين بعد خروجهم من هذا المكتب للمحافظة على أرواح الموظفين .. واتصلت ادارة البوليس بالاذاعة وأبلغتها هذا النبأ .

وفى الحال اتصلت الاذاعة تليفونيا بالمكتب ودار الحوار التالى :

– أنت مستر فلان ؟

– نعم أنا .

أنا فلان الفلانى من دار الاذاعة ... اعلم أن مكتبك تعرض لهجوم مسلح ، والبوليس يعد العدة للقبض على المعتدين .. رد على بكلام غير مفهوم ، فهم كما يسمعون كلامك .

– نعم .. فهمتك جيدا .

– حسن .. والآن اجب على اسئلتى .. كم رجلا مسلحا عندك ؟

– ... لقد وصلتك الرسالة فى يوم ٦

– ٦ رجال مسلحين ؟

– نعم .

– هل أنت خائف ؟

– ... أظن ذلك .

– هل طلب الرجال مبلغا معينا من المال ؟

– كلا .. ان الغرض هو الاتجاه الى كل امكانياتنا .

– تعنى كل النقود فى الخزائن ؟

– نعم .

– هل تستطيع ان تصف لى الرجال .

– أظن ان هذا غير ممكن فى الوقت الحاضر ... ربما فيما بعد .

– حسن .. سنكون فى انتظار العصابة فى سيارة البوليس للقبض عليهم مع نفس جهاز التسجيل الذى سجل هذه المحادثة .. الى اللقاء .

– الى اللقاء .. وقل لهم أن يسرعوا فى العمل فان هناك شركة أخرى تنافسهم .

– اطمئن .. سيعمل البوليس بسرعة

وبعد خمس دقائق كان هذا الحديث يذاع على الناس ، وبعد ربع ساعة اذيع تسجيل للقبض على الرجال المسلحين .

***

وهكذا خرج المستمعون بدرس واضح يؤكد أن الجريمة لا تفيد صاحبها ، وحرصوا على أن يستمعوا الى هذه المحطة التى تقدم لهم كل مثير .

الى اللقاء فى العدد القادم لنقدم فكرة أخرى للاذاعة « بعد رمضان » .

ايهاب

.. تحت الأضواء

طريقة المعاملة !

طلبت زوجة حسن الامام الطلاق فى الايام الاخيرة الماضية ، فقد رأت الزوجة أن حسن يعامل هند رستم فى الاستديو بطريقة ناعمة جدا .. وانها تعامله بدلال المرأة التى تعرف أن فى قلب الرجل الذى امامها .. حبا ..

وذهب حسن يقول للمنتج :

– انا مضطر اسيب الفيلم .. وموتى على الله .. انا عايز احافظ على بيتى .. ويظهر ان الفيلم ده حيخرب بيتى .

وأكد المنتج مصطفى حسن ومحمود المليجى للزوجة ان ماتراه كله فلط .. وليس حقيقيا ..

واقتنعت الزوجة وعاد حسن الى الاستديو ليعمل من جديد مع هند وبمعاملة لا يمكن أن يقال انها ناعمة حتى لا تغضب الزوجة

سامية وحبل المشنقة ؟

زار سامية جمال فى ستديو جلال عريس سيحتفل بزواجه وطلب منها أن ترقص فى زفافه .. ورفضت سامية فألح العريس ، فقال لها ان العروس مصرة على أن ترقص هى بالذات فى زفافها .. واعتذرت سامية .

وبعد أن ذهب العريس بمحاولاته الفاشلة .. نظرت سامية لمن حولها تقول لهم :

– لما اضطر ارقص فى فرح .. ابقى زى اللى رايحه المشنقة ..

وكراهية سامية للافراح سببها أن العريس والعروس فى كل فرح يطلبان منها أن ترقص طول الليل .

صور موسيقية للمطربات والمطربين

اضواء المدينة ... البرنامج الشهرى الذى يقدمه جلال معوض سيحتفل بعيد ميلاده هذا الشهر .. ووضع احمد فؤاد حسن لهذه المناسبة قطعة موسيقية جديدة اسمها « اضواء المدينة » يصور فيها حفلات وسهرات هذا البرنامج .. ويقدم احمد فؤاد حسن فى تصويره للبرنامج .. صورا لعبد الحليم حافظ وصباح وفايزة احمد ونجاة الصغيرة على خشبة المسرح فى حفلات أضواء المدينة

عيد ميلاد ابن بابا !

كتب بس .. ابن اسماعيل يس فى بطاقات الدعوة التى وزعها ، للاحتفال بعيد ميلاده يقول :

– عيد ميلادى التاسع .. بابا بيقول انه التاسع .. ومادام التاسع نخليها التاسع أحنا ورانا ايه .. غاية ماهناك اننا نحتفل يوم الخميس ٢٠ مارس ١٩٥٨ من الساعة السابعة مساء بشارع عدلى رقم ٢٠ الدور الخامس

وهذه الدعوة شخصية قال التاسع قال !

امضاء ...

بس اسماعيل يس

ليلى تطلب الطلاق !

طلبت ليلى حمدى (رقيقه الحاني) من اصدقائها وصديقاتها أن يجتمعوا عندها فى البيت فى موعد حددته ليقنعوا زوجها الصعيدى بطلاقها .. وقالت ليلى انها اتفقت على الكتاب ليطلقها ..

والزوج الجديد ينافس عبد الحليم حافظ فى الغناء ... وحسين رياض فى التمثيل ، وينتظر الفرصة فى القاهرة

سامية واسم تحية ؟ !

اشترطت سامية جمال أن يكتب اسمها فى اعلانات الفيلم الذى تشترك فيه مع تحية كاريوكا .. قبل اسم تحية ووافق المنتج .

وبعد أن تم تصوير عدة مشاهد فى الفيلم .. ذهبت سامية تقول للمنتج :

– مايصحش اسمى يتكتب الاول .. يرضه تحية ست قديمة فى السينما .. وفى الرقص ... وأنا ماعنديش مانع ان اسمها يبقى قبل اسمى .

ورأى المنتج فى النهاية أن يقسم اعلانات الفيلم بين سامية وتحية .. فى بعض منها يكتب اسم تحية فى الاول .. وفى الباقى يكتب اسم سامية قبل تحية

وانا كنت في ذلك الوقت متزوجا من ابنة عمتي وانجبت منها زينب — ٢٥ سنة — وهي متزوجة الآن من ضابط بوليس ، وبثينة — ٢٢ سنة — وهي متزوجة من تاجر بالاسكندرية .. ولم اوفق في زواجي الاول .. فانفصلت من ابنة عمتي .. وعشت بعد ذلك أعزب لمدة ١٤ سنة حتى كبرت زينب وكبرت بثينة ، ثم فكرت في الزواج فتزوجت من زوجتي الثانية التي انجبت منها ليلى — ٩ سنوات — وايمان — ٤ سنوات — ومحمد وعمره سنتان ونصف ..

وقال جلاد القلوب :

— كان غالبية الصحفيين في ذلك الوقت من الادباء ذوي الخيال الواسع الذين يؤلفون القصص والحواديت الغرامية ، ثم ينسبونها لي ظلما وبهتانا !

الحب البريء وغير البريء

قلت لجلاد القلوب :

— ولكن هذا لا يمنع من انك عشت فترة طويلة في مغامرات مع النساء ؟

قال ساحر النساء السابق :

— أنا لا أنكر هذا !

— ومنهن سيدة متزوجة ؟

— كانت علاقتي بها بريئة .. كانت صداقة وليست حبا ولا عشقا !

— وما الذي يعنيني ؟

— أنا لا يهمني أن يعلم الناس أو لا يعلموا .. فكل الذي يهمني أن اعيش بضمير مستريح !

— وهل كان ضميرك مستريحا وانت في علاقة غرامية بسيدة متزوجة ؟

— قلت لك ان العلاقة كانت بريئة مائة في المائة !

— ولماذا هددك زوجها باطلاق النار الن ؟

— كان رجلا احمق !

— قال لي احد اصدقائك انها كانت تنفق عليك مئات الجنيهات ؟

— لم يحدث !

— وأنها كانت تغمرك بالهدايا الثمينة بمناسبة وبدون مناسبة !

— لم يحدث !

— وما الذي حدث اذن ؟

— الذي حدث هو العكس تماما .. فانا بطبيعتي لست طفيليا اعيش على قفا النساء .. لقد انفقت انا عليها حوالي ١٥ الف جنيه ! .. واشتريت لها بمناسبة عيد ميلادها خاتما ماسيا من أولاد باروخ الجواهرجية بمبلغ ١٨٠٠ جنيه .. وانا اذكر اولاد باروخ بالذات لانهم كانوا يملكون شركة اسطوانات وكانوا يتعاملون معي بالالوف !

يا نارى من كتر جفاكي

وعبد الغني السيد أو جلاد القلوب هو المطرب الذي غنى المصريون معه عشرات الاغاني منذ خمسة وعشرين عاما .

قلت له :

— هل تذكر اول اغنية لك ؟

قال :

— يا نارى من كتر جفاكي

— من الذي لحنها ؟

— رياض السنباطي

— كم تقاضى السنباطي ثمنا لهذا اللحن ؟

— ٢٠ جنيها من شركة اوديون !

قال عبد الغني السيد :

— وغنيت بعد ذلك : **صحيح يا دنيا مالكيش امان .. وهجرني محبوبي وطيفه .. وقوليلي ايه لي حالك .. و يا ذكرى أول غرامي .. والبيض الامارة .. وأنا وانت في الهوى .. ووله بقوله .. واخيرا ع الحلوه والمره** التي كتبها مؤلف الاغاني سيد مرسي الشهير بسيد المرة !

اين مواهبه

وعبد الغني السيد من اخف الفنانين دما .. وهو يسمي نفسه عبد الغني السيء الحظ .. فقد استطاع أن يلمع من وراء ميكروفون الاذاعة ، كما استطاع أن يلمع على المسارح .. ولكنه لم يستطع أن يغزو صناعة السينما ويصبح نجما لامعا يكسب الالوف ويبني العمارات الشاهقة .. وهو يقول ان السبب في ذلك يرجع الى أن المخرجين السينمائيين لم يكتشفوا فيه مواهبه الكامنة .. والا فما معنى أن يكون عبد الغني نجما من نجوم الليل لا تحملوه الشهرة لكبار الفنانين من امثال عبد الوهاب الا في وجوده .. ان هذا الرجل يملأ ليالي القاهرة ضحكا ومرحا وحياة .. ولكنه يبدو على الشاشة في حفاظه على عبد السلام النابلسي ..

جليل البنداري

الحلقات الجديدة

« لوحة »

أحد مؤلفي حلقات « سمارة » محمود اسماعيل ، يكتب هذه الحلقات الجديدة التي تستمع اليها ابتداء من أول شهر ابريل ، بعد انتهاء حلقات « أعراس الشك » .

و« لوحة » **معلمة** ، صاحبة مخبز في حي بلدي ، وهي امراة مزواج .. اذا اعجبها رجل ، طلقت زوجها وتزوجت بالجديد الذي اعجبها ، ثم لا تلبث ان يعجبها آخر ، وتتكرر العملية حتى يأتي الرجل الذي يرفض أن يتزوج بها لانه يرفض أن يشترى بمالك فيصبح مجرد « **جوز الست المعلمة** » .

وأمام شخصية هذا الرجل تخرج لوحة عنها صفة « **المعلمة** » ، وتصبح مجرد امرأة تحب .

ترى ماذا تكون النهاية ؟؟

هذا ما يجيبك عنه المخرج الاذاعي اللامع محمد توفيق .. وبطلة حلقات « **لوحة** » الانسانة صاحبة القلب الكبير « **لمعة كاريوكا** » .

نشرة الأخبار

● وافقت لجنة الاغاني بالاذاعة على الاغنيات الخمس التي تغنيها نجاة الصغيرة في فيلم غريبة ، والاغاني هي « عيد الميلاد » — « ضحكت وحدي » — « ومنسية — عيد الأم » — « الليلة دي » .

● أول شهر عسل اذاعي بالقضية عروسان في الاقليم الشمالي من الجمهورية ، ينتظر موافقة السيد مدير الاذاعة ، فقد وافق الاستاذ محمد ابو السعد ، المراقب المساعد لقسم الموسيقى ، والاستاذ محمد حسن الشجاعي المستشار الفني والاستاذ محمد محمود شعبان المراقب العام على منح احلال عزمي ، الموظفة بقسم الموسيقى اجازة ، مدتها اسبوع واحد ، لتقضيها مع عريسها في سورية .

● تعرض على لجنة الاغاني بالاذاعة اغنية من تأليف عبد الفتاح الشرقاوي ولحن رءوف ذهني ، مطلعها

يقولوا علينا حبايب   وكلامهم كان على ايه ؟

لا انت فايتني وغايب   يقولوا حبايب ليه ؟

● قدمت الحكومة اليونانية ، عن طريق سفارتها بالقاهرة ، ليالين للسادة محمد امين حماد مدير الاذاعة ، وعبد الحميد الحديدي وكيل الاذاعة للبرامج الاجنبية ، ومحمد اسماعيل محمد مراقب الاخبار الاجنبية ، تقديرا لجهود اذاعة القاهرة في عرض قضية شعب قبرص في تقرير مصيره .

● صدر امر اداري بتعيين السيدين ، سعد القاضي وعزت صبري ، ناقلين كخبير شئون الاذاعة ومحمد سعيد صبري .. والثلاثة عملوا بالصحافة قبل أن يعملوا بالاذاعة .

● قام عثمان أباظة بالمونتاج رقم ٣٠ لبرنامج رابعة العدوية قبل اذاعته بأيام .. وقد استغرق تسجيل هذا البرنامج أكثر مما يستغرقه فيلم سينمائي أمريكي من انتاج واخراج سيسيل دي ميل .. انه استغرق عامين كاملين .

● لاحظ المشتركون في حلقات البرنامج الديني الجديد « أحسن القصص » ان أبواب الاستديو تفتح وتقفل ويتعاهدون أن يقترب منها أحد .

وقال بعض المشتركين في البرنامج : ان الاستديو ملئ بالارواح الخيرة والملائكة الذين يحضرون تسجيل هذا البرنامج . تذاع حلقات هذا البرنامج في الثالثة الا ربعا من صباح كل يوم .

● **المحرر** : أرشح للمستمع هذه الحلقات الممتازة وحلقات « نور في قلبي » التي تذاع من ركن السودان في الساعة الخامسة والنصف من مساء كل يوم .

● ابتداء برنامج « غلبان عندكم » ، يسجل أغاني جديدة خاصة بهذا البرنامج الفرايحي .

● **المحرر** : هذه خطوة مفرحة حقا .. وان هذا البرنامج سلك مسلكا جديدا .. ولم يعد مجرد تكرار للاغاني المروفة .

انتصارات الداعية

حقق هذا الباب ، منذ بدأ ، عدة انتصارات اذاعية :

١ — كان برنامج « على الناصية » يذاع يومي الجمعة والثلاثاء ، وقلنا ان هذا حشو في البرنامج لان مستمع يوم الجمعة هو نفس مستمع يوم الثلاثاء ، فما كان من الاذاعة الا أن غيرت يوم الثلاثاء بيوم الاحد ، أي بيوم لمستمع غير مستمع يوم الجمعة .

٢ — قلنا أن وضع الاغاني يجب أن يأخذ شكلا مميزا يتفق مع الاغاني المشهورة فكان أن اعدت السيدتان سامية صادق وثريا عبد المجيد برامج غنائية هي « المال والحان » و « قصة أغنية » و « احمد عبد الحميد » بين القديم والحديث » .

٣ — قلنا أن شخصية الدكتور شفيق شخصية ضارة بالمستمع الصغير ، فكان أن قررت الاذاعة تخفيف الطريقة الضارة التي يؤدي بها ممثل هذه الشخصية .

وفي يوم الاربعاء الماضي توجت السيدة أم كلثوم هذه الانتصارات .

قالت مطربة الشرق الاولى في حديث عن برنامج رابعة العدوية في برنامج « مجلة الهواء » انها اقترحت منذ عامين على مدير الاذاعة حينئذ أن تغني في فيلم اذاعي يكتب للاذاعة ، لانها — وهذا انتصارنا — ترى أن الافلام التي تقدمها الاذاعة ليست اعمالا اذاعية ، فالفيلم السينمائي أعد للرؤية ولم يعد للسماع

وهذا هو ملخص الكلام الذي قلناه منذ اسبوعين في مثل هذا المكان تحت عنوان « مطلوب طريقة جديدة لاذاعة الافلام » .

أغنية جديدة

ماذون حارتنا

تأليف كمال منصور

ماذون حارتنا في منظرتنا الليلة
زغروطة حلوة يا بنات العيلة

●

ماذون حارتنا في جيبه العنابي
في منظرتنا جاي لكتب كتابي
والفرح سامعه دقته على بابي
والليلة تسوى ألف ليلة وليلة
(غيرت مراقبة الاغاني هذا الجزء الى :)
ماذون حارتنا جاي لكتب كتابي
في منظرتنا اتجمعوا احبابي

●

انوره في عند الحبايب حالي
يا منظرتنا وزوقوكي عشاني
ليلة كتابي ع اللي مالك بعيوني
وجه يوفى بالميعاد الليلة
(غيرت مراقبة الاغاني السطر الثالث الى :)
واليوم دا نادي فيه صفالي زماني

●

املوا القناني بالورد املوها
واسقوا الحبايب والجيران اسقوها
وام العريس الغالية لم تنسوها
من السبب في الفرح كله الليلة

●

عقبال ما اغني لكل واحدة شويه
والشمع ايده دستتين بايديه
ليلة كتابكم والله لنذر عليه
لاسهر معاكم كل واحده في ليلة

صديق الزوجة

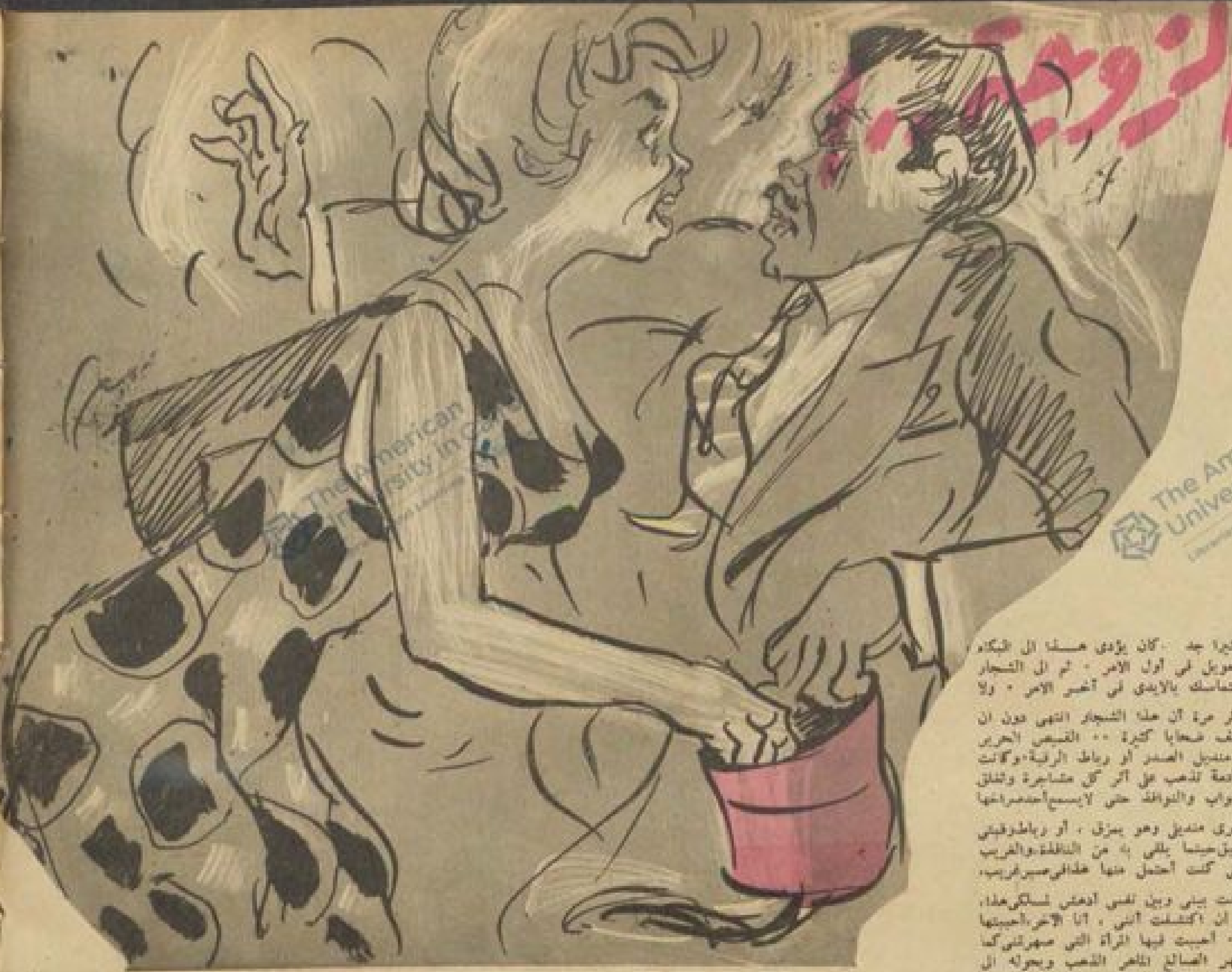

من سوء الحظ ، عندما تزوجت ، أنني لم أتزوج كبقية الناس . بمعنى أنني ذهبت الى أب أو أم وخطبت ابنتهما وتزوجتها . أو تعرفت على فتاة وأحببتها ، وانتهى هذا الحب بالزواج . أو كان لى أب ، وأم وخطبا لى فتاة من الفتيات وأرغمانى على الزواج منها . لم يحدث شيء من هذا كله . وانما الذى حدث هو أننى قطنت في بيت فأحبتنى امرأة من سكانه وتزوجتنى .

وشر ما في الحياة هو أن تحبك امرأة وشر من هذا كله هو أن تتزوجك . لان حياتك ستكون الجحيم بعينه . وقد كانت حياتى هذا الجحيم وعشت فيه بعد الزواج كأسبوع واحد . وليس ذلك لاننى أسأت معاملتها أو أظهرت لها بغضا أو كراهية أو شيئا مما يتنافى مع قداسة الزوجية . ولكن لان المرأة ، أيا كانت ، مازالت تعيش في القرون الاولى . فهى تقيس حب زوجها لها بمقاييس تلك اللحظات التى تلتقى في حظائر الزوجية ، وليس أبدا بمقاييس الروح والعاطفة والالفة والصداقة بين الاثنين . فاذا ان قصرت يوما في هذا الواجب فأحد أمرين لاثالث لهما عندها أيضا .. اما أن أكون قد كرهتها ، واما أنك على صلة بامرأة غيرها . وعبثا تحاول أن تقنعها . ومهما حاولت اقناعها فلن يزيدها ذلك الا جنونا وغيرة . ومن هنا كان الخلاف الدائم بيننا . والشجار الذى أقلق الجيران . فاذا ان تأخرت عن موعدى دقيقة واحدة فأين قضيتها ؟ . وان خرجت من الدار قبل موعدى بدقيقة واحدة فالى أين أنا ذاهب ؟ واذا فتحت النافذة ووقفت فيها لحظات أرقب المارة أو أتمتع بالهواء في الليل ، فأنا أحب الجارة الفلانية وأغازلها ، وأهيم غراما بابنة الجيران . أما اذا تأنقت يوما وعنيت الى حد ما بتمشيط الشعر ، أو انتقاء رباط الرقبة ، فذلك هو أشد الايام سوادا . اذ كيف أخونها مع امرأة أخرى أتأنق لها وأتزين من أجلها

وكثيرا جدا . كان يؤدى هـذا الى البكاء والعويل في أول الامر ، ثم الى الشجار والتماسك بالايدى في آخر الامر . ولا أذكر مرة أن هذا الشجار انتهى دون أن يخلف ضحايا كثيرة .. القميص الحرير أو منديل الصدر أو رباط الرقبة . وكانت الخادمة تذهب على أثر كل مشاجرة وتغلق الابواب والنوافذ حتى لايسمع أحد صراخها أو يرى منديل وهو يمزق ، أو رباط رقبتى الانيق حينما يلقى به من النافذة . والغريب أننى كنت أحتمل منها هذا في صبر غريب .

وكنت بينى وبين نفسى أدهش لسلوكى هذا ، الى أن اكتشفت أننى ، أنا الآخر ، أحببتها ... أحببت فيها المرأة التى صهرتنى كما يصهر الصائغ الماهر الذهب ويحوله الى التماثيل والتحف التى يريد .. أحببت

منحنى الشيطان

لاول مرة يتولى النجم اللامع كورنل وايلد بنفسه اخراج فيلم يمثل فيه ايضا دور البطولة . ولا شك ان السمعة العريضة التي يتمتع بها كورنل وايلد كممثل على راس القائمة تؤكد نجاحه الكبير في فيلم (منحنى الشيطان) كمخرج وممثل معا .

قصة مصرية

بقلم

أمين يوسف غراب

ربما المرأة التي تحب وتعرف كيف تحب [illegible] كانت بعدها الجميلة الكاس [illegible] ولنار الشجار ناضجة ثمارها . ولكن الأنوثة جميلا أنها تخلقه صفحة صفحة، وتقرأه سطرا سطرا ، وتجوده حرفا حرفا وتحفظه عن ظهر قلب . وهذا لايعني لامرأة من النساء إلا اذا كانت تحب . ولكنها كانت امتلأت نفسي به طالما وأحتمل أحيانا في سبيله الشقاء الذي أعيش فيه .. ولكنك كذلك الى أن حدث ذات يوم أن عدت الى البيت كالعادة ، وفي نفس موعدي الذي كانت تضبط الساعات عليه ، فاذا بها ثائرة هائجة محمرة العينين من كثرة البكاء والحزن والألم ، بحيث استحالت سحنتها الى مايشبه سحنة الأموات تماما، فاسقط في يدي . وما أن سألتها حتى انفجرت باكية تنتحب ولاتكاد تبين [illegible] لايتسرب الشك اليه أنني أحب [illegible] وانني من شدة حبي لها لا أنام الليل .

وقلت ذاهلا والدهشة تعقد لساني :

- من هدى هذه ؟ ..
- زوجة نجيب افندي القاول .
- أنا .
- طبعا أنت ..
- انسى التي لم أرها حتى الآن يعني، برغم أنها تقطن معنا في بيت واحد وتتردد علينا أحيانا ، وبرغم أن زوجها صديقي .
- اذن كانا ليتحدثان ويثنيان على أخلاقك

قالت ذلك وارتمت على الكنبة تبكي وتئن وتتوجع كالطائر الجريح . ورحت أرجوها العذر والحيلة والتعقل والحكمة ، وحسبت السم لها أنفك الايمان أن شيئا من هذا لم يكن ، وأعدوه من زوجها الى أن هدأت بعض الشيء لأحملها على صدري وألقيت بها في [illegible] الليل فوق الفراش ، لم لتحدث بجوارها أنظر الى تلك الدموع على خديها وأتعجب من أولئك الذين يصفون الحب بأنه سعادة وهناء ونعيم . وفي الصباح كان أول شيء قالته وهي تحاول البكاء :

- سنترك هذا البيت .
- نتركه ..
- سأبحث من اليوم عن سكن آخر .
- ابحثي .
- ولتبحث أنت كذلك .
- ابحث .

وتركتها وانصرفت الى عملي محزونا أفكر في هذه المتاعب التي لاتنتهي ، وفي متاعب البحث عن سكن آخر ، وكيف السبيل الى الحصول على سكن ملائم كهذا الذي نقطنه ، ورحت أفكر في الحياة والدنيا والزواج والحب ، وهذه المرأة التي تتحدث وامتدحت أخلاقي دون أن تعرفني ، وزوجها نجيب افندي القاول ، الى أن بلغت مكتبي ... بيد أنني لم أكد أجلس حتى وجدت شيئا غريبا ، وجدت رسالة بالبريد من امرأة مجهولة تنتظرني على مكتبي .. وقرأتها وجدتها تفيض بالحنان والعطف وبالحب الكبير الذي تطرب له النفس . ومن غير شك ليس أحب الى الانسان من اللحظة التي يعرف فيها أنه محبوب ، وأن امرأة مجهولة تحبه وتهيم به .. لذلك قرأت الرسالة بشغف وقرأتها مرات ، ولاأنكر انني استعدت بعض الطمأنينة [illegible]

انها رسالة من [illegible] لم [illegible] اسمها ، ولا حتى أي شيء يدل عليها وانها ، كما قالت ، فعلت الممكن والمستحيل لتظهر لي على هذا الحب الذي امتلأ به قلبها ، ولكنها لم تستطع لانها تخشى افتضاح السر ، لذلك ظلت زمنا تضمد جراح القلب برؤيتي كل صباح ومساء من شرفة منزلها وأنا في طريقي الى عملي . غير انها الان ، وقد نفد صبرها ، كتبت لي هذه الرسالة ، وانها تنتظرني ولاول مرة في حياتها [illegible] موعدا [illegible] الساعة [illegible] مساء الغد في مكان [illegible] ومنها أذهب الى الموعد سأجدها هناك ، وهي التي ستتقدم نفسها لي . [illegible] ما يجدر بي أن تقول لي الآن من هي وأين تقطن [illegible] ما يجدر بي أن أجهد نفسي لأعرف من هي قبل أن أراها ، لأن هذا سوف لا يخطر ببال .

وفكرت طويلا في هذه الرسالة وصاحبتها المجهولة ، ورحت أستعرض جميع النوافذ والشرفات التي أمر عليها في طريقي من وإلى عملي كل يوم ، فلم أعرف التي راسلتني ولو عن طريق المصادفة . شبح امرأة في نافذة أو شرفة . كما استعرضت أيضا

وجهي في مرآة الحائط التي أمام مكتبي فلم أجد – والحمد لله – في خلقتي شيئا يستحق من امرأة كل هذا العطف . ثم فكرت في شيء أهم من هذا كله . وهو هل سأذهب الى الموعد وأقابل هذه السيدة المجهولة أم لا .. وعبثا حاولت أن أثني نفسي عن هذه الرغبة . فقد أحسست كأن

قوة مجهولة تدفعني دفعا الى أن أذهب اليها، بيد أن الذي شغل تفكيري اليوم كله وأزعجني الى حد كبير ، هو كيف أحتفظ بهذه الرسالة في جيبي حتى ألتقي بصاحبتها، فزوجتي تطارد أسراري في كل مكان ، وقد بلغ بها الظن والشك والغيرة وطيشها الأحمق ، أنها تفتش كل صغيرة وكبيرة في جيبي عندما أدخل البيت أو أخرج منه ، وأذكر أنها ذات مرة ، وبمجرد أنني نقلت الساعة من مكانها المعتاد الذي

أضعها فيه الى مكان آخر ، ظنت [illegible] وأنني أخفيه عنها ، فأخذتها [illegible] وفكت عقاربها وفتشتها تفتيشا دقيقا لم يصلح حالها بعده الى اليوم ، فكيف اذن أبقي على هذه الرسالة العجيبة العطرة ذات الظروف الازرق الأنيق في جيبي دون أن تراها زوجتي . هل أمزقها وأحرم نفسي من هذا الحظ ! .. ولكن كيف أمزقها قبل أن ألتقي بصاحبتها .

وهكذا رحت أفكر تفكيرا أزعجني إزعاجا شديدا ، الى أن طرأت علي في النهاية فكرة خارقة الذكاء . وهي أنني أخفي الرسالة في قلب الطربوش . أي انني أضعها بين الجلدة والخوصة . وبهذا لن تستطيع زوجتي أن تعثر عليها . وبهذا أيضا أستطيع أن أثبت لزوجتي أن المرأة مهما كانت فطنتها فدهاء الرجل يفوقها بمراحل . وقد كان . وعدت الى البيت مطمئنا منشرح الصدر طروبا على غير عادة حتى ان زوجتي لاحظت ذلك فسألتني مستريبة عن هذا الابتهاج ، وهنا أسقط في يدي . لانني لم أكن أتوقع منها هذا السؤال . ولكنني استطعت أن أنجو منها سريعا بأن أفهمتها بأن منبع بهجتي هو

هذا الثوب الجديد الذي ترتديه [illegible] هذا المساء الذي [illegible] هذه السحابة على خير . ثم جلسنا الى المائدة لنتناول طعام العشاء ونحن أسعد مانكون هناءة وبهجة ، غير أن ذلك والأسف،

لم يدم أكثر من لحظات ، فقد حدث وهذا من سوء الحظ ، أنني وضعت الطربوش كالمعتاد في مكانه المعتاد على المشجب دون أن أفطن الى أن النافذة مفتوحة . وكان أن دس الهواء – لعنه الله – عبث أول

ماعبث بالطربوش وأسقطه من مكانه [illegible] أو هو سقط عمدا وانحنت زوجتي تسرع اليه لتتناوله من الارض ، عندئذ خشيت الخطر الكبير فاسرعت قبلها اليه وتناولته ويظهر أن طريقتي كانت غير عادية فلفتت نظرها ، وأثارت شكوكها ، [illegible] وقفت متحيرة ومدت يدها وطلبت مني

الطربوش . ولوت أحب الى من أن أعطيها اياه . فرفضت أن أفعل . وأكد هذا من شكوكها فأصرت على أن تأخذه مني وكان مستحيلا أن أجيبها الى رغبتها ، لانه من غير المعقول أن أقدم حياتي اليها هكذا لقمة سهلة سائغة . وكان من المستحيل أيضا أن تأخذ مني الطربوش عنوة . وعلا صوتها وعلا صوتي أيضا ، ووقفت أمامها كرجل لأول مرة في حياتي معها . ووجدت في نفسي الشجاعة على أن أرميها بيمين

الطلاق ان هي أخذت الطربوش من يدي .. بيد أن هذا زادها اصرارا . وتحرج الموقف وكاد صوتنا يصل الى الجيران ، لولا أن الخادمة أسرعت كالعادة تغلق الابواب والنوافذ ، واغلاقها . ولكن بعد أن أسرع الينا جارنا نجيب افندي القاول ، ذلك الرجل الطيب الذي جاء على عجل كعادته دائما . كلما تصادف وجوده في البيت وتشاجرنا وعلا صوتنا ، [illegible] وكيف أنها مصرة على أن تأخذ الطربوش [illegible] حتى لو أدى الامر الى الطلاق . [illegible] وجد نجيب افندي أن الأمر

[illegible] الطربوش [illegible] على طلاقها . [illegible] وهو أن يفتش الطربوش بنفسه ، واذا عثر في قلبه على أي شيء ، كأن يجد في داخله رسالة مثلا ، وكنت قد أشرت اليه خلسة بأنها رسالة [illegible] وقبلت هي [illegible] الحل ، وقبلته أنا أيضا . ولكن بعد أن أفهمني نجيب افندي خلسة ، بأنه سوف [illegible] ليس [illegible] على خطر.

وليس من الرسالة [illegible] ذلك . وبهذا حل الموقف حلا مرضيا . غير أن شيئا حدث قلب الحال رأسا على عقب وجعل النار تشتعل فجأة . وذلك [illegible] واحدة [illegible] ذلك أن نجيب افندي نفسه وجد الرسالة المشئومة بخط زوجته .

أمين يوسف غراب

يا ابنتي .. لا تتزوجي

■ هؤلاء جميعًا تزوجن من ملوك .. فماذا كانت

ان قصص الف ليلة وليلة لا تتكرر فى هذه الايام ! وحواديت الشاطر حسن الذى خطف ست الحسن والجمال فوق حصانه الابيض، واخذها الى قصره الملكى، وعاش معها فى التبات والنبات وخلفا الصبيان والبنات .. هذه القصة لا مكان لها فى الحياة ! على الرغم من وجود القصور والخيول البيض وستات الحسن والجمال !

ان الذى يسمع فريدة وهى تروى قصتها مع فاروق يشعر ان هذه السيدة كانت تكون أسعد امرأة فى العالم . لو انها تزوجت مهندسا او طبيبا .. او بائع فجل ..! ان زواج الملوك ليس بالامر السهل .. فان قصور الملوك انشاء لا توجد عائلة فى البيت العادى . فيها دسائس ومناورات . فيها تقاليد وقصائد . فيها حاشية تقوم دائما بدور الحماة !.. ولن استطاعة المرأة ان تكون ملكة ناجحة او تاسف على عواطفها وكبريائها . وشعرت انها اصبحت قطعة من القصر كالخيول والصور والزينة والتحف المعلقة فى البدروم .. ولو ان فريدة مثلا رأت زوجها يغازل امامها زوجة احد الامراء . وراقصها وقبلها . ويختفى معها فى ركن من الحديقة . ثم تظاهرت انها لا ترى شيئا فقد تستطيع ان تطيل عمرها كملكة . ولكن فريدة لم تنس فى يوم من الايام انها امرأة . وان لها حقوقا كزوجة . ومن هنا كان الاصطدام .

ثم جاءت ناريمان بعد فريدة وارادت ان تنجح فيما فشلت فيه الزوجة التى سبقتها .. قيل لها ان سر الاصطدام ان فريدة كانت عنيدة فقالوا بهيا تتحول الى امرأة سهلة . تؤمر فتطيع ! يقول لها فاروق قومى فتقوم . واقعدى فتقعد ! يطردها من الغرفة فتخرج صاغرة . ويستدعيها فتجرى جاثية على قدميها ! كانت تعلم ان المرأة العنيدة هى سبب نكبتها . انها كانت تقف ضد الملك فى تصرفاته . فلتقف بأمرها تقف مع الملك ضدها . وتتظاهر بانها ترضى فى كل امر يصدره . وفى كل اجراء يتخذه ! ومع ذلك كله فشل الزواج الملكى . بل ان الزواج فشل قبل ان يعقد . ولولا ان الصحف الاجنبية نشرت قصة خطف فاروق لناريمان . ولولا ان الرأى العام استنكر عملية الغضب لتخلى فاروق عن ناريمان قبل ان يتم الزواج ! ومع ذلك فان هذا الزواج قضى على هذه الفتاة الصغيرة . وحطم كل شىء فيها .. والذى يرى ناريمان اليوم لا يصدق انها لم تبلغ بعد من العمر العشرين سنة .

ان كل البودرة والاحمر والالوان والاصباغ لا تخفى ان روحها فى الاربعين وجسمها فى الثلاثين !

وقبل ذلك تزوجت فوزية شاه ايران . وكانت حياتها معه اشبه بقصة الف ليلة وليلة ! قصور وذهب وحريم وخيول ورحلات واحتفالات . ولكن هذه الاحلام كانت قصيرة العمر ! ان ام الشاه كانت تكره فوزية . والبلاط كان يعتبرها اجنبية . والشاه نفسه كان يشعر كأنه مسجون مع اجمل امرأة فى العالم . ولم يلبث ان مل هذه الحياة . وبدا يتردد فى السهرات وحده . وبدأت اجمل امرأة فى العالم — كما كانت تسميها الصحف

بقلم : **مصطفى أمين**

الاجنبية — تقضى لياليها وحيدة وايامها وحيدة . وتشعر ان جدران القصر اشبه بجدران السجن !

ومع ذلك فقد كانت راضية بمصيرها .. سعيدة بابنتيها .. ولكنها ليست سعيدة بالحياة فى هذا السجن الكبير .. وبعد ان طلقت منه تزوجت من اسماعيل شيرين .

والذين يعرفونها يقولون انها اسعد الآن الف مرة مما كانت وهى امبراطورة . وان هذه الفتاة التى كانت تجلس فى مكانها ثلاث ساعات لا تتحرك وكأنها تمثال من الثلج . اصبحت الآن تضحك وتتكلم . وتشعر انها تتمتع بالحياة !

وكان الناس يقولون ان الزواج الناجح سيكون زواج الملكة دينا من الملك حسين .. انها تكبره سنا .. وهى تستطيع ان تكمل النقص . بعقلها وحكمتها وثقافتها . ولكن ما كاد يتم الزواج حتى تحولت الملكة الى جارية ! واصبح الملك يهجرها ليقابل فتاة يونانية كان يحبها قبل الزواج . ولو قارنت هذه المرأة بدينا لوجدت الفرق بينهما كالفرق بين الفول السودانى والمارون جلاسيه .. ولكن الملوك فى بعض الاحيان يفضلون الفول السودانى على الحلوى الملفوفة بورق الفضة ..! ثم جاءت حماتها الملكة زين وجعلت حياتها لا تطاق .. وكانت هناك امرأة اخرى فى البلاط هى الشريفة فاطمة . وكانت تضع السحر تحت فراش دينا لكى تفرق بين الملك والملكة ! ثم طلب الملك من الملكة ان تأخذ اجازة ! ووعدها انه سيلحق بها ..

ولا تزال الاجازة مستمرة حتى الآن ! والذى لحق بالملكة ليس الملك ولكن ورقة الطلاق !

ملكًا !

النتيجة ؟

وقبل ذلك تزوج الامير عبد الاله عندما كان وصيا على عرش العراق بالآنسة ملك فيظي .. وتصور الناس انهما اسعد زوجين في العالم ، وكانت صورهما تسوق ذلك ، وكانت الصحف تؤكد ذلك ! وذات يوم قال الامير عبد الاله للاميرة انه يعتقد ان من حقها ان تزور والدها لانها لم ترها من وقت طويل .. وقال لها ان سفرها يجب الا يزيد على اربعة ايام ، وسافرت الاميرة من بغداد الى القاهرة ، وتركت ملابسها ، ورأى الامير زيادة في تكريمها ان اصحبها بعثة ملكية برياسة نوري السعيد ! ووصلت الاميرة الى القاهرة .. ثم فوجئت بان نوري السعيد الذي كان معها في نفس الطائرة يحمل ورقة طلاقها !

واليوم تزوجت ملك فيظي من الاستاذ سليمان محمود ، وهي زوجة سعيدة .

ثم بعد ذلك تزوج الامير عبد الاله من الاميرة الطرابلسية ، ولكن الزواج لم يدم طويلا ، على الرغم مما قيل من انه كان اشبه بقصص الحب ، فقد احبها الامير من اول نظرة !

ولكن الحب لم يعش في القصر !.. ان القصور اشبه بالمقابر لا يمكن ان تعيش داخلها الزهور ..

ان في قصور الملك مآسي كثيرة .. حياة الملكة في بعض القصور الشرقية تختلف في شيء عن حياة الجواري .. ان الجواري لهن حظوظ في بعض القصور اكثر من حظوظ الملكات !

ان التاج على رأس الملكة الشرقية يبدو جميلا رائعا ، ولكنه في الواقع يحولها من امرأة الى تمثال ، ومن فتاة مملوءة بالحياة الى جثة مزينة بالجواهر !

وهي تشعر كل يوم انها تحولت الى جثة !

ولكن .. قد يرى الملك ذات يوم انها اصبحت جثة .. فيكون الطلاق ..

***

حذار يا ابنتي ان تتزوجي ملكا !

مصطفى امين

الاستاذ منير عبد المجيد

الاستاذ رفعت ابراهيم

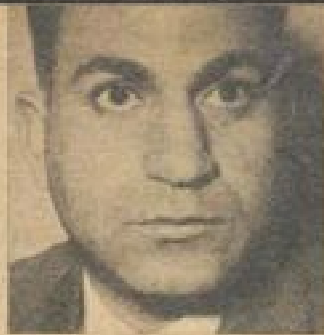

الاستاذ محمد البغدادي

من المسئول..؟!

شاب يدخل السجن..

اعجب قرار يمكن ان تصدره جهة قضائية صدر هذا الاسبوع في دائرة الموسكي . حينما امر وكيل النيابة بالقبض على (رأفت محمد محمود) بتهمة التشرد ..

ولا هذا لاغرابة في الموضوع . ولكن الغريب ان وراء هذه القصة قصة انسان آخر اسمه (رأفت محمد محمود) ايضا . قبض عليه خطأ لان اسمه مشابه لاسم المتهم المطلوب .. وقضى اكثر من ثلاثين يوما بين البوليس والنيابة .. والحراسة للمحاكمة . ووجهت له تهمة هنا .. لم يصدق احد انه غير المتهم الحقيقي و (المتخط) فيه القضى والزمه بالصمت، ثم صدر حكم المحكمة . ستة شهور مراقبة

وصرخ المتهم المظلوم ووقع على الارض مغمى عليه . والعجب ان الحكم نفذته الى آخر يوم فيه ..

وبعد ان انتهت مدة العقوبة اخذت بصمات اصابعه وارسلت - كالعادة - الى مصلحة تحقيق الشخصية .. وهناك حدثت المفاجأة المذهلة .. لقد اكتشفها الاستاذ شفيق اسكندر وليس الخبراء، وقرر ان الذي نفذ عليه الحكم شخص آخر غير المتهم الحقيقي . فبصمات اصابعه تختلف عن البصمات التي اخذت للمتهم عندما قبض عليه في أول الامر .

ولكن لماذا حدث كل هذا الخطأ ؟!

لان المتهم البرئ يحمل اسم شخص آخر ليس مجرما ..

وصدر امر بالقبض على (رأفت محمد محمود) الاصلي ..

وفي هذه المرة لم يحدث خطأ والحمد لله ..

لم ينفذ الحكم :

وفي الزقازيق قبض على **فاروق محمد حسين** في قضية تشرد . وكانت المحكمة قد حكمت فعلا على المتهم الحقيقي بالحبس شهرا مع الشغل . وقبض على البرئ لتنفيذ الحكم المحكوم به على شخص آخر . وعبثا حاول فاروق ان يثبت انه لا علاقة له بهذه القضية اطلاقا . فعارض في الحكم، واحال القاضي اوراقه الى قسم الخبراء لتحليل الشخصية . وجاء رد الخبراء يقول هذا شخص آخر ..

لماذا الخطأ ؟

ان السبب الرئيسي في كل هذه القضايا هو تشابه الاسماء . والاسماء في مصر كلها متشابهة .. كل اسمائنا محمد وعلي واحمد وحسن وحسين انت وانا وهو معرضون

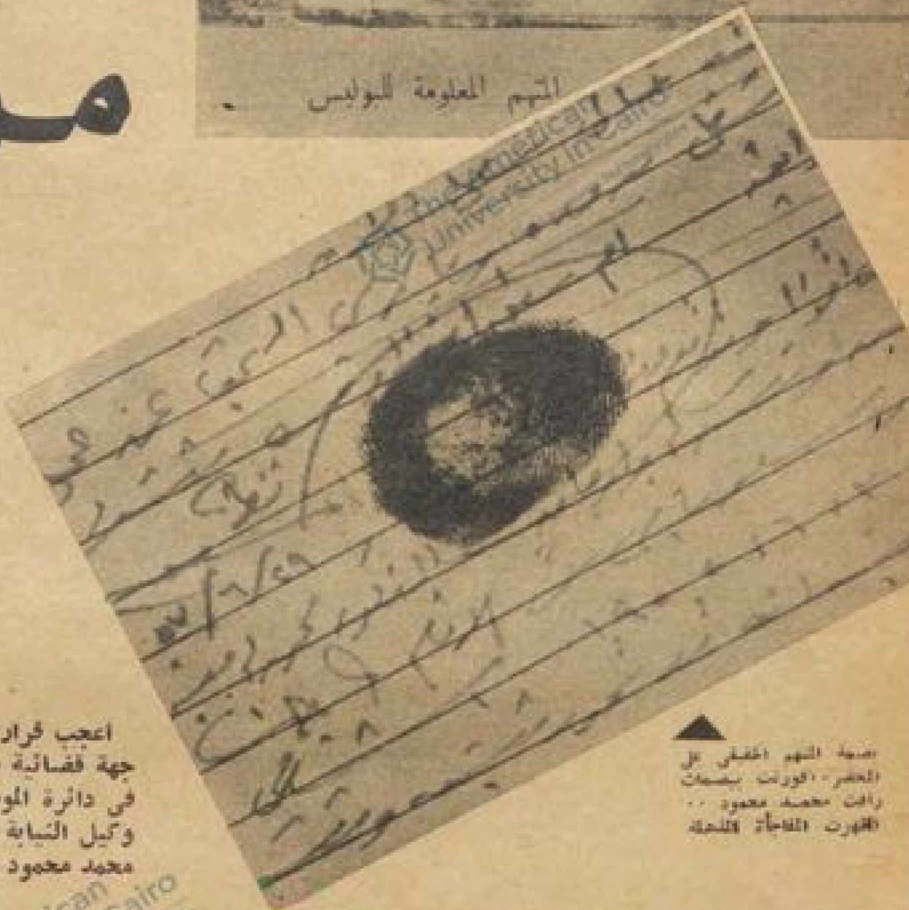

بصمة المتهم الحقيقي على المحضر . الورقت بصمات رأفت محمد محمود .. اظهرت المفاجأة المذهلة

شقيق القتيل يشير

من هذا الباب خرج القتيل ليلقى مصرعه

جريمة الاسبوع
من وحي
أسطورة ايزيس

المتهم الثاني : محمد توفيق

المتهم الاول : ابو اللعب محمد

أعجب حادث قتل من أجل الثأر .. أخت القتيل تطوف الآن قرى الصعيد

جريمة هذا الاسبوع التي حدثت ، كانت اشبه بالاساطير .

لقد استوحى القاتل فكرة الجريمة من اسطورة قديمة كانت على عهد الفراعنة ، وهي الاسطورة التي وضعها توفيق الحكيم في تمثيلية مثلت في دار الاوبرا وسماها (ايزيس) !

ففي قرية البربا قتل رجل واخفيت جثته . وبدأ التحقيق .. [illegible] .. فقد اكتشف البوليس ان الجناة قطعوا الجثة اربا اربا ثم القوا بكل جزء منها في ناحية ..

وكما فعلت ايزيس في الاسطورة ، اخذت شقيقة القتيل تبحث من حقل الى حقل ومن بلد الى بلد لتجد هنا قطعا من قدمي شقيقها او تجد هناك قطعة من ملابسه فتضمها الى صدرها وهي تصرخ في جنون وتبكي في لوعة وحرقة ..

اخت القتيل

وبينما التحقيق يدور [illegible] مأمور المركز في الساعة [illegible] الباب يفتح بعنف ثم تدخل [illegible] السوداء وتصيح بصوت مرتفع [illegible] (اسمع يا [illegible]) [illegible] وعثرت بالسلاسل .. ومشيت الى نهاية الترعة التي جانب البلوك ووجدتها المسروقة ابوي على اخويا .. والقى التي [illegible] ..

والقت امام المأمور بلفة فيها عمامة وفردة نعل ..

ان زاهية - اخت القتيل - لم تنم في هذه الليلة .. لقد سارت على قدميها اكثر من خمسة كيلو مترات حتى وصلت الى هذه الترعة . وبدأت تبحث في مياهها في الظلام الحالك .. كانت تريد ان تجد شيئا .. اي شيء تدين به الجناة .. الذين اغرقوها الذي قتلوه .. ولن يذهب دمه هباء .. انهم لن يستطيعوا ان يهربوا منها ابدا .. فلابد من ان تنتقم .. ولكنها لن تستطيع ان تنتقم بيدها .. ان الجناة اقوياء .. انهم اقوى من امرأة ضعيفة مثلها

.. ولكنهم ليسوا بأي حال اقوى من الحكومة .. فلتدع امرهم لتنتقم منهم . انها ستقدم للعدالة الدليل الذي يجمع الجناة . ولكن اين الدليل وقد سرقوا [illegible] ثم مزقوها والقوا بكل قطعة منها [illegible] بعيدة عن الاخرى حتى لا يهتدي [illegible] ..

وصممت زاهية على ان تجد كل هذه القطع حتى لو انفقت عمرها كله في البحث عنها ..

رجل القتيل :

ولم تكد تنقضي ٢٤ ساعة حتى اتجهت زاهية الى المسير مرة اخرى وبيدها قطعة من اللحم .. قطعة من ساق الجثة .. ووضعتها امام ضابط المباحث وهي تقول . مشيت ٩٠ كيلو في المزارع .. قالوا لي انا انهم كانوا شايلين شوال وعدوا الزراعة علشان يوصلوا للناحية دي .. ومشيت وراهم .. وانا ناسية رجل المحطت في حتة حجر .. ووطيت اشيلها . فلقيتها طرية وشيلتها وانا بأقول اخويا اخويا .. وانت رجل اخويا لماه .

وصرخت وانطلقت تقبل رجل اخيها ثم

المتهم الثالث : محمد عبد العال — المتهم الرابع : ناصر عبد الحق

البصمة ساعة البراءة.. تكشف السر

محمد علي رشدي المحامي

الاستاذ محمد توبان

دكتور عبد الله العربي

والسبب: خطأ في الاسم !!

لدخول السجن بدلا من شخص آخر مطلق السراح .. فماذا تفعل ؟ وكيف تثبت أنك بريء ، وماهي حقوقك ؟ ..

هذه هي الاسئلة التي وجهت "آخر ساعة" للعثور على أجوبة لها من رجال القانون ووكلاء النيابة والمحامين والقضاة ..

النيابة تأمر بوقف التنفيذ مؤقتا !

يقول الاستاذ منير عبد المجيد وكيل نيابة الوسكي الذي قبض على والاستاذ محمود خليفى : يجب على المحكوم عليه خطأ أن يستأنف الحكم بمجرد القبض عليه ويستطيع أن (يستشكل) فيه أمام المحكمة التي أصدرته لوقف التنفيذ مؤقتا .. واذا عارض المتهم بمجرد القبض عليه فللنيابة أن تأمر بوقف تنفيذ الحكم مؤقتا لحين الفصل في الاستئناف ، بعد تحققها من صحة دفاعه ..

ارفع دعوى تعويض

ولكن الاستاذ رفعت عبد المنعم ابراهيم وكيل النائب العام له رأى آخر .. ان الامر يتوقف على ما اذا كان هناك خطأ من الموظفين الذين تولوا تنفيذ حكم المراقبة من عدمه ، فاذا ثبت وجود خطأ منهم ، فهنا يحق للشخص الذي نفذ عليه الحكم خطأ أن يرفع دعوى تعويض على أساس الخطأ الذي وقع من الموظف المسئول

سكوت المتهم ... أكبر خطأ !

ويقول الاستاذ محمد علي رشدي المحامي : اذا ثبت في مثل هذه القضية خطأ ، فالنيابة غير مسئولة الا اذا كان خطؤها جسيما ، لعدم قيامها بالتحري الكافي للتثبت من شخصية المتهم ومع ذلك فاذا ثبت أن الشخص الذي قبض عليه ليس هو المحكوم عليه ، فلماذا لم يتكلم فورا

الغنم بالغرم !

ويقول الدكتور محمد عبد الله العربي الاستاذ بكلية الحقوق - جامعة القاهرة : يجب على الدولة أن تعطي تعويضا للشخص الذي نفذت فيه العقوبة خطأ ، لانها هي المسئولة عن التحقق من شخصية المحكوم عليه ، وحتى لو لم يكن هناك اهمال فهناك مسئولية جماعية ، وهي مسئولية المجتمع لان المجتمع ينفذ العقاب حماية لمصلحة الجماعة ، فهو الرابح ، ولذلك يجب أن يكون هو الغارم اذا حدث أي خطأ ولو كان غير مقصود من جانب الدولة "والغنم بالغرم" .

الالتماس باعادة النظر .. واجب !

وتقول الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية : مادام هناك وقت لتدارك تنفيذ الحكم أو لتدارك الاستمرار في التنفيذ ، فيجوز أن يتقدم المحكوم عليه بالتماس ، ويعاد النظر في الدعوى باحضار المتهم الفعلي والمحكمة تقضي بتصحيح الخطأ .

تقع عليه وحده أعباء الخطأ !

ويقول الاستاذ محمد عبد الخالق البغدادي قاضي محكمة الوسكي : لقد أجاز الشرع للنيابة العامة ، عند حدوث مثل هذه الامور وقبل تقديم النزاع الى المحكمة أن تأمر بوقف تنفيذ الحكم مؤقتا ، ولاريب أن الذي نفذ عليه الحكم خطأ لابد أن يثير مثل هذا النزاع ، وما دام لم يفعل فان تبعة الخطأ تقع عليه وحده .

وأنت .. مارأيك هل توافق على هذا الرأي الاخير ؟!

الاستاذ شفيق اسكندر رئيس قسم الجرد ، استطاع بفضل علم البصمة ان يكتشف ايضا ان احد الذين نفذ عليهم الحكم في الزقازيق غير المتهم الحقيقي ...

زوجة القتيل وشقيقته .. لابد من الانتقام

المكان الذي ارتكب فيه الجناة جريمتهم الشنعاء

الترعة التي القى فيها الجناة رجل القتيل وعمامته

أجمع اشلاء جثته المبعثرة ...

وقعت على الارض مغمى عليها .. ومرة أخرى عرض المحقق رجل الزوج على زوجته فتعرفت عليها وقالت وهي تحتضنها ..

- أنا عارفة رجله .. أنا عارفة رجله وأخذت تقبلها هي الاخرى وتبكي .. ثم أقسمت أن تنتقم ..

قطعة من اللحم في الفول

وجند رجال المباحث في طما وصدفا وطهطا والمراغة وسوهاج للبحث عن أجزاء الجثة ..

ولم تمض ٢٤ ساعة أخرى حتى تلقى المحقق اشارة من مركز طهطا بأن رجال المباحث عثروا على قطعة من اللحم في زراعة فول .. وأرسلت رجل القتيل وقطعة اللحم الثانية الى الطبيب الشرعي ، وجاء تقرير الطبيب يؤيد انها لحم آدمي ..

ومضى التحقيق .. وعرف أن شيخ الخفراء والخفير متهمان في القضية وفي اخفاء جثة القتيل وعدم الابلاغ عن الحادث وصدر أمر بوقف عمدة الناحية حتى يفصل في القضية ..

بلاغ للنائب العام

وبعد آخر ساعة تضع اسم أول شاهد أمام وكيل النائب العام .. لقد اعترف بوحدها أنه رأى كل شيء ، وهو يستطيع أن يقول كل مايعرف .. فقط هو يريد أن يحمي نفسه .. سألوا هذا الرجل .. محمد ابراهيم يعني ..

قال : « اني لا أستطيع أن اؤدي الشهادة .. لقد قلت في محضر البوليس اني لم اشاهد شيئا مما حدث ، وذلك يرجع الى أن شقيقي قتل ، لانه شهد في احدى القضايا ، واعتبرت الاسرة التي شهد ضدها أنه السبب في حبس المتهم فقتلته . وأنا أخشى القتل بعد أخي .. فهل تريد أن اقتل نفسي بيدي . انى حقا لا أستطيع الشهادة .. لقد رأيت الجناة وهم يقطعون جثة المجني عليه .. ورأيتهم وهم يهربون ، لكنني لا أستطيع الكلام .. »

وبلاغ آخر

وشاهد آخر اسمه محمد حسن بركات

لقد أنكر انكارا باتا صلته بالموضوع أو معرفته أي شيء ..

هذا ماقاله في التحقيق ، ولكن حديثه مع آخر ساعة كان شيئا آخر غير هذا .. كان هو الحقيقة التي رآها بعينيه .. ولكنه أيضا يخشى القتل ، فلماذا يزج بنفسه في هذا الصبر ؟

استقالة خفير

وفي اليوم الثاني للحادث مباشرة ، قابل أحمد محمد مطاوع ، قريب القتيل ، مأمور المركز وقدم استقالته .. وكتب في أسباب الاستقالة انه يخشى القتل بعد مصرع ابن عمه .. وقبلت المديرية استقالته ولكن آخر ساعة استطاعت أن تعرف السر الحقيقي وراء هذه الاستقالة .. انه يريد أن يثأر لقتل ابن عمه .. يريد أن ينتقم يريد أن يكون مستعدا في كل وقت .. ان الثأر بين الاسرتين لن ينتهي .. اذا فات الامر هذا الشهر فان يفوت في الشهر القادم ، واذا مضى هذا العام فلن يمضي العام القادم ..

هذه هى نتيجة

مسابقة آخر ساعة

الجائزة الأولى

▲ الجائزة الاولى
بريشة جمال الدين محمود على

الجائزة الثانية

تكوين واداء اكاديمى فيه تكلف وبعدعن حقيقة المشاعر الانسانية

بريشة نبيل فهيم سوريال

اهتمام بالتكوين العام مع حـــذف التفاصيل .. يثير فيك الحقد

بريشة زكريا عبد السميع

نتيجة مسابقة التصوير الفوتوغرافى

الجائزة الأولى فى التصوير لم يحصل عليها أحد

تكوين هرمى متعدد الزوايا والمساحات يغلب عليه طابع الحياة المنزلية الهادئة.
بريشة رفعت احمد ▼

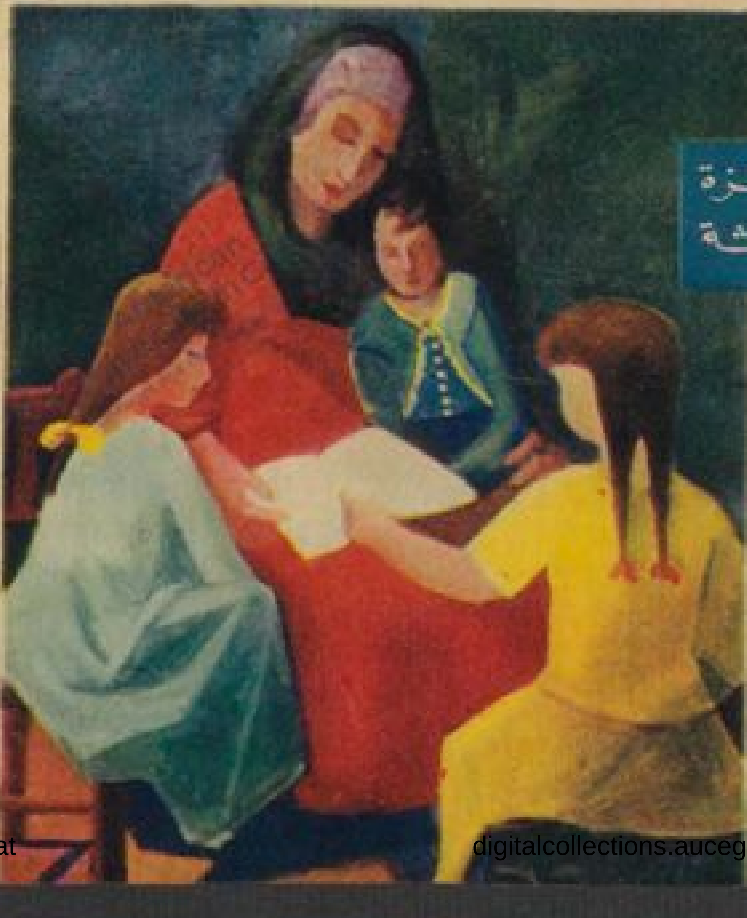

الجائزة الثالثة

حرارة التعبير هي سبب الحصول على الجائزة الأولى

لم يقتصر الاحتفال بعيد الام على البنات والاولاد والامهات · لم يعد مجرد تبادل الحلوى واطقم الفضة ·· انه تعدى ذلك المظهر الشائع في رواج المحلات وازدحام الاسواق ؛ لقد تغلغل في النفوس حتى كاد يصبح عيدا شاملا لجميع الافراد في ارجاء الجمهورية العربية المتحدة ·

والفنان أول من يهتز لهذه المشاعر الانسانية فتفيض حساسيته على لوحاته معبرا عن وجدانه في أعظم صوره [..] الفنان ·

لقد الهمك الفنان الطفل والفنان التلميذ والفنان المدرس والفنان الهاوي ·· حتى الفنان المحترف ·· في انتاج مجموعات ضخمة متعددة الاسلوب ، مبتكرة الشكل واللون وفي تعبير فني تبرزه حقيقة الشعور الاصيل بكل الامكانيات الكامنة ·· السلام والحب ·

وكان لابد لادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم بالتعاون الفني من أن تنشط هي الاخرى وأن تحتفل ·· فكان هذا العرض القادم في مسابقة عيد الام لعام ١٩٥٨ الذي افتتحه السيد حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية يوم الخميس الماضي بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ·

وتألفت لجنة من السيدة زينات الجداوي مقررة لجنة عيد الام والسيدة [..] عضو اللجنة وأنور احمد [..] اللجنة وعن وزارة الشئون الاجتماعية ، ثم من أعضاء فنيين [..] ادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم السيدة زينب عبده وعوض كامل عميد كلية الفنون الجميلة · وعبد العزيز فهيم عميد كلية الفنون التطبيقية ومحمد سعيد الفزيع كبير مفتشي الرسم بوزارة التربية والتعليم وانضم الى اللجنة كل من محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم وميشيل كنعان رسام آخر ساعة ·· وبعد فحص ومقارنة ودقة أعلنت أسماء الفائزين في المسابقة فنال الفنان جمال الدين محمود على الجائزة الاولى وتمتاز لوحته بحرارة التعبير والتحرر من قيود النسب والبعد عن التكوين والاداء الاكاديمي ـ وهذه ميزة تسجلها له ـ كما تميزت بالمبالغة والحذق في الاوضاع ·· فجاءت تعكس دورها الامومة في مشقة الحياة وقوتها ، وامتزجت الالوان بالحنان والانسجام والتطلع الى غد أكثر سعادة · وجدير بنا أن نذكر أن الفنان جمال تأثر في عمله بالمصور بيكاسو في فترته المشهورة التي نقل فيها من فنون الافريقي القديم ·

ونحن نستبشر خيرا بهذا العرض · فهو دليل على أن الجيل الناشئ قد تغلغل فيه حب الفن وظهرت حساسيته وقدرته على التعبير والخلق ··

ومن العجيب أن عددا من تقدم في التصوير الفوتوغرافي لم يزد على الاربعة ، مع أن فن الفوتوغرافيا فيما نعلم فن للملايين ·· ولم يرتفع مستوى المعروضات لنيل الجائزة الاولى · فكان الفائز بالجائزة الثانية محمد عز الدين وجاءت صورته مجرد تسجيل لام بين أطفالها جالسة على قارعة الطريق أمام أكواب الشاي والقرفة تنتظر قوت يومها وتقسرها الابتسامة مشرقة ·

الجائزة الثانية

الام واطفالها على قارعة الطريق .. في انتظار لقمة العيش
تصوير محمد عز الدين

الجائزة الثالثة

قبلة من جيل الى جيل .. استغلال مسطح الصورة
تصوير حلمي عشي

صور لم تنل جوائز !!

١ ـ تعبير بسيط بتعدد الاقواس التركيز على المساحة

٢ ـ تكوين بدائي .. مشكلة الشكل الطفل الرابع ·· تعبير بالشفافية

٣ ـ الامومة في المعركة .. تعبير صارم يعتمد على التشييد المعماري والفراغ الهندسي وتعدد الزوايا ·

مجتمع آخر ساعة

السياسة

وسهرة هذا الاسبوع كانت في بيت سيدة من مصر الجديدة اسمها مدام نوباد بال ..

كانت سهرة تنكرية ، وقد طالت حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ..

وكانت صاحبة البيت قد اشترطت على مدعويها ان يرتدى كل واحد منهم ملابس مبتكرة .

وتبارى المدعوون . في ارتداء ملابس غريبة تمثل شخصيات من التاريخ .. وبعضها كانت تمثل شخصيات عربية معروفة .

وكانت مفاجأة عندما وصل اول فوج من المدعوين فوجدوا مسيو نوباد زوج صاحبة البيت . وكان متنكرا في ملابس ملك مسلم ..

عباءة وعقال .. وثلاثة شيكات كانت ابرز ملابس التنكر في هذه السهرة

أغنية الأسبوع

اول مرة

تأليف : اسماعيل الحبروك . تلحين منير مراد . غناء : عبد الحليم حافظ

تقول كلماتها :

اول مره تحب
ياقلبى .. واول يوم اتهنى
ياما على نار الحب
قالوا .. ولقيتها من الجنة
اول مرة

يقول الملحن بليغ حمدى ان المقدمة الموسيقية تعبر عن الفرح والمرح بينما تعبر الصفارة عن النشوة . ولا اثر للحب الحزين في هذه الاغنية لان هذا حب اول مرة .

وقال بليغ حمدى ان البيانو قد احتل مكانا بارزا وجميلا في المقدمة واللزمات الموسيقية . وفي مقطع

قلبى بيقولى كل كلامك
كلمة بكلمة يعيدها عليه
لسه شفايفى شايلة سلامك
شايلة امارة حبك ليه

استخدم منير مراد البيتزكاتو (البيتزكاتو هو العزف باصابع اليد على اوتار الكمنجة والتشيللو بدلا من القوس) تعبيرا عن ترجيع الكلام وضربات القلب وكان موفقا وجيدا .

بكل قلبى

اغنية الاسبوع في اواقع ايطاليا . اول مقطوعة موسيقية عن بها المجتمع اسمها شيش كباب ولحنها شرقى جدا ومطلعها يشبه جدا الاغنية المصرية القديمة « خد البزة واسكت خد البزة ونام » ...

اما الاغنية فاسمها « بكل قلبى » من تسجيلات كولومبيا وثمن الاسطوانة ٧٠ قرشا ...

اما كلمات الاغنية فهى :

احبك بكل قلبى
انت وحدك التى اعبدها
ويكفينى ان اعرف انك تحبينى
لاحبك اكثر
كل ما اطلب ان تكونى صادقة
صادقة معى في كل شئ
ارجوك كونى طيبة والهمينى
حبينى اكثر كل يوم
انى احبك بكل قلبى
وحبى خالص ..
ارجوك حبينى بكل قلبك
قولى انك تحبينى .. قولى انى حبك

آلهة المال في النادى ؟!

دبت الحياة في الاسبوع الماضى بنادى التجارة وتألقت الانوار والهمك عمال جروبى في الدخول والخروج يحملون التورتات والجاتوهات وفناجين الشاى والاباريق .

فقد اقام النادى حفلة شاى انيقة تكريما للدكتورين عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد . وحسن عباس زكى وزير الخزانة .

وحضر الحفلة عدد كبير من رجال المال والتجارة وكبار موظفى البنوك . وقد بدأت الحفلة في الخامسة والنصف ومكث الدكتور عبد المنعم القيسونى ساعة كاملة استأذن بعدها في الانصراف لارتباطه بموعد رسمى هام .

وتولى عبد الله اباظه الاعتذار لحضرات الاعضاء والمدعوين نيابة عن الدكتور القيسونى وكانت اهم الشخصيات التى حضرت الحفلة محمد ابو علم ولطفى البنا واعتذر عن الحضور انور نيازى وعبد اللطيف عزت وكيلا وزارة الاقتصاد الجديدان .

احتفالات الجالية الايطالية

واقام روبيرتو بسكال مدير فرقة الاوبرا الايطالية حفلة كوكتيل فخمة في (الصالون دى فيت) بالكونتيننتال .

وحضر الحفلة جيوفانى فورناري سفير ايطاليا في مصر بمفرده بعد ان سافرت زوجته وابنته ماريا الى روما . كما حضرها ايضا اورلاندو كوانتولتى مستشار السفارة الذى حل مكان البارون تالاريجو المستشار السابق بعد ان عين وزيرا مفوضا لبلاده في الخرطوم . وقسطنطين باسيس المستشار الصحفى بالسفارة . وبعض كبار اعضاء الجالية الايطالية بمصر وجميع افراد الاوبرا الايطالية . وكان عدد المصريين الذين حضروا الحفلة يعدون على اصابع اليد الواحدة مقدمتهم محمود النحاس مدير الاوبرا .

حفلة كوكتيل راقصة ؟!

وكانت الفرقة الموسيقية التابعة للفرقة تعزف الحانها الدائمة طوال الحفلة حتى ان الآذان بهدوء ورقة .

واختار السفير مائدة بالقرب من الفرقة الموسيقية وكانت تجلس في معيته فيتوريا باربرى بريمادونة الفرقة التى تمثل دور كارمن . وعن يساره مدام اليا مدرسة الباليه بالفرقة . ثم انطونيتا ليكولى الراقصة الاولى .

وبعد انصراف السفير . انقلبت حفلة الكوكتيل الى حفلة منوعات . فقدم ابطال الفرقة قطعا غنائية من نوع الاوبرا . ثم عزفت الفرقة الموسيقية الحانا راقصة فرقص المدعوون مع بطلات الفرقة ورقص الابطال مع المدعوات ..

وبالرغم من ان بطاقة الدعوة حددت موعد بدء الحفلة في السادسة مساء الا انها تركت وقت الانصراف مفتوحا فانتهز المدعوون هذه الفرصة ولم ينصرفوا الا في الثانية عشرة مساء ...!

من اجل حواء المصرية

وفي القاعة الكبرى بنقابة المحامين بشارع ٢٦ يوليه جلست عليه عزمى وجهاد الرمرداش وصفية الاباظية وحورية محمد اعضاء لجنة المرأة بالاتحاد العام واضاءت النور الاحمر على الباب تمنع الجنس الخشن من الدخول .

اما سبب هذا الاجتماع الذى امتد الى السحور فهو وضع مشروع قانون جديد لتشغيل النساء بدلا من القانون الحالى

وانتهت « الحضرات » النشيطات فعلا من وضع المشروع الجديد وبعثن به في نفس الليلة الى الاتحاد توطئة لعرضه على جهات الاختصاص .

حفلة وداع لابنة العميد

واقام انوشروان سبهبودى سفير ايران في مصر حفلة وداع بمناسبة سفر ابنته الكبرى مدام بارفى عائدة الى المانيا

ومدام بارفى قضت شهرين في القاهرة في ضيافة والدها وعادت الى المانيا حيث يعمل زوجها في السلك الدبلوماسى بسفارة ايران في بون .

والحفلة كانت خالية تماما من الويسكى والشمبانيا وغيرهما من المشروبات .. فالسفير الايرانى ينافس ابن حنبل في التمسك بأهداب الدين في شهر رمضان

القطن والشمبانيا ؟!

واكتظت كباريهات القاهرة في الليلة التى سبقت ظهور هلال رمضان بأولاد الذوات .

ففى احد ملاهى القاهرة المعروفة كان هناك شاب يحيط به عدد من افراد اسرته يتسابقون في تفريغ زجاجات الويسكى ... وفي مائدة اخرى بنفس الملهى جلس احمد عودة وهو من اعيان القليوبية الذين يحولون القطن الى شمبانيا .

وجه من الشمال ؟!!

وفي ملهى آخر من ملاهى القاهرة كان احد اعيان الجزيرة على حدود العراق بالاقليم السورى هو اسماعيل عبد الرحمن مدلول يجلس وحيدا يتفرج على البرنامج

وبعد انتهاء البرنامج اكتفى بالجلوس في الكباريه ليشاهد رواد الملهى وهم يتمايلون مع الانغام . وعبد الرحمن يعتبر الثانية من اغنياء الاقليم السورى وتقدر ثروته بما لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه . وهو ايضا شقيق النائب عوينان مدلول نائب قامشلى .

أعياد الوحدة في مدرسة كوبرى الجلاء الخاصة

مدرسة كوبرى الجلاء الخاصة بالدقى تحتفل بالوحدة .. وعيد الام ..

منذ اخذت الجمهورية العربية المتحدة وضعها في التاريخ الحديث .. حتى راحت جموع المواطنين افرادا وجماعات وهيئات تتسابق للاشتراك في هذا العيد القومى .. والاحتفال به تعبيرا عن سرورهم بقيام هذه الوحدة التى جاءت تحقيقا لعزة العرب واستقلالهم .

وماهى مدرسة كوبرى الجلاء الخاصة بالدقى تحتفل كعادتها في مثل هذه المناسبات القومية بهذا العيد الكبير .. فاقامت حفلا كبيرا في فناء المدرسة اشترك فيه الابناء بعرض التمثيليات والاستعراضات التى جاءت بحق تعبيرا عن المشاعر العميقة نحو هذه الفرحة التى عمت الوطن من شماله الى جنوبه

وقد شاهدنا الطلبة صغارهم وكبارهم يقومون بالتمثيليات والقاء الكلمات باللغات العربية والافرنجية ، فكانوا يؤدونها خير أداء وكان هذا دليلا قاطعا على ما تمتاز به هذه المدارس الخاصة برعاية الابناء والعمل على تعليمهم على احدث النظم في التربية الحديثة ، كما ان هذا الحفل صادف قيامه قدوم شهر رمضان المبارك وعيد الام ..

فجاء حفلا شاملا للاعياد الثلاثة ..

... تدخل سهرات المجتمع ..!

واخذ المدعوون يتضاحكون حوله .. وهم يسألون .. أين الحريم .. حريم صاحب الجلالة .

والتفتوا صاحب البيت الى زوجته كانت تلبس ملابس راقصة لتقوم بدور الحريم ..

واكتمل عقد الحريم عندما وصلت بعض المدعوات .. كانت شلة من بنات الجيران وصديقات العائلة . وكن جميعا يلبسن ملابس الجوارى التى عرفت فى عهد السلطان عبد الحميد فى تركيا .

وكانت مفاجأة اخرى .. عندما جاء احد المدعوين . كان يلبس عباءة من صوف الجمل .. ووضع على رأسه ... عربيا ..

وكان يخفى وجهه تحت « المسك » الاسود الذى يستخدم فى الحفلات التنكرية وعندما دخل الى البيت اخذ يرفع يديه ويحيى الموجودين بطريقة لفتت الانظار اليه ..

ان احدا لم يعرفه حتى صاحبة البيت نفسها .. وتصور بعضهم انه امير عربى كان فى طريقه الى حفل تنكرى آخر .. ولكنه اخطأ المكان ..

وتصوروا ما حدث عندما توقف ان لحياته .. ثم اخذ يتحنى وهو يدور حول نفسه ..

كان يعلق فوق صدره ثلاثة شبكات كبيرة من الورق رسمها بيديه ..

وكانت هذه الشبكات ترمز الى اى شئ الا المؤامرة التى اكتشفت اخيرا فى دمشق .

وحاول بعض المدعوين ان يتعرفوا على شخصيته ...

... يرفع القناع الا قبل ان يغادر الحفل بعدة دقائق ..

وكان ... للعائلة ..

وظهرت فى الحفل التنكرى شخصيات تنكرت فى ملابس ...

ومن الشخصيات التى اشتركت فى الحفل التنكرى الاستاذ سعد الشيشيني وزوجته مدام اوماينيا الشيشيني .. كانت تلبس ملابس فلاحة .. اما زوجها فقد رفض ان يظهر فى الحفل الا متنكرا فى ملابس توفيق الحكيم ..

وظهرت فى الحفل مجموعة من فتيات مصر الجديدة .. وكانت غالبيتهن تتنكر فى ملابس الجوارى ..

ولفتت مونى شاى الانظار اليها بملابس الشكة تفرايش التى كانت تلبسها ..

لقد كانت سهرة الاسبوع لزينب مدام نوبار بالى ..

كانت سهرة صاخبة .. وقد طالت حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ..

وكان ابرز ما فيها الرجل الغريب الذى جاء بالعباءة والعقال .. وهو يحمل الشبكات الثلاثة !..

لنش هليكوبتر !!

وفى حديقة فيلا بمصر الجديدة يسأل صالح عنان صيانة هذه الايام بصنع لنش جديد بعد أن استقال من جميع ... التى كان عضوا فيها مثل نادى ... محمد على ونادى السيارات .

وهذا هو اللنش الثانى الذى يصنعه المهندس صالح عنان بنفسه خلال هذا العام

ويسميه اللنش الهليكوبتر لان المحرك الخاص به يشبه محرك الطائرة الهليكوبتر أى عمودى ، وهو ينطلق بسرعة فائقة على سطح مياه بحيرة قارون ويرتفع عن سطح الماء أثناء الطلاقة لمسافة بضعة سنتيمترات وبمعاوناته الخاصة .. اللنش الجديد سيستعمله صالح عنان للنزهة ، أما اللنش الآخر وهو أيضا من نفس النوع فسيستخدمه لطاردة الطيور المائية عندما يخرج الى الصيد .

لم عقد قران الاستاذ حلمى فرج ... الغرابلى على الآنسة بهجة حمدى

تم عقد قران الاستاذ احمد رضوان المفتش بالبنك الاهلى على الانسة ... خريجة المدرسة الالمانية سان شارل

تم فى حفل عائلى هذا الاسبوع عقد قران الآنسة نيس محمد فؤاد الجمال المحاسبة بمقر الخبر اليوم على الاستاذ احمد محمد ابو النجا المحاسب ببنك الجمهورية . تهانينا للعروسين .

امضى نادى الضباط بمصر الجديدة السهرة - هذا الاسبوع - فى الاحتفال بعقد قران الآنسة سهير كريمة المهندس مرسى اسماعيل على الملازم اول يحيى على علوى .. وقد اشترك فى احياء الحفلة عدد كبير من النجوم فى مقدمتهم المطرب العاطفى عبد الحليم حافظ والمطربة المحبوبة فايزة احمد والراقصة الفنانة نجوى فؤاد ، كما اشتركت الفرقة الماسية بقيادة الموسيقار الكبير احمد فؤاد حسن .

وتولت النجمة السمراء ثريا سالم وشقيقتها احسان سالم زفة العروسة ..

مجرم فى اجازة

يلقى فيلم « مجرم فى اجازة » الذى اخرجه صلاح ابو سيف ، واضطلع ببطولته فريد شوقى وصباح وعماد حمدى وسميحة ايوب نجاحا عظيما وتقديرا كبيرا . وقد اشاد الجميع بقوة موضوعه وحبكة العقدة وبراعة ممثليه فى اداء ادوارهم .

ويستمر عرضه اسبوعا ثالثا بسينما ... بالقاهرة .

بشائر النصر فى أقواس النصر

المؤسسات الكبرى تقيم الزينات احتفالا بالوحدة ومبايعة الرئيس جمال عبد الناصر أول رئيس للجمهورية العربية المتحدة

مصانع الشركة المصرية للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس، تعبر عنها اعمدة حامض الينتريك تزينها صورة الرئيس جمال عبد الناصر ، بطل العروبة ، وتعلوها اعلام مصر وسوريا ، وشركة بواخر البوستة الخديوية تعبر عنها بواخرها الضخمة الكبيرة: جهورية مصر، نفرتيتى ، كليوباترة، مكة، القاهرة ، ايزيس ، تالودى ، الزمالك ، ارمنت ، الطائف ، وقد اصطفت فى وحدة تامة هى الاخرى ولعل كل باخرة منها ترمز الى كل بلد عربى عندما يتحقق الامل المنشود فى وحدتها جميعا ، وشركة عبود للكراكات تعبر عنها كراكة ضخمة وونش كبير . كل هذا فى قوس نصر واحد عبر شارع قصر النيل ويربط بين رصيفى عمارة الايوبيليا ومبنى البنك الاهلى فى روعة وثقة وقوة وجلال ومهابة .

وعلى قوس النصر كتبت بحروف من نور ، يشع منها الضياء ، وتعبر عن حب القلوب : شركات عبود تبارك قيام الجمهورية العربية المتحدة بزعامة الرئيس جمال بطل العروبة ، من الواجهتين فى تناسق بديع .

قوس النصر العظيم الذى اقامه بنك القاهرة وفروعه وشركاته امام مبنى البنك الرئيسى بشارع عدلى بالقاهرة ، لقد جاء آية فى الفن والابداع . وقد تحلى القوس بصورتين كبيرتين للرئيسين جمال عبد الناصر وشكرى القوتلى ومن فوق المبنى ذى الطابع العربى البديع امتدت المئذنتان سامقتين تحتوهما بركة الله ورضوانه وترمزان الى بنك القاهرة الذى ساهم بنصيب وافر فى تحقيق الوحدة الاقتصادية للبلاد العربية كافة ومصر وسوريا خاصة ، ومن فوق القوس ترفرف اعلام الدول العربية كلها فى قوة ، وعزة وجلال

زوجة ملك السينما تصبح أجمل وأغنى أرملة

كانت اليزابيث تايلور تستعد لتهجر السينما من أجل زوجها الذي قتل في حادث سقوط الطائرة

ليز ومايك يوم خروجها من المستشفى بعد ان رزقت بطفلتها « ليزا » من الزوج الذي مات منذ أيام • لقد كانت اليزابيث تايلور تريد أن تهجر السينما من أجل زوجها الذي احترق ، انها لاتريد أن تصدق أن مايك قد مات • انها تجلس بجوار التليفون طول الليل • انها تتوقع أن تسمع صوته في كل لحظة • انها تنتظر عودته في كل دقيقة ! ان « ليز » أصبحت أغنى ارملة في الدنيا • انها سترث ٦٠ مليون دولار • ولكنها لاتريد ملايين زوجها • انها داست الملايين قبل ذلك من أجل قلبها وسعادتها •

قالت للصحفيين منذ بضعة أسابيع « ان عام ١٩٥٨ ، سيكون آخر عام لي في السينما ، سأختفي من الشاشة لأتفرغ للزواج . انني أريد أن أكون زوجة فقط ! انني لا أستطيع أن أكون زوجة وممثلة في وقت واحد . انني أريد أن أعيش لزوجي وبيتي والطفل ! ان أسعد لحظات حياتي هي التي أقضيها مع أطفالي في البيت . انني لا أؤمن بزوجة نصف الوقت ! »

وبعد أسبوعين من هذا الحديث احترق الزوج الذي أرادت « ليز » أن تعطيه كل وقتها ! ان مايك تود هو ثالث زوج في حياة الممثلة الجميلة . وكانت « ليز » تقول انه آخر زوج . انها تزوجت قبل ذلك مرتين . وفشلت في زواجها في المرتين . ولكنها عندما تزوجت « مايك » وقفت تقول للصحفيين : « الآن فقط عرفت سر الزواج السعيد ! »

داست على الملايين !

ان قصة حياة « ليز » كما يسمونها في هوليوود ، هي قصة امرأة ضحت بكل شيء من أجل قلبها . ان الملايين تحت قدميها داست عليها . وصعدت الى قمة مجدها في السينما لكنها فضلت الزواج .

من القمة التي أمضت ستة عشر عاما تصعد درجات السلم إليها من أجل زوجها ومن أجل حياة سعيدة . ان عمر الزوجة الصغيرة الآن ٢٦ عاما ، أمضت منها ١٦ عاما في السينما . كان أول فيلم لها هو « عودة الى البيت الأبدي » وكان عمرها ثماني سنوات . وعندما بلغت السادسة عشرة ، أصبحت زوجة لأغنى رجل في امريكا . لقد تزوجت ابن ملك الفنادق في امريكا . ولكن الزوج الشاب كان سكيرا ، كان يملأ جوفه بالخمر ويعود الى البيت ويعتدي على زوجته ضربا !

زوج أجمل امرأة

ولم تحتمل الزوجة الصغيرة الحياة مع رجل يمضي نصف عمره مخمورا . فحملت ملابسها وسافرت الى رحلة طويلة للخارج . والتقت بزوجها الثاني مايكل وايلدنج وهو انجليزي .

وكان مايكل ممثلا من الدرجة الثانية . ولكنه أصبح مليونيرا بعد أن تزوج أجمل امرأة في هوليوود !

ورزقت ليز بطفلين من زوجها الثاني . وكانت تقول انها أسعد زوجة في العالم . الى أن جاء اليوم الذي عادت فيه الى بيتها فوجدت زوجها في أحضان امرأة أخرى !

وهجرت « ليز » والد طفليها وهجرت معه ملايينه التي جمعها خلال سنين زواجهما الذي لم يدم أكثر من أربع سنوات !

ثم تزوجت « ليز » للمرة الثالثة من « مايك تود » . وكان مايك يكبرها بثلاثين عاما . وقالت الصحف عندما نشرت نبأ الزواج « انها تزوجت مليونيرا ! » فلقد كان « مايك » مليونيرا . كانت ثروته تقدر بأكثر من ٦٠ مليونا من الدولارات ، وكانت كل امرأة في أمريكا تتمنى أن تصبح زوجة لملك السينما !

عيون « ليز » !

وكان الزوج هو الوحيد الذي يعرفه الصحفيون لعظم زوجته . كان يقول ان عيون « ليز » تساوي عنده كل ثروته . كان يزهو بجمال ليز . وكان يعتبر نفسه أسعد رجل في العالم لانه استطاع أن يفوز بها . وعندما زار موسكو أخيرا وقف يقول للصحفيين ...

وقد بدأ مايك حياته بائعا للصحف .

كان يقف في شوارع نيويورك وينادي على صحف الصباح والمساء . وكان عمره ١٢ سنة ، ثم عمل بائعا في محل للزهور . ثم في محل للأحذية . ثم عمل في احدى الفرق الاستعراضية في حي برودواي بنيويورك .

وبعد بضعة أشهر انتقل راقصا من برودواي الى هوليوود . وأصبح الشاب الصغير مخرجا . ثم أصبح ملكا للسينما في أقل من عشرين سنة ! وكان يعيش حياة أصحاب الملايين . وكان آخر أفلامه « حول العالم في ٨٠ يوما » وقد نال هذا الفيلم جائزة اوسكار . وأقام بمناسبة نجاح فيلمه الأخير حفلة ضخمة في ميدان ماديسون أكبر ميادين نيويورك . ودعا الى الحفلة ١٨ الف صحفي من جميع انحاء العالم ، وأنفق المليونير على سهرته مليونين من الدولارات .

أجمل تحفة

وكان مايك بعد ذلك مولعا بالتحف واللوحات الزيتية . سألوه أخيرا عن أجمل لوحة بين مجموعة لوحاته النادرة فقال : « ان ليز أجمل تحفة وأجمل لوحة في بيتي ! »

لقد تزوج « مايك » مرتين قبل أن يلتقي باليزابيث تايلور . تزوج للمرة الأولى وهو لا يزال فقيرا ، ثم ماتت زوجته . وتزوج للمرة الثانية من الممثلة جوان بلوندل ثم طلقها في عام ١٩٥٠ ، والتقى بزوجته « ليز » في حفلة راقصة أقيمت في لوس انجلوس ، وظل يرقص معها طول الليل ، ثم دعاها الى نزهة معه بالطائرة ، وفي الصباح كان يعرض عليها الزواج ، وهو يحلق بطائرته في سماء هوليوود !

وقد دعا « مايك » زوجته في آخر رحلة له بالطائرة ، ولكنها اعتذرت عن السفر ، لقد اصيبت ببرد وحمى ، واضطر الزوج أن يسافر وحده ، ونجت ليز من الموت ، لترث ٦٠ مليون دولار لها ولطفلتها « ليزا » التي رزقت بها منه ، ولكنها لا تريد ملايينه ، لا تريد ثروته ، انها تريد الرجل الذي أرادت أن تهجر مجدها في السينما من أجله !

من أجله أرادت أن تضحى بعرش السينما الذى جلست عليه !

الحكاية وما فيها
تابع

حكاية .. أسماء الشوارع

اذا سألك أحد عن اسم بلدك ، فهل لديك الشجاعة الكافية لتقول له اسمها : شبوكة ، مثلا او الزربيه او .. من غير مؤاخذة .. بنى كلب ؟

هذا هو السؤال الذى دار بعقل الاستاذ محمود بدوان مدير التخطيط الاجتماعى .. فبدأ يبحث عن الدوافع التى تحمل اسماء الشوارع والقرى فى الوجه البحرى والوجه القبلى ..

وهذا الاتجاه فى الحقيقة حكاية ترجع الى اكثر من عام مضى حين شكلت لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية لهم بتغيير اسماء الشوارع والقرى غير اللائقة .. بدأت البحث بالوجه القبلى من اسوان .. وكانت اسماء الشوارع والقرى التى تغيرت كلها مفارقات عجيبة .. مثلا :

شارع **العبيد** فى اسوان اسمه الآن شارع **الاحرار** ، وشارع **الاعمى** فى اسيوط صار شارع **البصير** .. شارع **الغرائب** اسمه الآن **مصطفى كامل** ، وشارع **الاسطبل** اسمه الآن **الشهيد احمد عبد العزيز** ، وشارع **الجواميس** فى سوهاج اسمه الآن شارع **الشهداء** ، وشارع **الامير فاروق** فى المنيا اسمه **٢٦ يوليو** ، وفى بنى سويف شارع **الفابق** اسمه الآن **الثورة** ، وشارع **بولاق** اسمه **السلام** .

اما القرى فكان لها اهتمام آخر ولا تزال اسماؤها مقترحة حتى الآن : قرية **الزرابى** فى اسيوط صار اسمها **الزمالك** ، وابو خرس اسمها **العامرية** ، وفى المنيا قرية **الخرابيج** اسمها الآن **الينابيع** ، وزهيرة اسمها **الزهرة** ، وبنى حرام اسمها **الحرم** .. وفى مديرية الشرقية قرية **التخلص** اسمها **الحرية** ، كفر **الانجير** صارت **الاتحاد** ، وكفر **الاطرش** اسمها الآن **السلام** ، وابو**الرايط** اسمها **الجلاء** .. وفى مديرية الغربية كفر **الثعبانية** اسمها **القنال** . كلبشو اسمها **الجمالية** .. ميت البز اسمها ميت العز ، زفتى اسمها الآن طيبة .

وكانت وزارة الشئون الاجتماعية قد اتصلت بجميع المديريات والمحافظات لارسال كشف باسماء القرى والشوارع التى تريد تغيرها ، واقتراحها بالاسماء البديلة التى تتفق مع طبيعة الاهالى .. ولكن بعض المديريات كالمنوفية والقليوبية ردت لتقول انه ليس عندها اسماء غير مقبولة لا فى القرى ولا فى الشوارع .. ومع هذا ، فقد حصلت الوزارة على اسماء عجيبة : ابو فار .. كفر الجلاجلة .. كفر ابو عضمة .. كفر طبيخة .. كفر البقر .. كفر ابو فراخ .. ميت العرقة .. ام الخنازير .. القرعة .. الكلابية .. كفر السلاس .. ابو طشت .. الاعابوه .. حمارة .. زرزيخ .. الخواجات .. كفر الفيلة .

ومع هذا فليس مجهود الوزارة هو المجهود الوحيد الذى بذل فى هذا المجال .. ان الاهالى انفسهم غيروا .. بمرور الزمن .. قراهم عندما وجدوا اسماءها منفرة .. وقد استغرق التغيير وقتا طويلا وجهدا كبيرا .. وكانت الاسماء تحتاج فعلا الى تغيير سريع .. فكيف يمكن السكوت على قرية ابو حمار مثلا .. او ابو طور .. البغلان .. الخرابة .. الزربية .. العجيرة .. الحنولة .. الربطة .. المحروقة .. بنى كلب .. الوحال .. جزيرة العور .. نماطل .. بنى مجنون .. زاوية الاموات .. قسوكة .. ميت العراقة .. ميت جحيش .. ميت حمير .. ميت خنازير .. كفر جاموس .. كفر الحيوان .. كفر الاقرع .. كفر اللصوص .. الكل ان الاهالى لهم حق فى التغير .

آين ذهبوا ..

هل تذكر هذا البطل ، وهل تعرفه ، وهل سمعت عنه .. ان كنت لاتذكره ولاتعرفه ولم تسمع عنه .. فيمكنك ان تسأل آباءك او اجدادك عمن هو البطل المصرى فى الجرى الذى مثل مصر دوليا ورفع اسمها فى جميع بلاد العالم من عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٤٣ .. ستجده هو العداء « عبد عبد الصادق » الذى كان فى طليعة العدائين المصريين الدوليين .. ولكن اين ذهب ؟

من بطل دولى .. لرئيس للسعاة

ان « آخر ساعة » اخذت تبحث عنه فى كل مكان .. سألت عنه الاتحاد المصرى لالعاب القوى قال « لانعرف مكانه » .. فتشت عنه فى جميع نوادى القطر المصرى فلم نجده .. واخيرا عثرت عليه بمبنى رئيسا للسعاة بنادى سيارات الشرق .. عرفته من طربوشه الطويل لان معالم وجهه قد تغيرت .. اخذنا نسأله ماهو عملك هنا .. فقال والدموع تجرى على وجهه .. اعمل رئيسا للسعاة والفراشين .. ثم سكت واخرج منديله ليجفف الدموع .. ثم قال انه صاحب مأساة ليرويها لـ« آخر ساعة » .

كان نجما لامعا .. ولكن !

لقد كان « عبد عبد الصادق » شابا مشهورا بمسابقة الجرى ٢٥ كيلو متر .. ينتقل من قرية لاخرى حتى تعلم منه الروح الرياضية .. والتحق فى النادى الاهلى وكانت اول مباراة له فى الجرى ٥٠٠٠ فى عام ١٩٢٤ وفاز بالمرتبة الاولى فى هذه المباراة على فرق الجيش البريطانى لعب باسم النادى الاهلى ١٧ مباراة حاز فيها المرتبة الاولى ولعب باسم مصر دوليا فى عام ١٩٣١ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤١ ضد اليونان وتركيا وسويسرا وفاز بالمرتبة الاولى فى كل من مباراة تركيا واليونان عدا سويسرا التى فاز فيها بالمرتبة الثانية .. وكانت هذه المباريات فى الجرى ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر .

فقد كان « عبد عبد الصادق » نجما لامعا وكان حديث الناس وحديث الشباب .. ولكنه اختفى !

تركونى أطرق الابواب !

ويروى « عبد عبد الصادق » مأساته لـ« آخر ساعة » فيقول : بعد رواجى وكبر سنى عجزت عن جرى المسافات الطويلة .. وخاصة بعد ان اصبحت ابا مسئولا وعندى الكثير من الاولاد .. تركنى النادى الاهلى والعاب القوى واهملنى .. طرقت جميع الابواب لكى اجد عملا بسيطا ارتزق منه لنفسى وقوت اولادى لان بطنى اصبحت خاوية وقد انتهت اموالى التى كنت اتقاضاها عندما كنت لاعبا دوليا والكسب الثابت فى تمثيل مصر ..

وبعد جهد ومشقة من بحثى عن عمل لم اجد الا عملى الاصلى فى نادى السيارات المصرى واعود اليه « ساعى » من جديد .. الا ان المديرين حاولوا اكرامى ومكافأتى على ما قدمته لمصر فامروا بتعيينى رئيسا للسعاة .. واصبحت اواصل مجهودى من جديد فى مكافحة متاعب الحياة واصبح عندى من الاولاد سبعة لايكفيهم المرتب الذى اتقاضاه من عملى لان اولادى كلهم بالمدارس ولا اود ان يعيشوا جهلة لايعرفون شيئا فى هذه الحياة ..

وسكت ثم قال « انى اتقاضى من عملى ١٤ جنيها الاجر منها ثمانية جنيهات للسكن ويتبقى لى ٦ جنيهات .. فكيف تكفى انا واولادى الذين لم يذوقوا اللذيذ من الطعام ابدا .. انى قمت بتربيتهم بكدى وعرقى وشقائى ..

حياتى اصبحت فى جحيم

ان رؤساء النوادى اذا رأونى يتجاهلوننى ولا يلتفتون الى وكأنهم لايعرفون مجهودى الذى قد كرسته لوطنى عشرين عاما كاملة .. رفعت فيه اسمه عاليا فى جميع الدول ..

ان امنيتى الوحيدة الآن ان اجد عملا آخر الى جانب عملى الحالى .. يريد عملا رياضيا فى احد النوادى او الشركات .. وانا واثق انى سأوفق بأذن الله فى خلق جيل جديد تأتيه قوى اليديا .

هنا.. تتزوج الاميرة فضيلة

شاهدت ملكة العراق المقبلة «فضيلة» في الاسبوع الماضي القصر الجديد الذي أعده لها ملك العراق في بغداد ..

ان حجرة النوم المعدة لها تبعد بمسافة غير قصيرة عن حجرة نوم الملك ، ويفصل بينهما دوران كبير يطل على سلم ضخم ... والجناح الذي ستقيم فيه منفصل تماما عن الجناح الذي سيقيم فيه الملك .. !

والطريق الوحيد للوصول من حجرة لاخرى هو بالسير في الممر الرئيسي في القصر .. أوبلكون طويل .. على الشارع ..

وقد وجدت الملكة جهازا للتلفزيون في حجرتها

ويحتوى القصر الجديد على ١٣٠ حجرة وبه ٣٥ حماما وينتهى العمل فيه تماما في شهر اكتوبر القادم ..

ثم يتم الزفاف في ديسمبر أو في يناير في العام المقبل .

قبلات وصفعات

ما الفائدة ؟!

● قبلة لمصطفى امين على مقاله «الثورة العربية الجديدة» .. وأطلب منه أن يكتب مقالا عن «الغاء الجامعة العربية» لانها كانت من عوامل [illegible]

نجيب الجبالي - الاسكندرية

- مصطفى امين مؤمن بأننا نستطيع الاستفادة من وجود الجامعة العربية، على شرط أن تعقد اجتماعاتها في الشارع لا داخل مبنى الجامعة ، حتى تستطيع الشعوب العربية أن تعرف ماذا يجري داخلها .. وموقف كل حكومة رسمية من الثورة العربية الجديدة ، وبذلك تعرف الشعوب من الخائن .. وهذا ما يحدث الآن !

امتحان في الشهامة

● قبلة للذين تقدموا «امتحان في الشهامة» .. لقد كشفوا انعدام الشهامة في رجال هذا العصر ... وصفعة لأصحاب السيارات الذين رفضوا أن ينقلوا المرأة العجوز والرجل المريض ... على الفتاة الجميلة أن يصحبوها في الاسكندرية !

حلمي حمام - الفيوم

- يضحك لو شفتك عربية وماشي بيها في شارع الهرم توصل مين ؟ !

اصل التهنئة

● اقامت كريمى مصطفى الاذاعة بغداد وعمان برقيات مرسلة من شبان وشابات حي «الرميلة» وحي «الحمرية» في الكويت ، وقد اشتغل المذيعان بهيئة تهنئة الرئيسية التي تبعث للملكين الهاشميين (!!) ..

ان يعرف الرأي العام العالمي أن «الرميلة» و«الحمرية» هو مكان [illegible] الا الساقطات والعاهرات [illegible] الرخيصة !!!

[illegible] رائد محمد
الكويت

- هنيئا للملكين الهاشميين بهذا التأييد !

ابتسم من فضلك

● قبلة لحميد شفيق محرر باب ابتسم من فضلك .. لقد استطاع بأسلوبه الساخر المرح أن ينقد لنا جميع المطربات والمطربين في عبارات لاذعة وصادقة !

وفية احمد - القاهرة

اخطاء .. اخطاء ..

● صفعة لمحرري «آخر ساعة» الذين ملأوا مقالاتهم بالاخطاء النحوية والاملائية .. حرام أن تفسدوا مجلتنا الحبيبة !

دمشق - رياض حسن الحكيم
نجل رئيس وزراء سوريا السابق

- نحن نحول هذه الصفعة الى الشيخ ابراهيم كبير المصححين بدار أخبار اليوم .. فانه المسئول الاول عن جميع هذه الاخطاء !

اقتراح الاسبوع

● صدر قرار جمهوري بالعفو عن المسجونين الذين امضوا نصف مدة العقوبة بمناسبة قيام الجمهورية العربية المتحدة .. ان هذا القرار الجمهوري لا يستفيد منه الذين امضوا أقل من نصف العقوبة .. فلماذا لا يصدر قرار بتخفيض مدة العقوبة الى النصف بالنسبة لجميع المسجونين حتى تعم الفرحة الجميع ! ..

ولماذا لا يصدر قرار بالافراج عن كل سجينة لم يحكم عليها بالاشغال الشاقة وليس لها سوابق بمناسبة عيد الام ..

ان هذا يكون أكبر تكريم لهذا العيد العظيم ...

مدني عبد سعد - الاسكندرية

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة

الخميس :

"قالوا يجرحونا به

ـ حضرته الاستاذ هلال رمضان ...

فقلنا نحتفي به

ـ أهلا وسهلا ... [illegible]

السبت :

اشترت زوجتنا لفة من القطايف وبعض من الكنافة ... فلما رجعنا [illegible]

من الخارج وجدناها انها قد صنعت الصنفين في وقت واحد .. صنعت لنا القطايف وحشت الفطير لدي !

***

الأحد :

قرأنا في الجريدة أن الامبراطورة ثريا قد تغلبت أخيرا على صدمة الطلاق وأنا لنعجز وقتها الآن في مشاهدة برامج التلفزيون ...

مسكينة ثريا ! السبوعان يحالفها ـ في سبيل عرش امبراطور على تاجه ـ غير مشاهدة لبرامج التلفزيون !

***

الاثنين :

استمعنا الى الغنية « الاولى » التي لحنها عبد الوهاب للمطربة فايزة احمد . ونحن نقر ونعترف بأنها اغنية جميلة . وان كنا قد لاحظنا فيها نوعا من السرقة

والشخلعة لانتظن بمقام الأمر . الأمر الذي جعلنا نستبعد أن يكون عبد الوهاب قد استوحى اللحن من مشاعر حب الرجل لامه . بل حبه لام رجل آخر !

***

الثلاثاء :

تصور غش التجار ! تصور غش ذلك التاجر الذي قصدناه لنشتري كمية من الزبيب بمناسبة شهر رمضان .

ودفعنا فيه مبلغ كذا على أنه من الزبيب الفاخر . وبعودتنا الى المنزل يتضح ان ذلك الزبيب ليس « فرحي » !؟

محمد عفيفي

على السطح

كنا نسير وزوجتنا في الطريق عندما مرت بنا سيدة غريبة ـ غريبة على زوجتنا ـ نظرت الينا نظرة طويلة ودلت في زحمتها هامسة شيء لم نسمعه ..

قالت زوجتنا :

ـ الست دي بتبص لك ليه كده ليه انت تعرفها ؟

فهمنا بالكذب البحي ولكننا وجدنا نظرة تلك السيدة الينا كانت على الوضوح لانجدي معه الانكار

[illegible] دي كانت ساكنة في مكلونا [illegible] ... من حاجة زي اتناشر سنة كده ...

وعادت ذاكرتنا الى ذلك العهد البعيد . حيث رأينا نفسنا ـ بعين الخيال ـ نرتقي سلم العمارة الصاعد الى السطح لنجد تلك الفتاة في انتظارنا هناك . لم لحظات ممتعة في ضوء القمر . على نسمات الصيف النهائية . مسعيدين منتشيين حيث انفردنا على السطح ...

قالت زوجتنا مقاطعة :

ـ دي بتبص لمرتك كويس قوي

فقلنا والاسف منالا يبين

ـ ابدا ولذي ... مجرد جيرة سطحية » !

فى رمضان

سئل مصدر ديني كبير عن نوع السفر الذي يبيح للمسافر ان يفطر في رمضان . فقال انه السفر الذي يزيد على ٤٨ ميلا ..

وقد قرأ احد معارفنا لنا هذا التصريح فقال وهو يهز رأسه اسفا :

ـ يا خسارة ... فرقت بتط ..

فسألناه ماذا يعني بذلك فقال انه يقيم في القاهرة . ومقر عمله في احدى قرى المنوفية . حيث يسافر كل يوم في الصباح ويعود في الظهر ..

قال :

ـ تصور ان المسافة بين مصر والبلد دي ... ٤٧ كيلو ونص بس ؟

قصة راقصة

قص علينا قصة عن راقصة معروفة هام بها رجل ثري كما يحدث في بعض الاحيان للراقصات . وظل في هيامه بها كلما حصل الى الراقصة من أنواع الهدايا الفاخرة ما كان يحيل به دنياها النسيج ...

ثم اصاب الراقصة ما يصيب الانسان من ملل حتى وحل عليها الرجل ذات يوم فقالت له في ايجاز

ـ بصراحة يافلان أنا شعوري الغير من ناحيتك .. والحسرة للقطع من ناحيتي

فاحمر وجه فلان وقال :

ـ في الحالة دي تسمحي ترجعي لي الهدايا بتاعتي

فرمقته في استهزاء من عينيها وقالت

ـ أنا قلت ان شعوري الغير ناحيتك ... موش من ناحية هداياك !

التقشف

في الانباء ان الاردن مهدد بمجاعة بعد القحط الذي نتج عن غارات الجراد ... وقد اقترحوا على الملك حسين أن يتبرع لستورين القمح بجانب من الاموال التي يختصرها . لتلقيه من المعونات الامريكية فرفض ... ويتردد الآن ان الملك يفكر في معالجة ازمة الخبز بأن يصدر قرارا ملكيا بعدم ضرب مدافع الافطار الا مرة كل ثلاثة ايام !

بسمات عاجلة

قال لها :

ـ ياترى ترضي تتجوزي واحد زيي ؟

فقالت له :

ـ ايوه . بس مايكونش زيك قوي !

✻

قال الطفل لامه :

ـ ماما .. اقدر اكل الكحك اللي على الترابيزة ؟

ـ كله ياحبيبي ؟

ـ مرسي ياماما .. [illegible] مبسوط قوي انك قلتي كده

ـ ليه ياحبيبي ؟

ـ لاني كلته فعلا ياماما !

الزوجة : عيبك ان ماعندكش اي شعور بمعنى حل المسئولية !

رفيعة هانم : حاجة غريبة امال مين اللي انا رضعته ونيمته

حدوته من تل أبيب

يحكون عن ضابط اسرائيلي عاد الى منزله ذات مساء فاتجه الى الدولاب وفتحه ليجد بداخله رجلا غريبا . ولي هنا لا تبدو القصة عجيبة . الا ان وجود الرجل في الدولاب كان بالنسبة لكوهين ـ ذلك الضابط الاسرائيلي ـ نوعا من الروتين . وانما غاظ كوهين ان ذلك الرجل الذي في الدولاب كان هو الآخر من رجال الجيش الاسرائيلي . ولم يكن الا جنديا بسيطا لاضابطا خطيرا مثل كوهين .

فنظر كوهين الى الجندي والشر يتطاير من عينيه . بينما بدت في عيني كوهين ـ مدى ثانية ـ نظرة خوف . وسرعان ما اختفت وهو يضرب حذاء بحذاء ويرفع يده الى رأسه بالتحية العسكرية . في داخل الدولاب .

فلانت اسارير كوهين نوعا وقال للجندي من بين اسنانه

ـ لولا ستلاقاك على كلامك تكلت لحالك قبل عضامك !

ونكتة من نفس المدينة

قالت راشيل لسارة

ـ سمعتي عن الدكتور كوهين ؟ ده بيكشف على العيانين بطريقة جديدة خالص ...

فقالت سارة لراشيل :

ـ ازاي ؟

ـ تصوري انه لازم يكشف عليهم من غير هدوم !

ـ وايه يعني ! فيه بعض أمراض يحتاج ان الدكتور يكشف على الزباين وهم من غير هدوم ..

ـ أيوه . لكن الدكتور ده بيكشف على الزباين وهو من غير هدوم !

فنظرت سارة ثم قالت

ـ أيوه . دي غريبة شوية !

صديق العريس : صحيح الدنيا دي مالهاش أمان ... تصور انه امبارح زي دلوقت كان قاعد معايا في القهوة !؟

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

المرأة وسلطان الخيال !

انا امرأة انشد حبا كاملا ولا اجده . ولقد احببت ايام صباى شابا سرعان ما تبين لى انه غير خليق بحبى . ثم أحببت الرجل الذى تزوجته فخاب فيه ايضا املى . ثم اتخذت عشيقا فالفيته بعيدا كل البعد عن الصورة التى يصبو اليها قلبى . وهكذا تحطمت ثلاث مرات وقاسيت مر العذاب . ومع ذلك فانا مازلت ابحث عن رجل الكامل . فهل لمثل هذا الرجل وجود ام انه من صنع خيالى ؟ ثم ما هو السر فى هذه النزعة التى تلازمنى والتى اشعر معها انى لن اكون ابدا سعيدة الا اذا وفقت الى حب كامل عظيم ؟ ...

الحائرة « س » بالقاهرة

انت يا سيدتى امرأة جامحة الخيال شاعرية التصور والنزعات ، تحبين الحب اكثر مما تحبين الرجل الذى يمثل فى نظرك هذا الحب . فالحب بأحلامه وعواطفه وآلامه هو الذى يستهويك ، وهو الذى تسعين اليه ، وهو الذى يتخلق داخلك صورة شعرية خاطفة لا تمت الى الواقع بأية صلة . فانت متى أحببت أو تصورت انك قد أحببت خلعت على حبيبك من روائع تصورك حلة خارقة الفتنة سرعان ما تبددها الحقيقة . ويلعب بها فعل الزمن . ولكن التصور الشعرى يا سيدتى لا حد له ، وليس فى وسع أى رجل أن يحققه . فاذا استبد هذا التصور بنفس المرأة الخيالية اضطرها بالرغم منها الى التقلب من عاطفة الى عاطفة ومن رجل الى رجل ، عساها أن تظفر آخر الامر بذلك المخلوق النادر الوهمى الذى يمثل صفوة أحلامها . وهكذا تتحول المرأة مدفوعة بتأثير خيالها فتخدع نفسها ويخدعها العشاق ، وتظل طوال حياتها نهبا مقسما لاطماع الرجال وغربة دائم باطل مستحيل التحقيق .. وما أنت فى الحقيقة تسلكين هذا السبيل المنكر غير عامدة . فانت قد خدعت زوجك لتظفرى بعشيق يمثل رجل احلامك . ولكن خيبة أملك فى هذا العشيق أيضا ستدفعك الى البحث عن عشيق ثان وثالث . نتيجة لعلمك ثم لتشعرين أنه لا يحقق حلمك لأن الواقع لابد أن يشيخ كل حلم ويقضيه . فاحذرى سلطان الخيال فى الحب يا سيدتى ، وانظرى الى الرجال على حقيقتهم .. واعلمى أن الرجال فى الجوهر متشابهون . وأن عاطفة الحب لا يمكن أن تكون خالصة السحر والكمال لانها مقيدة بالنقص الغريزى المتأصل فى طبيعة الانسان . فحاولى أن تكتفى على حب واحد لرجل واحد هو زوجك ، وحاولى أن تقدرى جوانب الخير فيه وأن تصلحى مواطن النقص البادية عليه ، بحيث يمكنك أن تحققى فيه ولو بعض الوان حلمك المنشود . أما اذا تماديت فى نزعتك المنكرة ، فسيجرفك الخيال ، وعندئذ تنتقلين من رجل الى رجل ، فتصبحين أنت والغانية سواء !

اجابات سريعة

● الى ز . ق . ى . بدمشق :

فى وسعك أن تنصحيها بأن تتمسك بخطيبها . وما دمت واثقا فى شرفها فلا تحرمها من الحياة الاجتماعية . وكن قويا ولا تحفل بكلام الناس .

● الى س . ا . غ . بالقاهرة :

الهوايات المعنوية كثيرة . وخير لك أن تتعلق بواحدة منها من أن تتعلق بامرأة تحطم حياتك وانت بعد ما تزال تبنى مستقبلك .

● الى ا . ا . ع . بشبرا :

الجأ الى والدتك فهى التى فى وسعها أن تتوسط لك عند والدك وتحنن قلبه عليك .

● الى م . ع . ب . بدمياط

ابعث بشكواك الى جريدة الاخبار .

● الى الحائرة ع . غ . ١٠ . باسكندرية :

لا تغالى . واعترفى بالحقيقة الا لا عقوبة عليك بل العقوبة على الجانى .

● الى المواطن العربى :

رجاؤنا أن تكتب بخط واضح لنستطيع الرد على سؤالك .

● الى م . ن . باسكندرية :

الا ترى أن تلك المرأة تحب شقيقك ولا تحبك . فكن شهما وتخل له عنها واياك واثارة المنازعات العائلية المدمرة .

جنيه لك كل أسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى ميدان الجمهورية يوم خطاب الرئيس .. وقد اختارت آخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

ابتسم مع القراء

مش ممكن ..

ـ افتكرى حد يقدر يشوف نمرة اوتوموبيل على بعد عشرين متر ؟

ـ افتكر ان محدش يقدر يشوف الاوتوموبيل نفسه ..

محمد صلاح الدين مرسى
بولكلى

مش انا ...

الزوج ـ انامش فاهم مين اللى معلش جيوبى بالليل ..

الزوجة ـ ياخسرانا الليل .. هو بعنى كان ليهم حاجة !!! ..

محمد عبد العزيز الشامى
المحلة

مش دلوقت

اللص (نهارا) لصاحبة المنزل ـ بحق بابست الكنيسة بعطيني ..

صاحبة المنزل ـ .. لا .. ما بعطيش ابدا .. انت عاوز حاجة ..

اللص ـ لا .. بالليل بقى .. ان شاء الله ..

اسماعيل عامر
العجوزة

خبر

ان الذى يتردد على مستشفى القصر العينى فى ايام عطلة كلية الطب يلاحظ ان عدد النساء اللائى يلدن خارج المستشفى يزولون ويتعرضن لوفاة اقاربهن يقل كثيرا عن المعتاد .. ويرجع هذا التقدم الى ان كثيرين من اطباء المستشفى فى اجازة !

حازم امين
القاهرة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحضر ... بعد النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح لأنه يحدث كثيرا أن يرد الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب أصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

اعجب من سوق الجبان

● قرأت رسالة الآنسة التى تتعجب من اسم « سوق الجبان » فاذا كان هذا يستحق العجب .. فاقرأ ما يلى : هناك بلدة تجاور بلدتنا تسمى (كوم الحمير) أى والله كوم الحمير .. مع أن اغلب من فيها من جنس البنى آدم .. اما تستحق هذه التسمية وكل التسميات المشابهة لفتات سامية ..

مصطفى كامل عابد
بنى سويف

احسن اقتراح

أتقدم باقتراح ارجو أن يتبعه مدير مصلحة الارصاد حتى لا يكون موضع عتاب من أحد .. وهو أن يصدر النشرة الجوية ثابتا طوال العام كالآتى ، وهذا النص :

حالة الجو اليوم

حار جاف صيفا .. دافىء ممطر شتاء .. وارجو ان اعرف راى مدير المصلحة فى ذلك الاقتراح الذى سوف ينقذه من الشتات دار اخبار اليوم .

سامى السيرى
منيل الروضة

اسبوع النور فقط

لقد اقامت الحكومة المصرية اسبوعا للنور والامل .. ولنجح .. ألا تقيم الحكومة اسبوعا للنور فقط لننقذنا فيه من انقطاع تيار الكهرباء من بلدنا .. لقد نجح النور والامل .. فنحن نريد النور فقط !! .

محمد محمود على
منوف

دخنوا السجائر ..

● شريب السجاير يتمتع بثلاث صفات :

١ ـ شعر راسه لن يشيب ..
٢ ـ لن يدخل اللص منزله
٣ ـ تخاف منه الكلاب ..

فقيل وكيف يكون ذلك .. قالوا :

اولا : لن يعيش ليرى شعر راسه قد شاب .

ثانيا : يظل طول الليل يكح فيظن اللصوص انه مستيقظ ..

ثالثا : تخاف منه الكلاب لانه يسير على عكاز ..

مدحت سجاير
م . عبد الرحيم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تقامر بشئ .. فان الذى تقامر به يصل الحصول عليه غير مضمون .. انتظر حتى تتحسن الظروف ثم فكر مرة ثانية .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سيكون هذا الاسبوع اسعد من الاسبوع الذى قبله مفاجآت بالنسبة للشباب وستكون ... فى الغالب .. وتميل هذه المفاجآت الى ان تكون سعيدة .. السعداء هم مواليد ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
افكار كثيرة تشغل بالك ... وطاقة .. ستتعب كثيرا .. لكن النتائج ... بعد الملل الى نفسك سبيلا .. السعداء هم ...

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
سيحاول شخص ما الاتصال بك بعد ان تنبه تماما .. سيكون لك معه دور كبير .. عاطفى كنت شابا .. واجتماعى اذا كنت رجلا .. السعداء هم مواليد ٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لاتستسلم للتفكير فيما فات ... سيشغل وقتك ويعطل اعمالك .. حاول ان تختلط ... بقدر ممكن من الناس .. وان تلهو بقدر الامكان .. السعداء هم مواليد ٢ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
ستقع فى مشكلة .. سيساعدك على حلها انسان قريب منك .. انسان لاتدرك مدى اهميته ، لكنه سيظهر الى جانبك فجأة .. وستكون مساعدته ذات اثر فعال .. السعداء هم مواليد ٢٣ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاتضحك كثيرا حتى لايضحك عليك الناس فى النهاية .. ان الخير فى ان تضحك اخيرا .. امامك عمل كثير لابد ان تتجه اليه بكل حواسك .. السعداء هم مواليد ٥ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
خبر جديد سيثير انتباهك .. تقدم ملموس فى العمل والافكار .. حياة حافلة فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ... سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
انت مدعو الى رحلة طويلة .. طويلة جدا .. وستدرك مدى هذا الكلام عندما تنجلى الامور وتتضح .. اعمل كثيرا كى تفوز على اقرانك .. السعداء هم مواليد ١٢ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نجمك يوحى بانك احسن ممن حولك ، ولتحج فى عملك .. ولكنك غير مقتنع بهذا .. الحوادث الكثيرة التى ستراها فى هذا الاسبوع ستثبت لك صدق ماتقوله النجوم .. السعداء هم مواليد ٢٥ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تنظر الى من حولك .. فستتعب النظر .. ولكن انظر الى نفسك .. وفكر فيما فقدته فى الايام السابقة .. لقد فقدت كثيرا .. وعليك ان تستعيد مافقدت .. السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجم جديد يظهر فى افقك .. قد يكون طفلا جديدا .. وقد يكون حبا .. وقد تكون فكرة .. وقد يكون املا .. انه على كل حال نجم جديد .. وسيظهر فى افقك انت .. وسيراه من حولك .. السعداء هم مواليد ١٧ يناير

فيليبس

كب فوكس

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٢٣ - ٢ ابريل ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1223 - 2 APRIL 1958

خادمة الملحق العسكرى الفرنسى تتجسس

على سفارة مصر فى أثينا

آخر لحظة

٢ ابريل ١٩٥٨

معركة الانتخابات لمجالس الأمم المتحدة

٧ دول تتنافس على مقعد واحد

رشحت لبنان الدكتور شارل مالك لرئاسة الدورة الثالثة عشرة للامم المتحدة

ورشحت كل من الجمهورية العربية المتحدة والبوليفيا والدونيسيا لعضوية مجلس الوصاية

ورشحت كل من الفيليبين ورومانيا وبلغاريا والبانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والاتحاد السوفيتى لرئاسة اللجنة السياسية الخاصة

ورشحت اليابان وليبريا لرئاسة اللجنة الرابعة للجمعية العامة

ورشحت كل من افغانستان وتايلاند والفيليبين وبلغاريا ونيوزيلاندا لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى

ورشح الاتحاد السوفييتى وجواتيمالا لعضوية المجلس التنفيذى لمنظمة الصحة العالمية

ورشحت سيلان لرئاسة لجنة حقوق الانسان

وسيقرر مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الحالى الدول التى يؤيدها فى هذه الترشيحات ، ومن المتفق عليه ان تمتنع الدول الاعضاء فى الجامعة تأييدها لمرشحى هذه الدول فاذا لم يكن هناك مرشح منحت تأييدها للدول الصديقة ويترك فيما عدا ذلك لرؤساء الوفود العربية ترشيح من يرونه من الدول الاخرى .

سفيرنا فى اليونان يكتشف أسانسير مسحور فى مبنى سفارته

اثينا - من جميل عارف :

اكتشف الاستاذ حسن محمد الحكيم سفير مصر فى اليونان ان فى داخل سفارته مصعدا .. لقد ظل ١٨ شهرا منذ نقل الى اليونان وهو لا يعرف ان فى داخل السفارة هذا « الاسانسير » .. وجاء من قبله اكثر من سفير ولم يكتشفه احد منهم انه « اسانسير » مسحور يختفى وراء حائط حجرة مستشار السفارة .. ويصل بين حجرة الطعام الرئيسية فى مبنى السفارة والشقة التى يسكنها السفير فى الدور العلوى ..

وكانت السفارة قد زودت بهذا المصعد فى عهد الملك فؤاد عندما تقرر ان يقوم بزيارة اليونان ..

وظل المصعد المسحور مختفيا وراء الحائط .. وقد تعاقب على السفارة اكثر من سفير .. ولم يكن يعرف اى واحد منهم بمكانه ..

ومنذ عدة اسابيع اكتشف الاستاذ الحكيم بطريق المصادفة باب هذا المصعد .. وعرف مكانه ..

اثينا - من جميل عارف :

اكتشفت محاولة للتجسس على سفارة مصر فى اليونان .

اتضح ان الذى قام بالمحاولة هو الملحق العسكرى الفرنسى فى اثينا .. وقد استخدم فيها خادمته ، وهى سيدة اسمها ماريو وتجيد الحديث باللغة العربية .

لم تتمكن الخادمة من دخول السفارة

فقد اكتشف حارس امن السفارة امرها وطردها

أسرار

● يسافر سفير الصين الشعبية وبعثة من الفنيين الصينيين الى اليمن فى هذا الاسبوع لتقديم اوراق اعتماده ، وتوقيع الاتفاق الذى كان قد تم بين البلدين اثناء زيارة البدر للصين ، وبحث الخطوات المتعلقة بالقرض الصينى لليمن الذى يبلغ حوالى ٧٢ مليون جنيه

● قال الامير فهد الصباح وزير الصحة والاشغال بالكويت ان ام كلثوم بلغت فى فنها وصوتها ، وقدرتها جميع من تقدمها ، وفقت على كل من سيجىء بعدها ، وان ام كلثوم التى سمعتها فى مسرح الماجستيك فى عام ١٩٢٨ هى ام كلثوم عام ١٩٥٨

● بلغت جملة انتاج الزيت السعودى الخام فى شهر فبراير الماضى ٢٩٧٦٣٩٧٠ برميلا ، بمعدل ١٠٠٦٣ر٩٩٩ برميلا فى اليوم

جاء هذا فى تقرير وضعه مكتب البترول فى الجامعة العربية

مساهمة المواطنين فى الشركات التى اشترتها المؤسسة الاقتصادية

[illegible] آخر لحظة ان النية تتجه فى المؤسسة الاقتصادية الى طرح اسهم الشركات البريطانية والفرنسية التى تملكتها [illegible] الاقتصادية فى الاكتتاب العام بين المواطنين فى الجمهورية العربية المتحدة

وتقوم المؤسسة الاقتصادية الآن بتنظيم هذه الشركات تمهيدا لكى تقوم بدورها فى تدعيم الاقتصاد القومى من ناحية وبجزء من رأس مالها من ناحية اخرى . ومن خطة المؤسسة الاقتصادية الى تحقيق اهدافها ستطرح جزءا من اسهم هذه الشركات فى الاكتتاب العام

ولا تزال اللجان المختلفة تقوم بتقويم المؤسسات البريطانية والفرنسية التى اشترتها المؤسسة الاقتصادية وقد امكنت تقويم الجزء الاكبر منها ويبقى ان تكمل الباقى .

ويبلغ عدد هذه المؤسسات نحو ٤٠ مؤسسة

قانون جديد لسباق الخيل

يصدر فى الشهر القادم قانون خاص بسباق الخيل بدلا من التعليمات الادارية التى تنفذ فى اندية السباق .. ويشمل القانون احكاما عامة فى السباق وعقوبات توقع على (الجوكى) الذى يتواطأ مع المراهنين .

ستشرف الهيئة العامة للسباق على تنفيذ هذا القانون

تستأنف قرارات الهيئة امام ادارة الرخص .

تجتمع فى هذا الاسبوع لجنة مكونة من مندوبى وزارة الشئون البلدية والقروية وجميع اندية السباق لوضع القانون فى صيغته النهائية .

تنظيم وزارة الخارجية فى الجمهورية العربية المتحدة

تم تنظيم وزارة الخارجية فى الجمهورية العربية المتحدة

وقد انضم فى هذا التنظيم رجال وزارة الخارجية فى الاقليم ويبلغ عددهم ٤٠ موظفا الى زملائهم رجال وزارة الخارجية فى الاقليم المصرى

وقد اختير بعض رجال وزارة الخارجية فى الاقليم السورى لشغل بعض مناصب السلك السياسى

ومن المنتظر ان يذاع فى هذا الاسبوع القرار الخاص بالتنظيم الجديد

برمودا تهتف ارحلوا ايها الانذال

صدرت الصحف فى جزيرة برمودا بعنوان واحد يقول « ارحلوا الى بلادكم ايها الانذال » وكانت هذه التحية هى التى وجهها الشعب فى برمودا عندما اجتمع القواد البحريون لخمس وعشرين سفينة انجليزية وكندية بحضور وزير البحرية البريطانية للاشراف على المناورات المشتركة فى ميناء هاملتون ببرمودا .

وجزيرة برمودا هى جزيرة تابعة لبريطانيا وتقع بين اوربا وامريكا وكندا

لم ينجح احد !!

تم نهائيا الغاء المدرسة الخاصة بتعليم موظفى البلدية ادارة العاب القمار فى الكازينوهات . وكان قد تقدم للالتحاق بالمدرسة ٣٠ موظفا واجريت لهم امتحانات فى الحساب وحسن التصرف واللغات الاجنبية والخبرة فلم ينجح فيها احد .

اجماع فى مؤتمر البحار

تبين من التقرير الاخير الذى تلقاه المسئولون عن اعمال مؤتمر البحار الذى يعقد الآن فى جنيف ان الدول العربية جميعها اتخذت خطة موحدة فى جميع المسائل التى يتعرض لها المؤتمر

وقد اتخذت هذه الخطة باجماع ممثلى الدول العربية الاعضاء فى الجامعة

أسرار الأخبار

اجتماع مجلس الجامعة على مستوى السفراء

● يعقد مجلس الجامعة العربية دورته الحالية على مستوى السفراء .

وقد اظهرت كل من المملكة اليمنية المتوكلية والعراق استعدادها لان توفد وزراء خارجيتها لحضور هذا الاجتماع .

وانتظرت الجمهورية العربية المتحدة ما يستقر عليه رأى الدول العربية الاخرى لتحقيق الرغبة الاجماعية لتلك الدول .

ولاول مرة سيحضر مندوبو مصر وسورية ممثلين للجمهورية العربية المتحدة .

فريدة تزور بناتها فى سويسرا

● تسافر الملكة السابقة فريدة فى شهر [illegible] الى سويسرا لتقضى شهرا فى زيارة بناتها الثلاث .

وقد كان الملك السابق فاروق يمنع فريدة من الاتصال باولادها وقد ظلت محرومة من رؤيتهن [illegible] كاملة الى ان سمح لها برؤيتهن .

وقد حاول المسئولون [illegible] الام فى زيارة بناتها فسمحوا لهن بالسفر فى العام الماضى بالرغم من ان السفر الى الخارج كان مقيدا ..

اغتصاب فلسطين

● ستخصص دول الجامعة العربية نحو ٦٠ الف جنيه للاحتفال بالذكرى العاشرة لاغتصاب فلسطين .

ومن المقترح ان توجه [illegible] الدعاية فى المحطات العربية الى الخارج لمدة ثلاثة شهور [illegible] تسجيلات وبرامج اذاعية لاذاعتها فى المحطات الاجنبية وستنتج افلام قصيرة ولقطات اخبارية للجرائد السينمائية ومحطات التليفزيون وستطبع منشورات وكتيبات باللغات العربية والانجليزية والالمانية والاسبانية . وستوفد بعثة من رجال الدين المسيحى الى العالم الغربى وبعثات اخرى دينية الى البلدان الاسلامية فى آسيا وافريقيا .

أنباء عن البترول

● ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يأمل فى ان تكتشف مصر من البترول فى المناطق الـ ٦٢ التى بدأت الشركة العامة للبترول ، وهى التى تملك الحكومة جميع رأس مالها ، فى البحث عن البترول فيها .

ولقد [illegible] وزير الصناعة [illegible] ساعات [illegible] بكل ما جدت [illegible] البترول فى اية منطقة من المناطق تشرع فى حفر الآبار فيها .

وسيتم خلال هذين الشهرين الحفر فى اربع مناطق ثم يتم التوسع فى الحفر فى المناطق الاخرى عندما تتوفر آلات الحفر التى تم الاتفاق على استيرادها من روسيا وغيرها .

سر الرفض

● طالبت احدى شركات البترول فى مصر بتسليمها رخص البحث عن البترول فى الاراضى المصرية التى سبق ان طلبتها ووافق عليها .

وقد تبين من المستندات التى كشف عنها المسئولون ان هذه الشركة كانت قد تسلمت فعلا [illegible] طلب الترخيص لها بالبحث عن البترول فى مناطق معينة من الاراضى المصرية ، وقد طلب الى [illegible] الشركة [illegible] التى طلبتها من قبل .

ولما كان هذا الطلب يتعارض مع شروط الترخيص فقد الغى الترخيص السابق .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين -
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

بقلم :

محمد التابعي

من أسبوع لأسبوع

حكومات عربية ..

تعمل مع أقلام المخابرات البريطانية والأمريكية

شىء ما فى فلسطين .. فى أكتوبر القادم !

ايزنهاور

تشرشل

روزفلت

ستالين

بعض الحكومات العربية اوبعبارة ادق .. بعض رؤساء هذه الحكومات يتطوعون بالخدمة فى أقلام مخابرات بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ويزودونها بالمعلومات .. التى يطلعون عليها بحكم مناصبهم وانهم رؤساء حكومات شقيقة ! ..

واقفل عمدا وضع النقط فوق الحروف .. لا اشفاقا على اصحاب الفخامة او الدولة هؤلاء .. ولكن لان الاتهام ليس منى .. ومن لم فانا لا املك دليلا عليه .. ولانه لا يجوز فى شرعة الانصاف ـ ومهما كانت القرائن قوية ـ لايجوز ان ارمى اخا عربيا بهذه الخيانة ، حتى ولو كان تاريخه حافلا بآيات الخيانة والمروق ..

اما صاحب هذا الاتهام .. فهو الصحفى الامريكى المعروف جوزيف السوب .. وهو لا يعده طبعا اتهاما او تشهيرا برؤساء هذه الحكومات ! .. على العكس تماما ! .. انه يعده آية الاخلاص والولاء للغرب .. وينشر الخبر على انه دليل على « حسن نية » هؤلاء السادة وتضامنهم مع دول الكتلة الغربية ضد الكتلة الشيوعية ..

.. وهذا الاخلاص والولاء يصل الى حد الحاق الاذى والضرر ... بل التضحية بفلسطين وقضية فلسطين واهلها المشردين ! .. وتحذير امريكا وبريطانيا أن خذوا حذركم فان روسيا توشك ان تقوم بعمل حاسم فى شهر اكتوبر القادم لتحل قضية فلسطين حلا يرضى به العرب وابناء فلسطين ! .. وهذا الحل بامريكا وبا بريطانيا سوف يكون بطبيعة الحال على حساب اسرائيل ! .. ويومئذ سوف يقوى مركز روسيا بين الشعوب العربية ويضعف مركزكم انتم .. ومن هنا نحن ندق جرس الخطر

ولتذهب فلسطين الى الشيطان ..

واما نفوذ بريطانيا وامريكا فى الشرق الاوسط فيجب ان يبقى الى الابدين !

***

والذى اعلن هذه الحقائق التعسة المؤسفة هو كما قلت الصحفى الامريكى جوزيف السوب

وقد جاء فى مقاله ..

منذ بضعة أشهر وحكومتا لندن وواشنجطون تحاولان باهتمام وقلق شديد تحديد مدى الوعود التى ارتبطت بها روسيا مع العرب من اجل تأييد قضية فلسطين العربية ضد اسرائيل ..

وكانت حكومة بريطانيا قد تلقت « تحذيرات » فى هذا الشأن من حكومتى كذا وكيت

وكذا وكيت قطران عربيان شقيقان ! !

و « تحذيرات » هى الترجمة الحرفية للكلمة التى استعملها الصحفى الامريكى فى مقاله .

***

ولكن الى اى مدى او حد ذهبت وعود الاتحاد السوفيتى ؟

وهل هى وعود ليس الا ؟ ..

واذا حققت ونفذت فالى اى مدى يذهب الروس فى تنفيذها ؟!

وكانت هذه هى الاسئلة التى حارت لندن وواشنجطون فى العثور على اجابات اكيدة صحيحة لها .. من مصادر عليمة موثوق بها ..

.. الى ان زار لندن اخيرا ـ اى منذ بضعة اسابيع ـ رئيس حكومة عربية ويومئذ قدم الرئيس المذكور الاجابات على كل سؤال وعرفت لندن وواشنجطون ما كانتا تجهلانه ..

.. ومنه ان روسيا لجادة لا تهزل وان وعودها جدية اكيدة ...

وان تأييدها ـ تأييد روسيا ـ لقضية فلسطين ضد اسرائيل لن يقف عند حد تنفيذ قرار التقسيم الذى اصدرته الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .. بل سوف يذهب الى ابعد من هذا .

.. وان روسيا لم تعد حقيقة بالغاء اسرائيل .. ولكن تنفيذ وعودها سوف ينتهى بتمزيق اوصال اسرائيل

وقال رئيس الحكومة العربية الذى زار لندن .. ان معنى هذا ـ اذا تحقق ـ هو زوال البقية الباقية من كل نفوذ لبريطانيا وامريكا فى الشرق الاوسط والدول العربية ..

.. وفيه كذلك الضربة القاضية لكل حكومة عربية موالية للغرب ومناوئة لروسيا .. وانه ما من رئيس حكومة عربية نصير وصديق للغرب يستطيع بعدها أن يحتفظ بمقعد الحكم اسبوعا واحدا .. اللهم الا اذا استدار دورة كاملة وولى وجهه شطر موسكو .. وظهره الى لندن وواشنجطون ..

هذا فضلا عن ان الشرق الاوسط العربى هو مستودع البترول الذى يمون بريطانيا واوربا الغربية بحاجتها من البترول .. عماد الحرب الحديثة .. وهذا البترول ـ يوم يتقلص نفوذ بريطانيا وامريكا من المنطقة ـ سوف يقطع عن بريطانيا وحليفاتها ..

وهكذا ! .. دقوا جرس الخطر لكى تأخذ امريكا وبريطانيا حذرهما من الخطورة التى قد

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية مقال
محمد التابعى

الديمقراطية .. التى هز ستالين رأسه أسفاً

تخطوها روسيا فى شهر اكتوبر القادم .

دقوا جرس الخطر .. حتى ولو كان فى دقه خطر على فلسطين العربية وتضييع او عرقلة لكل خطوة قد تخطوها روسيا لنصرة قضية فلسطين واستخلاص حقوق اهليها من اسرائيل ..

فهل هناك جريمة ابشع واشنع ؟ .. اخلاصهم للغرب – امريكا وبريطانيا – وحرصهم على بقاء نفوذ الغرب فى الشرق الاوسط .. وتعلقهم بالمناصب والجاه والسلطان .. قبل كل شىء ! .. حتى ولو بقيت فلسطين رازحة تحت حكم اسرائيل .. وحتى لو بقى ابناؤها مشردين ومحرومين من مقومات الحياة ..

***

واقد قرات مقال جوزيف السوب مرتين لعلى اجد بين سطوره معنى واحدا او اشارة مهما كانت غامضة او من بعيد .. تفيد ان هذا البعض من رؤساء الحكومات العربية انما كان يريد اثارة خوف امريكا وبريطانيا لكى يحملهما على منافسة روسيا او الدخول معها فى (مزايدة) من اجل كسب ود الشعوب العربية وذلك عن طريق تقديم المزيد من التأييد لقضية فلسطين العربية ضد اسرائيل ..

قرات وبحثت بين السطور فلم اجد الا مجرد الحرص على بقاء نفوذ هذه الدول الغربية فى منطقة الشرق العربى .. والا مجرد الحرص على تنبيه او تحذير بريطانيا وامريكا من خطورة الخطوة التى سوف تقوم بها روسيا فى شهر اكتوبر ..

خطورتها على نفوذ الغرب ..
وخطورتها على الحكومات الموالية للغرب ..
بل وخطورتها على اسرائيل !
ومرة اخرى .. هل هناك ما هو اشنع وابشع ؟!

ايزنهاور لا يملك السلطة لعقد اتفاق مع روسيا

كثيرا ما قرانا وسمعنا ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية يتمتع بسلطات واسعة تزيد كثيرا على سلطات اى ملك دستورى مثل ملك انجلترا ..

وقد يكون هذا صحيحا من الوجهة النظرية .. ولكنه من الوجهة العملية او التنفيذية غير صحيح على اطلاقه ..

مثلا .. هل يستطيع الرئيس ايزنهاور ان يربط بلاده وحكومة بلاده الولايات المتحدة الامريكية باى اتفاق يعقده مع خروشتشيف وماكميلان وفيلكس جابار ؟ هذا اذا قدر لهم الاجتماع فيما يسمونه « مؤتمر الاقطاب او مؤتمر الاربعة الكبار » ؟

الجواب .. لا .. وهذا طبقا لنصوص الدستور الامريكى .

ومن هنا يقول المعقبون فى امهات الصحف الامريكية والاوربية ان الآمال التى يعلقها الراى العام العالمى على اجتماع ايزنهاور بزعيم روسيا او الحاكم بامره فيها « خروشتشيف » قد تصاب بصدمة عنيفة .. اذا انتهى الرجلان الكبيران الى اتفاق يخفف حدة التوتر .. ويضع حدا لسباق التسلح ... وللتجارب الذرية ..

.. لم عجز ايزنهاور عن تنفيذ الاتفاق المذكور ! ..

ويقول هؤلاء المعقبون ان كلاما كثيرا يكتب ويقال عن ايزنهاور ووزير خارجيته فوستر دالاس .. وعن سياسة القصر الابيض .. وسياسة دالاس .. وعما ينوى احدهما او كلاهما ان يفعله .. وهل دالاس او ايزنهاور يميل الى مقابلة الروس فى منتصف الطريق او لا يميل .. الى آخره ..

والحقيقة انه لا ايزنهاور ولا فوستر دالاس يملكان من الامر شيئا .. وان الامر كله فى يد مجلس الشيوخ .. فاذا شاء مجلس الشيوخ امرا كان له ما شاء .. سواء اراد ايزنهاور او لم يرد ..

اما اذا شاء ايزنهاور شيئا فان عليه ان يحصل على موافقة هؤلاء الشيوخ .. والا فلن يستطيع تنفيذ ما يشاء ..

ثم تبقى هذه الحقيقة البارزة وهى انه ليس لايزنهاور اغلبية يعتمد عليها فى مجلس الشيوخ لانه ينتمى الى حزب الجمهوريين .. وهؤلاء قلة .. والكثرة لمنافسيهم الديمقراطيين ..

ومن هنا يكون كل اتفاق يعقده الرئيس الامريكى على كف القدر .. وتحت رحمة خصومه الجمهوريين من اعضاء مجلس الشيوخ

وهذا بعكس خروشتشيف ، الذى يمسك اليوم بيديه بكافة السلطات فى الاتحاد السوفيتى . والذى يستطيع دائما ان يفرض اى اتفاق يعقده على مجلس السوفييت الاعلى وعلى اللجنة التنفيذية .. الى آخر ما هنالك من لجان ومجالس فى اتحاد السوفييت .

وهرولد ماكميلان يعتمد فى مجلس العموم البريطانى على اغلبية من المحافظين يستطيع الاطمئنان الى تاييدها وموافقتها على اى اتفاق يعقده ..

واما الرئيس ايزنهاور ... فلا ! ..

وهذا هو الموقف .. ولعل التردد او الابهام والغموض .. بل التناقض الذى اتسمت به السياسة الخارجية لايزنهاور وفوستر دالاس فى الشهور الاخيرة .. لعل سبب هذا التردد او التناقض يرجع الى عدم اطمئنان الرئيس الامريكى ووزير خارجيته الى تاييد مجلس الشيوخ ..

***

ولعل سيد « الكرملين » لا يعرف هذه الحقيقة . ولعله يحسب ان الرئيس الامريكى يملك من السلطات مثل ما يملك هو .. خروشتشيف .. ولكن الدستور الامريكى ينص على ان الولايات المتحدة الامريكية لا ترتبط باى اتفاق يعقده او اى وعد يبذله رئيسها الا اذا وافق عليه مجلس الشيوخ

وموافقة مجلس الشيوخ يجب ان تكون باغلبية الثلثين ... لا بالاغلبية المطلقة .. هذه واحدة ..

والاخرى – او القيد الآخر على سلطات الرئيس الامريكى – هو ان الدستور الامريكى ينص على ان لرئيس الدولة سلطة عقد المعاهدات بعد استشارة وموافقة مجلس الشيوخ ..

وقد عرفنا معنى « الموافقة » .. وهى موافقة المجلس باغلبية ثلثى الاعضاء

واما « استشارة » الشيوخ فانهم يفسرونها بانه يجب على الرئيس الامريكى ان يصحب معه اثنين او ثلاثة او اكثر من اعضاء مجلس الشيوخ بصفتهم مستشارين فى كل مرة يشهد فيها مؤتمرا او اجتماعا مع رؤساء حكومات اخرى ...

فاذا لم يصحب معه هؤلاء المستشارين من الشيوخ فان ذنبه على جنبه كما يقولون !

***

وفى مؤتمر يالتا (فى القرم) ، الذى عقد قبيل الحرب العالمية الثانية ، واشترك فيه روزفلت وستالين وتشرشل ..

حدث ان ستالين كان يغالى شيئا ما فى طلبات روسيا .. وكان روزفلت مرة .. وتشرشل مرة اخرى .. كان كل منهما يعترض ويقول ما معناه : (انه قد يوافق شخصيا على مايطلبه ستالين ولكنه يخشى عدم موافقة الكونجرس او مجلس العموم)

وضاق ستالين ذرعا بهذه الحجة فقال لونستون تشرشل :

– كيف وانت الزعيم الاكبر فى بلادك .. كيف تسمح لاعضاء مجلس العموم بالخروج عن طاعتك ؟

واجاب تشرشل :

– انا لا اسمح لهم .. ولكنهم هم الذين يسمحون لانفسهم !

والتفت ستالين الى روزفلت لكى يساله بدوره .. ولكن روزفلت اسرع يقول قبل ان يفتح ستالين فمه بالسؤال .. قال :

– ومع ذلك فان صديقنا ونستون تشرشل يتمتع بسلطات تزيد على سلطاتى ، فهو مثلا يستطيع حل مجلس العموم واجراء انتخابات جديدة .. واما انا فلا استطيع حل مجلس الشيوخ !

وهز ستالين راسه اسفا او عجبا من هذه الديمقراطية !

لماذا يحتكرون لانفسهم لقب « امريكيين » ؟ !

فى العالم كله .. فى الصحف وفى المجالس .. اذا كتب احد او تحدث احد عن (الحكومة الامريكية) فهم الناس انه يقصد حكومة الولايات المتحدة الامريكية .. لا حكومة كندا مثلا او حكومة البرازيل !

لماذا ؟ .. لماذا يحتكر سكان هذه الولايات المتحدة لانفسهم

- نشرت الصحف انه من المحتمل ان تعلن روسيا وقف تجاربها الذرية .

اوقفوه ... قبل ان يجرى التجربة النهائية ...!!

حاكم الكويت

يدشن معمل تكرير البترول الجديد في الأحمدي

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت المعظم وهو يلقى كلمته بمناسبة افتتاح معمل التكرير الجديد بمدينة الاحمدي ويرى خلف سموه السيد بدر الملا سكرتير حكومة الكويت

احتفلت الكويت بافتتاح معمل جديد في بلادها لتكرير البترول .. أقيم مهرجان كبير في مدينة الاحمدي .. مدينة البترول في الكويت بمناسبة افتتاح هذا المعمل الجديد .. وكانت شركة نفط الكويت قد وجهت الدعوة الى عدد كبير من الصحفيين من مختلف انحاء العالم .. والى بعض المشتغلين في اعمال البترول للاشتراك في هذا المهرجان

مشروع بـ ١٤ مليون جنيه

في سنة ١٩٤٦ قامت شركة نفط الكويت بتصدير اول شحنة من بترول الكويت الى الخارج ..

كانت شحنة من البترول الخام ..

وكانت هناك حاجة ماسة لتكرير جانب من هذا البترول بسبب ازدياد حاجة السفن التي تنقل البترول الى زيت وقود مراجلها وبسبب زيادة عدد السيارات التي اخذت تعمل في الكويت بعد ان دخلت اليها صناعة البترول ..

وبادرت شركة نفط الكويت بانشاء معمل محدود الانتاج لتكرير البترول في مدينة الاحمدي ..

معمل لم يكن يزيد انتاجه اليومي في سنة ١٩٤٩ عن ٢٥ الف برميل من البترول في اليوم ..

لم يكن يضم سوى وحدة واحدة لتكرير البترول ..

وفي سنة ١٩٥٢ اجريت تحسينات في هذا المعمل القديم بحيث زاد انتاجه في البترول المكرر الى ٣٠ الف برميل في اليوم ..

كان معمل التكرير القديم لا يكاد يسد حاجة اهل الكويت من البنزين .. ومشتقات البترول الاخرى التي تنتج من التكرير ..

أكثر من ٢٠ الف سيارة في الكويت

في سنة ١٩٤٧ لم يكن عدد السيارات التي تعمل في الكويت يزيد على الالف سيارة .. ومرت عدة سنوات حتى اصبح عددها في اوائل هذا العام اكثر من ٢٠ الف سيارة في الوقت الذي لا يزيد فيه عدد السكان الكويتيين على ٢٠٦ الاف نسمة .. [illegible] سيارة لكل ستة اشخاص ..

لم يكن امام شركة نفط الكويت الان الا ان تعمل بسرعة لتوسيع معمل تكرير البترول القديم ..

ووضعت مشروعا تكلف نحو ١٤ مليون جنيه لتوسيع هذا المعمل القديم ..

اضافت اليه وحدتين لتقطير البترول الخام ..

وتعمل كل واحدة من هاتين الوحدتين على تكرير نحو ٨٥ الف برميل من البترول في اليوم ..

لقد تضاعفت طاقة معمل تكرير البترول .. اصبح رابع معمل للتكرير في منطقة الشرق الاوسط كلها من ناحية الضخامة .. وقوة الانتاج ..

ماذا قال حاكم الكويت ؟

ان الكويت كلها تتحدث عن معمل التكرير الجديد .. لقد استطاع ان يسد حاجة السيارات الى البنزين ..

كما استطاع ان يسد حاجة ناقلات الزيت والسفن التي تتوقف في الكويت الى زيت وقود المراجل اي الغلايات ..

والمهرجان الذي اقيم في مدينة الاحمدي بمناسبة افتتاح معمل التكرير الجديد .. احتشدت جموع كبيرة من اهل الكويت ..

كان توسيع معمل تكرير البترول امنية تراود الكثيرين من اهل الكويت ..

لم يكن اي واحد منهم يتصور كيف ان الكويت تصدر في كل سنة ملايين براميل البترول الى الخارج .. ثم تعجز عن سد حاجتها من البترول المكرر ..

كانت تصدر البترول .. ثم تعود فتستورد جانبا منه بعد تكريره ..

وذهب شباب الكويت الى مدينة الاحمدي يشهدون المهرجان ..

وذهب الامير .. والشيوخ ..

تحققت الامنية التي كانت تراود الكثيرين منهم ..

وذهب سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ليدشن بنفسه المعمل الجديد ..

القى خطابا ضافيا قال فيه ان هذا المعمل الجديد هو ثمرة طيبة مباركة من ثمار التعاون والثقة القائمين بين حكومة الكويت .. وشركة نفط الكويت ..

٣٠ الف طن فولاذ

ويروى المسئولون في شركة نفط الكويت جانبا من قصة الجهود التي بذلت لاتمام عملية توسيع معمل تكرير البترول في مدينة الاحمدي ..

ولقد تمت العملية كلها في اقل من سنتين ..

وقد احتاجت الى كميات ضخمة من الفولاذ يزيد وزنها على الثلاثين الف طن ..

وهي كميات يقول الخبراء انها تكفي لبناء خط سكة حديد مزدوج يزيد طوله على مائة كيلو متر ..

بقى ان نعرف ان المعمل الجديد بعد توسيعه يستوعب نحو ثمانية ملايين و ٥٠٠ الف طن من البترول في كل سنة لتكريرها ..

انها كميات ضخمة للغاية ..

وقد تكفي في يوم من الايام لسد حاجة كل البلاد العربية من البنزين وكل مشتقات البترول الاخرى .. بعد تكريره ..

عليها وعجبًا منها !

لقب « الامريكيين » ، ويخصون حكومتهم وحدها بلقب « الامريكية » !

سكان امريكا الاصليون ... الهنود الحمر مثلا احق بهذا اللقب ..

أو سكان امريكا الجنوبية – او اللاتينية كما يسمونها احيانا – احق بهذا اللقب لانهم وصلوا الى (العالم الجديد او القارة الجديدة) .. واستعمروها قبل ان يصل الانجليز والفرنسيون والهولنديون الى النصف الشمالي من القارة .. اى كندا والولايات المتحدة .. وصلوا واستعمروا قبلهم بمدة نحو قرن من الزمان .. فقد بدأ الاسبان والبرتغاليون استعمار امريكا الجنوبية في اوائل القرن الخامس عشر .. بينما لم يبدأ استعمار ما نسميه اليوم (الامريكية) الا في اواخر القرن المذكور واوائل القرن السادس عشر

ومع ذلك فان سكان هذه الولايات المتحدة يحتكرون لانفسهم هذا اللقب (الامريكيين) بل وقد ذهب بعضهم الى حد الكتابة في الصحف والدعوة الى تسمية اللغة التي يتكلمونها (اللغة الامريكية) .. لا اللغة الانجليزية

اما في جزيرة ايسلنده فانهم يسمون امريكا بلاد العسل والفلوس ...

واهل اليابان يسمونها بلاد الارز .. والارز عند اليابانيين هو كل شيء

وحدة العرب منذ فجر التاريخ

من الاستاذ محمد يوسف خليفة

من الاخطاء الشائعة ان الامة العربية تتكون من شعوب مختلفة الاصل ، قد جمعها الاسلام ووحدها وعمم فيها لغته ودينه ، وبانصهارها في الوضع الجديد اصبحت امة واحدة ..

وهذا الرأي بعيد كل البعد عن الحقيقة ، فالشعوب التي تستوطن العالم العربي من المحيط الاطلنطي حتى الخليج العربي ، يؤكد عدد كبير من علماء الاجناس البشرية والتاريخ القديم ، انها تنتمي الى ارومة واحدة وأصل واحد منذ بدء تكوين الجماعات البشرية ..

فالاساتذة (نولدكه ورايت سايس ونيبل وصموئيل لاين ووينكلر) يؤكدون في مؤلفاتهم عن بلاد العرب والشرق ، ان الجزيرة العربية كانت الوطن الاول والاصل للساميين قبل التاريخ باجيال عديدة ، ومنها اخذوا في الرحيل شيئا فشيئا الى بقية البلدان المجاورة في الشرقين الادنى والاوسط ، حيث خصوبة المراعي والاراضي الزراعية بين النهرين وسوريا ومصر وشمال افريقية ..

ويستدلون على ذلك بان اللغة العربية هي اقرب اللغات السامية للاصل السامي الاول ، وان الحياة البدوية التي يحياها العرب هي اثر بدائي وقديم للمعيشة عند الساميين .. وفي ذلك يقول الاستاذ سبرنجر في كتابه « جغرافية بلاد العرب القديمة » « في الحقائق انه يمكن تتبع الساميين جميعا الى موطنهم في الجزيرة العربية وقد نسبوا انفسهم الى عدد من القبائل والبطون » ويقول الاستاذ هيرن في كتابه « بحوث تاريخية في السياسة والتجارة القديمة » « ومن الحق ان الاشوريين خرجوا من بلاد العرب الوطن الاول للساميين ، والاشوريون هم سكان سوريا وما بين النهرين قديما »

ويقول الاستاذ روجرز في كتابه « تاريخ بابل وآشور » « ان الوطن الاصلي للساميين كان في بلاد العرب ، وقد خرجوا منه في موجات متتابعة من الهجرات ليجدوا أرضا اوسع واغنى في بابل والعراق وارض كنعان » وأرض كنعان هي فلسطين القديمة

اما دائرة المعارف البريطانية فترجح فيها الاستاذ نولدكه هذا الرأي بقوله « ان جزيرة العرب هي الوطن الاول للجنس السامي » ويحفل التاريخ باخبار القبائل التي خرجت من الجزيرة العربية واستقرت بالاراضي الزراعية المجاورة لها (انظر التاريخ الجغرافي للقرآن تعريب الدكتور عبد الشافي غنيم)

ويؤكد اولئك العلماء ان الفينيقيين الذين استوطنوا شمال افريقيا – تونس قديما – كانوا من العرب الاولين ، كما يرجح بعضهم ان المصريين القدماء نزحوا ايضا من الجزيرة العربية قبل التاريخ بآماد سحيقة في القدم ، وما الهكسوس الذين اغاروا على مصر في العصر الفرعوني القديم ، الا جماعات من اعراب الجزيرة العربية وجنوب سوريا ، كما يؤكد ذلك الاستاذ صموئيل لاين في كتابه « اصل البشر » وقد مكثوا في مصر [illegible] سلالتها الدم المصري بالدم العربي القديم .. وقد يطول بنا البحث لو تتبعنا اقوال بعض علماء الاجناس البشرية والتاريخ القديم ، التي تؤكد وحدة الجنس والاصل لسكان العالم العربي قبل الاسلام بالاف السنين .. وما اختلاف [illegible] التي تتكلمها شعوب تلك البلاد قبل الاسلام ، الا لتقادم فرقتها من موطنها الاصلي في الجزيرة العربية ، ولتطور لهجاتها المتفرعة عن اصل لغتها للبيئة الجديدة والاقليم الجديد .. وما من لغة في العالم تستطيع ان تبقى كما هي دون تطور وتحوير الى الابد ، واكبر برهان على ذلك الفرق حاليا بين اللغة اليونانية القديمة واللغة اليونانية المعاصرة مثلا ، وهكذا بالنسبة للشعوب المنحدرة من الاصل التي انتشرت من قلب الجزيرة العربية في فجر التاريخ الى كافة الاقطار المجاورة في الشرقين الادنى والاوسط .. اما بعد الاسلام فقد سادت اللغة العربية في جميع الاقطار التي تنتمي الى اصل عربي من المحيط الاطلنطي حتى الخليج العربي ، وبقيت البلاد التي تنتمي الى اجناس بشرية اخرى تتكلم لغاتها الاصلية بعد دخولها في الاسلام حتى اليوم ، كفارس والهند والافغان والترك وغيرهم ... ومن هنا يتبين لنا ان اتحاد البلاد العربية امر توجبه الطبيعة ، وما اتحاد مصر وسوريا ، الا نواة لاتحاد الامة العربية الكبرى بجميع اقطارها وامصارها ، وهو آت لاريب فيه بإذن الله .

محمد التابعي

سر الجول الذى فازت به

• الحكم الاسبانى ينقذ ماتش

• اليونان تطلب

عصام رئيس الفريق المصرى فى طريقه الى الملعب لبدء المباراة

الفريقان اليونانى والمصرى قبل بدء المباراة

اثينا – من جميل عارف :

رأيت « عصام » ... وهو يضرب الكرة ليسجل لمصر الهدف الذى حصل عليه فريق مصر فى مباراة مصر – اليونان فى اثينا ...

لقد قال عصام انه فتش عن احد من زملائه ليمرر له الكرة ولكنه لم يجد احدا ... وعندئذ فقط قرر أن يشوط على الجول ... وعلى غير ما توقعت الجماهير التى شهدت المباراة ، تصدى لاعب يونانى برأسه للكرة ... تصور انه سيتمكن من ابعادها عن المرمى ... ولكن الكرة انحرفت لتصيب المرمى اليونانى بهذا الهدف ...

ان عصام نفسه لم يكن يدرى ان القدر كان واقفا عند جول اليونان ينتظر منه هذه الشوطة العجيبة .

٣٥٠ الف متفرج !

لقد كانت الحماسة لهذه المباراة تفوق الوصف ، الشعب اليونانى كله يريد أن يشهد هذه المباراة .. وامتلأ ملعب « باناثينايكوس » .. أى الملعب الاعلى فى ضواحى اثينا بأكثر من ٣٥ الف متفرج ..

ومع بداية المباراة اخذ القلق يسود كل هؤلاء المتفرجين ..

كانت قصة المأساة التى انتهت اليها مباراة الفريقين المصرى واليونانى منذ عدة أسابيع فى القاهرة على كل لسان ..

لقد كانت الجماهير التى شهدت المباراة تتوقع أن تنتهى هذه المباراة بمأساة شبيهة بالمأساة التى وقعت فى القاهرة ..

ولكن .. قبل المباراة دارت الصالات بين المسئولين عن الفريقين المصرى واليونانى ..

وكان من رأى اليونانيين أن تمنع مصر « العالى » من الاشتراك فى المباراة مقابل منع « افرا ميدس » ومنع رأيت الفريق اليونانى من الاشتراك فيها ..

قالوا : ان العالى واميدس سببا فى كل ما حدث فى القاهرة ..

وقال المسئولون المصريون : ان كل واحد من اللاعبين المصريين يحمل تعليمات مشددة بأن يضبط أعصابه فى الملعب ..

واصروا على أن يشترك « العالى » فى المباراة ..

الحكم الاسبانى انقذ المباراة

لقد امسك الفريق المصرى بأعصابه ..

واستطاع الحكم الاسبانى الذى جاء من اسبانيا خصيصا لكى يحكم المباراة أن يسيطر على الموقف كل طلق صفارته مع أول بادرة ..

وتمكن من أن يمنع خناقات كثيرة كان ممكنا أن تقع بين اللاعبين ..

وتغلبت حكمة الفريق المصرى على الموقف ..

واستطاع الحكم الاسبانى أن ينقذ المباراة من المأساة التى توقعها الجماهير ..

لقد انقذها ثلاث مرات ..

● مرة بعد سبع دقائق من بداية الشوط الأول عندما هجم « عاى ليفث » اليونانى على عصام ووجه اليه ضربة جعلته يسقط على الارض

الحكم وعصام رئيس فريق مصر ورئيس الفريق اليوناني ومراقبا الخطوط قبل بدء المبا

مصر على اليونان

الموسم من مأساة

إخراج الذاتى من الفريق المصرى

هجمة خطيرة على جول اليونان وقد تكتل دفاع اليونان امام المرمى

اقلب الصفحة من فضلك

الدال واحد لاعبى اليونان فى وضع عجيب

قفزة فى الهواء .. والكرة حائرة بين الضظوى وواحد لاعبى اليونان

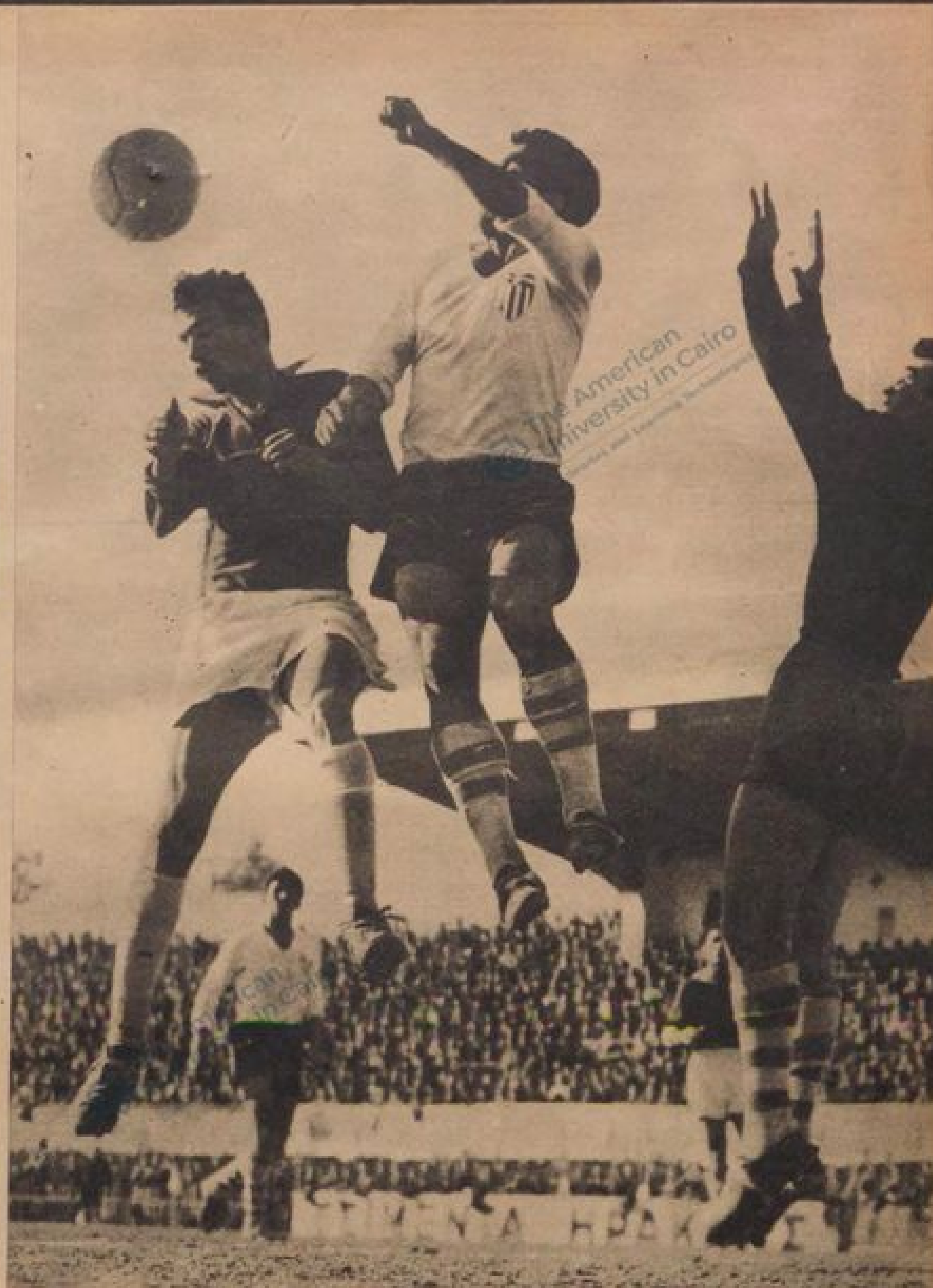

امين رشدى يحاول اقتناص الكرة وتسديدها الى مرمى اليونان بينما قفز الجول اليونانى مستعدا لصدها واستمات الدفاع فى ابعادها عن المرمى

عادل حارس مرمى مصر وهو يتلقف الكرة .. بينما هجم عليه احد لاعبى اليونان وظهر علاء واقفا خلف عادل ..

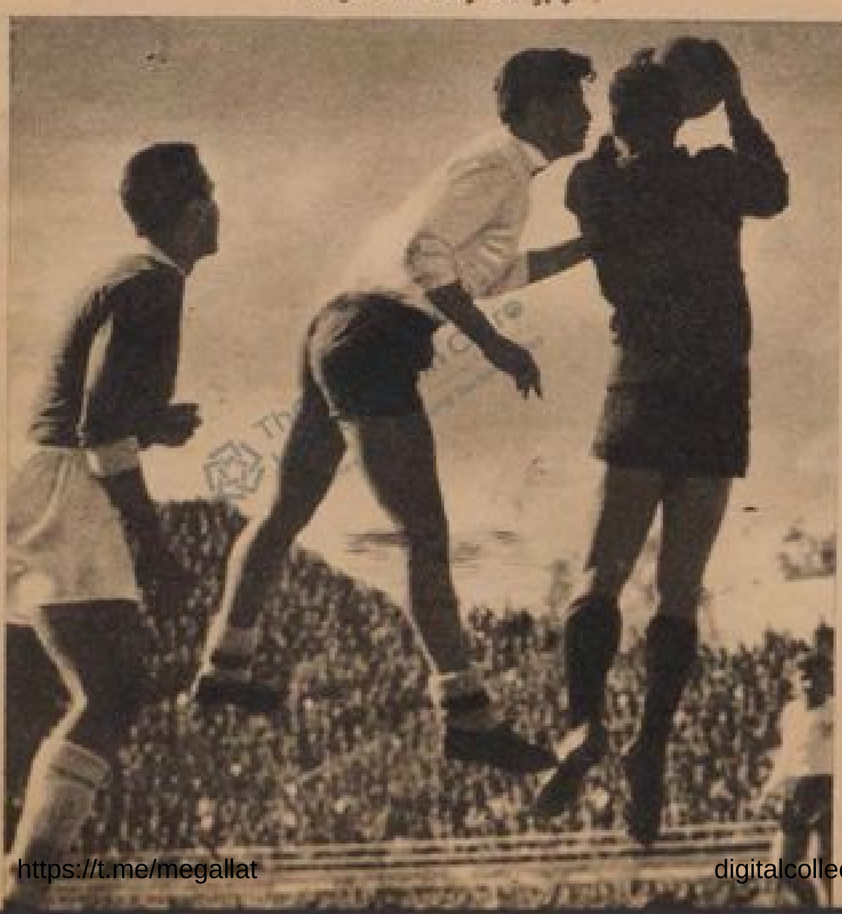

وهو يشكو من الالم ..

وأصيب عصام فى الناحية اليمنى من رأسه ..

● ومرة أثناء المباراة عندما هجم « سنتر هاف » اليونان على علاء .. واصابه بطرف حذائه فى بطنه ..

لقد امالك علاء اعصابه .. واستمر يلعب حتى نهاية المباراة ..

كان يشعر بآلام مبرحة .. ولكنه لم يقل شيئا تحامل على نفسه ..

وبعد المباراة اخذ ينزف دما ..

وتبين ان هذه الضربة اصابت مكانا حساسا فى كليته ..

ونقل علاء الى مستشفى الجيش اليونانى للعلاج ..

● واوقف الحكم [illegible] قبل نهاية الشوط الثانى بعدة دقائق ..

وكان الفريق اليونانى قد افقد بعض لاعبيه السيطرة على اعصابه ..

وتوجهت الجماهير بالجسيرو بولس « هاف » يمين « اليونان وهو يندفع ليهاجم صالح سليم انه نفس اللاعب اليونانى الذى ضرب سليم بالبونس فى وجهه اثناء مباراة القاهرة ..

واسرع الحكم الاسبانى يطلق صفارته ..

حاولت ... ولكن !

والسيد الضظوى .. أو حضرة الملازم كما كان زملاؤه ينادونه أثناء المباراة ..

لقد وصل الى هذه الرتبة قبل سفره الى اليونان بليلة واحدة ..

وحاول الضظوى أن يفعل شيئا ..

وقبل المباراة سمعته يقول :

ـ انا وعدت القائد العام اجيب كام جول .. كان يتوقع أن تسنح له الفرصة لكى يصيب هدف اليونان ثلاث أو أربع مرات ..

واستمات الضظوى ليحقق هذا الوعد ..

ولكن الفرصة لم تسنح له .. وعلى العكس طاشت منه أكثر من ضربة كان ممكنا أن تصيب مرمى اليونانيين ..

والسبب هو أن الفريق اليونانى تنبه الى خطر الضظوى ، وهو يلعب بالتعاون مع عصام ..

واتجهت خطة هذا الفريق منذ اللحظة الاولى للمباراة الى أن تركز دفاعهم كله فى ناحية الضظوى وعصام ..

سلفة ١٨٠ قرشا

وفى الطائرة التى اقلت فريق مصر الى اليونان جلست الى جوار السيد الضظوى ..

كنت مسافرا على نفس الطائرة التى اقلت الفريق المصرى الى اليونان ..

واخذ الضظوى يتحسس النجمتين اللتين كان يعلقهما على كتفيه لأول مرة بعد ترقيته الى رتبة الملازم الثانى ..

قلت له : مبروك يا ضظوى ..

قال لى : شوف .. انا كنت مفلس ازاى !! .. اخذت سلفة امبارح مخصوص من حسين مدكور ١٨٠ قرش ..

ثم روى لى كيف كان مضطرا لهذه السلفة حتى يحل بعض مشاكله قبل السفر الى اليونان ..

كان عليه دين لا يزيد على الخمسين قرشا .. وقد دفعه الى صاحبه .. وهو السيد شارلى .

واشترى الضظوى جزمة بنى سباطى بمبلغ ١٢٠ قرشا ..

واشترى النجمتين بعشرة قروش ..

قلت له : بعشرة قروش بس ..

قال : والله كنت عاوز اجيبهم دهب .. بس ماقيش فلوس ..

فتنة البنا وراءهم !

وعرفت ان حسين مدكور هو الذى اشترى البدلة الجديدة التى كان الضظوى يشتريها ..

اضبط .. قفز بكل ليصوب الكرة برأسه .. وقفز احد لاعبي اليونان لا ليأخذ الكرة منه ولكن ليضربه في قدمه .. ان هذه الصورة اوضح دليل على خشونة لعب اليونانيين

خشونة اللعب .. كانت هي الطابع الذي امتاز به اليونانيون

عصام ملقى على الارض على اثر ضربة من « هاف لفت » اليونان

قبلة النصر .. من محمد الجندي لعصام

بعد اشتراها له بسرعة .. ووعده بأن يشترى له « برنيطة » من اليونان ..

ان حسين مدكور هو المشرف على الفريق المصرى ... وهو الذى اذاع المباراة من اثينا بالاشتراك مع المذيع فهمى عمر ..

وفي اثينا تكاثرت طلبات اعضاء الفريق المصرى على حسين مدكور ..

● طلب اليه صالح سليم ان يذهب معه الى محل « بدكير » لاصابع قدميه قبل المباراة .. قال .. ان اظافرها طويلة وهو يريد ان يقصها .. وينظف الجلد حولها حتى لا يؤلمه ..

وفتش حسين مدكور عن محل للبدكير .. لم يجد في اليونان كلها اي محل للرجال .. واضطر لان يصطحب صالح سليم الى صالون حلاقة السيدات .. اسمه صالون « كريم » وهو من اشهر صالونات حلاقة السيدات في اثينا وقامت احدى حسناوات المحل بعمل « البدكير » لاصابع قدمى صالح سليم ..

ورفضت الحسناء اليونانية ان تتقاضى اجرها .. قالت ان والدها كان يعمل حلاقا للسيدات في الاسكندرية .. وطلبت من صالح سليم ان يعتبر « البدكير » الذى عملته لاصابع قدميه « كادوه » منها اليه ..

● وكان الفريق المصرى قد نزل في فندق « الناسيونال » على اثر وصوله الى اثينا .. انه فندق كبير .. ويعتبر من اكبر فنادق اليونان ..

وفتش حسين مدكور عن افراد الفريق في صباح ليلة وصولهم الى اثينا ..

كانوا جميعا قد انتشروا في شوارع المدينة .. لقد اختفوا .. ولم يبق منهم اى واحد ..

وخشى حسين على اللاعبين من الفتنة التى تمشى عارية في شوارع اثينا ..

اتخذ الاجراءات بسرعة لنقلهم الى فندق جبلى اسمه كاسترو .. ويبعد عن اثينا بما يقرب من ٧٥ كيلو متر ..

وفي هذا الفندق بقي اللاعبون المصريون حتى يوم المباراة ..

ولم يكن في هذا الفندق نزلاء سواهم !

ضربوا مراقب الخط بشلتة !

وطرائف اخرى كثيرة ..

● ضرب احد المتفرجين عبد الحميد نعمان مراقب الخط المصرى بشلتة كرسي لانه رفع رايته ليلفت نظر الحكم الى « اوف سايد » .. ولكن الحكم لم يأخذ برايه ..

● كان وصول الفريق المصرى الى اليونان مفاجأة لسفارة مصر في اثينا .. كانت السفارة تعرف ان الفريق سيصل .. ولكن احدا لم يبرق اليها بموعد وصول الطائرة التى تقل الفريق .. ولم يكن في استقبال الفريق اي واحد من المسئولين في السفارة المصرية ..

● استقبل اليونانيون بوجوم كبير بعد ان حقق عصام الهدف الاول ... الفريق المصرى .. لم تصفق الجماهير .. واندفعت طالبة الفريق اليوناني .. المرمى المصرى بأي هدف ..

وكانت هذه الجماهير تتصايح بصوت واحد .. وهي تدق الارض باقدامها .. فيلوا ماه جول .. فيلو ماه جول .. وتعني باليونانية .. عاوزين جول .. عاوزين جول ..

● انتقم الفريق المصرى من النفى الاجبارى الذى فرض عليه قبل المباراة في فندق كاسترو الجبلى .. وعاد بعد المباراة الى اثينا ..

ولم تمنع لهم المسئولين عن الفريق كثيرا الفتنة التى تمشى عارية في شوارع اثينا ..

ولكن .. بعد المباراة .. وبعد هذا الفوز الذى حصلت عليه مصر !

جميل عارف

سياسة خروشتشيف

خروشتشيف
انظار العالم تتجه اليه الآن

انظار العالم كله تتجه الى روسيا اليوم . فاذا سيحدث بعد ان اصبح نيكيتا خروشتشيف رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتى . كيف ستكون سياسة روسيا فى المستقبل ؟ ان عواصم العالم الغربى تتساءل . ان ساسة الغرب يؤكدون ان الايام القليلة المقبلة ستكون حافلة بالمفاجآت .

ان اقوى رجل فى روسيا لا يريد الحرب . ان خروشتشيف سيخط سياسة حكومته الجديدة فى التفاؤل بالمستقبل . انه فى يده اليوم اقوى سلاح عرفته البشرية ، وفى يده أيضا مفتاح السلام . وهو يريد أن يدعم مركزه بعد ان اصبح سيد الكرملين . يريد أن يشعر الشعب الروسى وبقية شعوب العالم بأنه رجل سلام لا رجل حرب .

● انه سيعمل وقف التجارب الذرية والهيدروجينية حتى لو وقفت بقية الدول التى تنتج هذه الاسلحة وقف تجاربها هى !

● انه سيسعى بكل الوسائل الى اجتماع برؤساء دول الغرب . سيسعى الى تحقيق هذا المؤتمر الذى تنادى به شعوب العالم كله !

● انه سيسعى جاهدا من اجل الوصول الى اتفاق مع الغرب على المشاكل التى تهدد السلام العالمى .

● انه سيبدأ فى تنفيذ برنامج يهدف الى توفير حياة افضل للمواطن الروسى وطبقة المزارعين بصفة خاصة ، وهى الطبقة التى كان هو واحدا من افرادها .

● انه سيسعى الى تنمية الاتصالات بالعالم الخارجى . وسيفتح ابواب روسيا لاستقبال الزائرين وسيشجع التبادل الثقافى مع دول الغرب . وسيخرج الرجل الروسى العادى لاول مرة الى العالم الخارجى .

عمالقة وأقزام

البهلوان

يمشى على يديه . ويأكل بقدميه . يقفز على الحبلين . وينتسب للمعسكرين المتصارعين . يعتبر نفسه صديقا للخصمين ومحسوبا على العدوين . هو عضو فى نادى الجنة وفى نادى النار ! مع الشياطين ابليس ، ومع الملائكة قديس . له مهارة فائقة فى التنكر والمكياج . فهو فى القاهرة ابن بلد . وفى بيروت قبضاى . وفى الخرطوم شيخ طريقة . وفى واشنطون الابن الشرعى للعم سام !

يأكل على كل مائدة . ويدعى الى كل فرح . ويشترك فى كل جنازة . وهو قادر ان يلعب دوره بمهارة وينجو من المآزق فى شطاره ! يهنىء القاتل ويبكى مع اهل القتيل . يدفع مصاريف الجريمة ويساهم فى نفقات الجنازة . ويتلقى شكر الفريقين ، وينال ثقة الضدين . فهو فى الحانة « البارمان » وفى المسجد الإمام !

وهو من مدرسة « انا . . . مع الوزراء » وهى مدرسة ولدت سنة ١٩٢٠ عندما اختلفت الحكومة مع الوفد ، واختلف الوفد مع الامراء . وانقسم البلد الى معسكرات . فريق مع القوة الغاشمة وفريق مع الشعب المظلوم . وبدا الصراع بين الفريقين . عبيد السلطة اغضبوا الامة ، واحرار الامة تعلق لهم المشانق ويودعون السجون . واختار كل فرد مكانه . وجاء احد المشايخ واعلن رأيه فى قصيدة مطلعها « نحن مع الوزرا . . . والوفد والامرا » ! فهو مع الجميع وضد الجميع ! ويومها راح الشعب يتندر بشيخ المنافقين ، وامام المرائين واصبح المثل يقول « نحن مع الوزرا والوفد والامرا . . ياطالع الشجره . . هات لى معاك بقره » ! اذا اراد انسان ان يصف الرجال الذين يجيدون شغلة البهلوانات ولعبة الثلاث ورقات !

وصاحبنا البهلوان لم يولد سنة عشرين . . . بل ولد قبل ذلك بسنين . ولكنه اجاد صناعة البهلوان وتفوق على بهلوانات سالف العصر وقديم الزمان !

ولا يشترط فى البهلوان ان يكون صاحب دولة . . . فهو احيانا دولة ! من هو ؟ !

ناس وراء الأخبار

رمزي استينو

حسين الشافعي

احمد الشرباصي

آخر ساعة

تصفيق ... وتصفير

لعصام بهيج

لاعب كرة القدم الذي سجل لمصر هدف الفوز على اليونان في الدور قبل النهائي لبطولة العالم العسكرية

لدالاس

لانه رفض ان يرسل برقية لهنئة لخروشتشيف .. ودلل بتصرفه هذا على انه اصغر من المنصب الذي يشغله ..

٥٠ جنيها لعضو بعثة الطاقة الشمسية

● الدكتور مصطفى السعيد .. مدير جامعة القاهرة ..

انتهى من تنظيم مشروع البعثات المصرية الى روسيا لدراسة الطاقة الشمسية والبترول ..

وقدم اقتراحه هذا الاسبوع الى ... الفني للبعثات الذي برئاسته ..

والاقتراح جديد يقضي بتحديد مرتب عضو البعثة في روسيا بمقدار ٥٠ جنيها في الشهر تصرف من سفارة الجمهورية العربية بموسكو .. وكانت المقترحات التي عرضها لمركز القومي للبحوث تدعو الى ايفاد ٣ مبعوثين الى روسيا هذا العام لدراسة الطاقة الشمسية والبترول في جامعة موسكو

٤٥ تلميذا صوماليا يمتحنون حسب النظام المصري

● الاستاذ السيد هاشم .. المدير العام لمنطقة التعليم الشمالية ..

مطلوب منه ان يضع اسئلة امتحان الشهادة الاعدادية لخمسة واربعين طالبا من الصومال الايطالي .. ويرسل اليهم اوراق الامتحان في الشهر القادم ..

لقد قررت وزارة التربية والتعليم عقد امتحان شهادة اتمام الدراسة الاعدادية بالصومال الايطالي يوم ٢١ ابريل المقبل بالمدرسة الوطنية بمقديشيو للطلبة الصوماليين الذين يدرسون طبقا لنظام التعليم المصري وعددهم ٤٥ طالبا ..

وسوف ترسل منطقة القاهرة اسئلة المواد المقررة وكراسات الاجابة بالطائرة الى الصومال .. ويتم تصحيح الاجابات في القاهرة ..

معسكرات للمتسولين

● الاستاذ حسين الشافعي .. وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ..

... عن رعاية الاسرة في وزارته ... قرارا بانشاء اول معسكرين للمتسولين ..

لقد اجتمعت اللجنة العامة للاسرة في الادارة العامة للتخطيط هذا الاسبوع وقررت الانتفاع بالمتسولين في ميادين خدمة العامة .. والوسيلة التي سوف تحقق هذا الغرض هي انشاء معسكرات للعمل ينقل اليها المتسولون لتعليمهم وسائل الاستفادة من اذرعهم وطرق اكتساب اللقمة الحلال !!

اللغة الايطالية من مواد الدراسة في مدارس الجمهورية

● الاستاذ كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم ..

انتهى بحث تدريس اللغات في المدارس الثانوية هذا الاسبوع بتقرير اللغة الايطالية بين مناهج اللغات المقررة في مرحلة الثانوي ..

وقد اجتمعت لجنة مناهج اللغة الايطالية بالتعليم الثانوي وقررت اعداد مناهج لدراسة هذه اللغة بالسنة الثانية الثانوية على ان تشمل الاحداث القومية والتاريخية في القسم الادبي .. والنهضة العلمية والتصنيع .. في القسم العلمي ..

انقاذ احد الطلبة السودانيين من الموت

● الدكتور ولسن محمد بطرس : الطبيب بمستشفى الحميات بالعباسية ..

كان موضع تقدير جميع السودانيين في مصر .. فقد استطاع ان ينقذ حياة احد الطلبة السودانيين الذين ... في الجامعة .. وكان الطالب ... بالحمى منذ شهر ..

الدكتور ولسن الاجراءات و... حطم الروتين المتبع في المستشفيات وادخله في الحال المستشفى ، وافرد له حجرة خاصة . واشرف بنفسه على علاج لمدة ثلاث ليال متوالية ..

وبعد ٧٢ ساعة فقط استطاع انقاذ المريض من خطر الموت .. وقال لاهله الذين حضروا من السودان هذا الاسبوع انه لا فرق بين مصر والسودان ، وان السودانيين والمصريين سيظلون دائما اخوة .. مهما حاول الاستعمار ان يفرق بين البلدين ..

١٠ ملايين جنيه لاستيراد الشاى لمصر سنويا

● الدكتور رمزي استينو : وزير التموين .. يبحث هذا الاسبوع مذكرة تفصيلية عن استيراد الشاى الى مصر ، وقد تبين ان مصر تستهلك كل سنة شايا بمبلغ عشرة ملايين جنيه ..

وقال وزير التموين : انه يهمني ان نقلل من هذه القيمة بقدر الامكان .. الشاى يعتبر من الكماليات .. مع ان الجمهور يدخله ضمن ضروريات الحياة .. لا يمكن الاستغناء عنها .. وهذا ...

ودوالام التموين بسبيل اعداد نشرات للدعاية ... الشاى حتى يقل استيراده .

اقتراح لزيارة المرضى بالمستشفيات !!

● الدكتور احمد فؤاد البقري .. المدير العام لمصلحة الطب العلاجي بوزارة الصحة .. اقترح ان يفرض رسم قدره قرش واحد ثمنا لزيارة المريض بالمستشفى في اليوم داخل المستشفى ، يصرف بطاقة لكل مريض يرى الطبيب المختص دخوله المستشفى .. وهذه البطاقة تصرف نظير قرش واحد ، وهي تسمح بدخول ثلاثة فقط .. لزيارة المريض في الايام المحددة للزيارة ..

وهذا الاقتراح سيفيد المرضى انفسهم من ازدحام المستشفى وعنابرهم بالاهالي والاطفال .. ومنع الباعة المتجولين من دخولها وتجولهم وسط عنابر المرضى

اين وعدك يا وزارة الاشغال !

● المهندس احمد عبده الشرباصي .. وزير الاشغال .. تلقى هذا الاسبوع برقية عجيبة من اللواء عبد الحميد عارف مدير مديرية الغربية .. وعنوان هذه البرقية « اين وعدك يا وزارة الاشغال » وكان السيد المدير العام للكهرباء بالوزارة قد ارسل خطابا الى بلدية طنطا يقول فيه : ان الوزارة ستقوم بتوصيل التيار الكهربائي من محطة شمال الدلتا للمدينة قبل حلول شهر رمضان .. وذلك على اثر الصرخات التي اطلقها اطباء المستشفيات والاهالي من انقطاع التيار الكهربائي بالمدينة في اليوم عشرات المرات .. وقد يستمر لفترات طويلة .. لوجود بعض التلف بماكينة توليد الكهرباء ..

وجاء شهر رمضان .. وانتظر الاهالي من وزارة الاشغال الوفاء بوعدها واخيرا استنجدوا بمدير المديرية فارسل على الفور تلغرافا لوزير الاشغال يقول فيه : اين وعدك يا وزارة الاشغال المرة الثانية .. !!

موسيقى ترومان التي لم يسمعها مايك تود ..!

مايك تود زوج اليزابيث تايلور والمنتج السرحي الذي قتل في حادث سقوط طائرته ، كان يحلم بطفلته ، ليزا ، التي قبل ان يلقى مصرعه بايام ، لقد كان مايك في طريقه الى نيويورك بالطائرة ليستمع الى هاري ترومان رئيس الجمهورية السابق وهو يعزف على البيانو قطعة موسيقية مع الممثل الكوميدي جاك بني . لقد قال ترومان عندما سمع نبأ مصرعه :

« مسكين مايك . لقد كانت فرصة ليستمع الى عزفي على البيانو فربما استطاع ان يجد لي عملا » !

استعراض الجمال في بروكسل

ان مدينة بروكسل اليوم اصبحت اجمل عاصمة في الدنيا . لقد جاءت اليها ٣٥٠ فتاة من جميع انحاء العالم ليعملن مضيفات في المعرض الدولي الذي سيفتتح يوم ١٧ ابريل . ان كل واحدة منهن تستعد للاختبار الدقيق الذي يجب ان تنجح فيه قبل ان تصبح مضيفة .. ان معرض بروكسل الدولي سيصبح معرضا للجمال ..

عاشق الأميـــرة .. يعود

الكابتن تاونسند والاميرة مارجريت قصة حب عادت الى الحياة !

الامتها شقيقتها الملكة بمناسبة عيد زواجها وذهبت الى السينما . كان افراد الاسرة المالكة كلهم مجتمعين في قصر باكنجهام للاحتفال بالعيد العاشر لزواج الملكة . وجلس الجميع يتناولون طعام العشاء . تؤكد كروا معاً أن مارجريت لا تجلس وسطهم . وراحوا يبحثون عنها في كل غرفة في القصر الكبير . ولكنهم لم يعثروا لها على أثر .

اوروفوار ياعزيزتي !

وصدمت الملكة لتصرفات شقيقتها . لم تكن تتصور أن الاميرة تفضل أن تخرج في نزهة مع اصدقائها وتمتنع عن حضور حفلة عيد زواجها . دون أن تفكر في الاعتذار بكلمة رقيقة . الا ان مارجريت كانت تعلم منذ أسابيع طويلة ان الملكة ستقيم هذا الحفل وهي مدعوة اليه في قصر الجبال . وبالرغم من ذلك تجاهلت كل شيء . تجاهلت خدم القصر الذين كانوا يروحون ويجيئون منذ ساعة مبكرة من الصباح ويعدون القاعة الكبيرة . تجاهلت حديث كل من في القصر عن البرنامج الذي وضع للحفلة . ثم ذهبت الى غرفتها وارتدت ملابسها وغادرت القصر قبل أن تغيب الشمس . ووقفت لتودع وصيفتها وتقول لها : « اوروفوار .. ياعزيزتي ! أرجو ان اراك في منتصف الليل ! » .

ولقد كان للاميرة في الشهور الاخيرة بعض التصرفات الغريبة التي أثارت دهشة الملكة . ولكنها كانت في كل مرة تحاول أن تبحث عن سبب تبرر به هذه التصرفات لم تكن الملكة تتصور أن هناك سبباً يمكن أن يخلق هذه الجفوة بينها وبين صديقاتها واخواتها . حتى عندما وقفوا كلهم عندها منذ أكثر من عامين .

وارغموها على أن تدوس قلبها وتنسى تاونسند . حتى في هذه العاصفة كانت الاميرة لا تكلم أحداً ولا تتحدث الى احد غير شقيقتها !

مارجريت تعتذر

لقد حدث مثلا أن اعتذرت مارجريت من عدم حضور حفلة العرض الخاصة في احدى دور السينما التي ذهبت اليها الملكة مع زوجها الامير فيليب . ولم تكن الاميرة في تلك الليلة مرتبطة بأي موعد سابق . ولكن الملكة لم تشأ أن تعلق على اعتذار شقيقتها !

القسيس الذى رشحته الإشاعات للزواج

ان آخر ســـاعة تذيع اسرار قصة الغرام التي شغلت العالم ، ان العاشقين التقيا في هـــذا الاسبوع في قصر الاميرة مارجريت . أصبحت الاميرة أسعد امرأة في الدنيا اليوم . لقد عاد العاشق الغائب فجأة من رحلته الطويلة حول العالم . تؤكد صحف لندن ان قلب مارجريت قد انتصر أخيرا . ان الاميرة العاشقة في ثورة ... ثورة على شقيقتهـــا الملكة وعلى الكنيسة وعلى التقاليد التي حطمت قلبها !

ان وراء عودة الكابتن بيتر تاونسند الى لندن ، بعد هذه الغيبة الطويلة ، سرا كبيرا تعرفه مارجريت وتعرفه شقيقتها الملكة ويعرفه اصدقاء الاميرة وكل المحيطين بها في القصر . لقد بدأت القصة منذ شهرين بالضبط . بعد أن ادركت مارجريت أخيرا انها لن تستطيع أن تعيش يوما واحدا بعيدة عن حبيبها تاونسند . الرجل الذي فرقت التقاليد بينه وبينها .

ولأول مرة أحست بالحقد على الذين ارادوا أن يقتلوا حبها . حقدت على القصر وعلى الكنيسة وعلى شقيقتها الملكة وعلى أمها وعلى زوج الملكة . الامير فيليب . بدأت تشعر أنهم جميعاً مروا عليها وعلى قلبها وحبها ! وكان ذلك منذ شهرين . عندما بدأت لندن كلها تتحدث عن الاميرة العاشقة التي احتفلت أخيرا ببلوغها العام السابع والعشرين !

قالوا ان مارجريت فلسفت في لندن الحب الذي أثار الدنيا واقعدها أكثر من عامين . ان تصرفات الاميرة أصبحت ضجة في دوائر القصر الملكي ... انها لم تحضر الاحتفال الذي اقامته الملكة وزوجها الامير ... بعد مرور عشر سنوات على زواجهما . ... الآنسة السمراء في احد المسارح مع اصدقائها . على حضور حفل عيد زواج شقيقتها !

وبدأت مارجريت تعامل شقيقتها ببرودة شديدة . وتتجاهل رغباتها كاميرة . قررت الا تجعل نفسها شخصية مستقلة فهي لا تريد أن تكون مجرد فرد من افراد الاسرة المالكة . وكان سر هذا التحول الغريب يرجع الى حقدها على الذين تسببوا في تعاستها وحرمانها من أول حق من حقوق المرأة وهو اختيار الرجل الذي تريده زوجا لها !

ترفع راية العصيان

واحست الاميرة ان العالم كله يلاحظ عليها . حتى أقرب الناس اليها . شعرت بأن احبها لا تريد أن تفهم معنى هـذا الحب الذي عاش أكثر من خمسة عشر عاما كاملا . منذ شـــاهدت مارجريت تاونسند الشاب يدخل لأول مرة من باب القصر الكبير ليصبح ياورا لوالدها الملك جورج . وكانت مارجريت طفلة لم تتجاوز الحادية عشرة من عمرها . وكان هو زوجا وأبا لثلاثة أطفال .

ولكن مارجريت اليوم امرأة أخرى . لقد تغيرت نظرتها الى الحياة التي تعيشها وسط هذا القصر الكبير . شعرت انها لم تعد طفلة . انها الآن امرأة ومن حقها ان تعيش الحياة التي تختارها . حتى لو ادى الامر الى التخلي عن حقوقها والقابها وكل ما يربطها بالاسرة المالكة .

وبدأت الاميرة تنفذ خطتها الجديدة في هدوء . قررت أن تشعر شقيقتها بالخطأ الكبير الذي ارتكبته في حقها . لقد خضعت مارجريت لرغبة الملكة مدة عامين . لم تشأ أن تثير فضيحة جديدة . لم تشأ أن تتحدى الكنيسة . وتفعل ما فعله عمها الملك ادوارد الثامن منذ عشرين عاما . عندما تنازل عن العرش من أجل المرأة التي احبها !

كانت تكتب له

ولكنها احست الآن انها أخطأت . لقد حاولت كما لم تحاول امرأة أخرى أن تنسى حبها . غير ان محاولاتها كلها فشلت . لقد زادها فراقه تعلقا به ! كانت معه في كل لحظة . كانت تبحث عن اخباره في الصحف . وتسأل اصدقاءه عنه . وتكتب له . ان اصدقاء مارجريت يؤكدون أنها أرسلت اليه أكثر من عشر رسائل خلال العامين الاخيرين . كانت كلها تتحدث عن حبها وتترجم مشاعرها في هذه الوحدة التي تعيش فيها !

وقررت مارجريت ، ولأول مرة ، أن ترفع راية العصيان . وكان ذلك منذ شهرين . عندما تركت الحفلة التي

لوحظت بعد ذلك أن قررت مارجريت أن تذهب مع اصدقائها الى احدى دور السينما لمشاهدة فيلم فرنسي بعنوان « لبنات » . مع انها كانت تستطيع الانتظار الى أن تذهب مع بقية افراد الاسرة المالكة الى الحفلة المخصصة لهم . لقد فضلت الذهاب مع اصدقائها . ولم تهتم الملكة مرة أخرى وحاولت أن تجد مبررا لتصرفات شقيقتها !

ولكن الملكة صدمت عندما لم تجد مارجريت في الليلة التي كانت تحتفل فيها بعيد زواجها . وصدمت أكثر عندما علمت انها كانت في المسرح . وانها ذهبت الى مطعم عام مع اصدقائها لتتناول طعام العشاء . بينما كان في وسعها أن تعود بعد حفلة المسرح لتتناول العشاء مع اسرتها !

سر الرجل الغامض

ويقول اصدقاء مارجريت ان هناك شخصية قوية تؤيد الاميرة وتشجعها في ثورتها الجديدة . انه القس سيمون ستبس . الرجل الذي رشحته الشائعات في يوم من الايام لأن يكون زوجا لها . ولقد بدأت علاقة مارجريت بالقس سيمون منذ خمسة أعوام . حينما كانت تتردد عليه وتلتقي به في كنيسته وتروي له كل أسرارها . وعندما ... بينها وبين اسرتها ... حبها لتاونسند ورغبتها في الزواج منه نصحها بأن تحني رأسها للعاصفة . ... لها انك لا تستطيعين ان تقفي وحدك ضد الكنيسة وضد اسرتك وضد التقاليد ... انتظري قليلا فان الوقت لم يحن بعد والزكي العاصفة تمر بسلام وسوف تتزوجين تاونسند في الوقت المناسب !

وقد عاد تاونسند الى لندن منذ أيام والتقى بالاميرة مارجريت وشرب معها الشاي في قصرها . وعادت صحف لندن كلها تتحدث عن الحب الذي بعث الى الحياة من جديد . فهل جاء الوقت الذي كان ينتظره القس سيمون ليلبس ثوب البوريتانيين كبيرا في حياة الاميرة العاشقة . ولندن كلها تنتظر اليوم خاتمة قصة الغرام التي شغلت العالم . ان اصدقاء الاميرة يؤكدون ان مارجريت ستتخلى قريبا عن لقبها وحقوقها لتتزوج بالرجل الذي احبته ولم تستطع ان تنساه !

من الأميرة مارجريت هو الذى يقف وراء قصة حبها ..!

أستاذة في جامعة كندا

في جلسة مريحة مع زوجته الكندية

انه يتقن كل امور « الاتيكيت » وآداب المائدة

الشاعر في « الفيلا » الخيالية التي بنتها له المليونيرة الكندية

تتزوج ترجمانا من مصر.. وتوصي

اخر صورة لها في القاهرة

My dearest husband,
Saturday Mar. 1 '58
I received 2 letters from you to-day written by Rabie ... as the same letter, really, but ... made one over again to make it better, I think. You say Mahmoud came in and read ... letter. Perhaps he ... write it again. ... 2 letters the same ... and you.

مسز ميما كولد حينما جاءت لتزور القاهرة لاول مرة

زوجته المصرية

وكان اعتراضها الوحيد..

ويشهد الترجمان خليل الشاعر وهو يروي قصة الزواج الثاني الذي كاد يقع فيه .. وصاحبة هذا الزواج تبدو في الصورة مع ابنتها ووكيلها والشاعر .

قالت له : تزوجني يامصري واهب لك كل ثروتي من بعدي!! .. وتزوجها .. وبدأت اغرب قصة زواج بين « ترجمان » ومليونيرة كندية ..

لقد بدأت القصة حينما جاءت الى القاهرة مسز « ميما كولد » الاستاذة بجامعة « تورانتو » بكندا .. جاءت وفي عقلها الاف الصور عن القصص والحكايات التي رواها لها الكثيرون ممن زاروا ارض الفراعنة وعاشوا مع اهلها اصحاب الوجوه السمراء . جاءت لتعيش في الحقيقة التي سمعت عنها الكثير .

البناء الضخم والوجه الاسمر !!

ورأت بعينها « فيكتوريا » الذي كان يعمل به ترجمانا يمتاز بطول فارع وبنية قوية وملامح بارزة تسلامح ابي الهول ... وكان من حظ هذا الترجمان واسمه « محمد علي خليل الشاعر » ان دوره في العمل جاء معها ، فرافقها في كل رحلاتها .. زارت معه الهرم وكانت تنظر لاول مرة الى البناء الضخم ، وازداد احتراق الوجه الاسمر الذي عبر لسانه بحركات ساحرة وطريقة ادبية بالطرق التي كان ينتهجها الكهنة على عهد قدماء المصريين للتأثير في مستمعيهم .. وزارت ابا الهول وسقارة وحي خان الخليلي ، والازهر .. وذهبت الى الاقصر واسوان .. ولم تدع مكانا اثريا واحدا في مصر دون ان تراه .. وكان محمد الشاعر يرافقها في كل الاماكن التي زارتها .

لم عادت الى القاهرة وصحبها الى مدينة الخيام بالقرب من الاهرام .. وظلت في هذا المكان الساحر مفتشوين كاملين كانت تحس فيهما بمنتهى السعادة وكانت ميزتها الوحيدة لكل مصري تقابله :

ان الحياة معكم لذة يشعرون ، وهي احسن مايكون اذا كانت تحت سفح الهرم وفي ضوء القمر وبين اناس اصحاب التاريخ والمدنية عجيبة !!.

ظاهر الحب ...

وكان « الشاعر » في خلال اقامتها في هذه الخيمة يحضر لها الخيول العربية ويعرفها ببعض عادات المصريين الطريفة ، ويقدم لها الوانا من الاكلات التي لا توجد في وطنها .. وكانت عوامل الالفة تزداد بينهما يوما بعد يوم ، حتى اسبحت لا تطيق فراقه ، وتشعر بفراغ كبير حينما تتركها لينزل الى البلدة لشراء ما يلزم الرحلة من طعام وشراب .

١٠٠ الف جنيه « للشاعر » !

وقبل سفرها بثلاثة ايام قالت له : ماذا لو تزوجتني .. ؟ وكانت مفاجأة لم يتوقعها في يوم من الايام ، لانه متزوج وصاحب سبعة اولاد ، اكبرهم في السادسة عشرة من عمره ، وقال لها في تردد : ولكن انا زوج ورجل فقير ، وربما لا يشجعك هذا على الزواج مني .. فسألته له : اليس في استطاعتك ان تتزوج اربعا .. ؟ فلماذا لا اكون زوجة ثانية لك ! .. اما مسألة الفقر هذه فهي لا تهمني ، ولك مني مفاجأة ثانية .. وهي ان اكتب لك بعد هذا القران وصية اترك بها كل ممتلكاتي التي تزيد عن ١٠٠ الف جنيه .

الزوجة القديمة تبكي !

وذهب خليل على الفور الى قرية السمان .. حيث تقيم زوجته المصرية ، وهي ابنة عمه في نفس الوقت .. واخذها ... لها قصة الثراء الذي سيعطيه من الزواج .. واخبرها بانه واثق من ... الزواج ، وسألتها ان كتبنا لعقد القران غدا ، وان كل الذي يهمه هو من اجل سعادتها وسعادة اولاده .

وبكت زوجته وهي تقول له :

— وتركب الطيارة يا خليل وتخليناهايمين عليك ومش عارفين مكانك فين !

ولكنه استطاع ان يقنعها بان المسافة ... ولا خطر فيها .. وان الامر بيد الله ، وانه سيعود بمجرد انتهاء عقد القران وكتابة الوصية ..

الزواج امام قاضي وشهود ...

ويكمل خليل القصة فيقول : وقبل سفري الى كندا اعطتني ١٤٠٠ جنيه لادفع منها مطالب السفر ، ولاترك لزوجتي واولادي المصروف الذي يكفيهم .. وسافرت الى كندا وتزوجتها هناك ، بعد ان اعتنقت الاسلام ... « ميما الشاعر » .. زوجتها بعقد رسمي مسجل بمحكمة « السيتي هول » بتورانتو امام القاضي والشهود ، وهي على دينها وانا على ديني .. وعدت الى وطني ومعي وثيقة الزواج والوصية ، بعد ان اتفقت معها على ان اقضي اربعة اشهر من كل عام معها واقضي بقية السنة في بلدي ومع اولادي ..

لا تذهب الى الصحراء !

ان حب ... زوجها للترجمان المصري ، كله انتظار ولهفة .. انها تقول انها لا تطيق ... يوم السفر ظلت تبكي وهي تودعه في المطار ، وكانت تقول له : ... أن تذهب الى الصحراء وتعرض نفسك للزوابع .. ارجع بسرعة الى ... ارجع الى قريبا يا مصري ..

دموع و ١٠٠ دولار في خطاب !!

وكل خطاباتها التي ارسلتها اليه ... والشوق الى خليل لها .. وآخر خطاب ارسلته تقول فيه :

« زوجي العزيز ..

تسلمت خطابين منك اليوم مرسلين في مظروف واحد .. والخطابان نسخة واحدة ، ويبدو انك ارسلتني الخطاب والمسودة .. محمود زوجي .. انني انزعج في كل يوم لانك ذكرت لي في خطابك السابق انك مريض .. وقد ارسلت لك ١٠٠ دولار على بنك « الامريكان اكسبريس » ولا تحمل هما من جهتي يا عزيزي .. انا متأكدة ان خطابي سيصل اليك سريعا ..

حبيب القلب .. اكتب لي ياحبيبي الان .. وقل لي الحقيقة كلها عن صحتك .. محمود .. انني سعيدة .. لانك لم تنتظر اسبوعين لكتابة هذا الخطاب .. ! اسبوعين .. ! محمود .. ! انه كثير جدا ان انتظر هذه المدة الطويلة .. اكتب لي كل اسبوع بل كل يوم .. اخي « ... » انجب ولدا امس .. ولحسن الحظ جاءت ... مثل عينيك تماما .. كتبت امس خطابا لوالدتي وانت ... لم هو لذيذ وحلو بالامس ولم اذكر لها سوى الحقيقة .. قالت ... ولذيذ يا محمود ..

تناول الطعام

مصافحة عربية بين ... خادمة زوجته الكندية !

مشاهدة « البوم » الصور تعيد اليهما اجمل ذكريات الحب الاول

... له جنود !

... له بمائة ألف جنيه !

Certificate of Marriage

This is to Certify that, on the Eleventh day of December A.D. 1956, at Toronto in the Province of Ontario, I solemnized the Marriage of Mohamed Ali El Shaer and Mima Margaret Cooke under Marriage Licence No. R 156760 issued on the Seventh day of December A.D. 1956

Witnesses:
Barbara F. Nelson
[illegible]

(Signature of person solemnizing the marriage—If Judge or Magistrate so indicate)
City Hall Toronto
(Registration Certificate Number)

عقد الزواج الذى سجلته محكمة « السيتى هول » بتورنتو بكندا فى ديسمبر ١٩٥٦

... وافقت ..

... هو سفره بالطائرة !

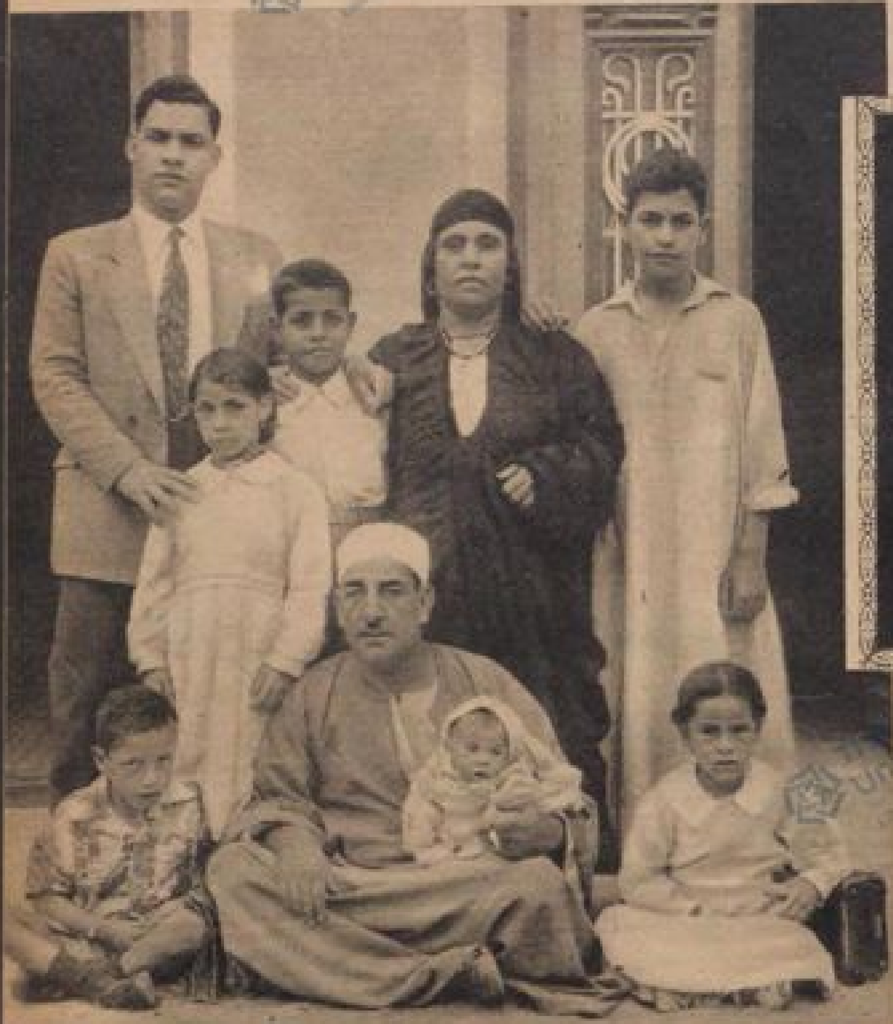

الترجمان المصرى خليل الشاعر مع زوجته المصرية واولاده السبعة

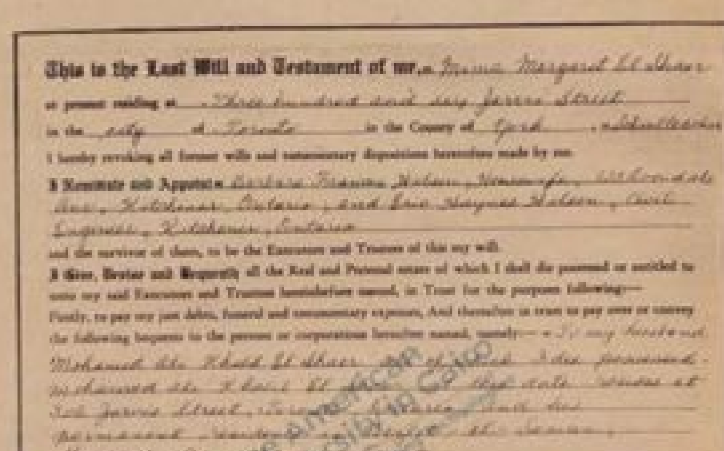

This is the Last Will and Testament of me, Mima Margaret El Shaer
at present residing at Three hundred and six Jarvis Street
in the city of Toronto in the County of York
I hereby revoking all former wills and testamentary dispositions heretofore made by me.
I Nominate and Appoint Barbara Frances Nelson [illegible] Ave., Kitchener, Ontario, and Eric Haygood Nelson, Civil Engineer, Kitchener, Ontario
and the survivor of them, to be the Executors and Trustees of this my will.
I Give, Devise and Bequeath all the Real and Personal estate of which I shall die possessed or entitled to unto my said Executors and Trustees hereinbefore named, in Trust for the purposes following:—
Firstly, to pay my just debts, funeral and testamentary expenses, And thereafter in trust to pay over or convey the following bequests to the persons or corporations hereafter named, namely:— To my husband Mohamed Ali Khalil El Shaer [illegible] Mohamed Ali Khalil El [illegible] Jarvis Street, Toronto [illegible] permanent [illegible] Pyramid, Giza, Egypt
of [illegible] absolutely.
With full power and authority to my Executors and Trustees to sell and dispose of all or any part of my Real or Personal estate, where necessary for the carrying out of the purposes of this my will, and to execute any and all Documents that may be necessary for so doing.
In Witness whereof I have subscribed these presents written (in so far as not printed) by [illegible] Carlton Street [illegible] Toronto
this twenty third day of February
Nineteen hundred and fifty seven.
Signed, published and declared by the above-named [illegible]
Edith Nicholas
Mima Margaret El Shaer

« الوصية » التى اوصت فيها بكل ممتلكاتها للترجمان

محمود .. انني اذهب الى السينتال يوم اربعاء .. انا مجبرة على هذا هربا من الوحدة .. ارجوك ان تحضر بسرعة .. واليك كل حبى وقبلاتى الى الابد .. وللمرة الاخيرة اقول لك : من فضلك لا تذهب الى عواصف الصحراء

زوجتك الوفية

ميما الشاعر

كنت ازوج من امريكية ...

ويستطرد الشاعر وهو يقول : انها مخلصة ووفية جدا .. ان الدنيا لا تكاد تسعها ، او اتسع الفرحة التى فى قلبها حينما تراني .. انها تحبنى الى درجة الجنون .. وهذه ليست اول اجنبية تعجب بى .. فقد عرضت على قبل ذلك سائحة امريكية ثرية تدعى « مسز ... » ان اتزوج بها ، وكان هذا فى عام ١٩٣٢ حينما جاءت ومعها ابنتها ووكيلها ، وقد رافقتها فى كل رحلاتها السياحية فى مصر مدة ستين يوما ، منها ١٥ يوما فى القاهرة و ٤٥ يوما بالمناطق الصحراوية

رفضت الزواج ..

وكنا نتجول فى رحلاتنا الصحراوية بالخيام المتنقلة على الجمال ومعنا طباخ وسفرجى ، وحينما عدنا من هذه الرحلة عرضت على ان اسافر معها فى رحلة الى الخارج تستغرق خمس سنوات فطلبت منها ٥٠ الف جنيه تدفع لى كاتعاب ، فوافقت وحررنا بذلك عقدا اتفاق ، ثم سافرنا من بور سعيد على الباخرة « ... » الى فرنسا ، ونزلنا فى ميناء مارسيليا ، ومنها ركبنا القطار الى باريس ، ونزلنا فى فندق « بريستول » بشارع ... .. وظللنا هناك اربعة اشهر ، عرضت على فى خلالها الزواج ، ولكننى رفضت لانها كانت كبيرة السن .. وظللت معها مدة سنة تقريبا ، ولم استطع ان اكمل الرحلة بسبب الحنين ففسخت العقد الذى بينى وبينها ، وعدت الى القاهرة .. وظلت فى حيرة طويلة .. الله حتى ... ، « مسز ميما » قصة الحب الذى انتهى بالزواج ..

اكثر من قصة زواج ...

والمعروف ان قصة زواج « الشاعر » ليست هى اول او اخر قصة زواج ترجمان باجنبية .. فهنالك عشرات العروض التى قدمت الى تراجمة للزواج من اجنبيات .. وهناك ايضا قصص كثيرة عن تراجمة تزوجوا فعلا باجنبيات بعد غرام عجيب .. وهذه القصص صدرت الى جميع انحاء العالم وظهرت فى صفحات جرائدها الاولى ..

معجزة تجعله مليونيرا !

فقد سمعنا عن قصة ترجمان الاهرام ابراهيم عباد ، الذى تزوج من احدى السيدات الانجليزيات الثريات ، ويروى الترجمان « حسن عبد الغنى » قصة زواجها ... :

— هذه السيدة جاءت الى مصر وكانت مشلولة ، والتفت « بعباد » فعرض عليها ان تأخذ حمامات رمل فى الصحراء فهى كفيلة بان ترد اليها صحتها .. ولم تصدقه فى اول الامر ، ولكنه ظل وراءها حتى اقنعها بان تجرب ، ولا ضرر من التجربة حتى لو فشلت .. واستجابت لرأيه وبدأت فى مزاولة العلاج الجديد فكان يضع جسدها كل يوم بين الرمال الساخنة فى ساعات الظهيرة .. وظلت على هذه الحال اكثر من شهر تحققت بعده المعجزة وشفيت تماما .. وعرضت عليه مكافأة ولكنه رفض وقال لها : ان ... فقط هى ... .. اعجبت بروحه وطيبته وعدم الانانية فطلبت منه ... .. وقد دام ... ، ثم ماتت بعد ... فى قلب الصحراء وتركت له ... ما تملك .

فى دير مصر العتيقة

وهناك ايضا الترجمان « غالب عبود » الذى تزوج من سيدة انجليزية تدعى « مسز جالب » وكانت عجوزا فى الخمسين من عمرها .. وعلى جانب كبير من الثراء ولا ولد لها .. اما هو فكان فى الاربعين فقط ..

ويقول « باشا عبد العاطى الجابرى » :

— انها تزوجته وعاشت معه فى نزلة السمان ٢٥ سنة ، ثم ماتت فدفنها فى دير مصر العتيقة .. وقبل موتها كتبت له كل ثروتها .. ثم مات وورث اخوته كل ثروته الطائلة ..

عرض للزواج .. بعد رقصة فى الصحراء

الترجمان ، محمد محمود السعداوي ، الذى عرضت عليه السيدة الامريكية الزواج بعد ان احضر لها جوقة خاصة لتعليمها الرقص البلدى ، ولكنه رفض لانه متزوج ..

تعرض عليه الزواج بعد رقصة بلدي !

[illegible] الترجمان محمد محمود السعداوى ، [illegible] سيدة امريكية اسمها « مسز هارى » وظل ملازما لها اكثر من ثلاثة اشهر ، وفى هذه الاثناء طلبت منه ان يعلمها الرقص البلدى ، فاحضر لها جوقة تعلمها واستطاعت فى فترة قليلة جدا ان تتقن كل حركات هذا النوع من الرقص ..

ويقول انها عرضت عليه الزواج ، ولكنه رفض ، لانه متزوج وله ابنة [illegible] ويقول اصحابها [illegible] انها كانت مشغوفة للغاية بركوب الجمال ، وكانت تذهب يوميا فى فترة الغروب الى النيل وتظل بجواره [illegible] الطبيعة التى تسمع بها [illegible]

وأخيرا ..

ان اللغز لا يزال غامضا .. وغرام بعض الاجنبيات بالتراجمة المصريين لا يزال امرا محيرا .. قد يكون السبب هو خفة دم المصرى وحيويته .. وقد يرجع الامر الى عناصر الرجولة والشهامة التى تظهر بوضوح بين المصريين .. وقد يكون هناك اكثر من سبب من هذه الاسباب .. ومع ذلك فاللغز لا يزال غامضا .. !

... وتزوج من سويدية

[illegible] عبد الحى الكرش ، [illegible] تزوج من [illegible] سويدية اسمها « مسز [illegible] » [illegible] فى السويد [illegible] المهنة ..

وبدات القصة [illegible] السويد مكونة من [illegible] وزوجته ، وكان [illegible]

[illegible] عبد الحى [illegible] وكان عبد الحى فى تلك الحفل لاستحمام [illegible] الثالثة عشرة من عمره ، وكان يحمل الماء الى خدمتها كل يوم .. فاعجب به السيد [illegible] وطلب من ابيه ان يتبناه لانه ليس لديه اولاد .. ووافق الاب ، وسافر عبد الحى معهما .. وكبر الصبى ومات الرجل السويدى ، [illegible] عبد الحى وتزوج مرسدة سويدية [illegible]

مسألة شخصية !

قال رشاد مراد مدير مصلحة السياحة لآخر ساعة : ان زواج التراجمة من اجنبيات مسالة شخصية تحدث فى كل بلاد العالم كما تحدث فى مصر ..

وقال ان هناك عدة مشروعات لحماية [illegible] للارتفاع بمستوى هذه [illegible] واجتماعيا [illegible] ومن هذه المشروعات :

- تنظيم محاضرات [illegible] لتصحيح [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- وتبحث [illegible]
- وستطلب المصلحة من شركات [illegible] والفنادق ووكالات السفر [illegible]

ما لا تعرفه عن التراجمة !

- فى مصر ٣٦٠ ترجمانا منهم ٢٨٠ فى القاهرة و ٣٠ فى الاسكندرية و ٢٠ فى بور سعيد و ٢٩ فى الاقصر و ٦ فى اسوان
- كل ترجمان لابد من حصوله على ترخيص من مصلحة السياحة بمزاولة المهنة بعد دفع الرسوم المقررة وهى عشرة جنيهات اولا ثم جنيهان فى كل عام
- تراجمة القاهرة اغلبهم يقيمون فى منطقة نزلة السمان ومنطقة الكوم الاخضر بالجيزة ، وفى الاقصر اغلبهم يقيم فى قرية القرنة ..
- التراجمة ينقسمون الى فئتين .. مرشدين وادلاء .. ولكل فئة سعر .. والسعر المحدد للمرشد ٢ جنيه وللدليل جنيه واحد فى اليوم
- كان التراجمة خاضعين لوزارة الداخلية حتى عام ١٩٥٥ [illegible] خاضعين لمصلحة السياحة
- يجب ان يكون الترجمان الحديث ملما بتاريخ البلاد واحوالها وعارفا بالآثار [illegible] بالاضافة الى التحرى عن سلوكه الشخصى ..
- هناك مدرستان للتراجمة ، مدرسة الثقافة الاثرية بالجيزة ومدرسة التراجمة بالاقصر .. ويقبل فى المدرستين اولاد التراجمة بعد امتحان شاق

حسن عبد الغنى ، يروى قصة المليونيرة الانجليزية المشلولة التى تزوجت من الترجمان ابراهيم عياد بعد ان نجح فى علاجه معها

[illegible] الجارحى .. يروى قصة مسز [illegible] التى تزوجت من الترجمان [illegible] وكتبت [illegible] ان تروتها قبل موتها

الأصفر الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

نظارات الشمس لم تعد موضة ولكنها.. ضرورة !

حذار أن تعتقدى اننى اقدم لك هذه المجموعة من النظارات باعتبارها من تقاليع صيف هذا العام ، لانني لم افكر في البحث عن اجمل النظارات الموجودة في مصر ، الا بعد ان سمعت اكبر طبيب للعيون في مصر يقول انها ضرورة لابد منها !

اذا كان ولابد من ناحية الصحة ان تحرصى على لبس النظارة فلابد من ناحية الاناقة ان تكون النظارة متفقة مع اخر موضة

من الضرورى ان تجربى اكثر من نظارة قبل شرائها .. ولا تحاولى ان تقلدى صديقة لك في موديل اختارته وبدت فيه جميلة اذ ربما لايتفق مع خطوط وجهك ..

قال مدير محل « ديزانتيه » .. ان هذه المجموعة هى اخر مجموعة وصلت من ايطاليا والمانيا .. وقد وضع لكل نظارة [illegible]

تابع
النصف الحلو

لست معك ..

مطلقتك تغازلك .. لكي تضمن لابنتها حياة كريمة

كتب الي يقول ...

« طالما كتبت تدافعين عن المرأة المتعلمة المثقفة ... وتقتك الكاملة بعقليتها وتصرفاتها ... فما هو رايك في سيدة جامعية مطلقة ... تأبى ان تعود لزوجها .. ومع ذلك تراسله بخطابات الغرام .. واكثر من هذا تقابله في الخفاء كما يتقابل المحبون لا الازواج .. واذا طلب منها والح في طلبه أن تعود اليه لكي يشرفا معا على تربية ابنتهما الصغيرة احتجت بأن اخاها الاكبر قد هددها بالذبح ان هي عادت اليه ... ما رأيك في هذه المتعلمة المثقفة التي كانت زوجتي في يوم من الايام ... والتي اختلفت معها بسبب يحدث بين كل الازواج فطلبت الطلاق ... فطلقتها ... فعادت لكي تراسلني وتقابلني ولكنهـا لا تريد أن تعود الى عصمتي ... وانا اضـع بين يديك خطاباتها كمستندات ربما جعلتك تعدلين عن رأيك ... ودفاعك عنهن !

وانا اقول له يدوري أن رأيي في عقلية المثقفات لن يتأثر برأيي في السيدة زوجته سابقا ... وصديقته حاليا ... فكل فئـة لا بد أن تتضمن بعض الشواذ .. ولا استبعد ، اذا صدق ما يقول ، أن تكون مطلقته من شواذ الطبقة المثقفة .

ومع ذلك فانا اشك ... بعد قراءتي لخطاباتك التي ارسلتها كمستند .. في أن سبب امتناعها عن الرجوع اليك هو خوفها من ان يذبحها اخوها ... فقط ... ! انني اشعر أن عدم رجوعها أقوى من ذلك بكثير ، ولا يستبعد أن تكون معاملتك هي السبب ولكنها تخشى أن تصارحك برأيهـا في وضوح ، وفضلت أن تمثل معك مسرحية ... سوف تكون هي .. وسمعتها ضحيتها عندما يسدل الستار .. ولكنها راضيـة بذلك لانها تريد أن تكتب الحياة .. في هدوء وكرامة لقطعة من قلبها .. هي ابنتها !

لقد أملى عليها عقلها .. وربما لا يقرها الكثيرون والكثيرات على هذا التصرف .. ربما أملى عليها أن تمثل مع مطلقها دور الصديقة العطوف .. فالجوابات تتضمن عطفا وليس غزلا .. كل هذا لكي تضمن لابنتها نفقة من ابيهـا تأخذها في هدوء بغير « البرمطة » في المحاكم .. التي تأنف بحكم ثقافتها من الوقوف أمامها ... ولكي تجد الابنة عندما تكبر اما لا تتناول اباها بالشتم والتجريح في مناسبة وغير مناسبة .. وتجد اباها ايضا لا يملك أن يقول عن أمها كلمة سوء !

لست أدري لماذا أميل الى ترجيح هذا الرأي .. وربما لاني مازلت حسنة الظن بعقلية المثقفات ... جميعا !

فتحية بهيج

هل أنت مثالية ؟

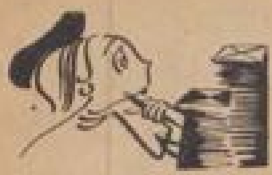

ما معنى ان تكوني مثالية في اخلاقك وفي تصرفاتك .. ؟

هل معنى ذلك ان تكوني في منتهى الادب ، وان تبالغي في التزمت في كلامك وفي حركاتك .. ؟ أم معناه الابتعاد عن الناس والانطواء على نفسك .. ؟ أم معناه الاعتدال في كل شيء والبعد عن المبالغة ، حتى في الادب .. ؟

ان المعنى الاخير هو الذي قصد اليه علماء التربية والاجتماع ، ثم وضعوا من اجلك ، امتحانا ، عن طريقه يمكنك ان تعرفي نفسك .. هل انت مثالية ، او نصف مثالية ، او بعيدة كل البعد عن المثالية .. ؟

والامتحان عبارة عن مواقف نتعرض لها جميعا في حياتنا العادية ، وعليك ان تختاري اي تعرف تفضلينه « ا » او « ب » ثم تضعي لنفسك درجات .. !

اولا : اذا وجدت في مكان مألوف وبين جماعة من الناس تعرفينهم .. ثم ظهر شخص غريب وقف حائرا كأنه يبحث عن شخص آخر ، ولم يهتم به أحد ..

(ا) هل تعرفين الشخص منه فلعلك ان تجدله ليست من اختصاصك ؟

(ب) أم تتقدمين اليه وتسألينه عن حاجته والمساعدة التي تستطيعين تقديمها اليه .. ؟

ثانيا : اذا وقفت في طابور السينما ، وجاء شخص آخر بعدك ، واخذ التذكرة قبلك ..

(ا) هل تغضبين وتعبرين عن سخطك وقلة ذوق هذا الشخص .. ؟

(ب) أم تعتبرينها تفاهة لا تهتمين بها ، على اعتبار ان الحياة مليئة بالتفاهات .. ؟

ثالثا : اذا تكلمت مع شخص ما ..

(ا) هل تتكلمين كثيرا عن نفسك ولا تتركين له فرصة للكلام .. ؟

(ب) أم تهتمين به وتشجعينه على ان يتكلم عن نفسه .. ؟

رابعا : اذا دعيت الى الغداء في مطعم ..

(ا) هل تعتبرين العزومة فرصة ينبغي استغلالها وتطلبين أغلى ما في المطعم ؟

(ب) أم تتحاشين الطلبات الغالية ، وتكتفين بالطلبات المتواضعة .. ؟

خامسا : اذا اعطيت موعدا ..

(ا) هل تحرصين على الوفاء به اذا كان لك فيه مصلحة فقط .. ؟

(ب) أم ان الوفاء به يكون على اعتبار ان الوعد شيء مقدس لا بد من احترامه والمحافظة عليه .. ؟

سادسا : اذا قدمت الى شخص خجول جدا ..

(ا) هل تنصرفين عن الكلام معه قائلة ان احدا لا يساعدني اذا احرجت فلماذا اساعد الناس .. ؟

(ب) أم يسعدك ان تجعليه يرتاح اليك وتنتك عقدة لسانه ..

سابعا : اذا اديت خدمة لشخص ما ..

(ا) هل تنتظرين ان يشكرك امام الجميع ؟

(ب) أم يكفي ان تكوني راضية عن نفسك بمساعدتك الناس ، ولا تنتظرين شكرا ؟

ثامنا : تصرفاتك وانت في البيت مع اسرتك ...

(ا) هل تتصرفين كما يروقك ما دام البيت خاليا من الغرباء .. ؟

(ب) أم تراعين راحة عائلتك بان تكوني لطيفة مع كل فرد فيهم .. ؟

ضعي خمس درجات لكل اجابة على « ب » ، ويجب أن تحصلي على ٢٠ درجة على الاقل .. فأقل من ذلك يعني ان أخلاقك في حاجة الى اصلاح كبير .. اما اذا كانت النتيجة ٣٠ فما فوق ، فانت ممتازة .

نظارات الشمس - تابع

فالدكتور عبد المحسن سليمان يقول : ان هناك اربع فئات من الناس في حاجة الى نظارة الشمس .

- اصحاب العيون الفاتحة
- المصابون بالتهابات في العيون .
- المصابون بالحساسية الزائدة في العين .
- المرضى بالرمد الطبيعي

أما الباقون فلا مانع من لبسهم لنظارات لوقاية العين من الاتربة ومعنى ذلك اننا جميعا يجب أن نحرص على لبس نظارة الشمس في الجو الخماسيني الذي نعيش فيه الآن .. ثم في فصل الصيف كله ..

والنظارات مثل كل الازياء تتغير كل عام حسب الموضة ولكنها الشيء الوحيد الذي لا يتقيد بوقت اللبس .. فنظارة الشمس تلبس ابتداء من الصباح حتى غروب الشمس ، ويمكن ان تكون مرصعة بالفصوص البراقة ومع ذلك تلبس صباحا ولا يقال انها نظارة كوكتيل !

أجمل ... ما في السوق

الجيب الواسعة عادت الى الظهور في الموديلات التي عرضت في هذا الاسبوع ، ولكنها تستلزم ارتداء « جيبون » تحتها لكي تبدو جميلة وانيقة .. وقد اخترنا لك مجموعة الجيبون من محل ابريل .

- جيبون للفستان الواسع جدا من التل لمنه ثمانية جيبات .
- جيبون بكشكش اسود لثلاثة ادوار للفستان الاقل وسعا .. ولمنه ثمانية جيبات ايضا .
- جيبون للفستان الضيق من القماش القطن المشغول لمنه اربعة جيبات .

"المشجر".. موضة الصباح!

النوم سلطان!

هل تعرفين انك تقضين ثلث عمرك في النوم ..؟ انك لن تندمي على هذا الوقت الضائع اذا علمت ان النوم احسن واغلى مقومات الجمال ، فالنوم الهادىء يجمل بشرتك نضرة .. ويكسب العيون بريقا أخاذا ..

واعلمي انه لايمكن لاى نوع من التواليت ، مهما تكن كميته ان يخفي اثار النوم القلق او السهر ليالي عديدة .. فالمرأة في حاجة ماسة الى النوم ثماني ساعات كل يوم لكي تتحرر من الوجوه المضطربات التعسة .. وهناك عدة امور يجب مراعاتها عند النوم :

● عليك في بداية النوم ان تسترخي تماما ، وخصوصا ساقيك وذراعيك ، لابد ان تتركيها كما لو كانت منفصلة عن جسمك .

● انسي همومك ومشاكلك .. او على الاقل حاولي ان تبتعدي بفكرك عنها ، وسوف توافقين الى هذا لو وضعت في اعتبارك انك ، مهما فكرت وبكيت ، فلن تحلي المشكلة .. وانت نائمة ..

● حاولي ان تنامي بدون وسادة ، لان ذلك سيريح عضلات وجهك ، والذقن على الاخص .. واذا كان لابد من وسادة ، فيجب ان تكون رفيعة ما امكن ..!

● مشطي شعرك ، والافضل ان تضعيه في منديل خفيف ، ولاحظي ان تربطيه بشكل انيق ، ليكون منظرك جذابا وانت نائمة ..

● اذا كانت يداك خشنتين فادهنيهما بكريم مغذ ، وضعيهما في قفاز من القطن .

● ملابس النوم .. سواء كانت بيجاما او قميص نوم ، يجب ان تكون واسعة ومريحة .. واحيانا يحدث ان تعودي الى بيتك وانت متأثرة بالرواية السينمائية التي رأيتها .. او الموسيقى الصاخبة التي كانت في الحفل الذي قضيت فيه ليلتك .. خذي حماما دافئا .. وليس ساخنا .. حتى لا تنشط اعصابك ويتعذر عليك النوم بعده .. ثم اشربي كوبا من اللبن الدافىء ايضا .. ثم نامي في سريرك مباشرة ..

وعندما تفتحين عينيك في الصباح ، لا تقفزي من السرير مباشرة ، بل حاولي ان تتمطي أولا وخذي نفسا عميقا ، ثم انزلي من السرير ..

فاتني ان اقول لك ملحوظة اخيرة .. لابد من ازالة كل التواليت قبل النوم ..!

أخبارها

● ظهرت الفنانة ليلى فوزي في معرض ازياء كلوفاني بفستان اسود بكولة عريضة من الفراء الابيض .. وظهرت صباح بجيب سوداء ، مطرزة تطريزا بالورد الملون وارد ايطاليا .. وبلوزة حمراء عارية الكتفين والظهر .. وقد حجزت صباح بعد العرض ٥ فساتين

● من بين الفنانات الايطاليات اللاتي سيصلن الى القاهرة اليوم للاشتراك في معرض القطن الذي سيقام يوم ٥ ابريل ، [illegible] من البيت المالك الايطالي ، وقد احترفنا عرض الازياء منذ ٣ سنوات

● اقامت لجنة ادارة جمعية الهلال الاحمر الاوقاف حفلا لصالح الجمعية ، وكان ايراده ..٥ جنيه فقط .. في حين ان الحفل الذي اقامته شعبة الهلال بالجيزة ، بلغ ايراده ١٦ الف جنيه .. والسبب كما تقول سيدات الهلال القدامى ان الحفل الاول قام به الرجال .. والثاني اقامته السيدة زهرة رجب

● ستقوم وزارة الداخلية بتعيين سبع فتيات من خريجات قسم الاجتماع بكلية الآداب ، للاشراف على الحالات النسائية التي ترد الى الوزارة .. وقد تقدم لشغل الوظائف السبع ثلاثمائة طالب وطالبة

● انهى عشر طالبات بشارع [illegible] – قسم الصحافة – وقلت ثلاث طالبات يبكين يوما كاملا بعد اعلان نتيجة الفصل الدراسي الاول .. وواحدة منهن حاصلة على تقدير «جيد جدا» في اربع مواد وتقدير «ضعيف» في مادة

● [illegible]

اسأليني عن طفلك

البكاء هو اللغة الوحيدة التي يجيدها الطفل من يوم خروجه الى الدنيا ، الى ان يتخطى سن الطفولة .. يعبر به عن جوعه وعن غضبه وعن المه .. والام الواعية هي التي تعرف في يسر ، السبب الذي يدفع ابنها الى البكاء ، ثم تعمل على تلافيه ..

فالطفل العادي يبكي اذا حان موعد طعامه ، واذا شبع نام بعمق الى ان يأتي ميعاد الوجبة التالية .. اما اذا كان ناقص الغذاء ، فانه سيبكي قبل موعد طعامه

ويبكي الطفل اذا كان يعاني من برودة الجو او من حرارته .. ويمكنك بسهولة معرفة هذا السبب .. فذلك لان لون يديه وقدميه سيتغير الى اللون الازرق في حالة البرد .. وسيتصبب عرقا في حالة الحر

ومن الحالات التي يبكي منها الطفل حالة احتياجه الى استبدال ملابسه او الى ترتيب الفراش الذي ينام عليه ..

وعليك ان تحرصي على استعمال الفازلين والكريم في كل مرة تغيرين فيها ملابسه ويستحسن وضع بيكربونات الصودا على الماء الدافىء عند تنظيف طفلك بعد التبول ..

ويبكي الطفل عادة عند الشعور بالخوف ، ويمكنك ملاحظة ذلك اثناء استحمامه ، فانه يبكي خوفا من الوقوع .. وعليك ان تجربي امساكه بحزام يمنعه من ذلك .

واعلمي ان الطفل المريض قد لا يصرخ ، ولكنه يرفض الطعام فقط ، وهنا يجب ان تعرضيه فورا على الطبيب ..

اما الطفل السليم فهو الذي يملأ الدنيا صراخا .. واظهار الحب له يسكته في الحال .

عريس.. من العراق!

والد كريم ارسل يقول ان مشكلة وكيل النيابة الذي يبحث عن عروس تقبل الانتقال معه ، هي نفس مشكلة ابنه الذي يعمل مهندسا في شركة امريكية في العراق بمرتب ١٥٠ جنيها ، وعمره ٣٠ سنة ، وعلى جانب كبير من الاخلاق ، ويريد الزواج من جامعية .. مهندسة او طبيبة او صيدلية من عائلة كريمة ، وعلى قسط وافر من الجمال ، ويشترط ان تكون بيضاء ، ويرجو ان تكون من بين قارئات آخر ساعة ، من تنطبق عليها هذه الشروط ، كما يرجو ان تتمكن من العثور على الزوجة المنشودة .. وانا بدوري انشر ملخص خطابه ، واتمنى مثله ان يجد العروس .

وقد جاءتني خطابات كثيرة لوكيل النيابة تثبت ان كثيرات مستعدات للسفر معه ، ولكن للاسف ليس بينهن جامعية واحدة ، ويبدو ان طريقه هي التي [illegible] .. سابعث اليه بالطلبات ربما عدل عن الجامعية ووجد حله في اخرى .. وقد اهملت الطلبات التي لا تتضمن الاسم والعنوان !

كتاب عن التجميل يؤدي الى هرب المؤلف

اثار الكاتب الالماني هورست ثورة في المانيا الشرقية بالكتاب الذي الفه واسماه .. «كليوباترة وحواء وانت» .. وهو عبارة عن مجموعة من النصائح للفتيات في العناية بجمالهن ومظهرهن .. وقامت قيامة الشيوعيين واتهموه بانه يكتب للفاتنات لا للفتيات العاملات .. وصودر الكتاب وهرب المؤلف .

حكمة الاسبوع

ليس للمرأة في عالم الفنون والازياء الا ذوق مستعار ..

اول معارض الازياء كان معرض سابرينا ..

والموضة التي قدمت في المعرض تتلخص في عدة نقط

● استعمل القماش المشجر في ٩٠٪ من فساتين الصباح وبعد الظهر والسادة في فساتين الكوكتيل

● الاقمشة المستعملة كانت القطنية في فساتين الصباح .. والجرسيه في الكوكتيل وكانت موديلاته معقدة وانيقة .

● لم يستعمل موضة الشوال الا في فستانين فقط .. وحسنا فعل

● لم يستعمل القلم الا في فستان واحد فقط

● فتحات الصدر والظهر .. كانت واسعة جدا في كل الفساتين

عالمة فى الآثار تؤلف

الرقص البلدى هو فى الأصل.. رقص الفراعنة

أول راقصة ظهرت فى سبوع "مينا"

سر الإثارة فى رقصة البطن

زارت مصر عالمة من تشيكوسلوفاكيا فى الآثار المصرية القديمة ، لتضع مجلدا ضخما فى اصل الرقص المصرى . . وهذه السيدة اسمها الدكتورة رينا ليكسوفا . . ولم تكتف هذه السيدة بالبحث فى اصل الرقص . . وانما اخذت تزور البيوت المصرية لتشاهد الفتيات المصريات وهن يمارسن الرقص فى ليلة الحنة وحفلات الزفاف واعياد الميلاد . . . وزارت ايضا حارة العوالم بشارع محمد على . . . وشاهدت غالبية راقصات مصر . . ثم خرجت بذلك المجلد الضخم الذى تقول فيه ان الرقص المصرى الحديث ليس الا صورة طبق الاصل من الرقص المصرى القديم الذى كانت تؤديه الفتاة المصرية والراقصة المصرية منذ خمسة آلاف سنة !

الرقص اقدم من التاريخ نفسه

بدأت الدكتورة رينا ... الرقص المصرى بهذه العبارة :

« ان الرقص اقدم من التاريخ نفسه » !

وقالت ان اول راقصة مصرية رقصت فى حفلة « سبوع » الطفل مينا الذى اصبح فيما بعد اول ملك فى تاريخ مصر .. ومينا هو الذى وحد الوجهين البحرى والقبلى .. ولهذا ... الزوجين الملك صاحب التاجين ..

وقد التقيت بخمسة من علماء الآثار هم الدكتور عبد المحسن الخشاب والدكتور عبد القادر سليم والدكتورة ... ابو غازى والدكتور بيانكوف وهو عالم روسى تخصص فى اوراق البردى والدكتور كريستوف وهو عالم فرنسى تخصص فى الآثار المصرية .. وقد اجمع هؤلاء العلماء على ان الرقص البلدى او الرقص الشرقى المعروف بهز البطن ، لم يظهر لاول مرة فى العصر العباسى كما هو شائع ، وانما هو رقص مصرى صميم يرجع تاريخه الى اكثر من خمسة آلاف سنة !

سر الاثارة الجنسية

ان الرقص البلدى او الشرقى او المصرى الفرعونى لا يخلو من الاثارة الجنسية .. وهذه الحركات المثيرة التى تؤديها الراقصة المصرية الحديثة وهى نصف عارية او وهى تنظر الى اسفل – كما يقول سلامه موسى – من الحركات الغريبة او الدخيلة على الرقص المصرى القديم !

الرقص البلدى هو الرقص الفرعونى

قالت الدكتورة رينا ان الرقص المصرى الحديث هو نفس الرقص المصرى القديم .. وان الراقصة المصرية الحديثة لم تبتكر اية حركة جديدة على الرقص المصرى المعروف بالرقص الشرقى .. وانما تؤدى نفس الحركات التى ورثتها عن امها وجدتها وجدة جدتها .. واضافت الدكتورة رينا ان هناك

نجوى فؤاد احدث راقصة مصرية فى ثلاث رقصات مختلفة

كتاباً عن هز البطن .!

حركة ثانية تؤديها الراقصة نجوى فؤاد .. وهذه الحركة دخيلة على الرقص المصرى القديم ...

فيلم ملون تصوير محمد يوسف

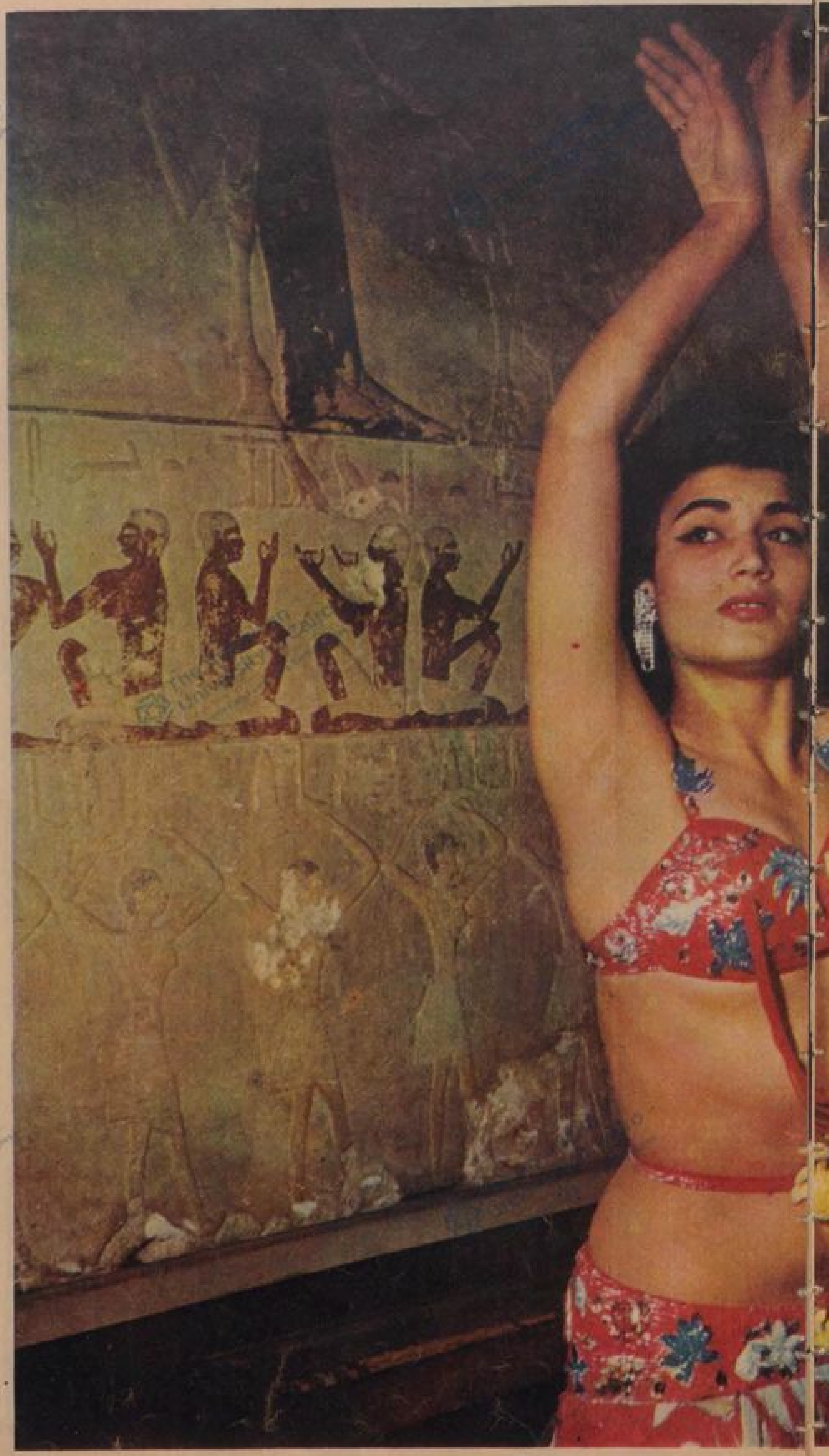

▶ تابع الرقص البلدى

حركات ثانية تؤديها الراقصة المصرية الحديثة فى شكرج محمد على وفى الكباريهات المصرية ، وهذه الحركات التى يسميها المؤرخون «حركات بلدية» لم تظهر فى الرقص المصرى القديم .. وانما ظهرت

بعد ذلك فى القرن السابع قبل الميلاد .. بعد غزو مصر على أيدى الفرس والرومان .. وقالت الدكتورة ربنا ان مبالغة الراقصة المصرية فى اهتزاز أردافها وميلها الى الوراء بحركات مثيرة اثناء الرقص ، وغيرها من الحركات الحسية الخليعة .. كل هذه الحركات دخيلة على الرقص المصرى القديم .. انتقلت جميعها الى الراقصات من راقصات روما المحترفات !

ومن العجيب ان الدكتورة ربنا سافرت الى ايطاليا لتكمل أبحاثها فى الرقص المصرى ولتتأكد من ان هذه الحركات البلدية من ابتكار الراقصات الرومانيات وليست من اختراع الراقصات المصريات !

وعندما تأكدت من ذلك عادت لتضم هذه المعلومات الدقيقة الى بحثها الضخم عن الرقص المصرى !

الفلاحة المصرية اول راقصة فى العالم

ان المجتمع المصرى فى ايام الفراعنة كان ينقسم الى طبقتين .. طبقة النبلاء وطبقة الفلاحين .. وقد اكتشف علماء الآثار ان الرقص البلدى بدأ فى أوساط الفلاحين المصريين .. فكانت الفلاحات المصريات يرقصن على أنغام الموسيقى المصرية القديمة فى الافراح والليالى الملاح !

وتروى الصور المنقوشة للرقص البلدى على الاحجار التذكارية التى تركها لنا أجدادنا قدماء المصريين .. ان الفلاحة المصرية كانت تمارس الرقص الشرقى وهى تعد الخبز وتغسل الصحون وتؤدى جميع اعمال البيت ..

الرقص والندب فى الجنازات

ان المصريين قساوون بطبيعتهم .. فقد كانوا يؤدون أعمالهم وهم يرددون الاغانى والرقص .. ليلا ونهارا .. وكان الرقص المصرى جزءا من حياة الفتاة المصرية .. سواء فى أفراحها أو أحزانها

فقد كان قدماء المصريين يبالغون فى الاحتفال بتشييع جنازات موتاهم بممارسة الرقص الجنازى .. وكان هذا الرقص من بين الطقوس الدينية .. كما كان عدد من النساء المصريات يقمن بالندب والتعديد .. تماما كما تفعل الندابات اليوم فى جنازات اولاد البلد !

ومن هنا نشأت فئة من النساء اللائى يحترفن الندب والعويل فى جميع جنازات الذوات من قدماء المصريين !

الصاجات هى الاصل

وقالت الدكتورة ربنا ان « الصاجات » التى تستخدمها الراقصة المصرية الحديثة ، كانت تستخدمها جدتها الراقصة الفرعونية لتمسك بها « الواحدة » .. ولعل هذه الصاجات هى اصل الصاجات الاسبانية المعروفة اليوم بالكاستانييت !

خوفو قبل هارون الرشيد

من المعروف ان خوفو صاحب الهرم الاول انه كان يمتلك اربعين جارية مصرية .. واتهن كن يحيين حفلاته الساهرة بالرقص والغناء .. وان من بين الاربعين جارية كانت تتكون فرقة الراقصات اللائى يؤدين الرقص البلدى المعروف بهز البطن ، وفرقة للغناء وفرقة أخرى تتكون منهما عازفات الموسيقى ..

برجالاتك برجالاتك

قالت الدكتورة ربنا انها عثرت فى أبحاثها على الاسطورة القديمة التى خرجت منها بأن « الرقص اقدم من التاريخ نفسه » ! وهذه الاسطورة تقول ان سيدة مصرية شعرت بآلام الوضع ، فبعثا الآله « رع » مجموعة من الآلهة لمساعدة هذه السيدة فى ولادة الطفل .. وقد اهتم الاله « رع » بهذه السيدة بالذات لانه كان يعلم انها ستلد الطفل الذى سيحكم مصر باسم الشمس !

وارتدى الآلهة أخر لباسهم لم يحضروا الى بيت السيدة .. وبداوا يصفقون ويرقصون .. بينما كانت السيدة تئن من شدة الالم .. فأمرهم « رع » بأن ينتظروا حتى تلد بسلام .. فلما أنجبت الطفل .. احتفلوا فى اليوم السابع بولادة الطفل الذى ضم بعد ذلك مصر العليا ومصر السفلى تحت لواء واحد ..

وفى « السبوع » قدم الآلهة ومعهم حبات الذرة وحبات الفول .. واستعانت السيدة وزوجها ببعض الراقصات المحترفات - العوالم - لترقص للآلهة فى « السبوع » ..

ان قصة السبع حبات من الفول التى ينثرها المصريون فى حفلات « السبوع » وهم يرددون الاغنية الشعبية المشهورة « برجالاتك برجالاتك » يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة الاف سنة ..

جليل البندارى

وراء الميكروفون — بعد رمضان (٢)

كل التمثيليات فى برنامج واحد ..

هذه فكرة برنامج آخر .اعترف اننى اقتبستها من اذاعة القاهرة، استمعت أخيرا الى فكرة طريفة جديدة جعلتنى اشعر بان الاذاعة تريد ان تاخذ بالمبادىء الاذاعية السليمة التى تقول ان خير البرامج « ماقل ودل »

تذيع القاهرة هذه الايام تمثيلية فكاهية قصيرة مركزة فى ١٢ دقيقة كل يوم خلال شهر رمضان .. وقد استمتع كثير من المستمعين بها استمتاعا حقيقيا لانها مركزة قصيرة كان يستطيع مؤلفها أن يضيف اليها بعض الحوار الذى لاقيمة له فتصبح نصف ساعة غير مركزة .

ومن هنا جاءتنى الفكرة الجديدة .

لاشك ان عنصر الدراما فى الاذاعة هو امتع العناصر الاذاعية التى تجذب المستمع . لايسىء اليها الا عدم التركيز فاذا استطاعت الاذاعة إن تركز هذا العمل الدرامى استطاعت ان تخلق برنامجا مسموعا ١٠٠ ٪ .

وتقدم الاذاعة كل اسبوع عددا من التمثيليات يتراوح بين عشر تمثيليات وعشرين تمثيلية اذا حسبنا تمثيليات صوت العرب الدرامية وخمس وعشرين تمثيلية اذا حسبنا تمثيليات البرنامج الثانى .

وبعد هذه المقدمة الطويلة اليكم الفكرة الجديدة .

« تمثيليات الاذاعة فى اسبوع »

برنامج يقدم ملخصا لكل التمثيليات التى اذيعت من واقع حوار التمثيلية بعد حذف المشاهد (او المسامع) التى « لا تودى ولاتجيب » .

يستطيع مثل هذا البرنامج ان يكون برنامج منوعات سليما بديع الفكاهة بجانب الدراما بجانب التاريخ . فى اطار واحد جذاب ، ويستطيع مخرجه أن يناقش فيه بشكل مبسط اصول التاليف والاخراج وتوزيع الادوار .

انها فكرة جيدة يستطيع مخرجها ان يجعل منها عملا ممتازا جذابا للاستماع .

أما بعد .. فغرض هذا الباب ان يجعل من اذاعتنا حصنا لنا من سموم الاذاعات الاستعمارية ولن تستطيع اذاعتنا ذلك الا بالتركيز والتجديد الدائم فى كل دقيقة تذاع على الهواء .

ايهاب

نشرة الأخبار

✱ ينتظر أن نستمع قريبا الى مذيعى الاقليم السورى يقرأون نشرات الاخبار من اذاعة القاهرة بالتبادل ... يبدأ هذا النظام قريبا مع وجود المذيع السورى سامى جانو فى القاهرة .

✱ وصل الى القاهرة مدير القسم الهندسى باذاعة الاقليم الشمالى المهندس سميح الموصلى ، وذلك لتبادل الرأى مع القسم الهندسى باذاعة القاهرة وعلى رأسه المهندس صلاح عامر لتوحيد الجهود الهندسية وتقوية أجهزة الارسال لتسمع المحطات فى الاقليمين بنفس الوضوح .

✱ غيرت الاذاعة اليمنية ابتداء من الاسبوع الماضى ... غيرت نداءها من « اذاعة المملكة المتوكلية اليمنية من صنعاء » الى النداء الجديد « اذاعة اتحاد الدول العربية من صنعاء » .

✱ كتب السيد وكيل الاذاعة عشمل طاهر الصابونى حلقات لصوت العرب تحت عنوان « ابطال من بلادنا » .. والحلقات عبارة عن برنامج خاص قصيرة تتناول قصص أبطال سوريا الكافحين الذين تسيهم التاريخ ... يخرج الحلقات فؤاد شافعى .

✱ الاسمراني مرة أخرى

تغنى فايزة أحمد اغنية جديدة للشباب الاسمر الذى كثرت الاغانى الموجهة اليه . والاغنية من كلمات مرسى جميل عزيز ولحن الموجى

يا الاسمرانى — وعشك ناداني
ما اعرف جارحنى — ولا داواني
يا الاسمراني

✱ زار حسنى الحديدى الاذاعة بعد ان شفى من الرضوض التى اصيب بها .. ويعود صوته قريبا الى الهواء بعد انتهاء اجازته المرضية .

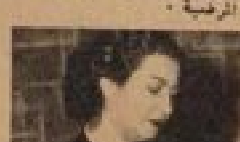

✱ تفاوت الاقوال فى برنامج « رابعة العدوية » الذى اذيع منذ أسبوعين . فاشيع ان السيدة أم كلثوم طلبت عدم اذاعته . واشيع أيضا ان البرنامج سيذاع كل أسبوع خلال شهر رمضان الكريم .

اغنية جديدة لشادية هل هى اغنية « موجهة » ؟

تسجل شادية قريبا - بعد ازالة الخلاف بينها وبين الاذاعة - اغنية تحت عنوان « نهاية حب » .

تقول الاغنية وهى من كلمات كمال منصور :

بالى حسك كان رواية
وانتهت قبل البداية
بكره ياما تشوف ليالى
سهد مالوش نهاية

✱✱✱

من يبدأ ما احسوه
لو مش ممكن يحسوه
لو ساكن جوه قلبى
لو سكتو لو نسوه
وانت لسه النوم عليك
نمت انت
ولا اتكر انى غيبت
فكر انت
بالى حسك كان رواية

وتنتهى الاغنية بالكلمات التالية :
مش توحشك ولا سهدك
وانسى انى الهنية
بالى حسك كان رواية

ويقول كل من اطلع على هذه الاغنية انها اغنية « موجهة » !

ترى لمن توجه الاغنية ؟

انا بطبعى بقيت معتدل ضعيف .. ويمكن غال عن التدخين ..

شهادات التقدير للممثل الكبير فى تونس ومراكش .. كل ماحصل عليه بعد كفاح ٣٣ سنة فى التمثيل .. واحب شىء الى نفسه الاوقات التى يقضيها فى حديقته

حكاية فؤاد شفيق

■ السبب الوحيد وراء اختفائه من الأفلام

.. أنه يطالب بحقه إلى آخر مليم

قال فؤاد شفيق .. أنور وسليمان الله يرحمهما .. كان لهما فضل ابعاده عن السينما ؟! ..

ملك الضحك في القائمة السوداء !

قال فؤاد شفيق .. ان مكانه الحالي بين نجوم السينما ... القائمة السوداء .
وقال أيضا .. ان الذين كتبوا اسمه في القائمة السوداء ... ماتوا ... الله يرحمهم ... أنور وجدي وسليمان نجيب .
والسبب ... سليمان نجيب الله يرحمه .
ويرى فؤاد شفيق ان كل ممثل في السينما يحاول ان يحصل على بقية أجره من المنتج بعد انتهاء التصوير .. ويحاول ان يطالب بحقه ... يعتبر مشاكسا ... ويوضع في القائمة السوداء ؟!
وهذه حكاية فؤاد شفيق ...
نجم المسرح القومي ... ونجم القائمة السوداء في سجلات السينما العربية ..

في فيلا من دورين بمنطقة شارع الهرم يعيش فؤاد شفيق وزوجته بلا أولاد .. ولا أحفاد .

حياته كلها بروفات بالمسرح القومي في النهار .. أو عمله على المسرح بالليل وبين حين وآخر يتردد على الاذاعة ليشترك في تمثيلية أو برنامج . وبقية وقته مع زوجته في بيتهما الهادي .

والمسرح .. علاقته به مسرحية له فيها دور .. وكل المسرحيات التي قدمها المسرح القومي هذا الموسم كان له فيها أدوار . وأحيانا تتعطل سيارته فيصبح التليفون هو الصلة الوحيدة بينه وبين أي شيء خارج سور بيته الهادي .

قلت له في التليفون .. أريد أن التقط لك صورا جديدا آخر ساعة .

قال لي .. مصورون آخرون جاءوا والصور وصوروني ولم ينشروا الصور .. يظهر انهم سينشرونها بعد موتي ! !

وفي حجرة استقبال عادية جدا .. وليست كحجرات الاستقبال في بيوت النجوم .. جلس فؤاد شفيق يحدثني عن تاريخ الصور المعلقة في جدران الحجرة .. كل صورة لها تاريخ .

صورة التقطها له **المرحوم نجيب الريحاني** وصورة أخرى يلبس فيها احدى بدل التشريفة التي كان يلبسها وزراء الملك السابق في المناسبات الرسمية ..

والبدلة التي لبسها فؤاد شفيق وصور بها .. بدلة **والد يوسف وهبي** .. ثم صورة والده وصورة خاله **الباشا اللواء** .. وصورة شقيقه **حسين رياض** ..

والركن الآخر من الحجرة الذي تحدث منه فؤاد شفيق . ركن تحمل جدرانه عدة نياشين .. وشهادات من **باي تونس وملك مراكش** .

حكاية السينما .. معي ؟!

وبعد الحديث عن الصور وتاريخها . حدثني فؤاد شفيق عن السينما ..

قال .. « الأفلام اليوم دون حب تافهة .. لا موضوعات ولا تمثيل .. ولا حاجة أبدا » ..

وسألت فؤاد شفيق .. هل هذا هو سبب عدم اشتغالك بالسينما ؟!

قال .. لا .. وأنا شخصيا مش عارف ليه ما بشتغلش في السينما ؟! يمكن غالي !

قلت .. كم كان آخر أجر لك في الأفلام ؟

قال .. ألف جنيه .. واشتغلت مع **السيد زيادة** في فيلم وأعطاني نصف المبلغ .. وكافحت بعد ذلك سنتين لأحصل على الباقي .. وقيل بعدها انى مشاكس والسبب انى طالبت بحقي .. والححت في طلب حقي ولكن دون مشاكل ولا قضاء .. ومع ذلك أصبحت في نظر المنتجين مشاكسا !

وقال فؤاد شفيق .. لكن أنا لا أعتبر أن هذا وحده هو سبب ابعادي عن السينما ووضعي في القائمة السوداء .. فهناك أسباب قديمة ..

قلت .. وما هي ؟ !

قال .. بقى اسمع يابني .. طبعا انت عارف أن المرحوم أنور وجدي بدأ ممثلا بسيطا في الفرقة المصرية .. وكان عندها يستلف مني شلنا مثلا .. كنت أعطيه خمسة تعريفة فقط .. تصدق ليه ؟! .. لانه في الليلة الجاية سيطلب مني شلن آخر أعرف أنه لن يرد عنده الشلنات أبدا .

وسكت فؤاد لى ماذا يقول .. المهم بعدها أصبح أنور وجدي .. منتجا وأرسل يطلبني ليتعاقد معي على فيلم .. واتفقنا على ألف جنيه .. وحددنا موعد العمل بعد عشرة أيام وبشرنا انتهى من العمل في فيلم كنت أعمل فيه مع **جمال مدكور** .. والظروف بعيدة عني .. بسببها مرض احدى بطلات فيلم جمال مدكور .. تأجيل موعد الانتهاء من الفيلم أسبوعا آخر .. عرفت أن أنور قد بدأ تصوير فيلمه في ميعاده .. حدث أن أرسل لي يطلبني للعمل معه في وقت أنا فيه عند جمال مدكور ومدة العمل الباقية لي معه .. ساعة .. ساعة واحدة فقط . واتصلت بأنور لأقول له انني سأكون تحت أمره بعد ساعة .. وشخط أنور وثار وقال كل الكلام الفارغ الذي كان يحفظه .. الله يرحمه بقى .. وقبل أن تمضي الساعة فوجئت بتلغراف من أنور وجدي يحملني فيه مسئولية تعطيل شغله .. و.. و.. الى آخره .. وبعدها بيومين قضيته .. وفي المحكمة شرحت ظروفي .. وحكموا لي بستمائة جنيه من قيمة العقد كله دون أن أعمل ..

مرة جاءني **محمد كريم** وطلب مني أن أذهب معه لزيارة **حسني نجيب** في مكتبه بستديو مصر .. وهناك طلب مني حسني نجيب أن أوقع عقدا العمل بستمائة وخمسين جنيها .. وفضت لحسني لنجيب أن أجري ألف جنيه .. وأصر حسني نجيب على موقفه .. وأصررت على موقفي .. وفشلت محاولة الاتفاق واعتبر حسني نجيب رفضي لهذا العقد .. اهانة له . وجاء شقيقه سليمان نجيب يسألني .. ليه زعلت حسني بك ؟! .

والنتيجة ما فعله أنور وجدي .. وندم عليه .

بعدها قالوا انني رجل مغرور .. ومشاكس .. ولا أحترم مواعيد عملي .. و.. و.. الى آخره من الأسباب التي اتبع بها المنتجون دون أن يحاولوا بحث حقيقتها .. ووضعوني في القائمة السوداء .

ويعلق فؤاد شفيق على يشرب القهوة ثم يقول .

« الغريب ان المنتجين بتفاخروا علاوة من المنتجين ... وساعدوا المنتجين اربحوا حتى ... سقطوا مراجعهم مرة أخرى . وبعلاقتهم أيضا .. وانى أحسن من ذلك » .

٣٢ سنة و ٣٢ جنيها ؟!

والنجم الكوميدي فؤاد شفيق .. بدأ حياته كممثل محترف من ٣٢ سنة مضت .. وبدأ كممثل في فرقة الدولة منذ تأسيسها عام ١٩٣٥ .. وظل بها حتى الآن .. ومرتبه الشهري ٣٢ جنيها فقط .. أن هذا المرتب هو مكافأته بعد ٣٢ سنة جهادا من أجل التمثيل .

— يعني كل سنة بجنيه ؟ !

وفؤاد شفيق عمره الآن ٥٨ سنة .. له ستة أبناء .. أربعة أولاد وبنتان . كلهم تزوجوا في سن مبكرة كما تزوج هو في بداية شبابه .

وقال فؤاد شفيق .. انه يعيش الآن من بقية ادخره في حياته .. وان هذه البقية كادت تصبح صفرا ... وبعدها لا يعرف كيف سيعيش ؟ !

ويعتبر فؤاد شفيق نفسه من مؤسسي المسرح القومي .. أو الفرقة الرسمية التابعة للدولة والتي تعطيه ٣٢ جنيها كل شهر .

آراء صريحة أخرى

وفي الحديث عن السينما يقول فؤاد شفيق .. ان مستوى الأفلام المصرية يوم بدأت صناعة الأفلام في مصر .. أحسن من مستواها الحالي في كل شيء .. في الانتاج والاخراج والتمثيل .. والشيء الوحيد المتقدم في الفيلم الحالي .. التصوير . والاسباب التي جعلت الفيلم الحالي أقل في المستوى من سابقه .. انتقال عملية الانتاج من الشركات الى الافراد .. والافراد المنتجون هم عبارة عن الممثلين .. والهدف الذي من أجله اشتغل الممثل بالانتاج .. أن يضمن لنفسه أدوار البطولة في أي نوع من الموضوعات حتى ولو كانت لا تصلح له .. والنتيجة أعمال سينمائية فاشلة ..

فيها محاولات من كل ممثل يفرض بها نفسه على السينما ورواد السينما .. والنتيجة الاهم .. هروب الرواد .. من السينما ؟!

— لهذا يجب أن يكون هناك التخصص . انت لا تجد أبدا واحدا يعمل نجسارا وحدادا في نفس الوقت .. والدكاترة مثلا يدرسوا الطب .. وفي النهاية كل واحد منهم يتخصص في شيء .. فاذا أردنا الكمال .. يجب أن تكون هناك عملية ارغام لتخصص الفنانين والفنيين .. ومن هذا التخصص .. يبقى ممثل المسرح .. للمسرح ، وممثل السينما .. للسينما ، وممثل الاذاعة .. للاذاعة ، على أن ترفع مكافآتهم نظير تخصصهم وتفرغهم لعمل واحد .. بحيث تكفي هذه المكافآت لحياة مرفهة تساعد الفنان على الاجادة لأن تضطره للتجارة بفنه .. فيذهب مرغما ليوزع وقته بين السينما والاذاعة والمسرح .. وتصبح العملية في نظره .. تحصيل المال ليعيش .. ولا فن .

الجمهور والمسرح

قلت لفؤاد .. وانت على خشبة المسرح تؤدي دورا في مسرحية مترجمة أو في مسرحية مصرية .. كيف تحس تجاوب الجمهور مع المسرحيتين .. والدورين ؟

قال .. مما لا شك فيه أن الجمهور يتجاوب مع المسرحية المصرية أكثر .. ولكن هذا لا يغني عن تقديم روائع المسرح الغربي .. وأقول الروائع لان فيها فكرة .. وفيها في العالم كله .. وبعد ذلك فيها عمق وأدوار لكشف مواهب الممثلين وقدراتهم .

قلت .. من يعجبك من كتاب المسرح المصريين ؟

قال .. توفيق الحكيم .. ويوسف السباعي .. وأنا معجب جدا بالشاب المجتهد .. نعمان عاشور لخفة ظله في عمله الفني .

قلت .. وما رأيك في الممثلين الجدد .. خريجي معهد التمثيل ؟

قال .. كلهم مجتهدون .. كلهم ماورين يلبسوا كويسين .. وعايزين يوصلوا .. وهذا الاجتهاد سيخلق منهم من يستحق أن يبرز .

***

هذه حكاية فؤاد شفيق .. نجم القائمة السوداء في السينما .. ونجم الاذاعة .. الطيبان .. وممثل المسرح الذي عاش فيه ٣٢ سنة .. ومرتبه لا يزيد عن ٣٢ جنيها .

انه كالشيب .. ثائر .. غير راض .. لكنه يقول دائما :

— الحمد لله ..

عمره ثمان وخمسون عاما .. واجتازه أكثرها من الموت .. والنهاية ..

حديث كل الذين يحسون أن الشعرات البيضاء بدأت تظهر بشكل واضح في رؤوسهم .. فيشعرون أن النهاية أصبحت قريبة .. ولو أن هذا شيء لا يعلمه الا الله ..

والشباب في المسرح يدعو للذين وضعوا راياتهم البيضاء بطول البقاء .. لانهم يرون فيهم التاريخ .. والعمدة القوية التي تحمل المسرح العربي .

وحين همست بترك فؤاد شفيق قال لي :

— أنا لا أريد أن يعتبر الناس كلامي عن أنور وجدي وسليمان نجيب طعنا فيهما .. فأنا لا أشعر منا .. والله يرحمهما

احمد ماهر

هنا أعيش وحدي .. لا أشاكس أحدا كما يقولون .. ولا أحد يشاكسني وأعيش بما تبقى لي .. وما بعد ذلك يعلمه الله وحده

تحت الأضواء

- **بلغت ايرادات السيرك الروسي ٣٩ ألف جنيه .. وكانت كل حفلة تدر ايرادا لا يقل عن ٢٥٠ جنيها .**
- **طلب الطفل أحمد من أبيه الموسيقار عبد الوهاب مبلغ جنيه ليشتري به شيئا ، فمنحه أبوه جنيهين ..**
- **يلحن بليغ حمدي الحنة جديدة لمطربة كبيرة جدا !**

أدب الغرب .. في المسرح القومي ؟

تعليقا على ما قدمته الفرقة المصرية من مسرحيات في موسمها الحالي .. المسرحيات المصرية التي كتبها مؤلفون مصريون .. وكانت العادة أن يزدحم موسم الفرقة بالمترجمات من الأدب المسرحي العالمي .. ويفكر **احمد حروش** في أن يجعل الفرقة المصرية .. أو المسرح القومي من جديد بمترجمات المسرح العالمي .

الباقوري .. والمسرح

طلب فريق المسرح الحر من وزارة الأوقاف أن تمنحه قطعة أرض يبني عليها مسرحا جديدا بالقاهرة .. ويقابل **الشيخ الباقوري** وزير الأوقاف .. **عبد الحفيظ التطاوي** رئيس الفريق ليبحث معه طلب المسرح الحر .

وقال رئيس المسرح الحر أنه لجأ الى الشيخ الباقوري بعد أن أغلقت دونه كل الأبواب الأخرى .

المصلوني ؟ !

رفض **حسين رياض** أن يقف في خشبة المسرح ليلتين متواليتين وقال حسين ان المفروض أن نعمل ليلة ونرتاح ليلتين .. وصوته يحتاج للراحة دائما ..

وقال حسين رياض ، وصرخ في كواليس مسرح الأزبكية ..

— انا كان مش ناجحكم المصلوني .. المصلوني .. أنا مش عاوز اشتغل عندكم

المشعل ..

وقعت حوادث هذه القصة خلال الحرب المشهورة التي نشبت بين روما وقرطجنة عام ١٤٩ قبل الميلاد ، وهي صورة حية لكفاح شعب يذود عن حريته ، كما هي مأساة ... [illegible] ... عوامل الفطرة ، فيجاهد ... دعوة الروح ...

قال الشريف لوسيوس ... الينا الامر نحن الاجانب بمغادرة بلادكم ... ولقد جئت لاودعك يا هملكار قبل ان اعود الى روما ... فانا صديقك ولكني روماني صميم ... وغاية ما اوده لك هو ان تنصح زعيمكم بمهادنة بلادي ، وان تجعلوا انت قاعة لهورق ...

فصاح الشيخ هملكار : كيف تطلب الينا ان نحكم ونتفاوض معكم وانتم تريدون اغتصاب بلادنا ! ... لسنا باقل وطنية منكم ، سندافع عن قرطجنة بكل ما اوتينا من قوة وايمان ...

فابتسم لوسيوس وقال : لو طاوعتني لجعلت منك سيدا لقرطجنة ! ... لقد بلغت السبعين من عمرك ومازلت في حاجة الى هذا الحانوت حيث تبيع اوانيا زجاجية يتصدق بها عليك بعض الاثرياء من ابناء جلدتك ... انتبه الى وتذكر ... ودع الامر على روما والرومانيين ، الحرب على الابواب ، وسيهاجمكم قائدنا ، سبيون ... وسيدمر مدينتكم ... فدع وطنيتك للفقراء والمعدمين ... اني احبك واريد ان انقذك ... اريد ان انقذك قبل فوات الوقت ...

فهتف هملكار : الوقت لم يفت بعد ، واذا كانت ذراع القائد سبيون قد ارتفعت علينا ، فستقف عند وحدنا لترجعها ... وستجد عند الانتصار ... بل لقد وجدنا ... وجدنا من يقطع تلك الذراع ويرتد منها ! ...

فبهت لوسيوس وقال : ماذا تعني ؟ لا افهمك ...

فضحك هملكار ضحكة عالية واجاب : المرأة ! ... ستخدم في كفاحنا كل شيء ... الرجال ، والسلاح ، والمرأة ! ...

فقطب لوسيوس حاجبيه وصمت ، فابتسم هملكار ، واستطرد : لن نضع السلاح حتى يتحقق النصر ، فوداعا يا صديقي ، فقد يكتب لي ان اموت قبل ان اراك مرة ثانية .

فنهض لوسيوس مكتئبا ، وصافح الشيخ هملكار ، وقال : لست مسئولا عما يمكن ان يحدث لك في غد !

فقال هملكار : خير لي ان اموت في ارض آبائي من ان اعيش في روما ملطخا بالعار !

وما ان انصرف لوسيوس حتى اسرع الشيخ هملكار فارتدى قفطانه ، وامر غلامه باغلاق الحانوت .

وكان الليل قد ارخى سدوله ، وحركة الجمهور تتضاءل وتخف شيئا فشيئا ، فلما عم السكون الشارع العريض ، وعرف الظلام ، تلفت هملكار ليستوثق من ان الشارع قد اصبح مقفرا ، ثم جمع الى طرف معطفه ، واسرع يخطو وئيدة تحت جنح الظلام .

***

كان بطل الاستقلال لقرطجنة في ذلك العصر قائدا شابا يدعى « عسترو » ، اشتهر بحنكته ودهائه وعبقريته في شتى فنون القتال .

فاي الزعيم عسترو انه هملكار ... وكان الزعيم ينتظر مقدمه في منزل صغير كان في اول ضاحية من ضواحي مدينة قرطجنة .

فلما دخل عليه الشيخ هملكار وحياه ، لم يستطع الا ان يرجع ... مسرورا ...

شاهد بالقرب منه المرأة ... المرأة التي اشار اليها هملكار في حديثه مع لوسيوس ... المرأة الفدائية ... العدو ... مستندة على اريكة ... تعرف فيها الشيخ ... الاميرة « ديدون » بنت رئيس الكهنة ... حكام المقاطعات القرطجنية الغربية ...

وتقدم الشيخ الى الاميرة ، وانحنى في احترام وخشوع ... ديدون في جلستها ... وفي تلك اللحظة ... الشيخ ... وانكب ... تقاطيع وجهها الناعم ... وكانت امرأة في ... لعبدة ... كانت اجمل امرأة في قرطجنة ، ولقد اسرعت ولبت نداء الزعيم بعد ان ... القدر لاهلها ودارها على يد القائد الروماني سبيون .

جاءت ولم يعلم بمقدمها احد ، وهاهي في جالسة جلسة المرأة الخاضعة ... مفكرة ... مناسبة ... اميرة مسلمة قيادها للزعيم ، ... في روعة كروعة التماثيل ...

وتصاعد صوت الزعيم عسترو مخترقا حجاب الصمت : ... يا هملكار ان القائد الروماني سيهاجمنا صباح الغد ! ...

فارسل الشيخ صرخة ...

ولكن الزعيم رده واستطرد : جاءني النبأ ظهر اليوم ، ولذلك ارسلت في طلبك ، ستلقى قرطجنة بعد ساعات اهوال الحرب ولكنها ستكتب لنفسها صفحات مجد تظل ابد الدهر خالدة ، فهي رجالك للعمل ، وبث فيهم روح الحماس والولاء ، ... منذ الفجر ... والنظر هناك ...

... الزعيم ... الى الاميرة وقال : ... ومهما حدث ... في حاجة اليك ... معركة ... الحظ في مبدأ الامر لنا ، واستطاع العدو ان يلتحم هذا الجزء من شعبنا ، ووقعت انت اسيرة في يد القائد الروماني سبيون ، فعندئذ يبدأ دورك ايتها الاميرة العظيمة الباسلة ... فارهفي السمع وأملي فيما اقول ان المهمة المعهود بها اليك هي ان تستميلي القائد وتقنعيه بأن من الخير لروما ان تكف عن قتالنا وتحالفنا ... فان استعصى عليك اقناع القائد بالمحالفة ، فاستدرجيه ... استدرجيه لتعرفي منه اين تتجمع هيئة قيادته ... ثم اسرعي حتى يجن الليل ، وارشدينا الى ذلك الموقع ببعض العلامات ... انا موقن من ان هيئة القيادة الرومانية متجمعة اما في السهل الفسيح ، واما بجوار التل الكبير ، واما عند سفح الجبل الاجرد ... واذا اريد ان اعرف الموقع بالضبط لأباغته والتف حوله واضربه ، فالتخلص بذلك من هيئة القيادة واحرز النصر الساحق المنشود ، فاذا اكتشفت انت هذا السر ، وكان موقع القيادة في السهل الفسيح ، فاوقدي هذا المشعل الكبير وضعيه تجاه هذه النافذة المفتوحة ، واذا كان الموقع بجوار التل فضعي المصباح الخافت في نفس المكان ، واذا كان الموقع في سفح الجبل الاجرد فاوقدي مشعلا ... مشعلا صغيرا ... من النافذة ... والمشعل ... ورجال من سطح قصر والدك ...

... هذه هي مهمتك الاولى ، اما المهمة الثانية فهي ان تتحيني الفرص ، وتحاولي القضاء على حياة القائد الروماني ، سواء اوفقت في مسعاك ام اسلمك القتل !

وكانت الاميرة ديدون تصغي الى الحديث واصابعها تعبث بقلب صغير من ذهب يتدلى من قلادة كبيرة زينت بها جيدها ... ولبت حركاتها بخفة عجيبة وقالت : اطمئن يا عسترو ... لو وقع سبيون في قبضتي ، فسأنتزع سره من شغاف قلبه ، ثم اقتله قبل ان يعرف لذة انتصاري !

واتجهت الى حيث المصباح الزيتي الخافت القائم على منضدة صغيرة ، ونفخت ... اللهب في النار ، مما جعل الضوء يتلألأ حولها ، ويلقي على الجدران ظلالا رهيبة راقصة ...

***

وفي صباح اليوم التالي ، خرجت جيوش القائد الروماني ... حسب مخططها والتقدم نحو ... قرطجنة .

... فكانت الاحجار تتساقط على ... وهم في ... كابيتون ، يكرون على الخنادق ويبذلون ... لتحطيمها .

واستحالت الحرب الى سلسلة معارك طاحنة ، ودام الحصار اشهرا ، لكن

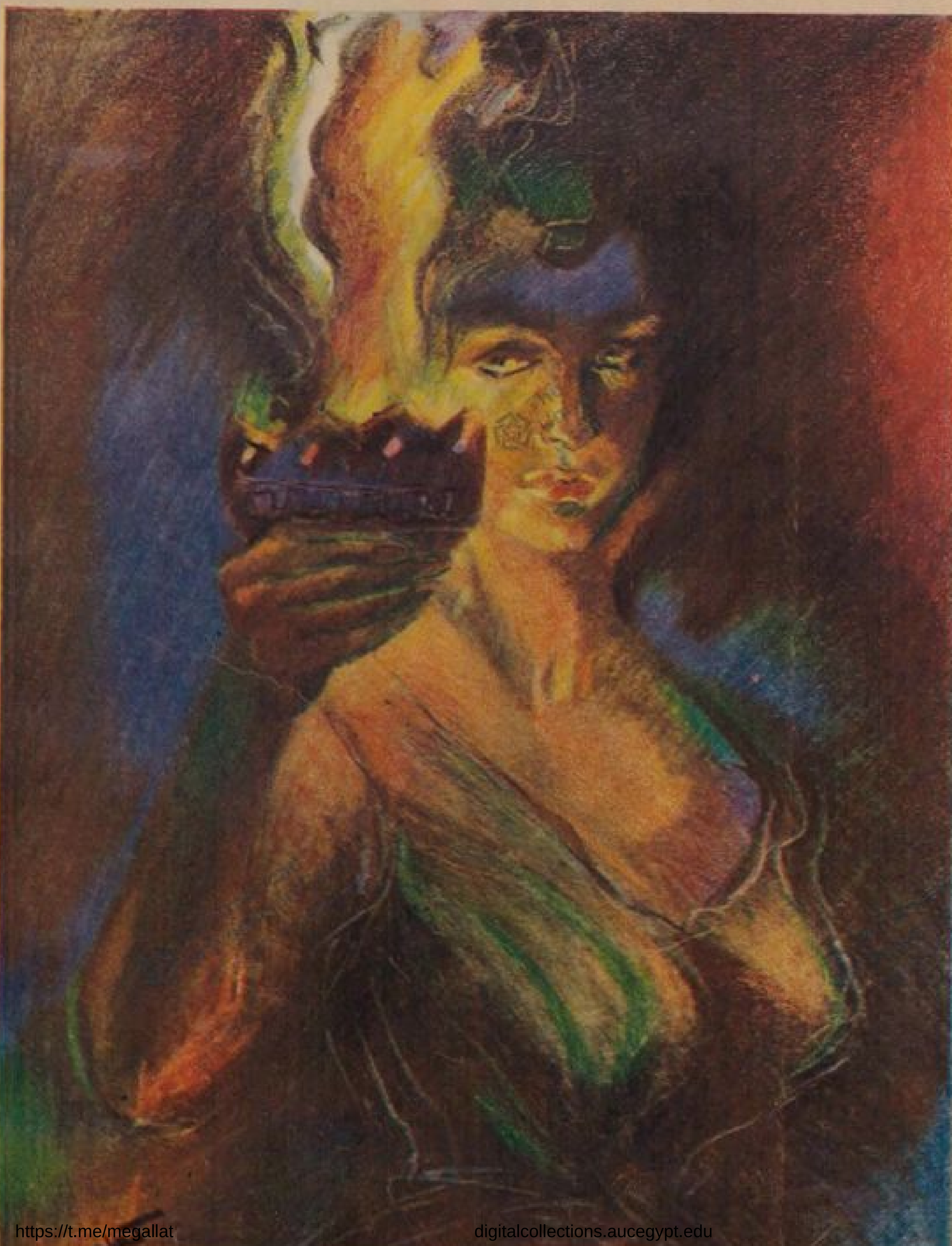

سيبيون في خلالها من احداث لغرة صغيرة في الاسوار تدلق منها بعض عسكره الى رب ساحة في المدينة غير ان المدافعين عبروا الخنادق واعاقوا المتاريس ، فكان كل بيت حصنا ، وكل زقاق معقلا ، وكل فرد مقاتلا ..

وفي تلك الفترة العصيبة ، اتصلت كتيبة رومانية صوب الدار التي تقيم فيها ديدون فادرك الزعيم هيرو ان الاميرة على وشك ان تقع اسيرة في يد القائد الروماني ، فاستدعى اليه هسكار ، وامره بان يسرع ويتصل بالاميرة ويذكرها بالرسالة الواجب ان تؤديها ...

فلما دخل عليها الشيخ وابدى اليها الامر لم تتحرج ولم تضطرب ، قالت : هسكار عند خدمتها ... بان اظل بجوارك الى آخر لحظة ، اموت معك ! ...

فصمتت وهي ساهمة ، ان الشيخ سيقول تلك انت ابنى وصديقي ، وانك مثلي وملازمي ...

وعندئذ تعالت في الخارج اصوات الحرس هاتفة لسيبيون ، فاطلت المرأة من النافذة ، فاخذت عيناها في صورة النصر وجه عدوها الالد ، القائد الروماني ، مقبلا نحو البيت ، فامرت الشيخ بان يسرع ويختفي في احدى الحجرات ، ثم صبت نافذتها وتقدمت ...

ولا ذلك ، وقبل ان تصل الى عتبة الباب ارجعت مرونة ، وماخذة ... لقد رفعت عيناها ، ولمسة في فاتها متكسمة ومشتهية ... تراءى الى سمعها صوت القائد يقول انه دابة وعسر يوقعه ... الحق بنفر قيادة ، جلس حالا ... اذهب الى سطح الجبل الاحمر ، وقل لرجال ان ينتهبوا للهجوم العام الذي سيبدأ بعد غد ! ...

فانتعشت ديدون واعترتها رعشة لم تشعر بها حتى في ليلة عرسها ... احست ان القدر حالفها ، ومكن لها نجاة من عدوها ، وهي بعد ان تستعد لبسه من حبة اوانها اي سهم ... تمتمت تردد : يا للحظ ! ... الحظ ! ... السر قد انكشف من تلقاء نفسه امامي ، وطالع السعد الذي ساقها الى ! ... ان هيئة القيادة متجمعة عند سطح الجبل الاحمر ... فابشر بمقدم النصر يا هيرو ، وودع حالك يا سيبيون ، وطن ، والقول يا وطني !

ثم كرت راجعة ، وتمددت على اريكتها ، ومضت تحدق الى الباب وهي تنحفز وتنتظر

***

ودخل وقابله سيبيون مبتسما ولكنه لم يكد يخطو خطوة حتى بهت ...

لم يشهد في حياته كلها امرأة حسنة مثل هذا الجمال الخارق الفتان ، فتقدم اليها على مهل وقال : انتهى الاالهة انك ما كنت ادري انك عاصر مدينتكم ، ولكن شعبكم العنيد هو الذي اراد هذا ، ولقد كان من واجبي ان اعاقب العصاة فعاقبت !

فرمقته ديدون بنظرة حادة وقالت : الهم كيف تسمى الاحرار المدافعين عن الارض عصاة ؟! ...

فأجاب في هدوء : الى من لا يقبل حكم روما يعتبر عاصيا !

فاستوت ديدون على اريكتها وهتفت : اي حق تريدون ان تفرضوا عدلكم على الناس ؟ ...

قال القائد متهكما ، ولكنه حق : قوة هي التي تفرض العدل على الضعيف منه له ، فان لم يقبله راغبا فرض عليه بالسيف فرضا ، ذلك هو ناموس الحياة منذ الازل !

فاحتجت ديدون وقالت : اذا فرض الاقوياء عدلهم على الضعفاء ، تحول العدل عن غايته ، وانتهى الى مصلحة الاقوياء ! ... العدل الصحيح يجب ان يكون ثمرة الحرية لا وليد الاستبداد ! ... كيف لا تفهم هذا يا سيبيون وانت الرجل النابغ المفرق ؟ ... انت ... انت وحدك يمكنك انشاء عالم يقر العدل الكامل الصحيح ، لو عملت على ترك قرطاجنة وروما لتعودا الى العدل والسلام والحرية الحرة يا سيبيون ! ...

والقت الرجل بنظرة حالمة فاحصة بما هو كائن يتأمل تمثالها الحجري ، وصدرها الناهد ، وارتفعها الدقيق ، وعيناها الطويلة في شبيها بسماء اللاهي وجماله ، وسقف له حسنها ، والتصق به على الرغم منه وقال : انت الاميرة ديدون ، وانا معجب بك ، فاستمتع بطلاقة السياسي الجسور واسمعي ، مالك وحكمك اسيرة او سبية او ... مسبيتك ؟ ... انت امرأة فذة ... امرأة مثالية الحسن والذكاء ! ... فما رأيك في عرشك وتروجك ؟ ... تدهشين ؟ ... انا رجل عسكري سريع التأثر والعزم ، واني لاسبر بالامس الى تروجيك بعد ان انتصاري ، اما الآن فان بيتك لن تكون لوحدك باستقرارك الى جانبه او مرون ، فانا لا اتناقش الى اعلم عنك واقول لك منذ الآن الاخير ...

وتحول نحو الباب ، فاستوقفته المرأة بنظرها ، وملأ الخجل قلبها ، واهتممت به الشك ، فلحظت بالرجل وصاحت : يعود نيلك طريق وانت قد يمكنك تحبس ؟ ... انت القاس ولكنك جميل ! ... وانا ايضا لقد اعجبت بك واحببتك ! ... فالى ابن تمكن

ان اذهب الآن بعونك يا سيبيون ! ...

وارجعت عنها ارجاف منعطفا ويكت ... وعند وقع ماليس في الحسبان ، حدق القائد اليها ، فتوجست ديدون ان الشهوة العالية قد حرتنه وانه سيخطئها ، ولكنه ضمها الى صدره في رفق ، وعنقها كانها طفلة ، وراثته وعشية ، وعن محلها حنان غريب ... حنان عميق ... حنان غامر ... تهاتف ازاء وترجعت ، واحست على عطش منها شيئا جديدا ، شيئا طاريا ، شيئا يستيقظ في نفسها عشية وعشيها ، فانكمشت بين ذراعي القائد وانهار عزمها ، خضعت لسلطان العاطفة ، فاحست في هذا سيبيون وحدثت به ، وما كانت تتوقع منه استباحة وبطشا ثم راته على النقيض سماحة وحنانا وعطفا ، لم تستطع ان تتصور كيف يمكنها ان تغدر به وتقتله ... فاذابته عنها ، والتفتت الى الخاتمة الكبيرة الزمن بها جيدها حتى الحلقة الذهبي الصغير ، ثم ضغطت على الحلقة فانتزعت منه ديوما ، ووجه القائد وقالت : هذا الدبوس ... مشروع في السم كنت ساقتلك !

فضحك القائد : كنت اشعر انك تنوين ... ولكني كنت اود ان اظل انا ايضا مدوكه ولو قتلتني ! ...

فحملها الحب ، واضاعها في رؤيته واخيها فالقت بالدبوس المسمم من النافذة ، وفي تلك اللحظة ، دوى في الخارج صوت النفير فهب سيبيون ، ثم قال : النفير يدعوني ... يجب ان انتقل من فوري الى هيئة القيادة كي نعد العدة للهجوم الكبير ... الى الموعد قبيل طلوع الفجر ، يا ديدون ... فانتظري هنا في انتظاري ... وسيحرسك رجال حرسي ... اما البيت التي احببتها قد احيطت بها ... في احضانك يا ديدون بل سافترق بك ! ...

واحتواها بين ذراعيه ، وقبلها ثم خرج متلزه في كتفه وخرج

***

وما ساد الصمت ارجاء البيت ، والقت ديدون نفسها في الحجرة وحدها ، تكتنفها

بقلم :

ابراهيم المصرى

الصور الهامس الفاضح الرهيب المنبعث من صباح الخالص ، والتراءى الرسمها قطعة سلاح رجال الحرس الحائلين تحت النافذة

فصمت بحياة وافاقت من سباتها ، واستشعرت في تلك خطف البرق حول حياتها وعرضها ، فجعلت عيناها ... وجعلت تدم في عروقها ، ثم حدثها احدى من الدمر الساخط المستكر المجبول ، فجعلت تعض انفسها ، وتلطم وجوهها ، وتمزق ثوبها ، وتجهش بالبكاء ... كيف يمكن هذا ؟ ... احقا ان ديدون قد احبت عدو بلادها ، وقعت من بلاد شعبها

وتذكرت ترسالتها وقومها ، وعصفت في الداية المحطة هذب الثل في الحب والجنة والخيانة والفجور ؟! ... نعم لقد احبت وخانت ! ... وعاصي ذلك ، وهي في هذه اللحظة ، وترتم يقظة ضميرها وثورة كرامتها ، مازالت تشعر انها تريد ان تحب ، وتريد ان تكون ! ... اجل ، انها تريد ان تحب وتخون لانها ترتعد وتخاف ... تخاف على حياة سيبيون ... تخاف على حياة حبيبها أ ... لقد امرها الزعيم هيرو ان توقد مشعلا صغيرا وتلوح به من النافذة اذا استوثقت من هيئة القيادة الرومانية تتجمع عند سطح الجبل الاحمر ... وهي واثقة من ذلك ... ولقد سمعته باذنها من سيبيون نفسه وهو يخاطب تابعه ... فاذا اوقدت المشعل الآن ولوحت به ، اسرع الزعيم هيرو ، والتف حول سطح الجبل واطبق بجنوده فرقة قيادة جيش الرومان فعلق الرؤس حبيبا ومن بينهم سيبيون ! ... ان سيبيون هناك ! ... لقد ذهب الى هناك ! ... انه الآن في هيئة القيادة ، وحياته وموته رهن اشارة من ديدون ! ... اتقتله ؟ ... ايوقد المشعل وتقتله أ ... اتقتله وهي تحبه ؟ ... ولكنها ان قتلته قتلت قلبها ... وان لم تقتله ، قتلت

ضميرها ، وقتلت وطنها ، ومكنت لجيش العدو من اعداد عدته للهجوم العام المنتظر ، ومن احراز نصر قد يسفر بلادها ، ويجعلها بين مشيئته وضحاياها كومة من خرائب واطلال ! ...

وتشوش فكر المرأة ، واصابها من فرط الخبط والرعب شبه جنون ... وفي تلك اللحظة ، سمعت نقرا خفيفا على الباب الداخلي فاختلت ثم اسرعت تفتحه ، فبرز منه الشيخ هسكار الذي لم يكد يبصرها حاطلته ... راعه البصر ، ولمح القلب الذهبي الصغير مفتوح الغلاف على نحرها وخلوا من الدبوس المسمم ، حتى تألقت عيناه عزة وظفر وتمجيدا ، وصاح :

ــ ان قلته قمت بواجبك يا ديدون !؟ ...

ــ لا بد انك قمت بواجبك ! ... لابد انك نفثت السم في بدن القائد ! ... اليس كذلك ؟ ... لقد رأيته حيني يسير مترنحا وهو يخرج من هنا ... سيبيون ! ... لاريب انه سيموت ! ...

وملكه الفرح ، فجثا عند قدميها ، وطفق يقبلهما ويهتف وهو يبكي :

ــ يالك من اطالة جبارة الحسن والعزم ياديدون ! ...

فنظرت اليه المرأة ، وتحجلت من عينيها ... صفرت عينه في عن ذالهما ! ... احتقرت شخصها ، واحتقرت قلبها وموطنها وحبها ، ثم فكرت ان تلق هذا الرجل فيها لم تخيب امله ، ثم تطرطها ان تحطم المثل الاعلى الذي يقدسه هذا الرجل فيها ومن وراءه شعبها ، ثم ثارتها ان يكون هذا الشيخ ، هذا الشيخ الهرم الناحل الفقير المسكين انبل منها خلقا ، واروع طبعا ، واصدق وطنية وحماسة وايمانا ، فتفرست فيه وهو يقبل ويبكي وارتمت عليه وصرخت :

ــ سيموت سيبيون ، هسكار ! ... ولكنه لن يموت بالسم بل بيد هيرو ! ... انه الآن هناك ... في هيئة القيادة ... وهيئة القيادة مجتمعة عند سطح الجبل الاحمر ... وسيعلم الزعيم موقعها ... سيعلم الزعيم الساعة كل شيء !

وتلفتت حولها كمتوجعة ، واختطفت مشعلا صغيرا كان ملقى في احدى زوايا الحجرة ، ثم اوقدته ، واتجهت نحو النافذة ، ورفعت ذراعيها ، وجعلت تلوح بالمشعل في الفضاء ...

وانقضت لحظات طويلة ... والحالة ماج الجو حول البيت ، وانبعثت من جوف الظلام صرخات استغاثة مدوية ، فاسرعت ديدون الى النافذة وتبعها هسكار ، فابصرا الجنود ... جنود الرومان ... جنود الكتيبة التي تقدمت الى الضاحية يتقهقرون ، والذعر يطاردهم ، والوحي تعدت اليهم ، تعلق الشيخ هسكار بديدون وهو يجاهد لشدة الفرح وتمامسك ولكنه انهمر ... وصرخ : نظرى ... انظرى يا مولاتي ، هذا الفارس ... اليس هو ؟ ... انه الزعيم هيرو ! قادم الينا على ظهر جواده ... يا للعز ... نظالي !

فحدقت المرأة ... انفض دمعها ، ايقنت ان الظفر لقائدهم المحبوب وان التجربة الرهيبة قد ولت ، وانهتها ، فامسكت بالشيخ وصاحت : ... يا هسكار ! ...

فطوقها الرجل بذراعه ، وانزع خنجره وصرخ : وان لن يمسك ذلك يا ديدون ...

ودس الخنجر في صدره ، فواجهته المرأة صوب الباب ، ثم ان الباب انزع في تلك اللحظة وفتح ودخل منه سيبيون ... دخل في صحبة اربعة من جنوده ، متلطخ العينين مشوش الشعر ، مهلهل الثياب ، وقال دون ان يلقى على الشيخ هسكار نظرة : حتى تهم ، والزعيم هيرو عرف النصر في هذه المعركة ... عرف موقع القيادة فاقتحمها ونثر حولها ، وقتل رجالها ، وكنت اموت انا ايضا لولا ان تداركتني معجزة ! ... فالبسيني يا ديدون ... البسيني حالا ... يجب ان تتبعيني والا اهلكتك ، فانا احبك ، وانت الآن اهل وعاطري وقوتي ! ... ساحملك على ظهر جوادي ، واخلص بك خارج الاسوار قبل ان يحاصرنا جيش العدو ويسد امامنا مسالك الطريق ... اتبعيني ..

وجذبها من ذراعها وهو يهدر ، فانتحبت المرأة وصاحت :

ــ الى اين ؟ ...

ــ تأتين ؟

ــ الى روما ، حيث اقترن بك ، واعد العدة لكفاح جديد وهجوم جديد .

فصوبت اليه ديدون بصرها ، ثم تحولت الى الشيخ هسكار الذي كان يحدق اليها في دهش واستنكار ووجوم ، ثم التفتت الى القائد الروماني وقالت في ثبات :

ــ كلا ايها القائد ! ... لم تعد ديدون ابنتي ! ... انظر الى ... الم تدر ؟ الا ترى حول وجهي هالة الفدائيين ؟ ... هو ذلك ... لم اعد التي بل مواطنة ! ... لقد تخلصت مني عاري وتطهرت ! ... انا انا التي هزمتك ! ... انا التي اوقدت هذا المشعل ، وارشدته به الى موقع قيادتك بعد ان سمعتك انت تتحدث الى تابعك ! ... فهيا حاولت الآن قتل تصرعني ! ... ساكفر عن حبي الاثيم كما كفرت عن خيانتي ! ان تستطيع الثأر مني باغتصابي او بقتلي ! ... اسمع ؟ ... لن تستطيع ان تمسك لمسي ! ... لن ابيح نفسي لعدو بلادي ! ...

وتناولت الشيخ وهو ذاهل ، واختطفت الخنجر من صداره ، وصرخت :

ــ الوداع ياهسكار ، واذكرني ! ..

واستجمعت قواها ، واغمدت الخنجر في صدرها .

ابراهيم المصرى

مشكلة ٩ ...

■ مربية الجيل تبحث عـ...

■ إما أن تترك عملها ...و

أو تحكم على نفسها بعدم ال...

الراحة والاستقرار لاطفال المستقبل من اهم ما يشغل وقت السيدة زينب محرز انها تتعاون مع المسئولين عن حماية الاسرة ووزارة الشئون الاجتماعية لهذا الغرض

واخيرا استقر الاطفال مع امهاتهم في مدرسة قصر العيني .. اصبحوا تحت رقابة ورعاية .. ان الامل معقود على نجاح هذه ...

● ان عدد المدرسات — غير المتزوجات — يبلغ ٤٢٣٤٥ مدرسة .. وان المتزوجات يبلغ عددهن ٩١٠٠ مدرسة ، وان لكل منهن مشكلة ..

● ان البحث الذي اجري في ١٠ مدارس على ٣٦١ مدرسة اثبت ان (١٢٦) غير متزوجات و (٢٣٥) متزوجات واتضح أن (٩ ٪) من الآنسات استنفدن الأجازات المرضية ، وان (٣٣ ٪) منهن اخذن اجازات مرضية اما المتزوجات فقد تبين ان (٩٠ ٪) منهن قد استنفدن الاجازات المرضية ، وان (٤٣ ٪) منهن قد حصلن على اجازات مرضية ، كما تبين أن (٢٠ ٪) من المتزوجات قد اخذن اجازات وضع ، و (٦٠ ٪) من هؤلاء قد اخذن اجازات مرضية ايضا .

● ان من بين دوافع الغياب تعيين المدرسات في جهات بعيدة عن موطن اسرهن .. او ازواجهن .. وراجت الاخر ساعة، تدرس المشكلة في محيط المدرسات ووسائط التعليم فماذا رأت ؟؟ وماذا سمعت ؟؟

ما يصلح في البنين لا يصلح في البنات

وفي منطقة القاهرة الجنوبية .. التقت « آخر ساعة » بالاستاذ زكي الرشيدي المدير العام للمنطقة فقال :

— ان نسبة الغياب بين مدرسات مدارس البنات ملحوظة حقا .. وان الوزارة تدرس المشكلة بعناية .. لانها تحتاج الى بحث علمي ، لان الاسباب متشعبة . بعضها مثلا يرجع للظروف الخاصة بالحمل والوضع كما ان النسبة المعروفة (عرا) التي توزع على مدارس البنين والبنات ان كانت صالحة في مدارس البنين فانها لا تصلح في مدارس البنات .. ونحن نحاول ان نؤنث مدارس البنات . لتتلاءم مع مدارس البنين بل اننا نفكر الآن في ان نجعل الذين يدرسون في السنوات الاولى آنسات ، فالهن خير من تقوم بهذه المهمة في هذه المرحلة .

فكرة على امين تخرج الى النور ...!

وقد حاولت المنطقة في سبيل البحث ان تساهم في ايجاد حل لهذه المشكلة بتوفير اسباب الراحة للمدرسات الامهات فقامت المنطقة — بالاشتراك مع لجنة البحوث بتنفيذ الفكرة التي سبق ان نادى بها الاستاذ « علي امين » وهي احضار المدرسات لاطفالهن الى المدرسة اثناء الدراسة ، للاقامة في حجرة خاصة اثناء عمل امهاتهم في الدراسة لقاء مبلغ معين .. ونفذت الفكرة فعلا بمدرسة قصر العيني المشتركة .. وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت كل ام تشتغل وهي في غاية الاطمئنان على اطفالها ، بل ان نسبة الغياب الكبيرة ، والتأخير قد انقطعت تقريبا ، من نفس المدرسة ، مع ان الامهات المدرسات هن المتكفلات بالصرف على المشروع .. من طعام .. وادوات لعب .. وغير ذلك ..

اهذا يكفي ؟

وقالت السيدة فاطمة حسب المديرة المساعدة للمنطقة الجنوبية :

— اشتغال الست في عملين يجعلها مشتتة الفكر ، فهي موزعة بين عملها في المدرسة ، ومكانتها كربة بيت .. ومطلوب منها ان تقوم بنفس العمل الذي يقوم به الرجل ، بالرغم من الفوارق الطبيعية والمسئولية بينهما .. فانا اقترح ان يخفف العمل عنها ، بالنسبة لمسئوليتها في المنزل ، حتى يكون عندها وقت كاف كما اني اقترح — بل هذه مسألة لابد منها — وجود المدرسة المتزوجة في نفس البلد الذي يعمل فيه زوجها

وانا نحاول هذا الآن بقدر الامكان ، فنحن دائما نأخذ بطلبات المتزوجات قبل غيرهن — اثناء تنفيذ حركات النقل — وطالبت الاستاذة فاطمة بانشاء دور للحضانة تلحق بمدارس البنات ، ليقل غياب المدرسات عن مدارسهن .

زكي الرشيدي : بدأ التجربة فعلا

زينب سيم... تقوم بأول تجربة لرجال الغد

جورية الكومي : المرونة لا تتأثر بالوحم..

المشكلة في زحمة الفصول !

اما السيدة بهجة بيومي .. رئيسة قسم تعليم البنات .. فانها ترى : ان كثرة الغياب بين المدرسات يعود الى قلة عدد المدرسات ، وكثرة عدد الاطفال في الفصول ، وزيادة الحصص ، فان كل مدرسة مكلفة بتدريس (٢٢) حصة .. وكل فصل لايقل عن (٥٠) طفلا .. وهذا يتطلب منها مجهودا كبيرا جدا .. ولتجد نفسها مشتتة بين تحقيق مطالب المدرسة .. والبيت . فتأخذ اجازات كثيرة بدون مبرر .. وبمبرر ، وتكون النتيجة كثرة الغياب ، فان المدرسة التي تظل بعيدة عن بيتها طول النهار خصوصا بعد عمل الفترة المسائية ترجع منهكة القوى ، مما يضطرها الى الغياب في اليوم التالي ، كما ان وجود اطفالها بعيدا عنها يعد مشكلة كبيرة جدا .. فاين تتركهم ؟ .. وانا ... فانها تظل مشغولة عليهم طوال الوقت ... كل يوم ... بسبب ابنتها ... ان ... من ... التي لم تكن ... الاخرى ... ظروف المرأة ... للرجل ، وانشاء دور حضانة في كل .. وبتعديل نسبة الواحد ونصف المشتركة بين الرجال والنساء في التدريس

الاطباء مسئولون عما يحدث !

وعرضت السيدة زينب عبد الحميد .. ناظرة مدرسة الاندلس للمشكلة من زاوية غريبة .. فقد اتهمت الاطباء والوحدات العلاجية بأن الواحد منهم يجامل المدرسة اكثر من المدرس ويعطيها ما تطلب من الاجازات المرضية ، لمدة طويلة .. مما يؤثر في نتائج الامتحانات .. ويدفع اولياء الامور الى الشكوى من غياب المدرسات المتزوجات .. وتعتبر بعض الزوجة الحامل تمريض حالة الوضع .. وطالبت المسئولين الا تعطي الحامل اكثر من ١٥ يوما !!

خفضوا مصروفات الحضانة !

وتساءلت السيدة فردوس عباس .. ناظرة حضانة الشبرة عن اسباب رفع مصروفات الحضانة من ١٢ الى ٢٥ جنيها .. وقالت ان الامهات من المعلمات اصبحن بعد هذه الزيادة وبعد نقص الخادمات يأتين باطفالهن كل صباح الى الحجرات او الامهات لترك ابنائهن وشيئا يحدث من المدرسة لان قلة مرتباتهن لا تسمح لهن بادخال الاطفال في حضانة مصروفاتها ٢٥ جنيها !..

● والسيدة فتحية خورشيد .. ناظرة الجيزة الثانوية .. الحقي اسمها .. وعرضها على ما يصيب المعلمة الام — هي واطفالها — من اخطار كل يوم .. وما يهدد حياتها واعصابها من اضطراب .. وما تتعرض له من تشتت الفكر .. وتنادي بالعمل على حضانة الاطفال من السنة الاولى الى الثالثة في دور خاصة بهم ، كالتي رأيتها في الاسكندرية والتي تقوم بحضانة الطفل لمدة ٢٤ ساعة بدلا من ١٢ ساعة لتوفر الراحة لاسرته .

● والسيدة جورية الكومي .. مفتشة الالعاب الرياضية .. تعلن ان مدرسات التربية البدنية اسعد حظا من زميلاتهن الاخريات .. لانهن مطالبات بعدم الزواج الا بعد ٣ سنوات من العمل في تدريس الرياضة .. واذا تزوجت ، وحملت ، بعد ذلك ، فانها — لما اكتسبته من مرونة — لا تتأثر بالاعراض التي تصحب الوحم..

آلاف مدرسة متزوجة

عن ناس يربون لها أولادها.!

...وإما أن تترك بيتها

...م الزواج إلى الأبد!

ان المعلمات المتزوجات يعشن في دوامة ...
ومع هذا فان نسبة الزواج بينهن ترتفع في كل عام
ان المعلمة لا تستطيع أن توفق بين تربية اولادها ...
وتربية اولاد الآخرين
والناظرات يشكون – لطوب الارض – من كثرة غياب المعلمات ... بسبب الحمل والولادة والتربية !
والمعلمات معذورات ... والمشكلة قائمة ...

حميدة السيد
تستحيل أن تظل المعلمة عانسا !

السيدة عايدة حبيب
تعمل على راحة المعلمات واطفالهن

اسعاف مؤقت ب ٥٠ قرشا في الشهر

وروت السيدة زينب زعدى .. ناظرة مدرسة قصر العيني المشتركة حكاية الفصل الملحق بمدرستها لحضانة اطفال المدرسات .. فقالت : انها لاحظت تأخر المدرسات دائما عن الحضور في الحصة الاولى .. وانها كانت لا تسمع من هذه ولتلك الا ان ابنها الوحيد يطالع في الروح !! والاخرى خرجت من عندها الدادة .. والثالثة ذهبت لتسلم ابنها لامها أو احدى جاراتها .. وانهن كانت تضطر كل يوم لضم الفصول .. ثم تسمع الشكوى تتردد على أفواه أباء التلميذات لضعف مستواهن .. فذهبت الى السيدة سعية اللوسي زوجة المستشار الفني للوزارة ، وعرضت عليها فكرة افتتاح فصل خاص لحضانة اطفال المدرسات فوافقت .. وبذلك خفت حدة غياب المدرسات .

● وقالت السيدة عالم محمد عمر .. احدى معلمات المدرسة : انها كانت تترك اطفالها عند الجيران .. وكانت حينما تعود اليهم بعد العمل تجدهم في منتهى القذارة .. ويشكون من مرارة العطش والجوع ..

[illegible] وبعد أن الحقت أطفالها في الفصل الملحق بمدرستها – فقد تحسن [illegible]

● وقالت السيدة إمام ابراهيم [illegible] ودفعت الى مدرستي [illegible] في سبيل رعايتها – [illegible] قرشا في الشهر !

هل نستغنى عن المعلمات الزوجات ؟!

وحينما سئلت السيدة حميدة السيد رئيسة قسم التعليم الثانوي والاعدادي للبنات ، عن رأيها فيما نادى به بعضهم في الوزارة من ضرورة العمل على ايقاف توظيف المعلمات المتزوجات لتخف حدة الشكوى من غياب المدرسات .. وترتفع مستوى التلميذات الاخذ في الهبوط قالت :

– انه من المستحيل على المدرسة الانسة أن تظل عانسا طول عمرها .. فلا رهبانية في الاسلام .. وان الفتيات المتخرجات في الجامعات يبحثن عن لها ايراد خارجي بسبب ضعف مرتبه .. وغلاء مستوى المعيشة ..

هذا بالاضافة الى انا لا يمكننا أن نرجع الى الوراء والركب السائر يزحف الى الامام .. وفضلا عن أن الزواج بين المعلمات مدعاة للمحافظة على الاخلاق !

الدول تعتمد على المرأة في التدريس !

وسألت « آخر ساعة » السيدة زينب محرز المشرفة على مركز البحوث التربوية الخاصة بالمعلمات عن رأيها في حالة الاستغناء عن المعلمة الزوجة فقالت :

– ان من أهم ما لفت نظرها عند بحث هذه النقطة هو ان في استراليا وكندا وغيرها من الدول التي اباحت لوظفيها أن تستقيل بمحضرة زواجها – لم تستغن عن خدمات السيدات بصفة نهائية ، فاستراليا لجأ الى توظيفهن بعقود .. لا بصفة ثابتة ، أما في كندا فان القانون تقول انها لامانع من توظيف المتزوجة التي لا تمكنهما مالية زوجها من الحياة حياة سعيدة .

وعلينا أن نطبق – لصلاح الموقف – ما أخذت به سويسرا : فساعات العمل عندها تقل للمرأة عن الرجل ، كما انها تقل بازدياد السن للجنسين .. وان تمنح الموظفة ثلاثة شهور اجازة وضع كما يحدث في كثير من الدول بشرط أن تكون الاجازة بمرتب كامل .. وهناك دول تقوم بصرف مرتبات الوالدات من ميزانية الجمعيات الخاصة بالمعلمين .. أو نقاباتهم كما في اليابان ..

لهذا لا يمكن فصل المعلمة « أم الاولاد » !

وتقول البيانات والاحصاءات التي جمعها مركز الوثائق التربوية :

● أن مصر لا تزال في حاجة شديدة الى عدد كبير من المدرسات للعمل بالمرحلة الاولى ، وكذلك في المرحلة الثانوية ، وانه بالرغم من أن الوزارة قد خطت سريعا تجاه تأنيث مدارس البنات بتلك المرحلة الا ان مصر مازالت متخلفة عن مدارس البنات في الدول الاجنبية مثل الولايات المتحدة ، واستراليا .

● الاستغناء عنهن معناه الاستغناء عن كفاءات وخبرات لاشك أن المدرسة المتزوجة غالبا ماتكون أقدر خبرة منها من زميلتها الانسة ! ..

● الاستغناء عن المتزوجة قد يؤثر اجتماعيا فيمن تعولهم بالاضافة الى مايحدثه من آثار نفسية ، تؤدي الى بعث روح الحقد ، في النفوس بين النساء والرجال !!

● سيحد من الزواج في وقت نحن محتاجون فيه الى تدعيم النواحي الخلقية والاجتماعية ، بين الشباب . كما سيؤدي الى الحد من تطلع الفتاة الطامعة في الشباب لقمة العيش ! ..

● ان هذا يعني الحد من دخل الاسر التي تعولها سيدة .. في وقت ترتفع فيه تكاليف الحياة .. وبعد أن اثبت البحث الذي أسفره المجلس الدائم للخدمات العامة .. ان دخل الفرد في مصر يبلغ حوالي ١١٪ جنيه منذ سنوات ..

● أن مرتبات الموظفين في مصر ليست مرتفعة .. وهي مورد دخل وحيد ، لكثير من الاسر ، مما لايساعد على ايجاد مستوى مرتفع لرخاء الاسرة ٣٠٪ الا لو افرد مورد آخر .. وهو اليوم (مرتب الزوجة)

ما هو الحل السعيد الموفق ؟!

واذا كان بعض المسئولين يحمل على الزوجات ويتهمن الاطفال بأنهم يشغلون الامهات فانهم يشغلون الآباء كما يشغلون الامهات .. فكم من رجل انقطع عن عمله اليومي لمرض ابنه .. ومع ذلك .. فان خبراء التربية يطالبون الآن :

● بأن تخير الموظفات المتزوجات بين العمل بعقود وبين التثبيت بشرط أن تكون العقود معقولة وغير مجحفة بحقوق المرأة .

● اجازة الوضع يجب الا تقل عن ٤٠ يوما ، وبمرتب كامل . ويمكن ان تتحمل النقابة مرتبات الوالدة في اثناء الاجازة .

● فتح دور حضانة في كل حي ويفضل في الالتحاق بها أبناء المدرسات ، وان تكون هذه المدارس بمصروفات معقولة ، تسهم فيها النقابة وان تلزم كل مدرسة بارسال ابنائها الصغار اليها في حالة عدم وجود من يرعاهم .. والا فيفضل عدد حصصها نظير تخفيض مرتبها بنسبة تخفيض ساعات العمل .

● تحديد ساعات العمل الاضافي ، ولا يرغم القانون أي مدرسة على القيام بها وان تعطي بأجر سخي لمن يرغب فيها .

● توفير العدد الكافي من المدرسات الاحتياطي لشغل الاماكن التي تخلو بسبب الاجازات الطويلة ، وتحديد مسئولياتهن تجاه التلميذات ، وبعض مسئولات من الفصول التي يعملن فيها شانهن شان المدرسة الاساسية حتى لا تتأخر التلميذات من التحصيل ، كما هو الحال في اسبانيا مثلا ، حيث يعين الموظفون الاحتياطيون لمثل هذه الظروف .

● تنظيم اليوم المدرسي في مدارس المرحلة الثانوية وخاصة في مدارس البنات بحيث لا تضطر المدرسة الى البقاء في المدرسة دون عمل طول النهار كل أيام الاسبوع .

● انقاص المرتبات في العطلة السنوية الصيفية لن تزيد غيابهن اثناء السنة على قدر معين من الايام بلا عذر قانوني .. كما تفعل بعض الدول الاجنبية .

● عدم حرمان المدرسات من الترقية نتيجة وضع الشروط القاسية التي تعمل بها الوزارة الآن اذ انها تشترط للترقية النقل الى خارج المنطقة التي تعمل فيها المدرسة المرقاة .

● عدم التفرقة بينهن وبين المعلمين في النواحي المالية .

واخيرا ؟!

ماريك انت في المشكلة !! .. وماذا تقترحه من علاج يقضي على الشكوى من غياب المدرسات الزوجات .. ويضمن الاستقرار لهن في مدارسهن .. ويوفر لهن .. وفي نفس الوقت يكفل لابنتي وابنتك الحصول على نصيبها كاملا من العلوم والثقافات ؟ !!

زينب عبد الحميد : المشكلة حلها مع الاطباء

... لمشتركة وبطلت شكاواهم .. وشكاوى الامهات .. لقد ... التجربة ويعدها تعمم في كل حي .. وفي كل منطقة ..

اشهر ثلاثة نصابين في مصر ينزلون الآن ضيوفا على مصلحة السجون لقضاء مدد العقوبة المحكوم بها عليهم بعد ان وقعوا في قبضة العدالة ...

وملوك النصب الثلاثة لايبدو عليهم انهم محتالون خطرون او نصابون عالميون بل على العكس فان علامات السذاجة والبراءة التي ترتسم على محياهم تنفي عنهم ادنى شبهة ..

بحرف الدبلوماسية ؟!

وملك النصابين في عصر السيد فتحي خليل رزق وهو شاب متوسط القامة نحيف الجسم لم يتجاوز الثلاثين من عمره كان طالبا بمدرسة التوفيقية ثم انفصل من المدرسة لكثرة غيابه وكثرة عروضه من فوق السور اثناء الفسحة

ومات والده وترك له والدته واخوته البنات ثروة صغيرة بددها الفتى الطائش في اقرها في العبث واللهو

وحاول فتحي بعد ذلك ان يستقر وان يشق طريقه في الحياة ولكنه كان لا يكاد يعثر على عمل حتى يتركه بعد بضعة اشهر حتى يجد نفسه في الشارع من جديد واصبح يقضي الوقت مع زملاء المقهى العاطلين ...

وساقت الظروف ذات يوم الى فتحي سكرتيرا يعمل في احدى السفارات بالقاهرة .. وتوثقت بينهما اواصر الصداقة

وتعددت زيارات فتحي لصديقه سكرتير السفارة في مكتبه .. وهناك خطرت له فكرة جهنمية قرر تنفيذها في الحال

فقد طلب من صديقه ان يعطيه بعض المظاريف والاوراق المطبوع عليها اسم وشعار السفارة ثم بدا يعد مستندات وبطاقات زيارة باسم الظروف والاوراق التي تستعمل في مراسلات السفارة الرسمية

وخرج فتحي من السفارة وهو يكاد يطير من شدة الفرح وذهب في نفس اليوم الى زميل قديم يعمل على الالة الكاتبة باحدى الشركات

واخذ الصديق مكانه لزميله القديم بينما جلس فتحي يكتب خطابا على الالة الكاتبة موجها الى مدير فندق سيسيل بالاسكندرية يطلب حجز جناح خاص لضيف السفارة الكبير يطل على البحر .. ووقع الخطاب باسم احد موظفي السفارة وبعث به الى الاسكندرية بالبريد ...

وفي الموعد المحدد اسافر الضيف الى الاسكندرية كان موظفو الفندق يستقبلون فتحي خليل رزق والزوار حاشيته بالحفاوة والترحيب اللائقين بالكبير الذي تجري في عروقه الدماء الزرقاء .

وظل فتحي في الفندق ستة ايام وفي اليوم السابع وكان يوم الاحد استدعى الصحف كبير صيارفة الخزانة بالفندق ، وتلطف معه فاستلفه في براعة وذكاء مبلغ ١٤٠٠ جنيه . وطلب منه ان يصرف له قيمته من خزانة الفندق نقدا حتى ان اليوم يوم احد والبنوك مقفلة

وبعد قليل عاد اليه كبير الصيارفة يحمل الـ ١٣٣٠ جنيها ودفعها له وهو ينحني امامه ، وابقى الاخير بالمبلغ على سبيل العمولة بعد الكرامات

وفي المساء اوصل فتحي ملابسه وحقيبته وغادر الفندق .. ولم يلبث ان حل به قريبا المحاسبة واحدا وراء الاخر

واللهو جميعا الى احد المقاهي سيدي بشر .. وركب فتحي قطار الليل عائدا الى القاهرة تاركا فندق سيسيل يعج من ببناء .. وتاركا فاتورة الحساب دون سداد

واكتشفت ادارة الفندق الخدعة بعد ايام .. فاتصلت بالسفارة بالقاهرة اكثر من مرة .. وكانت نتيجة هذه الاتصالات ان اعترفت السفارة بان الضيف الكبير لم يحضر في مدة طويلة وليس في نية الحضور في الوقت الحاضر

سر المظروف الاصفر ٤٠٠؟!

وكون فتحي خليل رزق ثروة لا بأس بها فقرر الانتقال من سكنه المتواضع ونزل الى غرفة انيقة بفندق مصر الجديدة بوصفه احد تجار الصعيد

وبينما هو جالس ذات يوم في التراس سمع حديثا الى نزيلين غريبين يقول لرجل ان احدهما سيسافر الى الخارج .. وانه في حاجة الى استبدال مبلغ من الجنيهات المصرية بالدولارات .. وبكلامه استطاع فتحي خليل رزق بكياسته ولباقته ان يشترك معهما في الحديث .. وقبل ان يصعدوا الى غرفهم كان ثلاثتهم قد اتفقوا على ان يستبدل فتحي خليل رزق ٦٥٠ جنيها مصريا بالدولارات بمعرفته

صالح احمد .. فتح مكتبا وهميا لتشغيل العاطلين ..

دليل الأسرة

آلات موسيقيه

بيانوات الماني للبيع او للايجار
بمحلات الطوني منس ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

مصنوعات جلدية

احذية سهير
٣٠ شارع الكوبي بالسيدة زينب بالمدخل لمناسبة الاعياد ، واستوردنا ارقى الموديلات الحديثة من مصانعنا باسعار مغرية قسم خاص لاحذية الاطفال باقل من التكاليف

للايجار

برج رمسيس
ميدان رمسيس - اول شارع الجلاء دكاكين مكاتب شقق ٣و٤ غرف بالباركيه وحمامات لوكس ، ايجار متهاود
المخابرة : المهندس نجيب استينو
٢ شارع شمبليون من ١١ - ١ صباحا ت ٧٦٤٠٣ ، والمالك بالعمارة تليفون ٨٦٢٠٤٥

تفصيل وأزياء

تفصيل بلوزات - جونلات
زكي وولده
١ شارع الضبطية ناصية شارع البيدق خلف البوستة العمومية بالدور الاول رقم ٧

قميص جنيدى

اسس سنة ١٩٢٢
يعلن ويحذر محمد جنيدي صاحب قميص
جنيدى
ان بعض المحلات تشابهت باسمنا وليس لنا محلات اخرى وعنواننا كما هو : شارع الجمهورية ١٧ بجوار محكمة عابدين
ت ٤٧٨٢٨

توكيلات

هكذا كانت
اول آلة
كاتبة اخترعها
المهندس الالماني
«هرفريتزهوفر
سنة ١٨٦٤ »

هكذا صار
منظرها بعد ١٠
سنوات عندما
ادخل عليها
بعض التحسينات

وهكذا اصبحت
اوريتتال
اول واحسن ماكينة كاتبة في العالم بعد ان وصلت الى حد الكمال
الوكلاء للشرق :
محلات النجار "كونتيننتال"
٤٢ شارع قصر النيل بالقاهرة ت ٦٧٥٦٥

لوازم منزلية

البيت السعيد
اصبحت الخرافة القديمة التي كانت دائما تعني ان صناعة اجنبية هي خير من الصناعة المصرية .. النتجات الصناعية المصرية ابتكر ... في ميادين الاستعمالات المختلفة .. ولعل اهم نموذج في هذا السبيل هو :
وابور بنس (أبودوسرة)
الذي حل مشاكل الاسرة المصرية
واوجد البيت السعيد .. ! !
وابور بنس

موبيليات ومفروشات

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندي
كنبه استوديو وسجاد وبيانو
تحف كرستال ونيلوهات وراديو بطارية
غرف نوم وسفرة وصالون
انتريهات وسراير ودواليب وماكينة خياطة وسيارة

مدارس ومعاهد

مدرسة
موريس
لغات - آلة كاتبة - اختزال - تحضير امتحانات - فن التفصيل -
٤٤ شارع سليمان باشا - عمارة دوس خلف الامريكين

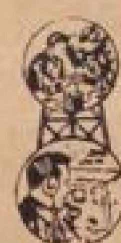

مدرسة الراديو
والتلفزيون متخصصين في التعليم العملي حضوريا بالمدرسة او بالمراسلة للحصول على دبلوم فني اتصل شخصيا بعمارة ستراند بباب اللوق بالقاهرة او اكتب ص. ب ٢٢٩٧ تصلك النشرة

إعلانات مختلفة

خدمات
غسان
تليفون ٥٤١٧٥
التجارية . المالية
العقارية والتأمين

احدث مؤسسة من نوعها في الشرق ملتقى البائع والمشترى ، المحتاج والمستغنى .
٤٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول
- فتقوا سنات بضاعتكم ومنتجاتكم للسوق
- اشتروا ، بيعوا ، صدروا ، استوردوا بواسطتنا
- للبيع او للمشاركة محلات تجارية عامة للعربوات بمناطق ممتازة بالقاهرة
- عقارات . محلات تجارية ، مصانع ، اطيان مربحة ، معروضة للبيع بجهات مختلفة
- مطلوب سلف مربحة لضمان عقارات
- ندعو مقاولين ، مموليين للانشاء والتكملة
- تسهيلات خاصة بجميع انواع التامينات

تطلب رجال اعمال وشبانا متقفين ليتعاونوا مع شركتنا بارباح مغرية

استشارات

كيف تعرف مستقبلك
الاستاذ العتابي الفلكي
يخبركم بما يهمكم معرفته مشاكل عائلية ، مشروعات ، امراض نفسية زواج ، تجارة ، عيوب شخصية ، بالحضور او المراسلة ١٢٥ ش الجيش ت ٤٣٧٨٧

ازياء و تجميل

نادية للازياء والتجميل
١ موسى قطاوي خلف سنس (قصر النيل)
اخصائيون للتفصيل والتجميل
المواعيد : ٩ص - ٨ م

بوفيهات وحلويات

حلواني عجيب
يقدم طوال شهر رمضان اشهى الرطبات : خشاف ، قمر الدين ، قطايف حلويات ٨٥ ، ٨٦ شارع كلوت بك
ت ٥٤٦٧٠

آلات كاتبة

مؤسسة النسخ السريع
٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر

نسخ ... ٢٤ ساعة والرسائل الجامعية في اسبوع وتشمله بطريقة اللخص بـ ٢٥ قرشا شهريا بيع وشراء وايجار وتصليح الآلات كاتبة

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات أديب
ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٢٠
شارع زكي (عمارة تاتل) ميدان توفيق

مؤسسة الزقازيقي

للتدريب للمعامى الحاج مهني واولاده تجديد وضبط وصيانة الراديوتورات للسيارات من جميع الماركات
٢٢٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش
تليفون ٤١٣٨٩

ليس لنا فروع اخرى

منتجات صناعية

المصنع الفنى للاسنان
الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

المعمل الحديث للاسنان
ومستودع ادوات طب الاسنان

المدير المسئول
محمد عبد المطلب
١٤ ش ٢٦ يوليو
عمارة الجندول
ت ٤٤٢٢٥

ملوك النصب فى القاهرة ..!

■ سر "الأمير" الذى هبط فجأة على فندق سيسيل

فتحى خليل رزق نزل فى فندق سيسيل بالاسكندرية على انه ضيف عربى كبير وترك خلفه فاتورة بـ ٣٠٠ جنيه !!

وتم الاتفاق على أن يكون اللقـاء فى نفس المكان وفى نفس الساعة ظهر اليوم التالى . وأن يتم تبادل أوراق النقد فى مظاريف مغلقـة لكيلا يثيروا الشبهـات حولهم . وفى الموعـد المحـدد ..

هبط فتحى خليـل رزق من سيـارته وصعد الدرج الرخامى العريض وتوجه الى المائدة التى كان ينتظره عليها صديقاه السـاذجان !!

وتهلل فتحى على المقعد باعياء . وبعد أن شرب قدح القهوة وضع يده فى جيبه وأخرج مظروفا

وبعد أن تبادل فتحى أصـدقاءه رحلة موفقة لهمس واثقا واستأذن فى الانصراف لينال قسطا من الراحة . وشدد صديقاه على يده شاكرين وصعد فتحى أمامهمـا الى غرفته لينام ..!!

وبعد حوالى ساعة ونصف

وقف الرجلان امام موظف الاستعلامات بالفندق يسألان عن فتحى . ونظر موظف الاستعلامات الى لوحة المفاتيح وقال لهما : انه فى غرفته !!

وأسرع الاثنـان الى التليفون وحاولا الاتصال به ولكن الجرس كان يرتفع بجيب . ولم يستطع الرجلان الانتظـار فهرعا الى السلم وأخذا يقفزان الدرجات مثنى وثلاث ووقفا أمام غرفة فتحى وطرقا الباب ولكن الباب لم يفتح .

وجلس الرجلان فى التراس ينتظران رؤيته ولكنه لم يعد تلك الليلة . وانتظراه فى اليوم التـالى ولكنه لم يظهر . وفى اليوم الثالث بدأت ادارة الفندق تساورها الرجلين فى الانتظار ..

وفى النهاية قيل أن فتحى خليل رزق ترك الفندق وعليه فاتورة بـ ٣٠٠ جنيه لم يسددها حتى الآن . وتبين أيضا أن الدولارات التى وضعها فى المظروف لم يزد عددها على دولارين اثنين فقط . أما ما بينهما فلم تكن سوى قصاصات عادية من ورق فى حجم الدولار !!..

بنت المعلم تشبه ريتا هيوارث

وهنـاك ملك ثان من ملوك النصب نزل فى نفس السجن اسمه صالح احمد

وهذا النصاب لا يوحى منظره أبـدا بالاحتيال . فالطيبة تطل من خلف نظراته والكلمات الساذجة تتعثر على شفتيه بحياء وخفر حينما يتحدث .

وصالح احمد كان يعمل باحدى شركات البناء فى احدى الدول العربية .

وبعد أن كون لنفسه ثروة طيبة عاد الى مصر وأخذ يبعثر ثروته ذات اليمين وذات الشمال الى أن تبخرت كما يتبخر لوح الثلج تحت حرارة الشمس .

وجلس بعد ذلك يفكر فى كيفية استعادة ثروته المفقودة فهداه تفكيره الى حيـلة شيطانية . وكانت هذه الحيلة هى فتح مكتب وهمى لتشغيل الراغبين فى العمل باحدى الدول العربية

واستطاع صالح مبلغا من المال استأجر به شقة فخمة فى أحد احيـاء القاهرة اتخذها مقرا لمكتبه .

ولم تمض بضعـة أسابيع حتى كان صالح احمد قد استعاد ثروته المفقودة اضعافا مضاعفة ولكنه لم يقنع بهذا بل نصب على اسرة تركية لزوج من ابنتها ثم طلقها بعد أن اتضح لهم أنه متزوج وعنده بنت .

وكان النصاب الجرىء قد رأى صورة لاحدى الفتيات منشورة بمجلة اسبوعية على أنها شبيهة الممثلة الامريكية ريتـا هيوارث .

فأخذ يبحث ويستقصى عنها الى أن عرف أنها ابنة جزار فى حى الخليفة .

وذهب الامير صالح لمقابلة المعلم والدها وخطبها منه فوافق على هذا الشرف الكبير

وتم الاتفـاق على عقد القران خـلال اسبوعين بعد أن رأى المعلم عليه مظاهر العظمة والثراء . فقد كان المكتب يدر على صالح احمد فى هذا الوقت حوالى ٣ الاف جنيه فى الشهر بعد خصم المصروفات..

ولم يكن حظ ابنة المعلم أسعد من حظ زميلتها الفتاة التركية فسرعان ما ستنها هى الاخرى بعد أن اكتشف أنها بلغت زيادة عن اللزوم .

واخذ صالح يبحث من جديد عن فتاة تصلح لان تكون زوجة ثرى تنشـأة يوزع ليالى الاسبوع على الاوبرج والكونتننتال وعلبة الماس والفوتلالا وسجاير سلكين بالعمال والقنطاس الى أن عثر على بنت الغلال !!..

وكانت بنت الغلال هذه الرزة فتاة غريرة على قسط وافر من الجمـال وطالبة فى الوقت نفسه بمدرسة التجارة الثانوية فتزوجها .

ويبدو أن طعم هذه الزوجة الاخيرة لم يكن طعم خير عليه . فلم تمض بضعة أيام على زواجهما حتى كان مكتب تشغيل الراغبين فى العمل باحدى الدول العربية قد اكتشف امره ووقع صالح فى قبضة البوليس . وطويت صفحة سـوداء من صفحات حياته .

الباقى على ظهر الايصال ؟ !

أما ملك النصابين الثالث فشاب فى الخامسة والعشرين من عمره يدعى محمود محمد الحداوى اشتهر بنظرة عليه ... كبير عرب من احدى مناطق ريـاض الاطفال .

وقبل أن يحترف محمود النصب كان طالبا نجيبا فى مدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية غير أن أصدقاء السوء زينوا له طريق الشر مما كان سببا فى فصله من المدرسة والتسكع فى الشوارع .

ولم يضيع محمود وقته بعد أن فصل من المدرسة فى محاولة البحث عن أى عمل وانما لجأ الى طريقة مبتكرة ينافس بها محطـة الاذاعة منافسة غير مشروعة . وكانت هذه الطريقة سببا فى الايقاع به . ولكن بعد أن ارتكب ١٧٦ حادث

نصب كلها كانت متشابهة . ابلغ عنها الضحايا الاذاعة . وكلهـا كانت فى القاهرة ..

فقد عمد هذا النصاب الصغير الى تقليد دفاتر ايصالات تشبه ايصالات مصلحة التليفونات والتلغرافات المخصصة لتحصيل رسوم رخص أجهزة الراديو .

وفى كل صبـاح كان محمود يحمل حقيبته الجلدية التى تحوى دفاتر الايصالات تحت ابطه ويصعد الى البيوت على زعم أنه مفتش الاذاعة .

ويطرق الابواب . ويطلب من ربة الدار ان تطلعه على رخصة الراديو للتأكد مما اذا كانت الرخصة قد جددت أم لا ..

فاذا اكتشف أن الرخصة لم تجدد . يطالب بتسديد الرسوم فورا ويصر اما على الدفع واما على الاستيلاء على جهاز الراديو لحين تسديد الرسوم الى المصلحة

واستعان محمود بصديق له كان يعمل بالاذاعة . فكان يطلب بين حين وآخر قوائم تحوى أسماء أصحاب أجهزة الراديو الذين اوشكت مدد رخصهم على الانتهاء أو انتهت فعلا ..

فيتوجه محمود اليهم ويصحب شراكه حولهم الى أن تجمع ما حصل عليه من أصحاب الأجهـزة البالغ عددها ... فى الاسكندرية والاقاليم ... والكمال على حد تعبيره ..

ولم يسلم عدد كبير من اهل الفن من شراكه وألاعيبه . فقد استطاع ان يخدع عددا من نجوم السينما مثل فريد شوقى وتحية كاريوكا وعبدالحليم حافظ وسامية جمال .

والطرف نصبة هى تلك التى نصبها محمود محمد الحداوى على الممثـل فريد شوقى وزوجته هدى سلطان . فقد توجه اليهما فى المنزل ذات صباح ودق الجرس .

وفتحت له الخادم . فقال لها انه مفتش الاذاعة ويريد أن يرى رخصة الراديو .

وغابت الخادم قليلا ثم عادت ودعته للدخول فى الصالون فدخل

وبعد قليل دخل فريد شوقى وهو الممثل الذى تخصص فى القيام بادوار النصب والاجرام دخل بالروب دى شامبر وصافحه مرحبا .

وبعد أن شربا القهوة اليه فريد شوقى أن عنده جهازى راديو الآن كثرة شواغله منعته عن الذهاب لتسديد الرسوم .

وانه على استعداد لتسديدها حى والغرامة فورا غير أنه لا يوجد معه الآن تكفى ورقة من فئة الخمسين جنيها ..

وهز مفتش الاذاعة رأسه بأسف وقال له انه مضطر لاخذ الجهازين لان التعليمات التى لديه صريحة وهى اما الدفع فورا واما وضع الجهاز . وابرز له البطاقة المزورة التى تثبت أنه مفتش بالاذاعة فعلا !!..

وبعد مناقشة قصيرة انتهيا الى حـل . وكان هذا الحل هو أن يدفع الممثل الذى تخصص فى القيام بأدوار النصب والاجرام المطلوب منه فورا مقابل ايصال .

أما الباقى . بالى الخمسين جنيها . فقد اتفقا على أن يكتبه المحصـل على ظهر الايصال بعد أن اقنعه أنه يستطيع تحصيل هذا الباقى من خزانة الاذاعة فى أى وقت يشاء .

وخرج محمود محمد الحداوى بالى جنيه الخمسين جنيها دون أن يفطن الممثل فريد شوقى الى شخصيته .. شخصية واحد من أشهر ملوك النصب فى مصر .. !!

مهدى صادق

محمود محمد كان ينافس محطة الاذاعة !!

رمال الصحراء عند سفح الأهرامات تصبح

■ آخر ساعة تحصل على صور المشروع الذى تدرسه الدولة الآن

■ متحف .. وبحيرة .. وفنادق .. ومطاعم .. ومد.. حول أبو الهول

السياح الاجانب حينما يزحفون على سويسرا وايطاليا واليونان وغيرها من الدول السياحية الكبرى لا يذهبون اليها لمجرد رغبتهم فى نيل شرف زيارتها او الاكتفاء بالجلوس فى شرفات فنادقها ..

وانما يفعلون ذلك ليقينهم بوجود مايجذبهم اليها ويجذب الملايين غيرهم كل عام

ونحن هنا فى مصر ..

لدينا الكثير مما يجذب السياح

لدينا الاهرام وابو الهول والمتحف المصرى للآثار والاقصر واسوان وغيرها .. ومع هذا فلم نعرف حتى الآن كيف نستغل هذه الكنوز تاركين اياها وسط كثبان الرمال ليتقاسمها التراجمة والادلاء..

والامر الذى لايختلف فيه اثنان هو اننا اهملنا استغلال هذه الآثار فى جذب السياح .. اهملناها فى الوقت الذى نستطيع ان نحول فيه الصحراء التى تكتنف الآثار الى جنة مترامية الاطراف .

وهجرناها فى الوقت الذى يمكن فيه تشييد مبان واستراحات حولها لاستقبال السياح تدر علينا عشرات اضعاف تكاليفها خلال بضع سنوات

واذا لاحظنا ان السائح الاجنبى الذى يأتى الى القاهرة لايأتى الا ليتفرج على الاهرام وابو الهول والمتحف المصرى للآثار .. فما الذى يمنعنا من تشييد متحف آثار جديد بدلا من المتحف المتداعى تنقل اليه الكنوز المكدسة لتعرض فى مكان لائق بها بالطرق الحديثة حتى تظهر قيمتها الحقيقة وتبرز روعتها الاثرية .. ؟ ويكون هذا المتحف الى جوار الاهرام وابو الهول

نعم .. ونقولها مرة اخرى . ما الذى يمنع تحويل الصحراء المحيطة بالاهرام وابو الهول الى مركز سياحى تشق فيه الميادين والشوارع . وتتناثر على جوانبه الحوانيت والملاهى

ويصبح هذا المركز بالتالى نواة لمدينة سياحية كاملة مما يغرى الزائر الاجنبى بالبقاء فى مصر اطول مدة ممكنة ، وتشجعه على تمضية اجازة العام القادم فى مصر

فالحلم الجميل الذى يراود كل سائح اجنبى يحضر عادة الى مصر هو العيش فى جو قدماء المصريين واستنشاق نفس الهواء الذى كان يستنشقه الفراعنة !

ومدينة الهرم السياحية كما تخيلها بعض المهندسين المصريين والاثريين بالاشتراك مع المهندس احمد ابراهيم كامل والدكتور محمد ... زاهر يجب ان تكون هكذا :

● الطريق الذى بين القاهرة والاهرام لايحمل الزائر الشعور بلذة الصعود والمفاجأة

ولهذا يجب عمل طريق جديد فى اتجاه ابو الهول يبدأ من المرتفع القائمة الاهرام فوقه . وعند نزع هذا الطريق الجديد توجد مساحة من الارض تشبه الميدان تكون بمثابة قاعدة المثلث وفى وسط هذا المثلث ستقام بحيرة صناعية ينعكس على صفحتها صورة الهرم الاكبر . وعلى ضفاف البحيرة سيبنى متحف الآثار .

على ان تتبع طرق الاضاءة الحديثة خارج المتحف وداخله بحيث تناسب طبيعة الآثار والاشكال المعروضة فيه فتضفى عليها روعة وجمالا ..

ووقتئذ سيتقاطر السياح الاجانب على مدينة الاهرام بالملايين من جميع انحاء العالم لثقتهم بوجود مايغرى بتحمل مشاق السفر ويغريهم بقضاء اجازاتهم السنوية فى ارض النيل !

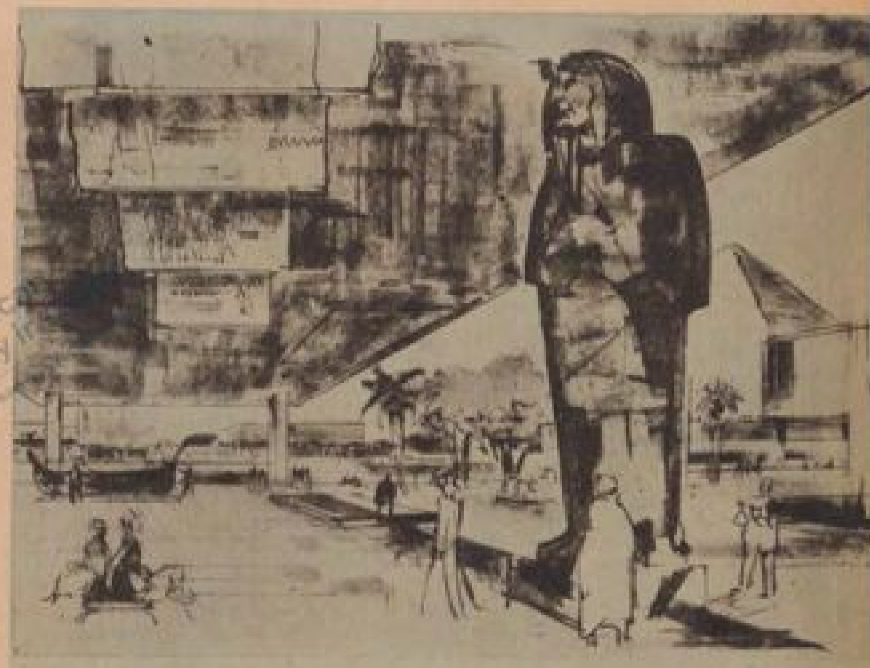

ستلحق بمبنى المتحف نفسه مساحات كبيرة مسقوفة يمكن استخدامها لعرض بعض محتويات المتحف او استخدامها فى وقاية السياح من حرارة الشمس

مدينة الهرم السياحية لو قدر لها ان ترى النور فستتبع فيها طرق الاضاءة الصناعية بحيث تناسب طبيعة الآثار

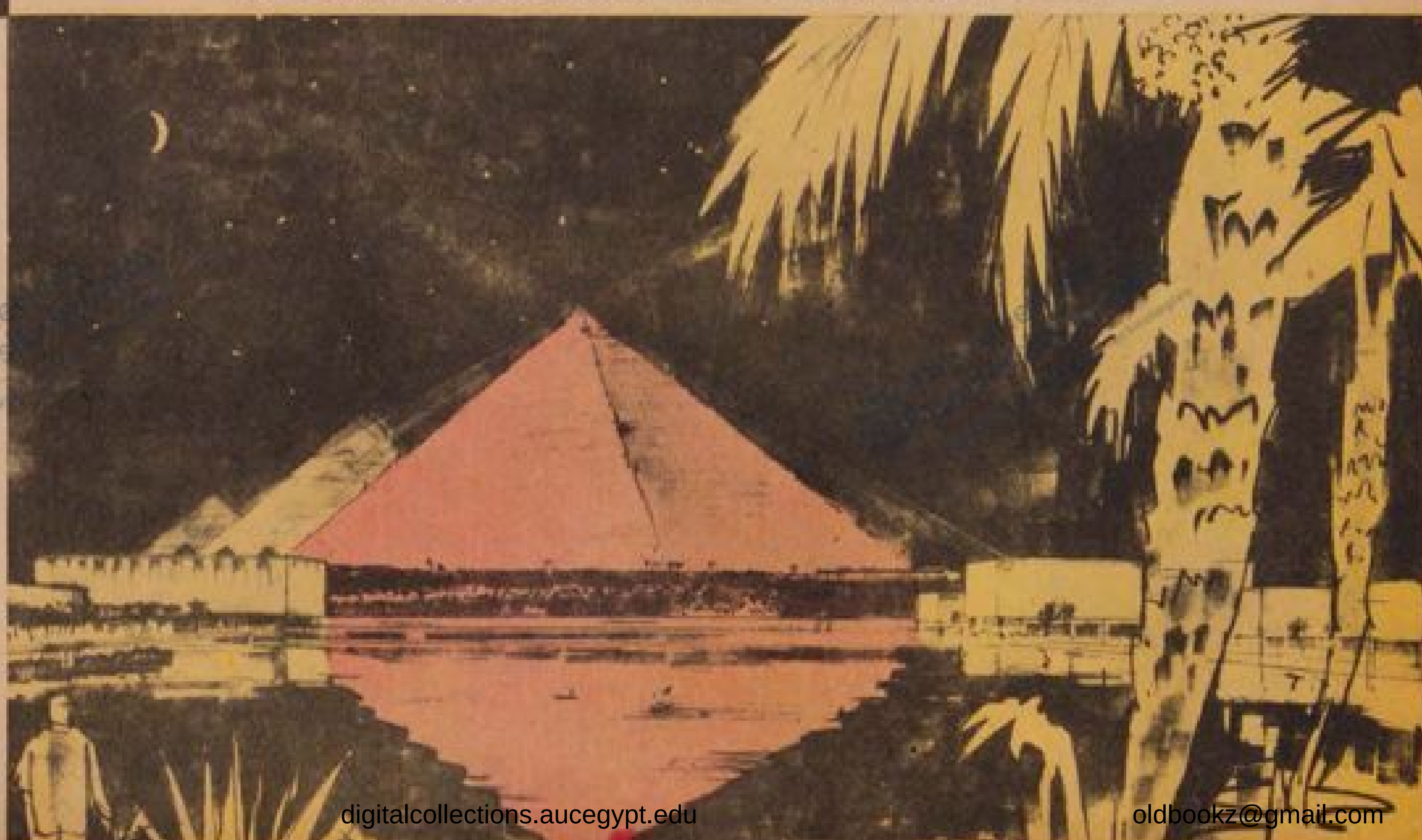

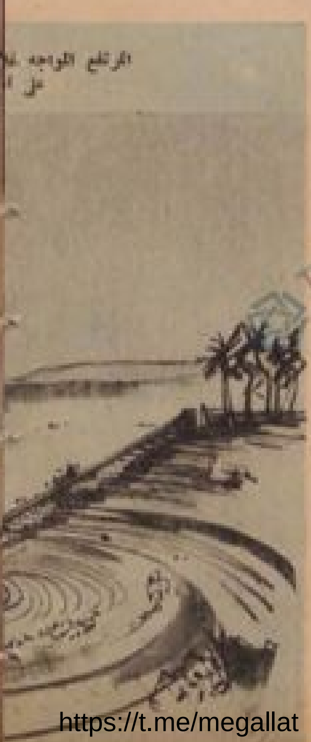

اكبر مدينة سياحية فى العالم

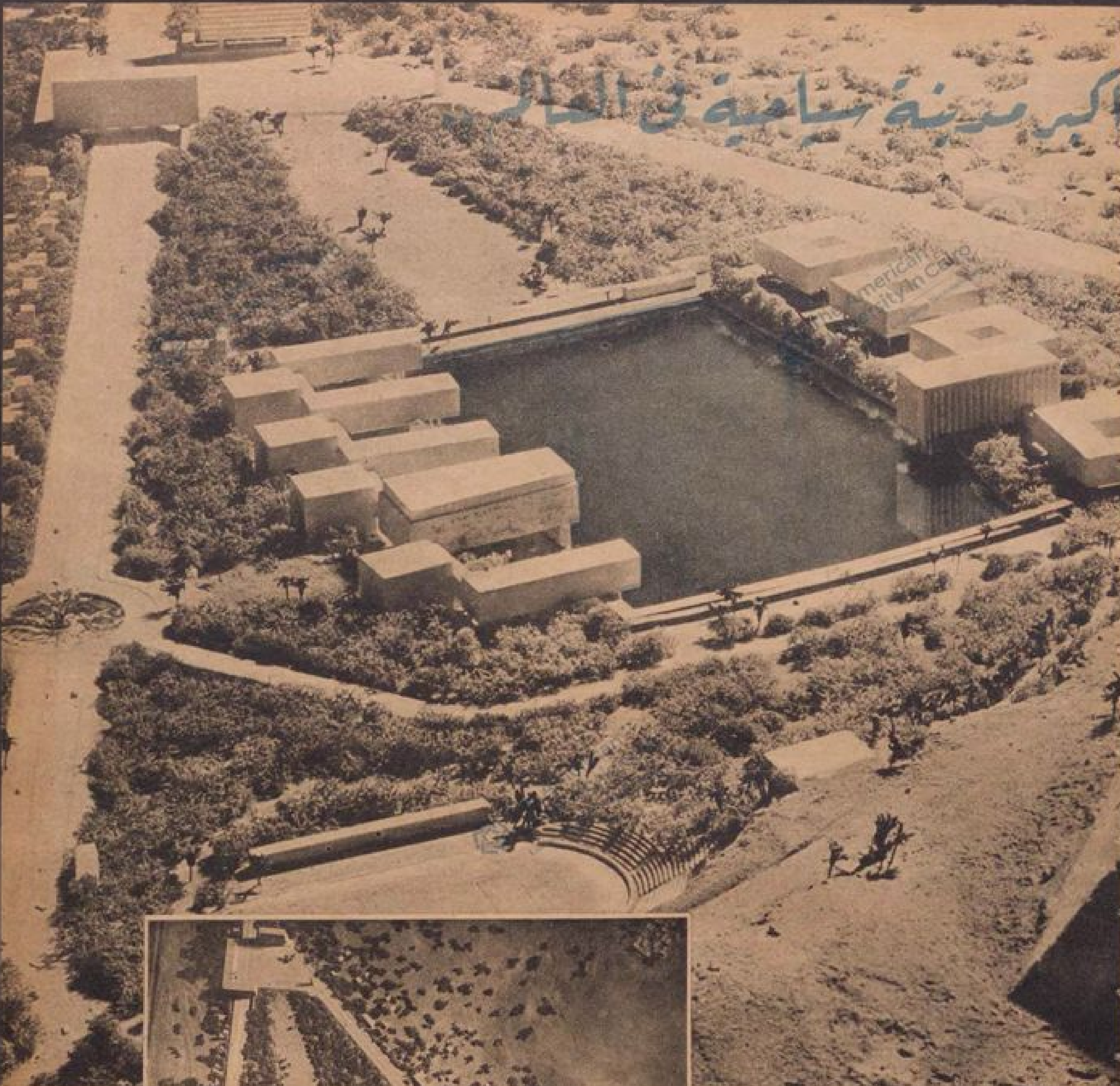

لاهمية طريق اسكندرية الصحراوى، ولاتصاله بالموقع الجديد سيتفرع منه طريق رئيسي الى البحيرة الصناعية والمتحف. كما سينشأ طريق جديد من المرتفع القائمة عليه الاهرام

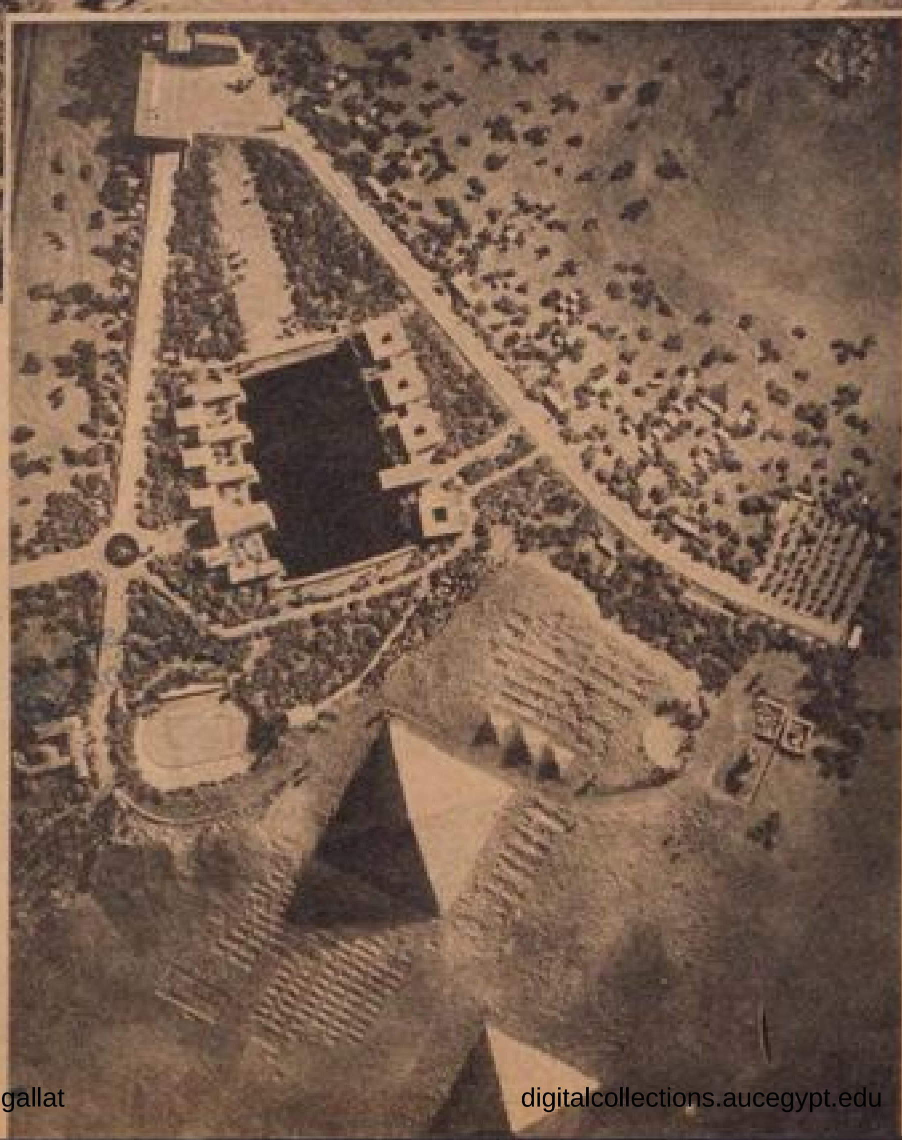

...ناوس سينشأ عليه ملعب بمدرجات طبيعية ، كما يقام
...ح في الهواء الطلق يشرف على ابو الهول ...

فى موكب

الأسطول البرى لشركة اوتوبيس المنيا والبحيرة بمنطقة القنال

اللواء محمود طلعت محافظ السويس والاميرالاى عبد الفتاح حسن حكمدار البوليس والبكباشى سعد ندا قائد المنطقة والصاغ سمير السباعى مفتش المرور والصاغ ابو شادى اركان حرب المحافظة وهم يشاهدون روعة السيارات من الداخل ويرافقهم السيد اسكندر حكيم مرجان والاستاذ يسى جندى مدير الشركة لمنطقة القناة للسويس

يشارك العرب فرحتهم الكبرى

فى الوحدة المقدسة ومولد الجمهورية العربية المتحدة

حكيم مرجان "عضو مجلس الادارة المنتدب والمدير العام للشركة يحقق

خطوة ضخمة جديدة بتسيير احدث ما أنتجته المصانع الألمانية الشهيرة من

بطريق مصر - السويس

السويس . . الاسم الحبيب الذى يطلق على المدينة الرابضة عند الباب الجنوبى للقناة شريان المواصلات البحرية العالمية .

السويس . . احدى مدن الكفاح والقلعة التى تحمى جناح مصر الشرقى ، وتقف بالمرصاد لكل عدو غاشم . . ترده وترديه على شاطئها مدحورا قبل ان يقتحم طريقه الى قلب الوطن .

السويس . . قصة مصر كلها التى كتبت فيها خاتمة الاستعمار ونهايته الابدية بدماء المكافحين الابرار . . وتم على ارضها آخر فصل من مأساة الاحتلال الذى خرج ذليلا كسيرا بعد نضال مرير مع الاحرار .

السويس . . احدى نقط الارتكاز المصرية بين الشرق والغرب . . ونقطة التقاء المواصلات البحرية العالمية . .

وواحد من الموانى القديمة التى عرفها ويعرفها كل مسافر عبر البحار الى انحاء الدنيا .

فى موكب النصر . . فى اقليم النصر احتفلت السويس . . واحتفلت سائر مدن القنال بقيام الجمهورية العربية المتحدة برئاسة بطل النصر جمال عبد الناصر محرر العرب وباعث القومية العربية التى اشعلت قلوب ابناء الشعوب العربية بحب الوطن العربى الكبير الذى صارت فيه الحرية والعدالة والمساواة انشودة يتغنى بها الصغير والكبير . . الرجل والمرأة . . كل يسعى فى ايمان عميق الى الترابط والوحدة التى لا تنفصم عراها مدى السنين والاجيال

اذا تصفحنا تاريخ السويس الحديث . . وجدنا فيه صفحة مشرقة من صفحات المجد سجلتها « شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة » بمداد الفخر والاعجاز . . بسلسلة من التضحيات الوطنية التى خلدت اسم الشركة كاحد عناصر الكفاح القومى الذى انتهى بتحرير البلاد من شرور الغاصبين .

ان شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة التى وضعت كل امكانياتها من مال ووحدات من اسطولها الضخم فى خدمة قوات مصر المسلحة اثناء معركة بورسعيد الخالدة . . قد ربطت بذلك العمل المجيد بين تاريخها كمؤسسة وطنية . . وتاريخ السويس كاحد حصون منطقة القنال المجاهدة .

هذه الشركة التى تتزعم حركة نقل الركاب بين مدن الاقليم المصرى بافخم ما انتجته مصانع السيارات الالمانية العالمية « مرسيدس بنز » . . ووفرت للمواطنين من اقصى الدلتا الى نهاية مصر الوسطى المواصلات السهلة المريحة جديرة بالاعجاب وتقدير الوطن .

فلسفة السفر

عندما تدعوك اعمالك ومهامك الى السفر ، او عندما تشعر بالحاجة الى الراحة فى مكان هادىء بعيد ، فتعد لوازمك الضرورية لهذه الرحلة وتتجه الى موقف الاوتوبيس لتجد سيارة الاوتوبيس الضخمة الفاخرة تنتظرك مرحبة . . وتوفر لك مقعدا فسيحا وثيرا الى جوار النافذة العريضة التى تعرض عليك طوال الطريق لوحة خلابة متجددة من طبيعة بلادك ومناظرها الرائعة لم تمض تلك السيارة الى غايتك فى يسر وراحة تنساب على الطريق فى ليونة وهوادة وكأنها تحلق فى الهواء بجناحين ، وتصل بعد رحلة ممتعة الى الجهة التى قصدتها ، منتعشا مستريحا لا تحس بآثار السفر المعتادة وذلك الاجهاد الذى يعقب السفر . .

رسالة مواطن

عندما تفعل ذلك ، وتستمتع بكل هذا . . فلاتذكر دائما ان وراء هذه الرحلة الرائعة التى استمتعت بكل لحظة فيها مجهودا ضخما لرجل اصبحت متعته ، والخدمة العامة هوايته ، مجهودا بذل فيه شبابه وما زال يواصله فى ايمان وحماس . . انه المواطن الكبير السيد حكيم مرجان مدير عام شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة . . الرجل الذى يسرى نشاطه فى كل شبر من منطقة القنال . . والذى يتحدث باسمه مئات الالوف من المواطنين فى تلك المنطقة ، ويشيدون بكفاحه ويستمتعون بخدماته . . ويذكرونه على انه الرجل الذى حقق لهم اوفر قدر من الراحة والامن والطمأنينة ، وهيأ لهم افخم واعظم وسائل المواصلات ويسر لهم قضاء مصالحهم وربط مئات من المدن والقرى المصرية باحدث وارقى شبكة من خطوط المواصلات فى الجمهورية العربية المتحدة . .

شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة

ان الشركة التى يقوم عليها هذا المصامى الكافح تعتبر واحدة من افخم شركات النقل فى مصر . . انها تملك اكبر اسطول من افخم سيارات الاوتوبيس . . وحكيم مرجان يؤمن بان السفر ليس مجرد انتقال من بلد الى بلد ، او مجرد اشباع حاجة الناس الى الرحيل من جهة الى جهة ، انه يؤمن بان السفر يجب ان يصبح متعة . . . ونزهة . . . ويتحول من مجرد قطع مسافات الى رياضة يستمتع بها راكب السيارة من اللحظة التى يأخذ فيها مقعده حتى وصوله

نوع السيارات

وبهذا الايمان والفهم السليم لطبيعة السفر اتفق سيادته نوع السيارات المستعملة على خطوطه . . انها جميعا من النوع الفاخر فى صنع وبذل ذروة مابلغه علم صناعة السيارات فى العالم من التقدم وتطور . . وتضم كافة ما استحدثته الحضارة من وسائل الراحة للمسافر . . وكلها تحمل الماركة العالمية ذات الشهرة الوطيدة والكفاية العالية « مرسيدس بنز »

بشرى جديدة

واليوم . . . نستطيع ان نزف الى المواطنين بشرى ستهتز لها قلوبهم بهجة وسرورا ويقابلونها بما هى جديرة به من تقدير وحفاوة

ان اسطولا جديدا من سيارات المرسيدس الفاخرة قد بدأ العمل على الخط بين القاهرة والسويس . . . سيارات تختلف عن كل سيارات عرفتها من قبل . . مقاعد وثيرة تريح فيها جسدك وكأنك تسترخى فى احد الفوتيهات الفخمة فى ركن هادىء من بيتك . .

وستائر معدنية تحجب عنك الضوء او تسمح بتسلله اليك بالقدر الذى تريده . . وجهاز تكييف الهواء فى كل سيارة ينعشك ويجعلك فى نزهة لا تنسى

ان قافلة السيارات الجديدة التى تعمل على هذا الخط قد احدثت ثورة حقيقية فى وسائل الانتقال والسفر ، وسوف تساهم بدور فعال فى جعل منطقة القنال ، منطقة سياحية عالية من الطراز الاول

محافظ السويس يعرب عن تقديره

وما كادت السيارات الجديدة تصل الى السويس حتى تفضل السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس والسيد الاميرالاى عبد الفتاح حسن حكمدار البوليس والبكباشى سعد ندا قائد المنطقة والسيد الصاغ سمير السباعى مفتش المرور والسيد الصاغ ابو شادى اركان حرب المحافظة ويرافقهم السيد اسكندر حكيم مرجان المدير العام المساعد لشركة اوتوبيس المنيا والبحيرة ، وشاهدوا جميعا روعة السيارات وفخامتها ،

واعربوا للسيد اسكندر حكيم مرجان عن تقديرهم لجهود الشركة ولمساعيهم بدوام النجاح والتوفيق فى عهد الجمهورية العربية المتحدة .

لقاء مع حكيم مرجان

وقد اتيحت لى مقابلة السيد حكيم مرجان وما ان عرف مهمتى حتى بادرنى قائلا : انني اترك للصحافة كل اجلال والتقدير ولكن امامك التشكيلات وامامك السيارات . . انها تتحدث وحدها

قافلة السيارات الجديدة . . انه موكب النص

اللواء محمود طلعت محافظ السويس والامرالاى عبد الفتاح حسن حكمدار البوليس والسيد اسكندر حكيم مرجان المدير العام المساعد للشركة والصاغ سمير السباعى مفتش المرور يتفقدون السيارات والاستاذ يسى جندى مدير الشركة بمنطقة القنال السويس

مُدير المواصلات فى الاقليم الشمالى ومدير المواصلات بجامعة الدول العربية يشيدان بجهود شركة أوتوبيس المنيا والبحيرة

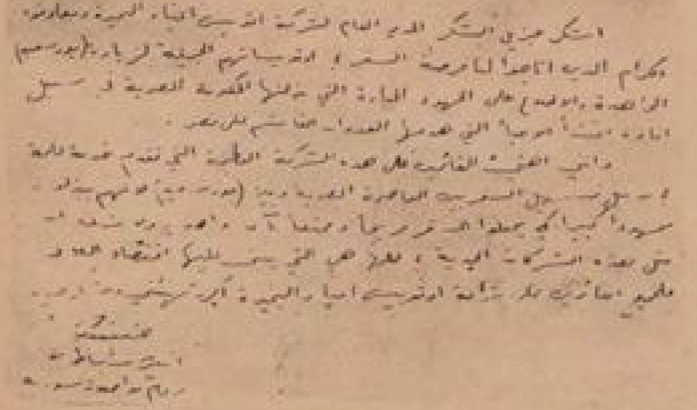

صورة من الخطاب الموجه من السيد مدير عام المواصلات بالاقليم السورى يشيد بجهود شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة

زرت صباح اليوم مدينة بورسعيد الباسلة على
احدى سيارات شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة القاهرة
وهى فخمة ومريحة للغاية ... هذه الشركة على
ما تبذله من جهود فى سبيل ... العمل على
راحة ركابها
وانى انتهز هذه الفرصة لاهنئ القائمين على
امر هذه الشركة متمنيا لهم دوام التقدم والرقى
والنجاح فى جميع اعمالهم
عبد الحميد كمال
مدير المواصلات
بجامعة الدول العربية

صورة من الخطاب الموجه من السيد مدير المواصلات بجامعة الدول العربية يهنئ الشركة على جهودها الموفقة لراحة ركابها

يشيع قلبى ولا شك انه يشيع قلب كل مواطن يفخر بنهضة بلاده

نصيحة غالية

وقد انتهزت الفرصة وسألت السيد حكيم مرجان عن النصيحة التى يبديها سيادته للشباب ليشق طريقه بنجاح فقال : نصيحتى للشباب ان يعمل ولا يمل العمل وان يحب عمله ويقدمه على كل حب آخر .. وبذلك يؤدى رسالته كاملة نحو وطنه .

ونصيحتى للشباب ايضا ان يعمل ويعمل ما دام هناك عمل .. لان النشاط يولد النجاح ويجعل ثمرةالعمل مباركة .

وليضع كل شاب فى ذهنه انه فرد فى مجتمع وان ثمرة عمله ترتفع بها مؤسسته فرتفاع هو نتيجة لذلك وبذلك يرقى الفرد ويرقى المجتمع وتتحقق الرفاهية للجميع .

العلاقات المثالية

ان العلاقات المثالية بين صاحب العمل وعماله تعتبر احدى مقومات النجاح فى شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة ولقد لمست بنفسى مدى تفانى موظفى وعمال الشركة فى اداء رسالتهم والقيام بواجباتهم وهذا يرجع الى السيد حكيم مرجان نفسه الذى يعرف كلا منهم بالاسم فهو لاينسى فضلا لاحد ولا ينكر على انسانحاسن من عمل ، يحدث الكبير والصغيرويباحث كلا منهم بروح الابوة والاخوة ولقد تعود ان يشاركهم آمالهم والامهم ولا يترك مناسبة وطنية او عيدا قوميا الا ويجتمع بهم ويحبوهم بعطفه ورعايته ، خاصة فى هذا الشهر المبارك الذى تنحر فيه الذبائح وتوزع على العمال كل عام .

عودة الى السويس

ان الحديث عن السويس لايستطيع ان يبرز ما لم تعترف بانها سيدة موانى البحر الاحمر الذى يقف حدا عاليا بين القارتين القديمتين الكبيرتين : افريقيا وآسيا .. وهى كمدينة وميناء تعتبر معبرا نموذجيا بين أرضى القارتين

ولذا وجب علينا بذل اقصى الجهود للنهوض بها وبكل مرفق فيها .

ان منطقة السويس ستقبل نهضة عمرانية ضخمة تدين فى معظمها لجهود المواطن الكبير السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس وصاحب اليد الاولى فى برامج التعمير والتخطيط ، انه وراء كل عمل انشائى فى المنطقة ، وما تزال يدخر لها مشروعات عاجلة سوف تظفر بها فى مجال العمران طفرة كبيرة واسعة .

وتعتبر السويس مدينة مثالية بما خلعته عليها الطبيعة وسوف تتبوأ المكان اللائق بهـا بفضل ادارتها الحكيمة الساهرة

كلمة حق

وقبل ان القى القلم .. بعد ان فرغت من اداء ما شعرت بانه حق على ان اكتب شيئا .. ان اكتب الحقائق الباهرة عن مدينة السويس وعظمة مرفق المواصلات البرية ممثلا فى شركة اوتوبيس المنيا والبحيرة ..

ارجو ان تستكمل كل مرافق المدينة اسباب عظمتها وكمالها فى العهد الجديد الذى رسم سياسة الانشاء والتعمير والتجديد فيه رئيسنا وقائدنا الكبير الرئيس جمال عبد الناصر فى سبيل رفعة الوطن والمواطنين

تحية البطل ...

الى الرئيس جمال عبد الناصر

بطل الاستقلال والتحرير والانشاء والتعمير

علمتنا معنى الطموح ، ورسمت لنا السبيل الى المجد ، وسرت بنا قدما الى مواطن العزة والكرامة .. وشيدت نهضة سيقترن اسمها باسمك . وانشأت جيلا جديدا يؤمن بنفسه ويفخر بعروبته

ان العروبة كلها تحييك .. وتشيد بفضلك .

العروبة التى نسجت لها اثواب المجد ، واعليت قدرها بين الامم ، وربطت بين ماضيها المجيد وحاضرها السعيد ومستقبلها الباهر الزاهر .

طريقه الى مدينة النصر .. الى السويس

الحكاية وما فيها

فتواية

جليلة، تروى ذكريات انتخابات زمان .. لقد رفضت كل المساومات التي عرضها عليها خصم ابن بلدها

« جليلة » فتوة الجيزة المشهورة اصبحت معلمة وصاحبة قهوة معروفة .. وتركت الخناق والمشاجرات ونزلت الى العمل الحر لتحمل « الشيشة » و « تطلع بالمظبوط » ..

ان كل سكان الجيزة يتحدثون الآن عن اهتداء جليلة وابتعادها عن المشاجرات والمشاغبات . انهم لا يصدقون ان « فتواية » الجيزة قبلي التى كانت تضرب « أتخن » جدع قد بدأت تبحث عن القرش ، عن طريق العرق والجهد .

جليلة، تروى قصة الحادثة التي ضاع ضحيتها اخوها ودخل اولادها الثلاثة السجن بسبب هذه الحادثة

أين ذهبوا.. "٢"؟

عرفه السيد

كما تذكره ..
بطـل مصر والشرق في الملاكمة لمدة ١٥ سنة ، من ١٩٣٣ الى ١٩٤٨ ..
ان عمره الآن ٤٧ سنة ..
وله ثمانية أولاد والتاسع في الطريق ..
وفي منزل متوسط في بور سعيد زرت آخر سلالة عرفه السيد .

انه لا يزال كما هو .. الجسم الضخم القبضة الفولاذية .. التقاطيع الفرعونية .. وطيبة القلب ! ان عرفه السيد لا يزال يحتفظ بسبعة دبلومات للبطولة من سنة ٣٧ حتى ١٩٤٣ وفي البوم خاص يحتفظ بصوره التي أخذت له في الـ ١١٥ مباراة التي لعبها في الملاكمة .. وفي الفيلمين اللذين اشترك فيهما كبطل ..

ويحكى عرفه السيد قصته بنفسه .. انه يروى للقراء .. أين ذهب البطل ..

سيد نصير اغضبني

عندما بدأت في الرياضة كنت العب حديد وسباحة ثم (زانت) مرة من سيد نصير فالقيت بالحديد على الارض وخرجت ولم أقربه مرة أخرى .. ورآني مدرب ايطالي اسمه (بوسكاجه) فقال لي انت خلقت للملاكمة " وذهبت معه للتمرين في نادي (ايس) في بور سعيد .. كان كل اعضاء النادي من الاجانب وكان يمرنني وهو يقول : انا ساجعل منك بطلا ..

وأول مرة لعبت فيها كانت ضد بطل البحر الابيض سنة ١٩٣٢ وكان انجليزيا وتم اكسب هذه المباراة ..

وفي سنة ١٩٣٣ لعبت لاحرز لقب بطل القنال وبعدها بطولة مصر ثم بطولة مصر والشرق حتى سنة ١٩٤٨ ولم العب بعدها لان كل الابطال الذين يحسبون انسحبوا من أمامي .. وتركت اللعب واحتفظت باللقب

الجيش الامريكي طلبني

وفي سنة ١٩٤٦ وأثناء فترة الجيش الامريكي وكان في زيارة لبور سعيد ولما عاد لبلاده تلقيت رسالة من الجيش الامريكي يطلبني لتدريب ملاكمي الجيش بمرتب ٥٠ جنيها اسبوعيا وبعقد لمدة خمس سنوات " واستشرت اصدقائي فرفضوا تماما وقالوا مصر أم الدنيا .. ومرة أخرى جاء بطل امريكي الى بور سعيد ورآني .. واتفقت معه على تنظيم مباريات في الولايات المتحدة .. ولما عاد طبع ٣ ملايين صورة وزعها دعاية لي .. ولم اتمكن من الذهاب بسبب زوجتي والاولاد والاصدقاء الذين قالوا (خليك معانا) ..

والشهرة قتلتني

ومع ذلك .. فالشهرة قتلتني .. انا انهت البطولة بالعرق والدم .. كان زمان يأخذوا في البطولة ٢٠ جنيه . انا رفعت شأن الملاكمة وصرت آخذ ٢٠٠ جنيه وربما ١٠٠ جنيه .. لقد اجريت مباراة في الفالوما حضرها ٦٢٠ الف متفرج .

لقد حاول (حسين رفعت باشا) وكيل الداخلية أن ينقلني الى القاهرة ، ولكني وجدت اني معبود الناس هنا في بورسعيد .. الناس رفضوا وقالوا لي تسيب بلدك ازاي وتسيب أهلك ؟ ففضلت البقاء مع اهلي وفي بلدي .. وخسرت بسبب بقائي في بلدي .

مسحت كل الابطال ...

انا مسحت الابطال كلهم من سنة ١٩٣٩ كل الذين تحدوني غلبتهم واعتزلوا اللعبة لاني ضربتهم ضربة قاضية .. ولم اعرف بعدها لان واحدا لم يجرؤ أن يتحداني .

عيد كريت : اعتزل بعد ضربة قاضية مني

محمود ابراهيم وامين محمد وماريو بوكر تشلان وأديب الدسوقي ومعبد فرج كلهم هزمتهم ضربة قاضية وكلهم اعتزلوا

انا الى خلقت الضربة القاضية في مصر والناس كلها كانت تقول يمين عرفه شمال عرفه ..

وعندي البوم خاص مكتوب عليه (تاريخ ملاكمات عرفه) السيد في الاحتراف من ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٣ الى ١٢ فبراير ١٩٤٨ انا كنت العب بلا معارك .. وكنت معبود الجماهير وفي حلقة واحدة من مبارياتي جاء ٧ وجرح ١٥٠ ولم يستطع احد ان يعرف الشعب غيرك انا ..

وتشاب في فيلمين (الجولة الاخيرة وسباعة الفلك) ولعبت ١١٥ مباراة خسرت منها ٤ فقط .. التي في بعد هواتي

الجيزة .. تتوب !

الخناقات .. لم يعد فيها "مكسب"

الحياة الجديدة التي تعيشها جليلة .. لقد كرهت كل أمور "الفتونة" .. [illegible]

[illegible]

— خلاص .. خلى الواحد يعيش كده احسن ... احسن من الضرب والقرف .. [illegible]

اولادها يقتلون خالها !

[illegible]

وتسمع عنا جليلة وهي تقول : [illegible]

الفهر ... خناقة !

[illegible]

المشاجرات ممنوعة في حارتها !

[illegible]

جليلة تعيش مع ثلاث ضرات

[illegible]

انزل يا حلو ... !

[illegible]

وترفرف ماكنت متحركة باحلو .. انزل من العربية بسرعة يا روح امك !

تطوف الشوارع بالعربة الكارو !

[illegible]

سكسكة .. بدل جليلة

[illegible]

الاب اهلك سكسكة في يوم حرب جليلة

[illegible]

وتحلم بأن يعيش الناس في وئام وسلام ويتركوا المشاجرات كما تركتها هي !!

جليلة .. مع ابنتها التي اصبحت عروسا جميلة وديعة ... ان جليلة لا تنادي ابنتها الا بلقب .. [illegible]

قبلات وصفعات

أين الضمير الفرنسي ؟

● ما اسباب هذا التخلف في شعور الشعب الفرنسي ؟ [illegible]

فوزي عطيه — القاهرة

— الضمير الفرنسي قد حكم بمطعم .. وهو يضحك واجزاؤه تتمزق .. ان عددا كبيرا من الشباب الفرنسي يتحول الآن الى جيمس دين ومارلون براندو .. مجرد شخصية لا تعرف نفسها ولا وطنا ولا تؤمن بقضية وانما يعيش لحظته ويستهتر بكل القيم الانسانية !!

من النوبة ... الى كنعان !

● اهالي بلاد النوبة [illegible]

محمد مكي — خليل سليمان من اهالي عنيبه

حوار عائم !

● [illegible]

دكتور نظمي محمود السيد

الا نسة رجاء

● [illegible]

سليمان حسنين — اللاذقية

— رجاء سكاكوي « رجل » وليس انسة ! [illegible]

ابنتي .. زوجي ملك

● [illegible]

نادية علي — السيدة زينب

— انت لا تستطيعين ان تتصوري ان جميع الملكات تعيسات .. لانك لم تصبحي ملكة بعد !

● [illegible]

سكان الروضة والنيل

اقتراح الاسبوع

● [illegible]

مصطفى الفرتي — طنطا

— ونحن ايضا نسأل معك .. لماذا ؟ وارجو ان اجد من احدهم جوابا !

والذين في كبر سني .. وجولويس ضرب وهو في عز مجده وعنده (٣٥ سنة) .. لم يوجد في مصر اي بطل لعب فيها ١٢ جولة في مباراة واحدة غيري انا ..

ومع كل هذا انا مستقيم ومحافظ .. وعندي ٨ اولاد [illegible]

[illegible]

— طردوا ابنتي مرتين من المدرسة لتأخرها في دفع المصروفات .

— تأخرت ٣ شهور في دفع اجر النور [illegible]

[illegible]

مرتبي الاساسي ٨ جنيهات ونصف .. وكل ما اقبضه ١٧ جنيها [illegible]

واصرف في الشهر ٣٠ جنيها وعندي ٨ اولاد والتاسع في الطريق هذا الشهر .. فماذا افعل ؟!

والآن عرفة السيد مجهول .. [illegible]

[illegible]

عرفه السيد — البطل السابق ... في آخر ايامه

مجتمع

آخر ساعة

أم كلثوم في سوق "الطلاينة"!

مدام ... ومدام قصارة ومدام انجلا ... بدور البائعات ... !

أم كلثوم في السوق ؟ !

في فندق سميراميس احتفلت الجمعية النسائية الإيطالية يوم السبت الماضي بافتتاح سوقها الخيري الذي اقيم لصالح الفقراء ...

وحضرت السوق في الصباح السيدة أم كلثوم ومعها حرم البكباشي ابراهيم الدسوقي وابنتاها بعض الملابس الجميلة

وكانت أم كلثوم ترتدي فستانا قاتما اضفى عليها سحرا وبهاء .. في حين لم تبد آثار الصيام على وجهها .. الا أنها كانت دائمة الابتسام وتفحص المعروضات باهتمام قبل شرائها .

تبحث عن حظها .. !!

كما حضر السوق عدد كبير من سيدات المجتمع العربي مثل حرم عمر فائد ، وكانت ليلى فوس رئيسة جمعية تحسين الصحة تجرب حظها في لعبة الوزن ، ولقد اغراها تماما الخصصة للفائزين والعب ...

وفي النهاية اكتشفت ليلى انها سبحت حظها في البيت لحين العدى فدعت الثاني ... حتى كتابة هذه السطور .

توب من صقلية ؟!

... كبار رجال الأعمال ... بدور البائعات ... الجمعية ... الملابس الداخلية ...

جوزيف قصارة زوجة مدير شركة رولان ، ومدام انجيلا زوجة مدير شركة ايديال تترا فيلم ومدام فراسيس زوجة كبير أطباء المستشفى الإيطالي بالبائعات عمر افندي وشيكوريل والتي بالفعل لهن بالعات ماهرات !

وكانت تقوم باستقبال رواد السوق والترحيب بهم سيدة ايطالية بارعة الحسن لفتت الانظار بزيها القومي .. زي بنات جزيرة صقلية واسمها مدام بورجا زوجة مدير شركة كما يسارى .

عصير برتقال بجنيه ! !

وخاف الصف الزين بالقل الفاوى وقفت مدام بدكاتيل ومموازيل دينا وهما من اعضاء الجمعية الجميلات لبيعان عصير الفواكه والمرطبات .. وبلغ ثمن شرب العصير عشرة قروش . اما زجاجة الكوكاكولا فكانت بثلاثة فقط .

ووقفت مدام بيانكي زوجة التيل بيانكي صاحب محلات جروبي تقوم عصير البرتقال ومعها زوجة احد دبلوماسيي السفارة البلجيكية هي مسيو فان بالجون ويظهر ان عصير البرتقال اعجبها فنسيت مدام بيانكي ان تأخذ باقي الجنيه !

حياة الليل

وصفقت الجماهير طويلا ليلة الاحد الماضي في احد الملاهي المعروفة لراقص وراقصة هما ليليان وبيتر سارتر،فقد قدما احدى الرقصات الغيرة الجديدة

والرقصة التي قدمها الاثنان لروح رقصة جبالهما الخاصة على نغمات موسيقى حالمة، وهي قصة بدات وهما طفلان صغيران و نمت باحترافهما حياة الليل ويرويها الاثنان في رقصة غير مألوفة ومتقنة ..

وليليان سارتر بهذه المناسبة صديقة حميمة لبيجوم أغاخان فقد كانت ليليان هي الراقصة الوحيدة التي استدعتها البيجوم لتقديم رقصة جديدة بمناسبة الاحتفال بعيد زوجها البلاتيني قبل انتقاله الى رحمة الله .

بسبب السفر الى الاقليم السوري

وتجتمع صاحبة النادي هذه الايام وجوها من النادي والورق .. في منزل حرم محمد عبد الله سالم يجتمع كل يوم اثنين،شديدة رياض وسعاد ابو حسين والقدرية الجندي وصفية سالم وحسنة العلى وحياة جودة للاستماع الى درس ديني من احد المشايخ الجدد بعد ان سافر الشيخ القدير وهو الشيخ عبد الله شحاتة خطيب جامع الامام الشافعي الى سورية .

الافطار في نادي محمد علي !

وشهد نادي محمد على الاسبوع الماضي مادبتين كبيرتين .. الاولى مادبة افطار اقامهما الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات للمستر هوكينشو مدير المعونة الفنية التابعة لهيئة الامم المتحدة الزائر ...

ام كلثوم وحرم البكباشي ابراهيم الدسوقي تعاينان قطعة ملابس داخلية قبل شرائها ...

الأميرة التي ترقص على شاطئ النيل

المغنية الكوبانية زوليما كانت رائعة ليلة السهرة فكل شيء فيها جميل . خاصة جسمها تلقي الفتنة (كبس في) الى الليلي . وتغنيهما بجميع اللغات الحية ، او بالاشارة وهي اللغة التي يفهمها كل لبيب ....

أغنية الأسبوع

ست الحبايب

كلمات : حسين السيد

موسيقى : محمد عبد الوهاب

غناء : فايزة احمد .

و " ست الحبايب " هي امي وانتك وكل ام .. هي ينبوع الحب .

تقول كلمات هذه الاغنية الحبيبة :

ست الحبايب يا حبيبه

يا اغلى من روحي ودمي

يا حنينه وكلك طيبه

يا ربي خليكي يا امي

وقد وصف الموسيقار محمد عبد الوهاب شعوره وهو يلحن هذه الاغنية ويعيش فيها .. قال ان هناك عاطفتين تتنازعانه عندما يفكر في امه .. حب رقيق يغلفه حنان وحنينه وحنو وكله انعكاس من عاطفة الام .. ثم دعاء قوي الى السماء ان يحفظ هذه الام .. ولقد عبر عبد الوهاب عن العاطفة الرقيقة الاولى " الحنان والطيبة " بالناي الساحر وبالتمهيد الاول المذهب .. وعبر عبد الوهاب عن مرحلة الدعاء واللهفة بصرخة فايزة احمد عندما تقول :

« يا رب خليكي يا امي » !

وقال اللحن عبد المنعم العريري ان الجديد في هذه الاغنية هو هذا الدعاء وآخر هذه الجملة التي تتكرر في كل كوبليه مثل « انام واسهرى » ... وايضا توزيع الترمات بين القانون والناي والأرغن .

... الصغيرة مثل الجمل القصيرة ... بخسارة لحنها ... عبد الوهاب الحقيقية .

دعاني !

لكل اسبوع اسطوانة .. ولكل اسبوع اغنية .. اما اغنية هذا الاسبوع فهي حلم .. وتضرع .. وصلاة في محراب الحب المقدس .. اسمها دعاني .. وتغنيها المغنية انا سوفاج وهي من تسجيلات كولومبيا ..

تقول الاغنية ..

دعاني

ان اناي معك

آخر النهار

في حلم مقدس ..

دعاني

النجوم في السماء

والعالم بعيد عنا

وشفتاك اسيفتان تغني

وقلوبنا مشتعلة

اسمعني الكلمات

التي اشتاق اليها

دعاني

ان كلامك معي

يبقى كما هو

طول حياتنا

وان تكون معي دائما ..

هذا هو دعاني ....

زفاف الاسبوع

في حفل رائع في نادي الصيد .. تم زفاف ميرفت كريمة الاستاذ مصطفى سنجق ، سكرتير عام مصانع الشوربجي وعضو مجلس الادارة .. الى الدكتور عمر سليمان المدرس بكلية طب القصر العيني . وكان فستان العروس حديث كل المدعوات لمدة ايام بعد الفرح .. الف مبروك للعروسين .

ياميش رمضان

المصرى الفلفى لتاجر الياميش

يا تاجر الجوزْ امانة تقول لى جوزك فين ؟ !
كسّرت عشرين .. تلاتين .. اربعين .. خمسين
طلعوا ما بين سوس وبين فاضى وبين زِنْخِين
دا عين جملْ اللى بعتـه بالغـلا ليَّـهْ
ولاّ محـاجرْ جملْ انْوَقّ من سنتين ؟ !

***

فتّحت جوزك تحيّة بين خشاف وياميش
اللّى اسهلْ م الضيوف واللى انسطلْ مَلْوَعيشْ
واللى انحرق قلبه ، واللى داخ ، واللى نعيش
واللى حلف بالطلاق ما عاد يهوّبْ لى
على بيت ، إلاّ فْ جنازتى ،وِنْ معيش مافيش ! !

***

فتّشتْ كل الكتب ما بين قديم وحديث
فى العلم ، فى الطب ، فى القرآن ، وفى الاحاديث
عن نصّ ، عن كلمة ، عن حاشية — ولو — لحديث
انك مفيدْ يا ياميش او سُنّةْ مالْقيتشى
إلاّ سفاهة وضرر يا ياميش وفعل خبيث ! !

***

يحـرَمْ عليّه يا جوز م اليوم فارغْ ومَلان
يحـرم عليه سوس او سليم منّصان
يحرم عليه انت واخواتك ياميش رمضان
يا همّ ع القلب والشرايين وع المعدة
يا ضربة ع الصّاحى ومضاعفة على العيّان ! !

« سعيد »

ليلى دوس تجرب حظها فى لعبة اللوتو وقد وقفت ام كلثوم تتفرج عليها وعلى اللعبة ..

ام كلثوم وقفت تتحدث مع مدام بوريسا فى السوق عن اسعار الكنافة ..

القاهرة .

ويجدر بالذكر ان المستر كيندلسو كيندو الحبشية وقد سافر هذا الاسبوع الى طرابلس ومنها الى مالطة فروما فجنيف فلندن فى جولة استطلاعية .

اما المادبة الثانية فكانت هى الاخرى مادبة افطار اقامها الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة تكريما للمستر كاندل مدير عام الهيئة الصحية العالمية بمناسبة زيارته مصر والاحتفال بعيد الصحة العالمى الذى يبدأ يوم ٧ الجارى فى مصر وفى جميع الدول الاعضاء بهيئة الامم المتحدة .

بحوث اجتماعية فى انشاص ! !

اقامت طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب حفلة ترفيهية لمرضى احد المستشفيات بالقاهرة بمناسبة قيام الجمهورية العربية المتحدة .

وقدمت البرنامج للمرضى للترفيه عنهم عدة مرة هى كاميليا كامل او كما تسميها زميلاتها الفنية الفنية ! وفى اليوم التالى سافرت كاميليا القطار ومعها عائشة عبد العزيز ووجيهة ابراهيم ورجاء عبد المقصود وجميعهن بالسنة النهائية بكلية الآداب وسافرن الى قرية اسمها الاحمدية بانشاص حيث قضين ثلاثة ايام قمن فيها باجراء بحوث اجتماعية على سكان القرية المذكورة ثم عدن الى القاهرة ليوزعن على نزلاء المستشفى الذكورة كيسا من الحلوى فاتهن توزيعها عليهم اثناء الحفلة ..

سهرة اخر ساعة هذا الاسبوع كانت فى مكان ما على شاطىء النيل .. وعلى بعد امتار من نافورة النيل .. كانت انبعثت الموسيقى الراقصة على اضواء الشموع ..

كانت هناك مجموعات مرحة من محترفى السينما والنجوم .. كلها جاءت لمشاهدة الاميرة « زوليما » .

الاميرة « زوليما »

وما ان انتهى الجميع من تناول العشاء .. حتى اطفئت الانوار وسكتت الاصوات .. وانبعث من الميكروفون صوت الساحر يجلجل فى انحاء الصالة .. معلنا قدوم الاميرة « زوليما » .

— نقدم لكم سيداتى .. سادتى .. معبودة العالم .. ونجمة التليفزيون وقنبلة الموسم .. الاميرة الكوبية الحسناء « زوليما » ! !

وعزفت الموسيقى .. وصفقت الايدى .. وعلت الاصوات .. كلها ترحب بالاميرة الكوبية الحسناء ..

وظهرت الاميرة زوليما .. حسناء التليفزيون .. ومعبودة العالم .. وتحية الجمهور الصاخب وتشكره .. الاهتمام الكريم .

— مرسى .. تانك يو .. جراسى ..

متنكرة .. ولغة اخرى يقولون عنها اللغة الكوبية ..

اخذت تسالهم .. هل اغنى لهم « اوبرا » .

وصاحت الزينة مالكة الصالة هى وحاشيتها التى لا تفارقها ابدا ..

— « بابا لو » « بابا لو » ! ..

وردت عليها صباح من الركن الآخر من الصالة تقول :

— نو اوبرا .. نو اوبرا !

وصفق عز الدين ذو الفقار وشقيقه صلاح ذو الفقار وحلمى رفله .. مطالبين باغانى « الاوبرا » .

كل هذا والاميرة الكوبية الحسناء .. تتلفت يمينا ويسارا وهى تهز جسمها بشكل مثير .. ثم تبدأ تغنى ..

لم تغن « اوبرا » .. ولم تغن « بابا لو » .. بل لم يكن الغناء تقوله راقصة بالمرة .. بل كانت آهات وتنهدات ..

وحركات من يديها وساقيها .. لا معنى لها الا اثارة الجمهور الصاخب .. الذى كان يلح .. ويصر على اعادة هذه التنهدات وتلك الآهات ..

والعجيب ان الاميرة التى يطلقون عليها نجمة التليفزيون .. لم اجد فيها شيئا يدل على انها اميرة .. او حتى شيئا يتم عن الجمال .. كانت اعضاء جسمها غير متناسقة تماما .. ليس هناك شىء يلفت اليها الانظار اللهم الا ضخامة جانبيها وساقيها .. وبشكل غير عادى .. ولكن هذا هو سبب اعجاب الجمهور بها ..

كانت كلما خبطت جانبيها بيديها وقالت :

— هذه هى راس مالى .. انها البنك الاهلى الامريكى ..

صاح الجمهور اعجابا ! !

وانتهت الاميرة الحسناء .. فاتنة التليفزيون .. وقنبلة الموسم من اغانيها وتنهداتها وسط التصفيق الحاد وصيحات الاستحسان تطلب منها المزيد ! !

وسكتت عاصفة التصفيق .. وعادت الموسيقى الحالمة من جديد .. تهدىء من الثورة التى تركتها وراءها الاميرة « زوليما » ! !

مفاجأة السهرة

ووالت سير البرنامج .. وفجأة ظهر على المسرح انور منسى .. يعزف على القانون .. ويقدم بنفسه المغنية السورية السمراء « كهرمان » ..

وهنا نظرت الى صباح .. كانت صباح طوال الحفلة تضحك وتمرح من قلبها .. وفجأة سكتت صباح عن الضحك .. وكأنها فوجئت بظهور انور منسى على المسرح .. وشعرت هى بحرج موقفها .. فاخذت تصفق لكهرمان وتشجعها ..

لم تكن كهرمان بالمنافسة الخطيرة لصباح .. بل على العكس لم يكن هناك اى تشابه ابدا بين صوت صباح وصوت كهرمان .. ولكن مع هذا يصر انور منسى على ان يضارب بها صباح .

لم تتميز كهرمان بشىء الا النعومة .. والرقة والدم الخفيف .. والحقيقة ان كهرمان ممكن جدا ان تكون ممثلة ناجحة .. او راقصة لها مستقبل .. ولكن من الممكن ابدا ان تكون مغنية ! !

جلسن الى احدى الموائد وقد ازدحمت بالويسكى والصودا فى انتظار ظهور زوليما .. الراقصة العالمية .

ابتسم من فضلك ..

هل أقتله

بعض الناس لا يجدون أية صعوبة في تحديد الهدف الذي من أجله خلق الله الجنس البشري ، اذ يعتقدون ان الوظيفة الوحيدة للجنس الذكور هي أن يفتح «بيجيما» ، ويلبس كافة مواليته ، ويثنى كافة متاقلة ، ويجلس ليستمع الى حديثهم !

من ذلك النوع رجل من أقاربي يحتم على مكانته أن أمارس معه وظيفة الاستماع بكل ما أوتيته من صبر ، كما حدث منذ أيام عند ما جلست اليه لأستمع الى قصته من العشرين جنيها التي كانت له عند فلان وفلان ، والذين ذهب اليهم في الشهر الماضي ليطالبهم بها قال :

ـ بقى لى مدة أقول النفس يا واد تروح ماتروحش، ياواد تروح ماتروحش، والآخر رحت ..

واخرج علبة الدخان وورق اللف وارع يروى قصته ..

ـ دخلت عليهم فلتالهم سلامو عليكم

وقطع الجملة وقد التمعت في عينيه نظرة خبيثة تفهم منها انه بقوله «سلامو عليكم» انما فاجأهم بما لم يكونوا يتوقعون ، وانه أفحمهم الى الدرجة التي تجعلهم في حاجة الى قدر كبير من الذكاء لكي يعرفوا بماذا يجيبون ..

والتقط بأصبعيه كمية من التبغ وضعها فوق ورقة اللف وقال :

ـ قالوا لى وعليكم السلام ..

وسكت من جديد ليحكم تسوية الدخان على الورقة البيضاء ثم استرسل :

ـ واعدنا نوى ، الله يحفظكم ، أفضل استريح ..

ومن جديد سكت ، ومن جديد تراءى البريق الخبيث من عينيه ، ليلقى في روعي أن كلمة «أفضل استريح» انما قيلت له تختلف عنها اذا قيلت لسائر الناس ، وانه سيستجيب لها بصورة غير متوقعة ربما تصل الى درجة انه بدلا من أن يجلس على الكرسي الذي دعوه للجلوس عليه ، تناوله وانهال به على رؤوسهم ..

ودفع ورقة اللف الى شفتيه لكي يبلها ويلصقها حول الدخان ، محركا اياها على لسانه من الشمال الى اليمين وبالعكس عدة مرات كمن يعزف على «الهارمونيكا» ، ثم قال ببساطة :

ـ قعدت !

وكان قد انتهى من صنع السيجارة ، وأنا أعتقد انه يشرب سجاير اللف خصيصا لكي تتيح له أطول فرصة ممكنة الاثارة وقت حكاياته ، ثم قال :

ـ تشرب قهوة ؟

فقلت له على الفور : انني لا أمانع بشرط أن تكون سكر زيادة ، فصوب الى نظرة عتاب رقيقة من النوع الذي توجهه الى شخص أبله بدرت منه زلة لسان وقال :

ـ ده هو اللي قالوا لى كده .. قالوا لى تشرب قهوة ؟

فاحمر وجهي وغلى الدم في عروقي ، بينما ضغط هو بأصبعيه في تؤدة على لوحة السيجارة ليسدها ، ثم وكيها في مزيد من التؤدة بين شفتيه ، ثم وضع يده في جيبه الايمن ليخرج علبة الكبريت فلم يجدها ، فوضعها في كل من جيبي البنطلون فلم يجدها ، الى أن وضع يده في جيب الصديري فوجدها ، علما بانني أعتقد انه يعرف مكانها من البداية ولكنه يريد اضاعة وقتي بأية حيلة .

وفتح العلبة فلم يجد أي كبريت .

ـ معاكش كبريت ؟

فلم أجب بشيء اذ وجدتها فرصتي للانتقام .

ـ معاكش كبريت ؟

هكذا ردد السؤال على عدم الاجابة ، ثلاث مرات متوالية ثم قلت :

ـ انت بتسألني معايا كبريت ؟

ـ طبعا ..

ـ آه .. دنا بتحسبهم هم اللي بيقولوا لك كده .. ها ها ...

واعطيته علبة الكبريت فأشعل السيجارة وانا ادعو من قلبي أن يشتعل معها شاربه ، ثم استرسل :

ـ جابوا لى القهوة شربتها ، وقعدنا نتوش شوية في كاني وماني .. لغاية ما عيلت كده على الراجل الكبير وقلت له ..

وسكت من جديد ، الا انه ليس مجنونا طبعا لكي يروى ما قال بهذه البساطة فرأيته يرفع السيجارة الى شفتيه ليجذب منها نفسا عميقا طويلا لوسحبته من سيجار هافانا لأتى عليه ، ولكنه لم يأت على هذه السيجارة ، ولم يتيح النفس فور انسحابه ، بل حبس عليه شفتيه وكتمه في قلبه نحوا من دقيقتين كأنه يريد أن يهضمه ، وذلك بينما راح يحرك شدقيه كأنه يتمضمض به ، الى أن سمحت نفسه بنفخة فنفخه وهو يسعل ، سعالا خفيفا ، الا انه اضطرني وجوب استخراجه المنديل كي يسد فمه أثناء السعال ، حرصا منه على اللياقة في ظاهر الامر ، وخوفا في الحقيقة من أن يعير ـ لا سمح الله ـ أقل من خمس دقائق بين قوله « وقلت له » وبين تصريحه بما قال ، راجيا أن يتلاعى بأكبر قدر ممكن من التلهف على سماع ذلك الذي قال ..

قال اخيرا :

ـ ميلت عالراجل الكبير وقلت له ..

وسكت سكتة اضافية صغيرة وقال :

ـ قلت له والله يا فلان أنا مزنوق الايام دي شوية .. ممكن ترجع لي العشرين جنيه النهارده ؟ قال لي والله انا كنت عاوز اوديهم لك لحد عندك ..

ووضع صوته نقطة الختام بعد كلمة « عندك » وسكت سكتة طالت حتى خيل الى انه نام ..

قلت اسأله :

ـ وبعدين ؟

ـ ولا حاجة .. اداهم لى وخدنا حقنا وخلاص ..

وكان في صوته وهو يلقى جملته نبرة تدل على استهجانه لاضطراري اياه الى القائها ، أي انه لم يكن لى أن استفسر عن شيء معدود من البديهيات ، لانه ماذا كان أمام الرجل الكبير أن يفعل سوى أن يعطيه جنيهاته العشرين ؟؟

وكانت السيجارة قد انتهت فمد يده ليطفئها في الطفاية ، بينما عاد البريق الخبيث الى عينيه وهو يقول :

ـ ما سمعتش عالى حصل يوم ما رحت أزور عمك حسنين ؟

ـ لا والله ..

ـ دخلت عليه فلتاله سلامو عليكم .. هل اقتله ؟

محمد عفيفي

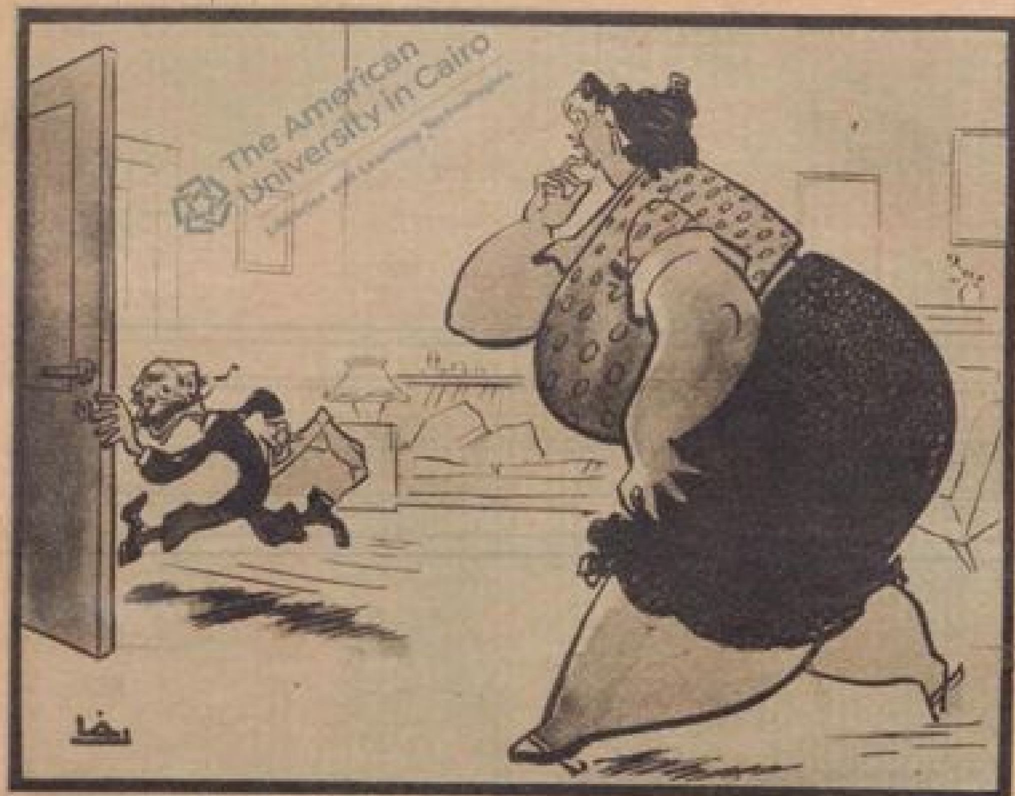

ـ السبع افندي : انا مضطر اسيبك واسافر يا حبيبتي لان الدكتور قال لى ابعد عن الحاجات التقيلة في رمضان ..

هل سمعت ؟

● بالعجبان الذي يؤمن بالخرافات ، والذي أراد أن يجلب لنفسه الحظ ، فعلق على باب الاسطبل فردة جزمة ؟

● وبلغام السايس الذي اصيب بجنون العظمة حتى توهم انه بالغ بالنصيب ؟

غزل

ـ حبيبتي ! .. كل اللي اقدر أقوله في التعبير عن حبي .. اني مسابقة ما اقلك .. أكون بأكثر روحي !

على رأى ناظر المدرسة الصعيدى

الذي سألوه لماذا يعارض الاكثار من الفرق الرياضية بالمدرسة فقال :

ـ احنا مانايزنش نربي اجسام .. احنا عايزين نربي «العجول» !

على هامش المطرب

قال المذيع يسأل المستمع :

ـ تحب تسمعك ايه ؟

فقال المستمع للمذيع :

ـ أحب تسمعني « آه منك يا جارحني » ..

فعاد المذيع يسأل المستمع :

ـ من تسجلها العربي والا الافرنجي ؟

فزورة للسينمائيين

ذهب أحد المنتجين الى أحد النوادي ليلقى محاضرة ، فقال سكرتير النادي في تقديمه للمستمعين :

ـ الآن نقدم لكم المنتج الكبير ، ومدير الانتاج ، والمخرج ، ومساعد المخرج ، والقصاص ، والسيناريست ، وكاتب الحوار ، والممثل والممثلة ، والراقصة ، الاستاذ ......!

من هو ذلك المنتج ؟ ؟

يوميات باسمة

الخميس :

نكتة أخرى لصديقنا صاحب النكت التي لا يقصدها ولا يفهمها ولا يدرى لماذا نضحك منها ، اذ قدم الى المجلة التي تقرأها ، وأشار الى السطر التالي الوارد في مقال طبي :

« ومما يزيد في آلام الوخزة لجسم الانسان أن تصيبه في مركز الاعصاب » قال لنا وهو يشير الى السطر :

ـ مركز الاعصاب ده تبع أي مديرية ؟!

الجمعة :

خطرت لنا ـ نحن كاتب هذه السطور ـ نكتة لا نحب أن ننسبها لأنفسنا ، ونفضل أن ننسبها الى المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى ، أو البابلي ، أو حسين الشربي ، أو حافظ ابراهيم ، أو أي واحد من أولئك الذين اصطلح مؤرخونا على تسميتهم بالظرفاء بسبب ادمانهم لذلك اللون من النكت .

الا تقدموا الى أي واحد منهم رجلا اسمر الوجه قائلين له :

ـ حضرته الاستاذ محمود الرمادي ..

فتأمل الواحد المذكور في سمرة وجه الرجل وقال بما عرف عنه من سرعة البديهة :

ـ باه .. ده رمادي غامق قوى !

السبت :

يحدثوننا عن احدى سيدات المجتمع الولعات بسباق الخيل ، وكيف خسرت في الموسم الماضي كل ما في جيبها وفي جيوب المعجبين بها ، شاربة بذلك رقما قياسيا أهلها لذلك اللقب الذي أطلقوه عليها وهو « ملكة سبأ » .

ـ ملكة سبا ؟ !

ـ أيوه .. « سبا » الخيل !

الأحد :

أشاروا اليها وهي تدخل الصالة ، بفستانها شقراء هيفاء الى آخر ما تتصف به بطلات القصص الرائجة في السوق ، وقال صديق لنا يسألنا :

ـ ماتتصالش ازاى نفسك قاعد معاها وحدكم في ضوء القمر ؟

ففكرنا في الامر وألقينا على وجوهه المختلفة قبل أن نقول :

ـ لا والله .. مع ست زي دي افضل المعدة في العلاق !

ـ سؤال وجواب .. مع مكتب الاستعلامات ... !

ابتسم مع القراء

مرة واحدة

— مراتي حيانة قوى وحماتى النهارده جت من البلد علشان تلاحظها
— حقهنى ان اصابه

لما تيجى .. تيجى مع بعضها .

بهجة منصور
زفتى

عمل اللى عليه

الزوج (بعد أن رأى اللص يهرب بالطقم حريمى مرقعش فاترينة بمحل تجارى) :
— كتر خيرك .. الله مابرميك فى شبكة .. ما يصيبك ..

عبد السلام الخضرى
العباسية

ولا كلمة

صاحب المحل للزبون :
— انت بقالك نص ساعة بتتكلم فى التليفون .. انت مش عارف ان المصلحة منبهة ماحدش يتكلم اكتر من تلات دقائق ..
الزبون :
— انا ماتكلمتش ولا كلمه .. دى مراتي هيه اللى بتتكلم .. !

يحيى عبد الفتاح
الهرم

فى منتهى الصحيان

السكران لزميله :
انا مصلحة البوسطة دى فى غاية الاهمال .
— ليه ... ؟
— جواب يا عزيزى كاتبه لاخويا من تلات اشهر .. لسه ماوصلش الى النهاردة الصبح لقيته فى جيبى .. !

كمال سعيد
سوهاج

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

احذرى غرائز الحماة ..!

● انا سيدة ليس لى الا بنت وحيدة زوجتها لشاب اعتقدت انه مثال الطيبة والنبل . ولكن حقيقته تكشفت بعد الزواج . فهو انسان انانى شرير ، مدمن على الخمر ، يعامل ابنتى أسوأ معاملة ولذا أود أن أطلقها منه وانقذها . ولكن العجيب فى امر ابنتى هو انها على الرغم مما تعانيه من قسوة زوجها ، تحبه وتتعلق به وترضى بشر ضروب الذل فى صحبته . فما رأيك فى امرأة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكن لام مثلى أن ترى ابنتها تتعذب ثم لا تنصحها بطلب الخلاص والحرية ؟ ..

الام الطيبة ن. بطنطا

انت والدة يا سيدتي وانا لا اريدك . ولكني أقول لك احذرى الاسراف فى خوفك على سعادة ابنتك والا انقلبت من أم الى حماة يلذ لها أن تكيد لزوج ابنتها وان تبلو بذور الخصام والاحقاد بينه وبين قرينته .. وانى لاسألك فى صراحة ، هل تعتقدين ان فى وسع انسان أن يسعد مخلوقا على الرغم منه ، وهل تظنين أنك تشفقين على ابنتك أكثر مما تشفق هى على نفسها ؟ .. انك تستغربين منها كيف تحب زوجها وهو يعذبها ، ولكن هـذا العارض ليس بعجيب ، فالحب يحتمل كل شىء ، ويصفح عن كل شىء ، ويأبى الا أن يكافح ويجاهد أملا فى تغيير كل شىء .. والواقع أن ابنتك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره ، وملء نفسها الامل فى تهذيبه وتبديله والتغلب عليه آخر الامر بحيث يصبح الزوج الصالح الذى تنشده . فالزمى أنت حدك يا سيدتى ولا تكونى حماة . لا تتدخلى فيما لا يعنيك . لا تثيرى على ابنتك غضب زوجها فتضاعفى عذابها . لا تهدمى فى نفس ابنتك باسرافك فى الغيرة على سعادتها ، عزمها على المجاهدة والكفاح لتبديل أخلاق زوجها ، دعيها تعالج شئونها بمفردها ، من يدرى . فقد تكون لحظة العذاب المريرة التى تشفقين أنت على ابنتك منها ، هى اللحظة التى يتغير فيها زوجها وينقلب تحت تأثير امرأته من رجل شرير الى زوج صالح . فنصيحتى لك أن تخنقى غرائز الحماة المضطرمة فى صدرك وأن تذكرى على الدوام أن الزوجة العاشقة لن تكره زوجها حتى ولو ساميها مر العذاب . ولكنها لابد أن تكره المخلوقة التى تريد أن تحقق لها السعادة بحرمانها من حب زوجها ، ولابد أن تعتبرها دخيلة ، حتى ولو كانت تلك المخلوقة هى أمها .. فاحرصى على كرامتك يا سيدتى وابتعدى ، والا تصالح الزوجان يوما وائتلفا ، وخرجت أنت بـ « سواد الوش » ..

اجابات سريعة

● الى م. م. ا. بالمنشية :
نجاتك فى الحرص على خطيبتك ، فهى وحدها المخلوقة البريئة الطاهرة التى فى وسعها أن تشفيك .

● الى و. ل. بالقاهرة :
أنت تعرف الحقيقة منذ الآن وتتعذب .. ولسوف يضاعف الزواج عذابك لأن العلاقة الجنسية تلهب الغيرة بدل أن تخمدها . فابتعد عن تلك المرأة حالا والا فاحرت بحياتك .

● الى ك. ن. بالزمالك :
نعم ، ان الادمان على الخمر قد يؤدى الى الجنون ، وجنون الخمر يعرف طبيا باسم « الدليريوم ترمنس » . فخمسة حذرك قبل فوات الوقت .

● الى ش. ا. باسكندرية :
ان والدك على حق فاستمع لنصحه ولا تتورط .

● الى و. و. ن. بالقاهرة :
كل تضحية تبذلها المرأة من أجلك ، تضاعف فى نفسها عند الخيانة رغبتها فى الثأر منك . فتخلص لتلك المرأة تأمن شرها ، وهى فى الواقع جديرة باخلاصك .

● الى الطالب بكلية التجارة :
أنت لن تثير اهتمام والدك بهذه المشكلة الا اذا قدمت له براهين واضحة يمكن أن تقنعه . فابحث عن البراهين أولا فهى وحدها التى تعزز موقفك .

● الى هـ. ل. بالمعادى :
أنت من الجيل الجديد فلا تستعبد نفسك لافكار وتقاليد الجيل القديم . تزوج بمنتقاة مثلك . واعلم أن الانسجام الذهنى هو شرط السعادة الزوجية ولا سيما للمتعلمين .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. أما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » ، فلا يكسب أصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر أسمائهم ..

كل شىء عن الاطباء

● على اثر استخدام سيارة كنت أركبها ، حملت الى المستشفى ، واذا بالطبيب يقول ، بعد الفحص الطبى : ان حالتى حسنة ، ويمكننى أن أغادر المستشفى فى اليوم التالى ، وعند الصباح أعلن أنه يفضل بقائى يوما آخر ، احتياطا لحدوث شىء ما .. واستطرد قائلا : لم أعلم بمدى خطورة حالتك الا بعد أن قرأت عن الحادث فى الجرائد .

جاكلين سليمان — بيروت

مهمة قسم الاوبئة

● ما هى مهمة قسم الاوبئة بصحة البلدية ، لقد ترك هذا القسم الاوبئة المنتشرة فى نواحى مصر ، وشغل نفسه بتطعيم المواليد الجدد .. أما قسم المواليد فهو بلا عمل .. أو ماذا يمكن أن يكون عمله ، اذا كان قسم الاوبئة يعمل فى تطعيم المواليد .. ؟

امال هاشم — العباسية

التقريب فى الوحدة

● أرى فى جميع الصحف والمجلات المصرية أنهم يحددون أوقاتهم ومواعيدهم بالشهر لا تفهمها ، يقولون مثلا : ابريل أو مارس أو اكتوبر الخ .. لذلك أرى من المستحسن أن تذكروا أمامها أو على مقربة منها أسماء الشهور العربية .. كنيسان وآذار ، حتى يسهل علينا نحن أبناء العروبة فهمها .. !

عبد القادر كيال — اللاذقية

فى الانجيل

● قرأت فى الانجيل تلك العبارة التى تنطبق على رئيسنا ، وهى :
« طوبى لصانعى السلام .. لانهم أبناء الله يدعون » والرئيس جمال عبد الناصر يعمل بكل قوته لصناعة السلام .. ولذلك ينجيه الله من الشدائد .. ويكشف عنه الضيق كما يكشف له عن جميع الدسائس والمؤامرات .

ش. ج. ح.
شبرا مصر

قانون فى سوريا !

● ينص قانون العقوبات السورى على أن عقوبة المسلمين الذين يفطرون علانية فى رمضان ، هى الحبس أسبوعا .. ماذا لو طبقنا هذا القانون فى الاقليم المصرى ، ردعا لمن ينتهكون حرمة شهر رمضان ، وتحقيقا لوحدة القوانين بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ؟!

محمد مرشدى بركات
التوفيقية الثانوية

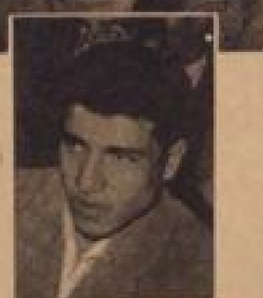

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة فى مباراة بطولة العالم للملاكمة التى أقيمت بمصر على أرض نادى هليوبوليس . وقد اختارت « آخر ساعة » هذا السيد ليكسب جنيها . وسيأخذه اذا حضر الى دار « أخبار اليوم » .

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير :
لاتقلق .. الامور كلها تتجه اتجاها طيبا فى هذا الاسبوع . مفاجآت سعيدة . نقود لم تكن فى الحسبان . السعداء هم مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ظروفك تسير من حسن الى احسن .. حاول مرة اخرى ولا تتردد .. الشباب يحسون بنزعة الى الاندفاع .. الاندفاع ليس فى الطريق الخطأ .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ان قلبك سيخفق وتشعر بشىء جديد فى حياتك .. دع الشك جانبا وكن طيبا مع من تحب . السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فى هذا الاسبوع يعرض عليك مشروع جديد حاسم . حاول أن تستغل كل فرصة ولا تضيع وقتك . هذا المشروع سيكون له أثر فعال فى حياتك وحياة الآخرين الذين يحيطون بك . السعداء هم مواليد ٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع مرهق بالنسبة للشباب .. ولو أن هناك جديدا فى حياة المحبين منهم .. كن عادلا فى احكامك ودع اللامبالاة جانبا . السعداء هم مواليد ١٧ مايو .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تشعر بتحسن فى صحتك .. ستعتاد الجو الجديد الذى تعيش فيه .. كثيرون مثلك يعانون حالة القلق التى تعتريك . لا تخش بأسا .. فان هذه السحابة ستنقشع عن قريب .. السعداء هم مواليد ٢٥ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :
يخطر لك فى هذه الايام اكثر من فكرة .. عليك أن تستغل كل فرص يقدم اليك .. سواء كان عرضا ماديا أو معنويا .. السعداء هم مواليد ٦ أغسطس .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
كل العلاقات التى أمامك مزيفة .. انك لم تصل بعد الى الحل الذى تريد الوصول اليه فعلا .. لا تتخذ فى هذا الاسبوع قرارا حاسما فى أى شىء ولو كان تافها .. انتظر فسيزول الضباب وستظهر الحقيقة .. السعداء هم مواليد ١٣ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لابد أن تكبح جماح نفسك ولا تغضب .. انتظر واحتمل ان ظروفك قد تكون سيئة ، ولكنك ستصل الى نهاية حسنة . السعداء هم مواليد ٢٣ سبتمبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
قد يكون الجوع طريقا الى الشبع .. والتعب سبيلا الى الراحة .. والشىء قد يصل الى عكسه سريعا .. فلا بد أن تكافح لتنتصر على الوهم والضعف ، ولا شىء بمستحيل .. السعداء هم مواليد ١٧ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تكن حساسا بصورة غير معقولة فتجلب المتاعب لك ولمن حولك .. كل الدلائل توحى بانك مقبل على أمر هام ربما يكون مساهمة فى مشروع كبير . فاستجمع كل قواك وخبرتك . السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تلغ أى موعد .. استمر فى حياتك الروتينية .. ليس هناك جديد فى هذا الاسبوع .. لا غيب ولا غيوم .. ولا هزائم ولا انتصارات .. السعداء هم مواليد ٣ يناير ..

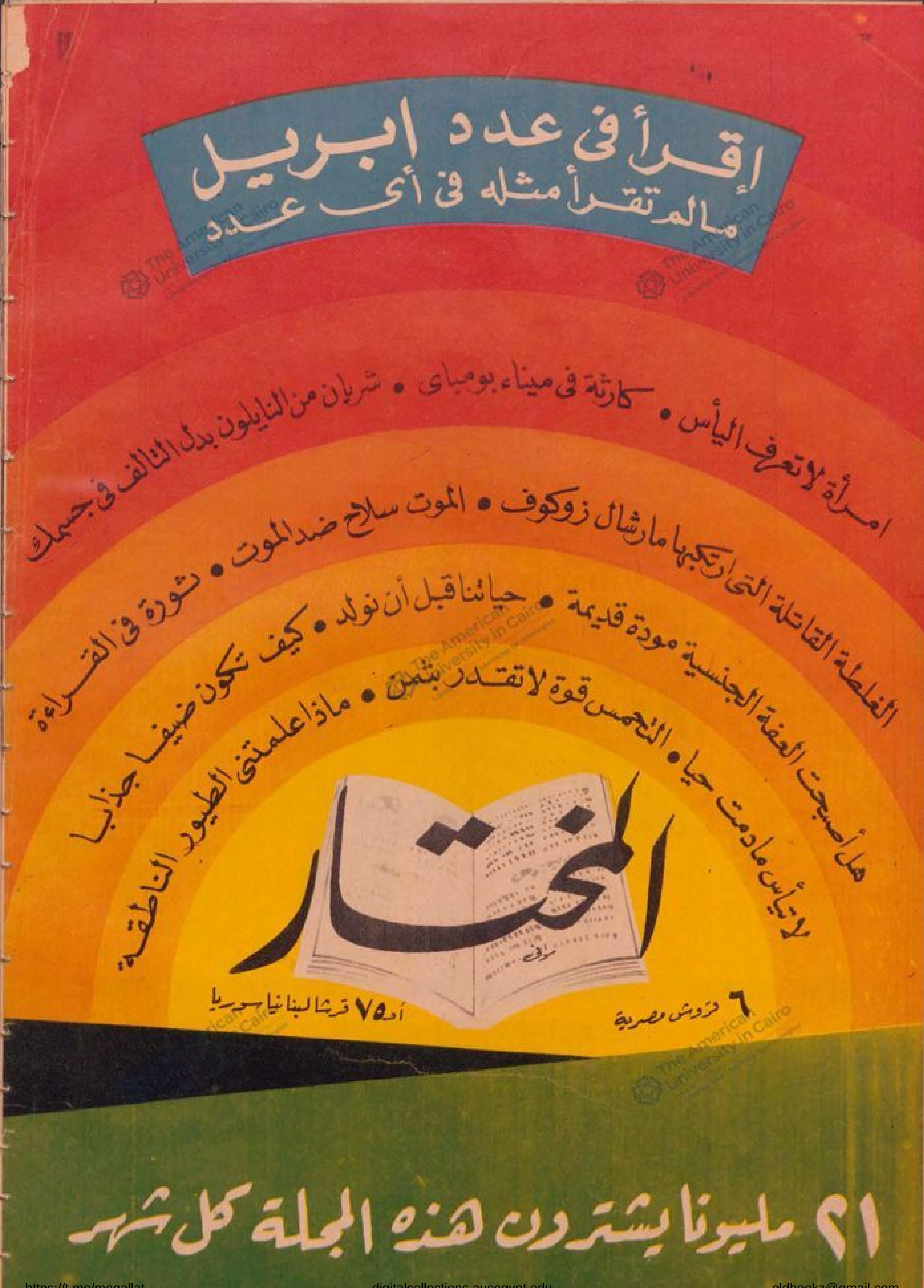

إقرأ في عدد ابريل
مالم تقرأ مثله في أي عدد
امرأة لاتعرف اليأس • كارثة في ميناء بومباي • شريان من النايلون بدل التالف في جسمك
الغلطة القاتلة التي ارتكبها مارشال زوكوف • الموت سلاح ضد الموت • ثورة في القراءة
هل أصبحت العفة الجنسية موضة قديمة • حياتنا قبل أن نولد • كيف تكون ضيفا جذابا
لاتيأس مادمت حيا • التحمس قوة لاتقدر بثمن • ماذا علمتني الطيور الناطقة
المختار
٦ قروش مصرية
أو ٧٥ قرشا لبنانيا سوريا
٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٤ - ٩ ابريل ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1224 - 9 APRIL 1958

من الذى يبعث البرقية ؟

سفير العراق يستنجد برئيس اللجنة السياسية السابقة خوفاً من حكومته

آخر لحظة

٩ ابريل ١٩٥٨

طلب ابراهيم الخضيري رئيس وفد العراق فى الجامعة ورئيس مجلس الجامعة من الاستاذ عبد الرحمن العظم رئيس وفد الجمهورية العربيـة فى اجتماعات مجلس الجامعة ان ترسل برقية التهنئة للرئيس جمال عبد الناصر بقيام الجمهورية العربيـة المتحـدة وبانتخابه رئيسـا لها باسمه ،

فقـال له العظم انك رئيس مجلس الجامعة ، وقد اتخذ المجلس قرار التهنئة ويجب أن يوقعـه رئيس المجلس الذى هو أنت

فقال الخضيرى هذا احراج لى فستغضب حكومتى ويغضب نورى السعيد وفاضل الجمالى اذا وقعت هذه البرقية

فقـال له العظم انك توقعها باعتبارك رئيس مجلس الجامعة، لا باعتبارك عراقيا ، ولا يعقل ان اوقع انا برقيـة موجهة لحكومتى بالتهنئة وانا ليست لى صفة الارياسة وفد الجمهورية العربيـة المتحدة

واحتكم ابراهيم الخضيرى الى السفير السعودى ، وعبد الخالق حسونة فايدا موقف العظم ...

وعلمت آخر ساعة ان السفير العراقى تلقى من حكومته على أثر اذاعة هذه البرقية لوما شديدا

٤ آلاف برميل بدون مضخات !

دمشق : من محمد وجدى قنديل

تفجر البترول من البئر الخامسة فى كراتشوك بمنطقة الجزيرة ويبلغ انتاج هذه البئر وحدها ٤ آلاف برميل فى اليوم الواحد بدون استخدام المضخات ..

وتقع هذه البئر بجوار الآبار الاخرى التى اكتشفت خلال هذا العام فى هذه المنطقة وكلها تقع فوق بحيرة من البترول مساحتها ٤٨٠ كيلو مترا مربعا ..

وقد صرح مصدر اقتصادى سورى : ان اللواء فتحى رزق يبحث الآن مشروعا كاملا لاستغلال آبار البترول فى منطقة الجزيرة خلال العام الحالى وان الانتاج للآبار التى اكتشفت حتى الآن يغطى استهلاك الجمهورية العربية المتحدة كلها !

البنوك ترفض

رفضت البنـوك الرافض الجامعة العربية مبلغ خمسين الف جنيه لدفع مرتبات موظفيها حتى تقوم الحكومات الاعضاء بدفع اشتراكاتها .

سوريا تقبض على جاسوسين

قبل الاعتداء الإسرائيلى على منطقة الحولة

دمشق ـ من محمد وجدى قنديل :

حاولت اسرائيل القيام بعملية تجسس خطيرة فى منطقـة الحولة قبل الاعتداء الأخير ...

وكان الهدف من هذه العملية هو كشف التحصينات الامامية للجيش الاول على الحدود السورية الاسرائيلية وتصـوير المواقع الدفاعيـة لقوات الكوماندوس العربية ...

وبدأت المحاولة خلال الساعات الاولى من نهار ٢٢ مارس الماضى حينما تسلل اثنـان من خبراء الجاسوسية الاسرائيلية عبر جسر بنات يعقوب وحاولا اختراق المنطقة المجردة من السـلاح فى صمت ...

ولكن مراكز المراقبة الامامية للجيش الاول كشـفت اقتراب الاسرائيليين خـلال اشجار الزيتون واعد فى الحـال كمين للاثنين والقى القبض عليهما وظهر ان احد الجاسوسين اسمه « بيتر دوكودنس » وهو امريكى وكان ضابطا فى المخابرات الامريكيـة خلال الحرب العالمية الاخيرة ..

والثـانى اسمه « سيجفريد مرفيلد » وهو بريطانى وكان احد الجـواسيس الانجليز الذين اشتغلوا فى المانيا خـلال الحرب ايضا وكان يحمل آلة تصـوير صغيرة فى ساعة يده وخريطة من المشمع الشفاف فى بيته ..

وقال الاثنـان : انهما ضلا الطريق وانهما كانا ذاهبـين الى مستعمرة روشبينـا وانهما كانا قادمين من مسـتعمرة « ايلات هاشامار » فى مهمة خاصة ...

ولكن ظهرت الحقيقة بعد ذلك

وقد افرجت السلطات العسكرية فى دمشق عن هذين الاسرائيليين فى يوم ٢ ابريل بعد ان تدخلت هيئة الرقابة وتعهدت بعدم تكرار مثل هذه المحاولات !

عبد الحميد بدوى يطلب تعديل نظام المنظمة العربية للعلوم الادارية

طلب عبد الحميد بدوى القاضى بمحكمة العدل الدولية بصفته رئيس الشعبة العربية للمعهد الدولى للعلوم الادارية ادخال عدة تعديلات على مشروع النظام الادارى ، لانشاء المنظمة العربية للعلوم الادارية الذى وضعه المؤتمر العربى الاول للعلوم الادارية الذى عقد فى دمشق فى المدة من ١٨ الى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٥٧

وتقضى التعديلات التى يطلب ادخالها الاستاذ عبد الحميـد بدوى بأن تتكون المنظمة من ممثلى الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية وغيرها من الدول العربية التى تطلب الانضمام الى المنظمة والفروع التى تنشأ للمنظمة فى البلاد العربية والهيئات العلمية المشتغلة بالعلوم الادارية التى تطلب الانضمام الى المنظمة

وكان المشروع الذى وضعه مؤتمر دمشق يقضى بأن تمثل فى هذه المنظمة الدول الاعضاء فى الجامعة وغيرها من الدول العربية التى تقبل الانضمام الى المنظمة

البوليس اليونانى يفتش عن وجيه أردنى لأنه تزوج أربعة ..!

اثينا ـ من جميل عارف :

يفتش البوليس اليونانى عن وجيه اردنى اسمه بركات .. انه موظف كبير فى احدى شركات الطيران الاجنبية ..وكانت فتاة يونانية اسمها ليديا مريم باس ديمترو قد اتهمته بالتغرير بها .. قالت امام المحكمة انه اصطحبها الى مقر عمـله فى بيروت حيث تزوجها ..وعاشت معه عدة اشهر قبل أن تكتشف أن له ثلاث زوجات أخريات .. واحداهن الطهران ، والثانية فى عمان ، والثالثة امريكية وتعيش فى نيويورك ..

ورفضت محكمة اثينا أن تعترف بزواج الاربع .. وكلفت البوليس بالقبض على الوجيه الاردنى عند وصوله الى اليونان

ورفضت المحكمة ايضـا أن تعترف بشرعية بنوة طفلة صغيرة لم تتجاوز الشهر الخامس من عمرها .. قالت انها لم تعترف بالزواج حتى تعترف بشرعية بنوة الاب لهذه الطفلة ..

وتقدمت الفتاة اليونانية الى المحكمة بخطابات كتبها الوجيـه الاردنى بخط يده .. كما تقـدمت اليها ايضا بوثائق تثبت بنوته لهذه الطفلة ..

وقررت محكمة اثينا ان تعقد جلسـة فى الاسبوع القادم لاعادة النظر فى طلب الفتاة اليونانية الاعتراف ببنـوة الاب لابنته .. ورفض مكتب التسجيل فى اليونان حتى الآن نسبة الطفلة اليه والحاق دفاتر المواليد انتظارا لحكم المحكمة ، ان اليـونان انها تتحدث عن تصاعقها الوجيه الاردنى .. والفتاة الاردنية

أسرار الأخبار

✱ مصر ترسل جملا الى يوغسلافيا
✱ تاج شويكار يدخل المتحف

● عندما زار الماريشال تيتو رئيس يوغسلافيا منطقة الاهرام الاثرية خلال رحلته الى مصر ابدى اعجابه بالجمل المصرى ولقد اهدت له مصر جملين لودعهما الماريشال تيتو حديقة داره .

وقد تلقت مصر برقية من يوغسلافيا تقول ان احـد الجملين قد نفق ، وقد اصيب الجمل الآخر وحيدا

وقد امر المسئولون بارسال جمل آخر بدلا من الجمل الذى نفق هدية من مصر الى ماعل يوغسلافيا

تاج شويكار

● ان يعرض تاج الاميرة السابقة شـويكار فى مزاد الجواهر الذى سيقام بمناسبة سوق القطن الدولية ، وسينتقل هذا التاج مع غيره من التحف الاثرية حيث تعرض فى متحف قصر (سراى الامير السابق محمد على)

لقد تبين أن بعض التحف التى كان يملكها افراد اسرة محمد على من التحف النادرة التى ليس لها مثيل فى العالم وأن من الخسارة بيع هـذه التحف التى يتمثل سعرها فى قيمتها التاريخية دون قيمتها المادية ولذلك رئى احتجاز ما بقى من هذه التحف وعرضه فى المتاحف المصرية

١٠٠ ألف !

● باعت الدولة فى أكثر من مزاد ما كان يملكه الملك السابق فاروق من ملبوسات ومأكولات ومشروبات

وقد احصى اخيرا قيمة ما تقاضته الدولة من بيعها للامتعة الشخصية والمأكولات والمشروبات التى كانت فى مخـازن الملك السابق ، وتبين من الاحصاء انها ... الف جنيه

اما قيمـة الاثاث والتحف التى كان يملكها فاروق وافراد اسرته فى المزادات المختلفة فقد بلغت ٤٠٠ الف جنيه

ولقـد كان التقدير الذى وضع لتلك الجواهر يبلغ ٣٠٠ الف جنيه طبقا لمـا حدده الخبراء منذ أكثر من ثلاثة اعوام وقد ارتفعت قيمـة الماس فى الاعوام الاخيرة الى الحد الذى يرفع ثمن هذه الجواهر الى أكثر من ٥٠٠ الف جنيه

تماثيل في شارع الهرم

● اتفق على وضع أكثر من تمثال من التماثيل الاثرية التى تركها قدماء المصريين فى اكثر من موضع فى شارع الهـرم باعتباره الطريق الرئيسى لاهم منطقة اثرية هى منطقة اهرامات الجيزة

ويدور البحـث الآن بين وزير الشئون البلدية والقروية وزميله وزير التربية والتعليم حول اختيار التماثيل التى توضع على هذا الطريق والتى ... الجيزة

وسيكون شارع الهرم بعـد رصفه وتوسيعه وزرع خطوط الترام منه وانارته بالاضواء الحديثة من اهم الشوارع فى مدينة القاهرة

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحبـاها : مصطفى امين وعلى امين ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٩ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع شركة التوزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

الامير عبد الاله

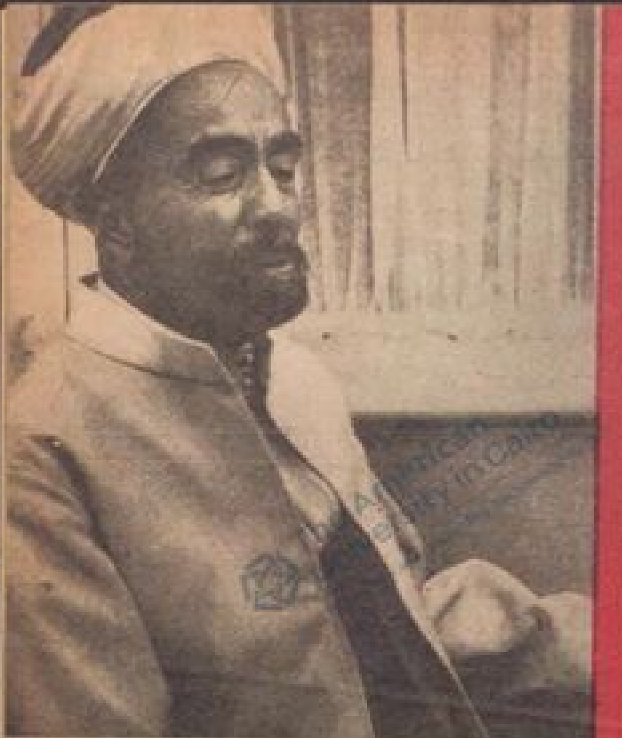

الملك عبد الله .. او يهوذا الهاشمي !

بمناسبة الذكرى العاشرة

الملك عبد الله يعطى أسرار الجيش المصرى لليهود

ويتفاوض سرًا مع "عزيزة" وزير خارجية إسرائيل

بعد شهر او نحو ذلك يحتفل العرب في كافة اقطارهم بالذكرى العاشرة ! .. الذكرى الحزينة المشئومة لضياع فلسطين — ولو الى حين — وقيام دولة اسرائيل سرطانا خبيثا في جسم الامة العربية . وقاعدة وثوب وهجوم لدول الاستعمار

ومن واجب الاقلام — ونحن على ابواب الذكرى — أن تروي اليوم ولو بعض ما خفي من أسرار المأساة . وان تبصر شعوب العرب وتفضح أمامهم باللفظ العاري الصريح أولئك الذين كانوا السبب في ضياع فلسطين .. والذين قدموا لليهود أسرار الجيوش العربية أثناء المعركة .. والذين تآمروا مع الصهيونية العالمية على اقتسام فلسطين

وأولئك هم أعضاء الاسرة الهاشمية المالكة ... او الاسرة الهاشمية الجليلة كما تحب ان يدعوها الناس .

الهاشمي عبد الله بن الحسين المنقذ « اباه » وكان يومئذ امير الشرق الاردن ..

والهاشمي عبد الاله وكان يومئذ وصيا على عرش العراق .

ونعود بالقراء الى صفحات التاريخ القريب ..

تاريخ عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩

من حكومة الأردن ...
تسربت اسرار الجيش المصرى الى اليهود ..

ولقد نشرت في مقال سابق كيف أن الملك عبد الله كان يفاوض اليهود سرا أثناء معركة فلسطين . وما نشرته منقول عن مجلة بريطانية وثيقة الصلة بدوائر وزارة الخارجية البريطانية وهي مجلة « نيوزريفيو »

ولكن الملك الهاشمي عبد الله بن الحسين لم يكتف بمفاوضة اليهود من وراء ظهور بقية الحكومات العربية الحليفة التي ليست هاشمية ولا هي من قريش .. ولم يكتف هو وابن أخيه الوصي على عرش العراق بالوقوف متفرجين بينما كان الجيش المصري يروي تربة فلسطين بدماء شهدائه من الضباط والجنود .. ولم يكتف عبد الله بن « المنقذ » بالاعلان عن شماتته الوضيعة يوم جلس في قصر الرغدان يتحدث مع جمع من الضباط العراقيين ويقول لهم :

— أما المصريون فقد تعفرت أنوفهم .. وأما أهل الشمال (يقصد الجيش السوري) فلا حول لهم ولا قوة ..

والمصريون الذين تعفرت أنوفهم كانوا أبطال الفالوجة المحاصرين !

لم يكتف صاحب الجلالة الهاشمية رحمه الله (وما أشد حاجته حقيقة الى رحمة الله) .. لم يكتف بهذا كله بل قدم لليهود — وأثناء المعركة — أغلى وأخطر أسرار الجيش المصري التي عرفها جلالته بصفته قائدا أعلى للجيوش العربية .. ثم بصفته عضوا في الجامعة العربية ..

***

في يوم ١١ ديسمبر ١٩٤٨ ذهب أحد ساسة اليهود المدعو الياس ساسون لمقابلة الملك الهاشمي عبد الله بن الحسين في القدس لمواصلة المفاوضات التي كانت تجرى سرا بين الملك عبد الله وحكومة اليهود

ونترك الاثنين مؤقتا في القدس يتفاوضان

ونعود الى القاهرة ..

في يوم ١٣ ديسمبر ١٩٤٨ عقد مؤتمر حربي عام لرؤساء أركان حرب جميع الجيوش العربية وبدأ المؤتمر فعلا أول جلساته في مقر رياسة الجيش المصري بالعباسية

وكان المؤتمر برياسة الفريق عثمان المهدي باشا رئيس هيئة أركان الحرب

وفي بداية الجلسة ألقى الفريق عثمان المهدي كلمة رحب فيها بزملائه رؤساء هيئة أركان حرب الجيوش العربية المتحالفة ثم قال انه يشكرهم على حضورهم الى القاهرة لوضع خطة عامة للجيوش العربية في الميدان . ولانقاذ القوات المصرية المحاصرة في الفالوجه

ولما انتهى عثمان المهدي من القاء كلمته تكلم اللواء صالح صائب رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقي وقال :

— اننا قبل أن نبحث في هذا كله يتعين علينا أن نعرف أين نحن الآن دون ان يخدع أحدنا زملاءه . وعلينا ان نصارح رجال السياسة الذين دفعونا دفعا الى الحرب بحقيقة موقفنا ولهذا فاني اقترح ان تقدم كل حكومة الى هذا المؤتمر بيانا بما لديها من ذخائر واسلحة وجنود ومدى طاقتها — على هذا الاساس — للهجوم والدفاع .

***

وهكذا — ولسوء الحظ — استطاع السيد رئيس أركان حرب الجيش العراقي أن يدفع المؤتمر في هذا الطريق .. طريق كشف أسرار كل جيش ..

وفي الجلسة التالية .. تقدمت كل حكومة بما لديها ..

قالت لبنان مثلا ان ما لديها يكفيها لتقف ضد اليهود خمسة أيام في الدفاع وثلاثة أيام في الهجوم ..

وقالت سوريا انها تستطيع أن تصمد في الدفاع سبعة أيام . أما اذا كان عليها أن تهاجم فان ما لديها لا يسمح لها بمواصلة الهجوم أكثر من خمسة أيام ..

وقالت العراق انها تستطيع أن تهاجم عشرة أيام .. وأن تدافع أسبوعين .

وأما مصر فقد قدمت كشفا مبينا بالاسلحة والذخيرة ومواقع الجنود وعددهم ..

السابقة الاولى من نوعها ؟ !

والشيء العجيب — وتسميه اليوم الشيء المريب في ضوء ما حدث بعدها — الشيء العجيب الذي لم يحدث مثله في تاريخ أي مؤتمر حربي ان المناقشات التي دارت والوثائق والارقام التي قدمت دونت كلها في محضر للجلسة وطبع من هذا المحضر عدد من النسخ يساوي عدد الحاضرين من الضباط العظام اعضاء المؤتمر وأعطيت نسخة لكل واحد منهم .

وانفض المؤتمر .. وعاد كل الى بلده ومقر قيادته .

ماذا فعل الهاشميون ؟

ثم عرف بعد ذلك ان الفوضية العراقية في القاهرة أخذت نسخة المحضر التي كانت أعطيت للقائد

اقلب الصفحة من فضلك

صورة الغلاف

ورده

صورها الفنان كافوك

العصور المصرى من صميم حياتنا فى مصر . وهى تمثل حسناء ترتدى ملابس مهرجان الربيع وتزدان بالورود وقد عبر كافوك عن مكنون نفسها بما صوره من تعبيرات تبدو على قسماتها ٩ شارع مجلة مصر تليفون ٣٥٠٩٩

◀ بقية مقال محمد التابعى — شرتوك كان يكتب للملك

العراقى وطبعت منها عدة نسخ وزعتها ـ كما توزع المنشورات ـ على بعض الضباط العراقيين الذين لم يكونوا اعضاء فى المؤتمر .. وهكذا أعطيت الاسرار الحربية الخطيرة الى عدد كبير من الناس؟!

أما صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية عبدالله بن الحسين وجد « الحسين » رقم ٢ فقد فعل ماهو أدهى وامر ..

تناول جلالته ـ وهو القائد الاعلى للجيوش العربية فى معركة فلسطين ـ تناول نسخة المحضر السرى أو الذى كان يجب أن يبقى سرا .. لخطورة ما احتواه من حقائق وارقام عن قوات واسلحة وذخائر الجيوش العربية .. تناولها واعطاها لجلوب باشا الانجليزى .

وجلوب باشا أعطاها بدوره الى ضابط انجليزى آخر فى جيش الاردن واسمه كولونيل جولدى

وكولونيل جولدى .. يهودى ابن يهودى وكان أثناء معارك فلسطين .. كان ـ وهو ضابط فى جيش الاردن العربى ـ على اتصال باخوانه الضباط اليهود فى جيش اسرائيل ..

ولهذا لم يكن عجيبا ـ بل كان أمرا متوقعا ـ أن يبادر الكولونيل جولدى اليهودى ويرسل نسخة المحضر الخطير الى موشى ديان القائد بجيش اسرائيل .. وكان يومئذ برتبة كولونيل .

وهكذا عرفت اسرائيل كل شىء عن قوات وذخائر واسلحة كل جيش عربى فى الميدان .

ولم يكن فى اطلاع اسرائيل على هذه الاسرار الخطيرة ما يهم الملك عبد الله .. لانه كان قد اتفق فعلا مع اسرائيل على أن جيشه لن يحارب ... ولن يتعدى الخطوط التى يقف عندها

وكان الاتفاق قد تم على اقتسام فلسطين كما قلت فى مقال سابق نقلا عن المجلة الانجليزية « نيوز ريفيو »

لم يكن مهما اذن او خطيرا ان يعرف قواد جيش اسرائيل كم عدد قوات جيش الاردن .. لان الجيش المذكور كان قد « تجمد » بأمر من قائده الاعلى الملك عبدالله وصدرت اليه الاوامر بان يكف عن اطلاق النار على قوات اسرائيل!

***

ووقعت الكارثة ..

وركز اليهود كل هجومهم بجميع قواتهم على مواقع الجيش المصرى .

ووقف الهاشميان عبد الله وابن اخيه عبد الاله يتفرجان

واوعز الملك عبد الله الى محطة اذاعته فى رام الله ان تنطلق كل مساء تعوى عواء الشماتة الفاجرة وتذيع اخبار انتصارات اليهود ضد المصريين ! وتردد صحف تل ابيب ومزاعم تل ابيب وتسخر ما شاءت لها الدعارة السياسية أن تسخر من مصر والمصريين !

تماما كما فعلت اذاعة بغداد بعدها بثمانية أعوام اثناء العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر ..

***

ولكن الهاشمى عبد الله الحسين لم يلبث ان حصد ما زرع

وكانت الخيانة ما زرع ..!

وكانت الخيانة ما حصد ..!

ذلك ان اسرائيل لم تلبث ان نكثت بمواثيقها معه .. ومزقت اتفاقها معه .. وخانت عهدها معه .. وامرت جيشها ان ينطلق صوب العقبة .

وكانت العقبة من نصيب الاردن طبقا لاتفاق الخيانة .. اتفاق قسمة فلسطين !

التطاول على آل البيت الكريم !

وذات يوم كتب صاحب الجلالة الملك عبد الله ـ غفر الله له ـ كتب مقالا فى مجلة « النهضة » الاردنية عجب فيه ـ أو عتب ـ كيف نتطاول عليه ونكتب عنه ما لا يرضيه وهو الهاشمى ابن الهاشمى من بيت رسول الله !

ألسنا مسلمين .. والمسلمون يقولون فى صلواتهم « اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .. »

وهو عبد الله .. وابن اخيه عبد الاله من آل سيدنا محمد .. فكيف اذن هذا التطاول منا نحن المسلمين ؟ !

كيف يجوز التطاول على الملوك الهاشميين من آل بيت رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ؟!

.....

وكتبنا يومئذ نرد عليه .

وكانت « اخبار اليوم » قد نشرت وثائق بخط يد الهاشمى عبدالله ملك الاردن ، والوثائق المذكورة عبارة عن رسائل تبودلت ـ أثناء معركة فلسطين ـ بين جلالته الهاشمية وبين زعماء اسرائيل ..

بينه مثلا وبين بن جوريون

وبينه وبين موشى شرتوك الذى غير اسمه فيما بعد الى موشى شاريت

وبينه وبين الياس ساسون .

رسائل بخط يده ـ وهو

كاريكاتير الأسبوع ـ بريشة رخا

علم الجمهورية المتحدة

ـ يا ترى معناها ايه كونهم وضعوا النجوم فى وسط اللون الابيض ؟

ـ معناها انهم ناوين يوروا النجوم فى عز الظهر ..

رخا

عبد الله : سيدى المعظم !

الذى من بيت رسول الله ـ ثبت عليه الخيانة والمروق من اجماع العرب وأمة المسلمين .

كتبنا نرد عليه ونقول ان جلالته قد يكون علما بين افراد البيت الهاشمي الكريم .. وانه كذلك ! وان البيت الهاشمي قد يكون اعلى بيوت المسلمين مقاما! .. وانه لكذلك .. ولكن لا هذا ولا ذاك يستطيع ان يحمي جلالته من نقد المسلمين وحساب المسلمين .. بل ومن حساب يوم الدين ..

.. وان آل بيت رسول الله هم الذين يعلون كلمة الله وكلمة الدين ويرعون حق الاخوة الاسلامية ويحفظون العهد والميثاق .. فهل كان جلالته كذلك وهو الذى كان يتآمر ضد العرب من مسلمين ومسيحيين ويطعنهم فى ظهورهم بخنجر مصنوع فى تل ابيب ؟!

لقد ثبت من الوثائق التى كانت نشرتها « أخبار اليوم » .

(اولا) ان الملك الهاشمي اعترف بحكومة اسرائيل وتبادل الخطابات مع رجالها بوصفهم وزراء فى دولة مستقلة ذات سيادة ..

ونسى جلالته ان هذه الدولة قامت على اشلاء فلسطين !

(ثانيا) انه ـ الملك الهاشمي ـ اشترك فى حرب فلسطين هو وابن أخيه عبد الاله الذى هو ايضا من آل البيت الكريم ... كلاهما اشترك فى حرب فلسطين وليس فى نيته ان يواصل الحرب الى ان يتم احتلال تل ابيب والقضاء على دولة اسرائيل .. ذلك ان جلالته كان قد اتفق ـ بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ابن اخيه الوصى على عرش العراق ـ كان قد اتفق مع (أعزائه) زعماء اسرائيل ـ وكان جلالته يدعو كلا منهم فى رسائله اليهم بلقب « عزيزى فلان » ـ كان اتفق معهم على ان يقف جيش الاردن وجيش العراق عند حدود الاراضى التى جعلها قرار التقسيم من نصيب اسرائيل فلا يتعداها ..

ونقصد قرار التقسيم الذى كانت اصدرته الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .

(ثالثا) ان الهاشميين دخلوا حرب فلسطين لا لينقذوا فلسطين وانما لكى ينفذوا عمليا قرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود .

(رابعا) ان قضية الملك عبد الله هى نفس قضية اسرائيل ، ذلك لانه جاء ذكر « القضية المشتركة » فى الرسائل المتبادلة بينه وبين زعماء اليهود فى تل أبيب .

(خامسا) بينما كانت صحافة العرب تكتب عن فظائع الصهيونيين وكيف انهم يحرقون القرى العربية ويذبحون النساء والشيوخ والاطفال ويبقرون بطون الحبالى من امهات عرب فلسطين .. كان الهاشمي المفرد العلم بين آل البيت الكريم ... كان يكتب الى « عزيزى » مستر شرتوك وزير خارجية اسرائيل لكى يبلغه اطمئنان جلالته الى حسن نوايا حكومة اسرائيل .. وكانت رسائل شرتوك الى جلالته تبدأ بهذه العبارة .. **سيدى المعظم ...**

***

وبعد .. لقد كان فى تاريخ فلسطين سبة واحدة اسمها يهوذا الاسخريوطى الذى باع السيد المسيح لاعدائه باثنى عشر درهما ...

أما الآن فقد أمسى فى تاريخها سبتان .. وكل الفرق ان السبة الاولى ـ يهوذا الاسخريوطى ـ كان يهوديا وقد باع سيده لليهود ...

وأما السبة الاخرى ـ عبد الله او يهوذا الهاشمي ـ فقد باع شعبا عربيا أبيا لليهود من أجل رقعة أرض يضمها الى ملكه .. وعرش يجلس عليه ! .

***

هذا بعض ما نكشف عن سره اليوم لكى يعرف العرب فى كافة اقطارهم ـ وهم على أبواب الذكرى العاشرة الحزينة المشئومة ـ لكى يعرفوا حقيقة الذين كانوا السبب فى ضياع فلسطين وقيام دولة اسرائيل .

هؤلاء الهاشميين الذين جعلوا من أنفسهم عونا وسندا للاستعمار .. حتى ولو ضد اخوانهم العرب .

هؤلاء الهاشميين الذين يزعمون انهم لم يرتبطوا باحلاف الغرب وأحلاف الاستعمار الا لانها وسيلة لانقاذ فلسطين ..

.. ثم تفضحهم الحقائق الواردة من عواصم الغرب والاستعمار بانهم أعطوا على انفسهم الضمانات وبذلوا العهود على ان اسرائيل لن يصيبها منهم أقل سوء !

وبهذا أفادت الانباء الواردة من واشنجطون ولندن وباريس .

بل وأعلنت الانباء فى حينها ان اسرائيل لم تسمح بقيام اتحادهم الهاشمي الا بعد ان اطمأنت الى ان هذا الاتحاد الهاشمي سوف يرعى مبادىء حسن الجوار!

وانعم وأكرم بالجار .. والجار .

***

واخيرا يا آل البيت الهاشمي الكريم ..

نعم اللهم صل وسلم وبارك ألف مرة على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .. ما عدا الخونة منهم الذين باعوا دينهم وشعبا كريما لليهود !

محمد التابعى

تحقيق صحفي
خاص لآخر ساعة

حقيقة الأوضاع ع[illegible]

٣ أسئلة أثارتها اعتداءات ا[illegible]

الخريطة تحدد الجبهة الاسرائيلية السورية التي تمتد من بانياس الى بحيرة طبرية وبينهما منطقة الحولة القابلة للانفجار !

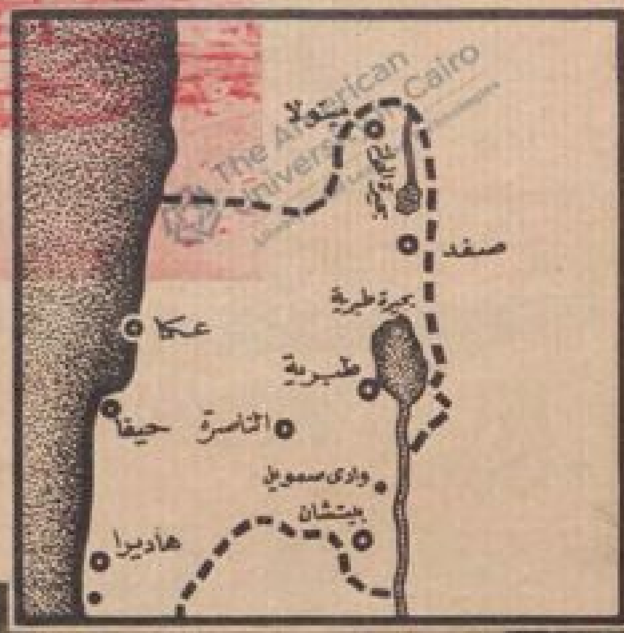

الصيادون الاسرائيليون على ضفاف بحيرة الحولة يبحثون عن الثعالب

مستعمرة الدوارة على الضفة الغربية لبحيرة الحولة كما تبدو من الجو وفي مواجهتها ثلاثة آلاف فدان انحسرت عنها المياه وخلفها قرية الدوارة العربية

دورية من جنود الجيش الاول في المواقع الامامية السورية يعبرون احد الخنادق التي تبعد ٥٠ مترا فقط عن المستعمرات الاسرائيلية بينما جندي اللاسلكي يتابعهم ومن خلفه ظهرت مستعمرات شرياشون ودان !

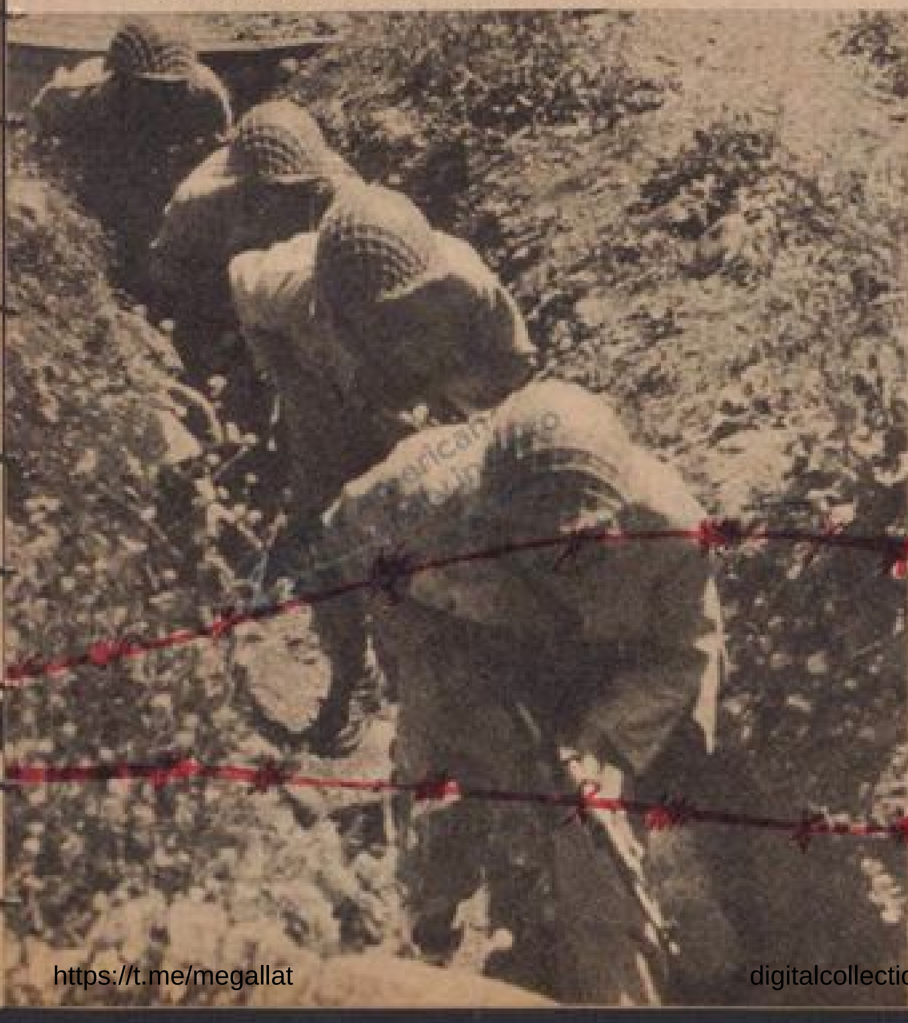

ما الذي يحدث بالضبط على حدود الاقليم الشمالي ؟
ما حقيقة التجمعات العسكرية الاسرائيلية في المنطقة القابلة للاشتعال في اية لحظة ؟

ماذا يكمن خلف الشريط المتوازي من المستعمرات الاسرائيلية التي تقع على امتداد خمسة وسبعين كيلو مترا بين سوريا واسرائيل ؟

ماذا تريد اسرائيل بالتحديد من وراء الاعتداءات التي لا تنقطع على القرى السورية في بانياس ـ الحولة وطبرية والمناطق المجردة من السلاح ؟

ان محمد وجدي قنديل المحرر بآخر ساعة ورشاد القوصي مصورها الخاص يبحثان لك عن اجابات هذه الاسئلة عن خط النار .

قال لي ضابط سوري من قوات الكوماندوس وكان جالسا بجواري في السيارة الجيب المنطلقة على الطريق ... [illegible] اعتداء اسرائيليا على هذه المناطق وشهر [illegible] ٢٥ اعتداء وشهر مارس شهد الاحداث [illegible] ...

ومضى الضابط يتكلم [illegible] الجبل [illegible] ...

ولاحت امامي وعلى مسافة ٥٠ مترا [illegible] من المباني الخشبية البيضاء المتناثرة في شكل مستطيل في مواجهة التل الاحمر . وقال الضابط هذه هي مستعمرة ـ شرياشوف ـ مركز القيادة الاسرائيلية في منطقة بانياس [illegible] الشر وقت الضرورة [illegible] العدوان [illegible] القرى العربية في الناحية الاخرى ... !

على امتداد ٧٥ كيلو مترا

[illegible] وانما كانت هناك [illegible] اخرى من المستعمرات الاسرائيلية تتشكل في تنظيم متواز على امتداد خط الهدنة والمناطق المجردة من السلاح ...

وقلت : انني اكاد ارى عشر مستعمرات وراء بعضها في نطاق لا يتعدى عشرة كيلو مترات ... !

وقال الضابط : وهذا بالضبط هو ما اعنيه ...

وهدفه في الواقع هي الترجمة الحية لنوايا اسرائيل في منطقتي الحولة وبانياس بالذات [illegible] واسرائيل لا تريد [illegible]

على خمسة وسبعين كيلو مترا بينها المستعمرات التي تقع على امتدادها في الناحية الاسرائيلية تزيد على سبعين مستعمرة يسمونها « الكيبوتس » وكل سكانها من منطقة « الناحال » وتعتبر ثكنات مدنية لهم ..

واغلبها ظهرت وانشقت منها الارض خلال السنوات العشر الاخيرة ..

وكلها اقيمت على شكل قلاع دفاعية يسكنها جنود « الناحال » ويعتبرونها خطا للنار والحرب !

قصة المستعمرات السبعين

ومضى الضابط يشرح لي حقيقة الموقف وقال : [illegible] مثلا ـ هذه النقطة الصغيرة [illegible] على حدود بانياس .. لقد [illegible] ١٩٤٨ [illegible] عشرون مستعمرة اخرى ..

وفي هذا الوقت اقيمت اول مستعمرة في الجليل واطلقوا عليها اسم « دان » واعتمدت حدودها حتى اصبحت على مسافة ٨٠٠ متر من الطريق الذي نسير عليه الآن ..

وبعد عشر سنوات واقيمت مستعمرة ثانية اسمها « كفر جلادي » في سنة ١٩١٨ واصبحت نقطة ارتكاز لخط كان من المستعمرات الاسرائيلية [illegible] ..

وتلتها سنوات [illegible] ولم يكن هناك في مواجهتنا اكثر من عشرين مستعمرة على طول الجبهة وكان اهمها مشمار هايردن والسدوت يعقوب ودان واعلنت الهدنة وتغيرت الحال بعدها ـ فجأة ـ وتحولت المنطقة بكاملها خلال السنوات العشر الاخيرة الى عملية لتحصينات والشاءات واسعة النطاق ..

وشيئا فشيئا ظهر الموقف [illegible]

على حدود إسرائيل ...

...اليهود الأخيرة وأجوبتها الصريحة ..

اثنان من مراقبى الهدنة فى المنطقة المجردة (بانياس) وأمسك البجوروالقس بالخريطة وسكوبى يتابع التطورات !

نوايا اسرائيل الخفية حينما بدأت مشروع تجفيف مياه الحولة ..

وبرزت المتاعب من جديد .. !

حقيقة الصورة الغامضة

وسكت الضابط السورى واخذت الصورة الغريبة الباهتة المعالم التى جئت بها ، تتضح وتظهر تفاصيلها على ضوء الواقع الذى يجرى أمامى من أول بانياس فى الشمال لغاية طبرية فى الجنوب وبدأت الاجوبة على الاسئلة الحائرة تترى وراء بعضها البعض وتتلاحق فى سرعة غريبة ..

❋ ماالذى يحدث على حدود الاقليم الشمالى ؟

الاحداث الجارية لها تاريخ ..

فى سنة ١٩٤٩ بعد أن أعلنت الهدنة بين اسرائيل والعرب ..

بدأ بن جوريون يضع تفاصيل خطة «التوسع السلمية» لحدود اسرائيل وعلق اللوحة الرخامية المعروفة على باب الكنيست الاسرائيلى وعليها حقوق التوسع .. من الفرات شرقا الى النيل غربا وكانت الخطة مكونة من شقين أولين :

١ - مسألة تجفيف بحيرة الحولة كلها ومساحتها ١٥ الف فدان من أخصب الاراضى الزراعية .

٢ - تنمية صحراء النقب - فى الجنوب - وفتح ميناء ايلات كمنفذ على البحر الاحمر .

وكان الشق الاول فى نظر الخبراء الاسرائيليين هو أهم خطوة فى اسرائيل سوف تكشف عن رقعة من ١٥ الف فدان صالحة للزراعة

وفى سنة ١٩٥١ خرج التفكير الى حيز التنفيذ وبدأت اسرائيل تقيم السد الكبير على ... المياه عن أراضيها ... !

أول شرارة على البحيرة

وانطلقت - وقتها - الشرارة الاولى للمشكلة وقالت سوريا : ان منطقة الحولة كلها مجردة من السلاح وانه لايجوز لاى واحد من الطرفين أن يستغل فرصة الهدنة وينفذ مشروعات توسعية على حساب الطرف الآخر ... !

ولكن اسرائيل لزمت الصمت العميق ..

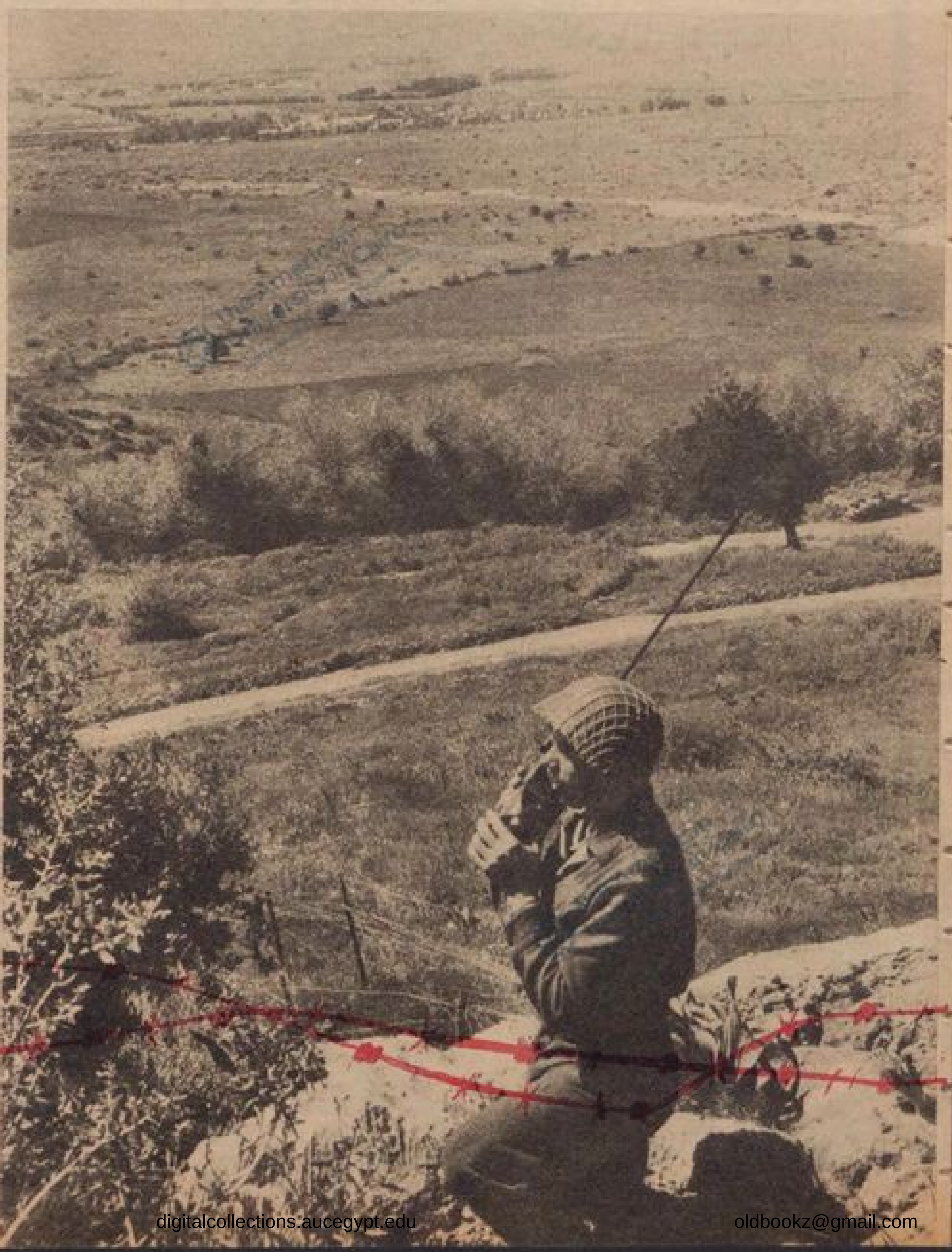

اقلب الصفحة من فضلك

هذه هي خطة التوسع الاسرائيلية في صورة واحدة وعلى امتداد ١٠ كيلو مترات فقط انتشرت ١٢ مستعمرة اسرائيلية في منطقة بانياس وموزعة على ثلاثة خطوط دفاعية ورابعها والفاصل بين كل واحدة لا يزيد على ٨٠٠ متر فقط !

تصوير رشاد القوصي

ماذا وراء السبعين مستعمرة التي تنتشر

وفي نفس الوقت كانت تحاول أن تنتهي في أسرع وقت من اقامة السد على البحيرة التي يزيد عمرها على ٢٠٠ ألف سنة ..

وكانت سورية تقول : ان « الحولة » تشكل حاجزا طبيعيا بين سوريا واسرائيل وان الاراضي التي تحيط بها من الناحية الشرقية تعتبر مطمعا طبيعيا لسكان القرى العربية التي تواجهها وانها بالرغم من كل ذلك تعتبر نصوص الهدنة واعتبرتها منطقة منزوعة السلاح ومنعت الأهالي العرب من زراعتها !

وفي هذه المرة تكلمت اسرائيل — وكانت قد انتهت من انشاء السد وأخذت تنتظر جفاف مياه البحيرة — وقالت : انهـا أوقفت جميع أعمـال التجفيف وانها تطبق اتفاقية الهدنة بحذافيرها وان المشكلة تعتبر منتهية !

دبابات ثقيلة فوق كوبري

وهدأ الموقف على البحيرة ..

واختفت طلقات الرصاص من جو المنطقة خمس سنوات كاملة ..

وفجأة — وبلا سابق انذار — عادت اسرائيل تنفذ عملية التوسـع من جديد وأقامت جسرين صغيرين معلقين فوق البحيرة ..

وبعثت سورية تسأل مراقبي الهدنة : ما هي الأسباب ؟ ..

وأجابت اسرائيل على مراقبي الهدنـة : لكي تربط المركز الوحيد لنا على الشـاطئ الشرقي للبحيرة بجوار مزرعة الخوري ، بالشاطئ الغربي وتسهل عملية التموين لسكانه .. !

وسكتت سورية ولم تتكلم واعتبرت الجسرين مدنيين بالرغم من مخالفة هـذه الحركات لاتفاقية الهدنة ..

وعادت اسرائيل — من جديد — الى حركاتها الغريبة واخـذ أفراد منظمة « ناحال » العسكرية يتسللون في الظلام الى المنطقة المواجهة لمستعمرة الدردارة ويحيون قاعدتين من الاسمنت المسلح على الضفة الشرقية للبحيرة وكانت النية واضحة في هذه المرة وكانت تعني انشاء قاعدتين لجسر عسكري ثقيل متحرك يمكن نصبه خلال ساعات على البحيرة ويمكن أيضا مرور الدبابات الثقيلة حمولة ٣٠ طنا فوقه خلال لحظات !

السر وراء الآلاف الثلاثة

وكان الهدف واضحا أيضا في هذه المرة ..

لقد بدأت مياه الحولة تنحسر عن بعض الأراضي الزراعية في الضفة الشرقيـة المجردة من السلاح وأخذت تربتها الخصبة تظهر لعيون الاسرائيليين وكان هذا هو الشيء الذي ينتظرونه طوال سنوات الهدوء الخمس ..

ولذلك عادت خطة التوسع من جديد ..

وأحست سورية بخطورة الموقف في هذه المرة وبعثت تنبه مراقبي الهدنة الى أنها لا يمكن أن تسمح لاسرائيل بتحدي اتفاقية الهدنة الى أكثر من ذلك وان السكان العرب في نفس الوقت لا يمكن أن يسمحوا للاسرائيليين باستغلال أراضيهم الزراعية أمام عيونهم بينما هم محرومون منها .. !

ولكن اسرائيل كانت تسابق الوقت لأن المشروع الذي أعدته لتجفيف مياه الحولة ينتهي في أواخر الصيف التالي والأراضي التي انحسرت عنها المياه بالفعل في الضفة الشرقية أصبحت مساحتها حوالي ٣ آلاف فدان .. !

خطة ارهاب جديدة

وفي الحقاء وضعت اسرائيل خطة جديدة لارهاب السكان العرب في القرى الواقعة في الضفة الشرقية لابعاد عيونهم عن بدء عملية الاستغلال لهذه الأراضي الواسعة ..

وفي شهر يناير بدأ التنفيـذ ووقع خلال ثلاثين يوما أكثر من أربعين اعتداء اسرائيليا على القرى العربيـة والمناطق المجردة من السـلاح ، وكان التركيز بالذات على ثلاث قرى هي جليبينة والدردارة والكرياتية وكانت الاعتداءات باستمرار قادمة من ثلاث مستعمرات في مواجهتها على الضفة الأخرى وهي زبيدة ومشمار هايردن وتليل وكانت نسبة الاعتداءات ترتفع كل يوم .. !

وخذوا مثلا في يوم ٩ وقعت خمسة اعتداءات وفي يوم ١٨ وقعت ستة اعتداءات وفي يوم ٢٦ سبعة اعتداءات وهكذا ..

وأخذت الاعتداءات تأخذ شكلا واحدا وطريقة معينة وخطة مرسومة بعد اعلان الجمهورية العربية المتحدة في أول فبراير الماضي .. !

كيف تطورت الأزمة ؟

كانت قوات « الناحال » تتقدم في البداية على شكل دورية قوامها أربعون واحـدا وتخترق الأراضي المجردة من السلاح وتقف أمام الأراضي التي يزرعها الأهالي العرب ثم تتبعها بعد ذلك ثلاث أو أربع مصفحات أو سيارات نصف جنزير وتبدأ الدورية الاسرائيلية تطلق النار على الأهالي وتضطر قوات المقاومة الشعبية الى الخروج من القرى والدفاع عن الزارعين العرب وتلتهب النار .. ثم تحلق طائرات الأوريجان والمستير فوق المنطقة وتقوم بحركات ارهابية لحماية الاعتداء وبعد نصف ساعة تنسحب الدورية الاسرائيلية ويعود السكون مرة أخرى ..!

ولكن اسرائيل بدأت تنفذ الخطـوة التالية للخطة المرسومة في المرة الأخيرة ومضت الى أبعد مدى ..

وأرسلت الروافع والتراكتورز الى الضفة الشرقية وحاولت أن تستغل الثلاثة الآلاف فدان أمام عيون أصحابها العرب .. ولم يتكلم الاقليم الشمالي في هذه المرة وانما تكلمت مدفعية الجيش الأول وكان كلامها حديدا ونارا ..

● ما الذى يكمن خلف شريط المستعمرات السبعين ؟

الشريط يمتد — كما رأيته — بشكل معين ..

والمستعمرات السبعون تتوزع على ثلاثة خطوط متوازية من جبل الشيخ في الشمال حتى وادي اليرموك في الجنوب .. والشيء الغريب أن الفاصل بين كل مستعمرة والتالية لا يزيد على ٥٠٠ متر في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى يصبح خمسة كيلو مترات ، ولكن الفاصل لا يمكن أن يزيد أكثر من ذلك ، وهناك شبكة من الطرق البرية تربط بين كل المستعمرات .. !

على ثلاثة خطوط

وقد قال المقدم منذر شبيب ونحن واقفون على المرتفعات وعلى امتداد البصر تناثرت المستعمرات الاسرائيلية في السهول الخضراء : ان المستعمرات القائمة في منطقة بانياس — مثلا — موزعة على ثلاثة خطوط موازية بشكل عام لخط الهدنة ..

● الخط الأول .. عبارة عن مستعمرة دان وهي نقطة الارتكاز ولكنها لا تمثل قيمة عسكرية معينة ولذلك نقلت القيادة العسكرية المستعمرة شرياشوف جنوبها ثم مستعمرة دفنا ثم مستعمرة الاخصاص ثم مستعمرة الخالصة ، وكانت قرية عربية في البداية ولكنها نسفت في سنة ١٩٤٨ واستبدلتها هذه المستعمرة الجديدة الكيبوتزية

● الخط الثاني .. ويتكون من مستعمرة المنشية ثم مستعمرة كفر جلادي وقد أقيمت في سنة ١٩٤٨ وأصبحت مركزا لصناعة الجلود ثم تليها مستعمرة الخالصة ، وبها مركز قيادة الناحال

● الخط الثالث .. ويقع على رؤوس الجبال ويعتبر الخط الأخير ، وأهم مستعمراته « مسكاف عام » يليها في الجنوب مستعمرة هونين ثم مستعمرة المنارة وبعدها مستعمرات تعلن الحرب موزعة على شكل مثلث في المنطقة ..

نظام الكيبوتس والناحال

قلت له : وما هو الهدف من وراء هذه الخطوط العجيبة ؟

فقال لي القائد السوري : المسألة أعمق بكثير مما يتصور الناس ..

والذين عاشوا في حرب فلسطين وعاشوا عمرها وشهدوا نفس المناطق منذ عشر سنوات يمكنهم بسهولة أن يفهموا حقيقة الأحـداث الخافية وراء المستعمرات التي تظهر كل يوم وتنشق عنها الأرض في منطقة الجليل وبانياس بالذات ..

وقد حاربت في نفس المنطقة وعشت أياما وليالي أتجول بين سهولها وتلالها ..

ولم يكن في امكان اسرائيل — وقتها — القيام بأية عمليات حربية ناجحة لأن المنطقة مكشوفة والشيء الوحيد الذي ينقصها هو قلاع دفاعية صغيرة على امتداد السهول الترابية الأطراف لكي تكون خطوطا للحرب وللتوسع وقت اللزوم.

وانتهت الحرب وبقيت في نفس المكان وشهدت بعيني رأسي عشرات المستعمرات الاسرائيلية تظهر على وجه الأرض وتنفذ الخطة الجديدة ، ثم كانت المفاجأة الثانية حينما أقيمت كلها على نظـام الكيبوتس بمعنى أن أقسم هذه المستعمرات بين الأحزاب الاسرائيلية من النـاحية الادارية ولكنها تكون قواعد في نفس الوقت لمنظمة « الناحال » وأفرادها يعملون صيادين في البحيرة أو زراعا في الأراضي ويعتبرون مجندين في الجيش الاسرائيلي

آخر نقطة للجيش الأول على الحدود السورية في بانياس وتحوطها الأسلاك الشائكة والألغام والألغام والرماة وتبعد ٥٠ مترا من مستعمرة شرياشوف !

أخبار من خط النار !

● كانت معركة هضبة المشاوير هي أول معركة لرجال المقاومة الشعبية مع الاسرائيليين واستخدمت فيهـا الأسلحة الجديدة وفقد الاسرائيليون فيها ١٤ قتيلا و ٢٠ جريحا .

● هناك مواقع سورية لا يفصـلها عن اسرائيل سوى ٥٠ مترا في منطقة تل العزيزيات وهناك مواقع تحكم المستعمرات من فوق التل الأحمر وعلى مسافة ٤٠٠ متر وفي بعض الأماكن في بانياس لا يفصل بين الفلاحين الاسرائيليين والعرب أكثر من عشرة أمتار فقط .

● قام اثنان من مراقبي الهدنة بمراقبة الحالة في الحولة خلال الفترة الأخيرة وشاءت الظروف أن يشهدا الاشتباكات الاسرائيلية كلها والأول اسمه (الميجور سكوبي) من النامسا والثاني (الميجور والش) من كندا .. وقد امضى والش ١٠ شهرا في الناحية الاسرائيلية قبل أن يجيء الى الحولة وكان قبل ذلك في قطاع غزة .

توقف السيد عبد المنعم القيسونى وزير التجارة والاقتصاد طويلا امام القسم الخاص بملابس تيتى للاطفال .. وتأمل السيد الوزير جميع معروضاتها التى نالت استحسانه واعجابه - ويرى فى الصورة السيد الوزير مغتبطا وهو يتأمل المعروضات اثناء شرح السيد مرسى سليم مدير صندوق دعم الغزل ..

الميجور سكوبى المراقب الدانمركى يشير من نافذة الكشك الخشبى الى المنطقة المجردة ويقول : ان الحالة هدأت بعض الشىء

على طول خط الحدود ..

واحد من المقاومة الشعبية بالقرى العربية على المنطقة الحساسة اسمه خضر شاهين من عين عنيت

احد الكوبريين الخشبيين اللذين اقامتهما اسرائيل والاثة من « التاحال » يعبرونه الى المنطقة المجردة !

ايضا ، وتختلف كل مستعمرة من الاخرى فى شكل تحصينها ايضا الصناعات بها او القيم العملية لها

وراء اسوار المستعمرات

مثلا هناك مستعمرة دان وفيها بحيرات لتربية الاسماك ومستعمرة شريشوف مخصصة لتربية الاغنام والبقر ومستعمرة دفنا بها معامل الالبان وهذه هى مستعمرات الخط الاول ..!

ثم هناك مستعمرات الخط الثانى وكلها مزارع تعاونية وبينها مستعمرة حلفاوى ومستعمرة مكان عام وهى على راس جبل الجليل وفيها نهر القاضى الذى يقدس الاسرائيليون مياهه ..!

ثم هناك المستعمرات العسكرية وهى مراكز القيادة للقوات الاسرائيلية واهمها كريات شمونى فى الشمال وروشبينا وايلات هاشمار فى الوسط واشدوت يعقوب والفيكيم فى الجنوب ..!

* ما هى حقيقة التجمعات العسكرية الاسرائيلية فى المنطقة ؟

التطورات الاخيرة التى حدثت فى منطقة الحولة والرد الحاسم الذى قدمه الجيش الاول على الاعتداءات الاسرائيلية والتدمير الشامل الذى لحق مستعمرات زبيدة وكوش والنيل ..

كل هذه العوامل مجتمعة قلبت الخطة التى رسمتها اسرائيل فى رأسها ..

والحقيقة التى سمعتها باذنى ورأيتها بعينى خلال ميادين الجبهة كلها كانت تؤكد :

ثلاثة اسرار عسكرية

١ - ان اسرائيل نقلت اسرابا من قاذفات القنابل الامريكية الثقالة وذات الاربعة محركات واسرابا اخرى من القاذفات الفرنسية طراز الاوريجان والمستير ، نقلتها من مطارات عكير واللدورمات راحيل الى مطار ناغال فى الشمال ونقلت اسرابا اخرى الى مطار روشبينة الذى يبعد عشرة كيلو مترات عن المنطقة المجردة من السلاح فى الحولة ..

٢ - ان اسرائيل حشدت عدة طوابير من الدبابات الفرنسية الخفيفة طراز .A.M.X والمصفحات ستجهاوند والسيارات النصف جنزير ومدافع الهاون المحمولة على عربات جيب ومدافع الهاون المحمولة على سيارات خفيفة وكانت نقط حشدها بين اشجار البرتقال فى مستعمرة مشمار هايردن ومعسكر روشبينا ومستعمرة ايلات هاشمار ..!

٣ - ان اسرائيل جمعت بعض القوات الاحتياطية من منظمات ، التاحال والجدناع ، ودفعت بها الى المستعمرات الامامية فى منطقة الحولة وفى نفس الوقت كانت قوات من اللواء « جولانى » تنقل مركز تجمعاتها الى المنطقة الوسطى فى الجليل .

كيف فشلت الخطة ؟

ووراء كل هذه الحقائق كان يبرز المعنى الواضح ان اسرائيل تدبر القيام بعملية ما فى وقت ما فى مكان ما لكى تسيطر على الاراضى المجردة من السلاح وتبتلع ثلاثة الاف فدان انحسرت عنها مياه الحولة ..

ولكنها نسيت شيئا هاما فى غمرة تدبيرها .. شيئا اسمه الجيش الاول للجمهورية العربية المتحدة !

محمد وجدى قنديل

وزير الاقتصاد والتجارة فى زيارة قسم
شيكوريل بالسوق الدولية للقطن المصرى

عشت هذا الاسبوع مع الاقتصاد المصرى الجديد ..

قضيت يوما مع الاستاذ الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد ، أثناء طوافه بالسوق الدولية للقطن .. بعد افتتاحه لها نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ..

السيد وزير الاقتصاد والتجارة يفحص ثوبا آخر من مجموعة روائع المنسوجات القطنية فى قسم شيكوريل بالمعرض وقد وقف معه الاستاذان ابراهيم الجابرى وحسنين الجابرى وبعض كبار الزوار ..

كانت مهمتى هى تسجيل انفعالات الوزير وصحبه أثناء طوافهم بارجاء المعرض ومراقبة الانتاج المصرى الجديد ..

ورأيت الوزير يقف ويناقش ويستفسر ويريد ان يعرف ... ورأيت الاقتصاد المصرى الجديد فى ثوبه الجديد ... رأيت صناعاتنا الثورية الجديدة تبهر الدنيا كلها ...

شيكوريل ...

وفى جناح شيكوريل توقف ركب الوزير وصحبه .

جناح كبير ضخم يدل على مدى امكانية شيكوريل وأثره التجارى والاقتصادى فى بلادنا ..

رأيت فعلا شيكوريل فى ثوبها الجديد ...

شيكوريل المصرية الجديدة .. شيكوريل بأذواقها المصرية الرائعة .. الانيقة .. البسيطة .. الفاخرة

رأيت الذوق المصرى الاصيل يبرز واضحا فى معروضات شيكوريل ..

ورأيت الوزير يقف ليتحدث الى الاستاذ ابراهيم الجابرى عضو مجلس الامة .. والاستاذ حسنين الجابرى عن مدى الانقلاب الكبير الذى شمل شيكوريل فى أذواقها ومعروضاتها .. ورأيت الناس جميعا يهمسون فى أذنى الحاج ابراهيم الجابرى والاستاذ حسنين الجابرى الاقتصادى المصرى الشاب .. جميعا يهمسون .. الف مبروك .. وأنا كذلك شددت على يديهما وقلت مبروك .. قلتها وأنا أعنى ذلك جيدا .. فان شيكوريل ظلت مدة كبيرة تسيطر عليها روح اجنبية .. ولكنها مع قدوم العهد الجديد اصبحت شيكوريل المصرية اكثر روعة واكثر فاعلية .

فى الجناح ...

وفى جناح شيكوريل .. كانت هناك صورة كبيرة للرئيس جمال عبد الناصر تتصدر واجهة المكان .

وفى الداخل كانت معروضات شيكوريل تبهر الجميع بفتنتها الرائعة وذوقها الاخاذ .. وبساطة الجمال والفن .. واشياء جديدة تعبر عن نهضتنا وذوقنا وتكفينا اكتفاء ذاتيا دون اللجوء الى الاجانب .. من قطننا المصرى العالمى

وفى داخل الجناح .. تفقد الوزير وصحبه جميع المعروضات وشاهد الصناعة المصرية الجديدة

.. وبعد ذلك شد على يد الحاج ابراهيم الجابرى متمنيا له وللاستاذ حسنين الجابرى كل تقدم ولشيكوريل جميع مظاهر الازدهار التجارى والاقتصادى .. وهكذا تظل وتكون شيكوريل المصرية اداة اقتصادية كبيرة تساهم فى تطوير ذوقنا المصرى وتصنع قطننا المصرى ملابس جميلة .. زاهية .. فاخرة .. ألست معى أن شيكوريل تحفة تجارية مصرية ..؟

مصريون

ان جناح شيكوريل الذى يقف ابتداء من هذا الاسبوع فى سوق القطن الدولية ليحكى بوضوح قصة التطور الكبير .. قصة الانقلاب الواضح فى أذواقنا وأزيائنا .. ويحكى مرة اخرى مدى استغلال الجهود المصرية والخامات المصرية التى اصبحت تنافس فى عظمتها ما ينتج فى اكبر مصانع العالم فى هذا السبيل .. هذا الجناح الكبير كان يعمل له آل الجابرى الف حساب وحساب ..

كانوا يعلمون مدى اهمية هذا الجناح .. وكانوا يعلمون ان هذه السوق دولية .. وان هناك عدة دول مشتركة فيها .. وكانوا يعرفون ان هناك كثيرا من الاجانب

الذين عاصروا وشاهدوا شيكوريل «زمان» والآن وستقفز الى اذهانهم دائما فكرة «شيكوريل» (بتاع زمان) ولذلك لابد ان يعبر شيكوريل عن الروح المصرية

الجديدة .. عن الانتفاضة الصناعية التى شملت كل شىء .. عن الذوق المصرى العالمى

ذوق مصرى عالمى

فى ميدين الازياء والجمال والفخامة .. كان الناس فى باريس حتى الآن لايتصورون ان الادارة المصرية الجديدة ستواصل ادارته بنفس النشاط واكثر .. لم يفهموا أننا فى عهد جديد ..

يبنى كل شىء .. وفاتهم ان الاستاذ حسنين الجابرى رجل الاعمال المصرى قد عمل لكل شىء حسابا وانه سافر الى عواصم العالم كلها لكى يقف على المستوى الفنى الرفيع الذى تتمتع به بيوت الازياء العالمية فى باريس وواشنطن وروما واستوكهلم .. وفى كل مكان .. وأن اليد المصرية

الرشيدة هى التى أخرجت جناح شيكوريل بما يتفق وسمعته العالمية ولذلك فاننى أتوقع ان يقف الجميع أمام جناح شيكوريل .. مشدودى الاعصاب ... مبهورى الانفاس وهم يتطلعون الى القطن المصرى تلبسه حسناوات

مصر .. الى الازياء المصرية التى تفوق فى صناعتها وعرضها وذوقها كل ما يعرض فى باريس وروما وهونولولو ... أليس كذلك ..؟

مطلوب منك الآن أن تذهب الى سوق القطن .. وتتوجه فورا الى جناح شيكوريل

الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد والتجارة يشاهد احد الاثواب المصنوعة من القطن المصرى والى يمينه الاستاذ ابراهيم الجابرى العضو المنتدب لمحلات شيكوريل الكبرى والى يساره الاستاذ حسنين الجابرى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ..

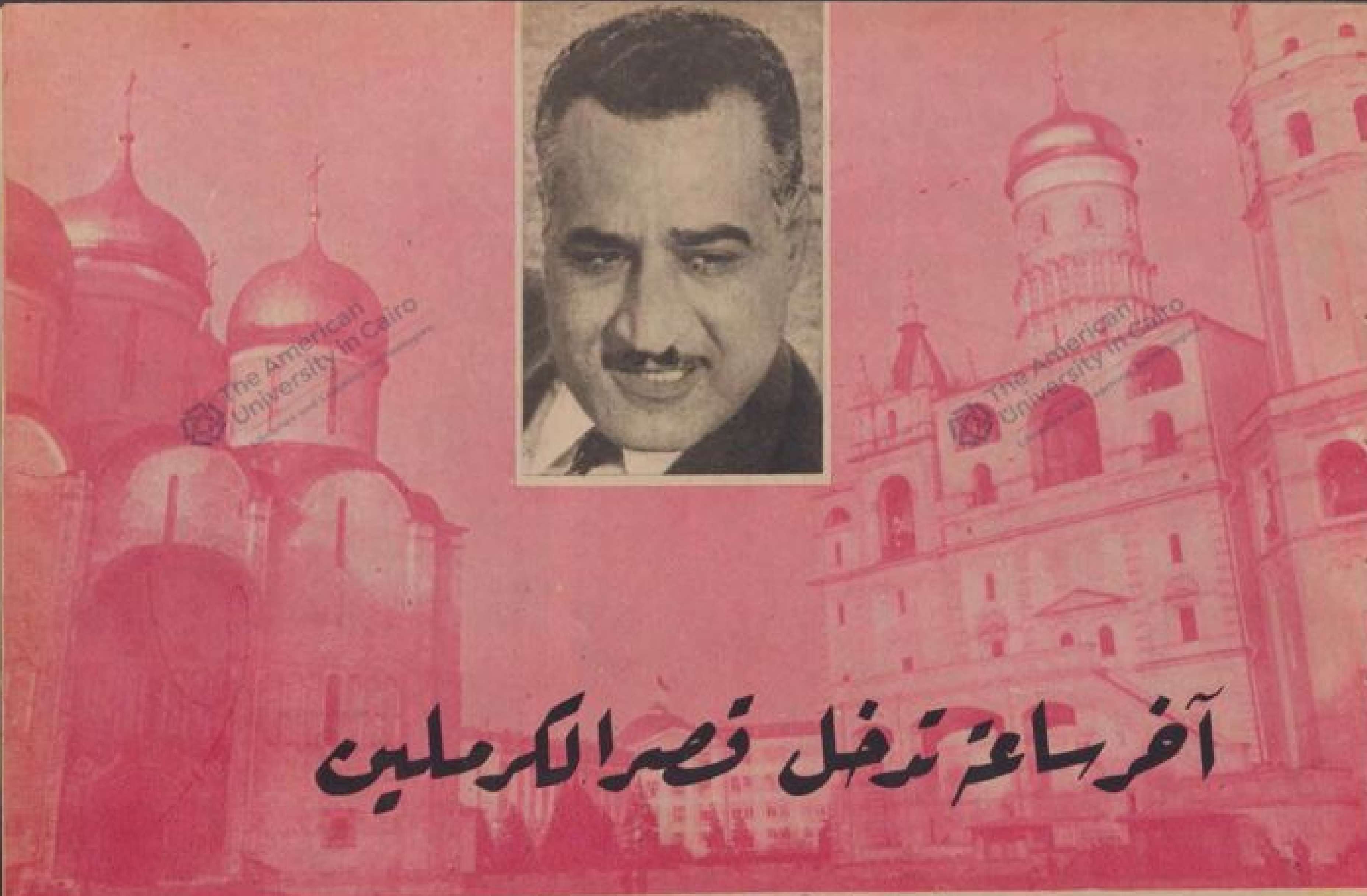

آخر ساعة تدخل قصر الكرملين

هنا يقضى عبد الناصر أيامه فى موسكو ..

هذا هو العرش الذى كان يجلس عليه قياصرة روسيا .. الخيل التى كانت تجر عربة القيصر وهى مزينة باللؤلؤ والذهب

هذه التحف كلهـا مصنوعة من الذهب الخالص وتقدر قيمتها بملايين الجنيهات .

قاعة التحف .. فى هذه القاعة تحفظ تحف القياصرة .. ان قيمتها لاتقدر بمال

دخلت ((آخر ساعة))قصر الكرملين ..
انه القصــــر الذى سينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر خلال فترة اقامته فى موسكو
دخلت ((آخر ساعة))قاعات القصر ..
وطافت بصـــالات المتحف الملحق به ..

ان القاعات الهائلة المحيطة بالقصر مليئة بتيجان القيــاصرة المرصعة .. حافلة بالجواهر التى لا تقدر بثمن .

ان مخلفات القياصرة الذين حكموا الشعب الروسى ذات يوم بالحديد والنار ، ما تزال كما هى .. حتى أدوات الترف والتسلية وادوات التعذيب والهلاك والواب نساء القياصرة .

لم يكن لدى القيــاصرة شىء يمكن ان يســــتخدموه دون ان يرصع بالجواهر او يحلى بالاحجار الكريمة .. حتى سروج الخيل التى تجر عرباتهم .

ان الكرملين يضم بين جدرانه ثروة هائلة .. ثروة مادية .. وثروة تاريخية .

تستطيع أن تشاهد فيه مثلا الساعات التى كان يحملها جبابرة روسيا ، ايفان الذى اطلق عليه التاريخ وصف الرهيب، وبطرس الذى اقترن اسمه بالســـوف

وتستطيع ان تشــاهد فيه الابراج التى بنيت منـــذ مئات السنين ، والكاتدرائية التى انشئت ليدفن فيها القيــاصرة ، والمخازن التى اعدت لحفظ الاطعمة عندما كانت الجيوش المهـاجمة لروسيا تحاصر الكرملين ..

ولقد كان يمكن ، عندما نشبت الثورة الروسية، وزحف الفلاحون فى جحافل هادرة .. أن يضيع الكرملين وكل ما يحتويه .

ولكن ماكسيم جوركى بكلمة واحدة منه الى جموع الفلاحين .. انقذت القصر والتحف والابراج .

اقلب الصفحة من فضلك

هذه هي الملابس التي كانت ترتديها نساء القياصرة .. كل واحد منها قيمته اكثر من الف جنيه ..

◄ بقية آخر ساعة تدخل قصر الكرملين

تيجان قياصرة روسيا السابقين .. كلها معروضة في الكرملين ..

ان الاسوار المحيطة بالكرملين لها قصة عجيبة فقد شيدت هذه الاسوار من الخشب في اواخر القرن الثالث عشر ثم اعيد بناؤها بالاحجار والطوب لتستطيع صد الغزاة والاهالي من الدخول الى قصر الكرملين نفسه ..

وفي داخل الاسوار في اقصى اليسار توجد كاتدرائية التبشير التي احرقها التتار عام ١٣٨٢ ثم أعيد بناؤها بعد ذلك بمائة عام. والى جوارها يوجد برج «فيلاريت» . اما اعلى برج في مبنى القصر فهو برج « ايفان »وقد بني في عام ١٦٠٠ .. وقد تأثر بناء البرج من قنابل الفرنسيين عندما حاول نابليون احتلال موسكو ولذلك يسميه الروس الآن ببرج «ايفان المائل» .. ان كل حجر في الكرملين وكل حجرة فيه لهما تاريخ يمثل تاريخ روسيا

... البالوت يرجع عهدها الى القرنين السادس عشر

عمالقة وأقزام

المرأة .. البنطلون !

غانية وداهية ! فيها من الغواني الجمال والدلال ، والسحر والخيال ، والهوى والشباب . والقوام المشوق ، والعيون الحالمة ، والشفاه التي تتكلم بغير ان تتحرك . والشعر الاسود الذى فيه شعرات بيضاء قد تصلح احجارا من الماس في تاج جميل . ولكنها تخفى الدرر بالاصباغ ... لانها تحب الشباب ، وتريد في الاربعين ان تعيش حياة بنت العشرين !

وفيها من الدهاة المكر والخداع ، ومن اللص في الظلام بدل الصراع في النور . فهى كالحية تنفث سمومها في قبلات ، وهي قادرة ان تخفى عواطفها كما تخفى تجاعيد وجهها . تبتسم وهى تعض . وتضحك وهي تغمد خنجرها في ظهر خصمها ، وتفتح ذراعيها لتخنق عدوها وهو يتوهم إنها تريد أن تعانقه !

تلعب بالرجال . تحركهم كما تحرك العرائس الخشبية . في ايديها الخيوط . تشد الخيط فيرتفع الرجل ، وترخى الخيط فيهوى الرجل ، وتجذب الحبل فيقف القره جوز ، وتدفع الحبل فيتخاذل ! وهى تحرص الا تظهر على المسرح الا في نهاية الرواية ، فتفرد المنديل وتدور به على المتفرجين تجمع النقوط ، وتستجدى التبرعات ، وتحول حقوق اللاجئين الى حسابات اصحاب الملايين !

في حياتها مأساة . جعلتها تمزج الشهوة بالسيطرة ، والحب بالحكم ، وسرير الحكم بسرير النوم ! في ماضيها عقدة جعلتها تشعر ان الرجال مجانين ، وان المرأة هى التي تستطيع وحدها ان تجعلهم فلاسفة او مرضى في مستشفى المجاذيب

وفي حاضرها عقدة جعلتها تتخيل انها قوية وسط ضعفاء ، وانها قادرة بين عاجزين ، وانها صاحبة الحق في أن تكون صاحبة الامر والنهى والسلطان ! في مستقبلها عقدة ، وهى انها تحاول أن تعيد الف ليلة وليلة في القرن العشرين ، وان تعيد ايام قصر يلدز وقصر عابدين الى دنيا الذرة والهيدروجين .. ولكنها سوف تصطدم بالصباح وتصحو شهر زاد من النوم فتسكت عن اللعب المباح !

من هى

؟

ناس وراء الأخبار

المركيز دى كويفاس العجوز الذى جاوز الثالثة والسبعين (ال اليمين) ، كان حديث فرنسا فى هذا الاسبوع . لقد هزم خصمه استاذ رقص الباليه الفرنسى سيرج ليفار فى مبارزة بالسيف . ولم [illegible] بكبره بعشرين عاما ، واصابه بجرح فى ذراعه ، وكاد يقتله ، فاسرع سيرج الى [illegible] ليصافح المركيز ويتمنى خلاصه

الخصمان يتصافحان

ماذا فعل مدير السياحة لهؤلاء الملايين؟

● رشاد مراد .. مدير مصلحة السياحة .. ماذا يمكن أن يقول أمام تقريرين وصلا اليه من سفارتى الجمهورية العربية المتحدة فى اثينا .. وروما ..

ان تقرير روما يقول لنا : ان عدد السياح الاجانب الذين زاروا ايطاليا فى سنة ١٩٥٧ قدر بنحو ١٤ مليون سائح .. وان هؤلاء السياح انفقوا فى ايطاليا مايقرب من ٦٠٠ مليون دولار ..

والتقرير اثينا يقول ان عدد السياح الذين زاروا اليونان فى العام الماضى بلغ ٢٥٠ الف سائح بزيادة قدرها ٢٥٪ عن عددهم فى سنة ١٩٥٦ ..

وانفق هؤلاء السياح فى اليونان نحو [illegible] مليون دولار بزيادة قدرها عشرة ملايين دولار عما انفقوه فى عام ١٩٥٦ ..

لقد استطاعت اليونان أن تجتذب عددا كبيرا من هؤلاء السياح الذين وصلوا الى اوربا .. وزاروا ايطاليا ..

ماذا فعلت مصلحة السياحة فى مصر لاجتذابهم ..

آخر ساعة

تصفق	وتصفر
لخروشتشيف	**لسمير الرفاعى**
لانه بدا عهده بقرار وقف روسيا للتجارب الذرية التى تهدد البشرية .	فقد اعتقد انه بابعاده الدبلوماسيين وفرضه رقابة شديدة على جميع المصريين سوف تهدأ ثورة شعب الاردن

بالرغم من ذلك عاش الرجل!

توماسو ريبا العامل الايطالى اثار دهشة الاطباء وحيرتهم . فقد عاش توماسو برغم هذين العمودين الحديديين اللذين اخترقا رأسه فى هذا الوضع العجيب اثناء تأدية عمله بمدينة بونتيكرلو فى ايطاليا .

لقد انتزع الاطباء العمودين من رأس الرجل وعاش توماسو . وقال الاطباء ان هذه اول حادثة من نوعها فى العالم .

التأمين على حياة المواشى لأول مرة فى مصر!

● حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية :

وهذه أول نتائج التجربة التى بدأت الوزارة فى تنفيذها فى الشهر الماضى . يقضى المشروع بأن يؤمن كل فلاح على حياة مواشيه بمبلغ ١٠ قروش على كل رأس مقابل علاجها طبيا طوال العام وتعويض صاحبها عند موتها بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٥ ٪ من قيمتها

والهدف من هذه التجربة هو المحافظة على الثروة الحيوانية ورفع الضغط الاقتصادى من كاهل المزارعين حتى لا يتعرضوا للنكبات الفاجعة فى مواشيهم

يجلس ٣٦ ساعة فوق حبل مشدود!

جونى جانجا الشاب الاسبانى البهلوان استطاع أن يسجل رقما قياسيا فى البلاد جالسا فوق مقعد على حبل مشدود . لقد امضى ٣٦ ساعة فوق الحبل فى احد الاندية الرياضية فى غرب فرنسا وكانوا يصعدون اليه فى اسانسير ليقدموا له الطعام ويحلقوا ذقنه وهو محتفظ بتوازنه فوق المقعد على الحبل المشدود .

صوابع الموز .. أثارت أزمة!

● الدكتور بدوى الشيتى .. وكيل وزارة التجارة .. انه يحاول منذ عدة اسابيع أن يجد حلا لمشكلة طريفة عرضت عليه ..

لقد وضعت وزارته مواصفات جديدة للموز الذى يصلح للتصدير للخارج .. وتحتم هذه المواصفات أن يتراوح عدد اصابع الموز فى كل كف بين ١٣ و ١٥

واثار تجار الموز اليونانيون أزمة بسبب هذه المواصفات .. هددوا بالامتناع عن استيراد الموز .. وكتبوا الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى اثينا يقولون ان الموز فى بلادهم يباع « بالصباع » .. وان تجار القطاعى لا يهمهم كثيرا حجم اصابع الموز .. بقدر اهتمامهم بعدد هذه الاصابع فى كل كف .. انهم يبيعون الصباع الواحد بدراخمة الى قرش ونصف

وقرر وكيل وزارة التجارة اكراما لعيون تجار الموز اليونانيين أن يزيد عدد اصابع الموز المصدر الى اليونان الى ١٨ فى الكف الواحدة ..

ولكن التجار يصرون على أن يتراوح عددها بين ٢٢ و٢٣ فى الكف .. وما تزال الاتصالات دائرة بين القاهرة واثينا ..

اموال المراهنات .. للخير فقط!!

● محمود رياض مدير بلدية القاهرة :

حاولت هذه الايام فتوى جريئة لمجلس الدولة بشأن الوجه الذى تنفق فيه حصيلة الحكومة من المراهنات والسباق وكانت البلدية قد انفقت حصتها من هذه الاموال وتبلغ ٢٥ الف جنيه فى المشروعات العامة

ولكن صدرت الفتوى تعارض البلدية وتقول ان نصيب الحكومة من اموال المراهنات وسباق الخيل لا يجوز انفاقه فى المشروعات العامة . وان هذه الاموال قد خصصت فقط لاوجه الخير ومعاونة الجمعيات الخيرية والرياضية

نقابة الباعة المتجولين تطالب بالاشراف على تنفيذ القانون!!

● الدكتور رشاد سرى مدير مصلحة الرخص :

تلقى هذا الاسبوع أعجب طلب يمكن أن تقدمه احدى الهيئات فقد طلبت نقابة الباعة المتجولين أن تشرف بنفسها على تنفيذ الاشتراطات الخاصة بالباعة واعطاء الرخص لهم .

وبرروا طلبهم بأن هذه هى الوسيلة الوحيدة لجمع الاشتراكات من اعضاء النقابة

وبنفس الهدوء الذى تسلم به مدير الرخص الطلب اعتذر للمسئولين فى النقابة بعدم امكانه تحقيق رغبتهم لانه لا يجوز أن تشرف هيئة أهلية مهما كانت صفتها على تنفيذ احد القوانين حتى ولو كان السبب معاونتها فى جمع اشتراكات الاعضاء .

كاتب باحدى المصالح الحكومية يترافع أمام المحاكم!!

● شمس الدين خفاجى الكاتب بادارة القضايا وسكرتير نادى محامى الحكومة :

عكف طوال الاسبوع الماضى على تحقيق بعض الشكاوى التى وردت اليه وقدمها أصحاب هذه الشكاوى أن مندوبا بادارة قضايا الحكومة انتحل شخصية أحد المحامين وترافع بهذه الصفة عن أحد الموكلين أمام محكمة الدرب الاحمر وقاضى الامور المستعجلة

ولكن أسفرت التحريات التى أجريت عن عدم صحة هذه الاتهامات وأن بطل هذه الرواية كاتب باحدى المصالح الحكومية أباح لنفسه حق المرافعة أمام المحاكم لانه يحمل ليسانس الحقوق من احدى الجامعات المصرية !

٤ رجال من أسيوط يرتدون الفساتين

■ ماذا يقول علم النفس فى الذين يفعلونها بسبب العقد .. والذين

الدكتور حسن الساعاتى

الدكتور صبرى جرجس

صدق أو لا تصدق !
ان هؤلاء « الرجال » الاربعة يعيشون فى قلب الصعيد .. فى أسيوط !!
يرتدون ملابس النساء
ويمشون مشية النساء ..
ويتصرفون كعادات النساء ..

رفض التصوير ووضع المخدة على وجهه لان هذه أوامر الجن !!

اجبروه على الرقص فاصبح محترفا !!

صاحب الشكلة الاولى اسمه « حسين محمود » .. مهنته الرقص فى الافراح .. ووراء احترافه هـذه المهنة قصة عجيبة

تعلقت الى حد ما بنشأته الاولى .. كان الناس فى طفولته يعايرونه بنعومته .. وكانت له اخت تمتاز عنه بالجمال المصنوع

من البودرة والروج والملابس ذات الالوان الزاهية .. كان اذا خرج معها يسمع الصعايدة يقولون : « يابوى .. حاجة

حلوة قوى » وربما يغار منها .. لم طرأت فى ذهنه فكرة .. لم لا يكون له معجبون مثلها ؟! يختارهم بنفس الطريقة ؟! وظلت

الفكرة تراوده .. حتى اتاه ذات ليلة بعض الصحاب وطلبوا منه أن يقوم

باحياء فرح .. الرقص .. ووافق على الفور .. وذهب .. الى استعار ملابس نسائية .. ورقص لاول مرة .. لم يكن يتوقعه .. ومن هذه الليلة اصبح محترفا للرقص !

وجاء دوره فى الخدمة العسكرية .. فحاول أن يهجر مهنته ولكنه لم يستطع .. ولذلك كان يحضر ملابس الرقص الى

المعسكر سرا ويرتديها فى الخفاء .. حتى ضبط ذات ليلة فى هذه الملابس فعوقب

.. وتكرر العقاب حتى فصل من الخدمة .. وعاد مرة ثانية الى مهنة الرقص .

يدق الطبول ويعالج الصرعى !

وصاحب الشكلة الثانية اسمه بيومى هاشم .. متزوج ولديه ستة أولاد ..

ويحترف مهنة الزار .. وسبب احترافه هذه المهنة أن والدته كانت معلمة ورئيسة

جوقة لعمل الزار .. وكانت تصحبه فى جميع الحفلات التى تعقدها ، حتى أصبح الزار يجرى فى عروقه ..

ولكن حرم عليه حضور هـذه الحفلات عندما كبر .. لانها مقصورة على النساء والاطفال فقط .. ولذلك اضطر فى أول

الامر أن يذهب مع أمه متخفيا فى ملابس النساء .. ويشترك معها فى دق الطبول

وعلاج المصابين .. وحين ماتت امه اصبح هو رئيس الجوقة .. ومن ساعتها لم يخلع الملابس النسائية !

تتزوجه وتامره بوضع المساحيق

وصاحب الشكلة الثالثة له قصة غريبة .. اسمه اسماعيل وزة .. ويطلقون عليه « ابو السباع » .. ويقول : انه تزوج سيدة

من تحت الارض .. هذه السيدة تحضر له الطعام والملابس وكل ما يطلبه دون

مقابل .. وقد اشترطت عليه أن يلبس ملابس النساء ويضع المساحيق على وجهه

.. حتى لا تنظر اليه سيدات الارض نظرة اشتهاء .. فأرغم على تنفيذ هذه الاوامر

.. حتى لا تنقطع الصلة بينه وبين هـذه السيدة .. وحتى لا يتعرض لعقابها ..

وكل اهالى اسيوط يقولون : انه مرغم على التشبه بالنساء .. حتى لا يغضب الجن .. ويروون عنه قصصا عجيبة يؤكدون أنهم شاهدوها بأعينهم .. احدهم يقول : ان أبو السباع أعطاه حفنة تراب فى يده ، وقال له اقبض عليها ثم افتح يدك .. وفعل ذلك فوجد فى يده قطعة فضية من ذات القشرة قروش ..

والآخر يقول : ان أهل الارض اعطوه قوة جسمانية عظيمة ، لدرجة انه كان يذهب فى شبابه الى مولد « سيدى علاء » وفى يده كرباج ، يستطيع به أن يشق المولد عن آخره .. ومع هذا طلبت من

أبو السباع أن يحقق لى معجزة واحدة ، ولكنه أشاح عنى بوجهه وهو يقول « حتى فاتنى .. انت مالك ومالى .. » فأرجوك حالك يابنتى .. وطلبت أن أصوره فرفض لانه غير مسموح له بالتصوير .. وأردت أن أفاجئه والتقط له صورة .. الا أنه كان أسرع منى الى وضع المخدة على وجهه

الزار .. ايضا !

وصاحب الشكلة الرابعة اسمه سلطان ابراهيم .. توفى والده ، فاضطر الى أن يعاون أمه فى تنظيف البيوت وغسيل ملابس الجيران .. واحس ان هذا العمل لايناسبه ، فاشتغل مع فرقة للزار بعد أن غير ملابسه تماما بملابس المرأة .. وأصبح يلبس « الطرحة » وفوقها المنديل « أبو أويه » ..

وهناك حالات اخرى كثيرة فى كل مكان، مشابهة لهذه الحالات .. كلها بسبب ظروف قاسية خاصة ، وبسبب المجتمع

كل واحد فيهم يخضع لشكلة وظروف خاصة اجبرته على التشبه بالمرأة

ويعيشون حياة النساء ..

يريدون من ورائها لقمة العيش ؟

المحامي كامل عباد — احمد حمزة مدير التربية

احترف الرقص فاصبح لا يستغنى عن : الكحل . ووضع . التواليت .

الفرش في بعض الحالات .. وكل هذه الحالات في حاجة الى ايضاح والى علاج ، فما رأى رجال علم النفس والاجتماع ؟..

رأى علم النفس

لقد اهتم المحلل النفسي الدكتور صبري جرجس بهذه الحالات ، وقال وهو يضعها على مكتبه :

ـ السؤال الذي مازلت أبحث فيه عن حل .. لماذا تنتشر هذه الحالات في أسيوط .. ولا تنتشر في قنا أو جرجا وسوهاج؟! ربما يكون ذلك لاننا بحثنا في أسيوط فقط .. أما اذا بحثنا في كل بلد ، فقد نجد حالات كثيرة شبيهة لها .. ومع هذا أعتقد أن تلك الحالات ستكون أكثر في الصعيد عن الوجه البحري ..ولتكبيت القيود والتقاليد الرجعية المنتشرة هناك ..

«نيرون» الطاغية الروماني أصيب بها !

واتجاه الفرد الى ارتداء ملابس الجنس الآخر والتشبه بأفراده ، سلوك واضح الشذوذ ، ينتج عن حالة نفسية مرضية .. وهذه الحالة ليس في مبسورنا ابداء رأى فيها ينطبق على جميع الحالات الاخرى . لان كل حالة ينبغي أن تدرس على حدة ، حتى نصل الى الاسباب التي جعلت صاحبها الى أن ينحرف عن الاتجاه السوى الذي سلكه أفراد جنسه ، لكي يلتمس لذاته من السلوك الشاذ ..

وقد وصف « ابقراط » هذه الحالة ، وتحدث عنها هيرودتس المؤرخ ، ومن أقدم الشخصيات التاريخية التي عرفت بها ، نيرون الطاغية الروماني ..

ولا تكون الحالة كاملة بمجرد ارتداء الفرد ملابس الجنس الآخر ، اذ قد تدفعه الى ذلك دوافع مهنية لا علاقة لها بالحالة التي نحن بصددها .. أما الحالة المرضية الحقيقية فلا بد أن يتخيل فيهـا المريض نفسه بهذه الملابس دائما .. كما يتخيل نفسه وكأنه من الجنس الآخر ..

الأم قد تكون سببا

أما استاذ الاجتماع الدكتور حسن الساعاتي فانه يقول : ان هذه الظاهرة يمكن تفسيرها من الناحية الاجتماعية في نواح ثلاث .. الناحية الاولى هي اهتمام بعض الامهات بأطفالهن الذكور وتنشئتهم تنشئة اناث ، بأن يلبسنهم ملابس الاناث .. ويضفرن شعورهم .. حتى يظهروا مثل الاناث تماما ..

وهذه الحالة قد يسببها الغنى .. فينشأ على هذا النوع من التدليل في المعاملة والزى .. فيصبح سلوكه مشابها لسلوك الانثى في نعومتها .. ولا يستطيع أن يتخلص من هذا السلوك بأى حال ..

كثرة التزين يؤدى الى الانحراف

وهناك عامل التقليد الذي ظهر في حالة جندي كان يريد أن يقلد أخته .. ويريد أن يظهر مثلها ، ويستحوذ على انتباه الناس واستحسانهم له .. وهناك أيضا عامل اهتمام الشباب في فترة المراهقة بالزينة ، وقد ينحرف بهم هذا الاهتمام الى الاغراق في التزين حتى ولو كان ذلك يتطلب منهم التشبه بالنساء ..

اهالى اسيوط ..

ولرجال الرأى في أسيوط ملاحظات على هذه الحالات .. وهي أن البيئة هي السبب الرئيسي في وجودها ..

● **فالاستاذ احمد حمزة مدير التربية والتعليم بأسيوط يقول :** أعتقد أن مثل هذه الحالات ناتجة عن البيئة التي عاش فيها أمثال هؤلاء الافراد .. وهي البيئة التي حببت لهم هذه العادة السيئة التي لم يستطيعوا أن يقلعوا عنها حتى الآن .. وأعتقد أيضا أنه ليس للتعليم أية علاقة بهذه المسألة .. كل ما في الامر أننا يجب أن نضع أمثال هؤلاء تحت المراقبة حتى تنسح الفرصة لتحويلهم الى اشخاص آخرين ..

● **والمحامي الاستاذ كامل عباد يقول :** ان هذه الحالات ترجع الى أسباب عديدة .. من بينها أن هؤلاء نشأوا في وسط نسوى منذ الصغر .. وكان لهم في هذا الوسط النسوى مايطلقون عليه في علم النفس « اسلوب الحياة » . أو أن صفة الانوثة قد طبعتها الأم على أمثال هؤلاء الرجال منذ الطفولة .. وبهذا ينشأ الولد نشأة مختلفة .. ويصعب عليه التغلب عليها أو التخلص منها ..

اهال يا خويا .. الزار بيجرى في عروقي !!

الطرحة والمنديل . ابو اوية .

منظر عام لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

مؤسسة مصر الكبرى التى تصنع القطن المصرى

فى السابع والعشرين من مايو سنة ١٩٢٧ اعلن عن مولد مؤسسة مصر للغزل والنسيج فكان مولدها فاصلا بين عهدين ، عهد زراعة القطن وصناعة القطن .

لقد ظلت مصر تزرع القطن ، ارقى أنواع القطن ، تزرعه لتصدره الى الخارج ليعود مغزولا او منسوجا او مطبوعا ، وتدفع فى المستورد اكثر مما تقاضته فى المصدر ولذلك كان مولد مؤسسة مصر للغزل والنسيج ثورة فى تاريخ مصر ، اثيرت حولها اكثر من ضجة وقامت امامها اكثر من عقبة ولكنها قامت بالرغم من الضجة والعقبات ، ووقفت لتساهم اكبر مساهمة فى بناء الاقتصاد القومى المصرى .

وقد قامت مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى فى بادىء الامر على مساحة من الارض لا تتجاوز ٣٢ فدانا لكنها لم تقف عند البداية فاضافت الى مساحتها مساحات الى ان اصبحت اليوم وقد احتلت ٥٥٠ فدانا تشغل الاقسام الانتاجية منها نحو مائتى فدان وتشغل الثلاثمائة وخمسين فدانا الاخرى المرافق الاجتماعية للمؤسسة الكبرى .

ومؤسسة مصر اليوم غيرها بالامس ، لقد تطورت مع الزمن فلم يسبقها الزمن فهى تضم اليوم احدث ما وصل اليه العلم فى صناعة الآلات ، وهى اليوم اكبر مؤسسة لآلى الشرق وعدد بل فى كثير من بلدان الغرب المتقدمة تكاد تنفرد بضم جميع عمليات صناعة القطن من غزل او نسج او تبيض الى صباغة الى طباعة فيدخل القطن المصرى اليها من احد ابوابها خاما ليخرج من بابها الآخر منسوجا مطبوعا ، وهى ليست مؤسسة صناعية فحسب بل هى مؤسسة اجتماعية كذلك

تضم اكبر عدد من المنشآت الاجتماعية مساكن ومستشفيات ومدارس ومطاعم وملاعب ونوادى وقد قامت سياستها فى ذلك على ان ترفع مستوى المعيشة للعمال لتنهض بالانتاج الى ارفع مستوى .

وللدلالة على نجاح هذه السياسة نذكر ان عدد العمال كان ٢٧٤٤٠ عاملا عام ١٩٤٤ بينما كان الانتاج ٧٣ مليون متر من المنسوجات القطنية و١٧ الف طن من غزل القطن . وظل الانتاج يتدرج فى الارتفاع سنة بعد اخرى الى ان وصل الى ١٠٢ مليون متر من المنسوجات القطنية و٢٣ الف طن من غزل القطن فى الوقت الذى انقص فيه عدد العمال الى ١٤٦٦٠ عاملا اى بمقدار النصف .

وليس مرجع هذا التطور المستمر فى الانتاج الى رفع المستوى العملى والاجتماعى للعمال فحسب بل مرجعه الى مسايرة التطور فى انتاج الآلات فقد استبدلت الانوال الميكانيكية بأخرى اوتوماتيكية وحلت احدث ماكينات الغزل مكان القديم منها والمقارنة بين الامس واليوم نذكر انه حتى نهاية السنوات الخمس الاولى من انشاء مؤسسة مصر الكبرى وصل عدد الانوال الى ٢٣٠٠ نول وعدد المغازل الى ١٢٦ الف مغزل ووصل الانتاج الى ٢٩٨٩٢٠٠٠ متر من المنسوجات القطنية والى ٦٥٢٧ طنا من غزل القطن فاذا انتقلت الى السنوات الخمس الاخيرة التى بدأت من سنة ١٩٥٢ الى ١٩٥٦ لوجدت ان عدد الانوال ارتفع الى ٣٠٤٥ نولا وعدد المغازل الى ١٥٠٤٠٤ مغزلا ورأيت ان الانتاج وصل الى ١٠٢١٣٥٠٠٠ متر من المنسوجات القطنية و٢٢٦٦٥ طنا من غزل القطن .

ولم يكن هذا التطور مقصورا على زيادة الانتاج ، بل تعداه الى تحسين الانتاج خامة وصناعة لا لتواجه حاجيات البلاد منه بل لتفك مع فائضه من الانتاج الخارجى فى أسواق العالم وذلك بعد ان بدأت منتجات هذه المؤسسة الكبرى تغزو السوق تلو السوق فى انحاء اوروبا وآسيا وافريقيا وجميع بلاد الشرق ولتحتل مكانها فى هذه الاسواق لتنافس انتاج دول كانت طوال زمن فى مكان الصدارة فى صناعة القطن كانجلترا والهند واليابان .

وفى الغد القريب ، وقد يكون فى اواخر هذا العام ، سيخرج الى السوق انتاج هذه المؤسسة الكبرى من الغزل الرفيع ، اذ تقوم الآن بانشاء اكبر وحدة للغزل والنسيج الرفيع تضم احدث ما وصل اليه العلم فى صناعة الآلات ، وبذلك تساير الجاهين اتجاه الحكومة الى زيادة موارد الثروة فى القطاع الصناعى واتجاه المؤسسة فى التطور الصناعى .

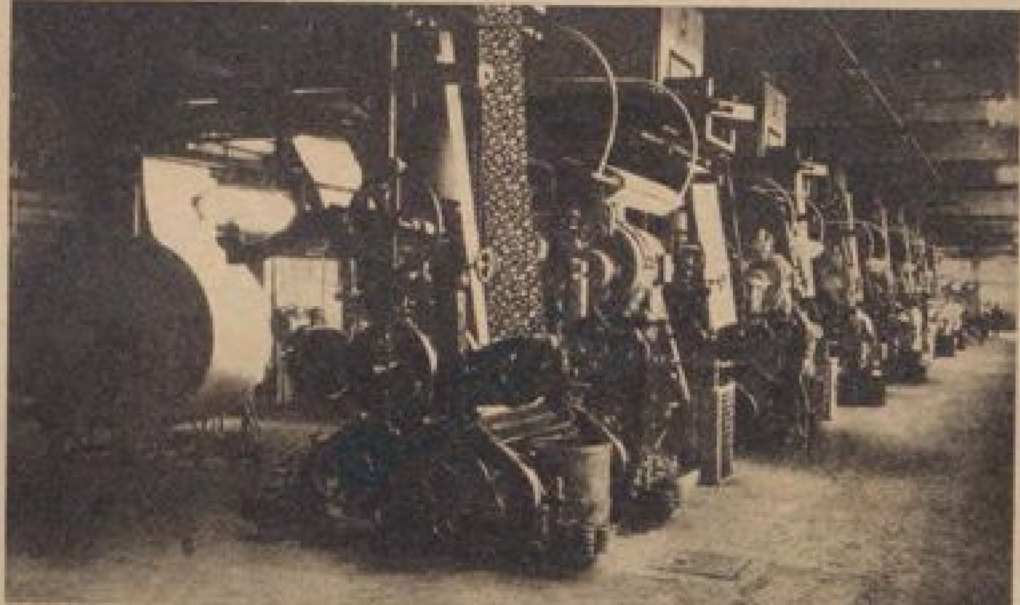

احد اقسام صيانة القطن المصرى فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

وانتاج مؤسسة مصر للغزل والنسيج ليس قاصرا على صناعة القطن بل يتعداه الى صناعة الصوف ، وقد انشأت فى عام ١٩٣٨ مصنعا لغزل ونسج الصوف تعهدته بكل ما يحتاجه من خبراء وفنيين ووفرت له ارقى انواع المواد الخام وقد سد هذا المصنع فراغا كبيرا فى السوق المحلية واصبح انتاجه عنوانا من حيث اختيار الخامة وحسن التجهيز وثبات الالوان .

وقد رأت مؤسسة مصر للغزل والنسيج وفاء منها لما يبذله موظفوها وعمالها من جهد فى سبيل تقدمها ان توفر لهم جميع سبل المعيشة فاقامت المساكن الصحية والمستشفيات والمستوصفات الملحقة بها مراكز رعاية الطفل واقسام للولادة وانشأت النوادى والملاعب والمطاعم والحمامات والمغاسل ودور السينما ، كما انشأت مدرسة للتدريب الفنى واخرى للصناعات ووحدة لمكافحة الامية وغير ذلك من المرافق العديدة التى ينفق عليها ما يقرب من نصف مليون جنيه فى العام الواحد .

ان المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام لشركة مصر للغزل والنسيج يقول : ان كل من يدخل مصانع المحلة الكبرى من رجال الصناعة والاقتصاديين يقول ان هذه المصانع قد وصلت الى نهاية البداية . لكننا نقول انا نتابع كل تطور فى هذه الصناعة لندخله فى مصانعنا ، ومادام التطور فى الصناعة لا يقف عند حد ، فعلينا ان نساير هذا التطور ولا نقف عنه اى حد .

تلك هى مؤسسة مصر الكبرى التى تحمل لواء الصناعة الاولى فى البلاد لتساهم فى مجد الجمهورية العربية المتحدة يرعاها بطلها جمال عبد الناصر .

احد اقسام غزل ونسيج القطن بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وهو قسم « الزوى »

وحدة من وحدات نسيج القطن فى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

احدى مراحل صناعة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وهى مرحلة تفتيح القطن

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

لاتسلّمى مفاتيح الجنة إلى الخدم ..

● السيدة رجاء حرم الدكتور يس عبد الغفار تسلمك مفتاحا لقلب زوجك .. طبق من الفراولة بالكريم شانتيه .

● انها شخصيا لا تصدق نفسها ان رأتها قد اصبحت تقوم بكل شيء في جنتها الصغيرة .. حتى الغسيل .. وتنسيق حديقتها .

اصبح الزواج بالنسبة لبنات الذوات مدرسة ..

تتزوج الواحـدة .. وهي لا تعرف كيف تسقي نفسها اذا عطشت .. وبعد سنة واحدة يتغير كل شيء ..

تعرف الطريق الى المطبخ .. والى المسح والغسل والكي .. وتقاطع الخياطين .. وتعتبر بيتها هو الجنة التي يجب ان تشيع منها السعادة .. ومن أول هؤلاء .. السيدة حرم الدكتور يس عبد الغفار .

ثلاث حكم قالتها السيدة رجاء حرم الدكتور يس عبد الغفار ..

الاولى : ان « السيدة » الخايبة » هي التي تسلم مفاتيح جنتها الى الخدم » !

والجنة التي تقصدها هي البيت واعمال البيت ، والزوج وطلبات الزوج ، والاولاد وخدمة الاولاد ، وتطبيقا لهذه الحكمة تقوم السيدة رجاء بشئون بيتها وتتناول كل صغيرة وكبيرة بنفسها وبيدها على الرغم من انها .. بنت ذوات !

والثانية : ان شغل البيت لايفسد الجسم ولا يشوهه أبدا .. بل على العكس [illegible] لتزيد الجسم رشاقة بدون حاجة الى رجيم أو مساج .. أو صرف فلوس » !

ولذلك فهي تغسل وتمسح وتكوي .. واكثر من هذا تساعد زوجها في معمل ابحاثه وتجاربه ، فهي تقوم بحفظ أرانب التجارب وكتابة التقارير عنها مع انها سيدة مجتمع من الطراز الاول !

الثالثة : ان الطريق الى قلب الزوج هو معدته ، وان الابتسامة التي تتلقاها الزوجة من زوجها ، بعد ان تقدم له

انظر الصفحة التالية

ستة خطوط سادت كل الازياء التي عرضت في المعرض الدولي للقطن .. من اول الازياء الروسية .. الى المصرية . وجميعها هي آخر مبتكرات باريس التي ستنتشر حتما في كل ازياء الصيف القادم .

اولها - الخط المستقيم في البلاطي .. مع الياقة العالية وشريط من نفس القماش مربوط حول الارداف .. والطول قصير جدا .

الخط الثاني - على طريقة العيد .. صممه احد تلاميذ ديور وهو من اهم الخطوط التي تنفع مع القماش الموجاتيل

تابع
النصف الحلو

كن رجلا ..

وغادر بيت الإغراء .. فورًا !

رويت هذه القصة أو على الاصح ، هذه المشكلة ، لأحد منتجي السينما على أنها قصة سينمائية ، فهز رأسه بعد سماعها قائلا : مبالغ فيها جدا .. انها تتضمن الكثير من الخيال . وفات المنتج أن الحياة مليئة بالمشكليات التي يتضاءل بجوارها كل خيال !

صاحب هذه المشكلة طالب باحدى كليات الجامعة .. بعث الى يقول : تربيت تربية ريفية خالصة .. في أسرة محافظة جدا .. في ظل والد يعتبر من « الدقة القديمة » .. وقد حصلت على التوجيهية بتقدير ممتاز ، وقدمت أوراقي الى الجامعة برغم اعتراض والدي على تكملة تعليمي ، لسبب واحد .. هو عدم وجود المكان الذي أقيم به في القاهرة .. ووالدي يخشى من وجودي في المدينة الجامعية .. حتى لا تفسد أخلاقي اذا اختلطت بزملائي الطلبة .. باختصار قبلت في احدى الكليات .. واستطاع والدي أن يجد مكانا يطمئن على فيه .. وهو بيت مدرس من بلدتنا .. نقل الى القاهرة .. وانتقلت فعلا لأقيم معه !

كان الرجل هو وزوجته في غاية الطيبة وحسن الاخلاق معي .. واطمأننت على مستقبلي ، ونجحت في السنة الاولى بدرجة جيد جدا .. وفي السنة التالية لاحظت أن ربة البيت .. أي زوجة المدرس .. قد بدأت تغير من طريقة معاملتها لي .. كانت تحرص على أن تستوقفني قبل خروجي ، لكي تصلح لي الكرافت أو الجاكت ، ثم تلقي على مسمعي بعض عبارات الغزل التي كنت اتقبلها بحسن نية .. الى أن كان احد الايام .. سافر المدرس في بعض شئونه .. وجلست في غرفتي أستذكر ، واذا بالخادمة تستدعيني لغرفة الست .. ودخلت عليها فوجدتها على سريرها شبه عارية . تشجعني بكافة أنواع الإغراء على أن أتقدم منها .. واضطررت الى الخروج هربا ، واقفلت على غرفتي .. وتكررت هذه الحركة مرتين وثلاثا .. ولما يئست بدأت تسيء معاملتي بطريقة غير محتملة .. حتى كرهت البيت .. واضطررت أن اقضي نهاري ومعظم ليلي خارجه ، وكانت النتيجة .. رسوبي في الدور الاول .. وهاأنذا على وشك الرسوب في الدور الثاني .. فماذا أفعل . هل أصارح والدي ؟ انه ريفي ، ولا يقبل عقله هذه القصة .. ؟ هل أصارح الزوج ؟ انه طيب القلب جدا ولا أحب أن أهدم له بيته .. ماذا أفعل ومستقبلي على وشك الضياع ؟!

رأيي أنك ضعيف الشخصية بشكل ظاهر .. سواء أمام والدك ... او امام زوجة مدرسك ... ليس أمامك الا طريق واحد فقط .. هو الخروج من المنزل بدون ابداء الاسباب .. وعليك أن تبحث عن مكان تعيش فيه حتى تنتهي مدة الدراسة ، ولو كان غرفة في أحد الفنادق ، بدون أن تخطر والدك .. وعندما ينتهي العام ، وتكشف له حقيقة وضعك ، والفرق بين اقامتك عند المدرس ونتيجتها الرسوب .. واقامتك بمفردك ، ونتيجتها النجاح .. فلا ريب أن الوالد ، مهما كانت عقليته ، سيرحب بالوضع الثاني

كن رجلا وغادر البيت فورا .

فتحية بهيج

عندما يتدخل

ويجعل منك ..

سيدة مصر الاولى في اليونان ، وهي السيدة « آسيا » زوجة الاستاذ عبدالمنعم الشناوي السكرتير الاول في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في اليونان ..

انها كريمة الدكتور سيد الكيلاني ، فعمها هو الدكتور محمد علي الكيلاني الذي كان وزيرا للزراعة ..

وتروي السيدة آسيا الشناوي كيف أن الصدفة وحدها هي التي جعلت منها في كل بلد ذهبت اليه مع زوجها سيدة مصر الاولى ...

كانت في بغداد في سنة ١٩٤٨ .. وشاءت المصادفة أن يكون جميع زملاء زوجها من العزاب .. وليس من بينهم متزوج واحد ..

حتى السفير كان عازبا ، واصبحت برغم أنفها سيدة مصر الاولى ..

ونقل زوجها الى اسبانيا في سنة ١٩٥٠ .. وكانت في انتظارها مفاجأة مثيرة .. القائم باعمال السفارة غير متزوج ، وبقية زملاء زوجها ايضا من العزاب .. وظلت السيدة آسيا عند السفير لتدفع بلقب سيدة مصر الاولى في اسبانيا ، حتى وصل سفير جديد ومعه زوجته ..

أخبارها ..

● طلب مأمور قسم الجيزة من السيدة جنان الشواربي أن تمد في مطاعمها الشعبية ٥٠٠ وجبة افطار كل يوم لتوزيعها على عساكر الاقسام ابتداء من السحور رمضان .. وقد استمر التوزيع في اليوم الاول حتى الساعة الثامنة مساء .. ثم بدأت السيدة جنان كل جهدها لتقدم الوجبات في ساعة الافطار تماما .

● سرقت حافظة السيدة سنية القول امينة صندوق جمعية الطفولة السعيدة خلال وجودها في احدى دور السينما .

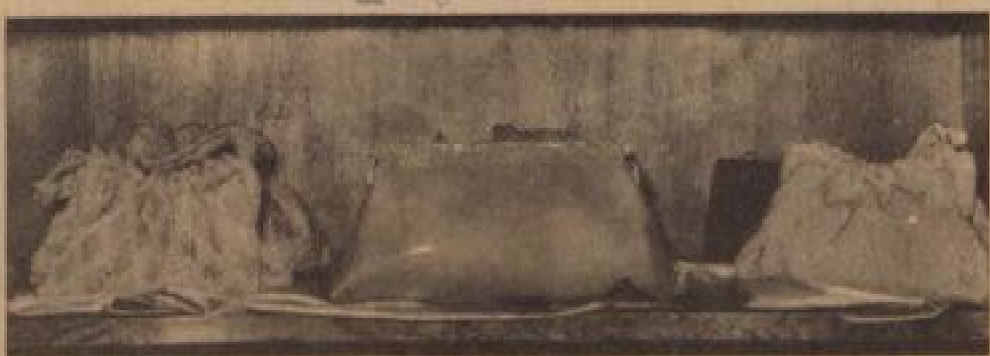

أجمل ما في السوق

اخترت لك هذا الاسبوع عدة تقاليع لا لم تصلح للاستعمال فانها تصلح جدا للفرجة .. ولمعرفة آخر ما وصل اليه فن صرف الفلوس .

● مجموعة من الشنط البلاستيك الملون والخرز ايطالية من الأثاث جنيهان ونصف الى عشرة ونصف

● مجموعة للادوات التي تحتويها كل شنطة .. علبة للسجاير وولاعة مرصعة ، علبة للاسبرو مرصعة .. ستعتبر البيع .. فتاحة للزجاجات البلة جدا .. مرآة يد .. واثمانها تبدا من جنيهين فما فوق .. المجموعة من محلات ايزين

تابع - للانسان

مفاتيح الجنة للخدم

طبقا جديدا ، لا توازيهما أي سعادة في الدنيا ؟

لهذا .. تهتم جدا بالطبيخ وبابتكار الاصناف الشهية .. وقد قبلت أن اقدم لقارئاتي آخر سنة بعض المفاتيح الى قلب الزوج ، بطبق للاكل وطبق للحلو !

اسم الصنف .. الكيش لوني .

المقادير .. ربع اقة دقيق .. ٢ بيضة ربع كيلو لبن .. رطل لحمة بتلو مفرومة حبة طماطم ... بصلة صغيرة .. قليل من الجبن الرومي .. بهار

الطريقة : يعجن الدقيق باللبن ثم يرب البيض ويوضع على العجين ويخفف بالماء حتى يصير لينا نوعا .

● تدهن طاسة صغيرة بالسمن وتوضع على النار ويؤخذ العجين بالكبشة ويصب في الطاسة ، ويفرد بحيث يصبح قرصا رقيقا .. ثم يترك دقيقتين حتى ينشف قليلا .. وهكذا باقي المقدار

● يصبح اللحم ومعه البصلة الصغيرة والطماطم والبهار في قليل من السمن ويوضع عليها قليل من المرق حتى تكون « تسبكة » .

● يحشى الفطير بالحشو ويلف فيسي ، أو يبقى حسب الطلب ، ويرص في صينية مدهونة بالسمن ثم يوضع على الوجه بعض الجبن الرومي المفروم ويدخل في فرن متوسط ويقدم ساخنا .

الصنف الثاني : الحلو .. فراولة بالكريم شانتيه

المقادير : نصف اقة فراولة .. ربع اقة موز .. قليل من سكر البودرة ... نصف رطل كريم .

الطريقة : تنزع أقماع الفراولة وتغسل يقطع الموز الى حلقات .. ترص الفراولة والموز على شكل طبقات في اناء معد لذلك ويوضع بين هذه الطبقات القليل من سكر البودرة .. يوضع الكريم في « القمع » الخاص به ويزين به الطبق على شكل وروده ، ثم يوضع في الثلاجة ويقدم بعد ذلك .. **وبالهنا والشفا .. الاطباق .. وقلب زوجك !**

الفساتين التى عرضتها دول العالم فى مصر هذا الاسبوع

ثالثها – الفستان الواسع الفضفاض من الظهر فقط . ويستحسن ان تكون الفستان من الشفون او التل .. ولفساتين الكوكتيل

رابعها – البنطلون .. مع بحجور بسيط .. وفتحة الرقبة اما واسعة جدا او ضيقة جدا ... ستنتشر هذا الصيف اكثر من الشتاء ..

خامسها – الخطوط البسيطة .. وتظهر فى بالطو من تصميم بالمان . ويمتاز بالرقبة الصغيرة الضيقة

سادسها – التايير .. لا بد ان يكون بعب من الظهر .. فالكلاسيك قد انتهت موضته .. والجيب قصير جدا .. ولا تلبسه الا الطويلات .

اسالينى عن طفلك

هذه هى النصيحة التى يقدمها لك معظم اطباء الاطفال

ساعدى طفلك بوجبات خارجية غير الرضاعة من الثدى ابتداء من الشهر الرابع .. هذا اذا كان نموه عاديا ووزنه ثلاثة رطلا او اكثر .

ابدئى بعصير الفواكه والخضراوات .. وصفار البيض المسلوق .. ابدئى بالتدريج واعطيه نوعا واحدا لعدة أيام .. ثم غيريه بنوع آخر . واذا رفضه فى اول الامر ، فاصبرى عليه حتى يقبله فى النهاية . لوحاول أن تزيدى من الكمية بالتدريج ، حتى تكون قائمة طعامه فى الشهر السادس هى :

الساعة ٦ صباحا : رضاعة كاملة .

الساعة ١٠ صباحا : ثلاث ونصف بول ... من ١ الى ٢ ملعقة ... ثلاث مرات اسبوعيا .. رضاعة قصيرة .

الساعة ٢ ... ملعقة شوربة من بوريه خضراوات (كوسة ، بطاطس) .. وملعقة واحدة مهلبية – رضاعة قصيرة ..

الساعة ٦ : رضاعة كاملة ..

الساعة ١٠ مساء : رضاعة كاملة .

فى الفترة مابين الساعة ٦ ، ١٠ مساء اعطيه قطعة خبز صغيرة ، عليها قليل من الزبد او العسل .. ويجب ان تأخذ كمية كبيرة من فيتامين سى فى شكل عصير برتقال يومى . وفيتامين « د » فى زيت كبد الحوت ..

وفى الثلاثة الاشهر التالية يجب ان تبدئى فى فطم الطفل تدريجيا . ويتم الفطام بين ٩ شهور . وهذه الطريقة تعتمد على اطالة الفترة بين كل رضعة واخرى .. مما يسمح للبن الأم بأن يجف تدريجيا ..

وعلى ذلك يكون طعام الطفل بعد ٩ شهور هو :

كوب عصير فواكه حين يصحو من النوم

الافطار الساعة ٨ : لبن وبيض مسلوق ، او مسلوق نصف ٣ مرات اسبوعيا .. او ملعقة شوربة ... وفى سن سنة واحدة طماطم ولحم مشوى (قطعة صغيرة) وقطعة خبز بالزبد او العسل وكوب لبن مخفف

غداء الساعة ١٢ : خضروات مسلوقة ، ملعقة واحدة بطاطس بوريه – ملعقة شوربة سمك مشوى .. او قطعة صغيرة من لحم فراخ او ضان وكبدة او لحم ارانب او جبن – من ١ الى ٢ ملعقة مهلبية – ٤ اوقيات لبن وبعد ذلك ماء

الساعة ٣٠ر٣ : قطعة خبز بالزبد او عسل او مربى . قطعة كيك . ٨ اوقيات لبن مخفف – قليل من الكسترد او مهلبية

الساعة ١٠ مساء : ٤ اوقيات لبن مخفف الا اذا كان الطفل يريده فقط ..

حكمة الاسبوع

الحب يرفع او يخفض ولا يدع المرء كما كان !

اتيكيت

اذا دعوت ضيوفا فى منزلك .. وهموا بالخروج ، فلا تخرجى لتوديعهم حتى الباب اذا كانوا رجالا .. بل على زوجك ان يتولى ذلك .. اما اذا كانوا سيدات او رجالا وسيدات ، فالواجب عليك ان تصحبيهم جميعا حتى الباب فقط ، ولا داعى على الاطلاق ... لوقفة السلم !

لا تكوى شعرك !

كثير من السيدات يعتقدن أن كثرة غسل الشعر تؤدى الى جفافه ، وكثرة ظهور القشر فيه .. ولكن الدكتور فاروق عبد العاطى اخصائى التجميل يقول : ان الشعر كالوجه تماما ، يجب أن يغسل مرتين فى الاسبوع بشرط استعمال الصابون المناسب ، وغمر الشعر جيدا بالماء ، وتجفيفه تماما ، واستعمال قليل من الزيت للشعر المائل للجفاف .

واستعمال الشامبو لا يسبب جفاف افرازات الرأس ، ولا يضعف الشعر ولا يتسبب فى تكوين قشور الرأس أو زيادتها ، بل على العكس ، يقلل نسبة اصابة الرأس بالميكروبات ، ويزيد الشعر جمالا ولمعانا .

واذا كنت تشكين من الشعر الجاف ، فعليك باضافة بياض البيض وتدليكه بسائل الشامبو أو استعمال الكريم الآتى :

« الاولين ، جلسرين ، ماء ورد » بكميات متساوية ..

أما الشعر الغزير المجعد ، فيستحسن غسله بماء الكولونيا ، او الكحول المخفف ، ويجفف بسرعة ..

واذا كنت من سكان مصر الجديدة أو الهرم .. فيجب أن تستعمل صابونا خاصا للتغلب على عسر الماء .. واختارى انواع الصابون التى تحتوى على سلفات الصودا تمنع ترسيب أملاح الكلور والمغنسيوم ، حتى لا تؤدى الى خشونة الشعر ..

وهناك ادوية مختلفة لزيادة نمو الشعر وتطهير فروة الرأس من الميكروبات منها الكبريت والزئبق .. والشعر القصير أسهل فى العناية من الطويل .. واحذرى استعمال الكى أو تجعيده .. الا أن المكواة أو التسريح بالورق أو السلك أو الماء البارد ، كل هذا يؤدى الى جفاف الشعر وتقصفه وانشقاقه !

القدر .. ! السيدة الأولى !

ونقل زوجها الى بودابست فى المجر ليتولى منصب القائم بأعمال سفارة مصر ، ومرة ثالثة وجدت نفسها سيدة مصر الاولى ..

وظلت تحمل هذا اللقب فى المجر حتى عاد السفير الى بودابست ومعه زوجته ..

ومنذ ثلاثة اشهر جاءت الى اليونان مع زوجها ، ففوجئت بأن السفير غائب .. ومستشار السفارة غائب أيضا .. والقائم بأعمال القنصل العام غائب ..

ومرة اخرى وجدت نفسها تحمل هذا اللقب من جديد .. ولكن فى اليونان ..

● **والسيدة اسمها الشناوى** سيدة صالون وعلى جانب كبير من اللباقة والدبلوماسية ..

● **تعلمت فى كلية البنات** ، وهى تتكلم الانجليزية بطلاقة ، كما تتكلم الفرنسية والاسبانية ومنذ جاءت الى اليونان بدأت فى تعلم اللغة اليونانية ..

● **تزوجت الاستاذ عبد المنعم الشناوى** فى سنة ١٩٤٨ ، وهى لم تنجب اطفالا حتى الآن . والسبب انها ترى ان الدبلوماسية لا تمكن الأم من القيام على تربية اطفالها وتوجيههم توجيها طبيعيا ..

وقالت فى هذا الصدد انها كثيرة التنقل مع زوجها .. وهى تخشى أن تنجب اطفالا وتكون النتيجة أن ينطبع هؤلاء الاطفال بعادات وتقاليد البلاد التى سيعيشون فيها ، فى حين انها ترى أن تكون تربية اولادها تربية مصرية صميمة ...

● **هوايتها** .. الموسيقى بجميع انواعها ، وجمع الاسطوانات .. وهى تعتقد أن حفلات الكوكتيل فى حياة زوجة الدبلوماسى شر لا بد منه ..

ان سيدة مصر الاولى فى اليونان شخصية متزنة .. وقد استطاعت أن تجمع حولها قلوب كل اليونانيين الذين عرفوها ..

سيدة تروى قصة سيدة من الجزائر

قال احد المجاهدين الجزائريين : ان سيدة جزائرية فى الثمانين من عمرها لها خمسة اولاد ، زج بأربعة منهم فى السجن، ولم يبق لها غير ولدها الاكبر الذى تفضل أن يبقى معها لكى يرعى مصالحها .. وبدلا من أن تقضى السيدة العجوز ليلها ونهارها تندب زوجها واولادها الاربعة ، أخلت لأكبر ولدها الاكبر لانه لم يقدم نفسه لأخوته لينال شرف المجاهدين .. وكانت النتيجة أن تركها والتحق فى جيش التحرير الجزائرى !

لقد روت هذه القصة **السيدة فاطمة مثال** ، فى الحفل الذى اقامته منطقة القاهرة الشمالية ، حينما كانت تتكلم عن الدور الذى تقوم به المرأة الجزائرية .. عن أعظم دور عرفه التاريخ !

وكان بها حصون جليها عدا أوراق وسندات قيمتها ٩٠٠ جنيه ، وقد أبلغت البوليس لمحاولة العثور على الاوراق والسندات فقط .

● بعد اعلان قرار حل جمعية الهلال الاحمر انسحبت الشعبة الوحيدة التى لا تضم بين اعضائها سيدات هى شعبة القاهرة الرئيسية .. اما الشعب الاخرى فى الجيزة والاقاليم فتضم سيدة واحدة، وهذه السيدة هى التى ترأس هذا الشعب .

● **تعقد السيدة علية الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة اجتماعا لاعضاء الجمعية الاطفال قبل العيد بعشرة ايام** .. وذلك لجمع ما ادخروه من مال وكساء لاخوانهم الاطفال المحرومين الذين ترعاهم الجمعية .. والاتفاق على طريقة توزيع هذه الاعانة .

● اشتكت السيدة حرم الاستاذ الباقورى من رسائلها الثلاث الى اصابتهن جميعا بالانفلونزا .. وقد تحدث اليها الاستاذ الباقورى من دمشق ليطمئن عليها، وذكر انها أخفت عليه نبأ مرضها فالاطفال لها الى قلبه قد حدثه بأنهن لسن على ما يرام .

● **ارجئت انتخابات الرئاسة فى اتحاد الجامعيات الى اجل غير مسمى** .. حتى يصدر قرار من وزارة الشئون الاجتماعية بالموافقة على استمرار الاتحاد . وعلى هذا سوف تستمر الدكتورة سهير القلماوى رئيسة له .. وهى تنوى عدم التقدم للانتخابات القادمة .

هذه هى رقصة السماح..

دمشق ـ مكتب آخر ساعة :

فى كل بيت .. فى كل حفلة .. فى كل مكان تظهر هذه الرقصة الوطنية السورية

اسمها : رقصة السماح

عمرها : ألف سنة وزيادة

بدايتها : فى قصور بغداد أيام العباسيين ثم انتقلت إلى الأندلس وانتشرت هناك واخذت الجوارى يرقصنها على انغام التواشيح والقصائد النبوية المنبعثة من اعماق الشعر الاندلسى ..

ومضت الايام وجاءت سنوات وراحت سنوات ثم عادت تظهر من جديد فى حلب .. ولكنها بقيت فى نطاق محدود حتى ظهرت فكرة البحث عن رقصة وطنية شعبية للاقليم السورى

وقال الباحثون فى تاريخ الرقص : ان « الدبكة » ليست رقصة سورية ، انما هى لبنانية ، لا يرقصها غير أهل القرى القريبة من الحدود اللبنانية أما باقى المناطق فلها رقصات مختلفة ..

وقالوا مثلا ..

الاكراد لهم رقصة معينة ..

الدروز لهم رقصة اخرى اسمها « رقصة الخيل » ..

أهل المدن اصبحوا يرقصون الروك اندرول والكاليبسو والمامبو ..

اما الرقصة العربية الاصيلة وهى رقصة السماح التى تؤديها المجموعة فانها محدودة الانتشار لان احدا لا يهتم بها ..

وبدأ التفكير منذ خمس سنوات فى نشر « السماح » واخذ معهد « دوحة الادب » على عاتقه تنفيذ الفكرة الجديدة ..

وبعثت الآنسة امل الجزائرى مديرة المعهد الى حلب لتسأل عن الرجل الذى يدرب البنات على هذه الرقصة وبعد ايام كان « عمر البطش » يلقى اغانيها ويضع تفاصيل الفكرة ..

قالت امل لآخر ساعة : ان المهمة لم تكن سهلة وان التقاليد فى دمشق كانت تمنع اى بنت من الظهور فى الحفلات العامة بملابس « السماح » ..

ووجدت تيارا جارفا من المعارضة فى البداية ولكننى صممت وبدأت باثنتين فقط ..

● عفاف الخالدى .. كريمة السيد سعد الله الخالدى وكان عمرها وقتها ١٥ سنة ..

● مى الشطى .. كريمة الدكتور شوكت الشطى وكان عمرها وقتها ١٧ سنة ..

وبعد خمس سنوات كان رقص السماح الذى يعبر عن المعانى العربية الاصيلة هو الرقص المنتشر فى كل مكان بسورية ..

ان رقص السماح يعتمد أولا وأخيرا على التواشيح الاندلسية .. وتبدأ الرقصة هكذا ..

جل من قد صــــوره   بشر من مــاء وطـــين
وجعــــل من منظره   فتنة للنــــــاظرين
ثم تنتهى هكذا ..

يا صاح الصبر وهى منى   وشـــقيق الروح انأى عنى

وخلال هذه التواشيح تؤدى البنات ١٦٥ حركة للسماح ..

والملابس عبارة عن بنطلون عريض وبلوزة باكمام وبوليرو ملون وشملة وحزام قصب .. والراقصات من طالبات دوحة الادب ..

عفاف الخالدى وابتسام الجابرى .. أول واحدة وآخر واحدة فى السماح

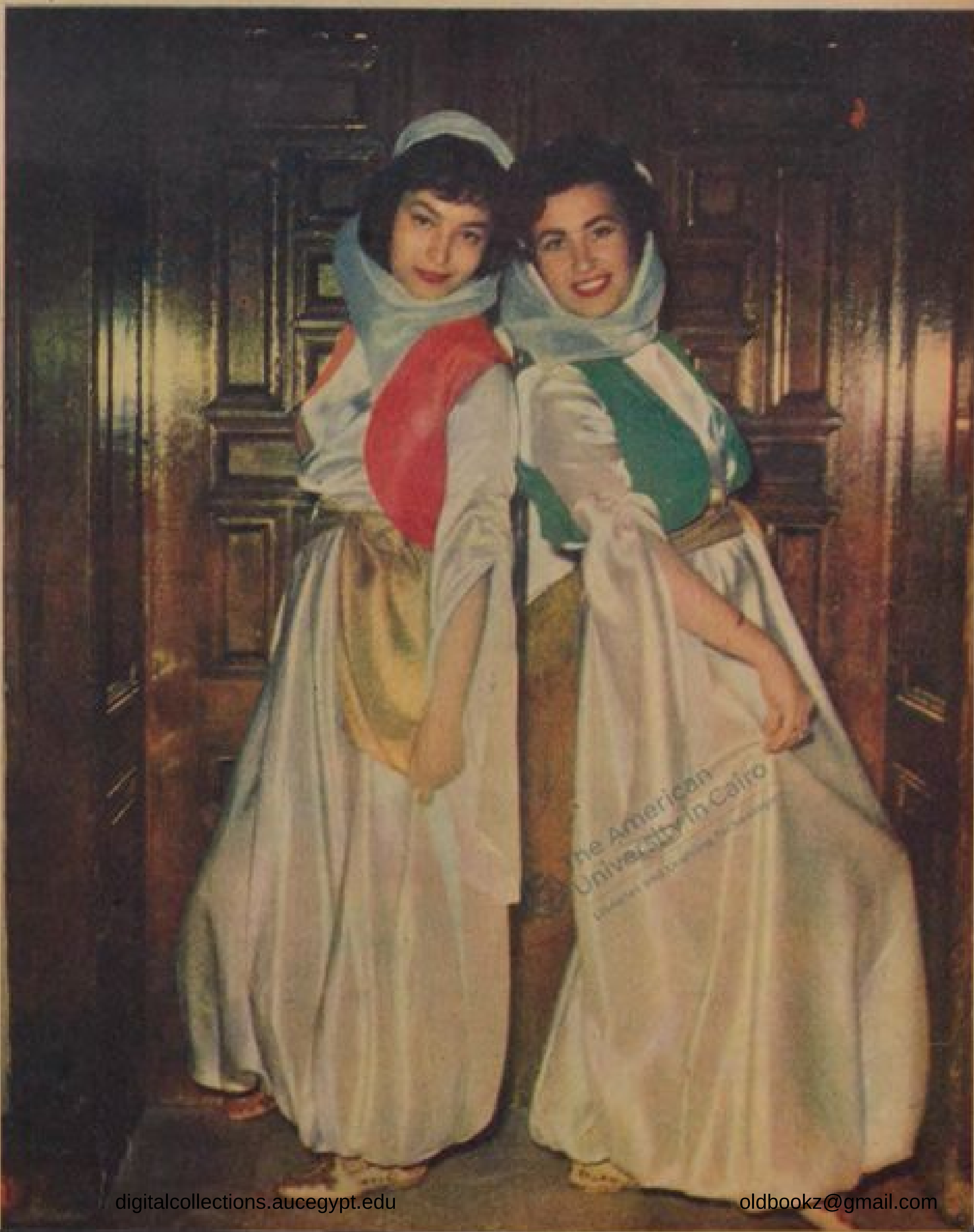

كـكـت الأضـواء

شهادة للضرائب

يبحث عبد الوهاب عن سيد بدير هذا الاسبوع فى كل مكان ، واخيرا التقى به ، وقال عبد الوهاب لسيد بدير فى التليفون :

ـ الضرائب بتقول أنا قبضت من محطة الشرق الادنى ٧٥٠ جنيها فى السنة ! كل ده كان ليــه ؟ .. ولكن لا اذكر انى اخذت منها هــذا المبلغ واريد شهادة من محطة الشرق الادنى للضرائب تقرر فيها ذلك .

وعد سيد بدير بارسال الشهادة لعبد الوهاب .

بطلت خلاص ؟!

سألوا مرسى جميل عزيز :

ـ **ايه آخر غنوة كتبتها ؟**

وفى سرعة قال مرسى :

ـ اعوذ بالله .. أنا بطلت خلاص

قالوا بطلت ايه ؟!

قال : بطلت الاغانى من ٢٨ يوم !

ومرسى اكثر من ثلاثين اغنية جديدة لم تذع بعد ، ومهنته الاصلية ، غير الاغانى هى تجارة الفاكهة فى الزقازيق .

على دقات الدفوف وانغام التواشيح الاندلسية تتمايل بنات السماح .. ان الرقصة قديمة من ايام الاندلس ولها ١٦٥ حركة تعبيرية !
تصوير رشاد القوصى

وافقت الزوجة اولا !

قالت السيدة نعمت الحديدى .. زوجة حسن الامام انها وافقت على اشتغال هند رستم فى فيلم من اخراج زوجها قبل ان يوافق هو شخصيا .. وانها تثق فى زوجها ولا تقيم بعد ذلك وزنا لاى شىء يقال او يحاول الآخرون اثارته للافادة منه على حسابها وحساب حياتها الزوجية

اتحاد تحية وسامية !

اتفقت تحية كاريوكا وسامية جمال وتوقفتا عن العمل فى فيلم « حبيبى الاسمر » الذى ينتجه ويخرجه حسن الصيفى ، ما لم يدفع لهما القسط الثالث من عقديهما .. ويضمن لهما موزع الفيلم بقية أجريهما .

وتعطل العمل فى الفيلم عدة أيام الى أن استطاع المنتج أن يدبر لهما القسط الثالث ، وحتى وقع الموزع على عقد كل منهما ، ضامنا حسن الصيفى فى بقية الاجر .

ماجدة تطلق الرصاص على ضياء الدين

قالت ماجدة للمخرج احمد ضياء الدين : سأقتلك واجعل منك خبرا فى الصفحات الاولى من جرائد الغد !!

وضغطت ماجدة على زناد المسدس الذى كان فى يدها ، وانطلقت رصاصة من المسدس .. وهزة خفيفة من ضياء الدين حالت بينه وبين الموت واستقرت الرصاصة فى الباب ، وسقط احمد ضياء الدين مغمى عليه .

كانت ماجدة تمسك بالمسدس وتعبث به وهى لا تدرى انه محشو بالذخيرة رصاصة .. والمسدس فى عهدة دنيقو الضابط بالمجرح .. فاخذته واخذت تلعب به حين دخل احمد ضياء الدين ولوحت ماجدة بالمسدس فى وجهه وتقول له وهى تضحك :

ـ فيها ايه يعنى .. ح تموت .. لكن كل الجرايد ح تكتب عنك .. ومش زى بقية الناس فى صفحة الوفيات .. لا يا أبنى .. فى الصفحة الاولى .

وارتعش ضياء وهو يقول لها : بس ابعدى المسدس ده ليكون فيه رصاص .. قلبى بيقول .

وظهرت علامات الخوف على وجهه ، وتقدمت ماجدة نحوه والمسدس فى يدها وهى تقول :

ـ ما تخافش .. ده فاضى

ودون أن تحس .. والمسدس مصوب لصدر ضياء .. انطلقت الرصاصة .. وسقط المخرج على الارض ، واغمى على ماجدة ، وبعدها لزمت فراشها

وذهب ضياء الدين الى بيته بمصر الجديدة ليختفى فى سريره وهو لا يصدق انه نجا من الرصاصة ومن الموت !!

سميرة احمد تطرد امها فى يوم عيد الأم ؟ !

من سبعة اشهر خرجت سميرة احمد من بيت الاسرة .. وانفصلت عنهم .. وبعدها قررت ان تقطع المرتب الشهرى الذى كانت تدفعه لامها واخواتها .. وحملت خيرية احمد عنها مسئولية البيت

وانقطعت الصلة بين الام .. وسميرة .

ومن ايام وفى عيد الام بالذات .. احست الام بالشوق لابنتها وقررت ان تزورها فى بيتها الجديد .. وذهبت الام لتجد عند الباب خادمة سميرة احمد ترفض أن تسمح لها بالدخول لان الست .. لا تريد أن ترى احدا من الاسرة .. ولا حتى امها . ولم تتحمل الام الصدمة التى لم تتوقعها أبدا .. وسقطت مكانها عند الباب .. واسرعت الخادمة تغلق الباب وقد تركت الام مغمى عليها .. وفتح الجيران ابوابهم وادخلوا السيدة الكبيرة .. واسعفوها حتى افاقت .. ونزل واحد منهم يحمل الام فى سيارة الى بيتها .. وبعدها اصيبت بصدمة عصبية ولزمت فراشها .

ولم تحتمل الشقيقة خيرية احمد ما حدث لوالدتها .. فذهبت الى اختها تعاتبها . ولكن الخادمة تركتها عند الباب من الحادية عشرة صباحا الى الرابعة بعد الظهر .. واضطرت سميرة ان تخرج لها لتقول :

ـ انتوا عايزين منى ايه .. انا مش عايزة حد منكم .. ولا عايزه حد يجينى .. مفهوم .

وقبلها .....

ذهبت **نوال** .. الاخت الثالثة لسميرة احمد .. وقالت انها اشتاقت اليها ولذلك جاءت تزورها .. وفوجئت نوال باختها سميرة تقول لها

ـ اخرجى بره .. انا مش عايزه حد .. حتخرجى والا اطردك .

ووقفت نوال فى وجه اختها تقول لها :

ـ اضربينى .. اضربينى اذا كان ده يرضيك .. ويرضى زرباتيك

والفجرت سميرة قائلة :

ـ زرباتيك برقبتكم .. ظفرة برقبتكم كلكم .. انا مش عايزه حد يزورنى .. ولا عايزه أزور حد ..

وطردت سميرة اختها نوال .. وطردت امها فى عيد الام .. وطردت اختها خيرية .. وقطعت المرتب الشهرى الذى كانت تعين به الاسرة .

والهدية التى قدمتها سميرة لامها فى عيد الام .. انها طردتها من البيت

سوزی خیری توقفت عن الرقص بسبب شكوى من زوج أمها ..

ليلبة .. فتاة قاصر رغم انها ظهرت منذ عدة سنوات

ليالى الأندلس ..

تعود إلى كباريهات القاهرة

صفية حلمي صاحبة صالات

احسان عبده .. حائرة ماذا تفعل ؟

هناك مشكلة مزمنة بين بوليس الآداب ومصلحة السياحة ومصلحة الرخص بخصوص الفتيات والاطفال القصر من الفنانين الذين يعملون في الملاهي والكباريهات الى ساعة متأخرة من الليل !

ثم تدخل مجلس الدولة لايجاد الحل ...

وقد بدأت هذه المشكلة ، منذ عام كامل ، عندما اصدرت مصلحة الرخص قرارا بالسماح للقصر من الفتيات أن يشتغلن بالكباريهات بشرط مراعاة هذه التعليمات :

● اذا كانت القاصر من ١٨ ـ ٢١ سنة فلا بد من أن تحصل على رخصة للعمل بالملاهي . ولا تعطى الرخصة الا بعد موافقة ولى أمرها .

● اذا كانت من ١٢ ـ ١٨ سنة فيجب أن تحصل على الرخصة بعد موافقة ولى الامر وبشرط ثالث هو أن يوافق بوليس الآداب أيضا .

● اذا كانت أقل من ١٢ سنة تعطى الرخصة بموافقة الوصى والآداب وبشرط رابع هو شهادة من وزارة الصحة بأنها فى حالة صحية جيدة تمكنها من مزاولة الالعاب والسهر فى الملاهى .

بوليس الآداب يعترض

وبمجرد نشر هذه القرارات [illegible] الآداب ، وقال لا .. ان القانون [illegible] يمنع من هم أقل من ١٨ سنة من العمل بالملاهي والكباريهات لانهم قصر . ولا يجوز أن يخرج القاصر عن التشريع الخاص وما يجرى داخل الكباريهات ..

وردت مصلحة الرخص تقول انها لا تستطيع أن تمنع القصر من العمل بالملاهى . لأن الفرق التى تحيى السهرات تحتاج الى تمرينهم منذ الطفولة حتى يتقنوا أدوارهم .. كفرق الاكروبات مثلا الذين يشتغلون فى الهواء ويدورون حول أنفسهم أو حول حبال رفيعة .. هذه الالعاب تحتاج الى تدريبات شاقة منذ عهد الطفولة . وبحثت أن تستعين الملاهى فرقا فيها ارتيستات من الخارج وبها بنات صغيرات . وكانت هذه الفرق تجد صعوبات شديدة فى تقديم ألعابها فى مصر .. لأن بوليس الآداب كان يصر على تقديم اقرار ولى الامر وعمل التحريات اللازمة .. ولهذا امتنعت فرق الاكروبات التى بها بنات صغيرات عن الحضور الى مصر .. لأن الامر كان يصل أحيانا الى أن تهتم وزارة الداخلية ومصلحة الجوازات والجنسية عن ترحيل هؤلاء البنات الصغيرات وعدم السماح لهن بالبقاء فى مصر ..

المجالسة تشجع السياحة

وتدخلت مصلحة السياحة .. وقالت نحن يجب أن نشجع السياحة .. والملاهى جزء هام من جذب السائح فيجب السماح للبنات بالعمل فى الملاهى ومجالسة الرواد .. وبوليس الآداب يهاجم الكباريهات ويقبض على البنات .. وتعقدت المسألة .. فأسرع مدير بوليس الآداب بعرض الامر على قسم الرأى بوزارة الداخلية فافتى بأنه اذا كان الملهى فيه أكل وشرب تستبيح المجالسة نهائيا ..

وثارت مصلحة الرخص وثارت مصلحة السياحة .. وقالوا ان هناك خطأ ما فى فهم الموضوع .. وقالوا يجب اعادة عرضه من جديد .. واعد مدير الرخص مذكرة قدمها لقسم الرأى بوزارة الشئون البلدية والقروية ، فافتت بأن المحل العام اذا كان اصله (ملهى) فالاكل والشرب تابع ويطبق عليه قانون الملاهى ويسمح فيه بالمجالسة ودخول البنات القاصرات

مدير ادارة اللوائح والرخص قال : لا يجوز للفتاة التي يقل عمرها عن ٢١ سنة أن تجالس الزبائن ..

صفية حلمى واحسان عبده ... وخناقة

وكان هذا الرأى مجالا لمساجلات [illegible] قسم الرأى [illegible] .. وكان على مجلس الدولة أن يبت الحل النهائى الحاسم لهذا الموقف وخصوصا بعد أن توقف اصحاب الرخص الملاهى بالمجالسة وتشغيل القاصرات [illegible] صفية حلمى واحسان عبده الخناقة مع مدير الرخص لتعطيل اعمالهما .. وتوقفت ليلبة ونجوى فؤاد وسوزى خيرى وغيرهم من العمل فى الملاهى . واضطر كازينو عابدين والاوبرج الى تأجيل فرق الاكروبات صغيرة السن القادمة من ألمانيا وامريكا .. واضطر المستشارون الى ان يسرعوا فى العمل ..

وجمع مجلس الدولة اللجنة العليا لأقسام الرأى مجتمعة .. وهى تمثل المستشارين فى جميع الوزارات والمصالح الحكومية .. وبحثت اللجنة العليا الرأيين المتناقضين ، ثم أصدرت الكلمة الاخيرة .. وهى تقضى **بأن الملهى اذا كان اصله ملهى فيكون الاكل والشرب تابعا ويطبق عليه قانون الملاهى ويباح فيه المجالسة والالعاب وغيرها ..**

وانتهت المشكلة عند هذا الحد .. وبدأت مصلحة الرخص تباشر عملها فى حدود ..

ليلبة [illegible] فؤاد تعملان ...

وقد عقد مهندس محمود شاكر [illegible] مدير ادارة اللوائح والرخص مؤتمرا ضم مصلحة السياحة ومصلحة الفنون وبلدية القاهرة **وبلدية الاسكندرية ، وقسم الرخص بالداخلية ومصلحة الجوازات والجنسية وبوليس الآداب .** وعرض مدير الرخص أن تضاف الى قانون الملاهى بعض نقط لرعاية شئون القصر والمجالسات فى الملاهى **والكباريهات ..**

ـ المجالسة تكون بعد انتهاء البرنامج الفنى .

ـ لا يجوز للقاصر أن تجالس الافاضل أقل من ٢١ سنة .

ـ الترخيص الفوري للملاهى بالمجالسة ترخيص مؤقت لمدة عام واحد فقط . يجدد اذا لم يحدث ما يخل بالآداب ويسحب اذا حدث شئ من هذا .

وعادت ليالى الانس

وانتهى الامر .. وانتهت المشكلة .. ونجحت صفية حلمى واحسان عبده لاستصدار رخص بالمجالسة بدون خناقة .. وتقدمت ليلبة ونجوى فؤاد وسوزى خيرى وغيرهم لاستصدار رخصهن بوجوه باسمة . فقد كن مهددات **بالفصل من أعمالهن** .. وبعث كازينو عابدين والاوبرج يستدعيان فرق الاكروبات الصغيرات من ألمانيا وامريكا ..

وعادت ليالى الانس الى الملاهى والكباريهات ..

قصة الفلاحة التى

قروية من دمشق سافرت الى بغداد لتشترى الترام !

باع لها مخرج عراقى الترام فى صورة بطولة فيلم سينمائى .. ودفعت القروية السورية مبلغ الف جنيه .. ولم تستطع الفتاة المسكينة أن تسترد مليما واحدا من ايرادات الترام .. سقط الفيلم وسقطت القروية على احد الكباريهات ببدلة الرقص لتعيش .. ان هذه القروية السورية اسمها مديحة رشدى !

نشرة الأخبار

● هنا كثير من الاذاعة والمستمعين [illegible] عاطف عبد الحميد لأنه استخدم المقدمة الموسيقية لاحدى اغنيات عبد الوهاب الجميلة بدلا من الموسيقى الاحتياطى .

● المخرج ! يبين هذا الى أى حد يمكن للعمل الجميل أن يحوز الاعجاب حتى ولو كان صغيرا ، فان هذا التصرف من عاطف لم يستغرق اكثر من ١٥ ثانية .

● بمناسبة عودة كبير المذيعين حسنى الحديدى الى عمله أقام المذيعون والمذيعات وليمة جماعية طريفة . كتب أحدهم ورقة ذكر فيها أسماء مأكولات : ديك رومى فراخ ـ حمام ـ كفته ... شلة كنافة ـ قطايف .. مكسرات ... الخ والصقت هذه الورقة فى لوحة الاعلانات بمكتب المذيعين .. واختار كل مذيع صنفا وقع امامه وفى اليوم المحدد الوليمة ـ أمس ـ التقى الجميع فى منزل احدهم ودع كل منهم الصنف الذى وقع امامه [illegible] وكانت وليمة . ولا كل الولائم .

● [illegible] مستوع وتعيد الاذاعة اغنية جديدة عن الطبيخ من تأليف حسن السيد ابراهيم .

وتقول الاغنية المرفوضة :

سلطاوى لفاوه
وحمار وحلاوة
قال يا طبيخ
يا فاكهه عزيزه
عاينا بتجينـا
م الصيف للصيف
باختلاف ولذيذة
يا ميت ياناوبينا
وريحانى الصيف
يا [illegible] عايزين
خدوا ع السكين

احترفت الرقص .. ثم ضيعت "تحويش العمر" فى فيلم عراقى!

مديحة رشدى .. الفتاة السورية التى احترفت الرقص فى بغداد .. وظهرت كعارية على مسارح بيروت لتسترد ثروتها من رواد الكباريهات ..

اعتزلى الرقص

ان القروية الشقراء التى احترفت الرقص فى بغداد ، تعيش الآن بيننا فى القاهرة .. ولقد قامت مديحة رشدى بجولة فى أنحاء الشرق الأوسط ، تزور جميع العواصم .. وكان جواز المرور الذى استخدمته فى فتح الابواب هو بدلة الرقص !

ان الميزة [illegible] فى هذه الفتاة السورية الشقراء ، [illegible] الشبه العجيب بينها وبين فاتن حمامة .. [illegible] العجيب ايضا اننى عندما شاهدتها وهى ترقص فى النادى الليلى بالكونتننتال .. اردت ان آخذ رأيى فيها كراقصة ، فقلت لها على الفور :

— اعتزلى الرقص !

قالت :

— لماذا ؟

قلت :

— لأن الرقص صناعة الموهوبات .. وانت لست موهوبة فى هذا النوع من الفن .. انك ترقصين كلوح الثلج !

قالت :

— هل تريد أن أصارحك بالحقيقة ؟

قلت :

— طبعا ..

قالت :

— أنا لا أرقص من أجل الرقص .. أنا أرقص من أجل لقمة العيش !

ثم روت لى مديحة رشدى قصة حياتها ، فقالت :

— لقد توفى والدى بعد أن ترك لى أسرة كبيرة من الأطفال والشقيقات .. ثم حبت اقدامى من أجل البحث عن عمل ، فلم أجد بابا مفتوحا سوى باب الرقص .

— واين وجدت هذا الباب ؟

— فى بيروت .. واضطررت الى ان ابتعد عن دمشق حتى أستطيع ان أمارس مهنتى الجديدة واظهر نصف عارية أمام الناس .. وعندما أصبح رصيدى ألف جنيه .. عرض على المخرج العراقى بطولة فيلم سينمائى .. فدفعت المبلغ وأصبحت البطولة .. وفى ليلة العرض الأولى همس مساعد المخرج فى أذنى بأن أتسلل فى الظلام قبل ظهور كلمة النهاية حتى لا أتعرض مع المخرج وسائر النجوم للعلقة الساخنة من الجمهور !

وعدت — أنا النجمة السينمائية — الى بيروت مرة أخرى ، لابدأ كفاحى ببدلة الرقص من جديد ..

ثم قمت بجولة بين عواصم الأقطار العربية ، وفى بغداد تعاقدت مع الفنانة المصرية احسان عبده على العمل فى النادى الليلى بمدينة الكونتننتال ..

— كم تتقاضين ثمنا للرقصة ؟

— أنا لا أبيع فنى بالرقصة .. أنا أبيع فنى بالجملة ..

— وكم يبلغ سعر الجملة ؟

— ٢٠٠ جنيه فى الشهر !

غرام الأمير الدرزى

قالت مديحة رشدى :

— وفى بيروت التقيت بالأمير يحيى حسن الأطرش ابن الأمير حسن الأطرش زوج أسمهان الذى حكم عليه بالاعدام فى القضية السياسية المشهورة .. وأحبنى يحيى الأطرش حبا عميقا .. فكان يتردد فى كل ليلة على المكان الذى أرقص فيه .. ثم عرض على الزواج .. فأرسلت خطابا الى أمى وأفراد أسرتى لأستطلع رأيهم فى أمر هذا الزواج ... ولكنهم رفضوا اطلاقا زواجى من يحيى الأطرش رغم ثرائه الفاحش !

وكانت حجة أسرتى فى رفض الزواج منه ، انه درزى وان التقاليد تمنع الزواج من دروز جبل لبنان .

ثم سافرت الى بغداد وايران .. فكان يلاحقنى فى كل مكان أذهب اليه بخطاباته الغرامية الملتهبة !

ثم قالت :

— أنا لا أستطيع ان أقارن حب شاب لأية فتاة بمثل حب هذا الرجل لى !

— وهل اقتنعت انت بوجهة نظر أسرتك ؟

— فى بادىء الامر اقتنعت .. ولهذا رفضت قبل أن أحكم على حبى بالاعدام!

وقالت أيضا :

— لقد كنت فى بادىء الامر أرفضه بسبب عقيدته الدينية .. أما اليوم فأنا أرفضه لأسباب سياسية !

الذهب والماس والبنكنوت

قلت للشقراء دمشق :

— هل تحبين الذهب اكثر ام اوراق البنكنوت ؟

— الذهب !

— ايهما اقوى على عينيك ... الذهب ام الماس ؟

— الماس يخطف بصرى !

— ولكن الماس ليس له سحر ؟

— انه مثل نور الذهب .. لا أرفع قيمته الا على كتف المرأة الجميلة !

ان الماس لا يساوى شيئا فى سوق الذهب .. ولكنه يساوى الالوف وهو على صدرى !

جليل البندارى

الغريب فى مديحة رشدى هو الشبه العجيب بينهـا وبين فاتن حمامة .. ان الفارق الوحيد بينهما عوانها اطول حسن من فاتن ..

وراء الميكروفون

بعد رمضان (٣)

هذا هو الاسبوع الثالث من «رمضان» ... الشهر الذى تبذل فيه الاذاعة جهدا جبارا لاجتذاب المستمع .. وبعد اسبوع رابع ينتهى رمضان وتعود الاذاعة الى سابق عهدها .

وقد وعدنا ان نقدم للاذاعة فكرة جديدة كل اسبوع تستفيد بها بعد رمضان ... واليكم فكرة هذا الاسبوع

الفكرة [illegible] التى نقدمها هذا هى انشاء برنامج علمى نطلق عليه أحد هذه الاسماء ، «الجامعة للجميع» ، او «العلم على الهواء» او «جامعة الهواء» على وزن «مجلة الهواء» .

[illegible] هذه الفكرة لأن الاذاعة ينقصها البرنامج العلمى المبسط الذى يستطيع ان يجذب المستمع اليه لتقوم الاذاعة بمهمتها التى [illegible] كاملة ، والمستمع العربى اليوم وهو فى مطلع حياته الجديدة فى بناء مجتمع جديد .. هذا المستمع فى حاجة الى سلاح العلم ... هو فى حاجة الى مشهيات للاستزادة من العلم ، ولن نستطيع هيئة ان تقوم بهذا العمل غير الاذاعة ، ويجب ان تنفذ هذه الفكرة فى برنامج مبسط يذاع فى اوقات تتفق مع كل طوائف المستمعين ذوى [illegible] أن هذه فكرة تستحق التنفيذ ، واليكم شرحا لطريقة تنفيذها وهى مستمدة من طرق تنفيذ البرامج العلمية فى الاذاعات العالمية .

خذوا مثلا اهم موضوع علمى حديث « الالكترون » .

الالكترون هذا هو الوحدة الكهربائية التى تقوم عليها كل الاختراعات العلمية الحديثة من الاضاءة الكهربية الى التلفزيون والاقمار الصناعية والسفر بين الكواكب وما يستجد من معجزات علمية .

هذا الموضوع يمكن عرضه فى سلسلة برامج علمية مبسطة بالدرجة التى يستطيع بها أى انسان يعرف كيف (يستمع فقط) ان يفهم كل اسرار هذا العلم .

تصوروا الاثر الذى يمكن ان يحدثه برنامج هذه مكانته ؟ تصوروا عدد العقليات التى ستتجه اتجاها علميا فى الشرق العربى ... تصوروا الاذهان الصغيرة التى ستتفتح على عالم جديد من العلم ، ولن تزدهر أمة الا اذا ازدهرت فيها عقول مشبعة بالعلم .

اعتقد انهذا البرنامج يستحق التنفيذ بعد كثير من الدراسة والاعداد — بعد رمضان

ايهاب

صلحاوى المبارة
وحسار وحلاوة
عال يا بطيخ

● انت موسيقار ولا [illegible] مزيكة ؟

هذا هو السؤال الذى القاه محمد توفيق على كل فرد من افراد فرقة حسب الله الموسيقية ، والتقى كل فرد امام الميكروفون ، ليسأله اذا كان العزف ... الا ان بعض افراد هذه الفرق — كما يقول توفيق — يلبسون ملابس العازفين ويحملون آلات ليكونوا فرقة ذات عدد كبير لايعزف فيها غير اربعة او خمسة ثم طلب منهم عزف كل المطرقات ، القللكورية ، امثال ، الدلع يا حسن ، و ، عند البزة واسكت ،

والنهجة هى الموسيقى التصويرية التى تستمع اليها فى حلقات ، توحة .

● تصرف خزانة الاذاعة يوميا مبلغ ٢٠٠٠ جنيه للمشتركين فى برامج رمضان من مؤلفين وملحنين ومغنين وموسيقيين ومحدثين

قصة
مصرية

حاضر

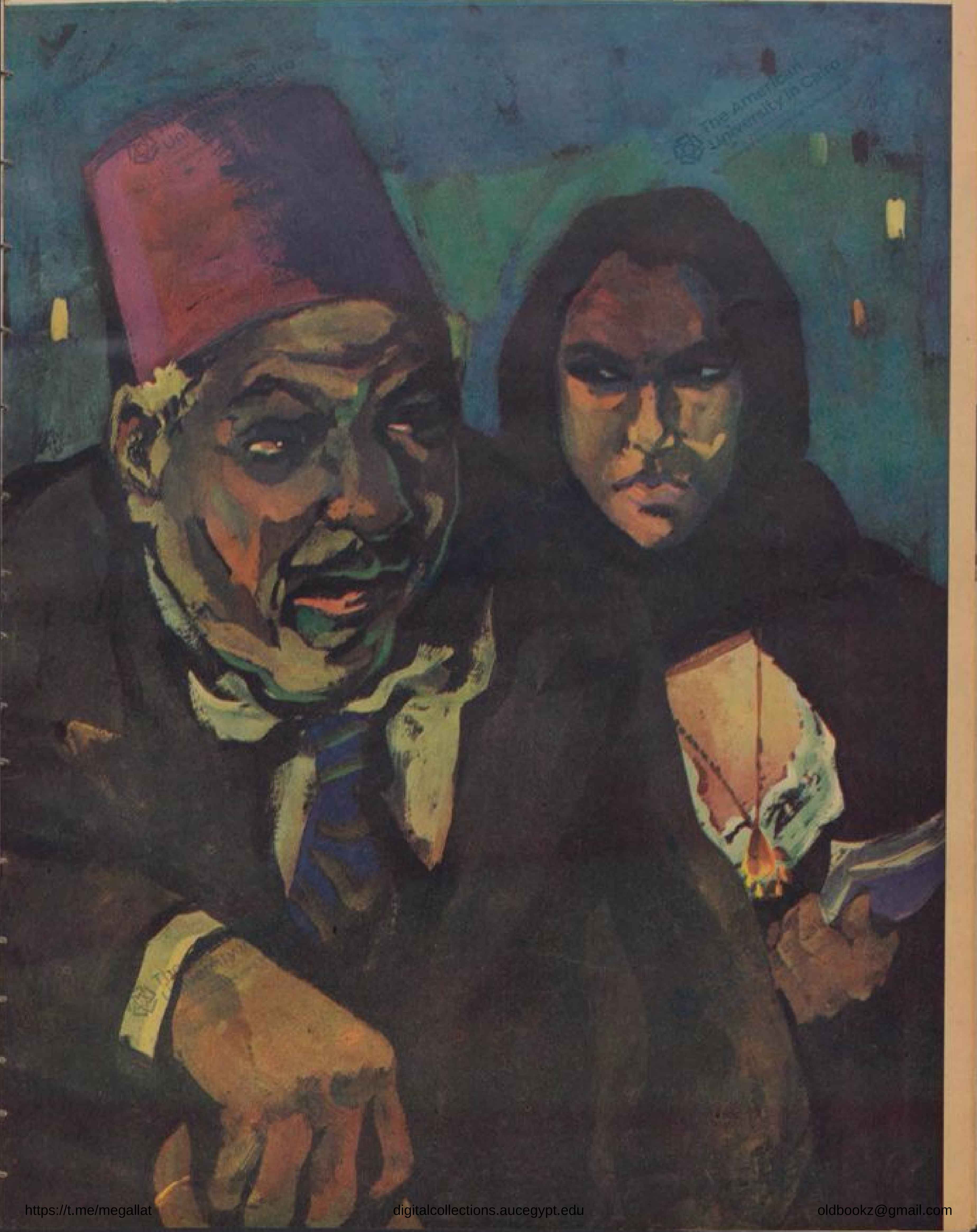

كان الليل قد أقبل، وهي لا تكره شيئاً مثلما تكره إقبال الليل، فهو يؤذيها ويقلقها ويسبب لها الكثير من الحرج الذي يندى له جبينها خجلاً، فهي في الليل لا تستطيع عيناها بالرغم من جمالهما واتساعهما وقوة إبصارهما في النهار، أن تبصرا وأن تميزا الأشخاص على حقيقتها وتفرقا بين شخص وشخص. وكثيراً ما كان يمر عليها في الليل وهي في جلستها على الطوار بجانب طفلها الصغير تستجدي المارة، متسول أو متسولة مثلها أو جامع أعقاب سجاير فتظنه موسراً وتمد يدها إليه، حتى إذا ما اقترب منها وتبينته ارتدت يدها سريعاً خجلة ترتعش بعدها.

وكثيراً ما آذاها بعضهم وأسمعوها بعض الأذى إلا يطرحونها السخر منهم وتهكمهم عليهم، وكان هذا يزيد في شقائها ويجعلها تستشعر آلاماً لا تحتملها أحياناً، ولذلك كانت إذا جاء الليل تقنع بما قسم لها في النهار، وتظل جالسة على الطوار بجانب إحدى الحانات تدقق بعينيها المتعبتين في الأشباح والخيالات التي تمر بها سريعاً لتخترق الميدان أو تصعد إلى الأوتوبيس أو تهبط من الترام، وبجوارها طفلها الصغير غارقاً في عدة لفافات بالية قذرة تمد يدها إليه من حين إلى آخر، إما لتغطي ما تعرى من جسده الصغير، وإما لتطعمه من كسرة خبز أعطاها إلى فتات في حجرها وتلقمه من فتاتها لقمة لقمة إلى أن يغلبه النوم فيسكت عن العويل وينام.

بيد أنها في هذه الليلة لم تفعل شيئاً من ذلك، لم تغط ما تعرى من جسده ولم تلقمه شيئاً كلما بكى، وتعالى صراخه، ولم تجلس أيضاً بجواره على الطوار، فهي منذ أن بهتت المرئيات في عينيها وراحت أضواء المصابيح تتراقص كخيالات الشياطين أمامها على أرض الطوار حتى أسقط في يدها وروعها هول كبير، فقد عرفت أن الليل قد أقبل، وأن الله لم يرزقها بحسنة طوال النهار، وهو أيضاً لن يرزقها بحسنة مادام الليل قد جاء، لأنها لا تعرف كيف تستجدي الحسنة من الناس في الليل.

ومعنى ذلك أن طفلها سيظل جائعاً، وسيظل أيضاً صراخه يقلقها ويشقيها، وصراخ الطفل لا يشقيها شقاء واحداً، وإنما يسبب لها أيضاً شقاء آخر لا تستطيع أن تحتمله، وهو سباب الجندي المكلف بحراسة الميدان في الليل، فصراخ الطفل في الليل يعكر مزاجه، وكثيراً ما ألقى لها بالطفل وبمداسها الرثة في الطريق، وإذا هو فعل ذلك في هذه الليلة المعتمة التي أقبل ظلامها سريعاً فإذاً هي ضائعة.

لقد استطاعت أن تتفاهم معه أكثر من مرة، وتجعله يشفق عليها ويتركها في مكانها إن هي أسكتت الطفل وجعلته يكف عن العويل والصراخ، وسريعاً ما كانت تفعل ذلك وسريعاً أيضاً ما كان يسكت الطفل، فهذا لا يكلفها سوى لقمة صغيرة تضعها بين شفتيه، فيلوكها ويشتغل بها عن أن يشتغل بالبكاء، وعن أن يذرف الدموع، ولكن بماذا تسد ثغره في هذه الليلة إذا جاء الجندي، والله لم يرزقها طوال النهار بثمن كسرة الخبز، وأيضاً لن يرزقها في هذا الليل. وهل سيكون هو نفس الجندي الذي عرفت كيف تستجدي منه الشفقة ذات مرة وتلين قلبه، أم سيكون غيره، فهم يغيرون الجنود أحياناً، وقد يأتي إليها الليلة جندي غليظ القلب لم يرزق بأطفال، ولم يستشعر قلبه الشفقة عليهم، ولا يعرف كيف يتحدث بلسانه، وإنما يتحدث بحذائه كما فعل أحدهم معها ذات ليلة، وركلها بقدمه، وركل أيضاً الطفل وأحدث بجبهته كدماً ما زالت آثاره باقية إلى اليوم.

ومدت عينيها طويلاً في الظلام لعلها ترى أحداً تسرع إليه ولا تتركه، مهما كانت قسوته وغلظته، إلا إذا أطعمته قرشاً واشترت به خبزاً أسكتت به الطفل.

وظلت تمد عينيها ذات اليمين وذات الشمال، ولكن أحداً لم يمر، كأن الخلق أقفرت من الناس هذه الليلة، وكلما أجهدها تفكيرها وتعبت عيناها من كثرة التفحص، وهمست قواها تتراخى انبعث في قلبها نور أمل قوي وعادت إلى عينيها ومدتهما إلى الطريق من جديد، وبقيت كذلك إلى أن سمعت أذناها شيئاً أزعجها وانتفض له كيانها كله.

سمعت وقع أقدام منتظمة تدق الأرض في الليل دقاً موسيقياً منتظماً، وما لم يخب ظنها، وعرفت أنها أقدام جنود الدرك الذين يتبدلون في هذا الوقت من الليل، وأدركت أن لا فائدة من رجاء يرجى، لتحورت آمالها سريعاً، وردت بعدها متخاذلة مستسلمة لكل ما ينتظرها من شر في هذه الليلة، فهي قد سمعت أقدام الجنود، ومعنى ذلك أن الساعة بلغت العاشرة مساء، ومعنى ذلك أيضاً أن الطريق قد أقفر من العابرين، ومعنى ذلك مرة أخرى أن لا سبيل إلى إسكات الطفل، وهذا سيترتب عليه أذى كبير، وجلست في مكانها في الظلام، وأسندت ذراعيها المتعبة فوق فخذيها، وألقت برأسها المتعب فوق [illegible].

وبذلك تكورت في مكانها حتى غدت أشبه بكرة كبيرة من الخلائط، لولا يدها التي مدتها في الظلام بحكم العادة، وهي السكون، وسكنت الحركة، وكفت المركبات، وماتت الحياة، ولم يبق غير بعض الرياح العابرة تلفح بسمتها، وتعبث بلفائف الطفل حيناً، وأحياناً تنفذ إلى جسده، فتخرسه برودتها، وتكسبه الجوع فيكف عن العويل.

وفجأة تراءى إلى عينيها ضوء شاحب أصفر أحدث فرجة في الظلام الذي أمامها فاضطرب قلبها، وسقطت فيه فرحة أمل الطفل، وتناولت شيئاً من جوارها على الأرض ومسحت به على عينيها، ثم مالت على الظلام إلى تلك الفرجة الصفراء التي فتحت فيه فاستطاعت أن ترى خيالات لباب من الأوكار يخرج قليلاً قليلاً، ويتسرب منه بعض النور الذي سبقته زحمة هائلة من خيوط دخان أسود كانت حبيسة في قلب الحانة.

وما أن انفرج الباب حتى تزاحمت خارجة تسيل النور وتغيب في الظلام، وخرج معها في هذه الزحمة رجل إلى الطريق، ووقف الرجل حيناً تلفت عيناه شعاعاً أحمر في الليل، كما تلفت بعض الجمرات السنة من اللهب، ووقف مكانه حيناً يضحك ويصلح من ملابسه ويثبت طربوشه على رأسه، ويتحسس جيوب سترته كأنه يريد أن يطمئن على ما فيها، وما لبث كل ذلك وراح يتلفت حواليه كأنه يريد أن يختار الطريق الذي يسير فيه، وما لم يعرف هداه إلى نفسه، وواصل ضحكه من جديد، ومن ثم أخذ يثقل قدميه وكأنه ينتزعهما من أصفاد ثقيلة.

بيد أنه لم يكد يسير خطوات حتى أوشك أن يسقط على الأرض وينكفئ على وجهه لولا أنه استعان سريعاً بجدار الحائط الذي بجانبه ووقف يضحك.

بقلم:

أمين يوسف غراب

بيد أنه بعد حين أطل بثغره إلى الأرض، وما أن فعل حتى انسابت من بين شفتيه أشياء كثيرة أحدثت دائرة كبيرة على الأرض، كما أحدثت أيضاً رائحة كريهة في الليل، ثم بعد أن فعل وقف قليلاً ليستريح، ثم مد الرجل ذراعه إلى شفتيه ومسح بكمه عليهما، وما لبث حتى عاد إلى الضحك وإلى طربوشه يثبته مرة أخرى على رأسه، وإلى جيوبه يتحسسها، وما اطمأن إلى ما فيها هم بمواصلة سيره.

ولم تر هي شيئاً من ذلك كله، ولم تعط أي شيء من هذا كله، وكل الذي فطنت إليه وأدركته جيداً أنها ظفرت بإنسان في الليل تستطيع أن تظفر منه بالحسنة التي تريدها والتي ستبعد عنها أذى الجندي لأنها ستسكت الطفل وتجعله يكف عن العويل، الذي يعكر مزاج الجندي.

وهبت من مكانها سريعاً، واقتربت منه، وكل همها أن تظل عيناها ممسكة به، حتى لا يفلت منها، واقتربت منه في الظلام وهو يسير الهوينا، يضحك حيناً ويتحسس جيوبه حيناً آخر، ويمسح فمه على شفتيه أحياناً، ويقف حيناً آخر مفكراً كيف يتخطى هذا الماء القذر الذي أمامه في الطريق دون أن يلوث حذاءه ويتحسس الماء بقدمه، وما لم يجد ماء بعض الخيالات مصباح شاحبة متهادلة على الأرض، يضع قدمه ويسير. وما اقتربت منه مدت يدها إليه وانبعثت بصوت لم يكد يسمعه:

ــ قرش لله.

فالتفت خائفاً، بيد أنه ما كاد يطالع وجهها في الظلام، ويرى عينيها الواسعتين الجميلتين، حتى أفرخ روعه، وانبسطت أساريره، وابتسم وهو يربح بنظره على وجهها.

ــ قرش فقط.

ــ أطعم به ابني.. إنه لم يطعم منذ أمس.

ــ ألك ابن؟..

ــ أجل..

ــ ولك زوج..

ــ كان لي.

فتطلق وجهه وهو يواصل سيره يقول:

ــ اتبعيني..

وتبعته فرحة منتشية تدب الحياة في كيانها كله، وقد انطبعت على ثغرها ابتسامة شكر لله الذي أخرج إليها من قلب هذه الظلمة كل هذا النور، وسار الرجل صامتاً، وسارت هي بجواره صامتة أيضاً، وكلما التقت نظراتهما، ورأى هو عينيها الواسعتين الجميلتين، انفرجت أساريره عن ابتسامة حلوة في الليل، وكلما رأت هي وجهه انفرجت أساريرها أيضاً عن ابتسامة حلوة في الظلام، إلى أن سارت طويلاً، وطويلاً جداً، ولما تعبت من السير سألته:

ــ إلى أين أنت ذاهب بي؟..

ــ معي عشرة قروش صحيحة وأريد أن أنفق نصفها..

ــ اتصدق علي بنصفها كله.

فقال وهو ينظر إلى عينيها الواسعتين الجميلتين:

ــ أنني أتصدق عليك بحياتي.

فلم تنظر إلى وجهه، وإنما نظرت إلى السماء، وهي تتمتم في فرحة غامرة:

ــ أبقى الله لك حياتك، ومد في عمرك.

وامتد بهما الطريق مرة أخرى، واخترقا عدة شوارع، وعرجا من زقاق إلى حارة، ومن حارة إلى زقاق، إلى أن وقف بهما أمام بيت صغير في زقاق ضيق، وأخرج مفتاحاً من جيبه فتح به الباب، وقال لها:

ــ ادخلي.

ــ حاضر.

ودخلت سريعاً، ودخل هو خلفها، وأغلق الباب ثانية، وتركها في مكانها خلف الباب، ودخل إلى غرفة مقابلة هي كل ما في البيت من غرف، وأشعل مصباحاً زجاجياً وهو يردد في طرب كبير مطلع أغنية مرحة، وظلت هي كذلك في مكانها لكأنما فرط الفرحة التي انتابتها تشاركه في الغناء، لو يمدان أشعل المصباح حمله على يده المرتعشة، وخرج به إليها في الصالة، ووضع المصباح على طاولة قديمة بجانب حائط الصالة كان عليها بعض قراطيس ولفافات فضها جميعاً ورأت بعينيها طعاماً شهياً، جبناً، وبسطرمة، وزيتوناً، وجلس على مقعد، وقال وهو يشير إليها بالجلوس على مقعد آخر:

ــ اجلسي.

ــ حاضر.

وجلست صامتة.

ــ هيا شاركيني في الطعام، ألست جائعة؟..

ــ أريد أن أطعم ابني أولاً.

نظر إلى عينيها الجميلتين الواسعتين وقال وهو يخرج القروش العشرة من جيبه ويضعها أمامها على المائدة:

ــ سأعطيك القروش العشرة كلها.

ــ كلها؟..

ولم يرد عليها هذه المرة، وإنما نهض من مكانه، وفرد ذراعيه كجناحي النسر، وأطبق عليها بهما.

فتجهمت وهي تنظر إلى الطعام، وإلى القروش العشرة التي على المائدة، وتحاول أن تبعد ثغرها عن الرائحة الكريهة المنبعثة من بين شفتيه.

ــ أريد أن أنصرف إلى ابني.

ــ ستنصرفين إليه.

ــ ومعي كل هذا الطعام؟..

ــ أجل.

ــ وهذه القروش العشرة؟!

ــ وهذه القروش العشرة.

ومد يده المرتعشة وتناول المصباح من فوق المائدة، وقال وهو ينظر إلى عينيها الجميلتين الواسعتين:

ــ تعالي.

ــ حاضر.

ــ ادخلي هذه الغرفة.

ــ حاضر.

ــ اغلقي هذا الباب.

ــ حاضر.

ــ اطفئي المصباح.

ــ حاضر.

وأطفأت المصباح، وظلت صامتة لا تنبس، إلى أن قال لها شيئاً بعد حين، فقالت له:

ــ حاضر.

وبعد حين خرجت إلى الطريق وذهبت إلى الميدان الكبير، وجلست بجوار ابنها على الطوار، وسرها أنه يسبح في نوم عميق، بيد أنه ساءها أن ينام من غير عشاء، وأن ينعم بهذا النوم وهو جائع، ومدت يدها لتوقظه بيد أنه لم يستيقظ سريعاً كما ودت، وحاولت أن توقظه مرة أخرى وثانية وثالثة، وأدركت أنه لن يستيقظ أبداً، انفرجت شفتاها عن صرخة مكبوتة، وكادت تلحقها بصرخة أخرى، ثم الثالثة بيد أن الجندي كان من خلفها يقول لها شيئاً في قسوة، وينبهها إلى أن التعليمات تمنع الصراخ في الليل، فزمت شفتيها سريعاً، وهي تتمتم في صوت لم يسمعه أحد في الوجود سواها:

ــ ... حاضر.

أمين يوسف غراب

٤٠٠ سائح
يصرفون ١٥ ألف جنيه
فى ١٢ ساعة !

فى مسجد محمد على .. الترجمان يشرح والسياح يستمعون

القاهرة تستقبل لأول...

داخل مسجد محمد على .. جلس السياح ...حول

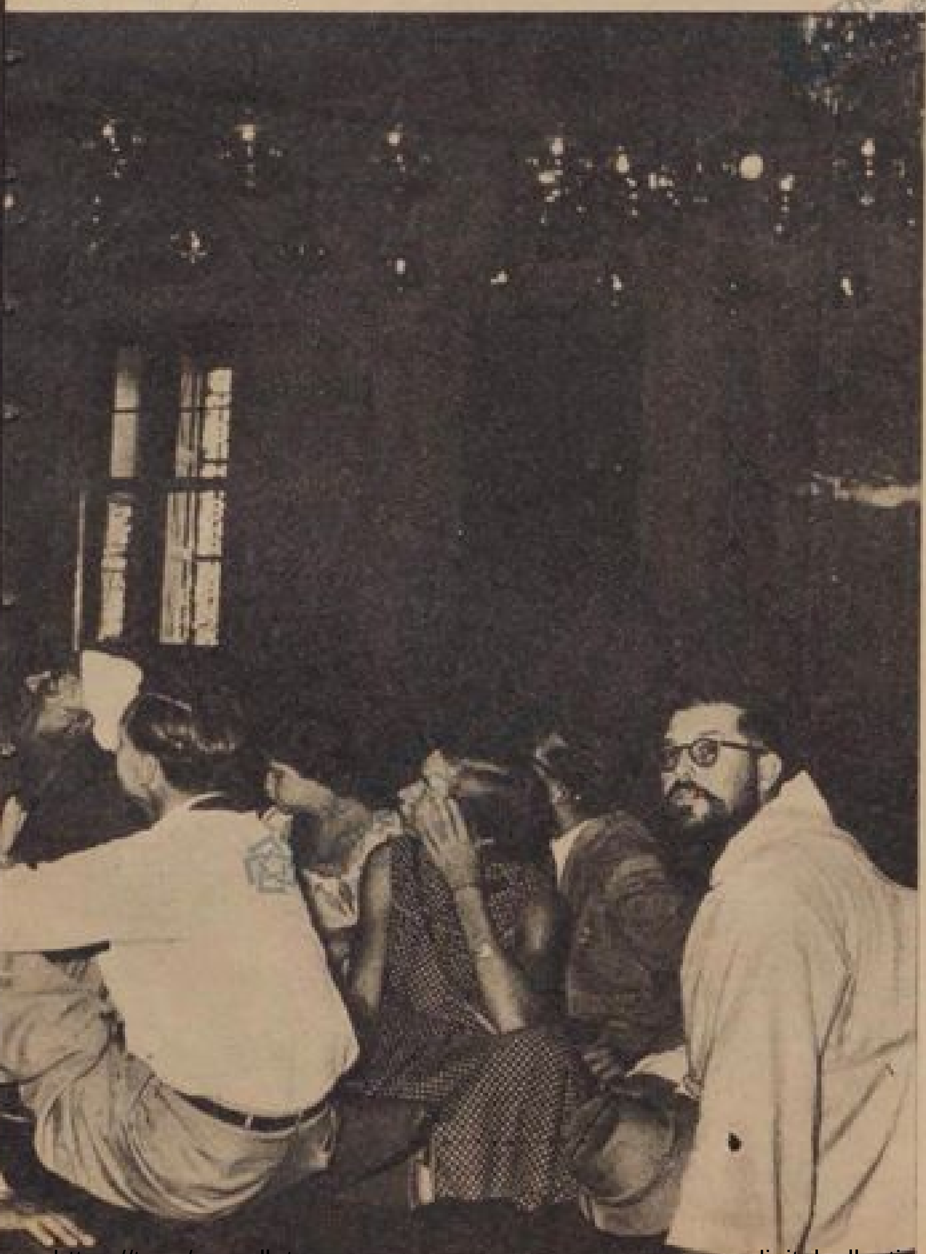

مجموعة من السياح اتخذوا اماكنهم فى اللنش وهو يشق طريقه الى ميناء بور توفيق

١٥ الف جنيــه استرلينى انفقت فى القاهرة خلال ١٢ ساعة فقط هذا الاسبوع . تم الاتفاق بين شركة كوك ومصلحة السياحة على تنظيم رحلات سياحية قصيرة لركاب السفن التى تمر بالقناة .. لم يمض اسبوع على هذا الاتفاق حتى كان ٤٠٠ سائح بريطانى ينفقــون جنيهــاتهم الاسترلينية فى أسواق القاهرة والسويس .. وابتـدا الانتعاش وانتهى الركود .. انتعاش فى المحال التجارية .. فى الفنادق .. فى الملاهى .. لقد امضى السياح ١٢ ساعة فى القاهرة كانوا ينفقون فى كل ساعة منها ١٢٥٠ جنيها استرلينيا

كيف تم حل المشكلة ؟

ان الدعاية الاستعمارية استطاعت أن تؤثر فى مواسم مصر السياحية بعد تأميم القناة والاعتداء الثلاثى . فتوقفت شركات السياحة العالمية عن تنظيم رحلات الى مصر .. ويقول زكريا بطرس نائب مدير شركة كوك :

لقد كانت هناك مشكلة بالنسبــة للسياح الانجليز تتعلق بدفع الاشتراكات لشركات السياحة بالاسترلينى .. كان النظام القديم يقضى بأن تجمع هــذه الاشتراكات فى المركز الرئيسى لهــذه الشركات فى لندن ، ثم تحول بعد ذلك الى مصر . ولكن الحكومة المصرية خشيت أن تعمد انجلترا الى تجميد هذه الاموال فتقرر أن تقيد هذه الاموال تحت الحساب رقم واحد المفتوح باسم مصر فى لندن ، وهو غير قابل للتجميد قانونا . وبذلك حلت المشكلة

اشارة لاسلكية

وارسلت الشارة بنبأ الاتفاق الجديد الى سفينتى السياحة الانجليزيتين ستراتيفر واوركديز ، وكانتا فى طريقهمــا الى السويس لعبور القناة . وعندما وصل النبأ الى الركاب تقدم ٤٠٠ منهم بطلبات للاشتراك فى الفوج الذى سيزور مصر . فارسل المسئولون على ظهرى السفينتين اشارة بذلك الى السويس واتخذت الترتيبات اللازمة فى ميناء بورتوفيق لاستقبال ركاب السفينتين

مجموعة من السياح وهم يلبسون الطرابيش في ساحة مسجد محمد علي بالقلعة

سوزان دافيد – طالبة تدرس الجيولوجيا

...مرة منذ عدوان بورسعيد سواح من انجلترا ..

امام تمثال توت عنخ آمون الذهبي وقفوا يتاملون

...حول الترجمان يستمعون اليه في دهشة

طابور طوله ١٢٠ سيارة

وفي السويس انطلق طابور طوله ١٢٠ سيارة الى القاهرة . وصدرت الاوامر الى [illegible] المرور بعدم التعرض للسيارات

وفي احدى السيارات كان الراديو يذيع نشيد « الله أكبر » واعجب احد السياح الانجليز باللحن ، فسأل موظف السياحة المرافق له عن معانيها ، وقام الموظف بترجمة النشيد للسائح ، كما شرح له الظروف التي ظهرت فيه

في القاهرة

وبعد ساعتين وصلت مقدمة الطابور الى فندق هليوبوليس بمصر الجديدة . وتتابع وصول باقي السيارات

وغادر السياح سياراتهم يحملون الآلات [illegible] . كانوا يلتقطون الصور لكل ناحية من الفندق . وكان بعضهم يشير الى [illegible] وهو في دهشة من ضخامتها .. ان الفكرة التي كانت [illegible] عن مصر انها صحراء جرداء تتوسطها الاهرامات والاكواخ

وتناولوا الشاي في ميناهاوس ، [illegible] . خصص لكل مجموعة برنامج معين يختلف عن برنامج المجموعات الاخرى . ولكن برنامج الزيارة العام كان واحدا . والسبب في تقسيمهم هو الرغبة في عدم وجود عدد كبير منهم في مكان واحد في وقت واحد

وكان البرنامج يتضمن زيارة دار الآثار واهرامات الجيزة والقلعة وخان الخليلي . كما تضمن تناول الغداء في سميراميس والكونتننتال . والعشاء في الاوبرج وميناهاوس ، وطعام العشاء في القطار السياحي الذي سيعود بهم الى بورسعيد بعد انتهاء الزيارة

مدينة ناصر

وفي الطريق الى القلعة كان السياح يشيرون الى المباني الضخمة وهم يصيحون من الدهشة .. كانوا يقولون لايمكن ان تكون هذه هي القاهرة التي سمعنا عنها .. لقد صوروها لهم الدعاية الصهيونية على انها اكواخ ومتخلفون وفلاحون .

وفي القلعة خصص ترجمان على كل سيارتين . [illegible] الى تزييف التاريخ اثناء شرحهم للآثار .. لقد قال احدهم [illegible] في ساحة مسجد محمد

اقلب الصفحة من فضلك

ليفتنانت ستوارت

مستر نيلور الضابط الاداري

مستر تولاس

بقية ٤٠٠ سائح

مطلوب مراقبة منطقة الأهرامات والموسكي

وضعت الطربوش على رأسها ليحميها من الشمس ووقفت تتطلع الى ابو الهول

على ، هدية من فيليب ملك فرنسا . وبعد ذلك قال لمجموعة أخرى انها هدية من ولسن الاكبر .

وفي داخل المسجد سجلت عدسة آخر ساعة منظرا جميلا لاحدى مرشدات مصلحة السياحة وهي تجلس في المسجد وحولها مجموعة من السياح .. كانت تشرح لهم في صوت أسطوري خافت تاريخ القلعة ومسجد محمد علي .

وتجمع السياح بعد ذلك في الساحة الجانبية الفسيحة التي تطل على القاهرة . وفي احد الاركان وقفت مسز مورانجي تشرح لطفلها باستفاضة عن الزحمات والمآذن في القاهرة بأصبعها وهي تقول لطفلها ..

— هذه مدينة ناصر الذي شاهدت صورته في المجلة

وابتسم الطفل لامه في براءة

المرأة المصرية موهوبة

وتحدثت آخر ساعة مع عدد من السياح الانجليز .. ان معظمهم سمع عن مصر اشياء يقصد منها الاساءة اليها . ولكنهم اجمعوا على دحض الدعاية المسمومة التي تحاول بها الصهيونية النيل من سمعة مصر .

يقول مستر نولان ويعمل مصمما بانجلترا : انه يزور مصر لاول مرة . لقد كان يعتقد انها صحراء .. لم تكن لديه اي فكرة عن مصر ..

واستطرد قائلا : ان المرأة المصرية موهوبة . وهي في نظره ملكة الموديلات دوام بديع .

وقالت مس جيلي براولي لآخر ساعة : انها في رحلة حول العالم .. لقد زارت سيدني وملبورن والصين والهند وعدن وكولومبو والقاهرة لم تجد أجمل من القاهرة في ماضيها وحاضرها .

ويقول مستر دوجلاس : انه يعمل باحدى الشركات في استراليا . ويقوم حاليا برحلة حول العالم . ترافقه ابنته ليونا وصديقتها ايهابيت وتحدثت عن مصر ايضا لتشاهد جوها الجميل . وهو يعتقد ان امتناع السياح عن مصر أمر غامض عنه ..

وقالت ابنته ليونا : انها عرفت كل شيء الآن عن مصر بعد زيارة القاهرة .. وتستحسنها صديقتها ايهابيت .. ان الشباب المصري في الخارج . لم قالت ان المصريات يشبهن الاوربيات في جمالهن وحمالهن .

اجازة من البحرية

ويقول الليفتنانت ستيوارت انه في اجازة من عمله في البحرية البريطانية .. وهو يقضيها في سياحة حول العالم .. وقد سبق له ان مر على مصر وهو على ظهر سفينته ولكنه لم يزر القاهرة . ويقول ستيوارت : ان الجريني مثل .. ولا يوجد

أجمل من السلام في العالم . والجيوش في نظره وسيلة لاقرار السلام .

ويقول مسز سوزان دافيد : انها كانت تريد زيارة مصر في العام الماضي لولا الظروف السياسية .. وهي مازالت طالبة تدرس الجيولوجيا بالجامعة . والتي استرعى نظرها في القاهرة هو الجمال والنظافة في كورنيش النيل .

سائح يشكو

وقابلت آخر ساعة مس فاي وهي تهم بركوب السيارة . كانت دائمة الابتسام .. ترفع الكاميرا كل ثانية لتلتقط صورة .. وقد قالت لآخر ساعة ان مصر ساحرة للغاية .. وكانت لاتصدق انها بهذا الجمال . لقد التقطت القاهرة والاماكن التي زارتها ٨٠ صورة .

وأبدى مستر ادوارد رغبته في تقديم شكوى .. انه يشكو من العرب الموجودين بالهرم . ويقول انهم يطلبون الهبات بطريقة غير مهذبة .. وكل منهم يحاول ان يحصل على أكبر مبلغ من السائح الذي يقع في قبضته .

ان الشكوى عامة بين السياح من أعراب الهرم ومن الباعة الجائلين في الموسكي والمناطق السياحية في حاجة الى التنظيم ومراقبة حتى لا تكون هم دعاية لمصر ..

اسطورة ماء النيل

وتقابلت آخر ساعة مرة أخرى مع مستر نيلور الضابط الاداري الاول على السفينة اوركدير . ان عمله على السفينة ينحصر في تنظيم شئون الركاب وجميع اشتراكاتهم في الزيارات المختلفة التي تنظمها شركات السياحة في البلاد المختلفة ويطلق عليه الاهالي في السويس اسم الخوجة أو السانكانب .

قال نيلور لآخر ساعة انه يمر بمصر منذ ١٢ سنة . لقد زار القاهرة منذ ٥ سنوات ولاحظ اليوم تغيرات كثيرة فيها .

وتقول مرجريت اوتلي الممرضة التي تعمل على اوركدير : انها مرت بمصر عدة مرات . ولكنها لم تهبط الى شواطئها . وهي ترغب في زيارة الاقصر والاسكندرية .

العودة الى البحر

وبعد ان تناول السياح الانجليز الشاي في مونانا وميناهاوس والكونتننتال استقلوا القطار الى بور سعيد . لقد أعدت لهم السكة الحديد قطارا سياحيا فاخرا مكونا من ١٢ عربة . من بينها ٤ عربات للطعام .

وكان البرنامج يقضي ان يتناولوا العشاء في القطار اثناء رحلته الى بورسعيد .. لقد أعد كل شيء بحيث يشعر كل سائح بالراحة في الرحلة . وفي الساعة السابعة مساء تحرك القطار من محطة القاهرة في طريقه الى بور سعيد . كان يحمل أكبر فوج سياحي يصل مصر منذ عام ونصف عام .

ماذا استفادت مصر

استفادت مصر ١٥ الف جنيه . انفقها هؤلاء السياح في مصر خلال ١٢ ساعة .. استفاد منها تجار الاسواق السياحية والفنادق والمطاعم . استفاد أيضا من هذه الزيارة أصحاب الخيول والجمال في منطقة الاهرام واصحاب السيارات التي حملتهم الى القاهرة واصحاب اللنشات في الموانئ ..

انتعشت أيضا حالة طائفة البمبوطية في السويس وبور سعيد . كما حصل التجار الذين يستبدلون العملة على ربح وافر من عملهم . وكان نصيب شركة السياحة التي نظمت الزيارة ٤ آلاف جنيه استرليني . وتسلمت مصلحة السكة الحديد مبلغا ضخما أجرا للقطار السياحي . اما الدولة فقد استفادت العملات الصعبة التي انفقها السياح في مصر .

وقفوا يشاهدون مجد الفراعنة

مس ليونا وصديقتها ايهابيت

المصور الذى بهر العالم بمعارضه

• أول مصور مصرى يستعين بعلم النفس
• أول معرض للتصوير الملون فى الشرق الأوسط
• استوديو يضم أحدث أجهزة فى العالم
• هل درست امتزاج التصوير بعلم النفس

ان (آخر ساعة) تنتقل بك الى احد الاستديوهات التى تطبق نظرية امتزاج التصوير بعلم النفس · دراسة النفس البشرية ومعرفة الاحوال التى تضفى على النفس الالم او السعادة فتتفاعل هذه العوامل مع النفس وتظهر بشكل واضح على الوجه فتتجلى عليه العظمة .. والرجولة والكبرياء .. والحب او الامل!

ـ وتنتقل (آخر ساعة) .. الى هذا الاستديو .. تشرح لك فيه خطوة خطوة · مقدار النجاح الذى يمكن ان يصل اليه علم النفس فى عالم التصوير !! ان هذا الامر اصبح شائعا فى بلاد العالم .. لهذا عز على احد فنانينا .. الذى كان يشرح عظمة مصر وآمالها فى ربوع اوربا وامريكا .. ان تفتقر بلاده الى هذا النوع من التصوير الحديث .. فبادر عند عودته من الخارج · الى خلق هذا النوع الجديد .. فى مصر!

انها قصة .. والقصة لها بداية ·

وتزلت (آخر ساعة) تبحث عن البداية لتكمل بها قصة .. (كافوك) المصور الذى انتزع الاعجاب والتصفيق من شعب كندا حين تكلم باسم مصر فى التليفزيون عن فن التصوير الملون بالكاميرا بدعوة من الحكومة الكندية .. فتكلمت عنه صحف ومجلات العالم .. ولقبته (بأستاذ فن التصوير) ·

البداية ..

واستطعنا ان نحصل على البداية .. لنكمل بها القصة !!

● اوتين كافوكيان .. وشهرته فى الاوساط الفنية (كافوك) ·
● مصرى الجنسية من اصل ارمنى
● متزوج وله ثلاثة اطفال ..
● السن ٤٢ ...

عائلة من الفنانين ..

وفى جو من الفن .. فى وسط عائلة من الفنانين · نشأ كافوك ·

كان أبوه وعمه .. تركا وراءهما لوحات فنية · ظهرت فيهما روعة الفن وبهجة الالوان فورث كافوك فن الرسم بالالوان والتصوير واستطاع أن يرتفع بفن التصوير الملون ·

جولة حول العالم ..

● ما هى اهم أسباب النجاح للمصور؟
● ويقول كافوك : ان المصور الناجح فى فنه هو الذى يسافر كثيرا · ويطوف بلاد العالم .. ليشاهد فيدرس الفن فتنطبع عدسته .. السحر والجمال .. والحزن والالم .. والطبيعة والجبال ..

ولقد طبق كافوك هذه النظرية · فقام بزيارة أوربا ثلاث مرات · ليصور الخيال فى ايطاليا والامل فى ... والجمال فى فرنسا .. وسحر الطبيعة فى بلجيكا وهولندا .. فجاءت لوحاته وكأنها نسخة من الطبيعة تنطق بما تحمله ·

متحف التصوير بكندا ..

● هل اقمت معارض بالخارج ؟
● لقد فكرت فى اقامة معارض فى جميع البلاد التى قمت بزيارتها · ليقف الغرب على مدى التقدم الذى احرزته مصر فى فن التصوير .. فحازت لوحاتى اعجاب الفنانين .. وطلبت منى الحكومة الكندية خمس لوحات فنية عن الجمال فى الشرق لتعرضها فى متحف التصوير · اما المعرض الاول فكان فى امريكا بمدينة (نيويورك) عام ٥٦ · والمعرض الثانى فى تورنتو بكندا فى نفس السنة .. ثم فى (اتاوه) عاصمة كندا فى ... ثم عرض شاتو كوريه اكبر معارض العالم عام ٥٧ ثم أقمت معرضا فى الحرس ببلجيكا بدعوة من الفنانين البلجيكيين .. والمثلين الشركة ... وشجعت لى مجلة ... العالمية

التصوير الملون ..

ويعتبر كافوك .. اول مصور مصرى اوصل فن التصوير الملون فى مصر .. لقد احضر معه استديو كاملا للتصوير الملون يضم احدث اجهزة فى العالم ... فاستطاع أن يرتفع بمستوى هذا الفن فى مصر .. حتى اصبحنا ننافس دول العالم فى هذا النوع من الفنون .. بل وقفنا جنبا الى جنب مع جميع الفنانين فى المعارض الدولية حيث اقام كافوك معارض عرض فيها لوحاته التى ظهرت فيهما براعة التصوير الملون .. والى جانب ذلك قام بدراسات عديدة لفن التصوير الملون فى باريس وروما .. فحصل على درجة (أستاذ) من شركة جفرت للتصوير .. كما يعتبر من الخمسة .. الذين فازوا بتقدير رئيس كنالس الارمن .. ومجموعة كبيرة من الشهادات الفنية التى حصل عليها من المعارض الدولية · والتى تشهد له بالجدارة والتفوق ·

التصوير وعلم النفس ..

ويقوم فن التصوير الحديث على ... علم النفس .. ودراسة الوجه والتعبيرات والابتهالات · التى تخلق الصورة فتدب فيها الحياة · فكأنك أمام حقيقة .. بعيدة عن الرتوش والزخرفة التى يضفى عليها الجو .. لتخرج الصورة وهى تنطق بما ينطوى تحتها ·

● ويضيف كافوك قائلا : ان من أهم اسباب النجاح للصورة · هو اظهار تعبيرات الوجه والعضلات · وما تنطوى عليه طبيعة الصورة .. انها ليست مجرد ان يجلس الشخص امام الكاميرا · بل يجب ان يتجاوب المصور معه · ويكلمه .. وبالكلام يستطيع ان يدرس الروح الداخلية فى وجهه · وفى وقت التصوير يستطيع ان ينزع منه الابتسامة او الحزن ... حتى يجمع روح الشخص نفسه فى الصورة فتظهر ناطقة .. لا تختلف عن الحقيقة · لتظهر فى اجمل لوحة ..

معرض دائم ..

وفى أول الخارج ... اختار كافوك المكان الذى يصلح لاقامة أول معرض دائم للتصوير فى الشرق الاوسط ·

ـ وزرنا لنشاهد المعرض الذى تفوق به على جميع معارض العالم فنال الاعجاب والتقدير ..

ـ ويضم المعرض لوحات فنية ... امتزجت فيها جميع ألوان فن التصوير الضوئى والملون .. فخرجت لتمثل مدى التقدم الذى استطاعت أن تصل اليه الكاميرا فى العصر الحديث ... واول ما لفت نظرنا صورة الجمال المصرى تظهر بوضوح · على وجه فتاة سمراء .. فاحمة الشعر امتزجت بشرتها السمراء بحمرة زادتها جمالا · ثم تتلألأ فى الافق عينها الواسعة السوداء · فكأنك امام صورة حية للجمال الشرقى الهادئ ..

ـ وذلك الشيخ .. الذى تدلت لحيته · لتحكى قصص سنين من الكفاح اختلطت بالام الشيخوخة ارسمها (تجاعيد) الزمن وقسوة الايام .. والحذا لتنتقل من أمام لوحة ناطقة .. الى لحظة رائعة · لم وقفنا لنسأل الاستاذ كافوك :

اكبر صورة ..

ـ هل تملك أستديو خاصا ؟

ـ انى أملك استديو خاصا .. داخل المعرض · يضم أحدث ماكينات للتصوير موجودة فى العالم .. وجميع الاجهزة تعمل بالكهرباء ·

ويضم ايضا أحدث اجهزة التصوير الملون ..

ـ ودخلنا جميعا لنرى حجرة التحميض .. الحجرة السحرية .. كما يسميها الاستاذ كافوك .. انها مجهزة بأحدث الآلات للتحكم فى درجة الحرارة وقياس الضوء ونسبة الالوان ثم انتقلنا الى حجرة اخرى .. لنجد بها آلة لتكبير الصور ..

ويستطرد الاستاذ كافوك فيقول :

ـ ان هذه الآلة .. عزيزة جدا عندى فقد صنعتها بيدى · واستطعت أن احصل بها على أول صورة مكبرة لعروسين .. كان طولها ٢٣٠ سنتيمترا وعرضها ١٢٠

ـ انك تستطيع أن ترى كل شئ يتحرك (بالازرار) فى حجرة التصوير · الاضواء تنفجر من السماء · فتسقط على الوجه · لتستقر امامها العدسة .. فتسجل لك ذكرى أيام مضت .. كتب عليها آية الخلود ..

.. انها قصة · نهايتها .. هى البداية · والبداية قصة كفاح .. صورها كافوك فى لوحة ... الخالدة

المصور الفنان كافوك

كافوك يتحدث ... صور جيفة كولور

صورة غريبة..
للحياة فى قرية تملكها وزارة الأوقاف

الشارع الرئيسي في بلدة السنطة لاترى به ال

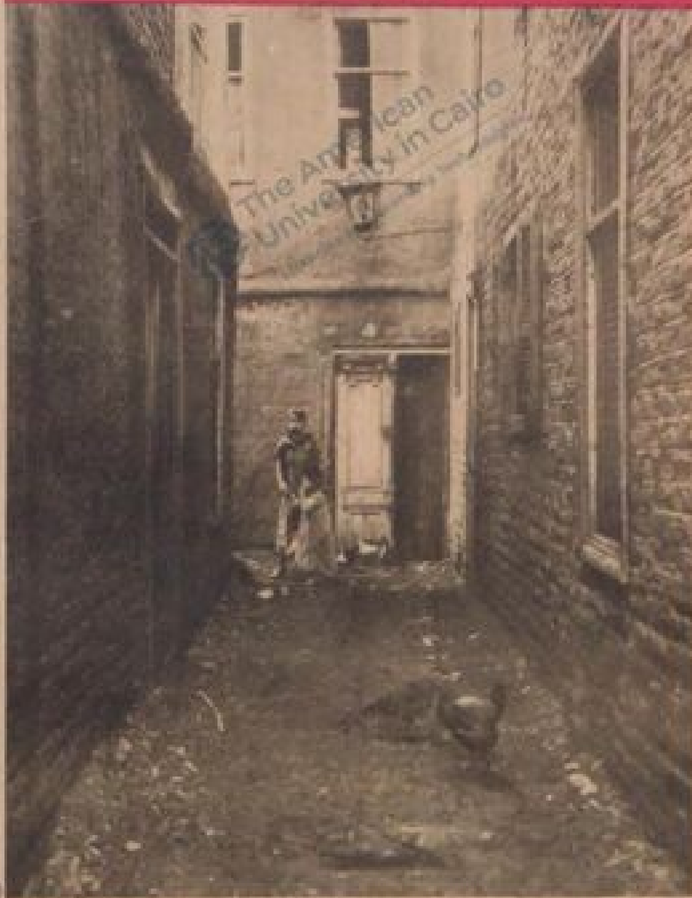

مبان آيلة للسقوط ... وشوارع ضيقة مليئة بالأوحال ..

فيها ٥٠٠ بيت وثروتها ٣ مليون

ان مئات القرى والبلاد في الاقليم المصرى تشكو من افتقارها الى المرافق العامة ولكن احداها لا تبلغ ما بلغته بلدة السنطة من الغنى الذى لا يتفق مع ما ترزح تحته البلدة من رثاثة وفقر ..
ان عشرات المنازل في السنطة آيلة للسقوط ..وعشرات المنازل هذه تؤلف البلدة كلها

مركز البوليس

ان وزارة الاوقاف تملك جميع مباني البلدة ، ويربو عددها على ..٥ مسكن ، ولكن من الظلم ان نسميها مباني أو مساكن .. انها خرائب نموذجية ... خرائب من النوع العجيب

الاهالي يعيشون في هذه الخرائب كما يعيش السائمة ، والموظفون لا يستطيعون الحياة فيها ، فهم يسكنون مدينة طنطا التي تبعد عنها بحوالي ٤٠ كيلومترا ، ويقطعونها صباحا ومساء للوصول الى أماكن عملهم

لم أصدق عيني حين شاهدت مركز البوليس هناك ، فان مبناه الخرب مايكون..
تبها بمشش الفراغ ..

ودخلت مركز البوليس ، فوجدت القائمقام الصادق عطا ، مأمور « المركز » يعمل وقد وضعت على مكتبه « لمبة جاز » !

– لا كهرباء ولا مياه صالحة للشرب في بلدة السنطة !

وخرجت من مركز البوليس لاتعثر في أوحال تشق طريقها وسط البيوت المتآكلة المتداعية

المجلس المسكين

ان ميزانية مجلس بلدى السنطة المسكين تبلغ ٤٢٨٠ جنيها فقط ..

أى والله هذه هي ميزانية مجلس البلدة التي تتركز فيها ثروة لا تقل عن ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات !!

هذه هي الطريقة الوحيدة لايجاد مياه الشرب في بلدة بها مجلس بلدي !! ..

...ه الا القاذورات والأوحال

مكتب مهام في عشه انه مثل صارخ على ما تعانيه هذه البلدة ..

...جنيه .. وكلها مهددة بالسقوط !

ويصرف المجلس السكين من هذه الميزانية الضئيلة على الموظفين والنظافة والطبوعات والنور ..

أستغفر الله .. فلا نظافة هناك ولا نور ...

أما النظافة فتتلخص في بغلة واحدة تجر عربة رش وعربة كسح ، ولا تستطيع البغلة البرى القيام بهاتين العمليتين الا في حدود طاقتها .. ومن ثم تمتلىء الشوارع والأزقة بالقاذورات والمياه الآسنة والوحل

وأما النور فيتلخص في بضعة فوانيس تضاء بالغاز وتحدد مواعيد اضاءتها لمدة ساعة فقط كل ليلة أو بالتبادل !

ويقول ميشيل جرجس ، سكرتير مجلس بلدى السنطة : ان المجلس بادل مئات الكاتبات مع تفتيش الاوقاف بالغربية كى يزيل مبانيه الآيلة للسقوط بالسنطة رحمة بساكنيها ، ولا من مجيب !

ويقتضينا الانصاف أن نقول انه كانت بمركز السنطة سيارة مطافىء تسارع الى النجدة وقت اللزوم ولكن ..

ولكن هذه السيارة السعيدة كانت معارة من طنطا ، وقد سحبتها طنطا !!

هؤلاء يستطيعون

وأخيرا ، فنحن لا نطلب من أهالى السنطة اصلاح بلدهم لسبب واحد ، وهو أنهم فقراء

ومما هو جدير بالذكر أن من بين مواليد السنطة ثلاثة نواب من المتعين الاقنياء ، هم رشدى النحاس والدكتور رشيد الحميد لاشين ولطفى الشناوى ..

انهم يستطيعون حمل الاوقاف على انشاء مصانع لحفظ الفاكهة مثلا ، فيتحول بعض الزراعيين الى صناع ويكون هناك مجال للكسب ورفع مستوى المعيشة

ثم هم يستطيعون أيضا لفت نظر وزارة الأوقاف الى أنه يجب عليها أن تقيم مساكن صالحة ومدارس ومستشفيات في تلك البلدة

خالد بن الوليد

الفيلم الذى استغرق العمل فيه ٣ سنوات
يهدف إلى جعل الفيلم العربى يقف بجوار الأفلام العالمية

وأخيرا انتهى العمل فى فيلم « خالد بن الوليد » .. الفيلم الذى استغرق العمل فيه ثلاث سنوات ، والذى أعد بالالوان الطبيعية والسكوب ليجعل الفيلم العربى يقف بجوار الافلام العالمية وقفة الند للند .

وقد بذلت فى سبيل انتاج هذا الفيلم واخراجه الى عالم الوجود جهود جبارة ، وكان هدف حسين صدقى من انتاجه واخراجه هو تقديم انتاج مشرف للسينما العربية التى أخذت تشق طريقها نحو الاتجاه العالمى .

وقد استغرق العمل فيه ثلاثة أعوام منها ستة شهور فى الصحراء .. وتكلف اعداده والتجهيز له جهودا طائلة وأموالا كثيرة .

فنذكر على سبيل المثال أن مناظره وديكوراته تكلفت أكثر من ... جنيه وقد استغرق تصوير مشاهده ... الكريمة فى الصحراء .

وقد اشترك فى تمثيله ... ممثلا وممثلة ومجموعة لثلاثة الاف ... وتكلف تحميضه وطبعه واعداده فى معامل لندن أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه .

وقام بالادوار الرئيسية فيه مجموعة من ألمع الكواكب الفاتنة فى مقدمتهم **حسين صدقى ومريم فخر الدين ومديحة يسرى وعمر الحريرى وعباس فارس وزكى طليمات واحمد علام وعبد السميع ومحمود السباع وتوفيق الدقن وعبد الرحيم الزرقانى والهام زكى وزينب عبد الرحيم والراقصة نعمت مختار**

واشترك فى وضع السيناريو حسين صدقى وحسين حلمى المهندس وعبد العزيز سلام ووضع حواره الشيخ احمد الشرباصى وعبد العزيز سلام ، وقام بتصويره وديد سرى .

ويبلغ عدد فصول الفيلم ١٥ فصلا ويستغرق عرضه ساعتين وخمس دقائق . ومن المنتظر أن يدبلج الفيلم الى اثنتين من اللغات ... ليعرض ... العالم

حسين صدقى فى أهم أدواره ، خالد بن الوليد ، يتوسط مريم فخر الدين ومديحة يسرى

حكاية الحرائق ..

▌ احترس طوال الأشهر الثلاثة القادمة

بدأ موسم الحرائق ..
بدأت النيران تشب في كل مكان وتمتد ألسنتها لتلتهم الاخضر واليابس ويحل معها الخراب والموت والدمار ..
ان شهور ابريل ومايو ويونيو أصبح أهل الريف يخافون من قدومها ويسمونها بشهور الحريق .. انهم يضعون أيديهم هذه الايام على قلوبهم ..
ان الفلاحين قد انتهوا من جمع القطن ووضعوا عيدانه فوق أسطح المنازل، وشرارة واحدة من النار تصل الى هذه العيدان قد تعرض القرية لان تصبح كومة من الرماد ..
وكما سمعت بالامس عن حريق دمنهور وحريق الاسكندرية ستسمع اليوم وغدا وكل يوم حتى نهاية شهر مايو بحريق آخر تنشأ معه مأساة جديدة ويشرد بسببه مئات من المواطنين ..!!!

حرائق بالجملة في شهور الحريق !

تقول الاحصائيات ان ٤٠٪ من الحرائق في مصر تحدث في شهور ابريل ومايو ويونيو، بل ان الحرائق الكبرى تزداد نسبتها في هذه الايام ..
ففي ابريل عام ١٩٥٦ ظلت بلدة دمنهور ٢٨ ساعة متوالية في النار وبلغ عدد القتلى ٢٠ شخصا وعدد المصابين ٥١ شخصا واحترق ٤١٩ منزلا وشردت ٤٦٧ أسرة يبلغ عدد أفرادها ٢٧٠٠ شخص . وفي شهر مايو من العام السابق انفجرت مواقد الغاز في عدة بلاد بسبب حرارة الجو وحدثت حرائق في دسوق ودمنهور والعياط وبنها والقاهرة . كما حدث حريق كبير في محلج القطن بالقناطر وبلغت خسائره ٧١ الف جنيه ونشب حريق كبير في بلدة الاحراز بمركز شبين الكوم عندما كانت احدى السيدات تقوم بعمل كعك العيد واهملت في اطفاء الفرن واحترق ٥٠٠ منزل

ان الاهمال هو المسئول أولا وأخيرا عن كل هذه الحرائق، **فهناك أشياء تبدو لنا تافهة ومع ذلك فهي التي تسبب كل هذه الكوارث، فالشروة التي تجلس** لتشعل موقدها لأي سبب من الاسباب حتى اذا ما انتهت اهملت في اطفاء النار ولا تلبث بعد النيران حتى تمسك بالاعشاب والحطب المكدس فوق سطح المنزل لتمتد النار الى الاسطح المجاورة، والقاء اعقاب السجاير تسبب في حدوث ٣٩٣ حريقا في القاهرة وحدها في العام الماضي

أنت مسئول أيضا !

ان أمر الحرائق في الريف قد استفحل حتى أصبح لا يجوز السكوت عليه يوما واحدا .. ان مئات الحرائق تحدث كل عام ويحترق بسببها مئات المنازل وبيوت عشرات الضحايا والثروة يلاد بأكملها في السعير . ان وزارة الشئون الاجتماعية مسئولة أيضا عن هذه الحرائق فيجب عليها ان تنشر بين أهل الريف الوعي ليمتنعوا عن تكديس الاحطاب فوق أسطح المنازل . وترسم سياسة منظمة للمباني في الريف بحيث لا تكون متلاصقة . ويجب ان يحافظ الفلاح في ايقاد النار وقت اشتداد الرياح
وأولا وقبل كل شيء يجب ان نحطم اعتقاد أهل الريف الخاطىء بأنهم أولى باطفاء الحريق في بلادهم .. هذا في الريف .. أما في المدن فيجب ان تعرف انك أيضا مسئول عن حدوث الحرائق .. ان البكباشي أنور زعتر قومندان مطافىء القاهرة يطلب معونتك ويدلك على الطريق:

● ان المنزل النظيف يندر احتراقه .
لذلك فان ربات البيوت هن خط الدفاع الاول ضد الحريق . فيجب عليهن دائما عدم الاحتفاظ بالفضلات

● ولاتمس بأي توصيلة كهربائية دون استشارة الكهربائي الفني . فان كثيرا من الحرائق يحدث بسبب تماس الاسلاك الكهربائية .

● حاول ان تحتفظ في منزلك بمحلول ضد الحريق وهو عبارة عن ٩ أوقيات من البوركس و٤ أوقيات من حامض البوريك وتضيف عليها جالونا من الماء .

● واذا اختلطت الامور .. وحدث رغم ذلك حريق ـ لا قدر الله ـ فلا تنزعج وتحكم في أعصابك واتصل فورا بادارة المطافىء .

● ولا تنتظر وصول النجدة وابدأ في مقاومة الحريق بسرعة وبالادوات التي تحتفظ بها في منزلك .

احترس فان موجة الحرائق تبدأ مع ابريل .. ان الاهمال وشدة الحرارة وقوة الرياح سبب كل هذه الكوارث

أين ذهبوا (٣)

فؤاد جعفر

من سنتين .. جاءت سيرة فؤاد جعفر أمام فاتن حمامة ..
وفؤاد جعفر كان فتى الاحلام أمام فاتن في فيلم «الملاك الابيض» .. بداية البطولات التي أسندت لفاتن في الافلام العربية .
ومن سنتين قالت فاتن لصديقة لها .. هذا كان فؤاد خطيبي للجواز أيامها ... ماكنتش أرفضه !!
وفؤاد جعفر .. كان الفتى الاول في الافلام .. أمام فاتن .. وصباح .. وفي أفلام المرحوم المخرج عمر جميعي .
أين هو الآن !!
موظف في الدرجة الخامسة . بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .. وظيفته مهندس تليفونات .. تخرج من مدرسة الفنون والصنائع عام ١٩٤٢ .. من الاسكندرية .. ويعيش الآن في القاهرة .. وفي حي العباسية .. ومتزوج وابنته عمرها أربع سنوات واسمها « راوية » .
قابله المرحوم عمر جميعي في كازينو « جليم » بالاسكندرية مع صديق له .. وفاتحه في الاشتغال بالسينما .. وقدمه في فيلم « المسيوس الحب » و « الام » والابنه .. هنا عمر جميعي باكتشافه المخرج حسين فوزي .. وحسين فوزي كان مدرسا للرسم في مدرسة عرابي باشا بالاسكندرية .. وفؤاد كان من تلاميذ حسين فوزي في هذه المدرسة .
أول أجر له في السينما .. مائة جنيه .. وآخر أجر له ثلثمائة وخمسون جنيها .. رغم أنه كان يقوم بأدوار الفتى الاول
ويقول فؤاد جعفر أنه لم يتعود أن يطوف بمكاتب المنتجين ولا المخرجين حتى يرشحوه للعمل في أفلامهم .. وتعود أن يجد عنده أمر العمل كلما احتاجوا إليه .. والعادة الجديدة في السينما أن يطوف الممثلون على مكاتب المنتجين والمخرجين ليعرضوا مواهبهم .. وليجدوا العمل وهو لايستطيع أن يجرب هذه العادة .
وفؤاد جعفر النجم الوحيد في الوسط الفني الذي لم يصبغ شعره ليخفي بياضه ليخفي خطوط الزمن .. ويعترف بأن عمره الآن ٣٦ سنة .. ويعرف أنه لم يعد يصلح لادوار الفتى الاول .. وان كانت له أدوار أخرى تلائم سنه ومظهره العاقل .. وهذه الادوار تحتاج الى مخرج له به صلة روحية وصداقة .. والوحيد الذي كان يرتبط به فؤاد برباط روحي ... المرحوم عمر جميعي .
ولم يتزوج فؤاد جعفر من الوسط الفني .. ورأيه أن ٩٦٪ من الزيجات الفنية فاشلة .. وذلك لانها تبنى أساسا على المصلحة حتى لو تعارضت مشارب الزوجين
ويقول فؤاد : ان أحسن فنيات الشاشة الاول في هوليود أصابهم ... وما زالوا فتيانا تخفق لهم قلوب بنات العالم .. ولا يعود هذا الى المثل .. ولا الى الزمن .. ولكنه الى الانتاج المنظم القائم على دراسات هناك .. فهم يعرفون كيف يحتفظون لنجومهم بالشباب والبقاء .. ولكنا هنا نكافح لنرضى هواية .. ولنشبع رغبة ..
ورغم هذا مطلوب منا أن نستحق .. وان نقف على أبواب من يهمهم الامر .. لنذكرهم بوجودنا لعلهم يتذكرون .
وأنا لن أفعل !!
كان فتى أول .. تخفق له قلوب بنات العالم العربي .. وما زالت هذه القلوب تذكره .. ولكن السينما .. نسيته !!
وبقي فؤاد جعفر .. موظفا في التليفونات بالقاهرة .. واحد المهندسين الذين يعملون الآن في سنترال العباسية الجديد .

أغنية الأسبوع

أوها ..

تأليف : رفعت العاقل

تلحين : الاصدقاء الثلاثة (عبدالفتاح سكر ـ عثمان قريش ـ مطيع المصري)

أداء : المجموعة

« أوها » أغنية من الاقليم السوري تأليفا ولحنا وأداء .. استطاعت ان تحتل أسماع وقلوب جميع المواطنين في الجمهورية العربية المتحدة .. وأصبحت أغنية كل أسبوع .. تقول كلماتها :

أوها ... نمت الوحده
أوها ... من بعد الشده
أوها ... راح المستعمر
أوها ... روحا بلا رده !

ويقول الملحن السوري عبدالفتاح سكر ان « أوها » هي الزغرودة المصرية في الاقليم السوري وان كلمة « أوها » لها أسطورة هناك ...

فيحكى ان « آدم » و « حواء » عندما نزلا من الجنة الى الارض ظل أحدهما يبحث عن الآخر أربعين عاما ... كان آدم يبحث بالنهار وينام بالليل .. وكانت حواء تبحث بالليل والنهار ولا تنام (!)

... وعندما لمحت آدم من بعيد صاحت من الفرح « ها هو » أو « أوها » !

وداعا ...

اسطوانة هذا الاسبوع اسمها «وداعا» .. اذا أردت شراءها فوفر على نفسك التعب لانك لن تجدها ولكن يمكنك ان تسمعها في الاذاعة وتقول الاغنية

وداعا يا حبيبتي
يا حبيبتي
هذا وداعي لك
اذا قلت لقلبك اننا ستتقابل غدا
فلن نفترق وبيننا خصام ..
وقلبك سأقول دائما الى اللقاء
وسأكون صادقا
وداعا يا حبيبتي
نعم سأراك
وكل يوم سيكون قصة جميلة
اذا رأيتك دائما في انتظاري
وداعا يا حبي
احبك
وداعا
هذا هو وداعي لك ....

قبلات وصفعات

اسمعيني ياجميلة

● قبلة للشاعر محمد علي أحمد على قصيدته « اسمعيني ياجميلة » ...
وقبلة للموسيقار محمد عبد الوهاب لو أنه يلحن هذه القصيدة فيزيدها جمالا ويجعلها رمزا لجميع فتيان وفتيات مصر وسوريا حتى يعلو صوت جميلة في العالم العربي كله ولتحيا يتغنى به كل حر عربي .

السيد سعيد فتاح
رمل الاسكندرية

ـ الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي غنى لدمشق وللسودان وللوحدة العربية لن يلحن بأغنية لفتاة الجزائر . جميلة . التي لم تضن بحياتها في سبيل الحرية !

اعرف بلادك

● لماذا لايعود باب « اعرف بلادك » فتقدموا صورا من الاقليم الشمالي حتى يتعرف عليه أبناء الاقليم الجنوبي ... وصورا من الاقليم الجنوبي حتى يتعرف عليه أبناء الاقليم الشمالي ؟

سميح مبارك ـ شبين الكوم

ـ سيعود قريبا ...

ابتسم ...

● صفعة الى محرر باب « ابتسم مع القراء » لانني أرسلت اليه أكثر من عشرة خطابات وانتظرت مدة طويلة دون جدوى .. فما سبب اهمال هذه الخطابات ؟

ادوارد هنري عبيد ـ نجع حمادي

ـ حاول ان تقرأ خطاباتك أولا عزيزي واصطلاحك .. فاذا ابتسم واحد منها فارسلها الينا ..

امتحان في الشهادة

● لقد أوقعتمونا في اشكال بالهاتف لنا بأننا لم ننجح في امتحان الشهادة ... فنحن الثلاثة أشخاص المجموعة الاول في الثلاثة الصادقة بنوع (ملاكم الموسط) الذين وقفنا للاغنية الحسناء ... ولم تقف للسيدة الريفية التكوين ... وفي الحقيقة من أبرياء من هذه التهمة التي أساءت الينا مع عائلاتنا كثيرا فليس أشق على الصعيدي من ان يتهم بعدم الشهامة فالشهامة من مستلزمات الخلق الصعيدي ... وهي من الحقائق !
أولا لقد رأينا المرأة الريفية تشير بيدها وفي الواقع أننا لم نفطن الى أن اشارتها اشارة استغاثة بل ظننا أنها تشير للاتوبيس من ورائنا .. وقفنا وقفنا للحسناء « ليلى » بعد ذلك لاننا رأينا بجوارها عربتها فظننا أنها في حاجة الى مساعدة ما ونزلنا وربما اليها فاذا بها تقول ان البنزين قد نفد

هل هو حسين خيرى ؟

جميل عارف المحرر بآخر ساعة يجلس مع حسين خيرى فى مطار اثينا .. انه يدعى انه المانى .. ولكن الذين شاهدوه يؤكدون انه حسين خيرى ... !

الرجل الغامض ..

■ الذى مر بمطار أثينا يقول : أنا ألمانى

وكل المصريين يقولون : بل أنت حسين خيرى !

اثينا - من جميل عارف :

هل هو حسين خيرى .. ذلك الرجل الذى ظهر فى مطار اثينا، وحاول ان ينكر نفسه وادعى انه المانى فى طريقه الى بومباى فى الهند ..

هل هو حسين خيرى كما يؤكد اعضاء الفريق العسكرى المصرى لكرة القدم

انهم يقولون انه هو بلحمه ،ودمه ..

واسمعوا ما حدث بالضبط عندما ظهر حسين خيرى فجأة فى مطار اثينا ...

تاهب اعضاء الفريق المصرى لركوب الطائرة ، الفايكونت ، التى عادت بهم من اليونان ..

وفجأة أعلن الكابتن يوسف فهمى قائد الطائرة ان موعد قيام الطائرة سيتأخر ساعة كاملة ..

لقد كانت حمولة الطائرة تزيد ٦٠٠ كيلوجراما عن الحمولة التى يسمح لها بالطائرة ..

وتقرر فى آخر لحظة ، تأجيل سفر ستة من الركاب كانوا فى طريقهم من اليونان الى القاهرة على نفس الطائرة مع فريق كرة القدم ..

خطأ حسابى هو السبب ..

أخذ اعضاء الفريق المصرى يعدون الدقائق بينما اسرع عمال المطار الى الطائرة ليخرجوا منها حقائب الركاب الستة ..

كان كل واحد منهم يريد أن يعود بسرعة الى القاهرة ..

وكنت واقفا فى هذه الاثناء مع قائد الطائرة عند باب قاعة ركاب الترانسيت التى يؤدى الى ساحة المطار ..

كان ينظر الى ساعته بقلق ، وهو يراقب العمال الذين يخرجون حقائب الركاب الستة من بطن الطائرة ..

لقد تصور الكابتن يوسف فهمى انه سيعود الى القاهرة فى موعده .. ولكنه اضطر لان يؤخر موعد اقلاعه بالطائرة من مطار اثينا بسبب هذه الحمولة الزائدة .

وكان السبب خطأ حسابيا وقع فيه احد العمال اليونانيين عنده وضع حقائب الركاب فى مخزن الطائرة !..

يا نهار أسود .. حسين خيرى !

وفى هذه الاثناء هبطت طائرة سويسرية فى المطار .. لقد استقرت فى مكان قريب من الطائرة المصرية ..

واتجه ركاب هذه الطائرة الى قاعة الترانسيت التى كنا نقف عند بابها ..

ومرت جماعة منهم .. وفجأة ضغط الكابتن يوسف فهمى على ذراعى .. وهو يصرخ فى وجهى !

يانهار اسود .. حسين خيرى ..

قلت له .. حسين خيرى مين ؟

قال .. الولد بتاع المؤامرة اللى كشفها عصام خليل ..

وأشار بأصبعه ناحية احد ركاب الطائرة السويسرية ..

لقد مر أمامنا .. ثم اتجه الى داخل قاعة الترانسيت ..

كان حسين خيرى بلحمه ودمه .. !

واسرعت وراءه الى قلب قاعة ركاب الترانسيت ..

كانت القاعة كلها ممتلئة باعضاء الفريق المصرى وقد جلسوا فى اماكنهم ينتظرون بقلق الموعد الجديد لقيام الطائرة ..

ورأيت حسين خيرى .. وقد ذهل عندما فوجىء باعضاء الفريق المصرى ، وهم جالسون فى قاعة ركاب الترانسيت

لقد بهت ووقف بمكانه .. توقف عن السير ثانية أوثانيتين ثم استمر فى طريقه ..

لقد تمالك اعصابه بسرعة واتجه ناحية مائدة فى احد اركان القاعة ثم جلس عليها

لقد اختار لنفسه مائدة يمكن ان يشرف منها على المكان الذى يجلس فيه اعضاء الفريق المصرى ..

ثلاثة يتعرفون عليه .. !

لقد استطاع ان يميز اعضاء الفريق المصرى بسرعة بسبب ملابسهم العسكرية

ورأيته فى مكانه ، وهو يتلفت حوله .. ولكن بطريقة تكشف عن القلق الشديد الذى أخذ ينتابه .

لقد فوجىء باعضاء الفريق المصرى امامه وحتى هذه اللحظة لم يكن اى واحد منهم قد لاحظ دخوله الى القاعة التى يجلسون فيها ..

ولكن سرعان ماترددت همسة بينهم .. وفجأة رأيتهم جميعا ، وهم يهبون من مقاعدهم دفعة واحدة ثم يتجهون ناحيته وهم يتطلعون اليه ..

لقد اثار ظهور حسين خيرى فجأة فى مطار اثينا مشاعر اعضاء الفريق المصرى

وفى هذه الاثناء .. اخذ الكابتن يوسف فهمى يؤكد انه حسين خيرى ..

قال .. انا عارفه كويس .. ومستحيل يكون واحد غيره ..

وقال حسين مدكور المشرف على الفريق المصرى ايضا .. وانا كمان عارفه .. هوه بعينه .. بس لازم نتأكد .. والمثل بيقول يخلق من الشبه اربعين ..

وقال فاضل اودة رئيس ضباط اللاسلكى فى شركة مصر للطيران :

- ده حسين خيرى مليون المية .. انا عارفه من زمان .. هوه بعينه

انا المانى .. انا المانى !

لقد تعرف عليه ثلاثة .. الكابتن يوسف فهمى .. قائد الطائرة .. وحسين مدكور وفاضل اودة ..

وذهبت اليه .. جلست على مائدته فى الكرسى الذى يجاوره وانا اقول له :

- مش انت برضه حسين خيرى ؟

لم يقل شيئا .. اخذ يتلفت حوله وهو يدور بعينيه فى اعضاء الفريق المصرى الذين تجمعوا حولنا ..

انه لم يرد على سؤالى .. وتصورت انه يريد أن يدخل فى روعى انه لا يتكلم اللغة العربية ..

ولكنه كشف عن شخصيته بسرعة .. وبطريقة غير ارادية ..

كان لاعب الكرة رفعت الفناجيلى يقف وراءه ...

وقال رفعت وقد انتابته حالة انفعال شديدة :

- والله اضربه سكينة فى ظهره .. وأروح فيه فى داهية ..

التى على يقين من ان حسين خيرى قد سمع تهديد رفعت الفناجيلى ..

تململ فى مكانه .. واشتد قلقه .. ولكنه ظل متماسكا لاعصابه ..

وفوجئت به يلتفت ناحيتى وهو يحدثنى باللغة الانجليزية قائلا :

- انتم غلطانين .. انا رجل المانى ..

ثم كررها عدة مرات وهو يردد :

- انا المانى .. انا المانى ..

نوبة حماسة تخطف حسين خيرى

لقد كان حسين خيرى يرتدى بالطو من الجبردين الاصفر ..

لقد ظل فى مكانه لايتحرك ..

وجاءت اليه المضيفة تطلب اليه ان ينضم الى بقية ركاب الطائرة ليتناول عشاء الفطر بحجة انه شبعان ..

وفى هذه الاثناء رأيت الكابتن يوسف فهمى .. منفعلا وهو يقول لاعضاء الفريق المصرى :

- انا حانتحر .. بقى احنا اربعين واحد والقتيل .. ومش عارفين نعمل فيه حاجة

.. انا مستعد اشيله خلف ، واشده معى الطيارة ..

والتف حوله كرة خلف حسين خيرى سماسة الفريق المصرى ..

لتسابقت الى اذهانهم عشرات الخواطر الخيالية ؟

قال ... .. نطفى نور المطار .. ونشيله مرابسة ونحطه فى الطيارة على مصر ..

وقال الدكتور منير طبيب البعثة .. انا معايا حقن بنج .. وانا مستعد اديله حقنة بنج علشان أمنعه من الاستغاثة ..

وقال السيد الصفطى .. انا مستعد اتعشى عليه هنا ، واقول انه شتمنى .. بس ارجعوا واتغدوا بالكم من العيال ..

جواز سفر مزور

وعرف أن الطائرة السويسرية التى وصل عليها الى اثينا قد جاءت من جنيف ..

كانت فى طريقها الى استانبول .. ومنها الى بيروت ..

وجاءت احدى المضيفات بقائمة اسماء الركاب ..

وتبين انه يحمل جواز سفر باسم رونالد كايسر ..

ودار بينى وبينه حديث سريع باللغة الانجليزية ..

قلت له .. انت حسين خيرى ..

قال .. اولا .. انت بوليس علشان تسألنى .. قلت له .. انا صحفى .. وفيه ثلاثة بيأكدوا انك حسين خيرى ..

قال .. يراهنونى .. انا مستعد اراهنهم ..

قلت له .. حتخسر الرهان لانهم متأكدين من شخصيتك ..

قال .. انا مهندس المانى وباشتغل فى بومباى فى الهند ..

قلت له .. جواز السفر اللى معاك مزور ..

تصورت انه سينفعل .. ولكنه تمالك اعصابه .. ابتسم بهدوء .. وهو يقول لى ..

- لازم تصدق .. انا المانى .. انا مش حسين خيرى بتاعكم ..

قلت له .. المهم .. انت جاى منين ؟

قال .. من جنيف ..

قلت ورايح فين ؟

سكت ثانية واحدة .. ثم اسرع يقول:

- بومباى فى الهند ..

لك يوم .. !

لقد اخرج حسين خيرى من جيبه قصاصة ورق كتبوا عليها اسم رونالد كايسر ثم قال لى :

- علشان تصدق .. خد اسمى وعنوانى

ثم كتب على الورقة بخط يده عنوان فندق فى بومباى فى الهند .. فندق امباسدور ..

وفى هذه الاثناء طلب الكابتن يوسف فهمى من الفريق المصرى ان يتأهبوا لركوب الطائرة ..

التفت الى حسين خيرى وهو يقول له :

- زى بعضه .. نفدت النهارده .. ولكن لك يوم ..

لقد كنت جالسا الى جواره .. وقمت من مكانى لارافق اعضاء الفريق المصرى الى الطائرة ..

وتلفت ناحية حسين خيرى ..

ورأيته عندما التقت عيناى بعينيه ابتسامة عريضة لقد ابتسم لاول مرة .. ولكن بعد ان زال عنه الخطر ..

اخذ يراقبهم من وراء الزجاج

وقبل أن تقلع الطائرة قال احد اللاعبين انه لم ترك حقيبة صغيرة فى قاعة ركاب الترانسيت .. واسرع احد المرافقين للفريق لاحضارها ..

وفوجىء بحسين خيرى يقف وراء زجاج النافذة التى تطل على ساحة المطار ..

وكانت على فمه ابتسامة ، تشفى ، !

وبعد ...

بقى شىء واحد ...

لقد وصلت الى مطار اثينا طائرة اسرائيلية فاخترت المطار بعد الطائرة المصرية بربع ساعة ..

وعرفت ان هذه الطائرة حملت راكبا واحدا من اثينا ..

ولكن بعض المسئولين فى الشركة التى تتبعها الطائرة السويسرية يؤكدون .. ان الراكب الذى يحمل اسم رونالد كايسر انتهى رحلته فى بيروت ..

وهذا يعنى ان حسين خيرى قد عاد من جديد الى لبنان ..

جميل عارف

صورة حسين خيرى على شاطىء البحر .. فى وجه الشبه كبير جدا بين الصورتين

عرضنا عليها البنزين فرفضت واستأذنتنا فى الذهاب الى مينا هاوس معنا وبالطبع لم ترفض .

ثانيا : قررنا الحق لم نحاول ان نغازل الحسناء لبل ولى الحقيقة (ذى شيء) منا ولم نحاول ان نصطحبها الى الاسكندرية كما فعل غيرنا لاننا فى الحقيقة كنا مرتبكين لان هذه تعتبر اول فتاة نتكلم معها فى القاهرة مع اننا من طلاب الجامعة والواقع ان هذا فى مؤسف ويدعو للرثاء ؟

ثالثا .. هل هذه الحسناء هى ملكة جمال العروبة .. واذا لم تكن ملكة فهى ملكة فى نظرنا ... بلغوها تحياتنا .

فاروق محمود عامر
سيد عز العرب
سيد حسيبه

طلبة بكلية التجارة - جامعة القاهرة

- لقد فهمنا ، أولا و ، ثانيا ، على انهما دفاع عن موقفكما .. ولكننا لم نفهم ، ثالثا ، .. لماذا تسألون عن هذه الحسناء ؟!

لماذا ؟

● لماذا تهاجمون دائما الاستاذ محمد عبد الوهاب بسبب وبدون سبب وتقولون عنه انه بخيل واصلع وفاشل ... ما أسباب هذا التحامل ؟

رياض حسن الحكيم - دمشق

- هذه هى الاسباب : عبد الوهاب ، اصلع ، لانه اصلع ... وعبد الوهاب ، بخيل ، لانه هو الذى يقول عن نفسه ذلك ويضيف قائلا : ان كل انسان لابد ان يكون بخيلا حتى يحافظ على نفسه ... اما صفة ، فاشل ، فلم نجعلها صفة دائمة لعبد الوهاب .. ولكن اذا فشل فاننا نقول انه فشل ... هل ترى هناك اى تحامل ؟

سيارات شكودا وتاترا التشيكوسلوفاكية

تعمل في أنحاء الجمهورية العربية المتحدة

السيارة الاوتوبيس البولكان الفاخرة

مؤسسات محمد فؤاد درويش "الوكلاء الوحيدون"

لهذه السيارات يدعون المسئولين عن مرافق المواصلات والنقل ورجال الاعمال لمشاهدة أحدث مجموعة من سيارات الاوتوبيس والنقل

في خلال هذا القدر من الاحداث الدولية

وفي خلال هذه النهضة التي شملت الجمهورية العربية المتحدة من شمالها الى جنوبها راح الجميع من ابناء هذا الوطن الكبير يبذلون الجهود لتنسيق ركب الحضارة والسير بمرافق الدولة في الطريق الذي يحقق لها الفرص الاسمى نحو الرفاهية والعمل على رفع المستوى الذي يحقق الصالح العام لابناء هذه الجمهورية العربية الوليدة

وها نحن اليوم نرى ونلمس بعض هذه الجهود التي أخذ اصحابها يبذلونها منذ وقت طويل في صمت وفي جراة .. في قوة وفي عزم .. في صبر وايمان .. نعم ، ان مؤسسات محمد فؤاد درويش تقف الآن بكل ماتملك من امكانيات فنية ومادية لتحقق لهذا الوطن عصرا جديدا .. ورفاهية جديدة .. وتساهم مساهمة فعالة أكيدة في اقامة صرح صناعي مزود بكافة الوسائل التي تمكنه من الاكتفاء الذاتي والانتاج والعمل المثمر السريع والوصول بركب حضارة الجمهورية الى المركز اللائق بنا بين الامم المتمدينة الحديثة .

وها هو الحاج محمد فؤاد درويش الوكيل الوحيد بالجمهورية لمؤسسات موتوكوف بتشيكوسلوفاكيا لسيارات شكودا وتاترا ومؤسس مصانع فؤاد مصر الحديثة التي تقوم بعمل هياكل السيارات وصاحب مرفق النقل للمجموعة الرابعة بمدينة القاهرة .. يقيم حفلين كبيرين بمدينتي القاهرة والاسكندرية بمناسبة زيارة مدير عام موتوكوف مستر جوزيف بوزيك ومدير البيع المساعد مستر زفاتون لعرض الموديلات الحديثة التي وصلت أخيرا من سيارات « شكودا وتاترا » من اوتوبيس ونقل .

وقد شرف الحفل سعادة سفير تشيكوسلوفاكيا المفوض وبعض أعضاء مجلس الامة والقائمون على مرافق النقل بأنحاء الجمهورية وكبار المسئولين في وزارتي الشئون البلدية والقروية والمواصلات وبلديتي القاهرة والاسكندرية

السادة المدعوون داخل السيارة البولكان اثناء رحلة السيارة الى مدينة المقطم

المهندس درويش محمد فؤاد المدير العام يلقي كلمة في حفلة الاسكندرية التي اقيمت بقصر المنتزه

ومديرو شركات استغلال الاوتوبيس بالمدن والاقاليم ومديرو البنوك والشركات

وعقب انتهاء المدعوين من مأدبة الافطار وقف المستر بوزيك فألقى كلمة مناسبة في هذا الحفل . أثنى فيها على جهود الاقتصادي المصري فؤاد درويش الذي لا يدخر وسعا في النهوض بمرافق النقل .. كما شكر الشعب المصري على كرم جهوده محييا الصداقة الودية بين الشعبين الصديقين .. مثنيا على جهود رئيس الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر قائد البعث العربي .

.. ثم قام المدعوون ويرافقهم المهندس درويش محمد فؤاد المدير العام لمؤسسات محمد فؤاد درويش وراحوا يشاهدون ويتفقدون المجموعات الحديثة من السيارات الاوتوبيس والنقل .. واشادوا بما وصلت اليه منتجات مؤسسة موتوكوف من مكانة فائقة في صناعة السيارات ..

وعندما سألوا عن السيارات اللاتي شكودا وتاترا أفادهم المهندس درويش فؤاد بأنهما قد شحنت فعلا من تشيكوسلوفاكيا وفي طريقها الى مصر في القريب العاجل .

وبعد الانتهاء من مشاهدة السيارات أراد الجميع اجراء تجربة عملية للسيارة الاوتوبيس البولكان التي جاءت بحق فخرا لصناعة التشيكوسلوفاكية اذ صممت بحيث تسع ٤١ راكبا على المقاعد التي صنعت من البلاستيك الفاخر الملون هذا بخلاف ما تسعه من الركاب الواقفين . وكما ان موتور السيارة ١٧٠ حصانا وقد جهزت بأحدث الوسائل التي تساعد على راحة الركاب ...

وفي "عصر" ساحر .. انطلقت السيارة تنساب من أمام الهيلتن حيث راحت بالجمع الكبير من المدعوين الى معالم القاهرة ومدينة المقطم .. وعادت بين الفرحة والاعجاب والسرور بهذا التقدم الكبير في عالم الصناعة الذي سيكون بحق عنوانا للمدنية الحديثة .

المهندس محمد فؤاد مدير المصانع يشرح للمدعوين العربة القلاب

السيد حسن زكي مدير بنك القاهرة والسيد ابو رجيلة والمهندس درويش محمد فؤاد والحاج محمد سالم ... ومستر بوزيك وسعادة سفير تشيكوسلوفاكيا المفوض والسيد احمد عبد الله طعيمة في حفل القاهرة

مجتمع الأزياء

تعال نسهر مع أجمل فساتين الدنيا ..

مفاجأة كبرى من وراء الستار الحديدى

جمال الشوال الروسى .. وجمال المانيكان الروسية .. كانا مفاجأة للجميع ..

الشوال الإيطالى كان شوالا بحق وحقيق ويتميز بعقدة فى الظهر

المفاجأة التى أعدها بيت كلوفاس المصرى كانت فستان سواريه رائعا من الدانتل عليه مايشبه الكاب من الاورجاندى الابيض والليثى «بلسيسول»

حديث المجتمع كله .. وسهراته .. عن معرض الفن الدولى الذى أقيم فى مصر .. وعن معرض الأزياء بالذات .. الرجال الذين حضروا العرض فى اليوم الأول كانوا أكثر من السيدات بكثير وقد قال أحدهم تعليقا على هذا .. متى احنا اللى بندفع ..

اعتبر اليوم الأول للمعرض الذى اشتركت فيه ١٢ دولة .. مسابقة بين تطور الأزياء فى كل منها .. ومسابقة بين البيوت المشتركة من كل دولة أكثر منه عرضا للأزياء .. لقد قدمت كل دولة أجمل ما عندها .. وقدم كل بيت خلاصة أناقته وكانت النتيجة فى النهاية .. مشرفة لمصر ..

لقد ظهرت بعد العرض الدولى فى أول يوم عدة حقائق كانت خافية على الكثيرين

الحقيقة الأولى .. ان الأزياء وتصميمها فى مصر قد تطورت بشكل خطير حتى أصبحت تنافس بعض الأزياء الإيطالية والسويسرية والألمانية .. موضة الشوال .. آخر مبتكرات روما وباريس قد تطورت فى مصر على يد مصممات الأزياء المصريات فأخذت طابعا يتفق مع أجسام المصريات وأصبح شوالا معكوسا من الأمام وواسعا من الخلف وجاءت المقارنة فى اليوم الأول بين الشوال المصرى والشوال الإيطالى تنطق بأن النتيجة فى صالح مصر ..

الحقيقة الثانية .. كانت للدول ان الدولة التى مازالت تتمسك بزى وطنى خاص بها ولم تقلد أزياء الدول الأخرى مازالت هى الدولة المتقدمة عن غيرها .. وقد مثلت هذه الدول اليابان فانتزعت أزياؤها التصفيق من كل الحاضرين أجانب ومصريين .. لجمال تصميمها .. وجمال ألوانها ..

الحقيقة الثالثة .. أن الدول الشرقية كبولندا وألمانيا الشرقية وروسيا قد امتازت أزياؤها بالبساطة والأناقة التى لم يكن يتصورها أحد .. فالأزياء جميلة جدا .. والأقمشة بألوانها جميلة جدا جدا .. لقد كان زى روسيا وألمانيا الشرقية حديث السهرة كلها رغم شدة بساطتهما

وانتهى يوم العرض الدولى .. وحديث الناس والسهرات عن هذه الحقائق الثلاث ..

وحقيقة رابعة نقول ان نجاح حفلة العرض راجع أولا وأخيرا الى مجهود النائبة أمينة شكرى ..

احدى بنات الأسر السورية تعرض فستانا من البروكار

الزى الوطنى الذى انتزع التصفيق كان الزى اليابانى .. أما الأزياء السويسرية فلم تتقيد بموضة البالون أو الشوال

تحية لمصر .. باسم هذه الفستان الذى قدمته ألمانيا الغربية

اقلب الصفحة من فضلك

مجتمع آخر ساعة

احتفل بنادي القوات المسلحة (الجلاء) بمصر الجديدة بعقد قران كريمة المرحوم أحمد الحسيني على الاستاذ محمود سليمان المحاسب بهيئة قناة السويس . وقد قامت الراقصة ثريا سالم بزفة العروسين واشترك في احياء الحفلة الراقصة نجوى فؤاد وفرقة المونولوجست ثريا حلمي والمونولوجست أحمد غانم والمطرب محمد رشدي .

عضو مجلس الامة ينجح!

في نقابة شركة شل دارت معركة حامية الوطيس لانتخاب أعضاء مجلس ادارة النقابة الجديد ..

وبلغ عدد المرشحين المتصارعين لمجلس النقابة ٣٩ مرشحا ومرشحة . من بينهم شفيق مكاوي عضو مجلس الامة عن دائرة كرموز . وعايدة فهمي مسئولة الشئون الالهية لاتحاد المرأة العاملة وعضو المجلس الاستشاري الاعلى للعمل

وفازت عايدة في هذه الانتخابات بأغلبية ١٩٧ صوتا وبذلك اعيد انتخابها في مجلس النقابة للمرة الخامسة .

قنصل حيران !

وفي مانيلا يضرب مستر أبو بكر قنصل الفلبين في مصر هو وعروسه المصرية أخماسا في أسداس

فقد كان من المقرر تعيين مستر أبو بكر قنصلا لبلاده في دمشق بعد نقله من القاهرة لزواجه باحدى المصريات

وبعد انقضاء شهر العسل بدأ مستر أبو بكر في تنفيذ قرار النقل وحزم حقائبه في الفلبين وبعث بها الى دمشق

واخذ يستعد لتقبيل اصحاب السعادة كبار موظفي وزارة الخارجية في مانيلا عند الوداع . وقبل أن ينتهي من توزيع قبلاته عليهم اذيع نبأ قيام الجمهورية العربية المتحدة وجاءت الرياح بما لا تشتهي السفن

فقانون السلك السياسي في الفلبين وان كان يسمح للدبلوماسي بالزواج من أجنبية الا أنه لا يسمح للزوج بالعمل في وطن زوجته . فتقرر بالتالي الغاء تعيين مستر أبو بكر في دمشق ..

وطالت وزارة الخارجية الفلبينية تبحث له عن قنصلية أخرى !

الرقص البلدي بدل التانجو ؟ !

واقام حسن الجندي حفلة خاصة في منزله بالزمالك حضرها عدد كبير من شباب المجتمع ونجوم نادي الجزيرة

وفوجيء المدعوون بتغيير برنامج الحفلة فبدلا من أن يرقصوا التانجو والرومبا قدم لهم صلاح الجندي عزفا منفردا على العود

وحينما احتج المدعوون افهمهم الداعي انا في شهر رمضان وفي النهاية تعرف قسمة البلد تصفق بأن تبرعت بعض المدعوات بتقديم رقص شرقي على انغام العود برقصه .. والتي الوجوه التي ظهرت

دليل الأسرة

عودة الأستاذ محمد ناجي من أوروبا

عاد من اوروبا الاستاذ محمد ناجي اخصائي النظارات المعروف بالقاهرة والاسكندرية بعد أن زار أكبر مصانع النظارات في المانيا وفي ايطاليا واطلاعه على أحدث التطورات البصرية وتعاقده على تزويد محلاته بآخر مبتكرات النظارات الشمسية والطبية والعدسات وسوف يلمس عملاؤه مدى التقدم الذى أشتهرت به مؤسساته ، ويرى في الصورة عند عودته بميناء الاسكندرية

قران الموسم فى الاسكندرية

تم فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضي فى حفل كبير فاخر ضم صفوة القوم من اهل الاسكندرية عقد قران الآنسة فايزة كريمة المقاول الكبير فايد اسماعيل على اليوزباشي الدكتور كمال رضا ..

وقد استرعت العروس الانظار بجمالها وباناقتها التى تجلت فى الفساتين الجميلة التى ارتدتها فى ذلك الحفل الانيق الساهر .. وبمجموعة المجوهرات الجميلة التى تلقتها من والديها الكريمين

في القلعة محمود سيف النصر وفريد الاطرش وكمال الشناوي وزوجته

البحث عن شقة خالية !

وعلى الباخرة اسبيريا يسافر اليوم السيد القادم محمود أبو النصر نائب قنصل مصر فى جنوا لأن اسرته فى القاهرة وربما يعثر على شقة مناسبة لها بايطاليا

والمعروف أن محمود كان قد سافر وتسلم عمله فعلا فى جنوا غير أنه عاد الى مصر لوفاة والده السيد محمود كمال أبو النصر وكيل وزارة الشئون الاجتماعية سابقا وصهر الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة الذي كان قد نبأ بوفاته اثناء زيارته الأخيرة لموسكو

***

فازت عواطف مصطفى اسعد الطالبة بشبرا الثانوية للبنات بكأس الجمال لموسم الربيع بالباخرة نزه فى رحلة القناطر الخيرية لشركة بيع المصنوعات المصرية تهانينا ولعقباتنا لها

محمد على

يوم ١٨ ابريل

بعض التحف والاواني الفضية والذهبية التي ستعرض للبيع فى المزاد الكبير الذي سيبدأ يوم ١٨ ابريل

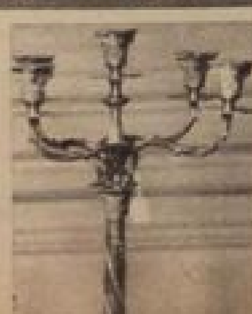

بالقاهرة
بقصر عابدين
ايام ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ابريل الجاري والايام التالية عند اللزوم
المعاينة ايام ١٦ ، ١٧ ابريل سنة ١٩٥٨ من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ٥ مساء .

ابتسم من فضلك

نحن والناموس

كنا قد قرأنا مقالا علميا عن الناموس ولم نشأ أن نحرم زوجتنا مما حواه من المعلومات المفيدة فقلنا لها :

– تصوري ان الناموسة اللي بتزن .. حاعتنى الناموسة زي ماتنى فاهمة .. وانما ذكر ناموس !

فتفكرت زوجتنا فى الموضوع ثم قالت :

– ازاى ؟

فقلنا شارحين :

– قلتى لنا ازاى ... الناموس زى كل الحيوانات ... الذكر منه هو اللى له صوت ... والانثى مالهاش صوت ... موش حياة مريحة بالذمة ؟

فلم تجب زوجتنا عن سؤالنا ، بل وجهت الينا سؤالا من عندها ...

– وتقدر تقول لى ايه يهمنى انا لما اعرف الناموسة اللى طايرة قدامى ... ذكر والا انثى ؟

فلاحظنا أنها ستنظر الى الموضوع من وجهة نظر شخصية ، وبادرنا بشرح ما خفى عليها :

– ذكر الناموس موش بس بيتاز بانه يزن ... وانما بانه ما يقرصش ... يعنى الناموسة اللى تسمعيها تزن اعرفى انها موش ح تقرصك ... لانها ذكر ... والذكر لا يقرصك ...

وسرنا ما رأينا من امارات الاهتمام فى وجهها وهى تقول :

– غريبة ... يعنى الانثى بس هى اللى تقرص ؟

– أيوه ... تمام زى الحال فى الجنس البشرى ... ها ها ها ...

ولكنها لم تضحك ، لانهماكها فى التفكير ... وسرعان ما قالت :

– طب وايه الفايدة اللى طلعنا بيها من الكلام ده ؟

فبررنا رأينا العلمى :

– الفايدة انك لما تكونى نايمة فى أودة ضلمة وتسمعى الناموسة بتزن ... لا تخافى منها ولا تسألى فيها ... الفايدة دى موش كفاية ؟

فبدا لنا لحظة انها قد اقتنعت ، ولكنها ما لبثت أن قالت :

– كويس ... الناموسة اللى تزن ما اخافش منها ... واللى ما تزنش ؟

– آهى دى اللى تخافى منها ...

– طب انا نايمة فى أودة ضلمة ... وجت على ناموسة ماتزنش ... أحس بيها ازاى ؟

فضربنا كفا بكف :

– يا سلام ... تحسى بيها من قرصتها ... تقومى تولعى النور وتقتليها ... فهمتى بقى ؟

الا أن بعض الناس كما ترى يجب عليك أن تشرح لهم كل شيء .

لمدة ساعة

وقفت السيارة الفاخرة بجانب الرصيف حيث ظهرت لافتة تقول « الانتظار لمدة ساعة » . ونزل منها من السيارة لا اللافتة – رجل بدل كرشه ... ووراءه زوجته البدينة ... زرقاء ذات كورنيش فرو ...

قال الزوج لزوجته :

– على بال ما تخلصى م الخياطة أكون انا شربت لى فنجال شاى فى القهوة ... اللى ح تتأخرى عند الخياطة ؟

فاجابت الزوجة :

– لا أبدا ... انا يادوبك ح قيس الفستان وانزل ...

– يعنى نص ساعة كده ؟

– يمكن أقل ...

– على كل حال ما تستعجليش ، لاحسن اذا رجعتى بسرعة ... برده موش ح تقدر نطلع بالعربية ...

ونظر فى ساعته وقال مسترسلا :

– الساعة دلوقت عشرة وموش ح تقدر تمشى قبل حداشر ، لان الانتظار زى ما انتى شايفة ...

وأشار الى لافتة المرور وقال شارحا :

– لمدة ساعة !

احكام فى القبلة

تلقينا رسالة من احد القراء يستفتينا فى امر القبلة من حيث تسببها للافطار فى رمضان ، تلك الرسالة التى عمدنا الى تشكيل ملكة الافتاء المنطلة لدينا لكى تخرج بالآتى :

الحكم الاول

كل قبلة تلي القمة تكون سببا فى الافطار ، وهذا كلام نهائى .

الحكم الثانى

بعض القبلات تسبب الافطار فى احد طرفيها دون الطرف الآخر ، كحالة الشاب المفلس الذى يتودد الى العجوز الشمطاء (بتحصل كتير) طمعا فى مالها .. ففى اعتقادنا ان هذه القبلة وان كانت سببا فى افطار السيدة فانها ليست سببا فى افطار الشاب ، استنادا الى انه لم يقل بأن الافطار يتحقق بسبب السعى الى الرزق .

الحكم الثالث

بعض القبلات لاتحدث الافطار فى اى من الطرفين ، وهى على وجه التحديد القبلة الزوجية اذا كان قد مر على الزواج عشرة اعوام فأكثر .

بل ان الراجح فى أمر هذه القبلة انها لاتخرج عن مسببات الافطار فحسب ، بل انها تعتبر – بالنسبة للزوج على الاقل – من مبيحات الافطار ، استنادا الى مظنة المشقة التى تكادتسوى بينه وبين المريض أو المسافر ، وطبيعة الحال .. الله اعلم .

ذلك الرجل القريب ..

كنت جالسا فى المقهى الهادىء اكتب كلمتين من هذا النوع (يعنى كلمتين فارغين من قبيل ماتقول) ، عندما اقبل ذلك الرجل البدين القريب وجلس امامى .

كان المقهى خاليا من الناس وهناك عشرات من الموائد تصرخ على ميدونون ، وكلها احتقرها كلهما واقبل ليجلس الى المائدة القريبة منى ، مولينا ابناى الاجنبية والقفى الى الواجهة ، ذلك الوجه الذى لم يكن له ما يشجع على ان تلقاه اكثر من مرة بكثير .

نظرت الى فاحصا ، ونظرت اليه فاحصا ، وخيل الى أن فى نظرته نوعا من البغض لى ، كأنه يعتقد أننى انا المخطىء بجلوسى الى المائدة المجاورة للمائدة التى كان يريد أن يجلس اليها .

وانا اكره ان ينظر الناس الى وانا اكتب ، لاتقبع فى منظرى لاقدر الله – بالعكس ونظرة الى المكتب – وانما لاعتقاد سائد اشعر به من نظرات الناس بأن كل من يكتب فى المقهى اما شاعر وأما مجنون ، وهو شعور لايرتاح له الانسان اذا لم يكن شاعرا على الاقل ..

الى .. هكذا نهضت من غيظى ثم جمعت أوراقى وانتقلت الى مائدة أخرى فى نهاية المقهى ، فانى لاستقر فوق الكرسى الا اذا صوت جهورى يقول من بعيد

– الحركة دى معناها ايه يااستاذ ؟

فالتفت الى مصدر الصوت ووجدت انه ذلك الرجل ، ولقفت حول قلم الى ان استاذ آخر ، الامر الذى فهمت منه انه يكلمنى انا ..

– ريحنى وحنبه بالاستاذ ؟

وسكت سكتة ثم اضاف

– عندى مرض معد يااستاذ ؟

– باين على شايل يااستاذ ؟

فوقف الجرسون حينها يتنقل النظر بينه وبينى متفكرا فى الامر ، وعاليت الى اوار ظهره – دون أن ينطق – واعرف من حيث أتى ، واما الرجل فظل مكانه يصوب الى نظراته الملتهبة عبر الموائد الخالية ، لم نهض متجها الى ..

وصل الرجل الى فوقف امامى ملوحا بيده اليمنى وقد ضم اصابعها الخمس يقول :

– ياناس اتقوا الله .. خلوا عندكم رحمة .. قد النبى وصى على سابع جار ، اعوذ بالله .. ان .. وشفع للتفضه بكرسى جذبه من اقرب الموائد وجلس عليه ، على قيد خطوة منى ، مستخرجا من جيبه سبحة صغيرة راح يستعيذ على حباتها من الشيطان الرجيم ، مختلسا النظر الى ..

فلعل هذا يفسر اضطراب مواعيدى فى ذلك الصباح ، وكيف تخلفت عن لقاء كل من كانوا ينتظرون منى ان القاهم ، لانه مادمت انا اذا كان ذلك الرجل لم يغادر المقهى قبل الساعة الثالثة عصرا ؟

محمد عفيفى

النسبية ن مستعمرات العراة

هى : دلوقت تقدر تفتح عينيك ... انا خلاص قلعت

ابتسم مع القراء

العسكرى : طلعتنى ما طلعتنيش لازم اروح القسم .. هو انتم مش شايفين اليافطة اللى مكتوب فيها ممنوع النزول فى النهر .

علي علي نصر
معهد التمثيل

صاحب الكلمة الاخيرة

الوالد (عن العرس) : [illegible] يا بابا الكلمات [illegible]

برضه ممنوع !

العسكرى (يسأل) : [illegible] من الغرق ، بلا [illegible] على القسم

الرجل : [illegible] وطلعتك من النيل .

الاب : الكلمة الاخيرة فى البيت هى [illegible]

عبد الرحمن امام غانم
طنطا

طبيعى جدا ...

العربجى : سعادتك بتقول لى اوديك شارع [illegible] .. لكن البيت نمرة كام ؟

السكران : [illegible] النمرة [illegible] واللى عليها عصابة [illegible]

يكون [illegible]
قالت منصور
شبرا

اوامر البيه ...

السيدة : البيه جه من الصبح ؟

الخادم : الساعة ٢ بعد نص الليل .

السيدة : وقال لك ايه ؟

الخادم : قال لى اصحى [illegible] والشبابيك والدواليب ..

ليلى حمدى
الهرم

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

صحة الزوجين ووسائل منع الحمل

● تسلمت هذا الاسبوع [illegible] يسألنى فيها اصحابها عن الفائدة من تحليل الدم قبل الزواج [illegible] الحمل فى صحة الام ، وعن الوسائل التى يجب ان تتبع لمنع الحمل .

وليس فى مقدورى بالطبع ان اجيب [illegible] شخصية وهى من شأن الاطباء ، ولكنى كنت قد استمعت [illegible] محاضرة عن « التنظيم الصحى للاسرة » القاها الاخصائى الشهير [illegible] الدكتور نجيب محفوظ وتناول فيها هذه الموضوعات بالذات ، وكنت [illegible] ادون بعض الفقرات من تلك المحاضرة القيمة ، فالى القراء صفوة آراء الدكتور نجيب محفوظ .

يقول الطبيب الكبير ان من الواجب اجراء الفحص الطبى وتحليل الدم للخطيبين بواسطة طبيب الاسرة ، ولا سيما للتأكد من انه ليس هناك اصابة خبيثة بالزهرى او السلان ، الا قد دلت التجارب على انه اذا ثبت من تحليل الدم ان حالة الزوجة سلبية ، وحالة الزوج ايجابية اى انه مصاب بالزهرى ، فقد يولد للزوجين طفل واحد ثم تحدث للزوجة اجهاضات متعاقبة عند كل حمل .

اما عن الاثر الذى يحدثه الحمل المتعاقب فى صحة الام ، فيقول الدكتور محفوظ انه وبيل ، وينصح بان ينظم الحمل ، بحيث تنقضى بين كل حمل وآخر فترة راحة لا تقل عن ثلاث سنوات والا اختلت صحة الام اختلالا ملحوظا ولا سيما اذا كانت سنها تتراوح بين السابعة عشرة والثانية والعشرين .

اما فيما يتعلق بعض الوسائل التى يجب ان تتبع لمنع الحمل ، فيقول الدكتور محفوظ ان المستحضرات الطبية القاتلة للحيوان المنوى قد تترك فى عنق الرحم آثارا تستوجب العلاج . اما (الحجاب الحاجز) الذى ابتكره العلم الحديث ، والذى يمنع الحيوان المنوى من الوصول الى البويضة ، فهو مضمون فى منع الحمل بنسبة ٩٥ فى المائة ، وهو صالح للاستعمال مدة عامين على ان يغسل ويجفف بعد كل استعمال .

وينصح الطبيب الكبير باستخدام طريقة اخرى لا تكلف القراء شيئا وهى (محلول الملح) القاتل للحيوان المنوى ، وطريقة استعماله ميسورة ، اذ تأخذ المرأة قطعة من القطن بحجم الكف وبشرط ان تكون من قطن الرباط لان القطن الدبى خفيف ، وان تغمس قطعة القطن [illegible] فى محلول الملح [illegible] ملعقة كبيرة من الملح على عشر ملاعق ماء ، وقبل الاتصال الزوجى تدفع المرأة بقطعة القطن الى اقصى المهبل بحيث تسد عنق الرحم فيمتنع الحيوان المنوى من النفاذ الى الرحم للتلقيح ثم ترفع المرأة قطعة القطن فى اليوم التالى ، وفى وسعها ان تستخدم بدل القطن قطعة من الاسفنج الصناعى ، وهذه الطريقة فى منع الحمل مضمونة فى عرف الدكتور محفوظ بنسبة ٨٠ فى المائة .

هذه هى صفوة الآراء التى التقطتها من محاضرة الطبيب الكبير ، اعرضها على القراء ، وانصحهم مع ذلك باستشارة اطبائهم فيها ، اذ الحالات تختلف وما يصلح لفرد قد لا يصلح لآخر .

اجابات سريعة

● الى م . ن . باسكندرية
انت التى [illegible] .. وعليك ان تختص [illegible] منها لك [illegible] .

● الى و . ١٠١٠ . بشبرا
[illegible] الشاب [illegible] لانك [illegible]

● الى م . ل بالقاهرة
تزوج الفتاة [illegible] .

● الى ن . ف . م بطنطا
الفتاة [illegible] شاب متوسط الحال ، انصحك [illegible] .

● الى ل . ل بالمنيرة
[illegible] الذى [illegible] ان تتفوق بالعمل والمثابرة .

ابراهيم المصرى

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان « الشيك » يعود لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما نكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

دعاية خالص ..

اثبت الكيماويون فى مؤسسة [illegible] للابحاث بالولايات المتحدة ان الزفرة الواحدة التى يزفرها المدخن من السيجارة تحتوى على :

١٥ بليون جزئ متكون من قطرات سائلة ذات قوام زيتى مع بعض جزيئات الرماد ... كما اتضح انها تكون جزءا من خمسة عشر الف جزء من الاوقية ، زفرة الدخان من السيجارة ذات الفلتر تحتوى على نصف الكمية السابقة ، وتقل عنها فى الوزن بمقدار ٤٠ ٪ [illegible] تركيز الجزيئات فى [illegible] السيجارة .. مايهما تفضل ؟

البحيرة : ابراهيم سرحان

الناس بلا قانون ! ..

اريد منك ان اعرف ان فى القانون [illegible] على عدم التزاحم على عربات الاوتوبيس .. لم اريد منك ان تشاهد بعض اوتوبيسات خط شبرا والترعة البولاقية وقد مالت العربات على جانبها ، وكادت تنقلب بالركاب امام رجل المرور .. وبعد ذلك اطلب منك التعليق على مواد [illegible] قانون .

التوفيقية بشبرا : رفعت غربال

ابطال الأسر ..

عندنا .. فى مدرسة الزهراء [illegible] كاسرة رجاء ابو عماشة ، [illegible] ، الزهراء وما الى ذلك .. ولكل اسرة شعارها ونشيدها وشارتها الخاصة بها .

الا ترى معى انه لو انشئت فى كل مدرسة من المدارس .. مثل هذه الاسر .. لبقى الطلاب على معرفة باسماء البطلات والابطال ..

غزة : ايتا رزق

المواصلات أيضا ..

يجب على الوزارات ان تعد عربات لنقل موظفيها (من الباب للباب) .. كما يحدث للتلاميذ تماما .. ان هذا يحل ازمة المواصلات .. ويريح الموظفين [illegible] .

الخليفة : منصور العريق

الاختلاط اولا ..

تمنع الحكومة الاختلاط فى المراحل الاعدادية ، ولكنها لا تمنعه فى الشوارع او المتنزهات او دور السينما .. الا ان دور السينما فى مدينة المنصورة .. احدث بداخلها اماكن للسيدات واخرى للرجال .. ومن الطريف انه توجد اماكن عامة للجنسين ، تجلس السيدات فى هذه الاماكن العامة .. ولا يجلسن فى الاماكن المحددة لهن ..

المنصورة : محمد حازم مامون

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة فى معرض الفنانين الذى اقيم فى ميدان المحطة .. يوم اسبوع الجزائر .. وقد اختارت « آخر ساعة » هذا الطفل ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى « دار اخبار اليوم »

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
انت فى حاجة الى من يرشدك .. لا بد ان تغير الطريق والاتجاه .. لا تسرف فى معاملة [illegible] على هذا النحو .. تمهل وفكر من جديد .. السعداء هم مواليد ٢٠ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
العلاقات العاطفية بين الشباب فاترة و[illegible] جديد فى العلاقات العائلية .. حياة روتينية هادئة تماما .. لا افكار جديدة ولا مشروعات .. يمر الاسبوع مرا بطيئا .. السعداء هم مواليد ٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مفاجأة تهز كيانك .. اشياء تختص بالاسرة .. زواج او خطبة او اشتراك مالى يعود عليك بالخير .. شىء تحصل عليه لم يكن فى حسابك .. السعداء هم مواليد ١٣ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
هزة عاطفية تمر بحياتك ، وقد تترك اثرا عميقا فى نفسك .. حاول ان تضاعف جهدك فى العمل ، فانت متأخر عن غيرك وكثير من المجالات .. السعداء هم مواليد ١٤ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الناس كثيرون ينتظرون رأيك فى فكرة عامة .. لا ترد الآن .. فكر جيدا .. انت مهم بالنسبة لهم جميعا .. وستكون اكثر اهمية اذا احسنت الاجابة .. السعداء هم مواليد ٦ يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مفاجأة سارة .. نقود كثيرة ستدخل جيبك .. انتظر ولا تسرف ولا تنطلق على غير هدى .. اكثر ما يلزمك فى هذه الايام هو الحكمة والتدبير .. السعداء هم مواليد ٢٨ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اقتصد فى وقتك وفى عواطفك .. انت مندفع ومتهور وتسير فى طريق غير سليم .. غير اتجاهك بسرعة .. وخذ فترة راحة وحاول ان تقضيها بعيدا عن كل ما يشغل الذهن او يلهب العاطفة .. السعداء هم مواليد ٤ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
هذه المحاولات التى تلجأ اليها الآن لن تجديك .. فكر فى شىء آخر [illegible] ارجع الى [illegible] الاولى وانتظر .. هذا كل ما تقوله النجوم عنك .. السعداء هم مواليد ١٨ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اضحك كثيرا .. ولا تعبأ بشىء ، [illegible] الموقف .. لا تتأثر بكلمات الآخرين .. [illegible] ان تصل الى هدفك .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
هناك نجوم كثيرة تبدو فى الافق .. كن حذرا فى جميع تصرفاتك .. لا تنخدع بالظواهر وحاول ان تكون واقعيا فى كثير من الاحيان .. السعداء هم مواليد ١٢ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انت تضيع وقتك بلا مبرر .. وبلا هدف .. فكر فى مستقبل احسن اذا كنت شابا ، وفى طريقة اسلم اذا كنت كهلا .. اما المتزوجون والرجال المتوسطو العمر فحظهم عظيم فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تقدم ولا تنظر الى الوراء .. نجمك يدل على ان الاقدام هو الطريق الصحيح لحياتك .. هناك قلب صادق يخفق بحبك ويتمنى لك الفوز .. ابحث عن هذا القلب فانه قريب منك .. السعداء هم مواليد ٢٢ ديسمبر ..

شادية و عمر الشريف لأول مرة معاً في : غلطة حبيبي

ويشترك في البطولة : زوزو نبيل و حسين رياض • مع عبد المنعم ابراهيم و توفيق الدقن

إخراج : السيد بدير قصة وسيناريو وحوار : محمد مصطفى سامى انتاج : أفلام المنصورة

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٥ - ١٦ ابريل ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1225 - 16 APRIL 1958

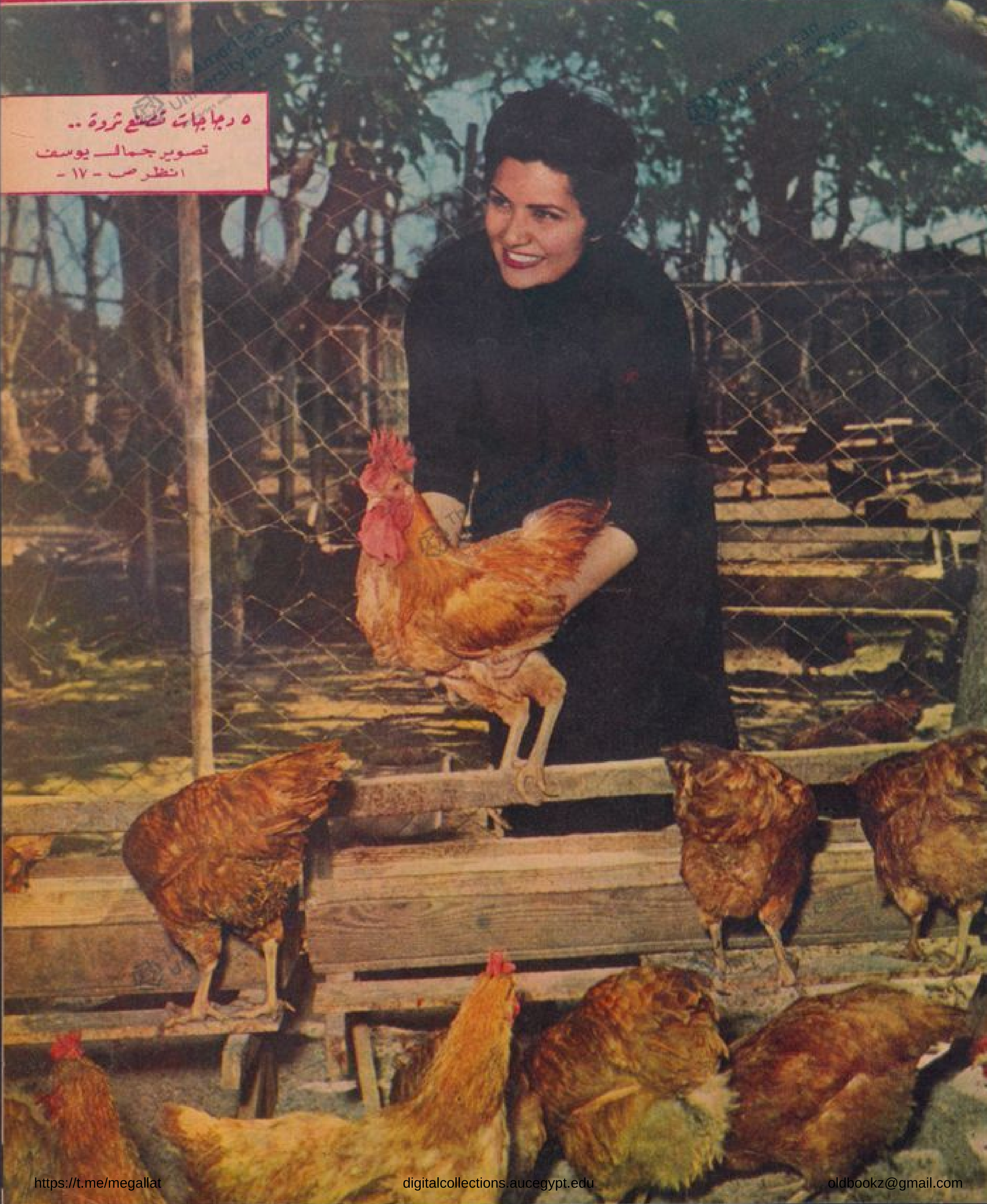

٥ دجاجات تصنع ثروة ..

تصوير جمال يوسف

انظر ص - ١٧ -

مؤتمر عالمى يبحث مسألة المحطات السرية

آخر لحظة

١٦ ابريل ١٩٥٨

تقرر ان تكون محطات الاذاعة السرية التى توجه ضد مصر موضع مناقشة فى مؤتمر عالمى

تعرض مسألة الاذاعات السرية فى قبرص وجنوب فرنسا والعراق على مؤتمر المواصلات الدولى الذى سيعقد فى شهر سبتمبر المقبل .

وسوف يبحث المؤتمر حرب الاذاعات فى الشرق الاوسط والموقف الاذاعى الذى نتج عن وضع اذاعات حلف بغداد تحت اشراف بريطانيا .

تركيز اداة الحكم فى مبنى واحد مشروع يبحثه وزير البلديات

يبحث الدكتور محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية الآن مشروعا جديدا .

يقضى هذا المشروع بتقسيم مدينة القاهرة الى عدة اقسام يقام فى كل قسم منها مبنى مجمع يضم جميع اجهزة الحكم كقسم البوليس والتفتيش الصحة وادارة التنظيم والشهر العقارى وادارة الرخص وغيرها من اداة الحكم فلا يلجأ المواطن الى الطواف على الادارات المختلفة وقد تكون واحدة فى الشرق والاخرى فى الغرب وينجز عمله فى يوم واحد بدلا من عدة ايام

ويقول الدكتور ابو نصير ان تنفيذ هذا المشروع سيخفف عناء الناس من ناحية ويخفف التكاليف التى تدفعها الحكومة فى الايجارات من ناحية اخرى .

٣ نتائج من إقليم سوريا

قال سيد مرعى وزير الزراعة « لآخر لحظة » انه خرج من الاقليم السورى بعدة نتائج تمثل اكثر ما تحصل بالرخاء فى الاقليمين ..

النتيجة الاولى ان اقليم مصر سيكون مستوردا لفائض الاقليم السورى من القمح وسيدفع فيه نحو ١٨ مليون جنيه هى التى يدفعها الآن ثمنا لما يستورده من القمح من الخارج ، فيخرج مال احد الاقليمين ليدخل الاقليم الآخر ، والاقليم السورى ينتج نحو مليون و ٧٠٠ الف طن من القمح يفيض عن حاجته منها نحو ٧٠٠ الف طن ، وهو نفس القدر الذى يحتاج اليه الاقليم المصرى .

النتيجة الثانية انه لن تكون هناك منافسة بين انتاج القطن فى الاقليم السورى وانتاجه فى الاقليم المصرى ، فمصر تنتج الاقطان الطويلة التيلة ، ونوع الاشمونى يعتبر من الاقطان الطويلة التيلة ايضا وسوريا تنتج الاقطان القصيرة التيلة المماثلة للنوع الامريكى ، ويمكن ان تخصص الاقطان الطويلة التيلة للتصدير الخارجى خاما او مصنوعة ، والاقطان القصيرة التيلة للتصنيع الداخلى .

والنتيجة الثالثة ان الاقليم السورى يزرع التبغ والاقليم المصرى يستورده ، ويوم يتم تحسين زراعة التبغ السورى وانتاج الانواع الممتازة منه كنوع الفرجينيا وغيره فان اقليم مصر سيستورد هذه الانواع التى يدفع فيها نحو اربعة ملايين جنيه .

ويقول سيد مرعى ان هذه النتائج وغيرها من النتائج التى وصلت اليها البعثة الزراعية التى اوفدت برياسته الى الاقليم السورى تدل دلالة واضحة على ان الآفاق ستتسع فى المجال الزراعى لتفيد منها شطرا الجمهورية العربية المتحدة .

بسرعة ..

● صفق الجمهور لباليه الروس الذى قامت بعرض فى حفل يوم الاربعاء الماضى بسوق القطن ، فانهى الباليه رقصته فى الحال ، وظل الحاضرون والمشرفون على ادارة حفلات السوق ينتظرون دون جدوى واخيرا تبين ان التصفيق فى عرف الباليه الروسى لا يكون الا فى آخر اداء الدور ، ولذا انسحب الباليه ، ورفعت تيلر مظلوم لفتة الوقف ، فاضطر المشرفون الى الاعتذار الى الجمهور بان الحفل انتهى لاسباب خارجة عن ارادة المعرض .

● سيقوم السيد محمود رياض بدور هام فى تدعيم الجامعة العربية

● حمل الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية فى رحلة زيوريخ جواز السفر الجديد للجمهورية العربية المتحدة .. وكان جميع مرافقيه ايضا يحملون نفس جواز السفر ..

● طلب الدكتور عبد المنعم القيسونى من بنك مصر المساهمة فى استغلال الفنادق بالاقليم السورى ، وتنشيط الحركة فيها وقد جرت عدة اتصالات فى الاسبوع الماضى بين الدكتور صبرى منصور ومحمد رشاد مراد فى هذا الشأن . وسيسافران معا الى سورية لمعاينة هذه الفنادق

٢٨ مليون جنيه راس مال المؤسسة الاقتصادية

تم وضع الميزانية التمهيدية للمؤسسة الاقتصادية

قدر راس المال بمبلغ ٢٨٫٣٦١٫١٧٠ جنيها منها ٢٣٫١٣٠٫٩٦٠ جنيها قيمة نصيب الحكومة فى الشركات والهيئات العامة التى آلت الى المؤسسة ومليون ونصف مليون جنيه قيمة راس مال بنك الائتمان العقارى و ٣٫٧٣٠٫٢١٠ جنيهات قيمة الاموال التى حولت لحساب المؤسسة من ميزانية مجلس الانتاج

اصلاح القرية المصرية البدء باصلاح ٢٢٠ قرية

لا يزال اصلاح القرية المصرية من المشكلات التى تنتظر الحل ، يبلغ عدد القرى المصرية ٤ آلاف قرية .

بحث الدكتور محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية موضوع اصلاح القرية المصرية مع فريق من سكانها ، اجتمع بهم اكثر من اجتماع وانتهى من هذه الاجتماعات الى وضع مشروع جديد لاصلاح القرية بوساطة سكانها انفسهم

يقضى المشروع الجديد بشراء مساحة من الارض تبلغ فى المتوسط خمسة افدنة يتم اختيارها بجانب القرى المقرر اصلاحها ، يتم تخطيط هذه المساحة بمد شارعين كبيرين وعدة شوارع فرعية وتقسم هذه المساحة الى قطع صغيرة تباع الى الراغبين لبناء مساكنهم عليها بانفسهم ، وعلى ضوء احتياجاتهم وحالاتهم الاجتماعية .

تقرر تنفيذ هذا المشروع فى ٢٢٠ قرية من القرى المصرية وهى القرى التى تشرف عليها المجالس البلدية والقروية ، وستتولى هذه المجالس تزويد القرى الجديدة بالنور والمياه الصالحة للشرب .

عبد الوهاب يتنازل عن قضية سرقته ويسافر الى لبنان

تنازل عبد الوهاب عن قضية سرقة ساعاته واقلامه الباركر ...

قال للبوليس وللنيابة : اننى لم اكن اتصور ان خادمتى هى التى سرقتنى ...

لو كنت اعرف لما ابلغت البوليس بتاتا ..

قال لنا عبد الوهاب انه كان ينظر الى الفتاة الصغيرة اخت عفاف ويتخيل ابنته الصغرى ...

قال لنا : لقد كنت ابكى عندما قال لى ضابط البوليس ان تنازل لاقيمة له وان القضية الآن اصبحت خارج يدى ويدهم .

وقد قرر عبد الوهاب ان يسافر الى لبنان عقب ذلك ...

وسافر بالفعل اول امس ليقضى فى ربوع لبنان اسبوعين .. ثم يعود !

ملوخية بالطائرة

ارسلت كميات كبيرة من « الملوخية » الى الاقليم السورى على طائرة خاصة لتقديمها الى افراد القوات المسلحة المصرية ضمن وجبة الافطار .

من آخر ساعة الى اسيوط

يهم « آخر ساعة » ان توضح لاهالى اسيوط ان موضوع ٤ رجال من اسيوط يرتدون ملابس السيدات لا يقصد به الاساءة الى البلدة ورجالها ..

لقد كانت آخر ساعة تحاول محاولة بنشرها لهذا الموضوع معالجة مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية وهى انتشار العادات السيئة التى تغزو مجتمعنا المصرى ، كحفلات الزار ، وما يدور فيها .

اليونان تشترى قطنا من مصر

اثينا ـ من جميل عارف

علمت ان حكومة اليونان قد ابرقت الى مسيو ديمترى لامبدوس سفيرها فى القاهرة تطلب اليه الاتصال بوزارة الاقتصاد المصرية للموافقة على شراء اليونان لكميات من القطن المصرى تقدر قيمتها بنحو مليونى جنيه .

والمعروف ان العجز فى الميزان التجارى بين مصر واليونان فى العام الماضى قد قدر بنحو ١٧ مليونا من الدولارات اى ما يقرب من الستة ملايين جنيه ..

ومن رايه ان صفقة شراء القطن المصرى يمكن ان تقلل من العجز فى الميزان التجارى بين مصر واليونان ..

انقاذ جمعية الاسعاف من الافلاس

انقذت وزارة الشئون البلدية والقروية جمعية الاسعاف من الافلاس . اخذت جمعية الاسعاف بالقاهرة ٣ آلاف جنيه كدفعة اول واخذت بعض الفروع فى الاقاليم اكثر من ٦ آلاف جنيه . ودفعت كل هذه المعونات من نصيب الحكومة فى اموال المراهنات وسباق الخيل .

أسرار الأخبار

✻ وزير باكستانى يتحشر فى برج الحمام

الوزير فى برج الحمام

● كان مما اثار اعجاب وزير زراعة الباكستان عند زيارته لزراعة الدواجن فى البرج برج الحمام ، وقد رغب الوزير ان يتفقد برج الحمام من الداخل وتمكن من الدخول بالرغم من ضخامة جسمه الا انه عند ارادة الخروج منه تعذر عليه ذلك ، وقد عاونه فى الخروج زميله وزير زراعة رومانيا ومضيفه سيد مرعى وزير زراعة الاقليم المصرى

وقد جرت خلال هذه الزيارة مناقشة طريفة بين الوزير الرومانى وبين المزارعين المصريين فقد وقف الوزير يشرح للمزارعين بواسطة مترجمه الفرق بين المزارع التعاونية والمزارع الحكومية والمزارع الجماعية الروسية . وقد تلقى الوزير اكثر من سؤال واكثر من رد على جوابه من الفلاحين فى ... مناقشته بان الفلاح المصرى ... وقال تمسكا ان الفلاح المصرى كان يتمتع بفائدة النظام المعمول به فى مصر لا فى روسيا

بنصف الثمن

● رغبت الصين الشعبية فى شراء قصر الدفلى الذى كانت تملكه الملكة السابقة نازلى والى ان الحكومة بعد مصادرة اموال اسرة محمد على ليكون هذا القصر مقرا لسفارتها

وقد دارت اتصالات بين السفير الصينى وبين المسئولين لتقدير ثمن هذا القصر انتهت بتحديد الثمن ، ويدور الاتصال الآن مع الاستاذ شريف صبرى ليبيع نصيبه فى هذا القصر تمهيدا لاتمام عملية البيع

وقد ابدى المسئولون استعدادهم لبيع هذا القصر الى الصين الشعبية بنصف الثمن الذى اتفق عليه ردا على مجاملاتها المتكررة التى عاملت بها مصر كدفع ثمن القطن بالعملة السويسرية خلال فترة الحصار الاقتصادى وغير ذلك

حصان احمر وبلوفر احمر

● سيحمل الرفيق سكوفتش وزير زراعة رومانيا عند عودته من مصر، هدية من زميله سيد مرعى وزير زراعة الاقليم المصرى وهى حصان عربى اعجب به اثناء زيارته للمزارع النموذجية التى يديرها الاصلاح الزراعى

وعندما ترك الخيار للون الحصان لوزير زراعة رومانيا بين الابيض والاسود والاحمر اختار اللون الاحمر باعتباره احد عناوين بلاده . وسيحمل معه كذلك بلوفرين باللون الاحمر كذلك اهداهما اليه مدرسة تدريب الفلاحات فى مزرعة الاصلاح الزراعى

كما زميله خان وزير زراعة الباكستان فقد اهداه سيد مرعى هدية تمثل ناحية من النواحى الاسلامية من انتاج خان الخليل ، كما اهدته مدرسة تدريب الفلاحات ... بلوفرين باللون الاخضر

حل مشكلة

● اكثر من مشروع يبحث الآن حل ازمة المواصلات فى مدينة القاهرة .

مشروع يقترح ان تكون مواعيد دخول وخروج الموظفين مختلفة فيدخل موظفو وزارة العدل مثلا فى الساعة السابعة بينما يدخل موظفو وزارة المالية فى الساعة الثامنة ، وبذلك لا يجتمع الموظفون فى وقت واحد ، ولا تزدحم بهم المواصلات

ومشروع يقترح ان تخفض اجور الانتقال فى الترام والاوتوبيس فى الساعات المبكرة من الصباح وفى الساعات المتأخرة من بعد الظهر فيبكر او يتأخر الراغب فى التخفيض .

ويقول المسئولون ان هذه المشروعات وان كانت تحل مشكلة المواصلات الا انها حلول مؤقتة، والمشروع الوحيد الذى يحل هذه المشكلة حلا نهائيا ويواجه مشكلة زيادة السكان فى المستقبل هو مشروع تسيير المواصلات فى باطن الارض او المترو الكهربائى لكن تنفيذ هذا المشروع يحتاج الى ٣٠ مليونا من الجنيهات

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع
لأسبوع..

بقلم: محمد التابعى

روز اليوسف ..

روز اليوسف الصحفية

روز ليوسف الممثلة

ذكريات ودموع ...

ثلاث شيعت جثمانهن الى القبر ..

امي وشقيقتي ثم روز اليوسف . ولقد كانت «روز» في فترة طويلة من حياتي بالنسبة لي اماً واختاً . وكانت دائما الصديقة العزيزة الغالية .

وعلى طول الطريق من مسجد عمر مكرم الى مقابر الامام مر امام ذاكرتي شريط طويل ... ذكريات وصور حب وصداقة لربعين عاما ... وزمالة نيف وثلاثين سنة ...

وكل صورة وذكرى تهزني بعنف فاشهق واكاد اشرق بالدمع ...

***

اذكر ليلة — منذ نحو ثلاثين عاما — فاجاني المرض وكنت اقيم في مسكن بمفردي لا زوج ولا ولد ... والمسكن في آخر الجزيرة حيث لا ترام ولا موقف للسيارات .. ولم يكن عندي تليفون ولا سيارة ...

وتحاملت على نفسي وسرت على قدمي — محني الظهر ويداي على جنبي احاول ان اخنق فيهما صراخ الالم — سرت نحو كيلو مترين حتى وجدت سيارة حملتني الى مسكن روز اليوسف ...

لقد كان لي في القاهرة اكثر من قريب ونسيب . ولكنني لم افكر الا فيها ... في المراة التي لقيت منها دائما حنانا مثل حنان الامهات ...

وطرقت بابها وكانت الساعة جاوزت منتصف الليل ...

ولما راتني لم تسالني ماذا بي ... فقد ادركت انني مريض جدا ...

واقمت في مسكنها عشرين يوما ... وهي قائمة وحدها على تمريضي ..

مافتحت عيني مرة في لحظات صحوي من الحمى الا وجدتها منحنية فوقي تبلل جبهتي بكمادات باردة ... او تسندني بذراعها وتناولني الدواء ... او تضع مقياس الحرارة ...

***

وحكم علي مرة بالحبس اربعة شهور في احدى القضايا الصحفية وكانت معروفة حينئذ باسم . قضية الحصاينة . التي ارتكب فيها مامور سابق لمركز السنبلاوين تزويرا في محضر رسمي ... ولتستر على هذا التزوير كل من وزير الحقانية (العدل) والنائب العمومي ...

وكانت قضية حزبية ... وحوكمت امام محكمة الجنايات بتهمة القذف في الوزير والنائب العام والمامور ...

وابلغوني الحكم بالتليفون .. وكنت في الاسكندرية

وعدت بقطار المساء .. ولما كانت السجون قد اغلقت ابوابها فقد اخذوني الى المحافظة

وتفضل الضابط «التوبنجي» ووضع لي «مرتبة» على ارضية غرفته لأيام قليلة .

وافقت من نومي مع خيوط الفجر واذا بي احد روز اليوسف جالسة على المرتبة عند قدمي ..

وفي ذراعها سلة فيها (الرموس) مملوء بالشاي واللبن .. وطعام للفطور ..

قالت وعيناها تلمعان بدمع محبوس ...

— خايفه عليك من السجن ..

وحاولت الابتسام وسالتها لماذا ؟ وما سبب هذا الخوف ؟

قالت : صحتك . ولكنني ساسعى لكي ينقلوك الى مستشفى السجن

ولقد برت فعلا بوعدها ...

وسعت هي وصديق لي قد توفاه الله منذ سنوات حتى نقلت من «زنزانتي» الى مستشفى السجن .

***

وحضر الضابط ليصحبني الى السجن ...

وهمت روز بركوب السيارة معنا ولكنني رفضت ...

قالت : عاوزه اوصلك لباب السجن

قلت : كلا ... لانني اخشى ان اضعف ... او تضعفي انت امام باب السجن ... فتبكي .. وابكي وهذا لايليق ..

قالت وهي تقبلني ...

— طيب .. بس شد حيلك

قلت وقد احسست بدموعها على خدي ...

— شدي حيلك انت ...

. . . .

وفي نفس الطريق الذي حملتني فيه السيارة الى السجن منذ خمسة وعشرين عاما ... سارت سيارة اخرى منذ اسبوع واحد تحمل جثمان العزيزة الغالية ونحن وراءها ...

نفس الطريق ... الى السجن ... الى القبر .

***

ذكريات من فوق ذكريات ..!

ويوم اصدرت مجلتها « روز اليوسف » ... صحيفة ادبية علمية ثقافية ... فيها صور لوحات فنية بريشة كبار رسامي القرون الوسطى .. وفيها مقالات ادبية باقلام اكبر الكتاب في مصر .. وفيها قصائد لفحول الشعراء ...

وكان الجمهور ينتظر شيئا غير الادب والشعر والعلم من مجلة تحمل اسم اكبر والمع واشهر ممثلة عرفها المسرح المصري ..

وهبط بيع المجلة ... حتى جاء يوم كنا نطبع فيه الفي نسخة فقط فلا يباع منها سوى خمسمائة او ثلثمائة نسخة ...

ويعيد باعة الصحف بقية النسخ ...

وتكدست آلاف وآلاف من النسخ التي لم تبع ...

وقرر الصديق المنوطة به حسابات المجلة من اجرة طبع وشراء ورق .. الخ قرر ان يبيع هذه النسخ او « المرجوع » لكي يحصل على شيء من المال فقد كانت حاجة المجلة الى المال شديدة ملحة ...

وباع النسخ بالاقة ... ثمن الاقة كذا قرشا او كذا مليمات ..

ولكن الذي اشترى هذا المرجوع عاد فباعه الى باعة الصحف في شارع عماد الدين بسعر النسخة مليم واحد ..

وهي التي سعرها قرش صاغ

وفي السهرة ... وامام مسرح رمسيس الذي شهد امجاد روز اليوسف ممثلة الاولى العظيمة ... انطلق باعة الصحف ينادون ... (روز اليوسف بتكله ... روز اليوسف بتكله .. والتلات أعداد بقرش تعريفة)

وكانت روز رحمها الله جالسة مع صديقين في مقهى قريب .. اعتاد ان يجلس فيه الممثلون والممثلات والنقاد

وسمعت نداء الباعة ... وقرات في عيون زميلاتها وزملائها السابقين من ممثلات وممثلي مسرح رمسيس ... قرات في عيونهم الشماتة والسخرية ... وسمعتهم يتبادلون النكات ... بل وصاحت احداهن .. (بكرة راح تبقى بمليم واحد !)

***

واستدعيت الى التليفون الفندق الصغير الذي كنت اقيم في احدى غرفه ...

وكان احد الصديقين ..

قال : الحقنا .. قوام بالعجل ... الست عاوزه تنتحر ....

اقلب الصفحة من فضلك

بقية مقال
محمد التابعي

ولم أسأله عن السبب بل ارتديت ثيابي على عجل ...
وأسرعت الى حيث كانوا ...
ووجدت الصديقين ممسكين بذراعيها وكانت تبكي بحرقة ..
ولم يكن بكاؤها عن يأس .. كلا . فان روز اليوسف لم تكن تعرف اليأس ...
ولكن بكاءها كان من الجرح العميق الذى أصاب كبرياءها ..
وكان بكاؤها ايضا من مرارة نكران الجميل الذى لقيته من بعض زميلاتها وزملائها وكان لها عليهم وعليهن افضال كثيرة ...

***

ورأيتها تبكي مرة أخرى ...
كنا نطبع « روز اليوسف » في مطبعة جريدة البلاغ بشارع الشريفين ..
وكان ما نطبعه منها يومئذ لا يزيد كما سبق أن قلت على الفي نسخة
وكانت تطبع في نفس المطبعة مجلة «الأمل» لصاحبتها السيدة منيرة ثابت
وكانت « الامل » تطبع خمس عشرة الف نسخة ..
وكانت هذه الكمية تعد في ذلك الوقت رقما قياسيا بين الصحف والمجلات ...
واراد احد عمال المطبعة ان يفسح مكانا توضع فيه ملازم هذه الكميات « الضخمة » من اعداد مجلة « الامل » ... فأزاح بقدمه الكمية الهزيلة من ملازم مجلة روز اليوسف
ورأته روز وانفجرت باكية .. نفس الكبرياء المجروحة ...
ويومئذ اخذت بذراعها ومشينا بعيدا عن المطبعة .. حتى لا يرى العمال دموعها ..
قالت وهي تجفف دموعها ..
ــ معلهش ! .. الصبر ... الصبر طيب !

***

وكان زوجها في باريس يدرس فنون التمثيل ... وكان قد ترك لها من مرتبه الضئيل ستة جنيهات ونصف جنيه تقبضها في كل شهر من خزانة وزارة المعارف ...
وكان هذا المبلغ هو بالضبط ما تدفعه أجرة شهرية لسكنها في شارع جلال .
وكان المفروض ــ او المأمول يوم سافر زوجها الى باريس ــ أن مجلة روزاليوسف سوف تربح ما يكفي لمواجهة نفقات الطعام والملبس ...
ولكن المجلة لم تربح ... بل كانت تخسر في كل أسبوع نيفا وعشرة جنيهات ...
وراحت روز تبيع من حليها القليلة قطعة فقطعة ... ثم باعت فراءها وملابس السهرة واحذيتها الغالية التي اقتنتها أيام كانت كبيرة ممثلات الشرق .
واخيرا راحت تستدين لكي تستطيع مواصلة الاتفاق على مجلتها ...
واشهد انها كانت تكتفي في طعامها بنصف رطل لحم تطهوه مع بعض الخضار والارز ... وكان هذا الطعام يكفيها يومين !

***

ومرت الاسابيع والشهور

عندما اقتحمت روز

ثقيلة بطيئة ... والصبر مر .. وانقضى عامان .. بل ثلاثة أعوام .
وجاء اليوم الموعود ...
وقفز بيع المجلة من الفين الى اربعة الاف ... ثم ستة ... وتسعة ... واحد عشر الفا .. وستة عشر الفا ... وعشرين الف نسخة
وراح حزب الوفد المصري ــ الذى كان يتجاهل المجلة من قبل ولا يعترف بها ــ راح الوفد ووزراء الوفد واعضاء الوفد يتملقونها .. ويشتركون معنا في توجيه سياسة المجلة ...
واقال الملك احمد فؤاد وزارة مصطفى النحاس في يونيه ١٩٢٨ وولى المرحوم محمد محمود الحكم بوزارة من خصوم الوفد .. الاحرار الدستوريين
وفي أول يوم من ايام حكمه ــ وكان يوم السبت فيما اذكر ــ امر رحمه الله بمصادرة اعداد مجلة روزاليوسف بسبب صورة كاريكاتور يظهر فيها وهو يطأ الدستور بقدميه لكي يصل الى كرسي الوزارة ..
وتلقينا خبر مصادرة المجلة بالتليفون ...
وكان الخبر صدمة قاسية ..
فقد كانت مصادرة الصحف ــ حتى ذلك اليوم ــ امرا غير مألوف او معروف
وانطلقت روز رحمها الله الى الشارع .. وانا اجرى وراءها .. « الى اين ؟ » قالت ... بيت الامة ...
وكان الوفد يعقد اجتماعاته حينئذ في « بيت الامة » ... وفي مكتب الزعيم الخالد سعد زغلول ..
وطلبت مقابلة رئيس الوفد وقال لها موظف السكرتيرية الذى استقبلها ان «دولة الباشا» يرأس الآن اجتماعا للوفد ... وان عليها ان تنتظر حتى ينفض الاجتماع
ولكنها رحمها الله ازاحت الموظف من طريقها .. واقتحمت باب مكتب سعد زغلول ...
وفوجيء أعضاء الوفد ورئيسهم بدخول السيدة روز اليوسف ..
وصاحت هي ...
ــ صادروا المجلة يا باشا ...
وقال مصطفى النحاس «باشا» بفارقاته المعروفة ...
ــ لكن يا ستروز انت لابسة برنيطتك بالمقلوب !

سياسة الأسبوع .. بريشة رخا

نورى السعيد ـ بكره ننسف جمال عبد الناصر !!

اليوسف اجتماع الوفد

وكانت ملاحظته صحيحة ...

فان روز حين سمعت خبر مصادرة المجلة تناولت قبعتها ووضعتها على رأسها كيفما اتفق ... وجاءت مؤخرة القبعة في الأمام ... ومقدمة القبعة في الخلف !..

***

وعقد الوفد المصرى بعد ظهر نفس اليوم مؤتمرا كبيرا في بهو الحفلات بسراي آل لطف الله بالزمالك ..

وألقى فيه رئيس الوفد السيد مصطفى النحاس خطابا تناول فيه اقالة وزارته وقيام وزارة محمد محمود ... وكيف انها بدأت اعمالها بالاعتداء على حرية الصحافة ... (ومصادرة الصحف الوفدية) ...

وكان هذا اعترافا من الوفد ورئيسه بأن مجلة روز اليوسف صحيفة وفدية ...

ولقفت صحف الاحرار الدستوريين – السياسة والكشكول – هذا الاعتراف من فم رئيس الوفد ... وراحت تنشر المقالات عن الوفد وتسميه (حزب روزاليوسف) ... امعانا في السخرية والهزء والاحتقار ..

لم يشأ الله القادر على كل شيء – وبعد أن اختلفت روزاليوسف مع الوفد – يشاء الله أن يقف هؤلاء الذين كانوا يسخرون من روز اليوسف ... يقفوا ببابها يلتمسون منها العون والتأييد وان تنشر لهم وجهات نظرهم بعد ان اقفلت صحفهم واغلقت أبوابها ... وعجزوا هم الرجال الاقوياء الاثرياء عن مواصلة الانفاق على صحفهم الكاسدة البائرة ...

المرأة التى عابوا على الوفد انه اعترف بمجلتها لسان حال ينطق باسمه ... فتحوا بابها .. لأنها استطاعت ان تصمد وتنجح .. حيث تخاذلوا هم وفشلوا ...

***

وكثيرا مااختلفنا – روز وانا – وتبادلنا الكلمات القاسية .. بل وتقاذفنا بما كانت تقع عليه ايدينا من ادوات المكتب ...

كنت ابدى رأيا في سياسة الساعة ومقال الاسبوع ...

وكانت تعترض وتبدى رأيا آخر ...

ونتناقش ... وتحتدم المناقشة ... ويتمسك كل منا برأيه ..

ثم يضيق صدرى واصيح ..

– يا ستي .. دي سياسة .. ومن فضلك سيبي لى أنا مسائل السياسة ...

وتصيح هى رحمها الله ...

– يعنى عاوز تقول انا ماافهمش في السياسة !.. دنا افهم في السياسة احسن منك ومن ابوك كمان ...

الى آخره .. الى آخره ...

وأدير ظهرى الى الوراء ... وامسك بيدي فوق صدرى واسكت ...

وتصيح هى ...

– ايه ساكتيله !.. ماتكتب ياه !.. المطبعة منتظرة المقال .. والطبع متأخر ..

واقول ...

– واكتب ازاي وانت نازله تشتيمه في ؟

وتنهض هى واقفة وتقول ..

– طيب .. رايحه اقور من وشك !.. واكتب اللى انت عاوز تكتبه ... بس المهم انك تكتبه كويس ... ولا تعملش حجتك انك كنت زعلان !..

ثم نلتقي بعدها بساعة او ساعتين وكأن شيئا لم يحدث بيننا ...

***

وكان احسان يزورنا من وقت لآخر ... فقد كان يقيم يومئذ مع ابيه الاستاذ محمد عبد القدوس

وكانت رحمها الله تفكر كثيرا فيما عساه يكون مستقبل احسان ... او اي مستقبل تعده له ؟ .. وصارحتنى مرة بأن التفكير في هذا يؤرقها ..

وقلت لها : طبعا سيكون صحفيا .. لكي يتولى امر المجلة من بعدك ...

قالت : وهل تضمن انه ينجح في الصحافة ؟..

قلت : ولم لا ؟.. ان ظروف احسان خير من ظروفى انا .. فهو يرث الصحافة منك وانا لم ارثها عن احد .. ثم الصحافة فن .. وهو يرث الفن في دمه منك ومن ابيه ...

والحمد لله الذى مد في عمرها حتى رأت ابنها احسان وقد حقق جميع امانيها وآمالها فيه ..

***

ووقفنا على باب الوداع .. في حوش المقبرة ...

واصوات المقرئين تتلو آي الذكر الحكيم ... ثم ابتهال وتوسلات ودعوات ...

ويوسدون التراب جثمان العزيزة الغالية ...

وفي مثل هذه الساعة – وكان الحديث في نفسي – في مثل هذه الساعة .. بالأمس .. كانت روز جالسة امام مكتبها ... تصرف امور الادارة ...

وسألت عن أحد موظفيها ...

وكانت تعطف عليه وتثق به وتطمئن الى عمله ...

وقالوا لها ان العلة قد اشتدت عليه .. فلزم الفراش ...

وكان الموظف مريضا بالسكر مع مضاعفات ...

وقالت رحمها الله ...

– قولوا له انى مستعدة ان ادفع الف جنيه للطبيب الذى يشفيه من مرضه ...

وتلقفها القدر من فمها ... واحالها فجيعة ساخرة في نفس اليوم بعد ساعات قليلة ..

فقد عجزت عن أن تفتدي نفسها !.. تلك التى ارادت ان تفتدى موظفها الامين

وغادرت مكتبها الى دارها ..

وكانت رحلة الوداع .. فقد عادت من دارها في صباح اليوم التالى ..

عادت الى المكتب .. ولكن في صندوق من خشب محمول على الاعناق !..

رحمها الله وجعلنا جميعا بالصبر ... فان الفجيعة في (روز) ليست مقصورة على افراد اسرتها ... بل نحن فيها سواء ...

محمد التابعي

سر جديد في حادث ا...

هذا تحقيق صحفي خاص لآخر ساعة عن الجريمة التي روعت مدينة السينما . ان مراسل آخر ساعة في هوليوود يكشف الستار عن أسرار المأساة التي تتحدث عنها صحف العالم!

ان آخر ساعة تكشف من أسرار خطيرة في ابشع جريمة في تاريخ هوليوود . ان بنت لانا تيرنر كانت تحب عشيق امها . انها كانت تشعر نحوه بشعور كل فتاة مراهقة تلتقي لأول رجل غريب يدخل حياتها . ان عشيق الأم كان يحاول ان يغرر بالفتاة الصغيرة التي لم تتجاوز العام الرابع عشر من عمرها .

ان لانا تيرنر بدأت تشعر اخيرا بأن هذا الرجل قد اصبح خطرا على ابنتها . كانت نظراته لشيريل تثير في قلبها المخاوف . كانت تصرفات الفتاة نحو جوني تقلق الأم . كانت شيريل تسأل عن مواعيد زياراته لأمها في البيت . كانت تجري لتفتح الباب له وتستقبله كلما جاء لزيارتهما ... أحلى فساتينها والصقت شعرها وتضع الروج وتحرص على ان تبدو جميلة دائما كلما عرفت ان جوني قادم ...

لانا تيرنر قبل ان تعترف امام محققي التحقيقات

صورة لانا تيرنر التي عثر عليها البوليس في ... العاشق بعد ان لقي مصرعه ...

بكت الام وصرخت وتوسلت الى رجال البوليس ان يسمحوا لها بان تدخل السجن مع ابنتها حتى يحين موعد تقديمها للمحاكمة ! قالت لهم : « اتوسل اليكم . ان قلبي يحترق . انني لا استطيع ان احتمل فراقها . اسجنوني معها ! ... »

اول رجل غريب !

وكان عشيق الأم يشعر ان الفتاة الصغيرة المراهقة تهتم به . كان يعرف انه اول رجل غريب يدخل البيت بعد ان طلقت الأم زوجها الأخير ليكس باركر الذي اشتهر بتمثيل أدوار طرزان في السينما . ولم يكن جوني ستومباناتو يشعر بوجود شيريل عندما التقى بأمها منذ عام واحد . لقد التقى العاشقان لأول مرة في حفلة خاصة أقامتها مليكة السينما الصامتة ماي وست في بيتها بمدينة بيفرلي هيلز . وجاءت لانا تيرنر وحدها الى الحفلة . كانت قد انفصلت عن زوجها ليكس باركر وطلقته منذ اسبوعين فقط . وكانت تشعر بوحدة قاتلة . ومشت لانا تيرنر وسط المدعوين الى الحفلة الصاخبة الساهرة . واتجهت الى البار في ركن القاعة الكبيرة . وكانت تبدو قلقة . كانت ترتدي فستانا أسود يكشف من جسمها اكثر من اللازم . ووقفت لانا امام البارمان . وملأ الرجل القدح الذي قدمته له . ولكنه ملأه حتى انسكبت الخمر حتى سقط من يدها فوق فستانها الجميل !

وفجأة أحست لانا تيرنر بيد تمتد اليها ومنديل أبيض يحاول أن يمسح أثر الخمر من فستانها . ونظرت لانا تيرنر الى صاحب المنديل لتشكره ، وقدم لها نفسه . وكان الرجل هو جوني ستومباناتو !

حدثت هوليوود كلها

وسهر المدعوون . وفي الصباح كانت هوليوود كلها تتحدث عن الرجل الذي ظل يراقص لانا تيرنر طوال السهرة ، ثم حملها في سيارته الى بيتها في الساعة الثانية صباحا !

وبعد اسبوعين كانت لانا تيرنر وصديقها الجديد جوني يقضيان عطلة نهاية الاسبوع في ميامي بيتش . وبعد ايام قليلة كان الصديقان ينزلان في احد فنادق نيويورك . ولم يعد أحد يرى لانا تيرنر وحدها منذ ذلك اليوم . كان جوني ستومباناتو يرافقها في كل مكان تذهب اليه . كان يلاحقها في رحلاتها وسهراتها . وبدا جوني كأنه ابتعد عن حبيبه الجديدة .

كان يعمل وقتها سمسارا لبيع السيارات القديمة ، وحارسا خاصا لملك العصابات في هوليوود ميكي كوهين . فترك جوني السمسرة وحراسة صديقه ميكي . وذهب الى مكتبه في صباح أحد الأيام وقال له : « لقد وجدت عملا آخر . وسأعيش منه كما يعيش اصحاب الملايين . ان مرتبك لم يعد يكفيني ! »

وكان عمل جوني الجديد هو لانا تيرنر . لقد بدأ يشعر ان الملكة الجميلة صاحبة أجمل ساقين في هوليوود . وصاحبة أسطر رصيد في بنوك أمريكا ، بدأت تهيم به . وتطورت الصداقة الى حب عنيف ! واصبح الحب حديث هوليوود كلها ! ...

وذهب جوني ... الى ... في بيتها الصغير الأنيق الذي ... خاصتين في بيفرلي هيلز . المدينة الهادئة التي يعيش فيها نجوم السينما . ووقفت لانا تيرنر تقدم جوني لأول مرة لابنتها الصغيرة شيريل . وكانت شيريل في الثالثة عشرة من عمرها . وكانت قد جاءت الى البيت لتقضي أجازة عيد الفصح . انها تقيم في احدى المدارس الداخلية . وهي لا تزور أمها الا في الأعياد والمناسبات . ومدت شيريل يدها الصغيرة لتصافح الرجل الغريب . وقالت الأم : « هذا مستر جوني صديقي ! »

رأى صورتها في الصحف

ونظر الرجل طويلا الى وجه شيريل وكأنه يريد أن يتذكر شيئا . وفجأة صاح في دهشة : « الآن تذكرت . لقد شاهدت صورتك في الصحف . ان بوليس أمريكا كلها كان يبحث عنك . مسكينة انت . لقد ... » انك اختفيت وقتا عصيبا ! » ولم تكن هذه مفاجأة ، فقد كان جوني يشير الى حادث هرب شيريل من المدرسة الداخلية . لقد هربت الفتاة من مدرستها وخرج رجال البوليس يبحثون عنها يومين كاملين قبل ان يعثروا عليها في أحد أحياء لوس انجليس . وعندما حملوها الى بيتها ، راحت الفتاة تبكي وتصرخ وتقول : « لقد زهدت الحياة في المدرسة الداخلية ! »

وهكذا تم أول لقاء بين عشيق الأم وابنتها . ومضت الأيام . وتطورت علاقة لانا بعشيقها الى حب جارف . ولم تعد شيريل تذهب الى المدرسة الداخلية . لقد اخرجتها أمها منها منذ حادث هروبها . وأصبحت شيريل تعود الى البيت في مساء كل يوم . وفي مساء كل يوم أيضا كانت تلتقي بجوني عشيق أمها . ولكنه كان دائما تلقاه عابرا عند الباب الخارجي . أو في حديقة البيت الصغيرة . فقد كانت الأم حريصة على الا تلتقي ابنتها بعشيقها في البيت . كانت تطلب منه دائما أن يترك البيت في نفس الوقت الذي تعود فيه ابنتها من المدرسة !

بدأت ترى اشياء كثيرة !

وكان جوني يتفقد رغبتها في بادىء الأمر . ولكنه مالبث أن بدأ يتمرد ، وشيئا فشيئا بدأت لانا تيرنر ترى أشياء كثيرة . كانت تحاول دائما أن تمضي عشيقها ولم يعد جوني يترك البيت عندما تعود شيريل اليه من المدرسة . لم يفكر مرة في تسديد المبالغ الضخمة التي كان يقترضها من عشيقته ، والتي كانت تقدمها له بسخاء . أصبح يلاحقها في كل مكان تذهب اليه . في الاستوديو . وفي البيت وفي زياراتها وفي رحلاتها . كان يثور ويغضب اذا تأخرت عن الموعد الذي حدده لمقابلته في البيت أو في الاستوديو أو الشارع . كان يريد أن يعرف دائما كل شيء عنها وعن حياتها الخاصة . لم تكن تستطيع أن تخفي عنه شيئا . وفجأة بدأت الأم تشعر انها أصبحت سجينة في بيتها . بدأت تحس أن هذا الرجل يريد أن يمتلكها ويمتلك حسابها وحياة ابنتها . ولكنها كانت تشعر بأنها تحبه ! لقد حاولت مرة أن تترك البيت والمدينة كلها وتسافر وحدها الى نيويورك . ووصلت الى نيويورك فعلا . ولكن لم تكد تمضي بضعة أيام حتى وجدت نفسها تمسك بسماعة التليفون وتطلب جوني في هوليوود !. كانت لانا تيرنر تشعر أنها لا تحتمل فراق هذا الرجل لحظة واحدة . كانت هناك قوة غامضة تجذبها اليه . لقد حاولت أن تعرف سر هذا الشعور الغريب الذي كان يتملكها كلما ابتعدت عنه . ولكنها فشلت تماما !

وجاء اليوم اخيرا

ثم جاء أخيرا اليوم الذي بدأت فيه الأم تفكر جديا في أن تقطع علاقتها بهذا الرجل . وكان ذلك على اثر حادث ... له الأم ، وأحست بعده بالخطر ... الذي يتهدد مستقبل ابنتها ... كانت لانا تيرنر في الاستوديو حيث ... لتصوير بعض مناظر ... فيلمها الأخير ... الحب ... وتأخرت لانا في عملها ، الى مابعد منتصف الليل . وكان هناك شيء غريب اثار دهشتها في ذلك اليوم . ان جوني لم يتصل بها بالتليفون كما تعود أن يفعل في صباح كل يوم . لم يمر بسيارته ليصحبها الى الاستوديو ، كما تعود أن يفعل أحيانا . وحتى أثناء عملها هناك ، لم يتصل بها جوني مرة واحدة طوال اليوم !

ولم تهتم لانا تيرنر كثيرا بما حدث . ولكنها بدأت تقلق فعلا عندما اتصلت به بعد أن انتهت من العمل في منتصف الليل ، لتطلب اليه أن يرافقها الى بيتها ، ولم تجده . وأسرعت لانا تستقل سيارتها وتنطلق بها مسرعة الى البيت .

آخر صورة للانا تيرنر وعشيقها وابنتها شيريل ... كانت تصرفات الفتاة نحو جوني تثير قلق الأم ...

الأم ومحامي شيريل خارجان من سجن الأحداث

ابنة لانا تيرنر .. يذاع لأول مرة !

جوني وشريل

ووسمعت لانا المفتاح في باب البيت، وفتح الباب . ولكن الام وقفت جامدة على عتبته لا تتحرك . لقد شاهدت [illegible] أدخل الرعب في قلبها . شاهدت [illegible] مع ابنتها شريل في وسط [illegible] كانت الابنة تجلس على المقعد [illegible] وسط القاعة الكبيرة [illegible] بحده وامسكت [illegible] وراح [illegible] له قصة جديدة أعداها لها أحد أصدقائها !

وبهتت الام . توقعت أن ينفجر هذا المنظر بسرعة بعد دخولها ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث . لقد بقيت شريل جالسة في مقعدها بجانب جوني دون أن تتحرك ! وكان كل ما فعله جوني هو أن رفع كتفيه وهزهما ، وكأنه يريد أن يقول لها : « وماذا كنت أستطيع أن أفعل ! »

ومضت بضعة أسابيع على هذا الحادث . طارت بعدها لانا ترنر الى لندن لتكمل تصوير مناظر فيلمها الجديد الذي بدأته في هوليوود . وذهبت شريل لتقيم مع جدتها والدة أمها .

وطار جوني وراء عشيقته . وفي لندن بدأت علاقة العاشقين تتطور بسرعة تطورا غريبا . لقد كان الرجل يثور ويغضب بسبب وبغير سبب . لقد ضربها أكثر من مرة . كان يقسو عليها . كان ينتهز كل فرصة ليوجه اليها الاهانات والسباب وينهال عليها ضربا . وشكته لبوليس سكوتلانديارد . وطلبت اليه السلطات مغادرة البلاد . بعد أن تطورت العلاقة الى تهديد جوني لعشيقته بالقتل !..

وعاد جوني وحده الى هوليوود . وانتهى تصوير الفيلم . ثم لحقت به لانا ترنر . وفي هوليوود بدأت الحوادث تتعاقب بسرعة . قالت له انها قررت أن تقطع علاقتها به . انها تريده أن يختفي من حياتها الى الابد . وتوسل اليها . قال لها : « تعالي نبدأ من جديد . تعالي ننسى الماضي ونعيش للمستقبل ! » وصدقته . أو تظاهرت بأنها تريد أن تصدقه ! وقالت لانا ترنر : « سأحاول . ولكن ليس هنا . ليس في هذا البيت . تعال نسافر معا الى مكان بعيد . تعال نذهب الى المكسيك ! »

الرحلة الاخيرة

وسافر العاشقان الى مدينة اكابولكو في المكسيك . وفي هذا المصيف الجميل، وللمرة الاخيرة جلست لانا ترنر تقول لعشيقها : « لقد حاولت . ولكنني فشلت . لقد أمضينا شهرين على شاطيء البحر وتحت أشعة الشمس . وفي هدوء الليل الهاديء الجميل . ولكنني فشلت.. انني سأتركك يا جوني . انني أريدك أن تختفي من حياتي الى الابد ! لقد اتخذت هذا القرار من أجلي ومن أجل سعادتي ومستقبل ابنتي شريل ! »

وعادا الى هوليوود مرة أخرى . ثم مضت بضعة أيام بدأت فيها لانا ترنر تعود الى نفسها . ولأول مرة أحست أنها حرة وأنها لم تعد تعيش في السجن الكبير الذي أمضت فيه سنة كاملة مع جوني . ولكن حياتها الجديدة لم تدم طويلا . لم يكن هذا الرجل ليقبل الهزيمة بهذه البساطة . وقرر جوني أن يذهب اليها في بيتها وأن يحاول للمرة الاخيرة . انه لن يتوسل اليها في هذه المرة . لن يركع على قدميه أمامها . ولكنه [illegible] سيقول لها : « سأقتلك ! [illegible] الذي تعيشينه وتكسبين [illegible] سأحرمك من أمك التي [illegible] ومن ابنتك ! »

وحلت جوني وهدد عشيقته بالقتل ! وسمعت «شريل» تهديد عشيق أمها، وجن جنون الفتاة . واسرعت الى المطبخ تحمل سكينا كبيرة وتعود بها . وفي لحظات قليلة كانت السكين الكبيرة تستقر في بطن جوني . وكان العاشق يلفظ أنفاسه الاخيرة . وانتهت قصة الغرام القاتل !

ولكن المأساة لم تنته . ان هناك سؤالا واحدا لا يزال يحير الفتيات : لماذا قتلت شريل عشيق أمها . هل قتلته حقيقة لانه كان يهدد أمها بالقتل ؟ أنها قتلته لانها كانت تحبه

شريل .. قال المحققون في التحقيق الذي قام به قاضي التحقيقات في الوفيات المشتبه فيها ، ان هناك مبررات للجريمة التي ارتكبتها .. ان مدينة السينما كلها تنتظر يوم ٢٤ ابريل وهو اليوم الذي حدد لمحاكمة شريل امام محكمة الاحداث . ان القضاء يعطف على القاتلة الصغيرة ...

▪ القاتلة الصغيرة كانت تحب العاشق القتيل

▪ مشهد بين «شيريل» و«جوني» يروع لانا تيرنر !

الذهب الأسود

تحقيق خاص قام به :
محمد وجدى قنديل
ورشاد القوصى

لحظة الحريق في البئر الرابعة ونجحت التجربة وثبت انه بترول!

الخبراء المصريون والسوريون معا في الجزيرة يبحثون عن البترول .. ويدرسون الموقف على خريطة المنطقة كلها !

لم يكن احد يتوقع ان ينفجر البترول من ارض الجزيرة في سورية ..
لم يكن مخلوق يدور بخلده ان المراعى الخضراء المترامية الاطراف بين ضفتي دجلة والفرات تسبح فوق ثلاث بحيرات من البترول مساحة كل واحدة منها ٤٨٠ كيلومترا مربعا .. !

لقد رأيت البترول بعيني رأسي ينفجر من الارض ويندفع الى سماء الجزيرة ويسيل على جوانب التسفح الاخضر .

وشمنا في نفس اللحظات التي تدفق فيها الذهب الاسود من باطن الاعماق وخرج على شكل نافورة ملتهبة بقوة الضغط الطبيعي من البئر الرابعة في كراتشوك ..!

كيف انفجر البترول ؟

كانت الساعة الرابعة والنصف مساء وكانت الريح تسير بسرعة ٦٥ عقدة في الساعة ، وكانت السحب السوداء تتجمع في الافق وتنذر بعاصفة ممطرة .

وعلى سفح جبل كراتشوك وقف اربعة رجال يراقبون من بعد الماسورة الضخمة وهي تغوص في اعماق الارض وتليها ماسورة اخرى والعمال يجرون هنا وهناك ويوصلون المواسير ببعضها البعض .. والتفت نحوى المهندس السورى منظر ابو السعود وقال :

ــ نحن ننتظر الانفجار بين لحظة واخرى .. لقد وصلنا الى عمق ٥٧٠٠ قدم ومترا على طبقة ثلاز عند العمق ٥٤١٠ قدم وهذا يؤكد وجود البترول !

واشار المهندس سمرجمجي الى البئر وقال : هذه هي البئر الرابعة التي نحفرها والشيء المؤكد انها تقع وسط بحيرة البترول تماما . ولذلك فان انتاجها سيكون اكبر من الآبار الاخرى ..

وسكت الرجال الاربعة وحبسوا انفاسهم وتعلقت عيونهم بالماسورة الضخمة التي تغوص ..

ومضت الثواني وفجأة اهتزت الارض وأحس الواقفون في المكان أن هناك زلزالا يتحرك تحت الجبل . ومرة واحدة اندفع السائل الاسود الى أعلى ارتفاع وصاح العمال : بترول .. بترول .. !

وفي سرعة البرق انتقلت الصيحة الى ارجاء الوادي الهادىء ، وظهر البدو خلال الصخور السوداء وأطلت رؤوسهم من الخيام واندفعوا يجرون الى مكان البئر ومن خلفهم اغنامهم ..

ولم يشعر العمال والمهندسون السوريون والمصريون بأنفسهم بعد ذلك ..

استولت الفرحة عليهم واخذوا يرقصون ويصيحون تحت البترول المتدفق من الارض .. كل واحد يقول لزميله مبروك .. كل واحد يضحك وكأنه قد عثر على ثروة العمر .. !

٣ بحيرات في منقار البطة

وفي نفس الوقت كانت هناك مجموعة اخرى من العمال والمهندسين يحفرون البئر الخامسة على بعد أمتار من المكان وأخذ العمال يطوقون البئر الرابعة ويضعون فوق فوهتها صمام الامان .. وحولها كانت هناك ثلاث آبار اخرى تحدد البحيرة الاولى في كراتشوك .

● البئر الاولى .. تبعد عشرة كيلو مترات من حدود العراق التي يفصلها نهر دجلة عن الجزيرة ، وصل الحفر فيها الى عمق ٧٥٠٠ قدم بينما عثروا على البترول عند العمق ٦٤٤٠ قدما ويبلغ انتاجها الف برميل في اليوم الواحد ..

● البئر الثانية : بينها كيلومتران فقط عن البئر الاولى وقد وصل الحفر فيها الى عمق ٦١٨٥ قدما بينما تدفق البترول عند العمق ٥٩٥٠ قدما ووصل انتاجها الى ١٥٠٠ برميل في اليوم .

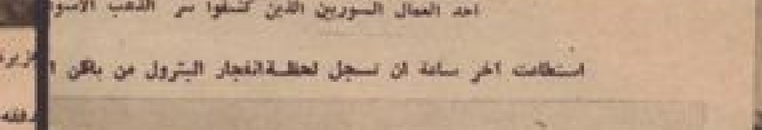

ثلاث بحيرات تفيض ب...
آبار سوريا تظهر ...

احد العمال السوريين الذين كشفوا سر الذهب الاسو...

استطاعت اخر ساعة ان تسجل لحظة انفجار البترول من باطن ا...

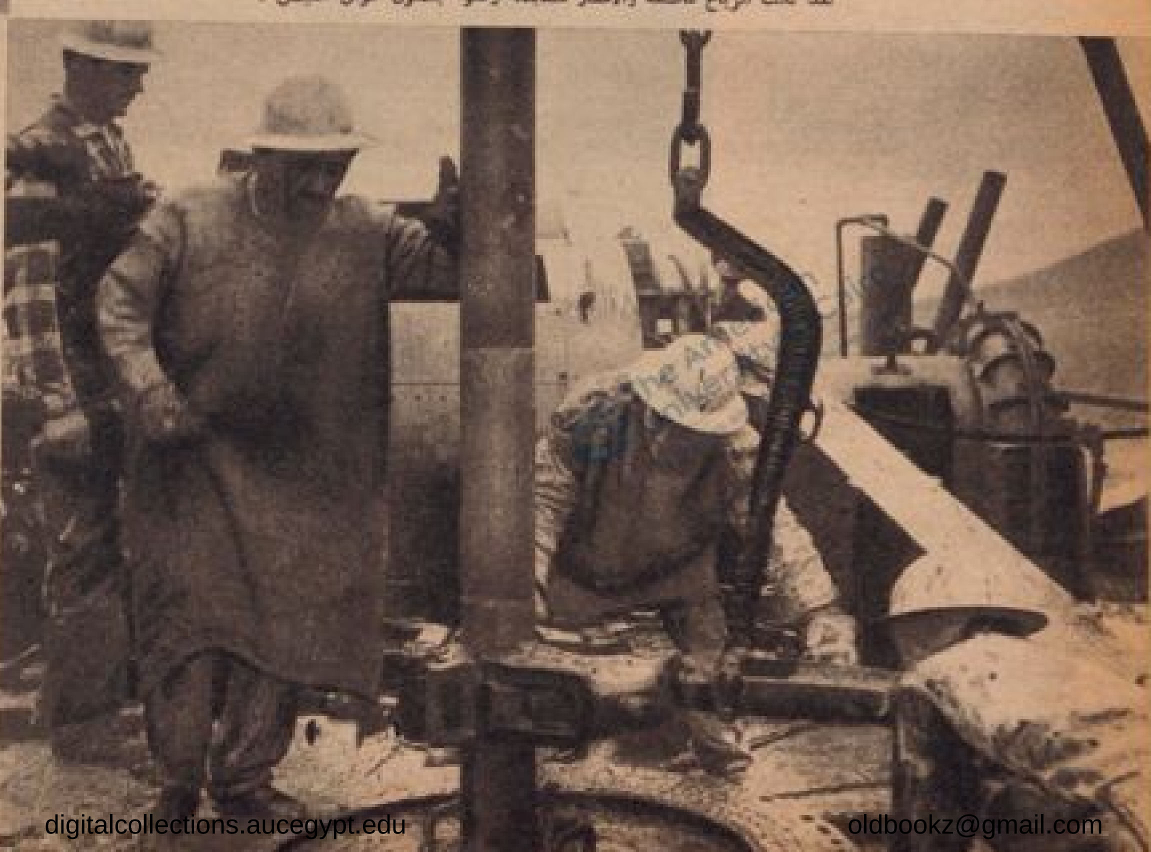

العمال السوريون يرفعون المواسير ويدفعون « البريمة » على فوهة البئر
لقد كانت الرياح عاصفة والامطار شديدة وظلوا يعملون طوال الليل !

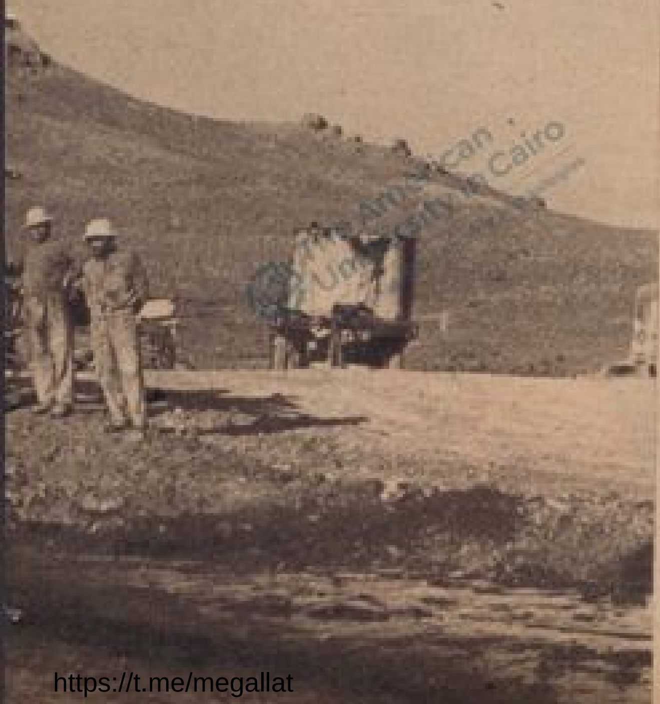

...يتفجر في سوريا..

• البئر الثالثة : قريبة من النهر وتبعد ٨ كيلومترات فقط منه ، وقد وصل الحفر فيها الى ٤ آلاف قدم ، والتهم وجدوا طبقة من الملح تحت الطبقة الصخرية ، وكان معنى ذلك انها نهاية البحيرة .. وأن البترول موجود على عمق كبير ، وأغلقت البئر مؤقتا بعد أن حددت بحيرة البترول من الشرق .

• البئر الرابعة : على سطح جبل كراتشوك وفي منتصف البحيرة تماما ، وتبعد ٢٠ كيلومترا من حدود العراق وقد وصل الحفر فيها الى عمق ٥٩٠٠ قدم واكتشف البترول على عمق ٥٧٠٠ قدم، بينما عثر المهندسون على طبقة كثيفة من الغاز فوق البترول لكي تدفعه بالضغط بدون مضخات ، ويبلغ صافي انتاجها أربعة آلاف برميل في اليوم الواحد .

• البئر الخامسة : تبعد عن الجبل بمقدار كيلو متر واحد ، وقد وصل الحفر فيها الى عمق ٥٥٠٠ قدم وتأكد وجود البترول على عمق ٥٩٠٠ قدم وتأكد أيضا وجود طبقة الغاز الدافعة بدون مضخات التي لا يوجد لها مثيل في العراق والكويت وتركيا والسعودية .. !

ماذا يقول الخبراء

والشيء الغريب أن جميع الآبار التي حفرت حتى الآن تدفق منها البترول ولم تفشل بئر واحدة ..

وخذوا مثلا ما حدث منذ البدء في الحفر ، لقد بدأت أول ماسورة تدق الأرض في أبريل سنة ١٩٥٦ ، وفي أكتوبر سنة ١٩٥٦ أيضا اكتشف أول بئر وتدفق البترول لأول مرة على أرض سورية ، ثم توقفت جميع الأعمال بسبب العدوان الانجليزي الفرنسي على مصر .

وفي سنة ١٩٥٧ عادت المواسير تدق الأرض من جديد وتدفق البترول من البئر الثانية في أكتوبر سنة ١٩٥٧ ثم اكتشفت البئر الثالثة في ديسمبر ثم تدفق البترول من البئر الرابعة في مارس ١٩٥٨ ومعنى ذلك أن النتيجة الحقيقية ١٠٠ في المائة حتى هذه اللحظة ..

وقد قال لي المهندس المصري أحمد عبد الحليم حسن : ان الأبحاث الجيولوجية أثبتت وجود ثلاث بحيرات من البترول في منطقة كراتشوك والحسكة والقامشلي وان مساحة البحيرة في كراتشوك لا تقل عن ٤٨٠ كيلو مترا مربعا وطولها ٣٠ كيلو مترا وعرضها ١٦ كيلو مترا .. !

وسكت المهندس المصري قليلا ثم قال :

— انني لم أصدق في بداية الأمر .. وكذبت عيوني ..

لم أكن أتوقع أن أجد هذه الثروة الهائلة الكامنة ، ولكنني فوجئت بهذه الحقيقة حينما دخلت المعمل ووضعت العينات الأولية للتربة تحت الميكروسكوب وكانت لها نفس الملامح لتربة البترول في تكساس ، وتأكدت من هذه الحقيقة كلما أحضروا لي عينات الحفر كل متر القادم ..

. . . .

والرجل الذي عاش في القصة من أولها هو المهندس السوري سمير يحيى .

وقد قال لي وهو جالس على برميل عالية بجوار البئر الخامسة : هل تعرف أن هذه هي أول مرة اشتغل في أعمال البترول .. !

ومضى سمير يكمل القصة : ان اللقاء نفسه كان أعجب من الخيال ، كنت أبحث عن عمل في احدى الشركات وكنت قد تخرجت من الجامعة السورية وفي رأسي آمال كبيرة لبلادي والتقيت مصادفة مع نجيب منهل وعرفت أنه أخذ امتياز البحث والتنقيب عن البترول في الجزيرة وانه مسافر الى أمريكا لاحضار ثلاث آلات حفر وأعجبتني المغامرة وأعجبني كلام الرجل وحماسته الصادقة وكان يقول أنا متأكد من وجود البترول .. تأكدي من وجودي معك الآن !

مغامرة في الجزيرة !

ووجدت نفسي أقول له : انني أريد أن أعمل معك .. !

ورحب الرجل بالفكرة وقال لي : انتظرني في شهر ديسمبر .. سأعود ومعي كل شيء !

وجاء في ديسمبر بالعمل وتم تكوين قافلة البحث عن الذهب الأسود من أربعة خبراء ومهندسين و١٢٥ عاملا ..

وهكذا بدأنا وقمنا بجولة سريعة في كراتشوك والقامشلي والحسكة وقررنا بعدها أن تكون كراتشوك هي نقطة البدء .

ومضت الرحلة في طريقها ولم يكن طريقنا خاليا من الهموم والمشكلات ، السيارات تشق سيرها وسط السهول والتلال ، وقطعنا ١٥٠٠ كيلومتر من دمشق حتى وصلنا الى الجزيرة وواجهتنا أول مشكلة ..

ان الأراضي التي تقرر البحث فيها تملكها عشيرة الزران ومساحتها على الأقل ٨٠ ألف دونم وتتبعها ١٣ قرية ، والمشكلة كيف نقنعهم بالمهمة الغريبة عليهم ! ..

وقلت للمهندسين والعمال : انتظروا هنا ولا تبدأوا أي عمل !

وطلبت من أحد البدو أن يدلني على مكان زعيم العشيرة فقال لي : ان اسمه

اقلب الصفحة من فضلك ◄

...بالبترول تحت أرض الجزيرة
...على بعد ٢٥ كيلو مترا من آبار العراق

في انتظار تدفق البترول أخذت المواسير الضخمة تغوص في أعماق البئر الخامسة!

...زيرة .. انه يقف على بحيرة من البترول مساحتها ٤٨٠ كيلو مترا مربعا ! ..

تصوير رشاد القوصي

...دفقة من البئر الرابعة والتف العمال والمهندسون المصريون والسوريون حول الثروة المنطلقة يغنون ويصيحون : بترول ! ..

خبير أمريكي يتوقع اكبر بحيرة بترول

...ة : الذهب الأسود في سوريا..

وليام ولتر الخبير الامريكي يقف امام البئر ويعلن انها ستكون اكبر بحيرة بترول !

مهندس مصري يبحث عن البترول

اسمه : احمد عبد الحليم حسن

عمره : ٢٦ سنة ، وتخرج من قسم الجيولوجيا كلية العلوم سنة ١٩٥٤

اشتغل في البداية في المجلس القومي للبحوث ثم سافر الى الصحراء الغربية

وعمل في البحث عن البترول هناك وكان المصري الوحيد الذي جاء الى كراتشوك

منذ الصيف واشترك مع المهندسين السوريين في التنقيب عن بترول الجزيرة

وكان بذلك اول مهندس مصري يشارك في هذه الابحاث !

قال : انه اسعد انسان لانه استطاع ان يحقق الوحدة العلميـة في اقصى

الشمال واستطاع ان يشهد مولد القوة والثروة في الاقليم السوري ..

وقد امضى (حسن) سته شهور في المنطقة ولم يغادرها الى اي مكان ورفض

ان ياخذ الاجازة المقررة وامضاها في كشف حقيقة طبقات الارض الموجودة في

الجزيرة وهو المسئول الاول والاخير عن العمل الجيولوجي في محطة كراتشوك البترول ..

يقول عنه زملاؤه السوريون : انه يعمل طوال الاربع والعشرين ساعة ويقضي الليل كله في العمل ..!

احمد عبدالحليم حسن اول مهندس مصري يطير الى الجزيرة ويشارك في ابحاث البترول السوري !

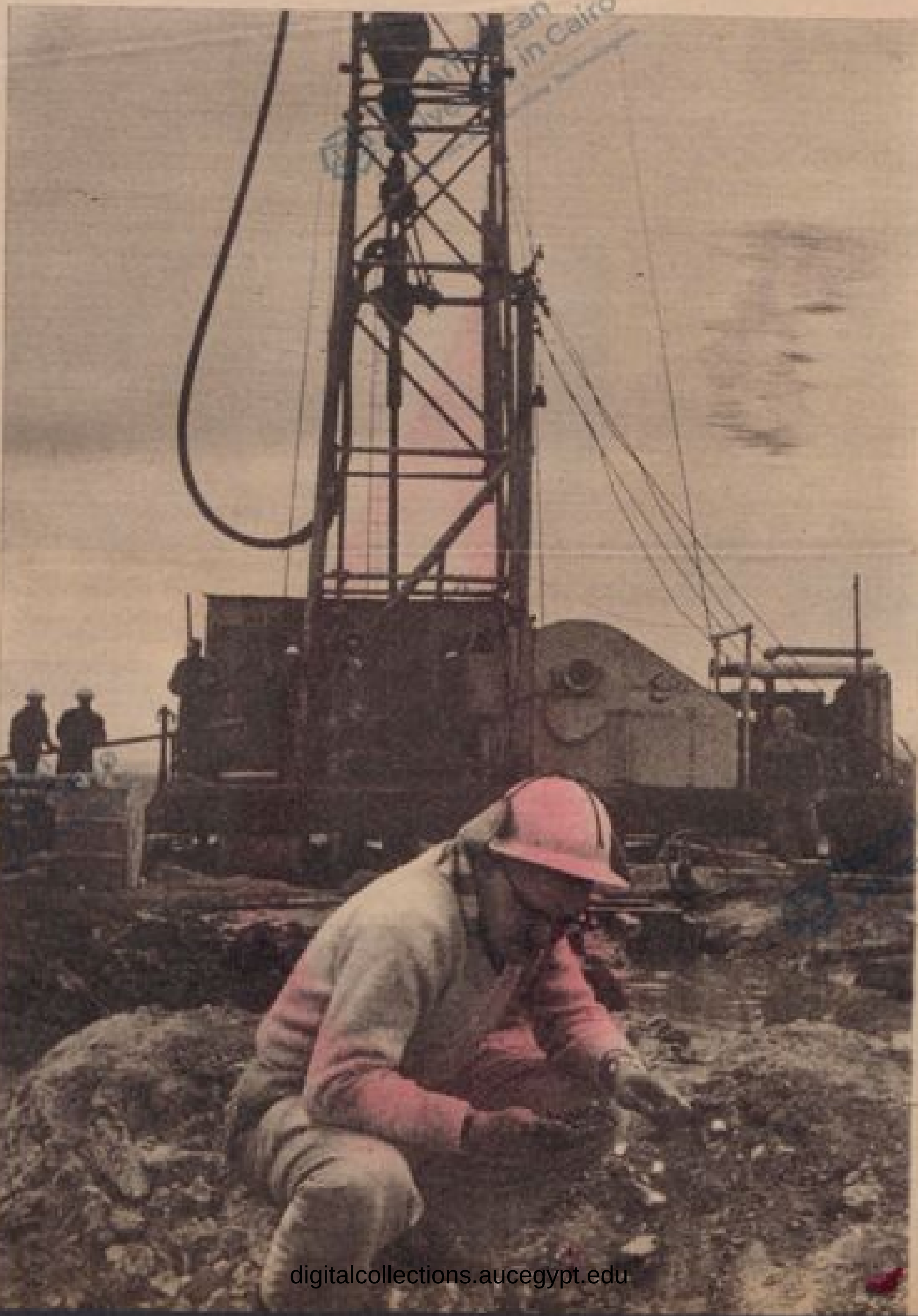

... من جديد ووضعنا في حسابنا عاملا جديدا هو « الطبيعة » !

قصة اول بئر في سورية

وفي نفس الوقت ..

اوصلنا ماسورة مياه الى نهر دجلة واخذنا نقرب اهالي المنطقة على حفر الآبار ودق المواسير ، وتعرفت النظرة اليها ، وشيئا فشيئا اطمأن البدو واقتربوا بأغنامهم من المراعي التي بحثت فيها وأخذوا يمضون الوقت في مشاهدة مايجري وكبر العدد بعد شهور واصبح معنا ٥٥ عاملا من القرى المجاورة !

وفي احدى الليالي جلست مع الباشا وروى قصة الشركة الانجليزية التي بحثت عن البترول في نفس المنطقة وقال لي في دهشة :

ــ كنت أعرف أنهم فرع من شركة النفط العراقيـة وكنت الاحظ انهم لا يعملون شيئا وكانت الآلات ملقاة في العراء بلا عمل وحفروا ١٠ آبار ولكنني رأيتهم يردمونها بعد ذلك وحين سألتهم عن السبب قالوا انهم لم يعثروا على البترول .. وصـدقتهم ـ بالذات ـ حينما أخذوا حاجاتهم ورحلوا بعد ابحاث عشرين سنة .. ولذلك دهشت حينما حضرتم والخدم يحتشون وضحكت في البداية وقلت مستحيل ولكنني رأيتكم تعملون بطريقة مختلفة ..!

وخرجت من عند الباشا وفي رأسي صراع ضخم ..

كان لابد ان تنجح ، وكان لابد ان ننتصر على حرب الاعصاب التي بدأت الشركات الانجليزية والتركية للبترول ..

... لنا وصلنا الى عمق ..٥٥ قدم ... وذهبت الى زملائي ... لم ... يجرى تجربة النابع الآن

وأعدت الانابيب الخاصة ووقفنا ننتظر كانت اول بئر وكانت اول تجربة وكان اول فاصل بين النجاح والفشل ..

وظهرت اول اشارة واندفع البترول من باطن الارض ، ووجدت نفسي ابكي والمهندسين الثلاثة يبكون والعمال يصفقون ، وجاء الباشا يجري وقلت له :

ــ الم اقل لك ان هذه الارض تحتها بترول .. لقد تحقق الحلم !

والتهبت افراح البدو في كل مكان .. واحسست انهم يفهمون حقيقـة مشاعرنا وكان سر فرحتي : ان هذه اول قطرة من البترول تتدفق على ارض سورية !

تايف بن مصطفى الفيري باشـا وانه يسيطر على المنطقة بكاملها .. ولكنه أخذ يطمئنني ويخبرني انه « رجل طيب وكريم » !..

وذهبت الى الباشا في قرية كراتشوك واوضحت له مهمتنا وطلبت منـه أن يساعدنا وقلت له : اننا لو اكتشفنا وجود البترول في ارضه فسوف تتحول الحياة في المنطقة الى رخاء وسوف يمتد العمران الى كل ارجاء المنطقة !

واقتنع الرجل بكلامي ورحب بالبعثة وقال لنا : انشروا خيامكم بجوار القرية ! ثم امر رجال العشيرة بمساعدتنا في اعمال الحفر والتنقيب ، وخرجنا معهم في اول يوم وبدانا ندرس الموقف ..

الموقف على الطبيعة

كانت المسافة بيننا وبين أقرب مدينة « وهي القامشلي » لا تقل عن ١١٠ كيلو مترات وكانت المسافة بيننا وبين نقطة ... على الحدود التركية ٤٠ كيلومترا وكانت المسافة بيننا وبين نهر دجلة ٤٠ كيلومترا فقط ، وكانت المسافة بيننا وبين آبار البترول العراقية في « عين زالة » لاتزيد على ٢٥ كيلو مترا في الضفة الاخرى من النهر ووجدنا انفسنا نواجه ثلاث مشاكل ..

● الطرق .. لم تكن موجودة بالمرة في المنطقة ، وكان لابد من نقل الآلات اللازمة للحفر من القامشلي ..

● المياه .. لم تكن هناك آبار وكان الاهالي يعتمدون على مياه الامطار بالقرب من نهر دجلة من الكان .

● الايدي العاملة .. لم يكن لدينا العدد الكافي من العمال المتمرنين على اعمال البترول لان المنطقة بعيدة عن العمران ووسط مساحات واسعة من الاراضي ..

وقررنا أن نعالج المشاكل واحدة .. واحدة ..

بدانا بحفر طريق من القامشلي الى كراتشوك وكانت في نظرنا اهم خطوة ، لان عمليات نقل الآلات سوف تتم كلها عن طريق مطار القامشلي ، وانتهينا من حفر ١١٠ كيلو مترات ، ولكن حدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان ...

وكان انتهينـا في موسم الامطار ، واكتشفنا ان المياه الغزيرة ازالت معالم الطريق واضاعت مجهود الشهور الثالثة في لحظات ..

والتهبت الامطار وبدأنا نحفر الطريق

فى الشرق الأوسط

ومضت الابحاث فى طريقها بعد ذلك وتحققنا من وجود ١١ قطعة أخرى فى منطقة الجزيرة يكمن تحتها البترول وتنتشر من أول دير الزور والعرنة لغاية كراتشوك والقامشلى ، واستطعنا أن نحدد بالفعل مكان أول قطعة ثم حددنا مكان قطعتين أخريين ..

. . . .

فتستبعد ذلك مع الخبراء والعلماء الذين شهدوا كشف أغنى حقول البترول فى الشرق الاوسط ..

● **واحد منهم خبير امريكى فى اعمال البحث عن البترول واسمه (وليام ولتن) قال لى :** لقد عملت فى آبار فنزويلا وفى آبار تكساس وهى أشهر آبار فى العالم ولكنى لم أشهد مثل هذه الكميات الغنية من البترول المخزون فى الاعماق .. التى أعتقد أن منطقة الجزيرة كلها من أولها الى آخرها ومساحتها لا تقل عن ٦٠ الف كيلو متر مربع تسبح فوق بحيرة من احتياطى البترول فى الشرق الاوسط .. واعتقد أيضا انها امتداد طبيعى لمنطقة البترول فى كركوك والموصل فى العراق ، لان الفاصل الوحيد بينهما هو نهر دجلة ، وكلما ابتعدنا عنه ارتفع البترول الى سطح الارض ومعنى ذلك ان مياه النهر هى التى قطعت امتداد بحيرة البترول فى المنطقة وقسمتها الى نصفين - نصف فى العراق ونصف فى سوريا - ولست أبالغ اذا قلت لك ان هناك توافقا ظاهرا وملامح مشتركة بين حقول البترول فى كراتشوك وحقول البترول فى تكساس ، وقد اكتشفت هذه الحقيقة لاول وهلة بعد حضورى فى يونيو الماضى .. لقد سمعت عن هذه الآبار وانا فى امريكا وكنت اظن انها صحراء قاحلة مثل منطقة الظهران فى السعودية قبل أن أجيء .. ولكن الصورة كانت مختلفة على طول الخط !

● **واحد آخر مهندس سورى فى رسم الخرائط اسمه (منذر ابو السعود) قال لى :** ان هذه أول مرة فى التاريخ يبحث عن البترول يتدفق البترول دفعة واحدة من ثلاثة آبار فى ثلاث مناطق متقاربة وراء بعضها ، والشيء الثابت من الخرائط حتى الآن هو أن البحيرة التى حددت مساحتها تكفى استهلاك الجمهورية العربية المتحدة كلها - وهو لا يقل عن اربعة ملايين طن فى السنة - فما بالك بالمخزون فى باقى البحيرات ..

ثم هناك حقيقة أخرى وهى أن هذه الآبار كلها يتدفق منها البترول بقوة الطبيعية (ضغط الغاز) ولا يحتاج الى طلمبات ، وفى حالة استعمالها يرتفع الانتاج الى الضعفين ، وهذا هو الفرق بين آبارنا وبين آبار العراق والبحرين التى تعتمد على الطلمبات أولا وقبل كل شيء ..

وسوف أعطيك مثلا صغيرا .. ان منطقة عين زالة فى الموصل بها حوالى ١٠٠ بئر ولكن انتاجها يقل عن انتاج ثلاث آبار فقط فى منطقة كراتشوك السورية !

● **واحد ثالث عامل سورى من تدمر شرق حمص اسمه (سليمان بطحان) قال لى :** انه كان لا يعرف شيئا عن البترول منذ خمس سنوات وكان يشتغل مزارعا فى بلدته وجاء يطلب حظه فى الجزيرة وقرر أن يبحث عن البترول لكى يرفع مستوى باقى المزارعين وأصبح الآن لا يقل خبرة فى أعمال التنقيب والحفر عن العمال الامريكيين .. ومثله عشرات ومئات من عمال سوريا الذين يعملون فى المنطقة ويبحثون عن الذهب الاسود الكامن تحت الارض !

***

وتركت كراتشوك فى ظلام الليل .. وفى عيونى انعكاسات الانوار الحمراء لابراج الآبار الاربع ..

وفى آذانى اصداء الاصوات القادمة من الخيام وخلال الصخور حين انشقت الارض عن العملاق الاسود وكانت تصيح : بترول .. بترول !

محمد وجدى قنديل

تدفق البترول الخام على الحفرة المجاورة للبئر فى منطقة كراتشوك على الحدود وأجريت تجربة حريق للتأكد منه وحينما اندلعت النار تبينا انه (بترول) !

تلوين وليم

- يعتبر بلاج المعمورة الذي ينشأ الآن من أجمل وأروع البلاجات في حوض البحر الأبيض المتوسط وهو يقف على قدم المساواة مع بلاجات فلوريدا
- قام المهندس حسن جبيعي وكيل بلدية القاهرة السابق بتصميم الكباين المنفردة والكباين المجمعة والكازينو والكافيتريا والمرافق المختلفة وجعل كل كابينة كفيلا صغيرة توفرت فيها جميع وسائل الراحة كالحمام والمطبخ وغرفة الاستقبال وتراس وجعل من التراس وغرفة الاستقبال وحدة يمكن ضمها إلى بعض

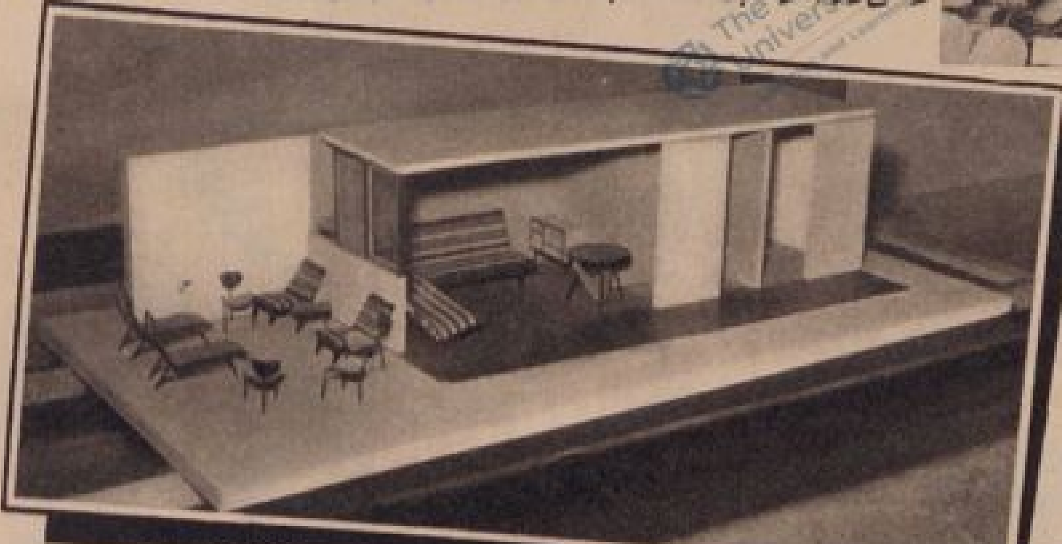

- زودت كل كابينة بخط تليفون
- مساحة الكابينة الواحدة ٣٢ متر
- زود البلاج بمجموعة من الكافيتريا وصالونات الحلاقة للسيدات والرجال ومحلات أنيقة لبيع احتياجات السكان
- زود البلاج بجراج كبير لإيواء السيارات ومكان آخر لتأجير المظلات والعوامات والأمتعة المختلفة الخاصة بالبلاجات
- توجد مجموعة من الكباين المنفردة زودت كل كابينة منها بمساحة من الأرض كحديقة زودت بالزهور

- لا يتجاوز إيجار الكابينة الواحدة عن ١٥٠ جنيها
- بالرغم من أن الكابينات في دور الإنشاء فإن عددا كبيرا من المواطنين قد أقبل على تأجير هذه الكابينات

٣ شارع شواربي تليفون : ٥٤١٦٩ - ٤١٣٥٠

ومن مكتب الشركة بالمعمورة تليفون: ٦٢٨٤٠ - ٦٢٨٦٩ - ٦٤٥٣٥

ناس وراء الأخبار

مدينة الأهرام السياحية تضم الآثار القديمة ..

● **الهر كريجر .. أستاذ العمارة بجامعة برلين** .. الذى ينزل ضيفا على حكومة الجمهورية العربية فى القاهرة .. سيبدأ مع بداية الشتاء القادم فى بناء المدينة السياحية بمنطقة الاهرام ..

فقد بحث فى اجتماع مع المسئولين فى وزارة التربية مشروعا يقضى بتنسيق الآثار المصرية وانشاء مدينة سياحية بمنطقة أهرام الجيزة ، تنقل اليها الآثار المصرية من المتاحف .. وتعرض على نسق جديد يتفق والاقبال السياحى على الجزء الجنوبى من الجمهورية .

وفى نفس الاجتماع لتناول الموضوع عرض ١٢ لوحة فوتوغرافية لنموذج مدينة سياحية أقيمت فى برلين واستقر الرأى على البدء فى المشروع فى الشتاء القادم .

تقرير عن الحالة النفسية للاجئين فى غزة !!

● **الدكتور أحمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية** ، مشغول فى هذه الايام باعداد أول تقرير من نوعه عن اللاجئين .. وكان الدكتور وجدى قد سافر فى أول الشهر الماضى الى غزة على رأس بعثة لدراسة الحالة النفسية للاجئين .

وقد شملت هذه الدراسات جميع اللاجئين رجالا ونساء من مختلف الاعمار ، وتناولت مختلف العوامل التى تؤثر فى نفسيتهم والوسائل العملية لرفع روحهم المعنوية ، وستقرر على أساس هذه الدراسات عدة مشروعات لصالحهم .

النخيل المصرى يغزو تايلاند !

● **سيد مرعى وزير الزراعة** .. استجاب لرغبة حكومة تايلاند .. بعد اتصالها بأربع وعشرين ساعة .. وكانت وزارة الزراعة فى تايلاند قد أرسلت الى مفوضيتها بالقاهرة لتطلب منها بعض فسائل من النخيل المصرى لاجراء التجارب على زراعتها فى المناطق الملائمة بشمال تايلاند ، وفى الحال أرسل الوزير المفوض هذه الرسالة الى وزارة الزراعة فى الاقليم المصرى ، وبنفس السرعة التى حولت بها الرسالة الى الوزارة أمر الوزير بتسليم عينة من جميع أنواع النخيل فى مصر فورا الى المفوضية لتتولى ارسالها الى تايلاند .

الحقونا من الجوع ومجالس التاديب !

● **طالبات الجامعة** .. اللاتى كتب عليهن أن يسكن فى بيت الطالبات ، يعانين فى هذه الايام من أمرين : الجوع ومجالس التاديب !

اشتكت الطالبات من قائمة الافطار التى تقدم لهن فى رمضان ، وهى مكونة حسب الواقع ، لا حسب ما يقال لهن .. من :

● طبق فول بالسوس
● طبق خضار يصلح ضمن فوازير رمضان لمعرفة نوعه
● أرز ، أو على الاصح لبخة أرز
● قطعة لحم كاوتش ، قرر لهن انها لحم ضينى ...

وكانت نتيجة الشكوى احالة الشاكيات الى مجالس تأديب !

ان للطالبات طلبا بسيطا وصغيرا ، هو أن تتكرم الشركة أو أحد من المسئولين بتناول وجبة افطار معهن كضيوف معاملة .. وبعدها ستعرف الرحمة بعض طريقها الى القلوب !

صاحب لوكاندة ولا يستطيع دخولها !

● **الدكتور محمد متولى .. سكرتير المجلس الاعلى للجامعات** .. يروى لكل من يقابله ما شاهده فى رحلته الى جنوب افريقيا من اضطهاد للجنس .. ويضرب لذلك مثلا شاهده بعينيه ، ذلك أن أحد الهنود هناك يمتلك لوكاندة ، ومع ذلك فان القوانين تحرم عليه دخولها ، نظرا لانه ليس من الجنس الابيض ومن ثم فهو مضطر الى تعيين مدير لها من البيض يتقاضى مرتبا شهريا قدره ١٠٠ جنيه !

سياسة مصر الغذائية تتقدم ..

● **نور الدين طراف وزير الصحة** .. اتضح له من الابحاث التى تقوم بها هيئة التغذية بوزارة الصحة ، أن المستوى الغذائى للفرد فى مصر فى تقدم ملحوظ حتى أنه سيصل بعد فترة قليلة الى ما يجب أن يكون .. فقد اتضح له أن المستوى الحالى للسعرات الحرارية يبلغ ٢٢٩٠ سعرا ، بينما المستوى الواجب هو ٢٣٩٠ سعرا .. وستصل مصر الى ذلك فى ضوء السياسة الغذائية الجديدة التى رسمتها ، ومن أولى خطواتها زيادة انتاج الحبوب والانتاج الحيوانى .

ايزنهاور والاقمار الصناعية .. !

● **ايزنهاور .. الرئيس الامريكى** مشغول فى هذه الايام بقراءة الكتب التى صدرت عن الاقمار الصناعية .. وقد قالت الصحف الامريكية ان ايزنهاور بعث بنفسه الى المكتبة الامريكية يطلب منهم أن يرسلوا اليه كشفا بأسماء الكتب التى تتناول هذه الموضوعات ..

آخر ساعة تصفق وتصفر

تصفق

للمهندسين المصريين

الذين اكتشفوا آبار البترول الجديدة فى السويس وهذه هى أول مرة يقوم فيها المهندسون المصريون بعملية البحث عن البترول دون الاستعانة بالخبراء الاجانب

وتصفر

للانا تيرنر

لأنها اتخذت عشيقا لها .. وكانت تمثل معه أدوار العشق والغرام لا على الشاشة ولكن فى بيتها وفى الحجرة المجاورة لابنتها المراهقة وتسببت بذلك فى هدم حياة ابنتها .

سكان عمارة الأوقاف يشكون من طول خطبة الجمعة !

● **الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف** .. سيجد فى انتظاره ، بعد أن يعود من سوريا ، أعجب شكوى وصلت الى الوزارة حتى الآن ، فقد تقدم بعض سكان عمارة الاوقاف بالدقى بشكوى يقولون فيها : ان خطبة الجمعة تستمر أحيانا فى الفصل الذى يقيمونه كل أسبوع فى فناء العمارة أكثر من نصف ساعة ، فان الخطيب يستطرد فى خطبته من موضوع الى موضوع دون أن يراعى راحة المصلين الذين يجلسون فى الفضاء ويتعرضون لحر الشمس طول مدة القاء الخطبة .. وازاء هذه الشكوى لم تجد ادارة المساجد الا أن تصدر منشورات دورية الى جميع المساجد فى مصر ، تشدد فيها على خطباء المساجد بألا تزيد خطبة الجمعة على ربع ساعة بأى حال من الاحوال .

.. وحينما كان الشيخ الباقورى فى سوريا سافر الى حلب لكى يزور أملاك الاوقاف الكثيرة هناك وظل يتجول طوال النهار فى حى القاير وزار الاهالى الذين يسكنون فى أملاك الاوقاف .. وكان الوزير صائما وذهب لكى يتناول الافطار فى بيت المحافظ ووجد أن كل الاطباق عبارة عن الكبيبة الشامية ومحشى ورق العنب ونظر الباقورى الى المحافظ وقال له : والله وحشتنا « الفتة » ! وكانت مفاجأة للباقورى حينما وجد طبقا من الفتة ينتظره فى السحور وصنعته سيدة مصرية تقيم مع زوجها فى حلب ..

الروك أند رول مع صيحات الاحتجاج .. ضد التجارب الذرية !

خرج الألوف من أهالى لندن فى الاسبوع الماضى فى موكب كبير احتجاجا على اصرار بريطانيا على المضى فى تجاربها الذرية .
وبدأ الموكب من ميدان الطرف الاغر فى لندن وزحف الالوف فى رحلة طويلة سيرا على الاقدام الى مقر لجنة الطاقة الذرية البريطانية فى الدرماستون بمقاطعة بركشاير . واستغرقت الرحلة الطويلة أكثر من أربعة أيام كاملة .
وفى الطريق وفجأة وبلامقدمات ، توقف الموكب وعزفت الفرقة الموسيقية التى ترافق الزاحفين ألحانها الصاخبة ورقص الشبان والفتيات الروك اند رول !
واختلطت الموسيقى المجنونة مع صيحات الاحتجاج ضد التجارب الذرية وأسلحة الدمار !

عمالقة وأقزام

القزم في ثوب العملاق ..

قزم يهوى ملابس العمالقة . طفل يحب ارتداء ملابس الكبار . يغوص في أحذيتهم ، و « يهرهر » في أثوابهم ، ويجد لذة في تعليق الشوارب المفتولة على وجهه الصغير ! حاول ان يلبس الكعب الطويل فبقي قصيرا . حاول أن يشب على قدميه فلم يستطع ان يصل الى مستوى « الطوال » !

لم يقبل ان ينتظر حتى يطيله الزمن ، وترفعه الايام ، وتصنع منه الحوادث رجلا . تصور ان البطولة دور . يكفيه ان ينطق بالعبارات الضخمة والالفاظ الفخمة ليصدق الناس ان الطفل اصبح رجلا ، والقزم تحول الى عملاق !

وكان أصدقاؤه يشعرون بهذه العقدة فيه . انها تعذبه وتؤرقه . ان مركب النقص يجعله يحب الظهور ، ويبحث عن مقاعد الصدارة ، ويهتم ان يبدو للناس فوق الرؤوس ! ووجد حوله المرائين والمتزلفين فأوهموه انه كبير ، وانه عظيم ، وانه قوى ، وانه جبار ! ... ووضعوا في فمه كلمات لا يفهمها ، وجعلوه يبصم على أوامر لم يكتبها ، وحاولوا ان يخلقوا من الحبة قبة ... ومن البرغوث الاسد الهصور ! وصدق القزم انه اصبح جبلا . فراح يحاول ان يزاحم العمالقة . وينافس الابطال ! ثم شعر بانه اضحوكة ، وانه لايستطيع أن يجد لنفسه مكانا في زحام الرجال !

وصعد على كتفي امرأة ليرتفع ! فزاد تضاؤلا ! وبحث عن عملاق أجنبي يحمله ولكنه بقي صغيرا !!

وهو حائر ماذا يفعل . وكيف يتصرف . انه يريد ان يكون الاول في الارتفاع وفي الصعود وفي الوصول الى قمم الجبال ! وفشل المسكين ان يكون الاول في كل هذا .. ولم يبق الا ان يكون الاول في الهبوط والسقوط والزوال !

من هو ؟

؟

كعكة العيد ..

يارب يامُطلِعْ الناس وكافيهم
ورازق اللى اغتنى واللى افتقر فيهم
وكاسى بالستر لابسهم وحافيهم
إبعت لى يارب من عندك ملاك يحصى
تكاليف سمكهم فى يوم العيد وكحكيهم

طالعين من الصوم .. بطون خفت وهم انزال
وتلال من الشحم إنهزت .. وأى تلال
وكبد مرتاح .. وبال رايق .. وصحه عال
واللى بنوه شهر كامل .. يهدموه فى يوم
من كحك لغريبه .. لبكلاه كأنه نعال

ياكحكه يا محرجانا شهر قبل العيد
يا مبدده الغالى من عرق الجبين تبديد
ومجرده جيوبنا من أجر الشقا تجريد
إمتى نترجم دقيقك يوم إلى اسمنت
نبنى به يا كحكه مصنع فى بلدنا جديد !!

"سعيد"

حب وعبودية

النجمان الشهيران كلارك جيبل وايفون دى كارلو يلتقيان لاول مرة فى القصة العاطفية التى تقع حوادثها فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر عندما كان الصراع ثائرا فى الشعب فى امريكا حول ابحاث الرق والعبودية وعتقهما .. وفى هذه القصة تختلط اقوى عواطف الحب بالمواقف الانسانية المثيرة .

والفيلم من انتاج شركة وارنر وقد صور بالالوان الطبيعية ووارنر سكوب ، وهو يعد من احسن الافلام هذا الموسم .

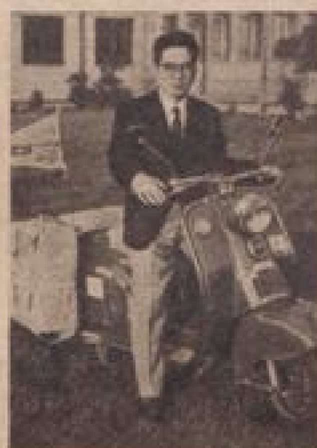

مشروع رحلة بالموتور سكوتر

عبر اوروبا والولايات المتحدة الامريكية

بقلم اكيرا موروى

كان تقدم اليابان حديثا ، وبالاخص فى عالم التجارة الخارجية والسياحة نتيجة للانتعاش والنمو اللاحقين للحرب كان هذا التقدم مدهشا ، ولهذا يبدو لى انه من المهم أن تتاح لى فرصة القيام برحلة عبر اوروبا وأمريكا مستخدما الموتور سكوتر اليابانى « سيلفربيجون » لابين للعالم الى أى مدى استطعنا فى اليابان أن ننجح فى ميدان الآلات الميكانيكية

لقد كنت سعيد الحظ فعلا اذ سمح لى بأن القى العلم بالجامعة الاتحادية الفنية بسويسرا لمدة عامين فانتهزت هذه الفرصة للسفر بالموتور سكوتر ومقابلة مختلف الشعوب ، ورؤية المناظر الخلابة والاستمتاع بالطبيعة فى جميع ارجاء العالم أثناء العطلة وفى طريق عودتى الى وطنى اليابان

وهناك مشروع آخر اعتزم تنفيذه وهو زراعة اشجار الكرز فى الدول الكثيرة التى سأزورها بأوروبا وأمريكا . وأرجو أن تكون هذه الاشجار مساهمة صغيرة فى تحقيق حسن النية الدولية ، فقد أعطانى عمدة مدينة هيروشيما كمية من بذور الكرز ووسائل لاقدمها الى عمد ستين مدينة فى ست دول أوروبية . وعلاوة على ذلك سنسجل رحلتى فى فيلم وعلى شريط صوت نظرا لانى سآخذ معى جهازا صغيرا لتسجيل الاصوات وآلة تصوير فوتوغرافى ١٦ مم

أما برنامجى فكما يلى : سأغادر كوب فى اوائل نوفمبر واركب الموتور سكوتر الى ما رو ، فأصل الى جنوه بايطاليا فى منتصف ديسمبر ، ثم أتخذ من سويسرا قاعدة لى ، وأزور الالب والنمسا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبرج والدنمارك ثم أعبر الاطلنطى والقارة الامريكية عائدا الى اليابان فى عام ١٩٦٠ بعد أن أقطع ٢٠٠٠٠ كيلو متر

ولتنفيذ هذا المشروع ، قضيت عدة شهور فى دراسات أولية ، وقد انتهت الآن استعداداتى لها ، وانى اشعر بانه لكى تنجح هذه الخطة ، يجب أن ألقى اثناءها شيئا بالعطف والتأييد من شعوب كثيرة ، وبالاخص من الصحافة

وانى لارجو مخلصا أن احقق هذه خطوة فخطوة ليس فقط بالاستعانة بحسن الخطة والحذر ، وانما أيضا بحماسة الشباب والشجاعة ، والجهد المخلص اللائق بطالب شاب

احد ؛ اقسام المانيا الغربية بسراى الشرق

أحد الاقسام الخاصة بمستوردى المنسوجات الانجليزية والفرنسية ..

أول مصرى يقوم بأعمال الديكور لسوق دولية للقطن

افتتح الدكتور عبد المنعم القيسونى نائبا عن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر السوق الدولية للقطن المصرى واشترك فى تلك السوق اربع عشرة دولةاجنبية . وقد اهتمت ادارة المعارض باخراج هذا المعرض اخراجا يشرف مكانة الجمهورية العربية المتحدة وتقدم لهيئة المعارض عديد من المقاولين والمهندسين والمهتمين بشئون المعارض فى اعمال الديكور فاختارت ادارة المعارض بعد بحث دقيق الاستاذ اسماعيل حسنى المقاول وعهدت اليه بتنفيذ العمليات الرئيسية للسوق .

المقاول اسماعيل حسنى

واسندت اليه عملية البوابة الرئيسية فجاءت آية فى الروعة والجمال لدقة اخراجها والبراعة فى تنفيذها . ولما شهد المشرفون على ادارة السوق كفاءة المقاول اسماعيل حسنى فى تنفيذ هذه العملية الرئيسية والتى هى عنوان المعرض ، اسندوا اليه جملة عمليات داخلية اخرى

وهى : قسم مصلحة القطن بسراى بنك مصر ، وقسم بورصة العقود بالاسكندرية ، والقسم الخاص بالاقليم الشمالى «سوريا» مما اثار اعجاب وثناء كل من شاهده .

وفى اثناء قيامه بتنفيذ هذه الاعمال لفت جمال الاخراج والتنفيذ المسئولين فى الاقسام الاجنبية وشاهدوا السرعة والدقة والاتقان واحسوا بكفاءته وجهوده فاسندوا اليه تنفيذ الاقسام الخاصة بهم ومنها : الصين الشعبية — المانيا الغربية — النمسا — الولايات المتحدة — كندا — بلجيكا الهند البرتغال — اسبانيا — روسيا والشركات الالمانية وشركة سيمكس الاسبانية والاقسام الخاصة بمستوردى المنسوجات الانجليزية والفرنسية

هذا عدا المؤسسات المصرية ومنها محلات صيدناوى والشركة الشرقية للدخان ايسترن

ومن الغريب فى الاعمال التى قام بها الاستاذ اسماعيل حسنى ان عقود التنفيذ لاعمال الديكورات بسوق القطن كانت تحسب بالساعة . وقد تكلفت القسم الخاص باسبانيا ٢٠ ساعة وروسيا ٨ساعات ، وكانت جهود المهندسين الفنيين وعلى رأسهم مهندس الديكور عبدالمنعم شكرى ونظام التكامل فى تجهيز الخامات التى يستوردها من الخارج على الدوام أو يقوم بتصنيعها محليا عاملا من العوامل الاساسية التى هى موضع اعجاب الجميع بكفاءة ومقدرة واستعداد الاستاذ اسماعيل حسنى الذى أصبحت سمعته وشهرته بين ارجاء السوق موضع التقدير .

قسم المنسوجات لجمهورية الصين الشعبية

قسم الاستيراد

لم تقتصر مؤسسة المقاول اسماعيل حسنى على عمليات المقاولات والديكور فقط ، بل اسس قسمين للاستيراد والتصدير .

فان ثقافته الاقتصادية كأحد خريجى كلية التجارة علاوة على خبرته للسوق التجارية الدولية مما شجعه على تأسيس هذين القسمين فى مؤسسته :

الاول : لاستيراد جميع احتياجات قسمى المقاولات والديكور من الخامات اللازمة ، علاوة على مساهمته فى استيفاء احتياجات السوق المحلية

والثانى : خاص بتصدير المنتجات المصرية الى سائر بلاد العالم لتوفير العملات اللازمة للقسم الاول

تنسيق المعارض

وقد سأل مندوبنا الاستاذ اسماعيل حسنى عن سبب اشتغاله بفن الديكور فاجاب قائلا:

لقد زرت معظم المعارض الدولية ، واشتركت مع بعض فنانيها فى عملية التنفيذ كهاو لتلك العملية ولما رأيت فى نفسى القدرة والكفاءة فى تلك العملية عكفت على دراستها على اساس علمى سليم ووفق احدث نظرياته كما تابعت دون هوادة آخر فن الديكور فى الكتب العلمية والمعارض الدولية وذلك مما أتاح لى فرصة التعرف برجال الديكور ، واتاح لعدد كبير من الدول أن تعهد الى مكتبى فى تنفيذ اقسامها داخل المعرض .

البوابة الرئيسية للسوق الدولية للقطن المصرى ..

لم تقف هواية السيدة عصمت خليل حرم الاستاذ زكي ابو الفتوح عند حد تربية الدواجن بل تعدتها الى الارانب والديوك الرومي

بدأت هواية السيدة عصمت خليل لتربية الدواجن بخمس ـ فراخ ـ وانتهت بمزرعة لايمكن احصاء ماتضمه من كتاكيت وفراخ

ثروة .. بدأت بخمسة "فراخ" ..!

سيدة مجتمع من الطراز الاول ، وام وربة بيت مثالية .. السيدة هي عصمت خليل ، حرم الاستاذ زكي ابو الفتوح .. منذ أسابيع قدمت ماينشبه النصائح لكل ام لطالبة جامعية .. واليوم تقدم نصائحها المستمدة من تجربتها .. لكل ربة بيت مدبرة واقتصادية ..

في امكان كل سيدة ان تحصل كل يوم على ما تحتاج اليه هي بعض الاولادها . اذا استطاعت ان تستغني عن شراء فرخ واحد في مسكنها ! .. في امكانها ان تربي في هذا الجزء الصغير خمس دجاجات تحصل منها على ثلاث بيضات يوميا .. ولن يكلفها هذا الا قليلا من المجهود .. ثم فترة قليلة يوميا لانها .. وطريقة تنفيذ هذا المشروع كالآتي :

اصنعي قفصا مخصوصا من الخشب والسلك .. عرضه ٥٠ سنتيمترا وطوله ٥٠ سنتيمترا .. وارتفاعه نحو متر .. اذا كان مخصصا لخمس دجاجات .. اما اذا كان عدد الفراخ أكثر ، فيمكنك اعتماد ٤٠ سم لكل دجاجة .

تعلق للقفص أرضية متحركة يمكن اخراجها لتنظيفها دون تحريك الفراخ او نقلها .. ولكل دجاجة حوض للاكل يوضع خارج القفص ، بحيث تستطيع ان تناله بمنقارها .. ومثله للمياه .

ويمكن الحصول على الغذاء الكامل للدجاج من أي نوع من الاصناف التي تبيعها الشركات الآن في اكياس ، وثمن الكيلو الواحد منها ١٧ مليما . والدجاجة تستهلك الكيلو في اسبوع تقريبا .. ويجب اعطاء الغذاء للاكل [illegible] النهار .. ولكن التنظيف [illegible]

ومن الافضل عدم تغيير نوع العلف الذي اعتادته الفراخ .. واذا ظهرت من بينها دجاجة تريد ان ترقد على البيض فالافضل ذبحها ، الا ان هذا النوع ينتج من البيض نصف الناتج .. لم استساغنا ذبحها فورا !

ان السيدة عصمت تقدم لك هذه النصائح بعد ان مرت هي بهذه التجربة .. لقد بدأت هوايتها للدواجن بقفص من النوع الذي وصفته .. وهي اليوم — كما قالت — تملك مزرعة في الهرم تضم آلافا من الكتاكيت والفراخ من جميع الاصناف النادرة .. واسمكوا الخشب !

انتقلت هواية السيدة عصمت خليل الى [illegible]

استطاعت ستة من بيوت الازياء في سوريا ان تنتج ٦٠ فستانا في اربعة ايام .. لم تصلها الدعوة للاشتراك في المعرض الا قبله بأربعة ايام .. ومع ذلك كانت ازياؤها لا تقل بحال عن الازياء الغربية

حسناء وفالي ملكة القطن السورية تقدم تاير صيفي

بوستة حواء ..

أعجب من الخيال !

الرسالة التي تلقيتها في هذا الاسبوع غريبة جدا ، لا من ناحية موضوعها ، ولكن غرابتها في انها صادرة من سيدة متعلمة كما تقول ..

انها تسألني : هل اعرف شيئا عما يسمونه في القاهرة « وهل ... » انها شخصيا قد مرت بتجربة جعلتها تعتقد فيها ، وتروي قصتها قائلة :

« ولدت ابني الاول ، وقبل ان تمر اربعون يوما على الولادة زارتني صديقة لي . وقد لاحظنا بعد الزيارة ان اللبن بدأ يجف في ثديي تدريجيا ، مع انه كان يتدفق بغزارة .. واستشرت طبيبا فوصف لي بعض الادوية ، لكنها لم تفلح .. وهنا اشارت علي مربيتي ، وهي سيدة عجوز ، بأن اتبع احدى الوصفات البلدية ، لان صديقتي قد « شهرتني » لانها كانت تحمل بخاتم من الماس ، وهذا سبب قوي لقطع اللبن .. وطريقة العلاج تقضي بذهابي الى حقل بالاذنجان ، وان امر فوقه لم اعبر ثلاث خطوات .. وقبلت على مضض ان اجرب هذه الوصفة .. وكم كانت دهشتي بالغة عندما عرف اصحاب الحقل غرضي بسرعة ، فمنعوني من المرور على الباذنجان ، لانهم يعتقدون ان هذا سيقطف نموه .. ولكنهم سمحوا لي بتخطي الخطوات ، وسوف يدهشك اذا عرفت انني احسست ، وانا في طريقي الى بيتي ، بسائل يبلل فستاني .. وكان هو اللبن الذي سال بغزارة مرة ثانية ! »

هذه هي الحقيقة اوليها لك كوصفة تقدمينها لقارئاتك .. ولك ان تبحثي عن اساسها العلمي ان اردت .

وحسب مشورتها اخذت آراء الطب وعلماء النفس في هذه الخرافة .. سألت الدكتورة حنيفة صادق ، والدكتور احمد عمار ، والدكتور توفيق حلمي ، وهم من الاساتذة امراض النساء ، فأكدوا جميعا ان هذا الاعتقاد ليس له اساس علمي على الاطلاق ، وان انقطاع اللبن يحدث لاكثر من سبب ، ولكن يطيب للام ان تنسبه الى خرافة .. والموضوع في حد ذاته لا يخرج عن انه عملية ايحاء .. فقد سمعت الام ان دخول الزوار يقطع اللبن فانقطع اللبن .. ثم سمعت ان عبور الخطوات يعيد اللبن ، فعاد اللبن فالامر لا يعدو ان يكون تأثيرا نفسانيا لا غير .

وقد ابديهم في الرأي اطباء علم النفس .. قال الدكتور صبري جرجس : ان هذه المسألة لا تحدث الا في مصر ، وفي بعض الطبقات بالذات ، ومعنى هذا انها لا تستند الى سبب علمي معروف في العالم .

ويمكن تفسير انقطاع اللبن بأنه مبني على اعتقاد السيدة بأن هذا الامر سيتسبب في جفاف اللبن ، فمجرد خوفها من حدوثه يجعله يتحقق .

وهناك تفسير آخر ، وذلك بأن تكون الام غير راغبة في الطفل منذ البداية ، وحاولت ان تجهض نفسها دون جدوى ، فتأتي الشكل على غير رغبتها ، فيؤدي الى ذلك .

أجمل ما في السوق

العيد على الابواب ، ولابد انك اجهدت نفسك في البحث عن فستان لطفلتك .. سوف اوفر عليك بعض التعب وارشدك الى اجمل فساتين الاطفال في السوق من محلات ايرين

- **تشكيلة فساتين من البوبلين السادة والمقلم والمنقط ، ثمن الواحد عشرة جنيهات ونصف**
- **مجموعة جيبونات ، ثمن الواحدة ثلاثة جنيهات ونصف**
- **مجموعة احذية للاطفال ، اسعارها تبدأ من ١٢٠ قرشا فما فوق .**

٦٠ فستان فى أربعة أيام ..!

وفستان تواليت موضة الشوال محــل بشريط يصل حتى ذيل الفستان ..

اسألينى عن طفلك

هـل تحبين ان تكسبى حب طفلك وتقديسه لك الى الابد .. أذن جنبيه الامراض التى تقضى على مستقبله وعلى حياته كلها .. ان فى يدك وحدك أن تبتعى عنه هـذه الامراض بقليل من العناية ، وبشىء من الوعى والادراك ..

اهم واخطر مرض عليك أن تصونى ابنك من ان يصاب به .. هو الروماتيزم ! ان حالات كثيرة من الحمى الروماتيزمية عولجت من الاطباء على انها حمى تيفودية وانفلونزا .. ومرت الازمة ، بعد أن تركت طفلا بلا مستقبل وبلا أمل !.

ان الدكتور فاروق عبد العاطى يصف لك أعراض الروماتيزم ، حتى تقومى انت بنفسك بتنبيه الطبيب اذا هو أخطأ التشخيص .

- ارتفاع فى حرارة الطفل
- التهاب اللوزتين والحلق
- آلام شديدة فى المفاصل كالركبتين والكتفين والكوع مع ورم .
- ضعف عام وفقدان الشهية وضربات القلب بسرعة

اذا لاحظت على طفلك هذه الاعراض فعليك باتباع الآتى فورا :

- أن تريحيه تماما فى السرير والا تسمحيه بالقوة من الحركة والقراءة .. ويجب أن يكون السوم على سرير من خشب ، حتى لاتكون اهتزازاته سببا فى تحركه .... وحاولى أن تكون الاغطية متوسطة السمك ، حتى لا تؤلمه ، ولابد أن يكون الغذاء سهل الهضم محتويا على كميات كبيرة من الفواكه كالبرتقال والليمون الحلو ، وتجنبى المواد الدسمة والحوادق
- الدواء بمعرفة الطبيب .. وهناك نصيحة خاصة بالاسبرين .. ان اعطاءه بعد الاكل لا يضر القلب ابدا ، بل على العكس يحمى القلب فى حالة الروماتيزم هذا مع استعمال بعض المراهم المخففة للالم كريت الكافور .

واعلمى ان اهم اسـبـاب هذا المرض يرجع الى التهاب الحلق واللوزتين فلابد من استئصالهما بسرعة اذا التهبا التهابا حادا اكثر من ثلاث مرات فى السنة !.

أخبارها

- قـامت السيدة ثانا زكى للفاقتين الخارج من شقيقتها التى تقيم فى فرنسا ، وكانت تحوى فستانا أسود على موضة الشوال وجيبون من التل البلاستك .
- دعت السيدة حرم الدكتور فودة ٧٠ مدعوا ومدعوة لتناول الافطار فى منزلها .. وكانت المائدة تضم خمسة ديوك رومى احضرتها من العزبة لهذه المناسبة .
- استطاعت السيدة زهرة وجيان تجمع من رواد المعرض فى الايام الثلاثة الاولى ، للاملاك جنيه ، وقد استنفذت فى مقابلها ثلاثة كيلو جرامات من وزنها وتأمل أن تصل التبرعات فى النهاية الى الف جنيه .. حتى لو خسرت عشرة كيلو .
- صرح الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة لطبيبات الامتياز بقضاء نصف مدة الامتياز بمستشفيات الاقليم السورى ... على شرط أن يقضين النصف الاول منها فى الاقليم المصرى .
- ستحال الى المعاش بعد سبعة اشهر السيدة عايدة حبيب ، المديرة المساعدة للمنطقة الجنوبية للتعليم لبلوغها سن المعاش .
- اقامت طبيبات الامتياز بمستشفى احمد ماهر حفل وداع بمناسبة انتهاء فترة الامتياز الاولى .. وقد قامت الطبيبات اثناء الحفل بتقليد مدير المستشفى الدكتور .... الشكر كالبرة فى الزيارات على الاطباء الاخصائيين بالمستشفى .

اتيكيت ..

اذا تلقيت دعوة لحضـور حفل زفاف عند اشخاص لا تربطك بهم صـلة قوية .. وقررت عدم استجابة الدعوة فالاتيكيت يحتم عليـك ان ترسل هدية للعروسين .. حتى ولو كانت بوكيه ورد .

القبلة على الشاشة يجب أن تكون قبلة حقيقية .. من القلب

لبنى عبد العزيز النجمة الوحيدة التي حصلت على ماجستير من جامعة كاليفورنيا في الدراما !

حديث في الحب مع لبنى

عرض مطرب كبير مشهور الزواج على جوليت جاردن سيتي لبنى عبد العزيز .. ولبنى حاصلة على ماجستير من جامعة كاليفورنيا في التنهدات والدموع .. وقد اعتذرت لبنى عبد العزيز للمطرب المشهور بأنها لا تستطيع الزواج منه أو من أي انسان آخر الا اذا توافرت فيه خمسة شروط !

ثم عدت له على أصابعها الشروط الخمسة !

قلت لجوليت جاردن سيتي :

— ما هي هذه الشروط ؟

قالت :

— الحب والتفاهم والصداقة والاحترام المتبادل واحتمال كل منهما الآخر في ساعات الغضب !

قلت :

— لكي يتوافر كل ذلك ، يجب أن يعاشر الاثنان بعضهما معاشرة طويلة ..

قالت :

— طبعا .. ربما تكون خمسة شهور .. وربما تطول الى خمس سنوات !

ثم قالت :

— ويجوز أنهما يكتشفان بعد هذه المدة الطويلة أنهما غير متفاهمين !

قلت :

— تبقى كارثة !

قالت :

— كارثة ليه !

— علشان يكونوا ضيعوا من عمرهم سنوات وسنوات !!

— وماله .. مش أحسن مايضيعوا عمرهم كله .. فما أخف من أهون !

— ما سر نجاحك كممثلة ؟

— أنا مخزن تجارب !

— على الشاشة ؟

— أنا لم ألعب على الشاشة سوى دورين فقط .. دوري في الوسادة الخالية ودوري في فيلمي الأخير هذا هو الحب ، ولكن تجاربي اكتسبتها من المسرح .

— ما أهم أدوارك في المسرح ؟

— جولييت في « روميو وجولييت » لشكسبير ، و « ... » ، و « ماشا » لتشيكوف .

عوارض الحب .. كلام فارغ

— ماهي عوارض الحب ؟

— الحب العميق الحقيقي ليس له عوارض !

— وخفقان القلب ؟

— كلام فارغ !

— وارتفاع درجة الحرارة ؟

— غير صحيح !

— ولما الشوقك يروح مني الكلام والنساء ؟

— كلمات جميلة لا ظل لها من الحقيقة !

— ماهي أمارات الحب اذن ؟

— التضحية !

— الحب أناني !!

— أنا لا أنكر هذا .. ولكن الحب الخلص هو الذي يضحي بقلبه في سبيل من يحب !

— حتى ولو كان ذلك على أنقاض عواطفه ؟

— طبعا .. والا فما معنى التضحية !

الحب أخذ وعطاء

— هل تستطيعين وصف الحب وصفا دقيقا ؟

— الحب أخذ وعطاء .

— ماذا تأخذين وماذا تعطين ؟

— عندما أشعر بأن هناك انسانا يهتم بي اهتماما شديدا .. وأحس أنه يعطيني اعجابا وحبا وحنانا ، أراني مضطرة الى أن أبادله نفس الاحساس فأعطيه الاعجاب والحب والحنان وزيادة حبتين !

— يعني تراعيني فيراعيك أراعيك فراعين !

— بالضبط كده !

— هل يعيش الحب ويموت ؟

— الحب كالزهر .. يعيش اذا رويناه بالماء .. ويموت اذا أهملناه !

— ما الذي يروي الحب ؟

— عبارات الغرام !.. أعرف رجلا تزوج منذ سنوات طويلة ولا يزال يردد عبارة : « أنا أحبك » لزوجته .. فعاش الحب بينهما طوال هذه السنين !

قبلاتي باحساس صادق

— قالت ماجدة ان القبلة على الشاشة جزء من عمل الممثلة .. فما رأيك في هذا ؟

— في رأيي أن القبلة اذا كانت مجرد جزء من عملي ، فأكون قد أديتها بلا احساس .. ولهذا ارجحها المتفرجون .. يجب أن تكون قبلة الممثلة صادرة من القلب !

— لماذا ؟

— لكي تقتنع بها الجماهير !

ثم قالت :

— اذا لم أتأثر وأنا أؤدي دوري ، فكيف أستطيع أن أجعل الجماهير تتأثر معي !

— اذن أنت تقبلين البطل الذي يلعب أمامك باحساس صادق وعاطفة لا شك فيها !

— وهذا هو سر نجاح قبلات الوسادة الخالية !

— هل كانت قبلتك لعبد الحليم حافظ ، قبلة حقيقية صادرة عن احساس وعاطفة ؟

— لقد اندمجت في دوري الى هذا الحد !

— أي حد ؟

— الى حد أنني اقتنعت لفترة أثناء التمثيل بأنني أحبه فعلا !

قالت لبنى عبد العزيز انها اذا احبت ،احبت باعصابها واذا مثلت فانها ...

الحب اخذ وعطاء كما تعطني حبا وحنانا اعطيك حبا وحنانا ووفاء ...

استقالت جوليت جاردن سيتي من وظيفتها بالاذاعة من اجل السينما .. كانت تلميذة بابا شارو في البرنامج الاوربي ...

تصوير محمد يوسف

عبد العزيز

— وبعد التمثيل ؟
— ينتهي كل شيء !
— وكيف تقنعين نفسك بانك تحبين الممثل الذى امامك حبا حقيقيا ؟
— هذا سر المهنة !
— بماذا تشعرين الآن ؟
— اشعر باننى سأموت في سن مبكرة !
— لماذا ؟
— لانني اعيش باعصابي .. فاذا احببت احببت مائة في المائة ، واذا تقمصت [illegible] امثل مائة في المائة ، انا لا اعرف الوسط .

٣ نهايات للحب

قلت :
— لقد تحدثت الي عن بداية الحب، فما هي نهاية الحب ؟
قالت جولييت جلوس سيمز :
— الحب له ثلاث نهايات :
١ — الزواج !
٢ — الفراق !
٣ — الموت !

جليل البنداري

... عصابها ولهذا لن تعيش طويلا ... !

وراء الأضواء

سعاد مكاوى بعد احلام !

شرك؟ الوجي في ملاهي القاهرة كلها اشتغلت مع المونولوجست سعاد مكاوى .. بل انتشرت [illegible] معروفاته عليها في كل سهرة اكثر من خمسين جنيها .. وقال فريق آخر من الاصدقاء : ان مشروع زواج جديد للوجي سيتم ، والعروس هي سعاد مكاوى !!

وقال البعض : ان من اسباب طلاق الوجي لاحلام .. علاقته بسعاد مكاوى، وقد بدأت هذه العلاقة قبل ان ينفصل الزوجان بفترة كبيرة .

رابعة العدوية .. في السينما

تفرس احدى شركات السينما مشروع تقديم برنامج الاذاعة « رابعة العدوية » للسينما .. وقد بحثت الشركة رأى ام كلثوم في تقديم البرنامج للسينما كما قدمته الاذاعة .. ومعنى هذا ان تقوم ممثلة بدور رابعة ، على ان تؤدى ام كلثوم الدور غناء فقط . واذا وافقت ام كلثوم فسيخرج الفيلم .. احمد بدرخان ..

صفقة .. قطن !

اعلن المنتج محمود سبهان انه ربح ٦٢ الف جنيه من صفقة قطن . وانه سيؤسس اكبر شركة لانتاج الافلام .. وقد اهتم سبهان جدا بان يرسل النبأ الى برلنتي عبد الحميد لتكون اول من [illegible] .

الفائزة بجائزة الاوسكار تقدم تحفة جديدة

جوان وودورد الفائزة بجائزة الاوسكار هذا العام

● جوان وودورد الفائزة بجائزة الاوسكار هذا العام انتهت من تمثيل تحفتها الثانية .. الفيلم الجديد من انتاج شركة فوكس للقرن العشرين، وهي نفس الشركة التي قدمت فيلمها الاول «حواء الثلاثة» الذي فازت من اجله بالجائزة ..

وتمثل جوان في الفيلم دور احدى «مدمنات الخمر» .. وتبدو في هذا المنظر وهي تعترف بانها تخلت عن طفلها لسيدة ام اخرى ، نظير مبلغ من المال انفقته في الخمر .. !!

واسم الفيلم الجديد .. «[illegible] ممنوع» ..

عماد حمدي

عبد الحليم حافظ

يحيى شاهين

شكري سرحان

المرشحون لدور قيس

مريم فخر الدين

المرشحات لدور ليلى

ليلى مراد

ماجدة

خناقة بسبب قيس وليلى ..

ستشهد ساحات القضاء خناقة بين السينمائيين المصريين .. سببها « قيس وليلى » .. ورغم انهما اصبحا شيئا من التاريخ القديم .. الا انهما مازالا سبب متاعب كبيرة للمخرج سيد زيادة .. والمنتج جبرائيل تلحمي والمخرج احمد ضياء الدين . وسيد زيادة يروي حكايته مع « قيس وليلى » .. فيقول :

في عام ٣٣ اخرجت قصة « قيس وليلى » للسينما وكان أبطالها المرحوم بدر لاما وامينة رزق .. وفي سنة ٣٨ سجلتها في رقابة الافلام فكرة الفاعلة اخراجها للسينما . وفي عام ١٩٥٧ سجلتها في الشهر العقاري مشروع انتاج واخراج فيلم عن حياة قيس وليلى .. وبدأت فعلا اعد لهذا العمل الضخم مايكفيه من امكانيات لجعل منه فنا رفيعا يلائم تطورنا الفني في هذه الايام .

وعرضت العرض على المنتج جبرائيل تلحمي مشروع هذا الفيلم العالمي .. واعجب بالمشروع وقال انه سيحافظ على ما تضمنه .. وتبرع بمساعدة لتنفيذ المشروع وميزانية التنفيذ .

وفوجئت بما يقول ان تلحمي سينفذ المشروع ولكن بالمخرج احمد ضياء الدين وقال لي تلحمي انه يرى الباس في بعمل الفيلم مع ضياء بان اعمل مساعدا كمدير انتاج للفيلم ومستشار ... وقبلت .

ومرة أخرى فوجئت بان العملية تسير دون أي اعتبار لما قاله لي تلحمي .

وعدت من جديد استعد لتقديم الفيلم دون تلحمي أو ضياء .

وكان أول عمل قام به سيد زيادة بعد ذلك .. ان أرسل انذارا الى تلحمي يحذره فيه من انتاج فيلم عن « قيس وليلى » لان الفكرة له .. والمشروع .. له .. وليس من حق تلحمي أو غيره أن يقدما هذا الموضوع وهذه الحكاية للسينما .

وقال المنتج جبرائيل تلحمي :

ـ ان السيد زيادة عندما يرسل هذا الانذار .. كمن يدعي ملكية الهواء .. والماء .. والشمس .. والقمر ..

والذي اعرفه أن من حقي ومن حق أي مواطن أن يفكر في تصوير حكاية « قيس وليلى » أو « صلاح الدين الايوبي » أو « خالد بن الوليد » أو غيرهم من اعلام التاريخ — ومن حقي ومن حق غيري أن ننفذ مانفكر فيه . ومن حق الاستاذ زيادة أن ينفذ مشروعه ويخرج فيلما عن « قيس وليلى » وفي نفس الوقت انفذ مشروعي .

وقال المخرج احمد ضياء الدين ..

ان نيازي مصطفى اخرج للسينما قصة « قيس وليلى » عام ١٩٤٩ .. ولم يمنعه سيد زيادة .. ولكنه جاء يقول لي انه سمع انني استعد لاخراج هذا الفيلم وانه يفكر فيه .. وقلت له .. ليس هناك مايمنعه من تنفيذه .. ولا مايمنعني من اخراج فيلم عن « قيس وليلى » .. وعاد يطلب مني أن اعرض اشتراكه في الفيلم مقابل تنازله عن التنفيذ .. ولم نجد أننا في حاجة اليه .

وحكاية « قيس وليلى » لم يكتبها سيد زيادة .. وانما خرج بهما من مصادر تاريخية .. وهذه المصادر ليست ملكا لاحد .. ومن حق أي سينمائي ثالث أن يستقي من المصادر التاريخية قصة « قيس وليلى » ويعرضها .. ولكن كل منا سيعرضها باسلوبه وطريقته والا لا أرى أنني مصلحة سيد زيادة أن يثير مثل هذه المشكلة فهو لن يفيد منها شيئا .. الا أن يثير من حوله أقاويل وكلاما لن يرضيه أيضا .

وسيدخل سيد زيادة .. وضياء .. وتلحمي الى ساحة القضاء في نزاع سببه « قيس وليلى » .

و « قيس وليلى » لهما حكاية مع الفن في مصر ..

يكتب حكايتهما الآن للسينما .. **يوسف جوهر وبيرم التونسي** .. وينتجها بالسينماسكوب والالوان جبرائيل تلحمي .. ويخرجها ضياء الدين وسيجري تصويرها في سوريا . وعام ٤٩ قدمهما للشاشة نيازي مصطفى .. ومثلت كوكا بدور « ليلى » و يحيى شاهين بدور « قيس » .

وعام ٣٣ اخرجها سيد زيادة .. ومثلت امينة رزق دور « ليلى » ومثل المرحوم بدر لاما دور « قيس » .

ورشح سيد زيادة **ليلى مراد وعماد حمدي** لتمثيل « قيس وليلى » ... ثم عاد وتنحى الاسمين .. ورشح بدلا منهما **مريم فخر الدين وشكري سرحان** .

ورشح ضياء الدين لدور « ليلى » .. **ماجدة** . ورشح لدور « قيس » **عبد الحليم حافظ** .. ثم الغيت فكرة عبد الحليم .. وبحث تلحمي عن وجه جديد لدور « قيس » والمرشح بعد عبد الحليم للدور .. **شكري سرحان** أيضا .

وفي الاذاعة .. مثلت امينة رزق دور « ليلى » .. **وحسني الحديدي** قام بدور « قيس » .

وفي الغناء .. تغني بشعر شوقي على لسان « قيس » **عبد الوهاب** .. وغنت اسمهان بلسان « ليلى » ووضع الموسيقى **عبد الوهاب** .

وفي المسرح .. كان أشهر الذين مثلوا دور « قيس » .. **احمد علام** . ومرة مثله **عزيز عيد** ..

ومرة قامت **فاطمه رشدي** .. السيدة ومثلت على المسرح دور « قيس » الرجل

وعلى المسرح .. أدى دور « ليلى » كل من **امينة رزق .. وفردوس حسن وزينب صدقي وفاطمة رشدي** .

هذه هي حكاية « قيس وليلى » في المسرح والسينما والاذاعة .. أما حكايتهما مع ضياء وسيد زيادة وتلحمي .. فتنتقل سريعا لتقف أمام القاضي .. والكلمة الاخيرة .. له .

وسيقدم سيد زيادة فيلما عن « قيس وليلى » ..

وسيقدم ضياء الدين .. فيلما عن « قيس وليلى » ..

وستقدم السينما أبطالا جددا غير الذين مثلوا « قيس » .. ومثلوا « ليلى » في المسرح .. وفي السينما .. والاذاعة .. زمان

احمد ماهر

كوكا

فاطمة رشدي

زينب صدقي

الذين مثلوا قيس وليلى

فردوس حسن

امينة رزق

بدر لاما

عزيز عيد

احمد علام

وراء الميكروفون ..

كيف تحول ٥ مليون جنيه إلى ٥ مليمات !

قلت ماسألوه هنا عدة مرات قبل هذه المرة ... وسألوه هنا للمرة الاخيرة ... وأشهد القراء على اني بلغت المسئولين .

جاء في صدر الصفحات الاولى لجرائد الاسبوع الماضي اخبار الخمسة ملايين جنيه التي رصدها أعوان الاستعمار للدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة . ملايين جنيه لتشترك اذاعة العراق واذاعات حلف بغداد التبع في حملة الدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة .

وتستطيع اذاعة الجمهورية العربية المتحدة أن تجعل من هذه الملايين الخمسة صفرا لاقيمة له على الاطلاق .. اذا أدركت المفهوم الحقيقي للاذاعة .

والمفهوم الحقيقي للاذاعة يقال في كلمتين ، ولكنه يحتاج الى جهد جبار لتنفيذه ... تماما كما كانت الثورة لتحقق المفهوم الحقيقي للحكم السليم وهو امر يقال في كلمات قليلة ولكنه احتاج الى ست سنوات لتنفيذه ومازال امامها خطوات على الطريق كما قال الرئيس في حديثه الاخير لمندوب اذاعة كولومبيا الامريكية .

ولكنني أسرع فاطمئن المستمع الى ان مجرد ادراك الاذاعة للمفهوم الاساسي الحقيقي كاف لتحقيق كل الاهداف بسرعة والهدف الاول الذي يواجهنا الآن .. هو كيف ندافع عن انفسنا امام الجمهور الضخمة التي ستبيع نفسها بمبلغ خمسة ملايين جنيه للنيل منا في الدعاية ضدنا ...

والطريقة للدفاع عن الجمهورية العربية المتحدة امام هذا الهجوم تشبه تماما طريقة الدفاع عن حدود الجمهورية بتقوية الجيش وتوحيده وتسليحه ... نحن نقوي جيشنا لتخشى حدودنا جيوش الاعداء فلا تقترب منا ... ونحن نريد أن نقوي الاذاعة حتى يجذب المستمع جذبا تاما الى الاعتناق وتروح ملايينهم الخمسة دون أن تحقق غرضها على الاطلاق .

والمفهوم الاساسي الذي على الاذاعة أن تدركه يقع في كلمتين ... أقيموا البرنامج الاساسي على أساس برنامج المنوعات لا على أساس الاغنية كما تفعلون .. واجعلوا برنامج المنوعات شيئا متجددا كل لحظة ، يضم مواد مبتكرة جذابة ... ووفقوا بين برامجكم الثلاثة ... من دمشق والقاهرة وصوت العرب .. بحيث لايقدر المستمع ان يبتعد عنكم .

بهذه الطريقة تصبح ملايينهم الخمسة لاتساوي اكثر من خمسة مليمات .

ايهاب

شريط الأخبار

● كتب أحد الاذاعيين دراسة لحلقات تطبيق عليها أمثلة معروفة ، على غرار « امثال رمضان » .. وقد أطلق بعض الاذاعيين الذين استمعوا اليها اسم أمثال .. ابريل ! ..

● يقوم الممثل محمود كامل بكل ادوار (أصوات الوحوش والطيور) في حلقات أحسن القصص ... قام بأدوار أصوات الكلاب والاسود ... وتستمع اليه هذا الاسبوع في هذه الحلقات وهو يقوم بدوري « الغرابين » الذين أرسلهما الله قابيل ليقتل أحدهما الآخر ثم يدفن جثته امام قابيل ليدفن هذا جثة أخيه الذي قتله .

● وصلت الى علي رشدي مدير البرامج الموجهة الاف الخطابات من المستمعين للاذاعة في أرجاء العالم يطلبون اذاعة برنامج يومي لتعليم اللغة العربية ... ويدرس المسئولون امكان تنفيذ هذا البرنامج لكل برامج اللغات الاجنبية التي تبلغ ٢٧ لغة ولهجة .

● طلبت اذاعة موسكو تنفيذا للاتفاق المبرم بينها وبين الاذاعة المصرية موافاتها بمجموعة جديدة غير التي سبق ارسالها من الاغاني والموسيقى والاناشيد وقد تم اختيار الالوان المطلوبة وارسلت للمكتب الفني ليتولى ارسالها .

● تقدم مراقبة الموسيقى والغناء بعض البرامج الغنائية الجديدة مثل « زمان الجناين » كلمات محمد علي احمد ولحن الموجي وغناء مجموعة من المطربين والبرنامج يروي قصة غرامية حدثت في بستان للرمان ومطلع البرنامج :

طاب واستوى   طاب واستوى
وجف عوده   من الهوى
طاب واستوى الرمان

وبرنامج غنائي آخر بعنوان « متحف الفن » شعر عبد القادر محمد ولحن محمود كامل ، وتدور حوادث هذا البرنامج في متحف يضم تماثيل وصور ، جالات حيث الفنان حيث تدب فيهم الروح في الليل ويغنون ... يغني الجميع معا :

ايامنا لنرى   امجادنا الكبرى
اعلامنا لنرى   فوق الدنيا فجرا
والنصر للاحرار

وبرنامج غنائي ثالث بعنوان « الليلة الكبرى » من كلمات صلاح جاهين ولحن سيد مكاوي .. وتقدم صورة غنائية لليلة كبيرة من أحد الموالد وتغني فيه المجموعة :

الله الله دي الليلة الكبيرة والعالم كتيره
ماليين الشوادر من الريف والبنادر
دول فلاحين ودول صعايده
دول من القنال ودول رشايده
الليلة الكبيرة يا عمي .

● يزور الاذاعة يوميا كثير من سكان الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة ، ويقوم باستقبالهم في زيارتهم فؤاد شافعي المخرج بصوت العرب .

قسم خاص من آخر ساعة عن القطن

تكتب : فتحية بهيج

أسرار الفساتين التى عرضتها عواصم الدنيا فى القاهرة ..

اقلب الصفحة من فضلك

ولم تقدم مدام سكافجو موضة «الترابيز» الا فى فستان كوكتيل من التل الابيض واسع جـدا من الظهر .. ومزموم تحت الصدر بوردة صناعى ..

وفى هذا الموديل عمدت مدام سكافجو الى عمـل الترابيز على العكس فجعلت الذيل ينتهى بضـيق بحيث لا يسمح باكثر من الحركة .. واستعملت الالوان الهادئة فى كل موديلاتها ..

انفردت السيدة صالحة اللاطون بالوضة القصيرة من الامام .. وتنتهى بطول من الخلف فى فساتين الكوكتيـل ..

السيدة صالحة اللاطون كانت خطـوط ازيائهـا باريسيـة صرفا .. وقد عمدت الى الغـاء بروز الصدر بكورسيـه يلبس بدل السوتيان .. وتلك هى موضة الترابيز عز اصولها .

انتهت « هوجة » المعـارض الدولية لازياء القطن .. وعشرات السـيدات اللاتى حرصن على حضور كل حفلات العرض ... وبقى أن يستعرضن فى اذهانهن مئات الموديلات اللاتى شـاهدنها لاختيار واحد منها يصلح لفصل الصيف . هؤلاء سوف اتركهن مع الخيال والذكريات .. واقدم للسيدات اللاتى لم تتح لهن فرصة حضور المعرض .. فكرة عامة عن الازياء التى قدمت سـواء من الجمهورية العربية .. او من الدول الشرقية او الغربية . وفكرة عامة عن اتجاهات الموضة التى سارت عليها بيوت الازياء باشكالهـا والوانها .. وما يصلح لنا منهـا وما لا يصلح !

فساتين مصر .. بدت كما لو كانت قادمة

● بدأت مصر أيام العرض .. اشتركت فيه ٩ بيوت أزياء مصرية .. كل واحد منها يختلف في موديلاته وتصميماته عن الآخر بحيث بدا كأن كل واحد منها ينتمي الى دولة معينة .

● الموضة باختصار في كل بيت من البيوت التسعة بيير كلوفاس يميل الى ابتكار قصات غريبة .. واستعمل القماش المشجر في موديلاته .. صالة الاقطون كانت أزياؤها تشبه الى حد كبير أزياء باريس وقد عمدت الى اخفاء بروز الصدر فأتبت الاتكان كرزسيه في الصدر .. ايفون ماضي لم تتقيد بالموضة الغربية بل اعتمدت على تصميماتها المستوحاه من روح الشباب . مدام ستفاجيو غيرت قليلا في موضة الشوال .. وكذلك موضة الترابيز .. وقدمت أزياء عملية تستعمل في أكثر من مناسبة .. مدام سارقيان موديلاتها تعتمد على التطريز على القماش منها غيرت من وروده بطريقة جميلة كما انها اعتمدت الاقمشة اللطيفة السادة في فساتين الكوكتيل ... مدام ألين ظلوم ومدام أليس كانت البلاغة في تطريز ازيائهما مع التطرز الرقيق الذي يناسب هذه المناسبة .. مدام مارسيل غزال قدمت الشوال الضيق الكم من الامام والواسع من الخلف ومدام فلورين تميل الى القصات التي تبرز

شوال واحد قدمته ايفون ماضي بين ١٢ زيا قدمتها في العرض . وحتى هذا الشوال حاولت ان تجعله مصريا جدا بأن جعلته مقتبسا من الجلباب البلدي وليس من الشوال الباريسي .. ولذلك نجح جدا .

●

طابع آخر برز في موديلات ايفون وهو روح الشباب التي بدت في كل فستان سواء في موديله أو في كلفته وهذا الفستان ابيض بورود ابيض ولكن قلبه اصفر ..

ولم تتقيد ايفون بالموضة الباريسي في شيء آخر .. في طول الفستان الا قلت عن الطول الذي كان متبعا في الموسم الماضي ..

ميزة مدام ستفاجو انها قد قدمت بعض موديلات عملية تصلح لان تلبس في أكثر من مناسبة .. وهذا البالطو الانيق مبطن من نفس قماش الفستان المشجر .. والفستان نفسه بسيط وبرنسيس ضيق .

من تسع دول ..!

جمال الجسم حتى الشوال جعلته مكسم بشدة على « أكبر حجم » .

● الازياء السنون التي قدمتها سوزيا واستطاعت أن تنتهي من عملها في اربعة ايام فقط .. تضم مقتبسات من الازياء الاوروبية والشرقية .

● لن أقول لك استبعدى من ذهنك موضة الشوال .. فقد بدأت تعجبنى جدا بعد أن شاهدتها على العروسات بشرط ان تكونى متمتعة بقوام نحيل جدا والا كانت الموضة بالنسبة لك .. كارثة .

● اذا أردت عمل شوال فاستعمل القماش الثقيل كالموجاشيل مثلا ، فانه يناسب هذا القماش أكثر مما يناسب غيره والشوال القطن أنيق جدا

● موضة الترابيز .. وهى الموضة التي تضغط على الصدر ، ثم يزم تحته بشريط ، ويحمل بجيونكه ، ثم يترك واسعا ، ابتداء من تحت الصدر .. لاتناسب فى نظرى الا الحوامل فقط .. ومن تريد ان تظهر فى مظهر الحامل

● لا أستطيع أن أحدد ألوانا معينة يمكن أن يقال انها موضة .. الا استثنينا اللون البرتقالى الفاتح .. فقد استعمل فى أكثر من دولة .. اما فى القماش او فى الاكسسوار .. كالبرنيطة او الشنطة والجوانتى .. أو الحزام العريض .

● ثبت بالدليل القاطع ان الفستان بدون جوانتى وبرنيطة وشنطة بلون ينسجم معه .. لن تظهر أناقته ، مهما كان موديل هذا الفستان .

● والطقم موضة جدا .. اما الاكثر من لون الفستان .. أو يكون البالطو سادة والفستان منقوشا .. ويستحسن أن يكون البالطو بقماش المنتجر من لون الفستان ..

● لم تعرض تاييرات الا بنسبة ٢ ٪ وحتى التاييرات التي قدمت كانت عبارة عن فستان وجاكيت كلاسيك ليبدو كالتايير .. والجاكيت الموضة هى الواسعة يعب من الظهر .. والكول اما شال .. واما كول ورفير عريض

والغرابة والابتكار .. كانا طابع بيركلوفاس .. المصمم الوحيد الرجل بين لصانى سيدات .. وكانت نظرة واحدة لكل زى كافيه بان يعرف بانه من تصميم كلوفاس الذى اشتهر باخراجه الجرى، للموديلات

اما مدام انيس فكان التطريز البارز هو أهم ميزة فى ازيائها البسيطة ومثلها تماما ازياء ايفين مظلوم ..

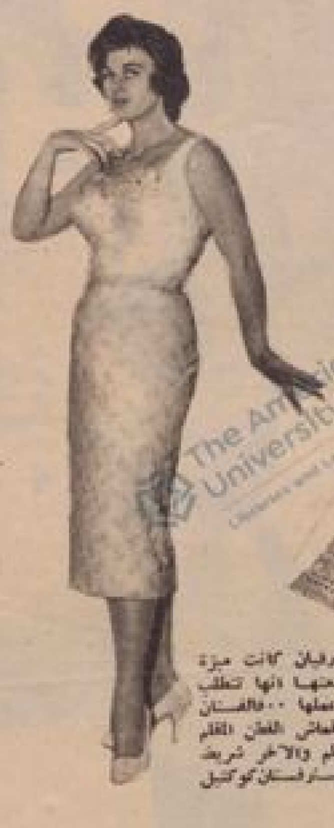

مدام ارمنيه سارفيان كانت ميزة موديلاتها التى قدمتها انها تتطلب مجهودا وفنا فى عملها .. فالفستان على اليمين من القماش القطن المقلم وبين كل قلم والآخر شريط مشغول .. وعلى اليسار فستان كوكتيل

الالوان التى استعملتها ايفون كلها الوان شباب .. ابيض .. بيبه .. اصفر فاتح .. اخضر فاتح .. واغلبية فساتين الكوكتيل اورجاندى . ومنها هذا الفستان

هذا الزى قدمته ايفون لسن ١٦ سنة من القماش القطن المقلم وله جاكيت قصير من البيكه البيضاء ..

من أبدع الازياء التى قدمتها ايفون هذا الفستان الذى يمكن لبسه من الامام .. ومن الخلف .. حسب الرغبة فى جعل الفتحة الواسعة فى الصدر أو فى الظهر .. من القماش القطن الازرق والكلفة اورجاندى ابيض منقط بازرق ..

اقلب الصفحة من فضلك

أزياء الشرق كانت مفاجأة

لم يكن احد يتصور ان تعرض روسيا ما يوحات .. ولكن روسيا قد اعلنت منذ شهور قليلة انها نزلت الى ميدان الازياء .. فاثبتت وجودها فى كل شىء ..

الدولة الوحيدة التى قدمت فساتين سواريه من القماش الشجرى روسيا .. وقد اطلقت عليها أسماء شرقية واستعمل الشال كغطاء للرأس ..

القطن (تابع)

● الديكولتيه الواسع لم يظهر الا فى فساتين الكوكتيل فقط .. اما فى غير ذلك فهو عبارة عن فتحة تحيط بالرقبة .. او خط دوفرى من الكتف شال .. واما كول ووفير عريض

● الجيب الواسعة كانت نادرة .. وعلى كل حال لاهى كلوش ولا دوبل كلوش ، ولكنها دوفرى مكسرة كسر غير مكوية .. والحزام عريض من نفس الفستان

● الاكمام الجابونيز القصيرة لم تظهر الا فى الدول الغربية ومصر .. اما الدول الشرقية .. روسيا والمانيا الشرقية بنوع خاص ، وبولندا .. فالكم التروا كار او الجابونيز الطويل هو المتبع فى كل الازياء

● كمفاجأة القمر الروسى تماما .. كانت مفاجأة عرض الازياء الروسية .. كانت المرة الاولى التى تنزل فيها روسيا الى ميدان عرض الازياء بعد ان كان هذا الميدان بعيدا عن برامجها .. والشىء الذى لفت انظار الناس الفرجة على دولة متقدمة فى الفن فاذا هم امام دولة متحضرة فى هذا الميدان من جميع النواحى !

● الوان الاقمشة تعتبر بدون مبالغة .. أجمل الوان قدمت فى كل أيام العرض .. خصوصا الوان الاقمشة المطبوعة الزاهية

● البساطة المتناهية فى كل الازياء التى قدمت .. والتى على حد تعبير واحدة من المتفرجات تجعل الفستان ينتهى قصه وخياطة فى لحظة واحدة .. ولكنها بسيطة جميلة جدا وانيقة جدا !

● كان تطريز الكنافاه سائدا فى معظم الفساتين السادة اما على الصدر او على الذيل بالوان هادئة .. واستعمل اللون الابيض فى اكثر من عشرين زيا تقريبا .

انسجام الاكسسوار مع الوان الاقمشة .. كان وحده دليل على ذوق فنى رفيع .. وساعد على نجاح العرض بساطة الموديلات

فتحات الصدر كلها ضيقة جدا .. والجابونيز فى طول نصف الكم والجيب الواسعة مكشكشة

ازياء للبلاج من روسيا .. البنطلون التروا كار الضيق .. والجاكيت الواسعة الشجرة .. والتاييرات البسيطة بالجاكيت القصيرة كانت اجمل ما فى العرض

ضخمة .. و"الشوال" الروسى كان أبدع "شوال" بين دول العالم

قدمت بولندا مجموعة من المايوهات المصنوعة من قماش القطن العادى والتى يمكنك ان تصنعيها بنفسك .. وبلبس فوقها جاكيت بدلا من البرنس العادى

● والدولة الشرقية الثالثة هى بولندا .. وقد برعت فى طرق ميدان لا تجد فيه منافسة بين الدول الاخرى .. وهو ميدان ازياء البلاج من بنطلون وشورت ومايوه .. وكانت مجموعة ممتازة اثبتت بها بولندا ان الاقمشة القطنية ممكن جدا ان تستعمل كمايوه تستطيع كل واحدة ان تصنعه بنفسها .. ويمكن ان يستعمل المايوه كشورت

● كانت ازياء بولندا تميل الى الحشمة .. فالجونلة واسعة اما بكشكشة او بكسر .. والكورساج ايضا واسع بنص مفتوحة من اول الوسط .. وككل الدول الشرقية الاخرى الحشمة مطلوبة فى الكم والصدر المقفل ..

● اجمل فساتين الصورة التى عرضت فى معرض القطن قدمتها بولندا .. وكلها من نوع الدرابية الضيق الملفوف من الذيل بحيث لا يسمح باكثر من الخطوة .

● وكانت المانيا الشرقية ثانى دولة شرقية قدمت ازياءها .. وظهر الفرق واضح بين المانيا الشرقية والغربية فى مجال الازياء .. فالاولى طابعها الحشمة المتناهية فكل الازياء بالكم الطويل والصدر المقفل كانها ازياء عز الشتاء .. فى الوقت الذى كانت ازياء المانيا الغربية امريكية صرفا وبعضها باريسى كان يعلن قبل تقديمها عن اسم البيت الفرنسى الذى اخذ منه التصميم .. ومعنى هذا انها بعيدة كل البعد عن الحشمة المبالغ فيها .

● الشوال الروسى كان ابدع شوال قدمته اى دولة اخرى .. وقد كان مع كل فستان شوال حزام منفصل يمكن ان يلبس مع الفستان اذا كنت لا تحبين موضة الشوال او كانت لا تتفق مع جسمك .

● الاكسسوار كان يدل حسن اختياره على ذوق رفيع .. فالوان الشنط والبرانيط والجوانتى كانت مختارة بدقة بحيث تتطابق تماما مع احد الالوان المستعملة فى وروده الفستان .

فستان لبعد الظهر واخر للصباح من موديلات ثالثة الدول الشرقية بولندا .. الاول من الاورجاندى المنقط مجمل بكولة عريضة اورجاندى ابيض تقف على الرقبة .. والثانى من البيكه الاصفر .. وعلى جنب الجونلة جيب كبير من اللون الازرق المحلى بالرسومات الغريبة

زى البلاج روسى .. السالوبيت مكون من بيجاما مشجرة محلاة بحزام ستان عريض وبلبس فوقها جاكيت واسعة انيقة ..

لم تقدم المانيا الشرقية اى موديل يعتبر غريبا او معقدا .. بل اتفقت مصممات الازياء بسد طرفى القماش .. ثم وضع حزام عريض فى الوسط فقط .. وكان هذا الزى الخاص بالبلاج .. خلاصة المجموعة كلها

انتهى عرض الازياء .. ونوجز كل شىء الا بعض ملاحظات على الحفلات كلها . كانت هناك جلبة من اول يوم فى العرض .. فكلنا نعرف ان التقاليد سواء كانت شرقية او غربية . تقضى بأن تتأخر الدولة المضيفة . لكى تقدم الدول الضيوف . ولكن حدث عندنا العكس .. ففى اول يوم كانت مصر اول دولة تقدم ازياءها .. ثم تلتها الدول الاخرى .. الضيوف !

وفى الايام التالية .. احتلت الجمهورية العربية اليوم الاول .. ثم تتابعت وراءها الدول الضيوف .. فكانت جلبة بحق وحقيق !

● كلمة حق يجب ان تقال .. مهما قيل عن الدكتور برسوم وكيل وزارة التجارة . ومن سوء التفاهم والخلافات التى حدثت بينه وبين الصحفيين .. فان احدا لا يستطيع ان ينكر انه بذل مجهودا كبيرا لكى يخرج العرض فى صورته النظيفة . ولكى يرضى الجميع .. ولكن كلنا نعلم ان ارضاء الجميع .. مستحيل

● بصرف النظر عن احتجاجات بعض سيدات الجمعيات النسائية على اسناد دور تنظيم العرض للسيدة الفاضلة امينة شكرى . وقولهن ان هذه المهمة تدخل فى صميم اختصاصهن . باعتبار ان الجمعيات اللاتى تشرف برئاستهن تقوم بالدعاية للقطن . ولا تدخل فى اعمال النيابة .. فان امينة شكرى قد اجهدت نفسها بقدر الامكان لكى تخرج العرض من مطبات كثيرة .. وقد كنت اتخيلها فى كثير من الاحيان . كناظرة مدرسة وقفت بين الصفوف . لكى تمنع انتقال تلاميذ سنة اولى الى سنة ثانية بدون وجه حق .. فكانت تستعمل الشدة لتمنع انتقال واحدة من صفوف الهلافيت الى صفوف السلك الدبلوماسى مثلا .. الخ الخ

المضيف الكثيرين .. ولكنها كانت تؤدى مهمتها .. بحفظ نظام العرض !

ان هذا العرض كان حدثا فى تاريخ مصر .. نتمنى تكراره مهما وقع فيه من اخطاء .. وانتقادات !

فتحيه بهيج

قصة "الفستان" و

ذكريات عجيبة يرويها الرجل الذي

صناعة غزل القطن ونسجه هي الصناعة الأولى في مصر..

واسم المحلة الكبرى يقترن عادة بالقطن كلما ذكرت صناعة الغزل والنسيج.

فقبل أن تنشأ مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، كانت معظم الصناعات في هذا الوقت ومنها صناعة الغزل في أيدي الأجانب لا المصريين..

وكانت هناك في طول البلاد وعرضها شركة واحدة تعمل في الغزل والنسيج هي شركة الغزل الأهلية.

ومع هذا.. فلم تكن مصانع هذه الشركة تفي بأكثر من خمسة في المائة من حاجة البلاد إلى الأقمشة القطنية، أما الـ ٩٥٪ الباقية فقد كانت تستورد من الخارج.

وبعد كفاح وعرق دام أكثر من ٢٢ عاما استطاعت مصر أن تنتزع صناعة القطن المصري من أيدي الغزالين الانجليز.

واستطاعت مصر أيضا أن ترسي في الشرق الأوسط قواعد أضخم مصانع لغزل القطن ونسجه في مدينة صناعية تبعد عن طنطا حوالي نصف ساعة، هي المحلة الكبرى... !!

تراب الميري ..؟!

والرجل الذي شهد المحلة الكبرى وهي تتحول من أرض جرداء إلى مصانع يشق ضجيجها عنان السماء اسمه عبدالرحمن حماده عضو مجلس الإدارة المنتدب السابق لمصانع المحلة الكبرى.

انه يعود بذاكرته ثلاثة وعشرين عاما إلى الوراء ليروي أضخم قصة من قصص النجاح فاسمعوه وهو يقول: كنت وقتها شابا ممتلئا حيوية ونشاطا، فلم أكد أنتهي من دراستي العالية حتى بدأت حياتي العملية أستاذا مساعدا بمدرسة الهندسخانة.

ومرتان ما سنحت مهنة التدريس تركتها لأعمل مهندسا في هندسة السكة الحديد.

وفي هذا الوقت، حدثت لي أول مفاجأة في حياتي، ففي عام ١٩٣٥ وقع الاختيار على لأكون مديرا لمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى.

فاستقلت من وظيفتي في السكة الحديد، وكنت ألاحظ وقتئذ ظاهرة غريبة جدا، وهذه الظاهرة هي أن أغلب المهندسين الذين كانوا يتخرجون من الهندسخانة ويطرقون ميدان الحياة.. كنت ألاحظ أنهم لا يفكرون في طرق أبواب العمل الحر أو العمل في الشركات خوفا من المستقبل، فكانوا يتكالبون على الوظائف الحكومية عملا بالمثل السخيف: إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه... !

وبالتالي، كانت أول مشكلة لقيتها في عملي الجديد بالمحلة هي اقناع المهندسين الناشئين بالعمل في مؤسسة غير حكومية مثل مصانعنا ولكنهم لم يقتنعوا أبدا.

وسرعان ما وجدنا حلا لهذه المشكلة، وكان هذا الحل هو ايفاد المهندسين الذين يرغبون في العمل معنا في بعثات دراسية بالخارج على حساب المصنع... !

وكان لهذا الاجراء فعل السحر، فبدأ المهندسون الشبان يزحفون لشغل المراكز الخالية...

العمال يدللون ..؟!

ولم أكد أنتهي من ايجاد حل لمشكلة المهندسين حتى تفرزت أمامي مشكلة أخرى، وكانت المشكلة هذه المرة هي ايجاد العمال المهرة الذين يقفون خلف الماكينات والآلات دون أن يتلفوا تروسها أو أجزاءها فلم يكن هناك في هذا الوقت عمال بالمعنى الصحيح، وانما كان هناك فلاحون كنا نستخرجهم ونغريهم بالعمل في المصنع بأجر أعلى من الأجر الذي يتقاضاه العمال الزراعيون، ولكنهم كانوا يهربون بمعدل ٦٥٪ مما سبب أزمة مستحكمة في العمال ولم أيأس...

وسلكت طريقا آخر لاغرائهم بالعمل معنا، فأنشأنا لهم مدينة سكنية نظيفة تتوافر في منازلها جميع الشروط الصحية

والحقنا بهذه المساكن الساحات الرياضية وميادين النشاط الاجتماعي، في الوقت الذي انتشرت فيه كثير من الأمراض والبلهارسيا؟ فقد كان انشاء مساكن العمال في هذا الوقت يعتبر في نظر رجال الصناعة بدعة من البدع الغريبة التي توجب التحكك حتى الاستخفاف على اتفقنا!.

ومع هذا كان العمال الزراعيون يتمنعون ويتدللون، فكنا بعد أن نتعاقد معهم على العمل يهجروننا في مواسم الحصاد ضاربين بشروط عقود الاستخدام عرض الحائط.

النصف الحلو منذ ربع قرن ..؟!

أما العاملات فلم يكن لدينا منهن وقتئذ عدد كبير، لأن التقاليد فيما مضى لعبت دورا كبيرا في حياة العاملة المصرية تلك التقاليد التي لم تكن تسمح للفتاة بأن تشتغل خارج البيت، وإن اشتغلت فالى سن محدودة.

ووجدت أن انشأنا في المصنع لنسيجها الصوف خصصنا عنبرا فيه العاملات، وكنا نخصص لهن أماكن في عنابر أخرى مثل عنبر فرز القطن منعا للاختلاط الجنسي، وللتشجيع كنا نوزعن على الرسائل يناهن الى المصنع.

ولم يكن مصرحا في هذا الوقت لأي رجل بدخول عنابر النساء باستثناء الحمالين والعتالين الذين كانوا يحملون بالات الصوف أو القطن الثقيلة التي تعجز الفتيات عن حملها.. !

ومع هذا.. لم تكن الفلاحة المصرية تقبل على العمل في المصنع فلم يتجاوز عدد العاملات في هذا الوقت ٧٠ عاملة كانت الواحدة منهن تتقاضى أجرا يتراوح بين ٥ و٧ قروش في اليوم.

ومنذ ذلك الوقت، أخذت الفلاحات المصريات يتشجعن على الالتحاق بالمصنع والعمل فيه، ولكن الفترة كانت قصيرة ومحدودة فلا تكاد العاملة الجديدة تدخل في سن الزواج حتى تنسحب تماما من المصنع وتنتظر نحن إلى أن تصبح فرقة.

وليس معنى هذا أن جميع العاملات كن يهجرن عملهن في سن الزواج، وإنما كانت هناك فئة قليلة منهن يواظبن على العمل..

ولا أزال أذكر منظر العاملات وهن يأتين الى المصنع بالبرقع والملاية اللف، ولا أزال أذكر أيضا قصة احدى العاملات وكانت متزوجة ولكنها كانت تخفي علينا هذا الأمر، فبالرغم من أننا كنا نعلم أنها متزوجة كنا نتظاهر بجهلنا الفاضح... لأن اشتغال امرأة متزوجة في هذا الوقت كان لا يقل غرابة عن سير امرأة على يديها في الطريق العام... !!

وسببت لنا العاملات مشاكل لا حصر لها، ومع هذا فقد كنا نقبل هذه المشاكل على العين والرأس تشجيعا للعاملة المصرية القروية.

وكان من أهم هذه المشاكل مشكلة تشغيلهن ليلا، فالقانون الذي ينظم تشغيل النساء والأطفال لا يسمح بتشغيلهن ليلا، بينما كانت نوبات العمل في المصنع لا تتعدى نوبتين، واحدة صباحية والأخرى مسائية.

وكان معنى ايقاف الآلات التي تعمل عليها عاملات في نوبات النساء هو قلة الانتاج مما يتعارض مع سياسة مضاعفة الانتاج التي كنا ننتهجها في السنوات الأولى لتشغيل المصانع.

وفي النهاية استطعنا أن نتغلب على مشكلة تشغيل العاملات ليلا باحضار عمال بدلا منهن في نوبات النساء للمحافظة على مستوى الانتاج... !!

عمليات جراحية بالجملة ..؟!

واذكر بالمناسبة أننا أردنا تعديل نوبات العمل وجعلها ٣ نوبات بدلا من نوبتين، فقد اكتشفت أن تشغيل العمل ساعات اضافية بالرغم من انه يتقاضى أجرا اضافيا عن ساعات العمل الزائدة يرهقه ولا يساعد على زيادة الانتاج.

وكان أن قررنا اجراء التجربة في بعض أقسام المصنع أما باقي الأقسام فظلت تعمل نوبتين كالمعتاد.

وأبدى العمال نفور التجربة وظنوا أنها تفرقة، فكان أول اضراب عن العمل شهدته المحلة الكبرى للمطالبة بمساواتهم بالأقسام التي تشتغل عمالها ثلاث نوبات في اليوم.

وانتهت المشكلة باعلان نتيجة التجربة التي أثبتت أن نظام الثلاث نوبات يزيد فعلا من الانتاج أكثر من الضعف فتقرر الأخذ بنظام الثلاث نوبات.

والسياسة التي رسمتها للنهوض بالصناعة الجديدة ورفع مستوى الانتاج كانت سياسة واضحة تعتمد على الأرقام والاحصائيات الدقيقة.

واستدعيت مدير المستخدمين ذات صباح، وطلبت منه احضار كشف المحصور والغياب فهالني ارتفاع نسبة غياب العمال بسبب المرض.

فكان أن قررنا انشاء عيادة خارجية كبيرة لعلاجه عدد يتراوح بين ٢٥ و ٢٨ ألف عامل.

ودل الكشف الطبي الجماعي الذي أجريناه في مصر على عمال المحلة الكبرى أن الكثيرين منهم يشكون أمراضا تستلزم عمليات جراحية.

فقررت انشاء قسم للجراحة بالعيادة والقيام على الفور باجراء عمليات لجميع العمال الذين كانوا في حاجة الى عمليات جراحية. وقد أثبتت الأرقام والاحصائيات مرة أخرى أن الانتاج قد تضاعف مرة أخرى بعد اجراء العمليات الجراحية المذكورة لعمالنا.

وانخفضت بالتالي نسبة الغياب، فبدأت التوسع في انشاء المساكن العمالية لايجاد طبقة راقية من العمال، فقد كان من رأيي دائما أن اسعاد العامل وتهيئة بيت نظيف له يساعده على كثرة الانتاج.

فقد كنا نجمع العمال الذين يقطنون في مدينتنا العمالية تحت الرعاية الاجتماعية، وكانت هناك مشرفات اجتماعيات مهمتهن التزاور مع زوجات العمال وارشادهن الى اتباع الطرق الصحية والاستماع الى مشاكلهن والعمل على وضع حل لها حتى يتفرغ الزوج لعمله كلية.. مما ساعدنا على النجاح في ايجاد الطبقة الراقية من العمال التي يمكن الاعتماد عليها في تشغيل المصنع.

بارانشوتات مصرية ..؟

وبعد قيام الحرب الثانية تعرضت صناعتنا لهزة شديدة من جراء اقفال البحر الأبيض المتوسط وتعذر استيراد قطع الغيار اللازمة لماكينات المصانع.

وكان أن انشأنا ورشة لصنع قطع الغيار اللازمة لصناعتنا ابتداء من المسمار الصغير الى مختلف أجزاء ماكينة الغزل المعقدة.

وظننت أن مشاكل الحرب قد انتهت عند هذا الحد ولكن لم تلبث أن اعترضتني مشكلة أخرى، وكانت هذه المشكلة هي التفكير في مواكيك.

فالمكوك الذي تلف عليه خيط الغزل يتطلب أن يكون مصنوعا من نوع معين من الخشب تعذر الحصول عليه بسبب الحرب واستعضنا عن هذا النوع بنوع آخر هو خشب شجر الجميز..

ولكن ثبت بعد ذلك أن شجر الجميز يصلح لكل شيء ماعدا صناعة المواكيك.

وقبل أن نعثر على حل لهذه المشكلة ظهرت مشكلة أخرى هي مشكلة البوبينات ففي سنة ١٩٤٢ صادفتنا أزمة شديدة بسبب تعذر ايجاد البوبينات اللازمة للمصنع، وتعذر صنعها في ورشة قطع الغيار التي أنشأناها.

ونتج عن استحكام أزمة المواكيك والبوبينات أن هددت ماكينات المصنع بالتوقف عن العمل، وهبوط نسبة

معركة القطن المصري

بقلم: شريف حسن

مضاعفة صادراتنا من الغزل المصري الى أوروبا ليست بالأمر اليسير.

فالطلب تجارتنا الخارجية عن هذه الخيوط الرفيعة البيضاء أصبحت تغزو بلادا في أوروبا المشهورة بصناعة الغزل والنسيج..

والفضل في هذا يعود بلا شك راجع الى مثابرة العامل المصري وجودة انتاج المصانع المصرية التي طبقت شهرتها الآفاق وبدأت هذه الأيام تطغى على المصانع الأوروبية التي كانت تحتكر النجاح احتكارها للقطن المصري..

وصادرات مصر الى أوروبا من الغزل عام ١٩٥٤ كانت بكميات لا تعتبر ضئيلة بالقياس الى ما تستهلكه أسواقها ولكنها أخذت في الزيادة.

وبزيادتها الطردة بدأت المعركة بين الصناعة القطنية المصرية الوليدة من ناحية وبين الصناعة الأوروبية العريقة من ناحية أخرى.

مؤامرات على القطن المصري ؟!

وأول هذه الاشتباكات كانت في فرنسا وبلجيكا سنة ١٩٥٥ حيث تقدمت الحادات غزل القطن في بلجيكا وفي الدنمرك وفي النرويج بشكوى من أن الغزل المصري أخذ يغرق الأسواق بأسعار رخيصة.

وفي هذا الوقت كانت هناك شكوى مماثلة في اتحاد الغزالين الانجليز تشير الى أن الغزل التي بدأت منتجاتها تحل محل منتجاتهم في الدول القديمة.

ولم يركز مستر صناعة الغزل المصري الى الراحة أو الاستكانة، وانما العكس هو الصحيح فقد بذلوا جهودا جبارة لتجنب صدور القرار المقترح، وكللت جهودهم بالنجاح، فقد قرر الاتحاد الدولي لغزال القطن احالة الموضوع الى سكرتيرية الاتحاد للتوفيق بين مختلف وجهات النظر.

وفي صيف عام ١٩٥٦ تحركت المعركة مرة أخرى، فقد تقدم اتحاد الغزالين في بلجيكا وألمانيا والنرويج بشكوى من زيادة صادرات الغزل الى أوروبا بمقادير هائلة.

وفي الاجتماع كان يبدو من خطر شديد فان غضب الغزالين في دول أوروبا وأوامرهم على زيادة مبيعات القطن المصري الى دول أوروبا الشرقية انعكس صداه على الصناعة القطنية في مصر التي تسعى الى بيع كل منتجاتها من الخيوط والأقمشة لأسواق أوروبا للحصول على العملات الصعبة.

وكان لابد من مواجهة هذا التكتل بشكل سريع واضح أدلى به مستر ... الصناعة المصرية.

... فيه أن سياسة الحكومة ... في عزم واصرار الى تنمية ... وان من حق مصر ... منتجاتها القطنية في ... الأسواق أساس المنافسة الحرة.

وكانت صراحة البيان كفيلة بالقضاء على المحاولات التي بذلت لاصدار قرار ضد الصناعة المصرية، وربحت مصر جولة ثانية..

نعم وبعد .. أن المجال أمام الصناعة المصرية لزيادة البيع في أسواق أوروبا ما زال فسيحا ومهما يكن من أمر هذه المعارك التي يلتهب أوارها كل عام.

فان في مقدور الغزال المصرية أن تكسب المعركة النهائية بسلاحين اثنين: أحدهما صدق المعاملة وجديتها والآخر جودة الصناعة الصنف والثقافة..

...و"الجلابية" منذ ٢٣ عاماً..

...شهد المحلة تتحول من أرض جرداء إلى مصانع جبارة !

الانتاج هبوطا شنيعا حتى وصل الانتاج الى ٣٠٠ ثوب فقط في اليوم الواحد مما اضطر وزارة التموين الى تخفيض كميات الاقمشة القطنية التي تصرف بالبطاقات الى النصف .. ! !

ولاحت في الافق بارقة من الامل ، وكانت هذه البارقة على صورة «طلبية» فالانجليز في هذا الوقت كانوا يستعدون لغزو شمال افريقيا وايطاليا بجنود الباراشوت .

وأبدت القيادة البريطانية رغبتها في تكليف مصانع المحلة الكبرى بصناعة باراشوتات من القطن لالقاء الاطعمة والمواد الخفيفة من الطائرات لجنود الغزو .

وأفهمت مندوب القيادة البريطانية الوضع بصراحة ، معتذرا بعدم وجود قطع الغيار اللازمة لتشغيل الماكينات المعطلة والتي تكفل انتاج الباراشوتات القطن .

هذه واحدة ، والثانية أفهمته انني مرتبط مع الحكومة على انتاج كميات معينة من الاقمشة الشعبية ولا استطيع ان اخل بهذا التعهد لانتج للقيادة البريطانية أقمشة باراشوتات ..

وكان الحل الوحيد هو مساعدتنا في الحصول على قطع الغيار اللازمة لتشغيل مصانعنا المعطلة .

قصة وساطة ..؟!

ولم تمض بضعة أيام حتى كانت قطع الغيار اللازمة قد وصلتنا تباعا على الطائرات .

ودارت الماكينات المعطلة ، بل واكثر من هذا بعث الينا الانجليز بماكينات جديدة لتحملنا على انتاج الكميات المطلوبة من أقمشة الباراشوت .

واستطعنا في فترة وجيزة أن نزيد من انتاجنا لما يكفي لسد حاجتنا وأكثر ، والقيادة تستنتج أمشة الباراشوتات بعدالة ثمن قطع الغيار والماكينات الجديدة التي اعطاها لنا الانجليز .

والطريف أن وزارة التموين لم تكد تسمع نبأ تشغيل المصانع من جديد حتى بعثت ترجوني أن أتوسط لدى القيادة البريطانية للتصريح لاصحاب المصانع الاخرى باستيراد قطع الغيار اللازمة لتشغيل مصانعهم .

واستدعيت مندوب القيادة البريطانية ، ورويت له تفاصيل القصة الجديدة ، قصة حاجة مصانع الغزل والنسيج الاخرى الى قطع غيار لكيلا تتوقف كلية عن العمل ويموت أصحابها جوعا .

وكانت صلات الصداقة قد توطدت بيني وبين مندوب القيادة . أبلغ حاجتي المستمرة الى قطع الغيار ، وهم لحاجتهم الدائمة الى انتاج مصانعنا من أقمشة الباراشوت وغيرها .. ومن هنا نجحت وساطتي وانهالت قطع الغيار على مصانع النسيج المعطلة وانقذنا البلاد من أزمة الاقمشة القطنية .

اسمنت بدل المازوت ..؟

وبعد أن امتلأت مصانعنا بالكفاية من قطع الغيار واحتياطي الماكينات ، اعترضتنا مشكلة أخرى وكانت هذه المشكلة هي عمل تعديلات في مباني المصنع .

فقد كنا نريد بناء مخازن جديدة للاقمشة التي تنتجها مصانعنا ، وكنا

نريد انشاء مبان جديدة لتعديل وضع بعض الماكينات ، وكنا نريد توسيع مدينة العمال بالمحلة ، ولكننا لم نلبث أن اصطدمنا بالمشكلة ..

وكانت جذور المشكلة هي الحصول على الاسمنت اللازم للبدء في تشييد المباني والتعديلات المطلوبة !.

فقد أبدت شركة الاسمنت في طرة استعدادها لامدادنا بحاجتنا من الاسمنت اللازم لعمل هذه المباني بيد أن عدم وجود المازوت اللازم لتشغيل الات مصنع الاسمنت كان سببا كافيا ليجعلنا نضرب أخماسا في أسداس .

ففي هذه السنوات الحالكة كان العثور على المازوت في القاهرة كالعثور على منجم من الذهب لعدة أسباب في مقدمتها عدم وجود عربات سكة حديد لنقل المازوت ان وجد ، من السويس الى القاهرة حيث أن أغلب هذه العربات كانت مخصصة للمجهود الحربي ، كما كانت تقضي بذلك معاهدة الشرف والاستقلال!!

وعداني لفكري يوسف موظفاسابقة بالسكة الحديد الى الذهاب الى المصلحة لمقابلة المسئولين فرحوا وجدت في افواج مكاتبهم الحل السعيد ..

ووجدت نفسي أخرج على غير منتظرة السكة الحديد لاشد على ايدي ومكاني القدامي ، ولحسن الحظ قابلت في القسم مهندسا انجليزيا كانت تربطني به أواصر صداقة وزمالة أكثر من فترة اثناء اشتغالي بالسكة الحديد يدعى مستر بولو .

واستقبلني المهندس الانجليزي بترحاب ، ولما أفهمته الغرض من زيارتي وشرحت له المشكلة بحذافيرها ، لم يمانع الرجل في اعطائنا التصريح اللازم بنقل المازوت ، ليس بالسكة الحديد وانما بوسائلنا الخاصة ..

وكانت وسائلنا الخاصة هي شراء أسطول من السيارات المخصصة لنقل البترول بلغ عددها ٧٠ سيارة لوري منها ٣٠ سيارة فنطاس لنقل المازوت من السويس الى القاهرة .. ودارت الالات في مصنع الاسمنت وشيدنا المباني التي كنا نحلم بها ، بل وعكفنا على دراسة مشروعات جديدة لتشييد مثلها !!

ويبتسم عميد صناعة القطن في مصر ابتسامة خفيفة قبل أن يستطرد قائلا :

.. وكنت أظن أن متاعبي في المحلة كعضو مجلس ادارة منتدب قد انتهت الى الابد ، ولكن ظنوني تبددت وأوهامي تبخرت حينما اكتشفت أن الكاوتشوك اللازم لتسيير أسطول سيارات النقل بدأ ينفد بسرعة .

وتعرضت مشروعاتنا الجديدة التي كانت تعتمد على الاسمنت للتوقف مرة أخرى ، وحتى اللوريات العادية التي كانت مخصصة لنقل بالات الصوف أو القطن تعرضت هي الاخرى للتعطل !!.

فكان لزاما علينا أن نعمل بسرعة .

وكان مبدأ العمل هو شراء قدرة كاوتشوك من السوق السوداء بالرغم من ارتفاع أسعارها ارتفاعا جنونيا ، ومع هذا فقد ساعدتنا قليلا بلف دولاب العمل الى أن جاء اليوم الذي وقعت فيه الفاس في الراس كما يقولون .

لقد اكتشف الانجليز ذات يوم أن فرد الكاوتشوك التي تنقل عليها الاسمنت والمازوت وبالات الصوف والقطن صناعة انجليزية صميمة ، وأكثر من هذا مسروقة من معسكرات الجيش البريطاني في القنال .

وأجري تحقيق واسع النطاق انتهى بحفظ الموضوع بعد أن استطعت أن أثبت بدليل واه ولكنه بدا للانجليز في هذا الوقت دليلا ساطعا .

أثبت انني أصدرت تعليمات كتابية في تاريخ كذا الموافق يوم كيت الى رئيس قسم المشتريات أحذر من شراء كاوتشوك أو أي مهام مسروقة من مخازن الجيش البريطاني والاكتفاء بشراء الاشياء الهامة التي لا تحتمل التأخير من السوق السوداء ..

وفي النهاية سوي الموضوع بعد أن اقتنعت قيادة القوات المحالفة اننا اشترينا كاوتشوك لورياتنا ومناطيسنا من السوق السوداء دون أن نعرف انه مسروق من معسكرات الجيش البريطاني بالقنال .. !!

إلى السيدات والفتيات ..

حذار من .. ساحر النساء

هناك عدد من الرجال اشتهروا في التاريخ بغزوهم لقلوب النساء .. امثال: دون جوان وكازانوفا برومل الجميل والشاعر بيرون ، عرف كل منهم بصولاته وجولاته في عالم النساء ، فكانت النساء يتهالكن عليهم ويطلبن التودد والتقرب منهم مضحيات بكل شيء في الوجود .. الشرف والزوج والاسرة والاولاد والكرامة

وفي العهد الحديث سمعنا بأن نجوم السينما هم الذين أصبحوا يحتلون المكان الاول في قلوب النساء .. ومن هؤلاء النجوم : رودلف فالنتينو الذي غزا قلوب الملايين من نساء العالم وانتحرت من أجله الكثيرات وجون باريمور وجون جيلبرت ورامون نوفارو وأخيرا .. جيمس دين الذي الشباب المعجبات والمعجبون به الدنيا بأسره .

وكان راسبوتين هو أخطر رجل في روسيا القيصرية على النساء .. وكان تأثيره أن خطر في حياة كثير من السيدات والآنسات حتى أن حلقه على أيدي التابعين عليه ..

وقد ظهر عندنا في مصر أخيرا ساحر النساء الذي استحوذ على قلوب عدد من السيدات والآنسات يجعلهن يركعن جاثيات تحت أقدامه فيقدمن لرواهن وأموالهن وأزواجهن وأعراضهن وكرامتهن

وأخيرا أضعن حياتهن .. هذا الساحر هو فريد شوقي الذي أوقع عددا كبيرا من سيدات الاسر وفتياتها في حبائله فاستولى منهن على أعز ما يملكن وتركهن تحت رحمة الاقدار .

امرأة واحدة استطاعت أن تجعله يحبها ويخضع لها هي هند رستم ذات الفتنة الطاغية التي أراد أن يجعل منها فريسة له .. فهل يتم الامر له كما يريد ، ام يكون هو فريسة لها .. ؟

هذا هو مايوضحه لنا القصاص نجيب محفوظ في قصته الباهرة التي أخذتها من واقع الحياة .. من محاضر البوليس

ان ساحر النساء هو عدو كل امرأة وكل فتاة .. وكل أسرة تحترم معنى الشرف والكرامة فعليهن جميعا توجيه التحذير منه ..

وقد أخرج هذه القصة الى الشاشة المخرج الفنان فطين عبد الوهاب واشترك في تمثيلها مع فريد شوقي وهند رستم كل من : وداد حمدي ، محمد علوان ، ورياض القصبجي وسهير الباجي وفطوطه وجاء الفيلم عملا فنيا مشرفا للسينما العربية ولافلام الاتحاد (عباس حلمي) التي أرادت أن تقدمه نموذجا طيبا للانتاج الجيد الذي يمتاز بالنظافة والاتقان

الهيئة الفنية	
المخرج ..	فطين عبد الوهاب
قصة ..	نجيب محفوظ
سيناريو	عباس كامل
وحوار	محمود صبحي
	كامل التلمساني
مدير التصوير	محمد عبد العظيم
مهندس المناظر	عباس حلمي
انتاج	أفلام الاتحاد
التوزيع	أفلام مصر الجديدة

علم الانوثة الطاغية في هند رستم .. هل تستطيع تحطيم ساحر النساء ؟

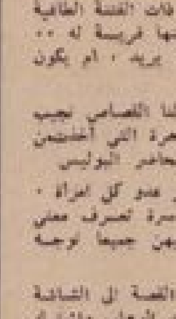

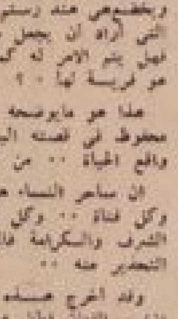

ساحر النساء مع بعض ضحاياه

فطوطة

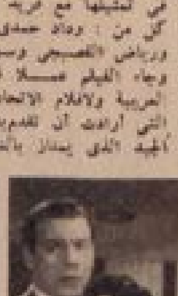

وداد حمدي

● هكذا كان يفعل ساحر النساء في ضحاياه .. يخضعهن لارادته فيتقلن رغباته .. فريد شوقي كما يظهر في فيلم (ساحر النساء)

لكى تتمتع بالراحة الكاملة

استعمل
الاثاثات
المعدنية

ايديال

مطابخ معدنية

ثلاجات
كهربائية

مكاتب
معدنية

أثاثات
الحديقة

غرف
نوم

أحسن الاثاثات المعدنية تحمل إسم ايديال

وكلاء التصدير : شركة الدلتا التجارية
بيروت . العنوان التلغرافى . بيوشكرانك

شركة الدلتا التجارية شركة مساهمة مصرية

DTC

المركز الرئيسى : القاهرة
١٨ شارع عماد الدين
تليفون : ٧٧٢٥٥
عنوان تلغرافى : رابستيل

الاسكندرية
٩ شارع صلاح الدين
فروع فى : الخرطوم
وجنيف : عنوان تلغرافى : دلتراد
وبيروت : عنوان تلغرافى : بيوشكرانك

- ثلاجات كهربائية
- أجهزة تكييف هواء
- حديد مبروم للخرسانة المسلحة
- آلات زراعية وصناعية

وكلاء التصدير للاثاثات المعدنية ايديال

س . ت ٥٨٤٩٧

شركة الدلتا الهندسية ش.م.م

المركز الرئيسى : ١٨ شارع عماد الدين بالقاهرة
تليفون ٧٧٢٥٥ العنوان التلغرافى : إرفنكو

- آلات لرصف الطرق
- آلات زراعية
- محطات طلمبات رى وصرف
- محطات كهربائية ومراجل
- آلات رفع وأوناش
- جميع الأعمال الهندسية والميكانيكية والكهربائية
- انشاء مصانع بسكويت وحلويات وانشاء مخابز

س.و.ت. ٧٠٧
س.ت. ٧٢١٩٣

عاملة تقبض ٥٢ جنيها في الشهر ..

فتحية التشاوي أقدم عاملة في مصر تتحدث مع عاملة مبتدئة اسمها نبيلة صفوت عن ذكريات ربع قرن ... !

العاملات المصريات في أحد العنابر وقد وقفت بينهن احدى المرشدات الاجتماعيات .

قصة نجاح تهديها آخر ساعة إلى كل سيدة وفتاة ..

اكبر أجر تتقاضاه عاملة في مصر صاحبته تقطن في فيلا تملكها برمل الاسكندرية ، اشترتها منذ ٣ سنوات بما بذلته من جهد وعرق ودموع ..

اسم العاملة .. فتحية التشاوي وعمرها الآن ٤٠ سنة ، تزوجت من زميل لها كان يعمل في نفس المصنع الذي تعمل به وأنجبت منه ولدا وبنتا .

وفتحية التحقت بأحد مصانع الغزل والنسيج الكبيرة القريبة من طنطا عام ١٩٣٦ وأول أجر تقاضته في حياتها كان ستة جنيهات .

وأخذ هذا المرتب يرتفع بالتدريج إلى أن وصل إلى ٣٠ جنيها ، ولم تلجأ فتحية إلى الراحة والاستكانة وإنما أخذت تتفانى في أداء عملها وتبذل المزيد من الجهد والعرق .

فأقبلت الدنيا عليها

وابتسم الحظ لها

فقد رآها مدير أحد المصانع بكفر الدوار وأعجب بنشاطها ومثابرتها على العمل الفني الشاق ، وعرض عليها أن تشتغل في مصنعه كمراقبة للعاملات بمرتب مغر فوافقت بشرط واحد ..

وكان هذا الشرط هو تعيين زوجها معها في نفس المصنع ، لكيلا تتصدع حياتهما الزوجية . ولم يتردد المدير في القبول .. وعينها في العمل الذي اختارته لها ، ولم تمض عشر سنوات حتى قفز مرتبها إلى ٥٢ جنيها في الشهر ، وهو أكبر أجر تتقاضاه الآن عاملة في مصر .. ولنبدأ القصة من أولها ..!!

فتحية تكره الجمع وتكرس وقتها كله للمصنع الذي تعمل به والبيت الذي تعيش فيه بالرمل .

مسألة حياة أو موت

حينما حصلت فتحية التشاوي عام ١٩٢٤ على الشهادة الابتدائية لم تفرح كثيرا بها ، فوالدها كان محدود الدخل ، وظروفه المالية والاجتماعية لم تكن تسمح له بإرسال ابنته إلى المدرسة الثانوية ثم إلى الجامعة لتكمل تعليمها ، ونصحها بالبقاء في المنزل لترعى شئون البيت مع شقيقتيها .

وسرعان ما ثارت فتحية ثورة عنيفة على هذه الحياة ورفعت راية العصيان ، فلم تكن هذه الحياة المملة الرتيبة هي الحياة التي تحلم بها ، ولم يكن أيضا انتظار حضور الخاطب ليطرق باب بيتها هو الأمل الوحيد الذي يراودها .. إن التليفون والراديو والملابس الجميلة والفساتين الأنيقة والأحذية الغالية التي كانت تشاهدها في السينما ترتديها بطلات الأفلام .. إنها تريد أن تحصل على مثلها .. ولكن من أين ؟

وأخيرا هداها تفكيرها إلى أن تخرج إلى الشارع لتعمل ، ولكن خروج فتاة اسكندرانية في مثل سنها لتعمل مؤهلا ماليا ليس من الأمور السهلة أو الهينة في هذا الوقت ، ومع هذا جازفت .. فسافرت هي وشقيقتها الكبرى عطيات التي كانت تعطف على أحلامها ، إلى المحلة الكبرى وأمام مكتب مدير المصنع أصرت فتحية وشقيقتها على مقابلة المدير وأنها لموضوع هام جدا .. موضوع حياة أو موت ، فاستقبلهما المدير ، وأعجب بجرأة فتحية .. واقتنع بمنطق شقيقتها الكبرى ، فقرر تعيين فتحية

شوقية حسن عبدالرحمن .. أجرها اليومي ٢٨ قرشا وهي مخطوبة لعامل بنفس المصنع وشبكتها ٤ فساتين صيفي و ٢ شتوي وتايير وتملك مصوغات قيمتها ٤٨ جنيها

عاملة في قسم التاموسيات بستة جنيهات في الشهر ، وكادت الفتاة الطموح تطير من شدة الفرح ، وأقبلت على عملها بجد ونشاط ، وأمضت فتحية بضعة أعوام في عملها أظهرت خلالها كفاءة ومهارة لفتتا إليها الأنظار .

وحينما قررت الشركة التي تعمل بها ... يبحث عن فتيات ... في القسم الجديد فكانت فتحية على رأس القائمة .

وفي فترة قصيرة جدا ألمت فتحية بدقائق عملها الجديد ، وبعد بضعة شهور كانت تتولى تدريب الفتيات الجدد اللاتي لم تشتغلن في هذا القسم ، وكافأتها الإدارة برفع مرتبها إلى الضعف أي إلى اثنى عشر جنيها في الشهر .

رجل الأحلام ..

وانتهت الحرب العالمية الأخيرة وانقطع ورود الأصواف من الخارج ، وفكر المصنع الذي تشتغل فيه فتحية في انشاء قسم جديد لتدعيم صناعة الصوف المصري ، وكانت مهمة القسم الجديد هي اختبار كل بالة من الصوف الذي ينتجه المصنع اختبارا دقيقا ، ثم رفو الأجزاء التي تتمزق في الأثواب من جراء الماكينات .

وكانت عملية الاختبار هذه تتطلب دقة متناهية وعناية تامة لكيلا يخرج من المصنع ثوب واحد به عيب من العيوب يطيح بسمعة الانتاج المصري .

أو عملية الرفو نفسها ..

إنها هي الأخرى كانت تتطلب مهارة وبراعة لكي يبدو القماش طبيعيا لم تمزقه الماكينات أثناء الصنع ، وعرض مديرو المصنع ورؤساؤهم البحث عمن يصلح للعمل في قسم الصوف ، ولم يجدوا في النهاية سوى فتحية لتكون رئيسة القسم المذكور .

واستطاع القسم الجديد في المصنع أن يحقق ... ، واستطاعت فتحية أن تثبت لرؤسائها أن الثقة التي وضعوها فيها كانت في محلها .

ومرة أخرى رأى الرؤساء والمديرون مكافأتها فتقرر زيادة أجرها إلى ٣٠ جنيها في الشهر ، وهو مرتب لم تكن تحلم به واحدة من خريجات الجامعة في هذا الوقت .

وبعد عشرة أعوام مريرة من الكفاح والعمل المتواصل ، كانت فتحية تضع قلبها خلالها داخل ثلاجة ، بعد ذلك تذكرت أنها أصبحت امرأة .. امرأة ناضجة العقل والجسد .

امرأة من حقها أن تحب كما يحب البشر ..

لقد حاول كثيرون في الأعوام الأخيرة

المرأة خرجت الى المصنع والى الشارع لتعمل ومن المستحيل أن تحاول اعادتها الى عهد الحريم ، فلماذا لا تعدل قانون تشغيل النساء الحالى الذى يسلب المرأة العاملة حقوقها الأدبية ... ؟

▶ (بقية) قصة نجاح

نبيلة عبد الله تدخر ٢٠ جنيها فى البوستة وتملك مصوغات قيمتها ٤٢ جنيها ..!

أكبر نسبة من.

مع اختها جلست هذه العاملة تقدم كشف حساب . فهى تشاركها فى السكنى بأحد المنازل ، وتدفع نصف الايجار وتشغل غرفة واحدة من الشقة التى يبلغ ايجارها ٣ جنيهات ونصف جنيه شهريا ..!

بعد أن لرتفع أجرها أن يتقربوا منها يتشدون صداقتها . وبالغ البعض فى هذه الصداقة وحاول أن يطارحها الغرام ولكنها كانت تصدهم دائما بحزم وشدة، فقد كانت تعرف أن معظمهم غير جادين فى عواطفهم ، وكانت تعرف أيضا أن البقية الباقية منهم لايستطيع واحد منهم أن يوفر لها الحياة التى تطمع فيها لمقة المتيزات .. ومن هنا لم تسمح لاحد بأن يعبث بعواطفها .

الى أن ظهر فى حياتها الرجل الذى استطاع أن يطرق باب قلبها بشدة وعنف ، كان رجلا مطلقا منذ اربع واحد من مطلقته ويعمل مهندسا فى نفس المصنع اسمه عبدالغنى التلاوى شجعته بنظراتها بعد أن رأت الجد فى عينيه شجعته على أن يقول لها :

— فتحية .. هل تتزوجينى ؟؟

ولم يأت النوم جفنيها تلك الليلة .. وتم زفاف القران .. امضى الزوجان السعيدان ثلاثة أعوام فى مصنعهما ، واشتريا الاثاث فى البيت سعيد كانت فتحية خلالها مثلا للعاملة النشيطة والزوجة الناجحة ..

وزار المصنع ذات يوم مدير أحد مصانع الحرير ، وكان قد سمع بقصة كفاحها الطويل فعرض عليها أن تلتحق بمصنعه بأجر كبير .

ورحبت فتحية بالفكرة .. ولكن مشكلة واحدة اعترضتها ، وكانت هذه المشكلة هى بيت الزوجية . انها لاتستطيع أن تحطمه بصدع ولاتستطيع أيضا أن تضحى بشريك حياتها بالعمل بعيدا عنه فى مدينة أخرى نظير خمسة جنيهات ..

عرض عليها المدير استخدامه لتوظيف زوجها أيضا كمهندس فى نفس المصنع بمرتب أعلى من مرتبه . وفى خلال اسبوع كان الطرفان قد وصلا الى اتفاق .

وفى خريف عام ١٩٤٩ ، ودعت فتحية المدينة الصغيرة التى شهدت سنى العمل والكفاح الطويل ، وقالت زميلاتها اللاتى عملن معها ١٣ عاما متواصلة .

وسافرت هى وزوجها الى الاسكندرية واستأجرا شقة فى الرمل بستة جنيهات فى الشهر وبدأ الزوجان عملهما الجديد .. ومضت الاعوام سريعا ..

وابتاعت فتحية بالنقود التى ادخرتها اثناء عملها فى المحلة الكبرى وفى عملها الجديد فيلا انيقة فى سراى الشترة بعد ان سددت ثمنها على أقساط ثم انتقلت هى وزوجها واطفالها من الشقة التى كانا يستأجرانها الى الفيلا الجديدة .

وبدأت تحقق احلامها حلما وراء الآخر .

التليفون اوطلته

جهاز الراديو ابتاعته

وقطع الاثاث الجميل زودت به العش الجميل .

والملابس الجميلة والفساتين الانيقة والاحذية العالية التى كانت تشاهد بطلات السينما يرتدينها فى الافلام حصلت عليها كلها بمرتبها وكدها .

والسعادة ترفرف كل يوم بأجنحتها المرحة على منزل اغنى عاملة فى مصر، فهى تقبض الآن ٥٢ جنيها فى الشهر بعد أن عين عليها فى المصنع الجديد الذى تعمل فيه كمراقبة للعاملات حوالى ٩ اعوام .

بنك مصر .. هو بنك القطن ..

ذهبت هذا الاسبوع الى سوق القطن الدولية .. كنت مدعوا هناك فى حفل الافتتاح الذى شرفه الدكتور القيسونى .. وبدأت جولتى داخل السوق مع الوزير . كنت أريد أن أقف على حقيقة الدور الكبير الذى يلعبه القطن فى حياتنا .. فى مجتمعنا ومحيطنا الاقتصادى .. كنت أريد أن ألمس بوضوح جهود الفلاح والتاجر والمؤسسات الاقتصادية فى هذا السبيل .

فان القطن هو عمادنا جميعا فى السلم والحرب سواء بسواء .. وضرورة للدنيا كلها امر لا يختلف فيه اثنان

.. هذا الانقلاب الذى شمل حياتنا .. كلها .. وهمست فى اذن الواقف الى جوارى ..

اسمه بالكامل .. محمد رشدى عمر .. وصناعته مدير النشر والصحافة ببنك مصر ..

وقال الرجل .. حدثنى عن المعجزة .. قل لى كلاما عن بنك مصر وجهود بنك مصر وشركات بنك مصر .. فاننى فخور ومبهور بعظمة وانتاج بنك مصر ..

وقال الرجل .. جملة واحدة وترك الباقى لى ..

قال رشدى عمر .. ان بنك مصر يتعهد القطن من الحقل الى الحقل ..

هذه هى العبارة الجامعة التى سمعتها وبدأت أرددها ..

فعلا .. بنك مصر يتعهد القطن من الحقل الى الحقل .. سلسلة كبيرة من الاعمال العظيمة يبدأها بنك مصر بالشركة العقارية التى تتعهد أرض الفلاح .. ثم شركة مصر لحليج الاقطان .. ثم مصر لتصدير الاقطان .. ثم مصر للغزل والنسج ، وصباغى البيضا .. ثم فى نهاية المطاف شركة مصر لبيع المصنوعات المصرية .

وفعلا وجدت بنك مصر طور حياتنا القطنية على اساس ضخم كبير .. فالقطن عماد ثروتنا الكبرى .. ولامر ما كان رائد الاقتصاد المصرى طلعت حرب .. يعلم هذه الحقيقة ..

كان يعرف ان القطن هو المحصول الرئيسى للبلاد .. ولذلك سعى الى انشاء عدد من شركات البنك تكون مهمتها هى رعاية القطن وتعهده حتى نزوله الى واقع الناس .. جيلا اخاذا

اننى أعترف أن بنك مصر .. هو بنك القطن ..

وطلعت حرب هو رائد الاقتصاد القطنى فى مصر .. وبنك مصر هو الذى طور حياتنا القطنية نحو مجتمع أفضل ..

اننى مؤمن بالقطن .. ومؤمن برعاية بنك مصر للقطن .

وفى داخل سوق القطن بدأت آخذ طريقى الى اجنحة شركات بنك مصر .. شركة مصر للغزل والنسج .. شركة مصر للغزل الرفيع .. شركة صباغى البيضا .. شركة مصر لحليج الأقطان وتصدير الاقطان .. شركة مصر لتجارة وصناعة الزيوت . شركة بيع المصنوعات المصرية وشركات أخرى كثيرة من شركات البنك، تعتمد على القطن اعتمادا كليا ..

مع رشدى عمر

وفى جناح شركة مصر للغزل والنسج وقفت مذهولا ..

ومعى جمع كبير من الناس عقدت الدهشة قلوبهم والسنتهم .. شىء باهر جدا .. جميل جدا .. ورائع جدا فى نفس الوقت .. شىء كنا نتمناه جميعا فى بلادنا ولبلادنا .. ولكل الناس .. يا الهى كيف حدث هذا كله !

الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الجمهورية فى افتتاح السوق الدولية للقطن المصرى يشاهد عينات من القطن المصرى والغزل المصرى ...

زينب حصلت على شهادة المعلمات وهي تتقاضى الآن مرتبا لاتحلم به الجامعيات !!

وقفت زينب أبو الفتوح تشرف على تعليم إحدى العاملات البنات أصول الرفو في أحد مصانع الصوف ...

البنات العاملات .. غير متزوجات

أدق احصائية

والعاملة التي تتقاضى أجرا عاليا يصل الاجر الذي تتقاضاه فتحية المتشاوي زميلة لها تشتغل في أحد مصانع الصوف بالمحلة الكبرى .

اسمها زينب أبو الفتوح ، مازالت آنسة ، وتقطن مع والدتها وشقيق لها يصغرها في منزل صغير بالمحلة ايجاره ٧ جنيهات في الشهر .

وزينب أبو الفتوح بدأت هي الاخرى من أول السلم ، فبعد أن حصلت على الابتدائية التحقت بمدرسة المعلمات وبعد تخرجها لم تظفر بوظيفة خالية في احدى مدارس وزارة التربية فاشتغلت عاملة بمصنع النسيج بخمسة جنيهات في الشهر .

وأمضت زينب في المصنع الذي تعمل به الآن حوالي عشرين عاما وقفز مرتبها من خمسة جنيهات الى ٣٥ جنيها تنفق غالبا منها على الاسرة وتدخر الجانب الآخر .

وقد ادخرت زينب من مرتبها خلال العشرين سنة الماضية حوالي ٨٠٠ جنيه وهي تملك ثمانية فساتين وتايورات وأربعة أزواج من الاحذية ونصف دستة من الشرابات العالية .

وهي ترى ان الزواج حق طبيعي للمرأة العاملة وانها شخصيا تفضله على العمل بشرط أن يكون زواجا موفقا .

وسائر اجور العاملات في معظم المراكز الصناعية بمصر تتراوح بوجه عام بين خمسة جنيهات وأربعة عشر جنيها في الشهر .

وارتفاع الاجور يتوقف على مدة الخدمة التي تقضيها العاملة في خدمة المصنع ، فكلما زادت هذه المدة ارتفع أجرها .

واتضح من بحث أجرته آخر الاسبوع الماضي على عاملات أحد المصانع بالاشتراك مع السيدة حياة حاتم أول اخصائية اجتماعية لشئون العمل والعاملات بمدينة الاسكندرية .

اتضح ان اغلب هؤلاء العاملات كن يحترفن العمل في الزراعة ، ويرجع اتجاههن الى العمل في المصنع الى وجودهن في منطقة صناعية والى شعورهن بالفارق الكبير بين أجر العاملات الزراعيات والعاملات في المصنع مما شجعهن على احتراف الصناعة .

ودل البحث على أن ٥٦ في المائة من عدد عاملات المصنع الذي يبلغ ٢٥٠ عاملة ، يشتركن في الانفاق على الاسرة .

وثبت من هذا البحث أيضا أن ٤٠ في المائة من عاملات هذا المصنع يتحملن مسئولية اعالة الاسرة بأكملها وذلك اما بسبب فقد العائل أو بطالته أو غيابه عن أسرته .

أما النسبة الباقية وهي نسبة الـ ٤ ٪ من الفتيات اللاتي لايعلن أحدا فهن اما زميلات أحد اللاتي يتولين الانفاق عليهن ، أو عاملات يعملن لرفع مستوى الاسرة ماليا .

وثبت أيضا أن نسبة العاملات غير المتزوجات تبلغ أعلى نسبة أي ٦ر٨٥٪ من مجموعهن وهذا راجع الى أن المستوى الاقتصادي لأغلب أسر العاملات أقل من المتوسط مما يشجع أسرهن على الاستفادة ماديا منهن الى أقصى ما يمكن ، واقامة العراقيل في طريق زواجهن ، لانهن متى تزوجن ستنقطع مساعداتهن لأسرهن وفيما يلي النسبة المئوية لحالاتهن الاجتماعية :

٦ر٨٥٪ غير متزوجات
٢ر ٥٪ مخطوبات
٢ ٪ مطلقات
٦ر ٣٪ مهجورات
٢ر ٣٪ أرامل
٤ر ٠٪ متزوجات

وبالرغم من أن التعليم أصبح اجباريا ، فقد اتضح من هذا البحث أن ٨ر١٢٪ من العاملات لايعرفن القراءة والكتابة مع انتشار التعليم وكونه الزاميا .

أما اللاتي يعرفن القراءة والكتابة فهن ٤٤٪ واللاتي يحملن الشهادة الابتدائية نسبتهن ١٨٪ أما الشهادة الاعدادية فتبلغ نسبة حاملاتها من العاملات ٢ر٥٪ فقط .

وثبت كذلك أن أعمار الـ ٢٥٠ عاملة تتراوح بين ١٧ و ٣٠ سنة وبعضهن عند الى القول بأن سن العشرين فيما مضى كان ينظر اليها باعتبارها سنا متأخرة في الزواج وخاصة بالنسبة للفتاة التي تنتمي الى الطبقة العاملة .

ولكن هذه النظرية تغيرت الآن وأصبحت الفتاة العاملة تكافح في سبيل العيش ولم تعد عالة على أسرتها كما كانت من قبل .

الا أن انقطاع العاملة عن العمل بسبب الزواج يكلفها فيما بعد غاليا خاصة أن أغلب الزيجات التي تتم بين أفراد الطبقة العاملة بوجه العموم لاتكون متكافئة ، ولاتكون الغرض منها سوى وضع العاملة في كنف الرجل ، بغض النظر عن سنه وعن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، وطبيعي أن مصير هذا الزواج الفشل ، فتضطر الى الرجوع للعمل لتعول نفسها وأولادها ويؤيد هذا الكلام نسبة المهجورات والمطلقات وهي ٦ر٣ ٪ ثم ٢ ٪ على التوالي كما جاء في الاحصائية .

مهدي صادق

لقطة طريفة فى لبس الملاية اللف استطاعت بعدها كل واحدة من المانيكان الروس ان تخرج منها بموديل حديث يضرب موضة الشوال والظهر المفتوح على عينه

ماذا يمكن ان تصنع المانيكان فى الملاية اللف ؟

ان المانيكان الروسيات يقدمن موديلات خاصة يمكن ان تصنع من الملاية .

جريشا ليلان

[illegible] بلد من روسيا ..

لقد قامت المانيكان الروسيات بعرض خاص للزى المصرى الساحر : الملاية اللف .

واستطاعت كل واحدة منهن ان تخلق من الملاية اللف زيا حديثا تتجلى فيه الاناقة والبساطة والجمال ..

وكان اعجاب المانيكان بهذا الزى .. لا يقل من اعجابهن بالجمال المصرى الساحر ..

اخذت كل منهن تتحدث عن العيون السود .. واللون الخمرى وخفة الدم وطيبة القلب ، وكل الاوصاف التى تتمتع بها المراة المصرية ..

الجمال فى روسيا

وسألت احداهن عن مقاييس الجمال فى روسيا فقالت :

ـ مقاييس الجمال فى روسيا .. هى نفس مقاييس الجمال فى كل مكان .. ولكن الرجل الروسى يفضل فى المراة الروسية اخلاقها ، كما ان المراة الروسية تعتبر نفسها صديقة لزوجها .. وربما كان هذا سببا فى اطالة فترة الحب فى روسيا بعد الزواج ..

والحقيقة انى خرجت من الحديث الذى دار بينى وبين المانيكان الروس باشياء كثيرة .. منها ان المراة الروسية تتمتع بشخصية قوية .. وبساطة فى جميع تصرفاتها ... كما ان الجمال الروسى ليس له لون واحد ...

ويرجع هذا الى المساحات الشاسعة للاراضى الروسية التى تمتد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ..

ام الزوج تربى الاطفال

وظاهرة اخرى دهشت لها بين المانيكان الروس .. انهن جميعا

المرح الروسى وخفة الروح فى جلسة شرقية ساحرة تبرز فيهما الشكل الاخطر فى احد اركان القاهرة القديمة

ليشا فالنتينا وجريشنا ليليان في وضعين مختلفين بالملاية اللف تفوقتا فيهما على بنت البلد ..

ساري هندي .. وفستان سهرة .. وزي ياباني ، كيمونو ، كل هذه الازياء قامت بتصميمها المانيكان الروس من الملاية ا

مانيكان روسيا يصنعن من "الملاية اللف" أروع الأزياء

طلعت المانيكان الروس على الجمال المصري بكلمة خراشوف .. خراشوف . ومعناها جميلة .. جميلة .. ولكنهن تساءلن لماذا تبقى الزوجة الشابة المصرية في البيت لتربي اطفالها .. ولماذا لا تترك هذه المهمة لامها او ام زوجها وتخرج هي للحياة العملية لتساعد زوجها كما تفعل المرأة الروسية ..

متزوجات رغم صغر سنهن .. ولكنهن لم ينجبن أطفالا .

وحين رأت احداهن علائم الدهشة على وجهي .. أخذت توضح لي الامر :

ـ المرأة لا تستطيع ان تكون « مانيكان » الا اذا اتبعت رجيما معينا في الاكل .. وبما لاتستطيع الام ان تخضع له .. ولكن في الوقت المناسب تستطيع ان تختار اى عمل آخر ، وحينئذ لاتخشى النساء هناك ان يكن امهات ، لديهن أطفال ..

المانيكان الروس غير محترفات

وعرفت شيئا آخر عن المانيكان الروس ، ان كل واحدة منهن ليست « مانيكان » محترفة .. ولكنهن يقمن بأعمال أخرى فواحدة منهن تدرس في معهد التمثيل ، واخرى مازالت في الجامعة .. وثالثة مدرسة موسيقى .. وذلك لان مهنة المانيكان ليست مهنة رئيسية في روسيا .. كما انه ليس هناك مدارس خاصة لتخريج المانيكان ، مثل البلاد الاخرى ..

ورغم هذا استطاعت كل واحدة منهن أن تقوم بدورها كعارضة ازياء في السوق الدولية للقطن بنجاح .. بل وربما تفوقن على عارضات الازياء المحترفات .. لان البساطة كانت تضفي عليهن نوعا من الجمال .. والرقة .. وخفة الروح !

فاطمه سعيد

الفندق الكبير من أهم فنادق دمشق وهو يقع في وسط المدينة وبإدارته الجديدة وبالتحسينات الشاملة التي أدخلت عليه يؤمن لرواده الكرام كامل أسباب الراحة والرفاهية مع خدمة ممتازة للغاية بأسعار معتدلة

الفندق الكبير

دمشق - ساحة الشهداء - تلفون : ١١٦٦٦-١١٦٦٧

ريفو

يزيل الآلام بسرعة وأمان

RIVO

للبرد والزكام

ريفو يخفف ريفو يلطف ريفو يهدئ ريفو

ريفو لا يضر القلب ولا المعدة

٤ أقراص ٢ داخل شريط واق محكم القفل

دليل الأسرة

حراير واصواف

هدايا العيد

تقدمها

شركة المنسوجات المصرية

بالبواكي ت ٤٢٥٩٩

لصاحبتها السيدة محمود سليمان صالح

ادارة ورثة محمد رزق

١ - ميدان البواكي

قد استحضرت احدث الأزياء الحديثة من حراير وجهازات العرائس والملابس الجاهزة

المحل مفتوح يوميا من الساعة ٩٫٣٠ صباحا الى ١٠٫٣٠ مساء

ازياء و تجميل

نادية للازياء والتجميل

١ موسى الطاوى خلف عدس (قصر النيل) تفصيل ، شوفى بلد ، تجميل ، رشاد

تفصيل و ازياء

قميص عبد الباقي

الاخصائي المعروف في عمل البلوفرات والجاكتات الامريكاني والقمصان فالهوتز نقل الى شارع عمل باشا حارة الصوق ٣ الدور الاول

معاهد تجميل

جميه

فن التسريح
علاج البشرة
مانيكير ، بديكير
ماكياج

٢٥ ش قصر النيل ت ٥٢٠٩٣

موبيليات ومفروشات

موبيليات حسن فهيم

تدعوكم لشاهدة أعظم الموديلات الحديثة - اسعار لم يسبق لها مثيل

٩ شارع محطة مصر تليفون ٣٥٥٩٩

ادفع الثلث وقسط الباقي لشركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع خلوصي بشبرا ت ٥٨٧٥٢

ادارة : طه محمود القباني

بها أحدث الموبيليات والتحف بأسعار مغرية مع التسهيلات في الدفع

عبده عوض

الاخصائي المعروف في فن الاثاث والتنجيد الديكور والزخرفة

ويوجد أعظم تشكيلة من الصالونات

١٤ شارع هدى شعراوي ت ٣٦٧٤٥

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور واولاده بالقاهرة

٣٠ شارع مشتهر عابدين ت ٤٨٩٢٦
٣٠ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧٦

كتب ودفاتر تجارية بجميع اللغات - كتالوجات - بطاقات الدعوة والزيارة

مستحضرات طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

لوازم منزلية

وابور بنس (ابودوسرة)

في معرض السوق الدولية للقطن المصري

في المقدمة دائما

ابحث عنه انما كنت لدى جميع المحلات الشهيرة بمختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة ومعرضه ١٧ ميدان احمد ماهر ت ٥١٥٠٠

سيارات ولوازمها

نسر ممتاز

وجميع الماركات

بالتقسيط

بمحلات

أديب

ارخص واضمن محلات القطر

تليفون ٤٣١٣٠

شارع زكي (عمارة شل) ميدان توفيق

شركة ... للتجارة والمقاولات

غرباوي والديب وشركاهم

٦ شارع عرابي (عمارة شل) بالقاهرة

ت ٧٤٥٤٧

بالنقد والتقسيط المريح

اطارات - بطاريات

ثلاجات - سخانات - بوتاجاز - راديو - دراجات - دراجات بخارية

مؤسسة الزقازيقي

للتدريب الصناعي الحاج لمعي واولاده لتجديد وتصليح وصيانة الرادياتورات للسيارات من جميع الماركات

٢٣٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش

تليفون ٤١٢٣٨٩

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

الاستاذ العتابي الفلكي

يخبركم بما يهمكم معرفته ، مشاكل عائلية ، مشروعات ، امراض نفسية زواج ، تجارة ، عبوبشخصية ، بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش ت ٥٣٧٨٧

معاهد لاسلكي

مدرسة الراديو

والتلفزيون متخصصين في التعليم العملي حضوريا بالكورسة او بالمراسلة للحصول على دبلوم فني العمل تخصصيا بعمارة ستراند بباب اللوق بالقاهرة او اكتب ص . ب ٢٢٩٧ تصلك النشرة

آلات موسيقيه

بيانو مرزوق ت ٥٠٩٤٤

٢٠ شارع طلعت حرب

مجموعة فخمة من البيانوات الالمانية

شد ، تصليح ، ايجار ، الثمن معتدلة

آلات كاتبة

مؤسسة النسخ السريع

٢٩ شارع عبد الخالق ثروت

نسخ
طبع
ترجمة
تصوير المستندات

بـ ٣٥٠ق شهريا تتعلم بطريقة اللمس

بيع وشراء وتأجير وتصليح الآت كاتبة

السيد مدير

والمؤسسة اذ تشكر الاستاذ الكبير ... بدير على ثقته الغالية بنا تتعهد له ... دائما للمحافظة على الثقة

مؤسسة الكاتب

للنسخ والطبع والترجمة

٢٧ ش عبد الخالق ثروت القاهرة ت ٧٨٥٢٩

مجتمع آخر ساعة

ياعباد الله وحدوا الله !!

أمضى كمال عبد النبي مدير البروتوكول بوزارة الخارجية هو وابنتاه جيجي وغاليم أربعة أيام في الاسكندرية بعيدا عن الدبلوماسية ومتاعبها .

وفي ظهر اليوم الخامس تذكر مدير البروتوكول انه مدعو الى مائدة صديقه الدكتور سيد مرعي وزير الزراعة .

[illegible]

معجزات بيانية خالدة !!

وسمحت جمعية الشبان المسلمين ... [illegible]

وذلك ... الدكتورة عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ » لالقاء درس في التفسير الادبي للقرآن ... [illegible]

« اليتامى » يحتفلون بالجمعة اليتيمة . . ؟!

[illegible]

الجريمة والكعك والسمك البكلاه . . !!

[illegible]

هـدايا من النوع الثقيل . . !!

[illegible]

وجدير بالذكر ان ... [illegible] ... مؤتمر النساء الاسيوي الافريقي الذي عقد هناك .

وانتهت هذا الاسبوع أيضا من اعداد التقرير الخاص بهذا المؤتمر وهو في طريقه الآن الى وزارة الشئون الاجتماعية .

خرج من المولد بحمص !!

وانتهت في حلوان مباراة تنس الطاولة الرمضانية التي استمرت اسبوعا كاملا والتي اشترك فيها عدد كبير من سكان حلوان ... محمد عبد الجواد ومحمود عبد الفتاح ... حامد ومحمد عبد الوهاب

وصلاح عبد الفتاح وحامد الشرقاوي ومنعم عبد العسل وآخرون .

ولم يشترك من الجنس الناعم في هذه المباراة الرمضانية سوى آنسة واحدة هي حورية عبد الرحمن .

[illegible]

حديث المشاة والركبان . . ؟!

[illegible]

مـيلاد سعيد

احتفل امس اسماعيل احمد عادلي الطالب بمدرسة الليسيه ببورسعيد بعيد ميلاده فتهانينا له ولوالديه

يغزون ميدان التصوير !

ولأول مرة في تاريخ نادي ... [illegible] ... هذه الهواية في النادي .

والتحقت هذا الاسبوع بالجمعية حورية عبد الرحمن ... [illegible]

لهجة ألمانيا الشرقية بالقاهرة !

[illegible]

احتفل علي درويش علي شاهين بعيد ميلاده الاول .. وحضر الحفل اخوته واصدقاؤه الاطفال .

يهني خيري محمد السيد ابن شقيقه محمد كريم بعيد ميلاده الاول في حفل عائلي بهيج بحدائق الزيتون .

عفاف نصيف جرجس احتفلت بعيد ميلادها الاول في حفل عائلي بهيج

أغنية الأسبوع

ياهلا .. ياهلا

تأليف : صلاح جاهين
تلحين : علي اسماعيل
غناء : الثلاثي المرح (وفاء وسناء وصفاء)

تقول كلماتها :
يا هلا .. يا هلا ..
شربات الوحدة وبنشرب
يا هلا .. يا هلا ..
تعال لي ياخويا اوام قرب

ويقول الموسيقار محمد الموجي ان أجمل ما في الاغنية هو اداء الثلاثي المرح (وفاء وسناء وصفاء) .. وأجمل كلمة تؤدى هي « ياهلا .. ياهلا » ..

ويتفق الموجي مع الملحن سيد اسماعيل على ان هذه الاغنية حققت الوحدة بين روح اللحن المصري واللحن الشامي وأنها متأثرة بألحان الاخوان رحباني ! ...

ويتفقان في أن هذه أول محاولة لعلي اسماعيل على النخت وانها محاولة ناجحة جدا ...

ويقول سيد اسماعيل انه هو الذي اكتشف الثلاثي المرح وقدمه أول مرة في محطة الشرق الادنى وأن ... كمجموعة مدهش جدا .. ويضيف قائلا : ان علي اسماعيل استطاع أن يقوم بمناقشة فنية رائعة ... بين الكورس الرجالي والثلاثي المرح !

ماريان

اسطوانة هذا الاسبوع اسمها ماريان .. انها اغنية ... [illegible]

[illegible]

قبلات وصفعات

تمضمضوا بعد شرب اللبن !

● ذهبت لاداء فريضة الجمعة في أحد مساجد البلدة وفي هذه الظروف السياسية الهامة التي تشغل وطننا والعالم كله .. واذا بفضيلة خطيب الجامع يجعل موضوع خطبة الجمعة هذا الحديث الشريف « تمضمضوا بعد شرب اللبن » (!) .. واجهد الخطيب نفسه في تفسير الحديث وهو ظاهر المعنى وليس هناك داع لجعله موضوعا لخطبة الجمعة بحيث كان المصلون في واد وهو في آخر .. ولولا ان هناك ركعتين بعد الخطبة لانصرف الجميع !

لطفي الفوري ـ دمشق

ـ اخر ساعة تطلب من السيد وزير الاوقاف أن يوحد خطبة الجمعة في الاقليمين وأن يعين للخطباء الموضوع الذي يجب أن يشرحوه للناس

من هو ؟

● من المصور العبقري الذي صور ريبورتاج « عبر الجول التي ... مصر على اليونان » ... لقد أعجبت بدقة تصويره وحسن اختيار الزوايا .. اني اعتبره أستاذا كبيرا في فن التصوير وانه قضى حياته كلها لا يشغله غير فن التصوير ؟ !

المصور الهاوي
فؤاد سيد احمد ـ المعادي

ـ اسمه جميل عارف .. وقد قضى حياته كلها في التحرير الصحفي وليس في التصوير . وقد اضطر الى تصوير هذا الريبورتاج لانه لم يكن معه مصور اثناء مروره بأثينا في طريقه الى تركيا !!

انت تكتب ونحن نضرب الدفع !

● نشرت ... في باب « انت تكتب ونحن ندفع » بالعدد ١٢١٩ ... وهذا الباب يقول انه يرسل ... جنيه واحد لكل من ينشر اسمه

وقد مر شهران حتى الآن ولم يصلني هذا الجنيه المزعوم ! ! ...

فهل هذا ستنرسلون لي المبلغ أو انني اخطأت وقرأت عنوان الباب المذكور .. وان صحة اسمه :

« انت تكتب ونحن نضرب الدفع » !

محمد مصطفى ابو العز
السكة القديمة

ـ سيصلك هذا الجنيه على العيد .. كل سنة وانت طيب !

كلبة ابريل

● قصة استاذة جامعة كندا التي تزوجت الترجمان المصري والمنشورة بالعدد ١٢٢٢ بآخر ساعة ... كلبة ابريل ... كل عام وانتم بخير ! !

عبد الوهاب عبده ـ مصر الجديدة

ـ القصة حقيقية وليست كذبة ... الم تقرأ شهادة الزواج والوصية ؟ .. اذا كنت لا تزال في شك فلاعب بنفسك الى « نزلة السمان » في الهرم .. وهناك ستجد الفيلا الانيقة التي يعيش فيها الترجمان « محمد الشاعر » وسيقابلك بكل ترحاب ويحكي لك كل شيء ... !

اقتراح الاسبوع

● ... جامعة اسيوط التي اصدرت قرارا ... ١٩٥٨ ... مكافآت للاساتذة الذين يؤلفون كتبا أو مذكرات وتقوم الجامعة بطبعها وبيعها للطلبة بسعر التكلفة ...

اني اقترح على آخر ساعة أن تقوم باقناع المسئولين في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية باستغلال قرار على غرار قرار جامعة اسيوط خدمة لصالح الطلبة .

حسن عبد النبي
المستشار

ابتسم من فضلك ..

الشيء بالشيء يذكر

لى صديقة طويلة نحيفة مجعدة ذات شعر سميك ، ومع ذلك تذكرنى بمارلين مونرو ...

● كيف ؟

● عن طريق ارثر ميللر !

اقتباس لا سرقة

قرأنا فى الانباء أن لصا سرق عددا من أفلام وسامعات المطرب عبد الوهاب ، ثم قرأنا أن ذلك اللص طبع للسيدة من تلاميذ المطرب كان يعلمها الغناء فاشتهرت الفرصة وسرقته ...

وكل ما نستطيع أن نقوله هو أن هذا الحادث اقرب الى حادث اقتباس منه الى حادث سرقة ، وهو على أى حال يدل دلالة واضحة على شدة تأثير شخصية عبد الوهاب فى تلاميذه !

مارأيك ؟

فى المنتج السينمائى الذى أعطى احدى الممثلات الدور الاول فى فيلمه ، بعد أن امتحنها فى الدور السابع من عمارته !

فوازير

١ – ما السبب فى أن الشمس تشبه الرجل « الخباص » ؟

٢ – ما هو الشيء الذى يكرهه كل انسان ومع ذلك يكره أن يخسره ؟

٣ – ما وجه الشبه بين القتال والفيلسوف ؟

٤ – ما هو الشيء الذى يشترى بالمتر ويستعمل بالقدم ؟

٥ – ما الشيء الذى يؤخذ منك قبل أن يعطى اليك ؟

٦ – من هى الملكة الخضراء ؟

٧ – ما وجه الشبه بين عمل الغسالة وعمل الصحفى ؟

اقلب الصفحة لتعرف الاجابة

فزورة نترك لك حلها بنفسك

ما هو الشيء الذى لم يره آدم قط ، ومع ذلك زود كلا من ابنائه باثنين منه ؟

ملحوظة

كل من يرسل الينا بالحل الصحيح سوف نكافئه بقراءة رسالته .

خيانة فى طنطا

تروى لنا والدتنا هذه القصة التى قد لا تهمكم كثيرا ، ولكنها تهمنا نحن جدا ، الأمر الذى يجعل من المستبعد أن نمسك عن روايتها لكم ، علما بأنها اذا لم تهمكم فقد تهمكن

حدث ذلك منذ ... والسادسة من عمرنا ، اذ كان والدنا موظفا فى مدينة طنطا ... لعدم استطاعتنا أن نغير وضعنا بالطبع ونحن فى سن السادسة

وتواصل والدتنا رواية القصة فتصف كيف كان لوالدنا صديق ، وكان لهذا الصديق زوجة ، وكانت تلك الزوجة تصر على زيارة والدتنا بحجة الصداقة بين الزوجين ، تلك الزيارات التى كانت والدتنا تحتملها كارهة ولا تردها ، بسبب أن تلك السيدة كانت تستعمل الروج والبودرة وتلبس الفساتين الخفيفة نوعا ، ذلك السلوك الذى كان يدل فى تلك الايام على أن صاحبته ليست محترمة بالقدر اللازم ، الأمر الذى يجعل من المتعذر على أية سيدة محترمة أن تخالطها لم تسلم من الالسنة الطنطاوية الحافظة .

ولم يكن فى مدينة طنطا فى ذلك العهد – هكذا تروى والدتنا – أية اماكن للنزهة الا حديقة واحدة يتيمة تؤمها السيدات والأطفال ونحن منهم – وكانت السيدة المذكورة – بتاعة الروج – تسأل والدتنا : ع تروحى الجنينة امتى يختى ؟ ، فتقول والدتنا انها ستذهب يوم الثلاثاء اذا كانت ذاهبة يوم الخميس والعكس بالعكس ، كى تفشل السيدة وتمنعها من لقائنا فى الحديقة ، خوفا من أن يذيع عنا فى المدينة أننا من الناس الذين يتنزهون مع الناس الذين يضعون الروج والبودرة .

ولكن الرياح – رياح طنطا – كانت دائما تأتى بما لا تشتهى سفينة والدتنا ، اذ كانت تذهب بنا الى الحديقة فى التاريخ الذى أعلنته من السيدة ذات الروج فاذا بتلك السيدة هناك فى انتظارنا ، كل مرة بدون استثناء ، كأنها تشم على ظهر ايديها ، أو كان فيها – برغم الروج – شيئا لله يلهمها بمواعيد ترددنا على الحديقة مهما تفننت والدتنا فى تضليلها ...

غريبة شوية ، موش كده ؟ ولكن العجب يذهب كما يقولون اذا عرف السبب ، اذ وصلنا ووالدتنا الى الحديقة ذات يوم لنجد السيدة اياها هناك كالمعتاد ، ولمة نظرة ساحرة تقابل بها نظرة الدهشة المرتسمة فى عينى والدتنا قالت السيدة لوالدتنا ، وانا اشيحها – السيدة طبعا – تلعب حاجبا واحدا وترقص رأسها عبر كتفيها :

– انبى يختى موش قلتى لى انك موش جاية النهاردة ؟ ..

فأجابتها والدتنا من أعماق قلبها المحزون :

– آه ... آه ...

– أمال ايه جابك ؟

– قسمتى !

... السيدة تلعب حاجبها ونحن ...

– ... يختى ... وموش ... لكن ما تعيبنيش نفسك ... بأعرف مواعيد مجيك هنا أول بأول ...

فهتفت والدتنا وقد غلب فضولها على رغبتها فى الانكار :

– مين ؟ ؟ ؟

فردت ضحكة السيدة التى نوعا ما يسمع به فى مدينة طنطا منذ ثلاثين عاما وقالت :

– من ابنك يختى ... من ابنك ... سامحت والدتى فى دهشة :

– ابنى ؟! لكن أنا ابنى فى مصر ... يعنى اخانا الاكبر ! ...

فأجابت السيدة اللعينة :

– موش ابنك اللى فى مصر ... ابنك دهه !

قالت « دهه » وأشارت – عليها اللعنة – الينا نحن ، ورمقتنا وقالت والدتنا كلمتها سالخة :

– ابنى دهه ؟ ؟ (وكانت السيجة تدخل فى عيننا)

– أيوه دهه ... قبل ما تيجوا بيوم يجيب لى جواب مع الخدامة ... الله يخليهولك يا ستى ...

لن نحدثك عن العلقة التى اخذناها حيث أنك لابد تتخيلها ، ولكننا نؤكد لك أن أى قدر من الاعلام والتصاليت والابتكار لم يكن ليوجعنا حلقنا أوجعنا لمعرفة تلك السيدة ازاءنا ، كيف فضحتنا أمام والدتنا مستهينة بعواطفنا ، وكيف خانت أمالنا ومرمطت حبنا العذرى بالشكل الذى رأيت ...

فهذا معنى قولنا أن هذه القصة اذا لم تهمكم فقد تهمكن ، فى فيها من تعريف لكن برجال زمان الذين هيهات أن يجود الدهر بمثلهم ، أولئك الذين كانوا يعرفون الحب ويجيدون كتابة الرسائل الغرامية وهم بعد فى سن السادسة .

هذا الى جانب ما فى القصة من استشهاد لكن على سفالة احتكن منذ الأزل علما بتلك السيدة التى افقدتنا ثقتنا فى المرأة ونحن لم نعرف بعد ما هى المرأة ، الأمر الذى يثير المرأة بمبدى الصعوبة التى سوف نلقاها فى سبيل استرداد ثقتنا فيها وعودتنا منها ، ذلك الطريق الطويل العسير الوعر الا انه – صدقينى يختى – يستحق التعب

محمد عفيفى

الأم : بين بانوتو ؟

الطفل : ده بابا بيسال أم أربعة وأربعين روحت والا لسه !

ابتسم مع القراء

نباهة !! ..

الاستاذ – ليه ايام الصيف اطول من ايام الشتا ؟ ..

التلميذ – لان الحر بيمددها ..

بشير التونسي
شارع ٢٦ يوليه

زى الزفت ..

الرسام : الصورة الجديدة اللي اشتغلتها ... سميتها ...

عادى جدا ..

– وليه ... احوالك ... – اصل والله ... الملح بيها كلها ..

احمد صالح
مصر الجديدة

... فكرك احدهما لاى حسنة ..

صديقه : لحسبه العميان ..

سهير حامد
الجيزة

زباين ؟ ..

البقال لصبى محله – ماتمشيش معه في الحساب وطلب حاجة ؟ ..

الولد – الزباين بيجو وطلبوا منى ارفع ايديه لفوق واخسرهم

... الخزنة وهربوا ..

محيى الدين نصر
شارع الجيش

مش ممكن ...

الفتاة : أنا فاكرة تمام لما انت الولد كانت الساعة ٦ وكان يوم تلات ..

الولد : لكن انا مش فاكر انى شفتك ساعتها من قال لك ...

عبد الله السيد
طنطا

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ باسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

فضيحة الكمساريات

حينما رأينا الكمساريات في الاوتوبيسات .. قلنا انهن سيرتفعن بمستوى الكمسارية ، وبمستوى معاملة الناس ايضا .. ولكن .. هل تحقق شيء من ذلك ؟ .. ان الكمساريات اصبحن كالعربجيات .. شعرهن منكوش منفوش .. الفاظهن تنبيء عن ضيق نفس .. ثيابهن ممزقة .. انها فضيحة .. فضيحة حقيقية يمكنك ان تدركها للوهلة الاولى اذا ركبت احد اوتوبيسات ابو رجيلة ..

فاتن منصور
حدائق شبرا

مدخل الاسكندرية !..

لقد بنى طريق قناة السويس ليكون مدخلا مشرفا يليق بمدينة الاسكندرية . ولكن مع الاسف نجد عمال المصانع وخاصة مصنع كوكاكولا ، يجلسون اثناء الظهر على الارصفة يتناولون غداءهم مما يسيء الى سمعة المدينة . أليس من الواجب ان نجد حلا لهذه المشكلة حتى لا يكون المال الذى انفق على هذا الطريق ذهب هباء .

مرفت بسونى شيحه
الاسكندرية

هذيان اعوان الاستعمار

منذ مدة قريبة قال الرئيس عبد الناصر – بعد ان ظهرت محطة صوت الاصلاح – انه يتفاءل كلما ظهرت محطة اذاعة سرية ، لان كل محطة تظهر معناها نصر جديد لنا ..

ولقد صدق زعيم العروبة ، بعد ان طلعت علينا اذاعة بغداد بسموم الشبه بالهذيان ..

مساكين اعوان الاستعمار .. انما انهم مرضى بمرض خطير مسبب لهم هذا الهذيان .. وانما انهم يحاولون التكلم باسم اسيادهم في لندن وباريس وواشنطون ..

حلمى عبد الملك
بيروت

متى ينسد شق التعبان

شق التعبان .. ودرب العروسة .. ودرب طياب .. وشارع الشيخ العبط .. ودرب الحدالة .. اسماء عجيبة .. تثير الدهشة والاشمئزاز في وقت واحد .. انها اسماء شوارع وحارات في مصر .. لا نريد ان تزول مع الزمن .. الى متى تظل هذه الاسماء .. والى متى تظل تلحقنا وترسلنا لكم وتكسب جنيها ..

على طلعت احمد
المصانع الحربية

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في معرض القطن الذى اقيم على ارض الجمعية الزراعية .. وقد اختارت عدسة آخر ساعة هذه السيدة لتكسب جنيها .. وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

نحو تنظيم المجتمع المختلط

● انا سيدة لى اربع بنات واكبرهن العشر ان الزوجين . ولكن زوجى المحافظ يحرم علينا ان نستقبل الشبان في بيتنا . وهكذا جاوزت بناتى سن الزواج ولم يتقدم الزوج احد . أفلا ترى معى ان خير وسيلة لتزويجهن هى ان نعقد في بيتى اجتماعات عائلية تضم بعض الشبان من اقاربنا واقارب اصدقائنا الى زوجى يرجس من جموع الشبان ويرفض هذه الفكرة . اما انا فاجد... الشعر بأى خوف من الاجتماعات المختلطة ما دامت ستتم تحت رقابتنا . فما رأيكم ؟

الام الحائرة ن . بشبرا

ان شبابنا لم يألفوا بعد الاتصال العائلى بالفتيات ، وهم يعيشون في جو خانق من الكبت . وهذا هو السر في مظاهر التهور والتهافت والجموح التى تسود عليهم في المجتمع المختلط . ومع ذلك فانت على حق يا سيدتى . والمجتمع المختلط ، ولا سيما المجتمع العائلى ، هو وحده الذى يمكن ان ينقذ شبابنا وبناتنا على زواج الفتيات . والواقع ان ارباب الامر المحافظة كلما استبدت بهم الغيرة على اعراضهم ، وكلما ضيقوا الخناق على ابنائهم ، لمطل زواج البنات ، وتفرغ الشبان الى الخارج ، وبدل ان يتصلوا في صراحة بفتيات من طبقة مهذبة راقية ، انحدروا الى مجتمع المقاهى ، او الى اوساط الغوانى او الفرا يصحبهم علنية ، او انطووا على انفسهم وشرعوا يمارسون العادات السرية التى تقوض ابدانهم وتهدد عقولهم .. وعندى انه بدلا من ان يعيش الشبان والفتيات ، كل في مجتمع مغلق ، يفسد البعض منهم اخلاق البعض الآخر ، يجب ان نأخذ نحن ارباب الامر بأيديهم ونضمهم بكرامتهم ، ونحملهم مسئولية

العالم ، ونفتح امامهم في ظل رقابة حازمة لينة ابواب مجتمع مختلط محتشم يجد ان تتخير لهذا المجتمع الطاقة الصالحة المهذبة منهم . وبهذه الطريقة وحدها تخفف من الشبان وطأة غرائزهم الجنسية . وتتيح لهذه الغرائز متنفسا معقولا يلطف من حدتها ، ويسمو بها ، ويتطور بنفوس الشباب الى ميول وأهواء ذهنية ووجدانية ترفع مستوى اخلاقهم . ولهذه النتيجة وحدها تشترك في تكوينها عوامل الفكر والعاطفة . فعلى ارباب الامر المحافظة ان يفهموا انه لا خطر في الاختلاط المراقب المحتشم بل الخطر كل الخطر في الكبت والضغط والاكراه ، وفرض الانطواء والعزلة على شباب يتوقون الى المرح والحياة . وانا اتمنى عندى باسمى ان تأخذى بنتك وان تتخيرى طائفة من الشباب المهذب ثم تقنعى زوجك بمحاولة تنظيم اجتماع مختلط صغير على سبيل التجربة . فاذا نجحت التجربة بفضل رقابتك وحسن توجيهك امكنك تكرارها والتغلب على معارضة زوجك . وانى يجيئنى ان التجربة ستنجح لان الشباب في المجتمعات العائلية غيرهم في الحياة العامة . وهم متى اتصلوا بفتيات البيوت فلابد ان يكبحوا الشهوة ، ويضبطوا اعصابهم ويراقبوا مسلكهم . اما من يندفع منهم الى العبث والتبذل فلى وسعك استبعاده بحيث يطالب المجتمع بعد ذلك عن شبان مهذبين يمكن ان يصلح بعضهم في المستقبل ازواجا لبناتك .

اجابات سريعة

● ال . ف . م . ع . بشبرا

اجتهد ان توفق بين زوجتك ووالدتك لمصلحة الاولاد . واذا تعذر عليك ذلك فاصبر قليلا وتعاون مع امرأتك واخفى صلفها ثم ادفعه بصفة ، عطو وحنو ، تستلق في شقة تتناسب امكانياتك وتسمح مع مرتبك

● ال . س . ع . باب الوزير

ان اعصابك مجهدة فاعرض نفسك على اخصائى في الامراض العصبية

● ال . ا . ع . م . بالمعادى

لا تخجل وصارحى والدك .. فهذه الحالة تشترك فيها الفتيات جميعا . وهى ليست خطرة ابدا . وستزول بعد الزواج . ويمكن ان تعالج اليوم بوساطة اخصائى في امراض النساء .

● ال . م . ش . بسيدى بشر

اصدقى بزوجك وحاولى ان تسترديه . فان فشلت فارفعى امرك الى القضاء صونا لحقوقك . على ان تتزوجى الرجل الذى يحبك اذا كان صادق النية في رغبته

● ال . ك . ن . بالقاهرة

لقد احسنت الاختيار . والفتاة الثانية هى التى تصلح لك

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ستدخل في جو سعيد ... لكن الايام بسعادتك اليه ... في ... تصل الى هدف قد يكون اسمى ... السعداء هم مواليد ٢٦ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
جو عمل مرهق .. لا عواطف بالنسبة للعشاق .. وبالنسبة لتجار استقرار اجتماعى كامل .. خطوات جريئة الى الامام لتحسين في المركز .. السعداء هم مواليد ٢٧ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تغيير شامل في جو حياتك .. قد تكون النواحى المادية هى السبب الحافز الى التغيير .. ولعل السبب يرجع الى جو عاطفى جديد .. او الى حدث معين .. لكن الواقع هذا التغيير .. السعداء هم مواليد ١٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا بد ان تفكر من جديد .. لا تتواكل .. ولا يحسن ان يدفعك الكسل الى جلب مزيد من الهموم .. انت في حاجة الى الزواج عملا مثمرا .. السعداء هم مواليد ١٢ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ايام الاسبوع تمر سريعة .. ان تشعر بالهموم .. النتيجة

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مفاجأة سارة تستطيع ان تتوقعها من الآن .. ولكنها غير معروف ولكن بوادرها ظاهرة .. كل من حولك في سعادة دراسية بال .. ان تبدوا غيوم في سماء الاسرة .. نجم جديد يلمع .. السعداء هم مواليد ١٢ يولية ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
حياتك اكثر استقرارا عن قبل .. ثروة تهبط عليك من حيث لا تدرى .. انت من اسعد الناس في هذه الايام .. حتى في مسائل القلوب والعواطف .. انها على خير مايرام .. السعداء هم مواليد ٧ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
هناك مشكلة صعبة لك فيها موقف معين .. لا تحاول التطرف فيها .. امسك العصا من الوسط حذرا من وقوع الكارثة ..

الناس من القلق .. حاول ان تعيش حياتك كما يجب .. حبيب غائب سيعود .. السعداء هم مواليد ٥ يولية ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
... الطريق السليم اول بالسير فيه ... للتعجل والسلامة في التانى .. السعداء هم مواليد ١٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تقلق .. فكلام الناس كثير .. والقليل فيه هو الحقيقة .. حذار ان تبنى حكمك على الاشياء بلا تمحيص .. فلسنة تهدم سعادتك .. حاول ان تكون واضحا .. وأن تمشى في خط مستقيم .. السعداء هم مواليد ١٠ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستحصل على مال في القريب العاجل .. قد يأتى عفوا . وقد يأتى نتيجة جهد شاق .. لكن المهم .. ان تقوا كثيرا لمستقبل حياتك .. انت حائر بين الطرق المتشعبة .. اختر الطريق المستقيم الذى يمتد امامك مباشرة .. السعداء هم مواليد ٢٨ نوفمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا شيء يقلق راحتك في هذا الاسبوع .. ستعيش ايام مرحة .. على ان الاخبار السيئة ستكيفها انت على الوضع السافر ... ستنتصر في معركة قلبك .. السعداء هم مواليد ١٧ يناير ..

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٥ - ٢٣ ابريل ١٩٥٨

AKHER - SAA No. 1225 - 23 APRIL 1958

مذكرات سكرتير فاروق

فاروق يضرب ناريمان علقة

انظر ص ٦ - ٧

ألف ليلة .. في دمشق

انظر ص ٢٠ - ٢١

بعثة عسكرية ترافق الرئيس

فى زياراته للمناطق الحربية السرية فى روسيا

آخر لحظة

٢٣ ابريل ١٩٥٨

ستقوم البعثة العسكرية للجمهورية العربية المتحدة برئاسة الفريق محمد ابراهيم رئيس هيئة اركان حرب الجيش التى تزور الصين الآن بمرافقة الرئيس جمال عبد الناصر فى زياراته للمنشآت العسكرية الروسية فى سيبريا وطشقند وازبكستان ، وهى من اكبر المنشآت العسكرية فى العالم وتعتبر من المناطق السرية .

صورة الرئيس جمال فى عدن

تعز – من حمدى فؤاد :

وصل الى هنا كثير من ابناء اليمن ومعهم كراريس الطلبة فى عدن وعلى غلافها صورة الرئيس جمال عبد الناصر . وكذلك وضعت صورة الرئيس على جميع علب الحلوى والبضائع التى تردمن اليمن الى عدن . وظهرت صورة الرئيس على الاكواب وفناجين القهوة وكذلك على اغطية الراس . وقد وجه حاكم عدن البريطانى انذاره الى اهالى المنطقة بعدم وضع صورة الرئيس وقد تسببت هذه التعليمات فى حدوث كثير من الشغب فى عدن .

اكبر حركة تعيينات

فى وزارة خارجية الجمهورية العربية

وقع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية قبل سفره الى اثرا اكبر حركة تعيينات فى وظائف وزارة الخارجية الحالية ، وقد وقع الوزير على تعيين ٣ وزراء مفوضين جدد فى الوزارات و ١٤ وظيفة اخرى بين درجة المستشار والملحق

وستضم الوزارة كذلك عددا جديدا من الملحقين بعد اذاعة نتيجة امتحانهم الذى عقد اخيرا

وقد تمت هذه التعيينات بعد صدور حركة توحيد السلك الديبلوماسى السورى والمصرى ، وبعد ضم ميزانية وزارة خارجية البلدين لمواجهة الزيادة المترتبة على انشاء سفارات ومفوضيات جديدة فى الخارج .

وستذاع حركة ديبلوماسية جديدة لشغل بقية المناصب الخالية ولاجراء حركة تنقلات واسعة بين رجال السلك الديبلوماسى .

امير سابق يبيع قصره فى استانبول بمبلغ مليون ليرة تركية

استانبول – من جميل عارف :

باع الامير السابق محمد عبد الحليم قصرا كبيرا كان يمتلكه على شاطئ البوسفور بمبلغ مليون ليرة تركية الى بنك اسمه بنك تنشيط السياحة التركية .. وتسلم البنك التركى القصر واخذ فى ادخال تعديلات عليه لتحويله الى فندق سياحى ..

وكان محمد عبد الحليم يعيش فى هذا القصر منذ هاجر من مصر .. وقد ترك القصر ، وذهب ليعيش فى شقة صغيرة فى حى اسكودار فى استانبول ..

وهو يمتلك الى جانب هذا القصر مزرعة كبيرة فى ضواحى المدينة ، وقد كلف وكيل اعماله ، وهو بقال يونانى فى مدينة استانبول بالبحث عن مشتر لهذه المزرعة ايضا ..

ترفض بيع فازة أثرية بعشرة آلاف جنيه

وتوصى بدفنها بجوارها عندما تموت !

استانبول – من جميل عارف :

عرض المتحف البريطانى على الاميرة السابقة عفت حسن ابنة عم فاروق ، عشرة الاف جنيه مقابل شراء « فازة » اثرية يرجع تاريخها الى عهد اباطرة الصين ..

وتحتفظ الاميرة السابقة بهذه « الفازة » فى الشقة الصغيرة التى تعيش فيها فى حى الباس بكتا باستانبول وهى تطل على البوسفور ..

ورفضت الاميرة السابقة أن تبيع هذه « الفازة » وقالت لمندوب المتحف البريطانى انها قد اوصت بدفنها الى جوارها عندما تموت ..

وعفت حسن فى الخامسة والثمانين من عمرها .. وقد تعودت ان تقوم بعملية شد الجلد وجهها مرة كل ستة شهور حتى لا تظهر التجاعيد فى هذا الوجه !

تشجيع السياحة الى مصر

بحث الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير التجارة والاقتصاد مشاكل السياحة فى مصر ، اجتمع برجال السلك التجارى المصرى لهذا الغرض

تبين من البحث ان بعض الدول ، فى سبيل سياستها لفرض الحصار الاقتصادى على مصر بعد ازمة قناة السويس ، كانت تمنع رعاياها من زيارة مصر بحجة وجود اضطرابات فيها

وتبين من البحث ايضا ان وسائل الدعاية للسياحة الى مصر غير مستكملة اتخذت فى هذه الاجتماعات عدة قرارات هامة

خطوط طيران تربط اليمن بجميع دول العالم

تعز – من حمدى فؤاد

تقدم بعض كبار رجال المال فى اليمن الى الامام احمد باقتراح تنظيم خطوط الطيران اليمنية بحيث يتم وضع جدول مواعيد واجور ورحلات هذه الخطوط الجوية مع شراء طائرات كبيرة للسفر والنقل داخل مدن اليمن ، ولربط اليمن بعواصم الدول القريبة منها ولانشاء خط بين القاهرة واليمن .

وتمتلك اليمن الآن خطوط طيران يمنية تسير بين صنعاء وتعز مرتين فى الاسبوع فقط .

ويتضمن الاقتراح تنظيم مواعيد خطوط الطيران اليمنية بحيث تتفق مع خطوط الطيران العالمية ، وبحيث تكون مكملة لهذه الخطوط

٢٥ مليون جنيه ثمن مصلحة التليفون والتلغراف

عهد الى لجنة من كبار الفنيين تقييم مصلحة التليفون والتلغراف

قدر ثمن منشآت هذه المصلحة بنحو ٢٥ مليون جنيه

استبعدت اللجنة كثيرا من منشآت هذه المصلحة باعتبارها قد استهلكت ، ومن بين هذه المنشآت مبنى المصلحة فى شارع رمسيس الذى تكلف نحو ربع مليون جنيه

ستقدم اللجنة تقريرها الى وزير المواصلات فى اول مايو المقبل

اقليم مصر يستورد الدخان من الاقليم السورى

حمل سيد مرعى وزير زراعة مصر اثناء زيارته لاقليم سوريا عينات من الدخان السورى ، وبعث بهذه العينات الى الخبراء فى الدخان

تبين للخبراء أن هذا الدخان صالح ، وقد اوصت احدى شركات الدخان باستيراد ٣٠٠ طن منه لاستخدامه فى مصر

هذا ولم يكن الاقليم المصرى من مستوردى الدخان من الاقليم السورى ، تبين من البحث ان اية محاولة لم تبذل من قبل لاستيراد الدخان السورى

أسرار الأخبار

حظ مصر فى العثور على البترول

جماجم وعظام بشرية فى وزارة البلديات

● كان الحظ حليف مصر عند ما اكتشفت البئر الجديدة للبترول فى راس بكر ، فهذه البئر التى يتوقع المسئولون أن تكون بداية حقل واسع يسد حاجة مصر من المنتجات البترولية ، وقد يمكنها من تصدير ما يفيض من حاجتها الى الخارج

لقد حفرت شركة سينا للبترول فى هذه المنطقة ثلاث آبار وحفرت شركة سوكونى فى نفس المنطقة بئرا واحدة ولم تخرج كل من الشركتين باية نتيجة

وكان خبراء البترول الذين زاروا هذه المنطقة قد انقسموا الى فريقين فريق ينادى بأن البترول فى داخل الصحراء والآخر ينادى بوجوده على الشاطئ وقد انحاز الخبير المصرى الى الرأى الذى ينادى بوجود البترول على الشاطئ ، وطالب ان يكون حفر البئر الجديدة على مبعدة ٦٠ مترا من الشاطئ ، وصدق ظن الخبير المصرى فاكتشفت البئر الجديدة

ولم يقدر الخبراء المصريون الى الآن مدى سعة البئر الجديدة ومقدار انتاجها فان ذلك مرهون بالبحوث التى تجرى الآن

جماجم وعظام بشرية

كشف البحث فى السرداب الذى عثر عليه لتحسين مبنى وزارة الشئون البلدية والقروية ، مبنى وزارة التجارة السابق ، عن وجود رؤوس وعظام بشرية

ويقول بعض الخبراء ان هذا السرداب كان يصل بين مبنى وزارة البلديات والنيل ، وقد كان هذا المبنى يشغله احد الكبراء فى عهد اسماعيل ، وقد اعتاد هؤلاء الكبراء تزويد قصورهم بسراديب تتصل بالنيل حتى اذا غضب عليهم الوالى استطاعوا الهروب بدون أن يقبض عليهم

ويقول هؤلاء الخبراء ان العظام البشرية الموجودة فى هذا السرداب قد تكون من عهد اسماعيل المفتش الذى كان يلقى بالشبان ويقيم فى هذه السراديب ليموتوا جوعا او شنقا اذا غضب عليهم الوالى او زوجة الوالى

فئران بشرية

● لقد انقلب فار السينما الذى اعتاد قطع النور عن الغارة او اجزاء منها الى فئران بشرية

ان قوات كبيرة من رجال البوليس تتعاون مع قوة بوليس ادارة الكهرباء والغاز لضبط شخص او عدة اشخاص اعتادوا الاغارة على صناديق الانارة الموجودة فى العمارات الكبرى لسرقة الادوات الكهربائية ، وهم يدخلون هذه العمارات باعتبارهم من رجال ادارة الكهرباء والغاز ولا تكاد السرقة تتم حتى يسود الظلام حيينا باكمله أو جزءا منه

وقد حدث أن تلقت ادارة الكهرباء والغاز اخطارا بانقطاع التيار الكهربائى عن احد الاحياء فى ثلاثة ايام متوالية فذهب رجالها لاصلاحه فى اليومين الاولين فتبين لهم ان النور الكهربائى يملأ الشوارع والبيوت فلما تلقوا الاخطار فى اليوم الثالث لم يبادروا الى الحى كعادتهم خشية منهم ان الاخطار فى هذه المرة غير جدى كالمرتين السابقتين فبات الحى فى الظلام

وقد تبين ان السارق ظل يلتقط الادوات الكهربائية فى اليومين الاولين لم يجدها الى مكانها فلما جاء اليوم الثالث قام بالاستيلاء عليها جميعها .

لغة الدواجن

● عندما زار وزير زراعة روسيا مزرعة الدواجن التابعة للاصلاح الزراعى فى المرج لاحظ سمنة الدجاج وضخامته فقال ضاحكا يظهر ان الدجاج المصرى لا يسير على « رجيم » معين فقال له وزير زراعة مصر اننا نقدم للدجاج « خلطة » تضم عناصر غذائية متعددة

فطلب الوزير الروسى الى زميله ان يوافيه بتفاصيل هذه الخلطة حتى يغذى بها الدجاج الروسى

وقد سأل الوزير الروسى هل تعرفون الدجاج الانجليزى وقد جلب الانجليز من بلادكم فقيل له انه من النوع البيضة الثالثة

وقد قال الوزير الروسى انه من كثرة معاشرته للدواجن اصبح يفهم لغتها متى تكون جائعة ومتى تكون عطشى ومتى تكون مريضة

راغب عبد الملك

اخرساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعى

الملك عبد الله

الملك عبد الله يطلب وقف الزحف على تل أبيب .. وإلا انسحب من الجامعة العربية

نعود الى صفحات التاريخ القريب .. تاريخ عامى ١٩٤٨ و١٩٤٩ ، وننقل منها ابشع القصص ... قصص الخيانة والغدر التى ارتكبها ملك الاردن وابن اخيه الوصى على عرش العراق .. وكيف كانت هذه الخيانة وهذا الغدر سببا فى تضييع النصر على الجيوش العربية وهى محدقة بتل أبيب .. وكيف ان الهاشمى عبد الله بن الحسين والهاشمى الآخر عبد الاله بن على بن الحسين كانا فى كل خطوة وكل قرار اتخذاه اثناء معركة فلسطين ... انما يصدعان بامر الحكومة البريطانية مراعاة لمصلحة اليهود ومصلحة الاستعمار ..

ونحن فيما نرويه اليوم لانفترى على الهاشميين كذبا ... ولا ننقل عن مصادر مصرية اوحتى عن مصادر محايدة .. كلا .. وكما نقلنا فى مقال سابق عن مجلة بريطانية كانت وثيقة الصلة بوزارة الخارجية البريطانية وهى مجلة «نيوز ريفيو» .. ننقل اليوم عن صحيفة عراقية ... تصدر فى بغداد لا فى دمشق او فى القاهرة ..

ثم ننقل ما قاله رئيس تحرير قسم السياسة الخارجية بجريدة الدبلى هيرالد ، لسان حزب العمال ... وهو الحزب الذى كانت وزارته – وزارة مستر اتلى – تحكم بريطانيا اثناء حرب فلسطين .. اى ان الرجل كان يستوحى معلوماته مباشرة من وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت .

***

بدا زحف الجيوش العربية على فلسطين لانقاذها من الوقوع فى أيدى عصابات اليهود فى شهر مايو ١٩٤٨ .

وفى اليوم الاول استطاع جيش مصر ان يتوغل فى الاراضى الفلسطينية مسافة تزيد على تسعين كيلومترا . وكتبت يومئذ بعض الصحف البريطانية تقول ان هذه المسافة التى قطعها جيش مصر فى يوم واحد تعد رقما قياسيا فى زحف الجيوش الحديثة

وقد تقدم الجيش المصرى تاركا وراءه – هنا وهناك – قوات ثانوية لتطويق المستعمرات اليهودية المحصنة والقضاء عليها .. ثم اللحاق بالقوات الرئيسية

وبعد نحو أسبوعين من بدء القتال ... وصلت القوات الرئيسية لجيش مصر الى مشارف عاصمة اليهود .. تل أبيب ..

وكذلك جيش العراق ... واصبحت تل أبيب لا تبعد سوى بضعة عشر كيلو مترا من جهة .. وثمانية كيلو مترات من جهة اخرى عن الجيشين العربيين

وبدأت قوات مصر والعراق تضيق خناقها على تل أبيب !

ثم .. الهدنة تعلن فجأة !.

ويصدر الامر بوقف الزحف .. ووقف اطلاق النار !..

ولو كان قرار الهدنة ووقف الزحف تأخر يومين اثنين ... لكانت الجيوش العربية دخلت تل أبيب .. ولكانت قضت على دولة اسرائيل وهى لا تزال فى المهد ..

.. ولما كانت هناك اليوم قضية لفلسطين ، ومأساة دامية باكية ضحاياها مليون من العرب وهم – واشهد الله – ضحايا خيانة وغدر عبد الله وابن اخيه عبد الاله .

***

كيف اذن أعلنت هذه الهدنة؟ بل كيف وافقت الحكومات العربية على هذه الهدنة . ولقد كانت تل أبيب فى متناول ايديهم وتحت أقدام جيوشهم ؟

اقرأوا ما نشرته جريدة عراقية كانت يومئذ لسان حال احد الاحزاب المشتركة فى حكم العراق ..

وتاريخ النشر آخر ديسمبر عام ١٩٤٨ .

والجريدة العراقية هى جريدة « لواء الاستقلال » لسان حال حزب الاستقلال

قالت الجريدة ...

ان الهدنة الاولى قد فرضتها شرق الاردن وهددت بالانسحاب من الجامعة العربية ان لم تقبل وقد كان الناس هنا « تقصد فى بغداد » يؤثرون كتم هذا الامر حرصا منهم وتجنبا لفضحه فلما انكشفت الامور كلها بانسحاب الجيش الاردنى من اللد والرملة .. ثم فرض الهدنة الثانية ومؤتمر اريحا ومحاولة اشغال العرب بقراراته التى جاءت فى وقت دبر فيه اليهود هجومهم الغادر على الجيش المصرى الباسل لم يبق ثمة ما يجيز التكتم فى كشف مسئولية المملكة الاردنية عن الهدنتين معا ..

هذا ما قالته جريدة « لواء الاستقلال »

واعذروها اذا كانت لم تفصح اكثر مما افصحت .. ولم تحاول ان تضع النقط فوق الحروف وتذكر مثلا ان حكومة بغداد أيدت الملك عبد الله فى موقفه .. وفى تهديده بالانسحاب من جامعة الدول العربية .

اعذروا الجريدة فهى عراقية ... وتصدر فى بغداد ... ولم يكن فى مقدورها يومئذ ان تقول كل ما كان ينبغى أن يقال والا حلت بها نقمة القصر وسيده الامير الهاشمى عبد الاله الوصى يومئذ على عرش العراق !

***

اذن .. وبشهادة صحيفة عراقية تصدر فى عاصمة مملكة هاشمية ... وتروى وتنشر ما تسمعه نقلا عن المصادر العراقية الهاشمية ..

.. اذن فان الملك عبد الله هدد بالانسحاب من الجامعة العربية اذا لم تعلن الهدنة فورا .. وتوقف اطلاق النار وزحف الجيوش العربية على تل أبيب !

ويوم اعلنت هذه الهدنة الاولى رقص يهود فلسطين فى شوارع تل أبيب ..

ورقص اليهود فى ميادين مدينة نيويورك كما ورد يومئذ فى برقيات وكالات الانباء .

رقصوا فرحا بالسلامة والنجاة .. او رقصوا حمدا وشكرا للخيانة والغدر !

ولقد جاءت هذه الهدنة التى هم مدينون بالفضل فيها للملك الهاشمى عبد الله بن الحسين .. جاءت فى أحلك ساعات المعركة بالنسبة لهم ولكيان دولتهم اسرائيل ..

جاءت الهدنة فمدت لهم فى اسباب الحياة ..

وتدفقت عليهم خلال الهدنة الاسلحة والذخائر من كل ناحية .. من امريكا ومن بعض الدول الاوروبية التى كانت حكوماتها واقعة يومئذ تحت نفوذ الصهيونية العالمية ..

ثم اقبل على اسرائيل مئات من الطيارين الانجليز والامريكان والفرنسيين اليهود والصهيونيين الذين كانوا تمرسوا خلال الحرب العالمية الاخيرة بفنون القتال .. والاف من المتطوعين اليهود .. الذين كانوا جنودا فى الحرب العالمية .

وهكذا وبفضل الملك عبد الله وابن اخيه عبد الاله استطاعت عصابات اليهود أن تسترد انفاسها وان تنظم نفسها فى شبه جيش نظامى مزود باحدث الطائرات والاسلحة .. وان تضم الى قواتها المسلحة مئات بل الوفا من الجنود والطيارين المدربين !

لا عجب اذن أن يتوجه وزير خارجية اسرائيل يومئذ موسى شرتوك فى خطاباته الى الملك عبد الله التى نشرت « اخبار اليوم » بعضها فى عددها الاسبق .. لا عجب أن يتوجه اليه ويناديه (مولاى المعظم) .!!

لا اقل منها و «مولاه المعظم» هو الذى انقذ اسرائيل من الدمار بفضل الهدنة التى فرضها فرضا على الحكومات العربية !..

نعم .. لا اقل من أن يناديه (مولاى المعظم) .. مادام عبدالله الهاشمى يناديه (عزيزى المستر شرتوك) !

ترى ماذا يمكن أن يقوله اليوم الملك الهاشمى فيصل ملك العراق لو أن مندوب احدى الصحف البريطانية – التى لايزيد جلالته طبعا طلبا لها – لو أنه

اقلب الصفحة من فضلك

بقية مقال ▶ محمد التابعي

كيف ضاعت فلسطين

سأله عن رأى جلالته الهاشمية وهذه الخطابات المكتوبة والممهورة بامضاء عم أبيه الملك عبد الله والمتبادلة مع وزير خارجية اسرائيل ؟

ماذا يقول فيصل ملك العراق؟ واذا كان الخجل والحياء محرمين على الهاشميين .. ألا يمكن أن يخجل له أو نيابة عنه أحد وزرائه من الذين لايزالون يتحدثون عن أفضال ومآثر الأسرة المالكة الهاشمية الجليلة على فلسطين والعروبة جمعاء؟!

واما ما يمكن أن يقوله الحسين ملك الاردن ردا على سؤال مندوب الجريدة فهو لن يخرج قطعا عما يقوله كل غلام مثله مفلوت العيار !

***

ويبقى السؤال ..

لماذا أصر الملك عبد الله غفر الله له — وما أحوجه حقيقة الى رحمة الله وغفرانه — لماذا أصر على اعلان الهدنة الى حد التهديد بالانسحاب من جامعة الدول العربية فى ظرف كانت الدول العربية تحرص فيه كل الحرص على بقاء وحدتها وجبهتها سليمتين ولو فى الظاهر ؟..

لماذا ؟

لان عدم اعلان الهدنة والاستمرار فى القتال .. وعدم توقف زحف الجيوش .. كان معناه أو نتيجته دخول تل ابيب وانهيار مقاومة العصابات الصهيونية .. أى انهيار دولة اسرائيل ..

وكان معناه انقاذ فلسطين لاصحابها العرب ..

واذا سلمت فلسطين لاصحابها العرب .. ضاع مشروع التقسيم — تقسيم فلسطين — بين اليهود وشرق الاردن .. وهو المشروع الذى روعيت فيه مصالح بريطانيا الاستراتيجية فى الشرق الأوسط!

***

ولقد اشرت فى صدر مقال اليوم الى شهادة رئيس تحرير القسم الخارجى بجريدة الديلى هيرالد لسان حال حزب العمال الذى كان يتولى الحكم يومئذ فى بريطانيا ..

وقد أرسل هذه البرقية من لندن — تاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ونشرتها «أخبار اليوم» فى عدد يوم ١٨ ديسمبر .

اعتقد ان الملك عبدالله لم يتخذ حتى الآن قرارا نهائيا بشأن ضم فلسطين العربية الى شرق الاردن فجلالته لايزال مترددا فى اتخاذ اية خطوة قد يترتب عليها قطع العلاقات بين شرق الاردن والدول العربية الاخرى .

الى ان قال فى برقيته ..

وقد يكون سبب تأجيل القرار هو ان هناك اتصالا سريا — بشكل ما — بين عمان وتل أبيب ولهذا فان ملك شرق الاردن يريد قبل ان يلزم نفسه بشىء ان يعرف ماهى شروط اسرائيل والاهم من ذلك ما هى الحدود التى ستقبلها حكومة اسرائيل .

وقد تكون هذه الاتصالات مستمرة تحت ستار « محادثات الهدنة » بين القواد العسكريين فى القدس .

ونخرج من التفصيلات والصفحات السود التى سبق نشرها والتى ننشرها اليوم بهذه الحقائق :

١ — بينما كانت الجيوش العربية فى الميدان تسفك دماء جنودها فى الدفاع عن فلسطين ، كان الملك عبد الله يتفاوض سرا مع زعماء اسرائيل .. ويتبادل معهم الخطابات .

٢ — عندما احدقت الجيوش العربية بتل ابيب حتى اصبح سقوطها مسألة يوم أو يومين أنذر الملك عبد الله الحكومات العربية بانه ينسحب من الجامعة العربية اذا لم يتوقف القتال فورا .. وتعلن الهدنة .. وكان يعلم ان الحكومات العربية مضطرة للنزول على ارادته حفظا للوحدة !

٣ — رقص اليهود فرحا فى ميادين نيويورك وشوارع تل أبيب . وهذا دليل على ان الهدنة كانت فى مصلحة اسرائيل ..

٤ — لم يدخل الملك عبد الله فلسطين لانقاذها .. وانما دخلها ليقتسمها مع اليهود وليضم رقعة من اراضيها الى صحراء ملكه فى شرق الاردن .

٥ — وقف الوصى على عرش العراق الامير عبد الاله فى وجه حكومة السيد مزاحم الباجهجى عندما اصدرت أوامرها الى الجيش العراقى الباسل بمواصلة القتال ضد يهود اسرائيل ... واصدر سموه امره المشهور الى قائد الجيش العراقى .. «ماكو اوامر» !.

اى ان اوامر رئيس الحكومة مزاحم الباجهجى ... كأنها لم تكن !

٦ — أيد عبد الاله الهاشمى المذكور عمه الهاشمى الآخر عبد الله فى طلب اعلان الهدنة .. ووقف زحف الجيوش الى تل أبيب .

٧ — عندما خرق اليهود الهدنة وفاجأوا الجيش المصرى بهجومهم الغادر راحت اذاعة الاردن الهاشمية تذيع انتصارات اليهود ضد المصريين .. فى شماتة فاجرة .. وتردد حجج تل أبيب التى تبرر خرقها للهدنة ومهاجمة المصريين !

***

ووقعت الكارثة ..

ورأت الدول العربية ان تنقذ لفلسطين وابنائها مايمكن انقاذه وان تحفظ لهم مكانهم بين الشعوب المستقلة ... فقررت ان تقوم (حكومة لعموم فلسطين) .. تبسط سيادتها على كافة الاراضى الفلسطينية التى لم يحتلها اليهود ..

سياسة الأسبوع — بريشة رخا

...على أيدي الملوك الهاشميين !

ولكن الملك عبد الله رفض ان يعترف بهذه الحكومة .. حكومة عموم فلسطين .. لان اعترافه بها قد ينقض اعترافه «السرى» بحكومة اسرائيل وقد يغضب « اعزاءه » زعماء اسرائيل .

ثم رفض باصرار ان يتخلى عن شبر واحد من الاراضى الفلسطينية التى دخلها جيشه باسم الجيوش العربية المتحالفة لانقاذ فلسطين !.

رفض – غفر الله له – فى عناد ان يعيد غرب نهر الاردن الى اصحابه الفلسطينيين. واصر على ضمه الى صحراء امارته الجرداء .

واجتمعت الامم المتحدة فى دورة انعقاد فى باريس فى شهر سبتمبر ١٩٤٨

واحس رؤساء وفود الدول العربية بما يحاك من دسائس لقضية فلسطين وقرأوا على وجوه مندوبى الدول الضالعة مع اليهود امارات الشماتة والسخرية .. وعلى وجوه الدول الصديقة علامات الرثاء لما اصاب الجبهة العربية من تصدع

وهنا ارسل صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود رئيس الوفد السعودى لدى هيئة الامم .. والمغفور له دولة رياض بك الصلح رئيس وفد لبنان .. ارسل كل منهما برقية الى الملك عبدالله فى عمان يناشدانه فيها باسم فلسطين واسم مصلحة العروبة .. ان يتخلى عن غرب الاردن وان يعترف بقيام حكومة عموم فلسطين .

ولكن الهاشمى ابن الهاشمى اصر على الرفض ..

ونحن نثبت هنا للتاريخ نص احدى البرقيتين ، وقد ارسلت من باريس فى تاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٤٨ ..

قالت البرقية – وهى من المغفور له رياض الصلح بك :

بلغ مسامع جلالتكم مادخل على قضية فلسطين من تبدل بعد تقديم تقرير الكونت برنادوت الرامى الى تقسيم فلسطين واقرار دولة اسرائيل على أن يضم القسم العربى الى شرق الاردن فلنا ان هذا الحل من شانه ان يقضى على تضامن الدول العربية واتفاقها فيحقق المطامع التى سنحاربها وسنظل نحاربها الى ان نقضى عليها ونفوز بامنيتنا الغالية التى طالما جاهدتم جلالتكم فى سبيلها الا وهى وحدة فلسطين واستقلالها الناجز والقضاء على الخطر الصهيونى الذى يهددنا جميعا فى المستقبل ويجعل اوضاع الدول العربية عرضة للانهيار ، وقد آلمنا كما يؤلم جلالتكم ان تذهب وفود الدول هنا والصحافة العالمية الى القول بان جلالتكم توافقون على الحل الذى اقترحه برنادوت واشار اليه غير واحد من مندوبى الدول فى خطبهم بدليل انكم تعارضون اقامة حكومة فلسطينية موحدة لفلسطين باسرها ويصرون على ان هناك صلة بين الحل القاضى بضم قسم من فلسطين الى شرقى الاردن وبين تلك المعارضة لاقامة حكومة لابد منها . لذلك انقدم من جلالتكم باسم مصلحتكم التى تعلمون جلالتكم انها عزيزة على بالرجاء الحار بان تقضوا على ذلك من مناورات يغذيها الصهيونيون وتعود بالضرر الفاحش على العرب فى قضيتهم المقدسة وعلى مصلحتكم بصورة خاصة فتعلنوا على الناس انكم ما زلتم ولن تزالوا تقاومون التقسيم وتسندون بكل قواكم استقلال فلسطين الوحدة وانا مع اخوانى هنا جميعا ننتظر هذا الاعلان مشفوعا برسالة ملكية الى الوفود العربية .

***

وفى نفس المعنى – مع اختلاف العبارات – كانت برقية سمو الامير فيصل آل سعود ، ولكن الملك عبد الله اصم اذنيه عن النداء واصر على تنفيذ التقسيم حقيقة وحكما .. لكى يستطيع بعدها أن يسافر الى لندن ويعقد مع بريطانيا معاهدة جديدة يخلع فيها عليه لقب صاحب الجلالة ملك الاردن .

.. بعد ان كان لقبه صاحب السمو أمير شرق الاردن .

وهكذا استوى صاحب الجلالة على عرش الضفتين ، ومن تحت عرشه تجرى دماء الخيانة والغدر .. ودم ضحاياه من شهداء العرب وشهداء فلسطين !

***

وتمضى عشر سنوات ..

ويتفاوض حفيده حسين بن زين .. مع حكومة اسرائيل .. ويوافق لها على كافة طلباتها .. فاذا راجعته الدول العربية فيما فعل .. او عاتبته على ما فعل اجاب فى صفاقة هاشمية موروثة (ان هذه مسألة داخلية تخصه وحده وليس لاحد أن يتدخل فيها) !

مسالة داخلية .. لان القدس التى يسعى اليهود لتطويقها وقد مكن لهم حسين بن زين من هذا التطويق .. القدس هذه ضيعة ورثها حسين عن آبائه .. وهو حر فى التنازل عنها لاسرائيل اذا شاء !! .

محمد التابعى

من الاستاذ محمد الغزالى حرب
الملك عبدالله وسلالته ليسوا من آل الرسول

قال استاذنا التابعى فى « يوميات الاخبار » منذ بضعة اشهر « خلا الجو للملكة زين ، ولشقيقها الشريف ناصر !!! الشريف حكما لا حقيقة ثم قال التابعى فى « آخر ساعة » وفى ختام مقاله الرابع من خيانة الملك عبدالله وسلالته للقضية العربية والامانة الفلسطينية « اللهم صل وسلم وبارك الف مرة ، على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما انتما الخونة منهم الذين باعوا دينهم وثمنا كريما لليهود» واود ان أؤكد لاستاذنا التابعى ، ولطلاب الحقيقة ، ان الملك عبد الله وآباءه واولاده وكل من يمتون اليه بصلة قرابة او نسب ليسوا من آل الرسول بالمعنى المتبادر الى الاذهان ، وتعالوا بنا الى قواميس اللغة العربية ، ثم الى القرآن الكريم : اما قواميس اللغة فتقول مانصه « **آل الرجل: اهله ، ولا يستعمل الا فيما فيه شرف .. واهل الرجل : عشيرته وذوو قرباه واهل كل نبي امته** »

فانا وانت وملايين المسلمين والمسلمات قديما وحديثا نعتبر فى ميزان اللغة العربية من آل النبى محمد (ص) ثم تعالوا بنا الى ميزان القرآن الكريم وهو الميزان الذى يوضح حروف الميزان الاول بالنقط والشكل ، ويوضح معالمه بالارقام والدلالات .. القرآن الكريم لم يذكر « اهل بيت الرسول » فى سورة الاحزاب الا وهو يعنى بهم (نساء الرسول) خاصة ومنهن من لاتمت الى العروبة بصلة ، ومنهن مثلا مارية القبطية وصفية اليهودية .. ولا يجوز ما دمنا نراعى المنطق القرآنى وحده بمنتهى الدقة ، أن تصف غيرهن بانهم من « اهل البيت المحمدى » الذين خاطبهم القرآن بقوله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

والمسلمون عقب وفاة الرسول لم يكن فى نفوسهم ادنى اعتبار او تقدير للقرابة النسبية بين الرسول وبين اقاربه فى النسب ايمانا منهم بان هذه القرابة لاقيمة لها مطلقا ، ولا عبرة بها فى ميزان التقوى والعمل الذى هو الميزان الاسلامى الوحيد لا ميزان سواه ولامر ماكان عم الرسول نفسه (ابو لهب) فى الدرك الاسفل من جهنم ، وفيه وفى امرأته «واهل بيته» نزلت سورة خاصة فى القرآن ملؤها الحطب واللهب والغضب ، وكان (سلمان) الفارسى او الايرانى بعمله وكفايته من صميم اهل البيت المحمدى ، كما شهد له بذلك الرسول نفسه قائلا (سلمان منا أهل البيت) فالعبرة بالقربة الى الرسول لا بالقرابة من الرسول » وفى التفرقة بين القربة والقرابة ، قال عمر بن الخطاب كلمته الذهبية الخالدة لعلى بن ابى طالب (ماهذه الخنزوانة « الكبرياء ») التى فى راسك يا على ! الن كنت اقرب من رسول الله قرابة ، فابو بكر اقرب منه قربة والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح) نعم : العبرة بالقربة الروحية ، لا بالقرابة النسبية فى جميع الاديان لافى الاسلام وحده ولامر ما قال الله لنوح عليه السلام : « انا منجوك واهلك » .. فلما اهلك الله ابنه العاق العاصى ، وقال نوح لربه فى غمرة العاطفة الابوية « رب ان ابنى من اهلى ... » قال له رب العزة آيته الحاسمة « يانوح **انه ليس من** اهلك انه عمل غير صالح ، فلا تسألن ماليس لك به علم انى اعظك أن تكون من الجاهلين »!!!

فعسى ان يقتنع من لم يقتنع بعد بان الاسرة الهاشمية لاتمت بصلة الى رسول الاسلام وشرف رسول الاسلام ، بعد ان اضاعت فلسطين ، وقد عبرت عن ذلك شعرا بقصيدة القيتها فى نقابة الصحفيين منذ سبعة أعوام وفى ذكرى الشهيد احمد عبد العزيز وقلت – فيما قلت – هذا البيت الصادر من الاعماق :

ظلمتك باشرف الرسول عصابة
باعوا فلسطينا الى الاعداء !

محمد التابعى

مذكرات سكرتير فاروق (١)

حصلت مجلة «آخر ساعة» على مذكرات امين فهيم ، الرجل الذي كان سكرتيرا لفاروق بعد خلعه عن العرش ، وكان سكرتيرا لناريمان بعد انفصالها عن فاروق .. انها مذكرات مثيرة مذهلة رائعة تحوي اسرارا خطيرة عما كان يجري في قصر الملك السابق من مغامرات ومناورات وخبايا ومؤامرات . انها مليئة بقصص الحب والكره ، بالحوادث الباكية والمضحكة ، انها اغرب واعجب مذكرات نشرت عن حياة فاروق الخاصة في منفاه . عن المصريين الذين اتصلوا به . عن المؤامرات التي كان يدبرها . عن خيانه في الليل . عن خيانه مع زوجته وبناته .

انها مليئة بالوثائق والمستندات .. بالكتب السرية . بالبرقيات الرمزية . بمحاضر الاجتماعات الغامضة . بالاتصالات المريبة . بالمغامرات الغرامية . انها شيء جديد ينشر للمرة الاولى ..

ان مجلات العالم الكبرى تفاوض امين فهيم الآن لشراء حق نشر المذكرات في المانيا وامريكا وانجلترا والهند .

ولكن مجلة «آخر ساعة» حصلت على الحق في ان تسبق كل صحف العالم بهذه المذكرات ولن يبدأ نشر المذكرات في أي صحيفة في العالم الا بعد ان تنتهي «آخر ساعة» من نشرها .

ان سكرتير فاروق يروي كيف ذهب فاروق وناريمان الى احد الكباريهات وبدأ فاروق يبصبص للراقصات .. وكيف نشبت الخناقة بينهما بعد ان عادا .. وكيف ضرب فاروق ناريمان ، وانقذها الطبيب باعجوبة !

مذكرات سكر

دق باب غرفة نومي بعنف ، وقفزت من فراشي لافتح الباب ، ورأيت خادمة ناريمان بملابس النوم . كانت ترتعش وترتجف وكأن مصيبة حدثت أو كارثة حلت ، وراحت تقــول لي في فزع : طبيب ... طبيب ... طبيب !

قلت لها وأنا اتناول الروب دي شامبر وارتديه فوق البيجاما : ماذا حدث ؟ .. ماذا حدث ؟

وراحت الخادمة تكرر دون وعي : طبيب ... طبيب .. الحقنا بطبيب !

وسحبتها من يدها الى داخل الغرفة ورحت احاول ان افهم منها ماذا جرى ، وهدأت قليلا ثم همست في اذني بصوت مليء بالرعب : الملك ضرب الملكة علقة !

قلت : ولماذا تستدعي الطبيب ؟

قالت : الملكة فاقدة الوعي ! .. ضربها الملك بقبضة يده فسقطت على الارض بلا حراك !

قلت : هل ماتت !

قالت : لا .. وضعت رأسي على قلبها ولا يزال النبض موجودا ، ولكنها بلا حراك ، والملك ذعر بعدها واذا بالية تسقط الى جوارها ! ونظرت الى الساعة فوجدتها الرابعة صباحا !

قلت : اننا نبعد عن روما مسافة .. ولا يمكن ان نجد طبيبا قبل الساعة السادسة ! ألا يمكن ان تفاق الملكة بالكولونيا او نعطيها نوشادر !

قالت : ان الملك طلب ان نستدعي طبيب القرية فورا .. ان الامر اخطر من ان ننتظر وصول طبيب من روما !! وكانت قرية فرسكاتي تبعد عن مدينة روما ساعة بالسيارة !

واسرعت الى التليفون وايقظت طبيب قرية فرسكاتي من النوم ، وطلبت اليه أن يحضر فورا الى قصر الملك !

ووقفت انتظر وصول الطبيب .

وفتح باب غرفة الملك السابق فجأة وخرج فاروق بعباءة رومانية على اللحم كان يبدو مضطربا ! كان يشعر أنه قتلها أو أن ناريمان قد تموت . كان بدون أن يشعر ينظر الى قبضة يده ، وكانت نظرته مزيجا من الاعجاب بقوته التي صرعت الملكة ، وفي الوقت نفسه يملؤها الخوف من أن تكون ناريمان قد ماتت !

ولكنه لم يكن آسفا على موت ناريمان كان كل ما يخشاه هو الفضيحة . كان يتصور مانشيتات صحف العالم وفيها عنوان ضخم « فاروق يقتل ناريمان » !

ولم يكن ينطق بكلمة . كان أشبه برجل سكران بدأ يفيق فجأة . وبدأ يعرف أنه ارتكب جريمة . وبدأ يفكر كيف يهرب !

وتقدمت نحوه وقبل ان اسأله ماذا حدث قال لي بلهفة : الطبيب .. الطبيب هل وصل ؟ هل اتصلت به ؟ هل قال انه سيحضر .. كم هي المسافة بين بيت الطبيب والقصر ، وكان يلاحق الاسئلة بسرعة . لم يكن ينتظر حتى أجيب عليها . ثم [illegible] الملكة مصابة بنوبة !

قلت : هل بدأت تتكلم

قال : لا ...

قلت : هل قلبها يتحرك

قال : شوية !

وفجأة جاء الطبيب ..

واستقبله فاروق على رأس السلم ، وصحبه الى مخدع ناريمان .. وأغلق الملك السابق الباب ..

وبقيت أنا وخادمة ناريمان واقفين امام الباب القلق ..

وطال انتظارنا .. مرت خمس دقائق ولم نسمع صوتا ! لا حركة ولا أنين . واقتربت الخادمة بأذنها من الباب فلم تسمع شيئا . ونظرت من ثقب الباب ثم عادت تقول لي ..

ـ لا أرى شيئا !

ومر نصف ساعة كامل .. كان أطول نصف ساعة في حياتي . انني كنت اتصور ماذا يحدث لو ان ناريمان ماتت .. ان الطبيب الايطالي سيكون واجبه الاول ان يبلغ البوليس الايطالي فورا .. وان [illegible] التي يتمتع بها فاروق في ايطاليا لن تعطيه الحق في ان ينجو من العقاب .. سيقوم الرأي العام ويطالب بمحاكمة الملك الذي قتل زوجته .

ستكون أول محاكمة من نوعهـا في العالم ..

وكانت الخادمة تزيد في رعبي وهي تردد عبارات ..

ـ انه وحش .. ان نبضات قلبها كانت تضعف تدريجيا ..

وفجأة فتح الملك الباب .

وكان يبدو على وجهه انه تعب .. كان فاروق داخل غرفة ناريمان يشعر بكل شعوري وانا خارج الغرفة ! كان خائفا مثلي تماما ، ولكنه بعد ان خرج من الغرفة كان رجلا آخر ، كأنه نجا من حبل المشنقة .. !

ومن هذه النظرة لفاروق عرفت ما اردت ان اعرف ، وهو ان ناريمان بدأت تتكلم .. وانها نجت من الموت ..!

ومد فاروق يده الى الطبيب الايطالي

وتصورت انه سيشكره .. الم ينقذه من الفضيحة وربما من السجن .. الم ينقذ زوجته من الموت .. !

ولكن فاروق قال شيئا لا يخطر ببال احد مطلقا .. ! قال للطبيب :

ـ اظن يا دكتور انك لست في حاجة الى ان انبهك الى ما يفرضه عليك واجب المهنة وسريتها !

وتجهم وجه الطبيب وقال لفاروق :

ـ لو كان الشخص غير جلالة الملك هو الذي قال لي تلك الملاحظة لكنت رددت عليه بطريقة أخرى ..

وبدا الخجل على وجه فاروق ! شعرت ان الطبيب ضرب الملك السابق قلما ! .. وشعرت اكثر ان الملك السابق احس بوقع «القلم» ! ..

واسرع الطبيب ينزل درجات السلم [illegible]

[illegible] وراءه وانا اقول له : [illegible] الله !

[illegible] الطبيب [illegible] وقال [illegible]

[illegible] الطبيب [illegible] كلماته الغامضة [illegible] العلاج السريع الذي قام به هو الذي انقذ حياة ناريمان ! ولكن كان يبدو على الطبيب الدهشة .. انها المرة الاولى في حياته [illegible] يسمع فيها ان ملكا ضرب ملكة [illegible] انها المرة الاولى في حياته التي [illegible] فيها في الساعة الرابعة صباحا [illegible] صاحبة جلالة سابقة وهي بين الموت والحياة ! ..

وعدت الى فاروق [illegible] لا يزال واقفا امام الباب .. [illegible] علقة !

وظننت ان ناريمان عادت [illegible] اخرى الى غيبوبتها !

ولكن فاروق كان مهما ان يعرف هل سيبلغ الطبيب الايطالي الامر الى السلطات [illegible] الحكومة الايطالية ان الملك السابق ضرب زوجته وكاد يقتلها ! كان هذا هو كل ما يهم الملك السابق في هذه اللحظة [illegible]

[illegible] يحتفظ بسر [illegible] شيء .. واكدت له انني [illegible] الطبيب وأودعه أن يقول [illegible] فلم يقل شيئا !

وبدا الانزعاج على وجه فاروق !

وراح فاروق ينظر من جديد الى قبضة يده باعجاب وقال :

ـ انها تستحق هذه العلقة .. انني اردت ان اعطيها درسا .. اظن ان هذه الضربة سوف تؤدبها ! لن تفتح فمها بعد الآن ! .. احسن طريقة لتأديب الزوجة ان تضربها علقة ! .. ألا تعرف ان أولاد البلد يضربون عرائسهم علقة ليلة الزفاف بغير سبب . ذلك لاشعار العروس أنها خادمة الزوج !

وراح فاروق يستعيد ذكرياته مع النساء ويقول :

ـ تعرف يا أمين لو كنت ضربت فريدة علقة يوم الزفاف لما حدث الطلاق ولكانت زوجتي حتى الآن ! ولو انني ضربت ناريمان ليلة الزفاف لكانت مثل الكلبة ! ولكني غلطت انني دللت ناريمان وفريدة كملكات .. شعرت كل واحدة منهما انها مثلي تماما ..

وأردت ان أصحح معلومات فاروق في طريقة معاملة النساء ، قلت له : ان الدنيا تغيرت ، وانه لم تعد أي زوجة تقبل ان يعاملها زوجها بطريقة الضرب !

ولكن فاروق هز كتفيه وقال : انت ما تفهمش حاجة !

ولكن لماذا ضرب فاروق ناريمان علقة !

ان القصة بدأت مساء ذلك اليوم ..

وكنت انا احد شهود القصة .. او الشاهد الوحيد ..

خرج فاروق مع ناريمان في ذلك المساء ، وخرجت معهما .. وذهبنا الى احد الاندية الليلية جيكي كلوب او نادي جيكي ، انه ناد تحت الارض مبني في احدى سراديب روما القديمة .. وجلسنا الى مائدة بجوار حلبة الرقص .

وبدأت الموسيقى تعزف ، وظهرت الراقصات بملابسهن الشفافة ، واجسامهن العارية ، واتجه فاروق بكليته الى متابعة الراقصات ! .. كانت ناريمان توجه له الكلمات فلا يرد عليها .. كانت عينه تكاد تلتهم الراقصة ، وكان يبتسم لها ، ويغمز لهـا بعينيه ، ويضرب الانغام باصابعه على نغمات الجاز ..

وتطلعت الى وجه ناريمان فرأيت ان الغيرة تكاد تأكلها ..

حاولت اول الامر ان تتظاهر بعدم الاهتمام ، ولكنها لاحظت ان العيون كلهـا تتجه اليهـا ، كل الذين في الكباريه يتطلعون الى الزوجة التي راح زوجها يعبث مع الراقصات ، ويداعبهن !

وقالت ناريمان لفاروق : ان الناس تنظر الينا ... وبلاش الحاجات دي وأنا معاك ! ..

ولكن فاروق لم يهتم بهذه الملاحظة ومضى في عبثه واستهتاره ، بل اراد ان يغيظ ناريمان وبدأ يأتي باشارات للراقصات !

وارادت ناريمان ان تحتج !

ولكن فاروق قال لها : هس !

وخرست ناريمان ، لم تفتح فمها بكلمة طول السهرة ..

كانت تخرج حقيبة يدها وتتظاهر بأنها تنظر الى وجهها في المرآة ولكنها **كانت تحاول ان تخفي دموعها ..**

وقالت ناريمان [illegible]

ولكن فاروق تظاهر [illegible] بل راح يثني على الكباريه وراقصات الكباريه . وانه يحب ان [illegible] الى آخر لمرة ..

ولكن السهرة الكبرى كانت صاحب الجلالة !

ان المتفرجين تركوا الراقصات واتجهوا بعيونهم الى صاحب الجلالة يشهدونه وهو يقوم بدور الدون جوان !

وكان المنظر مسليا !

فاروق يضحك ضحكاته العالية ليثير اهتمام الراقصات .. وناريمان تكاد تبكي .. وانا جالس على مقعد بينهما أكاد اموت من شدة الخجل !

وانتهت السهرة .. ووقف فاروق .. ووقفت ناريمان ..

وبدأت ناريمان [illegible] ولم يتوقف فاروق [illegible] الضحك .. [illegible] ومشى ..

واسرعت [illegible]

اسرعنا وراءه .. وكانت ناريمان [illegible]

وصعد فاروق الى مقعد القيادة

وجلست ناريمان بجواره ..

وجلست انا في المقعد الخلفي ..

وكان الجو شديد البرودة ، وخاصة في هذه الساعة المتأخرة من الليل .. وارتجفت ناريمان وقالت : الدنيا برد خالص !

وما كاد فاروق يسمع هذا حتى فتح شباك السيارة الملاصق ! ودخل عصار من الهواء البارد ، وطار شعر ناريمان وارتعشت ناريمان وقالت : ارجوك تقفل الشباك !

وضحك فاروق ضحكته الهستيرية .. وقال :

ـ يعني راح تموتي من البرد

وراحت ناريمان تضم [illegible] وهي ترتعش ولم تقل ناريمان كلمة بعد ذلك ..

وبعد دقائق شعر فاروق بالبرد [illegible] زجاج النافذة والتفت فاروق لناريمان وقال لها :

ـ مالك كنت مبوزة طول السهرة [illegible]

وقالت ناريمان :

ـ كنت متعبة .. عندي صداع !

وقهقه فاروق وقال : صداع !! صداع الغيرة ! كنت غيرانة !

قالت ناريمان : ابدا .. انها ليست الغيرة .. انها [illegible]

.. ولم يرد فاروق بل راح يفتح نافذة السيارة ليدخل [illegible] «الهواء» .. وصرخت ناريمان من جديد من شدة البرد !

وكان يسوق السيارة في سرعة جنونية !

وقالت له ناريمان : ارجوك .. ارجوك .. هدئ السرعة !

وضغط فاروق على البنزين وضاعف سرعة السيارة وهو يقهقه ويقول :

ـ خايفة تموتي من البرد .. والا من انقلاب السيارة !

واردت ان ادخل لانقذ الموقف فقلت :

ـ ان الموت بالبرد بالتقدم احسن من الموت بالاصطدام !

وفجأة ضغط فاروق على «الفرملة» والسيارة تسير بأقصى سرعتها ، فكانت ناريمان على وشك ان يرتطم رأسها بزجاج السيارة الامامي !

وتكررت الحاورات بينهما ، وكلما فتحت ناريمان فمها فتح فاروق النافذة ،

فاروق يضرب ناريمان علقة ..!

▌ أعجب ثمن تطلبه ناريمان في مقابل العلقة ..!

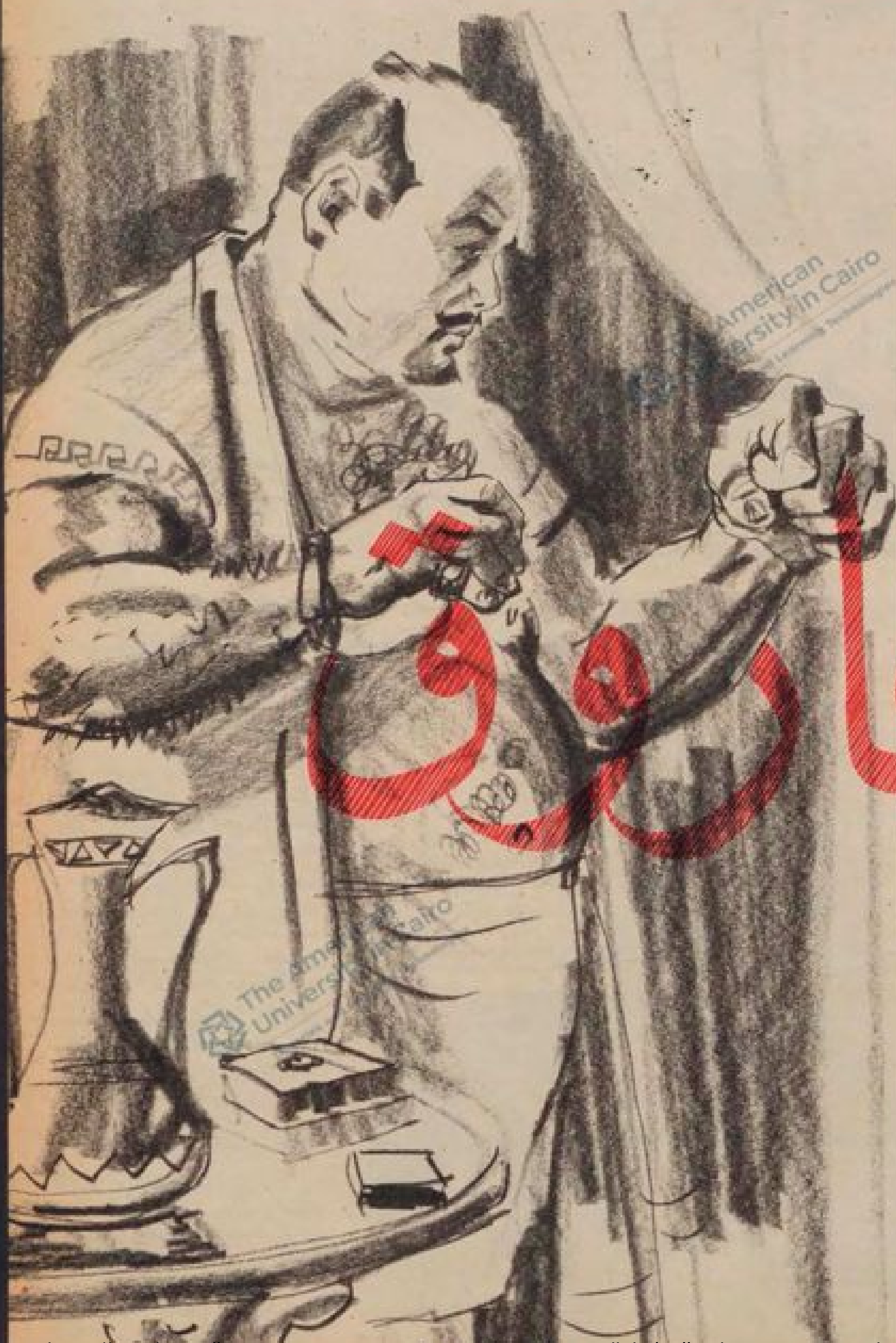

فاروق

او اسرع بالسيارة ، او فعل الامرين معا !

وجلست انا في المقعد الخلفي الى [illegible] ، واكرههما ، وفاروق يضحك ويقهقه لانه يصحبنا الى رحلة الموت !

وكانت ناريمان خائفة ، كانت اسنانها تصطك من البرد والخوف والغيظ ، وكانت تلتفت الي بين لحظة واخرى وفي عينيها استغاثة !

ولم اكن استطيع ان افعل شيئا ، لانني كنت اعرف ان اي تدخل مني سوف يزيده اصرارا وعنادا وحماقة !

ووصلت السيارة الى القصر !

واذا بناريمان تنقلب الى نمرة مفترسة وراحت تنهال على فاروق وتقول :

– انت كنت عاوز تموتني ! .. انت عاوز تقتلني ! كفاية انك عرانى قدام الناس ! كفاية انك بهدلتني امام الراقصات

وتركها فاروق تصرخ واتجه الى غرفة النوم ..

ولكن ناريمان تبعته وهي تبكي وتنتحب وتصرخ وتلوم وتعاتب !

واغلق الباب ...

ودخلت الى غرفة نومي ..

ولم تمض ساعة من الوقت حتى سمعت صوتا يرتطم بالارض ، واهتز جناح البيت !

واضأت النور وخرجت لاعرف مصدر ذلك الصوت واذا بالباب يدق بعنف وخادمة ناريمان ترتعش وترتجف وتقول :

– طبيب .. طبيب .. طبيب !

وعندما عرفت بعد ذلك بساعتين ان ناريمان افاقت من الاغماء دخلت الى غرفتها ...

واذا بها تبكي !

وما كادت تراني حتى زاد البكاء والنحيب !

وتقدمت الى ناريمان فرأيت وجهها متورما وعليه آثار الضرب الشديد !

وكانت في يدها مرآة تنظر اليها لترى آثار الرضوض في وجهها .. ثم فجأة راحت تنتحب وتقول :

– يصح يا امي ان الملك يضربني .. زي اي واحد في الشارع ما يضرب مراته ! .. [illegible] يموتني .. كنت راح اروح في شربة مية ! [illegible] نفسه قال [illegible] ان حقي كرسي لانه لحقني ! هل هذا جزاء تضحيتي ! هل هذا [illegible] لانني تركت اهلي وابي واهلي وجئت هنا المربط في المنفى ده !

واخذت اسري عن ناريمان واقول لها ان فاروق ضربها لانه يحبها ، ولولا انه يحبها لما ضربها !

وصاحت ناريمان : يحبني ؟ .. انت بتضحك علي .. ده لا يعرف [illegible] مرة ما حب ومرة [illegible] راح [illegible]

وعادت ناريمان [illegible] وتقول :

– [illegible] .. لازم [illegible] اسافر ..

قلت لها :

– [illegible] يا صاحبة الجلالة .. ان [illegible] سيسبب فضيحة

قالت ناريمان : انا عاوزة فضيحة ! .. [illegible] نجوت من الموت ! المرة الجاية راح اموت [illegible] ..

واخذت [illegible] منها ولكن ناريمان اصرت [illegible]

– لازم [illegible] ان ماعرفش [illegible] ! .. انت شاهد ! طبعا مولاي راح [illegible] راح يشهد ! الدكتور عرف انه ضربني وانه كان ح يقتلني !

واخذت ناريمان تولول وتبكي وتصرخ وتقول :

– راح اوديه في داهية .. [illegible] في داهية !

دي الحرية ؟ .. دي [illegible] .. [illegible] جزاء تضحيتي !

وحملت لناريمان زجاجة الكونياك وظللت اربت بيدي عليها واهدئها واطيب خاطرها ..

وهدأت ناريمان وقالت انها مستعدة ان تنسى وتسكت وتكتم الفضيحة بشرط .

وسألتها : وما هو الشرط ؟!

قالت : ان يدفع الملك الثمن !

قلت في دهشة : ثمن .. ثمن ماذا ؟

قالت ناريمان ببساطة : ايوه .. ثمن العلقة .. ثمن ضرب الملكة !

ورأت ناريمان الدهشة على وجهي فراحت تقول : ايوه .. ثمن العلقة ! لازم يدفع الثمن

وبدأت في تلك اللحظة مفاوضات .. اغرب مفاوضات في تاريخ الملوك في العالم .. كم تساوي العلقة التي يضربها ملك لملكة !

وخرجت من غرفة ناريمان .. واتجهت الى فاروق

وما كاد يراني حتى سألني :

– عاوزه ايه ؟

وما كدت اقول لفاروق ما تريده ناريمان ، حتى فتح فمه في ذهول !

المذكرات لها بقية ..

مشكلة القناة

! تنتهى كما أراد جمال عبد الناصر

فى خلال هذا الاسبوع دارت مباحثات خطيرة بين الرئيس جمال عبد الناصر ، ومستر يوجين بلاك مدير البنك الدولى

وفى خلال هذه المباحثات انتهت مشكلة قناة السويس

انتهت المشكلة بالصورة التى حددها الرئيس جمال عبد الناصر

وفى اثناء زيارة مستر بلاك للقاهرة سأله احد الصحفيين الاجانب :

ـ هل تعتقد يا مستر بلاك ان قناة السويس ما زالت تحتل اهميتها الاولى من ناحية مرور الملاحة فيها ، وعدد السفن التى تعبرها ، والخدمات التى تؤديها للعالم ؟

فأجاب مستر بلاك :

ـ اعتقد ان اهمية القناة تزداد يوما بعد يوم ، ويكفى ان تعرف ان عدد السفن يتزايد بمقدار ١٠ فى المائة فى كل شهر عن الشهر الذى قبله ، وهذا دليل كاف على ان اهمية القناة تزداد يوما بعد يوم

وفى هذا الاسبوع ستنتهى مشكلة القناة بالاتفاق على اساس تعويض حملة الاسهم بالطريقة التى حددتها مصر ، بعد ان حمل مستر بلاك وجهة النظر المصرية الى حملة الاسهم ، وكانت وجهة النظر هذه مقبولة مبدئية كاساس لاستئناف مباحثات التعويض

ولقد كان تعويض حملة الاسهم هو السهم الاخير فى جعبة شركة القناة المنحلة لعرقلة التقدم والمشروعات فى قناة السويس ، وبانتهاء هذه المشكلة ستطوى الصفحة الاخيرة من صفحات الخلاف الذى ادى الى انتصار مصر وحصولها على حقها الشرعى ، واشرافها على الممر المائى الذى يعبر ارضها ويربط بين البحرين الاحمر والابيض .

وفى محاولات التعويض ، كان جو الشك والتردد يسود المباحثات ، ولكن دخول البنك الدولى كطرف ثالث ، استطاع ان يزيل هذا الجو ، وحاول حملة الاسهم المغالاة فى الطلبات ، فرفضت مصر بعض مقترحات ، وتقدم حملة الاسهم بمقترحات جديدة ، وعاد الدكتور عبد الجليل العمرى ليرأس وفد المباحثات الى القاهرة .

وفى الاسبوع الماضى طار بلاك الى القاهرة واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر ، واقتنع بلاك بحسن نية مصر ورغبتها فى حل آخر مرحلة من مراحل الخلاف فى قناة السويس .

وقابل بلاك جنرال هويلر مساعده فى شئون قناة السويس ، وشرح له هويلر المشروعات التى ستطرحها مصر .. وقد طرحت جزءا منها فعلا فى مناقصات عالمية

مشروعات لتوسيع القناة ، ومشروعات لتعميقها ، ومشروعات لمد انابيب البترول من السويس الى بورسعيد

مشروعات كاملة تسمح لأى دولة من التقدم بأى شكوى

وهذه المشروعات التى تقدمت بها مصر لم تقم بها الشركة منذ اشرافها على القناة حتى تم تأميمها

الملاحة تسير بهدوء ـ التسهيلات تقدم لكل الدول على السواء ـ الرسوم لم ترفع ـ المشاكل السياسية لم تتدخل لتمنع السفن من المرور ـ المشروعات الهامة ستثار مصرفها البنك الدولى ، الذى اوفد الجنرال هويلر للاشراف عليها ـ والجنرال هويلر هو الذى وصفه بلاك بانه أعظم خبير دولى فى فنون القنوات الملاحية والممرات المائية

واستمع بلاك الى وجهة النظر المصرية ورأى بعينيه المشروعات التى تقدمت بها مصر ، واصبحت مشكلة التعويض مشكلة ارقام وفروق حساب ، ومشكلة تحويل عملات وتسليم اصول الشركة

واحس رجل البنك الدولى انه امام موقف جدى خطير .. امام حكومة التزمت بكل كلمة قالتها ، وحققت كل وعد ارتبطت به ، بل بدأت فى تحسينات لم تفكر فيها شركة القناة ، بالرغم من ضخامة الارباح التى حصلت عليها

وشعر رجل البنك الدولى بضآلة مشكلة التعويض ، انها مسألة تسوى بصورة او باخرى ، واحس الغرب مرة ثانية ان مصر صادقة ، وان تجميد الارصدة والاجراءات الشاذة التى اتخذتها دول الغرب لم تغير من موقف مصر

انه موقف سليم .. وقوى وصريح .. بالتزاماتها نحوها ، والانهيار الاقتصادى الذى كانت تحلم به دول الغرب كنتيجة للحصار الاقتصادى .. لم يحدث فى مصر ولن يحدث مطلقا .

وبدأت التصريحات الاخيرة : امريكا تفكر فى الافراج عن الارصدة ، الغرب يعدل عن سياسته بالنسبة لمصر ، امريكا وضعت قواعد جديدة للتفاهم مع مصر

ومن القاهرة طار رجل البنك الدولى ، وحاول الصحفيون ان يسألوه عما اذا كان متفائلا .. فقال الرجل : ان التفاؤل معناه ارتفاع اسعار اسهم القناة فى البورصات العالمية .

مستر يوجين بلاك

عبد الجليل العمرى

الجنرال هويلر

شركة قليوب للغزل والنسيج الرفيع ش م

رأس المال ½ مليون جنيه ـ المساهمون اكتتبوا بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه

نهضة صناعية كبرى تحققها مدينة قليوب فى عهد الجمهورية العربية المتحدة

وقع عقد تاسيس شركة صناعية كبرى سيكون انتاج مصانعها الضخمة من غزل القطن الرفيع بمدينة قليوب وقد قدر الانتاج السنوى ب ٣٥٠ طنا .

وقد تم توقيع العقد بمكتب السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وحضر الاجتماع السادة المؤسسون وفى مقدمتهم

الاميرالاى مهندس حسن محمد حسن والسيد على عمر بحيرى والسيد الدكتور احمد حامد شاكر والسيد الدكتور مصطفى على عزت والسيد محمد احمد خليل المحامى والسيد عبد القادر الحراكى والسيد محمد ابراهيم ويمثل شركة زوزو والسيد محمد فتحى صبرى والسيد عبد المحسن هلال شتا والسيد على السيد رخا والسيد صلاح الدين مصطفى الجهينى والسيد عبد الحى منصور هلال والسيد سامى رياض والسيد فتحى فرج فرحات والسيد مهندس حسن سليمان محمد والسيد مهندس طه حسنين الاخوص والسيد انور عبد الهادى مسعود .

وقد شكلت لجنة تنفيذية ثلاثية من السادة الاستاذ على عمر بحيرى نائب قليوب والدكتور احمد حامد شاكر نائب شبرا الخيمة ، والدكتور مصطفى على عزت نائب طنان

واختير السيد الاميرالاى مهندس حسن محمد حسن رئيسا لمجلس الادارة .

راس مال الشركة

ويتكون راس مال الشركة من نصف مليون جنيه وقيمة السهم جنيهان ، وقد اكتتب المؤسسون بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه وسيطرح باقى رأس المال للاكتتاب العام ، وستعطى الاولوية فى الاكتتاب لاهالى المنطقة نفسها (قليوب) وقد اختار اعضاء مجلس الادارة الاستاذ المغلاوى نقيب المحاسبين محاسبا للشركة

وقد اذاعت وزارة الصناعة بيانا عن تأسيس شركة قليوب للغزل والنسج الرفيع قالت فيه

تمشيا مع السياسة التى وضعتها الحكومة للتوزيع الاقليمى للصناعات ، وافق السيد وزير الصناعة على انشاء وحدة للغزل الرفيع بمنطقة قليوب قوامها ١٥٠٠٠ مردن ، وستكون هذه الوحدة نواة النشاط الصناعى فى هذه المنطقة .

ويتمشى انشاء هذا المصنع مع البرنامج الذى وضعته الوزارة للتوسع فى انتاج الغزل الرفيع .

ويعتبر مصنع قليوب حلقة من المصانع التى تزمع الوزارة انشاءها حتى تتمكن البلاد من غزو اسواق الخيوط القطنية الرفيعة فى الخارج والتى يصلح لانتاجها القطن المصرى وشهرته العالمية فى هذا المجال معروفة .

وقد استجاب اهالى قليوب للدعوة لتصنيع البلاد فسارعوا للمساهمة فى هذا المشروع الذى سيجلب الكثير من الخير على هذه المنطقة ذات الشهرة القديمة فى صناعة النسيج .

وقد اكتتب المؤسسون بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه من جملة رأس المال المقدر للمشروع والذى سيبلغ نحو ٥٠٠,٠٠٠ جنيه ـ وسيطرح الباقى للاكتتاب العام بين المساهمين خصوصا ابناء منطقة قليوب .

وتقوم اقتصاديات المشروع على اساس انتاج الخيوط القطنية الرفيعة من نمر متوسطها ٨٠ انجليزية ؛ ويقدر انتاج المصنع منها بنحو ٣٥٠ طنا فى العام .

السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يتوسط السادة مؤسسى شركة قليوب للغزل والنسج الرفيع بعد ان وقعوا العقد الابتدائى للشركة .. وقد ظهر الاستاذ على عمر بحيرى وهو يلقى كلمة المؤسسين

آخر ساعة تصل إلى طلال

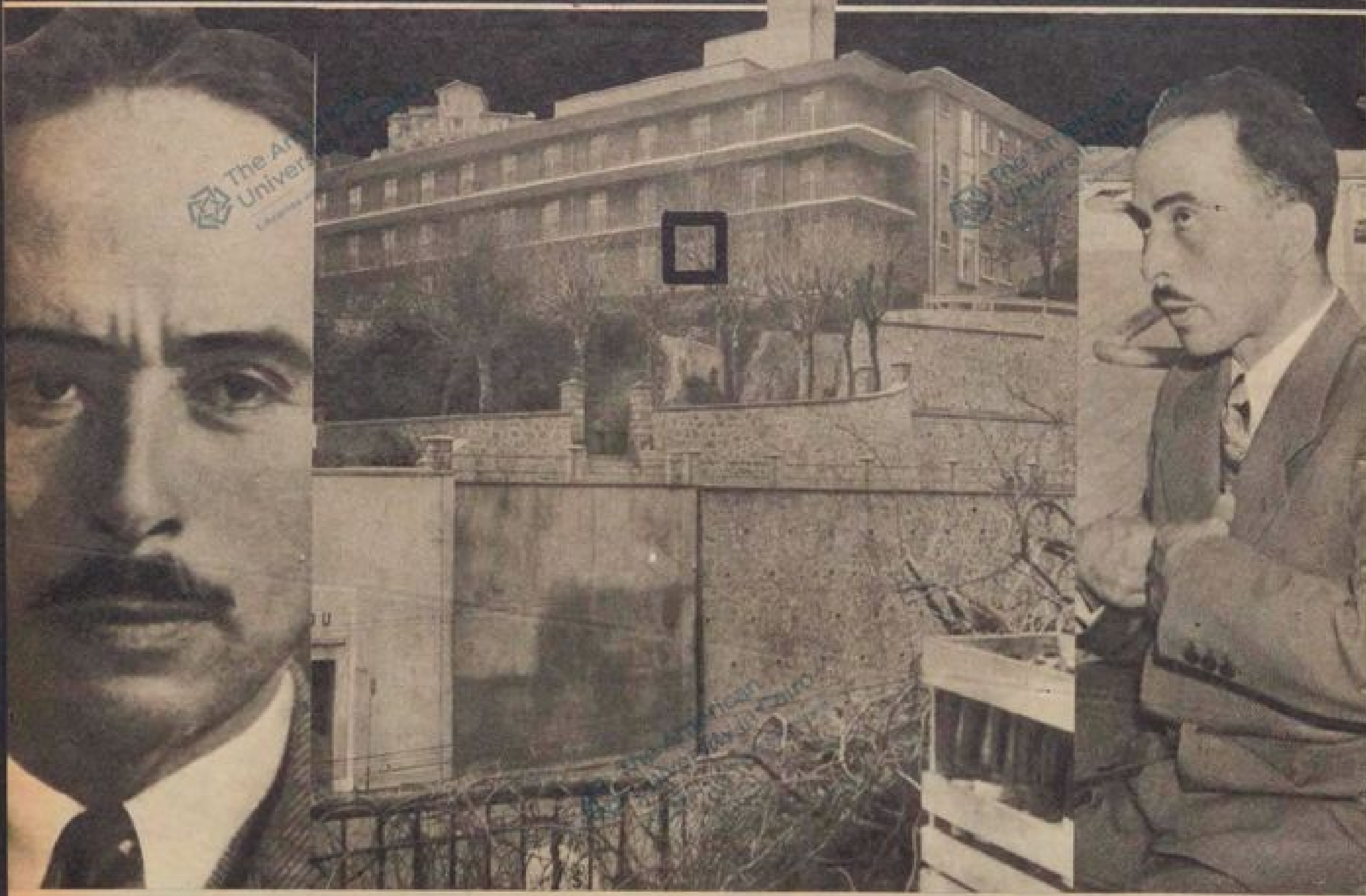

مستشفى « الولادة » الذى يعيش فيه الملك طلال منذ ثلاث سنوات .. لقد استأجرت له الملكة زين جناحا فى الدور الاول مكونا من اربع حجرات . وخصصت له حجرة واحدة فى هذا الجناح .. وبقية الحجرات خصصت للبوليس السرى الذى يحرسه ويمنع هربه من المستشفى

سر الملك الذى يعيش الآن فى مستشفى للولادة فى استامبول !

استانبول – من جميل عارف :

ساءت صحة الملك طلال .. وتدهورت حالته بحيث اصبحت تنذر بالخطر .. انه لم يعد يسيطر على اعصابه .. وأصبح يثور لأتفه سبب .. وفى الاسبوع الماضى انتابته ازمة قلبية لاول مرة فى حياته

انه لم يكن يعانى اى مرض فى القلب ..

ولكنه اليوم اشبه بالسجين فى المستشفى الذى يعيش فيه ..

ومن العجيب .. انه مستشفى للولادة .. وليس مستشفى للامراض العصبية كما حاولت الملكة زين ان تدخل فى روع الناس عندما نقلت الملك طلال من القاهرة الى استانبول ..

وتصوروا شعور الملك عندما وجد نفسه فجأة « الرجل » الرجل الوحيد فى هذا المستشفى ..

ان كل نزلائه من النساء ..

وحاول الملك ان يهرب ثلاث مرات .

وفشلت كل محاولاته ، فقد كانوا يقبضون عليه قبل ان يبتعد كثيرا عن المستشفى ثم يعيدونه اليه من جديد ..

سجين المستشفى

وكنت قد حاولت ان اقابل الملك طلال فى هذا المستشفى ..

ان اسمه مستشفى « شفاى يوردو » اى دار الشفاء ..

وهو مستشفى كبير يحيط به سور لا يقل ارتفاعه عن خمسة أمتار .. وقد بناه صاحبه فوق هضبة مرتفعة تطل على شواطئ البوسفور فى ناحية « اسمها » اورطة كاى » فى ضواحى استانبول ..

[illegible] عرف منه انه واحد من اشهر الاخصائيين الاتراك فى امراض النساء .. واسمه الدكتور عاصم اونور .. وفشلت جميع محاولاتى لمقابلة الملك .. والسبب هو تعليمات الملكة زين بمنع اى اتصال به ..

واصبح الملك يعيش سجينا فى هذا المستشفى .. مستشفى الولادة !..

حجرة خاصة لسجان الملك

وعرفت اثناء محاولاتى لمقابلة الملك انه يعيش فى جناح مكون من اربع حجرات فى الدور الارضى من مبنى المستشفى .. وخصصت له حجرة واحدة لنومه فى

الملكة زين .. وضعت خطة رهيبة لتحطيم اعصاب طلال

هذا الجناح وهى الحجرة رقم ٢٥ .. وبقية الحجرات ..

● الحجرة رقم ٢٤ ويعيش فيها بصفة دائمة اثنان من رجال البوليس السرى الاردنى ..

● الحجرة رقم ٢٦ .. ويقيم فيها اثنان من الممرضين ..

وكانت ادارة المستشفى قد خصصت ممرضتين لخدمة الملك على اثر انتقاله الى هذا المستشفى من القاهرة ..

وجاءت الملكة زين لزيارة الملك ..

وقبل ان تغادر المستشفى طلبت من المدير ان يستبدل الممرضتين باثنين من الممرضين ..

● الحجرة رقم ٢٧ .. وخصصت لاقامة السجان الرسمى للملك .. وهو ضابط اردنى اسمه صبحى طوقان .. ويتلقى هذا الضابط كل أوامره الى جانب الملك ..

وهو يتلقى تعليماته رأسا من الملكة زين فى عمان

محاولات لخطف الملك !

واقامت ادارة المستشفى حاجزا من الخشب والزجاج أمام جناح الملك طلال لتفصل حجراته عن بقية حجرات المستشفى ..

والمنع اختلاط الملك بنزيلات المستشفى من النساء ..

وامام هذا الجناح يقف ثلاثة من رجال البوليس السرى الاتراك للحراسة بصفة دائمة ..

انهم يتناوبون هذه الحراسة اثناء الليل والنهار ..

وحاولت ان أعرف سبب هذه الحراسة التركية الى جانب رجال البوليس السرى الاردنى ..

ان احدا لا يعرف ..

ولكن احدهم همس فى اذنى بان الملكة زين حاولت ان تدخل فى روع الناس ان هناك محاولات لخطف الملك طلال ..

وكان ان التمست سفارة الاردن فى انقرة بناء على تعليماتها مذكرة الى الحكومة التركية تطلب فيها مساعدة رجال الامن العام التركى فى حراسة الملك السجين فى مستشفى الولادة !..

عاوز صحف سوريا !

وعرفت ايضا ان هذا السجن الدقيق المفروض حول الملك لا يقف عند حد منع الاتصال به .

انهم يمنعونه من استخدام التليفون .. ويمنعونه ايضا من قراءة صحف البلاد العربية ..

ان حجرة الملك رقم ٢٥ فى المستشفى ليس بها جهاز تليفون ..

ومنذ بضعة أشهر قابل الملك طلال الضابط [illegible] الذى يقوم بدور سجانه الرئيسى [illegible] استطاع ان يستخدم احد تليفونات المستشفى ..

لقد اتصل بقنصلية سوريا فى استانبول ..

وروى لى السيد بديع حقى قنصل سوريا السابق فى استانبول ما حدث عندما دق جرس التليفون فى مكتبه ..

فوجىء بأحدهم يقول له بلهجة كلها توسل واسترحام

– انت معروف .. باريد صحف سوريا

قال له القنصل : تسمح الى يحكى ؟

قال له الملك بسرعة : أنا طلال ..

وفجأة قبل ان يقول شيئا آخر انقطع الاتصال التليفونى ..

وأدرك القنصل ان احدهم فاجأ الملك وهو يتكلم معه فى التليفون فبادر بقطع الاتصال [illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

بقية : آخر ساعة تصل إلى طلال

راديو للموجات الطويلة فقط..!

مدخل مستشفى الولادة .. انه يبدو كمدخل سجن كبير .. ويحيط بالمستشفى سور لا يقل ارتفاعه عن خمسة امتار .. !

راديو للاذاعات غير العربية

واذاعات الراديو العربية أيضا انهم ممنوعة من الاستماع اليها ..

ويروي لي أحد أطباء المستشفى الذي يعيش فيه الملك ما حدث عندما نقل طلال الى المستشفى لاول مرة .. لم يكن في حجرته راديو ..

وقال الملك لسجانه الرسمي انه يريد جهازا للراديو حتى يستمع منه الى اذاعات ام كلثوم ..

وقال له السجان .. انه ممنوع من الاستماع الى الراديو ..

وثار الملك .. وأخذ يهدد بالانتحار .. وامتنع عن تناول طعامه ..

وبعد تشاور مستمر كبيرة بسبب حرمانه من الاستماع الى الراديو ..

ووافقت الملكة زين على ان تشترى له جهازا للراديو .. ولكن بشرط أن يكون جهازا من النوع الذي لا يصلح الا للموجات الطويلة وحدها ..

ومثل هذا الجهاز لا يمكن أن يستمع منه الملك الى الاذاعات العربية ..

والمعروف أن الاذاعات العربية تسمع غالبا على الموجات المتوسطة ..

والشرق له السجان أيضا جرامفون وعددا كبيرا من اسطوانات ام كلثوم !

قنصل العراق يعيده للمستشفى

وكانت تعليمات الملكة زين تمنع خروج الملك من حجرته ..

حاولت أن تدخل في روع ادارة المستشفى انه مجنون .. وقالت انها تخشى أن يثير متاعب بخروجه من حجرته ..

وأخذ الملك طلال يتبرم بهذه التعليمات التي جعلت منه سجينا في حجرته ..

وكان يثور لاتفه الاسباب ..

وفي احدى المرات أغلق على نفسه حجرته .. ورفض أن يسمع لصبحي طوقان حارسه الرسمي أن يدخل عليه .. طالب برفع القيود المفروضة على حريته ..

وفي نفس الليلة غافل الملك كل حراسه واستطاع أن يتسلل من المستشفى .. استقل سيارة تاكسي .. وطلب منه أن يذهب الى بيت قنصل العراق في استانبول ..

لقد أفلت القنصل من نومه .. وطلب اليه أن يتصل بالامير عبد الاله في بغداد .. كان يريد من الامير عبد الاله أن يعمل على انقاذه من السجن الذي يعيش فيه ..

واسرع القنصل العراقي الى مسماعة التليفون .. ولكن لكي يتصل بالمستشفى بدلا من أن يتصل ببغداد ..

واعيد الملك الى المستشفى من جديد !!

تقرير طبيب الملك

ولكن الملكة زين اضطرت لان توافق على رفع جانب من القيود على زوجها الملك ..

وسمحت له بان يتجول في حديقة المستشفى لمدة ساعة في كل يوم .. ولكن تحت حراسة سجانه الرسمي ..

وفي استانبول يمكن أن تعرف السبب ..

لقد كلف الدكتور فخر الدين كوكي وهو واحد من أشهر الاخصائيين الاتراك في امراض الاعصاب بعلاج الملك ..

وكان الدكتور فخر الدين عندما كلف [illegible]

والي استانبول .. انه شخصية سياسية معروفة في تركيا .. وتوجيه الاخصائي الكبير بالقيود والحصار المفروض حول الملك ..

قال بعد أن تولى الكشف عن حالة الملك في تقرير رسمي .. انه لا يستطيع أن يجزم بان الملك مريض .. وانه يرى رفع كل هذه القيود فورا والا كانت سببا في انهيار اعصابه .. وتسببت له مع مرور الايام في امراض عصبية قد يستعصي شفاؤها !..

هدد باطلاق سراح طلال !

وعلمت أكثر من ذلك أن الدكتور فخر الدين كوكي هدد في حديث له مع السفير الاردني في انقرة بان يستخدم حقوقه الشخصية باعتباره واليا لمدينة استانبول في اطلاق سراح الملك من المستشفى ..

وكان يرى انه أن هذا الحصار المفروض على الملك في المستشفى سيكون له نتيجة واحدة وهي أن تتدهور حالة الملك الصحية .. وتنهار أعصابه ..

واثار موقف الطبيب التركي الكبير ازمة كبيرة اهتزت لها أوساط البلاط الاردني بعنف ..

وانتهت الازمة .. ولكن بعد أن استغنت الملكة زين عن خدمات الطبيب الكبير ..

وكان تقريره قد أثار علامات استفهام كثيرة حول حقيقة مرض الملك !.

***

وفي استانبول التقيت بأحد الاطباء الذين يشرفون على علاج الملك طلال في مستشفى الولادة ..

كنت اتناول معه طعام العشاء في مطعم فندق الليدو .. وهو فندق يواجه مستشفى «شفاي يوردو» .. مستشفى الولادة الذي يعيش فيه الملك طلال ..

وجلس الطبيب التركي يروي لي تفاصيل ماحدث للملك في هذه الليلة التي انتابته فيها الازمة القلبية لاول مرة في حياته ..

وكانت ادارة المستشفى قد حاولت أن تكتم خبر هذه الازمة القلبية ..

ورفضت أن تقول شيئا للمستفسرين عن صحته ..

وعرفت أن الملكة زين اتصلت في هذه [illegible] بالتليفون من عمان بادارة المستشفى ..

[illegible] تريد أن تطمئن على صحة زوجها بعد [illegible] وكانت رغبتها في أن يبقى خبر هذه الازمة القلبية التي انتابته في طي الكتمان ..

والسبب أن الظروف التي أصيب فيها الملك بهذه الازمة القلبية كانت تثير الريبة والشك ..

واسمعوا ماحدث بالضبط في هذه الليلة ..

وقد سمعت التفاصيل كلها من طبيب المستشفى الذي يعالج الملك طلال ..

ضربة في قلب الملك !

يقول الطبيب .. أن مشادة عنيفة وقعت بين الملك .. وبين صبحي طوقان الضابط الاردني المرافق له ..

اراد الملك أن يخرج من حجرته اثناء الليل ..

وكانت الساعة قد جاوزت التاسعة ليلا ..

٨ أخبار عن طلال

● علمت أن الملكة زين ذهبت الى استانبول منذ عدة أشهر لزيارة الملك طلال .. واغلق الملك حجرته على نفسه .. ورفض أن يقابلها ..

● يقضي الملك طلال أوقاته في المستشفى في قراءة الكتب والمجلات الاجنبية .. اما الكتب العربية فقد منعت عنه ..

● قال الدكتور فخر الدين كوكي الذي أشرف على العناية بالملك طلال بعد وصوله الى استانبول في تقريره بالحرف الواحد .. ان تصرفات الملك طبيعية للغاية .. ولا يمكن أن يقال عنه انه مجنون الا في حالات شاذة جدا عندما يثور نتيجة للضغط النفساني الذي يعانيه .. وبسبب اصابته بعدة عقد نفسانية ..

● أراد أحد الصحفيين الامريكيين أن يكتب قصة طلال في المستشفى فأوعز الى زوجته أن تدخل الى المستشفى وتقضي فيه أسبوعين وكان يزورها بين الاونة والاخرى ليتسقط أنباء الملك طلال ..

ولم تنشر قصته حتى الآن بعد أن انكشفت حيلته .. ودارت اتصالات دبلوماسية لمنع نشر هذه القصة ..

● رفض الملك طلال أن يقابل أحد الدبلوماسيين الانجليز .. وكان قد جاء الى استانبول لزيارته .. وقال لسجانه .. انه يرفض أن يضع يده في يد هذا الانجليزي .. وانه يفضل الموت على أن يصافحه !..

● يطلقون في المستشفى على الملك طلال اسم « صاحب الجلالة » ولا يسمح الا لطبيبين اثنين أو ثلاثة من أطباء المستشفى بالتردد على جناحه للعناية به ..

● منعت ادارة المستشفى الممرضات من الدخول الى جناحه تنفيذا لتعليمات الملكة زين ..

وكانت الملكة زين في احدى زياراتها له منذ سنتين قد شاهدت احدى الممرضات وهي تقدم اليه الشاي ..

وخرجت الملكة زين من حجرته الى مدير المستشفى وطلبت اليه منع أي ممرضة من الدخول الى جناح الملك ! ...

● يتولى العناية بالملك طلال في الوقت الحاضر أخصائي معروف في تركيا اسمه البروفيسور كنعان توكيل .. وقد حل هذا الاخصائي مكان الدكتور فخر الدين كوكي الذي طالب برفع القيود المفروضة على الملك ..

وهدد باثارة قضيته أمام الرأي العام ..

قال للضابط الاردني .. وهم يطلقون عليه في المستشفى اسم السجان أيضا .. انه يريد أن يتمشى في الحديقة ..

وحاول السجان أن يمنعه .. قال له :

ـ التعليمات .. انك ماتخرجش بالليل

واصر الملك على أن يخرج ويتمشى في الحديقة ..

واحتدم النقاش بين الاثنين .. وارتفع صراخ الملك ..

وتجمع نزلاء الحجرات التي تجاور جناح الملك حول الحاجز الزجاجي الذي يفصل بينه وبين بقية حجرات المستشفى ..

وتجاه تماسك الاثنان بالايدي .. الملك طلال .. والضابط الاردني صبحي طوقان ..

واسرع الاطباء .. ورجال البوليس السري ليفصلوا بينهما وهم يحاولون تهدئة الملك ..

وقيل في هذه الاثناء ان « كوع » الضابط الاردني اصاب صدر الملك من ناحية القلب بضربة قوية ..

وكل ما يذكره طبيب المستشفى .. انه سمع الملك طلال وهو يصرخ .. ثم رآه وهو يتهالك على كرسيه متأوها وقد أمسك مكان قلبه بيديه ..

واسرع اطباء المستشفى يحاولون اسعافه ..

وفي نفس هذه الليلة انتابت الملك هذه الازمة القلبية ..

هل الضربة مقصودة ؟

هذا ما سمعته من الطبيب الذي يعالج الملك ..

وقد استدعى في نفس الليلة الدكتور أسعد مظفر ، وهو واحد من أشهر الاخصائيين الاتراك في امراض القلب ، لعلاج الملك .. انه أستاذ امراض القلب في كلية الطب بجامعة استانبول.

وجاء تقرير هذا الطبيب الكبير يؤكد كل كلمة قالها طبيب الملك ..

قال الطبيب الكبير في تقريره ، بعد أن فحص حالة الملك ، ان قلبه قد أصيب باحتقان كبير نتيجة لصدمة قوية وجهت الى صدره في مكان القلب .. وانه يخشى أن تكون بعض الشرايين في هذه المنطقة قد تمزقت نتيجة لهذه الضربة

مرضه مشكوك فيه !

هذا ما حدث للملك في هذه الليلة ..

وقد حاولت أن أعرف شيئا من طبيب الملك طلال عن حالته بالمستشفى ..

قلت له : ما رأيك في حالة الملك ؟

قال الطبيب بصراحة : عندما جاء الملك الى المستشفى قالوا لنا انه مصاب بمرض « الشيزوفرانيا » .. وظل الملك في المستشفى حتى الآن نحو ثلاث سنوات ، وحتى هذه اللحظة لم يستطع اخصائي واحد أن يجزم بانه مريض [illegible] أو بغيره ..

قلت له : وهل أصيب بنوبات أثناء اقامته في المستشفى ؟

قال الطبيب : ان النوبات التي تصاب بها غريبة .. وهي تنتابه مرة كل أسبوعين أو ثلاثة .. وتتمثل هذه النوبات في رغبته الملحة في أن يقرأ أحد الكتب بصوت مرتفع وأحيانا يرتفع صوته بالغناء، والملك أغنية يلذ له أن يرددها عندما تواتيه النوبة ..

أغنية تركية معروفة واسمها أغنية «سكوادار» .. وترجمة أول مقطع فيها يقول:

أنا مسافر استانبول .. وحا أشوف حبيبي في اسكودار

واسكودار هو واحد من أشهر أحياء استانبول القديمة ..

قلت للدكتور : وهل تستمر النوبة طويلا مع الملك ..

قال : أبدا .. انها تهدو كحالة طارئة وهي لا تكاد تستغرق أكثر من عشر دقائق وبعدها يعود الملك الى حالته الطبيعية

قلت له : ألم يحدث أن انفردت مع الملك وتحدثت معه حديثا خاصا ؟.

قال الدكتور : أنا أتحاشى الاحاديث الخاصة مع الملك .. فقد سبق أن ضبط مرافق الملك أحد أطباء المستشفى وهو يلعب الكوتشينة مع الملك .. وفي اليوم التالي طلب من ادارة المستشفى تغيير الطبيب بواحد آخر ..

قلت له : [illegible] تحاول أن تتحدث مع الملك في [illegible] العقد النفسية التي أصيب بها .. [illegible] مرضه ؟

قال الدكتور : ان الملك يبدو حزينا في حياته .. لقد تصور كل أصدقائه وقد انفضوا عنه .. ولكنني أعرف السبب من مراقبتي لتصرفات الملك .. انه يكتب في كل يوم عدة رسائل لكثيرين من أصدقائه في مختلف البلاد العربية ..

ويأخذ صبحي طوقان هذه الرسائل ليبعث بها في البريد .. ولا تصل هذه الرسائل الى أصحابها أبدا ..

وفي كل يوم تزداد شكوى الملك من أن أصدقاءه لا يردون على رسائله ..

قلت له : أريد أن أعرف منك الاجابة على سؤال واحد .. هل الملك حقيقة مجنون ؟!

قال الدكتور وهو يقاطعني بسرعة :

ـ الملك في جميع تصرفاته أعقل مني ومنك .. ولكنه أحيانا يثور .. والسبب هو القيود المفروضة عليه ..

قلت له : اذا كان هذا حاله فلماذا يتركونه في المستشفى ؟

قال الدكتور : أنا لا أخفي عليك .. مستشفى « شفاي يوردو » .. مستشفى خصوصي .. والملكة زين تدفع مبلغا مقابل اقامة الملك في المستشفى ..

[illegible] تكاليف العلاج تزيد على الالف [illegible] في كل شهر ..

[illegible] ادارة المستشفى !..

قلت له : [illegible] ماتعني بالضبط !

وبعد ..

ان شعوري أن الملكة زين حاولت أن تنفذ خطة رهيبة لتحطيم أعصاب الملك طلال ..

لقد تصورت أنه سيصاب حتما بالجنون اذا تحطمت أعصابه ..

وقد اعتمدت الى حد كبير في تنفيذ هذه الخطة الرهيبة على صبحي طوقان مرافق الملك ..

وكما سمعت من كل الناس في استانبول .. لم تتحطم أعصاب الملك بعد ثلاث سنوات ..

والذي تحطمت أعصابه هو صبحي طوقان السجان الرسمي للملك !..

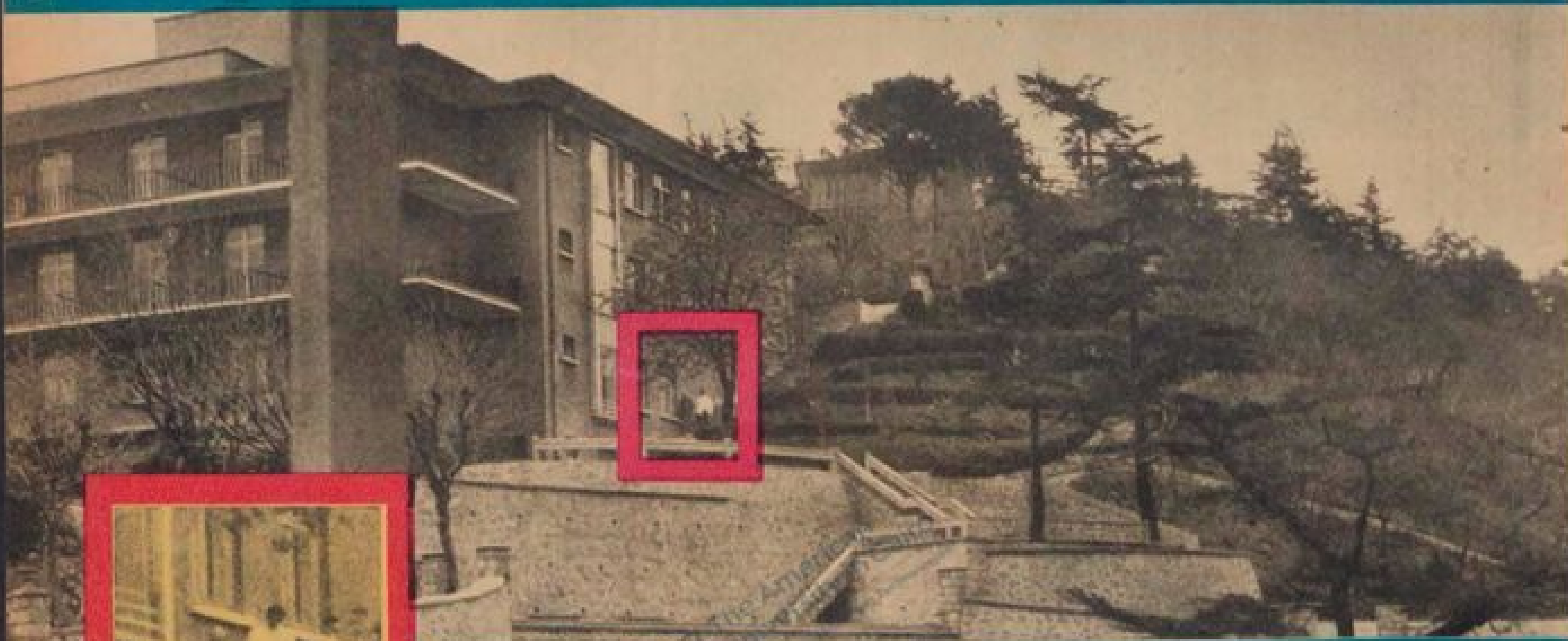

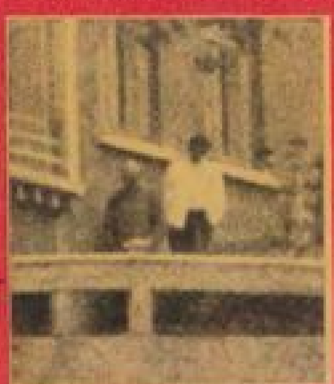

الملك طلال يتجول لآخر مرة في حديقة المستشفى قبل أن يصاب بالأزمة القلبية بيومين اثنين فقط .. !

أزمة فى قلب الملك بسبب ضربة من الضابط الذى يحرسه

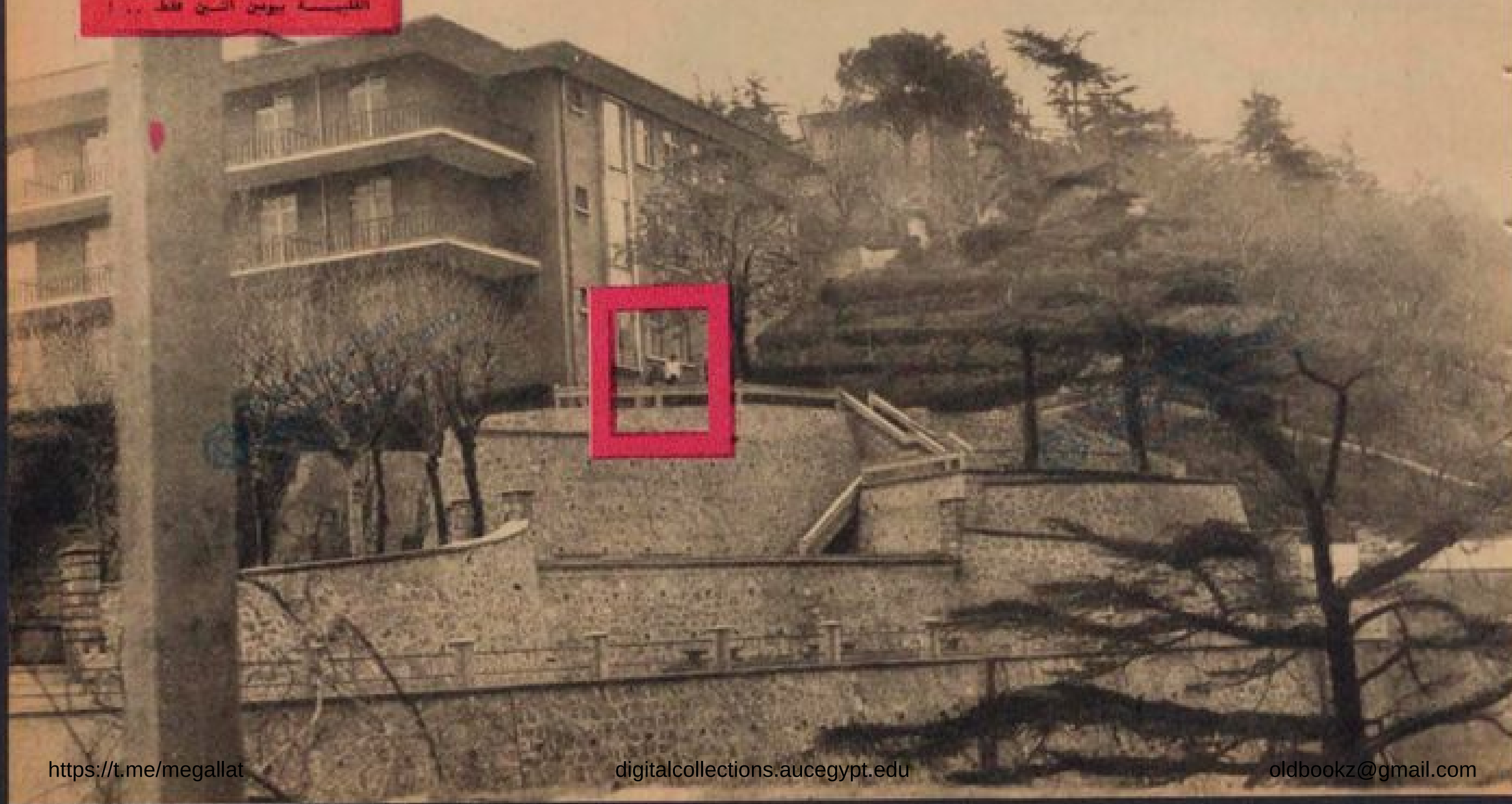

الرئيس يصلى فى الأزهر

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى الجامع الأزهر ووقف فى خشوع يؤدى صلاة الجمعة الأخيرة فى رمضان ووقف بجواره صبرى العسلى وعبد اللطيف البغدادى وباقى الوزراء. وكانت هناك الاف خارج الجامع تنتظر خروج الرئيس وارتفعت الأصوات بالدعاء له وللجمهورية العربية المتحدة فى هذه الساعة الكريمة.

سفارة مصر فى تركيا تنقذ شابا جزائريا

حاولت فرنسا القبض عليه فى تركيا

الشاب الجزائرى يعرض أوراقه على الأستاذ أحمد عبد المجيد نائب قنصل مصر فى استانبول بعد الافراج عنه

استانبول — من جميل عارف:

وصلت الى استانبول جزائريا هربمن فرنسا واستطاع أن يلجأ الى تركيا.. ان اسمه مشنوف عمار.. وتتهمه الفرنسيون بالاشتراك فى حادث اغتيال على شكال الخائن الجزائرى الذى قتل منذ عدة أشهر فى باريس وهو يسير الى جوار رئيس جمهورية فرنسا عندما كان مادا استئنف مباريات كرة القدم فى باريس..

وكان مشنوف عمار يعيش فى نفس الفندق فى حجرة واحدة مع الجزائرى الذى قتل على شكال..

وحاول البوليس الفرنسى أن يقبض عليه، ولكنه هرب قبل أن يصل البوليس الى فندقه بعدة دقائق... وظل مختفيا فى باريس حتى تمكن من الهرب مستعينا بجواز سفر مزور..

واستطاع مشنوف عمار وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره أن يصل الى استانبول بعد أن اجتاز دولا كثيرة فى أوروبا مستعينا بنفس جواز السفر المزور..

وفى استانبول قبض عليه البوليس.. وبقى فى السجن ١٧ يوما.

وعرفت القنصلية الفرنسية بقصة القبض عليه.. اتصلت بالحكومة التركية، وطلبت تسليمه اليها لتنقله الى باريس.. وقالت ان البوليس الفرنسى يفتش عنه للتحقيق معه، ومحاكمته، وانه متهم أيضا فى حادث قتل كولونيل فرنسى فى باريس..

لقد استخدمت الحكومة الفرنسية كل وسائل الضغط الدبلوماسى لتقبل تركيا تسليم الرجل الى قنصليتها فى استانبول. ووصل الى تركيا اثنان من ضباط البوليس الفرنسى لمرافقته عند نقله الى باريس..

وأسرع الأستاذ عزى العيوطى قنصل الجمهورية العربية المتحدة العام فى استانبول بالتدخل..

طلب من السلطات التركية الافراج عن الشاب الجزائرى... وأبدى استعداده لترحيله الى دمشق أو القاهرة على نفقة قنصليته..

ودارت اتصالات انتهت برفض الحكومة التركية الموافقة على تسليم الشاب الجزائرى الى قنصلية فرنسا..

ثم أطلق سراحه، ولكن بعد أن أخذ عليه تعهد من السلطات التركية بعدم الاشتغال بالشئون السياسية..

وسيبقى الشاب الجزائرى فى تركيا عدة أيام.. ثم يسافر الى القاهرة أو دمشق!.

ناس وزراء الأخبار

((عروسه)) هدية لخروشتشيف

نيكيتاخروشتشيف رئيس وزراء روسيا تلقى أغرب هدية قدمت له أثناء زيارته الأخيرة للمجر . كان خروشتشيف يحضر حفلة الاستقبال التى أقيمت تكريما له فى نادى الضباط المجريين فى بودابست، عندما تقدمت منه سيدة مجرية وأهدته « عروسة » صغيرة جميلة من عرائس الاطفال ، وعليها نفس الملابس الوطنية التى ترتديها السيدة صاحبة الهدية !

البغل الاسترالى يحلق ذقنه بفاس

روبرت منزيس ، رئيس وزراء استراليا ، كان يزور المعرض الذى أقيم فى سيدنى بمناسبة عيد الفصح . وكان فى المعرض عامل حطاب يحمل فأسه فوق كتفه ، ويقوم بحركات يحاول بها أن يقنع الناس بان فأسه أحد فأس فى الدنيا . ومر روبرت منزيس وشاهد العامل جورج بلزكر ذقن رئيس الوزراء الذى امتلأ بالشعر ، وقال : « ساحلقها لك بفأسى .. ماريك ! » واسلم منزيس ذقنه « للحلاق » !

الضبطية القضائية لاطباء العيون بوزارة الصحة !

● الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة :

وصل الى مكتبه عدة شكاوى ضد بعض المحال التى تقوم بصنع النظارات الطبية وقد تبين صحة معظم هذه الشكاوى ، ولذلك انتهى هذا الاسبوع من اعداد المشروع الخاص بتخويل صفة الضبطية القضائية لمدير عام مصلحة طب العيون ومدير قسم البصريات وجميع مفتشى واطباء المصلحة الذين ينتدبون للتفتيش على محال بيع وتجهيز النظارات الطبية - هذا وستقوم الوزارة من أول مايو بحملات تفتيشية واسعة النطاق على جميع المحلات التى تقوم بعمل النظارات الطبية ، وسيكون من حق الاطباء فى هذه الحملات القاء القبض على المخالفين واغلاق محلاتهم اداريا وتقديمهم للمحاكمة فى الحال .

مكتب لحصر المصابين والمتوفين المجهولين

● زكريا محيى الدين وزير الداخلية :

وضع هذا الاسبوع حدا لحالات وفاة المجهولين واصابتهم فى الحوادث وما يتكبده ذووهم للعثور عليهم ، فقد تقرر هذا الاسبوع انشاء مكتب خاص بمحافظة القاهرة لحصر المرضى والمصابين الذين يدخلون المستشفيات الموجودة بالقاهرة ولم يستدل على ذويهم والمصابين والمتوفين المجهولين . وستكون مهمة هذا المكتب مقصورة على مساعدة المواطنين للاستدلال على ذويهم الغائبين . وقد عين للمكتب عملا ثلاثة من الضباط الاكفاء بالمعلومات اللازمة للمستفسرين من المواطنين يوميا وفى أى وقت من الاوقات ليلا أو نهارا .

ملاهى بور سعيد تستغيث

● المهندس رشاد سرى : مدير مصلحة اللوائح والرخص :

فوجىء هذا الاسبوع بعدة شكاوى من أصحاب الملاهى ببورسعيد وكلها تستغيث من قرار بوليس الآداب بالقنال الذى يلزمهم بألا يزيد عدد الارتيستات فى الملهى الواحد على عشر مع أن مصلحة السياحة تلزمهم بأن يقدموا أقوى وأحسن البرامج حتى يرتاده السياح الاجانب الذين يزورون بور سعيد عن طريق القناة .

وفى الحال حول مدير اللوائح هذه الشكاوى الى الاميرالاى سليمان رشدى قائد بوليس الآداب بالقاهرة لمعرفة الحكمة من اصدار مثل هذا القرار .

واخيرا تبين أن هذا القرار محلى وليس هناك تعليمات على الاطلاق بتحديد عدد الارتيستات فى الملاهى .

لجنة (فرايحى) فى وزارة الشئون

حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية وافق على تكوين أول لجنة من نوعها ، واسمها : لجنة الافراح ، ومهمتها بحث الموضوعات المتعلقة بالزواج . وفى أول اجتماع لها دعى الاتحاد النسائى ومركز التربية الاساسية بسرس الليان والازهر ووزارة العدل والجامعات والاذاعة . وقد استعرضت فى هذا الاجتماع نقط البحث مثل الزواج قبل السن القانونية وحرية اختيار البنت للزواج من قريبها أو رفضه والشبكة والمهر ، والتحويطة والنقوط وليلة الحنة وليلة الزفاف وازالة البكارة والصباحية والسبوع .

وقد تقرر أن تجتمع اللجنة مرة أخرى بعد عيد الفطر لتوزيع هذه البحوث على الاخصائيين الاجتماعيين لدراستها قبل تقديم التوصيات اللازمة بشأنها ، ومحاولة نشر عادات جديدة للزواج والافراح ..!

آخر خطاب لثريا من طهران !

● ثريا .. ملكة ايران السابقة ، بكت وامتلأت عيناها بالدموع وهى تقرأ رسالة قصيرة من سيدة ايرانية ، جاءتها قبل أن تستقل الباخرة فى طريقها الى الولايات المتحدة . قالت السيدة صاحبة الرسالة : « لقد عشت خمسة وعشرين عاما لم أرزق خلالها بمولود ، ولكن زوجى كان رجلا طيبا . انه لم يفقد الأمل لحظة واحدة . كان يعيش من أجل أمل واحد ، وهو أن أعطيه مولودا قبل أن يموت . وقد تحقق الأمل أخيرا ورزقت بطفلة جميلة ، بعد خمسة وعشرين عاما . انها تشبهك تماما ، ياصاحبة الجلالة ! » ارجوك أن تسمحى لى بأن أطلق اسمك الجميل عليها .. انى أريد أن أسميها ثريا ! »

عماراتنا كرنفال منقول عن المجلات الاجنبية

● المهندس العالمى « فرانكلين لويدرايت » .. أثار مسألة كانت خافية على المهندسين المصريين .. فقد لاحظ عند زيارته للقاهرة أن المبانى عندنا عبارة عن كرنفال منها ما يناطح السحاب والى جواره القزم الهزيل فضلا عن أن معظم العمارات الحديثة منقولة بحذافيرها عن المجلات الاجنبية بلا مراعاة لظروف اختلاف الجو والمواد المستعملة فى البناء .. كما لاحظ عدم وجود الطابع المصرى الصميم فى عماراتنا الحديثة بالرغم من تراثنا الفنى القديم والغنى بكثير من العناصر والنظريات المعمارية .

توسـيع معسكرات الشواطىء

● السيد نصير .. بطل العالم السابق فى حمل الاثقال والمشرف على رعاية الشباب بوزارة الشئون الاجتماعية

حمل حقائبه هذا الاسبوع وسافر الى سوريا لتنفيذ أول مشروع لتبادل الرحلات والزيارات بين شباب الجمهورية العربية فى اقليمى الشمال والجنوب ..

وكان الاستاذ حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والتخطيط قد عقد اجتماعا مع سيد نصير .. واستقر الرأى فى الاجتماع على وضع الخطوات التنفيذية للمشروع .

وسوف يشهد الصيف المقبل جموعا من شباب الاقليم الشمالى وهم يقضون الصيف على شواطىء الاقليم الجنوبى بالاسكندرية .. ورأس البر بعد أن تقرر توسيع المعسكرات الشاطئية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الشباب العربى !!

ممنوع تزويغ التلاميذ منذ الآن !

● الدكتور احمد نجيب هاشم .. وكيل وزارة التربية والتعليم ..

فور عودته من مؤتمر الرأى هذا الاسبوع سيجد فى انتظاره المقترحات الكفيلة لحل مشكلة غياب التلاميذ وتقصيرهم لاعتمادها .. ولوضع حد للتزويغ بين الطلبة ..

وكانت وزارة التربية قد شكلت لجنة من كبار رجال التربية والتعليم ومن نظار وناظرات المدارس الثانوية .. وبحثت اللجنة موضوع العقوبات فى المدارس الثانوية لمعالجة مشكلة غياب الطلبة وعدم الانتظام فى الدراسة والتقصير فى أداء الواجبات .. وأعدت مقترحاتها للاقلال من كل ذلك ..

آخر ساعة

تصفيق

لمحمد الرشيد

مدير السكك الحديدية ، الذى سيلغى درجات القطارات فلا يصبح فيها غير الدرجة الاولى ودرجة أخرى عامة لجميع الركاب .

وتصفير

لمحمود رياض

مدير البلدية الذى يقف هو وجميع خبرائه مكتوفى الايدى أمام مواسير المياه التى تنفجر كل يومين فى شبرا .

HARRY S. TRUMAN
INDEPENDENCE, MISSOURI

Mr. F. K. Wheener, Editor
"Welcome"
50 Bayswater Road
King's Cross, Sydney
Australia

AIR MAIL

Returned for 1 cents postage.
Postage rate 25 cents per ½ ounce.
Total postage required 25 cents.

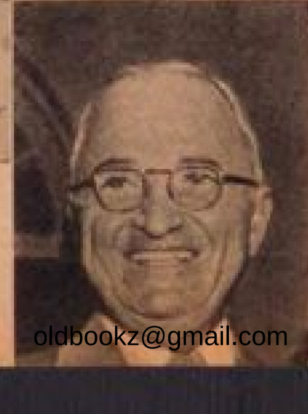

مصلحة البريد تغرم ترومان !

صورة مظروف الخطاب الذى أرسله هارى ترومان ، رئيس الجمهورية الامريكية السابق ، لرئيس تحرير مجلة « ولكام » الاسترالية . أن الخطاب لم يصل لصاحبه ، فقد أعادته مصلحة البريد الى ترومان وفرضت ثلاثة سنتات لانه لم يضع طوابع البريد كاملة على الظروف !

تحقيق صحفي
خاص لآخرساعة

بعض الخفر تركوا بنادقهم ولعبوا

■ الصورة العجيبة

غفير بلدنا !!

مدير القربية

مدير الدقهلية

الحراسة وحماية الأرواح ..

هذه هي نفس الصورة ، أو نفس الحقيقة التي جعلت وزارة الداخلية تضع في حسابها ناحية هامة ، هي حماية الأرواح والاهتمام بالحراسة في القرية المصرية .. فبدأت تسعى للتخلص تدريجيا من هذا النظام ، وتعمل على تعميم نظام العساكر بدلا منه ..

ويقول الاميرالاي فؤاد لطفي مدير اسيوط بالنيابة : أن النظام الجديد سيفيد القرية من ناحية ويفيد الامن العام من ناحية أخرى ، ذلك لان مستوى رجل البوليس أرقى بكثير من مستوى الخفير ، سواء من ناحية الثقافة أو الذكاء أو تفرغهم لتحمل المسئولية . كما أن رجل البوليس سيتمتع بسلطة أقوى في القرية ، بحكم أنه غريب عنها وليست له فيها أي مصالح شخصية ..

« حمار » حضرة العمدة !!

ان نظام الخفر في مصر ، كان ولا يزال يمثل جانبا واضحا من الحياة .. جانبا كوميديا عجيبا في القرية المصرية .. انه عبارة عن « كوكتيل » غريب في المظهر والاستعداد .. بدلة سوداء ، ولبدة طويلة سوداء بخطوط حمراء ، ويلف وسطه بشريط أسود . ويضع على كتفه بندقية عتيقة .. وبعد هذا الخليط الغريب من الالوان ، تراه يمسك بلجام « حمار » حضرة العمدة في كل تنقلاته !! ..

هذا هو السر ..

ونظرة واحدة الى النظام القديم تكشف عن عدة نواح تعد من الاسباب المباشرة لفشل هذا النظام وابتعاده عن الطريق الذي كان يجب أن يسير فيه .. وأول هذه الاسباب ، أن الخفير لابد أن يختار من نفس أهل القرية حتى يكون ملما بأحوال أهلها ، عارفا بما يدور في الخفاء .. هذه هي الناحية التي كان يهدف اليها النظام القديم ، بدون بعد نظر ، أو مجرد مقارنة بين محاسن ومساوئه اختيار الخفير من نفس القرية .. لانه هذه المقارنة لو أجريت ووضعت موضع الاعتبار لتبين أن صلة الخفير باهل القرية ، بحكم أنه واحد منهم ، لن تساعد على حفظ الامن ، بل انه يؤدي في أغلب الأحيان الى التستر على جرائم كثيرة ..

١٦٨ خفيرا فقط !!

ويقول مدير الدقهلية : أننا لو اعتمدنا على جهود رجال المباحث في الكشف عن حوادث القرى لأفلت الزمام من أيدينا ، لأن الخفير غالبا ما تكون له اتصالات بالاهالي ومصالح شخصية تحتم عليه التستر على الجرائم وتضليل رجال الامن في القبض على المجرمين واللصوص .. ويكفي أن تعرف أنه قدم في العام الماضي ، وفي مديرية الدقهلية وحدها ، ١٦٨ خفيرا الى مجالس عسكرية بسبب الاهمال والتستر على بعض أعمال تدور في قراهم ... وهذا عدا عشرات الجزاءات التي توقع عليهم أسبوعيا ..

الخفير آخر من يعلم !!

وتأتي بعد هذا مسألة أخرى .. مسألة الاهمال التي تظهر في كثير من أعمال الخفر .. ان هذا الاهمال تنتج منه حوادث كثيرة يكون فيها الخفير ، غالبا ، آخر من يعلم

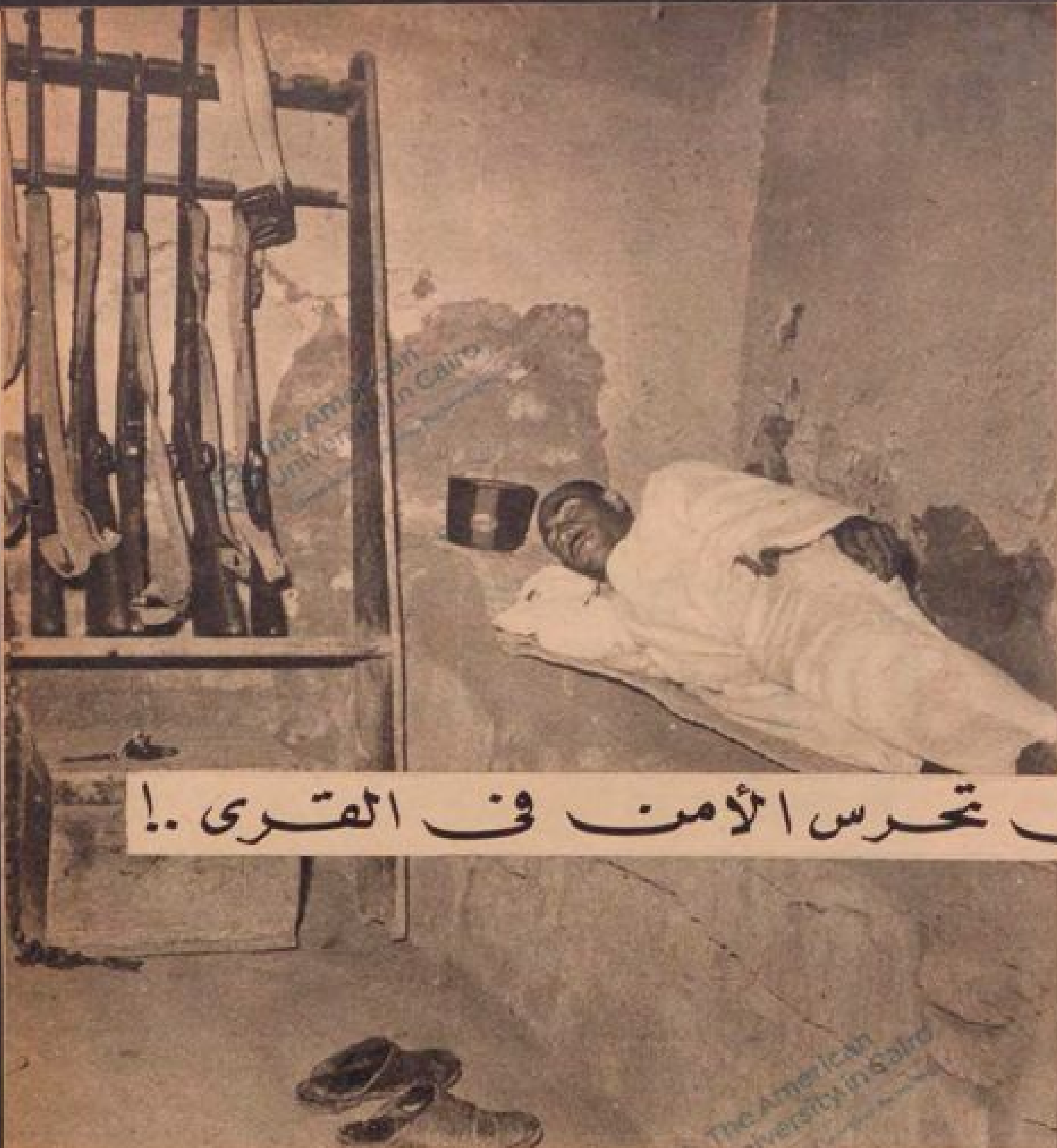

في ... السيجة ..

... من البشر التى تحرس الأمن فى القرى .!

ان غفير بلدنا فى طريقه الى الانقراض .!

ان الصورة المضحكة التى كانت تحرس الامن فى القرى بدأت تزول .. لتحل محلها قوات بوليس مفتوحة الاعين ومجهزة ومستعدة ..

خفير لم يستطع ان يقاوم التعب الذى اجهد نفسه به اثناء النهار فى اعماله الخاصة ، فنام اثناء الحراسة

وكيل حكمدار الدقهلية

حكمدار القربية

خفير مع اولاده الخمسة .. ومن اجل هؤلاء الاولاد يسعى لكسب قوته من الاعمال الاخرى

عامل التليفون الخفير .. ترك التليفون يدق وغاب هو فى اعماله الخاصة

فى بلدة « ميت العامل » مركز المنصورة اسمه « جمعة عبد الرحمن » كان يجلس كعادته فى دركه ليلا .. وحوالى الساعة الثانية بعد منتصف الليل كان رجل من أهل القرية اسمه « رمضان محمد الساحل » يعود الى بيته بعد سهرة قضاها مع زملائه فى البندر .. وفجأة خرج عليه الشقيه واصابوه بعدة مقذوفات نارية فارق على اثرها الحياة .. وفر الجناة هاربين ، واستيقظ الاهالى على صوت الاعيرة النارية .. أما الخفير فقد كان هناك فى دركه نائما !! .. وقدم للمحاكمة العسكرية فاصدرت قرارا بسجنه مع الاشغال الشاقة مدة ٨٠ يوما ..

مئات العقوبات ..

وهناك مئات من الحوادث الاخرى التى وقعت بسبب أهمال الخفير وعدم مثابته .. وكل هذه الحوادث تعرض فيها الخفراء لعقوبات واحكام وجزاءات مختلفة ..

● خفير ببلدة « ميت طريطة » مركز السنبلاوين اسمه « عطية جبر » .. قدم للمحاكمة العسكرية وحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ١١٢ يوما ، وكان السبب الرئيسى لهذا العقاب انه ترك بعض الاشقياء يطلقون الاعيرة النارية على المدعو «محمود عوض ربيع » حتى فارق الحياة دون أن يبذل اى مجهود للدفاع عن المجنى عليه ، مع ان الحادثة كانت تجرى أمام عينيه ..

● وخفير آخر من « عزبة فارى » اسمه بدر محمد خضر .. هذا الخفير اهمل الحراسة حتى تمكن اللصوص من سرقة ارز وخشب من منزلين مجاورين دون ان يشعر بهما .. وحوكم على الاهمال بالسجن مع الاشغال الشاقة ٤٢ يوما ..

● وخفير ثالث فى بلدة « شبرا شندق » اسمه عبد الكريم ابراهيم على .. كان معينا خفيرا القرية «عزبة ابراهيم» .. وبينما كان احد افراد القرية ، واسمه « عيسى محمد عبد الهادى » عائدا الى قريته من السنبلاوين سيرا على الاقدام ، هجم عليه بعض الاشقياء وانهالوا على رأسه ضربا بآلة صلبة فأردوه قتيلا وفروا .. ولم يضبط الخفير القاتلين ولا الآلة التى استعملت فى الحادث ، فحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ٥٦ يوما ..

● والخفير ابراهيم أحمد السيد من قرية « السلامون » الذى اصطحب معه « ابراهيم خليل شلبى » الفرد مراقبه الى منزل عبد العليم حسين ، وهو احد بيوت القرية وتركه هناك .. وبعد برهة عاد ليجد أن هذا المراقب قد شرع فى قتل صاحب المنزل بمسدسه الذى كان يحمله .. وحوكم الخفير امام مجلس عسكرى وسجن ٨٤ يوما مع الاشغال الشاقة ..

وشىء آخر !!

وغيرها .. وغيرها .. من الحوادث التى يبدو فيها بوضوح مدى اهمال هذه الفئة فى عملها .. وهناك شىء له اثره البارز فى الاعمال .. هذا الشىء يتصل بالاعمال التى يقوم بها الخفراء فى القرية بالاضافة الى عملهم كخفراء .. فالخفير بحكم انه الواحد من أهل القرية ، له أرض

اقلب الصفحة من فضلك

مركز من مراكز تدريب الخفر .. انه فى اسيوط

بقية: غفير بلدنا — نباح الكلاب ينبه خفراء الليل إلى داورية التفتيش

ومواشيه بالطبع .. وهذه الارض والماشية فى حاجة الى عناية .. وهذه العناية تستنفد جزءا كبيرا من جهده اليومى .. وكل ذلك ينعكس أثره عليه فيبدو واضحا فى حالة الخمول والاهمال التى تلازمه اثناء الحراسة ليلا ..

قتيل بسبب الزراعة

وقد سمعنا كثيرا عن الحوادث التى تؤيد هذه الظاهرة .. وآخر حادثة سمعناها فى قرية « أولاد ابراهيم » مركز أسيوط .. وكانت بين الخفير « سيد طه » وبين ثلاثة أفراد من عائلة أولاد أحمد سليمان .. فقد ذهب الخفير لمباشرة عمله فى زراعته .. واختلف مع صاحب الحقل المجاور له على جزء من المحصول .. كل واحد منهما يقول أنه تابع له .. وتطورت المناقشة الى مشاجرة أقسم بعدها الخفير بأن يطلق النار على من يقترب من هذا المحصول .. ولكن منافسه لم يعبأ بتقدم ، وهنا أطلق الخفير عليه عيارا أصابه فى ذراعه .. وعلى صوت العيار أسرع ثلاثة من أقارب المصاب وهجموا على الخفير بعصيهم ولم يتركوه الا جثة هامدة ..

لا فائدة من القوات الرمزية ..

ويقول اللواء عبد الحميد عارف مدير القرية :

— أننا اذا طالبنا أن يستبدل بالخفر رجال بوليس ، فاننا نطالب هذا بعد أن قاسينا الكثير منهم ومن متاعبهم ومشاكلهم .. والسبب فى ذلك أن لديهم فرصة أخرى للعمل .. فجميعهم بلا استثناء يعملون بالزراعة والتجارة فى النهار ، ولذلك نجدهم فى فترات أعمالهم نياما دائما وخاصة فى الصيف ، وفى الهواء الطلق ، ثم انهم يأمنون شر التفتيش المفاجىء ، لأن نباح الكلاب ينبههم الى كل قادم .. ومن ثم فاننى أعتقد أننا لا نستفيد مطلقا من القوات الرمزية ، ولا شك أننا سنستفيد من رجال البوليس لأن الجميع سيهابونه فى القرية ..

الاستغلال .. ممنوع !

واكثر الخفراء مع الاسف يستغلهم العمدة فى مصالحه الشخصية ولا تكاد تجد واحدا منهم منصرفا الى عمله ، بقدر انصرافه الى تلبية رغبات العمدة وخدمته بشراء كل مايلزمه من خضراوات ولحوم وغيرها ، وتوصيل أصدقائه وأحبابه على « الركايب » الى مشارف القرية .. ومثل هذه الظاهرة حولت الخفير من مهنته الرسمية الى مهنة خادم للعمدة !! .. بينما يمنع القانون استخدام العمدة الخفير بهذه الوسيلة .. فقد قال الاميرالاى مصطفى شاكر — وكيل حكمدار مديرية أسيوط : ان الخفر فى القرية منتشرون لحفظ الامن ولحن لانجيز استخدام العمدة للخفير استخداما شخصيا لان هذه مخالف للقانون ..

العمدة صاحب الامر !!

هذا ماقاله وكيل حكمدارية أسيوط ، وهذا ما نود من صميم قلوبنا أن يحدث حتى لا تغبن القرية المصرية حقها فى الحراسة .. ولكن اذا بحثنا عن سبب استغلال العمدة للخفير وسبب خضوع الخفير للعمدة فى هذا الاستغلال فاننا نجد أن العمدة نفسه هو الذى يقوم باختيار وترشيح الخفير لهذا المنصب ، وهو بطبيعة الحال لن يختار الا الشخص الذى يثق فيه ويطمئن الى استخدامه ويخدم مصالحه الشخصية قبل كل شىء .. كما أن العمدة يستطيع بنفوذه أن يعمل على فصل الخفير لأى سبب من الاسباب ..

كل شىء عن « الخفر »

● كان خفير القرية قبل عام ١٨٢٨ ينتخب من بين الفلاحين الذين يتوافر فيهم الاستعداد والكفاءة ، وكانت تفرض عليه هذه الخدمة بدون مقابل مع الزامه بتقديم الضمان الكافى لتعويض ما يقع من الجرائم فى دائرة اختصاصه .

● وفى عام ١٨٩٦ جعلت خدمة الخفر اختيارية ، وقدرت لهم أجور بلغت عام ١٩٠٤ مائة وعشرين قرشا كل شهر للواحد .

● وفى عام ١٩١٠ عنيت الوزارة بأمرهم فوضعت نظام التطوع وطلبت من وزارة الحربية أن يعفى من الخدمة العسكرية من يقبل الخدمة ثلاث سنوات فى خفارة القرى .. وبعد هذا بثلاث سنوات تحول نظام الخفارة فى البلاد ، فتدرب الخفراء على الحركات العسكرية واطلاق النار ، وأعدت لذلك ميادين خاصة ، قام بالعمل فيها مدربون من بين صف الضباط ، ورفع أجر الخفير الى ١٥٠ قرشا ..

● وفى عام ١٩٤٥ تم الغاء نظام الخفر من كثير من المراكز وحلت محله قوات من رجال البوليس ..

● يوجد فى مصر ١٦ ميدانا لتدريب الخفر ، بواقع ميدان لكل مديرية .. ويتدرب كل خفير أربعين يوما طوابير عسكرية وفى نهاية هذه المدة يتدرب يومين فقط على اطلاق النار ...

● بدىء فى تغيير أسلحة الخفراء القديمة بأسلحة من الطراز الحديث منذ حوالى ستة أشهر تقريبا ..

● يتطوع الخفير ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، والمركز له الرأى فى قبول هذا التجديد أو رفضه ..

● مرتب الخفير الاصلى الحالى جنيهان ، ويمنح علاوة غلاء اذا كان متزوجا وبدون أولاد أو أعزب بنسبة ١٠٠ ٪ ولمتزوج وله ولدان بنسبة ١١٢ ٪ ولمن له ثلاثة أولاد أو أكثر بنسبة ١٥٠ ٪ .

حراسة البقرة بعد التنازل ..

خفير يقوم بحصد زراعته

خفير كاد يقتل نفسه

كان الخفير « عبد الحميد عبد الغفار » نائما وتحته بندقيته ، واثناء نومه عبث بجهاز التنفيذ فانطلق منها عيار استقر فى ذراعه فوجد أن ذراعه أصيبت ، والدم ينزف منها بغزارة ..

وأوقف الخفير عن العمل بعد اجراء التحقيق معه ..

يجمع تبرعات ويضعها فى جيبه ؟

استطاع الخفير عبد الله خليل من قرية « دميرة » مركز طلخا أن يجمع بنفسه مبالغ من الاهالى بحجة تبرعات للاجئى بورسعيد ، ولكنه استولى على هذه المبالغ لنفسه وقدم للمحاكمة وحكم بسجنه مع الاشغال الشاقة مدة ١١٢ يوما

محضر تحقيق ..

حضرت « آخر ساعة » محاكمة خفير نظامى من ناحية « اوشيم الحجر » مركز المنصورة .. اسمه « على احمد الجمل » .. وكانت التهمة الموجهة اليه من اهماله فى المرور على دركه ..

وبسبب هذا الاهمال فى كسر باب ماكينة طحين يملكها « لطفى الجالى » ، وسرقت منها طلمبة غاز كان الخفير يمشى جنبه .

وقعت الحادثة فى الثالثة صباحا ، ولم يشعر الخفير بها ، ولم يتخذ أى اجراء لضبط الجانى أو المسروقات .. وكانت المحاكمة أمام اليوزباشى عبد الحميد مرزوق معاون بوليس مركز المنصورة .. واحضر الخفير .. وبدأت محاكمته ..

● اسمك ايه بالكامل ؟ ..

— على احمد الجمل

● انت منسوب اليك الاهمال فى دركك ، وتسبب عن ذلك سرقة طلمبة الغاز من ماكينة الطحين التى يملكها لطفى الجالى .. فما رأيك ؟

— ابدا يا سعادة البيه .. أنا واحد محبوب عند الاهالى ومعروف بالامانة ..

● اسمع الكلام كويس .. هل أنا بقول لك انت سرقت طلمبة الجاز .. أنا بقول لك انك اهملت وكنت نايم واهمالك أعطى فرصة للصوص ليكسروا باب ماكينة الطحين ويسرقوا الطلمبة منها ؟

— والله يا سعادة البيه أنا بقول لحضرتك انا بالوم بواجبى كويس .. ولا اعلم شىء عن هذا الحادث ..

● اسمع كلامى ورد عليه وماتعملش ذكى وتلف فى ناحية ثانية .. الساعة ثلاثة صباحا يوم الحادث كنت فين ؟

— كنت موجود فى دركى

● كنت بتعمل ايه ؟

— كنت قاعد صاحى وباقوم اتمشى حوالين البلد من شوية لشوية ..

● ما شفتش حد ماشى فى الغيطان الساعة ثلاثة ؟

— حاشوف مين .. مفيش حد كان ماشى خالص ..

● يعنى كنت نايم ؟

— لا يا افندم .. أنا عمرى ما أنام بالليل أبدا ..

● طيب سمعت الكلاب وهى بتهوهو ؟

— أيوه يا افندم سمعتها ..

● كنت فين وقتها ؟

— كنت قاعد ..

● ماحاولتش تشوف السبب اللى خلى الكلاب تعمل كده ؟

— لا يا افندم .. لان ... بيهوهو على مزاجها !

● طيب احب اقول لك انت مقفول وعشان كده حاتشكل للمجلس العسكرى .

***

ولطم الخفير خديه وهو يقول صارخا : والله انا مظلوم .. راح اقول الحق .. أنا كنت نايم لانى كنت عيان البرد .. واسألوا معروف ساسحونى ..

واضيفت الاقوال الاخيرة الى الاقوال الاولى ، واتخذت اوراقه تمهيدا لتقديمه ومحاكمته امام المجلس العسكرى المختص بتأديب الخفر ..

الخفير المتهم اثناء التحقيق

هذا هو أحد أعمال الخفير الحقيقية .. صحب ابن خفرة العمدة ..

أصبح برنامج أميرة .. حرم الأستاذ حمادة الناحل .. هو القيام بشئون بيتها صباحا .. وبعد ذلك تواصل الدراسة طوال النهار ولا تقطعها الا في فترات الأكل فقط ..

زوجة وأم وست بيت .. وقصتها مع الفراغ !

فجأة .. اختفت أميرة .. حرم الأستاذ حمادة الناحل من المجتمعات .. فقاطعت الصديقات والزيارات والحفلات ، وأصبح زوجها يظهر فيها وحده .. أما هي فكانت دائما بين جدران بيتها الأربعة ..! كان الجميع يعرفون أنها تخفي سرا ، ولكن أحدا لم يستطع أن يعرف هذا السر .. وقد استطعت في هذا الأسبوع أن أعرفه .. ان أميرة قد طبقت مبادئها التي كانت تنادي بها في كل مجتمع يضمها .. طبقتها على نفسها أولا .. فبدأت تواصل تعليمها الذي اضطرت الى التوقف عنه بسبب ظروف الزواج وسوف تتقدم بعد عدة أسابيع الى امتحان التوجيهية .. وبعدها الى الجامعة !

منذ سنة تقريبا وأميرة لا تتكلم في الحفلات التي تحضرها عن الأزياء أو الروايات التي شاهدتها كأي سيدة مجتمع أخرى .. بل كانت تريد حكاية الأوضاع الاجتماعية المقلوبة التي تعانيها المرأة في الشرق .. كان النقد والكتابة في هذا الموضوع في رأيها لا يكفيان .. فأصل الداء كامن في عدم انتشار التعليم بين السيدات في مصر .. فلو فكرت المرأة المصرية في أن تتعلم أولا .. وتعمل ثانيا .. ثم بعد هذا تتزوج .. لما بقيت هذه الأوضاع بالحال التي هي عليها الآن !

ويضرب أميرة مثلا لهذه الأوضاع بالسيدة المطلقة التي لم تحظ بنصيب من العلم يمكنها من الالتحاق بعمل ... لا تحضر ، بحكم طبيعتها أو بيئتها ... هذه السيدة ليست لديها فرصة للزواج ... ٥٠ ٪ على الأكثر ... هذه السيدة ... ولو أنها التحقت بعمل .. لما كان ... المجتمع بهذه المهانة !

وأرادت أميرة أن تغير ... سعت الى اتمام تعليمها ولم تجد من زوجها اعتراضا .

لقد تزوجت بعد أن حصلت على الثقافة .. وشغلتها شئون البيت والاهتمام بالزوج والأولاد عن التفكير في التعليم فاضطرت الى الانقطاع عنه .. وبالتدريج بدأت مسئوليتها تخف .. الولد والبنت أصبحا في سن .. الثامنة والسابعة .. لا يحتاجان الى تربية لا تحتملها وقتا كبيرا .. وقد جعلها هذا الفراغ تفكر أكثر وأكثر في الأوضاع المقلوبة .. وفي مواصلة التعليم ..

وبرنامج أميرة بعد الحصول على التوجيهية هو دخول كلية الآداب .. قسم اللغة الانجليزية .. وبعدها تفكر في حل العمل .. أو لا تعمل ..

لقد ضربت المثل .. «الفاضيات» من سيدات المجتمع بأن في امكانهن أن يصنعن شيئا بدلا من كونهن الآن .. !

رفضت أميرة أن تستعين بالمدرسين في مواصلة دراستها .. واعتمدت على نفسها وعلى كتبها

تصوير محمد يوسف

دعوة إلى كل أب ..

منع زواج الإبنة الصغرى .. حكم بالإعدام !

« قد يدهشك ان تعلمي ونحن في القرن العشرين ان هناك ابا .. قبل ان تدخل بناته الجامعات .. وقبل ان تعمل كل واحدة منهن بجوار الرجال ولكنه يرفض امرا ابسط من هذا بكثير ... يرفض ان يزوج ابنته الصغرى قبل ان تتزوج اختاها الاكبر منها .. ولكن .. صدقيني .. فهذا ما حدث لي انا بالذات !

تعلمت انا واختان لي اكبر مني سنا في الجامعة .. وتخرجتا قبلي والتحقتا بوظيفتين محترمتين .. وما زلت انا طالبة في السنة النهائية . تقدم لخطبتي احد زملائي الذين تخرجوا قبلي ، وكانت تربطني به صلة الزمالة ، ــ ولن اخدعك ــ وصلة الحب .. ولكن والدي رفض بدون ان يكلف خاطره اخذ رأيي .. وسبب الرفض هو وجود اختين تكبرانني ولا يستطيع او يطاوعه قلبه على ان « يكسر بخاطرهما » كما قال بالحرف الواحد !

وانا ما ذنبي اذا لم تكن اختاي قد عرفتا الحب .. او لم تحاولا ان ترتبطا برباط الزواج .. ما ذنبي اذا وجدت انا من يتقدم لزواجي .. ولم تجد اختاي من يفعل هذا .. ماذنبي لكي اركن على الرف حتى ياخذ الله بيد اختي الاثنتين .. و « ياعالم » متى .. ؟ ثم بعدها يقبل والدي ان يزوجني .. ويومها ربما لا اجد من يقبل ان ينال هذا الشرف .. كل هذا لم يسأل والدي نفسه عنه !

لا اكتمك سرا .. لقد دفعني تصرف ابي الى كراهية كل الناس .. زملائي .. زميلاتي ... اختي الاثنتين .. حتى هو ... ابي .. كرهته ايضا ... لقد حكم علي بالاعدام دون سبب الا انني الشقيقة الصغرى لفتاتين لم تتزوجا .. ولم يكلف خاطره ان يستمع الى رأيهما في الموضوع .. هل اطمع في ان تبعثي اليه فربما استطعت ان تحوليه عن رأيه .. ويوافق على زواجي ! »

***

لن ابعث اليه هو وحده ... بل تعمدت ان انشر خطابك كما هو وانا ادعو من كل قلبي ان يقرأه كل اب .. هناك مثل ابيك كثيرون يرون هذا الرأي ، غير مقدرين اننا في وقت يندر فيه ان يجد الاب شابا مخلصا في حبه طامعا في الزواج كما فعل زميلك ... ان الاب يخشى ان « يكسر بخاطر الثنين » .. ولا يدري انه يحطم الثلاث معا بهذا الرفض !

لقد انقضت الموضة القديمة التي كانت تقول : ان زواج الصغرى يقضي نهائيا على زواج من هي اكبر منها اذ ان الزوج الذي ينوي ان يتقدم للكبرى يراجع نفسه اكثر من مرة وهو يتساءل بينه وبين نفسه : لماذا تزوجت الصغرى قبلها ؟ .. لابد ان فيها عيبا ! انقضت هذه الفكرة بعد ان اصبحت القاعدة التي تتبع هي سؤال الابنة قبل الزواج : هل توافقين على الشخص ام لا ؟ .. اي ان لها الخيار فيمن تختاره زوجا لها .. ومن الجائز جدا ان تكون الكبرى متعنتة في اختيار الزوج .. وان تكون الصغرى متساهلة ! ..

لكل اب يقف موقف ابيك اقول : انكم تثيرون حقد الاخوات وكرههن لبعضهن البعض بهذا الرفض .. وسوف تظل الصغرى تنظر الى من هي اكبر منها نظرتها الى عدوة سلبتها من تحب ... وحرمتها من احب امنية لديها وهي الزواج ! .. اسألوا الاخت الكبرى وسوف ترون ان عقلها الذي تثقف بالعلم اولا وبالعمل ثانيا هو الذي يجيبكم .. لتاخذ كل واحدة نصيبها .. واذا لم اتزوج اليوم فسوف اتزوج غدا .. بكيفي .. وباختياري !

منحة بهيج

أجمل ما في السوق

اخترنا لك اجمل ما في السوق من الكشك الصيني ... وهي تحف لتزيين المنزل ، كلها من الصيني الاصيل الملون واللون ...

- غزالة بخمسة جنيهات ، واسد يصارع ثعبانا بخمسة جنيهات ونصف ، وفأر جذع شجرة ، عليه حمامتان بثلاثة جنيهات ونصف .
- اسد بثلاثة جنيهات ونصف ، وعلبة للمجوهرات من خشب الاكاجو الاسود ، عليها رسومات بالذهب والالوان بمبلغ ١٥ جنيها وتحتوي على خمس علب بالتدريج بعضها داخل بعض وحمامتان بخمسة جنيهات
- صورة من الفرش الهندي من النحاس المحفور للزينة ، تمثل الفرح في الهند ثمنها ٦ جنيهات فقط ...

اضبط .. عملية "لطش" وليست

اسأليني عن طفلك ..

ما هي فكرتك عن عقاب طفلك .. وما هو هدفك الرئيسي من وراء العقاب عادة ساعة كلما بدرت منه اقل غلطة .. هل تريدين منه ان يتوب بعد العقاب من ارتكاب اي هفوة ام تريدين ان تلبسيه الرعب في كل حركاته ..

ان العقاب السليم يجب ان يكون في اوقات متفاوتة ولاسباب وجيهة واضحة ليتمكن الطفل من معرفة ما هو المطلوب منه .. ليتفاداه او ليفعل عنه .

ان العقاب المستمر يفقد اثره تدريجيا ويورث الطفل العناد والعصبية .. ويظل يعاني من مشكلة نفسية طوال طفولته لا يستطيع الآباء فهمها .. اذ ان العلاقة بينهم وبين طفلهم تفسد لدرجة انه يفقد الثقة فيهم في وقت هو في اشد الحاجة لارشاداتهم ..

لقد رسم لك علماء النفس عدة نقط هامة لحالات واوقات العقاب حتى تضمني تربية طفلك تربية طبيعية ..

- لا تبالغي في العقاب .. وان ينتهي بانتهاء السبب الذي ادى اليه حتى لا يشعر الطفل انه امام حملة عداء موجهة ضده على طول الخط
- العقاب ايا كان نوعه سواء بالضرب او بالحرمان من شيء .. او بالخصام

يجب الا يؤجل عن وقت توقيعه .. بل يوقع في الحال بمجرد ان يرتكب الطفل خطأه .. حتى يربط بين العقاب وسببه

- لابد ان تفهمي طفلك خطأه العالية .. وما هو التصرف الصحيح في هذه الحالة .
- يجب ان تضعي في اعتبارك ان طفلك سيغضب جدا ويتمادى صراخه بعد عملية الضرب .. فلا تعمدي الى اسكاته بالقوة والا ساءت حالته الصحية والنفسية معا !

احسن حل

لابد انك قد عانيت الامرين من طفلك وهو يحلق شعره بمناسبة العيد .. ولست ادري كيف تصرفت معه حينما تعالى صراخه وبكاؤه ..

- هل هددته بالضرب ؟
- ام وعدته بالحلوى اذا سكت ؟
- ام اعطيته اي شيء يتسلى به اثناء الحلاقة ؟

الحل الصحيح .. هو ان تعطيه اي شيء يشغله ، ويستحسن ان يكون مجلة ملونة .. او لعبة مسلية !

الحاجب الطبيعي .. موضة

حذار ان تجعل حواجبك رفيعة .. كالفتلة .. فالحاجب الطبيعي هو الموضة .. واذا كانت تقاطيع وجهك متناسقة يجب ان تكون اصل نقطة في الحاجب فوق منتصف العين .. واذا كانت جبهتك عريضة فالافضل ان يقترب الحاجبان من بعضهما .. واذا كانت ضيقة فابعديهما عن الانف .. واذا كان وجهك عريضا يجب ان تكون حنية الحاجب ملتوية جدا .. اما اذا كان نحيفا فالافضل هو الحاجب شبه المستقيم .. وحذار ان تجعل حاجبيك قريبين من العين لان هذا يعطي وجهك شكلا كئيبا ويعطيك سنا اكبر من سنك ..

تصميم جديد

اصنعيها بنفسك !

أجمل ما عرض من أزياء البيلاج .. هذا القبقاب وهذه الشنطة التى صممت على شكل شمسية .. لقد قال مصمم الأزياء الذى ابتكرها .. أن فى امكان كل سيدة أن تصنعها بنفسها .. اطلبى الى أى نجار ومعك الصورة ، لكى يصنع لك النعل الخشب ، وتولى أنت شغل قطعة مضفرة من القش الملون وبطنيها بالأستك .. أما الشنطة فهى من الخيزران الذى كنا نقوم بعمله ونحن أطفال .. ان القبقاب والشنطة سيكلفانك خمسين قرشا لاغير !

لم تعد الموضة هى تصميم الأزياء ، بل أصبحت عملية نقل الأزياء القديمة وتطبيقها حرفيا بدون تغيير أو تبديل .. لقد نشرت احدى المجلات الأوربية تصميما قدمه ايفسان لورانت ، الشاب الصغير خليفة كريستيان ديور .. ونشرت بجانبه صورة فستان لسيدة التقط فى عام ١٩٢٤ فاذا به طبق الاصل بدون أى تصرف .. ان الموضة الجديدة لن تعيش أكثر من هذا الموسم ، لأنها ليست جديدة على سيدات هذا الجيل ، فقد سبق أن شاهدنها فى صور أمهاتهن ... وضحكن عليها كثيرا !

أخبارها ..

صباح

● تلقت معظم الجمعيات النسائية منحة من وزارة الشئون الاجتماعية عبارة عن كمية من الغذاء المقوى للأطفال بمناسبة السكويكر أوتس فى تركيبه .. وطالبت بتوزيعه على الأطفال وخصوصا المصدورين .

● تقوم احدى طالبات المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدراسة لغة الصم والبكم والتفاهم بالاشارات تمهيدا لعمل بحث عن حالتهم وتقاليدهم .

● انتشرت موضة جديدة بين طالبات الجامعة هذه الأيام .. وهى موضة ارتداء البلوزات السوداء مع الجيب الأسود .. ويقابلها عند الطلبة ارتداء الجوارب الحمراء .. ولم يعرف بعد اسم المذهب الذى ينتمى اليه هذا الفريق من الطلبة والطالبات .

● اشترت المطربة صباح الفستان الذى عرضه مصمم الأزياء بيير كلوفاس فى معرض القطن الدولى .. وهو من الدانتل الجيبير الأبيض .. ومشغول به خرطة من الظهر من الاورجاندى البليسيه سول . وقد حضرت به حفل أضواء المدينة ... ورفضت أن تقول عن الثمن الذى دفعته فيه .

● انتشرت موضة سرقة صور طالبات الجامعة من الكرنيهات هذا العام .. فقد اعتادت الطالبات حجز الأماكن الامامية بوضع الكشاكيل الخاصة بهن فى الامكنة المحجوزة .. وبداخلها الكرنيهات ... وكانت النتيجة أن عادت الطالبات ليجدن أن صور الكرنيهات قد سرقت من داخل الكشكول .. ولم تبلغ الطالبات عن حادث السرقة !

● تضجت طالبات كلية الآداب بجامعة القاهرة بشكوى الى المسئولين لأن الادارة قد استولت على حجرة الطالبات وأصبح مفروضا عليهن أن يتسكعن فى الممرات أو فى فناء الجامعة بين كل محاضرة والثانية .

● يدور التحقيق الآن فى احدى مدارس البنات .. والسبب أن ثمانى فتيات من طالبات المدرسة قد تغيبن عن منازلهن ليلة كاملة بحجة الذهاب فى رحلة الى الفيوم .. واكتشف ولى أمر واحدة منهن أن ابنته لم تذهب الى الفيوم . فقدم شكوى الى الناظرة واتضح أن الطالبات لم يقمن بالرحلة !

● اقترح بعض المسئولين على السيدة علية الفار أن تقوم ببعض المشروعات النافعة لتخصيص دخلها لصالح جمعية الطفولة السعيدة وذلك بعد انتقال الجمعية الى مبناها الجديد .. وتفكر السيدة علية فى منح الطفل خالد عبد الناصر جائزة كمكافأة له على ضم عدد كبير من الأطفال كأعضاء فى الجمعية .. وجمع تبرعات كثيرة لصالح أطفال الجمعية .

درس فى الاتيكيت !

كيف تتصرفين اذا دخلت مع زوجك لتناول الطعام فى أحد المطاعم ؟

● حاولى أن تكونى طبيعية .. فى ابتسامتك وفى حركاتك .. ولا تستخدمى أى من التصرفات التى تلفت اليك الانظار .

● اتبعى الجرسون وهو يرشدك الى ترابيزة مناسبة وعلى زوجك أن يتبعك .. واذا لم يسحب لك الجرسون الكرسى فعلى زوجك أن يقوم بهذه المهمة ..

● عليك أن تقولى لزوجك طلبك .. وهو الذى يبلغه بدوره الى الجرسون ..

● اذا حدثت مناقشة أو مشادة كلامية بينك وبين زوجك فحذار أن ترفعى صوتك .. أو تجعليه يرفع صوته حتى لا تصبحا .. فرجة الجالسين ..

● حذار من الضحكة الرنانة ، فان مكانها بين جدران بيتك لا فى مكان عام ..

كل مهنة .. لها متاعب !

عايدة جندى

هل تريدين أن تصبحى فى مثل مركز عايدة جندى ، خبيرة مصر الوحيدة فى هيئة الأمم المتحدة . عليك أن تتحملى المشاق والمتاعب التى تحملتها لكى تصل الى هذا المركز ..

حصلت على بكالوريوس فى الشئون الاجتماعية من الجامعة الامريكية .. ثم سافرت الى أمريكا وحصلت على الماجستير ، ثم الدكتوراه بدرجة امتياز .. وعادت الى مصر لكى تشتغل فى الشئون الاجتماعية مدة خمس سنوات .. حتى طلبتها الحكومة الامريكية من مصر لكى تكون خبيرة فى الشئون الاجتماعية بالأمم المتحدة وأصبحت تقوم الآن برعاية الاسرة والطفولة فى العالم كله .. من الناحيتين النظرية والعملية ..

وبعد أن كافحت عايدة فى دراستها وتعبت .. وجدت الحياة العملية بعدها ميسرة .. وتجد فى عملها ميزة تنقص غيره من الأعمال .. اذ يتيح لها الاتصال بأجناس مختلفة من كل بلاد العالم .. واجتماعهم لبحث مشكلة واحدة هى الاسرة فى كل مكان .. وهذه الميزة تكسبها خبرة تدخرها للانتفاع بها يوم تعود نهائيا للعمل بمصر !

لقد كانت كل متاعب عايدة عندما وصلت الى أمريكا هى .. المواصلات أولا .. والفكرة التى تكون للأطفال الأمريكان عن مصر ثانيا .. وقد استطاعت أن تذلل الصعوبة الثانية بأن أخذت على عاتقها مهمة المرور على المدارس هى وزملاؤها الشرقيون لاعطاء فكرة للأطفال عن أن مصر ليست فقط الاهرامات وأبو الهول .. وليس فيها تماسيح تتمشى فى الشوارع .. ولا يعيش أهلها على الخرافات .. ونجحت فعلا فى حملتها .

أما الصعوبة الأولى فمازالت كما هى . فقد فرضها أن تقطع المسافة من البيت للعمل فى ٤٠ دقيقة .. وعملها يبدأ فى التاسعة والنصف صباحا .. وينتهى فى السادسة مساء !

وأسعد أوقاتها .. هى التى تقضيها مع زملائها الشرقيين فى الدردشة باللغة العربية .. وهذه السعادة تستمد منها كثيرا !

.. على الميزان !

لكى تحافظى على رشاقة جسمك ، يجب أن تزنى نفسك مرة كل أسبوع ، اذا كنت تتبعين نظاما للرجيم .. ويحسن بعد ذلك أن تزنى نفسك مرة كل شهر حتى تراقبى أى زيادة غير مستحبة فتعملى على ازالتها أولا بأول فى الوقت المناسب .

ومن المهم جدا أن تدونى فى مفكرتك الرقم الذى أشار اليه الميزان ، ثم تقارنى بينه وبين النسب التالية ، لكى تعرفى هل وزنك يتناسب مع طولك ، أو يزيد قليلا فتحاولى التخلص من الزيادة .. أو ينقص فتسعى الى تعويض هذا النقص ..

والوزن المثالى حسب الجدول الذى وضعه أشهر أخصائيى التجميل فى سويسرا هو ما يلى :

الطول متر	الوزن كيلو جرام
١ر٤٦	٤٣
١ر٥٠	٤٦
١ر٥٤	٤٩
١ر٥٨	٥٢
١ر٦٠	٥٥
١ر٦٢	٥٧
١ر٦٤	٦٠
١ر٦٦	٦٢
١ر٧٠	٦٧

واذا كنت أطول من هذا ، فلا تدققى كثيرا فى معرفة وزنك . مفيش هناك فائدة أبدا من حفظ التناسب أو عدمه !

تعالى أصف لك أحسن العطور

من النادر أن تجد سيدة توفق فى اختيار نوع البارفان الذى يتفق مع شخصيتها . فلا مانع لدى أى واحدة من وضع بارفان قدم اليها هدية فى مناسبة من المناسبات .. أو استعارة بارفان من صديقتها أعجبت به .. وذلك أن لاستعمال البارفان أصولا يجب أن تتبع .. وما يلائم سيدة قد يتعارض تماما مع سيدة أخرى لاختلاف الشخصيتين .. وقد وضع لك أخصائى البارفان الباريسى عدة أسئلة لتجيبى عليها .. ثم عين لك نوع البارفان الذى يناسبك بعد الاجابة بنعم ..

أولا ● هل تستطيعين المشى عدة أميال دون تعب ؟
● هل تمارسين أى نوع من الرياضة ؟
● هل تختارين ملابسك من النوع المكون من جيب وبلوفر أو بلوز ؟
اذا كنت من هذه الفئة فالتعرياضة .. تناسبك الروائح الخفيفة مثل الفل فى الصباح والربيع بالليل

ثانيا ● هل تحبين الزهور الجديدة ؟
● هل تبكين من الفيلم الحزين ؟
هل تفضلين الرقص على الرياضة ؟
● هل تحتفظين بخطاباتك الغرامية ؟
اذا كنت من هذه الفئة .. فتناسبك الانواع الخفيفة الهادئة ، مثل الفوردامور بالصباح والربيع بالليل

ثالثا ● هل يتزاحم الشباب حولك فى الحفلات ؟
● هل أنت مغرمة بالفساتين اللافتة للأنظار ؟
● هل تقرئين كثيرا الروايات الغرامية ؟
اذا كنت من هذه الفئة ، فأنت السيدة ذات الأنوثة صارخة . تناسبك الرائحة النافعة كالبنفسج نهارا و « غام » ليلا .

واذا وجدت نفسك لا تنتمى الى أى واحدة من الفئات الثلاث فأنت السيدة متقلبة .. عليك بتغيير الأنواع التى تستعملينها من آن لآخر .

حول الفسقية الرمرية فى ساحة قصر العظم التفت بنات السماح يرقصن على انغام التواشيح القادمة من الاندلس والتى تنقل صورة قديمة عمرها ٣٠٠ سنة فى دمشق ..

صورة من ألف ليلة تعيش فى قصر العظم الذى عمره ٣٠٠ سنة

هنا .. تستطيع أن تعيش فى الجو الغريب الذى تصوره « الف ليلة وليلة » .

هنا .. فى قصر العظم . فى دمشق ، تستطيع أن تعيش فى الصورة العجيبة الحافلة بالروعة والسحر ...

ان قصر العظم فى حد ذاته ، بآثاره ونقوشه ولوحاته التى تمثل حياة والى الدولة العثمانية منذ ٣٠٠ سنة ، هو الاطار البديع الذى تتمثل فيه أجواء الف ليلة ..

ان جدران القصر العتيد تعتبر معرضا لاروع ما انتج الرسامون من لوحات تصور حياة الوالى العثمانى وحياة سكان جبل الدروز وحفلات العرس العربية .

ومجموعة الطيور المحنطة النادرة والحيوانات المتناثرة فى ردهات القصر وصالاته وتماثيل الذهب ومجموعات المجوهرات من العهد العثمانى، تكمل الصورة لتجعل من القصر الذى يقع على مقربة من الجامع الاموى وقبر صلاح الدين فى حى البندورية ، واحدا من اكبر المتاحف الاثرية فى العالم واهم اثر فى دمشق ..

ويقترب خيال زائر قصر العظم من « الف ليلة » عندما تكون زيارته فى يوم تذهب فيه فتيات دمشق بالملابس الملونة الى القصر الذى بناه اسعد باشا العظم منذ ٣٠٠ سنة ليرقصن « الدبكة » و « السماح » حول الفسقية الرمرية على انغام الشارف والتواشيح .

ليال الف ليلة تعود وفتيات سوريا في القصر العجيب والفسقية

...ة السورية في قاعة البلور والذهب

سلوى تداعب عصفور الكناريا مثل الجو ارى

الخدت تصب الماء لها كما كان يحدث ايام الامويين

... وسلوى طالبتان في دوحة الادب

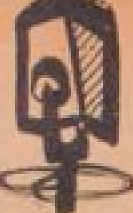

وراء الميكروفون

برامج رمضان .. في الميزان

كانت الاذاعة - خلال شهر رمضان - لاتتوقف الا ثلاث ساعات كل يوم .. من الرابعة صباحا حتى السابعة .. وعرضت الاذاعة - في برامجها التي قدمتها لمدة ٢١ ساعة يوميا طوال الشهر - معرض كل ميزانيتها لهذا العام .. فماذا قدمت من جديد ؟

ناقش الاغاني أولا فان الاذاعة تعتمد في برامجها على أساس الاغاني .. واظن انه يجب أن نبدأ بمناقشة الاساس .. قالت الاذاعة ان قسم الاغاني بها سجل مئات من الاغاني الجديدة لتذاع خلال شهر رمضان .. وهنا يحق لنا أن نسأل .. كم أغنية من هذه الاغاني الكثيرة تعلقت في أذهانك .. كم أغنية جديدة الرت فيه بشكل يجعلك تحب الاستماع اليها ؟ .. استطيع ... قبل أن تتذكر أغنيتين أو ثلاثة أغنيات ثم ستتذكر الاغاني القديمة التي كنت تسمعها مرارا وتكرارا قبل شهر رمضان .

ثم البرنامج الغنائي الضخم الذي طبلت له الاذاعة وزمرت « رابعة العدوية » .. جهد ضخم علقت عليه أخطاء كثيرة .. من تمثيل ... بسبب طوله .. الاغاني أم كلثوم الجميلة تدخل بشكل مفتعل في تمثيل سميحة أيوب الجميل فتحس كأنك تأكل من طبق من الحلوى اجتمع فيه الجاتوه على البسبوسة والكنافة والكسكسي .

ثم برنامج غنائي ضخم آخر قالت الاذاعة انه سيذاع في شهر رمضان « برنامج » مشروع كبير بالرة » من ألحان محمود الشريف واعداد محمد الطوخي واخراج حسني الحديدي .. ولم يذع البرنامج حتى ساعة اعداد هذا المقال للنشر ..

واذاعت حلقة من برنامج اسمه « مع الناس » .. حلقة واحدة يتيمة سأل فيها مقدم البرنامج الناس عن حياتهم في رمضان فقالوا انهم يفطرون على الفول و... وكأن ان مات البرنامج في مهده .

وقدمت الاذاعة برنامجا جديدا اسمه « رمضان في البلاد الاسلامية » قدمه السيد ... صورة من حياة المسلمين في رمضان في بلاد بعيدة عنا .. كان برنامجا رائعا .. وكان أروع ما فيه قصة الاطعمة التي يحبها المسلمون في « جواه » قبل طعام الافطار .

الى برنامج آخر .. الحلقات الفكاهية التي كانت تستغرق السلسلة منها سبع حلقات فقط .. والمسلسلات « أبطال الفكاهة » القصيرة .. التركيز في النص والتركيز في الحوار هو الذي أنجح هذه المسلسلات .. ولعل الاذاعة تتعلم هذا الدرس وتنفذه في كل مواقعها .. درس التركيز .

ثم يأتي البرنامج المعروف « ألف ليلة وليلة » .. نجح هذا البرنامج دون شك ولكنه حظى من المستمعين بنقد كثير من الهجوم بسبب موعده الذي يبدأ يذاع فيه .. كان يذاع في موعد لا يكاد فيه الصائم ينتهي من الافطار حتى يبدأ البرنامج .. « ويحتار » المستمع بين البقاء الى المائدة يكمل تناول الطعام وبين القيام الى الراديو ليستمع الى البرنامج .. ان برنامج « ألف ليلة وليلة » هذا العام يمثل جهل الاذاعة بعادات المستمع جهلا تاما .. ويبدو أن من وضع هذا البرنامج في هذا الموعد مفطر أو هو يضع في منزله جهاز الراديو على مائدة الطعام .. وهو شيء لا يفعله كل الناس .. أو هو السيد المسئول .

برنامج آخر جيد .. ولكنه فقد كثيرا من مميزات نجاحه بسبب موعده المتأخر .. حلقات « أحسن القصص » تذاع في الساعة الثالثة من صباح كل يوم .. وهو موعد يكون فيه كل الناس (العاديين) قد تناولوا سحورهم وناموا .. كما أن موسيقاهم كانت سيئة الصياغة لاتتفق ورهبة الموضوع .

على برنامج واحد سأضعه في النهاية وهو مسك الختام .. انه أحسن البرامج قاطبة « أمثال رمضان » .. والجميل فيه ليس موضوعه فقط بل هو أيضا موعده الموفق .. والتركيز .

لعل الاذاعة تتعلم هذا الدرس - التركيز - من برامج رمضان .

ايهاب

شريط الأخبار

امال فهمي

محمود يونس

نجية كاريوكا

● يسجل عباس أحمد الحلقة القادمة من برنامج حرب حفلات في مقر هيئة قناة السويس .. وسيكون الفرع الأول الحلقة المهندس محمود يونس الذي ... الحلقة الجديدة التي سيسأل فيها مدير الهيئة محمود يونس عن حياته الخاصة وعن أيام العدوان الثلاثي الغاشم .

● نصح الزملاء الاذاعة بديعة رفاعي بالعودة الى عملها أمام الميكروفون بسرعة حتى لا يؤثر عليها الاستسلام للحزن الشديد الذي أصابها بعد وفاة والدها في حادث أليم أمام منزله .

● قالت الفنانة نجية كاريوكا ليوسف الحطاب انها سعيدة بالحلقات الاخيرة من برنامج « أحسن القصص » وسيذاع برنامج « أحسن القصص » في حلقات أسبوعية - بعد العيد - تستغرق كل حلقة نصف ساعة .

● ترشحت امال فهمي للتسابق في برنامج « مقال مفكر » لتقدمه احدى الزميلات التي يتم نقلها قريبا الى ادارة المنوعات .

● ساعد الحظ « سعيد أبو بكر » في الاسبوع الماضي .. اشترك سعيد بالغناء في برنامج غنائي ، وعندما حسب الوقت الذي اعترضت الاذاعة أن تعطيه أجر ممثل .. وهو خمسة جنيهات .. ثم اكتشف المسئولون ان البرنامج كله غنائي وخال تماما من التمثيل .. وهنا قرر له أجر غناء ستة وعشرون جنيها .

● جمع الاستاذ عبد الرحيم الزرقاني من الممثلين المتعاملين مع الاذاعة حوالي ٥٠ جنيها ووزعها على بعض سعاة الاذاعة « عيدية » .

● أحدثت مسابقة برنامج « الاسبوع في ساعة » من برامج شهر رمضان موجة من التنافس بين الاذاعيين .. ولكن هذا التنافس اتخذ شكلا غير مرضي في حالة واحدة .. لقد انهالت الخطابات لتعالج بمكان واحد من الاقليم المصري الجمهورية ترشح برنامجا بعينه للفوز .. وكل أصحاب هذه الخطابات يلعبون ...

نعيمة عاكف

كوكا

زينب صدقي

حديث الأسبوع وراء الأضواء :

ماذا حدث أخيرا بين "الأستاذ"

نعيمة عاكف .. البهلوانة ربيبة السيرك التي عاشت هذا الاسبوع في فندق مينا هاوس .. في انتظار قسيمة

اختلفت « القردة » الشمال مع « القردة » اليمين !

تركت القردة الشمال البيت وحجزت لنفسها غرفة في فندق ميناهاوس ، واقامت فيها حتى تم الطلاق !

رفضت القردة اليمين ان تطلق زميلتها وحبيبة قلبها الا بشروط !

وحاولت حمامات السلام - مديحة يسري وكوكا وروحية القشاشي وزينب صدقي - اعادة نعيمة عاكف الى البيت .. ولكنها اصرت على طلب الطلاق حتى تجاب جميع مطالبها !

ممنوع الرقص في الكباريهات

ان القطة المتعبة فتحت عينيها لتجاه .. انها تطالب زوجها بان يعطيها الحرية في الرقص على المسارح والكباريهات والافلام .. ولا يقتصر نشاطها على اللاتين هو فقط !

والزوج المخرج يقول انه اتفق مع القردة الشمال عشرات الالوف من الجنيهات لكي يخلق منها نجمة لامعة على الشاشة .. ومن غير المعقول ان يسمح لها بالرقص في الكباريهات .. ان الراقصة لندا حياتها في الكباريه لم تنتهي على الشاشة .. وزوجتي لزمه ان تنتهي الى الكباريه من أجل كلاتين جنيها في الليلة .. وقد حاولت ان اقنعها بالعدول عن هذه الفكرة .. فلم استطع .. وانا افضل ان طلقتها على أن اراها ترقص في الكباريهات وهي على ذمتي .

لاريد ان اعزل الوصي

وقالت لي نعيمة عاكف بالحرف الواحد :

- ان حسين فوزي يريد ان يفرض وصايته على طول العمر .. لقد كنت اسمح له بفرض هذه الوصاية - زمان - أيام كنت طفلة لا اعرف شيئا .. أما الآن فقد كبرت واصبح من حقي ان اعرف في شئوني الخاصة .. من حقي ان اختار العمل الذي يروقني ومن حقي ان ارفض العروض التي لاتعجبني .. لقد قضيت معه عمرا طويلا وانا لا استطيع التوقيع بنفسي على أي عقد أو اتفاق الا باختياره هو .. لماذا كانت النتيجة ؟

النتيجة اني لا أملك الا البيت واجرا ... السنة .. ولولا ...

ورحلة يوسكر .. لا استطيع ان اتقدم الى الاعمال .. ولا اشعر بي أحد ..

التي لا استطيع .. حتى الفيلا التي بنيتها منذ سنوات .. بعتها واصبحت وقفا على الحديقة !

ان احدا لايصدق ان رصيدي في البنك صفر على الشمال !

وقالت نعيمة عاكف انها لم تقبض مليما واحدا من زوجها في نظير الادوار التي لعبتها في اللاتين منذ سنوات .. وانه مدين لها بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه .. لم يعترف بها الا منذ عشرة أيام فقط !

لم تعمل معي مجانا

وقال حسين فوزي انه لايستغل زوجته في اللاتين مجانا .. فهو يقيد لها اجرها كاملا في دفاتر حساباته .. وقال ايضا ان زوجته لاتأخذ مبالغ كثيرة تحت الحساب .. وهذه المبالغ مقيدة بالتيم في الدفاتر .. ولكن يظهر ان هناك بعض الاصدقاء والصديقات الذين يتطوعون بين الحين والآخر بالهمس في اذن زوجته للوقيعة بينهما حتى اصبحت الحياة في البيت جحيما لايطاق !

ارقص حتى يصبح حارة العوالم

ان حسين فوزي ونعيمة عاكف يقيمان باحدى العمارات الشاهقة المطلة على كورنيش الجامعة .. وقد اشترى الزوجان وأثثا هذه الشقة بمبلغ يزيد على ثلاثة آلاف جنيه .. ان جميع غرف الشقة تطل على مناظر رائعة .. ولكن الزوجين لايستمتعان بهذه المناظر الجميلة .. بسبب الخلاف والزوج طول النهار وطول الليل حتى تحولت العمارة الشاهقة الى شيء يشبه حارة العوالم أو عوش برول !

لاتطيق صوته

ان حسين فوزي رجل انيق يلبس الكرافتات البولكا والجوارب النايلون ويهتم بملابسه ومزاجه الى ابعد حد .. وهو يعامل زوجته ربيبة السيرك كما يعامل الجنتلمان زوجته ..

ان نعيمة عاكف او القردة الشمال تقول ان زوجها يعاملها كجنتلمان امام الناس فقط .. فاذا ذهبا الى البيت فانه يشتمها ويضربها ضربا عنيفا

والزوج يقول انه لايشتمها ابدا .. وانما هي التي تشتمه بالفاظ بذيئة تجعله يمد يده عليها لكي يغلق فمها فقط حتى لايتسرب صوتها الى شقق الجيران !

وعندما اختلفت القردة الشمال مع القردة اليمين .. رفضت القردة اليمين ان تترك البيت .. وانتقلت القردة الشمال الى فندق مينا هاوس ..

وحاول الزوج ان يتصل بزوجته بالتليفون مرتين .. ولكنها كانت تغلق السماعة في كل مرة بحجة انها لاتطيق ان تستمع الى صوته !

انا خالقك .. انا خالقك

الذي اغاظ زوجته .. انه دائما ... الخلاف بينهما يردد على مسامعها انه هو الذي خلق منها نجمة لامعة !

فترد عليه الزوجة بانها فنانة موهوبة من يومها .. وانه لم يكن يستطيع ان يخلق من الفسيخ شربات .. وانها هي التي ساعدته على النجاح .. وانها لو تركت زوجها لكانت لتملك الآن رصيدا ضخما في البنوك !

وفي خلال المعركة بين الفريقين .. جاءها العرض عبد ليتعاقد معها على عشرين حفلة في شمال افريقيا بمبلغ مائة جنيه عن كل حفلة .. وقد اشترط الزوج ان يرافق زوجته في جميع رحلاتها الى الخارج ..

واشترط الزوج على زوجته ان لاتحل جميع مشكلاتها معه حتى يعود الاثنان من الرحلة .. ولكن الزوجة اصرت على السفر وحدها وقالت ...

وراء الأضواء

عبد الوهاب يتنازل عن فيلا الاسكندرية لاقبال نصار

اصيب عبد الوهاب بنوبة كرم لمدة خمس دقائق فقط قبل سفره الى بيروت [illegible] طلب زوجته السابقة السيدة اقبال نصار بالتليفون وقال لها انه سيتركها فيلته بالاسكندرية طول فترة الصيف هذا العام .. واقترح عليها ان تسافر مع الاولاد ابتداء من الشهر القادم .. وفي نهاية الحديث طلب حنانه وقال لها :

ـ كل سنة وانتى طيبة ..

فايزة احمد .. مجانا !

غنت فايزه احمد في اربع حفلات خلال هذا الشهر مجانا .. تبرعت بالغناء في حفلتين للجزائر .. قالت فايزه احمد انها لا تكون في احسن حالاتها الا عندما تغني لهدف قومي ولا تتقاضى عن غنائها اى اجر ..

وقد فصلت المطربة مجموعة من الفساتين بيديها .. وتعلمت في هذا الاسبوع كيف تصنع « الشمسية » !

صوت نادر !

اختار عبد الوهاب صوتين جديدين من « ركن الهواة » بالاذاعة ليقدمهما في فيلم من انتاجه .

وقال عبد الوهاب .. انا لن اقدم الصوتين الجديدين بنفسي .. فقد يفهم البعض انني ابحث عن أصوات جديدة لغرض ما .. والبعض يقول انني أعد أصواتا جديدة لاحارب بها عبد الحليم حافظ .. ناس كتير بتقول كده .

والحقيقة .. انا لن افكر أبدا في محاربة صوت عبد الحليم لانه صوت يندر وجوده .. ولانني أحب عبد الحليم .. وليس من مصلحتي أبدا أن أحاربه !!

تمثيل الحب من القلب !

شاهد المخرج محمد كريم شعره بعصبية في ستديو الاهرام .. وشتم ولعن وهو يصور مشهدا من فيلمه الجديد الذي يقدم فيه وجها ناشئا جديدا .

وكان المشهد يقضي بأن يظهر الوجه الجديد في جو غرامي ويلقي حوارا رقيقا فيه حب لياس .. ولم يعط الوجه الجديد التعبيرات المطلوبة للمخرج كريم .. وشد كريم شعره .. وشتم ولعن وصرخ يقول للوجه الجديد

ـ ده كلام حب يا ابني .. من القلب يعني .. ماهمركش حبيت .. لوماحبيتش يبقى ماعندكش احساس .. واذا تجردت من الاحساس مش ممكن تبقى ممثل .. حب بقى بالقوة .. من قلبك !

وجه جديد

اختار احد المخرجين السينمائيين هذا الوجه الجديد ليلعب دورا هاما في الفيلم الذي يخرجه . الوجه الجديد اسمه طاهر لاشين وقد سبق ان رشحه المخرج الامريكي روبرت بايروش لاحد ادوار فيلم « وادي الملوك » .. ويقول الوجه الجديد ان المخرج الامريكي حذف الدور بسبب [illegible]

حسين فوزي يلعب دور نابليون في احدى سهرات النجوم .. ان زوجته اصبحت اليوم كالمارد الذي خرج من القمقم ..

تطلب الطلاق

روحية القشاشي

مديحة يسرى

المخرج و"التلميذة" البهلوانة ؟

الطلاق .. قالت : اريد ان ارقص كل يوم وزوجي لا يسمح لي بالرقص

تبتعد عنه لمدة شهر على الاقل .. وعندما تعود من رحلتها ، يستأنف الاثنان مباحثات الطلاق !

ورفض الزوج ان يصرح لها بالسفر وحدها .. ثم اقتنع في آخر الامر بانه يجب ان يصرح لها بالسفر وحدها ..

وهنا توقفت مباحثات الطلاق . بعد ان قبلت القردة اليمنى ان تسمح للقردة الشمال بالسفر وحدها الى شمال افريقيا .

من ٧٠ جنيها الى ٣٠ جنيها

واتفق الزوج على هذا بعد ان اشترط عليها ألا ترقص في الفوتانا .. وكانت نعيمة عاكف قد وافقت على العرض الذي تقدم به صاحب الفوتانا لترقص لمدة خمسة عشر يوما بأجر ثلاثين جنيها في الليلة .. وهو نفس الاجر الذي تتقاضاه سامية جمال !

وقال حسين فوزي ان صاحب هذا العرض سبق ان تقدم له بعقد في العام الماضي على ان ترقص نعيمة خمسة عشر يوما بأجر قدره سبعون جنيها في اليوم فرفضت نعيمة هذا المبلغ في العام الماضي فكيف تقبل العمل بثلاثين جنيها !

وعادت القردة الشمال الى البيت .. كل قردة منهما تعيش الآن وحدها في غرفة بعيدة عن الاخرى .

وشعرت القردة الشمال وهي في غرفتها بشلل مبدا هاوس بالام في الكليتين .. ثم عادت الى البيت بناء على نصيحة الاطباء .. ورفضت ان تلتقي بزوجها عندما حاول ان يسأل عن صحتها ..

ان حسين فوزي يقول ان زوجته زعيمة السيرك تبرودة !

كانت وهي فتاة ناشئة تعاملني كما تعامل التلميذة استاذها .. اما الآن فهي تكلمني كما لو كانت هي الاستاذة وانا التلميذ !

والزوجة تقول :

ـ انا اعيش مع رجل يحب نفسه اكثر من اللازم .. انه يقول عني انني قطة مشمشة .. حتى القطط تفتح عينيها كلما كبرت في السن .. فلماذا يطلب مني ان المعنى عيوني الى الابد !

جليل البنداري

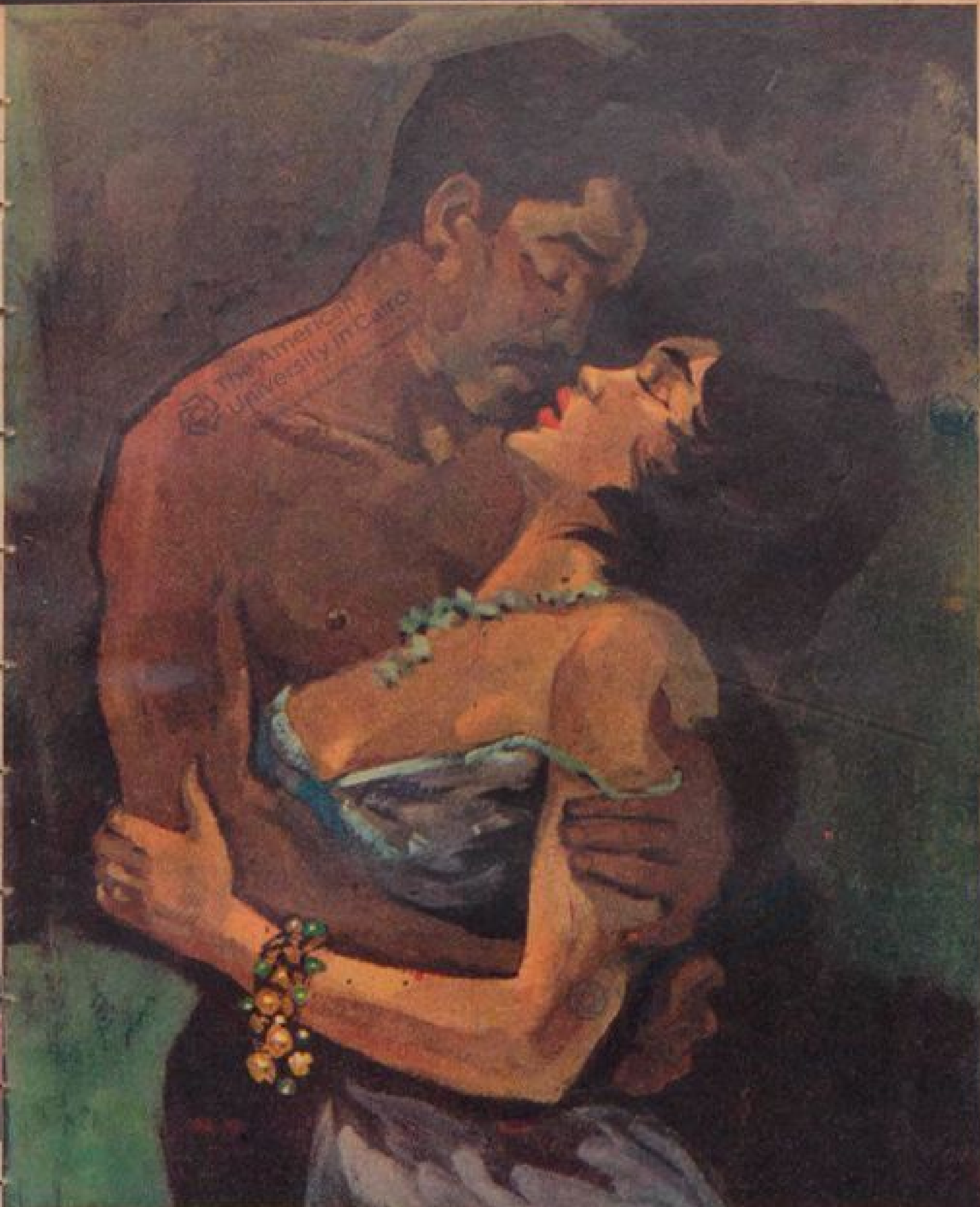

الملاك الأسود

قصة مصرية

بقلم ابرهيم المصري

لم أشعر في أية لحظة من لحظـات حياتي اني مخلوقة شريرة أحب أن ألحق الأذى بالناس .. كنت على النقيض طيبة القلب .. ولكني كنت متكبرة الى أبعـد حد لأني كنت جميلة جمالا يخلب الالباب ... كنت أجمـل بكثير من شقيقتي نواهد ، وأجمل بكثير من صـديقاتي وجاراتي ، بل أجمل من جميع فتيـات الحي الذي كنا نسكن فيه ...

وكانت أمي الارملة تحبني بل تعبدني ، وكانت أختي المتوسطة الجمال لا تغار أبدا مني .

ولم أكن قد نشـأت في وسط ثري .. فأبي كان موظفا حكوميا كبيرا لا يملك غير مرتبه .. فلما توفي فجأة اكتفينا بمعاشه وقنعنا بحياة بسيطة ميسورة لا يحتلها بأسباب الترف ، ولا تشتمل أي زخرف أو نعيم .

والحق أن أمي كانت مثال القناعة والرضا ، كانت امرأة في نحو الخمسين من عمرها ، راجحة العقل ، ثاقبة الذهن .. تتشح دائما بالسواد من قمة رأسها الى أخمص قدميها ، وتصلي وتصوم ، وتقرأ الأدعية والأوراد ، ولا تنشد في حياتها أكثر من الستر ، وتزويج بنتيها في حياتها بشابين طيبين من أولاد الحلال ..

فارتقاب مقدم ابن الحلال لأختي ولي هو الذي كان يقض مضجع أمي ، والزام أختي والزامي باتباع مسلك صارم في الحرص على كرامتنا والذود عن شرفنا ، هو الذي كان يشغل أمي أيضا ويملأ حديثها بالارشادات والنصائح والامثال والحكم ...

والواقع أن شعورها بأنها هي وحدها المسئولة عنا ، ولد في نفسها خوفا شديدا علينا ، وأصابها بما يمكن أن أسميه وسواس الشرف والاستقامة ، هذا الوسواس الذي أرادت أن تغرسه فينا وتجعل منه بدل العز والجاه قوتنا ورأس مالنا ...

وكانت أمي لا تفتأ تنصحنا بأن نخاف الله ، ونقنع بما قسم لنا ، وتتشدد في ميولنا وأهوائنا ، وتحذر الثراء الظاهر ، وتنشد زوجا متوسط الحال مثلنا ، لا يزهو علينا ، ولا يعيرنا بفقرنا ، ولا يستبد في المستقبل بنا ، ولا يمتاز الا بالخلق المتين والفضيلة الراسخة .

وكانت أختي الصغرى نواهد تستمع الى هذه النصائح بأذن صاغية . أما أنا فكنت أنصت لحديث أمي وأبتسم ... كنت أحبها وأحترمها ولكني في الوقت نفسه كنت أستخف بها ، وأعتقد أنها برغم رجاحة عقلها لا تفهم الدنيا ... كنت أسخر من أزمتها ، وأسخر من خوفها وأهزأ بإصرارها على ارتداء الملابس السوداء الحالكة ، ولا أستطيع أن أتصور كيف أن فتاة مثلي ، رائعة الجمال ، يمكن أن ترضى بحياة راكدة مظلمة كحياتنا ، ويمكن أن تعيش في صحبة زوج يبعث هذه الحياة بدل أن يطمس معالمها ويخلق غيرها .

وكنت كلما لاحظت نظرات الاعجاب تتبعني ، يزداد يقيني بأني لابد أن أعثر على الزوج الجميل الثري الوجيه الذي يستطيع أن يحررني من هذه الحيـاة ويتقبلني .

وبلغت الرابعة والعشرين من عمري ولم أعثر على ضالتي ... وفجأة تزوجت أختي . اقترنت بمدرس متواضـع ، وصالح وطيب وابن حلال كما تقول أمي . فلم أتأثر أنا بل تضاعف في نفسي شعور الزهو والكبر ، وزادني ايمانا بالمستقبل وثباتا في موقفي .

وكان أن أتم ابن عمي علاء الدين تعليمه في الجامعة وأصبح مهندسا وتقدم لخطبتي . فجاهدت أمي لاقناعي بقبوله زوجا لي . وكنت أنا أستلطف علاء وأعجب به ، كنت أعجب بعضلاته المفتولة ومنكبيه العريضين ، وخفة روحه . ولكني كنت أعتبره طفلا ، وأحس مرارة عميقة كلما فكرت في أن مصير أحلامي الكبيرة هو أن أقترن بموظف مثله .

ورفضت هذا الزواج . فاشتد غضب أمي ، وأبت الا أن تجبرني وتخضعني .. بيد أني لم أكترث لها ، واحتدمت .. وطالبت بحرية تحقق المشروع والمصرح في مستقبلي وحياتي كيف أشاء .

وبروت أمي وصمتت . عالجا مني هذا التمرد الصارخ . فانطوت على نفسها وحملت صابرة شبه همها ، وبدأت تشحب والضمير تتعذب . ولكنني لم أرحمها بل عصيت أوامرها ، وطفقت أغادر البيت بمفردي ، وأتصل بالثريات المترفات من صديقاتي ، وأحاول أن أصيد من بين اخوانهن أو أقاربهن شابا يحقق حلمي ، وأكيد به أترابي جميعا ، وأكيد أيضا أمي .

وانقضت الأشهر والأعوام وأنا أبحث.. بيد أني لم أوفق الى ضالتي ... كان كل وجيه من الشباب يطري جمالي ثم يقترن في النهاية بفتاة من طبقته ويتبدلني ... لقد أحقد عليه وعلى نفسي وعلى العالم .

ولقد استشعرت أمي عذابي ، وحز في صدرها الي ، وخشيت أن أظل عانسا فتحطم حياتي .. فانتابتها المخاوف والوساوس ، وأصابتها بارتفاع خطر في ضغط الدم .

[illegible] ذلك متداويا في

عبي ، أرفض جميع الخطاب المتواضعين ، وأبحث عن أمير أحلامي . وهكذا أشرفت على الثلاثين من عمري ولم أتزوج . فدهشت وارتعدت فرائصي وتوالى من فرط الحنق واللوعة شبه خبال ...

وفجأة عرفت أمين بك ... لم أعرفه في الأوساط العالية . بل عرفته في أسرتنا ، في منزل ابن عمي علاء الدين ... كان أمين بك قد اعتزم أن يبني عمارة كبيرة في حي الزمالك ، فاتصل بزوج عمتي المقاول وأوثق بينهما أواصر الود .

وكان أمين بك كهلا وجيها في نحو الخامسة والخمسين .. لم تعقب امرأته خلفا ، لعقمها ، وظل يبحث عن سواها أشوق ما يكون الى وريث ... وكان رجلا قصير القامة ، غائر العينين ، أعجف مهزولا ، مصابا بلجلجة في اللسان . على أنه كان برغم هذه العاهة ، رقيق الطبع دمث الخلق . فلما تعرف الي ، راعه مني شبابي وجمالي . فأعجب بي ، وصارح زوج عمتي بعزمه على طلب يدي ..

وكنت أنا أتأمله ، وأقارن بينه وبين علاء الدين ... كنت أقارن بين الضعف والقوة ، بين المرض والصحة ، بين الكهولة والشباب ، بين القبح والجمال . ولكن علاء الدين كان قد حقد علي وأعرض عني ، وكنت أنا أنشد العظمة لا الثقافة . فلم أكترث لابن عمي ، ومضيت ألاطف الوجيه الثري أمين بك ...

وأراد لذلك شاء القدر أن يقع الحادث الذي غير مجرى حياتي ، وسلب مني الى الابد راحة الفكر والضمير ...

أقدم أمين بك على زيارتنا ذات مساء جاء يتعرف الى والدتي ، ويستميلها ، ويقنعها . وكان يصحبه في هذه الزيارة شقيقه الاصغر حمدي بك ... ولم أكد أبصر حمدي هذا حتى سحرت ... لم أدر ماذا أصابني . شعرت كأن عقلي يفلت مني ، وكأن قلبي ينخلع من صدري ، أحسست أن هذا هو الرجل الذي كنت أنشده . هذا هو الرجل الذي انتظرته وأهدرت من أجله السنين الطوال ! ..

ورحت أنظر الى حمدي وأنا شاردة . فألفيته جميلا جمالا خارقا . فقارنت أيضا بينه وبين علاء الدين ، فازداد اعجابي به ولهفي عليه ...

وعلمت من أمين بك أن شقيقه حمدي يعيش معه في بيت واحد ، وأنه غير متزوج ، وأنه كان قد أحب امرأة فخدعته ، فبرم بالنساء جميعا ، وانطوى على نفسه واعتزم ألا يتزوج أبدا .

وما أن سمعت هذا حتى طربت ... ولم أكد أطرب حتى ارتجفت .. ساورتني خواطر غريبة ، ورحت أقول في نفسي وأنا غائبة عن نفسي : لماذا لا أتزوج أمين وأعيش بالقرب من حمدي ؟ ...

سأراه كل يوم ، وأشعر دائما بوجوده ، فأسعد وأعتزي .. ومن يدري .. فقد يحبني حمدي .. أما أمين فقد يطلقني يوما ، أو قد يموت . وعندئذ أتزوج حمدي ... [illegible]

حال .. ماذا يهم .. ماقيمة أمين ؟؟ المهم أن أعيش أنا بعد أن تعذبت كل هذه السنين ! ..

وعقدت النية عـلى الزواج بالكهل الدميم أمين بك . فاستهولت أمي عزمي وبذلت المستحيل لتثنيني فاستحببتها وأبثت صامدة في موقفي .

وبكت المسكينة وانتحبت وتطلعت الى ضيعة شبابي وجمالي . ولكنني صادقة العزم في رفضي . ارتمت عـلى كتفه ، وتريثت ، وتلفعت بطرحتها السوداء ، وشرعت تلقي علي وصاياها ، محملتني مسئولية عمـل . أمعنت في تحذيري وتوجيهي . حثتني على التزام أقوم مسلك في الشرف والاستقامة بعد زواجي . قالت لي أمي ما دمت قد رضيت أن أقترن بكهل فينبغي أن أحتمله وينبغي ألا أبرم بكهولته . وينبغي أن أخلص له وأحرص على شرفي الذي هو شرفه . كما ينبغي أن أحذر كل الحذر في المستقبل شهوات النفس ونوازع البدن ومغريات الشباب .

وضاقتها جهدي . وتم الزواج ... تم الزواج ودخلت بيت أمين بك ورأيت الدنيا .. رأيت الدنيا مختلفة روائع ومفاتن من أسباب الترف والنعيم لم أكن لأحلم بها .

وما أحسست أن مختلف ألوان المتاع المادي قد أصبحت ملك يميني . لاقت عيني أن استكمالها بانتاج العاطفي ..

والجندي تحققها علي . فشرعت أتودد الى حمدي بك شقيق زوجي .

أصبح هو وحده قبلتي وقبلي وأملي .. تقربت اليه أول الأمر . لم أتضيته بغتة ولم أحفل به . لم تعد دأبته كأني أتنكر اليه . لم تصمت منه ، وهو ذاهل . لم ناجاته وارغبت له حبل الود في حذر . لم روحته بأن أسلمت له قلبي . وأمعنت عليه فيضا زاخرا من أنواع الحنان والعطف ...

غيشي رغبتي وشجعني لقبل حمدي وضمه وشروده .. كانت تجمعت كالشراهة كل يوم لمرفي وطوالت أن الهوء .

وكنا جالسين بمفردنا في احدى غرف البيت . ونسمات الصيف العليلة تهب من الشرفة علينا . فلما هدأ بنا الحديث ، وأنس الى حمدي ، تنهدت فجأة وملت اليه . وأغريته بأن يتشجع ويقبلني . أغريته ما استطعت ولكنه تملص مني . تملص ونهض وتراجع .. تراجع ولم يتكلم .. تراجع ولم ينظر الي .. وقف شاحبا مرتبكا ثم قطب حاجبيه وضم شفتيه ، وتحول بغتة عني وخرج . وعبثا حاولت بعد ذلك أن أستميله الي .. سحبت الى نفسي .. أرقت من أجله ماء وجهي .. بذلت في سبيله كل ما يمكن أن أبذله من كبريائي وكرامتي . ولكنه أبى أن يخدع شقيقه ، وظل ثابتا كالطود الشامخ .. [illegible] اليه . وا [illegible]

لارعا بي ، وتعلق بحاجته الى الحرية ، وتركه بيتنا فجاة ، والبلد له غرفة في احد البانسيونات ..

وعندئذ جن جنوني وتخبطت .. انهار حلمي ، فشل تدبيري ، اظلمت حياتي ، فاردت ان انتقم ، ان اعيش ، ففكرت الى من اذهب ، وعند من الجأ ، والى ولانس العلاقة المستورة التي تكفي ، وتعني بونفسي العزاء والسلوى ؟ فلم اجد امامي غير علاء الدين .. فاندفعت اليه ، وقربته وغازلته ومنيته ، فاعتقد اني قد عدت الى صوابي ، واني سأكافح لاطلق من زوجي واقترن به هو ، ولكني اشعرته باته واهم ، واني لن انخلى ابدا عن زوجي الثري ، واني كنت اجد الحبيب فانا اريد في الوقت نفسه ان احتفظ بالزوج .. فاجفل علاء الدين في مبدأ الامر ، واستعصى عن ارضائه علي ، ولكن مقعد القديم استقط فيه ، لطالب له ان يمتلك امرأة اقبلت عليه بعد ان كانت قد نبذته فاستغلال في واستجاب لدعوتي ، وبات يتحين الفرص للقائي والظفر بي ..

وكنت انا اقرب علاء الدين كما كنت بالامس اقرب حمدي ، اي في تكتم عميق ، وحذر شديد ، وكانت امي قد اوجست من تكتمي العميق هذا عندما كنت اغازل حمدي ، بل لقد خيل الى في بعض الاحيان انها كانت على وشك أن ترتاب في مسلكي ، فكنت أهملها بكبريائي ، واخدعها بصرامة مظهري ، ولكن حمدي كان قريبا منها وبعيدا منهما ، اما علاء الدين فكان احد افراد اسرتها ، لذلك لم تكد تبصرني اتودد بغتة اليه عقب اختفاء حمدي ، حتى انتبهت .. لاحظت من فورها تهافتي .. واشرقت بصيرتها اشراقا خاطفا وادركت .. ادركت ولم تتكلم ، ادركت وذعرت وارادت ..

تتحقق ، فجعلت تترصدني بي ، وانتبعني كظل ، فكنت اراها بثوبها الاسود وطرحتها السوداء ، تتسلل فجأة الى لم تستطيع امامي لم تتفرس في تؤدة في حركاتي وسكناتي ، وتحاول باستطاعات ان تهبط بعينيها الجاحظتين الحادتين الى اعماق قلبي ، ولكني كنت ابتسم واضحك واتلون وامكر واستخف بعلاء الدين ، واسخر منه عامدة وابرز نقائصه واحقره .. وهكذا خيل الى اني قد خدعت امي وضللتها مرة اخرى ، ولكنها كانت تعرض عني وهي تلحظني ، كانت تنفض الطرف عن مسلكي وتتركني اتورط وهي تراقبني ..

واتفقت الفرصة كبريائي ان امي هي العياء لا انا ، فجمع بي استهتاري ، واسرفت ذات يوم في مغازلة علاء الدين على مشهد منها ، وعندئذ انفجرت المرأة كبرجل يغلي ، واشتعلت كبركان يضطرم في صدرها ، مزقت القناع عن وجهي ، كشفت عن نية الخيانة التي تراودني ، فضحت حقيقة مسلكي مع علاء ومع حمدي ، حقرتني واهانتني ، سبتني ولعنتني ، لم تنقذني وهي تصرخ باني لن اخدع وارتجف ، واقسمت بملاحقة علاء الدين قبل ان اسقط بالخديعة ، فستجهرني بالحقيقة امام زوج عشتي ، بل ستجهرني امام زوجي ولو ادى ذلك الى طلاقي وهدم بيتي وحرماني من النعيم الذي اغرق فيه !

وانهارت المرأة المسكينة على مقعد ، وارتجفت اوصالها ، واحتقن وجهها ، واشتد خفقان قلبها ، فجلست عليها من ارتفاع ضغط الدم ، واسرعت فطوقتها بذراعي ثم قبلتها ثم دسست يدي في صدرها حيث تتعلق سلسلة من فضة يتهدل منها مصحف صغير ، واخرجت المصحف وقبلته ، واقسمت لها عليه ان اقطع كل صلة لي بعلاء الدين ..

ولم تكد امي تسمع هذا القسم حتى استرخت محياها ، وملكها الفرح ، فاجهشت بالبكاء ، ثم احتضنت لحاملي وطفقت تقبل يدي وتشكرني وتذكرني بقيمة شرفي ومكانة اسرتي وسمعتها ومصير حياتي ..

وخرجت انا من بيتها ، واتجهت صوب منزلي ، وفي تلك اللحظة خيل الي ان اسم باجتياز الشارع ، ان راجعت مشغولة ، واندفق الدم الى وجهي ..

رأيت علاء الدين مقبلا علي ، ورأيته مشرق الوجه ، ضاحك السن ، ملهوف الحركة ، ظامئ النظرة ، يتقدم وكأنه ينقض .. فحملقت اليه ولم التفت ، لم ادر اين انا .. لم افكر لحظة في ان امي كانت قد اسرعت كعادتها وقبعت خلف نافذة حجرتها تشيعني ، وانها كانت تتبعني النظر من خصاص النافذة وتراني وانا انحدث الى علاء الدين

لم افكر في هذا ابدا .. استغرقتني المفاجأة ، وواتتني فرحة علاء ، فاقبلت عليه بتؤدة ، فهمس في اذني انه كان في طريقه الي ، وان اهله جميعا قد غادروا البيت ، وخلا المكان ، النهار عنده ، احد اقاربه ، وان مفتاح الشقة معه ، وانها فرصة نادرة قد لا تجود علينا بمثلها ...

وبالنسب وتوسل واستجدى ، فتطلعت اليه ، فتخطت بصري عضلاته المفتولة ومنكباه العريضان ، ووجنة اللهفة القاتمة المتفرعة الشائعة في عينيه المحمومتين ، فاتقد دمي ، وتاه عقلي ، ونسيت قسمي ، وتبعت علاء الدين الى منزله ..

وكانت سكرة حوى طائشة مجنونة لفتني بين ذراعي علاء الدين في شبه انواء زاخرة جرفتني ..

وفجأة سمعنا طرقا على الباب .. فهبت انا وجمد الدم في عروقي ، وشحب وجه علاء الدين ، واومأ الى بالتزام الصمت ..

ولكن الطرق عاد عنيفا ملحا متعاليا ثم انبرى صوت امرأة ويعرفه علاء ، صوت خائر متحشرج هتف : صوتها يصيح وهي لاتفتأ تضرب الباب :

افتح .. افتح يا علاء ..
فاستبدت الرعشة بي من ذعري ، وادركت ان امي قد راتني ، وكان امي باغتها اصحب علاء ، فارتابت فينا وتبعتنا ، فلبث مذعورة الهث والخبط وارتعد ..

ولما اشتد الطرق والصياح ، اسرع علاء الدين ، وخشي ان يتنبه الجيران ، فلم يسعه ان ينتظر ، فاقتادني من يدي وهو يطمئنني ، واودعني حجرة ثانية وذهب ففتح باب البيت ..

وشعرت انا كأن اعصارا قد اجتاح البيت واجتاحني ، تراءى الى الصوت المتحشرج يصرخ مرعدا ويقول :

ـ زينب هنا ! .. هي هنا ! .. لازم اشوفها ! .. بافول لك هي هنا !! .. عندك .. يا سافل .. يا مجرم .. يا خون ..

وسمعته يطوعها وهي تصرخ ، ويروغ منها وهي تنشبث ، ويتطلصمها وهي تنهال عليه تجريحا وطعنا ، وتحاول ان تصدها عن مكاني ، فتندفع ، وتترنح ، وتثب ، وتأبى الا ان تفتح باب الحجرة التي تختفي عاري وفضيحتي ..

وارتمت امي بغتة على الباب ، ودفعته بجسمها كله ، فانفتح ودخلت .. دخلت واتجهت الي .. اجمرتني مطرقة الرأس ، حاجبة وجهي بذراعي ، الهث وارتجف من فرعي الى قدمي .. فدنت لتورها مني وهي تنتفض ، ولمست ذراعي في عنف عن وجهي ، وحدقت الى وجودت ..

ـ كده !؟ .. كده يا زينب !؟ .. تعمل كده !؟ .. وتول حالفه ع المصحف !؟ .. تعريني وتبهدليني وتحرقي قلبي !؟ .. انت !؟ .. انت !؟ .. بنتي !؟ ..

واختنقت الالفاظ في صدرها ، ولاحت في تلك اللحظة امامي وهي في معطفها الاسود وثوبها الاسود وعصابة راسها السوداء ، اشبه بملاك .. ملاك غاضب ثائر منتقم جبار اوفده الله ليحاسبني ، فمددت ذراعي ، وحاولت ان احتويها واستغفرها ، ولكنها زجرتني واقلتت مني ، فاحتضنتها عنوة ، فظلت تصرخ وتلطمني بكلتا يديها ، كي تصد اني عنها ، وتتخلص من دنس ملمسي ..

وفجأة مدت هي نفسها ذراعيها الي وتوقفت ، لم تستطع ان تتنفس ، اصابتها نوبة مروعة من نوبات ضغط الدم ، فانقبضت عضلاتها ، واندلعت عيناها ، واحتقن وجهها احتقانا مخيفا وترنحت ، فاسرعت اليها ، واهبت بعلاء الدين ان يعاونني ، ولكنها تعلقت بي انا ، فترست فيها واذا بي اري سكرة الموت تغمر محياها ، فصرخت : نينه ! .. نينه ! .. لم جزتها في عنف وانا اصرخ ، ولكنها كانت قد صمتت لمسا مستكينا ، واغمضت عينيها الجاحظتين ، وابتردت وجمدت .. واسلمت الروح وهي بين ذراعي ! ..

***

ومنذ ذلك اليوم وانا اتعذب .. السحقت تحت وخز ضميري ، فكرهت علاء الدين ، وكرهت نفسي ، وعشت منطوية وذليلة في صحبة الكهل زوجي ، اعالج امراضه وارعى شيخوخته ، فانا اليوم مجرد سيدة لاتكاد تعرف مني برفاهة ، وحمدي قد عرض لي من جديد سبل الغواية حتى تلوح لي امي في شكل الملاك الاسود الجبار وهو يحاسبني ، فاذكر عذابها ، واشعر اني انا التي قتلتها ، فيقشعر بدني ، واخشى لو استجبت لدعوة الدنيا ان اقتل امي مرة ثانية ! .. ومع ذلك فهل سيكون في مقدوري أن احتمل هذه الحياة طويلا ؟ .. الى اضعف غدا ؟ .. الى اسقط يوما ؟ .. هذه ماتقلقني ، لذلك اعتزمت الانسياق واصوم وانفذ بتضحيتي ، كما اعتزمت أن احج بيت الله الحرام في رفقة زوجي ، عسى ان استمد من هذه الفريضة المقدسة قوة تعصمني ، وعسى ان اصبح في ثوب احرامي الطاهر ، ملاكا ابيض نقيا ، فاستطيع في يوم من الايام ان التمس الى الملاك الاسود الناقم ان يصفح عني ؟

ابراهيم المصري

احترس من "الكرش"!

محمد زكى سويدان
العلاج النفسانى افضل

غذاء كامل لاكبر كرش

والبعد عن

• الكرش فى رأى زوجته علامة الطيبة

صاحب « اكبر كرش » فى القاهرة يتحدى الاطباء .. قالوا له ستموت اذا لم تمتنع عن اكل المواد الدسمة .. ولكنه يقول : ساعيش رغم انف الاطباء واضرب الرقم القياسى فى اكل المكرونة والرز واللحوم .

وصاحب اكبر كرش فى القاهرة يعيش فى العمرانية واسمه نعمان ابو المجد .. صناعته من الاعيان .. يتمتع باكبر محيط خصر موجود فى القاهرة .. فمحيط خصره متر ونصف ووزنه ٣٥٠ رطلا أى ما يساوى ١٧٠ كيلو جراما وسمك الشحم فوق بطنه ١/٥ متر ..

كنت كغصن البان

انه يروى قصة المأساة التى وقع فيها وهو يضحك كأنما يلقى نكتة من النكت .. يقول : كنت رشيقا .. كغصن البان وكنت وسيما فى نفس الوقت .. لى شعر مجعد مثل شعر ... وكان الجنس اللطيف فى هذا الوقت يعجب بأصحاب الشعور ... وكنت أقوم بمزاولة الالعاب الرياضية وامارسها فى نشاط وبدأت أفكر فى عمل الاغذية الدسمة ووجدت فجأة بعد ان رزقت بولدى « ناجى » أنى قد أصبحت صاحب اكبر كرش ..

نسيت فى غمار السعادة

لم اهتم فى أول الامر ... كانت كل سعادتى أن يصبح لى ابن .. وفى غمار هذه السعادة كان الانتفاخ الرهيب يغزو بطنى بشكل اصبح الآن قصة مثيرة ..

ويتنفس فى حسرة وهو يقول : ومع هذا فانى ما زلت آمل فى أن اتخلص ... بأى طريقة فقد قال لى الاطباء انك ستموت اذا اتبعت هذا النظام من الاكل ولكنى اعتقد ان الرغبة فى الحياة فوق الموت ولذا قررت ان اتحدى قرار الاطباء وان اثبت لهم ان الرياضة مع الاكل الدسم ستعمل على اطالة حياتى ..

حياة مثيرة ! ؟

ان حياة المنزل التى يحياها صاحب اكبر كرش فى القاهرة حياة مثيرة جدا .. انه يستيقظ فى العاشرة صباحا يتوضأ ويصلى الصبح ويتزل الى حديقة منزله هو وابنه ناجى ليقوما ببعض الالعاب السويدية والجرى والملاكمة أحيانا حتى العاشرة والنصف أو الى الحادية عشرة ثم يتناول فطوره الذى يتكون من ٣ أرغفة وطبق فول بالزبدة .. وطبق قشدة وعسل نحل أو مربى حتى اذا انتهى من الفطور يبدأ فى ترتيب منزله وتنظيمه بيده فهو لا يأمن الخادمة على عملية التنظيف وبعد ذلك يدخل المطبخ ويشرف على الطعام ويتذوقه بنفسه ويظل فى المطبخ حتى الثالثة أو الرابعة حيث موعد الغداء .. وغداؤه يتكون فى الغالب من ... بلدى أو ... وطبق أرز وطبق مكرونة ورغيف واحد وسلطانية شربة وأكثر من ١٠ أكواب ماء .. وما أن ينتهى الغداء حتى يغلبه النعاس وكثيرا ما يغلبه النعاس وهو على المائدة فيدخل لينام ويستيقظ بعد ثلاث ساعات ليستقبل الضيوف ..

يتربى فى عزه

لقد حاول الرجل ان يزيل كرشه فى شبابه وسافر الى ايطاليا وفرنسا وعرض نفسه على الاطباء والاخصائيين والتدليك ولكنه بدون جدوى فقد كان أساس العلاج أن يمتنع عن الاكل وهو لا يستطيع أن يقاوم رغبته فى أكل المكرونة والارز وشرب الماء وعندما يئس من ازالة كرشه . بدأ يغير نظرته اليه ويحبه بعد أن كان يكرهه واستمر فى تربيته والفخر به .. وكانت الممثلة فردوس محمد كلما رأته « تضربه على كرشه وتقول له يتربى فى عزك يا أخويا » .. ان صاحب اكبر كرش رجل غير عادى فى مشيته وفى طريقة حياته .. انه يضحك دائما .. مرح .. ذكى يكلمك فى كل شيء فى الطب والهندسة والجغرافيا والعلوم والدين والسياسة والموسيقى

الزوجة تتكلم

ان زوجة صاحب اكبر كرش فى القاهرة سعيدة بزوجها ، تحبه حبا شديدا وهى تعتبر نفسها أسعد زوجة فى القاهرة .

وهى تقول دائما ان امثال هؤلاء الرجال « طيبين » « وعنيهم مش زايغة » وهى تؤمن بالحكمة القائلة ان « الزوج البدين تسهل معاشرته » ويندر أن يشط عن العش ... فهى تنصح بنات جنسها أن يفضلن دائما الرجل المليان من الرجل ... وعلى حد تعبيرها « اللى ميملاش العين »

العلاج النفسانى خير للكرش

ويقول الدكتور محمد زكى سويدان الاستاذ بكلية طب العباسية ..

انا اعتبر أن صاحب الكرش مريض ويجب علاجه ومن الخطأ أن يترك نفسه بدون علاج لان هذا الكرش فى جسم الرجل يعتبر اصل الداء فهو مصدر لكثير من الامراض ومن النادر أن تجد صاحب كرش فى حالة صحية جيدة فتصور رجلا يحمل شنطة عشرين أو ثلاثين كيلو اينما سار وحيثما ذهب وتصور كيف تكون حياة رجل كهذا .. هذه بالضبط هى صورة صاحب الكرش فهو يحمل كرشه دائما ويلازمه فى كل مكان ..

ان شركات التامين ترفض التامين على رجل محيط خصره اكبر من محيط صدره ، ويمنى اسمح ترفض التامين على أصحاب الكروش وهذا بناء على الاحصائيات والارقام السرية عن قصر عمر هؤلاء الرجال ..

وانا احذر وانذر اصحاب الكروش ان لم يعالجوا انفسهم ويعملوا على ازالة كروشهم فسيكون هذا الكرش هو الصخرة التى تتحطم عليها حياتهم .

وخير لهؤلاء الناس ان يعالجوا انفسهم علاجا نفسانيا بجانب العلاج العادى الذى يتكون من الرجيم والرياضة فقد اثبت العلم الحديث ان الصدمات والازمات النفسية كثيرا ما تسبب الاصابة بالسمنة التى يتبعها تكون الكرش

الاذاعة هى المسئولة

ويقول البكباشى بليغ صفوت اخصائى التدليك فى مصر :

لقد انتشر الكرش بشكل ظاهر فى الايام الاخيرة وذلك ناتج من الاهمال وكثرة الاقبال على الاكل والشرب والنوم . وعلاج الكرش الوحيد هو الرجيم والرياضة .. وسبب انتشاره بدون شك ناتج من ضعف الوعى الرياضى بين الشبان واستهتارهم الشديد بالرياضة .. وانا احمل الاذاعة المصرية المسئولية الاولى من انتشار هذه الكروش فى مصر وذلك بالغائها برنامج الرياضة الصباحى وانا اعتقد أن اعادة هذا البرنامج قد تكون سببا فى نشر الوعى الرياضى مما يسبب القضاء على هذه الكروش وحبذا لو اخذنا بالحديث الشريف الذى يقول : « ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لهوائك » ، وقد تقدم الطب الحديث فى علاج هذه الحالات فاصبح من السهل ازالة اكبر كرش فى مدة لا تزيد على ١٥ جلسة فقط وكل جلسة ساعة وذلك باتباع نظام فى الاكل والرياضة والحمامات والتدليك والحزام الكهربائى لدرجة انه فى كل جلسة يمكن ازالة ٣٠٠ أو ٤٠٠ جرام من الشحم المتراكم فوق جدار البطن .

يتذوق الطعام بنفسه

تمرينات الصباح لاكبر كرش

البصبصة

العائلة كلها من هواة الموسيقى

اكبر كرش يسقى الزرع

عشرة طاولة مع ابنته ناريمان

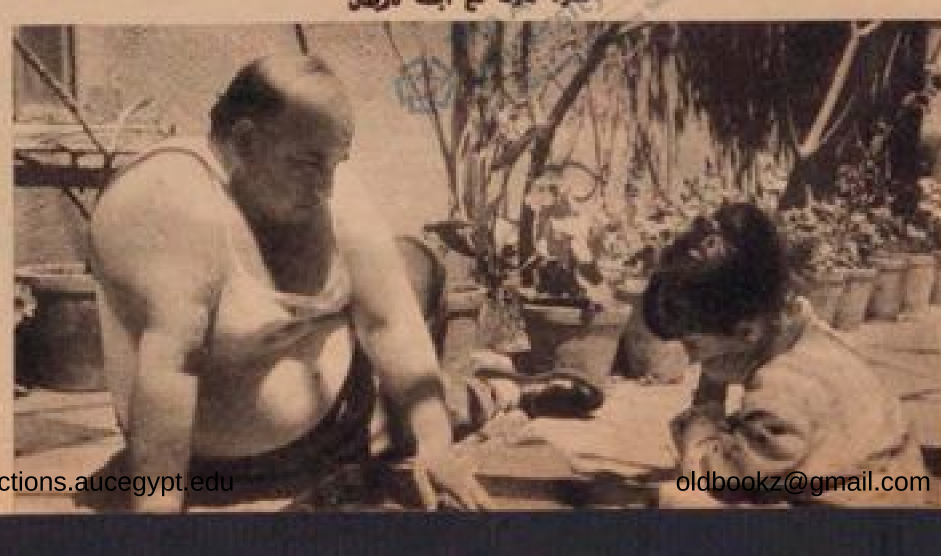

أضخم مشروع تعاونى اشتراكى لاستثمار الأراضى الزراعية

مؤسسة أصفر ونجار إخوان

تحقق لموظفيها وعمالها عدالة اجتماعية بمنحهم نسبة من الأرباح

الاخوة الستة من الشمال ، السادة : الياس وشكرى وعبد المجيد ومسعود ولطفى يعقوب والدوار نجل السيد مسعود

قصة مبروكة والأخوة الستة الذين انشأوا أحدث مركز فى القسم الشمالى من الجزيرة

ان « آخر ساعة » تنقل اليك القصة الكاملة لاقوى اتحاد بين ستة اخوة كافحوا وجاهدوا وعملوا ما يقرب من ربع قرن حتى اصبحوا دعامة من دعامات النهضة الزراعية فى الاقليم الشمالى ..

قبل ٢٠ سنة

بدأت القصة .. قصة الكفاح قبل عشرين سنة .. حينما اضطر الاخوة الستة : مسعود وعبد المجيد ولطفى وشكرى ويعقوب والياس فى مدينة « ديار بكر » بالقسم الشمالى من الجزيرة - حينما اضطر الاخوة الستة الى مواجهة الحياة ومطالبها .. فاتفقوا فيما بينهم على أن يبدأوا حياتهم العملية متحدين عاملين بالمثل الذى يقول : القوة ثمرة الاتحاد .

بدأوا يعملون فى منطقة جرداء قاحلة لم يطرقها قدم انسان من قبل . وبالرغم من الامل الضعيف الذى كان ينتظر من نجاح هذا المشروع ، فقد كانت قوة الايمان بالنجاح هى الدافع القوى الذى دفعهم الى الاستمرار فى العمل .

لم تكن الارض وحدها هى التى تتطلب الكفاح .. بل ان هؤلاء الشبان الذين كانوا فى ريعان شبابهم كانوا من المتحمسين للقومية العربية ، ومن الحاقدين على الاستعمار الغاشم .. ومن هنا بدأت المشكلة الكبرى التى واجهتهم فى بدء حياتهم العملية .. فقد كان الانتداب الفرنسى حينئذ يلعب دورا كبيرا فى البلاد وبدأ الاستعمار يبحث عن عملاء له ليثبت بوساطتهم اقدامه . ولكنه اخطأ حينما خيل اليه أن من بين أبناء العرب الاحرار خونة .. وحاول التقرب من هؤلاء **الاخوة بطرق الاغراء والمال والمساعدات** المزيفة . الا ان الدم العربى المتدفق لم **يقبل على نفسه هذا العار .. بل الحقه** هؤلاء الاخوة يحاربونه ويعملون على مقاومته حتى بدأ الشر يبث الدسائس وتعرض الاخوة الستة أكثر من مرة لعوامل الاخطار والقتل والانهيار والموت .

أخذ الاخوة المتحدون يجدون ويعملون دون مبالاة للمضايقات والتهديدات وفى خلال فترة قصيرة من الزمن توصلوا الى الفلاحة واستعمال أحدث الآلات الزراعية وآلات قشر الارز . فبعد أن كانت منطقة القامشلى وهى بالجزيرة تستورد من دمشق وحلب الارز ، أصبحت القامشلى بفضل مؤسسة أصفر ونجار اخوان تمد دمشق وحلب بما قد تحتاجان اليه من ارز وغيره .

ان الشبان الصغار الذين بدأوا حياتهم فى كفاح وجد وعمل متواصل ولاقوا ما لاقوه من سياط المستعمر الغاشم ، أصبحوا بعد أن تحررت البلاد تحررا كاملا - من ألمع رجال الاعمال فى الاقليم السورى . وقد حققوا انتصارات فى **مواقف عديدة ، وكان لهم دور كبير فى** مساعدتهم لنصرة البلاد .

وهنا قصة يجب أن تذكر .. ففى سنة ١٩٤٥ عندما تقرر جلاء آخر جندى أجنبى من أرض الوطن السورى قام فخامة الرئيس شكرى القوتلى لاول مرة بزيارة الجزيرة .. وقد تفضل فخامته حينئذ .

ولبى الدعوة الشعبية التى تقدم بها الى فخامته أصفر ونجار اخوان لينزل ضيفا عليهم ، وكان هذا تقديرا من فخامته لهم على ما قاموا به من أعمال مجيدة .

وقد خطب يومئذ فخامته واشاد بجهود الاخوة الستة فى الحقل السياسى والحقل الاقتصادى ، وقد كان لهذا الحدث جميل الاثر فى نفوسهم شحذ عزيمتهم وقوى من كفاحهم .

وجدير بالذكر ان أصغر هؤلاء الاخوة هو السيد / الياس نجار وهو عضو فى المجلس النيابى بالاقليم السورى يجيد العربية والفرنسية والانجليزية . عمره ٣٨ سنة متزوج وله ٣ أولاد .

وقد قام **بتأسيس الدبابات الخيرية الطبية** وساهم فى تعميم بعض المدارس الخاصة فى القامشلى يمدها بالعون المالى ، وأسس شركة مساهمة للكهرباء ، والمشاريع **العمرانية فى القامشلى ، ووضع النظام** التعاونى الاشتراكى لاستثمار الاراضى **الزراعية بواسطة الآلات الميكانيكية وذلك** بايجاد التعاون الوثيق بين المالك والعامل على أساس تأمين المنافع المتبادلة بالنسبة للجهود المبذولة . وقد بدأ بتنفيذ هذا النظام عام ١٩٥٣ .

فكرة النظام التعاونى الاشتراكى

كان السيد الياس نجار منذ حداثة عمره يقرأ الكتب الاقتصادية والعربية وخاصة تلك التى تدور حول موضوع الاشتراكية كنظام تطبقى صالح ودولى وزادت رغبته فى التمسك بهذا النظام **والعمل على تنفيذه عمليا - منذ سنى** دراسته الاخيرة - وعندما أتم دراسته نهد اليه اخوته للقيام بادارة أعمال المؤسسة . وهنا عادت اليه الفكرة التى طالما راودته ولبى ان تحين الفرصة ليقوم بتطبيق نظام الاشتراكية فى العمل كنظام فعال ناجح .

فأخذ يدرس كيفية انشاء نظام تعاونى اشتراكى لاستثمار الاراضى الزراعية بواسطة الآلات الميكانيكية وذلك بايجاد نوع من التعاون الوثيق بين المالك ورب العمل والعامل على أساس تأمين المنافع المتبادلة بالنسبة للجهود المبذولة وتطبيق هذا النظام عمليا .

بدأ فى تطبيق هذا النظام الاشتراكى **بتقسيم العمال الى عمال رئيسيين (مزارعين)** وعمال عاديين (أجراء) ومنح كل عامل رئيسى قطعة أرض لاستغلالها .. يعاونه **فى ذلك عمال عاديون ، ويحصل العمال الرئيسيون (المزارعون) على ٢٥ فى المائة** من ارباح استغلال الارض . كما يحصل **العمال العاديون على نسبة يسيطة من قيمة** المحصول الناتج ، بالاضافة الى الاجور الثابتة .

غير أن نتيجة هذا النظام لم تكن حسنة بل استغلت استغلالا سيئا لمصلحة العامل الرئيسى ومنفعته الخاصة بدلا من تحقيق العدالة بينه وبين المالك وهى المصلحة العامة .

لذلك عدل هذا النظام بأن أدخل عليه بعض التعديلات الجوهرية فأصبح المالك مسئولا عن جميع النفقات اللازمة لشراء الآلات الميكانيكية والحبوب ودفع أجور العمال وغيرها .

فكان المالك يمد العامل الرئيسى بالمال اللازم لاستغلال الارض فى صورة قرض يسدده على أقساط سنوية تبلغ ٥ سنوات ينفق منها على اصلاح الآلات وغيرها من الاعمال الزراعية الاخرى ..

ومقابل هذا يحصل العامل على ٦٠ فى المائة من قيمة المحصول الناتج سنويا **يستطيع منه تسديد قسط الدين وغيره من** المصاريف .

ورغبة فى تشجيع العمال العاديين وحثهم على زيادة الانتاج تقرر منحهم ٢ ونصف فى المائة عمولة تشجيعية من الارباح ، تدفع كالآتى :

١ فى المائة يدفعها المالك و ١٫٥ فى المائة يدفعها العامل الرئيسى لعماله الذين يعاونونه فى استغلال الارض .

والعامل الرئيسى الذى يعتبر - رب عمل فعلى - يتسلم كافة السلف التى يحتاج اليها .. فضلا عن امداده بالارشادات والنصائح العملية والفنية - التى يحتاج اليها تطبيق هذا النظام - وذلك مجانا .

وقد نجح هذا النظام الجديد نجاحا عظيما ، وأدى الى زيادة العمال الرئيسيين (المزارعين) الى ٣٠ وينتظر زيادتهم مستقبلا .

والدليل على ذلك انه من بين هؤلاء الـ ٣٠ الذين انتهت مدة اتفاقهم الخمس السنوات واصبحوا ملاكا للآلات الزراعية ولبضعة آلاف من الليرات وبالنسبة لهؤلاء تجددت العقود على أسس جديدة لصالح العامل الرئيسى .

ولا شك أن هذا النظام الاشتراكى مع ما حققه من عدالة اجتماعية ونتائج عملية موفقة لأكبر دليل على مدى التطور العظيم الذى عم منطقة الجزيرة فى الاقليم الشمالى ، واصبحت مثلا حيا يضرب به .

رفاهية العمال

ان الموظفين والعمال بمركز « مبروكة » يتمتعون بكافة أسباب الراحة والسعادة . انهم يعيشون فى مركز نموذجى .. ان أصفر ونجار اخوان بدأوا ببنائه منذ عام ١٩٥٣ . وفى هذا المركز متجر تابع له ويدعى بالمؤسسة التعاونية وهى تبيع بدون أرباح تذكر الا ما يسد النفقات فقط ، وبهذا توفر على العمال والموظفين المتاعب الكثيرة التى قد يلاقونها من عدم وجود هذه المؤسسة .

الاهتمام بالصحة

والاهتمام بصحة العمال والموظفين أمر واضح جدا ، ان مؤسسة أصفر ونجار تحرص كل الحرص على عمالها وموظفيها . ان لها مستوصفا مجهزا بأحدث المعدات الطبية ويشرف على صحة العمال فيه نخبة من الاطباء الاكفاء .

الطعام مجانا

ويقدم أصفر ونجار اخوان يوميا الى موظفيهم والعمال غير المتزوجين وجبات مجانا بوساطة مطعم خاص خصص لهذا الغرض . أما المتزوجون منهم فقد هيئت **لهم منازل صحية يسكنونها وبناء لموظفى** شئونهم مستقبلين وتقدم لهم هذه المنازل مجانا بالاضافة الى الماء والكهرباء .

مشغلات الفاروميو الضخمة .. فى مشروع رى « عين زرقا »

جنة الجزيرة

ان « مبروكة » هى جنة الجزيرة .. فبعد أن كانت صحراء قاحلة جرداء أصبحت **عامرة بالمساكن الشعبية والنوادى والمسارح** والسينما وحدائق للاطفال ، وقسمت المساكن الى أقسام منها للمتزوجين واخرى لغير المتزوجين وبها مدرسة يتلقى فيها ابناء عمال المؤسسة ، بل العمال أنفسهم **التعليم ، وكل هذا من أجل رفاهيتهم .**

العدالة الاجتماعية

ويحرص أصفر ونجار اخوان على أن تسود العدالة الاجتماعية جميع موظفيهم وعمالهم الذين يبلغ عددهم حوالى ٢٥٠٠ شخص ، وهم بهذا يرهقون كفاءاتهم وظروفهم العائلية ، كذلك يهيئون لهم سبل التقدم ومواصلة دراساتهم من أجل رفع مستوى معيشتهم .

مشروعات المستقبل

وهناك مشروعات عديدة يعمل على تنفيذها أصفر ونجار اخوان ومنها مشروع الرى فى « عين زرقا » الذى يمد الآلاف من الافدنة بالماء ويجعلها صالحة للزراعة .

سمير أبو داوود

مركز « المبروكة » يحتوى على جميع المرافق الضرورية والحبوبة والابنية اللازمة والاجهزة الكاملة لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية العامة . وقد تم تنفيذ قسم كبير من هذا المشروع ، والعمل جار لتنفيذ الباقى على مراحل وتوسيعه فى المستقبل ، بحيث يتحول هذا المركز الى مدينة عامرة مزدهرة فى قلب الصحراء ..

التأمين في خدمة الاقتصاد القومي

اصبح التامين عنصرا ضروريا من عناصر الحياة التي تواجهنا في كل يوم بالوان من المشاكل ، والتعقيدات .. والمتتبع لتاريخ التامين وتطوره وتاريخ العالم وتطوره ايضا يلمح بوضوح مدى الانقلاب الشامل الذي طرا على حياة الانسان .

بعض المنازل في مركز المبروكة وهي معدة على احدث النظم للراحة والصحة ..

انا نواجه حياة ثقيلة مليئة بكل انواع الاخطار ولذلك كان التامين . وانت كرجل اعمال او كرب اسرة محتاج الى التامين على حياتك ، وحياة اولادك ، واشاعة الامن والاستقرار بالنسبة لمستقبلك . ان التامين هو المظلة الواقية التي تقودنا الى بر الامان

وفي هذه الايام الخالدة التي تحتفل فيها بلادنا بسلسلة انتصاراتها العربية بدات شركة الضمان السورية المساهمة المغفلة بالاقليم الشمالي تواجه تطورا جديدا في الجمهورية العربية المتحدة تعمل على تدعيم قضية الاقتصاد العربي في بلادنا .

والمؤسسة المذكورة قامت في سنة ١٩٥٢ وبدات براس مال دفع بالكامل قدره ٧٥٠٫٠٠٠ ليرة سوري ؛ وفي القريب العاجل سيرتفع هذا الرقم الى مليون ليرة سوري وذلك حتى تستطيع الشركة أن تواجه كل ما يجد في ميادين التامين .

اعمال الشركة

وشركة الضمان السورية المساهمة تقوم بكافة انواع التامينات ، وذلك وفقا لاحدث النظم المأخوذ بها في دنيا التامين كالتامين على السيارات والتامين ضد الحريق واخطار النقل ومشاكل الحياة ، هذا بجانب التامينات الشخصية والتامينات المختلفة المتعددة .

فروع الشركة

ويقع المركز الرئيسي في دمشق ومن دمشق انتشرت فروع الشركة في كل مكان ، وهذا دليل واضح على مدى الثقة التي توليها الجماهير الشركة وفروعها في كل مكان وقد استطاعت في فترة قصيرة أن توجد التوكيلات في المدن الآتية : في حلب وفي حمص واللاذقية والحسكة وبيروت وطرابلس وعمان والكويت وقريبا الخرطوم ومراكش وتونس وبغداد .

مستقبل الشركة

ومن برامج الشركة أنها ستعمل مستقبلا على استثمار جميع الاموال في المشروعات العقارية والتجارية والاقتصادية والاسناد العامة ، وذلك مساهمة منها في تدعيم الاقتصاد القومي العربي وانعاش كل اجهزة التامين في الجمهورية العربية المتحدة .

وهكذا تساهم شركة الضمان السورية في خلق مجتمع اقتصادي زاهر تسوده العزة والكرامة .

النور في الأقليم الشمالي

تعتبر الكهرباء من اشد الاشياء ضرورة للمجتمع الحديث في هذه الايام وخاصة المجالات الصناعية التي تعتمد عليها اعتمادا كليا .

وصناعة الكهرباء لابد لها في كل بلد .. من أن تخضع لسياسة نفس البلد الذي ينتجها .. وذلك حفاظا على الاقتصاد القومي التابع لهذا البلد . وفي الشرق ظلت بلاد كثيرة : صناعة الكهرباء فيها توجهها يد اجنبية وتنتجها نفس اليد الاجنبية وتحتكرها سياسات اجنبية كانت لاهم لها الا الاضرار واستلاب ارزاق الناس في كل مكان .

وفي الاقليم الشمالي كانت صناعة الكهرباء قبل سنة ١٩٥١ غير خاضعة للاشراف الحكومي ، وسبب هذا كثير من المشاكل التي تتعلق بهذا الوضع غير الطبيعي حتى كانت سنة ١٩٥١ فتدخلت الحكومة السورية ، واشرفت على صناعة الكهرباء وانتاجها وتوزيعها وذلك تمشيا مع السياسة المتحررة التي تنتهجها سورية ...

واصبحت مؤسسة كهرباء دمشق من اكبر المؤسسات لها مكانتها من بين مؤسسات الكهرباء في الشرق الاوسط .

وانت تعلم جيدا أن مدينة دمشق تتطور تطورا كبيرا .. تطورا يستوعب جميع الوان التقدم والازدهار في كافة الميادين والمدينة تبعا لذلك بدات تتسع جدا .. وصناعاتها بدات تشق طريقها الى الواقع التنفيذي لسوريا الحديثة .

وانت تعلم جيدا ان الكهرباء هي الاساس الصناعي الكبير الذي طور حياتنا كلها .. ولذلك تطلعت حكومة دمشق بعد تأميم شركة ومؤسسة كهرباء دمشق .. الى توسيع نطاقها وتطويرها تطويرا كليا كبيرا .. وذلك باستيراد مجموعة من الآلات الحديثة من الدول التي تخصصت في هذه الصناعة .

نجاح

انني اقول لك ان هذه المؤسسة قد اصابت كثيرا من النجاح .. وذلك بسبب الادارة الرشيدة التي نهجت على نهج السياسة المرسومة لها ، ويعتبر مدير المؤسسة وهو المهندس منيب الفردري ... من اكفا العناصر الهندسية السورية .

وادارته لها تعتبر من عوامل النجاح التي دفعت هذه المؤسسة الى النجاح الكبير الذي تسير فيه . تدل ارقام الاحصائيات دلالة واضحة على مدى زيادة الاستهلاك وزيادة الانتاج عاما بعد عام .

فتاتان من ألمانيا فى مغامرة

حتى عسكرى المرور ..

رحلة من السويس إلى

فتاتان اجنبيتان قد تقابلهما فى الطريق تركبان الفسبا فلا تحاول مطاردتهما أو اقتفاء اثرهما والا وجدت نفسك فى بلد غير مصر ..!

أنهما فتاتان ألمانيتان لهما حكاية طريفة بدأت فى أحد أيام الصيف، أما اسمهما فهو ريتيت وسيجارس، وكانتا تعملان كمدرستين للرياضة البدنية فى احدى مدارس فرنكفورت، فى صيف ١٩٥٥، قررت الفتاتان الاستمتاع باجازتهما الى أقصى حد فاتفقتا معا على القيام برحلة حول العالم بالرغم من أن مجموع ما لديهما من نقود لم يكن يتجاوز ٥٠ دولارا ..!

وسافرت الفتاتان الى هولندة، حيث مكثتا أسبوعين ثم استأنفتا رحلتهما بالباخرة الى الولايات المتحدة والى المكسيك وكانتا طيلة الوقت تعملان لسد نفقات

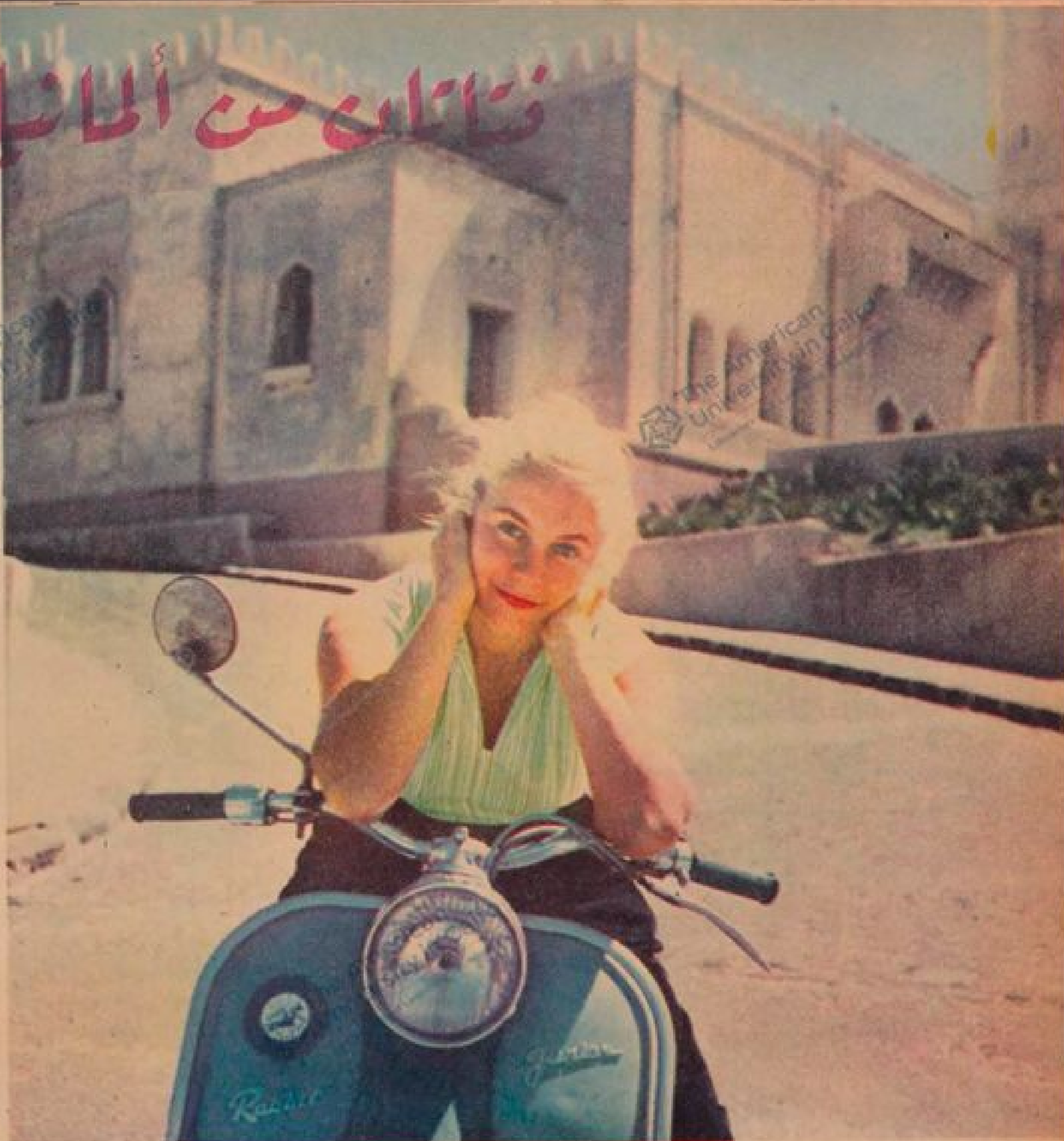

قعدة راحة على بلاج الاسكندرية .. ان الحسناء الالمانية لم تكن تتصور من قبل انها ستقف هكذا على شاطئ البحر الابيض ..

دراسة الفسبا وعدمها

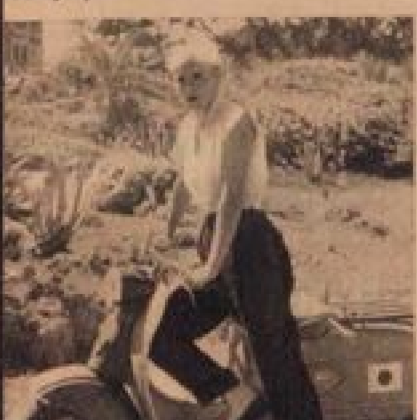

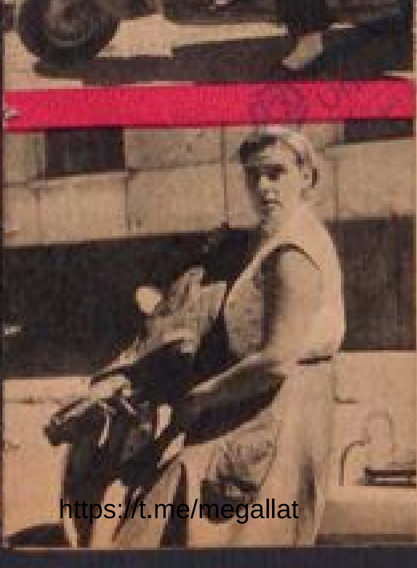

ابتسامة عذبة لطفل مصرى وقف يتحدث اليها على البلاج ..

المسألة ليست كلها رياضة فالحسناء سيدة مجتمع ممتازة ..

عيد شركة سباهي الصناعية

بمناسبة مرور عشرين عامًا على إنشائها

اقامت شركة سباهي الصناعية لخيوط الغزل والمنسوجات ش.م. في ليلة القدر حفلة الافطار الثانية لموظفيها وعمالها بمناسبة مرور عشرين عاما على انشاء الشركة .

ثم القى السيد الحاج طاهر سباهي كلمة رحب فيها بضيوف الشركة ثم وزعت الجوائز على العمال والموظفين الذين عاصروا انشاءها وساهموا فى نهضتها .

ثم القيت كلمات من الموظفين والعمال عبروا فيها عن شكرهم لمؤسسي الشركة السادة : مصطفى وطاهر وعبد الحميد سباهي لجهودهم المتواصلة في تقدم الصناعة

... تجول العالم ..

... أنفسة من أسعد الناس بعد أن تحدث اليه الفتاتان

القاهرة والأقصر ثم الاسكندرية على موتوسيكل

الرحلة فى الاعمال الخفيفة التى تصادفهما أثناء السفر .

وفى المكسيك نفدت النقود التى كانت لديهما مما اضطرهما للعمل هذه المرة باحدى مدارس جواتيمالا لمدة عام لتدريس اللغة الايطالية والالعاب الرياضية .

فاستطاعتا اقتصاد مبلغ كبير من المال ، وسافرتا الى كندا ومكثتا فيها ٨ شهور ثم غادرتاها الى اليابان ..

واتهزت شركة (رابت سكوتر) وهي شركة يابانية تخصصت فى صناعة الدراجات البخارية والفسبا ، انتهزت فرصة وجودهما فأهدتهما دراجتين صغيرتين من هذا النوع طافتا بهما كل شبر من جزر اليابان ..

وبعد اربعة شهور استقلتا الباخرة من هونج كونج فوصلتا الى ... ، ومنها سافرتا الى بورما ثم ذهبتا الى الهند .

ومن الهند استأنفت الفتاتان الايطاليتان سفرهما الى القاهرة ومع كل منهما الفسبا التى اهدتها لها الشركة اليابانية اثناء زيارتهما لطوكيو ...

ومن ميناء السويس بدأت جولتهما حول مصر ، فزارتا القاهرة وبنى سويف والاقصر ثم عادتا ثانية الى القاهرة ومنها الى الاسكندرية بالفسبا !

وقد رافقتهما « آخر ساعة » فى الاسكندرية فى جولتهما بالمدينة وسجلت حركاتهما ..

فقد تحادثتا مع عسكرى المرور ومع رجل الشارع وشاهدتا موضة الشوالى الامبيبوس وفى محطة الرمل !

وبعد أن لفت الايطاليتان الفاتنتان من فرع شوارع المدينة ، ومن السكنى فى ارجاء قصر المنتزه ، استقلتا الباخرة (ايزيس) وسافرتا الى اللاذقية فى الاقليم الشمالى لوطنا لاستئناف رحلتهما شمالا ، ولزيارة تركيا واليونان ويوغوسلافيا والنمسا ، ثم العودة الى أرض وطنهما فى الشهر القادم ..

... حركاتها كانت أول ما صنعته الفتاتان بعد تلقى الهدية

مجتمع آخر ساعة

آخر ساعة تسهر مع الرئيس فى عيد الجلاء عن سوريا

محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية يصفق لعبد المطلب

على صبرى فى حديث هام مع عبد الحميد السراج

سهرة الاسبوع كانت مع الرئيس جمال عبد الناصر واربعة آلاف شخص فى نادى الضباط بالزمالك .. والسهرة قدمها برنامج « أضواء المدينة » بمناسبة عيد الجلاء من الاقليم الشمالى ..

● ظهرت هناك ملكة القطن السورية وكانت تبدى اهتماما كبيرا بنجوم السينما ، وقد وقفت تحدثت عماد حمدى فترة طويلة ، ثم تركته لتقف مع كمال الشناوى .

● وراء الكواليس جلس محمد محمود شعبان (بابا شارو) ليدير حركة المسرح والاذاعة ..

● كان المفروض أن يغادر الرئيس نادى الضباط فى الثانية صباحا .. ومعنى هذا أن ينتهى الحفل فى هذا الموعد ، لأن موسيقى السلام الوطنى ستعزف معلنة نهاية الاحتفال عند قيام الرئيس .. ولكن – كالعادة – كان البرنامج مزدحما بالفنانين دون حساب للوقت ، وقد ذهبوا مرتين الى الرئيس يرجونه فى كل مرة أن يبقى بعد الوقت حتى يمكن أن يأخذ كل فنان فرصته على المسرح ..

وقال الرئيس : انه سيقوم فى الثانية والنصف تماما ..
وبقيت نمرتان .. رفيق شكرى وعبد المطلب ..
وقالوا للرئيس : فاضل نمرتين ..
وبقى الرئيس حتى ختم عبد المطلب الحفل ..

● كانت التعليمات من بابا شارو الى احمد فؤاد حسن أن يترك المسرح بعد أن يقدم القطعتين الموسيقيتين «دمشق» و«حكاية بورسعيد» .. ولكن الجمهور صفق وطلب موسيقى « الولد » .. وهم فؤاد بمغادرة المسرح .. ولكن الرئيس والمشير عبد الحكيم عامر اشارا له بأيديهما ليبقى على المسرح ..
ونظر فؤاد الى بابا شارو وقال : ايه بقى .. أسمع كلام مين ؟!
وقدم فؤاد موسيقى « الولد » ..

● كانت صباح ترتدى فستان سهرة ابيض .. له ذيل طوله عشرة امتار ، وكانت لا تتحرك من مكانها الا اذا سمعتها شقيقتها سعاد التى تسير خلفها وهى تحمل بيديها ذيل الفستان ..
وقالوا : صباح عاملة فستان وجايبة له شيال !!

● وجد عبد المطلب أن ترتيبه فى البرنامج يأتى فى النهاية ، ثم سمع أن الرئيس سيغادر الحفل قبل أن يأتى دوره على المسرح .. وأقسم عبد المطلب بالطلاق انه لن يغنى اذا جاء دوره بعد مغادرة الرئيس لمكان الحفل .. وقال :
– انا جاى اغنى له .. ولازم اغنى له ..

● لم يحضر فريد الاطرش الا بعد أن انتهت نمرة عبد الحليم حافظ .. وغادر عبد الحليم مكان الحفل قبل أن يدخل فريد الاطرش المسرح ..

● كان المفروض أن يقوم كمال الشناوى بتقديم فريد الاطرش .. ولكن ليلى فوزى طلبت أن تقدم فريد الاطرش .

● مديحة يسرى لم تنتقل خلال الحفل والراديو الصغير فى يدها لتسمع كلمات التقديم التى تلقيها زميلاتها وزملاؤها عند تقديم نمرة جديدة .

● بقى محمد قنديل وراء الكواليس ولم يظهر على المسرح لضيق الوقت .. والغيت خمس نمر أخرى .

● غادر الرئيس نادى الضباط فى الثالثة صباحا .. وانتهت الحفلة ..

الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف يصلح نظارته بينما جلس الدكتور خراف وزير الصحة ينصت باهتمام

كمال رفعت نائب وزير الدولة يبتسم ويصفق .

ورد احمر للبريمادونا !

فى الاسبوع الماضى ظهرت الدكتورة سهير القلماوى فى دار الاوبرا وهى تحمل باقة من الورد الاحمر .. ومعها ثلاث من قريباتها مولعات بالباليه وموسيقى الباليه .

وتبادر الى ذهن كثيرين أن الدكتورة ستسلم الورد للوزير الثقافة السوفييتى تقديرا على فرق الباليه وسالتى بانسحو عند عودته الى موسكو .. ولكن سرعان ما خاب ظن هؤلاء .. والصحيح أن الدكتورة سهير حملت باقة الورد لتقدمها الى البريمادونا أولجا التى ظهرت فى الليلة الاولى بفرقة بولشوى .. أثناء الاستراحة .. لتعبر عن اعجابها برقصاتها فى « بحيرة البجع » و « كوبيليا » .

ريكوردر لتسجيل التلاوة !!

وفى يوم الجمعة الماضى احتفلت عقيلة عبد الرحمن الحفلات الدينية الساهرة التى كانت تقيمها فى منزلها طوال شهور الصيام .

وحضر حفلة الختام عدد كبير من الهيئة القضائية .. والسهرة جديدة كتقيدة عقيلة الشيخ ابراهيم الزيادى .. وعدد من القراء الذين يرتلون القرآن بطريقة شرعية خالية من التنغيم والتلحين .

وكان يشرف على الاولاد عقيلة السيدة مستعدة لهم للاحتفال بالعيد .. حيث وجدوا أن جميع المسجلات التى فى الريكوردر لم يكن بينها أغنية واحدة أو مقطوعة موسيقية .. بل كانت كلها ترتيل قرآن وتفسير احاديث وتواشيح وابتهالات دينية من الشيخ ابراهيم .. ثم تسجيل المناقشات التى كانت تدور بين ضيوف والدتهم خلال السهرة .

قصة حذاء ضيف !

والشيء الذى لم يستطع الريكوردر تسجيله فى سهرات عقيلة عبد الرحمن ، هو قصة حذاء اللواء احمد مسلم ، وكيل مصلحة السجون سابقا .

لقد ذهب الضيف مع زوج عقيلته لصلاة الجمعة ، وبعد انتهاء الصلاة اكتشف الضابط أن حذاءه ذهب مع الريح .

واخذ المصلون يبحثون معه فى سلطط وعلطط عن الحذاء المفقود ولكن بدون جدوى .

وفى النهاية عثر الضيف على الحذاء فى المنزل .. واتضح أن زوج عقيلة اراد مداعبته فأخفى عنه الحذاء ليضطره الى العودة حافيا ..

من اجل الجزائر

وانشط سيدة فى مصر الجديدة هذا الاسبوع هى سنية عنان ، رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية .. فقد انتهت من طبع ٨ آلاف تذكرة من تذاكر « الضمير » لتوزعها فى السوق الخيرية التى ستقيم افتتاحها فى أول مايو .

والقرار أن يخصص نصف دخل السوق للجزائر .. أما النصف الآخر فسيكون من نصيب الجمعية للمساهمة فى تنفيذ مشروعاتها .

حل مشكلة العرسان

وتعقد سنية فى هذه الأيام اجتماعات مع المهندسين لدراسة الرسومات .. ذلك لأنها قطعة كبيرة من الأرض لتقيم عليها .. وهى تؤكد أن أزمة الزواج ستنفرج نهائيا عندما تقرر أن تقوم الجمعية باستئجار لوازم بيت الزوجية ، ابتداء من حلل الغسيل الى الاسرة والدواليب بأسعار متهاونة .. الا أن ربح الجمعية لن يزيد على ١٠ فى المائة من ثمن التكلفة فى أجهزة العرايس .. مساهمة منها فى القضاء على هذه المشكلة .

لكى يستريح سيبويه !

وفى جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية أيضا أقامت سنية عنان حفلة شاى تكريما لضيفين اجنبيين .. هما مستر جينا بوخارى عضو الاتحاد النسائى الهندى بكلكتا .. ومستر سوارتو بيتنانج عضو الاتحاد بجاكارتا فى اندونيسيا .

احتفل الاستاذ فايز درويش بشركة البناء والتعمير بعيد الميلاد الاول لنجله سامح درويش لتهنئته

عثمان ونادية عبد المنعم

بمناسبة عيدكما السابع والخامس نتمنى لكما التهانى والمباركة ..

احمد ، نجل الاستاذ ... سكرتير ادارة نادى السيارات يحتفل بعيد ميلاده الاول ...

وأثارت بهيجة البكرى فى هذه الحفلة موضوع الجزائر ، فألقت عايدة فهمى وليلى الخطيب والدكتورة حكمت أبو زيد ، ان فى السويد .. سيدات هشات .. وكان الحديث يدور باللغة العربية ، اما سيزا نبراوى فكانت تقوم طول الوقت بدور المترجمة مع الضيفتين .. لان معلوماتها عن لغة العرب لا تسمح لها بالاشتراك فى أى نقاش يدور بها ، مهما بلغ من العامية ..

ومما يذكر ان الضيفتين الاسيويتين فى طريقهما الى فيينا لحضور المؤتمر النسائى الذى سيعقد هناك .. والذى ستثار فيه محنة المرأة فى الجزائر .

على طريقة المسح !!

وقامت عائشة عبد العزيز وروحية ابراهيم ورجاء عبد المقصود ، من طالبات السنة النهائية بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب ، ببحث معاينة على مجال بيع الازياء ، وابتعن ما تقل وزنه ورخص ثمنه من تايورات وفساتين لتلبية التايورات ، والفساتين التى كانت

أغنية الأسبوع

اسم الاغنية : ابو سمره زعلان «بيه لا»
تأليف : توفيق بركات
تلحين : عفيف رضوان
غناء : صباح
لهجة الكلمات والموسيقى والاداء بالطريقة الشامية .. تقول كلماتها :

ابو سمرة زعلان بيه
ابو سمره زعلان ليش
ابو سمره طيبه زعلان
رايح جاى ومش سئلان
بقول له بحبك بيقول
هاى كذبة اول نيسان

يقول الموسيقار فريد الاطرش : ان سر نجاح هذه الاغنية الشعبية يرجع الى كلمتى « بيه » و « ليش » .. وان كلمة « بيه » هى الترجمة الشامية لكلمة « باه » المصرية .. وهذه الاغانى تنجح فى العادة لوجود هذه الكلمات التى تشبه علامات التعجب والاستغراب .. ونجاحها الساحق والنهارنا بها يعود الفضل فيه للكلمة وليس للنغم ..

ويقول عازف الكمان الاول اورمنشى ان صباح نغمها خفيف جدا وهى تؤدى هذا اللحن .. وانها اقدر مطربة على اداء هذا اللون الشعبى اللبنانى .. وهذا اللحن جميل جدا كلحن شعبى ، ولكنه عادى من الناحية الموسيقية .

وليس فيه من جملة جديدة الا نهاية المقطع « كذبة نيسان .. ابو سمره زعلان » .. !
ويقول الملحن حسين جنيد : ان عفيف رضوان ملحن ممتاز وانه صاحب لحن « يا زعيم يا بطل .. يا جمال »

***

وبطولة الاسبوع اسمها امورى مسافة « باحبيبى » .. وهى تقول :

امورى .. سأنتظرك دائما ..
ياحبيبتى
توجد واحدة فقط ملكى
امورى
انها انت
يا حبى العظيم
يا امورى الرقيقة
سنتقابل فى كل وقت
ونتبادل الحب
يا امورى
ضمينى بيديك
وداعبى شعرى باصابعك
ودعينى احلم
اشعرينى بحبك
قبلينى يا حبيبتى
قبلينى مرة اخرى
قبلينى كما فعلت
قبلينى كما قبلت .....

بعد انتهاء المقطوعة الموسيقية « دمشق » التى قدمها احمد فؤاد حسن ، صفق الرئيس والسادة الوزراء وأبدوا طلب الجمهور لعزف موسيقى « الولد » ..

مابيكانات ألمانيا الغربية برغبتها فى سوق القطن الدولى .

وتقول المصادر المطلعة على بواطن الامور فى كلية الآداب : أن الطالبات النجيبات لم يشترين هذه التايورات والفساتين بمناسبة العيد الصغير ، وانما ابتعنها ليظهرن بها فى حفل توزيع الجوائز الذى سيقام بالكلية فى الشهر القادم ، على طلبة وطالبات قسم الاجتماع الذين اشتركوا فى مشروع الخدمة العامة تحت اشراف السادة الباحثين رستم العشماوى ومحمد سمير عرفات ، ومحمد عادل ابراهيم ومحمد أبو سيف ..

وانتهى القسم بهذه المناسبة من اعداد أول كتاب من نوعه فى طريقة المسح الاجتماعى الشامل ، بعد أن انتهى طلبة وطالبات القسم من بحث حالات ٦ آلاف أسرة فى قرى كفرطرمس ، ودارين وابى قتادة ، وغيرها من قرى بندر الجيزة .

الحسناوات يحتفلن بالربيع

واحتفل عصام أبو العلا مدير شركة النقل والهندسة ، هو وصديقه راتب عبد الرحمن مدير شركة جنرال موتورز ، بالربيع احتفالا مشتركا .

فأعدت فيفيان ، زوجة عصام ، مفاجأة سعيدة لعدد كبير من صديقاتها أعضاء نادى الجزيرة والاهلى ، وكانت هذه المفاجأة هى دعوة الفتيات سوزان وليلى البنانى ، ومنى حتاتة ، وليلى نجاتى وناهد السكاوى ، ونوال عبد الفتاح ورانيه الشريف ، وجهاد الدمرداش ، والجزيرات لشم النسيم فى ضيافتها بنادى اليخت بالمعادى .

وفى السابعة والنصف صباحا ، تحركت قافلة السيارات الكاديلاك والبويك والشيفروليه فى طريقها الى المعادى تنقل المدعوات الحسناوات .

السيد صالح الراشد يورسل

أبناء الجمهورية العربية المقيمون بالكويت يهنئون سيادتكم بالعيد السعيد ويشكرون لجناحكم العظيم بادارة أعظم مؤسسة التنظيف فى الشرق الأوسط لأن الاداء أيها الوطنى الكبير

تعال معى

فرقة البلشوى التى تقدم برامجها الان فى الاقليم المصرى من اقوى الفرق الفنية فى الاتحاد السوفيتى .

وهى قسم من ثلاثة اقسام يعمل افرادها جميعا خارج الاتحاد السوفيتى .. اثنان منها يعملان على مسارح اوربا ، والثالث موجود الان فى مصر ..

والقسم الذى يضم جانبا من اعضاء فرقة بلشوى بمصر ، يتكون من مجموعة من الراقصين والراقصات ، يبلغ عددهم جميعا ٤٣ فنانا وفنانة ، بالاضافة الى ثلاثة موسيقيين روس ، يعزفون عزفا منفردا على الالات الوترية خلال بعض المشاهد التمثيلية

ومن بينهم جميعا اثنان من مشاهير الراقصات ، تحمل كل واحدة منهما لقب « فنانة الشعب الروسى » وهو لقب رفيع تمنحه حكومة الاتحاد السوفيتى الى البارزين والبارزات فى دنيا الفن .. والراقصتان اللتان تحملان اللقب المذكور هما اولجا وتيخمير نوفا . اما باقى الزملاء والزميلات ، فهم يحملون القابا فخرية مثل « فنان الجدارة » وغير ذلك من الرتب والالقاب التى تمنح للفنانين الاقل جدارة ..

***

والاجور التى يتقاضاها نجوم وكواكب الباليه الروس اجور خيالية ، فالراقص

« تصوير جمال يوسف »

مناظ وقيلة نشوانه . من باليه بحيرة البجع

الفرقة التى انتزعت إعجاب القاهرة جزء من

تتفرج على الرقص الروسي في الأوبرا

رقص جماعي في دقة وانسجام على روائع النغم وفي جو من الديكور والالوان الساحرة ، الفصل الثاني من باليه بحيرة البجع ..

الاول بريأوبرا جسكي مثلا يقبض مرتبا شهريا يبلغ حوالي ٩ آلاف روبل أي ٤٥٠ جنيها تقريبا ، واذا واظب الراقص أو الراقصة على العمل في فرقة البلشوى أو غيرها لمدة ٢٠ عاما ، فمن حقهما يقبض من خزانة الدولة معاشا شهريا يبلغ ٦٠ ٪ من آخر مرتب كان يتقاضاه .

واعضاء فرقة الباليه وجميع أنواع الفنون في روسيا ، لا يشغلهم الا التفرغ لعملهم والعناية جيدا ، حتى يصلوا الى قمة المجد الفني .

ويقول بريأوبرا جسكي الراقص الاول للفرقة التي تعمل الآن في الاقليم المصري : ان السياسة المتبعة في بلاده لتشجيع هواة الرقص ، هي اعدادهم فنيا منذ نعومة اظفارهم !!

فالدراسة الفنية هناك تبدأ في سن مبكرة بالمدارس الخاصة ، وبعد دراسة تحضيرية لمدة أربع سنوات يبدأون في الدراسة الجدية للرقص ، وتستمر هذه الدراسة خمس سنوات أخرى .

وبعد تخرجهم يلحق المتفوقون منهم بالمسرح الكبير في موسكو ، حيث تتاح لهم فرصة الظهور والانحناء لتصفيق الجمهور !!

***

ومن أهم الشخصيات الموجودة بالباليه الروسي شخصية فنية ، صاحبها هو الرفيق شسكن مدير فرقة البلشوى

انه رجل متوسط الطول والعمر ، ليست له صفات الصرامة والجد التي يتصف بها مديرو الفرق التمثيلية والكباريهات .. ولكنه عادي الطبع ، يعامل أعضاء الفرقة بمنتهى اللطف ، ولا يظهر لهم العين الحمراء الا نادرا !

ويعلق مدير فرقة بلشوى كبر سن بعض راقصي وراقصات فرقته الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٥٠ سنة ؛ يعلل المدير ظاهرة كبر سنهم بقوله : اننا لا نعترف في بلادنا بسن معينة ، ونتيح لفرقتنا فرصة العمل لكل راقص وراقصة مادام في حالة صحية جيدة تمكنه من الاستمرار في عمله على الوجه الاكمل .

ويعبر المدير عن وجهة نظره الشخصية في هذا الصدد فيقول : كلما طالت مدة عمل الفنان ، زادت خبرته الفنية ، وكثرت تجاربه ، وزاد تحكمه في حركاته وسكناته .

وأصدق مثل على هذا أن أشهر فنانة في روسيا الآن هي جالينا اولانوفا ، وتبلغ من العمر حوالي ٥٠ سنة .

ان في مجموعتنا التي تعمل على مسرح الاوبرا هنا اثنين ، هما اولجا وبريأوبرا جسكي .. وقد عمل كل منهما أكثر من ٢٥ سنة متوالية .. ولا يزالان في حالة من النشاط والتمكن تؤهلهما لبلوغ أقصى درجات المجد

ثلاثة .. تتكون منهم فرقة البولشوى العالمية ◄

مناظر من باليه بحيرة البجع موسيقى تشيكوفسكي ، اقتناص البجع ثم الوداع .. من روائع الباليه الكلاسيكي

بقية الرقص الروسى

وفرقة مسرح البلشوى هى الفرقة التى تمثل قمة الفن والتجارب فى الاتحاد السوفيتى ..

ويستطرد الرفيق شسكين قائلا : ولذلك فان مستوى السن مرتفع نسبيا بين افراد فرقة البلشوى !!

***

أما البريمادونة أولجا الراقصة الاولى بالفرقة ، والتى يرشحونها لتخلف اولانوفا على عرش الباليه الروسى فهى صغيرة الحجم ، تكاد تذوب رقة وحلاوة !!

وأولجا هى المشرفة الفنية على الفرقة وهى التى تدير البروفات ، وفى اثناء العمل او البروفة تعامل البريمادونة الجميع بنفس الرقة التى تعاملهم بها افراد الفرقة من تحمل لقبا ومن لا تحمل اى لقب على الاطلاق

ولذلك يحبها افراد الفرقة ويحترمها الجميع ، فقد سبق لها أن أدارت عددا من فرق الباليه فى الاتحاد السوفيتى قبل أن تلتحق بفرقة البلشوى

ولقد تحدثت البريمادونة اولجا عن امنيتها بمناسبة حضورها للعمل على المسارح المصرية فقالت : انها تتمنى أن ترقص مقطوعات باليه مستوحاة من الفن الفرعونى على مسرح فى الهواء الطلق عند اهرام الجيزة .

أما أهم ما علق بذهنها أثناء هذه الزيارة ، فهو كنز توت عنخ آمون ، ومجموعة آثار المتحف المصرى !! ..

عبد القادر مختار

جو كلاسيكى عامر بالفخامة والرقة والرشاقة من باليه « كوبليا »

النجمة تحلق فى الجو وتسبح فى الاحلام

دلال ورقة .. من باليه كوبليا

قصة الجامعة السعودية بالرياض ..

لأول مرة فى تاريخ المسابقات المعمارية الدولية

تفوز مصر بالجائزة الأولى

المهندسون المصريون يثبتون كفاءتهم وجدارتهم أمام العالم

الجامعة الجديدة تتكلف ٣٠ مليون جنيه

فى كل يوم يحقق المصريون نصرا جديدا . ويضيفون الى تاريخهم المجيد كل عوامل التقدم والرقى .. ليثبتوا للعالم انهم اصحاب الفضل العلمى والهندسى فى كل مكان .. واصحاب الفضل فى الحضارة الاولى والتراث المعمارى الضخم اولئك الذين بنوا الاهرام وأبو الهول وان العناصر والكفايات الهندسية والفنية فى بلادنا شىء ليس له مثيل . واشهد بذلك هذه المسابقة الدولية التى اجريت اخيرا فى السعودية ..

لقد تقدم لهذه المسابقة عشرات من اكبر المهندسين العالميين .. ولكن المصريين ضربوا المثل الاعلى فى التفوق الهندسى والفنى .. هذا ما اثبتته لجنة التحكيم الدولية بعد ان فحصت جميع مشروعات المسابقة التى تقدم بها المهندسون من كل مكان فى العالم .. من امريكا وانجلترا وفرنسا والنمسا والمانيا وايطاليا والهند وغيرها .. الخ .

لقد ثبت واضحا من القرارات التى اصدرتها هيئة المحكمين الدولية ان هناك مشروعا فريدا .. هذا المشروع هو الذى فاز فى المسابقة وهو المقدم من المهندس احمد صدقى بالاشتراك مع زميليه المهندسان حسنى بدوى وهراشان باليان .

لقد قررت هيئة التحكيم الدولية ان هذا المشروع يتفوق من الناحية الفنية والهندسية والمعمارية على جميع المشروعات العالمية بتفاوت كبير .

وآخر ساعة وهى الحريصة على تسجيل جميع انتصارات الكفاءة المصرية التى انبثقت من روح التطور والتقدم العظيم لهذا العهد الجديد ..

ذهبت آخر ساعة هذا الاسبوع الى المهندس احمد صدقى وزميليه المهندسان حسنى بدوى وباليان .. وهى تقدم الآن تحقيقا صحفيا تقرأها عن تفاصيل مسابقة الجامعة السعودية بالرياض والتى تتكلف ٣٠ مليون جنيه

فكرة المشروع

ان السعودية تتطور الآن تطورا سريعا فى الميادين العلمية والهندسية والعمرانية .. ولعل اهم المشروعات التى فكرت فيها هو تفكير المسئولين هناك فى انشاء جامعة ضخمة تستوعب جميع الطاقات البشرية العلمية هناك .. لذلك كانت الجامعة السعودية الجديدة هى مشروع الساعة الذى يشغل بال المشرفين على امور التربية والتعليم هناك .

والجامعة الجديدة روعى فى تصميمها ان تكون نموذجا فريدا من نوعه فى العالم حيث تتوحد جميع كلياتها وما يتبعها من ملحقات وما تتطلبه ادارة الجامعة .. روعى فى هذا كله ان يضمها مجمع واحد وفى مكان واحد .

عرض المشروع فى مسابقة دولية

ولهذا الغرض اولت وزارة المعارف السعودية اهتمامها بالفكرة فطرحت المشروع فى مسابقة دولية عالمية فى شهر مايو سنة ١٩٥٧ .. ومن المعروف ان مثل هذه المسابقات الدولية لا تجرى الا فى حالات المشروعات الهامة ذات الصبغة الخاصة التى لا تتكرر الا فى كل حقبة من الزمن مثل مشروع عصبة الامم سنة ١٩١٩ ، ومستشفى الجيش الجامعى سنة ٩٢٨ وهيئة الامم المتحدة سنة ٩٤٦ .. ومما لا شك فيه ان دول العالم تولى مثل هذه المسابقات كل اهتمام فى شهر مايو سنة ١٩٥٧ .

ونتيجة لهذا قامت وزارة الخارجية السعودية فأبلغت جميع سفارات العالم عن هذا المشروع ، لدعوة المهندسين المعماريين للاشتراك فى هذه المسابقة فتقدم لها عشرات من المشروعات الهندسية والتصميمات الفنية لهذه الجامعة من كل نواحى العالم .. !

مفاجأة بهرت هيئة المحكمين الدوليين

وكانت مفاجأة كبرى لهيئة المحكمين الدوليين بعد دراسات متتابعة لجميع المشروعات المعروضة استغرقت شهرا ، انتهت الى اختيار التصميم الذى ستشيد الجامعة طبقا له .. اتضح ان المشروع مصرى .. المهندس مصرى .. والتصميم مصرى ..

هكذا تسجل آخر ساعة بحروف من فخر قصة النصر العالمى الذى احرزه المشروع المصرى ، والذى تفوق به على جميع المشروعات

وهذه هى القصة كاملة :

عندما قابلنا المهندس احمد صدقى وزميليه ، قال : لبيت دعوة السفارة السعودية للاشتراك فى المسابقة واولينا كل اهتمامنا وفكرنا اولا كما هى عادة المهندس المعمارى ان يراعى قبل كل شىء طبيعة الارض وتقاليد وعادات اهلها

فمثلا مدينة الرياض وهى عاصمة السعودية جوها جبلى جاف ترتفع عن سطح البحر حوالى ٨٠٠ متر .. كما راعينا ان هذه البلاد بلاد اسلامية لها طابعها العربية الخاصة ، وتراثها المعمارى الاصيل لذلك رأينا ان نصمم المشروع بالخطوط التى ذكرت بتفق مع الذوق الشرقى مع تطور المعمار الحديث

المهندس المعمارى احمد صدقى يشرح للوزير السعودى المفوض على النموذج المجسم لمشروع الجامعة السعودية فى الحفل الذى اقيم لهذا الغرض للملحقين الصحفيين بالسفارات الاجنبية بفندق سميراميس عقب اعلان نتيجة المسابقة وقد وقف بجواره المهندس باليان وفى اقصى اليمين المهندس حسنى بدوى

المسقط الافقى للموقع العام

مساحة المشروع

اما مساحة المشروع فهى على مسطح الف فدان ٢ كيلومتر × ٢ كيلومتر .. لذلك يتكون من اربعة اقسام رئيسية :

القسم الاول : ويشمل مبانى الكليات التعليمية وصالة الحفلات الكبرى ومبنى الادارة والمكتبة العامة والمسجد

القسم الثانى : المدينة الجامعية السكنية

القسم الثالث : الاستاد الرياضى

القسم الرابع : المرافق العامة

وقد روعى فى تصميم المشروع ان يكون الجزء التعليمى « اى القلب » يحتل المكان الاوسط فى المشروع ، وجعلنا المنطقة السكنية على شكل ستار يحيط بمنطقة القلب التعليمية وهى عبارة عن ١٦ عمارة مستطيلة الشكل ، ويتكون كل منها من ٥٠٠ غرفة ، اى مستقلا لتستوعب عشرة آلاف طالب ، وكل عمارة مكونة من اربعة ادوار بما فى ذلك الدور الارضى الذى يشمل صالات للالعاب والصالونات ومطاعم ومكتبات وخلافها كما تشمل الادوار الاخرى غرف الدراسة للطلبة بجميع مشتملاتها كما روعى اعطاء العمارات شكل الستار الذى يحيط بالمبانى التعليمية من الناحية البحرية ، لتحميها وتعطيها وتحيط بذلك المبانى التعليمية

لحمايتها ، تفصل بينها الحدائق والملاعب الرياضية والنوادى والمطعم الذى وضع فى الدور الارضى ليسهل الوصول اليه من الكليات والعمارات السكنية ..

اما منطقة سكن الاساتذة والعمداء والمدرسين ، فقد روعى وضعها فى الجهة الشمالية من الارض بحيث تواجه منطقة الغابات والاشجار الزرع التى زرعت لمنع الاتربة والرمال التى تحملها الرياح كما روعى فى وضع هذه الفيلات ترتيبها بحسب الاهمية فى الوضع العام ، وذلك من ناحية التصميم لكل فيلا على حدة

فمثلا سكن مدير الجامعة ووكيليها وسكرتيرها داخل المنطقة الخضراء الامامية .. تليها فيلات الاساتذة والعمداء وعددها ٢٨ فيلا وايضا فيلات مساعدى الاساتذة وعددها ٣٥ فيلا ، وفيلات المعيدين وعددها ٨٠ فيلا كما روعى توزيعها على شكل مجموعات سداسية تتوسطها مساحة خضراء لضمان الامان والهدوء العائلى ، ونلاحظ ان هذه الفيلات تمتاز بالاتصال السريع المباشر بالكليات ، ومعزولة عن المنطقة السكنية للطلبة ، كذلك تتوسط المنطقتين منطقة الاساتذة والمدرسين والمعيدين العزاب

وقد روعى نظرا للكليات محددة الاختصاص ان يكون تصميمها على نظم « الحرم الجامعى » وهو ما يهدف الى انشاء حرم جامعى كبير يتناسب مع اهمية الكليات المحيطة به

كما جعل اهمية مبنى المكتبة العامة فى هذا الحرم يطرحها سقف مكعب يوحى للناظر اليه انه على نظام الكعبة الشريفة بطريقة تلفت النظر كما تغطى حوائطها الرخامية ذات المسطحات الكبيرة المسدودة والمحلاة بالنقوش المحفورة والزخرفة الجميلة والمستوحاة من الفن العربى الاصيل بطريقة حديثة ومبتكرة ، كذلك يبدو الناظر عند دخوله الجامعة المسجد الجميل على يمين الداخل والذى يتسع لخمسة الاف من المصلين

وروعى فى التصميم ان الكليات تقع حول الحرم الجامعى فى الوقت الذى تتصل ببعضها فى ممرات تظل فى بعض الاحيان ، كما روعى فى تصميم جميع الكليات وضعها على اعمدة مع ترك فراغات لمرور الطلبة واستراحاتهم بين الدروس ولكى يتوافر فيها الظل لدرء خطر ضربات الشمس وشدة حرارتها فى المنطقة

الاستاد الرياضى والملاعب

اما الاستاد الرياضى والملاعب ، فقد اتيحت بين الكليات والمدينة الجامعية المسماة « الستار » بحيث تصبح تنفسا بالنسبة للمساكن المطلة عليها وفى الوقت نفسه سهلة الوصول من جميع انحاء المدينة الجامعية حيث تحتد الجانب الجنوبى وتمتد حتى الجانب الشرقى على شكل نصف دائرة من الملاعب والمسطحات الخضراء والحدائق ، كما وضع بجانب السور الخارجى وقريبا من مدينة الرياض ليسهل وصول الجماهير مشاهدى المباريات ، على ان يكون المدرج الكبير مواجها للهواء الشمالى لحماية المشاهدين من الشمس

اما القسم الرابع ، ويشمل المرافق العامة والتى تضم محطة القوى الكهربائية ومحطة توليد البخار ومبنى تخزين المواد الغذائية ، وخزانات البوتاجاز ومحطة الطاقة ، وخزان مياه الشرب ورى الحدائق ثم خزانات تخزين الزيوت والغسيل الميكانيكى وغيرها .. الخ ، مما لا يتسع ذكره ولا يمكن حصره

هذه هى قصة الجامعة السعودية بالرياض ، وهذه هى قصة المهندسين المصريين الثلاثة : احمد صدقى وزميليه حسنى بدوى وهراشان باليان .. الذين بهروا العالم بمشروعهم العظيم ، ووقف امامه مشدوهين .. هذه هى المواهب والكفاءات المصرية التى نمت فى العهد الجديد ، عهد الثورة المجيد

شاكر خليل ابوزيد

ابتسم من فضلك ..

قصة تربوية

اراد صديق لنا ان يربي ولده تربية علمية حديثة ، فذهب الى المكتبة حيث اشترى كتابا اسمه « نفسية الطفل » ، ثمنه ثلاثة جنيهات وصفحاته اكثر من الف صفحة ...

وانتهى صديقنا من قراءة الكتاب وراح يطبق اساليبه في تربية طفله العزيز ، شهرا بعد شهر، والولد لايزداد الا شقاوة وعنادا وقلة ادب ..

— يعني مانفعش ؟

هكذا سألناه فقال :

— الاخر نفع ...

— ازاي ؟

— كل ماالولد يعمل حاجة ، امسك الكتاب اخبطه بيه على دماغه !

ما يجيبها الا بناتها !

(قصة من تل ابيب)

انتهى كوهين من عمله في التاسعة ، فظل يتجول في الطرقات حتى العاشرة — بغير ماهدف — ثم عاد الى منزله فنقر على باب حجرة النوم نقرة صهيونية مؤدبة وهو يقول :

— ادخل ياراشيل ولا فيه حد غريبا ؟

فأتاه صوت زوجته :

— ادخل ياكوهين ... مافيش حد الا الخواجه شالوم ...

واتاه صوت شالوم نفسه يقول :

— ادخل ياكوهين ...

فدخل بعد ان اذن له ، اذ ان شالوم هو رئيسه في العمل ، والتى تحية السلام على الرجل ، وهنا قال له رئيسه وهو يزرر الجاكتة :

— أهلا ياكوهين .. ماتتاخرش بكره على المكتب .. باي باي راشيل ..

وخرج شالوم بينما احتضنت راشيل زوجا عزيزا ترقدره فوق قميص النوم ...

في لحظة واحـــــــدة عاروح اعطر لك العشا ..

وخرجت راشيل من الحجرة وكوهين يتبعها بنظرة تنم عن الحزن الدفين ، ومالبث ان تنهد من اعماق صدره الصهيوني ودمدم يحدث نفسه :

— آه لو لي بنت زي بنت لاباتري .. كانت عرفت ازاي تربيك ياشالوم !

نكتة حيوانية

دخلوا على صديقهم فوجدوه يلعب البوكر مع كلب لايتصور معه لعب البوكرة وهو كلبه الولف الكبير ...

— كلب بلعب بوكر !!!

هكذا صاحوا في دهشة ، فقال لهم الرجل :

— هي تربيه صحيح ... لكن تربيته مافيش فايدة ... موش عارف يتقن اللعب كويس ...

— ازاي ؟..

— مغفل ... كل مايطلع له ورق كويس يهز ديله .. فاعرف ورقه !

عن المجمع اللغوى

يسالنا احد القراء عن النظام المتبع في المجمع اللغوى — ان كان هناك نظام — بشأن التأكد من صلاحية الاصطلاح الجديد الذى يبتكره الاعضاء ويقدمونه للاستعمال ... وكل ماتعلمه عن هذا الموضوع منقول عن احد العارفين ببواطن الامور ، اذ قال ان المجمع ينتهى من نحت الاصطلاح من دول فيستدعى عشرة انفار يمثلون طوائف الامة المختلفة ويقرؤه عليهم ، فاذا استعصى فهمه على تسعة منهم فهذا دليل على صلاحيته للاستعمال !

فتيــات

الاولى هى التى قالت لصاحبها :

— اوعى بابا يشوفك بتبوسني ..

فقال لها :

— لكن انا موش بابوسك ..

فقالت له :

— انا بس بانبهك !

والثانية هى التى قالت لصاحبها :

— الساعة بقت تسعة ... وواجب اقول بأن جوزى دايما يرجع تسعة ونص ..

فأجابها بقوله :

— لكن انا موش باعمل حاجة تزعل جوزك ...

فأجابته بقولها :

— انا فاهمة ... بس يعنى اذا قررت تعرف .. مافيش قدامك غير نص ساعة !

لهواة الفوازير

اذا كنت قد اهتديت لفزورة الاسبوع الماضى ، واردت ان تعرف ما هو الشيء الذى لم يره آدم قط ، ومع ذلك ترك لكل من اولاده اثنين منه ، فاعلم ان هذين الاثنين هما :

● الاب والام ..

واذا شئت ان تسمع فزورة اخرى فاليك واحدة :

● لا يستطيع ان ...

الحل الاخير

رئيس تحرير الجلة الفاشلة لصاحبها : ايه رأيك نصدر العدد الجاى بغلاف قمر الدين !؟

سهرة وجودية

هى وجودية ، وهو وجودى ، بالمعنى الذى يفهم به الوجودية بعض الناس ، ان كان لها معنى آخر .

فقد اتفقا على سهرة على اللعب ، بشرط ان يمر عليها صاحبنا في الليلة المحددة ليصحبها في سيارته الى النادى الذى تقام فيه السهرة المذكورة ..

وانتظرت هى ان يصل صاحبها فلم يصل ، ساعة كاملة بعد الموعد المحدد ، ثم رن جرس التليفون عندها واذا به يعتذر لانه لن يستطيع الذهاب .

قالت له في غضب :

— حاجة لطيفة خالص ... وانا اللي بقى لى ساعة بحالها قالعة هدومى ومستنية تيجى تاخدنى !

سؤال

— مين اتعس من زرافة عندها التهاب في الرقبة ؟

جواب

— ام اربعة واربعين عندها روماتيزم في الرجلين !

فلذات اكبادنا

رأت الام ان ولدها قد بلغ السن التى تسمح له بان يأخذ حمامه بنفسه ، فعلمته كيف يستحم ، ثم تركته في الحمام وانصرفت ..

— ليفت شعرك ياتوتو ؟

هكذا سألته عندما خرج فقال :

— والله ماطلتوش ياما ... وعشان كده ليفت صدرى مرتين !

تعليمات

... الزوجة على صوت حركة غريبة ... فايقظت زوجها قائلة له :

... ايه ... واذا كان حرامى اوعى يمسك فيك .. واذا مسك فيك اوعى يعورك .. واذا عورك اوعى دمك ينزل على السجادة !

خذى بالك ياسيدتى العزيزة

ان الذائب هو الرجل الذى اذا سمح لك بالمرور امامه من باب الحجرة فربما كان ذلك لاعتبار بعيد عن اعتبارات الاتيكيت ..

نحن والكحك

كل السيدات يصنعن الكحك في العيد ومنهن زوجتنا التى لم تصنع الكحك فقط ، بل قررت ان تضيف اليه الغريبة والفطير ابو عجوة .

قال الهنم بالامر يسألنا :

— عملت ايه في كحك العيد ؟

فقلنا نجيبه :

— بصيت في الصحن لقيت حاجة مدورة وعليها سكر فاستنتجت انها كحك ..

— استنتاج في محله ...

— مديت ايدى مسكت الكحكة وفرست عليها باسناني ..

— كويس ..

— جيت اشدها .. وانا ماسك طرفها باسناني ، طلع لي منها شريط عجمية طويل ... ابعد ايدى بالكحكة يطول معايا زي مايكون الكحكة محشية لبان ..

— غريبة !..

— الاغرب من كده انى رجعت ايدى بالكحكة ناحية بقى .. تعرف حصل ايه ؟

— ايه ؟..

— شريط العجمية فضل ينضم لغاية مادخل في الكحكة تاني ... وعشان كده الواد ابنى فرح بالكحك ده قوى ...

— اشمعنى ؟

— بقى يمسك الكحكة من دول يلعب بيها زي « اليويو » ...

— ده الكحك ... والغريبة ؟

— الغريبة مديت ايدى امسك واحدة منها لقيتها موش موجودة ...

— ايقظ ؟..

— لا .. الغريبة .. اول مامسكتها بين صباعي بصيت لقيتها كوم تراب .. كأني مسكت عمارة بانيها المقاول .. سبع غريبات انهارت في ايدى ... لغاية مابقيت في الطبق اقبب بدل الغريبة وطلع دقيق سايب ...

— وعملت ايه ؟

— لاحظت ان الكحك سكره قليل .. رشيت الغريبة على وشه ...

— والفطير ابو عجوة ؟

— الفطير ابو عجوة يمكن يكون طعم ويمكن يكون موش طعم .. لانى ماقدرتش ادوقه ...

— ليه ؟..

— مسكت فطيرة وجيت اقطمها ماقدرتش ...

— جامدة ؟

— جدا ..

— اقلى سيبها ...

— برضه ماقدرتش ...

— ليه ؟..

— العجوة مسكت في اسناني ... ... بقى ماينفتحش ... لغاية ... تحت الفك الاعلى ... ... الفك الاسفل ... ووقعت على ... وبالعافية فتحت بقى ، ووقعت الفطيرة منه على رجلى .. دخلت مراتي لقتنى بانطط في الاودة على رجل واحدة وماسك الثانية بايدى ..

— وقلت لها ايه ؟

— قلت لها تدوق فطيرة ...

— وداقتها ؟

— ايوه ..

— وقالت ايه ؟

— ماقدرتش تقول حاجة ...

— ليه ؟

— لان الفطيرة مسكت في سنانها .. ومن يوم السبت لغاية النهارده والفطيرة بين سنانها ..

— يعنى موش قادرة تتكلم ؟..

— ولا كلمة ... ودى الفايدة الوحيدة اللى ...

محمد عفيفى

قبلات وصفعات

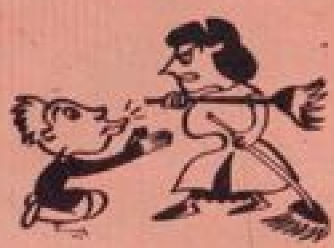

دموع التابعى

● شعرت وانا اقرا مقال التابعى من روز اليوسف ، انى ارى دموعا حقيقية تسيل من عينيه .. ولم يمر وقت طويل حتى رأيت دموعى هى الاخرى تتساقط على صفحات آخر ساعة ..

لقد جعلنى ابكى طويلا .. لست ادرى هل ارسل التابعى ابلاغى ... ام مسألتى ؟!

نادية عزيز — القاهرة

— الدموع لغسل النفس .. الا يستحق التابعى قبلة على هذا الحمام المجانى يوم الاربعاء الماضى ؟!

اجمل صورة !

● اجمل صورة رأيتها في آخر ساعة ، هى صورة العامل السورى الذى يقف على بحر من البترول ، ارتفاعها ١٨٠ كيلو مترا مربعا ، ووجهه نقط الذهب الاسود ، وكأنها تمثل جميل يكتب وجهه حسنا وجمالا .. قبلة للعامل وللمصور .

هدى الجبالى — المعادى

اين مصطفى امين ؟

● لماذا انقطع مصطفى امين عن الكتابة في الاعداد الاخيرة من آخر ساعة .

حسن باقى — بيروت

— مصطفى امين لم ينقطع عن الكتابة في آخر ساعة .. حاول ان تعرف ماذا يكتب !!

جبلة ...

● كنا نتمنى ان نطالع في آخر ساعة الجانب الانسانى من حياة البطلة ...

الجزائرية جميلة بوحريد .. هذا الجانب الذى لم يلمسه احد بعد : نشاطها .. طفولتها .. اسرتها .. ابوها .. امها .. حياتها العاطفية .. حياتها المدرسية .. اين يمكن ان نطلع على مثل هذه القصص الا في مجلتنا الحبيبة « آخر ساعة » .

نديم قنصه — دمشق

— ستقدم لك آخر ساعة ذلك في عدد مقبل .

شجاعة لبنى

● ليلة الجوليت جارقت ستوى .. لبنى عبد العزيز على هذه الشجاعة عندما ابدت رأيها في القبلة على الشاشة .. ان الفتاة العظيمة هى التى تعيش دورها حقيقة .. نعم ان القبلة يجب ان تكون حقيقية من القلب .. كم اتمنى ان امثل دور الفتى الاول امام لبنى !

صلاح حمام — مدرسة الرمل الاعدادية

— نرجو ان تتحقق احلامك .. ولكن عندما تبلغ الثلاثين لكى تكون صالحا لدور الفتى الاول ، اى بعد عشرين عاما .. ستمثل لبنى امامك دور الام !

« لانا تيرنر » من مصر !

● عندنا في مصر نجمة سينما تشبه « لانا تيرنر » .. انها تركت زوجها من اجل عشيقها .. وتعيش هى وابنتها الآن معه .. فلماذا لم تصفروا لها كما صفرتم للانا تيرنر ؟..

أ.م. — عارف كمان

— ان آخر ساعة كانت تصفع لانا تيرنر ... ولا مصر !

اهمال المستشفيات !

● في يوم ١٩/٢/١٩٥٨ دخلت زوجتى مستشفى ام المصريين بالجيزة لعلاجها من عملية اجهاض ، وظلت حتى يوم ٢٧/٢/١٩٥٨ دون ان يمر عليها اى طبيب او ممرضة ، ولم يعرف لها علاج ... وكنا نشترى لها الرواسا ...

ثم الصداع الذى تشكو منه ... من هذا ... وبلغ مرضها .. فذهبت لتشخيص ... الطبيب الخاص لانقاذ تلك الحالة ... وبعد ان كشف عليها شك في انها اصيبت بمرض جديد ، فاحضر طبيبا ثانيا وثالثا .. ولكنهم اختلفوا في ارائهم على تشخيص المرض .. فمنهم من قال انه روماتزم في العمود الفقرى ، ومنهم من قال ... والفتوا امر ... الى مستشفى حميات امبابة .. فقرر انها اصيبت بمرض السحائى نتيجة اهمال المستشفى في علاجها ، ومكثت في الحميات يومين انتقلت بعدهما الى جوار ربها .

انى ارسل اليكم هذا .. لكى تروا رأيكم فيه !!

رشاد مصطفى حسن

صاحب صالون بالجيزة — شارع سعد

— آخر ساعة تطالب من وزير الصحة ان يترك مكتبه فورا .. ويذهب الى مستشفى ام المصريين ليحقق في هذه الفوضى .. او في هذه الجريمة !

ابتسم مع القراء

طبعا ! ..

دعبم الخلقة ـ ده اللي البعل بيحسن اللعربة ..
صديقه ـ على كده ابوك عمره ماولاه ..

سليم محمود
اسيوط

كفاية كده ..

الجد ـ مانقدرش الحب لك القرد اللي انت عايز .
الولد الشقى ـ

شقلته ..

الولد ـ انا ابويا بيعمل كابل .. وانت ابوك بيعمل ايه ؟ ..
الآخر ـ بيعمل زي ما ماما بتقول له .

احمد زاهر
دمياط

معلهش يا جدي ما دام انت موجود اللبسوط !

ادوارد هنري عبيد
نجع حمادي

ناقص اتنين

العريس ـ كم تبلغ من العمر يانني ..
التلميذ ـ لا اعلم .. ولكن امي عندما ولدتني كان عمرها ٢٦ سنة ..
العريس ـ وكم تبلغ هي من العمر الآن ؟
التلميذ ـ لقد

احتفلت اول امس بعيد ميلادها الرابع والعشرين

فاتن سعد
اسيوط

احسن الطرق ..

الاولى ـ مش عارفة ازاي اضيع الوقت ..
الثانية ـ ياختي روحي الخاتفي مع جوزك شوية ..

ثروت الفرس
معروف

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان «اخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : «ابتسم مع القراء» .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مستودع الآثار ..

هذا احسن اسم يمكن ان يطلق على دار الآثار المصرية التي ينقل اليها كل المكتشفات .. بلا حساب .. وبلا تاريخ .. ولا افكار .. فالمسالة مجرد تجميع ، أو تخزين للآثار لاغير . اما الحقب التاريخية وازمنة العصور ، فهي مسالة ثانوية جدا ..

فتحي الكرداوي
بزالي جنوب

سيدة المانية ، وكان يريها بعض الفراويش المجتمعين حول المسجد من الخارج .. ويقول لها : انهم من اصل فرعوني وهم اصحاب بركات وكرامات .. وكانت السيدة تصدق ، بطبيعة الحال ، هذا الجاهل .. وهكذا ينقلون الافكار المشوهة عن مصر والمصريين !..

يوزباشي
محمد احمد السعدني

مكان خاص

لقد انتهى عهد النبل .. لم يعد أحد يقوم في الاوتوبيس لرجل طاعن في السن او لسيدة عجوز .. او لاخرى حامل .. أو لمن تحمل طفلها .. الناس كلهم اصبحوا يعتبرون هذه المسالة «عيب كبير» . ان شركات الاوتوبيس والترام لابد ان تخصص اماكن لمثل هؤلاء .. بحيث يكون لهم ، على الاقل ، احقية الجلوس فيها ، اذا ماكان الاوتوبيس او الترام مزدحما ..

ا . ا
الجيزة

والذين في فلسطين ..

مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين لم يذوقوا طعم اللحم منذ سنوات .. بينما المسلمون على جبل عرفات يضحون سنويا بمئات الآلاف من الابل والاغنام .. لم انها ، لكثرتها ، تدفن في حفر دون أن يستفيد منها أحد ، والمفروض انها تنحر للفقراء والمعوزين ... الخ .. فلماذا لا تبذل محاولة لنقل هذه اللحوم الضائعة الى هؤلاء المحرومين من ابناء فلسطين !..

و . ا . ش
غزة

امنعوا التراجمة ..

امنعوا التراجمة من تشويه سمعة البلاد .. ان هذا الذي سأذكره ، رأيته بعيني تمام عيني .. في حي سيدنا الحسين ، وجدت ترجمانا ومعه

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة في نادي الضباط يوم عيد الجلاء السوري .. وقد اختارت اخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

شر ضروب الظلم

● كانت لامرأتي علاقة باحد الشبان قبل ان اتزوجها . ولكنها احبتني فصارحتني بتلك العلاقة واعربت عن ندمها وانها مقيمة على الاخلاص والوفاء لي . ولما كنت انا ايضا احبها فقد صفحت عنها وتزوجتها . الى الآن . وبعد بضعة اشهر من زواجي ، وعلى الرغم من استقامة سلوك زوجتي ، بدأت اشعر ان الماضي يستيقظ امامي ، واني قليل الثقة في امرأتي ، واوجس من انها قد تغدر بي يوما وتخونني . فانا معذب بهذا الموقف الذي يقتلني . فكيف الخلاص ؟..

ل . ن . بالاسكندرية

انت كما ذكرت انك اقترنت بامرأة ذات ماض . جمع بك الخيال وتصورت على الفور انك مطعون في كرامتك . ولكن كرامة الزوج يا سيدي لا تطعن الا اذا غدرت به المرأة وهي في عصمته . اما اذا كانت المرأة ذات ماض لم يصفح الرجل عنها واقترن بها تقديرا لتوبتها ، فهذا يعتبر شرفا له لا طعنة موجهة الى كرامته . فانت بدلا ان تفخر بمسلكك الشريف . انسم صبالك بغيرة طائشة . تهب كبرياءك . وتكفي في روعك انك كنت متهورا في زواجك ، وان ماضي امرأتك قد يستيقظ فجأة ويدفعها الى التغرير بك ولكن هذا ظلم يا سيدي . ومن ضروب الظلم ان تصفح ثم تعود فتحاسب وتتهم . انت نفسك تقول ان امرأتك شريفة . واذن فانت نفسك تعترف بأن توبتها صادقة . فانظر والحالة هذه الى حاضرها فقط . الى واقع حياتها معك واستمد من هذا الواقع الابيض الناصع عنصر راحتك وهدوءك . يجب ان تثق في توبة امرأتك كي تريحها . واعلم انه اذا ندم انسان على ذنب جناه ، وكان ندمه طاهرا ، وتوبته واضحة ، ثم لم تثق نحن فيه . وابينا الا نذكره دائما بذنبه فمما لا يقبل الشك ان توزله على ظلمنا اياه قد تدفعه آخر الامر الى معاودة اقتراف ذلك الذنب . فاحذر الغلو في الغيرة ياسيدي والا اشعرت زوجتك بعدم تقديرك لتوبتها ، فاثرت في نفسها شعور الظلم ، ودفعتها الى الخيانة بكلتا يديك . ان الشرف يقتضيك ، مادمت قد صفحت ، ان تنسى وتثق . ان النسيان والثقة من جانبك ، هما الحافز الوحيد الذي يغري امرأتك بالثبات على توبتها ، ويشجعها على الاخلاص لك ، والتقدير لنبلك وشهامتك وكرمك .

اجابات سريعة

الى د . ق . بحلب

ان عرض صديقك يجب ان يكون في نظرك مقدسا . فابتعد عن امرأته ولا تطمئن اليها . اذ المرأة اقوى منك وهي قد تأخذك في شرك الغواية من حيث لا تدري .

الى م . م . ا . بالقاهرة

ان تلك المرأة تحب زوجها ، وحبها يكسبها مناعة ضدك . فعبثا تحاول اغواءها وخير لك ان تصون كرامتك وتنسحب

الى و . ا . بالزيتون

رد الوديعة الى اصحابها فورا . وهكذا يستريح ضميرك

الى ش . ن . بالرمل

ان العمل اكسب الفتاة شخصية قوية وصريحة . فاذا شئت ان تروقها فلا تكذب عليها أبدا

الى و . ن . ن . بالقاهرة

لا اكراه في الحب . وما دامت الفتاة تحب غيرك فالشهامة تقتضيك ان تحترم عواطفها وتضحي بحبك

الى س . و . بشبرا

انت التي افسدت اخلاق زوجك بغيرتك الطائشة . فتنبهي ولا تطاردي الرجل باتهام باطل والا هدمت بيتك

الى و . و . ا . بالقاهرة

انت تحبها ولكن اخلاقها ستشقيك . فافهم ان تلك المرأة لا تصلح زوجة ، وابتعد حالا قبل ان يشتد حبك فتتورط

الى المعذب م . بالظاهر

انت لا تريد ان تضحي فكيف تزعم انك تحب . المرأة تلمس انانيتك ولهذا اعرضت عنك

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

انت تعيش في اجمل لحظات عمرك .. تلقى رسائل هذا الاسبوع .. قد تربح نقودا من حيث لا تعلم .. وتحظى بتقدم ملموس في العمل .. السعداء هم مواليد ٣ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ستجلس وحيدا مدة طويلة تفكر في مشكلتك .. وستفكر في حلول كثيرة لتلك المشكلة .. حاول ان تشغل نفسك بالقراءة او باللعب هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

صديق يهمس في اذنك بخبر سار .. وحياتك العائلية مستقرة جدا .. والعلاقة بينك وبين اصدقائك لم تكن اجمل من ذلك في يوم من الايام .. السعداء هم مواليد ٢٦ مارس

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

اخبار مثيرة تتألم لها .. ويعتريك بعض النكد .. لكنه سيزول سريعا .. ولن يترك اثرا كبيرا في نفسك .. السعداء هم مواليد ١٢ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

علاقتك باصدقائك تفتر .. جو الحب والحنان يزول من نفسك

هذا الاسبوع .. احرص على وظيفتك .. فهناك من يتربصون بك .. السعداء هم مواليد ٣ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ستثبت كل الذين ينافسونك .. كثيرون يحقدون عليك .. حاول ان تكون لطيفا مع الناس جميعا حتى لا يمسك احد بسوء .. السعداء هم مواليد ٤ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

اخبار متناقضة تعيد عددا من المفاجآت .. تغير في حياتك كلها .. حاول ان تحتفظ باعصابك وكن رزينا في كل معاملاتك وقراراتك .. السعداء هم مواليد ١٥ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

انت لاتستطيع ان تصل الى قرار في مشكلتك .. لابد ان تفكر طويلا .. ولكن لاتدع القلق يتسرب الى نفسك .. حتى تستطيع ان تهدأ وتجد راحة البال .. السعداء هم مواليد ١٤ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ستنسى بعض عاداتك المألوفة لديك .. وستحتمل بعض الضجر .. فلا تتهور .. الجو حولك مشبع بالمفاجآت .. السعداء هم مواليد ٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

افكار جديدة تلمع في ذهنك .. لابد ان تبدأ في تنفيذ بعضها كن حازما في امر يعرض عليك من جهة اصدقائك .. انك محظوظ هذا الاسبوع فكن يقظا .. السعداء هم مواليد ٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تنظر الى الذين حولك في احتقار .. وراقب ضميرك .. والتمس الطريق السديد في معالجة المشكلة التي امامك .. حتى لا ينتقدك الآخرون .. السعداء هم مواليد ١٧ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تتهور .. ان امامك مشروعا ضخما .. فيه ربح جزيل .. لو احسنت استغلاله .. انت مرموق بعض الشيء فلا تضيع هذا المكان .. السعداء هم مواليد ١٠ يناير

محلات شفيق الحايك وشركاه
٨ من ١٠ يفضلون
الصنف الممتاز
منذ أن افتتح المعرض الدائم لمحلات شفيق الحايك بدمشق وهو يحظى بإقبال منقطع النظير من عشاق الأناقة والذوق الرفيع
• أزياء حديثة • حرير سورية فاخرة
• لوازم السيدات • لوازم الأطفال • معاطف أرواب
• أطقم نايلون . شنط . تحف . أباجورات
• أدوات السفرة . صيني . فضيات . كريستالات
سيلفا
أجمل
هدايا
بأسعار مناسبة
محلات شفيق الحايك وشركاه هاتف

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٧ – ٣٠ ابريل ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1227 - 30 APRIL 1958

بنطلون هوليود!

انظرى صفحة ١٩

٢٠ مليون جنيه..

قرض من ألمانيا لمصر يسدد خلال ٨ سنوات

آخر لحظة

٣٠ ابريل ١٩٥٨

عمليات إطفاء الحرائق

تدار باللاسلكي في القاهرة

تقرر ادخال نظام اللاسلكي في مطافي القاهرة لأول مرة .. ستجهز كل سيارة اطفائي ابتداء من شهر يونيو القادم بجهاز لاسلكي حتى يسهل الاتصال بين سيارات المطافي ومحطات الاطفاء الفرعية .. وبين هذه المحطات والمركز الرئيسي لمطافي القاهرة .

وليس هذا فحسب ... يقول القائمقام فؤاد زهير قومندان مطافي القاهرة .. ان كل جنود قد تم تدريبهم بحيث يحمل كل واحد منهم جهازا لاسلكيا صغيرا اثناء عمله في مكافحة النيران ليتلقى بواسطته الاوامر والتعليمات !

معهد جديد لدراسة شئون البترول

اعد المهندس صلاح نسيم العضو المنتدب للهيئة العامة للبترول مشروعا لانشاء معهد عال لدراسة شئون التنقيب عن البترول حتى يتسنى للجمهورية العربية المتحدة ان تواجه بخريجي هذا المعهد الاكتشافات الجديدة للبترول في مصر وسوريا ..

وعلمت « آخر لحظة » ان النية قد اتجهت في الوقت الحاضر الى تعزيز قسمي البترول في كليتي الهندسة التابعتين لجامعتي القاهرة وعين شمس .. وتقرر انشاء قسم جديد للبترول في جامعة الاسكندرية ..

التليفون الاتوماتيكي يغزو الصعيد

تقرر ادخال التليفون الاوتوماتيكي باسيوط .. تعد الآن التركيبات الخاصة به .. الاهالي هناك غاضبون لأن العدادات ستحسب مكالماتهم بعد أن كانت جميعها مجانية !

أسرار الأخبار

جرت محاولات تمهيدية بين الجانب المصري والجانب الالماني عن قيام المانيا الغربية بتنفيذ بعض المشروعات المصرية عن طريق مدها بالآلات والماكينات اللازمة لها .

اتفق من حيث المبدأ على عقد قرض قيمته نحو ٢٠ مليون جنيه يدفع خلال ثمانية اعوام وبفائدة تتراوح بين ٥ و ٦ في المائة .

وستقوم المانيا الغربية في حدود هذا القرض بتوريد الآلات والماكينات اللازمة لتوسيع مصنع السماد الجديد في اسوان وبعض المصانع الاخرى .

وسيبحث الدكتور عبدالمنعم القيسوني واعضاء البعثة المصرية التي تسافر اليوم الى المانيا هذا الموضوع مع غيره من الموضوعات المتصلة بتصدير القطن المصري الى المانيا .

بسرعة ..

● كان السير وليم لوس حاكم عدن الانجليزي مستشارا للحاكم العام الانجليزي في السودان قبل الاستقلال .. وقد لعب دورا مثيرا لاثارة الاضطرابات في جنوب السودان ..

● استولت القوات الانجليزية على ايرادات الجمارك في سلطنة لحج بعد احتلالها .. وقرر السلطان ان يطير الى لندن ليشكو حاكم عدن الانجليزي الى الملكة اليزابيث .

وكان الحاكم يهدد السلطان بالعزل !

● يدرس عبداللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية تقريرا اعده ديوان الموظفين عن نظام التوظيف في كل من الاقليمين المصري والسوري للتنسيق بين النظامين .. وقد استغرق اعداد هذا التقرير في ديوان الموظفين نحو الشهرين ..

● تغادر القاهرة هذا الاسبوع زوجة احد الدبلوماسيين من دول حلف بغداد بعد ان افترقت عن زوجها

● ستدور اتصالات بين القاهرة واثينا لعمل خط طيران مباشر بين العاصمتين .

تركيا تمنع الدبلوماسيين من الاقامة عند الحدود الجنوبية

استانبول – من جميل عارف :

ابلغت وزارة الخارجية التركية جميع السفارات الاجنبية في انقرة بان الحكومة التركية قررت اعتبار مناطق الحدود الجنوبية ، ولواء الاسكندرونة من المناطق الحرام التي لايجوز للدبلوماسيين الاجانب زيارتها دون الحصول على اذن سابق من وزارة الخارجية التركية ..

وقد اثارت هذه التعليمات دهشة الاوساط الدبلوماسية في تركيا خاصة انها صدرت في نفس الوقت الذي اذيع فيه بلاغ يحرم على الاجانب ايا كانت جنسياتهم المبيت في فنادق لواء الاسكندرونة ..

وينص هذا البلاغ على حق الاجانب في المرور فقط في اراضي هذه المناطق .. اما التخلف او المبيت فممنوع !

ممنوع سفر السيدات الى سوريا الا بالبطاقة الشخصية

صرح البكباشي عبد المنعم اسماعيل مدير ادارة البطاقات الشخصية ، لآخر لحظة ، انه غير مسموح للسيدات بالسفر الى سوريا الا بعد استخراجهن البطاقة الشخصية والمعروف ان قانون البطاقات الشخصية لا يلزم المرأة باستخراج بطاقة شخصية ولكن جاءت الظروف التي الزمتها باستخراج البطاقة الشخصية مثل سفرها الى سوريا . اما بشأن الذين تقل اعمارهم عن ١٦ سنة فلا يسمح لهم باستخراج بطاقة شخصية وفي نفس الوقت يسمح لهم بالسفر الى سوريا .. وادارة البطاقات على استعداد لعمل البطاقات الشخصية للسيدات المسافرات لسوريا في ٤٨ ساعة .. بعد تقديمهن الاستمارات اللازمة .

٢٤٥ خناقة في يوم واحد بسبب رمضان

كشف احد التقارير بوليس النجدة ان عدد المشاجرات بلغت في يوم واحد خلال الشهر الماضي ٢٤٥ مشاجرة .

ويقول الصاغ عبد الرحمن الفرماوي قائد بوليس النجدة .. ان الصيام في شهر رمضان كان السبب ..

٥٠٠ مليون جنيه لطعامنا في العام الماضي !

صرح الدكتور اسماعيل قسيم مدير هيئة التغذية والزراعة بوزارة الصحة بان مصر استهلكت في العام الماضي اطعمة قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه وان هذه النسبة قد زادت عن العام الذي قبله بمقدار ١٠ ملايين جنيه بسبب زيادة السكان ..

« بلاج » العريش يصبح مصيفا عالميا

تقرر بلدية العريش انشاء « كباين » وحمامات حديثة على طول الشاطئ ، وذلك تمهيدا لاعداده ليصبح من اجمل المصايف المصرية .. والمعروف ان البلدية كانت قد بدأت عملية احياء هذا البلاج بانشاء « كازينو » في موقع ممتاز من الشاطئ .

✻ ٥٠ دولة تؤجل افتتاح اقسامها في معرض بروكسل

✻ الجنس اللطيف يجتاح فندق هيلتون

تأجيل

● لم تتمكن الدول العربية من افتتاح قسمها الخاص بمعرض بروكسل فلا تزال اعمال التجهيزات تحتاج الى فترة من الوقت ومن المنتظر أن يتم ذلك في أوائل شهر مايو المقبل .

وليس القسم الخاص بالدول العربية الذي لم يستكمل بعد فان ٥٠ دولة من ٦٢ دولة المشتركة في هذا المعرض لم تفتتح اقسامها الخاصة بها بعد .. وما زال امامها بعض الوقت لاستكمال اقسامها .

والقسم الخاص بالدول العربية وسط اضخم قسمين لاعظم دولتين هما الولايات المتحدة وروسيا وتقدر تكاليف كل منهما بنحو ثمانية ملايين دولار .

وسيظل معرض بروكسل قائما لمدة ستة شهور .

الجنس اللطيف

● سيحتل الجنس اللطيف اكثر الوظائف في فندق هيلتون سيكون من بين شاغلي الوظائف خياطات وجرسونات وخدم وكل ما يصلح له الجنس اللطيف .

ويجرى الاختيار الآن من بين خريجات المعاهد المصرية ويشترط فيهن جميعا ان يكن ملمات باللغات الاجنبية أو على الاقل الانجليزية .

ومن المتفق عليه ان يفتتح فندق هيلتون في موسم الشتاء القادم بعد ان تمكن من التعاقد على شراء جميع الاثاثات .

اخبار واسرار

● ينتظر أن يصدر في هذا الاسبوع القرار الخاص بتأليف المجلس المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن ويؤلف هذا المجلس من ١٢ عضوا نصفهم من الجمهورية العربية والنصف الآخر من اليمن

● ستلتقي الازمة المالية للجامعة العربية في شهر مايو اذ ستدفع كل من مصر وليبيا والسودان نصيبها وقد دفعت السعودية كل المطلوب من حصتها عن السنة الحالية .

● اختير كل من السادة محمد الشافعي اللبان والسيد علي الدراوي ومحمد فطين والدكتور احمد عزالدين عبدالله والدكتور احمد حسام الدين والمهندس مصطفى سرهنك اعضاء في مجلس ادارة بنك الائتمان العقاري

● اختير المهندس عبد الحميد حمدي عضوا بمجلس ادارة شركة مصر للتجهيز والصباغة ممثلا للمؤسسة الاقتصادية

● طار الاستاذ حسين فهمي مدير المؤسسة الاقتصادية الى اسبانيا ليجتمع بالسيد حسن ابراهيم مدير المؤسسة الاقتصادية الذي يزور اسبانيا

● قبل الاستاذ عبد الخالق حسونه ترشيح الدكتور نعمه ليبنا عاما مساعدا من لبنان لبلوغه سن الستين .

راغب عبد الملك

آخرساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلي امين – أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٦٣٩٤

بعد غد يعقد الرئيس

أهم اجتماع في موسكو

خروشوف .. الرجل الاول

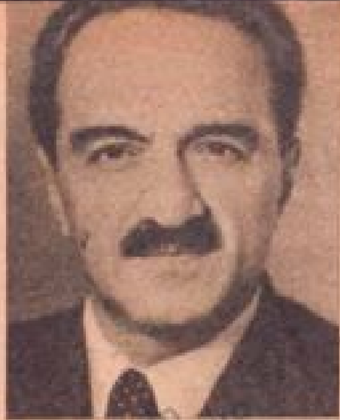

ميكويان .. الرجل الثاني

فوروشيلوف .. الرجل الثالث

هذه هي تفصيلات رحلة عبد الناصر في روسيا يوماً بيوم

مالينوفسكى .. الرجل الرابع

جروميكو .. الرجل الخامس

وصل الرئيس جمال عبد الناصر ظهر امس الى موسكو .

هبطت الطائرة الروسية النفاثة الضخمة من طراز (ت . ى ١٠٤) في مطار فنكولو المدني الذي يبعد عن موسكو حوالي ٣٥ دقيقة بالسيارة .

وبعد أن صافح الرئيس فوروشيلوف وفتش حرس الشرف توجه للجنود وحياهم باللغة الروسية قائلا «زدرا فستوتيه» .

وسوف تبدأ اليوم الاربعاء محادثات الرئيس الرسمية في موسكو .. فيجتمع بفوروشيلوف وخروشوف وقادة الاتحاد السوفيتي .

وبعد غد - الجمعة - يعقد اهم اجتماع في رحلة الرئيس .

سيجتمع الرئيس بخروشوف قريبه في ضواحي موسكو ويستمر الاجتماع خمس ساعات كاملة يتناول الرئيس خلالها الغداء بدعوة من خروشوف .

ان الرئيس عبد الناصر سيطوف في رحلته الى روسيا بحوالي سدس مساحة الكرة الارضية في خلال عشرة أيام ويبقى في موسكو ثمانية أيام .

وهذه هي اهم الاماكن التي سيزورها الرئيس في روسيا واهم المعالم التي سيراها ..

وسوف يبدأ الرئيس بمحادثات هامة مع قادة الاتحاد السوفيتي ان الخمسة الذين سيقابلهم الرئيس هم :

الرجل القوى

● ان الرجل الاول - في حد ذاته - شيء غير عادي وقد قال عنه الصحفي الانجليزي ستيفن ويكر : ليست معجزة هذا العصر القنبلة الذرية أو القنبلة الهيدروجينية ولا الصواريخ الموجهة او الاقمار الصناعية .. انما المعجزة هي خروشوف نفسه ..

ان الاحداث العجيبة التي عاشت فيها هذه المعجزة البشرية بدأت منذ خمسين سنة بين جبال الجنوب في روسيا ..

وقتها قرر احد رجال الصناعة الانجليز واسمه - جون هيجز - انشاء مصنع بجوار مناجم الحديد والفحم هناك وكان هيجز من أنصار الرأى الذى يقول :

- ان بناء ملعب لكرة القدم يجعل العمال لا يفكرون في السياسة !

من أجل ذلك قرر ان يساهم في تكوين أول فريق لكرة القدم من بين افراد مصنعه

وسمى هذا الفريق « فريق هوجيو سنكا لكرة القدم » .. وكان احسن نجوم هذا الفريق هو السنتر فروود .. واسمه نيكيتا سيرجيفتش خروشوف ..

وكان والده عاملا من عمال المناجم .. يملك قطعة صغيرة من الارض يقوم بزراعتها في أوقات فراغه .. وكان خروشوف يعاونه في رعاية بعض الاغنام .. ولم يتمكن الفتى الصغير من تلقى قسط وافر من التعليم .. كان يذهب الى المدارس الليلية ..

وبالرغم من أنه كان اصغر افراد فريق كرة القدم الا انه استطاع أن يقود فريقه الى النصر .. وكان جميع افراد الفريق يحسبون له ألف حساب ..

وفي احدى مباريات الكرة اصيب خروشوف في ساقه .. ولم ينس هذا الجرح حتى سافر الى لندن في السنين الاخيرة .. كان يشير الى الجرح في قدمه ويذكر المباراة التي اصيب فيها

يهرب .. بعد أول خطبة ..!

وفي اقليم اوكرانيا .. القى خروشوف أول حديث سياسي له وكان في الثامنة عشرة من عمره .. كانت المناسبة التي ألقى فيها الحديث هي تكريم رئيس الوزراء في عهد القيصر .. وبعد القاء الخطاب اضطر خروشوف الى الهرب خوفا من رجال البوليس

وفي مدينة يوزوفكا قابل خروشوف الشقي القديم لازار كاجانوفتش ..

وفي هذه الفترة من حياة خروشوف بدأت كراهيته للاستعمار والمستعمرين .. كان يرى القصور الفخمة التي يبنيها جون هيجز مدير المصنع للمديرين والمهندسين وكبار العمال .. وكلهم من الانجليز .. وفي الناحية الاخرى كان يرى مساكن العمال الروس .. كلها الاوبئة والعشش ..

وفي هذه الفترة .. في عام ١٩١٤ .. وفي بداية الحرب القيصرية حصل خروشوف على أول عمل سياسى له .. وكان هذا العمل سكرتيرا مساعدا في احدى الجمعيات التي كانت تعمل سرا لنشر النظام الشيوعي !

جندى هارب من القيصر

وكان خروشوف في العشرين من عمره حينما طلب للجندية في جيوش القيصر .. وهرب خروشوف من الخدمة العسكرية .. وظل يتنقل من مصنع الى مصنع .. الا ان رجال البوليس تمكنوا من القبض عليه في أحد المصانع ..

ولكن زملاءه تمكنوا من ان يثبتوا لرجال البوليس أنه من العمال الضروريين في المصنع .. وبهذا استطاعوا ان يحصلوا على اعفاء مؤقت من التجنيد ..!

وكان هناك خلاف داخل الحزب .. الجناح الاشتراكي يعارض لينين .. وفي الوقت المناسب انضم خروشوف الى انصار لينين .. لتثبيت الثورة وهو في الثالثة والعشرين من عمره .. وانتخب رئيسا للجنة اعادة توزيع الاراضي في قرية كاليفوكا مسقط رأسه !

رفض الانضمام للجيش الاحمر

ورأى ليون تروتسكى القائد العام في ذلك الوقت ان خروشوف أن يعينه ضابطا في الجيش الاحمر لما أبداه من بسالة في فرقة المحاربين التي ألفها من العمال والفلاحين وحارب بها جيوش القيصر ..

ورفض خروشوف هذا العرض !

وفي سنة ١٩٢٤ نشب صراع بين تروتسكى وستالين .. وكان كل ضباط الجيش يؤيدون تروتسكى .. ولم يكن خروشوف مقتنعا بما ينادى به تروتسكى

وارسل ستالين لازار كاجانوفتش لتطهير منطقة اوكرانيا من انصار تروتسكى ..

وكان خروشوف في هذه الفترة «عريسا جديدا» .. ولم يكن قد مضى على زواجه من زوجته نينا سيميونوفنا سوى عدة أيام .. وفي القاعة الفنية وقف لازار كاجانوفتش يتحدث الى الطلبة عن سياسة ستالين .. ولكن الطلبة قاطعوه بعاصفة من الهتاف بحياة تروتسكى وسقوط ستالين .. فقعد طالبا واحدا هو خروشوف .. ووقف هذا الطالب امام زملائه ليحدثهم في هدوء .. واستطاع ان يقنعهم بوجهة نظر كاجانوفتش !.. واستمع الطلبة الى الحديث حتى نهايته .. وانصرفوا وهم يقتنعون بكلامه .. وفي اليوم التالي أرسل له كاجانوفتش خطابا قال فيه : « يجب الا تبقى هنا .. سآخذك معي .. نحن في حاجة الى الكثيرين من أمثالك من الخطباء الاقوياء من ابناء الشعب الذين عملوا بأيديهم .. وكافحوا كثيرا .. تعال معي الى كييف .. فمكانك ليس هنا ! »

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الباليه الروسي .. من اهم الاشياء الفنية التي سيشاهدها عبد الناصر في روسيا

عبد الناصر يشهد المترو في أنفاق تحت الأرض

بعد ظهر امس ..

وبعد أن اجتمع الرئيس لاول مرة بقادة الاتحاد السوفيتي في الكرملين خرج الرئيس لزيارة مصنع ليخاتشيف للسيارات .

وقد أمضى الرئيس في المصنع اكثر من ساعة شهد فيها العمليات الكاملة لصناع اجزاء السيارات وتجميعها حتى تخرج السيارة للتجربة .

وعاد الرئيس الى الكرملين ، حيث كان فورشيلوف يقيم مأدبة غداء تكريما له .. وبعد المأدبة القى الرئيس خطابا ثم عاد الى الدور الثالث في الكرملين الذى اعد لاقامته وهو يحتوى على حجرة نوم وصالة استقبال وحجرة للطعام تتسع لخمسة واربعين شخصا .

هنا سيقف الرئيس عبد الناصر ليستعرض الشباب في الميدان الاحمر .. انه اضخم استعراض تشهده روسيا احتفالا باعياد أول مايو ..

استعراض هائل في الميدان الأحمر

في هذا الميدان ..

وعلى هذه المنصة التي تعلو قبر لينين سوف يقف الرئيس مع قادة الاتحاد السوفيتي ليشهد استعراضات عيد أول مايو ..

سيشهد الرئيس استعراضا للجيش .

وقد حرصت روسيا على ان تستعرض احدث ما وصل اليه تسليحها .

وسيشهد استعراضا لفرق الشباب والعمال ..

وسيقوم الشباب بتشكيل خاص يحيون به جمال عبد الناصر

والميدان الاحمر الذي سيقام فيه الاستعراض ، تاريخه يرجع الى حوالي عشرة قرون وقد سمي بهذا الاسم نظرا للمباني الحمراء التي كانت تحيط به من كل جانب ..

وفي هـذا الميدان اقيم الاستعراض التاريخي الذي خرج الجيش الروسي بعده مباشرة لملاقاة جيوش هتلر الهاجمة على الاتحاد السوفيتي .

وسيزور الرئيس بعد الاستعراض قصر الكرملين والمتاحف والكاتدرائيات التي يحيط بها سور طوله حوالي ثلاثة كيلو مترات والتي تعلوها عشرون قبة ضخمة .

وسيشاهد الرئيس حول الكرملين (الزاربوشكا) او مدفع القيصر وهو مدفع كبير يزن ٤٠ طنا كان مخصصا

بقية الرئيس في موسكو

وسافر خروشوف الى كييف مع كاجانوفتش ، وعنها الى موسكو .. حيث تم أول لقاء بين خروشوف وبين نيكولاى بولجانين ..

وكان خروشوف في هذه الفترة من عمره يفخر بانه يستطيع ان يشرب اكبر كمية من الفودكا دون ان يفقد وعيه .. وكان ستالين يرى فيه أقوى زعيم سياسي في اقليم يوكرانيا .. وهو لا يزال في الثلاثين من عمره ..

وفي عام ١٩٣٧ ارسله ستالين الى اقليم كييف للاشراف على بعض مشكلات التنظيم السياسي ..

وارتقى خروشوف في صفوف الحزب الى أن وصل الى منصب سكرتير الحزب في عام ١٩٥٣ ، قبل وفاة ستالين بقليل ، وبعد توليه سكرتيرية الحزب قام بتغييرات هامة في النظم الصناعية والزراعية ..

كانت الادارة الصناعية مركزة كلها في موسكو .. ولكن خروشوف نقل الادارة الصناعية الى المصانع نفسها .. وتخلص من التعقيدات والنظم البالية التي كانت تتحكم في الانتاج الصناعي ..

وقام خروشوف ببيع بعض المزارع التي كانت تملكها حكومة الاتحاد السوفيتي الى المزارعين انفسهم .. وبالرغم من المعارضة الشديدة التي واجهت هذا الاجراء من خروشوف الا أنه كان مصرا على تنفيذه

أضخم مشروع زراعي ..

وقام خروشوف بتنفيذ اضخم مشروع زراعي عرفه الاتحاد السوفيتي وهو محاولة زرع مناطق ضخمة تزيد على ملايين الافدنة في صحراء سيبريا التي كانت تغطي بالثلج معظم فترات السنة !

وهو اكثر الزعماء السياسيين في الاتحاد السوفيتي حبا للحفلات ، وقد عاجبه الدبلوماسيون الغربيون لشربه كثيرا من الفودكا في الحفلات التي تقام في سفاراتهم .. وهو يضحك كثيرا ويمرح كثيرا ولكن كل زعماء الغرب يعرفون أن هذه الضحكات والتهريج وكئوس الفودكا تخفي خلفها رجلا متزنا من انصف الزعماء واخطرهم ، واكثرهم فهما للخدع السياسية ..

ويتفاءل الكثيرون من زعماء العالم وساسته ورجال الفكر بالسلطات الضخمة التي جمعها خروشوف بعد ان اصبح رئيسا للوزارة ..

وكان أول عمل لخروشوف بعد توليه هذا المنصب هو اعلانه ان الاتحاد السوفيتي سيوقف كل تجاربه الذرية ..

ويقول السياسيون الامريكيون انهم يخافون خروشوف أكثر مما كانوا يخافون ستالين .. فهم يقولون أن خروشوف هو ستالين من نوع جديد يشرب الفودكا ويهتم في خططه السياسية بالعالم الخارجي بينما كان ستالين لا يهتم الا بالدول التي تدور في فلك الستار الحديدي ..

رجل الاقتصاد

● الرجل الثاني اسمه أنستاس ميكويان

بلشفي قديم من القوقاز .. ولد في عام ١٨٩٥ .. والتحق بجامعة موسكو .. وكان من هواة الاقتصاد السياسي ..

ويعد ميكويان الآن من كبار خبراء روسيا في التجارة الخارجية .. وفي عام ١٩٤٠ سافر ميكويان الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لزيارة منشآتها الصناعية وكان من بين المصانع التي زارها مصانع اللحوم المحفوظة .

وسافر الى الهند في زيارة دبلوماسية ردا على زيارة نهرو لموسكو .. وفي الهند جلس ميكويان في احدى الحدائق .. وحوله نهرو وقرينته وقد غطيا وجهيهما ببودرة لها ألوان غريبة ..

والقى نهرو على وجهه بعض هذه البودرة .. قائلا : هذه هي طريقتنا في الاحتفال بعيد الربيع ..

وصاح ميكويان : من المؤسف عدم وجود مصور ليأخذ لنا صورة ونحن بهذا المنظر الجميل .. ومن خلف الصفوف ظهر رجل هندي يحمل كاميرا صغيرة .. والتقط لميكويان ونهرو وقرينته صورة وقد اختلطت وجوههم بالبودرة الحمراء .. والخضراء ..

وقد زار ميكويان سفارة مصر في موسكو في احتفالها بأعياد التحرير في العام الماضي .. وقال لسفير مصر وضيوفه : ان عبد الناصر رجل عظيم يقود بلاده الى التقدم .. ونحن يسرنا ان نحتفل بعيد تحرير بلادكم ..

رمز الدولة

● الرجل الثالث هو فورشيلوف .. ولد في ٤ فبراير سنة ١٨٨١ في منطقة دينيبرو بتروفسك .. وكان أبوه عاملا من عمال السكة الحديد .

وبدأ فورشيلوف حياته عاملا في المناجم والتحق بالمدرسة الابتدائية .. ولكن لم يتم تعليمه بها .. بل تركها بعد سنتين .. ثم انضم الى حلقة العمال الثوار في عام ١٨٩٨ .. وفي العام التالي التحق بقسم التعدين في مصانع دوباس وفصل فورشيلوف من العمل لنشاطه الثوري وظل ثلاث سنوات كاملة وهو عاطل لايجد عملا ..

وفي عام ١٩٠٢ تمكن من العمل في احد المصانع .. ولكنه فصل في يناير من العام التالي .. وفي فبراير تمكن من الحصول على عمل في مصنع للوابورات في لوغانسك .. **وبعد ثلاثة شهور فصل للمرة الثالثة .**

مع لينين لاول مرة

وفي عام ١٩٠٦ قابل فورشيلوف لينين لاول مرة .. وانتخب نائبا عن منظمات الحزب في لوغانسك في المؤتمر السابع للحزب الذى عقد في لندن .. ولكن الحكومة القيصرية قبضت عليه بعد عودته مباشرة ونفته الى منطقة ارخانجلسك وعاد بعد عامين لتعيد الحكومة القبض عليه وتنفيه .. وافرج عنه في عام ١٩١٣ ثم القى القبض عليه بعد ثلاثة اشهر وبعد قيام الثورة الاولى انتخب فورشيلوف عضوا في مجلس نواب العمال ثم عين قائدا للجيش رقم ١٤ ثم رئيسا لاول فرقة للفرسان .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كان فورشيلوف عضوا في لجنة الدفاع الحكومية ثم اشترك في مؤتمر ممثلي الدول العظمى بموسكو ثم طهران ..

وتم انتخابه ثلاث مرات عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ، وفي عام ١٩٥٤ انتخب رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ، ثم اعيد انتخابه لهذا المنصب في الفترة الاخيرة ..

رجل الحرب

اما الرجل الرابع فهو مالينوفسكي .. يحمل لقب بطل الاتحاد السوفيتي كما انه يحمل خمسة من اوسمة لينين .. ووسام النصر ..

ولد مالينوفسكي في ميناء اوديسا على البحر الاسود في عام ١٨٩٨ وبدأ حياته اجيرا في مزرعة ثم صبيا بقال .. ثم جاويشا في جيوش القيصر واشترك مالينوفسكي في الحرب العالمية الاولى والثانية ، ودافع عن الجزء الجنوبي من روسيا حينما غزاها النازيون عام ١٩٤٣ واستطاع أن يهزم الالمان عند القرم ... واوكرانيا .

ومالينوفسكي واحد من اشهر خمسة قواد عسكريين دافعوا دفاعا مجيدا عن ستالينجراد ..

السياسة الخارجية

● الرجل الخامس .. اسمه اندريه اندرييفتش جروميكو .. ولد في ضاحية من ضواحي منسك اسمها « جروميكي » ومعناها باللغة الروسية « الرعد » ودرس الهندسة في معهد موسكو .. وكان المعهد يفرض على طلبته حياة من التقشف والزهد جعلتهم أقرب الى النساك .. منهم الى الطلبة ..

وبعد انتهائه من دراسته الهندسية عين استاذا محاضرا في احد المعاهد العليا الهندسية ..

واحتاجت وزارة الخارجية الروسية الى ملحقين هندسيين .. فتقدم جروميكو للالتحاق باحدى هذه الوظائف .. وتم قبوله وكان هذا أول علاقته بالحياة الدبلوماسية ..

وكان جروميكو من القلائل الذين يجيدون اللغة الانجليزية ..

لهذا تم اختياره للسفر الى الخارج في عام ١٩٣٩ . ووصل الى منصب السفير وهو في الرابعة والثلاثين من عمره . وفي عام ١٩٤٦ عين نائبا لوزير الخارجية السوفيتية « فشنسكي » واختير جروميكو مندوبا لبلاده في الامم المتحدة .. وبالرغم مما كان في خطبه من هجوم لاذع على الامريكيين الا انهم كانوا يصفقون له .. وكان يستخدم في خطبه الفاظا غابية منها « اغلال .. اجرام .. سفاك دماء .. لصوصية » في حديثه عن الامريكيين .

انا لست جلين فورد ..!!

وبالرغم من أن الامريكيين يسمونه الرجل الذي لايبتسم الا أنه يستحوذ على اعجاب كثير من الفتيات الامريكيات .. ولعل السبب هو الشبه الكبير بينه وبين جلين فورد ..

ويقولون ان فتاة جميلة اعترضت طريقه وهو خارج مع زوجته .. وطلبت منه ان يوقع لها على الاوتوجراف .. ووقع جروميكو قائلا : انا كنت تعتقدين انني جلين فورد فقد خاب ظنك .. والا كان تمثيل يعجبك فانني أقدم دوري في مسرح مجلس الامن كل ليلة .. وجروميكو لا يدخن ولا يشرب الخمر .

احسن نكتة ..

سالوه مرة عن احسن نكتة فقال : بعد أن كشف الطبيب على زائرته .. قال لها : حادث سعيد ياسيدتي .. فثارت السيدة قائلة .. أنا لست سيدة انا آنسة .. فقال الدكتور : اذن فهو حادث مؤسف ياآنستي ..!

ولجروميكو قدرة عجيبة على العمل المتواصل دون أن يبدو عليه اي اثر للاجهاد ..

منظر عام لمدينة موسكو اثناء الليل وقد اضيئت فيها الانوار الكشافة احتفالا بالاعياد ..

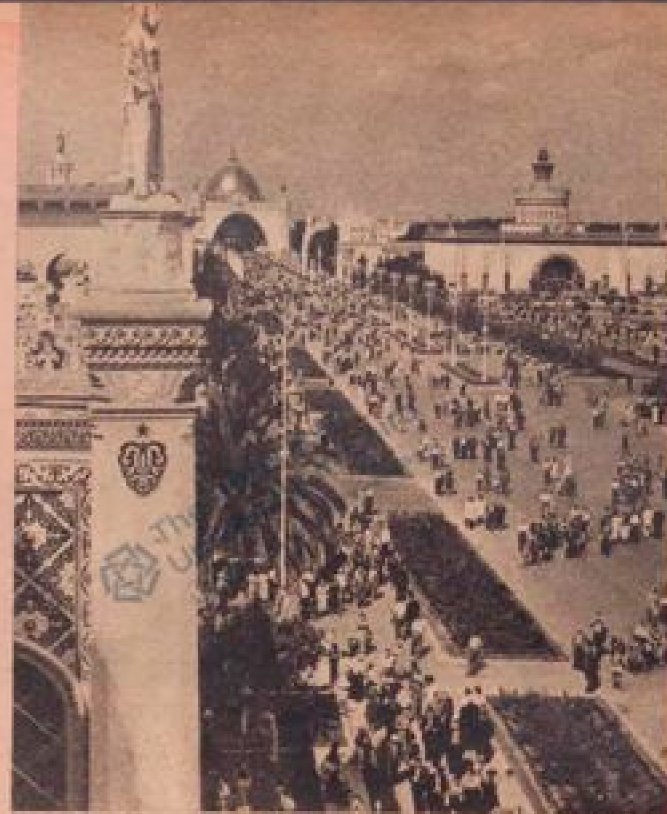

احد شوارع موسكو المؤدية الى الجامعة التي تعتبر من اكبر جامعات العالم

اما اليوم .. فيبدأ الرئيس برنامجه باجتماع آخر مع قادة الكرملين ينتهي بمأدبة غداء يقيمها خروشوف ويلقى الرئيس بعدها خطابا قصيرا ..

ثم يخرج الرئيس بعد الظهر في جولة يشاهد فيها معالم موسكو وينزل الى انفاق المترو تحت الارض ..

ان مترو موسكو عمره الآن ٢٢ عاما وطوله ٦٠ كيلو مترا ويعتبر اكبر مترو تحت الارض في العالم كله .. والعجيب ان الفترة التي تفصل بين كل مترو وآخر لاتزيد على مائة ثانية . ويتوقف المترو في موسكو عند ٤١ محطة .

وفي المساء يشهد الرئيس حفلة باليه في مسرح بولشوى الذي قام جزء منه بعرض مثير في القاهرة والاسكندرية طوال الاسابيع الماضية ، ويمر الرئيس وهو في طريقه الى المسرح ، ثم من المسرح الى حيث يقيم في الكرملين بوسط موسكو .. بميدان الثورة والميدان الاحمر ..

ان الميدانين الكبيرين يتألقان بالنور ..

ان الروس قد استطاعوا احالة الميدانين الى شعلة متألقة بمناسبة زيارة الرئيس لموسكو .

يوم .. مع الفلاحين

٤ مايو

سوف يلتقي الرئيس عبد الناصر هذا اليوم مع الفلاحين الروس في احدى المزارع الجماعية في جمهورية ازبكستان .. وسيشهد الرئيس نظام العمل في هذه المزارع وحياة الفلاحين في البيوت ثم يقيم له رشيدوف رئيس جمهورية ازبكستان مأدبة عشاء يلقى الرئيس بعدها خطابا قصيرا .

فلاحة روسية ومعها زميلاها في العمل

رشيدوف

بطيخ طشقند

٣ مايو

بعد ان يزور الرئيس مصانع الآلات الثقيلة في الاورال يطير الى طشقند عاصمة جمهورية ازبكستان ..

ان معظم سكان هذه الجمهورية من المسلمين وهي مركز اساسي لغزل ونسج القطن بالاضافة الى الصناعات الخفيفة الاخرى . وبطشقند جامعة وعدة معاهد ومقاصف ومسارح ومكتبات ويزرع بها كثير من الفاكهة .

واهم فاكهة في ازبكستان .. البطيخ .. الذي يمتاز فعلا بالحمار والحلاوة .

منازل العمال الزراعيين في منطقة طشقند

من هنا يتدفق بترول روسيا

٥ مايو

ميدان لينين في باكو .. ويعتبر اهم الميادين في عاصمة اذربيجان وهي المنطقة التي يتدفق فيها بترول روسيا

لحماية مدينة موسكو الكبيرة . كما سيشاهد (الزاركولول) أو جرس القيصر وهو يزن بدوره ٢٠٠ طن وقد صب هذا الجرس في القرن السابع عشر وهناك متحف (الكورتيابا) ويضم مجموعات عديدة من الاسلحة الروسية القديمة والاواني الفضية والهدايا الدولية وملابس القياصرة .

واهم من كل هذا قصر الكرملين الذي تتجلى فيه العظمة والابهة اذ يضم كل هذه المباني والمتاحف . وكان قياصرة روسيا يقيمون في هذا القصر الذي يتكون من عدة ابهاء في غاية الروعة وسيقيم فيه زعيم الجمهورية العربية المتحدة

اقلب الصفحة من فضلك

بوابة اذربيجان وهى تقع على الحدود الفاصلة بين روسيا وايران ...

اما جمهورية أزرابيجان التى سيزورها جمال عبدالناصر فاول مايرتبط بها اذا ماذكر اسمها صورة تلك الآلات والانابيب الخاصة باستخراج وتكرير البترول وتلك المصانع والمنشآت المترتبة عليها . ويوجد فى باكو عاصمتها صناعات أخرى عديدة نجمت عن استخراج البترول من تلك الحقول الفسيحة المترامية فى أنحاء الجمهورية . فهناك آلات البناء والصناعات الكيماوية واستخراج الكهرباء .

واذربيجان تشترك فى الحدود مع ايران ..

وعند الحدود بوابة حديدية ضخمة ترمز الى الخط الفاصل بين روسيا وايران ..

مصيف سوتش .. اجمل المصايف الروسية على البحر الاسود

6 مايو

أجمل بلاج على البحر الأسود

ان « سوتش » التى تشرف على البحر الاسود من حضن الجبل هى اهم واجمل مصايف روسيا .

ويحيط بسوتش عدد من البلاجات والمصحات التى يقصدها اولئك الراغبون فى قضاء عطلاتهم وفترات نقاهتهم واستجمامهم وهى معتدلة الشتاء والجو طوال أيام السنة وبها حديقة كبيرة تسمى باريفرا كما يوجد بها متحف كبير للاحياء المائية . ولا يوجد ضيف زائر او مواطن سوفيتى لم يذهب الى سوتش لقضاء عدة أيام .

9 مايو

رحلة فى بلاد القمح

فى هذا اليوم يقوم الرئيس برحلة بحرية على نهر الدنيبر ..

وسوف يبدأ الرئيس بزيارة أوكرانيا ومعالم مدينة كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا .. والسفن رحلته على النهر سوف يتوقف لزيارة مزرعة تعاونية من مزارع اوكرانيا التى تنتج كميات هائلة من القمح

مدينة ستالينجراد .. بعد انتهاء الحرب الثانية مباشرة .. كلها خرائب واطلال

10 مايو

كل الزوار يقولون : لنينجراد "دمها خفيف" !

احد شوارع مدينة لينينجراد انهم يطلقون عليها المدينة ذات الدم الخفيف ..

12 مايو

وقفة على التلال التى شهدت أ...

قبل ان يهبط الرئيس هنا .. فى ستالينجراد ، سوف يكون غالبا انتهى من زيارة القاعدة البحرية فى «نوفوروسيسك» وهى قاعدة لم يسبق لرئيس ان زارها قبل جمال عبد الناصر

وستالينجراد ليست فى حاجة الى تعريف بعد ماذاعت شهرتها وشهرة وقفتها ضد النازيين فى الحرب العالمية الثانية

والحرب التى دارت فيها من بيت الى بيت ومن غرفة الى غرفة ..

ولقد استطاعت روسيا ان تحول خرائب ستالينجراد الى عمارات شاهقة .

مدينة ستالينجراد بعد أن تم اصلاحها وتحولت من مدينة الخرائب والاطلال الى مدينة حديثة جميلة

مترو لينينجراد احد معجزات العلم فى روسيا

ان لينينجراد هى اكبر مدينة فى روسيا بعد موسكو .. وقد سميت باسم لينين هى أهم وأكبر مركز علمى فى الاتحاد السوفيتى ..

وهى فى نفس الوقت ميناء على بحر البلطيق وكثيرون يفضلون الحياة فيها عن الحياة فى موسكو .

ان كل الزوار الاجانب يقولون عنها انها بلد « دمها خفيف »

وفيها مدرسة فرونزيه البحرية التى سيزورها الرئيس ومتحف الارمتياج الذى يبلغ طول طرقاته ٢٥ كيلو مترا !

المراكز الذرية السرية

١٥ مايو

جامعة موسكو وقد أضيئت بالأنوار أثناء الليل ..

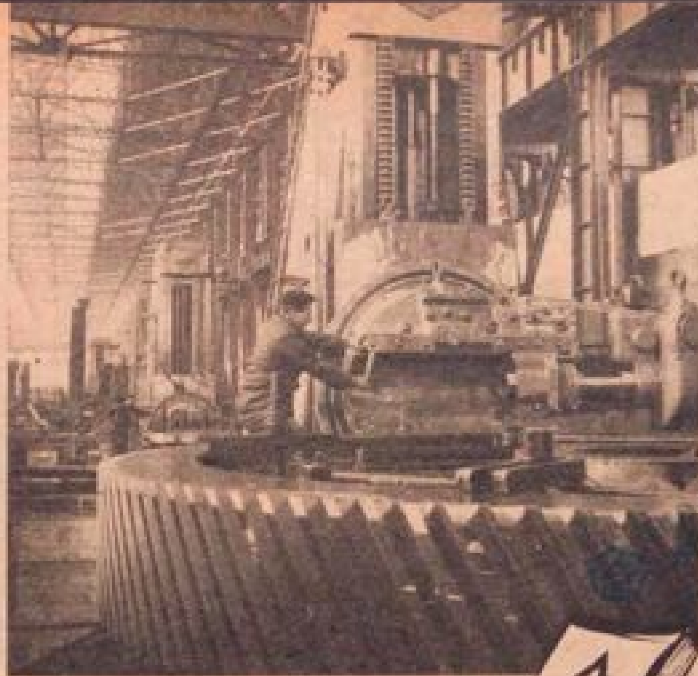

هذا هو أكبر مصنع أوتوماتيكي

٨ مايو

أكبر مصنع أوتوماتيكي

سوف يلقي الرئيس وقتا غير قصير في زيارة هذا المصنع .. مصنع زابوروجال للصلب وهو أكبر مصنع أوتوماتيكي في الاتحاد السوفيتي ..

ان الجهد البشري في ادارة هذا المصنع لا يكاد يذكر .. فان كل أجزائه تدار ميكانيكيا وبدقة لا يمكن للبشر أن يجاروها

أسلحة روسيا

١٣-١٤ مايو

يعود الرئيس الى موسكو بعد أن يكون قد طاف بسدس مساحة الكرة الأرضية تقريبا .

وبالقرب من موسكو سوف يشهد الرئيس مناورة عسكرية تستخدم فيها القوات المسلحة الروسية آخر الأسلحة التي اخترعها الاتحاد السوفيتي .

وفي اليوم التالي يشهد الرئيس في [illegible] استعراضا جويا بأحدث [illegible]

ولكي يصل الرئيس الى سوتشى سوف يسافر أولا من باكو - عاصمة البترول - الى بلدة سخومي على البحر الأسود .

ومن سخومي يستقل طرادا حربيا فيصل سوتشى في المساء ..

أعنف معركة

وسيقف الرئيس على تلال «ملاكوف» حيث دارت المعارك الطاحنة ويحيي المدينة بخطاب عن معنى البطولة ..

ومن ستالينجراد يستقل الرئيس باخرة نهرية يصل بها الى محطة كهرباء مازال العمل يجري فيها على نهر الفولجا .. «قوتها ٢ مليون كيلو وات» .

أحد شوارع موسكو .. وظهر الى اليسار مبنى وعليه نقوش وزخارف من الطراز العربي .

مناورة للجيش الروسي .. اشتركت فيها المشاة والبحرية

خريطة تبين مراكز التدريب الذرى في روسيا

يبدأ الرئيس عبد الناصر هذا اليوم بالسفر مسافة ١٨٠ كيلو مترا .. حيث يقع مركز الابحاث الذرى الروسي .

وسيشهد الرئيس لأول مرة عمليات الأبحاث الذرية السرية التي يجريها الاتحاد السوفيتي [illegible] يزور جامعة موسكو

وفي المساء يتوجه الرئيس الى القاعة الكبرى في الكرملين فيوقع مع قادة الاتحاد السوفيتي البيان المشترك الذي سيصدر عن المباحثات التي دارت بين الطرفين

وينتظر أن يكون البيان المشترك على جانب كبير من الأهمية فسوف يتعرض للمشاكل العالمية والعلاقات المباشرة بين روسيا والجمهورية العربية المتحدة .

وفي العاشرة من صباح اليوم التالي يطير الرئيس عائدا الى القاهرة

(٢)

كان فاروق يذهب الى الكباريهات وحيدا ... يكن يرتدى ملابس السهرة ، بل كان ...

ثمن العلقة ا...

فاروق يعرض ألف جنيه

ملخص الحلقة الأولى

روى امين فهيم سكرتير فاروق فى الحلقة السابقة من مذكراته قصة « العلقة الملكية » !

انها اعجب طريقة لمعاملة الزوجات فى قصور الملوك .. حتى ولو كانوا « سابقين » !!

لقد خرج فاروق وناريمان ومعهما امين فهيم الى احد الكباريهات ..

وفى الكباريه راح فاروق — امام عينى ناريمان — يغازل الراقصات ويلعب حواجبه للارتيست

وعندما استقلوا السيارة عائدين الى القصر كان فاروق يقود بسرعة جنونية .. واذا بناريمان ، بمجرد وصولها الى القصر ، تنفجر فيه صائحة : انت عاوز تموتنى .. مش كفاية بهدلة امام الراقصات .

ودخل امين فهيم لينام .. ولم تكد تمضى ساعة حتى سمع صوت جسم يرتطم بالارض ، وجاءته خادمة ناريمان تصيح : دكتور .. دكتور .. الحقنا بدكتور ..

وما كاد يتصل بالطبيب حتى شهد فاروق يخرج من الغرفة مرتديا عباءة على اللحم وهو ينظر الى قبضة يده معجبا بقوته .

وحكى له فاروق كيف ضرب ناريمان حتى سقطت على الارض مغشيا عليها .. وكيف انه اخطأ لانه لم يضرب فريده فى اول الامر .

وجاء الطبيب واستطاع انقاذ ناريمان ..

وافاقت ناريمان واستدعت امين فهيم لتبلغه انها على استعداد لان تكتم الفضيحة .. ولكن بشرط ..

وكان الشرط ان يدفع فاروق .. ثمن « العلقة الملكية » !

فتح فاروق فمه فى ذهول عندما قلت له : ان الملكة تطلب ثمن العلقة !

قلت له ان ناريمان ثائرة وتهدد وتتوعد ، وانها فى شبه هستيريا وانها تهدد بان تترك القصر !

قال فاروق : مع السلامة !

قلت ولكن ليس من المصلحة ان تحدث هذه الشوشرة . سوف تتصل ناريمان بامها تليفونيا فى القاهرة ، وسوف تبلغها انها تركت القصر لان الملك ضربها علقة ، وسوف تتصل أصيلة هانم بالصحف ، وستبلغها الخبر ، وتصدر الجرائد بالعناوين الضخمة تقول : « الملك يضرب الملكة علقة » وستنقل صحف روما هذه الانباء . وسيؤثر هذا النشر فى مركز جلالتك هنا !

قال فاروق بالانجليزية : يعنى Black Mail (تهديد لابتزاز النقود)

هذه جريمة يعاقب عليها القانون ! هل تتصور ناريمان الفضيحة التى سوف يسببها لها هذا عندما تقدم للمحاكمة لانها هددت زوجها الا اذا دفع لها شيئا !

ثم سكت فاروق قليلا وقال على كل حال أنا دفعت الثمن !

قلت : ماهو الثمن !

قال : قلت لها « بردون » ! عندما افاقت من الاغماء يعنى انا آسف .. هذه أول مرة يعتذر فيها ملك ! ان الملوك لايعتذرون للرعايا !

قلت : وماذا فعلت ناريمان !

قال : لوح تلج ! لم تسألنى وكنت أتصور انها ستفهم قيمة هذه الكلمة ! ولكنها لاتفهم .. لاتفهم أن هذه أول مرة أقول فيها لامرأة « بردون » !

وقلت لفاروق : ان ناريمان قالت لى ان الملك عزانى أمام الخدم ! وبنانه يعرفن الآن أنه ضربنى . ولهذا فسوف أعيش وسط نظرات الاحتقار من الجميع ، وأنا لا أستطيع الحياة فى هذا الجو . فلابد أن يفعل الملك شيئا يرد اعتبارى ، ويعيد لى كرامتى ويشعر الناس هنا أننى ملكة وأن لى كرامتى ومكانتى فى القصر !

نامى ياسكر .. !

وتردد فاروق لحظة ثم سحبنى من يدى وقال : طيب علشان خاطرك سادفع ثمن العلقة ... !

وسحبنى من يدى ودخل غرفة ناريمان ثم تقدم الى فراشها وقبلها فى رأسها ..

ولم تحرك ناريمان رأسها ..

ونظر اليها فاروق وقال : نامى ياسكر ! استريحى ياسكر !

وكان فاروق يطلق على ناريمان اسم سكر عندما يحب أن يدللها !

ولكن ناريمان لم تتحرك !

وتضايق فاروق . واخذنى جانبا وقال لى بهمس : فهمها ! اشرح لها يعنى ايه اننى بست راسها أمامك ! معناها اننى اعتذرت لها أمامك ! معناها انك راح تخرج تحكى اللى حصل للاميرات وللخدم وللحاشية . معناها أن الملك اعتذر على رءوس الاشهاد ! فهمها ياأخى .. أصلها حمارة مابتفهمش !

وخرج الملك السابق وتركنى مع ناريمان لافهمها معنى الاعتذار الملكى على رءوس الاشهاد ، وانه شرف لو تعلمون عظيم ... !

وما كدت افتح فمى لاشرح لناريمان ان فاروق دفع بهذه القبلة ثمن العلقة حتى ثارت وقالت أن هذه القبلة عندها لاتساوى مليما ! وانها تريد فلوسا ! وأنها تقدر هذه العلقة بمائة الف جنيه ! اما أن يدفع فاروق المائة الف فورا ، واما تاخذ ملابسها وتمشى !

انا مابيعش ترمس !

وعدت الى فاروق فى الغرفة المجاورة لاقول له ان ناريمان ترى أن القبلة الملكية لاتساوى مليما ، وانها تطلب مائة الف جنيه ثمن العلقة الملكية !

وفتح فاروق فمه دهشة وقال : ايه ؟ مائة الف جنيه !

دى مجنونة ! .. مائة الف جنيه ثمن علقة ! مستحيل .. مستحيل ..

قلت له : أظن لو دفعت لها هذا المبلغ فانك سوف تشترى به سكوتها وهدوءها .. ولن تعود الى تذكيرك بالعلقة ..

قال فاروق : ان ناريمان كلها لاتساوى مائة جنيه ! .. مائة الف جنيه مستحيل

ورحت الح على فاروق

وقبل أن يدفع الف جنيه !

وبدأ المبلغ يصعد قليلا .. قليلا حتى وصل الى عشرين الف جنيه !

وقال فاروق : الم اقل لك انها امرأة مادية ! ان المرأة عادة تفكر فى الخيال والشعر ولكن ناريمان تفكر فى البنكنوت !

أنا كنت أتصور أن ثمن العلقة يكون باقة ورد .. يكون سهرة جميلة .. يكون قبلة ! أنما فلوس ؟ .. عمرى ماسمعت أن زوجة تطلب فلوس ثمن علقة .. !

وعدت الى غرفة ناريمان اعرض عليها ثمن العلقة الملكية عشرين الف جنيه !

ولكن ناريمان هزت كتفيها وقالت : انا مابيعش ترمس !

مائة الف جنيه .. يعنى مائة الف جنيه .. هذه هى فرصتى الوحيدة الآن! ولو لم أستغلها فسيجىء اليوم الذى يطردنى فيه حافية من البيت ! يجب ان أفكر فى مستقبلى من الآن . أنا لا أريد أن أخرج من هنا لاشحت فى الشوارع . لابد أن يدفع المائة الف جنيه . انه الآن خائف من الفضيحة . وبعد ٢٤ ساعة سوف يتغير الموقف . قد تختفى آثار الكدمات . قد يقول الناس لماذا لم تغادر القصر بعد أن ضربها مباشرة . اما أن يدفع الآن واما أن أخرج الآن !

قلت لناريمان انى اخشى أن يرفض فاروق دفع المائة الف جنيه !

قالت ناريمان : انا أعرف فاروق جيدا ! اعرفه أحسن منك ! المائة الف جنيه أحسن من عينيه .. أنا أعرف انه جبان ! أعرف انه خائف من الفضيحة . وأعرف انه يحب الفلوس ! بهذه الطريقة لن يضربنى مرة أخرى ! سيتذكر قبل أن يرفع يده انه سيدفع ثمن العلقة ! وبهذه الطريقة الوحيدة أحمى نفسى من الضرب وانقذ حياتى من الموت !

وشعرت وناريمان تتكلم انها تحولت فجأة من فتاة صغيرة الى مديرة بنك ! كانت تتكلم باسلوب رجال الاعمال . كانت تتحدث عن العلقة وكأنها صفقة وكانت تبدو كتاجر شاطر .. يعرف كيف يحدد السعر ، وكيف يتمسك به ، وكيف يضرب ضربته فى الوقت المناسب !

وعدت الى فاروق مرة أخرى ..

تصورت أنه سيثور ويغضب ويصيح فى وجهى ، انه لايقبل هذه المساومة . ولكن الذى حدث خالف كل ماتصورته .. ظهر أن ناريمان فهمته أكثر مما فهمته أنا !

عقلية كباريهات ...

فما كدت أقول له ان ناريمان مصممة اما الفضيحة .. واما المائة الف جنيه .. حتى رأيته ينهار فجأة !

وقال : طيب سادفع المائة الف جنيه !

قلت ان ناريمان طلبت تحويل هذا المبلغ الى أحد بنوك سويسرا .. ذلك انها كانت دائما تريد أن يكون تحت يدها مبلغ من المال كى تزداد اطمئنانا للمستقبل

وجلست أعد الخطاب للبنك . ووقعه فاروق بامضائه وهو يقول :

— هذه عقلية كباريهات لا عقلية قصور يا سلام .. مائة الف جنيه من أجل علقة .. ان هذا تفكير راقصة لاتفكير ملكة !

ولم أشأ أن أفتح فمى . كان فاروق يوقع الخطاب بامضائه ، وهو يكلم نفسه .. لم أشأ أن أدخل فى حديث شخصى بين فاروق ونفسه .

واستدعيت أحد مديرى البنك السويسرى الذى كان فاروق يتعامل معه تجاه الى روما ، وتسلم منى تعليمات فاروق بتحويل المبلغ المذكور باسم ناريمان

وعدت الى ناريمان أحمل اليها البشرى

وعاد الدم الى وجهها الذى تركته فى لون الثلج . وعاد اللمعان الى عينيها والابتسامة الى شفتيها ! وكأن الكدمات قد اختفت ، والآلام قد انتهت ، والانين الخافت تحول الى موسيقى مرحة ...

عقبال العلقة الجاية .. !

وامسكت ناريمان التحويل فى يدها بلهفة ! وكأنها تلتقى بحبيب افترقت عنه عشرات السنين . وراحت تطيل النظر للتحويل . تقرأه مرة ومرة . وكأنها ...

يكن يتصرف تصرفات أى رجل عادى .. بل كان يظهر دائما بمناظر لائقــة .. انه لم
عادية وقميصا مفتوحا بدون كرافتة .. وكان يطارد السيدات بنظراته النهمة ! ..

فاروق يضع ذراعه حول ظهر ناريمان ويميل عليها بكلمات الحب والحنان .. انها أول مرة يمثل فيها دور الزوج المحب ... وكان وراء هـــذا التمثيـــل المتقن قصة ... !!

...ة الملكية .!

...يه ▌ وناريمان تطلب مائة ألف جنيه !

تردد الأغنية ! أو كأنهـــا تريد أن تملأ عينيها بمنظر خلاب !

ولم أر ناريمان عاشقة كما رأيتها فى تلك اللحظة !

ولكنها لم تكن تعشـــق رجلا .. وانما كانت تعشق التحويل بالمائة ألف جنيه

واردت أن أترك ناريمان وحيـــدة مع غرامها الاول فابتسمت وقلت وأنا انحنى لها :

ـ عقبال العلقة الجاية يا افندم !

وابتسمت ناريمان ولم تقل شيئا ! لعلها لم تفهم النكتـــة ! أو لعلهـــا كانت مشغولة بلقائها مع المائة ألف جنيه ، تناجيها وتناغيهـــا وتدللها وتقبلهـــا فلم تسمع ماقلت !

وتصورت أن القصر سيعيش فى هدوء فتــرة من الوقت ، وان فاروق ســـوف يحاول أن يحسن معاملة ناريمـــان ، وان ناريمان سوف تتحمل الاساءات مادامت تحصل على ثمن العلقة الواحدة مائة الف جنيه !

ولكن فاروق تصور أنه اشترى ناريمان بالمائة ألف جنيه !

وفى نفس الليلة اســـتدعانى فاروق لأذهب معه الى كباريه !

قلت : وجلالة الملكة !

قال فاروق : مالها ؟

قلت : الا تحضر معنا ؟

قال فاروق : تحضر ليه ؟

قلت : ترضية لها !

ودهش فاروق وقال : مادام أخــذت الفلوس عاوزة ايه ! هى عاوزة الفلوس وأخذت الفلوس .. عاوزة منى ايه بقى !

ياستى سيبينا ..

وتركنا ناريمان وحيدة ومعها خادمتها فيوليت ..

وعدنا فى الساعة الخامسة صباحا الى القصر ..

وعند باب مخدعه أردت أن أودعه ..

ولكنه قال لى : لا .. تعال معى الى غرفتى ..

ودخلت مع فاروق واذا به يحدثنى فى أحاديث لا أهمية لها !

وأقبلت ناريمـــان فى ملابس النوم والروب دى شامبر ..

وأرادت أن تجلس معنا ...

والتفت اليها فاروق وقال لها : ياستى سيبينا ! احنـــا عندنا شـــغل .. عندنا كلام ! ..

وخرجت ناريمان تتعثر فى مشـــيتها وهى تغالب دموعها ..

وجلست أنتظر الموضوع الهـــام الذى يريد أن يكلمنى فيه فاروق فى الســـاعة الخامسة صباحا ، والذى لايريد أن تسمع زوجته حديثنا السرى فيه !

واذا بفاروق يحدثنى عن الـــكلاب ! نعم عن الكلاب التى يقتنيها فى القصر !

ورأى فاروق الدهشة فى نظراتى !

وقال لى : مالك ؟

قلت : أنا متشـــوق لمعرفة الموضوع السرى المهم !

قال فاروق : مفيش موضـــوع مهم ! انا اردت فقط أن تخرج ناريمـــــان من الغرفة وتتركنا وحدنا !

ولم يشر فاروق فى تلك اللحظـــة الى المائة ألف جنيه . ولكنى كنت اشعر أنها متسلطة على تفكيره ، وتصرفاته .. انه يتصور انه بهذا المبلغ قادر على أن يذل زوجته ، وان يحتقرها ، وأن يسيء معاملتها وأن يتركها وحيدة باكية ! وكانت دموعها تسعده ، وكان عذابهـــا يريحه ، وكان أنينها يشجيه ! وكنت أحيانا أراه يخرج من غرفتها ويتركها تبكى وهو نشوان ! كأن دموعها هى الخمر التى أســـكرته . وملأت روحه بالهناء !

أمر ملكى ...

وذات يوم عاد فاروق من كباريه فى الســـاعة الخامســـة صباحا فوجد ناريمان نائمة !

وايقظها من النوم وقال لها ان واجب الزوجة أن تجلس ســـــاهرة فى انتظار زوجها حتى يعود !

وأمرها ألا تنام مطلقا قبل أن ينام هو .. !

واطاعت ناريمان الامر الملكى !

وأصبحت تنتظره فى سريره كل ليلة الى مطلع الفجر !

وذات يوم قالت لى ناريمان :

ـ انت لاتعرف مايجرى فى غرفة النوم ! ان فاروق يعود فى الخامسة صباحا ويقول لى « بنسوار » ! ثم يبدأ فى خلع ملابســه وهو يغنى ! أسأله أين كان ؟ فلا يرد ! أسأله من رأى فى الســـهرة ؟ فلا يرد ! أسأله هل أمضى ليلة سعيدة ؟ فلا يرد ! انه يستمر يغنى ويدندن . ثم يســـتلقى فى سريره الى جوارى دون أن يقـــول لى كلمة واحدة .. ويظل النور مضاء .. ثم يبدأ فى تصفح الجرائد . واذا انتهى منها بدأ يتصفح الكتب الهزلية .

ويستمر هكذا ساعتين وثلاث ساعات فاذا طلبت منه أن يطفىء النور لأنام .. لم يرد على . واذا شـــكوت أو تذمرت فالويل لى !

ولم أســـتطع أن أقول لناريمان ماقاله لى فاروق من أنه يتصـــــور انه دفع المائة الف جنيه ثمنا للعلقة البدنية ، والعلقات الروحية والنفســـية التى ينهال بها عليها !

وذات مســـاء قال فاروق لناريمان :

ـ سآخذك الليلة معى !

وفهمت ان فاروق شعر بأنه استنفد مبلغ المائة الف جنيـــــه . وانه يريد ان يبدأ حياة جديدة بعد أن اســـتوفى من زوجته ثمن مادفعه عذابا وألما واهانة ..

وذهبنا لتناول العشاء فى ناد ليـــل فى روما وهـــو Opin Gate أوبن جيت أى البوابة المفتوحة . انه من أرقى مطاعم ايطاليا يتردد عليه صـــفوة الناس من ايطاليين وأجانب . وكان يجلس على المائدة معنا ـ الى جانب الملك والملـــكة ـ محامى الملك الايطالى وزوجته وابنته ..

وكانت ناريمان ترتدى ثوبا أنيقـــا . لفـــت أنظـــار الموجـــودات . وكانت فخورا بثوبها الجديد . وكانت تشعر بأن الناس ينظرون اليها والى ثوبها . فرفعت رأسها فى أنفه .. وجلست كأنها ملكة تنظر الى الناس بطرف أنفها نظرة العزة والانفة والكبرياء ..

ولم يحاول فاروق أن يداعب الراقصات فى أثناء الرقص ولم يصـــفر بفمه ، ولم يدق على المائدة بأصـــابعه ، ولم يضحك ضحكاته الهستيرية !

تمثيل متقن .. ولكن !

وبدت على ناريمان السعادة ..

وحاولت أن تبدو امام الجالسين انها ملكة سعيدة يحبها زوجها ، ويحترمها ، فكانت تبتســـم له من وقت الى آخـــر ، وتتظاهر بأنها تحبه وأنه يحبها !

وكان التمثيل متقنا حقا !

ولأول مرة رأيت فاروق يشترك معها فى تمثيل دور الزوج المحب .. ورأيته يضع ذراعه حول ظهرها ويميـــل عليها بكلمات الحب والحنان .

ثم همست ناريمان فى أذن فاروق أنها ذاهبة الى التواليت .

وهز فاروق رأسه موافقا !

وقامت ناريمـــــان .. فوقف فاروق تحية لها !

ووقفنا جميعا تحية للملكة الذاهبة الى التواليت .

واعتقدت أن ناريمان ذاهبة الى التواليت لتمر بين صفوف الموائد الكثيرة ، لتشهد النساء عن قرب ثوبهـــا الانيق الثمين ، ولتزيد غيرة النســـاء ، ولتثير اعجـــاب الرجال .. وكانت الموســـيقى تعزف الحانها .. !

ومشت ناريمان تتبختر ! وفجأة ضج المكان بالضحك !

كل من على الموائد يضحك ويقهقه ، وعلى رأسهم فاروق !

وحسبت ناريمان ان شيئا على المسرح يثير الضحك ! فالتفتت ناحية المسرح ، واذا بالضحك يتعالى !

ولاحظت ناريمان أن العيون كلها تتجه اليها هى وتضحك !

وحسبت المسكينة لاول وهلة ان فى ثوبها ما يلفت النظر ويثير الضحك ..

واسرعت الخطا الى التواليت بين الضحك الطويل واتجهت الى المرآة ونظرت اليها ثم سقطت مغمى عليها !

ان الذى رأته لم تتصوره أبدا !

بقية المذكرات فى العدد القادم

موال آخر ساعة

على قبر ملكة الفجر !

« اذاعت الانباء وفاة ملكة الفجر ميمى روزبتى فى اسبانيا فى الاسبوع الماضى »

نورى السعيد

ابكيكى ويّا الفجر يا ميمى ابكيكى
ابكيكى وابكى الفصاحة والادب فيكى
ابكيكى بالدمّ لو كان دمّى يحييكى
ابكيكى يا ميمى وابكى نفسى بعدبكى
يا رافعه صوتى فى خمسّ اذاعات بالهامك
وتدوّبه الشهد فيها من رضابْ فيكى ! !

***

فايتانى بعدِك لمين يا إيدى وذراعى
فايتانى بعدك لمين يا امّى لرضاعى
يا مُرضّعانى الأدبْ جُمله وقطاعى
ومزقّقانى الفصاحة طالّ بهيا باعى
أسوحِى مين بعد منّك فى إذاعانى
يا مُتمّمانى أنا والراديو دا بتاعى ! !

***

مين يا أصيلةِ النسب بعدك يديع ليّه
مين يا كريمةِ الحسب ينبغ اعاديّه
مين للأدب فى إذاعانى الشوارعيّه
ومين ح يفرش ملاياتى اللاسلكية
يا جارّحه قلبى بشجن مستعصِى . . . يا خالقه
ع الوحل تمثال زعيمْ ومركبّاه فيّه ! !

***

بتِبشْ يا ربّ رُفاتها الغالى بالرّحمات
وِنْ كان صحيح عودةِ الأرواحْ من الاموات
أعقلى روحْها مادام فانى جسدْها مات
ترفرف — إن شالله ساعه ! — ع الخمسّ إذاعات
إلاّ بدونها ، وإنت الشعب أعلمْ به
مابقاشى رئس وزاره ، بل انا اغوات ! !

«سعيد»

آخر ساعة تدخل جبل الدروز

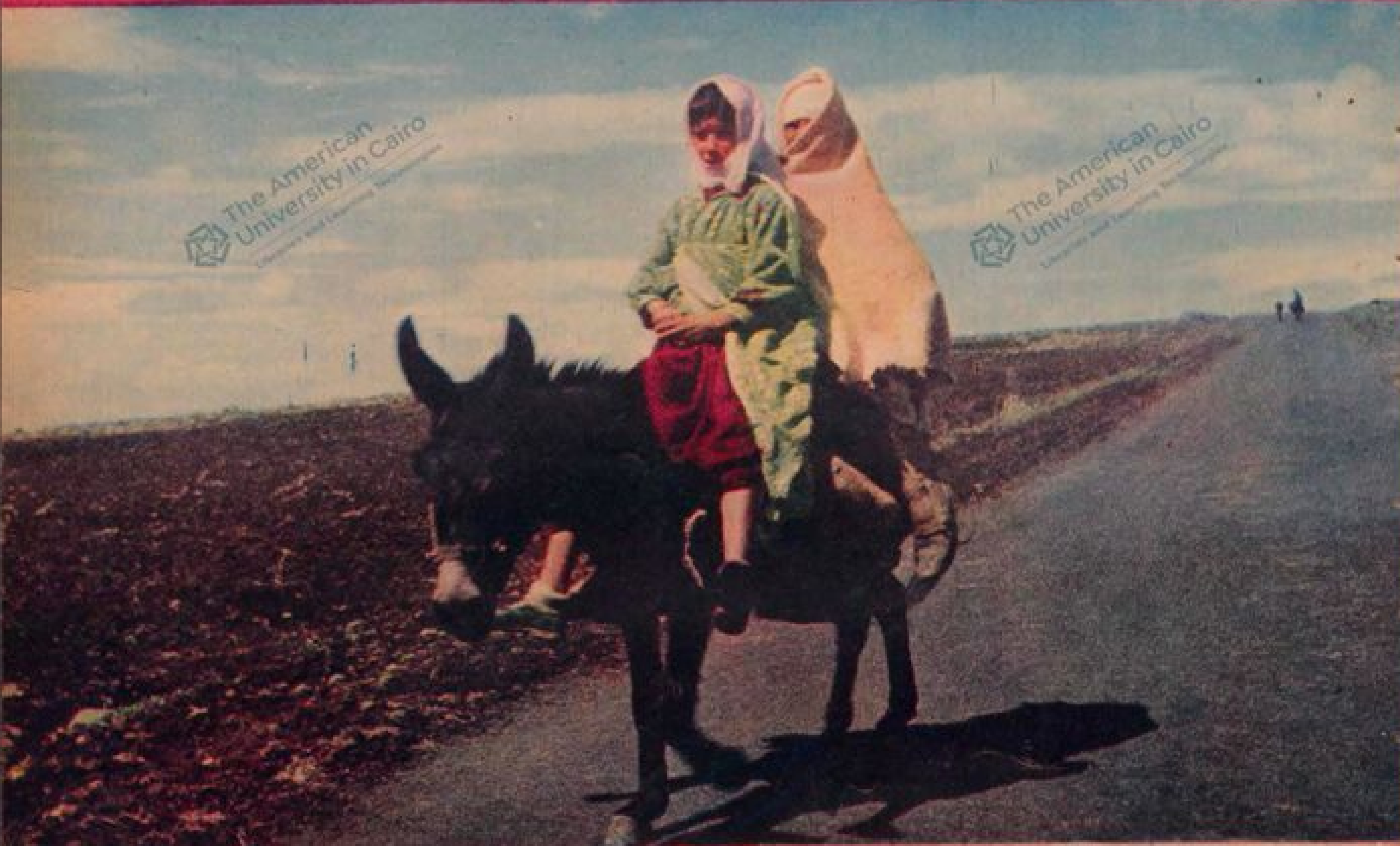

رحلة على الطريق الطويل المؤدي الى « السويداء » عاصمة الدروز ومدينة « بصرى » الاثرية التي بها أول مسجد على في سوريا ..

إنذار أخير من سلطان الأطرش

جبل الدروز في لبنان يوشك ان ينفجر ..

الأحداث خلال المغاور والكهوف في بطن الجبل تترى بسرعة الرصاص المنطلق من مدفع رشاش .. الشريط الحساس بدأت تطوراته بعد ان وقع الاشتباك المسلح بين الدروز و « الزلم » كميل شمعون — على حد تعبير اللبنانيين — وفي اليوم التالي اشتد الغليان بين الدروز في العراق وسوريا والاردن ، وارسل كمال جنبلاط الرسل اليهم في كل مكان يروون لهم التفاصيل !..

وبعدها عقد اجتماع في الجبل وبعث سلطان الاطرش — زعيم الدروز — انذارا الى كميل شمعون على يد رسول خاص وقال له : ان هذه الحوادث اذا تكررت مرة اخرى فسوف تجتاح الثورة المسلحة جميع ارجاء الجبال ! وفي ذات الوقت اخذت الاسلحة والبنادق وطلقات الرصاص تبرز من الكهوف الصخرية السوداء بعد ان ظلت قابعة في مكانها طوال خمسة وعشرين عاما !

وهذا تحقيق صحفي داخل جبل الدروز كتبه محمد وجدي قنديل المحرر « بآخر ساعة » وصوره رشاد القوصي ..

الطريق الى الزعيم

ان الطريق الطويل الذي يؤدي الى السويداء — عاصمة الدروز ومقر زعيمهم سلطان الاطرش — يشق ارضا قاحلة تغطيها الصخور السوداء .. لا [illegible] ولا زرع .. ولا حياة بارزة ..

وعندما وصلت بنا السيارة الى الباب الخشبي لبيت الزعيم خرجت فتاة صغيرة تقول :

— « الباشا » في الزرعة .

رجل بين الصخور السوداء

وفي قمة ربوة عالية كان يقف سلطان الاطرش .. في رأسه العقال وفي يده عصا صغيرة وأمامه محراث قديم يجوب أرض الزرعة من أولها الى آخرها .

وقال لي سلطان : نحن نحرثها .. وننتظر المطر بعد ذلك من عند الله !

قلت له : ولكن كيف تتحملون هذه الحياة ؟ ..

قال لي : أنا اعرف انها حياة قاسية جدا ولكننا تعودناها منذ آلاف السنين ثم جاءت تجربة مريرة في حياتنا استمرت عامين وكانت أسدق مقياس لصلابة ..

كانت مقدماتها في سنة ١٩١٨ ..

وكان عمري وقتها ٢٨ سنة وكنا اتفقنا مع (الامير) فيصل — جد ملك العراق — على أن نقوم بثورة مسلحة [illegible] بعد ان أخلفوا وعدهم مع [illegible] ..

كان [illegible] قد اتفق مع الانجليز على [illegible] العرب في الحرب العالمية الاولى [illegible] انتهاء الحرب مباشرة يعلن الانجليز استقلال الدول العربية ..

واشترك العرب في الحرب الاولى على هذا الاساس ونفذوا نص الاتفاق السري بين الشريف والانجليز بأمانة . ولكن الحرب انتهت بعدها وظهرت الخديعة على حقيقتها . وجئنا فيصل واتفق معنا على الثورة المسلحة وقال لنا :

— خدعني الانجليز وضحكوا على أبي !

وخرجنا من الجبال واحتل الثوار دمشق في سنة ١٩١٨ ..

واتخذها فيصل مركزا لاتصالاته مع الانجليز وظهر لنا فيما بعد انه كان يريد

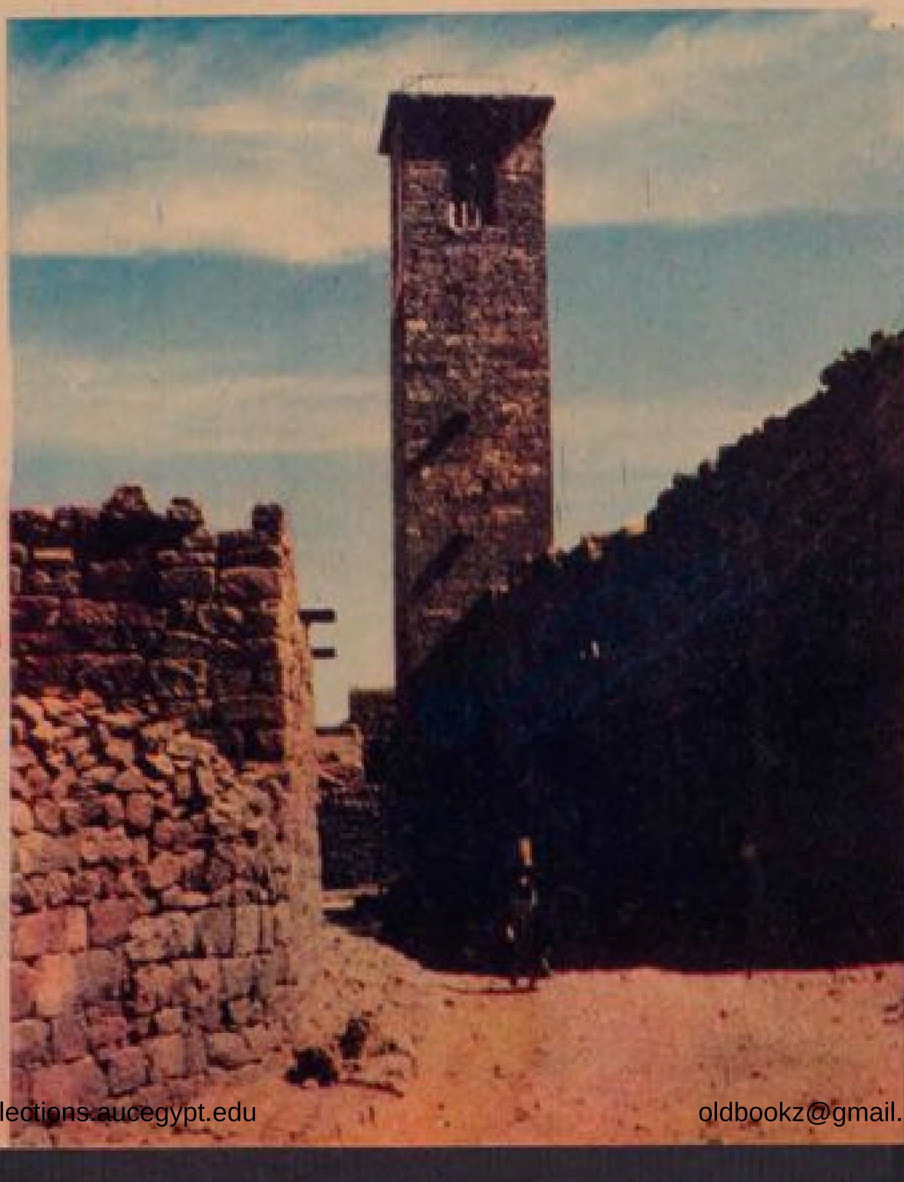

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الجبل من بعد كيلو مترين وعلى السفح تبدو السويداء — قلب الدروز — بمبانيها المنحوتة من الصخر الاسود وقبابها الحمراء ، وحولها ينتشر باقي قرى الدروز في سوريا على اتساع ٥٥٠٠ كيلومتر مربع

قصة التجربة التي صنعت أقوى الرجال كما يرويها سلطان با

سلطان الأطرش زعيم الدروز يباشر الزراعة بالعرات في مزرعته التي تقع على مشارف (القرية) ويقضي سلطان معظم وقته فيها جالساً على صخرة سوداء فوق ربوة عالية مع ذكريات الثورة !

الحصول على أي شيء بصرف النظر عن الهدف الكبير الذي كنا نسعى اليه وهو « تحرير الأمة العربية كلها » !

١٠٠ ألف بين الجبال

استمرت مفاوضات فيصل مع الانجليز عامين كاملين بلا فائدة ..

واحسسنا بالخطر يحيط بنا من كل جانب وان فيصل بدأ يتحول عن المبادئ التي ثرنا من أجلها ..

وقررنا أن نعمل وحدنا .. وفي صباح أحد أيام سنة ١٩٢٠ تركنا دمشق وخرجنا منها واعتصمنا في الجبال مرة ثانية وقطعنا بذلك خط الرجعة على الانجليز حتى لا نقع في الفخ كما حاولوا القبض علينا ..

وحاول الفرنسيون منع بعض الدروز من دخول الجبل في لبنان . ولكننا استطعنا أن نتغلب عليهم ونعود الى الأرض التي نعرف كيف نحارب فيها !!

أحس الانجليز بالخطر يتهددهم .. وكانت الخطة العاجلة انهم انسحبوا من سوريا الى فلسطين واتفقوا مع الفرنسيين على الزحف من لبنان واحتلال سوريا .. وبالفعل زحف الفرنسيون من بيروت وحدثت بينهم وبين الثوار موقعة « ميسلون » وكانت جرس الخطر الذي دل على طريقنا واجتمعت مع زعماء الدروز .. وقلت لهم : سوف نمنع الفرنسيين من احتلال الجبل وسوف نقطع رقبة أي غريب يطأ أرضنا ..

ووافقني الجميع على كلامي وقالوا لي : ان هناك ١٠٠ ألف درزي مستعدون بأسلحتهم ورصاصهم في مغاور وكهوف الجبل وانهم مستعدون للقتال لآخر ..

خدعة الجنرال سراي

أحس الفرنسيون بعد ذلك بالثورة المشتعلة في الجبل وشعروا بالخطر العظيم الذي يحيل بأسرائهم في أرض الصخور السوداء .. ولم يكن أمامهم سوى طريق واحد .. محاولة التفاهم مع الدروز ..

اتصلوا بالأمير سليم الأطرش — ابن عمي — وقالوا له : سنعطيك استقلالا ماليا وادارياً .. ونعينك حاكماً للجبل .. وفي سنة ١٩٢١ تشكلت الحكومة السورية لكي يسيطروا بواسطتها علينا واحتلمنا وتكون وفد من زعماء الجبل وسافر الى بيروت لكي يتفاوض مع الجنرال (سراي) وكان لنا طلب أول هو تغيير الحاكم الفرنسي (كربيه) لأنه يحاول الضغط علينا ! ..

ورفض الجنرال سراي أن يستمع طالباً وعدنا الى الجبل وعدنا نحشد قوانا من أجل الثورة ..

ودبر الفرنسيون كميناً لنا وأرسلوا الينا يقولون : أن المسيو سيطلق يريد أن يقابلكم في دمشق للتفاوض معكم من جديد ..

وقلنا نحن في هذه المرة : لا .. لأننا عرفنا أنها خدعة للقبض على الزعماء ، ولكن بعضنا صمم على السفر وكانت النتيجة كما توقعت بالضبط وقبض عليهم .. ونقل الفرنسيون الطريق الى الجبل ووضعوا مخافر على طوله حتى لا يتسرب الخبر الينا ! .. ثم جاءوا في طلبي وقالوا لي : ان باقي الزعماء يريدون أن أكون معهم !

كيف اشتعلت الثورة

ولكن قلبي كان يحدثني أن هناك خديعة ما ..

وقلت للباقين : أن سر قوتنا هو بقاؤنا في باطن الجبل ، أما اذا خرجنا فسوف ينتهي كل شيء !

وأرسلت الى باقي زعماء الدروز أدعوهم الى اجتماع عاجل في « القرية » وعقدت الاجتماع [illegible]

ثورنا وترسلت الى [illegible] يسألهم : [illegible] الى زعماء الدروز ؟

وكان الجواب الصمت التام ..

وفي اليوم التالي احتلوا منطقة « الكفر » واتخذوها مركزاً لعملياتهم ..

وأرسلت انذاراً الى الكابتن الفرنسي وقلت له : عد الى السويداء أو تحمل مسئولية الثورة !

ورفض الكابتن أن ينسحب وكانت النتيجة أن قررنا القيام بالثورة المسلحة ضد الفرنسيين ..

جمعنا ٣٠٠ درزي وزحفنا على الكفر وخلال ١٥ دقيقة أبدنا الحملة الفرنسية وذبحنا الكابتن وجنوده وكان عددهم ٢٥٠ فرنسياً .. وبعدها مباشرة انتشرت الثورة في أرجاء الجبل وحمل السلاح جميع الدروز في لبنان وسوريا ! ..

تطور الموقف وجهزت فرنسا حملة الجنرال ميشو وعددها ١٢ ألف جندي مسلحين بالدبابات والمدافع والطائرات وكان الدروز قد تجمعوا في نفس الوقت في السويداء ومنطقة صلخد ومنطقة شهبا وعرية [illegible] وانتشروا بين الكهوف والمغاور . وبعد خمسة أيام وصلت الحملة وتم اللقاء الرهيب في (المزرعة) — نفس المكان الذي نقف فيه الآن — وانجهز الدروز عن آخرهم ولم ينج منهم سوى ألف جندي هربوا عبر الحقول الى السويداء ! ..

هروب في الصحراء

وهكذا بدأت الثورة في سنة ١٩٢٥ وظلت مشتعلة الأوار في الجبل عامين كاملين . وجمع الفرنسيون كل قواهم واخذوا يوجهون كل ضرباتهم الى الجبل ومضت أسراب الطائرات الفرنسية تضرب القرى والعائلات كل صباح واضطررنا نساءنا وأطفالنا الى المغاور والكهوف وتركنا أرضنا ومواشينا وبيوتنا بعد أن أحرقتها النيران الجارفة ..

واشتد الحرب بعد ذلك وقررنا أن نهجر الجبل — لأول مرة — وواجهنا أسرنا الى منطقة الأزرق في شرق الأردن ..

ولكن الانجليز اعترضوا ورفضوا السماح لنا بالدروز .. واتصلنا بهم مرة ثانية وقلنا لهم : اننا سنضع الحريم في مكان أمين ثم نعود للقتال من جديد . وانا لن نستقر في هذه المنطقة أبداً ! وقال الانجليز : ان ذلك سوف يحي الى علاقاتهم مع الفرنسيين ثم اتفقوا في النهاية لكي يضربوا عصفورين بحجر واحد هو أن يتخلصوا منا ومن الفرنسيين .. وتعود اليهم سوريا ..

وفي سنة ١٩٣٦ وضعنا الحريم والأطفال في الأمان وعدنا الى الحرب ! وعرف الفرنسيون ما حدث فأرسلوا (انذاراً) الى القيادة الانجليزية في القدس هذا نصه : « قبولكم لعائلات الثوار معناه اعلان الحرب علينا .. اما أن تطردوهم أو نعلن الحرب عليكم .. » ..

خيانة من الملك عبد الله

والحرج الموقف ..

وخضع الانجليز للانذار وحاصروا الحريم والأطفال بالدبابات وطردوهم خارج المنطقة ..

وكانت المفاجأة لنا حين أعلن الأمير عبدالله (جد الملك حسين) الأحكام العرفية في المنطقة كلها وأصدر أمراً باطلاق النار على أي واحد منا يحاول اختراق الحدود .. وبعثت اليه اسأله عن السر في هذا التصرف الغريب من رجل عربي مثله ..

وكان جواب الأمير عبدالله سوفتهات : نحن أصدقاء فرنسا !

واكثر من ذلك أعطاني مهلة ١٥ يوماً لكي أسلم سلاحي وأوقف الثورة ضد الاستعمار ..

ورفضت واتصلت على الفور بشكري القوتلي وكان في القاهرة أيامها ، وكان صديقاً شخصياً للملك عبد العزيز آل سعود وطلبنا منه أن يتصل بالملك عبد العزيز لكي نهاجر الى الحجاز ونضع أسرنا عنده ! ..

وبالفعل سافر القوتلي الى مكة واجتمع بالملك عبد العزيز طويلاً وبعد مشاورات واتصالات وافق الملك ورحلنا من منطقة الأزرق ونزلنا في « وادي السرحان » بالحجاز ! ..

درس من التجربة

وفي اليوم التالي جاءنا رسول من الملك عبد العزيز يطلب منا أن نمهله بعض الوقت ونوقف نشاطنا لفترة معينة حتى تنتهي الضجة الدولية القائمة حولنا .. ونفذنا هذه الطلبات عدة شهور ثم عاودنا الهجوم على الفرنسيين طوال سبع سنوات من وادي السرحان !

الدروز في الجبل يرقصون رقصة الحرب ويطلقون الرصاص في الهواء وهناك ١٢٣ ألف درزي في سوريا وحدها غير دروز العراق ولبنان !

البقية على الصفحة التالية ◄

الأطرش ..

تصوير رشاد القومي

اقلب الصفحة من فضلك

انتهت الحاجة بيننا بعد ذلك وانتشرت الاعراس ، واخذ الاطفال يتساقطون كأوراق الخريف ورأينا الصعاب والموت بعيوننا .. وتركنا وادي البرجان في سحرة الجبل واخذنا نتجول في البراري والقفار ، بعيدا عن بيوتنا وأرضنا حتى وصلنا الى منطقة «الكرك» في الاردن ، وبقينا هناك خمس سنوات في تشريد ثم حتى عقدت المعاهدة في سنة ١٩٣٦ وعدنا الى الجبل من جديد في سنة ١٩٣٧ .. وقد لقي منا خمسة آلاف درزي سقطوا في الثورة التي استمرت ١١ سنة بلا توقف !

.. ..

.. ..

تقاليد الجبل

ان منطقة الدروز في سوريا تشمل :

- السويداء .. مركز المحافظة كلها
- صلخد في الشمال .. وشهباء في الجنوب .
- مركز القريه ومركز ملح في الجنوب .. مركز عرية ومركز لاهتة في الشمال .

وبين هذه المناطق يعيش ١٢٢ الف درزي على مساحة قدرها ٥٥٠٠ كيلومتر مربع ومعهم ١١ ألف مسيحي والفان وخمسمائة من أهل السنة ..

والشيء الغريب أن الدروز لا يسمحون لليهود بأن يقيموا بينهم ولا يسمحون للاجانب بان يعيشوا في بلادهم او يتعاملوا معهم ، ويقولون : ان الاجانب اذا دخلوا بيوتنا فسوف تتزوج منهم ، وبالتالي سوف يضيع عنصرنا وننقرض ، ولذلك نحن نحافظ على نسلنا ونتوارث جيلا بعد جيل !

ان الزواج من الاجانب ممنوع في جبل الدروز ..

والدرزي يجب أن يتزوج درزية ، وحينما تصل الفتاة الى معينة — السن التي تضع فيها الحجاب على انفها وفمها وتبقى عيونها الخضراء فقط خارج الحجاب ، وقتها يجتمع الشباب حول بيتها ويختار الاب أو العم العريس المناسب وتقام الافراح في البلدة سبع ليال كاملة ، ويرقصون رقصة الحرب على ظهور الخيل ويطلقون الرصاص في الهواء ..

ومن التقاليد في الجبل ان يساهم كل واحد بما عنده في حفلة الفرح .. الشربات من بيت والذبيح من بيت آخر والزينات من بيت ثالث وهكذا .. ثم يأخذها العريس في الليلة الاخيرة ويحملها بين يديه من بيتها الى بيت الزواج !

ممنوع تعدد الزوجات

أما مهر العروس في الجبل فانه لا يزيد على ١٥٠٠ ليرة سورية ..

وهناك مهران تقريبا — المهر الذي يدفعه العريس والمهر الذي يدفعه أبو العروس — ويوضع الاثنان معا في صندوق واحد ويعطيه الاب لابنته ليلة الدخلة !

وهناك نقطة هامة في حياة الدروز هي السر في الهدوء الاجتماعي الذي يسود حياتهم ..

ان تقاليدهم تمنع تعدد الزوجات ..

وقال لي سلطان الاطرش : ان الدين الاسلامي يبيح لنا حرية الزواج من ثلاث أو أربع ، ولكن الرجل فينا لا يبقى الا زوجة واحدة فقط طول حياته حتى يحافظ على كيان اسرته وسعادتها ! ..

واذا اختلف الزوجان احتكما الى شيخ القرية ، فاذا لم يجد الى سبيل الى التفاهم تم الطلاق .. وهي حالة نادرة الوقوع .. لان اغلبهم من عشيرة واحدة واولاد عمومة واحدة ، ومن الصعب ان يقع الطلاق حتى لا يحدث شقاق في الاسرة أو العشيرة .. ولكن الدروز يولدون بكثرة غريبة .. وخذوا مثلا سلطان الاطرش عنده ثلاثة اولاد وسبع بنات !

عقوبة الكذب والزنا

ان تقاليد الدروز تحتم عليهم ايضا الصدق والامانة ..

والرجل الذي يكذب أو يرتكب جريمة الزنا يعطى له فرصة الذهاب الى الامام ويعترف له في البداية ثم يعطى مهلة ويوضع فيها تحت الاختبار والاعتراف يسمح له بدخول المسجد .

والرجل الذي ترتكب عنده جريمة السرقة يتجنبه أهل الجبل ولا يكلمه أحد ولا يأكل أحد من طعامه ولا تقبل له شهادة ولا يتزوج أحد ابنته وتلحق اللعنة أبناءه وأحفاده ، الا لم يعترف ويكفر عنها !

وهناك شيء هام في حياة الدروز .. هو لبس العمامة المستطيلة التي يغطيها الشال الابيض ومن تحته العباءة العربية ..

ولا يمكن أن يسمحوا لاحد ان يدخل (المسجد) اذا لم يكن يلبس العمامة ولا يمكن ان يضعوا أيديهم في أيدي رجل لا يلبس العمامة من أجل الاتفاق على صفقة أو عمل أو زواج !

وتمتاز ملابس الدروز بالبساطة والنظافة معا ..

- الرجل يلبس العقال او العمامة الملونة بالشال الابيض الناصع والعباءة والحذاء الاسود الطويل والحزام الجلد !
- المرأة تلبس الطربوش الزركشي الملون الذي يغطيه الشال الابيض أيضا ومن تحته الثياب المختلفة الالوان !

لم يخرجوا من الجبل

وأغلب الدروز لم يغادر الجبل على الاطلاق ولم ير غير المنطقة التي ولد فيها ..

والسبب في ذلك أن عندهم خوفا من الاجانب واحساسا عميقا بان الاستعمار لا يجيء الا للارض التي يتركها أصحابها

والشيء الواضح الذي لفت نظري في جبل الدروز الصخر الاسود .

ان هناك شيئا مشتركا بين أغلب الدروز .. الوجه المستدير والانف المقوس والعيون الخضراء الواسعة ثم الذقن والشوارب المتلاطمة منها .. كلها توحي لك على الفور بان الذي يقف امامك من الدروز !

وقد قال لي محافظ السويداء يحيى علي لوب : ان الدروز يمتازون بشيء عجيب من الصبر — على الجوع وعلى العطش وعلى التعب ، ويكفي أن تعلم أن حياتهم كلها متوقفة على قطرات المطر التي تتساقط من السحاب العابر للسماء في فترات قصيرة من السنة ، ويحدث في بعض الاحيان أن يستمر الجدب ثلاث سنوات وراء بعضها ولكنهم لا يغادرون الجبل او الارض المجدبة ، لانهم يعتبرونه شيئا مقدسا وقطعة من نفوسهم !

محمد وجدى قنديل

الحجاب بين النساء في الجبل عبارة عن منديل أبيض يغطي الأنف والفم فقط وتمتاز الدرزيات بالثياب الزركشة الملونة ويلبس الرجال العمامة أو العقال

مسجد السويداء بقبته الفضية اللامعة وأمامه الشارع الرئيسي الوحيد في المدينة ولا يظهر فيه سوى الدروز ولا يعيش بينهم أجنبي واحد !

الجيل الجديد من الدروز بدأ يخرج من الجبل وتقاليده ويلبس البدلة ويذهب الى المدرسة ويتطلع الى الآفاق ! ..

أسرة من الدروز من مدينة «بصرى» يمكن تمييزها من بعد بثيابها وطريقة لثامها ..

الحاج سعيد الدرزي عاش الثورة الدامية ضد الفرنسيين ويعرف قصتها بين الجبال

الاستاذ سيد زكي عضو مجلس الامة عن دائرة الجمالية وهو يدير مناقشات اهالي الجمالية في النادي الذي يرأسه ... في ...

ابن البلد يناقش السياسة لأول مرة

رأى المعلم حنفي في موقف أمريكا ..!

ان ابن البلد يدلي برايه الواضح الصريح ، وبطريقته البسيطة المعبرة في سياسة بلده
ان المعلم حنفي والاسطى مكاوى والاستاذ المليجي والنائب سيد زكي والحاج الدهان يلتقون في مكان واحد ويبسطون امام عيونهم ما يدور داخل الحدود وخارج الحدود !
ان المعلم حنفي يتكلم عن سياسة امريكا الجديدة نحو الجمهورية المتحدة .
والنائب سيد زكي يتكلم عن مشكلة المساكن الشعبية في الحي
والاستاذة علية عوف ناظرة المدرسة تناقش مسالة المواصلات المزدحمة ..
وكل واحد يتكلم بطريقته الخاصة وكل واحد يعبر عن المشاكل التي يحس بها ، وكل واحد يقول رايه بصراحة في مطالب ١٤٠ الفا من سكان الجمالية .. من الشعب !
ان « آخر ساعة » تقدم صورة ناطقة لما حدث في اول مناقشة من هذا النوع في مقر الاتحاد القومي من حي الجمالية بالقاهرة .

● ان الذي تكلم في البداية هو المعلم حنفي محمود الذي فقد بصره .. وقال :
— ان حي الجمالية له ميزة خاصة .. كله تلال .. مواضع عالية ومواضع منخفضة ... الذي لا تاكل ولم ... طويلة .. وفي المواضع العالية ... تراكم المياه القذرة ... الاوحال ...

مشكلة المساكن الشعبية

● وتناول عبد ... بالطبعة الاميرية :
— ان معظم اهالي الجمالية يعيشون في منازل آيلة للسقوط ، والباقي يسكنون بيوتا اشبه بالجحور .. فهي عبارة عن عشش معرضة للزوال في اية لحظة .

● وتكلم الاستاذ سيد زكي عضو مجلس الامة عن هذه الدائرة فقال :
— لقد تبين لي ان اقامة مساكن شعبية فوق التلال عملية مستحيلة .. لان عمق ... التي يبنى فيها الاساس قد يصل الى ٢٠ مترا . وبصراحة اذا وجد اي فرد مكانا كبيرا يصلح لاقامة مساكن شعبية ، فعليه ان يبلغني . وانا اتعهد باقامة مساكن شعبية عليها .

العربيات كهنة

● وتكلمت السيدة علية عوف ناظرة مدرسة جوهر اللالا فقالت :
— اننا لا نتمتع باي مرفق عام ، ولا يوجد عندنا الا مستشفى الرمد . ويجب ان تكون هذه المشكلة تحت رعاية وزير الصحة .
أضف الى ذلك مشكلة المواصلات ، فخط ١٧ مثلا يجب ان يسير فيه ١٦ عربة . ولكن لا يوجد به الا اربع عربات وحالة سيئة .. اي انها لا تصلح للركوب !

الدور العلالى

● وقال الحاج محمد الدهان .. وشهرته العفر ، ويبيع التبغ والكلفتة والكباب :
— حكاية الية دي تابية الواحد .. يعني الواحد لازم يقوم من النوم بدري علشان يلحق شوية مية يغسل بيهم وشه .. ليه ! علشان الية مش بتطلع الادوار العالية . وعشان ايه ! العلم عند الله واحنا مش عارفين .. والمسالة دي لازم يكون لها حل طبعا .

العناية بالآثار

● وتحدث نبيه المليجي المحامي بكل صراحة فقال :
— ان الاماكن الاثرية يجب ان نحافظ عليها ونجملها في مظهر يتلاءم والروح الجديدة التي تسود جمهوريتنا الجديدة . فمعظمها غير جيدة ، ومعابدها بزوالها . والحقيقة التي يجب ان نذكر ان السياح الذين يحضرون الى بلادنا .. تجذبهم اليها هذه الآثار وهناك احياء كثيرة مثل خان الخليلي وميدان الحسين تبدو في صورة منفرة .
ونحن نأمل ان نجد من المسئولين كل اهتمام .. ولقد قامت وزارة التربية باصلاح بعض هذه الجهات .

التخطيط والتعاون

● ويقول الشيخ محمد نوار ماذون الحي :
— ان الحي باكمله يحتاج الى تخطيط جديد ، لان صورته الحالية عجيبة .. شارع ضيق ، وشارع واسع ، شارع عالي ، وشارع منخفض ، والحي في حاجة شديدة الى متنزهات للترفيه عن كثافة السكان في هذه المنطقة .

● ويستطرد خريج الجامعة .. يقول :
— ان نظام السوق التعاونية يجب ان نطبقه في منطقة الجمالية . وبواسطة هذه السوق يستطيع المواطن ذو الدخل البسيط ان يكفي حاجاته بالمان وبرخص .

مناقشة في السياسة الخارجية

.. انتهت الزوبعة السياسية الداخلية والمشاكل الاجتماعية القائمة داخل الحدود .. وبدا ابن البلد يناقش السياسة خارج الحدود ..

● قال الشيخ نوار : ان السياسة الامريكية الجديدة نحو الجمهورية المتحدة .. تدل على انهم احسوا بقوتنا وعزمنا على المضي في طريقنا حتى النهاية فلا ... في ... لانهم ... ايدينا لهم من ... قبل ... تماما ..
وفي الواقع المهم انا ارى ان استقرار الاحوال في الشرق الاوسط لن يتحقق ذلك الا بحسن النية .. وانا سعيد جدا ان امريكا بدأت تعترف بقوتنا كعرب لنا كفاح وكرامة ووضع دولي محترم .

● وقال محمود مكاوى من حي برقوق : ان الموقف الحازم الذي وقفه الرئيس جمال عبد الناصر .. هذا الموقف الذي لم يتغير ابدا .. هو الذي جعل الدول الاستعمارية تعمل لنا الف حساب .

● وقالت السيدة علية : اننا لا نبغى سوى السلام .. وموقف الحياد الايجابي من الجمهورية العربية ودول اسيا هو الذي اجبر الدول الاستعمارية على الاعتراف بنا كقوة لا يستهان بها .

الاستعمار هو الاستعمار

● وقال حنفي محمود .. ان موقف امريكا الاخير هنا يحتاج الى الوضوح .. لانها في نفس الوقت تساند يد الساعدة لفرنسا لتنكل بشعب الجزائر الصديق .. فتزودها باسلحة من حلف الاطلنطي . واذا كانت امريكا تريد ان تكون صديقة للجمهورية العربية المتحدة .. فلتكن كذلك بالنسبة لشعب الجزائر وكل شعب عربي .. فنحن جميعا عرب واحساسنا واحد ..

.. .. ..
.. .. ..

وسكت حنفي ..
والتفت حوله وكأنه يبحث في الظلام الكبير الذي يعيش فيه عن خيط نور ..
وصفق الجميع وقالوا له : عليك النور ..
وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه حنفي فقد وجد النور !

الشيخ نوار ماذون الحي وهو يدافع عن سياسة الحياد الايجابي

حنفي محمود الرجل الذي لا يرى ، ولكنه يحس بكل شيء .. يقول ان الاستعمار هو الاستعمار مهما اختلفت اساليبه

ناس وراء الأخبار

دعوة بالتلغراف بسبب دواء السرطان !

● **الدكتور يس عبد الغفار** .. الاستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس ..

تلقى في الاسبوع الماضي برقية بعث بها اليه رئيس المؤتمر الطبي لعلاج السرطان .. وهو مؤتمر مازال منعقدا حتى الآن في ولاية فيلادلفيا في امريكا .

وكان رئيس المؤتمر في هذه البرقية يوجه اليه الرجاء لكي يستقل اول طائرة تصل بها الى نيويورك ليشارك في اعمال المؤتمر من أعماله ..

وعرف الدكتور يس عبد الغفار سبب هذه الدعوة العاجلة ..

لقد اثارت ابحاثه التي أجراها في معامل كلية الطب خلال السنتين الماضيتين حول دواء جديد لعلاج مرضى السرطان اهتمام المؤتمر ..

وكانت هذه الابحاث قد بشرت في مصر بنجاح كبير ..

وأثناء المؤتمر الطبي الذي انعقد في فيلادلفيا نوقشت النتائج التي توصل اليها الدكتور عبد الغفار ..

لقد اثارت اهتمام كل العلماء الذين اشتركوا في المؤتمر .. وتقرر أن يوجه به الى كليات الطب في جامعات أوروبا في أعمال المؤتمر ..

ومع هذه الدعوة ارسلت تذاكر السفر بالطائرة الى نيويورك ..

ولم ينتظر الدكتور عبد الغفار دقيقة واحدة .. حزم حقائبه واستقل اول طائرة الى امريكا ليلحق بالمؤتمر

لغز ابلونا يحير بوليس النمسا .!

● **ابلونا هابر** .. الفتاة الحسناء التي لم تتجاوز العام الحادي والعشرين من عمرها اثارت حيرة رجال البوليس النمسوي . لقد وجدت الفتاة ميتة في ظروف غامضة . فقد عثروا على رأس ابلونا وسط الحشائش التي تغطي حديقة النصب التذكاري لقتلى الحرب الروس في مدينة فيينا عاصمة النمسا . وظن البوليس أن رأس الفتاة قد فصل عن جسمها والقى وسط الحشائش .. ولكنهم ما كانوا يقتربون منها حتى اكتشفوا ... لقد كانت جثة الفتاة كلها مدفونة وسط أرض الحديقة في وضع رأسي .. وهي عارية تماما ! وازدادت حيرة البوليس عندما لم يجدوا أثرا واحدا يدل على أن الفتاة قد ماتت قتيلة ! من الذي دفنها ؟ كيف ماتت ابلونا ؟ هذا هو السر الذي يحاول البوليس النمسوي أن يكشفه !

فرن يعمل ٧٠ سنة بلا توقف !!

● **المهندس خيري الرامي** .. الخبير المصري الذي اشرف على نقل الافران الضخمة لمصانع الحديد والصلب من ألمانيا الى اقليم مصر .. سيبدأ هذا الاسبوع في تشغيل أضخم فرن لانتاج الحديد في الشرق الاوسط . ان طول الفرن ٦٠ مترا ، وسيستمر تشغيله لمدة ٧٠ سنة باستمرار . ولن يتوقف الا مرة كل سبع سنوات .. ولمدة ٢٤ ساعة فقط ..

ويؤكد المهندس خيري أن انتاج هذا الفرن من الحديد سوف يغطي تكاليفه في سنوات قليلة ، وهي تقدر بنحو مليون جنيه كما أن انتاجه سيسد حاجة الجمهورية العربية ودول الشرق الاوسط .

سرقة جرس المفتي ..

● **الشيخ حسن مامون** .. مفتي الديار المصرية .. اكتشف في الاسبوع الماضي أن الجرس الموضوع على مكتبه في دار الافتاء قد اختفى فجأة ..

وكلف سكرتيره الخاص بالتحقيق مع الفراشين مهددا بابلاغ البوليس الا لم يعد الجرس الى مكانه ..

وفي هذه الاثناء اضطر الشيخ الى أن يستخدم يديه مصفقا للفراش كلما أراد فنجانا للقهوة لاحد الضيوف ..

وفشل السكرتير في الكشف عن مكان الجرس ...

واضطر في نهاية الامر لابلاغ قسم بوليس الخليفة .

وبدأ البوليس تحرياته للكشف عن اللص الذي سرق جرس المفتي

طلبة الازهر .. يحلون المشاكل الاجتماعية !

● **فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الرحمن تاج** .. شيخ الجامع الازهر . أوفد في الاسبوع الماضي الى وزارة الشئون الاجتماعية مجموعة من طلبة المعاهد والكليات الازهرية ، وذهب الطلبة الى الادارة العامة للتدريب وطلبوا أن تنظم لهم حلقات دراسية للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعانيها البلاد حتى يتسنى لهم المساهمة في وضع علاج لهذه المشكلات ..

وعرف السيد حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية برغبة هؤلاء الطلبة ، رحب بالحاقهم بالجماعات والاسر التي تضم مجموعات من طلبة وطالبات معاهد الخدمة الاجتماعية واقسام الاجتماع بكليات الآداب ...

وهذه أول مرة يدرس فيها طلبة الازهر علم الاجتماع !

٧٠ رطل لبن من كل بقرة في اليوم !

● **الدكتور عبد اللطيف بدر الدين** استاذ علم الحيوان بكلية الزراعة بالجيزة . عاد من هولندا في الاسبوع الماضي يحمل تقريرا مثيرا عن نتائج البعثة التي كان يرأسها لشراء ابقار اجنبية لحساب مجلس الخدمات ..

وكان الدكتور عبد اللطيف بدر الدين قد تعاقد على شراء ١٢٠ بقرة من نوع الفريزيان وهي ابقار ممتازة يزيد ادرار البقرة الواحدة منها يوميا على ٧٠ رطلا من اللبن وقرر مجلس الخدمات توزيع هذه الابقار على الوحدات المجمعة في القرى لاستخدامها في تحسين الانتاج ...

ودفعت البعثة ١٢٠ جنيها ثمنا للبقرة الواحدة ..

وكانت مديرية التحرير قد استوردت ١٠٠٠ بقرة من هذا النوع .

وتمتلك كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية نحو ٢٠ رأسا من هذه الابقار .. ولكن من نوع عرف باسم الفريزيان ..

والمزارع الوحيد الذي يمتلك عددا كبيرا منها هو الاستاذ أحمد عبد الغفار من وزراء الزراعة السابقين ..

ان لديه ٤٠٠ رأس من هذه الابقار في مزارعه .. ويعتبر قطيعه منها أكبر قطيع من الابقار الاجنبية يربيه مزارع واحد في اراضيه ..

طالب عراقي يشتري بمصاريف المدرسة صورة الرئيس جمال من اجل الجزائر !

● **الاستاذ خيري العوطي** .. قنصل الجمهورية العربية المتحدة في استانبول . نظم في الاسبوع الماضي مهرجانا كبيرا للجزائر في استانبول .. وساهم في هذا المهرجان اكثر من ١٠٠٠ طالب عربي يدرسون في جامعات تركيا ..

ومن بين هؤلاء الطلبة نحو ٦٠٠ طالب وطالبة وكلهم من الاقليم السوري ..

وتبارى الطلبة العرب في التبرع لاسبوع الجزائر ..

وتصوروا .. أخذ كل واحد منهم يخرج ما في جيبه ثم يلقي به في الصندوق امام القنصل مساهمة منه في أسبوع الجزائر ..

واثارت احدى الطالبات الاردنيات الحماسة .. خلعت خاتم خطبتها والقته في الصندوق ..

واسرع خمسة من الطلبة يخلعون الساعات الذهبية من ايديهم ويتبرعوا بها أيضا من أجل الجزائر ..

واثناء هذا المهرجان أقام القنصل مزادا لبيع صورة صغيرة للرئيس جمال عبد الناصر .

وتنافس الطلبة والطالبات على شرائها . التهبت حماستهم وهم يتبارون في رفع ثمن الصورة ..

واستطاع طالب عراقي اسمه يوسف موسى أن يحصل عليها مقابل ألف ليرة تركية .. أي نحو ١٢٥ جنيها ..

وكان هذا الطالب قد حصل في نفس اليوم من عائلته على نفقات معيشته في الجامعة لمدة ثلاثة أشهر ..

ولم يتردد في أن يلقي في المزاد بكل ما حصل عليه من عائلته في سبيل الحصول على الصورة ..

وانتهى المهرجان .. ولكن بعد أن تجمع في الصندوق ١٨٦٥٠ ليرة تركية أي نحو ٢٥٠٠ جنيه تبرع بها الطلبة العرب ..

وتجمع في الصندوق ايضا مجموعة من الساعات .. وحلي الطالبات .. وتبرعات اخرى كثيرة من أجل الجزائر ..

عمره ١٣٢ سنة ويتوقع ان يعيش ٧٠٠ سنة !!

● **سادامي شيفابوري** .. عمر هندي جاوز العام الثاني والثلاثين بعد المائة . انه يعيش حياة النساك في مدينة كاتمندو عاصمة نيبال . انه يذكر الحوادث التي وقعت منذ مائة عام وكأنها حدثت بالامس القريب . وكان قد طاف العالم كله مشيا على الاقدام . وزار روسيا وقابل القيصر قبل الثورة البلشفية .. ان سادامي يعيش على رطل ونصف من اللبن يوميا والوقتين من الخضراوات المسلوقة مرة واحدة في كل شهر وقد عاد يدخن منذ خمسة عشر عاما فقط . بعد أن اجروا له عملية جراحية لاستئصال الاورام السرطانية في الحلق . ان سادامي بعد هذا لا يتوقع أن يموت قريبا . فهو يقول انه يعرف احد المتصوفين الهنود عاش ٧٠٠ سنة . ولا يزال يعلو كالشباب في سن الخامسة والعشرين ..

تيمور .. في يوغوسلافيا

● **محمود تيمور الاديب القصاص** .. فوجئ في الاسبوع الماضي بالملحق الثقافي للسفارة اليوغوسلافية بالقاهرة . يتصل به ويطلب نسخة من كتابه «زهرة الرقص» مترجما الى اللغة اليوغوسلافية .. وزهرة الرقص قصة مصرية قصيرة اختارتها الحكومة اليوغوسلافية لتكون اول مجموعة قصص قصيرة تنشر باللغة اليوغوسلافية

ومحمود تيمور نفسه مشغول هذه الايام بوضع قصة كبيرة يرسم فيها الطريق للطبقة الارستقراطية القديمة او (طليعته) كما يقول هو .. فهو يرى أن هذه الطبقة يجب أن تنزل الى السوق .. وأن تعمل وتكد وتكدح .. الى جانب الطبقات الاخرى العاملة .. وانه لم تعد هناك سياسة للارتزاق من العزب والعمارات .. وهو حائر في اختيار الاسم الذي يناسب الرواية ..

آخر ساعة

تصفيق

عون سعدي الشوا .

لابن سعدي الشوا

لانه اعلن تبرؤه من والده الذي اتهم بخيانة القومية العربية بالتآمر مع الملك الطفل حسين للعمل على عزل غزة عن الجمهورية العربية المتحدة

وتصفير

الاميرالاي سليمان رشدي

لبوليس الآداب

الذي خفف حملاته على الشبان الذين يعاكسون السيدات مما ادى الى حادث مصر الجديدة الذي اطلق فيه زوج الرصاص على خمسة شبان عاكسوا زوجته .

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

السيدة سوسن حرم السيد محمود رياض مستشار رياسة الجمهورية في دمشق كانت النموذج الناجح لزوجة الدبلوماسي ووراءها ثلاثة اسرار ..

سرّ السفيرة الناجحة خارج الحدود ..

كيف تصبحين سفيرة ناجحة لبلادك خارج الحدود ؟
كيف تكسبين القلوب الغريبة وتحوزين اعجابها وثقتها ؟
كيف تساعدين زوجك — اذا كان دبلوماسيا — على النجاح في مهمته الكبيرة ؟

كل هذه الاسئلة ستجول بخاطرك اذا كان زوجك دبلوماسيا لوزارة الخارجية وجاءه منصب في سفارة او مفوضية في الخارج وحزمت حقائبك وذهبت الى بلاد لا تعرفين احدا فيها ..

ان المهمة الجديدة الملقاة على عاتقك تحتاج الى روحك المصرية الجذابة ومهارتك في طهي الطعام المصري وسرعة اجادتك للغة البلاد الجديدة التي تذهبين اليها .. !

ان السيدة سوسن حرم السيد محمود رياض المستشار لرئاسة الجمهورية في دمشق نموذج كامل للمرأة المصرية الناجحة كسفيرة لبلادها خارج الحدود ..

لقد لعبت الدور الاول في تحقيق الوحدة العملية بين النصف الحلو في الاقليم الشمالي والنصف الحلو في الاقليم الجنوبي ، واستطاعت في فترة قصيرة ان تكتسب احترام جميع الشخصيات النسائية في سوريا خلال السنوات الثلاث التي عاشتها هناك .

[illegible] رئيسة الاتحاد النسائي العربي لاخر سماعة : ان السيدة سوسن كانت النموذج الناجح للزوجة العربية التي تفهم حقيقة عمل زوجها وتساعده — بطريق غير مباشر — على نجاح هذا العمل !

وقالت السيدة فخرية جمال ايضا : انني احببت سوسن من اول مرة رأيتها فيها وشعرت اننا على معرفة منذ سنوات طويلة ..

ان السيدة سوسن لتعطيك سر السفيرة الناجحة خارج الحدود ..

وهو ان تحاول التوفيق بين عملها الطبيعي كزوجة وام لاولادها ، وعملها كنموذج يمثل ملايين النساء المصريات في مواجهة البلد الجديد الذي ذهبت اليه ..

ان حرم محمود رياض تعطيك مفتاح النجاح الذي يصعد بزوجك من موظف صغير في وزارة الخارجية الى دبلوماسي ناجح يتكلم عنه الناس ..

انها تقول لكل زوجة سفير او دبلوماسي ذاهبة الى الخارج :

● ان الطعام المصري واطباق الملوخية والفتة والارز والفول المدمس لها تأثير كبير في الخارج والطبيخ المصري بالذات له سمعة طيبة في كل مكان ، ولذلك يجب ان تجيدي تقديم هذه الالوان الشرقية التي تستهوي البلاد الاخرى .

● ان الروح المصرية تجلب الناس في الخارج ، وان الطبيعة الشرقية التي تمتاز بها المرأة المصرية تضفي جوا لطيفا على سهرات البيت ، ولذلك حاولي ان تتفاهمي في اقصر وقت باللغة او اللهجة الجديدة

● ان زوجة الدبلوماسي هي في نفس الوقت سكرتيرة خاصة له في البيت ، [illegible]

السيدة سوسن تداعب طفلها الصغير في حديقة البيت وتوزع وقتها بين مهمتها كزوجة و مهمتها كسفيرة لبلادها !

تابع
النصف الحلو

"لماذا.. أنا وحدى"؟

مشكلة البنت الثالثة فى كل بيت خال من الذكور

* ما دمت قد فتحت بابك للمشاكل ، فهاندي اطرقه لعلني اجد في ردك ما يساعدني على تحمل الحياة التي احياها ، ان كان من الممكن تسميتها حياة .. او على التخلص منها غير آسفة عليها !

اعيش في بيتنا كالغريبة عن افراده .. امي .. اشعر في كثير من الاحيان انها ليست امي التي ولدتني ! وابي .. اشك كثيرا في انني ابنته الحقيقية !

اعرف ذنبي ، ولكنني اعرف ايضا انه لم يكن لي دخل في هذا الذنب .

ان والدي قد رزقا قبلي بنتين .. وبعدي بنت .. ومع ذلك فانا وحدي التي احمل مسئولية عدم انجابهما للذكور .. احمل معاملتهما القاسية .. ملابسي فضلات اخواتي .. مركزي في البيت اسوأ بكثير من مركز خادمتنا ..

ان هناك فكرة تعذبني .. لقد ظننت انني ربما اكون ابنتهما بالتبني .. وقد شجعني على هذا الظن ، بعد الشبه بيني وبين اخواتي وان كانت شهادة الميلاد تؤكد لي انني ابنتهما .. ثم انهما ليسا في حاجة الى المزيد من خلف البنات حتى يلجأ الى تبني ابنة رابعة !

سؤال اود ان اوجهه اليك : هل سمعت من قبل عن ام تكره ابنتها ؛ او اب خلا قلبه من الحب لاولاده .. اذا قدمت لي ولو مثلا واحدا ، فانني اتجمل بالصبر والتمس فيه العزاء الوحيد في دنياي الضيقة .. والامل الذي اتعلق به بقية حياتي .. ان كان لها بقية ! ؟

من جهة معرفتي لمثل واحد يشبه حالتك ، فانا اعرف امثلة كثيرة .. كثيرة جدا ، لا تجعلك تتعلقين بها كأمل فقط ، بل تجعلك تحمدين الله على ما انت فيه من نعمة !

الامثلة كلها ، وانت منها لها تحليل واحد ... تنجب الام البنت الاولى فتفرح ! .. وترزق بالثانية .. فترضى !. ثم الثالثة فتكفر .. هذه الثالثة هي الابنة المنحوسة بصاحب مجيئها السب واللعن ولا تلاقي عشر العناية التي اسبغت على اختيها السابقتين .. حتى الرابعة لا تلاقي هذا النحس ، لانها تأتي في فترة يأس من انجاب الابناء ، ومن ثم تقابل كأمر عادي ، لا بترحيب ولا بعدم ترحيب !

اعرف ان انتقام الوالدين من الابنة الثالثة غير عادل .. ولكن ربما كان لهما عذرهما . فحالتهما النفسية هي التي تملي هذا التصرف ... لا تظني ان امك لا تحبك ، ولكنها ترى فيك ذكرى لحرمانها من شيء كانت تتمناه ، وكذلك والدك !.

واعرف ايضا انك ومثيلاتك تعشن في حلقة مفرغة .. عنف من الوالدين يقابله عناد من الابنة .. ويزداد العنف ليأخذ مظهر الكراهية .. ويزداد العناد فيبدو في صورة الشراسة وسوء الاخلاق .. كل هذا دون وعي من ارادتك او ارادتهما !.

انني احملك انت وكل مثيلاتك مسئولية المساهمة في عنف الوالدين .. حاولي بقدر امكانك ان تصلحي من نفسك لكيلا تتركي لهما فرصة يتعللان بها من ان اخلاقك هي التي تحملهما على اساءة معاملتك ... اضبطي اعصابك جهد المستطاع .. اطيعيهما على طول الخط وسوف تخجلهما هذه المعاملة .. وستجدين انهما بعد وقت قصير سيغيران من معاملتهما بالتدريج من حسن الى احسن .. فلا تقلقي !

فتحية بهيج

رغم موجة البرد الاخيرة .. فان المحلات جميعها تعرض ازياء الصيف .. وقد اخترت لك هذا الاسبوع مجموعة من الشنط لكل المناسبات .. السوق .. والزيارات ..

* شنط السوق قش من محلات شملا .. يتراوح ثمنها بين ٤٢٥ و ٣٧٥ قرشا .

* مجموعة شنط قش تصلح للصباح ولبعد الظهر من محلات « اليا » ثمنها يبدأ من ٢٤٥ الى ٣٢٥ قرشا .

* مجموعة شنط جلد لبعد الظهر من محلات « اليا » ثمنها حسب الترتيب ٤٢٥ و ٣٩٠ و ٣٧٥ .. والجوانتيات ثمن الواحد ٩٥ قرشا والايشارب ثمنه ٥٥ قرشا .

طعام يوم كامل بتسعة قروش !

هل تعرفين كم يتكلف الفرد الواحد اذا تناول غذاء مثاليا يحوى البروتينات والمواد الدهنية وغيرها من التي تحفظ للجسم حيويته .. ان تكاليفه هي ٢٣٠ قرشا في الشهر .. واذا كان ضمن افراد اسرة مكونة من عدة اشخاص فان هذا المبلغ ينقص نسبيا .. هذا الكلام ليس من اختراعي .. ولكنه نتيجة ضرب وقسمة وطرح وجمع قامت بها موظفات قسم الارشاد الغذائي بوزارة التموين .. لقد وضعن عدة قوائم تناسب كل سن وكل جيب .. القائمة الاولى تحتوى على لحم او طيور وتكلف الشخص الواحد ٢و١٢ قرش يوميا ...

اما القائمة الثانية فهي خالية من اللحم وتعتبر هي الاخرى كاملة .. وتكلف ٩ قروش فقط .

القائمة الاولى :

الافطار : بيضة – مربى وزبد – ... عيش – شاي ولبن .

خمس فتيات من خريجات كلية الزراعة .. يعملن في وزارة التموين لاعداد وجبات كاملة المواد الغذائية .. للكبار والاطفال .. والحوامل ايضا ..

الغداء : ١/٤ رطل لحم او سمك او طيور – بطاطس مع خضر مطبوخة – سلطة خضار – رغيف عيش – فاكهة او حلويات .

العشاء : شوربة خضار – سلطة خضراء – رغيف عيش – كوب لبن او قطعة من اللحم – وجبنة او فول مدمس .

القائمة الثانية :

الافطار : بليلة باللبن – جبن حلاوة طحينية – خبز .

الغداء : طعمية بالبيض – سلطة خضراء – كنافة او قطايف

العشاء : جبن وطعمية سلطة .

وهناك قائمة طعام ليوم كامل لطفلك اذا كان في سن سبع سنوات روعي فيها اعطاء جسم الطفل كل ما يحتاج اليه من مواد لازمة لنموه السريع

الساعة الثامنة صباحا : كوب لبن – بيضة – ١/٢ رغيف

الساعة العاشرة : كوب عصير طماطم – بسكويت – أرز بلبن

الغداء : لحم – خضر مطبوخة أرز – فاكهة

الساعة الخامسة : سندوتش زبدة ومربى

العشاء : كوب لبن ... من الغداء .

اسأليني عن طفلك ..

اذا كنت تستقبلين اول مولود لك .. فان اكثر من سؤال يتبادر الى ذهنك تبحثين له عن جواب بخصوص التطورات التي تطرأ على طفلك .. متى تبدأ ومتى تزول وكيف تتغير .. سوف اقدم لك بعض الاسئلة .. ثم الاجابة عليها لعلها تغنيك عن سؤال ذوي الخبرات ..

س – بأي سرعة يزداد طول طفلك ؟

ج – طول الطفل العادي بعد الولادة يكون ما بين ١٨ ، ٢٢ بوصة . بعض الاطفال ينمو بسرعة وبعضهم يكون بطيء النمو .. وعلى كل حال فان متوسط ما يزيد في طول الطفل في السنة الاولى يتراوح بين ٦ ، ٨ بوصة .

س – ما هو سر المنطقة اللينة في رأس الطفل .. ومتى تختفي ؟

ج – بعد الولادة تكون عظام الرأس لينة لم يتم نموها .. ويبدو هذا الظاهرة في منتصف الرأس .. وليس من الخطر لمس تلك النقطة ابدا .. وتلتحم عظام الرأس في نهاية السنة الاولى للطفل العادي .. وبعد ١٨ شهرا اذا كان الطفل ضعيفا !

س – هل يرى الطفل ما حوله منذ البداية ؟

ج – بعد الولادة لا يرى الا اضواء براقة .. بعد اسبوع يرى اشكالا مبهمة وبعد حوالي اربعة اسابيع يسره ان يرى الضوء الهادىء وان يرى اللعب الملونة ، ويتابع الضوء بعينيه وبعد ثلاثة اشهر يمكنه تمييز الاشخاص .

ولقد تهتز عين الطفل بعد الولادة فيصاب بالحول والسبب في ذلك ان عضلاتها لم تكن قد نضجت تماما .

س – متى تنمو حاسة السمع لدى الطفل ؟

ج – جهاز السمع والصالة بالمخ يكون كاملا من لحظة الميلاد .. والطفل في الاسابيع الاولى يسمع كل صوت حتى الهمس ..

س – بعد كم شهر يستطيع الطفل ان يرفع رأسه .. ويجلس دون مساعدة ؟

ج – بين شهرين واربعة اشهر تنمو عضلات الرقبة .. ويمكنها ان تحمل الرأس دون ارتخاء .. ويستطيع الطفل ان يجلس دون مساعدة في السن ما بين ٦ اشهر ، ٨ اشهر .. وفي حوالي عشرة اشهر يحاول الوقوف ..

س – متى تستطيع الام ان تنظف اسنان طفلها بالفرشاة والمعجون ؟

ج – في سن ثلاث سنوات على الام ان تعلم الطفل كيف يستخدم الفرشاة والفم اولا ان يتعود تنظيف اسنانه بانتظام !

الحل الصحيح

ام تعرضت لهذا الموقف فعلا .. بعد ان اخذت طفلها معها في زيارة .. وينتهز الطفل هذه الفرصة لكي يحرجها بطلباته واذا لم تجبها يتعالى صراخه .. وتحتار الام ماذا تفعل .

● هل تهدده بتركه في المنزل في المرات القادمة ؟

● او تهمله تاركا اياه في البكاء وتستأنف هي حديثها ببرود ؟

● ام تستسلم لرغباته لتهدئه .. ثم تعاقبه عندما تعود الى بيتها ؟

الحل الصحيح : هو ان تعلميه قبل خروجك ان كل طلب معقول سيطلبه سوف تجيبه له في الحال .. ولكنه اذا بكى فلن يأخذ ما يريد .. على ان تنفذي كلامك حرفيا .. وسوف يبكي مرة ... رأيك فيعدل من التسبب برأيه .

٣ فساتين من سوريا ..

المرأة في سوريا هي التي تختار الموضة الجديدة

كانت امنيتها ان تزور مصر . . وتحققت لها هذه الامنية عندما اختيرت ضمن مجموعة من طالبات المدارس لعرض الأزياء في معرض القطن الدولي . . ان الآنسة رجاء تقي الدين الطالبة بالتوجيهي في دمشق تتحدث عن الموضة هناك وتقول ان السيدة السورية من النادر ان تتقيد بالموضة . . وهي تختار الزي الذي يتفق مع جسمها ، وفي الغالب تقوم بتصميمه بنفسها . . وان كان هذا لا يمنع مصممي الأزياء هناك من تقليد الموضات الفرنسية لمن تحب من السيدات . . . لقد اشتركت في المعرض ستة بيوت ازياء . . اربعة من دمشق واثنان من حلب . . وكان لكل بيت اتجاهه الذي يناسب عملاءه . .

● بدأت البكابات الواسعة تظهر بوضوح بين الطالبات المتزوجات في كلية الآداب وهن كثيرات . . بعد ان كانت آثار الحمل تختفي في فصل الشتاء ، تحت البالطو الواسعة والجاكتات .

● نجحت الطالبة نادية كريمة الشيخ ابو زهرة في امتحان ليسانس الحقوق في جميع العلوم بدرجة الامتياز ما عدا علما واحدا . .

● قلدت احدى طالبات قسم الكهرباء بهندسة عين شمس المطربة فايزة كاملا في الغنية ، انا قد ١٦ سنة ، وذلك في الحفل الذي اقامه القسم في الاسبوع الماضي .

● لازمت السيدة حرم الاستاذ [illegible] الفراش في أيام العيد بعد ان هاجمتها الانفلونزا لثالث مرة في شهر واحد .

● تسافر السيدة جنان الشواربي الى اوربا في الاسبوع القادم وذلك لقضاء فصل الصيف في العلاج والاستجمام في سويسرا .

● تم تسجيل جمعية مكافحة السرطان وقد تولت الدكتورة زينب السبكي رئيسة مركز نقل الدم في القصر العيني . . مهمة الرئاسة بالنيابة وقدمت الجمعية ثلاثة من الوزراء .

● اشتكت السيدة [illegible] عساف في بيتها من اول ايام العيد . . وذلك على اثر اصابتها بأزمة عصبية من مشاهدتها للحادث الذي وقع لابنة اخيها . . فقد رأت بعينيها الأوتوبيس وهو يخطف الشارع ويصعد على الرصيف لكي يصدم الطفلة ويجرها الى مسافة بعيدة ويتركها في حالة خطرة .

● ستفتتح السيدة فاطمة عزت رئيسة جمعية اتحاد نساء العرب . . دار الحضانة التي انشئتها في مصر الجديدة لاستقبال ابناء العاملات وقد عينت فيها مجموعة من الطالبات الحاصلات على التوجيهي في وظيفة مرشدات للاطفال . وواحدة من خريجات كلية الزراعة للاشراف على الناحية الغذائية لهم .

● قدمت الطالبة سوسن [illegible] بكالوريوس العمارة بهندسة عين شمس مشروعها الاخير وهو خاص بتصميم دار لعرض الأزياء . . وقد استوحت الفكرة من الفوضى التي سادت قاعة العرض أيام معرض القطن الدولي .

الطريق إلى الثقة ..

يحدث كثيرا ان تتراجع الكثيرات منا في مواقف كثيرة مهمة ربما يتوقف عليها مستقبلنا . . وذلك بسبب ضعف ثقتنا بأنفسنا . . سأقدم لك اختبارا سوف يساعدك على معرفة نفسك . . ثم عالجيها اذا وجدت بك بعض النقص .

● هل تستمدي صداقة الاشخاص الغرباء ؟
● هل يسهل عليك الاستمرار في مناقشة موضوع انت مقتنعة بوجهة نظرك فيه ؟
● هل يسرك حضور جلسات الجمعيات النسائية ؟
● هل تشعرين بالنقص اذا قابلت اشخاصا ذوي أهمية ؟
● هل يسرك أن تسند اليك مهمة الخدمة في الحفلات الخيرية ؟
● هل معاملتك لغيرك هادئة ام عصبية ؟
● هل تفضلين ان تكوني دائما في مركز القيادة ؟
● هل تترددين كثيرا قبل قيامك بأي عمل ؟
● هل ترحبين بالمسئولية التي تسند اليك في أي مجال ؟
● هل من السهل عليك ان تتخذي قرارا في امورك الخاصة والتنفيذية ؟
● هل يمكنك اتخاذ قراراتك دون ان يؤثر فيك رأي الاسرة او الصديقات ؟
● هل يضايقك النقد ويضعف من ثقتك بنفسك ؟
● هل الفشل يحفزك على الوصول للنجاح اكثر مما يحزنك ؟
● هل الوضع يجعل ... وسعيك للوصول الى هدف معين ... ثم لا تنتظرين النتائج بقلق ؟
● هل تضحكين على نكتة قيلت للتريقة عليك . . دون أن تفكري فيما اذا كانت ستنقص من مركزك ؟
● هل يسرك أن تغيري من مكان عملك وتدخلي في أوساط جديدة ؟
● هل أنت سريعة وقديرة في الاشياء العملية مثل قيادة السيارات ؟

ضعي ٥ درجات لكل اجابة بنعم . فاذا كان المجموع ٦٠ درجة فأنت شخصية ممتازة . . ومن ٦٠ الى ٥٠ جيد جدا . ومن ٥٠ الى ٤٠ جيد . ومن ٤٠ الى ٣٠ متوسط ، ومن ٣٠ الى ٢٠ ضعيف واقل من ٢٠ ضعيف جدا . . وتحتاجين فورا الى علاج نفساني حاسم . .

اتيكيت ..

اذا دعيت انت وزوجك الى احدى الحفلات . . واردتما الانصراف ، فأنكما تبدآ في الاستئذان . .

الوضع الصحيح هو ان تنزوا معا الوقوف تأهبا للخروج وتنوهدا بالتفاهم بالنظرات لكيلا تحرجه او يحرجك امام المدعوين .

صورة الغلاف

● رغم ان موضة البنطلونات التي عرضت في مصر اخيرا أيام معرض القطن كانت تقول ان البنطلون الطويل قد انتهى . . الا ان هوليوود اعلنت اخيرا ان البنطلون الواسع يجعل السيدة اقرب الشبه الى رجل ببيجاما . . وان البنطلون الضيق هو الافضل بالطول الاول ...

نصيحة من مانيكان

قالت المانيكان الاولى الايطالية التي جاءت في معرض القطن ان التمرينات الرياضية التي تقوم بها يوميا هي سر نشاطها وانتعاشها . . وانها لا تخشى من تكرارها لانها لا تنقص الوزن الا بعد وقت طويل من ممارستها . . وان المشي ساعة كل يوم علاوة على باقي اعمال البيت ينقص الوزن ٦ ارطال فقط في ٣٦٥ يوما . .

واذا كانت السيدة تريد انقاص وزنها . . فيجب ان تضع في اعتبارها ان التمرينات وحدها لن تفعل شيئا بدون نظام كامل للاكل . . وقد اشارت المانيكان الاولى الى بعض تمرينات سهلة يمكن لكل واحدة القيام بها . .

● نطي الحبل مرتين يوميا . . كل مرة عشر دقائق . . الاولى في الصباح والثانية في المساء او قبل النوم . . واذا امكن تأدية هذا التمرين في حديقة او في فراندة وبدون كعب عال كان افضل .

● نامي على الارض على ظهرك ويداك بجانبك . . وبمحاولات بطيئة حاولي الجلوس بدون مساعدة من يديك او رجليك . .

● نامي على ظهرك ورجلاك ممدودتان . . ارفعي الساقين ببطء ثم ارفعي ظهرك حتى تصبحي مرتكزة على الردفين والكتفين فقط .

● امشي على اطراف اصابعك اطول وقت ممكن من النهار . . وهذا التمرين [illegible] للساقين ويصلح الاجزاء [illegible] .

ماجدة تدخل معركة ...

معنى كلام لبنى عبد العزيز أنني يجب أن أحب ...

قالت ماجدة ان القبلة صناعة وليست من القلب .. انني اذا اخذت بنظرية لبنى عبد العزيز فانني حين امثل فى كل موسم اربعة افلام .. يجب على ان احب الاربعة نجوم الذين يلعبون امامى ادوار الغرام !

قلت لماجدة :

ـ ان لبنى عبد العزيز تقول انها تمثل باحساسها وانها عندما تلتقى بالبطل فى لقطة غرامية ، فانها تقنع نفسها فى تلك اللحظة بانها تحب البطل فعلا .. انها تحبه باحساس مؤقت !

قالت ماجدة :

ـ ان الممثلة تستطيع ان تقنع الجماهير بقوة تعبيرها .

ـ وكيف تستطيع اقناعهم اذا لم تشعر هي بعاطفة نحو الممثل الذى امامها ؟

ـ انا اتكلم عن الممثلة المحترفة لا عن الهواة من الممثلات !

قلت لماجدة :

ـ لقد اصبحت الآن تفكرين وتتصرفين بعقلية رجل الاعمال !

قالت :

ـ وماذا فى هذا !

مخى مشغول وقلبى فاضى

ـ ايهما المشغول اكثر من الآخر مخك ام قلبك ؟

ـ انا مخى مشغول وقلبى فاضى !

ـ واذا احببت ، هل تحبين بقلبك ام بعقلك ؟

ـ انا افكر بعقلى واحب بعقلى ان قلبى كومبارس بالنسبة لعقلى !

ـ هل افهم من هذا ان قلبك لايحس باية عاطفة ؟

ـ بالعكس انا عاطفية جدا !

ـ هل طرق الحب باب قلبك ؟

ـ لم يطرقه بعد !

ـ واذا جاء ... فمن الذى يستقبله .. عقلك ام قلبك ؟

ـ عقلى طبعا .. ان عقلى يقف على باب قلبى كحارس البنك الاهلى !

ـ يقال ان الحب كالصاعقة ، واذا انقضت فسوف تقتلك بالمبنى والحارس ايضا !

ـ ربنا يستر !

اريد رجلا وليس طفلا

ـ اذا تقدم اليك عريس فى الاربعين يمتلك مليون جنيه وآخر فى العشرين بمرتب ٢٥ جنيها فايهما تختارين ؟

ـ افضل الذى فى الاربعين بشرط الا يمتلك شيئا !

ـ ليه ؟

ـ ان الفلوس ليست مقياسا .. انا اريد رجلا وليس طفلا !

ثم قالت :

ـ ان الرجل فوق الثلاثين يشعر بمسئولياته ، اما الشبان فانهم يتشاجرون مع زوجاتهم فى كل يوم ، وعلى اتفه الاسباب !

عبود وابو رجيلة وفرغلى

ـ لو تقدم للزواج منك عبود وابو رجيلة وفرغلى ، فاى الثلاثة تفضلين ؟

ـ الذى يجيد فيهم الاحاديث الغرامية !

ـ لماذا ؟

ـ لاننى اريد ان اعيش فى قصة غرام طول عمرى !

ـ هل تحفظين الارقام اكثر ام عبارات الغرام ؟

ـ عبارات الغرام تنفذ من الآذان الى القلب مباشرة !

ـ فى اى وقت تستجيب اذنك لعبارات الغزل ؟

قالت ماجدة : ان اسم الدلع الذى ينادونها به هو «فطة» ! .. وعندما سألتها عن عدد القطط التى تعيش معها فى البيت قالت :

ـ لا يوجد سوى كلبين فقط هما ركس وبوبى وقطة سوداء اسمها مشمش

تصوير محمد يوسف

وراء الأضواء ..

الارملة المليونيرة تخرج من عزلتها !

خرجت اليزابيث تايلور من عزلتها .. كانت ليز تعيش فى عزلة بعيدا عن الناس بعد ان مات زوجها ، وبقيت الارملة الحزينة فى بيتها المسحور الانيق ووسط اطفالها اربعة اسابيع كاملة لم تقابل فيها احدا ، ولم تخرج خلالها مرة واحدة ! ثم بدأت الممثلة الجميلة تستعد للعودة الى الحياة من جديد . وفى هذا الاسبوع ولاول مرة خرجت ليز من عزلتها واستقلت سيارتها وانطلقت بها الى الاستوديو لتكمل تصوير مناظر فيلمها الجديد الذى توقف العمل فيه من اجل قلب الارملة الشابة الحزينة !

فاتن فى الفراش بسبب قشرة موز

زارت فاتن حمامة والدها فى اول يوم العيد .. وعند انتهاء الزيارة نزلت على السلم ، فانزلقت قدمها بسبب قشرة موز !

ولزمت فاتن الفراش طول ايام العيد بسبب قشرة الموز اللعينة !

ايه الحكاية ؟ !

جلس عماد حمدى فى احدى حفلات الاسبوع الماضى مع هدى سلطان ووجدناه سمعة الناس بصيح

ـ انا يقول على كده .. انا مستاريف مربيني اعرف على نيته .. انا يتقال على كده !

وقد حاول الحاضرون ان يعرفوا القصة كلها .. ولكن هدى سبقتهم بأن همت عماد يحس بأن الناس تسمع صراخه .. وبعد قليل اختفى عماد من مكان الحفل كله .

كلارك جيبل يمثل دور صحفى !

قال الممثل الامريكى كلارك جيبل انه يفكر فى اعتزال السينما بعد فيلمه الاخير « دلوعة المدرس » . ان ملك السينما الذى اشتهر بتمثيل ادوار « كازانوفا » منذ اكثر من ثلاثين عاما ، والذى جاوز باليوم العام الستين من عمره ، لايزال يتمتع بحيوية شاب فى العشرين ، اما

آخر افلام كلارك جيبل «دلوعة المدرس» تدور حوادثه حول صناعة الصحافة فى امريكا ، ويقوم « كازانوفا » فى هذا الفيلم بتمثيل دور صحفى ، امام الممثلة الجميلة الصغيرة «دوريس داى» وقد عرض الفيلم فى هوليوود ، وذهب مستر جيبل وزوجته «كاى» لحضور حفلة العرض الاول ، وقال الذين شاهدوا الفيلم ان كلارك جيبل وصل فيه الى قمة المجد الصحفى !

القبلة ..

...أربعة في وقت واحد !

ومن العجيب التى عندما بدأت الكلام لم يخرج صوتى الى الناس .. وظل محبوسا بضع لحظات .. ثم أحسست أن الميكروفون نفسه لم ينطق هو الآخر .. وجيء بمن يصلحه .. وماكدت افتح فمى لاتكلم حتى ظهر السائق ومعه الطفل لكى يطمئننى عليه .. وما كدت ارى الطفل امامى حتى تملكتنى نوبة فرح .. فانطلق لسانى بالكلام !

العذاب في الحب

— هل تعرفين سر اقبال الناس على افلامك ؟

— لاننى العذب فى الحب !

— من الذى علم المصريين العذاب فى الحب ؟

— الشاعر احمد رامى !

— ما رأيك فيه كشاعر وعاشق ؟

— ان حبه ليس له كرامة !. أليس هو الذى قال :

عزة جمالك فين
من غير ذليل يهواك

انا احتقر الذل فى الحب !

— حتى ولو كان عاشقك هو ذليل الحب ؟

— طبعا !

جميلة ومأساة فرنسا

قلت لماجدة :

— لماذا اخترت قصة جميلة لتلعبيها على الشاشة ؟

— لان جميلة اعظم من جان دارك ، واعظم من اية امرأة عاشت فى التاريخ !

— ما اعظم عبارة جاءت على لسان جميلة ؟

— عندما قالوا لها : ان فرنسا التى حكمت عليك بالاعدام ، قد خففت عنك هذا الحكم بالسجن المؤبد .. فقالت جميلة :

— ان فرنسا خففت الحكم عن نفسها !

جليل البندارى

◀ ... فتاة اعمال ، الهـا تاف بالنهـار على مديرى البنوك .. ... السباعى ونجيب محفوظ وعز الدين ذو الفقار لتشترك ... كتابة سيناريو قصة جميلة الجزائرية !

مغامرة فى الصحراء

ظهر صوفيا لورين الممثلة الايطالية قبيلة فى فيلم جديد ـ التقطت مناظر قبيلة فى صحراء ليبيا ، وكانت هذه أول مرة

تفتح فيها ليبيا أبوابها لاحدى شركات السينما الامريكية لتصوير مناظر فيلم أجنبى ، وقد وقع الاختيار على صحراء

ليبيا بعد جولة استغرقت ثلاثة اشهر قام بها المنتجون والمخرجون فى جميع انحاء الشرق الاوسط ، وتروى قصة الفيلم مغامرة عاطفية ، بين الممثل الامريكى جون واين وصوفيا لورين فوق رمال الصحراء وتحت شمسها المحرقة .

الارض بالبوليس !

لجأ المطرب كارم محمود الى البوليس ليعاونه على تسلم أرض زراعية مساحتها خمسون فدانا فى الفيوم .. كان كارم قد اشترى هذه الارض .. ودفع ثمنها لم يرض بائعها ان يسلمها له .. ولجأ كارم للبوليس وتسلمها .

قال كارم فى محضر البوليس ان اسمه الكامل .. كارم محمود ابو ريه .

المشروع فشل ؟!

أعاد فريد الاطرش عقد سامية جمال معه .. اليها .. ومشروع الفيلم الذى كان سيظهران فيه معا .. قد فشل .

كانت سامية قد وقعت هذا العقد لفريد على بياض .. وتركت له حق تقدير اتعابها عن الفيلم .. والاتعاب كانت من قبل نقطة خلاف بينهما .. ولكنها وقعت له العقد على بياض .

قال فريد .. مقياس قسمه تشتغل سوا ..

والاسباب عند سامية جمال .. هى التطورات الاخيرة التى حدثت فى القضية التى رفعها فريد ضد سامية ..

من الرقص الى التمثيل

اختار الشيخ جمال الليثى وجها جديدا ... اسماعيل يس فى البوليس الحربى ... الجديد مهنته الاساسية ... رقص ... على رقصها .. سيظهر هذه المرة ... السينما كاحد ابطال الفيلم له دور يلعبه من غير رقص .

ورأى الوجه الجديد فى التمثيل .. انه عمل من لاعمل له !

حكاية حب جديدة

قالت المجلات اللبنانية ان هناك حكاية حب ملتهبة بين هند رستم ومطهر بدأت اثناء تصوير فيلم « زوجة قلبى » اول فيلم عمل فيه مطهر .

اقدم زواج لا خلاف فيه .. زواج شيخ الممثلين جورج ابيض والسيدة دولت ابيض . انهما الآن جدان

الزواج

فاتن حمامة .. هربت من بيتها ووالدها الى الاسكندرية لتتزوج عز الدين ذو الفقار .. وبعد سنوات قليلة مات حبهما وافترقا ؟!

شادية .. شغلت عماد حمدى بحبها وشغلها عماد بحبه ، وطلق عماد زوجته الاولى وام ولده ليتزوج شادية ، ولم يطل عمر زواجهما وحبهما أكثر من ثلاث سنوات ؟!

وفى السر تزوج محمد الموجى من احلام ، وقبل ان يتم عام على الزواج .. كان طلاقهما بفضيحة وبوليس ؟!

وكل الزيجات الفنية ، تسبقها قصة حب ، واغلبها عمرها قصير ، ونهايتها اقرب مما يتوقعه لها الناس ؟!

والسؤال ...

– لماذا لا يكتب لهذه الزيجات النجاح .. وكم زيجة منها نجحت فى مصر ؟!

والجواب ..

– فى قصة فاتن وعز الدين .. طيش مراهقة صغيرة ارادت أن تكبر وتتخلص من سلطان الاب ، لقد اصبحت فتاتها بارزا بين النجوم .. وصارت تكسب .. ولكن كان كل من حولها لايزال ينظر اليها نظرته لطفلة ، وخيل لها أنها تحب وأن حبها يتطلب التضحية .. وضحت وهربت .. ولكن لتحس أنها كبرت وان من حقها أن تخرج دون رقابة الوالد .. وأن تستقبل الزوج والكسب العالى .. وأن تنتقد وهى تسمع الناس يتناولونها باهتمام فاتن .. ! !

وكبرت فاتن .. وافاقت على وهم بدا لها فى صورة .. حب .. !

وفشل الزواج ..

ثم عرفت الحب ..

وشادية .. تزوجت رجلا فى عمر والدها ، وظنت أن عقله سيمنحها السعادة التى تنشدها .. ولكن مشاكله كانت اكبر منها .. وحاجتها الى الحب والعطف والسعادة والحياة ، جعلتها تنهى زواجها بسرعة .. لتبدأ مع آخر عنده الشباب ، وعنده الحب ، وعنده مشاكل .. ولكن حبه لها يطغى على متاعبه ومشاكله ..

واحلام .. سيدة فى مجتمع .. تتكلم وتسهر وتلبس وترقص .. أشياء تفتقدها كلها الزوجة الاولى للموجى .. وكان يريد أن يتغير ، وأن ينسى أنه من معسكرات الفن الكبير ، وأن يسير وفق ذراعه سيدة انيقة . ولكن هذه الاشياء كلها لم تكن كافية لتسعده فى زواجه الثانى ، أو تزوله التى اعتقد انها حبه لعاد الى السيدة « البلدى » ..

وزيجات أخرى كثيرة ابطالها مشاهير وبطلاتها كبيرات ، وحكاياتهم كانت حكايات حب شغلت الصفحات وانتهت بالفشل وآخرها زواج عبد الوهاب ..

بدأ بحب وقصة .. وانتهى .. والنتيجة خمسة اطفال ..

والزيجات الناجحة فى حياة الفنانين فى مصر قليلة .. قليلة جدا ..

واقدم زواج فنى .. زواج دولت ابيض وجورج ابيض .. ودياناتهما تمنع الطلاق ..

واحدث زواج فنى ، هو زواج علوية جميل ومحمود المليجى . وزواج كوكا ونيازى مصطفى .. وعمر الحياة الزوجية عند كل منهما لسنة عشر عاما .. فقد تم زواج كوكا ونيازى عام ١٩٣٩ ، وتزوجت علوية من المليجى عام ١٩٣٩ .

وزيجات اخرى عرفت الطريق الى النجاح .. منها زيجات هدى سلطان وفريد شوقى ، وخديجة يسرى ومحمد فوزى .. وزواج شريفة فاضل وسيد بدير ، والفريد من هدى يتدلل ، ولفوزى من خديجة ولد واحد اسمه « عمرو » ولسيد من شريفة ولد اسمه سيد بدير الصغير .. وهى تنتظر بعد خمسة اشهر مولودها الثانى .. وعمر الزيجات الثلاث سبع سنوات ..

وزواج آخر عمره خمس سنوات .. بطلاه مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار

هذه اشهر الزيجات الناجحة فى حياة الفنانات والفنانين المصريين .

وسألت علوية جميل عن الاسباب التى ادت الى بقاء حياتها الزوجية كل هذه السنين ..

اسباب النجاح عند علوية

قالت علوية جميل : انا احترم زوجى وهو يحترمنى ، واذا فقد الزوج احترام زوجته أو هى فقدت احترامه فان الزواج ينتهى .. هذا رأيى ..

والزوجة وحدها لا تستطيع ان تخلق حياة زوجية ناجحة .. ولكن اذا وجدت عند زوجها الاستعداد لخلق حياة زوجية مستقرة هادئة ، استطاعت بالتسامح ونسيان أخطاء زوجها واحترام ميوله ورغباته ، ان تحقق لها وله حياة زوجية ناجحة .. واذا ساءت الزوجة الظن بزوجها فشلت الحياة الزوجية ..

وقال الزوج محمود المليجى : انا احترم زوجتى وهى تقدرنى .. وبعد .. هناك اسباب أخرى جعلت حياتنا ناجحة هادئة .. منها مثلا : أننا لا نتكلم عن حياتنا العملية فى أى حديث يجرى بيننا .. فلكل واحد له عمله ومشاكل عمله ، وفى البيت ننسى العمل والمشاكل ونعيش .. نحن مستقلان ماديا .. فلكل منا حرية التصرف فيما يكسبه ومايحصل عليه من عمله .. ولكنى أؤدى واجبى كزوج دون اجبار لأن زوجتى تعمل وتكسب واحيانا اضطر لأن اقترض منها ولا ابيت لها ما اقترضه . ولكنى دائما احرص على اداء واجباتى السادية كزوج .. لانى

التقدير والاحترام بين الزوجين من اهم اسباب نجاح الحياة الزوجية .. هذا رأى اقدم زواج .. فنى

وراء الميكروفون

الغناء ينتصر على الرياضة أيضا !

كنا نجلس حول جهاز الراديو .. وكانت فى يد احدنا مجلة الاذاعة .. وكانت مجلة الاذاعة تقول (بالبنط الاسود) الساعة الرابعة مساء نستمع برنامج « ركن الرياضة » يقدمه فهمى عمر .. وكانت الجماعة كلها تنتظر الاستماع الى هذا الركن .

كاتب هذه الكلمات ليس من هواة الرياضة بالدرجة التى تجعله يجلس ليستمع الى « ركن الرياضة » ولكنه لا يستطيع ان يقول ان الرياضة مادة يجب الا تهتم بها الاذاعة .... بل العكس ان اهتمام جمهور الشعب بالرياضة يجب أن يدفع الاذاعة الى المزيد من الاهتمام بالرياضة .

وقال احد الجالسين فى انتظار ركن الرياضة :

– الاذاعة ممتازة فى اذاعة ركن الرياضة .. ممتازة جدا .. والى جانبى يتكلم فى حق الاذاعة من ناحية اهتمامها بالرياضة انا مستعد اخربه .

ونظرت الى عضلاته المفتولة ، وداخلنى بعض الخوف منه ، ولكن كلمة الحق يجب أن تقال فقلتها :

– انت تحب ركن الرياضة لأنك لاتعرف ماذا تصنع الاذاعات الحقيقية فى اركان الرياضة التى تقدمها .. استمع الى ما قدمته احدى هذه الاذاعات فى احدى المرات ... قدمت صورة صوتية لمباراة صغيرة فى كرة القدم .... الاخوان التى حدثت والعبارات المثارة التى تمت ... ثم نقلت تسجيلا لحفلة صغيرة رياضية تحدث فيها الكوميدى الكبير « بوب هوب » عن هوايته للعبة الكورة عندهم فى امريكا ، ثم نقل الميكروفون الى الحفلة الفنية طريقة عن الرياضة فى ثلاث دقائق ، ثم نقل البرنامج تقريرا من كل مكان على الارض جرت فيه مباراة ... وهكذا فى نصف ساعة قدم لك الخبر والفكاهة والعرض الرياضى والصورة الصوتية والغناء ..

والتفت الى الشرح واستمع الى هواة الرياضة فى دهشة ثم قال لى نفس الشخص المتحمس :

– برغم ركن الرياضة بتاعنا ممتاز وعلى قدنا ... وحاجة حلوة قوى .

قلت له انى اوافقه لأنى لست من هواة الرياضة ، أما اذا كنت من هواة الرياضة فلن ارضى الا بحفل برنامج مثل ركن الرياضة برنامج منوعات ممتاز من الدرجة الاولى .

وهو هاوى الرياضة المتحمس صاحب العضلات المفتولة ... ثم ليستعمل عضلاته معى ليسكتنى ، ولكن السكتنا كلنا دقات الساعة تعلن الرابعة وصوت المذيع يقول :

– ساعة القاهرة الرابعة مساء .

وجلسنا ننتظر الاستماع الى ركن الرياضة .

وبدون مقدمات وبدون اعتذار للمستمعين الذين ينتظرون الاستماع الى ركن الرياضة وبدون تصحيح لما نشر فى مجلة الاذاعة ... قدمت الاذاعة برنامجا غنائيا من الساعة الرابعة حتى الرابعة والثلث ثم اغنية من الساعة الرابعة والثلث حتى الرابعة والنصف .

اختفى ركن الرياضة امام سيطرة الغناء .. غلب الغناء الرياضة على ملعب الهوا ...

انتصر الغناء على الرياضة فى ساحة الاذاعة

واصيب بخيبة امل شديدة هواة الرياضة الذين كانوا يجلسون معى وقال بعضهم ان ملايين غيره قد اصيبوا بخيبة امل .

وضاع البرنامج الغنائى – وهو برنامج جميل حقا – فى الحديث عن خيبة الامل فى عدم اذاعة ركن الرياضة .

والسؤال الاول ... لماذا تنشر مجلة الاذاعة كلاما وتذيع الاذاعة غيره ؟! ...

والسؤال الثانى ... لماذا لم يعتذر المذيع عن التغيير ؟ ...

والسؤال الثالث ... هل ينتصر الغناء على كل شئ ... حتى على الرياضة ؟

ايهاب

شريط الأخبار

نوال النحاس

جلال معوض

* طلق المذيع جلال معوض زوجته المذيعة نوال النحاس ..

وقد كان جلال معوض ونوال النحاس يقيمان فى احدى شقق عمارة الوبروجى

* يذاع فى البرنامج الثانى برنامج عن الشيخين سيد درويش وسلامة حجازى ويكتب هذا البرنامج الاستاذ ابراهيم الترزى . وقد جمع الاستاذ ابراهيم عددا كبيرا من الروايات التى مثلها وغناها الشيخان ، والطريف فى هذه الروايات (المسرحيات) ان اكثرها مخطوط وليست له نسخ مطبوعة وتعمل الشيخ بعض هذه التلحينات .. رواية « هارون الرشيد » مع الامير غانم لشخصية حماسية غرامية الفريضة للحنية ذات خمسة فصول .

* يحتفل البرنامج الثانى بعيد ميلاده الاول فى اول مايو .... ونحن نرجو له عمرا طويلا وموجة قصيرة .

* عاد من السودان الممثل السودانى خالد العجبانى وبدأ نشاطه فى ركن السودان بحلقات يتوقعون لها نجاحا عند كل هواة لعبة الكرة فى الاقطار العربية . الحلقات تتناول قصة فريق رياضى للعب الكرة والاغراءات التى تعرض لها افراد الفريق حتى تركوا التعاون مع فريقهم ثم عودتهم اليه فى النهاية اثناء مباراة هامة .

* محمد علوان ... الاذاعى السادس الذى تخطفه السينما من الاذاعة ... يدخل قريبا فى احد الافلام السينمائية العمل كمساعد اول للاخراج

* ظل السيد مدير الاذاعة فى مكتبه طيلة ايام عيد الفطر ... وكان يتصل احيانا بالموظفين فى منازلهم لاستدعائهم اذا احتاج العمل لوجودهم .

فريد يأخذ على هدى عدم مشاهدتها لأفلامه .. والسبب أنها تغار من زميلاتها البطلات عليه .. وهي تأخذ عليه غيرته من الجمهور عندما تغني في الحفلات العامة .. !

قالت كوكا أن نيازي زوجها حين أعلن حبها لها لا أمل في شفائها بعد عودته من لندن .. ومع ذلك عقد عليها نيازي وعاشت له زوجة ١٩ عاما .. !

الناجح يستطيع أيضاً أن يعيش في بيوت النجوم ..

اعتبر أن اهتزاز الحالة المادية في البيت لا يكون البيت كله ويهدده ..

بلا مطامع

وقال الزوج والمخرج نيازي مصطفى :

— تجاربي تقول : أن الحياة الزوجية التي تقوم على الحب ، واقصد الحب القائم على حقائق لا يهدف الى الطمع والغرض .. بمعنى الا يتزوج فنان من زميلة له .. لانها تستطيع أن تمهد له طريق الوصول الى المجد والشهرة ، أو لأنها ذات رصيد ضخم يمكن أن يجعل منه منتجا مثلا .. والنتيجة التي أريد أن اصل اليها من أمثلتي ، حسب الاهداف وراءه الى حياة زوجية سليمة .. وهكذا بدأت علاقتي بزوجتي .. ووجود الحب بين الزوجين معناه وجود الثقة .. وتبادل الثقة ربح الفنان ، لأن عمله دائما في وسط يختلط فيه الرجال بالنساء ، والفنانات وطالبات الشهرة ..

وقد استطاعت زوجتي الفنانة أن تنسى ، وهي في بيتها انها فنانة .. انها هنا زوجة فقط .. تشرف بنفسها على الشئون بيتها وتبحث دائما عما أحبه وما يريحني لتصنعه لي ..

والحمد لله زوجتي قلبها طيب خالص وليس عندها خبث .. تربيتها الدينية أصيلة .. فهي لا تكذب أبدا .. حنانها يجعلني أزداد تعلقا بها ..

الرجل .. طفل !

وقالت كوكا : في رأيي أن الرجل طفل .. ولو فهمت المرأة أن وظيفتها بالنسبة للرجل ، هي نفس وظيفتها بالنسبة للابن الطفل .. لما كانت هناك زيجات فاشلة أبدا . لأن الأم مهما ارتكب طفلها من أخطاء ، لا تتركه أبدا .. بل تحاول دائما أن تصحح أخطاءه .. وأنا عرفت كيف تربيه كتيبه ..

واستطردت كوكا تقول : ان أولاد الحرام حاولوا أكثر من مرة أن يفسدوا حياتنا الزوجية .. أطلقوا الشائعات ، ونقلوا لي كلاما عن تصرفات زوجي ، وعلاقاته .. ولكن عقلي أنقذ حياتنا الزوجية في النهاية أكثر من مرة ..

والمهم من ده كله .. باخد بالي من « زراير » قمصانه لأن زراير القمصان دايما بتكون سبب خناقات يومية بين الزوجين ..

وعاد نيازي يتكلم قال : فيه حاجة مهمة جدا نسيتها .. المادة .. الفلوس دايما بتكون سبب أساسي في فشل أغلب الزيجات .. ولهذا فصلت كليا ماديات كوكا من مادياتي .. كل واحد فلوسه لوحدها يتصرف فيها كما يريد ، أنا اللي أقوم بتكاليف البيت على خير وجه .. ولزوجتي مني مصروف شهري

***

والزيجات الأخرى التي لم تصل بعد الى عامها العاشر ، وأهلها أمل في أن تصل وتبلغ العمر الممكن ، أصحابها لهم رأي في نجاح زيجاتهم ..

استقلال ذاتي ؟!

قالت مديحة يسرى :

— أسباب نجاح حياتنا الزوجية — حياتي مع فوزي — الخصها في الآتي :

١ — عدم المناقشة في أي أمور تتعلق بكل مايملكه أحدنا .. وأنا لا أعرف ما يملكه فوزي ، وهو كذلك ، وكل منا عنده فكرة عامة عن ممتلكات الآخر .. مجرد ما سألته عن فلوسه ..

٢ — لا يتدخل أحدنا في أعمال الآخر الا عند اللزوم ، وعندما يسأل أحدنا الآخر رأيه للتصديق ..

٣ — احترام تام .. ولا ألفاظ جارحة

٤ — معاملة أساسها التفاهم والثقة ، وانتهاز الفرص ليظهر كل لشعوره نحو الآخر في مناسبات مختلفة .. مثلا كل سنة من السنوات السبع التي مضت على زواجنا ، لابد أن نحتفل بعيد زواجنا وتبادل الهدايا ..

٥ — لا يصر أحدنا على الاكثر من المعجبين أو المعجبات ..

الحب .. ولا شيء ؟!

وقالت شريفة فاضل : أنا أرى أن الزواج اذا قام على الحب بمعناه الصحيح فلن يكون هناك فشل .. ستكون هناك أخطاء ، وخلافات وعلاقات وغضب وهدوء .. ولكن كل هذا يغرق في الحب الكبير الذي يحمله قلب كل من الزوجين للآخر فتذهب هذه العوامل كلها ويبقى الحب ويبقى الزواج ..

وسيد بدير غيور بشكل غير عادي .. واول اني باحبه ماكنتش عشت معاه .. وقلت لسيد بدير : ما رأيك .. ؟

قال : لا شيء الا ما قالته شريفة .. ده كلام جميل .. جميل جدا .. جبتيه منين .. ؟

وقام سيد يقبل زوجته على رأيها

هدى لاتشاهد افلامي ؟!

وقال فريد شوقي : عندما تزوجت هدى اتفقنا على أن يكون كل منا مستقلا تماما ، فنيا وماديا ..

وخالفت أنا هذه الشكوك ، وأصبحت الناجحين الفنية والمادية .. وأردت أن أجعلها خاصمين الارادي والمصرفي .. وهذا لأنني رجل شرقي ، ولا أشعرها أنني مسئول عنها كزوجة وكفنانة ، فلا يمكن أن يجرى عمل فني لها قبل استشارتي وموافقتي .. وكذلك الحال بالنسبة لي ولم تحدث خلافات في حياتنا المادية .. والرب الأولاد ربطنا .. أصدق أقول البنتين ..

والشيء الذي لايعجبني في هدى ويؤلمني منها ، أنها لا تحضر الأفلام التي أمثل فيها وأقبل البطلات ، برغم انها فنانة وتعرف أن هذا تمثيل .. ولكن غيرتها لا تسمح لها بأن تشاهد هذه الأفلام .. وهذا يحرمني من رأيها في مجهودي ..

وبعد .. أنا أشعر أننا سعيدان وموفقان في زواجنا .. وربنا يحمينا من العين .. !

والأول هدى : ان أسباب نجاح حياتها الزوجية ترجع الى انها لم ترهق زوجها بمطالب تفوق امكانياته المادية ، وأنها لم تحاول أبدا أن تفتش جيوبه أو تتجسس عليه .. فهو وحده يقول لها كل صغيرة وكبيرة وتصرفاته اليومية ..

والفلوس في رأي هدى وسيلة للعيش فلا أهمية عندها اذا كثرت أو قلت ..

وقالت هدى : أنا في بيتي زوجة أعامل فريد كما كانت أمي تعامل أبي ..

***

هذه هي أقدم زيجات الفنانات والفنانين في مصر وأنجحها .. وهذه أسباب نجاحها عندهم ..

ترى هل تتفق مع ما يقولون .. !

هل تضمن هذه الأسباب حياة سعيدة لكل زوجين فنانين أو أبناء مهنة واحدة ؟

اذن .. لماذا لاياخذ بها بقية الفنانين والفنانات الأزواج .. ويحمون حبهم وزيجاتهم وحياتهم من العقبات العديدة التي تعترض حياتهم ..

كل زواج يقوم على الحب ، وكل حب لا أغراض وراءه ولا أهداف ، يمكن أن يخلق حياة مستقرة طويلة وهادئة للزوجين ..

هكذا قالوا .. جميعا .. !

احمد ماهر

شريفة فاضل .. عمر زواجها سبع سنوات .. وتنتظر مولودها الثاني من سيد بدير .. أمنيتها أن يكون المولود بنتا وتسميها «سهام» وسيد بدير موافق

الزواج الثاني لمحمود ذو الفقار .. والأول لمريم . ويعد من انجح الزيجات الفنية ولهما ابنة اسمها «ايلين»

مديحة رأيها أن انتهاز المناسبات السعيدة لكل من الزوجين وتبادل الهدايا في هذه المناسبات .. يطيل عمر الحياة الزوجية .. ويجعلها سعيدة ..

ذات ربيع ..

قصة مصرية

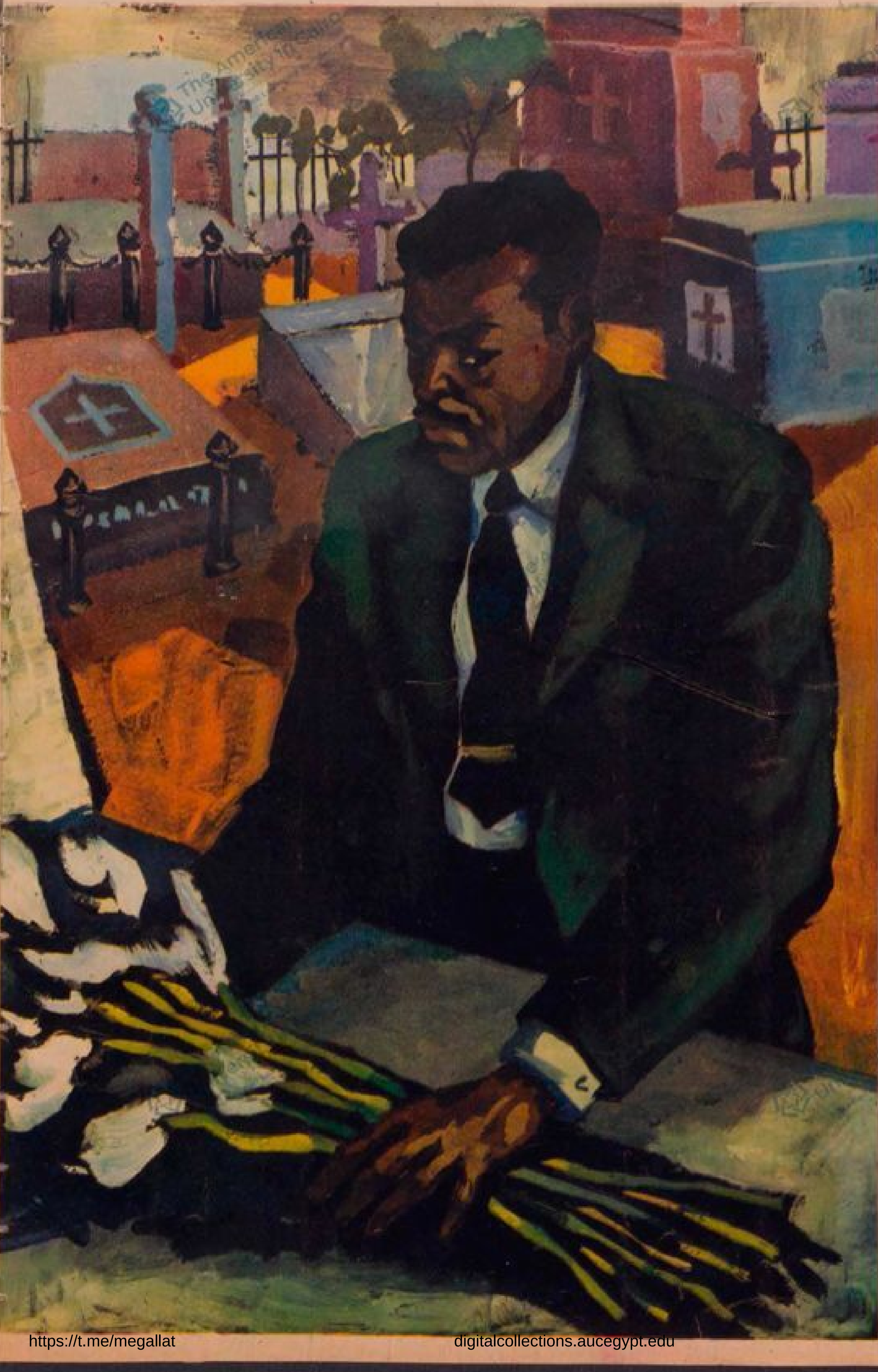

كانت تقبل كل صباح وفي وقت محدد بالذات ، وتجلس الى طاولة معينة تطل على البحر من احدى شرفات حلواني الفينوس بالاسكندرية ، وتجلس جامدة ساكنة الحركة . كل شيء فيها صامت لا ينبس ، نائم لا يستيقظ ، أنها ما تكون تماما بشيء محترق .. شيء ذاق الوجود وذاق العذاب وذاق الهناء وذاق النار ، ثم احترق ولفظ كل عذاباته ومباهجه أيضا ، وأصبح وجوده بالنسبة اليه منتهيا ، وان كان بالنسبة اليك غير ذلك ، لانك ما زلت تراه . وكانت تظل كل يوم من العاشرة صباحا الى الواحدة بعد الظهر في هذا الصمت القاتل وهذه الحركات الخرساء . تنظر حينا الى زرقة البحر ، وكأنها تبحث بنظراتها الساهمة عن شيء في الوراء ، وكان يخيل الي في كثير من الاحيان ، انها وجدته لان عينيها كانت تستقران على صفحة الماء وتثبتان في غير تحول ولا تلفت ولا ملل، وكثيرا ما خالجني وهمي بانني ارى عمق الماء نفسه مع عمق هذه النظرة .. وحينا آخر تتحسس بنفس العين ، وردة بيضاء في يدها ذات لون غريب بين الزهور ، فان بياضها يلفت النظر ويسترعي الانتباه ويميزها عن سائر اخواتها في دنيا الازاهير ..

كانت هذه الزهرة هي المتعة الوحيدة لعينيها طوال الساعات الثلاث التي تجلسها الى الشرفة المطلة على البحر .. كانت تنظر اليها وتفحصها بعينيها الواسعتين الجميلتين ، وتمعن النظر فيها ، حتى لكأنها تتعمق قلبها وتتحسسه بعينيها ، وكان هذا كأنه يطربها ويثلج صدرها ، لانني كنت ، وانا ارقبها من بعيد ، أرى أساريرها تنفرج رويدا رويدا ، ووجهها القاتم يستعيد بهجته . وكثيرا ما كانت تبتسم في ابتهاج فرحي وهي تلم شتات تلك النظرة من أوراق الوردة وألوانها . فعجبت لهذه النفوس الرقيقة ، وكيف لا يستهويها الا كل ما هو رقيق مثلها ، وكنت في ذلك الحين اراها كل يوم تقريبا، لانني كنت بحكم عملي ، أتردد على هذا المكان يوميا ، وأكاد أجلس تماما الى الطاولة التي تقع في مواجهتها ، فقد كنت اشتغل سكرتيرا خاصا لاحد الوزراء السابقين ، وكان من رواد الفينوس، وقد ظل ، على ما أذكر من رواده حتى الآن ، فكنت أذهب اليه كل صباح ، وأجلس قبالته لاقرأ له جميع صحف الصباح والمجلات وأعلق له على جميع الاخبار الخاصة بالحزب وغير الحزب ، والسياسة والاعلانات والوفيات ، ثم يقضي بعد ساعتين من القراءة الى معاليه كان يغط طوال الوقت في نوم عميق

وحدث ذات صباح ان كنت اخترق ميدان محطة الرمل في طريقي الى الفينوس، فلفت نظري عند بائع ورد في الميدان ، باقة جميلة من زهرة الكلير الناصعة البياض ، فتذكرت في الحال تلك الغادة التي تحب هذه الزهرة ، ووجدتني وبلا تفكير اشتري منها عدة زهرات حملتها في يدي وانصرفت ، وكان معالي الباشا لم يحضر بعد ، فجلست أنتظره وأنا أختلس من بعيد نظرة الى السيدة التي رأيتها في مكانها وفي جلستها تتحسس الزهرة حينا وتتعمق زرقة البحر حينا آخر . وكانت لولرئي بعد ولم تفطن لوجودي وهي كثيرا لا ترى أحدا ولا تفطن لوجود أحد بيد أنها في هذه المرة رأتني وهي تلقي بنظرة عابرة ، وعندما همت ان تحول نظرها عني لمحت مصادفة الزهرة في يدي . وما ان رأتها ووقعت عيناها عليها حتى ارجعت بصرها الي سريعا ، وكأنها استقرت به على الزهرة التي في يدي ورأيت فجأة أساريرها تنفتح ، وثغرها يفتر شيئا شيئا حتى تحول الى بسمة من نور تشبه في صفائها تماما صفاء الزهرة التي في يد كل منا ، واذا بها أيضا ، وفجأة وبلا مقدمات ، تحييني في نفس الابتسامة العذبة التي [illegible] شفتيها الحلوتين وتقول في لكنة [illegible] محببة جدا

— صباح الخير

فارتبكت وتلعثمت وارتسمت [illegible] وهذا هو حالي دائما عند اللقاء الاول ، او الحديث الاول ، او حتى الابتسامة الاولى ، الا انني برغم ذلك كله ، رددت عليها التحية سريعا وأحسن منها ، وكان هذا سريعا ، لانها نظرت الي في طرب وقالت على الفور وخيال عينيها يداعب الزهرة التي في يدي :

— **اذا كنت لا أضايقك فانه يسعدني أن تشرب قهوتك معي .**

قالت ذلك وهي تشير الى مائدتها والمقعد الخالي الذي أمامها ، فازداد ارتباكي وتعالت دقات قلبي سريعا ، واستكثرت لجاهلت وجيب القلب وكبت سرياته وحاولت أن أتغلب عليه حتى لا يفتضح أمري ، لان التجارب علمتني أن الفرحة المباغتة تفعل بالقلب ما تفعله تماما الصدمة العنيفة ، ونهضت اليها سريعا شاكرا لها هذا العطف او التنازل [illegible]

بصة رخصة الانامل حلوة اللمس تكاد رقتها تشبه تماما رقة الزهرة التي بين انامل يدها الثانية، وسألتني وهمست أن أجلس، غير أنني لمحت من بعيد معالي الوزير السابق يقبل على مهل بجثته الضخمة وكرشه الكبير فاسقط في يدي، وتركتها وانصرفت مسرعا الى المائدة المخصصة لمعاليه دائما، وجلست اليها انتظره، وعزائي أن وجدت أنه لم يرني، لان نظر معاليه كان ضعيفا، وكان هذا يسبب لي متاعب كثيرة، ولكن كنت احتملها لان لها بعض المحاسن كهذه الحسنة، واقبل معاليه وجلس الى مقعده الوثير ونزع طربوشه الطويل وناوله لي لاضعه أمامه على المائدة، ثم رجع بظهره الى الخلف وسكت بعض الوقت وكنت بطبيعة الحال انصت الى صمته، وقال فجأة، وهو يبرم شاربه من خلف منظاره الاخضر الكبير:

— هذه المرأة التي تجلس تحتنا، تنظر الينا من حين الى آخر. من هي؟

فاضطربت جدا، لانها كانت تنظر الينا فعلا. وقلت:

— انها تنظر الى معاليك ولا شك

فابتهج وقال وهو يتحسس بيده الناعمة شاربه الطويل الذي كان يعنى به عناية فائقة:

— وهل تعرف من انا؟

— من غير شك، فصور معاليك كثيرا ما زينت صدر امهات الصحف.

فازدادت الابتسامة التي انارت وجهه وقال:

— ولكني الآن خارج الوزارة

— ولكن غدا ستدخلها باذن الله. الله يطمئنني أن الأزمة الوزارية قد استحكمت حلقاتها والحمد لله، وان الامر سوف يفلها خلال ايام.

فتهلل وجه معاليه، وقال وهو ينظر الى مجموعة الصحف والمجلات التي امامنا:

— اقرأ. اقرأ.. ما هي الاخبار اليوم؟

وبدأت اقرأ، وبدأ هو ينام، الى أن انتهيت من قراءة الصحف جميعا فالتفت وهم معاليه بالانصراف وشيء من الغضب يبدو على وجهه، لان اخبار الصحف لم يكن فيها ما يشفيه الى الازمة الوزارية كما قلت. وعند الباب الخارجي ركب سيارته وانصرف، وعدت انا مسرعا الى المائدة، فرأيتها لا تزال تجلس اليها، وجلست معها، وبدأنا الحديث فقالت ومعالم البشر ترتسم على وجهها:

— من هذا الرجل الضخم الجثة الذي لا يجيء الى هنا الا لينام.

وكنت اظنها تعرفه، فقلت انه فلان وذكرت اسمه فقط..

— ماذا يشتغل؟

— وزير سابق.

فقالت ضاحكة وهي تعاود النظر في سرور الى الزهرة التي في يدها:

— فلتنه كل شيء الا هذا.

فضحكت وغيرت الحديث الى ان قالت وهي ما زالت تنظر الى الزهرة وتتأملها:

— هل تحمل هذه الزهرة لانك تحبها، أم انك احببتها من اجلي.. كن صريحا معي؟

فارتبكت، لان الجواب فيه حرج كبير وغير مأمون العاقبة، فاذا قلت لها انني احبها اصلا، فربما لا يبهجها ذلك بقدر ما يبهجها انني احبها من اجلها، واذا قلت لها ذلك، فقد يضايقها هذا الغزل الجريء، لكن التجارب علمتني انه من الخير الا ادع هذه الفرصة تفلت من يدي، ولذلك صمت قليلا ثم قلت:

— ايهما يكون اكثر ارضاء لك من الآخر؟

— انني اسألك؟

فازداد الموقف تحرجا بالنسبة الي، ولكني امسكت بالخيط من الوسط وقلت:

— الحقيقة انا احب اصلا هذه الزهرة ولا احب من الزهور سواها، ولذلك سرني كثيرا جدا ان يكون هذا الحب متبادلا بيننا.

— منذ متى احببت هذه الزهرة؟

فنظرت الى عينيها الجميلتين وقلت:

— منذ ان عرفت قيمة الزهور.

فابتسمت وهي تحول نظرة الي:

— هذا حب جميل منك

وسادت فترة صمت بيننا، قطعتها انا في التأمل الى سحاء عينيها وعمق نظرتها، وقطعتها هي تنظر الى الزهرة في يدها وتلمسها وكأنها تنظر الى قلبها وتسمع دقاته وتقرأ احاسيسه، الى ان قلت وانا اعمد الى الشجاعة:

— منذ متى تحبين هذه الزهرة؟

— منذ رأيتها.

فقلت، وانا ادعو الله مخلصا أن يجنبني في هذه اللحظة بالذات الزمات الغباء التي اتيه فيها في مثل هذه المناسبات، وأن يحل عقدة لساني:

— اتعرفين انني الآن عرفتها ... هل يحيرني عدة سنوات.

— ما هو؟..

— هذه الزهرة.. انني اعرف انه لا شيء يوجد الا لسبب.. جميع الزهور مثلا، خلقت لاكثر من غاية.. عطرها.. رائحتها.. عسلها.. حتى التي لا طعم لها ولا رائحة، تكون غذاء شهيا للنحل الذي تأكل منه الشهد. اما هذه الزهرة بالذات، على ما عرفت، فلا عطر فيها ولا طعم ولا رائحة وهي من الزهور السامة التي تميت النحل ان لثمها.

وما أن وصلت الى هذه النقطة حتى تجهم وجهها فجأة، واربدت سحنتها ونظرت الي نظرة غير التي كانت تحبوني بها من قبل فاستقطاني بدني وعرفت انني اخطأت، وان الغباء الذي كنت ادعو الله أن يبعده عني، اصابني وبلاؤه، كأنما كنت ادعوه أن يهبه اياي، ومما زاد الطين بلة انها قالت وهي تنحي وجهها عني:

— اكمل، وبعد

فتحسست قلبي ولكنني قلت مستطردا:

— ولذلك ظللت اسأل نفسي عدة اسئلة..

— فلماذا خلقت هذه الزهرة... ولماذا انا احبها كل هذا الحب. الى ان اهتديت اليوم فقط الى الاجابة الصحيحة، فاذا بها خلقت لاسمى ما خلق له شيء في الوجود.

— ما هو؟

— لتجمع بين القلوب، وتؤلف بين المحبين.

فعاد البشر سريعا الى وجهها، وقالت وهي تستأني ضاحكة وتنظر الي نظرة تمالي سحاء الزهرة تماما:

— الم اقل لك انك خبيث.

— فحمدت الله اذ انقذني في آخر لحظة، وانصرفنا بعد أن تواعدنا على اللقاء الثاني .. وفي اللقاء الثاني توطدت علاقتنا الى حد كبير ما كنت لاتصور ان تتم بهذه السرعة. كانت «انا» وهذا هو اسمها سويسرية الاصل، ولكنها ولدت في الاسكندرية وظلت تعيش فيها

بقلم: أمين يوسف غراب

وحيدة. انها تقطن بمفردها في شقة أنيقة في حي الشاطبي. هذا ما استطعت أن اعرفه عنها، فيما عدا ذلك، فلم استطع أن اعرف شيئا، فهي حريصة على الا يتدخل أحد في شئونها، ولما توطدت علاقتي بها اتفقت معي على أن نلتقي مرة واحدة في الاسبوع، وان يكون اللقاء عندها في البيت، وأن يبدأ من الخامسة بعد الظهر وينتهي في السابعة من صباح اليوم التالي. ومازلت اذكر هذا اللقاء الذي لا يمكن أن يحسب لحظاته من العمر، ويوم دخولي بيتها لاول مرة، ذلك البيت الجميل الهادئ، رأيت كل ما فيه يشبه رقة زهرة الاقلار التي كانت سبب تعارفنا. ثم ان هذه الزهرة تكاد تكون هي كل ما في البيت، ما من ستارة الا وعليها رسم هذه الزهرة، وما من مفرش الا وهو مطرز برسمها... فانك ترى الزهرة في كل مكان فيها، على الحائط، على الكومودينو، على الوسادة، على ملاءة السرير، على الروب الذي ترتديه، على القميص الرقيق الذي ينساب على جسدها الاملس. وكنت انا انظر الى هذا كله فلا ازداد الا دهشة، وكانت هذه الدهشة تزداد كلما ذكرت الاتفاق العجيب الذي تم بيننا، وهو انني لا احاول أن اعرف عنها شيئا اكثر مما عرفت، ولا احاول أن أراها طيلة الاسبوع الا في هذه الليلة التي كانت تطلق عليها «ليلة الكلير» وايضا، وهذا هو اهم ما في الاتفاق نفسه، الا احاول بأي حال، ان اقدم لها شيئا نظير هذا اللقاء، وان فعلت فلن يكون بعد ذلك بيننا لقاء.. اما الذي كنت اصر عليه وافرح به فرحة الطفل بلعبة غالية، فهو ان اقدم لها كل اسبوع باقة من زهرة الاقلار التي تحبها، وما زلت اذكر الى الآن، بكل وضوح، تلك الفرحة التي كانت تتدفق من عينيها عندما اطرق الجرس وتفتح لي الباب فترى الباقة في يدي.. ان وجهها يتهلل، وكل شيء فيها يهتز ويرقص، وتهرع الي طربا كطفلة، وتقبلني في فرحة غامرة، وتلتقط الباقة من يدي

وتدفن وجهها بين أوراقها الناعمة وتروح تقبلها في نهم عجيب. ومع أن هذا كان يدهشني كثيرا، فانه كان يطربني الى حد كبير، لانني كنت اعتقد في قرارة نفسي انني انا الذي اقدم لها هذا الشيء الذي يكاد يعوضها عن كل ما تقدمه لي طيلة ليلة كاملة، ولذلك كنت قبل يوم الثلاثاء وهو يوم اللقاء الاسبوعي اذهب الى بائع الزهور الذي تعودت أن اشترى منه هذه الزهور لاطمئن عليها وعلى تنسيقها، وكان هذا هو اهم ما اعنى به طوال الاسبوع تقريبا.

الى أن حدث ذات يوم، ان استحكمت الازمة الوزارية فعلا، وراح الامل العريض يدب في قلب معالي الوزير السابق، فاقلع عن الذهاب الى اتينيوس، وجلس في قصره الكبير في فيكتوريا يستقبل وفود الزائرين الذين اقبلوا لتهنئة معالي الوزير المقبل. فشغلت، لهذا السبب، عن المرور على بائع الزهور قبل يوم الثلاثاء كالعادة، وذهبت اليه في عصر اليوم نفسه فاذا بي القى مفاجأة كادت تذهلني، وهي أن هذه الزهرة لا وجود لها في مدينة الاسكندرية منذ الثلاثاء، ومن العبث أن ابحث عنها عند أي بائع زهور آخر.... ووقفت حائرا، لا اكاد استفيق من فرط ما انتابني من الم واضطراب، فلا انا بقادر على أن احرم نفسي من متعة العمر التي يتيحها لي القدر مرة في الاسبوع، ولا انا بقادر على أن اذهب الى «انا» من غير هذه الزهور التي هي كل سعادتنا في الدنيا.. ولما رأى بائع الزهور حيرتي البالغة اخبرني أن اقرب باخرة ستقوم، وان هناك بائع زهور معين ذكر لي عنوانه في استوكهولم ولم اجد هذه الزهرة عنده فمن العبث ان افكر في الحصول عليها الليلة او حتى غدا.. وذهبت الى استوكهولم، وكل رجائي أن يحقق الله آمالي، ولكنني رجعت حزينا مهموما خاوي الوفاض، وكانت الليلة قد حانت فرحت انتحب وانسخط والعن السياسة والوزارة والوزير السابق والوزير اللاحق فلولا هذا لكنت قد انصرفت واشتريت الزهرة من بلاد واق الواق ولو دفعت حياتي ثمنا لها.

وبينما انا في هذه الحال احس ... فوق رأسي، تصادف أن حانت مني التفاتة، وكان الترام الذي يخترق ... الشاطبي، فرأيت مقبرة ... لا ادري كيف ... على تنفيذها بسرعة ... فقد هبطت من الترام ... من أي بائع زهور مجاور ... واشتريت منه كمية وافرة من الزهور، وانصرفت الى المقبرة، وهناك استطعت الحزن والبكاء، ثم ناولت الحارس مبلغا كبيرا من النقود، حتى دخلت الى المقبرة ووقفت على ذلك القبر المعين بالذات، ورحت انثر عليه الزهور التي معي وانسق بعض الزهور التي على القبر، ثم انصرفت وانا احمل تلك الباقة الجميلة الناصعة البياض، وذهبت بها الى بائع زهور آخر لينسقها لي من جديد، وزينها حتى احالها الى باقة جديدة يانعة، كأنها قطفت للحظتها، ولم اكد أرى الباقة على هذه الصورة حتى دبت الفرحة في قلبي، وحملتها على صدري وكأنني احمل سعادة الدنيا كلها، وذهبت الى منزل «انا» وانا اشكر الله الذي لم يتخل عني، ومددت يدي التي كان يخيل لي انها ترقص من الفرحة كما يرقص قلبي تماما، ودققت الجرس وما أن فتحت لي «انا» الباب مرحبة كما تعودت أن تفتحه في كل مرة، ورأت الباقة في يدي، حتى تقلصت ابتسامتها في سرعة البرق، وزوت مابين حاجبيها وقالت على الفور وقد انقلبت سحنتها الى شيء مخيف:

— من اين اتيت بهذه الباقة؟

فدهشت ولكنني قلت فيما يشبه الزهو، وانا انظر نظرة الى الداخل:

— من عند بائع الزهور كالعادة.

فصرخت صرخة ما زالت نبراتها الذهبية تحرق اذني الى اليوم:

— انطق.. من اين اتيت بهذه الباقة؟

قلت: من عند بائع الزهور

— هذه الزهرة لا وجود لها في المدينة باسرها من يومين.. فمن اين اتيت بها؟

فترنحت فجأة، ولم انطق، ولكنها لم تمهلني، وانما رفعت يدها في عصبية وصفعتني على وجهي صفعة مرجفة ثم ارتمت على المقعد الذي كان بجانبها تنوح وتنشج كحيوان جريح، وكل الذي استطعت ان التقطه وسمعته من خلال نشيجها المتقطع، وهي ممددة على المقعد تتلوى وتئن، هو أن هذه الباقة التي جئت بها اليها، هي باقتها التي وضعتها بيدها على قبر حبيبها، فقد كان حبيبها الراحل يحب هذه الزهور، وهي لا تزال تحبها الى اليوم من اجله.

أمين يوسف غراب

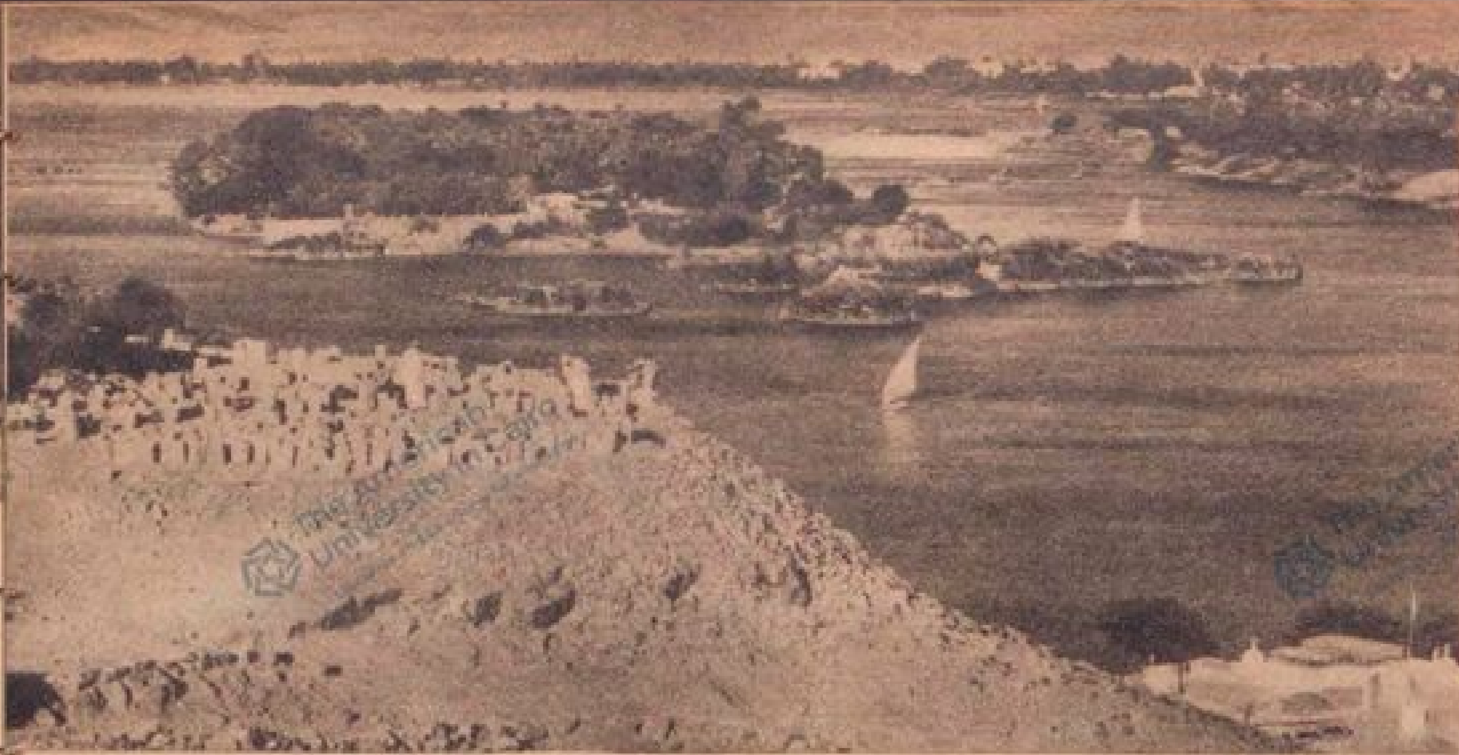

منظر عام للمقبرة .. انها على ربوة يبلغ ارتفاعها عن النيل ٤٦ مترا .. ومنها يمكن رؤية مدينة اسوان والجزر الواقعة فى النيل .. ان المكان الذى شيدت عليه يعتبر اجمل

الدكتور فريد شافعى المهندس المشرف على التنفيذ من قبل البيجوم ..

أحجار قبر أغا خان هى سبب الحجز على

البيجوم طلبت من وكيلها فى مصر أن يبيع الأسهم والسندات

أمر رئيس محكمة القاهرة التجارية بتوقيع الحجز التحفظى على رصيد البيجوم أغا خان فى البنك الاهلى ... كان هذا الرصيد يقدر بنحو ٧٥٠ ألف جنيه عندما مات زوجها أغا خان ولكن البيجوم انفقت جانبا كبيرا منه ، حتى انها اضطرت لان تطلب من وكيلها ان يبادر ببيع مجموعة الأسهم والسندات التى ورثتها عن زوجها ، وكانت تحتفظ بها فى احدى خزائن البنك الاهلى ...

وعرفت « آخر ساعة » سر الخلاف الذى وقع بينها وبين المقاول محمد حسن دوة الذى يقوم ببناء مقبرة زوجها فى أسوان ..

وكان هذا الخلاف هو الذى دعاه لاتخاذ الاجراءات القضائية ضدها .. وطلب من رئيس محكمة القاهرة التجارية الامر بالحجز على رصيدها فى البنك الاهلى

لقد بدأ هذا الخلاف بمشادة بين البيجوم فى اسوان .. والمهندس الذى يمثل المقاول فى عملية بناء المقبرة ..

قالت للمهندس : ان بعض الاحجار الرملية التى تبنى بها جدران المقبرة قد تغير لونها .. ولم تعد تعجبها ..

وحاول المهندس ان يقنعها بان سبب تغير لونها ... فقال لها .. ان هذه الاحجار استحضرت من محاجر اسوان .. وانها كانت تحتوى على بعض مركبات الحديد الذى يتوفر فى اسوان .. فقد تغير لونها بعد ان تشبعت بالماء ..

ولم تقتنع البيجوم .. قالت ان لون الاحجار غامق ولا يعجبها .. وسافرت الى ليبيا فى اول يوم من مارس حيث نزلت ضيفة على الملك ادريس السنوسى ثم توجهت الى مدينة ... حيث تقيم الآن ..

وكانت قد وعدت بالعودة الى القاهرة لتسوية خلافها مع المقاول .. ولكنها لم تعد ..

● ظلت البيجوم فى أسوان نحو ثلاثة أشهر تراقب بنفسها سير العمل فى بناء المقبرة .. وكانت تصعد فى كل يوم مرتين الى ... فوق الجبل .. حيث تمضى هناك ... عدة ساعات بين العمال ..

● وكان قد ... التى طرحت لتنفيذ عملية ... من المقاولين ...

وحصل المقاول محمد حسن ... على العملية .. فقد كان عطاؤه مبلغ ٩٤ ألف جنيه .. وكان هذا العطاء يقل بنحو ١٤ ألف جنيه عن العطاء الذى يليه

● واختارت البيجوم المهندس الدكتور فريد شافعى ليكون مشرفا عاما من قبلها على تنفيذ عملية البناء

● وكانت البيجوم قد دفعت الى المقاول أول دفعة من المبالغ المستحقة له .. وتقدر بنحو ١٢٦٠٠ جنيه ..

وحل موعد الدفعة الثانية .. وهى تقدر بنحو ١٣٫٥٠٠ جنيه ..

حينئذ طلب المقاول الى البيجوم أن تدفعها فقالت له ان لديها اسهما وسندات فى احدى خزائن البنك الاهلى .. وانها طلبت الى وكيلها الاستاذ زكى هاشم ان يتولى بيعها .. وستدفع اليه المبلغ بمجرد اتمام عملية بيع هذه الاسهم والسندات

وانتظر المقاول حتى حل موعد الدفعة الثالثة .. وتقدر بنحو ثمانية آلاف جنيه .. وتكررت الوعود .. حتى ان البيجوم ... بنفسها امام المقاول بالبنك تليفونيا فى اسوان .. تطلب اليه استعجال عملية بيع الاسهم والسندات ..

● ... الاستاذ زكى هاشم بان البيجوم تقدمت بشكوى الى سفارة الباكستان ... سفارة الباكستان بوزارة الخارجية .. ثم تقرر الاحتكام الى المهندس على نور الدين ... ليضع تقريرا فى موضوع النزاع ..

● وسافر المهندس على ... الى اسوان .. ثم وضع تقريرا ... فيه وجهة نظر المقاول .. واثنى على سير العمل فى بناء المقبرة ..

واخطر الاستاذ زكى هاشم ان يتصل بالبيجوم بهذا التقرير بالتلغراف ولم تقل البيجوم رأيها حتى الآن فى هذا التقرير ..

● ... المقاول انذارا الى الاستاذ زكى هاشم منذ اربعة اسابيع .. طلب اليه ان يدفع المبالغ المستحقة على البيجوم

ورجاه الاستاذ زكى هاشم ان ... يتصل بالبيجوم وقال له .. انه ينتظر تعليماتها ليدفع اليه كل المبالغ المستحقة له ..

ولم ترد البيجوم على وكيلها .. واضطر المقاول لاتخاذ اجراءات الحجز على اموالها فى البنك الاهلى ..

● لم يتوقف العمل فى بناء المقبرة .. ولكن هذا الخلاف قد يكون سببا فى تأخير موعد الانتهاء من بنائها .. وتسليمها الى البيجوم ..

وكان المقاول قد تعهد بان يكون تسليمها قبل يوم ٢١ اكتوبر القادم

وعلى اساس هذا التعهد كانت البيجوم قد اتفقت مع زعماء الطائفة الاسماعيلية على نقل رفات الاغاخان الى المقبرة الجديدة فى ... من هذا العام .

عملية نقل المواد اللازمة للبناء تتم بطريق الركائب الشراعية التى تنقلها من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ..

اتفقت البيجوم مع جماعة من المقرئين للتناوب على قراءة القرآن الكريم بجوار المقبرة المؤقتة التى دفن فيها زوجها .. وكانت تضع الزهور بنفسها فوق المقبرة

الآن في الضفة الغربية للنيل امام اسوان ..

أموال البيجوم

قبل الحجز بأيام!

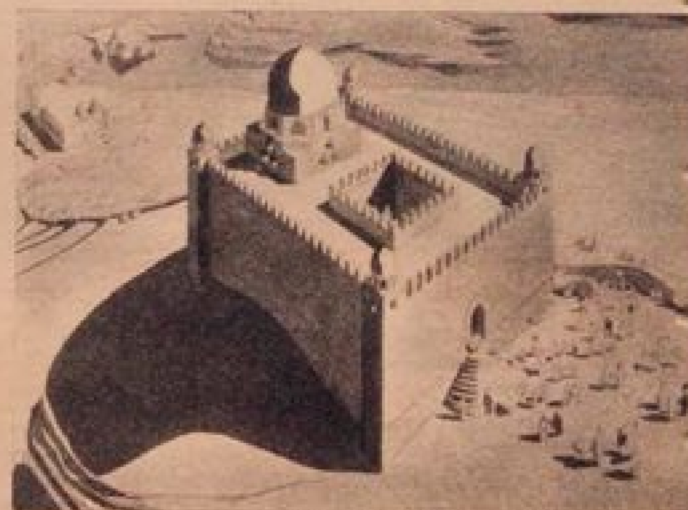

سيدت المقبرة على الطراز الفاطمي القديم، وهذا هو نموذج لما سيكون عليه المقبرة بعد انتهائها .. ان البناء قد ارتفع حتى الآن الى نهاية امتار .. ولم يبق الا عشرات ..

البيجوم آغا خان في اسوان قبل ان تسافر الى ليبيا ومنها الى كان .. لقد ظلت ثلاثة اشهر تراقب سير العمل في المقبرة ..

فائزة ارادت ان تطلق من محمد على رؤوف لتتزوج قنصل الارجنتين !

الأميرة السابقة فايزة

تصبح حديث استامبول

■ الاتفاق العجيب الذى منع طلاقها من محمد على رؤوف

استانبول – من جميل عارف

كان محمد على رؤوف قد اتفق مع الاميرة السابقة فائزة على الطلاق .. ولكن هذا الطلاق لم يتم .. توقف محمد على رؤوف عن السير في اجراءات الطلاق .. وتم الصلح بينهما في آخر لحظة ..

وسمعت في استانبول قصة الخلاف الذي وقع بين الاثنين ..

سمعت القصة من الاميرة السابقة نعمت حسن ابنة عم فاروق .. وهي اميرة عجوز تجاوزت الثمانين من عمرها .. وتحمل على الجنسية التركية .. وهي تعيش الآن في شقة صغيرة تطل على البوسفور في عمارة « البابى باشا » في استانبول ..

وتقص الاميرة السابقة نعمت حسن ايامهما .. ولا حديث لها الا عن الامراء والاميرات السابقات ومنهن الاميرة فائزة ومحمد على ..

قالت الاميرة العجوز : ان فائزة كانت السبب ..

كانت تعيش مع محمد على رؤوف في بيت امه .. وهو بيت كبير يقع فوق صخرة مرتفعة في قلب جزيرة صغيرة تبعد نحو العشرة الاميال في الشمال من استانبول ..

انهم يطلقون على هذه الجزيرة اسم جزيرة « بيوك نفتا » .. اي جزيرة الامراء ..

وسميت بهذا الاسم لان امراء آل عثمان كانوا يقضون في هذه الجزيرة اشهر الصيف ..

عادت مخمورة بعد اسبوع

ويبدو ان الحياة في هذه الجزيرة لم تكن تعجب الاميرة السابقة فائزة ..

كانت تهرب من الجزيرة .. وتذهب الى استانبول ..

ولم يكن محمد على رؤوف يهمه كثيرا ان يعرف شيئا عن مكانها ..

لقد تعود على الا يسألها عن اي مكان ذهبت اليه ..

ولكن حدث في المرة التي نشب فيها الخلاف بين الاثنين .. وكاد يؤدي الى الطلاق ان غابت فائزة عن البيت اسبوعا كاملا .. ثم عادت وهي مخمورة ..

وتقول الاميرة العجوز : انها لا تعرف ماحدث بينهما بالضبط ..

ولكن كل ما سمعته من « بلند » .. وهو الاسم الذي عرف به محمد على رؤوف في عائلته .. هو ان فائزة عادت الى البيت وبمجرد ان رآته انهالت عليه سبا وشتما ..

وحاولت امه – وهي سيدة عجوز – ان تهدىء من روعها ..

ولكن فائزة لم تهدأ .. اشتمت لزوجها .. ثم صفعت « بلند » بالقلم على وجهه امام امه !

مزقت جلده باظافرها !

وانتقد بلند يقول لها : كده يا فائزة اضربيني ..!

قالت له : ايوه اضربك ..

ثم امسكت بالمرآة « فازه » وجدتها في متناول يدها ورمت بها محمد على رؤوف ..

وتحطمت « الفازة » على الارض امام قدميه ..

وثار محمد على رؤوف لاول مرة في حياته .. **وقال لها :**

– دي مش حياة ..

قالت له : وانت مين اجبرك تعيش معايا ..

قال لها : نطلق ..

قالت له : ايوه .. نطلق دلوقت ..

واتفق الاثنان على الطلاق !..

يا بولدج !..

وتقول الاميرة العجوز : ان « بلند » .. اي محمد على رؤوف .. كان يزورها بين الاونة والاخرى .. وقد زارها بعد هذه المشادة بيومين ..

قال لها : انه حاول ان يمسك ذراع فائزة ليحول بينها وبين الاستمرار في قذفه بالاثاث .. ولكنها استطاعت ان تفلت منه ثم انقلبت عليه كالنمر الهائج واخذت تنشب اظافرها في وجهه .. وفي كل مكان في جسمه ..

وكانت تسبه .. وتشتمه .. **وتقول له :**

– يابولدج .. ! وهو واحد من انواع الكلاب !..

وكشف « بلند » عن ذراعه .. وهو يقول للاميرة العجوز :

– شوفي يا « ابله » عملت فيه ايه ..

ورأت الاميرة العجوز آثار اظافر فائزة وقد رسمت خطوطا ظاهرة في لحمه !..

علاقة مع قنصل الارجنتين

هذا ماسمعته من نعمت حسن ..

ولكنني سمعت في استانبول قصة اخرى ..

سمعت قصة قنصل الارجنتين الذي توثقت عرى الصداقة بينه وبين فائزة ..

وروى لي احد الصحفيين الاتراك .. وكان صديقا لمحمد على رؤوف كيف كانت فائزة تظهر مع هذا القنصل في كل مكان ..

وكانت تذهب لتنام عنده في شقته التي كان يسكنها بجوار دار قنصليته ..

قلت للصحفي التركي : هل كان محمد على رؤوف يعرف قصتها مع هذا القنصل ؟..

قال : كان يعرف .. ولعادته لم يكن يهمه كثيرا صداقاتها بهذا القنصل او بغيره .. وكان يعتبر هذه الصداقات علاقات خاصة بزوجته وليس من حقه ان يسألها عنها ..

قلت له : وهل كانت هذه العلاقة بينها وبين القنصل الارجنتيني سببا في الخلاف الذي نشب بينهما .. وكاد ان يؤدي بهما الى الطلاق !..

قال الصحفي التركي : سمعنا ان القنصل قال لاحد اصدقائه انه يزمع الزواج من فائزة بعد ان تطلق من محمد على رؤوف ..

تركها مع القنصل وذهب لينام !

وروى لي الصحفي التركي ماحدث في احدى الليالي عندما التقى محمد على رؤوف مع فائزة في احدى صالات الرقص في استانبول ..

كانت ترقص مع القنصل الارجنتيني .. ولمحت فائزة زوجها .. وقالت له :

– هالو بلند .. تعالى اسهر معنا ..

وانتقل محمد على رؤوف ليجلس على مائدة القنصل وفائزة ..

ولم يمر ربع ساعة حتى قالت فائزة لزوجها :

– باين عليك نعسان .. روح انت البيت .. وبعدين اجي انا وراك ..

وذهب محمد على رؤوف الى البيت .. وبقيت فائزة ترقص مع القنصل حتى منتصف الليل ..

ولم تذهب الى البيت لتلحق بزوجها في هذه الليلة !..

طلاق بوك .. اى بلاش !

ان استانبول كلها تتحدث عن العلاقة التي دامت اكثر من سبعة اشهر بين فائزة وقنصل الارجنتين ..

وفي رأي كثيرين .. ان فائزة كانت تفكر جديا في طلاق محمد على رؤوف .. ولكن يبدو انها عدلت عن هذا التفكير في آخر لحظة ..

وحاولت ان اعرف من نعمت حسن ماتعرفه عن هذه العلاقة ..

قالت : انها سمعت ما كان يتردد على ألسنة الناس في استانبول ..

وروت لي كيف ان القنصل بالنسبة كانت قد انقطعت عنها بعد خلافه مع زوجته ..

ولكنها عرفت قصة الصلح بينه وبين فائزة من امه ..

قالت له فائزة : بلاش طلاق يا بلند .. انت عارف اني انبسطت وحيدة ..

وربتت فائزة على خديه باصابعها .. ولم يتمالك بلند شعوره .. اخذ ينهنه بالبكاء .. **وهو يقول لها :**

– ايوه .. انا بقول طلاق بوك .. وهي بالتركية طلاق مافيش !..

قالت له فائزة : خلينا زي ماكنا .. انت تمشي مع اصحابك .. وانا امشي مع اصحابي .. والاسم زي ما انت عارف اننا متجوزين ..

وتم الصلح بينهما على هذا الاساس ..

شقة في نيس !

وسافرت فائزة الى باريس .. ثم ذهبت لتعيش في شقة صغيرة استأجرتها لاقامتها الدائمة الآن في مدينة نيس ..

وبقي « بلند » في استانبول نحو الثلاثة اشهر ..

ثم استدعته فائزة ليلحق بها في نيس .. انه يعيش معها الآن في نفس الشقة .. ولكن على اساس اتفاق الصلح الذي تم بينهما ..

هي تمشي مع اصحابها ..

وهو يمشي مع اصحابه ..

محمد على رؤوف « او بلند » .. صفعته فائزة على وجهه امام امه في استانبول !

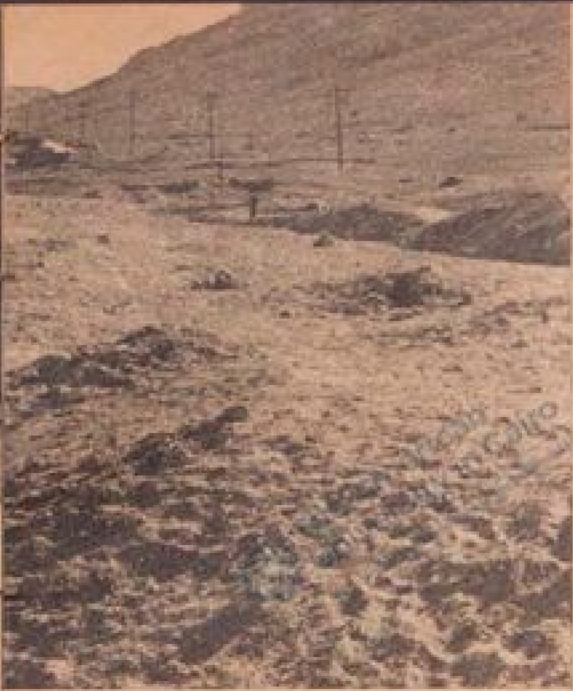

هذه هي التلال التي يلجأ اليها عصابات الارهاب في الصعيد ...

في هذا المكان .. سقط ثلاثة قتلى أول يوم العيد .. ذهبوا ضحية الثأر .

الجريمة تقضي ...

هذا الحائط كان سببا في قتل اثنين واستمرار حلقة جرائم الثأر ...

١١ قتيلا و ...

اجتاحت موجة الجريمة عددا من قرى الصعيد .. تخفت الجريمة وراء قناع العيد .. فسقط احد عشر رجلا وامرأة وجرح ثمانية وقبض على ٢١ متهما .
لقد كان من الممكن ان يسقط بسبب موجة الجريمة المتخفية وراء العيد مئات الضحايا . ولكن البوليس استطاع ان يسيطر على الحالة بسرعة مذهلة .

بعملوها الصغار

الحادث الاول كان مسرحه قرية نزلة بلدة نقادة وذهب ضحيته اربعة رجال . ثلاثة من عائلة شحات والرابع من عائلة عمران . هم محمد زغلول وفاروق يونس ومحمود محمد زغلول وأبو الحسن عمران .

اما المتهمون فيبلغ عددهم ستة هم خليفة محمد عبد العال واحمد عمران ومحمد عبد العال وزمزام الجمل وعلى أحمد عمران وعثمان عمران .

وسبب الجريمة يرجع الى عشرة اشهر مضت . حينما نشب شجار بين أطفال اسرتي شحات وعمران من أجل البلح .

فقد حدث أن أطفال أسرة عمران كانوا يجمعون ثمار البلح من تحت نخيل عائلة شحات فتماسك أطفال الاسرتين وتشاجروا .. وتحولت المعركة الصغيرة الى معركة كبيرة اشترك فيها أفراد الاسرتين الكبار بالاسلحة النارية وذهب ضحيتها أحد أفراد عائلة عمران وأصيب واحد من عائلة شحات .

وفي أول يوم العيد قررت عائلة شحات أن تنتقم لضحاياها في نفس الوقت الذي كانت عائلة عمران تأخذ فيه بثأر قتيلها الذي لم تخف حدته بعد .

وظل أفراد العائلتين يتربصان ببعضهما البعض الى أن خرج محمد زغلول وصاحبه محمود واحد أقاربهما هو فاروق يونس ليتناولوا كمية من التمر من الجزار وبرفقة سيد ولا الاخيرة الثأرية لتطلق من جميع الجهات فسقط محمد زغلول وابنه وقريبهما فاروق يونس قتلى .

وتصادف أن كان ماهر محمد ومحمود محمد ويتقدمون الى نفس الاسرة يتناولون الفجر أيضا في تلك اللحظة فنجوا من الموت بأعجوبة ولولا بالفرار بعد أن رأوا أقاربهم يسقطون في بركة من الدماء ..

وفي اللحظة التي كان الرصاص يتساقط فيها كالمطر داخل دكان الجزارة . كان أبو الحسن عمران قد غادر قرية نزلة في طريقه الى أسيوط لقضاء بعض حوائجه .

وفجأة انهال عليه الرصاص فسقط مضرجا في دمائه . وبذلك أصبح عدد القتلى في قرية نزلة وحدها اربعة .

لقد أرادت عائلة شحات أن لا ينقضي العيد على عائلة عمران بسلام وهم وحدهم في أيام العيد . في الوقت الذي كانت عائلة عمران تريد الثأر لقتيلها فوقع الحادثان في وقت واحد ...

ومن العجيب أن أحد القتلى وهو محمد ... كان على شقاق مع اسرته ولم يكن ... في الثأر بسبب عداوات ...

وقد ... من مرة أنه ترك اسرته ويعيش ... بل وانه يتزاور مع عائلة شحات ولكن ... لم يغفر حالا دون قتله .

جرائم بالجملة

اما الحادث الثاني فقد ذهب ضحيته عليوم عليوي نوار . والمتهمون بقتله اثنان هما محمد علي عبد الرحيم وعبد الحفيظ عبد الرحيم .

فقد سبق أن اتهم محمد علي عبد الرحيم بقتل ابن اخي عليوم عليوي نوار . وبذلك نشبت الثأر .

وخشي المتهم الذي افرج عنه لعدم ثبوت ادلة عليه ، خشي أن ينتقم عليوم منه لقتل ابن اخيه ، فقام محمد عبد ...

وكلاء النيابة الذين لم يهنأوا باجازة العيد بسبب حوادث القتل
لؤم عبد المنعم الشرنوبي وعمر الفاروق وعمر عبد الجواد

البهالمجرمون بعد ارتكاب جرائمهم .. وفي المغارات المنتشرة في هذه المنطقة تعيش اليهم يحتمون فيها بعيدا من أيدى البوليس ولكن رجال الأمن يقفون لهم بالمرصاد دائما

اجازة العيد في الصعيد

هؤلاء هم المتهمون الذين لم يراعوا قدسية أيام العيد

ماهر فرغلي كان مع والده

بخوان يوسف الشاهد الوحيد

وثمانية جرحى و ٢١ متهمًا..

الرحيم ومعه عبد الحفيظ بالاجهاز على قليوم قبل أن ينتقم منهما

وهكذا بسبب الخوف من الاخذ بالثار في ارتكاب جريمة في العيد !

والحادث الثالث أودى بحياة درويش فرغلي وحماد فرغلي والسبب يرجع إلى زمن بعيد ..

فالنزاع بين اسرتي الخطبة والديكالم بينه بالرغم من مرور مدة طويلة على نشوب هذا النزاع .

فمنذ عام تقريبا اتهم درويش فرغلي بقتل على طه ، واتهم المتهمان لمين عبد العزيز وحسين حافظ وهما من اقرب على طه فرصة العيد الصغير ليثأرا لقتل قريبهما فقتلا درويش وحماد في يوم واحد !

والحادث الرابع سببه رى الاراضي الزراعية في الصعيد وقد ذهب ضحيته عمر عبد البارى والمتهمون بقتله هم على محمود وعبد اللطيف محمود وزهدي عبد اللطيف . وكانت عائلتا عبد البارى وعبد اللطيف تتسابقان وعلى رى أراضيهما أولا ، وقامت بينهما منذ عام معركة بلغ مجموع الجرحى الذين سقطوا وقتها من الجانبين أربعة وزاد عددهم أول يوم العيد الى خمسة بمقتل عمر عبد البارى هذا العام !!

والحادث الخامس كان هو الآخر بسبب أولوية رى الاراضي الزراعية ، ذهب ضحيته قتيل واحد هو على أبو حسن محمود ، وجريحان هما رسمى ظريف ومحمد عبد التواب

اما المتهمون فهم زين على محمود واحمد عبد الرحيم ، ويرجع الحادث الى أن كلا من الفريقين كان يريد رى أراضيه قبل الآخر . فنشبت بينهما معركة بالعصى والسكاكين .

وانتهت بحضور قوات البوليس ولكن بعد أن سقط قتيل وجرح اثنان وتعيش قرية العبابدة منذ أول يوم العيد في رعب وفزع ، ومن النادر أن يمر مخلوق في الطريق بعد السادسة مساء !!

والحادث السادس كان في فرغاس مركز أسيوط أصيب فيه سيد على حسن ومحمد أحمد سليمان ومصطفى على وفتحى على

واتهم باصابتهم ثابت صديق واحمد صديق ومصطفى دوش

والحادث السابع كان في المعصرة ، سقط فيه الشيخ منصور قتيلا واتهم بقتله سمير يونس بسبب الاخذ بالثار

والحادث الثامن كان في العبابدة الشرقية وقتلت فيه سنايات عبد اللطيف واتهم زوجها عبد العزيز محمود بقتلها الا أن الزوج المتهم أنكر الجريمة وامرت النيابة بحبسه

والحادث التاسع في البدارى واصيب فيه محمد سعيد واتهم باصابته عبد الهادى عامر والسبب نزاع على بناء حائط

والحادث العاشر في الشغبة أصيب فيه محمد يونس محمود وقيد الحادث ضد مجهول !!

أبو زيد سيد الجزار .. يقول هكذا جلست عندما اطلق الرصاص

عملية عرض المتهمين بعد القبض عليهم

مصرية فى بلاد برّه

بقلم
جاذبية صدقى

هذه مشاعر مصرية تطير لاول مرة فى حياتها الى بلاد بره ..
لقد عاشت وحدها فى ايطاليا واسبانيا ..
وطافت وحدها بروما ومدريد ..
وعادت الى القاهرة تكتب احاسيسها وهى تغادر لاول مرة بيتها .. ووطنها .. وبيئتها التى عاشت فيها عشرات السنين .

السبت ١٨ يناير

انت فى السفر تستطيع ان تنسى الناس .. بل أهلك .. بل ماضيك كله .. بل عملك الذى تأكل منه لقمة العيش .. وتنسى همومك ومتاعبك .. حتى أفراحك .. حتى حبك تقدر على نسيانه اذا حاولت جادا .. أما ماتقدرش تنسيانه لحظة .. فالأماكن التى يسافر فقط من الفضاء .. محرر من العقل .. نزهة من القلب .. من الوجدان فهو .. طلقة !

وأنا تركت بنتى مرهفة .. فى عينيها الجميلتين دموع وهى تودعنى .. فكتمت أعز تذكرة السفر وأهوى على ركبتى أمامها أقبل يديها وخديها كى تنفى لى جريمة البعد عنها .. وتركتها .. حبلة !

تجلس الى جوارى فى الطائرة عجوز يثرثر ويثرثر .. لماذا أمر العجوز صدق حدسى لان جارتى مالت على انا هذه المرة وراحت تحكى لى كم بيضة باضتها صاحبتها العصفورة فى شبابها .. وكم عصفورا صرعه الشوق اليها .. وكم عصفورا بيع صوته فى الغناء وقد برح به الوجد !

واخيرا لاحت روما .. روما الجميلة .. العريقة .. المشهورة ! انها تشبه بنت أسرة محافظة ذات تاريخ وتدهور بها الحال .. لوجاءتها الفرصة .. فهبت تصلح من شأنها .. وتنظم أمرها .. وجاءتها المدنية فأكلت تماثيلها وآثارها وتزين بها وتبرز فيها .. فاحتفظت بآثارها وفتنتها وبزينتها وغندرتها !

وقد أعجبنى « الكابيتوليو » والمست قلبى أكثر « الفونتانا دى تريفى » .. أى « نافورة الأمانى » .. « زرناها فى الليل .. ليلة الاحد .. وروما متلألئة .. والنجوم

كل يوم فى روما عيد ..

يوجانية على ركبتيها قفص صغير بداخله طائر « كناريا » أصفر الريش .. وراحت وقد صعدنا الى ارتفاع ... ١٧ قدم .. تضحك مع نفسها كطفلة تشيطنت لانها خبأت القفص تحت ابطها بعد ان لفته بجريدة .. وهكذا هربته من أعين رجال المطار .. وسمعتها تتمتم كلمات بلغتها تشير لها وهى تنزع الجريدة وتطوح بها خلف ظهرها ثم تميل على القفص تحتضنه وتحدث الى الطائر .. واخيرا تتحنى له الباب .. ليحجل خارجا ووقف على ابهامها .. وقلت أنا فى بالى ان هذا العصفور لابد ان يكون « انثى » .. وعجوزا أيضا لان اليوجانية عندما قربته من فمها الاعجم وقبلته بشفتيها الخائفتين .. مال على اذنها وراح يزقزق فيها .. يثرثر بأشياء كثيرة وهو يهز رأسه يؤكد كلامه ويلتفت هنا وهناك .. ويحملق بعينيه الخرزيتين ثم

يغنون فى الشوارع .. وبعد ان تناولنا عشاءنا من « الرافيولى » و « السباجيتى » وقفت انا و « عطية الله » زميلتى فى السفر تحملق فى مياه النافورة المتدفقة كالشلال .. ومديرها يملأ آذاننا ويهدهد نفوسنا .. ودست « عطية الله » فى يدى قطعة معدنية صغيرة من فئات العشرة ليرات (أى قرش تعريفة) وامسكت فى كفها اليسرى قطعة مماثلة وأدارت ظهرها للنافورة وأغمضت عينيها وغمغمت بكلمتين ثم ألقت قطعة النقود فى المياه الزرقاء الصاخبة .. فسألتها :

— « لم ألقيتها بيدك اليسرى ؟ »
فضحكت .. والعيت .. وغنى خدها لون وردى لاأحسبه الا حياء العذارى وهى تقول لى :

— « لانها أمنية .. قلب ! »
ثم أضافت :

ايفون دى كارلو

عادت النجمة ايفون دى كارلو الى الشاشة بعد انقطاع دام عامين تقريبا بسبب الحمل ثم الولادة فى فيلم (حب وعبودية) الذى اشترك فى بطولته معها كلارك جيبل ، وقد أنتجت افلام وارنر هذا الفيلم فانفقت عليه بسخاء وصورته بالالوان وارنر كولر .
وسيعرض الفيلم بسينما ريفولى بالقاهرة من يوم الاثنين القادم .

ـ « لكن في وسعك أنت ان تلقى ترشك بيدك اليمنى فيتهمر الماء عليك هكذا تقول الاسطورة » !

وضحكت هي .. وسرحت أنا ..

عزيزة .. عزيزة .. وهل يملأ مال الدنيا قلب الفنان ؟

والقيت قرشى بيدى .. اليسرى !

الأحد ١٩ يناير

روما .. وفي كاتدرائية القديس بطرس الرائعة .. والقداس في اوجه .. وتراتيل الصلاة منطلقة من حناجر رجال وصبية من اهل ايطاليا التي تحتضن تراثا ذهبيا .. والجموع خاشعة .. والقس الاكبر يدور بمبخرته على صفوف المصلين والقساوسة يباركهم بصورة الصليب

وبعد ان فرغنا ساعتين على الجرع

كيف اصفه ؟ خمار من خصل ذهبية وهو كأنما جمع ملك شعاع الشمس وتوجها به .. وعيناها الفيروزيتان .. تمرتان من الجنة هبا .. أم ان الجحيم تداعى فيس يتخطى في اعماقهما ؟ لا أدري .. كل ما أدريه انها عندما ركعت والتسر ثوبها الضيق الأنيق يكشف عن ساقين مخروطتين .. وعندما مالت الى الامام في اعترافها الموجه مضطربة .. تماوج جسدها متناسقا كأنه أحد التماثيل المرمرية البديعة المنتشرة على منصاتها وفي اخنان ضخمة محفورة في الجدران والتي تحفل بها الكاتدرائية

الا ان هذه التماثيل أروعها جميعا الجسم يختلج حيا .. منفعلا .. حساسا ..

والظاهر ان مواطنيها حارة لأن كلامها وان انبعث كالرحاز .. متدفقا .. جياشا تخلله دموعها .. واشاراتها .. ونظراتها

وانفرجت شفتاه شاحبتين في ذهول .. في شرود .. وجف حلقه وهو يستحيه الكلمات سحبا ليسر بها في اذن القس الشيخ الذي حنى رأسه يصغى إليه .. كانت كلماته قصيرة متقطعة لكنها فيما يبدو عذبته كثيرا .. حرقته كثيرا .. كأنها مكواة محماة لأنه راح يبلل شفتيه بلسانه كل مرة ينطق فيها مقطعا تكلفه أو يكلفني .

ثم ألقى برأسه على ذراعيه المبسوطتين امامه وراح يهتف .. يهتف .. ويهتف ..

ثم رأيته على بعد يصر على المذهب .. صحيح .. كأنما يحدثه القس الهرم .. أو كأنما يأمل أن يحدثه القس الهرم .. يقول له شيئا .. ما .. يعظه مثلا .. يوبخه .. يلعنه .. او يحلله ويعفو عنه .. ولكن الظاهر ان شيئا من ذلك لم

المرمريتين لم رفع وجهه الى ساعديها وتشداه بخصومتان تحت ذقنه .. وتجمعت خيوط الأشياء عندما يرتطقات العيون الخضر من « كشك » الاعتراف الاول ثائرة من الأخرى ـ بل كل ما فيها ثائر : شعرها .. عيناها .. وتلويحها .. وشفتاها .. والتفت لحظة حولها لتطلق يديها اساريرها كلها .. كلها .. فقد رأته الراهب الذي تركه الى ركن الدنيا ..

فهرولت اليه وارتمت الى جواره بايطاليتها الحارة تلف عنقه بذراعيها وتجذب رأسه الى احضانها وتحضنه .. فاستنفر اليها وصف الصلاة معلن .. ومهما يكن .. ثم ينطق به كأنما ترفعها .. وقلبها تحبه .. وعيناها المرمرية وحماوية

تسحبه المرأة .. وبلها .. من امتلاءة قلبها وخرجت به في تحد .

البلد ـ كل يغسل وجهه .. ويرتب شعره .. ويتطف ثوبه .. ويلمع حذاءه .. كل يعني بالآخر أن يرى منه شيئا كريها .. شيئا منفرا .. كل يضيف الى مدينته الجميلة جمالا بنفسه .. بهندامه .. بهيئته .. حتى « الزبال » تغسل له امرأته حلته البالية الناصلة اللون .. وتكويها له .. ويدفع قبعته في مرح على جبهته ويرتع عفيرته بالغناء وهو يدفع عربة القمامة الصغيرة المغطاة امامه ..

ولكن أكثر ما اعجبني في روما هو نظام المرور .. فسائق السيارة والسائر على قدميه سواء .. كلاهما يحافظ على الآخر ويتأدب معه ـ وهذا جميل .. ثم ان كليهما يحترم حقوق الآخر ـ وهذا أجمل ..

وعجيب « روما » انها بالروعة تفوق .. أدب الباعة وظرفهم المتناهي مع المشترين يشجعك على الشراء والدفع ـ وهذا ما يدهشك .. ان أكثر ما يشجع هو البضاعة المعروضة ذاتها فانا لم أر لها مثيلا في أعظم محلات مصر التجارية .. فالظاهر ان سياسة المدينة العتيقة الماكرة هي أن تحتفظ لنفسها بزيد خيراتها وروائعها تصيد بها السياح وتحشى جيوبهم بالطارها الذهبية الوردية في رقة ونعومة .. لتسيل منها النقود سيلا ـ والضحية تبتسم هائلة !

وهذا ما حدث لي .. أنا من عادتي الا أهتم اهتماما زائدا بالثياب .. كما تفعل غيري من النساء .. فيكفي أن يكون لدى ثوب نظيف وليس مكرمشا أو باليا لأكون راضية .. ويكفي أن تكون صحتي طيبة فلا أتزين ولا أشترى أدوات زينة .. لكنني في روما ـ يالها من مدينة ! ـ ارتحت الى طبيعتي التي زرعها الله في أعماق نفس كل امرأة فزاغ بصرى .. وانبهرت أعماقي وأنا أتفرج على الثياب البديعة والحلى المتلألئة بل وطوق أصيلين .. وحرت ماذا أشترى .. وماذا اترك وطفقت يوجهني كيف الريف التي أتوا بها الى المدينة لأول مرة .. ولم يخلصني من ذلك الابتلاء الا سفرنا الى اسبانيا !

حكاية القسيس الذى خلع رداء الكهنوت من أجل .. الحياة !

اللوحات والتماثيل والاعمدة الرخامية ـ تحت مبانى القلقان شابة غارقة في دموعها تتسلل من بين المصلين وتدلف الى أحد « الاكشاك » الخشبية الصغيرة المنثورة داخل الكاتدرائية .. « أكشاك » شديدة الشبه بحجرات التليفونات العامة الا أن كل « كشك » مقسم من الداخل الى قسمين :

قسم يجلس فيه قس الاعتراف .. على حين يجلس في الآخر بحيث لا يراه القس ولكنه يسمعها : المذنبة التي أثقلت قلبها الحياة وآثامها الذنب وتريد أن تسكبه في صدر رجل الدين ليتوب بحمله عنها ويستغفر لها ربه .. فأثرت خطرى أشكل الروعة التي حولها المكان .. ووجدتني أشرئب .. « كشك » الاعتراف الذى كان دون قصد كأنما تسيرني قوة خفية ..

وتأملتها .. كانت ايطالية فذة .. جميلة بكل ما تحمله الكلمة من معنى .. شعرها ..

كانت حارة .. حارة .. وبكت مالتسا لها البكاء .. وركعت على ركبتيها لقرب فمها من فتحة صغيرة مستديرة في الجدار الخشبي الذى يفصلها عن القس السمين الأصلع .. وتقلصت يداها وكلتاهما متشبثة بالأخرى في استماتة كأنما بينهما عنق غريم .. ليتها تستطيع خنقه .. صدرها يرتعش عليه كأنه حب عميق الاسرار لهيبه أن يتلاشى .. فأطلقت أنا عيني التشدق واستقرت عنها بسرعة خجل .. محرجة .. وان كان لي وسعى أن أعتذر لها لفعلت .. كأننى افتحمت على امرأة عارية الحمام .

وقادتني قدماى دون وعي الى « كشك » اعتراف آخر لأفاجأ براهب شاب وسيم ركعا في زاوية المذنبين يعترف وقد غض بصره وطأطأ رأسه .. وانهدل شعره الذى يلمع في حلكته على جبينه .. والتهبت وجنتاه .

يحدث .. أو لعله حدث ولم يعجب الراهب المر لأنه هب واقفا وانتفض في عصبية على الحبل الغليظ الذى يلف به خصره كالحزام ونزعه .. ثم انقض على ذيل رداء الرهبنة الأسود الخشن الذى يرتديه ورفعه الى أعلى وراح يتملص منه .. ويتملص .. ويتلوى كأنه قيد حتى خلعه عنه .. ثم كور الرداء والحبل وقذف بهما في « كشك » الاعتراف حيث كان راكعا منذ هنيهة يستغفر ناجما .. حانيا متفرد ذلك .. وبرز الى الخارج في حلة عصرية أنيقة استعد بها دون شك من قبيل تحت ردائه للحظة اليأس تلك .

وتتابعت بعد ذلك الحوادث حاسمة .. سريعة .. فعند تمثال للعذراء النية وكنا من الكاتدرائية الفخمة في دعة وتواضع .. خرج الراهب وارتمى يلثم القسيس

وهبطا سلم الكاتدرائية الشامخ العظيم في سرعة ولهفة وخطوا الى النور .. الى الهواء .. الى الحياة !

ذلك الذى يدعونه .. الحب !

الاثنين ٢٠ يناير

شربت فنجانا كبيرا من اللبن البقرى الدسم في الافطار وأكلت وراءه بقدرها تفاحة ايطالية حمراء .. على حين تركت زميلتي على سريرها لترسل الحة تبس في هبة كالفارة النشيطة .. ثم خرجنا نتفرج ثانية على « روما » .. كل ركن .. كل زاوية .. كل شارع .. كل ميدان تقع عليه عينك ايضا التفت في « روما » جميل .. جميل .. كأنما هناك عبد عالم تألفت له المدينة وغسلت وجهها من صباح مشرق .. وتعطرت وتبسمت لتستقبل كل حي .. حتى أهل

تعال نسهر فى

ليلى تجلس الى جانب عريسها شعبان محمد ابراهيم لتبتسم ابتسامة كلها حياء وخفر وهى تستمع الى اغنية ما أحلى جمالك ياعروسة

الفائز الأول بأثينا فى الرماية يقول :

استعملت فى الصيد واستعمل فى الرماية الخرطوش الفاخر المعبأ بمصانع السجلابى للذخيرة فحصلت على أحسن النتائج وأنصح جميع زملائى الرماة باستعماله

السيد اللواء محمد عبد العزيز فتحى رئيس نادى الصيد المصرى يسلم الفائز الاول مسيو بلاتون جورجيتس ، كأس مصانع السجلابى لفوزه بأثينا ، وبجواره الاستاذ حنفى محمود السجلابى مدير مصانع السجلابى التى انتجت الخراطيش المصرية الفائزة فى مباراة الرماية الدولية بأثينا ..

الطريق المسدود

فاتن حمامة كما تظهر فى احد مشاهد فيلمها الاخير « الطريق المسدود » الذى اخرجه صلاح أبو سيف عن قصة احسان عبد القدوس المعروفة ، وقد قوبل الفيلم بتقدير واقبال عظيمين عند عرضه بسينما ريتس بالقاهرة .

والفيلم من انتاج الشركة العربية للسينما (رمسيس نجيب وجمال الليثى) وقد اشترك فى تمثيله فاتن حمامة ـ احمد مظهر وزوزو ماضى وعدلى كاسب وضيف الشرف شكرى سرحان

مجتمع آخر ساعة

وجوه من ايران .. ؟ ؟

فى صالون كليوباترة بفندق سميراميس وبعد احتجاب طويل ظهر ابو شروان سهبودى عميد رجال السلك السياسى الاجنبى بمصر .

وكان ذلك فى مأدبة العشاء التى اقامها دكتور عدلى سكرتير السفارة الايرانية بالقاهرة لوداع زميله م . جلالى السكرتير السابق .

وحضر الحفلة الى جانب كبار موظفى السفارة وجوه جديدة اتضح أن أصحابها ضيوف على السفارة من بينهم أحد الوزراء السابقين والثانى من اعضاء البرلمان الايرانى ثم مدير عام وزارة الخارجية الايرانية ومعهم قريناتهم ، وامتازت الحفلة بارتفاع نسبة الجمال بين السيدات الايرانيات .

أحاديث الصالونات ؟ !

واقام سفير بلجيكا فى القاهرة مأدبة عشاء حضرها ممثلو الدول الاجنبية التى اشتركت فى معرض بروكسل .

وحضر الحفلة معظم سفراء دول الكتلة الشرقية ، وعدد من دبلوماسيى أوربا الغربية وسفرائها .

ولوحظ ان سفراء الكتلة الشرقية كانوا متحفظين اكثر من اللازم مع زملائهم سفراء الدول الغربية ، فكان الحديث معظم الوقت يدور حول الصحة وحول الجو وحول الترولى باس الذى تجرى الآن تجربة لسيره فى بعض شوارع القاهرة .

ومما يذكر ان شركة ترام القاهرة شركة بلجيكية .. !!

الاجازة فى سيناء .. ؟!

وغادر القاهرة هذا الاسبوع ديمترى لامبروس سفير اليونان فى القاهرة وزوجته ، وستافرو بوسوس قنصل اليونان وزوجته فى طريقهم الى طورسينا لزيارة دير سانت كاترين .

أما السفير وعقيلته فقد تركا طفلا سفير اليونان فقد بقيتا فى القاهرة فى رعاية احدى قريبات مسز لامبروس التى تصادف حضورها الى القاهرة حينما عزم السفير وقرينته على القيام بهذه الرحلة ، حتى لاينقطع (الاولاد) عن دراستهما يوما واحدا

للاطفال فقط ؟!

وفى نادى البوليس برشدى باشا فى الاسكندرية نظمت الفنانة امينة شكرى عرضا خاصا لأزياء الاطفال لصالح جمعية صديقات الطفولة .

واستعانت بعشر مجلس الأمهات بكثير من الاطفال تولين عرض الازياء .

وحضر العرض كمال عبد النبى مدير البروتوكول بوزارة الخارجية وحسين صبحى مدير البلدية وعدد كبير من أعيان الثغر لصحبهم زوجاتهم .

وأصغر مانيكان ظهرت فى هذا العرض كانت طفلة فى السنة الاولى من عمرها هى إيمان أدوس .

زواج رغم الانف ؟!

وبعد العرض اعدت امينة شكرى مفاجأة طريفة ، وكانت هذه المفاجأة أنها ألبست طفلة فى الحادية عشرة من عمرها تدعى ومضة فستان زفاف دون أن تخطر والدة الطفلة التى حضرت العرض .

ثم ظهرت العروس أمام المتفرجين وأمام والدتها وأفراد أسرتها بملابس الفرح ، ومن خلفها وصيفات الشرف بملابسهن البيضاء .

وأخذت الموسيقى تعزف لحن (المخطرى ياحلوة يازينة) فكاد يغمى على الأم من المفاجأة واخذت تبكى بحرقة بعد أن ظنت أن امينة شكرى قد تآمرت مع ابنتها على تزويجها من خلف ظهرها وتأهبت لابلاغ بوليس النجدة !

ولم تهدأ والدة الفتاة الا بعد أن اقسمت لها امينة شكرى أن هذه عادة متبعة فى السويد فى نهاية حفلات عرض ازياء الاطفال وكل مافى الامر أنها ارادت أن تدخل هذه العادة الى مصر .. !!

فرح ليلى ..

نجوم مصر يغنون إلى مطلع الفجر للفتاة التي أثارت قصتها الألوف

صباح تغنى من الوسكى لسوق الحميدية وقد ارتسمت ابتسامات الفرح على وجوه الفتات الذين حضروا حفلة زفاف الفتاة التي تحدت الموت ..

السهرة التي قضتها « آخر ساعة » هذا الاسبوع في نادى اخبار اليوم كانت سهرة خيالية امتدت حتى الساعات الاولى من الفجر .

واشترك فيها عدد ضخم من الفنانين والفنانات تطوعوا جميعا لاحياء حفلة زفاف ليلى عباس حلمى الفتاة التى اخرجت لسانها للموت

لقد قال لها الطبيب انها ستموت ..

ولكن على امين استطاع ان يزرع لها فى كل قلب بذرة امل ، وان يضع لها على كل لسان دعوة .

استطاع ان يجعل الناس يفتحون عيونهم فى الصباح ليقولوا : يارب .. ليلى تعيش

واستطاع ان يبث فيها روحا جديدة واملا جديدا ... لكى تعيش ..

وعاشت ليلى ..

لم تمت كما قال لها الطبيب

ولكنها كانت فى هذا الاسبوع تزف الى عريسها المهندس الزراعى شعبان محمد ابراهيم .

وكانت ليلى وعريسها منذ اللحظة التى وطئت فيها اقدامهما ارض النادى فى الطابق الرابع بدار أخبار اليوم يتحولان كطائرين سعيدين . فقد كانت كلمات طبيب ليلى ما زالت ترن فى آذانهما والتى كانت تقول : لا مانع من الزواج ولكن بشرط عدم انجاب اطفال فى الوقت الحاضر .

.. ولكن بشرط عدم انجاب اطفال فى الوقت الحاضر !

وبدأت الحفلة بأول اغنية من ثريا سالم لم تكافأت من ..... بالفاظ ..... باللهجة السودانية .. و..... على وجه ليلى بعد ذلك انها من المعجبات بعبد المطلب ، فقد صفقت له طويلا

واستعادته الجماهير مرة أخرى ، ولكن المذيع وقف يقدم احدى الراقصات قائلا : الراقصة التى قال عنها عبد الوهاب : انها حين ترقص فانها ترقص بخصرها ، وحين يهتز خصرها فانه يصبح كنغمة موسيقية .. !!

واشرأبت الاعناق لترى من تكون هذه الراقصة التى جعلت عبد الوهاب ينطق فيها بقول كالشعر . فاذا بها الراقصة زينات علوى ..

وجاء دور نجاة الصغيرة فغنت أغنية (عيون الحلوة) استجابة لرغبة ليلى ، ولم تكد تفرغ منها حتى اخذت الجماهير تصفق مرة اخرى ، وارتفعت اصوات تقول : عايزين سمارة .. لا عايزين بابيل بالسمراني .. ولكن نجاة كانت قد هبطت من المسرح بخفة وتخطت الصفوف الاولى ، وقبلت ليلى ثم صافحتها هى وعريسها ، وبعد ذلك غادرت نادى اخبار اليوم .

وظهر على المسرح احمد فؤاد حسن مع فرقته الماسية وهنا ارتسمت علامات الدهشة على وجه ليلى .

لم يكن احمد فؤاد حسن يضع على انفه مونوكل ، ولم يكن فى يده العصا الابنوس التى يشير بها وهو واقف امام افراد الفرقة كما كانت تظن .

وانما كان يجلس على مقعد امام الفرقة ويضع فوق ركبتيه « قانون » يعزف عليه بيده ، ويشير لافراد فرقته باليد الاخرى .. !!

ولم يبد على احد الواقفين خلف مقاعد الصفوف الخلفية ، أو المطلين من وراء نوافذ النادى العالية التى تشرف على مكان الاحتفال ، لم يبد على واحد منهم أن فى نيته الانصراف .

وقد أعلن المذيع عن مفاجأة جديدة ، كانت هذه المفاجأة هى عبد الحليم حافظ

وما لبث المطرب العاطفى ان ظهر على المسرح فهزت النادى الفخم عاصفة من الزغاريد ، ثم انطلقت صيحات الجماهير المحتشدة تقول : قولوا له يا استاذ عبد الحليم .. يابو عيون جريئة .. وحياة ليلى قليل أموالك !

وبدأ أرق مطرب عاطفى فى مصر ، يغنى لاسعد زوجة فى العالم أغنية « أهواك » وقد كانت هذه الاغنية هى رغبة ليلى أيضا . وكانت عيون ليلى وعريسها مركزة على شفتى عبد الحليم حافظ وهو يرسل الحانه فى سكون الليل الحالم .. فتتجاوب معه مشاعر الحاضرين !

وبعد أن انتهت الاغنية كانت الزغاريد السعيدة الفرحة تنطلق من حناجر قريبات ليلى وصديقاتها فتهز الطابق الحادى عشر من دار أخبار اليوم .. !!

أما الاغنية الثانية التى قدمها المطرب الفنان ، فكانت أغنية يابو عيون جريئة ، وكانت قريبات ليلى وصديقاتها يقاطعن الاغنية بزغاريدهن ، بعد أن اشتكى أن كلمة « آه » تضيع فى غمرة التصفيق .. لن يقاطعنه بالزغاريد لكى يضطر الى اعادة الشطر الذى اثار اعجابهن !

وبعد انتهاء الاغنية هبط عبد الحليم حافظ الى حيث تجلس ليلى وعريسها وصافحهما ، ثم التفت الى ليلى وقال لها بصوته العميق : مبروك يا ليلى عقبال وان شاء الله أغنى فى فرح أولادك .

ودار عبد الحليم حافظ على عقبيه ، بعد أن شكرته ليلى وعريسها ، وبدأ يخترق الصفوف ، ليشق طريقه الى الخارج .

ثريا سالم ترقص امام ليلى ، لتعلن ان ثريا الهيا ليست راقصة فحسب ، وانما مطربة الفن خفيفة ايضا .

العريس يطعم عروسه على القصف الفاخر فى سهرة اخبار اليوم الاخيرة .

فى صحبة الراهبات ؟ !

والنشط سيدة فى القاهرة هذا الاسبوع هى مدام شيركواه رئيسة الجمعية النسائية الايطالية ، فهى تعقد اجتماعات متوالية مع مدام الدو بادوفا زوجة رئيس الغرفة الايطالية التجارية بالقاهرة ، ومدام ايفا لاوادا ، ومدام نرزارو ، ومدام برانسيفالى ، ومدام لوبراتو وغيرهن .

والغرض من هذه الاجتماعات هو تنظيم رحلة الى ايطاليا لـ ٦٠ طفلا من ابناء الجالية الايطالية الفقراء لقضاء جانب من فصل الصيف هناك على حساب الجمعية لمدة ٤٠ يوما . ومن الطريف

ان الجمعية النسائية الايطالية تلجأ الى طريقة جديدة للترفيه من الاطفال الايطاليين الفقراء بالقاهرة ، وهذه الطريقة هى دفع مبلغ من المال لراهبات الفرنسيسكان او السالزيان نظير قضاء يوم كل اسبوع بصحبة الاطفال فى الحدائق العامة

الاشتراكية الزراعية ؟!

وشهدت القاهرة هذا الاسبوع ..... جديدة من الاقليم الشمالى ، فقد وصل وفد سورى مكون من خمسين عضوا يمثلون الغرف الزراعية ويرأسه احمد الحاج يونس وزير الزراعة فى سورية .

ودعاهم الدكتور سيد مرعى وزير الزراعة لزيارة الزراع الجماعية بالمرج والتقى حيث شاهد الضيوف اللبنانيون التجربة الاشتراكية الزراعية وتناولوا طعام الغداء مع الوزير المصرى .

يوم فى سنديون ؟؟

ودب النشاط فجأة فى نادى سيدات القاهرة بميدان مصطفى كامل بعد ان استسلمت عضواته للنعاس فترة طويلة . فاقيمت فيه خلال اسبوع واحد حفلتان شائقتان ، الاولى كانت حفلة ..... انيقة اقيمت تكريما للمستر ..... وزوجته لورد المندوبة الامريكية بلجنة حقوق الانسان .

وكانت الحفلة مقصورة على اعضاء النادى مثل حرم ..... جورج ..... ، وحرم احمد ..... رئيسة النادى ..... وغيرهن واخريات ، ولم يحضر من الافراد سوى رجل واحد هو مستر ماديسون الملحق الثقافى بالسفارة الامريكية .

هذا وقد امضت الضيفة الامريكية يوما فى زيارة قرية سنديون النموذجية التى تشرف عليها سيدات النادى وفى اليوم التالى استقلت الضيفة الطائرة وعادت الى اوربا .

أما الحفلة الثانية التى شهدها النادى بعد نعاسه الطويل ، فقد كانت بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد نادى سيدات القاهرة ، فهو يبلغ هذا الاسبوع الخامسة والعشرين من عمره . وحضرها عدا الاعضاء عدد كبير من السيدات الاول فى سفارات الدول الاجنبية

اقلب الصفحة من فضلك

عبد الحليم حافظ لم يغن طول حياته أبرع مما غنى في حفلة زفاف ليلى

لم تفارق الابتسامة وجه ليلى طيلة الحفلة ، فقد كانت سهرة خيالية تشبه سهرات ألف ليلة وليلة .

بقية فرح ليلى

ولكن أيدي الفتيات كانت تتجاذبه من يده ومن ذيل جاكتته ومن رجل البنطلون ، ومع هذا استطاع أن يتخلص من الأيدي الناعمة ببراعة تستدعي الاعجاب .

واقتربت منه آخر سائلة وسألته عن شعوره حينما كان يغني على المسرح فأجاب بسرعة وبدون تفكير : كنت أشعر أني أغرس الامل في قلب ليلى ، أطيب السلالة ولذلك كنت أغني بشعوري واحساسي .

وعادت أخرى سائلة تقول : والزغاريد ؟ ألم تضايقك وهي تقطع عليك انسجامك أثناء الغناء .. ؟!

فأجاب عبد الحليم حافظ قائلا بثقة واعتداد :

— بالعكس كانت هذه الزغاريد تشجعني ، ولو كنت أعرف أزغرد لزغردت

***

وفجأة أخذت الجماهير تصيح : ياه .. ياه .. ياه ..

واتجهت الانظار نحو المسرح .. ولكنه كان خاليا .. فتحولت نحو الممشى الطويل المؤدي الى المسرح ، فوقعت على المطربة اللبنانية صباح .

وكانت المطربة الرقيقة ترتدي فستانا أبيضا من تصميم بيير كاردان ، له ذيل طويل يحمله لها بعض أصدقائها .

واستوقفها أحدهم قائلا : والنبي أبو سمرة زعلان ..

فرمقته بنظرة عابثة وقالت : ما يعرف ليش .. !!

واستمرت في طريقها الى أن وصلت الى المسرح ، وعلى الفور أخذت الجماهير تصيح : ياه .. ياه .. !! ولم تهدأ الا بعد أن أخذت الفرقة الموسيقية تعزف مقدمة أغنية (أبو سمرة زعلان ليه) .

وفي هذه السهرة أبدعت صباح في أداء هذه الأغنية ، فقد كانت تلقيها بطريقة جذابة ، كانت تلقيها بنظراتها وذراعيها ، وأنفاسها ، وربما كان هذا هو السر في نجاحها !

***

وظهر بعد ذلك الشكحلوي والزعبلاوي على المسرح بملابس الخفر وقد أمسك كل واحد منهما بنبوت .

والقيا منلوجا عن الخفر جعل ليلى تغرق في الضحك ، وكان مطلع المنلوج يقول :

« يمين ليه .. يمين لجوه »
« يمكن هو .. لا مش هو »

وسأل الزعبلاوي زميله الشكحلوي في هذا المنلوج باللهجة الريفية قائلا : الحرامي كان لابس ايه ؟! ليجيبه زميله بنفس اللهجة : كان لابس قفة !

وأعقبهما حسن وحسان أو لوريل وهاردي الشرق فأبدعا ، ثم جاء دور الراقصة سعاد مجدي فرقصت على موائد المدعوين وبين يدي ليلى فأثبتت أن الرقص الشرقي ما زال بخير .

واختتم المطرب محمد قنديل السهرة بأغنيتي (أبو سمرة السكرة) و (وحدة قلبي) فنال استحسان الجمهور .

وفجأة بدأت أنغام موسيقية تنساب بعنف وقوة فظن المدعوون أنها حلقة جديدة من حلقات روائع النغم التي تقدمها ثريا عبد المجيد في الاذاعة .

فقد كانت سيمفونيات رائعة فعلا ، تتضاءل الى جانبها ألحان ستراوس وبيتهوفن وخاتشادوريان .

واكتشف المدعوون بعد ذلك أن السيمفونيات التي تناهت الى سمعهم لم تكن سوى أصوات ماكينات الطباعة وهي تدور بسرعة عجيبة لتصل زميلتنا الاخبار الى أيدي قرائها في الموعد المحدد .

وكانت خيوط الفجر قد بدأت تتعانق في الافق ، فالتف المدعوون حول ليلى وعريسها وأخذوا يهنئونهما وينصرفون الى بيوتهم ، ولم يبق في النادي سوى ليلى وعريسها وأفراد أسرتها المقربين ، لأن ليلى آثرت أن تكون آخر من ينصرف

وسط الجماهير المحتشدة في النادي أخذت الراقصة زينات علوي تقدم رقصاتها بين الصفوف وليلى تبتسم لها مشجعة !..

نجاة الصغيرة انتزعت اعجاب الجماهير بأغنية (عيون الحلوة) وكانت بناء على طلب ليلى

الراقصة سعاد مجدي أثبتت للمدعوين والمدعوات أن الرقص الشرقي ما زال بخير !.

القائد العام يفتح لعايده أبواب الأمل ..!

الطبيب المشرف على علاج عايدة وهو يضعها في سريرها بالمستشفى العسكري .. ان جميع الأطباء والمرضات يعنون بها عناية فائقة ..

وافق القائد العام على ان تدخل عايدة مستشفى الحالات العسكري بقمرة للعلاج.

لم تكن عايدة مفاجأة لحرس المستشفى برغم انها ليست ذات اية صفة عسكرية .. وبرغم انها أول حالة (مدنى) تدخل هذا المستشفى العسكري .. والسبب ان الحرس كان عنده تعليمات بادخال عايدة لكتب قائد المستشفى بمجرد وصولها .. ولم تفاجأ الممرضات والحكيمات والأطباء وكل من في المستشفى .. لرؤيتها أحد لانهم كانوا جميعا ينتظرون عايدة .. كانوا يعرفون كل شيء عن قصتها .. وكان بشغفهم ان يروها شخصيا .. لم عرفوا أن القائد العام أمر بادخالها المستشفى وكانوا جميعا في انتظارها ..

ماذا فعلت عايدة ؟

ودخلت عايدة مع امها وابيها ورآها قائد المستشفى والأطباء والحكيمات والممرضات كلهم في الانتظار .. انتظار الحالة التي اهتم بها القائد العام شخصيا .. وحياهم أبو عايدة وحيتهم أم عايدة .. ولكن عايدة نفسها لم تستطع ان تحييهم ..

انها لاتدرك لماذا يتجمع كل هؤلاء الناس حولها .. ولا تعرف ماذا تعني كل هذه النظرات المتجهة اليها من كل ناحية .. انها لاتعلم انها في المستشفى لانها لاتحس بأي فرق بين المستشفى وبين بيتها أو الشارع أو أي مكان في الدنيا .. ومن المؤكد ان عايدة كانت في دهشة .. ولكنها لم تستطع ان تظهر دهشتها .. ان وجهها هو هو .. ولا عضلة تتحرك في وجهها لتعبر عن أي شيء .. حتى حواجبها لاتتحرك .. حتى عيناها .. حتى رموشها لم تعبر عن اي انفعال بالجو الجديد الذي يحيط بها . وظلت أم عايدة تحملها ورأسها مدلى على صدرها .. وبصرها الى الأرض ..

وأمر الدكتور قائد المستشفى بان تذهب عايدة الى حجرتها للتشريح ..

ودخلت عايدة سريرها .. ومرة أخرى تحمصها الدكتور عزت توفيق الطبيب المعالج

وذهبت آخر ساعة لتطمئن على صحة عايدة ..

٧ ساعات ولادة

وسأل الطبيب والد عايدة ووالدتها أسئلة تفصيلية دقيقة .. وعرف اشياء كثيرة .. عرف مثلا ان ولادة عايدة كانت متعسرة .. واستغرقت اكثر من سبع ساعات متوالية مع العلم بانها كانت الولادة السادسة للام .. والطبيعي ان تتم مثل هذه الولادة في مدة لاتتجاوز ربع ساعة ..

واضاف الدكتور عزت الى ابحاثه طبا جديدا يختص بالأم .. واهتم بتحليل دم عايدة .. يريد ان يعرف كل النسب التي يتركب منها الصوديوم والبوتاسيوم والكلسيوم والفوسفور والكلوسترول والبروتينات ..

وسيقوم بالأبحاث والتحاليل الطبية معمل المستشفى ..

ولكن الطبيب المعالج سيقوم بنفسه بعمل ثلاثة ابحاث في شكل عمليات

- حقن شريان المخ .
- اخذ عينة من المخ وتحليلها .
- جيوب المخ .

وستجرى ابحاث دقيقة على الجهاز العصبي كله .. وعلى جميع الغدد الصماء .

طريقة جديدة جدا ..

ويقول الدكتور عزت ان المسألة تحتاج الى بعض وقت وانه لايستطيع ان يحدد نوع العلاج منذ الآن ، ولكن ينبغي أولا ان تتم جميع الابحاث ، ثم يحدد بعد ذلك نوع العلاج .. وقد تدعو نتيجة الابحاث الى ازالة قطعة من المخ مثلا أو غير ذلك . ثم امتنع الدكتور عن التصريح بطريقة العلاج الآن .. لانها تتوقف أولا على نتيجة الابحاث .. ولكنها طريقة جديدة لم يتبعها احد من قبل .. وهو يؤمن بالنجاح .

ويقول الدكتور عزت انه سيعمد الى تعليم أم عايدة وأبيها تمرينات خاصة لتعويد عايدة على الكلام ..

هل تتكلم عايدة ؟!

ستأخذ عايدة يوميا تمرينات لمراكز المخ .. مراكز الكلام والحركة .. لان هذا هو الأصل .. ان يكون العلاج من الاساس .. من السبب الحقيقي ..

ويتوقع الدكتور عزت ان تبقى عايدة في المستشفى شهرا كاملا على الأقل لانتهاء من الابحاث .. وبعد هذا تعود الى البيت لتعالج هناك تحت الرقابة .. وستكون تمرينات مراكز المخ والتمرينات الرياضية المبنية من أهم وسائل العلاج .

وسألنا الدكتور عزت عما اذا كان العلاج سيحتاج ان تسافر عايدة لعلاجها بالخارج ؟ فقال انه لاداعي ان تسافر عايدة ولا من مريض الى الخارج .. ان اطباءنا ليسوا اقل من الاطباء في الخارج وأؤكد لك ان عايدة لو ذهبت الى أوروبا فلن تلقى نفس العناية التي تتمتع بها هنا !

وهذا صحيح ..

ان العناية التي تلقاها عايدة هنا لايمكن ان تلقاها في أي مكان آخر في الدنيا .. لعدة اسباب ..

- ان القائد العام مهتم بحالتها اهتماما شخصيا .
- ان نقيب الاطباء ومدير الخدمات الطبية بالجيش يسألان عنها باستمرار .
- ان قائد المستشفى وضع كل امكانيات المستشفى تحت تصرف علاج عايدة ..
- ان الدكتور عزت توفيق الطبيب المعالج جراح كفء وله حالات ناجحة جدا.

بطل مؤامرة غزة في الزنزانة !!

فرحان سلعى أبو عربان
كانا رسولى المخابرات

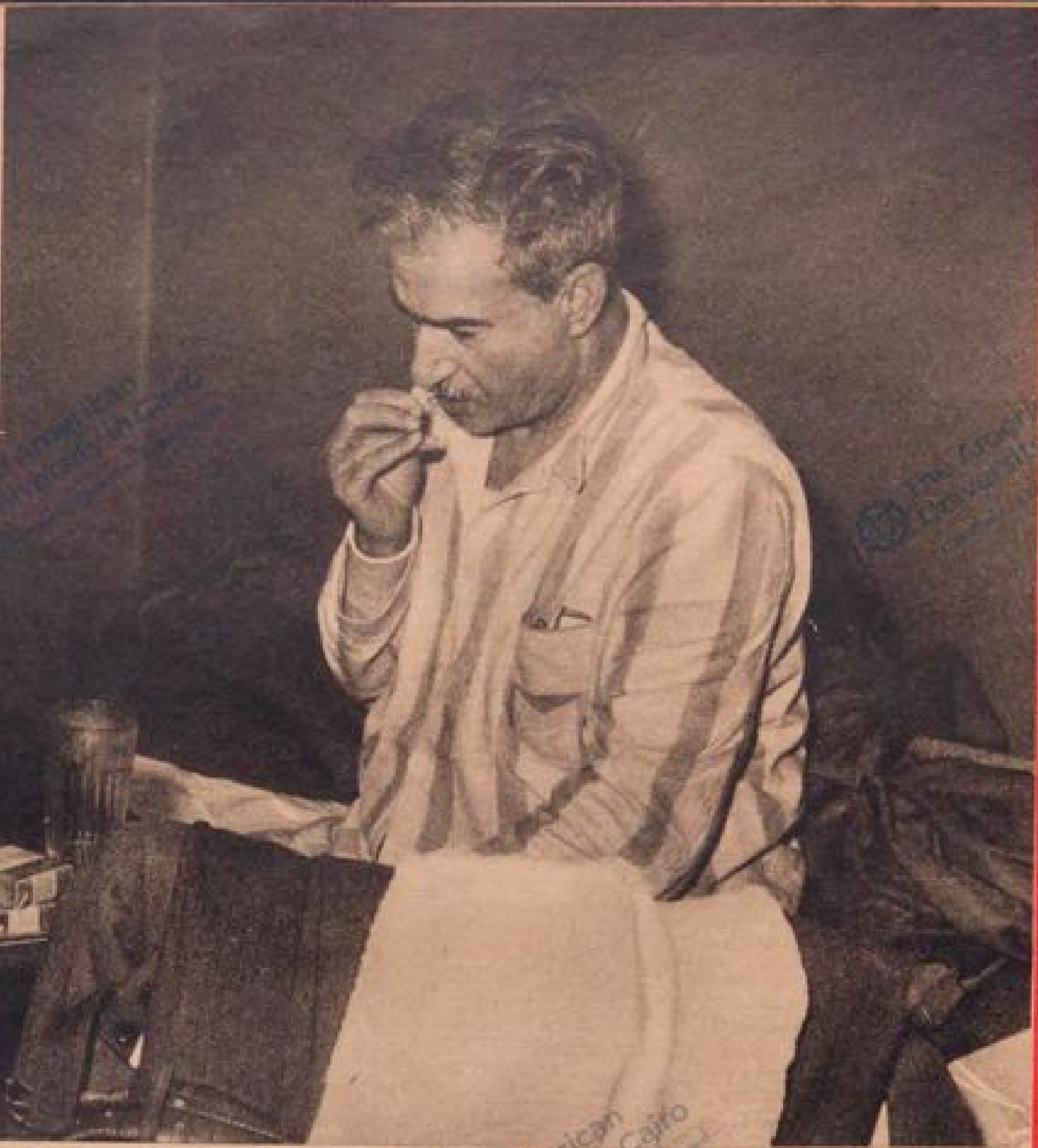

استطاعت عدسة « آخر ساعة » أن تدخل زنزانة سعدى الشوا وهذه هي أول صورة تنشر للمتهم في زنزانته وهو يقوم بتسليك أسنانه

مغامرة عجيبة داخل إسرائيل للحصول على منشورات

دخلت « آخر ساعة » زنزانة بطل مؤامرة غزة ...

لقد كان سعدى الشوا مكلفا باحداث انقلاب في قطاع غزه .. لتدويل القطاع .. وتصفية قضية اللاجئين تمهيدا لعقد صلح دائم مع اسرائيل .

ان المؤامرة نبعت كما يقول سعدى الشوا من اجتماع شهده الملك حسين والملك فيصل وكميل شمعون ومشروب من قبل الامريكان .

ان سعدى الشوا من أكبر الملاك في القطاع .. انه في السادسة والخمسين من عمره تزوج ثلاث مرات وأنجب من زوجته الاولى ولدا وابنتين ثم طلقها وتزوج بأخرى من عائلات بيروت وطلقها وتزوج بثالثة من عائلة كريمة في غزة

ودخلت آخر ساعة زنزانته في مكان ما بغزة .. غرفة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران ونصف متر . فيها سرير ومائدة للطعام ولا يصاحبه فيها غير مصحف وكتاب وسلة الطعام الفاخر الذي يستحضر له يوميا من بيته

وهو يأكل كل شيء حتى اللحم على الرغم من انه يقول انه مريض وأجرى عدة جراحات في مصر وبيروت ومن بينها عملية لاستئصال الزائدة الدودية وأخرى لسد الفجاد في الرئة

انه في زنزانته لا يتعاطى دواء ولا يشكو من شيء . طلبت « آخر ساعة » تصويره فقال

— بتشرفوا سيدى زى ما انتم عايزين اى العفشوا صوروا كما تشاءون .

كان يرتدى بيجامة من الفانلا المخططة ويشرب كوبا من اللبن ويسلك أسنانه ببعض السلال الخاصة بذلك . كان باب غرفته مفتوحا يقف بجواره حارس وكانت الغرفة بادية النظافة والراحة

سألناه هل يشكو من شيء !

قال : أبدا صحتى ولله الحمد كويسه

قلنا : والمعاملة

قال : من احسن ما يكون

لم تعلق نظره بالبدلة البنية الوحيدة التي أصر على ارتدائها طوال مدة المحاكمة وكانت معلقة على السرير ولم يشأ ان يزيد حرفا واحدا .

ولاعة الملك حسين

وغادرنا زنزانة المتهم الأول والاخير في قضية المؤامرة على غزة الى بيت الشيخ على ابومدين شقيق البطل العربى مصطفى أبو مدين ..

انه الشاهد الاول في قضية المؤامرة على غزة !!

لقد تظاهر بالصداقة التامة لسعدى الشوا وهو يعلم تمام العلم انه ضالع مع الهاشميين اذناب الاستعمار من قديم الأزل ..

لقد فضح مصطفى نيات الشوا عميل الهاشميين واذناب الاستعمار . في قصة المؤامرة التى سردها على مسامع المحكمة في جلستين طويلتين . نشر أمام الرأى العام مخازى هؤلاء الهاشميين وكيف قابل الملك حسين مع الخائن سعدى الشوا وكيف كان الملك حسين كريما لطيفا معه الملك حتى لقد اشعل له سيجارته بولاعته التى اشتعل بالبوتاجاز !

ولا غرابة في ذلك فان مصطفى ابن الشيخ فريج ابومدين شيخ مشايخ قبائل بئر السبع . وهو من قبيلة المناجرة وتتألف عشيرته فيها من ٥٠٠٠ نسمة . وعائلته . وعلى رأسها والده . الوحيدة التى لم تبع لليهود شبرا من أرضها . وأكرمها الله فبقى لها من املاكها في القطاع ٨٠٠٠ دونم أى حوالى ٢٠٠٠ فدان مقسمة على ١٣ ولدا وخمس سيدات

لقد تلقى مصطفى أبو مدين العليمه الابتدائى في كتاب القرية ثم دخل مدرسة النجاح في نابلس ثم نقل منها الى كلية مدرسة صهيون بالقدس حتى عام ١٩٤١

ولم يتم دراسته الثانوية حتى عمل بالجيش البريطانى بالمعسكرات الوسطى في غزة من عام ١٩٤٢ الى أوائل سنة ١٩٤٧

وعندما أعلن قرار التقسيم استقال من وظيفته ليباشر مهمة وطنية احس بها كل شباب في فلسطين وقتذاك وهى مهمة الدفاع عن الوطن والعروبة

تولى مصطفى أبومدين قيادة العمليات الوطنية ضد اليهود في قطاع دير البلح الجنوبى وكان من حسن حظه ان اشترك مع القوات المصرية المتطوعة بقيادة احمد عبد العزيز للدفاع عن كرامة العروبة وحريتها

لقاء مع بطل الفدائيين

وتقابلته مع احمد عبد العزيز قصة لقد كان مشتغلا في معركة مع مستعمرة كفار ديروم بجوار دير البلح فاذا بالناس يناديونه وعرج على اللقاء ليرى نفسه وجها لوجه أمام احمد عبد العزيز والبكباشى كمال الدين حسين واليوزباشى حسين فهمى عبد المجيد . كان الوطنيون قد أطلقوا اسمه فأخذوا يناديونه بين صفوف المناضلين من شباب فلسطين الذين عثروا عليه وعاونهم على الاستخفاء في ملابس العرب البدو ليخرجوا للاستكشاف في مستعمرة دير البلح ليهيئها لدكها بعد ذلك في معركة مشهورة ..

وظل مصطفى في معارك مع اليهود من البريج الى ان دخل الجيش المصرى المعركة في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ فكان من دليل الجيش مع السيد طه في دخول فلسطين ..

ولما نزح اللاجئون الى غزة تطوع للعمل معهم الى أن تسلمت وكالة الغوث أمور اللاجئين فعمل بها في وظيفة مدير معسكر وهو الآن مدير معسكر خان يونس

وقد جرح مصطفى في حرب فلسطين ثلاثة جروح قاتلة لا يزال أحدها ظاهرا فوق حاجبه ..

وعندما دخل اليهود غزة أثناء العدوان الثلاثى الآثم على بورسعيد بدأ مصطفى أبومدين مرة أخرى يقود المقاومة السلبية للقطاع وينظم صفوف الشباب من جديد

لقد هاجموا بيته في وادى غزه وفيه أولاده وزوجته وفتشوه من الغرفة حتى غرفة أسنانه سرقوها . وكان هو وقتئذ في الضبيرات مختفيا لانه علم برغبة اليهود في القبض عليه . ولما عاد وعلم بما حدث أقسم لينتقم

وبدأ انتقامه بالمقاومة السلبية : طبع المنشورات على ماكينة المستشفى المحلية وتوزيعها . وارسال خطابات التهديد للخونة والمتعاملين مع اليهود

يصبح الخائن فيجد المنشور تحت بابه أو في سيارته .. الأوتى جيبا بصدره

من داخل اسرائيل

ولقد لعب اثنان من فدائيى فلسطين دورا ايجابيا في قضية المؤامرة .. انهما فرحان سلعى أبو عربان وعطا أبو جديلة الشاهدان في قضية المؤامرة على غزة واللذان ذهبا الى عمان عبر اسرائيل واتصلا بحابس المجالى واحضرا من عنده ٥٠٠٠ منشور تنطق بالتشهير بالادارة المصرية في غزة و١٠٠٠ صورة مزورة للرئيس جمال عبد الناصر مع راس بن جوريون مركبا على جسم يوجين بلاك

ولقد كانت مؤهلات الفدائيين تتركز في انهما حفظا عبور الحدود بين غزة والاردن عبر اسرائيل في ٦ ساعات

لقد كانا صائمين في يوم الجمعة الذى كلفهما فيه سعدى الشوا ومصطفى أبومدين بالقيام بمهمة الوصول الى الاردن ومقابلة حابس المجالى واحضار المنشورات التى كان مزمعا بدء الانقلاب بها .

فاما في الساعة الرابعة صباحا من غزة للذهاب الى الاردن وقطع فرحان وهو القائم الرئيسى بالمهمة مع زميله الذى لا يعلم عن المهمة شيئا . الطريق الى حدود الاردن في ثلاث ساعات ونصف ساعة . وكانت توصية سعدى الشوا لهما ان ينتظرا حتى الصباح عند قرية ... في قضاء الخليل بالاردن . ومن ... الحكومة الاردنية ... ان ... طلبا تسليم ... الجيش الاردنى — كتعليمات سعدى الشوا لهما ... فسلما نفسيهما للشاويش أبو محمد طالبين اليه مقابلة قائد المنطقة فقادهما الشاويش الى الضابط الملازم ثان سلامة على . وهناك أحضر لهما ضابط مباحث وضابط مخابرات وكان ذلك في يوم ٣٠ مارس

وطلب فرحان مقابلة الضابط وحده حتى زميله طلب اليه الخروج وقال للضابط اتصل بحابس المجالى وقل له ان رجل من رجاله واريد مقابلته . فاتصل الضابط بالفريق المجالى القائد العام تليفونيا . وبعد هذه المكالمة تغيرت المعاملة واصبحا موضع التكريم

مصطفى ابو مدين الشاهد الاول مع مدير المخابرات الحربية سعيد يحيى..

قبلات وصفعات

تحية الحب

● قبلة للسيدة « نهلا القدسي » التي وقفت أمام حسين ، ولم تخضع للملكة زين ، وقاومت سحر اللقب ، وبالمال كل شيء لتشتري الحب .. وقبلة لقلب عبد الوهاب الذي ظل في العشرين بينما جاوز صاحبه الخمسين ، واحتفظ بحرارة الشباب برغم برودة الكهولة .. ولا تزال في عينيه وفي صوته اكبر قوة مغناطيسية تجذب الحسان !

فاطمة الجبالي ـ المعادي

مذكرات سكرتير فاروق !

● لماذا تطالعونا كل يوم بمذكرات فاروق .. مذكرات التمرلي بشان .. مذكرات ام الرحمان .. مذكرات سكرتير فاروق .. هناك مذكرات اكثر قيمة من هذه المذكرات

وفية احمد ـ القاهرة

ـ ان قيمة هذه المذكرات انها تكشف لك كيف عاش حاكم سابق لبلدنا وكيف انتهى .. وتكشف في نفس الوقت كيف يعيش اليوم بعض حكام البلاد المحيطة بنا .. وترى فيها نهايتهم !

افرجوا عن صوت ليلى مراد

● بالرغم من اننا وحدنا بلدينا وأصبحنا جمهورية عربية متحدة ، فلا تزال دار الاذاعة في الاقليم الشمالي تمنع اذاعة أغاني المطربة ليلى مراد ولا تزال افلامها ممنوعة من دخول سوريا .. بينما اذاعة القاهرة تذيع أغانيها ودور العرض في الاقليم الجنوبي تعرض افلامها .. لماذا ؟!

راغب مراد ـ دمشق

ـ آخر ساعة تطالب بالافراج عن صوت ليلى مراد في الاقليم الشمالي

قصص عصرية !

● لماذا لا يقدم لنا ابراهيم المصري مسرحيات سارتر وقصص فرانسوا ساجان وروايات ارنست همنجواي بدلا من القصص القديمة التي يترجمها !

نجوى ـ بنك مصر

ـ ابراهيم المصري يقدم لك روائع الادب العالمي القديم والحديث .. وسيحاول ان يلبي رغبتك قريبا !

الحريم !!

● أنا لا اصدق ان الحريم لايزال في سوريا .. وان الصور التي نشرت من ليالي الف ليلة في قصر العظم هي صور حقيقية من دمشق ..

قولوا غير ذلك .. هل هؤلاء الفتيات الحسان جوار في قصر العظم ؟ ..

فتحي القلعي ـ طنطا

ـ يبدو ان الامر التبس عليك فان هؤلاء الفتيات الحسان لسن جواري .. انهن طالبات ومدرسات وفتاتات وبنات اسر .. ولكنهن في يوم العطلة يذهبن الى قصر العظم ويلبسن هذه الملابس التاريخية ليرقصن الدبكة والسماح !

وفي فيلا قصر « المجموعة » احتفلت السيدة منيرة ذهني بعيد ميلاد ابنتها الصغرى ذرية ابراهيم الشربيني .. وحول التورتة المحتفلون الصغار .. ذرية من تلاميذ مدرسة أمون الخاصة بالزمالك .. وطفلان واضيئة عشر شموع في التورتة ... محمد شريف بعد ... شريف بعد المدن ... الدكتور عزيز الشفتري وهند ومنى كريمتا عزيز بحيري ونبيلة كامل وميرفت كامل وكريمتا كرمية الدكتور احمد علام .. فتنع جميعا ذرية ابنة عبد الله ومن اطفئ الشموع العشر المتوهجة من زبيب حياتها .. والدتها السيدة منيرة ذهني فقد شاركت ابنتها الصغرى في عيد ميلادها وقدمت لهما تورتة ذهب مخصوص ورقا من الفيروز

وعطا ابو حديد الى حابس المجالي

بعد ان اكلوا وجبة الغذاء

الأردن ..

ارسلوهما في سيارة خاصة اليه فقط ، وصلا كان الفريق حابس المجالي داخلا مقابلا قائد المقاومات محمد السعدي ، قابله فرحان وحده فرحب به وطلب منه ما يحمل من رسائل لتوصيلها للباشا

فانكر فرحان وجود رسائل معه وقال ان جميع رسالته شفوية ، فنزلا في فندق فيلادلفيا .. وفي ٤/٢ وضع الرسائل في ظروف واغلقها وبعد ان حلف له القائد السعدي الا يفتحها وسيوصلها لحابس بنفسه ، اعطاها له فرحان

وفي اليوم التالي قابله حابس باشا بحفاوة وساله عن حال سعدي بك ومصطفى بك .. ويقول فرحان :

« ان حابس باشا كان مفطرا في ذلك اليوم برغم رمضان وكان يشرب القهوة وعرض عليه سيجارة فاعتذر بصيامه

وفي اليوم الخامس لزيارته استدعاه حابس وسلمه بيده المنشورات والصور ، وانطلق الرسولان في اليوم التالي بطريق البرج ثم بعدا سيرهما الى غزة

وقد صادف الرسولان في رحلتهما ذهابا وجيئة متاعب ومصاعب شكلية .. تعرضا لهجوم اليهود ، ولرفقة تحاملهم كان عطا يدخن سيجارا فشاهدهما اليهود واطلقوا عليهما النار فزحف الرسولان على الارض مسافة كيلومترين كاملين

وبينما كانا يتناولان طعام السحور بجانب وادي غزة رأى عطا شبحا يقف على ربوة وبهم بالانقضاض عليهما فصاح في زميله ان يأخذ حذره ، وما هي الا لحظة حتى كانت الرصاصة قد انطلقت فصرع صريعا وأجهز عليه فرحان بسكينه

وفي اثناء عودتهما اشتد بهما العطش في مستعمرة ابو عويس (شرق) ورأيا سيارة من دوريات اليهود فأرسل عطا يبحث عن ماء ليروي عطشهما واذا بكمين يهودي يطلق عليهما النار فاضطرا الى تبادل الرصاص معهم مدة ربع ساعة وهما يزحفان الى الوراء الى ان تخلصا من الكمين

سيد اسماعيل محمد

ابتسم من فضلك

نكتة طبية

ذهبنا لنزوره فى المستشفى — صديقنا الجراح — فوجدناه يخرج من حجرة العمليات وهو يضع يده على فمه ليخفى ضحكة تلح عليه وتريد أن تنطلق فى غير وقتها ، فسألناه عن السبب فقال ..
— أصلى كنت باعمل عملية بتر ساق
— آه ...
وحاولنا أن نعرف ما الذى يمكن أن يضحك فى مسألة بتر السيقان فلم نفلح
— تصور انى بعد ما قطعت رجله وربطتها وكل حاجة .. بتضح لى انى ..
ومن جديد سكت ليغالب الضحك بل أن يقول :
— يتضح لى انى قطعت رجله السليمة ؟؟؟

تقول سوسو

ليس وقد مرتا بمحل للموبيليا فأثنت عليه الاخيرة قائلة أن موبيلياته متينة :
— متينة !! .. طب دنا اشتريت منه سرير ... ما استحملش معايا — ٣ — جوازات !

لهواة الفوازير

اذا وجد بين القراء من لا يزال يذكر فزورة الاسبوع الماضى ويهتم بأمرها فى تلك الفزورة التى تقول :
● ما هو الشىء الذى له ثلاثة أقدام ومع ذلك لا يستطيع أن يمشى ولا يجرى ؟
فليعلم أن ذلك الشىء هو :
● البارودة .
واذا كان يهمه أن يتلقى فزورة أخرى فاليه واحدة :
● ما هو البناء الذى لم تدخله سفينة قط ؟

تحقيق

وصل الى علم وكيل المؤسسة أن الآنسة ليلى الموظفة بها — اخلاقها موش اد كده ، وانها على علاقة بأكثر من رجل غريب ، وغير ذلك مما لا يرضى به مؤسسة محترمة .
ونقل الوكيل تلك الاتهامات الى المدير فقال له هذا الاخير :
— حاجة بسيطة .. اطلب منها فى البيت ونعمل معاها تحقيق ..
وطب الاثنان عليها ذات يوم ، وكان يوما شديد الحرارة ، فرأى الوكيل أن ينتظر فى الحديقة بينما يدخل المدير لاجراء التحقيق مع الفتاة ..
وقف المدير ساعة كاملة ، والوكيل ينتظره فى الحديقة ، الى أن ظهر المدير آخر الامر وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة ..
— خير ان شاء الله .. حققت معاها ؟
— حققت وتأكدت مية فى المية ان البنت دى اخلاقها مظبوطة زى الساعة .

وانها تعتبر مفخرة من مفاخر مؤسستنا . فرمقه الوكيل حينا ثم قال :
— عيه .. طيب زرر قميصك ويالله بينا على المؤسسة !

امتحان

اشترى الشاب قميصا احمر اللون مزينا بالنقط الصفراء والاقلام الخضراء ، فبينما هو يرتدى القميص فى منزله لاول مرة اذا وضع يده فى جيبه فوجد ورقة مطوية .
وكانت فى الورقة رسالة صغيرة من فتاة ذكرت اسمها وعنوانها ، تطلب من شارى هذا القميص أن يرسل لها صورته ..
— آه .. مغامرة !
هكذا قال الشاب فى نفسه وبادر بارسال الصورة مع رسالة يسأل فيها عن السبب ... وبعد أيام تلقى منها رسالة قصيرة تقول :
— أشكرك على الصورة ، وكل ما فى الامر انى كنت أريد أن أعرف من هو الحمار الذى يشترى هذا القميص ؟!

حكمة اليوم

نحن قوم نؤمن بأن الحقيقة كالمرأة ، ولذلك نفضل الحقيقة العارية !

نكتة موسيقية

وصلت الجرائد الى بيتهوفن فى منزله بالآخرة ، فتصفحها ثم قال لوزار الذى تصادف أن كان فى زيارته :
— سمعت عن حكاية محمد عبد الوهاب ؟
— أيوه يا سيدى ..
— صحيح من شاف بلوة غيره هانت عليه بلوته ..
— السمعى !
— شوف ازاى احنا كنا زعلانين منه .. مع انه ما اقتبسش منا حاجة غير ألحاننا !

للكبار فقط
قصة من تل أبيب

أخيرا بدأت الشكوك تساور كوهين فى سلوك زوجته راشيل ، بعد حاجة زى التالتر سنة ، فرأى أن يكلف بمراقبتها بوليسا سريا خاصا ، حيث انه لا يستطيع أن يتولى الرقابة بنفسه لانه ارتان للبوشته فى العمل .
فما هى الا ٢٤ ساعة حتى قدم البوليس السرى تقريره الاول الى كوهين فدرسه جيدا ثم عاد الى المنزل ليحاسب زوجته .
قال كوهين :
— أنا بلغنى ان امبارح بالليل كان عندك هنا أربع رجالة .. تمام ولا موش تمام ؟
— تمام ..
— الرجالة دول وصلوا عندك الساعة تمانية مساء .. تمام ولا موش تمام ؟
— تمام ..
— الرجالة دول اصحابى انا .. ليفى وشالوم وحاييم وناحوم .. تمام ولا موش تمام ؟
— تمام .. انت مسافر وانا قاعدة زهقانة .. قلت أعزم أصحابك يتعشوا عندى .. ولو كان عندى غرض سيىء كنت أعزم واحد منهم موش أعزم الاربعة
— كلام طيب لكن الحكاية لسه لها بقية ..
— يعنى ايه ؟
— يعنى الاربعة دول وصلوا عندك الساعة تمانية .. اقدر اعرف ليه ليفى خرج الساعة تسعة .. وشالوم الساعة عشرة .. وحاييم الساعة حداشر .. وناحوم الساعة تلاتة الصبح ؟

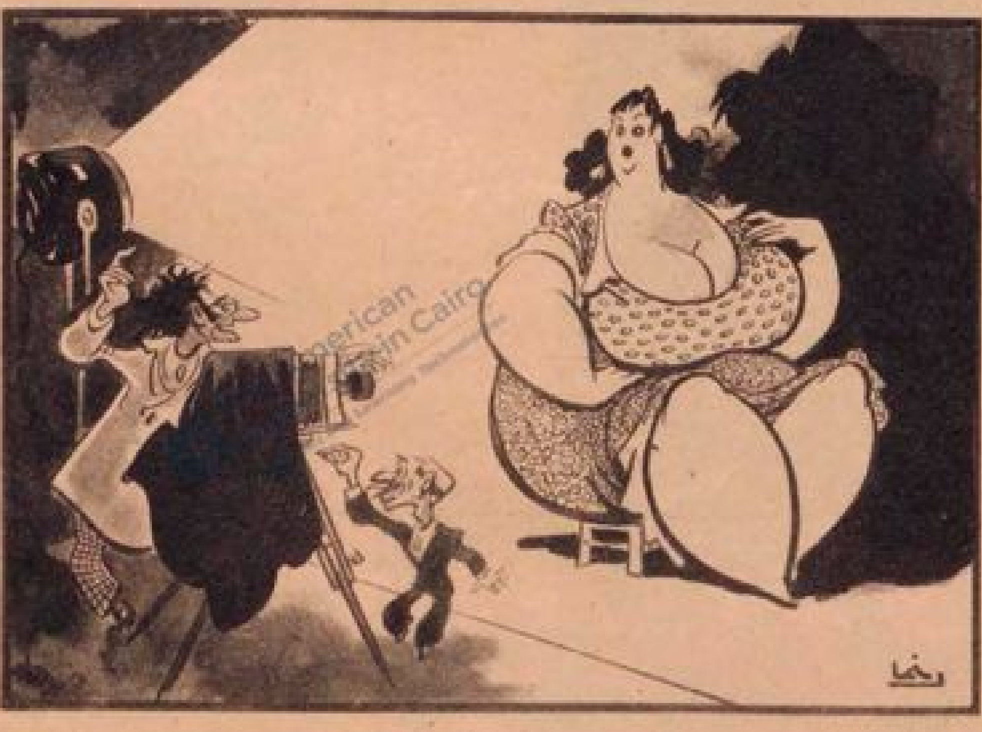

السبع افندى للمصوراتى : اذا طلعت الصورة كويسة .. صغر لنا واحدة علشان نعلقها فى الصالون !

ابتسم مع القراء

طبيعي جدا ..

الزوجة : انا مش فاهمة لك حال ! ساعات تبقى امسالك امسك رجالة وساعات تبقى زى النسوان !

الزوج : ده شيء بالوراثة ... لأن نص اجدادى رجالة والنص التانى نسوان !! ..

احمد صالح
القاهرة

حما الهنا

الفتاة : اظن ان بابا [illegible] قلت له انك مجوش ٣٠٠ جنيه فى البنك .

الشاب : فرح قوى لانه كان معذور خالص!

صلاح نديم
شبرا

حيخف ..

— انا متعرى ما اقدر ... لاني والقيه ان خطيبى مجنون فى ! ..

— ايوه ... لكن مسيره يعقل ! ..

احمد عبد الله
طنطا

فى هوليوود

النجمة : انا زهقت من الجواز ..

صديقتها : طلقى ..

النجمـة : وزهقت كمان من الطلاق ! ..

سيد سليمان
الزقازيق

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لأ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

دكتور ملابس

عبد الله عبد الخالق

طوخ — قليوبية

... التشديد فى العمل .. فلماذا لا تنفذ وزارة العدل فكرة المحاكم الليلية ، يفتحها المحاكم ليلا للقضاة على ان يتولى العمل فيها بعض القضاة المحالين الى المعاش مع بعض وكلاء النائب العام ، ولكون مهمتهم الفصل فى القضايا البسيطة .. انا بذلك نضرب عصفورين بحجر واحد ، فنوفر وقت القضاة والمتقاضين ، وبالتالى سنحفظ لقضاتنا صحتهم وحيويتهم !..

محمد مرشدى بركات — شبرا

دكتور ملابس ! ..

كنا نعرف انه يوجد دكتور طب ودكتور ادب ودكتور فى العلوم .. اما دكتور فى الملابس فلم يسمع به احد .. لقد جاءتنى بطاقة كتبت عليها عبارة دكتور ملابس . ففكرت فى ان يكون من المتخصصين فى رفو الملابس مثلا !... ولكن هل تصدق انه مكوجى !!.. انى انا نفسى فى دهشة!

ابراهيم مبانى — القليوبية

.. هذه الالوان

لاحظت ان غطاءات زجاجات احدى شركات المياه الغازية تحتوى على الالوان الثلاثة الازرق والابيض والاحمر .

وهذه الالوان ترمز الى الوان العلم الفرنسى .. واقترح ان تعمل هذه الشركة على تغيير اللون الازرق باللون الاسود وبذلك ترمز الى علم التحرير .. اعنى علم الجمهورية العربية المتحدة .. انى متنازل عن الجنيه لصالح اسبوع الجزائر .

محيى الدين مدكور
١١ شارع سفوت باول شارع الهرم بالجيزة

لماذا يموت القضاة

كثرت نسبة الوفيات بين رجال القضاء فى بلادنا وذلك لكثرة القضايا المنظورة امامهم .. ولارهاقهم

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى مزاد بيع مجوهرات اسرة محمد على فى الاسبوع الماضى .. وقد اختارت آخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

معاملة الزوج الغيور

● تسلمت هذا الاسبوع اربع رسائل من اربع سيدات معذبات بغيرة ازواجهن .. فكل منهن تقول ان زوجها غيور الى ابعد حد ، وانها تضطر الى الكذب عليه كى تتفادى ثورة غيرته . فاذا اتفق مثلا ان التقت باحد الشبان فى بيت من بيوت اقاربها او صديقاتها وجب عليها ان تكتم ذلك عن زوجها ولا تاوره الشكوك فى سلوكها . فهى والحالة هذه مجبرة على الكذب ولكنها تخاف ان يفطن زوجها آخر الامر الى الاكاذيب فيسجل عليها الخيانة ، فى حين انها شريفة لم تقصد بالكذب الا مراعاة زوجها وطمأنينته . فالسيدات الاربع يسألننى كيف يجبان يتصرفن بحيث لا تضطرهن غيرة ازواجهن الى الكذب ؟ ..

قالى كل من اولئك السيدات اقول : الكذب غادر ومن الخطر البالغ ان تلجأ اليه المرأة لاتقاء غيرة زوجها ، ان خير سبيل يمكن ان تسلكه زوجة الغيور هو ان تتجنب الخجل نفسها فى مواقف تضطرها الى الكذب . انها تعرف ولاشك الاسباب والدوافع التى يمكن ان تثير غيرة زوجها . فعليها بذكائها وحنكتها ان تتجنب الاصطدام بتلك الاسباب والدوافع ما استطاعت الى ذلك سبيلا .. اما اذا فاجأتها ظروف غير منتظرة والقت عليها فى نظر زوجها ظلا من الريبة ، فلا يجب ان تستعين عليها بالكذب بل بالصراحة التامة المطلقة ولو ادت هذه الصراحة الى ثورة زوجها عليها ، ولسوف يثور زوجها فى مبدأ الامر ولكنها متى استمسكت بصراحتها ومتى حقق زوجها فى كلامها وسلوكها وتبين حسن نيتها ، فهما لا يقبل الريب انه سيشعر بانه قد ظلمها ، وسيقدر صراحتها ويثق فيها ، وانه لخير للزوجة ان تستهدف لزراع موقت ماثر ثمرة صراحتها ، من ان تغلب وراكم كذبة فوق اخرى ، فتصبح موضع شبهات لاعداد لها .. ان مجرد الكذب هو فى نفسه مثار اتهام . فلا يجب ان تكذب زوجة الغيور ابدا على زوجها ولتثق ان صراحتها هى الدليل البالغ على استقامتها ، وان الصراحة المقرونة بالعزة والاباء هى التى تشع الغيور بطلان وساوسه ، فتخجله من نفسه وترده الى رشـده . واظهره شيئا فشيئا من لوثة غيرته . اما الكذب فلابد ان ينفضح يوما ، ولابد ان يهم صاحبه مهما حسنت نواياه . هذا فيما يتعلق بزوجة الغيور . اما الزوج الغيور نفسه فيجب ان يفهم ان غيرته الطائشة مفسدة لزوجته الشريفة ، وان زوجته حتى ولو سكتت حياله مسلك الصراحة التامة . فشعورها بحرقة الاتهام الباطل قد يتجمع فى اطواء نفسها ، وينقلب يوما الى كراهية وبغض . فالغيور يجب ان يقهر وساوسه بالنظر الى حقيقة شخصية امرأته لا الى الصورة الملونة التى يتخيلها منها فى خياله الملتهب . وزوجة الغيور يجب ان تسلك حيال زوجها مسلك الصراحة المطلقة بحيث تكون حقيقة شخصيتها واضحة امامه ، وسلوكها لا تتطرق اليه الريب والشبهات .

اجابات سريعة

الى ك . الطالب بالقاهرة :

● اسرع اليها قبل سفرها ، وصارحها بكل شيء . فهذا اجدى .

الى و . ن بالاسكندرية :

● هو شاب وانت كهلة ، ولسوف يتركك يوما ليتزوج ، فخير لك ان تنفصلى عنه منذ الآن والا تحطمت حياتك .

الى ا . ا . ن . بالظاهر :

● على قدر حب المرأة تكون غيرتها وتكون انفعالاتها . فلا تتورط فى حب امرأة تحبك الا اذا كنت واثقا من انك انت ايضا تحبها وتعتزم ان تخلص لها .

الى السيدة ف بالقاهرة :

● التضحية مهما كانت قاسية هى خير من الشقاء والبؤس . فاقبلى التضحية من اجل زوجك وولدك ، ولسوف يقدر الجميع نبل تصرفك ويسعون متهافتين الى ارضائك .

الى م . ع . م . ع . ١٠ بالسيدة زينب :

● اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض الباطنية والاخصائى فى طب الاعصاب .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لا التقدم [illegible] اكثر من مرة .. ان القرارات التى تريد ان تتخذها [illegible] كبير فى حياتك .. السعداء هم مواليد ١٧ [illegible]

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

كثيرون يلتفون حولك .. سيكون [illegible] شخصية مرموقة هذا الاسبوع ، وستحقق كسبا ماديا [illegible] حاول ان تستفيد من خبرات الآخرين .. السعداء هم مواليد ٣ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

شخص ما يزورك .. انت لم تتوقع هذه الزيارة من قبل .. ستحس بشعور غريب نحوه .. [illegible] لحظة معه ... السعداء هم مواليد ١٢ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ستشعر بكثير من القلق .. انك فى حاجة الى استقرار .. استقرار نفسى وفكرى .. حاول الا تخلق المتاعب والمشاكل من حولك .. والكلمة الطيبة لها فعل السحر .. السعداء هم مواليد ١٥ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

زيارات تكثر فى هذا الاسبـوع .. ستحس بالسعادة بهذه الزيارات .. ولكنك الى جانب ذلك ستنقذ بل عملك وستنعم براحة كبيرة .. السعداء هم مواليد ١٤ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

فترة من الكسل والخمول تعترض طريق العمل والارق الناجح .. عليك ان تبحث عن جو يثير حماستك ويدفعك الى الجد والكفاح .. السعداء هم مواليد ٢ يوليو ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

بالنسبة للشباب والكهول على السواء ، اسبوع فاتر لا حركة فيه ولا حياة .. وربما تبدو بعض مظاهر النشاط ، ولكنها على اى حال فى صورة لا تستحق الذكر .. قوة ما يبدو فى افق الاسرة .. السعداء هم مواليد ١٠ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

يجب الا تنفعل او تتهور ، وعليك ان تتصرف بهدوء ورزانة ، حتى اذا كان الجو الذى حولك عاصفا مشحونا بالغيوم والتقلبات .. مستقبلك العاطفى متوقف على هذا الموقف .. السعداء هم مواليد ٢٣ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تقلق من الوحدة [illegible] شخصيه لك الجو الهادىء الذى تنشده ، [illegible] .. لا تبحث عن حب جديد اذا كنت شابا .. ولا تحاول ان تنجب اذا كنت متزوجا ، ولا تخلق مشكلة [illegible] .. السعداء هم مواليد ٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

لا تأمن كل من حولك .. احذر اقرب الناس اليك فانهم لن يتورعوا عن ان يزيحوك عن مكانك كى يحتلوه بانفسهم انهم يسعون الى احتلال مكانك بكل طاقاتهم فلا تمكنهم من هذه الفرصة .. السعداء هم مواليد ٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

الحظ يمشى فى عكس الاتجاه .. والاحوال تتغير ... اذا كنت سعيدا فى الاسبوع الماضى فلن تجد كل هذه السعادة فى هذا الاسبوع .. وان كنت قد عانيت شيئا فستلاقى يسرا وراحة .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

افكار كثيرة تراودك وتطوف براسك .. احزم رأيك ولتطلق افريها الى نفسك ، فان تحليك يوحى بان الاقدام فى هذا خير من التردد ، واحتمال النجاح اقوى الف مرة من احتمال الفشل . السعداء هم مواليد ٦ يناير ..

فى الربيع تزدهر البساتين

وعدد مايو من المختار

فيه أنضر الموضوعات

اقرأ فيه :

روسيا وامريكا وجها لوجه

ثلاثة من اكبر رجال العسكرية الامريكية يجيبون على ثمانية اسئلة عن احتمالات الحرب بين روسيا وامريكا

الفاتيكان . . المدينة القديمة المقدسة

اصغر دولة مستقلة فى العالم ، ولكن نفوذها يمتد عبر القارات ويدور حول الارض

المسألة مسألة لسان !

العلم يكشف لك بوسائله العجيبة لماذا تبدو بعض الاطعمة جذابة جميلة . . ؟

ماذا يحدث عندما تشرب الخمر

هذا هو الحق الصراح عن الكحول من مرجع علمى كبير

هل انت ناضج

النضج حالة لا يستطيع ان يبلغها المرء طفرة . انها تطور مستمر يتحقق بالادراك اكثر مما يتحقق بالسن .

هؤلاء تطوعوا للاصابة بالسرطان

اظهرت هذه التجارب انه يوجد وراء اسوار السجون اناس لا يزالون قادرين على الاستجابة للدوافع النبيلة .

احتفظوا بسلطة الاب فى العائلة

الاحتفاظ بسلطة الاب فى الاسرة خير ضمان لحسن سلوك الاولاد فى المستقبل . . ولعل هذا يفتح اعيننا على خطر نوشك ان نقع فيه بسبب تدهور سلطة الاب عندنا .

لماذا يكافح الاطباء الموت حتى فى الحالات الميئوس منها

تجارب يرويها القراء عن الصراع بين الموت والحياة في لحظات بدا فيها وكأن كل امل فى النجاة قد تبدد

كتاب الشهر

كيف تعيش ٢٤ ساعة كل يوم

يكشف لك هذا الكتاب عن افضل طريق للتمتع بالوقت الذى تمنحك الطبيعة رصيدا دائما منه مقداره ٢٤ ساعة كل يوم

٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٢٨ - ٧ مايو ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1228 - 7 MAY 1958

استئناف المفاوضات المالية ...

توقع الوصول إلى اتفاق مع فرنسا وانجلترا هذا الأسبوع بعد توقيع اتفاقية التعويضات

آخر لحظة

٧ مايو ١٩٥٨

مليون جنيه لشراء كراكة ثالثة

محمود يونس

اتفق على أن تشترى الهيئة المصرية لادارة القناة كراكة ثالثة لتيسير الملاحة فى قناة السويس ولتنفيذ مشروعات التوسيع والتعميق .

يبلغ ثمن الكراكة الجديدة نحو مليون جنيه

وسيصبح لدى ادارة قناة السويس ثلاث كراكات تعتبر من اضخم الكراكات فى العالم .

وقد قال المهندس محمود يونس « لآخر لحظة » ان مصر توفى بالتزاماتها التى التزمت بها لتحسين الملاحة فى قناة السويس وانها استطاعت بالرغم من جميع العقبات التى وقفت امامها ان تستورد من الخارج القاطرات والآلات والمهمات الاخرى التى يحتاج اليها العمل فى قناة السويس

الاستغناء عن ايفاد مدربى الطيران فى بعثات الى الخارج

علمت «آخر لحظة» ان الفريق محمد صدقى محمود رئيس هيئة أركان حرب القوات الجوية قد بحث اثناء زيارته للاقليم السورى خطط تدريب مدربى الطيران .. وتقرر الاستغناء نهائيا عن ايفادهم فى بعثات الى الخارج ..

وان يتم هؤلاء المدرسون تدريبهم داخل الجمهورية العربية المتحدة ..

الانفجارات الذرية لا تؤثر فى الجو ..

قال محمد حسن الجداوى كبير المتنبئين فى مصلحة الارصاد « لآخر لحظة » ان الانفجارات الذرية والهيدروجينية ليس لها اى تأثير فى التطورات الجوية .. وان المطر الذى تساقط فى القاهرة فى اوائل هذا الاسبوع لاعلاقة له بهذه الانفجارات ..

والسبب ان الطاقة الموجودة فى الجو كبيرة جدا .. وقوتها فى العواصف الرعدية تزيد كثيرا على الطاقة التى تسبب عنها مجموعة كاملة من انفجارات القنابل الذرية او الهيدروجينية ..

ينتظر ان يعلن استئناف المفاوضات المالية بين مصر وكل من بريطانيا وفرنسا فى هذا الاسبوع .

وقد علمت « آخر لحظة » ان الخطوط الرئيسية لهذه المفاوضات قد اتفق عليها فى المحادثات التمهيدية السابقة ، وكان الاتفاق على هذه الخطوط ينتظر ابرام اتفاقية تعويض حملة أسهم قناة السويس .

نورى السعيد يثير ازمة بعد توحيد الطيران فى مصر وسوريا

علمت آخر لحظة ان نورى السعيد حاول ان يثير ازمة بسبب القرار الذى اتخذه المسئولون عن الطيران المدنى فى كل من الاقليمين المصرى والسورى باعتبار النقل الجوى بين القاهرة ودمشق نقلا داخليا بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ..

ويعنى هذا القرار عدم السماح لشركات الطيران الاجنبية بحمل الركاب والبضائع بين دمشق والقاهرة ..

ولما كانت شركة الطيران العراقية تتمتع قبل مولد الجمهورية الجديدة بحرية النقل بين دمشق والقاهرة فقد استدعى نورى السعيد مدير الطيران المدنى العراقى واسمه اللواء رامز شاكر .. وطلب اليه الغاء رحلات الطائرات العراقية الى القاهرة عن طريق دمشق .. وتسييرها عن طريق عمان ..

وقرر منع الطائرات المصرية من نقل الركاب بين عمان وبغداد متذرعا بالاتحاد بين الاردن والعراق ..

ورفضت السلطات المسئولة قبول وجهة نظر نورى السعيد بحجة ان الاتحاد الفيدرالى بين العراق والاردن لم يؤثر على كيانهما كدولتين منفصلتين ..

وكانت مفاجأة لنورى السعيد عندما عرف ان مصر لا تسير طائراتها الى بغداد عن طريق عمان ..

واضطر ان يأخذ بوجهة نظر مصر ..

اسرار

● قرر اتحاد سباحات المسافات الطويلة اتخاذ اجراءات تاديبية ضد اثنين من السباحين بسبب انسحابهما من سباق اللاذقية .

● تعود ثلاث ابار بترول مصرية قديمة للعمل هذا الاسبوع بعد ان تصل قطع الغيار اللازمة لها من الولايات المتحدة !.

● قرر مجلس الوزراء الليبى استقطاع راتب يوم من جميع الموظفين فى ليبيا لمناصرة قضية الجزائر فى كفاحها .

الصليب الاحمر يتدخل لانقاذ جميلة بوحريد

جميلة بوحريد

علمت « آخر لحظة » ان اتصالات عاجلة قد دارت فى الاسبوع الماضى بين جمعية الهلال الاحمر .. والمركز الرئيسى للصليب الاحمر فى جنيف لايفاد لجنة طبية لزيارة المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد فى السجن الذى تعيش فيه الآن فى مدينة الجزائر .. وكتابة تقرير عن حالتها الصحية ...

وتؤكد بعض تقارير مخابرات جيش التحرير الجزائرى ان صحة جميلة بوحريد قد تدهورت بسبب استمرار الفرنسيين فى تعذيبها بعد ان اعيدت الى السجن ..

وينتظر ان يتدخل الصليب الاحمر ليطلب من السلطات الفرنسية السماح بعلاج جميلة بوحريد فى احدى المصحات العالية بعيدا عن الجزائر تحت الرقابة .

بسرعة ..

●● رفضت السلطات الفرنسية السماح للطائرة الروسية ت. ى. ١٠٤ بالهبوط فى مطار اورلى بباريس .. وكانت فى طريقها الى فرنسا لتنقل بعض اعضاء السفارة الروسية ..

وعرف السبب وهو ان المطار ليس فيه ممر واحد يصلح لاستقبال هذه الطائرة ..

●● بدأ طلبة الدراسات العليا فى كلية الآداب بجامعة القاهرة بدراسة ونقد وتحليل العادات والتقاليد القديمة، كتابة الكفنة ، والاحجبة ، وتقسيط الفرح .. وتشييع الجنازات .. والتطوع على الولى .. الى آخر هذه التقاليد القديمة ..

وقد تم الاتفاق بين جامعة القاهرة ووزارة الشئون الاجتماعية على ادراج هذه العادات والتقاليد فى برامج دراسة الطلبة مساهمة من الجامعة فى ايجاد حل لمحاربتها ..

●● رفضت الرقابة الليبية السماح لاحدى شركات السينما الامريكية بتصوير المناظر الصحراوية لفيلم « بن هور » الذى تخرجه فى اراضيها ..

والسبب ان قصة هذا الفيلم تتناول التاريخ القديم للامبراطورية الرومانية وقد تضمنت دعايات سافرة لاسرائيل ..

●● قرر السيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية منح موظفى قسم المسائل الصحية بوزارة الصحة مبلغ ...٢ جنيه من ميزانية وزارته مكافأة لهم على فراغهم من اعداد جميع شهادات تسوية القيد للمواطنين الذين ليست لديهم شهادات ميلاد ..

وهذه اول مرة تمنح فيها وزارة موظفى وزارة اخرى مكافأة ..

٩٠ الف جنيه ليوم فلسطين

تبدأ الاحتفالات بيوم ذكرى اغتصاب فلسطين فى منتصف شهر مايو الحالى. اعدت الجامعة العربية بالاتفاق مع مكاتبها فى كل من واشنطن وبرن وغيرها وسائل الدعاية لقضية فلسطين .

قدرت تكاليف الاحتفال بهذه الذكرى بمبلغ ٩٠ الف جنيه ستدفعها جميع الدول العربية الاعضاء فى الجامعة .

أسرار الأخبار

★ مليون جنيه خسرتها حكومة العراق بسبب اسرائيل .. ومع ذلك ؟!

خسارة وخسارة

● قال ممثل العراق فى الجامعة العربية ان حكومته قد خسرت ٥٣٠ مليونا من الجنيهات من جراء تنفيذها لقرارات الجامعة العربية

ودهش ممثلو الدول العربية وطالبوا ممثل العراق بالايضاح فقال ان حكومته خسرت ٥٠٠ مليون فى السنوات العشر الماضية بواقع ٥٠ مليونا فى كل عام من الاعوام العشرة الماضية التى تلت احتلال اسرائيل لفلسطين وذلك من جراء وقف نقل البترول الى ميناء حيفا

واستطرد ممثل العراق فقال وقد خسرت حكومته ٣٠ مليونا اخرى من الجنيهات من جراء هدم انابيب البترول المارة بسوريا فى ازمة السويس .

واكمل ممثل العراق تصريحه قائلا ان حكومته ترى بعد هذه الخسائر ان تمتنع عن دفع ما عليها للجامعة العربية وقدره ٢٤٠ الف جنيه عدا ٢٤٠ الف دولار ..

وقال احد الاعضاء لممثل العراق : الا يرى الزميل ممثل العراق ان دين الجامعة العربية على العراق لا يمثل الا جزءا ضئيلا من الخسارة التى تحملتها بلاده ، وان ميزانية العراق التى لم تهتز لهذه الخسائر سوف لا تتأثر بهذا الدين الضئيل الذى تمتنع العراق عن دفعه متذرعا بمشاكل الجامعة فى الحائط .

وقد وعد ممثل العراق ان يقنع حكومته بهذا المنطق ..

٣ ملايين جنيه لمدرسة

● يحصى محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية الآن اراضى البناء التى تمتلكها الحكومة فى الاحياء الرئيسية وغير الرئيسية لمدينة القاهرة

والهدف الذى يرمى اليه وزير الشئون البلدية من هذا الاحصاء هو تقدير قيمة هذه الاراضى من ناحية ومدى الاستفادة منها من ناحية اخرى

وقد ظهر من الاحصاء المبدئى لهذه الاراضى ان الدولة تملك مساحات واسعة فى اهم الاحياء المزدحمة بالسكان وان بعض هذه المساحات أقيمت عليها منشآت حكومية من زمن بعيد لاتتوازن مع قيمة الارض المقامة عليها فان مدرسة كمدرسة التجارة بشارع قصر العينى قد اقيمت على مساحة تبلغ ٦ آلاف قد يبلغ ثمنها فى الوقت الحاضر نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فلو نقلت هذه المدرسة الى مكان آخر حديث وبيعت هذه الارض وبيعت لاستغلالات الدولة ايرادا كبيرا يمكن استغلاله فى مشروعاتها الكثيرة

ثروة فى فاز

● كان من بين المعروضات التى عرضت فى مزاد بيع جواهر وتحف اسرة محمد على « فازة » من الصينى النادر المشغول بالرسوم البديعة

ولم يصل الثمن الى اكثر من ٥٠ جنيها فرسا على من دفع فيها هذا المبلغ

وقد تبين ان مشترى هذه « الفازة » قد ربح ثروة من ورائها اذ ظهر فى داخل هذه الفازة ورقة تدل على تاريخ صنعها والبلاد التى صنعت منها والاسعار التى ... فى سوق ... محدد بنحو خمسة آلاف جنيه للراغب فى اقتنائها ..!!

راغب عبد الملك

آخرساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٣٩٤

زل لقاء بين عبد الناصر وفورشيلوف وخروشوف عند وصول الرئيس الى مطار موسكو . وفى الصورة عبد الناصر يصافح فورشيلوف بينما وقف الى اليسار خروشوف

العالم يتوقع نتائج هامة لمباحثات عبد الناصر فى موسكو

ركزت وكالات الأنباء العالمية ودور الاذاعة والصحف اهتمامها حول شيئين فى زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى روسيا

اولا : خروج الشعب الروسى الى الشوارع التى تمر بها جمال عبد الناصر والأمكنة التى يزورها فى حشود كبيرة .. وهذا شىء لم يحدث من قبل عندما زار اى رئيس اجنبى الاتحاد السوفيتى .

ثانيا : اجتماعات الرئيس بقادة الاتحاد السوفيتى وعلى الاخص نيكيتا خروشوف اقوى رجل فى روسيا . تلك الاجتماعات التى تعتقد الوكالات ودور الاذاعة والصحف انها ستأتى بنتائج هامة

اقلب الصفحة من فضلك

بقية :
عبد الناصر في موسكو

بعد أن وصل ركب الرئيس جمال عبد الناصر إلى ساحة الكرملين بموسكو .. التقطت له هذه الصورة وهو في طريقه إلى الكرملين لأول مرة ..

هذه صورة أول اجتماع للجانبين في موسكو .. استمر الاجتماع ٣ ساعات

عبد الناصر وإلى يمينه فورشيلوف وجروميكو وكمال الدين حسين وإلى يساره خروشوف وأكرم الحوراني .. قبل بدء الاجتماعات بين الجانبين

آخر ساعة مع ع...

أهدت جامعة موسكو ميدالية شرف للرئيس جمال عبد الناصر ويرى في الصورة نائب مدير جامعة موسكو وهو يضع الميدالية على سترة الرئيس

أحد الستـ...
روسي — عـ...

عبد الناصر وهو يشاهد مجموعة من الأسلحة الأثرية الموجودة في متحف الكرملين ومعه البغدادي والحوراني وكمال الدين حسين

هتفت موسـ...
الشعبية ..

تحية من الرئيس عبد الناصر إلى قوات الجيش الروسي والشباب الروسي من شرفة لينين بالميدان الأحمر أثناء احتفالات أول مايو ..

جمال عبد الناصر اثناء زيارته لمصنع ليخاتشيف للسيارات

هذا الاجتماع مباحثات هامة ..

عبد الناصر فى موسكو ..

وس وهو يصافح الرئيس عبد الناصر ويسلمه اول فانوس
ـسبة لزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة لعاصمة موسكو

ادى الرئيس عبد الناصر صلاة الجمعة في مسجد موسكو .. والصورة تمثله وهو جالس في المسجد

ـرى هذا الاسبوع .. امتلأ الميدان الاحمر بالمظاهرات
ـتفون لعبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ..

من أسبوع لأسبوع

بقلم
محمد التابعي

الملك عبد الله يتسادل :
"لحساب من تريد أن أستأنف

■ وزير اسرائيل المفوض فى لندن

الذكرى الحزينة التعسة تقترب .. ذكرى ١٥ مايو عام ١٩٤٨ وبدء معركة فلسطين ..

وضياع فلسطين .. وقيام دولة اسرائيل . الذكرى المشئومة .. الملعونة .. ذكرى غدر وخيانة البيت الهاشمي المالك فى الاردن وفى العراق ..

غدر وخيانة عميد الاسرة عبد الله ملك الاردن ... وابن اخيه الوصي على عرش العراق يومئذ عبد الاله ..

ولقد رأينا من المقالات السابقة كيف ان الملك عبد الله لم يدخل بجيشه فلسطين لكي ينقذ فلسطين لاصحابها الشرعيين العرب ... وانما دخل بجيشه لكي ينفذ مشروع التقسيم الذى كان تم الاتفاق عليه بينه وبين زعماء اسرائيل ... فى المفاوضات السرية التى اعترف بها وزير خارجيته السيد احمد طوقان .

دخل اذن فلسطين لكي يلتهم قسما منها ـ وهو الضفة الغربية للاردن ـ يضمه الى ملكه لكي يمسي بعدها صاحب عرش وتاج وصاحب جلالة ..

وارسل الهاشمي الآخر الامير عبد الاله جيش العراق لا لينقذ فلسطين لاصحابها ... وانما لكي يقف بجانب عمه يؤيده ويشد ازره ويسنده ... فى اغتيال هذا القسم العربى من ارض فلسطين .. حتى اذا تمت عملية الاغتيال او الاحتلال امر سموه الملكى الهاشمي جيش العراق الباسل ان «يتجمد» فى موقفه فلا يقاتل !..

وبعث السيد مزاحم الباجهجي رئيس وزراء العراق يومئذ امره الى قائد الجيش العراقي بالقتال

ولكن الامير الهاشمي الوصي يومئذ على عرش العراق بعث امرا آخر الى قائد الجيش ...

امرا يلغى امر رئيس الوزراء

« ما كو اوامر »

اي ما فى قتال !!

***

كانت هذه هى المؤامرة ...

وقد بسطناها وشرحناها وسردنا التفاصيل ...

وكل تفصيل منها مؤيد باقوال الشهود .. ومقرون بالتواريخ ..

والشهود هؤلاء بين صحفيين انجليز وثيقى الصلة بالحكومة البريطانية وعارفين ببواطن الامور ...

او صحفيين عراقيين كانوا يعيشون فى بغداد ويستقون معلوماتهم من حكام بغداد

واخيرا ... وهو الاهم !

اعتراف الملك عبد الله نفسه على لسان وزير خارجيته السيد احمد طوقان وقد نشرناه فى عدد « اخبار اليوم » الاخير ...

واليوم نشد الخناق حول اعناق هؤلاء الهاشميين ونقدم ادلة جديدة وشهودا آخرين .. ونذكر تواريخ الايام والشهور .. والاسماء

ومرة اخرى باخواننا العرب فى العراق وفى الاردن ...

نحن لانفترى على الحاكمين الهاشميين كذبا ولا نرميهم بضلالة الا وهى مقرونة بالدليل ...

ولا نكتفى ـ مثلهم ـ بمجرد السب وفحش القول والكذب والافتراء الذى تحشو به اذاعاتهم الهاشمية فى بغداد والقدس وعمان ... وبعض صحفهم التى تتناول لقمة عيشها من يد حلف بغداد ...

***

وشاهد اليوم الذى نقدمه فى قضية الغدر والخيانة المرفوعة على ملوك وامراء الاسرة الهاشمية امام محكمة الراي العربى العام ..

شاهد اليوم هو الاستاذ الكبير سعيد فريحة ...

والاستاذ صاحب دار الصياد ... شاهد رؤية وسماع ...

فهو لاينقل عن فلان عن فلان .. كلا ... لانه اجتمع فعلا بالملك عبد الله وسمع باذنيه ورأى بعينيه .

وهو يروى لنا هنا ما سمعه وما رآه !..

يقول صديقنا سعيد فريحة :

ـ فى صيف عام ١٩٤٨ سافر المغفور له الزعيم الكبير رياض الصلح رئيس وزراء لبنان فى ذلك الوقت الى الاردن لمقابلة الملك عبد الله فى عمان .

وصحب رياض بك فى مقابلته اثنان كنت احدهما . اما الآخر فهو الاستاذ ناظم العكاري رئيس ديوان رئيس وزراء لبنان .

الملك عبد الله .. غدر وخيانة

ابا ايبان .. ابن الملك عبد الله

... القتال ؟"

يؤبن الملك عبد الله بعد اغتياله .!

وكان الغرض من رحلة المرحوم رياض بك الصلح هو اقناع الملك عبد الله باستئناف القتال الى جانب الجيوش العربية الاخرى ضد اسرائيل ..

ويمضي صديقنا صاحب «الصياد» في روايته ويقول ...

ـ ووصلنا عمان . وتركني رياض بك وذهب وقابل الملك الهاشمي في قصر رغدان ودامت المقابلة بينهما ساعتين ... وخرج رياض الصلح من اجتماعه بالملك عبدالله وهو يدق كفا بكف ويقول (لافائدة . لقد رجوته وتوسلت اليه حتى بح صوتي .. ولا فائدة)

وسألته انا (وماذا قال ؟)

قال رياض بك ...

ـ لقد سألني .. (ولمصلحة من تريد مني يارياض بك ان استأنف القتال ؟)

ولما قلت له : (لمصلحة العرب .. بل لمصلحتك انت يا صاحب الجلالة ...) ... لما قلت له هذا فانتفض غاضبا وقال ... (ان جميع العرب اعدائي ...)

ثم قال لي رياض بك ...

ـ واذهب الآن واسمع رد جلالته بنفسك .. لانه طلب مني أن تزوره وهو الآن في انتظارك ...

***

ويمضي الاستاذ الكبير سعيد فريحة في روايته ...

ـ وذهبت الى القصر ... واستقبلني الملك عبد الله ... ودامت المقابلة نحو ساعة ... وسمعت منه ماكان سمعه رياض بك بل واكثر ... فقد قال لي هذا الملك الهاشمي انه لن يستأنف القتال ضد اسرائيل ... ولن يحارب الى جانب الجيوش العربية لان جميع العرب اعداؤه ... واعداء بيته ...

وقال جلالته رحمه الله :

ـ هل تريدني ان احارب الى جانب هؤلاء الزعماء والرؤساء العرب الذين تربطهم جميعا اواصر الصداقة والود بعبد العزيز ؟.. عبد العزيز اللص الذي سلب ملكنا وخرب بيتنا ؟..

وكان ـ سامحه الله ـ يقصد عاهل الجزيرة العربية المغفور له عبد العزيز آل سعود الذي طرد الهاشميين من الحجاز ...

***

وعاد رياض بك الصلح الى بيروت وكتب تقريره عن مقابلته للملك عبدالله ... وبعث بصورة من التقرير الى رئيس كل حكومة عربية ... وقد جاء في تقريره انه اذا قرر العرب استئناف الحرب ضد اسرائيل فيجب عليهم ان يسقطوا من حسابهم عبدالله ملك الاردن !

ابا ايبان
يؤبن الملك عبد الله

وتفضل المواطن السيد حسن حلمي وارسل الى شريط مسجلا من اذاعة لندن وفيه تصريح بصوت الملك عبدالله اثناء زيارته للندن عقب كارثة فلسطين ...

وفيه ايضا رثاء محطة الاذاعة البريطانية لجلالة عميد الاسرة الهاشمية يوم مصرعه ..

وفيه بعد هذا وذاك رثاء وتأبين لوزير اسرائيل المفوض في لندن يومئذ واسمه ابا ايبان ..

***

وكان المرحوم الملك عبد الله قد زار لندن بعد انتهاء معركة فلسطين وعقد معاهدة جديدة مع الحكومة البريطانية .

وانتهزت الاذاعة البريطانية فرصة وجود الملك الهاشمي في لندن وقدمت جلالته الى مستمعيها في اذاعتها العربية .. ثم وضعت « الميكروفون » امام فمه الهاشمي ..

وقال عبد الله انه جاء الى لندن للراحة والاستجمام (كذا) ـ ولزيارة اصدقائه الكثيرين في انجلترا .. ثم قال .. بين ماقاله ..

(ـ ان الامور قد استقرت في فلسطين !!)

هكذا ؟ الامور استقرت ...

هل استقرت بضياع فلسطين العربية ؟

ام انها استقرت بتشريد مليون من ابناء فلسطين ؟

ام انها استقرت لان جلالته التهم او اغتال جزءا من فلسطين وضمه الى صحراء امارته ... التي باتت مملكة لها تاج يحمله على رأسه الهاشمي صاحب الجلالة ؟

لم يفسر عبد الله كيف كان هذا الاستقرار ..

ولكنه استقر والسلام ! ...

استقرار الغدر والخيانة !

اقلب الصفحة من فضلك ◀

سياسة الأسبوع بريشة رضا

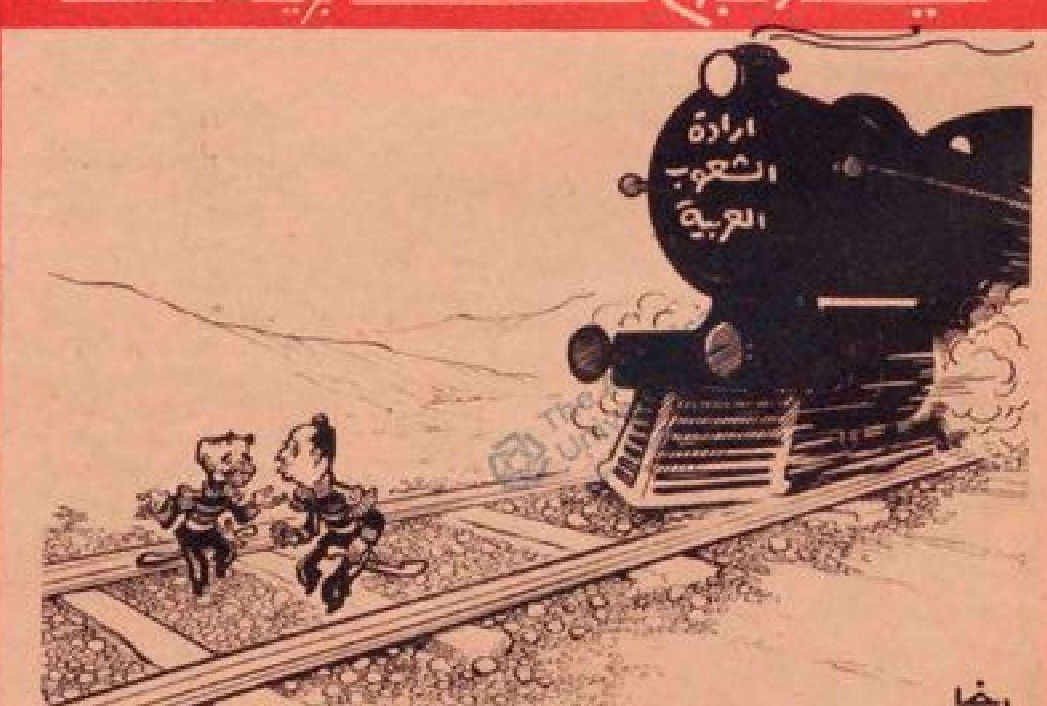

حسين لفيصل : انا موش فاكر كويس هم قالوا انه ح يفوتنا القطار .. ولا انه ح يفوت من فوقنا القطار !

المهندسون أمين سمعان وخليل ابراهيم على والسيد ابراهيم على يشاهدون خريطة أحد المشاريع الجديدة

تسليم ٦٨ مسكن شعبي بالحضرة

إلى المهندس عثمان حافظ كبير مهندسي البلدية

الاسكندرية – لمندوب آخر ساعة :

كان أهم ما تعنى به الثورة منذ قيامها هو التيسير على أصحاب الدخل المحدود في الحصول على مسكن صحي لائق . وتمشيا مع سياسة الحكومة ، طلبت بلدية الاسكندرية من المقاولين انشاء ٦٨ مسكنا شعبيا بالحضرة وقامت الادارات الهندسية بالبلدية بدراسة العروض المقدمة منهم ، حتى تبين لها أن العرض المقدم من السيدين أمين سمعان ، وخليل ابراهيم على المقاولين هو أفضل العروض لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

وقد انتهى السيدان أمين سمعان ، وخليل ابراهيم على من اتمام المشروع وتسليمه الى البلدية ، وقام المهندس عثمان حافظ مدير عام الادارات الهندسية ببلدية الاسكندرية بمعاينة المساكن وأبدى اعجابه بدقة العمل ورخص التكاليف .

هذا وقد تكلف هذا المشروع ١٠٥ آلاف جنيه .

والسيدان أمين سمعان وخليل ابراهيم على المقاولان قاما بانشاء [illegible] بنها والجمهور وقد تكلف ٦٥ ألف جنيه ، وكذلك القسم الطبي لمستشفى السكة الحديد التابع لوزارة المواصلات وتبلغ تكاليفه ٣٠ ألف جنيه ، وحمام سباحة كلية الطب بالشلال طبقا لمواصفات وزارة الشئون البلدية والقروية .

جزء من المباني الضخمة للمساكن الشعبية بالحضرة

بقية مقال محمد التابعي

وقى عبد الله بن الحسين مصرعه في شهر يولية من عام ١٩٥١ .

وجزعت بريطانيا وحزنت لوفاة صديقها أو عميلها الهاشمي الكبير .

ورثته الاذاعة البريطانية وقال مذيعها بين ماقال .. (انه بالرغم من انضمام جلالة الملك عبد الله الى جامعة الدول العربية فانه كان كثير الخلافات مع بقية الدول العربية) .

وقال أيضا (انه حدثت محاولتان سابقتان لاغتيال جلالته .. وانه سبق أن حكم بالاعدام على ثلاثة من أهل فلسطين لهذا السبب) .

ثم قال (ان القاتل – وقد نجحت محاولته هذه المرة – اسمه مصطفى شكرى ، وان حرس الملك عبد الله قتلوه في الحال !!) .

ثم أعلن المذيع – وهذا هو المهم أو الاهم – أعلن ..

أن مستر أبا ايبان وزير اسرائيل المفوض في لندن قد حزن وأبدى أسفه العميق لوفاة الملك عبد الله وقال انه لو كان مد الله في حياته لكتب التوفيق لجهوده في سبيل استقرار الامن والسلام في المنطقة .

هكذا !

واستقرار الامن والسلام في قاموس اسرائيل له معنى واحد .. وهو استقرار امن وسلام اسرائيل ..

وهذا الامر كان سيتحقق بفضل جهود الملك عبد الله الهاشمي .. لو كان الله مد في عمره ! !

***

واحسب انني وفيت الموضوع حقه ..

موضوع خيانة الهاشميين وكيف انهم كانوا السبب الرئيسي في نكبة فلسطين

ويحسن بي أن اعود واسجل مرة أخرى هذه الحقيقة وهي انني لم اقذفهم بتهمة من غير دليل ... بل قدمت الادلة والوثائق والشهود .. مقرونة بالاسماء والتواريخ ومنها اعتراف وزير خارجية الملك عبد الله السيد أحمد طوقان .

محمد التابعي

طبيب لبناني يقول انه اكتشف أم كلثوم ! . .

تلقيت من بكفيا أحد مصايف لبنان هذه الرسالة وصاحبها طبيب لبناني كبير وهو الدكتور ثرابية ، والرسالة عن أم كلثوم ومرفق بها مقصوصة من مجلة «الاكسبريس» التي كانت تصدر في الاسكندرية وصاحبها هو المرحوم الاستاذ محمود ابراهيم

وانشر فيمايلي رسالة الدكتور ثرابية وما قالت «الاكسبريس» عن أم كلثوم .. والقرآن الكريم

يقول الدكتور اللبناني في رسالته .. انه كان بين الذين اكتشفوا أم كلثوم ! وما أكثر الذين يتسابقون اليوم على فضل اكتشاف أم كلثوم ..

يقول السيد الدكتور ثرابية : قرأت في مجلة « آخر ساعة » عدد ١٢٢٢ مقالكم تحت عنوان « القرآن بصوت أم كلثوم » ، فبهذه المناسبة تجدون في طيه ورقة قد وجدتها في مجموعة عندي قد تؤيد نظريتكم ، وربما ساعدتكم على اقناع أم كلثوم بتسجيل القرآن الكريم بصوتها الملائكي .

هذه الورقة قد انتزعتها من جريدة كانت تصدر في الاسكندرية وصاحب هذا المقال هو صحفي معروف كان يصدر جريدة « الاكسبريس » في الاسكندرية وقد نسيت اسمه

— احيطكم علما بأني كنت من الذين اكتشفوا أم كلثوم مع بعض الاصدقاء من محبي الموسيقى . فقد ذهبنا الى قريتها « طماى الزهايرة » ، وأتينا بها الى الاسكندرية مع والدها وأخيها وهناك أحيينا لها الحفلات الخاصة أولا ثم العامة ، وكانت لا تنشد آنذاك الا القرآن الكريم وأناشيد المولد النبوي ، ولا يزال يعلق بالذهن بعض المقطوعات التي كانت تنشدها ، مثلا :

* شوق تحرك في قلبي فما سكنا
شوق لمن بضواحي مكة سكنا

* دوري كأس الحميا
تجتلى صرفا سويا

طبيب لبناني
يقول إنه هو
الذي اكتشف
أم كلثوم

* نبي على الرسل الكرام مكرم
وما مثله بين الانام معظم

* جل من طرز الياسمين
فوق خدك بالجلنار

* ان مولى الثقلين
كان ذا وجه منير

واما في الحفلات الخاصة فكانت تطربنا بانشادها القرآن الكريم .

سقى الله تلك الايام ، فقد مضى عليها ثلث قرن ولا يزال يرن ذلك الصوت الذهبي يطرق اذني

شيخ قد رد الى أرذل العمر وهو الآن في الخامسة والسبعين ! تد تركت الاسكندرية منذ ... بعد أن قضيت في المستشفى الفرنسي خمسا وثلاثين سنة ، وانا الآن في مسقط رأسي بكفيا استريح من متاعب الحياة ، ومسئوليات المهنة .

ثقوا أني من المعجبين بشخصكم منذ ظهوركم في عالم الصحافة ، والى الآن اتتبع كتاباتكم بشوق .

زادكم الله بسطة في العمر ، ورزقكم الصحة والعافية وامدكم بروح من عنده » .

أم كلثوم تتلو القرآن في المستشفى الفرنسي

وجاء في قصاصة جريدة « الاكسبريس » .. تحت عنوان (من ذكريات الماضي) وصاحب المقال (اسكندراني) .

كانت الآنسة أم كلثوم في الاسكندرية لاحياء حفلاتها في شهر ما من سنة ١٩٢٤ على ما اذكر ، وكانت قد تعرفت ببعض عشاق الطرب والاصوات الجميلة من اخواننا السوريين في الاسكندرية الذين اقبلوا عليها يحيون لها الحفلات الخاصة وقد توطدت الصداقة بينها وبينهم .

ففي مساء يوم استدعت احد هؤلاء الاصدقاء وهو الدكتور ثرابيه كبير الجراحين في المستشفى الفرنسي لزيارتها بالفندق حالا ، واجاب الدكتور طلبها وذهب اليها حيث اتضح أن والدها الشيخ ابراهيم اصيب بمرض يحتاج الى عملية جراحية حالا ، فاشار عليها بنقله الى المستشفى ، فنقل اليه ، وعمل الدكتور له العملية ، ونجحت والحمد لله وزال الخطر عن المريض

وفي يوم زارته الشلة اللبنانية المؤلفة من الاستاذ حبيب المعوشي والخواجه انيس شحاده من رجال الورق المشهورين يرافقهما حافظ بك الشناوي من سميعة أم كلثوم القدماء المثابرين على سماعها الى الآن والدكتور ثرابيه الذي اجرى العملية للمريض وآخرون من الاصدقاء اجتمعوا جميعا في حجرة عم ابراهيم والد الآنسة أم كلثوم يهنئونه بالشفاء ، ويهنئونها بسلامته ، وهم في بسط وانشراح . وتقدم الاستاذ حبيب الى الآنسة باقتراح تلاوة بعض آي الذكر الحكيم لهذه المناسبة السارة ودهشت أم كلثوم من هذا الاقتراح وقالت : (وكيف انشد او اغنى او اقرأ في هذا المستشفى الاجنبي ؟) فقال لها الاستاذ حبيب : ان الامر سهل وأنا استاذ رئيسة المستشفى . وذهب الاستاذ الى الرئيسة وذكر لها أمر المريض وكانوا قد حدثوها عنه وعن ابنته أم كلثوم كبير مطربات الشرق وانها اليوم تريد أن تؤدي صلاة الشكر لله على شفاء والدها وترتل ترنيمتها الاسلامية في غرفته كما تفعل نحن النصارى ، فوافقت على ذلك وذهبت معي اليها في الغرفة وهنأتها بشفاء والدها وسمحت لها أن تصلي لله وتقرأ كما تريد .. اذن لم يبق الآن الا أن تنفذ أم كلثوم الاقتراح

وما ان غادرت الرئيسة الغرفة حتى استوت أم كلثوم على سرير والدها واخذت تقرأ بعض آي الذكر الحكيم بصوتها الشجي ، وكانت حجرة والدها المريض تطل على الشارع ، فما كاد صوتها الجميل يخترق النوافذ حتى سمعه من في الشارع ، فاذا هم يسمعون القرآن يتلى في المستشفى الفرنسي لاول مرة وبصوت رخيم جميل وكانت هذه التلاوة الاولى والاخيرة في هذا المستشفى

ملخص الحلقة الثانية

هددت ناريمان بان تتصل بامها في القاهرة وتبلغها نبأ الطلاق ...
ومعنى هذا ان تكتبها الصحف بالخط العريض !
قال فاروق انه اعتذر لها ...
ولكن ناريمان كانت تريد شيئا اكثر من الاعتذار .
اخذ فاروق امين فهيم من يده ودخل به غرفة ناريمان وقبل راسها امامه .
ولكن ناريمان لم يكن يهمها ان يقبل فاروق راسها !
كانت ناريمان تريد مائة الف جنيه ثمنا للعلقة الملكية .
وفوجيء فاروق ...
ثم قبل ان تدفع الف جنيه ... وبدا يرفع الثمن قليلا قليلا حتى بلغ عشرين الف جنيه ...
ورفضت ناريمان ...
واصرت على المائة الف جنيه او الفضيحة !
ولم يجد فاروق امامه مخرجا سوى ان يكتب شيكا بالمبلغ !
ثم بدا يذل ناريمان ...
طردها من الغرفة .. وحقرها .. وسوء معاملتها .
وذات ليلة ، اخذ ناريمان معه الى ناد ليلي في روما ..
وكان يميل عليها ويداعبها .. ويعاملها كملكة ..
ثم استاذنت ناريمان لتذهب الى التواليت .. وهز فاروق راسه موافقا
ولكن ناريمان ماكادت تخطو خطوتين حتى انفجر الجميع بالضحك وعلى راسهم فاروق ..
احست ناريمان ان في ثوبها ما يثير الضحك ..
وعندما وقفت امام المرآة .. سقطت مغمى عليها !

مذكرات سكرتير فاروق

٣

فاروق وناريمان وامين فهيم في طريقهم الى الخروج بعد ان انتهت السهرة ... ان ناريمان كانت تتحامل على نفسها لتقاوم نظرات الشماتة والسخرية والاشفاق عليها

جارية فاروق !

وقفت ناريمان تنظر الى المرآة في حمام الكباريه ، لتعرف ماذا اثار ضحك الناس عليها وهزءهم وسخريتهم بها !

واستدارت ناريمان امام المرآة ثم شهقت وسقطت على الارض !

واسرعت اليها خادمة الحمام تسندها ، وتسعفها بالكولونيا !

ان ناريمان عرفت سر ضحك الناس عليها ! ان فاروق عندما وضع ذراعه حول ظهرها في الكباريه لم يكن يريد ان يضمها الى صدره او يعانقها ، او يدللها ، او يوهم الناس انه يحبها كما توهمت !

انه كان يشبك في ظهر فستانها ورقة كبيرة مكتوبا عليها بالايطالية « ناريمان جارية فاروق » !

وعندما مشت ناريمان وسط النادي الليلي تتبختر ، وتتيه بثوبها الانيق الجديد الجميل كان الجالسون في النادي يقهقهون وهم يرون « اليافطة » التي علقها فاروق على ظهرها « ناريمان جارية فاروق » !

وانهمرت الدموع من عيني ناريمان . ان فاروق لا يكتفي باهانتها في القصر ، وانما يتعمد اهانتها امام الناس ، يتعمد ان يقول للعالم كله انها جاريته !

ملكة التعاسة

وبقيت ناريمان محبوسة في الحمام ! لاتستطيع ان تخرج وتواجه عيون الناس وسط الانوار ! وبقيت كذلك الى ان اطفئت الانوار من جديد ، وخرجت متسللة من التواليت ، ومشت خلف الصفوف ، ثم اخترقت الموائد الى مائدة فاروق ، دون ان تنظر يمينا او يسارا ! كانت تسير وكانها شبه نائمة ! كانها تغمض عينيها حتى لاترى نظرات السخرية . كانها تغلق اذنيها حتى لاتسمع عبارات الهزء بها . ولو كانت التعاسة لها مملكة ، لكانت ناريمان ملكتها في تلك اللحظة !

ووقفنا احتراما لها .. واسرع فاروق يقف لها وهو يضحك ويداعبها !

ولكنها لم تضحك ولم تبتسم ولم تفتح فمها بكلمة ...

كانت دامعة العين . مكتئبة . حزينة . [illegible] . جلست معنا في شبه ذهول . لم تعتب عليه . لم تنظر ناحيته . اشاحت بوجهها عنه . وارادت زوجة المحامي الايطالي ان تنقذ الموقف البارد فقالت كلمة تحية ولكن ناريمان لم يبد عليها انها سمعت الكلمة . كانت اشبه بامراة مغمى عليها وهي جالسة في مقعدها . وكنت اجلس الى جوارها . واسمع صوت تنفسها يعلو ويعلو . وكان قلبها هو الذي كان يبكي وينوح ويتعذب ويئن ! وكان صوت الموسيقى يعلو وينخفض ويقسو ويرق ، ويرقص ويضحك . ولكن ناريمان بقيت كالتمثال الذي لايتحرك . وجه جامد . وعينان تنظران في لاشيء . وشفتان اختلطت فيهما زرقة غريبة بالروج الاحمر ! واحسست بغطاء المائدة يرتعش !.. كانت تدق الارض بحذائها في حركات عصبية لاتتوافق مع نغمات الموسيقى !

وراى فاروق حالها هذا فمضى في ضحكاته وقهقهاته ، وفي مرحه وغروره ، فكلما راى الخنجر الذي اغمده في ظهرها يسيل دما ، ازداد متعة ولذة وهناء .

وانتهت السهرة . وقامت ناريمان تمشي الى الباب . وكانها تتعثر . انها اشبه بامرأة مخمورة . ولكنها كانت تتحامل على نفسها . كانت تحاول ان تقاوم نظرات الشماتة والسخرية والاشفاق عليها .

وجلست الى جواره في السيارة وجلست انا في المقعد الخلفي ! وتحركت السيارة تعدو بنا في نور الفجر ..

انت وش نكد

وتصورت ان ناريمان سوف تنفجر . ولكن الذي انفجر هو فاروق . راح يصيح فيها :

– هوه كل مرة تخرجي معايا تقعدي مبوزة !

وسكتت ناريمان ولم ترد

ومضى فاروق يقول :

– انت وش نكد ! انت مسلطة لتنغيص حياتي وتبويظ سهراتي ! انا غلطان اللي اخدتك معايا ! لا ابقى مبسوط تزعلي . ولا ابقى اضحك تعيطي ! ولا ابقى زعلان تفرحي ! دي موش جوازة ! دي جنازة ! حصل ايه يعني ! علقت على ظهرك يافطة ! دي نكتة ! انتي ما بتفهميش النكتة ! كل الناس ضحكوا الا انت ! لو كنت بتفهمي كنت ضحكت معاهم ، وكانوا قالوا ان دمك خفيف ! انما انت عاوزة تقلبي كل حاجة كوسة غم . نكد .

وبقيت ناريمان صامتة لاتتكلم !

وفتح فاروق زجاج النافذة ليدخل البرد القارس وترتعش ناريمان وتصرخ كما جرت عادتها !

.. ولكنها لم تصرخ ولم تحتج ، بل لم يبد عليها انها شعرت باي برد .. لانها هي نفسها كانت اشبه بلوح من الثلج !

واشتدت حماقة فاروق ! ان صمتها ضايقه كما ضايقه كلامها ان برودها يزعجه كما تزعجه ثورتها .

وعاد يغلق زجاج النافذة ليستطيع صوته ان يصل الى في المقعد الخلفي ، ومضى يقول :

– زعلانة علشان كتبت على ظهرك « ناريمان جارية فاروق » : عاجبك ولا موش عاجبك ؟ انت جارية طبعا ! انا اشتريتك ودفعت تمنك ! وعارف انكم غلبتوني في التمن ! انا كانت الحكاية دي موش عاجباك نكتة ، لازم تعجبك لانها جد ! ولازم تعرفي انك جارية ، وراح تفضلي جارية ، وراح تعيشي معايا جارية !

ولم تقل الجارية شيئا !

لم تحتج . ولم تبك . وكان كل هذه الاهانات ليست موجهة اليها . كانت طول الوقت تنظر الى الطريق امامها ، كانها فقدت السمع ، وفقدت الاحساس ، وفقدت قدرتها على الكلام !

ووصلت السيارة الى القصر !

واتجهت ناريمان الى غرفة نومها .. واغلقت بابها بالمفتاح وراح فاروق يضرب الباب بيده !

انه لم ينته من الخناقة بعد لانه لم يسقها كاس الاهانات كلها ! لايزال في الكاس قطرات ، وهو يريد ان يجرعها الكاس حتى الثمالة !

ودخلت الى غرفتي وسمعت عبارات السباب تعلو ، وتعلو ، ولم اسمع العبارات وحدي !

كانت ابواب الغرف المظلمة تفتح واحدة وراء اخرى . كل من في البيت استيقظ على صوت العنات وهي تنهال على راس الملكة ! كل الابواب بدات تنفرج وتظهر خلفها رؤوس لتعرف ما يجري في مخدع الملكة .. ولم اسمع صوت ناريمان !

حتى الانين لم اسمعه

ثم صمتت العنات ..

واغلقت الابواب التي انفرجت وانطفات الانوار ..

قلم على وجه الملك

ولكن فاروق هو الذي نام وحده !

بقي القصر كله ساهرا لاينام . بنات الملك اجتمعن في غرفتهن يستعدن ما سمعن من عبارات متناثرة ويحاولن تكملة القصة . الخدم اجتمعوا في غرفة واخذ منهم يتحدثون عن الخناقة الملكية !..

وجاء الصباح وبينما انا احلق ذقني سمعت دقا خفيفا ..

وسمعت صوتا يهمس ويقول :

– هل انت صاح ؟

وكان صوت ناريمان ..

واسرعت امسح الصابون من ذقني وفتحت الباب ، واذا بناريمان لاتزال بالروب دي شامبر . لاطلاء على وجهها ، ولا تواليت . عيناها بلون الدم ، ووجهها في لون الليمون ، وكانها كبرت في

امين فهيم وهو يداعب الطفل احمد فؤاد .. ان ناريمان لم تكن لها علاقة بشئون تربية ابنها او مواعيد طعامه ونزهته .. فقد اصدر فاروق اوامر مشددة بان لا تراه ناريمان الا في ساعة معينة ... واذا تجاوزت هذه الساعة .. احتج فاروق واهانها امام الجميع ...

قصة المذكرات المزورة ..

ليلة واحدة عشر سنوات !

وقالت ناريمان : عاجبك اللى حصل ؟!

قلت : انا آسف !

قالت : آسف بس ! لقد تصورت انك ستقول لى انك شعرت وانت تسمع هذا الكلام انك تريد ان تضرب الملك قلما على وجهه !

وذعرت وقلت : اضربه انا ؟!

قالت : نعم ! اى جنتلمان كان يفعل ذلك ! لو لم تكن موظفا عنده لضربته قلما ! انا شعرت وانا عائدة من التواليت الى المائدة ان اتجه اليه امام الناس واقف امامه ثم ارفع يدى واصفعه على وجهه ، ثم اغادر الكباريه !

قلت : الى القصر ؟

قالت : لا .. الى القاهرة !

قلت : ولماذا لم تفعلى ذلك !

قالت : تذكرت ابنى !

قلت : على كل حال اسمحى لى ان اهنئك على قوة اعصابك !

قالت : انني اعرف ماذا كان يقصد ! .. انه نادم على المائة الف جنيه التى اخذتها منه يوم الطلقة . وهو يريد ان يجعلنى انفجر واصيح : « خذ المائة الف جنيه بتاعتك .. على الجزمة » ! وهو لهذا يكرر اننى جاريته ، وانه اشترانى ، وان من حقه ان يستعبدنى وانه حر يفعل بى ما يشاء .. لكى اثور وافعل ذلك ! ولكنى لن اثور ! اننى على ثقة ان المائة الف جنيه تعلمه اكثر الف مرة من عذابى بالاهانات والشتائم والسباب ! انه يتعمد اذلالى من يوم المائة الف جنيه . وهو يبدأ باهانتى ثم يلومنى بعد ذلك . انه يتبع معى المثل المعروف : « ضربنى وبكى .. وسبقنى واشتكى » ! ولكن الفلوس أحسن من عينه !

اريد ان اهرب

قلت ضاحكا : هل هناك مشروع جديد لثمن الخناقة الملكية ! يعنى عاوزه يدفع حاجة فى مقابل الفصل اللى عمله فى الكباريه !

قالت : لا .. مفيش فايدة ! ان الذى اريده الآن ان اهرب !

قلت : تهربى ازاى ؟

قالت : اهرب .. آخذ الولد واهرب !

قلت : هذا جنون . ان الحراسة على ابنك قوية جدا ، ولا يمكن ان يحدث هذا !

قالت : وهى تترك الغرفة وتبتسم : فكر .. ان حياتى هنا جهنم !

واغلقت الباب خلفها ..

وعدت الى ماكينة الحلاقة ، وملأت وجهى بالصابون ورحت احلق ذقنى وافكر !

ان حياتها فى القصر لا تطاق ، انها جهنم فعلا . لقد رأيتها فى ايام المنفى الاولى . عندما وصلت الى ايطاليا لاول مرة بعد خلع فاروق . كانت الوحيدة بين الجميع التى تكاد تكون فى عزلة نائية عن الناس . فاروق لا يقترب منها ولا يحدثها الا كلمة او كلمتين فى اليوم ! وان تنازل بالحديث معها فيكون ذلك للتأنيب والايلام ! فهو يقول لها مناسبة وبدون مناسبة انها حمارة وانها طورة وانها لا تفهم شيئا ! وبنات فاروق يتحدثن اليها بطرف لسانهن ! انهن لا يرينها الا لحظات معدودات رغم تجاور الحجرات فى الفندق . فاذا اجتمعت فريال وفوزية وفادية معا رحن يسخرن منها ومن تصرفاتها باعتبارها زوجة الاب ! ومربيات طفلها يعملن من تلقاء انفسهن . لقد أصدر فاروق لهن تعليمات مشددة ، بان الاوامر بشأن الولد تكون منه هو شخصيا ، وان ام الولد لا علاقة لها بتربيته ، ولا بمواعيد طعامه ونزهته ، ولا بالتدخل فى اى امر يتعلق به !

وكانت الاوامر الا ترى ناريمان ابنها الا فى ساعة معينة ! فاذا تجاوزت ناريمان هذه الساعة ، احتج فاروق واهانها امام الجميع !

وذات يوم دخلت ناريمان الى غرفتى ثائرة وقالت :

ــ الملك مزور !

قلت فى دهشة : زور فى ايه ؟

قالت : زور امضائى !

فسألتها : على شيكات ؟

قالت : لا .. على مذكرات ! انه كتب مذكرات بامضائى ونشرها فى الصحف دون ان اعلم ! انها مذكرات مزورة . كل ما فيها كذب ! كل ما فيها لم يحدث اطلاقا ! وانا ذهبت للملك وقلت له : اننى اريد نشر تكذيب . فقال لى : تكذبيها ازاى ؟! .. انا اللى امليت هذه المذكرات ! وظهر ان الملك كان يخلو الى صديقه الصحفى الانجليزى (نورمان برايس) فى ركن منعزل فى الفندق ويمليه ما يسميه مذكراتى . انا لم اخط حرفا واحدا منها . انا لم اكتب كلمة واحدة من هذه القصص ! انا لم اقرأها .. انا سمعت بها فقط ! وقد طلبت من الملك ان يطلعنى على هذه المذكرات فرفض ! كيف تنشر صحف الدنيا مذكرات باسمى ويقرأها الناس وانا لا اقرؤها .. هذا ظلم !

والحت على ناريمان ان اطلعها على مجموعة الجرائد الفرنسية التى نشرت المذكرات .

واعتذرت من عدم اطلاعها لان اوامر الملك السابق صريحة فى الا اطلع على هذه المذكرات ..

والحت على ..

وجازفت واطلعتها على بعض المذكرات ..

خناقات مستمرة

وكنت اتتبع عينيها وهى تنتقل من سطر الى سطر ، واتتبع الانفعالات التى ارتسمت على وجهها !

واخيرا رمت الجرائد على الارض وقالت :

ــ انا كنت عارفة انه كذاب . انما ماكنتش عارفة انه كذاب للدرجة دى .. ومزور كمان !

وارادت ان تخرج لتمسك بخناق الملك !

وتوسلت اليها الا تفعل ذلك .

ووعدتنى الا تخبر فاروق بانها اطلعت عنده على نص المذكرات ، وانما اصرت على ان تقول له انها علمت من صديقة لها بما فى المذكرات !

واستمرت الخناقات والمشاجرات والمصادمات ، ان ناريمان كانت تشكو ونحن فى جزيرة كابرى من ان فاروق يرتاد اماكن اللهو ، وانه بدأ علاقات غرامية مع بعض النساء ! وانها لم تعد تطيق هذه الحياة !

وذات يوم نادانى فاروق وابلغنى ان ناريمان تشكو مرضا ! وانه لابد من سفرها الى سويسرا لاستشارة احد الاطباء الاخصائيين !

وتذكرت ان ناريمان قالت لى انها لم تعد تطيق هذه الحياة ! وتذكرت انها قالت لى انها تريد الهرب وقالت لى « فكر » !

ويبدو اننى لم « افكر » !

ولكنها فكرت ودبرت ووضعت الخطة .. واستطاعت ان تقنع فاروق بانها مريضة وانها محتاجة الى علاج سريع فى سويسرا !

وشعر فاروق انها فرصة ذهبية له لكى يستمتع بحياته الغرامية بدونها ، فوافق فى الحال على السفر !

ولكن هل تهرب ؟!

هل تستطيع أن تخطف الطفل معها .. كما قالت ذات يوم ؟!

وبدأت اعد معدات سفر ناريمان ..

وفجأة ارسل فاروق يستدعينى لامر هام !

وذهبت اليه وانا اسائل نفسى : هل عرف الخطة ؟

بقية المذكرات فى العدد القادم

ناس .. وراء الأخبار

آخر ساعة

تصفق

لهنرى لابوس

لانه بذل جهودا كبيرة أثناء توليه منصب مدير وكالة اغاثة اللاجئين طوال السنوات الاربع الماضية .. حتى اضطر لتقديم استقالته هذا الاسبوع

وتصفر

لايفان استينوفتش

مدرب كرة القدم فى نادى الزمالك لانه اقتحم الملعب اثناء المباراة الاخيرة بين الاهلى والزمالك واراد الاعتداء على أحد اللاعبين مما يتنافى مع اى روح رياضية .

«شربة» مسهلة لتعيين موظف فى الاذاعة العراقية بامر نورى السعيد

استانبول — من جميل عارف :

سمعت هذه القصة من مذيع عراقى كان فى زيارة استانبول ..

قال لى : ان نورى السعيد استدعى محاميا عراقيا اسمه كاظم الحيدرى ، وكان يعمل مذيعا فى الاذاعة الباكستانية العربية ليسند اليه قسم التعليقات والشتائم التى تذاع فى راديو بغداد ..

وعندما اراد ديوان الموظفين ، ويطلقون عليه فى العراق اسم مجلس الخدمة ، تعيينه فى وظيفة تناسب مؤهله الدراسى والمدة التى مرت على تخرجه فى كلية الحقوق .. رفض المحامى العراقى وقال انه يريد وظيفة بمرتب كبير .. وهدد بالاستقالة من العمل فى الاذاعة العراقية ..

وذهب كاظم الحيدرى الى نورى السعيد يسب ويلعن المسؤولين فى مجلس الخدمة واستدعى نورى السعيد احد اعضاء المجلس ، واسمه صبيح ممتاز ، وقال له : « روح قول لرئيس المجلس ولكل اعضائه .. انا عاوز قرار حالا بتعيين كاظم الحيدرى بماهية اساسية هى ٩٢ دينارا فى الشهر .. »

وذهب صبيح ممتاز يحمل تعليمات رئيس الوزراء الى رئيس مجلس الخدمة ، ولكل واحد من اعضائه .. ولكن بطريقة ثانية ..

دخل على اعضاء المجلس اثناء اجتماعهم ثم اخذ يوزع على كل واحد قطعة الشيان ويسمونه فى العراق الملح ..

واندهش رئيس المجلس ، فقال له : شنو هذا الملح ؟ اى ما هذا الشيان ..

فاجابه صبيح ممتاز : مبعوث رئيس الوزراء ..

— شربة مسهلة تاخذونها بعد ان تأكلوا قانون الخدمة المدنية — اى قانون الموظفين — ان رئيس الوزراء يريد تعيين كاظم الحيدرى بماهية اساسية قدرها ٩٢ دينارا ..

وصدر قرار مجلس الخدمة بتعيين كاظم الحيدرى فى نفس اليوم تنفيذا لتعليمات رئيس الوزراء ..

واصبح قانون الموظفين مع شربة المسهل !

ابن ثمانية اشهر يولد فى طائرة

وضعت سيدة فرنسية مولودها فى الطائرة .. اسمها ليليان شو ، وعمرها اربعة وعشرون عاما ، وكانت تستقل الطائرة فى طريقها من امريكا الى فرنسا وفى الساعة الثانية صباحا احست بآلام الوضع ..

ومن حسن حظ هذه السيدة ، ان المضيفة عثرت على طبيب بين الركاب .. وبعد نصف ساعة وضعت ولدا جميلا وكان ارتفاع الطائرة يقرب من ٥٠٠٠ متر فوق سطح المحيط ..

وتتمتع الام الآن بصحة جيدة .. وكذلك الطفل على الرغم من انه ولد قبل موعده باكثر من شهر !

٢٥ جنيها للتصييف فى العريش

● الاميرالاى فؤاد شكرى .. محافظ العريش ..

انه يحاول ان يعمل شيئا للمصطافين فى العريش .. وفى الاسبوع الماضى امر بهدم جميع الكبائن المقامة على الشاطىء .. وطلب الى اصحابها ان يعيدوا بناءها حسب مواصفات جديدة حصل عليها من بلدية الاسكندرية ..

وقرر ان ينشىء فى بلدة القنطرة مكتبا للتسهيلات ومنح المصطافين تراخيص الدخول الى منطقة سيناء ..

وطلب زيادة عدد الاوتوبيسات التى تنقل هؤلاء المصطافين بين القنطرة والعريش

وفى شهر يوليو القادم سيكمل اعداد المصيف الجديد بحيث يستقبل ١٥٠٠ مصطاف ..

ولن تزيد تكاليف العائلة الواحدة فى الشهر على ٢٥ جنيها !

تقرير عن الاكل !

● الدكتور اسماعيل عبده .. مدير قسم التغذية والزراعة بوزارة الصحة ..

انه يعد فى هذه الايام تقريرا مثيرا عن الحالة الغذائية هذه الايام فى مصر ..

وفى هذا التقرير يقول :

على الرغم من ان نصيب الفرد من السعرات الحرارية قد زاد فى السنوات الاخيرة فاصبح ٢٦٠٠ سعر فى اليوم .. بعد ان كان ٢٣٠٠ سعر فقط ..

وعلى الرغم من الزيادة فى حصة الفرد من البروتينات التى تتوافر فى اللحوم والاسماك وبعض الاغذية الاخرى فاصبحت ٧٧ جراما بعد ان كانت ٦٨ جراما فى اليوم ..

الدكتور اسماعيل عبده

ازمة فى كلية الفنون الجميلة

● كامل النحاس .. وكيل وزارة التربية والتعليم ..

انه يحاول الآن ان يوفق بين اساتذة كلية الفنون الجميلة ، وبين الدكتور كامل عوض عميدها ..

وكان الاساتذة قد قدموا الى وكيل الوزارة فى الاسبوع الماضى مذكرة وقعها ٢٨ واحدا منهم يشكون فيها من عدم التعاون والانسجام بينهم وبين العميد

وقالوا : ان العميد وضع لائحة داخلية للكلية دون ان ياخذ راى اى واحد منهم ، ثم طلب اليهم تنفيذها دون ان يسمح لهم بابداء رأيهم فيها ..

وقالوا ايضا : ان العميد قد خص قسم العمارة فى الكلية بمزايا كثيرة فى هذه اللائحة .. والسبب ان العميد مهندس من خريجى قسم العمارة ، ولم يكن فى يوم من الايام فنانا من خريجى كلية الفنون الجميلة ..

وقرر وكيل الوزارة ان يذهب بنفسه الى الكلية ، ويعقد اجتماعا يشهده العميد والاساتذة ليناقش وجهات نظرهم ويحاول حل اسباب هذا الخلاف فى جو كله سلام وتعاون !

غزل على الطريقة الامريكية فى انجلترا

ذهب ضابط طيار امريكى فى الواحدة والعشرين من عمره واسمه جيمس ل الى الريف الانجليزى ليقضى اجازته ..

كان يركب سيارته المكشوفة .. وفجأة رأى فتاة رشيقة تركب دراجة .. ولفت الضابط الامريكى حوله فرأى الطريق خاليا ..

واحس الضابط برغبة لم يستطع مقاومتها فى مداعبة هذه الفتاة .. ولو من اجل تحسين العلاقات البريطانية الامريكية ..

خفف من سرعة سيارته .. ثم مال ناحية الفتاة ، وضربها بيده ضربة خفيفة من الخلف ..

وكانت المفاجأة عندما تبين ان الفتاة هى عسكرى بوليس نسائى واسمها جون ستيفنس .. لقد قبضت على الضابط الامريكى الشاب .. وقادته الى قسم البوليس حيث حكم عليه بغرامة قدرها ستة جنيهات

وقالت جون امام القاضى : للسد تعرضت فى موضع حساس لم يلمسه اى انسان من قبل !

عندما ماتت ملكة الفجر

ميمى بوسيتو ملكة الفجر فى ايطاليا ، ماتت فى هذا الاسبوع . لقد تحدت ميمى الاطباء ورفضت ان تدخل المستشفى وان تشرب الدواء . وعندما علمت انها ستموت قالت : « انقلونى الى الخيمة التى عشت فيها » . وماتت ميمى وسط زجاجات الخمر الفارغة والشموع التى اضيئت حولها حتى اسلمت الروح ! .

أول فرقة من فدائيات

اربع من المجاهدات الجزائريات .. فاطمة وحورية .. ودليلة .. وزكية .. وبعض هؤلاء الجزائريات لايتقن الكلام باللغة العربية .. وتقول دليلة .. الاستعمار هو السبب .. اننا عرب ومسلمون .. وفي المعسكر تؤدى المجاهدات الصلاة .. ان فرضا واحدا لايفوت اي واحدة منهن .. وصامت بعضهن الايام الستة البيض لتعويض الايام التي ضاعت عليهن من صيام رمضان ..

حبيبه الجزائرية .. انها فدائية وقد اشتركت في اكثر من ثلاثين معركة مع جيش التحرير .. قالت انها سعيدة بالعناية التي تلقاها النساء لتدريبها في القاهرة .. ولكنها قد اشتاقت لحياة الجهاد من جديد ..

تنفرد « آخر ساعة » بنشرهذا التحقيق الصحفي عن الممرضات الجزائريات اللاتي وصلن الى القاهرة منذ عدة اسابيع ..

انهن جميعا من الفدائيات الجزائريات .. وقد لعبن دورا مثيرا في القتال ضد الفرنسيين.

وبعض هؤلاء الجزائريات حكمت عليهن المحاكم الفرنسية الاستعمارية بالسجن غيابيا ، مددا تتراوح بين خمس سنوات وعشر سنوات .

واضطرت « آخر ساعة » الان اخفى ملامح بعضهن .. والسبب هو ان كل واحدة منهن ستعود من جديد لتواصل كفاحها ، بعدان يتم تدريبها على اعمال الهلال الاحمر والخدمة الاجتماعية .

ستعود لتستأنف كفاحها في القتال ضد الفرنسيين ..

وهذه هي قصة هؤلاء الممرضات الجزائريات من اولها :

٧٠ وصلت منهن ٢٧ فقط

انهن اول دفعة من الممرضات ـ المجاهدات الجزائريات ـ يصلن الى القاهرة ..

لقد خرجن من اماكن متعددة في الجزائر .. وكان عددهن سبعين ، وقطعت كل واحدة منهن اكثر من الف كيلو متر سيرا على قدميها ، وهي تتنقل مع قوات جيش التحرير الجزائري حتى خرجت من الجزائر في طريقها الى القاهرة ..

وساهمن جميعا في القتال الذي كان يدور بين قوات جيش التحرير والفرنسيين ..

ولم تصل الى القاهرة من كل هؤلاء الممرضات السبعين الا ٢٧ واحدة .. والباقيات استشهدن في المعارك التي كانت تدور اثناء الطريق ، وبعضهن وقعن في أسر الفرنسيين ..

وتقول فريدة ، وهي واحدة منهن ، انها كانت ضمن ١٢ مجاهدة في الطريق الى القاهرة ، واستشهد جميع زميلاتها اثناء القتال الذي كان يدور مع الفرنسيين ونجت هي من الموت ..

دروس في القومية العربية

« لقد وصلت وحدها الى القاهرة ..

ومنذ اسبوعين اضطرت ثلاث منهن الى العودة على عجل الى الجزائر ..

لقد كان جيش التحرير الجزائري في حاجة الى الممرضات .. وقد صدرت اليهن الاوامر بان يلحقن بوحداتهن في مستشفيات الميدان التابعة لجيش التحرير في الجبال ..

وبقيت ١٩ واحدة منهن ..

ان كل واحدة منهن تنتظر دورها بفارغ صبر ، بعد ان يتم تدريبها لكي تواصل كفاحها من جديد ..

لقد وهبن جميعا حياتهن من اجل الجزائر ..

وتصوروا شعور هؤلاء الجزائريات في المعسكر الذي اقيم لتدريبهن ..

انهن يتلقين فيه دروسا في التمريض والاسعافات الطبية وعلاج الجرحى .. وفي التشريح .. ودروسا في الخدمة الاجتماعية لاعداد بعضهن حتى يصبحن زائرات اجتماعيات .

ويتلقين ايضا دروسا في القومية العربية ..

قصة على لسان كل واحدة !

وذهبت « آخر ساعة » اليهن في هذا المعسكر .

لقد سمعت من افواههن بعض الحقائق المثيرة ..

ان كل واحدة منهن تمثل كفاح شعب بأكمله ..

واستمعوا لما ترويه بعض هؤلاء الجزائريات .

● زهرة .. وهي فتاة من مدينة الجزائر .. كانت زميلة لجميلة بوحريد . [illegible] عمليات النسف بالقنابل على المنشآت الفرنسية . ان زهرة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .. وهي تحفظ قصة جميلة

زهرة .. تروى حقيقة قصة

بوحريد بدقائقها وتفاصيلها .

انها تروى كيف كانت جميلة تذهب الى المدرسة في الصباح .. وكانت تعمل بعد الظهر في مكتب البريد الفرنسي « موزعة للبريد » .

وكانت تخرج من المكتب حاملة حقيبة الرسائل ..

وفي هذه الحقيبة كانت تخفي تقارير جيش التحرير .. وتعليماته ..

وكانت وظيفتها في مكتب البريد تساعدها على ان تنقل هذه الرسائل الى اصحابها دون ان يعرف الفرنسيون عنها شيئا ..

وتروى زهرة كيف ظلت تعمل مع الفدائيين اكثر من سنتين في قلب مدينة الجزائر .

وعرف الفرنسيون امرها .. اخذوا في مطاردتها حتى اضطرت للهرب من المدينة والتحقت بجيش التحرير في الجبال .

وكان معها ثلاث من الفدائيات ..

وبقيت في الجبال حتى تقرر ارسالها الى القاهرة لتدريبها على التمريض ..

● حبيبة .. انها من بلدة قريبة من مدينة الجزائر ..

وتروى كيف ظلت تعمل مدة سنة ونصف السنة مع جيش التحرير في الجبال ..

وكانت اختها التي تصغرها بحوالى سنتين ، تعمل ايضا مع جيش التحرير .. ولكن في ناحية اخرى غير الناحية التي كانت تعمل بها ، وانقطعت عنها اخبار اختها ، واسمها حورية ..

وكانت مفاجأة مثيرة عندما وصلت الى القاهرة لتجد ان اختها قد سبقتها مع فوج آخر من المجاهدات الجزائريات ..

وتعيش الاختان الآن في حجرة واحدة في معسكر التدريب ..

ان حبيبة فتاة شجاعة .. فقد قضت ١٨ شهرا كاملة مع قوات جيش التحرير ، واشتركت في اكثر من ثلاثين معركة ضد قوات الفرنسيين .

وواحدة من هذه المعارك دارت اثناء رحلتها الى القاهرة ..

كانت في قافلة لخمسين مجاهدا ..

وخرجت كتيبة من قوات جيش التحرير تتكون من ١٢٠ جنديا لحراسة هذه القافلة ، حتى تصل الى حدود الجزائر ..

وتوقفت القافلة في احدى القرى الجزائرية للراحة .

وفجأة جاء انذار بأن القوات الفرنسية في طريقها الى هذه القرية .

اسرعت قوات جيش التحرير لتتخذ مراكزها في الجبل حول القرية .. واعدت عدة كمائن للايقاع بالقوات الفرنسية .

وتروى حبيبة ما حدث عندما دخلت القوات الفرنسية الى القرية ..

حاولت ان تعرف شيئا من سكان القرية عن مكان قوات جيش التحرير . فرفض سكان القرية ان يقولوا شيئا .

ولم ينتظر قائد القوات الفرنسية ، بل اختار بعض وجهاء القرية ثم امر بربطهم بالحبال ..

وفي ميدان القرية اخذت قواته ترش على ملابسهم بنزين السيارات ثم اشعلت فيها النار ..

الفدائيات الجزائريات سعيدات بحياة معسكر التدريب .. ان كل واحدة منهن يتمثل فيها كفاح شعب وتطوعت للعناية بهن مجموعة من كرائم السيدات المصريات

وفي حياتهن في المعسكر تقوم الجزائريات [illegible] لتقول معك لقد كنا نطهو الطعام لجيش [illegible]

الجزائر تتدرب فى القاهرة

تلقى المجاهدات الجزائريات عناية فائقة فى معسكرات القاهرة .. انهن يتدربن على اعمال التمريض .. وعلاج الجرحى .. ويتولى تدريبهن جماعة من الاطباء المصريين المعروفين .. وفى كل اسبوع تنظم لهن رحلات لزيارة معالم مصر وآثارها

زهرة .. زميلة جميلة بوحريد . انها تحفظ قصة جميلة .. وكانت تساهم معها فى الاعمال الفدائية ضد الفرنسيين

جميلة .. ومغامراتها ضد جنود فرنسا ..

واحترق ٢٤ واحدا منهم ..

تقول جميلة : لقد رأيت هذه المنظر بعينى ، وقرر جيش التحرير ان ينتقم من هذه البربرية التى لم يشهد لها التاريخ مثيلا ..

لقد اوقع الثوار الفرنسية عند خروجها من القرية فى عدة كمائن .. واخذ يطلق عليها نيران مدافعه الرشاشة ولم يتركهم الا بعد أن بلغت خسائرهم نحو الخمسين قتيلا .

● **وفاطمة** .. ان عمرها ١٥ سنة وأربعة أشهر .. وقد لعبت هذه الفتاة دورا مثيرا فى القتال ضد الفرنسيين ..

وتصوروا منذ سنة ونصف سنة كانت تعمل مع الفدائيين فى مدينة الجزائر . ويروون عنها أنها ألقت قنبلة على مقهى فرنسى .. وذهب ضحية الانفجار تسعة قتلى من الفرنسيين .

وعرف الفرنسيون دور فاطمة ووراءها المخابرات ..

واضطرت لان تهرب من المدينة .. وتذهب الى الجبال ..

صبغت وجهها « بالكحلة » .. أى بالصبغة السوداء .. وتنكرت فى زى بدوية من الجبل ثم تسللت من المدينة .

وتقول لها : أتعدى شىء .. أى قولى أى شىء عن ذكرياتك فى الجبل ..

فتقول : العدو ايش .. والا ايش .. شفنا أهوال بالزاف .. أى رأينا أهوالا كثيرة ..

انها لن تنسى فى حياتها قصة مجاهد جزائرى اصيب بشظية قنبلة فى بطنه .. وكانت اصابته بالغة ، وظن زملاؤه انه قد استشهد ..

وتصوروا ماحدث عندما أخذ الفرنسيون يحصون جثث قتلاهم ..

كان يرقد على الارض حيا بين هذه الجثث .. ورأى قائد القوة الفرنسية .. أشار اليه باسمه .. وهو يقول له بالفرنسية .. اقترب منى .. عاوز اقول لك كلمة ..

وتقدم اليه القائد الفرنسى ..

وفجأة سحب المجاهد الجزائرى مسدسا صغيرا للجزائر كان فى جيبه .. واخذ يلوح به بيده .. بينما كان يحيى العلم باليد الاخرى ، وهو يهتف .. تحيا الجزائر ..

وانهال عليه رصاص الجنود الفرنسيين من كل ناحية .

وقصة ثالثة .. وترويها فاطمة أيضا ..

لقد كانت فتاة الخامسة عشرة بطلة هذه القصة ..

قرر جيش التحرير القبض على خائن بسبب تعاونه مع الفرنسيين ..

وفشلت كل المحاولات للقبض عليه .

وتطوعت فاطمة للتحرير به ..

لبست عباءة بعد ان اخفت تحتها مدفعا رشاشا ..

وذهبت الى الخائن فى قريته .. لم تخف تراوده عن نفسها ..

وتم اتفاق سريع على ان تصطحبه معها الى بيتها فى القرية المجاورة .

واراد أن يسير وراءها .. قالت له : أنت تسير أمامى حتى لا يشك الناس فينا ! ..

وكان جيش التحرير قد أعد كمينا فى الطريق .. وعندما اقترب الخائن منه أخرجت فاطمة مدفعها الرشاش من تحت العباءة ، وطلبت اليه ان يرفع يديه ..

وفى نفس الوقت تدفقت قوات جيش التحرير من الكمين حولهما ، وقبضت على الخائن الذى تعاون مع الفرنسيين ..

ان فاطمة محكوم عليها بالسجن غيابيا لمدة خمس سنوات من محاكم الفرنسيين الاستعماريين ! ..

● **وربيحة** .. قتل الفرنسيون أخاها وابن عمها ، وابن خالتها .

وذهبت ربيحة الى أمها تقول : انها ذاهبة للجبل ..

ولم تختلج عضلة واحدة فى وجه أمها .. قالت لها .. روحى ساعدى اخواتك .. واذا مت فى سبيل الوطن .. واذا عشت تكونين قد ساهمت فى الجهاد ..

وتروى ربيحة كيف بدأت رحلتها من قلب الجبل لتصل الى القاهرة مع خمس ممرضات أخريات .

وكانت التعليمات قد صدرت الى قوة من جيش التحرير بحراستهن حتى يصلن الى حدود الجزائر .

وفى الطريق نشبت معركة مع الفرنسيين ..

لقد حاصرتهم القوات الاستعمارية ودارت معركة عنيفة .. ساهمت فيها الممرضات بنصيب كبير ..

واستشهدت واحدة منهن .. ووقعت أخرى فى الاسر ..

وكانت الممرضة التى استشهدت قد حاولت أن تنتزع بندقية جندى فرنسى من يديه ..

ولكن زميلا له أسرع وأطلق عليها رصاصة أصابتها فى مقتل ..

وقالت التقارير : ان الفرنسيين مثلوا بجثة الفتاة .. لقد ربطوها بالحبال فى ذيل أحد الخيول ، ثم أخذوا يجرونها فى شوارع مدينة عنابة الجزائرية .

أرادوا أن ينتقموا من الفتاة الشهيدة بهذه الطريقة البربرية ؟ ..

● **وزكية** .. لقد كانت تعمل ممرضة فى مستشفى فرنسى بمدينة الجزائر .. وكانت مهمتها أن تسرق الادوية وتبعث بها الى مستشفيات جيش التحرير فى الميدان .

.. وكان الفرنسيون يحملون الى هذا المستشفى بجرحاهم .. ولم يطاوعها قلبها على أن تبقى وتساهم فى علاج هؤلاء الجرحى ..

التقت مع زميلة لها على الهرب .. قالت لها :

ـ كيف نغسل هؤلاء الفرنسيين بأيدينا ، لم يساهم فى مداواتهم ..

وتروى فاطمة كيف ذهبت الى الجبل لتعمل ممرضة فى احد مستشفيات الميدان .

كان مستشفى سريا ، ولم يكن الفرنسيون يعرفون عنه شيئا .. ولكن حدث أن قام أحد الخونة بابلاغ الفرنسيين عن مكانه ..

واستطاعت مخابرات جيش التحرير أن تعرف الخائن .. وتعرف أيضا أن القوات الفرنسية تحركت لمهاجمة المستشفى ..

تقول زكية : حملنا الجرحى واخفيناهم فى الجبال ..

وكان فى المستشفى ثلاثة جرحى مصابون بجراح بالغة ، فأخفيناهم فى كهف قريب ، ولم نستطع حملهم معنا .

واكتشف الفرنسيون مكانهم فأخذوا يطلقون عليهم ، وهم جرحى ، نيران مدافعهم الرشاشة ، حتى قتلوهم ، واستشهد الجرحى الثلاثة .. وهم يهتفون بحياة الجزائر ..

وتروى زكية كيف أن الفرنسيين قبضوا على امرأة بدوية كانت ترعى الاغنام فى مكان قريب ..

لقد تصوروا انها ممرضة .. ولم يشفع لها أطفالها الثلاثة الذين كانت تجرهم وراءها .

قتلوها .. وتركوا أطفالها هائمين فى الجبل مع الاغنام !

وبعد ..

ان كل واحدة من هؤلاء الفتيات تتمثل فيها كفاح شعب بأكمله .

انهن الفوج الاول من الممرضات اللاتى وصلن الى القاهرة .

وبعد أن يتم تدريبهن ، سيعاودن الجهاد من جديد ! من أجل الجزائر ! ..

مجموعة من الجزائريات اثناء درس التمريض .. ان هؤلاء الفدائيات عن الثوار .. وكل واحدة منهن مستعدة لتواصل كفاحها من جديد

...طهى الطعام .. وتسال واحدة منهن ...التحرير .. انها طبيعة حياتنا فى الجبال

آخر ساعة تذيع س

الدكتور الجراح جمال الدين بحيرى ، الذى أجرى الجراحة الاولى من نوعها لاول مرة في العالم ...

اصيب النسناس سمير – سن ١٢ سنة – بأزمة نفسية عنيفة !

اختلف مع زوجته العاشرقوافت ، فصفعته على وجهه وضربته علقة ساخنة ... لم يستطع بعد ذلك ان يمارس حياته الزوجية معها فهجرها ،ورفض جميع وسائل الصلح . حاول الدكتور عبد المنعم المنيرى مدير حدائق الحيوان ان يصلحه معها فلم يستطع .. قام بمحاولة اخرى فزوجه من انثى اخرى ، ولكن سمير هجرها هى الاخرى ورفض ان ينظر فى وجهها !

قال الدكتور عبد المنعم المنيرى انه يرجح ان يكون سمير اصيب بعقدة من الاناث بسبب اهانة زوجته له او يكون امتنع من ممارسة حياته الزوجية بسبب الشيخوخة ! .

اول جراحة من نوعها

وفى الوقت الذى حير فيه هذا النسناس اطباء حدائق الحيوان اتصل الدكتور جمال الدين بحيرى استاذ الجراحة المساعد بكلية الطب – بمدير حدائق الحيوان وطلب اليه السماح له باجراء عملية جراحية على اى قرد او نسناس منعته الظروف من ممارسة حياته الزوجية . فأجابه الدكتور عبد المنعم المنيرى بانه يوجد نسناس ظهرت عليه هذه الاعراض .. وتحدد اليوم الذى يجرى فيه الدكتور جمال بحيرى العملية للسيد سمير !

وقبل العملية بيوم زار الدكتور جمال بحيرى ، هذا النسناس ... وسمح له بان يتناول وجبة العشاء كالمعتاد .. على الا يتناول افطاره فى صباح يوم العملية .

اخصائى تخدير الاطفال

وتناول سمير فى ليلة العملية وجبته المعتادة التى تتكون من

الجراح يبدأ بنسناس فى حديقة

٢ – بعد البنج

١ – قبل البنج

٢ – الى اليسار الدكتور جمال بحيرى يستعد لاجراء العملية

العملية الجراحية التى ينتظرها ٣ مليون رجل فى مصر

سمير يستلقى على فراشه بعد اجراء العملية .. ان سمير لم يتناول طعامه الا بعد ٢٤ ساعة .. وكانت وجبته تتكون من صحن مهلبية بالفرن وجزر واربعة اصابع موز وفنجان شاى باللبن!

الحيوان .. وبعد عشرة أيام تجرى العملية لأول رجل ..

اقلب الصفحة من فضلك

استعانت حدائق الحيوان باحدى عدسات السينما لتصوير الجراحة التي اجراها الدكتور بحيري في جميع مراحلها .. وقال مدير حدائق الحيوان ان الحديقة منشأة علمية وانه يفتح صدره لجميع العلماء الذين يرغبون في اجراء ابحاث تستفيد منها الانسانية ! ...

حمل احد حراس حدائق الحيوان سمير بين يديه من غرفة العمليات الى القفص : قال الحارس ان سمير حيوان خفيف الظل وكان يدعو له طول الوقت بسرعة الشفاء!

بقية : العملية الجراحية

هـذه هـى "الأسـبـاب" الخمسـة ..

بسحور أرز باللبن وبلح وجرجير وموز .. وفى الصباح دخل غرفة العمليات .. وحضر العملية الدكتور ياسين بعد الخصائى تخدير الاطفال بقصر العينى ..

قال لى الدكتور بحيرى انه اختار اخصائى البنج للاطفال ، لان كمية البنج التى تستخدم لتخدير الشمبانزى لا تزيد على كمية البنج لاى طفل صغير !

فشل الجراحين الانجليز

وقال لى بعض الاطباء : ان العملية التى يجريها الآن الدكتور جمال بحيرى ، تجرى لاول مرة فى مصر .. وانه سبق ان قام بعض الجراحين فى انجلترا وامريكا بمحاولات من هذا النوع ولكن كان نصيبها جميعا الفشل !

وعندما سألت الدكتور الجراح عن امله فى نجاح هذه الجراحة قال انه اجرى هذه التجربة على رجل ميت .. وانه بمجرد نجاح عملية هذا الشمبانزى سوف يجريها لرجل تنطبق عليه نفس الظروف .

خمسة اسباب

ان فى مصر حوالى ٣ ملايين رجل فى مثل ظروف الشمبانزى سمير .. والرجال والحيوانات التى من المرتبة العليا مثل القرد والشمبانزى والشمبانزى يصابون بهذه الحالات لعدة اسباب :

١ — الشيخوخة فى الانسان والحيوان

٢ — الامراض التناسلية ، وهذه لايصاب بها سوى الانسان فقط !

٣ — الامراض العصبية وفقر الدم والبول السكرى وامراض الكبد والكليتين !

٤ — الامراض النفسية وهى منتشرة بين الانسان والحيوان !

٥ — سوء التغذية !

الامراض النفسية للحيوانات

قلت للدكتور عبد المنعم المنيرى :

— كيف يصاب الحيوان بالامراض النفسية ؟

قال : اذا اهانت الزوجة زوجها بالضرب المبرح او بالعض او اذا شعر بارهاق من المتفرجين فانه يصاب بحالة قلق نفسى !

يحزن على الصداقة حتى يموت

وقال لى الدكتور ابراهيم حماد :

— انا اعرف « شمبانزى » اعتاد ان يتناول طعامه من سيدة اجنبية جميلة جدا .. فلما جاء عندنا وضعناه فى قفص مع انثى من نوعه ، فرفض ان يعاشرها وظل حزينا على الصداقة القديمة بينه وبين السيدة الاجنبية الجميلة حتى مات !

العقد النفسية للمتعلمين فقط

وعندما سألت الدكتور جمال بحيرى عن الامراض النفسية ، وهل هى منتشرة بين طبقات المتعلمين اكثر ام الطبقات غير المتعلمة اجاب على الفور :

— ان الامراض النفسية منتشرة بين طبقة المتعلمين اكثر من غيرهم .. وكذلك الضعف فان الرجل المتعلم اكثر تعرضا له من الرجل العادى ..

وقال ان عدد الرجال المصابين بالضعف فى انجلترا مثلا والبلاد التى تقع فى المناطق الباردة اضعاف اضعاف الرجال الذين فى المناطق الحارة !

وفى غرفة العمليات بجوار بيت الفيل ، اجرى الدكتور جمال بحيرى الجراحة للشمبانزى سمير دلوعة حدائق الحيوان !

وقال لى الدكتور جمال انه سيجرى هذه العملية بعد عشرة ايام لرجل تنطبق حالته على حالة سمير !

قصة المريض والطبيب

ان سمير عمره ١٢ سنة وقد تزوج من تسع زوجات ، وكان سعيدا جدا .. ثم اختلف مع زوجته العاشرة وتعقد من الاناث!

أما الجراح الذى يعالجه فعمره ٤٢ سنة ، لم يتزوج سوى مرة واحدة ولم ينجب سوى ثلاثة اطفال .. وهو حاصل على ماجستير فى الجراحة سنة ١٩٤٢ وسافر فى بعثات الى انجلترا والسويد وفرنسا ومثل مصر فى مؤتمر التجميل العالمى الذى عقد فى السويد .. وقد تخصص الدكتور جمال فى الجراحة العامة وجراحة التجميل واصلاح الوجوه المشوهة .. وقد الف كتابا بالانجليزية فى مصر بعنوان جراحة التجميل سنة ١٩٥٧ .

قلت له :

— هل تصاب المرأة بضعف مثل الرجال ؟

قال :

— نعم .. ولكن اعراض هذا المرض لاتظهر على المرأة !

الحيوانات لا تصاب بالامراض التناسلية

وعندما سألت الدكتور عبد المنعم المنيرى مدير حدائق الحيوان :

— هل تصاب حيواناتك بامراض تناسلية ؟

قال :

— مستحيل

قلت :

— مستحيل ليه ؟

قال :

— لان عيونهم ليست فارغة كعيون الرجال ! !.

جليل البندارى

فساتين هذا الصيف..

عدد خاص من "النصف الحلو"
تقدمه..
فتحيه بهيج

■ عواصم الأزياء تبتعد عن "الشوال"
٤ خطوط تضعها باريس لأزياء الموسم

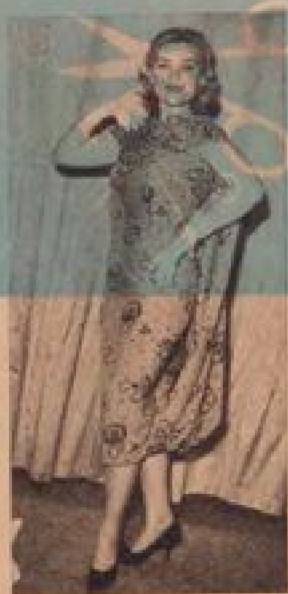

ملزمة الازياء هذه .. كان موعدها في مثل هذا اليوم من الشهر الماضي .. ولكن تقلبات الجو كانت السبب في التأخير .. كلما بدأت في استعراض مجموعة ازياء الصيف التي جمعتها من معارض البيوت المصرية .. والاجنبية ، انقلب الجو وتصبح كاننا في عز الشتاء . . وتتملكني القشعريرة من رؤية الجابونيز والاقمشة الهفهافة فاعيد المجموعة الى مكانها مرة ثانية .. واخيرا . . وبعد ان رايت اننا حسب فصول السنة قد اصبحنا في عز الصيف انتهزت فرصة يوم اشتدت فيه الحرارة . . لكي أقدم لك هذه المجموعة كعادتي كل موسم . . وكل سنة وانت طيبة .

يمكن ان يقال ببساطة . ان باريس التي ابتدعت موضة الشوال قد بدأت تعدل عنها ، بعد ان رأت العالم كله اخذ يقلدها حتى اصبحت تقليعة لا بد منها .. بحيث ان سيدات كثيرات جدا قلدنها رغم انها لا تناسبهن وكل واحدة منهن تقول : « البسه من نفسي ، ولو في البيت »

باريس استبدلت بالشوال . اربعة خطوط أخرى وتدوضعها اكبر مصممي ازيائها .. كل مصمم اتخذ طريقا معينا . .

بعضها يمت بصلة للشوال ، وبعضها يتجه الى الترابيز ، وان كانوا قد اطلقوا عليها اسماء اخرى تختلف عنها تماما .

اما في غير باريس ، فالشوال هو السائد ولكن بشيء كثير من التغيير ، وذلك بجعله من الخلف فقط ، ولكنه مكسم من الامام، أو يلبس حزام عريض فوقه

وامريكا وحدها هي التي تلبس الشوال كما هو ، رغم قيام جمعيات نسائية تعارضه .. ورغم تصريح مدير مستشفى الامراض العقلية بانه مستعد لايواء كل واحدة تلبس الشوال .. وسر انتشاره يرجع الى تصريح الرجال بان السيدة في الشوال ، كسمكة تسبح تحت الماء .

الازياء الثلاثة من تصميم بيع كلوفاس .. الفستان الاصفر المنقط من الاورجانزا .. ويمثل موضة الترابيز .. وقد الخط بين احتشامه فلم يلصق القماش الزائد في الصدر من الداخل حتى يمكن تغييره الى موديل عادي اذا لم ينجح هذا الموديل في مصر .. وفعلا حدث ما توقعه .. ولم تقبل على هذا الموديل الا الحوامل فقط ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هذه هى موضة الفتيات

... وموضة

٣

٢

١ ـ موضة الفتيات الصغيرات !

ليس معنى هذا أن الفتيات الصغيرات هن اللاتي يلبسنها فقط .. بل المقصود أن السيدة التى ترتديها تبدو فيها كفتيات المدارس وتتلخص في :

- شعر قصير مجعد
- حردة الرقبة تحيط بها تماما . مع جيب يلتف حولها عدة مرات
- قصة في الصدر ينزل الفستان بعدها بالساتان (ترابيز)
- زراير وعروة ينتهي بفيونكة في الصدر أو عند أكبر حجم
- كم ترواكار ينتهي بأسورة كالبلوزات
- جيب واسعة نوعا تسمح بلبس جيبون ضيق
- يرتفع الفستان عن الأرض ٤٨ سنتيمترا
- جوانتي قصير .. وحذاء كعبه عال ٧ سنتيمتر

٢ ـ موضة العب فى الظهر

وهذا مشتق من موضة الفتيات ، ومن موضة الذوال ولكنه يتطلب سيدة ليس لها أرداف عالية ، ولها سيقان طويلة وأكتاف مربعة ، وتتلخص في عدة نقط :

- طول الفستان أطول من السابق ، وإلا بدت السيدة قصيرة كالكرة ، ولابد أن يغطي الركبتين .
- الظهر مكشكش ويصب .. حسب شكل الجسم
- الجيب ضيقة جدا من ناحية الذيل ، بحيث لا تسمح بأكثر من الخطوة .
- كول عريض ينزل الى ربع الظهر تقريبا
- شال يشبك في طرف الذيل ، ويصل الى الكتف من الخلف أيضا .

١

١٠

٩

٨

٧

«العب» في ظهر الفستان ...

٦

٥

٤

١ – زي للبلاج من بنطلون لرواكار .. وسوتيان من نفس القماش ولونه، وفوقه جاكيت مشجرة بالوان زاهية

٢ – مايوه وفستان للبلاج من الكريتون المنقوش وقد لوحظ ان المايوه من السهل جدا عمله ، وهو مكسم على الجسم

٣ – لوحظ ان الجاكيت التي تلبس على البنطلون مصنوعة من قماش البرانس ، لكي تستعمل كزي للبلاج فوق البنطلون .. وفوق المايوه ايضا

٤ – بالطوانيق جدا من التوال الابيض .. له كلفة عبارة عن شريط عرض فبراط من قماش اسود ، ويلبس معه جوانتي اسود

٥ – التايير الموضة عبارة عن فستان وجاكيت .. وفي هذه الحالة يستغنى عن الكولة الكبيرة والرفرفات .. والجاكيت قصيرة جدا

٦ – يبدو هذا الزي كفستان وجاكيت .. ولكنه في الحقيقة جيب وجاكيت ، كل ما هنالك انه وضع في الجاكيت قطعة في الصدر لكي تقفل الفتحة نوعا .. التايير ابيض والفيونكات سوداء

٧ – كما قلت من قبل ان جمال موضة الشوال لم يظهر واضحا الا في القماش المقلم .. وهذا الزي يثبت ما سبق ان قلته

٨ – ملحوظة ثانية على الشوال .. لقد لوحظ ان الشوال المصري مهرول جنبين، والسبب انهم تركوا الجنبين دوغري .. والاصح هو ضرورة تضييقهما قليلا من ناحية الوسط بشيء من التكسيم ، كما يظهر في هذا الموديل

٩ – التعديلات التي ادخلت على الشوال حولته الى موديل رائع .. هذا الفستان شوال مدكك بحزام عريض من اربع عراوي .. اثنتين من كل جنب والظهر واسع كما هو .

١٠ – وهذا شوال مقلم .. او على الاصح نصف شوال لانه مكسم من الجنب .. وقد ساعد على التكسيم ان القماش جرسيه

١١ – هذا الزي وان كان كمريلة المدرسة، يصلح جدا لبنات ١٦ سنة .. او كزي للجامعة .. وان كنت واثقة انه لن يعجب الجامعيات . وعلى فكرة .. يمكن لبسه بدون بلوزة كزي للبلاج

١٢ – فستان بسيط جدا وانيق جدا من الاورجاندي المنقط .. وله كولة عالية على الرقبة من الاورجاندي الابيض .. يصلح للفتيات جدا لبعد الظهر .

١٢

١١

فساتين من ٣٥ سنة .. ومع ذلك تجعلك في

٣ ــ موضة السيدات الشابات

هذه الموضة المطبقة بحذافيرها كموضة سنة ١٩٢٣ .. وهي تجعل السيدة التي تلبسها تبدو في نصف عمرها الحقيقي تقريبا .. وتتلخص فيما يلي :

- وسط ينزل الى الارداف وينتهي بجيب كلوش أو مكشكش
- حزام عريض على الخصر ينتهي بفيونكة عريضة .. وغالبا تكون من لون ينسجم مع لون الفستان
- إما أن يكون بوسط ضيق متماسك على الجسم أو بدون وسط كالشوال
- هذا الموديل يصلح جدا لفساتين الكوكتيل والسهرة
- لابد للطول من ان يغطي الركبتين .. اذ انه يجعل السيدة تبدو اقصر من طبيعتها ، ولذلك لا يناسب القصيرات أبدا .

١

٢

١ ــ هذا الزي يناسب الكثيرات من المصريات ، الكثير جدا من الشوال والترابيز وغيرهما .. فالمصرية تحب ان تشعر بالفستان يشد وسطها .. وهذا يحقق لها ما تريد .. من تصميم سابرينا

٢ ــ جمال هذا الفستان في لونه .. الفضل للكثيرين اشترين قماش كاروهات واحتارت في البحث عن التصميمة البسيطة في الجونلة هي طابعه .. لم طريقة جمع الزراير في الصدر جعلته انيقا

٣ ــ البع بيير كلوفاس جميع الخطوط الاربعة للموضة .. وهذا الفستان من مجموعة الموضة رقم ٢ .. أجمل ما فيه الشال الشيفون في الذيل بكشكشة وينتهي تحت الصدر ببروش انيق .

٤ ــ الفستان بسيط جدا ، وجماله في تطريزه . وهو يثبت ان الموضة القديمة اجمل من الموضة الجديدة على الاقل من ناحية اظهار الانوثة ، وهو من تصميم سابرينا

٥ ــ من اجمل الازياء التي قدمها بيير كلوفاس هذا الاسامبل المكون من فستان وبالطو .. والفستان بسيط جدا . والبالطو له كولة كبيرة ، ويبطن باللون الاسود ويمكن ارتداؤه على الوجهين .

٤ ــ الموضة « العيالي » .. !

لا أظن أن هذه الموضة ستنتشر بحالتها الراهنة .. فهي تقليد من الكاب الذي يلبسه الاطفال من سن شهر الى سنة وهي عبارة عن فتحة معلقة في الكتفين .. أو مربوطة حول الصدر ، وتنتهي بكشكشة .. وقد استعملت في الفساتين الكوكتيل فقط ، ومنظر السيدة التي ترتديها بصراحة ، يموت من الضحك .. وانا احذرك من هذه الموضة بالذات ، ولو انها ستجعلك في سن أصغر اطفالك ..

الاقمشة المستعملة

- في الموضة رقم (١) تستعمل الاقمشة القطنية للصباح .. والسوداء والقماش الشيجر لبعد الظهر .. والتل والاورجانزا والموسلين والدانتلا للمساء
- في الموضة رقم (٢) لابد من استعمال الاقمشة التي تتهدل حتى لا يقف الجيب بشكل غير مستحب .. وافضل الاقمشة .. الشانتونج الجرسيه .. الموسلين الشيجر لبعد الظهر والسهرة
- في الموضة رقم (٣) يفضل النقط والبيبه دي بول لفساتين الصباح والسوداء لبعد الظهر ، والدانتل للمساء
- أما الموضة رقم (٤) فلا يناسبها الا الشيفون والتل ، ومن الافضل أن يطرز القماش بالفصوص البراقة .

.. نصف عمرك ..

٥

٤

٣

الكعب الواطى ..
مع الفستان القصير

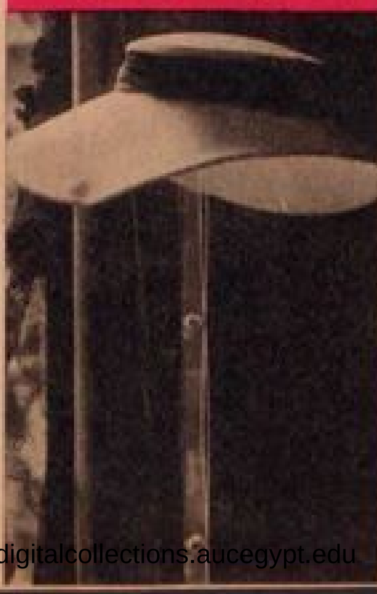

الاكسوار من اهم مميزات الاناقة وقد طرأ عليه هو الآخر عدة تعديلات :

● العقد الطويل والعقد الذى يلتف حول الرقبة .. يناسبان الجردة الضيقة

● القبعات الملونة هي المصنوعة من نفس ولون وقماش الفستان ان أمكن .

● الجوانتي قصير ويفضل ان يكون من لون الشنطة والحذاء .

● الورود الصناعية ضرورية جدا للفساتين التواليت .

● كعب الحذاء لا يزيد ارتفاعه على ٧ سم .

الأحمر .. واليمبه .. واللبنى .. ألوان هذا الموسم ..

الموضة التي لن تبطل ابدا .. هي موضة استعمال الدانتل الجبير في فساتين السهرة .. وهذا القماش لايحتاج الى تعقيد في التفصيل ولذا اكتفى هنا بوضع فيونكة من الساتان موشيس في منتصف الصدر .. وكل فساتين السهرة الموضة كانت ضيقة جدا متماسكة على الجسم وتنتهي بفتحة من اسفل لتسمح للخطوة فقط .

الفساتين المعقدة التي عرضت هذا الموسم كانت نادرة .. والذي عرض منها اثبت ان البساطة اجمل بكثير .. واللون الاسود هو السائد في فساتين السهرة .. والبالطو ضرورية لتكملة الاناقة ومن الافضل ان يكون البالطو مقفلا حتى لايظهر الفستان من تحته لكي يعطي فرصة لان تلبس صاحبته تحته اى فستان بسيط ..

حرص بيير كلوفاس على ان يقدم كل زى تواليت عبارة عن فستان وجاكيت او فستان وبالطو .. وفي الوسط فستان مشجر مكلف بالاسود والبالطو اسود بطانته من قماش الفستان .. وباقي الازياء الثلاثة من تصميم ارمنيه سارفيان .. والتايير بجاكيت واسعة والجيب مشغولة بالركشليه .. وفستان ازرق الجونلة من تحت الصدر كلها بالكلاسيه .. وفستان اسود كله مكشكش وينتهي بفيونكة لبنى على الجنب

ولكن الأسود هو الأفضل للسيدات والأبيض للآنسات ...

ثلاثة فساتين من مجموعة الموضة رقم ٣ وهي المقتبسة من موضة الامهات والجدات .. وابرز مافيها الحزام العريض الذي يحيط باكبر حجم وينتهي بفيونكه كبيرة على الجنب .. وقد يكون الوسط محكم كما في الفستان الاول الذي يمسك تماما على الجسم .. او يكون الوسط واسعا ويتفق الاثنان في الجونلة المكشكشة التي تبدأ من اكبر حجم

بالطو يصلح للصباح وبعد الظهر والمساء .. بسيط والذي لفتة جانبية [illegible] بزراير من الامام وجيوب والاكمام [illegible] ..

موضات جديدة للتايير والبالطو ..

التايرات والبلاطى

اغلب التايرات التى عرضت لم تكن مكونة من جيب وجاكيت كالعادة ، ولكنها كانت عبارة عن التايير من فستان بسيط وضيق جدا ، خصوصا من ناحية الذيل .. ثم جاكيت قصيرة جدا تنزل الى الوسط بحوالى ٥ سنتيمترات فقط .. واللون الابيض كان سائدا فى اغلب التايرات .

أما البلاطى فاغلبها ، ان لم تكن كلها ، مرتبطة مع الفستان .. وهى اما مبطنة من نفس لونه اذا كان مشجرا او مقلما .. او تدخل فيها كلفة من نفس لونه اذا كان سادة .. او من لون ينسجم معه فى الغالب .. وكانت فى جملتها تمثل الاناقة بكامل معانيها ..

الالوان المطلوبة . . . فى كل الموضات

- الاخضر موضة جدا .. وجديد جدا الأمر يسبق من سنوات طويلة ان اصبح موضة الموسم .
- البيج بجميع مشتقاته الى ان يصل للون السمنى بطيفى بلون البطيخة الحلوة لا القرعة ..
- اللبنى .. بمدرجاته حتى يصل الى الازرق .. وحشار من الازرق ، الزهرى .
- اذا كنت قد اشتريت فستانا اصفر فلابد ان تدخل معه احد الالوان السابقة .. ويفضل الاخضر او الازرق .
- ملحوظة كل الموديلات هذا العام تصلح للفتيات وللسيدات .. ولكن .. يفضل اللون الاسود للسيدات .. والابيض للفتيات

أزياء مصر تقف إلى جوار أزياء العالم..

لاحظت ان اغلب بيوت الازياء الكبيرة التي تعودت اقامة معارض لازيائها كل موسم ، قدعدلت عن اقامتها في هذا الوسم .. وقد قيل ان سبب ذلك ما رأته من ان الازياء الاجنبية التي عرضت في معرض القطن الدولي ، قد غطت على الازياء المصرية .. وانا اقول عكس هذا الرأي .. فقد اثبتنا اننا لا نقل عنهم .. سواء في الموديلات المقتبسة منهم او المنقولة حرفياً .. او التي من خالص تصميمنا .. من رأيي انه اذا كان لا بد من اشتراكنا في معارض دولية، فان الاصلح والانفع ان نستغني نهائياً عن منتجات خان الخليلي بعد ان اصبحت موضة قديمة ، ونشترك في عرض ازياء .. فقد ثبت انه احسن دعاية للدولة العارضة، وانه اكثر الاشياء اجتذابا للجماهير .. السيدات لاقتباس الموضة ، والرجال للفرجة على الموضة التي ستلبسها زوجاتهم .. او زوجات اصدقائهم اذا كانوا عزابا .. فما رأي مصلحة السياحة في هذا الاقتراح .

فتحية بهيج

صمم بيير كلوفاس هذا الزي بطريقة موضة البالون.. والزكانت السيدة البال تمار التي اشترته قد طلبت منه اطالتها من هذه التقليعة واصبح الذيل واسعا نوعا

موضة الشوال . من السهل جدا ان تنقلب الى فستان معقول ومقبول لو وضع لها حزام عريض انيق .. وهنا يظهر الفستان انيقا بالحزام . وبدون الحزام يبدو كقميص نوم فضفاض .. وخصوصا انه من الشيفون . والزي الآخر من نفس النوع .

تصوير
احمد يوسف
رشاد القوصي
احمد سالم

ثريا .. فى رحلة النسيان !

ثريا وهى تفتح نافذة القطار ولكنها فوجئت بعدسات التصوير فسارعت الى اغلاق النافذة ولكن بعد ان استطاع المصورون التقاط صورتها وصورة النافذة المغلقة

▪ العدسة تصحب الامبراطورة الحزينة فى رحلتها إلى أمريكا

استطاعت العدسة ان تصحب الامبراطورة ثريا فى رحلتها من جنيف الى امريكا . .

لقد كان اهم ما فعلته ثريا قبل سفرها ، ان ذهبت الى بنك جنيف لتودع مجوهرات التاج فى احدى خزائنه

ان ثريا تصف رحلتها بانها رحلة سياحية . . والمتصلون بالامبراطورة يقولون ان الغرض الاصلى من الرحلة هو محاولة اجراء العملية الجراحية التى تعيد لها قدرتها على الانجاب اما الصور التى التقطتها العدسة للامبراطورة طوال الرحلة فتقول : «انها رحلة النسيان» ◄

الامبراطورة ثريا وهى تطوف بارجاء الباخرة ووراءها القبطان . . انها المرة الوحيدة التى ظهرت فيها الامبراطورة على ظهر الباخرة وغادرت كابينتها طوال الرحلة .

بقية : رحلة الامبراطورة ثريا

التسلية الوحيدة خلال الرحلة .. التدخين ..

ثريا وهي مستلقية على « شيزلونج » بالكابين الخاص بها .. ان آثار الوحدة تظهر على وجهها الجميل بشكل واضح .. وهي جالسة تفكر في الحوادث الاخيرة التى مرت بها من يوم طلاقها حتى الآن

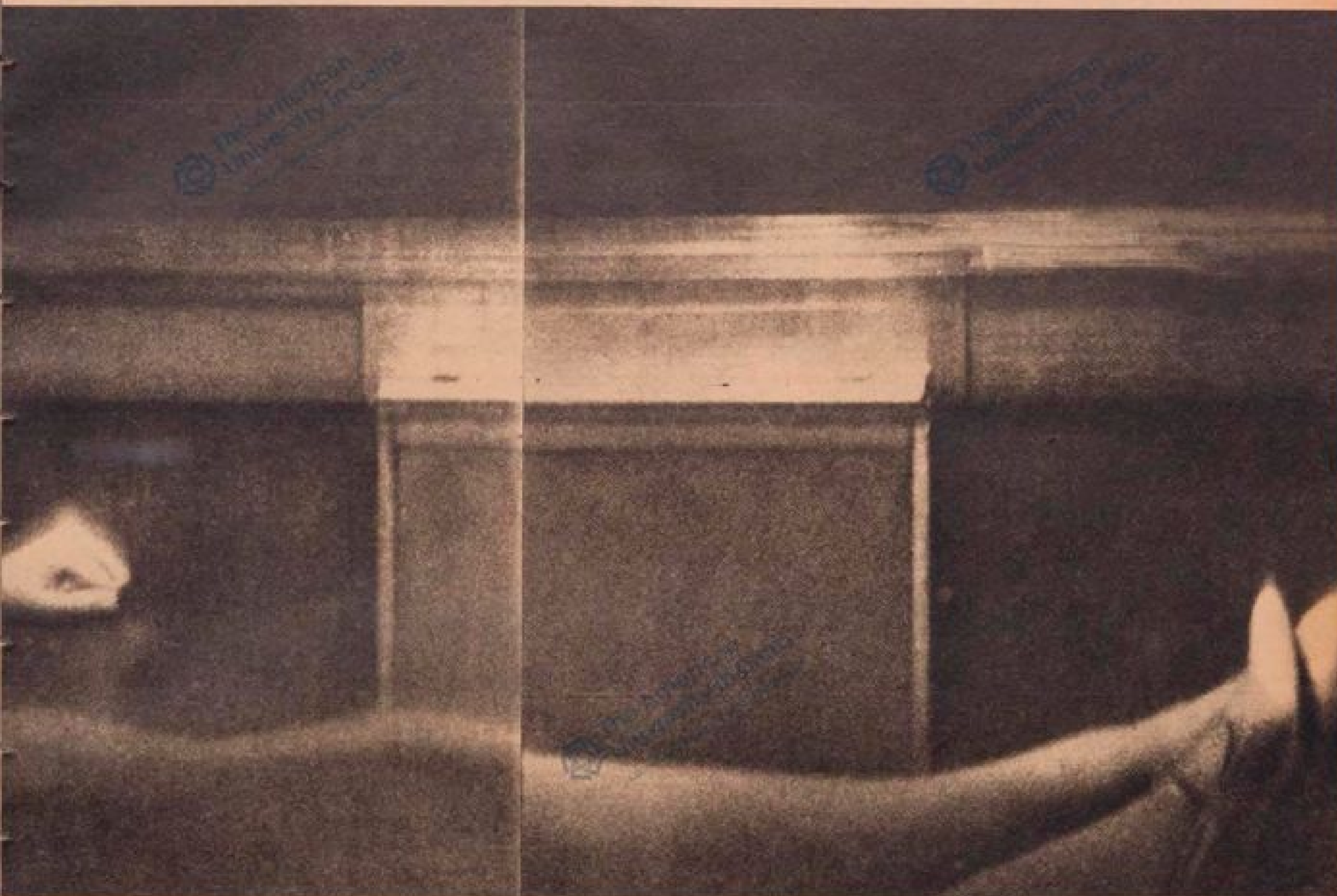

ثريا وقد جلست في كابينتها وحيدة تدخن سيجارة ان تسليتها الوحيدة في رحلتها كانت التدخين والقراءة وكانت تمضي اغلب وقتها في كابينتها بعيدة عن اعين المتطفلين وعدسات التصوير ...

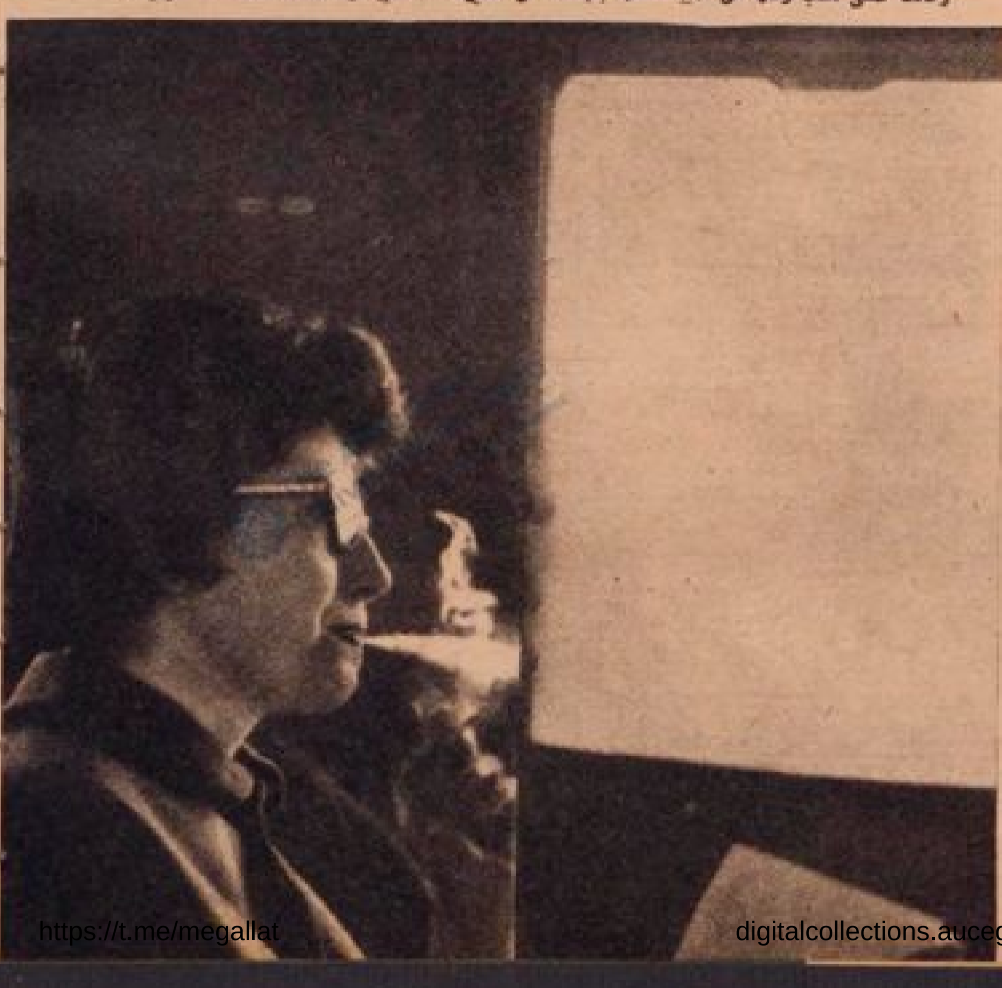

طفلة من ركاب الباخرة وقفت تختلس النظر من ثقب الباب لترى الامبراطورة ثريا ..

والقراءة .. والنوم ..!

تعبت ثريا من القراءة وحان ميعاد نومها فأخذت تتثاءب .. ان الوحدة التي تعانيها بعد طلاقها من الامبراطور بدأت آثارها تظهر على وجهها الجميل

نهلة القدسي .. نجمة الصفحات الاولى في هــــذه الايام !

عبد الوهاب لم يصرح ابدا بانه تزوج من نهلة القدسي وان كان قد اعترف بحبه لهــا !

زوجة عبد الوهاب الأولى تطلب إقبال نصار بالتليفون

▌ماذا قالت

طلبت الزوجة الاولى لعبد الوهاب السيدة «ش . ز» زميلتها الزوجة الثانية اقبال نصار بالتليفون ، ودار بينهما هذا الحديث :

الزوجة الاولى ـ الو .. اقبال هانم موجوده

الزوجة الثانية ـ انا اقبال ..

الزوجة الاولى ـ ايه يابنتي الكلام الفارغ ده ؟

الزوجة الثانية ـ كلام ايه ؟

الزوجة الاولى ـ العملة السودة الل عملها عبد الوهاب !

الزوجة الثانية ـ هو حر في تصرفاته والا ايه ؟

الزوجة الاولى ـ لا مش حر .. هو مش عارف ان عنده بنت عل وش جواز ؟

الزوجة الثانية ـ انتي بتكلميني بصفتي ايه ؟

الزوجة الاولى ـ بصفتك مراته وام اولاده ؟

الزوجة الثانيـــة ـ انا مش مراته .. احنا اتطلقنا وخلاص .. بقيت غريبة عنه !

الزوجة الاولى ـ وليـه تعمل كده ؟

الزوجة الثانيـــة ـ انا طلبت الطلاق بعـدما تاكدت اننا مش ح نقدر نعيش مع بعض !

الزوجة الاولى ـ انتي غلطانه !

الزوجة الثانية ـ غلطانه في ايه ؟

الزوجة الاولى ـ كان في امكانك تحتفظي بيه

الزوجة الثانية ـ انا لو كنت عاوزاه ، كنت ارتكبت جريمـة قتل علشان احتفظ بيه !

اول اجتماع للاولاد

وما قالته اقبال نصار للزوجة الاولى قالته ايضا لجميع اولادها .. فعندما عادوا جميعا من المدارس، عقدت معهم اجتماعا لتصرح لهم بكل شيء قبل ان يعرفوا هم نبأ زواج أبيهم من زملائهم في الخارج.

اش اش تصاب بذهول

بدأت اقبال نصار حديثهـا بهذه العبارة :

ـ انا عاوزه اقول لكم حكاية بس ما تزعلوش ؟

فقالوا جميعا :

ـ اتفضل !

ـ توعدوني ؟

ـ نوعدك !

والقت اقبال القنبلة في هدوء .. قالت :

ـ بابا اتجوز !

وساد الوجوم الغرفة ... ذهل جميع أولاد عبد الوهاب .. تلقوا الصدمة بالصمت ... لم يستطع ولا واحد منهم ان يفتح فمه بكلمة واحدة يرد بها على والدته

اش اش تتكلم

ومرت الثواني والدقائق .. كانت اش اش موجودة .. ولكنها بعد ان استمعت الى النبأ سرحت بافكارها قليلا .. واجالت بصرها في أخواتهـا لم التفتت الى امها وقالت :

ـ اتجوز اتجوز .. مش مهم احنا مادام معاكي مايهمناش حاجة ابدا !

واستقبلت عفت النبأ بثورة عنيفة .. قالت :

ـ هذا كذب .. غير معقول .. انا لا اصدق هذا الكلام .. بابا بيحبنا جدا ومش ممكن يعمـــل كده !

قالت اقبال نصار :

ـ وهو عمـــل ايه ؟ .. انا عارفه انه بيحبكم .. هو بيحبكم لانكم اولاده .. ولا يوجد رجل يكره أولاده .. ولكن زواجه شيء وحبه لكم شيء آخر .. هذه عاطفة وتلك عاطفة .. ان من حق كل رجل يعيش بلا زوجة ، ان يتزوج وانا أعلم انه في حاجة الى زوجة

اقبال نصار كانت نبيلة في تصرفاتها

اش اش .. تحب والدها جــدا ووالدها يبادلها ذلك الحب العميق

وراء الميكروفون

لماذا نجحت توحه ؟

لم ادهش كثيرا عندما شاهدت عدة مرات ، جمعا من الناس حول بعض المحال في كل مكان تذاع فيه حلقات «توحة» .

لم ادهش لانها اجتمعت «لتوحة» كل مميزات النجاح .. وسأتحدث هنا عن هـذه المميزات بترتيب وضوحها ، لا بترتيب اهميتها .. لعل الاذاعة والمستمع يدركان بقراءة هذا التحليل سبب النجاح في عمل اذاعي .

اوضح مميزات حلقات «توحة» شيئان .. المخرج محمد توفيق ، والممثلون عموما ، واهمهم تحية كاريوكا في دور توحة ومحسن سرحان في دور رشاد .

أدرك توفيق أهمية ابراز جو الحلقات في الشكل البلدي الجميل الذي قدمت به . فاختار أن يبحث عن موسيقاه من نفس البيئة التي يعيش فيها أبطال هذه القصة . ولجأ الى فرقة حسب الله وبذل مجهودا كبيرا حتى وصل الى تسجيل تلك الموسيقى التي اعجبت المستمع لانها تتمشى مع شخصيات الحلقات وحياتهم .. على نحو ما رأيناه في هذا المكان منذ عدة أسابيع .

وعهد توفيق بالدورين الاوليين الى تحية ومحسن وهما ممثلان حساسان استطاعا أن يعيشا دوريهما بشكل الى شخصيتهما الحقيقية التي يعرفها الناس عنهما ... أبدعت تحية في شخصية « العالمة البلدي » التي تكسب لكي تشتري لنفسها ـ في حدود الشرع ـ ما يعجبها من الرجال .. ثم أحبت ... أبدعت تحية الى كثيرين من المستمعين بكوا اثناء الاستماع اليهــا وهي تعبر عن حبها ، وللدرجة ان الممثلين كانوا يبكون في الاستديو اثناء التسجيل . وتحية تمثل دور توحة العاشقة التي أمرضها العشق ... سأذكر دائما ، وسيذكر معي كثير من المستمعين كيف عبرت تحية عن حبها في كلمة واحدة جمعت كل ما يســــتطيع ان يعبر عنه الحب .. عندما خرج زوجها « نجحة » من المستشفى واخبرها انه اصبح هو ورشاد « أصحاب » .

وجاءت كلمة توحة الواحدة المشحونة بكل مايعنيه الحب ... اذ ردت على هذا بكلمة واحدة

ـ يابختك .

وكان محسن سرحان رائعا في دور « رشاد » الشاب صاحب المثل الذي دفعته مثله الى تكبيل أهل الحي للتصارع ضد قوى الشر التي تمثلها العلمة وعصبتها ولا أقول عصابتها .. وسيذكر المستمعون وانا معهم ، كيف كان رشاد يضحك من مداعبات « نجحة » في المستشفى يضحك ويتألم في نفس الوقت ... اذ كانت ضحكاته تحرك آلام جروحه التي دخل من اجلها المستشفى .

ثم يأتي دور المؤلف في هذا النجاح .. استطاع محمود اسماعيل ، وهو الذي قام بدور « ... » ان يرسم نفس الجو الذي رسمه من قبل في حلقات (سمارة) .. الجو البلدي الجميل ربما يكون هذا اخلاصا في طريق الخير ، او طريق الشر عيب واحد يؤخذ على التأليف ... الحادثة في الحلقات أقل من الانفعالات والصراع النفسي الذي استغرق كل الحلقات .. ولعل أخطأت في تسمية هذا عيبا . فقد يكون سببا من أسباب النجاح .. لا أعلمه بالضبط ، انما الذي أعلمه جيدا وابقيه للنهاية هو الفكرة المسيطرة على الحلقات .

الفكرة هي الصراع بين الخير والشر ... الخير الذي تزعمه رشاد ، والشر الذي تزعمته توحة .. ودام هذا الصراع ثلاثين حلقة كاملة . كان الشر ينتصر فيها أحيانا ـ خصوصا في نهاية الحلقات ـ وكان الخير ينتصر احيانا .. وخير ما في الفكرة هو ان رشاد الخير الطيب كان يقف وحده أول الامر ... عمل وحده ولم يكل ولم يمل ، انتصارا للخير في القلوب التي كانت مليئة بالشر واثبت رشاد ما اثبته كل مجاهد في سبيل الخير ، ان الفرد اذا آمن بشيء شريف فانه يستطيع ان يحققه ...

ومن هنا ، ومن كل هـذا ، كانت روعة الحلقات ... جو أحس به الناس واحبوه ، ثم تلقوا معه اثناء استماعهم درسا ضخما ..

ان حلقات « توحة » تذكرني بالفكرة المسيطرة على فيلم سينمائي رأيته منذ عشر ســنوات ... كان اسم الفيلم « يالها من حياة سعيدة » ... أثبت فيه مؤلفه ومخرجه وممثله الاول ـ وكان جيمس ستيوارت ـ ان الفرد يستطيع ان يؤثر في مجتمع كامل ، اذا اراد وصمم . هل تذكر ان الرئيس جمال عبد الناصر ذكر هذا الفيلم في مذكراته ، وقال انه أثر فيه .. أنا اذكر هذا ، وتستطيع اذا رجعت الى ما كتبه جمال عبد الناصر ، ان تتأكد من ان الرئيس قاله يوما بعد قيام الثورة .

لقد استطاعت الاذاعة ، لاول مرة ، ان تقدم درسا ضخما في قالب جذاب رائع ... علها تدرك انها تستطيع ان تحقق أشياء كثيرة

ايهاب

شريط الأخبار

● اجتمع السيد مدير الاذاعة بالسيدات والسادة رئيس وموظفي قسم المنوعات وقد رسم السيد المدير لهم عدة موضوعات لبرامج منوعات ، منها برنامج سيقدم الوانا مختلفة من اذاعة الاقليم الشمالي جنبا الى جنب مع اذاعة الاقليم الجنوبي .

● يتبع سعد لبيب طريقة جديدة في تقديم برنامج « خير بلدنا » ابتداء من الحلقة الثالثة . ويقول من استمعوا الى سعد وهو يشرح هذه الطريقـــة ان البرنامج ســيجتذب عددا كبيرا من المستمعين .

★ ليس صحيحا ان جلال معوض طلق زوجته نوال النحاس . ونأسف للغلطة غير المقصودة في العدد الماضي .

● التف كثير من الاذاعيين حول اجهزة الاستماع في مكاتبهم يوم الخميس الماضي ليستمعوا الى اذاعة موسكو وهي تنقل العرض العسكري الذي حضره السيد الرئيس في زيارته لموسكو . وقد استمعوا الى صوت زميلهم الحبيب صلاح زكي .

● انحل بنا الاديب والمخرج « يونس عمر » صاحب برنامج « الرياضة في اسبوع » ليقول انه أعد عدة وتخطيطا لعشرة ريفية كثيرة لاذاعتها في برنامجه ، على اثر ما قرأه هنا في الاسبوع الماضي .

● تلقى الفنانون الذين اشتركوا في حلقات « توحة » مئات من الخطابات التي يبدي فيها المستمعون اعجابهم الشديد بكل من اشترك فيها ... المؤلف محمود اسماعيل والمخرج محمد توفيق ، والبطلة تحية كاريوكا ، والبطل محسن سرحان .

● اختارت الاذاعة عشرة من سماسرة الاوراق « الاجسام » ليحملوا عشرة اكياس ضخمة وصلت الى مكتب بريد « باب اللوق » ومما يذكر انها تحتوي على حوالي ربع مليون خطاب ، فيهـا حلول الفوازير برنامج « امثال رمضان » .

صلاح زكي	آمال فهمي	جلال معوض	تحيه كاريوكا
يستمعوا اليه في الاذاعة	ربع مليون خطاب	لم يطلق	خطابات اعجاب

أول صورة تنشر لعبد الوهاب مع زوجته الأولى ..

وراء الأضواء

الاول .. ابن عباس كامل ..

المخرج عباس كامل وهو يعود الى الاستوديو بعد ثلاثة اعوام غاب خلالها عن الاستديوهات تلقى نبأ من مصلحة السياحة يقول له ان ابنه « محسن » الذى يدرس فى مراكش قد نجح فى ادارة الفنادق فى بعثة على نفقة حكومة مصر .. وكان ترتيبه الاول فى الامتحان .. وكان عددهم ٢٥ طالبا من جنسيات مختلفة .. وقد هنأ عباس ابنه بالتلغراف من القاهرة ..

وقال عباس « حاجة حبيبة » على الاقل فى الآخر نجح لو كانت مسألة نفسي .

خناقة حول سارقة الازواج ؟!

الخناقة الجديدة بين عاطف سالم و كمال الشناوى .. والمعركة بينهما تدور حول اسم فيلم جديد .. اسم الفيلم « سارقة الازواج » وموضوعه عند عاطف من مسرحية « ست البنات » وعند كمال عن حكاية حقيقية عن امرأتين سرقة الزواج الاخريات .. ورغم ان الموضوعين مختلفان الا ان المعركة على اشدها حول الاسم .. وقد حصل كمال على تصريح من الرقابة بالاسم والموضوع .

سامية جمال
برقيــة من الهند

سامية فى الهند

تنتظر سامية جمال برقية من الهند تنظر اليها .. كانت سامية قد تعاقدت مع شركة سينمائية هندية لتؤدى فى احد افلامها رقصتين مصريتين .. وقالوا لسامية ان المنطقة التى سيتم فيها تصوير الرقصات ينتشر فيها مرض خطير « وحذروها من السفر » فانت سامية ستسافر والعمر بيد الله .

الابنة المريضة .. والفلوس المسروقة

قضت علوية جميل الاسبوع الماضى كله الى جوار سرير ابنتها التى تبلغ من العمر ٢٨ عاما ، وهى تعيش بين الاطباء .. وقد صرفت علوية خلال هذا الاسبوع على الاطباء ٣٥٠ جنيها ، وذهب محمود المليجى الى السوق ليشترى دجاجا للمريضة ، وفى جيبه ٦٠ جنيها ، وبعد ان اختار الدجاج وضع يده فى جيبه ليدفع الثمن للبائع فلم يجد مليما واحدا !!

نجاة لا تشرب الخمر

رفضت نجاة الصغيرة موضوع فيلم جديد لانها ستقوم فيه بدور مدرسة اطفال وتشرب الخمر .. وقالت نجاة : لامانع عندى فى القيام بدور معلمة الاطفال .. اما شرب الخمر ، فهذا ما لا استطيع قبوله .. ثم طالبت تعديل دور البطلة بحيث لا تشرب الخمر ، والا اضطرت لرفض الموضوع كله .

نجاة الصغيرة
رفضت موضوع قصة

اقبال نصار لبنات عبد الوهاب ؟

عائشة وعفت وعصمت .. اختلفت وجهات نظرهن .. الاول مع أبيها والاخريان ضده !

محمد عبد الوهاب الصغير .. الفيلسوف الذى لم يفتح فمه بكلمة .. لامع ابيه ولا ضد ابيه !

تخضع لها الذى يغضبك يا عفت ؟

عصمت لا تدخل بيته

وسكتت عفت .. وارتفع صوت عصمت .

قالت عصمت :

ـ انا خلاص قررت ما ادخلش بيته ابدا !

سألتها اقبال :

ـ ليه ياحبيبتى ؟

قالت عصمت :

ـ انا ما اقدرش اشوف فى البيت مرات اب !

قالت اقبال :

ـ انا مش عاوزه ان الحكاية دى يبقى لها تأثير سيىء على علاقتكم بابيكم .. يمكن لما تيجى مصر وتشوفوها وتقابلوها ، تحبوها وتحبكم ..

زوجة الاب

قالت عفت بعــد فترة من الصمت :

ـ انا لا اتصور ابدا ان يكون لنا زوجة اب !

فردت عليها اش اش :

ـ وماله ... وهـو انتى ح تعاشريها ؟

جرح لكبريائنا

ان اش اش فتاة اعتادت ان تتألم وتكتم آلامها فى صدرها .. انها لا تتكلم ابدا فى أى موضوع يتعلق بامها وأبيها ..

أنا أعلم ان اش اش تعبد عبد الوهاب واقبال نصار .. كما اعلم ان عبد الوهاب واقبال يحبـان اش اش لدرجة العبادة !

واستسلمت عفت للبكاء .. ونظرت عصمت الى دموع عفت وانفجرت قائلة :

ـ هذا جرح لكبريائنا جميعا .

قالت اقبال نصار :

ـ هل تنكرين ان اباك رجل عظيم ؟

قالت عفت :

ـ انا لا انكر هذا !

قالت اقبال :

ـ ان اباك عظيم فى ناحيــة واحدة فقط ، وهى الموسيقى .. اما من ناحية اخلاقه وطباعه . فكل انسان له عيوبه

قالت عفت :

ـ انا لا انكر هذا !

قالت اقبال :

ـ ان اباك رجل غير متزوج ومن حقه ان يتزوج !

قالت عفت :

ـ ليه ؟.. يتجوز ليه ؟ .. ويطلقك ليه ؟

قالت اقبال :

ـ علشـان هو مش مريحنى وانا كمان ماكنتش مريحاه !

ليس اول رجل يتزوج

وكادت النيران تشتعل مرة اخرى فى الغرفة ، لولا ان تدخلت اش اش وحاولت ان تبرر تصرفات أبيها فقالت :

ـ الرضـــوا انه اتجوز ... فيها ايه .. جرى ايه .. ايه اللى حصل .. بتعيطوا ليه .. ان بابا ليس اول رجـــل عنده اولاد يتزوج ، ولا هو آخر رجل !.

وضمت اقبال نصار صوتها الى صوت اش اش فاخذت هى الاخرى تهدىء اعصاب الثائرة الصغيرة عفت ..

ولكن عفت لم تنس شيئا ولم تكف عن البكاء الا بعد ان رأت شقيقتها الكبرى ووالدتها نفسها قد اخذتا الحكاية ببساطة ...

واحد فقط هو الذى كان يشاهد النيران المشتعلة من حوله وثورة شقيقاته وتعليقات شقيقته احمد الساخرة . ولكنه لم يفتح فمه بنصف كلمة .. كان ينظر الى الجميع ولا يعلق بشىء .. كان يمثل دور الفيلسوف الصغير الذى لا يهمه من الموضوع أى شىء .. ان هذا الفيلسوف الصغير هو نفســه محمد عبد الوهاب ابن الموسيقار محمد عبد الوهاب !

مصرية .. في بلاد بره ..

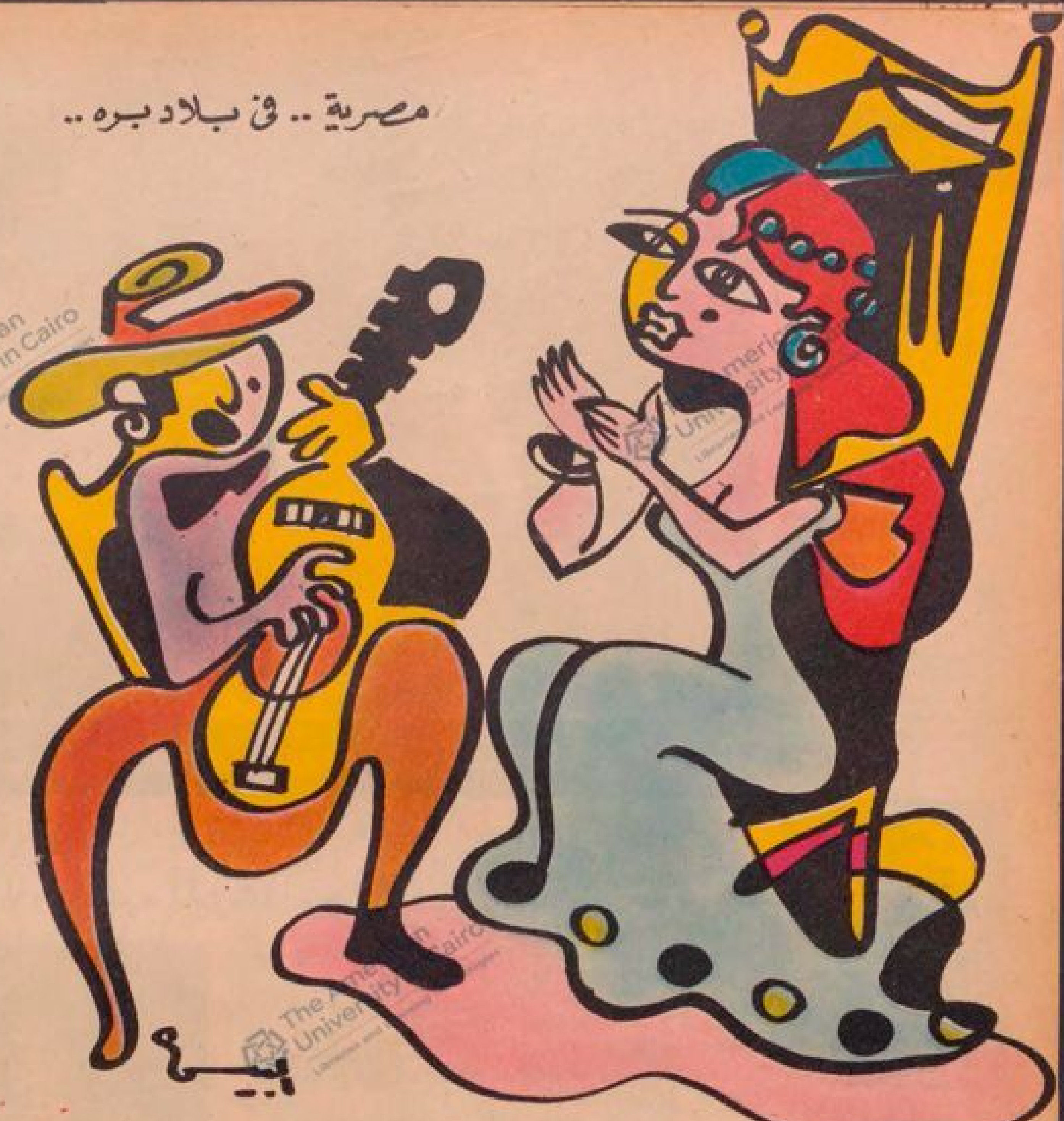

أرض الدماء الساخنة !

بقلم : جاذبية صدقي

ان المصرية التي تسافر لاول مرة في حياتها الى بلاد بره تنتقل في هـذا الاسبوع الى اسبانيا وتكتب احاسيسها ومشاعرها . . عندما نزلت في ارض الدماء الساخنة وليس في جيبها مليم واحد . . !

قلت بنا الطائرة في الثامنة مساء ، وجلست الى جواري عجوز امريكية في الستين من عمرها . وكانت في طريقها الى اسبوع عطلة في مدريد ، بعد أن امضت شهرا ونصف الشهر في ايطاليا . وعجبت من ذلك الفرق الشاسع في المدة التي اختارت أن تقضيها في كل من البلدين وسألتها ، فاسترخت في مقعدها حتى غاصت بين جوانبه وادارت عينيها نحو السقف في نظرة حالمة وتنهدت من اعماق اعماقها ولم تزد على قولها :

— آه ايطاليا .. ايطاليا !

وتركتني أفهم من ذلك ما أشاء !

وغابت أكثر وأكثر في مقعدها تجتر ذكرياتها

ووصلنا مدريد في منتصف الليل تماما ، وسمعت من منظر المطار — كأنك في مدخل سينما فسيحة نوعا ، فتقف خلف حاجز حديدي ضمن صف طويل لتشتري تذكرة . فأنا قادمة من روما مساحة اجمل مطار في العالم — بشهادة الاجانب لقرابة هذا العالم ! والعرق اليهم ، انا الاسبانيون القسم فاكبر دليل على قوة خيال الامريكيين في افلامهم فبشرتهم رجالا ونساء تشبه البياض كالاوراق ، وخدودهم موردة وعيونهم ملونة : زرقاء وخضراء وصفراء وعسلية . لكنهم نوع جد لطاف ظراف . فأنا لا أعرف سوى كلمتين بالاسبانية : **من فضلك ، وشكرا** .. أبدا بهما كل سؤال لي وأتبعه بالاشارات كالبكماء ، فيبتسمون ويغمرون موقفي ، والغريب أنهم يفهمون ما أعني ويقومون به . فعلى الرغم من أن زميلتي في الرحلة **عطية الله هيكل** طالبة في جامعة مدريد وقد عاشت بها ثلاث سنوات لتعد رسالة في الادب الاسباني الا أنها سمحت لي أن أشق طريقي وحدي بين أهل البلاد التي زرناها على حين تقف هي الى جانبي تبتسم وتتأملني الهث وانا اعالج التفاهم وتصريف الامور

— انت في حاجة الى درس كهذا !

قولها لي عطية سامحها الله في روما .. وقبلها .. وروائعنا .. ومجيئنا !

الثلاثاء ٢١ يناير :

مررت اليوم بأولى تجربة في حياتي ، بل لعلها أشق تجربة يمر بها غريب . لقد تركتني عطية في فندق عقب وصولنا الى مدريد منتصف الليل وذهبت هي الى بيت الطالبات حيث تعيش لأن الدراسة كانت ستبدأ في اليوم التالي ، وكنت مجهدة بدوي هدير الطائرة في أذني فلم أتكلم ، ولا أنا اعترضت ولا أنا فكرت في غدي .. ونمت ، واستيقظت لأجدني في بلاد ثانية غريبة .. وحدي ، وبلا أهم شيئين : لغة ، ونقود .. لقد تركت روما جيوبي لماما ، ووصلت الى اسبانيا وليس في جيبي « بيزيتا » واحدة — أي ولا قرش اسباني . اتكلت على عطية الله .. والست عطية الله اتكلت علي . والباقي مفهوم ! فهرولت مع نجمة الصبح وجاهدت كيفما قدرني ربنا بالكلمتين اللتين عرفتهما حتى وصلت الى **بانكو دي اسبانيا** ، وقدمت لهم جواز سفري ليصرفوا لي النقود التي سمحت لي بها ادارة النقد في مصر وحولها لي البنك الاهلي بالتلغراف الى بنك مدريد . فابتسم لي مدير البنك وهو ينحني .. ويعتذر .. لم ينحني مرة ثانية في أدب الاسبان المأثور وقال لي انها لم تصل — النقود — ولن تصل الا بعد اسبوع . تصوروا ! أرجوكم .. حاولوا أن تتصوروا .. انسانة مثلي لم تخرج قط من حدود مصر .. انسانة لم تجد في حياتها ما يمكن أن تسميه حاجة ضرورية في الحصول على لقمة العيش — تجد نفسها فجأة بلا لقمة العيش هذه .. وفعلا لا تشبيها !

هذه أول مرة أجوع .. يا الهي ... أهذا هو الجوع ؟ هل كتب علي أن أعرفه في الغربة ؟ دعوني أصفه — بل دعوني أحاول وصفه لان الجائع لا عقل له ... عجيب أن عقلي فعلا لا يعمل بعقل ! ماذا جرى ؟ أشعر ببلادة وخمول وبرودة في أطرافي .. ليتني أرمي على أي مقعد عام يقابلني . لعنة الله — الجوع ! له مخالب كالفهد المتلصص الماكر الحذر ، يتحسس مواقع مخالبه في تسلل وخبث ثم ينقض على الامعاء يلويها وينهشها نهشا . آه يا امعائي ! جعت فعلا والله

حتى أصابني دوار . ولم اكن قد تناولت شيئا منذ تناولت العشاء الخفيف الذي يقدمونه لنا في الطائرة ، وكانت ساعة يدي قد ضاعت هي الاخرى لتزيد من كربي .. وعيناي كليلتان لا أستطيع أن أرى ساعات الميادين على بعدها فسألت جندي المرور فقال لي انها الواحدة .

الواحدة ! يا رب .. يا رب ! الغلبانة .. وجائعة .. وغريبة ! وصعب علي حالي فكدت أبكي . لم تذكرت فجأة اني في رحلة .. رحلة جميلة .. رحلة حلمت بها طويلا .. وان السفر فيه مراجع مهما حدث فيه . وبلعت دموعي بسرعة وضحكت . ضحكت .. لاضحك على مثلي وأبعد الخوف والقلق والوحدة والجوع . وكأنما رحمني الله كما يفعل معي دائما ، فقد تذكرت السفارة المصرية . فسألت عنها حتى وصلت وقرعت الباب ، فاستقبلوني كأهلي — بلهفة وفرح .. وضايفوني وسلفني القنصل نقودا . وخرجت من عندهم لتلقاني شمس مدريد الباسمة وهواؤها المثلج المنعش ... فوقفت على عتبة السفارة أملأ صدري به سعيدة .. سعيدة .. والدنيا حولي ضاحكة .. والحياة رائعة ..

واشتريت سندوتش «بفتيك» صغير دفعت ثمنا له ما يقرب من الخمسة والعشرين قرشا ، ومسحت وجهي لنظر [illegible] ورسمت الفرح على مقلة الابلة والكبرياء على الصغير . ومن باب [illegible] الفندق .. وفيما انا اهم بأن [illegible] .. [illegible] ما دفعني لأن [illegible] اية [illegible] شيء على بالهنا **عطية الله** !

وفي المساء ذهبنا لنشاهد فيلما اسبانيا ظل معروضا بلا انقطاع عشرة أشهر كاملة . والقوم يدور البطولة فيه مطربة اسبانيا الاولى « سارة مونتييل » وهي جميلة وعيناها كالبرتقال أعجبتهما جدا . والفيلم اسمه **الاغنية الاخيرة** . والقصة تدور حول مغنية عظيمة أحبت في صباها وهي بعد فريرة مجهولة فتى يعمل في محل لبيع الساعات . وكانت حالتها التي تعيش الفتاة ليتمهل كنفهاك كانت تبيعها الثري حتى تحصل على مال هي في أشد الحاجة اليه . فهرعت الصبية الى حبيبها وشكت اليه حالها . لسرق من أجلها وسجن . فجنت وبادلته اخلاصا وتضحية بالاخلاص والتضحية : باعت نفسها للثري وأعادت النقود لصاحب دكان الساعات . وخرج حبيبها من السجن .. ومن حياتها . ودفعها الثري الى المسرح حيث طار صيتها في الغناء . وظلت تتقلب في نعيم الشهرة ودفء المال .. وقلبها هو هو — محتفظ بصورة الحبيب ، ومرت السنون وتقدم بها العمر لم التقت بفتى يصارع ثائره حين بها وعودته هي الا رأت فيه حبيبها الاول . لم يقتل هو في حلقة مصارعة الثيران وينطفىء فيها هي ضوء : لفقد شهيتها للشهرة .. والغناء .. وللناس .. بل للحياة ، ولتخر صريعة على المسرح وهي تترنم بالكلمات التي كان يحبها فتاها ودموعها تغسل وجنتيها الغائرتين — كلمات « الاغنية الاخيرة » .

وفي رأيي أن الفيلم الاسباني يقف على قدم المساواة مع الفيلم الايطالي من حيث القصة القوية والممثلون القديرون والاخراج الواقعي والتمثيل الجيد . ولو ان هوليوود تنبهت لاسبانيا وأولت الجمال فيها الاهتمام الذي يستحقه لغذت دماء السينما بحيوية وحرارة جديدتين .

وخرجنا وصوت المطربة يختلج في اذني [illegible] . ووقفت وزميلتي ضمن صف طويل حتى يأتي دورنا للخروج . وكانت امامي عجوزان لا يزيد طول كل منهما عن متر . شعرهما ابيض وعيونهما براقة وسحناتهما مكمشتان . ولاحظت أن العجوزين [illegible] الغريبتين تلتفتان خلفهما وينظران لي كثيرا . فملت على «عطية» أهمس :

— «ايصدق أهل بلدك عني يا اختي؟»

وقال [illegible] لانه ساحرتان .. أو على الاقل يعرفان النجم والغربان الودع — هكذا تكلمهما يقل .. لابد ، لم رأيت احداهما تشير لي بكفها الصغيرة المجعدة أن انحني نحوها . ففعلت . فتحسست عيني ومسحت على حدقتي لم ترسته وقالت لي وهي تغمز بعين منتشية ما ترجموا لي معناه :

— « لو كانت لي تلك السمرة في الخد وذلك السواد في العين لسويت الهوايل»

لضحكت وحملقت فيها مشدوهة . صدقوني الصاحب لي من تعالم المجاز — تماما كما تقول حكايات الزمان !

الاربعاء ٢٢ يناير :

احاول الا انفق أكثر من جنيهين يوميا في اسفار والتنقل كثيرا :

اسبانيا بلاد شاسعة .. بل هي شبه قارة . وكل ما معي هو مائة جنيه مصري سادفع منها خمسين لاشترك في رحلة جماعية مع احدى شركات السياحة لمدة عشرة أيام أستطيع خلالها أن أرى الاندلس . وأنا قد احتمل عدم الشبع ولكن ما لا احتمله قط هو الحياة في حجرة قذرة . فتجدونني أنفق الجنيهين هكذا : ١٢٠ قرشا ايجار حجرة بحمام خاص في فندق أنيق محترم جدا ، وبالحجرة تليفون وراديو ، وأنفق الثمانين قرشا الباقية يوم . لقد تحسبني قولة الاكل بالثمانين قرشا التي تكفي نفقات أسرة بأكملها في مصر ، لكنك اذا عرفت أن الاسعار مرتفعة هنا وأن «السندوتش» الواحد بعشرين قرشا كما قلت لك من قبل ، فقد تعذرني . وفي ذلك فمن الثمانين قرشا أدفع تنقلاتي وأجرة دخولي الى المعارض والمتاحف . وأنا لا أتناول وجباتي في الفندق لانفقاته . تكفيني منه النظافة والامن في نومي . أما الاكل فلا احمل له هما . أدخل الى أي كافيتيريا من المنتشرة على جانبي كل شارع واطلب لافطاري كوبا من اللبن الساخن وبيضة مسلوقة وتفاحة . وفي الغداء ، شريحة لحم بقري وخبز ، أما العشاء فقد أشرب صحنا من الشوربة الاسبانية اللذيذة الطعم أو كوبا من اللبن الساخن وشريحة خبز ، وأنا أحب الفاكهة حبا جما ، فوجدت أن أرخص طريقة هي أن أشتريها أشياء من الفاكهة وآكلها في حجرتي وقتما أشعر بنفسي اليها .

وقد ذهبت اليوم للفرجة على السراي الملكية الضخمة التي تقع في بلازا اسبانيا والتي كان يقيم فيها « الفونسو الثالث عشر » آخر ملوك اسبانيا قبيل أن يطرده فرانكو . وقد حولوها الآن الى متحف روح مافيه مجموعة الثريات المدهشة العجيبة التي تكاد تذهب بلب المتفرج . فمن هالة ضخمة بللورية من نور تتدلى من ثريا واحدة محيط قطرها يبلغ العشرة أمتار .. الى ورود كبيرة مضيئة ينعكس نورها على مرايا لبنية تشكل طبقات الثريا الخمس أو الست .. الى طاقات من زهور مصنوعة كلها من بللور فينيسيا البديع تتشكل بمجموعاتها ثريا أخرى هائلة . وبالقصر ٢٠٠٠ حجرة أزورها جميعا تلك التي تزينت جدرانها كلها وسقفها بالتناسق كله من الصيني الايطالي الثمين المعروف باسم السيفر والذي تصنع منه علب الحلوى في الافراح الكبيرة . وحجرة ثانية توحي في ذكرى .. حجرة فرشت بالخزف الياباني وزخرف سقفها بنقوش ملونة بارزة تمثل كل خيرات الدنيا من فاكهة وطيور ، فاذا التفت برأسك الى الخلف لتتأمل تلك التحفة التي يسمونها السقف . خيل اليك أن الفاكهة سوف تتساقط عليك من السماء ، فهذا عنقود عنب بنفسجي شهي يتدلى منزل تحولك .. وهذه تفاحة خمرية قد تدحرجت من صحنها الفخم ويرزاد لا يمسكها بأخواتها الا فرع أخضر صغير .. وتلك اوزة مسمنة ودجاجة الريش نافرة منقارها وعنقها ممدود وجناحاها مبسوطان اليك كأنما لتلقاها في أحضانك عندما تسقط فهي لا يمسكها بالسقف الا قدم واحدة . وأشياء أخرى كثيرة . وأشياء .. وأشياء تبهر العقل وتدهش وتسمي .. فنون كأنها رؤى جميلة ولمسة الخيال .

وكنت وحدي قد تسركني رحلتي شأني ولا أعرف مخلوقا غيري هنا في اسبانيا ولم يكن ورائي عمل آخر سوى التجول في البلاد التي أزورها مدى شهر هو أجازة من حياتي . فخرجت من المتحف الملكي الى متحف اسبانيا للوحات العالمية الخالدة والذي يعتبر في المرتبة الاولى بين متاحف العالم ثم يليه متحف « اللوفر » في فرنسا ثم متحف روما بايطاليا ..

ويسمى الاسبانيول متحفهم دوزي البرادو .. دخلته .. فتهت . انه قصر أخر فاسيح به ما يزيد على الثلاثة الاف لوحة أصلية رسمها كبار الرسامين العالميين من أسبان وايطاليين وانجليز وهولنديين ، أمثال « فان دايك » .. « فيلاسكيز » .. « روبنز » .. « دافنشي » .. « تيسيان » .. « اليوسكو » .. « جويا » .. « الجريكو » «رمبرانت» .. « خوانيز » .. « ميكيل انجلو » .. « رافاييل » .. وغيرهم . وكلها لوحات فنية رائعة تشهد بعبقرية الانامل التي لمستها بريشتها السحرية ، ومع ذلك فأروعها فعلا هي لوحات الايطاليين . هؤلاء القوم ! ان الفن انما كان في قلوب الاخرين نور في دمائهم هم .. وكيانهم هم .. ووجدانهم هم . ويقولون هنا ان سبب تواجد الكثير من لوحاتهم بين اسبانيا وايطاليا هو ان الايطاليين طلبوا فرانكو برد لوحات رساميهم الخالدة .. فرفض ، رفض ورفض ، رغبة السياح الاسباني يزدانها .. ويأتي اليها السياح من أرجاء الدنيا بها واطلب لهذا بطوله .. لمدى ساعات كاملة ألف على قدمي .. نسيت غذائي وتعبي وعشت مع لوحات رسام في الجناح الذي خصص له . وارتعدت أوصالي من بشاعة لوحة رسمها روبنز ، وهي احدى مجموعة مكونة من ثلاث لوحات معلقة في ركن وحدها : تمثل الاولى شيخا فانيا يبكي شبابه الضائع .. وتمثله الثانية وقد جفت دمعه وتشبث بدماء المحطمين بالدنيا مصورة في كرة أرضية صغيرة وبرقت عيناه ببريق مخيف .. وتمثله اللوحة الثالثة ـ يالها من لوحة وقف لها شعر رأسي ! ـ تمثله وقد انقض على طفل ابن سنتين وانشب أظافره وأسنانه بضراوة في الصدر الصغير الطري بعد أن عراه وراح يمص الدماء الفتية المتدفقة . ولو كنتم رأيتم تعبير الرعب والالم المرسومين على وجه الصغير لارتعدتم مثلي .. ولو كنتم رأيتم الدم يسيل على شدقي الوحش الآدمي لعاشت الدنيا أمامكم مثلي . وأنا عشت بسحرة أخاف عليها من الهواء الطائر . فتصورت أم ذلك الطفل الذي سرقه الشيخ فلاتت وعاشا عساها فاعلة . فدمعت عيناي وابتعدت عن اللوحة بسرعة . وساقاي لاتكاد تحملاني . وسألت الترجمان الاسباني عن قصة تلك اللوحة فقال لي أنه في القرون الوسطى انتشرت عقيدة ان دماء الشباب تعيد الشباب للشيوخ . وتبسط الترجمان في الحديث وأفاض فيه قائلا ان احدى ملكاتهم واسمها « ماريا » على ما يظن ، كانت عجوزا قبيحة السحنة أطاش لبها نصيبها البخس من الملاحة ، فكانت تجيء بمجموعة من أروع عذارى اسبانيا وأجملهن وتغلق عليها وعليهن الباب بعد أن تقيد كل واحدة منهن في جسدها ، ثم تنقض عليهن بالفور تنزع ثيابهن وتنهش لحمهن نهشا وتعب دماءهن الحارة .

فهرولت خارجة من جناح روبنز وتساءلت الاتي يرسمهن دائما كالجاموس العلوف وبوجوه حلوة . ودلفت الى جناح فيلاسكيز الاسباني صاحب اللوحة المشهورة لا الفاتنة التي تمثل أميرة طفلة لا تتعدى الخامسة .. شاحبة الوجه .. ذهبية الشعر تلف في ثوب منفوش فاخر وفي وقار الحاكم . وقد خصصوا لتلك اللوحة وحدها حجرة بأكملها حتى يركز الزائر فيها بصره اهتمامه كله عليها . ووضعت أمامها على الجدار المقابل مرآة كبيرة ليتفرج الزائر على لوحتهم المحبوبة مرة في الاصل ومرة في الانعكاس لان اللوحة تبدو مختلفة في الحالتين .

أما دافنشي الانجليزي فتمتاز لوحاته بالعيون الجميلة التي تلمع فيها دموع ، دموع ضحك أو بكاء . عيون واسعة تتبعك أينما تحركت . فأنت اذا نظرت في عيني لوحة منها ومشيت من اليمين الى الشمال تبعتك كأنما تودعك .

وعندهم أيضا لوحة الجيوكوندا التي يقسمون بحرارة انها الاصلية . وربما .. من يدري ؟ فليس عليها اعضاء وان كانت موسومة .. وبدقة .. وبروعة .. وتلمس .. وعندهم .. ماذا احكي لكم .. وماذا أدع ؟ انني في حاجة الى قاموس أملأه بمشاهدتي . ولكن أروعها كان مشهد صغار الاسبان يتفرجون على أجدادهم ويتهلون منه ويتذوقون فيه ـ أطفال لاتزيد أعمارهم عن السابعة ذهبوا مع الآباء أو المعلمين . هكذا تربية النشء .

فالفن يمسح تقطيبة الغضب من الجبهة .. ويقتلع جذور الشر من النفس وهي بعد غضة .. ويهذب الروح .. ويملأ الفراغ .. وينعش الخيال .. ويبعث في القلب سعادة ورضا وسلاما .. ويملأ الوجدان بروحانية نحن في حاجة اليها في دنيانا المادية . تلك التي يتقاتل فيها الاخ مع أخيه من أجل القرش .. القرش .. دائما القرش ! والروح ؟ تذبل .. تجف .. تهمل ! تهمل لتشمر فيها الشرور والامراض !

امط طفلك سبيلة في يد .. واليد الاخرى أمسك به منها وقف معه على متاحف بلدك !

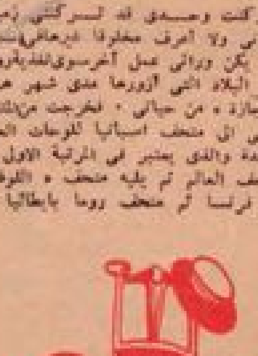

بدأت الاضطرابات في قبرص من جديد .. واعلن جريفاس الحرب ضد الانجليز حتى الموت !

قوات الحرس الملكي في اليونان بملابسها التقليدية اثناء استعراض الجيش ..

ماذا يدور في اليونان

هل يمكن ان تنسحب اليونان من حلف الاطلنطي وتقف مع الدول المحايدة ؟ ..

ان مفاجآت كثيرة يمكن أن تقع في انتخابات اليونان يوم ١١ مايو الجاري ..

ان المعركة الانتخابية تدور كلها حول القواعد الصاروخية التي يريد حلف الاطلنطي أن ينشئها في اليونان ..

ويعارض شعب اليونان في انشاء هذه القواعد بشدة .. انه لا يريدها .. ويراها خطرا يهدد بلاده بالدمار فيما اذا نشبت الحرب الذرية بين المعسكرين الشرقي والغربي ..

وارتفعت في اليونان لاول مرة اصوات تنادي بضرورة الانسحاب من حلف الاطلنطي .. والوقوف الى جانب الدول المحايدة ..

ان اليونان تغلي في معركة الانتخابات بسبب هذه القواعد الصاروخية .. وبسبب موقف الدول الغربية من قضية قبرص ..

وطار جميل عارف المحرر « بآخر ساعة » الى اليونان ليكتب هذا التحقيق الصحفي ..

الرئيس السابق كرامانليس تحمس للقواعد .. ولكن ..

استقبل مكاريوس جميل عارف المحرر في آخر ساعة في جو من السرية الكاملة .. انه ينام كل ليلة في بيت ... السبب هو رجال المخابرات البريطانية ..

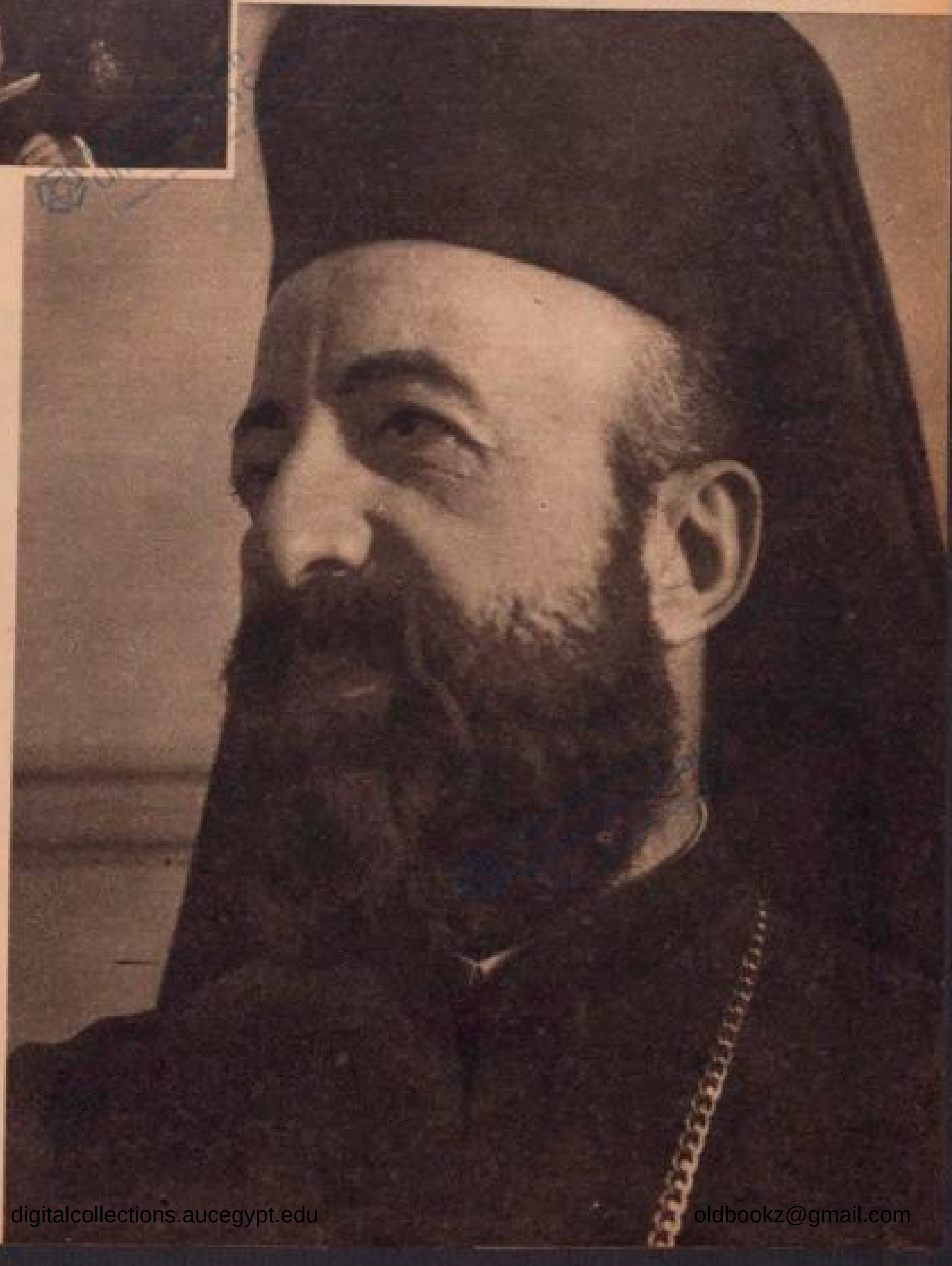

اثينا — من جميل عارف :

قابلت مكاريوس في الغرفة رقم ٦٠٤ في الدور السادس في فندق « بتيت باليه » في اثينا ..

لقد استأجر هذه الغرفة لمدة ثلاث ساعات حتى يستقبلني فيها ...

انه موجود في اليونان .. وغير موجود ...

وكل تحركاته سرية ..

وهو لا يقيم في مكان واحد اكثر من ساعات بسبب رجال المخابرات البريطانية الذين دأبوا على تتبع حركاته ونشاطه ..

والفندق (بتيت باليه) هو واحد من اكبر فنادق اثينا .. وكان اسم هذا الفندق جراند (بريتانيا) .. اي بريطانيا العظمى ..

واطلق اليونانيون عليه اسم فندق (القصر الصغير) تعبيرا عن شعورهم الذي يفيض بالحقد والكراهية لكل ما هو انجليزي في اليونان ..

لقد شطبوا كل الاسماء الانجليزية من لافتات المحلات العامة ..

وغيروا اسماء الشوارع التي كانت تحمل اسماء انجليزية ..

والسبب هو قضية قبرص !..

ومقابلة مكاريوس تحتاج الى اتصالات كثيرة ..

عليك ان تمسك بأول الخيط الذي يستطيع ان يوصلك الى مكانه ..

انه شاب يوناني اسمه بلاجيا ..

ويعمل سكرتيرا خاصا له ..

قلت لبلاجيا : اريد موعدا لمقابلة مكاريوس ..

قال لي : لا تأمل كثيرا في ان تراه لانه مشغول في هذه الايام ..

قلت له : انه يعرفني .. فقد سبق ان قابلته عندما جاء الى القاهرة في طريقه الى مؤتمر باندونج ..

وذهب السكرتير .. وبقيت انتظر عدة ايام قبل ان اسمع منه ..

موافقة المخابرات اولا

ان بلاجيا .. هو الظل الذي يتبع مكاريوس في كل مكان ..

انه دينامو متحرك .. وهو الذي يقوم بكل الاتصالات ..

وتصورت انه سيرفع سماعة التليفون ثم يتفق مع مكاريوس على موعد المقابلة ..

ولكني — كما عرفت فيما بعد — لم يتصل السكرتير به رأسا ..

اتصل اولا بأربعة أو خمسة من زعماء الحركة القبرصية في اليونان ..

واتصل أيضا بواحد قال عنه انه مدير مخابرات جيش التحرير القبرصي ..

وتم الاتفاق على ان يستقبلني مكاريوس في الحجرة رقم ٦٠٤ في الدور السادس بفندق القصر الصغير ..

وقد تمت المقابلة بيني وبينه في جو من السرية الكاملة .. [illegible] وصلت الى الفندق ..

لم اكن اعرف انني سأقابل مكاريوس ولكن ما حدث هو ان بلاجيا اتصل بي في التليفون ..

قال لي : ان مكاريوس سافر الى جزيرة كريت .. وانه كلف احد مساعديه بأن يستقبلني نيابة عنه في فندق القصر الصغير ..

وذهبت الى الفندق .. كان بلاجيا في انتظاري ..

قال لي ان مدير مخابرات جيش التحرير القبرصي يريد ان يراني ..

وصعدت معه الى الدور السادس ..

وفي الحجرة ٦٠٤ وجدت مكاريوس في انتظاري بلحمه ودمه ..

لويد يرفض مقابلة مكاريوس

وبادرت اسأل مكاريوس عن زيارة سلوين لويد لليونان ..

وكان قد تخلف في اثينا عدة ايام في اوائل شهر فبراير الماضي في طريقه الى انقرة ليشهد اجتماعات حلف بغداد ..

وتخلف معه ١٥ خبيرا بريطانيا في السياسة الانجليزية ..

وحاول سلوين لويد ان يحصل في مباحثاته المسئولين اليونانيين [illegible]

جنديان انجليزيان يمسكان بطفل اثناء اضطرابات قبرص الاخيرة ..

دبابات المعونة الامريكية .. وتقدر بنحو ٥٥ مليون دولار .. ورغم هذه المعونة بلغ عجز الميزان التجارى لليونان ٩ ملايين دولار !

البلد الذى يقابلنا عبر البحر؟

الجنرال كاتسوتاس العمدة أول صوت ينادى بالحياد ..

باساليدس ... اخطر شيوعى فى الدول الغربية كلها ...

الرئيس القديم فينوزيلوس يوافق على القواعد .. ولكن بشرط !

الرئيس جيوجاكوبولوس .. من الصليب الاحمر .. الرئيس الحالى

بابا اندراوه ، ثائر على القواعد الصاروخية

تخوض معركة الوقوف إلى جانب كتلة الحياد

قبرص على انها نزاع دولى بين تركيا واليونان ..

وعرض وساطته بين البلدين لحل هذا النزاع .. وهو يلوح بفكرة تقسيم قبرص ....

وكانت اول مرة تحاول بريطانيا ان تتحلل فيها من تبعاتها فى القضية القبرصية

قال مكاريوس : .. سلوين لويد كان يريد أن يساوم .. أراد أن يمنع اليونان بالكف عن المطالبة بحق شعب قبرص فى تقرير مصيره .. مقابل أن تتوقف تركيا عن المطالبة بتقسيم قبرص ..

قلت له : هل قابلت سلوين لويد عند ما جاء الى اليونان ..

قال مكاريوس : كنت دائما على استعداد لان اقابله، وأناقش معه .. ولكنه امتنع قائلا انه ليس عنده مايمكن أن يبحثه معى ..

قلت له : الشعب البريطانى لا تريد أن تعترف بلاده ممثلا للشعب القبرصى ..

قال مكاريوس وهو ينتفض من الغضب :

— ان قضية قبرص تتمثل فى النزاع بين شعب قبرص والحكومة البريطانية حول حق هذا الشعب فى تقرير مصيره .. وانا أقولها بصراحة .. انا وحدى الذى يقبل الشعب القبرصى أن امثله فى أية مباحثات مع الانجليز ..

واستطرد يقول : والانجليز يعرفون تماما ان الشعب قد انتخبنى انتخابا شرعيا لكى أكون وكيله فى مثل هذه المباحثات ..

قلت له : الم يحدث اتصال بينك من جانب الانجليز عقب الافراج عنك ؟

قال مكاريوس : تقابلت مع فوت الحاكم البريطانى الجديد لجزيرة قبرص وحاول فوت كما فعل سلوين لويد أن يناقش معى القضية القبرصية على أساس انها نزاع بين كل من اليونان وتركيا ..

قلت له : وهل نجحت مباحثاتك معه ؟ .

قال مكاريوس : أبديت رأيى وهو اننا لا يمكن أن نقبل ابدا أن تكون تركيا طرفا فى القضية القبرصية .. ولكنه أصر على رأى حكومته وقال لى : ان أى حل لهذه القضية يجب أن توافق عليه تركيا أولا ..

وفشلت مباحثاتى معه ! ..

مع زوجة قائد الفدائيين فى قبرص

وفى اثينا ايضا قابلت مع شخصية مثيرة .. هى زوجة الكولونيل جورج جريفاس .. قائد الفدائيين فى قبرص..

لقد تجاوزت الخمسين من عمرها بقليل .. وهى تعيش فى بيت متواضع عادى اهدته اليها جمعية المحاربين القدماء فى اليونان .

وتحاول زوجة الكولونيل جريفاس ان تبقى بعيدا عن الاضواء .. انها تعتذر دائما عن مقابلة الصحفيين .. ولكن مكاريوس استطاع اقناعها بأن تستقبلنى فى بيتها ..

سر يذاع لاول مرة !

وقالت لى زوجة جريفاس : وهى تقدم لى فنجان الشاى :

— انت اول صحفى اقابله ..

قلت لها : ان المغامرات التى يقوم بها زوجك فى قبرص تشبه الاساطير ..

وجلست اتحدث معها .. لقد كشفت لى عن سر يمكن اذاعته لاول مرة ..

عند ما وقع الاعتداء الاثم على بور سعيد وضع الكولونيل جريفاس خطة لتدمير المطارات العربية التى تخرج منها الطائرات التى تغير على الاراضى المصرية وتحرك الفدائيين من مراكزهم فى الجبال لتنفيذ هذه الخطة

ولكن فجأة .. توقف القتال .. ولم تنفذ الخطة ..

قلت لها : متى رأيت الكولونيل جريفاس لآخر مرة ..

أخذت تضحك وهى تقول :

— كان هنا فى الاسبوع الماضى .. وعاد الى قبرص ..

١٤ الف مولود باسم جريفاس

ان الكولونيل جريفاس شخصية مثيرة واسمعوا الناس فى اليونان .. وهم يتحدثون عنه ... انك تسمع عنه فى كل يوم قصة .. واخذت الامهات تطلق اسم «جريفاس» على مواليدها ..

وسمعت ان مكاتب تسجيل المواليد فى اليونان سجلت خلال سنة ١٩٥٧ وحدها نحو ١٤ الف مولود ذكر باسم جريفاس ..

لقد أصبح بطلا قوميا فى اليونان .. ولكن زوجته تقول شيئا آخر .. تقول ان السر فى نجاح زوجها فى قيادته للفدائيين فى قبرص يرجع الى تجربته السابقة عندما عمل قائدا لحركة المقاومة السرية فى اليونان اثناء الاحتلال الالمانى ..

وكان وقتئذ يعمل فى المخابرات البريطانية واستطاع أن يتفهم الكثير من أساليب الانجليز ووسائلهم

انقذته من النازى !

وتروى الزوجة قصة جريفاس عندما قبض عليه الالمان مرة ..

لقد كانت تعمل الى جانبه فى حركة المقاومة السرية ..

ورأت الجنود الالمان عندما قبضوا عليه وأخذوا يقودونه امامهم الى مركز قيادتهم ..

لم تنتظر .. وركبت عربة كارو .. ثم اندفعت بها بسرعة فى اتجاه الجنود الالمان ..

واسرع جريفاس فتعلق بالعربة .. بينما اخذت هى تلهب خيل العربة بسوطها لتجرى بعيدة عنهم ..

انقذته بمعجزة الهية من رصاص الالمان !..

الضباط الانجليز يسرقون بدلة

ولا يعرف كثيرون ان جريفاس مولود فى قبرص ..

انه يعرف الجزيرة شبرا .. شبرا ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

يعشق الشعب اليونانى شيئين : الموسيقى الاغريقية القديمة والرقص ، ان الناس يرقصون فى البيوت وفى الشوارع وفى كل مكان وهذه الرقصة اسمها رقصة المنديل والشمعة

.. وهذه الرقصة من جزيرة كريت .. .. وترقصها البنات بملابس الجزيرة التقليدية

الملك والملكة يرقصان الرومبا !

وقد استطاع رجاله أن يثيروا أعصاب الانجليز ..

انه يضرب ضرباته بسرعة ثم يختفي .. واشتهر بالفائه التنكر .. حتى ان بعض تقارير القيادة البريطانية تطلق عليه اسم عفريت قبرص ..

وسمعت في اليونان انه هو الذي امر زوجته بأن تبتعد عن الاضواء ..

والسبب .. محاولة قام بها ثلاثة من رجال المخابرات البريطانية لاستجوابها.. لقد ذهبوا اليها ثم أخذوا يسألونها عن مكان زوجها ..

واكتشفت الزوجة بعد انصرافهم ان الضباط الثلاثة سرقوا احدى « بدل » زوجها ..

لقد فشلت كل محاولات الانجليز للقبض على جريفاس .. وارادوا ان يحصلوا على قطعة من ملابسه تحمل رائحة عرقه حتى يمكن استخدام الكلاب البوليسية في الكشف عن مكانه في الجبال

وضحكت الزوجة وهي تروى قصة هذه الحادثة .. ثم قالت :

ــ البدلة كانت جديدة .. وكنت اظنني من طريقة ابعث بها اليه في قبرص ..!

راسماله ... الفقر !

وفي اليونان سمعت قصة الجنرال كاستوتاس عمدة اثينا ..

انه بطل قومي في اليونان .. وكان قائدا لقوات اليونان في معركة العلمين ..

ويروون عنه انه عندما قرر أن يرشح نفسه في انتخابات منصب العمودية لمدينة اثينا .. وقف في ميدان كبير امام الناخبين ثم أخرج جيبي بنطلونه .. وهو يقول : لقد قررت أن أدخل معركة انتخابات العمودية وكل راسمالي هو الفقر الذي أضعه في هذين الجيبين ..

وقررت الاحزاب اليسارية في اليونان أن تقف الى جانبه .. لا لشيء سوى انها لم تجد بين المرشحين لمنصب عمدة اثينا خيرا منه .. واشتهرته كبطل قومي في اليونان ..

وحصل الجنرال كاتو تاس على ١٩ الف صوت زيادة على المرشح الذي يليه في عدد الاصوات ..

العمدة يخوض المعركة

وقرر العمدة أن يخوض معركة الانتخابات ..

اعلن انه يزمع تشكيل حزب جديد .. وانه يدعو كل الاحزاب الصغيرة لان تقف معه في جبهة واحدة ..

واذاع برنامج الحزب الجديد ..

كان أول صوت يخرج في اليونان وينادى فيه صراحة بالحياد ..

وفي برنامج الحزب الجديد يقول كاستوتاس رأيه صراحة ..

● قال : انني كسائد عسكرى اقدر مركز اليونان الاستراتيجي .. ولا أرى أي خطر يهددها في الوقت الحاضر مما يدفعها للارتباط بالاحلاف الاجنبية ..

● وقال : ان اليونان تنفق ٣٣٪ من ميزانيتها على جيشها .. وقوامه الآن ٢٠٠ الف جندى .. وانه يرى تخفيض هذا الجيش الى ٨٠ الف جندى فقط ..

البقشيش !

البقشيش ضروري في اليونان..

كل شيء لا بد ان تدفع ثمنه ثم تضيف اليه البقشيش ..

اذا ركبت سيارة تاكسي يجب أن تدفع الرقم الذي يحدده العداد بالاضافة الى البقشيش ..

اذا قطعت تذكرة سينما يجب ان تضيف الى ثمن التذكرة البقشيش لعاملة شباك التذاكر ..

واذا اشتريت كيلو تفاح .. وهو ارخص فاكهة في اليونان .. يجب ايضا ان تدفع البقشيش قبل ثمن كيلو التفاح ..

كل شيء يجب أن تدفع ثمنه ثم تضيف اليه البقشيش حتى الجبنة والزيتون ..

وهذا البقشيش يتراوح عادة بين ١٠ و ٢٠ دراخمة يونانية أي ما بين قرشين وثلاثة قروش .. مع ملاحظة ان سعر التحويل الرسمي للجنيه المصري عن طريق البنك يقدر بنحو ٦٤ دراخمة يونانية ..

واليك جانبا من الاسعار في اليونان اليوم ..

- ● كي البدلة ٣٥ دراخمة
- ● كي القميص الحريري ٢٥ دراخمة
- ● كي القميص العادى ١٨ دراخمة
- ● كي الفستان ٢٥ دراخمة
- ● اقة الطماطم ٢٠ دراخمة
- ● كيلو زيت الزيتون ٣٠ دراخمة
- ● كيلو التفاح من ٨ ــ ١١ دراخمة

● وقال : انه يرى أن يخصص التخفيض في نفقات التسليح في رفع مرتبات الموظفين بنسبة ٢٥٪ ..

ولقى دعوة الحياد التي ينادى بها الجنرال كاستوتاس صدى عميقا في اليونان ..

قصة تذاع لاول مرة

وفي اثينا تقابلنا مع شاب قبرصى اسمه جورج كولوتيس ..

انه واحد من الفدائيين الذين عملوا لمدة طويلة تحت قيادة الكولونيل جريفاس واتهمه الانجليز بأنه قتل ضابطا انجليزيا برتبة الميجور .. أي الصاغ .. هرب قبل أن يعتقلوه لمحاكمته .. واستطاع أن يحصل على جواز سفر مزور وصل به الى رودسيا في جنوب افريقيا ..

وعرف الانجليز مكانه .. اعتقلوه .. ثم قرروا ترحيله الى قبرص لاعادة محاكمته .. وكان قد صدر عليه الحكم غيابيا بالاعدام ..

ويروى الفدائي القبرصى ماحدث عندما توقفت الطائرة التي حملته في مطار القاهرة ..

فر من الطائرة .. وطلب الى ضابط الجوازات أن يلقى عليه حمايته من الحارس الذي رافقه ..

وطلب قبوله لاجئا سياسيا في مصر ..

يدين بحياته لجمال عبد الناصر

وعرف سفير اليونان في القاهرة بقصة جورج كولوتيس

تقدم بمذكرة الى الحكومة المصرية يطلب فيها قبول الفدائي القبرصى لاجئا سياسيا ..

ووافقت مصر في الحال ..

وتصوروا شعور الشاب القبرصى .. وهو يروى هذه القصة ..

قال لي : لقد بقيت في القاهرة اربعة ايام .. ثم سافرت بالطائرة رأسا الى اليونان ..

ودمعت عيناه وهو يقول :

ــ انني أدين بحياتي للرئيس جمال عبد الناصر .. انه رئيسكم .. ورئيس كل الاحرار ..

١٥ مصريا مقابل ٥٦ الف يوناني

وفي اليونان عرفت حقيقة مثيرة .. ان تعداد الجالية اليونانية في مصر يقدر بنحو ٥٦ الف يوناني ..

ويزيد عددها عن هؤلاء نحو ثمانية الاف قبرصي ..

واذا ذهبت الى اليونان وفتشت عن الجالية المصرية فلن تجد اكثر من ١٥ مصرية منهم ثمانية يعملون في السفارة المصرية في اثينا ..

وتضم الجالية المصرية من غير الدبلوماسيين والباقين واحدا اسمه عباس سليمان فرج ويعمل سائق تاكسي ..

وكان قد سافر الى اثينا قبل الحرب العالمية الاخيرة صحبة طبيب يوناني في القاهرة اسمه الدكتور نيكولاديس .. ولما نشبت الحرب لم يستطع العودة الى بلده . واضطر لان يعمل عاملا في مصنع للصابون ..

وواحد آخر اسمه محمد محمود خميس انه متزوج من سيدة يونانية .

وكان يعمل جوكيا في نادى سباق الخيل في اثينا .. ولما وقع الاعتداء الآثم على بور سعيد أمر مدير النادى ، وهو انجليزي ، بطرده من عمله ..

ويعيش خميس في اليونان يبحث لنفسه عن عمل ..

وبقية الجالية المصرية .. حسين كاشف وهو من عنيبة .. ويعمل قواصا لسفارة السويد في اثينا ..

واحمد على دلوكة .. ويعمل سفرجيا عند سيدة يونانية اسمها مدام استراتوكولو .. انها تمتلك شركة بواخر .. ومن عاداتها أن تقضى عدة أشهر من كل سنة في الاسكندرية ، وقد اصطحبت دلوكة الى اليونان ليعمل في خدمتها ..

جميل عارف

عسكري المرور .. وظهرت في اليونان سيارات موديل ١٩٥٩ مع المعونة الامريكية

بائع الاسفنج .. ومقاهي اثينا .. انها تشبه الى بورسعيد .. وفيها تسمع كثيرين وهم يتكلمون

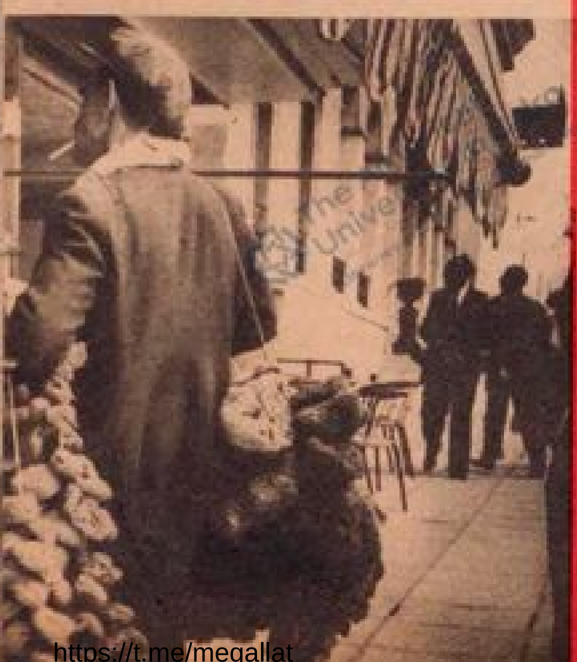

اختفت البضائع الانجليزية من اسواق اليونان ، وحلت محلها البضائع الامريكية .. ان كراهية اليونانيين للانجليز تزداد يوما بعد يوم .. والسبب قضية قبرص

قواعد الصواريخ .. بشروط !

ان قصة القواعد الصاروخية في اليونان مثيرة للغاية .. انها سبب كل هذه الضجة في الانتخابات اليونانية .. وكان مجلس حلف الاطلنطي قد اقترح انشاءها اثناء اجتماعاته الاخيرة التي عقدت في باريس منذ عدة اشهر ..

ورفض الشعب ان يعارض انشاء هذه القواعد الصاروخية بشدة وكان مسيو كرامنليس رئيس الحزب الراديكالي في اليونان رئيسا للحكومة ..

كان صاحب الاغلبية في البرلمان ..

وكانت اغلبيته تتمثل في ١٦٤ نائبا من الموالين له من مجموع عدد النواب وهو ٣٠٠ نائب ..

واثار اقتراح انشاء هذه القواعد ازمة وزارية خطيرة ... ووقع انشقاق في صفوف الوزراء .. فقد استقال ثلاثة منهم .. ووقف وراءهم ١٠ نائبا من الموالين للحكومة ..

وانهارت اغلبية رئيس الوزراء بعد ان وحدة عدد المؤيدين بقي نوابه ١٤٩ نائبا فقط .. والنصاب القانوني الذي يكفل له الاغلبية هو ١٥٠ نائبا .. واضطر رئيس الحكومة الى الاستقالة ..

بقيت اليونان عدة ايام بلا وزارة .. واضطر الملك الى ان يستدعي رئيس جمعية الصليب الاحمر اليوناني .. وهو محام مشهور تعلم في القاهرة واسمه مسيو قسطنطين جيورجاكوبوس للعهد اليه بتشكيل وزارة انتقالية في اوائل شهر مارس الماضي ..

وتشكلت الوزارة .. وهي تضم ١٤ وزيرا كلهم من الفنيين .. ومن بينهم اربعة جنرالات على المعاش .. وقررت الوزارة في اول اجتماع لها تعديل قانون الانتخابات ..

وعرف السبب .. ان في اليونان حزبا شيوعيا اسمه حزب « ايدا » .. وهو الذي يقود الحملة ضد القواعد الصاروخية .. واعلنت حكومة رئيس جمعية الصليب الاحمر التعديلات الجديدة لقانون الانتخابات ..

لقد وضعت عقبات كثيرة امام الحزب الشيوعي .. وكل الاحزاب اليسارية الصغيرة بحيث تحول دون وصولها الى الحكم .. وتصوروا مثلا :

● ● عدل قانون الانتخاب بحيث يصبح على مرحلتين ..

● ● كل حزب يجب ان يحصل في انتخابات المرحلة الاولى على ٢٥ ٪ من الاصوات .. والا اصبحت كل اصواته من حق الحزب صاحب الاصوات الاكثر ..

● ● واذا دخلت مجموعة من الاحزاب الانتخابات في جبهة مشتركة يجب ان تحصل على ١٠ ٪ من الاصوات والا ضاعت عليها كل الاصوات التي حصلت عليها ..

ومع هذه التعديلات العالمية في اليونان شائعات تقول : ان الانتخابات الجديدة ليست الا محاولة يراد من ورائها ان تتمخض عن حكومة يساندها برلمان منتخب يقبل انشاء القواعد الصاروخية وارتفعت لاول مرة في اليونان اصوات تطالب بالانسحاب من حلف الاطلنطي .. والوقوف الى جانب الدول المحايدة ..

ولكن الشعور السائد هو ان فينوزيلوس رئيس حزب الاحرار هو الذي سيفوز ..

ماذا سيفعل بالقواعد الصاروخية ؟

انه لا يمانع في انشائها .. ولكن بشرط ان تقف الدول الغربية الى جانب اليونان في قضية قبرص ..

قصة غرام ابنة الملك .. ومليونير من الشعب

اليونان كلها تتحدث عن الاميرة صوفيا كبرى بنات الملك بول ملك اليونان .. والملكة فريدريكا ..

انها تصر على الزواج من شاب يوناني في الثانية والعشرين من عمره اسمه تيموكوس ..

انه مليونير كبير .. وقد ورث عن والده عدة شركات ملاحية تملك مجموعة من ناقلات الزيت ..

ولكن الدستور اليوناني يمنع الاميرة من الزواج الا من امير يجري في عروقه الدم الملكي الازرق .. أي من احد امراء البيت المالك اليوناني ..

واثار موقفها ازمة دستورية مثيرة .. وزاد في حدة هذه الازمة ان البيت المالك اليوناني ليس فيه شاب واحد يصلح لان يكون زوجا لها .. ان عمرها ١٨ سنة .. وكلهم عواجيز ..

وكان قد تردد اسم احد اولاد دوقة كنت الانجليزية .. وهي من البيت المالك اليوناني للزواج بها ..

ولكن الاميرة اصرت على الزواج من المليونير اليوناني .. انه من الشعب ..

وحتى تتم تسوية الازمة الدستورية التي نشبت بسبب موقف الاميرة .. اصدر القصر الملكي في اثينا بلاغا رسميا ينفي ان الاميرة الصغيرة تحب تيموكوس .. او انه يبادلها الحب ..

أحزاب اليونان فى معركة الانتخابات

● الحزب الراديكالي .. حزب كرامنليس رئيس الوزراء المستقيل .. وهو يقوم في تزعمه حزب المحافظين البريطاني ..

● حزب الاحرار .. او حزب فينزيلوس .. وتتمثل فيه بعض الاتجاهات التحررية .. وكان هذا الحزب صاحب الاغلبية وقد ظل يحكم ست سنوات .. وفي انتخابات سنة ١٩٥٦ لم يحصل الا على ٦٧ مقعدا في البرلمان .. وكانت الشائعات تملأ اليونان بان هذا الحزب عقد اتفاقا سريا مع الحزب الراديكالي على تأييد انشاء القواعد الصاروخية .. ولكن الحزب بادر فاصدر بيانا يقول فيه .. انه لن يوافق على انشاء القواعد الا اذا عملت الدول الغربية على الاعتراف بحق شعب قبرص في تقرير مصيره

● حزب الشعب .. وهو حزب تكون على اثر انفصال بعض اعضاء الحزب الراديكالي ..

● الحزب الديمقراطي الشيوعي .. ويطلقون عليه في اليونان اسم حزب « ايدا » .. ويتزعم هذا الحزب زعيم شيوعي معروف في اليونان اسمه بساليدس .. وكان لهذا الحزب ١٧ نائبا في البرلمان السابق .. وقوة هذا الحزب تتمثل في الجبهة السياسية التي عمل على تكتيلها حوله . وهي جبهة تضم بعض الاحزاب الصغيرة التي عرفت بالاتجاهات اليسارية

كبير مقاهي الاسكندرية اللغة العربية ! ...

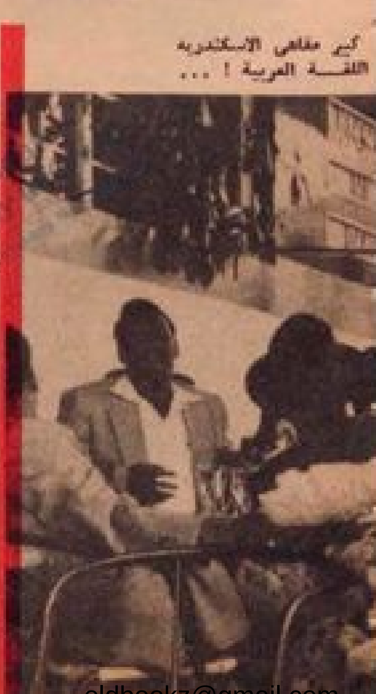

بائع « الياغورت » في الجبل ... ان « الياغورت » اليوناني ، أي اللبن الزبادي يبيعونه في اليونان بالكيلو ... وهم يصنعونه من لبن الماعز ...

مجتمع

١٧٠ جنيه والا بلاش ؟!

وانتشط سيدة فى القاهرة هذا الاسبوع هى منيرة الببلاوى رئيسة فروع جمعية تحسين الصحة .

فهى تعقد اجتماعات متوالية مع زميلاتها ... وحاليت كلفت ... جرافة لانجاح السهرة التى تقيمها الجمعية فى سطح الهرم مساء الجمعة القادم .

والتيت ... حافظ ونجية ... ووصايا الصم من ذوى القلوب الكبيرة فقد وافقوا على احياء السهرة بدون اجر .

اما سانفرو رئيس الفرقة الموسيقية بفندق مينا هاوس فقد اعتذر لسبب فى نفس يعقوب ، وفى النهاية وافق بشرط أن يتقاضى ١٧٠ جنيها بالتمام والكمال .

وجدير بالذكر أن منيرة الببلاوى قد نجحت فى اقناع سيدات سفارة الصين الشعبية للمساهمة فى الحفلة باعداد ركن الشاى الياسمينى الفاخر تقدم فيه السيدات فواكه الصين المحفوظة مع الشاى وهن يملابسهن القومية .

البقية تاتى !

وتطوف زهرة رجب هذا الاسبوع على الاحياء الشعبية فى القاهرة ، والغرض من طوافها هذا هو البحث عن أماكن تصلح لأن تكون دور حضانة لابناء وبنات المشتغلات من الطبقة الفقيرة فى الاحياء الشعبية .

وشجعها على اتخاذ هذه الخطوة نجاح دارها التابعة لشعبة الهلال الاحمر بالجيزة . وزهرة رجب هى وكيلة الشعبة ووكيلة جمعية المرشدات المصريات وعضو فى اللجنة العربية لمحو الشقاء .

فى المحكمة العليا ؟ !

وفى مدينة كارلزرو بألمانيا الغربية ذهب حسن الجداوى الى المحكمة العليا ممثلا وهى على ... تركة كسب من باطن باطن .

وظن المحامون الالمان حينما رأوه يدخل من باب المحكمة أن ابناء النيل تركوا منافسة ابناء الراين فى عقر دورهم .

ولكنهم لم يلبثوا أن تنفسوا الصعداء حينما علموا أن المحامى المصرى جاء ليبحث فى بعض الاحكام الصادرة من المحكمة العليا .

وفى قاعة الاستقبال بالمحكمة وعلى وجه حسن الجداوى على وجهه ... لديه

احتفل الاستاذ محمود احمد عبد الهادى مراسل الاخبار بشبين الكوم بعيد ميلاد نجله عبد السلام

ماجد محمد الشاذلى نجل مدير مكتب الاخبار بالاقصر وقد احتفل بعيد ميلاده الثالث

كتب جديدة

قصة امرأة احتقرت كل رجل تعبد لها وتعبدت للرجل الذى احتقرها

قصة ترويض المراة

تاليف سعيد صادق عبد القدوس
مع الباعة فى كل مكان

مكتبة الشرق بالفجالة ت ٥٧٩٦٩
تقدم من مشروع الالف كتاب ومن مؤلفات اليونسكو الكتاب القيم

ماهو الجنس ؟

ترجمة الدكتور يوسف ابو الحجاج
ومراجعة الدكتور محمد محمود الصياد
١٦ ق

فى تيار الحياة

مجموعة اقاصيص
للاديبة امينة قطب
مكتبة مصر بالفجالة ١٥ قرشا

تراث العرب النقدى

فى خمسة عشر قرنا من الزمان
فى كتاب اسس النقد الادبى عند العرب
تأليف الدكتور احمد بدوى
استاذ النقد المساعد بدار العلوم
ويطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة بـ ١٠٠ قرش

مشكلة الحرية

للدكتور زكريا ابراهيم
مدرس الفلسفة بكلية الآداب
مكتبة مصر بالفجالة ٢٠ قرشا

علم النفس فى خدمة المجتمع

تاليف لوسيان لوفيفر
ترجمة الدكتور انور عبد العزيز وحسن حافظ
مكتبة مصر بالفجالة ١٨ قرشا

ديوان جميل

شاعر الحب العذرى
للدكتور حسين نصار
مكتبة مصر بالفجالة ٢٥ ق

اطلبه من الباعة فى كل مكان

عصرنا

العلم والاختراع
للاستاذ محمد عاطف البرقوقى
يوضح مميزات هذا العصر الذى نعيش فيه ويقرب الحقائق العلمية بلغة سهلة مبسطة ـ يطلب من :
مكتبة نهضة مصر بالفجالة
الثمن ٢٥ قرشا

دليل الأسرة

حفلات وافراح

عرابى وكيل الفنانين

لمتعهدى الحفلات والافراح ـ عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

عطارة

بازنجال خضر

عقار هندى عجيب يتكون من اعشاب ... لاعضاء التناسل ... النشاط الجنسى والشيخوخة ... ارسل الان بريد بمبلغ ١ جنيه يصلك بعودة البريد ... رطل من مربة البازنجال باسم

محمد خضر العطار

الغورية امام جامع الاشرف ت ٥٠٦٧٩

لوازم منزليه

محلات الفندور اخوان

اكبر واشهر وارخص محلات الصينى
تقدم ... تشكيلة الموسم

٩٥٠٠	طقم سفرة فاخر تشيكوسلوفاكى ١١٣ قطعة
٣٨٠٠	طقم سفرة تشيكوسلوفاكى فخم ١٥٨ قطعة
٣٢٠٠	طقم شاى المانى ٤٠ قطعة
٨٧٥	طقم شاى تشيكوسلوفاكى ٤٠ قطعة
٢٧٥	طقم كاكاو سيراميك ١٥ قطعة
٧٥٠٠	طقم ملاعق ٩٠ جرام ١٣١ قطعة
٣٠٠٠	طقم ملاعق السيدية بالفضة ١٠٠ قطعة
١٣٥٠	طقم ملاعق فضة ٦٠ قطعة موديل
١٣٧٥	نملية صاج لوكس امريكانى
٨٢٥	نملية خشب كبيرة لاكيه
٩٥٠٠	نجفة كريستال كبيرة
١٤٥٠	نجفة كريستال للصالون

تشكيلة كبيرة من ادوات المطبخ والفضيات والشمعدانات والهدايا بارخص الاسعار

وابوربنس «ابودوسرة»

متانة ـ وفر ـ سرعة

اطلبوه من جميع المحلات الشهيرة
ومن معرضه ١٧٠ ميدان احمد ماهر
ت : ٤٥١٥٠

سيارات ولوازمها

نسر ممتاز
وجميع الماركات
بالتقسيط بمحلات
أديب
ارخص واضمن محلات القطن
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

تفصيل وأزياء

سيدتى الصدق لتفصيل ملابسك :

على عوض الترزى

حيث تجدين ارقى الموديلات الحديثة
تفصيل فستان اسود ٩٠ ق
تفصيل فستان تواليت ١٢٠ ق
ش نجيب الريحانى خلف سينما ريتس

اراضى للبناء

الشركة العالمية للتوزيع

لتقسيم وبيع اراضى البناء
١١ شارع مريت باشا بالقاهرة
ت : ٧٥٤٥٤
س . ت ٧٨٧٣١

يسر الشركة أن تعلن عن بيع اراضى صالحة للبناء بالهرم

بالتقسيط المريح

من ١١٠ الى ١٨٠ المتر

١ ـ تبعد عن شارع الهرم ٣٥٠ متر
٢ ـ بها المياه والنور ...
٣ ـ طريق ...
٤ ـ تقع على شارع ... الاهرام وعرضه ٤٠ مترا
٥ ـ الوصول : محطة الكوم الاخضر
المواعيد من ١٠ صباحا الى ١ مساء
ومن ٤ مساء الى ٧ مساء

معاهد لاسلكى

لكى تكون ضابطا لاسلكيا
اضمن مستقبلك والتحق الآن
بمدرسة الراديو والتليفزيون

اشراف وزارتى التربية والمواصلات
دراسة ... لحملة الثانوية والاعدادية والابتدائية
اتصل بنا شخصيا ... شارع ... بالقاهرة ... حضوريا ... بالبريد ...
ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات
فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة
مصر ـ سوريا

شركة حسين عبد الرحمن وولده
للاستعلام تليفون ٥٩٠٢٥ ، ٧٥٣٣١

موبيليات ومفروشات

موبيليات حسن فهيم

تدعوكم لمشاهدة اخر الموديلات الحديثة ، اسعار لم يسبق لها مثيل
٩ شارع محطة مصر تليفون ٣٥٠٩٩ اسكندرية

ادفع الثلث وقسط الباقى

لشركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٢ شارع خلوصى بشبرا ت ٨٧٠٢٥
الادارة : طه محمود القبانى
لديها احدث الموبيليات والصالونات باسعار مغرية مع التسهيلات فى الدفع

موبيليات خيرزان محمد الاسيوطى

يعرض اكبر تشكيلة رائعة من موبيليات الخيرزان للمنازل والحدائق موديلات حديثة ـ استعداد خاص لتوريد الكراسى الخيرزان لاصحاب دور السينما والكازينوهات باسعار مخفضة ومعتدلة
١١ شارع الخليج الناصرى بميدان باب الحديد ت ٤٩٤٧٥

رومانس

ادارة عبد العزيز الاسيوطى
١٥٢ ش رمسيس
١١ ش جزيرة بدران

يعرض مجموعة كبيرة من احدث غرف السفرة والنوم والصالونات
مع تسهيلات كبيرة فى الدفع

مدارس ومعاهد

روبير يعلمك ٤ رقصات

فى ٤ دروس خصوصى او شهر بالمجموعات
الرئيسى ٤ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٤
الزمالك ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٣٩٧٨

إعلانات مختاره

دارزين

المختار

فى كل علم مقالة ..
وفى كل مقالة لذة دائمة

سكك حديد مصر

مواعيد قطارات صيف عام ١٩٥٨

تسترعى الهيئة انظار الجمهور الى التعديلات التى ادخلت على مواعيد القطارات ابتداء من اول مايو ١٩٥٨ حسب الجداول المعروضة بالمحطات وجداول الجيب التى تباع بها والتى بها اثمان التذاكر بين القاهرة والمحطات الرئيسة وتنبيهات هامة للركاب .

آخر ساعة

سرعان ما تذكر انه محام ايطالى سبق ان تعرف به فى مؤتمر المحامين الدولى الذى عقد فى لندن سنة ١٩٥٠ .

ووجد المحامى الايطالى فى مكانه برهة ثم عرض راسه ليتذكر اين ومتى رأى الزائر المصرى ، وسرعان ما عانقه ... بقبله ..

واصر المحامى الايطالى على دعوة زميله المصرى لتناول طعام الغداء فى منزله مع واربعة محامين ايطاليين آخرين . وعلى مائدة الغداء تكون كونصلتو من خمسة المحامين بحثوا الموضوع الذى جاء المحامى المصرى من اجله وبعد انتهاء الغداء كانوا قد وصلوا الى نتيجة .

ولقد وفر هذا على المحامى المصرى وقتا طويلا كان سينفقه فى قراءة المكاتبات الكثيرة باللغة الايطالية خاصة ان معرفته باللغة الايطالية لا تتعدى تلك الخط . ومكنه ايضا من ركوب الطائرة والعودة فى اليوم التالى الى القاهرة ..

حادث لوكيل الوزارة ؟

انتهى الدكتورة فاطمة عابدين الاستاذة المساعدة بكلية طب القاهرة من والاولاد الويك اند فى الاسكندرية .

انطلقت بهم السيارة التى كان يقودها زوجها الدكتور عبد المنعم الشافعى الوكيل الدائم لوزارة الشئون الاجتماعية

وكان الجو مكفهرا والطريق ضيقا . وكانت هناك سيارة مسرعة آتية فى الاتجاه المقابل اضطرت وكيل الوزارة أن يخرج على اليمين ويخوض فى الرمال ليتفادى الاصطدام بها .

ولم يشعر وكيل الوزارة الا بسيارته الاوبل كابيتول تقوم بحركات بهلوانية مثيرة ، كان نتيجتها ان انقلبت السيارة بمن فيها على نفسها عدة مرات .

وتصادف مرور بعض سيارات التاكسى فاوقفها سائقوها وساعدوا وكيل الوزارة واسرته على الخروج من السيارة المقلوبة واوصلوهم الى مركز الاسعاف حيث اجريت لهم الاسعافات الاولية .

الخسائر فى السيارة ؟

وبعد خمسة ايام .. من وقوع هذا الحادث استقل الدكتور عبد المنعم الشافعى الطائرة وسافر الى امريكا لحضور مؤتمر مكافحة الجريمة المنعقد حاليا فى نيويورك بدعوة من هيئة الامم المتحدة .

نسيت ان اقول لك ان الحادث الذى وقع لوكيل الوزارة قبل سفره اسفر عن اصابة الدكتورة فاطمة فى راسها اصابة سطحية وحدوث كسر فى الضلع لزوجها ولم يصب احد من الاولاد بخدش واحد ، اما السيارة نفسها فقد اصيبت بخسارة فادحة لم تقدر بعد .. !!

الغلاء فى بيروت ؟

وفى الكوموضور ببيروت امضى حمادة الطرابلسى اربعة ايام وهو فى طريق عودته ... وقبل ان يعود حماده الى القاهرة بيوم واحد اقام مأدبة عشاء ... من ينهم النائب ... وتديم الى العرب ، والفريد ... وسيدة حنحوت وزوجهم .

وبعد انتهاء العشاء كاد يغمى على حمادة الطرابلسى حينما جاءه الجرسون بفاتورة الحساب .

فقد اتضح ان هذا العشاء كلفه ١٢٠ جنيها بالتمام والكمال اضطر ان يقترضها من احد اصدقائه لتسديد الفاتورة القاتلة

وظل اصحاب الفندق السر فى ارتفاع اسعاره بان فى الكباريه الملحق به راقصة مصرية تتقاضى ثلاثة جمال تأكل وتشرب هى والسيدة الصون والدفيها مجانا وتتقاضى ١٠٠ جنيه فى الليلة الواحدة نظير رقصة شرقية تقدمها لرواد الكباريه ... !!

العاشق المزيف ؟

والايام الاربعة التى قضاها حمادة الطرابلسى فى بيروت لم تخل من المقالب فقد كان ينزل معه محمد حمادة فى نفس الفندق .

والتبس الاسمان على عاملة التليفون فكانت تحول مكالمات محمد حمادة التليفونية عليه . وتحول مكالماته الى محمد حمادة .

وفى احدى المرات دق جرس التليفون فى غرفة حمادة الطرابلسى فرفع السماعة واذا بالمتحدث صوت رقيق يفيض عذوبة ورقة ..

ودار بين الاثنين حوار طويل كالحوار الذى كان يدور بين قيس وليلى وانتهى بضرب موعد مع الفتاة صاحبة الصوت العذب الرقيق على انه محمد حمادة طبعا

وفى الموعد المحدد ذهب حمادة الطرابلسى لمقابلة الفتاة ، ولم يكد بصره يقع عليها حتى مادت الارض تحت قدميه ولم يلبث ان اخذها من قصيرها وعاد ادراجه .

ولم تكن صاحبة الصوت العذب الرقيق سوى عجوز شمطاء تجاوزت السبعين من عمرها لا يعرف حتى هذه اللحظة كيف اوقعت صديقه الوسيم فى حبالها .. !!

خطوبة

تمت خطوبة الدكتور احمد عبد الله طبيب الامتياز بمستشفى الدمرداش على الدكتورة ليلى فؤاد جلال كريمة الاستاذ محمد فؤاد جلال وكيل مجلس الامة وقدم العريس الشبكة فى دار العروس بجاردن سيتى

قران الاسبوع

فى يوم الاثنين الموافق ٢١ ابريل سنة ١٩٥٨ فى الساعة السادسة مساء تم عقد قران الدكتور محمد عز الدين حامى الاستاذ بجامعة الاسكندرية على الآنسة

نبيلة عبد الفتاح البندارى كريمة اللواء عبد الفتاح البندارى كامل وكيل وزارة الداخلية لشئون الامن العام والبوليس وذلك بمنزل والد العروس بمصر الجديدة

فى حفل عائلى بهيج ضم افراد الاسرتين ـ وقد تفضل فضيلة شيخ الجامع الازهر وقام بعقد القران ـ واعقب ذلك حفل ساهر بحديقة الدار .

ملكة جمال سويسرا تتزوج شابا مصريا

تم زفاف « لوكريس ديمون » ملكة جمال سويسرا لعام ١٩٥٧ على الشاب المصرى ارنست استفانوس .. وقام بتصميم فستان الفرح مدام لويزه جرافاريس .. وسيطير العروسان الى سويسرا واسبانيا لتمضية شهر العسل

ميلاد

احتفل الاستاذ حنفى فهمى الملحق بالسفارة السعودية بليبيا بعيد الميلاد حمدى وحنان بمرور عامين للاول وعام للثانية

قبلات وصفعات

تصحيح

● نشرت مجلة « آخر ساعة » فى العدد ١٢٦٤ موضوعا تحت عنوان « اسرائيل وبريطانيا فى اجتماع سرى للمهربين » .. وقالت انى حضرت هذا الاجتماع ... على لسان رجل بوليس ... ارض » .. والحقيقة انى لم احضر هذا الاجتماع وقد قررت هذا امام محكمة .. فارجو تصحيح الوضع بنشر هذه الحقيقة .

الحاج محمد ابو سليم
دير البلح ـ غزة

الى موسكو !

● شكرا لآخر ساعة لانها جعلتنا نعيش مع الرئيس جمال فى رحلته الى روسيا .. لقد احسست وانا اتصفحها انى قد ركبت معه المترو فى النفق تحت الارض وشهدت الاستعراض العظيم فى يوم العمال فى الميدان الاحمر ، ورأيت المدينة التاريخية ستالينجراد ، وكنت بطبيعة الحال ..

سوزان فهمى ـ العمرانية

السم الاصفر

● صفعة لبعض الشبان ... فى كرة القدم الذين يجلسون على المقاهى الصغيرة ... يدخنون السم الاصفر .. لقد رأيت كثيرين منهم بعينى .. قولوا لهم ان وطنهم بحاجة اليهم الآن ، ... وبيعة فى هذا العالم .

امام عبد الرحمن ـ المنصورة

ـ معك حق !

الزواج الناجح !

● قبلة للتحقيق الصحفى عن « الزواج الناجح » .. لقد اعاد لى الثقة بحياة ... وكل ... الحب والعمر الطويل لتجربة الزوجية بين الفنانين ...

نتمنى ان يعيش كل زواج ناجح فى هوليوود الشرق كما عاش زواج جورج ابيض ودولت ابيض !

الفتة ـ كلية التجارة

ـ ربنا يسمع منك !

السرطان ممنوع !

● قبلة للطبيب المصرى الدكتور يس عبد الغفار الذى اكتشف دواء ... للسرطان .. ان الآلاف من مرضى السرطان ينتظرون عودة الدكتور يس من ... ومعه الامل الجديد فى الشفاء ..

حسين شرابى
محاسب بالبنك التجارى

« كيرك دوجلاس » صهيونى !

● شاهدت على التلفزيون ... اليهودى كيرك دوجلاس وهو يقوم بدعاية واسعة لاسرائيل .. وقد صرح انه يحبذ كل مشروع لمساعدة اسرائيل وانه دائما يرسل مبالغ كبيرة من الدولارات لها ..

وانا اكتب اليكم هذه الرسالة بالنيابة عن اكثر من مائة شاب عربى يعيشون هنا فى لوس انجلوس وهاملتن وتورنتو ..

انادى اعزاء الكلام بمقاطعة كل الافلام التى يشترك فيها هذا الوغد المفترى على الحق والحرية !

رفيق عبود ـ كندا

ـ ليس كيرك دوجلاس وحده ولكن دانى كاى وماستر وليامز وسوزان هيوارد وعشرات غيرهم فى السينما وفى الصناعة الامريكية .. ومع ذلك فنحن لا نمنع افلامهم ولا منتجاتهم من دخول بلادنا لاننا نستفيد منها ونتعلم بها .. وقديما قالوا « تعلم من عدوك » !

أغنية الأسبوع

ابو عيون جريئة !

تأليف : مرسى جميل عزيز
تلحين : كمال الطويل
غناء : عبد الحليم حافظ

اغنية هذا الاسبوع لتمثال عمر العذارى امام عيون جريئة !!
تقول كلماتها :

قولوله .. قولوله .. قولوله الحقيقة
بحبه بحبه .. من اول دقيقة
قولوله بحبه .. ومتوهنى حبه
فى بحوره الغريقة
ابو عيون جريئة !

فالمؤلف الاذاعى محمد حلاوة ان هذه الاغنية ناجحة ولكن كلماتها لا يصح ان تصدر من رجل .. لقد كتبت لتغنيها انسة حيول تخشى العيون الجريئة وتتوه فيها !

ويقول الملحن بليغ حمدى ان اللحن جميل جدا وشعبى .. وان كمال الطويل يتجه فى هذا اللحن اتجاها شعبيا ويتحرر من طريقته الكلاسيكية التى عرف بها .

ويقول قائد الفرقة الماسية احمد فؤاد حسن ان اجمل ما فى الاغنية هو آخر المقطع الفوكلورى كل كوبليه وهو « ابو عيون جريئة » .. ان لحن هذا المقطع قديم وجديد فى نفس الوقت .. انه من تلحين محمد عثمان ولكن اداء عبد الحليم حافظ جعله من لحن كمال الطويل !

سندى اوه سندى

اسطوانة الاسبوع فى الاذاعة وجميع محلات الاسطوانات .. انها غزل وحب كباقى الاسطوانات ولكن بها شىء جديد ستعرفه اذا قرأت ترجمتها .. اسمها سندى اوه سندى وتقول ..

اشتركت فى البحرية لارى العالم ولكنى لم اجد فى اى مكان فتاة رقيقة مثل سندى الفتاة التى تركتها خلفى

وجلت حول العالم كله ولا يمكنى ان اخرجها من راسى

سندى اوه سندى
سندى الامركيتى . . .
التى اعطاها حالا . . .
وساعود سريعا . . .

انى ارى وجهها فى كل موجة وشفتها تقبلان كل نسمة وبعدها ممتدة الى . . .

فى بحر كرماتر . . .
امشى على السطح كل ليلة وحيدا تحيط بى الذكريات واعرف ان سندى تنتظرنى كلما مشيت وحدى . . .
ارى يدها ممتدة الى . . .
ساعود اليها حالا . . .
وتنتهى ايام سفرى . . .
ولن اسافر بعد ذلك . . .

ابتسم من فضلك

عند الخضرى .. "الله لا يكسبه" !

قالت لنا زوجتنا ذلك الصباح :

ـ ايه رأيكم وانتم راجعين تشتروا لنا شوية خضار لبكرة !

فقلنا لها مستوضحين :

ـ يعنى ...

ـ لبكرة .

ـ أيوه .

وهكذا خاب ظننا فى أن تكون قد طلبت منا شيئا غير الخضار ، وفى أن تكون قد طلبته لبعد بكرة كى نؤجل شراءه الى بكرة ، وبذلك كتب علينا أن نقوم بتلك الزيارة المملولة الى دكان الخضرى ، وهى الزيارة التى لعلك تفهم كلما تمثلنا اذا سمعت بآخر زيارة لنا من ذلك النوع وكانت منذ أيام .

اذ اقبلنا على الدكان المذكور فما كاد الخضرى يرانا حتى اقبل علينا باسما يقول :

ـ اهلا وسهلا سعادة البيه .. يا الف مرحب ... نورت المحل ..

كلمات قد تثير سرور غيرنا ، ولكنها لم تطبع فى اثرة شيء سوى ريبتنا الشديدة لما لمحناه فى عين الرجل من بريق غريب لانه اوسم فينا خلة تميزنا عن سائر شراة الخضار ، الامر الذى جعل كافة عبارات الترحيب التى وجهها الينا تترجم فى ذهننا الى عبارة واحدة لا غير وهى :

ـ اهلا ... انت وقعت يا حلو ! !

ومد الرجل يده الى مجموعة من اكياس الورق فانتقى اكبرها حجما ، وادخل فيه يده ليفتحه كالكرشة وليوسعه ويعده لاستقبال البضاعة التى سوف نشتريها ... فجلنا بعيننا فى انواع الخضار وقلنا له :

ـ ادينا ... ادينا رطلين بسلة ...

فرمقنا الرجل فى ريبة ، لم اكثر من ابتسامة خضرية كريهة وقال :

ـ البسلة يا بيه تتباع بالوقة موش بالرطل ...

وبغير انتظار لامرنا شرع الرجل يحول البسلة من سلتها الى كيس الورق حتى كادت السلة تصبح خالية ...

قال لنا :

ـ وقتين كفاية !

ولم نكن فى الواقع نريد اكثر من اقة ، ولكن شيئا فى لهجة الرجل عند قوله كفاية اوحى الينا ـ لندرة شرائنا للخضار ـ ان الاقتين هما الحد الادنى المتعارف عليه فى شراء البسلة ، والتنا قد تطلب الناس ذلك القدر فتخرج من اجماع الامة وتصبح لا قدر الله من الشواذ أو المارقين .

قلنا له فى كبرياء كأننا كنا نريد اكثر من اقتين :

ـ كفاية ...

فحمل الرجل كيس البسلة وغاب بعض وقت فى ظلام من الدكان ليزنها على ميزان نستنتج وجوده اكثر مما نراه ، ثم عاد وفى يده كبشة من البسلة زادت عن الاقتين فالقى بها الى السلة الاصلية ، (الحق مافيهوش كلام) .

ثم قال لنا هامسا كأنه يدلى الينا بسر :

ـ اوزن لك رطلين بامية ؟ البامية النهارده على كيفك ..

فنظرنا الى البامية لنجد انها اهزل عودا واكلح لونا مما هو جدير بأن يجعلها على كيفنا ، ولكننا قلنا فى نفسنا .. « انتم ح تعرفوا اكثر من الخضرى ! » .. ثم قلنا له :

ـ اوزن .. بس هو الرطل بكام كده ؟

ـ يا بيه مافيش تكليف ..

ـ موش بس اعرف الرطل بكام ؟

ـ يا بيه مافيش فرق ..

ـ بس قول لى الرطل بكام ..

ـ يا بيه عيب ..

وقرن كلمة « عيب » بنظرة استنكار خطيرة كادت تزلزل كياننا ، اذ استشعرنا اننا بسؤالنا عن سعر الرطل قد طعنا الرجل فى صميم كرامته الخضرية ، وان الحاحنا فى السؤال قد يشعر الرجل باننا لم نأكل البامية قط ، الامر الذى اغرانا بالسكوت وقد احمر وجهنا قليلا ومن جديد وضع الرجل البامية ليزنها على ميزانه الخفى ، ومن جديد عاد وفى يده كبشة من البامية زادت عن الرطلين فالقى بها فى السلة الاصلية .

قال لنا الرجل :

ـ عشانك كمان رطلين طماطم .. الطماطم النهارده آخر جمال ..

وبدأ الرجل فى غرف الطماطم دون انتظار لتصريح منا ، وهى الطماطم التى تأملناها فوجدنا انها جميلة فعلا بلونها الاحمر الزاهى ، مع سؤال يلح علينا بقوله : أليست الطماطم من الثمار التى تتناسب اكثر مع اللون الاحمر ! !

وانتهى الرجل من تعبئة الطماطم ، وانتهى من وزنها ، ومن اعادة الطماطمتين الزائدتين عن الوزن ، لاحسط لونهما الاحمر) الى السلة الاصلية ، ثم قال :

ـ خدمة تانية !

ـ لا كفاية .. حسابك كام بقى ؟

فعمد الرجل بحسابات لم نستوعبها وانتهى منهما بسرعة المخ الالكترونى ليقول لنا :

ثلاثة وخمسين قرش بس .

فكان هنا أن ذكرنا فائدة الحزم فى مسائل التجارة وقلنا له فى جفاء :

ـ قول لنا على كل حاجة لوحدها .

ـ سلى عالتيى ... وقتين بسلة الثلاثة قرش ...

ـ موش كتير !

ـ كتير ! اكل سنة وانت طيب يا بيه ... هو حد لاقيها !

فتدبرنا الامر لنجد ان « لقيه » كهذه ليس من العقل ان نتأخر فى ثمنها ، وقلنا له :

ـ طب والبامية !

ـ البامية عشان خاطر سعادتك باربعة وثلاثين قرش بس ...

ـ يانهار اسود ! اربعة وثلاثين قرش ! يعنى الرطل الواحد بسبعتاشر قرش ! سبعتاشر قرش للرطل الواحد !

وانحشرت الالفاظ فى حلقنا لشدة ما نشعر به من غليان الدم فى عروقنا ، مدة بعينين كالمظن ونحن نحملق فى وجه الرجل ونستجمع الشتائم التى يجب ان نصبها على رأسه ، قبل ان نقول :

ـ هيه .. والطماطم بكام !

ـ الطماطم بستة صاغ بس ..

ـ ليه عشان ايه ! رطل الطماطم لمه ستة صاغ !

فرمقنا الرجل بنظرة عتاب ورثاء وقال :

ـ عيب يا بيه .. انا وزنت لسعادتك رطلين ..

ـ آه .. هيه .. طب خد .. سلامو عليكم ..

ـ عليكم السلام يا بيه بس لسه قرشين ..

ـ قرشين ! بتوع ايه ؟

ـ تمن الشنطة الورق دى .. كتر خيرك يا بيه .. مع السلامة يا بيه .. نورت المحل يا بيه ..

ماتعرفوش ليه ؟ اراك عرفت لماذا لا نحب الخضار الى ـ الله لا يكسبه ـ الخضرى !

محمد عفيفى

نحن والشوال

بدأت موضة الشوال تظهر فى شوارع القاهرة ، لا تكون سائرين فتفاجأ بمنظر شوال منتفخ وفى قلبه « حاجة » يتلوى ، نستنتج من وجهها انها امرأة ، ولن تك بدقة سائر الملامح

ولا نفهم الدوافع السيكولوجية لتى تجعل امرأة يهمها اللون من الصالح وان تعرف الدوافع الصحيحة وهى ان عن القصد فى مبررات لا يمكن انكارها من جهة الموضة وخصوصا ان الصيف داخل .

فذا كان الشوال هو الكلمة الاخيرة فى فلسفة الموضة ، فكل مانستطيع ان نقوله هو اننا نتطلع بشوق زائد الى ماوراء الشوال .

لهواة الفوازير

اذا وجد بين القراء من لا يزال يذكر فزورة الاسبوع الماضى (وهى تبدو غريبة) ولا يزال يريد ان يعرف حلهـا (وهى اغرب) فاليه ذلك الحل :

ـ البناء الذى لم تدخله سفينة قط هو مبناء الساعة ..

وكفاية فوازير والنبى احسن زهقت .

ملاحظة بخصوص الهرم

فى جلسة ذات نكهة غريبة تطرق الحديث الى الهرم الاكبر وما هو السبب الذى من اجله بنى على ذلك الشكل المخروطى المتدرج ، فشرح احدهم الامر على الوجه التالى :

ان قوانين التنظيم فى ذلك العهد كانت لا تسمح ـ فى منطقة الهرم ـ بالبناء الى ارتفاع يزيد على طابق واحد ، ولذلك اضطر خوفو الى بناء سائر طبقات هرمه « مرجودة » الى الداخل كما هو الحاصل فى العمارات الحديثة ..

تأخير بسيط

بعض الناس يحتجون على تأخير رسائلهم يومين أو ثلاثة ايام ، وذلك لأن رسالة لهم لم تتأخر عليهم مثل هذه الرسالة التى تلقيناها منذ ايام وهذا نصها :

ولدى العزيز

اخطرك باننى سأتأخر عن العودة من مدينة التل الكبير عدة ايام ، وذلك لحين فك الحصار الذى فرضه الانجليز على المدينة (التل الكبير فى ٧ مارس سنة ١٩١٩)

والدك

ظلمونى

فتحت الراديو فقال لى

ـ جبت الطبيب يداوى ساانى الجرح فى ..

قلت له :

ـ وبعدين ..

فقال :

ـ جبت الطبيب يداوى ساانى الجرح فى ..

قلت مستفسرا

ـ طيب وبعدين يا اخى ..

فقال !

ـ جبت الطبيب يداوى ساانى الجرح فى ..

فصرخت فيه متضرعا

ـ ابوس ايدك خلصنى .. وبعدين

فقال :

ـ جبت ...

فأغلقت الراديو ..

ملاحظة قططية

يلاحظ المشتغلون بحياة القطط ان القط فى صراحة العلاقة وبعده عن النفاق بكافة انواعه ، يلاحظون ان له فى معاملاته مع جنس القطط سياسة ثابتة لا تتغير ، انه اذا قابل قطة فى الطريق لمسها ، واذا قابل قطا لطشه بالقلم .

متى يتعلم الانسان من القطط ؟

سؤال

ـ كيف تطيق ان تجلس مع هذه المرأة الجاهلة ثلاث ساعات كاملة ..

ـ ومن قال لك انتى كنت جالسا ..

حكمة اليوم

الراقصة التى ترفع الضحية لرد شرفها انما تطالب المحكمة بأمر مستحيل ..

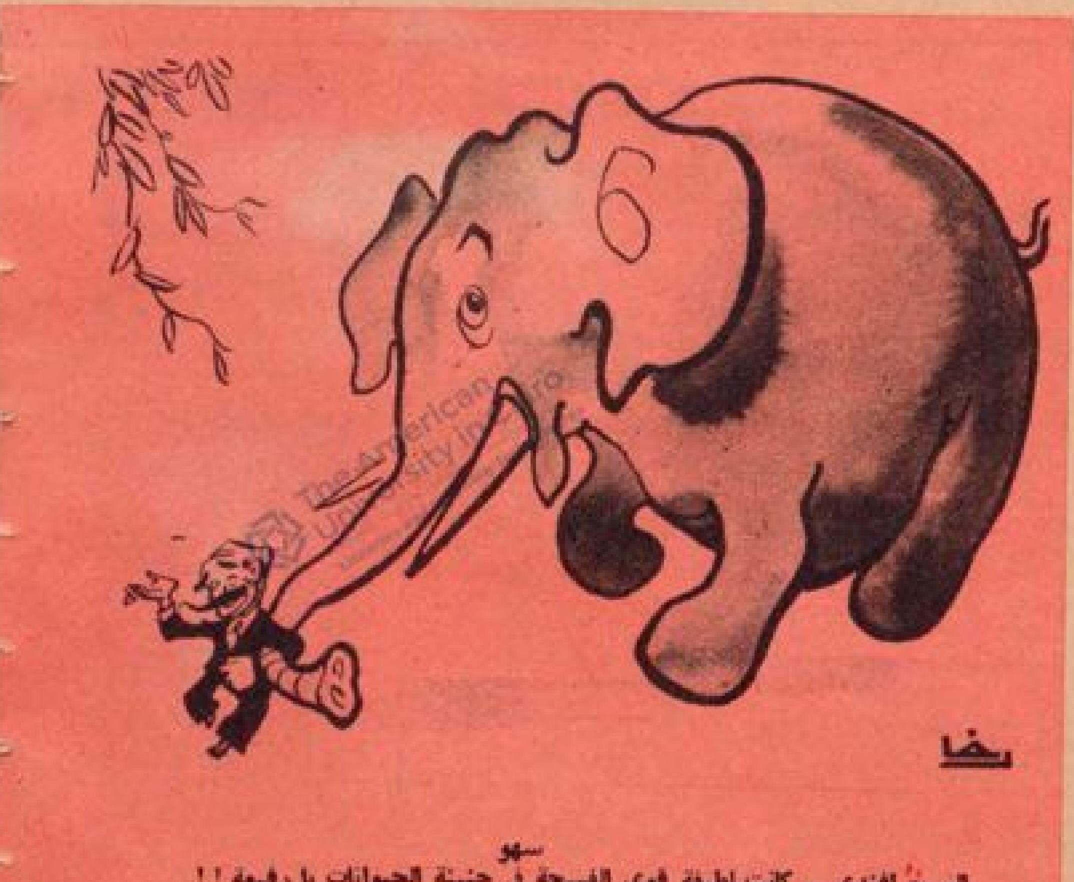

السبع افندى ـ كانت لطيفة قوى الفسحة فى جنينة الحيوانات يا رفيعة ! !

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

العشق .. والزواج !

● لى شقيقة احبها احد الشبان واحبته هى ايضا حبا مبرحا ، ولكنها بعد ان تزوجته بعام واحد فقط دب الشقاق بينهما فمات حبهما العظيم واستحال الى كراهية متبادلة . وانا اليوم امر بنفس التجربة ، واحب شابا حبا عنيفا واشعر انه هو ايضا يحبنى ، ولكنى اخشى لو تزوجته ان تتكرر فى حياتى مأساة اختى ، فيموت حبى واكره الرجل الذى كنت اعبده . فهل من المستحيل ان يعيش الحب فى ظل الزواج ، وهل من الافضل لى ان اخنق قلبى وعواطفى واتزوج زواج عقل ومصلحة ؟ ...

العائرة . س . باسكندرية

العشق شىء يا بنيتى والحب الزوجى شىء آخر ، ونحن قبل الزواج نعشق ، اى نطلق العنان لخيالنا الجامح ، وعواطفنا المشبوبة ، وآمالنا الكبيرة ، ونتصور الكمال فى محبوبنا وفى انفسنا ، ونعتقد لفرط اتقاد خيالنا وحواسنا ان هذا الكمال الخارق المقرون بالعواطف المضطرمة لابد ان يعيش بعد الزواج ، بل لا بد ان يعيش الى الابد ... ولكن هذا العشق الذى نشعر به قبل الزواج يصدر عن قوة شبابنا الطامح الى الحياة ومن خيالنا وغريزتنا ، فاذا ما تزوجنا واصطدمنا فجأة بحقائق الدنيا ، احسسنا حاجتنا الى كبح الغريزة والخيال بالعقل والا حطمنا حياتنا ، فكل من يتزوج ويريد ان يظل عاشقا ، اى يريد ان يظل محكوما بخياله وغريزته دون عقله ، هو انسان شقى لابد أن يحطم حياته ، لانه لا بد ان يعجز عن التطور بعشقه الى حب زوجى ثابت وطيد يجد فيه سعادته ، واذن فالحب الزوجى الوطيد يحتاج الى العقل الذى يكبح جماح الخيال والغريزة ويوجههما ، والعقل ينبع من ارادتنا نحن ومن حسن تبيننا . ان الحب الزوجى الثابت هو صنيع اخلاقنا ، وغرس فضائلنا ، وثمرة ارادتنا ، ونتاج مجهودنا اليومى الشاق للتغلب على النقص الكامن فى طبيعتنا . فنحن لا يمكن ان ننعم فى الزواج الا اذا شئنا ان ننعم ، ونحن لا يمكن ان نحقق الحب الزوجى الثابت فى دائرة الزواج الا اذا تطورنا بالعشق من الغريزة الى العقل ، ومن الخيال الى الواقع ، ومن الانانية الى التضحية ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن الوداد الى الحنان ، ومن الحنان الى التفاهم الفكرى والروحى العميق الذى يصون مستقبلنا ومستقبل ابنائنا ، ويحمى الاسرة من خطر التفكك والانحلال . هذا هو الحب الزوجى الذى يمكن ان يدوم . اما العشق المجرد فمصيره الى زوال مفاجىء يحمل فى طياته شتى الكوارث . فتزوجى يا بنيتى بالشاب الذى يهواه قلبك ، ثم حكمى عقلك فى عواطفك وانظرى الى واقع حياتك الجديدة لا الى خيالها الذى صوره لك عشقك ، ثم حاولى ان تستخدمى ارادتك لتقوية واحياء ومعالجة اوجه النقص البادية فى اخلاقك واخلاق زوجك ، وهكذا تبدعين انت لنفسك سعادتك ، وتحققين ذلك الحب الزوجى الامثل بفضل صبرك وجهادك وحسن تبينك .

اجابات سريعة

● ال م . ن . بدمياط :

لا فى كلام شقيقتك فهى تريد مخلصة ، وعد لوا الى زوجتك

● ال ا . ك . ل . بالزمالك :

اذا كنت تطمع فى الحب فيجب ان تضحى بالمال ولا تحفل بكلام الناس

● ال ل . ا . ل . بالزيتون :

من واجبك هو ان تزوجى ابنتك اولا وبعد ذلك فقط حاول التفكير فى نفسك

● ال العائر و . بدمشق :

ان عنصر التكافؤ يتحقق فى الفتاة الثانية ، فاذا تزوجتها اسعدت نفسك واهلك

● ال ل . ك . بالزيتون :

ان امرأتك خيالية عاطفية وانت واقعى عمل ، فيجب ان تتغلب على طبعك وتعرف كيف تخاطب قلبها ووجدانها اذا شئت ان تربحها

● ال ل . ع . بشبرا :

لا تعتبر المرأة على الانانية والبخل ولاسيما اذا كان زوجها غنيا ، فاذا تماديت انت فى الشقاء على نفسك والتقتير على امرأتك ، فقد تفقد امرأتك وتحطم بيتك بيدك .

ابتسم مع القراء

بحكم المهنة ..

تقدم سائق اوتوبيس الى الزواج ، فصممت العروس على أن يشترى لها حجرة صالون ، ولكنه اعتذر قائلا : يكفى جدا حجرة النوم ، ولكنها اصرت وصممت بقسخ الخطبة ، فما كان منه ، ارضاء لها ، الا ان اشترى كرسى فوتيل .. وكتب على حائط الحجرة العبارة التالية :

« جلوس ٢ ... وقوف ٥ »

ابراهيم سطوحى
كلية الآداب

برضه عليه ! ..

زوجة العالم — الخدام وقع من السلم انكسرت رقبته ..

العالم — احنا مش قايلين كل مايكسر حاجة نحسب عليه .. لازم تخصمى تمنها من حسابه

أمال ده ايه

العسكرى — بتخبط على الصورة كده ليه ، الصورة مابيهوش سكان

السكران — انت بتضحك عليه ، أمال النور الى فوق ده ايه ..

مفيش ذمة ابدا

الاطرش — انت عاوز منى كام يادكتور ؟

الطبيب — اربعين قرش

الاطرش — بتقول خمسين ؟

الدكتور — لا .. ستين !! ..

عفاف شومان
الدراسة

وليد حكمت
مستشفى الكلب

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

متى يتحقق هذا الحلم ؟ ! ..

كنا فى رحلة كشفية منذ عامين فى اليونان .. وقد لاحظنا ان رجال البوليس فى اثينا يحملون دليلا للمدينة .. وهو يحتوى على خريطة لها مبينا عليها أسماء الشوارع ، والمستشفيات والفنادق وكل مرافق المدينة .. هذا الى جانب أنهم جميعا يعرفون القراءة والكتابة ، فضلا عن اجادة بعضهم للغة اجنبية أو اكثر .. متى يتحقق بالنسبة لنا هذا الحلم ؟؟ ..

حسين عبد القادر
هندسة القاهرة

لمنع الجريمة ..

هل تستطيع ان تخبرنى لماذا تطبع صور فاتنات هوليوود على علب الكبريت الصغيرة ، ولا تستغل هذه العلب لمصلحتنا ..

انا نستطيع ان نستخدم العلبة كوسيلة لمنع الجريمة .. بأن نرسم عليها صورا بعنوان « الجريمة لا تفيد » أو نطبع عليها صورا وافكارا لمنع الحوادث ..

عاطف عبده
اسوان

من هو كامب شيزار ؟ ..

انى اكتب من كامب شيزار .. وانا لا اعرف من هو كامب شيزار .. ولا من هو بولسكلى .. ولا لماذا سمى سبورتنج هكذا .. انا اعيش هنا فى الاسكندرية فى احياء بلا اسماء .. او باسماء نجهلها .. وكلها اجنبية .. اين حى العراق وعبد الناصر وكل المجاهدين العرب ..

شمس الدين كافى
كامب شيزار

الفرق ٢ جنيه ..

تحدث الاستاذ رشاد مراد مدير مصلحة السياحة عن النشاط السياحى بعد مولد الجمهورية العربية المتحدة ، تحدث عن همة المصلحة فى تنظيم رحلات الى الشطر الثانى من الوطن الجديد بتكاليف معقولة فهل تعلمون كم تبلغ هذه التكاليف المعقولة .. انها تبلغ ١٥ جنيها مصريا اجرة للسفر بالباخرة فقط .. وقبل ذلك بيومين كانت شركات الطيران قد اعلنت عن تخفيض ثمن الرحلة بين مصر وسوريا الى ١٧ جنيها فقط ، للذهاب والعودة ..

فهل نطمع فى مجهود اكبر من مدير مصلحة السياحة ..

على طلعت
ابو زعبل

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى النادى الاهلى وقد اختارت آخر ساعة هذا الطفل ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حاول من جديد .. انت على وشك النجاح وستحققه اذا لم تيأس سريعا .. العواطف فى هذه الايام متقلبة .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
فكرة سيهمس اليك بها صديق .. لاتسمعها .. انها ليست فى صالحك .. وسيضيع بسببها كثير من وقتك اذا نفذتها .. ادرس كل شىء قبل ان تخطو على الطريق وكن طبيعيا .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
باب جديد .. يفتح امامك فجأة .. ادخل منه لى تريد ولكن ، لا تقطع صلتك بكل ما فات .. حاول ان تصل بين الشيئين .. السعداء هم مواليد ٦ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تتسرع ابدا .. انتظر قليلا .. لابد من احتمال الصبر ، فانت قادم على اخطار كثيرة .. كن صلبا امام ما يعترضك من صعاب .. السعداء هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
وقت كثير سيضيع منك .. لكنه سيفيدك فيما بعد .. تجاربك فى هذه الايام اكثر من تجاربك السابقة .. انت اسعد من غيرك على كل حال ، فلا تسقط .. السعداء هم مواليد ١٨ يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
ليس التقليد معيبا فى كل الاحوال ، كما انه ليس بعيب دائما ، فعليك الا تقلد الا فى الامر الحسن ، وعند الاتفاق .. وحاول ان تخلق لك طابعا يميزك .. السعداء هم مواليد ٧ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
سيحدث فى حياتك شىء جديد .. انت لست جادا فيما انت مقدم عليه .. احزم امرك وجدد عزيمتك ليستطيع مشروعك ان يرى الحياة .. السعداء هم مواليد اول اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
القلق يجتاح نفسك وقتا طويلا .. لكنك ستعود الى الهدوء والسكينة .. وستحس انك احسن من ذى قبل كثيرا .. السعداء هم مواليد ٣ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انظر الى الامام .. سترى ان الهدف الذى تسعى اليه قريب المنال .. بعد ايام سيتحقق ما تصبو اليه اذا شمرت عن ساعد الجد .. السعداء هم مواليد آخر سبتمبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
ابواب تغلق ، وابواب تفتح .. بعضها للامل وبعضها لليأس .. حاول ان تطرق ابواب الامل بكل قوتك ، واطرح الاخرى خلف ظهرك ، ان هذه الايام ستساعدك ، ففيها يشيع الخير .. السعداء هم مواليد ٢٨ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مشكلات الحب والزواج والعاطفة معقدة فى هذه الايام بالذات .. المشكلات المادية فى طريقها الى حلول سريعة .. صلات القلوب محكمة الروابط .. السعداء هم مواليد ٢٠ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
انت متقدم على جميع من حولك .. حظك متفتح فى هذا الاسبوع .. حاول ان تستفيد من كل الظروف المحيطة بك .. فكر قبل ان تبدأ العمل دائما .. السعداء وهم مواليد ٦ يناير

ريتا مورينو
كوكب فوكس

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٢٩ — ١٤ مايو ١٩٥٨

AKHER-SAA No 1229 - 14 MAY 1958

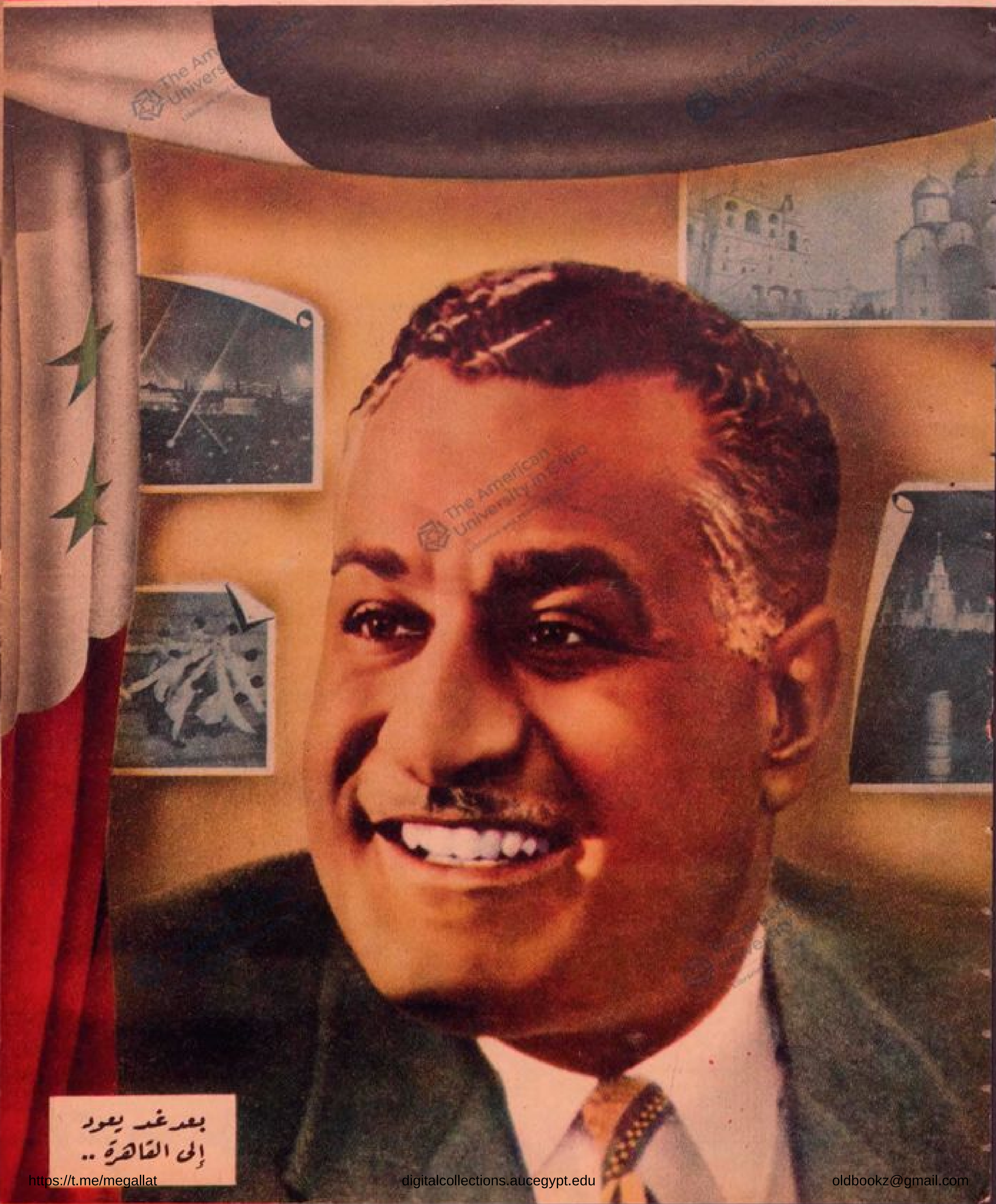

بعد غد يعود
إلى القاهرة ..

١٣ مليون جنيه فقط ..

قيمة المبلغ الذى ستدفعه مصر من مجموع تعويضات حملة أسهم القناة

تبين ان مصر لن تتحمل من تعويضات اسهم قناة السويس سوى ١٣ مليون جنيه من مجموع التعويضات التي التزمت بها في مشروع الاتفاقية الجديدة وقدرها ٢٣ مليون جنيه

فقد حدث ان حولت شركة قناة السويس المنحلة قبل تأميم القناة ببضعة ايام عشرة ملايين من الجنيهات أودعتها المصارف المصرية تمهيدا لاستثمارها في المشروعات المصرية، وهذه الملايين العشرة هي التي ستكمل عليها مصر قيمة التعويضات التي التزمت بها وقدرها ٢٣ مليون جنيه

اما بقية تعويضات حملة اسهم قناة السويس فقد تبين ان اموال الشركة في الخارج تغطي قيمتها وتبلغ نحو ٧٥ مليون جنيه

آخر لحظة

١٤ مايو ١٩٥٨

الدول تطلب القطن والمنتجات المصرية

وفود الدول تصل إلى القاهرة

تصل الى القاهرة يوم الثلاثاء القبل بعثة اقتصادية برئاسة مدير بنك التجارة الخارجية اليوغوسلافية لبدء مباحثات اقتصادية مع حكومة الجمهورية العربية لشراء قطن مصري ، وغزل القطن . وتقدر حاجة يوغوسلافيا الآن الى الغزل بمبلغ ٢ مليون جنيه . وستصدر يوغوسلافيا الى مصر مقابل عمليات الاستيراد الواسعة السفن التجارية لاكمال الاسطول التجاري المصري .

وستصل وفود اقتصادية اخرى لشراء القطن والمنتجات المصرية وستكون البعثة الاسبانية من أهم البعثات الاقتصادية التي سيرأسها وزير تجارة اسبانيا لشراء اكبر كميات من المنتجات المصرية ولتدعيم التعاون التجاري بين مصر واسبانيا .

وستصل وفود اقتصادية أخرى من ألمانيا الغربية وايطاليا .

وزير الصحة يستخدم جرس البسكليت فى مكتبه

اضطر الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة في الاسبوع الماضي لان يستخدم « جرس بسكليت » لاستدعاء فراش مكتبه بسبب العطل الذي أصاب جرس المكتب ..

ويحتفظ الوزير « بجرس البسكليت » فوق مكتبه ، وهو يدقه كلما أراد فنجان قهوة لاحد ضيوفه ..

ويقول الوزير : ان جرس مكتبه اصيب بعطب منذ اسبوعين .. وان جميع محاولات كهربائي وزارة الصحة فشلت في اصلاح هذا الجرس ..

ويضحك الوزير وهو يقول : « قال السينية » مش عاوز يرحم الجرس ! .

بسرعة ..

● ذهب الدكتور مصطفى كامل السفير الجديد للجمهورية العربية المتحدة ، الذي يخلف الدكتور احمد حسين في واشنطن في الاسبوع الماضي الى البنك وسأل موظفا به عن الطريقة التي يكتب بها توكيلا لشقيقته في القاهرة كي تقبض به جزءا من مرتبه كل شهر

واتصل السفير بالادارة المالية بوزارة الخارجية من البنك .. ثم كتب التوكيل للسيدة شقيقته ..

● يدور تحقيق مثير في وزارة الاوقاف بسبب تنافس اثنين من مشايخ احد المساجد على القاء خطبة الجمعة في احدى قرى مديريات الوجه البحري .. وكانت الوزارة قد تلقت عدة برقيات من أهالي القرية تصف فيها الخناقة التي وقعت بين الشيخين ، وكيف حاول كل منهما اعتلاء المنبر لالقاء خطبة الجمعة .. واشترك المصلون في الخناقة .. وطردوا الشيخين المتنافسين من المسجد !

● يفتش البوليس عن حقيبة يد لزوجة وزير التجارة في نيوزيلندا .. ان اسمها اليزابيث هولينداي .. وهي تعمل صحفية في جريدة نيوزيلندية كبيرة .. وفقدت زوجة الوزير النيوزيلندي حقيبة يدها في بهو فندق شبرد ..

● قررت النيابة العامة احراق .. ملفا عثرت عليها في عيادة الطبيب النفساني القتيل أبو مدين الشافعي ..

والسبب ان بعض هذه الملفات يحمل اسماء معروفة كانت تتردد على عيادة الطبيب .. ووراء كل اسم اعترافات واسرار خطيرة سجلها الطبيب بخط يده من أقوال أصحابها ! .

اسرار

● وجه الفريق محمد ابراهيم الدعوة الى الجنرال بنجيه هواي وزير الحربية في الصين الشعبية .. والى بعض كبار ضباط الجيش الصيني لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. وينتظر ان تتم هذه الزيارة قبل نهاية هذا العام

● ينتظر ان تنظم وزارة الشئون الاجتماعية اسبوعا يطلق عليه اسم « أسبوع المواطن الصالح » .. والغرض منه هو المساهمة في التخلص من العادات والتقاليد السيئة التي تشوه المجتمع المصري

● اختير الكولونيل آلبرجيت رئيس فرقة الكتيبة الهندية في البوليس الدولي ليكون رئيسا لاركان قوة الطوارئ الدولية في مكان البريجادير اريك روز تجرين السويدي ! .

● عتبت حكومة العراق على حكومة السودان لاقتراح رئيس وفدها في مجلس الجامعة توجيه اللوم للحكومة العراقية لاعلان امتناعها عن دفع المتأخر عليها ..

سنتان بدلا من خمس لتوحيد النقد فى اقليمى سورية ومصر

قال الدكتور بشير عظمة رئيس دائرة الميزانية بالاقليم الشمالي أن حماسة المسئولين ستعمل على تقصير المدة اللازمة لتوحيد النقد بين الاقليمين . حدد هذه المدة بسنتين فقط بدلا من خمس سنوات . وقال ان ارتفاع سعر الجنيه المصري في الأسواق العالمية سيجعل مهمة اللجان المختلفة سهلة للغاية .

٢٥ قرشا فزيتة كبار الاطباء ! !

اتفق ١٥ طبيبا واخصائيا من كبار اساتذة كليات الطب ، على أن يخصص كل واحد منهم ٣ ساعات يوميا لعلاج طبقات الشعب الفقيرة بحيث لا يتقاضى من المريض اكثر من ٢٥ قرشا بدلا من الجنيهين او الثلاثة التي يتقاضاها من كل مريض في عيادته الخاصة ..

وكان السيد كمال الدين حسين وزير التربية قد عرض على هؤلاء الاخصائيين تنفيذ مشروعهم في نقابة المعلمين .. ولكنهم اصروا على انشاء عيادة شعبية تتردد عليها كل طبقات الشعب ..

شركة امريكية تعرض على ضابط بطولة فيلم عن تهريب المخدرات

عرض روبرت بابروش مخرج فيلم وادي الموت ، على اليوزباشي اسماعيل كامل من ضباط سلاح الحدود مبلغ ١٥ الف دولار مقابل تمثيل دور البطولة في فيلم عن تهريب المخدرات تزمع شركة « مترو جولدوين ماير » اخراجه في شبه جزيرة سيناء ومنطقة البحر الاحمر . وارسل اليه عقدا لتوقيعه بعد موافقته على قبول هذا العرض ! .

أسرار الأخبار

* العراق وحدها تعارض
* استيراد الاجنبيات لحمامات حلوان

● كانت العراق هي العضو الوحيد من الدول الاعضاء في الجامعة التي عارضت اختيار الاستاذ عبد المنعم مصطفى أمينا مساعدا ، بالرغم من ان زميلتها الاردن قد أقرت هذا الاختيار ..

وسر معارضة العراق يرجع الى زمن طويل مضى فقد كان هناك خلاف بين فاضل الجمالي وزير خارجية العراق الآن وبين عبد المنعم مصطفى عندما كانا يمثلان بلديهما في الامم المتحدة التي نظرت قضية فلسطين وامتد الخلاف الى ان اصبح عداء شخصيا ، وقد ظل فاضل الجمالي يحمل هذا العداء لزميله الى ان عرض أمر اختياره أمينا مساعدا للجامعة فأرسل يعترض على هذا الاختيار ويذكر ان حكومته لا تقره .

ويقضي ميثاق الجامعة العربية بأن من حق الامين العام أن يختار مساعديه وأن يكون قرار مجلس الجامعة عند اقرار هذا الاختيار بالاغلبية وليس بالاجماع كالقرارات الاخرى التي يصدرها مجلس الجامعة .

والاستاذ عبد المنعم مصطفى يبلغ السن التانونية بعد عامين

استيراد الاجنبيات

● تبين اخيرا أن حمامات حلوان الكبريتية التي صرفت الدولة عليها مئات الالوف من الجنيهات في حاجة الى مبلغ لا يزيد على أربعة آلاف جنيه لاستكمال بعض الاجهزة والمعدات العلاجية ولا تزال أوراق طلب هذه الاجهزة والمعدات تتنقل من مكتب الى مكتب في انتظار الافراج عنها .

وقد تبين ايضا انه لا يوجد من بين المصريات من تخصصت في الاعمال المتصلة بالعلاج في هذه الحمامات ، ولذلك فان التفكير يتجه الى استيراد دفعة من الاجنبيات اللاتي مارسن هذا العلاج في المصحات العالمية .

والاجانب في مصر وفي خارج مصر يعرفون حمامات حلوان الكبريتية والكثيرون منهم يحضر اليها من انحاء العالم للعلاج والاستشفاء بمياهها التي تشفي كثيرا من الامراض .

٣ يتنازعون

● ان طقم الشاي الذي كانت تستخدمه الملكة آن احدى ملكات فرنسا في أيدي ثلاثة اشخاص احدهم من رجال الاعمال في مصر والآخر لورد من لوردات الانجليز والثالث عضو في الكونجرس الامريكي .

وتدور المخابرات الآن بين الثلاثة ليحصل احدهم من الاثنين على مايتقضه من الآخرين وقد عرض الشاعور الامريكي على رجل الاعمال المصري ٢٥٠٠ جنيه ثمن نصيبه

وملاحظ ان رجل الاعمال المصري قد اشتراها في مزاد في انجلترا بمبلغ ٦٠٠ جنيه .

الحركة فى نادى محمد على

● بلغ عدد الشبان الذين انضموا الى نادي محمد علي في وضعه الجديد اكثر من ٤٠ شابا تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والاربعين ، واغلب الاعضاء الجدد من ابناء الاعضاء نادي الزمالك ، وجميعهم من شاغلي المراكز الرئيسية في الشركات وفي الصحافة وغيرها .

ويدفع كل عضو جديد مائة جنيه رسم الانضمام وخمسة جنيهات اشتراك سنوي ، وبدأت الحركة تنشط في صفوف النادي الذي ظل نحو نصف قرن مقصورا على اقطاب العهد البائد الذين وصلوا الى المراكز والى السن الذي يتطلبان الوقار .

ولا يزال عدد كبير من الاعضاء القدامى اعضاء في هذا النادي ومن بينهم لطفي السيد ، وبهي الدين بركات ، وشريف صبري وغيرهم .

التصفية النهائية

● لم يبق الا القليل من املاك فاروق واسرة محمد علي المصادرة ، وهذا القليل ستتم تصفيته في بضعة الشهور المقبلة .

وقد سلمت الاراضي الزراعية الى هيئة الاصلاح الزراعي لتتولى توزيعها على صغار الزراع وسلمت العقارات والفيلات الى بنك الائتمان العقاري ليتولى بيعها ، وقد خصصت جميع الاموال ، وتبلغ في مجموعها نحو ٧٠ مليون جنيه للاعمال والمشروعات الاجتماعية التي يعود نفعها على الجمهور المصري ، وذلك لان الاراضي او العمارات والقصور التي سلمت للهيئات الحكومية فان هذه الهيئات ستدفع اثمانها ليخصص فيما تقرره مجلس قيادة الثورة .

راغب عبد الملك

اخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — صاحباها : مصطفى امين وعلي امين —
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة التليفون ٧٩٣٥٤

الخبر الأول في صحف العالم ..

عبد الناصر وخروشوف يتبادلان نظرات الترحيب في اول لقاء بينهما

●

موكب الرئيس جمال عبد الناصر في شوارع موسكو .. لقد خرج الشعب الروسي لتحية رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وكان اروع استقبال تشهده موسكو وتحتشد مراسلو الصحف العالمية ووكالات الانباء في شوارع موسكو ليسجلوا هذه الزيارة التاريخية

حقيقة واحدة اجمعت عليها كل صحف العالم وهي ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي كانت اهم حدث شغل عواصم الغرب طوال الاسبوعين الماضيين .. ان صور الرئيس وانباء الرئيس ظلت تحتل الصفحات الاولى من كل صحف العالم طوال الاسبوعين الماضيين .

اقلب الصفحة من فضلك

صورة الغلاف

تصوير : حسن دياب
تلوين : وليم

بقية : الخبر الأول

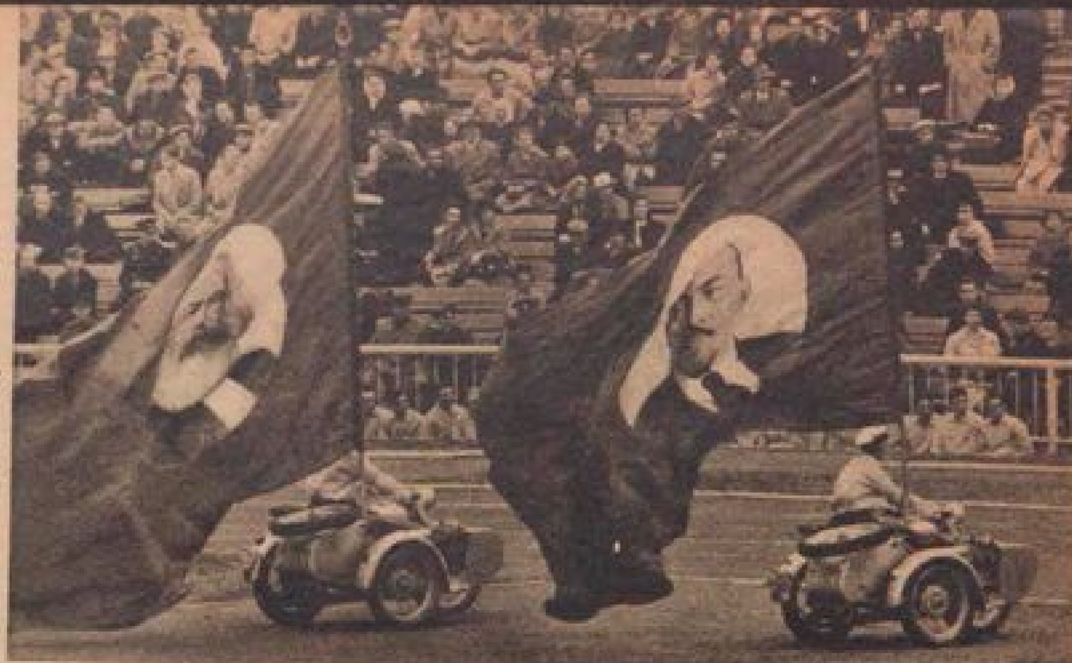

اعلام تحمل صور زعماء الشعب الشيوعي ايذانا بابتداء مهرجانات الشباب

في اللحظة التي طار فيها الرئيس إلى موسكو بدأت اتجاهات الصحف تتغير ..

بالون على هيئة الصاروخ اطلق احتفالا بالاعياد ورمزا للسلام

رقص توقيعي تؤديه طالبات جامعة موسكو

اعلام الفرق الرياضية المشتركة في استعراضات الشباب تسير في مقدمة العرض الكبير

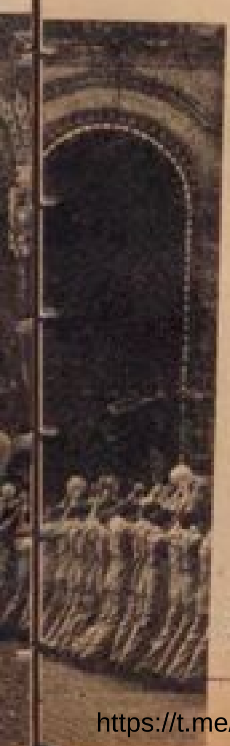

ان وكالات الانباء تلقت آلوف البرقيات من مراسليها المنتشرين في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي ، ان كل برقية كانت تنقل وصفا جديدا رائعا للاستقبال الذى لقيه الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد الرسمي المرافق له في رحلته ، الاستقبال الذى وصفه المراقبون السياسيون ووصفته كل وكالات الانباء بانه اروع استقبال في تاريخ الاتحاد السوفييتي .

بقيت حقيقة اخرى ثابتة ايضا . لقد ادرك العالم الغربي حقيقة السياسة الواقعية التي اعتنقها الرئيس عبد الناصر . ادركت دول الغرب لاول مرة ان الجمهورية العربية المتحدة قامت لتحقق الصداقة بين جميع الشعوب وانه يمد يدها لكل صديق يمد اليها يده . ادركت ان الوقت قد حان لتغير سياستها نحو هذه الدولة الجديدة التي ولدت لتحقق السلام والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم . لقد قالتها صحيفة نيوزكرونيكل الناطقة بلسان حزب الاحرار البريطاني في مقالها الافتتاحي وهي تدعو الغرب الى تحسين علاقاته مع الجمهورية الجديدة ومع رئيسها جمال عبد الناصر ورددتها معها كل الصحف الكبيرة والصغيرة في كل عواصم الغرب ، حتى الصحف التي طالما هاجمت مصر في الماضي ، وهاجمت سياستها التحررية ، حتى هذه الصحف نفسها بدأت تدرك الخطأ الكبير الذى ارتكبته .

في هذا المعنى كانت كل مقالات صحف الغرب في عواصم العالم بعد زيارة الرئيس للاتحاد السوفييتي .

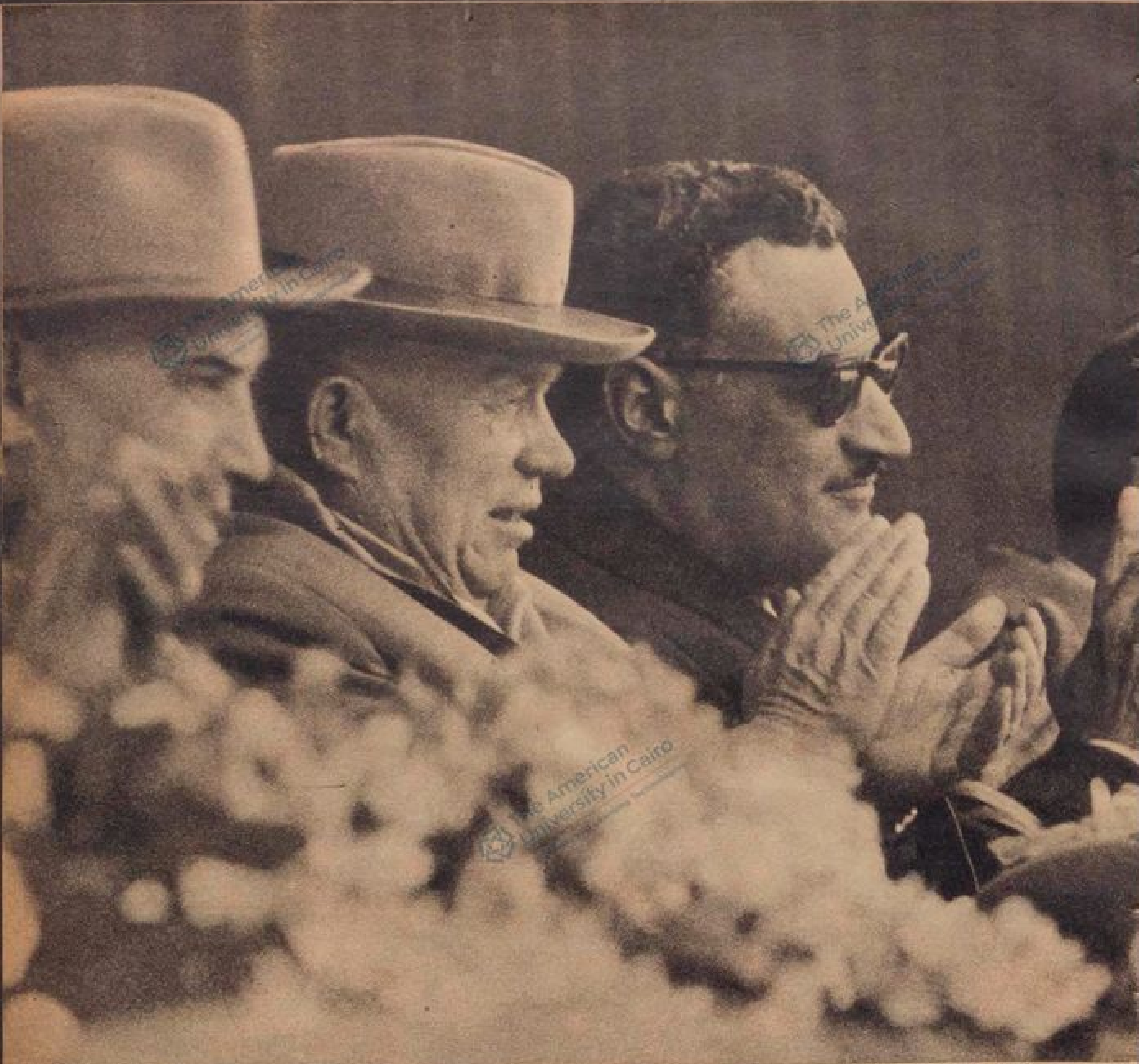

يصفق من الرئيس عبد الناصر وهو يشاهد استعراضات الشباب احتفالا بأعياد أول مايو والى يمينه خروشوف والى يساره البغدادي والحوراني

استعراض البالونات كان من أجمل الاستعراضات التي قام بها الشباب الروسي

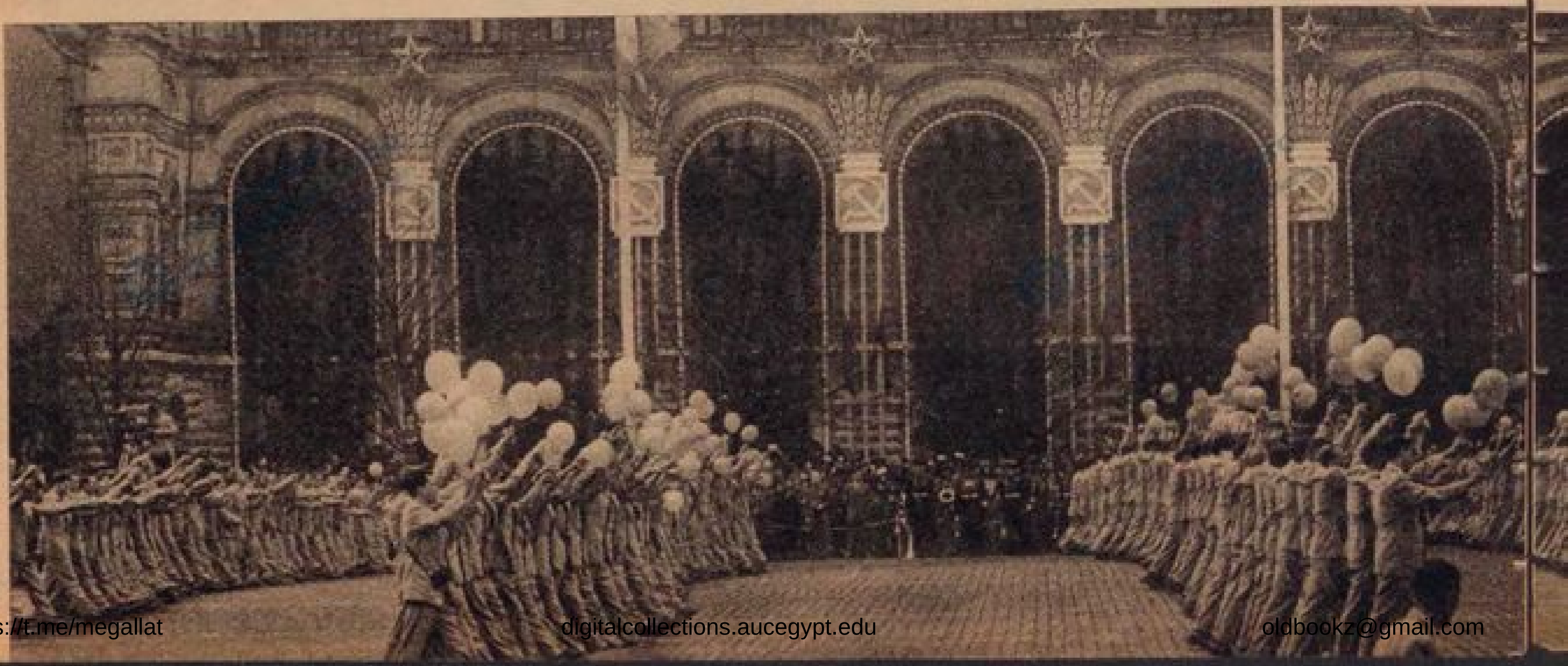

اقلب الصفحة من فضلك

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشاهد بعض التحف التاريخية المعروضة فى متحف الكرملين

تحية لعبد الناصر في كل مكان ..

في الباليه الروسي وقف اعضاء الفرقة يحيون الرئيس عبد الناصر أثناء مشاهدته اقسام المسرح المختلفة ..

تصفيق وهتاف من الشباب الروسي للرئيس عبد الناصر

حتى السيدات خرجن الى الشوارع ليرحبن بجمال عبد الناصر

المصوران محمد يوسف وحسن دياب امام الكرملين .. انهما المصوران المصريان اللذان نقلا اليك صور الرئيس عبد الناصر في روسيا

سر المعجزة ..
التى تحققت هذا الأسبوع

امين النافورى وزير المواصلات فى الاقليم الشمالى ومصطفى خليل وزير المواصلات فى الاقليم المصرى فى زيارة مجمعات العمال السكنية بابى زعبل ومعهما رفيق زروق مهندس شركة التعمير والمساكن وجمال بهد المهندس المقيم لشركة ساتى اسماعيل

▌ ماذا قال النافورى ومصطفى خليل وهما يشاهدان المدينة السكنية الجديدة لعمال السكك الحديدية بأبى زعبل

▌ شركة ساتى اسماعيل ويحيى قدرى للمقاولات تتخصص فى بناء الوحدات السكنية المجمعة

شهدت امس بعضامن مستقبل بلدى ..

عشت امس فى قطاع عمالى .. رايت فيه العمال وقد غمرتهم فرحة العمر .. وهم يشاهدون وزير المواصلات بالاقليم الشمالى امين النافورى .. يقف معهم يتحدث اليهم .. ويناقش ويتمنى . . . ان يعيش بعض اللحظات مع العمال واسرهم هنا . . !!

رايت فيها عمال السكك الحديدية بمنطقة ابو زعبل . . وقد تجمعوا حول الدكتور مصطفى خليل يهتفون بحياة القائد الظافر جمال عبد الناصر الذى رعى حياة العمال فى كل مكان .. وبجواره وزير المواصلات بالاقليم الشمالى يناقش المسئولين عن هذه العملية .

المقاول الشاب اسماعيل ساتى .. زار كل بلاد الدنيا .. وشاهد تطور العمارة فى كل مكان .. انه مدير الشركة .. والديناموا الذى يعمل ليلا ونهارا .

يناقشهم فى امكانية الزمن اللازم للانتهاء من هذه العملية .. ويناقشهم فى مدى التكاليف التى لزمت لاخراج هذه المدينة الى حيز الوجود ..

ويداعبهم قائلا : ان شاء الله الذين تبنون مجمعات العمال فى دمشق وحلب واللاذقية ..

وضحك المقاولون والمهندسون المشرفون على هذه العملية .. ويقولون ان شاء الله

ومن حولهم المهندس رفيق زروق مساعد مدير العمليات والمهندس المقيم جمال بهد .. والزمان مساء الاربعاء السادس .. والمكان .. ارض صحراء منطقة ابو زعبل حيث تقوم ورش سكك حديد الاقليم الجنوبى .. وحيث يقيم اكثر من الف اسرة فى هذه المنطقة .. يعملون بهذه الورش .. بعضهم يقيم فى مساكن شعبية قديمة .. والباقى يتردد بين القاهرة وابو زعبل .. واوقاتهم وجهودهم واولادهم التلاميذ .. كلهم فى حاجة الى رعاية ..

شهدت هذا كله بالامس وانا اتجول داخل وحدة نموذجية للعمال .. نظافة وصحة وامان .. وشىء اكبر من هذا كله .. اسمه المستقبل

ولاح على وجهى شىء من الفرح .. زمان .. كانت عملية كهذه تسند الى مجموعة ضخمة من رجال المقاولات والهندسة .. وكان عنصر الزمن فيها طويلا جدا ..

ولكن الآن .. اشعر انى انتقل حدود الزمن والمستقبل والتاريخ .. ووقفت بجوار امين النافورى وزير المواصلات بالاقليم الشمالى .. وسألته رأيه فى هذا الحدث البنائى . وعدسة آخر ساعة تلمع فى وجوه الحاضرين ..

وقال امين النافورى .. بصراحته المعروفة .. يودى ان اقول شيئا .. ان احكى انى لم ار فى حياتى شيئا كهذا الا فى روسيا نفسها .. وروسيا كدولة صاحبة امكانيات تقدمنا بمراحل .. وانى لاشكر اخى وزير المواصلات دكتور مصطفى خليل على جهوده فى سبيل النهوض بعمال وموظفى ورش سكك حديد بلاده بأبى زعبل .. والشكر صاحب المقاولة الشاب الذى جند مهندسيه وعماله وخبرته وامكانياته فى سبيل تمام هذا الحدث البنائى العظيم .. كان يشير وقتها الى اسماعيل ساتى ..

سجل اعمال شركة ساتى اسماعيل ويحيى قدرى

سجل رائع يعبر عن كل شىء ..

عن جهود المقاول الشاب اسماعيل ساتى

ان اسماعيل ساتى مدير الشركة طاقة معمارية ضخمة .. انه احد شبابنا الذين نفخر بهم ..

احد هؤلاء الذين اتاحت لهم ظروفهم زيارة الدنيا كلها .. انه تراه مرة فى بلجيكا ومرة فى ايطاليا ..

سنة فى لندن وسنة فى المانيا الغربية واخرى فى النمسا . ان اسماعيل ساتى يذهب كل عام الى بلاد الدنيا ليشاهد أحدث ما وصلت اليه فنون العمارة وتطورات الهندسة فى العالم كله .. ثم يأتى بعد ذلك ليقدم الحساب ..

يقدمه لوالده رجل الاعمال المصرى ساتى اسماعيل ..

ووالده يدفعه للامام ويناقشه فى كل جديد ..

هل سمعتم شيئا مشرقا باهرا اكثر من ذلك .. ؟

هل سمعتم عن مدرسة هندسية معمارية بهذا الاسلوب ..

من فضلكم امسكوا الخشب .. !!

امسكوه قبل ان تكون عيونكم فوق هذا كله ..

● المدينة السكنية لطلاب الازهر المغتربين بالعباسية
● مبنى كلية الهندسة بالاسكندرية
● مصنع ١٨ والمدينة السكنية الملحقة به
● مصنع ١٨ الحربى
● المعهد الطبى بالاسكندرية
● مبنى التحضيرات ومبنى الخلايا بكفر الدوار
● عمارة شركة مصر للتامين بالاسكندرية ..
● عمارة الجندول بشارع ٢٦ يوليو

يحيى قدرى

لقد قال لى اسماعيل ساتى .. اننا مدينون بالفضل لاستاذى رحمه الله .. انها جهوده وكفاحه عبر السنين التى ارى واتبع جميع ما علمنا اياه فى هذه القلاع البنائية التى تقوم بها الشركة فى كل مكان .. واذكره رحمه الله واذكر مع ذلك كل الذين عاونونا وساعدونا حتى تمنا بهذا كله .. ويكفينا والحمد لله .. هذه الطاقات الهندسية القديرة التى تعمل معنا وتعرق وتتعب من اجل النهوض بهذه الشركة ..

وعرفت فورا انه كان يقصد المهندس محمود شرف الدين مدير فرع القاهرة

.. الرجل الذى يدرس كل شىء بوعى كامل .. والمهندس .. رؤوف حبش المهندس المقيم بعملية ابو زعبل مساكن وموظفى .. ابو زعبل .. وبجوار هذا كله مجموعة من المهندسين الاكفاء الذين يعملون بالشركة

المشروع بلغة الارقام

ورايت الناس القادمين من الاقليم الشمالى بصحبة الوزير الشاب امين النافورى .. رأيت مهندسى وزارة المواصلات السورية يلتفون حول ساتى اسماعيل يسألونه وهو يجيب .. ويستفسرونه عن الشىء .. عن ارقام معينة لهذه المدينة ..

وقدم لهم ساتى اسماعيل كتيبا صغيرا .. واقرأوا معى هذه المعلومات عن مدينة ابو زعبل السكنية الجديدة .

● العملية تكلفت ٠٠٠ر٢٠٠ر١ جنيه
● مسند الى شركة ساتى اسماعيل ويحيى قدرى اعمال جملتها ٠٠٠ر٦٠٠ جنيه .
● مساحة الارض القائم عليها العملية ١٠٠ فدان
● عدد المساكن ٥٠٠ وعدد الفيلات ١٠ وعدد المدارس ٢ وعدد الاسواق ٣

وهذا الى جانب المرافق العامة والمستشفيات والسينما ..

● المدة المقررة للعملية ١٨ شهرا وظللت ادور والف واستفسر ..

واسمع كلاما من وزيرى المواصلات ببلدنا

وهما يناقشان المهندس المقيم .. ورايت العمال وهم يهتفون بحياة ثورتنا وحياة قائدنا جمال عبد الناصر .. ورايت فرحة غامرة الحجها بوضوح على وجوه الاولاد والاطفال .. الذين كانوا يصطفون على جانبى الطريق لتحية وزيرى المواصلات

.. لتحيتهما بعد ان رداً اليهم كرامتهم ووطنهم فى مجمع سكنى واحد به جميع امكانيات احدث المبانى المجمعة عموما فى العالم كله

ورايت نفسى اندفع الى الفور لاهنىء مصطفى خليل .. واشد على يد عامل من عمال ورش ابو زعبل وان اقبل ولدا من اولاده وان ابحث عن عدسة السينما التى كانت تلمع فى وجوه المهندسين والعمال .. فى مدينتهم الجديدة .. وان اخرج من هناك وراسى وفكرى وخواطرى كلها كانت مشدودة الى هذه المعجزة السكنية الجديدة التى قامت بها شركة ساتى اسماعيل ويحيى قدرى

اعمال يجرى العمل فيها

واعمال اخرى يجرى العمل فيها المدينة السكنية لقوة كلية الطيران ..

المدينة السكنية لموظفى وعمال ورش سكك حديد ابو زعبل ..

المساكن الشعبية بالمكس ..

محطة توليد الكهرباء بدمنهور ..

المدينة السكنية للعمال « برأس غارب » شركة آبار الزيوت ..

هذه هى المدينة السكنية الجديدة لعمال وورش السكك الحديدية بأبى زعبل .. والصورة سجلتها عدسة آخر ساعة للمدينة الجديدة

ناريمان واصيلة هانم .. لقد فوجىء فاروق عندما قالت له ناريمان انها ستعود ومعها حماتها اصيلة هانم ..!

مذكرات سكرتير فاروق

٤

ملخص الحلقة الثالثة

في حمام النادي الليلي عرفت ناريمان لماذا كان يضحك الناس عليها .. لقد اكتشفت أن فاروق عندما وضع ذراعه حول ظهرها وهي على المائدة لم يكن يدللها .. ولكنه كان يعلق ورقة كتب عليها « ناريمان جارية فاروق » !

وفي السيارة ثار فاروق ..

واستمرت ثورته الى ساعة متأخرة من الليل وكل من في القصر يفتحون أبواب غرف النوم ليسمعوا الشتائم

وفي صباح اليوم التالي وبينما أمين فهيم يحلق ذقنه دخلت عليه ناريمان .

قالت انها تريد أن تهرب ..

وقالت انها تعرف لماذا بدأ فاروق يعاملها بهذه القسوة . انه يريد في لحظة غضبها أن تنفجر وتصيح « خذ المائة الف جنيه بتاعتك .. على الجزمة » .

ولقد كانت ناريمان فعلا تعيش في جحيم ..

حتى بنات فاروق كن يسخرن منها ويعاملنها دائما كزوجة الاب!

وكانت أوامر فاروق بأن كل شيء يتعلق بابنتها يجب أن يصدر منه هو شخصيا ولا علاقة لناريمان به على الاطلاق .

ثم حدث ما هو أكثر من هذا .

لقد زور فاروق مذكرات على لسان ناريمان وأعطاها لصديقه الصحفي البريطاني « نورمان برايس » ..

وذات يوم استطاعت ناريمان أن تقنع فاروق بأن يسمح لها بالسفر الى سويسرا للعلاج . وقلت في نفسي :

– هل تهرب ناريمان . وهل تأخذ معها الطفل ؟

المهمة السرية لفريال..!

دخلت غرفة فاروق وأنا أتوجس أنه عرف خطة ناريمان بالهرب منه !

وسألني فاروق : هل أعددت ترتيبات سفر الملكة الى سويسرا؟

قلت : نعم يامولاي !

قال : وهل هي مسرورة من السفر ؟

قلت : طبعا .. لانها منزعجة على صحتها .

وضحك فاروق وقال : وسأزيدها سرورا . سوف أرسل معها كافاتسي مدرب الكلاب .

قلت في دهشة : مدرب كلاب .

قال ضاحكا : ان كافاتسي يفهم في معاملة الكلاب جيدا وهو خير من يفهم ناريمان ..

ثم سكت وقال :

– ان مهمة كافاتسي ان يراقب ناريمان جيدا في سويسرا . ان يمنعها من الهرب .

قلت متجاهلا : وهل تنوي الهرب ؟

قال : يجوز .. مين عارف . اسمع يا امين نصيحة لاتثق بأي امرأة من هنا الى باب الغرفة .

وأشار الى الباب الذي لايبعد الا ثلاث خطوات .

ثم قال فاروق : وانا قلت لناريمان انني سأرسل كافاتسي الى سويسرا معها ليشتري مجموعة من المسدسات الحديثة لي وللافراد الماشية .

وضحك فاروق ضحكة هستيرية وقال :

– وطبعا فهمت ناريمان من هذا ان كافاتسي معاه مسدسات .. وان لديه أمرا باطلاق النار عليها اذا رفضت الرجوع !

واشرت على الملك أن يرافق ناريمان أيضا محاميه داميليو الايطالي اذ ان له من ستعومر كزها يمنع القيل والقال .. ثم ان سفر الملكة مع مدرب الكلاب قد يتخذ وسيلة للدعاية في صحف العالم .

ووافق فاروق على هذا الرأي وصدرت الاوامر بتشديد الحراسة على الولد .. حتى لا تفكر ناريمان في خطفه ..

ولم تحاول ناريمان خطف الولد ..

وسافرت ناريمان مع خادمتها « فيوليت » وصحبها داميليو المحامي ، وكافاتسي مدرب الكلاب .

تقارير سرية

ووصلت ناريمان الى سويسرا!

وظل كافاتسي الى جانبها .

وكان يرسل التقارير السرية الى فاروق . ماذا فعلت ناريمان . اين خرجت ؟ .. متى استيقظت .. متى نامت ؟ أرقام التليفون التي طلبتها !

كان مدرب الكلاب أشبه بظلها لايفارقها لحظة !

وذات يوم اتصل كافاتسي بفاروق وأخبره ان أصيلة هانم وصلت الى سويسرا .

وتضايق فاروق . انه كان يكره حماته . وكان يكره أيضا أن تجتمع حماته بزوجته بعيدا عنه ..!

وأرسل كافاتسي الى فاروق يقول له ان مهمته تعقدت بحضور الام ... وان أصيلة هانم تحاول أن تلعب معه لعبة الاستغماية . فتحاول ان تضلله وتحاول ان تجعله يتوه منهما !

وكنت اطلب ناريمان تليفونيا من وقت لآخر مستفسرا عن صحتها ، وكان فاروق يأتي الى التليفون يحدثها ويسألها عن انبائها !

وكان في بعض الايام يسيل ظرفا ..!

وكان في أحيان أخرى يتحدث اليها ببرود !

ولكنه كان دائما سعيدا بتمنى أن يطول علاجها . وكان يكرر لهاتي كل محادثة انه يجب أن تبقى في سويسرا حتى تتم علاجها لان صحته تهمه جدا !

وذات يوم استدعاني فاروق **وقال :**

– انني قررت ارسال فريال الى سويسرا فورا .

ولاحظ فاروق دهشتي فقال:

– ان مهمتها أن تذهب وتقابل **الملكة** وتقدم لها تحياتي ، وتستفسر عن صحتها ، وتطمئن عليها بالنيابة عني !

وسمعت هذا وعجبت لماذا حدث ؟ هل تغير فاروق . هل فراقه عن ناريمان جعله يحن اليها . ان الفراق قد يخلق الشوق . وقد يحرك القلب ، وقد يجعل القلب الجامد يتحرك ويخفق من جديد . ولكن كيف تحول فاروق في يوم وليلة من الشيء الى ضده . من الزوج السعيد بالحرية الى المحب المشغول بانباء حبيبته ! من الرجل الذي يتعمد احتقار ناريمان واهانتها الى رجل يوفد ابنته الكبرى الى سويسرا لتحمل تحياته الى زوجة أبيها !

عملية تهريب

ولاحظ فاروق حيرتي فانفجر ضاحكا وقال :

– انت عبيط ! ان مهمة فريال هذه هي المهمة الرسمية ، ولكن توجد هناك مهمة سرية ، المهمة الحقيقية ! انني أريد أن تسافر فريال بحجة زيارة ناريمان ، وتحمل معها عدة حقائب مليئة بالمجوهرات لايداعها في البنك السويسري !

قلت : ولماذا لم ترسل المجوهرات مع ناريمان !

قال فاروق : برضه انت عبيط .. **لو فعلت ذلك فستأخذ** ناريمان المجوهرات وتهرب !

قلت : انني أخشى أن يكون في هذا العمل مخاطرة كبيرة فان هذه عملية تهريب من ايطاليا الى سويسرا يمنعها القانون . فماذا يحدث لو شك البوليس الايطالي أو البوليس السويسري في حقائب فريال ، وفتحها ، ان فريال ستقع في ورطة كبيرة . وسوف تضطرب ، وتكون فضيحة ..!

قال فاروق : سافي مهمتنا المحامي الايطالي داميليو وجارو الحلاق . فاذا وقعت مشاكل يستطيع المحامي ان يحلها !

قلت : هل سيخبر المحامي بما في الحقائب ؟

قال : لا ... سأخبر فريال فقط

قلت في يأس : أمرك يامولانا .. ولكني أشفق على الاميرة أن تتعرض لمتاعب لو فتش البوليس متاعها لأي سبب !

قال فاروق : خلي قلبك جامدا فريال فوق الشبهات !

وسافرت فريال !

واعتقد الجميع ان فريال سافرت لتستفسر عن صحة زوجة ابيها ..!

وأمضت فريال ليلتين في لوزان في نفس الفندق الذي كانت تقيم فيه ناريمان !

ولكنها لم ترها الا دقائق معدودة .. دقيقتين عند الوصول ودقيقتين ساعة الرحيل !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

كيف استقبل فاروق حماته!!

فريال وهي تصور شقيقها احمد فؤاد قبل سفرها الى سويسرا .. ان احدا لم يكن يعرف مهمتها السرية سوى فاروق ..!

ولم تعرف ناريمان لماذا جاءت فريال الى سويسرا ولماذا رحلت!

وعادت فريال الى ايطاليا .

وعاد معها المحامي ...

والتقى فاروق بالمحامي، وشكره!

وقال المحامي : انه شرف عظيم ان تأتمنني جلالتك على صحبة الاميرة .

وضحك فاروق وقال : الاميرة فقط ؟.. انني ائتمنتك على شيء ثمين جدا ! .. على اثمن مجوهراتي !

وبهت المحامي ولم يفهم مايقصد فاروق وقال :

ـ أعرف ان فريال هي أثمن جوهرة عندك .

فقال فاروق : انك حملت دون أن تعرف مجوهراتي في الحقائب! نك قمت لي بخدمة كبيرة دون أن تعرف ! وانا اشكرك كما لو كنت عرف ماذا في الحقائب !

وضحك المحامي في مرارة .. ولكنه عندما اختلى بي عاتبني عتابا قاسيا وقال لي :

ـ ماذا يتصور الملك !انا محام ولست مهرب مجوهرات ! لو ضبط البوليس هذه الحقائب لقضى على مستقبلي !

واعتذرت للمحامي آسفا !

ووعدته باسم الملك ان لايتكرر هذا الفصل البارد !

وبدأنا نترقب أخبار ناريمان!

وكان فاروق يترقب اخبار عودة امها الى القاهرة !

وكان من وقت لآخر يسألني هل تظن ان ناريمان ستعود ! وكنت اكذب عليه وعلى نفسي واقول انها ستعود ..

ولكني كنت اعرف انها لو وجدت طريقة للهرب لما ترددت في الهرب !

انني اذكر حديثي معها ليلة سفرها عندما جلست تقول :

انها تشعر انها «راح تطق » !

انها لا تجد من تتكلم معه !

انها لا تجد من تشكو اليه !

انها تعبت من كثرة الكلام مع نفسها ! وتريد ان تتكلم مع أي انسان انها كانت تبحث عن صديقة . عن اي امرأة تتحدث معها الحديث الذي لا تستطيع المرأة ان تقوله الا لامرأة مثلها !

انها تعرفت في مدينة كابري بزوجة بيير بوسيتي صاحب كازينو القمار المعروف في سان ريمو بايطاليا ..

وكان زوجها صديقا لفاروق.

ونزلت مدام بوسيتي ضيفة على ناريمان في الفندق .

واتخذتها ناريمان صديقة لها منذ الساعة الاولى . كانتا تخرجان معا ، وكانت ناريمان تستعين بها في اختيار بعض ملابسها ، وخاصة ذلك النوع من البنطلونات المصنوعة من القطيفة الملونة . والصنادل المذهبة التي اشتهرت بها جزيرة كابري . وكانتا تسيران على الاقدام في شوارع الجزيرة الضيقة وحواريها ، وهما بالبنطلونات والصنادل وعلى عيونهما نظارات الشمس السوداء !

وقالت لي ناريمان انها يومها لم تعد تشعر انها وحيدة ، وانها اخذت تخرج من عزلتها ، وتحتمل عبء المنفى .

ولكن ذات يوم حدثت كارثة ! جاءني مسيو بيير بوسيتي وقال لي انه في ضائقة مالية ، وطلب مني ان التمس من فاروق قرضا يسدد به دينه .

وذهبت الى فاروق ابلغه طلب صديقه !

وكان فاروق يقول لي ان بوسيتي هو اعز صديق له !

وكان صاحب كازينو القمار يرى فاروق ينفق ملايين الليرات ذات اليمين وذات الشمال ، وكان يحضر عمليات النقد المتكررة من ابدال وتحويل ولكن ماكاد فاروق يسمع هذا الطلب حتى ثار وقال :

ـ رجل ماعندوش دم صحيح !

.. انا دلوقتي معندبش فلوس !

وخرج فاروق الى الردهة فوجد بوسيتي جالسا فاعرض عنه ، واخذ يتحاشى لقاءه او السلام عليه !

وشعر المسكين بحرج كبير فقد كان ينزل في الفندق ضيفا على الملك السابق .

وجاء الرجل يقول لي ان ابنته مريضة في شمال ايطاليا ، وانه يرغب في السفر فورا !.

وسافر الرجل ، ولحقت به زوجته بعد قليل !

واصبحت ناريمان بغير صديقة ، وبغير مستشارة ، وبغير امرأة تسر اليها باسرارها !

وبدأت تتذمر !.. وبدأت تشعر انها لاتستطيع ان تحتمل هذه الوحدة .. انها ملت الكلام مع نفسها !

لقاء بارد ..!

ورحت اسائل نفسي : هل تنوي ناريمان ان تعود مع امها الى ايطاليا ، وتجعل امها هي الصديقة والمستشارة ، والمرأة التي تسر اليها باسرارها ؟

ان فاروق كان يقول انه لايقبل ان يعيش مع حماته في بيت واحد !

وعندما فوجيء بناريمان تقول في التليفون انها ستعود مع امها تضايق وقال لي :

ـ موش كفاية مصيبة واحدة .. راح يبقوا مصيبتين !

ولكني قلت له : انني اعتقد ان بقاء اصيلة هانم مع ناريمان فترة من الوقت قد تساعد على تهدئة اعصاب الملكة ! وانني اعتقد ان الاجازة في سويسرا سوف تفيد ناريمان !

وذهبنا الى ميناء الجزيرة تستقبل ناريمان ..

ونزلت ناريمان ثم امها ثم فيوليت الخادمة ثم المحامي ثم كافانتي مدرب الكلاب !

وكان كافانتي يحمل المسدسات الطلوبة ومجموعة كبيرة من المستحضرات الطبية السويسرية ومعه كلب « ذئب » يبلغ من العمر ستة اشهر ..

وتقدم فاروق نحو زوجته وحماته !

وكان اللقاء باردا جدا !

صافحت ناريمان فاروق ببرود

وصافحت الحماة زوج ابنتها ببرود اكثر!

وصافح فاروق الكلب بحرارة!

وصافح فاروق مدرب الكلاب بحرارة اكثر !

وذهبنا الى المنزل ..

وشعر فاروق بان الجو مكهرب ، فبدأ يغير طريقته ، وبدأ يحاول ان « ياليس » حماته !

وراح يقول لها : آنستينا .. وحشتينا !

ولكن اصيلة لم ترد على التحية باحسن منها ! وانما القت قنبلة !!

بقية المذكرات في العدد القادم

ناس وراء الأخبار

سر الخلاف بين البيجوم والاغاخان الجديد

● البيجوم اغا خان زوجة الاغا خان الراحل .. احتدم الخلاف بينها وبين الامير كريم الاغا خان الجديد . وكانت اول مظاهر هذا الخلاف ، المعركة التى قامت بين البيجوم والامير كريم حول برنامج الاحتفال فى نهاية هذا العام لنقل جثمان الاغا خان الراحل الى قبره الجديد فى اسوان وكانت البيجوم قد طلبت ان يكون الاحتفال تاريخيا بحيث يشهده جميع افراد الطائفة وتشترك فيه الآلاف من ابناء الطائفة الاسماعيلية حتى تحيى فى نفوسهم ذكرى الراحل القديم . وطلك تظل محتفظة بمركزها كزوجة للامام الراحل . واقترح الاغا خان الجديد ان يكون الاحتفال وقورا ورسميا فى اضيق نطاق ولا يضم الا الافراد العائلة وحدهم .

وظل الخلاف محتدما بين البيجوم والاغاخان فى صورة مراسلات وخطابات وبرقيات متبادلة . ويبدو ان ازدياد الخلاف دفع الى ضرورة التدخل واى وسط لتسوية الازمة بين البيجوم والاغا خان .

وسيبقى هذا الخلاف حتى تتضح حقيقة الموقف خلال الاشهر الثلاثة القادمة عندما يوضع البرنامج النهائى للاحتفال .. ويعرف ماذا كانت البيجوم ستنجح فى تنفيذ رغباتها .. ام ان الاغاخان الجديد سيفرض شخصيته ويتحكم فى دقائق برنامج الاحتفال

ويؤكد المقربون للاغا خان الجديد ان والدته الامير على خان الذى يضمر كل كراهية للبيجوم ، استطاع ان يكون له التأثير الاول على ابنه ، وهو الذى يحثه على ان يتمسك بجميع حقوقه كرئيس اعلى وامام للطائفة الاسماعيلية

ابو اللمع .. بلا مرتب .. ولا وظيفة .. ولا معاش

● الدكتور رئيف ابو اللمع .. الامين المساعد السابق للجامعة العربية ..

انه يعيش الآن فى بيروت بلا مرتب ، وبلا وظيفة ، وبلا معاش ..

والسبب هو مقلب دبره له بعض المسؤولين فى لبنان ..

لقد انتقموا منه لانه انتقد مرة فى حديث عابر سياسة بلاده ..

واسمعوا القصة كما حدثت بالضبط :

فى العام الماضى جاء سليم لحود الى القاهرة فى مهمة خاصة ..

وذهب الدكتور رئيف ابو اللمع الى المطار لاستقباله .. انه صديقه .. وقد اقام له مادبة عشاء للحفاوة به .

واثناء العشاء دار حديث حول سياسة لبنان .. وهاجم الدكتور ابو اللمع هذه السياسة .. قال : انها ستؤدى بلبنان الى التهلكة ..

كلمتان قالهما الرجل بحسن نية . ولكن سليم لحود عاد الى لبنان لينقلهما بحذافيرهما الى احد المسؤولين

واسرها المسؤول الكبير فى نفسه .. كيف يجرؤ رئيف ابو اللمع على مهاجمة سياسته ..

وقرر ان ينتقم ، ولكن بطريقة مثيرة .

كان يعرف ان ابو اللمع ، وقد بلغ الستين من عمره ، يريد ان يقضى بقية حياته فى جو هادئ ، وانه سبق ان ابدى رغبته فى ان يعين سفيرا للبنان فى البرازيل .

وبدأت عملية الانتقام من ابو اللمع عندما تقرر تنفيذ رغبته وتعيينه سفيرا فى البرازيل .. وبدأ الرجل يستعد لتسلم اعباء منصبه الجديد .

وفى هذه الاثناء انهالت عليه البرقيات تستعجل عودته الى لبنان لتسلم اوراق اعتماده والسفر الى البرازيل .

استقال من الجامعة العربية ، واسرع ببيع الاثاث بيته بالثمن بخسة .. ولم يسعفه الوقت فترك سيارته عند احد اصدقائه ليتولى بيعها نيابة عنه ..

وعاد الى بيروت فى اول مارس الماضى

كان يتوقع ان تسلم اليه اوراق اعتماده ، لم يطلب منه ان يسافر على اول طائرة ، ولكنهم طلبوا منه ان يتريث قليلا حتى يتم تصديق المجلس النيابى اللبنانى على مخصصاته كسفير ..

وكان مرسوم تعيينه قد اعد ، ولكنه لم يرسل الى المجلس النيابى .

لقد بقى ينتظر حتى وافق مجلس الجامعة العربية على قبول استقالته ، وعندما سحب المرسوم .. ووجد الرجل نفسه فى الشارع ! ..

خطبة الجمعة ١٠ دقائق فقط

● الشيخ احمد حسن الباقورى .. وزير الاوقاف ..

كان قد حاول بكل الوسائل لفت نظر ائمة المساجد الى ضرورة الاقتصاد فى خطبة الجمعة .

وكان الوزير قد تلقى آلاف الشكاوى من المصلين يبدون تبرمهم من طول الخطب التى يلقيها بعض الخطباء فى المساجد .

وبعث الوزير باكثر من منشور الى هؤلاء الخطباء لاقناعهم ان طول الخطبة يسبب ملل المصلين ..

وفى آخر هذه المنشورات قال لهم : ان الخطيب يجب ان يراعى راحة المصلين وان خطبة النبى نفسه لم تكن تزيد على عشر عبارات ، ولم يكن القاؤها يستغرق اكثر من ثلاث دقائق .

ولم يعمل بعض الخطباء بهذه التعليمات .. وظلت الشكاوى تنهال على الوزير .

وفى الاسبوع الماضى كرر الوزير توجيه اللوم والانذار ، ثم خصم عدة ايام من مرتب كل خطيب تطول خطبته فى يوم الجمعة عن عشر دقائق .

وقال : ان الاعذار ، مهما كانت ، غير مقبولة ، ولا تعفى من العقاب !

آخر ساعة

تصفير

للدكتور القيسونى

وزير الاقتصاد فى الاقليم المصرى لانه نجح فى توقيع الاتفاق الاقتصادى بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية الذى بمقتضاه تنشأ فى مصر مصانع قيمتها ٤٥ مليون جنيه .. تسدد قيمتها خلال ١٥ سنة .

وتصفير

لنورى السعيد

الدكتاتور الذى صنع انتخابات من غير ناخبين وكون برلمانا مزيفا ليؤيده فى حكم الارهاب وفى سياسته المعادية للقومية العربية على غير ارادة شعب العراق الحر .

رئيس وزراء استراليا يلبس ساعتين !

مانزيس .. رئيس وزراء استراليا .. وهو يستمع فى هدوء الى نصائح البانديت نهرو .. وكشفت هذه الصورة ان مانزيس يلبس ساعتين .. فى كل يد ساعة .. انه يبدو كالزيد الحرب .. ويحتمل ان تكون هناك ساعة ثالثة فى جيب الصديرى ولم تكشف عنها الصورة ..

الملكة مع ابنتها ضد الدستور !

● الملكة فريدريكا ملكة اليونان ... انها تقف الى جانب ابنتها الاميرة صوفيا فى قصة غرامها من المليونير اليونانى نوميكوس .. ان الدستور اليونانى يمنع الاميرة الشابة من الزواج من احد افراد الشعب .. انه يصر على ان تتزوج اميرا من البيت المالك .. ووقفت الملكة الى جانب كبرى بناتها ضد نصوص الدستور ! .

الامتحانات .. والحب فى جامعة عين شمس

● الدكتور مصطفى فهمى .. المشرف على العيادة النفسية لطلبة جامعة عين شمس بدأت متاعبه مع موسم الامتحانات ..

لقد زاد عدد المترددين على عيادته ..

ان بعضهم من طالبات الجامعة .. وان كانت نسبة هؤلاء الطالبات الى الطلبة لا تتجاوز ٢٠ ٪

وغالبية هؤلاء الطلبة والطالبات اصيبوا بالارهاق من الاستذكار ..

وبسبب هذا الارهاق ضعفا فى قدرتهم على التركيز ، واحيانا ضيق التنفس .

وعلى العكس يجد ان ٣٥ ٪ من الحالات التى ترددت على عيادته فى الربيع ، سببها نفسى ناتج عن ازمات الحب والغرام التى يصاب بها بعض الطلبة فى غير اوقات الامتحانات !

مظلات عضو مجلس الامة لا تعجب البلدية !

● الاستاذ سيد زكى .. عضو مجلس الامة عن دائرة الجمالية

كان قد اقام على نفقته عشر مظلات واقية من الشمس عند مواقف الاوتوبيس فى دائرته ..

وتكلفت هذه المظلات نحو ١٥٠ جنيها

ولكن بلدية القاهرة لم يعجبها ان يقوم عضو مجلس الامة باقامة هذه المظلات . وقررت ازالتها من مكانها ..

وذهب عمال البلدية لازالة المظلات .. ولكن اهل الدائرة تصدوا لهم ورفضوا ان يسمحوا لهم بالاقتراب منها .

وقال الاهالى .. ان واجب البلدية هو ان تقيم مظلات واقية من الشمس فى جميع المواقف لا ان تعمل على ازالتها ..

واخذ الاستاذ سيد زكى عضو مجلس الامة يضرب كفا على كف بسبب القرار الذى اصدرته البلدية بازالة هذه المظلات

وقرر ان يرفع قضية على البلدية !

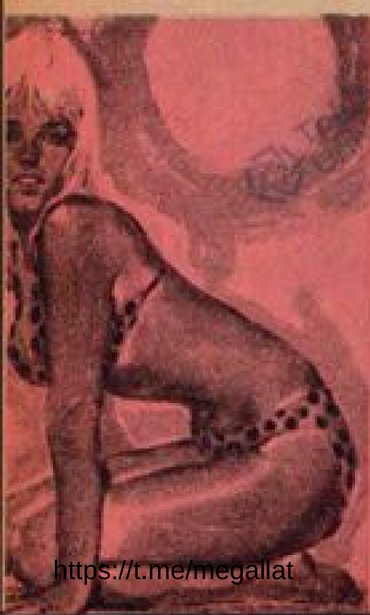

مايوه ورقة التوت يثير ضجة فى بريطانيا

هذه الحسناء العادية التى تظهر فى مايوه ورقة التوت ، اثارت ضجة فى بريطانيا .

لقد احتج المسئولون بشدة على الصحافة التى تشرف على الدعاية لصابون بريطانيا . لقد علقت اللجنة الصورة فى محطات السكك الحديدية لتدعو الانجليز الى تمضية اجازاتهم فى مصايف مقاطعة هامبشاير . وقال المسئولون ان الصورة فاضحة ، انها خطر كبير على الشبان المراهقين . وحدثت ضجة ولكنها عالجت الى انتهت بعد ان اقنعت اللجنة المسئولين بأن صور مياه البحر والسفن لا يمكن ان تجلب المصطافين . ورفعت الصورة من محطات السكك الحديدية !

اتوحَّمى .. وَاوْلِدِى ..!

« طالبت المدرسات الحوامل باجازة اربعة اشهر للوحم ! »

المصرى الفندى

أعوذُ بالله . . . إلهِ الناسِ وربِّ الناسْ
منّك ومن حَبْلِك هدا ياست إيناسْ
اربع شهورْ للوحم فوقْ شهر لسّه نفاسْ
ويبقى إيه م السّنه الدراسيّه ياإبلاَ
تعلّمى فيه رقيّه ومصطفى وعبّاسْ ؟ !

***

هيّه السنة الميلادية شهورْها كامْ يابناتْ
لمّا يروحْ خمسه منهم بين وحم ونفَاسْ
وشهر أعياد وراحه واربعه بلاجاتْ
ويصفصف العام يادوبْ على شهر او شهرين
تاريخ وجغرافيا ورياضه وعلومْ ولغاتْ ؟ !
فيشْ عندكم شغلَه من دى ياإبتاس ليه ؟
فيش عندكم بَعْد فاضى فى المَزَانيه ؟
فيش عندكم شغله حتى بُرُنْسْ ماهيّه ؟
نص السنه بحبحه وتلت السنه تصييف
والباقى استفتى فيه شيخ العوافلية ؟ !

***

اتوحّمى واولدى المدرسة فى أمانْ
اتوحّمى واولدى وهاتى كمان وكمانْ
اتوحّمى واولدى واهل البلد صبيانْ
تعيش لك الحَزْنة يااختى وعيش لك المسيرى
تتمرّغى وتقبضى زى القياصرة زمانْ ! !

« سعيد »

فريقان من المتفرجين احدهما يؤيد الزمالك والآخر يؤيد الاهلي يمثلان ثاني هجمة من الاهلي على مرمى الزمالك .. الفريق المؤيد للزمالك يرفع يديه في الهواء ويرقص فرحا لان الهجمة لم تثمر ولم يدخل « الجول » بينما الفريق المؤيد للاهلي يبدى حزنه الشديد لضياع مثل هذه الفرصة ..

المشير عبدالحكيم عامر يجلس في المقصورة وقد بدا عليه الاهتمام وهو يتتبع المباراة . وتحت المقصورة ظهرت احدى مؤيدات الاهلي .. انها لم تتمالك شعورها من الحماسة . فوقفت بعصبية ظهرت على تعبيرات وجهها وحركات يديها .. تتبعت عدسة « آخر ساعة » احدى مؤيدات الاهلي ، ونرى في الصورة الاولى وهي تشير بيدها .. ان الاهلي يهاجم مرمى الزمالك .. وفي الصورة الثانية وقد وضعت يديها على عينيها واخذت تنظر من خلال اصابعها .. ولم يدخل « الجول » فامسكت برقبتها وظهرت علامات خيبة الامل على وجهها .. وفي الصورة الرابعة هاجم الزمالك مرمى الاهلي فوضعت يديها على خديها وجلست تنتظر نتيجة الهجمة في قلق زائد ..

تصوير رشاد القوصي

ماتش الموسم
على وجوه الناس

قضى ١٥ الف متفرج ١٢٠ دقيقة في ملعب الترسانة ليشاهدوا مباراة الموسم بين الاهلي والزمالك على كاس مصر لكرة القدم .. كانت قلوبهم تدق مع كل كرة ومع كل صفارة من الحكم .. وكانت وجوههم خير مرآة لانفعالاتهم الداخلية .. واستطاعت عدسة «آخر ساعة» ان تسجل لك صورة واضحة عن مشاعر المتفرجين وانفعالاتهم .. في مباراة الموسم وان تنقلك لتعيش في هذا الجو العجيب

آخر ساعة على النقطة التي تلتقى فيها العراق و

البترول والتهريب في شريط ضيق اسمه "الأرض الممنوعة" !

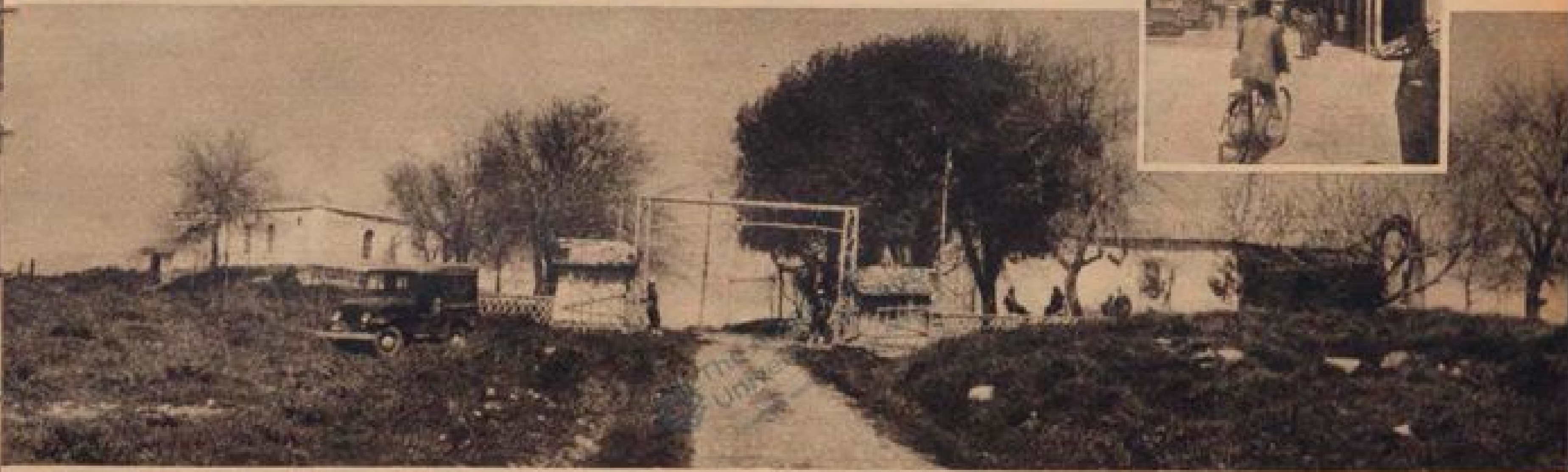

الحارس في الاراضي السورية ووراءه نهر دجلة ثم قرية عراقية .. وصورة اخرى لسيارة في الاراضي السورية ومن ورائها مباشرة معسكر للجيش التركي .. وبينهما صورة في القامشلي على طرف الحدود العجيبة !..

دخلت « آخر ساعة

دخلت « آخر ساعة » الارض الممنوعة !

استطاع محمد وجدي قنديل المحرر بآخر ساعة ورشاد القوصي مصورها الخاص ان يصلا الى النقطة التي تلتقى فيها العراق وتركيا مع سوريا ويقدما هذا التحقيق الصحفي الخاص عن اسرار هذا الشريط من الارض ..

اسرار البترول .. واسرار التهريب ..

● اخذ مأمور القامشلي يصف الجزء البعيد من الصورة الذي يمشي على امتداد سلسلة جبال طوروس وازاوات وقال الرجل :

سوف تجد حولك أعجب صورة يمكن ان تعيش فيها ..

سوف تقابل الاكراد والاشوريين والسوريان والدروز والمغول والارمن والعرب معا .

سوف تلتقي بالاتراك والعراقيين والايرانيين والسوريين واللبنانيين معا ايضا .

سوف تعيش مع أهل السنة والشيعة والعلويين والمسيحيين معا ايضا .

سوف تجد كل هؤلاء في مكان واحد .. في بقعة واحدة على طول القرى المنتشرة في تركيا وسوريا والعراق !

ان السلطات التركية تسمى هذه المنطقة « ارض التهريب » وهذا حق !..

والسبب واضح وصريح بحركة الواحد الى مسافة عشر خطوات من هنا واتجه نحو الشمال وجد نفسه في تركيا .. ثم اذا اتجه عشر خطوات اخرى نحو الشرق يجد نفسه في العراق . ثم اذا عاد عشر خطوات الى الوراء يجد نفسه في سوريا ! ..

٢٠٠ متر بين تركيا وسوريا

واشار مأمور القامشلي الى خريطة صغيرة على مكتبه وقال :

خذ مثلا هذه البلدة السورية التي نعيش فيها .. لم يكن لها وجود منذ ثلاثين سنة وكانت مجرد ضيعة صغيرة وسطها بيت قديم يملكه « عبدالقادر بك » ..

ولم تمض سنوات اخرى حتى كبرت الضيعة وانتشرت البيوت واصبحت مساحتها ٩٠ الف دونم وسكانها ٧٠ الفا وعدد بيوتها ١٠ آلاف .. واخذت هذه البلدة تتسع في نطاقها حتى اصبحت المسافة بينها وبين بلدة « نصيبين » التركية التي

تواجهها ليست اكثر من ٢٠٠ متر . ولم تعد هناك فواصل او حدود طبيعية بين البلدتين اكثر من الاسلاك الشائكة التي وضعها حراس الحدود من الناحيتين ..

وقام المأمور من مكانه ومد يده يصافحني وهو يقول : هذا واحد من ألف من الذي ستراه وتسمعه في هذه الارض الغريبة ! ..

وخرجت الى الارض الغريبة التي تجمع اجناس الدنيا واديانها والوانها .

وبرزت امامي اول ناحية من الصورة ..

عصابات دولية للتهريب

● في الفترة الاخيرة اشتدت حركة التهريب بين تركيا وسوريا واصبحت هناك عصابات دولية منظمة تقوم بالعملية وتضع خططها . وحين احست باقي العصابات بالارباح الهائلة التي تحصل عليها هذه العصابات . اضطرت ان تنقل مركز نشاطها مباشرة الى هذه المنطقة . ووجد حراس الحدود انفسهم وجها لوجه امام عشرين عصابة دولية على الاقل ..

وكبرت المشكلة لدرجة ان العملية اصبحت تهدد الاقتصاد التركي في منطقة الحدود الجنوبية التي تمتد من الاسكندرونة وتسير بحذاء جبال طوروس وازاوات حتى تصل الى نصيبين ! ..

وكان السبب الواضح هو ارتفاع الاسعار في تركيا وقلة البضائع الموجودة في الاسواق ..

وبدأت العصابات تهرب السجائر ثم الملابس ثم الاغذية ثم الخمور ثم الويسكي والنبيذ والذهب

وعند شهر واحد قررت السلطات التركية ان تقوم بعمل مضاد بعد ان اعلن حراس الحدود عجزهم عن مواجهة التيار ! ..

محاولة من الالغام

وذات صباح فوجيء اهالي القرى الحدودية من الاسلاك الشائكة الفاصلة بين الدولتين بمنظر جديد ..

طابور طويل من السيارات يتوقف على الطريق المحاذي للحدود امام قرية « تل أوغلي » ونزل عدد من جنود الحدود من السيارات واخذوا ينزلون المعدات التي بها . وجاء مختار القرية التركية وقال الضابط الكبير : ان الاهالي مستعدون للرحيل وانهم حملوا امتعتهم ..

وخرج من القرية على الفور حوالي الف من سكانها وكانوا يحملون امتعتهم على ظهورهم واخذوا يضعونها في السيارات وبعد ساعة كانت القرية خالية تماما من سكانها وانتشر الجنود الاتراك فيها وبدأ العمل ..

اخذوا يزرعون كل شبر فيها بالالغام ..

ومضوا يثبتون الاسلاك الشائكة على امتداد مبانيها ..

وحينما جاء الليل كانوا قد انتهوا من العملية السرية التي جاءوا من اجلها وتركوا القرية بمبانيها الصامتة المظلمة وانطلقت سياراتهم على الطريق الى قرية « اشنة » ثم الى قرية « كوكيه » ثم الى باقي الشريط الطويل من القرى التي تربض تحت سفح جبال « جودي » !

وظهر بعد ذلك ان الحكومة التركية اشترت اغلب القرى الواقعة على الحدود السورية مباشرة . ولكنها دفعت تعويضات لسكانها ونقلتهم الى مناطق اخرى في ولاية اورفة الجنوبية ..

وكانت اول قرية اشترتها الحكومة هي قرية « الزيارة » التابعة لخفر زور . منها السوري ودفعت فيها ٢٠٠ الف ليرة لصاحبها عليل آغا . ثم اشترت قرية « تل أوغلي » المواجهة لقرية « تل ارو » السورية وأمر والي اورفة على الفور بإخلاء هذه القرية من سكانها ..

كيف كشفها المهربون ؟

ولكن الخطة الجديدة التي وضعتها السلطات التركية فشلت بعد ايام قليلة ..

وازدادت عمليات التهريب واتسع نطاقها عن ذي قبل . وبدأ الاهالي يتكلمون عن خرائط حقول الالغام التي سرقت من مخازن سلاح المهندسين وتسربت الى ايدي عصابات المهربين ! ..

وانكشفت القصة كلها بعد ذلك ..

كان سلاح المهندسين قد طبع عدة نسخ من الخرائط التي تحدد حقول الالغام في هذه القرى وعلى طول الحدود . والقافلة التي تعود عبر الجبال الى تركيا واحدها لكي يوزعها على حراس الحدود الاتراك الذين يتنقلون في هذه المناطق حتى يتفادوا الالغام ..

وتركيا مع سوريا

ووضعت الخرائط السرية في خزائن هـذه الوحدات ..

وعرف المهربون الخطة الجديدة لمواجهة التهريب وعرفوا حكاية الخرائط الموضوعة في الخزائن ..

واتصلوا على الفور بأحد عملائهم من الجنود الاتراك وطلبوا منه نسخة واحدة من هذه الخرائط ، مقابل ٢٠٠ الف ليرة تركية تدفع عند التسليم ..

وكان اغراء المبلغ المعروض أقوى من مقاومة الجندي وفي اليوم التالي اصبحت نسخة من خرائط حقول الالغام ، وكانت بين ايدي المهربين والعجيب بعد ذلك ان الجندي التركي اختفى ولم يعثروا له على اثر !

حمار في أول القافلة

واخذت عصابات المهربين تتفادى في سيرها حقول الالغام على ضوء الخرائط ..

وفتحت لها طرقا جديدة خفية خلال الجبال واتسعت حلقة نشاطها بعد أن اطمأنت الى غفلة « حراس الحدود » !

وحينما انكشفت القصة وضعت خطة اخرى منذ اسابيع ..

وغير سلاح المهندسين وضع حقول الالغام ونقلها من اماكنها القديمة الى اماكن جديدة ، وفي هذه المرة لم يطبع اية خرائط ولم يوزع اية ارشادات على باقي الوحدات ، وكانت النتيجة ان الجنود الاتراك انفسهم وقعوا في فخ الالغام ، وقام سكان القرى ذات صباح على أصوات انفجارات شديدة بالقرب من الحدود وعرفوا أن وحدة تركية كانت تنقل موقعها الى موقع جديد على ضوء الخرائط القديمة ووقعت في الفخ وابيدت عن آخرها بالالغام ونجا المهربون ! .. وشعر المهربون بعد ذلك بالخطر الذي يتهددهم ..

ووضعوا خطة مضادة ..

وتركوا « حمارا » يسير في مقدمة القافلة لكي يفتح الطريق أمامهم ..

فاذا انفجر فيه اللغم حولوا طريقهم الى ناحية اخرى وهكذا .. ويعتبر المهربون مغاور الجبال وكهوفه هي المكان الوحيد الامين لحفظ مهرباتهم وهناك مثلا في جبال جودي المتفرعة من سلسلة جبال طوروس كهوف كبيرة نحتها الطوفان منذ قديم الازل وملئية بالذهب وصناديق الويسكي .. وهناك كهوف أخرى مليئة بالبنادق والرصاص والقنابل والديناميت وخصوصا في منطقة امتداد الجبال نحو سلسلة جبال ارارات وطولون : ان هذه البقعة هي التي استقرت فيها « سفينة نوح » بعد الطوفان !

حكاية الارض الممنوعة

● برزت امامي الناحية الثانية من الصورة حينما ذهبت الى سوق الاكراد في الصباح الباكر ، والتقوا يبيعون اللبن والجبن والخضراوات لسكان المدينة وسألت واحدا منهم : من أين جئت؟

وضحك الرجل وهو يقول : من تركيا .. ان اغلب اقاربي في نصيبين واغلب سكان المنطقة يعيشون تحت نفس الوضع ولذلك اتفقت السلطات هناك على ان تعطينا - جميعا - بطاقات للمرور عبر الحدود واصبحت بالتالي وجوهنا معروفة للحراس ولا يعترضون طريقنا !

وقال لي واحد آخر : ان سكان الجزء الجنوبي من تركيا يتكلمون اللغة العربية ولا يمكن أن تفرقهم عن اي عربي آخر يعيش في المنطقة - وبالذات - سكان الخط الممتد من نصيبين لغاية الاسكندرونة وهو خط وليع يمتد كثعبان ملتو بحذاء جبال ارارات وطوروس فاذا تخطيت الجبال وجدت نفسك في طبيعة اخرى وبلاد اخرى ولغة اخرى تختلف تماما عن البلاد التي تعيش في الناحية الاخرى من الجبل ..

اذن من القيادة التركية

ان هذا الخط الملتوي من القرى واخل الـ « الارض الممنوعة » وتعتبرها السلطات التركية منطقة مغلقة في وجه الاجانب وتعتبرها ايضا المنطقة الحساسة في طول البلاد وعرضها .

وقد قال لي قائمقام بلدة نصيبين التركية حينما ذهبت اليه في دار الحكومة : انه هذه المنطقة لايسمح بدخولها ابدا وان الدبلوماسيين الاجانب او الصحفيين الاجانب لايخترقون نطاقها وحتى الاهالي الذين يتنقلون بينها معروفون واحدا واحدا ومعهم تصاريح خاصة من قيادة الجيش التركي !

وقلت له : هـل افهم من ذلك انهـا منطقة عسكرية ؟

فقال : شبه عسكرية .. ان مناطق الحدود الشمالية والجنوبية عندنا بالذات تعتبرها كذلك !

وقد حدثت مشكلة من هذا النوع وأيتها خلال فترة اقامتي في نصيبين .

جاء الى المدينة اوتوموبيلات خاصة يركبها سياح المان في رحلة عبر البر في الشرق الاوسط ووصلوا في ظلام الليل ولم يكن معهم تصريح خاص من قيادة الجيش وقال السـياح : ان لديهم اذنا سياحيا بالتجول في انحاء تركيا .

واعتذر لهم القائمقام وقال : أن هـذا الاذن لايسري على « الارض الممنوعة » وانه لابد من تصريح عسكري خاص لاجتياز هذه المناطق !

وبقيت قافلة السياح الالمان محجوزة في المدينة ثلاثة ايام ثم اعادوهم مرة اخرى الى القرة .. !

كيف انفصلت القرى على الحدود؟

وهناك خط حديدي واحد يسير عليه قطار الشرق السريع ويربط بين الاهالي في العراق وسوريا وتركيا ..

حراس الحدود على المنطقة العجيبة التي تفصـــل بين ثلاث دول ومتاعبهم مع المهربين !

وقد اقام الالمان هذا الخط ايام الحرب العالمية الاولى بالاتفاق مع الاتراك وكان هدفهم هو تسهيل الاتصال بين المانيا ودول الشرق الاوسط وفتح نافذة على هذه المنطقة بعد أن انفصلت مصر عن تركيا ..

وكانت المطامع تلوح وتركز على منطقة « منفذ البطة » الثالثة الآن على ملتقى حدود ثلاث دول

وكانت خطة المانيا العسكرية وقتهـا هي عزل المستعمرات البريطانية في الشرق الاقصى وقطع الطريق عليها ثم غزو الهند واقيم هـذا الخط الحديدي لكي يسهل عملية نقل حملة الغزو وهناك واخذوا يقيمون القرى الصغيرة على جانبي الخط الحديدي لتعمير المنطقة ..

وما خطت الحدود بعد ذلك بين تركيا وسوريا والعراق دخل هـذا الخط الحديدي ضمن الحدود واصبح فاصلا في بعض المناطق بين هـذه الدول وكانت النتيجة ان القرى الواقعة في الناحية الاولى للخط اصبحت ضمن الاراضي التركية والقرى الواقعة في الناحية الثانية ضمن الاراضي السورية وتحولت محطة السكة الحديدية الى سكين تقطع القرى الى اجزاء وتضع نصفها في تركيا ونصفها في سوريا ..

ويمكن لاي واحد ان يركب القطار من العراق ويمر في سوريا وتركيا بشرط الا ينزل منه ..

ويمكنه ايضا ان يتنقل بين هذه القرى بشرط أن يكون حاملا لتصريح خاص من القائمقام يثبت « هويته » والا تعرض لطلقات الرصــاص من حراس الحدود وقد كادت تحدث ازمة دبلوماسية في احدى المرات حين اخطأ احد السفراء الاجانب في تركيا ودخل هذه المنطقة وقبض عليه الحراس ولكنهم اكتشفوا حقيقته بعد أن ابلغت السفارة الاجنبية عن غيابه ..!

ما هو السر الخفي ؟

وهناك سر خفي آخر يكمن وراء هذه التعليمات المشددة ..

لقد بدأ الاتراك يبحثون عن البترول في المنطقة الجنوبية وبحذاء جبال طوروس وفي الشهر الماضي وصلت بعثة امريكية الى منطقة (طراطيش) عند نقطة التقاء بين الحدود الثلاثة على نهر دجلة وهي قريبة ايضا من منطقة كركوك العراقية وكراتشوك السورية ..

وبدأ الخبراء الامريكيون يبحثون عن البترول في أرضهـا وقال الاهالي الاتراك : ان الامريكيين يتوقعون الكشف عن بحيرة البترول في طراطيش بالرغم من أن البعثات الانجليزية والتركية التي سبقتهم .. فشلت في العثور عليه !

وفي ذات الوقت كانت هنـاك بعثات اخرى تنقب في المنطقة الوسطى المواجهة لمدينة (حلب) وفي المناطق المحيطة بميناء (الاسكندرونة) .. وقد اخليت القرى القريبة من مناطق التفتيش ورابطت فيها وحدات من الجيش التركي ..! وازداد الامل عند الاتراك في العثور على البترول

اقلب الصفحة من فضلك ◀

مدينة نصيبين التركية في المنطقة الممنوعة على امتداد جبال طوروس وارارات ، وهذه صورة ناطقـة لحيـاة الاكراد في الجنوب والقليهم من العـرب والاكراد وجميعهم مسلمون وليس بينهم اجنبي واحد !..

قائمة الممنوعات على باب دار الحكومة التركية فى نصيبين ..

بقية : الحدود السورية

بعد أن ظهر فى المنطقة المواجهة لهم داخل الاراضى السورية ..!

هاربون من ارمينيا

والتي الواضح أن خمسين فى المائة من سكان القرى السورية القريبة من الحدود ، اما من قبائل الاشوريين أو من الارمن الذين هربوا من تركيا خلال المذبحة الكبيرة فى ارمينيا ..

وقد التقيت بواحد منهم واسمه (بولوس بولوصيان) مختار قرية خانيق وقال لى : انه عاش المذبحة الرهيبة من اولها الى آخرها وانه ما زال يذكرها بتفاصيلها كما حدثت منذ ٤٠ سنة وكيف هرب الارمن خلال جبال طوروس ولجأوا الى الاراضى السورية ..!

وسكت الرجل قليلا وعاد يقول والدموع فى عينيه : ان هناك مغارات فى بطون الجبال مازالت مليئة الى الآن بالآف الجماجم للضحايا وهناك كهف واحد ملىء الى قمته « بحلمات » أثدية النساء التى كان يقطعها الجنود بسيوفهم حتى لا يرضع الاطفال من امهاتهم وموتوا من الجوع والظما ..

ان الارمن يحفظون تاريخ المذبحة من ظهر قلب ويروونها لاولادهم فى الكنائس ويتسللون فى فترة معينة من السنة عبر الحدود ويأخذونهم الى هذه المغارات لكى تنطبع فى عيونهم الصورة الرهيبة التى عاش فيها الآباء والاجداد ..

ويعتبر الارمن هذه المذبحة شيئا مقدسا فى تاريخهم ويقولون : انها كانت نقطة التحول فى حياتهم جميعا !

أغلب السكان من العرب

وهناك الآف الفلاح غير (بولوس) وكلهم يعملون فى الزراعة مع باقى سكان المنطقة من العرب أو الاكراد أو الاشوريين ..

ولكن أغلب سكان القرى التركية القائمة على الحدود المجيبة من قبائل العرب والاكراد ، واكبر قبيلة عربية تنتشر فى الاراضى التركية هى قبيلة (شمر) ثم قبيلة (طى) وقبيلة (الجبور) وقد تركزت فى هذه المنطقة منذ القرن الثانى عشر ..

أما قبائل الاكراد فانها تنتشر من أول المنطقة الى آخرها ولكن أشهرها هى قبيلة (هافركان) التى يتزعمها حسن أغا بن حاجو أغا ومركزها فى قرية (قيبور البيض) ثم قبيلة بينار على ويتزعمها غالب أغا بن درويش أغا ومركزها قرب القامشلى .. وغيرها عشرات القبائل والعشائر !

حكاية نهر الجرجر ونهر قويق

وليس الاهالى وحدهم يشتركون فى الحياة بين تركيا وسوريا والعراق وانما هناك الانهار – نفسها – تمر فى الاراضى الثلاث وتربط ما بين حياتها

وأولها نهر دجلة ثم نهر الفرات ثم تجئ بعد ذلك الانهار الصغيرة التى ينبع أغلبها من تركيا ويصب فى أراضى الجزيرة السورية ..

وفى بعض الاحيان كان الاتراك يقطعون المياه عن الاراضى السورية فترة طويلة من السنة ثم يطلقونها مرة أخرى ..

وفى أحيان أخرى كان الاهالى السوريون يدفعون للوالى التركى رشاوى وجبايات سنوية مقابل اطلاق مياه الانهار القادمة من جبال طوروس وجبال الارارات ومثال ذلك سكان بلدة القامشلى كانوا يدفعون هذه الضرائب غير المنظورة الى والى مردينيا التركى لكى يطلق مياه نهر الجرجر .. وكان يفعل مثلهم سكان مدينة حلب من أجل مياه نهر قويق ..

ولكن المشروعات الزراعية التركية حولت مياه نهر قويق الى أراضيها وجف بالتالى – مجراه – فى سوريا ..

ويجرى الآن تحويل مجرى نهر الجرجر ايضا الى الاراضى التركية والسبب هو أن الاتراك يتحكمون فى رؤوس الجبال التى تنبع منها هذه الانهار الصغيرة ويقيمون عليها السدود والماكينات اللازمة للعملية الجديدة ..

آثار نصيبين العربية القديمة بدأت تطفو من التراب على اطراف الحدود !

مبنى الحكومة التركية فى نصيبين وعلى بابه قائمة بتعليمات القائمقام !

تشكيلة من العرب والاكراد والسوريان وكلهم أولاد الجنوب !

كيف يعيشون فى تركيا

● أما الناحية الثالثة من الصورة العجيبة فانها تظهر داخل المدن والقرى التركية نفسها ..

لقد دخلت بلدة « نصيبين » التركية فى الصباح الباكر وهى تدخل فى نطاق (الارض الممنوعة) ولكننى حصلت على تصريح يثبت أننى من سكانها ..

وكان أول شئ قابلته فى وجهى لافتة مكتوبا عليها (لا اله الا الله) فوق أحد المحلات التجارية فى الشارع الرئيسى بالبلدة .. ولاحظ صاحب المحل – واسمه (حاجى اوغلى محمد) – الدهشة التى ارتسمت على وجهى وقال لى : انا مسلم واصلى واصوم واعطى الزكاة ..

قلت له :

كنت اظن ان التعليمات القديمة للحكومة لا تسمح بذلك ..

فقال لى الرجل وهو يشير الى المصحف المعلق فى رقبته وأخذت أصابعه تعبث بحبات السبحة الكهرمان : لقد بدأت هذه التعليمات تزول تدريجيا مع الزمن ان الاسلام يعود الى تركيا من جديد ..

ممنوع السجائر الفاخرة

وسكت الرجل قليلا ثم ابتسم وقال لى : هل تريد أن تشترى « دخان تركى » ؟

قلت له : اريد سجائر امريكية من هذا النوع ! ولاحظت ابتسامة الرجل على الفور وقال لى : آسف يا سيدى « السجائر الفاخرة » لا نبيعها الا باذن خاص من القائمقام .. وممنوع بيعها فى منطقة الحدود بالذات حتى لا يسهل تهريبها والذى يخالف ذلك يعاقب بالسجن ٦ شهور .. ! وليست السجائر الفاخرة – كما يسمونها – هى الممنوعة وحدها وانما هناك اشياء أخرى ..

● الملابس النايلون والجوارب الحريمى الامريكية .

● أنواع التواليت والعطور والمستحضرات الطبية الاجنبية .

● اجهزة الراديو والتسجيل والاشرطة والاسطوانات .

● الساعات والحلى الذهبية والفضية والماكينات الدقيقة .. وغيرها قائمة طويلة مرشوشة كتبها القائمقام التركى – وهو بمثابة الوالى فى البلدة – وعلقها فى مدخل دار الحكومة .. !

الاسلام فى الجنوب

لقد قال المهندس فريد الاويس ونحن فى الطريق الى نهاية البلدة : ان كل سكان الجنوب فى تركيا يتكلمون اللغة العربية . اما الذين يتكلمون اللغة التركية فهم سكان انقرة واستانبول والمناطق التى حولها .. واذا ذهبت الى اطنة او ماردينيا أو الاسكندرونة فسوف تجد نفس الصورة التى تقابلك فى نصيبين .. !

ان نصيبين مساحتها الفا دونم وسكانها عشرة آلاف منهم ثمانية آلاف عربى والفان من الاكراد وجميعهم مسلمون متعصبون .. لدرجة ان البلدة كلها لا يوجد فيها اى دين غير الاسلام وحينما يجئ موعد صلاة الظهر يختفى الناس من الشوارع ويذهبون الى المسجد الوحيد فى البلدة وقد اقفلوه على حسابهم الخاص ورفضوا ان تساهم فيه الدولة .. !

ويفصل بين نصيبين وجبال طوروس ١٥ كيلو مترا فقط ..

والسر فى أهميتها هو ان مبانى البلدة الحالية وعددها لايزيد عن الفى بيت – تخفى تحتها مدينة نصيبين التاريخية القديمة بآثارها ومبانيها وجامعاتها العربية الثالثة والعشرين .. وما زالت هذه الآثار مطمورة تحت الارض وقد بدأت الحكومة التركية الحفريات للبحث عنها منذ عام واحد !

ويعتمد سكان نصيبين على المزارع والمراعى الواسعة التى تحيط بالبلدة ..

ويقومون بتربية الابقار والحمير والخيل ويعتمدون على مياه نهر الجرجر التى تجف فى بعض السنوات بسبب قلة الامطار .. وفى سنوات أخرى تفيض الانهار الصغيرة من قمم طوروس وتغرق المراعى ولذلك أقام الاهالى السدود الصغيرة والكبارى فى كل بقعة ..

ونفس الحال فى باقى القرى والمدن التركية التى تقع فى شريط طوله ٤٠١ كيلو متر تحت سفوح الجبال .. !

وقال لى أحد رجال الفرد السورى الذين يرابطون فى منطقة الحدود المواجهة لنصيبين – واسمه ايلى الدبس – : ان عمليات التهريب الواسعة النطاق تتم بالذات فى هذه الفترة وان حراس الحدود يفتحون عيونهم فى موسم الحصاد لانه موسم التهريب أيضا !

... وبعد

ان الذى يدخل الارض الممنوعة ويعيش فى اطنة أو مردينيا أو نصيبين ..

يظن من النظرة الاولى انه دخل تركيا .. القبعات فوق رءوس الاهالى .. جنود الجيش بالخوذات والملابس والاسلحة الامريكية .. البضائع والمنتجات التى تملأ الاسواق أغلبها صنعت فى اسرائيل . ولكن الصورة تتلاشى بسرعة بعد دقيقة واحدة حين تتكلم معهم بالعربية وتطرق أذانك (الحمد لله .. بسم الله .. السلام ، السلام) ! .

محمد وجدى قنديل

الجيل الجديد من الارمن .. يحفظون القصة الرهيبة !

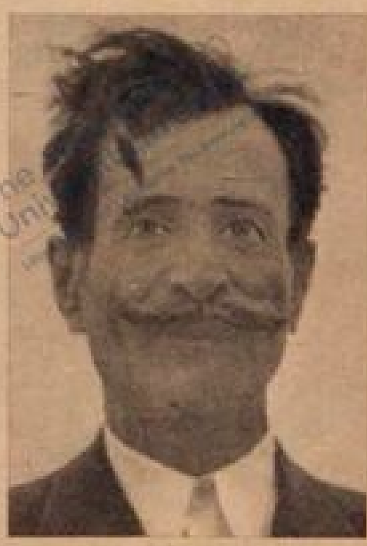

بولوس بولوصيان .. رأيت المذبحة !

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

٣ ملكات جمال من سوريا

هناك خناقة عنيفة بين ثلاث ملكات في سورية ..

كل ملكة تقول انها صاحبة الحق الاول والاخير في العرش والتاج ..

ومن وراء كل ملكة يقف طابور طويل من اهلها واقاربها واولاد شارعها والمعجبين بها ..!

وقد بدأ الصراع على العرش منذ ثلاث سنوات بعد أن نظمت مباريات الملكات في دمشق وحلب .. واصبحت هناك عروش للربيع والصيف والخريف والصحافة والقطن والحرير ايضا !..

وفي كل مسابقة كانت تظهر هذه الوجوه الثلاثة ..

اقلب الصفحة من فضلك

منى عبد الاحد .. ملكة الصحافة والروك اند رول ..

هيفاء الشرفية .. ملكة الصيف بدون مايوه ..

حسناء ولاتي .. ملكة القطن والشوال..

ملكة الصحافة تحب .. اللون الأحمر والرجل الأسمر !

منى وامها .. إبنتي اجمل فتاة ..

ويبدأ الصراع من جديد بين الاقارب والمعجبين ...

● واحدة أسمها هيفاء الشريف قالت « لآخر ساعة » :

- أنا عمري ١٨ سنة .. طالبة في مدرسة الفرنسيسكان !

- جلست على عرش ملكة جمال الصيف في سنة ١٩٥٧ بعيد خلافة طويلة عريضة .. !

- اعرف اصنع جاتوه ... اهوى التطريز .. احب قصص احسان عبد القدوس .. اقرأ تفسير القرآن الآن !

- يعجبني عبد الحليم حافظ .. اذوب مع فيروز في اغنية (فاكر يا ليلى) .. احب اللون الاسمر .. لكن بابا واختي يقولان لي دائما ان اللون الاحمر يناسبني .. نسيت ان اقول انني شقراء جدا !

- انا ملكة الصيف ولكنني لا اعرف السباحة واغرق في شبر ماء .. كنت كل صيف اسافر الى لبنان ولكنني سأقضي هذا الصيف الى القاهرة .. فتى احلامي : الرجل الاسمر !

.. ..

● الثانية اسمها حسناء وفا قالت « لآخر ساعة » :

- عمري ١٧ سنة .. ومع ذلك جلست على ثلاثة عروش .. ملكة الاناقة في سنة ١٩٥٦ وملكة الربيع في سنة ١٩٥٧ وملكة القطن في سنة ١٩٥٧ أيضا .. !

- أساعد ماما في ترتيب البيت .. واموت في اللون الاخضر ... كنت في الفرنسية ولكنني انقطعت عنها وبدأت اتعلم دروس البيانو ..

- لا احب عبد الحليم حافظ واحب عبد الوهاب .. اسرح مع ام كلثوم لما تغني (ذكريات) ... احب اللون الاخضر وموضة الشوال !

- اعتقد ان ملكة الاناقة في الدنيا هي (بريجيت باردو) .. ليس هناك علاقة بين هذا الرأي والشبه بيني وبينها .. الفتاة المصرية عندما جلابية متيقية تشبه اعظم جميلات الدنيا .. المرأة السورية جميلة عندما تسكت والمرأة المصرية جميلة لما تتكلم !

- لو تقدم للزواج مني عريس دكتور وضابط ومهندس وصحفي .. اختار المهندس وانا « مغمضة » !

.. ..

● الثالثة اسمها منى عبد الأحد .. قالت « لآخر ساعة » :

- عمري ١٦ سنة فقط .. وانا الاولى في مدرسة الامريكان !

- انتخبت ملكة جمال الصحافة سنة ١٩٥٧ وفرحت جدا لان امنيتي كانت ان اشتغل صحفية في يوم ما !

- ارقص روك اند رول وماميو .. احب عبد الوهاب .. اعشق موسيقى بيتهوفن .. حياتي كلها انغام ورقص .. عندي ٤٠٠ اسطوانة .. اريد ان امثل اوبريت الحب حائط !

- اعرف الطبخ « المحشي » والحلويات الشامية .. احب اللون الاحمر والرجل الاسمر .. امي تقول لي دائما : انني اجمل فتاة في الدنيا ! ولكنني اظن انها تجاملني .. مثلي الاعلى صوفيا لورين !

- نيتي على المصريين دعهم تريات

حسناء وحسدها .. هرب ابوها من التصوير ..

أجمل ما في السوق

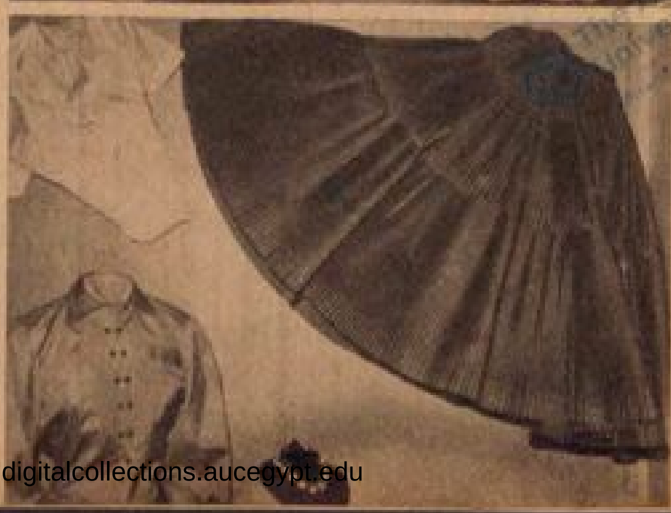

دخلت اكثر من خمسة محلات خلال للاثساعات وفي النهاية اخترت لك اجمل ما في السوق من محلات بوتيك كارمن .. انها مجموعة من البلوزات والجوبات اسعارها تناسب جيبك .

* أول التاسابل عبارة عن جوب وبلوزة مقلمة وسادة السعر ٧٧٥ قرشا

* الانسابل الثاني عبارة عن جوب وبلوزة سادة السعر ٩٥٠ قرشا

* ثلاث بلوزات الاولى ١٥٧ قرشا والثانية ٢٠٠ قرش والثالثة ١٧٥ قرشا

كتاب عن المرأة

عندما قدمت الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار كتابها « الجنس الآخر » بما فيه من دراسة عميقة مذهلة عن النساء العاشقات . قال القراء انها عرضت نصف القصة فقط .

واليوم تكمل سيمون دي بوفوار القصة . انها تروى قصة النصف الآخر « النصف الافضل » ان سيمون دي بوفوار هي ابرز مؤلفة في اوروبا . انها سيدة على جانب كبير من الذكاء وقدرة اكبر على النفاذ الى اعماق القلوب الانسانية . قلوب الرجال والنساء على السواء .

وهذا هو الفصل الاول من كتابها .

« لا توجد امرأة واحدة في العالم يمكن ان تمثل كل شيء في حياة الرجل . ان هذه الحقيقة ستصدم كل زوجة وكل عاشقة بكل تأكيد . ولكنها الحقيقة ! فكل سيدة تعتقد انها تمثل كل شيء بالنسبة لزوجها او حبيبها . انها تعتقد ان النساء الاخريات ليسوا سوى مجرد هدف لرغبة سطحية لا تلبث ان تزول . ولكنها واهمة

الحب ...

وبالرغم من ان الحب يغير حياة الرجل تغييرا كبيرا . فان المرأة لا تستطيع ان تكون اكثر من مجرد عنصر فيه . انها لا تستطيع ان تسيطر على مصيره . لا تستطيع ان تكون كل شيء في حياته ووجوده الغاية النهائية من هذا الوجود ! لماذا ؟ لان الرجل لم يقم دعامة قلبه لا يحب الا ابنته !

وهناك اختلاف اساسي في الخبرة الجنسية بين الرجل والمرأة . اختلاف في الناحية البيولوجية والاجتماعية وفي الناحية النفسية ايضا ! ان الرجل يضطر الى الكذب على المرأة في كل مسألة تتعلق بالجنس . عندما تبدأ في توجيه اسئلتها الملحة اليه . عندما تقول له مثلا : « هل تحبني ؟ .. وهل تحبني بنفس القوة التي كنت تحبني بها امس ؟ وهل تحبني الى الابد ؟!

الروح ..

والرجال يكذبون . لان هذه الاسئلة توجه اليهم في لحظة لا يكون لديهم فيها الوقت الكافي لتقديم اجابة صحيحة ومخلصة عنها . وهم في ذلك يختلفون تماما عن المرأة . ان كل شيء تحس به وتعطيه كان يحصل عاطفة الحب . وهي تشعر انها الا تفقد الحب . تفقد معه كل شيء !

ان الرجل يعني كل شيء في حياة المرأة

.. ان نهاية الحب قد تترك اثرها في حياة الرجل . ولكن من النادر جدا ان تقضي على روحه وتؤدي به الى الانهيار . ان للرجل حياته الخاصة التي يعيشها بعيدا عن البيت .. ان له عمله واصدقاءه وزملاءه في المكتب وله نادية الخاص وهواياته . اما المرأة فبيتها وزوجها هما كل حياتها !

فلماذا تختلف طريقة الرجل في الحب عن طريقة المرأة ؟ ونحن لكي توضح الاجابة على هذا السؤال لابد ان نعود الى حياة الطفولة . ان الفتاة حتى سن الثانية عشرة تكون في نفس قوة اشقائها الاولاد .. انها تتمتع بنفس القوى العقلية التي يتمتع بها شقيقها . وهي في هذه السن تستطيع ان تنافسهم في كل ميدان . ولكن تأثير الآخرين عليها منذ ولادتها يلعب دورا هاما في حياتها . فالفتاة تؤمن دائما بان الولد اكثر حرية منها !

فان كل ولد يستطيع ان يقوم مثلا بعدد قليل من الاعمال المنزلية . ولكن الذي يحدث غالبا ان ابناء الاسرة من الذكور يعفون عادة من هذه الاعمال . وان البنت وحدها هي التي تقشر البطاطس وتنظف البيت وتكنس الارض وتطبخ وتساعد امها ...

وحينما يتحدث الوالدان الى ابنائهما الذكور فانهما يتحدثان عادة في جدية واحترام . وان الصبي يشعر دائما بثقة في نفسه . انه يستطيع ان يتسلق الاشجار والسلم المرتفع . يستطيع ان يسافر في رحلة حول العالم . ويعمل بحارا على ظهر السفن . ويعيش في الغابات اذا شاء . اما الفتاة فانها لا تستطيع ان تفعل شيئا من هذا كله خضوعا للقاعدة التي تحرم عليها ذلك .

اسألينى عن طفلك

كثيرا ما تسأل الامهات : ماهو السبب في ان اطفالهن مشاغبون ، ينطوى سلوكهم على كثير من العدوان وكلمة عدوان هنا مختلطة ، فما تعتبره واحدة عدوانا شيئا قد يكون عاديا عند اخرى .. ولكن المعروف ان كل شخص لديه القدرة على أن يصبح مشاغبا في ظروف معينة . وحينما يولد الطفل يولد معه كثير من الدوافع الى اظهار العدوان .. والام تعرف هذا وتقول :

ولدى هذا عادى، منذ وجوده .. اما ذلك الولد فهو كثير الحركة والنشاط من يومه الاول .. والمعروف ان البنت دائما تكون هادئة الطبع عن الولد ..

ويجب أن تعرفى أن درجة العدوان تتغير عند الطفل في مختلف مراحل نموه .. فنراه حينما يبلغ من العمر سنة يغضب كثيرا ، ولكنه لايوجه غضبه الى الآخرين وانما يركل بقدميه ويصرخ .. ومنتصف العام الثانى يبدأ اسنانه في الظهور ويتحرك مزاجه ، ونراه يلجأ الى عض الحلمة بقصد ايذاء الام ويبدأ عدوانه الصريح نحوها ، فيقوم بشد شعرها أو يحاول عض ثديها .. واذا لم تشجعه الام من هذا بركل ورفة ، فانه يصيد الى الصياد .. فالطفل الى من سن السنتين لايهاجم بوضوح الا اذا شجعته على ذلك ، والطفل الثانى نادرا مايحقق ما [illegible] ، لانه يجد من الطفل الاكبر منه عدوانا ، فيحاول بكل جهده أن يرده ويدافع عن نفسه ..

في السنة الاولى والثانية تجدين عدوان الطفل صريحا ، يضرب أو يقذف بشيء ثقيل ولكنه اذا بلغ الثالثة أو الرابعة من سنوات لايهاجم مباشرة ، بل يلجأ الى تأجيل العدوان

واهم من هذا كله ، تحول الطاقة لعدوانية عند الطفل الى اللعب ، فتجديه يتسلح بمدفعه ويتلى بهما أنه يهاجم اللصوص أو يقتل العفريت .. وهكذا يسمى تحولا سلميا للدافع العدوانى ، بدلا من أن يتجه الى أبيه أو أمه وهو بهذه الطريقة يجارى الكبار ..

ويحاول بعض الآباء أن يكبتوا هذا الاتجاه عند الطفل بقولهم « مالعبش بالبندقية .. أو بلاش اللعبة دى » .. وهم يخشون من أن يقوده هذا الاتجاه الى تكوين العصابات الصغيرة ..

ومن سن ٣ الى ٦ سنوات ، يحاول الطفل أن يرضى والديه ، لانه يحبهما جدا ولانه - وهذا هو الاهم - يحاول تقليدهما أو مايسميه علماء النفس بتقمص الشخصية .. ولكن هذا الاتجاه يجعل الولد يحس نحو أبيه بشعور المنافسة ، فهو ينافسه في حب أمه ، وكذلك البنت تشعر بنفس الشعور نحو أمها ..

وعادة لايبدى الطفل مثل هذا الشعور بصراحة ، بل يحاول أن يكبته بكل قوته اذا كانت العلاقة بين الوالدين طيبة .. ولكن في الاسر التى تتصدع فيها العلاقات بين الوالدين ، تحس الام لاتعيش الا لطفلها ، وسنها لاتتجاوز الرابعة تبدى نحوها شعورا قريبا من الكراهية

ولكن الولد لايمكنه أن يبدى شعوره هذا نحو أبيه ، لانه يخاف منه

وفي الفترة بين سن ٦ و١٢ سنة ، يحاول الطفل أن يوقف الافعال والتصرفات التى يعتقد انها خاطئة ، ولايظهر عدوانه نحو والديه الا في حدود ضيقة جدا ، وفي مجال اللعب فقط ..

وقد يهمك أن تعرفى أن عالم النفس الكبير فرويد قال : ان عداوة الابن لطفلها الصغير أثناء تعويده على عمليات البول والبراز ، والصراع الكبير بينهما حتى يبلغ الثالثة قد يؤديان الى أن يكبر الطفل وفي شخصيته الكثير من الحقد والعدوان .. ولكن اذا كانت العلاقات الاخرى بينه وبين أمه طيبة ، فانه يتغلب على نفسه هذا الشعور بالعدوان نحوها ويكبته في نفسه والنتيجة أن شخصيته تصبح فيما بعد خليطا من العدوان والشعور بالالم

على أنه اذا كان طفلك مشاغبا عدوانيا كثير العداء نحو الآخرين ، فعليك أن تبحثى عن الاساس في ذلك ، يرجع الى الاسرة لانها المشاكل التى تنشب بين الوالدين فاذا زال هذا الخلاف مثلا زال معه اتجاه الطفل نحو العدوان .

هيفاء .. لا اعرف السباحة ..

يثير ضجة في جميع أنحاء الدنيا..

وتدل الاحصاءات على أن اغلبية الازواج يفضلون انجاب الاولاد على انجاب البنات ! بقى سؤال الآن : ماهو نوع تفكير الفتاة أو الصبى في هذه الامور كلها ؟ ان الصبى يتخذ منذ سن مبكرة موقفا محددا من الفتاة فهو يعاملها باحتقار ، على أساس أنها مخلوق أقل منه ! والاولاد يلعبون معا ، وهم لايسمحون عادة للفتيات بالانضمام اليهم ومشاركتهم في هذه الالعاب .

والاولاد يعربون دائما عن فزعهم لمجرد تصور انفسهم فتيات ، وفي احصاء قام به الكاتب « هافلوك اليس » تبين أن :

٢٠٪ من الصبيان يفضل أن يكون فتاة ! ..

وأكثر من ٧٥٪ من الفتيات تمنين لو أنهن تحولن الى الجنس الآخر .

وفي بحث آخر قام به خبير الاحصائيات كارل بيبال تبين أن :

١٨ صبيا بين كل ٢٠ صبيا يفضلون أى شيء في العالم على أن يصبحوا فتيات ! و١٩ فتاة بين كل ٢٢ يرغبن في أن يتحولن الى صبية !

واسباب ذلك كما يبديها الصبية والفتيات هي كما يلى :

- ان الاولاد أفضل بكثير منا
- ان الصبية لايلبسون كما يلبس البنات ! .
- سيزداد حب ابى لى اذا اصبحت ولدا .

ان الولد يقوم بعمل اكثر اهمية .

ان الصبى يتمتع باستعداد كبير للدراسة لو أصبحت صبيا فلن أخشى الصبية ! وهذا كله يدل بوضوح على المشاعر الاساسية عن الرجال كأشخاص أكثر قوة وأكثر نشاطا وتؤول هذا كله أشخاص جديرون بالحب ! ..

وسؤال آخر :

كيف يتحول الخلاف بين موقف الصبى وموقف الفتاة فيما يتعلق بالجنس ؟ ان الصبى يهتم اهتماما بالغا بالنواحى الغامضة من الامور الجنسية ، ولكنهم لايهتمون أساسا بدورهم كأزواج وآباء في المستقبل ، وسواء كان الشاب طائشا أم هادئا وخجولا فانه يتطلع الى المستقبل بعين يقظة ، انه يشعر بالحرية ، انه يواجه مستقبلا تنتظره فيه المغامرات ، انه دائما طموح ومغامر !

وهو يتطلع بعد هذا الى عمل يأخذه بعيدا عن بيته وأهله .. فقد يريد أن يكون بحارا أو عاملا في مدينة كبيرة !

ولكن الفتاة في نفس هذه الفترة من حياتها تفكر في الامومة وتفكر في الزواج وفي بيتها الخاص الذى ستكون هي صاحبته ، وعندما تتحول الفتاة المراهقة الى امرأة ، في سن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة ، فانها تصبح كثيرة مضطربة ، وتقع ضحية صدمات قاسية ، وهي تشعر دائما أن جسدها مصدر حرج كبير لها !

والشاب أيضا في سن البلوغ يشعر بأن جسمه مصدر احراج له ، ولكن الدوافع الجنسية تقدم بكل تأكيد كبرياءه وفخره بجسمه ! فهو يرى في هذه الدوافع دلائل قوته ! وهو يبدأ في هذه الفترة من حياته يحلم بالمرأة وتتملكه الرغبة نحوها ، ولكن حتى في هذه السن المبكرة يعرف الشاب أن المرأة ليست أكثر من عنصر من عناصر حياته !

لم تنس قواه الجنسية ، وتبدأ بعد ذلك العلاقة بين الشاب والفتاة ، وكل رجل يملك قوة سحرية لاتراها الا المرأة وحدها ويقول العلماء النفسيون أن المرأة تبحث عن صورة الاب في حبيبها ! والمرأة وحدها هي التى تستطيع أن تفرق بين أى الرجل الذى يستطيع أن يسيطر عليها ويملك قلبها وعقلها بأن هذا الرجل فانها تحب أن تشعر فيه بتفوق الرجل !

وتصبح المرأة كلها مرتبطة بكل نظرة يوجهها حبيبها الى امرأة أخرى ، وهي تشعر بضيق شديد اذا تحولت عيناه لحظة واحدة الى امرأة غريبة !

الخوف ..

والمرأة عندما تحب ، تكون دائما في قلق انها تسأل نفسها ؟ ماذا يفعل الآن ؟ الى من يتجه ببصره في هذه اللحظة ؟ ومع ذلك فان موقف الرجل في هذه الحالة سوف يبعث الدهشة لدى كثير من النساء .

ان كل رجل يهتم اهتماما بالغا ويبذل جهدا كبيرا لكى يظهر بمظهر الرجل الكامل .. الرجل بكل مافي الكلمة من معان .. ولكنه في أعماقه يخاف من المرأة ، وبسبب هذا الخوف يصبح قلقا وأكثر ميلا للعنف ومهما كان الوقت والجهد الذى يبذله الرجل في التحدث عن المرأة وفي اغرائها وفي ارضائها ، فان فكرة الاشتراك في الحياة مع امرأة واحدة تخيفه !

ان الرجل يعلم أن المرأة أصبحت متحررة اليوم أكثر من أى وقت مضى ، وانها لم تعد مجرد تابع سلبى كما كانت منذ مائة أو خمسين عاما مضت !

المرأة اليوم

واساس الزواج الآن من الناحيتين الجنسية والعقلية أن يقنع الرجل بامرأة واحدة ، وهو شيء لم تكن له أهمية فيما مضى !

اقرئي شهر العسل

في العدد القادم من الحرسانة ، وكيف يستطيع الرجل أن يقدم عسل هذا الشهر بالنسبة للفتاة التى احبته وتزوجته !

طريقة الحب عند الرجال والنساء

شادية .. كما تظهر في الفيلم الذي يخرجه بدرخان

اسماعيل ياسين .. يلعب الآن دور المرأة التي انقلبت رجلا ..

نادية لطفي ...

حكايات النجوم في مدينة السينما

الوجه الجديد الذي هدد بالانتحار والسر الذي تحتفظ به شادية

اقتحمت فتاة من الوجوه الجديدة بيت المخرج محمد كريم .. تسلقت سور الشرفة وهددت بالانتحار اذا لم يقسم المخرج بشرفه ، بانه سيسند اليها دوراهاما في الفيلم ... اضطربت زوجة المخرج السينمائي واغمى عليها وهي ترى هذا المنظر ! واقسم المخرج بشرفه بانه سيسند اليها دورا هاما في الفيلم ... ثم أخذ يسعف زوجته الالمانية حتى افاقت من اغمائها ..

ان الفتاة التي كادت تنتحر في هذا الاسبوع من اجل الظهور على الشاشة .. هي نفسها « سحر » التي تلعب الدور الهام في الفيلم الذي يخرجه كريم لحساب اتحاد السينمائيين باسم « قلب من ذهب » !

لو ان الفتاة هي التي روت لي هذه القصة لكذبتها .. ولكن الذي رواها لي هو المخرج نفسه ، وكريم لا يكذب ولا يحب أن يتناوله الصحفيون كما يتناولون حسن الامام وغيره من نجوم المغامرات !

قال لي كبير المخرجين :

ـ لقد أجريت مسابقة لاختيار بعض الوجوه الجديدة .. وكانت المسابقة في الساعة الثامنة مساء .. وبعد انتهاء المسابقة بساعة كاملة ظهرت هذه الفتاة ، قلت لها :

ـ انت لا تصلحين للسينما !

فسألتني بشجاعة :

ـ لماذا ؟

قلت لها :

ـ ان أول شيء يجب أن تحتفظ به نجمة السينما كما تحتفظ برشاقتها ، هو حفظ المواعيد من ظهر قلب ... وانت جئت بعد الموعد بساعة ، ولهذا لن اختبرك !

قالت :

ـ أنا موهوبة

ـ ولو !

ـ جربني !

فلم أرد عليها وتركتها وانصرفت .. ولكنها لم تيأس ، وقدمت لي وساطات كثيرة كنت أعتذر لاصحابها جميعا ... ثم فوجئت بها تقتحم بيتي وتهددني بالقاء نفسها من البلكونة اذا لم أسند لها الدور !

قلت لمحمد كريم :

ـ وهل استطاعت أن تؤدي دورها ؟

ـ أعتقد أنها أدت دورها بنجاح !

وقالت لي النجمة التي كادت تفقد حياتها من أجل التمثيل :

ـ أنا حائزة على ثلاث جوائز .. الجائزة الاولى في السباحة من النادي الاهلي ، والجائزة الاولى في التنس من نادي بنك مصر ، والجائزة الاولى في الجمال سنة ١٩٥٦ بالاسكندرية ..

انا امثل لاعيش

قلت لملكة الجمال السابقة :

ـ ما هي مشروعاتك بعد أن اصبحت نجمة ؟

ـ أن امثل أدوار الاغراء !

ما الفرق بينك وبين هند رستم ؟

ـ انها نجمة محترفة وأنا ما زلت في بداية الطريق !

ـ أنا لا أسألك عن هـذا .. أنا أسألك عن الشيء الجديد الذي سوف تقدمينه للناس ؟

ـ عندما يعرض الفيلم وتراني على الشاشة ، سوف تحكم بأنني قدمت شيئا جديدا !

ـ ما هو ؟

ـ شيء في فن الاغراء لم تقدمه ممثلة من قبل !

ـ هل انت مغرورة ؟

ـ أنا لست مغرورة .. أنا مجنونة بالتمثيل !

ـ هل انت متزوجة ؟

ـ لقد تزوجت وفشلت كزوجة !

ـ لاي سبب ؟

ـ بسبب هذا الميكروب الذي يجري في دمي !

ـ وقبل ذلك ؟

ـ خطبني أحد الاطباء ثم فسخت الخطبة بسبب دسيسة ابنة عمي !

ـ هل حاولت أن تختطفه منك ؟

ـ أبدا .. لا توجد امرأة تستطيع أن تختطف مني رجلا أريد أن احتفظ به !

ـ يبدو أنك رهيبة !

ـ فعلا .. أنا شكلي يخوف !

ـ الرجال !

ـ والستات كمان !

ـ مين الستات اللي بيخافوا منك ؟

ـ كل الستات .. حتى اخواتي !

ـ هل حدثت أزمات بين أزواج وزوجات بسببك ؟

ـ كثير قوي !

ـ كم رجلا طلق زوجته من أجلك ؟

ـ اثنين ..

ـ وهل عرض الاثنان عليك الزواج ؟

ـ طبعا .. ولكني رفضتهما !

ـ ما الذي يستجيب له قلبك ؟ .. الجوهرات أم أوراق البنكنوت أم قسيمة الزواج أم عبارات الغرام ؟

ـ عبارات الغرام اذا كانت صادرة من القلب !

سحر .. وصفها كريم بنجمة الاغراء ..

رشدي اباظة .. نجم سينما وصاحب مطعم ..

الكحلاوي .. كلفه يحيى حقي بتسجيل الحانه الفلكلور ..

فريد شوقي .. يكى أنا ...

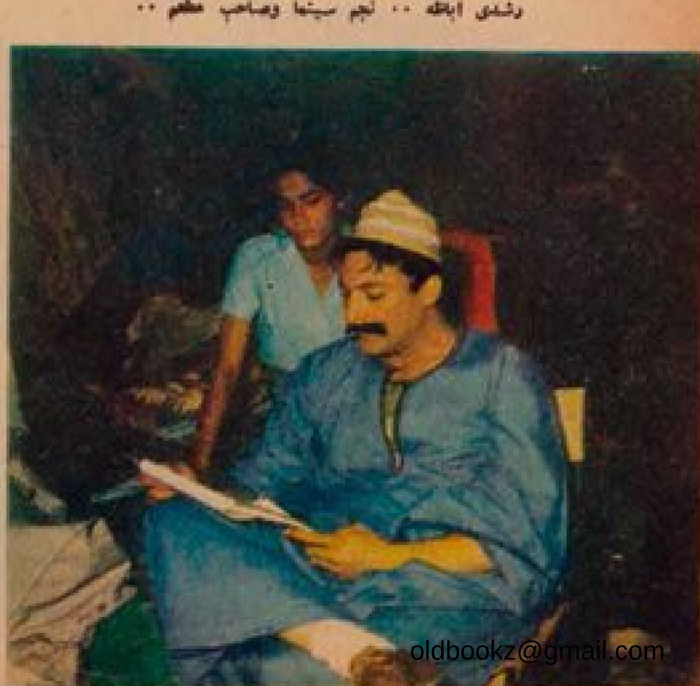

ناديه لطفى .. قال عنها رمسيس نجيب انها نجمة هــــذا الموسم .. بالرغم من انها تقف امام الكاميرا لاول مرة ..

تصوير خميس عبد اللطيف

... تقتل الفراغ بالتمثيل ..

قلت لملكة الجمال السابقة :

– هل تستطيعين أن ترسمى لى هدفك فى الحياة ؟

– أن أعيش لامثل ، ولست امثل لاعيش !

– كم رجلا فى الوسط الفنى عرض عليك الزواج ؟

– بل اسألنى كم رجلا عرض على الزواج بدون شبهة زواج ؟ فأجيبك : انهم أربعة رجال ... منتج ، وثلاثة مخرجين !

فى مدينة السينما

ان مدينة السينما أو شارع الهرم أصبح مزدحما بسيارات النجوم ، وأوتوبيسات الكومبارس !

سيارة عبد الحليم حافظ الكاديلاك الزرقاء التى أهداها اليه صديقه الامير عبدالله الفيصل ، تقطع شارع الهرم طول النهار .. ان عبد الحليم يمثل منذ ثلاثة اشهر فيلما من انتاج حلمى رفلة واخراج عز الدين ذو الفقار ، وقد استغرق تصوير هذا الفيلم بضعة أشهر حتى اطلق الفنيون عليه اسم « كوفاديس » !

ان حوادث هذا الفيلم تقع فى شارع محمد على .. ولقد أطلق عز الدين ذو الفقار عليه اسم « شارع الحب » ، ولعب الدور الاول امام عبدالحليم حافظ المطربة صباح ..

قلت ان سيارة عبدالحليم تقطع شارع الهرم ذهابا وايابا كالاوتوبيس تماما .. تارة تنقله هو ! وتارة تنقل اليه الطعام من البيت وتارة تنقل اليه قميصا او كرافتة ، وتارة تنقل اليه بعض اصدقائه !

وقد انتهى تصوير جميع مناظر هذا الفيلم .. ولا يزال عبد الحليم يتردد على الاستوديو لاختيار كل اغنية من بين عشرات التسجيلات التى يسجلها لكل اغنية ..

قال لى عبد الحليم حافظ : انه يسجل الاغنية التى لا تستغرق على الشاشة أكثر من ثلاث دقائق فى ثلاث ساعات .. وقال انه يرهق نفسه كما

... نادية لطفى فانهارت اعصابها ..

المخرج كريم يرش الارض بالفليت ليقتل الذباب الذى يعاكس النجوم اثناء التمثيل

يرهق الموسيقيين الذين يعملون معه ..

قلت لعبد الحليم حافظ :

– ماذا تحب وماذا تكره ؟

قال :

– أحب البساطة واكره التعقيد ! .. أحب البساطة فى اللحن وفى الفستان وفى أخلاق الناس !

توفيق الحكيم وطه حسين

وعندما سألته عن الكتب التى يقرأها قال انه لا يستطيع أن ينام قبل أن يقرأ عشر صفحات على الاقل !

قلت له :

– ما آخر كتاب قرأته ؟

– الايام لطه حسين

– ما رأيك فيه ؟

– انه الخلد عمل فنى قدمه عميد الادب !

– هل تقرأ توفيق الحكيم ؟

– توفيق الحكيم أعظم كاتب حوار !

– لماذا لا يكتب حوار أفلامك ؟

قال عبد الحليم :

– هذه فكرة جميلة .. أكتبها لتلفت أنظار السادة المنتجين ..

ست توائم

ورأيت اسماعيل يس يرتدى فستانا ويمثل دورا جديدا فى فيلم من تأليف أبو السعود الابيارى . وقد أطلق مخرج الفيلم يوسف معلوف على هذا الفيلم اسم « ست توائم » ... وست توائم هى الراقصة الهندية الكريبة قصيرة اللسان تحية كاريوكا .. وهى تلعب دور فتاة متزوجة من رجل اعتاد أن يقسم بالطلاق على زوجته لاتفه الاسباب ..

فلما طلقها للمرة الثالثة وسعى لردها : فوجىء بانه لن يستطيع أن يعود اليها الا اذا تزوجت من رجل غيره « كمحلل » حسب الشريعة ..

ويبحثون عن هذا الرجل « المحلل » فلا يجدون سوى تلك الفتاة التى انقلبت

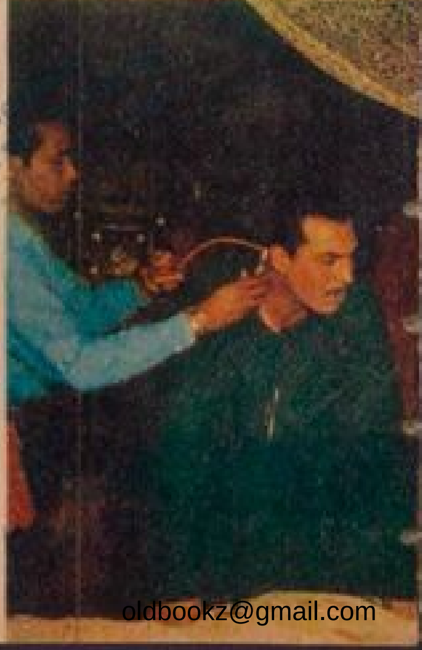

عبد الحليم حافظ .. سيسافر الى لندن في يوليو القادم ويعود في اغسطس ..

من هو النجم صاحب المقهى البلدى؟

النوم أفضل من صداقة النجوم!

وجلا بعد عملية جراحية .. ويلعب هذا الدور اسماعيل يس!

ان قصة هذا الفيلم مأخوذة من احدى مسرحيات فرقة اسماعيل يس .. كتب السيناريو والحوار ابو السعود الابياري، والفيلم من انتاج سعيد صادق، متزوج وله بنت وولد!

عودة الكحلاوى

انك اذا اقتربت من قاعة التسجيل استمعت الى اصوات الكورس — المجموعة — وهي تؤدى ألحانا بدوية .. ان الكحلاوى عاد الى السينما ... انه يسجل اغنيات الفيلم الذي يخرجه له ابراهيم عمارة .. لقد اختفى الكحلاوى وعاش بعيدا عن الاضواء منذ ثلاث سنوات .. شغل خلالها ببناء وترميم المساجد والاضرحة ..

قال لي الكحلاوى: ان قصة هذا الفيلم وقعت حوادثها في البادية ... وسوف يركب الكحلاوى الخيل ويطارد العصابات بالسيوف والمدافع الرشاشة .. ان افلام الكحلاوى تشبه افلام رعاة البقر .. وهو دائما يمثل دور «الشجيع» الذي ينقذ البطلة في آخر لحظة ويتزوجها على سنة الله ورسوله!

انا امنع نفسى من الحمل

والتقيت بنادية في شارع الهرم .. كانت تلعب دورا أمام شكرى سرحان في فيلم من اخراج بدرخان وتصوير ليكتور انطون .. مصور يزاحم كبار المصورين ويحاول أن يشق طريقه بينهم .. ووجد مكانا!

قلت لنادية:

— هل انت حامل؟

— من قال لك هذا!

— هل افهم من ردك انك تمنعين نفسك من الحمل؟

— طبعا!

— هل تكرهين الاولاد؟

— انا لا اكره الاولاد ولكن ظروف العمل تمنعنى من الاهتمام بهذا الموضوع الآن ...

— ماذا تفعلين لكي تمنعي نفسك من الحمل؟

— هذا سرى انا!

من هو النجم صاحب المقهى البلدى؟

قال لي رمسيس نجيب منذ بضعة اسابيع أنه سيقدم وجها جديدا، يلعب الدور الاول أمام فريد شوقي وبرلنتي عبد الحميد .. ونيازى مصطفى يخرج الآن قصة مدينة الفطم من خلال حياة امبراطور الوحل الشهير بعباس الاسود،

وقد قرر رمسيس نجيب اسم المجرم باسم سلطان .. وسوف يلعب فريد شوقي دور «سلطان» .. والمبرلنتي عبد الحميد — ملكة السكس البلدى — دور المرأة التي احبها سلطان واختطفها في ليلة زفافها وهي بجوار عريسها!

ان صاحبة الوجه الجديد الذي يقدمه رمسيس نجيب اسمها نادية لطفى ... وقد تولى تدريبها على التمثيل الممثل الشهور عبد الوارث عسر .. وهي تلعب دور صحفية تكشف الستار عن حياة المجرم الذي دوخ رجال البوليس لمدة عشر سنوات كان يحكم خلالها الالاف منهم وجبل المقطم ويسكن طوله ٤٥ سنتي!

ويلعب رشدى اباظه دور معاون مباحث السيدة زينب الذي يطارد «سلطان» أو عباس الاسود طول الفيلم!

ورشدى اباظه قبل أن يتفرغ للتمثيل اشتغل بتجارة القطن والتاكسيات والتأمين وقطع غيار السيارات وافتتح مقهى بلديا في الجيزة، ثم مطعم كابرى بجوار سينما ريفولي!

وقد تزوج مرتين .. المرة الاولى من الراقصة الهلبية الشربية قصيرة اللسان تحية كاريوكا .. والمرة الثانية من فتاة امريكية أنجب منها طفلة اسمها قسمت وعمرها ٦ أشهر

لقد بدأ حياته بأجر ١٥٠ جنيها من دوره في فيلم اللبونيزة الصغيرة أنا وفاتن حمامة .. وآخر فيلم عرض له هو طريق الامل لفاتن حمامة أيضا!

وقد اخبرني رشدى اباظه ورمسيس نجيب من دوره في هذا الفيلم مبلغ ٦٠٠ جنيه .. انه يجري بسرعة عجيبة نحو الالف!

النوم ولا صداقة النجوم

قلت لنادية لطفى:

— ما الذي دفعك الى التمثيل؟

قالت:

— الفراغ!

— كم تبلغ الساعات التي تسمينها وقت الفراغ؟

— ٨ ساعات في اليوم!

— لماذا اخترت التمثيل بالذات؟

— المسألة مسألة استعداد!

— هل تظنين انك ستكونين ممثلة لامعة الصيت؟

— انا مجتهدة ... ولقد لاحظت أن المجتهدين يصلون بسهولة الى اهدافهم!

— هل حلمت بتمثيل دور نجمة مشهورة وانت ناشئة؟

— حدث!

— ما هو؟

— دور سوزان هيوارد في فيلم «سأبكي غدا»!

— هل تقرأين الصحف اليومية؟

— احيانا

— متى تقرأينها الآن؟

— اذا لمست اخبارا عن النجوم!

— زى ايه؟

— اخبار لانا ترنر مثلا!

قلت لها:

— هل دعيت لبيوت النجوم؟

قالت:

— لم يحدث!

— واذا حدث؟

— اعتذر طبعا!

— لماذا تعتذرين من صداقة النجوم وانت منهم؟

— لاني أفضل النوم في البيت على صداقة النجوم!

جليل البنداري

عماد حمدي ومريم فخر الدين في جلسة كلها انسجام ..

المخرج يوسف معلوف يشرح لاسماعيل ياسين دوره قبل اللقطة ..

نادية .. قالت انها منعت نفسها من الحمل بسبب الشائعة ..

الكومبارس في انتظار اوامر المخرجين..

وراء الميكروفون ..

عملية "الدم الجديد" فى الإذاعة ..

اعجبني كثيرا احتفال البرنامج الثاني بمرور عامه الاول . لقد استطاع في احتفاله ان يحدد بوضوح لماذا جاء الى الحياة ، وماهو هدفه ، وكيف سار في تحقيقه ... كل هذه الامور ناقشها العاملون في البرنامج الثاني في اطار برنامج « اخبار الثقافة » الذي يقدمه فاروق خورشيد .

وكان اكثر ما اعجبني ، ما جاء على لسان الاستاذ سعد لبيب مدير البرنامج الثاني عندما كان يتحدث عن « البرنامج الخاص » .

قال سعد لبيب :

ـ البرنامج الخاص هو عبارة عن شكل اذاعي بين الشكلين المعروفين : التمثيلية الاذاعية والحديث الاذاعي ، فهو يأخذ من التمثيلية الاذاعية عنصر الدراما والتمثيل المشوق ، ويأخذ من الحديث الاذاعي عنصر عرض موضوعها ومناقشته في عمق ..

ومضى سعد يتحدث :

ـ استطعنا أن نخلق لهذا الشكل الاذاعي « البرنامج الخاص » كتابا لم يسبق لهم أن كتبوا للاذاعة الا الاحاديث ، أو لم يسبق لهم التعامل مع الاذاعة اطلاقا .

كل هذا هو اكثر ما اعجبني من كشف حساب البرنامج الثاني .. خلق البرنامج لمجموعة من الكتاب الاذاعيين يستطيعون ان يكتبوا الاشكال الاذاعية التى يتطلبها البرنامج .

انه شيء جديد يقال من طريق الاعتناء .. شيء يستحق من المستمع أن يلقاه بكثير من الشكر ، فان العثور على الكاتب الاذاعي الذي يستطيع ان يكتب للاذاعة لاول وهلة ، معجزة لا تتحقق الا في القليل النادر .. الا أن كاتب الاذاعة ككاتب السينما وكاتب المسرح ، يحتاج الى ادراك امور ليست سهلة الادراك ، فكاتب الاذاعة يحتاج الى ادراك حقيقة هامة ، وهي انه يكتب للأذن ... المستمع ، ومن هذه الحقيقة العامة تتفرع حقائق كثيرة يحتاج المرء لكي يجيدها الى وقت طويل وجهد متواصل .. وجميل ان يذكر البرنامج الثاني عملية الخلق هذه لكتاب جدد في كشف حسابه .

والمناقش البرنامج العام الحساب ... من هم الكتاب الجدد الذين قدمهم البرنامج العام ؟ .. انا لو قمت بعملية حسابية واثبت فيها أن البرنامج العام يذيع ١٨ ساعة يوميا في الايام العادية ، بينما يذيع البرنامج الثاني ساعتين فقط ، لوجدت أن البرنامج العام لا يستطيع أن يفخر بانه خلق كتابا جددا ... بالرغم من أن كل محطات العالم الاذاعية تقوم كل عام بالعمل على خلق عدد كبير جديد من الكتاب .. خصوصا كتاب المنوعات والفكاهة .

اذكر أن كبرى محطات امريكا ـ اذاعة كولومبيا التى اذاعت كل احاديث الرئيس عبد الناصر على الشعب الامريكي من محطاتها التليفزيونية ـ هذه المحطة تقوم كل عام او كل عامين بحملة صحفية واذاعية ضخمة تسميها « عملية البحث عن دم جديد » .

تطلب المحطة في اعلاناتها أن يكتب كل شخص يجد في نفسه القدرة على الكتابة .. يكتب فكرة لا تزيد على نصف صفحة « فولسكاب » لبرنامج جديد .. أو يكتب مونولوجا فكاهيا مليئا بالنكت والقفشات الجديدة ، ويقدم لها النتاجه .. وتقوم المحطة ببحث الاعمال المقدمة ثم تختار كل عام عشرين من الكتاب الجدد ، تعطيهم أجرا مبدئيا قدره ٢٥٠ دولارا في الاسبوع لمدة عام ، على أن يشتركوا مع كبار كتابها لبرامج في اعداد برامج المنوعات الكثيرة التى تقدم منها كل يوم ما يزيد على الخمسين برنامجا من محطاتها المختلفة .. ومن يثبت قدرته على مواصلة العمل من هؤلاء العشرين ، تؤلف منهم مجموعات جديدة ترفع أجرها وتتعاقد معها لتقديم برامج منوعات جديدة .

وانا اطالب اذاعة القاهرة واذاعة دمشق باتباع هذه الخطة الناجحة .

ايهاب

شريط الأخبار

● تلافى احد المهندسين الاذاعيين بسرعة خاطفة خطأ كان سيقع في الاذاعة في الاسبوع الماضي .. وطلب السيد المدير التحقيق في سبب الخطأ قبل ان يكافئ المهندس الذي حال دون ظهور الخطأ على الهواء .

● انت تعرف امينة رزق ممثلة المسرح والسينما والاذاعة ، وتعرف محمد الطوخي صاحب الصوت المعظم الجميل وممثل المسرح والاذاعة .. ترقب برامج صوت العرب في الاسبوع القادم لتستمع الى برنامج « القرية الخضراء » للشاعر هارون هاشم رشيد ، أعده للاذاعة عربي جميل عزيز ، ومن الحان محمد الموجي وكتب ووزع موسيقاه فؤاد الظاهري ، واخرجه فؤاد شافعي .. في هذا البرنامج ستلتقي امينة رزق ومحمد الطوخي مع اسماعيل شبانة (شقيق عبد الحليم حافظ) .

● الغى السيد مدير الاذاعة برنامجي « مطرب والحان » و « بين القديم والحديث » وطلب من مقدميهما البحث عن افكار جديدة لتقديم الاغاني في اطارات جذابة .

● صاحب فوازير والمثال رمضان بيرم التونسي ، يكتب برنامجا غنائيا لصوت العرب .. اسم البرنامج « شيال الحمول » .

● الغيت تسجيلات الاغاني والموسيقى يوم الخميس الماضي ، لاشتراك الموسيقيين في تشييع جنازة زميلهم المرحوم سيد محمد .

● قال احد مخرجي الاذاعة :

ـ الممثل والممثلة بالنسبة للمخرج الاذاعي كالكوليرا ، يجب أن يحرص على الا يشاهده احد معهما .. والا ..

قال هذا بعد ان نقل مخرج اذاعي الى مصلحة اخرى ، لانه شوهد مع ممثلة اذاعية في الطريق العام .

اعتقد

★ ان الموسيقار كمال اسماعيل جمع بالموسيقى وباصوات التلاميذ المرح الطروب ، ما صنعه الاخوان رحباني بالموسيقى وبصوت فيروز في لبنان .. انه عمل كبير يستحق المزيد من الاهتمام .

★ ان سعد لبيب وفهمي عمر يجب ان يغيرا اللحن الهندسي الذي يذاع بين فقرات « مجلة الهواء » ، بعمل موسيقية جديدة تؤلف للمجلة خاصة .. فالتجديد شيء تتطلبه الاذاعة والصحافة .. حتى الهوائية منها ..

★ ان عضو مجلس الامة طاهر ابو زيد يجب ان يعود الى الاذاعة ، ليقدم شخصياته التي يمثلها في برنامج « جرب حظك » .. او يترك البرنامج بشكله الجديد ، ويقدم شخصياته في برنامج آخر .

★ ان الهستيريا التى تصيب الفنى الآن ، تسجيله الفنية للاذاعة فتجعله يردد مقاطعها عدة مرات .. يمكن ازالتها بتعديل تسعيرة الغناء التى تقاس بعدد دقائق الاغنية .

★ ان اذاعة الجمهورية العربية المتحدة تستحق التهنئة لانها استطاعت ان تجعلنا نعيش مع الرئيس وصحبه في زيارته للاتحاد السوفيتي لحظة بلحظة .

فتحية عبد الغني .. طردها المخرج من أجل سواد عيون البطلة ..

يحيى حقى يكلف الكحلاوى بوضع الحان شعبية

قال الكحلاوي أن يحيى حقي مدير مصلحة الفنون كلفه بوضع اغنيات والحان شعبية من الفولكلور المصري التى تمثل الحسان البادية في صحراء مديرية الشرقية المعروفة بالحان الغجر ، ووضع نماذج أخرى من الحان السواحل التى يتغنى بها الصيادون على شواطئ الاسكندرية والسويس وبورسعيد .

القطن بعد عمارة الزمالك !

زوجة اسماعيل يس مشغولة في هذه الايام بتجارة القطن .. كان كل هدفها أن يصبح زوجها صاحب مسرح يحمل اسمه كنجيب الريحاني تماما .. فلما تحقق لها ذلك اشتغلت نفسها ببناء عمارة في الزمالك .. وعندما انتهت العمارة وجدا الساكن

وراء الأضواء

يتزاحمون على الشقق ، شغلت مرة أخرى بتجارة القطن ..

والسهرة في بيت اسماعيل يس تبدأ عادة بعد الساعة الواحدة صباحا ..

ذلك لان اسماعيل لايستطيع ألا يترك المسرح كعادته من المنافس قبل أن يسدل الستار ، ويتحى باعتباره نجم الفرقة عندما تصفق له الجماهير في كل ليلة !

استقالة سكرتيرة كاريوكا

استقالة شيئا ـ سكرتيرة تحية كاريوكا من خدمتها .. وقبل أن تقدم شيئا استقالتها ، قدمت لتحية شقيقتها الصغرى لتحل مكانها ..

وتباشر سكرتيرة الراقصة المشهورة عملها في ثلاثة ستوديوهات .. لان تحية تتولى الآن بطولة ثلاثة افلام .. الاول « ست نواعم » من انتاج سعيد صادق ، والثاني « الحياة حلوة » من انتاج حسين حسن والثالث « ترسانة » من انتاج سمسوة اسماعيل !

مجد عماد الدين فى السينما

الفيلم الجديد للمخرج حسن الامام .. حكايات من شارع عماد الدين ايام زمان .. ايام مجده .. وسيعرض حسن في الشارع التاريخي .. الريحاني وبديعة مصابني وجورج ابيض ويوسف وهبي وعلي الكسار .. وسيشترك في الفيلم كل الفنانين من الفنانين الذين مازالوا يعيشون ، ومنهم جورج ابيض وفاطمة رشدي ويوسف وهبي وعبد العزيز خليل وحسن البارودي .. وسيستعين بأجزاء من افلام مصورة لبديعة مصابني وبعض الراحلين من الذين بنوا مجد عماد الدين .

كوبرى الجامعة يصبح موضة بنات الجامعة!

ساعة مذاكرة قبل الامتحان على « درابزين » الكوبري ..

بدأ موسم الامتحانات ..

وأصبحت الموضة الجديدة لطالبات الجامعة هي المذاكرة فوق كوبري الجامعة ..

وانتقلت مواكب الطالبات التي تظهر في هذه الفترة — بالذات — من حديقة الاورمان الى ضفاف الكوبري الذي تكلف مليونا ونصف مليون جنيه ..

ان الكوبري الجديد الذي يصل بين جزيرة الروضة والجيزة يعتبر أول كوبري يقام في الشرق الاوسط على شكل قوس ليضمن سرعة المرور عليه ولا يعطل الملاحة في النيل في أي وقت من السنة .. وفي ذات الوقت .. يعتبر كوبري الجامعة أضخم كوبري وأجمل كوبري وآخر كوبري يتم انشاؤه في العالم كله .. وقد استمر العمل فيه ليل نهار طوال ثلاث سنوات ..

ووصل وزنه الى ثلاثة آلاف طن واستهلك حوالي ٣٠ ألف متر مكعب من الخرسانة وهناك ٦٦ عمود نور على الكوبري بحيث يتحول الليل عليه الى نهار ويبدو من بعيد كشريط من الضياء اللامع على مياه النيل .. !

وهناك أيضا سبع فتحات في الكوبري..

وقد بلغ طوله ٤٨٤ مترا ، أما عرض الطريق فوق الكوبري فهو ٣٠ مترا بينما عرض الأرصفة من الجانبين أربعة أمتار..

وهناك سر وضع أساس تصميم الكوبري ..

فقد قال الخبراء : ان الكوبري سيصبح ملتقى أهالي أحياء الجيزة والنيل ومصر القديمة ولذلك يجب أن توفر لهم أسباب الراحة للنزهة عليه.!

ولذلك — أيضا — تقل ارتفاع سور الكوبري عن أسوار الكباري الاخرى بحوالي ١٠ سنتيمترات ، وأصبح آخر موضة لبنات الجامعة !

مجتمع آخر ساعة

سهرة الأسبوع تتحدث عن مقلب ثريا حلمي

سهرة الاسبوع قضتها آخر ساعة في الحفلة الساهرة التي اقيمت بمدينة تحسين الصحة على سفح الهرم .
الحفلة كانت حفلة خيرية خصص ايرادها لصالح الجمعية
وكانت الانوار الملونة والمصابيح الساطعة تزين سياج المدينة ، وكانت الضحكات السعيدة الهاتفة تتصاعد من هنا وهناك مختلطة بنغمات الموسيقى الساحرة وبهواء الليل البارد فتضفي على الصحراء روعة وجمالا ...

المطربة صباح كانت ضمن نجوم السهرة وقفت تتفرج على ابن البلد بعد ان جردته ثريا حلمي من جلبابه ....

ثريا حلمي تلقي منلوجاتها الضاحكة ...!

انها اول حفلة كبيرة ساهرة تقيمها جمعية تحسين الصحة منذ اكثر من عامين وهي ايضا اول حفلة تقيمها الجمعية ولا تظهر فيها ليلى دوس سكرتيرة الجمعية

***

وظهر في هذه السهرة عدد كبير من الشخصيات المعروفة ، كانوا يشغلون موائد قريبة من حلبة الرقص وفي مقدمتهم حافظ سابق ، واللواء عبد اللطيف عفيفي ، وخليل سرسق ، والدكتور نجيب مقار ، وعبد المحسن سليمان ، وحسن مرعي ، وصبحي ومنير الشوربجي ، ومحمد رياض ، والفريد ، وكثيرون غيرهم
وكانت نسبة الجمال والاناقة بين السيدات اللاتي حضرن الحفلة بوجه عام فوق المتوسط .
ولم يرفع النسبة المذكورة من المتوسط الى فوق المتوسط سوى ظهور بعض سيدات الجاليات الاجنبية وزوجات وبنات رجال السلك السياسي مثل مدام ابيكو زوجة الملحق العسكري الايطالي ومدام بيلاشوني وماجي شيكوريل ، وجاسمين ، والغربيات لن يرتدين ازياء بلادهن القومية .
أما السيدات والفتيات المصريات فكن بالرغم مما حباهن الله به من جمال وخفة دم ، وبالرغم من أن غالبيتهن كن يرتدين السواريهات وموضة الشوال والفساتين الجابونيز والديكولتيه وآخر مبتكرات بيير كلوفاس ..
بالرغم من هذا كله ، كان هناك ما يفسد جمالهن واناقتهن فقد كن تحس بأيديهن ترتعش وهي ترفع اقداح الويسكي والشمبانيا ، وبخطاهن تتعثر وهن ينطلقن في حلبة الرقص بالرغم من نظرات التشجيع التي تنبعث عادة من عيني الزوج او الاخ او الاب ..

رقصة حالمة على نغمات الموسيقى .. ترى فيم كانت تفكر ...؟؟

اقلب الصفحة من فضلك

زفاف الموسم

شهدت القاهرة مساء الخميس الماضي زفاف الموسم ، فقد احتفل السيد احمد بكر رجل الاعمال المعروف بزفاف كريمته سهير الى السيد احمد القليني بفيلته الانيقة بمصر الجديدة .
وقد اشترك في احياء الحفل عدد كبير من ألمع نجوم الفناء والموسيقى والرقص والمونولوج وفي مقدمتهم المطربة المحبوبة فايزة أحمد والمطرب محمد قنديل ومحمود شكوكو وسعاد مكاوي والفرقة الماسية بقيادة الموسيقار أحمد فؤاد حسن ونجوى فؤاد وفيفي سلامة وفرقتها وغيرهم من الكواكب اللامعة وتوسط البرنامج بوفيه فاخر حضره مئات المدعوين من رجال المال والاعمال الذين ظلوا في سمر حتى مطلع الفجر .

رسوم اسبانيا في القاهرة

مجتمع آخر ساعة

وكل شيء كان في السهرة ظاهرا .. الدخول من الباب الخارجي بتذكرة القهوة البلدي التي يغني فيها عبد الحليم حافظ وسائر زملائه وزميلاته من أهل الفن بتذكرة ، والجلوس في الركن الايطالي لأكل المكرونة الاسبكتي والاستماع الى مدام شيركواه بتذكرة ، وكانت هذه التذاكر بالتسلسل من أكبر خازوق في السهرة ..

شيء واحد فقط كان بدون تذكرة وهذا الشيء هو سالمونيلات الفول المدمس والطعمية فقد كانت بالماركات .!

***

دخلت كواليس المسرح بالقهوة البلدى ، كانت المنلوجست الفنانة ثريا حلمي تستعد لالقاء منلوجاتها الفكاهية التي تنافس فيها بنات الدبح . واخذت تبحث عن طاقية وجلباب بلدي لترتديهما اثناء القاء المنلوجات ولكن بدون جدوى فقد كان جميع الحاضرين يرتدون الملابس الافرنجية والياقات المنشاة ..

وفي النهاية عثرت ثريا حلمي على احد اولاد البلد ممن يشتغلون في أعمال الفراشة فجذبته من يده واخذته الى غرفة الملابس وطلبت منه أن يخلع الجلباب ولكن الرجل رفض بإباء وشمم وهو يستعيذ بالله من الشيطان الذى تقمص ثريا حلمي ..

وتدخل زملاء ثريا حلمي بعد أن لاحظوا انها تأخرت واقنعوا الرجل بأن يعير جلبابه للفنانة الضاحكة فأذعن بعد طلوع الروح .. وسهى على ثريا حلمي بعد أن انتهت من القاء منلوجاتها ، أن ترجع الى غرفة الملابس لتعيد الجلباب الى صاحبه فألقت به جانبا واختفت .

وظل الرجل واقفا في الغرفة بملابسه الداخلية وقد طال انتظاره الى أن نفد صبره فأخذ يصرخ ويصيح ويطرق الباب بشدة ولكن صيحاته وصراخه وطرقاته لم تنفذ الى سمع أحد لانها كانت تضيع وسط الجلبة والضوضاء ، ووسط موسيقى سالمونيلو العجيب ..

واخيرا عثر زملاء الرجل على الجلباب فأعادوه اليه ، فارتداه وخرج وهو يلعن اليوم الذى فكرت فيه ثريا حلمي أن تغني منلوجها المعروف : « ما تفتح يا بتاع فتح شوف مين بيكلمك » .!!

ابتسم من فضلك

هل تقابلنا يا عمر ؟ ؟

قلت لصديقي :

— فاكر صاحبنا اللي كان معانا في الثانوي واسمه عمر عبده ؟

— أيوه فاكره .. دنا ما شفتوش من عشرين سنة ..

— ولا انا .. وعلشان كده فرحت قوي لما ضرب لي تليفون من كام يوم .. وقال لي انه رجع من الارياف واستقر في مصر ويحب يشوفني .. فحددنا معاد في القهوة من سبعة لسبعة ونص .. وخد بالك كويس من المعاد ده علشان تعرف اني ما كنتش شارب حاجة ..

— كده ؟

— أيوه .. أصلي ما اشربش بدري .. عمري ما اشرب قبل تمانية ونص .

— كويس ..

— أنا داخل القهوة في المعاد خطر في بالي سؤال .. موش ممكن شكل صاحبنا اتغير في العشرين سنة دول لدرجة اني معرفوش بسهولة ؟

— معقول ..

— وضربت عيني في الناس اللي قاعدين بصيت لقيت واحد أول ماشفته قلت لروحي يا سلام .. ده عمر عبده اتغير بشكل !

— اتغير قوي ؟

— جدا .. لدرجة اني مديت له ايدي أسلم عليه واقول له : الاستاذ عمر عبده ؟ .. بص لي من فوق لتحت وقال لي لا !

— يعني طلع موش عمر عبده ؟

— ولا يعرفه ..

— ومشيت ؟

— اتبهدلت .

— لك حق . الراجل بيقول عليك ايه ؟

— بيقول علي يا مجنون يا نشال يا نصاب يا حاجة وايحة قرب وكده .

— مظبوط .. دنا حتى لو كنت مطرحه كنت اقول حاجة خاصة

— ده لانك قليل الادب .. المهم اني ابتديت ابص حوالي وادور على عمر عبده تاني .. لقيت بروفيل لواحد قاعد على بعد ترابيزتين .. وماقيش اي مانع انه يكون بروفيل عمر عبده .. الشفايف شفايفه ، الشعر شعره والعين عينه ...

لكن افتكر عشرين سنة بحولوا مناخير زي مناخيره .. الى مناخير من نوع يوسف وهبي ؟

— ان شاالله انت يا رب .

— يعني الراجل ده موش عمر عبده

— يعني ما اتأكدتش ؟

— أتأكد ازاي .. ح اقوم اسلم عليه زي اللي قبله !

— دي عايزة شجاعة ..

— وعشان كده ماعملتهاش .. فضلت قاعد استنى لما يبص لي ويعرفني هو

هز البطن !

الراقصة : مافيش فايدة .. كل ما آخد صورة لازم تطلع مهزوزة !

حاليا

دليل الأسرة

اعلا : صالة العرض الكبرى بنادى دار « اخبار اليوم » حيث يقام بها معرض الفن الاسبانى

الى اليمين : احدى لوحات المعرض صورة فتاة تمثل احدى عرائس الاحلام واقفة بعدها تكثر البشر بالاساة الهيدروجينية .. !

افتتح امس الاستاذ محمد كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم بالنيابة عن وزير التربية معرض فن النحت والتصوير الاسبانى فى نادى اخبار اليوم ويضم المعرض مجموعة من اشهر اللوحات الفنية التى تمثل تطور الفن فى اسبانيا .. وهى نفس اللوحات التى عرضتها اسبانيا فى « بينالى » الاسكندرية ..

وقد خصصت القاعة الكبرى فى نادى دار « اخبار اليوم » لاقامة هذا المعرض .. كما ستخصص نفس القاعة لكى تعرض فيها من وقت لآخر اعمال كبار الرسامين والمصورين .. ولاستقبال الفنانين العالميين الذين يزورون مصر .

.. لكن بعد عشر دقايق ولا انتفت ناحيتى ..
— كنت قوم اتمشى قدامه علشان يشوفك ويعرفك ..
— خطرت لى .. لكن لقيته قاعد فى موقع ما يسمحش باى نوع من المشى قدامه .. مافيش قدامى علشان يشوفنى غير انى اجى له من وراه ، واوطى اخطونى قدام وشه واقول له عرفتنى يا أستاذ ؟
— اظن تبقى بايخة ..
— انا برده قلت كده .. وما فيش دقيقتين لقيته قام خرج
— ما قمتش وراه ليه ؟
— افرض انه موش هو .. اقوم ورا عمر يوسف مزيف وأضيع معادى مع عمر عبده الحقيقى !
— الك حق .. وعملت ايه ؟
— جت لى ازمة نفسية ..
— يا ساتر ..
— مقرونة بهلوسة بصرية .. ابص الناس اللى حوالى الاقى نفسى قاعد فى وسط تشكيلة عمر عبده .. الراجل ده له عينيه .. وده له شعره .. وده له مناخيره وده بقه وده دقنه ..
— ده شعور مزعج قوى ..
— جدا .. وعلشان كده اول الساعة ما جت سبعة ونص رحت قايم خارج على ملا وشى .. بخطيبة العيطت فى سكتى بعشرة عمر عبده
— وبعدين ؟
— لابعدين ولاقبلين .. هو يا استاذ بى تالى .. وانا شبعت تمرة الهيفونه
— يعنى ما تعرفتش اذا كان جه فى الميعاد ولا ما جاش ؟
— ابدا .. وانا اظنى انه يكون ما جاش ..
— اشمعنى ؟
— يعنى يخطيك انى اقعد من الساعة سبعة جنب واحد صاحبى .. ويقوم الساعة سبعة ونص لانى ما جيتش ؟

محمد عفيفى

بعد تقديم الساعة

يؤكد لنا احد الاصدقاء انه بالنسبة لعمله ومواعيده مع اصدقائه مشى بالطبع على الساعة الجديدة ، واما بالنسبة لزوجته فهو لا يزال للاسف ماشيا على « القديمة » ..

ملزمة خاصة عن مصر الجديدة

رحلة إلى الجنة

روعة البناء وزخرفته تجدها دائما في طريقك وسط المدينة الجميلة

قطعة من هوليوود وكابري

■ مصر الجديدة .. تنافس أجمل
■ المعجزة التى حققتها شركة

واجهة فندق هليوبوليس بالاس

احد الشوارع الرئيسية في

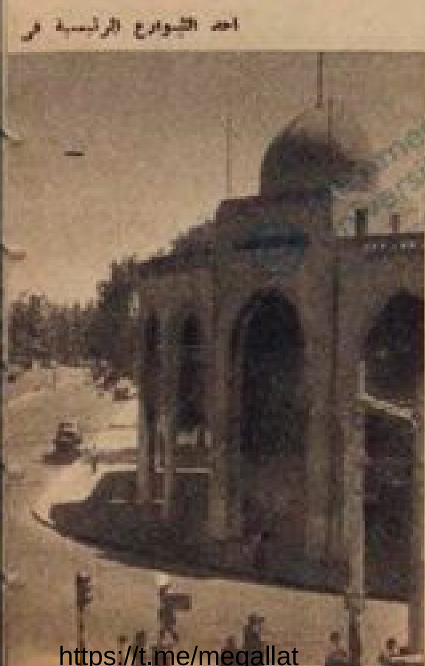

قضيت هذا الاسبوع حائرا ابحث عن نفسي . كنت ضائقا قلقا .. مهموما .. حاولت ان اهرب .. ان استحيل الى سائح يجري ويفتش عن الجمال .. ! وسألت نفسي اذهب الى الهرم .. الى المعادي .. الى القناطر ..

ولكني اخترت مصر الجديدة .

ان مصر الجديدة ... هي اجمل ضاحية في القاهرة .. بل من اجمل ضواحي الدنيا كلها ! .. وليس هذا كلامي .. ولكنه كلام المسيو فان براش المهندس البلجيكي ونقيب المهندسين الذين اتاحت لهم ظروفهم رؤية مصر الجديدة .. لقد قال بالحرف الواحد :

— انني زرت ضواحي كثيرة في كل مكان في العالم ..

ذهبت الى دلهي الجديدة ... والخرطوم .. وبانكوك .. وضواحي جنوب فرنسا ومدينة هوليوود ... ولكنني لم اشاهد ولم احس بالجمال والهدوء الذي رأيته في مصر الجديدة .. ان لها مميزات تنفرد بها بين بلاد العالم كلها .. شمسها الساطعة .. وهواؤها الجاف الخالي من الرطوبة .. وسحر آثارها الفرعونية التي تحوي ادق اسرار التاريخ ومواصلاتها وأهلوها .

هذه هي الكلمات التي دفعتني الى اخذ طريقي الى مصر الجديدة .. وانا ضائع ممزق ابحث عن نفسي

في المترو

وركبت المترو .. وانا اتطلع الى يوم سعيد اقضيه بين شوارع وميادين هذه المدينة الساحرة .

انني اعلم ان مصر الجديدة اصبحت مدينة عالمية ..

وخرجت على نطاق الضاحية بمفهومها المعروف ، وانساب بي المترو من قلب القاهرة حتى مدخل الضاحية ... وتوقف بي في (روكسي) .. والانسام باردة تحمل رذاذا .. ونظرت فوجدت نافورة كبيرة رائعة تتصدر مدخل ضاحيتنا العذراء ..

يا الهي ! كيف حدث ذلك ! .. انني لم أزر مصر الجديدة منذ سنة تقريبا ، شهور قليلة .. ومع ذلك يحدث هذا كله .. !

النافورة الجميلة تقف بروعتها ومياهها وسحرها في وجوه القادمين .. والذين يبحثون عن المتعة والجمال .

جولة

ونزلت في محطة بعد روكسي وبدأت آخذ طريقي وسط الشوارع والحدائق .. كل شيء جميل .. رائع كالسكينة تماما .. أبيض بلون الصفاء .. يانع بأنفاس الربيع العطرة الرائعة الجو ..

وبدأت ادور والف وأقف امام واجهات المحال التجارية المتعددة ..

انني زرت وارسو وباريس من قبل عندما كنت طالبا في الجامعة .. ورأيت ضاحية باريس الجميلة .. خالية من كل شيء تماما الا من المحال التجارية والملاهي الماجنة .. وتذكرت هذا كله وانا في مصر الجديدة وكنت اقف امام محلات (ركو) .. انه محل كبير واجهته انيقة مصممة على الطراز العربي ... جمهوره كبير .. ودخلت الى داخل المحل فرأيت مفروشات من الجلد ... وبشاشة جميلة .. وتجرأت واشتريت زوجين من الجوارب لفتاتي ..

وخرجت لاجد نفسي امام واجهة محلات عمر افندي التي تعتبر من اقدم البيوتات التجارية في مصر .. ودخلت فوجدت مكانا فسيحا يضم عددا كبيرا من الجمهور .. ثم خرجت فوجدت نفسي امام ابديال .. ابديال العظيمة التي تحمل الى الناس اشهى متع الحياة

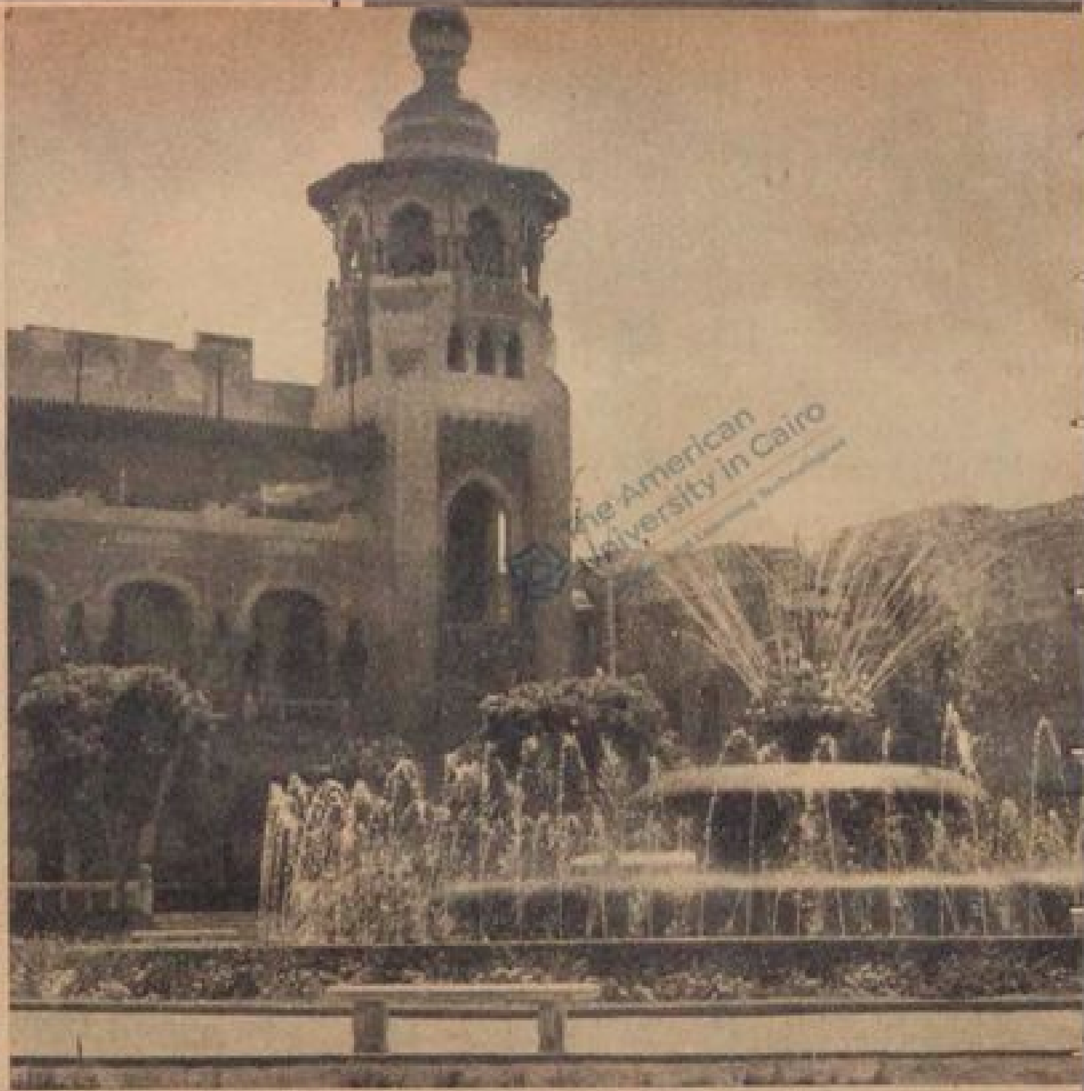

...نافورة الكبيرة الرائعة التى تتوسط مدخل المدينة الجميلة

...هاداى تعيش فى أرض الفراعنة ..!

...لضواحى فى أوربا وأمريكا ..!

...مصر الجديدة على صحراء هليوبوليس

وتجولت هنا وهناك ورأيت محلات بنزايون .. ودور السينما فى كل مكان .. والخلفة واجهة سينما نورماندى من بعيد .. وتنقل نظرك الى مكان آخر ، فتجد كل شىء من حولك ، تبهرك أضواء النيون واللافتات البراقة

وقادتنى قدماى الى شارع كبير .. وميدان كبير .. به بنوك ومؤسسات اقتصادية كبرى ، ودخلت بنك القاهرة ورأيت أخوانى هناك يباشرون نشاطهم المصرفى فى خدمة الاقتصاد العربى .. ثم اتجهت الى دار البنك البلجيكى والدولى بمصر .. ودخلت ورأيت نوعا آخر من الحرفية المصرفية الدقيقة ، وهناك مصر وبنوك أخرى كثيرة تساهم كلها فى خدمة رجل الشارع وفى تدعيم الاقتصاد القومى فى هذه الضاحية ..

فندق عظيم

ان مصر الجديدة الآن منطقة سياحية عالمية ، انها تتمتع بأجمل تصميم وأروع جو وآثار فرعونية تحكى أسرار التاريخ

ومصر الجديدة باعتبارها من أجمل ضواحى بلادنا .. كان لابد أن يكون للسياحة فيها اعتبارها .. ولذلك كان هناك فندق هليوبوليس بالاس ..

لم أتصور أيضا وأنا أدخله أنى موجود بمصر .. الفندق مشيد على الطراز العربى القاهرى .. ومعد اعدادا فسيحا لمواجهة جميع احتياجات السياحة ...

فندق عالى كبير .. تحفة بنائية ومعمارية ومجهز تجهيزا فنيا وسياحيا

وخرجت من فندق هليوبوليس بالاس وهو مزدحم بخليط عجيب من السواح الالمان والامريكان .. والناس قادمين من الصين واندونيسيا واسبانيا ..

ثم .. لفندق هليوبوليس بالاس أصبح محط رحال الآلاف القادمين بطريق الترانسيت الى مطار القاهرة الدولى ..

وهو أكبر فندق بالشرق الأوسط يتميز بطابعه المعمارى العربى وقد تكلف وقت انشائه مليون جنيه ذهبا .. كما يعتبر هذا الفندق من الاهمية بمكان حيث لابد للزوار من مشاهدته كالاهرام والآثار ..

شركة مصر الجديدة

وخرجت فوجدت نفسى فى مواجهة مبنى شركة مصر الجديدة .. ووقفت أنظر اليه من بعيد .. وكانت رغبتى أن أتبع هذه الجهود الضخمة .. ان التجمع الجديدة نفسها من واجهة مبناها الكبير

وتذكرت جهود الذين خلقوا هذا المشروع الكبير .. وعملوا على ايجاد هذه المواصلات السهلة التى ربطت ما بين قلب القاهرة وقلب الضاحية فى دقائق معدودات ..

وسرت قليلا فاذا بى أمام مبنى البنك الأهلى .. بنك الاصدار ، ورأيت ناسا خارجين وداخلين ، والجميع وقادين .. كلهم لهم مصالح لدى هذا البنك الكبير

نادى سباق الخيل

وسرت قليلا واذا بى أجد سيارات عديدة تقف فى ميدان فسيح .. واقتربت من هذا المكان ورأيت القوم يتدفقون من هنا وهناك .. وقصدت الى هذا المكان الرائع الذى يضم خليطا عجيبا من البشر

واذا بى فى نادى السباق العظيم الذى يعد من أعظم النوادى فى العالم ...

ورأيت الخيول وهى تجرى .. ورأيت الناس وهم يبتسمون ويضحكون ، وعشت فى هذا الجو المليء بالحركة .. هذا الجو الذى ينقلك الى السعادة والمرح والحياة

وهنا احسست بالارهاق من شدة التعب ..

لقد رأيت كثيرا وشاهدت كثيرا ووجدت نفسى السائحة .. ورأيت همومها وانتهت كل مشاكلى .. انتهيت بفضل هذه الضاحية الجميلة .. هذه الجنة الصغيرة التى ترقص وسط صحراء عين شمس ..

ويقصدها الناس من كل مكان .. من الدنيا كلها .. من اسبانيا واليونان وبلاد الصين .. وتعتبر بحق أجمل ضاحية كما تعتبر بحق عنوانا وفخرا لجمهوريتنا الناشئة ..

حلمى شلبى

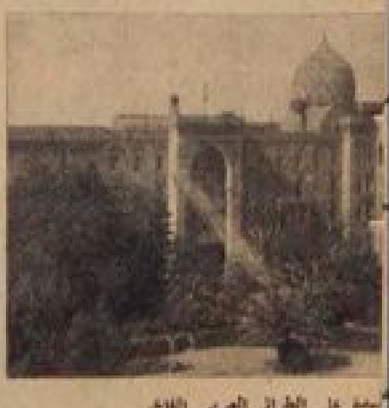

...بنية على الطراز العربى القاهر

...المدينة التى تصلها بالقاهرة

رحلة
إلى الجنة

من هو أجمل طفل فى مصر الجديدة ؟

كان المفروض أن ننشر هنا صور الأطفال الثلاثة الفائزين فى مسابقة أجمل طفل فى مصر الجديدة التى أقامتها الخرسانة بالاشتراك مع نادى هليوليدو. ولكننا تلقينا خطابات ومكالمات تليفونية من سكان مصر الجديدة يطلبون فيها اشراكهم فى اختيار الصور الفائزة .

وتلبية لرغبتهم ننشر هنا صور وأسماء الأطفال ونرجو من قراء مصر الجديدة أن يوافونا بأسماء الأطفال الثلاثة الذين يرشحونهم للفوز بالجوائز التى تقدمها مصانع ملابس لبنى للأطفال .

وسوف ننشر فى الأعداد القادمة بقية الصور التى تلقيناها

الهام عبد المحسن رمضان

حسام الدين يوسف الهوارى

عماد بشاره عبود

نجلاء محمد اديب صبحى

اشرف صلاح الدين

عادل فريد نجيب

ماجى مدحت كامل

ليلى انور شطا

هدى عزت رياض

طارق منير زكى

اسماعيل ابراهيم الشريف

كميل صديق فريد

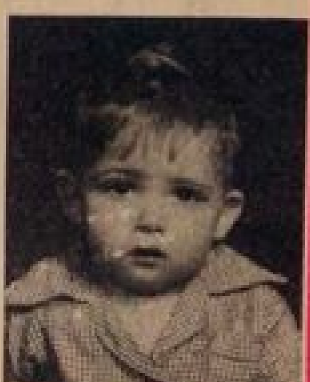
هانى يوسف شلبى

احمد هانى عبد العزيز

محمود ابراهيم التركى

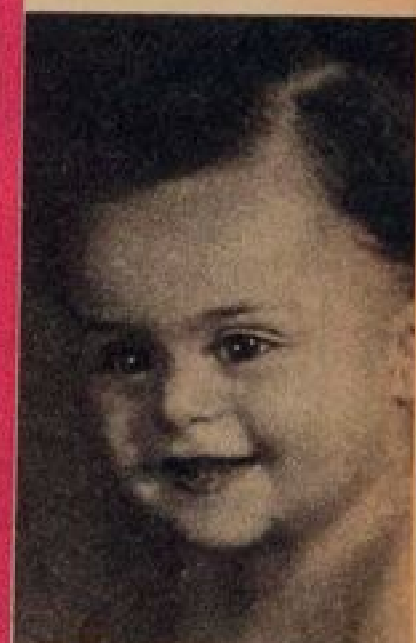
حسن محمد لطفى

واجهة اركو بمصر الجديدة

أنت مدعو معى لزيارة محلات أركو بمصر الجديدة

احدى واجهات اركو الرائعة

اذا ذهبت الى مصر الجديدة .. فانني اطلب منك التوجه فورا الى اركو .. حاول ان تاخذ طريقك وسط الجماهير الزاحفة الى اكبر محلات بمصر الجديدة.

ان محلات اركو لها اعتبارها .. لها اهميتها ولها مركزها التجاري عند جماهير المستهلكين بمصر الجديدة.

انها ترضى جميع الاذواق .. من جميع طبقات الشعب.

ان لها اخصائيين يمتازون بحساسية فنية غريبة .. يختارون ما يشاءون من اجود انواع الاقمشة والملابس وادوات الزينة وغيرها ويعرفون كيف يعاملون الجماهير بطريقة تمتاز باللباقة وحسن الاداء.

ولقد ذهبت الى اركو اثناء جولاتي بمصر الجديدة .. ورأيت فيها العنصر المصري يسيطر على كل شيء .. الذوق المصري البضاعة المصرية والاذواق المصرية الخالصة ورأيت فيها مستقبل الصناعة المصرية.

ومن قبل رأيت محلات اركو في شبرا والاسكندرية وبورسعيد ورأيت الطابع المصري الاصيل.

رأيت الذوق المصري .. رأيت رجل الشارع وطالبة الجامعة، والرجل المثقف والعامل والتاجر .. كل هؤلاء يجدون كل ما يطلبون عند اركو.

ان اركو حقيقة ترضى اذواق الناس جميعا ..

وفي فرع مصر الجديدة لفت نظري شيء هام الديكورات وتنسيق المحلات تنسيقا رائعا جميلا يفوق اكبر المحلات العالمية .. فصلا .. باريس وروما .. بها محلات كبيرة كل مافيها جميل. ولكن ما رأيت في اركو بمصر الجديدة بشارع اكبر المحلات من مثيلاتها. ولذلك عجبت جدا للفيد المصرية الاصيلة التي انتهجت هذه المحلات .. لتنسيقها وعرضها ..

واركو لاتدخر وسعا في سبيل النهوض بمستوى محلاتها .. انها توفد في كل عام عددا من موظفيها واداريها الى كل مكان الى باريس والمانيا وامريكا وبروكسل .. وتستفيد من جميع الوان التطور العالمي في ميادين الازياء .. ولذلك رأينا اركو تعبر عن الزينة كل عام بما يحمله من تطور وابداع وفن جميل.

الحقيقة أن اركو بمصر الجديدة .. جديدة هي الاخرى في كل شيء .. في تطورها وفي ازيائها وفي الوانها .. وفي جماهيرها .. ويكفي ان تعلم انها احدى المؤسسات التابعة لادارة محلات شيكوريل الكبرى.

الست معي .. في ان اركو مفخرة تجارية مصرية.

تعال معي الى اركو بمصر الجديدة

قسم الصيني والخزف

قسم الاقمشة والياقات

هاني الرفاعي

نعمت حسني السباعي

طارق عاشور

عمرو احمد الشواربي

رحلة الى الجنة

تتميز مصر الجديدة بطابع خاص ، وهذا الطابع هو كثرة نواديها الرياضية والثقافية ، واكبر هذه النوادى هو نادى هليو بوليس (سبورتنج) ويعتبر من اقدم الاندية فى مصر .

فقد أسسته شركة سكك حديد مصر الكهربائية وواحات عين شمس عام ١٩١٠ ، وظلت الشركة تديره الى ان انتخب اول مجلس ادارة له عام ١٩٢٢ .

ويضم هذا النادى الطبقة الراقية من أبناء وبنات مصر الجديدة ، حيث يلتقى غالبية الاعضاء مرة كل شهر فى الحفلة الراقصة التى ينظمها النادى لاعضائه و « عضواته » على نغمات الرومبا والسامبا والروك اند رول .

وعضوية النادى نوعان : النوع الاول للاعضاء الدائمين وهم الذين يقيمون فى القاهرة وضواحيها ، والنوع الثانى للاعضاء المؤقتين ، وهم الذين يقيمون خارج القاهرة ، او الدبلوماسيين الذين يعملون فى سفارات الدول الاجنبية .

والاعضاء الدائمون هم الغالبية الكبرى فى نادى هليوبوليس ، اذ يبلغ عددهم أكثر من ٤ الاف عضو ، يعرفهم خالد الجناح عدلى الشافعى سكرتير النادى عضوا عضوا ، ويعرف هواياتهم بالتفصيل .

ورسوم الالتحاق فى النادى تبلغ اربعة وعشرين جنيها ، يضاف اليها اشتراك سنوى بعد ذلك يبلغ سبعة جنيهات ونصف جنيه للرجل ، وستة جنيهات للسيدة التى ترغب فى عضوية النادى .

أما ضباط الجيش والبوليس فلا يحصل منهم النادى رسوم الالتحاق ، ويدفعون الاشتراك السنوى فقط . وينطبق عليهم بند الاعضاء المؤقتين كالدبلوماسيين سواء بسواء .

***

ويوجد بالنادى أكبر ملعب للجولف انه يمتد من اول مصر الجديدة وينتهى بالقرب من الماظة ، وبهذا الملعب ١٨ حجرة ..

وبه أكثر من ١٧ ملعبا للتنس عدا ملاعب الاسكواش والبالبت وكرة القدم وكرة السلة وكرة الشبكة وغيرها ..

وينفرد نادى هليوبوليس بوجود حديقة خاصة للاطفال مزودة بجميع معدات اللهو والمرح يلعب فيها اطفال الاعضاء تحت اشراف مربياتهم ..

وقد خصصت ادارة النادى « ليرس » مصرية لتشرف على ابناء وبنات الاعضاء وملاحظة هؤلاء المربيات لكيلا يسئن معاملة الاطفال وهم بعيدون عن امهاتهم .

واحسن ما فى النادى القاعة المخصصة للبريدج والصالون الانيق والكنبة الكبيرة ثم الشرفة التى تطل على حمام السباحة انها دائما عامرة بالاعضاء من هواة الجلسة فى الاويخات وصاحبات الاويخات .. وقد شجع وجود هذا الحمام على تكوين اول فريق للباليه المائى ..

.. واهم اعضاء الباليه : سعاد ثروت ، ومرجريت شلبى ، وهدى توفيق ، وغيرهن وكلهن يجدن الرقص بين احضان الماء .

كما كانت تفعل استر ويليامز فى فيلم السابحات الفاتنات .. !

ويوجد حمام سباحة آخر للسنة اول اى للاطفال ، وهو ليس عميقا ، والغرض منه هو ان « يبلبط » فيه اطفال الاعضاء والاعضاء الكبار الدائمون الذين يخافون من « الغرق » فى شبر مية ..

***

ويأتى بعد ذلك ناد آخر لايقل فخامة عن نادى هليوبوليس ، هو نادى هليوليدو والمعروف عنه انه هو فريق الجمباز المكون من عدد من فتيات أعضاء النادى ، مثل نادية فهمى ، وليليان شكر ، ونادية عاصم ، وميرو ليونودو .

وأثناء هذا الفريق لتشغل الفتيات الصغيرات من قراءة الروايات الغرامية المثيرة ، والتشجيع وقتهن فى مشاهدة أفلام مارلين مونرو ومحاولة تقليدها وهن ما زلن فى عمر الزهور ..

***

وهناك أيضا نادى السباق ، انه يكتظ فى أيام السباق بالالوف من هواة سباق الخيل من الجنسين ، ويعتبر النادى فى أيام السباق معرضا من معارض الجمال والاناقة والازياء ..

لنجوم السينما مثل فاتن حمامة وعمر

أقدم نادى فى مصر الجديدة عمره ٤٨ سنة!

الجمال والطبيعة يلتقيان فى النادى بمصر الجديدة

الشريف وكمال الشناوى ومديحة يسرى وفريد الاطرش وماجدة وغيرهم وغيرهم يواظبون على التردد عليه ..

وما زالت الجماهير العديدة فى ميدان السباق بمصر الجديدة يذكرون معبوديهم من الجياد والجوكية الجياد التى كانت تجرى فى السباق والجوكية الذين كانت شهرتهم تنافس شهرة مطربى الاذاعة والغناء الجميع التلفزيون وقتئذ .

ان الجماهير فى نادى السباق بمصر الجديدة ما زالت تذكر أحد الجوكية من نجوم السباق يدعى انجلو ..

وقد بدأ انجلو هذا حياته عازف ارغن ولم يلبث أن رآه أحد اصحاب الجياد فعرض عليه أن يعمل جوكيا فلم يتردد فى القبول ..

واحرز انجلو انتصارات باهرة فى ميدان السباق ، فقد كان أمينا لم يغش ولم يخدع ، ولهذا أحبته جماهير السباق

ودرب انجلو ابنه هو الآخر ليكون جوكيا فنجح حتى اخذ ينافس أباه فى الشهرة ، وأصبح يدعى انجلو الابن ، بعد أن احرز انتصارات باهرة فى السباق

وذات يوم سقط الاب عن جواده فكسرت ساقه واعتزل العمل كجوكى ، واتجهت الانظار الى انجلو الابن ..

ومنذ أربعة أعوام .. كان انجلو الابن يركب جواده ويشترك فى السباق واخذت الجماهير المحتشدة تشجعه وتصرخ من فرط الاعجاب وهو يعدو فى المقدمة ، وفجأة .. وعند أحد المنحنيات اختل توازن أحسن جوكى فسقط على الارض ومات التعس تحت سنابك الخيل التى كان يسبقها بجواده .. !

ونسيت جماهير نادى السباق بمصر الجديدة أسماء نجوم كثيرة من نجوم الفن وغير الفن ، ولكنها لم تستطع أن تنسى حتى الآن اسم نجم حوى فى ميدان السباق .. هو انجلو الابن ، فقد كان هو الآخر أمينا لم يغش ولم يخدع ، ولذلك مازالت تذكره جماهير السباق !

***

ويوجد فى مصر الجديدة أيضا نواد ثقافية أهمها نادى الروتارى .

وقد شهد النادى نشاطا كبيرا حينما عقد آخر مؤتمر لمنطقة الروتارى فى الشرق الاوسط .

وكان لتفضل الرئيس جمال عبدالناصر بوضع هذا المؤتمر تحت رعايته اكبر حافز لحضور وفود كثيرة تمثل الروتارى الدولى .

ونادى الروتارى بمصر الجديدة هو الذى استضاف أعضاء الوفود الاخرى ، وخاصة وفود الاقليم الشمالى . وكان مستوى هذا المؤتمر من ناحية الموضوعات التى نوقشت عاليا جدا ، وسجل نجاحا كبيرا بما ابداه الاعضاء من نشاط .. فالاهداف الرئيسية لنادى الروتارى هى نشر السلام والمحبة والتآخى بين مختلف انحاء العالم ، وكذا خدمة الانسانية والبيئة كل فى نطاق عمله ..

بهو الفندق الذى تكلف مليون جنيه ذهبا

التخطيط الحديث فى جنة الصحراء

- عملت شركة مصر الجديدة على تقسيم الاراضى وبيعها للجمهور بشروط سخية مع تسهيلات كبيرة فى الدفع تتناسب مع الامكانيات المالية لكل فرد
- ان الشركة تعمل على تنفيذ السياسة الاشتراكية الديمقراطية بمساعدة الاسر والافراد على التملك والاستثمار المضمون للفيلات والعمارات التى تبنيها الشركة
- انتهجت الشركة اخيرا سياسة اعطاء الاولوية لساكنى الفيلات المملوكة للشركة فى ان يشتروها المقيمون فيها فعلا باسعار وشروط مغرية .
- تقوم الشركة بعمل تقسيمات جديدة فى احياء جديدة باسعار معتدلة جدا لبيع الاراضى لبناء الفيلات والعمارات ، واهم هذه الاحياء المنطقة التى بجوار النافورة (روكسى) لبناء العمارات الضخمة التى تطل على ميدان السباق .. وكذا المنطقة التى توجد عند مدخل مصر الجديدة ايضا فى اول شارع الخليفة المأمون — وكذا المنطقة بحرى مصر الجديدة على امتداد خط الترو الجديد بشارع عبد العزيز آل سعود وكذا المنطقة الجديدة بشارع الرغنى الواسع الجميل الذى يوجد فيه نادى هليوبوليس الرياضى ونادى الجولف .

نادى سباق الخيل بمصر الجديدة

بواعث التفضيل ..

لم يعرف العالم منافسات اقوى ولا ابعد اثرا من المنافسات القائمة بين مؤسسات النقل الجوى ، وقد نتج هذا التنافس الرهيب من طبيعة اعمال هذه المؤسسات الا ان الصراع بين شركتين تعملان على خط جوى واحد يعنى صراع دولتين بكامل امكانياتهما لكسب الموقف .

ويقف الراكب أمام هذا الصراع حائرا لاينقذه من حيرته الا التجربة والتفكير الطويل .. ولا ما يقدم اليه من نصح الناصحين .

وقد عهدنا مؤسسات الطيران ذات نشاط دائب وعمل دائم للاعلان عن اوجه نشاطها بالحق طرقتين أو بهما معا . فالاعلانات التى يراها قراء الصحف أو رواد السينما مثلا تهدف الى تعريفهم بالمؤسسة وبالخدمات الممتازة التى تقوم بها . أما شركة خلق علاقات ودية حسنة بين هذه المؤسسة وبين الهيئات والافراد تهدف الى تحقيق كسب معنوى لها والعاملين تحت لوائها .

ولا نود بهذا الحديث الا ان ننقد الراكب من حيرته بأن نشير الى ما نقوم الاشارة اليه ، فنعرض للامور التى ان توافرت لدى احدى شركات الطيران فهى ولا شك افضلها واحقها بالنمو والبقاء .

— كفاءة الطيارين وخبرتهم الطويلة وقدرتهم على قيادة الطائرات بقيادة حازمة .

— سرعة وقوة الطائرات التى تستعملها الشركة والتى يترتب عليهما توفير فى وقت الركاب وجهودهم .

— استعداد الشركة لاستعمال احدث الطائرات المتازة وتطبيق احسن نظم التشغيل والصيانة .

— المستوى العالى لاجهزة ومهندسى الكشف الدورى على الطائرات . الا ان هذا يدعو الراكب الى الاعتماد على دقة العاملين فى المؤسسة .

— الاقتصاد ما امكن فى اسعار الرحلات وهذا عامل هام فى جذب جمهرة الركاب .

— مقدار ما يشعر به الراكب من المتعة والراحة اثناء رحلته وينتج هذا عن اهتمام قبطان الطائرة ومضيفاتها بالركاب وحرصهما على راحتهم .

— انواع الاطعمة والمشروبات التى تقدم للراكب فى الجو فهى ولا غرو دعوة غير مباشرة للاقبال على السفر بطائرات الشركة .

— حرص الشركة على ان تقلع طائراتها وتهبط فى المواعيد المحددة لذلك والمثبتة فى جداول المواعيد للطيران .

شركة مصر للطيران

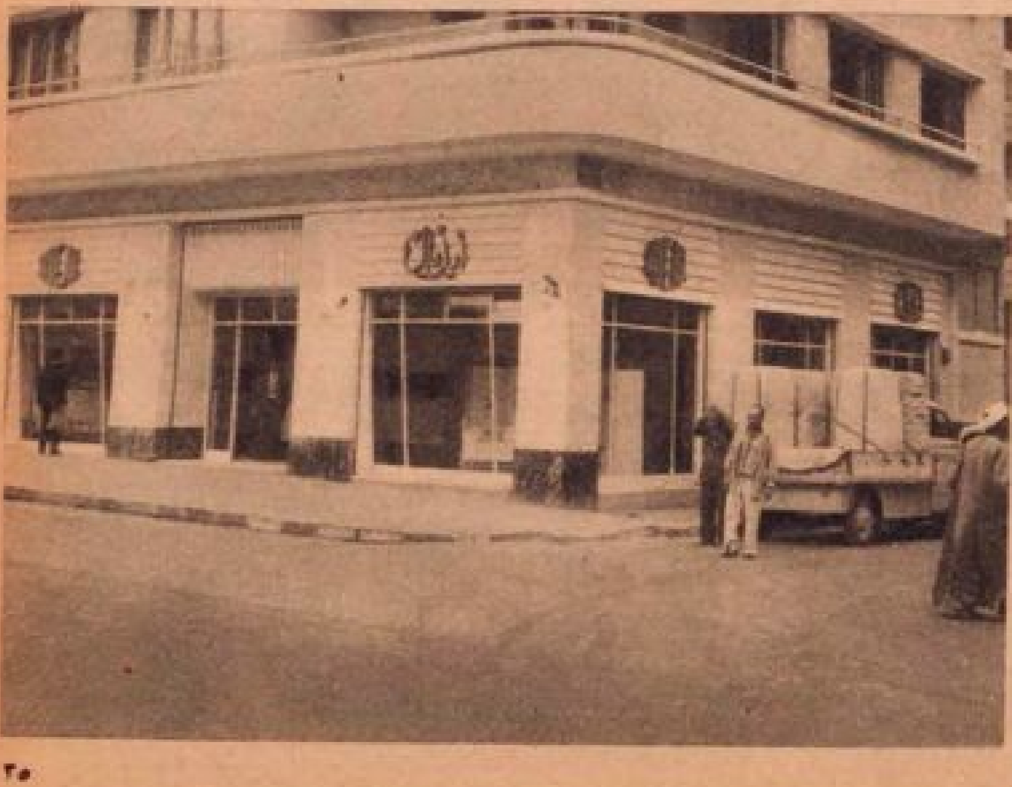

دليل مصر الجديدة

٧ جمعيات خيرية

رحلة إلى الجنة

النشاط الاجتماعي في مصر الجديدةليس اقصوراعلى الاتفاق حول موائد البرنامج أو تبادل الانخاب وانما هو نشاط اجتماعي ذو هدف نبيل .

فمصر الجديدة هي الضاحية الوحيدة بالاقليم المصرى التى تضم اكبر عدد من الجمعيات التى تعني بمن هم في حاجة الى العناية من أبنائها .

ويبلغ عدد الجمعيات التى تمارس نشاطا فعليا سبع جمعيات هى جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية، وفرع جمعية تحسين الصحة ، والمركز النموذجي لمكافحة ، ومصنع المزيكاة ، وجمعية النور والامل ، وجمعية مبرة الخدمة الاسلامية لتربية الفتاة ، ثم جمعية مستشفى هليوبوليس .

واكبر الجمعيات الموجودة فى مصر الجديدة بين هذه الجمعيات وانشطها هي جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية التى ترأسها السيدة سنية عنان .

فهي تضم ألمع سيدات المجتمع فى مصر الجديدة ، حيث يقضين اوقات فراغهن مثل سيادة حلمى محمود ، ونفيسة علوبة ، وزينب لبيب ، وعلية بليغ ، وعزيزة مرعى ، وعزيزة رضوان ، وزينب الحصمانى وسيدات ماهر .

وبدأ نشاط هذه الجمعية منذ ١٦ سنة تقريبا ، وكان ذلك حينما اختمرت الفكرة فى رأس سنيةعنان وصديقة لها ، واتخذت خطوة عملية فى سبيل اخراج المشروع الى حيز التنفيذ ، فانفتحت التبرعات لها لتخرج جنينها .. والتف حولها عدد من سيدات مصر الجديدة ، فاخذت التبرعات تتوالى من مختلف الهيئات لانشاء جمعية خيرية فى مصر الجديدة ..

وساهمت أم كلثوم فى انشائها ، فتبرعت بإحياء حفلة كبيرة خصص ايرادها للجمعية .

ولم يكن قد مضى على انشاء وزارة الشئون الاجتماعية فى ذلك الحين وقت طويل .. فرأى وزيرها أن يثبت وجود وزارته ، فقرر لها اعانة ٤ الاف جنيه فى السنة . شيدت بها الجمعية وسائر التبرعات مطعما وحماما شعبيا ومكتبا للخدمات الاجتماعية يتولى فحص حالات الاسر التى تتقدم لطلب معونة من الجمعية وتساعد . وقتئذ أن كان مستر مورجانتا وزير مالية الولايات المتحدة فى زيارة مصر ، فأقام له زوج سنية عنان المرحوم حسين عنان مأدبة فى عزبته بالمرج ، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين كان من بينهم مستر كيرك وزير امريكا المفوض بالقاهرة فى ذلك الوقت .

سنية عنان رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية تحتضن احدى بنات الجمعية

عدد من الفتيات اللاتي اشرف عليهن جمعية سنية عنان يقدمن

امهات بنات الجمعية

فى مصر الجديدة

فى احدى الحفلات التى تقام بين اسبوع وآخر

وأثناء المأدبة تطرق الحديث بين سنية عنان ووزير مالية امريكا الى الجمعية التى ترأسها فأعجب بها وتبرع بـ ٢٥ دولارا لصالح الجمعية .

وسرعان ما خطرت لسنية عنان فكرة لطيفة كانت الورقة فئة الـ ٢٥ دولارا تحمل توقيعه بوصفه وزيرا لمالية البلد الذى يصدر هذه العملة .

وكان ان طلبت منه ان يوقع على ورقة النقد توقيعا ثانيا بالحبر الاحمر على سبيل التذكار .

وعرضتها بعد ذلك ضمن مزاد لبيعها وبدأ المزاد بمائة جنيه ، وبعد أخذ ورد رسا المزاد على احد اصحاب محلات صيدناوى بـ ٢٥٠٠ جنيه بعد منافسة عنيفة بينه وبين المهندس احمد عبود !

وفى عام ١٩٤٢ زاولت الجمعية نشاطها على نطاق واسع تأسست الى مبانيها مبان أخرى ، منها مركز رعاية الطفل وساحة رياضية ، وبعد ذلك مدرسة داخلية للاطفال كانت تضم ٢٩ طفلا من فقراء مصر الجديدة .

***

ومضت الشهور والاعوام ..

وأصبحت جمعية التحرير الآن بمصر الجديدة شيئا آخر .

● الا يتبعها الآن معهد أو مشغل لتربية الفتيات يبلغ عدد اللائى التحقن به ٨٤ فتاة يتعلمن التفصيل والخياطة والتطريز والتريكو والتدبير المنزلى الى جانب التعليم الدينى .

● ومؤسسة الحضانة شيدت على أحدث طراز لابناء وبنات الامهات العاملات فتسلم الأم العاملة طفلها للمؤسسة فى الصباح ، ثم تعود لأخذه فى المساء ..

وهذه المؤسسة تتسع لـ ١٠٠ طفل وطفلة من الاسر الفقيرة ، تعنى بهم سيدات مصر الجديدة من أعضاء الجمعية فيقدمن لابناء المعدمين الغذاء اليومى والملابس ، ويعلمنهم الاناشيد القومية والموسيقى ، ويصحبنهم من أسبوع لآخر الى الحدائق العامة والاهرام ، ويأخذن عددا منهم كل صيف الى المصايف والبلاجات لقضاء شهرين ..

هذا بالنسبة لابناء وبنات الفقراء والمعدمين ، أما اطفال الاسر المتوسطة فيوجدلهم قسم خاص للحضانة يعنى بهم أثناء غياب امهاتهم فى العمل .

واهم ما يعنى به القسم بالنسبة لاطفال الاسر المتوسطة هو تقديم وجبات الطعام الغذائية والوان اللبن لاعدادهم اعدادا سليما ولينشئوا أصحاء وأقوياء .

● وتتبع الجمعية ايضا مدرسة للامهات للعناية بأمهات مصر الجديدة ، وربات الحال ، ففى هذه المدرسة تتعلم الام التفصيل والخياطة لتكسب قوتها بنفسها تحت اشراف سيدات الجمعية .

● ثم حمامات شعبية مجانية ومطعم خيرى تقدم فيه وجبات غذائية كاملة نظير قرش واحد . . !

وقصة رائعة ..

انتظار توزيع اغطية وملابس ، فكلهن من المعدمات ، وترعاهن الجمعية ..

فرع شركة بيع المصنوعات بمصر الجديدة

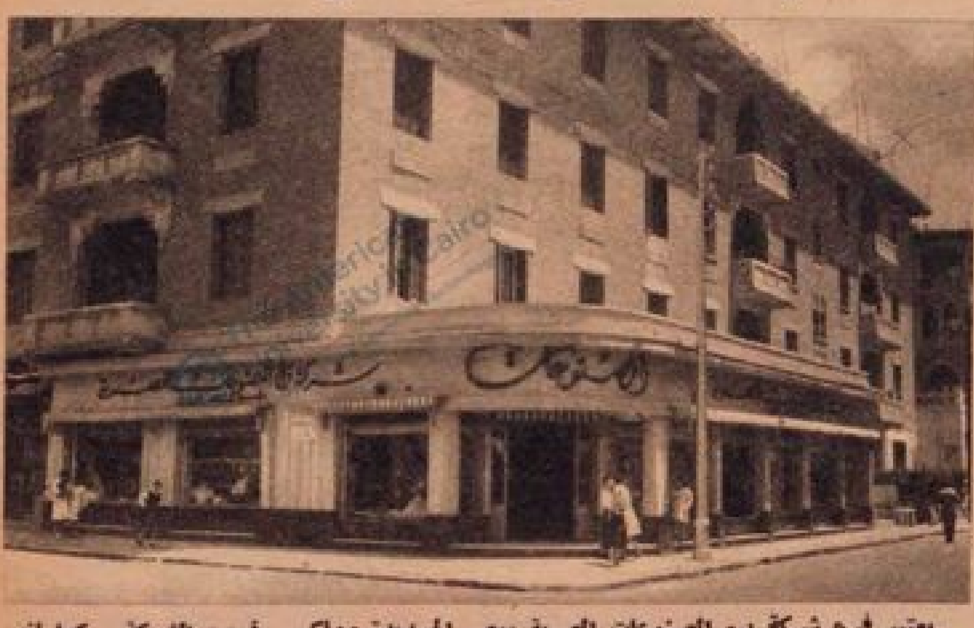

يعتبر فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بمصر الجديدة من اكبر فروع الشركة ، كما انه يضارع أكبر المؤسسات التجارية الكبرى ... هذا الى جانب انه يتمتع بثقة كبيرة من جميع العملاء على اختلاف طبقاتهم وأذواقهم .. لانه يقدم لهم كل جديد فى ميادين الازياء ... هذا راجع الى ان شركة بيع المصنوعات المصرية فهى بحق مؤسسة بنك مصر الاول .. وزهرته اليافعة .

ابتسم مع القراء

الخواجة للجرسون — البتاع اللي بيسمى في الصبح اسمه ايه ؟
الجرسون — ديك ؟
الخواجة — [illegible]
الجرسون — فرخة.

الخواجة — والابن بتاع الفرخة ؟
الجرسون — كتكوت !
الخواجة — والبتاع اللي بيطلع منه الكتكوت ؟
الجرسون — بيضة !
الخواجة — برافو .. برافو .. اديني واحد بيض.

حسن عبد السلام
الاسكندرية

القاضي للحشاش — انت بتشرب مخدرات ليه ؟

الحشاش — علشان انسى !
القاضي — تنسى ايه ؟
الحشاش — ما افتكر !

يسري عرابي محمد فهمي
الاسكندرية

الضابط للص — انت حرامي جبان .
اللص — ميرسي يا حضرة الضابط .. حرامي حرامي بس بلاش جبان دي

محمد فرحات جاد الله
طنطا

منتهى الاخلاص

عزيزي جميلة

ان اظرف شاب عرفته في الاسكندرية سيذهب قريبا الى القاهرة للمرة الاولى وهو اعز صديق لدي وان لم نكن مخطوبين بعد . وأود ان تبلغ جميلة في ان تعنى بأمره ، والتسلية برعايتك

صديقتك
سعاد

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان «اخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لأ يحدث كثيرا أن يرد «الشيك» بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .. أما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : «ابتسم مع القراء» .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

تعلموا ..

فكرتان للجيش والبوليس ..
اولا .. الشرطة العساكر المصريين لابد ان توضع على اكتافهم .. كما في امريكا والدول الاخرى ، وكما في الحرس الجمهوري .
ثانيا .. اليس من المستحسن تدريس كيفية القراءة للعميان ، للمتخرج الفرنسي « برايل » في الكلية الحربية والجيش وقادته . وذلك لكي يتمكن قائد الفرقة في الجيش من قراءة التعليمات في الظلام دون حاجة الى اية اضاءة

محمد امين رياض
طنطا

عمل جديد لقسم الصحافة .

ان لدينا هوايات كثيرة وعندنا طالبات يحاولن اصدار مجلة احيانا حائطية ، واحيانا مطبوعة .. ولكننا جميعا لانعرف اي شيء عن الصحافة ، حتى مدرساتنا لا يعرفن الكثير من اسرار هذه المهنة .. فلماذا لاتقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين خريجي قسم الصحافة بآداب القاهرة . ليدرسوا لنا هذا الفن ويساعدونا على اخراج صحفنا الحائطية ؟
١٠١
شبين الكوم

مصلحة السياحة تعلمك الطهي .. !

تحت يدي الآن مجلة من مجلات مصلحة السياحة .. الطباعة انيقة .. والاخراج جميل .. ويظهر لك من اول وهلة أن هذه المجلة كلفت كثيرا .. ثم اقرأ الموضوعات التي فيها فتجد انها لاتمت الى السياحة بأي صلة .. مقالة طويلة عن زراعة الملوخية وطهيها .. هل هي مجلة للسياحة او مجلة ابلة نظيرة نظيرة ؟

ثناء عبد السلام
منوفية

تعزية قلبية ..

كل المراجعات الجمهورية اصبحت بهذا الشكل .. لا استطيع ان اقرأها الا خطأ .. واكثر من ذلك بمعكس معناها .. تصور مثلا ان انسانا يرسل لصاحبه تلغرافا يقول له فيه : « تعزيتكم قلبية » .
هل سمعت يوما عن مثل هذه البرقية التي لا هي تعزية ولا هي تهنئة .
لقد جاءتني من السيد عبد الحليم الجندي برقية يهنئني فيها بقبول نجلي بكلية البوليس ..

حرم الصاغ
ابراهيم شريف

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة في حفلة جمعية تحسين الصحة .. وقد اختارت اخر ساعة هذه السيدة لتكسب جنيها وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين الحب ودعوة الدنيا

تزوجت منذ نحو ستة شهور ولكن لست سعيدة . فزوجي يكره الناس ، ويكره المجتمع ، ويريد أن نعيش أنا وهو في عزلة عن العالم ، وأن نظل دائما منفردين [illegible] [illegible] ام في البيت . والواقع انه يكتفي بي وبحياتنا [illegible] الى المجتمع واستمتع بالحياة . فكيف اعالج زوجي من هذه النزعة الشاذة [illegible] مستقبل ؟ ...

الحائرة ى . بالقاهرة

انت ما زلت في العام الاول من زواجك يا سيدتي فاحذري عقبى التهور وإياك ان تسرعي . ان زوجك ما يزال عريسا يحبك حبا شديدا ويجد نعمة كبرى [illegible] [illegible]

اجابات سريعة

● **ال ن . م . بالزيتون**
[illegible]

● **ال ل . ل . بالقاهرة**
[illegible]

● **ال ى . ا . بدمنهور**
[illegible]

● **ال ل . ع . بمصر الجديدة**
[illegible]

● **ال م . م . في دمشق**
[illegible]

● **ال حائر بالقاهرة**
[illegible]

● **ال ا . و . بالرمل**
[illegible]

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تستعجل في اتخاذ القرارات .. استشر الاصدقاء .. مشروع [illegible] سينتهي بالنجاح ... السعداء هم مواليد ١ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هذا الاسبوع ملئ بالخلافات والمشروعات [illegible] سوف لا تستطيع ان تقوم فيه بأي عمل .. انتظر نشاطك في الاسبوع القادم .. السعداء هم مواليد ١٣ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شخص جديد سيدخل حياتك بدون أن تدري .. كن حذرا معه حتى لا تتورط في علاقة انت في غنى عنها .. ابتعد عن تكوين صداقات هذا الاسبوع .. اسبوع ناجح في تنفيذ المشروعات الكبيرة ... السعداء هم مواليد ٢٨ مارس

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انك تستنفذ كثيرا من جهدك ووقتك ومالك بلا طائل .. حاول أن تستهلك هذه الطاقة الضخمة في عمل مفيد .. لاتظن ان النجاح يأتي عفوا .. انه يحتاج الى ان تطرق ابوابه بكلتا يديك .. السعداء هم مواليد ١٧ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
لاتفكر في المشكلات .. لاتجهد تفكيرك في الانتقام والحقد ... بل تغلب على عدوك بالعمل .. اقهره بالنجاح .. فكر في مشروع ناجح ولاتفكر في خطة للانتقام من صديق خائن ..

[illegible] لم تكن تتوقعها في مشروعك الجديد .. السعداء هم مواليد ٣ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
انت محبوب من جميع الناس .. لا تظن ان هناك احدا يكرهك .. ولا تعتقد ان الناس يحقدون عليك .. اقترب منهم وسوف تجدهم جميعا بجانبك .. دع هذه الخيالات بعيدا عن افكارك .. واسع لتنعم بحياة هادئة ... السعداء هم مواليد ٢ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
هناك مفاجآت سارة في انتظارك هذا الاسبوع .. علاقة حب جديدة .. مشروع ستنتهي من عمله .. شخصية عظيمة ستقابلك وستتعرف عليها ... المال تنتظره سيصل اليك .. وسالة كنت تتمناها ستصلها ... السعداء هم مواليد ١٦ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
[illegible] .. مغامرة في بداية الاسبوع ... رحلة غير خطيرة في نهاية الاسبوع ... السعداء هم مواليد ١٥ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول أن تعمل كثيرا هذا الاسبوع .. [illegible] ايام ستقضيهم في عمل روتيني .. اخرج وتمتع [illegible] الظهر لتتغلب على العمل الروتيني في الصباح .. السعداء هم مواليد ١٨ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
انت الآن في منتصف الطريق .. لاتحاول الرجوع الى البداية .. انت قريب من ان تنتهي لماذا تفكر .. لاتتراجع ارادتك عن ان المشروع الذي بدأت فيه ناجح مائة في المائة .. السعداء هم مواليد ٢٢ اكتوبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
عزيز لديك سيسافر الى مكان بعيد وسيغيب عنك اكثر من ثلاثة اشهر .. علاقة غرامية جديدة .. حاول ان تبتعد عنها انت في غنى الآن عن مغامرات فاشلة .. السعداء هم مواليده ٢٩ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كن لبقا هذا الاسبوع .. مشروع زواج سيتم .. اخبار طيبة يحملها اليك قريب .. شخصية مالية عظيمة ستقابلك .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير

أحسن سيكارة
فى العالم!
ستايت اكسبريس
ثرى فايف
٥٥٥
STATE EXPRESS
555

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٠ - ٢١ مايو ١٩٥٨

AKHER SAA No. 1230 - 21 MAY 1958

جمال والشعب

اجتماعات هامة فى القاهرة

لبحث تنظيم سياسة ثابتة تجاه افريقيا

آخر لحظة

٢١ مايو ١٩٥٨

عبد الله خليل

يطلب الاجتماع بماكميلان

عبد الله خليل

علمت (آخر لحظة) ان السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان سيبدأ طائفة من الاتصالات على مستوى عال ، بعد زيارة الدكتور نكروما للخرطوم ، وسيطير عبد الله خليل الى اثيوبيا لمقابلة هيلاسلاسى امبراطور الحبشة ، ثم يزور لندن للاجتماع بهارولد ماكميلان ، وسيطير الى الهند لمقابلة البانديت نهرو .

والمفهوم ان السيد عبد الله خليل سيطلب الحصول على بعض القروض خصوصا من انجلترا بعد ان هبط رصيد السودان من الاسترلينى الى مستوى منخفض جدا .

علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » ان اسس تعاون الجمهورية العربية مع العواصم الافريقية قد وضعت فى القاهرة . وان الجمهورية العربية ستنظم علاقاتها الثقافية والاقتصادية والزراعية والسياسية مع كل عاصمة من عواصم افريقيا على اساس تنظيم ثابت لسياسة واضحة المعالم .

وقد دارت عدة اجتماعات سياسية هامة فى القاهرة بعد عودة الرئيس من الاتحاد السوفيتى اشترك فيها الاستاذ محمود سيف اليزل خليفة سفير الجمهورية العربية فى الخرطوم الذى وصل الى القاهرة لبحث هذه الموضوعات على ضوء التطورات الاخيرة فى افريقيا .

ومن الملاحظ ان عواصم كثيرة فى افريقيا ستنال استقلالها فى اقرب وقت

وسيصل كذلك الى القاهرة الدكتور نكروما رئيس وزراء غانا .

بسرعة ..

● قال الدكتور نور الدين طرقجى وزير الصحة فى الاقليم السورى تلقت فيها مئات الطلبات من الاطباء المصريين للعمل فى المستشفيات السورية .. وقد تم الاتفاق بينه وبين وزير الصحة فى الاقليم السورى على ان لا يقع الاختيار على اى واحد من هؤلاء الاطباء قبل حصوله على موافقة وزارة الصحة فى الاقليم المصرى ..

● وافقت الحكومة الايطالية على السماح لشركة مصر للطيران بنقل الركاب والبضائع من اثينا وزيوريخ الى روما .. وينتظر ان تمد الشركة المصرية خطوطها الى زيوريخ ..

● قررت مصلحة البريد الا تقبل بريد المصالح الحكومية الا اذا وضع عليه طابع بريد ابتداء من اول شهر يونيو القادم .. واستقر الرأى على الغاء نظام الاختام فى المصالح الحكومية على بريدها الخاص ..

● تنازل عميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس عن منزله الملحق بمبانى الكلية لتحويله الى مكتبة عامة للجامعة

● قطع قسم الآداب الشعبية فى مصلحة الفنون شوطا طويلا فى تسجيل مجموعات كثيرة من الاغانى الشعبية المصرية .. ومنها اغانى عمال البناء والفلاحين عند جمع القطن والافراح الوطنية ونداءات الباعة المتجولين ..

وستحفظ كل هذه التسجيلات فى المكتبة التى تضم كل شىء عن الفولكلور المصرى .. اى البيئة المصرية ..

● تقرر ادماج المحفلين الماسونيين فى الاقليمين المصرى والسورى .. وقد وصل الى القاهرة وفد يمثل المحفل الماسونى فى الاقليم السورى للاتفاق على اسس هذا الادماج ..

● سيتم فى هذا الشهر طلاء قاعة مجلس الامة والبهو الفرعونى ..

● سيتولى حرس مجلس الامة فى القاهرة نفس المهمة فى قاعة مجلس الامة بدمشق . بعد ان تبين ان مجلس النواب السورى لم يكن له حرس خاص ، وانما كان يتولى هذه المهمة عشرة من رجال البوليس العاديين .

مصر تنتج محركات الطائرات لأول مرة

تقرر ان تقوم شركة الحديد والصلب بانتاج المحركات الخاصة بطائرات التدريب طراز جمهورية واحد .. وجمهورية اثنين التى تصنع هياكلها محليا ..

وكانت هذه المحركات تستورد من تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة ..

والمعروف ان الجمهورية العربية المتحدة تنتج طائرات التدريب لسد حاجة البلاد العربية .. ودول منطقة الشرق الاوسط التى تحتاج اليها ..

منجم ذهب لكلية الهندسة

اعد الدكتور احمد توفيق استاذ المناجم المساعد بكلية الهندسة مذكرة يقترح فيها ان تتولى كليته ادارة منجم « ام الروس » فى منطقة البحر الاحمر ، ليتسنى له تدريب طلبته على الدراسة العملية بالمناجم ..

ويمتاز هذا المنجم بانه يقع فى قرية مستعمرة كاملة من البيوت والمخازن .. ولا ينقصها الا الشبابيك والابواب ويمكن ان يعيش الطلبة بداخلها الفترة التمرين ..

وكانت مصلحة المناجم تقوم باستغلال هذا المنجم .. ثم توقفت العمليات منذ عدة اشهر ..

ويقول الدكتور توفيق ان كلية المناجم فى انجلترا تملك منجما لتدريب طلبتها على كل المشاكل التى يمكن ان تعترضهم اثناء العمل !

اسرار

● تقرر ان تحتفل القوات الجوية يوم ٢٢ يونية من كل عام .. وهو تاريخ انشاء اول سرب طيران فى مصر .. وستنظم استعراضات جوية رائعة فى هذا اليوم ..

● وضع الامير عبد الكريم الخطابى بيته تحت تصرف الجبهة الافريقية المتحدة لتتخذه كمقر مؤقت حتى يتم اختيار مكان دائم لها ..

● الجهات المسئولة تتبع الاطباء العيون بوزارة الصحة بسلطة الضبطية القضائية للتفتيش الفاجىء على مصانع النظارات الطبية منعا للتلاعب فى عيون الناس

● باعت شركة مصر للطيران احدى طائراتها « الفايكنج » القديمة الى الامير الكويتى دعيج الصباح بمبلغ ٣٧ الف جنيه ..

مشروع اثيوبيا الكبرى

هل تنضم اثيوبيا والسودان فى اتحاد جديد

قال بعض المراقبين السياسيين الذين وصلوا الى القاهرة اخيرا ان بعض الصحف الاثيوبية بدات فى تغذية جديدة تطالب فيها باعلان مشروع اثيوبيا الكبرى الذى يرمى الى الاتحاد العام بين السودان واثيوبيا ويكون عاصمته الخرطوم وتقول الجريدة الاثيوبية ان الخرطوم اصلها كلمة خرطم . ومعناها (ملتقى منابع النيل) .

لفت نظر الى العراق !

لفتت الامانة العامة للجامعة العربية نظر حكومة العراق فى مذكرة رسمية الى الاجراءات التى تتخذها الجمعية العامة للامم المتحدة والهيئات الدولية فى حالة تأخر الدولة العضو عن دفع اشتراكها .. ومن هذه الاجراءات وقف الدولة العضو أولا عن مباشرة حقوقها فى الهيئة .. وثانيا الانذار بالفصل ..

ونصحت الامانة العامة حكومة العراق بالاسراع لتسديد المستحق عليها من اشتراكاتها فى ميزانيات الجامعة العربية خلال السنوات الماضية ..

حكايات غير سياسية ..

●● تقرر تقديم بهية الشربينى – وهى تلميذة فى احدى مدارس السويس الثانوية – للمحاكمة امام محكمة الاحداث بسبب التزويغ من المدرسة !

وكانت بهية قد استقلت القطار الى القاهرة ثم نزلت فى احد فنادق مصر الجديدة ، وفى اليوم التالى تذكرت موقفها امام والدها وامام المدرسة .. فتوجهت الى قسم البوليس وادعت ان مجهولين اركبوها سيارة حمراء فاخرة فاختطفوها وهى فى الطريق الى المدرسة وشمموها كولونيا بها مادة مخدرة .. ولم تدر الفتاة بنفسها الا وهى فى القاهرة !

واهتم رجال المباحث بالحادث ، وكانت المفاجأة عندما تبين ان صاحبة السيارة زوجة وكيل وزارة وانها لم تذهب الى السويس فى حياتها الا مرة واحدة منذ سنتين !

واعترفت التلميذة بكذبها .. ولما كانت فى الرابعة عشرة من عمرها فقد تقرر محاكمتها امام محكمة الاحداث بتهمة ازعاج السلطات والبلاغ الكاذب ..

●● كلف جورج والتنى سوعوصحفى يونانى كان يزور القاهرة فى شهر اكتوبر الماضى – كلف محاميه برفع قضية ضد مصلحة السكك الحديدية المصرية .. والسبب انه كان قادما من الاسكندرية الى القاهرة بقطار الديزل عندما فقد احدى حقائب ملابسه ..

ويطالب الصحفى اليونانى مصلحة السكك الحديد بتعويض مقابل فقد حقيبته

●● اشترك المساجين فى السجون المصرية فى حملة التبرع من اجل الجزائر .. وفى سجن القاهرة وحده قدمت تبرعات « المساجين » بنحو مائة جنيه ..

ومما يلفت النظر .. ان كل هذه التبرعات دفعها « المساجين » من مدخرات العمل التى يتقاضونها فى السجون .. ومن الودائع المالية التى كانت لديهم عند دخولهم السجن !..

●● اعترضت الحكومة اللبنانية على الدكتور محمد عوض محمد .. لانه اعتبر لبنان جزءا من بلاد الشام .. وكانت الجامعة العربية قد كلفته بوضع كتاب عن جغرافية البلاد العربية ..

وبقى الكتاب معطلا فلم يطبع .. حتى تقرر النص فى الكتاب على ان بلاد الشام تضم فلسطين وشرق الاردن .. وسوريا ولبنان .. مع وضع اسم لبنان بين قوسين !

●● ذهب الشريف سيف ناصر السكرتير الثانى بالجامعة العربية الى المملكة العربية السعودية .. ثم عاد وفى جيبه مبلغ يقرب من المئة الاف جنيه ..

انه من الهاشميين الملقوب عليهم من البيت المالك فى الاردن .. وله املاك واسعة ورثها عن اجداده فى مكة والمدينة المنورة .. واراد ان يتفق مع مستاجر املاكه على ان يدفع له الايجار مقدما لمدة ثلاث سنوات ..

●● طلب نادى السيدات فى المانيا الغربية من مصلحة السياحة ان تعد برنامجا لزيارة الف سيدة من عضوات النادى لمصر .. واشترط النادى ان تنام السيدات فى الخيام بدلا من الفنادق .. وان تنظم لهن رحلة بالجمال فى منطقة الاهرام وابو الهول .. وان تزورهن شيوخ الصحراء فى مخيمهن ..

ولم تقوم مصلحة السياحة ما يقصده النادى من زيارة شيوخ الصحراء .. واخيرا استقر الرأى على تنظيم زيارة لهؤلاء السيدات الالمانيات لاحد شيوخ الصحراء فى بيته ..

وتدفع كل واحدة من اعضاء النادى الف دولار مقابل الاشتراك فى هذه الرحلة لتتمتع بمباهج حياة الصحراء !..

●● زارت ميناء القصير فى منطقة البحر الاحمر اعجب سفينة من نوعها .. سفينة رومانية كل بحارتها من النساء الجميلات اللاتى يتمتعن بالاجسام الرياضية .. وليس فى السفينة من الرجال الا القبطان .. وبعض المهندسين .. وكل واحد من هؤلاء يصطحب معه زوجته .. طبعا باوامر الزوجات !..

●● قام الكابتن يوسف توفيق من طيارى شركة مصر للطيران بمعجزة عندما هبط بطائرة « فايكونت » فى مطار الاسكندرية .. لقد كانت اول مرة تهبط فيها طائرة من هذا النوع فى هذا المطار .. وكانت الطائرة تحمل ٤٤ راكبا .. وقد اضطر قائد الطائرة لان يهبط بها فى هذا المطار بسبب العواصف الجوية ..

وانتظر ايضا ان يقلع بالطائرة بكامل حمولتها من هذا المطار فحقق معجزة ثانية !..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين –
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٢٩٤

الرئيس عبد الناصر في سيارة مكشوفة وقد احتشدت جماهير الشعب الروسي تهتف له وتحييه بالرغم من البرد والمطر

مصطفى أمين يكتب
و محمد يوسف يصور

تقرير من روسيا . . !

بنات طشقند وهن يرقصن لتحية جمال عبد الناصر

وسط الزهور . . الرئيس جمال يشق طريقه

صور عبد الناصر في أيدي الشعب الروسي !

سيدتان من روسيا تحملان صور الرئيس عبد الناصر

كان عبد الناصر يركب سيارة مكشوفة في أغلب زياراته وسط المطر والبرد والشمس المحرقة اسمر وجه جمال كثيرا بسبب الشمس في طشقند وباكو وسوتشي وجميع الاقاليم الجنوبية التي زارها ، كان معه معطف ثقيل لم يرتده سوى مرة واحدة . . كان يرتدي معطف مطر خفيفا في أثناء سقوط الامطار . وكانت الجماهير تقف الساعات الطوال في انتظاره ، انا عرفت انتظار المسير في الطريق الساعة السابعة مساء بدأت تصطف من الظهر !

وكانت الزهور تلقى على سيارته ، وكانت الفتيات يتقدمن اليه يحملن باقات الزهور .

وفي طشقند زار المزرعة الجماعية . فاصر الفلاحون على أن «يحيوا» الرئيس ، وسارت أمامنا راقصتان ترقصان الرقصات الشعبية . وامامهما فرقة من الموسيقى البلدية تعزف على المزمار والرق والطبلة !

وكانت العجائز اللاتي لا يستطعن الوقوف في الشوارع يقفن في الاسطح وفي النوافذ يحملن صور عبد الناصر . ولما حدث أن مر عبد الناصر أمام مصنع ترك العمال آلاتهم واسرعوا لتحيته .

اقلب الصفحة من فضلك

بقية تقرير من روسيا

خروشوف مع عبد الناصر

تكونت في موسكو صداقة بين خروشوف وعبد الناصر . وكان مفروضا ان لا يحضر خروشوف بعض الحفلات . ذهب الى الباليه ليحضر فصلا واحدا ولكنه بقي الى الفصل الرابع ! وكان يصر ان يصحب جمال الى كل مكان . ان الرجل الذى يبلغ الرابعة والستين من عمره كان يبدو في نشاط الشباب

ان خروشوف كان ينتهز الفرص المختلفة ويداعب فوروشيلوف رئيس الجمهورية. كانت نكته وفكاهاته لاتنقطع! وكان خروشوف يحرص على ان يحيى الوزراء المرافقين للرئيس والسكرتيرين والصحفيين .

وخروشوف يشرب الفودكا كثيرا . ولكنه عندما علم ان الرئيس جمال لايشرب الفودكا اراد ان يجامله فلايشرب النخب بالخمور ، وانما بالمياه المعدنية او بعصير التفاح .. وكان عبد الناصر لا يستعمل كلمة « اشرب نخب كذا » .. وانما كان يصر على ان يقول « احيى كذا » ..

والغريب ان خروشوف ابن الفلاح الذى لم يستكمل تعليمه الابتدائى ويقول انه لم يبدأ قراءة الكتب الا وعمره ٢٧ سنة والذى مضى شبابه عاملا بمنجم كان يبدو كدبلوماسى عريق . كان اذا حيا عبد الناصر حنى رأسه وقامته . واذا مشى بجوار عبد الناصر تعمد ان يتأخر خطوة عنه. فاذا توقف عبدالناصر ليتحدث مع احد الواقفين ، اسرع خروشوف يتأخر ليكون وراء جمال .

واذا ضحك خروشوف ضحك من كل قلبه. حتى تكاد تدمع عيناه من الضحك! وكان ستالين يسميه «الكتكوت المحبوب»! واذا كان ستالين بسط قوته بنشر الرعب والفزع فان خروشوف بسط قوته بنشر الضحك والمرح !

حديث ضاحك بين عبد الناصر وخروشوف .. ان خروشوف يستمد قوته من الضحك والمرح

ا خروشوف ي

وكان الروس من الاقاليم ذات الاصول الاسلامية متحمسين لعبد الناصر . كان بالنسبة لهم بطلا يعيد لهم ذكريات أبطال الاسلام . وكانت حكومة السوفيت تحرص دائما على دعوة شيخ الاسلام والمفتي والامام الى الحفلات التى تقام للرئيس . ولاحظت انهم لم يشربوا الخمر في هذه الحفلات. والذين يترددون على المساجد والكنائس في روسيا عادة من العجائز .. اما الشباب فيفضل الذهاب الى النوادى الرياضية .

في حفلة السفارة المصرية .. قادة السوفيت ورجال السلك ...

ومن الشخصيات القوية في روسيا السيدة ايكاترينا فورتسيفا عضوة الحزب ،وهي المرأة رقم واحد في الاتحاد السوفيتي ،وهي من انصار خروشوف المتحمسين ..

خروشوف يلقي نكتة ..وعبد الناصر وفورشيلوف يضحكان

...ن يستمد قوته من الضحك والمرح ..

خليفة بريا جنتلمان

ويظهر في الصورة الجنرال سيرو خليفة بريا . إنه شبيه دوق وندسور . إن ميكويان يتحدث معه . وقد ظهر في الصورة على صبري الذي كان في القاهرة مديرا للمخابرات .

إن الجنرال سيرو يختلف عن بريا . انه شاب أنيق . تحسبه من رجال السلك السياسي . صوته منخفض . مرح . لم يقدم منذ تعيينه حتى الآن احدا الى مقصلة الاعدام . ولكنه يقبض على الأمن الداخلي بيد من حديد .

اقلب الصفحة من فضلك

...السلك الدبلوماسي وهم يتناولون المرطبات .. لقد كانت أنجح حفلة شهدتها موسكو

بقية تقرير من روسيا

خروشوف يصفق لجمال مرتين بعد كل جملة

ووقف خروشوف فى قاعة البرلمان السوفيتى يخطب ، كان يقرأ من ورقة . وعندما تحدث عن القمر الروسى الثالث ترك الورقة جانبا وراح يرتجل بضع فقرات ..

ووقف جمال يخطب من نفس المنصة التى كان يقف عليها ستالين . وكان يرتجل خطابه . كان يلقى فقرة ثم يسكت ويتولى المترجم الذى وقف بجواره ترجمتها الى الروسية .. وكان خروشوف يصفق لعبد الناصر بعد كل فقرة وهو يخطب بالعربية ثم يصفق مرة اخرى عند مايسمع ترجمتها بالروسية .

كيف يخطب خروشوف

ان صوته اجش، ليس فيه موسيقى ولكن فيه قوة .. انه يتكلم بهدوء وفجأة ترتفع صوته.. انه يشير بيده مؤكدا !

وحضرنا حفلة فوق بارجة روسية.. ان الجنود اقاموا حفلة سمر على سطح الباخرة يرقصون ويغنون ويضحكون ! كان المطر يسقط بشدة .. وكان الرئيس عارى الرأس

وعندما انهال المطر ارتدى فيلدكوت هذه هى المرة الاولى والاخيرة التى قبل فيها الرئيس ان يرتدى قبعة .

واعطى الاميرال ، محمود فوزى غطاء من الجلد وكسكت ..

واعطى اكرم الحورانى وعلى صبرى بالطو من الجلد له طرطور يوضع فوق الرأس .

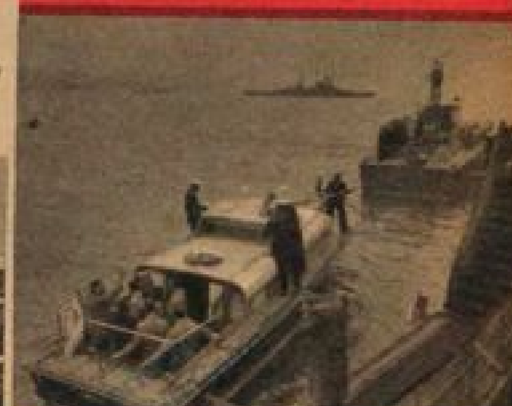

حفلة !

الرئيس عبد الناصر واعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة فى طريقهم الى البارجة وفى الصورة الثانية الرئيس وهو يشاهد حفلة السمر وسط الزوابع والامطار على ظهر البارجة

لم يعبأ الرئيس عبد الناصر بالمطر وجلس يشاهد حفلة السمر

اقلب الصفحة من فضلك

انه يرفع يده مهددا !

ثم يمد اصبعه مستهزئا !

ثم يعلي باصبعه ساخرا !

ثم يمد يده عاليا ! انه كان يتكلم عن امريكا !

ة سمر وسط الزوابع والأمطار ..!

واشتد المطر .. وارتدى الرئيس القبعة لاول مرة

الدكتور محمود فوزي وهو يرتدي ، كاسكيت ، واكرم الحوراني وهو يخفي نصف وجهه في البالطو وعلي صبري وقد وضع غطاء على رأسه ليقوا انفسهم من المطر

تصوير حسن دياب

بقية تقرير من روسيا

زليخا تصبح وزيرة!

مصطفى امين وهو يتحدث الى الدكتورة ام النساء اكبر جراحة للعيون وفريضة شكرما سكرتيرة المجلس السوفيتي .. وزليخا وزيرة التأمين الاجتماعي .. وسألهن عما اذا كان لديهن مانع من التصوير مع شيخ الاسلام .. واجبن بانه لا مانع لديهن من التصوير اذا وافق شيخ الاسلام .. والتقطت لهن الصورة التالية مع شيخ الاسلام ... والى جانبهن فكرى اباظة ....

وفى باكو التقيت بثلاث وزيرات فى مجلس وزراء جمهورية ازربيجان ! التقيت بالدكتورة ام النساء اكبر جراحة للعيون ! وفريضة شكرما سكرتيرة المجلس السوفيتي !

ان وزيرة التأمين الاجتماعى اسمها زليخا . انها متزوجة من ضابط . وبدأت حياتها كأول طيارة . ووزيرة الصناعة اسمها فريضة وهى متزوجة من مهندس . ووزيرة الشئون الاجتماعية اسمها فريضة ايضا ورئيسة مجلس السوفيت اسمها حكمت .. ويسمونها هناك « حكمية سلطانوف »

وقالت لى الوزيرات ان فى برلمان الربيجان ٩٢ امراة و ٣١٠ رجل وانهن يأملن ان يصل عدد النائبات الى ١٥٠ امراة ! .. وبين النائبات متزوجات وفتيات لم يتزوجن وارامل .

وسألتهن هل يقبلن ان يصورون مع شيخ الاسلام والمفتى ! فقالت الوزيرات : لا مانع .. اذا لم يمانع شيخ الاسلام !

وعرضت الفكرة على شيخ الاسلام والمفتى فرحبا بذلك .. ووقفت الوزيرة زليخا بينهما ! ثم طلبت زليخا من فكرى اباظة أن يقف بجوارها ايضا عندما علمت انه من انصار دخول المرأة العربية الى البرلمان ويؤيد ان يصل عدد النائبات العربيات الى مائة نائبة فى مجلس الامة الجديد !

صورة عبد

والعاملات الروسيات فى كل مكان .. فى الصناعات الخفيفة والصناعات الثقيلة ! كل الكناسين العمال من النساء ! وعندما وزعت عليهن شارات تحمل صور الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتفقد احد معامل تكرير البترول فى باكو ..

...د الناصر فوق الصدور ..

فى موسكو من النساء ! وعندما زرنا مصنع النسيج فى طشقند وجدنا ان اغلب ...
...عبدالناصر لترى يضعنها فى صدورهن وكانها بروش من الماس !

معاملة الصحفيين الاجانب .

ان الاتحاد السوفيتى لا يحب الصحفيين الاجانب !

وكان بعض الصحفيين الامريكيين طلبوا ان يرافقوا الرئيس فى رحلته فرفضت الحكومة الروسية، فطلبوا ان يعرفوا البرنامج فرفض الطلب!.

ثم سمح لهم بالسفر الى البلاد التى يزورها الرئيس. ولكن كانت الطائرة تصل بهم دائما فى نفس الساعة التى يغادر فيها الرئيس البلد الذى وصلوا اليه !

وحدث ان كان الرئيس يزور معامل البترول .. واستطاع اثنان من المراسلين الامريكيين ان يصلوا الى مكان العمل !

وفجأة جاء اثنان من رجال البوليس السرى الروسى وخطفاهما من امكنتهما واخرجاهما الى خارج العمل !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية تقرير من روسيا

أسرار

رجل الأسرار..

ولكن ما هي اسرار قوة خروشوف ؟
انني كثيرا ما وقفت بجواره أو وراءه أراقبه ۰ اشهده كيف يتصرف ويتكلم ويضحك ويعبس ۰ انه ليس ممثلا ! ان انفعالاته حقيقية وليست مصنوعة ۰ فيه ذكاء ومكر ۰ وفيه قوة وطيبة ۰ وفيه سرعة غريبة للبت ۰ انه اقوى رجل في العالم ۰ ان نفوذه لم يصل اليه الاسكندر الاكبر ولا هتلر !

ومع ذلك فانه لا يتردد في ان يقطع حديثا هاما ليداعب طفلا او ليحيى احد القادمين ۰ وهو يهتم بالاشياء التى يعتقد الزعماء أنها تافهة ! ولكن في رأيه أن الاشتراكية الحقيقية هي أولا وقبل كل شيء امتلاء البطون وتوفير الاحذية قبل النظريات الفلسفية ! ومن هنا تجده يتحدث عن البطاطس والكرنب بنفس الحماسة التى يتحدث بها عن القنبلة الهيدروجينية والقمر الصناعي ! فالرجل الروسى العادى أعجب بستالين لأنه أنشأ له امبراطورية ولكنه أعجب بخروشوف أكثر لأنه أعطاه حذاء جديدا ! وهو قد ينسى الامبراطورية كل يوم ، ولكنه لن ينسى كل يوم وهو يضع حذاءه الجديد أن خروشوف هو الذى انقذه من الحذاء الممزق ذى الثقوب الذى كان يضعه في قدمه طوال عهد ستالين !

وكان ستالين يمزح مع خروشوف ويسميه وزير الحمامات ودورات المياه ! لأنه كان يتحدث دائما في اجتماعات الحزب الخطيرة عن ضرورة الاهتمام بانشاء الحمامات ودورات المياه ! وقد ثبت أن نظرته صحيحة فان الشعب الروسى فرح بانشاء الحمامات ودورات المياه كما فرح بالقمر الروسى ! وهو اذا اهتم بابحاث الأشعة الكونية والرياضات والجيولوجيا والفلك فانه يهتم ايضا بالمساكن ۰ ان في روسيا أزمة مساكن خطيرة ، ينام في بعض الاحيان ٧ أشخاص في غرفة واحدة بينهم عروس وعروسه وامها وأبوها ، وأمه وأبوه وشقيق العروس وعمره ٧ سنوات ۰ وهذه الغرفة في الوقت نفسه غرفة مائدة وغرفة صالون وغرفة مكتب ! ولكن خروشوف وضع مشروعا للمساكن وهو يعتقد أنه سيحل به الازمة في سنة ١٩٦٥ ، والروسى العادى سعيد بأنه بعد سبع سنوات سيجد غرفة ينام فيها مع زوجته دون أن يشاركه فيها غرباء !

ولكن شعبيته وضحكه ومرحه وابتساماته تفارقه في ساعات الجد ۰ فهو يستطيع أن يعبس وأن يهدد وأن يتوعد ! وهو يقول : يجدر بالانسان أن يحمل عصاه اذا مشى بين الكلاب ! لأن الكلب لم يوعب أسنانه عبثا بل يعض بها الرجل الذى لا يحمل عصا !... ثم يضحك خروشوف ويقول : والعالم كما تعلم ملىء بهؤلاء الكلاب ...

حامل الزهور..!

وميكويان هو الخبير الاقتصادى لخروشوف . ان أصله الارمنى أعطاه امتياز فهم العقلية الاقتصادية . يجيد البيع والشراء والمفاصلة والمقايضة . ولكنه ليس قوة اقتصادية . ان له أنفا حساسا يعرف به من اين تهب الريح . فهو دائما ينضم قبل خمس دقائق من نهاية المعركة الى الفريق المنتصر !

وهو كرجل أعمال حلو الحديث . وفي الحفلات كان يحرص على الوقوف بجوار اناء الزهور وأمامه سكرتيره ، ويختار وردة ويعطيها لسكرتيره ليقدمها الى سيدة من الموجودات . تنحنى رأسها شاكرة ، فيحنى رأسه مبتسما .. ويتصادف دائما ان تكون السيدات من زوجات زعماء الحزب .

ناس وراء الأخبار

ثريا تركب موتوسيكل!

الامبراطورة ثريا .. انها تقضي فترة استجمام في جزيرة برمودا .. انها لم تمكث اكثر من ستة ايام في نيويورك ثم ذهبت الى الجزيرة الهادئة .. وهي تقضي اوقاتها في السباحة والتجديف .. وفي ركوب الدراجة البخارية .. وتقضي امسياتها في الرقص في صالة فندق « برنسيس » .. أكبر فنادق الجزيرة

الجائزة الأولى

الساعاتي العجوز !

انها صورة فوتوغرافية .. وقد فازت بالجائزة الاولى في معرض احسن اللقطات الفوتوغرافية الذي اقيم في مدينة امستردام في هولندا في العام الماضي .. وفاز بهذه الجائزة صاحب الصورة .. وهو مصور صحفي بولندي اسمه « زيجموند روفسكي » ..

فريق اهلي لنجوم الجزائر . . . على حساب ابو رجيلة

● **المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة ، ابدى في الاسبوع الماضي استعداده لاحتضان ابطال فريق كرة القدم الجزائري** الذي هجروا ملاعب فرنسا احتجاجا على وحشية الفرنسيين في بلادهم .. الجزائر .. وقال المليونير ابو رجيلة انه على استعداد لتشكيل فريق أهلي من هؤلاء اللاعبين هنا في القاهرة ليلعب باسم الجزائر ، وانه على استعداد ايضا لان يدفع من جيبه الخاص كافة المرتبات التي كان هؤلاء اللاعبون يتقاضونها من اندية فرنسا .. وان يوفر كل امكانيات الاستقرار ، وسبل الدعاية لفريقهم الرياضي ..

ويقول ابو رجيلة .. ان قانون اتحاد كرة القدم الدولي قد يمنع هؤلاء اللاعبين الجزائريين من الانضمام الى الفرق المصرية لارتباطهم بنواد اخرى ، الا انه لا أحد يستطيع ان يمنعهم من اللعب لصالح بلادهم ..

ويقول ابو رجيلة ايضا .. كل ما يشغل فيه هو ان يتصل المسئولون الجزائريون بهؤلاء اللاعبين في تونس ويوضحوا لهم مدى حماسه لتشكيل هذا الفريق الجزائري .. وعن حماسه للتشكيل في استعداده لان يقبل كافة الشروط التي يمكن ان يتقدم بها هؤلاء اللاعبون ..

وكان المليونير ابو رجيلة قد اتفق مع اثنين من لاعبي فريق الجزائر الذي لعب اخيرا في مصر على الانضمام الى نادي الزمالك بشروط سخية .. ووافق اللاعبان ولكن بشرط ان يساهما اولا في دورة فريقهما الرياضي في بعض البلاد العربية وبعدها يحضران الى القاهرة للعب ابيهما باسم نادي الزمالك !

اهالى البحر الاحمر يطلبون الترفيه ..

● القائمقام محمد سعد الدين الصير .. محافظ البحر الاحمر .. انه يحاول الان ان يدخل الترفيه على عمال البترول والمناجم في منطقة البحر الاحمر لأول مرة ..

واستطاع المحافظ ان يقنع الجامعة الشعبية بان تنظم رحلة لفرقها التمثيلية في منطقة البحر الاحمر ..

وستقوم الفرقة برحلة تستغرق نحو الاسبوع على لنشا من السويس .. وتمر برأس غارب .. والغردقة وسفاجة .. ثم القصير .. وينتظر سكان منطقة البحر الاحمر هذه الفرقة التمثيلية بفارغ صبر .. اذ انها اول فرقة للتمثيل تزور بلادهم .. وستخرج الرجال والنساء والاطفال للفرجة على الممثلين القادمين من القاهرة خصيصا للترفيه عن عمال البترول والمناجم ..

والفضل كله للقائمقام الصير .. محافظ البحر الاحمر ! ..

سباحة ٣٠ ساعة .. ولكن على حسابه

● **السباح عبد المنعم عبده** .. قرر ان يمنح نفسه اجازة بعد ثلاثة أسابيع من دكان الفول والطعمية الذي افتتحه بنفسه منذ عدة الشهر ، ويطير الى نابولي في منتصف شهر يوليو القادم ..

وفي نابولي سيقوم عبد المنعم عبده بمحاولة فردية للسباحة اثناء سباق نابولي – كابري في يومي ٢٤ و٢٥ يوليو .. انه يزمع قطع المسافة ذهابا وايابا في نحو الثلاثين ساعة ..

ووافق اتحاد السباحة للمسافات الطويلة على الترخيص للسباح المصري بان يقوم بهذه المحاولة .. ولكن على حسابه الخاص ..

لقد رفض ان يدفع مليما واحدا لتشجيع السباح المصري على القيام بهذه المحاولة الفردية !

الباعة السريحة . . والبلدية

● **الدكتور امين صدقي** ... المدير العام لصحة بلدية القاهرة الهالت الى مكتبه عدة شكايات .. والقارير صحية كلها تدور حول فساد الاطعمة والفاكهة التي تحملها عربات الباعة المتجولين في ميدان العتبة .. وبداخل الشوارع المؤدية الى هذا الميدان ...

وتقرر منع الباعة المتجولين من دخول الميدان ...

ووضعت قوات الازالة التابعة للبلدية اليه لمصادرة مايحمله هؤلاء الباعة ، وتطهير الميدان ومداخله من مخلفاتهم وعرباتهم .

وهرب الباعة في اول يوم حتى لم يبق في الميدان كله واحد منهم ..

ولكن .. لم تمر ٢٤ ساعة حتى عادوا من جديد ولكن بطريقة مسرحية .. لتشاجر اثنان من الباعة .. وفجأة قذف احدهما زميله « بكلوب » ملتهب اشعل النار في رأسه وملابسه

وكانت مفاجأة عندما اتهم الباعة اثناء التحقيق رجال الازالة التابعين للبلدية بالاعتداء على زميلهم .

وقد اتضح ان الباعة اتفقوا فيما بينهم على تدبير هذا الحادث وتلفيق التهمة لرجال البلدية !

جيل لا يعجبه الفلك والارصاد الجوية

● **الاميرالاي امين نزيه** .. مدير ادارة التعبئة .. اكتشفت له حقيقة هامة بعد اتمام مشروع حصر الكفاءات العلمية في مصر .. وهذه الحقيقة هي ان الجيل الجديد من خريجي كليات العلوم قد انصرف تماما عن التخصص في دراسات الارصاد الجوية والفلك والمساحة .

لقد لفتت هذه الحقيقة اهتمامه .. خاصة ان هذه العلوم تستخدم في الحروب الحديثة ، وعليها يتوقف التوسع في استخدام الطيران ..

ويقول الاميرالاي نزيه ان نحو ٨٠ ٪ من خريجي هذه الكليات يعملون في وظائف الحكومة بمرتبات تقل عن ٢٥ جنيها .. ان نسبتهم في هذه الوظائف عالية اذا قورنت بنسبة خريجي كليات العلوم في امريكا الذين يعملون في وظائف الحكومة .. وهي لاتتعدى ٤٢ ٪ فقط .. ونسبتهم في اليابان ٦١ ٪ !

آخر ساعة

تصفيق

للواء فتحى رزق

نائب وزير الحربية الذي اشرف على انتاج اول بوتاجاز يصنع في مصر وجعل المصانع الحربية تنتج رشاشات التوكسافين وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي .

وتصفير

للحرامى المجهول

الذي صعد الى مئذنة مسجد الصوابي بباب الشعرية وسرق الميكروفون الذي يوصل الاذان الى اسماع الناس ولم يراع حرمة المسجد

رئيس الديوان عازب . . والسبب !

● **حمدي ابراهيم** .. رئيس ديوان الموظفين سأله احد الصحفيين في الاسبوع الماضي عن سبب احجامه عن الزواج حتى الآن رغم كونه قد بلغ الثامنة والاربعين من عمره .

وضحك رئيس ديوان الموظفين .. وهو يقول :

– الزوج ازاي .. انت عارف ان عندي ١٤ اخ واخت .. انا خايف اتجوز اجيب ١٤ ولد وبنت .. انت عاوزني اعمل بيهم ايه ..

قال له الصحفي .. تعمل بيهم ديوان موظفين !

نصف خريجات الآداب من العانسات . . . !

● **الدكتور عز الدين فريد** .. عميد كلية الآداب .. ماذا يمكن ان يقول : في حقيقة مثيرة عن خريجات كليته ، انها حقيقة كشفت عنها دراسات ادارة التعبئة .. وتقول ان غالبية خريجات كلية الآداب اللاتي يعملن في وظائف الحكومة عانسات .. ان نسبة المتزوجات منهن لاتتعدى ١٠ ٪ فقط ..

وقد يقول السيد العميد .. هذا ليس من شأني ! ...

ولكن .. تؤكد دراسات ادارة التعبئة ان اكثر من نصف هؤلاء الخريجات اللاتي يعملن في وظائف الحكومة ايضا لاتقل أعمارهن عن ٣٥ سنة بأي حال ..

والمعروف ان كلية آداب القاهرة تتخرج منها في كل سنة اكبر نسبة من الفتيات ..

وليس من بين هؤلاء الخريجات سوى واحدة تعمل في الآثار .. وواحدة اخرى في الدراسات الدولية ... و ١٥ واحدة في ميادين الاقتصاد ..

والباقيات هن العانسات اللاتي اصبحن عجائز !

موديلات . . بلا اجر . . ولا مكافآت !

● **الدكتور كامل عوض** .. عميد كلية الفنون الجميلة ..

اضطر في الاسبوع الماضي ان يستدعي الموديلات اللاتي يعملن في الكلية كنماذج للطلبة واحدة ، واحدة ، ويطلب الى كل منهن ان لا تترك العمل في الكلية ..

وكانت الموديلات قد هددن بترك العمل والسبب انهن لم يحصلن على مكافآتهن في الكلية منذ أكثر من شهرين .

وقال العميد للموديلات .. « اصبروا » معروف « استنوا حتى تفرغ الكلية من الامتحانات في آخر الشهر » ..

وذكر ان اعتماد مكافآت الموديلات ويبلغ ٨٠٠ جنيه في السنة قد انفقته الكلية في اقل من ستة اشهر .

ووافقت الموديلات بعد اجتماعهن مع العميد على ان يبقين حتى نهاية السنة الدراسية بلا اجر او مكافآت !

وراء الأضواء

فريد . . ذكي جدا !

● **الراقصة سامية جمال** .. تقول ان **فريد الاطرش** ذكي جدا .. فقد بادر بنشر تنازله عن دعواه ضدي عندما تأكد انه خسر القضية واني كسبتها .. لكن على مين !؟

وقالت سامية .. ان فريد قدم عددا كبيرا من المجلات التي نشرت احاديث لهاجمه فيها .. ونسبت هذه الاحاديث الى دون اي اعتبار للحقيقة .

عاد الى احلام

● **الملحن محمد الموجي** !! يؤكد اصدقاؤه انه عاد الى أحلام !! وأعادها الى عصمته رغم كل ما كان .. والموجي لم يعلن عودته لاحلام وان كان يصر دائما على تأكيد طلاقه لها ..

وقال اصدقاء الموجي .. انه زارها في ليالي الاسبوع الماضي اكثر من ربع مرات وان بعضهم حمله بسيارته الى العمارة التي تقيم فيها احلام بجاردن سيتي

برلنتي سترقص

● **برلنتي عبد الحميد** .. رفضت عدة عروض في افلام لان الشرط بينها كان ان ترتدي برلنتي بدلة الرقص .. وترقص .

وقد وافقت برلنتي اخيرا على الظهور ببدلة الرقص ومنافسة **تحية وسامية وهند في الرقص** .. وقد بدأت تتدرب مع الراقص علي رضا ومنير مراد لترقص في فيلم يخرجه **حسن الامام** وتقوم ببطولته **شادية** ..

بيجو وقضية حشيش؟!

● **فؤاد راتب** .. الشهير بالخواجه بيجو .. ابلغ البوليس عابدين ان احد متعهدي الحفلات قد هدده بأن يدس له الحشيش ويرشد عليه لضبطه به .

وقال بيجو .. ان هذا التهديد جاء بعد ان رفض ان يعمل مع هذا المتعهد في احدى حفلاته

والخواجه بيجو ينتظر الآن مولوده الاول ... واذا سألته عن الاسم الذي اختاره لمولوده ... يقول انه اختار له اسم « بيبي » .

مذكرات سكرتير فاروق

٥

سرق تاج ابنتى..!

ملخص الحلقة الرابعة

كانت مفاجأة من فاروق .

لقد قرر أن يبعث كافانسي مدرب الكلاب في صحبة ناريمان الى سويسرا !

كانت مهمة كافانسي ان يراقب ناريمان ..

ولكن ناريمان لم تكن تعرف اكثر من ان مدرب الكلاب سافر معها ليشترى مجموعة من المسدسات .

وفجأة .. بعث كافانسي يقول "ان اصيلة هانم وصلت الى سويسرا وانها بدأت تزوغ منه هي وابنتها .

وكان فاروق يحاول ان يقنع ناريمان باستمرار ان تبقى اطول مدة ممكنة في سويسرا .. ثم استدعى ابن فهيم واتفقه انه قرر ان تسافر فريال الى سويسرا ومعها عدة حقائب مليئة بالمجوهرات لايداعها في البنك السويسرى .

وفي نفس الوقت افهم فاروق الجميع بان فريال سافرت الى سويسرا لتقدم تحياته الى ناريمان !

وأمر فاروق محاميه الايطالى ان يسافر مع فريال .. وكان هدفه ان يحل المحامي اى مشكلة يمكن ان تقع فيها فريال اذا اكتشفت السلطات محتويات الحقائب .

ولم يكن المحامي يعرف شيئا عن المهمة ..

حتى عاد .. وفوجيء بالدور الذى لعبه عليه فاروق .

ومرت ايام . وقالت ناريمان لفاروق في التليفون انها عائدة ومعها امها . وعادت ناريمان واصيله هانم . وراح فاروق يقول لاصيلة هانم : وحشتينا ولكن اصيلة لم ترد التحية . وانما القت قنبلة .!

تجاهلت أصيلة هانم بعد وصولها من القاهرة تحيات فاروق لها بأنها « وحشته وآنسته ، وشرفته » .. وان ايطاليا كلها « نورت » !

ان أصيلة هانم بدأت حديثها مع فاروق :

ـ لاتؤاخذني يامولانا .. تعرض لاسمح الله جرى لك حاجه! مفيش ضمان لبنتى فى المستقبل !

وهنا ثارت ثائرة فاروق وقاطعها قائلا :

ـ انا لااسمح بهذا الكلام ! كل كلامك انت وبنتك فلوس .. فلوس .. عوزين فلوس !

واستدعاني فاروق وقال لى :

ـ ياامين ! اتكلم معاها !

والتفت اليها وقال :

ـ اتكلمي معاه !

ثم تركني مع أصيله هانم وخرج !

وفهمت أصيله هانم ان فاروق اختارني مندوبا عنه فى المفاوضات !

وبدأت المفاوضات !

وقالت أصيلة هانم : اولا .. تاج بنتى !

قلت : تاج ايه ؟

قالت : التاج التاج ... الى سرقه الملك !

لامؤاخذه الى اخذه الملك ! انه التاج الماسى « دياديم » الذى اعطاه فاروق لبنتى يوم الزفاف الملكى . لقد اخذه منها وقال لها انه سيضعه فى مكان أمين !.. ومن يومها ماشافتش التاج !

قلت : وهل فاتحت الملكة الملك فى استرداد التاج

قالت : طبعا ! فاتحته مرة ، ومرة ! كان يشخط فيها .. كان يتهرب من الاجابة !

أنا بصراحة عاوزه تاج بنتى ! .. وهناك أيضا هدايا القران الملكى . انها كلها تحت يده ، ويجب أن تكون مودعة فى البنك باسم بنتى !

قلت : وماذا أيضا !

قالت : عاوزه جواب من فاروق للحراسة فى مصر لتمكينى من الحصول على مبالغ كانت فى ذمته ، ومبالغ ثانيه حسبتها الحراسة على ناريمان مع ان فاروق لازم يدفعها !

قلت : هل هذا كل شيء ؟!

قالت : لا .. المعاملة ! ان الملك سيقتل الملكة ! انه يعذبها عذابا لاتستطيع البنت ان تحتمله . انه يضربها ويشتمها ويبهدلها أمام الناس . انه يهزأ بها أمام المربيات .

اذا اختلفت بنتى مع مربية ابنتها تصرها ضد الملكة ! ان ابنتى خدامه هنا والمربيات هن الملكات . ابنتى صغيرة ومريضة ولاتحتمل هذه البهدلة فى الغربة !

وأنا لن أسافر من هنا الا اذا أجيبت هذه الطلبات الثلاثة .

اما ان ينفذها الملك .. واما آخذ بنتى معى !

طظ .. !

وعدت الى فاروق أبلغه طلبات أصيله هانم

وقال لى فاروق : هذا القذر

قلت : يامولاى يبدو أن الملكة متفقة مع أمها على هذه الطلبات!

قال فاروق : هل قالت الملكة لك ذلك

قلت : لم تقل هذا ، وانما كان الحديث امامها ، وكانت تهز رأسها علامة الموافقة .

وهز فاروق رأسه وقال : الطلبات مرفوضة !

قلت : كلها ؟!

قال : كلها !

قلت : ان معنى هذا الطلاق!

قال : طظ !

قلت : أظن من الممكن أن تقبل بعض الطلبات

قال : لاأكتب خطابا للحراسة!

قلت : والتاج ؟

قال : هذا التاج ليس ملكيا . انه ملك الدولة . وأنا الدولة الآن !

قلت : وماذا أقول لها

قال : قل لها ان هذا تاج يوضع على رأس الملكة .. وعندما أطلق ناريمان راح اضعه على رأس الملكة الى بعدها !

ورحت الح على فاروق أن لايصطدم باصيله هانم . وأن يحاول ملاطفتها ، وأن يتفاهم معها ، ولكن فاروق قال لى :

ـ اسمع .. أنا اكرهها !

قلت : انى اعرف ذلك يامولاى ، ولكن الظروف التى أنت فيها لاتسمح بالاصطدام والفرقعة !

قال : هى الى راح تفرقع !

قلت : ولنفرض انها ستفرقع ! فان هذه الفرقعة سوف تسيء اليك !

قال : انا لايهمني !

وعدت أتوسل اليه ان يعفيني من مهمة ابلاغها رفض كل شروطها ..

وسكت فاروق وقال : طيب . قل لها ان المفاوضات لاتزال مستمرة !

وعدت الى أصيلة هانم وأخبرتها ان المسألة تحتاج الى مفاوضات واخد ورد ، وانه يحسن اختيار الوقت الملائم لاستئنافها!

وتغيرت معاملة فاروق لحماته . انها مكثت معنا أسبوعين كاملين ، ولكنه لم يتبادل معها سوى كلمات باردة !

وضاق فاروق بوجود حماته!

وذات يوم قالت لى ناريمان انها استطاعت اقناع فاروق بأن يقبل جميع شروط أصيلة هانم

وافق على أن يدفع لها مبلغا من المال ..

ووافق على أن يعيد لها المجوهرات ..

ووافق على أن يكتب خطابا للحراسة !

ولكنه اشترط لتنفيذ هذا شرطا واحدا

أن تسافر أصيلة هانم !

وكانت ناريمان ترى انها استطاعت أن تنتزع الفريسة من فم الاسد ! وانها نجحت فيما فشلت فيه أنا ، وفشلت فيه حماة الملك !

وهنأتها على نجاحها العظيم !

أنا الكذاب .. !

وسافرت أصيله هانم بعد أن اطمأنت على مستقبل ابنتها .

ومرت الايام !

ولم يعط فاروق لناريمان لا المال .. ولا المجوهرات .. ولا الخطاب المطلوب !

وكلما حاولت ناريمان ان تفتح الموضوع شخط فيها فاروق !

وتكهرب الجو فى القصر .. ان ناريمان تقول الملك خدعني غشني . ضحك علي وعلى ماما !

وذات صباح استدعاني فاروق وهو هائج غاضب ثائر .

وناولني خطابا وهو يقول : اقرأ ! اقرأ !

وامسكت الخطاب فاذا به من أصيلة هانم من القاهرة الى ناريمان فى روما ..

وقرأت فى الخطاب الفقرة التالية :

« واما كريستيان ديور فانا آسفة جدا انه ماطلعش بنى آدم ، وظهر انه كذاب فى وعده ، وانا كنت متوقعة منه كده من زمان ... »

ويظهر ان فاروق تصور انني لم أفهم المقصود بهذه الفقرة لانه انتزع منى الخطاب وهو يقول :

ـ مافهمتش ! انا كريستيان ديور ! انا الكذاب ! .. انا الى موش بنى آدم !

وسكت ولم أتكلم !

ومضى فاروق يقول :

يظهر مافهمتش برضه ! ان بين ناريمان وأمها شفرة خاصة وهى تسميني كريستيان ديور!

قلت : وهل اطلعت الملكة على الخطاب ؟

قال فاروق : انني اصدرت اوامرى ان كل البوستة تجيء لى أولا . وقد فتحت خطاب اصيله بطريقة خاصة لاقراه . ثم اعيده اليها بعد ان الصقه مرة اخرى ! واذا بى افاجأ انها تشتمني أنا! تقول عن الملك انه كذاب وموش بنى آدم ! طيب .. واقعتها هى وبنتها سوده !

انا راح اطلع دينها !

قلت : هل تنوى أن تطلع الملكة على الخطاب ؟

قال فاروق : لا .. انما راح اطلع دينها ! ان هذا الخطاب انما يبدو رد على خطاب من ناريمان . ان ناريمان استغفلتكم جميعا وأرسلت خطابا الى أمها تقول فيه انني كذاب وأمها ترد عليها بقولها « معناه » . انا آسفة جدا انه ماطلعش بنى آدم وانه كذاب فى وعده » !

وأمسك فاروق قلما أحمر وكتب فوق كلمة « كريستيان ديور » حرف « ف » .. أى انه حل الشفرة وعرف انه المقصود ثم طوى الخطاب ووضعه فى جيبه!

ثم دخل الى غرفة ناريمان .. وسألها :

ـ هل أرسلت ياناريمان خطابا الى أمك ؟

قالت ناريمان : لا !

قال لها : هل تعرفين رجلا اسمه كريستيان ديور ؟

إنذار نهائي

قالت ناريمان : أيوه .. طبعا . مصمم الازياء فى باريس! ده رجل لطيف جدا !

قال لها فاروق : لا .. بل هو رجل كذاب .. وموش بنى آدم !

واضطربت ناريمان وسألته : ماذا تقصد ؟

واخرج فاروق الخطاب وسلمه لناريمان !

وقرأت ناريمان الخطاب وهو يهتز فى يدها ! وتظاهرت انها لم تفهم ماهو المقصود بكريستيان ديور ؟

وحاولت ان تكذب وتقول ان بين ماما وكريستيان ديور خناقة تتعلق بالفساتين .. وان الحراسة على أموال الاعداء تطالبها بمبلغ سبق أن دفعته لكريستيان ديور !

ولكن فاروق لم يصدق هذه الاكذوبة !

لم بحثت ناريمان بعد ذلك عن خطاب امها فلم تجده ..

ان فاروق انتهز فرصة غيابها عن المنزل وفتح دولابها بمفتاح صناعى ، وحصل على الخطاب ، واحتفظ به عنده !

وعادت ناريمان من الخارج وبحثت عن الخطاب فلم تجده ، وفهمت ان فاروق هو الذى سرقه .. ولكنها لم تفاتحه فى الامر . واستدعت ناريمان خادمتها وأسرت اليها امرا ..

وتظاهرت فيوليت بأنها ذاهبة الى السوق ، وأسرعت الى مكتب التليفون العمومى وطلبت أصيله هانم فى القاهرة .

وقالت الخادمة لأصيله هانم ان ناريمان يائسة تماما وانها تفكر فى الانتحار ! وانها ترجو منها الحضور فورا لانقاذها !

الحقينى ياماما ...

وفى اليوم التالى دق جرس التليفون ..

وكان النداء من القاهرة : السيدة ناريمان مطلوبة فى التليفون من القاهرة ..

وأسرع فاروق وترك الغرفة !

وتصورت ناريمان انه لايريد ان يسمع المحادثة العائلية بينها وبين أمها ! ولكن الذى حدث ان فاروق أسرع الى مكتبى وطلب منى الانصات الى المحادثة .

فريال وفوزية وفادية .. قلن : تروح ناريمان في ستين داهية

احمد فؤاد ومربيته ، كان فاروق يعامل المربية احسن من معاملته لناريمان

من أصيلة هانم إلى فاروق ..!

وكانت ناريمان تتحدث من التليفون الموجود بحجرة نومها في الطابق العلوي ..

واخذت أنا أنصت لحديثها من مكتبي في الدور الارضي ، وفاروق بجانبي .. وكانت مثل هذه الرقابة تتم عن طريق الضغط على زر أبيض على نفس التليفون . وقد أعد التليفون خصيصا لهذا الغرض ..

وبدأت ناريمان تتكلم !

ولكني توقفت عن الكتابة !

وانتزع فاروق السماعة من يدي وبدأ يسمع

ان ناريمان كانت تشكو لاصيله هانم من سوء معاملة فاروق !

ان حياتها جهنم !

انها تفضل الموت على هذه الحياة !

والحقيني ياماما .. قبل ماالموت !

وسمع فاروق كل هذا ولكنه لم يتكلم ..

واستطاع أن يحتفظ باعصابه . وان يقابل بعد ذلك ناريمان في الردهة ، فيمد يده ويقرصها في خدها ويقول لها بحنان :

– ازيك ياسكر !

وشعرت من طريقة المجاملة هذه ان فاروق يدبر امرا لناريمان لابد انه قرر الخلاص منها . لابد انه سعيد لانها ذاهبة ، والا لما اخفى عنها انه سمع حديثها مع امها . وانه عرف انها تهدد بالانتحار على أن تعيش معه !

وفي اليوم التالي تلقينا برقية من اصيله هانم انها قادمة بالطائرة في الساعة كذا ..

وذهبت الى المطار مع ناريمان لاستقبالها ..

وهبطت الطائرة . ونزلت أصيله هانم . وكانت صامتة متحفظة . تتكلم « رسمي » !

كانت أشبه بحماة عندها بحماه !

وأصرت أصيلة هانم على عدم النزول في بيت فاروق .

وقالت انها تريد أن تقول كلاما عنيفا . ولاتحب أن تقوله لفاروق وهي ضيفة في بيته !

ورجوتها . وكررت رجائي ، وبعد الحاح وجهد ، قبلت أصيله هانم ان تجيء معنا الى البيت .

وتنازلت لها عن غرفة نومي .

ضيفة ثقيلة .. !

ولم تلق أصيله هانم في دار فاروق أي ترحيب او اكرام !

لم يهتم فاروق أن يذهب لتحيتها ..

لم تذهب فريال او فادية او فوزيه ليقلن لها حمدالله على السلامة !

لم تذهب اليها المربيات .. ولاحتى مربية حفيدها فؤاد !

والخدم أنفسهم تجاهلوها !

انهم شعروا وعرفوا انها ضيفة ثقيله .. غير مرغوب فيها فعاملوها على هذا الاساس !

وكانت حجرتها في نفس الطابق الذي يسكن فيه فاروق وزوجته . ولايفصلهم عن مخدعيهما سوى صالة متوسطة الحجم ..

وكان فاروق يمر أمام باب غرفة حماته باستمرار . وهو يجيء ويروح الى غرفة حلاقه التي تواجه تلك الغرفة !

ومع ذلك لم يهتم يوما أن يقف على بابها ويلقي التحية الى حماته !

وكانت تتناول الطعام في حجرتها بمفردها أو مع ابنتها .

ولم تدخل عليها « الاميرات » طوال المدة التي مكثتها وهي تزيد على عشرة أيام سوى مرتين !

دخلت الاميرات الغرفة بحركة عسكرية وقلن بنسوار ..

ثم خرجن في الحال !

ولم تخرج أصيلة من الدار طوال هذه المدة سوى مرة واحدة .

وكان ذلك عندما أرادت أن تصحبها ناريمان معها للنزهة !

وعلم فاروق بذلك فأمر بخروج جميع السيارات !

ونزلت ناريمان مع أمها فلم تجدا سيارة واحدة !

واضطرت الاثنتان الى ركوب سيارة اجرة .

وشعرت أصيله هانم بالاهانة من القصر كله الم تعامل المعاملة التي توقعتها باعتبارها والدة الملكة السابقة !

أو كما كانت تسمي نفسها ، جدة الملك الصغير !

وبعد ان لبثت في عزلتها تلك حوالي العشرة أيام طلبت أن تتحدث مع فاروق !

ورفض فاروق أن يتحدث معها !

وأرسلت اليه تقول انها تريد أن تحدثه في شأن بنتها ناريمان !

وأرسل اليها فاروق يقول لها انه غير مستعد أن يتحدث معها في شأن ناريمان لان هذه المسائل من شأن « السكرتير الخاص » !

والسكرتير الخاص هو أنا !

قرار خطير ..

وذهبت وانا أقدم ساقا ، وأؤخر أخرى الى حيث تجلس أصيله هانم ..

ووجدتها جالسة مع ابنتها دامعتي العينين ..

وشعرت من جو الغرفة ان قرارا خطيرا قد اتخذ ! وان المسألة ليست مسألة مفاوضات انما مسألة ابلاغ قرار نهائي الى الملك !

وقالت أصيله هانم في هدوء :

– ارجو أن تبلغ جلالة الملك انني قررت أن آخذ ابنتي معي فورا !

ولم أكن مستعدا لان أتلقى هذا القرار النهائي بغير مقدمات فسألتها عن السبب ..

قالت أصيله هانم : ان الملك يعامل ابنتي أسوأ معاملة . انه جعل مقامها أقل من الخادمات هنا . وبنتي قالت لي انه ضربها وكانت راح تموت وأحضرتم لها الدكتور .

كانيا عيشة الفساد التي يعيشها ان عنده جارسونيره في روما ، انه يهمل حقوق الزوجية ! انه جعل حياتها عذابا لايحتمل . ان هذا ما يجعلني اتمسك بأخذها معي . انها ابنتي الوحيدة ، وليس لي غيرها ، وانا لم أبعث بها هنا للاهانة !

فقلت لها : ان مولانا دائما حريص على مرضاة « الملكة » وانه غير صحيح ما سمعته من انه يخونها او يهمل شأنها ... انني حولت لها باسمها مائة الف جنيه في سويسرا ... اما مسألة الضرب فان ما يحدث بين الزوج وزوجته في حياتهما الخاصة لايعلم به أحد .

وتدخلت ناريمان في الحديث وقالت :

– خلاص ! لا بد ان أغادر هذا المنزل . لن ابقى معه مهما عمل .

انني لم احقق سعادتي بهذا الزواج !

فقلت لها : ولم تتعجلين بالحكم على المستقبل .. انه لم يمض على زواجك الا سنتان .. واذا كانت الظروف التي مرت بكم قاسية ، فان اسوأ ما يمكن ان يحدث قد حدث . ثم يجب الا تنسي انك سجلت اسمك في التاريخ بتضحيتك وملازمتك لزوجك في المنفى ، وانها التضحية كبيرة قدرها الناس لك في اعجاب . ثم ان من المصلحة ان ينشأ ابنك في احضان والديه . فاتركي التاريخ يحكم لك أو عليك !

وشهقت أصيلة هانم وقالت : التاريخ ؟ ايه التاريخ ده اح نعمل به ايه ؟ ح نشربه ؟ ح ناكله ح ينقذ حياة البنت ؟ ح يسعدها ؟ شي الله ياسي تاريخ !

وقالت ناريمان وهي تبكي :

– انا صبرت طويلا ولن أغير رأيي ! اذهب وقل للملك ان هذا هو قراري الاخير !

وخرجت ...

في ستين داهية .. !

ولكني لم أذهب الى الملك ... بل صعدت الى غرفة الاميرات ورويت لهن ما حدث ، ورجوتهن أن ينزلن لمحادثتها واقناعها بالبقاء .

وقالت فريال : ده

– انها تكرهني . انها تغار مني . انها في حفلة عيد ميلادها شكت من ان ما عمل لي في حفلة عيد ميلادي كان احسن مما عمل لها !

خليها تروح في داهية !

ونظرت الى فوزية فرأيت في عينيها جملة « تروح في داهية » .

ونظرت الى فادية فرأيت في عينيها جملة « تروح في ستين داهية » ...

وتركت الاميرات بعد ان فشلت في مهمتي ورجوت المربية الفرنسية أن تذهب لتقنعها بالبقاء ! ...

وقلت لها : فلتعمل ذلك من أجل البنات . فانني اخشى في حالة سفرها أن ينقلب البيت الى كباريه !

ولكني اخفقت كل الاخفاق في مسعاي للصلح .

كانت الام وابنتها اتخذتا القرار النهائي وهو الرحيل من البيت !

السفر ...

ومكثت يومين لا ابلغ هذا القرار النهائي لفاروق . ارهقت اعصابي ولم أذق نوما او طعاما ! ان كل البيت يكرهها ولايريدها !

وعدت اليها للمرة الاخيرة اسألها قرارها الاخير ..

وقالت ناريمان بحزم : السفر !

وذهبت الى فاروق .. ابلغه قرار ناريمان

ولم يهتز فاروق وقال بهدوء مشيرا الى الباب

– مع السلامة !

ثم سكت قليلا وقال :

– لتأخذا سيارة أجرة الى المطار .. لن يصحبهما احد .. لن يودعهما احد !

واردت ان افتح فمي فقال :

– ولا كلمة .. هذا قراري الاخير !

***

وسافرت ناريمان وامها ..

وفي نفس اليوم استدعاني فاروق وسلمني صندوقا كبيرا وقال :

– أنا اريد ان اخلص ذمتي .. انا اريد ان تأخذ كل ما يختص بها ..

قلت له : ربنا يخليك يامولانا .. انا منتظر منك هذه الشهامة!

قال : اتعرف ماذا في الصندوق؟

قلت : طبعا التاج والمجوهرات التي طلبتهم أصيلة هانم

وقال فاروق : طيب افتح الصندوق علشان تتسلم بنفسك الجواهر الكريمة .. وترسلها لناريمان بالبريد الجوي

وفتحت الصندوق ...

ولم أجد التاج

ولم أجد الجواهر الكريمة

وانما وجدت شيئا لا يخطر على بال احد .

بقية المذكرات في العدد القادم

ربع مليون لاجئ يحملون

« تصوير رشاد القوصي »

كيف يعيش أصحاب فلسطين.. بعد عشر سنوات من المأساة؟

حسن صبح　　عوض الخطيب

جميع اللاجئين من كل الاعمار حملوا السلاح وبدأوا التدريب على العودة

السلاح ..

حمل اللاجئون السلاح .. بدأ أكثر من ربع مليون رجل وشاب يتدربون على اطلاق النار . اصابعهم في وقت واحد على الزناد وعيونهم على الناحية الاخرى من خط الهدنة . اصواتهم تدوي في كل الارجاء وتطلب العودة ! ان محمد وجدي قنديل ــ المحرر بآخر ساعة ــ ورشاد القوصي ــ مصورها الخاص ــ يقدمان تقريرا صحفيا مصورا عن المأساة الانسانية بعد عشر سنوات .

الخيانة ..

قال لي حسن ابراهيم صبح ــ من بلدة صفد ــ وفي عينيه الدموع :

ــ لو انهم صمدوا يوما آخر .. لو انهم تركونا ندافع عن البلدة .. لما حدثت المأساة وخرجنا من بيوتنا وارضنا ..

لقد كنت اعمل مقاول اشغال صحية في صفد وكان عندي بيت صغير وحقل وزوجة وخمسة اولاد .. وكان سكان البلدة يزيدون عن ٣٥ الف شخص وكنا نعيش في هدوء وسلام ..!

لم تهب العاصفة في ١٥ مايو ١٩٤٨

لم يكن معنا ــ وقتها ــ أي شيء لكي نحارب به .. وكان الموقف يختلف تماما من الناحية الاخرى .. وكانت المستعمرات الاسرائيلية تستعد منذ اعوام لهذا اليوم ولم تكد تجيء الساعة السادسة ليلة ١٦ مايو حتى بدأت المعركة وانطلقت العصابات الاسرائيلية تهاجم البلدة ..

وخرجت الآلاف كلها تدافع عن الارض والعرض ، وحمل الجميع السلاح .. وأخذت النساء الذخيرة الى الخنادق الامامية وبقي الاطفال في البيوت يحشون الاسلحة وصناديق الذخيرة ..

واستطعنا ان نتغلب على اليهود حتى الساعة الواحدة صباحا ، وكانت الذخيرة قد بدأت تنفد تقريبا من عندنا وارسلنا الى القائد الاردني الذي يرابط بقواته في الجزء الجنوبي من البلدة وطلبنا منه امدادنا بكميات أخرى من الذخيرة لانا نحمي مؤخرة قواته ..

وقال لنا الكولونيل «مساري الفيشي» وهذا هو اسمه : ماعندي ذخيرة غير صندوق واحد !

وفي نفس الوقت ــ وبلا سابق انذار ــ رأينا بعض القوات الاردنية تنسحب من مراكزها الامامية وتكشف ظهرنا لليهود .. وبعد نصف ساعة انفتحت جميع المراكز الاستراتيجية امام القوات الاسرائيلية وبدأت الخيانة ..

وذهبنا نسأل القائد الاردني عن السر في هذا الانسحاب المفاجيء ..

فقال لنا : اننا سنقوم بحركة التفاف حول القوات الاسرائيلية ! ولكننا اكتشفنا انه كان يكذب بعد لحظات حينما بحثنا عنه ولم نجده .. واكتشفنا ان القيادة الاردنية كلها هربت من «صفد» وتركتنا وحدنا وجها لوجه امام المدفعية الاسرائيلية .. واخذ النساء والاطفال يواجهون الموت أمام عيوننا .. وقررنا أن ندافع حتى اللحظة الاخيرة ..

وطلع علينا الفجر ونحن نقاوم القوات المتقدمة نحونا .. وفي النهاية جاءنا رسول من القائد الاردني يقول لنا : ان القيادة تأمركم أن تنسحبوا بسرعة من البلدة لان التعليمات جاءت من الملك عبد الله ــ رأسا ــ باخلاء صفد قبل الصباح !

وصرخنا وقلنا له : مستحيل .. فهز الرجل رأسه وقال لنا وهو يكاد يبكي : مابايدينا .. هذي اوامر الملك !

وساعتها رأيت المأساة بعيني وانا .. الاطفال يتساقطون كأوراق الشجر امام الرصاص .. العجائز يزحفون باحثين عن طريق للهروب .. الجرحى تدوسهم الارجل المجنونة الباحثة عن النجاة .. وبحثت عن زوجتي واطفالي فلم اجدهم .. وخرجت مذعورا وعلى الطريق رأيت شيئا عجيبا ..

لقد رفع اليهود الرايات البيضاء على مستعمرات «عين زيتة» و «جبل كنعان» و «بيريا» التي كانت تهاجمنا ..

وكنت اين .. انهم يستسلمون لنا بعد أن تقهقرنا امامهم .. وفي نفس الوقت تسلمنا القيادة الاردنية لهم !

وبكى الرجل وهو يقول لي : هل سمعت ــ ياسيدي ــ عن خيانة اعجب من ذلك !..

اطفال اللاجئين يبكون من الجوع والمرض ويموت منهم الثلث كل يوم

الظلم ..

الخيط الثاني للمأساة الرهيبة التي بدأت تتحرك في الشرق الاوسط .. يتمثل في هذه الآلاف التي تعيش على قروش وكالة الاغاثة ولاتدري ماذا يحدث لها في اليوم التالي !

ان هناك ــ مثلا ــ ٢١٩ الف لاجيء في غزه منهم ١٣٦ الفا في المعسكرات و ٨٧ الفا مشردون بين غزه وخان يونس ودير البلح ورفح ..

وفي الاردن ٥١١ الف لاجيء منهم ١٦٧ الفا فقط في المعسكرات و ٣٤٤ الفا يهيمون على وجوههم بين عمان واربد ونابلس والقدس واريحا والخليل وبيت لحم ..

وفي لبنان ١٠٢ الاف لاجيء منهم ٤٤ الفا فقط في المعسكرات بينما ٥٨ الفا لايجدون لقمة العيش في بيروت وطرابلس وصيدا وصور والجبل والبقاع ..

وفي سورية ٩٠ الف لاجيء منهم ١٦ الفا في المعسكرات والباقون ٧٦ الف لاجيء في دمشق وحمص وحماة ودرعا والحدود ..!

وكل واحد من اللاجئين الذين يعيشون في المعسكرات يأخذ غذاء كل يوم من وكالة الاغاثة بثلاثة قروش فقط ..

وكل واحد من الآلاف الذين يعيشون خارج المعسكرات لا يجد سوى المرض والموت له ولاسرته ..

لقد قال لي سالم شيبلو ــ وهو شاب عمره ١٨ سنة ــ وحكم عليه بالسجن مرتين لانه تسلل الى اسرائيل : .. وماذا يريدون مني ؟ ان أرضي في الناحية الاخرى من خط الهدنة ولا أملك شيئا واسرتي تموت من الجوع امام عيني .. لقد كنا نملك مزرعة مساحتها ١٥ فدانا وجاء خط الهدنة وفصل المزرعة عن البيت ووجدت نفسي مسئولا عن امي واخي الصغير واخواتي الثلاث بعد ان مات ابي في حرب سنة ١٩٤٨ ! وقررت أن اتسلل الى شيء من املاكهم .. ذهبت

طريق العودة على عكاز وبندقية !

الى حقلي واخترقت الاسلاك الشائكة وتحديت رصاص اليهود واخذت ملابس واغذية وماشية من هناك لكي نعيش .. انهم اخذوا ارضنا وانقطعت عنا مقررات التموين من وكالة الاغاثة ولم اجد اي عمل يمكن أن يكفينا جميعا .. انني أسأل الانسانية في اي مكان : هل اسرق من أجل اهلي واخوتي .. او اسرق الذين سرقونا ؟!

وليس سالم وحده الذي يحس بهذا الظلم ..

ان هناك الافا غيره يتعذبون كل ساعة ويموتون كل لحظة بمجرد التفكير في الارض التي تراها عيونهم ولا تلمسها ايديهم ..

وخلال السنة الاولى التي تلت اقامة خط الهدنة في سنة ١٩٤٩ اتهمت اسرائيل بعض المتسللين واخذت تصرخ من اللاجئين الذين يعبرون خط الهدنة الى اراضيها ..

ولكن الحقيقة التي اخفتها اسرائيل هي انهم جميعا كانوا لايحملون أي سلاح وكانت اهدافهم هي جمع ممتلكاتهم او البحث عن اقاربهم أو مجرد العودة الى اراضيهم بدافع من الحنين للوطن وبخصهم فلتنسف الدوريات الاسرائيلية

وكان يحمل الارز والسكر والدقيق من منطقة غزة الى اولاده وزوجته في الاردن بعد ان اغلقت اسرائيل طريق بئر سبع وعزلت قطاع غزة عن باقي فلسطين ..

وكانت النتيجة ان الفلسطينيين الذين عادوا لحمل السلاح وقع الظلم عليهم وعرفت الرارة في نفوسهم وظلت تكبر طوال السنوات العشر ..!

وقد سمعت من أحد مراقبي الهدنة في قطاع غزة نفس المعنى حينما قال لي : ان خط الهدنة الذي رسم بسرعة خلال فترة طوارىء تسبب في خلق متاعب هائلة .. وفي بعض الاحيان كان هذا الخط يفرق بين الرجل وبستانه فاذا ذهب ليقطف تفاحة او برتقالة من

اقلب الصفحة من فضلك ◀

بقية: ربع مليون لاجئ

صلاة من أجل العودة وأولاده ينتظرون هذا اليوم !

عائدون .. مهما بعد الطريق !

ارضه ، اطلق عليه الرصاص وقيل انه «متسلل» تماما كما يقال عن اللصوص والقطاعين والمهربين .. أليس هذا ظلما ؟

العودة ..

نفس الشعور الذي يراود رأس كل لاجىء من فلسطين الآن ..

نفس الشعور الذي قاله لي عوض الخطيب – من وادي الحمام في طبرية – كان مزارعا في القرية وكان عنده بيت و ٥٠ دونما وكان عدد سكان القرية لايزيد على ٤٠٠ شخص ولكن الانجليز ساعدوا اليهود في طرد هؤلاء العرب من أرضهم ..

وخلال فترة الهدنة في سنة ١٩٤٨ وفي يوم ١٨ ديسمبر سطع وجه التحديف [illegible] القرية واصدرت الأوامر اخرجوا بما عليكم او تقتل الرشاش في الحال !

وكانت مفاجأة لي يومها ، عوض .. او باقي السكان وهرب الجميع من القرية

ودخلها الأسر اليهودية في نفس اليوم واستولت على كل شيء ..

وقال عوض : .. ومن يومها والشيء الوحيد الذي يشغل في رأسي هو العودة الى الارض التي طردنا منها .. العودة الى البيت الذي انتزعت من اولادي .. العودة الى الوطن الذي شردنا منه .. انني انتظر ساعة العودة في أي يوم واخذت اتدرب على حمل السلاح واصبحت في المقاومة الشعبية ..!

وكل واحد قابلته من اللاجئين كان يقول لي نفس المعاني ونفس الكلام ونفس الاسباب ..

ويكفي ان نعلم حقيقة هامة – لكي نقدر قيمة هذه المعاني – وهي مأخوذة من تقرير لجنة التوفيق في فلسطين بخصوص ممتلكات العرب التي استولت عليها اسرائيل .. تقول التقرير :

ان ٨٠ في المائة من مساحة اسرائيل الحالية ومايزيد على ثلثي اراضي اسرائيل المزروعة كانت ملكا للاجئين وهجروها اثناء حرب سنة ١٩٤٨ .. وان اسرائيل اقامت ٣٧٠ مستعمرة جديدة في الفترة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٣ ومن بينها ٣٥٠ مستعمرة اقيمت على أراضي العرب اللاجئين وكل بساتين الزيتون تقريبا ونصف بساتين البرتقال وعشرة الاف من المخازن والمحلات كانت ملكا للعرب وانتزعها .. ٧٠٠ الف مهاجر في اسرائيل جاءوا بعد انتهاء الحرب مباشرة ويعيش حوالي نصف المهاجرين الاسرائيليين في الاراضي والمساكن التي تركها العرب وراءهم ..

هذا جزء صغير من المأساة الخطيرة كما تتكلم عنها التقارير الدولية بالأرقام ..

ويظهر الجزء الانساني من المأساة بوضوح في قطاع غزة ..

القطاع ضيق وطوله ٢٥ ميلا وعرضه ثلاثة اميال لم يتسع في بعض الاحيان الى خمسة أميال ..

وينحشر فيه ٢١٩ الفا من البشر وينتظرون كل يوم ثلاثة قروش من وكالة الاغاثة ويحتشدون في ثمانية معسكرات تجتاحها الامراض والاوبئة في كل موسم حينما تتساقط الامطار ..

وقد قال لي ابراهيم حسن ويعيش مع والديه وزوجته وأطفاله الثلاثة في خيمة من مخلفات الحرب العالمية الثانية : لقد كنت صاحب محل للفتة في بيرسبع وطردوني منه ونجوت بجلدي مع أسرتي وكنت اظن أن الحياة – فقط – على هذا الحال يمكن أن تنسيني الماضي .. ولكنني اكتشفت أن الوطن اغلى من أي شيء .. لايهمني أن يعطوني تعويضات .. ولا يهمني أن تساعدني الأمم المتحدة .. فقط أريد أن أعود الى وطني !!

وفي مخيم خان دنون نزح أربعة آلاف لاجىء الى سورية واغلبهم من صفد والناصرة وطبرية واغلبهم كانوا مزارعين في منطقة الحولة ولكن عندهم نفس الشعور والاحساس الذي يشعر به اللاجئون في أريحا أو طرابلس أو غزة ..

والشيء العجيب أن الوفيات قليلة جدا في اللاجئين .. وفي هذا المعسكر مثلا يموت أربعة كل شهر بينما يولد ٢٥ طفلا ويخرجون الى الحياة البائسة التي يعيشها أهلهم .. وقد انتشر المرض في المعسكر خلال فترة ما ولكنهم قاوموه لكي يعيشوا ويشهدوا العودة الى الوطن ..

وقد قال لي صلاح محمد صالح : خرجت من فلسطين وعمري ١٣ سنة ورأيت المذابح والتشريد والموت وهربت الى حلب ثم دمشق ثم القنيطرة وبقيت هكذا حوالي سنتين .. وكنت في بعض الاحيان اتمنى الموت ، ولكنني الآن أريد أن أعيش حتى أشهد العودة كما شهدت الخروج .

ودخلت المقاومة الشعبية واخذت اطلق النار مع ١٢٠ آخرين من شباب المعسكر

وكل يوم نقول لبعضنا : سنعود .. بالحرب أو بالسلام) !

وبعد ..

ان المأساة التي عاش فيها مليون فلسطيني طوال عشر سنوات مضت .. لم تنته ولم ينزل الستار على فصلها الأخير ولكنها تتحرك بسرعة وعنف في هذه المرة ..

وقد خرجت من معسكر خان الشيخ وفي اذني أصواتهم جميعا – الرجال والنساء والأطفال – تدوي من حولي :

– عائدون .. عائدون .. مهما طال المدى .. مهما بعد الطريق !

محمد وجدي قنديل

شباب اللاجئين ، انضموا كلهم الى كتائب المقاومة الشعبية في سوريا !

الحقيقة الاقتصادية التي صنعها بنك مصر بعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي

كان الخطاب التاريخي الذي ألقاه القائد جمال عبد الناصر بعد عودته من جمهوريات الاتحاد السوفيتي شرحا لنتائج الرحلة المباركة التي قام بها الرئيس .

لقد قال الرئيس ان شعوب الاتحاد السوفيتي حملتني اليكم تمنياتها الطيبة وانها تبارك جهادكم ونضالكم .. وانها معكم وقال .. ان هناك أكبر دولتين في العالم تطلبان ود الجمهورية العربية المتحدة .. وتباركان حيادكم .. وهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .

ولاشك أن زيارة القائد الحبيب جمال عبد الناصر الى روسيا ستكون فاتحة خير للاقتصاد الجمهوري ..

فان بلادنا يطرق الرخاء أبوابها .. فالتصنيع يشمل حياتنا كلها ... وبلادنا تشق طريقها رغم أنف الدنيا كلها .. وأسطورة الحصار الاقتصادي **الذي فرضه الغرب علينا اصبح حبرا على ورق .. لاننا نسير مع الحق .. ونسير بسياسة لاتمليها علينا سياسات معينة .**

اننا يجب ان ندافع عن انفسنا ، وان يكون واجب الدفاع منبثقا من المنطقة ذاتها ..

واقتصادياتنا ستكون حجر الزاوية في المنطقة كلها .. وستكون قواعد الاقتصاد العربي هي كل شيء ..

وبنك مصر .. برزت مهمته بعد عودة الرئيس جمال عبد الناصر .. ان بنك مصر هو الادارة التي طورت اقتصاديات الشرق العربي نحو مجتمع اقتصادي مشرق .. هو الذي استغل امكانياتنا وظروفنا وحول الاتجاهات الزراعية الى صناعة في كل مكان .. كصناعة الحديد والصلب والاسمنت والتأمين والطيران والنقل .. واشياء اخرى أكثر اشراقا وأكثر حيوية .

ونعتقد ان زيارة بعثة بنك مصر لروسيا في الشهور الماضية كان لها الرها الكبير في تطوير حياتنا .. في تخطيط مستقبل الانتاج في مصر على ضوء القرض الروسي الجديد .. الذي اختصر المسافة الزمنية من خمس سنوات الى ثلاث .. **وهكذا من نصر الى نصر .**

حديقة كاملة داخل البيت !

هل حاسبت نفسك كم يأخذ منك بائع الزهور كل شهر .. ان ثمن الزهور يبتلع جزءا من ميزانية كل ربة بيت تحب تجميل بيتها في كل مواسم السنة بالزهور ، باعتبارها اهم زينة تبعث على البهجة بين جدران البيت !

في امكانك ببساطة ، وبقليل من الجهد ، ان توفري هذا البند من الميزانية بالطريقة التي ستشرحها لك السيدة نعيمة حرم السيد محمود زكي التي فازت جوائزها في هذا العام بالكأس الفضية ... سوف تدلك على طريقة تجعل الورد في متناول يدك طول العام ، لا بائعه ، حتى ولو كان بيتك بدون حديقة ...

عليك ، كما تقول السيدة نعيمة ، ان تبدئي في الدخول في الهواية بتخصيص أصيص واحد لأي نوع من الزهر .. واذا اخترت زهر القرنفل لكي تزرعيه في الاصيص الاول .. فنصيحة مجربة ان تضعي فيه بذور القرنفل لكي تحصلي على الوان جديدة وجميلة .. اما اذا اردت القرنفل كبير الحجم ، فعليك ان تزرعيه «عقلة» واذا اردت ان تزرعي الورد البلدي فعليك ان تزرعيه في برميل صغير يوضع في الشرفة .. واختاري نوع الشجر وحجمه « بالهدل » .. او « مدام سوفاج » .. او « موكان روج » ، وهي انواع جميلة جدا وتعطي نتائج ناجحة .. واسقي البرميل كلما جفت الطينة .. وقلبيها كل ١٥ يوما بدون اهمال ..

والسيدة نعيمة قد فازت بالجائزة الاولى ايضا في تنسيق الزهور في الفازات .. وهي تقدم لك نصيحة للاحتفاظ بالورود اطول مدة ممكنة في الفاز

عليك الا ترمي الماء الذي يوجد في الزهرية لسقي الورد كل يوم ، بل تضعي عليه كمية من الماء الجديد لأن الزهور تحتفظ بجذالها في الماء الاول ، ثم تضعي نصف قرص اسبرين في الماء كل يومين واغسلي سيقان الزهور كل يوم .. واقصي الجزء الذي يتلف من السيقان .. وبهذه الطريقة يمكنك الاحتفاظ بالورد مدة طويلة

لقد اثبتت السيدة نعيمة حرم السيد محمود زكي ان الهواية لا تحتاج الى سن الشباب .. فقد تجاوزت الاربعين ومع ذلك لا تتعب من العمل في حديقتها

تنصحك السيدة نعيمة ان تبدئي بأصيص واحد وبعد ذلك سوف تمتد الهواية في نفسك وتدفعك الى ملء بيتك بكل انواع الزهور وعليك ان تهتمي بالزهور الرخيصة

تصوير جمال يوسف

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

اقلب الصفحة من فضلك

تابع
النصف
الحلو

ليلة الزفاف وشهر العسل

الجزء الثانى من كتاب «الجنس الآخر»

ان سيمون دى بوفوار تتحدث في هذا الفصل الجديد من كتابها عن ليلة الزفاف وشهر العسل . انها تكشف عن حقائق غريبة . انها تتحدث بصراحة عارية عن المشاعر التى تعتمل فى صدور العروسين فى ليلة الزواج . ان ليلة الزفاف هى امتحان يخشى العروسان مواجهته . انها تقول ان الرجل فى هذه الليلة ، اذا لم يكن سعيد الحظ جدا فسيكون احد رجلين . اما رجلا غير مكترث بشىء واما رجلا فاجرا ماجنا . ان سيمون دى بوفوار تدافع عن المرأة وتحمل حملة شعواء على الرجل !

تقول الكاتبة الفرنسية التى درست طبيعة النفس البشرية وتغلغلت فى اعماق المشاعر الانسانية عند الرجل والمرأة لتعدوها حجة فى تحليل الجنسين .. تقول ان الشعور البالغ فى ليلة الزفاف من شأنه ان يدخل الخوف فى نفس العروس . كما ان الاحترام الزائد من جانب الزوج قد يشعرها بالذلة ويفشل فى اثارة رغبتها الجنسية ..

الخوف

والرجل يشعر فى ليلة زواجه بالقلق الذى يملأ كيانه . ومبعث هذا القلق هو احساسه بالواجب الملقى على عاتقه . وبعض الرجال يتحولون فى ليلة زواجهم الى اشخاص عاجزين بسبب ارهاقهم الشديد الذى يلازمونه . اما ليلة الزفاف نفسها فهى امتحان عسير .. امتحان يخشى كل من الطرفين أن يعجز عن مواجهته ..

.. والرجل مشاكله العديدة التى تجعله ينظر الى الحب على انه معركة . وبناء عليه فان المرأة تنظر الى الغريزة على انه شىء اشبه بالتعب الرياضى ..

ولكن هل يمكن بعد ذلك أن يتغلب الزوجان على الصعوبات التى تخلقها الليلة الاولى من الزواج ؟

والجواب نعم .. اذا وجد الشعور بالحب والرغبة استجابة تامة من الطرفين

الحرية ..

والمتعة التى يمنحها احد العاشقين للاخر او التى يعطيها منتسبة فى اطراف متبادل بحريته . تبعث القوة والاحساس بالكرامة فى عاطفته الجنسية . وفى هذه الحالة لن يقال عن اى عمل يقوم به احد الزوجين انه عمل يهدف الى تحقير الاخر ولن يكون هناك خضوع بل سيقوم الامور على الارادة والتسامح . حتى الرجل الذى يتصف بالجبن او الذى لا يكفيه دخله او الرجل الذى لم تكتمل رجولته .. حتى هؤلاء الازواج يستطيعون ان يدخلوا فى نفوس زوجاتهم قدرا قليلا من البهجة اذا لم يشعروا زوجاتهم برغبتهم فى السيطرة

وتنتقل سيمون دى بوفوار بعد ذلك الى الحياة الزوجية بعد أن ينتهى شهر العسل .. انها تقول ان الرجل يطالب منذ اليوم الاول لزواجه فى خيانة زوجته .. وهو يطلب منها فى الوقت نفسه ان تكون دافئة وباردة فى وقت واحد على فراش الزوجية ..

والزوج يريد زوجته ان تكون له وحده ولهذا فيجب الا تنجب اطفالا .. وهو يطلب منها أن تتركه حرا . وأن تفترض دائما انه اعنى يوما مملا . فلا تحاول ان تزعجه عندما يعود الى البيت ..

وهو بعد هذا يريد أن يعيش معها كما يعيش اى زوج مع زوجته . ولكنه فى نفس الوقت يرغب فى ان يشعر بالوحدة

والزوج يحس بلذة كبيرة حين يقوم بدور الناصح والمرشد . وهذه قاعدة ثابتة عند الازواج . وهو يريد أن يشعر ايضا بانه السيد الطاغى فى منزله عندما يعود فى المساء بعد أن يكون قد قضى يوما حافلا بالصراع والخلاف مع زملائه فى العمل والخضوع لاوامر رؤسائه ..

الحق !

والزوج يهتم دائما بأن يروى احداث يومه على زوجته وأن يدافع امامها عن موقفه فى المناقشات التى دارت بينه وبين خصومه . وهو يشعر بسعادة كبيرة عندما يجد فى زوجته زميلا يدعم الثقة بنفسه ويوافقه على رأيه ويؤيد موقفه ..

والزوج يهتم بالتعليق امام زوجته على اخبار الصحف والانباء السياسية . وهو لا يرغب فى أن يقرأ لها بصوت مرتفع من الصحيفة التى يمسكها بيده . وهو يهدف من وراء ذلك الا يترك لها فرصة الاستقلال حتى فى الناحية الثقافية ..

والزوج يحاول دائما أن يزيد من سلطته على زوجته . وهو يعمد فى سبيل ذلك الى السلاطة والتهوين فى عجز المرأة

لانه لا يعنى الكثير من الاحساس بأن تطيع زوجته أوامره . وبأن يكون محل اعجابها ومستشارها ومرشدها الوحيد .

انه يصدر الاوامر ويقوم بدور السيد صاحب الامر والنهى . وهو يشعر انه يتخلص من الانفعالات التى ترسبت فى نفسه خلال سنى الطفولة . وما بعدها . والتى تتجمع يوميا نتيجة احتكاكه بالاشخاص استطاعوا هزيمته .. يشعر بانه تخلص من هذه الانفعالات كلها عندما يطلق العنان لسلطانه على زوجته فى البيت ليتخذ القرارات العنيفة التى لا تقبل المناقشة ويصدر اوامره فى لهجة صارمة قاسية . ويقوم ويقعد ويضرب المائدة بقبضة يده .. ان هذه التصرفات المضحكة هى واقع الحياة اليومية التى تعيشها الزوجة . والتى يجد فيها الزوج متنفسا لا يختنق فى صدره من انفعالات ترسبت فى نفسه على مر السنين ..

الحزم !

والزوج حازم فى تمسكه بحقوقه حتى انه يشعر ان اقل بادرة تدل على ميل الزوجة الى الاستقلال تعد فى نظره ثورة وتورة ..

وتسأل سيمون دى بوفوار بعد ذلك هل تقبل الزوجة هذا كله ببساطة ؟ والجواب : لا .. انها تثور على هذه الحياة . حتى اذا تأثرت فى بادئ الامر بهيبة الرجل وشخصيته . فان الاضواء التى تبهر بصرها سرعان ما تتبخر وتزول بعد ذلك ..

والزوج السادج هو الذى يفترض دائما انه سيتمكن بسهولة من ان يخضع زوجته لارادته . وان يشكلها بالشكل الذى يرضيه .. فالزوج يستطيع ان يفرض آراءه السياسية على زوجته ولكنه لن يغير مطلقا معتقداتها الدينية او يهز ايمانها بالخرافات ..

الغزل !

وعندما يصبح من المستحيل على الزوجة ان تنافس زوجها فى تفوقه الذهنى فانها تحاول ان تنتقم لنفسها . وهى تلجأ فى ذلك الى الوسيلة الوحيدة التى تملكها تلجأ الى الزاوية الجنسية .. فهى ترفض السماح لزوجها بان يقبلها او يعانقها حتى تحصل منه على ما تريد ..

وهى تكيل له الاهانات بطريق غير مباشر . تتظاهر بالبرود والفتور لتجعل منه رجلا يتضرع ويتوسل طالبا رضاها وودها .. وهى تداعبه وتغازله حتى تبعث فيه الحرارة ثم تخدعه بطريقة أو بأخرى وتجعله يشعر بأن كرامته كرجل قد تعرضت للاذلال ..

ولكن هناك سؤال هام : « هل من الضرورى أن يصبح الزواج حربا اساسها الجنس ؟ .. واذا كان الامر كذلك فما هى الاسباب ؟ .. »

وتقول سيمون دى بوفوار ان الزوجة تنجح فى بعض الحالات فى أن تصبح زميلة حقيقية لزوجها . فتناقشه فى مشروعاته وتقدم له النصيحة وتشاركه فى اعماله ..

الراحة

ان الافتقار الى روح الزمالة فى الزواج هو الذى يجعل كثيرا من الرجال يهربون من البيت الى النادى حيث يغرقون فى اللعب القمار أو فى لعب الورق والبوكر والطاولة . وهم فى ذلك انما يبحثون خارج البيت عن الزمالة التى يفتقدونها داخله !

والافتقار الى روح الزمالة هو الذى ينشر بذور التعاسة فى الحياة الزوجية . ومعظم الازواج يرغبون فى نيل قسط من الراحة والانتعاش حين يعودون الى البيت متعبين بعد يوم حافل الزحم بالعمل والجلوس امام المكاتب . ولكن الكثيرين منهم لا يحصلون على هذه الراحة التى ينشدونها فى البيت بسبب واحد ، وهو أن عددا كبيرا من الزوجات يقضين أيامهن كلها فى حياة رتيبة على نمط واحد . ولهذا فان الجو الذى تهيئه هؤلاء الزوجات للزوجين عندما يعودون الى البيت ينطوى على شىء من الانتقام بسبب الملل والضجر الذى عانينه اثناء النهار !

ومن هنا فان الزوج يواجه دائما عند عودته الى بيته مشهدا متكررا مخيفا . الامر الذى لا يجعله يسرع بالعودة الى بيته بعد العمل . فهو لا يجد الراحة التى ينشدها لان زوجته تشعر بالملل والضجر !

فالزوجة عندما تصاب بهذا الشعور تصبح فى حالة نفسية لا تساعدها على تهيئة الجو الذى ينشده الزوج فى البيت وتصبح الامسيات كئيبة لكل من الزوجين فيلجأ كل منهما الى القراءة أو الاستماع الى الراديو واذا دار بينهما حديث جاء مفككا وبلا ترتيب ! وهكذا يشعر كل من الزوجين بالوحدة رغم وجودهما تحت سقف واحد وفى حجرة واحدة !

الواجب !

وفى جميع انحاء العالم اليوم نجد أن هناك مئات الالوف من امثال هذين الزوجين . فماذا يمكن أن يحدث لحياتهما العاطفية فى هذه الرحلة ؟ ان سيمون دى بوفوار تتعمق فى بحث نفسية الزوجين .. انها لا تكتفى بالنظرة الخاطفة التى تخدع الاقارب والاصدقاء فتجعلهم يتصورون أن كل شىء يسير على ما يرام !

انها تقول أن الزوج تفتر همته وتبرد حماسته لمجرد الفكرة فى انه يؤدى واجبا .. والزوجة من جانبها تشعر بالخجل لانها تجد نفسها قد سلمت لانسان يمارس عليها حقا شرعيا . وهكذا . فان استمر الزوجان يطارحان بعضهما الغرام فانه غالبا ما يقترن بالشعور بالخجل ! وتستعين الزوجة فى مثل هذه الحالة بالخيالات والاوهام العاطفية كأن تتصور مثلا ان رجلا قويا سيتولى عنها بالقوة .. وهى تجد فى هذه الخيالات شيئا من السلوى !

ويستطيع الزوج من جانبه ايضا ان ينعم باحلامه فيتصور فى زوجته سيقان احدى الراقصات وصدر فتاة الغلاف ! وهكذا تدور تلك المسرحيات الكوميدية الخيالية بين الزوجين . الامر الذى قد يهدد فى النهاية بتحطيم الحواجز بين الحقيقة والخيال !

المساواة !

وتتساءل سيمون دى بوفوار بعد ذلك : « ألا يمكن أن تقوم رابطة بين الزوجين على أساس من المساواة لوضع نهاية لهذا الشقاق ؟ » وهى تجيب على ذلك بقولها : ان المساواة لا يمكن ان تكون الا ضربا من ضروب الخيال ، ما دام الرجل يحتفظ بالمسئولية الاقتصادية فى البيت !

فالزوج هو الذى يقرر وحده اين يسكنان وهو الذى يحدد النظام اليومى والاسبوعى والسنوى فى حياته مع زوجته وفقا لما يتطلبه عمله . والحب وحده لا يستطيع أن يتغلب على كل هذه العقبات . فالحب الجنسى من النادر جدا أن يستمر طوال سنوات الحياة الزوجية ، ولكن الزوج يستطيع فى بعض الاحيان أن يكون أبا وعاشقا لزوجته فى نفس الوقت . وعندنا فقط قد تجد الزوجة العاشقة خلاصها فى الخضوع التام لزوجها .

من متاعب مهنة الكوافير : الزبون يوبخ الكوافير لاجراء آخر تعديلات فى تصفيف الشعر والوجه

صوفى المانكان الاولى فى مصر .. تقول ان مهنة المانكان تحتاج الى مدرسة لتدريسها ولا تؤخذ بالهواية

أخبارها

● بلغ مجموع الطلبات التى تلقتها وزارة الشئون الاجتماعية من الجمعيات النسائية . من أجل الموافقة على اقامة حفلات خيرية . خمسمائة طلب حتى الآن .. وقد قال أحد المختصين فى هذه التصريحات . ان عدد الحفلات التى اقيمت منذ ثلاث سنوات بلغ حوالى الف حفلة .

● كانت الآنسة عزيزة رشاد . كريمة السيدة امينة رشاد . رئيسة جمعية طفل المعادى ستسافر فى بعثة الى امريكا . ولكنها الغت البعثة وفضلت البقاء فى مصر لكى تحضر زفاف اختها التى خطب اخيرا .

● تستعد السيدة زهرة رجب لاقامة حفلة ثانية يخصص دخلها لصالح الجزائر .. وتنوى أن تجمع فى هذه الحفلة ما يمكنها من جمع تبرعات اكثر من التى جمعتها فى حفلتها السابقة .. ومما يذكر أن ايراد الحفلة السابقة بلغ ١١ الف جنيه وهو رقم قياسى بالنسبة لايراد حفلات الجمعيات التى اقيمت فى الايام الاخيرة ..

● ارسلت حرم القائمقام عبد المنعم عبد الله . الملحق العسكرى فى امريكا . عدة خطابات لشقيقاتها فى القاهرة ترجوها أن ترسل اليها فى امريكا خادمة نوبية

أجمل ما فى السوق

عندما وجدت أن جمال الحذاء ضرورى جدا لاتمام الاناقة .. اردت ان اقدم لك فى هذا الاسبوع اجمل ما فى السوق من تشكيلة الاحذية . كلها يمكن استعمالها فى الصباح وبعد الظهر .. ما عدا الشباشب الخشب . فهى للبلاج .. او للبيت فقط .

● من محلات الباب مجموعة شباشب الوانها زاهية .. الوش من القش الملون .. ثمنها ١٩٥ قرشا . للجوز . الواحد طبعا .

● ومن محلات باريس اخترت التشكيلة بكعب عال . ومجموعة بدون كعب . وكلها من القماش المشغول برسومات بديعة .. الحذاء بكعب ثمنه ٤ج و ... م وبدون كعب ٣ج و ... م .

ملحوظة : الاحذية ذات الالوان موضة .. ويفضل الامكان ان تجعليها من لون الفستان

اسألينى عن طفلك ..

هذه القصة سمعتها هذا الاسبوع .. ام صغيرة .. اضطرت الى ان تصرخ فى وجه طفلها وتنهال عليه ضربا كل يوم لانه لا يكف عن التبول فى فراشه .. وفى احد الايام دخلت عليه فى سريره دون أن يشعر بها فسمعته يقول بصوت خافت قبل أن يستغرق فى النوم : يارب .. لاتجعلنى . اعملها . مرة اخرى . وادركت الام أن طفلها يتألم من هذه العادة فقررت الا تعاقبه عليها ابدا .. ودهشت عندما وجدت أن الطفل قد ابطل هذه العادة بعد أن زال عنه القلق . !

وقد قال أحد علماء النفس تبريرا لهذه القصة .. ان عملية ضبط البول لدى الطفل تأتى على مرحلتين .. فى السنة الثانية من عمره . يتعود الا يبلل نفسه بالنهار .. وفى حوالى السنة الثالثة .. يمكن أن يضبط نفسه بالليل .. فاذا ما تكررت العملية من طفل الرابعة فلابد من مراقبة الطفل بدقة للوصول الى السبب الدافع لها ..

قد يكون الطفل مصابا بمرض يضعف قدرة العضلات الضابطة للبول ضعفا عاما .. أو يكون ناتجا من ضعف المثانة .. او يكون

مهنة المانيكان .. لها أصول !

خطابات كثيرة تصل الى من آن لآخر مصحوبة بالصور ... صاحباتها يطلبن منى ان اساعدهن على أن يعملن كمانكان لدى احد بيوت الأزياء فى مصر .. ان كل واحدة تعتقد ان هذه المهنة لا تتطلب أكثر من وسط نحيل وجسم متناسق ووجه مثل بطال ... وتعتقد انه اذا توافرت فيها هذه الصفات .. فان بيوت الأزياء ستتهافت عليها فورا ...!

ان سونى ... المانيكان الاولى فى مصر ، ترد عليهن بقولها ... ان مهنة المانكان مثلها مثل أى مهنة أخرى ، فى حاجة الى مؤهلات خاصة وكفاية ممتازة .. وصبر .. والاصول تقضى بأن تكون لهذه المهنة مدرسة تتولى تخريج المانكانات اسوة بما هو متبع فى الخارج .. ولاضرب لذلك مثلا بالمقارنة بين المانكانات المحترفات اللاتى اشتركن فى المعرض الدولى للقطن سواء من مصر أو من البلاد الاجنبية .. وبين طالبات المدارس اللاتى جئن من سورية .. فالفريق الاول لقد قام بالعرض عن خبرة ودراية .. أما الفريق الثانى فكان الخوف والرهبة والخجل من الموقف .. كان كل ذلك يمنع العارضة من أن تؤدى مهمتها كما يجب .. وهذا الفرق سببه أن الفريق الاول محترف ، والفريق الثانى يمارس المهنة لاول مرة ، وهى تقدم لصاحبتها شفويا لكل من تريد أن تصبح مانكان .

أولا : الاكل بحساب .. والبعد عن كل الاصناف التى تجعل الوسط أو الارداف تزيد سنتيمترا واحدا عما هو مقدر لها ، والا تعرضت لعملية رجيم قاسية .. ويدخل فى هذه العملية التمرينات الرياضية الشاقة .

ثانيا : أن تسلم وجهها وشعرها ليد الكوافير .. ولا تتدخل فيما يقوم به من تعديل وتغيير فى لون الشعر .. اذ سيجرب فيها كل قواعد الموضة .. يوم احمر ويوم أسود ويوم أخضر .. حسب الموضة .. وكذلك بالنسبة لطوله أو قصره .. وكذلك عملية الماكياج .

ثالثا : أن تجعل كل أوقاتها رهن الاشارة أى بيت أزياء سيستخدمها فى عملية العرض ، وعليها الا تتشكى أو تتبرم لو استلزم صنع فستان واحد الرجوع على مصممة الأزياء عشر مرات لعمل البروفات اللازمة .

واذا كنت على استعداد لان تفعلى كل هذا ، فلابد من تمرين لمدة طويلة على طريقة المشى واللف والوقوف ، لعملية العرض يتوقف عليها نجاح موديل الفستان أو فشله .. فاذا اتقنت هذا أيضا فسوف تضمنين الاشتراك فى ١٢ عرض ازياء تقدمها بيوت الأزياء فى مصر كل موسم ، أى مرتين فى السنة .. وسوف تتقاضين عن المرة الواحدة ٣٠ جنيها بعد أن ارتفع السعر فى هذا العام الى هذا الرقم ، وكان قبل ذلك ١٥ جنيها .. هذا اذا لم تتعاقدى مع أحد البيوت لتصبحى المانكان الخاصة به . وتتقاضى ٢٥ جنيها ثابتة كل شهر !

وسوف تضمنين من دخل هذه المهنة السفر الى الخارج مدة الصيف للاستجمام من عناء العرض .. حتى تعودى للاشتراك فى موسم أزياء الشتاء ، وأنت أكثر رونقا وجمالا .. كصوفى لماما !

رجيم خاص للأكل من اجل المحافظة على القوام .. وتنتظر سونى الى الاكتفاء بفنجان شاى فقط كفطور

عندما تصبح الهدايا .. كوارث !

خطاب من مدرس باحدى المدارس الاعدادية .. وصلنى هذا الاسبوع وقد تضمن قصة لم اسمع بمثلها قبل اليوم .. وهى من النوع الغريب المثير .

قال بالحرف الواحد :

« أعمل مدرسا للغة الانجليزية فى احدى المدارس الاعدادية التى تضم فى سنتها النهائية تلاميذ فى مرحلة المراهقة الاولى .. دخلت الفصل فى أحد الايام فوجدت التلاميذ يتخاطفون صورة ما .. سرعان ما أخفوها بمجرد دخولى .. ودفعنى حب الاستطلاع أن أعرف لمن هذه الصورة لما لاحظته على وجوه التلاميذ من تعبير غير عادى .. وساعدنى على سرعة رؤية الصورة روح الثقة المتبادلة بينى وبين تلاميذى .. اذ تطوع أحد التلاميذ باخبارى أنها صورة « لبنت » يحبها « فلان » زميلهم فى الفصل الذى لا تتعدى سنه ١٣ سنة . وذهبت الى فلان واخذت منه الصورة فوجدتها لشابة لا تقل سنها عن عشرين سنة وسألته هل هى قريبة فقال لا ... امال ايه .. فنظر الى بابتسامة تظاهر فيها بالخجل المصحوب بمظاهر الفخر وقال .. واحدة باحبها !

باختصار استطعت أن استنتج من الحوار أن الفتاة بريئة من التهمة التى الصقها بها مراهق يريد أن يلبس دور الرجولة .. ظانا أن من مظاهر الرجولة أن يتحدث عن حب فلانة له .. وان فلانة من كثرة هيامها به .. أهدته هذه الصورة .. حتى ولو كانت صاحبتها أكبر منه بكثير .. المهم هو أنه أرضى غروره كمراهق وسمعة الفتاة لا تهم

ما ذنب الفتاة التى استطيع أن أعزو ان مجرد الصدفة أو سوء حظها هو الذى اوقع صورتها فى يد المراهق .. وعشرات المراهقين [illegible] الظن أنها جاءت عن طريق « الصور » .. وليس من الضرورى ان يكون [illegible] بل ربما نتيجة اهمالها بترك الصور [illegible] الذين يملكون محلات التصوير [illegible] « بتجاليف » أو صورة فتاة لا تعرفها شخصيا .

أنا معك فى أنها مسألة على جانب كبير من الخطورة .. [illegible] ولكنى لا أرى [illegible] فالمصور الذى يطبع [illegible] بسلطة فورا ومن طيب خاطر .. [illegible] هو الذى سلم المراهق الصورة سواء باختياره أو باهماله .. انها الطبيعة البديهية [illegible] دون أن نعرف مصدرها ، من ضرورة [illegible] ومعارفنا .. ومن هذا الاهمال تحدث الكوارث ..

[illegible]

فتحية بهيج

فقدها .. لم اسمع ان الفار الزعوم منطلقة من صندوق الابحاث .. وانقلب الصراخ الى ضحك .. الطلبة على الطالبات .. والطالبات على انفسهن .

● امتنعت طالبات قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة من حضور الحفل الذى اقامه القسم ، وذلك احتجاجا على مناقشة حادة دارت بين طالب وطالبة فى اليوم السابق للحفل .. تناول فيها الطالب تصرفات الطالبات بالنقد اللاذع

● تقوم طالبات كلية الآداب بجامعة عين شمس ، برحلة الى سورية فى أوائل الشهر القادم ، بعد الانتهاء من الامتحانات .. وقد دفعت كل طالبة خمسة جنيهات لتمضية ١٥ يوما

لتساعدها فى عمل البيت ولتهتم بشئون أطفالها الثلاثة ، حتى تتمكن من الاشتراك فى الحفلات الرسمية وزيارة معالم البلد ، بعد أن حرمها شغل البيت من الاشتراك فيها .. وهناك سبب آخر لطلب هذه الخادمة ، هو أن اسعار الخدم فى أمريكا مرتفعة بشكل جنونى .

النصف الحلو فى الجامعة

● ظهرت موضة الشوال بين طالبات الجامعة الحوامل .. فقد وجدن أنها أصلح موديل يخفى منظرهن فى الشهور الاخيرة .

● علا صراخ طالبات كلية الزراعة .. وخرجن مذعورات من المعمل خوفا من فار شعرت به واحدة منهن وهو يداعب

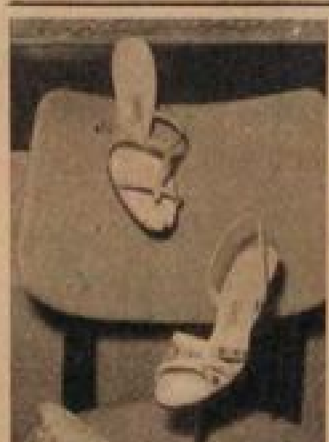

السبب هو تناوله سوائل كثيرة اخر النهار ..

ولكن اغلب الاحيان يكون السبب عصابيا صرفا .. كأن يكون الطفل يعانى من اضطراب عاطفى نتيجة عدم شعوره بالامن والاستقرار او لكونه غير سعيد فى حياته .. او لشعوره بالوحدة !

ويوجد خلاف ذلك أسباب كثيرة .. منها رؤية الطفل للخلافات التى تنشأ بين والديه .. أو شعوره بالغيرة من احد اخوته .. او لخيبته من المضايقات التى تحدث له فى المدرسة .. وباختصار .. اذا تحمل الطفل ضغطا عقليا أو عاطفيا أكثر مما يحتمل .. فان هذا يحدث له تلقائيا

يجد له مخرجا عند بعض الاطفال فى التبول اثناء الليل

وعلاج هذه الحالة .. لابد من الوصول الى السبب .. ثم محاولة تلافى هذا السبب .. وبجانب أى علاج لمثل هذه الحالة على الأم .. فهى الوحيدة التى يمكنها مساعدة طفلها فى التغلب على الصعوبات التى تواجهه بهدوء .. الا اظهرت له حبها وشجعته على التغلب على هذه العادة ولم تحاول ضربه او اهانته الا كلما اخطأ فى الضرب .. فالطفل الخطأ دليل على كراهيتها له فتزداد نفسيته تعقيدا وتزداد الحالة سوءا .. ابعدى عن الضرب .. وابحثى عن السبب أولا .. اذا أردت سلامة طفلك !

ليالي القاهرة تتحسر على أيام بديعة !

الكباريهات تحولت الى اندية ليلية للرومبا والسامبا والروك اند رول !

اختفى اصحاب الملايين والعمد وكبار الموظفين وأصبح زبائن آخر الليل من طلبة المدارس وبعض الاثرياء الشرقيين !

اختفت الوجوه المعروفة في الكباريهات وحلت محلها وجوه جديدة من مدريد وروما واستانبول !

اختفت فتحية رز وفوزية طيران وعواطف رصيف وبهية الامير وبهية الغفير وحلت محلهن فيكتوريا واولجا وماري كارمر !

ان اصحاب الكباريهات من الرجال والنساء الذين ورثوا عرش بديعة مصابني، يتحسرون على بديعة وايام بديعة !

حتى زبائن بديعة القدامى

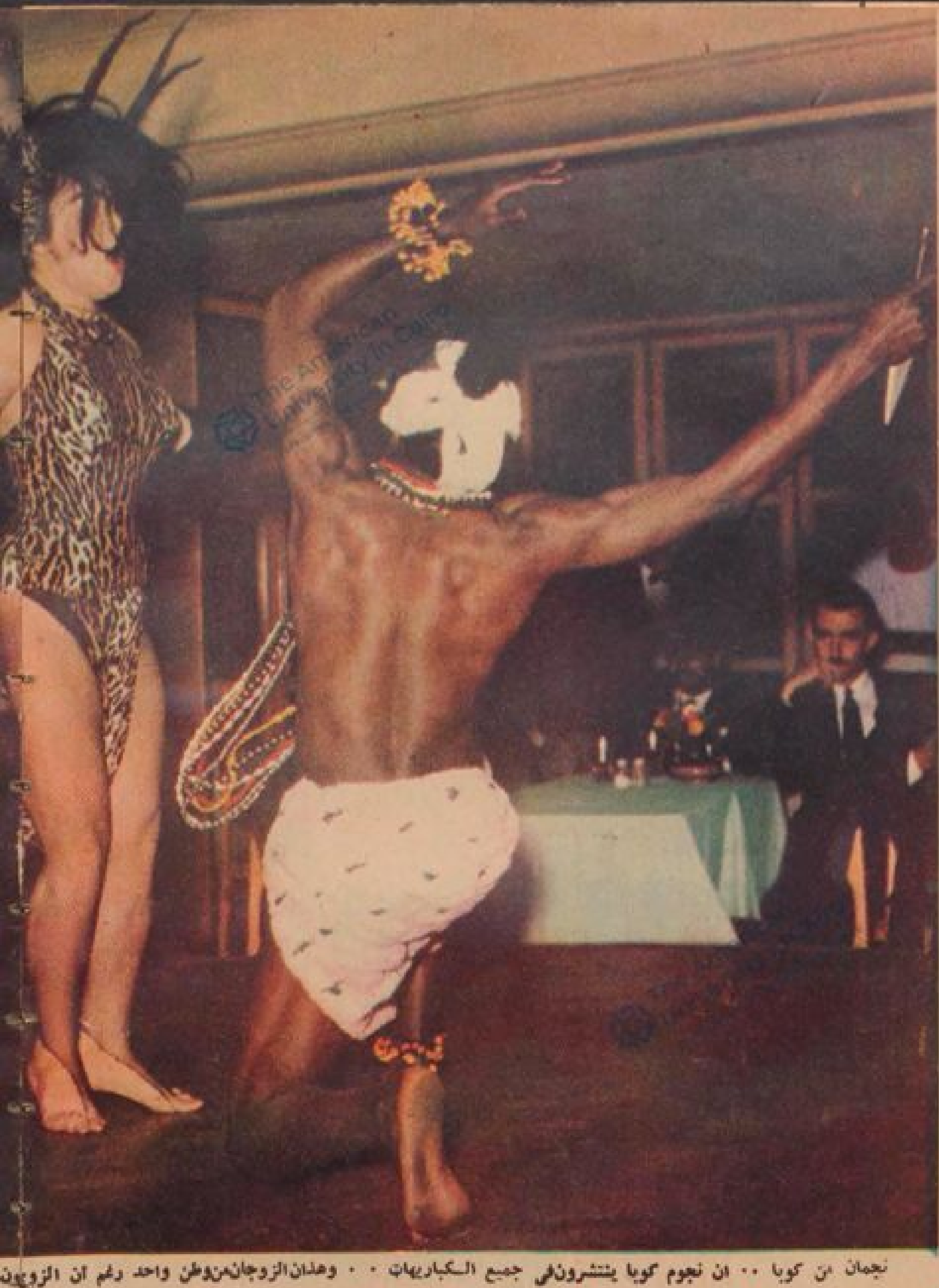

نجمان من كوبا .. ان نجوم كوبا ينتشرون في جميع الكباريهات .. وهذان الزوجان من وطن واحد رغم ان الزوجين

سر الوجوه الجديدة التي احتلت مكـ

واحد من الجمهور يمسك « الواحدة» للراقصة مديحة رشدي ..

هذه الراقصة الاجنبية تنتقي واحدا من المتفرجين ليشترك معها

عشردي

...الزوجون والزوجة بيضاء !

...رنستو بلانكو .. الراقص الاسبانى الذى قال ان الموسيقى الاسبانية تنحدر من اصـــل عربى .. انه يراقص نجمة فرقتـــه فيكتوريا

تصوير خميس عبد اللطيف

...كان فتحيـة "رز" وبهيـة "الغفـير" فى الكباريهات !

...عشرى تؤديها راقصةاجنبية

احسان وأرتة عرش بديعة تحاسب المتردوتيل

اصـبحوا يفضلون الجلوس على قارعة الطريق فى المقاهى يلعبون الطاولة ويتفرسون فى الرائحات الغاديات ، على السهر فى كباريهات هذه الايام !

كان شـباك الكباريه على ايام بديعة يحقق ايرادات لا تقل عن مبلغ خمسمائة جنيه فى الليلة ، وكان هذا الرقم يرتفع فى يومى السبت والاحد الى الف جنيه !

اما اليوم فاصبح الشـباك لا يحقق اكثر من مائتى جنيـه فقط !

— والمصروفات ؟

قال محمد عبد النبى صاحب كازينو عابدين وهو واحـد من ورثة عرش بديعة :

— نحن نخسر .. ان المصروفات دائما اكثر من الايرادات !

ثم قال :

بقية ليالي القاهرة

الزبون يصفق للراقصة قبل الفتح ..

جوان ولير .. نجمان من كوبا .. يؤديان ثلاث رقصات غنائية في كل ليلة .. الزوج أسود في لون الفحم والزوجة بيضاء في لون الشمع !

الزواج بورقة عرفية .. وضابط بالبوليس الدولي عرض على الزواج واشترط أن أعيش معه في البرازيل !

الاسبانيات

والتقيت في الكباريهات بالراقص الاسباني ارنستو بلانكو .. قال لي انه رقص في جميع عواصم أوروبا وأمريكا والشرق الاوسط .. وقال ان أجمل امرأة في العالم هي المرأة الاسبانية !

– وأجمل ما فيها ؟

– عيونها !

– هل رأيت راقصات مصريات ؟

– لم أر سوى تحية كاريوكا

– ما رأيك فيما تقدمه من رقص ؟

– انها ترقص باحساسها !

– ما الفارق بين الموسيقى الاسبانية والموسيقى الشرقية ؟

– الموسيقى الاسبانية تنحدر من أصل عربي !

– ما أجمل منظر رأيته في حياتك ؟

– الاكروبول في أثينا والاهرام في الجيزة !

– وأحسن طعام مصري ؟

– شيش كباب ..

– هذا اسم قطعة موسيقية ؟

– أنا أقصد الطعام لا القطعة الموسيقية !

أنا متأسفة

وقالت ماري كارمن .. وهي من نجوم كباريهات هذه الايام :

– ان أحسن راقصة مصرية هي نادية جمال !

– وتحية كاريوكا ؟

– سمعت عنها ولكني لم أرها !

– وكيف تحكمين الآن بأن نادية جمال أحسن راقصة ؟

– أنا متأسفة ..

– وأحسن وجبة مصرية ؟

– الفول المدمس بالبيض والبسطرمة

كاريوكا ملكة الرقص

وقالت أولجا نجمة الليل في كباريهات القاهرة ان وجه جينا لولو هو أجمل وجه في العالم !

– انا أمام الناس نبدو دائما كأننا نربح الالوف ونشرب الالوفيل كل موسم .. ولكن الحقيقة أننا نعش مصروفاتنا بصعوبة !

وقالت احسان عبده صاحبة ملهى الكونتننتال ووزارة عرش بديعة :

– لقد خبرت الجلد والسقط في هذا المحل !

قلت لها :

– ولماذا تعتزين بالمحل لا تلقبيه بالقبة والفتاح ؟

قالت :

– لانه لسه جديد !

– والسالحون ؟

– التراجمة يطالبون بثلاثين في المائة من طلباتهم .. وأنا على استعداد لان أدفع هذه النسبة .. ولكن أين هم ؟

قلت لوارثة عرش بديعة :

– أين فتحية رز ؟

– الله يمسيها بالخير .. اتجوزت !

– من الذي سماها فتحية رز ؟

– بديعة !

– ايه المناسبة ؟

– كانت اذا جلست بجوار أحد الزبائن وطلب اليها زجاجة شمبانيا ، قالت للجرسون وهات كمان واحد رز .. ولهذا سمتها بديعة فتحية رز !

– وفوزية طيران ؟

– كانت ترتدي « تايير رسمي » وتضع على صدرها جناح طائرة كالذي تستعمله المضيفات ولهذا سماها الزبائن فوزية طيران !

– كيف بدأت حياتك ؟

– كنت مطربة !

– ما أشهر أغانيك ؟

– مالي بيه .. لقد كتبها لي المرحوم عبد الوهاب يوسف ولحنها على فراج !

– ولكن هذه الاغنية تقدمها الاذاعة بصوت سعاد مكاوي ؟

– كانت سعاد تعمل عندي .. فتنازلت لها عنها

– من هي الراقصة التي تجتذب أكبر عدد ممكن من الزبائن بالمحل ؟

– كاريوكا طبعا !

السكارى طلاب الزواج

وعندما سألت الراقصة العربية مديحة رشدي عن عدد الذين يسكرون ويعرضون عليها الزواج آخر الليل .. قالت :

– خمسة رجال .. مليونير متزوج .. عرض على أن يكتب لي عمارة يملكها بأحسن ضواحي القاهرة .. والشبة في الجامعة .. حضر الى الكباريه مرة .. عرض على فيها الزواج .. وفي اليوم التالي جاء الى الكباريه ومعه أمه وشقيقه للزيارة ! .. وموظف حكومة عرض على اعتزال الرقص والسفر معه الى طنطا .. ولرى شرقي عرض على

ماري كارمن توزع الزهور على الزبائن

باجينا تدخن بعد أن أدت نمرتها ! ▲

▼ النجم الاسود يرقص وعلى رأسه كوب ماء !

أرملة السينما تخلع السواد وتنزل إلى الأضواء من جديد

روبرت ستاك ولورين باكال والطفل الصغير في « جنة الحب » ◀

ان « جنة الحب » هي قصة زوج سعيد وزوجة مريضة تعرف أنها ستموت بعد بضعة أشهر. لم تمت الزوجة ويمضي الزوج حياته وحيدا مع طفلة صغيرة أنجبها الزوجان !

وراء الميكروفون

معان جديدة في الأغاني

بالحبشبك والتر فاكرني – يا الفكر في انا ناسيني
انا والمشتاب وهيواك – لغولوه وعمتره ماخالكم
يبع قلبك يبع ودك

كلها أغان تتحدث من الحب .. وليسـت أعداء الحب .. بل بالعكس نحن من الناس الذين يحبون الحب ، ويحبون التعبير عن الحب بكل وسيلة . ولكن ليس معنى هذا أن تقتصر المعاني في الأغاني على الحب .. أو أن تقتصر معاني الأغاني التي يغنيها كبار المغنين وبعد يتحمسها الى كبار المغنين على الحب .

أقول هذا الكلام بعد أن استمعت الى عدة أغنيات ذات معان جديدة مبتكرة من بعض الاذاعات العالميـة الحقيقية التي تراعي التطور الدائم في كل شيء تقدمه .
خذ مثلا معنى هذه الاغنية .. الاغنية اسمها Home Cooking ويمكن ترجمتها الى « طعام البيت » أو « طهي البيت » في الاغنية معان جديدة .. يقول فيها المغني :

أرسلتني الحكومة الى بلد آخر
لكي أؤدي لها مهمة . . .
فمن الذين تعتمد عليهم الحكومة غير الشباب من امثالي
الذين أحبوا وتزوجوا من عهد قريب وما زالوا يعيشون في شهر العسل .
وذهبت الى هناك .. وعشت في فندق .
وكنت أعمل ساعة كل يوم .. والفريقية يومي السكع .
ولكن لم يمر يوم واحد الا واشتقت لطعام البيت .
الطعام الذي يختلط بالحب . والشوق والحنان .

ومن طريق هـذا المعنى الجديد يعود المغني يتحدث من حبه .. حبه لزوجته التي تعد له الطعام .. حبه لمنزله الذي يعيش فيه .

والغنية أخرى اسمها « الصدى » .. استخدم في تسجيلهـا حيلة ميكانيكية ساعدت المغني والكورس في احداث صدى لاصواتهم أضفى عليها طابعا جميلا .. وكانت الاغنية تتحدث من صدى الحياة الاولى في ذهن الشباب الذي يعيش اليوم وصدى صوت المدرس في مرحلة تعليمه .. وصدى ذكريات الصبى .. وصدى ذكريات الامومة .. ثم صدى ذكرى الحب الاول .. الحياة كلها صدى ونحن نعيش دائما في هذا الصدى .

وفكرة أخرى فكاهية لاتخلو من عبرة .. انت تعلم ماذا يحدث في الاسطوانة التي تدور اذا كان في هـذه الاسطوانة « شرخ » . ان الاسطوانة تتوقف عند هذا الشرخ وتظل تعيد المقطع الذي تعلقت عنده الابرة .. على هذه الحالة بنى مؤلف الاغنية وملحنهـا ومؤديها معنى أغنية .. وربط بين ما يحدث في الاسطوانة وما يحدث في الحيـاة .. عندما تتوقف الحياة يوما عند مكان معين وتظل تعيد فيه وتزيد وترفض أن تتحرك .

وكان المغني ومعه الكورس يرددون مقطعا من كلمة عدة مرات بسرعة فيبدو لك ان الاسطوانة « علقت » ..
هذه بعض الافكار الجديدة وغيرها كثير .. هل الاذاعة تفكر في ادخال هـذه الالوان الجديدة في اغانيها .
ملاحظة واحدة على هذه الاغاني .. كلها لاتستغرق الواحـدة منها اكثر من ثلاث دقائق !

« ايهاب »

شريط الأخبار

● أعادت هدى مصطفى تسجيل برنامجها « الاسبوع في ساعة » بعد أن كانت قد سجلته يوم الخميس الماضي .. وذلك بعد أن استمعت الى الحشد الضخم من الاغاني التي أعدت لاستقبال الرئيس عند عودته من زيارة الاتحاد السوفييتي .

● مر السيد مدير الاذاعة على مكاتب الاذاعيين يوم الاربعاء الماضي ، ولما لم يجد اكثر الموظفين على مكاتبهم صرح بأنه سيعد نظاما جديدا لعودة الموظفين بعد الظهر .

● لقد ادارة التمثيليات فكرة جديدة للاذاعة .. تمثيلية يكتبها ويمثلها مخرجو قسم التمثيليات .. وسيحاول المؤلف والممثلون اظهار المراحل التي تمر بها التمثيلية من مجرد فكرة للنقاش بين المؤلف والمخرج الى بروفات تمام للتمثيلية ثم تسجيلها ثم التعليق عليها .

● أشر المراقب العام للبرامج العربية على أغنية سبق أن رفضتها لجنة النصوص باعادة عرضها على اللجنة .. والاغنية هي « البطيخ » ، وقد سبق أن نشرنا جزءا منها عند رفضها .

● يستأنف المذيع عبد الرحمن صالح بعد عودته من السودان تقديم برنامجه « أضواء على مشروعات الثورة » .. والحلقـة الجديدة التي سيقدمها عبد الرحمن هي الحلقـة رقم ٨٤ .. والجدير بالذكر أن البرنامج العام شعر أخيرا بأهمية الموضوعات التي قدمها عبد الرحمن صالح فابتدأ يقدمها تحت عنوان « من خير بلادنا » .

أعتقد

● انه قد حان الوقت لتقدم الاذاعة برنامجا ثابتا لتبسيط العلم .. واقترح عنوان « جامعة الهواء » .. نحن في فترة بناء نحتاج الى الاذهان مستعـدة للابحاث العلمية .

● ان الاذاعة تستطيع ان تجتذب المستمع للاحاديث التي تقدمها اذا أعطت الاحاديث التي يقدمها المتحدثون الى شخص خبير في الكتـابة للاذاعة يعدها اعدادا اذاعيا جذابا ثم يقرأها متحدث متخصص في الاداء الاذاعي السليم .

● ان ركن القوات المسلحة في الاسبوع الماضي كان برنامج منوعات يستحق الاعجـاب .. ولكن « حكاية الاركان » هذه – باستثناء ركن المرأة والطفل – يجب أن تقدم موادها بشكل جديد .

● أن أغنية « ست الحبايب » يجب أن تسجل مرة أخرى بصوت رجل – محمد عبد الوهاب نفسه – فان الام لله الاولاد المحبين لها كما لله البنات .

● انه يجب انشـاء هيئة اذاعية للاستماع الى البرامج الجديدة التي تقدمها الاذاعات العـالم الحقيقية ..
وتقوم هذه الهيئة بادخال افكار جديدة في اذاعات الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة ودمشق وصوت العرب .

● ان برنامج « أضواء على البرنامج الثاني » الذي كان يذاع من البرنامج العام يجب أن يعود ليلفت الانظار الى المواد الممتازة التي تذاع من البرنامج الثاني اذ انهـا تضيع في زحمة الأغاني التي يقدمها البرنامج العام وصوت العرب .

سيجارة قبل الرقص !

تعود الناه البهجة !

وعندما سألتها عن النجوم المصريين قالت انها معجبة جدا بشادية وعبد الحليم حافظ وان أجمل لحن مصري هو لحن توبة لعبد الوهاب !
قلت لها :
– هل رأيت راقصات مصريات ؟
– رأيت تحية كاريوكا ونادية جمال .. ولكني أعتقد أن كاريوكا أحسن راقصة رأيتها خلال رحلاتي في عواصم الشرق الاوسط !

نادية جمال رقصها تجاري

وقالت فيكتوريا نجمة الاندية الليلية : انها شاهدت سامية جمال ونادية جمال .. ولاحظت ان سامية فنانة تؤدي رقصتها حسب أصول وقواعد الرقص ، ولكن نادية جمال تقدم ما يسمى بالرقص التجاري !

الشمبانيا ... الشمبانيا

ان كل نجمة من نجوم الكباريهات تتقاضى مبلغ عشرة جنيهات في الليلة .. وذلك بخلاف نسبتها من الفتح .. انها تتقاضى عشرة في المائة من ثمن كل زجاجة شمبانيا .. وزجاجة الشمبانيا تقدم للزبون بمبلغ ستة جنيهات ونصف .. وملكة الفتح في ليالي القاهرة – الآن – هي الراقصة العربية .. وهي تقول ان الزبائن لا يفتحون أكثر من عشرزجاجات شمبانيا في الليلة !

وتتنهد احسان وتقول :
– فين أيام بديعة ؟
ويقول محمد مدورة مدير الكباريه :
– ولا أيام الرحومة !
– الرحومة مين ؟
– بها .. يا عم الدين .. أيام ماكان الزبون يفتح لها ٢ صناديق ويسكر في ليلة واحدة !

بديعة تتحسر على أيامها

وكما يتحسر رواد الكباريهات ونجوم الكباريهات على بديعة وأيام بديعة .. كذلك تتحسر بديعة نفسها على أيامها هنا في القاهرة .. فقد قال لي صديق قادم من لبنان انه التقى بها منذ أيام في أحد مقاهي عاليه ، وتحدثت اليه بديعة عن لياليها وقالت وهي تتنهد :
– يا ليتها تعود !
وقالت بديعة :
– انني أمشي هنـا في بيروت كأية امرأة عادية ، لا يلتفت الى أحد ... ولا يشعر بي انسان .. بينمـا كنت أمشي في شوارع القاهرة كملكة غير متوجة !

أعيش لارقص واحب

قلت لنجمة الليل باجيتا مكاري :
– اين تعلمت الرقص ؟
– في مدريد .
– لماذا تعيشين ؟
– أنا أعيش لارقص واحب !
– هل تتخلين عن الرقص من اجل الحب ؟
– أبدا .. الاثنان عندي في درجة واحدة !
ولكن امرأة الحب باعتزال الرقص ؟ أرفض هذا الامر !

جليل البنداري

كانوا يسمونها في هوليوود أسعد زوجة في مدينة السينما ، ثم مات زوجها فجأة وارتدت ملابس الحداد . وقالت لورين باكال ، انها ستهجر السينما وستهجر الدنيا وستعيش وحدها مع ابنها الصغير ستيفن الذي رزقت به من زوجها همفري بوجارت بعد زواج دام أكثر من ١٢ عاما !

ولكن لورين باكال لم تحتمل الحياة بعيدا عن الاضواء أكثر من ستة أشهر ! وبعدها خلعت الارملة ملابسها السوداء وعادت من جديد الى الاستوديو .. نفس الاستوديو الذي التقت فيه لاول مرة بزوجها منذ أكثر من أربعة عشر عاما !

ان لورين باكال وقفت تمثل امام همفري بوجارت لاول مرة في هوليوود ، واحب الممثل الكبير الفتـاة السمراء الصغيرة .. أحب منها صوتها وعينيها السـوداوين الكبيرتين ، وابتسامتها الجريئة التي تحمل معاني التحدي ، وتزوجها ! وأصبحت لورين باكال ممثلة كبيرة ! وأصبح العروسان أسعد زوجين في هوليوود !

ثم مات الزوج بالسرطان منذ سنة أشهر . وتصورت هوليوود أن هذه هي نهاية لورين باكال في السينما . ولكنهـا عادت اليها .. عادت لتظهر في فيلم جديد
وقصة الفيلم الجديد الذي ستظهر به لورين باكال اسمها « جنة الحب » ، وهي تدور حول زوجين شابين عاشقين ، يتبنيان طفلة صغيرة اسمها « جـول » ، ويقوم بدور الزوج الممثل روبرت ستاك ، انه عالم ذرى وحيد ، ثم التقى بزوجته لورين باكال ، فاحبها واصبحت كل شيء في حياته . واصبح اسعد زوج في الدنيا ثم تتوالى المفاجآت : تصاب الزوجة بمرض في القلب ويقول لها الاطباء انها ستموت بعد بضعة أشهر . وتفكر الزوجة في المصير الذي ينتظر زوجها الحبيب بعد وفاتها . انها لا تريد أن تتركه يعيش وحده . وتتبنى طفلة صغيرة من ملجأ الايتام . وتحب الطفلة وتعلمها لورين كيف تعني بوالدها الجديد . ثم تموت الزوجة بنوبة قلبية . ويخطر الزوج الحزين الى اعادة الطفلة الصغيرة الى الملجأ الذي أخذت منه . ويسمع الزوج في احد الايام صوت غامض يقول له أن الطفلة في خطر .. ويسرع الزوج الى الملجأ فلا يجد الطفلة التي تبناها . لقد اختفت « جول » .

ويخرج الزوج الى الشارع يبحث عنها كالمجنون . ثم يتذكر لحياة لسينا .. يتذكر الصخرة التي كان يقضي فيها ساعات طويلة مع زوجته وجول ترافقهما على شاطىء البحر . وهناك يجد جول جسدا لا يتحرك .. بجانب الصخرة . لقد سقطت من فوقها فأصيبت بالماء وكاد البحر يبتلعها . وينقذ الزوج الطفلة في الوقت المناسب . وتفتح عينيها وترتمي بين ذراعيه وهي تبكي وتقول له : « هل أرسلتك أمي الي ؟ » ويهز الزوج رأسه موافقا !

٧ معارض فى

« تكوين »

مباهج الحياة .. الوادعة ودفء الالوان

فن من اسبانيا ..

القاهرة تعيش وسط سيل من معارض الفن التشكيلى ، لم يسبق ان امتد استمرار اقامة المعارض حتى اشهر الصيف على هذا النحو الجارف فى عاصمة الاقليم الجنوبى من قبل . الى جانب معارض الفنانين المصريين الشبان التى كانت تتجدد كل اسبوع فى صالات العرض بجماعة « الاتيليه » و « فنون اجو » و « الجاليون » وصالة المكتبة بمتحف الفن الحديث تذكر رواد الفن ببينالى الاسكندرية الثانى ثم صالون القاهرة السنوى

ان الحياة الفنية فى الجمهورية العربية المتحدة تتقدم بجرأة نادرة وثورة عارمة تحاول ان تخترق المراحل كى تعوض ما فاتها فى ركود عهد الفساد .. ان الفنان العربى يثبت يوما بعد يوم وعيه الاكيد فى تحمل المسئولية كاملة كى يساير النهضات الثورية الاخيرة التى احرزها المجتمع فى السياسة والتصنيع .. واذا كان الفن فى جوهره – بلغة النقاد – لا يتغير على مر العصور فان مادة الفن لا يمكن ان تبقى كما هى .. ان الفنان العربى يقف وسط هذا الانتاج الضخم فى حالة قلق واهتمام بالبحث وشغف بالانتاج يوشك ان يصل بهما الى فجر نهضة اصيلة ..

ومن اول شهر مايو تشهد القاهرة سبعة معارض فى وقت واحد .. معارض تضم مجموعات من الفنانين ، ومعارض اخرى تضم بين جنباتها اعمالا لفنان واحد .. معهد الدراسات القبطية . المصورين الارمن . الفنانين الاحرار بكلية الفنون الجميلة . معهد التربية الفنية للرسم والاشغال . خيرى اسعد . غالب خاطر . عمر النجدى ..

ولا ندرى الى متى يظل فنانون امثال خديجة رياض وابو خليل لطفى وحسن حسن . ورمسيس يونان . وحمدى خميس .. بعيدين عن النشاط العارض يعملون فى صمت العلماء !

والآن تشهد معرض الفن الاسبانى المعاصر فى صالة العرض الكبرى بنادى دار اخبار اليوم .. والبقية تأتى .. معرض للفن الالمانى . وآخر للفن التشكيلى . وآخر لصالون الربيع .. وآخر للفنانين المصريين الذين يمثلون الاقليم الجنوبى فى بينالى البندقية القادم ..

ان الجمهورية العربية المتحدة تعيش فى مهرجان دائم من الفن ولأبى ان تعترف ببرامج خاصة للمعارض .. وجميع الصحف والمجلات تفرد صفحات دورية للفنون التشكيلية تعكس هذا النشاط

ماكسيمو دى بابلو – « ثور اسبانى » الجائزة الثانية للتصوير دراسة واعية لخصائص الحيوان مع حساسية فى التكوين الفنى »

اوتوماتيكية الفرشاة واندفاع المجون مع خربشة الاشكال

جرأة فى التعبير عن ارق المشاعر الانسانية

احدى عرائس الاحلام تهديك رمزا للاخاء وتذكرك بالتصوير الحائطى عند قدماء المصريين

... وقت واحد .. لأول مرة

الرسامون الشبان والبيئة التي يحياها الشعب

سعد كامل ـ « ابو زيد الهلالي » تكوين تسطيحي استلهم من الاساطير الشعبية

امال عبدالنور ـ « البهلوان » تعبير فطرى ربط بين البهلوانات الثلاثة وبين الشخصيات الخلفية

تقدم جمعية محبي الفنون الجميلة معرضا ضخما لفناني القسم الحر بكلية الفنون الجميلة التى انشأته وزارة التربية والتعليم لقبول الراغبين فى دراسة الفن دون التقيد بأجازة او درجة او امتحان .

والملاحظ ان هؤلاء الفنانين بذلوا مجهودا كبيرا فى تنظيم انتاجهم لكنهم تساهلوا كثيرا فى قبول معروضات كثيرة لاتصل الى مستوى العرض حيث تفتقر الى جمال التكوين او حساسية التلوين .

تغلب على المعرض روح أكاديمية فيها تكلف فى اختيار الموضوع وصياغته وقد برز اتجاه «اجتماعى» اهتم بالموضوع الذى يروى مشاهد عامة من البيئات الشعبية والتفت احيانا الى دعامات التكوين الفنى الاصيل .

وهناك اتجاه ثالث « نصف تجريدى » وقف عند حدود « التحوير الزخرفى » فى الشكل واللون ومحاولة لتحطيم الاجسام الى مسطحات تختلف فى أساليب ملئها .

والمعرض يحوى دون شك اقلية من الفنانين الناشئين يستحقون التهنئة ونعتقد انهم فى سبيل الوصول الى مستوى فنى رفيع اذا انصرفوا حقا الى الحرية الواسعة المطلقة وسلحوا انفسهم بالبحث المتصل فى حضارات العالم على مر العصور .

صاروخان .. ومعه عشرون فنانا

جويان ـ « تكوين »   ارت توباليان ـ « الظلام والقبعة »   جرابديان ـ « زمن الفراشة »

نظمت جمعية اصدقاء الثقافة الارمنية معرضا للفنانين الارمن الذين يعيشون فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة بمتحف الفن الحديث تحت رعاية السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .

قدم المعرض ٢١ فنانا عرضوا ١٥٦ لوحة هيأت لنا الوقوف على اعمال مجموعة من الفنانين المجددين الذين تأثروا بالبيئة المصرية التى ترعرعوا فيها وشاركوا فى الكثير من احداثها التاريخية والثقافية .. وفى لوحات المعرض نضج فنى واضح يعكس كثيرا من مشاهدات البيئة واحوال اهلها فى الريف والمدن .

ومن العجب ان فن النحت اختفى تماما ولاندرى لذلك سببا ..

ولقد كان من الممكن اختصار المعروضات حتى يرتفع مستواها خصوصا ان الكثير منها يرتبط بأساليب زخرفية شائعة ..

ونعتقد انه كان من الافضل لو ان اللوحات قسمت حسب مذاهب الفن المتبعة ففى ذلك تنمية لمدارك رواد المعارض والارتفاع بتذوقهم الفنى وتفهمهم لتعاليم الفن الجديدة التى ظهرت فى أعمال الفنانين الذين آمنوا بالاتجاهات التجريدية . هذا المعرض من الاحداث الهامة فى تاريخ التطور الفنى .

صاروخان ـ « الاشياء » وشخصياتها اسلوب رمزى ساخر

ماجوسيان ـ « البربيوس » الاتزان فى الخطوط مع تأكيد المساحات

اودالدوسيرا ـ « حديث » .. تكوين حجارى وحراسة شائقة للفراغات الداخلية

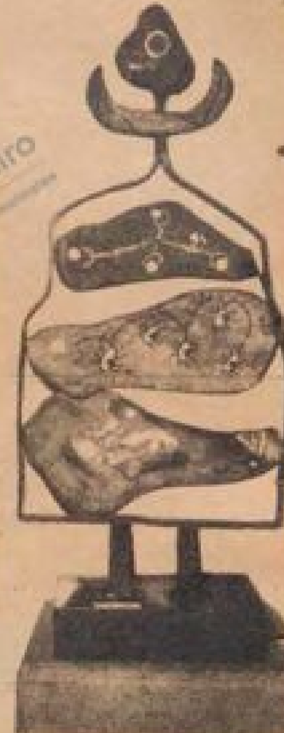

اودالدوسيرا ـ « صياد اللؤلؤ » .. الواح ملونة عليها رسوم سريالية

.. بلا قيود ولا تقاليد .

الزاخر بالآمال .. آمال الفنان العربى فى استرجاع عصور الفن الذهبية .. !

معرض الفن الاسبانى المعاصر

صالة العرض الكبرى بنادى دار اخبار اليوم تساهم فى تدعيم الجماعات الفن الحديث العالمى . احتضنت أعمال القسم الاسبانى بأكمله الذى ساهمت به اسبانيا فى بينالى الاسكندرية الثانى الذى افتتح فى أواخر ديسمبر ١٩٥٧ . وضعت كل امكانياتها فى الاشادة الحديثة وامانتها الفسيحة ووسائلها الخاصة فى التنظيم والعرض فى سبيل ابراز الصور والتماثيل فى اروع تنسيق . يحس المشاهد للمعرض فى صميم التجارات الاسلاك والخيوط والمسامير . وفى اللعب بالمواد اللونية والزاد الفسيح بحركات ولوماتيكية .. يحس فى كل ذلك بحرارة التعبير وشاعرية الموضوع .. مسبحة كأن تنفر بالكارثة الهيدروجينية تكتم فى تبادل الحنان بين صديقين .. نعامة أم مع طفلها تتلاشى فى ظل حيوانات مستأنسة .. مزيج مغرى من مذاهب « التأثيرية » و « البنائية » و « التجريدية » مع خبرة واضحة بأساليب التكوين ومهارة فى التجديد لاوضاع التطور .. وجمال نادر يبدو فى الاتوار التى تشع من تضارب الالوان مع خشونة الاجسام فى تكويناتها العشوائية .

ان الفنان الاسبانى المعاصر يساهم بهذا المعرض الذى احتفل به القاهرة اليوم فى خلق مقالة جديدة فى الحرية . حرية الخلق الكاملة .. فبلا تقاليد تعوقه وبلا متاحف تثنيه عن عزمه . يؤكد لنا الصور والتحات لغة عالمية فى عالم الفن لعصر العلم والانسان .

اودالدوسيرا ـ « الامومة » الجائزة الكبرى للنحت .. انطلاق حركة الاداة فى تشكيل حتى المشاعر

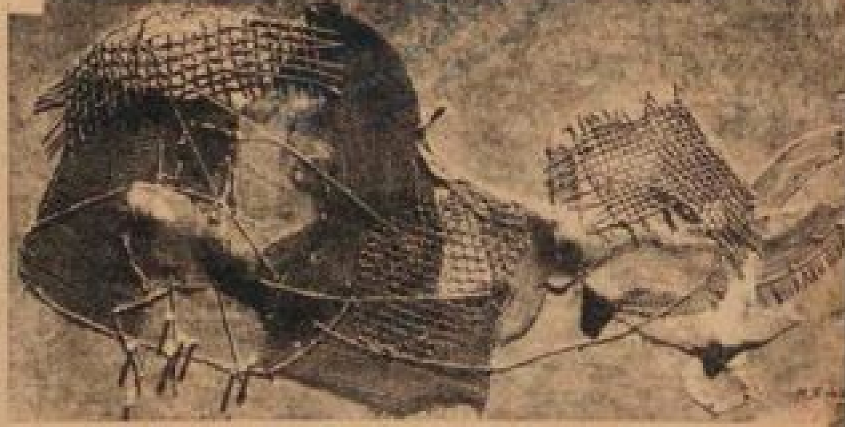

لوحة استخدم فيها شباك السلك والمسامير تعيد الى الاذهان روائع النحت البارز عند قدماء المصريين

كأس مصر

يخرج من الملعب فى "زفة"!

عبد الحكيم عامر يعطى ميداليات الفريق الاول للزمالك

بعد انتهاء المباراة وسحب « القرعة » توجه كل من « صالح سليم » رئيس فريق الاهلى و « شريف الفار » رئيس فريق الزمالك الى المنصة لتسلم الكأس .. وقد قام المشير عبد الحكيم عامر بتسليم ميداليات الفريق الاول لرئيس فريق الزمالك وسلم الميداليات الثانية للاهلى

« شوطة » واحدة تعادل بهانادى الزمالك مع الاهلى فى المباراة الاخيرة .. وانتهت المباراة لتبدأ « القرعة » .. وساد الصمت فى انحاء الملعب ... وتطلعت الجماهير فى قلق الى « شريف الفار » وهو يضع يده فى الكأس ليسحب الورقة الفائزة .. ولكن يده لم تصل الى الورقتين ... فصعد درجة اخرى فى المقصورة ثم شب على رجليه وسحب ورقة وفتحها .. وما كاد يقرأ ما فيها حتى صاح وهو يرقص: الزمالك .. الزمالك واندفعت الجماهير الى الملعب بين الرقص والتقبيل وهى تصيح : الزمالك .. الزمالك

إن « هستيريا » الفرح التى انتابت الجماهير فى هذه اللحظة كانت من نوع عجيب .. لقد اندفع جمهور الزمالك الى الملعب وحمل اللاعبين على الاعناق بعد ان تسلم شريف الفار الكأس من المشير عبد الحكيم عامر .. وخرج الجمهور باللاعبين الى الطريق فى موكب اشبه بمواكب عرسان أولاد البلد .. كانت فرحة الانتصار تسيطر على كل خطوة من خطوات الموكب .. الرقص والتصفيق من كل واحد .. والهتاف والزغاريد تتعالى من الرجال طوال الطريق .. وكان « شريف » يحتضن الكأس بقوة أمام اللاعبين وهو منتفخ الصدر والاوداج .. وكان الناس .. كل الناس يقابلون الموكب فى الشوارع بالتصفيق الحاد حتى وصل الى نادى الزمالك حيث كان فى استقباله الآلاف من المشجعين والاعضاء تتوسطهم فرق موسيقية وراقصة ومئات من باقات الورد والزهور .. ودخل الجميع الى الدور الارضى فى النادى .. وفتح بوفيه النادى أبوابه على مصراعيها .. ووزعت المشروبات على الحاضرين بلا حساب ..

للفرحة بقية !!

هذا ما كان يحدث فى الدور الارضى من النادى .. أما فى « الروف جاردن » فقد كانت هناك ترتيبات أخرى .. كانت موائد الشاى تنتظر اللاعبين .. وباقات الزهور ترتفع حول هذه الموائد .. ووصل عبد اللطيف أبو رجيلة رئيس النادى ومن خلفه طابور من الفراشين يحملون الحلوى والجاتوهات التى بدأوا فى توزيعها على الموائد .. والتف الجميع حول موائد الشاى وبدأ أبو رجيلة يتكلم .. وكانت أول عبارة قالها :

يجب الا تنسيكم فرحة اليوم ان أمامكم مباراة مع الاهلى فى الدورى العام فيجب الاستعداد لها وبذل مجهود أكبر لانها بعد اربعة أيام فقط ..

٣ آلاف جنيه ورحلة الى أوربا !!

وبعدها بدأ أبو رجيلة فى تقديم مكافآته للاعبين .. وكانت المكافأة الأولى حينما أخرج من جيبه مظروفا صغيرا بداخله ٣ آلاف جنيه سلمه الى اللواء سعد الدين متولى وكيل النادى لتوزيع المبلغ على اللاعبين كهدية بسيطة للمجهود الذى بذلوه والمباراة النظيفة التى قدموها فأرضت جمهورهم .. وكانت المفاجأة الثانية هى تعهده بسفرهم فى رحلة الى أوربا كرحلة العام الماضى اذا ما فازوا ببطولة الدورى العام ..

كيف احتفل رجل الشارع ..

ان الاحتفال بيوم الانتصار لم يكن مقصورا فقط على نادى الزمالك .. بل كانت الفرحة تظهر فى كل حى وكل شارع .. لقد كان أصحاب المقاهى فى جزيرة بدران وعابدين وشارع ٢٦ يوليه والعباسية والقلعة وأرض الطويل يشترون .. كانوا جميعا يقدمون الطلبات للزبائن مجانا عقب المباراة من السابعة حتى منتصف الليل .. وكانت الجماعات تلتف حول الموائد لتتحدث عن المباراة وما حدث فيها وكيف ضاعت أهداف من لاعبى الزمالك .. كانوا يثنون على لاعب ويعتبون على لاعب آخر لانه أضاع فرصة كان من الممكن استغلالها فى تسديد الاهداف .. لقد قفزت هذه المباراة الى أذهان الجمهور وتساوت مع أهم الاحداث السياسية التى تشغل باله ..

مراقبة اللاعبين !!

لقد كان الزمالك متفائلا بنتيجة هذه المباراة الى أقصى حد .. وكان لاعبوه وأعضاؤه يؤكدون قبل المباراة ان الكأس ستكون من نصيبهم .. وكانت هناك عملية محافظة على اللاعبين تجرى قبل بدء المباراة بعدة أيام .. كانت التمرينات بميعاد محدد وطريقة ليس فيها ارهاق .. وكانوا يتناولون عشاءهم بعد التمرين مباشرة ثم يذهبون للنوم المبكر .. وفى تمام الساعة العاشرة والنصف تماما كانت تمر على منازلهم سيارة صغيرة من سيارات أبو رجيلة تحمل المندوب البوليسى ومساعده البوزباشى حتى يتمكن من التأكد من وجودهم فى الفراش فى هذه الساعات بالذات ..

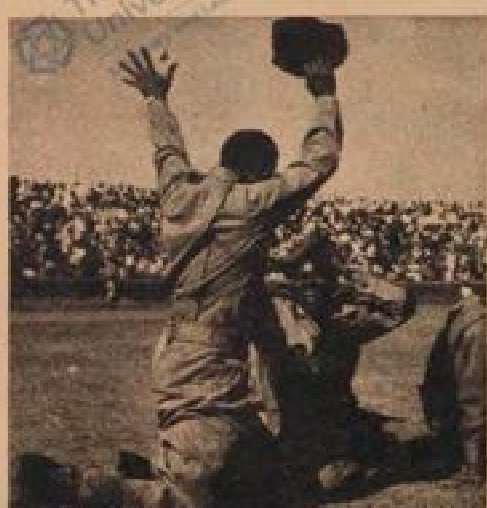

حتى الجنود الذين اشتركوا فى حفظ النظام بالملعب أنستهم حرارة اللعب أنفسهم فأخذوا يرقصون لهدف التعادل الذى سجله علاء الزمالك

لاعبو الاهلى أثناء الاستراحة فى الشوط الاضافى .. لقد نال التعب منهم حتى انهم ناموا على الارض بينما انهمك المدرب فى اسداء النصائح لهم

جمهور الزمالك وهو يحمل الكأس .. انهم يشربون منها تيمنا وفرحا بأن الكأس كانت من نصيب الزمالك بالقرعة

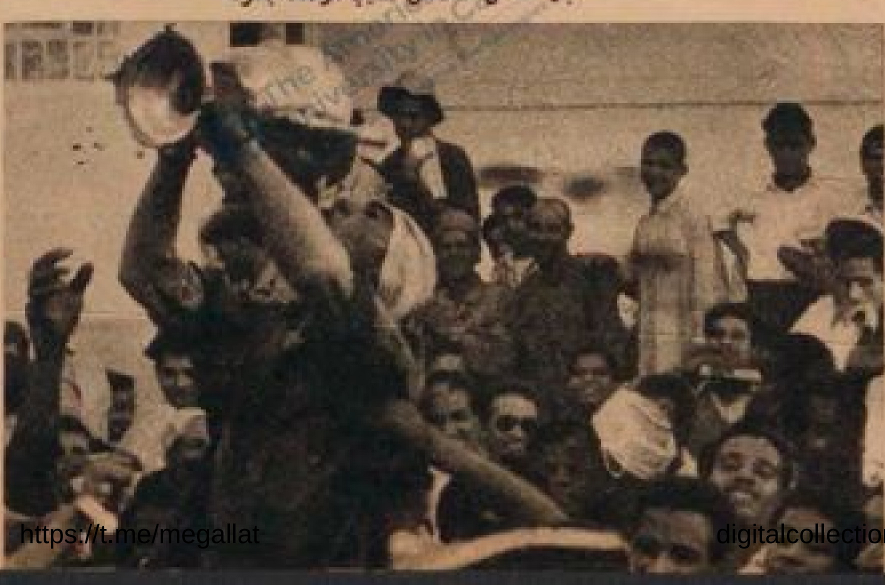

عادل حارس مرمى الاهلى وهو يحاول صد الكرة .. انها الكرة التى سجلها علاء هدف التعادل من البنالتى الذى احتسب ضد رفعت .

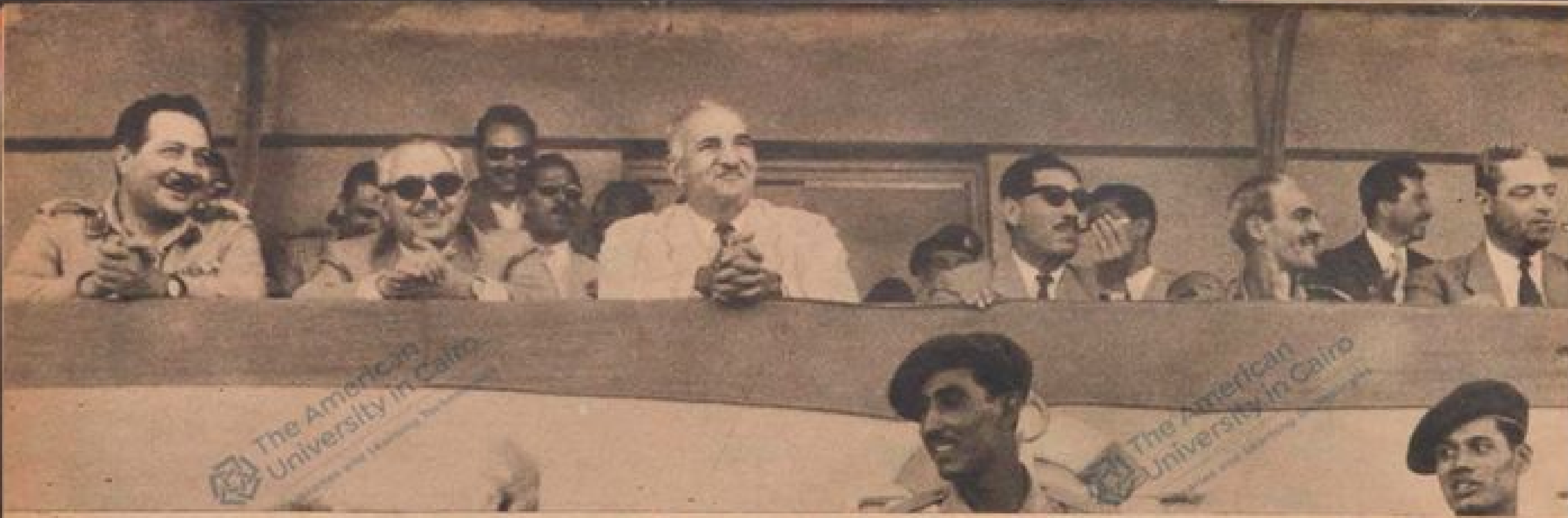

المشير عبد الحكيم عامر وهو يتتبع مباراة الموسم والى جانبه الدكتور نورالدين طراف واللواء فتحي رزق ، وقد ظهر السرور على وجوههم .. ان المباراة كانت مثيرة ..

المشير عبد الحكيم عامر يسلم مداليات الفريق الأول .. للزمالك

فرحة من القلب .. ومظاهرة شعبية من جمهور الزمالك وهم يحملون الكأس الى ناديهم .. انها فرحة تظهر على وجوههم وتصرفاتهم وهتافاتهم

قصة وثيقة التأمين رقم ١

قصة مدرس التعليم الذي

آخر ساعة تحصل على قصة
قصة كفاح الطبقة
وثيقة التأمين رقم (١

هؤلاء الذين آمنوا بانفسهم وبوطنهم .. ؟
هؤلاء الآباء والاجداد الذين كافحوا من اجلي ومن اجلك ..
طلعت حرب ((باني)) هـذا الصرح الاقتصادي الكبير .. ومعه جهود اخرى لا يزال التاريخ يحفظها ويعرف الناس بها في الوقت المناسب .

زمان .. منذ خمسين سنة تماما .. كان الاجانب هم كل شيء .. كلمتهم هي التاريخ ومشروعاتهم هي المستقبل ..

واقتصادياتهم .. هي منتهى الامان .. وكان الاعلان والدعاية من الوسائل الضخمة التي تنبه بها مشروعاتهم .. وكانت الجهود المصرية تقف ازاء هذا كله تناضل وتصارع من اجل البقاء فقط !.

وكان هناك ايضا مصريون يقفون مذعورين ازاء هـذا كله ويريدون أن يفعلوا شيئا من اجلي .. من اجلك .. من اجل مستقبلنا جميعا ...

وماذا عن التامين في هـذا الوقت .. الوعي التاميني لدى المصريين كان مركزا كله في الشركات الاجنبية العملاقة ..

ولاشيء بعد ذلك .. اللهم الا جهودا قليلة .. كانت هي التي مصرت هذا الاقتصاد التاميني

واسمعوا الآتي :

كان في عام ١٩٣٥ احد الموظفين بالتعليم الابتدائي .. متزوجا .. وله أولاد .. يعمل حساب المستقبل والزمن .. واقسى احتمالاته .. ومن خلال كدحه وعرقه بدا يعرف الادخار ..

ولكنـه في كل مرة كان يذهب لسحب المبلغ مرة اخرى كلما اعوزته الحاجة ..

وكان المستقبل واحتمالات الزمن تؤرقه ..

ويذهب هـو الى شركات التامين .. لكى يؤمن على حياته .. وحياة اولاده .. ومستقبلهم ..

كل شركات التامين وقتها كانت اجنبية ..

وشركة مصرية صـغيرة التامينات تقوم وسـط هـذا كله ..

تصوروا هذا !! ..

قصة مجد

شركة التامين تقوم في شقة متواضعة وتريد أن تفرض نفسها على الظروف .. تصوروا هـذا كله ..

والرجل .. الشاب المصرى .. المدرس مجاهد معوض افندى يذهب الى هناك .. لسبب ما ، يذهب معوض افندى الى الشقة .. ويجدها متواضـعة .. وموظفوها اكثر تواضعا .. وكان هناك ما يشده الى التامين على حياته عند الاجانب .. وشيء ما اكثر اصالة وعمقا وينبع من احساسه القوى بمصريته الضائعة .. هذا الاحساس يدفعه لان يختار شركة مصر للتامين ..

الاستاذ الدكتور محمد على عرفه عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتامين

لقد قال في مناسبة مقابلته لاول مؤمن على حياته في الشركة . ان الشركة تعيش لتؤدى الرسالة التي انشئت من اجلها لخدمة المواطنين والقيام بواجبها نحو تحمل اعباء صناعة التامين في الجمهورية العربية المتحدة وخاصة بعد أن انتقلت هـذه الاعباء الى المصريين بمقتضى قانون التمصير

ويطلب البوليصة .. تامين حياة .. ويكتب الموظف المسئول اسمه وعنوانه ومدة التامين وهى ٢٣ سنة حتى سن التقاعد ..

ويمر الزمن ..

ويصبح مجاهد افندى مديرا للتعليم بالاسكندرية .. ويتقاعد .. وفي امسية جميلة يصله خطاب استحقاق الوثيقة رقم ١

بامضاء شكرى الحكيم مدير عام الشركة .. نفس الموظف الصغير الذى حرر طلب التامين لمجاهد افندى

المؤمن الاول

يا الهي .. كم سررت بهـذا الخطاب .. وكم اعجبت بهـذا التقدم الرائع لشركة مصر للتامين ..

وانت بلا شك تعرف «شركة مصر للتامين» وتعرف جيـدا فروعها ومشروعاتها .. وعماراتها .. واشياء اخرى كثير مشرفة .

شيك

ان الرجل السعيد .. الذى

هذه هي اول وثيقة تامين على الحياة . قامت بها شركة مصر للتامين .. وتراها موقعا عليهـا من زعيم الاقتصـاد القومى طلعت حرب .. من كان يدرى أن أول مؤمن على حياته يصبح من رجالات شركة مصر للتامين يبشر بالتـامين في كل مكان يذهب اليـه بعد أن اصبح مـديرا للتعليم الابتدائي في منطقة الاسكندرية ومفتشا بالعلاقات العامة بالشركة

الاستاذ مجاهد بين موظفي قسم التامين على الحياة بشركة مصر للتامين

الاستاذ مجاهد يتلقى تهاني الاستاذ شكرى الحكيم مدير عام شركة مصر للتـامين بمناسبة استحقاق اول وثيقـة تامين على الحيـاة

أصبح أستاذاً في مادة التأمين

أول رجل أمّن على حياته المتوسطة منذ ٢٣ سنة التي وقعها طلعت حرب

الاستاذ مجاهد يتأمل الغرف الاربع التي تحولت الى بناء شامخ يضم مئات الموظفين

سعدت به شركة مصر للتأمين ، وكان اول مؤمن فيها على حياته .. ذهبت اليه آخر ساعة تبحث عنه .. تسأله عن خواطره وانفعالاته وهو يتلقى شيكا كبيرا في سن التقاعد .. وتسأله رأيه في شركة مصر للتأمين التي اصبحت تتحدى الزمن .. واكبر مؤسسات التأمين في الشرق الاوسط ، وتضع امكانياتها الضخمة في خدمتك وخدمتي وخدمته ..

وتكلم مجاهد افندي وشيء اسمه الثقة يملأ نفسه وفكره ..

قال مجاهد افندي :

خواطر محظوظ

انني اقولها .. لقد ذهبت الى شركة مصر للتأمين ، وانا على يقين من ان عنصر الزمن في صالحنا والمستقبل لنا .. كنت اشعر وقتها في عام ١٩٣٥ ، انني اتخطى حدود الزمن والمستقبل والتاريخ

وجاء عام ١٩٥٨ ، وتلقيت رسالة .. من اخي شكري الحكيم .. وتسلمت شيكا ضخما .. عنوان حياتي ومستقبلي بعد ان تركت الخدمة ..

قصة الوعي التاميني في مصر

ولكني .. ! يقولها الرجل ويتنهد .. ويقول وهو يضغط بأصابع يديه على الشيك ..

يقول .. اكتبوا ذلك ..

انني لفرط ايماني بالتامين .. واثره في تامين حياة الفرد وحياة الجماعة .. ذهبت الى شكري الحكيم وعرضت نفسي عليه لكي اعمل بصناعة التامين التي اقتنعت بفكرتها واقتنع شكري الحكيم .. بصلاحيتي للعمل في هذا الميدان

واسند الى عمل في الانتاج والعلاقات العامة .. لنشر الوعي التاميني .. والتبشير بالقيم التامينية في كل مكان .. وقد احسن الرجل .. فان قصتي هي اكبر دليل على وجود الوعي التاميني واصالته في بلادنا ..

ثم تتلاحق انفاس الرجل .. وهو يقول :

آليت على نفسي ان اكرس جهودي لشركة مصر للتامين .. وان اعمل لحساب التامين في مصر ساحمل رسالتها .. سابشر بها بين الناس .. سأقنع زملائي من موظفي وزارة التربية والتعليم بمزايا التامين ، وذلك للانتفاع بها كما حدث تماما بالنسبة لي . ساجعل منهم دعامة التامين في هذا البلد ..

١٩٣٥
مجاهد افندي
مدرس التعليم الابتدائي

١٩٥٨
الاستاذ مجاهد
مدير التعليم الابتدائي

ساجعلهم يحسون وينفعلون حسبما تمليه ظروف التامين . سنفصل عن حياتنا كل شعور بالتواكل وسنعمل حساب الزمن حيث اصبح الشعور بقسوة الزمن واضحا جدا ..

وتركت الرجل وهو يغلي .. كل ما فيه شعور بالتامين .. كلام عن التامين .. اولاده يحاضرهم في التامين .. زملاؤه لا هم له الا التبشير بقيمة التامين في حياتهم .. وزمنه واكله وملبسه كلها تحكي قصته العجيبة ..

مشروع السنوات الخمس

١٠٠ مليون جنيه تصبح ٢٠٠ مليون جنيه

وآخر ساعة التي عاشت مع هذه القصة المشرفة ورأت فيها اول مصري يؤمن على حياته بشركة مصرية .. ذهبت الى الموظف الذي حرر اول وثيقة للتامين على حياة مجاهد افندي والذي اصبح مديرا عاما لشركة مصر للتامين .. وسألته رأيه عن التامين في محيطه الجديد ..

وتكلم الاستاذ شكري الحكيم مدير عام شركة مصر للتامين .. وقال .. حقيقة ان المستقبل في مصر للتامين على الحياة . فاذا قدرنا مبالغ التامين اليوم بحوالي ١٠٠ مليون جنيه فان هذا الرقم يجب ان يصل الى ٢٠٠ مليون جنيه في خلال خمس سنوات .

ان كل الظواهر توحي ببلوغ هذا الامل . فالاهتمام باد في كل النواحي ، وقد اصبح في حكم المقرر انشاء دراسات خاصة لتعليم وتدريب عدد كبير من الطلبة سوف يتخصصون للعمل بشركات التامين في نواحي الانتاج والدعاية لتامين الحياة بصفة خاصة .

فان عدد السكان مطرد الزيادة والوعي التاميني ينتشر من يوم لآخر .

والادخار يلقى اهتماما بالغا .

ومن المحقق الوصول الى الهدف من مشروع الخمس سنوات في صناعة التامين . فمبالغ التامين الجديدة تبلغ في الوقت الحاضر ١٠ ملايين جنيه سنويا . والعوامل التي اشرنا اليها توحي ببلوغ الهدف .

ونشر فكرة التامين على الحياة يؤدي الى :

١ – زيادة الادخار

٢ – استخدام الاموال المتجمعة في المشروعات الحيوية

٣ – تكوين رؤوس اموال صغيرة تخلق الطبقة المتوسطة عماد الامم .

ثم ماذا ..

هذه هي قصة اول رجل مصري صاحب اول بوليصة للتامين على الحياة .. عاشتها آخر ساعة بظروفها ووقائعها تماما .. عاشتها مع المؤمن الذي اصبح مديرا للتعليم الابتدائي ، ثم مبشرا للتامين .. الست معي في انها قصة مشرفة !!

الاسكندرية
١٥ / ٢ / ١٩٥٨

عزيزي الاستاذ [illegible] شكري الحكيم مدير عام شركة مصر للتامين
[illegible]

[illegible]

المخلص
[illegible]

شركة مصر للتامين

عزيزي الاستاذ مجاهد [illegible]
اسكندرية

تحية طاهرة وبعد ، يسرني باسم شركة مصر للتامين
[illegible]

القاهرة في ٢٢ / ٩ / ١٩٥٨

[illegible]

... الحكيم ومجاهد بمناسبة استحقاق الوثيقة رقم ١

مصرية في بلاد برّه !

ان المصرية التي سافرت لأول مرة الى بلاد برة توالي في هذا الاسبوع كتابتها عن مغامراتها وأيامها في اسبانيا .

الخميس ٢٣ يناير

خرجت لأفطر .. ومررت في طريقي بحديقة عامة واسعة ، ومعي وإن كانت أشجارها ذابلة الآن في الشتاء ، تبرز فيها تمثالان أحدهما لفورخنتس يمثل سرفانتس كاتب أسبانيا الأول والثاني عزل غاية من طرف يمثل « دون كيشوت » شخصية كتابه الخالد ، « دون كيشوت » فوق حصانه المسكين المعوجة سيقانه .. وذيله خلفه وعنزه بين ساقيه الخلفيتين . وكانت الأرض .. والبيوت .. والأشجار .. وأسطح السيارات مغطاة بالجليد .. وقد ظلت السماء تنثره كالقطن المنفوش على أسبانيا طوال ليلة أمس . وهذه أول مرة في حياتي أرى الجليد .. وهو أملس كأنما سكبت على الأرض صابونا مذابا . لذيذ جدا ، خاصا به غروره في لعله الخشن حتى ينشب بالأرض . ويممت وجهي شطر متحف اللوحات آخر البرنو في قصر فخم أعده ثري أسباني إلى حكومته « وقدمه » باسم المتبرع « متحف لازارو جالديانو » والقصر تحفة فنية لحقة . فمن خشب الأرضية

عبارة عن زهرية مكورة من البلور المزخرف بآيات قرآنية ملونة باللونين الأزرق والأصفر . وبين الفنون يبدو الفن الاسلامي حالا منعكسا .. ليست له الحيوية التي للفنون الأخرى .. ولا الحيوية . لست أدرى لم . أسكبه حسكا بدا لعيني بين الروائع المعروضة . ولأتجاوز حديثا واحدة في المتحف هي لتمثال صغير من العاج يمثل العذراء كأنما أعرفها !

وخصصت طبقات القصر الأخريات للوحات .. لوحات .. لوحات .. لوحات أينما التفت .. لوحات مات أصحابها واستحالت الأنامل البارعة التي خلقتها إلى تراب . وبقيت هي .. وبقيت الحكايات .

هنا فرغمتني أمعائي .. فشعرت بأنني جائعة جدا . فسألت أحد الحراس عن الساعة ـ بالإشارة طبعا ـ فقال لي إنها الرابعة .. الرابعة ؟ وأنا هنا منذ التاسعة ولم أبتلع لقمة منذ الفطور الهزيل في التاسعة ؟ الفن .. الفن ! لممت معطفي وقفازي والتمست بيتهما وخرجت ليستقبلني برد أسبانيا اللاسع . لكن هذا

حتى دمعت عيناي عندما سألت الطيبة التي خدمتني وعرفت منها أن كلامي معناه :

ـ « عاوزه سندوتش تور ! »

وخطر لي أن أزور هذا « التور » سبب بلائي . والتور في أسبانيا رمز لكل شيء جيد وعزاز وقوى . فتأملت الخريطة التي اشتريتها ثم ركبت الترام الذي حملني إلى خارج حدود مدريد « مدريد » حيث حلبة مصارعة الثيران . وكانت خالية .. إلا من حارس أو اثنين عجوزين لم يفتح أحدهما ـ صبية في عمر الثانية عشرة ما رأتني حتى عرضت أن تعرض خدماتها ، وخدماتها هذه تتلخص في حزمة مفاتيح لتفتح لي بها أبواب البناء الضخم الذي يحرسه أبوها . وفرجتني على حجرة ملحقة بحلبة المصارعة الضخمة الشاسعة . وحجرة يرتدي فيها المصارع ثيابه ويصل منها إلى حجرة ثانية بها صورة للعذراء ليركع ويصلي صلاة .. كل وعصبة .. ثم هناك الأسعاف كأنه مستشفى صغير ـ حتى

أخيرًا .. وصلت "الفلوس" من مصر !

ليس .. إلى أسقف هي لوحات رسمها أعظم الفنانين .. إلى سجاجيد « أسبيلية » المشهورة .. إلى لريات تركها صاحبها ولم يبزها من أماكنها عندما تنازل عن قصره لبلاده . خصصت الطبقة الأولى لأعمال الخزف والصيني والبلور والعاج والميناء . فمن خلف واجهات زجاجية تطل عليك أوان .. وأكواب .. وإطارات لصور .. أو مبسم عاجي .. أو نفير للصيد أو للحرب .. أو جرس بللوري .. أو قطع مختلفة من الحلي .. ولا أحسب صاحبها إلا قد أفنى العمر في زخرفتها والتفاتها والتغلل في نقشها .. أو نحتها .. أو الرسم عليها لوحات كاملة مهما كان حجم الآنية أو الكوب صغيرا . ويرجع العهد بها إلى القرن الثالث عشر .. والرابع عشر .. والخامس عشر .. وتشمل أعمالا فينيقية .. وإيرانية .. ورومانية .. وبيزنطية .. ورومانية .. وفرنسية .. وألمانية وإنجليزية . وكلها هدايا من ملوك وحكومات تلك البلاد إلى أسبانيا . وفي المتحف هدية من مصر

هنا مهما صغر شأنه مكيف بالهواء الساخن .. ولست وأنت داخله أن ترتدي لباسا صيفيا . خرجت ودلفت إلى مطعم صغير صادفني في طريقي . وصممت على تناول شيء يعيد إلى قوة ساقي . قلت في بالي لآكل سندوتش لحم بقري ! وأنا أعرف كلمات أسبانية منثورة ومشكلتي هي في ترتيب جمل مفيدة . النهاية .. تشجعت .. والجوع أكبر مشجع .. والتمست للساقية وأنا أقول لها بأسبانيتي الركيكة « ٣ كيرو بوكاديو تورو ! »

... المرط خوفي أن تضع لي في الرغيف لحم خنزير .

تهالني أن احتجت المرأة تصغي وقد عجزت عن صد الضحك الصارخ الذي راح يهزها هزا . وتجمعت الجرسونات .. فأعادت المرأة الطيبة جملتي على مسمعهن .. فمنهن من شاركتها في الصراخ الضاحك والفرجة علي . ومنهن من عضضن شفاههن في عتاب للزميلات . وجاءت إلي إحدى هؤلاء الطيبات وقد فهمت الرغبة وجلست علي . وشاركتهن أنا في الضحك على حالي

حجرة الصلوات بأنوارها القوية .. وعيادة الصيدلية .. ودولاب الآلات الدقيقة . ثم دخلنا الحلبة نفسها . إن المقاعد المدرجة المحيطة بها قد صنعت كلها من الحجر والرخام . وخيل إلي أن الجلوس عليها ساعتين ونصف الساعة ـ وهي فترة مصارعة الثيران الستة التي تقتل في كل حفلة ـ الجلوس يكون متعبا . فقالت لي البنت إن هناك من تخصصوا في الوقوف بجوار شباك التذاكر وتأجير مخدات صغيرة للداخلين بقرش المخدة الواحدة . وقد فهمت من الصبية أن حفلات المصارعة تبدأ في شهر إبريل وتنتهي في أكتوبر ـ قبل الجليد . فشعرت بخيبة أمل ـ آتي إلى أسبانيا وأعود إلى بلادي دون أن أتفرج على أبرز ما اشتهرت به تلك البلاد الشاسعة . والظاهر أن وجهي عبر عما يدور في خلدي لأن الصبية اختطفت من يدي الخريطة وأشارت لي بأصبعها على جنوب أسبانيا الذي يسمونه « الأندلس » . وصاحت وهي تدور حول نفسها كالثور في هجومه « سي .. سي .. سي مسيهورا ـ تورو !

بقلم : جاذبية صدقي

اندلوسيا ! »

وانشرح قلبي عندما فهمت مالرمى اليه .. فالاندلس دائي، فسسسطاطة دائما ، تحفلات مصارعة الثيران قد تقام هناك في الشتاء ايضا . وافرحتاه ! الآن ساسافر الى الاندلس لو كان لي عمر ــ ساسافر !

وتحت الصغيرة فرشتي وخرجت وانا بهذه النغمة الرحبة . ليس تطوتني التقيت في الترام العائد بي الى مدريد « صديقي » عطية الله » ! فصاحت بي في شوق :

ــ كيف حالك ؟

واجبتها أنا بهدوء وكبرياء :

ــ عال .. جدا ..

.. واخفيت عنها حكاية السندوتش والسور الذي كنت اريد ان اخرج رغيف لاتغدى به في مدريد . ليس لي الا لنسيها أبدا .. أبدا .. لانها الهت اعجابها بي وبتقشفي السريع في دنيا الاتكال على النفس وتصريف أموري وحدي وقالت لي وهي تتأملني بفخر :

ــ « أنت مدهشة ! »

وقلت أنا لي سري :

ــ قوي .. !

وكانت لديها ساعتا فراغ ، فصحبتني الى سوق رائعة اسمها لوس سوتانوس مكونة من ثلاث طبقات تحت الارض في أهم حي من أحياء مدريد . والسوق تشبه الحي التجاري عندنا في القاهرة الا انها اوسع .. واروع .. واشمل .. بها كل منتجات مصانع البلاد وتعرض فيه اناقة أبنائها ، كأنك جمعت أسواق خان الخليلي والموسكي وشارع فؤاد .. والحي التجاري في سوق واحدة ، وقد شعرت أنني أخصت بما شاهدته .. وزرته .. ومررت به في جو داخلي . فشربت كوبا من اللبن الساخن في أحد المشارب المتناثرة في السوق .. وودعت « عطية الله » في محطة الاوتوبيس .. وعدت الى فندقي لأنام

الجمعة ٢٤ يناير

زرت اليوم المدينة الجامعية وتقع في ضواحي مدريد . ولها ترام خاص بالطلبة ثمن التذكرة فيه ذهابا وايابا سبعة مليمات .. والمدينة حلم جميل .. اينتي استيقظ

فاجمع قد تحقق من حلائق ! وهي اختاروا لكل الابنية اللونين الابيض والطوبي .. وبمحطات الترام اختاروها من قصب أمام الكليات تماما .. وبجوار كل كلية عمارة لسكن طلبتها وعمارة لسكن أساتذتها الذين الشباب الحكومة منهم أيضا وهزيا زهيدا . كما للوسطالمدينةالجامعية كنيسة فخمة . فالعلم والدين في اسبانيا يسيران يدا في يد .. ولم يكتفوا بالكنيسة بل خصصت في كل كلية حجرة لله ـ لاة اعاروها بالشموع .. والورود والتماثيل .. والمنبر الى كنيسة صغيرة،لينتهز كل طالب او طالبة فرصة فراغ تستهويه ليختلي بربه دقائق . ودخلت مبنى كلية الآداب واختلطت بزميلات « عطية الله » وزميلاتها وعرفتني بأستاذ لها مستشرق ــ اسباني يكل مالعبة السكلمة من معنى .. قال لي وهو يطل عينيه الثقالتين نصف اغلاقة ويضرب بقبضته كفه الاخرى .. الوقت .. الوقت .. الوقت .. الوقت .. من ذهب يا مدام ! لاتضيعي دقيقة واحدة ولا ... ولا حتى ثانية !

تحركي دائما .. دائما .. سافري واكتبي وسافري واكتبي .. وتعلمي .. وعلمي . وكانت يده تكتب وهو يقول لي هذا الكلام . ولا فرغ من الاخرين ــ الكتابة والكلام معا ــ ناولني الورقة لاقرا فيها أسماء أهم بلاد اسبانيا التي ينصحني بزيارتها . ثم اختطف يدي وهزها بقوة مودعا .. واختطف معطفه من فوق المشجب والدفع خارجا من الباب كالزوبعة وهو يصيح :

ــ « أدونتي ! لدى محاضرة »

واختفى ..

وكنت مدعوة للغداء لدى الملحق العسكري المصري . وسمعت أنه جلب معه الى اسبانيا طاهيا من مصر . وانا افتقدت الاكل الخفيف هنا ــ الخفيف على المعدة وعلى الجيب . ولكن مضيفي كان في غاية من ظرف وذوق وقد اتصلت السيدة حرمه من صوتها هي تدعوني بالتليفون . حرت . كنت أريد أن أعرف أيهما .. وفي الوقت عينه اشفقت واوجست خيفة من الصفعة والقلق والحصر . فالحق كالمعدة .. لا أن التفتت

باكل تعمم لجشنا حالنا .. ولتعطي وتتاب .. وتلعب ليتسلم ! وانا لا اريد تعلق اليوم ؟ لا .. يجب ان يظل يلعب .. حيا .. منفصلا . يجب أن يتجاوب ورابطه .. ويعطي كالقلب النابض ابدا ينقبض وينبسط بلا هوادة .. بلا توقف يجب .. يجب ! ولا شيء يجعله هكذا الا الكتب التي أشربه .. والبطء المسئول الذي أعيش عليه مع الحظر التي، والحم الشوق !

وأخيرا ذهبت .. تلك أسرة دخلت قلبي ولن تخرج .. ان الملحق العسكري وزوجته يعاملان الناس كأبنائهما ــ مع أنه وزوجته في عز شبابهما ! انما هي طيبة .. وتلك قلوب ..

وموظفو السفارة المصرية يعيشون كلهم في حي واحد القريبة وقد التقيت بمعظمهم هم وزوجاتهم لدى الملحق العسكري . وكانت القوم بخصتنا خادمة اسبانية لفتح الشهية للأكل والحياة . شعرها لون ثوبها الاسود الانيق .. وبشرتها لون مريلتها النشاة .. وعيناها لون فص الفيروز التركوازي حالما تضعه حول سبابتها في دلال .. وكانت ليمو نشيطة تذهب وتجيء .. وتضرب الارض بكعبها العال الدقيق وهي تقدم لنا عصير الطماطم والأرز النالع قبل الأكل ــ الأرز الذي هو في رخص الترمس في اسبانيا . وما كدنا نهنيء صاحبة البيت على تلك الهبة التي اسمها خادمتها حتى ضحكت وقالت لنا :

ــ ان خلقها أقبح من خلق الشيطان .. عربية .. وعصبية .. وجافة في اجاباتها ومعاملتها تعبر عن كلمتها هي

ولا تسمع لي رأيا . فلما حاولت ردعها برقة وكياسة . تازحيناخذرتني أنها تاركة لي البيت من غد ..

وعادت على احدى الدعوات تهمس :

ــ هكذا الاسبانيات ــ حلاوة تطلعن من رائحة الزيتون . لابد أن عمله قد هجرها حبيبها ..

ولست أدري لم ملت الى تصديق هذا الرأي ــ وصمت على الراة :

وسمعت أن اسبانيا تصدر خادمات وطباخات الى كل بلاد أوروبا ، فهن مدبرات ماهرات في الطهو وادارة البيوت . وآخر من طلب مربية من هنا لتقوم بشئون أولاده الاربعة هو قنصل مصر في انكلترا . وقد ارسل لها عروضه . التخصص في مرتب شهري يبلغ الالف « بيزيتا » اي حوالي العشرة جنيهات .. ومظلة سنوية بمرتب كامل تقضيها بين أهلها .. وباخر الطائرة ذهابا وايابا .. ومع ذلك ترددت العجوز الاربية التي حاورها في شأن تلك الوظيفة وعرضت عليها وهي تقول :

ــ « سوف أرى ! »

السبت ٢٥ يناير

السماء ملبدة بالغيوم تنطرنا رذاذا يتجمد على معاطفنا كنثور الزجاج . توقفت في حديقة الفندق فرحة .. أبسط يدي لتمتلئ بتلك القطع اللطيفة من البللور . ثم أفرغها وانصت في سرور وهي تتوزع على الارض كأنها ملايين كثيرة . ثم أبسط كفي مرة ثانية للسماء تملاها . لم لا ؟ حلاها وراحي أمسه ! أروع دواء .. صدقوني .. للأعصاب المتعبة هو التسكع ــ وان لم تتحرك من مكانك . أنني أتسكع الفكر .. والعينين .. ثم القدمين . لا أفرض عليها شيئا خاصا . دعها . وسوف تختار هي والتمش والتجاوب .. يختار على مكانا تذهب اليه في يومنا .. ولتختار قدماي مكانا آخر . وافف انا اتمتم في سري :

ــ « حادي يادي سيدي محمد البغدادي ... »

ومرة انصف عقلي .. ومرة انصف قدمي . وتحلو الحياة في هذا الزواج . تال لي عقلي اليوم : « انظر في الخندق » ودلت قدمي الارض وقالت : « لا .. المشي الطويل والغطر في الخارج ! » ووقفت انا في سقف قدمي التي قادتني الى مطعم قريب لست أدري كيف عثرت عليه الآخرة . مطعم له درجتا سلم تحت الطوار . بابه من خشب العشر ناصل اللون وزجاجه من ارخص الانواع

يعلو وراءه سحب من دخان وأنفاس . وخافت يدي . وامسكت . ثم اندفع الباب القريب . أنا قدمي تركته . سمعت انجيرونا وراءها .. وخطينا ثم تركنا . ودخلنا وألقنا رائعي . والظرنا مع سائلي سيارات الأجرة في مدريد .. انظار هو كيل شبيطة خشنة من الخبز .. وترالع من « العجة » الاسبانية بيصلها الكثير المحمر في الزيت .. ثم كنك ضخم بسكر من حجم الـــسبية التستدير الذي يبيعونه في مصر وعرجت نحوي صاحبة المطعم السمينة اللطيفة بعد ان تركت ابنتها الحصناء أمام الخزانة لتحاسب الآكلين . وسألتني من جنسيتي وفهمت أنا سؤالها يتحرك ..

.. وأجبتها . فهبت تقبل خدي لتلين ساخنتين بشفتيها السمينتين والقتفها قدحي والحتها قهوة سوداء وساحت ترحيبها العالي :

« قبلة لك .. والاخرى للناصر ! »

واستطعت بدها في سعرها وسحبت تحل نقودها واخرجت منه ورقةمطوية بسطتها امامي فرايت صورة رئيسنا . لابد أنها كانت منشورة في جريدة منذ أيام العدوان وقطعتها المرأة الاسبانية واحتفظت بها

وذهبت الى البنك ــ لماذا .. وهي تكون نقودي قد وصلت من مصر . الحمد لله ! وصلت النقود ! فسحبت جانبا منها دسسته في جيبي ليشبع في الحال من جيبي هذا وقد انبعث في كلي بقوتي .. يغذيني .. يجعلني يمشي كانه مسحور . غريب أمر المال ــ يفعل هذا كله بالنفس ؟ ان اهل اسبانيا محتمين لم يكونوا ليشبعوا في نفسي طمأنينة كالتي أسبغتها على رزمةمطوية الاوراق الزرقاء . من قبل لم أعرف قيمة المال الحقيقية ! كنت أعطيه الفقير لان يرى ضوئهم وهي مسرورة به كان يعجبني .. كأنما انتشلتها من غرق .. كأنما ألقيت اليها بطوق نجاة . وكان هذا جميلا يسعدني . انني ما انتهاء الآن الى استمري . هم المال فلا اعود استطيع ارافقه كتميل الاسد يقال أنه يظل الوفا حتى يلصق الدم تتصمم وحشيته . كذلك أنا . انني وقد عرفت لرة المال وخبرت الحصن الذي يقيمه حول ممنوحتي أن أحبه . وان أحترم قلبي لأنه يسع الناس جميعهم بل كل ما خلق الله ــ الا المال .

وبس .. وبس ــ دعني اظل أحترم قلبي !

جاذبية صدقي

أسرار الانقلاب في

الجنرال ديجول .. اشتدت المعارضة لعودته .. ويتهمه الفرنسيون بالغرور .. وبأنه ضيق الافق ويتمتع بجفاف وخشونة ينفران منه الناس ..

جنود المظلات

حصلت « آخر ساعة » على تقرير مثير يكشف الكثير عن أسرار الانقلاب العسكرى الذى قام به الجيش الفرنسى فى الجزائر .. لقد كانت كلمة السر فى هذا الانقلاب العسكرى جان دارك .

القديسة « جان دارك » التى كان اسمها سببا فى غرور الجنرال ديجول حتى اصبح يتصور نفسه المنقذ الوحيد لفرنسا من الانهيار .. وان من حقه ان يقيم له الفرنسيون تمثالا الى جوار تمثالها فى ميدان البرامید فى باريس .

وكان مقررا ان يقوم جنود المظلات الفرنسيون بهذا الانقلاب فى يوم ١١ مايو فى نفس ليلة الاحتفال بالذكرى السنوية للقديسة جان دارك ..

ولكن .. تقرر فى آخر لحظة تأجيل الانقلاب لمدة ٧٢ ساعة ..

لم يكن الموقف السياسى قد تبلور تماما فى باريس .. ولم يقع هذا الانقلاب الا فى يوم ١٤ مايو .. بعد أن رشح فليملان ليكون رئيسا للحكومة الفرنسية ...

والمعروف ان الجنرال جاك ماسو قائد قوات المظلات الذى تزعم حركة هذا الانقلاب لم يكن الا أداة يحركها فى باريس جاك سوستيل الحاكم العام السابق الفرنسى للجزائر ..

انه واحد من أقوى انصار الجنرال ديجول .. وكثيرا ما كان يتردد عليه فى البيت الريفى الذى ظل يعيش فيه بعد عزلته السياسية منذ ست سنوات فى قرية « كولومبى دى روز الجليس » فى مقاطعة اللورين .. وهى تبعد عن باريس نحو ١٥٠ كيلو مترا ..

ومعروف عن جاك سوستيل انه من العناصر الاستعمارية المتطرفة ..

وعندما كان فى الجزائر تزعم عصابات « اليد الحمراء » .. وهى عصابات ارهابية امتد نشاطها لفترة من الوقت الى المغرب وتونس افريقيا كلها . وكانت تعمل على اغتيال زعماء الحركات الوطنية والمناوئين لفرنسا فى سياستها الاستعمارية ..

ان هذا الانقلاب يعنى تطورا هاما فى حرب الجزائر ..

كان يعنى ان كيان فرنسا كله مهدد بالحرب الاهلية ..

يدخل باريس ساعة الانقلاب

وما حدث فى ليلة الانقلاب ..

كانت المظاهرات التى نظمها الاستعماريون الفرنسيون تملأ شوارع مدينة الجزائر وهى تهتف ضد حكومة فليملان ..

وفى هذا اليوم اقيم احتفال عسكرى فى مقابر ضحايا الحرب فى مدينة الجزائر وكان يرأس هذا الاجتماع الجنرال راوول سالان القائد العام للقوات الفرنسية فى الجزائر ..

وكان الجنرال ماسو موجودا اثناء الاحتفال

وانتهى الاحتفال .. بأن الجنرال ماسو نفسه لم يكن يعرف ان ساعة الصفر للانقلاب قد تحددت فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. كانت خطة الانقلاب جاهزة .. ولكن كان عليه ان ينتظر تعليمات باريس ..

وكان الاتفاق على ان يقوم الجنرال ماسو بانقلابه فى الجزائر اثناء الليل .. ومع انباء هذا الانقلاب فى الصباح تملأ شوارع باريس ... وكل مدن فرنسا بالمظاهرات التى تطالب بعودة ديجول ..

واتفق على ان يصل ديجول فى نفس اليوم .. بعد نجاح الانقلاب الى باريس ليتسلم أعباء الحكم ..

ولكن فشلت الخطة لاحداث انقلاب شامل فى الجزائر وفرنسا فى وقت واحد .. لقد جبن انصار ديجول فى فرنسا فى آخر لحظة .. واستطاع فليملان ان يتدارك الموقف .. استخدم قوات

ديجول يدعى الفقر !

.. وحقائق اخرى كثيرة عن هذا الانقلاب العسكرى :

●● اعتزل ديجول السياسة فى سنة ١٩٥٢ .. لقد ظل صامتا نحو ست سنوات واعتكف فى بيته الريفى .. وكان يعانى ضائقة مالية بسبب ضآلة المعاش الشهرى الذى يتقاضاه من الحكومة الفرنسية انه لا يتجاوز ٣٥ الف فرنك .. اى نحو ٣٥ جنيها فى الشهر .. وكان ديجول يدعى الفقر ..

●● سر هذا الانقلاب العسكرى .. وحماسة العسكريين لديجول .. هو اتفاقه معهم فى الرأى فى عدم التسليم بمطالب الجزائريين فى الاستقلال .. ومن رأيه ايضا استعادة نفوذ فرنسا فى الشمال الافريقى كله ..

●● يعتبر ميشيل دبريه من رؤساء وزراء فرنسا السابقين .. ولاكوست الوزير الفرنسى السابق فى الجزائر من اشد اعوان ديجول وحماسة له . وكثيرا ما كانوا يزورونه فى بيته الريفى ..

●● كان الرئيس روزفلت اثناء الحرب العالمية الاخيرة يصف ديجول بانه ثقيل الظل .. ولم يكن يحب ان يقابله كثيرا .

ومع ان تشرشل قد ساعده كثيرا اثناء الحرب الا انه قال عنه مرة : ان ديجول كان اثقل عبء اضطررت لحمله اثناء الحرب .

●● قاطع ديجول هو وزوجته الانتخابات الفرنسية الاخيرة .. واعلن وقتئذ انه قرر اعتزال السياسة .. ولكن ..

●● كان لديجول فى المجلس الوطنى السابق ١١٣ نائبا من انصاره .. وفى المجلس الحالى لم يبق له الا ١٦ نائبا فقط .. وحتى هؤلاء النواب تنصلوا منه وليس فيهم واحد يعترف بزعامته .

فرنسا بالجزائر ..

..ت الجيش

الكولونيل ايفز جودارد .. الرجل الذى وراء الانقلاب .. وضع الخطة للانقلاب فى الجزائر وفرنسا فى وقت واحد .. وكان مع سوستيل فى باريس ، وهرب معه الى الجزائر ..

كوتى رئيس الجمهورية الفرنسية الرابعة .. وقف ضد انقاع ديجول .. واعتقل انصاره ..

..كانوا ينوون غزو باريس من الجو !

الامن فى القبض عليهم وعلى كل الضباط الذين تأهبوا للقيام بالانقلاب المسلح فى فرنسا ..

تعليمات من باريس !.

لقد ذهب الجنرال ماسو الى مقر قيادته بعد احتفال مقابر ضحايا الحرب ليجد تعليمات جاك سوستيل فى انتظاره .. وعرف ان الموجهها اليه هو احد زعماء الاستعماريين الفرنسيين واسمه مسيو ليون دلبيكان ..

وقد اختير هذا الرجل الاستعمارى ليكون عضوا مدنيا فى لجنة الامن العام التى شكلها العسكريون لحماية ماسو لتولى السلطات العسكرية والمدنية فى الجزائر ..

وكان ليون دلبيكان قد سافر الى باريس حيث اجتمع سرا مع جاك سوستيل .. ثم عاد يحمل التعليمات ..

لقد تحددت الساعة الثانية بعد منتصف الليل لتقوم قوات المظلات بانقلابها .. وتحركت هذه القوات تحت ظلام الليل لتحتل جميع الادارات الحكومية والاذاعة

القائد المنحوس

وفوجىء الجنرال راوول سالان القائد العام للقوات الفرنسية فى الجزائر بهذا الانقلاب المفاجىء ...

فوجىء بالكتيبة الثالثة من قوات المظلات .. وهى تضم متطوعين من جنود المستعمرين الفرنسية .. وقد احتلت دار الحكومة فى مدينة الجزائر ..

وفوجىء بقوات اخرى وقد حاصرت بيته وقطعت عنه الاتصالات التليفونية ..

وفوجىء بالجنرال جوهود القائد العام للقوات الجوية .. واهرب التابعين اليه .. وهو يقف الى جوار الجنرال ماسو ..

لقد كان جوهود يتناول معه العشاء فى ليلة الانقلاب .. ولم يقل له شيئا ..

وفوجىء ايضا بالاميرال اوريبو القائد العام للاسطول الفرنسى فى البحر الابيض المتوسط وهو يعلن تأييده للانقلاب ..

كان الجنرال راوول سالان كالزوج اخر من يعلم ..

ولكنه اضطر فى اليوم التالى لان يعلن تأييده لحركة جنود المظلات .. ولان يذهب بنفسه الى دار الحكومة حيث خطب فى جماهير المستعمرين الفرنسيين التى احتشدت امام المبنى .. وهتف بحياة الجنرال ديجول ..

ولا يعرف كثيرون أن الجنرال سالان كان قائدا عاما للقوات الفرنسية فى الهند الصينية .. كما كان قائدا عاما للقوات الفرنسية التى اندحرت فى معركة ديان بيان فو .. القوات التى اضطرت للتسليم .. وكانت سببا فى خروج فرنسا من الهند الصينية كلها ..

وعندما تقرر تعيينه قائدا عاما للقوات الفرنسية قالت عنه احدى الصحف الفرنسية .. هذا الجنرال ولد فى ساعة نحس .. وقد ذهب الى الجزائر يحمل لفرنسا النحس معه ..!

دحرجوا الحاكم الفرنسى

ان هذا الانقلاب العسكرى قد يكون سببا مباشرا للتعجيل بنهاية الاستعمار الفرنسى فى الجزائر كلها ..

وفى الجزائر وقع انقسام خطير فى صفوف المستعمرين الفرنسيين انفسهم ..

واستمروا ما حدث لواحد من زعمائهم واسمه بيير لاكوست .. لقد كان حاكما لاقليم وهران فى المنطقة الغربية فى الجزائر .. وعندما بلغته تفاصيل الانقلاب العسكرى لم يتحمس للجنرال ماسو ..

رفض ان يشترك وراء تعليماته .. وقال انه يفضل الا يبقى فى عزلة بعيدا عن الاحداث ..

ولم ينتظر الجنرال ماسو .. امر بالقبض على الحاكم الفرنسى ..

وتحركت كتيبة من جنود المظلات الى قصر الحاكم الفرنسى ..

دحرجت عليه .. ثم اخذت « تدحرجه » امامها على سلالم قصره أمام الجماهير .. ثم ذهبت به فى سيارة مصفحة الى مكان مجهول لا يعرفه الا الجنرال ماسو ..

وانتشرت عمليات الانتقام من المستعمرين الفرنسيين الذين عارضوا انقلاب الجنرال ماسو ..

وبدأ المستعمرون يأكلون بعضهم بعضا فى الجزائر .. الموت !..

غزو باريس من الجو ..

وعرف سر الجزائر .. الجمهورية حكومة فليملان فى باريس بمنع تحليق الطائرات المدنية فى سماء فرنسا ..

لقد قطعت الحكومة الفرنسية كل اتصال بين الجزائر وفرنسا ..

والسبب .. الشائعة انتشرت فى باريس تقول ان قوات المظلات الفرنسية فى الجزائر . وتقدر بنحو ٤٥ الف جندى تتأهب لغزو باريس من الجو ..

ان كيان فرنسا كله مهدد بالحرب الاهلية .. ماذا يمكن ان يحدث الان بعد ان قطعت فرنسا كل اتصال بينها وبين الجزائر ؟ .

هل يمكن للمليون جندى فرنسى فى الجزائر أن يسيطروا على الموقف بلا امدادات او تموين ؟ ..

وهل يمكن لفليملان .. وكل الزعماء الفرنسيين الذين يناوئون ديجول ان يسمحوا له بالعودة الى الحكم . ولتحطيم الجمهورية الفرنسية الرابعة .. ولتحطيم علاقات فرنسا فى حلف الاطلنطى ؟ .

وماذا سيكون موقف دول حلف الاطلنطى من محاولات ديجول للعودة الى الحكم ، وقد عرفت اراؤه فى هذا الحلف ؟

هل ستقبل الدول الغربية الضغط على حلف الاطلنطى فى سبيل عودة ديجول الى الحكم ؟ ..

كلها اسئلة تدور حولها علامات استفهام عريضة ..

الجنرال « المنحوس » سالان .. القائد العام الفرنسى فى الجزائر .. اضطر لان يقف مع الانقلاب .. انه فى موقف لا يحسد عليه بعد أن قطعت فرنسا الامدادات عن قواته !..

الجنرال ماسو قائد الانقلاب اثناء القاء البيان الذى اذاعه مطالبا بعودة ديجول الى الحكم .. والذى القى البيان هو مسيو ليون دلبيكان من المستعمرين الفرنسيين فى الجزائر .. وكان رسول جاك سوستيل من باريس الى الجنرال ماسو .. وهرب سوستيل مختفيا فى سيارة من مراقبة البوليس حول بيته ، واستطاع أن يصل الى الجزائر فى طائرة سويسرية..

الطب ينتصر على السرطان

أول تحقيق صحفي عن معجزات العلم في شفاء السرطان

لا تخف من السرطان ..
ان السرطان لم يعد ذلك الوحش المخيف الذي يخشاه الناس .. وتصيبهم الرعشة من مجرد ذكر اسمه .
ان الدنيا تتطور .. والعلم يتطور مع الدنيا ..
والطب في مصر اصبح هو ايضا قادرا على شفاء ٨٠ حالة سرطان من كل مائة حالة .
ان الناس في مصر ما زالوا يقولون عن السرطان « ياحفيظ يارب .. المرض اياه » .
لن يصبح السرطان بعد اليوم ذلك الشيء المخيف الذي لا يحب الناس ان يأتي ذكره على السنتهم
لقد طلبت « آخر ساعة » من الدكتور اسماعيل السباعي استاذ الجراحة المساعد في كلية الطب واحد قادة المدرسة الحديثة في الجراحة ، والذي ادخل معظم جراحات السرطان الحديثة في مصر طوال الخمس عشرة سنة الماضية وخصوصا ما يتعلق بالسرطانات الشائعة في مصر ، طلبت منه ان يكتب لك هذا التحقيق الصحفي العلمي .. بجرأة .. وصراحة :

٥ سنوات .. بدون مثانة

بعد العملية مباشرة

٧ سنوات .. يتكلم ويأكل بدون حنجرة ولا بلعوم

نعم .. العلم في تطور .. والامراض التي كانت مستحيلة الشفاء فيما مضى اصبحت بفضل العلم الحديث اكيدة الشفاء ..

يمكنني ان اقول : لقد اصبح السرطان الآن اقل خطرا من بعض امراض القلب فاذا اكتشف المرض مبكرا وعولج علاجا صحيحا فنسبة الشفاء منه تبلغ ٨٠ ٪ وهي نسبة ما كان يحلم بملاحظتها قبل الآن

وهناك اكثر من مائتي نوع من مرض السرطان تختلف درجة خطورتها

والمعروف عن السرطان انه مرض غير معد ، والاصابة به وراثيا نادرة الحدوث ولا يصاب المرء به قبل سن الاربعين الا نادرا

● وتسبب البلهارسيا ايضا في الاصابة بالسرطان لانها تسبب التهابا في المثانة يجعلها معرضة للاصابة بالسرطان ، شأنها كشأن جميع الالتهابات المزمنة .

● والتهيج المزمن لبعض انسجة الجسم بسبب الاحتكاكات المستمرة في الجسم من اسباب الاصابة بالسرطان ، وكذلك بقايا الاسنان واطقم الاسنان غير الملائمة قد تحدث هي الاخرى سرطانا باللسان او الفم ، ثم التدخين له علاقة بسرطان الرئة والفم والحنجرة ، وثبت من الاحصائيات في اوربا وامريكا ان مدمني التدخين اكثر تعرضا للاصابة بالسرطان من غيرهم ، واولئك الذين يدخنون اكثر من ٣٠ سيجارة في اليوم

● وتسبب اشعة اكس او الراديوم وكذلك الاشعاع الذرى في الاصابة بالسرطان لان هذه الاشعة والاشعاعات تسبب احيانا حروقا ينتج عنها سرطان في الجلد او في الدم او في العظام .

واسباب اخرى كثيرة تسبب الاصابة بالسرطان ، الا ان اغلب هذه الاسباب ما زال مجهولا ، اما اعراض المرض فأهمها النمو الشاذ للخلايا مما يتسبب في احداث اورام او قرح موضعية .

واذا اهمل علاج هذه الاورام والقرح امتدت لاعضاء الجسم المجاورة ثم الى الغدد واخيرا الى الدم ، وبها ينتشر المرض في باقي اجزاء الجسم .

ويستغرق كل هذا في العادة وقتا طويلا عادين فما فوق ، ومن النادر ان ينتشر المرض في بضعة اشهر .

عالجوا البلهارسيا اولا !!

تتوقف درجة خطورة السرطان على نوعه وموضع الاصابة به في الجسم .
و٨٠ ٪ من الحالات قابلة للشفاء اذا عولجت مبكرا . اما العشرون في المائة الباقية فميئوس منها حتى اذا عولجت منذ ظهور اعراض المرض .

وعموما كلما اهمل المريض العلاج او عولج بطرق غير سليمة قلت نسبة الشفاء حتى تنعدم في الادوار المتأخرة . والعلاج غير السليم كالجراحة الناقصة او الاشعاع في غير موضعه تؤدي الى مضاعفات خطيرة .

ونسبة الاصابة بالسرطان في مصر اعلى من غيرها في الدول الاخرى ، فمقابل كل ١٠٠ حالة في الخارج يقابلها في مصر ١٢٠ حالة للكثرة الهائلة في حالات سرطان المثانة مع ملاحظة ان سرطان المثانة في مصر يمثل ٣٠ ٪ او ٤٠ ٪ من مجموع الحالات ، بينما تتراوح هذه النسبة في الخارج بين ١ ٪ و ٣ ٪ فقط وذلك بسبب البلهارسيا

ونسبة الاصابة بالبلهارسيا ما زالت في هذه المديريات تتراوح بين ٧٠ و ٨٠ ٪ من مجموع سكانها !!

ونسبة الوفيات بالسرطان عامة في مصر تقدر بـ ٤٠ الفا منها عشرة آلاف نتيجة سرطان المثانة .

والاصابة بسرطان المثانة يمكن ان تحدث في سن مبكرة ولم تكتشف حالة واحدة قبل سنة ١٩٥٠

ومنذ سنة ١٩٥٠ حتى اليوم ادخلت الجراحة الاستئصالية الجديدة ، واجريت في ٤٠٠ حالة سرطان مثانة فاصبحت نسبة الوفيات ٥ ٪ .

ولم يرتد المرض لـ ٤٠ ٪ ممن اجريت لهم قبل ١٩٥٥ وشفوا تماما .

و٧٥ ٪ ممن اجريت لهم بعد سنة ١٩٥٥ لم يرتد لهم المرض وشفوا بعودهم تماما .

اما نسبة الشفاء في الخارج من سرطان المثانة فلا تتعدى ٥ ٪ ، وهذا نتيجة تقدم الجراحة عندنا في مصر .

اما سرطان البلعوم والفم والمرئ فنسبة الاصابة بهما في مصر اقل منها في الدول الاخرى .

وهناك علاقة بين هذه السرطانات وسوء التغذية ، مما يتسبب في ارتفاع نسبة الاصابة به في مصر بين الفلاحين ايضا ..

واثبتت الاحصائيات في اوربا وامريكا انه كلما كانت معلومات الناس عن هذا المرض صحيحة وفهموا انه قابل للشفاء ارتفعت نسبة الشفاء منه .

والمرض بهذه المناسبة لا يبدأ باعراض حادة مثل الالم او غيره ومن هنا لا يلجأ المريض الى الطبيب الا بعد مضي فترة من الزمن ، والمريض يتردد طويلا نتيجة لعدم ثقته او ثقة اقاربه في شفائه من المرض ، ونتيجة لتشعب آراء الاطباء وسوء التوجيه .

فمنهم من يؤكد المرض ومنهم من ينفيه ومنهم من ينصح باجراء جراحة في الحال ومنهم من يحذر منها ، مما يتسبب في ضياع وقت آخر ..

والمريض والاقارب يبحثون دائما عن الطبيب الذي يستبعد وجود الداء ، او الذي ينصح بغير الجراحة وهي لازمة للشفاء ، او الذي يهون من شأن المرض ، وما اكثر وجود هذا النوع او ذاك من الاطباء .. !!

مشكلة الوهم !! ..

لهذا لن يصل الطب في مصر الى نتائج حاسمة او حتى ملموسة اذا استمر الوعي الصحي على مستواه الحالي .

والصحافة والاذاعة من اهم ما يعتمد عليه لتثقيف الشعب صحيا ورفع مستواه .

وقد بلغ مجال الفرع بحجة هي مائدة يحسب البعض من وهم نتيجة لنشر كل شيء عن السرطان ، وهذه حجة سخيفة ومن السهل التغلب على هذا الوهم اذا قارناه بالفائدة التي تعود على المجموع .

ومشكلة الوهم هذه درست من نوع متعددة وبطرق احصائية دقيقة وبلدان مختلفة في الخارج ، واتضح بعد ذلك ان نشر الدعوة الصحية قد يرفع نسبة الشفاء من المرض الى الضعف او اكثر .

ان اذاعة الجمهورية العربية المتحدة تعتبر السرطان والمحاضرات او البرامج التي تنظم عنه من الاشياء المحرمة فيلما يحدث ذلك عندنا والتليفزيون في اوروبا وامريكا ينقل للناس اسبوعيا وبصفة منتظمة حقائق مبسطة عن المرض وطرق علاجه وجراحاته من مراكز طبية هامة ، يعلق عليها كبار الاطباء والعلماء المشهورين .. !!

سنظل كما نحن اذا لم نخلع ثوب الخوف والتردد ، وسنظل كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمال ، فاذاعة برامج علمية عن السرطان ليس معناه اننا نذكر الناس بمرض خطر لا علاج له .

وانما معناه ان هذا العدو اللدود للانسان يمكن القضاء عليه والتخلص منه اذا هم ادركوا بعض الحقائق عنه .

العلاج بالجراحة !!

والجراحة لازمة في ٨٠ ٪ من حالات السرطانات كحالات الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والجهاز التناسلي والثدي ، والعظام ، والعضلات ، والجلد

وتقرن بالاشعاع في ٣٠ في المائة من الحالات مثل بعض سرطانات الفم والجلد والرحم والثدي ، الا ان لها حدودها بحيث لا تستعمل في الادوار المتقدمة الا في حالات قليلة للتخفيف وليس للشفاء .

ولا تستعمل في سرطانات المعدة ، وليس جديدا ان الجراحة تشفى المرضى ، فان بالنكي الانجليزي كان يشفى ٤٠ في المائة من سرطانات اللسان وذلك عام ١٨٩٨

وفي ١٩٠٢ كان هولستد الامريكي يشفى ٦٠ في المائة من سرطانات الثدي . فاصول الجراحة وضعت في اوائل هذا القرن ثم اتسعت وعدلت وهذبت خاصة في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا ، واصبح اليوم قريبة من درجة الكمال .

اذ قبل الحرب العالمية الاخيرة كانت اخطار الجراحة جسيمة وكان ٢٥ في المائة يموتون منهم نتيجة النزيف والصدمة الجراحية والتخدير وتقيح الجروح والتسمم .

والشفاء بوجه عام كانت لا تتعدى ١٠ او ٢٠ في المائة من الحالات ، والمقصود بالشفاء هنا ان يعيش المريض خمس سنوات بعد الجراحة ولا يرتد المرض .

وهو في الواقع لا يرتد بعد هذه المدة بسلام ، وسوء هذه النتائج لا يرجع الى اشياء كثيرة منها عدم فهم حقائق كثيرة عن امتداد المرض ، كالاستئصال غير الكامل والسرعة في اجراء العملية خشية الصدمة والتخدير مما يتسبب في ان تكون العملية غير كاملة .

هذا فيما مضى ..

اما اليوم فقد انخفضت نسبة الوفيات الى ٥ في المائة تبعا لحالة المريض وسنه ونوع الجراحة .

وارتفعت نسبة الشفاء الكامل الى ٨٠ و ٩٠ في المائة في الحالات المبكرة ومن ٣٠ الى ٥٠ في المائة في الحالات المتقدمة نسبيا والتي ما زالت صالحة لاجراء عملية جراحية

ويعتبر هذا الارتفاع في نسبة الشفاء اهم حدث في تاريخ علاج السرطان في مدته الاخيرة .

ويرجع هذا الى التقدم الكبير في التخدير ونقل الدم واكتشاف السلفا والبنسلين وغيرهما من الادوية والمستحضرات التي تقضي على الميكروبات ، ثم معرفة اسرار التفاعلات الكيمائية الضارة التي تحدث في الدم بعد هذه الجراحات والتوصل الى علاجها .

الحياة بدون لسان ولا معدة !

وعلاج السرطان بالجراحة يستلزم استئصال معظم العضو المصاب او تعميم المتداولات المرض الى الغدد الليمفاوية واحيانا الاعضاء المجاورة ، وهي جراحات دقيقة تختلف في صعوبتها حسب العضو المصاب ومدى انتشار المرض .

وتستغرق العملية الجراحية جزءا من ساعة او بضع ساعات تستلزم خبرة وتمرينا واستعدادا ومجهودا خاصا من جانب الجراح لكي تأتي العملية بالنتيجة المرجوة .

والعملية الجراحية لا تؤدي الى عجز او تشويه كما يعتقد البعض ، فهي ترمي اصلا الى اصلاح ما ينتج عنها .

والجسم الانساني قدرة كبيرة على تعويض ما يفقد . واذا عجز الجراح او الجسم فهناك كثير من الوسائل الصناعية .

ومما يؤكد ذلك ان استئصال اللسان لا يفقد الانسان القدرة على الكلام كما يتبادر الى اذهان الكثيرين : فالصوت يخرج من الحنجرة والالفاظ والحروف يتعاون في اخراجها اللسان والاضراس وسقف الحلق . وبعد اجراء عملية استئصال السرطان من اللسان بعدة ايام يستطيع الانسان ان يتكلم ، وبعد اسبوعين يكون هذا الكلام مفهوما .

وحتى اذا استؤصلت الحنجرة فان الصوت يمكن اخراجه عن طريق المعدة والمرئ ، ويمكن تعود القدرة على الكلام خلال بضعة اسابيع اذا درب المريض على الكلام بطريقة خاصة .

واذا تعذر هذا فهناك اجهزة كهربائية تمكنه من اصدار صوت يقارب الصوت الطبيعي .

كما يمكن ايضا استئصال رئة باكملها ما دامت الرئة الاخرى سليمة ، ويمكن استئصال البلعوم والمرئ من الرقبة والاستعاضة عنهما بانبوبة تأخذ من جلد الصدر فيتمكن المريض بعد ذلك من تناول طعامه وشرابه بالطريق الطبيعي .

ومن السهل الآن ايضا استئصال المرئ من التجويف الصدري ثم نقل المعدة من البطن لتأخذ مكان الجزء الذي استؤصل ويمكن استئصال ثلاثة ارباع المعدة دون ان يشعر المريض بأثار تذكر ، وهذه هي العملية الشائعة لعلاج قرحة المعدة وبعض سرطاناتها .

وفي البعض الآخر يتحتم ازالة المعدة كلها ونقل الامعاء محلها ، وقد تحدث بعض التغيرات في عملية الهضم الا انها تغيرات طفيفة يمكن علاجها .

هناك حقيقة واضحة وهي ان التجارب الدقيقة تتطلب امكانيات كبيرة واموالا طائلة .

ولم تصل هذه التجارب الدقيقة بالنسبة للسرطان حتى اليوم الى درجة من النجاح تذكر في الدول التي تتوافر فيها هذه الامكانيات مثل روسيا وامريكا .

فبالتالي من الاجدر ان نتجه اتجاها جديدا وننفق الاموال على انشاء او تحسين المستشفيات .

العلاج بالادوية والمستحضرات !!

وثبت ان بعض المواد الكيمائية تحصر نمو خلايا السرطان ، وهناك الآن عشرات من الادوية والمستحضرات الطبية .

ولا يتجاوز تأثيرها على بعض سرطانات الغدد والدم ٥ في المائة وهو تأثير مؤقت يزول بعد مدة اسابيع ، كما ان لهذه الادوية آثارا ضارة ومضاعفات قد تكون قاتلة .

وهناك الهرمونات فهي تستعمل الى جانب الجراحة والاشعاع في علاج سرطان الثدي والبروستاتا وهي لا تؤدي الى الشفاء ولكنها تخفف الآلام .

واخيرا ..

في مصر لا يمكن حصر جميع حالات السرطان في مستشفيات خاصة ولكن يمكن تخصيص اقسام بكل مستشفيات العلاجية ويمكن اتخاذ احد المستشفيات الخاصة كنموذج فقط تحتذي به اقسام السرطان في مختلف المستشفيات التي تخترع انشاءها .

ولن يحتاج المستشفى النموذجي او اقسام السرطان بعد ذلك الى استعدادات

تستطيع أن تتكلم بلا لسان ..

المسئول الأول الأطباء .. وبعدهم الوهم والجهل

الدكتور اسماعيل السباعي

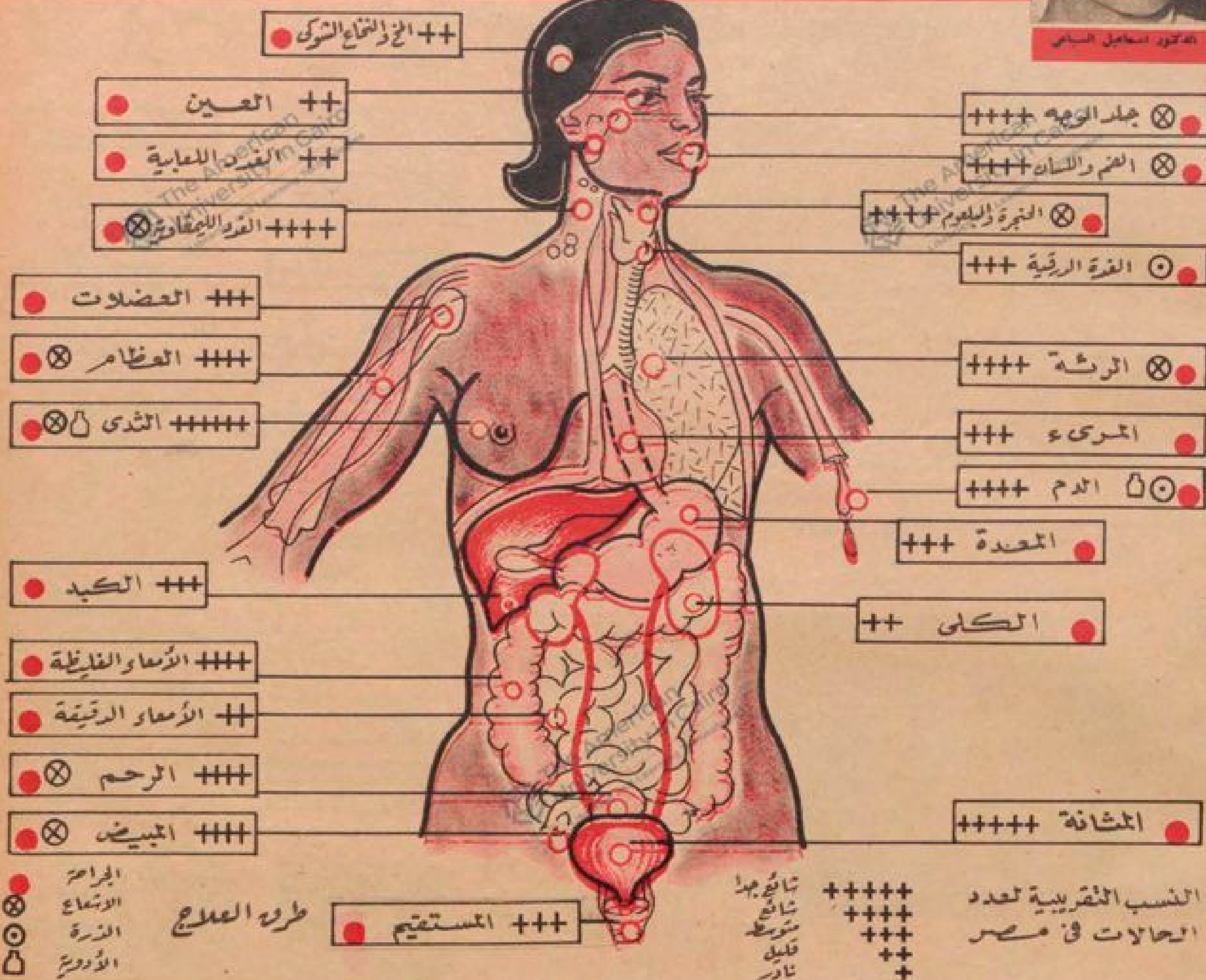

خاصة أو أجهزة معينة غير الموجودة حالياً فاق بناء صرح بلغ .

وفي أحد أدراج المكاتب الأنيقة بوزارة الصحة مشروع لمستشفى ومعهد سرطان منذ عام ١٩٥٢ إلا أنه لم ينفذ حتى الآن دون ابداء أسباب ..

ومطلوب من الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة أن يأمر بالإفراج عن هذا المشروع فورا ودراسته ثم التحقيق في الأسباب التي من أجلها لم ير المشروع النور حتى الآن ".

نظرة يا أطباء مصر ..!!

ولندع الادانة الآن وشأنها ..

ولنفرض جدلا أن المريض يذهب الآن إلى الطبيب والمرض في أدواره الأولى .

ولنفرض جدلا أن الوعي الصحي في البلاد قد ارتفع إلى مستوى الطبقة ...

ولنفرض جدلا أن الدولة أنفقت الأموال في انشاء مستشفيات ومعاهد واشترت أجهزة وأدوية ومعدات لمكافحة السرطان الخبيث فلن يجدي هذا شيئا مالم يرتفع كل طبيب بعلمه وفنه ووعيه الصحي هو الآخر حتى يعطي المريض النتيجة المرجوة .

لن يجدي هذا قليلا مالم يعكف كل طبيب على القراءة ومتابعة أحدث أساليب العلاج في الخارج .

فالمريض يعرض نفسه عادة على الطبيب العام أو الطبيب الباطني ، ومعلومات هؤلاء الأطباء محدودة نظرا لندرة المرض اذا قورنت بما يعرض عليهم من الأمراض

ومن السهل استئصال نصف الأمعاء الدقيقة دون أن تتأثر صحة المريض ، أما الأمعاء الغليظة فيمكن استئصال معظمها أو كلها .

ثم الكلية ..

إن استئصالها عملية شائعة ولدواعي لأسباب أخرى غير السرطان وتستطيع الكلية الأخرى أن تقوم بأعمال الكلية المستأصلة .

وإذا استؤصلت المثانة فهناك طرق لتحويل الحالبين والبول وتوصيلهما بالمستقيم . إلا أن أحدث الطرق التي تتبع الآن وأحسنها هو تكوين مثانة جديدة من الأمعاء الدقيقة .

على نوع آخر من الجراحة هو استئصال أجزاء من الجلد ، وهذا أمره سهل ، وجراحة التجميل تعيد الأوضاع إلى أصلها .

العلاج بالذرة والاشعاع

... هو العلاج بالأشعة ... أكثر في علاج السرطان ... في أوائل هذا القرن .

وبلغ الاقبال على علاج السرطان بالأشعة أشده في الفترة ما بين عامي ١٩٢٠ و١٩٤٠ .

وجرب العلاج بالاشعاعات في جميع الحالات والمواضع وثبتت صلاحيته في أنواع خاصة فقط مثل سرطانات الغدد والفم والجلد والرحم .

ومع هذا فالجراحة لازمة لإزالة الورم موضعيا في معظم الحالات كما تلزم لإزالة متمددات المرض الى الغدد الليمفاوية في كل الحالات .

كما يلزم العلاج بالأشعة أيضا بعد الجراحة في حالات خاصة مثل سرطان الثدي .

والظاهرة الغريبة فعلا هي أنه كثيرا ما يستعمل الاشعاع في مصر في غير موضعه مما ينتج عنه مضاعفات جسيمة مثل تقرح الفم والحروق المزمنة وأحيانا سرطانات جديدة .

والعلاج بالذرة هو أحدث أنواع الاشعاع ببعض المواد مثل اليود والذهب والكوبلت وغيرها بعد تحضيرها بطريقة تكسبها خاصة النفث الذري .

وهذا قد يؤثر على خلايا السرطان ، وقد مضى أكثر من عشر سنوات على استعمال هذه المواد ومازالت فائدتها محدودة جدا .

ولم يشف حتى اليوم مريض واحد في مصر أو في الخارج ، والتجارب مازالت مستمرة للوصول لنتائج أحسن .

واليود المشع من أهم هذه المواد وهو يستعمل في علاج ١٥ في المائة من حالات سرطانات الغدة الدرقية فيزال الغدة لازمة جراحيا مع ملاحظة أن سرطانات الغدة الدرقية تمثل نصفا في المائة من مجموع حالات السرطان .

أما بقية المواد الأخرى فتستعمل لتخفيف حدة الأدوار المتأخرة في بعض الحالات القليلة ومن النادر أن تؤدي إلى هذه النتيجة .

وبمناسبة الحديث عن العلاج بالذرة متنوعة شائعة أخرى .

هذه واحدة ، أما الأخرى فهي أن معظم الأطباء مازال يعتقد أن المرض لا شفاء منه .. كلا .. لأن مشاغلهم لا تسمح لهم بالاطلاع على مدى تقدم الطب في هذه الناحية البعيدة عن اختصاصاتهم .

لذلك ، ونقولها بكل أسف ، قلما يوجه الطبيب مريضه توجيها علاجيا سليما خاصة أن المريض في مصر يختلف بوجه عام عن مرضى العالم ، فهو يستمع إلى نصيحة الطبيب الذي لا يعالجه أكثر من استماعه إلى نصائح الطبيب المعالج .. !

والثالثة أن طابع الجراحة في مصر مازال كما كان منذ ربع قرن ، ونظرة الاقبال على النشاط السهل وتجنب الدقيق الصعب نظرة عامة لها مكانها بين النظريات و... الأوساط الطبية في مصر .. !!

إذا كانت جراحات السرطان لم يزاولها فيها عدد الجراحين المصريين ويمارسها بكفاءة عدد قليل جدا ، أقل مما يتصور القارىء .

والحكم على قابلية المرض للعلاج والشفاء بالجراحة وإن كانت له حدود علمية معروفة عرضة للتراجع تبعا لقدرة الجراح وخبرته .

وهذه مسألة نسبية بحتة ، فهناك من ينصح بعدم اجراء الجراحة إذا لم يكن في امكانه هو بالذات اجراؤها .

وهناك من ينصح بالسفر الى الخارج حتى لا يقوم جراح مصري آخر بعمل ما لا يمكنه هو القيام به .

وهناك من ينصح بالاشعاع في حين أن الجراحة تكون هي الواجبة .

وهناك من يقوم بهذه الجراحة بدون خبرة فتكون النتيجة استفحال الداء إذا نجا المريض من عواقب العملية الجراحية نفسها .

ثم ماذا .. ؟!

سرطانات الأجهزة الخاصة والأعضاء الصماء ، مثل الحنجرة والرحم ، والبلعوم ، انها تمثل جزءا كبيرا جدا من مجموع الحالات ، ويكتشفها الأطباء الأخصائيون في هذه النواحي ، لو يقومون بعلاجها بغير الجراحة مع أن العلاج غالبا ما يتطلب جراحات واسعة قد تتعدى دائرة اختصاصاتهم ، والنتيجة بعد ذلك معروفة .

ويجرنا هذا الحديث عن المستشفيات الجامعية والحكومية ، وإن كان الموقف ... إلا أن هذا يرجع الى عدم ... أطباء المستشفى وبين الأقسام المختلفة ، وإلى غير ذلك من تدخل العوامل الشخصية كثيرا بين الأطباء .

ومن هذا يتضح أن مشكلة السرطان الأول في مصر حاليا هي الطبيب .

ومثل هذا الوضع كان له نظير في معظم بلاد العالم وخلال كفاحها ضد هذا الداء اللعين فيما مضى .

ومما لاشك فيه أننا نستطيع في مصر التغلب على هذه المشكلة عاجلا أو آجلا ، والخشية كل الخشية هو أن يتطلب هذا منا وقتا ليس قصيرا .

ومن غير معدة تستطيع أن تعيش

مجتمع آخر ساعة

انت فاكرة ؟؟

فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس الماضى دق جرس التليفون فى منزل أم كلثوم فرفعت السماعة .

وكانت منى أبو زيد التلميذة عضو فى جمعية طفل المعادى على الناحية الاخرى من الخط .

فقد أرادت منى أبو زيد أن تذكر أم كلثوم بالحفلة الخيرية التى تقيمها الجمعية فى المساء والتى وعدت أم كلثوم بإحيائها .

ووصلت أسلاك التليفون الى منى أبو زيد صوت أعظم مطربة فى الشرق وهى تقول : أنا زايحة أنام لكم دلوقت علشان تنبسط كلنا فى الحفلة .

ووضعت منى أبو زيد السماعة وهى لاتكاد تصدق أذنيها ، فقد كانت تتوقع أن أم كلثوم ستعتذر من عدم الحضور لاحيائها أكثر من حفلة فى المدة الاخيرة . حفلة الاذاعة وحفلة أبناء النوبة ثم حفلة الجزائر ، واخيرا حفلة طفل المعادى أى أربع حفلات غنائية فى الفترة مابين ١ و ١٥ يوليو الجارى ..

ووفت أم كلثوم بوعدها ..

وانبسط الجميع ..

فانجح حفلة أقيمت هذا الاسبوع كانت الحفلة التى أقامتها جمعية طفل المعادى فى دار سينما قصر النيل يوم الخميس الماضى .

الملكة السابقة

وأسعار التذاكر كانت ٣ جنيهات ، وجنيهين ، وجنيها واحدا ، فقد كانت الحفلة حفلة خيرية ، وبلغ مجموع الايرادات ٣ آلاف جنيه ، ولو كانت قاعة سينما قصر النيل تتسع لعدد أكبر لقفز هذا الرقم الى الضعف أو الضعفين بالراحة .

وظهر فى الصفوف الاولى حسين أبو زيد وزير المواصلات سابقا ، وحسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية ، واسرة الايرانى ، ومصطفى حسنى مدير شركة التجارة الداخلية ، ومحمود لطفى مدير شركة السكر ، والمهندس أحمد سيلى ، وكمال أدهم شقيق زوجة الامير فيصل آل سعود ، وعيسى العيوطى ، ومحمود أبو زيد مدير مصلحة الوقود السابق ، والسيد الفقور حسن العشد سميحة أم كلثوم المتحمسين عليها ، ثم قرينة ابراهيم الخضيرى سفير العراق فى مصر هى واحدى صديقاتها ..

ومما يذكر أنه كان فى نية السيدة دينا عبد الحميد ملكة الاردن السابقة أن تحضر هذه السهرة ، وابتاعت فعلا خمس تذاكر .

ولكنها اعتذرت من عدم الحضور فى اللحظة الاخيرة وأعطت تذكرتين من الخمس تذاكر التى اشترتها لزوجة سفير العراق أما الباقى فقد وزعته الملكة السابقة على صديقات لها أخريات !

خطبة مباركة

تمت خطبة الاستاذ مجدى عبد الباقى الى الآنسة دولت كريمة الاستاذ بطرس كامل عوض من أعيان المنيا بفيلا العروس بالزمالك .

السوق الخيرية لضحايا الحرب

أناب أمس المشير عبد الحكيم عامر الفريق محمد نجيب فى افتتاح السوق الخيرية لضحايا الحرب واسر الشهداء التى أقامتها جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك بمناسبة الذكرى العاشرة لشهداء فلسطين وقد نجحت السوق نجاحا كبيرا بفضل المجهود الكبير الذى بذله الفريق رئيس أركان الحرب عبد المجيد فريد سكرتير عام جمعية المحاربين ونرى فى الصورة بعض سيدات الجمعية واطفالها الذين قاموا بعملية البيع ومن بينهن حرم المهندس مصطفى موسى كما نرى واقفا معهن أيضا الاستاذ مصطفى محمود لطفى عضو الجمعية ومندوبها الدعاية فى الاتحاد الدولى للمحاربين بسويسرا وفرنسا

أجمل طفل فى مصر الجديدة

بهيج زهران حجازى

أطفال مصر الجديدة الذين نشرت صورهم بعدد « آخر ساعة » مدعوون للحضور الى نادى الهليوبوليس فى الساعة السادسة من مساء الخميس (غدا) حيث تعلن أسماء الفائزين وتوزع الجوائز ويقام بهذه المناسبة مهرجان للأطفال بحضره أطفال النادى مع الاطفال الضيوف الذين اشتركوا فى المسابقة وتقدم فيه استعراضات ومسابقات وجوائز قدمها بعض الاوساط الكبرى . كما يقدم قسم الـ ١٦ ملم بشركة مترو عرضا سينمائيا للاطفال

محمد معتز الراى

دينا جورج حبيب

شريف بهير

تم بحمد الله وتوفيقه زفاف الصناع طبيب انس خير دعبان على سليلة المجد والشرف الانسة سيبل كريمة المهندس مكين عبد المسيح مدير اعمال الرى

فرح الموسم

وفوق الروف فى مونانا احتفل المهندس الزراعى حسن درويش بزفاف كريمته نجوى درويش الى الاستاذ محيى الدين خطابه السكرتير الثالث بسفارة الجمهورية المتحدة بلبنان — وغنت فايزة أحمد وعبد المطلب ورقصت ليلى سلامة وفرقة الفرقة الماسية وقدمت فرقة ... بعض المشاهد وكان مستوى الجمال فوق المتوسط ومستوى الازياء رائعا ، وظل المدعوون مع المدعوين حتى الصباح ثم طارا القاهرة الى بيروت

تم فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى خطبة كريمة التاجر الكبير محمد العطار الى ابن عمها الاستاذ فاروق ابراهيم صاحب شركة النيل للكاوتشوك والبلاستيك والعريس من خريجى كلية التجارة وحاصل على دبلوم فى الضرائب

من أجل الاطفال

ودفعت فاطمة عزت سكرتيرة رابطة العمل للعرب ٧٥ جنيها ايجارا شهريا للدار التى استأجرتها فى مصر الجديدة لتكون مقرا لدار الحضانة التى قررت افتتاحها فى الشهر القادم للعناية بأطفال الامهات الموظفات .

والدار مكونة من ٢٢ حجرة يجرى العمل الآن على قدم وساق لتأثيثها بقطع الرياش الفاخرة وتزويدها بالبزازات والشخاشيخ والمراجيح حتى يمكن افتتاحها فى الوقت الذى حددته فاطمة عزت

حفلة الوداع

واقام باتو على سفير الهند فى مصر حفلة كوكتيل انيقة بمناسبة نقله من القاهرة حضرها عدد كبير من السفراء والوزراء المفوضين

وتبادل المدعوون الانخاب على نغمات الموسيقى . وكان بولونج اوبا وزير الفلبين المفوض ، ومحمود حوبا سفير اندونيسيا ، وفيدا كونتش مستشار السفارة اليوغوسلافية يبدو عليهم التأثر اكثر من غيرهم لفراق سفير الهند لانهم كانوا من اقرب اصدقائه

وكان من المقرر أن يسافر سفير الهند فى اليوم التالى الى الاسكندرية هو وزوجته لركوب الباخرة من هناك . وسافرت الزوجة والاولاد فعلا وتخلف هو فى القاهرة ليكون فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر فى المطار عند عودته من موسكو . وليسجل اسمه فى دفتر الزيارات آخر مرة بمناسبة نقله من القاهرة

قبلات وصفعات

الاستعمار .. بلا اعصاب !

● ان الاستعمار فقد اعصابه بعد ان قامت الدولة العربية المتحدة التى ستكون بإذن الله نواة للوطن العربى الكبير . .

لقد استنفد الاستعمار كل قواه وكل حيله ، ولم يجد امامه الا الاكاذيب يختلقها .. ولكننا جميعا فى لبنان قد فهمنا الخدعة وسخرنا منه ومن اوراقه ونشراته .

رجاء الجابى — بيروت

— لقد فقد الاستعمار كل سلاح .. حتى سلاح الاكاذيب !

ايطاليا تدعو لمصر !

● امنت بنشاط القائمين على الدعاية لمصر فى الخارج .. فقد نشرت مجلة « ايوكا » الايطالية الثلاثة الصور فى عددها الصادر فى ٢٦ يناير الماضى صورة غلاف رسالة عليها ختم مصلحة البريد وعبارة « زوروا مصر بلاد الشمس المشرقة » .. ومن الغريب أن تقوم السلطات الايطالية بالدعاية السياحية لمصر فى بلادها رسميا . وقبولها هذا يدل على النشاط الذى يبذله رجال مصر للدعاية منها فى الخارج .

على القالى
طرابلس الغرب — ليبيا

ظلمتم بوليس الاداب

نشرت مجلة « آخر ساعة » بعددها الصادر فى يوم ١٩٥٨/٤/٣٠ ان بوليس الاداب خفف حملاته للقبض على الشبان الذين يعاكسون السيدات مما ادى الى اطلاق الرصاص من زوج على خمس شبان كانوا يعاكسون زوجته .. ونحب أن نحيطكم بأن مكتب حماية الاداب ضبط خلال الثلاثة شهور الماضية ٢٣٦ شابا من هذا النوع بينما كان هذا الرقم لا يتعدى

الفئة فى العام الماضى ٩٠ شابا فقط .. ومن هذا يتضح لكم المجهود الذى يبذله القائمون بالمحافظة على الاداب والقيم الاخلاقية .. وان هذا المجهود فى حالة تقدم مستمر .

احمد نظمى
مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية

مصر .. فى المجال الدولى !

● مليون قبلة للرئيس جمال عبد الناصر الذى استطاع أن يجعل اسم مصر فى الصفحات الاولى من صحف العالم كل يوم وعلى كل لسان .. لقد انتقلنا من المجال المحلى الى المجال الاول ودون لجوء للقوة .. وانما بالسلام والتعايش السلمى وحرية الشعوب !

زينب عبد السلام
معهد الموسيقى العربية

الارض المنوعة !

● قبلة للتحقيق الصحفى عن الارض الممنوعة الذى قدم لنا صورة فنية للنقطة التى تلتقى فيها العراق وتركيا وسوريا .. لقد امنت ان حلم الوطن العربى الكبير سيصبح حقيقة بعد وقت قصير .

نوال السيد — باب اللوق

— ان شاء الله ..

نادية لطفى

● قبلة للوجه الجديد نادية لطفى .. فقد خطفت الاوضواء من عمالقة النجوم .. وهذا الفضل لنوع تمثيلها فقد أرادت أن تصبح نجمة طبيعية !

سمير البهى — طنطا

— نادية لطفى تشكرك .

مباراة الموسم !

● قبلة للمصور الذى استطاع ان يقدم حرارة وعنف وقلق مباراة الموسم بين الاهلى والزمالك فى الصورة الكبيرة .

سميحة على — القاهرة

على كوبرى الجامعة !

● كم اتمنى أن اتمشى على كوبرى الجامعة كما تفعل الفتيات .. فأنا طالبة فى الشهادة الاعدادية واتمنى ان ادخل الجامعة سريعا .. ولذلك احب ان استذكر دروسى على هذا الكوبرى الجميل . ولكن اهلى يمنعوننى من الخروج ويحبسوننى فى البيت .. قولوا لهم : حرام !

ا . س . مصر القديمة

— حرام عليك تعب طول السنة .. ذاكرى اليومين دول وبعد ماتنجحى ابقى كل يوم اتفسحى على كوبرى الجامعة !

مجدى زهران عبد العزيز — ليلى اشقر — سميه على منصور — محمد مصطفى عبد اللطيف

يوسف طلعت — الفريد ابراهيم وهبه — طارق على ابو النجا — نوران محمد فتحى القتدور

ابتسم من فضلك

نوع من الغزل

لحن كاتب هذه السطور ، تحب الممثلة جين سيموز ، لأنه شيء في صوتها يثير فينا الرغبة في تحسسه ، ولمة شيء في ابتسامتها يثير فينا الرغبة في تذوقه .

ومن هنا نرى أن حبنا هذا بعيد نوعا من الافلاطونية ، مع يقين منفذنا بأن الافلاطون نفسه لو رأى السيدة المذكورة لاحبها على طريقة ابيقور .

المهم أننا ذهبنا الى السينما لنشاهد آخر فيلم لها فوجدناهم قد اختاروا للبطولة امامها شابا لاندري في أي خرابة من خرائب هوليوود عثروا عليه ، واجلسوه معها على شاطىء البحيرة في جو الليل والقمر بدر ، مولياها ظهره منشغلا بقذف قطع من الزلط الى البحيرة كأنه يفكر في معنى عميق قبل ان يقول لها ببساطة ودون أن يلتفت نحوها :

– انا مابحبكيش !

فاجابته في بساطة مماثلة :

– عارفة ..

فاسترسل كأنه لم يكتف بما قال :

– ومش بافكر اتجوزك !

فما غير ذلك شيئا من هدوئها الا قالت :

– ماعدتش فاهمك ...

فاستدار الولد نحوها لاول مرة وفي عينيه نظرة داهرة ، واذا به يلقي بنفسه على حجرها ويدفن وجهه في المنطقة الناعمة لصدرها ، محيطا خصرها بذراعيه كالاخطبوط ، بينما الكيت هي على رأسه تقبله وعلى قفاه تداعبه بأصابع محمومة مدللة ، وذلك في اللحظة التي مد المخرج فيها يده الى نور الشاشة فاطفاه مشكورا .

ولما كانت هذه القصة تدور في نيوزيلنده ، وكان المفروض في البطلة انها نموذج للارامل العانسات في تلك البلاد اثناء الحرب الماضية ، فان اول سؤال يخطر لنا هو : ماتعرفش كام تين تذكرة لهناك ، كنوع من الاحتياط في حالة قيام حرب ثانية ؟

فانه اذا كان هكذا حال النيوزيلنديات العانسات ، وكان هذا هو نوع الغزل الذي يحصل لها في الليالي القمرة ، فوالله لو لم اكن مضربا عن الستان التون نيوزيلنديا ! واذا تحقق تلقيا جالسين على ذلك الشاطىء في تلك الليلة القمرة ، فتولى ذلك القمر تلك السيدة النيوزيلندية ، وقد بدنا كمية من الزلط احضرناها معنا من باب الاحتياط ، فلا نتبع في ابتدائي حلو الولد سالف الذكر بقولنا :

– انتي طبعا عارفة اني مابحبكيش ..

ونلقي نظرة من فوق كتفنا لنرى وقع الكلام عليها فتلمح ابتسامة عذبة على الشفتين الجميلتين اذ تقول :

– عارفة ياحبيبي ..

– ومامنديش اي نية اني اجوزك ..

– متأكدة ياحبيبي ..

وبهذه البداية المشجعة نسترسل قائلين :

– واذا كنتي فاهمة ان معايا فلوس تبقي غلطانة ..

قرش واحد موش ح تطولي مني .. وده غير اذا كنت انا استلف منك ...

– عرفت ياحبيبي ... عاوز كام ؟

فنزغر لها في ضوء القمر قائلين :

– عاوز كام ؟ انت بترشيني ؟

– بالخير ياحبيبي ... ماتفوتش كده ..

.. عن الهدية تبقي رشوة ؟

– عن هدية ؟

– طبعا ياحبيبي ...

– أحب تديني خمسة جنيه ..

– الفضل ياحبيبي ..

– حطيهم في جيبي ..

وبينما نشعر بانزلاق الاوراق الى جيبنا الخلفي نفكر في القول الثاني احتذاء منا لطريقة الولد السالف الذكر :

نقول لها ونحن نلقي الى البحيرة بزلطة جديدة :

– مانطميش فيها يابت .. اني موش من الصنف اللي يعجبني ..

وبنظرة خلفية نرى بها التماع السرور في عينيها تقول :

– صحيح ابتسامتك حلوة .. لكن شوفي مناخيرك .. وشوفي شعرك الاكرت ...

فيأتينا صوتها من الخلف وهو ينهدج من التأثر :

– حبيبي ..

الامر الذي يدلنا على اقتراب النهاية فنزيد :

– جمال اقل من المتوسط .. والثقافة مافيش .. ومانتيش كمان تقل دمك ..

فياله من صوت مرتعش من النشوة اذ تقول :

– ياسلام ياحبيبي .. كلامك حلو بشكل ..

– من فضلك ! ... ماتحاوليش تملقيني .. آه ..

وتشعران الجملة ينقصها شيء خفيف :

– ياوحشة !

وتستدير نحوها لاول مرة لنواجه عينيها المتوهجتين وصدرها الذي يعلو ويهبط من شدة الوجد ، ونفوزنا نرتمي على حجرها ونتخذ الوضع الذي سلف شرحه ، تاركين قفانا لاصابعها النيوزيلندية المحمومة ، في انتظار مخرج لطيف يمد يده الكريمة لاطفاء النور ..

يلعنك وحشة نيوزيلندة !!

محمد عفيفي

الامل والخوف

لعلك لاتعرف انا نعرف أن الرواية لاستاذ نجيب محفوظ الروائي الكبير وحائز لجائزة الدولة ومقدارها ألف جنيه ..

الا روى لنا النكتة التالية :

ذهب الكهل المحطم الى الطبيب ويصحبه عروسه الشابة ، فكشف الطبيب عليه ما شاء له الكشف ثم هز رأسه من اليمين الى الشمال وهو يقول :

– ياخسارة .. ياخسارة .. ياخسارة ..

والتفت عينه بعين الكهل المسكين في نظرة اوحت للكهل بما يحتمه الطبيب بغير حاجة الى الكلام ولكنه قال له في بقية من التفاؤل :

– يعني مافيش اي امل يادكتور في اننا نجيب اولاد ؟

– آسف جدا ...

هكذا اجابه الطبيب ، ثم حانت منه لفتة الى العروس الحسناء فاضاف :

– مافيش امل .. لكن فيه خوف ..!

نهايتان

جلس المجنون في المستشفى يمزق شعره ويشقق ثيابه وينظر وجهه في هيئة حزن فظيع ، فسأل الزائر عن الامر فقالوا له :

– أصله مسكين كان بيحب بنت وماقدرش يتجوزها .. فيجيه عنك ..

والتفت الزائر الى مجنون آخر فاذا به يصنع نفس الشيء من تمزيق الشعر وشق الثياب الى آخره ..

وسأل : وده ؟

فقالوا له :

– ده اللي جوزوها له !

جين مانسفيلد على صدرك !

قرأنا نبأ عن أحد رجال الاعمال الامريكيين ، كيف أنه يلبس كرافته قد طبعت عليها صورة كاملة للممثلة الصدر جين مانسفيلد ..

ونحن في تحرزنا من التداخل في كرافتات رجال الاعمال الامريكيين لايسعنا الا أن نتساءل :

● الرجل الذي تجد صورة جين مانسفيلد على كرافتته ، ترى ماذا تجد اذا كشفنا عن فانلته ؟

دولار

لاول مرة أرى بالامس ورقة من فئة الدولار الامريكي ، بعد أن كنت اسمع عنه سماعا من افواه الناس ، فرحت اتحسس واتشمم تلك الورقة التي يخرج بها المستر دالاس في واشنطون فتهتز لها في ابعد العواصم وزارات وتتزلزل برلمانات والتي في سبيلها أعرف حكاما لايمانع في أن يبيع شعبه ، وآخر لايمانع في أن يبيع أمه ..

ورحت اتفحص تلك الورقة فلاحظت عليها رسما غريبا هو الآتي :

● هرم شيبه بهرمنا الاكبر الا أن قمته مفصولة عن باقي جسمه ، وعلى تلك القمة صورة عين واحدة مشعة ..

وأنا لا اعرف ما اذا كان هناك معنى معروف عند اصحاب الدولار لتلك الصورة ، واعتقد انه حتى اذا كان لها معنى رسمي مصطلح عليه ، فانها في الوقت ذاته ترمز الى معنى آخر يكمن في العقل الباطن للرسام الذي ابتكرها وللجنة التي اقرتها عنه سنعها وللمجتمع الامريكي كله ..

ماهو ذلك المعنى ؟ سؤال اتركه لعلماء النفس والاقتصاد وكل من تسول له نفسه التفقه أن يبحث فيه .. ولكنني لا استطيع منع نفسي من المغامرة باقتراح تفسير من عندي :

● العين الواحدة المشعة هي العين الساهرة للجنة النشاط الخارجية بالكونجرس ، راجع احصائية الوفيات التي سببتها تلك اللجنة في العالم الناس ، والرأس المفصول من الجسم هو الايحاء الخفي للمواطن الامريكي بما قد يحدث له اذا اخل بمصالح الشركات التي تبين اعضاء تلك اللجنة ؟

عالي ؟ ؟

اعجاب !

الزوجة – العساكر معجبين بالعربية خالص .. طول ما انا ماشية يكتبوا نمرتها !

ابتسم مع القراء

ضيق رومي ..

دعيت لحضور احدى الافراح ، وعندما عثرت الى المقعد المخصص لي بجوار احدى الحاضرات السيدات كان منهمكا في « التهام » ديك رومي لم يتركه الا عظاما ..

وبعد ساعة حضر الي وهو ممسك بمعدته ، وقال :

— انا تعبان .. عندي ضيق في صدري .. فضحكت وقلت له :

— تعبان ايه يا استاذ .. ده انت عندك «ضيق» رومي

وجاء عبده
مصر الجديدة

اسهل ! ..

صاحب المطبعة ولكن يستطيع بحسب ان تعيد كتابة كتابك مثل الآلة الكاتبة ..

المؤلف : يا اخي .. وهو انا لو كنت اعرف اكتب على الآلة الكاتبة كنت اشتغلت اديب والا مؤلف ؟! ..

صبري سعيد
جرجا

ليلة خالص ..

الاول — انا امبارح حبة خازوق في مصلحة السكة الحديد ! ..

الثاني — عملت ايه ؟

الاول — عملت تذكرة من مصر لاسكندرية ذهابا وايابا وسافرت وضحكت عليهم ولا رجعتش ! ..

احمد محمد
طنطا

بكل برود !

القاضي — وشاهد اختلست مبلغ مائة جنيه من الخزانة ؟ ..

المؤلف — لاني كنت عطشا والخزانة مملوءة بالنقود ! ..

سليم سالم
شبراخيت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما نكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

سذاجة طفل ! ..

كنت اذهب الى عملي عائدا قبل ان يستيقظ ابنائي الصغار . كما كنت احضر الى المنزل بعد نومهم .. وتكرر هذه المسألة يوميا ..

وفي احدى المناسبات ، مكثت بالمنزل طوال النهار في اجازة مع اولادي . وحين جاء الليل فاجأني ابني الصغير الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره بقوله : .. انت حتبات عندنا النهارده يا بابا ؟ ..

عادل توفيق
باب البحر

يوزباشي ..

دامت كلمة يوزباشي .. وصاغ .. وملازم اول .. وعلاوة .. انا اطلب ان تؤخذ كل كلمات الجيش والقرية من الجيش السوري لانها معاني .. احاطته بالكلمات التي اعتقد ان اصلها تركي فلا داعي لها اطلاقا

زينب مصطفى احمد
اسكندرية

فاضي يا اسطى ..

تمام مواقف التاكسي .. والتليفونات الموجودة في مواقفها ، خالية في اي وقت موجودة في كل مدن العالم .. ليس في العاصمة فقط ، وانما في الريف ولكن انعدم التاكسية ايضا .. ان هذا النظام يريح الناس الذين يقطنون في اماكن بعيدة عن وسط المدينة او القرية .. ويسهل عليهم عملية مساعدة التاكسي .. او التعب لسؤال عشنا الا كل « اسطى فاضي او لا » ؟ ..

ع . ط
الصنائع الحربية

خدمتك انتهت ..

هذه الجملة القصيرة .. خدمتك انتهت .. خالية من كل معاني الانسانية والتقدير .. هي ما يتضمنه الخطاب الذي يأتي الى المرض او موظف الحكومة الذي يحال الى المعاش .. بلا فوق .. ولا كلمة شكر .. ولا تقدير .. ولا مواساة .. ولا اي شيء .. انما كلمة روتينية .. والدولة لم تترك بعد ان المواطنة ضد الروتين ! ..

هاني عفيفي
زراعة عين شمس

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين العمل والعواطف ..

● كان زوجي موظفا متوسطا في الشركة التي يعمل بها . ولكنه الآن وبعد جهاد طويل بين مديرا لهذه الشركة ، واصبح يتصل اتصالا يوميا بفتاتين تعملان بصفة سكرتيرتين في مكتبه . والفتاتان اثنتان في ريعان جمالهما ، فتملكتني الغيرة وبت اخاف منهما على زوجي خوفا شديدا . فهل اصارحه بخوفي هذا ، ام اصمت واترك الوقت يمر على مقر الشركة كي اراقب زوجي بنفسي والخشي ! ...

حائرة باسكندرية

ان الشركة التي تتحدثين عنها يا سيدتي تضم طائفة كبيرة من العاملات ، وزوجك عندما كان موظفا متوسطا كان يتصل ولا ريب بأولئك العاملات . فهل هو تبدل بالامس واحدة منهن ، وهل لاحظت انت ان ذلك اي تبدل في مسلكه حيالك ؟ .. كلا .. اذن فلماذا تعتقدين انه قد يتغير اليوم وينظر الى سكرتيرتيه نظرة مريبة ؟ .. الواقع ان شيئا من هذا لم يحدث كي يثير ظنونك .. ثم الثك الوقت .. زوجك جاهد طويلا حتى ظفر بمنصب المدير . فهل يعقل ان من جاهد وانتصر ، يغامر بانتصاره ويقدم على تصرفات شائنة تفسد سمعته وتبطل اثر مجهوده وتلوث سمعته وتجرده من الثقة التي اولاه اياها اصحاب الشركة ؟ .. لا يا سيدتي . ان ماضي زوجك يشهد له ونفسيته . فهو كما تبين من خطابك رجل يفرق بين العمل والعبث . ولو انه كان بطبعه عابثا ما استطاع ان يتسنم ذروة منصبه الحالي ابدا . فالخطر الآن قد يصدر منك انت يا سيدتي ، لانك لو تماديت في غيرتك ، لستبعد الرجل راحته في بيته ، فيفقد اتزانه في عمله ، فيضطرب العمل الذي اصبح هو مسئولا عنه .. اما رقابتك في الذرد على الشركة لمراقبته ، فنزعة طائشة بل جنونية لابد ان تهدر كرامة زوجك ، وتنتقص من مكانته لدى مرؤوسيه ، وتجعله في نظرهم مثار هزؤ وسخرية . فاياك ان تصارحي زوجك بغيرتك البحتي هذه العاطفة العمياء جهدك . واحكمي على زوجك بحاسته ، لغيرك في اخلاقه التي رفعته الى منصب ما كان ليناله الا لانه مخلص ونزيه ومستقيم . ان واجبك الآن هو ان تعاوني زوجك على النهوض بمسئولياته لا لا تحطمي روحه المعنوية بغيرة حمقاء لابد ان تفسد عمله فتصيبك انت في مصلحتك وفي مستقبلك وفي مستقبل اولادك . احرصي على النعمة يا سيدتي . ان زوجك لم ينجح الا لانه فرق بين العمل والعبث . فاقتدي به انت ايضا وتعلمي كيف تفرقين بين العمل والعواطف .

اجابات سريعة

● **الى م . ن . بالقاهرة**

لن تستطيع الفتى في هذه الاجراءات الا اذا حصلت على توكيل رسمي من سيدة الوزارة

● **الى ن . ن . ا . بالظاهر**

ما دمت لم تثق في اخلاق الفتاة بعد خطبة دامت اكثر من عام فخير لك ان تبحث عن فتاة اخرى

● **الى ا . ع . بالجيزة**

الطمع في المال يطغى على بصيرتك ، والفتاة الثانية هي التي يمكن ان تسعدك

● **الى ل . ك . بالمنصورة**

ان المحرمات الشهوية تفسد عقل المرأة وتجعل منها خائنة لا زوجة . فاتبع العقل والتعقل والا فقدت صحتك وفقدت امرأتك

● **الى ب . ب . بدمشق**

المرأة تنسى الحب القديم اذا تملكها الحب الجديد . ولقد نسيتك انت وتولعت بغيرك . فاحرص على كرامتك وابتعد

● **الى ص . ص . بالزقازيق**

خير لك ان تنصرف عن الشابين . اما اذا كان لابد لك ان تختاري بين البخيل والسكير ، فتزوجي البخيل لان ماله في النهاية يؤول الى بيته . اما السكير فيبدد ماله وصحته وقل ان يستطيع التحرر من رذيلته

● **الى ل . ف . بطنطا**

ان مراكك مضطرة الى الكذب عليك لتنافس لم غيرتك . فانظر الى واقعها الشريف ولا تظلمها والا اسأت انت اخلاقها .

● **الى ي . الحائرة**

انه لا يستطيع ان يتزوجك . فانزلي على حكم الواقع برغم حبك والا ضيعت زهرة شبابك وفاتك سن الزواج .

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة في احد شوارع القاهرة يوم وصول الرئيس من رحلته في روسيا .. وقد اختارت آخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لاتعبأ بكل الاهانات التي تصيبك .. ستجد في النهاية انك اقوى منها .. فلذا لاتكتئب .. وابتسم دائما .. وسوف ترى ان كل شيء سيمر .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
هذا الاسبوع احداثه كثيرة .. ومتفرقة .. ستجد ان لديك عملا كثيرا ، ومرهقا .. حاول ان تعرف كل مايهمك به اليك .. السعداء هم مواليد ٧ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
انت سعيد هذا الاسبوع .. على الاقل اسعد من غيرك .. حاول ان تستفيد من كل ايام هذا الاسبوع .. سيكون لديك وقت لممارسة هواياتك الخاصة .. السعداء هم مواليد ٢٢ مارس

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مشكلة تقع فيها حالا .. سيتصدى لحلها احد اصدقائك .. حاول ان تغيره بكل شيء .. وستجد انه مخلص لك .. اكثر من سواه .. السعداء هم مواليد ٦ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
العلاقات العاطفية متوترة جدا بين الشباب .. انشغال تام .. لا مجال للحديث في اي شيء .. حاول ان تستفيد من وقتك .. السعداء هم مواليد ٨ يونية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
لاتناقش في اي شيء .. لن تستطيع ان تتقدم اكثر من ذلك .. الجو لايسمح بعمل اي شيء .. السعداء هم مواليد ١٩ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
مفاجاة سعيدة .. ستحدث في اليوم الثالث او الرابع .. العلاقات العائلية طيبة الى حد كبير .. السعداء هم مواليد ١٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
انت محظوظ .. اخبار سيئة تطرق .. لا تستسلم لها كي لاتشقى .. حاول ان تكتشف مخرجا الى السعادة .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الاخبار الاسرية تكثر .. ستكسب مالا لم تكن تنتظره .. وسترى اولادك اكثر سعادة .. بالنسبة للشباب الخبر خاطبة لم يكونوا يتوقعونها .. السعداء هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اخبار عائلية طريفة .. السعداء هم الازواج والزوجات .. اخبار سعيدة جدا بالنسبة للآباء والامهات .. السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تحاول ان تتعدى على اختصاصات الآخرين .. اقنع بالذي يعطى لك .. واعمل جهدك ان تبدو امام الناس رزينا .. كي لاتقع في مأزق .. السعداء هم مواليد ٦ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
افكار كثيرة .. ومشاكل نفسية .. اذا استسلمت لها تحطمت تماما .. انس كل شيء واذهب مع اصدقائك الى اي مكان يدعونك اليه .. السعداء هم مواليد ٣ يناير .

لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم :
هذا هو الحب

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣١ – ٢٨ مايو ١٩٥٨

AKHER - SAA No- 1231 - 28 MAY 1958

الحياة في روسيا..

انظر صفحة ١٤ و ١٥

وثائق جديدة تطير أمس الى نيويورك

دهشة الدوائر الدبلوماسية لشكوى لبنان بعد خطاب عبد الناصر

آخر لحظة

٢٨ مايو ١٩٥٨

علمت « آخر لحظة » ان وفد مصر الدائم فى الامم المتحدة قد تلقى امس ـ الثلاثاء ـ ملفا جديدا يحوى عددا من الوثائق التى تقرر ان يذيعها مندوب مصر عند مناقشة شكوى لبنان ضد الجمهورية العربية المتحدة .

وقد عكف الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يوم الجمعة الماضى على دراسة هذه الوثائق ومراجعتها قبل ان تبعث بها وزارة الخارجية الى نيويورك .

وكان وفد مصر قد تلقى يوم السبت ملفا كاملا بوجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة .

وقد ابدت بعض الدوائر الدبلوماسية دهشتها من تقدم لبنان بشكواه بعد ان اكد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الذى القاه على اثر وصوله من موسكو والذى اكد فيه محافظة الجمهورية العربية المتحدة على استقلال لبنان واستعدادها للدفاع عن لبنان اذا حاول احد ان يعتدى على اراضيه .

وتعتقد هذه الدوائر ان استنكار شعب لبنان لهذه الشكوى بالاجماع من أهم نقط الضعف فيها .

عمر لطفى
مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة

تقرير عجيب لأمين الجامعة العربية

يجرى الاستاذ عبد المنعم مصطفى الامين العام لجامعة الدول العربية اتصالات مع الدول العربية لسحب الموظفين الذين ثبت عدم صلاحيتهم للعمل فى الامانة العامة واستبدالهم بغيرهم ممن تتوافر فيهم الاوصاف التى ستضعها الامانة العامة ، وقد دلت التقارير التى وضعت عن موظفى الامانة العامة ان حوالى ٢٠ ٪ لا يعملون شيئا ، وان حوالى ٧٠ ٪ يقومون باعمال ليس لديهم دراية فيها ، وان ١٠ ٪ لا يجلسون على مكاتبهم

اسرار

● علمت آخر لحظة ان الاستاذ محمود سيف اليزل خليفة سفير الجمهورية المصرية فى الخرطوم طلب زيادة عدد موظفى السفارة وتدعيمها بعناصر قوية علاوة على العدد الحالى الذى يعمل بها

● ثبت من البيانات الاحصائية التى اعدتها وزارة التربية عن حالة المبانى المدرسية فى الاقليم المصرى .. ان اكثر مبانى المدارس الآيلة للسقوط مملوكة لوزراء ووكلاء وزارات سابقين وكبار موظفين .. وان هؤلاء كانوا يستغلون نفوذهم لتأجير هذه المبانى لوزارة المعارف السابقة بعد ان فشلوا فى اسكانها للاهلين الذين كانوا يخشون على حياتهم من سكناها ..

● علمت ـ آخر لحظة ـ ان الاستاذ مصطفى التنى سفير السودان بالقاهرة سينقل من منصبه الحالى اما وكيلا للخارجية او سفيرا فى موسكو

● قررت اللجنة الصحية بالجامعة العربية معارضة الاقتراح الذى ستتقدم به امريكا فى اجتماع الهيئة الصحية الدولية ، والقاضى بان تكون الموافقة على ميزانية الهيئة الصحية العالمية بالاغلبية للدول الاعضاء ، والتمسك بان تكون الموافقة بالاغلبية المطلقة

كرسى الثورة

تقرر انشاء كرسى علمى جديد بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية آداب القاهرة سيطلق عليه اسم كرسى ثورة التحرير والثورات القومية لدراسة جميع شئون الحركات التحريرية فى الامم الحديثة .

اساتذة الجامعة يعرضون منازلهم للبيع

* تنازل بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن الفيلات التى اقيمت لهم خلف وزارة الزراعة بالدقى وابدوا استعدادهم لبيعها .. والسبب خلافات بين هؤلاء المدرسين والمهندسين حول المواصفات .

لماذا اعترضوا ؟

صرح مصدر رسمى بالامانة العامة للجامعة العربية بان توصيات مؤتمر مكافحة المخدرات فى البلاد العربية لم تعرض على مجلس الجامعة فى شهر مارس الماضى ، لان لبنان اعترضت على هذه التوصيات ، لان فيها مساسا بكرامة بعض الشخصيات اللبنانية الكبيرة .

القبض على نصاب دولى فى روما

قبض البوليس الايطالى فى روما على نصاب دولى يدعى سيرسوس ارتكب عدة حوادث نصب فى حى الصاغة بالقاهرة وكانت ادارة البوليس الدولى الجنائى بباريس قد اصدرت نشرات الى جميع مكاتبها فى الدول المختلفة تحوى صور النصاب وبصمات اصابعه وينتظر ان تتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لتسلم هذا النصاب من البوليس الايطالى

اليابان تشترك فى السد العالى

وتساهم فى تصنيع مصر

تقرر ان تصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل بعثة اقتصادية يابانية لبحث تسوية بعض المسائل الخاصة بحسابات التصدير بين البلدين . وستعمل بعثة اقتصادية بعد ذلك للاشتراك فى تصنيع البلاد ، واقامة المواني وتزويد الجمهورية العربية باسطول بحرى لصيد الاسماك واقامة مصانع للمأكولات المحفوظة

هذا وستشترك اليابان فى العطاءات الخاصة بمشروع السد العالى ، عندما تصدر هيئة السد العالى كتابها عن شروط وقواعد الاشتراك فى مشروعات السد .

وستقرر اليابان استعدادها للاشتراك فى هذه المشروعات على ضوء التقرير الذى تقدمت به اللجنة الاستشارية اليابانية التى زارت السد العالى فى الاشهر الماضية

بسرعة

● تتخذ فى كلية الهندسة الآن ترتيبات نهائية لفتح قسم للدراسات العليا للفحم بالكلية . صاحب هذه الفكرة الدكتور محمد محمود ابراهيم رئيس قسم التعدين بكلية الهندسة

والمعروف ان قسم الفحم يسد حاجة مناجم الفحم المصرية المكتشفة حديثا من المهندسين المصريين ويوفر علينا نفقات الخبراء الاجانب

● شكت بعض الافواج السياحية الى مصلحة السياحة من عدم جودة وجبات الطعام التى قدمت لهم فى الاقصر

● ستبدأ شركة بان امريكان للطيران فى أول العام القادم اقامة فندق فى مدينة القاهرة

● اتجهت النية الى تحويل عشرين غرفة بقصر المنتزه الى فندق ممتاز جدا على ان يكون اجر المبيت فى الغرفة الواحدة عشرة جنيهات .

استراليا ترفض تسليم مجرم الى مصر !!

رفضت استراليا تسليم مجرم هارب من مصر يدعى اوليوس نيقولا وكان قد فر من البلاد الى استراليا بعد اتهامه بجريمة الافلاس بالتدليس . قالت استراليا فى مذكرتها انه لا توجد اتفاقية بين مصر واستراليا لتسليم المجرمين الدوليين

ستشترك مصر فى الجمعية العمومية لهيئة البوليس الدولى الجنائى فى باريس اقتراحا بتوحيد نظام التسليم فى الدول المشتركة فى الهيئة مع التوصية بتبادل تسليم المجرمين بين الاعضاء دون حاجة الى شروط ومعاهدات

حكايات غير سياسية ..

●● يبحث البوليس الاسرائيلى عن سيدة من اليهود الشكناز تركت اطفالها الثلاثة فى مكتب تجنيد فى ابيب واختفت .. واكبر هؤلاء الاطفال فى السابعة من عمره . وجد البوليس فى منزلها والد الاطفال عاجزا عن الحركة بسبب اصابته اثناء العمليات الحربية ضد مصر . ورفضت الحكومة منحه اى تعويض

تبين أن الام تركت اطفالها بسبب عجزها عن اطعامهم ، ويرجح انها انتحرت ..

●● الاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل الامين العام المساعد ثائر فى هذه الايام .. اما سبب غضبه فيرجع الى رداءة مدخل مبنى الجامعة الحالى .. واكوام القاذورات البالية التى تطالع كل زوار الامانة العامة للجامعة العربية

●● كان الاربعة الاوائل فى الامتحان الذى اجراه ديوان الموظفين لاختيار اربعة فى ترجمة الفرنسى والانجليزى فتيات ، واثنتان منهما شقيقتان احداهما تجيد الفرنسى والثانية الانجليزى وقد عينت الاربع بمصلحة السياحة فى الاسبوع الماضى

●● انشأت المملكة السعودية ادارة حكومية لشئون الوكلاء بين الحجاج ، اذاعت الادارة على المطوفين والحجاج انه ليس لعمال او موظفى الادارة مطالبة الحجاج بأى اجر باسم نقل الميت او غسله او تكفينه ، فقد تقرر نهائيا ان تصرف الاكفان ، وينقل الموتى مجانا ، وبلا مقابل

●● البوزباشى فاروق عبد الوهاب من قوة مباحث المحافظة .. يبحث عن خادم صغير يدخل محال بيع الخمور ليشترى زجاجة ويسكى ثم يختفى بها ساعة او ساعتين ثم يعود الى المحل الذى اشترى منه الزجاجة ليقول له ان سيده لا يريد هذا الصنف من الويسكى وطلب منه أن يسترد ثمنها .. وطبعا يقبل البائع الزجاجة ويعطيه الثمن . وتكررت زيارات الخادم لمحال الخمور باعثا بعدها زجاجة ويسكى ثم يعيدها بعد قليل لان سيده لا يريد هذا الصنف .. ويسترد ثمنها

وقد اكتشف احد تجار الخمور ان الزجاجة تخرج مع الخادم ليغيرها بأخرى فيها ويسكى مغشوش ثم يعيدها ويقبض ثمنها دون أن يلحظ البائع هذا التغيير

والخادم الصغير الذى يبحث عنه فاروق عبد الوهاب هو بداية الطريق الى عصابة غش الويسكى

●● يتم خلال شهر يونيو اعداد مطار القاهرة لاستقبال الطائرات المدنية النفاثة طراز ت . ى . ـ ١٠٤ وهو نفس طراز الطائرة التى استقلها الرئيس جمال عبد الناصر فى رحلته الى روسيا ، سيتم اعداد ممر خاص لهذا النوع من الطائرات التى ستستخدمها شركة الطيران العربية التى تكونت باندماج شركتى مصر للطيران وشركة الخطوط السورية فى ربط منطقة الشرق الاوسط بجميع انحاء العالم ، ويقتصر استخدام الطائرات الفايكونت على الخطوط الداخلية بالجمهورية العربية المتحدة . وتعتبر هذه الطائرات اخطر تطور فى تاريخ الطيران المدنى .. يتم الآن فى الاتحاد السوفيتى تدريب طيارين من الجمهورية العربية المتحدة على قيادة الطائرات التى اشترتها الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفيتى

اخبار اليوم
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع شركة التوزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٦١٤

بقلم :
محمد التابعى

٦٠٠ جنيه في الشهر تدفعها حكومة العراق ثمنا للحم البقر الذي تأكله كلاب صاحب السمو الامير الهاشمي عبد الاله

مطلوب من مرضى المستشفيات في بغداد ان يشدوا الاحزمة على بطونهم وان يتضوروا جوعا امعانا منهم في الاخلاص والولاء لجلالة الملك فيصل ..

كلاب الأمير عبد الإله تأكل لحم البقر..

ومرضى المستشفيات يتضورون جوعًا..!

نشرت جريدة الزمان العراقية رسالة من احد نزلاء المستشفيات في العراق يشكو فيها من رداءة الطعام الذى يقدم للمرضى في المستشفيات ويقول ..

(تتحرب صدور المواطنين يوما بعد يوم ولا يجدون الطعام المستشفيات ، فهو تافه وغير صالح على الاطلاق) .

ثم قالت جريدة الزمان ان الرسائل التى جاءتها فى هذا المعنى والموضوع كثيرة ومريرة وصريحة للغاية حتى ان احد نزلاء مستشفى الامراض الصدرية كتب اليها يقول ..

(ان صدورنا تتمزق . وانا لا اعارض فى ذكر اسمي الحقيقي وان كان هذا سوف يكلفني غاليا جدا ولكنني وانا الذى لا املك الا اضعف الايمان اخولك بهذا فقد يكون من ورائه الخير للآخرين) .

والمستشفيات المقصودة هنا هى مستشفيات حكومة صاحب الجلالة الملك فيصل ... والتى تشرف عليها حكومة نورى السعيد ..

وقد تكون حكومة بغداد « معذورة » لضيق ذات اليد.. وهو العذر الذى تحللت به من دفع ديونها لجامعة الدول العربية .. والذى لم يصدقه احد خصوصا بعد الذى نشر في صحف انجلترا والعراق عن القصر الجديد الذى يشيده ملك العراق لعروسه الآنسة فضيلة بنت احد ابن اعمام طيب الذكر والسيرة فاروق احمد فؤاد .. وكيف ان القصر الجديد سوف يتكلف كذا مليون دينار ..

دينار لا دولار ..

والدينار هو الجنيه العراقي وقيمته تساوى قيمة الجنيه الانجليزى سواء بسواء ومع ذلك.. نقول ان حكومة العراق قد تكون معذورة فان تشييد قصر جديد ينعم فيه وبهنأ العروسان الملكيان امر يفرضه الولاء والاخلاص لسيد البلاد ..

وهذا الولاء مطلوب كذلك من مرضى المستشفيات فى بغداد .. ومطلوب منهم ان يشدوا الاحزمة على البطون وان يتضوروا جوعا امعانا منهم فى الاخلاص والولاء والمحبة لجلالة الملك فيصل !..

ومن يموت منهم جوعا فانه يموت شهيدا ! .

وسوف تعطى له شهادة بذلك من حكومة الملك الهاشمى فيصل التى يرأسها قطب الاسلام السيد نورى السعيد !

الى آخره .. الى آخره ..

نقول ان حكومة بغداد قد تكون معذورة ..

١ ـ معذورة فى تقتيرها على المرضى فى المستشفيات .

٢ ـ ومعذورة فى عدم دفع المستحق عليها لجامعة الدول العربية .

٣ ـ ومعذورة فى فتح يدها بمليونين او ثلاثة ملايين دينار تنفقها على تشييد قصر جديد للملك وعروسه .

معذورة فى (أولا) لان حياة الفقراء من مرضى المستشفيات لا قيمة لها .. ثم هؤلاء المرضى انما يتضورون جوعا لكى يسعد ويهنأ مليك البلاد بقصره الفخم الجديد !

ومعذورة فى (ثانيا) لانها تكره الجامعة العربية وتتمنى لو استطاعت ان تهدمها على رؤوس من فيها .. ولقد كان السيد نورى السعيد يعارض فى قيام جامعة الدول العربية تدخلها مصر أو اية دولة عربية غرب قناة السويس ..

وتشهد على هذه الحقيقة محاضر الجلسات التى سجلت فيها المفاوضات السابقة على تكوين جامعة الدول العربية وكيف أن نورى السعيد كان يرى ـ اذا كان ولابد من قيام جامعة الدول العربية ـ ان تقصر العضوية على الدول العربية الواقعة شرق قناة السويس .

وتخرج بهذا التحديد مصر وليبيا وتونس والجزائر ومراكش والسودان والسعودية واليمن .

ولكن هذا حديث آخر .

ومعذورة حكومة العراق فى (ثالثا) واخيرا .. لان تشييد قصر جديد للملك فيصل يكذب اشاعات السوء عن كراهية الشعب الآن لصاحب الجلالة..

وها هى ذى حكومة الشعب التى يرأسها نورى السعيد الزعيم الشعبي المحبوب تقدم هذا القصر هدية لسيد البلاد وعربون ولاء واخلاص من شعب العراق !.

ولكن !.. وهى « لكن » ضخمة غليظة سوف تقف فى حلوق الحاكمين بأمرهم فى بغداد

ولكن تبقى كلاب الامير الهاشمى صاحب السمو الامير عبد الاله .. فأى عذر نقدمه عن هذه الكلاب ؟!

وسوف ترون ان صاحب السمو هاشمى من طراز (مودرن) فنحن لا نعرف ولا نذكر اننا قرأنا او سمعنا ان آل رسول الله رضوان الله عليهم كانوا يقتنون الكلاب ... لان الكلاب نجسة .. ولمسها ـ بل ظلها عند بعض الفقهاء ينقض الوضوء.

ولكن الامير عبد الاله لا يحرص على اصول دينه .. وتقاليد السلف الصالح من اجداده « الهاشميين » المزعومين بقدر ما يحرص على أن يكون فى حياته وفى سلوكه وفى متعته وفى رياضته مثل لوردات الانجليز ..

ولوردات انجلترا ونبلاء سكوتلاندة يقتنون الكلاب ويخرجون بها للصيد . وعندهم للصيد مواسم معروفة . واهمها موسم صيد الثعالب .

ومن هنا يقتنى الامير المسلم الهاشمى الذى هو كما يزعم من آل بيت رسول الله ـ يقتنى عددا كبيرا من الكلاب ليخرج بها للصيد .. ونحن لا نعرف أن فى العراق ثعالب !.. اللهم الا ثعلبا واحدا عجوزا اسمه نورى السعيد ...

ولكن ما علينا ..

ونصل الى عقدة القصة ..

جاء فى اخبار بغداد ..

.. ان وزارة الدفاع العراقية قد اعلنت عن مناقصة توريد كميات لحم البقر اللازمة يوميا لغذاء كلاب صاحب السمو الامير ولى عهد العراق عبد الاله بن على ...

وان المناقصة المذكورة قد رست على متعهد اسمه جعفر محمد امين المهداوى . وان ثمن اللحم البقرى الذى يقدم يوميا لكلاب الامير الهاشمى هو عشرون دينارا اى عشرون جنيها ...

.. اى ٦٠٠ ستمائة جنيه فى الشهر الواحد .

ثمن لحم للكلاب ...

ويا لهناء هذه الكلاب !

ويا لشقاء هؤلاء المرضى الذين تتحرب صدورهم من تفاهة الطعام فى مستشفيات العراق؟!

كلاب الهاشمى عبد الاله تطعم يوميا بما قيمته عشرون جنيها من لحم البقر !..

ومرضى الدرن فى مستشفيات العراق لا يجدون الطعام !.

وهذه العشرون دينارا التى تنفق يوميا فى اطعام كلاب الامير الهاشمى .. تكفى لاطعام مائة او مائتين من فقراء شعب العراق احق بلحم البقر وباموال الشعب

ولكن كلاب الهاشمى عبد الاله .. من فقراء الشعب !.

اقلب الصفحة من فضلك ◄

قصص أخرى عن "هاشمية" الملوك الهاشميين

ماذا تقول !.. او ماذا يمكن ان يقال !.
نؤثر ان ندع القول لشعب العراق ..

العاقبة عندهم ؟..

ومن أنباء بغداد كذلك ان صاحب السمو ولي العهد عبد الاله تناول رشوة قدرها ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف دينار من السيد عبد الرزاق الدهان في مقابل ترشيحه وانجاحه في انتخابات مجلس النواب الجديد ..

وان الوسطاء في هذه الصفقة كان بينهم جميل عبد الوهاب وزير العدل . وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي وقد تقاضى كل منهما «سمسرة» من النائب المذكور قدرها الف دينار .

وهكذا تكون جملة ما دفعه السيد عبدالرزاق الدهان للفوز بعضوية مجلس النواب خمسة آلاف دينار ..

وكان شيء مثل هذا يحدث في مصر قبل الثورة

كانت الانتخابات تطبخ وتزور وكانت مقاعد مجالسنا النيابية في سوق المزاد ..

وكان القصر يرتشي .. وملك البلاد يرتشي .. ويتناول عمولة او جعلا من هنا وهناك ...

وكان هذا الفساد واكثر من اسباب الثورة ..

وطاح ملك فاروق ..وعرش فاروق ..

والعقبى او العاقبة عند الملوك الهاشميين في المسرات !. نقصد مسرات شعب الاردن وشعب العراق !

ثم هل هم هاشميون ؟!

وتحت يدي خطابات كثيرة جاءتني من اخوان عرب في عمان ودمشق وبغداد والحجاز ... ومن مصر وفيها اجماع على ان «الشريف» الحسين بن علي او «النقدة» كما يسمونه اليوم وهو جد الاسرات المالكة الحاكمة الآن في الاردن وفي العراق .. ليس من آل بيت رسول الله ..وليس هاشميا كما يزعمون ... وان سلالته ليست عربية خالصة او هاشمية نظيفة طاهرة ..

الاجماع على هذا وان تكن الروايات تختلف .. واخترت منها اليوم هذه الخطابات ..

***

يقول السيد جاب الله ..

قابلني في الاسكندرية «مطوف» من اهل الحجاز وتحدث الي في مسائل كثيرة وكان مما قاله ان المصريين والعرب بوجه عام وقعوا في اخطاء او كانوا ضحية الاكاذيب ... تصدقوها ... على لسانه ..

١ - الاسرة الهاشمية او التي يسمون عنها هاشمية ليست من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان جد «الهاشميين» - وهو الشريف حسين - تركيا ابن تركي وقد فعل كما فعل فاروق قبيل خلعه - حين ادعى انه من السلالة الطاهرة .

وبيان ذلك انه حين اجتمع الامير فيصل ابن حسين - وهو الذي صار فيما بعد ملكا على العراق - بالجاسوس الانجليزي لورانس ، ثم بمندوب بريطانيا مكماهون قبيل الحرب العالمية الاولى وفي اوائلها ، اتفق فيصل نيابة عن ابيه على شق عصا الطاعة على الخليفة العثماني في استانبول في حالة انضمام تركيا الى المانيا في تحالف حربي .

لما حدث هذا الاتفاق وعاد فيصل الى الحجاز في صحبة لورانس محملا بحفنة جنيهات من الذهب الوهاج ، رأى حسين ان يجمع اعيان البلاد ويشهدهم على انه من سلالة خاتم المرسلين وانه شريف ابن شريف ، واهل الحجاز جميعا يعرفون انه تركي ابن تركي . والذين اعتبروا الحسين وابناءه انما خدعهم «شرف» النسب . ثم انخدعوا فيما بعد ولا زالوا حتى منخدعين .

١ - اعلن الملك حسين بن علي نفسه شريفا برأي الانجليز ان يؤيدوه بحقوق دينية ضد الدولة العثمانية . ولكن احدا من شيوخ الازهر لم يقبل ان يغمس يده في الافك والزور . واخيرا التجأ الانجليز الى قاضي قضاة السودان يومئذ وكان المرحوم الشيخ مصطفى المراغي الذي صار فيما بعد شيخا للازهر (كما كان الراوي) الشيخ المراغي فتوى يقول فيها ان الجهاد قد سقط عن المسلمين في الوقت الراهن ، وانه ... عليهم من محاربة دولة الخلافة ... وقد طبعت هذه الفتوى عام ١٩١٦ ووزعت ... العالم العربي . وكان يحرر ... صحفي لبناني الاصل اسمه اسكندر مكاريوس صاحب مجلة «اللطائف المصورة» التي ظلت تصدر في مصر الى عهد غير بعيد .

٢ - لما صدرت هذه الفتوى قام بمعارضتها الشيخ عبد المجيد اللبان من كبار علماء الازهر . وكتب في ذلك مقالا ناريا ، ولكنه خشي ان ينشره باسمه حتى لا تبطش به السلطة العسكرية البريطانية . ولكن طالبا ازهريا اسمه «عبد الحميد النحاس» اخذ المقال من الشيخ اللبان ونشره باسمه وكان ان وقع الشاب طالبا حيث نفي بعيدا الى جزيرة مالطة وظل بها حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨

هذا ما ذكره لي «المطوف» الحجازي الذي طلب مني ان يغفل اسمه عند ذكر هذه الحقائق كما يقول .

جدة الملوك الهاشميين يهودية !

ومن رسالة للسيد المهندس الزراعي علي رشدي :

ان اسباب ميول عبد الله بن الحسين الى الصهيونية والفضيحة التي تمت على يديه حينما سلم اللد والرملة الى اسرائيل ترجع الى الحقيقة التالية :

اكد لي زميلي المرحوم الدكتور عبدالحميد سعيد (قطب الحزب الوطني ووكيله في وقت ما) اكد لي بعد ان عاد من جولاته بالبلاد العربية اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بان المعروف والمقطوع بصحته في بلاد اليمن **ان ام حسين شريف مكة في ذلك الوقت كانت يهودية من جنوب اليمن وان تجار الرقيق باعوها في الحجاز فاشتراها والد مكة «علي» وانجب منها حسينا والد عبدالله وفيصل وعلي .** وتحرياتي الخاصة اثبتت عندي صحة هذا الخبر ..

واما المرحوم حسين شريف مكة وقد قابلته في منفاه بجزيرة قبرص (بعد ان طرده السعوديون من الحجاز) . وكانت مقابلتي معه قبل الانتقال الى العقلية . وقد قضى نحبه في قبرص .

واعرف ابنه عبد الله (ملك الاردن فيما بعد) حينما كان يحضر الى مصر قبل الحرب العالمية الاولى وينزل ضيفا على

كريمة ابن هاني ، على المرحوم الشاعر احمد شوقي بك . وكان عبدالله متزوجا بسيدة من استانبول كانت شقيقة السيدة التي تزوجها فيما بعد المرحوم حسين رشدي باشا رئيس الوزراء بعد وفاة زوجته الفرنسية

واعرف فيصل الاول الذي صار فيما بعد ملكا على سوريا ثم العراق . واعرف ان الانجليز في اثناء الحرب العالمية الاولى اسكنوا اليه يهودية كانت تعمل مع المخابرات البريطانية ... (وقد اغفلنا نشر اسمها واسم اسرتها لانها لا تزال على قيد الحياة وتعيش في مصر !) وكانت هذه السيدة اليهودية هي التي تحرك فيصل الاول ملك العراق ذات اليمين وذات اليسار حسب اوامر المخابرات البريطانية !

ومن ذلك فيصل الاول ملك العراق كان يجزم بانه امام ويمينيه او مرجعيه شكلا وموضوعا . فان ملامح وجهه كانت يهودية خالصة . وكان فيصل لا يتقن الفرنسية والتي كانت تقوم بالترجمة له هي السيدة اليهودية التي اشرنا اليها والتي كانت سكرتيرته الخاصة تصحبه في كل مكان يذهب اليه

***

ثم يمضي السيد المهندس علي رشدي في خطابه ويقول :

الان لا عجب ان يكون عبدالله بن الحسين عاملا لاسرائيل حينما سلم اللد والرملة لان العرق دساس ولم ابيه . فالنفط ... كانت يهودية من اليمن .. وكانت جارية بيعت في سوق الرقيق ! ... الاخرى .

الملك عبد الله يقتل جنوده والامير عبد الاله يقتل ضباطا عراقيين

وهذه رسالة من الكويت .. قال فيها صاحبها : « انا فلسطيني . واحد ابناء الشعب العربي في الاردن . واسمي هشام عبد الرزاق »

ثم يقول :

تحية العروبة ..

لقد قرأت المقالات التي كتبها سيادتكم عن الملك عبدالله والهاشميين وعن خيانتهم المتعمدة للقضايا العربية عامة وقضية فلسطين خاصة وارجو ان تسمحوا بنشر الكلام المذكور ادناه في مجلة آخر ساعة الغراء حتى يطلع عليه جميع العرب لكي يقتنعوا ان التابعي وسائر الكتاب العرب ليسوا متجنين . وان ما قالوه ليس الا نقطة من بحر من غدر الهاشميين وضربهم الفلسطينيين في ظهرهم في احلك ساعات حياتهم .

***

لقد كان الهاشميون منذ ان ركبوا ظهورهم في بدء الحركات العربية مطية للاستعمار الغربي ... وربما نتج ذلك عن جهل في بادئ الامر ... وربما نتج عن جهل طبيعة الشعب العربي الخلاقة ... لانهم كانوا لا يتنزلون للشعب ، ولا يحسبون اخلاقه ومواهبه وقدرته ... اقول ان كون الهاشميين مطية للاستعمار كان نتيجة لجهلهم بامور الشعب العربي الثائر في بادئ الامر ... ثم اصبح حرصا منهم على المحافظة على عروشهم الذهبية .. فاقتسموا مع الانجليز البترول والموارد الطبيعية الاخرى في العراق والاردن نظير حمايتهم وبقائهم .. واشتروا يبنون القصور احيانا ويهربون الاموال للخارج احيانا اخرى ... والشعب .. الشعب صاحب الموارد والارض ... تركوا له الفتات والفضلات .. وان ما قالوا بمشروع كل عشر سنوات «مشروع وهمي لرفع مستوى الشعب» طنطنوا له وهرجوا وكانت الاموال التي اسسوا بها المشروع المذكور قد اتت من جيوبهم !! وكانت هذه الاموال ليست للشعب وهو صاحبها الاول ومنتجها

اطلق الشريف حسين الرصاصة الاولى من شرفة قصره بالحجاز ، فاعلن بذلك الحرب على الامبراطورية العثمانية مدفوعا بحبه للسيطرة ... الذي تبين بصورة واضحة بعد ان بدا يقسم هو واولاده البلدان العربية ..

اعلن الشريف حسين الثورة العربية ولم يعتمد على الشعب العربي الذي كان يتحرق للقتال دفاعا عن قوميته وعروبته .. وانما اعتمد بصورة اساسية على بريطانيا وفرنسا .. فماذا كانت النتيجة ؟.. ماذا كانت نتيجة ثورة لا تعتمد بصورة اساسية على شعبها ؟.. كانت النتيجة هي ان الاستعمار الغربي طعن الشريف حسين في ظهره .. فنفاه .. واقتسمت بريطانيا وفرنسا سوريا الكبرى بموجب معاهدة «سايكس بيكو» .. واعطت بريطانيا وعدها لليهود بتأسيس وطن قومي يهودي «بلفور» والقدس بقعة من ارض العرب .. في فلسطين ...

ان بريطانيا التي غدرت بالشعوب العربية دائما .. بريطانيا التي القت مجزرة للشعب العربي في مصر في دنشواي .. بريطانيا التي كانت تقتل الفلسطينيين بالجملة في الوقت الذي تسلح فيه اسلحتها الفتاكة لليهود ... بريطانيا التي تقتل المجاهدين في الاردن والعراق وعمان .. بريطانيا هذه .. هي التي يتشدق بها نوري السعيد كحليفة للعرب .. وكممولة ورئيسة حلف بغداد المشئوم ...

وتوالت الايام ، واقتسم ابناء الحسين سوريا الكبرى فيما بينهم ، وتحررت لبنان وسوريا لانهما سلمتا منهم ... وبقيت الاردن وفلسطين والعراق ترزح تحت وطأتهم حتى الآن .

وفي سنة ١٩٤٧ بدأ في الافق شبح اسرائيل وانتفضت الشعوب العربية للدفاع عن شرف العروبة .. والقضاء على السرطان الصهيوني الذي نبت في جسم العروبة .. ودخلت الجيوش العربية فلسطين .. وفي الوقت الذي كان يناضل فيه اخوان لنا من مصر وسوريا .. وفي الوقت الذي كان يسقط فيه ضباط مصر الاحرار وضباط جيش الانقاذ والضباط العراقيون الابطال .. في الوقت الذي كانت تنزف فيه الدماء من صدور ابناء العروبة .. في الارض الطاهرة .. في الوقت نفسه كان ... عبد الله ... عبد الله قد اتفق مع اليهود على اقتسام فلسطين .. لانه يريد ان يطعم صحراء ملكه القاحلة بارض فلسطين الخضراء .

وسلم عبدالله سليل الدوحة الهاشمية قطعة حساسة من ارض فلسطين المقدسة .. سلمهم اللد والرملة ولم يستطع ان يسلمهم اياها علنا .. وانما سلمهم اياها بطريقة خسيسة دنيئة لا تليق بشخص يقول عن نفسه انه من آل البيت الكريم

كانت اللد والرملة محصنتين من جميع الجهات ما عدا جهة واحدة كانت مع العرب .. وكان يدافع عنها الجيش الاردني ويخرج .. فشدد اليهود الهجمات .. وطلب العرب نجدة من الملك عبدالله فارسل لهم سرية من الجنود مع اسلحتهم ودباباتهم .. لتاخير اليهود بوعد مرور النجدة وكان متفقا مع اليهود على ان ينصبوا كمينا كبيرا للنجدة الاردنية .. فيقتلوا افرادها ويغتنموا سلاحها ودباباتها ... ويدخلوا الى اللد والرملة .. وتم ذلك بالفعل .. ودخل اليهود اللد على انهم عرب .. ولما صاروا بداخلها هدموا حصونها وقتلوا رجالها وشردوا النساء والاطفال .. وتمت المأساة .. ولم يمانع الملك عبدالله سليل الدوحة الهاشمية !! لم يمانع في قتل جنوده وتشريد الفلسطينيين من ديارهم في سبيل زيادة رقعة ملكه

هذا ما فعله الهاشمي عبدالله .. واما عبد الاله سليل الدوحة الهاشمية الآخر فانظروا ماذا فعل ...

دخل الجيش العراقي الباسل فلسطين واراد الجيش ان يقاتل بعزيمة وشرف .. وظل الجيش العراقي يرى فلسطين تضيع قطعة قطعة وهو مرابط من غير اوامر .. وكان رجال الهدنة ياتون الى مراكز الجيش العراقي .. ويقولون لهم : عليكم ان ترجعوا الى الوراء مسافة ميل .. وعلى اليهود ان يتراجعوا مسافة ميل ايضا حتى يصبح بين الجيشين منطقة حرام .. فيتراجع الجيش العراقي بالمرة .. ويتراجع جيش اسرائيل وبعد ساعة فقط يرجع جيش اسرائيل ويحتل المراكز السابقة التي تراجع عنها الجيش العراقي .. وتتكرر المأساة ويخسر العرب الجزء تلو الجزء من ارض الاجداد .. فيثور جنود وضباط الجيش العراقي الحر .. ولكن الامير عبد الاله ياتي لفلسطين ويفهمهم انهم اتوا هنا لحفظ النظام لا للاعتداء على اسرائيل .. وتصل الى بغداد اشاعات عن تراجع الجيش العراقي المستمر .. فيثور الشعب العربي الحر في بغداد

... هل تعرفون ماذا كان موقف الهاشمي عبد الاله ... لقد امر عبد الاله بقتل جماعة من جنود وضباط الجيش العراقي واخذهم معه الى بغداد ... ليفهم الشعب العراقي ان الجيش العراقي يحارب وهاهم شهداؤه !!... ان جميع ضباط الجيش العراقي يعرفون بامر اخوانهم الذين قتلوا ظلما وعدوانا ... وهم لابد ان ينتقموا يوما لاخوانهم في ميدان الجهاد والشرف

عندما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع يد امراة سرقت ، اراد بعض الصحابة ان يتوسط لديه للعفو عنها فقال صلى الله عليه وسلم : « اتتوسط في حد من حدود الله » والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

ان الهاشميين الذين قتلوا الضباط والمواطنين ... وشردوا شعب فلسطين .. يطلبون منا ان نرحم ونعطف عليهم .. الا انا سنلعنهم الى كل مسالة .. سنلعنهم كلما تذكرنا ان هنالك في الخيام اخوة لنا يتلقون فيها الذل .. سنلعنهم كلما تذكرنا عذاباتهم في فلسطين لانهم هم سبب ضياعها .. سنلعنهم كلما نظرنا الى بلادنا العربية المتفرقة لانهم هم سبب فرقتها .. سنلعنهم ما داموا بيننا .. وسنطردهم .. وسنحرر بلادنا منهم ... ومن اعوانهم ... من نوري وسمير .. من فاضل وعزام .. ومستعمر لتبنيات اساسية في صرح الامة العربية الجديد

محمد التابعي

« رفع شمعون الى مجلس الامن شكواه من اصبع الجمهورية العربية في زور شعب لبنان »
- ده أصبع القومية العربية .. موش الجمهورية العربية .. بس انت ما بتعرفش عربي !..

شمعون يعقد اتفاقا سريا .. مع إسرائيل

هذا سر سياسى خطير يذاع لاول مرة
ان كميل شمعون .. الطاغية المختفى وراء اسوار قصره فى لبنان .. متهم بالخيانة !
لقد عقد اتفاقية صلح سرية مع اسرائيل تقضى بعدم تدخل لبنان فى اى نزاع او حرب تنشب بين اى دولة عربية واسرائيل !
لقد أرسل مبعوثا شخصيا الى تل ابيب ومعه رسالة خاصة منه الى بن جوريون واستمرت المباحثات السرية عدة ايام ثم استانفها كميل شمعون فى انقرة وباريس !

اللواء على ابو نوار .. فتح مذكراته واذاع السر الخطير ..

سر خطير يذيعه اللواء أبو نوار لأول مرة ..

لقد رفض كميل شمعون قبل ذلك ان يعقد اتفاقا عسكريا بين سوريا ولبنان ويضمن مساندة الجيش السورى للجيش اللبنانى فى حالة العدوان الاسرائيلى وقال للوسطاء : اننى اعتمد على الغرب فى انقاذ لبنان وقتها !

ان الوثائق والادلة والمستندات والتسجيلات موجودة فى مكتب المخابرات الاردنية بالاركان العامة فى عمان .. والملك حسين يعرف السر الخطير ويتكتم تفاصيله التى حدثت قبل العدوان الثلاثى على مصر مباشرة !

ان اللواء على ابو نوار القائد الاردنى يفتح مذكراته ويذيع هذا السر الخطير ..

لقد حصل محمد وجدى قنديل - المحرر باخر ساعة - على الصفحات التى تحوى اسرار الخيانة العظمى لكميل شمعون

قال اللواء على ابو نوار :

مقدمة للاحداث

لم نكد ننتهى من عملية طرد جلوب
حتى بدات عملية اخرى أوسع نطاقا من العملية الاولى
عملية ربط الجيوش العربية فى حزام واحد يحيط باسرائيل ويساند بعضه بعضا !
وبدات اتصالاتنا مع مصر فى البداية فى سنة ١٩٥٥ ..
واستعد الوفد الاردنى العسكرى للسفر الى القاهرة وكان مكونا من :

- اللواء راضى عناب
- المقدم على ابو نوار
- المقدم صادق الشرع

وقبل ان نسافر علمت أن سمير الرفاعى يعارض فى مسالة عقد اتفاق عسكرى مع مصر وأنه بدأ يدبر مؤامرة سياسية مع السفير الانجليزى فى عمان ..!

بداية المتاعب

ولكننى لم اهتم وسافرنا الى القاهرة وفجأة حدثت المؤامرة بعد وصولنا بأربع وعشرين ساعة ..
وفى نفس الوقت الذى كنا نبدا فيه المحادثات العسكرية بين الجيشين الاردنى والمصرى طلب سمير الرفاعى - وكان وقتها رئيسا للوزراء - من الحكومة المصرية سحب الملحق العسكرى المصرى « الشهيد صلاح مصطفى » من عمان خلال أربع وعشرين ساعة !
وحمل فوزى الملقى - السفير الاردنى وقتها فى القاهرة - هذا الطلب الى المسئولين من غير سبب وبلا سابق انذار ..
وكانت المفاجأة غريبة بصورة اننا لم نصدق لاول وهلة ..
ولكن اللواء راضى عناب قال لى : ان هذا انذار من سمير الرفاعى بعدم عقد أى اتفاق عسكرى مع مصر !
وكادت تنجح مؤامرة الرفاعى فى خلق التوتر المطلوب ..
واضطررت أن اقطع محادثات القاهرة واعود على الفور الى عمان لكشف حقيقة الموقف ..
وهناك سمعت شيئا عجيبا : ان الملك حسين متفق مع سمير الرفاعى فى هذا الرأى وان المؤامرة كلها تمت بعلمه !
وكنت أعرف ودخلت على سمير الرفاعى فى مكتبه وطلبت منه سحب الطلب القديم بشأن الملحق العسكرى المصرى فوراً وبدون مناقشة وعدت بعدها الى القاهرة وسويت الازمة ولكننا وجدنا انفسنا فى موقف حرج لا يشجع على التوقيع او الاتفاق على أى اتفاق عسكرى مع مصر واكتفينا بوضع الخطوط الرئيسية ثم عاد الوفد العسكرى الاردنى لمواجهة التيار الجديد من المؤامرات الانجليزية !

لماذا سافرنا الى لبنان

وسافرنا الى سوريا بعد ذلك ..
واتفقنا أيضا على وضع الخطوط الرئيسية للاتجاه العسكرى الجديد بين الجيوش العربية ..
واجتمعنا بشوكت شقير وعبد الحميد السراج وجودت الاتاسى وفهمنا ان الجيش السورى يؤيد هذه الخطوات على طول الخط وانه ينتظر اللحظة التى تخرج فيها الى الحيز التنفيذى ..!

وبعد ذلك مباشرة ..
طلب منى الملك حسين أن نقوم بزيارة لبنان أيضا وقال لى :
- لابد ان تحضروا الى هناك وتعرفوا رأى كميل شمعون فى هذه الاتفاقيات العسكرية !

قلت له :
- اننى لا أرى داعيا لذلك مادام الاردن لا يتصل مع لبنان فى خط جبهة مشتركة والاولى أن يقوم لبنان بعقد اتفاق عسكرى مع سوريا اولا ثم ترتبط باتفاق ثلاثى مشترك بين الجيوش الثلاثة ..!

قال لى حسين :
- ان شمعون أبلغنى أن هناك خلافا بين الجيش السورى والجيش اللبنانى حول بعض النقط « الفنية » وأنه لايمكن عقد أى اتفاق عسكرى مادام هذا الخلاف فى وجهات النظر قائما ..!
وطلب منى الملك حسين أن نسافر الى بيروت ونقابل كميل شمعون ونفهم وجهة نظره ثم نحاول أن نوفق بينهما وبين وجهة النظر السورية .. وفهمت من كلامه أن هناك محادثات سرية جرت بينه وبين شمعون وتناولت هذه النقط ..
ولم أحاول الاحتكاك بالملك لانه أجرى هذه المحادثات بغير علم الجيش والحكومة - مؤقتا - حتى أعود من لبنان !

حديث فى المطار

وسافرت مع اللواء راضى عناب واثنين من الضباط المرافقين الى بيروت ..
لم نكد ننزل من الطائرة الحربية حتى وجدنا أمامنا اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبنانى وكان قد جاء لاستقبالنا ، وركبت بجواره فى السيارة وبدأنا نتكلم عن الخلاف الواقع بين الجيش السورى والجيش اللبنانى ..

وفهمت من اللواء شهاب أن كميل شمعون له رأى خاص فى هذه المسألة بالذات وأن الخلاف يشمل بعض النقط « الفنية » ؟
وعجبت من حكاية النقط « الفنية » وسألته عنها **فقال اللواء شهاب بالحرف الواحد :**
- ان الحكومة لها سياسة خاصة معينة فى أى اتفاق عسكرى بين سوريا ولبنان لانه سيترتب عليه مشاكل « مزعجة » !
وفهمت فى النهاية من هذا الحوار الذى استمر على طول طريقنا الى القصر الجمهورى « أن حكام لبنان لا يريدون الدخول فى أى اتفاق عسكرى مع سوريا » ولكن ما هو السبب ؟ هذا هو السؤال الذى كشفت عنه التطورات بعد ذلك ..

لقاء مثير مع شمعون

ذهبنا الى القصر وتم أول لقاء بيننا وبين كميل شمعون ..
ولاحظت أنه استقبلنا وحده .. بدون اللواء شهاب قائد الجيش اللبنانى وكان المفروض أن يحضر هذا اللقاء ..
ولاحظت أيضا أنه بدأ يتكلم بطريقة تمثيلية معينة عن الوحدة العربية والدور الذى يلعبه لبنان فى تأكيد هذه الوحدة ثم التفت ناحيتى **وقال :** تأكد ياعلى اننا نعمل جهدنا لتوفيق وجهات النظر بيننا وبين سوريا وستصل حتما الى نتيجة فى وقت قريب !
وتحرك اللواء راضى عناب فى مقعده واستعد للانصراف .. ولكننى تدخلت فى الحديث ولم اقتنع بالكلام الذى قاله لنا شمعون وقلت له :
- مادمت مقتنعا بأن هناك خطرا من ناحية اسرائيل فلا بد انك تقدر ضرورة الاتفاق العسكرى بين الدول المحيطة بهذا الخطر ؟!
ودهش شمعون من كلامى الصريح وكان يظن أن المقابلة انتهت عند هذا **الحد واضطر أن يجيب على سؤالى وقال :**
- نعم .. أقدر ضرورة هذا الاتفاق !

محاولة للهروب من الاتفاق

قلت له :
- اذن .. هل يمكنك أن تطلب اللواء شهاب قائد الجيش اللبنانى الآن وتكلفه بعمل الاتفاق العسكرى مع سوريا وبعد المباحثات لتسوية الخلاف ؟
وأحس شمعون اننى أحاول أن أورطه فى هذه المسألة وبدا يتراجع وقال :
- ان الاتفاق يجب أن يتأخر بعض الوقت حتى نصل الى تسوية بعض الموضوعات « الفنية » التى يقوم عليها الخلاف الآن !
قلت له :
- اننى لا افهم حقيقة هذه الموضوعات الفنية ولكنى أعتقد أنه يمكن تسويتها بسهولة اذا خلصت النيات ..
قال شمعون وقد بدأ يفقد أعصابه :
- هذه مسألة تخص لبنان وحده !
قلت له بصراحة :
- اننى أخشى شيئا واحدا هو أن تكون هذه الموضوعات « الفنية » كلها مفتعلة من ناحية لبنان أو أن تكون ناتجة من تأثير اجنبى أو ضغط ناحية اجنبية معينة كما حدث فى الاردن .. أما اذا كانت العوائق الفنية التى تتكلم عنها موجودة بالفعل وليست مفتعلة فاننا نرجوك أن تقبل وساطة الجيش الاردنى لعمل الاتفاق العسكرى وانهاء الخلاف القائم بين الجيشين السورى واللبنانى !
وطوال هذا الكلام كان اللواء راضى عناب بجوارى ينظر الى شمعون ولم أكد انتهى منه حتى ثار مرة واحدة وقال لى :

ياعلى .. انت حضرت علشان تعمل لى ثورة فى لبنان .. انا اعتبر كل كلامك اهانة لشخصى

وتدخل راضى عناب وحاول تهدئة الموقف ولكن كميل شمعون استمر فى ثورته الغاضبة وقال :
- اننا بلد مستقل ولا نسمح لاحد بالتدخل فى شئوننا !

٤٥ دقيقة حامية

قلت له :
- اننا نحاول أن نوفق بين الآراء المختلفة من أجل المصلحة العربية المشتركة ..!
وقال اللواء راضى عناب :
- ان على بالمخابرة الرئيس لا يقصد الا الخير ويتكلم باخلاص وليس وراءه أية دوافع ثورية كما تظن ..

كميل شمعون قال لابو نوار : ياعلى انت حضرت علشان تعمل لى ثورة فى لبنان !

اقلب الصفحة من فضلك

بقية
شمعون يعقد اتفاقا سريا

وكان سوء النية كاملا عند شمعون

كان حسن النية متوافرا عندنا

! وثائق الاتفاق السرى محفوظة

وانتهت هذه المقابلة الثائرة مع كميل شمعون بعد أن كشفنا حقيقة نواياه واستمرت حوالى ٤٥ دقيقة واستدراني منه قبل أن نخرج من عند كميل شمعون وقال له :

ـ الحقيقة .. أنا أؤيد على أبو نوارق كلامه واطلبتكم التفكير فيه وسوف تقتنع به !

وخرجنا من القصر وذهبنا لمقابلة عبد الله اليافى ـ رئيس الوزراء وقتها ـ وتناولت الموضوع معه من كافة الوجوه وروبت له ما حدث بينى وبين كميل شمعون بالحرف الواحد وطلبت منه أن يفعل شيئا ويتصرف بصفته رئيس الوزراء .. وتأثر اليافى من هذا الموقف الغريب ..!

ولكن الظاهر أن عبد الله اليافى كان فى موقف حرج وانه كان يعلم حقيقة نوايا شمعون ولا يمكنه اتخاذ هذا القرار بمفرده .. وبالرغم من ذلك فقد حاول أن يهدىء نفسى وقال لى :

ـ سوف أعمل المستحيل من أجل تسوية الخلاف .. وسوف أكلف قائد الجيش اللواء شهاب بقبول مهمة الوساطة

٨ شروط لشمعون

بدأت الاجتماعات العسكرية بمناوبين أوفد اللبنانى ويحملون معهم وجهة نظر كميل شمعون .. وقبل أن نطلع يعرف أعضوا ينقلون لنا الشروط الثمانية التى وضعها شمعون للاتفاق العسكرى مع سوريا وهى :

١ ـ أن توفر سوريا قوات كافية وتكون فى مجموعها مع الجيش اللبنانى قادرة على الدفاع عن لبنان .

٢ ـ أن تكون هذه القوات السورية مخصصة للدفاع عن لبنان دون القيام بأى عمل آخر .

٣ ـ أن تظل هذه القوات داخل الاراضى السورية ولا تدخل لبنان فى حالة العدوان الاسرائيلى على سوريا أو لبنان الا بطلب الحكومة اللبنانية .

٤ ـ أن يختار قائد الجيش اللبنانى الضابط السورى الذى يقود هذه القوات التعاونية

٥ ـ أن يكون للقائد اللبنانى كل السلطات فى رفض تعيين أى ضابط سورى فى القوات المطلوبة وفى الغاء أى أوامر للعمليات .

٦ ـ أن تكون هذه القوات تحت امرة قائد الجيش اللبنانى ويكون له الحق استخدامها فى أية منطقة فى لبنان دون الرجوع الى قيادة الجيش السورى .

٧ ـ اذا تهددت الجبهة السورية بعدوان اسرائيل عن طريق دخول قوات اسرائيلية الى لبنان وقيامها بحركة التفاف هدفها غزو سوريا فلا يحق للقوات السورية أن تدخل أراضى لبنان الا اذا طلبت الحكومة اللبنانية ذلك حتى ولو كان الهجوم خطرا مباشرا على سوريا

٨ ـ أن يكون عدد القوات السورية وتشكيلها كما يقرره قائد الجيش اللبنانى قبل التوقيع على الاتفاقية .

ماذا قال الجانب السورى ؟

وانتهى الاجتماع العسكرى الأول وذهبنا الى رحلة على الحدود السورية اللبنانية لكى نعرض وجهة النظر اللبنانية على الضباط السوريين.

والتقيت فى اليوم التالى هناك بالزعيم شوكت شقير وعبد الحميد السراج وبعض الضباط الآخرين من الأركان ..

ودهش الضباط السوريون حين أبلغتهم وجهة النظر اللبنانية وقالوا :

انها مسألة « تعطيل » من كميل شمعون ولكننا سوف نمشى معه الى النهاية !

وطلبت من السوريين أن يتساهلوا قليلا حتى ننهى الخلاف كله .. وكانت وجهة النظر السورية تنحصر فى النقط التالية :

١ ـ الجيش السورى على استعداد لتقديم أكثر من لواء مشاة للجبهة اللبنانية .

٢ ـ الجيش السورى يوافق على وضع هذه القوات تحت تصرف القيادة اللبنانية .

٣ ـ الجيش السورى يرفض مسألة اعتراض شهاب على دخول القوات السورية الى لبنان فى حالة وقوع حركة التفاف من ناحية الجبهة اللبنانية .

٤ ـ الجيش السورى يعترض على تحمل الجيش اللبنانى لمسئولية الدفاع عن الجبهة اللبنانية .. لضمان جناح الدفاع السورى من ناحية وتوفير احتياطى يستعمله الجيش اللبنانى فى باقى الجبهة من ناحية أخرى .

٥ ـ الجيش السورى يرفض تدخل اللواء شهاب فى تعيين الضباط السوريين لأنها مسألة تخص القيادة السورية وحدها ..

تعليمات جديدة من شمعون

وبعد حديث طويل وجدنا أن وجهة النظر السورية هى أقرب الى الواقعية من باقى الوجهات الأخرى ..

كما أنها تعتبر عرضا عسكريا معقولا لضمان الدفاع عن الجبهتين فى وقت واحد ..

وتركنا رحلة فى المساء ..

وذهبنا ننقل وجهة النظر الجديدة الى الطرف اللبنانى ولكننا فوجئنا بتعليمات جديدة من شمعون على لسان المندوبين فى الاجتماع الثانى وقالوا لنا :

ـ ماذا يكون الحال لو ظهرت بوادر الخطر الاسرائيلى ـ الذى تتكلمون عنه ـ وسارعت القوات السورية الى احتلال مواقعها فى لبنان ثم ظهر بعد ذلك أن الهدف للخطر هو « سوريا » فالعياذ ليس لبنان !

ان وجود القوات السورية فى هذه الحالة ربما اعتبرته اسرائيل حافزا للهجوم على لبنان بالاضافة الى الهجوم على سوريا وفى هذا تعريض لسلامة لبنان للخطر الذى لم يكن موجها لنا بالمرة .. !

قلنا لهم :

ـ كلا ؟

قالوا :

ـ اننا لا نتصور أبدا أن يكون هناك عدوان اسرائيلى على لبنان لأن التصريح الثلاثى لأمريكا وانجلترا وفرنسا يعطينا الحماية الكافية ونحن نعتمد على ذلك فى جميع مقوماتنا السياسية والعسكرية !

امكانيات لبنان العسكرية

ولم نحتمل أعصابى أكثر من ذلك قلت لهم :

ـ ماذا يكون الحال اذا لم تكن هناك قوات سورية فى لبنان وحدث العدوان على سوريا ذاتها ! كيف تتصرفون لنجدتها ! ..

قالوا :

ـ نقرب المستعمرات المواجهة لنا بالمدفعية من داخل حدودنا ولكن لانهاجمها .. ان امكانياتنا عبارة عن لواءين من المشاة وكتيبة دبابات وسرب طائرات !

قلت لهم

الن .. ألا يكون ذلك حافزا لاسرائيل الهجوم على لبنان .. ؟

وقلت أيضا

ماذا يحدث لو أن اسرائيل هاجمت لبنان للقيام بحركة التفاف نحو سوريا ! كيف تواجهون الموقف !

قالوا :

ـ ليست عندنا قوات كافية لرد الهجوم .

قلت :

الن .. سواء جاء العدوان مباشرا أو غير مباشر فانه سيقع ولن ينفع التصريح الثلاثى لأن اسرائيل ستضرب به عرض الحائط !

نظرة خاصة من الغرب

قالوا لى :

على أية حال نحن نأمل خيرا ومساعدة الغرب لأنه ينظر الى لبنان نظرة خاصة بسبب الأوضاع الدينية عندنا ونعتقد أنه سيساعدنا وقتها !

قلت لهم :

لقد احتلت اسرائيل ١٢ قرية فى جنوب لبنان سنة ١٩٤٨ ولم تتحرك الدول الغربية « المسيحية » لحماية هذه القرى ! ..

وعدت أقول :

نحن نفهم من وجهة نظر الجانب اللبنانى أنكم لا تريدون استفزاز اسرائيل فى الوقت الذى تنوى فيه العدوان على الدول العربية وفى نفس الوقت ليس تذكر ضمانات لحيادكم فى حالة الهجوم على سوريا .. فهل معنى ذلك بصراحة أنكم لا تريدون الاتفاق العسكرى مع سوريا ! ..

وقمنا بمحاولة جديدة وقلتها :

ـ اذن لن نتدخل فى الخلاف القائم بين الجيشين السورى واللبنانى .. لقد جئنا لكى نعقد معكم اتفاقا عسكريا بين الأردن ولبنان ، فما شروطكم ! ..

وقام اللواء شهاب ، ولكنه مفوض فى عقدها وقال :

نشارك بعثات الضباط للتعريب .. نعقد اجتماعات دورية وودية نتباحث فيها .. نجمع عندما وقوع العدوان وتقرر ماذا نعمل !

واقترحنا بعد ذلك صيغة المشروع المصرى والذى يقول : **(أنه فى حالة العدوان الاسرائيلى على لبنان يقوم الجيش الأردنى برد العدوان فى جبهته وتخفيف الضغط عن الجيش اللبنانى وفتح جبهة ثانية للاسرائيليين ، وفى حالة العدوان الاسرائيلى على الأردن يقوم الجيش اللبنانى بأعمال تحمله طاقته لتشغيل قسم من الجيش الاسرائيلى فى الشمال) !**

والواقع أن هدفنا لم يكن عقد هذا الاتفاق وانما كان عملية اختبار لحكومة شمعون ولوربط شمعون فى بيان مشترك يجىء فيه ذكر اسرائيل واحتمال عدوانها .. !

بدون ذكر اسرائيل

وصدمت العملية ..

وفجأة اعترض المندوبون على هذه

ان كميل شمعون عقد اتفاقية جنتلمان مع اسرائيل

الوثائق التى تثبت هذا الاتفاق محفوظة فى عمان

حتى هذه اللحظة فى عمان ..

الصيغة وعلى ذكر كلمة « اسرائيل » او « عدوان اسرائيل » ..

وفى الاجتماع التالى جاء شمعون ومعه اقتراح من شمعون لصيغة الاتفاق ويقول : **(انه فى حالة وقوع عدوان على احد البلدين يجتمع مسئولون من الجيشين للتشاور فيما يمكن عمله) !**

ثم قالوا : اننا نشترط التوقيع على هذا البيان بالحروف الاولى فقط لاعادة دراسته ثم وضعه فى الصيغة النهائية للتوقيع فيما بعد ..

وانتهت المحادثات عند هذا الحد وعدنا الى الاردن ..

وقد تصورنا ان لبنان لا يريد التدخل فى اية قضية عربية ويتحاشى مجرد ذكر كلمة «اسرائيل» فى اى اتفاق عسكرى مكتوب لان المسئولين هناك يشعرون بضعف الجيش اللبنانى ، ويخشون المخاطرة فى قضية الدفاع عن لبنان !

ولم نكن نتوقع فى خيالنا الحقيقة المريرة الخافية التى كشفنا النقاب عنها بعد ذلك ..

***

كان حسن النية متوافرا عندنا ..

وكان سوء النية كاملا عند شمعون !

كيف تكشفت الخيانة ؟

لقد عقدت بعد ذلك الاتفاقات العسكرية بين الاردن وسوريا ومصر .. وتطورت الاحداث فى الاردن واستقال اللواء راضى عناب واصبحت رئيسا للاركان وكدت انسى حكاية لبنان ..

لولا مصادفة صغيرة جمعت بين احد ضباط المخابرات فى الجيش الاردنى وبين موظف من اصل فلسطينى ويعمل فى وزارة الداخلية اللبنانية واسمه « محمود عوض » واخذ الموظف اللبنانى يتكلم عن اشياء غامضة تجرى بين المسئولين فى لبنان واسرائيل هذه الايام !

حدث ذلك بعد تأميم القنال بثلاثة شهور وقبل العدوان الثلاثى على مصر ..

وابلغنى الضابط الاردنى ما جرى بينه وبين الموظف وما سمعته اثناءه ولا ادرى ما الذى جعل الصورة القديمة للقاء الموهوب مع كميل شمعون تقفز الى ذهنى ساعتها ..

ووجدت نفسى اطلب من الضابط الاردنى ان يتماشى مع الموظف اللبنانى الى النهاية وان يتفق معه على اى مبلغ يطلبه من المال .. وبالفعل تكلم محمود عوض والقى القنبلة غير المتوقعة وقال :

— ان كميل شمعون عقد اتفاقية جنتلمان مع اسرائيل !

وكانت المفاجأة التالية حين احضر الموظف اللبنانى صورا من الوثائق والتسجيلات التى تثبت حقيقة كلامه ..!

مبعوث شخصى الى اسرائيل

وكانت الوثائق تقول :

ان شمعون ارسل مبعوثا شخصيا الى اسرائيل وانه سافر الى تل ابيب عن طريق الحدود اللبنانية فى سيارة خاصة ومعه الموظف الفلسطينى الاصل محمود عوض الذى يجيد اللغة العبرية ..

واجتمع هناك بالكولونيل ماير عميت مدير ادارة القيادة العامة فى الجيش الاسرائيلى واتفق معه على الخطوط الاولية للمباحثات اللبنانية الاسرائيلية ..

وكان هذا هو الاجتماع التمهيدى السرى ..

ثم عقد اجتماع آخر فى وزارة الدفاع الاسرائيلية حضره المبعوث الشخصى ووكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ووكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية وسلمهم رسالة شخصية كان يحملها من كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الى بن جوريون

وكان الموظف محمود عوض يقوم بترجمة الوثائق ومحاضر الاجتماعات اولا باول ..

واجتمع مبعوث شمعون الشخصى فى النهاية بالجنرال موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى ، وفى هذا الاجتماع اتفق الاثنان على نقطتين مبدئيتين :

- **عدم سماح حكومة لبنان للفدائيين السوريين بالدخول الى اسرائيل عن طريق الاراضى اللبنانية وتوفير الحماية اللازمة للمستعمرات من هذه الناحية !**
- **عقد اجتماعات مقبلة فى تركيا او فرنسا او اى بلد آخر (صديق) لتوسيع هذه الاتفاقية وتسميتها اتفاقية « عدم اعتداء » !**

اجتماعات فى انقرة وباريس

وعاد المبعوث الشخصى بعدها الى بيروت واجتمع بكميل شمعون وابلغه نتائج المباحثات السرية مع اسرائيل والتى كانت تجرى فى سرية وكتمان ولا يعلم بها سوى كميل شمعون واعوانه ..

ثم طار المبعوث الشخصى الى انقرة ثم طار الى باريس فى المهمة السرية ..

واجتمع هناك بمندوبين من اسرائيل ..

واستمرت الاجتماعات والمشاورات حوالى شهر ونصف شهر وفى النهاية اتفق كميل شمعون مع اسرائيل على اتفاق جنتلمان بعدم الاعتداء وبدءا بالجملة التالية — التى سجلت بوثائقها فى المخابرات الاردنية وموجودة فى عمان حتى هذه اللحظة — وتقول :

ان خطر الغزو الاسلامى يهدد اسرائيل ولبنان المسيحى بنفس المستوى والخطورة ..

لذلك وجدت الدولتان ان من واجبهما مواجهة هذا الخطر مشتركتين فاذا حدثت اشتباكات او وقعت حرب بين اسرائيل واحدى الدول العربية فان لبنان لا يتدخل ويقف على الحياد .. !

الملك حسين يعرف السر

ثم يمضى الاتفاق بعد ذلك الى باقى النصوص التى توضح الجماعات هذا الخطر .. وظواهر هذا الخطر .. ومواجهة هذا الخطر .. ثم تجيء حقيقة رهيبة ..

وهى ان تاريخ هذا الاتفاق جاء قبل العدوان الاسرائيلى البريطانى الفرنسى على مصر مباشرة وهذا يؤكد ان كميل شمعون كان على علم به وكذلك نصوص المواد السرية التفصيلية تلمح الى احتمال وقوع حرب بين اسرائيل و « احدى » الدول العربية !

واقف هنا قليلا لكى اوضح نقطتين هامتين :

- **اولا** : ان جميع الوثائق والتسجيلات والتواريخ الخاصة بهذا الاتفاق الخطر موجودة فى قيادة الجيش الاردنى فى عمان بعد ان احضرها محمود عوض بنفسه وتم تصويرها ثم اعطيناها له مرة اخرى .
- **ثانيا** : ان الملك حسين وموسى عبد الهادى استمعا الى التسجيلات واطلعا على جميع الوثائق فى حينها وطلب منى الملك حسين ان اطير الى لبنان واحادث شمعون فى هذه المسألة شخصيا ولكنه عدل عن الفكرة فى اللحظة الاخيرة .

ولم اكتف بذلك ..

وانما طلبت من المخابرات الاردنية ان تحضر الموظف محمود عوض مرة ثانية الى عمان وقررت ان اثير الموضوع على نطاق واسع وقلت للملك حسين :

— اليس شمعون صديقك العربى .. المخلص الذى طلبت منا ان نذهب اليه فى بيروت ونأخذ رأيه فى الاتفاقات العسكرية ؟

شمعون يعمل لحسابه الخاص

وجاء الوسيط (محمود عوض) وقابل الملك حسين وروى له التفاصيل بلسانه ..

واكثر من ذلك قدم اليه تقريرا كاملا بخط يده !

وتصادف بعدها ان عقد اجتماع لرؤساء لجان الهدنة العربية فى عمان .. والتقيت بالعقيد حسانى رئيس لجنة الهدنة اللبنانية ورويت له السر الخطر وعرضت عليه الوثائق والتسجيلات وسألته :

هل اللواء شهاب يعلم بكل ذلك ؟

فقال لى :

ابدا .. انى استبعده من الموضوع واعتقد ان شمعون كان يشتغل لحسابه الخاص !

ووعد لى العقيد حسانى بأن يثير الموضوع فى قيادة الجيش اللبنانى وان يطلب المخابرات الاردنية للشهادة فى المحاكمة العسكرية التى ستجرى لكل من اشتركوا فى هذه المباحثات والاتصالات مع اسرائيل ..

ولكن مضت الايام ولم اسمع بعد ذلك اى حس او خبر ..

لا عن المحاكمة ولا عن العقيد حسانى نفسه !! ..

***

(انتهى كلام على ابو نوار)

.. وبعد

هذا هو السر الذى عاش فى صدر « على ابو نوار » ..

هذه هى الخيانة التى لا تزال كلماتها بوثائقها وتسجيلاتها فى مكاتب المخابرات الاردنية فى عمان ..

هذه هى كما جرت وقائعها بلا ادنى تحريف او تعليق وكلها تجمع وتشير باصبعها الى رجل يجلس خلف اسوار قصره فى بيروت ويتحالف مع العدو والشيطان ضد شعب يحكمه !!

محمد وجدى قنديل

عبد الله التل

موال آخر ساعة

إلى كميل شمعون

الكرسى تحتك فى دم الشعب عايم عوم
ان كنت نايم امانة فوق لطال النوم
ون كنت مسطول ... لامتى سطلتك ح تدوم ؟
ون كنت مزقوق بزقه فيه امركانى
سيحها واخلص يا شيخ ، وانسم يا شمعوم !!

***

نعم نعم ان تركته ... الحشيش ح يبور
والعم فوستر دالاس هلبت ما ح يثور
وشارل مالك قليل ان ما انتحر ع الفور
لكن ولو يا اخى ... دا كله ما يشوى
حكمك لشعبك — وشعب مطلقك — بساطور !!!

***

سبحانه بارى خدودك من قفا كام فيل
ومازج الدم فى عروقك بتلج اصيل
ومهدى اعصاب فخامتك فى خصم تقيل
سبحانه لو شاء لزاح الكرسى من تحتك
وشرفك بالغرق فى دم اخوك يا قابيل !!

« سعيد »

ملخص الحلقة الخامسة

دخلت اصيلة هانم في الموضوع مباشرة !

قالت لفاروق : لا تؤاخذني يا مولاى .. افرض لا سمح الله جرى لك حاجة .. مفيش ضمان لبنتي في المستقبل . وفهم فاروق .. وثار واختار امين فهيم ليدخل مع اصيلة هانم في المفاوضات

طلبت اصيلة هانم التاج الماسي « دياديم » الذى اعطاه فاروق لناريمان يوم الزفاف ثم اخذه بحجة وضعه في مكان امين !

وطلبت ان يودع فاروق كل هدايا القران الملكى التى وضعها تحت يده في احد البنوك باسم ناريمان .

وطلبت خطابا من فاروق للحراسة في مصر يعترف فيه بمبالغ لاصيلة هانم كانت في ذمته .

واخيرا .. طلبت اصيلة هانم من فاروق تحسين معاملة ناريمان .. وانذرت بانها ستاخذ ابنتها اذا لم ينفذ فاروق جميع هذه الطلبات . ورفض فاروق ..

ثم رضى اخيرا بان يتولى امين فهيم ابلاغ اصيلة هانم بان المفاوضات ما زالت مستمرة .

ثم .. فجاة استطاعت ناريمان ان تقنع فاروق باجابة جميع الطلبات .

وسافرت اصيلة هانم .. واذا بفاروق « يلحس » اتفاقه مع ناريمان .

ومرت الايام .. وضبط فاروق خطابا من اصيلة هانم الى ابنتها . كان الخطاب بالشفرة كانت تسمى فاروق في الخطاب « كريستيان ديور » ، وكانت تقول انه كذاب وليس بنى ادم !

وقرر فاروق ان ينتقم للاهانة في شخص ناريمان ..

وكلفت ناريمان خادمتها بان تطلب امها في القاهرة بالتليفون وتقول لها : الحقى ناريمان .

وفى اليوم التالى طلبت اصيلة هانم ابنتها ناريمان .

وذهب فاروق الى امين فهيم فهيم يطلب منه الانصات الى المحادثة التليفونية . . وكانت ناريمان طوال المحادثة تطلب من امها ان تنقذها . وطارت اصيلة هانم الى ناريمان

ولم يقابلها فاروق لمدة عشرة ايام . .

ثم طلبت ان تتحدث الى فاروق بشان ابنتها . . فبعث يقول لها ان هذا الحديث من اختصاص امين فهيم . وقررت اصيلة هانم ان تاخذ ناريمان ..

وقال فاروق : مع الف سلامة وقالت الاميرات : في ستين داهية .

وقرر ان تذهب هي وامها الى المطار بسيارة اجرة .

وسلم فاروق لامين فهيم صندوقا كبيرا فيه كل ما يخص ناريمان .. ليرسله اليها .

وفتح امين فهيم الصندوق .. ووجد في الصندوق شيئا لا يخطر على بال احد !

كانت البنات مبتهجات بعد ان غادرت ناريمان القصر كانهن يحضرن فرحا لاول مرة

من هو "الحبيب المجهول"

فتحت الصندوق الكبير امام فاروق ..

ان الملك السابق قال لى انه يحوى الجواهر الكريمة التى تركتها ناريمان ، ولم تاخذها معها عند سفرها ! وانه يريد ان يرسلها لها بالطائرة . وطلب منى ان اؤمن عليها حتى لا تضيع او تسرق او تنهب !

وفهمت من كل هذه التنبيهات والتعليمات ان الصندوق يحوى تاج ناريمان الماسي الذى كانت تسميه اصيلة هانم «تاجيتنى» ! وتصورت ان فاروق وقد وعد ان يعيد لناريمان التاج «دياديم» ومجموعة المجوهرات التى اهداها لناريمان لمناسبة الزفاف . تصورت انه راى ان يحترم وعده ويعيد اليها المجوهرات لمناسبة الفراق !

ولكنى بهت عندما نظرت الى داخل الصندوق الكبير ..

كانت ترقد فيه فردة حذاء حريمى !

وسالت فاروق : ماهذا ؟..

قال فاروق : لقد نسيت الملكة فردة الحذاء القديم فخذها وارسلها لها بالبريد الجوى المؤمن !

وترددت ... وابتسم فاروق وقال :

— مش بيقولوا رجع بخفى حنين .. ناريمان تبقى رجعت بخف واحد .. لازم نبعت لها التانى !

وامر فاروق ان تلف فردة الحذاء بالورق الشفاف ، وان يختم الصندوق بالخاتم الملكى ، وان يلف بالورق الفضى الانيق ، وان يحزم بشريط جميل ، وان يرسل الطرد باسم حضرة صاحبة الجلالة الملكة ناريمان المعظمة !

ولست اعرف كيف كان منظر ناريمان في سويسرا وهى تفتح الصندوق الانيق !

ولكنها ولا شك رات في فردة الحذاء هذه راى فاروق فيها ! ولم يكن الراى في حاجة الى شرح او ايضاح !

وكنت قد رجوت فاروق عند سفرها ان يسمح لى بتوصيلها ووالدتها الى الطائرة !

ورفض فاروق وقال انه يجب ان تخرج هى وامها وحدهما من البيت .. لا يودعهما احد ، ولا يرافقهما احد ، ولا يحمل لهما الحقائب احد !

وقال فاروق انه يريد ان تسافر ناريمان كالكلبة !

وقلت لفاروق ان كلاب جلالته عادة تسافر بتكريم خاص ، وان كافانتى مدرب الكلاب يصحبها !

وذهبت ناريمان تودع ابنها !

وكان فاروق قد امر المربية والحارس الالبانى ان يبقيا في نفس الغرفة حتى يتم الوداع في حضورهما !

« الغزال الملكى »

ولم يبد على الولد انه يعرف ان امه سوف تفارقه الى الابد ، كان يلعب ويضحك !

ولم يكن في عينى ناريمان اية دموع !

وكانت نظرات اصيلة هانم جامدة

ثم خرجت ناريمان واصيلة هانم ، ونزلتا درج القصر ..

ولم يخرج فاروق من غرفته ليودعهما !

كان نائما على ظهره في الفراش يقرا كتابا عن النوادر والحكايات المضحكة !

وتعجب فريال وفوزية وفادية في غرفهن

ولم يهتم احد بامر « الغزال الملكى » !

ورغم تنبيهات فاروق وصلت ناريمان ووالدتها الى المطار في سيارتى ..

وعندما صعدت ناريمان الى الطائرة مدت الى يدها وهى تبتسم وتقول :

— اشكرك يا امين !

وظننت انها تشكرنى لانى خالفت اوامر فاروق وودعتها بالمطار .. ولكن ناريمان قالت لى :

— اشكرك على انك خصصت الشقة التى كانت لك وانت موظف في السفارة لتكون «جارسونيرة» فاروق !

ودهشت ان تلقى على ناريمان هذه القنبلة ساعة الوداع !

وقلت لها ان هذه التهمة ظالمة . وانى اسف انه في اللحظة التى تشعر هى فيها ان الملك قد ظلمها ، تظلم رجلا بريئا !

قالت لى ناريمان : ان محامى الملك هو الذى قال لى ذلك ..

قلت ضاحكا : انك تظلمين رجلا ثانيا ! ان محامى الملك نفسه هو الذى تولى فسخ عقد الشقة يوم ان تركت السفارة ولحقت بفاروق !

وابتسمت ناريمان ولم اعرف اذا كانت صدقتنى في تلك اللحظة ام كذبتنى !..

انسيت ناريمان اننى وقفت الى جانبها في هذه المحنة !؟ ام انها لم تكن تملك شيئا تكافئنى به على خدمتى فضربتنى قلما !

ثم قدمت يدى الى الام وصافحتها وقلت لها : في الوقت الذى اخفقت انا فيه في مهمتى ، اهنئك على نجاحك يا مدام صادق !

ولم تقل اصيلة هانم شيئا وانما ابتسمت ابتسامة النصر !

انها كانت تقول انها انقذت حياة ناريمان ! وانها لو تاخرت شهرا فانها كانت ستصل الى روما وتجد ناريمان جثة هامدة في القصر !

غراميات الملكة !

وتحركت الطائرة .. وعدت الى القصر .. واذا بى اجد القصر يرقص !

كان القصر استيقظ من كابوس ! كان ناريمان هى التى كانت سبب الكآبة والوجوم في ذلك القصر الذى تحول في الاسابيع الاخيرة الى اشبه بحوش في قرافة الامام !

وجدت فاروق ضاحكا مرحا ينزع بنفسه صور الملكة من حجرتها ، ومن حجرته ، ومن طابق الاميرات ، ومن حجرة ابنها !

كان فاروق قد اصدر قبل ذلك امرا الى بناته ان يعلقن في طابقهن صورة زوجة ابيهن !

وكان هذا الامر فيه قسوة على البنات الثلاث !

ان صور فريدة ممنوع تعليقها في غرف نوم الاميرات !

ولكن صورة ناريمان كانت معلقة في مواجهة باب غرف الاميرات ليطالعن وجهها في الصباح والمساء !

وكانت البنات مبتهجات .. كانهن يحضرن فرحا لاول مرة ! كانهن عرفن الابتسامة والسعادة لاول مرة منذ عامين !

وكان الخدم مبتهجين !

انهم كانوا يحبون البنات ويكرهون ناريمان ، ويمقتون ام ناريمان !

وكان فاروق يقلب في يده مفكرة صغيرة الجيب باهتمام !

وسالته : ماهذه المفكرة ؟

فضحك فاروق وقال : غراميات الملكة !.

قلت : لعلها كتبت في هذه المفكرة قصة غرامها بك !

قال : انا لست بطل القصة !.. ان البطل رجل آخر !

ولم اصدق اذنى !

وسالته : ومن اين حصلت على هذه المفكرة ؟ ... لعلها كتبت فيها هذه الكلمات لاثارة الغيرة فيك .. وتركتها وراءها لتثيرك !

قال فاروق : ابدا ! انها لم تتركها .. انا سرقتها من حقيبتها !

وناولنى فاروق « المفكرة » !

وامسكت « المفكرة » ويدى ترتعش . انها مفكرة جيب صغيرة . لها غلاف من الجلد البنى . وكانت ناريمان تدون فيها بعض المواعيد الخاصة بها كمواعيد الخياطة او الحلاق وبعضها من الاحداث الخاصة بها كوصول والدتها وسفرها ..

ولكن فاروق انتزع منى المفكرة واشار الى صفحة فيها كتبت ناريمان الجملة الآتية :

« رايته اليوم لاول مرة »

ثم فتح صفحة ثانية مكتوبا فيها :

رايته الليلة

ثم فتح رابعة مكتوبا فيها

مذكرات سكرتير فاروق

٦

فردة الحذاء الملكى

كان فاروق هائجا بعد ان اكتشف المفكرة .. التى دونت فيها ناريمان مذكراتهـــا .. ان الذى يؤلمه انه لم يجد اسم الحبيب المجهول ..

الذى اكتشفه فاروق فى مفكرة ناريمان ؟

رايته الليلة فى الكباريه

ثم فتح صفحة خامسة مكتوبا فيها .

رأيتــه الليلة فى النادى .

عطيل وديدمونه !

وتطلعت فى وجـــه فاروق فوجدت فى عينيـــه شيئا من التعبير الذى رأيته عـلى المسرح فى وجه عطيل عندما اكتشف ان ديدمونة كانت تخونه !

وحمدت الله ان « ديدمونة » كانت غادرت القصر والمدينة منذ بضع ساعات !

وأردت أن أتظـاهر لفاروق انى لم افهم شيئا ! ولكن فاروق تحول فى لحظة من ملك الى بوليس سرى ! من زوج فرح بالخلاص من زوجته التى لايحبها ، الى رجل امتلأ قلبه بالشك ولسانه بالاتهام !

ودهشت ان يشـعر فاروق بالغيرة على امرأة وصفها منذ لحظات بأنها فردة حذاء قديم ! وانه خلعها من قدمه ورماها كما يرمى الحذاء ! ولكن فاروق عندما رمى الحذاء كان يتصور أن احدا لن يلبسه ! وعنـــدما رأى فى سطور المذكرات ما جعله يشك أن هناك رجلا سواه ، بدا يحاول أن يبحث عن هذا الرجل ! من يكون ؟ من هو الرجـل الذى استغفله طوال هذه المدة! من هو الرجل الذى رأته ناريمان لاول مرة فى هذا المكان .. ولثانى مرة فى هذا المطعم ولثالث مرة فى هذا الكباريه !

وراح فاروق يسترجع ذاكرته! من كان من الرجال فى هـــذا المكان ؟! ان هذه التواريخ تحدد اياما معينـــة كان فاروق مع ناريمان . فمن هـو هذا الرجل الذى كان يتتبع ناريمان الى هذه الامكنة ! وكيف كان يعرف انها ستخرج مع فاروق الى هـــذا المكان .. أو ستذهب معه الى هذا المطعم !

وقلت لفاروق : ان ناريمان لاتقول فى مفكرتها السرية انها قابلت هذا الرجل .. أو انهـا خرجت معه .. أو انه قبلها . انها تقول فقط « رأيته » !

قال : تقصدانه حب شريف .. انا لااعرف هذا الحب الشريف! هـــو حب فى القصص فقط والروايات ! ولكن عندما تكتب زوجـــة فى مفكرتهـــا السرية « رأيتـــه للمرة الاولى » .. ثم رأيتـــه ... ثم رأيته فان هذا يعنى أن هناك علاقة !

قلت : ولكن ليس فى المذكرات مايدل على وجود علاقة ! ليس فيها كلمة عن قبلة ! أو عناق أو تبادل كلمات ! انها رأته فقط !

وهز فاروق كتفيه !

انه أصدر حكمه على ناريمان بأنها خانته !

وهو الآن يبحث عن حيثيات الحكم بعد أن نطق به !

الحبيب المجهول

ومضى فاروق يفتش غرفة ناريمان . يبحث فى الادراج . يرفع مراتب السرير . يفتش الاركان . لعله يجد أثرا للجريمة أو مفتاحا للغز الجديد !

ولكنه لم يجد شيئا .. . وعاد يقول :

ـــ ان ناريمان أذكى من أن تترك أثرا ! كان يجب أن أقرأ المفكرة قبل ان تغادر البيت .. ثم بعد ذلك افتش حقائبها كلها لاجد صورة المحب المجهول !

ولم يعـد فاروق يهتم بشئ اكثر من أن يعرف من هو الرجل الذى كانت تعنيه ناريمان!

راح يفكر فى كل رجل !

راح يستعرض الرجال جميعا الذين قابلهم . الذين حضروا على مائدته . الذين صافحوه . الذين تحدثت عنهم ناريمان . الذين دخلوا البيت . الذين تكلموا فى التليفون .

ان فاروق لايبرئ احدا ! انه اعتبر كل رجل التقى به فى مكان عام هو غريمه . هو منافسه .. هو الذى انتزع منه ناريمان !

وراح ينفض عن ذاكـــرته التراب !

ان ناريمان كانت فى كل مرة تخرج معه تستأذن فجأة وتذهب الى التواليت ! وكانت تغيب فى التواليت ...

وكانت تعود ويبدو عليهـــا السعادة والهناء !

لابد انهـــا كانت تذهب الى التواليت لترى الحبيب المجهول! لابد انها كانت تحدثه وتتفـــق معه على موعد غرام ! .. ربما لم تذهب الى التواليت ! ربما كان كل من فى النـــادى أو فى المطعم من الخدم والجرســونات يعرفون القصة الا هو !

وبين لحظة وأخرى يلتفت الى فاروق ويقول لى :

ـــ تذكر لقد كنت دائما معنا! من كان فى المطعم ؟ من هـــو الرجل الذى كانت تنظر اليه ناريمان !

وأحاول أن أتذكر فلا أتذكر! انى لم أر شيئا يريب !

ولو اننى رأيت ناريمان تبادل رجــلا غريبـــا النظرات للفت نظرها . فاذا لم ترجع عن غيها فاننى كنت احدها بابلاغ زوجها! ولكن شيئا من هذا لم يحدث . ولم الاحظ شيئا غير عادى .

ولم أكن فى كل هذه التواريخ التى كتبتها ناريمـــان موجودا معها ... ولكن بعض هـــذه التواريخ وبعض الامكنـــة كنت جالســا فيها مع ناريمان . ولم اشعر ولم احس بحركة غير عادية ، وبان هناك رجلا آخر . وان هـــذا الرجل يغازلها وتغازله ، ويطارحها الحب وتبادله الغرام !

ولكن فاروق كان يمسك فى يده المفكرة !

انها كانت أشبه بالمنديل الذى وجده عطيل فى ثيـــاب ديدمونة !

ان هذا المنديل الجديد دليل لا شك فيه !

أن فيه اعترافا بخط ناريمان انها رأت رجلا معينا مرة ... ومرتين .. وعشر مرات !!

***

وكان فاروق يقطع الغـــرفة ذهابا وايابا !

فى يده المفكرة ..

يقلب صفحاتها ..

ويردد كلماتها ! وكانه يحدث نفســـه ! وكانه يتكلم مع ناريمان! وكانها لا تزال فى الغرفة معـــه وكانه يحقق معها ! وكان يسال ويجيب . وكان يوجه الاتهام ويسجل الاعتراف !

وكان يحوم حـــول اسمـــاء معينة !

هذا الشـــاب الامريكى الذى قبل يدها !!

هذا التاجر الفرنسى الذى قال لها انها مزيج من سحر الشرق وجمال الغرب !

هذا المليونير الهنـــدى الذى كان يجلس الى جوارنا على مائدة الطعام !

وكان كل واحـــد من هؤلاء يضعه فاروق امامه على كرسى الاتهام .. ويوجه اليه الاسئلة ويحاوره ويداوره .. ثم يصدر قراره باطلاق سراحه !

وتركت فاروق فى هذه الحيرة المريرة ! ان الذى كان يؤلمه ليس الجريمة نفسها !

انما الذى كان يؤلمه ان الجريمة مقيدة ضد مجهول .

ان الرجل الذى استغفله مع المرأة التى كانت تحمـــل اسمه لايعرف عنه اى شئ !

لا يعرف من هو !

انه راح يستنتج .. ايكون هـــذا الرجل هو سر هـــروب ناريمان !

ايكون هذا الرجل هو الذى حرضها على اصدار القرار بالسفر هل ينتظرها الآن فى سويسرا وهل يضمها الآن الى صـــدره بينما هو جالس وحده وفى يده المفكرة البنية اللون !..

وبينما أنا جالس فى غـــرفتى افكر فى كل هذا ، رأيت فاروق يدفع الباب المغلق بقدمه ويدخل وفى يده المفكرة ويقول :

ـــ عـــرفت .. عـــرفت .. عرفت عشيق الملكة

ووقفت على قدمى وقلت : ـــ من هو يامولاى ..

بقية المذكرات فى العدد القادم

ناس وراء الأخبار ..

نوبوسوكي كيشي رئيس وزراء اليابان واثق من الفوز في الانتخابات العامة التي تجرى الآن في اليابان ، لقد بذل كيشي مجهودا جبارا في الدعاية الانتخابية لمرشحي حزبه ، وعندما تأكد من النصر بعد ظهور النتائج الاولى . عاد الى بيته في طوكيو ليستريح . ووقف بجانب عصفوره الصغير يداعبه في قفصه ويؤكد له انه باق في الحكم ! ان عصفور رئيس وزراء اليابان يعرف كل اسراره ، ولكنه لايبوح بها لاحد !

عصفور رئيس وزراء اليابان يعرف كل أسراره !

٣ صيادين فقدوا في البحر الاحمر
بعد بحث اسبوع .. عثروا على جثة أحدهم في الشعب المرجانية

● القائمقام احمد جلال وكيل محافظة البحر الاحمر مشغول بأمر ثلاثة صيادين من الغردقة خرجوا الى البحر الاحمر في الاسبوع الماضي للصيد ولم يعودوا . فخرجت لنشات معهد الاحياء المائية بالغردقة ولنشات شركة البترول للبحث عن المفقودين .. وبعد ساعة عثر احد اللنشات على المركب مقلوبا .. ثم عثر لنش آخر على شراع المركب ممزقا ، والصاري محطما .

ثم طرح البحر صندوقا خشبيا كبيرا كان الصيادون يستعملونه كثلاجة لحفظ السمك ولكن احدا لم يعثر على جثث الصيادين . ومضى اسبوع كامل واهالي المفقودين حائرون بين المحافظة والمركز والشركة ومعهد الاحياء المائية ..

وفي اليوم الثامن خرج لنش المعهد الى منطقة الشعب المرجانية ، ثم فاجأ البحارة الموجودين في صوت متهدج انهم عثروا على جثة الريس محمد حسن سلامة بين الشعب المرجانية . اما جثتا الحبيب ..... شحات سيد سلامة فلم يعثر احد لهما على اثر . وعاد اللنش مرة أخرى الى الشعب المرجانية ومعه .... المراكب الصغيرة ودخل المركب وسط الشعب حتى وصل الى الجثة .. ثم رفعوها .. لم تكن الجثة كاملة .. كان ينقصها بعض اجزاء الجسم .. وكان الرأس مهشما تماما من الخلف ... وكان الجسم ابيض كالشمع

ونقلت الجثة الى المنزل . واغلقت محلات الغردقة كلها حدادا على الحادث الاليم . واشتركت البلدة كلها في تشييع الجنازة صامتا ثلاثة .. ثلاثة من رسالتي اللنشات خرجوا الى البحر مرة اخرى ليبحثوا عن الغائبين الآخرين ، ولو ان الناس قد يئسوا من عودتهم ، ويخشون أن يكون القرش قد التهمهم ..

آخر موضة للموالد !

● عبد الوهاب ابو الخير .. رئيس لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية ينتظر عودة الوزير ليقدم له تقريرا عن الموالد

ان اشياء كثيرة ستطرأ على الاحتفال بالمولد ..

ستخصص ساحات خشبية في كل مولد .. سيكون فيها سينما ومسرح ومعارض للمحلات التجارية الكبرى ، والمنتجات الاهلية والزراعية .. ستبنى مقاعد مخصوصة في ساحة المولد ثم تهدم بعد انتهائه . سيكون هناك ركن للفن .. رسوم ولوحات وصور وبراويز وتماثيل مجسمة .. ستوزع منشورات ومطبوعات .. ستنظم محاضرات في قاعة المحاضرات .. ستقام مباريات رياضية في الساحة الرياضية . وتوزع جوائز للفائزين .. وجوائز أخرى لاحسن نشاط اجتماعي ..

اول مولد ينفذ فيه هذا البرنامج هو مولد سيدي ابراهيم الدسوقي (في دسوق) وموعد المولد في اكتوبر القادم وقد سافر الاستاذ عبد الفتاح الشرقاوي مندوبا عن لجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية الى دسوق لتخطيط البرنامج مع الهيئات المختصة .. وإذا نجح المولد .. فسيكرر البرنامج في كل الموالد في الجمهورية العربية المتحدة

أما المساجد فقد خصصت للذكر والصلوات والمحاضرات الدينية فقط .

مطلوب خبراء مصريون لثروتنا الحيوانية والزراعية والمائية !!

● عبد الرزاق صدقي .. مدير منظمة الاغذية والزراعة .. مطلوب منه اخصائيون بعد ان اشترك التى تعرقل نمو ثروتنا الحيوانية والزراعية والمائية .. فقد اتضح لادارة المنظمة انه لا توجد لدينا كفايات في الصيد وتربية الاسماك وفرز القطن وصناعة الحرير على الرغم من أهمية هذه المحصولات في النطاق الاقتصادي القومي .. كما لا يوجد سوى عدد قليل يعدون على الاصابع في علم التربة والاسمدة مع ان هذا يتعارض مع سياسة الاصلاح الزراعي وزيادة رقعة الاراضي المستصلحة .. والتخصص في تربية الحيوان وعلم التربة ووقاية النباتات ومكافحة الآفات .. كل هذا قليل جدا على الرغم من انتقال هذا التخصص سيعمل على انعاش القيمة الانتاجية لدينا

تجارة تركيا تتسرب سرا خارج البلاد !!

● سلطان .... رئيس وزراء تركيا .. طلب من السلطات التركية اجراء المحاكمة في قضية التهريب الكبرى سرا .. وذلك بسبب الاسرار الخطيرة التي تكشفت أثناء التحقيق مع المتهمين .. فقد اعترف الهاربان التركيان « عبد الله كريم » و « عبد الرحيم أعتيباي » اللذان كانا يقومان بتهريب تجارة تركيا سرا الى خارج الحدود ، بأنهما على علاقة بالهاربين التركستانيين ، محمد أمين بجرة و سعيد شبل ، اللذين استغلا صداقة حكومية متفرسين في توطيد الصداقة ببعض موظفي السفارة الامريكية في أنقرة الذين كانوا يمدونهم بالمعلومات الخاصة السرية عن النشاط التجاري في البلاد ..

وقد رأت السلطات التركية اخفاء الكثير من التفاصيل فأمرت باجراء المحاكمة

سرية خوفا من اثارة الشعور ضد امريكا في البلاد .

لماذا تشجع السوق السوداء ؟

● الاستاذ مصطفى السلطي مقرر لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية . انتهى هذا الاسبوع من اعداد رسم تخطيطي لاول بحث من نوعه في مصر .. البحث عن السوق السوداء كمظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي .. سينزل الباحثون الاجتماعيون الى الشارع .. سيسألون المستهلك العادي : لماذا تشتري اللحم بأكثر من التسعيرة ؟ لماذا لا تبلغ عن البائع الذي يبيع لك بالسوق السوداء ؟ لماذا تشتري تذكرة السينما بأكثر من سعرها في الشباك ؟ ما الذي يدفعه الى ان يجري وراء السلع بالسوق السوداء دون ان يلجأ لطريقة اخرى او يكف عن هذه الطريقة رغم السعر المرتفع الذي يدفعه ؟ والتجار ... لماذا ؟ يبيعون بالتسعيرة ؟

ووزارة التموين : لماذا لا تحدد الاسعار بالطريقة التي ترضي البائع ولا تثقل على المستهلك ؟

وهدف هذا البحث هو الوصول الى طريقة عملية للقضاء على السوق السوداء والآن .. جهز الاجوبة .. وانتظر في منزلك حتى يمر عليك الباحث الاجتماعي

الفاظ عربية بدل الاجنبية !!

● الدكتور منصور فهمي : رئيس لجنة شيوع الالفاظ الاجنبية :

مشغول هذه الايام بحصر الالفاظ الاجنبية التي يتداولها الناس في الحياة العامة . فقد تبين للجنة بعد دراسات شاملة ان شيوع استعمال الالفاظ الاجنبية يرجع الى ان هناك الفاظا اجنبية قديمة توارثناها وان هناك الفاظا حديثة دخلت في حياة الناس

ولذلك الفت لجنة لبحث المصطلحات الاجنبية التي مازالت تستعمل في المحلات التجارية والاعلانات واقسام البيع

وبعد ذلك سيتم الاتصال بالمجمع اللغوي للحصول على الفاظ عربية بدلا من الالفاظ الاجنبية .

ويقول الدكتور منصور فهمي : ان الاستمرار في تداول الالفاظ الاجنبية يضعف من شخصيتنا وان اللغة العربية لها من الثروة اللغوية ما يغنيها عن الاستعارة من الخارج مع احترامنا لكل المصطلحات العلمية التي تستعمل في الدروس والمحاضرات

المواطنون يشتركون لاول مرة في محاربة الخرافات !!

● حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية :

سيجد في انتظاره بعد عودته من الخارج ابحاثا مثيرة عن العادات والتقاليد في مصر . فلاول مرة يشترك المواطنون في محاربة العادات والخرافات وكانت الوزارة قد اعلنت عن مسابقة يشترك فيها جميع المواطنين عن اصل الخرافات المنتشرة في البلاد وقد تقدم فعلا ٥٥ بحثا منها ٣٠ بحثا جامعيا و ٢٥ بحثا عاديا

وقد تناولت هذه الابحاث دراسات كثيرة عن العادات الضارة في مصر كالعادات الخاصة بالولادة وعلاج الامراض بوسائل بدائية في .... استعمال خلالة الفضة والمعادن والاحجبة

وتناولت ايضا دراسة علمية للاحتفالات الشعبية والموالد والطرق الصوفية والاساليب المتبعة في السحر وعمل التعاويذ والاحجبة والتسخير وزيارة الاضرحة .

وستؤلف بعد هذا الشهر لجنة لبحث هذه الدراسات التي تناولت الوسائل العلمية لتغيير العادات الضارة واستبدالها بعادات حسنة

وقد اعتمدت الوزارة مبلغ ٤٠٠ جنيه لتقديمها كجوائز لاصحاب البحوث الفائزة . كما ستطبع الابحاث الممتازة وتنشر في خلال عام .

آخر ساعة

تصفق

اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني الذي رفض ان يضرب الشعب اللبناني بالمدافع كما طلب منه شمعون

وتصفر

للمسئول .. ؟

الذي لم يتحرك لينقذ سكان حلوان من انقطاع المياه عنهم ثلاثة ايام .. في عز الحر .. والذي كان يرد على الشكوى قائلا : نصف ساعة .. عشر دقائق ثم لم يمر اليوم ولا تجيء المياه !

طرد طالب أمريكي من جامعة موسكو

جون باكر طالب امريكي كان يدرس في جامعة موسكو . اعلنت روسيا انه غير مرغوب في بقائه .. وقد غادر موسكو الى لندن وهو يقول انه لا يعلم حتى الآن الى اين سيذهب

دعوة .. للجنرال ديجول في قلب فرنسا !

الجنرال شارل ديجول هو الخطر الذي تحاربه حكومة فرنسا في كل مكان لقد اقنعت حكومة بيير فليملان على الخلاف والمظاهرات وانسحبة النطاق لمنع ديجول من العودة الى الحكم . انتشر الالوف من رجال البوليس في العاصمة وضواحيها وفي كل مدن فرنسا للقضاء على اي محاولة تهدف الى اعادته بالقوة . وبالرغم من ذلك فقد نشط انصار ديجول في الدعوة له على جدران المنازل والاعمدة في الشوارع . وفي الصورة احد العمال الفرنسيين يتأمل لافتة تدعو الى تأييد الجنرال ديجول امام مصنع سيارات « سيمكا » بضاحية مانيتر على مقربة من باريس .

اطفال البحر الاحمر لا يزيد عمر اكبرهم على ست سنوات .. فاذا كبروا .. كان عليهم ان يذهبوا بعيدا .. الى حيث توجد المدارس .

كيف يعيش الناس فى قلب الصحراء ؟

في قلب الصحراء ، وعلى فوهات مناجم البحر الاحمر .. يعيش مجتمع غريب . ست اسر سعيدة .. والوف من العزاب .. كيف يعيشون حياتهم ؟ وماذا يفعلون طوال ايامهم فى ((المدينة)) البعيدة ؟ . .

■ مجتمع غريب على ساحل البحر الأحمر

■ ٦ سيدات فقط بين الجبل والبحر !

تصور بلدة بأكملها ليس فيها غير ست سيدات بالعدد !! انهن زوجات بعض موظفى الشركة فى سفاجة .. ان السيدات الست لا يخرجن من بيوتهن بالنهار ابدا قبيل الغروب تجدهن يخرجن — على غير موعد — مع اطفالهن حيث يقضين ساعة فى (الفورتانا) .. لا تظن انهن يأتين الى القاهرة .. ولكن لماذا يكون لسكان القاهرة فورتانا ولا يكون لسكان سفاجة ؟! وهكذا اطلقوا الاسم الذى اعجبهم على مكان جميل على شاطىء البحر الاحمر .. وما فيش حد احسن من حد .

وفورتانا سفاجة عبارة عن لسان عريض من الارض يدخل اكثر من نصف كيلو البحر .. وعلى طرفه اقيم مبنى صغير بوفيه خاص لموظفى الشركة .. كل البلد .. خاصة بالشركة .. وتجتمع السيدات ليبدأ الحديث .. والحديث لا ينتهى عادة ..

تحديد النسل

ولكن لا تصور معى حال هؤلاء السيدات الست .. كل واحدة منهن عندها فى البيت طباخ واحد على الاقل وثلاجة وفرن .. وعمل البيت لا يحتاج منها اكثر من الاشراف على الخدم .. يبقى الاولاد وهم شغلها الشاغل — ان كان هناك اولاد — وعلى فكرة يخيل الى ان سيدات سفاجة متفقات على تحديد النسل .. كل واحدة لا يزيد عدد اولادها على اثنين . والاطفال عادة صغار اقل من ست سنوات .. وفى الناجم سيدتان صغيرتان .. تنتظر كل منهما حادثا سعيدا .. اول حادث يقع لهما ! واليوم كله فراغ .. ولكن كيف يقضين هذا الفراغ الهائل .. هذه مشكلة المشكلات ..

هل تطيق السيدات ؟

والموظفون هناك متفقون تماما على انه ليس كل السيدات يستطعن تحمل هذا النوع من المعيشة .. حياة رتيبة مملة ، لا سينمات ولا اقارب ولا مجلات للبهجة .. كل شىء محدود ومرسوم .. لان البلدة نفسها محدودة .. الجبل من ورائها والبحر امامها ..

وكان هذا هو السبب الذى جعل المهندس محمد فريد اقدم مهندس منجم ام الحويطات يطلق زوجته الاولى لانها لم تطق الحياة على فوهة المنجم ، والزوجة الاخرى رضيت ان تجد كل حياتها داخل جدران بيتها فقط .. وظلت بضع سنوات قبل ان تذهب لزيارة اهلها لاول مرة بعد زواجها .

المالية فى سفاجة

واحدث سيدة انضمت الى المجموعة هى اكبر السيدات سنا .. سيدة مالية الاصل لزوجها الدكتور محمد عبد الحميد وهو لا يزال طالبا فى بلدها .. سألتها كيف تطيق هذه الحياة ؟ .. ويبدو انها لم تفهم الاجابة .. (مادام جوزى وولادى معايا .. كل بلد كويس .. مادام المعيشة كويسة كمان فالواحد يعيش فى اى مكان) .

— ولكن البلدة ليس فيها سيدات كثيرات .

— كل بلد فيها ستات كويسين .. اثنين او ثلاثة كويسين احسن من كتير موش كويسين .

اقلب الصفحة من فضلك !

▶ حرم الاستاذ ابراهيم كامل مدير شركة سفاجة ومفتشة الصحة وحرم الدكتور عبد الحميد يقضين اوقات فراغهن بالعاب طويلة .

بقية ، كيف يعيش الناس في قلب الصحراء

"صفيحة" ماء للعازب في كل يوم

كيف يقضى العمال اوقات فراغهم ؟ في السمر والغناء والرقص

العجيب ان سفاجة بها مشترك واحد فقط في التليفونات ، هو شركة الفوسفات

والعزاب يستفيدون من فراغهم .. في ترقيع الاحذية ، وزراعة الفجل

ولقد ظلت تتنقل مع زوجها بين قرى الوجه البحري والقبلي طيلة ٣٥ سنة والسيدة الايطالية البدينة مرحة جدا .. تتكلم اللغة العربية بطلاقة عجيبة ، وهي تستطيع ان تنطق الحاء والعين كما تنطقهما تماما .. بل وتقرن بعض تعليقاتها بأمثال بلدية مرحة !

الماء .. ملحه قليل

والناس هناك لا يشربون من النيل .. انهم يشربون من البحر ! فعندهم مكثف يبخر لهم ماء البحر ثم يكثف البخار ليصير ماء .. طبعا الماء لا يحتوى على كل المواد التي نشربها مع ماء النيل ، ويقول المهندسون العزاب ان هذا الماء ناقص ملح !! وهم يقصدون الاملاح !

ويصل الماء الى بيوت الموظفين المتزوجين بالمواسير .. ويعضهم يضع جهازا شمسيا للتسخين في السطح .. الجهاز عبارة عن مرآة تستقبل أشعة الشمس ثم تعكسها على المواسير الرصاصية الملفوفة عدة مرات على طريقة الثلاجات العادية وتفتح الت الحنفية .. فينزل الماء - بعد قليل - يغلي !!

اما العمال فلهم حنفية كبيرة عامة وسط مساكنهم .. الحنفية يملأ العازب له صفيحة واحدة كل يوم .. والمتزوج له صفيحتان .

ماء بالبترول

هذا في سفاجة والقصير .. اما الغردقة ورأس غارب ، فالماء عندهما اعجب من هذا .. انه ينقل اليهما من السويس في بواخر .. ولكن ليس كل الماء صالحا للشرب .. الصالح للشرب يأتي في بواخر لا تحمل الا الماء .. اما الذي يستعمل في الغسل والاستحمام والاغراض الاخرى فهو ماء محمل بالبترول انهم ينقلونه في ناقلات البترول الخام التي تنقله الى السويس حيث معامل التكرير ، والاعجب فارغة ، انها تعود ملأى بالماء الذي يختلط ببقايا البترول في السفينة . وفوق كل بيت في رأس غارب والغردقة خزانان احدهما لماء الشرب والآخر لماء الغسل . وتستطيع ان تفتح حنفية ماء الغسل في اي وقت فتجدها تعمل . اما ماء الشرب فبمواعيد .. والبلدة كلها تعرف هذه المواعيد وترتب نفسها عليها .

ماذا يأكل الناس ؟!

وليس الماء فقط هو الذي يستوردونه من خارج المنطقة ، ان الخضار ايضا ينقل الى رأس غارب والغردقة من السويس . والى سفاجة والقصير من قنا وقفط ، ويصل بحالة غير جيدة .. ومع ذلك فاكلة الخضار في البحر الاحمر شيء يحسب له حساب وتقام له الولائم . فالخضار غالي والطازج منه غال جدا .

الشيء الرخيص هناك هو السمك .. تستطيع ان تأخذ اثة سمك كبير بخمسة او ستة قروش .. السمكة الواحدة قد يبلغ وزنها اقة ..

والشيء الموجود بكثرة : البقول لانها ليست سريعة الفساد .. العدس والفاصوليا واللوبيا الناشفة والارز والمكرونة والبطاطس والعلب المحفوظة تجد سوقا رائجة جدا ..

اللحم مرة كل اسبوع

واللحم لا يباع غير مرة واحدة في الاسبوع .. يوم الجمعة .. تحضر الذبائح وتذهب الى مفتشة الصحة التي تكشف عليها ، ثم تذبح في الميدان امام البحر .. وتعلق . وبعد ساعة واحدة تكون قد انتهت .. والموظفون عادة يشترون كفايتهم من اللحم طيلة الاسبوع ويحفظونها في الثلاجات .. فالشركة توفر لكل مهندس متزوج بيتا خاصا فيه ثلاجة والاجاز وسيارة والعزاب يشتركون في بيت واحد فيه نفس الامكانيات ولكن العزاب (غلابة) دائما .. كل اثنين يشتركان في سيارة واحدة .. وكل مدن البحر الاحمر تضاء بالكهرباء طبعا .. ولكن بمواعيد .. ان الكهرباء تنقطع عادة في منتصف الليل .

الجدى ملك البوستة !

ويوما الجمعة والثلاثاء كل اسبوع لهما اعتبار خاص في نظر اهل سفاجة فهما يوما (البوستة) .. وملك البوستة هناك رجل صعيدي اسمه حامد الجدى ان الجدى لا يعرف القراءة والكتابة ، ولكنه يأخذ تحت ابطه رزمة الخطابات ثم يذهب ليوزعها على اصحابها .. هكذا دون ان يخطىء .. انه يقوم بهذا العمل منذ اكثر من عشرين سنة ، ويفعل اكثر من هذا ، انه يذهب الى الناجم (يوم القبض) ويعود الى مكتب البريد في سفاجة ومعه خمسون او ستون جنيها ويقول للموظف المختص اصل لي حوالة بجنيهين لفلان واثنا بجنيه لفلان وحوالة بخمسة جنيهات لفلان .. وهكذا دون ان يعتمد على كشف .. وكان موظف البريد يدهش اول الامر ولكن الجدى سار شيئا رئيسيا عند موظف البريد .. انه ملك البوستة في البحر الاحمر ..

ابعد من امريكا

ولكن نظام البريد غير المجيء .. ان الخطابات الصادرة تجمع كلها حتى ترسل الى قنا يوم الثلاثاء من كل اسبوع وتعود السيارة يوم الاربعاء ومعها الخطابات الواردة ، ثم تذهب الجمعة لتعود السبت وهكذا اذا كتبت خطابا يوم الثلاثاء ، فلن يصل الى القاهرة قبل يوم الاحد التالي .. وهو نفس الوقت الذي يحتاج فيه الخطاب ليصل الى امريكا !

أسطورة

هذا كله بسيط .. ولكن هل يمكن ان تتصور ان سفاجة ليس بها غير مشترك واحد في التليفون ! وان هذا المشترك الواحد يملك اكثر من ٣٠ آلة داخلية .. هي كل الآلات التليفونية الموجودة في البلدة . هذا المشترك الواحد هو الشركة طبعا . ولكن الاعجب من هذا انك اذا اردت الاتصال بين بلدين على ساحل البحر الاحمر ، فان هذا الاتصال يتم عن طريق السويس والقاهرة وقتا !!

متى يرون القاهرة ؟

ومع هذا فان مظاهر الحياة في البحر الاحمر تختلف تماما عن الحياة في المدينة لدرجة ان الموظفين يحسبون لك منذ الآن انهم (حينزلوا مصر) في شهر نوفمبر او ديسمبر !! ويجد الموظفون خصوصا المتزوجين مشقة كبيرة في انفاق وقت فراغهم .. خصوصا يوم الجمعة .. لدرجة انهم يفضلون قضاءه في العمل !!

وقلما يفكرون في قضاء يوم الجمعة على مصيف (الجاسوس) أو شاطئ (الكلاوي) مع عائلاتهم ..

والعمال يقضون وقت فراغهم في منازلهم او في ناديهم .. فقط لا غير .

الكانستا

ويبقى المشكلة الملحة .. الفراغ .. هناك شيء آخر نقلته السيدات الى سفاجة والتشر حتى صار غواية عجيبة اسمها الكانستا .. والكانستا هذه عبارة عن لعبة كوتشينة ولكنها لا تلعب بكوتشينة واحدة .. بل بست او سبع .. ويمكن ان تلعبها اي مجموعة من اثنين الى ما لا نهاية .. والفورفي ١٠٠٠٠ اعلى ان يضيع صفر اوصفران ساكتها (الفورة من عشرة آلاف) .. هل يمكن ان تتصور ؟ .. سبع كوتشينات والفورة من عشرة آلاف .. كم ساعة

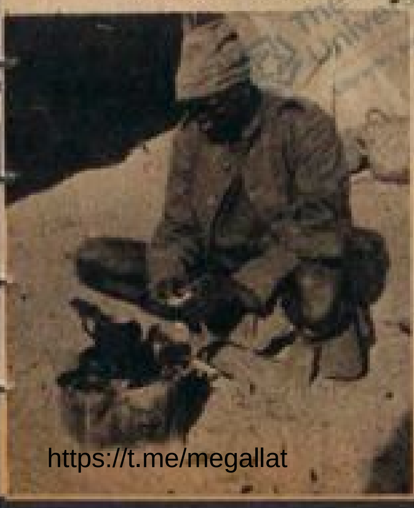

بقرب فوهة المنجم .. احد العمال (العبابدة) يعمل الشاي

ليس هناك منجم لا يوجد بجواره ترابيزة بلياردو ..

هذه الزروعات رويت من قاع النجم .. هذه المنطقة كالواحة وسط بقعة كلها جبال فى بطنها ثروات معدنية

العفاريت .. والخطابات التى تصل القاهرة فى أسبوع ..

باخذ الفور الواحد !! حوالى ساعات أو أكثر !!

[illegible] .. فحديثهن قليل والكلام لا بد أن ينتهى . والزيارات مهما طالت ستكون مملة فكيف يقضون وقتهم ؟ انك لا تستطيع ان تدرك فرحة اهالى هذه المنطقة .. برحلة مثلا او الى ضيوف .. انهم يتسابقون فى دعوتهم الى النادى والبلياردو ! انه شىء جديد فى حياتهم الرتيبة المملة .. تماما كالباخرة التى تقف يوما أو يومين حتى يتم شحنها بالفوسفات .. ان البلدة كلها تخرج لتتفرج على الباخرة ومن فيها كما يخرج نساؤها ورجالها يوم تنصب لهم شاشة السينما ليتفرجوا على شىء جديد .. قد يكون الفيلم قديما ورأوه اكثر من مرة .. ولكن ليس هذا هو المهم .. المهم هو ان السينما شىء جديد فى حياتهم ينتظرونه بشوق ولهف .

ومع هذا ، فهناك من الامكانيات ما يشجع الهوايات تشجيعا كبيرا .. هواية الصيد مثلا حينما جاء الاستاذ ابراهيم كامل مدير الشركة الفنى الكبير ويدعو الموظفين وعائلاتهم لرحلة صيد .. وليس عليهم الا ان يجهزوا (السنانير) .. لم يصطادوا سمك الصيد .. او تنتظرهم السخرية لانهم عادوا بالقليل الشهور (ربما جاب التراب) وكل الموظفين يلعبون البلياردو ، وطبعا الطاولة والكوتشينة والشطرنج والبنج بنج .. وفى نادى المناجم ملاعب للتنس وكرة القدم وكرة السلة .. وللاسف ، قليلون الذين يلعبون الالعاب التى تحتاج الى حركة وجرى .. انهم يكتفون بالبلياردو !!

نصيحة بالكف عن التدخين

ومع هذا فهناك هوايات اخرى شخصية مثلا .. الاستاذ ... الجوهرى .. ان بيته عبارة عن متحف للاحياء المائية .. قواقع كبيرة وصغيرة واسماك محنطة ومدلاة من السقف او اباجورات من الشعب المرجانية ونجف وبرلوز ، وصحاف الجوهرى الثعابين وسلخ جلدها وعمل منه لوستك الساعة ! والافظع حذاؤه ! وهذا شىء يحدث كثيرا هناك !! انه لا يشترى غيره كما يفعل السائحون انه يرتقه بيده .. كريرفى ملابسه . وهو يدعو اصدقاءه على جبل من صنع يديه وهو - بعد كل هذا - يقدم نصيحته لكى تبطل السجائر . هذه الطريقة الجديدة فى التدخين .. ان تلف السجائر بيدك ، ولكن الدخان ليس دخان سجائر .. انه دخان (البيبة) .. وهذا يجعل شكل السيجارة قبيحا ، والوقت الذى تستغرقه فى لفها وتربيها كثير .. وتستهلك اعوادا اكثر من الكبريت .. وباختصار .. طلع الروح .. وتدفع (الكيف) الى ابطال السجائر .. ويقول الجوهرى انه يجرب هذه الطريقة من مدة طويلة .. ولا يزال يشرب حتى الآن !! ولكن بصورة اخف جدا ..

لاسهرات حمراء فى البحر الاحمر

والجوهرى عقرب .. ولكنه يعيش فى المناجم .. فى ام الحويطات .. ولكن عزاب سفاجة يعيشون فى بيت مستقل يسمونه (الميز) .. ويضم الميز مختار حنفى رئيس العمليات والمهندس يحيى الكيلانى رئيس القسم الفنى وكمال اللاح رئيس القسم الكيماوى وعبدالجواد وصفى رئيس المستخدمين .. والطباخون فى الميز - كما فى كل بيت فى سفاجة - نوبة الجليزى ، ويقوم مؤسس الشركة الانجليز ؛ طريقة الاكل وطريقة تقديمه الجليزية بحتة .. والسمك لا يأكلون منه الارز كبقية اهل السواحل .. السمك يأكلونه بالبطاطس !! وشعارهم (طب) على حير العزاب المهندس جمال عطوة وفاروق وشطه وصبرى المتبولى من المناجم .. يبقى ونقيهم ببيضه .. ويقضون ليلة فى السهر والمرح ويتبادلون النكت .. ويقلد احدهم رؤساء العمل ويقلد الجالسين والعمال والمهندسين .. ليقضون سهرة مرحة يتفرقون بعدها الى سياراتهم التى تقلهم الى المناجم .. لينطلقوا .. ويصيحون ويغنون طول الطريق .. ولا يتعرض لهم احد .. ولا عسكرى البوليس لان البوليس غير موجود هناك الا فى عدد تعد على اصابع اليد الواحدة من بوليس الحدود ..

عفاريت البحر الاحمر ..

والآن لم يبق من مظاهر المجتمع شىء لم احدثك عنه الا العفاريت !! والبحر الاحمر كأى منطقة فى مصر لا تخلو من عفاريت (!) وقد رأى الميكانيكى فؤاد احمد على قردا كبيرا عند بيت الدكتور عبد الفتاح .. والقرد عبارة عن خشبة كبيرة كعسكرى المرور ملفوف بقماش كبير كالشراع الابيض .. وعندما اقترب منه فؤاد اهتز الشراع وجرى القرد خلف الميكانيكى المذعور حتى وصل الى بيته وهو يلهث !

وليس هذا هو القرد الوحيد .. هناك عفريت آخر فى سفاجة ، بقرب ميس العزاب .. وآخر مرة شوهد فيها هذا العفريت فى الشهر الماضى عندما عاد احد العمال ... وانزلته السيارة عند المركز .. وكانت الساعة قد جاوزت الواحدة صباحا .. وطلع العفريت وجرى وراء العامل ولم يفعل شيئا الا انه رمى الخضار فى الارض ... وجرى العامل وسار .. ومرة اخرى خبط العفريت يد العامل فتبعثر الخضار ولما تكررت الحادثة للمرة الثالثة اضطر العامل ان يترك الخضار وينجو بجلده .. ولم يصدق الناس الا فى صباح اليوم التالى عندما وجدوا الخضار لا يزال مبعثرا فى الطريق ..

قردة جزمة !!

ولكن الناس فى المناطق الزراعية اعتادوا ان يتغلبوا على العفاريت بان يرشوا فى المكان الملح (بالمون) فيه حفنة من الملح .. فينتهى كل شىء .. ولكن سفاجة ليست منطقة زراعية ، وعفاريتهم لا يموت بهذه البساطة .. ولكنه يحتاج الى رصاصة .. رصاصة واحدة فقط تمثلا ضربة رصاصتين صار العفريت الصغير عاريا شخصا ملفوفا بشراع كالقردة القريب من بيت الدكتور عبد الفتاح لما انا اصابته الرصاصة الاولى قاله لن يعود الى (الطلوع) مرة اخرى .. سيموت .. وبالليل ستظهر (قردة) حذاء فقط .. وقردة الحذاء لا تستطيع ان تعاكس كثيرا .. ولا يزال العفريت يتمتع بكامل حريته حول المركز .. لان احدا فى سفاجة لا يملك سلاحا يضربه به برصاصة واحدة تصيبه .. هل من مغامر !!

رجاء مكاوى

الثلج .. اعجب شىء فى البحر الاحمر .. يوزع بالبطاقات .. للعازب صفيحة وللمتزوج صفيحتان

مصطفى أمين
يكتب
و محمد يوسف
يصور

الحياة في روسيا (١)

كل روسيا تأكل الآيس كريم !

صورة الغلاف

تصوير : محمد يوسف
تلوين : وليم

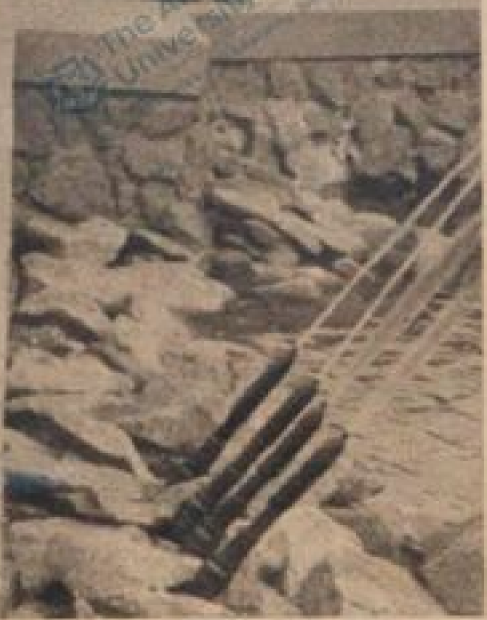

ابرز شيء تلاحظه في موسكو

انك اذا سرت في شوارع مدن روسيا وجدت ظاهرة غريبة . المطر يسقط ، والبرد يشتد وكل من في الشوارع يأكل الدندورمة ! كأن قرارا صدر بأنه على كل مواطن ان يأكل « آيس كريم » ثلاث مرات كل يوم ! ولهذا تجد الدندورمة في كل يد . في يد الطفل والشاب والرجل العجوز !

وقد تدخل محلا تجاريا ضخما مثل محل « جوم » في موسكو ، وهو محل يشبه محلات شيكوريل وشملا وعمر افندي في القاهرة . فتجد أن كل الذين في المحل يحملون في أيديهم « الآيس كريم » يخرجون السلع ويأكلونه بلذة وشغف واعجاب .. بل قد يحدث أن تجد البائعة في المحل يمسكون الآيس كريم ويأكلونه وهم يتحدثون مع الزبائن عن اسعار البضائع !

وقيل لي ان « الدندورمة » دخلت الى الاتحاد السوفيتي منذ سنوات قليلة وأن ميكويان هو الذي ادخلها ! وأن ستالين كان في أول الأمر يعارض في دخولها بحجة انها كمالية لا داعي لها .. ولكن ميكويان وضع مشروعا لادخال الدندورمة في البلاد .. واحتكرت الحكومة صناعة الدندورمة .. وربحت منها الحكومة ملايين الجنيهات ، واستطاعت بهذه الملايين أن تقوم بعدة مشروعات ضخمة !

ولكن الدندورمة – أو البوظة كما يسمونها في الاقليم السوري – ليست الوانا واشكالا كما هو الحال عندنا . انك تجد نوعا واحدا في الاتحاد السوفيتي كله من أوله الى آخره .. وهو دندورمة اللبن .. وهي دندورمة لذيذة نظيفة والاكت الحكومة مئات الالوف من الاكشاك لبيعها في الشوارع وداخل المحلات التجارية . وبائع الدندورمة موظف في الحكومة . وكل مهمته أن يتسلم كمية من الدندورمة ويبيعها بمقادير معينة .. وبعد أن ينتهي من بيع الكمية المقررة يغلق الكشك وينصرف .. أو يجيء عامل آخر ويحل محله بكمية اخرى .. وهكذا .. !

وابرز ما تلاحظه في موسكو مثلا كثرة عدد الذين يسيرون في الشارع ذهابا وجيئة .. ان المشي في الشوارع رياضة محبوبة ، وذلك بسبب ازمة المساكن ، ولعدم وجود أمكنة في البيوت تصلح لتكون صالونات او غرف جلوس ، ولتفضيل الناس السير في الشارع على الجلوس في الحدائق .. ومن مظاهر الحياة في موسكو كثرة الذين يدخلون المحلات التجارية . انهم يقفون امامها في شكل طوابير طويلة . وبعض هؤلاء لا يشترون شيئا ، ولكنهم يجدون لذة في أن يقلبوا المعروضات بين أيديهم ، أو يتفرجوا على الذين يشترون فعلا ..

وتجد في الاتحاد السوفيتي عناية فائقة بالاطفال . ان تصور الاطفال تسلم الاولاد والبنات من الامهات العاملات ، فتغسل وجوههم وتحميهم وتمشط شعورهم .. وتطعمهم الطعام اللذيذ الى أن تنتهي الأم من عملها فتعود وتتسلم ولدها في أجمل صورة . والاهتمام بملابس الاطفال أكثر من الاهتمام بملابس الشبان . انك تستطيع أن تعرف عمر الانسان في موسكو من ملابسه .. ! اذا وجدت ملابسه جميلة جدا فهو طفل .. واذا وجدت ملابسه مقبولة فهو شاب . واذا وجدت ملابسه قديمة ممزقة فهو رجل عجوز .. !

الدندورمة في كل يد . . وهذا طفل امسك في يده الدندورمة وظهرت على وجهه علامات الفرح والسعادة . .

الامهات في موسكو يأخذن اطفالهن الى الشوارع والميادين انها النزهة الوحيدة التي يتمتع بها سكان موسكو . .

ان اجمل ما في شوارع موسكو ان السيارات الخاصة فيها قليلة جدا ... ولا توجد أزمة في ايجاد مكان لتترك سيارتك فيه !

موسكو هو كثرة عدد الذين يسيرون فى الشوارع جيئة وذهابا .. ان المشى فى الشوارع رياضة محبوبة وذلك بسبب ازمة المساكن ..

الاطفال فى روسيا هم الملائكة المتوجون !

هذه الطفلة فى موسكو جلست تتفرج على الاستعراض العسكرى وتتمتع بالايس كريم

اقلب الصفحة من فضلك

مفاوضات في موسكو لشراء بالطو

والملابس في روسيا غالية جدا .. ومن البدلة الانيقة تسير في شوارع موسكو وكأنها عارض موترو ! ولهذا كان كثيرون من اهل موسكو ينظرون بالاعجاب الى ملابس الصحفيين العرب . وليس فيهم احد من ملوك الاناقة سوى جلال الحمامصي !

والكعب العالي غير معروف في احذية النساء ! .. ولكن ما تكاد سيدة روسية ترى فتاة اجنبية تسير على ذلك الكعب العالي المدبب الذي هو الموضة الآن بين نساء القاهرة ودمشق حتى تسرع السيدة الروسية وراءها وتنظر الى ذلك الحذاء نظرة حب وهيام وغرام !

وحدث ان جاءنا شاب روسي في الشارع ووقف امام محمد حسنين هيكل وراح يحملق فيه طويلا . ثم تقدم وامسك بمعطف المطر الذي يرتديه هيكل .. ودهش هيكل .. وقال له الشاب الروسي بالانجليزية انه يريد شراء المعطف !

وقال لنا هيكل انه اشترى هذا المعطف منذ عامين من جنيف باربعة جنيهات ! والمعطف قديم أكل عليه الدهر وشرب والمطر أيضا !

وقررنا أن نداعب الشاب فدخلنا معه في مفاوضات !

وعرض الشاب عشرين جنيها ثمنا للمعطف الذي اشتراه هيكل باربعة جنيهات منذ عامين !

واشتركنا جميعا في المفاوضات ..

واراد هيكل أن يتخلص منه فطلب اليه أن ينتظره أمام الفندق في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي ليعطيه المعطف ويتسلم منه المبلغ !

ونسي هيكل ما حدث ونسينا نحن ما حدث أيضا !

وفي منتصف الساعة التاسعة من مساء اليوم التالي خرجنا من الفندق وكانت الامطار تسقط بشدة ..

وفجأة رأينا الشاب الروسي يتقدم نحو هيكل ويقول له :

— هات البالطو !

وفوجئنا به .. وقال له هيكل مداعبا :

— ألم أقل لك تعال الساعة الرابعة ؟

قال الشاب بجد : أنا واقف هنا في المطر من الساعة الرابعة الى الساعة الثامنة والنصف !

قال هيكل : كيف أبيع لك بالطو المطر .. والمطر يسقط ؟

قال الشاب : ان المطر لن يسقط غدا

قال هيكل : وماذا افعل من الآن الى غد ؟

قال الشاب : سيكون معك ٢٠ جنيها

قال له هيكل وهو يودعه : تأكد أن العشرين جنيها لن تحميني من الانفلونزا والالتهاب الرئوي اذا سرت بغير معطف البالطو ..

ومضى الشاب حزينا ...

وقف شاب ينظر الى جلال الحمامصي ومصطفى امين وهيكل ووديع صيداوي باعجاب فظنوا انه احد القراء المعجبين بهم في موسكو !

ثم ظهر ان الشاب اعجب بمعطف المطر الذي يرتديه محمد حسنين هيكل وأراد شراءه .. وبدأت بين الصحفيين وبينه مفاوضات طويلة لبيع البالطو !

هذه المكتبة من تصميم السيدة ألفت السرجاني .. وقد راعت ان تضم مجموعة كتبها الكثيرة .. ثم ملفات زوجها في الجانبين .

تصوير جمال يوسف

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

زوجة .. وأم .. وطالبة في الليسانس

هوايتها : تصميم أثاث البيت

كنت اشك في انها تجد من وقتها الفراغ الذى تستعمله في اشباع اى هواية . . فالسيدة « ألفت السرجانى » زوجة وأم وطالبة بليسانس القسم الانجليزى بكلية الآداب .. ومع ذلك جربت أن اسالها :

● هل لك هواية معينة غير بيتك وزوجك واولادك وكليتك ؟

— هوايتي ستدهشك .. وربما تبدو غريبة في نظر السيدات جميعا .. ان هوايتي هي : تصميم قطع الأثاث العملية . الرخيصة . الأنيقة .

● هل افهم من ذلك ان اثاث بيتك من تصميمك ؟

— بعضه فقط .. فقد رفضوا ان يأخذوا برأيي في ضرورة أن يكون كل أثاث البيت من النوع البسيط .. فاكتفيت بتصميم المكتبة والكنب والانتريه .. والمدفأة التي تريتها .

اقلب الصفحة من فضلك

تبدو المدفأة التي وضعت تصميمها السيدة ألفت السرجاني كما لو كانت جزء من البيت .. وهي من الخشب المدهون على شكل قوالب الطوب الاحمر

تابع . النصف الحلو

لن تكلفك هذه المكتبة اكثر من ثلاثة الواح من الخشب .. وستة امتار من الحبل السميك . . .

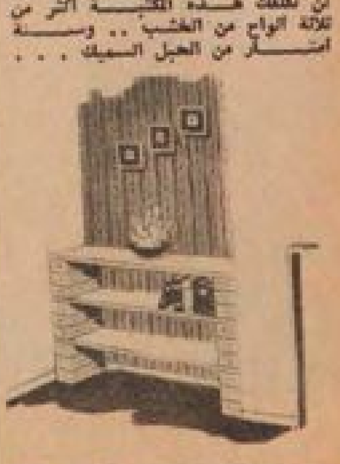

وهذه المكتبة تحتاج الى ثلاثة الواح من الخشب ايضا .. و ١٨ قالب طوب ابيض . . .

● البست المدفأة جزءا من البيت نفسه ؟

- ابدا انها مصنوعة من الخشب ، ولكنها تبدو كما لو كانت من الطوب الاحمر والاسمنت .. وبها دفاية بالكهرباء !

● هل افهم من كلامك انك بعد زواجك والانتهاء من اعداد بيتك قد انتهيت من اشباع هواياتك ؟

- ابدا انني ارسم واصمم من يومها .. لم تكن الرسومات طريقها الى درج المكتب دون ان تستغل .. اني انتظر تجد بيتي لكي انفذها جميعها .

● وهل تنفذين تصميماتك بنفسك ؟

- للاسف لا اعرف النجارة اولا .. وليس لدي المكان اللازم ثانيا .. ولا الوقت الكافي ثالثا .. اني ارسمها فقط ثم يتولى النجار تنفيذها .

● هل لديك فكرة تصميم تقدمينها للنصف الحلو .. ؟

- عندي فكرة لكتبتين .. اني اعرف واشعر ان الكتب والمجلات هي اهم الاشياء التي تزحم البيت وتحتاج الى اكثر من مكان لحفظها .. ولذلك اهتم جيدا بالبحث لها عن مكان انيق مرتب .

الفكرة الاولى تحتاج الى ثلاثة الواح من الخشب ، طول كل منها متر وعشرة سنتيمترات وعرضها ٤٠ سنتيمترا .. ويعمل لكل منها اربعة ثقوب كما هو واضح في الرسم .. ويدلك بينها حبل متين ، على ان يعقد بين كل لوحين لكي يرتكز اللوح عليه ، ويلاحظ عند عمل العقد ان يكون كل لوح افقيا تماما .. ويلاحظ ايضا بعد عمل العقد ان يلف حولها خيط رفيع للمساعدة على حمل الوزن مع العقد . ومن الامكان استغلال الكتبة لغير الكتب ، كالتحف والفازات او اي شيء للزينة .. !

والتصميم الثاني لا يحتاج الا الى مجموعة من الواح الخشب .. ومجموعة من قوالب الطوب .. وطبعا من غير المعقول ان تستعمل الطوب الاحمر ، لانه يتلف باقي الاثاث .. فالافضل استعمال الطوب الابيض .. او تكليف النجار بعمل قوالب من الخشب تدهن باللون الاحمر كالطوب تماما .. ثم ترص القوالب على الجانبين بين كل لوح وآخر .. واذا كانت حمولة الكتب ثقيلة ، يمكن وضع صف من الطوب في الوسط ..

والفكرتان يمكن لربة البيت تنفيذهما دون الاستعانة بالنجار او صانع الاثاث

وبعد هذا الشرح الطويل ، التفت لاسأل الزوج .. الدكتور فاروق عمرمة :

● هل زوجتك مع كل هذه الشطارة طباخة ماهرة .. ؟

فضحك ضحكة اغنت عن الرد . . . ومع ذلك فهي معذورة .. !

اسأليني .. عن طفلك

اذا كنت قد استقبلت مولودك منذ شهور قليلة فاليك نصيحة مهمة تتعلق بوظيفتك الجديدة .. وظيفة الامومة وهذه النصيحة خاصة بحمام الطفل ..

قد تتساءلين .. ما هي فائدة حمام الطفل .. ؟ والجواب انه اولا يحفظ بشرة الطفل من الامراض الجلدية .. واذا كان الحمام مساء تمتع الطفل بنوم عميق هادئ .. ثم انك لتطيه وقتا للعب والمرح في الماء .. والاهم من هذا كله فان فترة الحمام تقرب بينك وبين طفلك لانك تقضينها معه في الربع ساعة الخامسة .. وليس من الضروري ان يكون الحمام كل يوم فالاطباء ينصحون بحمام مرة واحدة في الاسبوع .. في الاسابيع الاولى من حياة طفلك !

السؤال الثاني الذي يحيرك .. ما هو انسب وقت للحمام ؟ .. والجواب هو ان انسب وقت الذي يكون لديك فيه وقت فراغ تام .. والافضل صباحا قبل وجبة الساعة ١٠ بساعة تقريبا حتى لا يجوع وسط الحمام ويأخذ في الصراخ .. وبعد الظهر ايضا فرصة مناسبة حيث يبدأ الطفل في الشعور بالملل .. وعندما يكبر الطفل اجعلي ميعاد حمامه في المساء قبل النوم مباشرة .. ولاحظي ان يكون الحمام بعد ساعة من تناول غذائه .. وفي ايام الصيف عندما يشتد الحر .. لا مانع من اعطائه اكثر من حمام يوميا ..

والسؤال الثالث الذي تسألين به نفسك .. ما هو المكان المناسب لاخذ الحمام ؟ .. اذا كان طفلك في شهوره الاولى فلا مانع من اعطائه الحمام في حجرة النوم خصوصا في الشتاء .. اما اذا كبر فالافضل ان يكون في الحمام .. او ان يخصص له اناء من البلاستيك او الصاج .. واذا كنت تفضلين ان تقومي بالعملية واقفة فضعي الاناء فوق ترابيزة .. او اشتري ترابيزة حوض .

وحذار ان تتركي طفلك وحده في الماء لذلك جهزي كل شيء في متناول يدك .. الصابون .. والاسفنجة والفوطة .. والملابس النظيفة والبودرة ، وابدئي عملية الاستحمام بان تغمسي يدك في الماء لتعرفي درجة حرارته واذا كان لديك ترمومتر ماء فلاحظي ان تكون الحرارة من ٩٠ الى ١٠٠ درجة واخلعي ساعتك واي خاتم من اصبعك .. واي فوينة .. وقصي اظافرك حتى لا تجرحي طفلك .. ومن اجمل لطافتك البسي مريلة المطبخ .

وطريقة الاستحمام الصحيحة تقضي بان تمسكي طفلك بيد واحدة وتخلعي ملابسه .. ابدئي غسل الرأس اولا .. ولا تستعملي الصابون في غسل وجهه كل يوم بل اكتفي بقطعة مبللة بالماء تنظفي بها اركان العين والانف والاذنين من الخارج .. والحذر من غسل المنطقة اللينة في اعلى الرأس .. وعندما تنتهين من غسل الرأس جففيه جيدا .. ثم ضعي جسم طفلك في الماء الدافئ ..

ولكيلا يقع منك امسكيه بيدك اليسرى من كتفه وتحت ابطه .. وابدئي بغسل الرقبة والاكتاف والصدر واليدين والاصابع ثم باقي الجسم .. وازيلي الصابون جيدا منه حتى لا تهيج البشرة .. بعد ذلك ضعيه على المنشفة وجففيه جيدا ونظفي .. ثم ضعي له البودرة ولا تقربيها من وجهه ثم البسيه ملابسه

واعلمي ان احساس الطفل بالفرح او الخوف عند اخذه الحمام يتوقف على تصرفاتك انت من الحمام الاول .. فراعي ان تكلميه بهدوء وتكلميه برفق ولا تتعجلي مطلقا .. وامسكيه جيدا حتى لا يقع منك .. اذا ابعت كل هذا اصبح وقت الحمام متعة لك وله

ملكة الجمال التي أصبحت زوجة قنصل

السيدة حورية العيوطي

سيدة اخرى من سيداتنا الدبلوماسيات في الخارج تؤمن بان الدبلوماسية وتربية الاولاد لا تتفقان ابدا ..

انها السيدة حورية العيوطي زوجة الاستاذ خيرت العيوطي قنصل الجمهورية العربية المتحدة في استانبول ..

وكانت زوجة القنصل قد انتخبت منذ عدة سنوات ، قبل زواجها ، ملكة للجمال في مصيف رأس البر ..

ومنذ ثمانية اشهر سافرت الى استانبول مع زوجها لتمثل الجمال المصري الهادئ في بلد عرف بارتفاع مستوى الجمال فيه ..

تزوجت في اواخر سنة ١٩٥٠ .. ولم تكن تتصور ابدا انها ستكون في يوم من الايام زوجة لاحد الدبلوماسيين ..

كان زوجها يحتل موظفا كبيرا في ادارة مراقبة النقد ..

ومرت سنتان قبل ان ينقل الى وزارة الخارجية ..

وبدأت مشاكلها ، كسيدة دبلوماسية لاول مرة في استانبول .. اول بلد يذهب اليه زوجها في حياته الدبلوماسية الجديدة ..

وتقول السيدة حورية العيوطي .. ان هذه الحياة قد تكون لطيفة .. ولكن لها متاعب كثيرة ، بسبب كثرة الواجبات الملقاة على عاتق زوجة الدبلوماسي ..

انها لا تشكو من حياتها الجديدة ولكن كل ما يضايقها هو ان زوجها القنصل العام سيتأخر في كل يوم عن مواعيد الاكل ..

انه يعتذر لها في كل مرة باضطراره للبقاء في القنصلية حتى يفرغ من اعماله ..

واضطر لان اسكت .. فلا اقول شيئا ..

والسيدة حورية العيوطي واحدة من بين الدبلوماسيات المصريات في الخارج اللاتي يحرصن على تأدية فروض الصلاة في مواعيدها ..

وفي شهر رمضان .. درجت على ان تؤدي صلاة العصر كل يوم بالمسجد القريب من بيتها ..

كانت تذهب الى المسجد وتؤدي فريضة الصلاة في المقصورة المخصصة للسيدات .. والمعروف ان تركيا تفتح مساجدها للسيدات والرجال معا !

وشيء آخر .. اصبحت السيدة حورية سيدة الجمهورية العربية المتحدة الاولى في استانبول باعتبارها زوجة القنصل العام ..

وقد لفتت انظار سيدات السلك القنصلي وسيدات المجتمع التركي بكياستها ودبلوماسيتها الرقيقة .

● انها في نحو الثلاثين من عمرها .

● وهي تتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة .. والسبب هو ثقافتها الفرنسية ، فقد تخرجت في مدارس الليون باستر للراهبات ..

● وقد استطاعت ان تجمع حولها قلوب سيدات كثيرات في تركيا ..

وبعض صداقاتها تكونت مع السيدات اللاتي يصلين معها في المسجد ..

● ويقول زوجها القنصل العام .. ليس عندي ما اقوله عن رأيها في العلاقة بين حياة السيدة الدبلوماسية .. وتربية الاولاد .. ولكن رأيي في زوجتي الذي لا يتغير هو انها ست بيت ممتازة .. وهذا يكفيني !

أخبارها

● تقيم جمعية تحسين الصحة فرع مصر الجديدة حفلا تنشط ساهر يوم الجمعة ٦ يونيه في نادي ضباط الجيش بمصر الجديدة ..

يبدأ في الساعة السابعة مساء .. وسوف يخصص ايراده لتجهيز الوحدة التي تشرف على تأهيل الناقهات من مرضى السل والحضانة التي تضم الاطفال في بداية اصابتهم بالمرض .. وتقوم السيدتان جاليت كامل وبدور العجاتي بمجهود كبير لكي ينجح الحفل الفرعي كما نجح الحفل الرئيسي للجمعية ..

● تقوم سيدات رابطة العمل العربي بتأثيث الفيلا التي استأجرتها الرابطة بمصر الجديدة لاستقبال اطفال الموظفات صباح كل يوم ، للعناية بهم حتى خروج الامهات من العمل .. وستفتتح هذه الدار في اوائل الشهر القادم .

● تقوم السيدة جنان الشواربي بمجهود كبير للاتفاق مع المسئولين على فتح عيادات شعبية باسعار زهيدة ، اسوة بالمطاعم الشعبية ، وسوف يخصص لعلاج الامراض الباطنية يومان في الاسبوع .. ولامراض النساء يومان .. ولباقي الامراض يوم واحد .. وستباع الادوية في نفس العيادات باسعار رخيصة ، لانها ستأتي عن طريق الصليب الاحمر ..وشركات الادوية في مصر .

● فصلت ناظرة مدرسة اعدادية بالجيزة احدى تلميذات المدرسة .. كانت تريد الانتحار بتناولها عشرين قرص اسبرين لفشلها في مغامرة غرامية ، وقد اسعفت بالعلاج ، ولكن زميلاتها بدأن في معايرتها بالحادث ، فاشتبكت معهن في خناقة حامية استعملت فيها الالفاظ النابية .. حتى اضطرت الناظرة الى اصدار قرار الفصل فورا .

● ابلغت السيدة توحيده رمضان ناظرة مدرسة الثانوية الفنية بالزيتون عن تكرار حوادث السرقة في مدرستها .. وكان آخرها سرقة ادوات المطبخ .. والمعروضات التي اعدت لمعرض المدرسة من فساتين الطالبات ومفارشهن .

النصف الحلو في الجامعة

● زارت بعض طالبات كلية التربية سرس الليان ، بدعوة من الدكتور حامد عمار احد الخبراء الدوليين في التربية الاساسية .. لدراسة النظم هناك .. لان سرس الليان يعتبر ثاني مركز للتدريب وهو خاضع لليونسكو بعد مكسيكو .. وبعد الدراسة بدأن يتناولن الغذاء على حسابه ، وهو مكون من الفراخ والفطير المشلتت .

● انتقلت شلة الطالبات اللاتي كن يجتمعن في بوفيه كلية الآداب للمذاكرة مع الطلبة الى النادي البلدية بالجزيرة .. وفي الحديقة التي تقع خلف الساعة .. وتحت الكوبري المخصص لركن العربات والذي يطلق عليه لقب « كوبري التنهدات » !.

● طلبت احدى طالبات بكالوريوس كلية التجارة بجامعة القاهرة النجدة من الاستاذة المحاضرة ، لكي تنقذها من زميل لها جلس بجانبها واخذ يردد قريبا من اذنها احدى الاغنيات الغرامية جدا للمطرب بتيح كروسبي .. وقد امرت الاستاذة المحاضرة باخراج الطالب من القاعة فورا .

أجمل ما في السوق

اكثر من قارئة اعترضت على الاشياء التي قدمتها في هذا الباب بان اثمانها مرتفعة .. وقد سعيت هذا الاسبوع لكي احصل على تخفيض خاص لقارئات آخر ساعة عن كل شيء يعرض في هذا الباب .. وبيعت بمحلات نور للشنط والاحذية بشارع قصر النيل خلف سفراط ..

● شنطة خرزان على جميع الالوان ومحلاة بالجلد .. من ٣٠٠ الى ٣٢٥

● شنطة قماش معلم في جلد يوجد منها سادة بالوان زاهية .. من ٣٢٥ الى ٣٥٠

● شنطة قش ايطالي ثمنها ٣٢٠ لم تخفض لان الباقي منها كمية بسيطة جدا .

● شنطة جلد بني بدانتيل ابيض من ٥٧٥ الى ٦٠٠

نصف الطالبات

الأطباء يبحثون تأثير ...

ظاهرة غريبة تلفت النظر في سرادقات امتحانات الجامعة .. خصوصا كلية الآداب .. ٥٠٪ تقريبا من الطالبات حوامل وفي الشهور الاخيرة ..

لقد دفعتني هذه الظاهرة الى ان ابحث عن تأثير الامتحانات ورجفة الامتحانات ، والرعب والذعر البادي على وجوه الطالبات الداخلات للامتحان .. ان ابحث عن تأثير كل هذا في الجنين وفي صحة الام الحامل واعصابها .

وقد قال الدكتور محمد ابو علم رئيس قسم الولادة وامراض النساء بمستشفى احمد ماهر : ان الامتحانات عادة تسبب هزة عصبية .. ويظهر اثرها واضحا عند المرأة .. فاذا كانت متزوجة وحاملا .. واضطرت الى دخول الامتحان لانها طالبة فان هذا يعرضها للمخاطر .. اذ ربما اصيبت بهزة عصبية من رؤية الاسئلة .. او بسبب سؤال فشلت في الاجابة عليه .. او من اي شيء متعلق بلجنة الامتحانات .. وربما ان الهزات العصبية هي احد اسباب الاجهاض .. فانه يجوز جدا ان يحدث للطالبة الحامل اجهاض يهدد حياتها بالخطر اذا لم تسعف في الحال .

ويذهب الدكتور ابو علم الى ابعد من هذا فيقول : ان الفتاة التي لم تتزوج بعد معرضة ، اذا اصيبت بهذه الهزة من الامتحانات وخوفها منها .. لان ذلك يؤخر او يقدم ميعاد الدورة الشهرية .. فانها تتأثر بالهزات العصبية الى أبعد الحدود ..

والدكتور ابو علم ينصح بعامل الاستعداد للامتحانات الذي تضعف من قوتها المستطيع الاستذكار طول المدة الممكنة .. والافضل الى ان تأخذ اكبر قسط من النوم والراحة .. واذا رأت ان حالتها المعنوية لا تمكنها

عفاف شومان .. تركت المدرسة من اجل الخطبة .. فساءت حالتها النفسية اكثر مما لو كانت قد اكملت دراستها ودخلت سنتين امتحان ! . . .

التحدى .. وليس الإغراء ..

هو السبب الذى من أجله تتخذ الزوجة صديقا آخر

ان سيمون دى بوفوار توجه تحذيرا الى الازواج المصابين بالغرور فى هذا الفصل الجديد من كتابها . ان الكاتبة الفرنسية الكبيرة تقول ان الزوجة عندما تتخذ لنفسها صديقا فان هذا لا يعنى انها استسلمت لاغراء رجل آخر . ان السبب الاكثر احتمالا هو رغبتها فى تحدى زوجها !

ان هدف الزوجة تبحث من هذا الصديق الجديد لتثبت لنفسها نظرية واحدة وهى ان زوجها ليس الرجل الوحيد فى العالم . فاذا كان قد أهملها فان هناك رجالا غيره كثيرين يعتقدون انها امرأة جذابة . وهى تقول : « انى لست عبدة له . انه يعتقد انه زوج مسيطر استطاع ان يخدعنى ولكننى استطيع ان اخدعه أنا الأخرى » .

هذا هو رأى سيمون دى بوفوار فى الزوجة التى تتخذ لنفسها صديقا او حبيبا غير زوجها .

انها تؤكد ان الشعور بالاستياء الذى يتملك الزوجة هو الذى يلقى بها الى ذراعى رجل آخر .

صدمة وذهول

وهى تقول : ان الذى يحدث بعد ذلك ان يصاب الازواج بصدمة وذهول عندما تقع زوجاتهم فى حبائل رجال آخرين بعد بضع سنوات قليلة من زواج كان يبدو سعيدا فى رأيهم على الأقل ! ويسأل الازواج انفسهم : « هل يمكن ان نكون نحن السبب فى ذلك ؟ » .

وترد سيمون دى بوفوار على هذا التساؤل : انها تقول : ان كثيرا من الزيجات تسير سيرا طبيعيا فى بداية الأمر . ان الزوج والزوجة يصلان الى حل وسط . انها يعيشان حبا لا حب بدون الزواج ويلا ريبة ولا كذب ! ولكن هناك لعنة واحدة لا يستطيعان الفرار منها الا فى حالات نادرة . انها لعنة الملل .. الملل أو السأم الذى يصيب الزوج والزوجة . فانهما يجدان بعد بضعة شهور أو سنوات انه لم يعد هناك شىء يستطيع الواحد منهما ان يقوله للآخر . ولم يعد هناك موضوع يمكن ان يتبادلا فيه الحديث !

ان شعور الزوجين بالملل الذى يفرضه الزواج يؤدى الى كل أنواع الكذب والأكاذيب . فهذا الحب الاضطرارى الذى تفرضه علاقة الزوجين يمنعهما البعض يمنع كل منهما من معرفة الآخر على حقيقته . وترفع الكلفة بين الزوجين وقد كانت تبدو شيئا جميلا خلال أيام شهر العسل لم تعد بعد يخلق جوا من التفاهم أو اشتراك الزوجين فى مشاعرهما وعواطفهما .

الزوجة والمرضة

هناك علاقة يرتكبها الزوج دون ان يشعر بها .. ولكنها تؤثر فى الزوجة أكبر تأثير .. قد يصاب مثلا بمرض يضطره الى البقاء فى فراشه مدة طويلة . وعندما يشفى من مرضه لا ينسى ان يتقدم بالشكر لأصدقائه وأقاربه وممرضات المستشفى لعنايتهم به وسؤالهم عنه !

أما زوجته التى ربما تكون قد امضت ستة أشهر أو يزيد جالسة على مقعدها بجوار فراشه فانه يقول لها : « أما انت فانى لا أشكرك ! لأنك لم تفعلى شيئا أكثر من القيام بواجبك ! » .

شخصية مقدسة !

ومثل هذا الزوج لا يجد فى صفات زوجته الحبه . صفة واحدة تستحق الاعجاب والتقدير . انه يفكر فيها كما لو كانت شريكا له فى تقسير الجميع ويستقطى فوائد الزواج ونظمه . وبعدهم الوظيفة تضطرها الى ان تكون ممرضة وخادمة . ان هذا الزوج لا يشغل فى ادراك حقيقة هذه الزوجة . انه يتصورها كما لو كانت شخصية خيالية وينسى انها من لحم ودم لها شعور واحساس ! انه يسلم باخلاصها وولائها . ولهذا فان الرجل العادى يصاب بصدمة عندما يكتشف فجأة ان زوجته لم تعد تحبه وانها تنوى ان تهجره !

وهكذا يخلق الزوج بنفسه الجو الذى يمكن ان يظهر فيه الرجل الآخر ويشجع هذا الآخر فى محاولاته للتسرب الى الزوجة المضطهدة !

لو خرجت مع خطيبك إلى سهرة خارج البيت

يرى الكثيرون ان عملية التمثيل من ناحية الشابة والشاب فى فترة الخطبة غير مستحبة .. والأفضل أن يترك كل واحد منهما نفسه على طبيعتها لكى لا يصطدم بالحقيقة بعد الزواج ... وأنا أقول العكس ... التمثيل فى فترة الخطبة ضرورى من ناحية الخطيبة . فاذا كان الخطيب ممن يحبون الفتاة المرحة ، مثلت هذا الدور ، وسوف تجد أن فى امكانها أن تستمر فيه بعد الزواج ما دامت قد اعتادته فى فترة الخطبة ... المهم أن تسايره فيما يرغب أن تكون عليه لكى تشعره بأنها ستكون أحسن شريكة له فى المستقبل ..... ولكن هناك قواعد عامة لبعض التصرفات عليك الالتزام بها حتى لا تكونى مثارا للنقد او كانت غير متعود عليها ... لانه بعد ذلك سيألفها ويرضى عنها .

اذا دعاك لسهرة فى الخارج فالبسى ما يأتى :

● حاولى ان تكونى طبيعية فى مشيتك قدر الامكان .. فلا تسرعى ولا تتكلفى .. لمشى كعسكرى الدورية ..

● اعطيه الفرصة لكى يأخذ بيدك .. أو اثناء صعودك ونزولك من العربة .. أو من الاوتوبيس لكى تعطيه احساسا بأنك أضعف منه وأنه القوى الذى يحميك .

● اذا جلست فى مطعم .. فلاحظى أن يكون المقعد الذى تجلسين عليه بعيدا من المائدة قليلا ، حتى تكون جلستك مريحة دون حاجة الى رفع كتفيك أو الانحناء على المائدة ..

واثناء الاكل يجب أن يكون الكوعان ملاصقين للجسم .. أما عن قواعد الاكل فامسكى السكين بحيث تكون يدها فى راحة يدك واصابعك الاربع تمسك بحافة السكين عند التقائها مع اليد .. وبنفس الطريقة امسكى الشوكة .. وحذار من امساكها كالقلم .

● اذا سقط منك شىء من الاكل على المائدة أو على الارض فلا تضطربى واعتذرى مرة واحدة فقط .

● من التجميل .. اذا كانت بشرتك تميل الى اللمعان فضعى طبقة كثيفة خصوصا على الانف والجبهة والذقن .. وبعدها الكريم والبودرة .. ولكى لا يقلقك الزوج فى الاكل أو الشرب ، فلاحظى وضع نوع لا يسيح بسرعة .

ولكى لا تتركى أثرا على الكوب بعد الشرب ، بللى شفتيك أولا .. ثم التربى .. وتوجد طريقة جربيها فى البيت قبل خروجك .. ضعى حافة الكوب خارج طرف الشفة السفلى .. بدلا من وضعها بين الشفتين ، فهذه الطريقة تترك الكوب نظيفا ، والشفتين بدون تشويه .

● ان عين خطيبك ستتركز معظم الوقت على يدك .. لذلك يجب أن تهتمى بعمل المانيكير .. واذا كانت جلدهما جافا فادهنيهما بكريم .. والعناية بالرقبة ضرورية كاهتمامك ببشرة وجهك .. فاذا كنت سمراء فيجب دهنها بكريم وردى فاتح .. وعليه بودرة حتى لا تبدو باهتة بالنسبة للوجه .

● الافضل أن ترتدى للعشاء فستانا مفتوحا ، ولكن بأكتاف ، لانك حين تكونين جالسة لن يبدو منك الا الجزء الاعلى ، فاذا كان الفستان عارى الصدر وبدون أكتاف فانك تبدين كالعارية ..

وحذار أن تتكلمى اثناء الأكل .. والقاعدة أن تتكلمى وهو يتكلم .. وتتكلمى وهو يمضغ .. أما أن تتكلمى وتمضغى فسيجعله هذا المنظر يتعب بلا رجعة ..

امتحانات الجامعة حاملات

امتحانات على الجنين والأم

من حضور الامتحان ، لعلمها ان حضور قوية ، وحبية بالجنين الذى تحمله فى بطنها ! »

وكان لابد أن أسأل عن تأثير الهزات العصبية الناتجة عن الامتحان فى الغدة .. وهل كثرة هذه الهزات من تكرار دخول الامتحانات طول مدة دراستها تجعل الفتاة المتعلمة أكثر عصبية من غير المتعلمة ؟ .. وهل تلف اعصابها يؤثر فى حياتها الزوجية ويجعل منها مصدر نكد دائم للزوج .. وبالتالى تكون غير المتعلمة أرحم وأنجح منها فى القيام بدورها كزوجة ؟

ويقول الدكتور محمد خليفة بركات استاذ علم النفس : الاجابة على كل هذه الاسئلة : « لا ! .

ما من شك أن الامتحانات تخلق جوا من التوتر فى الاعصاب لدى الطالب والطالبة على حد سواء .. ولكن شعور الفتاة بأنها تؤدى عملا يخالف طبيعتها التى تلزمها البقاء فى البيت ، يجعلها تشعر بمسئولية أكبر واهتمام أكثر بالمذاكرة والامتحان .. كل هذا له تأثير فعال فى الاعصاب .. وإن كان تأثيره غير فعال فى ديمومة الحياة الزوجية .. ان الراحة النفسية فى الحياة الزوجية لها عوامل متعددة .. فالامتحانات والتعليم لا يؤثران فيها الا وجدت مقوماتها الاخرى .. كل حسنات فالملاحظة ، فرغم تأثير الامتحانات فى الاعصاب .. ان الزوجة المتعلمة تكون انجح من غيرها ، لانها قد مرت بتجارب قاسية مختلفة وتعرضت لكثير من المواقف الصعبة .. مما يجعلها تستسهل كل ما يمر بها من صعاب فى حياتها الزوجية .. وأكثر من هذا يجعلها تحاول دائما خلق جو من الهدوء والسعادة وراحة الاعصاب ينسيها الامتحانات ومتاعب الامتحانات ..

ويكفى المتعلمة انها تتمتع بخزينة من الثقافة تبعث الراحة فى نفسها . وانها لا تعانى من العقدة النفسية التى تعذب غير المتعلمات .

السيدة مى كفافى .. حامل فى الشهر الثامن .. قال لها الطبيب لا ترهقى نفسك خوفا على الجنين .. ومع ذلك فقد أصرت على دخول الامتحان ! ..

نظرة واحدة..

قصة مصرية

بقلم : **أمين يوسف غراب**

في منتصف المسافة بين الاسماعيلية والقاهرة في الطريق الصحراوي ، وعند ذلك المنحدر المقابل للهضبة المرتفعة ، المعروفة بالهضبة الحمراء ، لحمرة رمالها ، كان الاعياء والسأم قد تناهبا شبرتها فالسيارة أكلتها حرارة الصحراء وقد تعبت بعد ثلاث ساعات قطعتها من الاسكندرية الى هذا المكان في طريقها الى القاهرة .. وذراعاي قد ملتا طول الاستلقاء والقبض على عجلة القيادة ، فانطرحت عليهما في ملل واعياء .. وأبي الجالس بجواري قد استنفد كل ما في جعبته من أحاديث تقال للابن ، لراح يصالح حبل النوم الذي كان يتصل حينا لينقطع في أكثر الأحايين . وأنا [illegible] على هذا الجبل [illegible] الذي [illegible] ان يحل [illegible] .

بيد أن هذا الامر لم يمكث طويلا حتى لحق ، فقد لمحت من بعد سيارة معطلة في الطريق واستطعت ان اتبع بجوارها ثوبا أزرق هفهافا ، راح يداعب في رفق ساقا مرمرية بيضاء ، انعكس الشعاع نورها على نظراتي فكبرها .. وما ان قاربت السيارة حتى كنت قد استجبت لأبي لرجاء الحسنة التي قدمها للسيارة السليمة للسيارة المعطلة في الطريق ، فقد حمى الشيخ أبي بضرورة الوقوف وتقديم يد المعونة اليها . وما ان دانت سيارتنا السيارة الفخمة المعطلة ووقفت حتى دهشت اذ رأيت أبي يغادر السيارة مسرعا ويذهب الى شيخ وقور ترتسم على وجهه دلائل الرفاهية والنعمة المرفهة .. ويصافحه في احترام كبير ويقول له كلاما لم ترد في اذني منه سوى سعادة الباشا . وما هي الا لحظات حتى كنت قد مددت يدي الى ثلاث فتيات وسيدة ، كن على جانب عظيم من الجمال الذي تأخذ طلعته ورقته سحره على سحر سوره والتعلق به من مجرد النظرة الأولى .. وما هي الا لحظات ايضا حتى عرفت أن سعادة الباشا صديق حميم لأبي ، وان هذه هي أسرته .. زوجه وبناتها الثلاث ، وان سيارتهم قد تعطلت فجأة ، ولا امل في اصلاحها الا اذا عاد السائق الذي ذهب الى القاهرة في سيارة اخرى ليصلح ، قطعة ، الكاربوراتير التي تلفت فجأة .

وبعد تبادل الرأي اتفق على ان يبقى أبي والباشا عند السيارة المعطلة الى ان يعود السائق . وان انصرف انا مع الأسرة .. الفتيات الثلاث والام الى القاهرة ، وان اظل عندهم في البيت الى ان يعودا بالسيارة بعد عودة السائق . وفي الطريق رحت أنظر في مرآة السيارة المعلقة امامي فأرى فيها العرائس الثلاث اللاتي جلسن على المقعد الخلفي يمرحن جمالا وحسنا ، ويتمايلن دلالا وفتنة ، وكأنهن فتاة واحدة لا فرق في طول او عرض ، ولا في جمال او رقة .. فالهدب الطويل المسترخي على كل عين .. هو نفس الهدب المرسل على المحاجر الدعج عند تلك ... حتى الابتسامة التي كانت تنالني لتغمر الوجه الضاحك الذي يطل على الدنيا فينيرها ، هي نفس الابتسامة الثانية او الثالثة التي كانت تطل على نفسي من خلال المرآة فتدغدغه بنورها .

وكنت أنظر الى هذا كله فلا يسعني الا أن ازجر العين النهمة المبهورة ، ثم اتلفها من المرآة الى الام الجالسة بجواري تضوع مسكا وطيبا وكأنها « بلقيس » في طريقها الى سليمان لتحاربه بعصبة الفتنة ، وتقهره بسلاح الجمال والانوثة التي تفيض شبابا وقوة واغراء .

والامر الذي اثار دهشتي .. انها لا تختلف اختلافا كبيرا عن بناتها الثلاث لا في الطول ولا في العرض ولا في الجمال ولا في الانوثة . الى حد اثار فضولي فسألتها بعد ان تجاذبنا جميعا اطراف الحديث وزالت الكلفة بيننا ..

قلت لها : انه من العسير جدا على المرء أن يصنف الفاتنات . لانه لا يستطيع — ومع التجاوز — الا ان يجزم بانك الشقيقة الكبرى لهذه الظباء الشوارد .

فقالت ضاحكة ، وكأن هذا الاطراء في المقصود اطربها :

— قد تقتنع تماما اذا عرفت اني تزوجت الباشا وأنا في السادسة عشرة من عمري وانجبت اقبال وعنايات اللتين تزوجتا ايضا منذ عام في الاسكندرية وها هما تعودان للقاهرة زائرتين لأول مرة بعد الزواج ، ثم سميرة ولما ابلغ بعد الثانية والعشرين ... فالفرق كما ترى غير ملحوظ .

ثم اردفت ، مسبلة الهدب ، منكسرة الجفن ، وقالت :

— ومع ذلك فالجو « الاتكوزيتك » حاسدة فتربصني بسهم

ثم استلقت ضاحكة مع الفتيات الثلاث فاحدثت الضحكات الاربع ضجة موسيقية رائعة عبثت بكياني واحالته الى شيء كاد يتطاير مع الضحك

وكنا قد بلغنا « القصر » في القاهرة لان السيارة الفخمة أبت الا ان تحرمني من هذا النعيم سريعا ، فقطعت المسافة التي كانت باقية على القاهرة في لمحة عين ، والتأم مدخل القصر الفخم الكبير يستقبلنا لفيف من الخدم والحشم ، لفت نظري من بينها فتاة على جانب لم ضئيل من الدمامة وقباحة الوجه .. هي التي تناولت مني الحقيبة وهي التي كلفتها « سيدة القصر » بأن تقودني الى غرفة معينة لكي أستريح وأبدل ثيابي ريثما اتناول الغداء .

وبعد أن استرحت قليلا في تلك الغرفة الموشاة بكل الوان النعمة هبطت الى المائدة التي التففنا حولها جميعا .. انا وسيدة القصر وبناتها الثلاث اللاتي استبدلن من الاعرابات بثيابهن لباسا اخرى [illegible] على [illegible] الحمال والغزال . وقد رحن يتناوبن علي في الكرم وملاطفتي حتى [illegible] وكأني احد افراد هذه الأسرة [illegible] كأني اعرفها من زمن بعيد يرجع الى سنوات . ومن غير ان اشعر انفك عقال الخجل الذي كان قد عقد لساني عندما دخلت القصر ، ورجعت الى طبيعتي الفكهة المرحة ، فرحت اضحك وانكت ، واقبل سعادة الباشا مع العصر والهيمان والذي [illegible] وهو لا يعرف مني شيئا . واني سأقضي الليلة ضيفا في القصر والأسرة ، وسيأتي والدي غدا لنتناول معا الغداء ، ثم جلس معي سيادته يلاطفني هو الآخر في حضرة الأسرة التي احاطتني مدحا وثناء .

وهكذا مكثنا نتحدث الى حين ، ثم استأذن سعادته وانصرف لينام في الطابق العلوي الذي فهمت من حديث عابر انه ينام بمفرده .. ومكثت انا واقبال وعنايات وسميرة والام ونحن نلعب « الكونكان » الى وقت متأخر من الليل ، ثم انصرفن الى حال سبيلهن ، كما انصرفت انا الى الغرفة التي اعدت لي وفيها نزعت ثيابي واويت الى الفراش الوثير ، واذ كنت لم استطع ، لكي انام ان انتزع نفسي من حلاوة التفكير في هذا اليوم الجميل الذي قضيته .

والح علي التفكير فيه ، وفي استجلاء جماله ومحاسنه ، والمصادفة التي خلقته لي .. حتى ضقت ذرعا من كثرة التفكير ورحت بالامل اغمض عيني في الظلام التام ، وقد نجحت قليلا بعد هذه المحاولة ولكن فجأة احسست بباب الغرفة يفتح بطريقة حذرة لم تحدث حتى همسا في دنيا الصمت ولا في خضم الظلام الجاثم على المخدع الذي احتواني ..

وتسلل منه شبح [illegible] الاحساس به في الليل ، وهممت ان اصرخ ، لولا انني شممت رائحة عطر جميل خففت غريزة الخوف في نفسي ، وشعرت به يقبل على السرير يتحسس الطريق حينا ، وحينا يصلح من اطراف غلالة رقيقة لم استطع ان اتبين لونها في الظلام الحالك ، وان كنت اقطع بأنها تميل الى البياض ، فتناومت وكتمت انفاسي مضطربا لو شعرت به يحسر من رقيق الغطاء عن وجهي ، وكأنه ينظر الى في الليل ، ويمد عينيه مدا في الظلام الجسدي ليتبين مكان وجهي من الفراش ، ولعله استطاع ان يراني فعلا وان يلهم اني اسبح في سبات عميق . لانه مد يده برفق وحرص ايضا ورفع طرف الغطاء وبنفس الحرص الذي لازمه من به حوله دس جسده بجواري تحت الغطاء .

وبدأ الشبح يتهيأ للانصراف خفيفا رقيقا ، كما اقبل منذ ساعة خفيفا رقيقا كالنسيم ، فتراخيت وخشيت ان ينصرف فعلا دون ان يكشف لي عن شخصيته التي احكم اخفاءها بطريقة تثير الدهشة ، حتى انني شعرت بأن الموت أهون علي من عدم اكتشافها ، لذلك امسكت بذراعها وراحت شفتاي تلمسان اذنها في ذلة وانكسار واستجداء راجيا ان تكشف لي عن نفسها ، واي الفاتنات الاربع تكون هي ، بيد انها لم تكد تشعر بأن هذه هي رغبتي حتى خلعت ذراعها مني بطريقة [illegible] بفضولي ووقاحتي ، لتجرد تفكيري في اماطة اللثام عن شخصيتها .

ولكن [illegible] الوصول الثاني في الصباح ، عندما التففنا حول مائدة الفطور ، انا وعنايات واقبال وسميرة ، ثم الام جليلة هانم لان الباشا انصرف الى مقر الشركة التي يعمل فيها ، كنت حائرا قلقا اكاد ان [illegible] من لفظ تفضح امري واكتشف من ذلك السر الذي ارتكبته مع هذه الجالسة معنا والتي لم اعرفها . والغريب الذي ادهشني وسبب لي الكثير جدا من القلق والاضطراب ، هو ان الفتيات الاربع كما تركتهن بالامس يفضن فرحا وانوثة ، كل واحدة منهن لم تسبب في هذا القلق لي لأنها ابدا لم ترمقني تلك النظرة الخالدة ، لم تهمل على بالكرم الذي انتظرته منه ، وقد الححت على هذا الاضطراب ، وهذا القلق الذي اكتنفني ، وهذا الصمت الرهيب الذي [illegible] ، لترى جميعا يسألنني عن سر هذا الانقلاب المفاجئ ، حتى هي نفسها سألتني .. والويل هي لانهن جميعا القين علي هذا السؤال ، وهي احداهن من غير شك .. ولكن من هي ؟ سميرة التي تكاد تلتهمني التهاما بعينيها .. اقبال التي تكاد تضع بيديها الطعام في فمي دون استحياء ام عنايات التي لم تجلس على مقعدها دقيقة واحدة كاملة ، الا اذا انتقلت الي وقدمت لي لونا من الوان الطعام الشهي الذي حفلت به المائدة .. ام الام التي استقبلت صباح هذا اليوم بذلك الثوب الابيض الذي أضفى على سمتها كل هذا الاشراق .

وكنت من فرط حيرتي انظر الى هذا كله فازداد حيرة واضطرابا ، واقول لنفسي وانا اجلس معهن في الحديقة التي انتقلنا اليها بعد تناول الافطار .. لو ان هذه التي تجلس [illegible] تعرف هذه الحيرة ، [illegible] التي تشتعل في قلبي وكأن قلبها حجر مسلد ، لكسرت ، على الاقل جفنا او ارخت لي هدبا .. او حتى مست بحذائها قدمي فأعرف واهدأ واستريح ، ولكن هيهات ..

وقبل العصر كان أبي قد حضر في صحبة الباشا وتناولنا الغداء . وكان الشيء ما يشغلني هو ان انصرف مع أبي دون ان اعرف هذا السر الذي يستوي ، كما قلت ، كتمانه والموت عندي .. لذلك فرحت جدا عندما اقبل علينا الباشا في الغرفة التي جلست فيها مع أبي بعد تناول الغداء وقال :

— سنبقى النجل العزيز هنا ، حيث دعي الى السينما هذه الليلة . اما انا وانت فلنذهب .

فقاطعه أبي ضاحكا :

— **الى قهوة الشيشة .**

وقبل الغروب كان القدر قد اشفق علي وبعث الي بصيصا من الامل ، فبينما كنا نركب السيارة في طريقنا الى السينما ، لاحظت ان عنايات هي التي ، وبطريقة لبقة ، ركبت بجانبي ، اما جليلة هانم وسميرة واقبال ، فقد ركبن في المقعد الخلفي ورحن كعادتهن يضحكن ويعابثنني ، ولكن عنايات التي جلست بجواري كانت اكثرهن مرحا وضحكا ، وبذلك استطعت ان افهم ان الفاتنة المجهولة بدأت ترحم القلب الذي استمرأت تعذيبه اربعا وعشرين ساعة كاملة ، وبدأ هذا الظن يتكشف لي بطريقة اوضح عندما جلسنا في مقصورة السينما ، فقد تعمدت عنايات ايضا ان تجلس بجانبي وان تمس ساقي بحذائها الاخضر الجميل مسا جميلا [illegible] — وهذا المس الذي فرحت به في مثل هذه المناسبات — اني لم اعرف ان كان عن قصد او من طريق المصادفة الهازلة بيد اني اقنعت نفسي بالاولى فرحت اخصها بنظراتي وتعليقاتي الفكاهية على الرواية ، كما راحت هي ايضا تخصني بحديثها وتغدق علي من الفاظها الثمينة ، الامر الذي سبب [illegible] طريفة لا بأس من ذكرها ، وهي انهن اثناء الاستراحة واضاءة الانوار رأيتهن فجأة ومن بينهن عنايات ايضا ، ينظرن الي ويغرقن في الضحك ، وكلما سألتهن عن السبب امعن في الضحك ايضا ، واخيرا [illegible] في ظلام السينما لحظات وانا انشغل لغاية من عنايات ، فاعطيتها [illegible] الاحمر العالق بلفافتها شغلني بطريقة مضحكة ، فلم يسعني الا ان اشاركهن في هذا الضحك المرح .

ولكن كل هذا لانني اثناء العودة بكل اسف ، وانطفأ ذلك البصيص الذي كان ينير لي الطريق ، لان عنايات لم تجلس بجانبي اثناء العودة ، وقد تعمدت ذلك عن عمد ، مع اني كنت امل ان السر سيتجلى اثناء العودة مع همسة او ضحكة او لفتة عابرة . وركبت بجانبي جليلة هانم ، وهي التي تعمدت ذلك وزادت منه ما جعل الهم يعود الى قلبي من جديد [illegible] الطويل الذي [illegible] . فقد حدث ، بعد ان خرجنا من السينما ، ان ذهبنا لنروض قليلا في النيل على ضفاف النيل عند الجزيرة ، وفي الطريق [illegible] جليلة هانم وتناولت من يدي عجلة القيادة وراحت تقود هي السيارة ، ورحت انا اكابد لفحة النار المتأججة من [illegible] وسعيرها ، ولما لم احتمل [illegible] طلبت منها ان تتنحى لها عن مقعدي [illegible] ولكن الجميع [illegible] وجهي بأنهن يردن الحياة والاستمتاع بالدنيا ولا يردن ان ينتهي الليلة لبعد الطريق ، وعلى هذا ، وكلما [illegible] التفكير ، اتجه تفكيري اتجاها آخر ، ورحت [illegible] النفس الامارة بالسوء ، التي جعلتني اظن في عنايات كل تلك الظنون ولو كنت على شيء من الذكاء لوجب ان اوجهها من اول الامر الى جليلة هانم ، وعلى هذا بدأت استريح قليلا ، غير انه حدث عندما بلغنا القصر وهبطنا من السيارة وانصرفنا لننام ، ان صافحتني « سميرة » وهي تضغط على يدي قليلا وتنظر الي ، وكأنها ترميني بالغباء اذ كيف لم اعرف ان هذه اليد هي نفس اليد التي عصرت لي بالامس تلك الخمر الخالدة ، لهذا انفرجت اساريري وهممت ان اقول لها شيئا ، ولكن [illegible] تتمادى ، مدت لي يدها هي الاخرى وصافحتني وهي تأكل من وجهي بعينيها ، وتضغط على راحتي بنفس الحنان والرفق اللذين [illegible] راحتي المسكينة من سميرة ، فما كان مني ازاء هذه [illegible] والحيرة القاتلة ، الا ان انصرف مسرعا عابس الوجه مربد السحنة محموم الرأس الذي كاد يتفجر من الغيظ .

وفي الفراش ، وفي قلب ذلك الظلام الدامس ، رحت اتلوى قيظا وحنقا ، كما رحت العن اليوم الذي التقيت فيه بهذه الأسرة الماكرة الخبيثة واسب الظروف التي راحت تعبث بي هذا العبث المرير وتسخر بي هذه السخرية التي بلغت منتهاها عندما انتصف الليل اذ شعرت فجأة ، وفي نفس الوقت من الليلة السابقة ، بالباب يفتح على مهل كما فتح بالامس ، ويدخل منه نفس الشبح ويقبل على خفيفا كعادته ، فتناومت وتربصت على مضض حتى بدأني فاقبض على عنقه ولا اتركه حتى يكشف عن نفسه واستريح من هذا الاذى الذي سببه لي ، ولكن ومن سوء الحظ ، وانا دائما سيء الحظ في هذه المناسبات — ما ان مست شفتاي تلك الراح الخالدة المجنونة حتى غرقت في ذلك الاغماء الذي لم افق منه الا بعد ان انقضت تلك الساعة المحدودة ، وما ان احسست ببدء انصرافها حتى [illegible] هول الفاجعة ان هي انصرفت مجهولة كما اقبلت مجهولة ، لذلك تشبثت بها وافهمتها ، والدموع تسيل من عيني ، انني سارتكب جريمة ، ولو جريمة اضاءة النور في هذا الوقت غير المناسب ، وليحدث في القصر ما يحدث ، فهذا اهون على نفسي بكثير من ان تنصرف مستخفية وتتركني فريسة لتلك الحيرة القاتلة ، ولكنها ما لبثت ان افهمتني ، في حنان ، بأنها مقدرة هذا كله ، وانها ستكشف لي فعلا عن نفسها ولكن في اللحظة التي اغادر فيها القصر ، وانها قد اعدت لي بهذه المناسبة مفاجأة سارة وهي « صورتها » .

وفي الصباح بدأت ارهق نفسي واعصب عيني واشحذ حواسي ، فكل واحدة تقترب مني ظننتها ستدس لي الصورة ، وكل واحدة تنصرف ظننت انها انما انصرفت لتأتي بالصورة . وبينما كنت اقطع طريق الحديقة متجها الى السيارة ، تكشف لي [illegible] الذي لا حد له ، فقد كان يجب ان [illegible] ان موضوع الصورة كان حيلة ماهرة تخلصت مني بها تلك الشيطانة اللعوب .

وفتحت باب السيارة مهموما متبلد الحواس ، ومددت يدي لاتناول الحقيبة دون ان انظر الى الخادمة ، لانني لا اريد ان اسبب لقلبي متاعب اخرى ان رأيت وجهها الدميم ، ولانني لا اريد ان انظر الى احد في هذا القصر ، ولكنها قالت وهي تناولني الحقيبة :

— خذ الصورة .

فقلت مأخوذا : **صورة من ؟**

فقالت : **صورتي .**

امين يوسف غراب

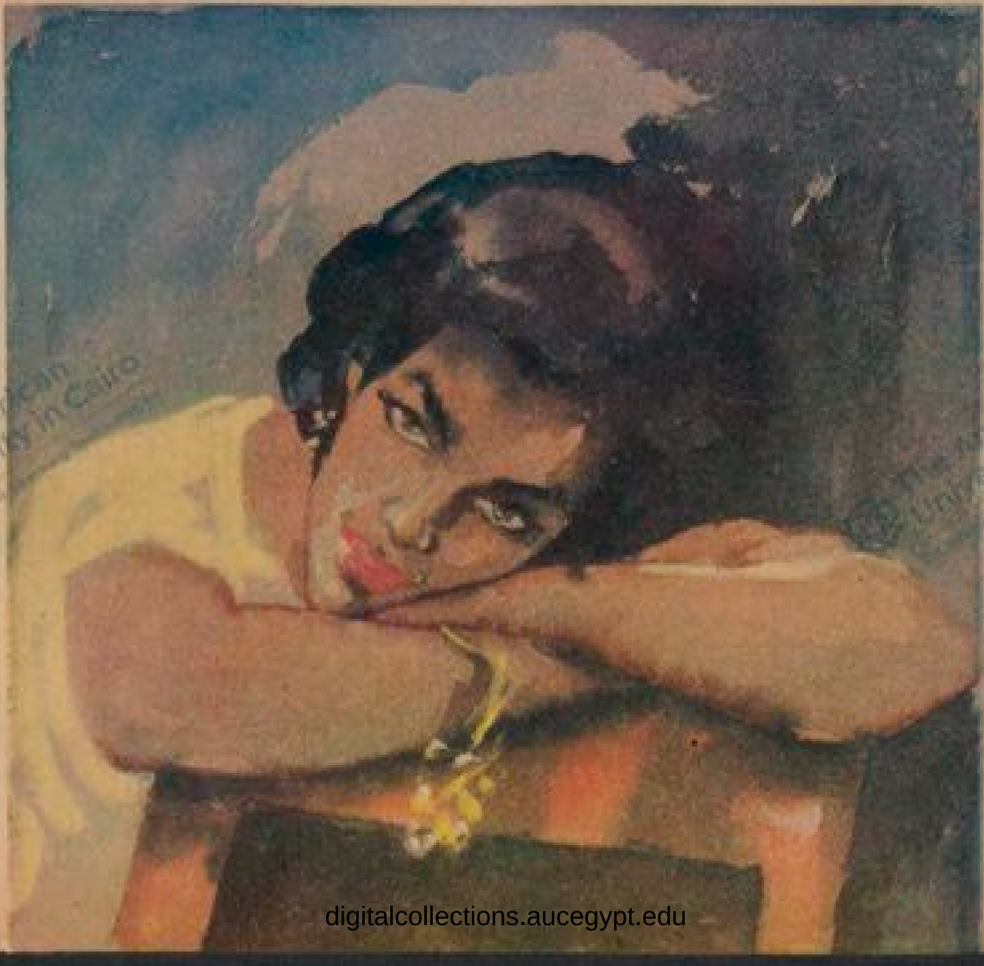

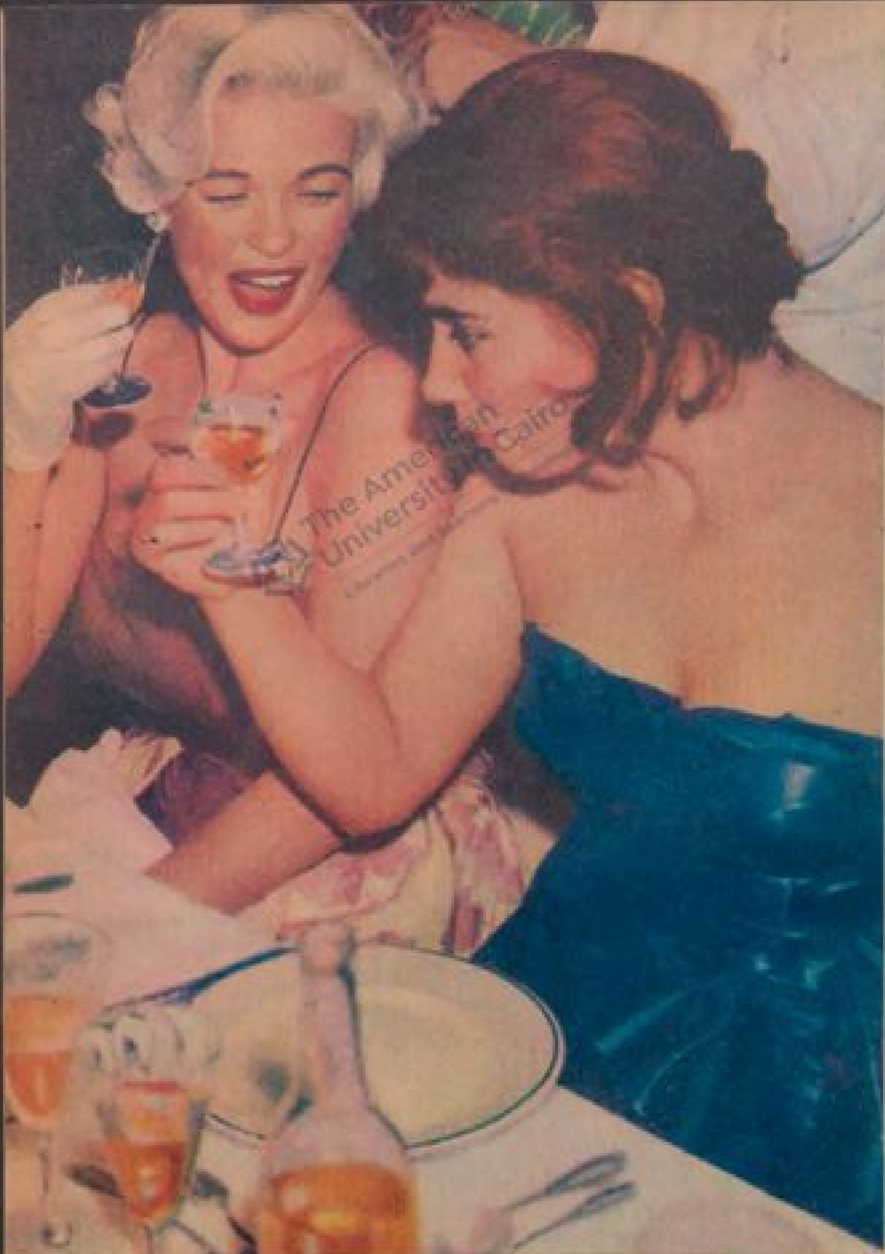

عواصم السينما تلتقى فى مؤتمر كان

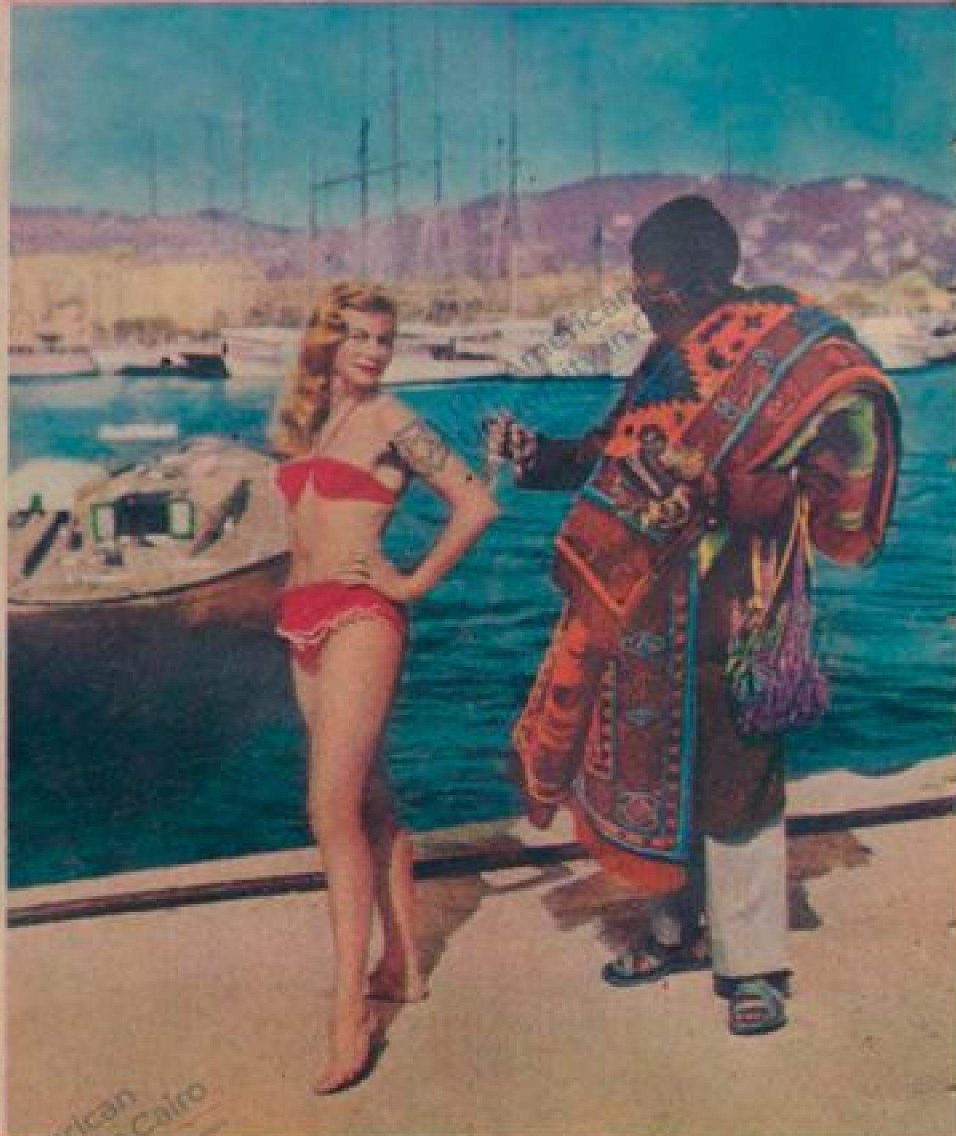

على شاطئ البحر وقف رجل اسمر يبيع السجاجيد فى عز الصيف ويتأمل المايوه الجديد وصاحبة المايوه

تاتيانا ، الممثلة الروسية الجميلة شربت «كان» كلها نخبها ، وشربت هى نخب جين مانسفيلد ملكة السينما

"تاتيانا" التى سرقت الصحافة من صاحبة أجمل صدر..!

يول برونر وكلير بلوم ، صفرت كان لصلعة الممثل الامريكى ، وصفقت لكلير بلوم !

وجه جديد لممثلة ايطالية ظهرت فى «كان»

كان - من مراسل آخر ساعة -

كان مهرجان السينما فى «كان» هذا العام أعجب مهرجان من نوعه ، كان كل شيء فيه جديدا غريبا . الوجوه التى جاءت الى « كان » كانت جديدة وكانت كلها جميلة . الافلام التى عرضت فى «كان» كانت هى ايضا شيئا جديدا . المهرجان نفسه كان آخر مناسبة تحتفل بها فرنسا قبل ازمتها الاخيرة وظهور شبح ديجول ! .

لقد وصلت الى كان فى نفس اليوم الذى جاءت فيه ممثلة السينما الامريكية الشقراء جين مانسفيلد . ولم تكن جين وحدها . كان معها عريسها الجديد ميكى هارجيتى . ان ميكى عملاق ضخم وصاحب أجمل جسم رياضى فى أمريكا . ولكنه رجل هادئ وزوج مثالى ، وانه يقف دائما فى آخر طابور المعجبين الذين يلتفون حول زوجته فى كل مكان تذهب اليه .

ملكة السينما

وقد نزلت جين فى أحد فنادق المدينة الذى حجزت كل غرفه حسان هوليوود وموسكو وبرلين وروما وباريس . وكل مكان . . . لم يعد فيه غرفة واحدة خالية .

وفى صباح اليوم التالى حدثت المفاجأة الاولى فى مهرجان « كان » . كانت جين مانسفيلد ، أو ملكة السينما فى هوليوود تتناول طعام الافطار فى غرفتها الصغيرة فى الفندق . عندما دخلت الخادمة الفرنسية لتقول لها : « اسرعى ياسيدتى ان هناك جيشا من الصحفيين والمصورين فى انتظارك ! » واسرعت جين الى مرآتها الصغيرة . كانت تريد ان تتأكد من أن كل شيء فى مكانه قبل أن تواجه الصحافة

اقلب الصفحة من فضلك

وراء الأضواء

١٤٠ ممثلا وممثلة ممنوعون من التمثيل

ارسلت نقابة الممثلين خطابات الى جميع المنتجين وشركات السينما واصحاب المسارح ، تطالبهم فيها بعدم التعاون مع ١٤٠ ممثلا وممثلة لم يسددوا اشتراكات النقابة ومن بينهم النجوم شادية ومحمود المليجي وسامية جمال وليلى مراد وحسين صدقي وسميرة احمد وشكوكو وزوزو شكيب ورجاء يوسف وشريفة ماهر وسميحة ايوب وعلية يسير وعلوية جميل ومحمود ذو الفقار وحسني الحديدي وجمال فارس ونعيمة عاكف وفردوس محمد وممثلة اخرى اسمها عنايات لوبيا!

المجلس الاعلى للفنون يبحث عن سر ايراد طريق الامل في اسبوع

اجتمعت احدى لجان المجلس الاعلى للاداب والفنون برئاسة يوسف السباعي ، لدراسة مشكلة خاصة بالمنتجين واصحاب دور العرض .. فقد تقدم ثلاثة من المنتجين هم رمسيس نجيب وحلمي رفلة وجان خوري ، بشكاوى ضد ابي لطفي ، وهو واحد من ملوك السينما يمتلك ٢٠ دارا للعرض بالقاهرة والاسكندرية ومصر الجديدة .. وقالوا في مذكراتهم للمجلس الاعلى ان صاحب دور العرض يعرض عليهم نسبا لا يحتملها العقل ..

وضربوا مثلا بفيلم « طريق الامل » وهو فيلم ناجح بطولة فاتن حمامة وشكري سرحان ، عرض في سينما بمصر الجديدة مدة اسبوع فكان نصيب حلمي رفلة صاحب الفيلم — بعد خصم حصة السينما ورسوم ... — جنيهين ونصف وسبعة ... مليما .. ويبحث المجلس الاعلى الآن وسيلة يفرض بها على اصحاب دور العرض الا يستولوا على ... الفيلم ... من حسنى ...

الموجي لن يعود !

قال محمد الموجي : انا لم اتردد في الاسبوع الماضي على شقة احلام، وان كنت لا انكر انني ازورها بين الحين والآخر .

وقال محمد الموجي : انا طلقت احلام ، وهي حامل ، وتنتظر مولودها بعد ثلاثة اشهر .. وهذا المولود فانا ازورها فقط لاقوم بواجبات مالية تحتمها علي ظروف حملها .. واحلام كانت مريضة واتصلت بي .. فليس اقل من انك ان تزورها في فترة المرض لما كان بيننا من صداقة ، ثم زواج .

واكد الموجي أن علاقته باحلام قد انتهت ، وان مولودها الذي تنتظره لايعني ابدا عودته اليها ..

فاتن حمامة .. الزوجة العذراء !

ستلعب فاتن حمامة دور الزوجة العذراء امام عماد حمدي في فيلم بهذا الاسم من انتاج رمسيس نجيب واخراج السيد بدير .. وقد شاهدت القاهرة النجم الامريكي تايرون باور يلعب نفس الدور في فيلم « ستشرق الشمس مرة ثانية » .

المطربة شهرزاد تقاضي مؤلف اغنية محسودة !

قالت المطربة شهرزاد انها كلفت مؤلف الاغاني سيد مرسي بتأليف اغنية لحسابها بعنوان « محسودة » .. وكتب المؤلف الاغنية ثم باعها لها .. وباعها مرة ثانية لزميلتها مدي سلطان وباعهــا مرة ثالثة لزميلتها فايزة احمد ..

والمعروف أن محمـــد فوزي قام بتلحين هذه الاغنية وتسجيلها بصوت فايزة احمد ، وتقول شهر زاد أن بليغ حمدي لحنها لها هو الآخر .

وهددت شهر زاد مؤلف الاغاني بانها سترفع الامر للقضاء !

فوق صخور البحر جلست هذه الحسناء تنعم بحمام شمس

في هذه الصورة انتهت قصة غرام بليندا لي والبرنس اورسيني !

العالم ، انهم روائع في كل مكان .

ونزلت جين الى قاعة الفندق الضخمة لتجد اكثر من ثلاثين صحفيا ومصورا ، ومشت جين في القاعة ، ولكن احدا لم يتحرك من مكانه ويتجه اليها ، وانتبست ملكة الاغراء والجاذبية ، انظر الصحفيون الى الساعة الكبيرة التي تتوسط الحائط .

تاتيانا !

ومضت بضع دقائق وجين واقفة في مكانها مشدوهة ، ثم حدثت المفاجأة .. وسمعت جين صخبا وضجيجا ، شاهدت اضواء الكاميرات وهي تسطع كلها دفعة واحدة ، شاهدت الصحفيين وهم يتسابقون نحو السلم الكبير ، وفوق السلم شاهدت جين مانسفيلد « الملكة » الجديدة التي تقيم معها في نفس الفندق ، انها « تاتيانا » ممثلة السينما الروسية ..

تحب الحب !

ووقفت « تاتيانا » تتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في الفندق ، كانت تتكلم بالروسية ، وكان هناك مترجم ينقل حديثها الى الصحفيين بالفرنسية واحيانا بالانجليزية ..

سألها صحفي فرنسي : هل تجيدين الطهي يا مس تاتيانا ؟ .. وردت تاتيانا سامولوف : لا .. فانا افضل الحب على طهي الطعام ..

وانتهى المؤتمر الصحفي ، وفي اليوم التالي كانت صورة تاتيانا تحتل كل صحف فرنسا

صفير وتصفيق

وفي « كان » ايضا سمعت صفيرا وتصفيقا حارا ، لقد صفر المهرجان لقصة بول برونز وصفقت « كان » للممثلة السمراء الجميلة كابي بلوم .

وعلى شاطئ البحر شاهدت منظرا عجيبا ، منظر رجل اسمر يحمل السجاجيد ويقف على شاطئ البحر في عز الصيف ليعرض بضاعته للبيع ، وهو يؤكد انه بائع فقط ، ولكن عينيه تسبحان في البحر مع زوجته الفرنسية المملكة النرويجية الجميلة .

نهاية قصة غرام

وفي « كان » ايضا انتهت قصة الغرام العنيف بين الممثلة الانجليزية بليندا لي والبرنس اورسيني .. لقد اقامت قصة غرام بليندا وصديقها الايطالي الدنيا واقعدتها عندما حاولت الممثلة الجميلة ان تنتحر ، فقطعت شرايين معصم يدها بالمقص ، وعثروا عليها بين الموت والحياة بعد ان يئست من حبها للبرنس المتزوج الذي اثار غرامه بها فضيحة في روما نظرا للعلاقة الوثيقة التي تربط بين اسرته والفاتيكان .. وقد تابعت عيون العاشقين فلم اجد فيها اثرا للغرام القديم ، اما بليندا فقد جاءت لتشترك في مهرجان السينما ، واما البرنس اورسيني فقد جاء ليبحث عن حب جديد ، ولكنه لم يجده ..

جين مانسفيلد اصيبت بخيبة امل .. فقد اكتشفت « كان » ملكة جديدة للسينما من روسيا ...

نازك .. او هيبة الحسيني .. المطربة التي غنت « كل دقة في قلبي » وغناها معها الناس !

زينات صدقي .. احتفلوا بعيد ميلادها ولم اتمها !

كاريوكا تجرب بدلة الرقص

خلعت الراقصة المهذبة المؤدبة المتربية ذات اللسان القصير تحية كاريوكا بدلة الرقص التي تظهرها نصف عارية ، وارتدت بدلا منها الثوب المحتشم .. وكانت اول رقصة لها بهذا الثوب في فيلم من انتاج مصطفى حسن واخراج زهير بكير ..

ان ملكة الردح امضت هذا الاسبوع باعصاب هادئة .. فلم تفرش الملاية لأى مخلوق .. وقد علمت عن طريق المصادفة البحتة تاريخ ميلاد صديقتها الحميمة زينات صدقي .. فاحتفلت بها خلف الكاميرا وقدمت اليها هدايا ثمينة ..

قالت لي النجمة التي تحترف اضحاك الجماهير :

— كانوا يتحدثون عن اعمار النجوم، وجاءة سألني سعيد سابق : كم عمرك يا مدام ؟

فقلت له على الفور : انا من مواليد ٢٠ مايو سنة ١٩١٢ .. وانتهت المسألة بانتهاء الحديث .. فاذا بالصديقة تحية كاريوكا تقيم لي حفلة شاي احتفالا بعيد ميلادي وقدمت لي هدايا لن استطيع ان اردها لها على مر الايام ..

ومن العجيب ان هذه اول مرة يحتفل فيها بعيد ميلادي .. وقد كنت اعتقد ان اعياد الميلاد لاتقام الا للاطفال فقط ! اما ان تقام حفلة عيد ميلاد لواحدة في مثل سني فهذا عجب !

وقالت زينات صدقي :

— لقد امضيت الخمسة والاربعين عاما في كفاح مستمر .. لقد تعبت كثيرا وقاسيت كثيرا وبذلت كثيرا من العرق والدموع

ولم اصل بعد .. انا لا ازال في بداية الطريق !

قلت لها :

— انت ممثلة عظيمة .. ان الجماهير تقبل على الافلام والمسرحيات التي تشتركين فيها .. ومهما كانت ادوارك تافهة ، فانك تخلقين منها شيئا جديرا بالمشاهدة !

ولمعت زينات صدقي بدموعها ، واحرجت صديقها لتسمع .. الفرح المصنوع التي انحدرت على خديها !

قلت لها :

— لماذا تبكين ؟

قالت :

— هذه اول مرة في حياتي اسمع فيها مثل هذا الكلام !

وزينات صدقي بدأت حياتها في فرقة الريحاني .. وقد تعلمت التمثيل في بيت الريحاني وظلت ترتقي السلم خطوة خطوة حتى اصبحت من نجوم الريحاني المشهورات ..

وقد كان الريحاني يحبها ويقدرها ويرسم لها ادوارها بدقة وعناية .. لقد ظلت لمدة سنوات تتمتع بقلب فنان الريحاني الدافئة !

القاهرة تغني مع هيبة الحسيني

غنت القاهرة ثلاث اغنيات لفايزة احمد

ونجاة الصغيرة ومطربة جديدة اسمها نازك ..

الاولى من كلمات سيد مرسي الشهير بـ ... المرة .. التي كتب اغنية « ع الحلوة والمرة » وهي اغنية :

محسودة في حياتك محسودة
محسودة وعلى ايه محسودة

وهو يقول انه كتب هذه الاغنية وهو يشيع جنازة صديقه عازف القانون سيد محمد الذي انتحر بالكولونيا !

الثوب الجديد الذي ارتدته الراقصة الاولى

وراء الميكروفون ..

من هو .. المذيع ؟

منذ السبت الماضي ، وحتى السبت القادم ، يستقبل استديو «١٠» في مبنى الشريفين دفعات من ١٥٠ ناجحا وناجحة في امتحان المذيعين الذي عقده ديوان الموظفين وتقدم له ٥٠٠ شخص

ويلتقى بالناجحين والناجحات الاساتذة عبد الحميد الحديدي ومحمد محمود شعبان وحسني الحديدي مع مندوب عن ديوان الموظفين لتصفية هؤلاء الناجحين واختيار ١٠ او ١٥ او ٢٠ على الاكثر منهم ، ليكونوا «موظفين اذاعيين ، مذيعين وخلافه !

ولنناقش عمل المذيع في حدود الذين نجحوا (وهم ١٥٠)

المذيع صوت جميل ، والجمال في الصوت ليس حلاوته فقط ، بل جمال صوت المذيع هو خلوه من التنفير ، وظرفه ، واقترابه من قلبك .. هو أن تحس عند الاستماع اليه أن أعز أصدقائك يتحدث اليك ..

الظرف .. خفة الدم .. القدرة على تلوين صوته ليطابق الموضوع الذى يتحدث فيه .. هذه هى الصفات التى تجعل من الصوت مذيعا ناجحا .

شيء نحب أن تنظر اليه الاذاعة في امتحانها .. ان مذيعي اذاعة القاهرة في هذه الايام لهم أصوات متميزة .. فيهم من الاقليم الشمالى ذوو اللهجة الخاصة .. وفيهم فهمي عمر الشاب الذى يمثل الصعيد فى الاذاعة .. ونحب أن يمثل كل جزء من الاقليمين فى الاذاعة .

نحب أن تمثل الشرقية والبحيرة في أصوات المذيعين الذين يحملون الهواء نداء «الاذاعة الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة» .

ايهاب

شريط الأخبار

● جاء فى الاحصاءات ان الجمهورية العربية المتحدة تستورد من الخارج اسطوانات تقدر بمبلغ نصف مليون جنيه فى كل عام ، وتبلغ تكاليف طبع هذه الاسطوانات فى الخارج مائة الف جنيه

● سجلت المطربة شهر زاد أغنية جديدة من تأليف صلاح جاهين وتلحين سيد مكاوى .. وتبدأ الاغنية هكذا :

غيرك انت ماليش
ولولا انت ما اعيش
جنبى على طول
ما تسيبنيش ...

● اتصل المخرج الاذاعى والسينمائى احمد كامل مرسى ببوليس النجدة ، واخبرهم انه فى حاجة اليهم لتخليصه من مشكلة هامة .. وبعد أن شرح لهم المشكلة جاءت سيارة بوليس النجدة ، ونزل احمد كامل مرسى فسجل صوت صفارة السيارة ، التى كان فى حاجة اليها فى احدى التمثيليات .

● دخل الاستاذ الكبير يوسف وهبى على السيد مدير الاذاعة .. وبعد نصف ساعة كان قد تم الاتفاق على الآتى : يقدم يوسف وهبى ٣٠ حلقة بوليسية فكاهية تذاع خلال الشهر القادم والذى يليه ، فى الساعة الحادية عشرة والربع مساء ولمدة ربع ساعة .. ويخرج هذه الحلقات السيد مراقب التمثيليات انور المشرى بنفسه .. الحلقات اسمها «سر الخزانة الحديدية» .

● استيقظ الدرويش من النوم ، وكان نائما كغير ماينام الدراويش وتابلة السلطان منذ ديسمبر عام ١٩٥٤ .. وأيقظه المخرج محمد توفيق من اسبوع ليقدمه الى المستمعين قريبا .. «الدرويش» برنامج غنائى ينحو ناحية فلسفية صوفية رمزية خفيفة ، كنافل مخرجه منذ اربع سنوات – وضع الحانه – فى ( ) سنوات – عبد الحليم نويرة ، ويغنى فيه سيد اسماعيل واسماعيل شبانة وعصمت عبد العليم وهو من تأليف عبد الفتاح مصطفى .

أعتقد ..

● ان الناجحين فى امتحان الاصوات فى الاذاعة يجب أن يعرضوا قبل تعيينهم على محلل نفسانى يثبت انهم خالون من الامراض النفسية ، فان قليلا ما يسىء الى الاذاعة مرض بعض اسمه «التسلك الجنونى» واخر اسمه «الانانية الحاقدة» .

● ان حياة موظف الاذاعة الخاصة كحياة أى موظف حكومى خاصة ، لا يصح الخوض فيها مادامت لا تؤثر فى عمله .

● ان أغنى اغنيات الاذاعة فى مجموعها لا تسمع ٥ – ٦ دقائق . يجب ان تسجل كاملة فان الغير الذى يطلب هذه الاغنية لم يستعمل غرفتى الاغنية التى لحنها محمود الشريف وغناها ... والنصف الآخر عمل فى ممتلى الرأى السينما ويجب أن تحببه الاذاعة .

● ان منصب المراقب العام للبرامج العربية الذى خلا بترقية عبد الحميد يونس وكيلا للاذاعة ، يجب أن يشغل تاركا هذا المقعد يشبه مقعد الطيار الساعد فى طائرة تطير دون توقف .. لا تستطيع طائرة ان تواصل طيرانها بدون شغل مقعد مساعد الطيار ، لهو الطيار الفعلى الذى يقود الطائرة طول الوقت .

● ان الاذاعة يجب أن تكلف بعض موظفيها ترجمة بعض الكتب العالمية فى الفن الاذاعى ، وتوزع الترجمة على موظفيها مطبوعة طبعا خاصا ، فان عددا قليلا من موظفى الاذاعة قرأوا كتبا عن فن الاذاعة الحقيقية .

● ان كثيرا من أغنيات ربع الساعة يمكن اختصارها الى خمس دقائق ، ويظل عدد الاغانى الفائضة يوميا كما هو «ويترك حوالى ٤ ساعات تملأ ببرامج جديدة مبتكرة .

● ان برنامج «قراءات وطرائف» الذى تقدمه فوزية المولد ، يجب أن تعاد اذاعة تسجيلاته التى بدأت منذ سنوات طويلة ، فى شكل جديد ، وفى مكان ممتاز من البرنامج اليومى حتى يتاح للجميع الاستماع اليه .

● ان سعد لبيب وفهمى عمر يستحقان من النقاد تحية وشكرا ، لقد شكرا النقاد فى العدد الثانى من السنة الخامسة من «مجلة الهواء» على اقتراحاتهم فى العدد الاول من السنة الخامسة ...

محمد فوزي .. وضع ثلاث اغنيات ناجحة بعد ثلاث سنوات من الكسل !

حدث هذا الأسبوع

مديحة شوقي .. الراقصة التي تشرب زجاجة ويسكي فى كل ليلة لم تروى قصة غرامها !

الجديدة وتثير ضجة بسبب فيلم "توحة"!

والاغنية الثانية التى ترددها نجاة الصغيرة تبدأ هكذا :

مش ممكن اسامحك
ع اللى عملته فى قلبى

اما الاغنية الثالثة التى جعلت اسم المطربة الجديدة يتردد من خلال اجهزة الراديو بضع مرات فى كل يوم فهى اغنية

كل دقة فى قلبى بتسلم عليك
بتواحشنى من زمان ابن نور عنيك

وقد كتب هذه الاغنية عبد العزيز سلام ولحنها محمد فوزي .. ان محمد فوزي نفسه يقول انه سوف يوزع عشرة الاف اسطوانة من هذه الاغنية بالذات وانها سوف تطبع على اسطوانة

«ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو» والغنية «مال القمر ماله» .

وقد تعاقد محمد فوزي مع بابا شارو على تسجيل برنامج للاطفال على اسطوانات تضم القصص والاغانى والتمثيليات ليستطيع الاطفال الاستماع اليها فى اى وقت يشاءون .. وتستغرق الاسطوانة بابا شارو ربع ساعة وتباع بمائة قرش !

قلت للمطربة نازك :

– **ما اسمك الحقيقى ؟**
– عبة الحسينى !
– **كم يبلغ عمرك ؟**
– ٢٦ سنة
– **كيف بدأت حياتك ؟**
– لقد بدأت حياتى مطربة فى الكباريهات .. ثم كرهت الغناء من اجل الكباريهات !
– **وما السبب ؟**
– ان رواد الكباريهات لا يحبون الغناء وهم يستمعون الى المطرب كأنهم يستمعون الى محاضرة فى الذرة !

قلت لها :

– **مارأيك فى الغناء هذه الايام ؟**

قالت :

– لم يعجبنى فيها سوى «ش سى صابر» !

تموع راقصة مع كل زجاجة ويسكى

ظهرت فى ليالى القاهرة راقصة جديدة ، ترقص على انغام اغنية زميلتها فايزة احمد :

على فلة بحتى معاك
على طول صدك وجفاك
على ظلم الناس ويالك
على ايه على ايه تكسوفه!

وهذه الراقصة اسمها مديحة شوقي .. وهى تقول ان اسم «مديحة» أصبح موضة هذا الموسم .. فجميع الراقصات الشرقيات يسمين انفسهن باسم مديحة ..

قلت لها :

– **لماذا تمارسين الرقص ؟**

قالت :

– الرقص وسيلتى وليس غايتى !
– **وماهى غايتك ؟**
– التمثيل !
– **وماعلاقة هذا بذاك ؟**

قالت :

– ان الرقص هو اقصر طريق الى الشهرة !

ومديحة شوقي تشرب فى كل ليلة زجاجة ويسكى كاملة .. ثم تتغرغر باكى انسان لتروى له قصة غرامها وهى تبكى !

قلت لها :

– **ان الذين يشربون الويسكى يتناولونه ليضحكوا .. فلماذا تبكين ؟**

قالت :

– ان الضحك برفه عن السكارى .. اما الدموع ففيها شفاء للحيارى وذوى القلوب المتعبة !

صلوا معى من اجل توحة

وفى الوقت الذى كانت لحية كاريوكا تحتل فيه اعمدة ... المجلات الفنية ... كان الممثل محمود اسماعيل ثائرا على لحية توحة منسية .. فقد اشتركت معه تحية فى تمثيل دور «توحة» فى التمثيلية التى قدمتها له الاذاعة على حلقات .. ثم بدأ يعدها لحسابه كفيلم .. وساهم معه فى الانتاج عازف القانون عبد الفتاح منسى .. وطلبت تحية كاريوكا فى نظير ان تلعب هذا الدور مبلغ ٢٥٠٠ جنيه .. وذهل محمود اسماعيل من فداحة المبلغ الذى تطالبه به تحية .. فلجأ الى زميله وشريكه عبد الفتاح منسى ليوسطه عند تحية .. ورفضت توحة وساطة عبد الفتاح منسى واقترح على محمود اسماعيل اسناد دورها الى هند رستم ..

وبدأ محمود اسماعيل مباحثاته مع هند رستم .. واثارت هذه المسألة ضجة فى الوسط السينمائى .. فالمعروف دور تحية «والفيلم اسمه توحه على اسم تحيه ...

.. ان الوسط الفنى يعلم ان عبد الفتاح «شيخ طريقة الهدى المحمدى» ويضم تحت لوائه عددا من النجوم والفنانين لا يتناولونه الا بلقب «سيدنا» ..

قلت لمحمود اسماعيل :

– **انت مؤلف الرواية والممثل الاول فيها فكيف تخضع لرأى عبد الفتاح منسى وهو لا يخرج عن كونه عازف قانون ؟**

قال محمود اسماعيل :

– عندما تواجهنى أية مشكلة .. الجأ دائما الى الله !

– **وماعلاقة الله بعبد الفتاح منسى ؟**
– أنا الجأ الى أقصر طريق «المقربين» !
– **من هم ؟**
– أهل البيت اولا !
– **زى مين ؟**
– أنا مندوق كله من السيدة زينب رضى الله عنها
– **وسيدنا الحسين ؟**
– ده الرئاسة !
– **وسيدك عبد الفتاح منسى ؟**
– أنا لهم سيدى وسيدنا جميعا !
– **ماهو كلاكشوهو اليس من اهل البيت ؟**
– انه مسلك الارواح !
– **وضح كلامك ؟**
– الارواح لابد أن يكون لها طبيب يعالجها .. وطبيبنا هو سيدنا عبد الفتاح منسى !
– **كم مرة تجتمعون بطبيبكم فى الاسبوع ؟**
– نحن نجتمع كل ليلة فى مسجد السيدة زينب .. واخرى فى يوم الجمعة فى مسجد سيدى ابراهيم الدسوقى ابو خليل .

وقد تزوج محمود اسماعيل اربع مرات بسبب «البادنجان» الذى يأكل كل يوم ؟ ..

● طلبت ثلاث زوجات منهن الطلاق

خليل الشناري

محمود اسماعيل .. ضاق الجميع بلحية بسبب توحة

سيدنا عبد الفتاح منسى عازف القانون

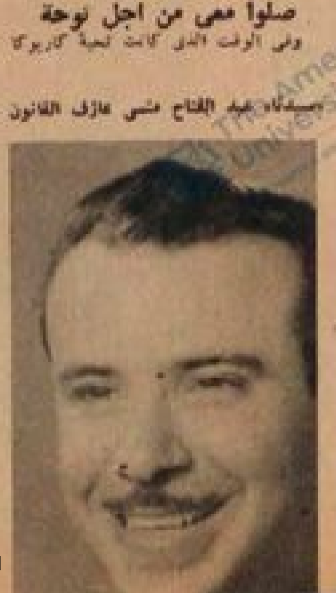

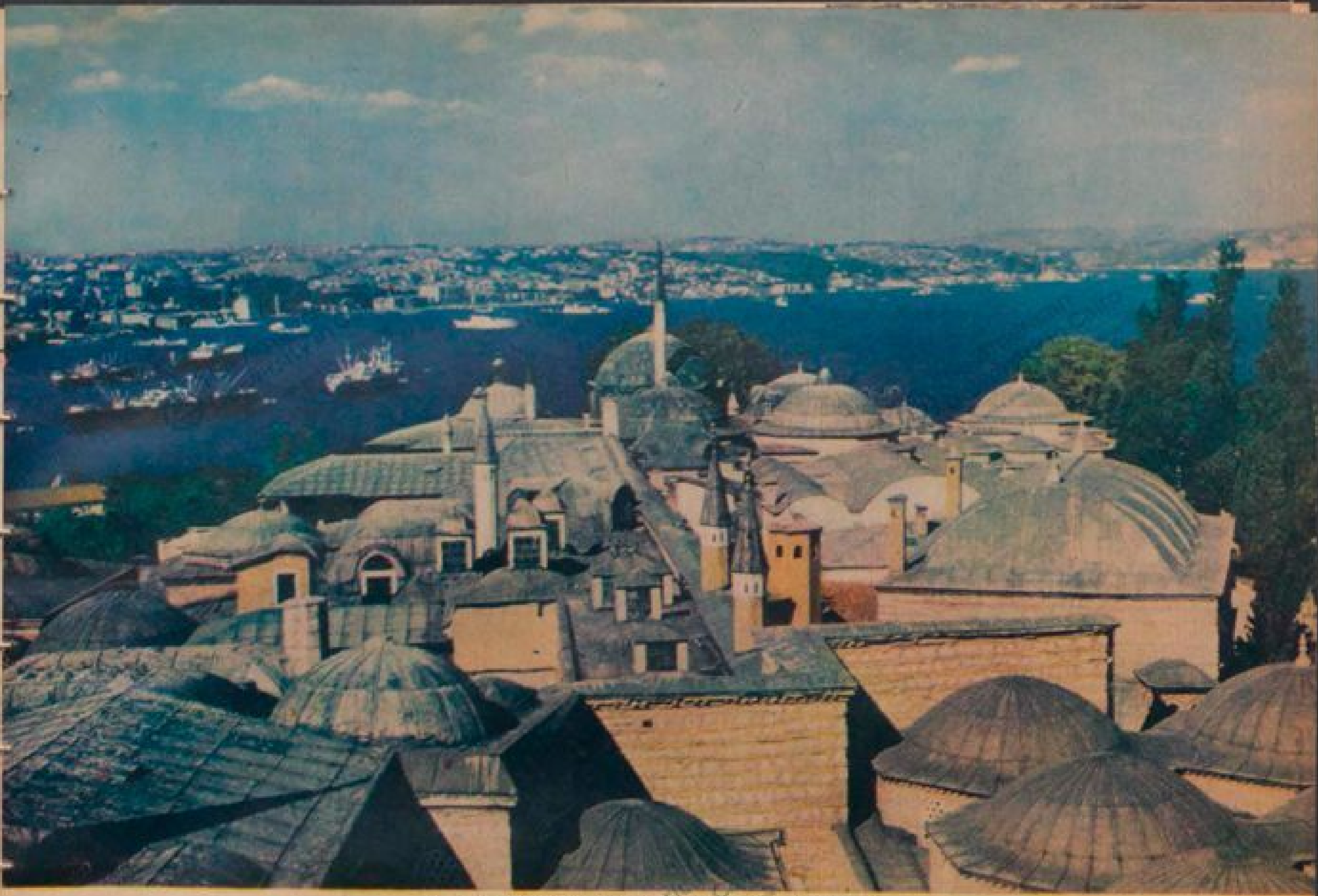

احدى الجزر التى توجد فى البسفور .. انها من اجمل مصايف العالم

هذا هو البلد الذى يشترك

إذا أردت أن تحصل على ثروة فى تركيا .. خذ معك

طوابير الشعب أمام الجزارين

ان رجل الشارع فى تركيا يرفض ان يعترف بأن فى بلاده مثل هذا الغلاء الفاحش ..

انه يتحدث عن الاسعار .. وكأن تركيا ارخص بلاد العالم ..

لقد تعود الناس حياة التقشف .. ولم تعد تهمهم رفاهية الحياة ..

ولا يجد أى واحد فى تركيا غضاضة فى ان يقف فى كل يوم ساعة أو ساعتين أمام المخبز أو الجزار حتى يحصل على حصته من الخبز .. أو اللحوم ..

لقد اصبحت طوابير الشعب امام المخابز والجزارين من المناظر المألوفة فى تركيا ..

وسمعت من بعض العائلات التركية انه كثيرا ما يمر على العائلة الواحدة اسبوعان او ثلاثة اسابيع دون أن يأكل افرادها قطعة واحدة من اللحم ..

والسبب أن المراعى فى تركيا لم تعد تستطيع ان توفر للعشرين مليونا الذين يعيشون فى هذه البلاد كل ما يحتاجون اليه من اللحوم ..

كما أن تركيا تعانى أزمة اقتصادية حادة ..

وبسبب هذه الازمة لم تستطع تركيا أن توفر العملات الاجنبية التى يمكن أن تستخدمها فى استيراد حاجة سكانها من اللحوم ..

الليرة التركية بلا غطاء ذهب

تدهورت اقتصاديات تركيا خلال السنوات الخمس الماضية .. تضخمت الديون المستحقة عليها ..

ورفض دول كثيرة أن تتعامل مع تركيا لا بعد أن تسدد ماعليها من ديون ..

واضطرت الحكومة التركية الى أن تبيع جانبا كبيرا من الذهب الذى كانت تملكه .. وكان يغطى قيمة أوراقها النقدية من ليرات تركية ..

وكانت النتيجة .. انهيار قيمة الليرة التركية وانخفاض ثمنها فى الاسواق العالمية ..

ولاينكر المسئولون الاتراك أن الحكومة التركية اضطرت لان تطبع أوراقا نقدية دون أن يكون لها غطاء من الذهب ..

ومن الحقائق الثابتة أن قيمة أوراق النقد التركية التى كانت متداولة فى الاسواق فى سنة ١٩٥٠ .. كانت تقدر بنحو ٠٩مليون ليرة تركية.

عشت فى تركيا ١٢ يوما ..

كنت فى كل يوم احمد الله الف مرة على حالة الاسعار فى بلادنا ..

ان الاسعار فى تركيا لايمكن أن تقاس ابدا بالاسعار فى أى بلد آخر فى العالم .. انها اسعار خيالية ..

الخيارة الواحدة ثمنها ست ليرات .. أى ثمانون قرشا ..

واقة الطماطم ثمنها ١٦ ليرة .. أى جنيهان ..

واقة الفول الحراتى ثمنها عشر ليرات .. أى ١٢٥ قرشا ..

وحاولت أن اعرف رأى الناس فى تركيا فى هذا الغلاء الفاحش ..

وكانت مفاجأة مثيرة .. ان الشعب فى تركيا لا يشكو .. أو يتذمر من هذا الغلاء ..

كان كل واحد من الاتراك الذين سألتهم رأيهم فى هذا الغلاء يهز فى كتفيه وقد اعترته الدهشة لسؤالى .. ثم يقول لى :

— هى شىء تمام .. افندم ..

وتعنى باللغة العربية .. كل شىء على مايرام !..

مسلة مصرية فى قلب استانبول .. والى جوارها جامع السلطان احمد .. وله ست مآذن .. ان فى استانبول وحدها ٣٥٠ مسجدا ..

وتضخم هذا الرقم حتى اصبح فى سنة ١٩٥٦ نحو ..٩٠٠ مليون ليرة تركية ..

وكانت النتيجة تدهور قيمة الليرة التركية فى الاسواق العالمية ..

الدولارات فى السوق السوداء !

ويكفى لكى تدرك مدى التدهور فى قيمة الليرة التركية أن تعرف أن السعر الرسمى للجنيه الاسترلينى ثمانى ليرات .. بينما سعره فى السوق الحرة ٤٠ ليرة .. أى خمسة أضعاف قيمته الرسمية ..

والدولار الامريكى .. أن سعره الرسمى نحو ٣ ليرة تركية .. وقيمته فى السوق الحرة نحو ١٤ ليرة تركية ..

وبسبب هذا الفرق الكبير بين السعرين الرسمى والحر لليرة التركية انتشر تهريب العملات الاجنبية .. وخاصة الدولارات الى تركيا ..

انتشرت تجارتها السوداء ..

وتحاول الحكومة التركية أن تخفف من حدة هذه السوق .. وضعت نظاما اطلقت عليه اسم الدولارات السياحية ..

ويقتضى هذا النظام تدفع البنوك التركية مقابل كل دولار نحو خمس ليرات .. وربع ليرة .. أى ما يقرب من ضعف قيمته الرسمية ..

ولم تنجح هذه الدولارات السياحية فى القضاء على السوق السوداء ..

والسبب .. ان الفرق كبير بين ١٤ ليرة تركية .. وخمس ليرات وربع الليرة مقابل كل دولار !..

ليلة فى الهيلتون .. بجنيه واحد

واسترعى انتباهى فى استانبول كثرة السائحين العراقيين الذين ينزلون فى فندق هيلتون استانبول ..

ان الاقامة فى هذا الفندق الكبير الذى يقع فوق ربوة مرتفعة تطل على أجمل بقعة فى البوسفور تكلف صاحبها مابين ستة وثمانية جنيهات فى اليوم ..

وكشف لى أحد من الذين يعملون فى تجارة العملات الاجنبية فى السوق السوداء سر هذه الظاهرة التى استرعت انتباهى ..

عدنان مندريس يهدم البيوت ليكشف عن مساجد استامبول

اصبح عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا أقوى رجل فيها ..

انه يتحول بسرعة الى دكتاتور .. لقد تجمعت بين يديه كل السلطات .. واصبحت كلمته في تركيا هي القانون .. وحتى يكسب عدنان مندريس تأييد الجماهير قرر ان يعيد اهتمام الشعب بالدين من جديد ..

وقرر ان يهدم جميع المباني التي كانت تغطي وراءها المساجد ..

وفي اقل من ستوالحجة هدم مندريس ..) الف بيت ليكشف عن هذه المساجد.

وامر باستخدام قوات الجيش التركي في عمليات هذا الهدم .. وفي ترميم جميع المساجد القديمة التي كانت آيلة للسقوط ..

وكان حاكم استانبول السابق قد اعترض على أوامر هدم هذه البيوت.. طلب الى رئيس الوزراء ان يعد مساكن لاصحابها قبل ان يأمر بهدمها ويلقى بهم في الشارع ..

ولم يقل مندريس له شيئا .. امره بان يسافر الى جنيف في اجازة ..

ان عدنان مندريس حاكم بأمره في تركيا .. انه شخصية مثيرة .. وعيبه الوحيد انه لا يحب ان يعارضه احد ..

وفي تركيا يطلقون على رئيس الوزراء اسم باش وكيل .. او باش باكانلر .. ويطلقون على رئاسة مجلس الوزراء اسم باش وكالت ..

ويستخدم عدنان مندريس قوات الجيش في حراسة مكتبه في حي وكالتلر .. أي حي الوزارات .. وهو يعيش في فيلا تحيط بها مجموعة من مباني هذه الوزارات ..

وله بيت في استانبول يطل على البوسفور !

مقر رئاسة الحزب الديمقراطي .. حزب عدنان مندريس ..

مندريس اثناء احد الاجتماعات الحزبية .. لقد استطاع هذا الرجل في اقل من ١٢ سنة ان يقفز الى الصف الاول بين زعماء تركيا ..

ان طريقة الوصول من استانبول الى جزيرة « بيوك فضا » هي « فلتش » .. وفي الصورة جماهير المسافرين على الرصيف لوصولهم الى رصيف الجزيرة الجميلة .

جزيرة « بيوك فضا » اي جزيرة الامراء لقد كانت المصيف الذي يخلى فيه امراء آل عثمان اجازاتهم .. وهي تعتبر اجمل جزيرة في البسفور ..

معنا في الحدود عند الشمال ..

كيلو بن ..!

قال لي : لقد تدفق كل هؤلاء السائحين الى استانبول مع حلف بغداد .. ان كل هؤلاء العراقيين يتعاملون مع السوق السوداء .. ونادرا مايتعامل أي واحد منهم مع البنوك ..

وبسبب السوق السوداء انخفضت تكاليف اقامة الواحد منهم في الفندق الكبير الى اقل من جنيه واحد ..

كيلو بن بعشرة جنيهات !

وتجارة السوق السوداء في تركيا لا تقف عند تجارة العملات الاجنبية ..

ان كل شيء مستورد في تركيا يمكن ان يجد له سوقا في هذه البلاد ..

انك تستطيع ان تبيع ملابسك القديمة في تركيا مقابل مبلغ محترم من الليرات التركية .. انك تستطيع ان تبيع حذاءك القديم مقابل عشرين ليرة .. أي نحو الجنيهين والنصف ..

وصحيح ان تركيا تنتج احذية .. ولكن ثمن الحذاء الجديد المصنوع من الجلد التركي لايقل ثمنه بحال عن الخمسين أو الستين ليرة ..

وعندما كنت في اثينا قبل ان استقل الطائرة الى استانبول نصحني احد الصدقاء اليونانيين ان احمل معي كيلو واحدا من البن ..

قال لي .. ان هذا الكيلو يساوي ثروة في تركيا ..

واستمعت الى نصيحته .. وانا لا اكاد اصدق مايقول ..

وتصوروا دهشتي عندما وصلت الى مطار استانبول .. واخذ موظف الجمارك يقلب كيس البن بين يديه ..

ثمت عيناه .. وهو يقول لي :

— ايه ده .. بن ؟

قلت له : ايوه بن .. هدية الى صديق يعيش في استانبول ..

قال موظف الجمارك .. وهو يتلفت حوله :

— بلاش صديقك .. تاخد فيه ثمانين ليرة .. اي عشرة جنيهات ..

ولم ينتظر الرجل رأيي .. قال لي بسرعة :

— انتظرني عند باب المطار دقيقتين .. سالحق بك .. واخذ منك البن ..

حسلخ جلدك يا يوناني

وعندما كنت في اثينا ايضا استطعت ان ادرك مدى الكراهية التي تفيض بها قلوب اليونانيين للاتراك ..

وفي تركيا تستطيع ان تدرك ان الاتراك يبادلون اليونانيين نفس شعور الكراهية ..

وسمعت في استانبول قصة بقال يوناني اسمه دانيال غريستو .. ان محل بقالته لا يبعد اكثر من مائتي متر في نفس الشارع الذي تقع فيه ثكنة عسكرية تركية اسمها حربية ..

ومنذ عدة اسابيع ذهب البقال الى القنصل اليوناني في استانبول يشكو من العساكر الاتراك الذين يعيشون في هذه الثكنة العسكرية ..

قال للقنصل .. انهم دأبوا على التجمع امام محل بقالته .. وهم يرددون أغنية تركية كان الجنود ينشدونها اثناء حرب البلقان ..

الأغنية تقول في احد مقاطعها :

— يا يوناني .. يا يوناني .. حسلخ جلدك واعملك من رجليك ..

وذهب القنصل اليوناني الى حاكم استانبول يشكو العساكر الاتراك .. ويطلب منهم من اغاظة البقال اليوناني .. والكف عن تهديده بسلخ جلده

النفخة الكذابة

والمرض التياعي في استانبول منظر يجعلني اعود بالذاكرة الى ايام زمان .. وما كنا نسمعه عن عنجهية الاتراك وعظمتهم الكذابة ..

منظر ماسح احذية تركي .. وقد جلس على الرصيف يلمع حذاء احد المارة ..

كان ماسح الاحذية يضع يده اليسرى في خصره .. بينما امتدت يده اليمنى تجري بالفرشاة فوق حذاء الزبون ..

وامام وجهه كانت لفافة سيجارة تركية ، وقد تبدو ماسح الاحذية في « فم سيجارة » من العاج لا يقل طوله عن نصف متر ..

لقد بقيت في مكاني عدة دقائق ارقب ماسح الاحذية ..

كان يتكلم مع الزبون دون ان يكلف خاطره مجرد النظر اليه .. أو ابعاد « فم السجائر » من فمه .. انها نفخة ماسح الاحذية الكذابة ..

بائع الزبادي .. انه منظر تقابله في كل شارع

عربة حنطور في احد شوارع المصيف الجميل . . .

اثنان من السائحين يحتلان الشيشة التركية على شاطئ البوسفور .. ويشرب الاتراك الشاي الاخضر .. اما البن فقد اختفى من الاسواق ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

من المعونة الامريكية من هذا النوع جرارات .. وتراكتورات .. وكلها لشق الطرق الحربية في تركيا . لقد تحولت المعونة الامريكية كلها لصالح المجهود الحربي ..

الكوبري الذي يفصل بين تركيا والاتحاد السوفيتي .. انه يمتد فوق نهر الاراس - وفي منتصفه بوابة تفتح مرة كل اسبوع لمرور الدبلوماسيين - وحاملة الحقائب الدبلوماسية

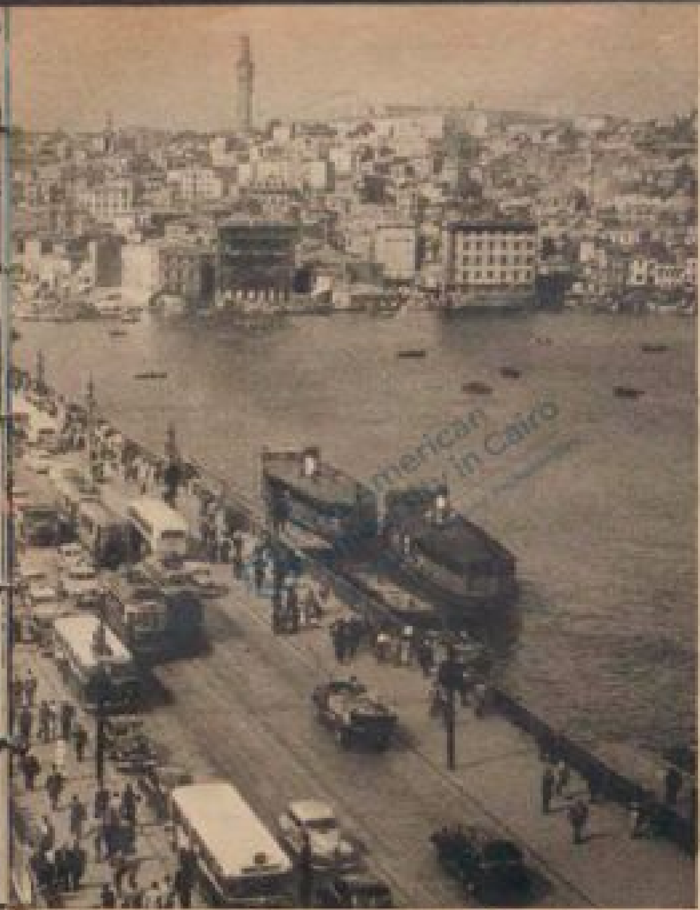

كوبري « جلتا » الذي يربط بين اوربا وآسيا .. انه يفصل بين استنبول اوربا شطين .. وهو يمتد على طول منطقة القرن الذهبي .. ويقسم

احمد .. ومحمد .. وأمين .. يهود يسيطرون على ...

وفي تركيا سمعت قصة شبتاي سيفي زعيم طائفة « الدونما » .. التي تعتبر الطابور الخامس لاسرائيل في تركيا

ان هذه الطائفة هي سبب علاقات تركيا مع اسرائيل ..

انها تسيطر على اقتصاديات تركيا .. ولها نفوذ وامكانيات ضخمة في كل مرافق الحياة التركية ..

وتحتل بعض رجالها مراكز لها اهميتها في وظائف الحكومة .. وفي المؤسسات الاقتصادية .. وفي وكالات الانباء .. ودور الصحف التركية ..

وخطورة هذه الطائفة في ان افرادها يحملون اسماء اسلامية صرفة كالاسماء احمد .. ومحمد .. وأمين

ومثل هذه الاسماء تجعل من المستحيل أي مواطن تركي أن يميز بين افراد هذه الطائفة .. وبين غيرهم من المسلمين ..

وتبدأ قصة هؤلاء الدونما مع ادعاء زعيم الطائفة شبتاي سيفي النبوة في منتصف القرن السابع عشر ..

لقد حاول أن يحتل في روع الناس انه المسيح المنتظر ..

وشبتاي سيفي من عائلة يهودية اصلها اسباني .. وقد ولد في مدينة أزمير التركية في سنة ١٦٢٦

ويروون عن شبتاي سيفي انه درس في مستهل حياته الديانة اليهودية .. كان والده يؤهله لكي يصبح حاخاما في احد هياكل اسرائيل ..

دجال مزواج

ومما يروى عن شبتاي انه تزوج في مستهل حياته مرتين

ولكنه كان يمثل دور الزاهد في الزواج وقد طلق زوجته الاولى دون ان يدخل عليها ..

وعاد فتزوج فتاة اخرى .. وطلقها هي الاخرى ..

اراد ان يمثل دور القديس الذي وهب نفسه للدين الذي اخذ ينادي به

وفي سنة ١٦٤٨ ترددت شائعات بين الاسرائيليين في تركيا تقول ان المسيح المنتظر سيظهر بين اللحظة والاخرى ..

لقد كان شبتاي سيفي هو الذي يروج هذه الشائعات ..

وعاونه بعض انصاره على انه يعلن انه المسيح المنتظر ..

واثار هذا الاعلان حاخامات اليهود في تركيا .. قالوا انه دجال .. وقرروا اباحة دمه ..

واضطر شبتاي سيفي الى الهرب من ازمير الى استانبول .

ويقال انه تحايل بحاخام اسرائيلي .. اعد له وثيقة مزورة تقول ان رجلا اسمه شبتاي سيفي سيظهر على الارض ويقوم بدور المسيح المنتظر

وحمل الرجل هذه الوثيقة واخذ يستغلها في نشر دعوته ..

وفي هذه الاثناء تزوج للمرة الثالثة من فتاة تركية .. ولكنه لم يبق معها طويلا .. بادر بطلاقها .. ثم أقام حفلا كبيرا اعلن فيه انه لن يتزوج مرة واحدة .. بالتوراة

يتزوج من مصر !

وانطلقت نقمة الحاخامات الاسرائيلية عليه .. اخذوا يترصدون له ..

واضطر الدجال لان يهرب من تركيا كلها ..

لقد استقل سفينة حملته الى مصر .. ويقولون أن مرابيا اسرائيليا كان في استقباله في القاهرة

وعمل هذا المرابي على مساعدته على نشر دعوته في مصر ..

وفي هذه الاثناء التقى الدجال بفتاة اسرائيلية من اصل بولندي اسمها سارة

قرر ان يطلق التوراة .. ويتزوج سارة واخذ يجمع من فقراء الاسرائيليين اعانات مالية ساعدته على أن يصطحب زوجته ويذهب الى القدس

وبعدها عاد الى تركيا

أعلن نفسه ملكا لبني اسرائيل

وفي تركيا استطاع أن ينشر دعوته بين بعض الحاخامات الاسرائيليين الذين كانوا يحاربونه آمنوا به .. واعدوا ينشرون له الدعوة ..

ولما ازداد نفوذه .. أعلن نفسه ملكا على بني اسرائيل .

واذاع بيانا استهله بقوله :

— انا سليل سليمان بن داود حاكم البشر ، واعتبر القدس قصرا ..

ولم يكتف بذلك حتى اخذ يقسم العالم الى مناطق نفوذ ..

قسم الدنيا الى ٣٨ منطقة .. واخذ

شارع كبالكاس .. اكبر شوارع استنبول التجارية .. لقد اختفت منه البضائع الاجنبية المستوردة .. وحلت مكانها بضائع كلها مصنوعة في تركيا ..

امام باب المسجد في تركيا رفوف للاحذية .. ويسلم « المصلي » حذاءه الى عامل .. ويحصل منه على قطعة نحاس صغيرة عليها رقم حذائه .. وتختلف سيدات تركيا مع الرجال الى الصلاة في المساجد ..

فندق هيلتون استانبول .. من الاقامة فيه لا تكلف اكثر من جنيه واحد .. ولكن باسعار السوق السوداء .. واسألوا العراقيين !

القرداتي التركي

القرداتي التركي يرقص لتدريب القردة والتسلية .. انه يستخدم الدببة في تسلية الناس ..

ويلتف الناس حول القرداتي التركي وبينما هو في عرض استعراضات الدب .. يقول له .. سلام للباشا . وسلام الخليفة ..

ويدور القرداتي « بالطبلة » على المتفرجين ليجمع النقود .. تماما كما يفعل القرداتية في مصر ..

الجمال التركي ... فتاتان من الاناضول بالملابس الوطنية .. ان اجمل نساء تركيا من نساء الاناضول ..

.. واستانبول اسيا .. ويعبر هذا الكوبري في كل يوم نحو ربع مليون ... كل يوم لمدة ساعتين بعد منتصف الليل ..

...الحياة في تركيا..

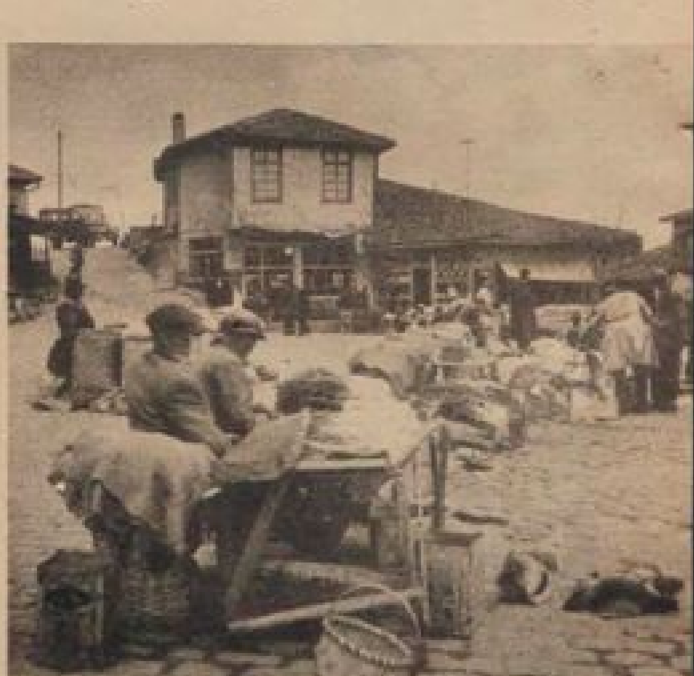

التفاح في تركيا ارخص بكثير من الطماطم .. اقة التفاح بثلاث ليرات تركية .. واقة الطماطم ثمنها ١٦ ليرة اي جنيهين ..

جسر ابراهيم بالعين وكلا له في عدد مناطق ..

واشتد غرور الدجال .. فقرر ان يقاوم نفوذ الدولة العثمانية ..

القي القبض عليه للسلطان محمد الرابع الذي كان يحكم الدولة العثمانية وقتئذ .. وحل اسمه مكانه في هذا الدعاء

ويقولون ان مفتي ازمير بعث الى الوزير الاكبر محمد كوبرولو باشا جد فؤاد كوبرولو من وزراء خارجية تركيا السابقين يشكو من تصرفات ملك بني اسرائيل

وقرر الوزير الاكبر ان يضرب الدجال ضربة تقضي على دعوته ..

أمر بالقبض عليه ... اسمها جامع القلعة

تمثيل دور المسلمين !

قبض على ملك بني اسرائيل وجيء به في السجن ..

وحاول الرجل ان يحصل على عفو ... من السجن .

وتقرر تشكيل مجلس خاص لمحاكمته وعرف شبتاي سيفي ان نهايته اقتربت .. وان هذا المجلس الخاص لابد ان يحكم عليه بالاعدام جزاء على ادعائه النبوة

ولم يكن منه الا ان بادر باعلان اسلامه .. وتسمى باسم محمد عزيز افندي ..

واطلق على زوجته اسم فاطمة ..

وطلب في نفس الوقت الى اتباعه ان يتسموا باسماء اسلامية .

ولم يهدأ شبتاي سيفي .. اخذ يعمل تحت قناع الاسلام

وكان يشبه نفسه بالنبي موسى قائلا انه اضطر لان يبقى فترة من الوقت في قصور الفراعنة

واطلق شبتاي على اتباعه اسم الدونما .. ومعناها بالتركية المرتدون ..

ووضع الرجل دستورا لهذه الطائفة طبقا لتعاليمه .. ويتكون من ١٨ مادة

وقد استهل هذا الدستور بمقدمة اشار فيها الى انها صادرة من سبحانه .. وملكنا .. شبتاي سيفي ..

ومن تعليمات هذا الدستور

المادة ٣ — وتنص على ضرورة الايمان بشبتاي سيفي سليل النبي داود

المادة ٧ — وتأمر الدونما بالاجتماع في شهر كسليف .. اي الشهر الاسرائيلي السابع للتحدث عن معجزات شبتاي سيفي .. واعماله

المادة ١٥ — وتطلب الى الدونما ترقب ظهور الهلال في رأس كل شهر وتلاوة الادعية باللغتين العبرية والاسبانية

المادة ١٧ — وتوصي بالتظاهر بالاسلام والتسمي باسماء اسلامية .. وهي تمنع يهود الدونما من الزواج بالمسلمين او المسلمات

وجودية الدونما

ان تعداد الدونما في تركيا يقدر بنحو ٤٠ الف اسرائيلي

ويتوجه الدونما في مواسم معينة الى ضفاف الانهار .. والى شاطئ البحر حيث يتلون سرا ادعية خاصة

ومن هذه الادعية دعاء يقولون فيه .. اننا في انتظارك يا شبتاي سيفي ..

ان هؤلاء الدونما من الاسرائيليين المتطرفين .. وهم يدفنون بعد موتهم في مقابر خاصة بعيدة عن مقابر المسلمين

ولكن واحدة من هذه المقابر تقع في سفح جبل كبير في حي اسكودار من احياء مدينة استانبول القديمة ..

ويروون عن هؤلاء الاسرائيليين ان بعض جماعاتهم التي تعيش في مدينة سالونيك اعلنوا ارتدادهم ونسبا الى الدين الاسرائيلي بعد ضم مدينة سالونيك الى اليونان اثر الحرب العالمية الاولى .

والسبب انهم ارتعجوا ... من التظاهر بالاسلام في بلد مسيحي كاليونان

ولما احتل الحلفاء مدينة استانبول بعد الحرب العالمية الاولى طلب زعماء هذه الطائفة الى قيادة الحلفاء اعتبار الدونماس اسرائيليين حتى يتمتعوا بالتشجيع والامتيازات الاخرى التي منحت لغيرهم من اليهود .

ازواج بالنيابة !

وفي شيء واحد على من هذه الطائفة لقد اباح شبتاي سيفي لاتباعه ان يجتمعوا في خلوة لمدة ليلة واحدة في كل سنة ..

وفي هذه الليلة يختلط الاتباع بعضهم البعض في ارتكاب المعاصي بلا روابط او رقيب ..

وليس هذا فحسب .. فاذا ثبت ان الزوج عاقر تجتمع الطائفة وتختار من بينها واحدا يسمونه الكبش ..

وعلى هذا الكبش ان يقوم بمهمة الزوج في انجاب الاولاد دون ان يكون للزوج حق الاعتراض ..

نوري السعيد دونما

ان هؤلاء الدونما يثيرون اهتمام الدوائر العربية بسبب العلاقات التي تربطهم بيهود اسرائيل ..

ويؤكد تقرير اعده الدكتور بديع حقي من الدبلوماسيين السوريين في وزارة الخارجية .. وكان قد بعث به الى وزارة الخارجية السورية قبل مولد الجمهورية العربية المتحدة .. ان نوري السعيد من الدونما ..

انه يقول .. ان والده اصله من سالونيك وانه ينتمي الى يهود الدونما في هذه المدينة التي اصبحت اليوم يونانية !

ويبرر هذا التقرير سر حماية نوري السعيد لاسرائيل !

جميل عارف

...رقصة وطنية تقوم بها فتيات الاناضول .. ان حياتهن كلها مرح ورقص وغناء ..

مشايخ الطرق الصوفية في تركيا .. لقد اصبحوا اصحاب نفوذ من جديد في تركيا بعد ان قرر عدنان مندريس ان يعيد اهتمام الناس بالدين من جديد.. وقد استفاد من هذا القرار في كسب تأييد المزارعين والطبقات الفقيرة ..

المهندس أحمد عبود يخصص أربع بواخر لنقل حجاج بيت الله الحرام

الخديوية تنفرد بنقل حجاج الإقليم الشمالى

٤٠ ألف حاج من ١٠ دول إسلامية يؤدون فريضة الحج على بواخر «عبود» الخديوية

شركة بواخر البوستة الخديوية تنشىء ترسانة بحرية فى اللاذقية

المهندس حسن شكرى يلقى كلمة الشركة بالنيابة عن المهندس احمد عبود . وجلس فى مواجهته اللواء محمود طلعت محافظ السويس وبينهما الربان عادل عبد الرحمن قبطان « مكة » .

بسم الله مجريها ومرساها .. عادت ميناء السويس يوم الجمعة الماضى عابرة المحيطات الضخمة الباخرة مكة فى رحلتها المقدسة الاولى الى جدة تعج بحجاج بيت الله الحرام

واما حجاج بيت الله من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة ، من الاقليم الشمالى . . فان الباخرة « جمهورية مصر » هى التى قامت بالفعل بمهمة نقل الفوج الاول منهم وستوالى نقل باقى حجاج الاقليم الشمالى مع حجاج الاقليم الجنوبى بعد ذلك .

وشىء جديد .!

شىء آخر يضيف الى سجل المهندس احمد عبود مزيدا من الفخر خدمته وسهره على تيسير اداء هذه الشعيرة المباركة . سهره على حجاج بيت الله من ابناء الوطن الاسلامى كله دون اعتراف بالحدود الاقليمية او الجغرافية

حجاج بيت الله من الاردن وليبيا والجزائر وتونس وتركيا وايران واندونيسيا ولبنان والعراق .

هؤلاء الحجاج استطاع المهندس احمد عبود ان يضع امكانيات شركة بواخر البوستة الخديوية تحت امرهم ..

استطاع ان يجند امكانيات البواخر مكة . الطائف . وجمهورية مصر . وتالودى .. من بواخر الشركة تحت امر هؤلاء القادمين من الوطن الاسلامى الكبير فى طريقهم الى اقدس مكان .. تحف بهم ظلال من الامن والسلام ...

وفيما يلى ما كتبه مندوبنا فى السويس ..

شركة بواخر البوستة الخديوية اضافت الى سجلها هذا الاسبوع فخرا جديدا ...

استطاعت الشركة رغم تسيير اسطولها الضخم من جميع موانى العالم كله ..!

●

استطاعت ان تضع تحت خدمة الحجاج اربع بواخر كبرى مجهزة تجهيزا حديثا لنقل الحجاج .

ان المهندس احمد عبود يعمل حساب الظروف ويعمل احتمالات المستقبل . ! وامر الحجاج وراحتهم ومواعيدهم شىء له خطره

بعض الحجاج السوريين على ظهر « جمهورية مصر » .

وله أهميته فى نظر الاقتصادى المصرى احمد عبود

ان بواخره تربطها ظروفها البحرية .. وخطوطها .. والتزاماتها ولكن هذا كله يجب الا يقف فى سبيل النهوض بموسم الحج ...

لقد استطاع المهندس احمد عبود ان يجند أربع بواخر كبرى من اسطوله الضخم لنقل الحجاج

جعل هذه البواخر الاربع لنقل حجاج بيت الله من عشر دول اسلامية .. فى راحة وأمان .. وذلك كما عرف دائما عن جهاد شركة بواخر البوستة الخديوية .. هذا بالاضافة الى الحجاج الوافدين من السودان والباكستان وشمال شرق أفريقيا المسلمة ..

الخديوية تنقل حجاج الاقليم الشمالى

من أجل هذا عهد اليها ابتداء من هذا العام . وعلى أثر اعلان الجمهورية العربية المتحدة بنقل جميع حجاج الاقليم الشمالى « سوريا » ومن ميناء اللاذقية بالذات . بعد ان كانوا ينقلون فى الاعوام السابقة على بواخر انجليزية ومن ميناء العقبة التى يفد اليها من الاراضى السورية . والتى كان [illegible] ارهاقا ومتاعب لبعد الشقة وطول الطريق . ومما يذكر انه فى العام الماضى حين فشل موسم الحج السورى بسبب منع السفر من ميناء العقبة لاسباب سياسية ... انبرت الشركة الخديوية الى ارسال بواخرها لنقل الحجاج من ميناء اللاذقية .

« مكة » و « جمهورية مصر » و « الطائف » و « تالودى »

وقد بدا موسم الحج اللاذقية بالنسبة لحجاج الاقليم الشمالى يوم ١٨ مايو الجارى .. وقد خصصت لهم عابرة

اللواء عبد الفتاح حسن حكمدار السويس وبجواره المهندس حسن شكرى مدير عام الخديوية يرحبان بحجاج بيت الله الحرام

المحيطات القاهرة » جمهورية مصر » تكفل لهم سفرا رغدا مريحا ..

كما بدأ موسم الحج من السويس بالنسبة لحجاج الاقليم الجنوبي ...

وبدأت الباخرة الشقيقة « مكة » رحلات شركة بواخر البوستة الخديوية ..

وستشترك « جمهورية مصر » في نقل ثلث الحجاج المصريين ، كما تشترك « الطائف » و « تالودي » في نقل باقي الحجاج البالغ عددهم أكثر من ٤٠ ألف حاج .

الحفل السنوي للخديوية

وقد أقيمت في الاسبوع الماضي مؤخرة عابرة المحيطات «مكة» حفلة بميناء القاهرة

دعا اليها الاقتصادي المهندس احمد عبود ابتهاجا بالمناسبة السعيدة لتسيير موسم الحج ، أعقبها حفل عشاء حضره السيد

اللواء محمود طلعت محافظ السويس نائبا عن السيد وزير الداخلية ، كما حضره

مديرو المصالح الحكومية ومديرو الشركات ورجال الاعمال وبعض الشخصيات

كلمة نائب المهندس احمد عبود

وكان يستقبل الضيوف ويرحب بهم بالنيابة عن المهندس احمد عبود رئيس مجلس ادارة شركة بواخر البوستة الخديوية المهندس حسن شكري المدير العام للشركة الذي ألقى فيهم الكلمة القيمة التالية :

يسرني أن أقف اليوم بينكم نائبا عن السيد المهندس احمد عبود رئيس مجلس ادارة الشركة الذي اضطرته ظروف العمل للسفر الى الخارج في أعمال اقتصادية هامة فحال ذلك دون الحضور بشخصه

للترحيب بكم في هذه المناسبة السعيدة وهي بدء موسم الحج .

ويسعدني نيابة عن مجلس ادارة الشركة وجميع رجالها أن أنوه بأن شركة بواخر البوستة الخديوية تكرس كافة جهودها وامكانياتها لخدمة جميع مواطني الجمهورية العربية المتحدة خاصة والشعوب الاسلامية عامة بتيسير تأدية فريضة الحج

وتعمل الشركة جاهدة لتوفير جميع سبل الراحة على بواخرها في مختلف موانئ الشرق العربي

ولقد كان من توفيق الله أن تقرر لاول مرة اشتراك الباخرة « جمهورية مصر » مع شقيقتها الباخرة « مكة » في نقل حجاج الاقليم الجنوبي هذا العام .

وان من يمن الطالع وفاتحة الخير أن قيام الجمهورية العربية المتحدة أن يعهد الى شركة بواخر البوستة الخديوية بشرف نقل اخواننا حجاج الاقليم الشمالي

ولن يقتصر نشاط الخديوية هذا العام على نقل حجاج اقليمي الجمهورية العربية

المتحدة بل امتد نشاطها واتسع حتى شمل نقل كثير من حجاج بيت الله الحرام

من البلاد الاسلامية الاخرى كفلسطين وليبيا وتونس والجزائر ومراكش . وقد

بلغ عدد من نقلتهم بواخرنا في العام الماضي ما يزيد على الاربعين ألف حاج ، والمنتظر أن يزيد العدد هذا العام .

وبهذا تساهم شركتنا بنصيب كبير فيما يهدف اليه رئيس البلاد وقائد ثورتها

وزعيم نهضتها الرئيس جمال عبد الناصر من تحقيق الوحدة العربية والعمل على ما فيه نهضة العرب والعروبة

سادتي : أشكر لكم جميعا تلبيتكم دعوتنا وأكرر ترحيبي بكم ولا يفوتني

أن أوجه الشكر خاص والثناء الكبير لسيادة وزير الداخلية للاقليم الشمالي والسيد

نائبه وسيادة وزير داخلية الاقليم الجنوبي ومعاونيهما الذين كان لهم القسط الاوفر

والفضل الاكبر في سبيل تيسير تأدية فريضة الحج المباركة .

وادعو الله مخلصا أن يوفقنا جميعا لما فيه خير الجمهورية العربية المتحدة وخير العرب جميعا .

المحافظ يتفقد « مكة »

وقد طاف السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس بأرجاء عابرة المحيطات

الفخمة « مكة » ليتفقد الاستعدادات والتدبيرات التي اتخذت لتكفل للحجاج

سفرا مريحا والتي أمر المهندس احمد عبود قبل سفره الى امريكا في أعمال

اقتصادية هامة باتخاذها لضمان رفاهية وراحة حجاج بيت الله الحرام .

وصرح اللواء محمود طلعت لمندوب « المرساة » بأنه ، رأى أمام الرقيا من

الحال الذي يسر ، وما شاهده من ترتيبات واستعدادات ، واعتقد أن الشركة قد بذلت أقصى جهودها لخدمة الحجاج مما سيكفل لهم حجا ميسورا ، والمنتظر الذي على أمر الشركة مزيدا من التوفيق واستمرارا للنجاح الذي يستحقونه جزاء ما يبذلون من جهد مشكور لاعلاء شأن الجمهورية العربية المتحدة ورفع علمها خفاقا فوق البحار ..

باسم الله مجريها ومرساها

وفي صباح يوم الخميس الماضي صعد الى «مكة» ١٥٠٠ حاج جاءوا من كل فج عميق،

مهللين مكبرين .. واتخذوا اماكنهم على ظهر القصر العائم بين زغاريد المودعين وموسيقى الفرح التي اختلطت بصفارات البواخر في ميناء بور توفيق . وكان المهندس حسن شكري مدير عام الشركة واللواء مصطفى حسين مدير الشركة بالسويس والربان عادل عبد الرحمن قبطان « مكة » والاستاذ عبد الفتاح الوكيل مدير العلاقات العامة بالشركة يستقبلون كل حاج بابتسامة ترحيب وتحية .. متمنين لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وسلامة العودة .

وقبيل اقلاع الباخرة وصل اللواء عبد الفتاح حسن حكمدار السويس .. وطاف بالحجاج للاطمئنان على راحتهم متمنيا لهم رحلة سعيدة مباركة . وقد عبر سيادته عن شكره وارتياحه لما شاهده من رعاية للحجاج وخاصة حجاج الدرجة الثالثة .. فقد أعدت لهم الشركة اسرة نظيفة مريحة كبيرة منتقلة في عنابر رحبة مكيفة الهواء مما يجعل رحلتهم ممتعة حقا .

ترسانة بحرية في اللاذقية

على أثر وحدة شطري الجمهورية العربية المتحدة بادر المهندس احمد عبود بتسيير خط ملاحي منتظم بين اللاذقية والاسكندرية لنقل الركاب والبضائع بأسعار مخفضة جدا تشجيعا وتسهيلا للانتقال بين شطري الجمهورية .

كما أمر بأن تمر البواخر حاليا تعمل على الخطوط المنتظمة بين الاسكندرية وأمريكا وموانئ البحر الابيض وشمال أوروبا - خط سيرها بحيث تمر على ميناء اللاذقية في جميع رحلاتها .

وستنشيء شركة بواخر البوستة الخديوية في القريب العاجل ترسانة بحرية لخدمة البواخر المختلفة في ميناء اللاذقية .. وذلك تدعيما للوحدة المقدسة التي تربط مصر بسوريا في جمهورية عربية متحدة . وكذلك حتى يعم النشاط الاقتصادي والصناعي والتجاري الاقليمين على السواء . فعل بركة الله . انه نعم المولى ونعم النصير . وهو سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

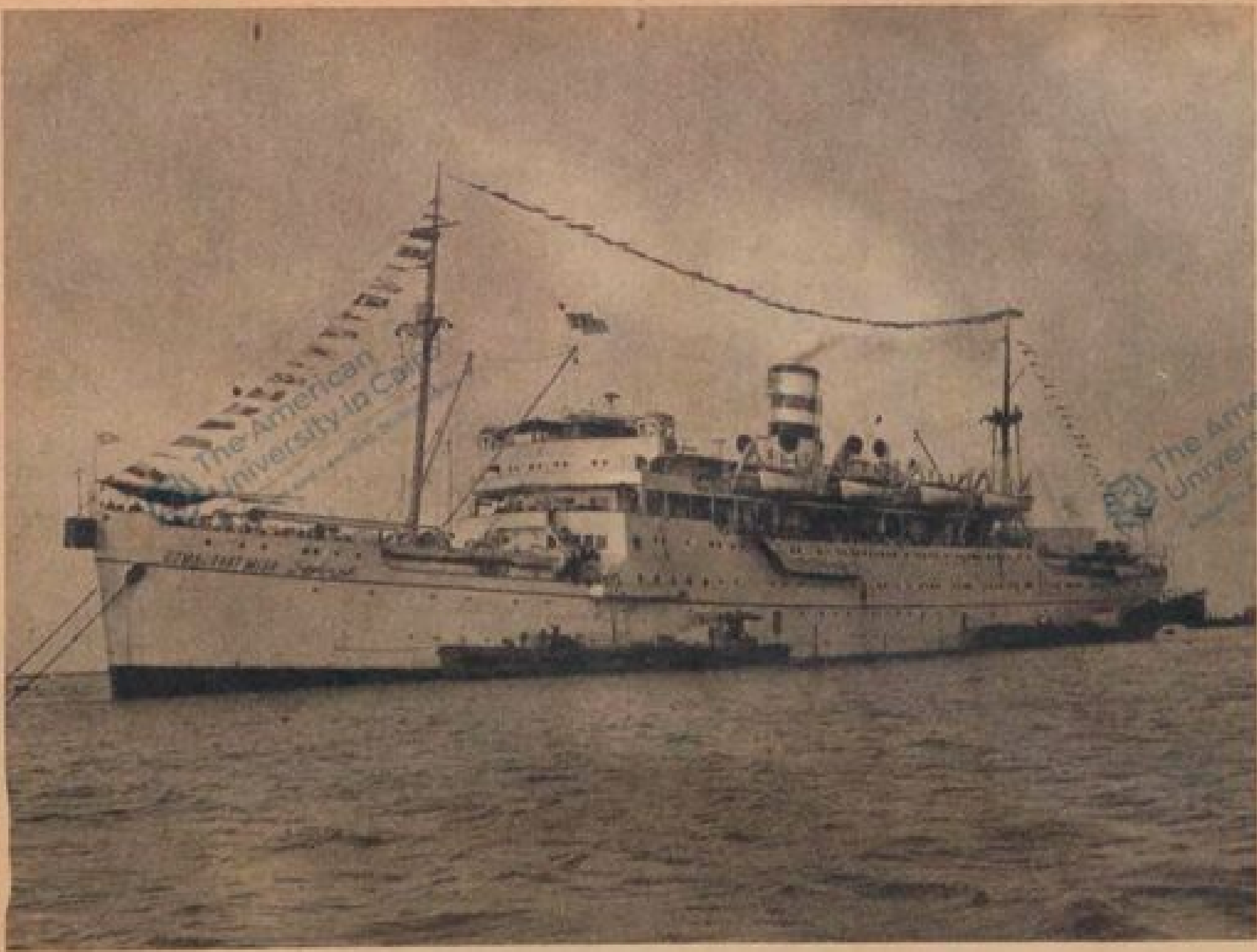

عابرة المحيطات القاهرة « جمهورية مصر » وعليها الفوج الاول من الحجاج السوريين

٢٠م ٣ الباخرة جمهورية مصر القصير راديو ٤٣ ١٩٥٨/٥/٢٣ ١٢٤٠
السيد رئيس مجلس ادارة شركة بواخر البوستة الخديوية اسكندرية

نحن الفوج الاول من حجاج الاقليم السوري نشكر اليكم العناية الفائقة التي لمسناها من القائمين على ادارة الباخرة و سلامتها و راحتنا المؤمنة فيها خير دليل على قاعدة الوحدة العربية وفقكم الله

منتعم
محمد حكمه عواج

صورة البرقية المسلمة للشركة من الحجاج

احدى قاعات الطعام في الباخرة « مكة »

مصرية فى بلاد بره ..

بقلم :
جاذبية صدقي

المصرية التى سافرت الى بلاد بره لاول مرة تروى لك هذا الاسبوع كيف سهرت فى مدريد وكيف وصفها احد الفرنسيين بانها افريقية متوحشة !!

سهرة فى مدريد من الباب للباب !

الاحد ٢٦ يناير

أمضيت اليوم فى حى شعبي اسباني محض اسمه « بويرتو دل سول » أو باب الشمس ، حى كحمام السوق سواء، وتصادف أن كان اليوم عيد احد القديسين الكثيرين الذين لا ينوا يقيمون لهم الموالد فيتعيشون فى ساحة واسعة محال لبيع الحلوى وتلال اللوز (كالحمص عندنا) والشموع والمنجات والفطائر .. وتقام الأراجيح والكراسى الطائرة والسيارات الكهربائية الصغيرة التى يركبها الناس ويصدم بعضهم بعضا عن قصد ليضحكوا ويسعدوا . وفى ركن المولد رأيت نساء عجائز وقد وضعت كل منهن أمامها صينية خشبية وتربعت الى جوارها وتقوم ببيع أصابع من الحلوى الملونة الرخيصة ولعب بقروش وزمامير - تماما كالحال فى مصر .. فى مولد « أم هاشم » أو « الحسين » .. وهذه « أم ابراهيم » .. وتلك « أم نبوية » .. ! حتى منديل الرأس الاسود الناصل الذى يعقصنه على جباههن .. وحتى الخمار الاسود الذى يغطى به رؤوسهن - مثل بلادى تماما ..

ويغازل الشبان الفتيات فلا يغضبن بل بالعكس ، يستحسن ذلك وقد عثرت كل واحدة على « كاباليرو » يملأ حياتها لتجدها تعدل الوردة الحمراء التى تشبكها على اذنها اليسرى وتضم أطراف الشال ذى الورود البديعة والشعرية بالية حول عنقها فى دلال وتقول لتغنى فى لعوبة :

« كوريستا ! »

أى : ماذا تريد ؟

.. والماكرة تعرف تمام المعرفة ماذا يريد .. ! لكنها المرأة .. وتلك فتراها تندفع التى فيه الحريرية المسودة على حاجبه الايسر ويبد خلف ظهره فى الطاووس والاخرى يلوح بها فى بلاهة يروح يلف حول فتاته ويلف كالديك المشتول بذاتها ويتغزل فيها .. فلا تقص لها ذراعه فى دورة صامتة ودست هى ذراعها فى الحلقة الحية التى تنطوعة كان بها .. وانما اذا كانت ناقصة منه استفزازات نحوه بكل حرارة دمائها وبيديها .. حول خاصرتها .. لتسقط عنقها وذيلها متدللتان تصده بالشتائم والتهكم .. وقد تقع وردتها الحمراء فى انفعالها فلا تلتقطها بل تتركها يلقطها زيادة فى ... وقد رأيت انا هذا المشهد يجرى رأسى فى حى

« بلازا مايور » وهو حى شعبى آخر دخلته من حى « بويرتو دل سول » .. وكان المولد فى أوجه .. والاراجيح تدار .. والصفافير فى أيدى الصغار تصك الآذان .. والموسيقى بالرطوبة .. والغناء حارة قراينه - مشهد أحب هذا - وكنت سامتلك واقفة أمام خيمة اشترى دمية اسبانية لبنتى ، فسرت يدى بالدمية فى الهواء والبائع يناديني ويناديني .. وانا بينى وتكررى مع الفتى والفتاة النحاسيين . وأخيرا هز الفتى كتفيه وسار عنها بين سحابه ، ووقفت هى بين صاحباتها ثائرة تدق الارض فى عصبية وذات سريعة منفعلة بقدم رشيقة داخل حذاء أحمر بكعب عال ؟

اسبانيا .. اسبانيا !

والنسوة عندما يلتقين .. فى تلك الاحياء الشعبية .. يعوين على اعناق بعضهن البعض وترتفع القبلات وتعلو الاصوات بالسؤال عن الاولاد .. والازواج .. والاسعار . ويتعطل المرور . فيطل سائق الاجرة من شباكه يشتم فتلوح النسوة فى وجهه لكنهن يجهلنه يمر - تماما مثل شبرا .. او طولون .

الساعة الثانية والنصف بعد الظهر شربت كوبا كبيرا من عصير البرتقال ودخلت على سينما فى الحى الشعبى تعرض فيلم « احدب نوتردام » الذى تقوم بتمثيله « جينا لولو بريجيدا » والممثل الامريكي « انتونى كوين » و « جينا لولو » جميلة جمالا يشرح الصدر .. و « انتونى كوين » ممثل قدير وان بالغ فى بعض المشاهد فى دور الاحدب حتى كنت لا اعرف ... حركات « شيقا » . وبعد ذلك .. القصة الخالدة الدير .. وقلب الدير !

وذكرت ... من مائى - كما قال لى ... العاصمة الاسباني - ولا كانت أمامى ثلاث ساعات حتى تهبط الظلمة ، فقد ذهبت الى متحف اكاديمية الفنون الجميلة ، وهناك التقيت بمزيد من لوحات والعالقيها لرسامى اسبانيا « جويا » ... « وزوربران » ... و « فيلاسكيز » و « ويانلو دى لوس » .. والتعبير جميع لوحات هذا الاخير بموضوع واحد تحوم حوله افكاره : حيوانات يطارد كبيرها صغيرها فى وحشية وضراوة .. أو طيور ينقض قويها على ضعيفها . ففى لوحة مثلا صقر جبلى وقد انشب مخالبه فى صدر بطة برية

لطيفة ينهشه والدم يسيل قانيا على جسم تلفح ريش البط الأخر وهرب فى ركن . وفى لوحة ثانية « الصقر » هيئته يهاجم مجموعة من طائر « الباتروش » الوديع فى قسوة ما بعدها قسوة والشرر يقدح تحدها من عينيه الحمراوين . وفى لوحة ثالثة ، كلاب صيد تطارد أرانب بريئة وقد اطبق كلب شرس بأسنان حادة على لحظ أرنب مسكين زائغ العين . وهكذا . كل لوحات « دى لوس » .. فالامر ! عقدة نفسية هى ؟ كما أن حسا لاحظته على لوحات « رويتز » التى شاهدت منها مايربو على الثلاثة .. ان نساء السيدات اللاتى يرسمهن فى جماعات يجدافهن فى معظم لوحاته وقد أمسكت بثدى على من ثدييها تضغط عليه بالطفين ونظرتها حالمة بعيدة كأنما ستلقمه لطفل خفى .. عقدة أخرى هذه ؟ لا أدرى .. انما انا اسجل ملاحظاتى وقد أمضيت عشرة أيام بين اللوحات . وعلى ذكر « رويتز » فانا سرت أزيد من لوحاته لانى حتما واجدة فيها لمسة شذاذة أو بشمة (كصور العجوز يلعق دم الطفل) . فلما بحثت بمخاوف وشعوري للترجمان ، قال لى ان المعروف عن « رويتز » انه كان يقتبس اكثر موضوعاته من مستشفى المجانين . والظاهر انه مكان استحلاء الرسامين . لحتى « جويا » الوفود الرزين الذى تخصص فى رسم الملوك والملكات ولوحات القاهرة وكأنه أراد أن يصور ملوكا من لون آخر . ملوكا على عروش وهمية . فقد رأيت له لوحتين تصور الاولى رجالا والثانية نساء والكل بشعر منفوش .. عار .. أو بخرقة من نسيج حول بدنه . منهم من انبطح على الأرض يبكى .. ومنهم من ركع يحمل بحرارة عاريا كما ولدته أمه .. ومنهم الذين يتفلتون فى وحشية . وفلسفى « جويا » لوحتيه : « كلنا دى لوكوس » - أى قصر المجانين . ماذا يستهوى الرسامين فى الجنون ؟ ألعله الخيط الواهى الرفيع الذى يفصل بين العبقرية .. والجنون ؟

الاثنين ٢٧ يناير

سوف أسهر هذه الليلة لاول مرة . تزوجت أنا وأسرة مصرية مكونة من اخشين وزوج احداهما أن نشترك فى جولة ليلية تنظمها مصلحة السياحة للفرجة على « مدريد » وتسمية لزينة بأنوارها وملاهيها بعد أن نقضت عنها تعب النهار . والتذكرة ثمنها ثلاثة جنيهات اسبانية أى ما يقرب من جنيهين مصريين ونصف الجنيه وستبدأ جولتنا من مقر الشركة فى العاشرة وسيعيدون كل مشترك الى فندقه بعربات « البولمان » الفاخرة فى الواحدة بعد منتصف الليل .. والمحطة وفى شدة اللهفة للفرجة على الرقص الاسبانى الاصيل خاصة وأن أهم بند فى البرنامج هو زيارة مدينة مدريد القديمة التى تركوها ولم يمسوها بتعديل ولم اصطروا عليها لطرقة مدنية . سنزورها ونتجول فى مقاهيها الشعبية العالية الشهيرة - كمقهى « الفيشاوى » فى القاهرة مثلا . هنا اسبانيا الحقيقية .. هنا تاريخها .. هنا فنها .. هنا أهلها على سجيتهم !

***

الساعة الآن الواحدة والربع بعد منتصف الليل وقد أعادونى الى فندقى ، أوصلونى حتى الباب كوعد مصلحة السياحة المكتوب على التذكرة . لن أنام .. لن أستطيع النوم .. بل لا أريده ! كيف أنام وهذه الروعة كلها تملأ كيانى ؟ وهذه الموسيقى العطرة كلها تملأ أذنى ووجدانى ؟ كيف أنام قبل أن أسجل كل ما شاهدت .. وما سمعت .. وما جرى ؟

زرنا « مدريد » القديمة بحواريها المرصوفة بالحجارة .. وبيوتها المتلاصقة وبصباديها الشعبية . وزرنا « مدريد » الجديدة بملاهيها الراقية الفخمة أمثال « فيلا روزا » .. و « باسايوجا » .. و « كاز بلانكا » ... ولم .. - هنا ... وعملت الناس حولك .. وهؤلاء النسوة .. ! ان الراقصة منهن لتدق الأرض بقدميها فى ... وبداها الاثنان على خاصرتيها وتروح تلف حول نفسها لتنوى ... الموسيقى . فترتفع بصاجاتها الخشبية فى دقات عالية منتظمة كأنها دقات قلبها الجبار ، ثم تمسك بطرف ثوبها الاحمر الواسع ذى « الكرانيش » تهزه فى وجه الرجل زميلها فى الرقصة كأنها مصارعة ثيران ... وهو ... وهو ينازلها أمثلا برقصه ويتحطها بكبريائه . فهو يحبها - يقول لها ذلك بحركات ذراعيه وعدوه البليغتين لكنه يأبى عليها أن تطفئ جذوته . فهو كالمس

من القالة برأسه الى الخلف فى انفة وعزة ، ويرنيها ظهره ويداه خلف ظهره فى كبرياء ويبتعد عنها واثقا مستقبلا الدنيا بوجهه .. تروح خلفه تستعطفه بتعابيرها .. وتستجديه بدلالها .. تهيب قلبه بقربها وتلتصق كتفها على كتفه .. هنا ترق الموسيقى الحارة وتتهاوى ملوية كأنما تصور وعود حواء المعسولة .. ويجد آدم وهو يتحرك مكانه كأنما دبت فيه نار ويلتفت الى ساحرته من فوق كتفه ويتردد .. تتزيد هى من مجوعها .. وتحاوره .. وتشاغله .. فيستدير نحوها ويلتفت اليها بكليته .. فتتداع الموسيقى مجنونة .. ويطرب الصاجات الخشبية .. وينتشر ذيل الثوب الاحمر الواسع والرجل يرفع المرأة من خصرها ويدور بها .. يرفعها وينزلها .. وانهما بها كأنهما يصوران مشاعرهما المتأججة وحياتهما الصاخبة معا ..

وهناك راقصة الشال .. ان الراقصة بالتشبث .. واشياء يشالها الحريرى ! ... كتفيها لينفعل ... وانما الى ... الراقصة وتدور تلف منجلعة ... تعبر عن ملوية قلوبها البكر الذى لم يطرقه الحب .. وفجأة .. تنقبض انامها .. وتلوى ذراعاها .. ويبح صوتها ويتهدج .. وينسدل جفناها .. وينسدل شعرها على وجهها وهى تنكمش تضم شالها بين يديها كأنما ذائبة تحمى نفسها من قوة عنيفة القدر على صدها .. ثم كأنما قليت على أمرها فنجدها تلقى برأسها متمردة الى الخلف لينتثر شعرها ثائرا عريضا .. وتدق الأرض بقدميها .. وتمسك طرف الشال تلف بهما على صدرها كأنما تستجلب بردا للنار التى اندلعت فى فؤادها . روعة والله تلك الرقصة ؟

الثلاثاء ٢٨ يناير

زرت نقابة الصحفيين ، والتقيت بنقيب الصحفيين وهو اسبانى سمين طريف برتدى فردة حذاء بكعبه فالظاهر أن احدى ساقيه اقصر من اختها ، لكنه مهذب ، ومضى بعينيه الضاحكتين وطلب من موظف السفارة المصرية الذى صحبنى متفضلا الى تلك الزيارة أن يقول لى : « مرحبا ! » هنا أتوقف لحظة لاقدم لكم شخصية مصرية ممتازة - شخصية موظف السفارة المصرية البسيط المتواضع الذى عاش فى اسبانيا سبعة اعوام اسمه « مصطفى عبد الحميد » ووظيفته ملحق مالى بسفارتنا هناك ويسمونه « دينامو السفارة » . المصريون هناك يحبونه والاسبان يحبونه ويثقون بكلمته لغة عمياء ، وأى اتفاق بين الطرفين يبرم من فوره لو تدخل هو فيه - وان لم يكن يمت لعمله بصلة !

أعود الى نقيب الصحفيين . اخرج لى فى مدى نصف ساعة جوازا صحفيا يسهل لى أمورى ويبيح لى تخفيض ستين فى المائة من أجر السكة الحديدية لكننى مع الاسف لا أستعمل القطار فى تنقلاتى لذلك لن أستفيد منه . ان اسبانيا شاسعة ولكن التنقل من بلدة لاخرى يستقصى الامر ما لا يقل عن سبع عشرة ساعة .. وأنا بال قصير لا احتمل البطء .. وفترة زيارتى قصيرة .. لذلك يحملنى التنقل الطائرة أو السيارات السريعة المهيأة خصيصا لتخطى الجبال والسهول . وكنت أتمنى لو أننى أعرف اللغة الاسبانية .. أو لو كان نقيب الصحفيين يعرف الانجليزية أو الفرنسية أو العربية حتى نتفاهم .. أنا وهو .. دون وسيط ، فأستطيع أن ألمس بروحه واستشف نفسيته .. فحيوية الكلام تضيع بترجمته - كانما كل شراء بعد أن يبرد . وقد عرفت منه أن أكبر جريدتين فى اسبانيا هما : « أ . ب . ثاء » وجريدة « أريبا » ومعناها « الى العلا » .

وقد جست من تلويح يديه المبون ومربط تفهمه مرة وتفهيمها مرة أخرى انه غير راض تماما وغير مكتف بما وصلت اليه الصحافة الاسبانية من مكانة بل يأمل ان يحقق ... بل تقفز قفزا للتحقق بالصحافة العالمية . وقد استأذنا للانصراف أوصلنا الى الباب وهو ينحنى على يدى مودعا بشهامة القرون الوسطى والاسبان قوم مؤدبون . لم يحدث قط أن ركبت مع المصعد الا خلع قبعته من فوره احتراما وظل يضم يديه امامه حتى اوصل الى هدف وأنزل وأتركه . حينئذ يحنى رأسه ويضمهما وهو يفتح لى باب المصعد .

خناقة مع واحد من الفرنسيين

« ابوس .. سيبورا » ..

.. سواء كان « كبالرو » أو ابنها او عاملا فقيرا حلته الزرقاء مرقعة .

ومع ذلك فالغزل في الشوارع كالتحية .. تتناثر عليك من كل جانب ! فكنت بادىء بدء اشعر بالخجل وانا لا افهم من كل الكلام الذى يقولونه لى حرفا . ثم حفظت جملة سمعتهم يقولونها لى كثيرا هنا . فظللت ارددها فى سرى كيلا انساها . حتى قابلت سكرتيرة الاستاذ على مرسى لتاذن (?) بها وسألته عن معناها :

- « سنيورا تى بيلا اوابوس بغروس (?) »

فاحمرت وجنتا الرجل المعروف بأدبه الجم وفرك كفيه حرجا لما لم يجد مفرا أمامه قال مترددا :

- « يعني .. ولا مؤاخذة العيون السود .. »

فكاد يغشى علي من الضحك . فليس من طبيعة البشر الا يرضوا بنصيبهم (?) .. ! دهشت . لكنهم افهموني أن الاسبانيين يولعون بالعيون السود لأن عيونهم هي ملونة . فهي اما زرقاء أو خضراء أو بنية أو عسلية (?) او صفراء . أما السواد في العين فنادر وتجد اكثره في اقصى الجنوب الذي يقرب من اربعة ايام سفر بالسيارة من مدريد في « اشبيلية » خاصة .. وفي « قرطبة » ايضا حيث القوم خليط من العرب والزالتين (?) .. وحيث الغناء حلوة .. وحيث الرقص عبادة .. والموسيقى دين والحب الحياة - حيث تعيش ليالى السمر !

الاربعاء ٢٩ يناير

أريد أن أرى هؤلاء الغجر . فمرة ثانية ذهبت الى شركة سياحية ودفعت ثمن تذكرة فى رحلة مشتركة تبدأ من مدريد فى الشمال وتقف بنا (?) دائرة كبيرة نقطع فيها ساحل اسبانيا الشرقى حتى نصل الى اقصى الجنوب ثم نعود ثانية الى مدريد عن طريق الساحل الغربى .. وجنوب اسبانيا اسمه « الاندلس » - الاندلس .. بلاد الشعر والجمال ! بلاد الموسيقى .. والرقص .. ومصارعة الثيران ! من الغريب أن الجنوب يصدر الى الشمال كل شىء من فاكهة .. وخضر .. ولحوم .. ثم الراقصات .. والثيران ومصارعيهم ! ففي الجنوب مزارع شاسعة لتربية العجول المنتقاة .. وفى الجنوب ايضا ينشأ المصارع الفذ بين الحقول .. والدفء .. والحرية ..

وضعت التذكرة التى اعطونى اياها فى حقيبة يدي وانا فرحة لا تسعنى الدنيا . المشتركون فى الرحلة سبعة عشر (?) بين رجال ونساء .. ثم مرشدة مصلحة السياحة .. ثم السائق - موعدنا فى « بوفان » (?) .. والقيام الساعة صبح الغد . فدخلت مطعما لأتعشى وأعود الى فندقي فورا اعد نفسي وحقيبتي للرحلة التى ستستغرق سبعة أيام كاملة وستشمل بلاد الجنوب كلها حتى جبل طارق .. بل حتى يصبح بيننا وبين مراكش « فركة كعب » ! الخريطة المنقوشة على تذكرتي توضح ذلك . يا فرحتاه ! ان السفر - بعد الصحة - هو اكبر نعمة ..

ولست ادرى لم هفت نفسي .. وانا اتناول غذائي .. الى المكرونة . فطلبت منها صحنا . فرفعت الساقية حاجبيها الزجيجين فى دهشة وقالت لى انهم لا يطهونها الا يوم الاربعاء من كل اسبوع - أى مرة واحدة فى الاسبوع ! قالت ذلك بتقزز وهي ترفع انفها كأنه طالت ظفرها بعناية لتؤكد لى :

- « مرة واحدة .. وحسب ! » ؟

عجبت . لكم تختلف الشعوب ! ان الايطاليين يأكلون المكرونة ثلاث مرات فى اليوم ! ويكادون لا يعرفون الارز . أما الاسبان فصحنهم الشعبي المفضل هو الارز ! واسمه بالاسبانية « الارز » ايضا ! ويكادون لا يعرفون المكرونة ! وهم يطهون الارز على مائة طريقة - تماما كما يصنع الايطاليون بمكرونتهم الحبيبة .. !

ليس هناك غيرنا نحن العرب ناكل الصنفين .. !

يخيل الى انى لن أنام هذه الليلة لفرط اضطرابى - هكذا انا دائما ليلة السفر !

الخميس ٣٠ يناير

فعلا .. لم أنم الليلة . ظللت قلقة .. ملهوفة .. اسحب ذراع التليفون الموضوع الى جوار سريرى واسأل البواب عن الساعة كل بضع دقائق . حتى قال لى انها الرابعة . فقفزت نشيطة امشط شعرى .. وارتدى ثيابي .. وطلبت الفطور .. ودفعت حساب الفندق . وطلبت سيارة اجرة اوصلتني الى مقر الشركة السياحية حيث كان على المشتركين فى الرحلة ان يجتمعوا . متى وصلت ! الساعة السادسة والنصف .. العرابون (?) موعد قيام سيارة الشركة بنا ! لم التاسعة ..

الم اقل لكم انى كالقروية الفرحة بزيارة المدينة لأول مرة !

بدأنا رحلتنا من مدريد متجهين الى الجنوب سائرين على الساحل الشرقي . ووصلنا « الباخريرة (?) » التي هي أول مدن الاندلس الجميل والتي تعتبر مدينة النخيل في اسبانيا ، اذ ان بها [illegible] .. ثم مصانع المعطر (?) الذى يستوردونه من البرازيل ... خصبة واوفر لبراقها الفراولة والشمام الفنى وغيره .. الخضراوات التى يصدرونها الى انجلترا رأسا . والتصق بتلك المدينة قرية « مالشا » بطواحينها الهوائية العريقة والتى خلدها « سرفانتس » فى كتابه الخالد « دون كيشوت » .. وبطولة هنا « دون كيخوتى » ! .

وجلس الى جوارى فى سيارة الرحلة فرنسى يعيش فى اسبانيا . نحيف .. اسمر السحنة .. عصبي جدا .. وجبينه وجراحه مقطوعة .. وانفه معقوص يكاد يدخل فمه . وأنا لا احب هذه الأوصاف قط . ما كاد يسمع الضيفة ترحب بى كمصرية حتى سألنى بحنق كظيم :

- « وناصر ! »

فاجبته بسؤال :

- « ماله ؟ »

فعرك كفيه والتوى فى مقعده كأنه مصاب بمغص وصاح يقول لى اعجب ما سمعته فى رحلتى كلها :

- « حكومتى تقول انه متعصب والمصريون متعصبون ... يقتلون الاجانب » !

وانا من عادتى الا اتحدث فى السياسة قط . فانا لا افهم فيها فلا يحق لى الكلام . ولكن لست ادرى اى شيطان ركبنى ساعتئذ فوجدت بى ميلا شديدا للمناقشة . فقلت له :

- « لقد وصلك الخبر محرفا . نحن متعصبون فعلا ونقتل فعلا .. ولكن نقتل الفرنسيين .. » .

والله العظيم نشيش الرجل .. حتى صفعة (?) تضرب خياشيمه الهواء وهو ينظر لي شزرا من فوق كتفه ويصيح بالمرشدة :

- « ابحثي لي عن مقعد آخر بعيد عن هذه الافريقية المتوحشة ! »

فكدت اطلق من الضحك وانا اتخيل نفسي ارقص على دقات الطبول .. حافية القدمين .. منفوشة الشعر .. حول نار موقدة وفي يدي سكين حادة والعاقبات ترقد غنائي .. ! (?)

لكنني من فوري نسيت الفرنسي والتفت الى الارض .. والجبال .. والسهول التى كنا نمر بها . ان الارض هنا حمراء قانية بلون دم الغزال (كتعبير اولاد البلد فى مصر !) .. كأنما تشربت بدماء الثيران الكثيرة التى صرعها الاسبانيون فى مباريات التسلية . هكذا صورها خيالى . أما الحقيقة فهى ان الحديد والنحاس يكثران فى تلك المنطقة من اسبانيا فيصبغان الارض بلونهما . ولما كان محصول اسبانيا الاساسى هو الزيتون وزيته ، فلكم ان تتصوروا جمال ارض حمراء بالجبال والتلال من شجر اخضر زاه بكثرة ... أما حيث تكثر الجبال وتقل الاشجار فكانت تهدد الناس وقد بنت بيوتها بين ثنايا الجبال لتقيهم حرارة الشمس اللافحة عليهم صيفا .. ولا يظهر من تلك البيوت التى لها مداخن ونوافذ لطيفة وحجرات جميلة سوى الوجهة الطلية بلون ابيض ..

ويتتابع بعد ذلك المناظر الطبيعية المختلفة الرائعة التى لا تسمح للملل ان يتسرب الى النفس . فمن صحراء قاحلة تتخلله تلال الارض الى بنى زاه من تلك الجبال ترقم الخضر بلونها كانه حقل كريم ... ووصلنا بلاد الجبل اسمه « سيرا موربا » .. وقد اشتهرت فى الاجيال الغابرة بانها مرتع للصوص وقطاع الطرق من اصحاب الوسامة والجراءة . فيقفون كالصقور ويسرقون الاموال والنساء ويرتفعون الى الجبال حيث يعيشون حياة مرحة حتى انه يقال .. هنا انتشت (?) مرشدتنا الظريفة بخبث .. يقال انه ايام زمان كانت بعض النساء يتعمدن ان يسرقن اللصوص الشبان ! واكثر ما يلفت النظر فى سلسلة الجبال تلك هى ألوان رخامها الزاهي البراق : احمر .. جنب اخضر .. جنب ذهبي .. جنب بنفسجي وعاج كأنما هناك يد لا تنقش أناقة الطبيعة ..

ووصلنا « غرناطة » أول مقاطعة فى الاندلس الحالم الشاعري .. مع غروب الشمس . وانزلتنا شركتنا السياحية فندقا فخما . فغسلنا وجوهنا وتناولنا عشاءنا ثم اخذونا الى حيث اعدوا لنا برنامجا ليليا يتلخص فى زيارة كهوف « الغجر » . وتلك كهوف حفروها فى جبل عتيق مهجور .. كهوف واطئة الاسقف ولا أبواب لها . فلك تنقل من حجرة .. لأخرى .. لأخرى . وغطوا جدرانها بالجير ودقوا فيها مسامير علقوا عليها صورا زاهية .. ودقوا .. وأوانى نحاسية يطهون فيها .

دخلنا كهف رئيسة قبيلة يتألف من جمع عشرة امرأة ورجالهن . يحوم الرجال فى الخلف على حين تجاهد النساء ليكسبن لقمة العيش . والعجوز التى دخلنا كهفها اسمها « الفرمونة » (?) ، وهي فى سن الخامسة والستين او الستين .. وتطلى وجهها .. وتتحلى بالعقود والاساور .. وترقص .. وتكلمنى .. وتغمز بعين . والكهف حيث اجلسونا مبلوة (?) من طويل خيط صفت فيه كراسي خشبية على الجانبين - كراسي كالتى نجدها فى مقاهينا البلدية . وقد جلست على الصف حوالى عشرين امرأة غجرية .. جلسن متقابلات وتركن ما يقرب من العشر كراسي للمتفرجين والمتفرجات .

والمرأة الغجرية فى « غرناطة » ترتدي ثوبا بلا أكمام .. مكشوف الصدر والظهر .. يضيق ويلتصق بجسدها الى ما تحت ردفيها بقليل ثم يتسع منفوشا اتساعا كبيرا وتزينه « كرانيش » عدة . وهي تضع فى شعرها الاسود الامشاط (?) بخصوص من زجاج وتتحلى باقراط كبيرة وبشال على كتفيها . وعندما ترقص على تصفيق الاخريات وغنائهن القريب تهز نهديها بطريقة مبتذلة وتظل ترفع ذيل ثوبها وترقصه وهي تلف كالمثلثة وتدق الارض بقدميها فى حدة حتى يظهر فخذاها عاريتين تماما . وتقوم كل امرأة بدورها ترقص وتروى برقصها زاوية مختلفة من قصة الابدية (?) .

حب الرجل للمرأة .. وحب المرأة للرجل .. ومطاردة احدهما الآخر فى بقاع الدنيا كلها .. وقد تمثلت امرأة غجرية من الموجودات . واختفت حيث غابت لحظات عادت بعدها تجر وراءها طفلة عمرها من عمر بنتي . جاكدت (?) لولا ان تفرك عينيها كما تفعل بنتي عندما يثقل عليها النوم حتى كدت احتويها فى احضاني . وقفت الطفلة تترنح دقيقة وسط الكهف الذى يكاد يقتلع جدرانه رنين الصاجات ودق الدفوف ثم ارتمت على اول مقعد وجدته خاليا . فوضعت امها يديها على خاصرتيها ومطت عنقها نحوها لتشتمها بلا رحمة . ثم جذبتها من كتفها واوقفتها وجلست هي مكانها وراحت تطبل التصفيق بالكونب (?) الاحمر الصارخ . ونفشت لها شعرها وسقطت خصلة منه على عينيها ودفعتها الى حلبة الرقص . فهبت العشرون امرأة بعمين كفوفهن تصفيقا وايقاعا سعرا فوق رأس الطفلة ؛ حتى رأيت عنده ... وكأنما سرى فى جسمها الصغير لهيب .. فضربت الارض بقدم كأنها امرأة ناضجة وتلقى برأسها الى الخلف . وتتقلص قسماتها البريئة فى تعبيرات فاجرة .. داعية .. والابتسامة المتهورة التى تنير ابتسامة الغجرية تظفر الى ثغرها الصغير الاهتم .. !

وانا بنتي اوحشتني . فلم استطع تحمل هذا المنظر . فاخرجت ورقة من فئة العشرة قروش والقيت لها بها . فهرولت الطفلة نحوى . وبذلك انهيت الرقصة . وقد فرحت بها امها وربتت كتفها ، ثم طلبت من مرشدتنا ان تترجم لي قولها :

- « لم لغرة الامي تلك فى عينيكى بنتى ! اليوم سرقت عطفك .. وغدا تسرق قلوب الرجال وتعيش ملكة ! »

ولم احب انا .

(يتبع)

جاذبية صدقي

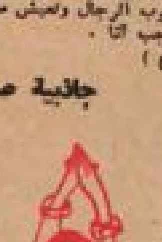

مجتمع آخر ساعة

الذوق الحريمى ؟!

فى كليوباترة الحمامات بالاسكندرية استاجرت امينة شكرى فيلا انيقة مكونة من عشر غرف وحديقة كبيرة لا تقطن فيها اشهر الصيف ، وانما تكون مقرا للاتحاد القومى الخاص بالدائرة الرابعة. وساعد امينة شكرى فى اعداد هذا المقر الشاعرى الجميل الذى يطل على البحر لمقتضيات سعاد مصطفى ونادية على تنسيق المقر بالدائرة تابعة من الحقل الحلو .

ويجدر بالذكر ان امينة شكرى هى النائبة الوحيدة التى نجحت فى ادخال العنصر النسائى فى الاتحاد القومى بالاسكندرية .

ليحتكرن الدائرة ؟!

والمعروف أن النائبة الاسكندرانية هى النائبة الوحيدة ايضا التى تواظب على تسجيل اسماء ناخبات جدد عند فتح باب القيد كل عام لرفع عدد الناخبات المقيدة اسماؤهن فى دفاتر الانتخابات من ٣ آلاف الى عشرة آلاف صوت حريمى .

واكدت امينة شكرى انها تمهد الطريقة ليأتى اليوم الذى تكون فيه الدائرة الرابعة بالاسكندرية وقفا على النصف الحلو ، ليضمن النصف الذكور مستقبلا سقوط اى مرشح من النصف الخشن يفكر فى ترشيح نفسه فى هذه الدائرة .

حفلة طائرة ؟!

وفى حديقة السطح بنادى الطيران فى عمارة الايموبيليا اقيمت هذا الاسبوع حفلة تعارف حضرها الفريق طيار محمد صدقى محمود رئيس النادى ، وصلاح الدين زكى مدير معهد الطيران الشراعى التابع للنادى ، وعدد كبير من المشتغلين بشئون الطيران ، ومديرو شركات الخطوط الجوية فى مقدمتهم مديرو شركات اير انديا وشركة ك.ل.م .

وتناول المدعوون عشاءهم على نغمات الموسيقى واقيمت عدد كبير من اعضاء النادى ان لاهبي امستر وجنجر روجرز خلفاء وخليفات فى مصر ..

وكانت لطفية النادى اول طيارة فى مصر تقوم بعبور المسابقة . اما زميلتها نفيسة الغمراوى وهى على فكرة ثانى طيارة فى مصر فقد كانت تقوم بدور الضيف .

ومما يذكر ان نادى الطيران يعتبر من افخم النوادى الموجودة وسط القاهرة ومن اهم اغراضه تشجيع الاعضاء المصريين والسوريين على اقتناء الطائرات الخاصة ، ويدخل فى اختصاصاته كذلك ادارة معاهد الطيران الشراعى والعمل على نشر هذه الهواية !

يوم البوليس ؟!

واستعد رابطة اهالى المعادى التى اسسها الدكتور مصطفى مشرفة لتكوين لجنة من اعضاء الرابطة تضم احسان القوصى وعلى ابو زيد وعناية شريف وسنيوا نيرانى والغرض الاحتفال بيوم البوليس فى ضاحيتهم الجميلة خلال الشهر القادم .

والغرض من احتفال الرابطة بهذا اليوم هو تكريم رجال البوليس مرة فى السنة اعترافا بفضله وسهره على حماية الامن .

مساعدة الاسر الفقيرة ؟!

والتفت سميرة ماهر رئيسة جمعية سيدات مصر حفلتها الخيرية السنوية فى دار سينما ريفولى بعد أن دفعت ٣٠٠ جنيه ايجارا لدار السينما فى ليلة الحفلة والحفلة كانت حفلة منوعات ناجحة احيتها سعاد محمد وصباح وشكوكو وسعد عبد الوهاب وثريا سالم وبلغ صافى ايراد الحفلة الفين من الجنيهات .

وكانت الراقصة سامية جمال قد وعدت بالتبرع بتقديم رقصة فى اليها انتظرت فى اليوم السابق ، وفى ليلة الحفلة حدثت مفاجاة اخرى وكانت هذه المفاجاة هو اعتذار تحية كاريوكا الساعة ١٢،٣٠ مساء ..

والتقت ثريا سالم الموقف فلم تكد الجمعية تتصل بها حتى كانت فى دار السينما الساعة الواحدة صباحا وقدمت رقصتها للجمهور فى الواحدة والنصف .

وظهر فى الصفوف الاولى ليلة الحفلة المستشار احمد مختار وحرمه ، واللواء شوقى بالتوت مدير الامدادات والتموين ، واللواء طيار مصطفى ماهر مدير شركة رولشلد .

وكانت اجمل سيدة فى السهرة هى زيزى ماهر ، وكانت ترتدى فستان شوال اسود يكشف عن الصدر والذراعين ، ومن فوقه بالطو واسع شيفون زادها جمالا ..

وكان من المقرر ان يجرى السحب على اليانصيب الذى وزع على هيئة بروجرامات بعد الحفلة ولكن الستار اسدل للمرة الاخيرة فى الرابعة صباحا فتقرر تأجيله ، وجوائز اليانصيب من بينها سجادة وبطانية مثل ، وزجاجة بغرفان سركة « كبلرنلى » فى علبة انيقة ، وابجورة من صنع يد حرم الشاعر الوهوب احمد رامى وهدايا اخرى كثيرة .

عروس الاسبوع

سالى حسن حمزه - احدى زهرات المجتمع بمصر الجديدة تمت خطبتها الى الملازم طيار سعد ابو شادى بالقوات الجوية . فتهانينا للعروسين

الى النيل ؟!

عرت بحيرة قارون شخصية هامة هو المهندس صالح عنان ، فقد نشب خلاف بينه وبين مصلحة خفر السواحل التى تطلب لشاليه الراسى فى البحيرة والنزهة فى بحيرة قارون الى النيل ..

هذه هى أجمل ...

محاولة مكشوفة للتأثير على هيئة التحكيم، ونظرة استنكار من باقى المتسابقين ..

واسباب الخلاف بين الطرفين ترجع الى أن مصلحة خفر السواحل طالبت صالح عنان بدفع رسوم ملاحية للشاليه لمدة عام كامل .

وهز صالح عنان رأسه دلالة على الرفض بإباء وشمم ، واقهم المصلحة انه لا يستعمل الشاليه الا فى فصل الشتاء حيث يبدأ موسم الصيد ولا يمكن بالتالى للتحصيل رسوم عليها لمدة عام كامل ويكفى رسوم ستة اشهر كما هو الحال بالنسبة للملاحة النيلية التى تصرف رخصا لاصحاب الفلايك والفلوكات لمدة ٣ اشهر او ٦ اشهر او سنة حسب رغبة المستغل .

وهزت المصلحة هى الاخرى رأسها دلالة على عدم الاقتناع بحجة صالح عنان فنقل الشاليه الى نهر النيل ..

تنسحب احتجاجا

وفى نادى الهليوليدو بمصر الجديدة اقيمت يوم الخميس الماضى مسابقة انتخاب اجمل طفل فى مصر الجديدة التى نظمتها آخر ساعة بالاشتراك مع نادى هليوليدو ، اشترك فى هذه المسابقة ١٣٦ طفلا كلهم من اطفال مصر الجديدة ،

توقيع عقد تأسيس شركة صناعة محركات الديزل الصغيرة بمكتب وزير الصناعة

تم فى الاسبوع الماضى توقيع عقد تاسيس شركة صناعة محركات الديزل الصغيرة بشبرا ... وهى احدى الصناعات الجديدة ضمن برنامج السنوات الخمس ... وكانت مصر تستورد سنويا منه بالعملات الصعبة حوالى ٧٦٠٠٠ جنيه ..

وقد تم التوقيع فى مكتب الاستاذ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، وحضر التوقيع جميع المؤسسين .. هذا الى جانب الدكتور يحيى الملا مدير ادارة التنظيم الصناعى بالوزارة .

قصة هذا الحدث الصناعى الجديد ...

تستورد البلاد سنويا من محركات الديزل الصغيرة التى تستخدم فى اغراض الرى وانارة وادارة بعض الآلات الصغيرة حوالى ٦٧٥ محركا من ذوى الاسطوانة الواحدة وتتراوح قوتها بين ٦ - ١٢ حصان ويقدر مايدفع سنويا لاستيرادها حوالى ٧٦٠٠٠ جنيه من العملات الاجنبية . ونظرا لانتشار استخدام هذا النوع من المحركات وازدياد الحاجة فى النشاط القومى فقد استدعت وزارة الصناعة الى مجموعة من المشتغلين بالصناعة مشروعا لانتاج هذه المحركات الصغيرة يبدأ بانتاج حوالى ٣٦٠ محركا فى السنة الاولى ويزيد انتاجه فى السنوات التالية بحيث يغطى احتياجات البلاد كما سيمكن التصدير الى البلاد المجاورة وسيتم تنفيذ المشروع عن طريق شركة دويتز الالمانية . وستقوم الشركة التى عهد اليها بتنفيذ المشروع بانشاء مصنع التجميع فى المنطقة الجمركية الحرة ببورسعيد او السويس وذلك لامكان زيادة الانتاج للتصدير الى الخارج وذلك بعد مضى سنة من تاريخ قيامها بالانتاج . ومن المنتظر نتيجة لذلك ان يرتفع رقم الانتاج بما يعادل ١٠٠٠ قطعة سنويا مما يحسن اقتصاديات المشروع .

ويبلغ رأس المال اللازم للمشروع ١٠٠,٠٠٠ جنيه منها ٨٠,٠٠٠ جنيه من المؤسسين ويطرح ٢٠,٠٠٠ جنيه للاكتتاب العام وسيدفع من هذا المبلغ لشراء بعض المعدات حوالى ١٦٠٠٠ جنيه بالعملات الاجنبية .

وبتنفيذ هذا المشروع سيمكن تخفيض سعر البيع للمحرك من ٢٧٥ جنيه للمستورد الى ٢٥٠ جنيه للمصنوع محليا فى المرحلة الاولى ثم يتحقق خفض آخر فى سعر البيع عندما يرتفع انتاج المصنع الى الطاقة الكاملة المحددة له ..

وسيحتاج هذا المشروع الى استيراد بعض الخامات والاجزاء النصف مشغولة فى المراحل الاولى وتبلغ قيمتها فى السنة الاولى حوالى ١٠٠٠٠ جنيه تنخفض تدريجيا بازدياد التصنيع المحلى .

وسيحقق المشروع وفرا فى العملات الاجنبية ينتج من الفرق بين قيمة المحركات الكاملة وقيمة الاجزاء اللازمة استيرادها سنويا . ويقدر هذا الوفر فى المدة الاولى بعد تغطية قيمة المعدات اللازمة للمشروع بنحو ٢٠,٠٠٠ جنيه تزيد فى السنوات التالية بتزايد الانتاج والتصنيع .

ومن اهم المؤسسين :

شركة التعدين المصرية - شركة الدلتا للصلب - شركة النيل الهندسية المتحدة - شركة الدلتا التجارية - شركة فهيم رجب احمد وشركاه - الدكتور احمد حامد شاكر - السيد / فرتان سليم رباط - الدكتور حسن ابراهيم - السيد / فهيم رجب احمد - الدكتور حازرج أ. بستلبرز .

كلمات المؤسسين

وبعد ان تم توقيع عقد تأسيس الشركة هنأ وزير الصناعة المؤسسين وتبادل الجميع عبارات التهنئة .. وبعد ذلك القى الاستاذ فهيم رجب كلمته فقال :

- لا شك أن الصناعة هى الاساس الذى تقوم عليه حضارة الامم فى كل مكان .. ولقد دأب الاستعمار دائما على ان يكون معوقا لجميع الحركات الصناعية حتى يظل مسلطا على مقدرات اهلها .. كما انه كان يشيع عن بلادنا انها زراعية فقط .. ولكننا فى هذه الايام نرد على افترائه بعد ان ازدهرت الصناعة فى بلادنا بفضل قيادة الرئيس الملهم جمال عبد الناصر وتوجيهات السيد وزير الصناعة .. وانى لأشكر لوزير الصناعة جهوده .

ثم وقف الدكتور احمد شاكر .. فقال :

- يسرنى أن أسجل فى هذا اليوم التاريخى المجيد ..

ان اسجل بمزيد من الفخر شكرى لوزير الصناعة خاصة بعد أن تم هذا اليوم توقيع عقد شركة صناعة محركات الديزل الصغيرة بشبرا .. وبالامس تم توقيع شركة فليوب .. وبعد ايام سوف تشترك فى قيام صناعة جديدة .. للصباغة بشبرا الخيمة .. وهذا ايذان بفجر الرخاء الصناعى الذى سيظل علينا ويجعلنا نقف على مستوى واحد مع اكبر الدول الصناعية .. خاصة فى هذا العهد الذى يقودنا فيه الرئيس الحبيب جمال عبد الناصر الذى يسعى لرفع مستوى معيشة هذا الشعب ويقضى على اسباب البطالة فيه والله يوفقنا واشكركم ..

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اثناء عقد تأسيس شركة صناعة محركات الديزل ويرى السيد عصمت اباظه يوقع بينما الدكتور يحيى الملا مدير ادارة التنظيم الصناعى بجوار الوزير ..

كلمة الدكتور عزيز صدقى

وبعد ذلك تكلم الاستاذ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فقال :

- يتم اليوم بفضل الله عقد تأسيس شركة صناعة محركات الديزل الصغيرة ، وهى المحركات التى تستخدم فى اغراض الرى والانارة .. وقد تعاقدت الشركة للحصول على اسرار هذه الصناعة من شركة دويتز وهذه المحركات هى من النوع الذى يقبل عليه جمهور المستهلكين لجودته .. ويعتبر هذا هو الهدف من قيام الانتاج الصناعى .. ونحن من جانبنا نعمل على تعميم هذا المبدأ لكى نحصل على احسن النتائج

وهذا المشروع ضمن احد مشاريع السنوات الخمس وهو بلا شك سيوفر علينا من العملات الصعبة التى كنا ندفعها ونحن فى اشد الحاجة اليها .. وقد راعينا فى الانتاج ان يحصل المستهلك على حاجته بسعر يقل عن السعر الذى تستورد به هذه الآلات .. هذا الى جانب الفوائد الكبيرة التى سنجنيها من وراء قيام هذه الصناعة .. وانى لاهنئكم واشكركم وامنى للصناعة المصرية دوام التوفيق

ثم ماذا

وهكذا تخطو الصناعة المصرية خطوة الامام بقيام شركة صناعة محركات الديزل الصغيرة .. التى ظلت بعيدة عن واقع الصناعة المصرية وكنا ندفع فيها بالعملة الصعبة لكل بلاد الدنيا .

احد المؤسسين يلقى كلمته وهو الدكتور احمد شاكر .. وذلك بعد ان تم توقيع العقد .. وبجواره المؤسسون وحوله الصحفيون والاذاعيون

...طفلة فى مصر الجديدة

وجه جديد فى السينما . انها هدى عبده خريجة الفنون الطرزية . التحقت بمعهد التمثيل ومكثت فيه عامين . وعملت بالمسارح عاما ونصف عام وقامت ببضعة ادوار ثانوية . ويتنظرون لها مستقبلا ملحوظا فى العالم السينمائى

الفائزة الأولى

سامية واصف
اجمل طفلة فى مصر الجديدة

الفائزون الاربعة ، هل وقفت لجنة التحكيم ؟ لقد انسحبت الفائزة الثالثة احتجاجا على النتيجة

الرتوش الاخيرة قبل دخول المباراة

وبعد التصفية النهائية وقع اختيار اللجنة على عشرة اطفال ليمثلوا جمال الطفولة فى هذه الضاحية الهادئة ففازت بكأس الجمال الطفلة سامية واصف

وفاز بالجائزة الثانية طارق فتحى ، اما الفائزة الثالثة فقد انسحبت من المباراة احتجاجا على النتيجة ، وفاز بالجائزة الرابعة محمد المعتز الراعى

اكروبات الاطفال ؟ !

وبعد توزيع الجوائز والهدايا التى قدمتها مصانع ليبتى وسينمامترو وشركة ... تماما ودار المعارف ، قدم نادى السكة الحديد عرضا للانزلاق الفنى (الكروبات) اشتركت فيه الطفلتان بيبه وهما مهران مع اللاعبين مصطفى وعابدين على

وبعد عرض الاكروبات قدمت محال اركو جائزة لاحسن لاعبة فازت بها بيبة مهران

واختتمت الحفلة بعرض سينمائى بحديقة النادى قدمت فيه شركة مترو بعض الافلام الضاحكة

***

رقى فاروق احمد فؤاد وسمير احمد سلطان بسلاح البحرية الى رتبة الاميرالاي

شركة جديدة للصباغة والتجهيز
تم توقيع عقد تأسيسها فى مكتب وزير الصناعة هذا الأسبوع

اصبحت صناعة الصباغة والتجهيز احدى الصناعات الجديدة المنفصلة كصناعة قائمة بذاتها . وضرورتها لصباغة النسيج امر لا يختلف عليه اثنان وفى بلادنا .. استدعت ظروف الانتاج الواسع ان تكون كل الصناعات مركزة فى مراكز تجميعها ... ولذلك قامت صناعة تجهيز وصباغة النسيج بشبرا الخيمة .

وفى مكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة تم هذا الاسبوع تأسيس عقد شركة شبرا الخيمة للصباغة والتجهيز . . التى سيستفيد من قيامها ٢١٥ مصنعا صغيرا ومتوسطا للنسيج بمنطقة القاهرة وضواحيها . . وتضم هذه المصانع ٢٨٦٢ نولا لنسيج القطن تنتج سنويا ١٢٠ مليون متر

كما تضم ايضا نحو ٥٠٠ نول لنسيج الحرير تنتج سنويا نحو ٦ مليون متر . وستكفل هذه الوحدة الجديدة التى ستزود باحدث المعدات ، الجهود التى يبذلها ١٣ مصنعا للصباغة موجودة بمنطقة القاهرة وضواحيها لتجهيز هذا الانتاج بجانب ما يرد لها من باقى المصانع المنتشرة بالبلاد .

وفيما يلى بعض البيانات التفصيلية عن الشركة الجديدة :

١ - ستقوم الشركة باجراء عمليات التبييض والصباغة والطباعة والتحرير والكسترة والتجهيز النهائى على الاقمشة بجانب عمليات تبييض وصباغة وتحرير الخيوط كما تتولى اجراء التحضيرات الاولية للنسيج من تدوير الخيوط وتسديتها ولقيتها وستجرى كل هذه العمليات على الخامات لحساب العملاء من مصانع النسيج .

ويقدر انتاجها السنوى بنحو ١٠ ملايين متر من الاقمشة

٢ - رأسمال الشركة ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه

٣ - تحتاج الشركة الى اراضى للبناء ومبان قيمتها الاجمالية ٧٥٫٠٠٠ جنيه وتبلغ مساحة مبانى المصنع نحو ٦٠٠٠ متر مربع

٤ - قيمة الآلات والمعدات نحو ١٨٠٫٠٠٠ جنيه تكفى لاجراء العمليات المذكورة على ١٠ ملايين متر سنويا فى ورديتين يوميا

٥ - يضم المصنع نحو ١٦٠ عاملا وموظفا يعملون فى ورديتين

٦ - يحتاج المصنع الى قوة محركة قدرها ٥٠٠ حصان وتقدر تكاليفها سنويا بنحو ١٠٫٠٠٠ جنيه

٧ - يحتاج المصنع الى رأسمال سائل قدره ٤٥٫٠٠٠ جنيه للتمويل مدة ثلاثة شهور .

٨ - يجهز المصنع سنويا :
٤٫٠٠٠٫٠٠٠ متر اقمشة بيضاء
٤٫٠٠٠٫٠٠٠ متر اقمشة مطبوعة
٢٫٠٠٠٫٠٠٠ متر اقمشة مصبوغة

٩ - يقدر ربح المشروع سنويا بنحو ٥٥٫٠٠٠ جنيه اى بنسبة حوالى ١٨ ٪ من رأس المال

اسماء اعضاء مجلس الادارة لشركة شبرا الخيمة للصباغة والتجهيز

دكتور احمد حامد شاكر رئيس مجلس الادارة ، على السيد رضا عضو مجلس الادارة المنتدب ، احمد صالح سيد احمد عضو مجلس الادارة ، حسن رشدى ... توفيق ، فتحى فرج فرحات ، ابراهيم رجب احمد ، قيصر بولس جاد الكريم ، محمد انور فرحات ، محمد احمد ميت كيس ، محمد بهجت رمضان ، محمد حسن ... ، محمد فتحى حسنى صبرى ، محمد محمد الطباع ، دكتور مصطفى على عزت

كلمة المؤسسين

وبعد ان انتهى عقد تأسيس الشركة القى الدكتور شاكر ، عضو مجلس الامة عن دائرة شبرا الخيمة ، كلمة حيا فيها وزير الصناعة الشاب الذى اضفى على جهودنا كل معانى النجاح فى هذا العهد الذى اصبحت الصناعة فيه هى القاعدة الاساسية لعزتنا .. كما اراد ذلك لنا قائدنا جمال عبد الناصر ..

ثم القى الاستاذ على السيد رضا العضو المنتدب للشركة ، كلمة ضافية قوبلت بالتصفيق فى معظم مقاطعها .. وكان مما قاله : « فى هذا الوقت بالذات ، ونحن نشق طريقنا بقوة نحو مجتمع افضل .. وفى وسط هذه التيارات العالمية التى استطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تثبت للدنيا كلها اننا امة جديرة بكل معانى العزة .. **فى هذا الوقت بالذات انتهز هذه الفرصة بالنيابة عن المؤسسين لاحيى قائدنا جمال عبد الناصر والد الصناعة الكبير ..**

كلمة وزير الصناعة

وبعد ان تبادل الدكتور عزيز صدقى التهنئة مع المؤسسين .. تكلم سيادته لشكر الذين حيوه .. وقال : كان يجب ان يوجه الشكر الى رجال وزارة الصناعة وخبرائها الذين كانت جهودهم هى كل شئ فى هذا السبيل مستلهمين خطا القائد الظافر جمال عبد الناصر ..

« وبالنسبة لهذا المشروع فان سياسة التصنيع التى تسير عليها الوزارة هى السعى لتكامل الانتاج من جميع النواحى .. فان مصانعنا الكبرى للنسيج موجود بها اقسام الصباغة والتجهيز .. ولكن المشكلة بالنسبة لمصانعنا الصغيرة .. هى العمل على ايجاد مصنع للصباغة يقوم بحاجات المصانع الصغيرة فى منطقة شبرا الخيمة .

« هذا من الناحية الصناعية .. اما من الناحية الاجتماعية .. العامة .. فان هناك ظاهرة جديدة وهى ان عدد المؤسسين وصل الى رقم كبير ١٠٤ ، وهذا دليل كبير على مدى تعميم المبدأ التعاونى الكبير الذى ارسى قواعده الرئيس .. واشكركم وان شاء الله نلتقى عند افتتاح المصنع »

السيد على رضا عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الى يسار السيد وزير الصناعة وهو يلقى كلمته

الدكتور احمد شاكر رئيس مجلس ادارة الشركة وهو يوقع فى السجل الخاص بالتأسيس

لغز القضاة الذين يموتون

لماذا يموت القضاة بالسكتة القلبية؟
لغز ما زال يحير الاطباء وعلماء النفس !
ان « آخر ساعة » في هذا التحقيق الصحفي الخاص تحاول أن تجد حلا لهذا اللغز.
ان طبيبا معروفا للامراض العصبية يعلن لاول مرة : القضاة يموتون بسبب صراع الضمير ..
وطبيب نفسي يعلن: ان صراخ المحامين وتوتر اعصاب القضاة هو السبب ..

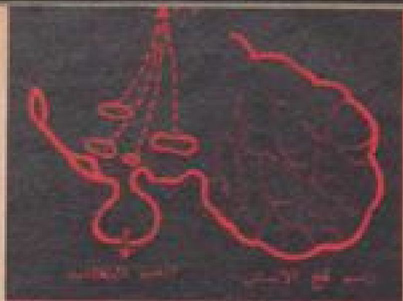

مركز الانفعالات يتصل بالغدة النخامية بواسطة الياف عصبية

- **صراع الضمير**
- **القضاة يحكون**

طبيب كبير يقول :

القضاة يموتون بسبب ...
المحامين . وصراع الضمير
الضمير القاتل ..
آخر وسيلة من وسائل الموت !

فاذا تصارع ضميرك وحمي وطيس المعركة . واندلعت نيران الوسوسة والقلق والتردد ... فان نهاية هذه الحرب هي خمود حركة القلب الى الابد .

ولهذا .. يموت القضاة فجأة .!

ان حياتهم حرب مستمرة مع ضمائرهم . فهم بشر يطبقون عدالة السماء على الارض ... يقبضون على ميزان العدالة بنفوسهم المرهفة وضمائرهم الحية وهم يحاولون استخلاص الحق من نفر من البشر يستخدمون كل ما بايديهم من أسلحة — مهما كان نوعها — للقضاء على خصومهم .

وصاحب النظرية الجديدة للموت هو الدكتور محمد حسني ولاية — طبيب الامراض العصبية والنفسية بالاسكندرية

وكان قد توفي في الاسبوع الماضي قاض بمحكمة الاسكندرية أثناء اطلاعه على بعض القضايا في منزله . وكان سبب الوفاة اصابته بالذبحة الصدرية .

ملكة الغدد

يقول الدكتور ولاية ان القضاة أكثر الطوائف تعرضا لامراض معينة كالذبحة الصدرية وتصلب الشرايين ونزيف المخ وضغط الدم .

ومصدر هذه الامراض هي ملكة الغدد .. الغدة النخامية !

والصلة بين الغدة النخامية ومراكز الانفعالات في المخ قوية جدا . هذه القوة هي مصدر الموت .

القاضي بشر

ويشرح الدكتور ولاية نظريته بطريقة تشريحية للنفس والجسد . فيقول :

ان القاضي عندما تعرض أمامه قضية معينة يرى فيها تناقضا كبيرا بين اقوال الشهود ، أو قد تكون متفقة ولكنها متعارضة مع الاوراق ، أو قد يتساءل بأن المتهم يحاكم أمامه من أجل تهمة يعلم هو شخصيا انه بريء منها .. في مثل هذه الاحوال وفي سبيل تحقيق العدل الكامل ، ينال من القاضي التفكير العميق والقلق المستمر والتردد الشديد.. هذا الصراع يتحول الى موجات من الطاقة الحرارية تستقبلها خلايا مراكز الانفعالات في المخ .

فاذا زادت هذه الطاقة عن الحد الطبيعي بصورة مستمرة متواصلة تنشط الاتصال بين مراكز الانفعالات والغدة النخامية ..

هرمونات الموت !

وعندئذ تبدأ الغدة في عملها الرهيب.. ويطلق عليها الفرنسيون اسم الملكة لانها تسيطر على اغلب عمليات أعضاء الجسم ، فان لها علاقة بنمو الجسم ، وبالحمل والرضاعة والولادة ، وتحويل المواد الغذائية ، وترسل اشارات التنبيه الى باقي الغدد .. وهذا هو نشاطها الطبيعي .

أما عندما يشتد التوتر الاحمر في خلايا مراكز الانفعالات ، فان نشاط الغدة ينقسم الى قسمين :

الاول تفرز الغدة النخامية هرمونات تسمى -A-C-T-H- ، وتزداد كمية هذه الهرمونات كلما زاد توتر خلايا الاستقبال بمراكز الانفعالات . وهذا النوع من الهرمونات جديد اكتشفه الطب حديثا .

والنشاط الثاني للغدة يكون عن طريق ارسال اشارة تنبيه الى الغدة فوق الكلى . هذه الغدة تفرز هرمونات الكورتيزون ، وتزداد كمية الافراز تبعا لازدياد اشارات التنبيه من « الملكة » .

ويترتب على افراز هذه الهرمونات نتائج خطيرة وبالغات في القلب ، فقد يحدث أن تترسب بعض الاملاح وخاصة مادة الكلوريستول ، وهذا الترسب كلما ازداد فانه يؤدي الى انسداد الشرايين ثم الموت بالسكتة القلبية .

وقد تؤدي هذه الهرمونات — بما تحتويه من مواد كيماوية — الى تآكل جدران الشريان التاجي بالقلب ويترتب على ذلك انحلال الخلايا ثم الموت .

ويقول الدكتور ولاية ان هرمونات -A-C-T-H- هذه اذا زاد افرازها عن الحد الطبيعي فانها تؤدي أيضا الى الاصابة بضغط الدم أو نزيف في المخ .

صراخ المحامين

ويختتم الدكتور محمد حسني ولاية نظريته قائلا :

— ولا تنس المحامين ... انهم يحاصرون القضاة بصراخهم أثناء المرافعة في الجلسة . والقضاة — رغم اقتناعهم بأن هذا الصراخ مفتعل للايهام بقوة الدفاع — فانهم معرضون للانفعالات ايضا .. هذا الاضطرار بالاضافة الى الصوت العالي القريب بسبب شدة التعبير للقاضي والاثر مباشرا على الخلايا العصبية الدقيقة التي توجد بالطبقة العليا للمخ .. وتكرار هذه التأثيرات يؤثر في مراكز الانفعالات ثم الغدة النخامية .

والضمير القاتل .. هل ينفرد به القضاة ... العوض شيم الجنس البشري .

ماهية الضمير

والضمير — كما يقول الدكتور سعد جلال ، استاذ علم النفس — هو منطقة اتصال بين العقل الباطن في الانسان وبين البيئة التي يعيش فيها . العلاقات العليا التي تخضع لسلطة الله والدين والمثل العليا للمجتمع . والانسان يحاول في حياته العادية أن يجاري اوامر هذه السلطات ، أما القاضي فانه يطبق هذه الاوامر وهو يسير الى تحقيق اعلى درجات العدالة في نفس الوقت الذي يعتبر فيه انسانا لا يعلم الغيب .

ويقول الدكتور سعد جلال ان الصراع داخل كيان القاضي يتحقق عندما يجلس الى منصة القضاء ويخطىء في حقه محام أو متهم ، ويضطر هو الى كبت ثورته وانفعالاته وعواطفه كانسان لم يمنع المخطىء حقه كاملا من العدالة ، بينما ترتد آثار هذا الكبت الى داخليته ويؤثر في الخلايا العصبية ويؤدي الى الاجهاد والارهاق النفسي .

هؤلاء الذين ماتوا بالسكتة ..

المستشار عبد الفتاح البشري

المستشار سيد مصطفى

المستشار سليمان ثابت

... بالسكتة القلبية !

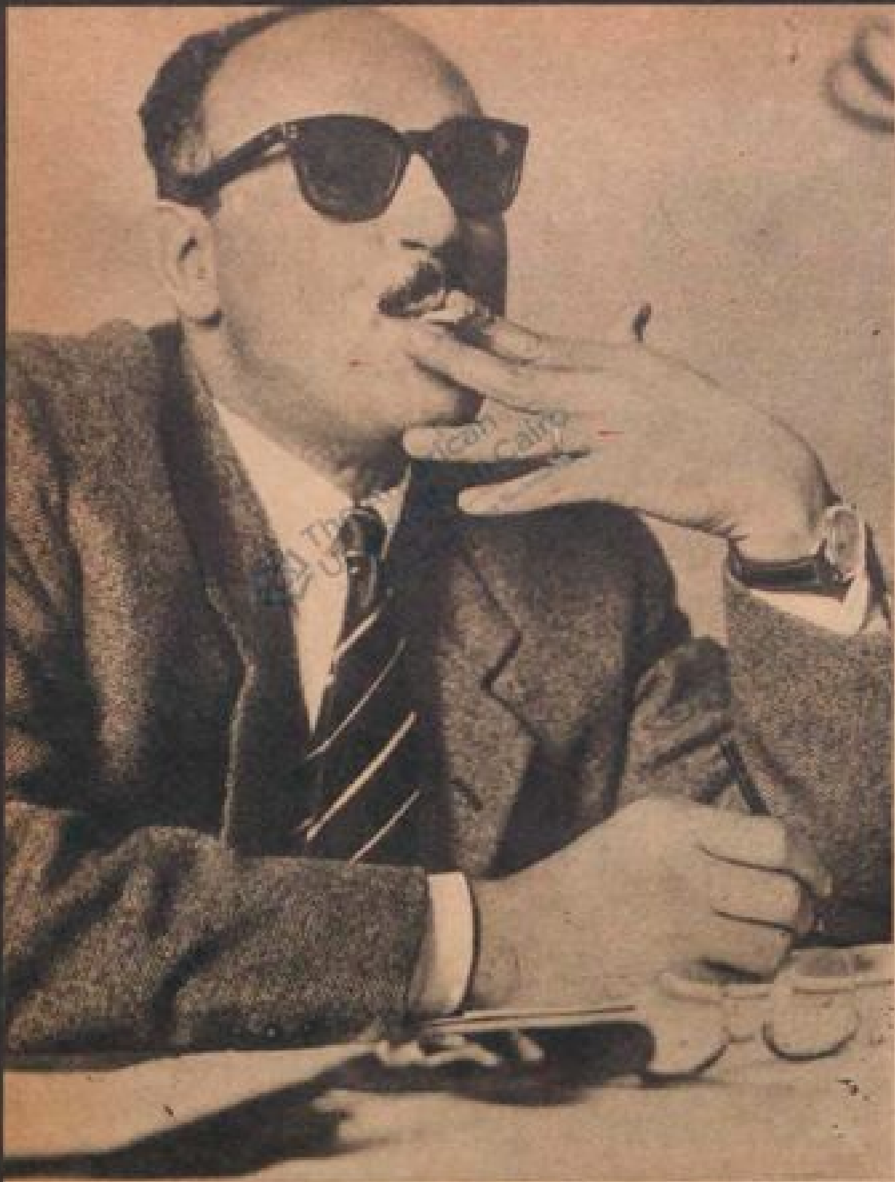

القاضى على نصير .. لقد خالفت القانون .. وكان النصر لضميرى

القاضى عبد الحليم التهامى .. قضية غريبة ..

المستشار قطب فرحات .. الله يلهم القاضى

أولا .. وصراخ المحامين ثانيا .. قصص القضايا التى صارعوا فيها ضميرهم

مع ضمائر القضاة

وذهبت الى القضاة ، ان فى حياة كل منهم قصص صراع امام الخصوم ، او ضد القانون نفسه .

انهم — كما يقولون — فى حرب مستمرة .. فى البيت يفكرون ويتخيلون ، وفى الطريق يفكرون ويقلبون الاوضاع على جميع الوجوه ، وعلى المنصة يتساءلون ويتحملون . وفى كل دقيقة من حياتهم تفكير وصراع من الافكار .

وطلبت من بعض السادة القضاة قصصا من هذا الصراع .

ليلة من اجل تكييف

قال الاستاذ على نصير ، رئيس المحكمة العسكرية بالاسكندرية :

« لقد خالفت القانون . وقضيت ببراءة رجل رغم ان القانون يوجب الحكم بادانته . وكان النصر لضميرى . ان القانون فى اغلب الاحيان يكون جامدا ، ومع ذلك فيجب على القاضى الجنائى ان يرعى حالة المتهم وظروفه عند تطبيق القانون ، ولا يستسلم لجموده . وفى قضية اتهم رجل كبير السن ، كثرف البصر ، بانه لم يعلن عن اسعار السلع التى يبيعها . وكانت تساعده فى عمله ابنته الوحيدة وعمرها ١٠ سنوات . وكانت التهمة ثابتة ثبوتا لا يتطرق اليه الشك .

وهنا بدأ الصراع .. ان الحد الادنى للعقوبة غرامة خمسة جنيهات ، فى حين ان رأس مال الرجل كله لا يتجاوز ثلاثة جنيهات ، ثم انه عاجز ويعول ابنته الصغيرة . هذا وفى نفس الوقت القانون يمنع الحكم بوقف التنفيذ فى مثل هذه القضايا .

وقرر القاضى تأجيل النطق بالحكم الى اليوم التالى . وبات ليلته يفكر فى مخرج من بين نصوص القانون الجامدة ، وشاركه فى هذه الحيرة ضميره . وفى الصباح التالى قال للعضوين العسكريين انه قرر مخالفة القانون والحكم ببراءة الرجل . فايداه . وكتب اسباب الرأفة فى الحيثيات . ووافق الحاكم العسكرى وصدق على الحكم .

معجزة من السماء

والاستاذ عبد الحليم التهامى يروى وقائع قضية غريبة . فقد اعتاد ان يشترى جريدته الصباحية من بائع صحف معين . ودام هذا الامر شهورا .

وفى صباح يوم لم يجد البائع . وفوجىء به متهما امامه فى قاعة المحكمة . وكانت التهمة .. التسول والتشرد !

وتعجب القاضى لهذه التهمة ، فانه على يقين من ان المتهم يحترف مهنة وهى بيع الصحف . والمتهم ينكر تهمة التسول ويقول انها مكيدة من احد رجال البوليس السرى ولكن ليس بيده دليل .

والقانون يمنع القاضى من الحكم طبقا لمعلوماته الشخصية .

وكان صراعا اليما بين الاوراق التى تدين المتهم ، وضمير القاضى الذى لا يحكم ضده . وكان مأزقا حرجا .

ويقول القاضى ان الله تدخل فى هذه اللحظة . فقد قام احد المحامين وقال انه يعرف هذا المتهم وهو يبيع الصحف .

.. وفى الحال استدعى القاضى هذا المحامى وطلب منه الادلاء بشهادته . ثم حكم بالبراءة ■

خالف القانون

وفى حياة الاستاذ موسى فرهود القاضى قضية انسانية اجبرته على مخالفة القانون ، كان قاضيا فى احدى محاكم مديرية البحيرة ، وعرضت امامه قضية رجل مزارع اراد ان يرسل ابنه الى الخارج ليستكمل تعليمه فى احدى الجامعات ، ولجأ الرجل الى اقاربه وطلب منهم شراء فدانين من ملكه التى يجاورهم . وكان سعر الفدان وقتئذ لا يقل عن ١٥٠ جنيها . ورفض الاقارب . فباع الرجل الفدانين الى مزارع آخر واراد ان يتحايل على رسوم تسجيل البيع فى الشهر العقارى فاثبت فى محضر البيع الرسمى ان ثمن الفدان ٨٠ جنيها .

واقام الاقارب دعوى شفعة امام المحكمة وطلبوا فى الدعوى تسليم الفدانين بسعر البيع وهو ٨٠ جنيها .

وقال الرجل فى المحكمة انه باع بثمن ١٥٠ جنيها للفدان وان ما هو مثبت فى الاوراق كان تحايلا . وقال انه اعطى النقود لابنه الذى سافر بها الى الخارج .

ويقول الاستاذ موسى فرهود انه كان يعلم ان هذا الرجل صادق فى كلامه ، وان قيمة الفدان لا يمكن ان تقل — فى مديرية البحيرة بالذات — عن ١٥٠ جنيها ، وان الاقارب بطريقتهم الخبيثة هذه سوف يحطمون الرجل .

والتهب الصراع فى كيان القاضى . ان الاوراق الرسمية ضد الرجل . والعدل يقتضى الوقوف بجانبه . ونصوص القانون كالصخرة العاتية . وبعد شهور من التردد والصراع قرر القاضى مخالفة القانون . واحال القضية الى التحقيق ليحضر الرجل شهودا يشهدون بالبيع بسعر ١٥٠ جنيها ورغم مخالفة هذا القرار للقانون فقد تم رفضت دعوى الشفعة وانتصر الضمير .

صراع ٣ دوائر

ويقول المستشار قطب فرحات رئيس محكمة استئناف اسكندرية ان الله يلهم القاضى اثناء الصراع ، وضرب مثلا لذلك انه كان سيادته عضوا بمحكمة جنايات فى الوجه البحرى منذ حوالى عشر سنوات فقد اتهم ٥ رجال فى جريمة قتل ، وكان من رأيه الحكم على اثنين منهم ، بينما العضوان الآخران امرا على الحكم ضد واحد فقط . واثناء اشتداد المناقشة والتردد فى غرفة المداولة ، اذا بهم يتفقوا جميعا على امر واحد وهو تأجيل النطق بالحكم الى الاسبوع الذى يليه . وفى خلال هذا الاسبوع صدرت حركة قضائية نقل فيها المستشاران الى جهات اخرى .

ويقول الاستاذ قطب فرحات انه عندما سأل بعد ذلك عن مصير هذه القضية علم ان الدائرة الجديدة قررت الحكم بالادانة على ١ متهم . وقبل اليوم المحدد للنطق بالحكم ، نقل مستشاران الى محاكم اخرى وعندما تشكلت الدائرة الجديدة — الثالثة — نظرت الدعوى من جديد فقضت ببراءة الخمسة المتهمين !

***

هذه هى صور لخلجات النفس داخل كيان الانسان .

وهذه هى النهاية اذا انطلقت الخلجات واصبحت صراعا رهيبا .

فاذا واجهتك مشكلة او احاطت بك دوامة قاسية ، فلا تفكر ولا تصارع . وانما اسرع برفع دعوى امام المحكمة .

البير توفيق

رأى طب النفس والأعصاب

الدكتور سعد جلال .. كبت الانفعالات يؤدى الى الاجهاد

الدكتور حسنى ولاية .. صراع الضمير سبب الموت بالسكتة

ابتسم من فضلك

يوميات باسمة ..

الخميس :
طلبا للترويح عن النفس المتعبة فتحنا الراديو ، فاستمعنا مدة خمس دقائق الى ما خيل الينا أنه قراءة من دفتر التليفون ، الى أن اتضح لنا أننا نستمع الى برنامج ما يطلبه المستمعون ؟

السبت :
صديق لنا مدمن الخمر والعياذ بالله أمر عليه يوم عصيب تحتم عليه فيه ألا يقرب نقطة واحدة من الخمر والعياذ بالله !..
لم اقترب لتشطيب ... فداعبته فدفعته منه في رفق قائلا :
ـ ابعد ... انا مولى سكران لك !

الاثنين :
قالت لنا زوجنا ... وهي تشير الى صحن أمامنا يحوى سائلا غريب اللون :
ـ دى شوربة الفراخ ..
فتناولنا ملعقة رفعنا بها شيئا من ... الى فمنا ولفظناه قبل أن نقول :
ـ وليه عذبتيها من نفاسهم ؟!

الثلاثاء :
استمعنا بمزيد الاعجاب الى النشيد الجديد للموسيقار عبد الوهاب ، ومن أعماق قلبنا نقدم له التهنئة على كل من كلمات ذلك النشيد ولحنه وادائه ومصدره !

المنتج المصرى

في كل موسم سينمائي يقذف المنتجون المصريون في السوق بما لا يقل عن خمسين فيلما ، وفي كل موسم سينمائي ينجح نحو عشرة افلام ، وتسقط الافلام الباقية كما تسقط عمارة بناها المقاول !

وفي ٦٠ ٪ من الافلام ، كما رأيت بعيني احيانا ، وكما سمعت باذني كثيرا من المخرجين ، ومساعدي المخرجين ، وكتاب القصة والسيناريو والحوار ، وكافة المشتغلين بتلك الصناعة ، رأيت وسمعت ان شيئا في الفيلم من بدء اختيار قصته الى الانتهاء من آخر صورة في مونتاجه ، لايتم الا بعد تدخل متواصل وتصليح حاد من صاحب السيادة المنتج ...

وبناء عليه نقول لذلك المنتج :ـ

انك ياسيدي العزيز معذور في محاولة حماية اموالك ، ومبرر ـ الست بشرا ـ في الاحساس بانك الاذكى واعمق وأبعد نظرا من سائر عباد الله .. ولكنك تنتج في العام خمسين فيلما ينجح منها عشرة ، ويسقط اربعون .. ألا يخطر لك انه قد حان الوقت لكي تكف عن التدخل فيما لا يعنيك ، وعن استخدام اموالك في تعطيل ذكاء وافساد جهود الفنيين الذين تستخدمهم ؛ أي تكف عن استخدام ذكائك في تضييع اموالك ؟!

واهو كلام في الهوا ..

للفقراء فقط

قالت الخاطبة للعروس :
ـ العريس تخين وبكرش وأصلع وجاهل ووجهه مسمسم ...
فقالت العروس للخاطبة !
ـ يا سلام ... ده للفرجة دى ؟!

آ لا مود
قصيدة ذرية
عم الشوال غزالا
رآه اخوه فقالا
ليتنى كنت شوالا !

خطاب مفتوح

الى من يهمه الامر في مجلس الامن

اقتداء بقوانين العقوبات التى تقضى باقفال البيوت التى تدار للدعارة السرية ، ما رأى سيادتكم في اضافة مادة الى قانون مجلس الامن تقضى باقفال الدول التى تدار للدعارة الذرية ؟!

أغنية الأسبوع

حبيب الملايين

تأليف : اسماعيل الحبروك
غناء : عبد الحليم حافظ

هذه هي الاغنية التي رددها الدنيا بكل اللغات .. نقول ترجمتها بالعربية :

يا جمال يا حبيب الملايين
ماشيين في طريقك ماشيين
للعلم رايحين للنور طالعين
ويلا يا حبيب الملايين
احنا الملايين

والجديد هذه الاغنية قد جمع بين لحنين شهيرين احدهما من اللون الشعبي المعروف والآخر من اللون الديني العربي .

اما اللحن الاول فهو لحن « **يا عشاقين في العلالي** » ... واما الآخر فهو لحن النشيد الذي استقبل به الانصار الرسول عندما هاجر اليهم من مكة الى المدينة ومطلعه « **طلع البدر علينا** » ..

وكان اختيار مزج هذين اللحنين غاية في التوفيق لاعطاء هذا النشيد الطابع الشعبي ومعنى الاستقبال الحار الذي يقرب العبادة والتقديس لحبيب السلام .. حبيب الملايين .. جمال عبد الناصر .

ويقول **عبد الحليم حافظ** ان هذا اللحن قد استغرق وضعه وتسجيله واداء الكورس ساعتين فقط في استوديو مصر .. وان الجديد في هذا اللحن هو دخول كورس الرجال قبل كورس النساء بنصف مازورة عندما يرددون « **احنا** » ثم يردد النساء « **الملايين** » .. بحيث يبدو كورس النساء كأنه صدى لكورس الرجال !

لاتقامر بالحب

اغنية الاسبوع من تسجيلات كولومبيا وتغنيها نول انكا ، كلماتها لا تزيد على عشر ويرددها المغني خمسين مرة ولكنها ظريفة .. وتقول :

لا تقامر بالحب
انه للاغبياء فقط
لا تقامر بالحب
واتبع نصيحتي
ولا تقامر بالحب
ستفقد كل شيء
ولن تجد أي دواء
عندما تقامر بالحب
تقامر بمنزلك
وتقامر بسيارتك
وتقامر بحصانك
وتخسر كل شيء
فلا تقامر بالحب
انه للاغبياء فقط
لا تكن غبيا
ولا تقامر بالحب

هل الزوج كالملوخية

اضيئت الانوار بعد انتهاء الفيلم ووقفنا نتهيأ للانصراف ، عندما حانت منا لفتة الى الصف خلفنا فشاهدنا منظرا غريبا نوعا .. شاهدنا شابا وفتاة واقفين مثلنا يتهيآن للانصراف ، وهي تصلح من حال فستانها حول جانبيها ، وهو يمسك في يده منديلا يمسح به شفتيه من الارواج الاحمر هو الروج الذي كان في الاصل على شفتي الفتاة !

وليست غرابة ذلك المنظر في دلالته على حدوث قبلات سابقة (بتحصل في احسن سينمات) وانما في البساطة الشديدة التي وقف الشاب يؤدي بها عملية المسح ، ناظرا الى منديله بين كل مسحة واخرى ليرى ان كان الروج قد انتهى أم لا ، غير شاعر ولا مكترث بنظرات الناس حوله ، كأنه يقوم بعملية روتينية عادية ، شأنه شأن رجل قد انتهى من تناول الطعام فأمسك بالفوطة يمسح شفتيه وهو يتجشأ ويحمد الله ..

وكذلك حال الفتاة الرائعة بجانبه ، اذ راحت تصلح فستانها وهي تصوب الى البنات حولها نظرات بالشفقة كأنها تقول لهن : « عقبال عندكم » !

براءة غريبة في الاثنين وخلو تام من الشعور بالاثم ، الامر الذي لابد قد نبهت منه انهما اجنبيان ، وهو ما فهمناه من وجههما الابيض الناصع الذي يدل على انهما حديثا الوصول الى بلادنا ، لم تلفحهما بعد شمسنا الحامية - ولا اخلاقياتنا الاحمى !

فلو كان هذا الشاب خواجة من خواجات مثل الاجانب لاصبح الروج من الشفتين في مصر يختلف عن مسح الملوخية ، ولان منظر القبلة وحده هو الذي الشمس وحده مصلح اجتماعي في الصف الواقع خلفه بصفعة على قفاه أو بلكمة في وجهه لكلمة تخلط الروج في منديله بشيء من الدماء !

المهم ان هذا المنظر اثار في نفوسنا السؤال : ترى من المخطيء ومن المصيب ؟ .. أولئك الذين ينظرون الى القبلة كعملية عادية من عمليات الروتين ام أولئك الذين ينكرونها ولا يقرونها الا اذا حرر بها عقد رسمي وسجلت في دفتر المأذون !؟

سؤال كنا نحب ان نجيب عليه لولا شعورنا بانفاس المصلح الاجتماعي ساف الذكر تحرق قفانا حيث جلس في الصف الخلفي !

ولد والا بنت !

اذا كان الذوق الجنسي في امريكا هو الذي يتحكم في تنصيب نجوم هوليوود من الرجال على عروش المجد ، فلابد ان عقل المرأة الامريكية قد جرى له شيء !

منذ سنوات كان معبود المرأة هو الرجل الخشن ، مثلا من كلارك جيبل وجاري كوبر ، ثم تضاعفت المرأة في الخشونة فانتقلت بعواطفها الى روبرت تايلور ، ثم تضاعفت اكثر واكثر حتى اختارت جيمس دين ، الى ان انتهى امرها كما نسمع باختيار ذلك الولد الناعم الطري التالع الرقيع ، كمل الشيء ، المدعو الفيس بريسلي !

ماذا حدث للمرأة الامريكية ؟! هل يمكن ان تكون قد تحولت - بسبب الاشعاع الذري أو غيره - الى رجل امريكي ؟! أم ان الشواذ من رجال امريكا هم الذين يتحكمون الآن في اختيار نجوم هوليوود ؟!

انني لست متزمتا ، ولا يهمني ان يتخذ منتجو هوليوود ومخرجوها امثال هؤلاء شخصيين مثل ذلك الولد ، ولكنني اطالبهم اذا ما قدموا لي على الشاشة حالته وقميصا وبنطلونا - اطالبهم ان يضعوا في داخلها رجلا !

والا ايه ؟!

محمد عفيفي

• بعد حادث الزوجة التي وضعت جهاز التسجيل تحت السرير •

البائع للزوجة : ده احدث سرير عندنا .. واسع ومريح .. ومزود بجهاز تسجيل !

قبلات وصفعات

ام كلثوم على الشاشة !

● استمعت هذا الاسبوع الى كوكب الشرق الساطع ام كلثوم في برنامج « رابعة العدوية » .. وقد أعجبنا به كثيرا .. ولكن أما كان الاجدر بأم كلثوم أن تظهر على الشاشة في فيلم « رابعة العدوية » ..

تولوا لها أن توافق على الظهور على الشاشة فنحن جميعا منتظرون الى رؤية كوكب الشرق .

رياض الحكيم - دمشق

- ونحن معك ..

المراسلة ..

● قبلة لآخر ساعة اذا نشرت اسمي : ليلى عز الدين وعنواني / ١١ شارع سليمان باشا شقة / ٣ بالقاهرة وانني ارغب في مراسلة فتى أو فتاة من أي بلد عربي ، وهوايتي التعارف والسينما والسباحة والرحلات .. واخيرا قبلة خاطفة لمحرر باب قبلات وصفعات ، وارجو ان تقول لي اسمك ولو في خطاب خاص .. وحياة بابائك !

ليلى

خريطة مع جندي بوليس

● اقترح احد المواطنين في باب عزيزي المحرر أن يحمل جندي البوليس خريطة المدينة مبينا بها الفنادق والمسارح والمستشفيات .

ونود ان نعلن لجميع المواطنين ان جنود البوليس مزودون بخرائط تفصيلية توضح منطقة حراسة كل جندي وما يقع بدائرتها من فنادق ومستشفيات واماكن عامة !!

احمد نظمي - مدير الشئون العامة

- آخر ساعة ترسل قبلة لكل جندي بوليس يحمل هذه الخريطة !

في بلاط صاحبة الجلالة

● ثبت تواجدت ملكة التأليف الأدبي وهواية الصحافة تجري في دمي .. وقد استطعت حتى الآن ان اشغل عملا كوكيل لجريدة العهد الجمهوري بالشرقية والقنال ، ثم عملا اداريا وتحريريا بجريدة « الاسرار » الشرقية والقنال وأصبحت مشرفا على صفحة الفن في « صفحة النقابات » ..

وانا استطيع ان أكتب لزميلات وزميلات الاستطيع أيضا هذه الصحف الاقليمية .. بل استطعت أن السيطرة على اسرار غاية في الاهمية عندما قمت بجولة صحفية في مركز « ههيا » ...

وانه ليشرفني أن أجد منبر مجلة « آخر ساعة » يضمني اليه ، ويشملني بعطفه ، ويقبلني خادما له .. وانا في انتظار اشارتكم لابيع جميع تحرياتي التي قمت بها بمركز « ههيا » تحت تصرفكم !

صبحي على عثمان - الزقازيق

- آخر ساعة « تعطيك » الاشارة !

قبلة طبية

● قبلة لوزير الصحة الذي اهتم بمدارس الحكيمات واهتم ببيوت التلميذات .. لقد كانت الواحدة منا لا تستطيع ان تطل من النافذة أو تجلس في النور أو تستخدم أدوات الترفيه .. كنا ننام من الظهر حتى صباح اليوم التالي .. وفي الصباح نذهب الى المدرسة حتى الظهر !

لقد حول وزير الصحة هذه البيوت التي كانت تشبه السجون الى بيوت مملوءة بالحياة وفيها الآلات الموسيقية والرياضة ..

لاتنسوا ان توصلوا له القبلة !

هدى ابراهيم محمود

الطالبة بمدرسة حكيمات طيبوب

اقتراح الاسبوع

● لماذا لا تعملون على تسهيل التعارف بين شطري الجمهورية العربية .. لي اقتراح .. هو أن تقوم طائرات شركة مصر بالاتفاق مع « آخر ساعة » بالقاء اعلام ملونة فوق شطري الجمهورية العربية .. والمواطن الذي يعثر على العلم الملون يسافر الى الجزء الآخر لتمضية عطلة نهاية الاسبوع على حساب « آخر ساعة » وشركة مصر .. فتقوم شركة مصر للطيران باعطاء تذكرة مجانية وتحجز له آخر ساعة حجرة في فندق وتعد له برنامجا سياحيا لمدة يومين في دمشق وحلب وما حولهما !

ليلى الهندي - الزقازيق

- اقتراحك موضع الدراسة ..

دليل الأسرة

حفلات وأفراح

عرابى وكيل الفنانين

الصعود خفلاتكم والافراح – ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٢٢٨٨ – ٥٥٦٦٠

تفصيل وأزياء

التفصيل سلاح فى يد
المرأة الحديثة
قريبا ...

معهد فينا

لتعليم التفصيل والخياطة
٩ شارع ٢٦ يوليو شقة ١٠٦ ت ٩٤٣٧٥

معاهد تجميل

جميه

فن التسريح
البارسى
مدام عايدة
تعالج البشرة –
ماكياج سماتيكى
٢٥ قصر النيل تليفون ٥٢٠٩٣

لوازم منزلية

المؤسسة العربية للتجارة
٢١ شارع الالفى – عمارة الطويل

ثلاجات – افران – غسالات R-C-A
موبيليات. نجف – اباجورات سراير
– اركان وبارات امريكانى للشقق –
ديكور وتنقية

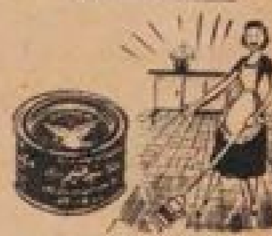

ربة المنزل تجد
متعة فى تنظيف أرضيات
المنزل بنفسها باستعمال
ورنيش النسر للارضية
محلات سيد غنيم ت ٥٣٠٠٥

استشارات

الطوالع الفلكية

لقد تحققت التنبؤات للحوادث العالمية كما تنبأ بها المنتابى الفلكى ١٢٥ شارع الجيش – استشيروه فيما يهمكم: تجارة – زواج – مشروعات مشاكل عائلية وعاطفية امراض نفسية بالحضور والمراسلة ت ٥٢٧٨٧

مصنوعات جلدية

دار زين

٣٦ شارع عبد العزيز عمارة القرنوانى
اكبر معرض لشنط السيدات

بوفيهات وحلويات

الجيلانى الممتاز
تمتعوا بجلسة
هادئة بروف
جاردن العائلات
بمحلات

الحلويات الشرقية عميرة

١٠١ ش شبرا امام مدرسة التوفيقية

للبيع

البيع بالممارسة بمصر الجديدة
٤١ الخليفة المأمون بجوار اجنس الطبى
غرفتين نوم وسفرة وصالون
انترية وتابلوهات وتحفيات وصينى
فريجيدير وبيانو وماكينة سنجر
سجاد ونجف وخلافه ت ٨٦٧٠٩١

ملابس وأزياء

بمناسبة فصل الصيف
وردت لمحلات

عبد الرحمن الجابرى

احدث موديلات الصيف
من الملابس الخاصة بالسيدات
مايوهات . جوارب . بلوزات .
جونلات . سويتقات . قفازات .
وتشكيلة رائعة من الكورو وارد الخارج
العارض ٢٧ شارع شريف اسكندرية
تليفون ٢٣٢٢٤ – ٣٢١٠١ – ٣١٦٢٨
قريبا افتتاح فرع القاهرة

سيارات ولوازمها

نسر ممتاز
وجميع الماركات

بالتقسيط
بمحلات
أديب

ارخص واضمن محلات القطر
تليفون ٤٣١٢٠
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

اراضى للبناء

قطع ارض للمبانى
فرصة لن تجد مثلها، فى موقعها ومواصلاتها ومرافقها وهوائها ونظامها وثمنها وحاضرها ومستقبلها او مريحة فى تقسيطها؟ .
البيع بلا وسيط المخابرة
ت ٨٦٥٢٣٩

الشركة العالمية للتوزيع I.D.C

تليفون ٧٥٤٥٤
س . ت ٧٨٧٣١
من ١١٠ الى
١٨٠ قرشا المتر
وبالتقسيط المريح

١ – أراضى صالحة للبناء بها المياه والنور
٢ – تبعد عن شارع الهرم ٣٥٠ مترا
٣ – طريق ممهد تصل اليها سيارتك
٤ – شوارع ١٠ امتار حسب القانون
٥ – تقع على شارع ترعة الاهرام
٦ – المنتمد تخطيطه وعرضه ٢٠ مترا
٧ – تخطيط منظم لا مرتجل بنسبة ٤٥ ٪ للمنافع بزيادة ٥ ٪ عما نص عليه القانون

ضمانات كافية ووعود صادقة
الوصول : محطة الكوم الاخضر
المواعيد : من ١٠ صباحا الى ١ مساء ومن ٤ مساء الى ٩ مساء
مدير عام : حسن خطاب

ازياء وتجميل

نادية للازياء والتجميل
موسى فطورى خلف عمس قصر النيل
تصميم : احمد صالح تزين الصالى

نجف

مصنع الحرية للنجف
المعرض : ٦٥ شارع العباسية ت ٥٥٨٠٠
المصنع : ميدان الجيش شارع سعد/٤

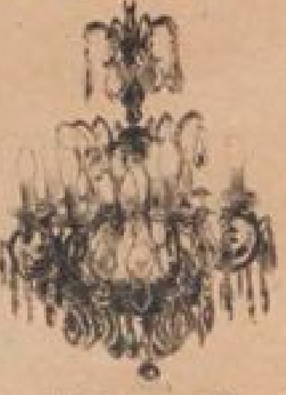

اكبر مصنع بالشرق
يمد جميع المحلات التجارية الشهيرة بمجموعات فاخرة من النجف الكريستال والنجف الوطنى

كازينوهات

كازينو مونتانا بالمقطم

بمدينتكم السياحية الجميلة ماكولات شهية مرطبات مصرى فواكه حلويات هدايا خدمة ممتازة اوتوبيسات خاصة للرحلات .

للاستعلام ت ٧٧٤٤٥
٤٣٢٥٥

مستحضرات طبية

تولين

يسر الشركة العربية لمستحضرات التجميل أن تزف البشرى للشعب الكريم بوصولها لحل المشكلة الكبرى (الشيخوخة المبكرة وظهور التجاعيد والبقع فى الوجه)
وذلك بفضل ما وصل اليه العلم الحديث

بانتاج كريم روزتولين
يطلب من جميع الصيدليات

الوكلاء العموميون : مكتب النصر – مخازن الادوية بالقاهرة – مخزن ادوية عامر ١٧ شارع توفيق ت ٩٢٣٤٦ – مكتب الطونيو ٤ شارع الطوبادلى بالاسكندرية – مخزن ادوية الكمال بطنطا – اجزخانة المحلة الكبرى بالمحلة – مخزن ادوية الشرق ببور سعيد اجزاخانة الصحة بالاسماعيلية – مخزن ادوية شمالى بالمنيا – محلات هلال بالزقازيق .
مندوب الاقاليم : عبدالحليم فودة
المركز الرئيسى ٤٢ ش حسن الاكبر

الكتب الجديدة

كتاب مواعيد قانون المرافعات
للاستاذ عبد المجيد ابو العز المحامى بالنقض بالمنصورة – ويطلب من مكتبتى اولاد مصطفى الحلبى والنهضة بالقاهرة – الثمن ١٠٠ قرش

للقبول للاعدادى
امتحانات القبول للاعدادى
على ضوء مقاييس الذكاء والسرعة والتدرج والشمول والتذكر والتعرف العلاج الجديدة وفقا لدليل امتحان القبول الصادر فى ابريل ١٩٥٨ مكتبة العهد الجديد بالفجالة ١٠ قروش

النظرية العامة
فى العقود الادارية
تأليف حسين درويش عبد العال مفوض الدولة لدى دائرة العقود بمحكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة .
يطلب من : مكتبة الانجلو المصرية .
الثمن ٦٠ قرشا

اقرأ معلومات عن القمر الروسى الثالث فى كتاب
عصرنا : العلم والاختراع
تأليف الاستاذ عبد اللطيف البرقوقى ويطلب من مكتبة النهضة بمصر ١٥ قرشا

موبيليات ومفروشات

ادفع الثلث وقسط الباقى
لشركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (أ) شارع خلوصى بشبرا ت ٨٧٥٢٥
ادارة : طه محمود القبانى
بها احدث الموبيليات والنجف باسعار مغرية
مع التسهيلات فى الدفع

موبيليات سعد

بها احدث الموبيليات
دقة – متانة – ذوق
سليم باسعار مغرية
١١ شارع عماد الدين .
عمارة الخديوى سابقا
تليفون ٥٩٢٢٠

مدارس ومعاهد

روبير يعلمك ٤ رقصات
فى ٢٠ درس خصوصى او شهر بالمجموعات
الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا ٥٦٣٠٤٥
الزمالك ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٣٩٧٨

الالبان

البان استرا
مبسترة ممتازة . غذاء كامل للجميع
اطفال . شباب . كهول
اطلب دائما منتجات

استرا

لبن . جبن . زبد . زبادى
من الفروع ومحلات البقالة
الادارة ت ٨٠٩١٣ – ٨٠٥٥٩

ابحث عن حاجتك
فى دليل الأسرة

بيع عظيم بجاردن سيتى
مجموعة موبيليات وتحف ثمينة
وكائنة بالفيلا ٨ شارع ابراهيم باشا نجيب

البيع الجمعة ٣٠ والسبت ٣١ مايو والاحد والجمعة ٦ يونية والايام التالية
المعاينة الخميس ٢٩ اليوم مصور تحت طلب الزائرين
فتح الله ارقش – ارمان ارقش
الخبيران المثمنان ٣ و٤٥ – ٣٠ سليمان باشا ت ٢١١٤٨ – ٤٤٢٨٩

ابتسم مع القراء

كلها معانا ! ..
مصطفى يعقوب
روض الفرج

للشكر فقط

— هو انت اللي ضربت حماتي ! ..
— أيوه .. وانت كمان عاوز ايه ؟ ..
— ماليش حاجة .. انا كنت بس جاي اشكرك ! ..

محمد نصر
المعهد العالى للتمثيل

برضه كده

الاول .. على الله

واضح جدا

مأمور السجن — المعنى انت مايعجبكش جبوايات زى بقية المساجين ؟ ..
السجين — ابدا ابي بالندم .. ماهي العلة

ساعة صنال تقول معقول .. معقول .. يعني لصندا عل أنا ؟
الثاني — ابدا والله ابدا ، هو يعني مفيش في الدنيا معقول غيرك !
عبدالرحمن امام غانم
كفطا

بالمرة ..

الفتاة — تعرف ان امي لوث في الاتومبيلات لدرجة أنها لدى تصلف مبرها لي يجيب لها اوتوموبيل ! ..
خطيبها — اذا كانت

المسألة كدة أنا مستعد يا أختي أجيب لها النجيه ! ..
عبد السلام الخضرى
العباسية

جاهل جدا ...

— شيء غريب ، يعني ما تعرفش ايه اللي جرى في حرب عرابي ؟
— ما تستغربش ، انا يعني في زيادة عن اسبوع ما قريتش جرائد !
عبد الحميد سيد
الاسكندرية

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان «اخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لأ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

مؤرخ فرنسى

هذا هو كلام الفرنسيين العباقرة .. مؤرخ فرنسى وصف موكب الثورة الفرنسية التى تحدث عنها العالم اجيالا فقال :

« كان الموكب عجيبا .. النساء المتصدر البارز فيه .. في مقدمتهن نساء حى (هال) الطبعات الشاكسات .. يضم اليهن عدد كبير من الرجال الذين حرصوا على حسلاقة ذقونهم .. وتزيين وجوههم ببعض الاصباغ — وكانت هذه العادة منتشرة بين الرجال فى ذلك الوقت — ! .. وارتدى بعض الرجال ، ومن بينهم جنود الحرس الاهلي ازياء النساء ، وتجمل اكثر الرجال بارتداء احسن ملابسهم » ... ! ..

هذا هو الذى قاله المؤرخ الفرنسى عن (لوار) فرنسا ، ورجالها يوم كانوا يطالبون بالحرية والخبز !

م . م — بالمنيل

الشباب ويسيبوها لهم ويبتزوا اموالهم .. من المسئول عن حماية شبابنا .. انها بجانب خطرها عليهم ، منظر كريه ، فان هذه الكتب تتكدس على الاسوار والارصفة أمام ميدان الاوبرا والعتبة وغيرها من الاماكن التى يكثر فيها الاجانب ويلتقى السياح !! ..

مصطفى نجيب احمد حمدى
الحلمية القديمة

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة فى نادى هليوبليو ... فى مسابقة اجمل طفل .. وقد اختارت اخر ساعة هذه الطفلة لتكسب جنيها .. وستعطيه لها اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

البند الكسيح ..

اذا اشتغل موظف الحكومة عملا اضافيا ٦٠ ساعة ، فانه لايستحق عنها مليما واحدا .. واذا اشتغل عامل اليومية وقتا اضافيا مدته ٦٠ دقيقة فى نفس الحكومة فانه يتقاضى عنها مرتب ساعة وربع ساعة بدون مناقشة .. والسبب فى ذلك يعود الى بند كسيح فى القانون ٢١٠ الذى يعامل على اساسه الموظفون ، والبند الكسيح يقول : (وقت الموظف ملك للدولة) ومعنى ذلك أن العامل لاولاية للدولة عليه أو على وقته .. التى لاتطالب ان يعامل العمال بالمثل .. ولكنى ارجو أن يعامل الموظفون بالمثل ..

ع . ط — ابو زعبل

خطر ! ..

لاندرى من الذى اعطى تصريحا لهؤلاء الباعة المنتشرين على سور الازبكية يحملون كتبا ، وروايات كلها عن الحب وأمور المراهقة ليجذبوا بها

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

الزواج بالجاهلات !

● أنا شاب جامعى نشأت فى بيت محافظ شديد الاستمساك بالتقاليد ، واريد اليوم ان الزوج ، ولكنى اشد فى زوجتى ان تخلص حقا لى وتحرص كل الحرص على عرضى ، وقد عرفت فتاتين احداهما جاهلة ومحافظة ، والاخرى متعلمة تعليما عاليا ، فالسؤال الذى اوجهه عليك هو هذا : الا تعتقد ان الفتاة المحافظة الجاهلة التى لا تعرف الدنيا تكون بطبيعتها اشد استمساكا بالفضيلة واحرص من غيرها على شرف زوجها ؟ ام الا تعتقد ان حق المساواة الذى تنشده الفتاة المتعلمة يملأ نفسها كبرا وغرورا وولعا بالحرية فيفسد اخلاقها وينغص حياة زوجها ؟ ... ارجو ان يكون ردك شافيا لأنى سأختار فى ضوئه شريكة حياتى .

ل . ن . ا . جامعى
بالقاهرة

انت تعتقد الشرف فى الفتاة الجاهلة المحافظة لانك تريد ان تسيطر عليها ولأنى النزول عن شيء من حقوقك للفتاة المتعلمة ولكن الشرف ليس وقفا على الجاهلات المحافظات . صحيح ان الفتاة الجاهلة التى نشأت فى وسط طيب قد تكون زوجة فاضلة ، ولكنها فى الحقيقة لاتظل فاضلة الا لأنها لم تجرب قواها ، ولم تصطدم بظروف يمكن ان تولد فى نفسها رغبات جامحة غير تلك الرغبات الهادئة المشروعة التى الفتها . وأنت لكى تصن فضيلة المرأة الجاهلة يجب ان تحجبها وتسجنها وتحرمها من التمتع بالحياة الاجتماعية فى صحبتها ، لأنها لو اتصلت بهذه الحياة الاجتماعية وشاء القدر ان يصيبها بصدمة عنيفة من صدمات الاغراء أو الهوى ، فهى لن تجد فى نفسها أية قوة مستقلة واعية يمكن ان تنقذها ، وهى قد تضعف وتسقط فيكون مثلها مثل الجسم القوى فى مظهره الذى لم يشك ابدا من ألم والذى لايكاد يواجه مرض من الامراض حتى يتصدع دفعة واحدة وينقرض ... ان فضيلة المرأة يأبى الاتنبع من جهلها بل من عوامل ثلاثة :

الوسط العائلى الطيب ومايحمل من قدوة صالحة ، والتربية البيتية الحازمة وما تحمل من مبادىء قويمة ، والتعليم الصحيح وما يحمل من قوة مدركة واعية تضاعف سلطان الارادة ، وتستطيع ان تفيد من القدوة الصالحة والمبادىء القويمة وتطبقها على مختلف احداث الحياة ... فالتعليم العالى الصحيح يأبى هو الذى يوجه العقل فيضبط الغرائز ، ويصقل المبادىء ، ويحرص على القدوة ، ويعصم هذه الخطر من التورط فى الزلل ، وهو فوق ذلك قوة لابد للمرأة منها كى تعرف كيف تسوس زوجها وتربى اولادها وتدير شئون بيتها ... اما اعتقادك بأن حق المساواة الذى تنشده المرأة العصرية المتعلمة يفسد اخلاقها ويشقى زوجها ، فاعتقاد خاطىء ، لان المرأة فى البيت غيرها فى المجتمع . انها فى المجتمع تنزع الى المساواة المطلقة بالرجل وتطلب ان تكون محامية أو نائبة أو وزيرة . اما فى دائرة الزواج فهى تكره هذه المساواة المطلقة وتنشد رجلا متفوقا بالعقل والارادة عليها ولا تطلب غير الحب والوفاء والعدل فى ظل حرية مشروعة تتيح لها التمتع بالحياة الاجتماعية فى صحبة زوجها . ولكن هذه الغايات التى تنشدها المرأة المتعلمة تقتضى من الرجل ان يعترف بشخصيتها ويقدر عقلها ، ويسلم بحقوقها ، ويتخذها شريكة بالفعل ، فلا يعاملها معاملته للجاهلة التى لاشخصية لها ... فانت يأبى شاب متعلم ، فاياك والزواج بالجاهلة ولو كانت محافظة ، تزوج المتعلمة على ان تستوثق انها من وسط طيب ، وانها قد تشبعت بمبادىء قويمة واقتدت بقدوات صالحة .

اجابات مستعجلة

● ال . ن . ن . بالقاهرة :
يجب ان تتزوجها تكفيرا عن ذنبك ومادامت هي قد تورطت فلى وسعها ان تكافح وتتنكر .

● ال . س . ا . س :
صحيح ان الرزق بيد الله ، ولكن الله قد وهبنا عقلا نعرف به شئوننا ، فاستمع لصوت امرأتك فهو صوت العقل وضع تربية اولادك فوق كل شيء .

● ال . ك . ا . ع . بالشبلاوين :
ما دامت لم تحرص على عهدك فهى غير جديرة بك فاقطع كل صلة لك بها

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لاتتعجل .. انتظر .. ستكون الامور فى غدك احسن منها اليوم ... الكثيرون ينظرون منك ان تتصرف بحكمة وحزم .. امورك المالية ستسير سيرا منتظما .. السعداء هم مواليد ٦ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

ستكون مشغولا طوال الاسبوع ، ستمضى الى عمل او رحلة لكنك لن تستطيع ان تذهب .. حب جديد أو عمل جديد .. السعداء هم مواليد ١٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مفاجأة فى انتظارك .. لا استطيع ان احدد اليوم بالضبط لكنك تستطيع ان تنتظرها من الآن .. قد تكون هذه المفاجأة سارة ، وقد تكون تكليفا بعمل خاص .. السعداء هم مواليد ٨ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

حاول ان تحسن علاقاتك الاجتماعية .. وخاصة بأفراد اسرتك .. او الاشخاص الذين تتصل بهم بحكم عملك او بيتك .. انت محتاج الى هؤلاء الناس اكثر مما تتصور .. السعداء هم مواليد ١٣ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

كثرة فى العمل والجهد ، وارهاق فوق الطاقة .. لكن ستكون ذلك كله راحة ولذة ومتاعا .. ستستريح بعد ذلك .. وربما بعد أسبوعين أو أكثر قليلا .. السعداء هم مواليد ٢٥ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

استطيع ان اؤكد انك اسعد حظا من كل الذين حولك .. استغل هذه الظروف .. ان ابواب الامل تتفرج أمامك .. فاسرع .. السعداء هم مواليد ١٩ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

لاتتكل على احد واصرف امورك بنفسك .. نجمك يدل على ان فى الافق شيئا ربما يسبب لك بعض المتاعب .. على كل حال يجب ان يكون الحذر طابعك فى هذه الايام .. السعداء هم مواليد ٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ستهدأ نفسك كثيرا عما كانت قبل ذلك .. ستحس بالراحة فى كل ماتقوم به من اعمال .. ثروة كثيرة ستدخل جيبك خلال ايام معدودة .. انتظرها ولا تستعجل الامور .. السعداء هم مواليد ٣ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

علاقتك ليست طيبة مع اصدقائك .. غير طريقتك معهم فانهم سيقدمون اليك ايادى لن تساها .. القلب الذى يهتف باسمك صادق وسنسعد به .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اذا نظرت حولك وجدت انك وصلت الى كثير مما تصبو اليه نفسك ، لكن لاينبغى ان يخدعك هذا النجاح فتقف عند هذا الحد .. ان الايام متقلبة ، ولا تزال امامك اشواط بعيدة لتصل الى شاطىء الامان .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

عمل جديد سيوكل اليك وستقبله .. لكن عليك بكل جهد ان تستجد الله فيه .. ان المستقبل الزاهر معقود على نجاحك فى هذا العمل ومبلغ جهدك من اجله .. السعداء هم مواليد ٢٨ نوفمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لاتكن مترددا ، مهما كان نوع المشكلة التى تعترضك .. النجوم تقول ان المجازفة هى خير علاج فى هذه الازمة .. وحيث ان النتيجة لن تكون اسوأ مما هو واقع فعلا .. السعداء هم مواليد ١٣ يناير ..

عدد يونيو من أمتع أعداد المختار

إقرأ فيه :

ماذا يقول العلم عن الاحلام

اذا اتيح للعقل البشري ان يتخطى حدود الزمن ويتنبأ بما لا يزال في ضمير الغيب ، لاحدث ذلك ثورة كبرى في الفكرة الشائعة عن الانسان والكون . ولكن هل هناك قوة كهذه وهل هذا التنبؤ ممكن حقا ؟ .

عالم ممتاز يقدم تفسيرا مثيرا لرؤى المستقبل الخفية ..

الى الذين فجعهم الموت : لا تبتئسوا .. والى المعزين : لا تواسوا

انسان يكشف بخبرته الشخصية أقوى خطوط الحياة لمن يحزنهم موت عزيز .

لماذا يخون الازواج زوجاتهم

عندما يختلط الجنس بالحب تماما ، فانه لا يمكن ان يمارس بعيدا عن نطاق الزوجية دون أن يحدث اضطرابا للشخصية من يقدم عليه .

لا يعرف الا الله

كيف نشأت فكرة اقامة قبر الجندى المجهول ، تلك الفكرة السامية التى لقيت آذانا مصغية فى كل مكان .

حذار من توقع المتاعب

تأكد انك ستجنب نفسك الكثير من الهموم اذا لم تتوقع المتاعب .

نابغة «الطاحونة الحمراء» العجيب

فنان الاعلانات المصورة الذى سبق عصره فلم يعترف بفضله الا بعد وفاته فظل مغمورا مهملا طول حياته ، فلما مات بيعت احدى لوحاته بمبلغ ١٥٠ الف جنيه .

اين يقف العسكران فى حرب الجبابرة

ان الامن الكامل أو المطلق لا وجود له . ان كلمة الامن يجب أن تحذف من اللغة وتحل محلها كلمة المخاطرة .

ماساة فى شلالات نياجرا

كان حبه لزوجته أقوى من تعلقه بالحياة فآثر ان يموت معها على ان يبقى بدونها فى الحياة

لكل شيء قيمته فى اكتشاف الجرائم

لماذا لانجرب الاخذ بهذا النظام فى بلادنا !

ان المدارس المتنقلة التابعة لمكتب الابحاث الجنائية فى امريكا تعلم احدث فنون مكافحة الجريمة

كتاب الشهر عند حافة الغد

طبيب شاب ، هجر عمله الذى يبشر بمستقبل لامع فى مهنته ، وقرر ان يكرس وقته وجهوده لعمل انسانى يبذل فيه معونته الطبية للمرضى التعساء الذين هم فى امس الحاجة اليها ، وتطوع مع فريق من الشباب المكافح فاستطاعو برغم ضعف امكانياتهم ان يحققوا الكثير من المعجزات .

رحلة الزورق الميمون

قصة مؤثرة اسفرت عن خاتمة ذات مغزى لكل انسان فى كل مكان . انها قصة احدى سفن الصيد اليابانية الصغيرة وبحارتها الـ ٢٣ الذين فاجأتهم السماء بحسبان لم يكن فى الحسبان .

مدرسة ماسحى الاحذية

خلق رجل بوليس بحفنة من صغار الاحداث مدرسة من اشهر المدارس فى العالم .

٢٢ مقالاً ممتعًا وملخص كتاب

الثمن ٦ قروش

او ٧٥ قرشا لبنانيا سوريا

٢١ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٢ – ٤ يونية ١٩٥٨

AKHER - SAA - 1232 - 4 JUNE 1958

ضبط برقيات هامة

صهر كميل شمعون ينظم رحلات سياحية بين بيروت وتل أبيب

آخر لحظة

٤ يونية ١٩٥٨

سمير الرفاعي يشكو الإقليم السوري

أمام هيئة الطيران الدولية بسبب ٣٠٠ ليرة

أثار سمير الرفاعي أزمة بسبب ٣٠٠ ليرة سورية تدفعها الطائرات الأردنية في كل أسبوع كرسوم لطيرانها في سماء سوريا .. وهي في الطريق من لبنان الى الاردن .. ان هذه الرسوم لا تزيد قيمتها على الاربعين جنيهاً في كل أسبوع ...

وبسبب هذه الرسوم بعث سمير الرفاعي مذكرة الى الهيئة الدولية للطيران المدني يشكو الاقليم السوري من فرض رسوم على الطائرات التي تحلق في سمائه دون أن تهبط في المطارات السورية ..

وعرفت « آخر لحظة » ان هذه المذكرة تضمنت مغالطات كثيرة .. قال سمير الرفاعي: ان هذه الرسوم اجراء لم يسبق ان فرضته احدى الدول على مرور الطائرات في سماء بلادها .. وانه يطلب الى الهيئة الدولية التدخل لدى الجمهورية العربية المتحدة لالغاء هذه الرسوم ..

ورفضت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة الاعتراف بحق سمير الرفاعي في اثارة موضوع هذه الرسوم او التقدم بمثل هذه الشكوى الى الهيئة الدولية بعد ان تقرر حرمان الاردن من حق حضور اجتماعات الجمعية العمومية للهيئة الدولية أو التصويت في اجتماعاتها بسبب عدم تسديدها حصتها في ميزانية الهيئة الدولية منذ عدة سنوات ..

وقال الاستاذ محمد سليمان الحكيم المدير العام لمصلحة الطيران المدني « لآخر لحظة » في الاسبوع الماضي قبل ان يسافر الى كندا لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات الهيئة الدولية ان السودان يفرض رسماً قدره خمسة جنيهات على كل طائرة تمر في سماء بلاده دون ان تهبط في مطاراته .. والعراق تفرض مثل هذا الرسم على كل طائرة الا وقع اتصال لاسلكي بينها وبين نقط المراقبة الجوية في العراق .. والاقليم المصري نفسه في سبيل اعداد التشريعات التي تفرض رسماً على الطائرات التي تمر في بلاده دون ان تهبط في اراضيه ..

وعلمت « آخر لحظة » ان سمير الرفاعي تقدم بمثل هذه الشكوى التي لا تعتمد على اساس بتحريض من بعض الدوائر الاستعمارية التي تنقل طائراتها كل يوم بين لبنان والاردن ويفرض عليها الاقليم السوري هذه الرسوم .. اما الطائرات الاردنية فان رحلاتها بين لبنان والاردن لا تتعدى الثلاث رحلات في الاسبوع والرسوم التي تحصل منها الآن ابدا تحتاج الى كل الضجة التي يحاول سمير الرفاعي اثارتها ضد الجمهورية العربية المتحدة في احد المحافل الدولية .

وهذه أول مرة تقدم فيها دولة عربية شكوى في احدى الهيئات الدولية ضد دولة عربية شقيقة ..

وصاحب الشكوى هو سمير الرفاعي!

ضبطت ادارة مقاطعة اسرائيل في الجامعة العربية عدة برقيات كانت مرسلة من نيويورك الى احد المكاتب السياحية في بيروت .. وكانت هذه البرقيات تطلب من المكتب السياحي اللبناني حجز اماكن لمجموعة من السياح الامريكيين للسفر بالسيارة من بيروت الى حيفا باسرائيل ..

وكشف التحقيق الذي قامت به ادارة مقاطعة اسرائيل حول هذه البرقيات ان هذا المكتب السياحي درج على تنظيم رحلات سياحية من لبنان الى اسرائيل بعلم السلطات اللبنانية وموافقتها .

وصاحب المكتب السياحي هو احد اصهار الرئيس كميل شمعون .

وقد بلغت الجرأة بالمكتب السياحي اللبناني انه بعث الى شركات السياحة الامريكية في نيويورك يخطرها باستعداده لتنظيم الرحلات للسياح الراغبين في السفر الى حيفا من بيروت بواسطة السيارات .

وعرف ان السيارات التابعة لمكتب السياحة اللبناني كانت تستخدم طريقاً سرياً في السفر الى اسرائيل !

ويدور في الجامعة العربية في الوقت الحاضر تحقيق خطير حول موقف الحكومة اللبنانية من هذه الرحلات السياحية ..

اسرار

● ابدى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما بالغا بالسيول التي اجتاحت منطقة الزبداني في ضواحي دمشق

● استطاع احد المصورين السينمائيين ان يلتقط فيلما سينمائيا لعملية طرد مواطني الجمهورية العربية المتحدة في سوريا ..

● برز اسم اللواء شوكت شقير الى جانب كمال جنبلاط في معركة الشوف في لبنان .. واللواء شوكت شقير من اصل لبناني ..

● الجنرال بيرنز لم يستقل من منصبه كما اذيع .. الصحيح انه كان يجمع بين عملين : قائد قوة الطوارىء الدولية ورئيس لجان الهدنة وراى ان يتفرغ لقوة الطوارىء فاستقال من عمله بلجان الهدنة ، وصار مركزه غزة مع قوة الطوارىء ..

بسرعة ..

● يسافر وزير الفلبين في القاهرة قائما الى بلاده بعد احتفالات عيد استقلال الفلبين يوم ٤ يوليو ، ويعود الى القاهرة بعد انتهاء اجازته السنوية

● بدأ خبراء الصين الشعبية في بناء أول طريق للسيارات ضخم يربط بين مدن اليمن وسيربط الطريق الجديد بين الحديدة والمخا وصنعاء .

● يغادر السيد بالاشاه أغا سفير الباكستان السابق عائدا الى كراتشي يوم ١٠ يونيو القادم وسافر زوجته قبل ذلك التاريخ عائدة الى باكستان .

● دعت حكومة بلغاريا عشرة تلاميذ صغار في المدارس الاعدادية للاشتراك في معسكراتها الصيفية هذا العام .. ووافق وزير التربية والتعليم على سفر هؤلاء التلاميذ الى بلغاريا . وسيسافر معهم ناظر مدرسة النقراشي النموذجية ..

● تقرر تدريس اللغة العربية والتاريخ اجباريا في المدارس اليونانية والاجنبية الخاصة بالاقليم المصري ابتداء من العام القادم ..

● ادخلت مادة القومية العربية كمادة دراسية في الكلية الحربية . هذا اول معهد يدخل القومية العربية ضمن مناهج دراسته . قال اللواء محمد فوزي مدير الكلية الحربية ان على كل عربي ان يدرس في عمق حقيقة مفهوم القومية العربية ومقوماتها واهدافها ..

● تسلمت مستشفى الامراض العقلية جهازا جديدا يعد الاول من نوعه في مصر الجهاز الجديد يساعد على التشخيص كافة الامراض العقلية ويسجل رسم التموجات في المخ .

● وافقت السلطات المصرية على السماح لعدد من الجنود الهنود التابعين لقوة الطوارىء الدولية بغزة بالسفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج هذا العام ، وتم الاتفاق مع احدى شركات الطيران على نقل الحجاج الهنود ذهابا وايابا .

● طلب المجلس الاعلى لرعاية الشباب من وزارة الشئون الاجتماعية المساهمة في انشاء مركز اعلى لاعداد المدربين الرياضيين والاجتماعيين من الجنسين لسد حاجة الهيئات الرياضية والاجتماعية ومؤسسات الشباب من المدربين والمدربات .

● ستنظم كلية الهندسة بجامعة القاهرة دراسات تدريبية لطلبتها خلال فترة التمرين الصيفي في المصانع والمناجم وآبار البترول بمنطقة الجزيرة في الاقليم السوري لمدة شهرين كل عام .

● ينتظر ان تساهم وزارة الاوقاف قبل نهاية هذا الصيف في رأسمال شركة لصيد الاسماك في القصير .

وستبنى هذه الشركة اسطول لصيد السمك ، ومصنع للاسماك المحفوظة ، ومصنع ثالث لتجفيف السمك البكلاه .

خمسة طلبة يسافرون الى موسكو سيرا على الاقدام

اتفق خمسة من طلاب الجامعات على القيام برحلة مثيرة في اوائل الشهر القادم .. قرروا السفر على ظهر احدى البواخر من الاسكندرية حتى ميناء اوديسا في البحر الاسود .. ومن اوديسا سيقومون برحلة كشفية سيرا على الاقدام حتى موسكو ..

وسيواصل الطلبة الجامعيون الخمسة السير على اقدامهم من موسكو الى فنلندا فالمجر فتشيكوسلوفاكيا فالنمسا ثم الى سويسرا وايطاليا .

ومن ايطاليا سيعبرون البحر الابيض بالباخرة الى تونس .. ومنها يقطعون المسافة الى الاسكندرية سيرا على اقدامهم

والطلاب الخمسة هم ممدوح العدب وسمير محمد رزق من كلية التجارة وحامد راشد ونعيم السيد عبد الهادي وعبد العظيم البشابي من كلية الآداب .

خط جوى جديد يربط القاهرة بالبحر الاحمر وسينا

قررت المؤسسة الاقتصادية العمل على ربط مناطق التعدين والبترول في سينا والبحر الاحمر بخط جوى منتظم لتسهيل اشراف المؤسسة على المناجم وآبار البترول التي تديرها الشركات التابعة للمؤسسة في هذه المناطق . وعلى هذا الاساس ستقوم طائرة من القاهرة مرة كل اسبوع ذهابا وايابا فتتجه أولا الى سيناء ثم تعبر البحر الاحمر الى القصير وسفاجة ورأس بكر ثم تعود الى القاهرة .

الامير الصباح امام محكمة الامور المستعجلة !!

اقام جميع سكان عمارة الامير عبد الله جابر الصباح دعوى عليه امام محكمة القاهرة للامور المستعجلة . قال السكان في الدعوى ان عقد الايجار ينص على توفير المياه الساخنة للسكان بشرط الا يستهلك اي مستاجر اكثر من ١٥ مترا مكعبا شهريا ولكن لم تصل المياه الساخنة الى اى شقة في العمارة لا شتاء ولا صيفا .

قررت المحكمة انتداب خبير ميكانيكي لوضع تقرير عن حالة السكان ومدى انتفاع المستأجرين بالمياه الساخنة وبناء على هذا التقرير سيتحدد ما اذا كان الامير الصباح قد اخل بالتزاماته مع المستأجرين أم لا .

ترافع الاستاذ فؤاد نصير العاصي عن جميع سكان العمارة وتقرر ان يفصل في القضية في شهر يوليو القادم

حكايات غير سياسية

●● الملحق الثقافي بسفارة العراق في القاهرة كان ضحية السهو والخطأ منذ بضعة أسابيع .

صدقت ان ابرق الملحق الثقافي الى حكومته يقول ان المؤتمر الطبي العربي سيعقد في مدينة تونس خلال شهر . فما رأيكم .. ؟!

ووافقت حكومة العراق على الاشتراك في المؤتمر ، وبدأ اعضاء الوفد العراقي يعدون حقائبهم استعدادا للسفر .

وتصادف ان كان الملحق الثقافي في زيارة وزارة الخارجية فرصة الاسبوع للحصول على موافقتها بالتصريح لوفد العراق بزيارة بعض المؤسسات الصحية وهو في طريقه الى تونس .

وكاد يغمى على الملحق الثقافي حينما علم ان المؤتمر سيعقد خلال عيد الاضحى وليس عيد الفطر كما ظن الملحق العراقي ؛

وكتب ما في الامر انه سمع بعض منه الملحق الثقافي وهو يقرأ مذكرة الجامعة العربية الخاصة بموعد عقد المؤتمر بمدينة تونس على ان المؤتمر سيعقد في عيد الفطر ..

واسرع الرجل الى السفارة وابرق الى حكومته وابلغها بالموعد الصحيح .

على ان تعرف بعد ذلك ان الملحق النشيط اراد ان يلقي التبعة على الدكتور لمسوح التابلسي مدير الادارة الصحية في الجامعة العربية .

ولكنه لم يلبث ان اتصل به في اليوم التالي واعتذر له عما بدر منه .. !!

●● رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لاحد الحاخامين بمقابلة السيدة نورا ملرا المتهمة بالتظاهر ضد حكومة بن جوريون في مدينة الناصرة والهتاف بحياة القومية العربية وجمال عبد الناصر وهي معتقلة الآن في احد سجون اسرائيل . والسيدة نورا ملرا هي الابنة الوحيدة للدكتور جدعون ملرا احد اقطاب الحركة الصهيونية .

●● استدعت حكومة العراق السيد ابراهيم الخضيري سفيرها في القاهرة ، وكان السفير في نفس الوقت يقيم حفلة عشاء لرجال السلك الدبلوماسي توديعا لسفير الباكستان ، وقد اضطر السفير للسفر وترك لزوجته استقبال الضيوف الذين لم يعرفوا بسفر السفير الا بعد بداية حفلة العشاء .

●● نقل الاستاذ ابراهيم بكير وكيل وزارة الشئون الاجتماعية سابقا، اتصل به ١٢ طالبة من طالبات معهد الخدمة الاجتماعية السائل عن الوسائل التي يمكن بها الحد من انتشار المخدرات ..

وقامت الطالبات بالتعرف على آراء نحو مائة من الكتاب والصحفيين عن قانون مكافحة المخدرات واثر عقوبة الاشغال الشاقة في الحد من انتشار هذه المخدرات ..

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلي امين ـ
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش في مصر وفي الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٤٤١

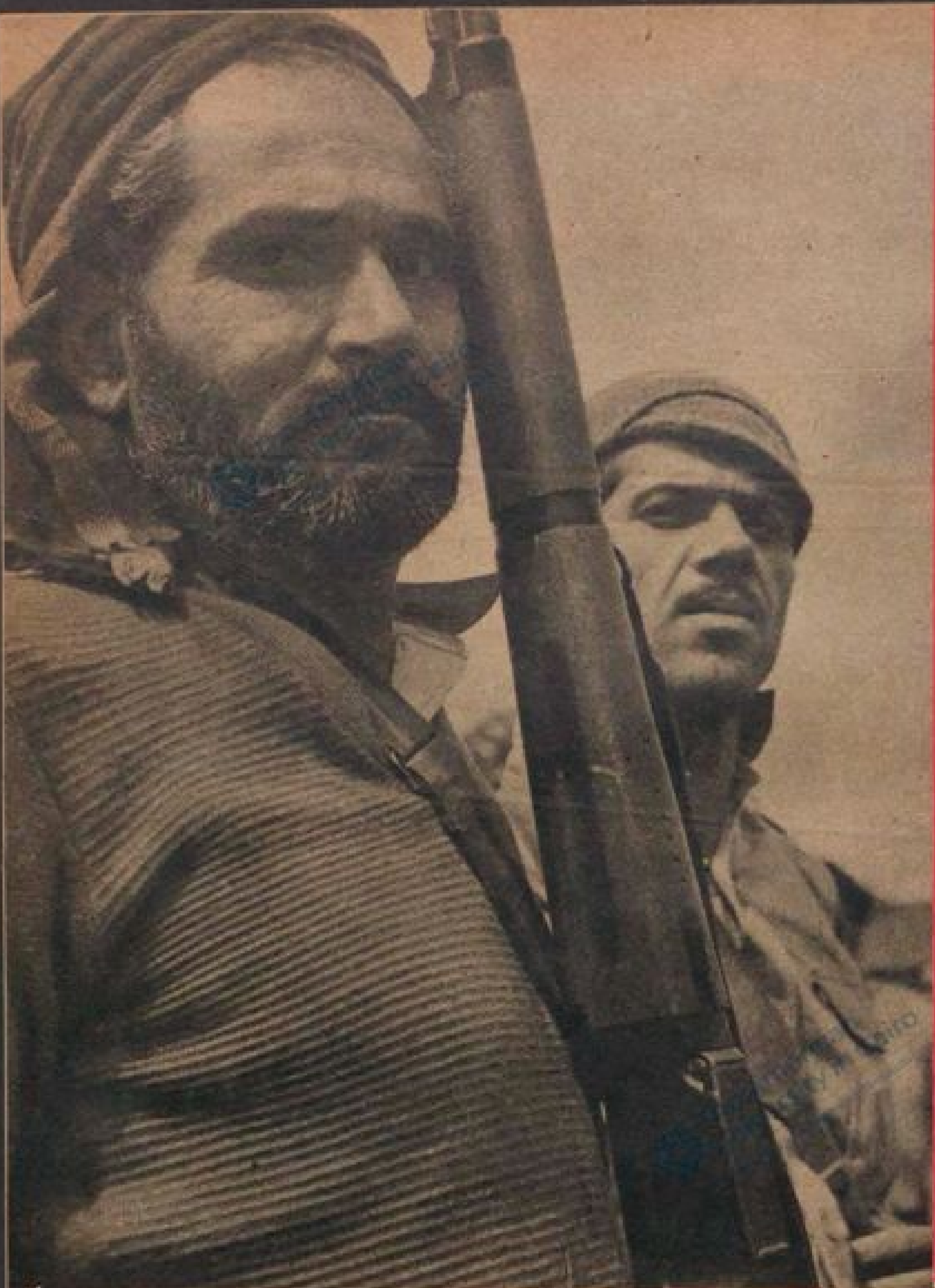

آخر ساعة في قلب معركة لبنان

دخلت « آخر ساعة » ميدان المعركة في لبنان . استطاع جميل عارف المحرر بآخر ساعة ان يتسلل الى داخل لبنان .. قطع ٦٥ كيلو مترا على قدميه بين الجبال . خاض مياه السيول حتى وصل الى معقل الثورة في شمال لبنان .

سجلت « آخر ساعة » تفصيلات معارك حلبا والمنية .. لقد كانت هذه المعارك نقطة التحول ..

ان قوات شمعون محصورة الآن في المنطقة في مدينة طرابلس حتي حدود الاقليم السوري ..

لا وسيلة لحياتها الا بامدادها عن طريق المراكب الشراعية من البحر ..

كانت عملية نسف مطار « القليعات » من اهم العمليات التي قام بها شعب لبنان ..

انه اهم مطار في لبنان بعد بيروت .. واستخدمت قوات الشعب لنسفه نصف طن من الديناميت .

ان الساعات القليلة القادمة ستشهد تحرير شمال لبنان كله ...

فلاح من قرية المنية في ضواحي مدينة طرابلس .. كان يعيش حياة هادئة وادعة لو كانت الثورة ضد شمعون .. حمل سلاحه .. وذهب يقاتل حتى يذهب شمعون

الثوار يحصلون على أسرار الشفرة التي تتحرك بمقتضاها قوات شمعون

القم سكان القرية الوديعة المتاريس .. وقطعوا الطريق على قوات شمعون .. لقد حاصروها ولم يبق عليها الا ان تستسلم .. او تهرب من البحر !

تسللت الى لبنان .. عشت في قلب المعركة ٧٢ ساعة ..

ان القتال يحتدم بين الشعب وقوات شمعون .. لقد ازداد عنفا .. انفجارات القنابل تدوي في كل مكان .. واصوات الرصاص لا تهدأ ابدا ..

لقد ذهبت الى مدينة طرابلس ..

ان شوارعها تبدو خالية ..

انك لا ترى فيها الا قطع الزجاج المتناثرة .. وأنقاض البيوت التي تناثرت مع انفجارات القنابل ..

ومع هذه الانفجارات .. ومع هدير القنابل سقط ضحاياها كثيرون .. واغلبية الضحايا من النساء والاطفال الابرياء ..

ان قوات شمعون تهاجم المدينة بالمدفعية الثقيلة .. وبقنابل الطائرات ..

ولكن [illegible] صامدات في الدفاع عن مدينتها ..

واستطاع ان يخترق التحصينات ...

لقد ارتدت قوات شمعون .. وتركت وراءها كميات هائلة من الذخائر والاسلحة ..

خنادق . . ومتاريس ..

ارتدت قوات شمعون لتلوذ بمقر عسكري اسمه « الدعتور » .. في ضواحي مدينة طرابلس من الناحية الشمالية ..

انه يقع بجوار مصب انابيب خط شركة بترول العراق التي تصل الى طرابلس .. وهذا المقر العسكري الذي

اقلب الصفحة من فضلك ◄

قصة الفدائى الذى جاء من الكويت وأطلق أول رصاصة فى صدر أخيه!

أهالي طرابلس .. لقد اقاموا المتاريس في الطريق الى حارة ابو سمرة .. مقر قيادة رئيس ...

تسلح الشعب بقنابل « الانرجا » المضادة للدبابات .. ولم تعد دبابات الحكومة الامريكية تنفع في حماية شمعون من ثورة الشعب

مدافع البازوكا .. والهاون في ايدي الشعب .. لقد وقعت كلها في ايدي الشعب اثناء المعارك ..

الشعب الثائر ضد شمعون ... ان

خصيصا منذ الاعتداء الأثيم على بورسعيد لحراسة هذه الانابيب ..

وفي مواجهة هذا المخفر اقام الشعب مجموعة من الخنادق والمتاريس ..

وتقوم فرق المقاومة الشعبية في مدينة طرابلس بالتناوب على الحراسة في هذه الخنادق والمتاريس ليل نهار ..

وحاولت قوات شمعون أكثر من مرة أن تهاجم المدينة من هذا المخفر العسكري ..

وفي كل مرة كانت ترتد بسرعة .. ولكن بعد أن تترك ورائها ضحايا كثيرين .. وأسلحة من كل نوع ! ..

فدائيون من الكويت !

لقــد هاجمت مدينــة طرابلس مع مجموعة من الفدائيين اللبنانيين ..

ان غالبيتهم من أبناء المدينة الباسلة .

وبعضهم كان يعمل في وظائف في حكومة الكويت ..

ولما نشبت الثورة ضد شمعون .. استقال هؤلاء الفدائيون من وظائفهم في الكويت .. وعادوا الى لبنان ليساهموا في ثورة بلادهم .

لقد أعلنوا يعملون بسرعة ..

وفي طريقهم الى مدينــة طرابلس حاصروا مخفرا عسكريا يقع فوق قمة جبل اسمه جبل التربل .. ويمتد الى جانب المدينة من ناحيتها الشمالية .

ان هذا الجبل يفصل طرابلس عن بقية شمال لبنان ..

وأسر الفدائيون الجنود الثمانية الذين عثروا عليهم في هذا المخفر .. ثم وضعوا فوق قمة الجبل - ويقدر ارتفاعه بنحو ٦٨٠ مترا - ثلاثة مدافع من نوع الهاون .

وكانت اول تحية من الفدائيين للمدينة الباسلة عندما اخذت قذائف هذه المدافع الثلاثة تنهال على قوات شمعون في مخفر «الدمتور» من فوق الجبل .

ان هذا المخفر هو الشوكة الوحيدة في جانب المدينة التي استماتت في الدفاع عن نفسها .

لقد أهلها يهللون مع صوت قذائف الهاون عند انفجارها .. وهم يتصايحون .. الله أكبر .. الله أكبر ..

وعلى العكس أصابت قوات شمعون حالة ذعر .. أخذت قيادتها تبعث الى بيروت برقيات الاستغاثة بواسطة اللاسلكي ..

كانت تطلب نجدات ..

ولكن .. كيف يمكن ان تصل اليها

ان ... وره لبنان انتفاضة رائعة .. ولن تهدأ هذه الثورة حتى يذهب الطاغية .. لقد اصبح عدو الشعب رقم واحد ...

البجعة .. وقد أحكم الشعب عليهما الحصار ! ..

فدائي يقتل اخاه !

دخل هؤلاء الفدائيون مدينة طرابلس .. وهم يعملون الآن تحت قيادة الزعيم رشيد كرامي ..

لقد اتخذ لنفسه مقر قيادة في قلب منطقة اسمها حارة أبو سمرة في الحي الوطني بالمدينة القديمة ..

والوصول الى مقر هذه القيادة يحتاج الى جهود كبيرة ..

عليك ان تجتاز مجموعة من الحواجز والمتاريس قبل أن تصل الى مشارف الحدرة ..

انها متاريس اقامها الشعب بسرعة من أكياس الرمل والحجارة وجذوع الاشجار .

ويقضي رشيد كرامي كل أوقاته في مقر قيادته .

وعندما وصل الفدائيون الى طرابلس طلب اليهم أن يساهموا في عملية تطهير المدينة من فلول عصابات القوميين السوريين .

وسمعت في طرابلس قصة مثيرة عن واحد من هؤلاء الفدائيين .

لقد كان يسير الى جانبي في الطريق الوعرة التي قطعناها حتى وصلنا الى مدينة طرابلس ..

وكل ما عرفته عنه ان اسمه عمر .

وكان هذا الفدائي قد ذهب مع جماعة من زملائه لمهاجمة مبنى احتمى بداخله بعض هؤلاء القوميين السوريين .

وتقدم عمر ناحية احدى النوافذ ..

وكانت المفاجأة التي اهتز منها كيانه .

كان اخوه يطلق الرصاص على الفدائيين من وراء احدى النوافذ ..

ولم يتردد عمر لحظة واحدة .. رفع مسدسه الرشاش .. وصوبه ناحية النافذة التي رأى أخاه يبرز من ورائها ..

قتل أخاه دون ان تختلج في وجهه عضلة واحدة ..

وكل ماقاله لزملائه بعد المعركة .. انه كان يعرف ان أخاه من افراد العصابة العميلة .. وكثيرا مانصحه .. ولكنه لم يكن ينتصح ..

القرية التي تمسك بالمفاتيح

وفي الناحية الاخرى من جبل التويل تقع قرية صغيرة لايزيد تعداد سكانها على الألفي نسمة ..

ان اسمها قرية مقليه ..

ان جميع سكانها من المزارعين ..

وبرزت أهمية هذه القرية بعد أن اندلعت نيران الثورة .. وانتشرت في كل أنحاء لبنان ..

ان القرية الوديعة الهادئة تسيطر على جميع طرق المواصلات التي تربط بين مدينة طرابلس حتى حدود الاقليم السوري

وتصوروا موقع هذه القرية بالضبط

انها تسيطر على الطريق الساحلي الذي يربط بين مدينة طرابلس .. وميناء اللاذقية في الاقليم السوري ..

وتسيطر أيضا على جسر كبير يمر فوق مجرى سيل عميق يطلقون عليه اسم النهر البارد ..

وهذا الجسر يربط بين منطقة الساحل في شمال مدينة طرابلس .. وبلدة حلبا التي تدور فيها الآن معارك عنيفة بين الشعب وقوات شمعون ..

٤٧ قتيلا من قوات شمعون !

وكانت قوات شمعون قد حاولت ان تحتل هذه القرية حتى تؤمن مواصلاتها .

ولكن .. كلمة واحدة وصلت الى زعماء القرية من رشيد كرامي جعلت القرية كلها تستميت في الدفاع عن نفسها ..

كل ماقاله رشيد كرامي .. لاتسمحوا لقوات شمعون بالمرور من قريتكم ..

لقد صمدت القرية في وجه العدوان عدة أيام ..

زحفت الدبابات وقوات شمعون .. وأخذت تدافع عن كيانها بالبنادق القديمة .. وبنادق الصيد ..

وانتصرت في المعركة .. ولكن بعد ان استشهد سبعة من شبابها .. وجرح نحو العشرين ..

أما قوات شمعون فخسرت ٤٧ قتيلا ونحو الثمانين جريحا ..

لقد وصلت الى قرية البيه بعد هذه المعركة بيومين ..

ورأيت النساء .. وهن يحفرن الخنادق .. ويقمن المتاريس ..

ورأيت أسلحة جديدة في أيدي المجاهدين ..

وعرفت سر هذه الاسلحة الجديدة .. انها أسلحة أمريكية .. وقد جمعها أهل القرية من أرض المعركة .

هجم على المصفحة ببندقية صيد !

وفي قرية البيه سمعت مجموعة من قصص البطولة الرائعة من هؤلاء المزارعين سكان القرية .

سمعت قصة مزارع خرج للدفاع عن

اقلب الصفحة من فضلك ◀

جوليت سعادة
تقضى أيامها في سجن القلعة بدمشق

مهدي السامرائي
الملحق العسكري العراقي ببيروت .. وراء الحوادث

مستر ستون
خبير المؤامرات الأمريكي وصل أخيرا الى لبنان ..

جورج عبد المسيح
كان زعيما لعصابة القوميين السوريين .. وهرب

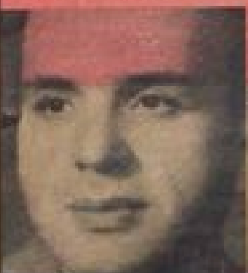

العقيد محمد صفا
هرب من معركة حلبا بملابس البيجاما

قرية القبة مفتاح الموقف في شمال لبنان كله .. ومنها بدأت معركة تحرير المنطقة شمال طرابلس

زعماء عصابة القوميين السوريين الخونة !

بقية : آخر ساعة في قلب المعركة

عربة مسلحة ببندقية صيد .. انهم يطلقون عليها في قرية القبة .. بارودة سبعة طلق .

والتقت احدى السيارات المصفحة ناحية المكان الذي أخذ المزارع البسيط يطلق منه النار على قوات شمعون .

ثم ترجعه منظر السيارة المصفحة .. وهي تطلق نيران مدافعها الرشاشة في كل الاتجاهات .. اختبأ في مكانه حتى اقتربت منه السيارة المصفحة ثم قفز فوقها ورفع الغطاء محاولا قتل سائقها ببندقية الصيد التي في يده ..

واستشهد المزارع المسكين قبل ان يحقق أمنيته ..

كان يريد ان يقتل السائق ويأسر السيارة المصفحة !

٨ مصفحات .. ودبابة !

نجحت دالتيلة في قطع الطريق على قوات شمعون ..

أصبحت هذه القوات محصورة في المنطقة التي تمتد شمال مدينة طرابلس حتى حدود الاقليم السوري .

وتضم هذه القوات المحصورة نحو ٦٠٠ من قوات شمعون ..

وهي تحتمي وراء ثماني مصفحات .. ودبابة واحدة من نوع الشيرمان ..

واتخذت هذه القوات مراكز تجمعها في مخفر عسكري يقع قريبا من شاطئ البحر .. واسمه مخفر العبدة ..

ان هذا المخفر يسيطر على الطريق الذي يمتد في شمال قرية القبة حتى بلدة حلبة القريبة من حدود الاقليم السوري ..

ولكن أهمية هذا المخفر تضاءلت بعد أن أصبحت كل قواته محصورة ولم تعد تمويناتها تصل اليها الا عن طريق واحد .. هو طريق البحر ..

التقطوا اشارات اللاسلكي

ان مخفر العبدة يعتبر آخر نقطة ترتكز عندها قوات شمعون في شمال لبنان كله ..

وعندما كنت في قرية دالتيلة استطاع أحد المزارعين وهو يحرك مؤشر جهاز الراديو البطارية الذي يملكه أن يلتقط عدة اشارات لاسلكية كانت قيادة قوات شمعون تستخدمها في تحريك مصفحاتها ..

وأخذ المزارع اللبناني يصيح .. يا شباب .. يا شباب .. فيه حكي عجيب في الراديو ..

وتجمع شباب القرية حول جهاز الراديو ..

ان أحدا منهم لم يفهم ما تعنيه هذه الاشارات اللاسلكية ..

كانت قيادة قوات شمعون تنادي ثلاثا من مصفحاتها .

انها تطلق على كل مصفحة اسم بطرس ..

وأخذت القيادة تنادي .. بطرس واحد .. وبطرس اثنين .. وبطرس ثلاثة ..

وصاح أحد المزارعين ذلك :

— شو يكون بطرس .. العمى في عينه ..

وجاء أحد رجال الدرك اللبناني .. وكان يعمل مع قوات شمعون ثم هرب بسلاحه ، وانضم الى أهل القرية في ثورتهم ضد شمعون .. قال لهم :

— خاطركم يا شباب .. بطرس اسم ينادون به المصفحات ..

أوامر باخفاء المصفحات !

وتصوروا ما حدث بعد أن عرف أهل القرية الرموز التي تستخدمها قوات شمعون في الاتصال بمصفحاتها المختلفة .

حملوا جهاز الراديو الى مكان أمين دون أن يحركوا المؤشر ..

ووضعت حراسة مسلحة حول الجهاز حتى لا يقترب منه أحد .. وسط المؤشر في مكانه .

ومن يومها .. وأهل القرية يعرفون الكثير عن تحركات القوات المحصورة في مخفر العبدة وأسرارها أيضا ..

حدث مثلا .. ان التقطت اشارات لاسلكية كانت موجهة من مخفر العبدة الى المصفحات .

كانت أوامر بأن تتحرك هذه المصفحات في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .

التقطت القيادة تنادي المصفحات وهي تقول :

— بطرس واحد .. بطرس اثنين .. بطرس ثلاثة .. هل تسمعوني ؟

وأخذت المصفحات ترد واحدة بعد الأخرى على القيادة بالايجاب .

قالت القيادة .. الأوامر بتحريك الطابور .. الساعة اثنين ..

وحاول زعماء القرية تفسير هذه الاشارة تصوروا أن هجوما سيقع على القرية أثناء الليل ..

صدرت الأوامر بسرعة بتعزيز الحراسة في قلب الخنادق والمتاريس ..

ولكن اشارة أخرى كشفت سر هذه التعليمات ..

علمت قيادة قوات شمعون في مخفر العبدة أن لدى الشعب عدة مدافع بازوكا .. ومدافع ضد الدبابات .. وصدرت الأوامر الى المصفحات بأن تتحول بمواقعها مع الليل حتى لايترصد لها أهل القرية أثناء الطريق !

مخابرات الشعب !

ان مايجري في قرية « القبة » .. هو صورة مصغرة لما يحدث في كل مكان في لبنان ..

لقد تطوع جماعة من سكانها .. وهم من المزارعين البسطاء للتسلل الى اماكن قريبة من مخفر العبدة .. والتعرف الى ما يدور بداخله ..

وذهب أحد أطفال القرية ضحية نشاطه بالقرب من هذا المخفر .

كان الطفل يتجسس على مايدور في المخفر واكتشف أمره أحد الحراس .. ولما عرف أنه من أهل قرية القبة .. ارتجف الحارس في مكانه .. ثم رفع مدفعه الرشاش وانهال على الطفل المسكين بالرصاص ..

ونساء القرية .. انهن يشتركن أيضا في عمليات التجسس والمخابرات لحساب قوات الشعب ..

وواحدة من نساء القرية واسمها فاطمة .. هي التي حملت الى قيادة القوات الشعبية سر الأوامر باخفاء المصفحات أثناء الليل ..

لقد شاهدت بعينيها قوات شمعون وهي تحفر خنادق كبيرة في الأرض الفضاء أمام مبنى مخفر « العبدة » لترقد بداخلها المصفحات أثناء الليل ..

ان قيادة قوات شمعون تتوقع في كل لحظة هجوما على آخر معاقلها في العبدة وسقوط هذا المخفر يعني تحرر كل شمال لبنان ..

القائد زلة شمعون

وهناك معركة دارت في بلدة حلبة وهي تقع في بطن جبل لايبعد أكثر من ١٨ كيلو مترا من حدود الاقليم السوري في ناحية اسمها العيوسية ..

لقد كنت في قرية « القبة » عندما دارت رحى المعركة الدامية بين قوات الشعب .. وقوات شمعون حول هذه المدينة الباسلة واستطعت ان أتتبع هذه المعركة من الاشارات اللاسلكية التي تستخدمها قوات شمعون .. وكانت قرية القبة تلتقطها أولا بأول .

بدأت هذه المعركة عندما حاصرت قوات الشعب قوة قوامها نحو ١٨٠ جنديا من قوات شمعون في قلب المدينة ..

وبادر فؤاد كيوان قائد القوات المحصورة يطلب النجدات

وفؤاد كيوان ضابط في رتبة الملازم الأول .. وهو من دير القمر بلدة كميل شمعون ..

ويقولون عن كيوان انه كان في رتبة الأومباشي ، وقد رقاه شمعون في أقل من خمس سنوات حتى أصبح في رتبة الملازم الأول ..

ويقولون أيضا .. انه كان يتلقى تعليماته رأسا من شمعون .. وكان شمعون يعتبره « زلته » الخصوصية .. أو رجله الذي يعتمد عليه ..

ومع حصار الشعب لمدينة حلبة بدأت الاشارات اللاسلكية تكشف أسرارا خطيرة عن الموقف في شمال لبنان كله ..

كان الملازم فؤاد كيوان يطلب نجدة من كميل شمعون شخصيا ..

وقد استغاث عندما لم يستطع شمعون نجدته ..

واستغاث معه بشير العثمان وزير البرق والبريد .. لأن مدينة حلبة هي مركز عصبيته في جبال عكار .. ولكن شمعون عجز عن نجدة أنصاره حتى لتخليه عن أتباعه ووزيره في هذه المعركة التي يخوضونها للطائفية والاستعمار ضد الشعب ..

واسمعوا قصة هذه الاشارات اللاسلكية

محمد صفا يهرب بالبيجاما

●● اشارة لاسلكية من فؤاد كيوان يطلب نجدات عاجلة لانقاذ قواته التي يحاصرها الشعب في مدينة حلبا ..

●● فؤاد كيوان يقول .. الموقف خطير للغاية ..

●● برقية من بيروت تقول ان العقيد محمد صفا الضابط المحكوم عليه بالاعدام في سوريا في الطريق الى حلبا على رأس قوة من عصابات القوميين السوريين للمساهمة في الدفاع عن المدينة ..

●● فؤاد كيوان يقول .. محمد صفا وصل الى حلبة على رأس مائة من القوميين السوريين .. ومعه الضابط محمود نعمة وهو أيضا من القوميين السوريين .. ولكن هذه القوة لا تكفي ..

تصريح بنقل سلاح حربي

عدد
٤٤٦

ان النقيب حبيب الأسمر آمر فصيلة درك جديدة المتن ،

اعادة لأمر القيادة عدد ٢٨٣٥ تاريخ ١٨ / ٥ / ١٩٥٨

يرخص للسيد خليل أسعد سعد [illegible]

بحمل سلاح الذي هو بحوزته وذلك لمعاونة السلطات المحلية في القضايا التي تتعلق بالأمن

الجديدة في ٢٠ / ٥ / ١٩٥٨ — النقيب حبيب الأسمر

ترخيص ضبط في جيب أحد أفراد عصابة القوميين السوريين .. ان اسمه خليل أسعد سعد .. ويخول له هذا الترخيص حمل السلاح لقتال الشعب .. ان هذا الترخيص وثيقة تدين شمعون وعصابات القوميين السوريين !

متاريس أكياس الرمل في شوارع مدينة طرابلس .. ان الطريق الى مقر قيادة رشيد كرامي .. كله حواجز ومتاريس .. ويربض وراءها شباب طرابلس الذي استمات في الدفاع عن مدينته

فرقة من قوات الشعب ... انها تنظف أسلحتها أثناء فترة الراحة قبل أن تقوم بنوبتها في حراسة المتاريس

واحدة من الضحايا طردوها من لبنان !

فلاح من طرابلس يهاجم مصفحة .. ببندقية صيد

●● بيروت لا ترد على فؤاد كيوان .

●● فؤاد كيوان يستغيث من جديد .. يطلب ٥٠٠٠ طلقة مدفع رشاش

●● مخفر العبدة .. يقول .. الطرق كلها مقطوعة .. سنحاول ارسال مايريد بالتهريب عبر الجبل ..

●● بعد ساعة واحدة .. فؤاد كيوان يطلب نقله .. بعث برقية استقالة الى مشير العلمين وزير البرق والبريد الذي استقال .. قال له .. فى تلكيس .. وبعض كميل شمعون .. الموقف ينذر بالخطر .. ارسلوا لنا نجدات .. او انقلوني من مدينة حلبا

●● بشير العلمان يرد قائلا : طلبت نجدات من الكبير .. ولكنه لم يقل شيئا

●● فؤاد كيوان يعمل على تهريب زوجته بقميص النوم من مدينة حلبة ..

●● فؤاد كيوان .. يطلب نجدات .. قال انهارت روح قواته المعنوية .. الجنود لم تعد تقاتل .. هرب بعضهم بأسلحته ، وانضم الى الثوار ..

●● العقيد محمد صفا .. ومحمود نعمة يهربان من حلبا .. عن طريق مخفر العبدة .. كان محمد صفا يلبس بنطلون البيجاما .. ومحمود نعمة بالفانلا والشورت

●● فؤاد كيوان يطلب نقله مرة اخرى .. انه يهدد بالاستقالة ..

●● فؤاد كيوان يبعث استقالته لاسلكيا بعد ساعة .. لقد انهارت معنوياته

هرب فى قارب شراعى !

كانت الاشارات اللاسلكية تكشف الموقف في مدينة حلبة دقيقة بدقيقة .. وجاءت برقية لاسلكية من بيروت تطلب الى فؤاد كيوان ان يعهد بقيادته الى مساعده واسمه الملازم امين عياش ..

●● قالت البرقية .. سلم القيادة الى امين عياش ..

●● امين عياش يبعث برقية يقول : الموقف خطر .. اعتذر عن تسلم القيادة ..

●● بيروت .. تصر على أن يتسلم امين عياش القيادة ..

●● تدهور الموقف .. فؤاد كيوان يهرب من مدينة حلبة ..

لقد تسلل من الحصار بالبيجاما .. واستطاع ان يصل الى شاطىء البحر .. واستقل قاربا شراعيا نقله الى بيروت ..

●● استسلمت حامية حلبة .. وبقيت قوة تدافع عن سراي الحكومة فى المدينة .. ان قائد القوة الجديد غير موجود .. هرب امين عياش .. وترك جنوده يلقون بمصيرهم الى أيدى الشعب ..

●● اوامر من بيروت بتعيين الرئيس يوسف سلام قائدا ، مكان القائد الهارب

●● القائد الجديد يقدم استقالته بعد يومين .. ويرفض ان يقاتل الشعب

طائرة تهريب !

وكنت موجودا أيضا عندما ذهبت جماعة من الفدائيين اللبنانيين .. وقامت بنسف مطار القليعات فى ضواحي مدينة طرابلس

.. انه اهم مطارات لبنان بعد مطار بيروت واستطاعت فرقة الفدائيين ان تنصف طن من الديناميت لنسف هذا المطار .

كان كل واحد من هؤلاء الفدائيين يحمل الديناميت فوق ظهره ..... الطريق ..

وتقدمت جماعة لاكتشاف المنطقة حول المطار ..

وانطلقت رصاصة واحدة فى المخفر امام المطار ..

وخرج امامنا جنود كانوا يحرسون المطار رافعين أيديهم وهم يعلنون استعدادهم للتسليم ..

وانتشرت جماعة الفدائيين تثبت الديناميت فى الاماكن المطلوب نسفها .. وفى احدى حظائر المطار كانت ترقد طائرة صغيرة ..

وقال احد الفدائيين .. انها طائرة عسكرية ..

ولكن احد الحراس كشف قصة هذه الطائرة .. لقد ضبطت هذه الطائرة وهي تعمل فى تهريب المخدرات ..

واشعلت الفتائل فى الديناميت .. ومرت عدة ثوان ..

وبعدها دوى انفجار رهيب .. لقد تطايرت حظائر المطار فى الهواء .. وارتفعت نيران مخازن البنزين .

واحترقت طائرة التهريب .

وتقدر الخسائر التى حاقت بالمطار بنحو مائتى الف جنيه .

وعرف سر حماسة القوات الشعبية لنسف هذا المطار .

لقد كان الحصار على قوات شمعون فى المنطقة الشمالية محكما .. قطعت قرية القبة الطريق على القوات المحصورة .. وخشيت قيادة القوات الشعبية أن يحاول شمعون تموين قواته بواسطة مطار طرابلس ..

كان هذا المطار نقطة الضعف الوحيدة فى الحصار كله ..

وتقرر ان يقوم هؤلاء الفدائيون بنسف المطار ..

ولم يبق على قوات شمعون الا ان تستسلم أو تنسحب من البحر ..

جثث القتلى فى المشرحة

بقيت حقائق كثيرة عن الموقف فى لبنان ..

● واحدة من هذه الحقائق تؤكد : ان خسائر قوات شمعون قد زادت حتى الآن على ٣٠٠ قتيل ..

ويقول احد التقارير ان شمعون أمر بنقل جثث القتلى الى مشرحة مستشفى « دى ديو » فى بيروت

لقد أصدر أوامر مشددة بعدم تسليم جثث القتلى الى أهاليها حتى لا يثير الزعاج لاقارب هؤلاء القتلى .

● وحقيقة ثانية .. تقول : ان سمير

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هذا المزارع اللبناني .. كان سعيدا بزراعة المشمش والبرتقال .. وهو يقود اليوم ٢٠٠ رجل فى الحرب ضد شمعون .. والخذ بيته مقرا للثورة فى قرية القبة

جبل عارف المحرر فى « اخر ساعة » عندما وصل الى مكان المعارك !

مقر قيادة الشعب فى قرية القبة .. انهم يطلقون عليها اسم « قيادة جيش التحرير اللبناني » ...

أول

محكمة الشعب .. لقد حكمت عليه بالاعدام لانه من عصابة القوميين السوريين

بقية : آخر ساعة في قلب المعركة

فرنجية شقيق الاستاذ حميد فرنجية بقود القوات الشعبية في ناحية زغرتا .
واستطاعت هذه القوات ان تحرر المدينة وتطهرها من فلول عصابات القوميين السوريين ومن قوات شمعون .. ثم استأنفت زحفها لتصل الى طرابلس وتساهم في تطهير المنطقة الشمالية .
وفي قرية الثنية التقطت محادثة لاسلكية بين عامل لاسلكي في مخفر العبدة .. واحد مراكز قوات شمعون في نواحي زغرتا ..
كان عامل اللاسلكي في العبدة يسأل زميله .. قال له :
ـ شو القائد عندكم ؟
قال له عامل اللاسلكي في نواحي زغرتا :
ـ سمير فرنجية ..
وتصوروا ذهول عامل اللاسلكي في العبدة وهو يرد عليه قائلا :
ـ عليكم عوض الله .. اذا كان سمير من قادة الثوار .. ومعنى الشعب .
● وحقيقة ثالثة .. لقد وقع تطور مثير في المعركة بعد ان حصلت القوات الشعبية على الاسلحة المضادة للدبابات والسيارات المصفحة .
الاسلحة التي حصل عليها خصوم قوات شمعون ..
لم تعد الدبابات والمصفحات التي يحصل عليها من المعونة الامريكية تصلح لقتال الشعب !
● وحقيقة رابعة : تساهم المرأة اللبنانية في المعركة .. وفي منطقة الهرمل حملت النساء البنادق والمدافع الرشاشة للقتال ضد قوات شمعون ..
وبعض هؤلاء النساء يحسن الرماية ويروون عن نساء الهرمل ان الواحدة منهن على حد تعبير اللبنانيين .. ترمي الحجر .. والقرش بالبارودة أي تنشن عليه بالبندقية فتشقه الى قطعتين !

تحطم الطاغية

ان هذه الثورة صورة رائعة لانتفاضة شعب لبنان ..
وقد سمعت ما يقوله الشعب عن شمعون .. انه سبب كل [illegible] يدور الآن في لبنان
انهم يسمونه : الطاغية ..
وقد اصبح عدو الشعب رقم ١ ..
هل يبقى متمسكا بكرسيه ؟
لا أظن .. فقد انتهى الطاغية ..

ـ جميل عارف

.. ونفذ فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص في نفس مكان المحاكمة

صور تنشر لمحاكمة الخونة وإعدامهم بالرصاص ..

إعدام خائن

سجلت « آخر ساعة » محاكمة احد القوميين السوريين امام محكمة الشعب في احدى قرى اقليم طرابلس .. لقد وقع المتهم اسيرا أثناء احدى المعارك .. كان يحمل مدفعا رشاشا، وعثر في جيبه على رخيص صادر اليهمن حكومة شمعون يخول له حمل السلاح ..

وكانت قيادة قوات الشعب قد وجهت انذارا الى افراد عصابة القوميين السوريين .. منحتهم مهلة ٤٨ ساعة لتسليم اسلحتهم والا تعرضوا للمحاكمة امام محاكم الشعب ..

وبادر بعض افراد العصابة بتسليم انفسهم وأسلحتهم .. ولكن بعض افراد العصابة مايزالون واقعين تحت تأثير العناصر الاستعمارية التي تسير هذه العصابة ..

واثناء المحاكمة التي شهدتها آخر ساعة ، اعترف المتهم باطلاق رصاص مدفعه الرشاش على بعض السكان الآمنين بغية ارهابهم ..

وانه تسبب في قتل بعض هؤلاء السكان الآمنين .. ومنهم اطفال ونساء ..

وقررت المحكمة اعدامه رميا بالرصاص واعدت فرقة الموت وكان على رأسها احد رؤساء الفرق .. صاح في قواته .. فوص باشباب .. وانطلق الرصاص من البنادق وسقط الخائن .. لقد مات جزاء خيانته !

•

مصور جميل عارف

مذكرات سكرتير فاروق (٧)

الطلاق ..

ملخص الحلقة السادسة

كان في الصندوق ... فردة حلق !

وامر فاروق على ان تلف فردة الحذاء بالورق الشفاف وان يختم الصندوق بالخاتم الملكي ويلف بالورق الفضي ثم يحزم بشريط أنيق ويرسل لصاحبة الجلالة الملكة المعظمة ناريمان في سويسرا .

وعلى الرغم من تنبيهات فاروق فقد ذهب امين فهيم يودع ناريمان وامها في المطار

وهناك كانت المفاجأة .. لقد اتهمته ناريمان بانه خصمي شقته التي كان يسكنها وهو موظف في السفارة لتكون «جاسوسة» لفاروق ! وعندما قامت الطائرة وعاد امين فهيم الى القصر وجده يرقص كانما استيقظ من كابوس ...

ووجد فاروق يقلب في يده مفكرة جيب ويضحك ويقول : لقد عثرت على غراميات الملكة .

وكانت في المفكرة عدة صفحات كتبت فيها ناريمان بخط يدها « رايته اليوم لاول مرة » .. « رايته الليلة .. رايته الليلة في الكباريه .. رايته في النادى » .

واصدر فاروق حكمه على ناريمان بانها خائنة ..

ثم مضى يفتش عن حيثيات الحكم .. في غرفتها ... في ادراجها .. تحت السرير .. في الاركان .

ولكنه لم يجد شيئا !

وبدا فاروق يركز اهتمامه في شيء واحد : ان يعرف من هو الرجل الذى كانت تعنيه ناريمان ..

وراح يفكر .. ويفكر .. هل هو الشاب الامريكى الذى قبل يدها ؟

هل هو التاجر الفرنسي الذى قال لها انها مزيج من سحر الشرق وجمال الغرب ؟

هل هو الليونير الهندى الذى كان يجلس بجوارها ذات يوم على مائدة الطعام ؟

وبينما كان امين فهيم يجلس في غرفته .. دفع فاروق الباب بقدمه ودخل يقول : عرفته .. عرفت عشيق ناريمان !

كان يبدو على فاروق السعادة لانه عرف اسم عشيق الملكة !

عرف اسم الحبيب المجهول الذى أشارت اليه ناريمان في مفكرتها الخاصة بجمل « رايته اليوم لاول مرة » .. ورايته الليلة ... رايته في المطعم » !

وظهر انه الممثل الايطالى « فيتوريو جاسمان » . وهو شاب طويل ، مثل دور طرزان في بعض الافلام الايطالية .

ان ناريمان راته يمثل على المسرح في دور العاشق الولهان فاحبته ! انها سمعته يردد على المسرح الكلمات الحلوة التى حرمت منها . كلمات الحب والغزل والهوى . انها رات فيه ما كانت تفتقده في فاروق . العبارات المنمقة والحركات الانيقة ، والرشاقة والاناقة !

واحبته ناريمان كما تحب الفتيات المراهقات نجوم السينما! كان حبا من « بعيد لبعيد » !

ولست اعرف كيف كان الممثل الايطالى يعرف اين يجد ناريمان التى اعتقدان الصدفة وحدها هى التى جعلته يلتقى بناريمان وفاروق في اكثر من مناسبة ..

ولم اكن اتصور ان العلاقة بين ناريمان تتعدى علاقة الاعجاب بين متفرجة على المسرح وممثل ممتاز !

ولكن فاروق لم يقبل هذا التعليل . ولم يرضه ان تكون كل العلاقة بين زوجته والممثل الايطالى هى ابتسامة وتبادل الابتسامة !

انه كان يقرا في الصفحات البيضاء التى تركتها ناريمان بغير كتابة عبارات وقصصا واحاديث واسرارا وخيانات !

وبعد وصول ناريمان الى جنيف ... ذهبت الى فاروق استعطفه وارجوه أن ياذن لي بالسفر لاسترضى ناريمان وادعوها العودة اليه .

ولكن فاروق رفض وراح يقول ان ناريمان نحسته ! انها سبب كل البلايا والمصائب التى حلت على راسه !

ان زواجه منها فضحه في كل العالم . ان قصة خطفه لها من زكى هاشم اساءت اليه في كل مكان . انه كان يستطيع ان يتخلى عنها امام ضغط الراى العام . ولكنه لم يفعل . تمسك بها وتزوجها . وتحدى من اجلها الشعب وصحافة العالم ، وهاهى تثبت انها ليست « ابنة اصل » وانها تتخلى عنه وهو في منفاه ! انها صحبته في منفاه على امل ان يعود الي العرش بعد شهور ، وعندما شعرت ان الامل في العودة الى العرش قررت الهروب منه . ان كل ما كان يريده منها ان تنجب له ولدا . وقد قامت بمهمتها وانجبت الولد وهنا انتهى دورها في حياته ، لم يعد هو في حاجة اليها!

ويعود فاروق ويشير الى الممثل الايطالى والى المفكرة ذات اللون البنى ، والى العبارات المكتوبة والعبارات غير المكتوبة ،

النداء الملكى الذى أراد فاروق أن يوجهه

وينتهى الحديث بان يقول فاروق :

ـ الحمد لله .. خلصت .. فيه حد في الدنيا يدخل جهنم برجليه بعد ما خرج منها !

واعود مرة اخرى والح على فاروق واقول :

ـ اذا كنت جلالتك لا تريدنى ان اسافر اليها .. فلماذا لاتتصل بها في التليفون وادعوها للعودة !

ولكن فاروق يرفض ويقول :

ـ اذا عادت هى فسأطردها واقول لها انك اخطأت العنوان .. ان الممثل الايطالى لا يقيم هنا !

شعور بالندم ..!

وقالت لى ناريمان بعد ذلك انها ما كادت تصل الى جنيف حتى بدات تشعر بالندم لانها تركت فاروق !

كانت تتصور أنه سيركع على قدميه ويرجوها ان لا تتركه ولكنه لم يفعل .. وتركها تسافر بلا كلمة وداع !

ثم كانت تتوقع ان فاروق سيتصل بها تليفونيا ويقول لها « تعالى » فتركب اول طائرة الى روما .

ولكن التليفون لم يدق في غرفتها بالفندق في جنيف !

ثم تضاءلت آمالها واصبحت تتمنى لو انني طلبتها في التليفون وتوسطت بين الزوجين المختلفين .. ولكن هذا لم يحدث ايضا !

ولم تكن ناريمان تعرف وقتها بقصة المفكرة ذات اللون البنى التى وجدها فاروق !

ولم تكن تعرف انه حتى لو ان فاروق لم يجد المفكرة لكان قد خلق الف سبب للخلاص منها !

وقد قال مرة :

ـ الحمد لله .. خلصنا من مصاريفها !

وذلك ان فاروق كان يتصور دائما أنه ينفق كثيرا لانه متزوج ولو انه عازب لانفق اقل !

انه كان يدفع ثمن اثواب ناريمان وكانه كان يقتطع جزءا من لحمه !

وكان على استعداد دائما ان ينفق مائة جنيه في سهرة مع امراة جديدة ! . ولكنه ليس على استعداد ان ينفق عشرة جنيهات على المراة التى تحمل اسمه .

احتفال غريب

وكان فراق ناريمان لفاروق في يوم ١٢ مارس سنة ١٩٥٣ وفي مساء نفس اليوم خرج فاروق يحتفل بالفراق !

وكان احتفالا غريبا !

خرج فاروق تلك الليلة مع فتاة شقراء جميلة ، تتدلى خصلات شعرها الاصفر على كتفيها وتثير مشيتها الانظار !

انها كانت تسير بجوار فاروق على طريقة مارلين مونرو .

ودخل معهما فاروق كباريه « البجال » وهو احد اندية روما الليلية .

وكان معهما الحراس الالبانيان .. وراح فاروق يرقص ويمرح ويضحك .

وجاء المصورون الصحفيون الى حيث يجلس ، وارادوا ان يلتقطوا صورة لفاروق وهو يحتفل بيوم الفراق !

وهمس فاروق فى اذن الفتاة ان تختفى ..

ثم قام تاركا مقعده .. واتجه الى الباب !

وهنا تحول احد الحراس الالبان الى مصور وكالة الاسوشيتدبرس وامسك بالكاميرا التى يحملها والقى بها على الارض

وركب فاروق سيارة ستشن واجن واختفت السيارة فى الظلام واتجهنا الى كباريه آخر لم يعرف طريقه الصحفيون .

وراح فاروق يرقص ويغنى ، ويصفر ويضحك الى الفجر !

وعندما عدنا مع الفجر الى القصر ودعنى فاروق وهو يقول :

ـ هذه أول ليلة منذ عامين شعرت فيها انى رجل حر !!

وابتسمت وعدت الى غرفتى انى أعرف انه كان حرا فى كل ليلة امضاها فى ايطاليا !

وعرف فاروق أن جريدة

ودعاه فاروق ليطير فورا الى روما ..

نداء ملكى ..!

ووصل نورمان برايس فى نفس الليلة واجتمع بفاروق .. وقال له ان حل الموقف هو أن يكتب فاروق خطابا مفتوحا الى ناريمان ينشر فى صحف العالم ويطلب اليها ان تعود اليه !.

ووافق فاروق على الفكرة ..

وجلس نورمان برايس يكتب نص النداء الملكى !

وامسك فاروق بالنداء فاعجب به

وناولنى النداء لاقرأه فاذا به يبدأ هكذا :

« آه يا ناريمان .. تمسكى بالشجاعة اذا كنت ترغبين فى العودة الى .. وعليك ان تتذكرى دائما انى احب طفلنا ، وانى ساحبك دائما لان فى طفلنا جزءا من دمك وروحك .

ان امك هى السبب . اننى لم اسمع منك قبل الآن انك تريدين الطلاق . ان انفصالك عنى وقع كالحلم المزعج !

اننى لم استطع ان اودعك . ان قلبى لم يطاوعنى ان ارى قطعة من روحى تنفصل منى وتذهب بعيدا عنى ! خانتنى شجاعتى ان افتح عينى لارى هذا المنظر الاليم !

لقد قيل لى فى يوم من الايام اننى لاعب بوكر ممتاز . ولكنى لا املك سيطرة تفوق الطاقة البشرية لضبط مشاعرى امام « الحماة » التى كانت تختطفك من عطفى وحبى . وتنتزعك من حياتى . اننى آثرت ان لا التقى بها فى تلك اللحظة العصيبة . خشيت الا استطيع السيطرة على اعصابى . لم اذهب الى المطار لاودعك ولكن قلبى طار معك !

آه يا ناريمان .. اننى احببتك .. واحبك .. وسوف احبك ما بقيت فى الحياة » .. « فاروق »

واردت ان اعترض على صيغة النداء ! ولكن فاروق تمسك به . قال ان الغرض منه أن يشعر العالم انه مجنى عليه . ان ناريمان هى التى داست قلبه ! وان نورمان برايس من رأيه ان الرأى العام يعطف على المجنى عليه ويكره الجانى .. وفاروق يريد ان يظهر أمام العالم بصورة المجنى عليه !

وامسك فاروق بالنداء مرة أخرى يكرره بصوت عال ويقول :

ـ نداء مؤثر صحيح ! بس يبقى مصيبة لو صدقت ناريمان هذا الكلام ورجعت تانى .. تبقى مصيبة صحيح !

الطلاق ...

ووصلت ناريمان الى مصر .. وجاءت الانباء انها رفعت قضية الطلاق ضد فاروق !

وارسل فاروق فى استدعاء كارلو ناصليو محاميه الايطالى وطلب منه ان يذيع بيانا باسمه يقول فيه ان الشريعة الاسلامية لاتسمح لناريمان بحق الطلاق ، وان فاروق وحده هو صاحب الحق فى الطلاق !

« فيوريو جاسمان » الممثل الايطالى .. رآه ناريمان يمثل على المسرح دور العاشق الولهان فاحبته ! ..

إلى ناريمان فى الصحف ليكسب عطف الرأى العام .!

« اخبار اليوم » نشرت فى اليوم التالى حديثا مع ناريمان !

ان محرر أخبار اليوم اتصل فى يوم ١٤ مارس سنة ١٩٥٤ ، من القاهرة تليفونيا بناريمان فى فندق دى برج بجنيف وادلت ناريمان بالتصريح التالى :

« نعم انفصلت عن فاروق لاسباب شخصية ، واننى سعيدة جدا لهذا القرار الذى اتخذته ، سعيدة لاننى ساعود الى وطنى ، وسعيدة لاننى سوف أستريح ، ولا اعرف متى ساعود الى القاهرة فان هذا يتوقف على رأى السلطات المصرية فى هذا الشأن »

وتحدث محرر اخبار اليوم مع اصيلة هانم فقالت اننا نريد طلاقا لا انفصالا فقط !

واذاعت وكالات الانباء احاديث ناريمان واصيلة هانم مع اخبار اليوم ..

وقرأ فاروق البرقيات وثار وثار اكثر لان اصيلة هانم قالت فى تصريحها لاخبار اليوم ان ناريمان فى يوم انفصالها اسعد مما كانت فى يوم زفافها !

ودق جرس التليفون من لندن الصحفى الانجليزى نورمان برايس يطلب فاروق ..

انه يقول له ان تصريحات ناريمان وامها لاخبار اليوم احدثت اثرا سيئا فى الرأى العام ضد فاروق ! وانه يجب ان يفعل شيئا ليقاوم موجة السخط التى اثارها هروب ناريمان منه .

وكلفنى فاروق ان اختار له محاميا يترافع فى دعوى الطلاق!

وكانت فكرته فى أول الامر ان يطلبها الى بيت الطاعة !

ولكنه خشى ان تحكم له المحكمة بان تعود ناريمان اليه !

وارسلت خطابا الى الاستاذ احسان الشريف المحامى السورى فى دمشق ، ورجوته الحضور الى روما للتفاهم مع فاروق ..

ووصل احسان الشريف الى روما واجتمع بفاروق ..

ووضع فاروق شروطه ..

انه يوافق على الطلاق بالشروط التالية :

اولا ـ تتنازل ناريمان عن قضية النفقة التى رفعتها على فاروق وطلبت فيها فرض خمسة آلاف جنيه نفقة شهرية ابتداء من يوم ١٢ مارس سنة ١٩٥٣ .

ثانيا ـ تتنازل ناريمان واصيلة هانم وجدتها نعيمة هانم عن حقهن فى حضانة الولد .

الحمد لله ..

وعندما صدر حكم محكمة مصر الجديدة بالطلاق بعث الاستاذ احسان الشريف برقية الينا يقول فيها : « مبروك .. تم الطلاق وفق الشروط والرغبات التى أملاها الملك السابق » .

وكان هذا اليوم يوم عيد فى قصر فاروق !

وناداني فاروق وقال لى :

ـ الحمد لله . الآن اشعر بحريتى كاملة ! ثم ضحك وقال :

ـ كانت فاكرة حتاخد الولد . موش حتشوفه عمرها !

وكان يضحك ضحكا عاليا ..

ونادى المربية الانجليزية للطفل وبلغها البشرى !

ثم نادى المربية السويسرية وقال لها :

ـ خلاص ! لن تاخذ الولد !

وكانت المربيتان الانجليزية والسويسرية تعتقدان أن المحكمة لايمكن أن تحكم بان يبقى الولد مع فاروق !

وبدا عليهما أنهما لاتصدقان ! وأكدت لهما ان الخبر صحيح !

واقبلت فريال وفوزية وفادية يقدمن التهانى الى والدهن !

ثم أقبل الخدم والحرس يهنئون فاروق !

وفجأة التفت الى فاروق وقال : ولكن قل لى ياسى امين .. تفتكر المحامى ح يطالب بأيه أتعاب !

قلت له : لقد اعطيناه ماطلب مقدما . ولم يلمح المحامى بانه سيطالب بشىء فى حالة نجاحه فى مهمته .. واذا عاد يطالب بمؤخر الاتعاب ، فاعتقد انه من اللائق الا تبخل عليه بشىء . وقال فاروق :

لا .. يبقى يقابلنى !

وعاد المحامى السورى الى روما وطلب ان يقابل فاروق . واراد فاروق أن يتهرب منه خشية أن يطالبه بمؤخر الاتعاب ، وبعد الحاح منى قبل ان يلتقى به ، ودفع له بقية استحقاقه .

ليست ملكة ... ولكن راقصة !

وذات يوم نشرت الصحف الانجليزية ان ناريمان تحب المطرب فريد الاطرش وسوف تتزوجه !

واكد فريد الاطرش الخبر ! وكذبته ناريمان !

وقال فاروق انه يصدق فريد الاطرش ! ان ناريمان كانت معجبة بفريد . وكانت تحب سماع اغانيه . وكانت تصر على أن تحضر حفلات معينة يغنى فيها ! فلابد انها بعد ان عادت الى القاهرة استأنفت علاقتها به !

ولم يكن فاروق مهتما بان تتزوج ناريمان من فريد الاطرش ! وكان يقول انها تحب النجوم ، ويشير الى علاقتها بالممثل الايطالى !

كان يقول انها لاتصلح ملكة وانما تصلح راقصة ! ومن الطبيعى ان تتزوج راقصة بمطرب !

ولكنه كان يقول انه يعرف ان فريد الاطرش كان يحب سامية جمال ! وان رأيه شخصيا ان سامية اجمل من ناريمان ، واخف منها دما !

ولكن فريد الاطرش فى رأيه ليس خفيف الدم ، ومن الطبيعى أن يفضل ناريمان ثقيلة الدم على سامية جمال الخفيفة الدم !

لم كان يبحث عن سبب غريب لان ناريمان اختارت فريد الاطرش فيقول :

ـ ان اسم فريد يبدأ بحرف الفاء مثل اسمى .. ولدى ناريمان اشياء كثيرة مكتوب عليها حرف النون وحرف الفاء ! ومن هنا بحثت عن رجل يبدأ اسمه بحرف الفاء فاختارت فريد الاطرش !

وما لبث أن جاءت الانباء تنفى هذا الخبر ..

وفى يوم ٧ فبراير سنة ١٩٥٤ دخل فاروق الى مكتبى وفى يده جريدة ايطالية .

كان وجهه محتقنا . كانت يداه ترتعشان . كان انه رجل نزلت على رأسه صاعقة من السماء وكان يقول :

ـ خيانة ... خيانة ... خيانة !

بقية المذكرات فى العدد القادم ◄

ناس وراء الأخبار ..

١٤ الف دواء لمعالجة السرطان فى عشر سنوات !!

● الدكتور يس عبد الغفار الاستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس : مشغول فى هذه الايام ، بعد عودته من امريكا ، بوضع نهاية لتجاربه الخاصة باختراع دواء لمعالجة السرطان ، وقد تأكد الدكتور يس ، بعد زيارته لمعهد سلون كترنج والمعهد القومى لبحوث السرطان فى واشنطون ، وجميع معاهد السرطان فى فيلادلفيا وليفربول ، ابحاث السرطان التى يقوم بها الاطباء فى جميع انحاء العالم ، تختلف تماما عن الابحاث التى يقوم بها منذ سنتين فى مصر ، ثم انه تمكن من معرفة آخر الابحاث التى وصل اليها الاطباء فى روسيا وامريكا وانجلترا وفرنسا ، واحضر معه جميع الادوية الحديثة التى اكتشفت لمعالجة السرطان والتى لن تصل الى مصر بعد عدة سنوات .

وهناك حقيقة مذهلة تبينها الدكتور يس .. فقد اخترع العلماء الامريكيون ١٤ الف دواء لمعالجة السرطان فى خلال عشر سنوات بمعدل ١٤٠٠ دواء فى السنة الواحدة ، ومع ذلك لم ينجح من هذه الادوية الا ١٥ دواء فقط ، وبرغم ان نسبة نجاح هذه الادوية فى معالجة السرطان عند الحيوانات كانت ١٠٠ ٪ فانها عندما جربت على المرضى لم تنجح الا بنسبة ١٠ ٪ فقط .

وعرف الدكتور يس من معاهد السرطان الامريكية أحدث الطرق لايجاد السرطان عند الحيوانات ، وقد احضر معه من امريكا كميات وافرة من سرطان الحيوان .

وسيقوم خلال هذا الشهر بتجربة دوائه الجديد على الحيوانات التى اشتراها ، ويبلغ عددها ١٢٠ ، وهى من مختلف الانواع والاعمار .

ويقول الدكتور يس : ان الدواء الذى اخترعه لمعالجة السرطان والذى سيعلن عنه بعد نجاح التجارب على الحيوانات ، يعتبر فريدا فى نوعه ، لانه مكون من عناصر لم يسبق لاحد من العلماء فى امريكا وانجلترا وروسيا ان ادخلها فى تركيب اى دواء للسرطان .

طلبة الجامعة .. يبحثون حالة أهالى الريف ؟ !

● الدكتور عبد العزيز عزت وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة : انتهى فى هذا الاسبوع من وضع الاستفتاء الذى سيقوم طلبة قسم الاجتماع باجرائه بين أهالى القرى اثناء الاجازة الصيفية ، وقد تقرر نهائيا ان تكون زين وابوقتادة وكفر طهرمس ، وهى من القرى المجاورة ، حقلا للدراسات الاجتماعية ، وسيذهب ٣٠٠ طالب وطالبة فى منتصف يوليو الى هذه القرى ويزورون الحقول والمنازل والاسر ليسألوا الاهالى ويتفحصوا احوالهم ويعرفوا مستوى معيشتهم على وجه التحديد فى كافة النواحى ، ثم يقوموا برصد البيانات والاحصاءات والرسوم البيانية ، لاستخلاص قواعد مستوى المعيشة فى الريف وما يسود هناك من عادات وخرافات ووسائل التشخيص والعلاج ..

وسيشرف على الطلبة والطالبات اثناء اجراء التجربة ، وكيل الكلية وخمسة من اساتذة قسم الاجتماع .

((دميرة)) التى حيرت وزارة الشئون الاجتماعية !!

● الاستاذ ابراهيم القطريفى ، وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل : مشغول فى هذا الاسبوع ببحث حالة قرية من قرى الدقهلية اسمها « دميرة » وفى كل يوم يحترق فيها بيت ويقول اهلها « البلد دى حرامى .. كيف نحرقها ! .. »

وكانت الجهات المسئولة فى الوزارة قد بعثت اليه منذ شهر بتقرير يقول ان النار قد احرقت ١٨٤ منزلا من منازل القرية .. ومطلوب صرف تعويضات لاصحابها خلال اسبوع ..

ومنذ اسبوع واحد تلقى تقريرا آخر يطالب فيه المختصون بصرف معونات عاجلة لاهل « دميرة » بعد ان احترقت منازلهم للمرة الثانية ..

وفى هذا الاسبوع طولب الوكيل بالموافقة على صرف ٦٥٠ جنيها ، واغطية وملابس للمنكوبين الجدد ، الذين التهمت النيران منازلهم فى المرة الثالثة .

والطريف انه تبين ان من بين المنازل المحترقة ، منازل اعيد بناؤها بعد الحريق الاخير ! ..

بقى ان نعرف ان الابحاث تدور الآن حول الحريق والكشف عن حقيقة اسبابه فى دميرة !

أحدث نكتة فى عمان !

دمشق ــ من جميل عارف :

تضحك عمان فى هذه الايام على نكتة يرددها الناس فى كل مكان .. لقد انتشرت بسرعة ، وهى تروى قصة طريفة : قرر الملك فيصل والملك حسين اصدار طابع بريد تذكارى بمناسبة الاتحاد الفيدرالى بين الاردن والعراق .. وصدر هذا الطابع التذكارى يحمل صورة الملكين الهاشميين ..

ومر اسبوع .. وثار الملك حسين عندما تلقى مئات الرسائل ولم يجد من بينها رسالة واحدة تحمل الطابع التذكارى .. تصور ان ادارة البريد قد اهملت طرح هذا الطابع التذكارى للبيع .. استدعى سمير الرفاعى واخذ يؤنبه على هذا الاهمال .. قال له .. ازاى تأخر بيع الطابع الجديد ..

قال له سمير الرفاعى .. شو سيدى .. الطابع فى السوق .. والناس مابتشتريه .. لانه ما بيلزق على الجوابات ..

استند غضب الملك حسين .. طلب واحدا من الطوابع الجديدة .. لم بصق عليه .. ولصقه فوق احد الخطابات .. وكانت مفاجأة عندما وجد الطابع قد لصق على الخطاب .. قال لسمير الرفاعى :

ــ شو بتقول .. الطابع لزق على الجواب ..

اخذ سمير الرفاعى يضحك .. وهو يقول له :

ــ اكرم سيدى .. الناس بيتفوا على الطابع من الوش الثانى !

ونـاس وراء الأضـواء

عبد الوهاب يتخلى عن فايزة احمد !

تخلى عبد الوهاب عن المطربة فايزة احمد .. قال ان اغنية الآخ التى حفظتها « يالتجيب النيلة .. ياحبيبى ياخويا » ستكون آخر اغنية يلحنها لها ..

اصبحت فايزة احمد فى حرج شديد .. سبب الخلاف ان عبد الوهاب كان وسيطا بين جمعية سيدات مصر وفايزة لكى ترضى فايزة بالغناء مقابل اجرها ..

لكن فايزة قالت ان كل ما يأتى من طرف عبد الوهاب يصبح حبيب القلب .. ان وجود عبد الوهاب هو الامر بالنسبة لها ..

واعلنت جمعية سيدات مصر عن الحفلة بسينما ريفولى يوم الخميس ٢٢ يناير ، وكتب اسم فايزة احمد ضمن المطربات اللاتى سيحيين الحفلة ..

وفجأة وقبل موعد الحفلة بيوم واحد ذهبت فايزة احمد الى عبد الوهاب وقالت له انها لن تغنى فى حفلة سيدات مصر ..

قال عبد الوهاب لماذا !

قالت فايزة : ان الخمسين جنيها مبلغ لا يتناسب مع درجتى الفنية ..

قال عبد الوهاب : انك على حق ، ولكنك وافقت نظرا لظروف هذه الجمعية الثانية ، ولان الحفلة خيرية ..

ولكن فايزة رفضت واصرت على الرفض برغم محاولة عبد الوهاب اقناعها ..

وعندما عادت الى منزلها وجدت هناك شيكا باسمها من عبد الوهاب بمائة جنيه ..

وعندئذ ذهبت فايزة الى حفلة سينما ريفولى ..

قال لى عبد الوهاب : انه تبرع بدفع هذا المبلغ من جيبه حتى لا يبدو صغيرا فى عين سيدات مصر ..

وقال عبد الوهاب : ولكننى قررت الا اضع لحنا واحدا لهذه الـ « فايزة » .. فلتذهب بالمائة جنيه ولتبعد عنى ..

وقالت فايزة احمد فى أسف وندم :

ــ لقد كنا اعز صديقين .. كان يناديني « يابنت الحبايب » وكنت اقول له « ياحبيبى ياخويا » وهما اسما الاغنيتين الاخيرتين من عبد الوهاب الى فايزة احمد !!

انور منسى يزور صباح فى الاستديو !

انور منسى .. عازف الكمان وشقيقه عبد الفتاح منسى عازف القانون .. زارا فى الاسبوع الماضى المطربة صباح اثناء عملها فى ستديو مصر .. وقال لها انور ان شقيقه سيتنتج فيلما ، وان بطلة الفيلم هى صباح .. ووافقت صباح على العمل فى فيلم من انتاج شقيق زوجها السابق .. وقالت صباح : بالشرط الوحيد الذى ستكتبه فى عقدها معهما ، ان يكون تسجيل اغانيها للفيلم بفرقة احمد فؤاد حسن .. وطبعا رفض انور وشقيقه هذا الشرط ، لانهما كونا معا فرقة موسيقية جديدة تضم اغلب العازفين الذين تضمهم فى نفس الوقت فرقة احمد فؤاد حسن .

الزوجة العذراء ؟ !

ارسل المنتج حسن رمزى برقية للمنتج رمسيس نجيب يقول له فيها « الزوجة العذراء » اسم لفيلم سجلته انا استعدادا لانتاجه ، واحذرك من استعمال الاسم فى فيلم لكما قرار .. وكانت « آخر ساعة » قد كتبت ان رمسيس نجيب انتاج فيلم لفاتن حمامة اسمه « الزوجة العذراء » .

مسرحية للقاهرة فى الموسم الجديد

مصطفى جعفر ، صاحب دور السينما بالقاهرة ، بدأ يحول سينما اوبرا الى مسرح ضاخم ينافس دار الاوبرا المصرية .. وبدأ فريد شوقى يفاوض مصطفى جعفر لتأجير فرقة الاوبريت التى يكونها هو وهدى ، ليمثلا على المسرح الجديد .. وقال فريد انه على استعداد لان يدفع ألف جنيه ايجارا شهريا لمسرح اوبرا الجديد .. هذا ويبحث مدير مصلحة الفنون مشروع تحويل دار سينما رمسيس بميدان العتبة الى مسرح شتوى يعمل عليه فريق المسرح الحر .. وهكذا ستكسب القاهرة مسارح جديدة للمسرح .

الاطباء الجدد لا يسمح لهم بالعمل الا بعد سنة !!

● الدكتور فؤاد رشيد ، وكيل وزارة الصحة المساعد .. مطلوب منه ان يرفع اقتراحا لوزير الصحة يقضى بعدم السماح للاطباء الجدد بمزاولة المهنة الا بعد التمرين بالمستشفيات لمدة سنة .

فقد سجلت التقارير التى تلقتها وزارة الصحة فى السنين الاخيرة حقائق مثيرة عما يرتكبه الاطباء الصغار من مخالفات طبية كثيرا ما راح ضحيتها ارواح المرضى ..

وكانت هذه التقارير تحوطها السرية الكاملة ، الى ان تكشفت الحقائق فى الاجتماع الذى عقدته وزارة الصحة برياسة الدكتور فؤاد رشيد وكيلها المساعد .. والذى اشترك فيه بعض كبار الاساتذة من كليتى الطب بالعباسية وقصر العينى ، ومندوب نقابة الاطباء ..

وانتهى البحث الى ضرورة اصدار مشروع يحرم على صغار الاطباء معالجة المرضى او فتح عيادات ، الا بعد مضى عام من العمل الدائب فى المستشفيات تحت اشراف الاطباء الكبار .. وثبت من استعراض الموقف ان الوزارة كانت قد اصدرت منذ ست سنوات قرارا مشابها يحرم على هؤلاء الاطباء الجدد فتح عيادات الا بعد ان يقضى الطبيب مدة النيابة .. ولكن القرار لم ينفذ ، مما ترتب عليه وقوع اكثر من حادث فى مختلف المستشفيات ، ومن بينها مستشفيات الاوقاف بالذات ..

وسوف يصدر قانون بتعديل لائحة الجامعات ينص على ان فترة الامتياز تعتبر فترة تعليمية اجبارية !!

آخر ساعة

تصفيق

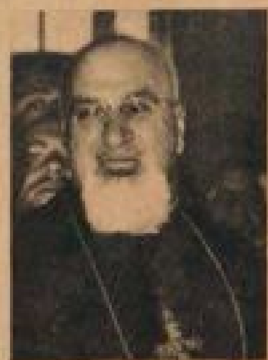

للبطريرك المعوشى

لانه وضع حدا لجميع الاقاويل التى تشيع أن التعصب الطائفى هو سبب حوادث لبنان .

وتصفير

لنورى السعيد

الذى رفض ان يشترك الاتحاد الهاشمى فى ميزانية الجزائر بالجامعة العربية فى الوقت الذى تبرع فيه اللاجئون فى غزة للجزائر بستة آلاف جنيه !

زوجة القائد المتمرد تريد أن تكون زعيمة

مدام ماسو زوجة الجنرال جاك ماسو قائد جنود المظلات الذى تزعم حركة التمرد فى الجزائر تريد هى الاخرى ان تكون زعيمة . انها تجتمع بالنساء الفرنسيات فى الجزائر وتلقى الخطب الحماسية وتقود المظاهرات ضد حكومة باريس ، وتطالب بعودة الجنرال ديجول الى الحكم . لقد كانت آخر محاضراتها بعنوان « الحرية لنساء فرنسا فى الجزائر ! »

تعال إلى سوق موسكو

مصطفى أمين يكتب
ومحمد يوسف يصور

منظر عام لمحل « جوم » في موسكو .. ومساحته تبلغ ٦٧ الف متر مربع وطول ممراته ٣ كيلو مترات

أحمر الشفايف يغزو الاتحاد السوفيتي

انك اذا ركبت سيارة في شارع جوركي في موسكو استرعى نظرك الواجهات الزجاجية على اليمين واليسار . انها فترينات ضخمة مزينة بالانوار والستائر الحمراء والبيضاء والصفراء والخضراء ، انك تتصور انك تسير في شارع سليمان او شارع ٢٦ يوليو . ان واجهة المحل تبدو من بعيد كأنها محل مجوهرات مشهور يعرض الذهب والماس والياقوت .. ولكنك ما تكاد تقترب من الواجهة حتى تجد ان الفترينة فيها صورة الزعيم لينين ولا شيء في الواجهة سوى صورة الزعيم ! والصورة موضوعة في اطار انيق ، وحولها الستائر الحمراء الحريرية الجذابة ، تعانقها ستائر بيضاء ، وتبدو الصورة في وسطها كعقد من اللؤلؤ في محل كارتييه تاجر المجوهرات في باريس .. ولم افهم الفكرة من تخصيص الفترينات لصور الزعماء ، فانك تجد في فترينة محل تجاري صورة لفورشيلوف رئيس الجمهورية ، وفي فترينة محل آخر صورة لخروشوف ، وفي ثالثة صورة كارل ماركس ، وفي رابعة صورة لينين ..

ان قسم الهدايا مكدس بالهدايا البسيطة والجميلة معا ..

فاعف خروشوف عدد الوان القماش .. ان الفستان متاخر ، ولكن الميكروسكوب متقدم

واحدة من الامهات جلست ترضع طفلها في حجرة الحضانة الملحقة بالمحل

حل علماء العلوم في الكثافة التي كانت للعلماء الذين في روسيا قبل الثورة . ان العلماء اصبحوا يكونون الارستقراطية ، ان السيدة التي ترتدي ثوبا انيقا او تشتري ثوبا غاليا هي زوجة العالم

وسألت مرافقي الروسي هل هذه الصور للبيع فأجاب بالنفي . فسألته ولماذا يخصصون فترينة طولها ثلاثة امتار وارتفاعها اربعة امتار لوضع صورة لا يتجاوز ارتفاعها ٣٠ سنتيمترا .. قال ان هذا من تقاليد الاتحاد السوفييتي ، وهو تكريم للزعماء ! ولكن زوار المتاجر لا يتضايقون من صور الزعماء ... انهم يجدون في الفترينات اخبارا لا يقرأونها في الصحف . فان الصورة توضع او تزال بسرعة غريبة .. فما يكاد يقرر الحزب انتخاب زعيم من الزعماء حتى تجد صورته في واجهة المحلات التجارية ، فاذا سقط الزعيم اختفت الصورة وحلت محلها الصورة الجديدة في نفس الاطار ، وبنفس الانوار والزخرفة والستائر الحمراء والبيضاء !

خيار .. في الفترينة !!

ويهتمون بأن يضعوا في الواجهات صور علب الجبنة وعلب الزبدة وعلب اللحم المحفوظ ... وفي واجهة احد المحلات وجدت على طبق انيق عددا من قطع الخيار ... ولكن الفنان الاديب الخبير جعل الفترينة اشبه بلوحة زيتية في متحف اللوفر ، وقد التفت الخيارة رقم واحد على الخيارة رقم اثنين ... ووقفت الخيارة رقم ثلاثة بعيدة عنهما ، كأنها عذول يرقب عاشقين !

ولكن المحلات التجارية مليئة بالبضائع ، ان الرفوف مزدحمة . ان من مفاخر خروشوف انه اهتم بالسلع الاستهلاكية ، كانت الوان اقمشة السيدات محدودة ، وبدأت المصانع تغير وتبدل في الالوان . فأصبحت ترى الحرير الشجر ، والملون والذي عليه دوائر ومستطيلات وازهار وورود ، ولكن مستوى الموضة لا يزال اقل كثيرا مما تراه في باريس او برلين او مدريد او روما او القاهرة . ان موضة « الشوال » لم تظهر بعد في الاتحاد السوفييتي . ولكن النساء سعيدات لانهن يجدن الآن اكثر من عشرة انواع من الاقمشة بينما كان عهد ستالين مقصورا على ثلاثة او اربعة انواع . وخروشوف يخطب ويقول للنساء الروسيات انه سيحضر الشعب مصانع النايلون من امريكا ، ومصانع الصوف من انجلترا . وان الاستعانة بهذه المصانع لاتخالف مبادئ لينين . وترحب المرأة الروسية بهذا الوعد وتنتظر ان يجيء اليوم الذي ترتدي فيه آخر الموضات . والذين زاروا موسكو من ثلاثة اعوام وزاروها في الشهر الماضي وجدوا تقدما هائلا في مستوى ازياء النساء . ولكن لا تزال المرأة المصرية في طنطا او المنصورة او كفر الزيات اكثر اناقة من المرأة الروسية التي رأيتها في موسكو وطشقند وباكو ... وان كانت المرأة الروسية في مدينة كييف تبدو اكثر اناقة واهتماما بملابسها وزيها من باقي المدن الاخرى . ولعل السبب في هذا هو قربها من النمسا ، وكثرة عدد السياح الذين يصلون الى كييف .

الروج يغزو روسيا

وبدأ « الاحمر » يغزو شفاه النساء ! انك تجد ثلاثا من كل مائة فتاة يضعن الروج على شفاههن ! بل ان المجلات بدأت تستعمل الروج ! وكان « الروج » في عهد ستالين ممنوعا من الصرف ! ولكن جاء مالينكوف فأمر بصناعة الروج ، وجاء خروشوف فاكثر من مصانع الروج .. وقد انقضى سنوات حتى يصبح الروج على كل شفاه نساء الاتحاد السوفييتي

والاسعار لا تزال غالية نسبيا ، ان ثمن القميص العادي من القطن حوالي ستة جنيهات ، وثمن البيجاما الحرير ثلاثون جنيها ونصف جنيه ، وثمن الحذاء ٣٠ جنيها ، وثمن الحذاء العادي جدا عشرون جنيها .. وثمن البدلة الجاهزة من ١٠٠ روبل الى ١٥٠٠ روبل .. اي انها تبدأ من حوالي ٤٠ جنيها وتصل الى حوالي ١٥٠ جنيها ! وثمن البيضة الواحدة تسعة قروش وثمن كيلو الزبدة اكثر من جنيه .. ولكن الذين تحدثت معهم من الروس قالوا ان الاسعار الحالية هي ارخص كثيرا مما كانت في عهد ستالين . ويجب ان نلاحظ ان المرتبات كبيرة بالنسبة للمرتبات في الاقليم السوري او الاقليم المصري ، فان هناك عمالا يتقاضون ٨٠ جنيها في الشهر ، ومرتب الوزير في الاتحاد السوفييتي حوالي ٧٠٠ جنيه في الشهر بينما لايزيد مرتب الوزير في مصر على مائتي جنيه ..

تخفيض الاسعار

واكد لي بعض الذين تحدثت اليهم ان من برنامج خروشوف ان يعمل على تخفيض الاسعار .. وكذلك تخفيض الضرائب فان الموظف الروسي يدفع ضريبة على الدخل . وهناك ضريبة على العزاب والعازبات والمواطنين قليلي الاولاد وعدد آخر من الضرائب والرسوم . ويدفع الاطباء والمحامون ضريبة حوالي ١٢ في المائة ويدفع العامل ضريبة تتراوح بين واحد ونصف في المائة و ١٣ في المائة من اجره .

وخروشوف يهتم شخصيا بخفض اسعار المنتجات الغذائية وسلع الاستهلاك .. انه يؤمن ان قلوب الشعوب في بطونها ...

وخروشوف الآن معبود الجماهير في الاتحاد السوفييتي .

بنات الموضة تغزو موسكو ..

أوان مصنوعة من الخشب المدهون ... انها تحتل الفن الروسي

أقبلت سيدات روسيا على شراء ادوات الزينة .. احمر الشفايف .. والبارفان

طفلان يشاهدان بعض اللعب .. لقد بدت السعادة على وجهيهما

زحام داخل المحل .. ان عدد الزوار يتراوح يوميا بين ١٠٠ الف و١٥٠ الف زائر

ان العرائس فى روسيا ليست جميلة ولادقيقة الصنع . ولكن الاتحاد السوفيتى ادخل فى لعب الاطفال « الهندسة » . انه يريد ان يربى فى كل طفل وطفلة حب الهندسة

احد الاطفال تركته امه فى غرفة الحضانة لتتمكن من شراء لوازمها فجلس يلعب وحده

ان فى روسيا ٢ مليون طالب جامعى ، وفيهم مليون و٢٠٠ الف يدرسون الهندسة والعلوم والكيمياء ولذا كانت روسيا متأخرة فى البضائع الاستهلاكية والملابس فهى متقدمة فى العلوم

حتى الاطعمة يوجد لها قسم كبير فى اكبر محل تجارى فى موسكو ..

النصف الحلو تقدمه فتحية بهيج

الأضواء تعود مرة أخرى .. إلى السيقان

الفستان الموضة لا يرتفع طوله الى ٥٠ سم .. معنى ذلك ان الساقين حسب الموضة الجديدة هما اول شيء يقع عليه النظر وتتركز عليه الاضواء .. فعليك ان تتبعي هذه التعليمات حرفيا والا اضطررت الناس وعلى الاخص الرجال الى لعن الموضة ومبتكريها ومنظميها ولابسيها كمان !

اولا — اسرعي بازالة [illegible] بالطريقة التي تعجبك .. واحرصي على عمل [illegible] كل اسبوع .. [illegible] على الغسيل اليومي ثم تدليك بالكريم او الفازلين ..

ثانيا — اذا كان وزن جسمك [illegible] كاملا في الغذاء ومع ذلك فان ساقيك شكلهما غير مناسب فابحثي [illegible] التالية فانها وضعت هذه الايام لعلاج هذه الحالة وتخسيس الساق من اعلى [illegible] .. اما اذا كنت تشكين من نحافتهما فابدئي بتنظيم وجباتك بحيث تحتوي على [illegible] ولحم [illegible] ..

وقيسي كل جزء من الساق وسجلي القياس .. وبعد اسبوعين ستريني مدى تقدمك .

المأساة .. في فروق السن والعقل وليست مأساة الأسرة !

ثارت من خطابه الى ابعد حد .. تصورته وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره يعاني من اضطرابات سن المراهقة .. وهذه الاضطرابات تخلق فيه ثورة عنيفة في المحافظة على الفضيلة ومكارم الاخلاق ، فيتصور ان اخواته البنات مستهترات .. ويتخيل نفسه يعيش في أسرة منكوبة .. ولايدري انه في حقيقة الامر هو الذي نكب نفسه ، او ان سنه وحداثته هما سر النكبة ..

لقد كتب في مقدمة خطابه ، وفي نهايته جملة واحدة .. « اسرة منكوبة بالمعادي » .. وبين سطور الخطاب شرح سر النكبة بقوله :

« اكتب اليك وانا واسرتي على ابواب هاوية تنزلق اليها ، ونحن مدركون لكل شيء ، ولكننا كالاعمى المفتح العينين والغشاوة تمنع الضوء عنه !

اعيش مع اخواتي البنات وامي واخي .. اما ابي فيعيش بعيدا عنا بحكم عمله .. اعيش مع اخي في جحيم .. ونعيش مع اسرتنا في خصام مر وعذاب محرق بسبب الادب والاخلاق ، اخواتي البنات ترى فيهن الاستهتار بالقيم الاخلاقية ويسمعتهن كفتيات ، وانا واخي نحترق من هذا الشعور ، وابي وامي لا يعرفان كيف يصلحان من شأنهن ، فهما يعتقدان انهما اذا استطاعا اسكاتي انا واخي ومنعنا عن عقاب اخواتي على افعالهن ، يكونان بذلك قد حلا المشكلة .. انهما دائما في حالة دفاع عنهن ... وانا واخي في حالة هجوم .. وتتخذ اخواتي من هذا الموقف حماية لهن ومدعاة للاستمرار في اهوائهن .. فتقوم الخناقات ثانيا وتنتهي المسرحية بسقوط ابي فاقد الرشد لانه مريض بضغط الدم فتبكي اخواتي البنات . وارتعش انا واخي خوفا على والدنا .. وعندما يفيق يبقى كل منا على حاله .. اخواتي البنات في استهتارهن .. انا واخي ضدهن .. وامي وابي في صفهن ، ولو كنا لمسنا فيهما الحزم لكنا من اول الامر .. فهل لديك حل ينقذ عائلة منكوبة بالمعادي » !.

***

وانا بدوري اقول لك ان سنك الصغيرة التي لمستها من خلال كلامك « هي التي تجسم لك الامور باكبر من حقيقتها .. فما اسميته مأساة أسرة ليس الا مأساة اختلاف العقلية ، نتيجة لاختلاف السن بينك وبين اخواتك

نصيحتي اليك ان اطرد هذا الخاطر من ذهنك وذهن اخيك فورا .. واعلم انه ما من ام تقبل ان ترى بناتها يسرن سيرا معوجا ، دون ان تحاول تاديبهن حتى ولو كانت لما مستهترة ..

ولا تظن ابدا ان اباك مهما وصلت درجة الضغط عنده ، يرضى بان تدور بناته على « حل شعورهن » ... ويكتفي هو بالاغماء اذا ثارت نخوة والديه ورجولتهما المبكرة !

اذا طال بي العمر .. اتوقع ان يأتيني منك خطاب بعد خمس سنوات على الاقل تقول لي فيه انك انسان محظوظ ، لانك تعيش في أسرة سعيدة وليست منكوبة .. سعيدة برزانة الام وبصحة الاب .. وبناتها وازواج بناتها

فتحية بهيج

لكي لا يلعن الرجال .. الموضة !

التمرين الاول : هذا التمرين تقومين به يوميا دون ان تشعري .. في كل مرة تصعدين السلم او تنزلينه .. اجعلي ظهرك مستقيما تماما واصعدي على اطراف اصابعك ويداك الى الامام ورأسك الى اعلى

التمرين الثاني : قفي على اطراف اصابعك وارفعي الرجل اليمنى لتكون زاوية كاملة مع جسمك ويديك الى اعلى .. ثم كرري التمرين بالرجل الاخرى

التمرين الثالث : امسكي احد المقاعد .. هزي رجلك اليمنى هزا عنيفا لمدة خمس دقائق . كرري التمرين بالرجل اليسرى وهو يزيل السمنة بسرعة جدا

التمرين الرابع : اديري الراديو وقومي بهذا التمرين على نغمات الموسيقى . قفي على اطراف اصابعك وامسكي بكرة كبيرة او مخدة الى اعلى وامشي في دائرة صغيرة ثم اعكسي الخطوة .

التمرين الخامس : امسكي قلما باصابع احدى رجليك .. وقفي على اطراف اصابع الرجل الاخرى ويداك ممدودتان موازيتان للكتفين .. قفي هكذا اطول مدة تقدرين عليها .. ثم كرري التمرين بالرجل الاخرى .. وارتدي الموضة بعد ذلك كما يحلو لك

١

هكذا ارتفع الفستان الى ما تحت الركبة مباشرة .. وكانت النظرة الاولى من كل شخص مركزة على سيقان السيدات ..

٢

٣

٤

٥

وجدت السيدة أمينة حرم الشهيد كمال الدين صلاح أن وقت فراغها يسمح لها بأن تقوم بمهمتها كأم وأب فى نفس الوقت فتذاكر لأولادها .. ثم تستذكر دروسها هى لكى تتم رسالة زوجها الراحل ! ..

أرملة الشهيد تعود إلى الجامعة ..

تكملة الرسالة .. هديتها إلى الزوج الراحل

هل تذكرونها . السيدة أمينة حرم الشهيد كمال الدين صلاح الذى قتل فى الصومال .. لقد عادت طالبة مرة ثانية .. تحمل الكتب وكراسات المحاضرات وتسرع فى الخروج كل صباح لتدرك المحاضرات .. وفى هذا الاسبوع تؤدى الامتحان .

انها المثل السيدة المكافحة .. السيدة التى تؤمن بالرسالة التى كان يؤديها زوجها وبكفاحه وجهاده .. فوقفت بجانبه فى حياته .. وهى اليوم تسعى للحصول على مؤهل يمكنها من تكملة جهاده بعد وفاته ..

لقد التحقت أمينة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وتمضى الايام من اجل هدف واحد .. أن تقدم هدية لذكرى زوجها الراحل .. الهدية التى تدخرها منذ سفرها مرة ثانية وبمفردها الى الصومال .. الى البلاد التى قتل فيها زوجها .. لان شعبها ما زال يحتاج الى الحب .. ويحتاج الرعاية .. ويحتاج للشخص الذى يقدم له هذا الحب وهذه الرعاية .. وقد كان زوجها يقدمهما من دمه ثم مات .. فلا أقل من أن تقوم عوضا عنه بهذه المهمة !

وليست هذه فقط هى رسالة أمينة ..

انها تقول انها قد أصبحت بالنسبة لأولادها اما وأبا فى نفس الوقت .. ولديها طفل يسأل عن كل شىء وقد تعود أبوه أن يشرح له الامور كما هى وكما يشرحها الرجل .. فلا أقل من أن تزيد من ثقافتها لتحل محل أبيه فى هذا الصف !

ان أمينة تقول لكل سيدة .. ان قيمتها كسيدة محترمة هى فى مقدار ما تحمله من علم ومعرفة .. لا بمقدار ما تتزين به من أزياء على آخر موضة .. أو بمقدار ما تحضره من حفلات وسهرات أو زيارات للف والجرى فى سيرة الغائبات .. لقد حاولت هى من جانبها أن تسد النقص الذى كانت تعانيه من توقفها عن اتمام تعليمها فدخلت الجامعة وأصبحت طالبة مجتهدة نجحت فى الفترة الاولى بدرجة جيد .. ولولا متاعب البيت والأولاد والخدم والاشراف على مذاكرة أولادها بنفسها .. والسؤال الذى يتابعها أحيانا لنجحت بدرجة امتياز .

وتشكو واحدة تقلق السيدة أمينة .. ان قريباتها وصديقاتها ما زلن يعتبرنها أمينة بنت الحسب .. لا أمينة الطالبة .. فتكثر زياراتهن فى أوقات المذاكرة وفى أيام الامتحان دون أن يقدرن قيمة الوقت الذى يضيع فى الدردشة .. وحتى اذا امتنعت هى عن الزيارات .. زادت المكالمات التليفونية التى تستغرق ساعات فى الكلام الفارغ ..

أرجو الصديقات والقريبات وأمثالهن فى كل حالة متشابهة القول ..

رحمة بأعصاب سيدة تكافح من أجل هدف .. اتركنها تتم رسالتها حتى تصل هديتها الى زوجها الراحل الكريم !

خالتي "عادلة" تتكلم ..

الأهداف الوطنية .. قبل حقوق المرأة الخاصة

كل نساء سوريا يناديها .. خالتي عادلة ! كل واحد في سوريا طلب مني ان اقابل « عادلة » وحين ذهبت الى عادلة الجزائري في دوحة الادب كانت مشغولة في اعداد البرنامج الجديد للاتحاد النسائي العربي

وقالت لي : ان مهمتنا الجديدة اصبحت خارج الحدود ... وفي رايي ان المرأة العربية يجب ان تنطلق بنفس السرعة التي انطلقت بها من عصر الحجاب .. ولذلك فان الاسس التي نضعها للمستقبل ترتكز على اتصالنا باخواتنا العربيات . من باقي الدول العربية ، وتوحيد الاهداف وتنسيق الاعمال ، وتقوية التعاون بين المرأة في اليمن والمرأة في الجزائر وفي كل مكان .

ماذا قال الرئيس ؟

قلت لها : هل قابلت جمال عبد الناصر ؟

قالت : رأيته أول مرة في سنة ١٩٥٦ وكنت وقتها قد حضرت الى القاهرة لحضور مؤتمر الاتحاد وقال لي : انا مؤمن بالعمل الصامت للهيئات النسائية والذي في نفس الوقت الجهود التي تقدمه المرأة العربية من اجل القومية العربية وانا مقتنع تماما ان هذه المرأة هي عماد الجيل القادم على طريق التحرر ..

ومن يومها انطبع جمال عبد الناصر في قلبي ..

كنت اجلس بجوار الراديو واسمع كلماته وابكي وكنت ارى صورته امامي دائما وهو يتكلم بايمان وثقة ..

وحينما التقيت به للمرة الثانية في دمشق .. قررت ان ابدأ الخطوة الهامة للاتحاد النسائي العربي .. وان اضع خطة الانطلاق خارج الحدود ..

المرأة العربية امام الرئيس

قلت لها : هل ادت المرأة العربية واجبها ..

قالت : اني اعتقد ان المرأة العربية ادت واجبها نسبيا ويكفي انها انجبت هذا الجيل الواعي المتحرر ولعبت دورها الهام في تربيته وفي تلقينه دروس الوطنية والوعي والاحساس ..

وفي سوريا مثلا كان هدف المرأة سياسيا قبل ان يكون اجتماعيا . وهذا — بالطبع — خاضع للظروف والاحداث التي مرت ببلادنا وكانت تخطيها دائما ان تعمل بوحي من احساسها كمواطنة اكثر من احساسها كامرأة .. واعتبرت نفسها رجلا في الميدان امام الاستعمار الفرنسي ولذلك لم افكر ابدا في المطالبة بحقوقها السياسية واعتبرت ان القضية قضية امة بكاملها وليست قضية جنس ..

ينقصنا انكار الذات

قلت لها : هل معنى ذلك ان واجب المرأة العربية الآن هو الاتجاه الى الاهداف الوطنية اولا قبل المطالبة بالحقوق الخاصة

قالت : اعتقد ان هذا هو المنطق المعقول يجب ان يكون هناك انكار للذات واتباعنا [illegible]

في الوقت الذي نعمل فيه على بناء دولة وتوحيد شعب .. خصوصا ان بلادنا تحتاج الى جيل آخر منطلق لكي يتابع الانطلاقة الكبرى التي نعيش فيها الآن ويحافظ عليها وهذا لن يتحقق الا اذا انشأنا جيلا صالحا من الامهات العربيات [illegible] والعمل ..

مشروع في مجلس الامة

قلت لها : ما رأيك في دخول المرأة بالاقليم المصري مجلس الامة ..

قالت : انا لم اكن التقي بالنائبات حتى هذه اللحظة ولكنني اؤمن ان المرأة العربية الجديدة متحررة وخبيرة وتنقصها القدرة الكافية لكي تنجح في هذا الميدان وتنجح في مجلس الامة .. وليس معنى ذلك ان تهمل دورها الاساسي في البيت كام وسيدة اسرة ..

ان ميدانها ومجال عملها الكبير في اي زمان وفي اي مكان هو « البيت » ولا اعتقد انه يقل عن دورها في الحياة العملية الاخرى وسوف يستفيد مجلس الامة من خبرتها في هذه الناحية بالذات لانها تحس بكل المشاكل الاجتماعية الحساسة مثل الطلاق وتعدد الزوجات ..

قلت لها : لو دخلت مجلس الامة الجديد فما هو اول مشروع تقدمينه من اجل المرأة ..

قالت : اول مشروع — بلا شك — هو دعم القومية العربية اجتماعيا بمعنى ان تحس الدولة بقيمة المرأة ومكانتها في تكوين الوطن العربي الاشتراكي .. كامرأة انا لم استقل بعد في مكاننا الصحيح ولم نستغل منا الدولة كما يجب ..

وسكتت — خالتي عادلة — وقالت وهي تهز رأسها : واعتقد ان هذه الاهداف ليست بعيدة ..

كيف تطرد الذئب من بيتك ؟

فصل جديد من كتاب سيمون دي بوفوار

ان سيمون دي بوفوار توجه تحذيرا للزوج في هذا الفصل الجريء من كتابها . انها تتحدث بصراحة مثيرة عن طبيعة المرأة والانفعالات التي تعتمل في صدرها . فتقول ان المرأة في حاجة منذ سنين طفولتها الاولى الى يد ترشدها . فاذا فشل الزوج في القيام بهذا الدور تحولت الى رجل آخر . ان الزوج الذي [illegible] زوجته دون ان يرضي [illegible] بطارحها الغرام ، غالبا ما يجد [illegible] قد انبعث رغبتها مع رجل آخر .

الصديق الجديد

فاذا نجح الزوج في ايقاظ حاستها الجنسية دون ان يوقظ فيها اي شعور آخر يربطها به ، فقد تبحث الزوجة عن نفس المتعة التي تجدها مع زوجها عند رجل آخر ، وهذا الصديق الجديد كثيرا ما يحسب ان اوحد هذه الزوجة أسهل بكثير من مهمة الزوج ! ذلك لان الزوجة لا تشعر بالخوف الذي جربته من هذا الحب . انها لم تعد مغامرة بالنسبة لها . انها تعلم ماذا سيحدث لها في هذه العلاقة الجديدة !

واختيار الزوجة للصديق تحدده الظروف ولكن هناك عنصر الحرية وهذه العلاقة . فالزوجة تشعر احيانا انها قد اضطرت الى الزواج ، بينما تريد اختيار صديق لها نوع من الرفاهية والكماليات ! فهل تهتم الزوجة السعيدة بعد ذلك برجل آخر غير زوجها ؟ ان سيمون دي بوفوار توجه تحذيرا للازواج الذين يتصورون انهم في امان . ان الزوجة تقدر اعجاب الرجال بجمالها تقديرا كبيرا جدا . انها تريد من الرجل نظرة فيها القوة التي تحملها لبعث الحياة اليها ولبعث الثقة في نفسها ! فاذا كانت الزوجة سعيدة حقا في زواجها فهي تكتفي بمجرد الغزل !

كنز ثمين !

وهناك فارق كبير بين موقف الزوج والزوجة في هذه الحالة بالذات . فالزوج لا يحتمل ان يتصور ان زوجته تحوله لانه يشعر بانه يمتلكها حتى بعد ان يزول سحرها الجنسي . بينما يختلف موقف الزوجة التي تعرف ان زوجها يغازل غيرها من النساء وانها قد تقبل هذه الحقيقة في بعض الاحيان بل وتشعر بفخر لانها زوجة رجل تطمع فيه امرأة اخرى !

والزوجة تفقد كل اسلحتها السحرية بعد الزواج . وهي تخضع بعد ذلك لزوجها اقتصاديا واجتماعيا . ولكن الزوجة المثالية هي انفس كنز يعتز به الرجل الذي يحبها ويقدرها ! فهي تنتمي اليه وهي تحمل اسمه وهو مسئول عنها مسئولية لا يشاركه فيها احد وهو يسميها بصفة الحنو .. وهو يفخر بزوجته [illegible] يفخر باي شيء آخر !

الوقوع في الفخ

وجمال الزوجة وسحرها وذكاؤها واناقتها كلها مظاهر واضحة لثراء الزوج للرجل الذي يستطيع زوجته بالفراء الثمين والمجوهرات . اما اذا لم يكن ثريا فهو يحاول دائما ان يعرضها من الالبان [illegible] على رفع زوجها المعنوية . وهو يلجأ في سبيل ذلك الى الاشادة دائما باعمالها المنزلية التي تمضي فيها كل ساعات يومها !

فكيف يستطيع الزوجان اذن ان يتجنبا الوقوع في الفخ . ان يبعد الذئب من باب البيت ؟ ان سيمون دي بوفوار تجيب على هذا السؤال بكلمة واحدة . ان كل ما يحتاج اليه الزوجان هو « المساواة » . انها تقول ان هناك ازواجا شبانا كثيرين ينعمون بحياة سعيدة بعيدا عن الخداع الذي يحيط بهم . والسر في هذه السعادة هو انهم زملاء في حياتهم الزوجية . الهم متساوون . انهم يواجهون المشاكل معا ويتقاسمون المسئوليات بعدل وانصاف .. واهم هذه المسئوليات هو الاطفال . ان الزوج يشترك بنصيب كبير في تحمل مسئولية الاطفال . انه يسمح لزوجته بالتحرر من مسئولياتهم ومن اعبائها المنزلية في اوقات كثيرة من النهار ، بحيث تستطيع ان تكتب وتقرأ وتمارس هواياتها ، وان تفعل ما تريد ! وهو يبذل كل ما في وسعه لكي يعطي زوجته الحرية لتنمي شخصيتها بطريقتها الخاصة بعيدا عن مسئولية البيت .

هذا هو سر الزواج السعيد والبيت السعيد .

أجمل ما في السوق

اخترت لك هذا الاسبوع من محل شيكوريل مجموعة من ملابس البلاج :

● بنطلون وبلوزة ثمنهما ٢٥ قرشا .. وجوب ثمنه ٤٧٥ قرشا .. وبرنيطة سادة من نفس قليمة الجوب مصنوعة من القش والقماش ثمنها ٢٩٥ قرشا

● بنطلون وبلوزة من القماش الاسود المطبوع ثمنهما ٨٧٥ قرشا ثم شورت من القماش وبلوزة من القطن الغلو ثمنهما ٥٢٠ قرشا

● شورت مع بلوزة ثمنهما ٣٩٥ قرشا وجوب من نفس قماش الشورت ثمنه ٤٥٠ قرشا ومعها جاكيت ثمنه ٣٢٥ قرشا .. وبرنيطة من القماش المنقط مع الشنطة وثمنها ٢٩٥ قرشا !

اسأليني عن : طفلك

السنة الاولى في حياة الطفل هي سنة الدراسة والتجربة والمتاعب للام خصوصا اذا كان هو الطفل الاول بالنسبة لها .. في كل يوم من ايام هذه السنة يتبدل الطفل من حال الى آخر .. ما يرتاح اليه اليوم يضايقه غدا .. وما يسمح له به من حرية الحركة في شهر يصبح خطرا عليه في الشهر التالي وهكذا .. مهمة الام في هذه الحالة ان تكون متيقظة لكل حركة جديدة يقوم بها ..

ان الطفل في السنة الاولى [illegible] كثيرا من الهبط والملل [illegible]

مثلا في الشهر الثاني يحب الطفل ان يبقى مستيقظا فترة بعد الظهر [illegible] صراخ من نوع جديد لا هو صراخ الجوع ولا صراخ الالم .. ولكنه صراخ الملل .. [illegible] ان يستغل قدرته الجديدة على البقاء مستيقظا .. وفي هذه الحالة من الافضل ان تعطيه حمامة اليومي في هذا الوقت .. او ان تشغليه بهزة بسيطة في سريره او في عربته او بين يديك او يعلق والدي ..

وفي العمر بين الاسبوع ٨ و ٩ اسابيع لا يمكنه عدم الهزة .. انه يريد تسلية اكثر .. ويسعده جدا ان تقيليه في الحجرة التي تجلسون فيها .. ويسعدها جدا فقد يسمع اصواتا ويرى اضواء جديدة .. ويمكنك ان تلاحظي رغبة طفلك في النظر الى الضوء او الى اي مصدر ضوئي ابتداء من الاسبوع الرابع .. ويغضب الا ابعدته عنه [illegible] اليه ..

ومرور الاسابيع بعود الطفل على الاستيقاظ اطول مدة ممكنة .. وربما اهتمامه يتحول الى الصوت .. فتجدين يشغف الى اصوات الحركة او الكلام او الموسيقى .. ويستطيع ان يركز عينيه بمهارة على الالوان الزاهية والبراقة .. واذا لم يجد حوله شيئا ذا اهمية الا الشعب وجوانب سريره بدأ يصرخ .. في هذه السن عليك بتسكينه بوضع مخدة ملونة امامه .. او تربطي بالونة في سريره .. ومن الافضل ان تختاريها من اللون الاحمر .. او البرتقالي وستجدين انه يستغرق في دراستها والنظر اليها ولن يصرخ ..

وابتداء من الشهر الثالث يبدأ الطفل في [illegible] .. وقد يضحك بصوت عال [illegible] لهذه الاصوات التي يستخدمها [illegible] للتعبير عن احساساته بالسرور او بالغضب !

[illegible] حركات يديه وعينيه ويربط بينها .. فيرى اللعبة ويمسكها [illegible] ان تكون بعيدة عنه [illegible] كانشاهاته في عالم الحس ..

[illegible] الشهر الخامس يحاول الوصول [illegible] حركات يديه [illegible]

[illegible] الطفل [illegible] لعبة [illegible]

[illegible] عن ١١ او ١٢ شهرا [illegible] يمسكه واذا بدأ فيها سوف تلازمه طوال ايام طفولته ..

وسوف يسره في هذه المرحلة الرئيسية الكوب والملعقة بنفسه .. والى يضع اي شيء على رأسه .. ويسره اكثر لو كان هناك متفرجون عليه يشاركونه في فرحه الكبير ..

المهم بعد هذا كله ان تساعديه على ان يسير في كل هذه التطورات حتى يكون طبيعيا في نموه والى تسمحي له بحرية واسعة في الحركة المستمرة .. والا اصابه الملل ولن ينقطع عن الصراخ والبكاء !

اخبارها ..

● حصلت السيدة حرم الدكتور احمد توفيق على الدكتوراه في الصيدلة بدرجة جيد جدا .. وقد اقام لها زوجها حفلا انيقا بهذه المناسبة ضم نخبة من اساتذة الجامعة والطلبة والطالبات .. وقد انتقلت الزوجة السعيدة من درجة معيد الى درجة مدرسة بالجامعة

● يعقد الاتحاد النسائي العالمي الديمقراطي مؤتمرا في فيينا من ١ الى ٥ يونيو لبحث مسألة السلام والمطالبة بمنع التجارب الذرية واعطاء حريات كاملة للشعوب الصغيرة .. ومن المنتظر ان يصدر المؤتمر قرارات هامة تتعلق بالتعليم والتربية للمرأة والطفل لخلق حياة سعيدة للاسرة

.. ويمثل الجمهورية العربية المتحدة الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية والسيدات سيزا نبراوي ووجيدة فهمي وزهيرة رجب وزينب حسن الشرقية الصامة في طالبات الجامعة .

النصف الحلو في الجامعة

● ظهرت موضة جديدة بين طالبات الجامعة .. هي التردد على احد الشيخة زينب بالجيزة لكي تقرأ لهن الفنجان لتكشف عن النتيجة مقدما . والغريب ان بعضهن يخرجن من عندها باكيات من نتيجة الفنجان .. كل هذا قبل ان يدخلن الامتحان !

● اكتشف طلبة الجامعة الالوان الطبيعية لشعور بعض الطالبات اللاتي تعودن صبغها بالالوان الفاتحة .. فاكتشف الشقراء الى صاحبة شعر بني او اسود وكل هذا من شدة الامتحانات التي منعتهن من التردد على الكوافير طوال الشهر الاخير .

مغامرة .. تحت البحر الأحمر

استطاع بير لو اندرسون المصور السويدى ان يصور « لآخر ساعة » اعجب مغامرة تحت سطح البحر الاحمر .

لقد نزل بعدسته الى عمق بعيد تحت مياه البحر ليصور معركة مع اسماك القرش بين شعب المرجان الملونة ..

ان البحر الاحمر الذى لا يذهب اليه المصريون .. اصبح الآن من اهم مناطق السياحة والرياضة التى يجىء اليها السياح الاجانب

"الريفيرا" .. المصرية التى ينساها المصريون ..!

هكذا يصيدون القرش .. غوص تحت الماء ..

انطلق السهم ليصيب القرش تحت فكه ..

اتجه الى القرش واضربه بيدك فى راسه ليدوخ

فيها كل مميزات المناطق السياحية .. بحر هادىء .. منطقة صيد غنية .. مناظر رائعة .. جبال تحوى كل الوان قوس قزح ، وفيها ايضا الصيد البرى .. غزال وارانب جبلية .. ومتحف للاحياء المائية ، حية ومحنطة ، وجو عجيب فى الصيف والشتاء .. والهدوء .. والبلاج المتفرج .. والحياة العربية .. وفيها ايضا .. آثار الفراعنة ..

هذه هى مناطق البحر الاحمر ..

وبشىء قليل من الاهتمام والدعاية ، وبضعة الوف من الجنيهات ، نستطيع ان نحول هذا الكنز الى كعبة سياحية ، وان نجلب الى خزانة الدولة بضعة ملايين كل عام ..

اجمل من الريفيرا

ان بعض السياح الذين زاروا البحر الاحمر ، عادوا اليه اكثر من مرة واستمتعوا بوقتهم الى آخر دقيقة .. والذين ذهبوا لاول مرة كانوا يفتحون عيونهم للمناظر الخلابة ، وصدورهم للهواء الدافىء فى الشتاء .. المعتدل فى الصيف ، وفى فمهم صيحة : اوه .. هذا الصيف احسن من الريفيرا) ! !

وسمع رجال الاعمال فى مصر هذه الصيحات ، فذهبوا الى هناك ، ولكنهم لم يصيحوا .. لقد ترجموا صيحتهم الى ارقام واجتماعات ، ثم الى شركة سياحية مصرية ! ! وتقدموا الى مصلحة السياحة والى الحدود ، بطلباتهم منذ اكثر من عامين ! ..

قالوا : نحن مستعدون ان نحول شواطىء البحر الاحمر الخالى الى خلية نحل تموج بالمصيفين والسياح صيفا وشتاء .. سنبنى الاستراحات على طول الساحل الذى يمتد حوالى ٧٠٠ كيلو من السويس الى جنوب القصير .. ستقوم عليه الكازينوهات العالية .. حوالى ٢٠ استراحة وكازينو .. سنعد اوتوبيسات فاخرة تقوم من القاهرة والسويس لتنقل السياح الى اجمل منطقة بحرية فى الدنيا .. سنقوم بالدعاية اللازمة فى جميع انحاء العالم لجذب السياح الى هذه المنطقة .. كل هذا سنفعله .. ولكن ..

ابو رجيلة يشترط

ولكن لهم شروط .. والا لمت هذه الشروط فستنسحب مجموعة رجال الاعمال ، وتموت الشركة .. وابرز رجال هذه المجموعة ، السيد عبد اللطيف ابو رجيلة .. والشروط التى وضعوها هى :

اولا : ان تعطى الاراضى التى ستقام عليها الاستراحات والكازينوهات ملكا للشركة ..

ثانيا : ان تربط الحكومة المنطقة كلها بطرق مرصوفة بالاسفلت ..

ثالثا : ان تكون الدخول الى البحر الاحمر بدون تصريحات ..

وفكر المسئولون فى العرض المغرى ، والعقبات التى تقف فى طريق التنفيذ .. وستبدا مفاوضات لتقريب وجهات النظر على اسس اخرى ، تبدلا من ان تصبح

اقلب الصفحة من فضلك ◄

ثم انطلق الرجلان .. الى القرش .. السهم ساهم كثيرا !

تابع : البحر الأحمر

معارك مع أسماك القر...

قوافل من السمك .. وصياد ماكر .. وشعب فيها لؤلؤ ومرجان

هذه هي كاريوكا .. بدون بدلة رقص .. الا ترى انها اجمل !!

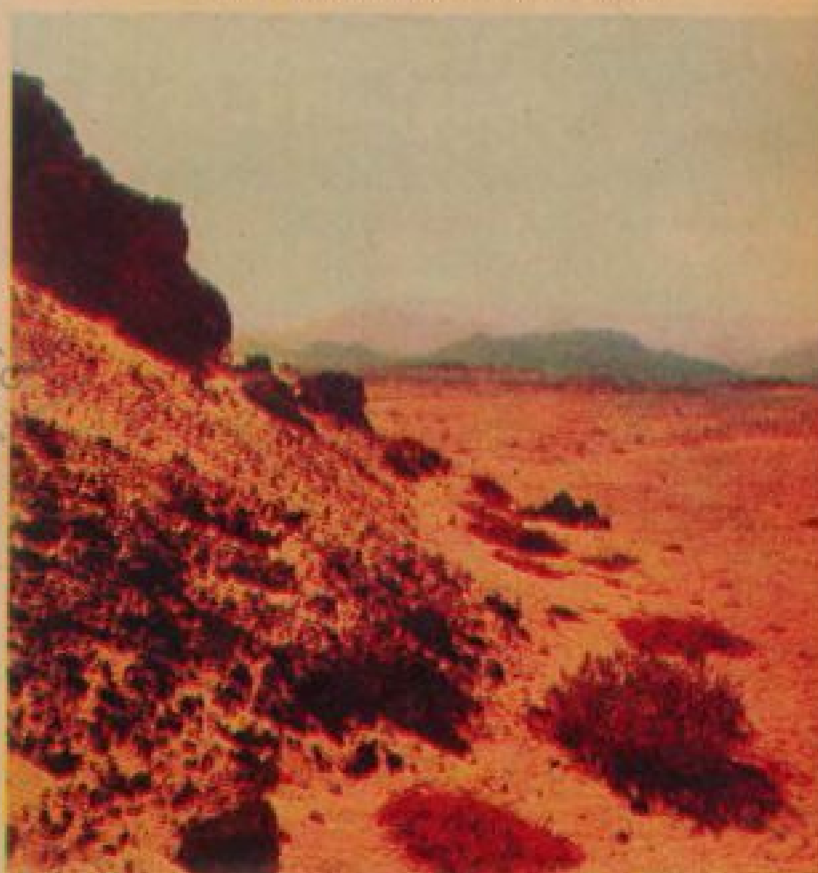

▲ الطريق الجبلي على ساحل البحر الاحمر .. كله جمال ..

▼ هكذا يبدو قاع البحر الاحمر على بعد ٢٥ مترا ..

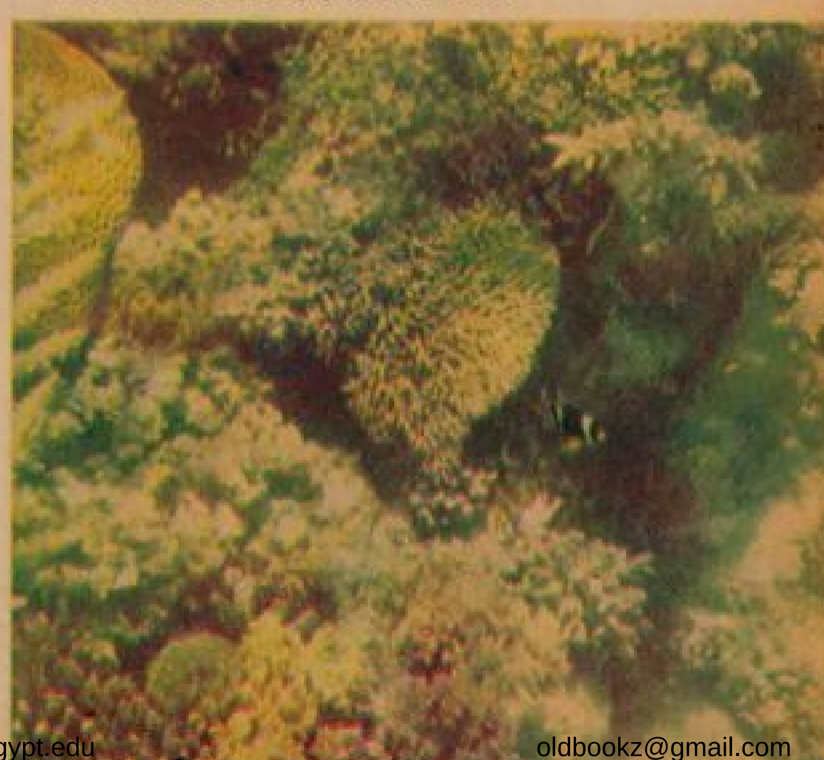

الارض ملكا للشركة السياحية ، ستعطى لهم بايجار اسمى زهيد جدا ، لضمان ملكية الحكومة لاراضيها ! أما ربط المنطقة بطرق موصولة بالاسفلت ، فهذا مدرج في مشروع السنوات الخمس ، وقد نفذ منه جانب كبير ، فالطريق من السويس الى رأس غارب بالاسفلت ، ومن قنا الى سفاجة أيضا ، ولكن الشركة طلبت طريقا من القصير لرسى علم ، ومن رأس بيناس لاسوان ، حتى يستطيع السياح أن يقوموا بدورة كاملة من الاسكندرية الى القاهرة الى البحر الاحمر ، ثم الى اسوان والاقصر، لمشاهدة آثار الفراعنة .. وقالت وزارة الصناعة ان هذا مدرج في مشروع السنوات الخمس ..

أما فتح المنطقة بدون تصريحات ، فقد اعترض على ذلك سلاح الحدود .. قالوا ان دخول الحدود ، في كل الدنيا ، لابد أن يكون بتصريحات ، ولكنا نستطيع أن نسهل مهمة الزائرين .. نفتح مثلا مكتب تسهيلات ، وخاصة باستخراج التصريح في دقائق ..

وحتى الآن لا تزال هذه الصعوبات والاتصالات مستمرة ، ولا تزال الطائرات يجتمعان .. لعل وعسى !!

كم مصريا ذهب الى هناك !

ولكن الذي يدعو الى العجب ، هو اننا لا نعرف هذه المنطقة .. كم مصريا ذهب الى هناك ؟ ! ستدهش عندما أقول لك ان اغلب تصريحات السفر الى هذه المنطقة تعطى للعمل ، وان تصريحات (النزهة) محتكرة — تقريبا — للاجانب .. اما المصريون فلا يكادون يذهبون الى هناك الا اضطرارا .. للعمل أو الزيارة ..

وهناك اتجاه جديد بدأ يغزو المدارس والجامعة وجمعيات الموظفين .. بدأوا يعرفون الطريق الى مناطق البحر الاحمر .. ولقد ذهبوا الى هناك وسيعودون ..

ويقول بعضهم :

— شيء غريب الاحظه عند زيارتنا لهذه المنطقة لاول مرة ، ان كل المعلومات ال... عرفناها عن البحر الاحمر قد ... ... من رموسنا .. أو لعلنا لم نعر... شيئا ذا بال .. ولكن ، لو أن مدرس... نظمت لنا رحلة مع مدرس الجغرافيا هذه المنطقة الساحلية الجبلية الر... في مصر ، لعرفنا الكثير .. ولما ... قط من رموسنا .

ونحن نقترح هذا على وزارة التربية ان تأخذ للابنائها في رحلات منتظمة ليدرسوا عمليا جبال البحر الاحمر وكيف يعيش الناس هناك .. وما الفوسفات ، وكيف يستخرجونه .. هو احتمال وجود المعادن الاخرى سيكون هذا أبلغ درس ..

...ش بين حدائق المرجان .. على عمق ٦٠ مترا تحت الماء ..!

عندما تشرق الشمس على البحر الكبير والمركب الصغير ..

عندما تذهب الى هناك .. خذ معك

ولكن قبل أن تقوم بهذه الرحلات .. أو أية رحلة أخرى .. يجب أن يأخذ المسئولون في اعتبارهم بضعة أمور .. أن وسائل المعيشة هناك بدائية جدا ، ومتعبة ، الاكل والشرب ، والبريد ، والمواصلات ، وليست هناك لوكاندات ، هناك فقط استراحات غالية ..

استراحة الغردقة مثلا .. الليلة الواحدة فيها للمبيت فقط بجنيه ... ولن يكلفك الأكل أقل من جنيه آخر .. ولهذا فان أنسب الاشياء أن تكون الرحلة كبيرة ، وأن يكون معها مأكولات محفوظة وخيام للمبيت .. ولا خوف من شيء .. خذ معك كل ما اعتدت أن تأخذه في رحلة الى الاسكندرية مثلا .. المايوه .. وأدوات التسلية والصيد .. لا تخف من الأسماك الكبيرة والقروش التي تراها حية في معهد الأحياء المائية بالغردقة

لاتخف من القروش

لقد قال لي أفراد البعثة الالمانية لصيد الغرائب انهم كانوا يلتقون بالقروش في أعماق البحر .. وكان القرش يخاف منهم ويبتعد سريعا .. والمصور العالمي بير الفرسون كان يصور فيلما ملونا للشعب المرجانية تحت الماء .. وغاص الفرسون ٦٠ مترا ، وهو سعيد جدا بالحدائق الشاسعة التي يراها حوله في العالم الغريب ، حدائق وأزهار وأشجار تحت الماء ، كلها من الحيوانات البحرية التي تموت اذا شمت الهواء ! وأخذ يلتقط المناظر ببطء ، وهو يمتع نفسه بالجمال العجيب ، وفجأة سمع لونه حركة ، ونظر .. فاذا بثلاثة قروش تحوم فوق رأسه مباشرة .. وخاف الفرسون ثم عاد فتمالك نفسه ووجه اليهم الكاميرا ليصورها ! وفي هذه الاثناء رأى فقاقيع تخرج من الماء ، وجسما صغيرا يتحرك نحوه بسرعة نازلا من سطح الماء ، لقد كان ابنه الصغير !

وبعد لولي كان الصغير بين القروش الثلاثة .. وخاف الأب ، وربما بحسبه بسرعة نحو ابنه الى فوق ، ولكنه فوجيء بابنه وهو يوجه بندقيته (بندقية تطلق سهما لصيد الاسماك) الى أحد القروش ، وأطلق السهم .. وفي هذه اللحظة كانت النزعة الصحفية قد تغلبت على الفرسون .. فالتقط الصورة ..

وجاء طالبان مصريان كانا يرافقان الفرسون ، فهرب القرشان وبقي القرش المضروب يقاوم ، فضرباه بخنجريهما وبالسهم في عدة أماكن من رأسه وجسمه حتى مات فسحبوه الى المركب .. وكان عشاء لذيذ

القروش المصرية .. مستأنسة

والصيادون يخرجون القرش بشباكهم في سهولة .. وهناك ناس متخصصون في صيد القرش .. حوالة مقفلة تنتهي .. يصيدونه بالصنارة العادية .. وبعد أن تنتهي معركة الجذب والشد ، يحتفون القرش في نهاية المركب ـ وهو لا يزال حيا ـ ليشم الهواء فيموت ، ثم يصبون عليه الماء الحلو ليجعلوا نهايته .. ان القائمقام احمد هلال وكيل محافظة البحر الأحمر ، أحد هؤلاء الهواة .. وهو يؤكد أن كل مايقال عن خطورة الحيوانات البحرية في البحر الاحمر ، خرافة غير صحيحة ..

ولكن الدكتور احمد توفيق يعترض على هذا ..

انه يروى قصة الصياد الذي خرج من الماء وفي يده سمكة فجاء القرش وخطف السمكة ومعها يده ! وقيل ان يخرج الصياد من المستشفى وقع في مخالفة لأنه كان يصطاد من غير تصريح !

والمعروف أن (الدرفيل) ـ الحيوان البحري الذي اعتاد أن يخرج القرش في ... الدلفين ـ من أعدى أعداء القرش ، ويهرب القرش دائما من المناطق التي بها الدرفيل .

ويروى الدكتور فؤاد احمد على هذه القصة ، غرق أحد الصيادين في البحر ، وكان الصياد يغرق لولا ان الدرفيل انقذه ، وبعد أن اوصله الى الشاطيء استدار الرجل وضربه بقوة على رأسه ، وحمله الى البر .. وقتله وباعه بالاقة ! ومن يومها .. لم يشاهد درفيل واحد في هذه المنطقة .. لقد رحلت الدرافيل احتجاجا على ماصنعه هذا الصياد !

وهذه طبعا قصة خرافية ، والحقيقة ان القرش في البحر الاحمر لايختلف عن سمكة كبيرة ، وهو لا يؤذي الا من يؤذيه .. واذا شاهد أشخاصا يستحمون أو يصطادون فانه يبتعد عنهم .. كما فعل مع الفرسون ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع البحر الاحمر

البحر الاحمر ابعد من سوريا واغلى من اوروبا

ان مشكلة البحر الاحمر ليست في الحيوانات البحرية .. انها في طريقة المواصلات .. ان البحر الاحمر حتى الآن - للاسف - يأخذ وقتا اطول من الوقت الذي تصل فيه الى سوريا .. وتكاليف المعيشة فيه اغلى من دول اوروبا التي تشتهر من الغلاء ..

ومع هذا ، اهم ، ثروة ... الحقيقية المنتازة ، مورد صخر لعديد ... مورد لاستغلاله الا الهواة فقط .. (... الهواة في بلاد البحر الاحمر ... كلها عمال وموظفون في شركة البترول ،

الغردقة كذلك مع بعض التوسع في الاهالي ... بها عمال وموظفو شركة الفوسفات .. القصير كذلك مع بعض التوسع ايضا في الاهالي .. ورحلات قليلة من هؤلاء الموظفين والاهالي لنظم الصيد ، وفي اوقات متباعدة . واهم هذه الرحلات .. رحلات صيد الاستاكوزا .. هذا الاسم يبدو لاول وهلة ، غريب على الاسماع ، ولكن اذا اقترن باسم فاروق .. صار مألوفا ...

لان فاروق كان له صيادون مخصوصون يصطادون الاستاكوزا ، الليلة بالوسيلة ... التي يلوى الاعصاب ثم ترسل الى ... جاهزة .. لتقوى اعصابه !

كيف يصطادون الاستاكوزا

حينما تخرج الرحلة عليها أن تحسب اولا مواعيد المد والجزر ، وهذه المواعيد لها ارتباط بدورة القمر ، فغالبا تكون الرحلة بالليل .. والقمر في وسط السماء .. ويصل الصيادون الى منطقة الصيد مع الجزر ، وينتظرون أن تنحسر المياه عن الشعب المرجانية .. ثم ينزلون من المركب ويرتدون الابوات ويمشون على الشعب ويتحسسون باقدامهم الاشياء الطرية ،

فاذا وجدوها ، انقضوا عليها وامسكوا بها .. ثم يلقون بها بسرعة في صندوق ماء حتى تظل حية .. ان الاستاكوزا تختفي من الشعب المرجانية بعد انحسار المياه

قصة الأعمى الذي يصيد اللؤلؤ ويبيعه

لقد ماتت القروش ، والحيوانات البحرية الضخمة .. وبدأوا ينقلونها الى البر .. انها ثروة سمكية هائلة لا نستغلها

سيادو اللؤلؤ العرايا .. جاءوا من الحجاز ليصيدوا في مصر ، ويبيعوا في السودان

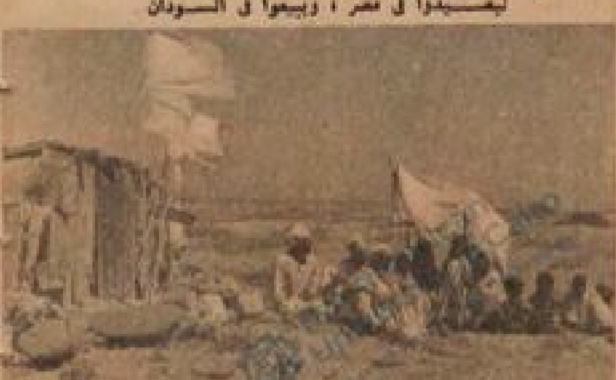

عشة او عشتان على طول البحر ... يسكنها الصيادون ليبيعوا السمك والقواقع للزوار ..

في القاع ... بين الشعب المرجانية ، لتنزه الاسماك بحرية كاملة .. انها لاتخشى مقصة الغواصين هذا الصياد ينتهز فرصة (الجزر) ليصيد أنواعا خاصة من السمك والاستاكوزا بالشبكة ...

على شواطئ السودان ..

تحيات بين آخر موديلات السيارات ، والجمال والهجانة .. حماة الساحل ..

الاسماك في البحر الاحمر كلها هكذا ، كبيرة ... لبسيط .. ان احدا لا يصيدها

حارس مركب اللؤلؤ الاعمى .. وتحت قدميه قاع المركب ... يبيعون الطن بسبعين جنيهــا !!

كيف يصيدون اللؤلؤ

والرجل الغريب يبقى في المركب الذي يسمونه (السمبوك) يحرسه ، ويقوم بطحن ما معهم من شعير ليأكلوا منه .. بينما يخرج بقية الصيادين والغطاسين في مراكب رفيعة جدا ، ومع كل منهم مجداف الى حيث الشعب المرجانية والاصداف والكوكيان .. وينظر الصياد في المنظار المكبر ، وهو عبارة عن صفيحة ماء يدخل فيها رأسه وفي الجانب الآخر لوح كبير يرى به ما تحت الماء .. فاذا وجد (كوكيان) والقديم يكيد عوقها تماما ويمسك بيده عصاه الطويلة التي تنتهي بخطبتين رفيعتين من الحديد ثم يطعن (الكوكيان) ليحشرها بين الحديدتين .. ثم يرفع العصا لتجدها معلقة بها ..

اما الاصداف التي بداخلها اللؤلؤ ، فهي عبارة عن حيوان بحري (مزروع) في الشعب المرجانية ، ومربوط بها بفرع كفروع الاشجار .. فعندما يرى الصياد في (الناظور) يغوص اليها ومعه آلة حديدية ، يكسر بها الفرع ، ثم يقطع ومعه الصدفة .. وبمجرد أن يجلس في المركب يسرع ويفتحها ، ويفتش بيده في الحيوان البحري ، فاذا وجد شيئا صلبا ، صاح وهلل وكبر : انها لؤلؤة ..

وقد لا يجد شيئا .. فليس شرطا ان تحتوى كل صدفة على لؤلؤة ..

اما الاستاكوزا فانهم يجدونه مزروعا في عمق حدائق الشعب المرجانية ليقطعوه ويصعدون به .. اما السمك الذي يصيدون منه فلهم في صيده طريقة فريدة .. عصا طويلة تنتهي بقطعة مدببة من الحديد .. وينظر الصياد في الناظور حتى يجد سمكة كبيرة تتسكع حول المركب فيطعنها ، ثم يخطفها بالعصا .. ويخرج السمكة من الماء ، وهو يهلل !! ويعود الى المركب الكبير ليحمل مجموعة جديدة من اللؤلؤ يخفيها في مكان أمين .. ليبيعها هناك .. في السودان او مصوع ..

وبعد .. ان البحر الاحمر فيه خير كثير .. فيه صيد وسمك ولؤلؤ وجمال وجو شاعري .. لا اقول ابدا في كل ميدان .. ولكن .. اهتموا أولا بالبحر الاحمر كمنطقة سياحية عالية ..

رجاء مكاوى

منهمــا ، ولهذا فرقت سبيدها عبر وقت الجزر تماما . والاستاكوزا يحيان للسلق وهي حية .. بسرعة جدا ، لانها تتسمم اذا ماتت قبل أن توضع في ماء مغلي .. ولونها بني غامق وهي حية ، واحمر فاتح بعد السلق .. انها كبيرة الشبه بالجمبري .. ولكنه جمبري ضخم جدا ملئ بالفوسفور .. وعندما يذهب الدكتور عبد الرفيق الى سيناجة لتنشيط رحلات صيد الاستاكوزا .. انه من أكبر هواتها

صيادو اللؤلؤ .. العراة !

والعجب من هــذه البعثة الانسانية ، بعثة اخرى من الحجاز ، انهم صيادون في مركب شراعي .. عددهم سبعة .. منهم رجل أعمى وثلاثة اطفال ، لقد جاءوا الى هذه المنطقة ليصطادوا اللؤلؤ من الصدف ، كلهم من قرية ساحلية اسمها (أم لوح) .. كلهم صيادو لؤلؤ يخرجون بمراكبهم في رحلات موسمية كل عام ويوزعون انفسهم على مناطق الصيد ، ان الرحلة من قريتهم حتى هذه المنطقة تستغرق ثلاثة اشهر بمركبهم العتيق، وان كان هناك ريح فانهم يصلون في ثمانية أيام . ويبقى الصيادون الشهر أو ثلاثة حتى يمتلئ مركبهم بالاصداف واللؤلؤ و (الكوكيان) .. ثم يقلع متجها الى السودان أو جدة أو مصوع ليبيع بضاعته هناك ، ان طن (الكوكيان) وهي قواقع كبيرة الحجم مخروطية الشكل ، يباع بسبعين جنيها ، والقنطار من الاصداف يباع بستة جنيهات ، ويقول الريس محمود أحمود : ان التجار كانوا يعطونهم في الاصداف عشرين جنيها ولكن (السوق نزل) .. وهــذه المهنة متوارثة في هــذا البلد ، يخرج الرجال ولا احد يعرف هل سيعودون .. ومتى ؟ ويترقب الاهل انتظار عودتهم ، وكثير تسعة اشهر قبل ان يعودوا ومعهم المال .. او ينقلب بهم المركب العتيق في البحر الهائج ، ولقد حدث في شهر رمضان الماضي أن انقلبت احدى البواخر من البحر صيادين من هؤلاء المغامرين .

واذا عادوا فان نصيب الولد الصغير في هذه الرحلة يبلغ خمسة أو عشرة جنيهات في عام كامل !! ويسلمهــا الريس الى

غانية ..

ينظر محمود أيضا الى بنت عمته راجية كما ينظر رجل الى امرأة لقد عرفها طفلة ، ونشأ في صحبتها ، فكانت له بمثابة أخت أو صديقة ، ومع ذلك فهو بعد أن شب وترعرع ، تخلفت في نفسه نحو راجية عاطفة مقلقة غريبة لم يستطع أن يتخلص في سهولة منها ... كان لا يكاد يتصل بالفتاة حتى يشعر أنه مطمئن ومرتاح ، فاذا انفصل عنها واتصل بغيرها ، وبث في كيانه كله حرارة طارئة عنيفة ألعقته ..

والحق ان ذكريات الطفولة والصبا هي التي كانت تجعل في نفس محمود شخص راجية ، وتغمر نفسه بأنس عاطفي من الحنان كلما التقى بها وتحدث اليها ..

فالحنين الى عهد الطفولة كان يولد في صدره الحنان نحو راجية ، وعطف الفتاة هو الذي كان يربطه بها ، ويلقي في روعه أنه يحبها ، وانه لابد ان يتزوجها يوما ... بيد أن العجيب في أمر محمود أن أقنعة النسيان هذه الراسخة فيه والعزيزة عليه ، كانت تضايقه وترهقه ، وتشعره أمام كل فتاة أو امرأة غريبة أنه انسان مقيد بقيد ثقيل يحول بينه وبين الحركة والتمتع والحياة ..

فقلبه أو خياله كان يصبو في بعض الأحيان الى راجية ، ولكن قوى شبابه وحواسه كانت تضطرم فيه وتدافعه بالرغم منه الى مخالسة مفاتن الدنيا ..

وهكذا تردد محمود في الزواج من راجية ، وما ان جاز امتحان الحقوق وتوظف في الحكومة حتى خطبه نشوة استقلاله ، فأهمل الفتاة اهمالا واضحا ، وشرع يلهو ويمرح ويعيش ...

أما راجية فكان محمود كل حياتها ، كانت تحبه كامرأة وشقيقة وصديقة ، وتعتقد انه هو أيضا يحبها ، فلما توظف وأعرض عنها ، لم تصدق بصرها ، وسعت اليه مهينة ذليلة ، ولكنه قاوم حنانه وصد عنها ، فرضيت الفتاة ثم انطوت على نفسها وأبت أن تتزوج .

رفضت خطابا عديدين وظلت وفية لمحمود ، لم تفقد الأمل فيه ، وكانت ترعى عذابها سعيدة ، كانت سعيدة لأن محمودا كان يلهو فقط ويمرح فقط ، ولا تخطر بباله لحظة واحدة فكرة الزواج من فتاة أخرى .

وانطلق محمود يحيا حياة العزوبة غير مكترث لراجية ، وما كان قد نشأ في بيئة محافظة بين أب موظف في وزارة الأوقاف ، صارم وقاس ومتزمت ، وأم صعيدية أشد تزمتا من زوجها وأحرص على الاستمساك بالتقاليد ، فقد تاقت نفس محمود الى التحرر من عوامل الكبت التي استبدت به أيام حداثته ، ليثير عصا الطاعة على والديه ، وتحداهما ، واستخف بهما ، وأمعن في الشرود عن عرينه واستقلاله ، وطفق يسهر ويشرب الخمر ويعاشر الغواني ...

وكان محمود شابا وسيم الطلعة ، حلو الحديث ، خفيف الروح ، وكان في بساطة هندامه أنيقا ، فرحب به نفر من الشباب الأثرياء العاطلين ، وقربوه اليهم ، وأدمجوه في وسط غريب عنه حافل بأجمل وأفتن الغواني .

واجتذب محمود الى سحر الغانيات العابث المستهتر الجرئ ، وراق للغانيات جمال محمود ، واضطرابه ، وارتباكه ، ومسحة السذاجة البادية عليه من خلال رقة روحه ، فأقبل بعضهن عليه برغم فقره ، وتنافسن في أيهن الظفر ولو بنظرة منه ...

وتمتع محمود بالسهر وهو داهل .. تمتع دون أن يفهم ... تمتع متعجبا للغانيات كيف يهبنه كل شئ بدون مقابل ، فكان يتأثر بكرمهن ، ويزداد انجذابا اليهن ... بيد أنه وهو يشبع حواسه كان يحس أن روحه مازالت ظمأى ، كانت تلذذ الجسد المجردة تبعث الضجر والاشمئزاز في نفسه أحيانا بحكم تربيته ونشأته ، فكان يتوق الى شئ أبعد وأسمى من اللذة ، كان يتوق الى اقتران اللذة بالخيال ، والمتعة بالعاطفة ، والحس بالقلب والجسد بالروح ، كان يتمنى الحب ليكتمل احساسه بشخصيته ورجولته ويتذوق حلاوة الشعور بأنه اختار امرأة معينة ، وآثرها على غيرها ، وأن هذه المرأة هي له وحده ...

ولما كان لا يعرف نساء في غير وسط الغواني ، فقد انتهى به الأمر الى حب غانية .

أحب محمود الغانية ، امتثال ، حبا لم يشعر بمثله حيال راجية أو أية امرأة ، أحبها بالحواس والقلب كما كان يشتهي ، أحبها بغيرة العاشق الوالهة المستأثرة وأحبته هي أيضا بنفس الوله والاستئثار والوفاء ...

وكانت امتثال امرأة عديدة القامة ناصعة البشرة ، لعبة ومشدوقة ، ذات شعر فاحم ثائر ، وعينين سوداوين متقدتين ، وشفتين حمراوين مليئتين واغراء محكم في النظرة والبسمة والاشارة والحديث ، ولكنها كانت برغم خلاعتها دمثة رقيقة ، تبدو لأول وهلة ... فاذا ما ... امرأة طيبة ، مزايها الفاد عينيها ، وانبعث من خلال أهدابهما الطويلة نظرة أوقع براءة وسذاجة من نظرة طفل ...

وكانت امتثال قد تزوجت بشاب أحبته حبا شديدا ، وأسعدها فترة ثم اختطفه الموت منها ، فاقترنت برجل شهواني وسكير ساءها مر العذاب وطلقها فأصابت بآخر وصدمها بالزواج ثم غرر بها ، عضها الفقر بنابه ، فتنقلت من رجل الى رجل حتى عرفت كهلا عزبا ثريا ، سكيرا وأصلع ودميما ، أعجب بها واشتهاها ، فاعتقدت أنه قد يتزوجها ، ولكنه سخر منها ، وعرض أن يتخذها عشيقة له فقط ، على أن يحتفظ كل منهما بكامل حريته ..

ولم يبخل عليها الكهل الثري بالمال ، وكانت سخية على عشاقها ، فعاشت في نعيم وترف ، ولكنها كانت يقظة ، كانت يقظة وذكية ، فلم تذهب نشوة الربح الجسدي ... ولم تنسها أيامها السود ، فاعتدلت في نفقاتها واستطاعت أن تدخر لمستقبلها الغامض مبلغا متواضعا ..

وكانت امتثال كلما انتصحت وانحرفت ، أحست أنها تلوث وتحررت ، فهفا قلبها الى السعادة التي خالستها في زواجها الأول ، فيرتبت بمتشبثها بالكهل الأصلع المهدم صالح بك ، وعافت نفسها بذل نفسها لبقية عشاقها .

وكان خيال السعادة الأولى يلازمها ، وطيف حبيبها الميت يحوم حولها ، وفكرة الزواج والراحة في ظل حياة جديدة نظيفة وحب جديد نزيه شريف ، تحتل ذهنها ، وتضاعف سخطها على خطيئها ، وتملأ قلبها لوعة وكمدا وحرقة ..

فلما تعرفت الى محمود ، ولمست غضارة قلبه واضطراب وجدانه ، واستشعرت انه يشبهها ، وانه متمسك من هذا الجو الفاسق مثلها ، وتواق الى العاطفة الصادقة على غرارها ، ودانته أحب برغم فقره ، وكسته زوجا ومنقذا ، ولو كتردد انصرفت عن عشاقها اليه ، وقطعت من أجله أيضا كل صلة لها بالكهل الثري صالح بك .

وكان حبا خالصا جمع بين الشباب والغانية ، كان أول وأعنف حب للشاب ، وأعمق وأرسخ حب لغانية ، كان حبا ألهبه في نفس الغانية أملها المعظم في الخلاص ، وأججه في نفس الشاب شعوره بالعزة والتفوق عندما أجبر الغانية لتتحول فجأة الى عذراء ، وأبان أنها قد تابت على يديه ، وأنه هو الذي يعلمها ، وهو الذي أحياها ، وهو الذي ردها الى السبيل السوى .

وكان لابد له أن يتزوجها رغبة في احتجازها وجزاء لها على استقامتها ووفائها ولكنه كان فقيرا فعرضت عليه أن تشترك في مالها الخاص كيف شاء ، فأبى واستنكر ، واكتفى بأن اقترض منها المبلغ اللازم لتأثيث بيتهما ، بعد أن وقع على نفسه اقرارا بالدين أجبرها على قبوله والاحتفاظ به ..

وصارح محمود والده واعتزامه عزمه على الزواج من امتثال ، فاستفسرا عنها .. وما أن عرفوا من هي حتى أعلنهم الحقيقة ، ووقفت عليهم وقع الصاعقة ..

هال الأب الصارم المتزمت أن يجلب عليه ولده الوحيد مثل هذا العار ، فثار ثورة هائلة ، وأقسم بالله ثلاثا ألا يدخل أبدا بيت محمود اذا هو أقدم على هذا الزواج ، أما الأم الصعيدية المتكبرة فقد لطمت خديها ، ومزقت ثوبها ، وبكت وانتحبت وتوسلت ، وكادت من فرط الحرقة والألم أن تموت ، ومع ذلك فمحمود لم يتأثر ، وظل ثابتا ، وأصر على الزواج ، فكبر على الوالد أن يذل أولاده ، فتبرأ منه وأنكره ، ولعنه ، وطرده من بيته شر طرد ... وأما راجية التي ترامى اليها النبأ ، فقد انهارت في مبدأ الأمر واستحمت ، ولكن حبها العميق لمحمود استنهض ميت قواها ، فأبت أن تستسلم وأبت أن تيأس ... وراحت ترقب ... الزواج لتعتمد على انقلاب الزمن ، وتؤمل في حدوث خارق يجئ به المستقبل ، ولتحب محمودا وترقب محمود ، وتنتظر محمود ..

وتم زواج الشاب بالغانية وبدأت الحياة ... بدأت حياة محمود في صحبة امتثال مشبوبة العواطف والحواس ، مأخوذة بالقصائد سعيدة بدارها ، في مكرها للقطعة والصفيح المنتشرين حولهما ...

وكانت امتثال وقد أسبلها ارتحتها ، تبدل التسجيل نحو ماضيها ، كانت الاخلاص مجسما ، والتكفير حيا ، والعمل دائبا متواصلا ، كانت تتفانى في حب زوجها وخدمته ورعايته ، كانت تطهي الطعام بيدها ، وتكنس وتمسح البيت بيدها ، وتغسل أيضا بيدها ، لاتمة وراضية ومبتهجة وغير عائلة من الدنيا الا بزوجها ..

وكانت الدنيا في نظرها محمود وامتثال فقط ، كانت الذئب حبهما وعشهما فقط ، أما أهل محمود فقد نبذوها جميعا ، وأما أصدقاؤه فقد انصرف هو عن تلك نفسه عنهم لأن معظمهم كان يتهكم به من طرف خفي ويعذبه ... أجل ... كان معظمهم يقومه في أحيان كثيرة على زواجه ، أو يعيره بامرأته ، أو يتغامز عليه ، أو يرثي لحاله ، أو يبدده بشر داهم مستطير ، فكان لا يكاد يلتقي بهم ، حتى تحرقه الاهانة ... ، فيصد لغروره عنهم ، ويكر راجعا الى بيته حيث الوحدة الصديقة الدافئة الزاخرة بمعاني الحب والأمن والسكينة والصفاء .

بيد أن هذه العزلة المثالية كانت مفروضة ، وكانت تحمل في طياتها معنى الاستنكار والنبذ ، فأصابت محمود بداء لم يعرف له منه شفاء ..

عاش وجها لوجه أمام امرأته ، ناهضا بها وحدها ، وركز فكره كله فيها ، فلم يستطع الا أن يلحظها ويرقبها ، ويتأمل في هدأة البيت حركاتها وسكناتها ويتفحص ويحلل ماضي هذه الحركات والسكنات ... حتى غلبته خليقة تخلفت في شخصية ... امتثال ...

وكان ... حين ينظر في جسد امتثال ويرى ... بتلك الخلاعة الثابتة المكبوتة المتخلفة فيه ، ينتفض ويختلج ، ويتجنب في لحة هذه الخلاعة وهو يستنكرها ، ويذكر من فوره أن امرأته قد تبدلت وتهتكت وكانت بالأمس غانية ..

فلكي يطرد هذه الفكرة الدخيلة ويزداد شعورا بأن زوجته قد تبدلت وأنها له وحده ، أمعن في امتلاكها بالجسد ، ولكنه كان كلما امتلكها وهيمن ... تذوق المتع الكامنة في تلك الحواس والتي تبدو له عميقة وخارقة ، تصور والسخط يلهبه والذعر يجرحه ، أن هذه المتع كانت أيضا لغيره ، وأن غيره قد اشتراها بالمال ، واعتصرها ، واستنطقها ، ولم يبق له منها غير ... مانعمت على الفقر والاشمئزاز ...

وعصفت بمحمود الغيرة من الماضي ، فكان يسأله وينتهيه ، ويجد لمضاحيته في كل حوم حوله ، ويشتي مخطفاته ، ويجرح بروائحه ويعيبه .. كان يخالي امتثال لم يمتحنها فجأة ، وينالها في مختلف ضروب اللذة التي التمعت بها غيره قبل أن يعرفه هو ، فكان يذكره بحبها القديمة ، ويذكرها بعشاقها .

وأحاط بمعنه هذا الوسواس القاهر

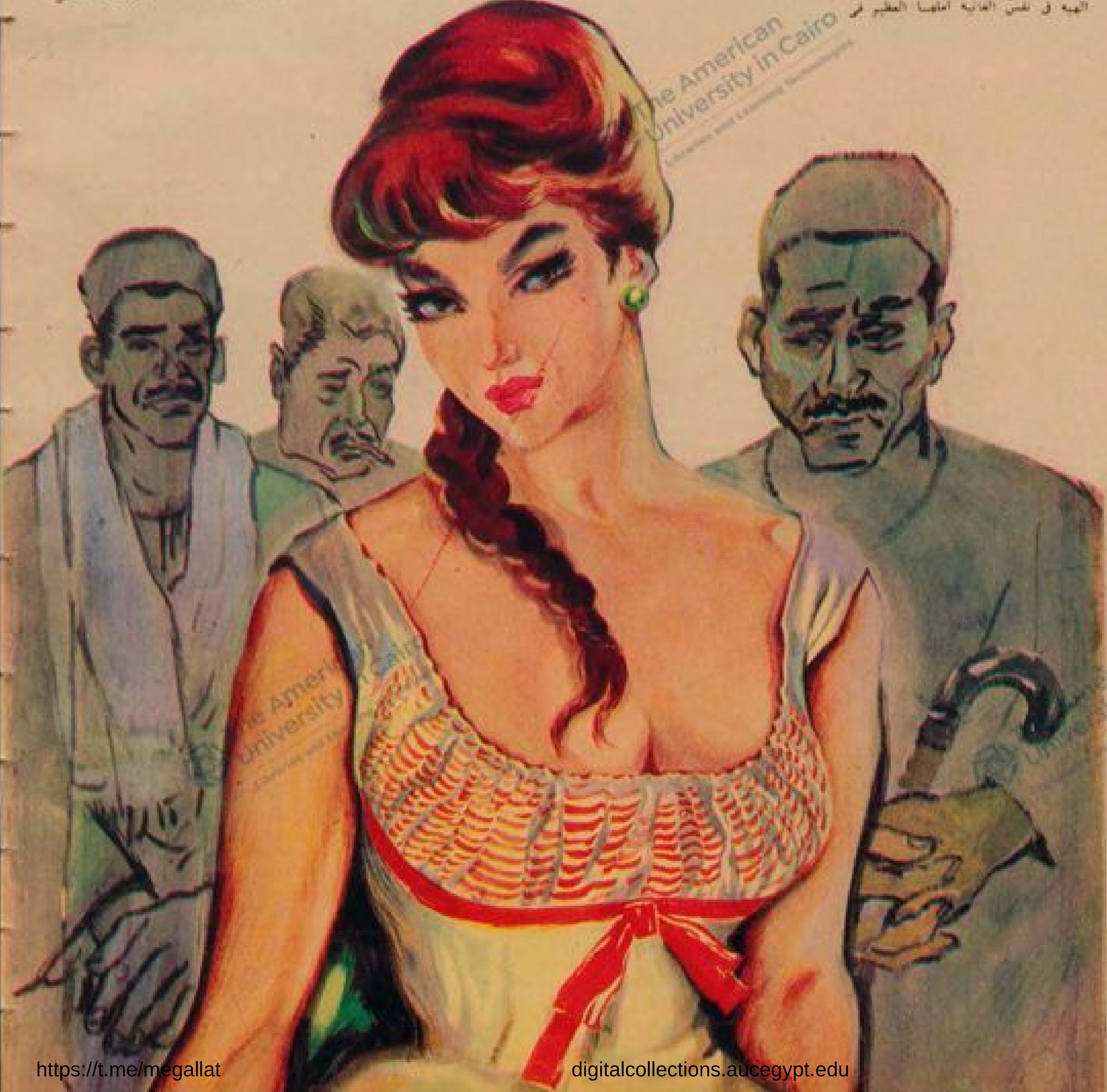

الذيب - فتشكى بظهره ويدعم على الاقل بلى، من الطمأنينة - حبس امرأته في البيت - وحرم عليها الخروج الا في صحبته ومنعها من الظهور في الشرفة او النظر من النوافذ وجاءها بخادمة عجوز مغرقة في الورع والتقى - وجعلها موضع ثقته، والقاها على امرأته جاسوسا وسجانا ..

واشتفى بلوثه واحس بعض الطمأنينة وخيل اليه انه قد استراح - اما امتثال فقد احتملتها ... المدمر - وتقويض الحاضر الناصع وحرقة الشك الباطل - وانهيار الامل العظيم فكانت تثور تارة وتبكى اخرى ثم تسترحم وتتوسل - وتمعن في البذل والتضحية والوفاء وانكار الذات - لترد الثقة الغائبة والطمأنينة الطائفة الى قلب محمود، ولكن محمود كان يهدأ فترة ثم تعاوده وساوسه ... ثم تبرح به ... يثير فؤاد امتثال ... فتأخذه ... ولاتجد مفرا من ان تطوى ... في نفس الوقدة التى يشعلها ...

وانقضت اشهر طويلة مكفهرة، وامتثال في بيتها سجينة لاتبصر ضوء الشمس الا ... - ثم حملت ووضعت مولودا ذكرا - فالتهبت لحياة كبرياء محمود - واحس انه زوج وانه رجل - سر والدهى - وشغله الطفل عن وسوسته - وزاد فى سروره امله بأن ينقذ الطفل من عزلته - ويقرب مسافة الخلاف بينه وبين عائلته .

وكتب الى والده يستعطفه ويطلعه النبأ، ولكنه لم يتلق منه ردا - فتوقع على الاقل ان تزوره والدته مصحوبة باحد اعمامه، غير ان الايام تعاقبت ولم يزره احد - لم يكترث له ولابنه احد - احتقره الكل ونبذوه - فلم يجد امامه غير امتثال - فتحول اليها - وصب عليها جام سخطه، ايقن انها هي السبب في محنته - ايقن انها مادامت زوجته فسيظل هو موصوما ومنبوذا - تضرب عليه الذلة والمسكنة مدى الحياة .. وعاودته الغيرة فامتلكته - ومازجها الحقد - والتمعت بقوة هذا الحقد في صدره من جراء شعوره بان الطفل قد زاده ارتباطا بامتثال - فامعن في اضطهادها - واوغل في التنكيل بها - وحملها وحدها مسئولية ذله وعاره، ولم يعد يجد في ابنه نفسه اى مصرف او متنفس او عزاء ...

وعندئذ التقت بوجيهة ! ...

كانت قد اطلعت على رسالة محمود لوالده وايقنت من خلال سطورها انه معلق في زوجته - وان مولد طفله البكر لم يسعده - فاحست ان ساعتها المنشودة قد دنت - فحزمت امرها وتسللت الى الشاب .. انبثقت امامه فجأة كما تنبثق النعمة الخارقة في وجه محروم .. لاحت له من خلال صحرائه الشبيه بالواحة الخضراء تحمل ظلال واثمار حداثته ... جاءته ذات صباح وهو في مكتبه بالديوان - وطلبت ان تقابله - فاسرع اليها - ولم يكد يبصرها ويتأملها حتى ارتعش وبكى ... بكى خجلا من نفسه - واطرق ولم يتكلم ... فتفرست فيه الفتاة .. الفتاة التى احبته السنين الطوال - وانتظرته السنين الطوال - وانطوت فيها غرائز المكر والخبث والدس والوقيعة تحت تأثير وحدة الغيرة ولوعة الحب وخوف العنوسة النكد، تلك السنين الطوال - تفرست فيه وهى حائرة ثم امسكت بيده - وتطلعت اليه - وبكت هي ايضا .. بكت طويلا، بكت في حرارة صادقة وهى ترمقه من طرف خفى وترتجف .. ولما غمرته العاطفة واستبد فيه حنانه القديم - شرعت وجيهة توهمه في رفق بخطئه - وتعظم لديه ... وتكبر نخوته وكبرياءه وكرامته - وتستثيره - وهو النابه الذكى ... بنقاء عنصره كيف فرط فى سمعته وسمعة اسرته - وافترق عمن لايمكن ان يفترق بها احد ..

فحنى رأسه مفكرا وانتفض - انتفض ذعرا - ولكنه ضغط على يد وجيهة وهو يودعها - والتمس اليها ان تزوره كلما سنحت لها الفرص ...

وزارته مرات وهى لاتفتأ تنقم وتحفز، وتلح عليه فيضا من الشفقة والحنان؛ غير انه ظل مترددا متأرجحا - ... - واستجمعت قواها - وسددت اليه الطعنة في الصميم - قالت له وهى تموج صوتها تموج الاسى البالغ - وعيناها الناعستان تسارقانه النظر وتسبلان على وجهها الناعم خيوطا رقيقا حزينا - قالت له ان امه المسكينة تنتحب بسببه اشد النحيب ... وانها مرضت وشارفت ... ، واصبحت لاتعيش الا لتشهد يوما واحدا هو يوم خلاص ابنها الوحيد ...

واحتدت وجيهة بتخييل لمحمود وصرخت فيه .. حرام عليك ... حرام عليك ان تقتل امك .. الا تعقل في وسعك ان ترحمها وتنقذها ... انت لست مرتبطا بشيء، ابدا ... انت تفكر ولاريب في طفلك .. ولكن فكر في امه ايضا .. فكر فى زوجتك تلك .. من ذا الذى يضمن انها كانت وفية لك وهي فى عصمتك ؟ ... من .. من ذا الذى يضمن لك ان ذلك الطفل الذى تعتقد انه من صلبك - ومن ... ... في الحقيقة وليد .. اولئك انت من

قصة مصرية

بقلم : ابراهيم المصرى

ذلك .. اكنت تلازم امرأتك النهار كله .. الا يخطر ببالك انك تغيب عن بيتك ساعات ... مهما احترست واحتطت - فامثال اولئك النساء يخدعن الشيطان

لحقن الى محمود وبهت .. ولكنها ... شيئا على ... - بل نهضت ... وتهدت - وتصمت - وحيت الباب ... خاطره وانصرفت ...

ولكن تلك ... حتى ماج كل شيء في نفس محمود ... الصور والافكار واختلطت ... وانبعث منها صوت واحد يخطف البصر ويصمه .. الطفل قد لايكون ولده .. كيف لم يفكر هو في هذا ؟ كيف لم تخالجه هذه الفكرة ... انها لم تخالجه ابدا ... ولكن انى بالامكان تصور هذا .. اين الدليل ان يقع على شىء ؟ كيف ؟ ان امتثال سجينة فى بيتها والعجوز الورعة النقية لايمكن ان تخون .. ولكن امتثال تملك مالا - والعجوز فقيرة، والمال ... شر الغواية ... كيف لم يتنبه هو الى ذلك ... كيف لم يفطن الى ذلك .. ربما .. وربما تكون امتثال قد تواطأت مع العجوز .. وانفحتها بنقود سحبتها من صندوق التوفير حيث اودعت بقية مالها، هذا ... غير انه ممكن ..

واحترق قلب محمود، وخيلته الفكرة الروعة، واحترقه انها اليقين - فانطلق الى بيته ظامئا مجنونا وملهوفا .. وما ان دخل داره، ورأى امتثال تخف لاستقباله - وترحب به - وتبتسم له - وتلاطفه - حتى ... واعتقد ان الترحيب تمويه والتدليل - والابتسام تملق ونفاق، والعناق احبولة وشرك - فلم يستطع ضبط نفسه - ... آثار جولها ... ثم ... النزاع عن اصله عامدا، ومس ... - ... فاجأها - ورماها بالتهمة النكراء وهو يلهث .. ويردد نفس العبارة التى نفثتها فيه وجيهة :

« من ذا الذى يضمن لى ان طفلك هو ابنى ؟ » ...

انحطت عينا امتثال وصمتت .. لم تتحرك - لم تتكلم - لم يخطر لها ابدا انها قد تواجه ايضا بمثل هذا الاتهام الفظيع، ظلت واجمة ساهمة ومأخوذة - فاندفع محمود الى المطبخ - والتقط الخادمة العجوز من ذراعها - وطفق يستجوبها ويحقق معها وهو يصرخ - ... على امتثال - جن جنونها - انفجر فيها كل ما احتملته من شقاء - فصاحت وعيناها تقدحان الشرر : انها هو جزائى يا محمود ... انها هو جزائى على كل ما بذلت لك من تضحيات - وكل ماتحملت من صنوف الظلم والعبودية والذلة والهوان ... الا ترى حياتى ... الا تنظر الى شقائى ... انى وسعك ان تثبت بالبرهان انى قد خالفت يوما امرك او عصيت مشيئتك او خرجت من هذا السجن الا باذنك ... انى من اجلك ودعت الدنيا ورضيت بالاسر والعذاب؛ ما الذى كان يضطرنى الى هذا لو كنت لا احبك .. الا انى احبك ... - تجاوبنى انت على حبى وتضحيتى بتلك الشكوك المنكرة الوضيعة

واحتدم صراخها وارتفعت - ولكن ... لست انت الذى فكرت في هذا .. انت تعلم تماما انى من المحال ان ارتكب شيئا كهذا .. انها هي ... لا بد انها هي .. نعم هي التى اوحت اليك ... بنت عمك ... وجيهة ... انا لم اذكرها ابدا امامك .. ولكن قلبى يقول لى انها الان حولك - وانها خلف كل ... بها عمك ... لا بد انك رأيتها ... اتصلت بها ... ماذاك ... ماذا ؟ ... نعم .. لقد اتصلت بها ! انت القول ايضا يا محمود ... وهى .. هى التى حرضتك على .. تلك الفتاة البائرة الحاقدة الموتورة ... ؟

فدافعها محمود مرعدا : اياك ان تمس وجيهة بكلمة واحدة ... انها اشرف منك ..

انهدت امتثال كوحش مفترس وقالت : اشرف منى !؟ .. تسرق زوجى ثم تكون اشرف منى ... انها لن تعرف ابدا الشرف مثلى ... انها لن تكون ابدا شريفة لان من تسرق رجلا من زوجته وهي فتاة - لا بد ان تسرق في الغد رجالا آخرين وهى زوجة ! ...

اصاح محمود : اخرسى ...

ورفع كفه وصفعها - فانخلع من عينى امتثال ما يشبه انطلاق السم - وصرخت في وجه محمود بالرغم منها : انت نذل !

فانقض عليها - وامسك بخناقها - واوشك ان يفقد صوابه ويبطش بها - ولكنه تمالك نفسه بغتة - ونظر اليها نظرة ثابتة غامضة لم تفهمها ثم دفعها عنه في عنف - واستدار - واتجه صوب الباب ...

فروعت امتثال - واحست انها قد تهورت - فعدت خلفه كمتوحشة - وتشبثت به - وجثت عند قدميه - وطفقت تبكي وتصيح : سامحنى يا محمود ... سامحنى ... كان ذلك بالرغم منى ! ...

ولكنه دفعها مرة اخرى - وفتح الباب مسرعا - وخرج ...

وجمدت امتثال على مقعد - وظلت تبكي، وعيناها تائهتان - وخداها محتقنان - وانفاسها المتقطعة تصفر صفيرا خافتا كانفاس محتضر .. وانقضت ساعات وهى خائفة وموجسة - تلوذ بطفلها فترة - فيضحك لها - فتوسعه ضما وتقبيلا ثم تضيق ذرعا به وبنفسها - فتطوف بارجاء البيت - وترهف السمع الى الباب - وترتقب في لهفة مخبولة مقدم محمود ..

وفجأة - ترامى اليها من السلم وقع خطوات ثقيلة متضاربة - ثم فتح الباب ودخل منه محمود .. لم يدخل بمفرده بل دخل مصحوبا باربعة رجال من اهله واعمامه .. فانخلع قلب امتثال وارتاعت .. ادركت .. ايقنت .. ولكن عناءها الطويل ... بها - ثم ... وتماسكت - وتصلبت - والتمع على وجهها الضامر شحوب مكمد بارد كشحوب الرخام ...

وجلس الرجال الاربعة ولم يحيوها - جلسوا عن بعد صامتين مقطبين جامدين كأنهم شخوص - فلم يتمهل محمود، وتقدم نحو امرأته وصمد فيها بصرا متشفيا ثم قال في صوت واضح المخارج باتر النبرات : لن اهرب من النفقة الشرعية المفروضة على نحوك ونحو الطفل ... اما هذا البيت فكل ما فيه ملكك انت - ولقد اشتريت انا اثاثه بمال استدنته منك - ولكنى مع ذلك اتخلى لك عن اثاث البيت - واعطيك مبلغ الدين ايضا ... فخذى .. هذا هو المبلغ - وهات الاقرار بالدين الذى كتبته انا لك وقد وقعته على نفسى ...

فصرخت امتثال : لا اريد منك صدقة ! ...

وانطلقت من فورها الى مخدعها - وجاءت بورقة الاقرار - فانتزعتها منها محمود ودفع اليها برزمة اوراق مالية - ولكنها ردتها اليه فى احتقار - وألقت عليه نظرة احتقار ممزقة - وردت فى عزة وشموخ : لا ... لا اريد منك صدقة حتى ولا النفقة لولدك ... انت الذى ... فى الشارع - وانا في الشارع ساجد من المال اكثر مما يلزمنى ... ولكن ما يمزقني .. ما يحرق قلبى .. هو انت .. لم اكن انتظر ذلك منك انت .. انت انت يا محمود ..

وباعدت النحيب دموعها - واحست انها توشك ان تسقط - فاستندت الى الحائط والتقطت انفاسها - وفى تلك اللحظة - تصاعد من الغرفة المجاورة عويل الطفل حادا متقطعا متحشرجا - فوثبت امتثال الى ابنها مذعورة - فانفعل محمود واختلج - وبحركة غير ارادية هم بان يتبعها الى سرير الطفل - ولكن والده تنبه الى حركة الضعف هذه وخشى منها على ولده - فامسك ذراعه بذراع الشاب، وهزها هزا عنيفا ليحذره ويستحثه - فاندفع محمود كاسفا - وتوقف امام امرأته - وصرخ في وجهها :

- انت طالق .. طالق .. طالق .. !

فترنحت المرأة ثم جمدت .. جمدت وظلت شاخصة ... ظلت شاخصة كتمثال - والكلمات القاصفة القاطعة تدوى حولها - وتهدر فيها - وتختلط في سمعها وبصرها وخيالها بوجه محمود القاسى - وعيون الشخوص الاربعة - وفضاء البيت القاحل - وعويل الطفل البرىء ..

***

وعادت امتثال الى سيرتها الاولى - بعد ان عهدت بتربية ابنها الى زوجة فقيرة من قريباتها - واتخذت لنفسها مسكنا جديدا في حي وجيه ..

اما محمود فقد تزوج بنت عمه وجيهة تخلصا من وساوسه - وارضاء لكبريائه - ونزولا على رغبة والديه - ولكنه كان مع ذلك مضطربا وغير مرتاح الضمير - كان يشعر ان شيئا في قلبه ما يزال يجذبه نحو امتثال - فكان يتسقط اخبارها ويحوم حولها - ويتسلل في احيان كثيرة الى الاندية الليلية التى ترتادها - كى يختلس اليها النظر من بعد - وهى تشرب الخمر - وتضحك - وتداعب عشاقها العابرين - وتنصرف آخر الليل مع واحد منهم او مع صاحبها الكهل الاصلع الضخم صالح بك - وعندئذ كان محمود يكر راجعا الى بيته - ويدخل مخدعه - ويقبل وجيهة التى تنتظره فى ثوبها - فيهم بان يمنحها بعض ما فيه - فينقبض صدره - فيرقد فى هدوء بجوارها - ويحاول ان ينام ولكنه لا يستطيع ..

ابراهيم المصرى

المصارع المصرى الذى أصبح ملك الرقص

■ يطالب ألمانيا بنصف مليون

بريجيت هيلم اقرضته المال ليفتح به المطعم والنادى الليلى

يطالب الراقص احمد مصطفى الشهير بمصطفى سيرو ، حكومة المانيا الغربية بمبلغ نصف مليون جنيه .. قال لى انه يطالب بهذا المبلغ كتعويض عن ممتلكاته التى استولت عليها حكومة هتلر قبل قيام الحرب العالمية الثانية .. ثم تحولت خلال الحرب الى انقاض وخرائب .. كما تحولت زوجته الالمانية وابنه الوحيد الى رماد ..

واحمد مصطفى يشرب فى كل ليلة زجاجة ويسكى ، قبل ان يفتح فمه ويروى لك قصة حياته .. ان حكاية احمد مصطفى تشبه الى حد بعيد اسطورة الشاطر حسن ، التى قرأناها زمان فى كتاب الف ليلة وليلة !.

مصطفى سيرو .. كما يبدو الآن ..

إن احمد مصطفى يحتفظ بحقيبة تضم مجموعة من الصحف الانجليزية والفرنسية والالمانية ، التى تروى مغامراته مع ملكة الجاذبية الجنسية السابقة مارلين ديتريش .. ونجمة السينما بريجيت هيلم التى كان عبد الوهاب يحبها منذ خمسة وعشرين عاما .. وروت هذه الصحف احدث وآخر مغامرة له فى حياته .. وهى قصة اختطافه النجمة السينمائية المشهورة بولانجرى من زوجها معبود النساء رودلف فالنتينو ..

حكاية الشاطر مصطفى

قال لى احمد مصطفى او مصطفى سيرو انه بدأ حياته بطلا للمصارعة فى سنة ١٩٢٦ .. وجاء الى القاهرة هو والمصارع ابراهيم مصطفى .. وفاز الاثنان ببطولة القطر .. وكان احمد مصطفى من هواة الرقص .. فشاهدته فتاة امريكية تجوب انحاء الشرق بفرقتها الاستعراضية اسمها بيرل هوايت .. فعرضت عليه ان ينضم الى فرقتها ويقوم معها برحلة الى اوروبا .. وانضم احمد مصطفى الى فرقة بيرل هوايت كراقص وبدأت الفرقة رحلتها الى اوروبا باقامة بضع حفلات فى اثينا ..

وفى اثينا فوجىء احمد مصطفى بصورته تملأ شوارع المدينة .. وكانت جميع الاعلانات تقدمه باسم « الشاطر مصطفى » ملك الرقص !

وترددت فتاة يونانية رائعة الجمال على فرقة بيرل هوايت .. وكانت هذه الفتاة من نجوم المجتمع اليونانى .. كانت عشيقة البوبور كامبا ملك الكونياك المعروف باسمه - واحبت كريوسا - وهذا اسمها - الشاطر مصطفى .. وبدأت تتردد على المسرح فى كل ليلة .. وكانت ترسل اليه باقة من الزهور .. تماما كما يفعل الاثرياء واصحاب الملايين مع الراقصات !

وفى احدى الليالى تأخر رفع الستار لمدة ربع ساعة .. بسبب عدم حضور الراقص الاول للفرقة .. وبحثت بيرل هوايت عنه فى كل مكان فلم تجده .. وسألت عنه فى الفندق فقيل لها انه حزم حقائبه وهرب مع عشيقة البوبور كامبا التى دفعت بنفسها فاتورة الحساب !

سافر الشاطر مصطفى الى بودابست مع نجمة المجتمع اليونانى كريوسا .. وامضى الاثنان السهرة فى احد الاندية الليلية .. وفى منتصف الليل دخلت نجمة السينما المشهورة ليليان هارفى .. وكانت تربطها بالفتاة اليونانية علاقة صداقة متينة .. ونهض الشاطر مصطفى ليرقص مع فتاته اليونانية .. ثم رقص مع ليليان هارفى .. وكانت تلعب وقتذاك المناظر الخارجية لفيلم عن حياة الغجر .. فعهدت بدورها الى مخرج الفيلم ... تعاقد معه على تمثيل دور راقص فى الفيلم ..

وحضر البوبور كامبا ملك الكونياك الى بودابست .. وعاد بعشيقته الى اليونان ، بينما كان الشاطر مصطفى غارقا لاذنيه فى قصة غرامية مع بطلة الفيلم ليليان هارفى !

معركة دامية فى كباريه كازانوفا

سافرت ليليان هارفى والشاطر مصطفى ومخرج الفيلم وباقى الممثلين والممثلات لتصوير المناظر الداخلية باستوديوهات شركة اوفا ببرلين .. وفى هذه الاستوديوهات التقى بملكة الجاذبية الجنسية فى ذلك الوقت مارلين ديتريش .. فدعوه اليها فصافحها وانصرف الى عمله ..

وفى تلك الليلة ذهب الى احد الاندية الليلية التى تفتح ابوابها حتى الصباح .. وفى ساعة متأخرة من الليل ظهرت مارلين ديتريش فى هذا النادى .. كان احمد مصطفى يحمل فى جيبه حافظة نقوده المزدحمة بالنقود .. فلما لمح مارلين ديتريش ذهب اليها ودعاها للرقص .. ورقص معها عدة مرات .. والتقط مصورو الصحف لقطات مختلفة لملك الرقص المصرى وملكة الجاذبية الجنسية ..

وتحرش به بعض البلطجية الذين يترددون على هذا النادى ليتشلوا منه مارلين ديتريش وحافظة نقوده .. ان احمد مصطفى فتوة ومصارع عربى فى الاسكندرية .. فاشتبك مع بلطجية النادى فى معركة دامية استعملت فيه الكراسى والسكاكين وزجاجات الشمبانيا .. واستطاع الراقص المصرى ان يضرب خمسة وعشرين بلطجيا وحده .. ولم يسقط على الارض غارقا فى دمائه الا والبوليس يقتحم باب الكباريه ..

باقة زهور من مارلين ديتريش

ونقل احمد مصطفى الى المستشفى وهو فاقد النطق .. فقد تلقى على رأسه عدة ضربات بالسكاكين وزجاجات الشمبانيا فاصيب بارتجاج فى المخ ! ..

وفى كل يوم كان يتلقى باقة زهور من ملكة الجاذبية الجنسية فى العالم .. مع عبارات رقيقة جعلته يتعجل الشفاء وخروجه من المستشفى ليراقصها مرة اخرى ! ..

فى هذه الاثناء كانت الصحف الالمانية تنشر انباء المعركة وصور الجرحى .. وظهرت صورة احمد مصطفى فى الصفحات الاولى .. واصبح الراقص المصرى بين يوم وليلة رجلا مشهورا ..

وخرج الشاطر مصطفى من المستشفى لينزل ضيفا على منزل مارلين ديتريش .. وامضى معها بضعة شهور .. وفى اليوم الذى قرر فيه ان يعرض عليها الزواج ، تلقت هى برقية من هوليوود تطالبها فيها بالسفر الى امريكا فورا لتمثيل فيلم جديد بعد نجاحها الساحق الذى احرزته فى فيلم « الملاك الازرق » امام الممثل الالمانى اميل ينجز .. وعرضت ملكة الجاذبية فى العالم ان تصحب معها الشاطر مصطفى .. فاعتذر لها بانه مرتبط بعقد مع احد المسارح

يالوعتى يا شقايا !

بين كواليس ستوديوهات اوفا .. وفى الاندية الليلية التقى الراقص المصرى بنجمة السينما بريجيت هيلم .. الممثلة الساحرة التى كان عبد الوهاب يسافر اليها ويجلس على الارض وهو يحتضن عوده ويغنى لها بالعربية :

يالوعتى ياشقايا

قالت بريجيت هيلم لاحمد مصطفى :

- لماذا لا تفتح مطعما وناديا ليليا لحسابك ! ..

قال لها الشاطر حسن :

- ومن اين لى المال اللازم لهذا المشروع !

- انا على استعداد لان اقرضك هذا المبلغ .. !

مع طلعت حرب

والتقى احمد مصطفى بطلعت حرب الذى كان يزور اوروبا ، وعرض عليه الفكرة .. فقال له طلعت حرب :

- سيروا على بركة الله ..

ثم سأله طلعت حرب :

- ما الاسم الذى اخترته لهذا المطعم !

قال له احمد مصطفى :

- لقد خرجت الكلمة من فمك .. سأسميه « سيرو » !

حفلة السفير المصرى

كان حسن نشأت فى ذلك الوقت يشغل منصب سفير مصر فى المانيا .. فحجز المطعم فى الليلة الاولى .. واقام حفلة لجميع رجال السلك السياسى ، وزوجاتهم فى « السيرو » وقدم لهم الاطعمة الشرقية اللذيذة .. ودفع حسن نشأت لاحمد مصطفى او مصطفى سيرو مبلغ الف جنيه قيمة تكاليف الطعام والشراب وايجار المحل ..

وفى خلال بضعة شهور استطاع احمد مصطفى ان يسدد الدين الذى فى عنقه لنجمة السينما بريجيت هيلم .. وكانت النجمة السينمائية تمضى سهراتها هى وجميع زملائها وزميلاتها من نجوم شركة اوفا الا فى السيرو .. وفى خلال سنوات قليلة استطاع مصطفى سيرو ان يكون ثروة .. فاشترى قصرا على شاطىء بحيرة فانزى وحوله الى فندق وناد ليلى ....

ثم اشترى مطعما آخر ونادياً ليليا .. حتى اصبح ملك المطاعم هناك ..

والتقى عبد الوهاب ببريجيت هيلم فى مطعم السيرو اكثر من مرة .. كان يهرب من زوجته الاولى السيدة « ز . ن » التى كانت تأخذه فى جميع رحلاتها الى اوروبا على حسابها .. ليقابل بريجيت هيلم فى ركن من اركان المطعم ليغنى لها اغنيات فيلمه الاول « الوردة البيضاء » .. وفى احدى الليالى ظل يردد على مسامعها اغنيته المشهورة : « ضحيت غرامى » حتى حفظتها من ظهر قلب !

هتلر فى قصر مصطفى سيرو

كان قصر مصطفى سيرو الذى يشرف على البحيرة الرائعة ، بجوار بيت جوبلز وزير دعاية هتلر .. وكان هتلر متعما يزور جوبلز فى بيته ، بحيرة على ظهر يخت .. وكان يخت هتلر لايجد ميناء يقف عليه الا ميناء قصر مصطفى سيرو .. فينزل هتلر ويجلس على شاطىء البحيرة ليتناول القهوة المصرية التى يصنعها له مصطفى سيرو ويقدمها اليه بنفسه .. ثم يذهب هتلر الى بيت جوبلز ...

واختار هتلر هذا الفندق ليقيم فى حديقته حفلة عشاء لرجال السلك السياسى ..

واقام مصطفى سيرو سرادقا على الطريقة الشرقية .. وقدم لهم الوانا مختلفة من الاطعمة المصرية والقهوة المصرية ..

حكاية الشاطر "مصطفى" ومارلين ديتريش

مصطفى ايام الشباب .. استطاع ان يخطف عشيقة رودلف فالنتينو واستطاع ان يجعل مارلين ديتريش تقع فى غرامه

شريط الأخبار

✱ يعد يوسف الحطاب برنامجا جديدا يشبه برنامجه السابق « ايوب المصرى » .. البرنامج الجديد من تأليف زكريا الحجاوى مؤلف « ايوب » واسمه المؤقت « العابدة » .

✱ رفض محمد توفيق تمثيلية ارسلت له بمجرد وصولها اليه من مراقب التمثيليات دون ان يقرأها .. والسبب هو انها كانت التمثيلية الخامسة التى تصل اليه فى بحر عشر ساعات لابداء رأيه فيها ..

✱ يسجل محمد قنديل اغنية جديدة من لحنه هو وتأليف سيد عبد الباسط وعنوان الموظف بالاذاعة .. الاغنية بعنوان « من كلمة » :

من كلمة قالوها بتتغير
ويتنسى حلاوة أيامنا
اصل لك ايه ما انت تحير
فين عهد هوانا واحلامنا
تيتلوك حسادى وحسادك
وقوام خلوك تنسى ودادك
بكلمة تغير حالك
وكان قلبك مشغول بالك
من كلمة

ولقد استخدم محمد قنديل ثلاث طرق .. او ثلاث تعديلات فى لحن الاغنية .. الانغام الشرقية الهندية .. الموسيقى الكلاسيكية .. الالحان الشعبية .

✱ رضا هلال .. مطربة جديدة تسجل اول اغنياتها فى هذا الاسبوع ، ويتوقعون لها نجاحا كالذى نالته صباح وفايزة احمد .

✱ اصيبت زائرة بالاذاعة كانت تجلس فى مكتب الاستعلامات ، بالبلاء استدعى نقلها الى حجرة نوم البواب .. حتى جاءت عربة الاسعاف .. وسبب الاغماء غير معروف !!

✱ ممثل سودانى آخر اسمه احمد عاطف ، يقوم بدور فى فيلم التاج حسن

٦ أغنيات جديدة

تنتظر الملحن الذى اكتشفته آخر ساعة

كشفت «آخر ساعة» الستار عن نجم جديد فى عالم النغم .. كان المطربون والمطربات يشكون من ازمة الالحان .. قال عبد الحليم حافظ ان الالحان الحديثة اصبحت كلها متشابهة ... واللحن العبقرى هو الذى يستطيع ان يصنع « توليفة » من جمل موسيقية قديمة !

وقال عبد الوهاب نفس الكلام تقريبا .

.. وقال المشرفون على الموسيقى بالاذاعة ان الملحنين يلفون ويدورون فى نطاق ضيق ..

انهم جميعا يقلدون بعضهم بعضا .. ان الاصوات الجميلة المنتشرة بين المطربين والمطربات فى حاجة الى انغام جديدة وجمل موسيقية جديدة .. فالالحان المتشابهة تقتل الاصوات .. وتجعل الآذان تهرب من الاستماع اليها !

وفى غمرة الشكوى والنواح من « فقر الدم » الذى اصاب الموسيقى العربية .. ظهر هذا النجم الجديد فى عالم النغم .. ان القاهرة تردد الآن مع هذا اللحن الجديد ، اللحن الاول الذى تغنيه فايزة احمد ..

بتقول لى بـاحبك تانى .. لك عين تسـتكلم تانى ...

وهذه الاغنية كتبها الشاعر محمد على احمد ضابط المرور الذى يؤلف الاغنيات الشعبية وهو يركب الموتوسيكل ويطارد اللوريات فى الشوارع !

فمن يكون ذلك الملحن الذى استطاع ان يشق طريق الصخور ويزاحم كبار الملحنين ليقف بينهم ويذاع لحنه عشرات المرات من محطات الاذاعة العربية ..

ان هذا النجم الجديد فى عالم الالحان هو نغمه عبد المنعم الحريرى .. عازف الكمان الذى اشترك مع فرقة احمد فؤاد حسن ويعمل فى فرقتى ام كلثوم وعبد الوهاب ..

ان اللحن الجديد عمره ٣٤ عاما .. وهو متزوج وله اربعة اولاد .. وقد سبق ان كتب مجموعة من قطع الموسيقى التصويرية التى قدمتها له الاذاعة بهذه العناوين :

سمارة — رقصة الربيع — ليالى بغداد — حبايب — مناة وسوسن !

الآفاق البعيدة

ان عبد المنعم الحريرى تخرج فى المعهد العالى للموسيقى المسرحية .. وهو يجلس الآن بجوار الراديو ليستمع الى صوت فايزة احمد وهى تردد هذه الكلمات من الحانه :

ما دخلتش بالحنيـــه	وسقيتك كل حنانى
ورخص لك دمع عنيـــه	ولا مره بكيت علشانى
الفكـــر معـــاك حيرته	واللوم فى هواك جربتـه
والعمـــر اللى انا عـشته	مش ممكن يرجــع تانى
بتقول لى باحبــك تانى ..	لك عين تســتكلم تانى ...

اقلب الصفحة من فضلك

وراء الميكروفون انتصارات من أجلك ..!

حقق هـذا البـاب « وراء الميكروفون » انتصارات اذاعية هامة ..

أول الانتصـارات انه ابرز اهمية الاذاعة وخطورتها فى حياتنا ووضع الاسس السليمة لقيام اذاعة حقيقية .. فكان ان انشأت مجلات اسبوعية كثيرة ابوابا خاصة بالاذاعة تهتم بنقدها وتوجيهها توجيها سليما ... من اجلك انت ! !

برنامج علمى : فى العـدد ١٢٢٤ — ١٦ ابريل سنة ٥٨ ، وفى العدد ١٢٣٠ — ٢١ مايو سنة ٥٨ تحدث هذا الباب عن ضرورة انشاء برنامج علمى يبسط العلم بشكل جذاب لاعداد اذهان المواطنين للعصر العلمى الجديد الذى نقبل عليه .. واقترحنا لهـذا البرنامج عنوانا هو « جامعة الهواء » .

وتحمل لنا الانباء موافقة الاذاعة على تقديم برنامج علمى اسمه « العلم للجميع » وقالت الانباء ان ادارة الاذاعة لا ترغب فى ان تكيد تكاليف اجراء التجارب ليخرج البرنامج فى الصورة اللائقة ...

وبما ان هذا الباب يعتبر نفسه مسئولا — الى حد ما — عن البرنامج العلمى المذكور ، فانه يتقدم لنجدة الاذاعة حتى لا تحتاج الى اجراء التجارب .

يبـدأ البرنامج بصوت المذيع قائلا :

« ايها السادة .. مع سماعة الجامعة » ثم تأتى فى الحال دقات ساعة الجامعة

ثم يقـول المذيع : « من الاول فى الجامعة ... وتسمع الدقة الاولى

وفى الدقات الست التالية يتخافت صوتها بالتدريج ويقترب صوت سوسة الطلبة والطالبات فى مدرج المحاضرات قبل بدء المحاضرة .. ويعلن المذيع ان البرنامج سيتناول محاضرة فى موضوع « كذا » ... ويدخل الاستاذ المدرج .. ويحل السكون فتبدأ المحاضرة .

ومن خلال المحاضرة ينتقل مؤلف البرنامج ومخرجه الى تفسير موضوع المحاضرة بشكل تمثيلى جذاب

اذاعة الفيلم السينمائى : فى العـدد ١٢٢٠ — ١٢ مارس سنة ٥٨ طالب هذا الباب بطريقة جديدة لاذاعة الافلام بعد اعدادها اعدادا اذاعيا سليما .. وجاءتنا الانباء بأن مراقب التمثيليات بالاذاعة اتصل بالشركات السينمائية لتسجيل الافلام بدون مذيع ، تمهيدا لاعدادها اذاعيا قبل ان تذاع على الهواء .

برنامج الحوادث : خلال شهر رمضان الماضى نشرنا فكرة عن برنامج للحوادث منقول من احدى المحطات العالمية التى تقدم برنامجا اذاعيا « بحث وتحقيق » ... وجاءتنا الانباء تقول ان قسم المنوعات يقوم بالتجارب السابقة لاذاعة هذا البرنامج ، لانها لا تتكلف شيئا .. ولكن القسم حائر ... كيف يمكن ان يذيع هذا البرنامج يوميا وهو لا يضمن انه يستطيع اعداد تسجيلات لحوادث هامة قبل موعد الاذاعة .

ومرة اخرى نقترح طريقة لتنفيذ هذا البرنامج .

اجعلوا فى البرنامج اليومى عشر دقائق كل ثلاث ساعات ، او خمس دقائق كل ساعتين ... اطلبوا انكم ستذيعون فى هذه الاوقات برنامجا ، يعلن فى حينه ، فاذا استطعتم تسجيل حوادث تستحق الاذاعة فاذيعوها فى الاوقات المحجوزة ، والا فلى جعبتكم الغنائية ماتملأ الفراغ .

الفراغ واحد اضيفه الى هذا البرنامج .. الفراغ نفسه الى صديق ، فليس فيه شىء سوى فضل النقل ... انه الفراغ التالى وجبه ... اذيعوا فى هذا البرنامج اخبار التائهين من الاطفال والمفقودين وبذلك تساعدون على سرعة عودتهم الى اهلهم ...

البرنامج الذى اعدته الاذاعة اسمه « فى زحمة الناس » ، ويقول عنه مراقب المنوعات :

— انا لم آخذ الفكرة من مجلة « آخر ساعة » ... انها موجودة عندى منذ اربع سنوات .

وسر هذا الباب انه استطاع ان يوقظ هذه الفكرة النائمة منذ اربع سنوات !!

***

هذه الافكار التى حملت الينا الانباء ان الاذاعة ستنفذها حققها هذا الباب من اجلك انت ! .. كل مانرجوه هو الا تقوم هذه الافكار من النوم لتنام ثانى !!

« ايهاب »

جواهر .. الراقصــة التى لم يستطع عشيق مارلين ديتريش وبولا لانجرى أن يستول على قلبها بالرغم من قــيمة الزواج . . .

بولانجرى الممثلة الشهيرة والعشيقة له

فى أوروبا جنيه ..!

.. ومن ذلك اليوم اصبح فندق سرو هو ملتقى الطبقات الارستقراطية فى المانيا .

وتزوج الراقص المصرى من فتاة المانية انجب منها ولدا واحدا ..

ملك النساء يتشرد فى اوروبا

فى سنة ١٩٣٩ وقبـل قيام الحرب العالمية الثانية طردت الحكومة المصرية احد الالمان .. وصادرت امواله وممتلكاته .. وردت حكومة المانيا على مصر بطرد احمد مصطفى ومصادرة امواله وممتلكاته .. فخرج وحـده وترك زوجته وابنه فى برلين .. ثم قامت الحرب العالمية الثانية .. وتشرد احمـد مصطفى فى اوروبا حتى وصل الى القاهرة ..

وفى احـدى الغارات العنيفة التى شنها الحلفاء على برلين فى سنة ١٩٤١ تحول قصر مصطفى سرو الى انقاض .. كما تحولت زوجته وابنه الى رماد ..

ان مصطفى سرو ملك الشارلستون يقول ان قصره الذى يحـاط بحدائق مساحتها تسعة افدنة وممتلكاته الاخرى وامواله التى صادرتها الحكومة واقامت عليها الحراسة هناك .. كل ذلك يقدر بنصف مليون جنيه .. وهو يقول أيضا ان الحراسة على اموال وممتلكات الالمان فى مصر تقدر بعشرين مليونا من الجنيهات .. وهـو لايطالب الا بنصف المليون المصادر تحت الحراسة هناك ..

نهاية ملك ..

ان عشيق مارلين ديتريش وليليان هارفى وبريجيت هيلم ، تزوج منذ شهور من راقصة شرقية .. تزوجها من اجل ان يمنحها الجنسية العربية .. كان يحبها من طرف واحد !

فلمـا عقد قرانه عليها ، رفضت الراقصة ان تمضى الليل معه .. فنامت فى غرفة وحدها ، وقالت له انها لاتستطيع ان تعيش معه بلا حب !

ان مصطفى سرو — معبود النساء فى اوروبا — يشرب الآن فى كل ليلة زجاجة ويسكى ويدخن ٦٠ سيجارة وينام وهو يحلم بنصف المليون وقلب الراقصـة التى هجرته من أول ليلة !

ان الرجل الذى اختطف بولا نجرى من زوجها معبود النساء رودلف فالنتينو لم يستطع ان يصـل الى قلب راقصة بقسيمة الزواج !

ان هذه الراقصة اسمها جواهر ..

جليل البندارى

مصطفى سرو كانت رياضتــه المفضلة سباق الخيل . . .

الهر مصطفى ايام العز فى المانيا وهــو يركب سيارة مرسيدس ومعــه مجموعة من اصـــدقائه . . .

أعتقد ..

* ان اداء محمد عبد الوهاب فى « الاغنية عربية » يشبه اداء شفيرياكى ممتاز يقوم بحركات بهلوانية لايستطيع غيره اداءها ، مع ان الاغنية كان يجب ان تلحن ليؤديها كل الناس .

* ان اجمل مقاطع الاغنية المذكورة هى التى كان يؤديها « الناس » وخصوصا نهاية الاغنية التى يقول فيها « الكورس » :

عـرف الشعب طريقـه
وحـد الشــعب بلاده
والقا الحـلم حقيقــه
والامـــــانى اراده

ليته لحن الاغنية كلها على هذا النمط ليغنيها كل الناس .

* ان لحن عبد الوهاب لمقطع الاغنية المذكورة الذى يقول « سـل جموع الشهداء .. سل دموع الابرياء » ، كان اكثر اشراقا من ان يصاحبه هذه المعانى ..

لمه يصلح لصاحب مقطعا من الاغنية الاخرى تقول كلماتها « سل قلوب التعساء .. سل جيوب الاغنياء » ..

* ان اعادة المقاطع عدة مرات فى الاغنية المذكورة ، خصوصا المقطع الذى يقول « لا تسلنى اين كنا .. اين اصبحنا .. وكيف » .. هذه الاعادة لا يصح ان تخرج من تسجيل للملحن والمطرب محمد عبد الوهاب ، فان الملحنين العاديين والمطربين العاديين يلجأون الى تكرار المقاطع الغنائية والموسيقية ليملأوا دقائق من التسجيل لرفع اجورهم من الاغانى التى تزنها الاذاعة بميزان القبانى ، بدلا من ميزان « الذهب » ..

* انه قد حان الوقت لتقوية اذاعة الاسكندرية واذاعة البرنامج الثانى بحيث يجد المستمع فى الجمهورية العربية المتحدة برامج كثيرة متنوعة .

* ان الاذاعة يجب ان تجرب الحلقات التى تستغرق الواحدة منها اسبوعا فقط .. التى اتوقع لها نجاحا اكثر من نجاح الحلقات الشهرية .. جربوا فقط لمدة شهر واحد .. اربعة اسابيع .

ومرى .. اعجب به المخرج محمد كريم اعجابا شديدا ، خصوصا « بربطة العنق » التى تقلدها المثل بنفسه دون الرجوع الى المخرج او خبير الملابس .

* تتصل ادارة بوليس النجدة فى هذه الايام بسيارات البوليس وبالاذاعة فى وقت واحد لتبلغهم بالحوادث الجديدة .. وتتجه عربة البوليس الى مقر الحادثة وتتبعها عربة الاذاعة تحمل رمضان خليفة وعلى فايق زغلول وعباس احمد « الاخير احيانا » .. ويقوم رمضان بتجارب برنامج الحوادث الجديد « فى زحمة الناس » ..

* نال احد الاذاعيين ، والعهدة عليه ، — فكرة « القراءة من الكتب » التى تذاع كل يوم فى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليل كل يوم مقتبسة من برنامج قدمته لادارة الاذاعة باسم منوعات

* عمل جلال معوض فى الاسبوع الماضى من منتصف الليل حتى الساعة سباحا ليعد برنامج « اضواء المدينة » الذى اذيع يوم الخميس الماضى .

بقية: ٩ أغنيات جديدة

فايزة أحمد تغنى لحن عبد المنعم الحريرى الثانى « خليك على كده »

صباح تستمع الى الحريرى وهو يدندن اغنيتها الجديدة « مانسالنيش » !

ويسرح اللحن الجديد فى آفاق اخرى بعيدة .. انه يقول ان امنيته فى الحياة أن تغنى له أم كلثوم لحنا واحدا !

وهو يقول انه يريد ان يحول الاغنية المصرية من الاداء الفردى الى الاداء الجماعى .. وعندما سئل عن الخطوة التالية التى سوف يخطوها ، قال انه يقوم بتلحين اوبريت ..

اغانينا تعبر عن الهزيمة

وعند ما سئل عن رأيه فى اغانى هذه الايام ، قال :

ـ ان اغانينا تعبر عن الهزيمة فى الوقت الذى يسجل الشعب فى كل يوم انتصارا رائعا يحدث دويا فى جميع انحاء العالم !

وقال أيضا :

ـ ان الحاننا العاطفية لا تصور الحنين الا فى حالات الفشل .. ولم يحدث ان استمعت الى لحن واحد يصور الغرام الناجح .. وهذا اللون هو الذى سوف اقدمه فى الحانى المقبلة !

فايزة احمد ترقص

ان الموسيقيين من زملاء عبد المنعم الحريرى يسمونه « عبد المنعم الطويل » كما يسمون كمال الطويل « كمال الحريرى » ! ..

ويرجع ذلك الى الاشاعات القوية المنتشرة فى الاوساط الموسيقية التى تقول ان عازف الكمان كان يقف دائما وراء كل لحن ناجح لكمال الطويل !

وعند ما استمعت المطربة فايزة احمد الى لحن عبد المنعم الحريرى ، اعجبت واخذت ترقص وهى تقول له :

ـ هذا لحن رائع .. سأغنيه من كل قلبى ! ..

واستمعت صباح وهدى سلطان وشادية الى لحن عبد المنعم الحريرى .. فى كلا منهن ترغب فى تجربة صوتها على لحن جديد من الحانه .. ان ازمة الالحان الحديثة هى التى جعلت المطربات الثلاث يجرين وراء عازف الكمان ..

ماذا قالوا عنى

واستمع عبدالوهاب الى لحن الحريرى وقال :

ـ أريد ان اقبل الحريرى على هذا اللحن ! ...

وقال انور منسى :

ـ لقد اشتركت فى تسجيل هذا اللحن .. وقلت له :

برافو يا منعم .. ان هذا اللحن يمتاز بمقدمته الموسيقية الجديدة كما يمتاز بلونه الحديث !

وعند ما سئل رياض السنباطى عن رأيه فى اللحن الجديد ، قال :

ـ هذا لحن رائع .. فيه شخصية ، وفيه مصرية ، وفيه براعة الحريرى الذى استطاع ان يستخدم الكورس أو المجموعة فى ترديد كلمة ثانى !

وقال الموجى نفس الكلام ... وكذلك القصبجى الذى ابدى دهشته وتساءل قائلا :

ـ انى اعجب لماذا لم يظهر الحريرى كملحن من قبل ! ..

لقد استطاع ان يثبت انه ملحن مجدد !

ورأيه فيهم

وعند ما سئل عبد المنعم الحريرى عن رأيه فى كبار الملحنين والمطربين ، لم يتردد فى ابداء رأيه بصراحة ...

عبد الوهاب

فنان يستطيع ان يرضى الفن والجمهور فى وقت واحد !

السنباطى

يرجع اليه الفضل فى تهذيب الموسيقى الشرقية !

الشريف

ـ السهل الممتنع !

كمال الطويل

جمله الموسيقية القصيرة جميلة ولكن تتخللها ثغرات ..

احمد صدقى

له شخصية ويجب اطلاق يده فى البرامج الغنائية والاوبريتات ..

الموجى

ملحن يمتاز بالالحان الهندية !

ام كلثوم

يجعلنى احيانا اترك الكمان واقول :

ـ الله يا ستومة !

عبد الوهاب

ذكى وقدير على ان يجعل صوته والحانه تتناسب مع كل زمان وكل جيل !

عبد الحليم حافظ

مطرب مسكن ومهدىء للاعصاب !

ان عبدالمنعم الحريرى او النغم الجديد مشغول فى هذه الايام بوضع ستة الحان جديدة ، سوف ترددها له نجاة الصغيرة وصباح وشهر زاد وسعاد محمد وفايزة احمد وشادية ..

الأحدب يقع فى المصيدة

سلاح الحدود فى حالة طوارىء بسبب شهر مايو
الامكانيات والقوى تحشد كلها على اطراف الحدود
الاستعدادات توضع والخطط ترسم من زمن لمواجهة احداث شهر مايو !

وتقع معه ثلاثة أطنان

ما هو سر شهر مايو ؟

ان الطرف الاول للغز بدأ منذ اربع سنوات ، حينما اكتشف رجال الحدود شيئا عجيبا ..

ان توزيع المخدرات وتهريبها ينتشر بدرجة رهيبة خلال شهر مايو ، وبعد انتهاء شهر رمضان على وجه التحديد ..

ووصلوا الى حقيقة اخرى ، وهى ان المخدرات تكاد تختفى تماما خلال شهر رمضان ، ولذلك يلجأ المهربون الى وضع الخطط الواسعة لمضاعفة الكميات المهربة من الحشيش والافيون حتى يعوضوا خسائرهم فى رمضان !

بداية السر

وواجه رجال الحدود الفكرة فى اول سنة ونجحت ..

وفى السنة الثانية نجحت اكثر ، وفى السنة الثالثة نجحت اكثر واكثر ..

وفى هذه السنة تأيدت « آخر ساعة » معهم سر شهر مايو ..

لقد وصلت الاخبار فى البداية تؤكد ان كميات كبيرة من المخدرات فى الطريق الى سيناء ..

وطارت « آخر ساعة » الى سيناء ، وكان اللاسلكى فى نفس الوقت قد بدأ فى ارسال معلومات سلاح الحدود الى محافظ سيناء ، ونقلت أيضا تعليمات الخطة السرية الموضوعة .. !

وكانت المعلومات تقول : ان اللنش الذى يحمل الشحنة المسمومة قد غادر ميناء بلد عربى ، وان ميعاد وصوله منتظر بين لحظة واخرى ..

والاستعدادات تجمع نقط المراقبة على الشاطىء ..

وفى احدى نقط الهجانة المرابطة على ساحل البحر الابيض المتوسط عاشت « آخر ساعة » اربعة ايام فى انتظار اللنش .. والبدويون ورجال المخابرات والمباحث فى كل مكان .. بين الخيام وتحت النخيل .. تنتظر الصيد !

الانذار من الشاطىء

وفى غروب ليلة الخميس شوهد لنش يتحرك على بعد فى عرض البحر متجها الى بورسعيد ، وبعده لنش آخر على مسيرة بضعة اميال منه ، واعطى الانذار بالاستعداد .. وتركزت كل العيون حول اللنش ولكنه سرعان ما اختفى عن الانظار غارقا فى امواج الظلام .. واللنش

احد جمال قافلة الهجانة ، اكتشف انه العشب الحشيش المدفون في الرمال ..

من الحشيش ..!

قافلة الهجانة .. وامامها قصاص الاثر يتتبعون آثار المهربين ..

الادلاء على طول الساحل في المنطقة المحددة ... وفي منتصف الليل دق جرس التليفون في نقطة الرئاسة ، وكان المتكلم احد الادلاء ليبلغ عن ظهور آثار اقدام في الرمال ، وأبلغت المحافظة ، وتحركت السيارات تحمل الجنود الى هذا المكان ، ولحقت بها فصيلة كاملة من الهجانة ، والتقت بالقوات التي سبقتها !

وراء آثار الاقدام

وبدأت مهمة الادلاء في قيادة القافلة تسير وراء الآثار ببطء ، بينما انتشرت القوات وآلية السيارات تحيط بالمنطقة من كل جانب وتقوم بحركة « كماشة » ، تحول بين المهربين ، وبين دخول منطقة « الهجرة » حيث تصعب مهمة قوات الحدود في مطاردتهم ، لتعقد مسالكها وكثرة مافيها من هضاب ومنخفضات .

اطلاق النار

وفجأة دوت طلقات نارية من بعيد تمزق هدوء الصحراء ، واندفعت السيارات نحو مصدر الطلقات وقام جنودها بمحاصرة المهربين الذين كانوا قد اشتبكوا في معركة مع الهجانة ، وفتح الجنود نيران مدافعهم الرشاشة .. ومرة أخرى بدأ الهدوء يسود الصحراء ، بعد أن توقف المهربون عن اطلاق النار ، وتوقف بعدها رصاص قوة الحدود .

وفي بطء وحذر شديدين تقدمت قوة الاستكشاف لتتفادى الخديعة ، واستمر تقدمها الى النقطة التي اطلق المهربون منها نارهم .. ولكن عبثا حاولوا الاهتداء اليهم ، وكأن الصحراء قد ابتلعتهم في جوفها المترامي الاطراف .

ومع خيوط الفجر انتشرت القوات من جديد في الصحراء بحثا عن المهربين والمخدرات .. وعلى مسافات متقاربة عثر على الاسلحة النارية الحديثة السريعة الطلقات التي كان المهربون يستخدمونها في محاربة رجال الحدود ، كما عثر على كمية من الذخائر ، وقد القوها ليخفف وزنهم حينما قرروا الفرار للنجاة بأنفسهم ..

« شوالات » الحشيش

وشق الفضاء صوت عال اعقبته اشارة كانت عبارة عن مقذوف ناري أطلقه احد الجنود ، واخذ يصيح : « شوال .. انه هنا شوال مليان حشيش » .. وترددت الصيحات .. هذا يقول شوال حشيش ، وذلك يقول قربة كاوتش محشية ... وصدرت اشارة التجمع للقوات المنتشرة التي كانت قريبة من المنطقة .. فتجمعت ، وبعد ربع ساعة جمع كل ماتركه المهربون ، وكان عبارة عن ٣٧ جوالا و٩٠ انابيب كاوتشوك !

الاحدب الرهيب يعرف السر

وعلى مسافة بعيدة شوهدت نقطة سوداء على الرمال .. وفي سرعة مذهلة وصلت ٣ سيارات الى هذه النقطة لتجد رجلا « احدب » قصيرا يتحرك في ريبة متظاهرا بالسير وراء قطيع من الاغنام

وكان هذا « الاحدب » مفتاح القضية .. لقد قطع الادلاء بانه كان يتعمد السير بالاغنام فوق آثار الاقدام التي تركها المهربون ، وهم في طريقهم الى الفرار ، فقبض عليه وظهر انه موسى سالم محمد الحمادين !

وعادت القافلة تحمل شحنة القش من السموم وكان وزنها ثلاثة اطنان وقيمتها ثلاثة ملايين جنيه !

ومما يذكر ان شحنة الحشيش الجديدة تحمل ماركات تصل الى مصر لأول مرة ، ومنها ماركة « الاميرة فوزية » .. وقد وضعت على كل حربة صورة باللون الازرق للاميرة السابقة فوزية .. وماركة « افتح وجرب » .. وقد رسم عليها هلالان كبيران يتوسط كل هلال ثلاث نجوم .. وبين الهلالين رسم لمفتاح كبير باللون الاحمر يتوسط قبضته رسم الشعار القومي لاحدى الدول العربية .. وكتب فوق المفتاح عبارة « افتح وجرب » .. وكتب تحت المفتاح « بسم الله الرحمن الرحيم » .. وكلها كانت مفاتيح السر الذي يحدثه دائما في شهر مايو !!

واخيرا وقع الاحدب في المصيدة ووقعت معه ثلاثة اطنان من الحشيش .. انه يقف امام جبل من الحشيش .. ونظراته كلها الم وحزن على الثروة التي طارت من يديه . .

١٢ ألف جنيه في علبة شيكولاتة

المحكمة العسكرية تكشف أمس أسرار المهربة الإيطالية التي ضبطت في مطار القاهرة

حاولت سيدة ايطالية تهريب ١٢ الف جنيه في علبة شيكولاتة . وضعت النقود في قاع العلبة وفوقها الشيكولاتة مرصوصة بطريقة بارعة . استطاع رجال الجمارك في مطار القاهرة ضبط المبلغ . وجدوا معها مستندات تدل على انها تعمل لحساب اخطر عصابة للتهريب الى الخارج . قبض رجال المخابرات السرية بالمطار على شحاته نجار الذي كان يودعها في المطار . ضبطت معه مستندات تؤكد اشتراكه في عملية التهريب .

القرار .. عدم حمل ممنوعات

في الساعة الثالثة صباحا كان مطار القاهرة في حركة غير عادية لكثرة عدد الطائرات القادمة والراحلة ..

وتقدمت سيدة اجنبية حسناء الى الكشاف الجمركي سعيد العدوي مبتسمة وبيدها اقرار جمركي . فطلب منها الانتظار لحظات لانه كان مشغولا مع راكب آخر . واخذمنها بعد ذلك الاقرار الجمركي الذي تقول فيه أنها لا تحمل اي مبلغ . وفي حقيبة يدها عثر الكشاف على عشرة جنيهات مصرية وثلاثة آلاف ليرة ايطالية

عناوين .. وارقام

ولاحظ الكشاف ان الايطالية ارتبكت وعللت وجود هذا المبلغ معها وعدم اثباته في الاقرار الجمركي بأنه مصاريفها الخاصة خلال الرحلة .

واطلع الكشاف على جواز سفرها فلاحظ انها سافرت الى ايطاليا عدة مرات من قبل فساورته الشكوك . وعثر في حقيبة ايضا على ورقة مكتوبة على الآلة الكاتبة باللغة الايطالية تتضمن عناوين الى جانبها ارقام ومبالغ بالعملات المختلفة . فقالت ان هذه الورقة خاصة بزوجها . وازداد ارتباك الايطالية الحسناء . ولم يسفر التفتيش عليها عن شيء .

وبيد الكشاف في يدها علبة شيكولاتة مغلقة . فطلب منها ان تفتحها فقدمتها له بيد مرتعشة وهي تحاول الابتسام في سخرية . وفتح الكشاف العلبة فوجدها مملوءة بقطع الشيكولاتة الفاخرة . وعندما نظر الكشاف الى السيدة ابتسمت له وقالت ان العلبة هدية الى صديقة لها في روما . كان في عينيها بريق غريب يعبر عن خوف . وعندما أزاح بيده الشيكولاتة ظهرت أوراق بنكنوت . وقلب العلبة بسرعة فظهرت رزم عديدة من الاوراق المالية الاجنبية وشيكات بمبالغ كبيرة مسحوبة على بعض البنوك في الخارج

هرب المرافق

وفي هذه اللحظة اختفى شاب كان في وداع ايدا عن صالة الجمارك ، ولاحقه سيد الجوهري احد رجال المخابرات السرية بالمطار . وذهب الشاب الى التليفون واتصل بشخص وأفضى اليه بنبأ ضبط ايدا . واقتاده رجل المخابرات الى داخل المنطقة الجمركية بعد أن حصل على رقم التليفون الذي طلبه وبتفتيشه عثر على مستندات تثبت اشتراكه في عملية التهريب . كما عثر معه على نسخة من الورقة التي وجدها في حقيبة يد ايدا وبها نفس العناوين والاسماء والمبالغ . وتأكد رجال الجمارك انهم امام عصابة خطيرة للتهريب

وتولى الاستاذ ... مأمور الجمرك التحقيق مع الايطالية المسافرة . فقالت ان اسمها ايدا بياكر وانها كانت ذاهبة الى ايطاليا للحاق بزوجها هناك . وقالت انها لا تنكر ان علبة الشيكولاتة ملكها ورفضت ان تقول شيئا عن المبلغ المهرب . وقالت انها كانت مقيمة مع زوجها في مصر حيث كان يعمل في صالة القمار بكازينو القطن . وحينما اراد غادر مصر نتيجة لانهاء مدة اقامته بها قررت السفر للحاق به في ايطاليا . ولاحظ المحقق الكذب واضحا في كلامها لان جواز السفر يؤكد سفرها الى ايطاليا عدة مرات من قبل

المبلغ المهرب يساوي ١٢ الف جنيه

وكانت الايطالية المهربة هادئة تضحك وهي تجيب على اسئلة المحقق . وقال شريكها شحاته نجار انه يعرفها معرفة عائلية وانه جاء معها الى المطار ليودعها قبل سفرها ولا يعرف شيئا عما تحمله لقد كان يخفي عينيه بنظارة سوداء

وتبين انه يهودي مصري ويعمل مع والده وجده تجار الذي يملك محلا كبيرا لبيع الادوات الكهربائية في ميدان العتبة . ولم يستطع شحاته تعليل سبب وجود الورقة المضبوطة معه . ولما جرد المبالغ المضبوطة وجد انها تساوي ١٢ الف جنيه مصري عبارة عن عملات ايطالية وامريكية وتشيكية وهولندية وبرازيلية والنرويجية ..

ايدا .. تفقد اعصابها

واحيلت ايدا وشحاته الى نيابة الشئون المالية .. وفي نيابة الشئون المالية جلست ايدا والى جانبها شريكها شحاته . فابلغها هناك شقيقها الذي يقيم في مصر والذي احضر لزوج لها بالايطالية ظروف سفرها وكان يبدو عليها الارتباك والعصبية بعكس حالتها اثناء تحقيق المطار . واخذت تلقي من سيجارتها عالبا وتلقيه باستمرار في حالة لا شعورية . كما أنها كانت تشير بيديها اثناء الضغط باسنانها على شفتيها . وكان شحاته نجار في حالة انهيار تام . ووقف والده وشقيقه يشجعانه ويكيلان له المستندات التي عثر عليها مع ايدا وشحاته كشفت قيامهما بعمليات تهريب سابقة .

ايدا .. تنكر

وامام وكيل نيابة الشئون المالية .. انكرت ايدا ملكيتها لعلبة الشيكولاتة . قالت انها لا تعرف شيئا عنها وأنها لم تقل في محضر الجمرك انها تملكها . واصرت ايدا على اقوالها امام وكيل النيابة . ولكنها ضيق عليها المحقق الخناق طلبت ان تستريح بحجة انها حامل وذلك لتحريات رجال مكافحة التهريب على ان المتهمين يكونان عصابة لتهريب الاموال الى الخارج ويشترك معهما زوجها شحاته نجار الموجودة في ايطاليا

الشريك يعترف

وحاول شحاته في التحقيق ان ينكر هو الآخر . ولكنه انهار بعد فترة واعترف بكل شيء . قال انه اشترك في عملية ... التي قامت بها ايدا في ... وانهم قاموا قبل ذلك الوقت بعمليات تهريب أخرى . وقررت النيابة احالة ايدا الايطالية وشحاته نجار وزوجته الى المحكمة العسكرية . وحدد يوم ٢ يونيه لنظر قضية ايدا بياكر المهربة الايطالية الحسناء

ايدا بياكر المهربة الايطالية كان معها ١٢ الف جنيه في علبة شيكولاته . . .

مصرية في بلاد بره ..

ان المصرية التي روت لك مغامراتها في بلاد بره .. تاخذك معها هذا الأسبوع الى جنوب اسبانيا .. وتروي لك كيف شاهدت ساحل افريقيا من فوق قمة تقع بالقرب من جبل طارق بعد أن منعها الانجليز من الدخول

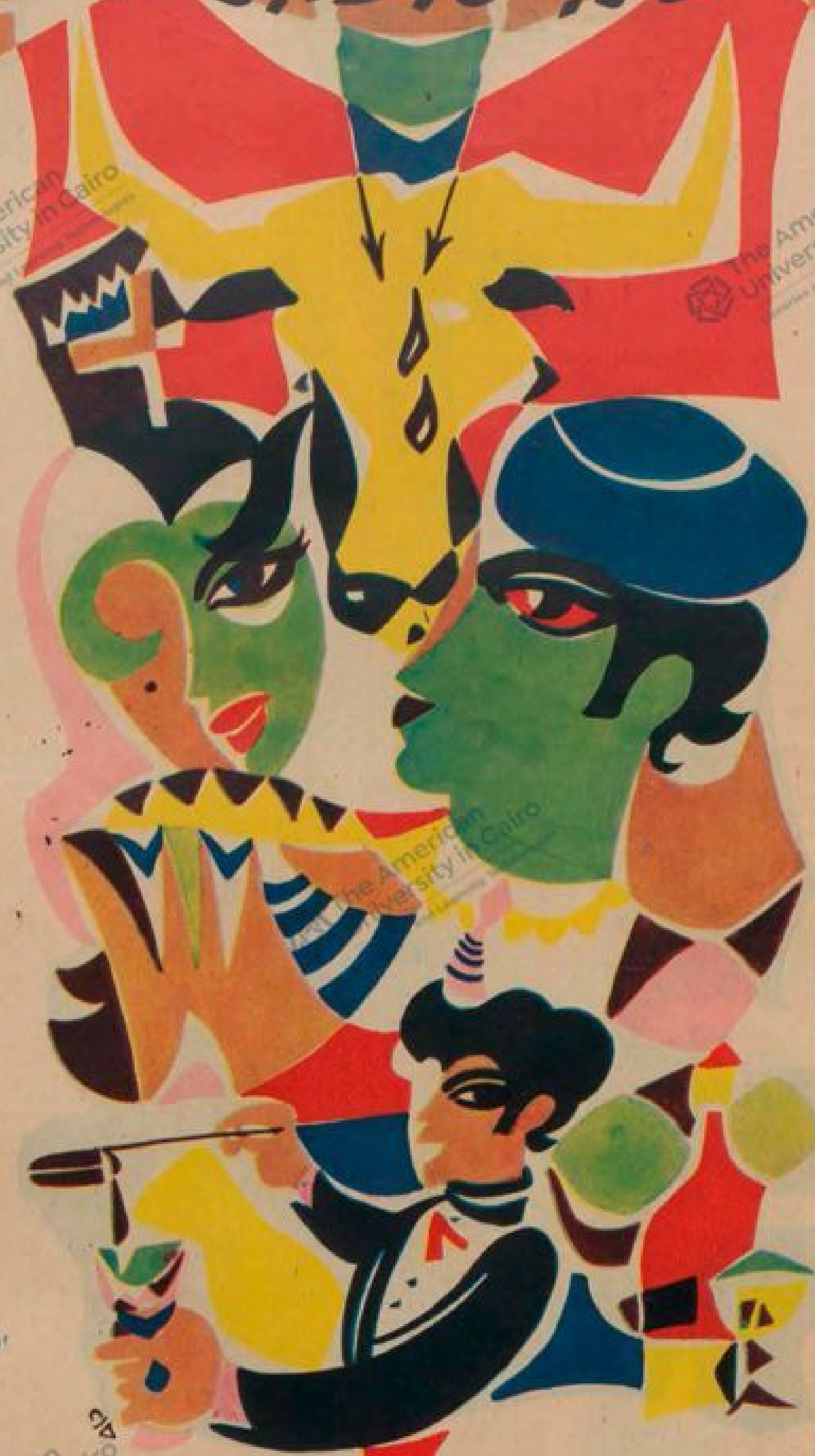

الجمعة ٣١ يناير

أمضينا اليوم كله في «غرناطة» .. زرنا أول مازرنا «قصر الحمراء» ، وأنا لن أضيف شيئاً جديداً لو وصفته بأنه رائع .. بديع .. بل أنه فريد الشكل [illegible] الأول وحسب أنه قصر أحلام كالتي تتراءى للمرء في نومة هنيئة . الدنيا عند قدمي ذلك البناء الأثير هائجة صاخبة .. ضجيجها يصدع الرأس ، وهو مستقل فوق جبل وحده - هدوءه يثلج الروح - خيل الي وأنا أتأمل الرخام الوردي والسماوي بخروجه الدقيقة الرقيقة الهفهافة أن أتأمل الجمال الذي [illegible] لا تنقضي .

ودخلنا الحدائق المحيطة به والتي يسمونها «جنات الخليفة» ، وقال المرشد الأسباني يهمس بحركة بالجليزيته الركيكة :

— انها حدائق السرور حيث كان يلهو الخلفاء !

والحق أن الحدائق نظمت على شكل حجرات مربعة متلاصقة .. جدرانها ورود .. وسقوفها سماء .. وأرضها من الفسيفساء البديع . كل شيء يوحي اليك بما كان حتى لتكاد تسمع الضحكات الناعمة .. والهمسات .. وصاجات الراقصات .. وغناء القيان الذي طالما رددته جنبات تلك الحدائق . ثم خرير الجداول .. وثرثرة النافورات .. وهدير مياه منحدرة في قنواتها من أعلى الى أحواض زهور منخفضة . ثم حفيف الأشجار .. وظلالها .. وأنسامها العطرة العذبة التي تهب فتسبح خدك وتمسك بصدرك في كل مرة تلتفت هنا أو هناك - كلها أشياء نقلتني في وقفتي الى عصور كان للعرب فيها شأن وأي شأن حتى انهم مضوا وخلفوا آثاراً أينما مروا كأنها جواهر جمال خيلهم ومن [illegible] لتسبح العالم - آثار تشهد على عظمة .. ومدنية .. وتفوق في الفنون تفخر بها البلاد التي غزوها وتكسب من عرضها على السياح ! وأشار المرشد الى شجرة ضخمة في ركن منزو من الجنات الغناء وقال وعينه تبرق : « هاك .. شجرة السلطانة ! »

ونظرنا .. فدهشنا ، رأينا شجرة صنوبر طويلة رشيقة قد برز جانب من جذعها على هيئة رأس امرأة مطأطئة حزينة - رأس صاغته يد الطبيعة . وألقى المرشد برأسه الى الخلف في حركة تمثيلية واندفع يروي لنا بلسانه .. ويديه .. وبعينيه قصة الحب الحزينة التي انتهت بمأساة . قال انه يحكى أن زوجة أحد الخلفاء في القرن الخامس عشر - قد يكون محمد الخامس أو السلطان حسن - أحبت أحد الشبان من النبل الأسر العربية ، وقد فاجأهما الجنود يوما وهما غافلان في قبلة في ركن الحديقة عينه حيث تقوم الآن شجرة الصنوبر . فأخفى الشاب وجهه بطرف عمامته وفر من فوق السور قبل أن يتحقق الجند من شخصيته لكنهم عرفوا من طرير عباءته أنه من أسرة بعينها .. وأبلغوا السلطان . فأقام حفلة عشاء في حجرة الضيافة في «قصر الحمراء» دعا اليها جميع رجال وشبان تلك الأسرة . وبينما هم مضطجعون على الأرائك حول النافورة الرخامية التي تتوسط الحجرة وقد أكبوا يأكلون ويشربون ويلهون ، أشار السلطان لجنوده المختفين في الأركان المظلمة وخلف الأعمدة فانقضوا على الضيوف وأمالوا أعناقهم على النافورة وذبحوهم كلهم ذبح الشاة . وذبح من بينهم حبيب السلطانة . وتلطخت النافورة الناصعة بالدماء العربية القانية - ولا تزال ! وأتم المرشد روايته وهو يشير بذراعه الى قاع النافورة وصفر : انظروا !

ونظرنا .. وهالنا أن القاع كله بقع حمراء وزرقاء متداخلة !

وربما كانت هذه أسطورة - لكنها أسطورة بشعة !

وزرنا بعد ذلك كاتدرائية «غرناطة» وأصلها مسجد أحاله الأسبان بعد خروج العرب من بلادهم الى كاتدرائية . الفرع الصليب بجوار آية قرآنية أو كلمة «الله» منقوشة ومزخرفة بخط كوفي جميل .. وخرجنا من الكاتدرائية لندخل كنيسة تلتصق بها . بناها الملك «فرديناند» ليدفن فيها هو وزوجته الملكة «ايزابيلا» التي أعطت «كولومبس» عليها جواهرها ليقوم برحلته التاريخية التي اكتشف فيها أمريكا . والكنيسة الصغيرة يعبقها بخور نفاذ الرائحة ويتوسطها قبر الملك والملكة الذي يعلوه تمثالان [illegible] على الفراش عينه . وتبعت المرشد [illegible] وهو ينزل بنا درجات سلم وأنا على [illegible] الفكر في التشبيه الرخامي [illegible] وما انتهيت وجدتني في أعماق القبر ... وبابه مفتوح .. أعماق في أربعة صناديق خشبية كالحة تضم رفات الأسرة التي [illegible] أن أرى تماثيلها مستلقية مغمضة الأعين . يارب .. يارب لاتجعل في أعماق الأرض الغائرة [illegible] التي تفتح حتى [illegible] فيرى الناس ليتفرجوا على رفاتي داخل

فتحي لقاء قروش معدودات ! وازال عن قبورهم [illegible] برامج الجزء الثاني من اليوم . لقد كان «التسكع في الشوارع» كيفما تجود [illegible] والدفع لي . وأنت في سفر غير الأندلس بين أهل البلدة ومشاهدتهم من [illegible] يعيشون حياتهم !

السبت أول فبراير

غادرنا «غرناطة» في الصباح الباكر وخلفناها وراءنا بسمائها الزرقاء الصافية .. وسهولها الخضراء .. وحقولها التي تتمايل فيها أعواد القصب متلاطفة متكاتفة . الأندلس .. الأندلس ! انها جنة صدق الشعراء الذين تغنوا بجمالها . جو السماء عطر .. ودفء الدفء .. والأرض تزدان بخضرة كأنها [illegible] بأشجار الفستق والجوز .. والتين .. والزيتون والرمان .. والعنب .. وورودها العالم بجميع أشكالها وألوانها . ووصلنا الى مدينة «مالاجا» أو «المالقة» . وهي تقع على البحر الأبيض المتوسط جنوب شرق أسبانيا وهي من أهم موانيها القريبة من أفريقيا

ثم هي مشتى عالمي يأتيها السياح من أنحاء الدنيا ليتمتعوا بالسباحة في مياهها فيروزية [illegible] متصلة .

وبيوت «مالاجا» وتلالها في الشمس كأنها بنيت من الأحجار الكريمة والحقيقة أن واجهات البيوت كلها حتى الشعبية منها .. ومداخلها .. ودهاليزها زينت بالفسيفساء الرائع بألوانه المتعددة الزاهية . ففي هذه المدينة أكبر صانع الفسيفساء في العالم . وكلما ازداد المرء منهم [illegible] وجدت قصره يكاد يكون كله من تلك القطع الرخامية الملونة التي تبهر العين ... والروح .. والقلب .. [illegible] داخل مدينة [illegible] من مدن العالم [illegible] .. وقد دخلنا البناء [illegible] ووجدنا بقربها [illegible] فلما [illegible] منها مدينة في أسبانيا الا [illegible] في أهمية المستشفى .. والعربيا .. والمصلحة العكرمية . كما زرنا «قصر القصبة» الذي بناه العرب [illegible] وأحاطوه بسور ضخم أقاموا به ١١٠ قلعة .

وشوارع الأندلس عامة كلها يزرعونها بأشجار [illegible] الهيفاء الرشيقة «وشكله كالفناجين المشابكة» . وضحكت مرشدتنا الاسبانية وهي تقول :

— «وبيننا نحن الاسبان ! انها حصيد هنا «البرتقال المر» الذي [illegible] فخذه حقيقات من سكر ويقلوه طويلاً ويبيعه في علب . فنعود نستورده منها باسم «مربى» بالحبش الانسان اه

وكانوا قد غدونا في فندق هو قصر من الجبة - أو هكذا .. على الأقل .. وربما .. كانت القصور هناك ! تصوروا القصر بالشاهقة .. وجدرانه كلها .. وواجهته طبقاته الثلاث .. ثم درجات سلمه ... وحوض السباحة فيه - كل شيء بالفسيفساء الوردي والأبيض . ثم أن حديقته بأشجاره الخضراء الباسقة وتمتد الى الحصن لتتلاطم بأمواجه الجبارة .. وفي وسط الجمال كله قام أحد المشتركين في رحلتنا وهو طبيب أسباني اسمه «مارتينو بياتيني» وجلس الى البيانو وراحت أنامله تجري بالألحان الكلاسيكية روت أرواحنا حتى سهونا عن الأكل .. ومن سيرة الأكل .. ومن رئيس الخدم الذي كاد يجن وهو يعض على نواجذه .. ويفرك يديه بعصبية .. ويدعونا ويلح مرة بعد مرة أن نسير وراءه الى حجرة الطعام - ونأكل .. ونخلص .. [illegible] الأطباء كلهم فنانين !

وجاءوا لي بطبق فيه أشياء محمرة ما كدت أرفع أحدها بشوكتي حتى صرخت . ما هذا ! عقارب مقلية !.. فابتسموا وقالوا لي :

— لا .. لا .. أبدا ! انها صغار الأخطبوط .. اللذيذة !

فكدت أموت . أنا آكل تلك الأذرع الكثيرة الملتوية ! لا يمكن ! وفهمني خطأ رئيس الخدم لأنه رفع الطبق من أمامي وجاء لي بآخر فيه أخطبوط كبير بحجم كف الرجل وقد حمروه لي بالبيض والبقسماط تصوروا .. ! حاولوا أن تصوروا ! تكويرا مسلاقة لها عين سوداء في وسط رأسها ورافدة في طبق تنتظرني أن آكلها .. !

شعرت بغثيان . فحاولت أن أعتذر وأنهض ولكن أعضاء رحلتنا نساء ورجالا - وكانوا يجلسون معي على مائدة واحدة كبيرة - تكاثروا علي وألحوا ضاحكين أن أقضم قضمة صغيرة وحسب ! لابد .. لابد ! كيف تكتبين عن بلاد لم تذوقي صحنها الشعبي المفضل ! كيف تصفين شيئا لم تأكليه .. وتمضغيه .. وتشعري به ينزلق في حلقك وأنت تبتلعينه ؟.. وفعلت ذلك .. وأمري لله ! ان رائحته وطعمه كالسمك المقلي ، ولكن مضغته صعب كأنك تمضغ قطعة مطاط . فتلت القضمة البيضة التي أخذتها لم أزدردها صحيحه ورواءها كوب من .. مثلوج ! ثم تركت في بقوطة الأكل وهرولت الى دورة المياه ... وضحكات الزميلات والزملاء تجلجل خلفي !

ومرة ثانية ركبنا سيارتنا ووجهتنا الجنوب - الى جبل طارق . وانطلقنا بين مراع خضراء تموج بأغنام سمان وأبقار ومنزارات [illegible] ضروعها كالقرب المنفوخة . واجتزنا غابات «الفلين» الذي تصنع منه سدادات الأوعية .. والزجاجات .. وهم ينزعون عن الشجرة نصف لحائها وحسب ويتركونها لتستقوه النصف الآخر كيلا تذوي وتموت .. وينمو اللحاء المنزوع في فترة لاتقل عن أربع سنوات . ليتزعوه مرة أخرى . وهكذا . ظلت مرشدتنا تصف لنا بالميكروفون الذي تمسكه في يدها كل ما تقع عليه عيوننا حتى حططنا الرحال عند قدمي جبل طارق . فأوقفتنا ثلة من الجنود الأسبان وثلة من الجنود الانجليز وفحصوا جوازات السفر التي معنا .. ولما جاء دوري لوى الضابط الانجليزي أنفه الأحمر الى فوق وهو يتأملني وأمال عنقه في سخرية مريرة وصاح بي :

— «مصرية أنت اذن .. هيه ؟»

وأنا أعلى أوصولي بالحرص لأن هذه أول مرة أسافر وحدي ! وقد وضعتهم [illegible] لهم ولكن الغريب منا لا يحتمل نفس [illegible] عن بلده . والرجل سأل المرأة المصرية بلهجة من يسأل ان كنت جرباء ! فصحت بحنق أنتف من حنجرتي وأنا على : «لي الشرف العظيم» !

.. فكأني بصقت على وجهه لأن لهجته الهزيلة زادت حدة ووجهه القبيح تقلص ثم قذف بجواز سفري الى الشارع بطول ذراعه وقال :

— «اعبري واعبري» ..

وكنت ساعتئذ واقفة على سلم السيارة لم أنزل بعد . فشحب وجه المرشدة الأسبانية وربتت على كتفي وهي تدفعني بلهفة الى الداخل لأجلس مكاني في أقصى السيارة . وذهبت هي وجاءت لي بجواز سفري . وطبعا لم يسمحوا لي بحضور جبل طارق وزيارة القلعة الرائعة التي أنشأها فوقه . وذهب الجميع وبقيت أنا وحدي مع البوليس [illegible] الظريف الذي راح يحكي لي حكايات طريفة [illegible]

الإسبانية الشعبية لم افهم منها حرفا .. لكنني فهمت أنها مضحكة لأنه هو كان يضحك .. ثم بدأ يقلد لي أصوات الطيور كلها وخاصة الديك الرومي الذي يتقن تقليده الى حد بعيد .. ونجح في الترفيه عني لكنني مرضت في المساء وارتفعت حرارتي درجتين .. وقال الجميع : برد ! وقلت أنا : بل لأنني لم أبك .. لأنني لم أنتسب للظاهري في سحنة ذلك الرجل !

ومن عاد الذين صعدوا جبل طارق حوالي ساعة .. واصلنا رحلتنا .. فمررنا بالشاطئ الطيب حول الجبل من طريق خلفي يعرفه هو .. ثم أوقف السيارة وانطلق من يدها وأوقفني على ربوة .. يشير إلى شرطي الحراسة .. ومضى

- .. أنظري بالمنظورة !

ونظرت الى حيث أشار فرأيت افريقيا واضحة المعالم ترقص في عظمة .. وشموخ وتحفز لكل طامع .. وأشاروا لي الى المراكش التي لا تبعد عنا من تلك النقطة الا بما يقرب من ساعة سفر بالباخرة .. وهنا يلتقي المحيط الاطلنطي بالبحر الأبيض المتوسط .. وتلتحم أمواجهما .. وتتكسر مياههما .. كأنهما متلاحمان يتعاركان على الغلبة .. وهنالكنا في « سان روكي » وفي « كريستينا » .. ببلدة « الخزيراس » أي « الجزيرة الخضراء » وهي تقع في وهدة تستظله من حوافي الجبل .. والفندق مبني على تل .. تنحدر الى مياه المحيط التي انتثرت عليها في المساء الزوارق ومراكب الصيد الصغيرة .. كأنها حبات يقذفها يعلمها من ماس وعاج .. ونمت على همهمة الأمواج تحت شباكي .

الأحد ٢ فبراير

تركنا مدينة الجزيرة الخضراء .. التي ينزل اليها الانجليز من أوكارهم فوق جبل طارق .. ما بين الليل .. فيغشون فنادقها ويملأون ملاهيها هم ونساؤهم .. النجاز بقرائنهم وما شاهبهن ثم يعودون الى الفجر ويعشو فوق الصخور كالطيور الجارحة .. وسرنا وجهنا شطر « طريفة » في أقصى جنوب أسبانيا .. وهي ميناء بناها العرب .. وعلى صخرها فاصبحتها كبيرة لشدة قربها من افريقيا تبرز في مياه المحيط الاطلنطي بضعة كيلو مترات أكثر من جبل طارق حتى أن بيوت مراكش بقبابها البيضاء تبدو للعين المجردة واضحة .. والمرء واقف على شاطئ « طريفة » .. وقالت لنا مرشدتنا ان سباحة انجليزية عبرت المحيط الاطلنطي في العام الماضي من « طريفة » الى مراكش في خمس ساعات وبعض .

وبدأنا مسيرنا هذه المرة على ساحل أسبانيا الغربي .. ولم يكن يفصلنا عن أمواج المحيط سوى عشرة أمتار من خضرة وزهور .. وتلك الجهات كلها مراع شاسعة لمراعي الأف الأبقار يربون في بعضها الثيران التي يتوحش منها الثيران الصارعة السوداء اللامعة ويحيطونها بأسوار عالية من الأسلاك الشائكة .. ووقفنا السيارة ومشينا اليها لنتفرج عليها عن قرب .. وجاءنا صاحب مزرعة .. وهو مصارع متقاعد .. للتجول والتجول في أنحائها .. فوجدناه قد بنى لنفسه بيتا غاية في الظرف كما أقام لماشيته حظائر الأبنية الى جانب .. وتتوسط المزرعة حلبة صغيرة للمصارعة يختبر فيها الثيران ورتبها قبل شحنها الى مختلف حلبات أسبانيا .. الثور الأسباني .. ووقفت أتأمله وبيني وبينه متر لا أكثر .. وعلى مرمى البصر الهيا وحيدان .. متحفزان .. كأنهما جمرتان .. .

هنا .. على شاطئ أسبانيا الغربي .. تكثر المزارع التي يصدرون منتجها التي تحتله الى شمال أسبانيا .. يقولون ان هذا الشمال يتكون يقظه كله على كتف أخيه الجنوب .. بلاد الأندلس الخضراء الجديدة .. الحرة !

وحططنا الرحال ساعة الظهيرة في « قادس » .. أهم موانئ أسبانيا الواقعة على ساحلها الجنوبي الغربي .. فان السفن تسافر منها الى أمريكا وآسيا .. وتناولنا الغداء فيها .. ولست أدري ما تعاني هذه الأيام .. فبرغم حادث الأسطول الذي حدث اليوم وطلبت صحنا أسبانيا محليا « أرز فالنسيا » .. وجاءوا لي بأرز مطبوخ ولكن اختلطت بحرقه أنواع لا تحصى من الفواكه والأصداف بعد أن سلقوها وقطعوها وأكل ما فيها من حيوانات متنوعة بحرية .

وقضينا نلف على مراكز البلدة الشهيرة .. فزرنا كاتدرائيتها التي اعتبرها خير ما في أسبانيا من كاتدرائيات .. فهي وان كانت أرضها من البلاط العادي الا أن جدرانها مزدحمة بحبال الجنوب الحمراء التي تتخلل فيها عروق سوداء .. وسقفها مفروش به لوحات رسمها أسبانيون .. وفي أركانها تماثيل من صنع ايطاليين وأسبانيين .

وودعنا « قادس » الجميلة وسرنا ووجهتنا « اشبيلية » عاصمة الأندلس .. وبين « قادس » و « اشبيلية » تقع أغنى مدينة في أسبانيا كلها : « خريز » .. أهلها من نبلاء أسبانيا السابقين تجمعوا وعاشوا فيها .. ويملكون مصانع الخمور والنبيذ والكونياك الذي لا مثيل لجودته .. كما يقال .. الا في « خريز » الخصبة الغنية التي يملك كل فرد فيها بيته .

وأخيرا .. ومع غروب الشمس .. وصلنا الى بلد الجمال كله .. والشاعرية كلها .. والفنون جميعها ! « اشبيلية » ! وهرولنا الى الفندق لنغسل وجوهنا ونبدل ثيابنا ونتغدى لا لنسعد من الفرصة وقد أبلغتنا مرشدتنا برنامج الليلة : سهرة في مسرح « اشبيلية » العالمي ! سهرة حيث نشاهد الرقص الاسباني الأصيل المعروف باسم « الفلامنكو » .. وحيث النابغة الذي يأتي اليه المخرجون خاصة من هوليوود ليختاروا نجوم ساحة الحظ من الراقصات الى العلا ..

كانت حفلة رائعة حقا .. كل راقصة ترقص بكأسها لولا مبالغة .. وكل رقص يسكب ذوب أعصابه في تعبيرات وجهه وقوامه .. حتى أنامل يديه لها لغة وتعبيرها .. ورقص « الفلامنكو » هو الفولكلور الاسباني الصميم .. ويبدأ الرقص غالبا عجوز يحمل مقعدا خشبيا صغيرا وآلة جيتار .. فيكون أول من يدخل المسرح حيث يضع مقعده ويجلس عليه ويحتضن جيتاره ويركز عينيه عليه وتروح أصابعه تجري على الأوتار .. على حين يدخل الراقصون والراقصات خلفه يحيطون به في نصف دائرة ويصفقون بتواقيع خاص تصفيقا عنيفا مثيرا .. فيرى الجمهور وقد قفز الى القلعة فيؤدي رقصته على تصفيق الآخرين وعلى غناء الجمهور غناء طويلا كأنه ليال أو موال .. هنا يبدو واضحا تأثير غناء العرب الذي أورثوه الاسبان .. فالمطرب في « اشبيلية » يهز رأسه .. ويسبل جفنيه .. ويضم يديه على صدره كأنما يبتهل .. ويهدج صوته وهو يسحبه من أعماق قلبه ويتنهد كلمات الأغنية تنهيدا .. لا يغنيها وحسب .. وعند كل مقطع يتوقف فيصيح زملاؤه يشترون عليه الثناء كأنه رياضيين بكلمة « الله .. الله ! » بعد أن يحرفوها الى « أوليه .. أوليه .. » فيرتد المطرب على صدره بكفه شاكرا ومرة ثانية يطيل صوته .. وهكذا .. على حين يتتابع الراقصون والراقصات واحدا وراء الآخر .. الى الثلث التي .

الاثنين ٣ فبراير

نحن في « اشبيلية » .. سنمضي بها

بقلم : جاذبية صدقي

اليوم طوله بيبتايلتنا ثم نرحل صبحين « اشبيلية » .. ان الاسبان أنفسهم يتغنون بها ويحلمون بزيارتها .. أما الأجانب فيهرولون اليها .. هناك في الجنوب الدافئ .. لحظة ابتداعهم الرقص أسبانيا .. وقد عاش بها كثير من مشاهيرهم سنين طويلة من حياتهم .. كما أن « مستنجوي » كتب « بروير » عن الحسين قصة قصيرة عن أسبانيا وهو يتمتع بالحياة في « اشبيلية » الساحرة التي بها أكبر معهد للرقص في أسبانيا كافة .

وأول ما فعلناه منذ الساعة صباح اليوم حتى الثانية بعد الظهر هو التجوال على أقدامنا في أحيائها الشعبية .. وتمتاز « اشبيلية » بشوارع مرصوفة وضيقة لكنها ضيقة .. الا يدعو فرض كل من ساكنيها تتعرج .. وتنتهي كل ستة شوارع منها في ميدان صغير لطيف كأنه كف مبسوطة والشوارع أصابعها .. والميدان الصغير اللطيف نافورة صغيرة من الفسيفساء زرع حولها شجر النارنج .. وغرفة الجو بنيت البيوت كلها على النمط العربي الصميم بحيث يخطو المرء أول ما يخطو داخل « حوش » مربع مفتوح للسماء وبجدرانه وأرضه من الفسيفساء الملون الجميل وتتوسطه نافورة تلتف الجو يحيط بها أصص الزهور والورود والمقاعد الوثيرة .. وفيما أنت وضعت وجهك الى أعلى رأيت شرفة عربية على هيئة الحوش تطل شبابيكها عليه .. وتصعد اليها بسلم رخامي الى جانب الحوش الحجرات النوم في الطبقة العليا .. وأهل « اشبيلية » فيهم كرم العرب وحسن ترحيبهم بالغريب .. وهم مشهورون في أسبانيا كلها .. ان كل فرد يحاول أن يقول للآخر شيئا جميلا يسعده فلقد التقى مثلا واحد صديقه القفيرذي الحذاء الرق فقال له :

- « ان عينيك لبرقان ضاحكتين ! »

فضحك الفتيان المزيفان حقا .. وهكذا .. والمشهور أيضا عن رجال « اشبيلية » ان مغازلتهم لنسائهم في منتهى الرقة والعاطفية .. ويقال ان عادة الغناء تحت شباك المرأة المحبوبة ومغازلتها كذلك نشأت في « اشبيلية » .. ومن أقصاها العالم بمدن أسبانيا كلها دون استثناء .. كما أن « دون جوان » .. « دون جوان » .. « وبنطكوته » .. الذي يتمثل اسمه في أنحاء الدنيا على كل عاشق متوار كان من مواليد « اشبيلية » .. ورأينا نحن نخرج من شارع ضيق لندخل أثر اللقيا أنفسنا في ميدان شعبي اسمه « سانتا كروز » يتوسطه نصب لذكرى خال أنا المقبل أن « موريللو » رسام أسبانيا الأشهر مدفون تحته .. فهو ابن « اشبيلية » .. ومنا حوى الى الأرض من فوق « السقالة » حيث كان مستلقيا على ظهره يرسم سقف كاتدرائية « قادس » فقلت أنه « اشبيلية » اليها واحتضنته وعالجته لكنه مات .. فحملته الى الحي الذي ولد فيه وجعلت حول قبره الزهور والأشجار .

وأنا لأول لم أر في أسبانيا كلها جامعا واحدا .. فكل الجوامع الرائعة التي بناها العرب هدمها الملوك الأسبانيون بعد تحرير بلادهم من العرب وأقاموا مكانها الكاتدرائيات .. فكاتدرائية « اشبيلية » كان يقوم مكانها جامع هدمه « فرناندو » الثالث عندما حرر ولايته وترك المئذنة فقط قائمة لفرط جمالها ولكي يستفيد منها حيث يمكنه أن يعلق فيها .. بعد تغيير طفيف .. الجرس الضخم الذي لا بد منه في الدين المسيحي .. و « فرناندو » الثالث مدفون في الكاتدرائية ويسمونه « سان فرناندو » ويحجون الى قبره في المواسم ويضعون صورته على صدورهم منقوشة على ذهب أو فضة كأنه نبي .. فان الكنيسة منحته لقب « قديس » بعد استبساله في تحرير بلاده .. وعلقوا معه .. اكراما له .. ابنه « الفونسو العاشر » الذي كان رساما بارعا .. وشاعرا ملهما .. وموسيقيا مجيدا .. وكان يتحدث بسبع لغات .. ويلقبه الاسبان وهم يؤكدون للسياح :

- « كان كل شيء .. الا ملكا قديرا ! »

وتنفرد كاتدرائية « اشبيلية » دون كاتدرائيات أسبانيا كلها بل دون كاتدرائيات العالم بأن هناك طقوسا دينية خاصة تقام أمام المذبح الرئيسي يؤديها صبية عبارة عن رقصة بالصاجات الخشبية يؤديها عشرة من الصبية الذين لم يبلغوا بعد سن الحلم .. على حين تعلو حولهم التراتيل تسبيحا بحمد الله وتحية له سبحانه .. وليس هناك عيد تقديس الرقص ...

وفي « اشبيلية » أيضا .. مكوثاء قديس اسمه « ارشيف أمريكا » به وثيقة بخط يد كولومبوس وبخط يد غيره من صحبه .. ويحتفظون بقوارب ورحالة نصف اكتشاف أمريكا .. ويحج طلبة العالم من كبار العلماء الى « اشبيلية » خصيصا لدراسة تلك الوثائق النادرة .

ومنا زرنا قصر « الكازار » .. حزنت حزنا شديدا على الفن الذي المسحوه والتراث النادر الذي أضاعوه من يحمون .. « الكازار » لتحريف لكلمة « القصر » .. وكان من الممكن أن يصبح في عظمة « الحمراء » لولا أن الملك « فرناندو » سحرته « اشبيلية » فكان يملأ قلبه الحقد على العرب .. فانقض على آثارهم يمحوها .. فهدم نصف « الكازار » الأصلي ثم عاد واستبقى الطبقة الأرضية .. فتركها قائمة كما هي .. ثم عاد وبنى الطبقة العليا على طراز مختلف .. وكلما جاء ملك بعد ذلك أضاف بعدها أثرا على طراز عهده هو .. حتى أصبحت الطبقة العليا خليطا غريبا شاذا يرقص فوق الطبقة الأرضية الرائعة ذات الطابع العربي الأصيل بأعمدتها الرخامية .. وجدرانها المكسوة بالفسيفساء والآيات القرآنية .. وسقوفها الملونة بفن وابداع من خشب الأبنوس المطعم بالعاج .. ثم « أحواش » رحبة بنافورات أنيقة في الجمال .. وقد عاش في هذا القصر كل ملوك أسبانيا بلا استثناء .. حتى « فرانكو » ينزل به الآن كلما زار « اشبيلية » .. والفندق الذي نقيم به هنا حلم آخر جميل من الفسيفساء اسمه « سراي الأندلس » وقد أطعمونا في الغداء دجاجا بالمرق ومسكا بالفول الكثير الحمص .. وهنا سمعنا الشهيرة بهما « اشبيلية » .. والشهيد غير متحيزة اليهما غير ما أكلت في أسبانيا كلها .. ولم تدخل حجراتنا لنستريح ولا نحن أنفسنا « تسيقه » .. وسموها هنا « سييستا » .. بل خرجنا من فورنا لنعاود الفرجة على معالم المدينة .. فزرنا مصنعا للفسيفساء فضخما به روائع يسمونها سحرا لواكوابا ومزهريات وقطعا يستعملونها في البناء هي الفسيفساء عينه .. وقد التقينا بعامل ماهر مجيد لكنه عجوز وأبكم .. فأشار لنا الى لوحة علقها خلف ظهره مكتوب عليها :

« ان صياغة الصلصال القدم الفنون جميعها .. لقد صنع الله منه آدم ! »

جاذبية صدقي

بلاج المعمورة .. بلاج الأمان

أجمل مصيف على ساحل البحر الأبيض المتوسط في الجمهورية العربية المتحدة

أقامت الشركة المصرية للأراضي والمباني مجموعة من الكباين الفاخرة في صيف ١٩٥٧ بشاطئ المعمورة .. وقد قامت الشركة هذا العام بإنشاء مجموعة كباين جديدة فاخرة في منتصف بلاج المعمورة كما أنشأت مجموعة كباين دور واحد على شكل فيلات أرضية تحوطها الحدائق من كل جهة وقد اشترك في إعداد هذه المشروعات أكفأ المهندسين وأمهرهم .

وجميع الكباين مزودة بالمياه والإنارة حتى يتمكن المصطاف من الإقامة فيها بصفة دائمة. وقد زود الشاطئ أيضا بوحدات لخلع الملابس وكازينوهات ومؤسسات تجارية لمد المصطافين بحاجياتهم .

وتهتم الشركة بتأجير هذه الكازينوهات والمحلات لإخصائيين في إدارتها دون النظر إلى الناحية المالية.

المهندسان نجيب بشير ومصطفى غرباوى اللذان قاما بتصميم مجموعة الكباين المنشورة على هذه الصفحة

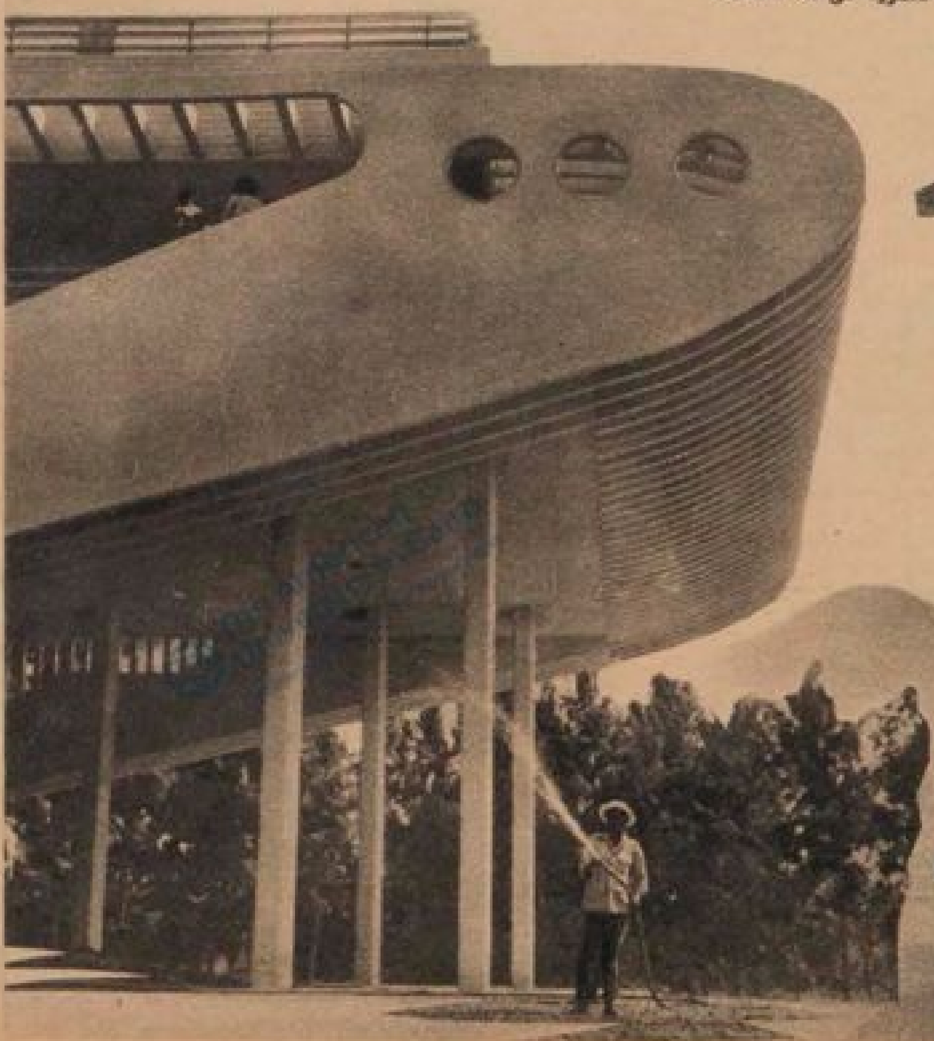

للاستعلامات اتصلوا :

الشركة المصرية للأراضي والمباني

٣ شارع شواربي بالقاهرة
ت ٤١٣٥٠ / ٥٤١٦٩
المكتب بالمعمورة الاسكندرية
ت ٦٢٨٤٠ / ٦٢٨٦٩ / ٦٤٥٣٥

اهتمام وانسجام

السيد انور السادات يتتبع باهتمام وانسجام مناظر «خالد بن الوليد» فى عرض خاص بسينما ريفولى وبجواره حسين صدقى والصاغ على شفيق السكرتير العسكرى للقائد العام ...

خالد بن الوليد

يحقق حلم العرب فى النهوض بالفيلم العربى

شعرت هذا الاسبوع بعروبتى .. احسست فيه بمستقبلى .. بمستقبل بلدى .. بمستقبل صناعة الفيلم وصناعة السينما. وكلكم تعلمون ان صناعة الفيلم فى الولايات المتحدة الامريكية هى الصناعة الثانية بعد السيارات .. كلكم شاهدتم افلام فوكس .. امثال (المصرى) و (المصارعون) و (الرداء) .. وكلكم تملككم العجب .. وانتم تشاهدون هذه الافلام ..

ولطالما تمنيت اليوم الذى ارى فيه الفيلم العربى يقف على نفس المستوى ونفس الدرجة التى يقف عليها الفيلم الاجنبى .. طالما تمنيت ذلك ..

امنية تتحقق

وفى هذا الاسبوع ذهبت الى هناك .. ذهبت الى سينما ريفولى بدعوة من الاستاذ حسين صدقى لمشاهدة فيلم «خالد بن الوليد» وقضيت ساعتين وعشر دقائق تماما مشدود الانفاس .. مبهور الاحساس وانا اتابع اكبر انتاج مصرى فى تاريخ الفيلم فى بلادى وبلادك .

رأيت « خالد بن الوليد » قصة المجد والحرب والحب والفتوح العظيمة .. رأيت عظمة الرجل فى جاهليته ورأيت نقاءه فى اسلامه ورأيت نقاءا عاما فى حياته العاطفية ..

وان يوفى التاريخ حق الرجل العظيم الذى كان حربا على المسلمين .. فلما اسلم اصبح سيفهم المسلول كما اسماه الرسول الكريم

لن يوفيه حقه .. كان خالد اسطورة كبيرة لاتزال تلهب خيال كتاب التاريخ والمؤرخين للحوادث .. وحتى المستشرقين الذين لم يستطيعوا التجنى على الرجل او غمزه ..

فان خالد فى جاهليته كان انجح شباب مكة وكان فى اسلامه المثل الاعلى لشباب المسلمين .. وسيظل التاريخ وفيا لخالد .. وسيظل المسلمون يذكرون لانتصاراته كلما اظلمت الحياة وعزت فيها كرامة النصر .. فان خالد استطاع بعد وفاة الرسول ان يعيد الطمأنينة الى قلوب المسلمين .. عندما ادعى النبوة مسيلمة الكذاب .. فقام خالد على رأس جيش الخليفة الاول ..

واستطاع ان يخمد ثورة المرتدين وان يحقق قول الخليفة ابو بكر « والله لو منعوا على عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » ..

هذا هو خالد ..

خالد الفاتح العظيم الذى استطاع ان يقيم اكبر امبراطورية عرفتها فى التاريخ ..

خالد الذى حطم حضارة الرومان .. وهو الرجل القادم من الارض الجرداء .. من الجزيرة ..

تأمل ..

وتأملت الجالسين الى جوارى واثناء مشاهد الفيلم ..

تأملت انور السادات وتعابير وجهه تخط احاسيسه الاسلامية المرهفة .. عندما كان الفيلم يبلغ عنده فى احد المواقف .. كل الموجودين اخذتهم احاسيس غريبة

مشاعر اسلامية رقيقة وبطولات كل الناس حتى اصبحوا لا يتكلمون عنها ..

ارتفع فيثر .. كاتب التاريخ ..

الذى قرأ .. ان روكس كان يقرأ قصة خالد ويستعرض مواقفه وبطولاته ويزورها ويعرضها كلما كانت مرونة لحركة من معاركه فى الصحراء العربية .

هذا هو السكلام الذى قاله بنفسه وهو بصدد الكلام عن خالد ..

لقد قال الرجل ان جميع قادة العالم العسكريين فى النصف الاخير من القرن العشرين يحفظون تاريخ خالد بن الوليد جيدا .. وسيرته العسكرية تدرس فى كثير من كليات الحرب فى العالم .. والمواقع التى خاضها الفاتح الاسلامى العظيم .. وان « خالد » كان اول من علم العالم كله مادة التكتيك العسكرى فى الحروب .. عندما قسم جيشه الى قسمين .. ميمنة وميسرة .. وقلب فى معركة اليرموك ..

هذا هو خالد بن الوليد الذى انهارت امامه اكبر حضارة واعظم تاريخ .. حضارة القسطنطينية وروما ..

سرحان

وحتى الفيلم .. يعرض علينا صورا من حياة القائد الفاتح .. من حياة الرجل الذى عزله الخليفة وهو فى اوج عظمته العسكرية .. وتدين له جنود الجيوش بالفضل والولاء ، وتقدسه الى درجة العبادة ..

يعزله الخليفة فى عز المعركة .. فيخفى الخبر عن جنده حتى لا يتفرق شملهم .. وبعد انتهاء المعركة يسلم امره للقائد الجديد ابو عبيدة بن الجراح ..

وكل الذين كتبوا عن خالد ..

كل المؤرخين الغربيين .. لايزالون مبهورين ازاء تسليم خالد للقائد الجديد وهو الذى لو قال لا .. لتغيرت هذه الكلمة ولكن انه الاسلامى .. وورع محمد صلى الله عليه وسلم .

وعندما انتهى الفيلم .. ذهبت ابحث عن الرجل الذى حقق هذا الحلم الكبير ..

ذهبت ابحث عن حسين صدقى .. وقد علمت انه يعمل لهذا الفيلم منذ ثلاث سنوات .. وانه حشد كل امكانيات الفيلم والفن المصرى ..

ثلاث سنوات كاملة من العرق والجهد والبحث فى بطون التاريخ عن الجوانب المشرقة فى حياة الفاتح العظيم ..

ثلاث سنوات وعشرة آلاف ممثل وممثلة وفارس بخيولهم ..

جهد كبير لم نسمع به الا من المخرج العالمى سيسيل دى ميل .. فى ميادين الانتاج العالمى ..

والواقع ان حسين صدقى قد اثبت بانتاج هذا الفيلم الضخم انه يؤدى واجبا وطنيا . واراد ان يساهم به مساهمة فعالة لخدمة القضية الوطنية وقد وفق الى تقديم فيلم مشرف كبير يحتوى جانبا من جوانب تاريخ العرب الامجاد وجهادهم فى سبيل نصرة الحق والتخلص من ربقة الاستعمار وتطهير بلادهم من الحكام الطغاة وعباد الاصنام . وقد تم له ما اراد بطريقة خلاقة واسلوب بديع .

وقد مثل حسين صدقى دور خالد بن الوليد وبذلك كتب لنفسه صفحة من صفحات المجد والخلود . والحق ان حسين صدقى عاش فى هذا الدور ثلاثة اعوام كاملة فلا عجب ان هو اداه فى هذا النحو الذى يجعل منه دورا عالميا .

وقد اشترك معه من النجوم والكواكب اللامعين مريم فخر الدين ومديحة يسرى وعباس فارس وزكى طليمات واحمد علام وتوفيق الدقن ومحمد السبع وغيرهم وقد اجادوا جميعا .

وقد زاد من قيمة الفيلم الفنية تصويره بالالوان والسكوب . وقد تولى ذلك المصور وحيد فريد . وقد شعرت بأن حسين صدقى لم يبخل على الفيلم بالجهد والمال حتى بلغ مابلغه من عظمة وقدرة .

ولا ننسى ان نذكر بالخير حسين صدقى طريقته فى اخراج الفيلم وادارته للمجاميع التى تعد بالالاف بتوفيق لم يسبق له مثيل فى اى فيلم عربى من قبل . والواقع ان حسين صدقى منح الفيلم قوته وقيمته وروعته بجانب الاضاءة التى كانت تعبيراته وحركاته الفنية .

وشجعنى حسين صدقى وقلت له مبروك ..

ووقفت بجواره استمع الى الاستاذ انور السادات وهو يقول له .. لم اكن اتصور ابدا انك ستقوم بهذا الجهد وحدك .. ان الشعوب العربية فى كل مكان .. ستهنئك على هذه الصفحة التاريخية العظيمة

ورأيت حسين صدقى وهو يقول لنا .. هذه هى جهودنا جميعا من اجل النهوض بصناعة السينما فى مصر .. حتى تقوم برسالتها المطلوبة فى هذا العهد الجديد .. مستلهمة المبادئ والمثل التى رسمها لنا قائدنا جمال عبد الناصر ..

وخرجت وفى ذهنى خواطر عجيبة تمتد عبر الزمان الى ايام خالد بن الوليد .. وعلى لسانى الف تهنئة لحسين صدقى ..

حسين صدقى يتوسط مريم فخر الدين ومديحة يسرى فى احد مشاهد الفيلم ..

ابتسم من فضلك..

قصة مرورية

كنا واقفين على الرصيف لسبب لايهمك منعما وقفت أمامنا سيارة تحمل رقم (ملاكى اسكندرية) وأطل منها وجه طيب لسائقها يقول :
- والله أنا عاوز أروح شركة هيزماستروز فويس .. أمشى ميين ؟
فتفكرنا في الأمر ! وكنا واقفين أمام دار القضاء العالى بشارع ٢٦ يوليو ! وقلنا له :
- تمشى شطوتين تلاقى شارع سليمان باشا .. تحود فيه .
وتفكرنا لحظة أخرى وأضفنا :
- وتمشى خطوتين فى سليمان باشا .. تلاقى على شمالك شارع عدلى تحود فيه الشركة ...
- يعنى أحود فى شارع عدلى ؟
- لا ...
- ليه ؟
- لانه ممنوع الاتجاه الى الشمال ...
- أه ... أمال أعمل ايه ؟
تفكير جديد ، انتهى بقولنا :
- تمشى على طول تلاقى شارع تانى على شمالك .. اسمه عبد الخالق ثروت تحود فيه ...
- كويس ...
- تمشى فيه على طول تلاقى شارع اسمه شارع شريف .. كان ممكن تحود فيه وتوصل للشركة بس يا خسارة .
- ايه ؟
- برده ممنوع الاتجاه الى الشمال ؟
- أه .. أه .. أمال أعمل ايه ؟
وكان تفكير ، ثم قلنا :
- تمشى على طول تلاقى قدامك شارع اسمه عماد الدين .. تحود فيه على شمالك .. لغاية ما يقابلك شارع عدلى .. تحود فيه على شمالك برده .. لغاية ماتوصل الشركة ...
- جميل ...
- لا موش جميل ...
- ليه ؟
- أنت ح تدخل الشركة بالعربية ؟
- طبعا لا .
- يعنى ح تركنها ؟
- طبعا ...
- أعوذه موش ممكن ...
- ليه ؟
- لأن كل عربيات البلد واكنه هناك قبلك ...
- طيب وأعمل ايه ؟
- تفضل ماشى على طول يقابلك شارع شريف .. يا تحود فيه على شمالك .. تفضل ماشى لغاية سليمان باشا وتحود فيه برده على شمالك ..
وتمشى ماتحودش بيمينى ليه ؟
- لانه ممنوع الاتجاه الى اليمين ..
- طيب وبعد ما أحود على شمالى ؟
- ح تفضل ماشى لغاية ما يقابلك تانى شارع عبد الخالق ثروت ...
- يعنى أعمل كمان الدورة ؟
- فعلا حبيت ...
- لكن ايه الفايدة ؟
- فيه فكرة تانية ... انك تحود على يمينك فى شارع عدلى تلاقى نفسك عند شارع مظلوم .. تحود على يمينك وتمشى شوية .. عارف تلاقى نفسك فين ؟
- فين ؟
- فى الحتة اللى احنا واقفين فيهـا دلوقت ...
- وايه الفايدة ؟
- أنا بس باوصف لك السكة ..
وفكرنا قليلا ثم قلنا :
- عاوز نصيحة ؟ .. ركن عربيتك هنا واركبها لغاية الشركة ...
فشكرنا الرجل وداس على البنزين عندما خطرت لنا فكرة أخرى فقلنا :
- ومع ذلك فيه فكرة تانية ...
فقاطعنى فرملة الشاكر وقال :
- ايه هى ؟
- تحود وتطلع على الطريق الصحراوى .. تروح فرع الشركة فى اسكندرية .. يمكن هناك فيه مواقف أكثر شوية وموش ممنوع الاتجاه الى الشمال ...
حد عنده اقتراحات تانية ؟؟

نزوات المعدة

شكا لنا صديقنا من لوم الناس له على شرب الخمر ، قائلا :
- مع انهم يا أخى كلهم عارفين ان قليلا من الخمر يصلح المعدة ؟
فلنا نسأله :
- انت بتشرب اد ايه ؟
- المكاية كلهـا قزازة بيرة الشهر .. وخمسة ستة ويسكى بالليل ..
ويوقف لحظة ثم استرسل :
- ذنبى ايه أنا لما كانت معدتى تتطلب الكتير فى اليوم ؟

الشوال فى البنوك

فى ليبا من احدى المدن الامريكية ان مديرى البنوك قد أصدروا أمرا الى الموظفات بعدم ارتداء الشوال فى البنك ، وذلك لما يسهله اتساع ذلك الفستان من اخفاء النقود فيه والخروج بهما من البنك !
وهنا يذكرنا بمنظر لانعرف ان كان من باب خداع البصر أم لا ، اذ خيل الينا أننا رأينا فى الطريق شوالا على سيدة تظهر منه ارجل لرجل .

ملاحظة تربوية

قرأنا أولا
أن خمسين فى المائة من طالبات كلية الآداب المتقدمات الى الامتحان كن (خمسة وخمسين) حاملات ..
وقرأنا ثانيا
أن احدى الطالبات سخسخت بمجرد قراءتها لورقة الاسئلة ..
✸ فاذا نحن استنتجنا من « أولا » ان الجامعة تعرف ان الطالبات لم يكن متفرغات طوال العام للمذاكرة ، وانهن لم يسهرن كافة الليالى فى طلب العلى .
✸ واذا نحن استنتجنا من « ثانيا » ان الاسئلة كانت صعبة الى الدرجة التى تسبب السخسخة للفتاة الحالية فما بالك بالمتزوجة ..
✸ ألم يكن جديرا بالممتحنين أن يراعوا هذه الحال فى وضع الاسئلة كى لاتسقط الطالبات فى الامتحان ؟
ولا يعنى خلاص ؟

سيناريو

✸ الكاميرا على سـاقين فاتنتين تصعدان السلم المغطى بالسجاد الفاخر ، وحول احدى الساقين سلسلة ذهبية .
✸ الكاميرا ترتفع الى سائر جسم السيدة وهى تصعد السلم ملتوية كالكوبرا .
✸ يدخل الصورة خلفها جسم رجل تدل بدانته على أنه منتج .. لم تسطع على وجهه الذى ترتسم فيه نظرة فنية نحو جسمها تدل على أنه سينمائى . واذا هو يقول :

موسم الامتحانات
الاب - انت بتذاكر ولا بتتفرج على صورة مارلين مونرو .. ؟
الابن - اصلى باذاكر تاريخ امريكا ..!

يوميات باسمة

الخميس :

في كلمة لأحد الاطباء أمام ميكروفون الاذاعة ، اراد الدكتور أن يجمع كلمة أسطورة فقال « أسطورات » .

ماراى سائر الدكاترة ؟

الجمعة :

وصلنا الى بيت صديقنا النجده يتحدث في التليفون مع صديق آخر قائلا :

– انا مسافر اسكندرية بكره عشان اشوف شقة للعيلة .. انت قلت لي حاجة لازم بي بلاج ايه السنة اللي فاتت ..

السبت :

اصدر القس الامريكي القيس برسيل تصريحا كتب فيه انه عاقل عن عزمه الزواج من الفنية الامريكية أنيتا وود ، وهي خطوة تدل على رجاحة عقله فيما يخص مستقبله ونصيحتنا له اذا كان مصمما على الزواج من احدى الشخصيات الفنانة ان يختار شخصية متزنة مثل فرالله سيناترا !

الاحد :

نكتة جديدة لصديقنا صاحب النكت التي لا يصنعها ولا يدري كذا لحضسم .. لا قرأ في الجريدة أنه قد تقرر أن تكون مواعيد السهر حتى الساعة الرابعة صباحا في الاسكندرية ، إبتداء من شهر يوليه – قرأ ذلك فشرد ذهنه حينا ثم قال :

– طب الفرض واحد جاله النوم البسل كده ..

الاثنين :

وبمناسبة الاسكندرية قرأنا أن المايوه ذا القطعتين قد أبيح في ثلاثة بلاجات هي : المنتزه والمعمورة والعجمي ... عرفت تقابلني فين في الصيف ..

– مارقة السلم اللي انت طالعه عليه ده ايه ؟

✱ تستطيع على ظهر السيد ومن يليه الى الخلف من فوق كلها الجيش قلعة يمتزج فيها الظلال بالكبرياء ، انه تقول :

– ايه ؟؟

– ده يبقى سلم المجد !

(وممنوع دخول أقل من ١٦ سنة)

خطاب خاص الى (الآنسة) صوفيا لورين

قرأنا في الجريدة نبأ عجوزك للمنتج السينمائي ماركوس جينو بعد أن اتفق عليك الذي أمامه والذي وراءه ، ونحن نوافقك كل الموافقة على هذه الخطوة الحكيمة حيث أن امرأة لها جمالك لا يجوز أن تتقلب في أحضان الاغلاس .

المهم اننا أردنا أن نعلن سيادتك اننا نملك نصف فدان في الشرقية وخمسة قراريط في عمارة بشبرا وسيارة عتيقة وانا نريد أن نبيعها وننفق ثمنها على سيادتك ، مضافا الى المحسن جنيها التي ندخرها في البوستة علما بأننا سنترك لك تحديد المدة التي نقضي فيها اللاثا ثالثا ولو كان ذلك في ليلة واحدة .. فما رأى السيادة ؟

متصوف

(نسبة الى صوفيا)

قبلات وصفعات

الاهلي للتصالحهم على نادي الزمالك ٢/١ في مباراة كأس الدوري العام !

احمد محمود البهي

متعصب أهلي

– والاهلي زعلان ليه .. ما دام قد انتصر !

اجمل طفل

● في مسابقة اجمل طفل بمصر الجديدة التي اجريت بنادي «الهليوبليس» .. وبينما أكثر الحاضرين يشيرون بأيديهم الى الطفلة ذات الرقم ٤٦ على انها ستكون الفائزة الاولى .. بينما يرفع أكثر الحاضرين أصواتهم مؤكدين أن طفلة الرقم ٤٦ هي الجديرة بلقب اجمل طفل في مصر الجديدة .. رغم رغبة الحاضرين وسلطان الحق ، تحيزت اللجنة وارادت أن تكون ذات رقم ٤٦ الرابعة في السابقة ..

والحق يقال ان ابنتي ربحت الجائزة المنوية الطفلية الاولى ذلك ان القمر لا يختفي وان اخفته اللجنة ..

والدها

محمد اديب صبحي – الاقليم الجمهورية الشمالي

– نهنئك بالجائزة المنوية !

كلنا زرنا روسيا !

● تبلة لحمد يوسف وحسن دياب سوري آخر ساعة على تشتيتها الصور عن رحلة الرئيس في الاتحاد السوفيتي .. لقد شعرنا كأننا كنا مع الرئيس في روسيا !

احمد عمر النقوش – مريوط

صفعة لي .. !

● صفعة لمحرر باب قبلات وصفعات الذي نشر خطاب الفتاة العابثة ليلى عز الدين التي تطلب شابا للمراسلة .

قولوا لنا ماذا تفعل الفتيات الصغيرات عندما يقرأن هذا الكلام ! ..

لم

– ان المراسلة بالجمعيلي لم تكن في يوم من الايام عيبا !

انما العيب هو اعتقادك بأن طلب فتاة مراسلة شاب أمر خطير يستحق عليه النقد والصفعات !

« الفت » في كل منزل !

● سررت جدا عندما قرأت في « النصف الحلو » عن السيدة ألفت المرجاني التي تصمم أكلابيتها بنفسها والتي تقمت فكرين مدهشتين لمولد .. هذا بجوار كونها زوجة وأما .. وطالبة في الليسانس (!) اننا فعلا محتاجون الى « ألفت » في كل منزل !

عرفت علي – القليل

– ان عصر الشلت قد ذهب .. والزوجة اليوم هي شريكة الرجل في حياته وليست متاعا ومتعة ..

انا محتاجين الرجلون « ألفت » !

عودة ....

● يتولون ان ديجول هو الذي الاق شعب سوريا ولبنان الامرين أيام أن كان رئيسا للحكومة فرنسا المرة الثالث الحرب العالمية الثانية .. وانه أيضا قد اتاح الارهاب في تونس ومراكش .. والدعابة ان الجيش الفرنسي لم يهزم قط .. لا في الحرب العالمية الاولى ولا الثانية ولا في حرب السويس وانما قد غلبه السياسيون .. ان علينا أن نتخطرنا من هذا السفاح الدكتاتور لانه يوشك أن يتولى الحكم في فرنسا !

دكتور عبد العظيم الشيخ – طنطا

– لا ديجول ولا ابو ديجول يستطيع أن يوقف يقظة الحرية في الشرق العربي .. كل ما في الامر أن الاستعمار فقد عقله فظن أن هذا الجنون سينقذ له حياته .. انها نهاية الاستعمار وحتمية الزوال .. فقط لقد عجل الاستعمار بنهايته عندما اختار ديجول !

الاهلي زعلان ليه ؟ !

● اطلعت على الصفحة الرياضية التي صدرت بآخر ساعة بتاريخ ١٢ مايو ١٩٥٨ – وهي خاصة بالتعادل الذي تم بين النادي الاهلي ونادي الزمالك على كأس مصر .. والصفحة عبارة عن وصف تفصيلي للسرور والفرح الذي عم نادي الزمالك وتشجيعه لهذا التعادل ..

لقد حسبت أن الزمالك هو الذي فاز بالكأس .. فصفعة للمحرر الذي أثبت لنفسه تحمسه لنادي الزمالك لوصفه المظاهرات التي قام بها مشجعو النادي الذكور لتعادلهم مع النادي الاهلي ..

لو لم يكن متعصبا لقدم وصفا تفصيليا لمباراة وسرور مشجعي النادي

مجتمع آخر ساعة

تاهت هذه الحسناء تلقى بالكرة بعد ان كانت تطمع فى الفوز بزجاجة شمبانيا !

المجتمع وسفارات العالم فى القاهرة يعيشون ليلة

مسز رحمن قرينة المستشار بالسفارة الهندية وبيدها سيجارة وكاس ..! على نغمات الموسيقى الصاخبة الاجساد وخفتت الهمسات وكانت رائحة البودرة الغالية تختلط بالبارفان النادر فيحملها النسيم الى بعيد ..!

عملة صعبة

تقرر اعتبار بيروت مدينة محرمة **Out of Bounds** على رجال البوليس الدولى الذين لم يعودوا يقضون اجازاتهم فيها وطلبت قيادة قوة الطوارىء الدولية من السلطات المصرية السماح لضباطها وجنودها بقضاء اجازاتهم فى الاسكندرية بدلا من بيروت.

ولم تمانع السلطات المصرية فى تقديم كافة التسهيلات ، وقد تم الاتفاق مع احدى شركات الطيران على نقل الضباط والجنود من العريش الى الاسكندرية بالطائرات .

كما جرت فى الايام الاخيرة مفاوضات بين مندوبين من قوة الطوارىء الدولية وبين احد الفنادق الكبيرة برمل الاسكندرية لحجز جناح فى الفندق المذكور يخصص لنزول الضباط اثناء حضورهم لقضاء اجازاتهم .

الكباين اللوكس

وبالرغم من انتهاء وطأة الحر هذه الايام لم يبدأ موسم التصييف بعد بصفة جدية فى الاسكندرية .

ويجلس الجميع الآن فى انتظار المصيفين ... اصحاب الشقق المفروشة والبانسيونات ، واصحاب الكباين ، واصحاب الكازينوهات ، واصحاب الكباريهات ، واصحاب المقاهى واصحاب التاكسيات وغيرهم يحصون عدد المصيفين الذين يصلون كل يوم الى مدينتهم وينتظرون انتهاء العام الدراسى على احر من الجمر !

والاسعار فى الاسكندرية هذا العام تميل الى الارتفاع فيتراوح ايجار الكباين فى شاطىء ستانلى بين ٣٦ جنيها و ٣٠٠ جنيه لمدة الصيف .

والفرق بين هذه الكباين وتلك هو ان الكباين التى ايجارها ٣٦ جنيها مقامة بحذاء الشاطىء فى الطابق الارضى ..

اما ذات الثلاثمائة جنيه فمشيدة فى الطابق الثالث على شاطىء ستانلى المرتفع وملحق بكل منها مطبخ وحمام لوكس ...

البقشيش قسرا

ويتراوح ايجار الشقق المفروشة الفاخرة على الكورنيش بين مائة جنيه وثلثمائة جنيه طوال الموسم ، وهناك شقق صغيرة على هيئة شاليهات مكونة من غرفتين فى حجم علبة الكبريت يتراوح ايجارها بين ٢٥ و ٣٠ جنيها فى الشهر .

اما فنادق الدرجة الثانية والبانسيونات فقد زاد عددها هذا العام زيادة ملحوظة ويتراوح ايجار الغرفة بين ٥٠ قرشا و ٧٠ قرشا فى الليلة يضاف اليها ٤٪ بلدية و ١٠٪ خدمة خلاف البقشيش الذى يتقاضاه الخدم رغم انف مصلحة السياحة

البلوزة والبنطلون

والوجوه التى ظهرت على بلاجات الاسكندرية هذا الاسبوع اصحابها اما اسكندرانية واما مصيفون من الطبقة المتوسطة فضلوا ان يأخذوا اجازاتهم فى وقت مبكر قبل الازدحام .

واكثر البلاجات ازدحاما بالمستحمين نسبيا هى بلاجات سيدى بشر وجليم وستانلى وكليوباترة وسبورتنج ، اما المنتزه فما زال يبحث عن ملاه !

ونسبة ظهور الفتيات بالمايوهات على البلاجات لا تتعدى ٥٪ من عدد الشبان والرجال الذين يرتدون الكوستيم ابو تاكيه فظهور فتاة واحدة بالمايوه على البلاج يلفت اليها الانظار .. الانظار المتعطشة لرؤية الفتنة وهى تسبح فى الماء !

وربما كان هذا هو السر فى احجام النصف الحلو حتى الآن عن الظهور بالمايوهات على البلاجات والاكتفاء بارتداء الفساتين الخفيفة الضيقة ، أو البلوزة والبنطلون الضيق .

الكباريه كامل العدد

وباستثناء مساحة من الارض طولها حوالى ٣٠٠ مترا بطريق الجيش الكورنيش على مقربة من بلاج ميامى ، باستثناء هذه القطعة من الطريق فرشنا مقاهيا خاليا من المصيفين والحفر والمطبات .

ويجرى العمل الآن على قدم وساق لترميم هذا الجزء من الطريق ليكون املس كالحرير .

والفنادق الكبيرة بالاسكندرية مازالت خاوية على عروشها ، فالمرسوجات فى فندق سيسل يتحدون للتالعبة واحترافا ويتسرك الى الباب الزجاجى كما يفعلون مع اصحاب اللاعبين الدائمين حشاش وتشريش

اما فندق سان استفانو فمازال مغلقا بالقبة والمفتاح وقد تقرر افتتاحه يوم ٢٠ الجارى حيث يكون النشاط قد دب فى الثغر بصفة نهائية .

ويحتفظ التروبيكو ، وهو اشهر ناد ليل فى الاسكندرية ، بوفاره ، فالوجوه التى تراها فيه فى فصل الشتاء هى نفس الوجوه التى تراها الآن ، وغالبيتهم من رجال الاعمال الاجانب بالاسكندرية بصحبة زوجاتهم وافراد اسرهم ومن النادر ان تعثر على مائدة دون حجز سابق وخاصة فى ليلتى الاحد والجمعة

٧ فدادين لاولادى

وبالطرحة البيضاء التى تلفها رشيدة رياض مديرة جمعية اولادى بالمعادى حول رأسها تلقى المديرة ساعات القيظ كل يوم لترقب البنائين والعمال وهم يشيدون الدار الجديدة التى تبنيها الجمعية فى دجلة بالمعادى بدلا من الدار الحالية التى تدفع ادارة الجمعية ايجارا شهريا لها قدره عشرون جنيها ولا تتسع لاكثر من ٥٠ من اطفال الجمعية .

وجدير بالذكر ان شركة المعادى تبرعت للجمعية بمساحة آلاف متر ، كما تبرعت لها ايضا مصلحة الاملاك الاميرية بأربعة فدادين هى مساحة الارض التى يقام عليها الآن المبنى الجديد الذى تقدر تكاليفه بـ ٦٥ الف جنيه ويتم تسليمه الى جمعية اولادى خلال اغسطس القادم

بائعة الترمس

واقامت المدرسة الانجليزية بالمعادى الحفلة التذكرية التى تقيمها لانشائها كل سنة .

وكان اعجب منظر هو منظر فيفى كريم وهى تتنزل عربة ترمس من سيارتها الانيقة لتشترك بمظلتها تدوية فى الحفلة التنكرية كبائعة ترمس بعد ان صنعت لها والدتها الفستان القفاطين القفطان والقراطيس

وحينما حان وقت الاستعراض انجرت الطفلة باكية ، فقد خافت من الاشتراك فى الحفلة دون سبب ظاهر ، ولم تجد توسلات والدتها وزميلاتها معها نفعا فقد اصرت الطفلة على الرفض .

على ان تعرف بعد ذلك ان فيفى كريم كلفت عربة الترمس ١٢ جنيها ولقد اقترحت عليها احدى صديقاتها الاحتفاظ بها وتكليف خادمها ببيع الترمس لاطفال المعادى الكرام حتى تغطى مصاريف صناعتها ، وما زالت فيفى كريم تفكر فى هذا الامر الجلل !

لتحسين الصحة

ولتستعد بدور البحاقى رئيسة فرع جمعية تحسين الصحة بمصر الجديدة لاقامة حفلتها السنوية فى نادى الضباط بهليوبوليس يوم الجمعة القادم

وستبدأ الحفلة فى السابعة مساء بحفلة شاى ستشرف على اعدادها جانيت كامل وفكرية عبد الفتاح شريف وعنايات حافظ .

وبعد انتهاء الشاى ستقدم بعض الفنانين والفنانات نمرهم والدخول من باب النادى لن يصرح به الا لمن يحمل تذكرة ثمنها جنيه واحد بالتمام والكمال الا سيخصص ايراد الحفلة لصالح فرع الجمعية .

المرشدات ينشطن

وتسافر زهرة رجب سكرتيرة جمعية المرشدات الى بلدة البراجيل ومعها عشرون مرشدة يوم ١٠ الجارى للاشراف على دار الحضانة التى افتتحت هناك ، ورعاية سكان هذه البلدة صحيا واجتماعيا

وستعود زهرة رجب هى والمرشدات من البراجيل قبل اجازة العيد الكبير للاحتفال بعيد الاضحى بين اقاربهن وذويهن

المهندس الطائر

ومن اوربا عاد المهندس سيد كريم ولرئيكه المستشار المهندسى للشرق الاوسط بهيئة الامم المتحدة بقى فى القاهرة خمسة ايام حتى جمع امتعته وحزم حقائبه

ودعا بعض اصدقائه واقاربه وقام لهم سهرة كان ضمن من حضرها الدكتور زكى سويدان وحرمه شفيق ولفيف من رشاد ، واستمرت السهرة حتى الواحدة والنصف صباحا ، توجه بعدها سيد كريم الى مطار القاهرة واستقل الطائرة فى السادسة صباحا فى طريقه الى بلجيكا

اما زوجته فقد بقيت فى القاهرة لتكون الى جانب ولديها حتى تنتهى الامتحانات

سهرة الاسبوع ؟!

وماتى المجتمع مع سفارات الدنيا فى القاهرة ليلة حافلة فى سهرة الاسبوع بنادى الصيد بالدقى .

الحفلة كانت حفلة خيرية نظمها الاتحاد النسائى المصرى لصالح المؤسسات التى يرعاها .

وامتازت هذه السهرة بشيئين اولهما : الترف والثانى ارتفاع نسبة الاناقة والجمال

وفى اسكندرية اقامت مدرسة القلب المقدس حفلتها السنوية وكان رئيس الشرف فيها اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية .

وازدحمت مدرجات ملاعب المدرسة بأولياء امور الطالبات ومن بينهم الشاعر ولويس عوض والمهندس

مسز لامبروس زوجة سفير اليونان ومعها احدى صديقاتها امام البار تتطلعان الى عدسة اخر ساعة

.. حافلة فى سهرة الأسبوع ..

العاب الحظ كانت تجتذب النصف الحلو فالمرأة بطبيعتها ميالة للمغامرة ..!

رقصة اندونيسية قدمتها بنات رجال السلك السياسى الاندونيسى ، ومن خلفهن ظهرت سفينة القرنفل ..!

كلما اقترب الفجر

وبالرغم من المجهود الضخم الذى بذلته الفرقة الموسيقية فى اول الليل بدأت السهرة فاترة .

ومع اقتراب الفجر بدأ الهدوء يتحول الى صخب وانقلب الفتور الى حماسة وامتلأت حلبة الرقص حتى لم تعد تتسع لاحد ..

وبدا النادى خلال السهرة كأنه يبدو كمدينة كبيرة من مدن اللهو حتى لتكاد تحس وانت تتطلع هنا وهناك انك فى مونت كارلو او الكوت دازور .

البار الشاعرى

واول شىء كان يقابلك بعد ان تجتاز ردهته وتعرج على الشمال الازدحام الشديد حول لعبة البينجو .

وبعد ان تجتاز الممر الطويل تدخل صالة انيقة من صالات النادى خصصت هى وشرفتها لتكون بارا هادئا لاصحاب المزاج الشاعرى .

وكانت نغمات الموسيقى تصل الى هذا البار حالمة هادئة ، بينما تثير اصحاب المزاج الشاعرى .

وتخرج من هذا البار الارستوقراطى الهادىء الى الحديقة لتجد نفسك مرة اخرى وسط حشد هائل من ملابس السهرة الانيقة وقف اصحابها وصاحباتها فى حلقات يجربون حظهم .. فى العاب الحظ .

حديث دبلوماسى

وعلى نغمات الموسيقى الراقصة وقف حسن رجب سفيرنا السابق فى الصين يتحدث مع مستر ... زوجة سفير الهند الجديد فى مصر ، يتحدثان امام ركن الهند .

والحديث كان يدور عن الصين فزوجها كان زميلا لحسن رجب فى الصين قبل ان ينتقل الى القاهرة وكانت تربط بينهما اواصر الصداقة .

وفى ركن الهند وقف سفير الهند ... الملحق العسكرى الهندى ومستر سنج ومستر كول ومستر ... بعد ان باتت زهورا باحتفاظهم جنيها ...

والعروضات فى الركن الهندى كانت عبارة عن سارى هندى وحراير وقطع اثاث ..

القرنفل .. والاستعمار

ومعظم السفارات الاجنبية التى اشتركت فى هذه السهرة باعداد اركان خاصة عرضت فيها اشهر منتجات بلادها .

وانتهزت بعض السفارات هذه الفرصة فأخذت توزع نشرات ومطبوعات للدعاية عن بلادها !

ولفت الانظار فى الركن الاندونيسى تمثال لسفينة اندونيسية كانت مصنوعة من ثمار القرنفل الجاف لم تكن مخصصة للبيع وانما عرضت فقط لترمز الى ان القرنفل والتوابل كانت هى سبب اول استعمار اجنبى لاندونيسيا .

بنار الفرن !

ووقفت السيدة لبنة ... ، ومسيو جانفالوم ، وزوجة السفير خلف احدى الموائد يبيعون منسوجات وتماثيل صنعت فى سومطرة وجاوة .

وكان اغلى شىء معروض فى الركن الاندونيسى لوحة فنية لرسام اندونيسى بيعت بالثمن والاثنين جنيها !

اما الركن اليونانى فقد كان اكثر الاركان ازدحاما بالرواد ، وكانت مسز امبروس زوجة السفير ترتدى زيا بسيطا وكانت تدعو جميع اصدقائها وصديقاتها الذين يمرون امام الركن لتذوق النبيذ او للفرجة على الخراف وهى تشوى على النار قبل تقديمها لرواد الركن .. بنار الفرن !

والسر فى كثرة اقبال الناس على الركن اليونانى هو ان الصالة كانت متجاورة ..

وكان الركن الايطالى يمتاز ببساطته اما ركن الغرب فقد كان مقصورا على تقديم الحلوى .

واحتل الركن حملة الطرابلسيوحوله شلة من الاصدقاء ينهلون فى القفش والتنكيت .

وكانت القهوة البلدى مزدحمة .. فقد كانت ارخص مكان يمكن ان يدخله الناس .

مكان واحد فى السهرة استمر حتى صباح الديك وهذا المكان هو الكباريه الشهير بدأ البروجرام فيه فى الواحدة صباحا .. وكان كباريه واليا بمعنى الكلمة الا ان الصالة لا يتحملها سوى اصحاب الملايين ، ولم اكن منهم !!

أغنية الأسبوع

اغنية عربية

شعر : كامل الشناوى
موسيقى وغناء : محمد عبد الوهاب

هذه هى الاغنية التى تعد بحق نقطة تحول فى حياة عبد الوهاب الموسيقية والغنائية ، ونقطة انطلاق نحو آفاق بعيدة من الانتصار والسمو والقوة وبعد من الحزن والشوق والظلم والهجران . تقول كلماتها :

كان وهما وامانى
وحلما .. كان طيفا
وصحا النائم يوما
ورأى النور فأغفى
كلما استيقظ نام
وارتمى بين الظلام

ثم كانت صحوة كالنار ، كالتيار ، كالقدر العنيد
ايقظته ، بعثته ، خلقته ، من جديد ، من جديد

وقد اجمع الملحنون والمطربون والفنيون على ان هذه الاغنية ، ليست خطوة الى الامام فحسب ولكنها اكثر من ذلك .. فقد تخطى عبد الوهاب فيها نفسه ، وتخطى عصر الغناء الشرقى وقال له وداعا ...

قال عبد الحليم حافظ : ان هذه ليست اغنية ، ولكنها اوبريت .. وان عبد الوهاب عليه ابتداء من اليوم ، الا يغنى الا هذه الاعمال الخالدة ، وان يترك لنا نحن الصغار اغانى الدلع والقطع الخفيفة ..

واعجب فريد الاطرش بها اعجابا شديدا ، وقال : ان الحوار الموسيقى بين الكورس وعبد الوهاب شىء لامثيل له وصفق لها كمال الطويل ...

وقال عبد الوهاب : اعتقد انى قد ابتدأت لغنى بهذه الاغنية .. فانى سأشعر بالخجل اذا عدت الى لون الغناء القديم ..

ونحن نرجو الا يخجل عبد الوهاب !

حبنى ..!

شباب المجتمع يغنى فى هذا الاسبوع اغنية حب من نوع جديد .. اجمل مافيها انها سريعة تفكر فى الوقت الحاضر فقط .. ومن منا يفكر فى المستقبل حين يغزو الحب قلبه .. انه الحاضر فقط .. الحاضر الجميل ..

الاسطوانة من تسجيلات داكا ... ترى هل ستعجبك ايها القارىء .. وتقول كلمات الاغنية :

حبنى ..
كما لو لم يكن هناك غد ..
حبنى ..
من هذا المساء الليلة ..
حبنى ..
اعطنى انسى نفسى ..
حتى حين اسحر قلبا ..
اعرف ان حبنا كان صادقا ..

قبلنى ..
الآن .. او .. ابدا ..
ضمنى ..
ان مايجب ان نعرف قلوبنا ..

حبنى ..
كما لو لم يكن هناك غد ..
ياحبيبى حبنى الآن
ولا تتركنى ابدا ...

.. يرقص !

... حافظ وحرمه وسعيد بن ... اشتركت جميع الطالبات فى عرض ... جميل لرقص الباليه ... لمثل عروس النيل .

كما قدمت الطالبات ايضا رقصة اخرى تمثل وحدة مصر وسوريا على ... موسيقى من الموسيقى لسوق الحميدية فكانت اروع ما فى الحفلة .

دليل الأسرة

أقمشة وخردوات

بمناسبة فصل الصيف
وردت لمحلات

عبد الرحمن الجابرى وشركاه

احدث موديلات الصيف
من الملابس الخاصة بالسيدات
مايوهات . جوارب . بلوزات .
جونلات . سوتيانات . قفازات .
وتشكيلة رائعة من الكورو وأنية المارج
المعارض ٢٧ شارع شريف اسكندرية
تليفون ٢٣٢٣٤ — ٢٢١٠١ — ٢١٦٢٨
قريبا افتتاح فرع القاهرة

تفصيل وأزياء

اكمل اناقتك
باختيار ملابسك من

دار الأزياء الحديثة لبيب

٣٦ شارع نجيب الريحانى ت ٤٥٦٢٤
حيث يقدم تشكيلة كبيرة من
الاصواف والفرسكات مع
تسهيلات لموظفى الشركات والبنوك

مدارس ومعاهد

تعلم بمدرسة الدلتا

١٥٥ شارع رمسيس
اللغات . الآلة الكاتبة . الحاسبة .
الاختزال

روبير يعلمك ٤ رقصات

في ٢٠ درس خصوصي او شهر بالمجموعات
الرئيسى ٥ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٢٨

ألبان

البان استرا

مبسترة معقمة . غذاء كامل للجميع
اطفال . شباب . كهول
اطلب دائما منتجات

استرا

لبن . جبن . زبد . زبادى
من الفروع ومحلات البقالة
الادارة ت ٨٠٠٩١٢ — ٨٠٥٨٥٩

ورنيش

ربة المنزل تجد
متعة في تنظيف أرضيات
المنزل بنفسها باستعمال
ورنيش النسر للارضية
محلات سيد غنيم ت ٥٢٠٠٥

حفلات وأفراح

عرابى وكيل الفنانين

لصنوف الحفلات والافراح — ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٣٢٨٨ — ٥٥٧٦٠

معاهد علاجية

بشرى عظيمة لجميع مرضى
الروماتيزم . الروماتويد . الشلل
وشلل الاطفال . عرق النسا .
ضعف الاعصاب . الارتخاء
حمامات بخار يود وكبريت

بمعهد مأمون للفيسيوتراپي

خريج جامعات استكهلم وكوبنهاجن
صباحا ٩ — ١ و ٢٦ يوليو ١٠٧ — ابو العلا
مساء عدا خيرت ٤ بالسيدة ت ٢٢٢٥٩

نجف

سر سعادتك في منزلك
مصنع الحرية للنجف
لصاحبه عبد الغنى كحله
يقدم لك أجمل تشكيلة من النجف
الكريستال التشيكوسلوفاكي والنجف
الوطنى الفاخر باسعار معتدلة

الصدى فورا
معرضنا : ١٥ شارع العباسية ت ٥٥٨٠٠
والمصنع : ميدان الجيش شارع سعيدة

أراضى للبناء

انتهز فرصة العمر

تقدم لكم
بالتقسيط المريح اراضى
زراعية صالحة للبناء
بـ ١٢٥ و ١٥٠ ق المتر
بمحطة باكيل البانى الحديثة
بجوار مدينة حسن محمد
شركة الاهرام للمقاولات
العمارية
الكوم الاخضر ١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ و ٢٢٤١٤
عنوان الضمان والامانة
تتحرى الصدق في اعلاناتها
سيارات خاصة لمعاينة الارض
من فرع السيدة زينب .
مدير عام الشركة
عكاشة نقودى

ملابس وأزياء

قريبا جدا
معهد
فينا
١ شارع ٢٦ يوليو شقة ١٠٦ ت ٤٩٤٣٧
تشرفى بتقديم طلبك — الاماكن محدودة

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات الطوبي منشى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

موبيليات ومفروشات

عروس اليوم تقصد دائما
شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (١) شارع خلوصى شبرا ت ٨٧٥٢٠
ادارة : طه محمود القبانى
خامات متينة — صناعة ممتازة —
موديلات حديثة — ثلث الثمن مقدما
والباقى تقسيط .

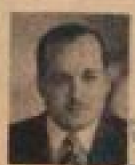

عبده عوض
الأخصائى المعروف
فى فن
الاثاث والزخرفة
التنجيد والديكور
تصميم فنى لمثل الصالونات وبالمثل
افخر تشكيلة من الصالونات الانتيك
وفرع خاص لمثل الستائر
١٩ شارع هدى شعراوى تليفون ٣١٧٢٤

لوازم منزليه

مينا

مسحوق تنظيف
« ذو رغوة »
أفضل
مسحوق لتنظيف
الالومنيوم والنحاس
والقيشانى والصينى ..
محضر علميا — مطهر —
يحفظ للايدى نعومتها
— يزيل الدهون والبقع
فورا — مأمون لايخدش
يغنى عن الصابون بعده
انتاج شركة مينا
الصناعية ص . ب
١١١٩ القاهرة .

وابوربنس (ابودوسرة)
هو .. !
احسن ما فى السوق

انتاج مصانع
بنس الكبرى
الحاج حسن
صالح واولاده
يطلب من جميع
المحلات الشهيرة
ومن المعارض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠
وكيلنا بجدة
احمد عوض عطيوى

معاهد تجميل

معهد التجميل الطبى
« سبيغ »
٢ شارع السلول بجاردن سيتى ت
٢٢٢٢٥ لازالة حب الشباب والشعر
نهائيا بالكهرباء وازالة السمنة حمامات
بخار وبرافين وكهرباء . اسعار مخفضة
للصيف

للبيع

البيع بالممارسة بمصر الجديدة
٤ الطابية المأمون بروكسى شقة ٤
غرفتين نوم وسفرة وصالون
انتريه والابلوجات ونجفيات وسيس
فريجيدير ، بوتاجاز ، ماكينة سنجر
بيانو — سجاد نجف ت ٨٦٧٠٩١

مستحضرات طبية

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى بمصر تليفون ٤٠١٤٥
لعمال الاسنان الصناعية بالقسم
الطبى بالجيش (القوات المسلحة)
ورئيس نقابة اخصائيى صناعة الاسنان

اطارات وبطاريات

نسر ممتاز
وجميع الماركات
بالتقسيط
بمحلات
أديب
ارخص والضمن محلات القطر
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

جميع الماركات والمقاسات
بالتقسيط
لشركة رولك
التجارة والتوكيلات
قرباوى والديب وشركاهما
شارع عرابى عمارة شل تليفون ٧٤٤١٧

الكتب الجديدة

ظلام فى الظهيرة
من روائع المسرح العالمى
تأليف : سيدنى كنجزلى
ترجمة : الاستاذ عبد الرحمن سامى
مكتبة مصر بالفجالة ١٥

الاستعمار الاقتصادى
الكتاب الخامس من سلسلة الناقوس
باشراف الاستاذ عباس محمود العقاد
ترجمة محمد سامى عاشور
مكتبة الانجلو المصرية — ١٠ قروش

الصباح المشرق
من منشورات الزجاجة الامريكية
مجموعة الكتب التي تروى مشكلاتها
ترجمة الاستاذة جورج عزيز
مع باقة مطبوعات الاستاذ ١٠ قروش

اضواء على السنة
المحمدية
يطلب من دار التأليف بالمالية
والمكتبات الشهيرة بـ ٦٠ قرشا

Modern Nile Companion
موضوعات الشؤون الثورية بالانجليزية
٦ ق

***

موضوعات الشؤون الجمهورية العربية المتحدة ٤ ق

***

Lost Horizon P.T. 12

***

Examinations & Answers P.T. 12

***

Selection P.T. 8
٣ ش على وادى

***

لطلبة دبلوم التجارة الثانوية
للنجاح بتفوق فى اللغة الفرنسية
Le Nouveau Guide
شرح مقرر اللغة الفرنسية (جزءان) ٢٥ ق

***

انشاء اخر لغة والملحق ٥ ق

***

انشاء الوطن العربى الكبير ٣ ق
الفلسفة فى صفحة واحدة ٢ ق
مكتب الجامعات ١٩ ش رمسيس بالقاهرة

أرض الخطيئة
سدوم وعمورة
قصة الفسق والفجور فى عهد لوط
اطلبها من الباعة والمكتبات
٢٥ قرشا

بوفيهات وحلويات

نعم الحلويات الشرقية عميره

تقدم افخر انواع
الحلويات — روف
جاردن للحفلات —
خدمة ممتازة — ١٠١
شارع شبرا امام
مدرسة التوفيقية

سكك حديد مصر
قطارات البحر

لمناسبة حلول فصل الصيف تعلن سكك حديد مصر
عن قيام قطارات البحر الاسبوعية ابتداء من ٥ يونية سنة
١٩٥٨ بين القاهرة والاسكندرية بالاجور المخفضة فيغادر
القطار القاهرة يوم الخميس الساعة ٥٫٠ر١٤ ويعود من
الاسكندرية فى يوم الجمعة الساعة ٢٠ر٢٠

الاجور : —
من القاهرة الى الاسكندرية او سيدى جابر وبالعكس
٧١٥ مليما
من بنها الى الاسكندرية او سيدى جابر وبالعكس
٥٦٥ مليما
من طنطا الى الاسكندرية او سيدى جابر وبالعكس
٤٢٥ مليما

ابتسم مع القراء

عال جدا ..

الشحاذ : ياسيدي ل يومان لم اذق فيهما الطعام

السيدة : عال جدا ، لو ان الناس كلهم ...

معركة عادلة ..

(الطلاق بحال المزين) ذقته بجرحه في عدة مواضع ! الزبون : متعادلين ...

يصنعون عاملك ارخصت اثمان الحاجات !

جمال بدوي
الجيزة

— طيب ابوس عروس انا كمان اوافق بيه عن نفسي ..

فوزية احمد
شبرا

حاول ان تفهم ..

كتب كاتب كبير من زمن طويل عمن يعرف القبلة .. فقال :

القبلة اداة فسيولوجية وصبر وسكون ..

محمد عبدالحميد حمدي
قصر النيل

غاوي ..

السجان — انت ستترك السجن اليوم ..

المسجون — اي ذنب لعائلة حتى تطردوني من هنا ..

هيام يوسف
حدائق القبة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

وهكذا ..

من عجائب تقسيم الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فيأكله ، والثعلب يصيد الافعى فيأكلها ، والافعى تصيد العصفور فتأكله ، والعصفور يصيد الجراد فيأكله ، والجراد يصيد النحل فيأكله ، والنحل يصيد الذباب فيأكله ، والذباب يصيد النحل فيأكله ، وهكذا تجد ان لكل كائن حي نصيبا ونهاية ايضا !!

محمد مصطفى عبيد
العريش

مساحة الاعلانات ١٤٢١٢
المساحة الخالية ٥٥٨٧
ثمن المجلة : ٤٠ مليما
اذا : فكل مليم تدفعه يساوي لقراءة ١٠٦٣٫٨ سم²
هل تعتقد الآن انك دخلت في صفقة خاسرة ؟!!

مرسي عبد الحميد
مهندس ادارة بلدية الاسكندرية

اجمل قرية ..

يوجد في انجلترا تقليد جميل مازال متبعا حتى يومنا هذا .. ففي كل عام تمنح جائزة مالية لانظف قرية واكثرها جمالا .. فيا حبذا لو ساد عندنا هذا النظام حتى تدفع سكان القرى الى العناية بقراهم وتنظيفها .. ومن رأيي ان تخصص هذه الجائزة في عمل من اعمال الاصلاح في القرية الفائزة

مصطفى يعقوب
روض الفرج

معقولة .. !!

من الطرائف التي رويت عن الكاتب المعروف « جورج برنارد شو » ان احدى الحسناوات حاولت ان توقعه في شباكها .. لم تتزوجه .. فقالت له في اغراء : لماذا لا تتزوجني يا برناردشو .. فيأخذ ابناؤنا مني الجمال ومنك الفلسفة والحكمة ! فردعليها على الفور قائلا : ومايدريك .. ربما يأخذون مني القبح ومنك الجهل والغباء ..

سهيل الحسيني
جامعة اسيوط

مفيش ارخص من كده ..

هل تكلفك قراءة آخر ساعة كثيرا ؟ اذا كنت تشكو من ان ثمنها (قروش) ، فاليك هذه الاحصائية التي ستشعرك بانك على خطأ ..

ان مساحة اوراق المجلة : ٤٨١٤٠ سم²
المساحة المحررة : ٢٨٤٤١ سم²

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

لكي تظفر الفتاة بزوج

● انا فتاة كغيري اصبو الى الزواج والامومة والحياة ، ولكني نظرا لقلة سني وجهل بطبائع الرجال اود ان اعرف ماهي الصفات التي يجب ان تتحلى بها الفتاة كي تعجب الشبان فيقبلوا عليها ولا يغازلونها بل للتزوج بها .. ان مايحيرنا نحن الفتيات هو هذا ، فجميع الشبان يغازلوننا ثم ينصرفون عنا . فياترى ماهي تلك الفضائل يجب ان تأخذ الفتاة منها كي تلقي في روع الشاب انها جديرة بان يتزوجها ؟

و . ل . ا . بالقاهرة

هذه هي الصفات التي يجب ان تتوافر فيك وفي كل فتاة اذا شاءت ان يعجب بها الشبان اعجابا يدفع واحدا منهم الى طلب يدها :

اولا — اياك والولع بالمساحيق والزينة او الحركات الخليعة او الاوضاع الغريبة ، فهذه كلها لاتجذب الشاب بل تثير غرائزه ، ومتى ثارت غرائز الشاب فهو ينشد التمتع ويحتقر الزواج ، لان اثارة الغرائز تصبح في نظره الدليل البالغ على تبذل لايمكن ان يبعث على الثقة والاطمئنان .

ثانيا — لاتكوني عابسة متجهمة ولا مازحة ماجنة ، فالافراط في الجد ثقل والافراط في المجون خلاعة ، وكلاهما ينفر منك طالب الزواج .

ثالثا — تحلي بالعقل والرصانة والتواضع ودقة . فالعقل هو الذي يوحي الثقة ويلقي في روع الشاب ان في وسعه ان يتكل على فتاة يمكنها ان تضطلع بعبء اسرة وتنهض بتربية اولاد .

رابعا — اياك ان تتبجحي بعواطفك او بتكلفك ... والا اعرض الشاب عنك ظنا منه ان غرورك لابد ان يدفعك بعد الزواج الى التحكم فيه والسيطرة عليه .

خامسا — اظهري انوثتك في كرامتك مقترنة بدماثة طبعك ولين اخلاقك ، هذا مايفتن الرجل ، لان الرجل ينشد الكرامة التي تصون الشرف ، والدماثة التي تكفل التعاون والراحة .

سادسا — تجملي ولكن لاتسرفي ، واعلمي انك اذا اسرفت في التجمل القيت الذعر في قلب الشاب فأعرض عنك خوفا من تكاليفك ، واعتقادا منه ان اسرافك في التجمل هو دليل على نزعات فاسدة قد تذهب في نفسك بعد الزواج الى التسلية في طريق غير مشروع .

سابعا — اعتني بمطالعة الصحف والمجلات والكتب والثقافة ، وهكذا يحس الشاب ان في مقدوره ان يشاركك في افكاره وان يتخذ منك صديقة لزوجة لامديرة لبيته ومتعة لجسده فقط .

فامعني النظر في هذه الفضائل الرئيسية وحاولي ان تتمرسي بها بحيث تصبح طبيعية فيك . اذ ليست العبرة في ان تتحلى الفتاة بهذه الفضائل قبل الزواج فقط بل العبرة كل العبرة في ان تظل محتفظة بها بعد الزواج ايضا .

اجابات سريعة :

● الى ع . س . بالاسكندرية
انهم يطمعون في مالك فقط ، ويقرون عليك حرب اعصاب يتملقون انها قد تضعفك ، ولكنك كنت حتى الآن قوية فاحرصي على قوتك وابتعد والا تحطمت حياتك

● الى ج . ج . بدمياط
لاتشعر المرأة بالسعادة في الحب المحرم ابدا ، فلا تشك ان تسعد حبيبك بتزوجها ، والا فاعرض عنها منذ الآن قبل ان تدمر حياتها

● الى م . م . ا . دكرنس دقهلية
اصبر ايضا من اجل ابنتك ولاتقدم على الخطوة الفاصلة الا بعد ان تكون استنفدت جميع وسائل المصالحة وارضاء امك

● الى ش . ن . بشبرا
قد لايحبك الطفل ، شاب مستهتر تعلم ما تقصدها زوجة سيئة السلوك فاعمل حالا على شقيقتك وتلك الزوجة الخليعة المبتذلة

● الى ى . ى . ا . بالقبة
تزوج الفتاة اليتيمة فهي وحدها التي حقا تحبك

● الى ب . ى . بالاسكندرية
اعتدل في علاقاتك الجنسية بامرأتك والا فقدت من زوجة وام الى غانية

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة في امتحان كلية التجارة بأرض المعرض الزراعي .. وقد اختارت « آخر ساعة » هذا الطالب ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..

لا تتعجل الامور . في آخر هذا الاسبوع ستحقق بعض احلامك .. حاول ان تكون هادئا في كل تصرفاتك .. السعداء هم مواليد ٧ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..

حاول ان تستفيد من الايام القليلة المقبلة .. لانك ستجد فيها فرصا ذهبية فاغتنمها ولا تترددي .. السعداء هم مواليد ٢٨ فبراير

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل ..

عليك ان تتحصن بقوة الارادة هذا الاسبوع ، فالمغريات كثيرة .. فحذار من التهور والا كانت العواقب وخيمة .. السعداء هم مواليد ١٢ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..

انت منهمك جدا في عملك هذا الاسبوع .. حاول ان تعطي نفسك فرصة للراحة ، وان تخرج في نزهة او تزور احد اصدقائك يوما كاملا .. السعداء هم مواليد اول مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية ..

الجو شديد الحرارة .. ستجد نفسك في حاجة الى الخروج والترويح عن النفس .. وستسافر او تقضي وقتا ممتعا في مكان بعيد عن بيتك ، السعداء هم مواليد ٥ يونيو

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية ..

مكالمة تليفونية سعيدة .. حب جديد قد يطرق قلبك ويغمر حياتك بالسعادة .. آمالك تتحقق هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٥ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس ..

اخبار عادية .. لن تجد كل الايام مؤلمة هذا الاسبوع .. حاول ان ترفه عن نفسك وان تصلح ما يمكنك اصلاحه .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر ..

عاطفة حب جديدة تغزو قلبك .. ومكالمات كثيرة ، وربما تحدث مشكلات .. ولكن تكون السعادة في الطريق .. السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر ..

مضايقات مالية تافهة .. ليس هناك انسجام كامل بين افراد الاسرة .. خلافات بسيطة ولكنها تزول سريعا .. السعداء هم مواليد ٢ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..

سيهمسون في اذنك بأحاديث غريبة .. يجب الا تندفع نحو كل ما يوحون اليك به .. فكر قبل ان تقدم على اي شيء .. السعداء هم مواليد ٦ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..

صديق يخدعك .. وسيؤثر ذلك في جو علاقتك بالناس ، حاول الا تثير مشكلات جديدة ، لانها ستعود عليها بالضيق .. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..

اسبوع حافل بالمسرات .. في نهاية الاسبوع تنسى كل مشكلاتك والامك .. ستعيش لحظات من اجمل فترات العمر واسعدها .. استمتع بها .. السعداء هم مواليد ٧ يناير

جيا سكالا

كوكب م . ج . م

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٣ - ١١ يونية ١٩٥٨

AKHER - SAA - No 1233 - 11 JUNE 1958

من هي ..
ملكة جمال الصيف ؟

انظر صفحة ٢٤

زعماء روسيا..

يزورون القاهرة فى اكتوبر

آخر لحظة

١١ يونية ١٩٥٨

علم المحرر الدبلوماسى «لآخر لحظة» ان زعماء السوفيت فورشيلوف رئيس جمهورية الاتحاد السوفيتى وخروشوف رئيس مجلس الوزراء وجروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى سيزورون القاهرة فى اوائل شهر اكتوبر المقبل ردا على زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى واستجابة للدعوة التى وجهها اليهم الرئيس جمال اثناء زيارته للاتحاد السوفيتى .

خورشوف

فورشيلوف

٨ ملايين جنيه تتداول فى الاسواق بعد تخفيض الايجار

علم مندوب «آخر لحظة» ان تخفيض ايجار المساكن سوف يترتب عليه زيادة فى الاقبال على المواد الاستهلاكية بالنسبة للجمهور . وان هذه الزيادة تقدر بحوالى ٨ ملايين جنيه كانت تتجمد فى ايدى ملاك العمارات .

٣٠٠٠ قتيل و ١٢ ألف جريح فى لبنان منذ تولى شمعون الحكم حتى الآن

كميل شمعون

دمشق – من جميل عارف :

قالت وكالة أنباء الشرق العربى أن المصائب التى حلت بلبنان منذ تولى شمعون رئاسة الجمهورية ليس لها مثيل .. وقد ذهب ضحيتها حتى الآن نحو ٣٠٠٠ قتيل واكثر من ١٢ الف جريح ..

● واول النكبات يوم تولى شمعون الرئاسة .. والتخابه بالذات .. ففى هذا اليوم انطلق بعض أعوانه فى الشوارع يطلقون الرصاص من مسدساتهم وبنادقهم .. وأصيب ١٢ مواطنا قتل منهم سبعة .. وكان بين القتلى طفل رضيع اخترقت رصاصة رأسه ونفذت الى صدر أمه فقتلتها معه ..

● وكانت الكارثة الثانية الحريق الذى وقع بعيد تولى شمعون الحكم فى حديقة كلية المقاصد الاسلامية فى يوم الاحتفال بالمولد النبوى الشريف .. وكان أحد أعوان شمعون واسمه الشيخ طه الولى وهو من عملاء الاستعمار فى لبنان هو مدبر هذا الحريق .. واحترق بسببه ٨٢ مواطنا .. وشوه ١٣٠ .. وما تزال آثار هذا الحريق بادية على وجوههم وأيديهم وأجسامهم حتى اليوم ..

● والكارثة الثالثة .. كانت مع فيضان طرابلس الشهير عندما فاض نهر ابوعلى الذى يجرى فى المدينة القديمة .. وكان ذلك بسبب اهمال السلطات فى اصلاح جسر النهر الكائن قرب رأس المدينة .. وبلغ عدد الضحايا ٥٤ ماتوا غرقا .. و ١٢٠٠ جرحوا أو أصيبوا ..

● الزلازل الرهيبة التى وقعت فى لبنان وهدمت بيوت منطقة الشوف .. وقد بلغ عدد ضحاياها نحو ٢٩٠ قتيلا وثلاثة آلاف جريح ..

● وبسبب تولى كميل شمعون الحكم زادت الخلافات بين أهالى وسكان لبنان .. وأسفرت حوادثها الاخيرة – قبل الثورة – عن مصرع ١٦٥ شخصا ..

● واخيرا تقول الوكالة ان كل هذه الضحايا لم تكف كميل شمعون .. فظل متمسكا بكرسيه .. وسلط قواته لمحاربة الشعب .. وتضاعفت الضحايا ..

بسرعة

● تدرس مصلحة الفنون مشروعا لتحويل سينما النصر الصيفية الى مسرح شتوى ..

والسبب أن دار الاوبرا تزدحم فى فصل الشتاء بالفرق الاجنبية .. وتصبح القاهرة محرومة من المسارح الشتوية ..

وستصدر تكاليف المشروع نحو ٣٠ الف جنيه ..

● طلبت وزارة الصحة منع أطباء مراقبة الاغذية ومفتشى الصحة صفة الضبطية القضائية لمراقبة باعة الاطعمة ومنعهم من الغش .

● تقرر اشتراك طلبة السنوات النهائية بشعب العمارة فى الكليات الهندسية ومعهم أساتذتهم فى المؤتمر الدولى للمعماريين الذى سيعقد فى موسكو يوم ١٤ يوليو القادم .

سمير الرفاعى يمنع تموين الطائرات المصرية بالبنزين

علمت «آخر لحظة» ان سمير الرفاعى أصدر تعليماته الى مطار القدس بمنع تموين طائرات الركاب المصرية التى تصل الى القدس بالبنزين ..

وكانت احدى طائرات شركة مصر للطيران قد وصلت الى القدس وأرادت ان تتمون بالبنزين الذى يكفيها فى رحلة العودة الى القاهرة ..

وتوجه قائد الطائرة لمدير مطار القدس وهو يقول له .. ان لديه تعليمات صريحة بعدم تموين الطائرات المصرية بالبنزين ..

والسبب ان حوادث لبنان أحدثت عجزا فى كميات بنزين الطائرات المخزونة فى الاردن ..

وسأل قائد الطائرة المصرية مدير المطار .. قال له .. التعليمات ذى عامة بالنسبة للطائرات الانجليزية والامريكية قال له مدير المطار بالحرف الواحد :

– تكرم بوصلك .. ثم يقطر جيشوا أمر بمنع البنزين عن الامريكان والانجليز ..

وأدرك قائد الطائرة المصرية .. ان التعليمات مقصورة على الطائرات المصرية وحدها .. اضطر الى ان يتحمل مسئولية العودة الى القاهرة بما كانت تحمله طائرة من بنزين ..

وتقرر بعدها ان تحمل الطائرة المصرية كل البنزين الذى يكفيها فى رحلتها الى القدس ثم العودة الى القاهرة ..

وعرف سمير الرفاعى ان تعليماته قد نفذت بالنسبة لمرحلة ..

● أمر بمنع تموين الطائرات المصرية عند وصولها الى القدس بالاغذية التى تقدمها المضيفة الى الركاب ويسمونها «الكترين» ..

ومنع هيئة قيادة هذه الطائرات من تناول ما تقدمه لهم فى مطعم مطار القدس ..

وفى آخر رحلة لطائرات شركة مصر للطيران الى القدس اضطر قائد الطائرة ومساعدوه ان يبقوا ست ساعات فى مطار القدس بلا أكل بسبب تعليمات سمير الرفاعى ..

والقرر بعد عودتهم أن تحمل هيئة قيادة الطائرات معها سندوتشات ..

وتوقيل هذا القرار الجديد الذى اصدره سمير الرفاعى بالنسبة لأعرض من الاسعافة الاولى ..

اسرار

● استغنت الحكومة التونسية عن خدمات فاضل الشوا الذى كان يعمل مستشارا للاذاعة التونسية ..

● استقر الرأى على اجراء عملية احصاء عام للسكان بالجمهورية العربية المتحدة بالاقليمين المصرى والسورى فى وقت واحد فى سنة ١٩٦٠ .

٣٠٠ سيارة صغيرة لاعضاء نادى مجلس الدولة

تعاقد نادى مجلس الدولة مع احدى شركات السيارات الامريكية على شراء ٣٠٠ سيارة صغيرة .. وقد وصلت فعلا الاسبوع الماضى دفعة من هذه السيارات وعددها ١٥٠ سيارة .. وتقرر أن توزع هذه السيارات على أعضاء النادى بالقرعة ويتراوح سعر السيارة بين ٩٢٠ و ٩٧٠ جنيها وسيقسط ثمنها على ... سنوات

الدكتور نكروما ينتظر مولودا

علمت آخر لحظة أن السيدة فتحية زوجة الدكتور نكروما قررت تأخير موعد عودتها المعجل من السفر فى رحلتها الى الدول الافريقية مع زوجها لانها تنتظر مولودا

حكايات غير سياسية

● أمر الاستاذ محمود حسن المدير العام لدار الكتب موظفيه بالاكتتاب على لتعويض زميل لهم سرق مرتبه فى الاوتوبيس ..

وكان هذا الموظف فى طريقه الى بيته فى يوم اول الشهر بعد أن قبض راتبه ..

واستطاع أحد النشالين ان يحتك به .. وطار المرتب من جيبه ..

وعرف المدير العام بما حدث لموظفه .. استدعى مدير مكتبه .. وطلب منه أن يعد له قائمة تضم أسماء جميع موظفى دار الكتب ومرتباتهم .. ووضع المدير العام اسمه فوق قائمة الموظفين .. ثم طلب من كل واحد منهم ان يتبرع بنسبة واحد فى الألف من مرتبه لتعويض زميلهم الذى فقد مرتبه فى الاوتوبيس ..

وجمع الموظفون مبلغا يزيد على المبلغ المسروق ..

واستدعى المدير العام الموظف .. وسلمه مظروفا به المبلغ الذى اكتتبه زملاؤه ..

وخرج الموظف من مكتب المدير .. وهو يشكر من كل قلبه موظفى الدار جميل فعلهم ويرجو الا يتكرر الحادث لواحد منهم .

● تبنى الدكتور محمد عبد الله .. أخصائى جراحة وعظام بالجيزة حالة مريض ظل راقدا فى سريره ١٨ سنة لايتحرك .. وكان قد اصيب بمرض تسبب فى تيبس جميع اطرافه .. وسيجرى الدكتور محمد عبد الله فى اوائل الاسبوع القادم عملية جراحية لهذا المريض يحرك بعدها اطرافه ويعتمد على نفسه ..

● اتفق الدكتور شسارل بخوم الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة شكل طلبة فى البكالوريوس من الطرد من لجنة الامتحان بسبب عدم سدادهم المصروفات ..

وكان الدكتور عبد العزيز سالم عميد الكلية قد أصدر امره بطرد كل طالب لم يسدد المصروفات .. ونفذ الامر بالفعل !

وتم طرد ٧٢٧ طالبا فى اليوم الاول من لجنة الكلية .. وفى اثناء امتحان طلبة البكالوريوس صدرت الاوامر بطرد ١٤ منهم .. واخرجوا بالفعل من لجنة الامتحان .. وحاولوا التسجيل للعودة الى اللجنة دون جدوى .. واضطر اربعة منهم الى مغادرة الكلية نهائيا وبقى عشرة ينتظرون الفرج ومر على الدكتور شسارل بخوم ان يحرم عشرة من الامتحان النهائى بسبب عجزهم عن دفع المصروفات فأسرع الى مسجل الكلية وكتب تعهدا على نفسه بأن يدفع مصروفات هؤلاء العشرة اذا لم يقوموا بسدادها .. ووافق العميد على التعهد .. ودخل الطلبة الى الامتحان وهم يدعون للدكتور شسارل بخوم والعميد .. !

● اقترحت لجنة مكافحة الاخذ بالثأر ان تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على تصنيع المناطق التى تزداد فيها حوادث الاخذ بالثار فى الصعيد بعد ان تبين ان ٨٩ ٪ من هذه الحوادث يرتكبها اشخاص يقل دخلهم الشهرى عن ٦ جنيهات ..

وتعتقد اللجنة ان الفقر عامل من عوامل المساعدة على انتشار حوادث الاخذ بالثأر !

● اتجهت وزارتا الصحة والشئون الاجتماعية والعمل الى دراسة مشروع جديد يقضى باقامة بيوت صحية للمصدورين فى المناطق الجافة الهواء على ان يتجاوز ايجار السكن فيها واحدا شهريا .. وينتظر ان تعلن الوزارتان عن الاماكن التى ستختار لاقامة هذه البيوت الصحية .

● تشكلت اول لجنة طبية لتنظيمات الاتحاد القومى .. سيكون مقرها دائرة الجيزة .. وتضم الدكاترة مجدى والتبراوى وعبد الله الكاتب ووهيفاء موسى فضلا عن الدكتورة شادية قناوى والدكتورة عليه شعراوى .. وقررت هذه اللجنة استقبال مرضى الدائرة فى أوقات معينة من كل اسبوع والكشف عليهم بالمجان ، كما رحبت باستقبال الحالات التى تحتاج الى علاج سريع ولا يستطيع اصحابها تحمل اعباء نفقات العلاج ، وآخر حالة قام بها الدكتور مجدى فى مستشفاه الخارجى هى القيام بعملية ولادة مجانية لواحدة من السيدات .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٦١٤٤

أسرار العصابة التي تدافع عن شمعون

استطاعت عدسة آخر ساعة أن تسجل عملية نسف مطار القليعات التي قامت بها قوات الشعب لتمنع وصول الامدادات الى عصابات القوميين السوريين في طرابلس

■ المعركة الحاسمة ضد القوميين السوريين بدأت بالهجوم على "النبى عثمان"

كان هجوم الشعب على قرية « النبى عثمان » .. أول معركة حاسمة يخوضها الشعب ضد عصابات القوميين السوريين فى لبنان ..

كانت هذه العصابات تتخذ من القرية الوادعة الهادئة معقلا لقيادتها .. احالتها الى معسكرات للتدريب تحت سمع حكومة كميل شمعون واشرافه ..

وكانت هذه المعسكرات تنتشر فى نواحى القرية .. وتمتد الى مسافة تزيد على الخمسة كيلو مترات فى خارجها ..

انطون سعادة مؤسس عصابة القوميين السوريين . لقد اراد ان يكون امبراطورية ولكنه لقى حتفه قبل ان يحقق امله ..

جوليت سعادة ... التى بها نشاطها الارهابى الى السجن .. انها تقضى ايامها الآن فى سجن المزه بدمشق ..

وعندما نشبت الثورة فى لبنان .. حاصر الشعب معقل عصابات القوميين السوريين فى هذه القرية

قطع عليها كل اتصال ببقية انحاء لبنان ..

وفشلت كل وسائل شمعون لانقاذ العصابات التى حصرها الشعب فى قلب القرية ..

واضطر اكثر من مرة لان يلقى اليها بالتموينات .. والاسلحة الامريكية بواسطة الطائرات من الجو ..

ولكن هذه الاسلحة الامريكية كانت دائما تسقط بين خطوط قوات الشعب لتكون دليلا قاطعا على ان شمعون يحصل على هذه الاسلحة ليسلح بها عصابات القوميين السوريين حتى تساعده فى حربه ضد الشعب ..

واحتلت قوات الشعب الثائر قرية « النبى عثمان » .. كانت اخطر الاوكار التى تحتمى بها هذه العصابات ..

ضبطت بها كميات هائلة من الاسلحة الامريكية التى صادرتها قوات الشعب . كما عثر فيها على محطة اذاعة سرية كانت تهاجم الجمهورية العربية المتحدة تحت اسم « صوت الاصلاح » ..

ونسفت قوات الشعب محطة الاذاعة السرية بالديناميت لتخرس الى الابد .

ان جميل عارف المحرر فى آخر ساعة يكتب من مكان ما فى قلب لبنان هذا التحقيق الصحفى عن عصابات القوميين السوريين ..

رأيت منظرا لا يمكن ان انساه ابدا .. امرأة فى مدينة حلبا التى تدور فيها الآن معارك حامية الوطيس بين الشعب الثائر .. وقوات شمعون .

كانت المرأة تنتحب وليدها الذى لم يتجاوز الثانيــة من عمره وهى تصرخ وتولول قائلة :

— بدى بارودة .. بدى بارودة .. انى عاوزه بندقية .. عاوزه بندقيه .

واقتربت منها لاهدئ من روعها ... وكل ما تصورته ان رصاصة طائشة قد قتلت الطفل المسكين ..

ان اسمها بنت مروان .. وكانت تفتش عن بندقية لتقاتل بها مع الشعب ضد قوات شمعون ..

كانت تريد ان تنتقم لقتل طفلها الرضيع ..

وتوجعت بمنظر الطفل ...

كان مصابا باكثر من عشرين رصاصة فى وجهه ..

فتشت فى مكانها .. وانا اقول لها :

— مسكين الولد ...

قالت .. المكاريت .. قوصوه

قلت لها : مكاريت مين .. ياستى ؟

قالت .. المجــرمين .. القوميين السوريين ..

وعرفت قصة الطفل المسكين .

لم اتصور ابدا مثل الوحشية التى قتل بها الطفل .

كانت بنت مروان تحمل وليدها فى طريقها الى قرية قريبة اسمها العبة . وخرجت عليهـا جماعة من عصابة القوميين السوريين .

ثلاثة من الشبان .. وكان كل واحد منهم يحمل مدفعا رشاشا ..

وسألها احد الشبان عن زوجها .

قالت له .. ما بعرف ..

ولم ينتظر زميلاه .. انتزعا الطفل من بين يديها .. ليوضعاه على الارض وانهالا عليه برصاص المدافع الرشاشة .

وحاولت الام المسكينة ان تلقى بنفسها فوقه لتفتديه بنفسها ..

ولكن الشاب الثالث امسك بها .. ثم دفعها بقوة الى جانب من الطريق وهو يضحك ويقهقه لنظرها وهى تحاول ان تفتدى طفلها من الموت ..

لقد انتقمت عصابة القوميين السوريين من والد الطفل لانه ذهب يقاتل مع الشعب الثائر فى الجبال ..

وبقيت صرخات الام ترن حتى الآن فى اذنى .. وهى تولول قائلة :

— بدى بارودة ... بدى بارودة !

فى نهاية شمعون نهايتهم !

ان هؤلاء القوميين السوريين عصابات اجرامية ..

التى نسمع فى كل يوم قصصا رهيبة عن الفظائع التى ارتكبوها من اجل حماية شمعون .. والكرسى الذى يجلس عليه .

لقد استماتوا فى الدفاع عن شمعون لسبب واحد ..

ان هؤلاء الناس يعرفون تماما ان ذهاب شمعون يعنى نهايتهم ..

اقلب الصفحة من فضلك

◂ بقية: أسرار العصابات

قصة الامبراطورية التي كانت

لن يجدوا مكانا يفعلون اليه بعد لبنان ..

وقرر شمعون أن يحميهم .. حتى يقفوا الى جانبه، ضد الشعب .. شعب لبنان الذي لم يعد يريده ! ..

البداية في البرازيل !

وقصة هذه العصابات الاجرامية .. لقد بدأت في البرازيل منذ اكثر من ثلاثين سنة ..

بدأت مع أنطون سعادة الذي كان زعيما لهذه العصابات الاجرامية .

كان أبوه الدكتور خليل سعادة يصدر جريدة اسمها المجلة ..

وكان ابنه يساعده في تحريرها ..

وكتب أنطون سعادة في سنة ١٩٢٥ لأول مرة مقالا عن فكرة ما أطلق عليه اسم الوطن القومي السوري ..

وفي سنة ١٩٢٩ ظهر أنطون سعادة في لبنان حيث عمل مدرسا للغة الالمانية في الجامعة الامريكية في بيروت ..

وأخذ الرجل يبشر بفكرته .. ويجمع حوله عددا من طلبة هذه الجامعة الامريكية .

وفي نفس السنة تكونت أول خلية من خلايا هذه العصابات الاجرامية . .

وكانت تضم ستة أعضاء ..

١٠٠٠ عضو في العصابة !

وفي سنة ١٩٣٤ بلغ عدد أعضاء العصابة نحو الألف ..

كان أنطون سعادة يحلم بأن يصبح زعيما كبيرا في هذا الوطن القومي السوري ..

وتكررت المرات التي اصطدم فيها بالسلطات الحاكمة في لبنان ...

وقبض على أنطون سعادة .. وألقي به في السجن .. ثم تقرر طرده من لبنان ...

لقد ظل بعيدا عن العصابة أكثر من ثلاث سنوات ..

وعاد في سنة ١٩٣٧ .. وقد وضع نصب عينيه أن ينفذ خطة معينة .

عاد الى لبنان .. وفي ذهنه أمل وحيد .. وهو أن يستولي على الحكم في لبنان .. عن طريق القوة والارهاب !

الزحف على بيروت !

أخذ أنطون سعادة يحيط نفسه بالله .. ويجعل له مجلسا أعلى للشئون السياسية ..

وتفرع من هذا المجلس هيئات أخرى تتولى التنظيم الداخلي .. والتنفيذ ..

وكان يطلق عليها هيئات التنفيذ .

وبجانب هذا المجلس الاعلى للشئون السياسية أعد هيئة عسكرية كان يطلق عليها اسم رئاسة القوات المسلحة ..وادارة للتشكيلات العسكرية .. وادارة للدعاية والاذاعة ..

كان يحلم باللحظة التي يزحف فيها الى بيروت للاستيلاء على الحكم .

أنطون الاول .. الامبراطور !

وقامت الحرب العالمية الثانية ...

وتكشف وثائق كثيرة ضبطت في أوكار هذا الحزب في سوريا ولبنان عن الافكار الخطيرة التي كانت تراود أنطون سعادة

كان يقوم باتصالات سرية مع هتلر وموسوليني ..

واتفق معه موسوليني على أن يساعده على تحقيق أمانيه .. وأن ينصبه ملكا على الوطن القومي السوري الذي تراود فكرته مخيلة عصابات هؤلاء القوميين السوريين حتى الآن ..

وواحدة من هذه الوثائق هي رسالة كتبها أنطون سعادة بخط يده الى أحد المسئولين الايطاليين في روما بتاريخ ١٥/ ١٩٣٨/١١ ويقول له فيها بالحرف الواحد :

— يمكنكم اعادة مشروع تنظيم التسلسل التاريخي للعائلة المالكة سعادة ..ويهمني كذلك مشروع الالقاب التي يجب أن تكون عربية صرفة حتى تحظى باهتمامنا ..

« سعادة »

ويقول له في فقرة أخرى من هذه الرسالة :

— الحزب القومي السوري له زعيم واحد رمزه نسر الامبراطورية السورية ..

لقد تصور أنطون سعادة أنه من سلالة ملكية كانت تحكم سوريا في عهد الفينيقيين .. أي قبل التاريخ ..

وطلب الى بعض المسئولين الايطاليين أن يعدوا له مشروعا يثبت انحداره من هذه السلالة الملكية ..

وكان يلذ لأنطون سعادة أن يطلق على نفسه اسم « أنطون الاول » .. الامبراطور !

صاحب السمو سعادة

ويبدو أن المسئولين الايطاليين في عهد موسوليني .. كانوا يشجعونه على هذا الادعاء ..

لقد أدخلوا في روعه أن في استطاعتهم مساعدته على اثبات انحداره من هذه السلالة الملكية ..

وضبطت احدى الرسائل التي ارسلها اليه أحد هؤلاء المسئولين الايطاليين يقول له فيها :

صاحب السمو الملكي سعادة ..

ردا على رسالتكم .. نفيدكم انه كان بودنا أن نتشرف بمقابلتكم قبل ابحاركم الى البرازيل .. حتى نتفاهم فيما أعددناه لكم من خطط ..

ويهمنا أن نشير الى ما عرفنا من اتجاهه من أعمال تخص .. وتوقف بالاخرى التاريخ من أدلة وبراهين تثبت انحدار الدم النبيل من العائلات المالكة في عهد الفينيقيين في زمن تيرو .. أي صور وسيدون .. أي صيدا .. وخاصة في فترة ما قبل التاريخ اليوناني في عصر بابل .. وصول .. وسدوم ..

هوس صاحب السمو !

استطاع موسوليني أن يدخل في روع أنطون سعادة .. انه أمير .. وملك .. وامبراطور ..

وانتابت الرجل حالات هوس ..

وبسبب هذا الهوس أخذ يقاوم الفكرة العربية في سوريا ..

وقامت مبادئه حزبه .. الحزب القومي السوري الذي تحول الى عصابات على أسس غربية ..

أسس تناوىء كل من ينادي بعروبة سوريا ..

كان يتهم العناصر الوطنية التي تؤمن بالقومية العربية في سوريا ولبنان بالخيانة والاجرام

تاج له .. وتاج لزوجته !

وكان أنطون سعادة يهزأ بعقول أتباعه .. كان يطالبهم حتى يخضعهم وسيلة لتحقيق مآربه التي تروى عليه من أن يحقق لنفسه امبراطورية يكون على رأسها

واثناء اتصالاته مع ايطاليا وألمانيا .. طلب اعداد تصميمين لتاج الذي سيضعه فوق رأسه .. والتاج الآخر الذي سيختص به زوجته بعد أن تصبح امبراطورة ..

ان زوجته الآن في سجن القلعة في دمشق بعد أن حكم عليها بالسجن لمدة ٢٠ سنة لاتهامها في قضية اغتيال الشهيد عدنان المالكي ..

بدأ الارهاب !

أعد أنطون سعادة خطة لتنفيذ خطته الأكبر في الاستيلاء على الحكم .. وأن يصبح امبراطورا ..

كان يطلق على أتباعه في بادىء الامر اسم الحزب السوري القومي .. ثم تعدل هذا الاسم فأصبح الحزب القومي الاجتماعي .. وأصبحوا اليوم عصابات تعمل لحماية كميل شمعون في لبنان ..

وبدأ أنطون سعادة في تنفيذ خطته في سنة ١٩٤٩ عندما أصدر تعليماته الى المنطوين تحت لوائه بأن يستعدوا لما أطلق عليه اسم الثورة ..

طلب اليهم أن يتدربوا على اطلاق النار .. واستعمال الاسلحة المختلفة ..

ومنذ هذا اليوم وأتباع أنطون سعادة يخوضون معركة الارهاب ..

لقد تحولوا الى العصابات التي تقاتل اليوم الشعب في لبنان ..

حكومة في داخل حكومة !

وكانت هذه العصابة أشبه بحكومة في داخل الحكومة اللبنانية ..

وضع لها أنطون سعادة دستورا من ثماني مواد ..

مواد كلها لاتتحدث الا عن فكرة الوطن القومي السوري ..

وفي المادة الخامسة من هذا الدستور أخذ يرسم حدود هذا الوطن القومي الذي يحلم بأن يجعل منه امبراطوريته ..

وفي هذه المادة يقول بالحرف الواحد :

— الوطن السوري هو المنطقة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية .. وهي ذات حدود جغرافية وتمتد من جبال طوروس في الشمال الى قنال السويس والبحر الاحمر في الجنوب ، وتمتد أيضا من البحر السوري — أي البحر الابيض المتوسط — بحيث تضم جزيرة قبرص في الغرب الى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق ..

كل فرد في لبنان حمل « السلاح » ليقاوم الطغيان وعصاباته .. تمثل أفرادا من شعب لبنان يحملون السلاح هم استعدادا لخوض معركة

يحلم بها "أنطون الأول" .. والتي ذهب ضحيتها رياض الصلح وعدنان المالكي ..

سعيد تقي الدين
من اعضاء العصابة

العقيد محمد صفا
القائد العسكري للعصابة

فضل الله ابو منصور
قبض على حسني الزعيم

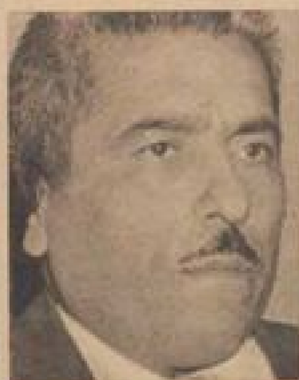

جورج عبد المسيح
خلف انطون سعادة

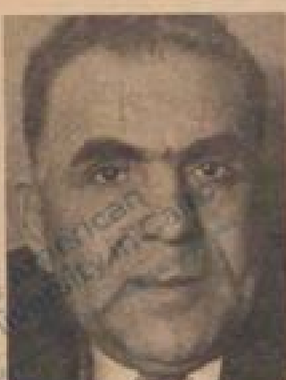

صلاح الشيشكلي
مؤامرات ضد سوريا

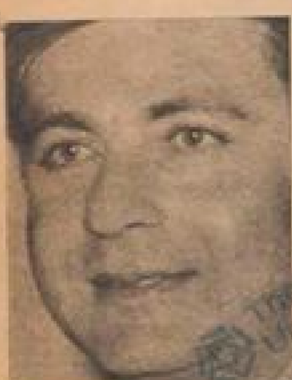

غسان جديد
يشترك في المعركة الآن

انها على الحدود التي كانت الدول الاستعمارية ترسمها لمشروع الهلال الخصيب .. وقد أراد أن يقتطع من الاقليم المصري منطقة شبه جزيرة سيناء .. وأضاف اليها جزيرة قبرص ذرا للرماد في العيون ..

اشارة الهجوم !

واصبح انطون سعادة مع حسني الزعيم بعدان هكذا :

كانت السلطات اللبنانية قد فرضت على منظمات الحزب .

واضطر انطون سعادة لان يلجأ الى الاقليم السوري في عهد حسني الزعيم .. وفي هذه الفترة كانت العلاقات متوترة بين الاقليم السوري ولبنان ..

كان حسني الزعيم يتهم المرحوم رياض الصلح بانه يشايع الوطني الاول شكري القوتلي ..

ولم يلبث انطون سعادة بعد ان لجأ الى الاقليم السوري ان عاش قريبا من الحدود

سياسية واحدة يجمع انصاره وينظم تشكيلاته ..

تصور انه يستطيع ان يعد قوة يزحف بها الى بيروت ..

وفي يوم ٨ يوليو سنة ١٩٤٩ اعطى انطون سعادة اشارة الهجوم . وتحركت الباغية .. اقتحموا الحدود اللبنانية ..

واقتحم بعض الباغية على مراكز البوليس والادارة محاولين الاستيلاء عليها حتى يمهدوا لعملية الزحف على بيروت .

نهاية الامبراطور

اراد انطون سعادة ان يدبر انقلابا في لبنان ..

ولكن خطته فشلت .. واضطر لان يعود الى دمشق للاحتماء بحسني الزعيم من رياض الصلح ..

كانت لبنان تطالب بتسليمه لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى ..

واضطر حسني الزعيم لكي يؤكد حسن نواياه ان يتفق مع السلطات اللبنانية على خطة لتسليم انطون سعادة .

والمعروف ان حسني الزعيم دعاه الى العشاء في بيته ..

جلس يتسامر معه .. ومرت عدة ساعات من الليل ..

وتهيأ انطون سعادة للانصراف ثم حسني الزعيم لتوديعه .. ويأمر احدى السيارات بنقله الى بيته

وامام بيت حسني الزعيم كانت احدى السيارات تنتظر ..

وركب الرجل السيارة فقفز الى جانبه الامير فريد شهاب مدير الامن العام اللبناني .. وكان ينتظر هذه الدقيقة الحاسمة في حديقة البيت بالاتفاق مع حسني الزعيم ..

وقفز الى السيارة اثنان من الباغية .. وتحت تهديد المدافع الرشاشة انطلقت السيارة بانطون سعادة الى بيروت ..

وفي هذه الاثناء كان حسني الزعيم يقول له .. لا تخف .. لا تخف ..

ووصل انطون سعادة الى بيروت مع الفجر .. لقد اجريت له محاكمة سرية استغرقت ثلاثة ايام ..

وحكمت عليه المحكمة بالاعدام .. وقد نفذ فيه الحكم رميا بالرصاص بعد النطق به بساعة واحدة ..

وكانت نهاية الامبراطور !

اغتيال رياض الصلح !

ان الضابط الذي نفذ حكم الاعدام في انطون سعادة هو الكولونيل توفيق شهاب شقيق اللواء فؤاد شهاب القائد العام للجيش اللبناني ..

بدأت عصابات القوميين السوريين تنظيم سرية ..

اغتيال رياض الصلح .. والضابط الذي نفذ حكم الاعدام في الزعيم .. والامبراطور .. ومن القضاة .. ووزراء ..

ان محاولة اغتيال المرحوم رياض الصلح في يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٥٠ .

كانت عصابة القوميين السوريين هي التي دبرت هذه المحاولة .. وذهب ضحيتها الرصاص لكل من الشعب بينهم طفلان وفتاة ..

وقامت العصابة بمحاولة ثانية يوم سافر المرحوم رياض الصلح الى عمان .. لحق به ثلاثة من افراد العصابة .. ميخائيل جبرائيل الديك .. ومحمد الصلاحي .. وتمكنا من اغتياله ..

وذهب المرحوم رياض الصلح ضحية اجرام هذه العصابة الارهابية .

اما الكولونيل توفيق شهاب .. فقد ظلت العصابة تترصد به حتى استشهد اثناء الحوادث الاخيرة في بيروت برصاص القوميين السوريين ..

زعماء .. كلهم خونة !

كانت نهاية انطون سعادة ..

ووقع اختيار العصابة بعده على جورج عبد المسيح ليكون زعيما للقوميين السوريين ..

ولكن جورج عبد المسيح لم يبق طويلا في هذه الزعامة ..

عزل من زعامة الحزب ليسافر الى الولايات المتحدة ..

وبقي الرجل في امريكا حتى بدأت ثورة الشعب ضد كميل شمعون فعاد على عجل الى بيروت ..

تصور ان الفرصة قد واتت الحزب فعاد ليساهم في المعركة ضد الشعب الى جانب شمعون ..

والمعروف ان جورج عبد المسيح يعمل لحساب اكثر من ادارة مخابرات اجنبية ..

ووقع الاختيار بعد جورج عبد المسيح على ... من الاردن ..

... الرئيسة .. ولم يبق ... اكثر من عدة

- ان انطون سعادة رئيس الحزب كان وما يزال يردد على مسامعه .. ان الفرنسيين لو كانوا يعرفوننا على حقيقتنا لكان من السهل عليهم ان يتأكدوا من اننا نستطيع ان نعمل شيئا لمصلحتهم .. ومصلحة الحزب ..

واستطرد يقول بما هو ادهى من ذلك ويكشف عن اتجاهات هذه العصابة لاثارة الفتن الطائفية .. قال بالحرف الواحد وبخط يده

- ان المسلمين هم الد اعداء الفرنسيين .. ولكن الشارة واحدة من حكومة اسلامية كحكومة مصر مثلا او المملكة العربية السعودية لكي يقوم على الرغم المسلمون في سورية ، لذلك ثقوا انه لا يوجد سوانا يستطيع ان يشكل الحاجز الفاصل بين سورية وبقية الاقطار الاسلامية .. نحن الوحيدون الذين نستطيع ان نقطع كل اتصال بين مسلمي سوريا والعالم الاسلامي ..

ان كاتب هذه الرسالة هو اليوم الخليفة

وكانت وسيلتهم الوحيدة لتحقيق هذا التعاون هو تأييده كل المشروعات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط .

وبالتالي .. أعلنت كل حركة وطنية تهدف الى تحقيق الوحدة العربية .. ولا يوجد للاجنبي أثر فيها قد تقدمهم .. وتدفع بهم الى استخدام اعمال العنف والارهاب ..

وكانت مذكرة انطون سعادة قد ضبطت اثناء تفتيش بيته في دمشق ..

وكانت مفاجأة عندما وجد انه سجل بخط يده رأيه في مشروع الهلال الخصيب .. وهو يقول في هذا الصدد بالحرف الواحد :

- اذا كان البريطانيون يريدون احترام ارادتنا .. وتقوية موقفنا فلا مانع من التفاهم معهم .. وقصدي هو ان نستخدم ما امكن من القوى الاجنبية لتعزيز خطتي .

وفي صفحة اخرى في مذكراته يقول ايضا بالحرف الواحد

- ارسلت كتابا الى الامين معلوف اهنئه على حصوله على شهادة الدكتوراه .. واطلب اليه ان يعاود الاتصال بعدة شخصيات امريكية ليبحث معها في موقف الحزب ..

والامين معلوف هذا .. واحد من زعماء عصابة القوميين السوريين !

اعدام البرازي وحسني الزعيم

ومن الحقائق الثابتة .. ان نشاط هذه العصابات الارهابية قد انتقل الى الاقليم السوري على اثر الحرب التي شنها المرحوم رياض الصلح عليهم في لبنان ..

لقد ضحى بحياته من أجل ان ينقذ لبنان من فتنتهم واعمالهم الارهابية ..

واعدم حسني الزعيم رميا بالرصاص على اثر انقلاب سامي الحناوي .. واعدم محسن البرازي رئيس الوزراء الذي نصح حسني الزعيم بتسليم انطون سعادة ..

وهذا لايعني الآن بعض عناصر هذه العصابة الارهابية قد ليست دورها للتعجيل باعدام الاثنين ..

كانت العصابة تريد ان تنتقم منهما لتسببهما في اعدام انطون سعادة ..

والمعروف ان بعض العناصر التي ساعدت سامي الحناوي في انقلابه ، وكما هو معروف كان لحساب العراق والدول الاستعمارية .. كانت هذه العناصر من القوميين السوريين ..

وعلى رأس هذه العناصر العقيد محمد صفا الذي يقود الآن عصابات القوميين السوريين في الحرب ضد شعب لبنان ومحمود نعمة .. ومحمد معروف .. وغسان جديد .. وكلهم من الصادر ضدهم احكام بالاعدام والسجن في الاقليم السوري لتآمرهم ضد الاقليم السوري ولحساب الدول الاستعمارية .

هرب ببنطلون البيجاما

وسنحت الفرصة امام عصابة القوميين السوريين ... اديب الشيشكلي .. ان شقيقه صلاح الشيشكلي من زعماء القوميين السوريين .

ومنذ عدة اسابيع .. عندما كنت في استانبول رأيت بعيني صلاح الشيشكلي مجتمعا مع العقيد محمد صفا في فندق استانبول بالاس هوتيل ..

التي احاول ان ارتطبين هذا الاجتماع .. وقيادة العقيد محمد صفا لعصابات القوميين السوريين في لبنان اثناء قتالها ضد الشعب ..

وفي الاسبوع الماضي رأيت العقيد محمد صفا وهو يهرب من مدينة حلبا بعد ان حاصرها الشعب ببنطلون البيجاما ..

هرب في قارب شراعي .. وترك قواته تستسلم لقوات الشعب ..

واحد من العصابة في البرلمان

لقد استطاعت عصابات القوميين ان تستغل ...

شعار الامبراطورية .. ونياشين الرعايا !

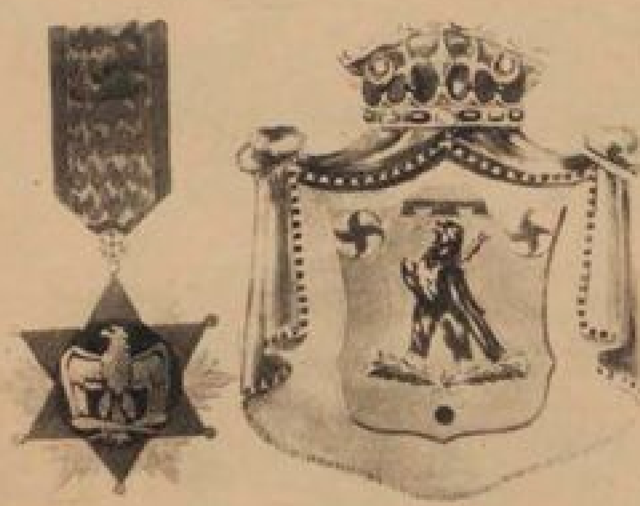

شعار امبراطورية انطون سعاده التركان يحلم بتكوينها القوميون السوريون .. والى جانب هذا الشعار وسام من الاوسمة التي قام زعماء العصابة بصنعها لتوزع على كل عضو يؤدي خدمات خاصة للعصابة .

الشهر فقد اصيب بسرطان في لسانه .. ومات ..

ويتزعم العصابة الآن واحد اسمه اسعد يونس الاشقر ..

انه لبناني .. وكان قد اعتقل اثناء محاكمات القوميين السوريين في لبنان اثر المحاولة الاجرامية التي قاموا بها لاحداث فتنة وانقلاب في لبنان سنة ١٩٤٩ .. وهي المحاولة التي انتهت باعدام انطون سعادة ..

وهذا الرجل ، اسعد الاشقر ، معروف باتصالاته مع الدول الاستعمارية ..

وكان البوليس قد عثر في بيته عند تفتيشه على مسودة رسالة كتبها بخط يده .. وبعث بها الى الجنرال كاترو المفوض السامي للحكومة الفرنسية في سورية ولبنان في عهد القوات الفرنسية

الاول لتكميل شمعون في حربه ضد الشعب ..

وقد كتب هذه الرسالة في الوقت الذي كان الفرنسيون فيه يفتشون عن انطون سعادة للقبض عليه بتهمة انشاء منظمة نازية ..

ولم يجد اسعد الاشقر الزعيم الفرنسي على الكف من مضايقة زعيمه الا ان يرفع للجنرال كاترو مذكرة اعضاء الحزب القومي السوري .. العصابة التي يحتمي فيها شمعون !

مع الانجليز .. والامريكان

وتم جلاء الفرنسيين عن سوريا ولبنان .. وغاب انطون سعادة .. وعصابته في التعاون مع الفرنسيين ..

والصورة .. الجهود بسرعة للتعاون ... الانجليز ..

وهذه الصورة الحربة

اقلب الصفحة من فضلك

رياض الصلح .. اغتالته عصابة القوميين السوريين

عدنان المالكي شهيد آخر ـ ذهب ضحية للعصابة المجرمة

بقية: أسرار العصابات

واستطاع صحفي سوري اسمه عصام المحايري .. أن يفوز في انتخابات المجلس النيابي السوري ..

ان عصام المحايري يعيش الآن في سجن القلعة بدمشق بعد أن حكم عليه بالسجن لاشتراكه في تدبير حادث اغتيال الشهيد عدنان المالكي ..

وليس هذا فحسب .. نجحت العصابة في اقناع أديب الشيشكلي بفرض حمايته على قتلة رياض الصلح .. وكانوا قد انحازوا الى سورية ..

ووجدت العصابة الفرصة مواتية لان تنقل نشاطها من لبنان الى سوريا ..

فكانت لها جريدة في دمشق كانت تطلق عليها اسم " البناء " ..

واخذ جورج عبد المسيح زعيم الحزب المنحل يكتب فيها مقالات تكشف عن اتجاهاته الاستعمارية ..

وفي هذه الاثناء اخذ الشهيد عدنان المالكي يتزعم في سورية فكرة التقارب بين الاقليمين المصري والسوري ..

كانت هنالك ابحاث حول الميثاق الثلاثي ..

وتكشف موقف الاقليم السوري من حلف بغداد ..

ولم يعجب العصابة أن يقف الشهيد عدنان المالكي موقفا وطنيا رائعا في تأييده وحماسته لحياة الاقليم السوري وتقاربه مع الاقليم المصري ..

قررت اغتياله .. لازاحته من الطريق ..

وكشفت التحقيقات التي أجريت مع المتهمين في قضية اغتيال الشهيد المالكي عن دور الدول الاستعمارية .. وعصابة القوميين السوريين وراء هذا الاغتيال ..

لقد كانت العصابة تعمل بتعليمات جوزيف ستولد مدبر المؤامرات الامريكي الذي كان يعمل ملحقا عسكريا في سفارة الولايات المتحدة في دمشق !

زوجة الملحق العسكرى كانت تعرف

وسمعت قصة وقعت قبل اغتيال الشهيد عدنان المالكي بعدة أسابيع ..

لقد كان مدعوا في احدى الحفلات الدبلوماسية ..

.. وأثناء الحفلة اقتربت منه زوجة الملحق العسكري .. وكانت تترنح من السكر ..

قالت له دون أن تعي ما تقول

ـ عاوز نصيحتي .. روح سافر الى أي بلد واعمل ملحق عسكري .. أحسن تموت ..

واغتيل الشهيد عدنان المالكي ..

وكان جورج عبد المسيح موجودا في هذا الوقت في دمشق ..

استطاع أن يهرب ..

واعتقل بقية زعماء العصابة .. وفي رأسهم عصام المحايري .. وجولييت سعادة زوجة انطون سعادة ..

وتكشف في التحقيق دور الدول الاستعمارية وراء العصابة الارهابية !

شمعون يكرم العصابة رسميا !

هرب جورج عبد المسيح الى لبنان .. ومنها الى امريكا ..

وهرب بقية العصابة من سورية الى لبنان ..

وقرر كميل شمعون أن يفرض حمايته على العصابة ..

أعلن حمايته لهم في لبنان الذي ظل يضطهدهم سنوات طويلة بسبب اغتيالهم المرحوم رياض الصلح ..

وتكشف التحقيقات التي أجريت في الاقليم السوري حول حادث اغتيال الشهيد عدنان المالكي عن دور شارل مالك وراء هذه العملية ..

لقد تردد اسمه أثناء التحقيق عدة مرات ..

وعرف انه كان الوسيط بين العصابة والدوائر الامريكية ..

وأكثر من ذلك .. عقدت العصابة اجتماعا في نواحي مدينة العرش .. وبعد الاجتماع أقامت حفلا كبيرا .. وقد شهده كميل شمعون وشارل مالك هذا الحفل ..

وعرف أن شمعون يريد أن يعلن بطريقة رسمية تأييده وحمايته لعصابة القوميين السوريين ..

بابا .. افرج عن قاتل ابن عمه !

وسامي الصلح رئيس وزراء لبنان لقد نسي دم ابن عمه المرحوم رياض الصلح .. وتصوروا .. لقد وقع بخط يده قرارا بالافراج عن أحد المتهمين في قضية اغتيال ابن عمه ..

واذكر انني كنت في بيروت عندما أذيع هذا القرار ..

وسألت سامي الصلح عن شعوره وهو يصدر القرار ..

قال لي .. بابا .. ده افراج صحي ..

قلت له .. ولكن .. انت أفرجت عن قاتل ابن عمك ..

قال لي .. شو بتريد الحقيقة .. هما أصدروا القرار .. وأنا وقعته

وكان يقصد أن القرار أعد في القصر الجمهوري ولم يفعل أكثر من أن يوقع القرار !

وحقائق اخرى كثيرة ..

● ان في لبنان الآن أكثر من ستة آلاف من أفراد هذه العصابة .. وقد استسلم كثيرون منهم .. وأعلن بعض أفرادها انسحابهم منها بعد أن تكشفت لهم حقيقة اتجاهات هذه العصابة وزعمائها

● كان الشريف ناصر خال الملك حسين يشرف بنفسه على تدريب أفراد عصابة القوميين السوريين في معسكرين كبيرين يقع أحدهما بالقصر الملكي ناحية قرب جرش والآخر بالقرب من مدينة عمان ..

● كان دور العصابة في المؤامرة الامريكية الاخيرة ضد الاقليم السوري أن تعمل على اثارة فتنة في مناطق العلويين وجبل الدروز ..

واعترف [illegible] العقيد محمد صفا من ناحية العلويين ..

● كان زعيم العصابة في الاقليم السوري يدعى الياس جرجوس [illegible] وقبل أن يتولى رئاستها المحامي عصام المحايري ..

وكانت العصابة قد اختارت جولييت سعادة زوجة انطون سعادة لتشغل منصب الرئيسة العامة للعصابة .. أي سكرتيرتها تكريما لذكرى زوجها .

● للعصابة مجلس أعلى ويطلقون عليه مجلس العمداء .. ويشبهونه بمجلس الوزراء ..

ووزعت مناصب هذا المجلس على زعماء العصابة .. ومنهم جورج عبد المسيح الذي اختير ليكون عميدا للمالية .. وسامي خوري للثقافة .. وعصام المحايري للاذاعة .. وغسان جديد للتدريب العسكري ..

وفي هذا المجلس مناصب أخرى لعمداء بلا عمادة كالوزراء بلا وزارة .. أو وزراء الدولة ..

ومنذ عدة أشهر وقع خلاف في صفوف زعماء العصابة بسبب اتهام بعض أعضائها بتسلم مليوني دينار من العراق دون أن يقسموها على بقية الاعضاء ..

وهذا المجلس كان انطون سعادة يريد أن يجعل منه مجلس وزرائه في الامبراطورية التي بناها في أحلامه .. امبراطورية صاحب الجلالة .. زعيم العصابة !

جميل عارف

هؤلاء هم ضحايا ارهاب عصابة القوميين السوريين في لبنان .. لقد تركوا بلادهم هربا من عمليات القتل والنهب التي يقوم بها شمعون وعصابة القوميين السوريين ..

موال آخر ساعة :

فلسفة "الحمير" ..!

الى الفيلسوف شارل مالك

لله يا شارل مالك فيك تلات آيات
خدودٌ ما عُمْر الخجل عرّج بها أو فات
وعيونٌ رآها الحيا سُورَق سَبعَ ساعات
وفلسفه ، لو بُعِث سقراط ، وفلاها
لمات من الغيظ ومن نكده الجديد سقراط !!

***

يا فيلسوف فلسفة ـ من غير مؤاخذة ـ حمار
ألقى زمام منطقه . وعقله الى الحمار

مطرح مايرميه يروح . . . لو حتى جُورة نار
ما دام مَلا مَتودّه بالليره والدولار
ينهق ويرطع في اى طريق ، وبالمشوار !!

***

نوّر مرّة ع الخطمة والقيد وع الارسان
وف مجلس الامن برطع بسّ بالبرهان
قول اللي شفته بعنيك يا شارل في لبنان
وانسى العلف والعليق يا شيخ ولو مرة
وتذكّر انك ـ ولو في مظهرك ـ انسان !!

« سعيد »

زعماء الصين .. وشعب الصين

الفريق محمد ابراهيم يتحدث مع الزعيم الصيني شوين لاي

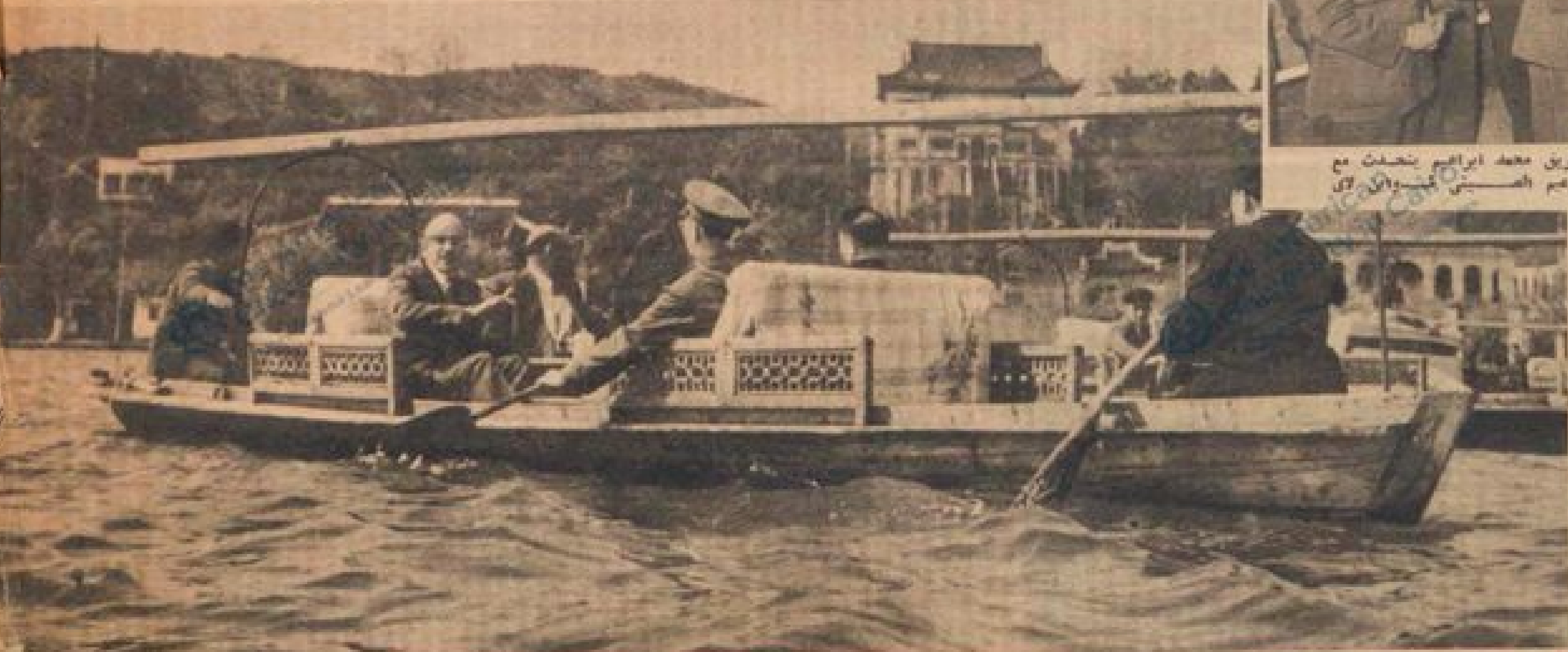

الفريق محمد ابراهيم والفريق احمد سالم يكتبان "لآخر ساعة"

ان الفريق محمد ابراهيم رئيس اركان حرب القوات المسلحة يكتب « لآخر ساعة » عن زعماء الصين الذين قابلهم خلال رحلته على رأس بعثة القوات المسلحة للجمهورية العربية الى الصين ..

ويكتب الفريق احمد سالم عن الشعور الحقيقي الذي لمسه بنفسه بين شعب الصين تجاه العرب .. والرئيس عبد الناصر .

ان رئيس اركان الحرب يبدأ بالحديث عن زعماء الصين .

١ – الزعيم ماوتسي تونج

Chairman

وبسيسوته .. وعندما وصلنا الى بكين كان في رحلة استغرقت شهورا وقد استعدنا لقاء مقابلته قبل مغادرتنا للاراضي الصينية .

لقد كان لقاءنا وتلك صورة كاملة عنه فقد رأينا ماثيل له في كل دار وثكنة وصورا له في مختلف مراحل الثورة في كل المتاحف العامة والعسكرية والمحلية .. وسمعنا الجموع تهتف باسمه في احتفالات أول مايو رغم غيابه .

ولكن الصورة التي تصفحناها عنه كانت أقل بكثير من الواقع الذي ظهر لنا اثناء مقابلتنا له .. فقد شعرنا اننا في اجتماع عائلي يرأسه أب العائلة الحريص على مصلحتها العامل على راحتها .. ووضح لنا سر تعلق الشعب به فلم يكن أبا الثورة وراعيها فحسب بل كان قائدها وواضع خطتها .. وفهمنا كيف يعمل الرجل الصيني كالماكينة ولا ينتظر لنجاح أية خطة لاشتراكه في وضعها .

لم يتحدث معنا فيما كلنا للشعب وانما سبح بنا في الآفاق البعيدة – فيما يفكر في عمله في المستقبل ليحقق للشعب أمانيه ويوفر له حريته وسيادته – تحدث معنا حديث اليقظ الحريص على قوة بلاده وتجنيبها مساوئ اعدائها .

وتحدث طويلا عن جمهوريتنا وجيوشها وعظمتها وكفاحها ، ولمسنا سر تقديره لجمهوريتنا ولزعيمها الرئيس جمال .

انه زعيم كبير جمع بين العظمة والبساطة وبين القوة والتواضع .

٢ – المارشال شوتيه

الثائر العسكري الاول بالصين .. فمن مستهل الثورة قاد الجانب العسكري منها في الوقت الذي قاد فيه الزعيم ماو الجانب الفني لها .. ولما تقابل الاثنان سلم المارشال شوتيه الزعامة للزعيم ماو وتكتل الجانبان وسارا كشخصية واحدة حتى لقب بـ أبو الجيش وحارس الثورة .

لقد أبدى اهتماما كبيرا بعملياتنا الحربية ايام العدوان .. واستفسر عن نهضة جيشنا واظهر تقديره للقوات المسلحة .. لقد أكرمنا بحضوره حفلتنا الختامية وكما علمنا فانه لم يسبق له أن حضر حفلات أخرى أقيمت في مناسبات مماثلة .

٣ – الرئيس شوان لاي

صديق جمهوريتنا الحميم .. لقد كان مرافقه قبل سفرنا للصين وعن تقابله للحفلة العمومية أقل من الحقيقة بكثير .. رجل يتكلم السكلمة بعد اختيار كلماته ويحسن الاختيار مستمعه .. زعيم موهوب وسياسي بارع .

عندما زرناه .. وبعد انتهاء المراسم التقليدية شعرنا اننا نجلس الى أخ كبير يفتح قلبه لاخيه ويتبادل معه الحديث الذي [illegible] .

تحدث معنا عن صداقته القوية للرئيس جمال وعن قوة شخصيته وعن مؤتمر باندونج وتقديره لمواقف الرئيس فيه وعن قوة الشعب وأثر الزعامة وعما أدته جمهوريتنا بزعامة الرئيس جمال لحفظ السلام العالمي .

لقد مضى وقت الزيارة سريعا دون أن ندري .. وكلما أردنا الاستئذان في الانصراف لمسك بنا لا زيادة في الحفاوة .. بل اظهارا لمحبته لبلادنا وزعيمنا .. ثم تقابلنا معه مرات أخرى .. في اعياد أول مايو وفي حفلتنا الختامية .. وفي كل مرة نلمح امامنا آفاق عظمته وسحره .. وتصنع لنا هالة لقصر الصين جمهوريتنا .. لقد كنا نشعر في نهاية كل مقابلة اننا نجلس الى رجل منا لا الى رئيس كبير لجمهورية عظمى .

٤ – المارشال بنج تاخواى

العبقرية العسكرية الصينية .. عسكري موهوب وزعيم محبوب .. رجل يعني الكلمة .. عظمته مقرونة بالتواضع .. قليل الكلام وان تكلم فليسالك رأيك لينتصح به .. لقد حول جيشنا من الهواة الكافحين الى جيش حديث قوي .. وحين تنظر اليه لا يمكن أن تكون بمنأى عن وانه يعمل .. ومع ذلك فهو دائما يعمل المستحيل رغم بساطة مظهره وعدم تواضعه .

رجل يقدر كفاحنا ويسعى لمعرفة سر انتصارنا ضد قوات العدوان العسكرية ويضيف تجاربنا الى تجاربه رغم انه كسبها من الحروب الطويلة المريرة في سبيل التحرير ، ويكفى انه بطل كوريا وقائد متطوعي الصين الذين أبلوا وجودهم بجدارة في ميادينها .

انها تحيي جيش الصين في شخصه

هؤلاء هم بعض زعماء الصين الذين اسعدنا الحظ بلقياهم .. انهم قادة شعب صديق يكن لنا فائق المحبة ويتمنى لنا أطيب الاماني ويستحق منا كل الاعجاب والتقدير .

انا جد سعداء بزيارة دولة نشهد تطورها وتقدمها ونهضتها نهضتنا .. وزعماؤها زعماؤنا .. تلك هي دولة الصين العظيمة صديقتنا الوفية .

صور جمال عبد الناصر

ويقول الفريق احمد سالم :

كنا نسير في الشوارع .. فنجد من يحملقون وهو يشير الى « النسر » الذي يحمله « الكاب » ثم بعد ذلك يأخذ احدنا الى أحد المحلات .. وهناك يشير باصبعه الى صورة الرئيس جمال عبد الناصر .. وتفهم انه يسأل هل نحن من بلاد « الشيرمان ناصر » ؟!

ولا تعجب عندما اقول لك .. ان صور جمال عبد الناصر موجودة في الصين .. نجدها في المحال العامة كما نجدها في الجمهورية العربية والبلاد العربية الشقيقة .. والزعيم الوحيد الذي نجد الى الصين بجانب صور زعماء الصين .. وزعماء العالم .. هو جمال عبد الناصر .

وهم يعرفون بالاسم [illegible] ويطلقون عليه الشيرمان ناصر .

[illegible] مع افراد الشعب .. [illegible] تحدثت عن جمال عبد الناصر [illegible] السويس .

وهم يعتبرون انتصارنا في حرب السويس انتصارا لكل الدول المحبة للسلام .

كيف يعيشون

وتحدث بعد ذلك الفريق سالم عن الحياة الاجتماعية عند الشعب الصيني .. قال : ان كل واحد هناك عرف مكانه في الدولة .. ومكان يعيشه في العام لحكومتهم حريصة على ان تربيهم سياسيا وعسكريا في نفس الوقت الذي يتلقون فيه علومهم العادية في المدارس .. والمرأة والرجل متساويان في الواجبات وفي الحقوق .. وقلما تجد صينيا مترددا في الحياة .. والصينيات لا يتزوجن الا الرجل الصيني .

في احد الاستعراضات الجوية .. الفريق احمد سالم يشاهد طائرات الميج وهي تقوم بتشكيلات جوية رائعة

الفريق محمد ابراهيم والفريق احمد سالم واعضاء البعثة العسكرية المصرية يشاهدون خريطة وعلبة الخطة عسكرية ..

سأضرب...

ملخص الحلقات...

اكتشف فاروق ان الرجل الذى كانت تقصده ناريمان وسر الى مقابلاتها معه فى معكرها هو الممثل الايطالى « فيتوريو جاسمان »الذى مثل دور طرزان فى بعض الافلام الايطالية .

ولم يصدق فاروق ابدا ان حب ناريمان للممثل كان مجرد اعجاب بين متفرجة وممثل .. ومن بعيد لبعيد ..

ولم يرض ان يسافر امين فهيم الى جنيف ليسترضى ناريمان ويعود بها ..

راح يقول انها سر النحس الذى لازمه والمصائب التى وقعت على راسه .

زواجه فضحه فى كل العالم ..

وقصة خطفها من زكى هاشم اساءت اليه فى كل مكان

اما ناريمان .. فقد قالت لامين فهيم بعد ذلك بمدة انهـا ما كادت تصل الى جنيف حتى احست بالنـدم لانهـا تركت فاروق !

وخرج فاروق فى نفس اليوم الذى سافرت فيه ناريمان يحتفل بالفراق .. وكانت معه فتاة شقراء تقلد مارلين مونرو .

وفى صباح اليوم التالى عرف فاروق ان جريدة « اخبار اليوم » قد حصلت على حديث من ناريمان ..

وكانت ناريمان تقول فى الحديث : انها سعيدة بالخلاص من فاروق !

وتلقى فاروق محادثة تليفونية من لندن ..

وكان المتحدث هو الصحفى الانجليزى نورمان برايس

قال نورمان : ان تصريحات ناريمان احدثت اثرا سيئا فى

عندما صاح فاروق : خيانة .. خيـانة .. خيـانة .. خيانة عظمى ! اعتقدت انه اكتشف ان احدى صديقاته فرت منه !

وامسكت الجريدة الايطاليـة فاذا فيها ان جريدة اخبار اليوم نشرت فى يوم ٦ فبراير سنة ١٩٥٤ مانشيت بعرض الصفحـة الاولى ان ناريمان ستتزوج الدكتور ادهم النقيب ..

قلت : يامولاى انها حرة تتزوج من تشاء .. انها الآن مطلقة ..

قال : ولكن فريدة لم تتزوج بعد ان طلقتها .

قلت : ان كل امراة لها مبادئها الخاصة بها .. ولكن زواج ناريمان ليس خيانة !

واذا بفاروق يفاجئنى بقوله :

ــ هل تظن انى زعـلان لان ناريمان تزوجت !

قلت : انك يامولاى سميت هذا خيانة !

قال : انا لا اقصـــد خيانة ناريمان .. انني اتوقع منها هذه الخيانة ! .

انما الذى لم اتوقع ان يخوننى هـو الدكتور النقيب والد ادهم النقيب ! .

قلت : وما [illegible]نبه !!

قال : كده [illegible]لها النقيب .. كده يسـمح لابنه بالزواج من ناريمان ! .

قلت : وماله .. احسن ماكان يعملها واحد من خصومك .. على الاقل انه ده ابن صديقك !

وهز فاروق راسه وقال :

ــ صديق ايه .. هــذا عدو ! ان الجيش وراه .. وح تشوف دى مناورة .. وراها خطف الولد ..

ثم سكت قليلا وقال :

ــ لو حصل شىء من هذا فاننى ساطلق الرصـاص على اى كائن يأتى ليطلب الولد ! .

ثم جاءت فى اليـوم التالى البرقيـات من وكالات الانباء ان جميع الصحف كذبت نبأ اخبار اليوم .

ان ناريمان كذبت النبأ وقالت انه غير معقول .

ان ادهم النقيب قال انه لايفكر اطلاقا فى الزواج .

ان اصيلة هـانم اقسمت ان هــذا الزواج لا اساس له من الصحة !

وجاء فاروق الى مكتبى يحمل هذه التكذيبات وهو مسرور .. لقد صدق ان ناريمان لن تتزوج ادهم النقيب ! .

ولكنه قال انه يعتقد ان ناريمان ليست السـبب ، وانمـا السبب ان ادهم النقيب رفض ان يتزوج مطلقة صديق والده !

وبعد ثلاثة شهـور جاءت البرقيات تقول ان ناريمان تزوجت ادهم النقيب فعلا !

وانها صرحت انها عرفت الحب لاول مرة !

وان ادهـم النقيب قال انه [illegible]ـــا كملكة ولكن يحبها [illegible] .

و[illegible] فاروق من جـديد وبدأ يتوهم ان [illegible]ــذه مؤامرة دبرتها الحكومة ، وان الغرض منهــا خطف ابنه !

وراح يعد المسدسات والبنادق والمدافع الرشاشة استعدادا لقتل الفدائيـين الذين سترسلهم الحكومة المصرية لخطف الولد !

البطل .. الشجاع يبكى !

وكان فاروق يكثر من التحدث من اطلاق الرصـاص ! كان يعيش دائمـا فى جـو من المؤامرات والخطط ! .

وكان يتصور ان حكومة مصر مشغولة بأمره ، وانها سـترسـل من يطلق عليه الرصـاص !

وكان يفحص باسـتمـرار الاسلحـة التى لديه ، ويشترى احدث البنادق والرشـاشات استعدادا لليوم الموعود ..

يوم تصل عصـابة مصرية الى روما وتقتحـم القصر .. وتقتل فاروق وتخطف ابنه فؤاد !!

وكان يرى فى كل شبح قاتلا !!. وفى كل رجل غريب شرقى اللون يقترب منه متـآمرا يريد ان يفتك به !

وكانت الاوامر صريحة للحراس الالبانيين ان يقتلوا كل من يقترب من فاروق !

وكان يباهى دائما بشجاعتـه وبانه يحمل معه دائما مسدسـا سريع الطلقات !

وكان كل الذين حوله لايؤمنون بهذه الشجاعة المزعومة ..

وحدث مرة ان جلس فاروق يحدثنى امام ناريمان وبناته عن شجاعته يوم حاصر الجيش قصر راس التين فقال :

ــ عندما حاصرت قوات الجيش قصر راس التـين لم اشعر باى خوف او اضطراب . لم افقــد رباطة جاشى وشجاعتى . وعندما بدا بعض الجنود يطلقون الرصاص على داخـل القصر سارعت الى بندقيتى الرشاشة وخرجت الى الشرفة لارد على المعتدين . وانت تعلم مدى كفـاءتى فى الرماية . كنت دائما افوز على كل المتبارين فى الرماية . وكنت فى هذه اللحظة استطيع ان اقتـل الثلاث منهم . ولكن الذين حولى منعونى من هذا ! (وكان فاروق يتكلم وهــو يلوح بيــديه ويمثـل دور البطل الشجاع) .

ونظرت الى وجوه الجالسـين حولى فرايتهم يغالبون الضحك !

وخرج فاروق .. واذا بناريمان تهمس فى اذنى .. وتقول :

ــ ذهبت الى شرفـــة القصر لارى بنفسى القوات التى تجمعت حول القصر وحاصرته ، ثم لحق بى فاروق . وما ان وقف الى جانبى حتى بدات طلقات الرصـــاص تتطاير فوق راسينا . فاخــذ فاروق يجذب شعر راسى ، ورمى نفســه على الارض ، ونام على بطنه وجذبنى معه لننجو من الموت ..

وتطلعت الى وجوه البنـــات والمربيات والحراس الالبانيـين الاربعة فوجدتهم لايزالون يغالبون الضحك !

وخرجت ناريمـان من الغرفة عندما ناداها فاروق .. واقفلنا البـــاب ..

واذا بفريال تقول وهى تراقب الباب المغلق :

ــ فى الساعة التى كان الجيش فيها يحاصر القصر امسك والدى بمسدس فى يده . وكان منظره مضحكا فى ذلك الموقف المؤلم . كانت يده ترتجف وكان المسدس يهتز فى يده المرتجفــة . وكان يهرول فى حركة جنونية . يجرى من حجرة الى حجـرة اخرى . كان يبكى من الخوف والاضطراب واليأس . واقسم لك ياامين اننى كنت فى منتهى الخجـل من هذا المنظــر ! كنت اتمنى ان ارى والدى فى هــذه اللحظة متماسك الاعصاب . كنت اتصوره سيتلقى الهزيمـة بنفس الاعصاب التى يتلقى بهـا النصر . وكنت ارى الوجوه كلهـا تنظر اليه . وجوه

■ ماذا حدث فى رأس الت...

الخدم والحـاشية والحرس . وشعرت فى هــذه اللحظة بخجل غريب .. وتقدمت اليه وانا اقول :

ــ ماتخافش يابابا .. ربنـا معانا ! .

ولكن بابا لم يسمعنى .. لقد دفعنى بيده وتركنى ، واسرع الى جناحه وهو يبكى !

وقالت المربية الفرنسية :

ــ كنت فى هذه اللحظة فخورا بفريال واخواتها ! كن الرجال وكان الاب هو الطفل المرتجف الباكى ! .. كانت فريال واخواتها يتولين تشجيع الملك .. كن جميعا اثبت منه واشجع .. كان كل همّ الملك هو

الجرى والقفز من مكان الى آخر يجمع حقائبه الخاصة وامتعته الثمينة . ينتقى كل ماله قيمة وفى الوقت نفسه امر بان لاتحمل اى بنت من بناته او اية مربية سوى حقيبة واحدة .. انه اراد كل الحقائب لجوهراته ومقتنياته

وقال احد الحراس الالبانيين الاربعة الذين رافقوا فاروق الى المنفى :

ــ والله كنا مكسوفين من شكله وهو يرتعش من الخوف ويعيط زى العيال الصغيرين .. امال يقول انه البانى ازاى ؟ لازم هو البانى موش اصيل !

ناريمان وادهم يتنزهان بسيارتهما .. فى الايام الاولى من الزواج ..

ارع الموت ..

الذى يوصل إلى الأهرامات !

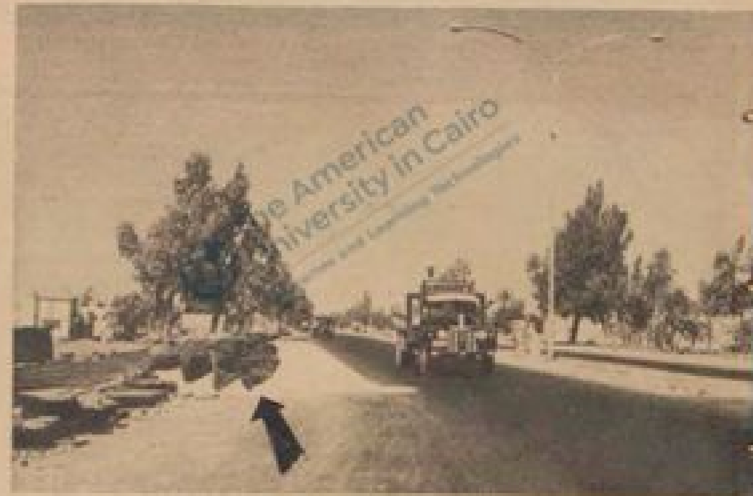

..من الرمال فى عرض الشارع .. تؤدى الى انقلاب سيارة ونجا سائقها بأعجوبة ..

احترس وانت تمضى بسيارتك فى شارع الهرم ..
لقد اصبح الطريق .. حقل الغام .. !
ان مهندسى البلدية وعمالها الذين قاموا باصلاح الطريق والذين مازالوا يتممون عمليات تهذيبه حتى الآن .. قد خلفوا وراءهم عمدا لا يحصى من الطبات واكوام الرمل والبراميل وغطاءات المجارى التى ترتفع عن سطح الارض باكثر من عشرة سنتيمترات .
لم يكلفوا انفسهم وهم يفتحون الطريق للسيارات ان يغطوا المطبات او يزيلوا الاكوام او يضعوا الانوار الحمراء التى تبين مواضع الخطر فى الطريق .
احترس ..
والا اضيف اسمك غدا او بعد غد الى قائمة ضحايا الحوادث فى نقطة بوليس الوسط بشارع الهرم .

غطاء حديد من اغطية المجارى يرتفع عن الشارع ٢٥ سنتيمترا .. ان مصير السيارة التى تمر عليه هو الهلاك ...

هذه البراميل لاتوجد عليها اية علامات بالليل مما يجعلها خطرا كبيرا على السيارات ..

تاكسى يتفادى حفرة فى عرض الشارع ليحافظ على سلامة اجزائه

وزير البلديات فى زيارة مصانع موبيليات
مصطفى مؤمن وأخوته بدمياط

دمياط ـ من محمود يوسف

زار السيد محمد ابو نصير وزير البلديات مصانع موبيليات مصطفى مؤمن واخوته بدمياط زيارة مفاجئة بعد افتتاحه محطة كهرباء دمياط برافقه السادة اللواء حسن خالد مدير الاقليم والاستاذ عزيز يس كبير مهندسى وزارة البلديات وطاف الوزير وصحبه ارجاء المصانع واعجب بدقة الصناعة وتصميماتها الحديثة وما تتميز به من المتانة وحسن الذوق وبعد جولة قصيرة سجل فى دفتر الزيارات اعجابه وتقديره بما شاهده من معروضات فاخرة لانتاج هذه المصانع وهنأ الاستاذ مصطفى مؤمن واخوته على هذا النجاح الذى يعتبر مفخرة للجمهورية العربية المتحدة

الزواج .. مشكـ[illegible]

آخر ساعة تبحث عن طريق اللقاء بين أمانى

مشكلة الزواج .. بدأت أكتب عنها فى باب حواء بجريدة الاخبار .. ولكنى وجدت ان المشكلة اخطر مما تصورت .. وان الحلول التى اقترحت بشأنها اوسع من ان تعالج فى هذا النطاق الضيق فنقلتها الى آخر ساعة ..

الخطابات التى وصلتنى من القراء .. بعض اصحابها قد درس المسألة دراسة عميقة وخرج منها بحلول معقولة .. وبعضهم قد عدد الآراء وحاول هدمها بتقديم امثلة من نفسه .. والبعض الآخر وجد فيها فرصة لكى يشبع غله وغليله من بنات حواء !

الاستاذ عدلى شاكر يقول : ان الزواج مشكلة اجتماعية تحتاج الى وضع خطوات للتقريب بين الجنسين وذلك بالقاء المحاضرات فى الاندية وفى الجامعات ومن الضرورى ان يحتل الكلام عنها جزءا من برامج الاذاعة والصحف للقضاء على الغرور النفسى لدى الفتيات اللاتى يشترطن ان يكون الزوج حاصلا على البكالوريوس او الليسانس فى حين ان الزوج ليس بالشهادة الجامعية ولكن بصفات الرجولة وحب العمل وكسب المال سواء كان جامعيا او عاملا .. والزوجة هى سيدة البيت العاقلة التى تحاول اسعاد زوجها وليست بمرتبها او بايرادها ... ويرى ان تتدخل الحكومة من جانبها وتضع حدا لايجاد المساكن حتى لا يهرب الشاب من الزواج .. اما وجد انه يرفع نصف دخله ايجارا لبيت الزوجية .

تضمن سلامتهن كل واحدة ستحصل على عريس هو من تطرها الفصل من الوظيفة ... وسيترتب على هذا وجود وظائف كثيرة خالية للشبان العاطلين فيسعون فعلا للزواج !

- انشاء كليات لعائلات الكليات الجامعية تتعلم فيها الفتيات طريقة تربية الاطفال للاستعداد عن تربية الخدم .
- استصدار قانون يقضى بتوقيع عقوبة الحد على الفتيات اللاتى يسكعن فى الطرقات نصف عاريات لاجل النظر فى الشبان من باقى المخلوقات !
- فصل كل موظف او عامل يبلغ من العمر ٢٥ سنة ويتقاضى اكثر من عشرين جنيه ويرفض الزواج !

الحكومة تحدد المهر !

وكتب اكثر من شخص يقول : ان السبب الرئيسى هو مغالاة الاسر فى طلب المهر والشبكة ولوازم الزواج من ادنية

حفلات وغيرها .. وهذه المغالاة هى التى تنفر الشباب من الاقدام على الزواج .. وغالبا ما يكون التعنت من ناحية ولى الامر .. رغم ان الفتاة من ناحيتها ترحب بالوضع .. والامر الذى تحسد عليه [illegible] موقفها هذا هو كلام [illegible] يشترطون شبكة ثمينة غالية [illegible] ويشترطون مهرا [illegible] ابنة فلان [illegible] ويظل الوالد متمسكا [illegible] حتى تكبر ابنته ويصعب سوقها فيبدأ فى التنازل تدريجيا عن طلباته التى كان مصمما عليها .. ولكن بعد فوات الاوان .. وقد اقترح الاستاذ [illegible] فهى ضرورة تدخل الحكومة فى هذه المشكلة .. لانها اخطر مشكلة اجتماعية تمر بها الآن .. ومن المشاكل التى تتعقد بمرور الوقت .. وتدخل الحكومة يكون بتحديد المهر حسب معينة حسب درجات الموظفين بالتسلسل من الثامنة الى السادسة .. ويحدد ايضا لاصحاب الاعمال الحرة والتجار والعمال كل حسب مقدرته ويوزع هذا التحديد على المحاكم بحيث يكون كالتسعيرة الجبرية ليس محصلا

فصل المتزوجات ... وتحريم العمل على الآنسات !

ويرد عليه الاستاذ زيدان عبد الباقى بقوله : انه لا يصح ابدا ان نطالب الفتاة المتعلمة او غير المتعلمة بالزواج من العامل [illegible] فرص حصوله على شغل [illegible] وعنده وجدها مأساة [illegible] من الخضروات ويترك زوجته بدون طعام .. ودليل هو الاحصاءات التى [illegible] على ان متوسط دخل العامل [illegible] ١٥٠ قرشا يشرب منها [illegible] .. والباقى مخدرات !

والعلاج الذى اقترحه يتلخص فى نقط :

- يجب ان يكون الحد الادنى لرتب الرجل ١٥ جنيها .
- لكى يكون ممكنا تحسين دخل الرجال على هذا النحو يجب فصل جميع المتزوجات من الخدمة .. ما لم تكن السيدة ارملة او مطلقة وليس لها دخل .. وبهذا يمكن تعيين العاطلين وتدعيم ايس القليل وسوف يؤدى هذا الى زيادة الانتاج .. هذه الزيادة سوف تغطى الزيادة فى المرتبات .
- تحريم العمل على الآنسات تدريجيا .. وليس فى هذا ما يستدعى

هدية العيد سبب فسخ الخطوبة

هذا الخطاب وصلنى من احد مدرسى المدارس الثانوية .. لم يحاول ان يعالج مشكلة الزواج او يتكلم فيها او يبحث عن ظروفها واسبابها، فاستعمل طريقة مأكل وقال .. قال .. هذه قصتى ومنها تعرفين سر ازمة الزواج .. ومنها يمكنك استخلاص العلاج ..

انا شاب جامعى تقدمت لخطبة فتاة متعلمة تعليما متوسطا وتعمل مدرسة باحدى مدارس البنات .. قدمت لها شبكة متواضعة واتفقت مع اهلها على عقد القران بعد سنة حتى اقوم بتحويش المهر .. كنا قبل الخطبة نذهب انا وهى الى مدرستنا المتقاربتين بعلم اهلها وبالزواج الخيها نفسه .. ولكن بعد الخطبة طلبت منى خطيبتى الا اسير معها خشية ان يراها احد من اهلها .. فوافقتها على مضض .. قدمت لخطيبتى اربع هدايا فى كل المناسبات التى مرت خلال السنة وكلها قيمة .. الى ان كان العيد الماضى .. فقد حدث ان مرضت قبله فصرفت كل ما ادخرته فلم اجد غضاضة فى ان اخبرها بعدم استطاعتى تقديم هدية فى العيد .. فما كان منها الا ان ادارت وجهها وطالبتنى بالاستدانة والا فلن ترانى بعد ذلك .. والسبب الذى قالته .. كيف اواجه الناس بدون هدية .. !

وانضم اليها كل اسرتها .. ولم استطع الا ان اعلنهم بفسخ الخطبة لعجزى .. اهل الخطاب .. وهل لى من يحتل هذه التجربة ان يفكر مرة اخرى فى الاقدام على الزواج ؟!

ابتسم من فضلك

ثروتنا الحشرية

رأيت فى الجريدة منذ ايام صورة لعلبة كعلب السردين وقد وضعت عليها بدلا من السردينة جرادة كبيرة ، واذا نبأ عن امتلاء الاسواق البريطانية بعدد من اصناف الاغذية المحفوظة الواردة من اليابان هى الآتية :

- النمل المحمر بالزبدة .
- الديدان المشوية .
- الجراد المشوى .

وقد كنت لا اصدق الخبر لو لم ار صورة الجرادة على العلبة ، علما بأن الخبر يضيف ان هذه الاصناف قد لقيت فى الاسواق الانجليزية رواجا منقطع النظير ، الامر الذى حدا بى الى التساؤل اين وزارة التجارة المصرية ! كيف غاب عنها حتى الآن استغلال هذه الثروة الهائلة التى تروح وتجىء على ارض بلادنا ، واعنى بها الثروة الحشرية ؟!

انى اهيب بوزارة التجارة ان تبدأ فورا فى انشاء مصنع للحشرات المحفوظة ، ولكن اساعدها فى العمل اعطيها مشوار

منزلنا بمنطقة الهرم ، ذلك المنزل الذى لو ذكرت للمستهلك الانجليزى نصف مايحوى من الحشرات الصالحة للحفظ لسال لعابه ولارسل من طريق مكتب التصدير يطالب بالتعاقد معنا على كل ان تنشىء المصنع .

قائمة الطعام

- خذ مثلا ذلك النمل الفارسى الكبير الذى يجول حول ثلاجتنا ، والتى تزيد الواحدة منه خمسة اضعاف النملة اليابانية المسكينة ... ماراى المستهلك الانجليزى فى علبة منه بالتقلية المصرية اللذيذة !

انى واثق من ان العامل البريطانى المتوسط لن يحتاج لاكثر من عشر نملات من هذا النوع فى السانفوتش الواحد .

- والجراد ... من يقول ان الجراد الاسيوى خير من الجراد المصرى ؟ انى اقسم انى رأيت فى حديقتنا بالامس جرادة لو ذبحت وحفظت لكونت وجبة كاملة لاسرة بريطانية من زوجين وثلاثة اطفال ...
- وذلك من الحشرات التى سبقتنا

الياباني الى حفظها ، وتعال معى الى المرسلر المصرى الاصيل .. هل يصدق المستهلك البريطانى انه دخل الى المطبخ ليلة الامس فرأيت مرسلرا واقفا نصفه فى الطبخ ونصفه فى الاوفيس ؟!

[illegible] المستهلك البريطانى امرء [illegible] نفسه وهو داخل على اولاده [illegible] جميلة تمنحها وهو [illegible] لا منهم [illegible] !

ملحوظة : مراسير بيتنا ذات ثلاثة الوان : بنى غامق وبنى فاتح و مصدق او لا تصدق ــ ابيض ! ..

- ودودة القطن ... انى تكفنا تلك الآلاف من الجنيهات التى كنا نضيعها طوال السنوات الماضية بحرقنا للدودة المذكورة بدلا من تعبئتها فى العلب ؟ واذا كنا نقتنى مصانع لاكثير بالقطن المصرى ، فلماذا لانقتنى مثل تلك المصانع بدودته ؟!
- وبالعودة الى بيتنا نجد نفسنا امام منسر نلالى آخر لا نظن انه يتوافر

فى حفل عائلى بهيج ضم نخبة ممتازة من شخصيات مجتمع الاسكندرية وكبار رجال الاعمال واسرهم احتفل فى الاسكندرية بعقد قران الاستاذ محمد عصمت الشيمى من كبار تجار الاسكندرية الى الآنسة « كريمة » كريمة السيد اللواء احمد على الولوى

اطيب التمنيات للعروسين وبالرفاء والبنين

العبان .. والعبانة !

اسماعيل يس وتحية كاريوكا كما يظهران فى احد مشاهد فيلم « الست نواعم » تأليف التابعى بقصة السيد صادق واخراج يوسف معلوف ، ويشترك فى تمثيله حسن فائق وزينات صدقى ، وسيعرض قريبا بالقاهرة

بالرصاص

السابعة

الرأي العام ضد فاروق .
ودعا فاروق نورمان براس فورا الى روما .
وفي نفس الليلة حلنا بعدان نداء ملكيا ، يستعطف فيه فاروق ناريمان ويحاول تحريك الحب في قلبها .
وكان الغرض من البيان ان يشعر العالم بان فاروق مجنى عليه
ووصلت ناريمان الى القاهرة ورفعت قضية الطلاق .
وفكر فاروق في اول الامر ان يرفع قضية طاعة .. ولكنه خشى ان يحكم له بالطاعة فيضطر الى اعادة ناريمان !
ووكل فاروق الاستاذ احسان الشريف المحامى السورى في دمشق ليترافع عنه .. ووضع شروطا للطلاق اهمها ان تتنازل ناريمان عن النفقة التى طلبها ، وتتنازل ايضا هى وامها وجدتها عن حقهن في حضانة ابنها أحمد فؤاد .
وحكمت المحكمة بالطلاق وفقا للشروط .
واقبل كل من في القصر يهنئون فاروق ..
ثم نشرت الصحف ان ناريمان تحب فريد الاطرش ثم كذبت ناريمان الخبر .. واكده فريد الاطرش !
وقال فاروق انه يصدق فريد ..
وراح يقول ان ناريمان اختارت فريد لان اسمه يبدأ بحرف « الفاء » مثل اسمه !
وفي يوم ٧ فبراير سنة ١٩٥٤ دخل فاروق مكتب امين فهيم وفي يده جريدة ايطالية ..
كان يرتعش وهو يصيح : خيانة .. خيانة !

يوم حاصر الجيش فاروق ؟

وفهمت في تلك اللحظة السر في ان فريال وفوزية وفادية اخترن السفر مع ابيهن الى الخارج !

ان السر انهن رأين والدهن يبكى ويضعف ، ويتخاذل فرأين أن يقفن الى جانبه شفقة عليه !

***

واستمعت الى اربع روايات وانا اسائل نفسي :

— لو كانت نازلي الى جانبه في تلك اللحظة .. هل كانت تقول لعاقالته عائشة لابنها ابي عبدالله عندما طار منه عرش الاندلس ، وكان آخر ملك لها :

« ابك اليوم كالنساء على ملك لم تحتفظ به احتفاظ الرجال ! »

وبينما انا في تأملى هذا انفتح الباب ودخل فاروق يحمل في يده مدفعا رشاشا ويقول :

— لو كان هذا المدفع الرشاش معى يوم راس التين لقتلتهم كلهم !

وبدأ من في الغرفة يخرجون واحدا واحدا .. لعلهم كانوا يبحثون عن مكان آخر يختبئون فيه ويضحكون .. ويقهقهون !

ولكن فاروق لم يلاحظ ابدا ان احدا من الذين حوله كان يشك في شجاعته !

ولهذا كان يكرر بمناسبة وبدون مناسبة الحديث عن الرصاص واطلاق الرصاص !

وكانت كل قصصه عن شجاعته وبطولته وفروسيته وقوة احتماله انه لا يخاف الموت ابدا !

وفي اواخر عام ١٩٥٢ كنت مع فاروق بمدينة سان موريتز في سويسرا .

درس في الرقص .. !

وفي عصر احد الايام خرج وحده .. ثم عاد بعد ساعة يقول لي انه التقى بصديق له كان يعرفه منذ سنين عديدة .. وان ذلك الصديق يعمل الآن مدرسا للرقص في احد فنادق المدينة ..

وكان من عادة فاروق ان يدعى ان كل شخص عرفه هو صديق قديم عرفه منذ سنين .. حتى ولو كان التقى به في نفس اليوم ! ..

وقال فاروق ان ذلك الصديق فتح مدرسة الرقص في احد فنادق المدينة وانه اتفق معه على ان يعطيه درسا في الرقص ..

وطلب الى ان اصحبه في المساء الى تلك المدرسة .

وقال انه اتفق مع مدرس الرقص ان يغلق باب المدرسة ، حتى لا يسمح بدخول اي شخص اثناء وجود فاروق هناك .

وارسل فاروق مقدما حارسه السويسرى ليتأكد ان مدرس الرقص بر بوعده ، ولتفتيش الردهات التى تطل على باب الصالة حتى لا يفاجأ باحد المصورين اثناء مرانه على الرقص !

وعندما دخلنا الى صالة الرقص استقبلنا المدرس وكان انجليزى الجنسية ، وزوجة المدرس وهي على جانب كبير من الجمال والشباب .

وفهمت في تلك اللحظة لماذا اختار فاروق مدرسة الرقص هذه ! .

وطلب فاروق من المدرس ان يتولى تدريس رقصة السامبا لي وان تتولى زوجة المدرس تدريس السامبا لفاروق !

وبدأ الرقص .. وكنت الاحظ ان المدرسة الحسناء تعاني مجهودا كبيرا في قيادة تلميذها الكبير .. وقد امسكت بيده تدير جسمه الضخم ذات اليمين وذات اليسار ، والعرق يتصبب من جبينها .. فكانت تتوقف عن الحركة حتى تمسح جبينها !

وكنا نرتدى في ذلك اليوم احذية من نعل المطاط وهي من نوع الاحذية التى يرتديها المقيمون في سويسرا لامكان السير على الارض التى تغطيها الثلوج ..

وشعرت ان النعل المطاط يضايقنى في حركة الرقص وفي تحريك القدم في خفة على ارض الصالة التى كانت من خشب الباركيه اللامع . واحسست بثقل قدمى ، فاستأذنت من مدرسى أن أخلع الحذاء فاذن لي .. واستأنفت الرقص بدونه ..

ووجدت سهولة في مواصلة الرقص ..

ورآنى فاروق اخلع حذائى فبادر هو الاخر بتقليدى وخلع حذاءه ...

وفجأة سمعت فاروق ينحنى على قدمه ويصرخ كالطفل الصغير :

— الحقونى .. هاتوا ممرضة حالا .. هاتوا دكتور !

وتوقفت عن الرقص ، فوجدت ان فاروق وهو يزحف بقدمه الى الامام دخلت شوكة من خشب ارضية الصالة في اصبع قدمه ! ورأيت مدرسة الرقص تخفى وجهها بيديها واستغرقت في الضحك !

رقصة الموت .. !

واسرعت اليه وقلت له بالعربية :

— دى حاجة بسيطة يا افندم .. ومفيش لزوم لممرضة .. ولا طبيب .. أحسن الناس تضحك علينا ! ..

وقمت انا بانتزاع الشوكة باظافرى ، وطلب فاروق بعض الكحول لتطهير موضعها فلم تجد المدرسة السبرتو واحضرت بدلا منه ماء الكولونيا ..

واخذت المدرسة ترش الكولونيا على اصبع قدم فاروق ، ثم ترشه على وجهه الذى كان اصفر من الوهم والخوف .. وكأنه كان يرقص رقصة الموت !

ولما افاق من تلك العملية الجراحية قام ليستأنف الرقص ، ولكنه رقص هذه المرة بالحذاء ! .

وفي صيف عام ١٩٥٣ صحبت فاروق الى مدينة كان على شواطئ فرنسا الجنوبية ..

وكنت الازمه في جولاته وسهراته ..

ولبثنا بضعة ايام ... و فاروق كان يشعر بحنان الى خليلته الفرنسية التى خلفها وراءه في روما ..

فاتصل بها تليفونيا يدعوها اللحاق به فورا ..

وسرعان ما لبت الدعوة وجاءت الى [illegible] في فندق ماجستيك حيث كنت اقيم مع فاروق ..

وذات يوم كنت جالسا في الفندق ..

واذا بالخادم يبلغنى ان هناك شخصا اسمه « احسان عبد القدوس » يرغب في مقابلتى فطلبت منه ان يدعوه فورا واسرعت الى باب البار لاستقبله ..

ولم اتردد في لقائه ، فقد جمعتنا المعرفة منذ كنت موظفا في القصر .. وجلس احسان معى ..

واذا باحسان يقول [illegible] خطيرا ..

وقلت لاحسان انى بصفتى سكرتيرا للملك لا استطيع الا ان ابلغ الملك هذا الحديث ..

وسألت احسان : لنفرض ان الملك يرغب في مقابلتك ليحدثك في هذا الموضوع فهل تقبل ذلك ؟

فقال احسان : ولم لا ؟

واتفقت مع احسان ان اجتمع معه في البار في الساعة الرابعة بعد الظهر ..

وذهبت الى فاروق فوجدته جالسا مع عشيقته ، فقلت له ان احسان عبد القدوس كان هنا في الفندق !

وذعر فاروق وقال : في الفندق ؟ .

قلت : نعم !

قال فاروق : وتكلمت معه ؟

قلت : نعم !

قال : ولم تقتله بالرصاص [illegible]

قلت : لا ! . انه سيحضر غدا في الساعة الرابعة بعد الظهر

وقفز فاروق الى باب البار وقال :

— سأقتله انا عندما يحضر غدا ! .. سأضربه بال[illegible] في الساعة الرابعة [illegible]

ونظرت الى الساعة [illegible] انه بقيت عدة ساعات [illegible] بموت احسان ! .

بقية المذكرات في العدد القادم

في ليلة الزواج جلست ناريمان بجانب ادهم النقيب .. بينما كان فاروق يسب ويلعن وهو في ايطاليا .

فاروق كان دائما يحشو مسدساته ومدافعه الرشاشة خوفا من أن يقتله احد ..

ناس وراء الأخبار ..

آخر ساعة

تصفق

للدكتور
محمود رياض
مدير التليفونات الذى اخترع جهازا جديدا لضبط المعاكسات التليفونية وبذلك اصبح من المستطاع القضاء على هذا النوع من المعاكسات

وتصفر

للمهندس
مصطفى فتحى
مدير الكهرباء والغاز الذى يتسبب نقص عدد محصليه فى مطالبة المستهلكين باستحقاق شهرين وثلاثة أشهر دفعة واحدة !

هذا الرجل يدعو الى السلام فى الجزائر

ماكس داتسويلر الشيخ السويسرى العجوز الذى يعقت الحرب ويدعو الى السلام بدا فى هذا الاسبوع رحلة طويلة مشيا على الاقدام من سويسرا الى باريس . كان يريد ان يقابل رئيس وزراء فرنسا رئيس جمهورية فرنسا ويرجوه ان يستخدم سلطته لاقرار السلام فى الجزائر . ولكن المقابلة لم تتم ويقول ماكس انه فى باريس ايضا ويستمر فى محاولاته فى خدمة قضية السلام الى ان يودع هذا العالم المضطرب ..

الصورة التى قتلت الاشاعة

الملكة جوليانا ملكة هولندة كانت حديث الصحف هذا الاسبوع . لقد انتشرت الشائعات مرة اخرى تؤكد ان خلافا جديدا قد نشب بينها وبين زوجها الامير برنارد . وكان الزوج فى كندا فى رحلة استغرقت ستة اسابيع . لم انتهت اجازة الامير وحان موعد عودته الى بلاده واسرعت الملكة الى مطار سيبول فى امستردام لتستقبل الزوج الغائب وكان لقاء حارا سجلته عدسات المصورين الصحفيين وقتلت الصورة الاشاعة .

قيادة قوات شمعون تحذر عصابات القوميين السوريين من أشعة الموت والأسلحة الأليكترونية التى يحملها الشعب!

دمشق ـ من جميل عارف :

وزعت قيادة قوات شمعون منشورا على القوات التى تحارب شعب لبنان تقول فيه بالحرف الواحد .. ان الثوار قد تسلحوا باسلحة تعمل باجهزة الكترونية .. وان بعض هؤلاء الثوار يحملون مسدسات تطلق اشعة الموت .. وتحذر قواتها من هذه الاسلحة الالكترونية .. واشعة الموت ..

وقد سقطت بعض هذه المنشورات فى جيوب الاسرى من عصابة القوميين السوريين .. وفى بعض المخافر التى وقعت فى أيدى الشعب ! .

صراصير ارستقراطية .. وبنت حظ

● الرسام رمزى ليب .. كلفته مصلحة المساحة بتصميم طابع البريد الجديد الذى سيصدر لتخليدا لذكرى سيد درويش .. وسباع غرض واحد وكان رمزى ليب قد فرغ لتوه من اعداد تصميم طابع الدمغة الذى ستصدره نقابة المهندسين من رسوم التصميمات .. وقيمة الطابع الواحد مسون جنيها ..

وانتهى رمزى من اعداد طابع بريد سيد درويش ثم وضعه فى دولاب بحجرة الى جوار تصميم طابع الدمغة الخاص بنقابة المهندسين ..

وفى اليوم التالى عاد الرسام الى مكتبه ..

وكانت مفاجأة عندما وجدان الصراصير قد هاجمت الدولاب .. وأكلت طابع نقابة المهندسين .. ولم تقترب من طابع سيد درويش ..

أكلت تصميم الطابع الذى سيباع بخمسين جنيها ..

وتركت تصميم الطابع الآخر الذى حدد ثمنه بغرش واحد ..

جاكت فرعونى .. للتراجمة

● السيدة فاطمة بهى الدين .. سكرتيرة لجنة تحديد الزى اقترحت فى الاسبوع الماضى توحيد زى التراجمة وفى رأيها أن يلبس التراجمان بنطلونا أبيض .. وقميصا فى جولاته مع السائحين ..

وأثار هذا الاقتراح ضجة بين التراجمة وقالت السيدة فاطمة بهى الدين .. انها لاتمانع حتى يتم توحيد زى التراجمة ان يلبس كل واحد منهم فوق هذا البنطلون والقميص جاكت على طراز فرعونى .. أو على الطراز الفارسى ..

وأكثر من ذلك تقول .. ان الفوضى فى أزياء التراجمة قد زادت الى الحد الذى أصبح معه من الصعب التفريق بين الملابس التى يلبسها التراجمة حاليا .. وازياء المتسولين ! ..

الدولة تكسب ٦٤ الف فدان

المستشار احمد عبد العال رئيس ادارة قضايا الحكومة بطنطا :

تبدو عليه علامات الارتياح ، فقد استطاع هو والاستاذ محمد على البدوى المحامى بالادارة كسب ٦٤ الف فدان عادت كلها الى ملكية الحكومة ، واصل هذا النزاع يرجع الى عام ١٩٥١ حينما ادعى اربعة من ذوى الاملاك بكفر الشيخ ملكية هذه الاراضى ونازعوا فى ملكية ... استمرت القضية منذ ... وكل جلسة بتقديم الدفوع ... وزارة وجميع الاوقاف وتأجلت ... اكثر من ١٥ مرة واستغرق نظرها حوالى ٢٥ جلسة ، واخيرا وبعد ٥ سنوات صدر الحكم هذا الاسبوع بعدم أحقية المدعين فى ملكية هذه الاراضى التى تعادل مساحة كل مديرية كفر الشيخ

طالب يحضر الامتحان على نقالة !!

حسن بهجت نجاتى ناظر مدرسة الاورمان النموذجية :

ذهل هذا الاسبوع عندما شاهد منظرا لم يره من قبل ..

عند حضر الى لجنة الامتحان احد الطلبة واسمه احمد شمس الدين خفاجى تحمله اربعة اشخاص على نقالة ، وتبين ان الطالب اضطر الى اجراء عملية الزائدة الدودية وحاول اهله ان يثنوه عن تأدية الامتحان ، فرفض واصر على الامتحان كبقية الطلبة ، وتأثر الناظر ازاء هذا المنظر .. ولم يجد امامه الا ان يخصص حجرة للطالب ليؤدى فيها الامتحان .

ولكن دهش الناظر عندما رفض الطالب ان يعامل معاملة خاصة .. واصر على الجلوس مع الطلبة فى لجنة الامتحانات العامة .. وظلت النقالة تحضر وتعود بالطالب طول ايام الاسبوع حتى انتهت الامتحانات .

جراح يحقق معجزة ..

الدكتور عزت توفيق .. اخصائى جراحة الاعصاب بالجيش ..

تحققت على يديه معجزة طبية فى الاسبوع الماضى . أصيب احد مرضاه بانفصال تام فى فقرات سلسلته الظهرية ترتب عليها اصابته بالشلل الكلى مدة ثلاث سنوات . ويئس المريض من الشفاء وقال له الاطباء لافائدة !! واخيرا تمكن الدكتور عزت من وصل فقرات السلسلة وتمت العملية بنجاح . واستطاع المريض بعد يأس دام ثلاث سنوات ان يتحرك .. وان يحرك اطرافه كلها .

ويقول الدكتور عزت ان مثل هذه الحالات لم يكن يرجى ابلالها .. ولم يكن اى طبيب يقوم باجرائها .. والمريض الآن فى سبيل استكمال شفائه وفى سبيل استعادة نشاط جميع اعضائه التى كانت شبه ميتة لعدم الحركة .

بلاجات السويس .. بلا كازينوهات .. !

● اللواء محمود طلعت .. محافظ مدينة السويس .. حائر هذا الاسبوع فى مشكلة خطيرة تواجهه كل عام ، وفى بداية كل صيف بالذات .. والمشكلة هى تجمع أهالى المدينة فى هذه الايام فى مبنى المحافظة للاستفسار عما استقر عليه رأى بلدية السويس ، وكانت البلدية قد اصدرت قرارا بهدم كازينو بور توفيق الذى يعد اكبر كازينو بمدينة السويس بحجة بناء كازينو على طراز حديث وقد احتج بعض الاهالى على قرار الهدم ولكن البلدية وعدت بأن يتم بناء الكازينو فى مدة لاتزيد على ستة شهور وقد انقضى حتى الآن اكثر من السنتين ولم يبدأ فى وضع حجر واحد فى الكازينو الجديد ..

واللواء محمود طلعت محافظ المدينة لايغادر مكتبه قبل منتصف الليل لانقاذ موقف البلدية امام الاهالى ، ولايجاد حل لهذه المشكلة المثيرة ..

مظاهرات فى باريس تهتف بسقوط ديجول ..!

قامت مظاهرات عنيفة فى باريس قبل وصول الجنرال ديجول اليها بدقائق كان اكثر من الفى شخص يهتفون بسقوط ديجول بالقرب من مقر رئاسة الجمهورية . اسرع رجال البوليس وحاصروا الشوارع العشرة المؤدية الى ميدان الجمهورية منعا من وصول المتظاهرين اليه . وقد اشتبك انصار ديجول مع المتظاهرين فى مشاجرات عنيفة وهذه صورة سيدة وهى تحاول منع تدفق الدماء من وجه صديقها الذى اصيب فى المظاهرات ، والصورة الاخرى من مطاردة اثنين من انصار ديجول لاحد المتظاهرين ، ثم ملاحقتهما له وطرحه ارضا .

فريق التمثيل بشركة (اسو) يقدم مسرحية حكم قراقوش

قام فريق التمثيل بشركة اسو بتقديم مسرحية حكم قراقوش احياء لذكرى خالد الذكر نجيب الريحاني وذلك بنادي الشركة
وقد كان لتمثيل اعضاء الفريق وما أبدوه من روعة الاداء اكبر الاثر في نفوس المتفرجين حيث أبدوا اعجابهم بالاخراج والتمثيل والاداء، وتمنوا لاعضاء الفريق كل نجاح

بقلم: جاذبية صدقي

[illegible]

الخميس ٦ فبراير:

[illegible]

السبت ٨ فبراير:

[illegible]

جاذبية صدقي

أخبار العمارة

صفحة هندسية فنية

هذه الصفحة نقدمها آخر مساحة للمهندسين والمقاولين ورجال الأعمال من المشتغلين بالشئون الهندسية وبأعمال المقاولة والعمارة ..

صفحة كاملة خصصتها آخر ساعة لتجعلها لسان حال المهندسين والمقاولين ولكي تكون همزة الوصل بينهم وبين الجمهور .

ونحن في عهد جديد .. عهد يتسم بالتجديد والتحديث وخلع القديم .. نحن في عهد جديد في كل شيء .. ونعمر كل شيء ونحيل الصحراء الى جنات والأكواخ الى عمارات وفيلات ..

أحداث جديدة

ولعل أهم الأخبار الجديدة .. هي فوز الجمهورية العربية بالجائزة الأولى بتصميم الجامعة السعودية التي ستبلغ تكاليفها ٤٠ مليون جنيه .. دون سائر المنظمات العالمية من سويسرا وايطاليا وامريكا والمانيا وهولندا .. ومصممها مهندس مصري ..

وشيء آخر .. هو قيام شركة مصرية ببناء المصانع الحربية التي بهرت العالم كله .. مصنع ٢٧ – ١٨ – والقديمة السكنية لعمال مصانع تكرير البترول والسماد في السويس .. هذه الشركة مصرية وقد بلغت تكاليف العملية ثلاثة ملايين جنيه ..

وناس آخرون .. مقاولون ومهندسون .. بنوا ناطحات السحاب في مصر وعلى شاطىء النيل .. لبهر الدنيا كلها وتثير في الانسان جميع رواسب عبقريته وعروبته واصالته .. فنحن ما زلنا بناة الأهرام .. كما عرفنا الناس والعلم في كل مكان .. هذه المعجزة المعمارية التي هزت الدنيا كلها .. وفنون العمارة في العصر القبطي والروماني .. ثم العصر الاسلامي بقبابه ومآذنه الشامخة التي تتحدى قوانين العصر والسابقة الفنون في جبروتها وسحرها الذي لا يقاوم ..

ولهذا صدرت هذه الصفحة ..

ومن أجل هذا ستفرد آخر ساعة صفحتها الاسبوعية للعمارة والهندسة وكل ما يهم المعماريين والمهندسين .. صفحة أسبوعية تتحدث باسم العمارة .. باسم الهندسة .. باسم كل تطور في هذا الميدان .. باسم كل جديد .

صلاح محمود حامد

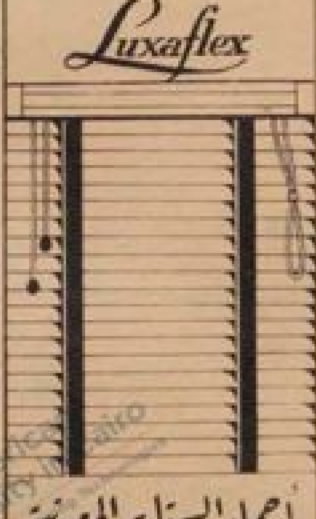

تحقيق صحفي خاص

ابن البلد في مصر .. بالجلابية والطاقية!

وابن البلد في سوريه .. بالسروال والصديري!

"الجلاليب" تختفي ..

ويختفي معها كرنفال الأزياء في شوارع مصر!

● في الصعيد .. الزعبوط الذي يخفي الرداء كلها والجلباب والقفطان للرجل .

● في الاحياء الشعبية لابس اولاد البلد بالجلباب او الجلباب وفوقه القفطان والبالطو ..

● في الريف .. شباب البلد بالجلابية ...

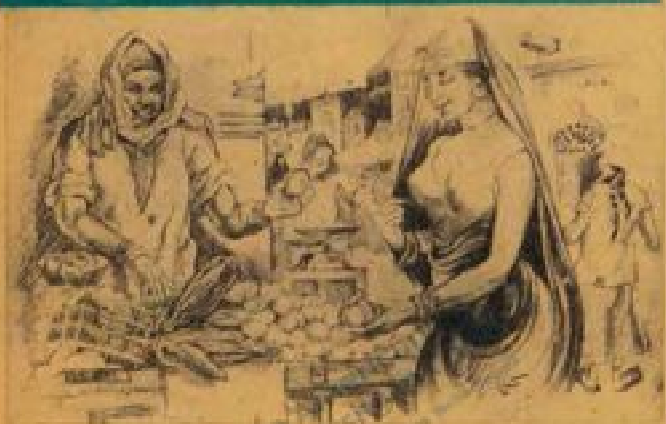

لن ترى الجلباب البلدي بعد الآن!

سيحل مكانه القميص والبنطلون ولتنتهي فوضى الازياء التي عشنا فيها منذ مئات السنين وسيصبح الزعبوط والقفطان موضة قديمة !

ان الدولة تضع الآن تفاصيل الخطة الكاملة لانهاء عهد الجلباب ..

وسوف تبدأ المصانع في الحال في انتاج كميات كبيرة من الزى الجديد الذى تقرر بعد ٦٥ اجتماعا للجنة توحيد الزى !

ان الزى الجديد يناسب الحالة المالية للفلاح والعامل والتاجر ويتمشى مع حالة الجو في كل وقت ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

هذه هي التجربة في الطبيعة .. الفلاح محمد عبد الله بعد أن خلع الجلابية ولبس القميص والبنطلون ووقف في حقله مع الجاموسة .. ان الصور تؤكد نجاح التجربة .

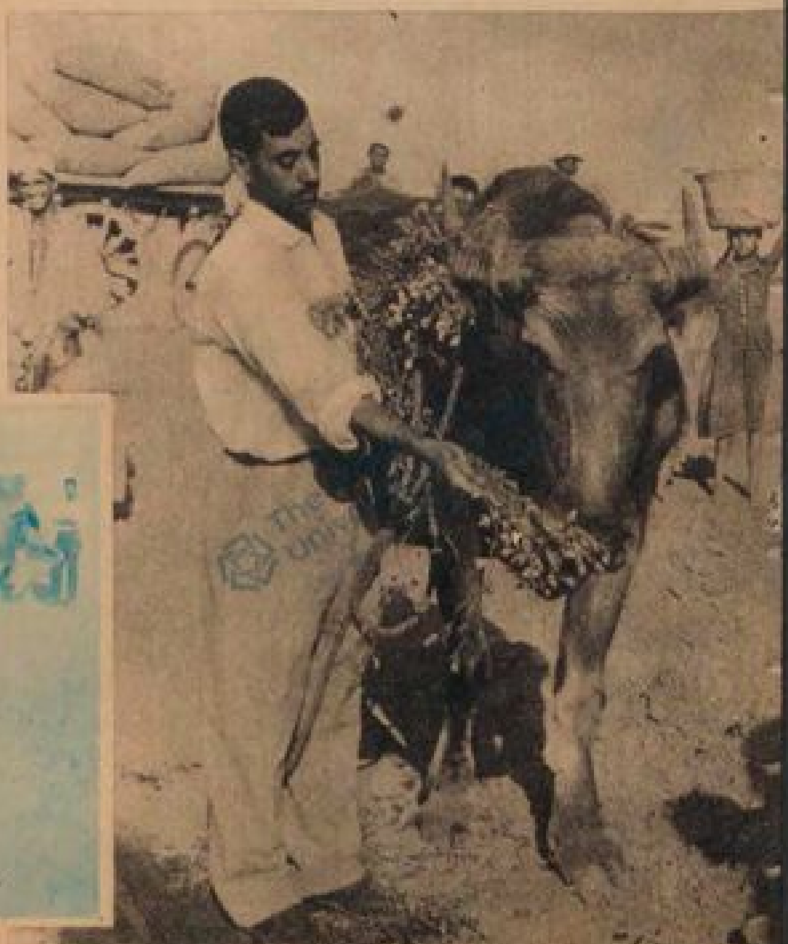

بقية : الجلاليب تختفي

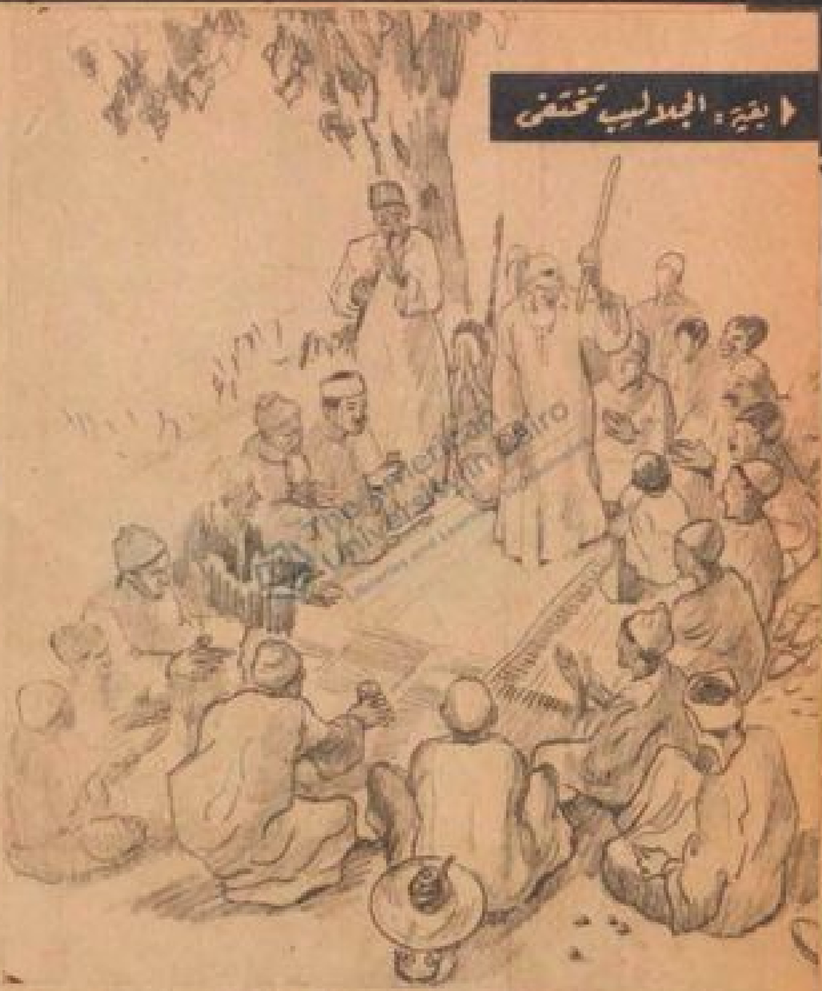

الجلاليب سوف تختفي من القرية ومن المدينة ..
وسوف يتحول هذا الكرنفال العجيب الى زى موحد

حسين عبد العزيز بائع اللبن في قرية بالجيزة لقد لبس البنطلون والبرنيطة واصبح سعيدا في الزى الجديد

الزى الذى تقرر : قميص و...

في الصيف ستلبس القميص والبنطلون فقط ..
وفي الشتاء ستلبس البلوفر الصوف مع القميص والبنطلون!

ان الفلاحين واولاد البلد يؤيدون فكرة التخلص من الجلباب الذى عاش معهم طوال السنين الماضية . ان الشيء الوحيد الذى كان يربطهم بالجلباب هو الآباء والاجداد .. وسيكون لون الزى الصيفي جنيها واحدا .

وثمن الزى الشتوى جنيهين فقط ..

وسوف يضع اولا وقبل كل شيء نهاية الحكاية العجيبة ..

حكاية ١٥ زيا تنتشر في شوارعنا وقرانا ومدننا !

١٢ ساعة كل يوم

لقد تشكلت اللجنة عام ١٩٥٦ وبدأت تعمل في هذا العام اكثر من ١٢ ساعة يوميا وقامت بدراسات وابحاث وكشفت بعد ٤ شهور من تأليفها حقيقة مدهشة .. ان جميع الدول لها زى قومى ما عدا مصر !

لقد وجدت اللجنة ايضا ان المصريين ايام الفراعنة كانوا يلبسون قميصا طويلا شفافا يتناسب مع حرارة الشمس . وفى عهد الاغريق والرومان بعدت الملابس عن الذوق المصرى الاصيل وبدأ الرجال أيام المماليك في ارتداء السروال الاسكندراني والصديري والطربوش . وفى عهد الحملة الفرنسية عرف الرجال لبس الاستيك والقميص من الردنجوت . وربما لم يستقروا على حال .. وارتدى بعض الرجال البدلة الاوروبية .. وارتدى البعض الآخر الجلباب ..

وترى ان غالبية الشعب يلبسون حتى الآن الجلابية وهى نفس القميص الذى كان يلبسه قدماء المصريين بعد اطالته او الملابس العربية . اما البنطلون والقميص فقد ظهر ان الذى يلبسهما هو الطبقة المتعلمة وبعض العمال .

كل مدينة لها زى خاص

واكثر من ذلك ..

تبين أن الناس في كل مدينة وفى كل حى يلبسون ازياء تختلف عن ازياء البلد والحى الآخر .

● **في الاحياء الشعبية** : يلبس الرجال جلبابا او جبة وقفطانا او كاكولا وقفطانا وليس العمال مكون من قميص افرنجى وبنطلون او جلباب وسروال واسع .

● **في الحراف الفن** : يلبس الرجال جلبابا بلديا او قميص وبلاد او سروالا .

● **في المناطق الصحراوية** : يلبسون جلبابا ابيض فوقه كوفية وعقال او حزام تحت جلباب او زعبوط من الصوف او جبة وقفطان .

● **في الوجه القبلي** : يلبسون جلبابا او قفطانا فوق جبة .

● **في الوجه البحرى** : يلبسون جلبابا بلديا او جلبابا افرنجيا .

رأى رجل الشارع

ان هذه الفوضى تظهر العالم كأن الدولة تنقسم الى دويلات وكأن الشعب ينقسم الى شعوب . يعيش بعضها في عهد الفراعنة وبعضها يعيش في عهد العرب القديم وبعضها بعد الحرب .

لقد عرفت لجنة توحيد الزى هذه الحقيقة وقررت في عام ١٩٥٧ انه لا بد من توحيد الزى .

وعرض اعضاؤها الى الشوارع والمقاهى والحقول وقابلوا أولاد البلد والفلاحين ليعرفوا مصير الجلباب وظهر في النهاية :

● ان المؤيدين للبس البدلة ٦٨٫٦ في المائة .

● ان المعارضين في تغيير الجلباب ٩٫٣ في المائة .

● ان الذين يلبسون الجلباب لسهولة الاستعمال ٢٫٨ في المائة .

● ان الذين يلبسون الجلباب لاسباب اقتصادية ٩٫٣ في المائة .

● ان الذين يلبسون الجلباب بسبب العادات والتقاليد ٢٤٫٨ في المائة .

● ان الذين امتنعوا عن الاجابة ٣٠٫٢ في المائة .

● ان نسبة الذين طالبوا بزى قومى كانت ٧٦٫٧ في المائة .

وظهر ايضا بوضوح ان هناك نسبة كبيرة تؤيد لبس البدلة فقد بلغت النسبة ٧٠ في المائة . اما ٣٠ في المائة من الاهالى فلم يظهر لهم اى اتجاه .

وتبين ان الغالبية ليست راضية عن اختلاف الازياء ويؤيدون توحيدها . وظهر ان هناك صلة بين الامية والجلباب فبلغت نسبة الذين يرتدون الجلباب ولا يعرفون القراءة والكتابة ٨٦ ٪ بينما ١٤ ٪ منهم يعرفون القراءة والكتابة !

ووسط كل هذه الآراء ظهرت اقتراحات واعتراضات من الرأى العام :

● **ارسل واحد يقول** : ان شعب مصر سوف يترك نهائيا ترتيب الكرنفال المكون من الجلباب والبيجاما والبدلة والجبة الى كرنفال من نوع آخر سوف يبدو كل فئة من الشعب بزى خاص بحيث يعرف الناس من اول نظرة الى الشخص ما هى مهنته !

● **وارسل .. ٢٠ قارئ بلدى يقولون** : حرام عليكم تحطموا ازياءنا اننا لا نعرف سوى خياطة الجلاليب البلدية ..

● **وبعث اخرون يقولون** : لقد آن الاوان لوضع حد لتبرج السيدات وتجاوزهن في لبس الثياب الضيقة والعدول عن الازياء التى تمت بأى صلة الى مارلين مونرو .. ان موضة الشوال يجب ان تسود بين السيدات لانها محتشمة !

● **واقترح البعض** زيا خاصا لرجال الدين يتكون من قميص وبنطلون على ان يلبس العمامة فوق الرأس . ولا مانع من ان يكون القميص خفيفا وبنصف كم في فصل الصيف !

● **واقترح الدكتور محمد ابو الوفا الاستاذ بكلية الطب بجامعة الاسكندرية** ان يعمل يونيفورم لكل هيئة ولكل طبقة مع تحريم الخروج بملابس النوم كالجلباب والبيجاما .

● **وارسل اللواء حسن رجب سفيرنا** في بكين زيا من الصين ليكون اساسا للزى الموحد في مصر وهو عبارة عن بنطلون وجاكيت سبقا وبنطلون وجاكت وبالطو شتاء وهو مصنوع كله من القطن الخالص .

هناك كرنفال آخر للازياء في الاقليم السورى وبعضهم يلبس البالطو والكوفية والبعض يلبس العقال والعباءة والآخرون الجلباب او السروال والمطلوب ان يصبح الجميع بالقميص والبنطلون .

هذا هو الفرق بين الزى القديم والزى الجديد ...
ان عبد الباسط الفلاح اصبح في حلته عبد الباسط الافندى !

وزينب الفلاحة تنظر الى فستان فاطمة بهى الدين من موضة الشوال وتقول لها : العيشة جلابيتها الفضفاض

والفلاح يرقب التجربة بدلالة ويلبس البنطلون ...

المعلم محمد عزوز الجزار من باب الخلق .. قال ان الزبون سوف يقدره حينما يراه بالبنطلون والقميص ..

صابر عباس صانع الجلاليب في باب الشعرية ترك الجلباب ولبس الزى الجديد وقال : انه افضل ..

ص وبنطلون فى الصيف .. ومعهما بلوفر فى الشتاء ..

الزى الوطنى لنساء سوريا .. الحجبات سوف يختفى ايضا وتحل محله الفساتين العادية والزى .. موضة الشوال !

عمدة القرية يعرض الفستان الجديد على (رتيبة) في الحقل ووقفت زغرد لزوجها الذى لبس القميص والبنطلون

...يقوم بها زميله محمد ... سوف تصبح التعديلات

ويبطن الجاكت والبالطو بقطن خام يغرب كالقطن ..

لمن الزى الجديد

لقد قررت اللجنة أن يترك للجمهور اختيار اللون الذى يناسبه فيصنع الزى بألوان متعددة تتناسب مع الجو فى مصر على أن تكون فى حدود ألوان متقاربة ، وستترك لكل مواطن حرية الاختيار . ان مصانع شركة الشوربجى والمحلة الكبرى وكفر الدوار ستكون فى حالة تعبئة فى الشهور القادمة لكى تنتج كميات ضخمة من اقمشة البنطلونات والقمصان والبلوفرات !

ان الحكومة ستساهم بجزء كبير من التكاليف وتقرر الا يزيد ثمن الزى الصيفى عن جنيه وثمن الزى الشتوى عن ٢ جنيه باى حال من الاحوال !

وسوف نحل مشكلة الخياطين العرب وسوف يحولون للعمل فى مصانع الزى الجديد !

راى اصحاب الجلاليب

وخرجت آخر ساعة وزارت الى العمال واولاد البلد وذهبت الى الاهالى فى القرى .. وكانت تسأل كل واحد « ما رأيك فى القميص والبنطلون » ..

قال محمد على حلاوة (ابن البلد) : انا البس الجلابية لانى وجدت ابويا وجدى يلبس جلابية ، ولكن بينى وبينك أنا كنت اتمنى اليوم الى البس فيه بنطلون وقميص ولكن كنت مكسوف اخرج على عادة ابويا واجدادى ..

وقال حسين عبد العزيز وصابر عباس وعبد الله ابو هريرة وحلمى السيد عبد العال .. وكلهم من العمال أنهم يؤيدون من قلوبهم هذا القرار وانهم اول من سيقومون بتنفيذ قرار الحكومة ويشترون البنطلون والقميص .

وقال المعلم محمد عزوز الجزار :

الزبون لما يشوفنى لابس بنطلون وقميص يقدرنى ويعرف انه واقف قدام بنى آدم زيه ، كما أن الجلابية بتعاكس الواحد لما يقطع اللحمة ويبقى الواحد متبهدل ومتضايق ..

وقال فضل عبد الحميد السرجانى من قرية « الشيخ عثمان » انه ترك فعلا منذ سنتين الجلابية وبدأ يلبس البنطلون والقميص وبدأ يقنع أهل القرية بالفكرة الجديدة لانها تسهل عملهم ..

الزى الجديد على الطبيعة

وقامت (آخر ساعة) بعمل تجربة عملية للقميص والبنطلون ..

وفى احد الحقول القريبة من الجيزة لبس الفلاح محمد عبد الله الزى الجديد ووقف بجوار الجاموسة ونظر الى نفسه بعد أن تغير شكله تماما وقال :

يا ريت كلنا نلبس كده ونبقى (افنديات) !..

وفى نفس اللحظة ..

كانت زوجته « رتيبة » تزغرد من قلبها لقد اصبح زوجها (محمد افندى) !!

نفس المشكلة فى فرنسا وتركيا

لم تنفرد مصر وحدها بمشكلة فوضى الازياء ، فقد اصيبت بها من قبل فرنسا وتركيا .. وقبل عام ١٧٨٩ لم يكن أحد يخطئ فى فرنسا فى التعرف على السيد والمسود ، وعندما قامت فرنسا بثورتها عمدت الى ازالة الفوارق بين الطبقات ، ووقف ميرابو فى الناس ينادى منددا بان اول مظهر لهذه الفوضى هو عدم المساواة فى الازياء ، واستطاعت الثورة بعد عشر سنوات توحيد الازياء وتبسيطها .

اما فى تركيا فقد استطاع كمال اتاتورك توحيد الازياء ، وقبل الاتراك توحيد الزى عن طيب خاطر وصدر قانون يحرم كل غطاء للرأس ماعدا القبعة وكل غطاء للجسم ماعدا البدلة وفرضت غرامة على كل من يخرج من باب بيته حافى القدمين . وكان المواطن الذى لا يجد ثمنا لشراء حذاء يلف حول قدميه قطعة من القماش او الخيش حتى لا يسير حافى القدمين !

كيف بدأت المعركة بين الجلباب والبنطلون

ان معركة توحيد الزى لم تبدأ هذه السنوات فقط بل قام قبل ذلك مفكرون ينددون بفوضى الازياء التى تعيش فيها مصر .

●● ففى عام ١٩٤٢ كتب المغفور له عبد الباسل عدة مقالات فى مجلة وزارة الشئون الاجتماعية يندد فيها بالازياء العجيبة المتنافرة التى يرتديها المصريون وانتهى الى المطالبة بتوحيد الزى بين المصريين .

●● وفى عام ١٩٥٠ أعلن مفتى الديار المصرية بان الدين برئ من اشتراط زى معين على الناس والابتداع لا يمنع من استعمال أى زى ما دام ذلك فى مصلحة الفرد .

●● وفى عام ١٩٥٢ قام الاستاذ محمد البسيونى ببحث مثير عن خطورة تعدد الازياء فى مصر وقدمه الى وزير الشئون الاجتماعية الاستاذ راضى ابو سيف .

●● تألفت لجنة توحيد الزى عام ١٩٥٦ من الاستاذ احمد يوسف مراقب عام الفنون الجميلة والدكتور سليم حسن مدير مصلحة الآثار والمهندس مرزوق عبد الحميد والاستاذ محمد شفيق غربال والاستاذة فاطمة بهى الدين والفنان الرسام محمد حجى .

●● صدرت توصيات وقرار اللجنة باتخاذ البنطلون والقميص اساسا للزى الوحيد فى منتصف مايو هذا العام وكانت مصلحة نقل السواحل اول هيئة حكومية استجابت لقرار اللجنة ، فقد اصدر مدير المصلحة امرا بمنع كل عامل من العمل الا اذا ارتدى بنطلونا وقميصا او بدلة العمل الكاملة .

ما رأيك فى هذا الجلباب والطاقية اللذين يلائمان شوارعنا .. أليس منظره عجيبا ؟

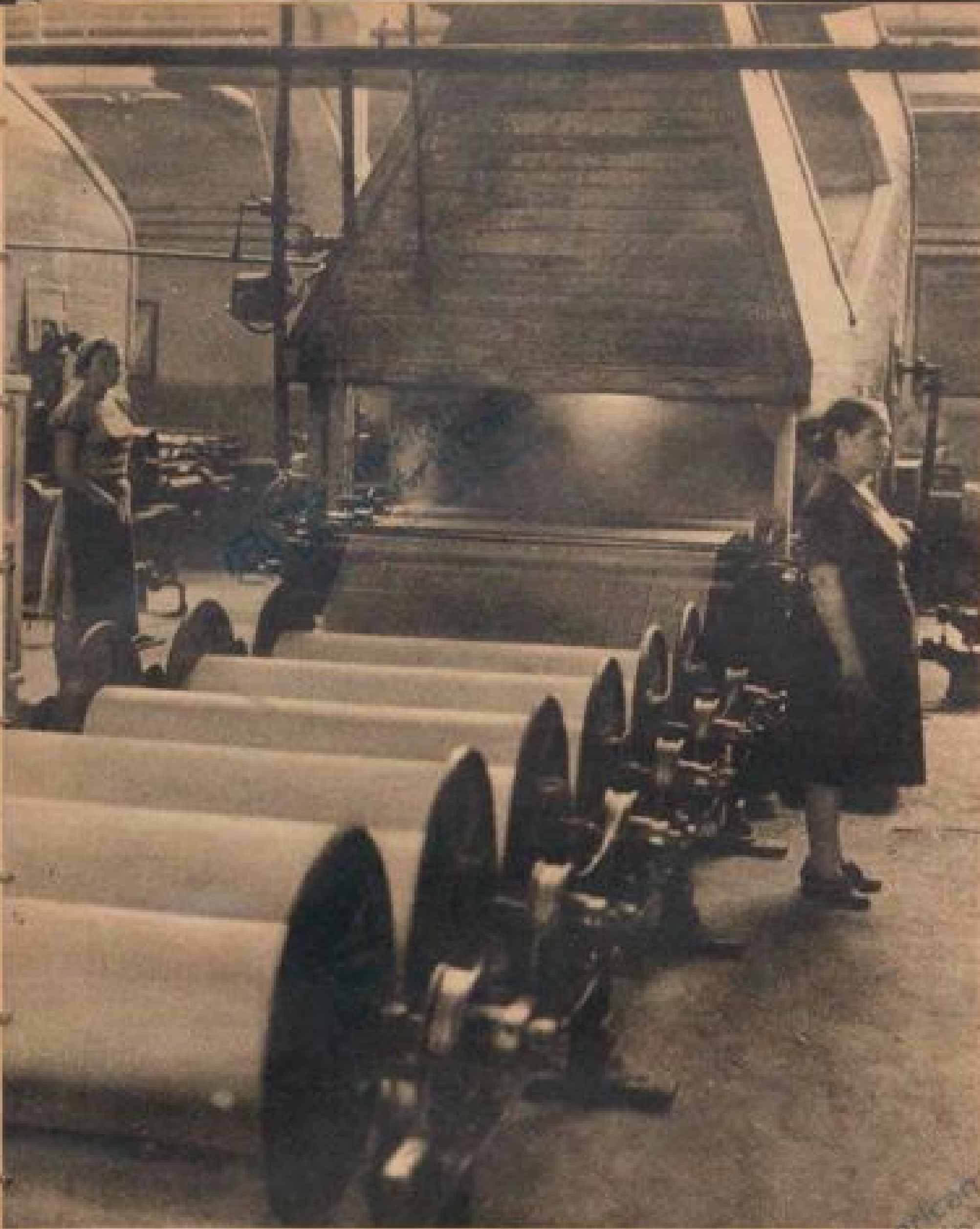

عاملتان روسيتان امام احدى الماكينات الضخمة .. ان معظم العاملات في روسيا يعملن بالقطعة واكثرهن مضربات عن الزواج

مصطفى أمين يكتب
ومحمد يوسف يصور

لقد احتلت المرأة في روسيا مكانة كبيرة في كل الاعمال وهذه السيدة تمثل سيدات الازبكستان في الحزب الشيوعي

كل فتاة تعمل في روسيا

لتشتري أحمر الشفايف .. وفستان جديد!

ان كل فتاة في الاتحاد السوفيتي تعمل . هناك وزيرات وكناسات .. أستاذات في الجامعات وبائعات متجولات .. مديرات للمصانع وسائقات لورى .. ان زوجة خروشوف تعمل مدرسة ، على الرغم من أنها أم لخمس أولاد . أربع بنات وولد مات في الحرب . وبنات خروشوف بعضهن يعمل وبعضهن يدرس . ان البنات الاربع يضعن النظارات على عيونهن . ان واحدة منهن فقط متزوجة من صحفي وقد رزقت مولودا اسمه « نيكيتا » تيمنا باسم جده خروشوف ..

والعاملة الروسية لاتعمل في الوظائف المريحة فقط . رأيت امرأة روسية واقفة أمام الفرن الهائل في مصنع الحديد . العرق يتساقط منها . والسنة اللهب تقترب من وجهها وكأنها تقبلها . وكانت تضع على عينيها نظارة سوداء تحمي عينيها الجميلتين من النار ! وكان « الهباب » يملأ وجهها ويديها .. وكانت تذكر من وقت الى آخر أنها امرأة فتمد يدها الملوثة بالهباب الاسود الى خصلات شعرها لتزيحها عن وجهها الاحمر الجذاب ! وفي مصنع آخر رأيت امرأة تمسك الجاروف وتحمل به كمية كبيرة من الفحم . ان كثيرا من نساء روسيا لهن عضلات ! ان العمل الشاق أضعف كثيرا الانوثة وفقدتها في المرأة العاملة . فهي تمشي كعسكري . فيها رشاقة حامل الاثقال أكثر مما فيها رشاقة حواء ! ويبدو أن العمل الشاق أثر على شكل الصدر ! انك لاتستطيع بسهولة أن تجد في الصدور الرمانتين المشهورتين في قصص الحب والغرام ! انك قد تجد اثنتين من اليوسف افندى أو موزتين أو بطيختين أو شمامتين ! وقد يكون العذر في ذلك أن فاكهة الرمان غير معروفة في روسيا!

وهناك ظاهرة غريبة هي أن المرأة تشيخ في الاتحاد السوفيتي أسرع من الرجل .. ولهذا فان القانون الذى صدر في يوليو سنة ١٩٥٦ يعتبر سن المعاش للرجل في روسيا هي الستين وسن المعاش للمرأة هي الخامسة والخمسين وهو يعطى معاشا للرجل اذا عمل ٢٥ سنة على الاقل . ويعطى معاشا للمرأة اذا عملت ٢٠ سنة على الاقل .. أما في الصناعات الثقيلة الصعبة الشاقة حيث تواجه المرأة حرارة الافران ونيران المصاهر . والعمل في المناجم تحت الارض فانه اعتبر المرأة قد وصلت الى المعاش في سن الخامسة والاربعين ! انك ترى في هذه الاماكن نساء في العشرين وكأنهن في الاربعين . ان نيران المصانع قاسية ! انها تصنع في وجوه النساء من التجاعيد أكثر مما تفعله عشرات السنين !

ان معظم العاملات في الصناعة السوفيتية يعملن بالقطعة . كلما انتجت سلعة أكثر زاد أجرها . ولهذا فان المرأة تعمل كثيرا لتكسب أكثر . وترهق نفسها بالعمل لتشترى ثوبا جديدا أو حذاء جديدا أو قلما « للشفايف » ! وهي لا يهمها في سبيل الحذاء الجديد أن تعمل عشر ساعات في اليوم بدلا من ثماني ساعات !

وفي بعض الاحيان يعمل الزوج في الليل، وتعمل الزوجة في الصباح . ويلتقيان بضع ساعات في النهار .. وفي بعض الاحيان تجيء أجازة الزوج في غير أيام اجازة الزوجة ! ذلك أن المشاكل الفردية لايمكن أن تقف عقبة أمام الانتاج الذى يجب أن يستمر ويتضاعف ويزيد !

وقد أنتج هذا كثرة اضراب العاملات عن الزواج .. وأن بعضا من العمال أصبحوا يرون أن السعادة الزوجية في عدم الزواج! ولهذا اضطرت الحكومة الى فرض ضريبة على العزاب والعازبات ! .. بل انها فرضت ضريبة على المتزوجين قليلي الاولاد!

وتدفع هذه الضريبة كل فتاة لاتتزوج بعد سن العشرين !.. وتعفى الفتاة من الضريبة اذا بلغت سن الخامسة والاربعين ولم تتزوج ! وقالت لي خادمة الفندق ان عمرها ٤٤ سنة وانها تنتظر العام القادم بفارغ الصبر لتطلق من زوجها !

لم تقتصر العاملة الروسية على العمل في الصناعات المريحة بل امتد نشاطها الى العمل في الصناعات الثقيلة جنبا الى جنب مع الرجال الاشداء ..

حتى ميدان التصوير لم تتركه المرأة الروسية .. وهذه احدى مصورات السينما الروسية ...

احدى عاملات النسيج في روسيا .. لقد فقدت رشاقتها نتيجة العمل الشاق .. واصبحت ملامحها تشبه ملامح الرجال في القوة والصرامة

غزت المرأة الروسية كل ميادين العمل وترى في الصورة احدى البائعات المتجولات

وتدفع المرأة العاملة ضريبة سنة في المائة من دخلها اذا لم تنجب اولادا، وواحدا في المائة من دخلها اذا لم يكن لها سوى ولد واحد، ونصفا في المائة اذا كان لها ولدان!

وفي مصيف سوتشي قال لنا رئيس المصيف أن من حق العاملة المريضة أن تقضي أسبوعين مجانا للراحة في المصيف! ولكنها تحضر دون زوجها أو أولادها!

ويبدو أن المشرفين على المصيف يرون أن راحة الزوج أو الزوجة أن تصيف وحدها بغير زوجها .. وبذلك تكون الراحة كاملة!

ويبدو أن المرأة العاملة كانت تقاوم فكرة انجاب الاطفال وكانت تفضل أن تدفع ضريبة سنة في المائة من دخلها على أن تنجب أولادا لان الدولة نصت في مشروع الخمس سنوات الجديد على أن تعطي المرأة الحامل اجازة حمل وولادة ١١٢ يوما مدفوعة الاجر

وفي الوقت نفسه تدخل الدولة المرأة الحامل في مصح خاص للنساء الحوامل حيث توضع تحت رقابة الاطباء وتسمع محاضرات عن القواعد الصحية للعناية بالاطفال .. وفي الوقت نفسه تبعدها عن زوجها بحيث لاترهق أعصابه أثناء الشهر الاخير من الحمل!

في المزارع تعمل المرأة الروسية ايضا .. وتؤدي كل الاعمال سواء الاعمال الشاقة او المريحة

الفتيات الروسيات يبدأن العمل في سن الـ ١٦ سنة وتبدأ عضلاتهن في التطور حتى تصبح اشبه بعضلات الرجال ..

سكرتيرة روسية .. ان عملها المتواصل يكفل لها الحصول على فستان جديد .. واحمر شفايف

اقلب الصفحة من فضلك

٤ بقية : كل فتاة تعمل في روسيا

عاملة روسية تبيع الآيس كريم في شوارع موسكو

احدى الكمساريات في موسكو .. انها تعمل ١٠ ساعات في اليوم لتستطيع ان تكسب اكثر

في مصنع الدراجات .. اغلب العمال من **السيدات والفتيات ..**

ان معظم الذين يكنسون الشوارع في موسكو من السيدات وهن جميعا فوق الاربعين انهن يعملن ٨ ساعات فقط في اليوم

مسابقة في الأناقة .. جوائزها : فستان وشنطة وجوانتي

هذا هو الموديل الذي ستقدمه لك مدام ارمنيه سارفيان لو حصلت على الجائزة الاولى .

من شروط المسابقة أن تعرفي أي المناسبات يلبس فيها الفستان ولا تتقيدي بوضع البروش أو الوردة في الصدر .. يمكن جدا أن تستعمل هذه الأشياء لتجميل الظهر .. ليست هذه الفكرة للتأثير على ذوقك .. بل هي اقتراح فقط ..

كتبت اكثر من مرة عن ان الاناقة لها تحابيش !

وقلت ان هذه التحابيش هي في الاصل اساس الاناقة ، اما الفستان او التايير او البالطو ، فمسالة ثانوية بالنسبة لها ..

هذه التحابيش يطلقون عليها اسم الاكسسوار .. او مكملات الاناقة ، ولا تخرج عن ان تكون برنيطة وجوانتي وحذاء وعقد او بروش وشنطة .. ومن الجائز ان يكون الفستان في حاجة الى وردة صناعية .. كل هذه الاشياء اذا كانت من الوان وانواع منسجمة مع الفستان تجعل صاحبته انيقة .. وبدونها لا يلتفت الى الفستان مهما كان متفقا مع آخر موضة .. وهي وحدها معيار الحكم على ذوقك اذا كان سليما .. او كان العكس !

ان آخر ساعة ستجرى لك اليوم امتحانا في الذوق اذا اجتزته بنجاح وكنت الفائزة الاولى ، فلك جائزة فستان من اعداد مصممة الازياء مدام ارمنيه سارفيان ، وهي صاحبة الموديلات المنشورة اليوم ، واذا كانت الجائزة الثانية من نصيبك فلك شنطة وبرنيطة وجوانتي

اما الجائزة الثالثة فستكون شنطة وجوانتي فقط !

بقية: النصف الحلو

افرضي أن لديك الازياء الاربعة المنشورة .. مطلوب منك أن تختاري من مجموعة الاكسسوار المعروضة ما يناسب كل زي بشرط :

- أن تحددي الالوان التي ستستعمليها في الجوانتي والشنطة ، والبرنيطة وغيرها
- أن تحددي الوقت الذي سترتدين فيه الزي وملحقاته ، والمناسبة ان أمكن
- أن تبعثي برسم للزي وتكتبي تحته كل ما تختارينه له ..
- لا يهم اذا كانت هناك شنطة أو قبعة ستستعمل اكثر من مرة .. المهم أن تبيني ذلك

هذا الفستان داخل في المسابقة .. لونه أبيض مشجر بورود ملونه

يجب أن تحددي اذا كان الجوانتي الذي ستلبسيه طويلا أم قصيرا

اخبارها ..

● تقوم السيدة علية الفار بالقاء محاضرات في الرحمة والانسانية على طالبات مستشفى الولادة ، بعد أن ثبت أنهما جزء مهم في التمريض .. وقد طلبت من الدكتور الشنيه مدير المستشفى تحديد درجات لهذه المحاضرات ، واعتبارها علما تمتحن فيه الطالبات اسوة بباقي العلوم ، وقد وافقها المدير على طلبها .

● تسافر السيدتان استقلال راضي وبهية بدر الدين الى بورسعيد في الاسبوع القادم لافتتاح فرع جديد لجمعية النور والامل ويعتبر هذا أول فرع للجمعية خارج القاهرة .. ومن المنتظر أن تعم الفروع في الاقليمين الشمالي والجنوبي بالجمهورية العربية المتحدة

● من المنتظر أن تعم الحشمة بلاجات الاسكندرية وبور سعيد وبور توفيق في هذا الصيف ، الا لم تظهر الى الآن واحدة بالمايوه . وكلهن ظهرن بالبنطلون الطويل المحزق ، وان كان هذا الزي لم يعجب أحد الشبان المحتشمين فانهال على احدى قريباته ضربا بالشلاليت ، بعد أن شاهدها تسير ببنطلون محزق .

اتيكيت

اذا وجدت مع زوجك في وسط مجموعة من السيدات والرجال فلا تقضبي اذا وجدت زوجك يهتم بطلبات السيدات القريبات قبل طلباتك فان الاتيكيت أن يسهر الرجال على راحة السيدات وأن تقدم السيدة القريبة على القريبة .. واذا اردت أن تجامليه .. فساعديه فيما يقوم به من خدمات !

النصف الحلو في الجامعة

● منحت كلية الآداب الطالبة ... ليسانس الاجتماع مكافأة مقدارها ٣٠ جنيها على البحث الذي قدمته عن : بنات الليل ، ونال البحث درجة الامتياز .

● اكتشف أحد مراقبي الامتحانات في الجامعة أن الحشمة في بعض الطالبات لها غرض آخر غير التقى والورع اذ ضبط احدى الطالبات تخفي برشام الغش في الطرحة والتربون الذي التفت به .

● كلف أحد أساتذة قسم الصحافة بكلية الآداب طالبات القسم بتوزيع المجلة التي يصدرها .. وهددهن باسقاطهن في الامتحان اذا لم توزع المجموعة عن آخرها ..

● لم تحضر فايزة كامل من أيام الامتحان الا أول يوم ، ثم اعتكفت بعد أن شعرت بتعب الحمل الذي يتعارض مع متاعب الامتحانات .

فصل جديد من كتاب "سيمون دي بوفوار"

أكاذيب الحب

ان الزوج العاشق يستطيع أن يهمس بكلمات تافهة علنية . ولكنه يعجز دائما عن أن يكون صريحا مع المرأة التي يحبها في الموضوعات الهامة !

هذا هو رأي سيمون دي بوفوار في « أكاذيب الحب » . ان الكاتبة الفرنسية الكبيرة تقول في هذا الفصل من كتابها ان الافتقار الى هذه الصراحة يؤدي الى الكذب ويحول بالتالي دون اشاعة جو من التفاهم بين الزوجين العاشقين . ولما كان الناس يكرهون بطبيعتهم كل شيء لا يفهمونه ، فان جو التوتر الذي يترتب على ذلك قد يؤدي الى انهيار كل زواج سعيد !

حيرة الزوجة

وسيمون دي بوفوار تحمل على الازواج ، وهي تقول أن تناقض آرائهم ومشاعرهم يثير حيرة شديدة للزوجة ، انها لا تعرف كيف ترضي زوجها لسبب بسيط هو أنه لا يعرف بالضبط ماذا يريد منها !

وتتساءل المؤلفة الفرنسية بعد ذلك عن تلك الافكار الخفية التي تملأ رأس الزوج ، والتي يجد أن من الصعب عليه أن يشارك فيها زوجته ، أو حتى يعترف بها لنفسه ! وترد سيمون دي بوفوار على ذلك بقولها أن هذه الافكار غالبا ما تتصل بعاطفة الحب نفسه ، الحب في الخفاء .. والحب أمام الناس !

رأى خاطىء

والرجل يفكر أمام الناس في مظهر زوجته ويقارن بينها وبين غيرها من النساء ، والرجل العاشق ، بالرغم من عدم اعترافه بهذه الحقيقة ، يرى زوجته دائما بعيون الآخرين .. انه يسأل نفسه : « ترى ما هو رأي الناس في زوجتي ؟ » وهو يخرج من هذا السؤال بعدة تخمينات ، ولكنه نادرا ما يجد الجواب الصحيح على سؤاله .. لسبب واحد ، هو أنه يفترض دائما افتراضا خاطئا بأن غيره من الرجال يشاركونه في رأيه ونظرته الى زوجته !

والزوج بعد ذلك لا يوافق على ظهور زوجته بمظهر خليع ، انه يريدها أن ترتدي الملابس المحتشمة البسيطة ، ولكنه بالرغم من ذلك لا يتحمس كثيرا لمظهر زوجته المحتشم ! فهو عندما يراها

غير جذابة يوجه اليها عبارات التأنيب والتوبيخ ..

حيرة الزوج

ومن أجل هذا التناقض العجيب يحاول الزوج أن يتحاشى أن ينتقد مظهر زوجته الا في حالات نادرة ، ذلك لانه يشعر أنه في حيرة ، فالزوج اذا وجد زوجته جذابة أكثر من اللازم أكلت الغيرة صدره ، وهو بعد ذلك يريدها أن تكون أنيقة وجميلة أو على الاقل ، مقبولة المظهر ..

والزوج مرة أخرى لا يريد أن تهتم زوجته بابراز جاذبيتها الجنسية ، لانه يعتقد أن اهتمامها بهذه الناحية ينم عن غرور سقيم ! حلم من المشاعر المتناقضة التي تشتعل في صدر الزوج ..

وتقول سيمون دي بوفوار : « ولكن الرجل بدلا من أن يناقش زوجته في آرائه بصراحة ، يلجأ دائما الى اظهار شعوره بتصرفاته الجافة وعبوسه وتجهمه ، ثم ينتظر منها بعد ذلك أن تحاول هي أن تصلح من تلقاء نفسها الخطأ الذي ارتكبته !

عندما تغضب الزوجة

ولكن الزوجة كثيرا ما تجد نفسها أمام موقف محير نتيجة لحقيقة ثابتة لمستها هي من تصرفات زوجها ، فهي ترى أن الذي لا يعجب زوجها في تصرفاتها ومظهرها ، يثير اعجابه الشديد في غيرها من النساء !

وليس هناك ما يثير استياء الزوجة وغضبها ، أكثر من أن تشعر أن زوجها معجب بنفس الملابس التي انتقد زوجته عندما شاهدها تلبسها !

وحقيقة الموقف هي أن الزوج دائما قريب جدا من زوجته ، فهو قد اعتاد وجهها الذي لا يتغير ابدا في نظره ، وبهذا فهو لا يلحظ تسريحة شعرها الجديدة ، أو الطريقة الجديدة أيضا التي تستخدمها في وضع التواليت والاحمر الشفاه .. الا أن زوجته دائما هي هي في نظره لا تتغير أبدا !

قوام الزوجة

والزوج اذا كان معجبا بقوام زوجته فهو لا يرى في أي فستان جديد ترتديه مهما غلا ثمنه ، سوى ستار يخفي عن عينيه قوامها الجميل ! وفي مثل هذه الحالة تجد أن هذه الزوجة دائما جميلة ودائما عزيزة في نفس زوجها مهما كان نوع الفستان الذي تضع جسمها فيه !

وعلى النقيض من ذلك تماما تجد أن الرجل الذي لم يعد يحب زوجته لن يتغير شعوره نحوها حتى لو ارتدت أجمل أزياء الدنيا ، وهذا مقياس جديد وضعته لك سيمون دي بوفوار اذا أردت امتحان شعور زوجك !

اسأليني عن طفلك

لقد بدأ فصل الصيف .. هل تعرفين ما معنى هذا بالنسبة لك تماما .. ؟ معناه انه يجب ان تفتحي عينيك جيدا لكل ما يطرأ على ابنك الرضيع من اعراض . فان الاحصائيات الاخيرة تقول ان نصف عدد الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ستة وستة اشهر ، يموتون في هذا الفصل بسبب الاسهال ..!

الحقيقة التي يجب ان تعرفيها جيدا ان السبب الاول والاخير في ارتفاع نسبة الوفيات : هو الاصابة بالاسهال الصيفي وهو المرض الذي يقول عنه الدكتور مصطفى الديواني ، اخصائي الاطفال : انه العدو رقم ١ الذي يهاجم الرانا لا قدرة لهم على الدفاع عن انفسهم وهم الاطفال .. وما اقدمه لك اليوم من معلومات ونصائح ، هو اهم ما يجب عليك ان تعرفيه وتنتبهي اليه اذا ما اصيب طفلك ، لا قدر الله ، بالاسهال الصيفي

يقول الدكتور الديواني : ان اعراض هذا المرض هي كثرة مرات التبرز ، اذ تتراوح بين ٥ و ٨ مرات في الحالات البسيطة ، و ١٥ و ٢٠ مرة في الحالات الشديدة .. ويصحب ذلك ارتفاع في درجة الحرارة ، ويقل نشاط الطفل عموما وينتفخ بطنه ، وقد يتقيأ ويتغير لون البراز ورائحته .. !

فاذا رأيت هذه الاعراض في طفلك ، فعليك ان تمتنعي عنه أي غذاء وترضي باعطائه منقوع الياسون او الكراوية او ماء الارز لمدة تتراوح بين ١٢ و ٢٤ ساعة وهذا مع الاسراع في استدعاء الطبيب .

واعلمي ان الاكثار من الملابس الداخلية للطفل ، بقصد تدفئته ، يضره جدا ، اذ انها تجعل الجسم يفقد كثيرا من الماء عن طريق العرق ، فضلا عن فقدانه جزءا كبيرا آخر في البراز .. !

وهذا يؤدي الى حالة خطيرة من الجفاف .. وافضل ما توصل اليه الطب - كما يقول الدكتور الديواني - هو وضع الطفل في حجرة مكيفة الهواء ، او وضع لوح من الثلج امامه ، مع تسليط مروحة كهربائية عليه .. وبذلك يحتفظ جسم الطفل بجزء لا بأس به من الماء .

وكعلاج سريع لا مانع من اعطائه مطهرا لطيفا مثل الانتروفيوفورم سواء كان سائلا او مجففا ، واذا اصيب بمغص فاسرعي بوضع بطنه بقربة ماء ساخن واعطيه قليلا من ماء النعناع او الزهر ..

وفي الحالات الشديدة يتقيأ الطفل كل ما يعطى له ، والافضل في هذه الحالة ان تعطيه الماء في زجاجة نظيفة وتضعي على الثدي حتى يبرد اللبن ، ثم يعطى للطفل ملعقة - ملعقة او اثنتين كل ساعة مثلا - وهذا يساعده على اجتياز مرحلة الخطورة ..

واذا لم يكن طفلك يرضع من ثدييك ، فعليك في الحالات الشديدة ان تعملي المستحيل للحصول على لبن آدمي او لبن حمارة اذا تعذر الحصول على الاول ، فالمعروف ان لبن الحمارة اقرب في التركيب الى اللبن الادمي .. ويجب ان يحقن الطفل بالجلوكوز ومحلول الملح ، لتعويض ما يفقده من السوائل والاملاح المعدنية في القيء والبراز .. ولمقاومة هبوط الدورة الدموية يحقن بالكافور او الكورامين .

وقد اكتشفت الآن طريقة لحقن السوائل في الوريد ، وهي طريقة بطيئة بحيث ينساب السائل نقطة نقطة بواسطة جهاز خاص لبضعة أيام ..

واخيرا .. عليك ان تعرفي ان هذا المرض من الامراض التي تنطبق عليها قاعدة الوقاية خير من العلاج .. ومن المعروف انه يكثر بين الاطفال الذين يتناولون غذاء صناعيا .. لهذا يحسن تجنب الالبان العادية في الصيف ، وذلك لتلوثها بالميكروبات ، ويفضل في الحالات الضرورية استعمال الالبان المحفوظة لخلوها من الميكروبات .. ويجب ان تعتني بغلي ادوات الرضاعة ، وان تراعي ارضاع الطفل في مواعيد منتظمة ، ويستحسن ان يكون ذلك كل ٣ ساعات ..

وعليك ان تحترسي من الذباب وان تمنعي وصوله الى ادوات الرضاعة بأي حال ..

واهم من هذا وذاك ، يجب الا تتواني او تهملي في علاج ابسط اسهال .

◂ فكرة من سكوتلندا

متى تشعر الام في مصر ان في امكانها ان تستغني تماما عن المربية او الخادمة وفي الوقت نفسه لا تحرم ابنها من متعة اصطحابها له في الفسحة .. او اثناء قيامها بشراء لوازم البيت .. لقد توصلت السيدة الاسكوتلاندية الى طريقة عملية سهلة ورخيصة .. ربطت الكرسي الخيزران الصغير الخاص بابنها في حمالات من الجلد ، وطفلته في رقبتها ، وقد شبكت الحمالات في حزامها .. ونفذت لوازمها وهي على هذا الوضع .. او اصطحبته معها الى احدى الحدائق وتركته يتمتع بالهواء الطلق ، وانفردت هي بكتابها .

ان هذه الطريقة ، كما تقول هذه الام قد اغنتها عن شراء عربة ، وعن متاعب جر العربة وسط زحام المرور .. فهل لديك الجرأة لتقليدها .. ؟

هل انت صاحبة قلب كبير ؟!

من ابشع صفات المرأة ان تكون حقودا على غيرها .. ان تكره رؤية صديقاتها او قريباتها في سعادة .. ان تتمنى الغير المتاعب الا اذا كانت هي تعاني من بعض المتاعب .. فهل تكونين انت المرأة نفسك منطوية على هذا الحقد دون ان تشعري .. حاولي ان تعرفي نفسك جيدا .. فاذا وجدت ان هذه الصفة القبيحة من صفاتك فاعملي على التخلص منها فورا .. وسوف اضعك امتحانا يكشف لك حقيقتك .. لا تجيبي عنها الا في حجرتك الخاصة حتى تكوني صريحة مع نفسك اكثر مما لو كنت امام الناس .. وعلى اساس النتيجة تعرفين اذا كنت في حاجة الى العلاج فورا ..

- هل تهتمين بالقيام بأي نشاط اجتماعي ؟
- هل انت مغرمة بتسهيل الامور ولا تحاولين عرقلتها ؟
- هل يلجأ اليك الناس لتساعديهم في حل مشاكلهم ؟
- هل تتحمسين لمشروعات الآخرين الناجحة وتشجعينهم على تنفيذها ؟
- هل تنظرين الى الجوانب الطيبة في حياتك ولا تتوقعين المصائب دائما ؟
- هل انت متفائلة من المستقبل ؟
- هل تحزنين وتتألمين على نفسك اذا لم تسر الامور حسب خطتك ؟
- هل تحبين الاطفال حتى ولو كنت محرومة منهم ؟
- عندما يمتدح الناس امامك صديقة لك .. هل يمكنك ان تقاومي الرغبة في نقدها امامهم ؟
- هل يتسع قلبك لحب الناس ولا تشعرين برغبة في التعالي عليهم ؟
- هل تبحثين عن الاشياء الحسنة في الناس لتمدحيها وتتغاضي عما يستحق النقد ؟
- هل يسرك ان ترى الناس يتقدمون في طريق النجاح ؟
- هل تأسفين اذا حدث ما يعرقل خطتهم ؟
- هل تمدحين بمناسبة وبغير مناسبة الك تفهمين جيدا شعور الناس الحقيقي ؟

ضعي لنفسك خمس درجات على كل اجابة بنعم .. فاذا كانت درجاتك ٦٠ فانت عظيمة لك قلب كبير يتسع لحب الناس .. ومن ٥٠ الى ٥٥ .. فقلبك طيب .. ومن ٤٥ الى ٣٥ فانت ناجحة بدرجة مقبول في الامتحان وفي تقدير الناس .. اما اقل من ٣٥ فانت لفترة جدا في مشاعرك الطيبة وفي حاجة الى علاج نفساني سريع ..

لا تعلمي ابنتك الباليه

نصيحة لك .. لا تعلمي ابنتك الباليه في سن صغيرة .. الا اذا كنت تريدينها قامة قصيرة وساقين معوجتين بارزتي العضلات . لقد رأيت فتيات كثيرات نبغن في هذا الفن ولكن مرطيهن السنوات دون ان تزيد قاماتهن سنتيمترا واحدا . وكانت آخرهن الطفلة سوسن كريمة الدكتور علي عبده .. انها في السابعة من عمرها

انها بدأت تتعلم الرقص من الاسطوات ان مستقبلها من حيث النبوغ في الرقص مضمون جدا .. ولكن من حيث جمال القوام والسيقان فمشكوك فيه جدا ..!

مصيبة شاب عمره ١٧ سنة

▮ حكاية كل أم جاهلة .. وكل أب جاهل .!

لم يطلب مني علاجا لمشكلته .. ولكنه طلب مني بالحاح ان ارشده الى عالم نفساني يقبل معالجته بالمجان ، قبل ان يرتكب جريمة قتل .. !

ومع ذلك قررت ان انشر خطابه ليكون عبرة لكل اب وام هوايتهما ان يتخذا من ابنهما او ابنتهما مادة للتهكم ، او اثارة ضحك الزوار والمعارف والاقارب . هذا المثل منه كثير جدا عندنا في مصر .. لا تستطيع الام الجاهلة او الاب الجاهل ان يقدر اي مصير مظلم يدفع اليه بابنه او بابنته لمجرد عبارات قد تكون عن غير قصد .. وقد تكون غير صادرة من القلب ، لكنها على كل حال تصيب منه مقتلا ، في روحه وفي عاطفته .. وفي مشاعره كانسان .. !

وكلامي هذا ليس موجها للام الجاهلة ، لانى اعرف انها لن تقرأني او لغيري .. ولكنه موجه لكل سيدة تعثر على ام او اب من هذا النوع .. قولي لهما المثل الذي سأرويه اليوم كعبرة .. وحاولي ان تكافحي معي تحطيم انسان لا ذنب له الا ان والديه قد اتجها دميم الخلقة ، ثم اصبحا اول من يعيره بهذه الوصمة التي لم يكن له ذنب فيها .

اما انت يا صاحب المشكلة .. فانا ادعو معك ان يقرأها طبيب نفساني فيتطوع بعلاجك .. فانتظر معي الى اسبوع قادم .

وهذا خطابه بدون تحريف .

« اكتب اليك لانني في حاجة الى خدمة كل انسان . انا طالب بالسنة الثانية الثانوية ، عمري ١٧ سنة .. خلقت دون اخوتي بشكل اقل من المتوسط ، وزاد على ذلك ان اصيبت عيناي برمد ربيعي جعل جفنيهما يتسدلان ، مما اضاع شكل عيني ، فالمتسبب هي امي غير المتعلمة .. وابي الذي يماثلها .. اذاقاني كأس الهوان .. قصتهما التي تتكرر كلما جاء لزيارتهما ضيف ، ان يتكلما عن بشاعتي ويقارنا بيني وبين جمال اخوتي ، ثم يتساءلا عن شكلي بدلا من ما يقولان .. وتبدا امي في التعليق ، انا عارفة انا جبته منين ؟ لا ابروح على باب السيدة ولا الحسين » . فيضحك الزوار ، وانفلت انا منهم لاتخذ مكانا بعيدا عن المنزل .. وعلى هذه الحال مرت طفولتي وبداية شبابي .

دعوت الله ان يعدل شكلي فلم يستجب لدعائي فكفرت به . لم يعد في قلبي الا الحقد على كل من وهبه الله نعمة المنظر الجميل ، ويصل حقدي الى حد التفكير في قتله . لولا انني اجبن عن ارتكاب هذه الجريمة . انني اكره السير في الطرقات ، واتمنى ان اظل حبيس حجرة مظلمة حتى لا يراني الناس .. لقد ضقت بالحياة ، وحاولت التخلص منها ، ولكني فشلت عدة مرات .. وما زال عندي الامل في ان انجح ذات مرة .

هل احد طبيبا نفسانيا في قلبه حنان لم اجده في قلب امي وابي .. هل يقبل ان يرد لي نفسي ودنيني وقلبي وعقلي .. دون مقابل .. لانني لا املك هذا المقابل ؟! »

***

انا معك .. اتمنى ذلك !

« فتحية بهيج »

المهندس صلاح الدين جودت

خذي هذه الصورة .. لزوجك !

تأملي هذه الصورة وتحسري على نفسك اذا كان زوجك من النوع الذي لا يعرف كيف يسقي نفسه اذا عطش !

خذي هذه الصورة الى زوجك وحاولي ان تقنعيه بأن يصبح في شطارة المهندس صلاح الدين جودت ، الذي يدين بالمساواة بين السيدة والرجل ، حتى في اعمال البيت ، وفي مقدمتها شغل المطبخ انه يقول : ان دخول الزوج الى المطبخ لكي يطهو بنفسه الاكل ليس عيبا ابدا ، بل على العكس ضرورة تمليها الظروف الحاضرة .. الظروف التي انتقصت الاستغناء عن الخدم .. واصبح على رب البيت ان يستعد لأي طارئ يحدث لزوجته ، كمرض مفاجئ مثلا ، حتى لا يعرض نفسه واولاده للجوع .. او يعرض ميزانيته للارهاق ، اذا لجأ الى الاكل من المطاعم ..

لقد تعلم المهندس صلاح جودت كيف يطبخ ، واصبح متخصصا في عمل طبق الـ ... وتعلم كيف يدير الغسالة الكهربائية لمساعدة زوجته في غسل الملابس .. واختص وحده ، دون زوجته ببهجة حفلات اعياد الميلاد لاطفاله الثلاثة ويبالغ في الاقتصاد اثناء اعداد الاصناف .. وقد فاجأته عشية الرسالة وهو يعد تورتة عيد ميلاد ابنه .. لقد تكلفت التورتة .. عشرين قرشا لا غير مع ان ثمنها في المحلات يزيد على جنيه ، وهذه هي طريقتها ، والمقادير التي استعملها مهندس الصنائع الحربية .

المقادير

٦ بيضات - ٦ ملاعق دقيق كبيرة - ٦ ملاعق سكر - ملعقة واحدة بكنج بودر - ورقة فانيليا - سمن لدهن الصينية - ورقة زبدة مع ملعقة شيكولاتة او كاكاو للزواق ..

الطريقة

اضربي البيض جيدا .. واضيفي اليه الفانيليا ثم السكر واضربيها جيدا مرة اخرى .. ثم اضيفي الدقيق وعليه البكنج بودر مع التقليب المستمر .. ادهني الصينية وضعي الخليط بها .. ثم ضعيها في فرن هادئ .. وعندما تنضج اقلبيها في طبق كبير للزواق .. اضربي الزبدة بالسكر البودرة .. واضيفي اليهما الشيكولاتة وجملي وجه التورتة . واذا اردت المبالغة في الزواق .. فضعي بعض الفواكه المسكرة .

حوريات الجمال في سورية على طرف البركة الرمرية في ساحة قصر العظم ، وحولهن جداول المياه وأشجار التفاح !

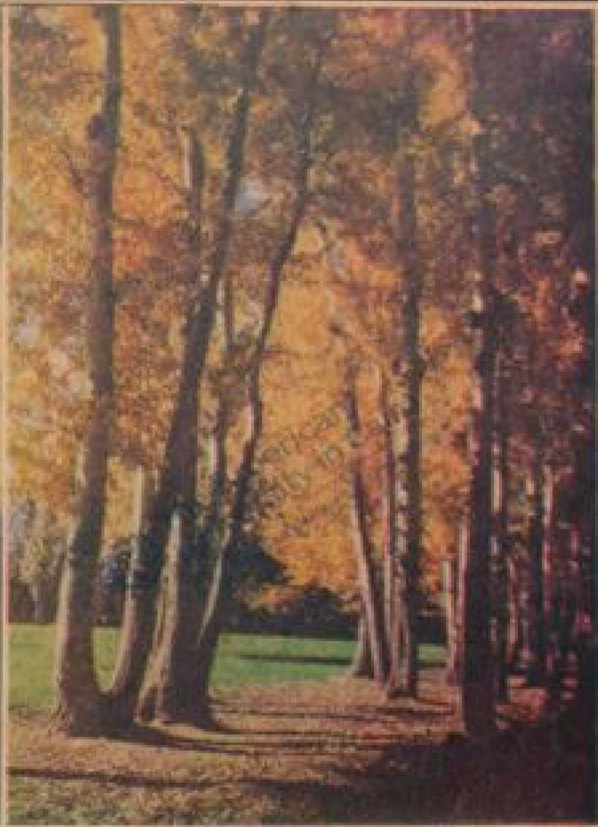

أشجار المشمش في الغوطة بأزهارها الصفراء الجميلة ..
وهناك أكثر من ٢٠ مليون شجرة في أرجاء الغوطة ! ..

هذا المنظر العجيب في أقصى الجنوب على الحدود السورية ..
انها شلالات تل شهاب التي تخرج من الجبال الى نهر زيزون !

هذه هي مصايف الشمال

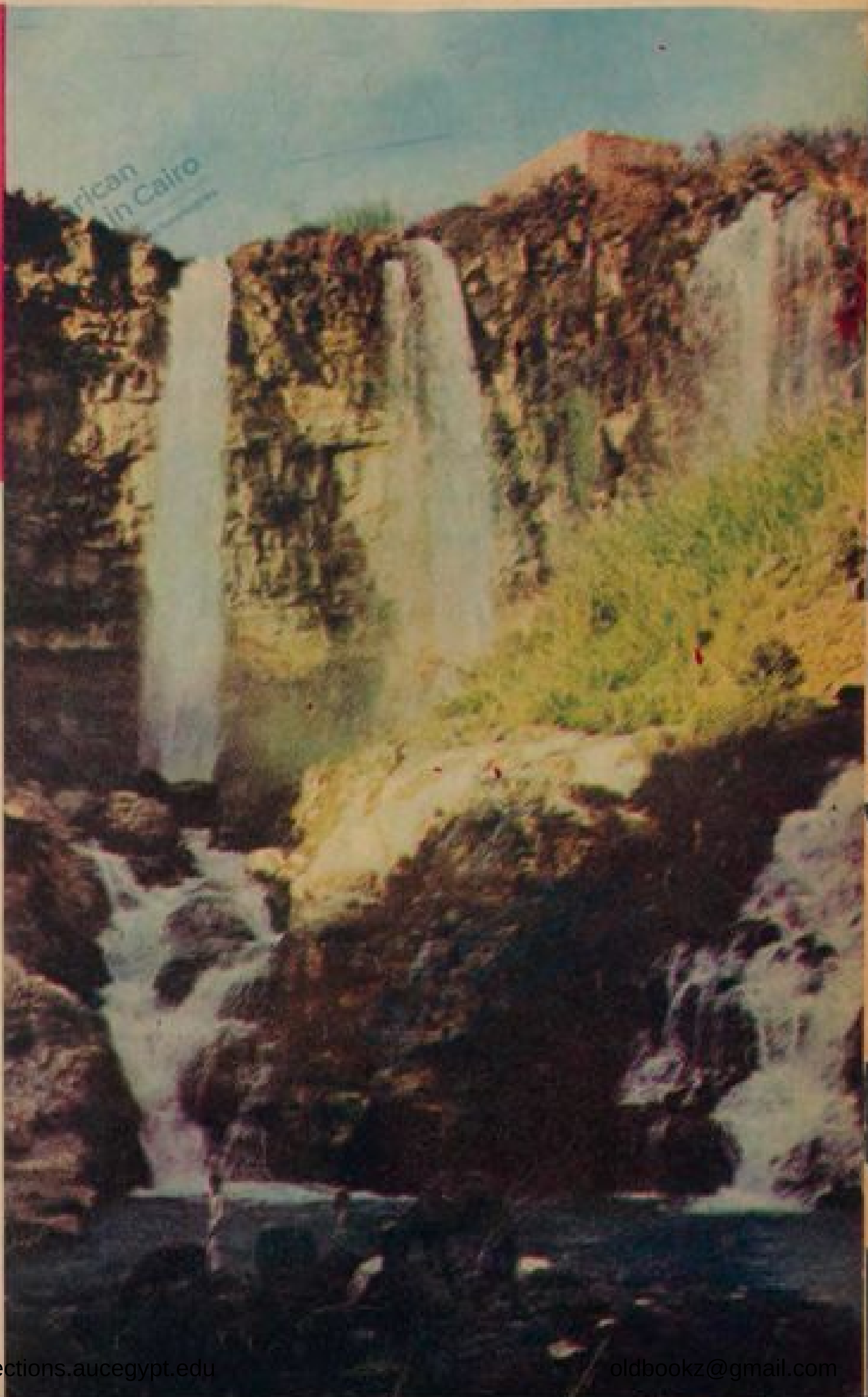

■ سوريا تستعد

ساحل اللاذقية ومياه البحر الابيض تندفع في حنان بين الصخور و
وعلى البعد تبدو ثلاث بواخر تقل متجهة الى الشاء وعبر القرب

سوريـ... ليست كابرى وليست الريفييرا .. انها قطعة من نهر بردى حينما يندفع بين التلال المحيطة بدمشق وتحرسه على الجانبين اشجار اللوز و المشمش بزهورها الملونة !

...عد لاستقبال مائة ألف فى هذا الصيف ..

مصيف كسب الذى يقع على قمة جبل العلويين فى الطريق الى اللاذقية ويبعد عنها ٦٥ كيلومترا وتتناثر أكواخه بين الاشجار وغدران الانهار !

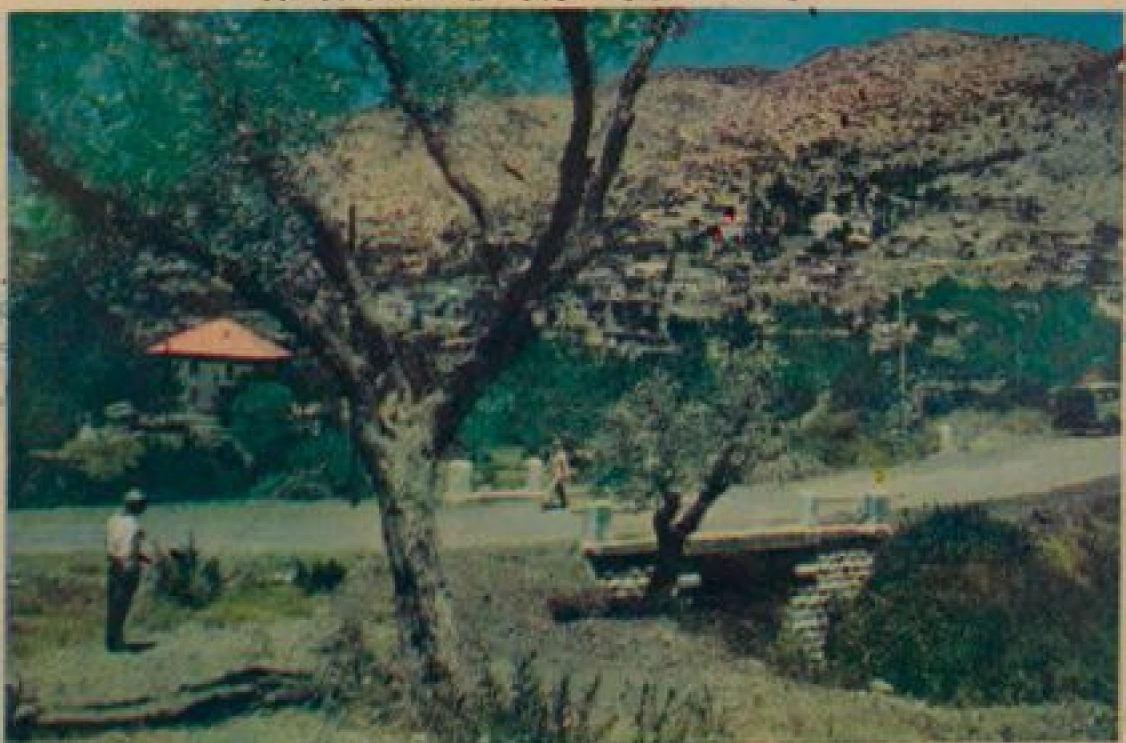

... التاعمة ... ب ..

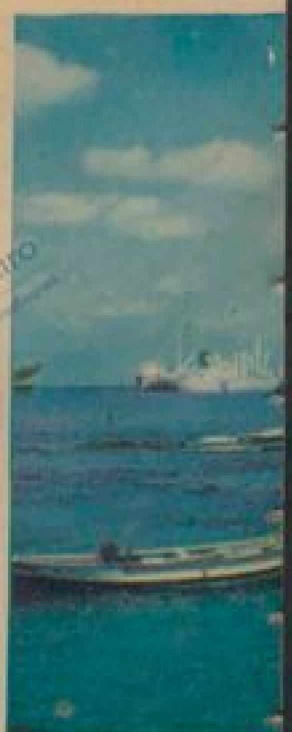

الدنيا حر ..
درجة الحرارة ترتفع كل يوم ..
الصيف يزحف هذا العام بكامل معداته وانفاسه الخانقة ..

وانت تفكر فى طريق الهروب من هذا الحر وتمر فى رأسك صور متلاحقة للمصايف فى الاقليم المصرى .. الاسكندرية .. رأس البر .. .. بور سعيد .. مرسى مطروح .. بلطيم .. !

وتقف عند هذا الحد ..
وتكون نسيت شيئا هاما على رأس القائمة .. مصايف الاقليم السورى ..

تذكرة الى سورية

... الايام التى تعيشها هناك تطيل العمر ... طول الليل — والمناظر التى ... الغوطة وبلودان وكسب واللاذقية ... لاصقة فى خيالك مدى الحياة ..

والكلمات الصادرة من القلب هناك سوف تجعلك تحزم حقائبك فى كل سنة وتقطع تذكرة الى دمشق او اللاذقية ! ليست مجرد كلمات تقرأها ، ولكنها الحقيقة التى تحس بها منذ اللحظة الاولى التى تضع فيها قدمك على أرض مطار المزة ، ثم حينما تنزل فى عاصمة الامويين ، ثم حينما تذهب الى الشمال او تنزل الى الجنوب .. !

اقلب الصفحة من فضلك ◀

الشلالات على الطريق .. وغابات المشمش والتفاح ..!

وهناك ميزة عامة في كل سورية .. ان كل مكان فيها يصلح للتصييف .. القرى على قمم التلال أو في سهول الجزيرة .. المدن الكبيرة التي تنتشر خلالها حدائق الورد .. الموانىء الصغيرة على ساحل البحر الابيض .. حتى الصحراء في الجنوب تجد فيها انسام الربيع الناعمة ..

احلام الحب في الغوطة

وفي دمشق مثلا لن تشعر أبدا بالحر .. وسوف تحس بنفسك يحلق بشدة من الحب ..

لان نهر بردى بحرفيه من النصف لم يحيطها « الغوطة » بحدائقها واشجارها وزهورها من كل جانب . وبالرغم من ان عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة الا انك تحس بالهدوء والوحدة في أى حديقة تذهب اليها .. !

وتنتشر الحدائق في جميع النواحي بدرجة غريبة ..

وتمتد باشجارها التي ترتفع في خيلاء حتى تصل الى جبل « قاسيون » وتمتد بالتالي مباني المدينة حتى تغطي سفح الجبل . وعلى بعد تبدو البيوت الصغيرة كنجوم بهيجة في سماء ليلة ربيع

وهناك اسطورة قديمة عن جبل قاسيون تقول : ان قابيل قتل أخاه هابيل في احدى مغارات الجبل ، وفي نفس المكان الذي تشير اليه الاسطورة يوجد تمثال على شكل « لسان » سوف يشهد على قابيل يوم القيامة . وتمضي الاسطورة في روايتها بعد ذلك وتقول : ان نهر بردى سال من الدموع التي بكاها قابيل على اخيه هابيل .. !

ويمكنك اذا كان هناك شيء في صخرة يزلك ويمضى حياتك ان تذهب الى مكان التمثال والمغارة ولعلن الندم على ما فات ثم تذهب الى منبع نهر بردى وتستحم في مياهه التي تعطرها زهور المشمش ، وتنسى ذلك الشيء .. !

شلالات على الطريق

وحينما تخرج من دمشق الى طريق « دمر » سوف تلتقي عينك بالشلالات الصغيرة التي تتدفق من الفروع السبعة لنهر بردى على جانبي الطريق . وتلتقي الفروع السبعة في الغوطة وتروي اشجار المشمش واللوز والتفاح وتخرج في نهر واحد الى قلب دمشق ..

ولذلك تعتبر الغوطة هي المصيف الحقيقي لسكان دمشق ..

ويحاول كل واحد ان يقضي عطلة (الويك اند) هناك بين المناظر الرائعة التي تنقلك الى اجواء الف ليلة وليلة ، وقصور الخلفاء الامويين ..

وبالمناسبة لا تنس هذه الاخيرة .. اذهب الى قصر العظم وطرف دمشق لكي تأخذ صورة ناطقة عن هذا اللون من حياة أهل زمان ..

وفي وسط الساحة توجد نافورة وبركة مياه تطل عليها اشجار المشمش ثم تتفرع قنوات صغيرة من الرخام وسط الحديقة وتحولها الى تشكيل هندسي رائع ، وترتفع على جانبي القنوات مصابيح الزيت القديمة التي تضيء المدينة في الليل ، وتنعكس اضواؤها على الالوان الارتنة لجدران القصر .. !

وفي داخل القصر ستجد الاثاث كله من الخشب المطعم بالصدف والعاج والاقمشة التي تغطيه مشغولة بخيوط الذهب والفضة ، والستائر من المخمل والبروكار ، والخناجر والسيوف التي تملأ الجدران من أيام معاوية ويزيد .. !

وهناك اقفاص صغيرة منتشرة في ارجاء القصر ، وفيها عصافير الكناريا والبلابل وتختلط الحانها بأنغام العود والقيثارة التي تخرج من غرفة الضيافة في القصر وتكون في النهاية لحنا واحدا من ليالي الاندلس .. !

حول بلودان ايضا

وخارج دمشق يمكنك ان تذهب الى المصيف العجيب (بلودان) الذي يرتفع عن سطح البحر ويطل على غابات المشمش والتفاح في سهل (الزبداني) ، وهذا هو المصيف الوحيد الذي تعترف به الدولة هناك ، ولكن أجمل المناظر تراها في القرى القريبة من بلودان ، والتي يقترب من قمم الجبال المغطاة بثلوج الصيف ..

ولكن السحر كله ينتظرك في معلولة وصيدنايا والكبيبة الشامية والبقلاوة والتفاح تجدها في هذه القرى الجبلية على حقيقتها واسعارها أرخص من الفول المدمس في القاهرة ، ورائحة التفاح يشمن سندوتش طعمية .. !

ولابد — بالمرة — ان تذهب الى العين الخضراء ثم منبع نهر بردى وتذهب الاسر السورية تذهب الى هناك وتأكل وتمرح وتستحم ، ثم يذهب الاطفال الى منبع نهر بانياس ويدخلون الى المغارات التي تخرج منها مياه النهر ولا يعرف أحد مكان نبعها بالتحديد .. !

ارض الغدران والنواعير

وهناك مصايف اخرى في حمص وحماه ولكن النواعير — السواقي — التي تلا جنبات حماه سوف تنقلك الى صورة من سويسرا أو هولندة وهي منتشرة في كل مكان مثل حنفيات المياه ، وتنتشر الاشجار الدائرة في الغدران اكثر منها وارستوقراطية رائعة اما في حمص فسوف تجد حولك السهول والمراعي الخضراء من كل جانب وسوف تجد نفسك أمام قبر خالد بن الوليد القائد العربي الذي لم يهزم في أى معركة ..!

وفي حلب سوف تعيش في انسام الربيع طول السنة وسوف تقابل أجمل بنات الشرق وكأنهن حوريات هاربات من الجنة وتركع حلب تحت اقدام قلعتها التاريخية التي تقف على ربوة عالية وتحيط بها الحدائق من كل مكان .. وعلى جانبي النهر الذي يرويها تنتشر غابات « الفستق » الحلبي وتظلل بأغصانها المياه الخضراء !

الجمال في بلد الجمال

والجمال في حلب لاينتهي ولا ينقطع .. جمال الطبيعة وجمال النصف الحلو وجمال الاكل واذا لم تربط حزاما على بطنك خلال الايام السبعة التي تعيشها هناك سوف تعود وتقدم طلب انضمام

الى حزب السجار الجمير والواحد مطلوب لان الاطباق الحلبية حلوة وحراقة في نفس الوقت والحياة هناك طعمها كالنبيذ المعتق ولكنك لن تسكر منهما وسوف تشعر فقط بنشوة خمرية تسري في عروقك وتتفاعل مع الانسام القادمة من حدائق حلب !

الجنة مساحتها ٦٦٠٠ كيلو متر

حتى الان مضى عليك اسبوع في دمشق واسبوع في حلب ..

والاسبوع الثالث لابد أن تقضيه في أرض الجزيرة التي تحصرها مياه نهر دجلة من ناحية ونهر الفرات من الناحية الاخرى وتحولها الى جنة صغيرة مساحتها ٦٦٠٠ كيلو متر مربع ويسمونها « منقار البطة » !

وفي الجزيرة مدينتان لا تعرفان معنى الصيف والحر لانهما تعيشان في ربيع دائم ..

القامشلي على طرف الحدود الملتقة لتركيا وسوريا والعراق ثم دير الزور على ملتقى نهر الفرات بنهر الخابور .. وقد كانت في الماضي — ايضا — ملتقى القوافل بين الهند وافريقيا عن طريق العراق ولكنها الان مركز الجزيرة التي تحولت الى مجموعة من المزارع والمراعي والحدائق وتعتبر اخصب منطقة في الشرق الاوسط كله ..!

على شاطىء البحر

ونجيء بعد ذلك المصايف القريبة من البحر ..

وتتجمع على الطريق الى ميناء اللاذقية واهمها مصايف اريحا على جبل الاربعين وكسبا وصافيتا بالقرب من جبل العلويين وفي النهاية اللاذقية نفسها ..

ان الايام السبعة الاخيرة التي يعيشها الهارب من الحر في هذه المنطقة لايمكن وصفها لان الجمال ليس له وصف سوى « الجمال » ..!

ولكن بالرغم من كل ذلك فان الطريق الى المصيف العالمي (كسبا) لم يكتشفه احد ..

وقد قال لي أحمد عبد الكريم وزير الشئون البلدية : ان البغدادي وضع برنامجا واسع النطاق لاستغلال مصايف سورية وتحويلها الى مصايف عالمية خلال الشهور القادمة وسوف يرتفع عدد العشرة الاف مصطاف الذين تستقبلهم هذه المصايف الى ١٠٠ الف مراوا حدة بعد تنفيذ المشروعات الجديدة لانشاء كازينوهات وفنادق وطرق للسيارات !

صيحة .. أسبق القافلة .. وكن واحدا من المائة الف !

محمد وجدي قنديل

المحافظ اسماعيل قولي ينتظرك في حلب !...

المحافظ حسيني عبد الدين ينتظرك في الجزيرة ..!

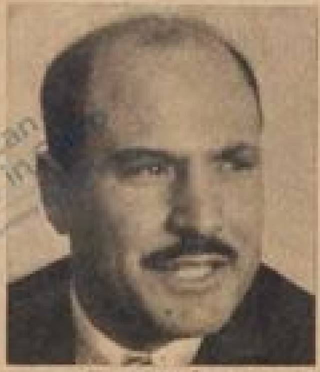

الوزير احمد عبد الكريم تعال الى مصايف سوريا !

مدينتان في « منقار البطة » .. تعيشان في ربيع دائم ..!

القلعة التي تركع تحتها مدينة حلب .. ومن وراء القلعة تختفي غابات الفستق واشجار الفاكهة السورية !

نهر بردى يسير بجانب الطريق الى دمشق ويلقى فروعه السبعة في العين الخضراء !

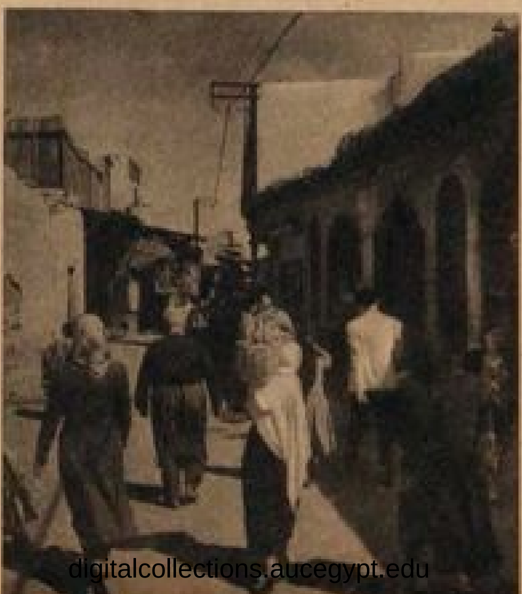

اهالي دمشق ينتظرونك هذا الصيف ومعهم الكبيبة والبقلاوة والتفاح !

نهر زيزون حينما يندفع نحو وادي اليرموك ، ويشق طريقه بين الصخور ويخلق الحياة فيها

بنك القاهرة

شركة مساهمة مصرية

الميزانية العمومية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٧

الاصول

البيان	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	مليم جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
النقود في الصندوق ولدى البنوك والمراسلين	٣١٢٣٢١١٤٫٨٣٦		٨٣٧٥٤٧٢
تحويلات مخصومة	٩٢٠٥٧٧٫٤١٩		٨٥٤٨٧٤
سلف بضمانات مختلفة وسلف اخرى متنوعة	١٧٤٩٣٩٧٤٫٢٠٦		١٤٩٢٩٥٨٩
حسابات مدينة متنوعة	١٥٠١٣١٢٫١٩٢		٥٠٩٩٥٩
استثمارات	١٧٥٦٩٢٫٥٠٠		١٦٣٥٦٨
اراضي وعقارات بعد الاستهلاك	١٥١١١٨٫٣٣١		١١٩٨٠٦
الاثاث ومصاريف تأسيس فروع حديثة بعد الاستهلاك	٧٧٢٢٫٣٣٩		٢٣٣٩١
الخزانة العامة عن اموال الرعايا الفرنسيين دفعة تحت حساب شراء البنكين (تحت اعتماد الجمعية العمومية)	٢٠٠٠٠٠٫٠٠٠		—
حسابات نظامية			
مدينون واعتمادات مستندية وخطابات ضمان وخلافه واوراق تجارية وبوالص مودعة للتأمين والتحصيل الخ		٢٢٨٥٣٤٧٠٫٩٢٠	١٨٤٠٨٩٢٠
استثمارات مكتتب فيها		١٨٣٦٠٠٫٠٠٠	٣٢٥٠٠
اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة		٩٤٠٠٫٠٠٠	٩٤٠٠
		٢٣٠٤٥٤٧٠٫٩٢٠	١٨٤٥٠٨٢٠
	٢٣٧٧٢٥١١٫٩٥٣		٢٤٩٧٦٦٥٤

الخصوم

البيان	مليم جنيه	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
رأس المال المصدر والمكتتب فيه ٢٧٥٠٠٠ سهما قيمة كل منها اربعة جنيهات مصرية مدفوعة بالكامل منها ١٦٢٥٠٠ سهما اسميا و ١١٢٥٠٠ سهما لحامله		١١٠٠٠٠٠٫٠٠٠		٥٠٠٠٠٠
اكتتابات زيادة رأس المال المقررة في ٣٠ مارس سنة ١٩٥٦ بالقيمة الاسمية وعلاوة ومصاريف الاصدار		—		١١٩٧٤٥
احتياطي قانوني		٤٨٣٩٧٫١٠٣		٢٧٥٥٧
احتياطي غير عادي		١٥٥٠٠٠٫—		١٠٠٠٠٠
علاوة اصدار (*)		٨٧٥٠٫٠٠٠		—
الحسابات الجارية	١٣١٩٦٨٩٣٫١٣٣		١٠٧٥٣٣٦١	
ودائع لاجل وباخطار سابق	٣١٦٥٨٤٠٫٣٢٣		٢٥٢٧٩٣٤	
صندوق التوفير	٤٦٣٣٣٥٫٤٧٨		١٨٨٠٣٠	
		١٦٨٢٦١٦٨٫٩٣٤		١٣٤٦٩٣٢٥
تأمينات اعتمادات وخطابات ضمان وخلافه		٤٣٨٨٨٦١٫٤٢٨		٣١٧٣٢٠٩
بنوك ومراسلون بما فيها الفروع المشتراة		٦٨١٦٥٥١٫٢٧٥		٦٥١٤٢٧٢
مخصص طوارئ		١٠٤٠٠٠٫٠٠٠		٤٠٣٥٠٩
مخصصات اخرى وحسابات دائنة متنوعة		٢٠٢٥٩٧٦٫١٣٣		٤٦١١٥٢٥
حساب الارباح والخسائر				
الرصيد المرحل من العام الماضي	٦٢٠٦٫٥٥٣		٧١٣	
ارباح العام	٣٥٦٧٠٠٫٥٢٧		٢٠٧٣٩٩	
		٣٦٢٩٠٧٫٠٨٠		٢٠٨١١٢
حسابات نظامية				
اعتمادات مستندية وخطابات ضمان وخلافه ومودعو اوراق تجارية وبوالص للتأمين والتحصيل الخ	٢٢٨٥٣٤٧٠٫٩٢٠		١٨٤٠٨٩٢٠	
اكتتابات استثمارات لم تطلب بعد	١٨٣٦٠٠٫٠٠٠		٣٢٥٠٠	
اعضاء مجلس الادارة – اسهم تأمين عضوية	٩٤٠٠٫٠٠٠		٩٤٠٠	
	٢٣٠٤٥٤٧٠٫٩٢٠		١٨٤٥٠٨٢٠	
		٢٣٧٧٢٥١١٫٩٥٣		٢٤٩٧٦٦٥٤

(*) علاوة الاصدار عن ١٢٥٠٠٠ سهم اسميا المخصصة للمؤسسة الاقتصادية لم يتم تقديرها بعد

عضو مجلس الادارة
محمد مختار عبد الله

رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب
علي محمد علوية

تقرير مراقبي الحسابات

راجعنا الميزانية الموضحة اعلاه وحساب الارباح والخسائر المرفق مع سجلات البنك ووجدناهما مطابقين لها ، حصلنا على كافة المعلومات والايضاحات التي اعتبرناها ضرورية لاغراض مراجعتنا وطبقا لاحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ ، وقد تحققنا من وجود اصول البنك وطرق تقويمها ومن كيفية تقدير التعهدات القائمة بالوسائل المرعية بالنسبة لكل بند من بنودها وفقا للمبادئ الراجعة المعترف بها ، بقدر ما يظهر من فحصنا للدفاتر نرى ان البنك قد قام بمسك حسابات منتظمة ، وفي رأينا – في ضوء المعلومات والايضاحات المقدمة لنا وطبقا لما هو ثابت في الدفاتر – ان الحسابات المذكورة تتضمن كل ما نص القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ ونظام البنك على وجوب اثباته وان الميزانية تعبر بوضوح عن المركز المالي الحقيقي للبنك في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٧ ، كما يظهر حساب الارباح والخسائر على الوجه الصحيح ارباح البنك عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ .

البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة والكشوف التفصيلية المشار اليهما في المادتين ٤١ ، ٤٢ من القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ متفقة مع ما هو وارد في الدفاتر .

القاهرة في ٢٦ ابريل سنة ١٩٥٨

مجدي كامل صالح
س.م.م. رقم ٤١٣
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

جمال العبد
س.م.م. رقم ٢٤٧

حساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٧

البيان	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	مليم جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
المصروفات العمومية بما فيها الاستهلاكات والمخصصات وغيرها	٢٢٢٦١٧٥٫٦١٤		١٣٠٦٦٠٢
الرصيد	٣٥٦٧٠٠٫٥٢٧		٢٠٧٣٩٩
	٢٥٨٢٨٧٦٫١٤١		١٥١٤٠٠١

البيان	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	مليم جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
جملة الايرادات	٢٥٨٢٨٧٦٫١٤١		١٥١٤٠٠١
	٢٥٨٢٨٧٦٫١٤١		١٥١٤٠٠١

حساب توزيع الارباح المقترح

البيان	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	مليم جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
احتياطي قانوني	٣٥٦٧٠٫٠٥٢		٢٠٧٣٩
للتوزيع على المساهمين	٢٧٥٠٠٠٫٠٠٠		١٠٠٠٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٢٦٦٠٣٫٠٤٧		١٦١٦٦
للاحتياطي غير العادي	٢٥٠٠٠٫٠٠٠		٦٥٠٠٠
الترحيل للسنة القادمة	٦٣٣٫٩٨١		٦٢٠٧
	٣٦٢٩٠٧٫٠٨٠		٢٠٨١١٢

البيان	سنة ١٩٥٧ مليم جنيه	مليم جنيه	سنة ١٩٥٦ جنيه
ارباح العام مرحل من اعلاه	٣٥٦٧٠٠٫٥٢٧		٢٠٧٣٩٩
رصيد مرحل من العام السابق	٦٢٠٦٫٥٥٣		٧١٣
	٣٦٢٩٠٧٫٠٨٠		٢٠٨١١٢

عضو مجلس الادارة
محمد مختار عبد الله

رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب
علي محمد علوية

ملكة جمال الصيف تلميذة عمرها ١٥ سنة ..!

ست من المتسابقات على لقب ملكة جمال الصيف يقفن امام لجنة التحكيم وظهرت الفتاة الفائزة وهي تحمل رقم ٢٤

ليليان عطا الله ملكة جمال الصيف تدق على الطبول بعد ان فازت بعرش الجمال لصيف ١٩٥٨ وبعد ذلك جلست الى البار وهي لا تزال مرتدية الوشاح

شهدت آخر ساعة مولد ملكة جديدة .. ملكة جمال الصيف لعام ١٩٥٨ .. لقد تربعت على عرش الجمال هذا العام طالبة صغيرة لا يتعدى عمرها ١٥ سنة هي ليليان عطا الله من مصر الجديدة ..

امتلأ اوبرج الاهرام بالمتفرجين والمتفرجات .. وكانت الحماسة شديدة لمعرفة من هي سعيدة الحظ التي ستتربع على عرش جمال الصيف .. وعلى نغمات الموسيقى الحالمة تقدمت ٣٠ فتاة كل واحدة منهن ترتدي مايوها جميلا للمسابقة .. واختارت اللجنة ١٣ فتاة فقط للدخول في المسابقة .. وكان معظمهن من الاجانب ..

وبدأ استعراض الجمال .. وضجت الصالة بالتصفيق .. وضاع صوت الموسيقى بين أصوات التشجيع والاستهجان ... وانتهى استعراض الجمال لتبدأ بعده مشاورات لجنة التحكيم ... واخيرا اعلن الميكروفون ان النتيجة ستذاع ... وسكت الجميع .. وكانت مفاجأة لقد فازت باللقب وبالعرش أصغر المتسابقات .. انها رقم ٢٤ ... وضج الحاضرون بالتصفيق

حينما خرجت ملكة الجمال الجديدة لتجلس على عرش الجمال ولترتدي الوشاح ..

وملكة الجمال الجديدة اسمها ليليان عطا الله طالبة عمرها ١٥ سنة من مصر الجديدة وهي عضو في نادي الهليوبوليس

.. تهوى السباحة وتجيد رقصة الروك اند رول أما رياضتها المفضلة فهي ركوب الخيل ..

وليليان تجيد ثلاث لغات : الفرنسية والانجليزية والعربية وانتهت المسابقة .. بين ضحكات الفرح التي اطلقتها الملكة الصغيرة .. واماني شلتها وزميلاتها .. بعرش الجمال ..

بعد اعلان النتيجة وقفتا الخاسرتان على ضياع العرش منهما ..

وراء الأضواء ..

حكاية عبد الحليم حافظ والراقصة والمعركة التي تدور بينهما في الصحف

علية بسيم تلمع من جديد

الكابتن رفعت نجم من نجوم الجريمة

ميمي فؤاد .. معركة مع عبد الحليم حافظ

جميل راتب ممثل محترف يعمل في الكوميدي فرانسيز

ـ ان علاقتي بعبد الحليم حافظ لم تكن اكثر من علاقة صداقة بريئة وزمالة من ايام الفقر .. كنا ـ انا وهو ـ نشقى للرقص والغناء .. كنت اتمنى ان اصبح راقصة مثل تحية كاريوكا .. وكان هو يتمنى ان يصبح مطربا مثل عبد الوهاب ... انا يتيمة وهو يتيم ... وجمع الحرمان بيننا على صداقة واخوة وزمالة .. لم يكن لدي الوقت الذي افكر فيه في الحب .. كنت افكر في مستقبلي كما افكر في لقمة العيش ... وكان صديقي عبد الحليم يفكر هو الاخر في مستقبله وفي لقمة العيش ..

انا لم اقل لاي صحفي انني احببت عبد الحليم حافظ لسبب بسيط ، وهو انني لم احبه فعلا .. ان عبد الحليم حافظ ليس فارس احلامي .. فلماذا يهاجمني في كل مجلة ، ويقول انني اريد ان اشتهر على حسابه ؟ !

ولقد قابلته اكثر من مرة ، وحذرته اكثر من مرة ، وطلبت اليه الا يتعرض لي من قريب او من بعيد .. وقلت له اقسم برحمة ثلاثة وبرحمة ابيك الا تهاجمني .. فاقسم ولم يحترم قسمه وهاجمني بعد ذلك في صفحات المجلات !

ان الفنانة التي تعرض الاتهام الآن لعبد الحليم حافظ ، اسمها ميمي فؤاد ، انها نجمة جديدة من نجوم الرقص .. وسوف ترقص في الاسبوع القادم على ظهر اليخت « فاتنة خرة » .. لقد نشرت الصحف والمجلات قصة غرامها مع عبد الحليم حافظ .. ولكن عبد الحليم كذب كل ما نشر من علاقته بها .. وقال انها تريد ان تشتهر على حسابه !

قلت لميمي فؤاد :

ـ ما رأيك انت في عبد الحليم حافظ ؟

قالت على الفور :

ـ انا لا اريد ان ابدي رأيا في هذا التعلب !

ملك الروك اند رول

ان ميمي فؤاد ليست اول نجمة تلمع في الاندية الليلية هذا الاسبوع .. فهناك ايضا نجم جديد سيقدم استقالته من وظيفته ليحترف الرقص !

وهذا الراقص الجديد هو ملك الروك اند رول الذي يعمل مدرسا .. انه يرغب في الاستقالة ليتفرغ للرقص والخناق في الشاشة ..

وهو يقول ان الرقص يسري في دمائه ، وانه حاول ان يقتل هذا الميكروب فلم يستطع .. وقد اغرته نعيمة عاكف بالاستقالة لينضم اليها ، ويكون الاثنان فرقة للفنون الشعبية .. ان المخرج حسين فوزي يقول انه احسن راقص .. وقد استعان به في فيلمه الاخير ليؤدي رقصات شعبية .. كما استعان به ليؤدي معركة دامية بالكراسي والسكاكين بدلا من نجم الفيلم شكري سرحان .. ان سميح كامل ـ وهذا اسمه ـ سيلعب في الموسم القادم دور البطولة .. وقد اقترح على المنتج الذي تعاقد معه ان يسند اليه دور بطل من جنود المظلات !

ان ملك الروك اند رول اذا ظهر في ناد ليلي ، فانه يستطيع ان يجعل المتفرجين ينصرفون عن المحترفين من علوة الرقص الاسبان والايطاليين ، ليلتفتوا الى الاستعراض الرائع الذي يقوم به في حلبة الرقص دون ان يتقاضى اجرا ..

ان ابواب الكباريهات تفتح دائما لملك الروك اند رول في مشاء كل خميس .. وهو الوحيد الذي استطاع ان يقف على الكباريهات ليرقص مع نجوم الباليه المنتشرات في الاندية الليلية ..

ومن العجيب ان نجم الكباريهات لا يدخن ولا يشرب الويسكي ولا يتناول فيها طعاما .. ان اصحاب الكباريهات لا يستفيدون منه بمليم واحد .. ومع هذا فانهم يتمنون ان يقضي سهرته معهم .. فقط من اجل الاستعراضات الجميلة التي يقدمها على حلبة الرقص مجانا !..

الكابتن ابو لمعة

والمنزل نجم آخر من نجوم السماء ، الحياة في الجو من اجل ان يصبح نجما على الارض .. ان هذا الطيار الذي امضى اكثر من اسبوعين في التمثيل امام تحية كاريوكا ، اسمه رفعت الظاهر بيبرس ، وقد رشحه المخرجون السينمائيون للسينما ، كنجم من نجوم الجريمة .. وقالوا عنه ان قسمات وجهه فيها قسوة .. وهو يمتاز عن سائر نجوم الشاشة بطوله الفارع .. ورفعت الظاهر بيبرس يجيد السباحة والتنس والاسكواش والتنس .. وهو يقول انه تطوع في فرقة الكوماندوس التي قادها الزعيم احمد عبد العزيز في حرب فلسطين ، وقد اسند اليه احمد عبد العزيز قيادة احدى القوات التابعة له ..

ويقول الكابتن رفعت ـ وهكذا يلقبونه في الاستوديوهات ـ انه من مواليد جزيرة بيبرس بالمنصورة .. وهو يروي لكل مخرج يلتقي به قصة انتصار جده الاكبر الظاهر بيبرس على الجيوش الفرنسية في معركة المنصورة الشهيرة .. كما يحفظ عن ظهر قلب الخطة التي رسمها المرحوم جده لاغراق الجيش الفرنسي في النيل !

وقد سمع ابو لمعة بالروايات التي يحكيها الكابتن رفعت عن المرحوم جده ، فارسل اليه رسالة شعرية قال فيها :

ـ مفيش داعي المنافسة ، خلينا ناكل عيش !

الموهوبات فقط

ان جميع الشبان والفتيات الذين تخطفهم اضواء السينما بسحرها ، يحلمون بان يكونوا نجوما مثل فاتن حمامة ، وهند رستم وعماد وعمر الشريف .. وانا اعرف وجوها جديدة تصلح للسينما ، ولكن اصحابها يرفضون الادوار الثانوية او الادوار الاخلاقية طمعا في الشهرة السريعة واقتناء العمارات والسيارات الكاديلاك !

ان غالبية هواة السينما يجرون وراء الاوهام ولا يعيشون في الحقيقة ..

وقد تقدم حلمي رفلة في الموسم الماضي فتاتين من الوجوه الجديدة ، اختار احداهما من نادي التوفيقية واسمها سهام ، واختار الثانية من البلاج في لبنان واسمها منى بدر .. وقد قدم المخرج الفتاتين في فيلم يتولى بطولته عبد الحليم حافظ ، وكان المفروض ان تلمع الفتاتان من اول مرة .. فليس من السهل على اية فتاة من الوجوه الجديدة ان تهيىء لها الظروف دور البطولة امام عبد الحليم حافظ .

لقد سقطت سهام كما سقطت منى بدر لان كلا منهما كانت تصلح لدور ثانوي .. اما ادوار البطولة فلا تؤديها الا الموهوبات فقط من امثال فاتن حمامة واودري هيبورن !

نجمة لمعت واحترقت !

منذ ثلاث سنوات لمع اسم فتاة من الوجوه الجديدة اسمها علية بسيم .. لعبت بطولة فيلم كتبه الدكتور محمد سليمان ـ القنصل السابق ـ واخرجه عبد الحميد زكي .. وفي آخر يوم لها بالاستوديو خرجت بسيارة زوجها والقى عليها مجهول زجاجة مليئة بماء النار .. واتهمت علية بسيم زوجها .. ونشرت الصحف اليومية صورتها في الصفحات الاولى والاعمدة البارزة .. واصبحت علية بسيم لفترة طويلة نجمة من نجوم الاحداث اليومية التي يجري الصحفيون وراء قضيتها .. لقد لمعت فجأة واحترقت فجأة ..

ان قضية علية بسيم لاتزال تنظرها محكمة الجنايات .. وقد اجرى الدكتور حسني حجازي للاخت عمليات تجميل لها .. واستطاع ان يعيد نضارة وجهها الى طبيعته .. ولكن علية بسيم قطعت العلاج وسافرت الى انجلترا .. وكشف عليها اطباء التجميل هناك ، ونصحوها بتكملة العلاج عند الجراح المصري .. وقالوا لها ان احسن طبيب لها هو الزمن ..

ان علية بسيم تلعب الدور الاول امام شاب مصري اسمه جميل راتب .. وهو ابن زوجة الاستاذ حسني نجيب .. وجميل راتب ممثل محترف يعمل في الكوميدي فرانسيز .. ومنذ ثلاث سنوات اختاره الممثل الامريكي بيرت لانكستر ليلعب دورا معه في فيلم « طوق السرك » امام توني كرتس وجينا لولو بريجيدا .. وقد لعب جميل راتب دوره في فيلم « انا الشرق » ثم عاد الى الكوميدي فرانسيز مرة اخرى ..

سميح كامل .. سيلعب دور البطولة في الموسم القادم

اتجوز تاني .. واتحرق تاني ؟

قلت لعلية بسيم :

ـ **هل تستطيعين ان تصفي لي آلام ماء النار ؟**

قالت :

ـ لقد جربت الحريق وجربت ماء النار .. ان الآلام التي شعرت بها من ماء النار اشد قسوة من آلام الحريق !

ـ **من هي مثلك الاعلى ؟**

ـ فاتن حمامة !..

ـ **وملكة الجاذبية**

ـ صباح !

ـ **ما رأيك في هند رستم ؟**

ـ كويسة

ـ **يعني ايه ؟**

ـ بنادي !

ـ **من الممثل الذي لمع هذا الموسم ؟**

ـ صلاح ذو الفقار في رد قلبي !

ـ **كيف اثر هذا الحادث في مستقبلك ؟**

ـ لقد عطلني من العمل ثلاث سنوات !

ـ **كم تقدرين دخلك خلال هذه السنوات الثلاث ؟**

ـ ١٥ الف جنيه على الاقل !

ـ **هل لديك مشروعات زواج ؟**

ـ ابدا .. حرمت .. بطلته !

ـ **ليه ؟**

ـ لم يعد عندي استعداد للزواج !

ـ **وكيف ذلك ؟**

قالت علية بسيم :

ـ ماتعرفيش الطبق الرجالة .. انا ماعنديش استعداد اتجوز تاني .. واتحرق تاني !..

جليل البنداري

اقلب الصفحة من فضلك ◄

السينما تخرج إلى الشارع

اسماعيل يس وابنه فى فيلم واحد
.. وشادية لا تغنى لأول مرة !

كانت البداية غيرة اسماعيل يس من ابنه .. وبعدها قرر أن يمنعه من التمثيل .. وقرر الصغير ألا يعمل فى فيلم واحد مع والده

شادية وكمال الشناوى قصة حب دائمة

أحمد علام .. القسوة فى كل الأفلام المصرية .. يمثلها الأب الزمن .. والتوسلات والدموع اسمها .. أمينة رزق

العربات الشائكة التى

قال اسماعيل يس : انه لن يقبل بعد الآن أن يعمل فى فيلم واحد مع ابنه « يس » .. كما قرر الا يعمل ابنه فى السينما ليستطيع أن يوجهه كما يريد ، ولن يكون مصيره أبدا الى السينما

ولم تعجب « يس » هذه القرارات التى يصدرها والده .. وقال أن من حقه أن يقرر مصيره .. وأعلن هو الآخر انه لن يشترك مع والده فى عمل واحد بعد الآن وعاد يس يهمس فى اذن زملائه الممثلين قائلا :

ــ بابا خايف منى ..

وقد عاش يس الصغير أيام الاسبوعين الاخيرين في معسكرات البوليس الحربي .. كان هو الشاويش .. ووالده العسكري تحت التمرين .. وكانت فرصة يأمر فيها بأي شيء فيطاع .. واذا حاول الوالد أن يبدي أي اعتراض او يستغل سلطته ، استغل الابن النظام العسكري .. ولا حيلة لاسماعيل الا ان يطيع .

وحكاية اسماعيل يس في السينما .. صارت حكاية .

لقد أصبح اسماعيل عمادا لافلام الفكاهة العربية ، وأصبحت هذه الافلام تحمل من اسمه عناوين لها .. وهذا لم يحدث في السينما العربية الا للمرحوم فوزي الجزايرلي .. وكانت الافلام تحمل اسمه .. وأصبحت تحمل الاسم الذي اشتهر به .. الوحيد .

وقد اصبح المخرج **فطين عبد الوهاب** اخصائيا في افلام اسماعيل يس .. ونجحا في الافلام التي تجري حوادثها في معسكرات الجيش وتصور الحياة العسكرية .. واسماعيل نفسه اصبح يرتاح لفطين ويتفاءل به .. وكان فطين وراء فكرة اشتغال « يس » الصغير بالتمثيل في هذا الفيلم .. وساهمت **ليلى مراد** في اقناع اسماعيل يس بقبول الفكرة .

والفيلم الجديد لفطين واسماعيل يس .. تجري حوادثه في معسكرات البوليس الحربي .. ويقدم فيه الشيخ جمال الليثي وجها جديدا صاحبته اسمها «ميلدا» ووالدها **الاستاذ الدكتور حسن فهمي احد اساتذة كلية الهندسة بجامعة القاهرة** .. وقد ظهرت « ميلدا » لاول مرة في الحياة الفنية ، كراقصة في فرقة الفنون الشعبية ، وكان لها دور في اوبريت « **ياليل ياعين** » واشتركت مع هذه الفرقة في **موسكو** .. وهي شقيقة زوجة الراقص **محمود رضا** ، بطل اوبريت «يا ليل يا عين» وقد خطبها من اسبوعين الراقص **علي رضا** .

ومع اسماعيل يس في البوليس الحربي .. **عبد السلام النابلسي** .. ودوره هنا منوم مغناطيسي طلب الجندية .. ولابد أن يؤدي عبد السلام بعض الحركات امام الكاميرا .. وجاءوا له بأحد المحترفين ليلقنه اصول حركة او حركتين ليحسن استيعابهما وهنا اكتشف النوم ان عبد السلام يعرف كل اسرار مهنته ويجيدها .. فاضطر النوم لان ينسحب .

وابطال افلام اسماعيل يس ، اصبحوا كابطال الافلام المسلسلة .. هم هم في كل حلقة .. وحينما بدأت هذه الافلام اشترك فيها .. النابلسي ورياض القصبجي مع اسماعيل يس ، وإلى هذه الزمرة ينضم اليهم .. محمود فرج من خريجي معهد التمثيل .

ومكان التصوير في هذا الفيلم .. بعيد عن البلاتوه .. والبلاتوهات في هذه الفترة ، قطعة من جهنم .. ورغم ذلك فاغلب المنتجين ما زالوا يتزاحمون في الصيف على الاستوديوهات ، ليصنعوا افلاما جديدة يستطيعون أن يعرضوها خلال الموسم السينمائي .

والتصوير الخارجي .. عمل متعب للممثلين .. مرهق للفنانين .. كل ميزاته انه يخلص من حدود الديكورات والبلاتوهات .. ليكون حرا في واقع الحياة .. صادقا في تصوير الطبيعة .

وطبيعة مصر وجوها .. ليسا في حاجة الى الحديث عنهما فذهني احدثك عن حياة النجوم والفنيين ، وهم في كفاحهم الشاق ليعطوك صورا حقيقية واقعية من طبيعة مصر .

يومهم يبدأ في الثالثة صباحا .. المخرج .. والمصور .. والفنيون ..

وفي الثالثة صباحا تترك **شادية وكمال الشناوي وكريمان ورشدي اباظة** فراشهم ليستقلوا السيارات في طريقهم خارج القاهرة ..

وفي الرابعة والنصف .. كلهم امام الكاميرا .. ويبدأ يوم العمل الشاق .. الناس كالعادة حول النجوم ، حتى في اعماق الريف .. والعسكري المعين لتسهيل عملية التصوير ، معجب بشادية وكمال الشناوي .. انه يشهد لاول مرة عملية تصوير فيلم .. انه هو الآخر في حاجة الى من يقول له :

ـ ابعد .. عاوزين نشتغل .

والمخرج **حسن الامام** .. يصرخ ويصيح ويأتي بحركات ليبعد الناس عن منطقة العمل .. وتسجل الكاميرا حكاية جديدة بطلتها شادية وبطلها كمال الشناوي .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

...صدقها الناس يوما ورشحوها عروسا له .. ورشحوه عريسا لها .. والسينما شيء .. والحقيقة شيء آخر

...فيها اسماعيل في البوليس الحربي كانت اقوى منه .. فجعل من نفسه نكتة للعسكر .

تابع وراء الأضواء

وأول أفلام شادية كانت مع كمال .. ولعبا معا في مجموعة من الأفلام الرحبة العاطفية ، حتى صدق الناس أن هناك حكاية حب حقيقية بين شادية وكمال .. وقد رشحها الناس يوما عروسا لكمال .. وجاء هذا الاختيار من وحي حكايات الحب التي مثلاها معا على الشاشة ..

ولم تتزوج شادية من كمال .. الا في نهاية كل حكاية حب مثلا فيها معا .

***

وفي ظل شجرة .. كانت تجلس كأي سيدة ريفية بملابس الريفيات ، وكانت تتحدث عن سيارتها التي أصبحت غير صالحة .. والسيارة تخدمها من عشر سنوات .. وتريد أن تستبدل بها أخرى جديدة ..

وحملقت في السيدة الريفية التي تتحدث عن السيارات .. كانت أمينة رزق .

وفي التصوير الخارجي سترى النجوم الكبار وهم لا يجدون مقعدا يجلسون عليه .. ولاكوبا نظيفا من الماء يشربونه .. والشمس تلفحهم بقسوة .. والأصباغ تتحول الى قطرات عرق تغطي وجوههم .. وملابسهم يبدلونها وراء شجرة أوفي حتى جدار قديم .. وقد يظل أحدهم واقفا على قدميه من الرابعة صباحا الى الرابعة مساء حتى ينتهي التصوير ، لانه لايجد مكانا يجلس فيه .. ومع ذلك هم في منتهى النشاط أمام الكاميرا عندما يستعدون للعمل .

ومرة أخرى قال لي حسن الامام .. ان شادية لم تعد مجرد مطربة .. بل أصبحت ممثلة تجيد اداء أدوارها .. **ولا تعجب اذا فكرت في أن أقدم شادية في فيلم .. كممثلة فقط .. يعني بلا غناء ولا ألحان .**

قلت : **الآن سيكون الغناء من نصيب كمال الشناوي**

وقال كمال : **يظهر انتم عيزاهم لي حا أغني حقيقي ... دي كانت كذبة ابريل .**

والحكاية بعد ذلك تروي قصة الصراع بين الملاك وصغار الفلاحين .. بين الاقطاع وتحرير الارض .. بين الافكار الجديدة .. والافكار القديمة .. انها حكاية من وحي أعمال مصر الحديثة ..

وقال حسن الامام : لقد عدت الى رواياتي التي آخذها من حياة الناس .. التي أسميها الدراما الشعبية .. لقد بنيت شهرتي بها .. ولخليت منهاجيتا فشلت .. وأنا الآن أعود الى لوني الذي أحبه ، والذي عرفني به الناس .

قلت : ان فكرة جديدة تدور حول تحرير الارض ونهاية الاقطاع ، قد تكون بالنسبة للفكر السينمائي .. فكرة تعترف بان الحياة في مصر قد تغيرت .

والارض .. لا بد أن تصورها بعيدا عن البلاتوه ..

والريف .. مهما بلغت امكانياتنا الفنية .. فلابد أن نخرج اليه لتجعل من الصور حقائق .. ولعلنا الآن في طريق جديد للفيلم المصري .

احمد ماهر

برلنتي عبدالحميد لا تحب أن تكون مادة مثيرة للاغراء .. فتثور اذا قالوا لها البسي بدلة رقص .. ولكنها لاتثور عندما تكون مادة اغراء .. محتشمة شوية ..

عاد رشدي أباظه ليمثل شقاوة الشباب .. مع كاريمان ..

التفكير يتجه الى أن تعمل شادية كممثلة فقط .. وهي هنا مع أعظم ممثلينا .. حسين رياض ... هل تقبلها كممثلة فقط ؟! ..

المخرج حسن الامام والمصور وحيد سري .. وطالت فترة التصوير .. وحرقت الشمس .. شادية فيدات تصرخ ..

هذا هو النقد الإذاعي

ينقسم النقد الفني ، السينمائي والمسرحي والادبي و ... الى قسمين : قسم يتناول العمل الفني الواحد بالتحليل واظهار المحاسن والمساوئ ، وقسم ثان يتناول الشكل الفني بوجه عام .

خذ مثلا النقد السينمائي ، اذا تناولت فيلما مصريا واحدا وناقشت قصته وحواره وتصويره .. الخ ، فهذا هو القسم الاول من النقد ، اما القسم الثاني فهو الذي أتناول فيه الشكل السينمائي المصري كله .. كحاجة السينما المصرية الى كاتب جديد ، وسيناريست ، وتجديد في طريقة العرض .. و .. و .. الخ .

وبوالفني القساوي ، المتفرج على أنه في أمس الحاجة الى نقد سليم من النوع الثاني للارتفاع بمستوى الانتاج السينمائي كله .

وما يقال عن النقد السينمائي يقال عن النقد الاذاعي .

خذ المثل التالي للنقد الاذاعي الذي يتناول العمل الفني الواحد :

استمعت في الاسبوع الماضي الى تمثيلية بعنوان « في رحل قرارة » من تأليف كمال عطية واخراج كامل يوسف .

التمثيلية تروي في بساطة قصة فلاح ساذج وخطت قطعة من الزجاج في رجله فذهب الى العيادة الطبية في قريته حيث نال فيها الكثير من الاهمال ، وانتهى الى بقاء قطعة الزجاج في رجله .. ويضطر الريفي الساذج أن يسافر الى القاهرة ويدخل قصر العيني ، فيجد « الزفة والزوافة » في انتظاره .. الى قصة ..

ويبقى المريض ينتظر مساعدة حيطانه .. بعد سنوات ، تحت تأثير الزحام ويبحث الى أن الزحام ينقطع .. ويترك من الزحام .. الى قصة التعبير .. وجد أحد الفلاحين ينطلق الى الارض من تأثير التعب والارهاق والحمى ، وينقل الى مستشفى قصر العيني ، حيث تجرى له عملية يعود بعدها الى قريته يستقبل بمظاهر الحب من القرويين الذين قلقوا عليه لغيابه .. ويذهب الى العيادة الطبية في القرية ليعبر عن الجرح فيقابل بنفس الاهمال الذي هرب منه الى القاهرة .. ولكنه لايستسلم كما فعل أول مرة ، بل يثور ويطالب بحقه ويأخذ حقه .

والى هنا تنتهي التمثيلية .. صوغتي رائع في ٣٠ دقيقة .. صور صادقة من الريف والمدينة ، أبدع الكاتب الاعداد للاذاعة ، وأنا أظن أن هذا العمل الفني كان قصة قبل أن يعده كاتبها كتمثيلية اذاعية .

وأبدع الممثلون ، وخصوصا نبيل الالفي الذي قام بدور الفلاح الساذج خير قيام ، بالرغم من أنه ألقى بطبيعة الفني في فرنسا .. وأبدع المخرج الذي أعطانا صورة صوتية لشكل الصور التي نقلها لنا المؤلف بالحوار .

عيب واحد في التمثيلية .. كيف تغير الفلاح الساذج من مستسلم للاهمال الى مطالب بحقه وحصر عليه بعد زيارته للمدينة ؟

ولكن التمثيلية ـ بالرغم من هذا ـ عمل فني يهنأ عليه المؤلف والمخرج والممثلون التسعة الذين اشتركوا فيها ، واستطاع المخرج أن يجعلهم يبدون كأنهم مائة ممثل .

هذا هو مثل من النقد الاذاعي لعمل واحد .. تناولنا فيه مادة واحدة في الاذاعة .. ولكننا ـ في الجمهورية العربية ـ لسنا في حاجة الى هذا النوع من النقد بقدر ما نحن في حاجة الى نقد شامل لشكل الاذاعة .. وذلك هو النقد الاذاعي الذي نحتاج اليه لتتطور اذاعتنا .. حتى نستمع اليها بصورة كاملة تنقلها من كثير من السخافات التي تضيع فيها كل فراغنا وكل حياتنا !

ايهاب

شريط الأخبار

● يكتب يوسف وهبي حلقاته « مسيو الفندي » كما لو كانت فيلما سينمائيا ، فهو لا يقسمها حلقات مستقلة .. ويقوم بهذا التقسيم المخرج أنور المشرى .

● كتب محمد مفيض المحرر صفحة « ابتسم من فضلك » تمثيلية فكاهية للاذاعة .. وأخرجها محمود السباع .. وهذه أول تمثيلية اذاعية يكتبها مفيض للاذاعة .

● يقام حفل أضواء المدينة من الزقازيق في هذا الشهر ، ويفكر جلال معوض في تقديم عنوانه البرنامج الغنائي الشهير في هذا الحفل .. وقد اشتهر هذا البرنامج بأغنية :

مواد باع أرضه يا أولاد .. شوفوا طوله وعرضه يا أولاد

والبرنامج من تأليف المؤلف الشرقاوي مرسي جميل عزيز ، ولحن كمال الطويل ، وغناء المطرب الشرقاوي سيد اسماعيل .

● في الساعة الحادية والنصف من مساء اليوم تصعد حمالي وحمالك وحماة كل انسان في العالم .. الى القمر .

يقوم بتوصيلها الى القمر المؤلف عادل شريف والمخرج كامل يوسف ، وفي القمر تلتقي بالكاتبة « لابكا » ، وعندما تصر على عودتها الى الارض تكون نظرتها لزوج ابنتها قد تغيرت ، فتعمل على راحته بعد أن كانت ـ قبل زيارتها للقمر ـ تعمل على مكتنته كل صباح .. والتمثيلية فكاهية مليئة بالحقائق العلمية عن السفر في الفضاء .

المؤلف ـ بالمناسبة ـ زوج المذيعة سامية صادق .

● أفرج السيد وكيل الاذاعة عن أغنية « أبو عيون جريئة » .. وكان السيد حلمي رفله ، منتج الفيلم الذي يحتوي على هذه الاغنية ، قد صرح باذاعتها في برنامج أضواء المدينة فقط .. ولكن السيد وكيل الاذاعة أفرج عنها للاذاعة في كل البرامج .

● سجلت شريفة فاضل ـ زوجة السيد بدير ـ أغنيتين جديدتين في حينه تأليف اسماعيل الحبروك ولحن بليغ حمدي و « ... » لنفس المؤلف ولحن سيد اسماعيل .

● تسجل نازك أغنية جديدة من تأليف الشاعر محمد علي أحمد ، ومن تلحين محمود شريف وعنوانها « كنا زمان » وهذه كلماتها :

كنا زمان فتوه
على شقايف الناس
قصة غرام حلوه
يعرفها كل الناس

● سجلت أم كلثوم أغنية من تأليف الامير عبد الله الفيصل ولحن رياض السنباطي ... مطلع الاغنية « أكاد أشك في نفسي » وقد سجلت الاغنية على أشرطة اذاعية تستغرق ساعتين ، توطئة لاجراء مونتاج لها ، لكي تذاع في حوالي ٤٠ دقيقة .

الى قراء الإقليم السوري
اقرأوا كل صباح
الأخبار (أخبار اليوم)
الأهرام
الجمهورية
الشعب
١٥ قرشا سوريًا
ابتداء من ١٥ حزيران الحالى
فيها أدق الأنباء عن الإقليمين السوري والمصرى

مصرية في بلاد برّه ..

ان المصرية التي خرجت من بلادها لأول مرة تواصل هذا الاسبوع كتابة مغامراتها في اسبانيا بعد أن عادت مرة ثانية الى مدريد ..

الثلاثاء ٤ فبراير

وداعا يا « اشبيلية » .. وداعا « أدروس » .. ! وداعا يا ساحرة .. يا ناعسة الجو .. يا حارة المشاعر .. والموسيقى .. والرقص .. وسمرة الوجوه هنا جميلة .. وسواد الشعر هنا جميل .. سواد في الشعر وحول العين .. انظر حالك يبرز بهاء الجوهرة المتلألئة داخله ويعكس حلاوة الروح التي وراءها .. فقط لم أحزن على وداع ولاية من ولايات الاندلس كما حزنت والسيارة تلهب الأرض ليبتعد بنا عن درة الجنوب هذه .. ! كانت زيارة كالحلم القصير الجميل الذي يتمنى المرء أن يحلم به مرة أخرى .. هو ذاته بتفاصيله .. وهيهات ..

وواصلنا رحلتنا عبر طريق من الاشجار خصبة .. خضرتها زاهية متموجة كأنها فرشت التلال .. والسهول .. والوديان ببساط من قطيفة فيروزية .. ونهر « الوادي الكبير » - هكذا اسمه - الذي يخترق غرب اسبانيا الجنوبي يروي ولايتي « اشبيلية » و « قرطبة » ولست أدري والله أي فيتامينات تحويها هذه المياه التي ما ترويها الارض حتى اهتزت وأنبتت والمرت من ثمار الجنة تلك .. وفي اسبانيا ثلاثة أنهر كبيرة ، وخمسة نهيرات عديدة تراها تخصبها تربها .. ! ووصلنا مدينة « قرطبة » - كل ولاية اتخذت اسمها على أهم مدينة فيها - والناس في بيوتها للغداء . فتناولنا غداءنا نحن الآخرون في الفندق الذي نزلنا به ، وخرجنا من فورنا نتجول في الاحياء الشعبية .. و « قرطبة » مثل « اشبيلية » .. لها طابع عربي صميم في بيوتها .. ولاهلها الشغف نفسه بالورود .. فيزرعونه في شرفاتهم وفي نوافذهم وفي « أحواشهم » .. ثم هم يشترونه .. ويبيعونه .. ويعلقونه في أسقف ملونة على واجهات بيوتهم ودكاكينهم .. ثم يزرشقونه في شعورهم ويشبكونه على صدورهم ؛ ولم يبق الا أن يأكلوه كبعض طعامهم .. ! وأكثر ما لفت نظري في الاحياء الشعبية القديمة العتيقة .. هو رائحة العتيق .. احسرون ان السوق يسحبني به شارعهن الضيق - كل امام بيتها .. ! - اليس هذا كالحلم .. ! وفي أحد تلك الاحياء يقوم متحف لا مثيل له في اسبانيا كلها .. خصصت حجراته لمخلفات مشاهير مصارعي الثيران . لكل منهم جناح فيه عدد من رءوس الثيران التي صرعها ولقد حنطوها .. ثم طاقم من ثياب اللعبة التقليدية .. ثم حذاؤه .. وسيفه .. وصغيرة المستعارة التي يلصقها بالقبعة .. ثم سيفه ثم قميصه الدامي الذي قتل فيه . فانما دائما هم يموتون تلك الميتة - على الاقل معظمهم يموتها - يموت هكذا أنتى : صريع قرن أو حافر جبار . من عشرين مصارعا أخرجنا على مخلفاتهم اقتصروا لنا على صورة واحد فقط وقالوا لنا :

- « هاكم » هذا مات ميتة طبيعية !

ودخلنا جناح « مانوليتي » الذي حدثتكم عنه من قبل .. انه أكبر جناح في المتحف كله . فهو اعظم مصارعي اسبانيا كافة .

حياته أسطورة يتغنون بها في أغانيهم ويرددونها على أولادهم . قتل عام ١٩٤٦ وله من العمر الثلاثون عاما وحسب . بعد أن صرع ١٤٠٠ ثور بعدى عشر سنوات داخل الحلبة المتقدة . وجناحه بالمتحف يعبقونه بالبخور كأنه معبد وهو يضم كل شيء يخصه مهما كان تافها .. أحذيته كلها .. وحلله كلها .. وقبعاته .. وقمصانه .. والكتب التي أحبها وقرأها .. والكتب التي ألفت عنه .. ثم مجموعة من خطابات الاعجاب التي تلقاها من شخصيات عالمية بهرها بفنه .. ثم صور له عديدة تصور كل لفتاته .. وكل حركاته .. وكل زاوية من وجهه الصارم وقوامه الفارع الرمح - صور كلها في مجموعها فيلم صامت . وهناك خزانة طريفة فيها خطابات الحب الرائع التي تستخطها فتيات اسبانيا ! والتي تلقين بها الى صاحبه المنازلة في غمرة الحماسة والاعجاب تحت قدمي من تشغفن حبا ، وهو واقف منتصب القامة في اعتزاز يرد تحية الجماهير الصاخبة والوحش ملقى قتيلا وسائلت الحارس :

- أية من هؤلاء الفاتنات أحب يظلكم ؟ لعط الرجل شفتيه في امتعاض :

- كان أبله .. بل لعله مسكين .. !

كان يبني مستقبله ، ويهتم بصحته ويحافظ على شبابه .. وهدفه الواحد المجد .. المجد .. ! قلنا بلغه مات وقلبه خال .. لعله لم يجرب الشكوى !

وفي حجرة أخرى من الجناح كالصومعة معبقة أيضا بالبخور وضعوا فوق منصة رخامية تمثالا له من الجبس صاغوه عليه بعد مصرعه .. لأطعمت لعينه وأسلمة معبرة : جبينه العالية .. ووجهه العربي المستطيل .. وعلقنا حذيه البارزان لم يستطيل عينيه .. واسترخاء يديه المحلاتين .. والجرح الغائر في صدغه الأيسر .. والجرح الثاني فوق قلبه .

ولست أدري من رسم على أحد جدران الحجرة بالألوان - لعله الحارس في وحدته - رسم مشهدا يمثل فاتنات اسبانيا ، وهن مدثورات محسورات لحظة سقط معشوقهن قتيلا . فمنهن التي تنزل شعرها صارخة .. ومنهن التي تلطم خديها .. ومنهن من تهاوت مغشيا عليها . وعلى الجدار المقابل من الحجرة تجنبها نشروا مصنعا جلد آخر ثور قتله « مانوليتي » والذي التي بدوره مصرعه تحت حوافره . وخرجنا من ذلك المتحف الحافل بالذكريات المثيرة ودخلنا جامع « قرطبة » المشهور . وهو ثالث أكبر المراكز الدينية في العالم التي أولها معبد في الهند الصينية .. والثانيها جامع صوفيا في استانبول .. وثالثها جامع قرطبة . وهو الجامع الوحيد في اسبانيا الباقي اليوم على حاله . بناه السلطان عبد الرحمن الأول من رخام جيد « قرطبة » الوردية وعلى الطراز العربي الاصيل .. اعمدة ربطها بعضها ببعض أقواس متقوسة .. وقد كان به ١١١٢ عمودا لم يبق منها الآن سوى ٨٠٠ أما الباقي فقد نزعه الاسبان المتنصرون ليبنوا لهم كاتدرائية مستقلة . ثم نهاهم عن نزع تلك الاعمدة أول امبراطور اسبانيا : شارل الثاني ، الذي كان امبراطورا لالمانيا في الوقت عينه . نهاهم لكنه سمح لهم بتحويل الجامع كما هو الى كاتدرائية ، بشرط الا يمسوا تلك التحفة الفنية بأذى . وقد كان . فانت الآن تدخل جامع « قرطبة » فتشعر بالروح الاسلامية المحضة .. الحوش الواسع و « الميضة » .. والمئذنة الشاهقة المزخرفة .. ثم براحة الجامع نفسه .. أما المحراب فروعته يصعب وصفها . ولكن لاحاول : واجهة من الجاز من الفسيفساء الذي لا يزيد حجم القطعة منه على حجم اللبم الصغير ، ولتلمع كأنها من قشر سمك تتماوج ألوانه تحت ماء . وباب المحراب على شكل قوس يحمله عمودان من كل جانب ولقد نحتوا الاربعة من رخام فيروزي يسلب القلب . أما سقفه فمن رخام ناصع على شكل نصف محارة لؤلؤية . وأما جدرانه فهي مزخرفة بنثره ذهبية كأنها من الجليد المتساقط . وأما الخط الذي كتبت به الآيات القرآنية لزينة وحده .. وتركنا المحراب مأخوذا بروعته ، ورحنا نتجول في الجامع الشاسع . ولمحاضدم . ثالت ما أصل الى سرة الجامع حتى تخصص له سقفوا ما بين الاعمدة بألواح عريضة من خشب « الماهوجاني » الاسود المزخرف وأقاموا هناك في قلب الجامع كاتدرائية تامة بمنابرها ، وهياكلها ، وصلبانها ، ولوحاتها الدينية الضخمة التي تكسو جدران الجامع ثم جاءوا بالارائك خشبية ليجلس عليها المصلون .. ولا أدري (ازار) فقاعدها قرب السقف .. ووضعوا في الشمعدانة الفوضا تدق بدل الاذان ، فتفجر برأسك باب ، وبحزن كبيرة تبلاك . هم عقيقة لقد صلوا الجامع الرائع من الدمار لكنني فقط لم استسغ الزيج العجيب الذي صار عليه الآن . والاصل لو انهم تركوه على حاله ليتفرج عليه السياح كتحفة فنية .. أو لو أنهم هدموه وأزالوه تماما ثم اقاموا مكانه كاتدرائية كما فعلت كافة ولايات اسبانيا عندما تحررت من حكم العرب . وغير ذلي كالدرالية « قرطبة » أروي لنا ما لفه سنح الطراز العربي لزن مايريو على الثالثة والسبعين كرتو .

ومن الجامع ذهبنا الى متحف للوحات رسام من أبناء « قرطبة » شغلت شهرته الآفاق وخاصة في أمريكا وبوجه خاص جدا في أمريكا الجنوبية حيث يحتفظون له بجوال التماثيله لوحة . واسم رسام « قرطبة » الذي له في متحفه هنا مائة لوحة هو « روميرو دل توريس » قد سبب بلدته ومسقط رأسه « قرطبة » لوحة واحدة من لوحاته التي تزين متحف « البرادو » ، أهلك ذلك كريمه اسبانيا لمن الآن بعد موته وهو في العاصمة لطبعت أوراقا مالية من فئة جنيهات عليها صورته . وقد عشق « روميرو دل توريس » الانسانية .. والسمراوات .. والعيون السود .. وخلد هذا كله في لوحاته التي تلالاها وكانها نساء - نساء عرايا ، تراهن كاسحات الادرع والسيقان .. وناسعات البرونز المتوهج .. حتى اطلق عليه العالم لقب « رسام فينوس البرونزية » وهو يلقي الضوء خاصة على العين .. والصدر .. والساق من بعد الركبة . وصور امرأة عارية ولكنها تلكها ترتدي جوربا وحذاء - ربما أربكها براقة الشريق في رسم حرير الجورب الذي يلتصق في تحجر تسيح الاسلمان الذي منتت منه الحلية نسائه . ولرأة الارجوانية رسمها تلوحها - وان كانت تلك النساء نسائه عقيانه - هي المرأة التي من كل ذلك . الرجل رجل دائما .. بجمال حبيبته الى امرأة لا أخرى .

وفي الرواق لوحاته لوحة هي قصة في ذاتها .. تمثل عذراء عارية ومستلقية في استرخاء على أريكة وتولي المتفرج ظهرها ، ووقفت امامها اربع عجائز كساحرات بأنوف معقوفة .. ومتحن متحيرة « وعيون ساحرة » تتابعن من سواد وحديثهن من حسدها . فواحدة تمسك بيدها مرآة وتنحني على الصبية لتريها وجهها الجميل فيها .. والثانية تمد نحوها يدها بمعطف يقعد بها هي رمز الخطيئة .. والاخريات تعدان على أصابعهن المتنوية كالسحال أسماء من الكتب فيها من أصحابهن ويقفن اللتي من تحت ذراع فيهاودنها الظهر تلك اللوحة .. وفيها حيوية الشر واضطرابه .

ونساء « قرطبة » عامة مشهورات بجمال العيون وبحزن لمعيرها ، وهذا واكان بيهر « روميرو دل توريس » وحلول الف لوحة الى بسحنه ويبهر الملوكة .. وقيل أن غادر « قرطبة » من تجربة على حمار ذا ... وشرائط حمراء وصفراء . وقلنا بتجارة .. منذ اللحظة التي نلتقم فيها البيت الهدية !

الاربعاء ٥ فبراير

غادرنا « قرطبة » - آخر ولاية في الاندلس الساحرة - عائدين الى مدريد . وكلما توقفنا نحو السماء تحت اخضرار الارض والخطب الجبال حولنا الى كتل ضخمة من صخور عارية كأنما الرخام بألوانه الرائعة وقف على الاندلس .. أو كأنما أمسكت الطبيعة بقلم ومسطرة ورسمت خطا فاصلا بين المخطوطخضرة .. هل خطونا حقا خارج تلك الجنة ؟ .. خسارة .. خسارة ! الا ما أحرق الايام هكذا الاثالاث حلوة .. شعرنا كالمطرودين من النعيم ! ان الناس في الاندلس يشربون الهويتا .. ويبلعون الهويتا فقط لم أر احدهم متجهما . انهم يتمتعون بحيلة دقيقة من حياتهم - على الجبل . وقلما تجد احدهم قد تخطا خارج دائرة الاندلس . انهم يعشقون بلادهم .. ويعتنون بجمالها .. ويرحبون بالضيوف في دعة وسماحة . ولكنهم وقد أغنتهم النعمة اصبحوا كسالى لا يحبون التنقل فقط . تسألهم : لماذا لا تسافرون الى الدنيا الواسعة لتتعلموا وتحسنون تجارتكم .. فيقولون بابتسامة وديعة : ولماذا ؟ مادامت الدنيا الواسعة تأتي الينا هنا !

وجلسنا في السيارة العائدة بنا بعد رحلة شائقة صامتين في وجوم . لايحدث أحدنا الآخر كأننا متخاصمون . فمد السائق السمين الظريف مفتاح الراديو يديره وهو يتأمل وجوهنا المقطبة في مرآته ويقول لنا ضاحكا :

- « كل الناس هكذا .. » يبرون دائما وأنا عائد بهم من الاندلس !

لكن سرعان ماسري عنا وقد انطلقت الموسيقى تصحبها أغاني اهل « انشيلية » مربع الغن الاسباني ومسقط رأس كرسي سماء العالم فنانا اسبانيا وكل من صنفت لها العرب كراقصة « فلامنكو » أسبي . وكم قد تعلمنا اغنية رحنا نرددها كلنا . مرتشدة الشركة السياحية التي صحبتنا .. والسائق .. ونحن المشتركون .. عشر انفس .. نسيت أن أقدم لكم عوزيه العشرة .. في الحقيقة انا لم أنس لكنني لم أدركهم يوم من قبل لأنني بالتشخيص لم الوفرفهم بعد . أما الآن وبصحبة ثمانية أيام متصلة فانني اعتقد اني قد لمست الوصول الى جوهر كل منهم . السيدة الرشيقة : فانس كل مالبيب اليها شعرها .. ولون عينيها .. وشرابها . ازوى لنا ما لتشاهد في اسهاب وعقدرة فالطابع انا في تسالها عنى احد تعيا ما .. تعشه .. تعقدة - سلق - لاجمال لتب هذه الراة مات منذ زمن .

ثم ساقنا اسباني سمين جدا وجهه خفيف جدا وان لم افهم عرفا مما كان يقوله ولكن عينيه انما لبرقان بالضحك وهو يرتقى « سمبريرو » - قبعته - عريضة الحافة فلما ازداد الحر في الجنوب خلعها واخذ يروح بها على وجهه المحتقن ويعتني . ثم هنالك انا .. ثم هنالك في جواري ذلك الفرنسي اليهودي الذي وصفته لكم اول يوم بداية رحلتنا والذي تتحنى ووصفني بأني الرقيقة متوحشة لانني من مصر .. !

وجلس على مقعدين امامي عجوز عجوز وامرأة العجوز العجوز ، ويجلس امامها بجوار ذلك الطبيب الاسباني الذي حكيت عنه يوم عزف لنا على البيانو مقطوعات من « شوبان » . ثم شرح الصدر ، وهذا الطبيب صورة طبق الاصل من الزميل « عميد الامام » حتى استحقطا بأنه - سبحانه - يخلق من الشبه اربعين ! وهذا الطبيب واسمه « دانيلو باتيستي » هاجر الى امريكا الجنوبية فلما ازدى وافتتح مستشفى خاصا به عاد الوطنه ليصحب معه امه وابام العجوزين حيث يعيشان معه بقية ايامهما . ولقد اخذهما الى تلك الرحلة بمثابة وداع للوطن العزيز . اما العجوزان فكل ما سلفهما انهما كالبخلاء بين شهرين - دائما يتهامسان .. ويتناجيان .. او يروي احدهما للآخر حكاية طويلة طويلة ، ثم يده وراءت ظهره .. فيمد يده ويمسح على شعرها الأبيض .. !

هذا الجيل

شبان وأحلام البنات

...الفصال .. ويصبح أولى الأمور أمام أمر واقع .. وإذا تنازل في الأمر من جزء من تسعيرة المهر ... نتيجة على الاتفاق في محضر الزواج .

هذا هو رأي القارئ الفاضل ، وإن كنت أخشى أن يحدث لتسعيرة المهر ما هو حاصل لتسعيرة اللحم والبطيخ !

جمعية جديدة للاختلاط !

وكتب **الأستاذ سعيد عبد الرازق الأخصائي الاجتماعي يقول** : إن عدم الاختلاط بين الأسر هو السبب .. وإن كثيرا من العائلات المتوسطة لا تملك الرسوم الكبيرة ٣٠ أو ٢٥ جنيها التي تمكنها من الاشتراك في النوادي الكبيرة .. وإننا لو عالجنا هذا الأمر لأمكننا أن نحل أزمة الزواج إذ سيوجد مجالا للتعارف بين الأسر المتطورة عن نفسها ولا يعرفها أحد .. وقد سعى هو شخصيا لإنشاء جمعية لتدعيم الأسرة لكي تسعى إلى إقامة نواد في الأحياء ، ترتادها الأسر المتوسطة وتقوم برحلات وحفلات سمر .. ويوجه بها أخصائي اجتماعي وأخصائية اجتماعية مهمتهما ليس فقط حل مشكلة الزواج .. بل إرشاد الجميع إلى كيفية بناء منزل الزوجية بروح من التفاهم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .. وجنسيا أيضا .. وقد أكد أن الأزمة ستحل فورا بعد هذه الجمعية !

وأنا من ناحيتي أقول : إن الجمعية لن تحل المشكلة من ناحية الأسر المحافظة التي لا يتيسر لها ضخامة الاشتراك في النوادي من ارتيادها .. ولكن يمنعها إن تقاليدها تحتم عليها عدم دخول أماكن الاختلاط .. وهذا الاختلاط سيتوافر حتما في نوادي الجمعية !

الحل عند وزير الأوقاف

ويرى الكثير من قارئ أن الحالة الاقتصادية هي السبب الأول والأخير في أزمة الزواج الموجودة .. وإن أي شاب دخله يقل عن خمسين جنيها ويفكر في الزواج يستحق فورا إحالته على مستشفى الأمراض العقلية .. فهذه الخمسون جنيها لو قسمت على صاحب البيت والبقال والجزار وأجر ركوبه للمواصلات لا يبقى منها مليم واحد لصندوق الادخار .. أو للطبيب لو حدث أي مكروه لواحد من الزوجين ..

واقترح السيد محمود مخلوف عدة اقتراحات جديرة فعلا بالدراسة والبحث .. قال يجب على وزارة الشئون الاجتماعية أو وزارة الأوقاف أو أي هيئة من الهيئات المهتمة بالنواحي الاجتماعية .. أن تسارع أولا بإنشاء عمارات للمتزوجين تسمى « **عمارات الأسرة** » يكون مركزها المواضع الكبرى وموزعة على الأحياء الآهلة بالمصالح والشركات وتتكون كل عمارة من خمسين أو ستين شقة مثلا كل منها مكونة من حجرتين وصالة كبيرة لتمكن اقتطاع جزء منها في المستقبل ليكون حجرة الأطفال .. وتؤجر هذه الشقق لمن يريد الزواج فقط .. من محدودي الدخل أي الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري ٢٥ جنيها سواء كان هذا الدخل هو مرتب الزوج فقط .. أو مرتب الزوج والزوجة معا .. وأن لا يتجاوز الإيجار الشهري خمسة جنيهات .. على أن يكون بأعلى العمارات ناد يجمع الأزواج والزوجات مزود بالكروكيه والقصة والألعاب للنوادي الخارجية !

وأن تقوم **وزارة التموين** بعمل جمعيات تعاونية في كل عمارة لبيع كل السلع الاستهلاكية للسكان بالتسعيرة الجبرية لأن هذا سيوفر للزوجات ويحميهم من استخدام الخدم !

وأن تقوم **الصحافة** بدورها في نشر الطرق الحديثة لتحديد النسل حتى لا يأتي الطفل الأول إلا بعد سنتين أو ثلاث من الزواج .. بعد أن يكون الزوجان قد ثبتا وسددا ما عليهما من ديون بيت الزوجية !

لتشجيع القيام بإنشاء جمعيات الأسرة عن طريق سيدات المجتمع المتعلمات تضم هذه الجمعيات المتزوجين فقط وأطفالهم .. ويستغل الاشتراك الذي تدفعه الأسرة والذي يجب ألا يزيد عن خمسين قرشا في تقديم خدمات للأسرة في مقدمتها التصييف المجاني لكي لا تحرم من تغيير حياتها في فترات الإجازة السنوية وحبذا لو قامت النوادي الموجودة في العمارات بتكوين هذه الجمعيات فيما بينها

الاقتراح الأخير الذي أرجو أن تسمح به ميزانية الدولة هو منح الموظف المقبل على الزواج مرتب شهر يعطى له دفعة واحدة لكي يستعين به على حياته الزوجية على أن تعتبره الدولة هدية منها وليست سلفة تسدد على أقساط ترهقه في حياته الجديدة !

حملة على الجنس الآخر !

وقد انتهز الأستاذ محمد يسري سلامة فرصة البحث عن حل لمشكلة الزواج وشنها حملة على الجنس الناعم منتهما فتاة القرن العشرين على حد قوله أنها أساس البلاء وأساس الأزمة وأن الشباب منها بريء ١٠٠ ٪ قال مخاطبا كل فتاة ..

إنك تتهميني بالاستهتار والإحجام عن الزواج تهربا من المسئولية مع إنك أنت تدفعينني إلى ذلك .. لقد اهتممت بالمظاهر والقشور وتركت الجوهر واللب .. لقد أهملت أعمال البيت حتى أصبح جهلك بها مفخرة من مفاخرك في الحفلات والاجتماعات والندوات .. إنك تطلبين شبكة ومهرا وفرشا .. وتغالين في طلباتك لأنك عادة لا تفكرين في الرجل بقدر ما تفكرين في جيوبه ! ومع ذلك .. ومع إنك السبب الرئيسي في استفحال أزمة الزواج إلا أنني لا أستطيع الحمل ليحتها معك .. احتمل الثلث لأنني سأصبح مستهترا ولعوبا .. وتتحملين أنت وأسرتك الثلث الثاني بيقائك عالة على الأسرة مدة طويلة حتى ولو كنت موظفة .. لأن تكرتحميلك لنفسك عمرك كله وبقاءك بدون زواج .. وتتحمل الدولة الثلث الثالث بانفصال أهم جزء يكون سبيلها ألا وهو تكوين الأسرة التي هي أساس المجتمع السليم !

ننتقي من المواطن ... واقعية رحمة بي وبك .. وبالأسرة ..

***

هذا بعض ما استطعت أن أقوم من خطابات القراء الذين اشتركوا في حل مشكلة الزواج .. وسأواصل نشر الحلول في الأعداد القادمة .. ولكن أحب أن أقول مرة أخرى لقارئ يتحاملون في خطاباتهم على الفتيات إن هذه الحملة ليس المقصود منها النيل منهم .. ولكن المقصود هو البحث عن طريقة معالجة هذه العيوب .. الحقيقة التي لا يستطيع أحد إنكارها أن كل شاب أمنيته تكوين أسرة .. وكل فتاة مهمة تلح استفسارها لسعي إلى الاستقرار في بيت الزوجية .. وطريقة التوفيق بين أمنية الشباب وحلم الفتيات هي ما أبحث عنه !

فتحية

مع السلامة يا جيل !

قرأنا خبرا نرجو أن يكون صحيحا عن طالب قال لفتاة « مع السلامة يا جميل » فقبض عليه بوليس الآداب ، وبعد التحقيق قرر وكيل النيابة حفظ التحقيق لأن العبارة المذكورة لا تخدش الحياء ، إلى أن تدخل رئيس النيابة في الأمر فألغى قرار الحفظ قائلا « إنهما في الحياء عند بعض الناس لهذا مبادئ أساسية خالدة » ..

وهذه الإشارة إلى المبادئ الأساسية الخالدة تثير عندنا سؤالا نحتمل توجيهه إلى السادة رجال القانون :

● لنفترض أننا كنا واقفين في الطريق وبالقرب منا امرأة يبدو من أمرها أنها من « أبناء » ... ثم مرت سيارة يقودها شاب من « الباشوات » ... وتوقفت السيارة وأطل الشاب وهو يلعب بحواجبه وطلب منها أن تركب .. فركبت ... ثم خطر لنا أن نودعها قائلين لها « مع السلامة يا جميل » ... هل يكون هذا العمل من ناحيتنا سببا يبرر إيداعنا في السجن ، لأن قولنا وإن لم يخدش حياء السيدة المذكورة فهو يخدش المبادئ الأساسية الخالدة ؟!

وهل معنا يتطوع أي مبادئ أساسية حتى لو لم تكن خالدة ، أن يضيع مستقبل طالب سعير قال كلمة عابرة يظن أنها لن تخدش حياة الفتاة في حين أنها سوف تخدش حياته النيابية !

العرف ماذا يخيل إلينا ..! يخيل إلينا أن المشرع عندما أطلق تعبير « خدش الحياء » بتلك الصورة المطلقة لم يرد على أن ينسحب الذوق السليم إلى باب الحجرة قائلا له :

— مع السلامة يا جميل !

بنات الليل

قرأنا في كلية الآداب قد أقرت — بدرجة الامتياز جدا — بحثا لإحدى الطالبات عن « بنات الليل » ، ذلك النبأ الذي جعلنا نتحسر على أنفسنا لأن تخرجنا من الجامعة في عهود زمنها ، يوم كانت ترفض الاعتراف بهذا اللون من الموضوعات الاجتماعية الجريئة .. فلو كنا كتبنا في هذا الموضوع من سنوات ، موش كان دولوك منتما دكتوراه !!

ومادام الأمر قد فاتنا فليس أمامنا إلا أن نترقب صدور البحث في شكل كتاب ، غير خالين من أمل ضعيف في أن يكون البحث في استقامته وشموله حاويا لبعض العناوين !

في كثير من الأماكن ، ألا وهو البرص الذي يقف على سقف الحجرة

وأنا أكتب هذه السطور ... أعود إلى أني كنت من أسبوع واحد — قبل قراءة الخبر — أتناول رأس العيد وأختلته بدلا من أن أصيده والوجه وأربيه هو وأسرته في القعيبة !

وبين هذا اللون الغذائي بالنسبة لسائر الألوان أنه — نظرة لذيذة أنية — لن يمكن تصغيره ... التي تجعله في متناول كافة طبقات الشعب البريطاني ، ولذلك اقترح تعبئته في علب خاصة فاخرة ! العلبة بوردي أو أكثر حسب الحجم ! مع إعطائه سعرا مرتفعا يوصفه من السلع الكمالية كالأسبرجو والكافيار وما إليهما من مخصصات الطبقة الراقية .

ولهذا الطعام إلى جانب الفائدة التجارية فائدة سياسية مؤكدة ، إذ لو أن لوردا بريطانيا لو انتهى من الأكل بورص مصري لكان من المستبعد أن يجد نفسه في حالة نفسية تسمح له بالهجوم على بور سعيد !

حقا إن هذه الفائدة لن تظهر عندما يكون الحكم في يد حزب العمال ، ولكن هؤلاء لم يسبق لهم مهاجمتنا ، وعندهم الضراصير على أي حال !

محمد عفيفي

جاليري حنحوت

كانت محلات جاليري حنحوت حديث سيدات وآنسات المجتمع طوال الأسبوع الماضي ، حيث حضرن حفل الافتتاح وشاهدن الأقمشة الحريرية والقطنية ذات الرسوم المبتكرة ، والتي استوردت خصيصا لهذه المناسبة

السيد محافظ الثغر في الوسط وعن يمينه السيد حسين صبحي مدير بلدية الاسكندرية وعن يساره السيد احمد لبيب الفكهاني مدير عام شركة اسو يحيط بهم كبار المدعوين عند مدخل المستودعات الجديدة

شركة "إسو" تفتتح مستودعاتها الجديدة في المكس بالإسكندرية

الشركة تنشئ خط أنابيب من الميناء الى المستودعات

ربع مليون جنيه تخصصها الشركة لهذا المشروع مساهمة في تدعيم الإقتصاد البترولي في الجمهورية العربية المتحدة

مشروعات جديدة للشركة في المدن الرئيسية في طريقها للتنفيذ.

خطت شركة اسو خطوة جديدة في سبيل تدعيم الاقتصاد في الاقليم المصري ..

فقد اقامت الشركة مستودعات بترولية جديدة واستحدثت في انشائها احدث الطرق لفصل انواع الوقود المختلفة عند دفعها بالتتابع في خط الانابيب

٢٠ الف طن

والمستودعات الجديدة التي اقامتها شركة اسو تضم عشرة صهاريج اقيم منها حتى الآن اربعة ويجري بناء ستة اخرى بحيث تبلغ جملة سعتها مايقرب من ٢٠ الف طن ، كما انشأت الشركة خط انابيب لدفع الانواع المختلفة من وقود الطائرات من رصيف الميناء حيث ترسو الناقلات الى الصهاريج المخصصة لها داخل المستودعات واستحدثت اسو ستاندرد في هذا الخط — للمرة الاولى في الجمهورية — طريقة الـ Pig System للفصل بين انواع الوقود المختلفة التي تدفع بالتتابع عن طريق هذا الخط وذلك لمنع اختلاطها وضمان نقاء كل نوع منها .

رفاهية موظفيها وعمالها

ولم تنس شركة اسو موظفيها وعمالها في هذه المشروعات الضخمة ، فقد عملت على راحتهم بكل الوسائل وخصصت لهم جزءا كبيرا من المنطقة بضم المكاتب التي زودت بكافة وسائل الراحة ، كما اقامت للعمال استراحة تضم مقصفا وموائد للأكل وحمامات ودواليب لحفظ ملابسهم وقد استوردت شركة اسو سيارات رافعة لترتيب البراميل والعبوات الثقيلة الاخرى داخل المخازن وذلك في سبيل راحة العمال ودرء الاخطار عنهم .

ربع مليون جنيه

وقد بلغت تكاليف هذا المشروع ما يقرب من ٢٥٠ الف جنيه انفقتها اسو ستاندرد تمشيا مع سياسة البلاد التي تهدف الى رفع شئون الصناعة في هذا البلد الحيوي الهام .

حفل الافتتاح

وقد احتفلت اسو ستاندرد يوم السبت الماضي بافتتاح هذه المستودعات الجديدة فدعت محافظ الثغر السيد اسماعيل مهنا ومدير البلدية السيد حسين صبحي وكبار رجال الهيئة العامة للبترول بمدينة الاسكندرية .

وكان في استقبالهم الاستاذ احمد لبيب الفكهاني مدير عام الشركة وبصحبته كبار موظفيها. وقد استهل الحفل الاستاذ احمد لبيب الفكهاني بكلمة ترحيب اشار فيها الى المشروعات الضخمة التي تعتزم اسو ستاندرد تنفيذها في المدن الرئيسية من هذا الاقليم وبعد ذلك تفضل السيد المحافظ وقص الشريط ايذانا بافتتاح المستودعات رسميا .

ثم دعى الضيوف الى مقصف فاخر اقيم داخل المستودعات ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة ، وانتهى الحفل وبدأ يوم جديد في حياة شركة اسو التي تسير بخطى ثابتة في تدعيم اقتصاديات البلاد .

السيد اسماعيل مهنا محافظ الثغر يقص الشريط ايذانا بافتتاح المستودعات الجديدة

مجتمع آخر ساعة

٢٠٠ جنيه

واقام فرع جمعية [illegible] بمصر الجديدة حفلة [illegible] الماضي في نادي [illegible] وكان من المقرر أن تبدأ في الساعة [illegible] السهرة بحفلة شاي ولكن [illegible] الجو روى سبيل الشاي بالكاكاو والاستعاضة عن الجاتوه والتورتة بالبيتيفور والفواكه .

وبعد انتهاء ساعة البطون التف الحاضرون حول حوض السباحة حيث قدمت فرقة باليه النيل لاحدى مدارس مصر الجديدة عرضا رائعا [illegible] بعض الفنانين والفنانات .

ونجح العرض الذي نظمته [illegible] في النادي [illegible] وبلغ مجموع ايراداته في آخر السهرة ٢٠٠ جنيه تقريبا أضيفت الى الايراد العام الذي لم يحضر حتى كتابة هذه السطور !!

مولد بطلة

وظهر هذا الاسبوع في نادي [illegible] بالمعادي وجه جديد صاحبته [illegible] الشيني بطلة مصر في التنس [illegible] .

وستهتم [illegible] الشيني [illegible] بالمواظبة على التمرين [illegible] [illegible] من الصف الوطني في المعادي .

وجدير بالذكر ان [illegible] احتفظت ببطولة مصر في [illegible] سنوات متتالية . وهي تطمع الآن في [illegible] ووضعها في جيب التابير !!

قناعة الطفل

وذهب الكوبرى الارمني [illegible] لزيارة مدينة تحسين الصحة في الهرم .

وهناك طافت معه منيرة الباجي [illegible] المدينة تحت حرارة الشمس المحرقة .

[illegible]

وبعد أن ابتعد الكوبري أسرع الطفل الى منيرة الباجي [illegible] .

اربع ورقات

وكان من ضمن مرافقي الكوبرى الارمني [illegible] من مديري شركة [illegible] . فترجم الى الكوبري ما قاله [illegible] منيرة الباجي .

[illegible] الكوبري نفسه فاخرج من [illegible] العشرة جنيهات وقال [illegible] الطفل وامه .. [illegible] الكوبري المدينة الصغيرة تبرع بـ ٤٠٠ جنيه نقدا . أما موظف الارمني فقد تبرع بشيك قيمته [illegible] .

زواج نائب

وقرر زكريا لطفي جمعة عضو مجلس الامة عن دائرة مصر الجديدة أن يكمل نصف دينه [illegible] خطبته الى [illegible] رئيسة جمعية النور والامل .

واقتصرت حفلة الخطبة على افراد العائلتين وقد اتفق العروسان على عقد القران خلال هذا الشهر حيث ان العريس سيسافر مع البعثة البرلمانية التي تسافر في الشهر القادم الى الارجنتين .

باقي اودة

واكتشفت سيدة [illegible] ان خمسة ايام لا تكفي ليتفرج الناس على العرض الذي اقامته جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة [illegible] العرض اسبوعا آخر بناء على اقتراح [illegible] وقد [illegible] الانظار في السوق الخيري [illegible] مثل فاطمة [illegible] وعزيزة [illegible] عزت [illegible] البكري [illegible] والخريات .

وقد بيعت معظم محتويات العرض الا ان الجمعية لم تستمع للمشترين بنقل مشترياتهم قبل انتهاء العرض .

وبلغ [illegible] الايراد من المعرض والسوق حتى أول هذا الاسبوع الف جنيه . ولم يبق من المعروضات سوى (اودة) سفرة لم تجد من يشتريها حتى الآن وبعض القطع الخفيفة والملابس !

سوق آخر

[illegible] نادي [illegible] سيدات القاهرة لأخذ اجازة طويلة بمناسبة فصل الصيف .

[illegible] النادي نشاطه باجتماع [illegible] حرم الدكتور [illegible] الاتفاق على اقامة سوق خيري في اواخر [illegible] سكان قرية [illegible] !

معرض كريمة سفير تركيا

افتتح [illegible] معرض رسومها في نادي دار اخبار اليوم بالقاهرة يوم الاربعاء ١١ يونيه ١٩٥٨ وظل المعرض مفتوحا للجمهور حتى يوم ٢٠ يونيو الحالي من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ ظهرا ومن الساعة ٦ الى الساعة ٨ مساء .

الافتتاح العظيم لمحلات
دار الأزياء الحديثة
٣٦ شارع نجيب الريحاني

افتتح السيد / لبيب الحسيني محله الجديد « دار الازياء الحديثة » بشارع نجيب الريحاني رقم ٣٦ بالقاهرة . وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من السادة رجال المال والاعمال والعسكريين والموظفين . وقد هنأ الجميع بهذا الافتتاح الجديد الذي يلبي جميع رغبات عملائه من تفصيل السيدات والرجال ، كما عرض ايضا احدث تشكيلة من الاقمشة الصوفية والفريسكات والشاركسكين مع التسهيلات في الدفع لموظفي الشركات والبنوك .
ويرى في الصورة وهو يتقبل تهاني احد المدعوين .

قران سعيد

واحتفل بنادي البوليس في الزمالك .. بعقد قران اليوزباشي احمد شوقي بمصلحة السجون على الآنسة ثريا كريمة الاستاذ عبد الرحمن الشربيني المحامي ..

أجمل طفل في حمص !

أسامة حكيم ابن الملازم اول عبد حكيم من ضباط حامية حمص بالاقليم السوري .. انتخب اجمل طفل بين اطفال ضباط الحامية في مدينة حمص

الريف في الشمال

بدأت جبان الشوازي تحزم حقائبها استعدادا للسفر الى الاقليم الشمالي .

ففي مكتب القائمقام صلاح جوهر التقت جبان هذا الاسبوع مع الدكتور أسعد طلال مدير وكالة الغوث للاجئين بدمشق .

وكلمة من هنا ، وكلمة من هناك اكتشف الدكتور أسعد طلال بعدها ان جبان الشوازي خبيرة في شئون اللاجئين !

وقبل ان ينصرفا وجه اليها الدعوة لزيارة دمشق وبحث حالة اللاجئين اجتماعيا لم اقتراح ما عساه ان يعود بالخير على هؤلاء المشردين فقبلت الدعوة .

وتؤكد جبان الشوازي ان لديها برنامجا مدروسا لتأهيل اللاجئين واللاجئات العرب ويتضمن هذا البرنامج انشاء مصانع صغيرة وافتتاح فصول للاجئات يتدربن فيها على أعمال التمريض ، واعداد فصول أخرى لتعليم اللاجئات الخياطة وتفصيل الابرة وغيرها .

وستنتهز جبان الشوازي فرصة وجودها في الاقليم الشمالي وتزور الريف السوري لعمل بحث عن حياة الفلاح من الناحية الاجتماعية .

لمنع الحمل

وتقضي اميلة رشاد رئيسة جمعية طفل المعادي أغلب اوقاتها هذه الايام في متابعة تحديد النسل الناجحة الجمعية صحية سيدة أجنبية تدعى مسز وايمان .

والمسز وايمان سيدة امريكية طويلة القامة في العقد الرابع من عمرها والتحقت بقسم الخدمة الاجتماعية بالبوليسكو .

والمسز في مواظبتها على زيارة جمعية طفل المعادي هو محاولتها تطبيق طريقة حديثة لتحديد النسل على السيدات اللاتي يترددن على الجمعية لهذا الغرض .

والطريف ان هذه السيدة الامريكية تلقى اقبالا كبيرا من سيدات المعادي ، لان الطريقة المستحدثة التي تتبعها لمنع الحمل مختلفة عن الوصفات الطبية المعروفة الا انها مدروسة في قالب علمي .

وتعتبر الهيئة الامريكية دعوتها في عدم استعمال سيدات الجمعية العقاقير على عادة لتحديد النسل بالطرق المختلفة التي تتبع الآن في الدول الاخرى لمنع الحمل .

وجرى حديث تنظيم رحلة علمية لبعض سيدات هذه الجمعية وغيرها الى الخارج للاطلاع على العلم بالحيلة عن طفلة اليونسكو .

أغنية الأسبوع

القمر المظلم

اسطوانة الاسبوع يغنيها الفتى الامريكي توني برنت .. ومن تسجيلات كولومبيا اسمها القمر المظلم .. اذا اردت شراءها فانتظر اسبوعا حتى تصل الى المحلات لان الموجود منها نفد برغم أنها اغنية حزينة ..

وتقول كلماتها بمعناه باللغة العربية :
أيها القمر المظلم في السماء
لماذا
فقدت جمالك
لماذا
ذهب سروك
هل لأني
فقدت حبي
يطير الناس دائما
بالحب الجميل
والنجوم لا تتركه
ان الحب احيانا يجعلهم يرون
القمر مظلما في السماء
أيها القمر لماذا
فقدت جمالك
أيها القمر المظلم لماذا
ذهب سروك
هل السبب
انى فقدت حبي ....

قبلات وصفعات

ألوان آخر ساعة

● ان الوان الغلاف والوان موضوع « مغامرة تحت البحر الاحمر » في غاية الجمال ... فلماذا لا تصدر مجلتنا آخر ساعة كل اسبوع بهذا الجمال !

دكتور سعيد القمري ــ القاهرة
ــ ستصدر أجمل من ذلك ..

حلاوتهم

● الواسطة الداخلية الوحيدة في المنيا اسمها « حلاوتهم » ... وعندما تمر بها تكون من السعداء احيانا تتعطل او يصيبها خلل فيضطر ركابها الى اي جراج بالاستعانة بالركاب لانهم سيظلون داخلها ...

ولا يوجد سوى اثنين من حلاوتهم (!) والسياراتان تستحقان أن توضعا في متحف متنقل لانهما نموذج للسيارات البدائية ..

هل يليق هذا بعروس الصعيد !!
حسن ابو النصر ــ مهندس

ــ لماذا لا تعرض بلدية المنيا هذا الموضوع ــ موضوع المواصلات ــ على بعض الشركات الكبرى لانشاء خط مريح منظم .. ونحن نعلم ان بلدية المنيا من أغنى بلديات الجمهورية العربية !!

« الكارو » بدل الترام !

● بعد عملية نزع الترام من شارع الهرم لتجميله ، بدأنا نرى باعة الخضار والفاكهة يستأجرون عربات « الكارو » لتوصيلهم الى أسواق الجيزة ... وقد اثرت هذه الايام بالفات واستحوذت على سوء الرمنظر الشارع وسمعة السياحة في بلادنا !..

سوزان الكردي ــ الهرم
ــ اظن ان المسألة لاتستدعي السكوت بامصلحة السياحة !!

قطرة الدكتور نعيم

● كلما ركبت الاوتوبيس المنيا والبحيرة سمعت رجلا في الاوتوبيس صائحا « ان الدكتور نعيم طبيب العيون عمل لنا ... زجاجة قطرة خدمة منه للشعب » والزجاجة قرشان من ومليمات .

واقسم لك ان هذا الرجل اقابله كلما ركبت اوتوبيس المنيا والبحيرة .. وزجاجة القطرة ليس بها سوى ماء ملون ..

وانا اتساءل : من هو الدكتور نعيم !.. وكيف نترك مثل هذا الرجل يبيع السم للشعب !!

ع. ف. ــ وحدات مجمعة
ــ ما رأي وزير الصحة !!

توزيع آخر ساعة

● عند زيارتي لمصر لاحظت ان عدد آخر ساعة يوزع في القاهرة يوم الاربعاء وفي الاسكندرية والاقاليم يوم الثلاثاء بينما في دمشق يطرح في السوق يوم الخميس واحيانا الجمعة .. ثم يسحب من السوق في اليوم التالي ... مما يسبب ارتباكا للقارئ الذي ينسى ان يشتريه في يومه فلا يجده ...

لماذا لا يوزع عدد آخر ساعة في كل اجزاء الجمهورية العربية المتحدة في وقت واحد !

رياض حسن الحكيم ــ دمشق

ــ ١ ــ اعداد آخر ساعة تسافر الى الاقاليم مغرب اليوم السابق لصدورها وهذا هو سر توزيعها في الاسكندرية وغيرها من اقاليم مصر يوم الثلاثاء مساء .

٢ ــ قريبا جدا سيمكن توزيع آخر ساعة في دمشق صباح الاربعاء تماما كالقاهرة .

٣ ــ جمع الاعداد من الاسواق في اليوم التالي لصدورها مباشرة يعود الى النواحي الفنية للتوزيع ، وهذا خارج عن اختصاص التحرير .. والمجلات الواسعة الانتشار في جميع انحاء العالم لا تترك في الاسواق ايضا مدة الى ان يتذكر احد القراء شراءها ، انما هي تعتمد على الذين ينتظرونها يوم صدورها فقط .

دليل الأسرة

معاهد تجميل

جمية

فن التسريح الباريسى
مدام عايدة
تعالج البشرة – ماكياج – مانيكير
٢٥ شارع قصر النيل تليفون ٥٢٠٩٣٠

تفصيل وأزياء

أحدث معهد ..
فى الجمهورية العربية المتحدة
قريبا .. جدا

معهد فينا

لتعليم التفصيل والخياطة
سارعى بتقديم طلبك • الاماكن محدودة
١ شارع ٢٦ يوليو شقة ١٠٦ ت ٩٤٣٧٥

أراضى للبناء

من ١١٠ قرشا الى ١٨٠ قرشا المتر وبالتقسيط المريح

اشتر ارضا بالهرم
صالحة للبناء بها المياه والنور
اذهب الى ..

الشركة العالمية للتوزيع I.D.C
الاتاكوميرت جابا بالقاهرة
(الشركة المتحدة)

تليفون ٧٥٤٥٤
ص. ب ٧٨٧٣١

١ – تبعد عن شارع الهرم ٣٥٠ مترا
٢ – طريق ممهد تصل اليه سيارتك
٣ – شوارع ١٠ متر حسب القانون
٤ – تقع على شارع ترعة الاهرام تحت تخطيطه وعرضه ٤٠ مترا
٥ – تخطيط منظم لا مرتجل نسبة ٤٥٪ للشوارع بزيادة ٥ ٪ عما نص عليه القانون

ضمانات كافية ووعود صادقة
للمعاينة اتصل بمندوبنا (سونوسي وغرفه) بكازينو برانق امام محطة الكوم الاخضر طول اليوم
مدير عام : حسن خطاب

ازياء وتجميل

نادية للازياء والتجميل

موش فطاوى خلف عدس (قصر النيل)
افتتاح قسم رجال مستقل

لوازم منزلية

مينا

مسحوق لتنظيف
« ذو رغوة »
أفضل
مسحوق لتنظيف الالومنيوم والنحاس والقيشانى والصينى ..
محضر علميا – مطهر – يحفظ للايدى نعومتها – تزيل الدهون والبقع فورا – صابون لايخدش يغنى عن الصابون بعد

انتاج شركة مينا الصناعية ص. ب ١١١٩ القاهرة .

لا تتردد .. !!
وابور بنس ابو دوسرة

حاز رضاء جميع ربات البيوت
انتاج مصانع بنس الكبرى الحاج حسن صالح واولاده
يطلب من جميع المحلات الشهيرة ومن المعارض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٥٠١٥٠
وكيلنا بجدة : احمد عوض عطيوى

اذا احتار دليلك !!
ابحث فى « دليل الأسرة » ..
فى آخر ساعة والجيل

مدارس ومعاهد

الى اعضاء البعثات

الدبلوماسية والفنية والمسافرين الى الخارج
لاتنسوا .. !
تعلم فن الرقص قبل السفر فهو ضرورة للمجتمع الغربى
سليمان منصور
مدير معاهد يوبير للرقص
٨ ميدان سليمان باشا – زمالك – هليوبوليس ت ٥٦٣٠٤ – ٨٠٥٤١٥ – ٨٦٧٩٧٨

بوفيهات وحلويات

منير الحلويات الشرقية عميرة

تقدم آخر انواع الحلويات الممتازة والهدايا الفاخرة والجيلاتى وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح
١٠١ شارع شبرا امام مدرسة التوفيقية ت ٤٧٨٩١

اطارات وبطاريات

نسر ممتاز
وجميع الماركات

بالتقسيط بمحلات أديب

ارخص واضمن محلات القطر
تليفون ٤٣١٣٠
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

ورنيش

ورنيش الهلب للأرضية

خير ما يوفر وقتك ونقودك

حاز رضاء جميع ربات البيوت
انتاج مصانع ورنيش الكرة
شركة على ورمضان ابراهيم شرش
ت ٤٤٩٩٨ – ٤٤٤٣٢

استشارات

الطوالع الفلكية

لقد تحققت التنبؤات للحوادث الحالية كما تنبأ بها العتابى الفلكى ١٢٠ شارع الجيش – استشيروه فيما يهمكم تجارة – زواج – مشروعات – مشاكل عائلية وعاطفية – امراض نفسية بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

مصنوعات جلدية

دارزين

٣٩ شارع عبد العزيز عمارة الفرنوانى .

عطارة

بازيجال خضر

عطار هندى عجيب يتكون من اعشاب مغذية لاعضاء التناسل وفقدان النشاط الجنسى والشيخوخة قبل الاوان . ارسل الان بريد بمبلغ جنيه لكمية كاملة و٥٠ قرشا لنصف الكمية باسم :
محمد خضر العطار
الغورية امام جامع الاشرف ت ٥٥٦٧٩

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات

فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة
مصر – سوريا

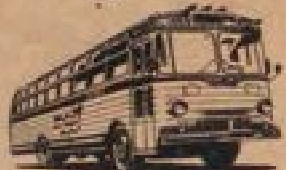

شركة حسين عبد الرحمن وولده
للاستعلام تليفون ٥٩٠٣٥ . ٧٥٣٣١

ألبان

البان استرا

مبسترة ممتازة • غذاء كامل للجميع
أطفال • شباب • كهول
اطلب دائما منتجات

استرا

لبن • جبن • زبد • زبادى
من الفروع ومحلات البقالة
الادارة ت ٨٠٠٩١٣ – ٨٠٥٨٥٩

الكتب الجديدة

المسرحية الجديدة الرائعة للاستاذ على احمد باكثير
الدنيا فوضى
مكتبة مصر بالفجالة ١٥ ق

الوقاية – العلاج – التجميل – القوة التغذية
طبيبك
يصدر الخامس من كل شهر ومعه قسيمة استشارة مجانية ٥ قروش

الطريق الطويل
القصة الفائزة بجائزة وزارة التربية للاستاذ نجيب الكيلانى
مكتبة مصر بالفجالة ٢٥ ق

الاسلام المصفى
ثورة على الجمود الفكرى والهوس الدينى
للكاتب المحرر الاستاذ
محمد عبدالله السمان
الناشر مؤسسة الخانجى بالقاهرة
مع الباعة ١٦٠ صفحة ١٠ ق

للبيع

باسعار مغرية بمصر الجديدة
٢٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
غرفتين نوم وسفرة وصالون
انتريه وانتيكات وتحفيات وصينى
فريجيدير • بيانو • بوتاجاز
ماكينة سنجر
سجاد وسخان ونجف ت ٨٦٧٠٩١

موبيليات ومفروشات

شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ شارع علوى الشوارع ت ٥٨٧٥٩
ادارة : طه محمود القبانى
تقدم لكم فرصة فريدة لتسهيل لكم الحصول على افخم الموبيليات والتحف بدفع ثلث الثمن والباقى اقساط مريحة

موبيليات سعد

٩٦ ش عماد الدين عمارة الحديدى ت ٩٦٢٢٠
موبيليات مبتكرة من نوع التصميمات ومن اجود الخامات
غرف نوم وسفرة وصالونات ومدخل وانتريهات واستيل باسعار مغرية

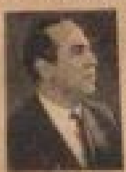

مؤسسة خليفة بكر

٨٩ ش شبرا دوران روض الفرج
لموبيليات والانتريهات والفرشات وغيرها
بالتقسيط المريح
عنوان الثقة فى جهازات العرائس

موبيليات خيزران محمد الاسيوطى

يعرض اكبر تشكيلة رائعة من الموبيليات الخيزران والبامبو للمنازل والحدائق موديلات حديثة واستعداد خاص لتوريد الكراسى الخيزران لاصحاب دور السينما والكازينوهات باسعار مخفضة ومعتدلة
٩٦ شارع الخليج الناصرى بميدان باب الحديد تليفون ٩٦٤٧٥

ابتسم مع القراء

أخصائي أيضا ..

– عاوز ساعة تهدي أعصابي

– لكن أنا مش حكيم

– أنا محامي

– ما أنا عارف ..

ودي أطلق مراتي

عفاف شومان
الدراسة

مفيش سبب

– أنا متزوج وش الصبح بيقول إنه مراتك !

– أنا مش متجوز

– الله .. أمال ليه بيهز الصبح ؟

نادية رفلة
بور توفيق

السبب

الضابط : إزاي عسكري تلبس البدلة بالمقلوب

العسكري : وهو ...

يؤدي حركة انتباه ؟!

– لأن الزوايا كانت وراها يا افندم ..

الهال زهران
السويس

منتهى اللباقة

هي (في دلال) : تديني عمر كام سنة

هو (في لباقة) : وشك ونس بنت عمرها عشرين سنة .. وشكليك بنت عمرها ١٥ سنة وجسمك جسم بنت عمرها ١٢ سنة ..

يبقى عمرك سبعة وأربعين سنة ..

حسن سياج
حدائق القبة

الاثنين ..

السكران الأول : مش عارف حساب مين الي عاقلني وحطني طرابيزتي وادالي طربوشه

السكران الثاني : وأنا كمان ؟! ..

خليل أمين
النيل

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في أن يتقاضاه بعد هذا النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو أصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح لأنه يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لأن العنوان غير واضح .. أما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب أصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر أسمائهم ..

ولو .. !

توصل مهندس دينماركي الى فكرة جديدة مدهشة ، شيد لنفسه منزلا على الحدود التي تفصل بين بلدتي « صليسنجر » و « تيكوب » .. وكان الأمل من وراء هذه الفكرة التخلص من دفع الضريبة المحلية .. ولكن اجتمع المختصون في البلدتين لدراسة هذه المشكلة ، وتوصلا أخيرا الى أن القسم الذي ينام فيه الشخص هو أهم أقسام المنزل ، ولما كانت غرفة نومه تقع داخل حدود سلطة « تيكوب » فقد تقرر أن يدفع الضرائب لحسابها !

مستكشر يواقيم
الترعة البولاقية

لهذه المناسبة هدية رمزية .. لكنها أهدتها لأمي أنا .. واستغربت أمي هذا الوضع .. فكانت اجابة الخادمة : انها هي التي ربتها أكثر من أمها .. فهي التي تستحق هذه الهدية ، ويجب أن تقدمها لها بالذات ..

فانا نريد من جميع الامهات الا يكثرن من هذا الطراز .. أن يتبنين الخادمات حتى لا يشعرن بفقدان الأمومة ! ..

حورية محمود عبد السلام
طوق القاهرة

أين تقع ؟!

هل تعرف أين تقع جزيرة « لاتجرهانز » ؟ .. لقد قال لي زميل انها قد تكون في المحيط الهادي .. وقال لي آخر انها في بحر البلطيق .. وقال ثالث عند باب المندب .. وآخرون ظلوا يبحثون عن هذه الجزر في خرائط جغرافية ساعات وساعات دون جدوى .. وأخيرا علمنا من طبيب أن هذه الجزر لا مكان لها الا في غدة البنكرياس .. وانها سميت هكذا نسبة الى العالم الذي اكتشفها ..

عبد الفتاح عيسى حمود
مهندس بالسعودية

نفخة كدابة !

لماذا لا تشاهد مباني وطلابنا وهم يعرضون لوحاتهم وتماثيلهم على سور الأزبكية وفي حي الأزهر كما يفعل الفنانون في ايطاليا وفرنسا وكل بلدان العالم المتقدمة في الفنون ؟! .. هل هذا لأنهم لا يزالون يؤمنون بالنفخة الكدابة التي تقضي وضع لوحاتهم في معرض خاص .. ووسط باقات من الورد .. أم ماذا ؟! ..

هشام سعد
العمرانية

أنها أمي ..

عندنا خادمة ريفية .. وأمها تعيش في الريف .. وجاء عيد الأم .. والعرف الخادمة على أن تشتري

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة في برنامج أوائل الطلبة .. وقد اختارت آخر ساعة هذه الطالبة لتكسب جنيها .. وستأخذه اذا حضرت الى دار « أخبار اليوم »

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

لن تتزوجك !

● كان بيننا أيام شبابنا حب متبادل فشغلتها الرغبة عن شبابنا غنيا وتزوجته وأعقبت منه ولدا .. وتعقدت أنا عليها وهجرت البلد الذي تزوجتها فيه ولم أتزوج والآن وبعد انقضاء أكثر من عشرين سنة .. عدت الى البلد الذي تقيم فيه تلك المرأة .. والتقينا .. فكشفت عن القديم لها .. والتقت فيها من أيقظ نفس العاطفة تحوي مع أنها قد أصبحت في الخامسة والأربعين من عمرها وأنا في السابعة والأربعين وما زلت متوسط الحال ولقد عرضت أن تنفصل عن زوجها وتقترن بي .. ثم ماطلتني .. فدارت بيني وبينها ثورة جارفة فعادت ومنتني بالزواج وهي تستمهلني ريثما تجد سببا يمكنها من طلب الطلاق .. فيطلقا لتصحح هل الزوجها لو لم تطلبها .. وهل يمكن أن أثق في صحبتها ؟ ..

الحائر ك . ل

● طالعت رسالتك المشفقة المعذبة .. وقد تبادل فيها ما قاله لك .. وإياك أن تخدع نفسك .. إن تلك المرأة لن تتخلى عن زوجها ولن تقترن بك أبدا .. إن زوجها ثري .. وهي في الخامسة والأربعين من عمرها .. ولها ابن شاب .. الرجاء الآن على الحب .. ولكن عاشت في مجموعة وسيم أكثر من عشرين سنة .. والتي تحس الآن أنها في منتصف العمر ومغرب الصبا .. وتيقظ لأن تتفاخر بسلطتها .. فأنت الحب بمعنى .. ولكن غالبها الأثرة .. ولكي تضحي باسباب الترف التي يحيطها بها زوجها .. ولكي تقترن بك أنت الرجل المتوسط الحال .. والواقع أن تلك المرأة طماعة وخطرة .. تنشد كل شيء .. وتأبى إلا أن تظفر بكل شيء .. فهي تريد أن تظفر بالمال عن طريق زوجها .. وتظفر منه بالأمومة الهادئة مثلة في الحب .. وتريد أن تظفر بالحب الذي يلهمها تحقق لنفسها جميع أطماعها .. ولتملك مختلف متاع الدنيا .. وحبت أنك كنت أول حب لها .. فهي تريد أن تجدد اليوم شبابها على حسابك .. وأن تجد بك عشيقا فقط مع احتفاظها بالزوج والمال والولد .. هذا هو سر مماطلتها التي أبعثك بها .. حتى لا تغضب .. والحاجة .. الحكم منها .. أنصح أن تبتعد عنها .. وأن الحياة أجمل وأحفظ نفسك من التمادي في هذه الحكاية .. فهل أن لي أن تعيش مستقرا .. وإن تحيى الشباب .. وأن تحب امرأة أكثر عاطفة .. وأن تحب كل شيء .. ولكي تحيى أنت حيا كاملا .. عن الرغبة والأحداث .. والأمر بكل شيء .. فلكي تكون أنت ولي .. فهل أنت حر .. وأنت لتتصرف نحو الحياة الطيبة المستقرة .. ولتكون حريا بمصيرك .. وتذكر أن الحب الحقيقي هو الذي يملك ..

اجابات سريعة

● **الى م . ا . بالقاهرة :**
انها تحب وحدها بعضها من الزائل .. حاول بك أن تنصرف عنها ولا أعتقد ..

● **ال س . ا . ل . بالمنصورة :**
الغيرة مثار الكراهية والبغض .. أما دليل الحب الصحيح فهو الحنان والعطف والاخلاص والوفاء والتضحية ..

● **ال و . ن . بالمنزة :**
ان أمراتك في المرح هو الذي يلقي في روع زوجك أنك عليمة .. ولكن سيظل غير معقول ..

● **ال ف . س . ف . بأسيوط :**
اعرض نفسك على اخصائيين آخرين في الأمراض الخبيثة .. واستمد منهم في شهاداتك ثبتت انك سليم الجسم .. لم تزل هذه الشهادات بسيطة ..

● **ال م . ح . بمصر :**
اكتب بخط واضح ليمكنا الرد على سؤالك .

● **ال ل . ل . ا . بالزيتون :**
ان حبك على حق وهو تلك النظر وذكر .. فاصل بنصيحته ..

● **ال ك . و . بالقاهرة :**
انت أناني .. تسخر من عواطف وتحرم امرأتك .. ولكنك تطالب انها بعد ذلك ان تحبك .. وترضى بالعذاب منك ..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتقدم لخطبة .. ابق في مكانك .. لا تعرض أفكارك على أحد .. انتهز الفرصة لتحقيقها حالا ..
السعداء هم مواليد ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مكسب مادي كبير .. ستعيش سعيدا خلال الشهور القادمة .. حاول أن تعمل أكثر وأكثر .. ولا تتعب بعض الشيء ..
السعداء هم مواليد ١٧ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
العلاقات العاطفية تبدأ بدائرة من الشباب في هذا الأسبوع .. لكنها سرعان ما تزهر .. حاول أن تسرف في النواحي المادية ..
السعداء هم مواليد ٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
العلاقات الاجتماعية بين الأزواج تسير من حسن الى أحسن .. فكر جديا في الذهاب الى مصيف أو في الانتقال من المكان الذي تسكنه ..
السعداء هم مواليد ١٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تذهب بعيدا في أفكارك وآرائك .. لأنك ستصدك في النهاية .. حاول أن تصلح كل الأمور التي أفسدتها ..
السعداء هم مواليد ٣ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
احتفظ بهدوئك لأنك احتجت بأناس لا تحبهم .. ستسمع الكثير من الأخبار الكثيرة في هذا الأسبوع .. وستلقى أشياء غريبة لم تكن تخطر لك ببال ..
السعداء هم مواليد ٢٠ يونية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
زيارات عائلية كثيرة .. الأحوال المادية مضطربة .. لا تسرف في المال واعتمد على نفسك قبل اعتمادك على الغير .. لا تنتظر أي شيء أكثر من اللازم ..
السعداء هم مواليد ١٠ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الزلل في كل الأمور .. الأمور العائلية والعاطفية .. خروج الى مكان بعيد .. ستلقى أطيب أوقاتك في هذا المكان الجديد ..
السعداء هم مواليد ٧ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تلقي بنفسك الى الآخرين ولا تنتظر منهم عونا .. ان نجحت ستجني ثمرة أو أنك ستربح وحدك .. احزم أمرك وسر في الطريق الذي رسمته لنفسك ..
السعداء هم مواليد ٢٧ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
أحد خصومك يحاول أن يحتل مكانك .. ليس مكانك في العمل .. وانما في أشياء أخرى .. كن حذرا غاية الحذر ولا تخدع بالكلام المعسول ..
السعداء هم مواليد ٢٣ اكتوبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
أمور كثيرة تشغل بالك .. والأموال التي تبحث عنها لن تجدها .. أو لن تأتيك .. على الأقل .. بسهولة في هذا الأسبوع .. حاول أن تتصرف عنها الى مورد آخر ..
السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انظر أمامك .. ستجد ما تبحث عنه .. انه قريب منك .. كل العوائق توحي بأنك في حاجة الى من يمد اليك يد العون في الأزمة المنتظرة ..
السعداء هم مواليد ٦ يناير ..

اثينا
روما
زيورخ
شركة مصر للطيران
الفايكونت الفاخر المجهزة بالرادار
رحلات اسبوعية منتظمة ابتداء من ٥ يوليو ١٩٥٨

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٣٤ - ١٨ يونيه ١٩٥٨

AKHER-SAA — No. 1234 — 18 JUNE 1958

رقصة للشعب ..

انظر صفحة ٢٠ - ٢١

لفت نظر

من واشنطون الى سفير أمريكا فى لبنان

روبرت ماكلنتون

تستطيع آخر لحظة ان تؤكد ان وزارة الخارجية الامريكية لفتت نظر روبرت ماكلنتون سفيرها فى بيروت بشدة بسبب بعض احاديثه مع المراسلين الامريكيين فى لبنان ... وهى احاديث قال السفير الامريكى انها لم تكن للنشر، وانما اراد بها ان يوضح وجهة نظره.. وكان يقول فيها أن من رأيه عدم التمسك بكميل شمعون كرئيس للجمهورية ..وان تسعى الولايات المتحدة جاهدة حتى يكون خليفته الذى يجلس على كرسى رئاسة الجمهورية من الموالين للسياسة الغربية فى لبنان ..

واحتدمت الازمة بين كميل شمعون ، والسفير الامريكى ..

وتطورت هذه الازمة عندما ذهب احد اصدقاء كميل شمعون لزيارة السفير الامريكى بايعاز من شمعون ..

وقال له السفير بالحرف الواحد :

I refuse to be an office boy

اى انني ارفض ان اكون ساعى مكتب .

وبعث شمعون الى شارل مالك فى واشنطن يطلب اليه ان يشكو السفير الامريكى الى مستر دالاس .

ووقف مستر دالاس الى جانب شمعون ضد السفير حتى لايضعف موقف شمعون .!

التشويش على مطار القاهرة

ابرقت مصلحة الطيران المدنى الى المجلس الدولى لمنظمة الطيران المدنى المعروف باسم « اليانا » تشكو من ان مطارات اللد وتل ابيب فى اسرائيل .. ومطار نيقوسيا فى قبرص تقوم بحركة تشويش على مطار القاهرة .. وان محطات المراقبة الجوية فى هذه المطارات تتعمد التدخل فى موجات النداء بين مطار القاهرة والطائرات التى طيرانها فى الجو ..

وبسبب هذا التشويش انقطع الاتصال اكثر من مرة بين مطار القاهرة وبعض الطائرات مما قد يهدد سلامة الطيران فى المنطقة ..

وطلبت مصلحة الطيران المدنى فى برقيتها تدخل منظمة الطيران الدولية فورا لوضع حد لهذا التشويش ..!

آخر لحظة

١٨ يونيه ١٩٥٨

سامى الصلح يبعث رسالة شفهية الى صائب سلام

صائب سلام

سامى الصلح

من مكان ما فى لبنان ـ من جميل عارف . التقى سامى الصلح فى بيروت باحد الصحفيين المعروفين بميولهم المعارضة .. قال له :

ـ بتشوف صائب سلام هذه الايام ؟

قال له الصحفى .. صائب سلام فى بيته .. وكل الناس بتشوفه ..

قال له سامى الصلح : فى بيته .. روحها الكلب .. بابا .. صائب مثل الشيطان .. صائب مش فى بيته .. صائب فى كل مكان ..

واستطرد سامى الصلح يقول للصحفى اللبنانى المعارض :

ـ بابا .. انا شو عملت لصائب ..

قال له الصحفى وهو يبتسم :

ـ ولا شىء .. ابدا ! ..

قال سامى الصلح .. طيب .. ليش عما هو يحاربنى الآن ؟ ..

قال له الصحفى .. هون عليك سامى بك .. صائب مابيهمه يحاربك .. وهو بيحارب غيرك ..

قال له سامى الصلح .. قالوا لى على لسان صائب انه قال .. حيجى اليوم اللى بشنقنى فيه .

واستطرد سامى الصلح يقول للصحفى اللبنانى وقد انتابته نوبة حماسية :

ـ بابا .. انا زكيا ماغزانى .. الافرنسا ماحركتنى .. انا .. انا ..

واضطر الصحفى اللبنانى ان يهرب بجلده قبل ان تصيب سامى نوبة قلبية !

اسرار

● من المتوقع أن يتم توقيع الاتفاق المالى بين الحكومتين المصرية والفرنسية فى اقرب وقت ، وقد أبدى الجانب الفرنسى رغبته فى تسوية المسائل المالية المعلقة .

● طلبت حكومة البرتغال من وزارة خارجية الجمهورية العربية العمل على تدعيم التبادل التجارى بين البلدين وطلبت انشاء مكتب تجارى فيها ، وستعلن حكومة الجمهورية العربية قريبا قرارها بان يتولى المكتب التجارى فى مدريد القيام باعمال المكتب التجارى فى لشبونه

● قررت حكومة تونس منع الطائرات القادمة من اوروبا من النزول فى مطاراتها ابتداء من الاسبوع الماضى

الحصانة الدبلوماسية لأنور السادات

منحت وزارة الخارجية الحصانة الدبلوماسية لانور السادات بوصفه السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى وسوف يتمتع انور السادات بجميع مزايا الحصانة الدبلوماسية فى جميع تنقلاته بالداخل ، والخارج .

حميد فرنجية يجتمع بالبابا

لبنان ـ من جميل عارف :

بعث الاستاذ حميد فرنجية الى عائلته فى زغرتا يقول انه يزمع مقابلة قداسة البابا فى الفاتيكان فى طريقه الى القاهرة وكان الاستاذ حميد فرنجية قد تخلف فى مارسيليا حيث قام بزيارة كنيسة « العذراء لوردو » تسع مرات .. مرة كل يوم .. ابتهالا لله لتأتيه شفائه تماما

اتراك قبرص يحتجون على المؤتمر الاسلامى

تلقى المؤتمر الاسلامى برقية من الاتراك فى قبرص يحتجون فيها على استقباله للاسقف مكاريوس . وقالوا فى البرقية ان هذه الاستقبالات معناها أن المؤتمر الاسلامى يؤيد مكاريوس ضد المسلمين .

ورد المؤتمر الاسلامى ببرقية قال فيها انه استقبل مكاريوس بوصفه زعيما شعبيا يكافح الاستعمار بصرف النظر عن أية اعتبارات دينية .

١٠٪ لروسيا ٩٠٪ لأصحاب البترول عرض جديد من الاتحاد السوفيتى للشرق الاوسط

تقدم الاتحاد السوفيتى بعرض للبحث عن البترول فى بعض دول الشرق الاوسط .. العرض الجديد يقضى بان تاخذ حكومة الاتحاد السوفيتى نسبة قدرها ١٠٪ فقط من ثمن البترول الذى يتم استخراجه وذلك نظير تقديم جميع الاجهزة والخبراء والفنيين .. و ٩٠٪ من ثمن البترول للدولة نفسها التى يستخرج البترول من اراضيها . تدفع الشركات الامريكية ٥٠٪ فقط وتستولى على ٥٠٪ لنفسها ..

حكايات غير سياسية

● ستقيم الجمهورية العربية معرضا سياحيا فى جاكرتا .. بعد أن [illegible] حكومة اندونيسيا [illegible] وسيكون أهم المعروضات فى العرض منتجات [illegible] التى تقى [illegible] فى اندونيسيا .

***

● اعلنت فى اسرائيل [illegible] مخطوطات الكيدوس [illegible] مكتشفة فى ٧٢ مستعمرة [illegible] [illegible] الكيبوتس [illegible] ٨٨٢ [illegible] من هذه المستعمرات والاسباب التى [illegible] من ٢٤ الف سنة ٤٩ الى ٩٧ الف و٦٦٢ نسمة سنة ٥٧ ولم يستطع [illegible] [illegible]

● تبين أن مكتبة المرحوم الشيخ محمد الخضر حسين التى ضمت أخيرا الى دار الكتب تحوى ٨٨ كتابا باللغة الالمانية .

***

● وافق المجلس الاعلى للفنون والآداب على [illegible] الخاصة بالمسرح ضمن [illegible] بين مصر وروسيا [illegible]

ـ المسرح المدرسى .. ومسرح العرائس

ـ المسرح الشعبى والمسرح الاقليمى

ـ فن [illegible]

ـ ادارة المسرح والمؤثرات المسرحية

ـ ميكانيكا المسرح .

وسيوفد المبعوثون فى اول العام الدراسى القادم .

***

● تقوم الآن وزارة الخزانة وادارة تصفية الاموال المصادرة بتشكيل لجنة تضم مندوبين من دار الكتب والجامعات لحصر مكتبات القصور المصادرة حصرا سريعا ، والعمل على صيانتها والمحافظة عليها حتى يتخذ قرار بشأنها .

***

● يصدر فى الشهر القادم قانون يمنع أصحاب محلات الساعات من صناعة النظارات . ... تقرر أن يكون محل النظارات مقصورا على بيع وتصليح النظارات وكل مايتعلق بهذه الصناعة .. [illegible] صاحب المحل قبل [illegible] وذلك من وزارة الشئون البلدية و[illegible] بحيث تتوافر فى المحل الآلة [illegible] الصحية . وكذلك يجب الحصول على تصريح من وزارة الصحة [illegible] الشخص للقيام ببيع وصناعة النظارات

***

● تتكون المحكمة العليا [illegible] تقوم مقام مجلس الدولة ومحكمة النقض عددا من خمسة مستشارين [illegible] والثانى سورى ، والثالث [illegible] امريكى ، ورابع [illegible] من خريجى الازهر الشريف

● [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

***

● [illegible] العراق فى الجلسة الثانية لمجلس الجامعة [illegible] [illegible] من محضر الجلسة الاولى [illegible] [illegible]

***

● [illegible] الاردن فى اجتماعات مجلس الجامعة [illegible] [illegible] مجلس الجامعة والثانية [illegible] [illegible] على القرار [illegible]

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

مرة ثانية .. فى قلب معركة لبنان

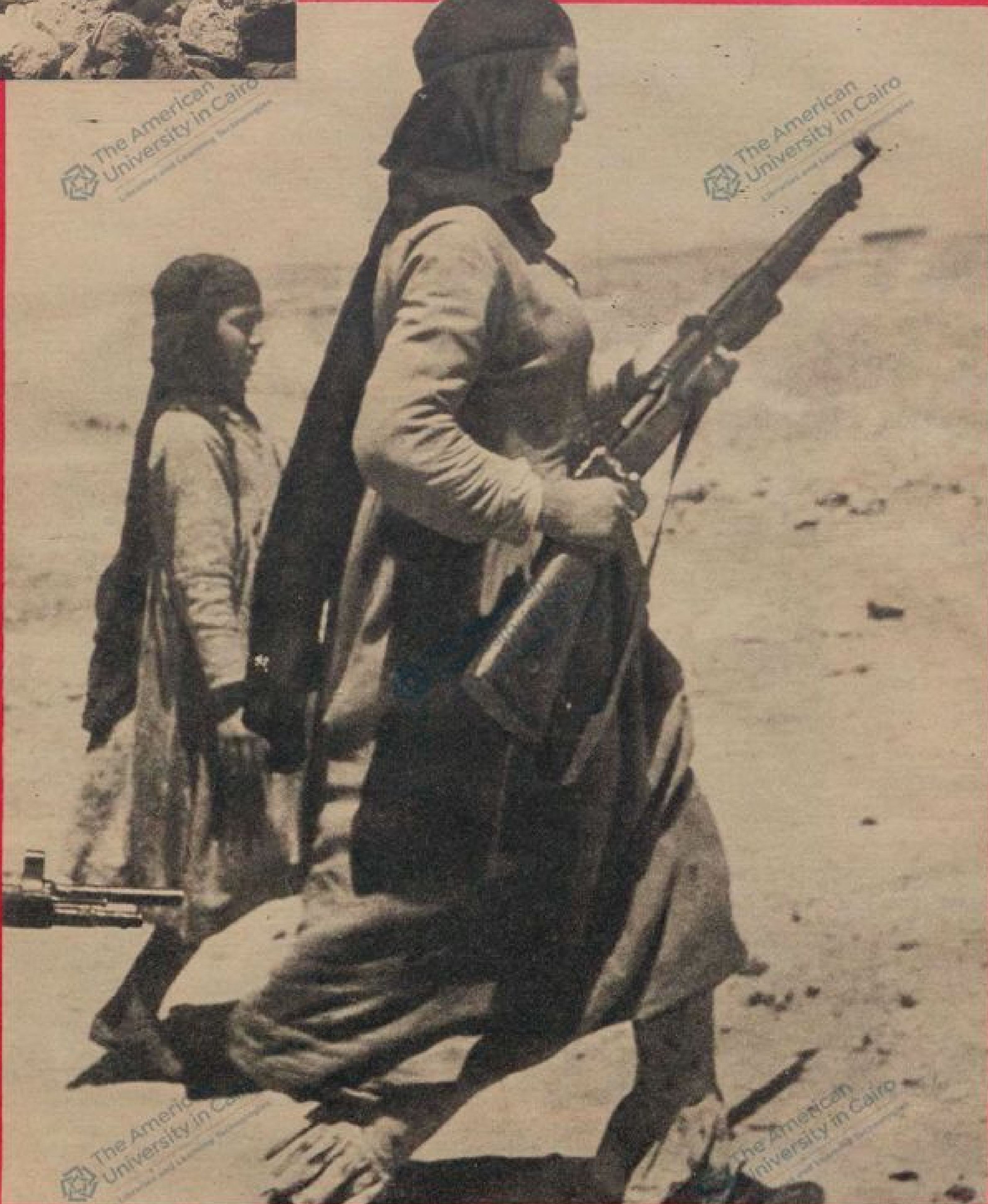

مع الانتفاضة الرائعة لشعب لبنان حملت المرأة اللبنانية السلاح .. وساهمت في الثورة الى جانب الرجال ..

تصوير جميل عارف

▪ المرأة اللبنانية تحمل السلاح وتشترك فى المعركة الحاسمة

مكان ما في لبنـــان ـ من جميل عارف :

رأيت بنات الجبل .. وهن يحملن السلاح جنبا الى جنب مع الرجال ..
كن خلف وراء المتاريس .. وكانت حماستهن للقتال تكاد تفوق الوصف ..
وعجبت لشجاعة هؤلاء البنات .. واقتربت من واحدة منهن .. كنت أحاول أن [illegible]
ان اللبنانيين يقولون ان بنات الجبل .. ان الواحدة منهن [illegible]
ويمكن ان الواحدة منهن اذا اطلقت الرصاص على [illegible] ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

طار بيت الزعيم فى الهواء .. ثم بدأت معركة ...

قلت للفتاة .. يتحرق شوقي بالبارودة ! ..

التفتت الفتاة فى مكانها .. لم تتصور أبدا أن واحدا يمكنه أن يشك فى مهارتها فى فنون الرماية بالرصاص ..

ورأيتها .. وهى تندفع من مكانها .. وكانت تكاد تصرخ فى وجهى .. وهى تقول :

ــ شو بتقول .. انا دنداشية .. يا خيو .. وادركت ما تعنى .. كانت تقول لى :

ــ ايه ده .. اللى بتقوله .. أنا من قبيلة الدنادشة .. يا اخى ..

وأشارت الفتاة الى قطعة حجر صغيرة كانت ملقاة على الارض على مسافة نحو العشرة أمتار من قدميها .. وهى تقول :

ــ بتريد تشوف بعنيك ! ..

ولم تنتظر رأيى .. كانت أسرع منى .. رفعت بندقيتها ، ثم أطلقت رصاصة فى ناحية الحجر ..

وطارت الرصاصة ، ومعها الحجر بعيدا عن المكان كله ..

سقوط النبى عثمان !..

وقبيلة الدنادشة .. واحدة من أكبر القبائل التى تعيش فى الوادى الخصيب الذى يمتد بين الجبال فى الشمال الشرقى من لبنان ..

ولعبت هذه القبيلة دورا مثيرا مع قوات الشعب التى عملت على تحقيق منطقة البقاع ..

وفى هذه المنطقة تحررت مدينتا الهرمل .. وبعلبك ..

واستسلمت قرية « النبى عثمان » التى كانت أخطر أوكار عصابات القوميين السوريين ..

وسمعت عن الدور الذى قام به « طعان الدندشى » .. أثناء الهجوم على قرية النبى عثمان مركز عصابة هؤلاء القوميين السوريين ..

نسف بيت الزعيم اولا

كان « طعان الدندشى » .. يعرف أن فى القرية ما لا يقل عن ٥٠٠ من أفراد العصابة الارهابية المسلحين ..

ولم تكن قوات الشعب فى المنطقة تملك الاسلحة التى يمكن أن تواجه بها هذا العدد الكبير من أفراد العصابة ..

ان القرية تقع فى سفح جبل مرتفع .. وعلى مسافة نحو الثلاثة متر بعيدا من مبانى القرية يقع منزل على لزعة .. وهو واحد من زعماء عصابة القوميين السوريين .. وكان مكلفا بالاشراف على أعمال تدريب أفراد العصابة فى قرية النبى عثمان ..

ووضع « طعان » خطة الهجوم .. وزع قواته سرا حول القرية .. كما كلف جماعة من اتباعه بالتسلق فوق قمة الجبل خلف القرية ليقطع على سكانها طريق الفرار ..

وفى اللحظة التى حددها للهجوم حمل على ظهره كمية من الديناميت .. ثم تسلل مع جماعة من اتباعه الى منزل على لزعة ..

وفى هدوء .. ودون أن يشعر أى واحد من أفراد العصابة نثروا الديناميت حول المنزل .. ثم أشعلوا فتائله ..

ومع الانفجار المروع الذى هز المكان اندفعت قوات الشعب تطلق نيران بنادقها من أماكنها حول القرية ..

رفعوا الرايات البيضاء !..

كان الهجوم على قرية النبى عثمان مفاجأة لم يكن لها كيان عصابة القوميين السوريين بعنف ..

لم يتصوروا ابدا ان أحدا يجرؤ على مهاجمتهم فى وكر تآمرهم ..

واستيقظوا من نومهم ليجدوا بيت زعيمهم قد طاير فى الهواء ..

ووجدوا الرصاص ينهال عليهم من كل ناحية ..

ووصف لى « طعان الدندشى » المعركة التى انتهت باستسلام القرية ..

كان يتكلم .. وقد انتفخت أوداجه من الفخر بعد أن تحقق له النصر فى هذه المعركة ..

قال لى .. أن المعركة لم تطل أكثر من ثلاث ساعات .. ثم رفع أفراد العصابة راية بيضاء كبيرة علامة الاستسلام ..

وجاء أحدهم يطلب شروط الكف عن اطلاق النار ..

وقرر « طعان » .. أن يفرض على القرية جزية ..

طلب أن يسلم اليه افراد العصابة فى الحال ١٥٠ بندقية بذخيرتها ..

وقال .. انه على استعداد لان يخفض الجزية الى ٥٠ بندقية فقط .. اذا كتب افراد العصابة جميعا على انفسهم بالاستقالة من الصلة بعصابة القوميين السوريين ..

حررت قوات الشعب .. ثلث اراضى لبنان .. وبدأ الزحف من ثلاث جهات الى بيروت .. ان معركة لبنان ستدخل دورها الحاسم خلال اسبوع ..

الزحف الى بيروت !..

لقد انتت قوات الشعب حتى تحرير نحو ثلث أراضى لبنان ..

ان قوات الشعب بدأت زحفها فى اتجاه بيروت ..

ان هجومها يكون ثلاث شعب رئيسية

● هجوم كمال جنبلاط من ناحية الشوف ليقطع طريق بيروت ــ دمشق .. عند نقطة تبعد نحو ١٦ كيلومترا فى بيروت ..

لقد احتلت قواته الآن مدينة عين زحلتا .. وهى تبعد نحو الخمسة كيلو مترات من طريق بيروت ــ دمشق

● وهجوم قوات الشعب التى تتدفق من جبال عكار فى اتجاه مدينة طرابلس وتقوم هذه القوات فى الوقت الحاضر بتطهير كل الجيوب التى تحتمى فيها قوات شمعون فى المنطقة شمال طرابلس حتى اذا تم الاتصال بين هذه القوات .. وقوات الشعب فى مدينة طرابلس بدأ الزحف من ناحية الشمال فى اتجاه بيروت

● وهجوم قوات الشعب فى منطقة البقاع فى اتجاه بيروت من ناحية بعلبك ..

لقد اتمت هذه القوات حتى الآن تحرير منطقة البقاع كلها ..

حررت مدينتى الهرمل .. وبعلبك .. وحررت عشرات القرى فى المنطقة .. ولم يبق سوى مدينة زحلة ..

وتحتشد قوات الشعب الآن فى بعلبك للهجوم على مدينة زحلة ..

محاولات يائسة لاثارة فتنة !..

لقد ... ثورة الشعب فى لبنان دورا ... السادس ..

و... محاولات شمعون لاثارة الفتن بين طوائف الشعب المختلفة ..

ان الشعب يقف اليوم صفا واحدا فى مواجهة الطائفية ..

ان الفتنة الرائعة لايمكن ان تهدأ قبل ان يذهب شمعون ..

وسمعت فى لبنان قصصا كثيرة عن المحاولات التى بذلتها قوات شمعون لاثارة الفتن بين طوائف لبنان ..

وسمعت قصة الشيخ الطاعن فى السن الذى كان عائدا من طرابلس الى قريته فى جبال عكار .. ان اسمه محمد على نصر ،

ومر الشيخ بقرية اسمها جبريل .. ان غالبية سكانها من المسيحيين ..

وترصدت جماعة من عصابة القوميين السوريين بالشيخ الطاعن فى السن فى الطريق .. لقد اغتالته .. ثم حملت جثته .. والقت بها فى احد شوارع القرية المسيحية ..

وادركت قيادة القوات الشعبية الهدف الخبيث الذى سعت اليه عصابات القوميين السوريين ..

كانت محاولة يائسة من هذه العصابات لاثارة الخواطر ضد القرية المسيحية ..

وسمعت قصة الكاهن يوحنا حنا .. انه واحد من اشد المتحمسين للثورة .. وكان يدخل الى المساجد .. ويخطب فيها اثناء صلاة الجمعة مطالبا شمعون بالتنحى عن كرسيه ..

واطلق اللبنانيون على الكاهن اسم مكاريوس العرب .. بسبب حماسته .. والدور الكبير الذى لعبه حتى استطاع ان يجمع القلوب كلها حول اهداف الثورة

وكانت مفاجأة عندما اختفى الكاهن منذ ثلاثة اسابيع ..

وعرف انه اصيب فجأة بمغص حاد نقل على اثره الى احد المستشفيات حيث اجريت له عملية جراحية

وفى الاسبوع الماضى عاد الكاهن الى بيته فى مدينة حلبا عاصمة جبال عكار كان يحمل تعليمات صريحة من طبيبه بأن يبقى فى البيت لمدة اسبوعين دون ان

اصيب هذا الطفل بقنابل النابالم .. لقد سقط على فخذه السائل الذى يلتهب بمجرد ان يلامس الهواء .. انه من بعلبك

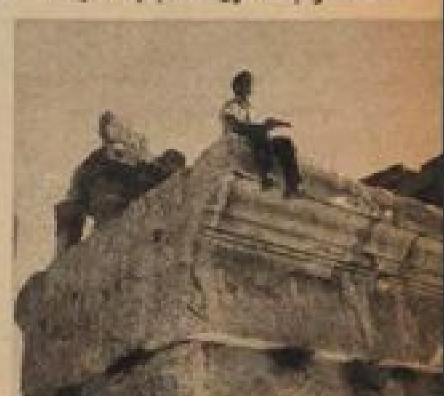

نقطة مراقبة فوق قلعة بعلبك الاثرية ..

سيارة ضربتها الطائرات بالقنابل فى الطريق بين بعلبك وعرسال

اصبحت شوارع بعلبك خالية .. ستعود اليها الحياة بعد تحريرها

احرقت قوات الشعب سجن بعلبك .. والرجت عن ال...

كاتب محكمة يقود المعركة

سعد الاسعر .. الذى يقود معركة حلبا .. لقد كان يعمل كاتبا عموميا فى محكمة المدينة وهرب عندما نشبت الثورة ليقود قوات الفدائيين ضد قوات شمعون .. وكانت حكومة لبنان قد اعلنت فى بلاغ رسمى انه قتل فى احدى المعارك ..

ولكن سعد الاسعر مازال حيا .. وهو يثير فزع قوات شمعون .

ان قوات شمعون تسميه .. الشيطان الاسود .. اما زملاؤه ... فيطلقون عليه لقب المارشال.

سعد الاسعر .. او الشيطان الاسود ..

.. مع احد اتباعه من الفدائيين ..

ان الهجوم على حلبا يحتاج الى خط...

"النبى عثمان"

بمارحه حتى تقتلم جراح العملية !

ولكن .. مفاجأة .. كانت في انتظاره .. كان هنا أمر من بيروت باعتقاله ..

وقبض على الكاهن قبل أن يستأنف الشفاء .. حيث انتقل الى بيروت تحت الحراسة المسلحة انتظارا محاكمته ..

وفي نفس الوقت اذاعت حكومة شمعون بيانا تعمدت أن تذكر فيه اسم شخص مسلم قيل انه الذي أبلغ السلطات اللبنانية عن نشاط الكاهن المسيحي ..

كانت محاولة أخرى بائسة لإثارة فتنة طائفية بين طوائف الشعب اللبناني ..

فشلت هذه المحاولة أيضا .. وقوبلت بابتسامة عريضة من الثوار !

أسلحة الشعب من امريكا !..

ان قوات الشعب لم يكن يزيد عددها في مستهل الثورة على الخمسة آلاف مسلح ..

وأصبح عددها الآن يقرب من الخمسين ألفا ..

لقد رأيتها تستخدم مدافع الميدان في معركة حلبا ..

ورأيتها تستخدم المدافع المضادة للطائرات ..

ويعمل على هذه المدافع جنود لبنانيون كانوا يعملون في قوات شمعون .. ثم انضموا الى قوات الشعب ..

وكل هذه الأسلحة حصلت عليها قوات الشعب في المعارك ضد قوات شمعون .. انها من أسلحة المعونة الامريكية ..

وعندما نشبت الثورة **تصور** شمعون انه يستطيع القضاء عليها بالمصفحات .. كانت تحت امرته ٢٥ مصفحة .. ولمان دبابات من نوع الشيرمان ..

وظهرت مدافع البازوكا .. وقنابل الانيرجا في أيدي قوات الشعب ..

وأصبحت مصفحات ودبابات شمعون تحترق الواحدة بعد الاخرى ..

ولم تستطع كل المصفحات التي حصل عليها شمعون من المعونة الامريكية ان توقف زحف الشعب ..

يخرب بيتك .. سيدى !

ان معركة حلبا واحدة من المعارك الزيرة التي يخوضها الشعب ضد قوات شمعون ..

لقد استغرقت حتى الآن نحو الخمسة والعشرين يوما ..

واستماتت قوات شمعون في الدفاع عن المدينة .. ان سقوطها يعني تحرير منطقة شمال لبنان كله حتى مدينة طرابلس ..

واثناء المعركة سمعت بأذني من تتبع الاتصالات اللاسلكية بين قوات شمعون وقيادتها في منطقة العبدة .. كيف انهارت معنويات قوات شمعون ..

كان الكولونيل سعيد نصر الله قائد هذه القوات في العبدة يسب ضباطه وجنوده وصوته يتقطع بالثورة والغضب .. وكان الجنود يلعنونه ويشتمونه بالاسلاكي

واشتعلت النيران في سراى الحكومة ..

فراد فلاح لبناني ان يبدى رأيه في كميل شمعون .. سامي الصلح .. كتب اسم شمعون على الجحش الكبير .. واسم سامي الصلح على الجحش الصغير ..

امتلات شوارع بعلبك بعد ان تم تحريرها بعشرات الرسوم .. كل بعضها يسب كميل شمعون ويلعنه بالفاظ نابية .. انها تعبر عن رأى الشعب في الطاغية

لم تعد قوات شمعون تسيطر على الحدود .. ان الشعب وحده هو الذي يحرسها ..

وشتموه ..

وسمعت المدعو واسمه الرقيب ناجي يقول للكولونيل سعيد نصر الله :

سيدى الله يخرب بيتك .. فالعاكيين .. الثوار يحاصروني من كل النواحي ..

قال له سعيد نصر الله

ـ قد أيش عدد الثوار ..

قال له الرقيب ناجي

ـ سيدي فوق الألف .. فوق الألفين .. فوق عشرة الآف .. فوق مليون .. ما باعرف العدد .. الثوار مثل النمل ليلي ..

وسكت الرقيب ناجي .. ثم عاد يقول للكولونيل .. وكان يحاول الاتصال به :

ـ سيدي وحياة الله سيبني في حالي ..

ولم يكمل الرقيب ناجي العبارة .. اللاسلكي .. صرخ فجأة

ثم عرف ان مصفحته قد انفجرت على اثر اصابتها باحدى قنابل الانيرجا ..

كاتب المحكمة .. الميت الحي !

لقد كانت معركة حلبا حاسمة في الموقف كله في شمال لبنان ..

وظهر اسم سعد الاسمر .. وكان يعمل كاتبا عموميا في محكمة حلبا ..

وعندما نشبت الثورة هرب من المدينة .. وكون فرقة من الفدائيين تعمل تحت امرته ..

وهو من اخبار على عبد الكريم احد زعماء منطقة عكار .. وقد عرف بعدائه الشديد لكميل شمعون .. وهو الذي يوجه كل العمليات التي تقوم بها سعد الاسمر ضد قوات شمعون ..

مدينة الهرمل .. تم تحريرها .. واصبحت تحكم حكما وطنيا خالصا .. وتدير شئونها لجنة شعبية باسم الثورة .. يهربون من النيران التي اشتعلت في القرية بعد ضربها بقنابل النابالم المحرقة ..

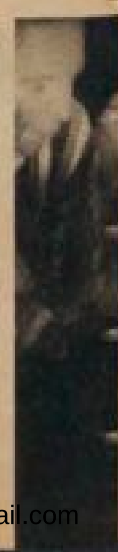

اقلب الصفحة من فضلك

من الذى يقود الطائرات

السيدة اليس .. قائدة زغرتا

سليمان فرنجية .. تفتش عنه حكومة شمعون

تابع : معركة لبنان

وكانت محطة الاذاعة اللبنانية قد اذاعت بيانا على اثر احدى المعارك قالت فيه ان احدى العصابات المسلحة هاجمت احدى القرى .. وقد قتل زعيم العصابة سعد الاسمر .. ومعه ١٢ من العصابة ..

وقابلت سعد الاسمر فى الاسبوع الماضى .. كان ينتفض من نشوة انتصار المعركة العنيفة التى خاضتها قوات الشعب ضد قوات شمعون فى مدينة حلبا ..

قلت له .. أنت الحى الميت .. حكومة شمعون .. تقول انك ميت .. وانا اراك ادمى بلحمك ودمك ..

وانفجر سعد الاسمر بضحكة وهو يقول:

- الحكومة بتقول أنا ميت .. كل شيء اعمله الآن ماحد يقدر يسألنى عنه

قلت له .. مش خايف يقبضوا عليك

قال سعد الاسمر ... مايقدروا يحاكمونى .. انا ميت فى نظرهم .. هيك قال راديو شمعون ..

قاذفات قنابل .. وماستير !

لقد غيرت الحرب بواسطة المصفحات ضد قوات الشعب ..

واضطر شمعون لان يستنجد بالامريكان .. ويحالف بغداد ... وقرر ان يبدأ نوعا جديدا من الحرب ..

حرب التدمير بواسطة الطائرات ..

والمعروف ان قوات شمعون لم تكن تملك قبل الثورة اكثر من ثمان طائرات من نوع الفامبير .

وفى الاسبوع الماضى ظهرت فى سماء المعارك انواع جديدة من الطائرات..

● قاذفات قنابل من نوع الكانبيرا الذى استخدمه الانجليز اثناء العدوان على بورسعيد ..

● طائرات نفاثة جديدة من نوع الفامبير .. وقد جاءت كلها الى شمعون من الاردن والعراق ..

● طائرات نفاثة من نوع الميستير .. وهذا النوع لا تستخدمه الا فرنسا واسرائيل فى منطقة البحر الابيض المتوسط ..

واحتدم القتال بين قوات الشعب .. وقوات شمعون مع بدء الزحف فى اتجاه بيروت ..

فقد كميل شمعون اعصابه .. امر بضرب القرى الآمنة بالقنابل ..

ان قاذفات القنابل تلقى على اهل القرى الآمنة قنابل النابالم المحرقة .. وهذه القنابل من اسلحة حلف الاطلنطى ..

شمعون .. يخسر ٢١ طائرة !

لقد تصور كميل شمعون .. ان قوات الشعب لن تصمد طويلا امام ضرب القرى الآمنة بالقنابل الثقيلة وقنابل النابالم ..

وعلى عكس ماكان يتوقع اشتد سخط الشعب عليه .. وتضاعف اصراره على القتال ..

وفى اعتقادى ان كميل شمعون قد افاد الثورة عندما امر باستخدام الطائرات على نطاق واسع فى العمليات الحربية..

لقد دفع بعض العناصر التى ظلت تقف على الحياد تنتظر نتيجة المعركة بين الشعب الثائر .. وقوات شمعون الى تدفع بكل قوة مع الثورة .. وتنزل الى المعركة ..

ومع توسيع الطائرات فى عملياتها العنيفة ضد القرى الآمنة ظهرت المدافع المضادة للطائرات مع قوات الشعب ..

واستطيع ان أؤكد ، استنادا الى معلومات وثيقة ان قوات شمعون خسرت حتى يوم الاثنين الماضى نحو ٢١ طائرة.. اى مايقرب من ثلاثة اضعاف عدد الطائرات التى كانت عنده قبل الثورة..

طيارون ... من اسرائيل !

لقد تجولت فى المناطق التى هاجمتها الطائرات بالقنابل الثقيلة .. وقنابل النابالم ..

ورأيت بعينى آثار الدمار الذى سببته هذه الطائرات ..

لم اتصور ابدا ان فى لبنان طيارا واحدا يمكن ان يتجرد من انسانيته مهما كان مواليا لكميل شمعون ليضرب الشعب ابناء وطنه واهله بمثل هذه الوحشية التى تضرب بها الطائرات قرى الآمنين والسكان الوادعين ..

وسمعت بعض الحقائق المثيرة ..

● هناك من يؤكد أن الطيارين من العراق والاردن ..

● وهناك من يقول .. ان بعض الطائرات تخرج من مطارات الحبانية فى العراق وعمان .. وتطير فوق اسرائيل لتقوم بعملياتها فى لبنان ضد الشعب..

ونقول .. قد يكون هذا صحيحا بالنسبة للطائرات الفامبير التى قدمتها حكومتا العراق والاردن الى كميل شمعون ..

لقد وصلت هذه الطائرات الى مطار بيروت بعد ان ازيلت منها العلامات التى تدل على جنسيتها ..

ولكن .. ماذا عن الطائرات الميستير التى ظهرت فى المعركة ..

ان فرنسا واسرائيل وحدهما هما اللتان تستخدمان هذه الطائرات ..

وسمعت من يقول لك .. يحتمل ان يكون كميل شمعون قد استأجر متطوعين من فرنسا واسرائيل لقيادة هذه الطائرات واستخدامها ضد الشعب !..

فشلت الطائرات فى ارهاب الناس بعد ان ظهرت المدافع المضادة للطائرات.. وأخذت الطائرات تتساقط الواحدة بعد الاخرى ..

وقرر كميل شمعون ان يبدأ عملية واسعة لاغتيال زعماء الثورة ..

ومنذ اسبوع كان صبرى حمادة قائد الثورة فى منطقة البقاع فى طريقه الى بعلبك ..

وسمع قائد قوات شمعون فى معسكر الابلح القريب من مدينة زحلة .. وهو يبعث تعليماته بالاسلكى الى قواته التى تعسكر فوق جبل يشرف على الطريق

كان يقول.. ستمر سيارة «هدسون» حمراء يركبها صبرى حمادة قائد الثوار.. يجب نسفها بالمدافع ..

ومرت السيارة الهدسون الحمراء .. واطلقت بطاريات قوات شمعون عليها قنابل مدافعها .. واصابتها اصابة مباشرة ..

ولكن صبرى حمادة لم يصب بسوء ..

وقد دخل فى آخر لحظة عربة جيب .. واستقل سيارة احد اتباعه !

والسيارة اخرى بعث بها الكولونيل سعيد نصر الله قائد قوات شمعون فى معسكر الفيدة بالاسلكى فى يوم ١٠ يونيو الجارى الى طائرة كانت تحلق فى الجو ..

وكان يحدد فيها للطائرة مكان بيت عبد الكريم القدور احد قواد الثورة فى ناحية عكار ..

وكان يطلب تدمير البيت بالقنابل اعتقادا منه انه موجود فى داخل البيت..

ودمر البيت .. ونجا عبد الكريم القدور !..

امدادات من البحر !

واثناء جولاتى فى لبنان سمعت قصصا اخرى كثيرة ..

● سمعت من الانذار الذى وجهته قوات شمعون الى اهل قرية المنية التى تسيطر على الطريق بين طرابلس وشمال لبنان ..

كانت قوات شمعون المحصورة فى شمال القرية تهدد بنسف القرية بالقنابل اذا لم تفتح امامها الطريق ..

وبسبب سيطرة قرية المنية على هذا الطريق تلقى كل قوات شمعون المحصورة فى ناحية الشمال كل ماتحتاج اليه من مؤن وذخائر من طريق البحر !..

وقابل اهل قرية المنية هذا الانذار بابتسامة عريضة ..

● **وسمعت ايضا قصة شاب وطنى اسمه ابتسام .. ان والده هو النائب نصوح الفاضل من النواب الموالين لكميل شمعون .. لقد انضم ابتسام الى قوات الثورة ..**

وحاول ابوه ان يمنعه .. رفع مدفعا رشاشا فى وجه والده .. وهو يقول له :

- شو بدك انا منعتنى فرصتك زى ما بتريد تقويض الكلب يتلك شمعون !

ويتزعم ابتسام الفاضل الثورة فى منطقة القبيئة .. وقد استطاع ان يحرر المنطقة كلها وتضم نحو ٤٢ قرية.. كما حرر مدينة السير عاصمتها ..

واضطر ابوه لان يهرب الى بيروت !.

● **والتقيت بالاستاذ سليمان فرنجيه** شقيق قطب المعارضة الكبير الاستاذ حميد فرنجية .. ان زوجته السيدة اليس هنديلى تقود بنفسها الثورة الآن فى منطقة زغرتا ..

ويقول لى الاستاذ سليمان فرنجية.. ان زوجته استطاعت ان تكسب قلوب اهل زغرتا .. انهم يشعرون فيها تتزعم .. لقد نظمت بنفسها فرق المقاومة الشعبية ..

ومنذ اسبوعين استطاعت السيدة اليس أن تنقذ منطقة الثورة فى مدينة طرابلس من العطش ..

ان مدينة طرابلس تحصل على المياه اللازمة لها من ناحية زغرتا ..

وتمر هذه المياه فى منطقة تسكنها عائلة اسمها عائلة الدويهى ..

وحاولت قوات شمعون ان تضغط على هذه العائلة لتقطع المياه عن طرابلس ..

وبادرت السيدة اليس بالتدخل .. كانت تعرف ان عائلة الدويهى تمتلك بساتين كبيرة فى منطقة زغرتا ..

هددت بقطع مياه الرى عن هذه البساتين .. وطلبت اليها ان تعيد المياه فورا الى الاحياء الثائرة فى طرابلس ..

وخضعت عائلة الدويهى ... أعادت المياه فورا الى المدينة الثائرة ..

ان السيدة اليس فرنجية تقود الثورة فى منطقة زغرتا كلها ..

ان احدا لا يستطيع ان يخرج او يدخل الى هذه المنطقة الا بأمر منها ..

بقى ان تعرف ان هذه السيدة الشجاعة فى الثانية والاربعين من عمرها.. وانها من عائلة معروفة فى ناحية كامب شيزار بالاسكندرية .

جميل عارف

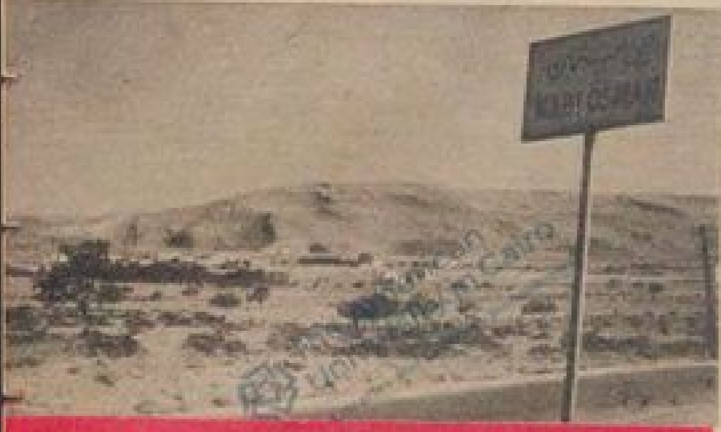

دخلت ، آخر ساعة ، قرية النبى عثمان فى طريقها الى بعلبك .. كانت اشبه بجولة مستقلة ..

بيت زعيم قرية النبى عثمان .. انهم يطلقون عليه اسم ومنطقة الصمـ...

قرية النبى عثمان .. اخطر اوكار عصابة القوميين السوريين .. استسلمت بعد ...

كانت حكومة شمعون تكذب عندما قالت ان البغال كانت محملة بالاسلحة ..

مقر المختار .. لقد تحول الـ... عرسال .. وبدأت الطائرات ...

مختار القرية الى الصفحة .. ورئيس لجنتها الوطنية يستعرض قوات المقاومة الشعبية .. انه يرأس اللجنة الشعبية فى القرية .. ويصدر احكامه باسم «الشعبورة» ..

ان قرية عرسال يحكم بنفسه بعد تحريرها حكما وطنيا خالصا بعيدا عن حكومة شمعون

...الثقافة الفرنسية ويضرب الشعب؟

محطة الشفة صوت الاصلاح .. نسفها الثوار بالديناميت .. وخربت الى الابد

... نسفه الثوار بالديناميت .. وطار البيت في الهواء .. الا القبو ..

... ثلاث ساعات .. واحتفل الثوار بهذا الانتصار بذبح خروف في ساحة القرية ..

... اخر ساعة . الى مكانها ورأت حمولات القش وكانت مازالت مربوطة بظهورها

... القرية في كل يوم

أول قرية تضرب بالصواريخ

هاجمت طائرات شمعون قافلة من البغال كانت تحمل قشاً في مكان قريب من قرية عرسال .. لقد تعرضت هذه القرية .. وتحكمها الآن لجنة من الشعب برئاسة مختار القرية .. الى العصفة .. والقت الطائرات ٢٨ بغلاً في مكان قريب من القرية

واذاعت الحكومة اللبنانية بياناً تبرر فيه حادث اعتداء طائراتها على البغال .. قالت ان البغال كانت محملة بالاسلحة والذخائر في طريقها الى قرية عرسال .. وذهبت . اخر ساعة . الى مكان الحادث .. كانت الحكومة اللبنانية كاذبة فقد رأت البغال النافقة .. وكانت حمولات القش ما تزال مشدودة فوق ظهورها ..

مذكرات سكرتير فاروق (٩)

رسالة سرية جدا من فاروق الى عبد المنعم

ملخص الحلقة الثامنة

كان الخبر الذى نشرته الجريدة الايطالية والذى جعل فاروق يصرخ .. « خيانة » خيانة » .. منقولا عن اخبار اليوم .

وكان الخبر : ناريمان تتزوج ادهم النقيب

اما المقصود بالخيانة .. فقد كان الدكتور النقيب والد ادهم .

وقال فاروق ان هذه مئاورة مرسومة وراءها خلف ابنه احمد فؤاد ..

ثم قرر ان يعد المسدسات والمدافع الرشاشة استعدادا للفدائيين الذين سيجيئون لخطف الولد الصغير ..

ويذكر امين فهيم كيف كان فاروق يتحدث دائما عن الدم والقتل والرصاص ويروى حكايات كالاساطير عن شجاعته عندما حاصر الجيش قصر راس التين بعد الثورة .

وقد حدث مرة ان بدا يروى احدى هذه الحكايات امام ناريمان وبناته . وعندما خرج من الغرفة

قالت ناريمان : انه بمجرد ان سمع صوت الطلقات وهو واقف فى شرفة القصر ثم على بطنه واخذ يزحف حتى دخل من الشرفة ..

وقالت فريال : انها شعرت بالخجل عندما رات والدها يرتعش .. ويبكى .

وقالت المربية الفرنسية : ان البنات كن اشجع مائة مرة من والدهن وقال الحارس الالبانى : ان فاروق كان يبكى كالاطفال ..

وانفضحت بهذا اسطورة شجاعة فاروق ..

وبينما كان امين فهيم مع فاروق ذات يوم فى بار فندق ماجستيك فى مدينة كان طلب احسان عبد القدوس ان يقابله .

وقال احسان لامين فهيم كلاما خطيرا ..

وقال امين فهيم انه كسكرتير لفاروق لابد ان يبلغه هذا الكلام .. ثم سال احسان اذا كان يقبل الاجتماع بفاروق اذا طلب فاروق التحدث اليه فى هذا الموضوع .. فوافق احسان

واتفقا على اللقاء فى نفس المكان فى الساعة الرابعة بعد الظهر ..

وما ان عرف فاروق ان احسان كان موجودا فى الفندق حتى ذعر .. وقرر ان يقتله بالرصاص عندما يجئ لمقابلته فى الموعد ..

حافظ على حقوق ابنى

وابعث لى بمجموعة الطوابع والنقود الأثرية

لم يتركنى فاروق اروى له الحديث الهام الذى دار بينى وبين احسان عبد القدوس فى فندق ماجستيك بلوكاندة كان !

لقد قال لى انه سيقتل احسان عبد القدوس فى نفس الموعد الذى اتفقنا فيه على اللقاء فى بار الفندق ..

الساعة الرابعة بعد الظهر !.

لم يسمح لى فاروق ان افتح فمى وأروى الحديث الخطير !

ان احسان عبد القدوس قال لى ونحن جلوس فى البار :

— انت تعلم ولا شك اننى كنت ضد النظام الملكى فى مصر ، واننى كنت اول الداعين للنظام الجمهورى . واليوم اقول لك ان ايام حكم الملك الصغير فؤاد اصبحت تعد على الاصابع . ان الجمهورية ستعلن فى مصر فى القريب العاجل . فما رايك فى انه فى اليوم الذى تعلن فيه مصر قيام الجمهورية يبادر فاروق بارسال برقية الى زعماء الثورة يهنئهم فيها بقيام الجمهورية ويبارك العهد الجديد ..

ومضى احسان يقول :

— ان الحكومة الحاضرة ليست فى حاجة الى مثل هذه البرقية ، ويستوى عندها اعتراف فاروق بها او عدم اعترافه .. ولكنها مسالة شكلية. ان ما اريد ان اقوله لك ان من يحكمون مصر اليوم على جانب كبير من التسامح وطيبة القلب ، وقد يكون اثر هذه البرقية شيئا من الامل فى ضمان مايكفل العيش الكريم لبناته فى المستقبل وخصوصا لو تخلى ابوهن عن واجبه نحوهن كما يتوقع الكثيرون . والمسالة قبل كل شئ مسالة شكلية .. والانسى ان بناته هن أولى ضحاياه .

فقلت له : لقد تكلمت يا احسان بروح المصرى وبروح الانسان معا ..

وقد استمعت لك بصفتى مصريا قبل اى اعتبار ، وكانسان كذلك . لابصفتى سكرتير فاروق والفكرة جميلة جدا من كل نواحيها ، ولكنى لااملك ان اقول لك « نعم » او « لا » فاترك لى فرصة أعرض فيها عليه رايك ، واعتقد انه سياخذ به . فهل يوافقك ان نتقابل غدا فى الساعة الرابعة بعد الظهر ؟!

فقال احسان : لا مانع .

ثم سالته : لنفرض ان فاروق يرغب فى مقابلتك ليحدثك فى هذا الموضوع فهل تقبل ذلك..

قال احسان : ولم لا !

قلت : ولكن هل لاتخشى ان مثل هذا اللقاء قد يساء تأويله فى مصر وقد ينالك من ورائه بعض المتاعب ..

قال احسان : انا مصرى واولياء الامور فى مصر يعرفون من انا وما هى نزعاتى .. ثم انصرف احسان على ان يعود فى عصر اليوم التالى فى الساعة الرابعة بعد الظهر فى بار فندق ماجستيك ..

سأقتله قبل ان يقتلنى !

وبعد انصراف احسان بدقائق دخل فاروق الى البار هائشا باشا ومن ورائه عشيقته الفرنسية كريستيان ..

وجلس كلاهما الى جانبى ..

وقلت لفاروق بالعربية : جاء احسان عبد القدوس الى البار وحدثنى فى أمر هام ..

قال فاروق بالفرنسية : وهل قابلته ؟

قلت : نعم !

قال : هنا فى الفندق ..

قلت : نعم !

قال : الم تقتله بالرصاص ؟

قلت : لا ..

قال فاروق : لو كنت رايته هنا لما كان افلت من رصاص مسدسى .. لو رايته لقتلته فى الحال ..

قلت : ارجو ان يكون الحديث بالعربية لان الامر على جانب كبير من الخطورة !.

قال فاروق :

— كيف تستقبله هنا ؟ وراس ابويا لو كنت شفته كنت ضربته بالرصاص !

ثم سكت قليلا وقال :

— انا لدى معلومات سرية عن مهمته . انه جاء هنا ليقتلنى ! كيف تعرف انه جاء ليقتلنى ولا تقتله فورا .. ولا تبلغ البوليس .

قلت : يامولاى انا لا اعرف انه جاء ليقتلك .. انه جاء ليحدثنى فى امر هام هو ...

فقاطعنى فاروق : انا متاكد .. متاكد انه مكلف من مصر بقتلى !. وانا سأقتله قبل ان يقتلنى !. انه سيحضر هنا غدا الساعة الرابعة انتى ساكلف من ينتظره ويقتله !

وفجاة قفز فاروق الى الباب واشار باصبعه مناديا مفتشى البوليس اللذين كانا فى خدمته ، والى حارسه الخاص .

واجتمع الثلاثة من حوله . وجلس فاروق الى كرسى بجوار صديقته كريستيان وقال لهم فى صوت تمثيلى :

— جاء عصر اليوم الى الفندق شخص اسمه احسان عبد القدوس . وهو شخص خطر. مكلف باغتيالى . وهو يهدد سلامتى وحياتى . ويؤسفنى ان اقول ان سكرتيرى اخطأ وسمح لنفسه باستقباله هنا فى هذا المكان .. المهم عندى ان تبحثوا عنه فورا . ان تعرفوا محل اقامته . ان يقبض عليه فورا .. انه اذا حضر الى هنا فيجب ان يقتله الحارس فورا !

وانصرف الحراس ينفذون التعليمات ..

واردت ان اكمل لفاروق القصة ! ولكن فاروق قاطعنى فى حدة وهو يقول :

— لا اريد ان اسمع عنه شيئا .. انت تعرف انه جاء ليقتلنى .. كنت انتظر منك ان تكون اول من يبادر بالقبض عليه .

وهنا رايت ان من العبث ان احاول استئناف الحديث مع فاروق فى شان احسان عبد القدوس ..

ولكنى خشيت ان يذهب احسان الى موعد الساعة الرابعة فى بار فندق ماجستيك ..

كنت واثقا ان فاروق سوف لايطلق عليه الرصاص !

وانما كنت اخشى عليه من الحارس الالبانى .. وكنت اخشى عليه ايضا من البوليس الذى كان سيقبض عليه ..

وحاولت ان اتصل باحسان لانبهه ان لايذهب الى الفندق . واحذره ان لايقترب من البار !

ولكنى لم اعثر على احسان فى اي مكان ..

وشعرت ان موقفى اصبح حرجا ..

ولاانا قادر على ان احافظ على موعدى مع احسان .

ولا انا قادر ان اطلب اليه الا يحضر فى الموعد .

ولا انا قادر ان امنع فاروق من ان يقتله !

السفر الى روما ..

وانقذنى المرض ، لقد كنت فى صباح ذلك اليوم بعيادة احد الاطباء بالمدينة ليجرى كشفا بالاشعة على معدتى ..

وبينما كنت واقفا مع فاروق جاء ساعى الفندق يحمل الى مظروفا كبيرا يحوى صورا بالاشعة ..

وانتهزت الفرصة وقلت لفاروق : لقد اشار على الاطباء بنوع خاص من العلاج ، وانى استحسن ان اعرض الصور والتقرير على الطبيب الذى يشرف على علاجى بروما ، ولذلك فانى استأذن فى ان اسافر الى روما لاستشارته من جديد ..

وفاروق يكره ان يرى المرضى ويخاف منهم !

ثم هو فى الوقت نفسه يريد ان « يزحلقنى » فى خلال فترة استضافته لصديقته كريستيان

وقبل فاروق فكرة سفرى فى الحال !

وحملتنى الطائرة الى روما ، ووصلت بى الى مطار روما ونزلت منها ونظرت الى ساعة المطار فوجدتها الرابعة بعد الظهر تماما !

تأخرت ساعة

فى ٢١ ابريل عام ١٩٥٣ سافرت الى فرنسا لحضور مؤتمر رؤساء تحرير الصحف ، المنعقد فى مدينة « كان » . وكنت ضمن اعضاء الوفد المصرى المكون من المغفور له الاستاذ محمود عزمى ، والاستاذ حسين فهمى نقيب الصحفيين .

وفى يوم وصولى عرفت ان فاروق يقيم هناك .. فى كان .

ثم قال لى احد الاصدقاء انه شاهد الاستاذ امين فهيم يسير فى الشارع .. وكان امين فهيم صديقى منذ قبل الثورة وبدات افكر فى مقابلة امين فهيم .. وفى مقابلة فاروق !

ماذا كنت اريد ان اقول لهما ؟ كنت اطمع فى ان اقوم بتحقيق صحفى عن فاروق . انشره فى روز اليوسف .. ليس اكثر ..

كان فاروق ايامها ينشر مذكراته التى يكتبها له الصحفى الانجليزى نورمان برايس . ويهاجم فيها الثورة ورجال الثورة .. ولم اكن اخشى على الثورة ورجالها من نشر هذه المذكرات . ولكنى — اى هذه المذكرات — كانت تدل على ان فاروق .. غبى يثير الرثاء والشفقة . ولازلت ارى دائما للمهزومين . خصوصا اذا كانوا اغبياء .. وكان فاروق مهزوما غبيا !

واردت ان اذهب الى فاروق لاقول له ان عهد الملكية فى مصر قد انتهى ، ولن يكون ابنه احمد فؤاد ملكا .. وان الجمهورية المصرية ستعلن بعد اسابيع ثم انصحه بان يبدو مؤيدا للثورة احتراما لنفسه . وحرصا على راحة عائلته .

هذا ملخص ما كنت اريد ان اقوله لفاروق او اقوله لامين فهيم لينقله الى فاروق ..

مجرد راى .. ونصيحة لوجه الله ولكنى ترددت .. ترددت كثيرا ! كنت اعرف ان التطفل فى ابداء ارائى يجر على كثيرا من المصائب .. وان نصائحى تثير حولى جوا من الريبة والشكوك .. وانى دائما ضحية سلامة نيتى !

ولم اكن اخشى الحكومة المصرية اذا عرفت بخبر مقابلتى لفاروق .. فقد كنت واثقا من اطمئنان رجال الثورة الى .. ولكنى كنت اخشى الا يقدر فاروق رايى ونصيحتى !

وتذكرت يومها اول مرة اعتقل فيها

عن موعد فاروق فنجوت من الموت

بقلم
احسان عبد القدوس

على نتيجة سلامة نيتي ، وكان اتهامه بسببه القانون : « شروع في قتل » ..
كان ذلك يوم حدث الانفجار في بيت الرئيس السابق مصطفى النحاس عام ١٩٥١ ، وكنت ايامها اعمل ، بجانب عملي في روز اليوسف ، رئيسا لقسم الاخبار بجريدة الزمان .. وسمعت صوت الانفجار في الصبح الباكر وانا في بيتي ، فارتديت ملابسي بسرعة ، وقررت ان اذهب بنفسي الى مكان الانفجار لاوالي جريدتي باخباره ..

نسيت في هذه اللحظة انني لست مجرد رئيس لقسم الاخبار بجريدة الزمان ، بل انا كاتب سياسي اهاجم الوفد على صفحات روز اليوسف ..

نسيت .. وبكل سلامة نية ، ذهبت واخترقت حصار البوليس العربي حول منطقة الانفجار ، ودخلت البيت السيد فؤاد سراج الدين ، ورحب بي شقيقه الاستاذ عبد الحميد سراج الدين وطاف بي انحاء البيت لاعاين آثار العدوان .. ثم هممت بالانصراف ، وما كدت اخطو الى حديقة الدار حتى اقترب مني زميل يعمل في روز اليوسف ، وهمس في اذني : « لا تخرج .. سيعتدون عليك .. » !
ولم اهتم ..
كنت لا استطيع ان اصدق انه يمكن الاعتداء على بريء !
ولكن الزميل الح في ان يمنعني من الخروج ، وازاء اصراري طلب من الاستاذ سامي سراج الدين ان يرافقني ويحميني من الاعتداء ..

وخرجت من البيت .. وماكدت اخطو في الشارع ، حتى فوجئت بجمع كبير من شباب الوفد ، يبلغ حوالي مائة وخمسين شابا مسلحين بالعصي ، يهجم علي ويصرخ في وجهي : « تريد رأس المجرم .. الموت للمجرمين .. » !
ونظرت اليهم في دهشة .. ثم التفت من دهشتي لابحث أين انا المجرم ، وانا الذي يريدون رأسه !
ولم تنفع جهود الاستاذ سامي سراج الدين في تهدئة الثائرين علي ، ثم وجدت نفسي بعيدا عنه .. وحيدا مع الذين يريدون رأسي .. وبدأت اتصرف تصرفات تلقائية بلا تفكير .. خطوت خطوات سريعة ، ودخلت حديقة البيت الملاصق لبيت النحاس .. وكان بيت السيد عبد العزيز البدراوي ، ولحق بي الشبان وعصيهم تهتز في الهواء .. ووقف خلفي زميل محرر روز اليوسف ، وقد رفع ذراعيه فوق رأسي ليحميني من العصي .. واخذت الضرب بيدي وفمي في الغضب .. وانا لا ارى شيئا .. في عيني ضباب .. واعصابي ترتعش ، وعرق بارد يغطي وجهي .. كأنني اموت !
وفجأة خرجت من البيت سيدة صرخت في الشبان الوفديين صرخات قوية ، ثم نزلت بينهم في شجاعة وهي تزجرهم عن طريقها .. ثم جذبتني من يدي وادخلتني داخل البيت ، واغلقت الباب في وجوه المعتدين ..
كانت السيدة الكريمة هي حرم السيد عبد العزيز البدراوي .. انها السيدة التي ادين لها بحياتي حتى اليوم .. وسترون ان الفضل في نجاتي من رصاص فاروق يرجع ايضا الى .. سيدة !
وقد بقيت في بيت عبد العزيز البدراوي حتى الساعة السابعة مساء .. والشبان الوفديون مرابطون امام الباب .. ونحن داخل البيت مجتمعون نحاول ان نضع خطة خروجي من البيت ..

واستبعدنا فكرة استدعاء البوليس ، حتى لا انتسب في معركة .. وكان الثائرون وفديين وانا معتدى في بيت وفدي ..
واقترح عبد العزيز البدراوي ، ان يقف في النافذة وفي يده بندقية ، بينما اخرج انا واسير في الشارع ، فاذا اقترب مني شاب ، ضربه بالرصاص .. ولكننا استبعدنا هذه الفكرة ايضا !!
ثم قررنا ان اخرج من باب المطبخ .. وخرجت منه فعلا ، ولكن الثائرين لمحوني وهجموا علي ، فاضطررت ان احتمي بعشة الفراخ .. وخرج عليهم الطباخ شاهرا سكينه ، وخرج بقية افراد العائلة ، وابعدوا الشبان من البيت ، واخرجوني من عشة الفراخ ..
وفي الساعة السابعة مساء خرجت مع انجال عبد العزيز البدراوي ، وقفزنا من سور الحديقة الخلفي الى بيت آخر ، ثم قفزنا الى حديقة بيت ثالث .. وهكذا حتى وصلنا الى شارع قصر العيني .. حيث الامن ..
واتصلت من بيتي بالاستاذ جلال الدين الحمامصي رئيس تحرير الزمان ، واعتذرت له من عدم استطاعتي موافاة الجريدة باخبار الانفجار قبل مواعيد الطبع !

***

تذكرت هذا الحادث .. وحوادث اخرى كنت فيها ضحية سلامة نيتي .. ثم قررت - خلال ليلة ارقة - ان اعدل عن مقابلة فاروق !
ولكن في صباح اليوم التالي عادت فكرة مقابلة فاروق تلح علي .. وتغلبت نزعتي الصحفية ، وشهوة ابداء رأيي للناس .. فاتصلت بامين فهيم ، وذهبت لمقابلته ...
وقلت لامين نفس الكلام الذي سجله بامانة في هذا الفصل من مذكراته .. بعد ان اكدت له اني اتحدث بصفتي الشخصية ، ولست موفدا من احد ، ولا امثل احدا ..
وعرض علي امين فهيم ان القى فاروق لعلي استطيع ان اقنعه بان يبقى على شيء من كرامته .. ورحبت بالفكرة ، وكلي امل ان احصل من فاروق على حديث انشره في جريدتي ، ان فشلت في اقناعه بان يكف عن اسفافه ..
وتركت امين فهيم على ان التقي في الساعة الرابعة من اليوم التالي ، ليقدمني الى فاروق ..
وكان اليوم التالي هو عيد الزهور في مدينة « كان » .. كما كان مؤتمر السينما منعقدا هناك في ذلك الوقت ، وقضيت يومي اتفرج على مواكب الزهور وعلى نجوم السينما .. وانا انظر الى ساعتي بين الحين والحين ، في انتظار الساعة الرابعة ..
وكانت معي سيدة مصرية ..
وفي الساعة الثالثة والنصف ذهبت مع السيدة المصرية الى مقر مؤتمر السينما لنحجز مقعدين لمشاهدة الاحتفال الذي يقام ليلتها ..
ووجدنا جميع المقاعد محجوزة ..
وطلبت ان اقابل مدير المؤتمر ، لعله يجد لنا مقعدين بعد ان يعرف انني صحفي من مصر ..
ورحب بي مدير المؤتمر .. لا لاني صحفي بل لاني عضو في نادي الروتاري وجلس يتحدث عن الروتاري ، ولا يريد ان ينتهي من حديثه ..
واصبحت الساعة الرابعة الا خمس دقائق .. فانتفضت واقفا ، واعتذرت لزميل الروتاري باني على موعد هام .. ثم اخذت السيدة ، وخرجنا ..
اصبحت الساعة الرابعة ..
لا يهم ...
فالمسافة بين مقر المؤتمر ، وفندق ماجستيك لاتتجاوز عشر دقائق سيرا على الاقدام .. ولا يغتفر ملكا طريدا ان اتاخر عن موعدي معه عشر دقائق ..
ولكننا ما كدنا نخطو على السلم الخارجي لمقر المؤتمر ، حتى هجم علينا فريق كبير من البنات والاولاد ، وهم يصيحون : اسبانيا .. اسبانيا ..
انهم هواة جمع الامضاءات ..
وقد ظنوا السيدة التي معي احدى نجوم السينما الاسبانيات .. رأوا شعرها السوداء ، والقرط الكبير الذي تزين به اذنيها ، فظنوها اسبانية ..
وحاولت انا ، وحاولت السيدة التي معي ، ان نقنع البنات والاولاد باننا لسنا من اسبانيا ، ولسنا من نجوم السينما ، ولكنهم لم يسمعونا .. والتصقوا اليها يضعون في يديها دفاترهم لتوقع لهم بامضائها ..
واستسلمت السيدة .. وربما فرحت بتمثيل دور نجمة سينمائية اسبانية .. فوقفت توقع بامضائها ، وبين شفتيها ابتسامتها الواسعة كالزهرة المتفتحة ..
ولكن الزحام يتزايد ..
مئات .. مئات ..
وفصلني الزحام عنها ، ووجدت نفسي بعيدا .. لا استطيع ان اصل اليها .. وتعبت حتى من الامضاء .. وظلت ابتسامتها تنكمش حتى تلاشت .. ومدت احدى البنات يدها وخطفت الوردة الكبيرة التي كانت تزين بها ثوبها .. ومد احد الاولاد يده وخطف الايشارب الذي في عنقها .. وكانت السيدة تختنق وسط الزحام .. تكاد تبكي .. وانا واقف بعيدا عنها اصرخ : « يابوليس !! .. » بالعربي والفرنسي والانجليزي !
وجاء البوليس اخيرا .. وافسح للسيدة طريقا وسط الزحام .. وكانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف ..
والسيدة التي معي تعبة ، يكاد يغمى عليها من التجربة التي مرت بها .. وكنت مضطرا ان اصحبها الى الفندق الذي تقيم فيه ..
واصبحت الساعة الخامسة الا ربعا ..
وجريت الى الشارع نحو فندق ماجستيك .. كنت خالي البال من كل ما ذكره امين فهيم في مذكراته .. لم اكن اعلم ان فاروق قرر قتلي ، وان حارسه الالباني في انتظاري ليطلق الرصاص على راسي ، ثم انه ابلغ البوليس الفرنسي للبحث عني والقبض علي .. لم اكن اعلم شيئا من كل هذا .. كان كل ما يدور في راسي هو كيف اعتذر لفاروق عن تأخيري .. لعله عندما يسمع الحادثة التي وقعت للسيدة المصرية يكفيه لهفتها المعروفة .. ويعذرني !
واندفعت الى داخل فندق ماجستيك وقلت للبواب وانا مبهور الانفاس :
- مسيو امين فهيم من فضلك !
ونظر الى البواب في هدوء ، ثم ناولني ورقة ..
كانت ورقة تركها لي امين فهيم ، وكتب فيها انه يعتذر لي بسبب اضطراره للسفر فجأة ، ويطلب مني ان اترك له عنواني الذي استطيع ان يتصل بي فيه .. وتركت له عنواني : « السفارة المصرية بباريس » ..
ثم سألت البواب عن فاروق ، فاجابني :
- خرج منذ ربع ساعة !

***

وفي اليوم التالي سافرت الى باريس ، ورويت قصة محاولتي مقابلة فاروق للصاغ عبد المنعم النجار ، الملحق العسكري في سفارة باريس في ذلك الوقت ، وللاستاذ زكريا لطفي الملحق الصحفي ..
ودعاني السيد علي المراوس ، سفيرنا هناك ، الى العشاء في بيته .. وقلت له في خبث ونحن جلوس على مائدة العشاء ، اني انتظر ان يتصل بي فاروق بين يوم وآخر ، وسيتصل بي عن طريق السفارة فصاح السيد السفير علي المراوس في ذعر :
- ما عرفوش .. ماعرفوش .. انا ماليش دعوة بالحاجات دي !
وضحكنا جميعا ..
ولم يتصل بي فاروق ، ولا امين فهيم

***

وعدت الى مصر ، وانا مازلت خالي البال .. لا اعلم ان فاروق كان ينوي قتلي ..
الى ان عاد الاستاذ امين فهيم الى مصر هو الآخر ، وروى لي القصة في التليفون وارتعشت سماعة التليفون في يدي .. لقد كانت سلامة نيتي تقتلني مرة اخرى .. لولا ...
لولا سيدة ثالثة اخرتني عن موعدي مع فاروق ..
لولا زوجتي ..

احسان عبد القدوس

انه نفس الموعد الذي سيحتل فيه احسان لبار فندق ماجستيك في كان ، ونفس الموعد الذي قرره فاروق لاغتياله !
ولم اعرف ماذا حدث في الموعد !
هل تردد فاروق في اطلاق الرصاص ..
هل تردد الحارس الالباني !
هل تخلف احسان عن الموعد !؟
كل هذا لم اعرفه .. ولكن كل الذي اعرفه ان احسان عبد القدوس لايزال على قيد الحياة !

رسالة سرية ..!

ولكن هل حاول فاروق الاتصال بالمصريين بعد اعتزاله العرش ؟
ان فاروق كان يرغب في ان يعرف اخبار مصر . كان يريد ان يلتقي بمصريين يسمع منهم ان الحالة سيئة ، وان الثورة فشلت ، وان الشعب يريد منه ان يعود !
وفي الوقت نفسه كان يخاف المصريين . كان يشك في كل مصري . كان يتصور ان كل مصري يقترب منه في جيبه مسدس ، وفي يده قنبلة ، او يخفي وراء ظهره سكينا !
وكان يضايقه ان صحف العالم كلها رحبت بخلعه !
وان جرائد العالم قالت ان الشعب تنفس الصعداء عندما طردته الثورة من العرش !
وكان اول شخص فكر في ان يتصل به هو الامير السابق محمد عبد المنعم ، وكان في ذلك الوقت رئيس مجلس الوصاية .
واستدعاني فاروق وقال لي :
- سابعث رسالة سرية الى عبد المنعم !
وكتب فاروق الخطاب التالي الى عبد المنعم .

اخي وابن عمي العزيز

لست في حاجة الى ان اخبرك بمقدار ارتياحي .

وانني واثق انك تعرف مسئوليتك العظيمة تجاه اسرة محمد علي في هذه الظروف ، وانني اتوقع منك ان تحافظ على حقوق ابني الذي اصبح ملكا ، وان تحافظ كذلك على حقوقي وحقوق زوجتي وبناتي ..

انني ارجو ان تستطيع استخلاص مجموعة النقود الاثرية ومجموعة الطوابع البريدية الخاصة بي والموجودة في القصر ارجو ان ترسلها لي بايطاليا . ان كلا منهما مجموعة عزيزة علي ، امضيت كل شبابي في جمعها ودراستها انها ستكون لي احسن سلوى في منفاي .

فاروق

سلمني فاروق هذا الخطاب وطلب مني ان اعيد كتابته واضع فيه تحيات حارة وعواطف رقيقة ..
وكتبت الخطاب ووقعه فاروق بامضائه وختمه بخاتمه ، وكان فاروق يحتفظ بخاتمه الرسمي الذي كان يختم به الوثائق من براءات ومراسيم واوامر عسكرية .
وتسلم الخطاب احد معارف فاروق ، وهو موظف كبير في سفارة اجنبية .. وسافر الدبلوماسي الكبير الى القاهرة .

طرطور .. !

انه ذهب الى قصر عابدين واجتمع بمحمد عبد المنعم رئيس مجلس الوصاية .. وبقي فاروق ينتظر الرد .. وينتظر مجموعة النقود الاجنبية ومجموعة الطوابع !
ولكن الرد لم يصل ..
والمجموعة لم تصل !
ثم عرف فاروق ما حدث !
سلم الاجنبي الكبير الخطاب الى عبد المنعم .
وما كاد عبد المنعم يفض الخطاب ويقرأه حتى غضب وثار وقال :
- انا لا استطيع ان افعل لفاروق شيئا !
وطلب محمد عبد المنعم من الاجنبي الكبير ان يبلغ فاروق الا يعود الى الكتابة اليه مرة اخرى ..
وثار فاروق وغضب !
وقال : ان عبد المنعم رجل ضعيف واذا كان لايستطيع ان يحافظ على مجموعة الطوابع فكيف يستطيع ان يحافظ على عرش ابني .
وكان فاروق يتوقع ان عبد المنعم سوف يتحول من طرطور الى رئيس مجلس وصاية ! وكان يعتقد ان الاخطاء التي سوف ترتكبها الثورة ، سوف تقوي سلطة رئيس مجلس الوصاية !
ولكن الانباء التي كانت تجيء من القاهرة اخذت تؤكد لفاروق ان عبد المنعم طرطور ، وانه سعيد بانه طرطور ، وانه لايحاول ان يفعل اي شيء لتكون له سلطة حقيقية !
وكان فاروق يثور لهذا ..
وكان يحاول ان يقنع نفسه بان عبد المنعم « مكار » . وانه يريد ان يكسب وقتا وانه « يتمسكن حتى يتمكن » ..
وكان فاروق يعترف بان عبد المنعم ضعيف !
ولكنه كان يطمع ان تستطيع زوجته نسل شاه بشخصيتها القوية ان توجهه . وان تجعله يقف على قدميه ويستطيع ان يستعيد سلطة الملك التي اصبحت منذ قيام الثورة صفرا كبيرا !
ولكن الايام خذلت احلام فاروق في عبد المنعم .
ولم تلبث الثورة ان عزلت عبد المنعم من الوصاية واعلنت الجمهورية ..
وشمت فاروق في عبدالمنعم .
وراح يقول : فاكر !! فاكر ! لما خاف يرد على جوابي !

برقية خطرة ..!

ولكن فاروق لم يلبث ان تلقى برقية اعادت الامال الى حلمه المحطم !
ان البرقية ليست من القاهرة ..
ان البرقية من مدينة اسمرة في اريتريا !
ان صاحب البرقية يرغب في مقابلة فاروق فورا لامر هام !
ان صيغة البرقية تدل على ان مرسلها معروف لفاروق ، وانه كانت له معه مراسلات سابقة !
واهتم فاروق بالبرقية !
ان موقعها مصري !
انه اول مصري يرسل اليه برقية في المنفى !
لابد انه يحمل انباء هامة ..
لابد انه هرب من الحدود المصرية ، وقطع السودان ، واتجه الى اريتريا ليستطيع ان يرسل هذه البرقية الى فاروق .
لو ان المسألة ليست خطيرة لارسل خطابا .. او ارسل برقية من الخرطوم .. ولكن لماذا يقطع مئات الاميال الى اسمرة ليرسل هذه البرقية الى فاروق ؟
لابد ان هناك اشياء خطيرة .
لابد ان هناك حزبا ملكيا في القاهرة ، وهذا الرجل المصري هو رسوله !
وطلب مني فاروق ان ارسل له برقية ان يحضر فورا !

بقية المذكرات في العدد القادم

ناس .. وراء الأخبار

ممنوع من الآن .. «التشاؤم» !!

● الدكتور عبد الغنى الوشاحى رئيس قسم الأطفال بطب عين شمس .. انتهى فى هذا الاسبوع مع اساتذة وطلبة قسمه من وضع بحث عميق عن مشكلة التشاؤم فى بيوتنا المصرية .. وخرج من هذا البحث بأن التشاؤم لا حقيقة له بالمرة .. وكل ما فى الأمر أن هناك ظروفا تسيطر على منطقة يتشاءم الناس منها مثل المنزل الذى يقولون انه « عتبته سودة » أى أن كل من يسكنه يموت أو يمرض .. فلو حلل المنزل لاتضح انه لابد ان يكون قد سكن فيه شخص مصاب بمرض معد .. وهذا المرض فى استطاعته « فيروسه » أن يعيش عشرات السنين بداخله .. ولذا فان كل من يدخل هذا المنزل يصاب بهذا الفيروس وقد يموت منه .. وهكذا يخاف الناس من المنزل ويتشاءمون من عتبته .. ولكن لو ظهر لانتهت المسألة ولما عادت مثل هذه المشكلة للظهور

ترك العصابة .. وانضم الى الشعب !

● عباس الحسينى .. زعيم عصابة القوميين السوريين فى ناحية الهرمل بلبنان ..

لقد انضم مع ١٥٠ من اتباعه الى قوات الشعب .. اعلن ان اسد الاشقر .. زعيم العصابة قد اثار خلافات لا حد لها بين القوميين السوريين بسبب الدولارات التى يحصل عليها من دول حلف بغداد

وقال .. ان اسد الاشقر كان يدفع اليه كل شهر ٣٠٠ ليرة .. وان الخلاف بينه وبين جورج عبد المسيح قد احدث انقساما فى صفوف عصابة القوميين السوريين ..

ولم ينتظر عباس الحسينى .. انضم الى قوات الشعب مع اتباعه فى عملية الزحف الى بيروت ..

قائد امريكى يهنىء اليهود

● الجنرال فرانك الريست قائد القوات الامريكية فى قاعدة الملاحة فى طرابلس الغرب لرسل هذه التهنئة الى اليهود بمناسبة عيدهم السنوى « براش هاشناه » ونشرتها جريدة « تريبول تيمز » التى يصدرها اليهود وهذا هو نص تهنئة القائد الامريكى :

« انى اهنىء العالم اليهودى بهذا العيد ، وارجو التقدم لليهود فى ظل السلام الدائم ، والتمنى ان تكون السنوات القادمة اكثر سعادة ، وتقدما فى عالمنا للأمة اليهودية من كل فرد لنا يتمنونه من احلام ، وامال نحو المستقبل »

اخت الشاه .. تتزوج

● الاميرة فاطمة .. شقيقة شاه ايران .. شوهدت فى الاسبوع الماضى فى شوارع روما .. تقوم الاميرة بزيارة لعواصم اوربا لشراء ازياء جديدة من « احدث الموضات » ..

ويؤكد بعض اصدقاء الاميرة فاطمة انها ستعلن خطبتها فى الاسابيع القادمة الى امير عربى .. !!

سر معارضة الباعة المتجولين للقانون الجديد

● الدكتور محمود رياض مدير بلدية القاهرة :

يغرب كثيرا بكل ، فقد وصلته عدة شكاوى من الباعة المتجولين ثائرين فيها على القانون الجديد الذى يقضى بأن يحصل كل بائع متجول على رخصة بعد أن يتم الكشف عليه طبيا ويثبت خلوه من الامراض المعدية ، ويدفع رسماً ، وتعطيه البلدية شارة خاصة تثبت صلاحيته لبيع المأكولات والمشروبات فى الميادين والشوارع

وعجب مدير البلدية عندما عرف سر معارضة الباعة للقانون الجديد فكلهم يقولون ان هذه الاشتراطات عبارة عن أعباء جديدة لا يستطيعون القيام بها فضلا عن أنها تدخل فى صميم حرياتهم الشخصية

وبنفس الهدوء الذى تلقى به المدير هذه الاعتراضات القى بها فى سلة المهملات واصدر على الفور امرا بالشاعة مستقلة تتولى بنفسها تنفيذ القانون .

الطيران أصبح هواية فى التعليم الثانوى

● الاستاذ عبد العزيز فريد .. المدير العام المساعد للتعليم الثانوى ..

وقع فى حيرة هذا الاسبوع بسبب ميزانية الهوايات بعد أن دخلت هواية الطيران الشراعى ضمن برامج الهوايات المدرسية .. فقد فوجىء باخطار من المنطقة التعليمية بالجيزة بأنه مطلوب تدريب ٢٠ طالبا من طلبة مدارس المنطقة على الطيران الشراعى .. بمطار التدريب بمصر الجديدة .. وأن هؤلاء الطلبة من اعضاء مركز تدريب الكشافة الجوية .. وأن هذه هى أول تجربة لتدريب الطلبة على هذا النوع من الطيران .. وأنه أصبح مسئولا عن توفير المبالغ اللازمة لهذا المشروع كلما طلبت منطقة تعليمية أو مدرسة مثل هذا الطلب ..

سيدات قبرص فى جنازة الشهداء

ثلاث سيدات يبكين بحرارة فى جنازة شهداء قبرص الذين قتلهم الانجليز على اثر الحوادث العنيفة التى وقعت فى قبرص هذا الاسبوع .. وقد شيعت جنازة الشهداء تحت حراسة السيارات المصفحة البريطانية فى نيقوسيا وذلك خوفا من انتقام ثوار قبرص لمقتل شهدائهم

الصورة التى التقطها قرد

« جوى » الشمبانزى الصغير هو صاحب هذه اللقطة الرائعة على شاطىء البحر فى احد مصايف انجلترا .. لقد شاهد كبير مصورى صحيفة « صنداى بكتوريال » فرانك شارمان على « جوى » فى السيرك فحمله معه فى نزهة على الشاطىء .. واعجب « جوى » بالكاميرا التى يحملها شارمان على كتفه ، فاعطاها له وجلس يعلمه التصوير .. وفجأة انطلق جوى بالكاميرا وراح يجرى فوق رمال الشاطىء ، ثم توقف فجأة وجلس امام هاتين الحسناوين ليلتقط هذه الصورة الرائعة !

ممنوع مجالسة الارتيستات لرواد الملاهى

سليمان رشدى قائد بوليس الآداب :

اصدر هذه الايام قرارا جريئا بمنع الارتيستات من مجالسة الزبائن فى صالات الملاهى بعد انتهاء البرنامج العادى .. وبمجرد صدور القرار جاءته عشرات الارتيستات تعلن معارضتهن للقرار قائلات : المفروض أن الجلوس مع الزبائن لا يمكن أن يتم بأى حال من الاحوال اثناء تقديم البرنامج لسبب بسيط وهو انهن بأنفسهن يقدمن البرنامج بحيث ان أى واحدة منهن لا تستطيع مجالسة الزبائن .

وفى هدوء اخذ يشرح قائد بوليس الآداب الحكمة من اصدار القرار وقال : ان وزارة الداخلية دائما وابدا تحافظ على الآداب العامة فى مصر وان الحكمة من اصدار هذا القرار منعهن بصراحة وبطريقة غير مباشرة من مجالسة الزبائن فى الملاهى ولو حدث مثل هذه المجالسات اثناء تقديم البرنامج فلا حرج لانه فى مثل هذه المجالسات لا يحدث ما يخل بالآداب العامة اثناء وجود العائلات

مدى الانتفاع بالثقافة السوفيتية

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. لقد ارسل الى جميع المديرين فى وزارته صورة من المشروع الذى اعده اثناء زيارته للاتحاد السوفيتى

من البرنامج التنفيذى للتعاون الثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى فى العام الدراسى القادم ..

ومطلوب الآن من كل كبير مسئول فى الوزارة وفروعها دراسة هذا المشروع واستخلاص الموضوعات التى يمكن الانتفاع بها ومقترحاته التى يراها كفيلة للتعاون فى تنفيذ واقتباس ما يمكن الانتفاع به فى الجمهورية العربية المتحدة ! ..

اول مدرستين لتعليم البنات فى السعودية ! .

● الامير فيصل .. رئيس وزراء المملكة السعودية ..

لقد وضعت وزارة المعارف السعودية فى ميزانيتها هذا العام مشروعا يقضى بانشاء اول مدرستين ابتدائيتين لتعليم البنات فى السعودية .. واول مشروع من نوعه فى تاريخ التعليم هناك .. واستقر رأى خبراء التعليم السعوديين ..

والمصريين الذين اشتركوا فى وضع برامج تعليم الفتاة السعودية على أن تكون جدة اول مدينة تنشأ فيها المدرسة الاولى .. أما المدرسة الثانية فسيكون مقرها مدينة الرياض ..

بقى ان تعرف ان الدراسة فى المدرستين ستبدأ فى مطلع العام الدراسى القادم .. وان مدرساتها سيخترن من مدرسات الجمهورية العربية المتحدة ..

آخر ساعة

تصفق

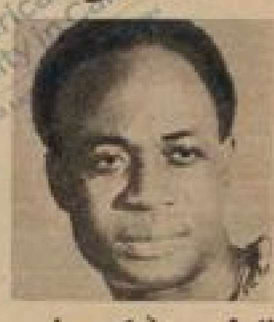

للرئيس نيكروما

زعيم غانا الذى اطلق اول صيحة للتحرر فى افريقيا واستطاع ان يحصل على استقلال بلاده بعد ان قاسى مرارة النفى والسجن

وتصفر

للمهندس المسئول

عن تعطيل قطار الاسكندرية ٧ ساعات فى محطة القاهرة نتيجة الاهمال فى اصلاح القاطرة مما ادى الى تعطيل المسافرين

تحقيق صحفى خاص

هكذا يشحن الفوسفات .. ينقل فى طريق هوائى الى البواخر حيث تنقله الى مصانع السماد فى الخارج ..

١٢ ألف رجل يعيشون تحت الأرض

آخر ساعة تنقل لك صورة من الحياة العجيبة فى أعماق المناجم

كيف يشقون طريقهم وسط الصخور الى باطن الارض ؟
كيف تمضى ساعاتهم فى الظلام الرهيب تحت أعماق الجبل بعيدا عن الحياة ؟
ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا صحفيا عن ثروتنا المعدنية التى اصبحت فى ايدى ١٢ الفا من العمال والمهندسين المصريين .!

انها اصبحت خالصة لنا .. واصبح كل شىء فيها وطنيا مائة فى المائة .. رءوس الاموال .. البعثات الجيولوجية .. خبراء المعامل ... ومهندسو المناجم والعمال !

ان التقرير النهائى الذى يحكى نجاح هذه العملية يقول : ان الابحاث للكشف عن المعادن الكامنة فى باطن ارضنا زادت بصورة واضحة بعد ان تسلمها المصريون وارتفع رقم الانتاج فى المناجم المصرية بلا استثناء .. والاكثر من ذلك ان كل شىء حدث خلال عامين فقط !

ان العمالقة السمر يواصلون العمل الكبير فى قلب الصحراء الشرقية وعلى وجوههم ابتسامة مستقبل عريض وفى قلوبهم بهجة امل قادم ..

وتمضى حياتهم بطريقة معينة بين البحر الاحمر والنيل وفى المنطقة المحصورة بين السويس فى الشمال وحلايب فى الجنوب للكشف عن ثرتنا المعدنية ..!

***

انك لا تتصور مدى الجهد والعرق الذى يبذل على رمال الصحراء وسفوح الجبال لاستخراج المعدن من قلب المناجم .. الحياة التى يحياها جمع متسانك من البشر فى مستعمرة صغيرة حول المنجم .. حياة خاصة ليست شبيهة بحياة المدينة ولا القرية فى قليل او كثير ..

البيوت الصغيرة أو العنابر المتناثرة على سفوح الجبال حول فوهة المنجم ، بيوت العمال والموظفين والمدير ، وادارة المنجم .. والنادى والجراج ومحطة القطار الذى يحمل البضاعة .. وحول هذه الدائرة الصغيرة من الحياة .. حولها جبال من كل اتجاه .. ومن كل الالوان ..

وفى السادسة من صباح كل يوم تصحو المستعمرة الصغيرة على صوت (نفرا) تشيث فى أعلى الجبل .. وما يكاد الصوت القوى يتلاشى حتى تفتح ابواب البيوت ويخرج منها العمال والمهندسون ويتجهون الى فوهة المنجم ..

داخل المنجم

سترى منظرا بديعا على فوهة منجم ابو الحويطات للفوسفات ، والعمال واقفون فى صف طويل وبيد كل واحد منهم (فانوس) صغير مشتعل .. ويبدأ الصف الطويل ذو الفوانيس المشتعلة يغوص فى باطن الارض شيئا فشيئا حتى يدخل المنجم آخر واحد فيهم ، تنظر من خلفه فلا تجد شيئا الا صفا طويلا من النقط المضيئة المرتعشة التى تنحدر وتتعرج فى باطن الارض .. وهذه الشعلات تعمل كمصباح الامن الذى ينطفىء فينتبه العمال الى أن هناك غازات خانقة ، فيخرجون بسرعة من المناجم .

وتدخل المنجم من الفوهة الضيقة .. فتنزل على سلالم مدرجة بعروق خشبية .. وتحس بالسقف فوقك مبطنا ايضا بألواح من الخشب ، وكلما توغلت فى المنجم زاد الظلام .. ولكنك لا تحس ان نفسك يختنق او ان الهواء قد احرقته شعلات المصابيح التى تحملها فى يدك . لماذا ؟

لانهم قبل أن يحفروا الطريق الذى تسير أنت فيه الآن ، يحفرون ممرا هوائيا موازيا له .. ويفتح الممر فى أكثر من فتحة على السطح .. فيمر الهواء .. ويملأ الطرقات .. والوثنين !

وهكذا يستطيع العامل أن يبقى بضع ساعات تحت سطح الارض دون أن يحس حاجة الى الخروج .. الخروج من عمق نصف كيلو تحت الارض .

والطرقات التى تحت الارض ليست محدودة فى خط مستقيم ، انها مقسمة الى مزلقانات مائلة تخترق طبقة الفوسفات ، ويتفرع منها ممرات افقية فى نفس الطبقة .

لم يهوى الجبل .. ويقبل القطار

ونجد العمال قد بدأوا العمل .. وضعوا حولهم الشعلات .. وبدأوا يعملون .. بعضهم يقوم بحفر ثقوب لتوضع فيها قوالب الديناميت ، وبعد أن يتم اعداد الثقب ووضع الديناميت يبتعد العمال جميعا ويشعل أحدهم (الفتيلة) .. فينفجر الجبل .. ويتساقط (الفوسفات) .. وهنا يقبل العمال بفئوسهم فينهالون على الصخور .. ثم تسمع صوتا مزعجا متواصلا .. انه صوت قوى .. ويقترب منك بسرعة هائلة .. وبينما انت تحملق فى مصدر الصوت فى ذهول اذا بيد تمتد اليك وتقذفك بعنف الى الوراء لتفسح الطريق للقطار .

فى فوهة المنجم تدخل قضبان حديدية تسير عليها عربات يسمونها (ديكوفيل) صغيرة تمتلىء بالاحجار المتخلفة من النسف ، ثم تسحب الى سطح المنجم حيث (تنشر) فى الشمس ثم تفرز الشوائب الحجرية ، يفصلها الصبية المدربون .. ثم ينقل الخام الى المطحن حيث يطحن وتفرز الشوائب الحجرية الصغيرة بواسطة « غرابيل » ذات فتحات مختلفة الاحجام . ثم ينقل بواسطة السكة الحديدية الى سفاجة

على فوهة المنجم وقف المهندسون المصريون يرسمون تخطيطا للوصول الى اعماق ابعد .. والدكتور احمد توفيق جالس على (الهاو) الذى يغوص به فى قلب المنجم ..

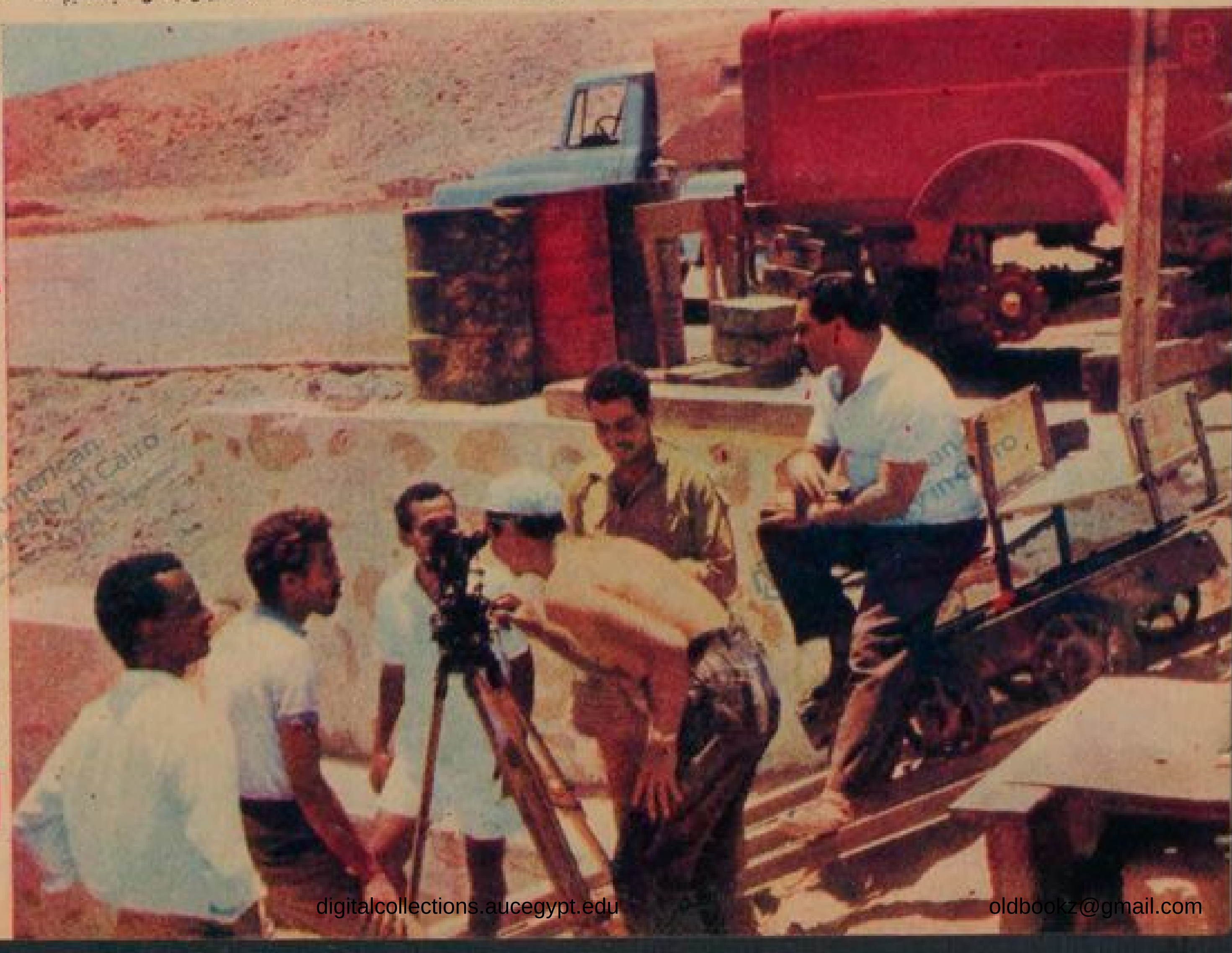

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الجراج الملحق بالمنجم

ابراهيم كامل اول مدير مصري مع عم حسن المشحم لكل منجم

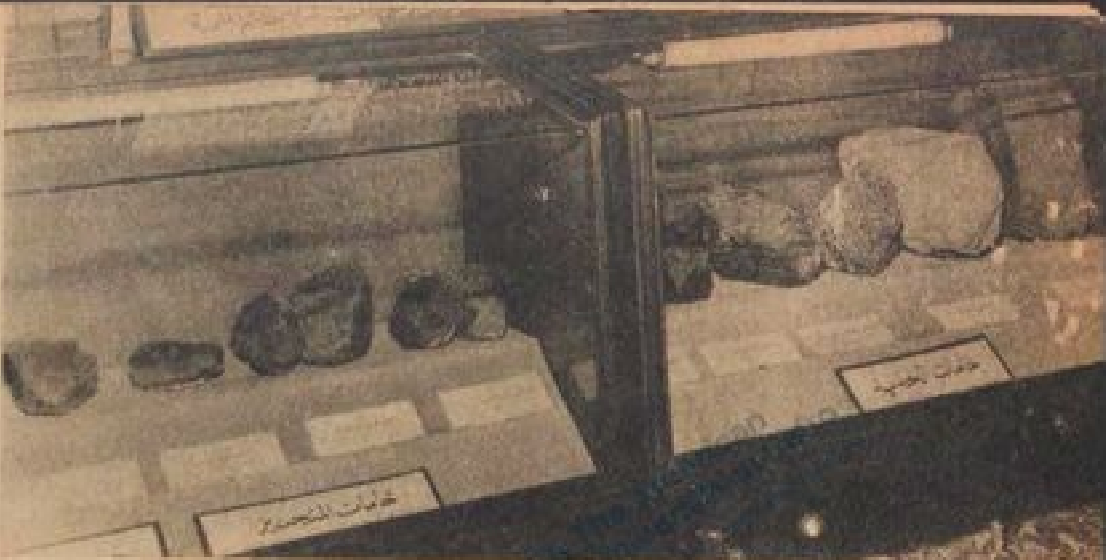

انواع المعادن المصرية المستخرجة من المناجم المصرية .. الهـــا ثروة .. نحن فقط نستغلها الآن ..

حكاية عم حسن الذى دخل

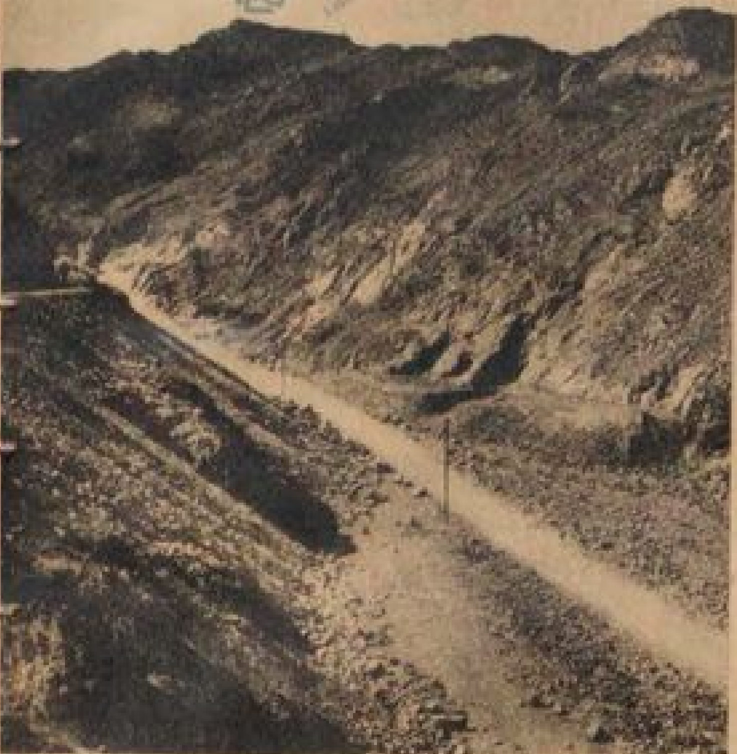

الطريق الى المنجم .. ثعبان ابيض وسط جبال ملونه ..

هكذا يعبأ الفوسفات في جوالات ويصبح جاهزا للتصدير

بقية : ١٢ ألف رجل

ويقطع القطار مسافة ٣٠ كيلومتر الحوض ويتم تصنيعه لاعداده في صورة صالحة للبيع ، ثم يصدر على البواخر من ميناء سفاجة .. ويصدر على هيئة أشكال .. مطحونا .. ومعبأ في جوالات والفوسفات صخرى .. وبطاطس وقد سمى هكذا لانه يعد للتصدير وهو بحجم البطاطس !

وفي منطقة سفاجة وحدها ثلاثة مناجم تستغل حاليا منجم ام الحويطات والحمادات ومنجم الجاسوس ، وتقدر كميات الخام المؤكد وجودها بهذه المناجم وحدها بحوالى مليون طن . وهذا غير الكميات الاخرى من الخام المحتمل وجوده بمناطق الاستغلال والتى قد تبلغ ملايين أخرى من الاطنان . ويستخرج من هذه المناجم وحدها نحو ٨٥ الف طن سنويا . ولكن الاستاذ ابراهيم كامل المدير المصرى الجديد للشركة وضع برنامجا لمضاعفة الانتاج في الاعوام القادمة .

حكاية اول مدير مصرى

وابراهيم كامل كان معيدا بالجامعة التى من الاحسيستر ، واعيد يحضر الدكتوراه . وقرر أن يسافر الى انجلترا ليقدم في تحضير رسالة الدكتوراه يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٦ . ثم رأى أن يؤجلها الى يوم ٢٨ . وفي يوم ٢٨ بالذات اشن العدوان على مصر ، وطبعا لم يسافر . وفي اول نوفمبر سافر مع الدكتور محمد محمود ابراهيم رئيس قسم المناجم بكلية الهندسة الى سفاجة .. وكانت الحراسة على اموال الاعداء قد فرضت ، وعين الدكتور محمد ابراهيم حارسا على شركة سفاجة ، وبعدها رفعت الحراســــة عن الشركة وعاد الدكتور محمد ابراهيم ، ثم عين ابراهيم كامل أول مدير مصرى للشركة فوسفات سفاجة ، بعد أن اشترت المؤسسة الاقتصادية موجودات الشركة الانجليزية بمصر ..

ولم يستطع ابراهيم كامل ان يكمل الدكتوراه .. فقد كان العمل الجديد يشغل وقته كله .. وليس هذا فقط ، بل انه لم يستطع ايضا ان يسافر الى الخارج في بعثة كرر معهد الصحارى ايفادها .. واجل سفره .. ثم حل موعد التأجيل فأجلوه لم اعادوا تأجيله .. وبقى هو في سفاجة .

وينوى ابراهيم كامل ان يغير موضوع الدكتوراه ليحضره في الفوسفات الذى يعمل هو فيه في سفاجة . وعلى الرغم من انه قدم استقالته الجامعة للاستمرار الا انها رفضت ثلاث مرات .

وفى شهر الماضى عقدت الجامعة اجازته للعمل في سفاجة عاما آخر .

والمدير المصرى لشركة فوسفات سفاجة عمره (٣٢ سنة) متزوج وله طفل قصير القامة يلبس نظارة طبيـــــة ويقيم في بيته الخشبى ..... ولا تراه في العمل الا بالبنطلون والقميص الكحلى ويطوف بالمناجم والادارة ويسافر عدة مرات للاتصـــال بالشركات التى تستورد البضاعة ... اسواق جديدة في ..... نحو ٥٥ الف طن فوسفات ..... العام لتلك البلاد ..... والهند التى تستورد حاليا ..... ٣٠ طنا ... ويتوقع ابراهيم كامل ان تفتح اسواق جديدة هذا العام في اليابان والدونيسيا .

كيف يعرفون أن هنا معدنا

والحقيقة أن عملية البحث عن المعادن التى يستخرجونها من مناجمنا ..... من عملية البحث عن المعدن بطبقات الارض .. وقد يبدو الامر بسيطا ..... الخطوات التى ..... المعدن والشكل ..... في البحث عنه ولكن ..... الاتفاق مختلف .. لذا ..... في احدى المناطق ، فمثلك أن ترسم خريطة للمنطقة .. ثم تقارنها بخريطة لنفس المنطقة في العصور القديمة . وبعد عمليات واستنتاجات يرجح وجود نوع معين ـ أو انواع ـ من المعدن في احدى مناطق البحث .. بعضها لايظهر أثر له فوق سطح الارض ، وبعضها ـ كالفوسفات ـ يظهر أثره فوق السطح كعرق ممتد في بطن الارض ، فيبدأ الحفر واستغلال المنجم حتى ينتهى العرق .. ثم يبدأ البحث عن عرق جديد في هذه المنطقة لينتقل الى منجم آخر وهكذا ..

تستطيع أن تبحث عن المعادن بنفسك

وعمليات البحث هذه كانت معقدة جدا ، وكان القانون يمنع البحث عن المعادن الا بترخيص والترخيص لايصدر الا بقانون خاص !

وفي سنة ١٩٥٣ صدر قانون جديد للمناجم اباح الكشف دون ترخيص أو تحديد مع اقرار حق الكاشف وأولويته في طلب رخصة البحث . وأباح القانون الجديد لوزير التجارة والصناعة أن يصدر تراخيص البحث وعقود الاستغلال بدلا من صدور قانون خاص لكل ترخيص ، ولم يشترط القانون اى كفاءة مالية لطالب البحث والاستغلال ..

المشايخ يبحثون عن المعادن !

لقد بلغ من حرص الحكومة على البحث عن المعادن على نطاق واسع أن سافر الوزير حسن مرعى سنة ١٩٥٥ الى الصحراء الشرقية وسيناء وجمع مشايخ القبائل التى تسكن الصحراء وطلب منهم ان يدلوه على اماكن المناجم التى يعرفونها حتى يمكن مسح المنطقة جيولوجيا ، وقال لهم ان كل من يبلغ سيأخذ مكافأة سخية اذا ثبتت صحة ما بلغ عنه .

والذى طلب منهم ـ حتى لا تحدث خلافات بينهم ـ أن يقسموا الصحراء الى مناطق ويتولى كل شيخ البحث في منطقة نفوذه هو وقبيلته ، وقد بلغ بعضهم امثلة من مناطق ومناجم كانت تستغل قديما .. وتجرى الآن ابحاث تحليلية بشأن بعضها .

النساء لا يعملن في المناجم !

وكما تطورت طرق البحث ، تطورت ايضا طريقة العمل في المناجم ، وصدر قانون جديد للمناجم ، ويقضى القانون الجديد بمنع استخدام النساء والاحداث دون السابعة عشرة في العمل داخل المنجم ، وفرض القانون عدم وجود العمال في منطقة الانفجار الا بعد مضى فترة زوال الخطر . وقرر القانون ثلاث وجبات يوميا للعامل على حساب صاحب العمل . ويجب على صاحب العمل ان ينشىء مساكن لعماله ، فاذا لم ينشئها ، أقامتها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على نفقته مع تحصيل الثمن بالحجز الادارى ، واجاز القانون لمفتش ادارة العمل ومفتش مصلحة المناجم ، وقف العمل في المنجم اذا رأى احدهما خطرا على العمال .

وليس هذا فقط ، بل أن الشركات حاليا بصدد برامج للتوسع والمشروعات الجديدة .. ومن اهم هذه البرامج : تحسين طرق التشغيل بتعميم استخدام الآلات الميكانيكية ورفع كفاءة العمال وتنظيم استخدامهم بالاعمال المختلفة ، وتحسين وسائل التهوية والاضاءة بالمناجم ، وتخفيض مصاريف صيانة المناجم بادخال بعض التعديلات الفنية على طريقة التنجيم .

وستكون النتيجة الحتمية لهذه الاصلاحات أن تنخفض تكاليف الانتاج ، وتزيد الصادرات ويزيد الايراد . ولكن هناك وسائل أخرى هامة ايضا .. كالبحث عن متداخلات المعادن الخام الظاهرة بالمناجم المستغلة حاليا وهذا يطيل عمل المناجم ، ثم البحث عن المعادن في اماكن اخرى بمنطقة المناجم . وسيكون نتيجة هذا ، زيادة انتاج المعادن الخام ، وانتاج انواع مختلفة منها مطلوبة في الاسواق العالمية .

١٢ الفا من عمال المناجم

والعجيب أن عدد العمال المشتغلين بالمناجم لم يزيدوا حتى سنة ١٩٥٣ على سبعة الاف عامل بينما كانوا في ١٩٤٦ اربعة آلاف عامل وهم يبلغون الآن نحو ١٢ الف عامل ..

ان اغلب العمال الذين يعملون في مناجم الصحراء الشرقية من قفط والاشراف وقوص وادفو وخطارة وحجازة والكلح وكل هذه البلاد من مراكز قنا وادفو واسوان .. هذا ـ طبعا ـ غير العرب العبابدة الذين انحدروا من الجبل ليستخرجوا الثروة من بطن الجبل .. والعجيب أن كثيرا من العمال الذين قابلتهم في المناجم لايعرفون المعادن التى يستخرجونها بأيديهم !

وقد دار بينى وبين واحد منهم هذا الحديث :

ـ ايه ده يا ريس اللى انت بتطلعه من المنجم ؟

ـ بضاعة .

ـ اسمها ايه البضاعة ؟

ـ بضاعة !

ـ طيب بيعملوا بيها ايه ؟

ـ بياخدوها الخواجات بيودوها بلاد بره في المراكب الكبيرة .

ـ والخواجات بيعملوا بيها ايه ؟.

ـ .....

ـ طيب امال احنا بنديها لهم ليه ؟

ـ علشـــان الحكومة تاخد فلوس

المعدن الخام في الطريق من قلب المنجم الى قلب المصنع

.. يفحصون فيه كل شيء .. حتى عربات السكة الحديد

الشركات الاجنبية لا يهمها سوى الربح

ستنتج كهرباء رخيصة من آبار البترول

ستستخرج البترول من تحت الماء

الكرة الأرضية من فوهة منجم "أم الحويطات" وخرج من الناحية الأخرى ..!

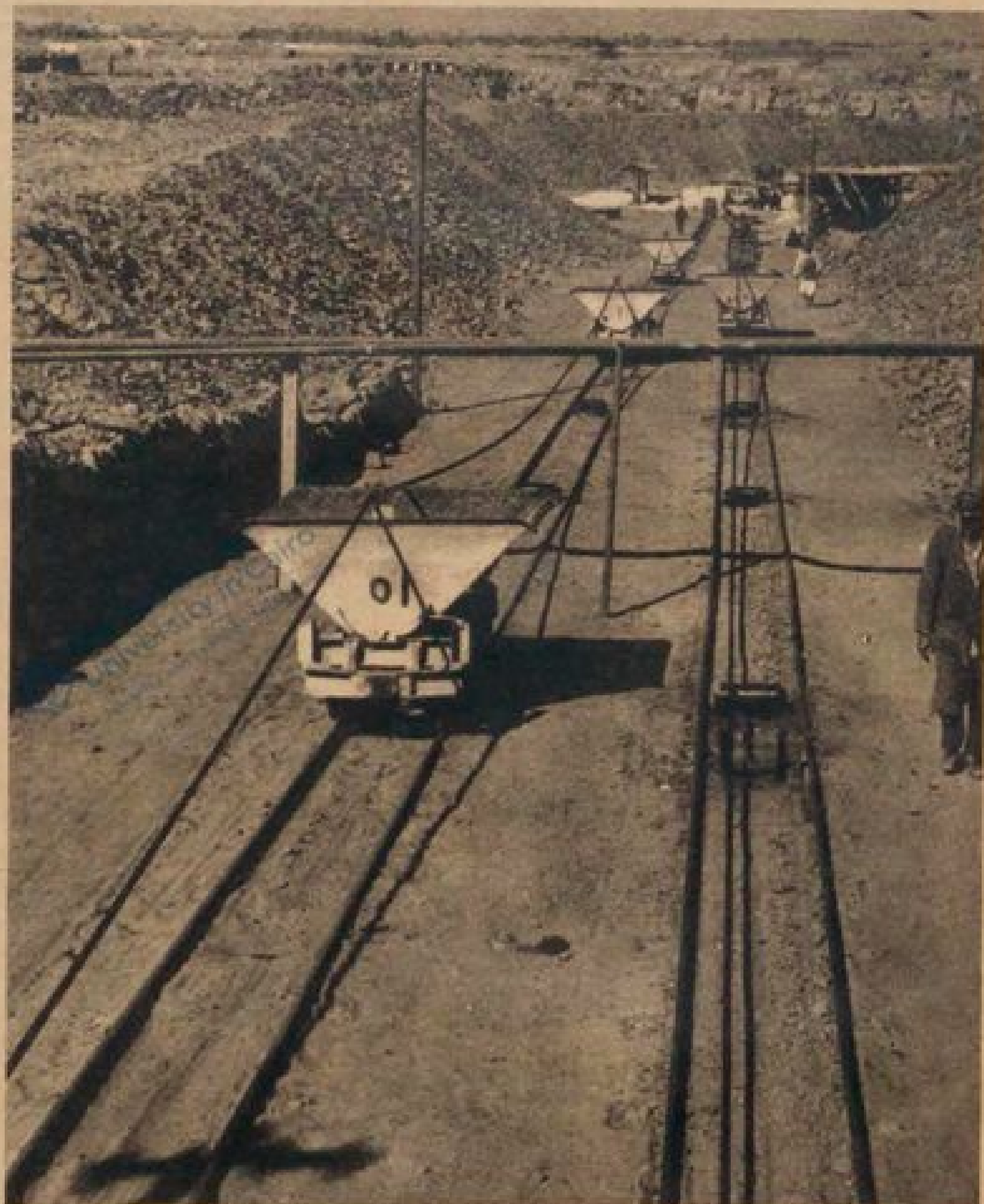

العربات تنقل المعدن الخام من قلب المنجم لتحمله الى مصانع التجفيف والتحميص

وتكسب منهم !!

وواحد آخر كان يعتقد ان الفوسفات الذي يخرجه من الارض عبارة عن ذهب .. ولما قال له احد زملائه رؤساء العمال ان هذا يعمل منه (السبخ) اي السماد .. لم يصدق العامل ونظر اليه ضاحكا كأنما يضحك على نكتة .. ثم قال : ايه .. يا أه احنا نتعب ده كله علشان شوية (سبخ) !

٤٧ سنة داخل المنجم

وفي منجم ام الحويطات ، قابلت اقدم عامل مناجم في مصر .. اسمه الحاج حسن . انه يعمل في المناجم من سنة ١٩١١ .

وعندما وصل الحاج حسن الى المنجم سنة ١١ عمل سنة واحدة ثم عاد الى بلده ليتزوج ثم انجب طفلة .. وظل الحاج حسن في المنجم ١٨ سنة لا يسافر الى أي مكان آخر ولا حتى بلده .. المرة الوحيدة التي نزلها بعد زواجه كانت ليزوج ابنته ! والحاج حسن يحمل شهادات من الانجليز الذين عمل معهم في الشركة منذ سنة ١٩١١ .

ويعود الحاج حسن ذو الوجه الجعد الاسود والقامة الطويلة والكتفين المرتخيتين .. يعود ليتذكر الماضي : ولا حاجة كانت هنا أبدا .. الا باب المنجم .. كل حاجة اتعملت هنا .. العيد لله كان له يد فيها . أول ما وصلت هنا سمعت ان فيه شغل .. جيت ماشي من البلد (حوالي ٢٠٠ كيلو) ، اول ما اشتغلت اعطوني ٣ قروش اليومية . وبعدين ٧ قروش .

والحاج حسن متزوج من ٤ زوجات وقد زوج بناته لعمال في المناجم ايضا .

وعم حسن .. اقدم عامل مناجم في مصر .. (٤٧) سنة وهو يدخل كل يوم المنجم مرتين وينزل نصف كيلو تحت الارض .. بعملية حسابية بسيطة نعرف ان عم حسن قد سار حتى الآن ١٣٫٧٢٦ كيلومترا في بطن الارض .. فاذا عرفت ان قطر الكرة الارضية طوله ١٢٫٧٤٠ كيلو مترا فقط ، فمعنى هذا ، ان عم حسن قد دخل الكرة الارضية من فوهة منجم ام الحويطات على ساحل البحر الاحمر وخرج من الجانب الآخر .. ليس هذا فقط ..

لقد سار بعد الارض — ٩٨٦ كيلو مترا — في الفضاء !

اجر عمال المناجم

ويتقاضى العامل في المناجم الآن من ٢٨ — ٤٠ — قرشا يوميا . واكبر مرتب يحصل عليه وكيل الريس ، اما الريس فيأخذ ٩٠٪ من مرتب كل عامل .

السينما تزيد الانتاج

والعمال يريدون أن تمد انابيب تحمل مياه النيل من قنا الى سفاجة والمناجم : كتلك الانابيب التي مدها الجيش الانجليزي ثم نسفها قبل الجلاء . وهناك مورد آخر للماء .. اقرب من النيل . فعلى بعد ٥٥ كيلو من سفاجة توجد بئر ماء يمكن ان تمد انابيب منها مباشرة ..

ومن اهم شكاوى العمال عدم وجود سينما بانتظام .. والسينما شيء يرفه العمال ويحسبون له الف حساب .. وقد اعتاد حامد القفاص عضو مجلس الادارة المنتدب أن يحضر معه فيلما كلما زار المنطقة . ولهذا بدأ العمال يعرفون متى يصل حامد القفاص .. عندما يدعون الى السينما ... فتخرج البلدة كلها الى الفضاء الذي يجاور النادي كل واحد معه كرسيه فيتفرجون وهم سعداء ..

وقد لوحظ ان انتاج المناجم يزيد بشكل ملحوظ في اليوم الذي يعقب السينما مباشرة .. ان الترفيه شيء هام جدا لزيادة الانتاج ..

طرق وموانى ومطارات للمناجم

ومن اجل الانتاج وضع في مشروع السنوات الخمس مبلغ ٣ مليونا و٥٣٠ الف جنيه لمشروعات التعدين .. وهذا المبلغ الذي يبدو ضخما سيحقق زيادة في الدخل القومي خلال خمس سنوات مقدارها نحو ٢٢ مليون جنيه كل عام ! ولا شك ان من اهم الاسباب التي حالت دائما دون تقدم الصناعات التعدينية : افتقار هذه الصناعات الى الخدمات العامة .. كالمواصلات وموانى التصدير ومياه الشرب وغيرها ..

ومن أجل هذا تقرر :

- انشاء شبكة من الطرق بالصحراء الشرقية والغربية وسيناء وتتكلف ٨ ملايين جنيه .
- انشاء عدة موان على البحر الاحمر .
- توسيع موانى القصير وسفاجة وابو زنيمة .
- تيسير الاتصال اللاسلكي بين الموانى والمدن .
- زيادة عدد المطارات في مناطق التعدين .

وتبلغ تكاليف انشاء مراكز التعدين ٢ مليون و٣٠٠ الف جنيه . والمياه (٥٠٠ الف جنيه) والموانى مليون و٦٥٠ الف جنيه والمطارات ١٥٠ الف جنيه واللاسلكي ٨٠ الف جنيه .

كل هذا سيتم في بحر ٥ سنوات وسيتكلف ١٢ مليونا و٥٣٠ الف جنيه .

فريجيدير وخيمة !

وبعد هذا تصير مناطق التعدين كخلايا النحل .. تموج بالمهندسين والجيولوجيين والعمال المصريين .

الآن على ساحل البحر الاحمر باحثون جيولوجيون يقيمون ويسعون وسط الجبل .. ولا يملكون من وسائل المعيشة والاتصال الا خيمة بداخلها فريجيدير وبخارجها سيارة ! وخيمة اخرى مملوءة بالمعدات والاجهزة التي يستعملها الباحثون . ان الذي ذهب الى البحر الاحمر قبل خمسة اعوام يذكر كيف كان الساحل كله خاليا من جنوب السويس حتى جنوب القصير . شركة شل في رأس غارب والغردقة . شركة الفوسفات الانجليزية في سفاجة . شركة الفوسفات الايطالية في القصير .. وهكذا .. اما الآن ، فان الامر يختلف .. فشركة شل موضوعة الآن تحت ادارة الحراسة المصرية في رأس غارب والغردقة . وسفاجة صارت شركة مصرية وكذلك القصير . وبعد خمس سنوات لن تستطيع ان تتمتع بجمال مناظر البحر الاحمر .. ستشوهه خيام الباحثين في كل مكان .. وستزدحم بفوهات المناجم ، وستملأ جوها بدخان المصانع المصرية .. ويزيد الدخل القومي .. وتحل الرخاء

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بعثات الباحثين عن المعادن اثناء العمل في الجبل ..

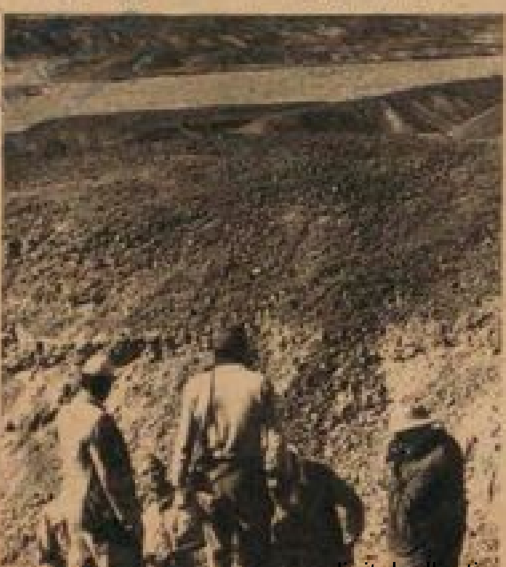

هذه هي فوهة المنجم .. اذا اردت ان اصل الى نهاية السلم فستسير نصف كيلو تحت الارض

بقية : ١٢ ألف رجل يبحثون تحت الأرض

سوف يقبل الرخاء ..

سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة من داخل المنجم

بئر بترول جديدة تحت البحر !

وسألت آخر ساعة عن دور المؤسسة الاقتصادية في استغلال ثروات البلاد المعدنية وتنميتها .

قال حسن ابراهيم ان من أهم الاهداف التي انشئت المؤسسة الاقتصادية لتحقيقها العمل على استغلال ثروات البلاد الطبيعية اذ ان المؤسسة ترمي الى تنمية الاقتصاد القومي لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة الافراد . ومن أهم أسباب التنمية الاقتصادية : استغلال الموارد الطبيعية المعطلة . ولا شك ان الثروة المعدنية التي تضمها أرض بلادنا تحتل مكان الصدارة بين ما تهتم به المؤسسة . فهذه الثروة هي التي ستزودنا بالوقود السائل (البترول ومشتقاته) وبالمعادن اللازمة للتصنيع . وقد كان استغلال الثروة المعدنية قبل انشاء المؤسسة أولا من القاهرة وثانيا من احتكارية مقصورا على فئة من الاجانب وقلة قليلة من المصريين .

وما ان بدأت المؤسسة نشاطها في أوائل ١٩٥٧ حتى نال هذا الميدان قسطا كبيرا من عنايتها واتجهت الى رسم سياسة التوسع في صناعة التعدين واستخراج البترول بما يعود على البلاد بكثير من العملات الاجنبية اللازمة للنهوض بمشروعات التصنيع .

وتوجد فيما يلي بيان شركات الثروة المعدنية بالمؤسسة :

١ - الشركة العامة للبترول : وقد انشأتها المؤسسة الاقتصادية .

٢ - الشركة العامة للاقتصاد : وقد انشأتها المؤسسة الاقتصادية .

٣ - شركة سيناء للمنجنيز : وقد انشأتها المؤسسة أيضا .

٤ - شركة سفاجا للفوسفات وقد انشأتها المؤسسة أيضا .

٥ - الشركة العامة للثروة المعدنية وتساهم المؤسسة في نصف رأس مالها تقريبا .

٦ - الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته : وتساهم المؤسسة في نصف رأسمالها تقريبا .

٧ - الشركة المصرية لمنتجات الرمال السوداء : وتساهم المؤسسة في نصف رأسمالها .

٨ - شركة المناجم المتحدة : وتساهم المؤسسة في ٦٤ ٪ من رأس مالها .

اجهزة المناجم من روسيا

- اتفق على ارسال اجهزة للبحث عن المعادن واستغلالها من روسيا . هل وصلت .. وكيف سينتفع بها بعد وصولها ؟

- تم الاتفاق فعلا على استيراد آلات ومعدات ومهمات لشركات المناجم المتحدة وسفاجا للفوسفات والعامة للاسمنت وينتظر وصول باكورة هذه الآلات في الاشهر القليلة القادمة . علما بأن المدة التي اتفق عليها للتوريد تتراوح حدها الاقصى بين ٢٠ و٢٤ شهرا لرد خلالها المهمات والآلات تباعا .

وستستعمل هذه الآلات في زيادة الكميات المستخرجة من المناجم وتركيزها وتصنيعها مما يؤدى الى زيادة الانتاج .

الشركات الاجنبية لا يهمها سوى الربح

- بعد ان مضت عدة اشهر من احلال المصريين محل الاجانب في ادارة شركات الثروة المعدنية وفي الاعمال الاقتصادية الفنية الاخرى . ما هي النتيجة الآن ؟

- لم يكن هذا الشيء جديدا على فئة من الفنيين المصريين الذين سبق لهم العمل من قبل في شركات التعدين والبترول والخامات المصرية مما أكسبهم خبرة فنية ممتازة . ومما لا شك فيه ان احلال المصريين محل الاجانب في ادارة هذه الاعمال والاشراف عليها قد مكنهم من استغلال خبراتهم السابقة الى أقصى حدودها مدفوعين بشعور وطني صادق . حريصين لتحقيق الاهداف العليا لانهاء الاقتصاد القومي .

وكان من نتيجة ذلك ان حافظت الشركات على مستواها في الانتاج ان لم يكن قد زاد . لا سيما وان الدراسات الفنية التي قام بها هؤلاء الفنيون قد طرقت جميع احتمالات التوسع والنهوض بهذه الصناعة مما ستظهر نتائجه في المستقبل القريب . بينما كانت الشركات الاجنبية لا يهمها في كثير او قليل سوى تحقيق الارباح دون الاهتمام على الدراسات او اجراء التحسينات لصالح صناعة التعدين بصفة عامة باعتبارها ثروة قومية هامة .

وبهذه المناسبة يجب الا ننسى المجهود الكبير الذي قام به العمال في هذا الميدان مما كان له اثر طيب في الوصول لهذه النتائج .

كهرباء رخيصة من آبار البترول !

- الجمهورية العربية المتحدة ، سائرة الآن في طريق التصنيع . واهم اركان الصناعة المادة الخام والوقود . فما هي الخطوات التي تسير فيها الجمهورية لاستغلال الثروة المعدنية في اراضيها وتسهيل استخدام الكهرباء ؟

- تستعمل القوى الكهربائية في تصنيع كثير من الخامات المعدنية بانشاء افران صهر كهربائية . ومن المزمع استعمالها في تصنيع خام الالمنيوم والمنجنيز وذلك للحصول على اكسيد الالمنيوم الذي يستعمل في اغراض صناعية كثيرة منها صناعة البويات ومعدن الالمنيوم الذي يستعمل في صناعة الطائرات . وكذلك تصنيع المنجنيز للحصول على فرو منجنيز وهو لازم لصناعة الحديد والصلب القائمة في مصر . كما يمكن تصديره الى الخارج . ويمكن استعمال الطاقة الكهربائية أيضا في عملية التحليل الكهربي للحصول على معدن الزنك النقي من خامات الزنك المستخرجة من المناجم المصرية .

ومن اهم المشروعات التي تدرس حاليا انتاج قوة كهربائية رخيصة من الغازات المستخرجة من حقول البترول بالبلاعيم وابو رديس تستعمل في تركيز وتصنيع خامات المنجنيز بشبه جزيرة سيناء .

كما ينتظر اذا بلغت القوى الكهربائية حدا يفوق احتياجات هذا المشروع . امكان استعمال هذا الفائض في تصنيع خامات الالمنيت .

ورغم ان الكهرباء المستخرجة من خزان أسوان ستستهلك شركة كيما الجزء الاكبر منها في صناعة السماد . فان الفائض من هذه الطاقة الكهربائية يدرس الآن امكان استعمالها في تصنيع خامات الفوسفات المصرية المستخرجة من المناطق القريبة من أسوان بوادي النيل لانتاج حامض الفوسفوريك المركز والذي يمكن استعماله في صناعة الاسمدة الفوسفاتية .

سنستخرج البترول من تحت الماء

- والبترول .. انه من خامات الثروة المعدنية التي تعتمد عليها اقتصاديات البلاد .

- ذكرنا سابقا ان من ضمن شركات الثروة المعدنية التي انشأتها المؤسسة الاقتصادية : الشركة العامة للبترول . وقد قامت هذه الشركة منذ انشائها في سبتمبر ١٩٥٧ باجراء الابحاث والدراسات حتى تمكنت من حفر اول آبارها وهي بئر بكر رقم ٦ في يوم السبت ١٥ مارس ١٩٥٨ . وسارت عمليات الحفر وتحليل العينات ودراستها حتى تكللت الجهود بالنجاح . وتم العثور على طبقتين حاملتين للبترول عند العمقين ٢٥٣٠ و ٢٩٠٠ قدم . وقد دلت التحاليل على أن بترول هذه البئر يعتبر من اجود أنواع البترول المنتج في منطقة رأس غارب . ويعتبر هذا الكشف ثمرة للفنيين المصريين الذين تضافرت جهودهم لتحقيق هذا الهدف .

أوسمة الرئيس

وقد حظيت هذه الجهود بتقدير السيد رئيس الجمهورية . اذ تفضل سيادته فمنحهم أوسمة مختلفة تقديرا لما بذلوه من جهد .

كما تفضل بمنح العمال الذين ساهموا انواط الاستحقاق من الطبقة الاولى .

ويجري العمل حاليا في حفر بئر بكر رقم ٧ التي تبعد حوالي ٤٠٠ متر جنوب البئر الاول . وبدأ ظهور الطبقات الحاملة للبترول عند ٢٤٥٠ قدما . وهذه الطبقات تعتبر امتدادا للطبقات التي اكتشفت في البئر الاول . وقد وصل الحفر في بئر بكر رقم ٧ حتى الآن الى عمق ٣٦٠٠ قدم . وتعتزم الشركة القيام بحفر بئر جديدة في منطقة غرب غارب . **في الوقت الذي تقوم فيه باعداد وتجهيز جزيرة صناعية داخل المياه الساحلية على شاطئ منطقة بكر رقم ٦ لحفر بئر ثالثة بمنطقة رأس بكر حتى يمكن تحديد امتداد الخزان البترولي بها . ومن المنتظر ان تقوم بزيارة هذه المنطقة قريبا وستنتهز الفرصة لتوزيع الاوسمة التي تفضل السيد رئيس الجمهورية بمنحها للسادة الذين ساهموا في هذا العمل .**

الخبراء الاجانب .. روس والمان

- معروف انه مهما بلغت خبراتنا ، فلا بد لنا من الاستعانة ببعض الخبرة الاجانب - في حدود - فكم عدد الاجانب الذين نستعين بهم الآن في شئون الثروة المعدنية ؟

- رغم أن الفنيين المصريين بشركات الثروة المعدنية لديهم من الكفاءة والخبرة ما يؤهلهم للاضطلاع بأعبائهم بدقة واتقان . الا أنه لا مانع من الاستعانة على نطاق ضيق ببعض الخبراء العالميين هذه الايام ما يزيد في انماء هذه الخبرة والوصول الى مستوى عال يتناسب مع التقدم العلمي الحديث .

وقد استدعى ذلك وضع برنامج للاستعانة بالخبراء من الروس والالمان يتعاون معهم نخبة من الفنيين المصريين في اجراء هذه الدراسات .

الاتصال بمناجم ومصانع واسواق العالم

- هل ترسل المؤسسة بعثات فنية الى الخارج ؟

- رغم ان نشاط المؤسسة الاقتصادية لم يبدأ الا منذ عام ونصف عام تقريبا . الا أن المؤسسة لم تأل جهدا في الاتصال المباشر بالشركات العالمية . وزيارة بعض المناجم والمصانع العالمية والاتصال المباشر مع القائمين على شئون التعدين والبترول في الخارج والمستوردين لخاماتنا المصرية ودراسة حالة اسواقها في الخارج . ومن المفيد الاتصال بهذه الهيئات والمؤسسات الخارجية لتبادل الرأي والتعرف على المستحدثات والطرق الفنية الحديثة في استغلال المناجم وتركيز وتصنيع خاماتها . والاتصال بالعملاء المرسول الى وجهات نظرهم من حيث التطور لما تتطلبه الاسواق العالمية من احتياجات المستقبل بناء على احصائيات ودراسات مستفيضة .

المؤسسة في الاقليم السوري

- هل امتد نشاط المؤسسة الاقتصادية الى الاقليم الشمالي ؟

- تعمل المؤسسة الاقتصادية على ان يستفيد من جهودها المواطنون في كافة انحاء الجمهورية العربية المتحدة . ولذلك بادرت الى دراسة اقتصاديات الاقليم الشمالي لتحديد المشروعات التي يحتاج اليها هذا الاقليم والتي يمكن المؤسسة الاقتصادية ان تشارك في تنفيذها . وسيمكن - بالطبع - من هذه المشروعات عند اتمام اعدادها وبحثها مع المختصين في اقليمي الجمهورية .

رجاء مكاوي

ابتسامة .. لأول مرة بعد الطلاق

هل تعود الامبراطورة؟

وصيفة ثريا تذيع سرًا جديدًا لأول مرة

■ الامبراطور هو الذى طلب أن تسافر ثريا إلى أمريكا

■ قصة الطبيب الذى عالجها بالعلاج الجراحى منذ ٣ سنوات

نيويورك - من مراسل اخر ساعة :

هل يرد الامبراطور زوجته المطلقة ؟

هل صحيح ان ثريا شفيت من العقم وانها تستطيع الآن ان تصبح اما ؟ هل تعود الملكة «السابقة» الى طهران لتجلس مرة اخرى على العرش الامبراطورى؟ هل صحيح ان اطباء امريكا نجحوا فى تحقيق حلمها الكبير ؟

لقد كانت ثريا تبتسم للصحفيين وهى تستقل الباخرة كوين اليزابيث من ميناء نيويورك فى طريقها الى أوروبا هذا الاسبوع - كانت الملكة المطلقة سعيدة مرحة وهى تتحدث الى الصحفيين . كان فى عينيها بريق عجيب . كانت تبتسم وهى تودع أصدقاءها فى الميناء - كانت تقول انها أمضت وقتا سعيدا .. سعيدا جدا فى بلادهم وانها لن تنسى هذه الزيارة أبدا !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

ثريا مع امها فى احد شوارع بون · بعد اخر حديث تليفونى مع الشاه · قال لها الامبراطور سافرى الى امريكا ! وسافرت ثريا !

الامبراطور يعرف الحقيقة خلال أيام

وقال الصحفيون الذين احتشدوا في الميناء وصعدوا الى ظهر الباخرة وراء ثريا .. قالوا ان الملكة السابقة تحمل معها سرا كبيرا ، انهم لم يروها ابدا في مثل هذه السعادة . لقد كان وجهها الجميل الحزين يبتسم لاول مرة منذ افترقت عن زوجها الامبراطور بالطلاق. وكانت ثريا تحاول في حديثها معهم أن تتهرب من الاسئلة . لم تشأ أن تجيب على سؤال واحد من أسئلة الصحفيين التي ظلت تلاحقها الى أن بدأت الباخرة تتحرك من الميناء الكبير . كانت تقول : « يكفي أن تعلموا انني امضيت أجازة سعيدة في بلادكم ! »

النبأ السار

وكانت أسئلة الصحفيين كلها تدور حول موضوع واحد : « هل صحيح أن الاطباء نجحوا أخيرا في تحقيق المشكلة. هل تستطيعين أن تصبحي أما الآن . هل عرف الامبراطور هذا النبأ السار . ماذا قال لك الاطباء في امريكا ! »

وتحركت الباخرة أخيرا دون أن يحصل صحفي واحد على اجابة واحدة على السؤال الذي شغل بال كل صحف أمريكا . لقد أكدت الصحف أن الاطباء الامريكيين نجحوا في إجراء عملية جراحية لثريا . وأن الملكة السابقة في طريقها الآن في رحلة طويلة حتى تنقل النبأ السار الى الرجل الذي عاشت معه أجمل سني حياتها !

سر جديد !

وفي هذا الاسبوع ولاول مرة منذ أن طلق امبراطور ايران زوجته الجميلة التي شكت في أن تعطيه وريثا للعرش .. لاول مرة نشرت الصحف سرا جديدا في قصة طلاق ثريا .. ان « آخر ساعة » تذيع تفاصيل الحديث التليفوني الذي دار بين الشاه وزوجته قبل أن يعلن القصر الامبراطوري نبأ الطلاق رسميا في طهران بأربع وعشرين ساعة !

كانت ثريا في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية حيث كانت تعيش مع والدها السفير الايراني وامها الالمانية . وكانت الملكة الحزينة تجلس في غرفة مكتبها التي كانت تمضي فيها معظم ساعات يومها . كانت ثريا تعرف ... وكانت تستعد له ! وكانت القراءة تسليتها الوحيدة في وحدتها ... تزور المكتبة الصغيرة التي تقع على مقربة من مبنى السفارة الايرانية وتشتري كتابا جديدا كل يوم . وفي هذا اليوم كانت تقرأ قصة لمؤلف ألماني بعنوان « الحب الخالد » . وفجأة فتح باب الغرفة وسمعت ثريا صوت امها السيدة ايفا اسفندياري وهي تلف ذراعيها وتقول لها : « أسرعي ان طهران تطلبك في التليفون ! »

آخر حديث !

وتعثرت ثريا من مقعدها . كانت تنتظر هذه المكالمة . كانت تعلم ان الشاه حاول الاتصال بها مرتين منذ أسبوع . وفي كل مرة كانوا يقولون له ان ثريا غير موجودة. وكانت ثريا تقف على بعد خطوات من التليفون ، ولكنها لم تكن تريد أن تتحدث اليه . كانت تشفق على نفسها من الالم الذي سيتركه صوت زوجها في نفسها ... وكانت تعلم ماذا يريد الامبراطور ان يقوله لها . لقد اتصل بها ثلاث مرات قبل أن تغادرها الى كولونيا . وكان حديثه في كل مرة هو هو لا يتغير ! كان يقول لها انه حزين وانه لا يطيق الحياة بعيدا عنها يوما واحدا . انه لا يريد أن يفترق عنها أبدا . وانه على استعداد لان يتزوج امرأة أخرى تستطيع أن تعطيه وريثا للعرش على أن تظل ثريا أيضا زوجة شرعية له ! وكانت ثريا تبكي كلما انتهى حديثها مع الشاه في التليفون . كان مجرد تفكيرها في الحياة تحت سقف واحد مع « ضرتها » يؤلمها !

ثريا .. لم تحتمل الانتظار !

مرة ثانية وثالثة !

ومن أجل هذا كانت تتهرب ثريا عندما يتصل الشاه بالتليفون ويطلبها . وكانت تقول لامها : « قولي له انني خرجت ... انني لن أعود قبل ساعات طويلة ! » . وكانت ثريا تهرب بالفعل من سماعة التليفون لتسمع ... وهو يقول لامها : « سأطلبها مرة ثانية وثالثة . اخبريها انني انتظرها ... بلغيها حبي ! » ثم تسرع ثريا بعد ذلك الى غرفتها وتغلق بابها عليها وتظل تبكي وتبكي !

أما في هذه المرة ولسبب لا تعرفه ... فقد وجدت ثريا نفسها تقفز من مقعدها وتسرع الى التليفون لتسمع ... وتقول له : « هالو موني » و « موني » هو اسم الدلع الذي كانت تناديه به . ولم تقل ثريا شيئا بعد ذلك . لقد ظلت تستمع فقط . وكان الشاه يتكلم . وكانت ثريا تقف أمام المائدة الصغيرة التي وضع عليها جهاز التليفون . وكان وجهها هو الذي يتكلم . كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان تعبران بوضوح عما يعتمل في صدرها من انفعالات . كانت تشعر لاول مرة انها لا تريد أن ينتهي هذا الحديث أبدا . وانها تتمنى لو ظلت تستمع الى صوت زوجها الى الابد !

واستمر الحديث نصف ساعة . وبعدها تحركت يدها لتضع سماعة التليفون في مكانها في رفق وهدوء . ثم التفتت ثريا الى امها لتدفن رأسها الصغير في صدرها دون أن تنطق بكلمة واحدة !

الوصيفة الحسناء

وتصورت أمها أن الشاه كان يودع زوجته . لقد كان هذا هو آخر حديث دار بينه وبين ثريا قبل أن يعلن القصر الملكي في طهران نبأ الطلاق ! ومضت الايام .. وفي هذا الاسبوع فقط ذاع سر الحديث التليفوني الاخير بين الشاه وزوجته وذاعت معه أسرار كثيرة أخرى. فقد استطاعت صحيفة انجليزية أن تلتقي بوصيفة الملكة السابقة . انها فتاة ايرانية صغيرة في مثل سن ثريا، وكانت الفتاة تعرف اشياء كثيرة . كانت الملكة تودعها كل أسرارها . ولم تكن الوصيفة تعيش معها في كولونيا ، ولكنها كانت قد سافرت الى ايطاليا في زيارة قصيرة لشقيقتها .

وفي جنوا التقت ثريا بوصيفتها قبل أن تستقل الباخرة التي اقلتها في رحلتها الى امريكا. وفي جنوا أيضا روت لها ثريا لاول مرة قصة آخر حديث دار بينها وبين الشاه بالتليفون . وفي جنوا عرفت الصحفية الانجليزية القصة الكاملة من الوصيفة الحسناء .

أمل يتحقق !

ان شاه ايران هو الذي طلب الى ثريا أن تقوم بهذه الرحلة لامريكا . انه هو الذي أصر على أن تسافر زوجته الى امريكا ، لتحاول مرة أخرى أن تعرض نفسها على الاطباء والاخصائيين هناك . وكان وراء هذا الاصرار قصة قديمة.. قصة يرجع تاريخها الى عام ١٩٥٥ عندما زار الشاه وزوجته امريكا لاول مرة !

لقد عرضت ثريا نفسها خلال هذه الزيارة على أحد الاخصائيين في أمراض النساء . وأكد لها الطبيب انها تشفى من العقم . وانه على استعداد لان يجري لها عملية جراحية في سن معينة ، وانه واثق من أن هذه الجراحة سوف تأتي بنتيجة مثمرة . وانتهت زيارة الامبراطور وزوجته للولايات المتحدة . وعادت ثريا الى طهران . تحمل معها هذا الامل الكبير !

ثم مضت السنوات . وكانت ثريا على اتصال دائم بالطبيب . فالطبيب يستطيع أن يحقق امنيتها !

وانتظرت ثريا، وانتظر الشاه، ولكن القصر ورجال القصر ووالدة الشاه وشقيقاته لم يحتملوا الانتظار . وطلق الامبراطور زوجته . ولكنه لم ينس أن يذكرها بالطبيب الذي وضعت فيه كل أملها !

الحقيقة الكاملة

وسافرت ثريا الى امريكا بعد الطلاق، وامضت اجازة طويلة . ثم انتهت الزيارة وانتشرت الانباء تؤكد أن ثريا شفيت من العقم وان الاطباء الامريكيين أكدوا لها انها تستطيع أن تصبح أما !

فهل تعود ثريا الى الامبراطور . هل يرد الشاه زوجته المطلقة ! ان شاه ايران في طريقه الآن الى امريكا في زيارة رسمية ، وسيصل اليها في خلال الايام القليلة المقبلة . وسيلتقي الشاه بالطبيب الذي أجرى لزوجته العملية الجراحية . وسيعرف الحقيقة كاملة . فاذا اكد له أن ثريا قد شفيت وانها تستطيع ان تصبح أما . فلن يتردد لحظة واحدة في أن يعيدها اليه .. انه لم ينس ابدا سبع سنوات عاشها مع ثريا في شهر عسل طويل لا ينتهي »

الشاه يلعب الطاولة مع حسان هونولولو وبعدها سافر الى امريكا . وفي امريكا سيعرف القصة الكاملة !

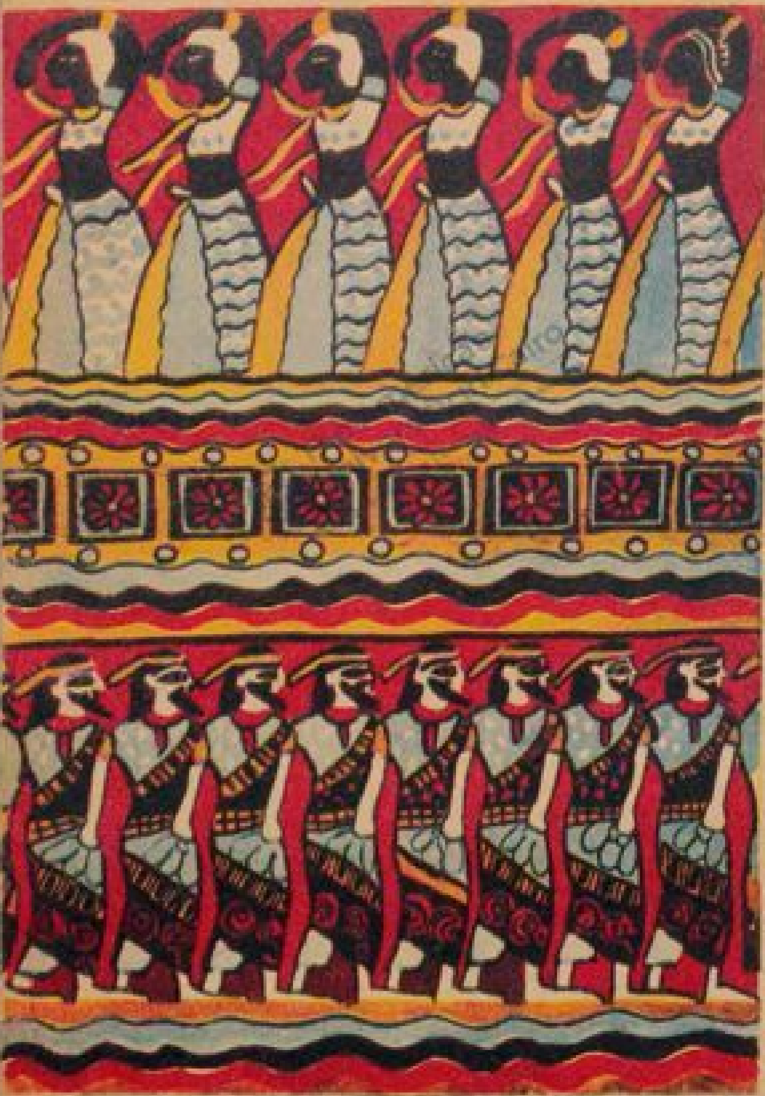

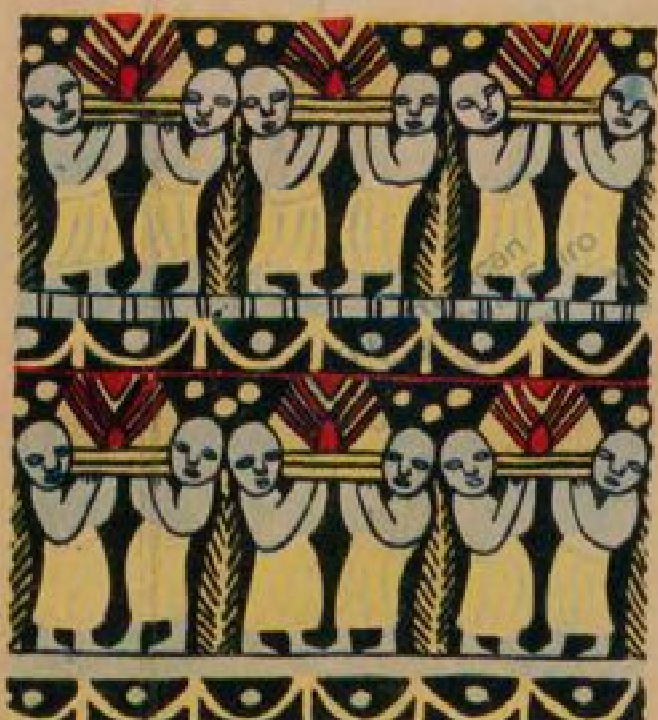

فضيحة في كلية الفنون!

سميرة عاصم

ظلموها عندما قالوا لها : تعلمي الرسم على النسيج !
ظلموها عندما شجعوها على دراسة الفن الذى يتفق مع مواهبها .. ويتعارض مع مجال العمل في مصر .
فتحوا لها وحدها ابواب قسم الرسم على النسيج في كلية الفنون الجميلة .
ولم يقل لها واحد مسئول ، او واحدة مسئولة : ان هذا ممنوع !

درست لها هذه المادة خمس سنوات كاملة ، شهد لها الجميع خلالها بالنبوغ .. ومع ذلك انغلقت كل أبواب العمل في وجهها .. المصانع الكبيرة قالت لها : لا .. التقاليد لم تجر بتعيين « بنات » في قسم الرسم على النسيج !

المصانع الصغيرة قالت لها هي الاخرى لا .. الفن الفرعوني والمصري الصميم الذى تحب فيه لا يتفق مع الذوق المصري .. والشعب المصري !

حتى كلية الفنون الجميلة التي تخرجت فيها سميرة عاصم .. ظلمتها ، وكانت أقسى من المصانع الكبيرة والصغيرة .. اشتغلت بها ، بعد حصولها على دبلوم المعهد العالي لمعلمات الفنون ، لكي تعني بقسم التخصص .. ثم تحصل بعد ذلك على دبلوم .. وانقضت السنتان وحلت امتحانات الدبلوم .. وقام بامتحانها اساتذة من كلية الفنون الجميلة .. ولكن .. وبعد ظهور النتيجة قالوا لها : مفيش دبلوم ! ..

ليه .. ولاى الاسباب ؟! .. قيل لها : ان العميدة قد افتتحت قسم التخصص بدون اذن الوزارة .. ولما علمت به الوزارة الغته .. ولكنها لم تبلغ العميدة ، وبالتالى لم تعرف طالبات التخصص خبر الالغاء .. وكانت النتيجة أن قيل للطالبات : مفيش دبلوم .. وكانت النتيجة الثانية التي ترتبت على هذا الرد .. هي رفع دعوى امام مجلس الدولة ..!

لقد تركت سميرة عاصم فنها الذي اذابت فيه عصارة نفسها ودمها لتتفرغ للقرصنة سعيا من أجل الاعتراف بمجهودها ولو بورقة بيضاء .. اسمها الدبلوم !

لقد كررت أكثر من مرة أن المصانع تخسر كثيرا بعدم استعانتها بالفنيين المتخصصين في الرسم على النسيج .. ولن أكون مبالغة فيما قلت .. بل انني اليوم .. وبعد أن شاهدت الرسوم التي نفذتها ورسمتها سميرة عاصم ، على استعداد للمراهنة على أن أى نسيج يحمل هذه الرسومات يخرج الانتاج المصري من حيز السوق المحلية الى أسواق الخارج .. فيغزوها ..

فهل هناك مصنع يقبل المراهنة !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

دموع المرأة ..

فصل جديد من كتاب "الجنس الآخر"

كيف يعيش الحب بعد الزواج ؟ ان سيمون دى بوفوار الكاتبة الفرنسية الكبيرة تقول أن الحب يمكن أن يعيش بين الزوجين بعد مرور سنوات طويلة . انها تؤكدها شيئا واحدا يستطيع أن يحقق استمرار هذه العاطفة بين الزوجين . انه التفاهم المتبادل بينهما . ان الزوجين يستطيعان بفضل هذا التفاهم أن يبعدا سحب الكذب والقلق التى تؤدى غالبا الى اصطدام سفينة الزواج بالصخور !

وسيمون دى بوفوار فى هذا الفصل الجديد من كتابها تعرض صورة مذهلة صريحة للمتاعب التى يواجهها الرجل فى زواجه . انها تقول أن المرأة تحس دائما بشعور غريب صوب شئ معين أو شخص ما ، والمرأة عندما تبدأ فى البحث عن شخص .. أى شخص يمكن أن تعتبره مسئولا عن الشعور بالاستياء الذى يملأ نفسها ، لا تجد أمامها غير رجل واحد تحمله هذه المسئولية . الزوج .. ان الزوج هو « الضحية » التى تنتهى دائما الى نفس الزوجة !

عالم الرجال !

ان الزوج يمثل فى نظر زوجته عالم الرجال . انها تعتقد أن مجتمع الرجال قد فرض وصايته عليها وان هذا المجتمع كله قد خدعها عن طريق هذا الزوج ! ان زوجها هو دائما الشخص الذى يجب أن يحمل على عاتقه هموم الدنيا كلها . فاذا وقع أى خطأ لأى سبب من الاسباب فان اللوم يجب أن يوجه اليه !

فعندما يعود الزوج الى البيت فى المساء تجلس أمامه زوجته وتبدأ فى الشكوى . انها تشكو من كل شئ . تشكو من الاطفال ومن معاملة البقال والجزار ومن تكاليف الامتعة ومن الروماتزم الذى يؤلم مفاصلها ومن الجو الحار ومن كل شئ حولها ! وهى تريد من زوجها بعد ذلك أن يستمع الى شكواها ويعتذر لها ، وكأنه هو وحده المسئول عن هذا كله ! ان ذنب الزوج دائما هو أنه رجل !!

مزية مجحفة !

وتقول سيمون دى بوفوار أن الزوج يتمتع بحرية معينة تعتبرها الزوجة انها مزية مجحفة غير عادلة . ولكن الشئ العجيب فى هذا كله أن شعور العداء الذى تشعر به الزوجة تجاه زوجها لا يبعده عنها بل على النقيض من ذلك تماما ، انه يربطها به ويقربها اليه ..

ولكن كيف تظهر الزوجة شعورها بالعداء لزوجها ؟ ان المرأة تشعر ان عالم الرجال قد أنزل بها هزيمة . ومن اجل ذلك تحاول دائما أن تنتقم من الهزيمة نصرا . وهذا الشعور يفسر الدموع التى تنهمر من عيون الزوجات ! ويفسر ثورة الزوجة وتصرفاتها التى تشبه الى حد كبير نفس التصرفات التى كانت تلجأ اليها فى طفولتها !

دموع المرأة

والرجل يغضب ويثور بصورة أمام دموع المرأة . انه لا يحتمل أن يرى امرأة تبكى امامه . ومن أجل هذه الحقيقة وحدها تلجأ الزوجة لدموعها العنان ! فاذا وجدت المرأة أن دموعها وحدها لم تعد تكفى للتعبير عن ثورتها وربما يحمل أن صدرها من انفعالات لجأت الى البكاء بشدة وحرقة لكى تدفع زوجها الى الشعور بالخجل والارتباك !

وتقول سيمون دى بوفوار أن المرأة تلجأ دائما الى التمثيل أمام الرجل سواء كان زوجها أو صديقها .. ان كل امرأة تعرف فى قرارة نفسها أنها لا تبدو على طبيعتها أمام الرجل . ولكن بالرغم من هذا كله فان المرأة لا تستطيع الحياة بلا رجل . والرجل الناضج ليس كالمرأة التى تشعر بالقلق والخوف كلما تقدمت بها السن ! فالتعبيرات التى تطرأ على وجهه ومن تكوينه لا تقضى على حيويته وشخصيته . والمرأة تعرف ذلك ، وهى تشعر بالغيرة كلما تقدم بها العمر من السخط لهذه الحقيقة وحدها !

سجن النساء !

وتلجأ المرأة فى أحيان أخرى الى أسلوب آخر يختلف تماما عن اظهار شعورها بالغيرة من زوجها . فهى تسرف فى الاناقة والتعلق به ، واذا كان الاسلوب الذى تختاره الزوجة هو الغرض منه واحد ، انها تريد أن تظهر لزوجها حاجتها الشديدة الى رجل يرعاها ويعنى بها !

وتقول سيمون دى بوفوار أنه يجب على الزوجين أن يدركا هذه الحقيقة . فان الزوجة تصاب بحالة من الجمود اذا لم تكن صحبة زوجها ، والمرأة الوحيدة تحاول دائما أن تتقدم من الرجل وتحاول دائما أن تصبح لها اشراق ولمعنوياته وتجلس دائما فى النظارة !

والنساء بلا رجال ربات فى سجن صغير ، وهن يتحملن هذا السجن الذى يعشن فيه بل ويقدمن المساعدة لبعضهن البعض . وتجلس كل واحدة منهن تنتظر منقذها الذى سيقودها الى الحرية والسعادة . انما هذا المنقذ هو يأتى دائما من عالم الرجال !

قصة بدون تعليق

بدأت القصة بفستان .. ارتدته تلميذة صغيرة فى السابعة من عمرها بمدرسة قبة الهواء الابتدائية بشبرا .. لم يعجب الفستان زميلتها ابنة « حضرة الناظرة » فانتقدته ، وقامت مشادة بين الصغيرتين انتهت فى حجرة حضرة الناظرة التى هالها أن تضرب كريمتها ، وهى ناظرة المدرسة .. فأخرجت التلميذة صاحبة الفستان من بين زميلاتها واوسعتها ضربا بالاقلام والشلاليت المصحوبة بالشتائم العنيفة جدا .. ثم عادت الى حجرتها لكى تهدىء من أعصابها بكوب ليمون ..

القصة لم تنته .. أرادت المدرسات أن يحصلن عفوا عن التلميذة المضروبة ، فأخذتها وهى تتشنج بالبكاء الى حجرة « حضرة الناظرة » وطلبن منها أن تركع على رجلها لتقبلها حتى تحصل على العفو المطلوب .. ولكن مع هذا لم ترض الست الناظرة أن تعفو .. وركلت الصغيرة برجلها وامرتها بالخروج من غرفتها وشيعتها بسيل آخر من الشتائم .. وهددتها بأنها ستعمل على ابقائها بجوار امها ..

لقد عرض والد التلميذة المضروبة كريمته على احد الاطباء وقدم بلاغا بالحادث فأحيلت الصغيرة الى مستشفى الدمرداش ، وقرر الاطباء انها اصيبت بانسداد فى الاذنين واصابات فى أعلى الرأس والرقبة ، بسبب كدمات حادة من ضربات قوية ... وتكملة القصة نتركها للمسئولين فى وزارة التربية والتعليم !

ايتيكيت

اذا كنت فى احدى الزيارات .. ودخلت الى حجرة الاستقبال فلا تجلسى على أول مقعد يقابلك ، بل لابد أن تسألى مضيفتك : « هل أجلس هنا ؟ » .. هذا طبعا فى حالة ما اذا لم تسارع المضيفة الى تقديم المقعد المناسب لك بمجرد دخولك ، كما يقضى الايتيكيت !

تجميل لكل يوم

- الحمام اليومى ضرورى جدا .. خذيه فى أى وقت من أوقات النهار .. وان كان الافضل أن يكون ليلا لكى يريح جسمك
- أعطى مساج للارداف الى أسفل الساق بطريقة « العرض » اثناء الحمام الى أن يؤلمك قليلا .. وهذا الالم ضريبة الجمال
- نظفى الكتفين والظهر تماما مع التجفيف جيدا لمنع البثور الدهنية
- اذا شعرت بألم فى بعض العضلات فدلكيها بالفوسيون أو الكولونيا
- استعملى كريم ليلى للوجه
- ادهنى يديك بالكريم .. ثم بالليمون قبل الحمام ..

أخبارها

- يقوم المشتغلون بالدراسات النفسية والاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية بأبحاث جديدة عن المرأة والزواج .. وقد اختصت السيدة فاطمة بهى الدين ببحث عن عادات الزواج واثرها فى تكتل الأسرة .. والسيدة عطيات الجداوى ببحث عن الخدمات التى يمكن تقديمها للمرأة العاملة ، حتى توفق بين عملها وأسرتها وعملها فى المجتمع .. والاستاذ محمد عارف الحنفى ببحث عن الغاء بيت الطاعة .. والاستاذ محمد كامل النحاس ببحث عن أسباب فشل الزواج
- انتخبت السيدة سنية حلمى اما مثالية لعام ١٩٥٥ فى مدرسة النقراشى النموذجية .. وقرر اشتراكها مع هيئة التدريس واختيار الزى الجديد للطلبة فى العام الدراسى القادم
- طلبت ادارة الرخص بوزارة الشئون من السيدة علية الفار ، رئيسة جمعية الطفولة السعيدة ، تفصيلات وافية عن مشروعها الخاص بانتاج اللبن للاطفال ، حتى يمكن أن تقدم الادارة مساعدات مالية لاتمام المشروع .
- خصصت وزارة التربية والتعليم مكانا فى مدرسة قصر العينى المشتركة لرعاية اطفال المدرسات اثناء الدراسة مقابل خمسين قرشا تدفعها كل مدرسة شهريا .. واذا نجحت هذه التجربة فسوف تعمم فى باقى المدارس .. وتشرف على التجربة السيدة صفية اللوزى .
- بدأت جمعية البرة ، فرع الاسكندرية ، فى تنفيذ مشروع بناء مستشفى كبير .. وقد ساهم الدكتور محمد ابو نصير ، وزير الشئون البلدية بألف جنيه لاقامة هذا المشروع
- تسافر الدكتورة ... الى بروكسل فى الشهر ... لتمثيل مصر فى حلقة الدراسات التى ستعقد هناك .. وستدرس الدور الذى تقوم به المرأة فى الدول الواقعة فى الاقاليم الحارة .. وفى الدول التى تتجه الى النهوض اجتماعيا واقتصاديا بسرعة كبيرة .. وسوف يشترك وفى الحلقة الدكتور حسن الساعاتى استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس ، وسوف يرجع اليه فى أى تفصيلات عن وضع المرأة الاجتماعى فى مصر ، ومالها من حقوق وواجبات بنص القانون .
- انتهى فى هذا الاسبوع ، البحث الذى قام به ٣٠ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس ، عن الاصلاح الزراعى بمنطقة سريس بجوار المرج .. واشرفت عليهم السيدة هيفاء الشنوانى .
- نشرت فى الاسبوع الماضى صورة الصغيرة سوسن ، كريمة الدكتور على ميقاء ، تحت عنوان « لا تعلمى ابنتك رقص الباليه » .. ولم أكن أعنى أنى انبأ للصغيرة سوسن بالوم أو عمل .. لقد كنت أعنى شيئا فقط من حيث فرعها ممن ارقص جيدا ، فقد حال الرقص فى السن المبكرة بينهن وبين القامة الطويلة المعتدلة .. ومع ذلك فانا اتمنى الصغيرة الجميلة توفيقا وانما نرقصها تماما

فستان لكل

ازياء فى هذا الموسم يميل جدا الى البساطة ، والى الانتفاع بالفستان فى اكثر من مناسبة ، وباكثر من شكل .. بالاضافة الى انه من السهل جدا ان تقوم اية واحدة بتقليد الزى ، حتى ولو كانت تجهل التفصيل والخياطة .. هذا الفستان مثلا .. عبارة عن قماش لوفرى .. مرسوم من احدى ناحيتيه ومحلى بشريط .. ومن الناحية الثانية يرم باستك عدة ادوار قبل النهاية بعشرين سنتيمترا .. ثم فى النهاية مرة واحدة .. من الممكن ارتداؤه من الناحية المرسومة على خفيف ، فيصبح حسب موضة الترايبز .. ومن الممكن ارتداؤه من الناحية الاخرى ، فيصبح مطابقا لموضة « البالون » ..

لا تنسى أن تضعى « بروشا » أنيقا فوق الكشكشة فى الحالة الثانية !

اسألينى عن طفلك

فى كل مرة حدثتك فيها عن طفلك ، حاولت أن ابين لك الطريقة التى يمكنك أن تعالجيه بها ، اذا انتابته حالة تفسيرها ليست من طباعه وعاداته ، واصبح طفلا غير طبيعى .. ولكنى فى هذه المرة ، الآخر لك طريقة اخرى للعلاج .. سأرشدك الى الاخصائيين الذين درسوا هذه الحالات دراسة علمية من الصعب شرحها فى كلمات قصيرة .. انهم سيتولون علاج طفلك بالمجان فى العيادة النفسية التابعة لكلية التربية بالمنيرة .. وعلى العموم .. اذا لم تكونى فى القاهرة .. أو كنت فيها ولكن لا يمكنك زيارة هذه العيادة .. فانى سأشرح لك بين حين والآخر حالة من الحالات التى تعرض فى العيادة .. والطريقة التى عولج بها الطفل .. فاذا انطبقت هذه الحالة على ابنائك ، فطبقى نفس العلاج ولا داعى لانشغالك أبدا :

الحالة التى رأيتها فى هذا الاسبوع : طفل عمره أربع سنوات .. ظهرت عليه الاعراض الآتية

أجمل ما فى السوق

ارسلت لى سيدة كريمة تعتب على انى اركز اهتمامى فى ازياء الفساتين واتجاهل قمصان النوم والاروابات .. على الرغم من ان هذه الازياء هى المستعملة طول النهار تقريبا ، بالنسبة لربات البيوت .. والاروب كنت لا اكره على بقائها طول اليوم بقميص النوم .. الا انى اخترت لهاتى هذا الاسبوع اجمل ما فى السوق من موديلات الاروب وقمصان نوم وكيمونو ايضا .. من محلات شيكوريل

- روب نايلون بالدانتل ثمنه ٧٧ر٩ جنيه
- قميص نوم نايلون بالدانتل ثمنه ٥٠ر٧ جنيه
- كيمونو نايلون بالدانتل ثمنه ..ر٠ جنيه

واحد ... المناسبات

الراقصة ليلى محمد

عادت الراقصة الفنانة ليلى محمد من رحلتها الموفقة في الاقليم السوري حيث احرزت نجاحا عظيما عندما رقصت في اكبر ملاهي حلب.

ويتوقع لها العارفون مستقبلا فنيا باهرا في عالم الرقص الشرقي.

حاليا

حذار من حوادث التسمم

النصيحة التي فاتني ان اقولها لك من اول الصيف.. هي ان تحذري جيدا تسمم طعامك في هذا الفصل.. فاذا كنت قد تعودت ان تدعي الاكلات تبقى لديك يومين او ثلاثة، بدون ثلاجة في فصل الشتاء.. فاحذري ان تسيري على هذه الخطة في الصيف والا تعرضت لا قدر الله، لحالات تسمم..! ساحاول ان ابين لك اهم القواعد التي يجب ان تسيري عليها حتى تضمني سلامة اكلك.. واسرتك في الصيف!

غسل اليدين: اهم سبب لتسمم الاكل هو انتقال ميكروب من اليدين اليه.. ولذلك احرصي على غسل يديك قبل تقديم الاكل.. وبعد دخول التواليت.. وعلمي اطفالك هذا ايضا.

الاكل: احذري من اللحوم المحفوظة.. ضعيها دائما في الثلاجة او في مكان رطب.. وعليك ان تنضجيها جيدا قبل تقديمها للاكل.. وساضرب لك مثلا بالسجق.. اذا انضجته في السمن ثم تركته يبرد في الهواء، فان الميكروب الذي يحتويه سيزداد بسرعة، لدرجة ان تسخينه بعد هذا لا يكفي لقتل الميكروب.. فاما ان تقدميه للاكل بعد نضجه مباشرة، او تجعليه يبرد سريعا.. وهذه الطريقة تسري على كل انواع اللحوم المحفوظة..

والاحظي هذه النقط:

- اذا اردت تسخين الشوربة، فيجب ان تظل على النار وهي تغلي مدة دقيقتين على الاقل
- احترسي من الاسماك الصدفية، مثل ام الخلول، لانها تسبب كثيرا من حالات التسمم
- امتنعي عن الاشتراك في الطبخ اذا كانت احدى اصابعك مجروحة وملتهبة، لانها تفرز ميكروبا يتكاثر بسرعة في الطعام وينتج عنه نوع من السموم اسمه «الستافيلوكوكس» يسبب اعراض التسمم بعد تناول الطعام باربع ساعات
- بيض البط ينقل احيانا ميكروبا اسمه سالمونيلا، فلا داعي لاكله
- احذري وصول الذباب الى الاكل.. ولكي تضمني ذلك، تنقي المكان الذي ستحفظين فيه الاكل، برشه بالـ د. د. ت. او الجامكسان
- اعلمي ان ثلثي حالات التسمم تحدث من اللحوم.. ياتي بعدها السمك والبيض ثم اللبن.. اما الماكولات التي نادرا ما تسبب التسمم فهي: الخبز.. والزبد والجبن.. والفواكه

والسؤال الآن: كيف تعرفين حالات التسمم؟! انه دائما، لا يكتشف الا بعد مرور بعض الوقت.. لان التسمم لا يغير طعم الاكل ولا رائحته.. وستظهر اعراضه مباشرة، وهي عبارة عن القيء والاسهال والالم الحاد في المعدة.. كل هذا مع ارتفاع في درجة الحرارة.. لا تحاولي ان تقومي باي علاج بنفسك، بل استدعي الطبيب فورا.. والى ان يصل الطبيب، عليك ان تعطي المريض سوائل كثيرة، والامتناع عن اي طعام مدة ٤٨ ساعة.

ميزانية لكل بيت مجانا..

اذا احترت في تصريف مرتب زوجك.. ووجدت انك تنفقيه في العشرة الايام الاولى من الشهر، ثم تختلفين بينك وبين نفسك في العشرين يوما التالية، فاتصلي فورا بتليفون ٢١١٥٢.. ان الصوت الذي سيرد عليك، سيحل اشكالك في الحال.. سوف يضع لك الميزانية التي تتناسب مع مرتب زوجك حتى ولو كانت عشرة جنيهات في الشهر، وفي الوقت نفسه لن تحرمي من الرغد ودسم.. ولاحظي انك لن تدفعي مليما واحدا ثمنا لهذه الميزانية.. فان مرتبة صاحبة هذه المعجزة تتقاضاه من وزارة التموين!

ومؤخرا.. وقبل ان ازورك صاحبة الصوت، اذ ربما كانت مشغولة تعرفي انها تتلقى يوميا ٦٠ مكالمة.. فانها ستقدم لك اسماءها داخلا بوجبات غذاء رخيصة.. ستري عليها حتى يجيء عليك الفول..

يوم.. سمك مقلي.. ارز.. سلطة خضراوات.. فاكهة.

الثاني.. ملوخية.. فول نابت.. مرقة.. وورق عنب.. سلطة خضراوات

الثالث.. لحم.. ومسقعة فرع.. محشوات متنوعة.. سلطة خضراوات

ولن تستاخر اكثر من ثلاثة ايام لم تحضر لاطفالك..

ولكن تكوني على علم باسم من سيتفقدك من وزارتك.. فانني اذكر لك انها لاتخرج عن واحدة من خمس، اما نبيلة شوقي، او نبيلة صالح، او فيكتوريا ميخائيل، او وفاء حسن، او الين صادق..

الغيرة.. من المولود الجديد

- احلام مزعجة تتتابه اثناء النوم يصرخ منها.
- يتعمد توسيخ نفسه واهمال ملابسه
- يرفض الاكل في مواعيده العادية ويصر على ان يتناول اي شخص اطعامه.
- اصابته التهتهة والتلعثم اثناء الكلام.

كانت الطريقة التي اتبعها الدكتور سعد كامل اخصائي علم النفس في علاج الطفل كل البعد من الطرق المتبعة من قبل. الطريقة القائمة على الاسئلة من المعالج وانتظار الاجوبة من المريض.. لان هذه الطريقة كما قال الدكتور مصطفى فهمي، المشرف على العيادة، لا تناسب الصغار ابدا... ان الطريقة الجديدة تقضي بترك الطفل وحده في مكان ملئ باللعب من جميع الاصناف والاشكال.. ويظل المعالج بعيدا عنه لا يشعر بوجوده.. مترقبا مراقبا تصرفاته مع اللعب.

ودخل الطفل الذي يعاني من الحالة السابقة الغرفة.. فمسك منها لعبة... طفلا رضيعا.. امسكها بطريقة تدل على كراهية وحقد وغيرة شديدة، واخذ يردد عبارات، «النونو وحش»، ثم اخذ بزازة وقربها من فم النونو.. ثم جذبها بشدة ثم اخذ يضع اصابعه في عينيه..

واقترب المعالج ليسأله:

- بتعمل كده ليه؟

ياجيب:

- عايز اطلع عينيه..

واسرع باحضار لعبة تمثل سيارة وحاول ان يدوس بها النونو.

واكتشف الطبيب المعالج ان الطفل يعاني من عقدة نفسية ترجع الى غيرة شديدة من مولود ولد حديثا.. ويبدو ان الطفل صاحب المشكلة كان قبل مولد اخيه الصغير محوطا بعطف كافة من افراد الاسرة، وكانت كل طلباته مجابة لا يرفض له طلب.. ولما جاء المولود، وهو في نهاية العام الثالث من عمره، تحول كل العطف والاهتمام من الام والاب الى الاخ الصغير.. فاصيب الطفل بالحالة التي رأيت عليها الاعراض السابقة... وقد يصاحبها فرص آخر هو الرغبة في الانتقام من الشخص الذي يشاركه في محبة والديه.. ويظهر هذا في رغبته في الاعتداء على الطفل بجذب شعره او عضه واذا لم يستطع التنفيس عن نفسه بهذا الايذاء زادت حالته تعقيدا... وفي الحالة السابقة اظهر الطفل مشاعره في لعبة تمثل في نظره اخاه لذلك يريد الانتقام منه.

وفي الحال خف التوتر النفسي الذي كان يعانيه.. وبدأ يعود تدريجيا الى حالته السابقة.. واعطى الدكتور المعالج للابوين درسا بعدم التفريق بين الاخوين في المعاملة، لكي تعود الثقة والطمأنينة الى الطفل..

لا النابت بتلك الاعراض السابقة فعالجه بنفس الطريقة... ولا كان في امكانك طبعا الحصول على مجموعة من اللعب.. والا.. فالعيادة النفسية مجانا!..

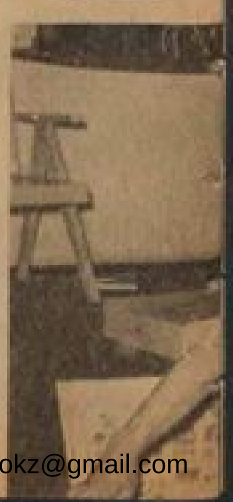

لاكف ممدودة بطريقة اولاد البـ...

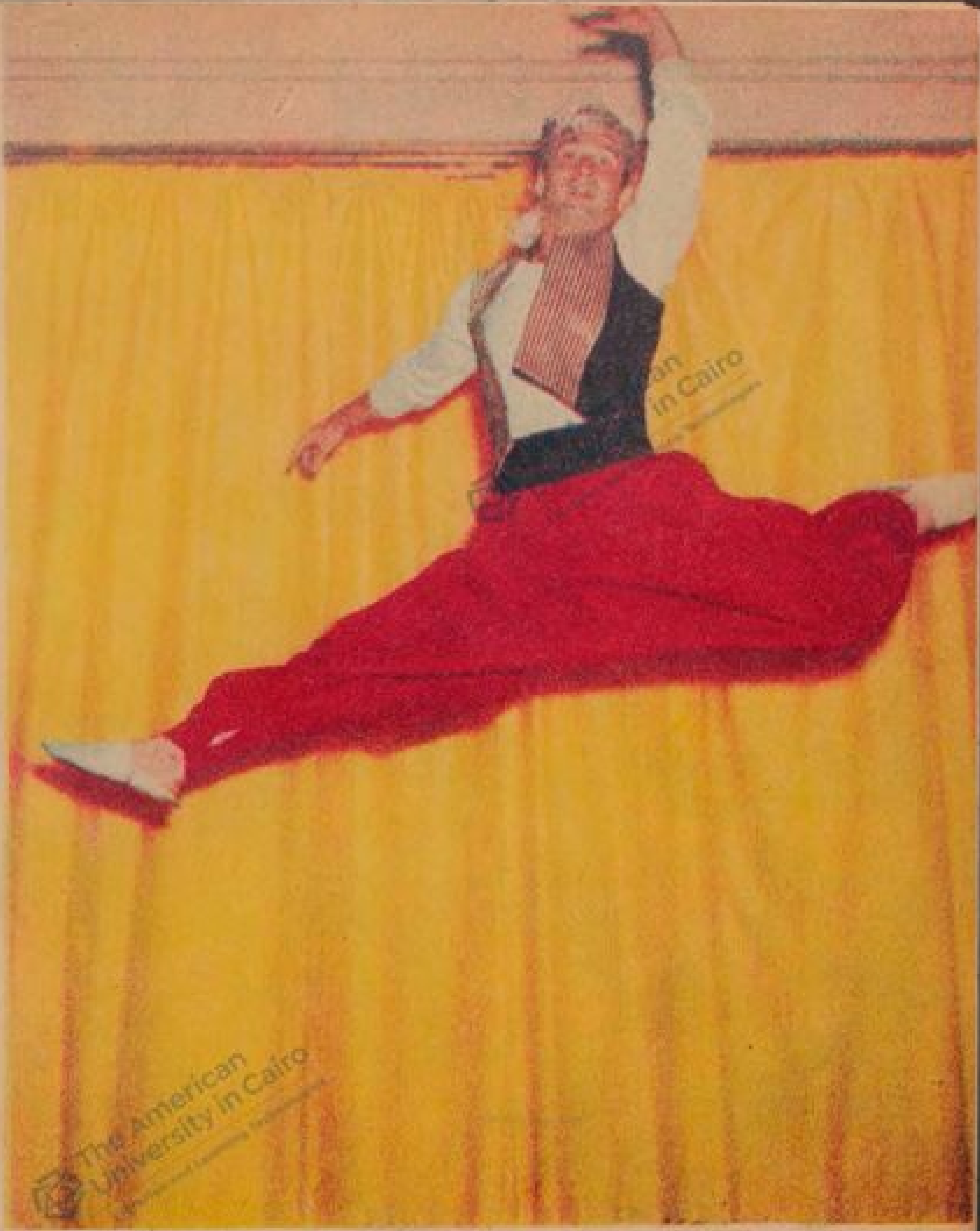

محمود رضا في قفزة رائعة .. لقدوضع الرقصة القومية الجديدة ..

رقصة جديدة للشعب تبدأ في النوادي و...

عبد الوهاب يضع الآن موسيقى هذه الرقصة

تعال نرقص معا ...

انت وانا .. وكل الاصدقاء سنرقص وايدينا متشابكة تبرز اجمل معاني التعاون والقوة والمحبةوالسلام .. وكل الشعوب لها رقصات .. ورقصاتهم فيها معاني التعاون والقوة والمحبة والسلام ..

هذه دعوة للرقص ..

والدعوة من محمود رضا بطل اوبريت الفنون الشعبية « ياليل ياعين » .

ونجم الشباب في مهرجان الشباب بموسكو ...

ومحمود رضا يقول لك ..

— هذه محاولة لخلق رقصة شعبية لنا .. كل شعوب العالم لها رقصات شعبية مشهورة .. عند الروس « رقصة الشباب » وعند الايطاليين رقصة « ترانتل » وعند الاسبان رقصة « فلامنجو » .. وفي الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة .. رقصات « الدبكة » و « السماح » .. وكلها رقصات جماعية .. والرقصات الجماعية تعبر عن شعور شعبي وتعطي احساسا بالفرح والسعادة لمجموعة كبيرة .. لم هي بعد ذلك نوع من التسلية للجماعات .. ونوع من الرياضة .. ونحن الشعب الوحيد الذي لا يعرف كيف يسلي نفسه .. فيلجأ دائما لمن يجد عنده التسلية.

وقد بدأت هذه المحاولة في **النادي الاهلي** .. بدأت بان درب محمود رضا اصدقاءه عليها .. وبدأ يراهم يؤدونها .. ويعلمونها لغيرهم . وفي **نادي الهوليوليسمو** .. بدأ شقيقه **علي رضا** في تدريب مجموعة اخرى على الرقصة الجديدة .. واول من تعلم محمود هذه الرقصة .. كانوا شقيقه **علي رضا وخطيبته ليلى حسن فهمي وصديقتها عصمت عبد السلام** ..

وبعدها خرجت الرقصة الى النوادي الكبيرة في القاهرة .. ثم الى كل مكان .. لتصبح رقصة الشعب .

وعلي رضا يقول .. ليمكن نشر هذه الرقصة .. او اي رقصة شعبية يجب ان تكون في احساس الناس الشعبي .. وان تكون سهلة الاداء .. سهلة الفهم ..

وهذه الرقصة الجديدة عبار... حركات تعبيرية أخذت من رقصات ... مصرية موزونة ... وهذبت وتسلـ... لتكون منها رقصة محمود رضا الجد... وهذه هي الرقصة .. اقصد تعبـ... واصلها ..

الحركات السريعة فيها من رقص... « ابو الغيط » .. ومن هزات ... والنقرات مع حركات الايدي والـ... مأخوذة من رقصة « الحجالة » في ... العريس التي نراها حتى الآن في ... احيائنا الشعبية .. والاداء فيها ... بالساقين واليدين والتصفيق ينتهي ... رقصات بالعصي . وبعد ذلك تأتي ... اليدين فوق الرأس .. بشكل صا... احتكاك الاصابع .. منظم وسريع ... محمود رضا وعلي رضا من تعبيرات ...

رفعة الساق من رقص الخيل

هزات من رقصات الزار

من التحطيب .. حركات تعبيرية في الرقصة الجديدة

في حركات شكوكو تعبيرات ...

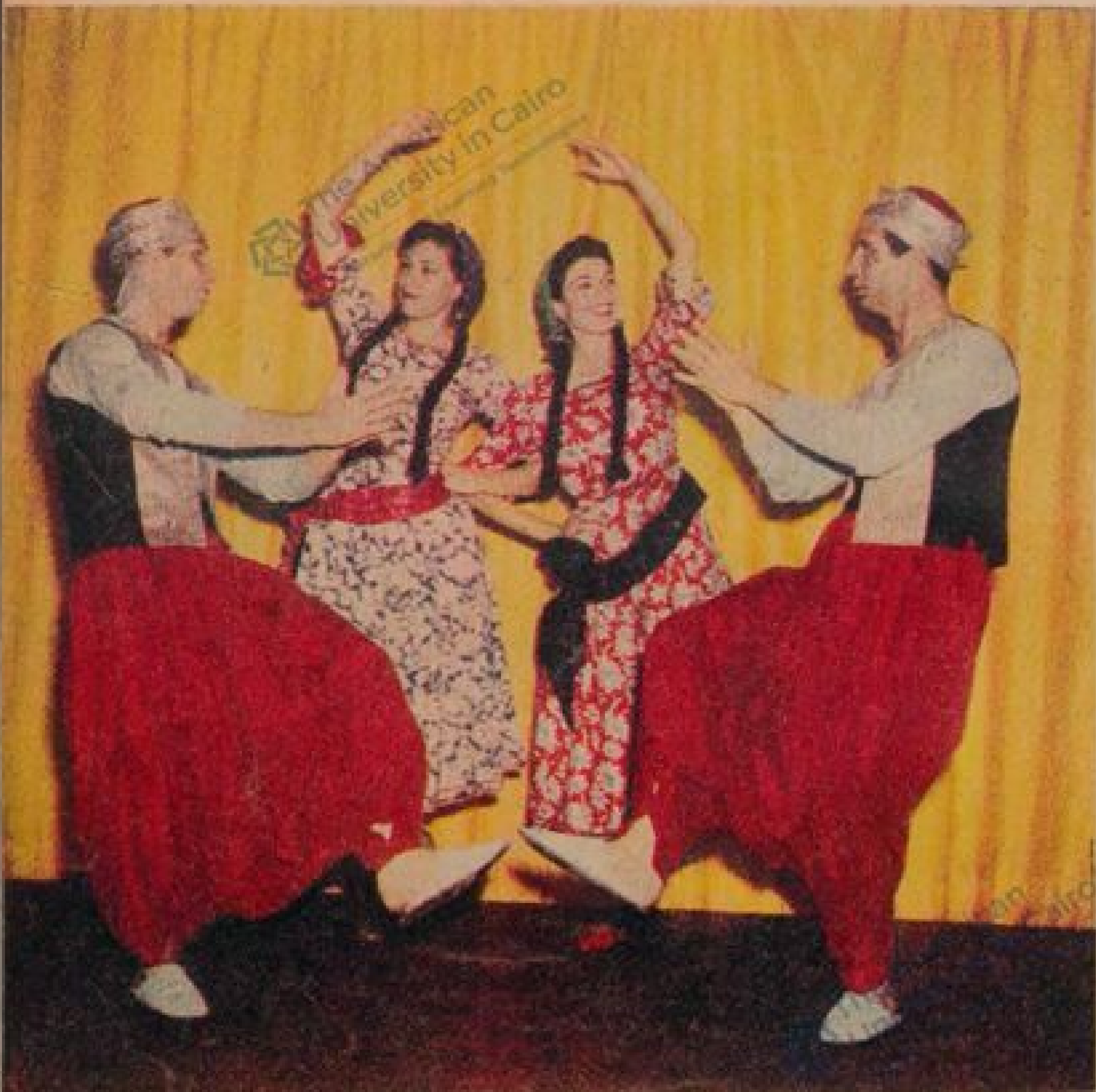

.. بصاق لها وحركاتها على ايقاع تصفيقه .

علي رضا وعصمت عبد السلام وليلى فهمي ومحمود رضا .. في الرقصة الجماعية .

...خرج منها إلى الناس في كل مكان

مباريات كرة القدم .. وهما التصفيق والقفزات كلما أصاب فريق هدف الفريق الآخر والحركات الاخيرة في الرقصة الجديدة من رقصة « التحطيب » من الصعايدة ..

وهكذا تكونت الرقصة الجديدة من مجموعة تعبيرات وحركات موجودة في رقصات مصرية قديمة .. ومعروفة فأصبح من السهل أن يتعلمها الناس.. وأن تؤدى لأنها تؤدى الآن فعلا..ولكنها في فترات متفاوتة ولتعبيرات معينة ..

بقى أن أقدم لك أبطال هذه الرقصة .. محمود رضا .. موظف في شركةشل .. ومتزوج من كريمة الدكتور حسن فهمي الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة .. وعلى رضا مدرب رقص.. درب وأعد رقصات عدد كبير من نجوم السينما منهن تحية كاريوكا وهند رستم و.. وخطب أخيرا أخت زوجة شقيقه محمود .. ليلى حسن فهمي .. وليلى بطلة فيلم «اسماعيل يس بوليس حربى» وهذا أول عمل لها في السينما ، وعصمت عبد السلام .. صديقة لزوجة محمود وشقيقتها ليلى .. ومن هواة الرقص التوقيعي ..

وفي نوادي القاهرة ستجد واحدا من الاربعة سيعلمك الرقصة ..

وستكون مع أصدقائك رقصة شعبية لنا .. نرقصها جميعا .. وعليك أن تختار لهذه الرقصة اسما نعرفها به .

وقد بدأ الموسيقار محمد عبدالوهاب يضع موسيقى هذه الرقصة الشعبية التي يقدمها لنا .. محمود رضا .

احمد ماهر

بحركات هنا من الرقص بالخيل .. لأديها المجموعة ..

تصوير ...

دخلت هذه الرقصة ... ول ... وتصفيق أحد من جمهور كرة القدم

هوليوود تعلن : هذه هى أجمل ممثلة ..

توحة .. بين هند

■ عندما يلتقى

اختلف المخرج كمال عطية مع محمود اسماعيل وتنحى عن اخراج فيلم « توحة » بعد ان تعاقد الاخير مع هند رستم على بطولة هذا الفيلم بدلا من تحية كاريوكا ..

وعرض محمود اسماعيل العمل على ثلاثة مخرجين آخرين هم فطين عبدالوهاب وعاطف سالم وحسن الصيفى .. فاشترط عاطف سالم ان تلعب تحية الدور .. واعتذر فطين بانه مشغول فى فيلم « اسماعيل ياسين بوليس حربى » ونصح منتج الفيلم بألا يختلف مع تحية لأنها أصلح نجمة للدور .. واخيرا استقر الرأى على اختيار حسن الصيفى لاخراج فيلم توحة .. الذى يعتبر من نوع فيلم سمارة .. واشترط حسن الصيفى قبل ان يوقع العقد ، ان تلعب تحية الدور ..

واصطلح محمود اسماعيل مع تحية وبقيت مشكلة خطرة ..

ان هند رستم لاتزال مصممة على ان تلعب دور « توحة » .. الدور الذى لعبته تحية فى الاذاعة .. وعرض عبد الرحمن محمد — موزع الفيلم — على هند رستم ان ينتج لها فيلما بنفس الاجر الذى تقاضته عن فيلم توحة خلال سنة ١٩٥٨ ، وهو ٨٠٠ جنيه .. فاذا انتهت السنة ، ولم ينتج الفيلم ، يكون من حقها ان تستولى على التعاقد [illegible]

ولكن هند رستم ركبت رأسها ، وصممت على ان تلعب دور توحة ..

طويلة اللسان !

والتقيت بهند رستم وعمر الشريف فى مكتب عبد الرحيم بزدى — موزع الافلام — الذى وضع فى البنوك مبلغ مائة وخمسين الف جنيه كرأس مال لشركته السينمائية الجديدة .. كان عمر الشريف يرتدى بدلة كاملة .. ولم يكن ينقصه فى هذا الحر الشديد ، سوى الطربوش !

وكانت هند رستم ترتدى بنطلونا أحمر وبلوزة بنى .. وكانت أيضا تضع على عينيها نظارة سوداء ..

وهند رستم أصبحت فى هذه الايام طويلة اللسان مثل تحية كاريوكا .. انها تشتم جميع الناس ، الذين تعرفهم والذين تلتقى بهم لأول مرة .. ويرغم لسانها الطويل فانها فتاة جذابة خفيفة الظل ..

انا اساوى ١٠ آلاف جنيه

قلت لعمر الشريف :

— كم يبلغ أجرك الآن ؟

قال فى صراحة :

— انا اساوى ألف جنيه .. ولكن فانى تغضب جدا وتهددنى اذا وقعت عقدا بأقل من ١٥٠٠ جنيه !

وقالت هند رستم :

— انا اساوى عشرة آلاف جنيه .. ولكنى لا اتقاضى سوى الف جنيه فقط ! ..

— ليه ؟ .

— علشان الناس مابتقدرنيش !

قلت لها :

— ولكنك تتقاضين ٨٠٠ جنيه ؟

قالت :

— كان زمان .. انا رفعت اجرى فى هذا الموسم الى الف جنيه !

سر نجاحى

— هل تعرفين سر نجاحك ؟

— طبعا .. التواضع !

— هل تستطيعين تفسير كلمة التواضع ؟ .

— طبعا .. انا اعمل مع عدد من المخرجين ، وقد الون [illegible] بواحد

هند رستم .. مصممة على دور توحة بالعقد فى توحة ..

تحية كاريوكا .. نجمة سمارة ونجمة توحة ..

فطين عبد الوهاب .. اعتذر ونصح المنتج

وراء الميكروفون

جربوا .. فى إذاعة الاسكندرية

عندما انشئت اذاعة الاسكندرية قيل انها ستقدم برنامجا من نوع جديد ، وانها ستعتمد على قبول مبدأ الاعلان .. وان قبول مبدأ الاعلان هذا سيطبع برامج الاذاعة بطابع خفيف .

وافتتحت الاذاعة واستمع اليها المستمع السكندرى والمصيفون ، واذا بها صورة طبق الاصل مصغرة من اذاعة القاهرة فى شكلها الروتينى .

[illegible]

ويستعد المصيفون من كل ارجاء الاقليم الجنوبى للذهاب الى الاسكندرية ... وهذه فرصة جديدة — تتاح مرة واحدة كل عام — لتنفيذ شىء جديد فى اذاعة الاسكندرية ... ولذلك نقول [illegible] وكلنا رغبة فى ان تخطو الاذاعة خطوات قوية الى الامام — نقول : « اجعلوا اذاعة الاسكندرية خلال الصيف حقلا للتجارب الاذاعية » .

[illegible] خلال شهور الصيف [illegible] مبدأ اذاعة الاعلانات .. اسمحوا للشركات أن تعلن فى اذاعة الاسكندرية بحيث تتولى الشركة المعلنة الانفاق على البرنامج الذى تقدمه .

واعتقد أن هذه الشركات يسرها أن تقدم برامج اذاعية قليلة التكاليف ، بالنسبة لما تنفقه على اعلاناتها عادة فى المجالات الاعلانية الاخرى كالصحافة والسينما .

واعتقد أن هذا الاقتراح — اذا طبق ونفذه الاذاعيون المتمرسون — يستطيع ان يخلق لنا جديدا متطورا الى الشكل الاذاعى السليم ، فانه سيسمح بتقديم كل الالوان الجديدة من البرامج التى يجب اجراء تجارب عليها حتى يثبت نجاحها .

اجعلوا من اذاعة الاسكندرية ، اثناء وجود المصيفين فيها ، حقلا للتجارب ، والاكيد أننا سنخرج منها بثمرة طيبة وفائدة عظيمة لتقديم برنامج سليم .. ولنا عودة .

« ايهاب »

شريط الأخبار

★ اعتذر الاذيع القديم الكبير ، وكيل الاذاعة ، الاستاذ عبد الحميد يونس من عدم حضور امتحانات المذيعين

★ يقدم ركن السودان خلال عيد الاضحى ٧ حلقات فكاهية خيالية تروى مغامرات طفل صغير استطاع ان يستدعى احد افراد « الجن » ليساعده فى حل مشكلاته .. يكتب الحلقات خالد المجبانى المؤلف والممثل السودانى الذى اشترك فى فيلم « خالد بن الوليد »

★ مسرحية « وشم الوردة » التى كتبها « تنيسى ويليامز » وشاهدها الجمهور المصرى فيلما سينمائيا واعجب فيها بالممثلة الايطالية « انا مانيانى » والممثل الامريكى « برت لانكاستر » .. هذه المسرحية يقدمها البرنامج الثانى قريبا .. ويعتبر المخرج محمود مرسى اخراج هذه المسرحية مغامرة اذاعية ، فان حوادثها تدور — فى وقت واحد — فى الطريق وفى الشرفة وداخل المنزل .

★ تعاقدت الفنانة ماجدة مع المطرب السودانى سيد خليفة ليمثل امامها فى فيلم قادم .. وقد عرفت المطرب سيد خليفة عن طريق ركن السودان باذاعة القاهرة ، واستكمل تعليمه الموسيقى فى معهد الموسيقى العالى فى القاهرة .

★ سجل ممدوح صادق خمس حلقات من برنامجه الجديد « ايه الحكاية ؟ » وتذاع الحلقة الاولى قريبا .

★ صلاح عز الدين المخرج بالبرنامج الثانى ، مشغول فى هذه الايام باخراج مسرحية كلاسيكية كتبت منذ اكثر من الفى سنة .. مسرحية « اندروماك » للكاتب اليونانى « يوربيديوس » ...

والمسرحية ، بالرغم من قدمها ، قريبة الى اذواق المعاصرين ، لان كاتبها كان يعتبر كاتبا مجددا ثوريا فى عهده

★ بعد ان اعد مدير صوت العرب يحيى ابو بكر ، جواز سفره ، ليلحق بجلسات مجلس الامن التى تناقش شكوى لبنان الملفقة ، اصدر مجلس الامن قراره بسرعة فلم يسافر الحاج يحيى .

أعتقد ..

★ ان البرنامجين الثانيين ، نجوم الغناء ، الذى تقدمه سامية صادق و ، مع مؤلفى الاغانى ، الذى تقدمه ثريا عبد المجيد .. حققا تطورا ملحوظا فى تقديم الاغنية فى ثوب جديد جذاب .

★ ان برنامج ، مع النقاد ، الذى تقدمه سميرة الكيلانى من البرنامج الثانى يشجع على الاستزادة من القراءة ، لانه يضفى عليها طعما جديدا جميلا .. هو القراءة بفهم واستمتاع ، بعد ان تستمع الى النقد الفنى الذى حلل العمل المقروء .

★ ان احسن ناقد اذاعى للحلقات الاذاعية هو المقاهى ودكاكين السجاير .. الف السائرون فى الطريق حول اجهزة الراديو فى هذه الامكنة اثناء اذاعة الحلقات ، فهى حلقات ناجحة .. والا فهى حلقات غير ناجحة .

على الشاشة بعد جريتا جاربو !

ماريا شل الممثلة الالمانية الجديدة حديث مدينة السينما اليوم . لقد قالوا عنها انها صاحبة أجمل وجه معبر في هوليوود هذا العام . لقد نجحت ماريا في دورها الجديد في قصة « الاخوة كارامازوف » للكاتب الروسي الكبير دستوفسكي .

وقال نقاد السينما ان ماريا كانت رائعة وهي ترقص رقصة الفتاة الغجرية في حانة امتلأ جوها بدخان السجاير امام حبيبها دمتري كارامازوف . ان يول برونر الممثل الاصلع هو الذي يقوم بدور دمتري في هذه القصة . ان هوليوود تقول ان ماريا شل استطاعت في هذا الفيلم الجديد ان تثبت انها اجمل ممثلة بعد جريتا جاربو ، وانها تعيش في الدور الذي تقوم به وبالقصة التي تشترك في تمثيلها .

ان قصة « الاخوة كارامازوف » هي القصة التي رفضت مارلين مونرو ان تمثل فيها دور البطولة . لقد كانت مارلين تقول انها تريد ان تصبح ممثلة لا مجرد فتاة جميلة يشتهيها الرجال وتمتلىء فتتعلق العيون بها . وقد ظهرت في كل افلامها كأي فتاة لعوب . وعندما بدأت تستعد للدور الذي امضت حياتها تحلم به . التقت بزوجها الثالث الكاتب المسرحي ارثر ميللر . فشغلها الزواج من السينما وبحثوا عن مارلين مونرو فلم يجدوها . واضطروا ان يسندوا دورها لماريا شل !

وراء الأضواء

عبد المنعم ابراهيم

سر طاقية الاخفاء

تعاقد رمسيس نجيب مع عبد المنعم ابراهيم لمدة سنتين بمبلغ سبعة آلاف جنيه واول فيلم يلعبه عبد المنعم ابراهيم هو

« سر طاقية الاخفاء » من اخراج نيازي مصطفى .. وقد اشترى عبد المنعم بالعربون

الذي تقاضاه سيارة جديدة وسافر بها الى الاسكندرية ليقضي ثلاثة أيام أجازة !

احمد رمزى يرفع اجره الى ٨٠٠ جنيه

قال احمد رمزي انه استيقظ من النوم ليرى نفسه فجأة ، وقد بدت عليه السمنة بصورة مزعجة .. فذهب الى طبيب وضع له رجيما يعيش عليه .. وقد انخفض وزنه بعد هذا الرجيم عشرة كيلو

ويطالب احمد رمزي المنتجين بمبلغ ٨٠٠ جنيه عن دوره في الفيلم

محمد عبد الوهاب

عبد الوهاب غير معجب بشباب العيلة !

يبحث عبد الوهاب عن عبارة اخرى غير « بشباب العيلة » يستبدل بها كلمات الاغنية التي وضعها للمطربة فايزة احمد ، وهي هكذا :

يا شباب العيلة   يا حبيبي يا خويا

يا أجمل هدية   من أمي وأبويا

يا حبيبي يا خويا

رستم .. وعمر الشريف

النجوم .. ويتكلمون بصراحة !

او التي منهم .. ومع ذلك تجدني اطيعه واحمل البلاتو طاعة عمياء !

— مهما كانت تعليماته خطأ !

— هذا هو سر نجاحي !

قلت :

— بلغني ان عبد الرحمن محمد تعاقد مع نجية كاريوكا لتلعب دور لوحة امام محمود اسماعيل ؟

هند — هو حر !

قلت :

— وبلغني انك مازلت متمسكة بعقدك على دور لوحة ؟

هند — أنا حرة !

من باب العند !

قلت :

— وما العمل الآن ؟

هند — أنا مصممة على ان العب الدور

عمر — ليه ؟

هند — من باب العند !

قلت — مع مين ؟

هند — مع تحية بالذات !

قلت :

— ولكن الدور دورها .. لقد لعبته في الاذاعة ، وتحية تعجبني كممثلة أكثر منها كراقصة !

هند — لقد سبق لها ان لعبت دور سمارة من سميحة توفيق !

عمر — فصدقة سميحة ايوب !

هند — أيوه .. سميحة ايوب .. انا متأسفة !

قلت :

— ربما رأى المخرج ان شخصية سمارة تتناسب مع تحية أكثر مما تتناسب مع سميحة ايوب ؟

هند — سميحة ايوب ممثلة كويسة جدا ..

قلت :

— انا لا انكر هذا .. ولكن تحية لم تسقط في دور سمارة .. ولعلها تفوقت على جميع الممثلين والمخرج نفسه !

عمر — هذا رأيي أيضا .

ماتبقيش مجنونة

عمر — باختصار انا لو تنازلت عن دور لوحة لتحية الناس ح تتكلم عني !

عمر — بيقولوا ايه ؟

هند — بيقولوا اني خفت من الدور !

عمر — دا كلام فارغ .. ماتبقيش مجنونة !

هند — لو كنت انت مكاني كنت تعمل ايه ؟

عمر — كنت ارفض التعاقد على الدور لو دعوني .. الف مرة !

هند — ليه ؟

عمر — بشرفي كنت ارفض !

لم التفت الى وقال .

— اسأل فاتن !

قلت — اسألها عن ايه ؟

عمر — اسألها انا رفضت الف جنيه ذلك النهار من عبد السلام النابلسي ليه ؟

هند — ماتقول وتخلصنا !

عمر — بعتلي عبد السلام علشان اشتغل معاه فيلم جديد .. وبعد ماأتفقنا وخدت العربون وكل حاجة .. قريت السيناريو فلم يعجبني دوري في الفيلم ، فرجعت له الساعة ١٢ بالليل ، وارجعته باخذ العربون وبشوف أي حد يلعب الدور ده .. الحكاية مش حكاية فلوس !

بالهوى

هند — امال الحكاية حكاية ايه ؟

عمر — الحكاية حكاية مبدأ !

هند — يعني عاوزني ارفض الدور والفلوس كمان !

عمر — ايه لا !

هند — بادمك !

عمر — الأصول كده !

هند — وانت ايش عرفك بالاصول

قلت — الراجل بيكلمك بادب .. فلازم تناقشيه بادب !

هند — ده مجنون .. ده عاوزني ارفض الدور والفلوس ! .. بالهوى !

مسألة كرامة

قلت — يوجد حل احسن من هذا ؟

هند — مفيش حل ولا حاجة ابدا ..

عمر انا كنت شرطتهم على ايدهم وقلتلهم تعالوا اتفقوا معايا !

عمر — طبعا لا .. ماحدش بيضرب حد على ايده !

هند — جميل ..

قلت — ايوه كده اتكلمي بادب !

هند — اسكت انت ! .. ولا حد لماه عندي ودفعولي العربون كنت ارجعتهم ؟

عمر — طبعا لا .. ماحدش بيترجى حد !

هند — جميل .. يبقى ارفض ليه ؟

عمر — المسألة مسألة كرامة .

هند — ايه دخل الكرامة بقى في الموضوع ؟

عمر — أؤكد لك ان لو طلعت الساعة في البلد ان الدور مش دورك وهم بتفقوا معايا كنت ارفضه ؟

هند — انت ح تلف وتجري ليه .. انت مش قلت الكلام ده قبل كده !

قلت — ياست الادبي !

هند — اسكت انت !

عمر — انا لا ليا في الطور ولا في الطحين .. لكن انا عاوز اوصلك للنتيجة .

هند — ايه هي ؟

عمر — تنسي الدور ده لتحية

هند — مستحيل ..

قلت — امال عاوزة تخطفي منها الدور ؟ ..

هند — أيوه .. زي ماخطفت هي دوري في فيلم حبيبي الاسمر .. يا استاذ العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم !

عمر — تبقى في الحالة دي تحية ظالمة ..

هند — والتي غاظتني وحمستني ان تحية ما عرفت ليه اتفقوا معاها .. قالت لكل الصحفيين بكرة تشوف الفيلم ح ينجح ولا لا .. وانا ح اشيل دور لوحة — مخصوص — بالعند — علشان اثبت لها اني ح اخليه ينجح !

هند — برضه أرفض !

قلت لهند وستم .

— امال ايه اللي يخليكي تتنازلي عن دور « لوحة » لتحية ؟

قالت :

— يدفعوا لي الفين جنيه !

جليل البنداري

عمر الشريف ..

ملفة من فلان انا تقاضي الف جنيه ..

حسن الصيفي ..

تحية قبل ان اوقع العقد ..

فاتن حمامة ..

قال ان تحية احسن ممثلة لدور لوحة

٣٠ يوم .. في

الحيوانات تختفي والبهلوانات يهربون !

القزم يعزف في فصل الكاهن مع سعاد الغربة ..

حركة بارعة على العقلة المتحركة تقوم بأدائها محاسن الحلو ..

قصة الصراع بين الانسان والحيوان من اجل لقمة العيش . لقد استطاعت محاسن الحلو بثباتها

عباس مدير السيرك الغارق في ادارة السيرك .. والذاهل في قصة ولده المفقود

السيرك في ازمة تهدد كيانه !
الحيوانات تختفي من اقفاصها وتنقرض واحدا واحدا ..
البهلوانات يهربون من الجوع والمرض والمستقبل المجهول الذي ينتظرهم تحت سقف الخيمة الكبيرة .. الحياة كلها في نظر السيرك اصبحت باهتة لا لون لها ولا طعم وخرج كل واحد منهم بعاهة مستديمة من السيرك في جسمه وقلبه وروحه !

ان هذا التحقيق الصحفي ليس مجرد اضواء تسلط على حياة السيرك ولكنه يقدم خفايا المشكلة الخطيرة التي يمر بها الفن الشعبي الاصيل بعد ان عاش بيننا سبعين سنة في القرية وفي المولد وفي المدينة !

انه صورة حقيقية لمجموعة من البشر يعيشون حياتهم مقلوبين في الهواء .. واقفين على الاسلاك .. معلقين بين الارض والسماء من اجل لقمة عيش وكوب شاي في آخر الليل !

السيرك ..!

الاطفال هم اسعد ناس يشاهدون السيرك

سعادة تظهر بوضوح على ملامح الرجال وهم يشاهدون سعدية الراقصة .. وقلق ممزوج بحب الاستطلاع على وجوه النساء خوفا على ازواجهن من دلعها ..

وجرأتها ان تستأنس الطبيعة الشريرة . واستطاعت المرأة بعد اذلالها لذكورها ان تحيل صرامتها الى الوثة عادية

لقد عاشت « آخر ساعة » في قلب السيرك ٧٢٠ ساعة كاملة وسجلت كل حركة وكل همسة بين جنبات الخيمة البالية وخلال اقفاص الاسود والحيوانات .. !

انها قطعة صغيرة من الحياة التي حولنا بكل ما فيها من بسمات ودموع .. وحب وعذاب .. وافراح ومآس .. وعز وفقر !

انها شيء اسمه « السيرك » .!

.. .. و..
.. .. ..

المكان : طوخ .
الزمان : منذ ثلاثين يوما .

حسن الحلو وصل بكامل معداته وخيامه وبهلواناته وحيواناته ..

ووقف قطار الصحافة على رصيف المحطة واخذ يفرغ حمولته العجيبة واخذ حسن الحلو يجري هنا وهناك لكي ينزلوا الاقفاص والخيمة الكبيرة بعناية وحرص .

لقد كان هناك ٣٠ حيوانا في السيرك ولكن بقي منها سبعة فقط ..

وكان هناك فيل في القفص ولكنه مات ولم يجيء غيره لان ثمنه بالنقد ١٥٠٠ جنيه .

وكانت هناك أسدة ومعدات عديدة زمان ولكنها تحولت الى بقايا قديمة ينخر فيها السوس الآن ! .. وفي نفس الوقت ..

كانت هناك مجموعة أخرى من رجال السيرك يعدون الارض الفضاء التي سيرتفع فوقها ..

وكانت مساحتها نصف فدان بالقرب من مباني البلدة وتعودت ان تستقبل سيرك الحلو في كل موسم !

وبدأ العمل ..

كل واحد يحاول ان يفعل شيئا .. كل واحد يقدم ساعده وجسمه لطوق النجاة في محيط الحياة !

حجر الاساس

ان أول عملية في تركيب السيرك هي الدائرة البيضاء الكبيرة المرسومة على التراب . وهي حجر الاساس في السيرك . وعلى مسافات متساوية من محيط هذه الدائرة يحفر العمال ٢٠٠ حفرة يتراوح عمق كل منها ما بين ٣٠ و ٤٠ سنتيمترا . وفي داخلها توضع عروق سميكة طويلة من الخشب يبلغ طول كل منها ٨ أمتار . ثم يسد مابين

هذه العروق بألواح من الخشب في نفس الارتفاع .

ويستغرق ذلك بين يومين وثلاثة ! .. ويقوم بهذا العمل ١٦ عاملا اكبرهم سنا يبلغ عمره ٧٠ سنة واصغرهم ١٤ سنة . ويعملون من السادسة صباحا حتى التاسعة مساء !

سيدة وسلامة

ويجيء ساعة الغداء ويتجه الجميع الى غرفة التموين التي تجلس فيها سيدة

اقلب الصفحة من فضلك ◀

◄ بقية ٣٠ يوم في السيرك

اللحظات الرهيبة التي تدخل محاسن بعدها ...

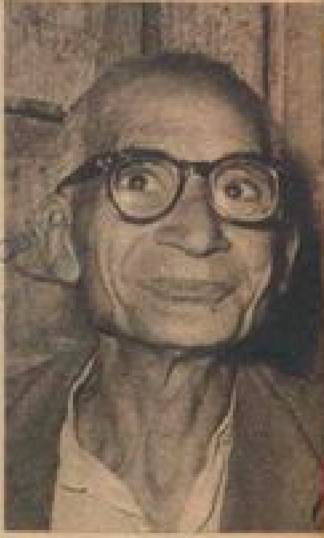

هؤلاء الناس الغد بالنسبة لهم مجهول ، والحياة بالنسبة لهم شاقة . اذا قاموا بدورهم في السيرك .. ضحك الناس . واذا قاموا بدورهم في الحياة وجدت لا شيء ..

زوجة سلامة العامل ! .. ان سيدة وسلامة لهما قصة حب أخرى .. رآها الى المتفرجين في مولد السيدة زينب .. وأعجب بها . وفي اليوم التالي بادلته هذا الاعجاب عندما كان يحمل على كتفه الباب الحديدي لقفص الاسد .

وفي الليلة الرابعة كان يهمس في اذنها ..

— ترضى بيه يا سيدة ..

ورضيت سيدة ورضي أبوها .. وانتقلت الى السيرك . ومنذ هذا اليوم وهي تقوم بخدمة الجميع الكبير والصغير وتخصصت في عمل البصارة والعدس والسلطة !

وسلامة هو الذي يقوم بتركيب مدرجات الدرجة الثالثة بمعاونة عم شتا .. وهذه المدرجات عبارة عن سلالم من الخشب !

وهذه المدرجات ينتهي العمل منها في يوم ونصف يوم . **وبعدها يتم بناء الالواج المكتوب عليها للسيدات فقط .**

عنتر طوله ١٤ مترا

وفي اليوم الخامس يدور الحديث عن عنتر . وهذا العنتر شخصية معروفة في سيرك الحلو . يبلغ طوله حوالي الـ ١٤ مترا . وسمكه حوالي المتر . ولابد كي يتحرك من فوق الارض ان يحمله ستة من الرجال الاشداء . وله اكثر من مغامرة مع رجال المرور في جميع المحافظات والمديريات . انهم لا يسمحون له بالمرور الا بعد ان يتعهد صاحب السيرك بأن لا يؤذي مخلوقا ولن يتسبب في أية خسارة .

وعنتر هو دعامة السيرك . ويقف في حفرة عمقها متر . ثم يدك حوله بالطوب والحجارة حتى يصبح في وقفته الشامخة كتلة من الحديد .. والذي أطلق على هذا العرق الخشب الطويل والمارجحش السيرك لقب عنتر هو (صلاح الحلو) .

وآخر عملية في بناء السيرك هي **الشيركو** واكشاك الملابس وتوصيلات الكهرباء التي يقوم بها جميعا صلاح الحلو . الشيركو دائرة من الخشب تتوسط السيرك . يبلغ ارتفاعها ٣٠ سم وهي بمثابة المسرح الذي يشاهد منه الجمهور كل برنامج السيرك . لذلك يرش بالماء كل ثلاث ساعات يوميا . ويدك بقطع جامدة من الحديد او الخشب حتى يصير في استوائه كالاسفلت .

وبالانتهاء من الشيركو يتحول التفكير من بالسيرك الى الاستحمام . لانه في الفترة السابقة لا يستعمل أحد الماء حتى في غسل وجهه . والاستحمام يأخذ من وقتهم يوما بأكمله .

وفي وقت الفراغ الذي يستغرق بالنسبة لهم بعد ذلك اليوم بطوله يكثر الحديث عن التحدي في الطاولة والكوتشينة والسيجة بين الشبان .

ضاع ولدي محمد

وأكبر حريف في لعب الطاولة والكوتشينة هو .. عباس محمد عباس مدير السيرك وعمره ٤٣ سنة .. ويضحك كثيرا ولكن اذا اجتهدت عنه نزلت على خده الدموع .. انها قصة طويلة .. منذ سنة تقريبا .. وكان السيرك يعمل في بلدة طره .. وليلتها ضحك من كل قلبه .. وكانت الساعة في منتصف الليل وهو عائد الى القاهرة .. وأحس بقلبه يدق بسرعة وهو يصعد درجات السلم . وعندما فتحت له زوجته الباب وقبل أن يخطو خطوة الى الداخل قالت له :

— محمد تاه يا عباس .. راح ..

لهم اعياد الذي يقوم على خدمة الخيول . انه الان راقد لان ارجل الخشب وقع عليه فانجرح قدمه العجوز فعدلها ..

وذهب الى اقسام البوليس .. وبحث في كل المستشفيات وحفيت قدماه في الشوارع وضاع محمد وبقيت الدموع لعباس !!

شقاوة زمان

وعم جلال رئيس السيرك لا يطيق أن يرى عباس محمد وحيدا .. ولا يطيق ان يرى دموعه .. انه يتلقفه حتى أطراف الملعب ويذهب الى مستودع ملابسه ويشعل لنفسه سيجارة .

ان عم جلال رجل طيب . أحب العمل في السيرك ولا يطيق الآن فراقه بأي ثمن . وعم جلال لا يحب الزواج ولا يسعى اليه أبدا .. يقول :

— الجواز ليه .. هو انا بعتني ناقص .. هو انا مكفش روحي . والا يعني ناقص الشغلانة دي .. بيني وبينهم بحور .

بدات البروفات

وفي صباح اليوم الثامن يصبح السيرك عبارة عن خلية من النحل .. الكل يقوم بعمل البروفات التي تسبق يوم الافتتاح والطاح حسن يراقب ابنته محاسن وهي تقوم بالالعاب على السلك والحصان وتقوم ببعض الالعاب على أسمعها تومي لتذكره بما قد ينساه في أيام التركيب السابقة .. وصلاح واخواته نبيل وسناء ومحمد أخذوا يدورون في الهواء مع بعضهم .

وفي ركن آخر وقف محمد السباك لاعب الدراجة العالي وهو يصلح من أخطاء ولديه كمال وفتحي . وهذه الفترة من التمرين تستغرق يوما بطوله يصبح بعدها كل منهم مستعدا للعمل في اليوم التالي .

اول يوم

وفي الساعة الرابعة من اليوم التالي .. يركب عبد القادر الشهير بعزق والقزم الذي يبلغ طوله ٦٥ سم الحصان ويتوجه مع فرقة الزيكة الى المدينة في زفة للاعلان بأن السيرك سوف يعمل الليلة . وهذه الزفة في السيرك اسمها (الدهدة) .

لعبة الحصان التي تقفز فيها محاسن الاما من فوق الارض وهي على ظهره .

عملية بلشتشي بالتوك مع ابتسامة وغمزة بالعين ..

صلاح الحلو واخواه نبيل وسناء بمساعدة بعزق في بعض العاب الاكروباتيك ..

...إلى الأسـد..

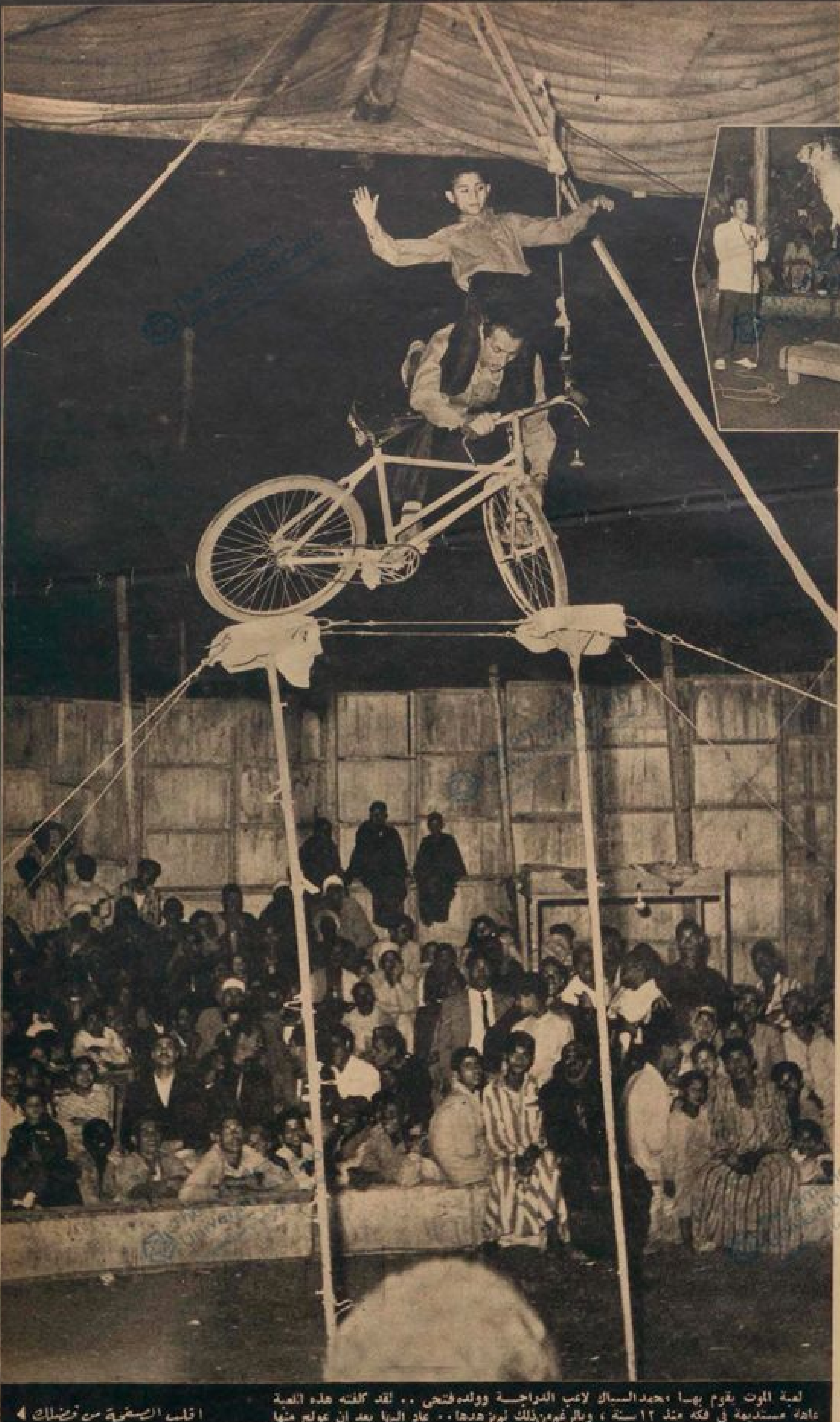

...وى صبر طويل ودموع ..

وفي الساعة السادسة ..
يدوى صوت صلاح الحلو في مكبر الصوت المعلق على باب السيرك الخارجي :

– يللا ياناس .. يللا ياراجل .. يللا ياشيخ على سيرك الحلو .. ادخل وشوف محاسن الحلو مع الاسد ..

.. ادخل وشوف محمد السياك واولاده .. شوف الغنى والرقص .. كل ده بخمسة تعريفة .. خمسة تعريفة بس .. ياهلاس !

الناس في السيرك

داخل الملعب يقف العلم بخمسوس صاحب بوفيه الحلو .. والذى يؤجره منذ ٧ سنوات وهو يزعق ..

– شهل ياولاد يا أبوسيد .. هات اربعة شاى والتين قهوة وثلاثة سوبيا .
ويجيء صوت آخر يقول :
– معاك سيجارة يا شحاته .. طب ولعها وهاتها ..

انه محمد المصرى رئيس فرقة المزيكة بالسيرك ، ومحمد متزوج من سعاد مغنية السيرك التى تعمل فيه منذ ١٠ سنوات ، لها ثلاثة أولاد اكبرهم سنا اسمه سمير .. لذلك يطلقون عليها

أم سمير . ومحمد المصرى كان اومباشى في ادارة موسيقات الجيش منذ سنوات عديدة مضت بسرعة في حياته .. ثم انتقل بعد ذلك الى موسيقات البوليس وبعدها خرج الى الشارع .. يقول محمد :

– كان ذلك في العهد البائد الذى تلفق فيه الاتهامات للابرياء .. حتى يختفى وراءها المجرمون الحقيقيون .. لقد طردونى من غير جريمة ومن غير اى فعل استحق عليه قطع العيش .. ان زملائى

الآن في ادارات الموسيقى المختلفة ضباط برتب لا تقل عن صول .. وانا أعيش الآن ولا أرى أولادى الا كل شهر مرة .

لا شيء يربطنى بالحياة سوى وجودهم . والشيء الذى أريد أن أستريح اليه بالنسبة اليهم هو مستقبلهم الذى أخاف منه عليهم .. فقط أريد شيئا واحدا .. أريد أن أحس أننا لسنا وحدنا في هذه الحياة ..

محاسن والاسد

وداثما وقبل أن تجيء الساعة المناسبة التى تسبق نمرة محاسن الحلو مع الاسد لومى . لا تستطيع ان تتحدث

معها . وهى دائما تشرف على الاسد وتشرف على تركيب القفص الحديدى الكبير في الشابرتو . وفى الساعة المحددة تزعق على عباس :

– اطلع على قفص الاسد واستعد لفتح الباب .

ويصعد عباس العامل .. ويتحرك مع هلال بعصاه ويقف صلاح بجانب أخته . وتجاه تقول محاسن :
– هب .. هب ..

ويفتح باب القفص .. ويدخل الاسد من قفصه الى القفص الكبير داخل الشابرتو . في حيرة .. وفى حركات قلقة تظهر بوضوح على رأسه الذى يدور ويلف ويخبط في جدار السور ..

وتدخل محاسن القفص .
وتمر لحظات بطيئة من الصمت على المتفرجين .
ترى فيها الرءوس المتصلبة ..

لعبة الموت يقوم بها محمد السياك لاعب الدراجة وولده فتحى .. لقد كلفته هذه اللعبة عاهة مستديمة في فكه منذ ١٢ سنة ، وبالرغم من ذلك لم يزهدها .. عاد اليها بعد ان عولج منها

اقلب الصفحة من فضلك ◄

إذا مرت الأزمة .. يستطيع السيرك

حسن الحلو الآن وهو يشرف على بناء السيرك مع اولاده ..

الايام الاول في بناء السيرك عبارة عن تعب وعرق وعمل متواصل

وعيون الثلاثة .. والارجل التي تهتز، والطفل الصغير وهو يمسك بجلبابأمه .. والزوجة الصغيرة وهي تلتصق بجانب زوجها .

ويرفع سوط محاسن على ظهر الاسد .. ويفتح فمه .. وتضربه .. ويزأر بكل قوته .. وأخيرا تأمره فيطيع ويقف ويدور . ويقفز وسط حلقات النار المشتعلة حول دوائر من الحديد !

لعبة الموت على عجلة

وبعد استراحة عشر دقائق .. يتم في اثنائها فك أجزاء القفص . يعلن الميكروفون .. محمد الهيبان وأولاده كمال وفتحي يقدمون لكم لعبة الموت .. وتدق الزبكة ..

ويدخل محمد وولداه . ويصعدون فوق عجلات ذات طارة واحدة . ويرقصون عليها مع تصفيق المتفرجين .

وبعدها يجلس الجميع في سكون .. ان أخطر لعبة يقوم بها محمد بعد ذلك هي لعبة الموت كما يطلق هو نفسه عليها . انه يقوم بها على ارتفاع ثلاثة أمتار فوق مربعين من الخشب يضع فوقهما العجلة .. ويؤدي فوقها مايجعل الجمهور يكاد يقفز من فوق الكراسي والمدرجات . وعند اللحظة التي يصعد فيها محمد ومن فوق كتفه ابنه فتحي الصغير فوق احدى طارات العجلة من هذا الارتفاع . يصفق له الجمهور .

٢٥ سنة تصفيقا

ان محمد يرضيه التصفيق .. لدرجة انه يود من كل اعماقه الا يترك الناس ويظل معهم باستمرار .. وبالرغم من ذلك .. ومنذ ٢٥ سنة مضت ترك محمد

هذا الجمهور وهو يبكي حسرة على انه لن يرجع اليه مرة أخرى .. كان يقوم بنفس هذه اللعبة لوقع على رأسه والقلب فكه وأصيب بشلل فيه منعه من الكلام

خطر .. خطر

والنمرة الثالثة ..

يقوم بها صلاح الحلو بالاشتراك مع اخوته الثلاثة نبيل وعمره ١٦ سنة . سناء وعمرها ١٢ سنة . محمد وعمره ٨ سنوات . وجميعهم التحقوا بالمدارس .. وجميعهم لم يواصلوا الدراسة بها

لان حياة السيرك الذي ولدوا فيه استهوتهم منذ الصغر . ولان حب هذا العمل الذي تربسه والنعم في نفوسهم جعلهم يفضلونه على سواه .

وهذه النمرة الثالثة .. عبارة عن ألعاب الاكروباتيك الرياضية التي تعتمد في أدائها على ليونة الجسم وكثرة المران ويشترك مع الاخوة الاربعة في هذه اللعبة القزم بعزق . وتستغرق هذه اللعبة عشر دقائق !

وصلاح علاوة على الالعاب الاكروباتيك التي يقدمها .. يقدم أكثر من نمرة أخرى .. مثل الحصان .. ومثل الطائرة الهوائية بالاشتراك مع أخيه نبيل .. ويقول صلاح :

– ان الحصان هذكي سريع الفهم .. وهو يساعدنا في اداء حركاته بسهولة أمام الجمهور ولا ينسى ماتدرب عليه .

وصلاح يتمنى من كل قلبه ان يجئ اليوم الذي يصبح فيه لاعب السيرك ذا مكانة بين الجمهور المثقف . ويتمنى ان يكون السيرك في مصر له من

الامكانيات ما يجعله يرتفع في مستواه الى السيركات الاجنبية .. ويقول : ان السيرك في مصر لديه من الابطال مايجعله يقف على قدميه .. ولكن عدم التشجيع يقلل من المجهود الذي يبذله في هذا الميدان .

الماضي الثائر

والرواية المضحكة في السيرك لاتعتمد على الموضوع ولا على الحسون .. بقدر ما تعتمد على الحركات المضحكة التي ترمي للفرجة .. وبطل هذه الحركات .. شحاته محمد رزق .. البطل الوحيد

الباقي في السيرك .. عمره ٦٧ سنة .. وهو شحاته عندما يخرج الى التسيركو ينسى كل شيء عن نفسه .. ويصبح كل همه اضحاك المتفرجين .. ويضحك هو معهم .. ويضحك ..

وعم شحاته عندما يحكي قصة حياته تحس به ضعيفا خائفا يرتعد .. فقال وهو يبتلع نفسا كثيفا من دخان سيجارته

– كل اخواتي ماتوا وفضلت انا بس . اتعلمت كتير ومنفعتش في مدارس .. اشتغلت عند واحد بتاع قماش ..

وبعدين سبته واشتغلت ممثل في فرقة بالاسكندرية . وبعدين كونت فرقة باسمي ونجحت خالص .. وقامت الحرب الثانية

ويسكت عم شحاته ويكمل ..

وفي ليلة ضربت صفارة الخطر .. ورفضت الست بتاعتي تخرج وتروح المخبا .. وفضلت معاها ومعانا ابننا .. وبعدها وحت الطش على اخواتي .. وضربت تاني صفارة الخطر .. وكانت غارة وحشية .. لما انتهت رحت اشوف بيتي ومراتي لان ابني كان معايا .. ملقتش لا البيت ولا مراتي .. لقيت نار وحرائق ودخان .

عقل تاه .. مكنش فيه دموع أبدا .. سبت ابني عند اخواتي .. وسبت اسكندرية .. على فين مش عارف .. وليه مش عارف .. واشتغلت في سيرك قنبر .. وبعدين في سيرك الحلو ..

ومن يومها ما أعرفش شكل ابني .. ما أعرفش اسكندرية من ١٥ سنة .. مش عارف انا عايش ليه !

اللعبة الاخيرة

وختام برنامج السيرك يكون بأفضل نمرة يحبها ويشتاقها جمهور السيرك .. وهي لعبة الحصان التي تركبه محاسن وتنتقل على ظهره حتى تنس بقدمها الارض وتلتقط بها خمسة أعلام مغروسة في الارض

وتقول محاسن :

– ان هذه النمرة أحب ما أقدم الى نفسي .. لانني منذ صغري أهوى ركوب الخيل .. وأول مرة ركبت فيها الحصان كان عمري ستة سنوات وكنت خائفة جدا .. ولكن بعد ذلك عودت الركوب لدرجة ان والدي اشترى لي حصان سيسي صغير .

ومحاسن الحلو اكبر أبناء صاحب السيرك تساهم في كل نمرة يقدمها سواء بالغناء أو الالعاب أو التمثيليات .

وتقول محاسن :

– لقد شاهدت السيرك الروسي .. ولقد رأيت فيه المستعدات كبيرة وامكانيات ضخمة . خصوصا انه المداح التي تكلف ٣٢ الف جنيه . وانا أتمنى من كل قلبي ان توجه الاهتمام الى

الاهتمين بالسيرك المصري والسيرك نفسه، لانه في أشد الحاجة الى هذه العناية بعد ان أصبح كل من يعمل بالسيرك يفضل عملا آخر .. أي عمل مهما كان .. مادام ان جمهوره لا تلاقي اهتمام المسئولين في البلد

الليل في السيرك

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. تطفأ جميع أنوار السيرك ماعدا مصباحا صغيرا يظل ساهرا مع الليل حتى الصباح .

وعلى ضوئه يلمع عم هلال وهو حارس الرجل الذي وهب حياته لخدمة الخيول بالسيرك . اما الباقون .. فيطبقون المثل الذي يقول . كل واحد وشطارته ..

فالفئة التي كانت تنام تحت الانواع .. تنام وسط التسيركو في الهواء الطلق .. اما الفئة التي تنام في مكان ثابت كل ليلة فهي فئة العلم بدوس صاحب البوفيه ورجاله .

والحديث أثناء النوم قليل .. وان كان معظمه همسا بين كل مجموعة وأخرى .

وفي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لا تسمع سوى بعض الشخير المتقطع .. والانفاس الهادئة ..

صباح الخير

والصباح في السيرك قصير .. لان الجميع هلا استثناء يستيقظون تماما ابتداء من الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم التالي ..

وبعدها الزعيق والشاي على الشاي .. وغسل وتنشأ فين يا جماعة .. ودوح هات بتاع جبة ورغيف بشريحة .. وسيجارة هوليوود الخير .

وبعد ساعة .. تسمع التحدي على لعب الطاولة !

والمرور الايام في السيرك سريعة .. لا جديد فيها على الاطلاق .. مجرد عمل يؤدى كل ليلة .. ومجرد كلمات تردد كل دقيقة .. الالفاظ هي .. والوجوه هي .. والمستقبل الثائر بالنسبة لهم لم يتغير .. والاحزان كما هي !

ويقرر صاحب السيرك ان العمل ينتهي بكرة .. وقف العمل .

ويعود السيرك كما بدا .. مجموعة أخشاب متناثرة بلا هيئة !

عم محمد وابنته . انه يقوم بخياطة

▸ بقية ٣٠ يوم في السيرك

حسن "بك" الحلو !

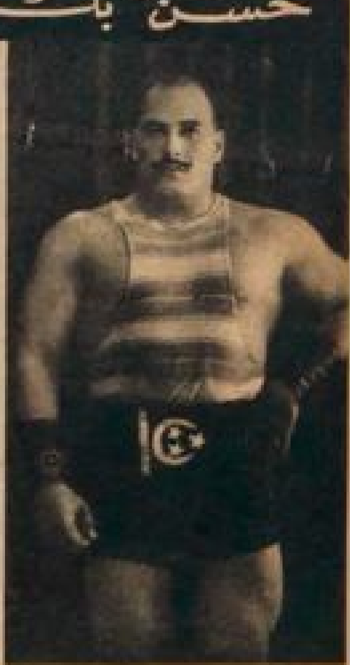

حسن الحلو ايام ان كان بطلا للمصارعة .. ثم ايام ان تركها واحترف لتدريب الاسود

هل تعلم ان الحاج حسن الحلو كان بطلا للمصارعة منذ ٣٠ سنة ..

وهل تعلم ان الناس كانوا يطلقون عليه لقب : بك . . .

وهل تعلم انه قدم مئات الالتماسات والشكاوى الى المسئولين ..

وهل تعلم انه بعد جهاده الطويل اصبح الآن بأزمة قلبية وضغط الدم لان أسده حاول الهجوم عليه .

ان الرجل الذي كان خليفة عبد الحليم المصري بطل المصارعة .. أصبح الآن عمره ٥٧ سنة . أصبح الآن يسير وبيده اليمنى عصا . أصبح يجلس ساهم الفكر .. شارد النظرات كأي انسان فقد كل شيء .. والكلمة التي يرددها باستمرار .

– يا خسارة معملش لينا سعر .. انا مولود في سيرك المرحوم والدي علي الحلو باشا . كان وقتها مولد الشيخ عبد الرحيم القناوي . وبمرور السنين وجدت ان السيرك الاجنبي الذي كان يزور بلادنا لايزيد عنا الا بنمر الاسود والحيوانات المفترسة .

واقتنعت والدي بالفكرة . واشترينا بعض الاسود من حديقة الحيوان .

وفي سنة ١٩٤٢ عملت لحسابي سيرك يحمل اسمي . واحضرت فيه أكثر من ٢٧ حيوانا من مختلف الانواع والفصائل . وكان في نيتي وقتها ان ازيدها أكثر. ولكن الايام جعلتها تنقص .. وجعلت قدرتي أعجز من ان تسد النقص الذي يتزايد باستمرار في عددها . وآخرها الفيل الذي مات والذي لا أستطيع ان أعوضه لان ثمنه ١٥٠٠ جنيه .

● ان بطل السيرك اذا مات .. ماتت معه كل السنين يعشرته كأولاده . لذلك يجب ان تؤمن الدولة الرحياة هؤلاء الناس الذين يقابلون الموت في كل لحظة في حياتهم .

● مساعدة الجهات الفنية للسيرك باعانة مالية سنوية .

والحاج حسن الحلو يتمنى ان يعيش حتى يرى نجم السيرك الذي يلاقي اعجاب الجماهير ويلاقي التشجيع من المسئولين . ولا يريد ان يموت قبل ان يطمئن الى اولاده من بعده . فيواصلوا السعي الى الامل الذي يضحون بكل شيء في سبيل الاحتفاظ به والوصول اليه .

حسن الحلو وهو يقود سيارته مع بعض لاعبي السيرك الاجانب في القاهرة ..

المصرى أن يقف على قدميه أمام أكبر سيرك فى العالم ..

لاعبو السيرك وعماله يقومون بتدريب الخيول فى العاب السيرك

تصوير جمال يوسف

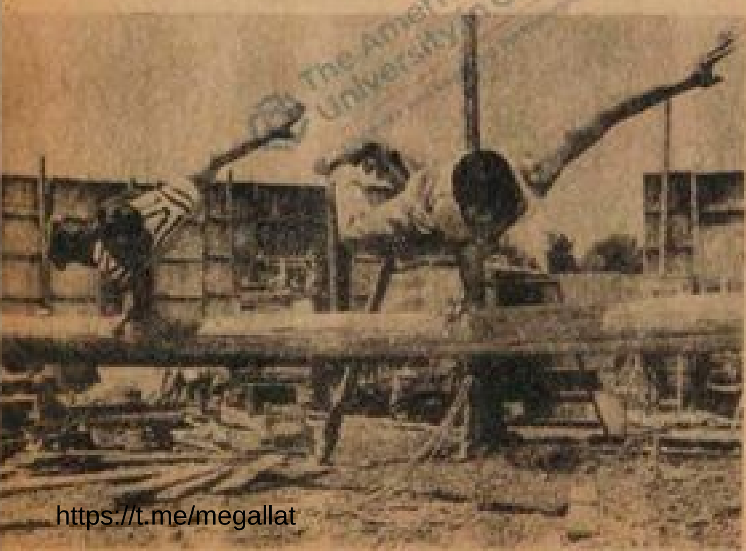

لاعبو السيرك وهم يقومون بالتمرينات الرياضية

نظافة الأسد والعناية بطعامه من أدق المسائل التى يقوم بها عمال السيرك ..

...رك المصرى من ٤٠ سنة ..

مصرية في بلاد برّه ..

الاثنين ١٠ فبراير :

موحشت بعد اليوم ... باجمل مفاجأة في رحلتي كلها ! قالوا لي أن مصلحة الاستعلامات والسياحة الاسبانية تدعوني على نفقتها في رحلة الى درة اسبانيا : جزيرة «بالما دي مايوركا» . فقلت لهم انني قررت السفر اليها فعلا اليوم وحدي وعلى نفقتي .. وانى اشتريت تذكرة الطائرة فعلا وانها في جيبي الآن فعلا . فاجابت مصلحة السياحة : « ... مصاريف الاقامة هناك علينا ! » وطبعا رضيت .. من يرفض كرما كهذا ! ثلاثة أيام ضيافة كاملة ! وقد قامت بنا الطائرة الساعة الثالثة بعد الظهر في جو ممطر مغبر ، ولكن كلما بعدنا عن اسبانيا صفت السماء وأشرقت الشمس ، حتى وصلنا بعد ساعة ونصف الى «بالما دي مايوركا» الجميلة التي تشبه ... ونزلت في فندق اسمه «باهيا بالاس» وسواء نطقوا الانف في النطق أو ... فقد فرحت بالفندق وباسمه : يذكرني «باهيا» « بهية » .. وحجرتي رحبة ... من الاناقة والبهاء ولها شرفة واسعة تطل على البحر فالقيت حقيبة ... الى جانب وارتميت على المقعد الوثير المصنوع من القش ... وفي ركن من الشرفة بحيث لا أرى من الدنيا كلها سوى زرقة البحر التقى بزرقة السماء . أغمضت عيني بعد أن شبعنا من الجمال حولي ... أن أنام هكذا .. مكاني .. وأنام .. وأنام . ولكن انسانا ما طرق الباب بخفة . فلما صحت أذن له بالدخول ... حاملا صينية عليها زجاجة وكوب وطبق به كعك صغير . فظننت الفتى قد أخطأ في رقم الحجرة التي يحمل اليها هذه الأشياء ... ولكنه ... وقال لي ما معناه أن ادارة الفندق ترحب بمقدمي وترسل الى هذه الزجاجة تحيتي بعصير الكرز . ولما كان بي رغبة ... من كل ما يمت للخمر بادنى صلة فقد ... حتى أن استمع للفتى وهو يقسم لي أنه عصير ليس فيه قطرة من كحول . ولكن ... ان الكرز ... حمضية ، فكيف لا يتخمر رحيقها ! وسألت الفتى : منذ متى عصرتموه ؟ فأجاب ... : منذ عام واحد فقط .. فقلت له ضاحكة : اشربه أنت بالهنا والشفا وأنت في ... كثير جدا من عصير البرتقال ! ..

وقد كان . ... ساعة في الكرسي ... وكأن هواء البحر ... منعشا ... على ... أشيا أفكاري وخلجاتي . لا صوت حولي .. سكون .. وزرقة .. وصحيح ... هذه من الجنة — أو لمحة منها !

... سأنعم ... هكذا .. على الشرفة ... الى أن يطلع الفجر !

الثلاثاء ١١ فبراير :

انهم يعاملونني هنا كملكة . ذلك الجناح الفخم في فندق اكثر فخامة مبني على خليج وتلعق مياه البحر اقدامه ! ثم تلك الخادمة التي خصصوها لطلباتي .. ثم السيارة الخاصة التي تتنقل بي وبالمرشدة في انحاء الجزيرة . أقول لكم الحق خفت . خفت أن يكون هنالك خطأ ما .. أو انهم يظنون انني شخصية خطيرة في بلادي . فأخرجت جواز سفري ودفعت به الى يد المرشدة وأنا أضعها على الصفحة ... فتأملته لحظة ثم أعادته الي وهي تقول :

« انني أعرف عنك كل شيء ! »

فازداد عجبي وسألتها وأنا الوح بيدي في حركة شملت كل ذلك التكريم الذي أسبغوه علي : وهذا كله لانني صحفية ؟ فهزت كتفيها : « بل لانك فنانة .. خلاقة .. ونحن نكاد نركع لكل من يبذل من ذات روحه لينعم الناس ولكن ... وقلبه ريشة يبريها ... الورق وهو يسكب خلجاته في قصة .. أو في لوحة .. أو قصيدة .. أو لقطة موسيقية ! »

ان الاسبان قوم جد يقدسون الفن .. والفنانين .. بل كل من تبدو عليه سمة الفن .. أمضيت اليوم طوله أتجول في مدينة « بالما » عاصمة الجزيرة . ذكرتني بحي « الدقي » في القاهرة . لماذا ؟ لست أدري . ربما لان الروح واحدة — صف العمارات المتشابهة والطريق أمامها عريض في وسطه شجر وخطوط الترام وعلى الجانبين تجري السيارات العامة والخاصة . والناس هنا طيبون مسالمون . وأروع ما في البلدة الكورنيش الممتد بطولها على البحر الابيض المتوسط . وهناك سيارة عامة تطوف بك هذا الكورنيش كله بقرش واحد . أعجب ما في اسبانيا رخص ... المواصلات !

وعدت الى ... ظهرا للغداء .. ... الشرفة البديعة ... على ارتفاع يبلغ العشرين مترا . فرن في حجرتي جرس التليفون ووجدت البواب يبشرني أن ضيوفا أتوا لزيارتي .. « ضيوف » من .. وأنا هنا غريبة ! نزلت . فوجدتهما صحفيين ، أحدهما صاحب جريدة مسائية تصدر في الجزيرة والآخر سكرتير تحريرها . الاول اسمه « ابيوس » والثاني « لويس » . والطريف أن اسم هذه الجريدة هو « لا أولتيما أورا » أي « آخر ساعة » . فلما قلت لهم ان لدينا في مصر مجلة مصورة تحمل الاسم عينه فرح جدا صاحب الجريدة كأنها مصادفة خالدة . وقد طلب مني حديثا لجريدته فقضت الى ... عن أسئلة ... وفي ختام ... ووضع ... جانبا بعد أن دون آخر كلمة ثم طفق بلسانه ... يقول : ان المصريين ناس الاكياد ! ! والتفت انا اقول له بتواضع : فعلا !

الاربعاء ١٢ فبراير :

زارني مدير فرع السياحة في جزيرة « بالما » . انتظرني في صالون الفندق حتى أخبروني ونزلت اليه . فحياني ورحب بي ترحيبا بالغا واعتذر اعتذارا اخجلني عن عدم وجوده في « بالما » يوم وصلت اليها . فأكدت له أن لا داعي للاعتذار . وقد ... لكنه لم يقتنع وراح يلوم نفسه ويعتذر حتى كدت اذوب حرجا . فانني أكره أن أسبب لانسان ضيقا كهذا . وطلب مني المدير أن أمد اقامتي في جزيرتهم الجميلة أسبوعا كاملا لا ثلاثة أيام حسب الدعوة الرسمية . وبهذا سيشعر انه محا خطأه الكبير . وطبعا قبلت . فسلمني من فوره تذكرة سفر في رحلة مشتركة الى « فالديموزا » .. هناك في اقصى غرب الجزيرة حيث عاشت « جورج ساند » الكاتبة الفرنسية زمنا طويلا تمرض حبيبها الموسيقار « شوبان » عندما اشتد عليه مرض السل . سنزور بيتهما ونتجول في حديقتهما ونقول : هنا الأثر .. هنا ركض أحدهما خلف الآخر .. على هذا البيانو عزف لها أخلد موسيقاه .. وعلى ذلك المكتب خطت أناملها أخلد كتبها ! والرحلة تمام بلغدا

وبعد الظهر حضرت المرشدة التي ترافقني واسمها « مادلينا » : طويلة ممشوقة القامة وشعرها غزير وعيناها حالمتان . وأنا أحب هذه الأوصاف — ارتاح لها . فرحت أعلمني ... برفقها ونحن نجد السير في حي المدينة القديمة ببيوته المتلاصقة الطريفة وثيابها المنشورة على حبال من شرفة لشرفة تواجهها . وكانت « مادلينا » على غير عادتها صامتة . فلزمت أنا الاخرى الصمت . شيء ما جعلني أمسك ولا أهتف بفرح كلما ... منظر طريف . فما لبثت «مادلينا» أن توقفت واستدارت الي وهي تضع كفها على كتفي تقول :

« لست أدري ماذا في وجهك يجعل المرء يود لو فتح لك قلبه ... وحكى لك ! »

فلقهقهت حتى لاترى سعادتي . لم أقل شيئا . أما هي فقالت :

— « محتارة ... محتارة ! »

ومشينا خطوتين ثم ... تسألني فجأة :

— « أتحب المرأة رجلين ! »

فالتفت اليه وقلت لها :

— « بل ثلاثة .. أربعة : أباها .. واخاها .. وابنها .. وزوجها ! »

فالتابت ... في ضحك كثير كأنني ... ملحة طريفة . ثم تجهم وجهها وارتعشت شفتاها وهي تستحلفني :

— « اصدقيني القول — هل أنا احبهما الاثنين ! »

فلما سألتها :

« من هما ؟ »

... أجابت :

— « خوزي » ... فتى بأخرة رائع في حلته الرسمية البيضاء وسمرة وجهه النحاسية . أما « لويس » ... آه لو شاهدته في احدى مبارياته التي يصرع في كل منها ستة ثيران قوية ! لو رأيته في حلته المزخرفة بخيوط الذهب والفضة لم مشيته الخيلائية ... والجمهور يكاد يدمي يديه تصفيقا واعجابا ! »

فسألتها :

— « كم عمرك ! »

فأجابت :

— « ثلاثون عاما ! »

فقلت لها :

— « اصبري خمس سنوات أخرى حتى تنضج عواطفك — انك تعشقين ثيابا ... لا رجالا ! »

الخميس ١٣ فبراير :

استيقظت مع النجمة واستعددت للرحلة أو « للحج » كما يصفونه هنا — الحج الى القرية القابعة في أعالي جبال الجزيرة والتي اختارها « شوبان » و « جورج ساند » وأحب فيها أسعد شهرين من حياتهما . ومرت على في فندقي سيارة الشركة السياحية فاتخذت مجلسي بجوار نافذة حتى لا تفوتني فائتة . والطريق الصاعد الى الجبل ضيق ومتعرج .. يلتوي كالثعبان . ولا شك البتة من الخوف أو الاضطراب لان حياتك منذ وضعت نفسك في السيارة أصبحت بين يدي السائق . أي خطأ ولو طفيف .. أي انحراف الى جانب ولو صغير ، فيه الهلاك . تعوذت هنا الى الشهادتين واطرح خلف ظهري بأي مخاوف وامتع عيني بما أرى من روعة .

وقرية « فالديموزا » اسمها عربي صميم محرف عن « وادي موسى » ، وكان « موسى » هذا قائدا عربيا من الذين احتلوا الجزيرة في أوائل الغزو الاسلامي لاسبانيا وامتلك كل ذلك الوادي بجباله وسهوله . وهي قرية غاية من ظرف تجد طريقها دون مشقة الى القلب مباشرة . وتقع على جبل يعلو ١٢٠٠ قدم فوق سطح البحر وقد اختارتها « جورج ساند » لمناخها المعتدل وشمسها الساطعة دائما وهواء جبالها الجاف . وعاشت وولداها وحبيبها « شوبان » في دير « فالديموزا » الشهير . عاشا بين الرهبان في جناحين منفصلين يحملان رقمي (٢) و (٤) وفي جناح « شوبان » ألنا بيانو ألف عليهما كل مقطوعاته التي تحمل اسم « بريلود » كما الهم بمقطوعته الخالدة « بولونيز » هناك أيضا . وقد علق على الجدار .. تواجه البيانو .. وبحيث يراها دائما في رواحه ومجيئه .. لوحة كبيرة تمثل المرأة التي هويها . ولكن لفتت نظري رسومات ساذجة بعضها بالقلم الرصاص والبعض الآخر بالالوان المائية .. ملأ بها « شوبان » ركنا من حجرته الخاصة . ولما استفهمت عنها قالوا لي انها من رسم ابن « جورج ساند » — الصبي ابن الاربعة عشر عاما . ان الرجل عندما يحب عن صدق يعشق كل ما يمت بأدنى صلة لحبيبته !

أما هي فشغفها به واضح . في كل ركن .. في كل زاوية من جناحها صورة للموسيقار الذي ليته .. وعوينه .. وخياله من آلامه بين قواريرها صورة .. أو لتمثال نصفي .. أو لوحة تمثل يديه المتقرتين .. أو تمثل ظهره وهو جالس الى البيانو — أي شيء .. وكل شيء ! انها المرأة تحب ! وفي جناح « جورج ساند » بيانو كانت أرسلت تشتريه خصيصا لشوبان من فرنسا حتى اذا زارها في جناحها وهبط عليه الوحي ، لم يغادر جوارها . مرة ثانية ... انها المرأة تحب !

لطفنا ساعتين في جناحي « شوبان » وحبيبته ... نخرج من حجرة لندخل أخرى . وكل حجرة لها حديقة ملحقة بها نمنا فيها بمناظر السهول الخضراء على مرمى البصر .. وبأشجار الوان الاشجار من ... الريحانية .. الهندية .. الى نخيل من مصر .. وورود فتانة .. وخضرة تتماوج . ثم يشير لنا المرشد الى حوض حجري طويل يمتد بطول الحديقة . تطل لنرى اسماكا حمراء . ويقولون ... كان يحبها ! .. ثم يشير الى ... التماسها بين الاغصان ويقولون :

— « كان « شوبان » يحب تغريدها ويحيط نفسه بمجموعات منها . لذلك على مدى السنين وعلى مدى العمر كانت احداها جنا بغيره ذكرانا للفنان الذي خلد قريتنا هذه بزيارته لها ! »

أما الدير نفسه فجميل .. فقد تفنن الرهبان في زخرفته وتزيينه فهنالك سحرون من الفسيفساء وقد رسموا عليها لوحات بالالوان المائية .. واقعة ودقيقة .. وعلقوها على الجدران . ثم هنالك الكنيسة التي كانوا يصلون فيها — متحف هي من اللوحات رسمها الرهبان ! كما زين السقف والجدران بريشته فنان راهب اسمه « بايو » كان صهر الرسام اسبانيا الاشهر « جويا » . ودخلنا معمل الدير الكيماوي حيث كان رئيسهم يعد الادوية التي يعالج بها « شوبان » من أعشاب الجبال وجذور النباتات . ولا تزال بقايا منهما في قواريرها على الارفف كما تركوها .

وغادرنا الدير الذي أضحى كعبة يحج اليها السياح من انحاء العالم ... جدران ... لا تزال موسيقاه تستمع . وكان الجزء الثالث من البرنامج حوضا مشاهدة الرقص الشعبي الخاص بالجزيرة يسمونه « مايوركا — ن » . وهو ليس رقصا اسبانيا ولا الثياب التي يؤدى بها ثيابا اسبانية . انها أليق بأهل الجبال وسكان الجزر التي تكثر بها ... فالرجل يعقص على رأسه منديلا زاهيا كالقراصنة ويرتدي سروالا واسعا ... عند ركبتيه .. ثم قميصا أبيض وصديريا أحمر .. ويلف خصره بوشاح ملون له « شراشيب » تتدلى الى جانب . ثم هو يضع قدميه في جورب قطني أبيض يصل الى ركبتيه ثم في حذاء أسود ... ومغلق — بلا كعب . كذلك المرأة — شكل قدميها كقدمي الرجل تماما بالجورب ... الابيض والحذاء ... الاسود الذي لا كعب له البتة . اما ثيابها فهي جونلة واسعة جدا وبلوزة سوداء ذات كمين طويلين . وتغطي رأسها ب... لكنها لا تلقيها بدلال على ... كما تفعل بنت اسبانيا وبنت الاندلس ... ولكنها تخيطها تحت ذقنها كطرحة الصلاة عندنا في مصر ! ترمي لا ترسل شعرها مهدلا على كتفيها بل ترسله في ضفيرة واحدة طويلة تتأرجح على ظهرها . الراقصة هنا فيها خشونة القروية .. لا نعومة « السنيوريتا » . أما الموسيقى فتؤدى على « الكمان » وعلى « الجيتارة » . وأما الرقص فيقف فيه الرجل أمام المرأة ، ويظل الرجل يراوح بين قدميه في خفة في حين تروح المرأة تلف حول نفسها بسذاجة وتفرح جدا عندما ... ثيابها ! ... مرة ذات اليمين ومرة ذات اليسار مع ... — لا دبيب .. ولا حكاية تروى ... بحركات الذراعين .. ولا تعبير على الوجه . وهم لا يستعملون في ... رقصة « الصاجات » الخشبية التي هي الآلة الموسيقية الاساسية في الرقص الاسباني .

وبعد ذلك زرنا قصر الأرشيدوق ... اسمه « سلفادور » عشق تلك الجزيرة فاشترى نصفها وأقام عليه قرى بأكملها وقصرا له في كل قرية وعاش فيها عمره حتى مات فأورث أرضه لأصدقائه . والقصر الذي زرناه مبني على صخرة عملاقة بارزة في البحر وحولها الوديان مكسوة بشجر اللوز . هنا تلتقي روعة الطبيعة في أجمل صورتين لها مجتمعتين : خضرة سهول .. وزرقة بحر . ومن آثار العرب الباقية في جبل « فالديموزا » حدائق « الفاياه » . وفي كل مكان تبعث اليه في اسبانيا .. شتائها وجنونها ..

ان المصرية التى خرجت من بلادها اول مرة .. تاخذك معها هذا الاسبوع الى جزيرة «المادى مايوركا» احسن جزر البحر الابيض المتوسط

بقلم : **جاذبية صدقى**

وجزرها .. حيث شغف العرب بالحدائق والجداول والنافورات .. حدائق فوق الجبال .. وحدائق فى السهول .. وحدائق القصورهم .. وحدائق ملحقة بمساجدهم .. وقد حاول العرب أن يزرعوا النخل فى اسبانيا لكنه لم ينجح .. وحاولوا زرعه فى جزيرة «بالما دى مايوركا» فنجح .. وتكاثر .. وملأ الجزيرة .. ومر على الزمان .. منه النخيل العادى الذى يثمر بلحا .. ومنه نخيل الزينة .. ومنه نخيل يعرم لا يزيد طول الواحدة على متر وعصف الثمر ويستعملون خوصه فى صناعة السلال .. وقبعات السيدات .. وحقائب اليد عليها رسومات شعبية .. وترى تلك الشنط تحمل اسماء عربية : «فاطمة» .. «زينب» .. على كما يكثر بينها .. «دوريش» .. «مرساكم» .. من بائع يجول على «الشنطى» [illegible] جزيرة أيدى القرويات .. وأخواتها تعرف بخشبة يجرها حمار ! «صوروا» حمار ! وهو ثوب ينسجه من تيل على حرير .. لو انه وصل الى مصر لباعته المحال الكبرى بما لا يقل عن ثلاثين جنيها للفراع .. ولانه من مايوركا الجميلة السابحة فى البحر بين اوربا واسبانيا .. ولانه يصلح لاكبر الحفلات .. اما انا فاشتريته بثلاثة جنيهات !

الجمعة ١٤ فبراير :

كانت رحلتنا اليوم الى اقصى شمال الجزيرة حيث «فورمنتور» المشهورة — بلاجات يؤمها أثرياء الدنيا .. اثناء .. اليها .. كنا نمر فيها امير «موناكو» وامبراطور عريس كل الايام الاولى من شهر العسل .. وروعة تلك البلاجات تنحصر فى ثلاثة اشياء : اولها انها تنحدر من حدائق غناء بديعة تنعكس بين شجيراتها والكبائن حيث يبدل الناس ثيابهم .. وثانيا انها تقع على خليج كبير كأنه حوض سباحة ضخم مياهه فيروزية زاهية يغطونها بشر الحجب .. اما ثالث شيء يلفت النظر فهو بياض رمالها الذى يقرب من بياض القطن .. وتلك البلاجات تفيض بالرواد صيفا وشتاء .. وتتفرج فيها على احدث طراز لاثواب البحر ..

بحرية برامة .. وزينة اثر .. وعنقه وسواء للشجان محملتين .. فلا [illegible] السكينة .. وتستنطق الرجال [illegible] كتافها .. والشاب ساحب الكلب ساويعوبناويه .. والوحش عجرود .. علما لم يعد انزاحه الى البحر خرج اليه سابحه .. ضرب الماء بذراعيه حركات سريعة حاسمة وعرول الى المرأة الفتاة ترتعش .. فركع الجرحها بحتضر متساندا وهى مضحكة الجبين تلهث من ذعر .. وثنية لتتبينا سرى عنها وربما لان الكلب عاد الى زميله فى البحر .. وربما لان صوت الشاب يطمئنها ويكرر اعتذاره بحرارة وتذلل .. ارضاها .. لست أدرى .. رأيتها تقيم رأسها حيث القته على ذراعيها لتفته بينهما .. لم تفتح عينيها وتنظر للشاب طويلا .. ثم تشرق هنا عن ابتسامة كبيرة له .. فاترتمى الشاب جنبها ببادلها ابتسامة بابتسامة .. والفصل بينهما عرفت .. حواء .. حواء ! وقد انتهى تحرك كبائن تشبه سقوفها اكواخ الزنوج .. رحت الف حولها اتاملها .. فاتفت الى واحدة من الانتساء الاثيات او سويديات يجلسن على درجات سلم وكابينة .. واجلست الى متقربة متوقعة لم سألتنى بادب .. هل تبيع السيدة باعطائى اسم الدهان الذى تضعه على بشرتها حتى تكتسب ذلك اللون النحاسى العجيب ؟ هو الجمال حقا ..

والله ضحكت فى وجهها .. وظللت اضحك حتى كنت أموت .. ماذا حسدتنى لسكان تلك البلاد .. ان النساء الثلاث يشترين بلون رمال الشاطئ الناصعة التى تغضوا .. لن تدع امرأة تطعيمها من الملاحة ولو كانت فى جمال «فينوس» .. كانت سمراء اعانت على وجهها جمرا وان كأنه بلون الملتب فاست الوانا من العقاب تحت وهج الشمس كى تدير رؤوس الرجال بسمرة دافئة .. وقد دعتنى النساء الثلاث لشرب كوب من عصير الاناناس معهن — كل ذلك كى التقى مع

والقبعات المصنوعة من قش مايوركا .. ولاغرب السراويل الضيق منها والواسع .. الطويل منها والقصير .. واعتبرنا فيها ساعتين لا احسبهما الا اجمل ساعتين قضيتهما فى اسبانيا كلها .. جلست على ربوة مرتفعة تحت شجرة خوخ لا تبعد عن البحر باكثر من خمسة امتار ..

ودارت امامى .. عندقصص .. مشاهد من الحياة كأنها مقتطفات منتقاة من تمثيليات ناطقة جذابة .. مثلا : عبط الشاطئ ، ترى شاب متانق لم ار فى حياتى مثل لباس البحر الذى كان يرتديه كأنه قوس قزح ومسح ذلك فى الوانه تناسق .. وليمة كلبان ضخمان من فصيلة الذئاب تظهر عليهما النعمة واضحة .. يقفز لا كليهما الى البحر .. يسبحون .. وكانت هناك امرأة قد استلقت على ظهرها الى جانب تحت وهج الشمس فوق فوطة حمراء بسطتها على الرمال الناصعة .. فتحت عينا تتأمل الشاب وكلبيه يمرون .. الى بعد .. هى نظرة واحدة قاسية بها .. ثم رايتها تتمطى وتعتدل لتلك قرايتها وساقيها بنشاط .. كانت النظرة جهيد لبدله .. وبعد ذلك لبست لمسافة عبيره سلاماتها وراحت تنقل على الشاطئ .. الى البحر قفا حلوة عياية الكلاب .. لم تستجيبا بسرعة .. صارخة صياحه انا .. مثلج .. ياه .. ! وتركض مبتعدة .. ثم مرة ثانية تعود متظرفة تمس البحر بقدمها .. ثم تسحبها صارخة ضاحكة .. وملأ صراخها .. وضحكتها .. وعبثها .. والشاطئ انتصاب احد الكلبين لتحمل موجة الزرقاء لانه انطلق من البحر سابحا كالسهم نحوها وكانه كثير من اثيابه .. اصرخت .. عديدة مرتين .. وعرمات منتهية عن المياه .. حتى انا انزعجت انزعاجا شديدا لانتى اخشى الكلاب وانها .. فرحت افرك يدى وانا على يقينى لا املك شيئا اصنعه .. ورأيت الرجل فى البحر جرت يسبح ولا يبدو منه سوى رأسه يحيط فيه بكلبه يناديه كلبه وبناديه .. ودلى ان الكلب توقف عن الانقضاض عليها وقد خرج الى الشاطئ ولم يبق بينه وبينها غير امتار .. ومع ذلك هل

الشرق وسحره وغموضه ! فشربت الاناناس .. وانتهت بجلسة اليقة .. لم قمت لالحق بزميلاتى وزملائى من اعضاء الرحلة وانا اقول للنساء المشدوهات والسير لبشرتى التى زادت سمرتها اثناء سفرى : «الله وحده .. سبحانه .. هو صاحب هذا الاعجاز !..»

وتركتهن فاغرات الافواه يحملقن خلفى ! وفى ناحية اخرى من شاطئ «الاتزا» رأيت سرية امريكية شابة وصغيرتان .. لا .. لاتتعجل وتحسبنها على العز والنعيم .. فاحدى الراتين سكرتيرة والاخرى ممرضة .. اجل .. فالثرية سجينة مقعد .. ذى عجلات .. وهى ذات ساق واحدة .. عرفت ذلك لان وصيفتيها ازاحتا البطانية .. عنها لتعرضاها للشمس .. ولو كنت ملئ قد لمحت وجهها العبر المنقبض وكآبة مسرح لتعبيرات آلام جسمانية عظيمة والآلام نفسية رهيبة لقبلت يدى كما قبلتها انا ظهرا لبطن وحمدت الله بحرارة على الصحة والعافية .. ثم انصرفت الى انشاء رحلتى .. وركبنا سياراتنا التى راحت تتسلق بنا الجبال لنزور منطقة اخرى .. وكانت معنا اسرة مكونة من أب وأم وطفلتهما التى لها من العمر عام واحد .. راحت تحجل وتقفز فى ممر السيارة الضيق .. وتفيض علينا كلنا بشرا كأنها نسمة عذبة .. فرحنا كلنا نداعبها .. الا التنين عانسين امريكيتين .. شعورهما من لفة ولفتين

جلودهما بغير المعكمة .. كانتا امساك الزمن ببرجل وراح يخط دوائر عبثه على كل خد .. وصف دوائر أشد عمقا على الجبهة الجهمة .. لمحتهما تكاولان تأكلان الطفلة الحلوة ومع ذلك أمسكتا .. لولفرتاها .. لكننى رأيت فى العيون الهرمة لهفة وحسرة جعلتنى القص على الطفلة احملها واضعها على حجريهما معا .. هنا حدثتنى غريب .. احتضنتها احداهما حضنا فأحاطتها بذراعيها الاثنتين كأنها كنز او حلم تجسم وراحت تهدهدها وتضغط رأسها الصغير على كتفها وكنى لها كأنما ستبلغ الطفلة .. لتنطبق قبلات من الخد الصغير النافعى تارة .. ومن الركبة المستديرة ذات العمارات تارة .. ومن العنق .. اللطيف تارة ثالثة وهى تمس وجهها فيه تنشمه نشوانة كأنما وضع الله فيه كل زهور الدنيا .. واخيرا ضمتها الى قلبها ضمة قوية .. تغمض عينيها وتتنهد من اعماق روحها المحرومة .. اما العانس الاخرى فلم تمس الطفلة .. الظاهر انها لم تأمن عنها .. لم تأمن الا تبكى .. الاسحق الطفلة فى احضانها .. الا تفضح حياتها القاحلة بتحيبها .. ومع ذلك .. ومع كل شجاعتها وامساكها بسطت لى كفيها كالشحاذة فى حركة لاشعورية متوسلة ان متها الطفلة لاعيدها الى ابويها .. ثلاثاء .. ثلاثاء .. ٣٠٠ تلثا تضيع الرائة الفرحة وتفرح بشبابها وبحريتها .. اى حرية تلك ؟ ان بسمة وحدة من شفتى صغيرتى اشتريها بحريات الدنيا جميعها ..

جميعها ! ومررنا فى طريقنا بقرية دائكة التى يعمل سكانها جميعا رجالا ونساء فى صناعة الاحذية .. وهم يصنعون مليون زوج منها يصدرونه الى كل جميع انحاء الجزيرة وحسب ولكن الى اسبانيا نفسها .. شدالها وجنوبها .. ولايتبقى منها شيء لتصديره للخارج مع انه قرنسا وبلجيكا كثيرا ما الحتا فى الطلب .. لكننى اعتقد ان ذلك ذكاء من اهل الجزيرة .. لايصدرون احذيتهم المشهورة بل يدعون السياح يأتون لشرائها فى عقر دارهم .. وهى احذية من جلد متين وصناعتها متقنة غاية فى الاناقة .. لم احذية من قش تحملونها يزينونها ببرود من قش ملون .. وقد اشتريت زوج من تلك .. الصنادل .. لينتى لمنه تحسبون قرشا او حتى ان صدروه لمصرلحار لمنه غاليا ولتفرجنا عليه خلف الوجهات الزجاجية .. ولتحسر ! سنفرح بتبى لان «الصندل» فيه ورود حمراء وزرقاء وصفراء ..

زيادة القداء قد حل ميعاده .. فتناولناه فى مقهى لملكه امرأة عجوز محنكة تكاد تموت من الفرحة لشدة اقبال السياح على مطعمها الريفى ذى الطابع المايوركى الاصيل .. ناخرت مائدة وحدى وضعوها الى كل لسان خارج فى قلب البحر حيث اراه صاف تسبح فيه الاسماك حواليها .. وانا لاادرى لماذا يسعدنى جدا منظر السمك .. كل الناس هكذا .. اعتقد حتى انهم فسروا رؤيته فى الاحلام بالرزق .. ومرة ثانية عدت وسول الى اسبانيا لانه ارز .. فالمسبا .. اللى هو عبارة عن ارز تصف مطهو هالوا عليه كل مايخرجه البحر من اصناف ولم يبق الا انيستقوا معه المشب الاخضر الذى يتشبث بالصخور ! وانا آكل الارز وازيح الاصداف الى جانب .. تدهش الجميع ويهزون رؤوسهم عجبا منى .. وانا ادهش يهزون رؤوسهم .. مال انا ومالهم ؟

واختتمنا رحلة اليوم بزيارة قرية «سيافا» التى تعتبر هنا مسقط رأس فن الرقص فى جزيرة «بالما دى مايوركا» .. «كريفلا» «اشبيلية» فى اسبانيا .. والاكرية فرقة رسمية للرقص مكونة من رجال ونساء تعتز بها «سيافا» بل تنفق على افرادها ومديرها لانها تجلب اليها السياح وتجلب لها الفخر .. فقد فازت تلك الفرقة بالجائزة الاولى فى المهرجان الدولى للرقص .. الفولكلور .. الذى اقيم فى لندن عام ١٩٥٩ .. لكنى .. ودرقوكت الشهرة الدولية .. لم الخمس كثيرا الرقص .. المايوركى .. ان .. شتان الفرق بينه وبين رقص الاندلس البديع «الفلامنكو» .. الذى اشتهرت به اشبيلية خاصة وسمعه العالم اجمع .. الرقص الاسبانى .. ان «الفلامنكو» رقص يعرض بالعياة .. فيه تعبير .. وفيه واقعية وفيه عاطفة — فيه كل شيء .. فيه الرجل رجل بشبابه .. وحركاته .. وتعبيراته .. وفيه المرأة امرأة بشبابها الجميلة .. وبانوثتها .. وبدلالها .. فانا لاانهزان يقمع رجل بعينه فى حاجرتيه .. كما فى رقص «المايوركا — ن» ويتمايل ذات اليمين وذات الشمال كالغصن .. مهما ضرب الارض بقدميه تبعا مع الموسيقى لكنتى افهم واستسيغ ان يقمع رجل يديه خلف ظهره فى كبرياء وقامته منصوبة لاتهتز وقد التوى برأسه الى الخلف فى انفة وراح يبتعد عن زميلته الراقصة وهو يدق الارض بقوة وغضب .. شتان .. كما قلت .. الفرق بين الرقصتين .. الاولى العاب رياضية من قفز وركض بطول المسرح وعرضه .. والثانية تحكى قصة الخليقة فى صور متعددة يرويها رجل وامرأة على انغام موسيقى هى روعة .. وبحركات مدروسة من الفن خالصا ..

الاستاذ عبد الله عبد النبى بين مهندسين المهندسين وكبار المدعوين يشاهدون المخزن المعدنى بمعمل تكرير البترول الحكومى بالسويس

زوايا ساقيم توفر الوقت وتسهل العمل

المعروف ان زوايا ساقيم لاغنى عنها فى عمل ارفف تخزين الخامات والبضائع وقطع الغيار والارشيف والدوسيهات والكتب والدفاتر وعمل الكاتب والترابيزات .. وزوايا ساقيم انسب المواد لاقامة المظلات والجراجات ومحطات الاوتوبيس والاكشاك والاستراحات والكبائن .

وتحل زوايا ساقيم كثيرا من مشاكل الانشاءات فى المؤسسات الصناعية والتجارية والبنوك والشركات .

وزوايا ساقيم قوة احتمال لغير عادية لانها مصنوعة من مواد مختلفة تجعلها تارة بوزنها لا تتوافر لغيرها .

لزوايا ساقيم معرفة بطريقة هندسية وترتبط بالمسامير الفلاوظ والصواميل مما يجعلها خفيفة الوزن وسهلة التركيب والفك والنقل وتغيير ابعادها واشكالها حسب مقتضيات الاستعمال ومغطاة بطبقة كافية من الفوسفات ومطلية بالورنيش المجفف حراريا بالفرن فى درجة عالية جدا تجعلها تقاوم جميع عوامل التعرية ولا تحتاج الى صيانة وتحتمل كثرة الاستعمال وتعيش مع الزمن .

ويقول الاستاذ عبد الله عبد النبى وكيل عام مصانع ساقيم فى الجمهورية العربية المتحدة ان هذا النوع قد انتشر استعماله بمجرد ظهوره فى انحاء البلاد

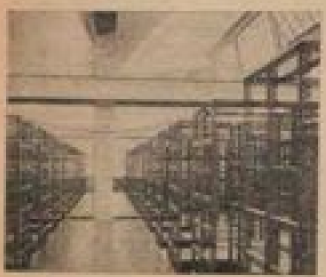

صورة تمثل روعة الارشيف الذى اقيم فى مبنى معمل تكرير البترول الحكومى بزوايا ساقيم وهو يساعد على تسهيل العمل ويقى التلفات من التلف والحريق

احترس من هذا

فلفل الذى يقود عصابات

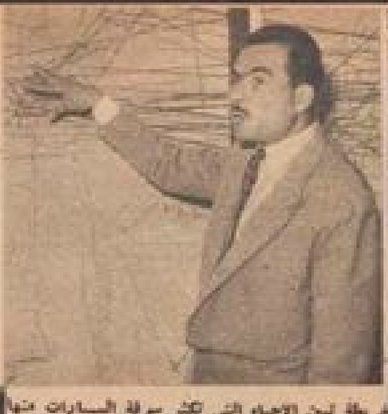
خريطة تبين الاحياء التي تكثر سرقة السيارات منها

« ١ » النقراشى استاذ فى سرقة السيارات يشرح لك كيف يدخل السيارة .. انه يفتح زجاجها بواسطة مبرد ..

القائمقام احمد على مأمور الضبط

الصاغ عز الدين عبد المنعم رئيس الفرقة الخاصة

« ٣ » لاتقل ان مفاتيح سيارتك فى جيبك والسيارة سوف لا تدور ... فهو هنا يشرح لك كيفية قطع وتوصيل سلك الكونتاكت بورقة سجاير وبعدها تدور السيارة ...

الاميرالاي محمد عبد الحميد منصور رئيس مكتب سرقة السيارات

احترس من فلفل .

سيزورك اذا كنت صاحب سيارة ..

انك تنام وانت مطمئن أن سيارتك فى امان لان مفاتيحها فى جيبك !

ولكن فلفل .. صاحب الاسنان الذهبية وملك السيارات - كما يطلق على نفسه هذا اللقب ، لايعترف بالبروتوكول او بآداب المعاملة .. انه يسرق سيارتك فى اى وقت .. فى اى مكان !

لص لكل نوع من السيارات !

ان صورة فلفل يحفظها رجال مكتب مكافحة سرقة السيارات مهما اختفى عنهم عشرات السنين ، لانهم يعلمون أن فلفل قد أعد فرقا خاصة او بالمعنى المفهوم عصابات من أولاد الذوات لايختلفون عنه الا فى بعض الاحيان ، انهم متخصصون فى سرقة أنواع خاصة من السيارات فمنهم من هو متخصص فى سرقة الاوبل ومنهم من هو متخصص فى سرقة الستروين وغير ذلك من الانواع الاخرى للسيارات ..

٢٠٠ سيارة سنويا !

ومكتب مكافحة سرقة السيارات مهمته كبيرة ومسئولياته كثيرة ان رجال المكتب مسئولون بالبحث عن سيارتك اذا فقدت فى الطريق العام او من أمام منزلك .. ان هذا المكتب هو الوحيد الذى يعرف اللصوص ويعرف مأواهم .. وقد تبين للمسئولين أن اكثر هذه العصابات تكثر فى الاحياء التى تنتشر فيها الورش الميكانيكية كمعروف التى بهذه الورش ..

ومتوسط عدد السرقات سنويا هو ٢٠٠ سيارة واغلب الانواع التى يفضلها اللصوص هى الشفروليه والستروين والاوبل والفورد ..

فى غمضة عين !

ويقول الاميرالاي محمد عبد الحميد منصور .. رئيس فرق مكافحة سرقة السيارات ..

ان لصوص السيارات اذكياء جدا ولدرجة انهم فى مكانهم ان يسرقوا سيارتك فى غمضة عين وانهم لا يسرقون سيارتك الا بعد نزولك منها مباشرة لانك سوف لاترجع اليها الا بعد خمس دقائق على الاقل وفى هذه اللحظة يتمكن اللصوص من سرقة السيارة فى ثوان قليلة .. انهم لا يشعرون على سرقة سيارتك اذا وجدوها متروكة فى عرض الطريق ولم يروك لانهم يخشون أن تراهم اثناء سرقتها ..

انهم ينتهزون فرصة نزولك منها ومغادرتك لها فقط ..

حيل لصوص السيارات

ان لصوص السيارات ليسوا فى حاجة الى مفاتيحك انهم يركبونها بطرقهم الخاصة فاذا كانت السيارة ابوابها مغلقة ونوافذها محكمة ففى الحال يفتح باب السيارة بسلكة خاصة ، تفلته ، أو اذا صعب عليه فتح الباب وجدتهم

كانوا أسرع من البرق فى كسر جزء من الزجاج وفتح الابواب بواسطة لوى الاكر بعد كسر الزجاج .. !

عصابات من أولاد الذوات !

وسرقة السيارات لها مواسم كالموسم الصيفى والموسم الشتوى واهم هذه المواسم بالنسبة للصوص السيارات هو الموسم الصيفى ففيه تكثر حوادث سرقة السيارات وتنشأ عصابات جديدة

وهذه العصابات افرادها من أولاد الذوات الذين يرسمون عشرات الخطط لسرقة سيارة انيقة من أجل نسختهم وملذاتهم ..

وقد يصل التفكير بهم لبيع السيارة بعد سرقتها لاحتياجهم الى النقود واذا فشلوا فى بيعها تراهم يجوبون الشوارع والطريق الفرعى فى معاكسة الفتيات .. ومن هذه الحوادث انواع كثيرة ..

سيارة لارضاء عشيقته ..

ويذكر حادثة لاحد الطلبة الجامعيين كان يعمل فى احدى المؤسسات التجارية بشهادة التوجيهية ، وقد أعجب بابنة صاحب المؤسسة توقع فى غرامها وبادلها العطف وبادلته هى نفس الشعور .. ولكن راتبه الشهرى الضئيل لا يتناسب

الظاهر الكاذبة التى ظهر بها أمام فتاته فاضطر الى سرقة سيارة فيات يملكها مدير شركة الاطلس من أمام سينما ميامى

الرجل ◂

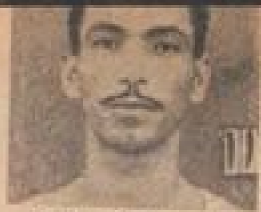

فلفل .. صاحب الاسنان الذهبية وملك السيارات

من أولاد الذوات لسرقة السيارات

« ٣ » بعد ان تمكن من انزال زجاج السيارة .. سهل عليه دخولها بفتح الباب بواسطة الاكرة ..

« ٤ » ان لصوص السيارات يسرقون سيارتك ويلقون بها فى عرض الطريق الزراعى بعد فك اطارات السيارة ... ثم يبيعون أجزاءها كالبطارية والدينامو قطعة قطعة ..

وقد سافر بها الى بهتيم ليبيعها بعدان قضى يوما جميلا مع خطيبته .. وعرض عليه مبلغ اربعين جنيها للسيارة مع انها تساوى أمثاله جنيه ولمنها الاصلى ١٦٠٠ جنيه .. وقد تمكن رجال مكتب مكافحة سرقة السيارات من القبض عليه والطالب الجامعى اسمه حبيب نخله حبيب والجديد فى هذا الموضوع انه عند تفتيش الطالب فى قسم البوليس عثروا فى جيبه على مذكرات مجدى يس رئيس عصابة سرقة المنازل التى كان افرادها من طلبة المدارس الثانوية ..

ويستخدم اللصوص السيارات فى نقل المسروقات التى تحتاج الى خفة يد والى سرعة كسرقة الخزائن والمحلات التجارية الكبيرة وبعد ذلك ترد الى اصحابها قبل ان يكتشفوا سرقتها !

السيارات المسروقة لا تباع

ان السيارات المسروقة لا تباع بشوارع القاهرة، بل تباع فى الاقاليم والمراكز والارياف ويقوم مشتريها بتغيير معالمها بتركيب ارقام اخرى مزورة وازالة ارقام الشاسيه واستبدالها بارقام شاسيه لسيارة خردة من نفس الموديل وتقلب هذه السيارة الى مصرى ارياف بعد الحصول على رخصة جديدة من ادارة المرور بعد تغيير معالمها !

شفروليه لمنها ٦٠ جنيها !

وواحد من اللصوص المشهورين واسمه احمد سيف الدين العطار كان رئيسا لاحدى العصابات ولكنه فضل العمل بمفرده. انه واحد من الخطرين على الامن العام وزميل فلفل من الصغر حتى الكبر ولكنه غريب من فلفل لانه تخصص فى سرقة السيارات الشفروليه فقط لا يسرق غير هذا النوع مهما كانت الظروف .. !

كيف تحرس سيارتك ؟!

ان القائمقام احمد على مأمور الضبط بالمباحث الجنائية يرشدك الى حارس امين لحراسة سيارتك .. اتبع هذه التعليمات وستجد نفسك قد عينت عشرات الحراس لحراستها .. انه يقول لك ..

- لا تتركها فى عرض الطريق، بل اتركها فى المواقف العمومية بعد تسليمها للسائس الرسمى، وبعد احكام اغلاقها ..
- لا تضع سيارتك امام منزلك ليلا، دعها فى الجراجات الخصوصية والجراجات العمومية بعد كتابة رقم العداد ليلا والتأكد منه نهارا ..
- احفظ نوع اطار كاوتش سيارتك والرقم الموجود على الشاسيه حتى يسهل على رجال المباحث التعرف عليها فى حالة فقدها .. !

قبلات وصفعات

رسالة إلى الأستاذ التابعى

تلقى الاستاذ محمد التابعى الرسالة التالية تعقيبا على حديث نشره بمجلة آخر ساعة عدد ٢٨-٥-١٩٥٨ بخصوص موقف المغفور له الشيخ عبد المجيد اللبان فى معارضة الفتوى التى نشرت بالسودان اثناء الحرب العالمية الاولى.

تلك الفتوى التى اعلنت سقوط الجهاد عن المسلمين حتى لا ينهضوا للدفاع عن الخلافة ومقاومة الحلفاء، ومن اجل التمهيد من الخارجين على الدولة العثمانية بزعامة الحسين بن على امير الحجاز.

والواقعة صحيحة فى مجموعها ولكنها تحتاج الى بعض التصحيح والايضاح المفيد.

١ - لما صدرت هذه الفتوى قام والدنا بمعارضتها معارضة قوية وكتب بشأنها المقال الذى اشرت اليه وبين فيه برد مزاعمه صاحب الفتوى من ان الجهاد لم يشرع فى الاسلام وانما شرعه الائمة استجابة لرغبات الملوك والخلفاء، وتدعيما لسلطانهم. وقد اثبت الوالد فى مقاله اصل الجهاد فى الاسلام ونفى عن الائمة الخضوع لشهوات الخلفاء، ووضع احكام ليست فى دين الله. ثم بعث الوالد بالمقال موقعا عليه منه الى صديقه المغفور له الاستاذ امين الرافعى لينشره فى جريدة الحزب الوطنى التى كانت تصدر وقتئذ والتى كان ينشر فيها مقالاته وبحوثه. ولكن المرحوم امين الرافعى رد المقال بعد ان استبقاه لديه عدة ايام وكتب اليه يعتذر عن عدم النشر لقيام الرقابة العسكرية على الصحف ولان مجرد تقديم المقال للرقيب معناه اعتقال الكاتب ورئيس التحرير واغلاق الصحيفة.

٢ - وفى هذه الاثناء ودون علم من الشيخ اللبان قام تلميذه الشيخ عبد الحميد النحاس وكان الشيخ قد املى عليه المقال وكان عنده اصله فكتب صورة منه ووقعها بامضائه وبعث بها الى احدى الصحف القاهرة. وعلى اثر ذلك قبضت السلطات العسكرية على الشيخ النحاس وتولى التحقيق معه المرحوم محمد بدر الدين باشا مدير الامن العام وحضر بعض جلساته المرحوم حسين باشا رشدى وكان الضابط المحقق ان كاتب المقال لانه فوق المستوى الذى يمكن ان يصل اليه طالب كالشيخ النحاس ولكن النحاس تمسك بانه كاتب المقال فكان جزاؤه النفى الى مالطه.

٣ - ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد كانت له مقدمات جعلت انظار السلطان تتجه الى الشيخ اللبان باعتباره دون غيره كاتب المقال. ذلك بانه على اثر استيلاء الملك حسين بن على على الحجاز وقيام دولته الهاشمية فيه. فكر الانجليز فى دعم عرشه بمبايعته خليفة للمسلمين واتفقوا على ان تبدأ حركة المبايعة بارسال وفود رسمية من علماء المسلمين يمثلون البلاد الاسلامية لزيارته وابلاغ تحيات الشعوب الاسلامية اليه على ان يتبع ذلك مبايعته بالخلافة واعتراف الحكومات بتلك البيعة. واجتمعت هذه الوفود بمصر وكان من بينها وفود ارسلتها انجلترا وفرنسا من البلاد الخاضعة لحكمها وما شرعت مصر فى تشكيل وفدها استدعى السلطان حسين كامل اليه الشيخ اللبان وعرض عليه رياسة الوفد المصرى وطلب اليه قبول المهمة التى لا تعدو اداء الفريضة وابلاغ الملك حسين تحياته وتحية الشعوب الاسلامية. وكان الشيخ على علم بحقيقة المهمة من اصدقائه رجال الحزب الوطنى الذين اطلعوه على خفاياها فاعتذر عنها وصمم على اعتذاره وقامت بينه وبين السلطان مناقشة حادة قال له السلطان اثناءها كيف تخالف امرى ورد عليه الشيخ بانه فى حل من الاعتذار عن القيام بما لا تستريح اليه نفسه وان لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق. وهنا ثار السلطان ثورة عنيفة وتناول الشيخ بكلمات قاسية انصرف على اثرها الى منزله وشاع بين الناس امر المقابلة وانكشف امر هذه الوفود وانتهت مهمتها بعودتها الى بلادها. وقد وصف المغفور له الشيخ حسونة النواوى شيخ الجامع الازهر الاسبق موقف الشيخ اللبان فى هذه الحادثة بانه « شبيه بموقف الامام ابن حنبل فى مسألة خلق القرآن ».

٤ - وقد انتهت كل هذه الامور وذيولها بانتقال الشيخ عليه رحمة الله يوم قيام الثورة المصرية الى ان افرج عنه غداة الافراج عن المغفور له سعد زغلول من مالطه وذهابه الى اوروبا

سعد عبد المجيد اللبان

صفعات لصفعة !

● صفعة لهذه الام المرجحة التى [illegible] الآنسة ليل عز الدين .. [illegible]

نهال محمود بركات

١٤ ميدان معافه - دمنهور

● [illegible] الثقافية والفكرية [illegible] لهذه الام [illegible] الاقليم السورى.

وحوايتى من الشيخ [illegible]

ابراهيم الرفاعى - دمشق
شارع معاوية - محلات عوده ورفاقى

● [illegible] عز الدين صبرى - القاهرة.

[illegible] مع الانسة ليل كل تحية .. ولكنه [illegible]

فكرى محمد غزال - السكة الجديدة

- هذا واجب كل صحفى ..

أبى لا يثق بى !

● [illegible]

● [illegible]

مجهولة

- انت على حق .. ولكن اعذرى العناد والتعنت .. ان اباك يحبك فعلا ولكنه لا يفهم ان سلوكه هذا خاطئ. وبعيد عن الصواب .. حاولى ان تقنعيه وان تكسبى اليه اللاتى حولك فى البيت .. الغرى له بان تطمئنيه الذى [illegible] الى [illegible] ويصل اليه مشرفة من [illegible] .. ويجعله يقرأ هذه الكلمة.

فاروق فى سوريا !

● [illegible] فاروق .. [illegible]

على سبك - اللاذقية

- نحن لا نتصور ذلك .. ونطالب فورا بتغيير اسماء هذه الشوارع .. نرجو ان ترسل لنا نتيجة نشر كلمتك!

فن الباليه

● [illegible]

محمد خليل

- الصحفة تحرج لم تنكر ان فن الباليه فن راق .. ولا انه يكسب الفتيات رشاقة وحيوية وسعة خيال .. ولكنها قالت انه يجعل القامة قصيرة والساقين غير جميلتين .. وهذا ليس رايها وانما راى العلم والحقيقة ..

لقاء مع الموت !

● [illegible]

عن حياء المرأة

كنا نازلين على سلم الشركة عندما قابلتنا سائحة ، لابسة الشوال الطويلة الملفوفة التي تلتوى كالكوبرا ، فقابلت نظرتنا البانورامية المحققة بنظرة تخلت

فينا دون أن تستقر علينا كأننا من ورق شفاف ، ثم مرت بنا وواصلت صعودها الأمر الذي جعل لزاما علينا أن نلتفت

الى الخلف وننزل ما بقى من السلم بظهره ، ناظرين الى ظهرها الذى تزينه الى أقرب « تقويرة » رأيناها لظهر فستان

تلك التقويرة التى تكون مثلثا متساوى الضلعين قاعدته عند كتفيها ورأسه فى أسفل ظهرها العارى

ونحن فى مباركتنا القلبية لهذا الذوق من الفساتين لا يسعنا الا أن نتنصل بالسخرية المريرة من قانون العقوبات عندنا ، ذلك القانون الذى يحكم عليك بالسجن اذا اقتربت من السيدة قائلا

« مع السلامة يا جميل » ، بحجة انك قد خدشت حياءها وأرسلت بلسانك البذىء رعشة الخجل فى سلسلة ظهرها العارية !

وبغض النظر عن تقويرة الفساتين يقودنا حديث حياء المرأة الى التأمل فى الاسماء التجارية للسلع الخاصة

بالمرأة كادوات التواليت والملابس الداخلية ، تلك الاسماء التى تقدم لك عددا منها :

- احمر شفاه اسمه كوكيت
- كريم للوجه اسمه لوت بات
- جوارب اسمها تولى روز
- جوارب اسمها سكاندال

ومعنى هذه الاسماء باللغة العربية ، وفى حدود فهمنا للغة الفرنسية هو :

- اللايمة !
- تحسس الحب !
- الطيش الاحمر !
- الفضيحة !

ولا كان صناع تلك السلع لم يطلقوا عليها تلك الاسماء الا عن خبرة طويلة بما يؤثر فى الجنس اللطيف ، فقل لى بالله عليك .. أية كلمة تقولها نحن او انت ويمكنها ان تخدش حياء امرأة يسرها أن تخرج الى الطريق العام على وجهها مبروحة وفى احدى ساقيها الفضيحة وفى الاخرى طيش احمر !!

صدقونى يا حضرات القضاة والمشترعين ان الجنس اللطيف ليس لطيفا كما تتصورون ، واقرب امرأة تلوى وجهها عند سماع جملة الغزل فيظن المشرع انها قد خدشت حياءها فى حين انه ما سمعها منه سواها — الجملة — اقصر مما يجب !

ابتسم من فضلك

الخميس :

لفت نظرنا داء غريب فينا نحن المصريين ، وهو اننا اذا رأينا شيئا يمتاز عن شيء آخر من نفس صنفه قلنا

انه « رومى » .. كما هو الحال فى الديك الرومى ، والقط الرومى ، والباذنجان الرومى ، والجبن الرومى ، والفول الرومى ، والفاصوليا الرومى ، الى آخر الاشياء التى تمتاز بضخامتها النسبية لاسيما من ناحية الحجم ..

والآن فقط — بعد هذا الاكتشاف — عرفت الفرق بين الناموس الذى يسيطر على منطقة الهرم عندنا وسائر الناموس ... ان الناموس الذى عندنا ناموس رومى !

السبت :

نحن لا نريد أن نسبق الحوادث ونعلق على فيلم خالد بن الوليد قبل أن نراه ولكن من حقنا أن نعلق على ما رأيناه منه وهو « افيشاته » .. وقد لاحظنا فيها أن خالد بن الوليد كان نصيبا اكثر مما يتوقع فى قائد هزم امبراطوريتى الروم والفرس ، فنرجو أن تكون اصابته قد عدلت نوعا من هنا ليوم عرض الفيلم ، كما نرجو أن يكون قد ضم الى جيشه عددا من الفرسان اكبر من العدد الذى رأيناه فى الافيشات حتى لا تنقلب الاية وينهزم القائد الكبير امام جيش الرومان !

الثلاثاء :

تلك هى نهاية ونتيجة خمسين عاما من النظرية الجديدة فى علوم تربية الصغار .. أن تجد نفسنا واقفين فى الحمام امام المرآة وبيدنا شفرة الحلاقة نفض غلافها لكى نضعها فى الماكينة ، فيدخل علينا ولدنا الصغير قائلا :

— انت بتعمل ايه يا بابا ... حتحلق دقنك ؟

فتضايقنا من السؤال كما نتضايق دائما من الاسئلة السخيفة وقلنا نجيبه :

— واحد واقف قدام الحوض وفى ايده موس .. يبقى ح يعمل ايه ؟

ففكر ولدنا فى الامر حينا ثم قال :

— يمكن يكون ح يقطع رقبته !

محمد عفيفى

منطق الانتاج

قال المنتج للمخرج :

— انا عاوزك تدور لى على مؤلف جديد .. دمه جديد .. افكاره جديدة وعقليته جديدة .. وكله جديد فى جديد ..

فقال المخرج للمنتج :

— انا عارف لك واحد بالاوصاف دى تمام ...

— اسمه ايه ؟

— اسمه احمد محمد ..

— عمرى ما سمعت عنه .. ماتعرفش حد غيره ؟!

عزيزتنا جولدا

يحكون عن زوج الوزيرة جولدا مايير كيف اضطر ذات ليلة الى التأخر فى الخارج ورأى أن يخطر زوجته ، فقال للخادمة التى ردت على التليفون :

— الست موجودة ؟

— أيوه يا فندم ..

— روحى ناديها لو سمحت ..

— دى فى الحمام يا فندم ..

— هيه ... طيب قولى لها انى ح اتأخر ... عليها هى تدخل تنام ... لحد ما ارجع بعد حاجة زى ساعة ..

— حاضر يا فندم .. بس ولا مؤاخذة مين حضرتك يا فندم ؟!

فى الصميم

هذه كلمة كنا نحب أن نقولها لولا ان جروشو ماركس سبقنا اليها ، اذ وقف فى احدى الحفلات يشرب نخب صاحبة الحفلة قائلا :

— نخب جمالك .. ونخب ذكائك .. ونخب سحرك .. وده يديكى فكرة عن ايه انا محتاج لكاسين !

بالجملة

الزوجة : الحق على انا اللى اتجوزت تاجر جملة !

السيد احمد يوسف مدير

بنت سفير

التقى في نادي أخبار اليوم هذا الأسبوع ثمانية سفراء أجانب هم سفراء ايطاليا واسبانيا والبرتغال والسويد ورومانيا والمجر وبولندة وتركيا، وذلك في حفلة افتتاح المعرض الذي أقامته مقدان اكدور ابنة سفير تركيا في القاهرة والذي افتتحه السيد احمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة بوزارة [illegible]

و[illegible] التي [illegible] المعرض [illegible] على مقدان اكدور كما انها كانت ذعرا لدرجة انه قيل لها ان [illegible] السابقة جلطة لا تتحرك.

ففي الصباح الباكر ذهبت هي وشقيقتها جانا الى اهرام الجيزة حيث قضتا فترة الصباح في ركوب الخيل، وعادتا وقت الظهيرة الى السفارة لتناول طعام الغداء، وحاولت ابنة السفير ان تغفو وقت القيلولة لتستعد لحفل الافتتاح ولكن النوم لم يزر جفنيهـا فنهضت الفتاة التي لم يتجاوز عمرها ٢٥ سنة وارتدت ملابسها وتوجهت هي وشقيقتها الى نادي أخبار اليوم ؟

ولم تلبث أن لحقت بها في النادي مجموعة من صديقاتها في مقدمتهن مونا البغراوي وفاطمة انوشروان ابنة سفير ايران ثم هيرلا بيكر ابنة السفير الالماني وأخريات، وكانت أشيك واحدة ظهرت في الحفلة هي مونا البغراوي، فقد

زفاف مبارك

وفي النادي الأهلي بالجزيرة وجه المستشار عبد العزيز [illegible] الشهاوي [illegible] الدعوة لحضور [illegible] من بينهم كثيرون من نجوم المجتمع الراقي لحضور عقد قران كريمته الأولى الآنسة زينب خريجة حقوق القاهرة الى شقيق الأستاذ توفيق جميل [illegible] نائب وكيل بنك مصر بسورية، وتولى صيغة العقد فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة وكيل كلية الحقوق. وقد انتشرت الموائد بحديقة النادي التي تلألأت بالأنوار والزينات وقدم [illegible] الشاي والمرطبات وأحيى الحفلة نخبة من كبار الفنانين والفنانات من الاقليمين المصري والسوري وانصرف المدعوون مع مطلع الفجر تاركين العروسين اللذين غادرا مصر الى الاقليم الشمالي ليتسلم العريس عمله الجديد

٨ سفراء فى معرض ..

الفنون والفنانة ملدان اكدور امام احدى لوحاتها

المنازل الشعبية كما تراها الفنانة ... وحلاوة الالوان مع المسطحات اللونية الضخمة

تركيا وهواية اللون الأحمر

كانت ترتدى شوالا مبتكرا لفت اليهـا الانظار !

ومدام اكدور كانت نجم الحفـلة حفلة الافتتاح التى حضرها عدد كبير من الدبلة ثلثه من الجنسين ، كطليقة صغيرة تنتظر على باب المدرسة اعلان نتيجة الامتحان ..

وكانت علامات الخجل ترتسم على وجهها ... ويزيدها رقة وجمالا ... كما لو كانت لوحة فنية رائعة من اللوحات التى صنعتها بريشتها .. !

ولقد امضت ابنة سفير تركيا مدة لا تقل عن خمس سنوات فى معـاهد ايطاليا .. واشرف على انتاجها اهم الفنانين المعاصرين .. ويبدو هذا واضحا فى اعمالها .

ان اعمالها تنتمى الى المدرسة التأثيرية التى ظلا انتشرت فى اوائل القرن العشرين .. اهم اعمالها الدراسات العارية .. كما تمتاز بدقة الالوان مع التشبيه المعمارى الملحوظ فى جميع صورها .

ميزة اخرى تسجلها لها .. استعمالها اللون الاحمر ببراعة فائقة .. مع العلم انه من اخطر الالوان استعمالا .. الا اننا نأخذ عليها عدم تمسكها فى الفنون بجانب الاشكال البنائية والالوان الصاخبة ماشت فى الجو المصرى واندمجت فيه كما اندمجت فى جو الغرب .

احدى بنات البلد .. موديل عار .. الوان صاخبة

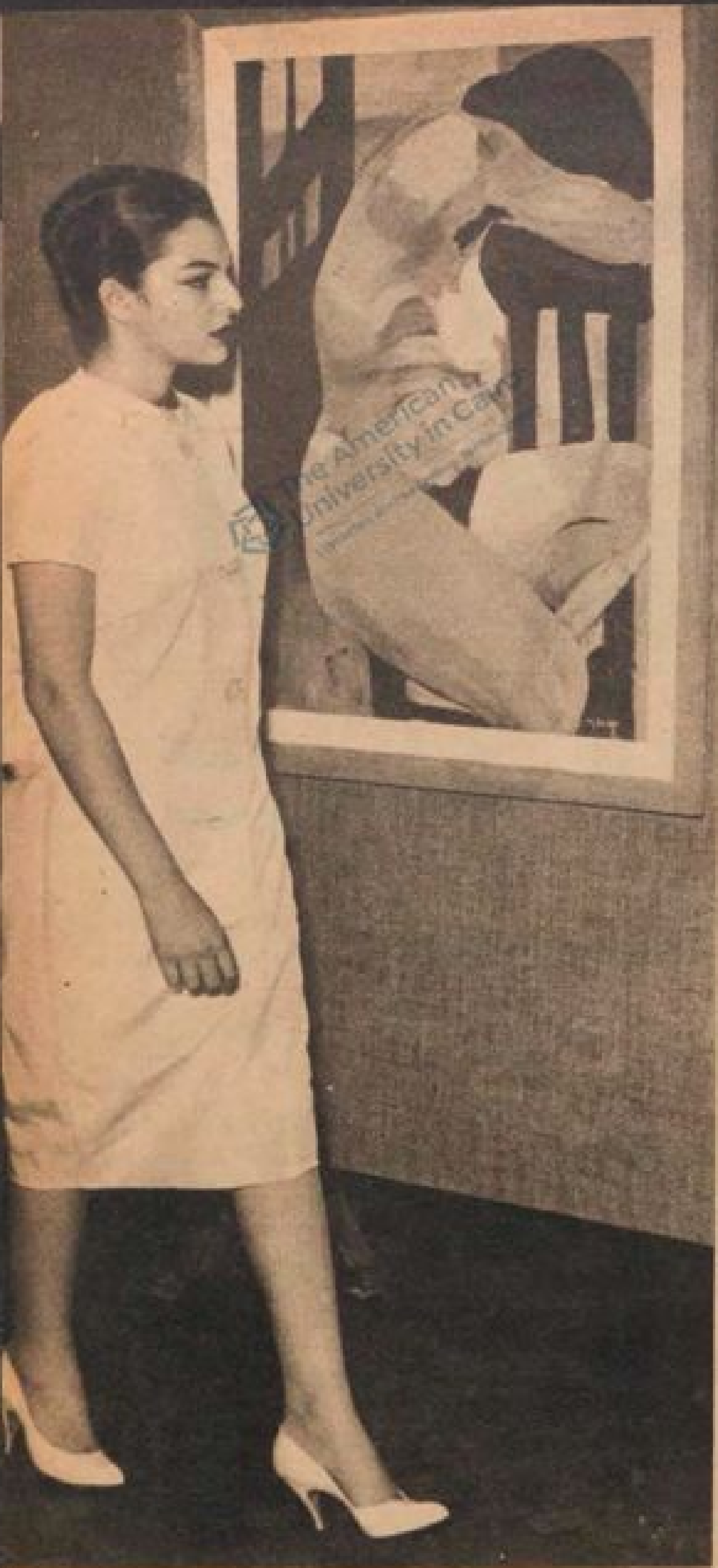

موني البدراوى اثناء مرورها امام احدى لوحات الفنانة ..!

الجلد والسقط مظلومان

واخذ النشاط يدب حيناً فى الاسكندرية فقد بدأت حفلات نادى الصيد بالسلسلة وبدا معها هواة المراهنات يترددون على النادى بانتظام .

ويعتبر الدكتور جورج عبد النور من ابرز الوجوه التى ظهرت فى نادى الصيد فقد سجل اربابها عبالية الدرجان اسماءهم ، اصبحوا يطلقون عليه لقبا مبتكرا بالطموح عصر الاقمار الصناعية على نجم الاطلاق الطائرة ! كما ظهر فى نادى السباق بسبورتنج الشقيقان نجيب ومنعم فرغلى

وفايد اسماعيل وعبد الحميد سلامة وفريد الاطرش وصديقته الشلة زمردة

ولوحظ أن فريد الاطرش كان يبدو سعيدا قبل بدء السباق ، ولم تلبث أن ارتسمت على وجهه بعد انتهاء السباق تكشيرة طولها شبر وعرضها متر .

ولم يكن سبب هذه التكشيرة انه خسر الجلد والسقط فى السباق فهو رجل ثرى ومن اصحاب الخيول والاسطبلات ان كنت لا تعرف ، وانما السبب هو ان احد جيرانه فى المقصورة كان (يحلق) فى صديقته طيلة السباق

روشتة احجبة

وفى الاجزخانة التابعة لجمعية طفل المعادى وقفت منى ابو زيد تصرف الادوية لمرضى العيادة الخارجية . وفجأة دخلت عليها امرأة تحمل روشتة طبية فى يد وتجر طفلا مريضا بيدها الاخرى .

ولاحظت منى ابو زيد أن جسم الطفل المريض مربط بالاحجبة واجزاء محاطة بالتمائم والتعاويذ بطريقة لافتة للنظر ، فدفعها فضولها لتستفسر من امه عن السر فى كل هذه الاحجبة .

وبدأت المرأة تتكلم فقالت : هذ حجاب عمله الشيخة سعدية ، والحجاب الذى تحت ذراعه كتبه له الشيخ فرج . والحجاب الذى تحت ذراعه الثانى جبناه من الشيخ نجم . والحجاب الذى على صدره من واحد من الاسياد عمله له .

ونظرت اليها منى ابو زيد ثم الى الطفل المريض وقالت لها متعاطفة : والاحجبة دى جابت نتيجة على كده ؟

فاجابت المرأة على الفور : طبعا .. دى كلها بركة !

ونهضت منى ابو زيد واقفة واخذت الروشتة من يد الام الجاهلة فسألتها هذه الاخيرة بجزع : رايحه فين ؟

واجابتها منى ابو زيد قائلة بغيظ .. حاصرف لك حجاب ..!

حكيم عيون

واعطى الدكتور ايرما سفير غانا الجديد الاسبوع السابق لوسيلوتيس نكروما الى القـاهرة فى البحث عن منزل ملائم يصلح ليكون مقرا لدار السفارة ويصلح ايضا ليكون عشا جميلا للزوجية ..

فالدكتور ايرما ترك خطيبته فى غانا وستلحق به فى القاهرة لعقد القران بعد أن يجد المبنى الملائم .

ومما يذكر أن سفير غانا ارمل وعنده ولد وبنت هما فردريك وكاترين يعيشان معه الآن فى فندق شبرد وقيد اسميهما فى احدى المدارس الانجليزية بمصر الجديدة

وقليلون الذين يعرفون أن دكتور ايرما كان قبل التحاقه بالسلك السياسى يعمل طبيبا للعيون ، وانه تعلم فى ثلاث جامعات هى ادنبرة ولندن ودبلن ...

ليلة فى الاوبرج

وتحت الاضواء المتلألئة من زهرات الكرنفال الكبيرة بالاوبرج اقامت جمعية اصـدقاء الشعب حفلة ساهرة احياها عبد الحليم حافظ .

والتقى فى هذه الحفلة الخيرية عدد كبير من اهل الفن

فكان هناك آمال فريد وفريد الاطرش وكان قد وصل لتوه من الاسكندرية وكان هناك ايضا الملك عمار وبناتها الثلاث وقت وقت . والى جماعة لطيفة للازهرية وكان يصحبها خوها وخطيبها .

وحدث حينما وصلت الشلة آمال فريد انها لم تجد لنفسها مكانا تجلس فيه فدعاها الدكتور الشناوى زوج أخت عبد الحليم حافظ وعرض عليها أن تشاطره مائدته

ولكن الشلة رفضت بإباء وشمم حينما اكتشفت أن مائدته كلها خناصر وليس بينهم واحدة من الجنس الحلو الوحداني !

واقيم مزاد فى الحفلة على ثلاثة اطباق وبدأ المزاد بجنيهين الى أن وصل الى الف جنيه ، وفجأة تدخلت كريمة عبد النعم حافظ فى المزاد فارتفع ثمن الاطباق الثلاثة الى ١١٥٠ جنيها مما اضطر فريد الاطرش وسائر المزايدين الى الانسحاب حسب خطة موضوعة مرسا عليها المزاد ..

ميلاد سعيد

احتفل الاستاذ احمد محمود بالعيد الرابع لميلاد نجله على وعقبال مائة سنة

ميلاد سعيد

بالقرى عاطف عبد الغفار احتفل بعيد ميلاده الاول

معالي والي طرابلس يقص الشريط مفتتحا عمارة البنك والى جانبه السيد عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي والدكتور نور الدين العنيزي محافظ البنك الليبي ، كما يظهر السيد عبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب والسيد نجم الدين مختار رئيس المجلس التشريعي لولاية طرابلس وأعضاء مجلس ادارة البنك ، ومدير الفرع السيد جعفر درويش ..

إفتتاح الفرع الثامن والثلاثين للبنك العربي

إحتفال طرابلس بالمملكة الليبية المتحدة بافتتاح الفرع الجديد
البنك العربي يخدم الاقتصاد في جميع البلاد العربية

احتفل البنك العربي يوم الاثنين الموافق ٢ يونيو الجاري بافتتاح عمارته الجديدة لفرع البنك العربي بمدينة طرابلس (المملكة الليبية المتحدة) . وقد انتدب جلالة الملك ادريس الاول سيادة طاهر بكير والي ولاية طرابلس لحضور حفل الافتتاح مندوبا عن جلالته .

كما حضر اصحاب السيادة الوزراء ورئيس المجلس التشريعي لولاية طرابلس السيد نجم الدين مختار ومحافظ البنك المركزي السيد نور الدين العنيزي ومديرو البنوك المحلية وكبار الموظفين والتجار وغيرهم من الشخصيات الليبية الذين زاد عددهم على سبعمائة مدعو .

كما حضر الاحتفال السادة عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وعبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب واعضاء مجلس ادارة البنك الدكتور عبد المنعم عاشور وسليمان طنوس واميل البستاني وخالد شومان وكبار موظفي الادارة العامة .

وقد القى السيد عبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب كلمة باسم رئيس واعضاء مجلس ادارة البنك وظفي اسرته شكر فيها جلالة الملك ادريس الاول لانفاده مندوبا عن جلالته لافتتاح عمارة الفرع الجديد . وقال أنه بافتتاح فرع البنك العربي بمدينة طرابلس يصبح عدد فروع هذه المؤسسة العربية ٣٨ فرعا منتشرة في احد عشر قطرا عربيا . وأنه قد مضى على انشاء البنك العربي منذ أسس اول فرع له في القدس الشريف ٢٨ عاما وبدأ برأسمال خمسة عشر الف جنيه فاصبح الآن مع الاحتياطي زهاء ستة ملايين جنيه وبلغت موجودات البنك مايقرب من خمسة وسبعين مليون جنيه . كما أوضح أرقاما أخرى تدل على ماوصلت اليه هذه المؤسسة القومية العربية الصميمة من نجاح وتقدم وما قدمت من خدمات جليلة للاقتصاد العربي في جميع اقطاره وفي مختلف النواحي التجارية والصناعية والزراعية وغيرها من ميادين النشاط الانشائي . وختم بشكر المدعوين لتلبيتهم دعوة البنك العربي .

وعلى اثر ذلك تقدم مندوب جلالة الملك وافتتح عمارة البنك وقص الشريط وطاف المدعوون بالعمارة الجديدة وابدوا اعجابهم بحسن تنظيمها والجهد الذي بذل في تنسيقها .

والعمارة الجديدة مؤلفة من ستة ادوار وتعتبر من اجمل العمارات بمدينة طرابلس وتقع في ميدان الشهداء امام ملتقى شارعي ٢٤ ديسمبر وميزران وهي مجهزة باحدث واحسن الاثاث كما انها العمارة الوحيدة المكيفة تكييفا كاملا . ثم دعي الجميع الى حفل شاي انيق اقيم بنفس عمارة البنك لهذه المناسبة .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد عبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب :

« سيادة والي ولاية طرابلس الغرب مندوب مولانا الملك المعظم ادريس الاول — حفظه الله

سادتي المحترمين :

يسرني ان ارفع باسم رئيس واعضاء مجلس ادارة البنك العربي وباقي اسرته الى مقام مولانا الملك ادريس الاول وافر شكرنا وعظيم امتناننا على تفضله بانفاد مندوب عن جلالته لافتتاح مبنى هذا الفرع الجديد في مدينة طرابلس الغرب العربية وبافتتاح هذا الفرع يصبح عدد فروع هذه المؤسسة ثمانية وثلاثين فرعا موزعة في احد عشر قطرا عربيا من البصرة الى طرابلس ومن القدس الشريف الى الدوحة في قطر في الخليج العربي . ان هذه المؤسسة التي مضى على تأسيسها ثمانية وعشرون عاما بدأت برأسمال لا يزيد على خمسة عشر الف جنيه فاصبح الآن مع الاحتياطي ما يقرب من ستة ملايين جنيه وبلغت موجوداته كما يظهر من نشرتنا التي وزعناها على حضراتكم مايزيد على ثلاثة وسبعين مليون جنيه ليبي ، ان جميع مساهمي هذه المؤسسة العربية القومية كلهم عرب وعددهم يزيد على الفي مساهم وكذلك الموظفون

السيد عبد المجيد شومان عضو مجلس الادارة المنتدب يلقي كلمة رئيس واعضاء مجلس ادارة البنك العربي

وعددهم يزيد على الف وستمائة موظف كلهم من العرب وليس بينهم اجنبي واحد منذ تأسيسها وسنفتح قريبا بأذن الله تعالى فروعا في تونس والجزائر ومراكش .

ان هذه المؤسسة العربية لتفخر بانها تقوم بنصيب وافر في خدمة الاقتصاد العربي في جميع أقطاره من نواحيه المختلفة التجارية والصناعية والزراعية ، وها هي اعمال هذه المؤسسة تتكلم عن اهدافها وغاياتها في بناء مستقبل مزدهر للوطن العربي الاكبر . اننا نسأل الله تعالى أن تمكن من خدمة هذا البلد الطيب تحت رعاية مولانا الملك ادريس الاول حفظه الله وانا نكرر شكرنا وامتناننا على عطف مولانا الملك ، كما نشكر الحكومة الاتحادية على تشجيعها لهذه المؤسسة وحكومة هذه الولاية الرشيدة وجميع الشعب الليبي ومن تفضل بحضور هذا الحفل المتواضع الذي تعتبره حفلكم ، ان هذه المؤسسة منكم واليكم .

والله ولي التوفيق والسلام عليكم .

عمارة الفرع الجديد للبنك العربي في مدينة طرابلس بالمملكة الليبية المتحدة

ابتسم مع القراء

انك انت اللى بتكلمينى فى التليفون .

طلبة محمد طلبة
زين العابدين

غلطة بسيطة ..

المسيحة : الخدامة وملانة خالص ومصممة على الطلوع من عملها علشان اخنقتنى التليفون
الزوج : باعبراسود .. دانا والله كنت فاكر

كل التكاليف ..

الزوجة : انتعارف سكرك ده بيكلفنى ايه ؟
الزوج : عارف .. كل ثمانية ايام تشترى ملكة جديدة ! !

صبيحة منصور
بوزتوفيق

فى الاتوبيس

النحيف : لو كان ركوب الناس فى الاتوبيس بالوزن ! !
السمين : كنت انت ما تساويش تكلة ! !

فاروق صبره
اسيوط

هو ده السبب

السيدة : مش عارفه اسكت الولد يا خايبة .. غايبة انا اغنى له
الخادمة : ما هو مبط يا ستى لما سمع

الله ح تغنى له
اسيمة سليم
كلية الطب

ده بس

المحامى : للمتهم فى السجن : قل لى على كل حاجة علشان اعرف ادافع عنك
المتهم : انا اقول لك على كل شىء ، لكن ما اقدرش اقول لك انا مخبى الفلوس فين !

عبد الحى عبد الله
اداب القاهرة

ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

الزواج والعلاقات الجنسية

● انا رجل قوى البنية مشبوب العواطف ، وقد امضيت معظم ايام صباى فى معاشرة الغوانى ثم تزوجت واقسمت الا ارتكب الحرام ابدا وان اشبع غرائزى من امراة واحدة هى زوجتى ، ولكن زوجتى امراة محافظة ومحتشمة ، لا تطيق منى ان الهفت عليها ، وان اللهو فى التنعم بها ، وان احاول ان اجعل منها انثى مجربة ومحنكة يمكن ان تشبعنى عن معاشرة الغانيات .. فكيف استطيع ان اقنعها بان من حقى ان اتمتع بها كيف اشاء ، وان متعة الزوج مهما كانت عنيفة وغريبة فهى متعة حلال ، ومن واجب الزوجة ان تسلم بها ؟ ...

ن · ى · بالقاهرة

كلا يا سيدى ، ان المتعة العنيفة الغريبة لا يمكن ان تكون حلالا للرجل ولو فى ظل الزواج ، الدين يأمر بالزواج ولكنه يلعن الانغماس فى الشهوة ، وانت افرطت ما عاشرت الغوانى ، تريد ان تكسر الحلال وفق اهوائك المنحرفة بان تجعل من الزواج بؤرة شهوة ومن زوجتك شبه غانية ... هو ذاك ، انت

تريد ان تعربد ولكن فى بيتك ، وتريد ان تنحط خليلة ولكن من امرأتك ، وتريد ان تطلق العنان لغرائزك ولكن فى دائرة الامن والسكينة وعلى حساب امراة شريفة

ومستقيمة وحرة ... بيد ان المراة لا تستطيع ان تكون زوجة واما ومربية ، وان تكون فى الوقت نفسه خليلة مجربة ومحنكة وشبه غانية ... المراة لاتعرف الحد الوسط ، فمتى انحط بها زوجها ودربها على فنون الشهوة عامدا ، اولعت بها ، واهملت كل واجب فى سبيلها ، ولم تتردد فى اشباعها من اى طريق اذا احست عوامل الضعف والتقصير لدى زوجها .. ان العلاقة الجنسية لاتصبح فى الزواج حلالا ، الا اذا كانت علاقة

انسانية لا حيوانية اى علاقة معتدلة يضبطها العقل ، وتكبحها الارادة ، وتلطف من تدفقها العواطف ، بحيث تعلى عند

الرجل والمراة الى مسلك حلال اى الى مسلك قويم نبيل يحرص على شرف النفس وقوة الجسد ليحقق غاية الزواج المثلى وهى بناء صرح الاسرة وصون

مستقبل الابناء ... فاتهم غاية الزواج على حقيقتها يا سيدى ، وجاهد ما استطعت الى السمو بنفسك والتحكم فى

غرائزك ، اما اذا ابيت الا ان تجعل من زواجك بؤرة شهوة ومن زوجتك شبه خليلة او غانية ، فثق ان مثل هذا الزواج سيحطم سعادتك وبيتك ، وان امرأتك التى جعلت منها غانية للشهوات لن تتردد عند الحاجة فى ان تصبح غانية للآخرين ..

اجابات سريعة

● الى س · م · د بشبرا :

امتحن الفتاة ايضا ولا تطلقها ، واكبر ظنى ان تجربها معك هو الدليل البالغ على صدق حبها لك .

● الى الطب ا · ز · بالقاهرة :

يجب ان تصبر ايضا وتترى ، لتستبقى لما قبل ان تقدم على الطلاق ، اما الفتاة الثالثة فلا تفكر فيها والا ستكون هى على الطلاق فطلقت امرأتك وهدمت بيتك بيدك .

● الى س · ح · ع · م · بالشرقية :

هذه الفتاة متلونة ومغرضة ، ابتعد عنها ولا تهدر كرامتك .

● الى ع · م · بعدن :

يجب ان يفحصك الطبيب انت وامرأتك لان العلة قد تكون كامنة فى واحد منكما .

● الى م · ع · م · بالقبه :

استشر فى اجراء العملية اخصائيا ممتازا ، والزم الراحة ، ولا تيأس من رحمة الله .

● الى المعذبة بالقاهرة :

اكتبى بخط واضح لنستطيع الاجابة على سؤالك .

● الى و · و · ى بالقاهر :

كل امراة تحاول ان تجعل من الحب غاية الرجل هى امراة حمقاء ، سرعان ما تقتل الحب وتقتل الرجل .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان ... اخر ساعة ... تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح لانه يحدث كثيرا ان يرد الشيك ، بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

درجات .. فسيبدو لك حتما انك اخطات العدد .. وحينئذ عليك ان تهبط ثانية وتبدا العد من جديد حتى اذا بلغت الدرجة العشرين تكون قد استغرقت فى النوم ، ونجحت الفكرة .. واقدمها للذين يعانون الارق فى مصر ..

ابراهيم سرحان
دمنهور

خروف العيد

اليد لابن ادم ...
والراس لابن نعجة ..

ثروت شحاته
الدقى

كم يتكلف ؟

هل يعلم احدكم ان الميت فى مصر يتكلف اكثر مما يتكلف المولود ؟ .. اننا الشعب الوحيد الذى يهتم باحزانه حتى انه يتكلف بسببها الالاف من الجنيهات وذلك باقامة السرادقات الضخمة التى تمتلئ بالكراسى الفاخرة ليجلس فيها عشرات من المعزين ، ويدور عليهم جرسون فى ملابس مزركشة بصينية تحمل فناجين القهوة التى لا يتذوقها احد مطلقا .. ان الناس فى الخارج يتقبلون العزاء فى اماكنهم الدينية فقط ، دون ارهاق ميزانيتهم .. فلماذا لا نقلل من تكاليف احزاننا هنا ؟ ..

على طلعت
ابو زعبل

فكرة « للارق »

نصح احد اطباء الفجر مرضاه الذين يعانون الارق باتباع هذا العلاج .. تخيل وانت راقد فى فراشك وعلى وشك النوم ، ان هناك سلما لا نهاية له يمتد الى السماء .. وانك تصعد هذا السلم .. وتعد درجاته درجة بعد درجة .. فاذا صعدت بضع

جنيه لك كل اسبوع

سجلت عدسة اخر ساعة هذه الصورة فى مطار امبابة يوم استعراض جنود المظلات بالاقليم الشمالى .. وقد اختارت اخر ساعة هذا الجندى ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير .
امنية بدات تتحقق .. ستتخلص من القلق الذى كنت تعانيه وستبدا نوعا من الحياة الرياضية .. حاول ان تحافظ على نفس المستوى الذى كنت تعيش فيه .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تؤكد ثانيك من مكان لم تكن تنتظر منه تقديرا ولكنها ليست كثيرة .. ستستخدمها فى تحقيق فكرة معينة .. السعداء هم مواليد ٧ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل .
نجمك يوحى بانك ستحصل على نجاح اكبر مما كنت تتوقع .. ولكن حاول ان تكون حذرا ولا تغتر بالظواهر .. فلوء الظن .. السعداء هم مواليد ٣ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو .
ماكل كثيرة متتابعة ، وجو مليء بالغيوم .. وموقفك يحتاج الى حكمة وحسن تصريف للامور .. وعلى ضوء تصرفك ستكون النتيجة .. السعداء هم مواليد ٢٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه .
يبدو ان الوقت قد حان لتقول رايك بصراحة فى كل شئ .. ولكن حاول الا تجرح الاخرين ، وان تظل على علاقة طيبة مع كل الناس .. السعداء هم مواليد ٨ يونيه ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه .
لابد ان يحدث انفصال .. اما فى المعيشة ، او فى شركة او فى علاقة عاطفية .. خطوط حياتك متشابكة متصارعة ، وليس من السهل تحديد خط معين ، فعليك ان تحدد لنفسك هدفا واضحا .. السعداء هم مواليد ٢ يوليه ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس .
النصف الاول من هذا الاسبوع معقد ، ولكنك اذا حاولت ان تصلح امورك سريعا ، فستسير كل الامور على ما يرام .. ابتعد عن مشكلة جارك خشية سوء الظن .. السعداء هم مواليد ٧ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر .
وقت كبير تنفقه فى كلام لا جدوى منه .. ابحث عن موضوع اخر يشغلك .. استفد بكل الوقت الضائع فى حياتك ! فربما تواتيك الفرصة لبلوغ المجد .. السعداء هم مواليد٢٨ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر .
تحس ببعض الشك نحو انسان قريب منك جدا والشك احيانا يعصم من الزلل .. العلاقات العاطفية تتوتر كلها فى هذا الاسبوع .. والعلاقات الاجتماعية تسير على ما يرام .. السعداء هم مواليد ٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر .
ستقوم عن قريب بمجهود ضخم يدر عليك مالا كثيرا .. وربما بقصدك الكثيرون لفض مشاكلهم والاخذ بايديهم .. ستكون نظرتك الى كثير من الامور سليمة وعميقة ، فلا تبخل بها على غيرك .. السعداء هم مواليد ١٢ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر .
ستحس بضيق فى نواح معينة ، لكن الحالة فى هذا الاسبوع ستكون احسن كثيرا من الاسبوع الماضى .. سر فى نفس الاتجاه الذى تسير فيه ، وستصل الى نتيجة سريعة وطيبة .. السعداء هم مواليد ١١ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير .
الشباب فقط هم الذين سيحسون بالمتعة كاملة فى هذا الاسبوع .. حتى المشغولون منهم لن يحرموا من جمال الحياة .. الشجاع من يملك نفسه عند الغضب .. السعداء هم مواليد ٣٠ ديسمبر ..

نادية لطفى
نجمة فيلم
سلطان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٣٥ - ٢٥ يونيه ١٩٥٨

AKHER SAA — No. 1235 — 25 JUNE 1958

أم العيال !

تصوير محمد يوسف

انظر صفحة ١٧

آخر لحظة

٢٥ يونيه ١٩٥٨

الرئيس قوامى نكروما يضحك عندما مرت الى جواره قطعة من اسطول الجمهورية العربية فأثارت موجة من الماء والى جواره الفريق سليمان عزت رئيس اركان حرب البحرية .

الجمهورية العربية تطلب من همرشولد

وضع ميزانية ثابتة لرعاية اللاجئين

علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » ان الجمهورية العربية المتحدة طلبت الى الامم المتحدة .. والى مستر همرشولد سكرتيرها العام .. والى وكالة اغاثة اللاجئين العمل على ضرورة زيادة ميزانية الوكالة ، فقد لاحظت الجمهورية العربية المتحدة ان عدد اللاجئين يتزايد بينما تتضاءل قيمة الخدمات الصحية والتعليمية التى تقدمها الوكالة الى هؤلاء اللاجئين ، وان ميزانية الوكالة ما تزال عرضة للزيادة والنقصان لاعتمادها على التبرعات .

وطالبت الجمهورية العربية المتحدة بوضع ميزانية ثابتة تنفق منها الوكالة على شئون اللاجئين والعناية بهم .

أسرار

● سيكون يوم ٢٢ يوليه المقبل هو يوم الاقليم المصرى فى معرض بروكسل الدولى ، وسيقام فى اليوم التالى مهرجان قومى بمناسبة عيد الثورة .

● سيقضى الاستاذ احمد حسنى وزير العدل فى لندن اربعة اسابيع

● ستنقل حركة السلك التجارى المصرى ابتداء من اول يوليه المقبل وقد تناولت هذه الحركة مناصب المستشارين والملحقين التجاريين فى جميع البلاد الاوربية والامريكية .

● ارجأت وزارة الخارجية التصريح لرجال السلك الدبلوماسى باجازاتهم السنوية حين صدور الحركة الدبلوماسية .

● تصل الى القاهرة بعثة اقتصادية من غانا للبحث فى تدعيم العلاقات التجارية بين الجمهورية العربية المتحدة .. وغانا ..

● تصدر لائحة الجامعات الجديدة فى شهر اغسطس القادم .. وهى توحد بين نظم الجامعات فى الاقليمين الشمالى والجنوبى .. وتتناول تعديلاتها النقط الجوهرية فى اللائحة القديمة ..

مساكن شعبية ب ٢ جنيه

تمويل المشروع من تامينات المياه والنور

يعلن فى هذا الاسبوع مشروع السنوات الخمس للاسكان الشعبى ، وهو المشروع الذى اشار الرئيس جمال عبد الناصر بتنفيذه .

والمشروع الجديد يقوم اول مايقوم على توفير المسكن الصحى لذوى الدخل المحدود من المواطنين ، وسيراعى فيه ان تنخفض اجور المساكن بحيث لا تتجاوز جنيهين للشقة المؤلفة من غرفتين

وتقدر التكاليف المبدئية لتنفيذ هذا المشروع بمبلغ ٣٠ مليون جنيه

ويدور البحث الآن حول وسائل تمويل هذا المشروع ، وهناك عدد من الاقتراحات منها ان يساهم ملاك العمارات الكبيرة التى تتعدى تكاليفها مائة الف جنيه بما يوازى ١٠ ٪ من هذه التكاليف فى اقامة المساكن الشعبية مقابل سندات فائدتها ٣ ٪ ، ومنها استغلال تامينات المياه والنور او التامينات التى يدفعها سكان العمارات فى تمويل هذا المشروع مقابل فائدة قدرها ٣ ٪

وتقوم المصالح المسئولة بوزارة الشئون البلدية والقروية الآن بوضع الاحصائيات المتعددة عن عدد المساكن التى يضمها المشروع الجديد على ضوء عدد المساكن الآيلة للسقوط او المساكن التى لم تعد صالحة للسكنى وغير ذلك من البيانات

٧٠ مليون جنيه لتنمية الانتاج الزراعى

طلب الرئيس جمال عبد الناصر الى وزراء الانتاج فى مختلف النواحى كالصناعة والزراعة وغيرها اعداد الوسائل التى تكفل تنمية الانتاج فى مختلف القطاعات رغبة فى زيادة الطاقة الانتاجية كوسيلة من وسائل رفع المستوى العام وزيادة الدخل القومى .

وقد شرع الوزراء المختصون فى وضع المشروعات الخاصة بوسائل تنمية الانتاج وستعرض هذه المشروعات على الرئيس جمال عبد الناصر

وتقوم هذه المشروعات على اساس تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة وتقدر تكاليف تنمية الانتاج الزراعى بمبلغ ٧٠ مليون جنيه ، اما تنمية الانتاج الصناعى فستقوم على اساس تنفيذ مشروعات السنوات الخمس التى وضعها الدكتور عزيز صدقى

٧ اميال مربعة فى راس غارب تقوم على بحر من البترول

قال الدكتور محمد احمد سليم العضو المنتدب للشركة العامة للبترول .. وهو يشاهد تدفق البترول فى منطقة راس غارب مع السيد حسن ابراهيم .. انه ثبت من الابحاث الجيولوجية ان فى منطقة البحر الاحمر قطعة ارض مساحتها نحو سبعة اميال مربعة .. وهى امتداد للبئر رقم ٦ التى تتفجر منها البترول . وان هذه الارض تقوم على بحر من البترول .

وضحك حسن ابراهيم .. وهو يقول له :

ـ يعنى .. حيكون السنة دى عندنا بترول كفاية .

فقال له الدكتور محمد احمد سليم : بترول يكفينا .. ويكفى حاجة الاقليم الشمالى كمان .

بسرعة

● قال الدكتور احمد العروقى وكيل وزارة التموين انه يعد مشروعا يوفر للدولة نحو نصف مليون جنيه من العملات الصعبة ..

وهذا المشروع يهدف لاستخراج النشا من البطاطس .

● طلبت عميدة كلية البنات بمصر الجديدة الى قيادة الحرس الوطنى العمل على تدريس التدريب العسكرى لبنات الكلية ، واعتبار هذا التدريب مادة اجبارية تمتحن فيها الطالبات فى نهاية كل سنة دراسية .

هذا فى الوقت الذى طلب فيه عمداء الكليات اعتبار التدريب العسكرى اختياريا .

● اكتشف الدكتور صفوت محيى الدين بعد بحث استغرق اكثر من عام فى معهد الابحاث انواعا جديدة من الميكروبات المسببة للحميات وسيكون لهذا الاكتشاف صدى على دولى .

● تدخل بوليس الجيزة لفض مشاجرة حامية بين ٣ راقصات فى ملهى معروف ، استعملن فيها « الشباشب » وكن فى حالة سكر ظاهرة .. والقبض ليلتهن فى قسم عابدين وعمل لكل منهن « فيش وتشبيه » .. واضطرت ادارة الملهى لفصل الراقصات الثلاث بسبب مشاغباتهن

اسرار الاخبار

* خمس شكاوى من قانون تخفيض الايجارات

* موقف الدول الثلاث من الجامعة العربية

● اشار الرئيس جمال عبد الناصر فيما اشار به فى الاجتماعات السبعة التى عقدها مع الوزراء ، اشار بتنفيذ مشروع الحكم المركزى فى الاقاليم ، ويتولى ثلاثة من الوزراء الآن اعداد المشروع المقترح والوزراء الثلاثة هم وزراء الداخلية والشئون الاجتماعية والشئون البلدية وعندها يتم دور الاعداد يرفع المشروع الى اللجنة التشريعية

الوزراء تمهيدا لاستصدار القانون الجمهورى .

موقف ٣ دول

● ثلاث من الدول العربية تصر على عدم الاشتراك فى اى نشاط تتولاه الجامعة العربية ، والدول الثلاث هى العراق والاردن ولبنان

وقد رفضت الدول الثلاث ايضا ان تنفذ قرار الجامعة الذى اقره ممثلوها فى الاجتماع الاخير الذى عقده مجلس الجامعة بدفع نصيبها فى تكاليف الدعاية للذكرى العاشرة لاغتصاب فلسطين ، ورفضت الدول الثلاث ايضا الاشتراك فى تكاليف تاثيث المبنى الجديد للجامعة العربية ، ورفضت اثنان منها هما لبنان والاردن دفع نصيبهما فى صندوق الجزائر ، اما الثالثة وهى العراق ، فقد قالت انها ستدفع نصيبها مباشرة الى لجنة تحرير الجزائر

ويبحث المسئولون الآن فى الجامعة العربية موقف الدول الثلاث على ضوء ميثاق الجامعة العربية

ارتفاع المكافأة

● تدل الاحصائيات التى وضعها المسئولون عن عدد اعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة ان اكبر عدد لهؤلاء الاعضاء يصل الى ١٥ عضوا واقل عدد يصل الى سبعة اعضاء ، وان غالبية اعضاء مجالس ادارة الشركات تشترك فى عضوية ست شركات وهى الحد الاقصى الذى حدده قانون الشركات

وسيصبح عدد الاعضاء فى كل شركة سبعة اعضاء طبقا للقانون المقترح ، ولن يزيد عدد الشركات التى يكون الشخص عضوا فيها على ثلاث شركات .

ولن يضار الاعضاء الحاليون من تنفيذ القانون من الناحية المالية الا ان تخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة الى سبعة اعضاء سيرفع نسبة المكافأة التى يتقاضاها كل عضو من الاعضاء السبعة الا ان القانون يحدد ١٠ ٪ من صافى الارباح لتوزيعها على اعضاء مجالس الادارة .

٥ شكاوى

● لم يزد عدد الشكاوى التى تلقتها وزارة الشئون البلدية والقروية عن قانون تخفيض ايجارات المساكن على خمس شكاوى تبين من بحثها ان اصحابها قد اقترضوا من المصارف مبالغ لاداء ثمن اقامة ابنيتهم بفائدة قد تزيد على ٦ ٪ ولم ير المسئولون ان الحاجة تدعو الى استثناء اصحاب هذه الشكاوى من تنفيذ القانون .

وقد بلغت قيمة المبانى التى نفذ عليها قانون تخفيض المساكن نحو مائة مليون جنيه وهى قيمة المبانى التى انشئت من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٥٨ .

وقد بلغت خسارة وزارة الشئون البلدية والقروية من جراء تطبيق قانون تخفيض المساكن على المساكن الشعبية نحو مائة الف جنيه فى السنة ستظل تتحملها خلال العشرين سنة القادمة وهى المدة المحددة لاستهلاك ثمن هذه المبانى .

راغب عبد الملك

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦١ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

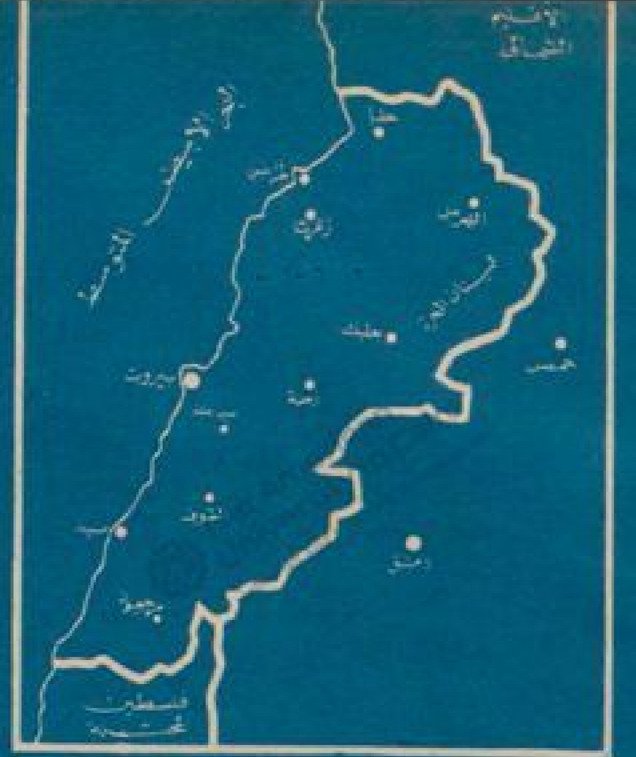

أسبوع جاسم فى لبنان

تدخل معركة لبنان فى الاسبوع القادم مرحلة حاسمة ... الطريق الى بيروت والى شمعون نفسه اصبح مفتوحا امام الثوار الزاحفين من الجنوب والشمال .
لقد قام داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة بمباحثات عاجلة بشأن المراقبين الذين اوصى بهم مجلس الامن .
ان جميل عارف المحرر يكتب رسالته فى آخر ساعة من قلب معركة لبنان .

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث وداج همرشولد يستمع عندما اجتمع الرئيس بسكرتير الامم المتحدة فى القاهرة

▪ قواد الثورة يخترقون صفوف قوات شمعون ويجتمعون فى بيروت

▪ الشعب يسيطر الآن على نصف لبنان ويزحف إلى شمعون نفسه

اثنان من الثوار فى قرية عرسال التى تحررت تماما من نفوذ شمعون !

الفندق الذى اتخذته قوات الرقابة مركزا لها فى مدينة بيروت ..

فوجىء المراقبون الدوليون .. بان كل الحدود تحت سيطرة الثورة !

ذهب رشيد كرامي الى بيروت وحده .. وبلا حراسة واجتمع مع صائب سلام .. كان يتحدى الاوامر التى اصدرها شمعون بالقبض عليه !

عبد الكريم القدور .. كان مع شمعون وانقلب يقاتل قواته بشراسة ..

صبري حمادة قائد البقاع يقود الزحف الى بيروت ..

على عبد الكريم من زعماء .. ثم اتجهت قواته الى

تابع : أسبوع حاسم في لبنان

قائد منطقة الجنوب يضحك على فاضل الجمالى

مكان ما في لبنان ـ جميل عارف:

هذا هو الموقف الآن في لبنان ..
ان الثورة اصبحت تسيطر الآن على نصف اراضي لبنان ..
تحررت المنطقة الشمالية كلها من طرابلس حتى حدود الاقليم السوري ..
وتحررت منطقة البقاع حتى مدينة بعلبك .. ولمسافة ٨٥ كيلو مترا على طول الحدود الشرقية ..
وتحررت جبال الهرمل .. وعكار ..
وتحررت منطقة الشوف .. وامتد نفوذ الثورة حتى من زحلة على مسافة نحو خمسة كيلو مترات من طريق بيروت ـ دمشق عند نقطة لا تبعد اكثر من ١٦ كيلو مترا من بيروت ..
لقد اصبحت كل هذه المناطق واقعة تحت حكم الثورة ..
لم يعد لشمعون فيها اى نفوذ ..
وتشكلت في كل قرية ومدينة في الاراضي المحررة لجنة شعبية تحكم القرية او المدينة باسم الثورة ..
وفى الاسبوع الماضى ايضا دخلت ثورة لبنان في مرحلتها الحاسمة ..
انطلقت قوات الشعب تتقدم بسرعة في كل الجهات في اتجاه بيروت ..
واعترف كميل شمعون .. بان قواته فقدت سيطرتها تماما على الموقف ..
قال .. انها لم تعد تقوى على مواجهة قوات الشعب الثائر ..
وفشلت دباباته الامريكية .. والطائرات النفاثة والاسطول في وقف زحف الشعب في اتجاه بيروت ..

زعماء الثورة في المعركة

ان هذه الانتفاضة الرائعة لشعب لبنان تكشف حقائق مثيرة عن الدور الذى يلعبه زعماء المعارضة في هذه الثورة ..

● **رشيد كرامي** .. او رشيد الافندي كما يسميه الثوار في المنطقة الشمالية ..
وهو يعيش في قلب حارة أبو سمرا معقل الثورة في الحي الوطني بمدينة طرابلس
لقد اصبحت الحارة اشبه بترسانة مسلحة .. ومنها تخرج في كل يوم ومن حى باب التبانة فرق الفدائيين للهجوم على مراكز قوات شمعون في ثكنة قريبة من المدينة واسمها ثكنة القبة .. وتعسكر في هذه الثكنة قوة قوامها نحو ٢٥٠ جنديا .. وعشر مصفحات .. هذا فضلا عن ثلاث مصفحات أخرى ترابط عند مدخل المدينة في ناحية اسمها جسر البحصاص .. وكانت قوات شمعون قد حاولت اكثر من مرة أن تخترق التحصينات والمتاريس حول حارة أبو سمرا وحى باب التبانة لاحتلالها .. والقبض على الثوار الذين يعيشون بداخلها ..
هاجمتها بالطائرات .. واستخدمت في ضربها مدافع الميدان الثقيلة ..
وفشلت كل هذه المحاولات ..
وفي الاسبوع الماضى دارت في مدينة طرابلس معركة رهيبة قتل أثناءها ثلاثة ضباط من قوات شمعون ..
وانهارت أعصاب قائد قوات شمعون في المنطقة .. واسمه الكولونيل أنور كرم .. طلب نجدات من بيروت ..
والتقطت قوات الشعب جانبا من الاتصالات اللاسلكية التى كانت تدور بينه وبين قيادته في بيروت ..
كان يصرخ باللاسلكى .. وهو يقول :
ـ ابوسمرا فيها الف شياطين .. الف عفاريت ما بأعرف .. بدي مصفحات ودبابات .. وصواريخ .. او صواريخ ..
قالت له بيروت ..
ـ مافى دبابات .. الطائرات جاية تضرب .. الكبير بيرمي لنسف الحارة ..
ومضى الليلة على رشيد ..
وكانت بيروت تعنى بالكبير .. كميل شمعون !

الله ينصركم .. رشيد الافندى !

لقد تحدى رشيد كرامي كميل شمعون في هذه الليلة بطريقة عملية ..
كان على موعد مع صائب سلام قائد الثورة في مدينة بيروت ..
واستقل رشيد كرامي سيارته بلا حراسة وتوجه الى بيروت ..
ولم يكن يصطحب معه في هذه الرحلة أكثر من مرافق واحد .. واسمه الحاج مصطفى ..

وروى الحاج مصطفى .. ماحدث عندما اعترضت دورية حراسة من قوات شمعون السيارة في الطريق بين طرابلس .. وبيروت ..
كانت الدورية مكونة من سيارة مصفحة وعربتي جيب .. ويقودها ضابط ..
وطلب الضابط من رشيد كرامي هويته .. اى تحقيق شخصية ..
واسرع الحاج مصطفى يقول للضابط :
ـ مابتعرف رشيد افندى ..
وتصوروا ماحدث .. انحنى الضابط على يد رشيد كرامي يقبلها .. وهو يقول له :
ـ سيدى .. اعذرنى .. ماكنت باعرف .. الله ينصركم ..
ثم افسح لسيارته الطريق !

سر الكولونيل كرم !

والكولونيل انور كرم قائد قوات شمعون في منطقة طرابلس ..
لقد كان رئيس المحكمة العسكرية التى حكمت بالاعدام على انطون سعادة زعيم عصابة القوميين السوريين في عهد المرحوم رياض الصلح .
وكانت العصابة الشريرة قد توعدته بالموت اكثر من مرة هو وزميله الكولونيل توفيق هنري شهاب الذى تولى قيادة فرقة الموت التى نفذت حكم الاعدام في انطون سعادة ..
وظلت عصابة القوميين السوريين تتربص بالكولونيل توفيق شهاب حتى قتل في الاسبوع الاول من الثورة في بيروت ..
وسمعت ان كميل شمعون استدعى الكولونيل انور كرم .. وقال له بالحرف الواحد :
ـ انت بتعرف مين بيريد يقوصك .. اى يريد قتلك ؟
قال له الكولونيل كرم :
ـ سيدى .. ما بأعرف ..
وبادر شمعون يقول له :
ـ يخلصنا من الثوار في طرابلس .. وانا اعدك بشرفي .. القوميين مايمسوا شعرة في راسك ..

حل يخلصه من ورطته

ان طرابلس كلها تتحدث عن الكولونيل انور كرم .. والحديث الذى دار بينه وبين كميل شمعون ..
ويضحك الحاج مصطفى الرجل الذى رافق رشيد كرامة في رحلته الى بيروت .. وهو يقول :
ـ الزلمة ـ اى الرجل ـ فشل في مهمته .. مابيقدر يصفى حالة معنا .. عندى حل يخلصه من هادى الورطة ..
قلت له .. ايه قصدك ؟
قال .. ينضم الينا مع قواته .. ورشيد افندى يحميه من شمعون !

راديو بغداد يكشف السر

● **واحمد الاسعد** .. قائد الثورة في منطقة جنوب لبنان ..
انه مليونير كبير .. وكان رئيسا لمجلس النواب اللبناني ..
ان اتباعه يزحفون الآن بسرعة في منطقة الجنوب في اتجاه مدينة صيدا .. ويروون عن احمد الاسعد قصة مثيرة ..
انهم يقولون ان فاضل الجمالى وزير خارجية العراق التقى به في بيروت عندما كان في طريقه الى نيويورك ليشترك في مسرحية شارل مالك امام مجلس الامن ..
ويقولون ان فاضل الجمالى قدم اليه مبلغ ٦٠ الف دينار عراقي .. وهو يحاول اقناعه بان يقف الى جانب كميل شمعون
ويقولون ايضا .. ان احمد الاسعد تظاهر بانه قد اقتنع بالكلام الكثير الذى سمعه من فاضل الجمالى ..
وسافر وزير خارجية العراق ليردد راديو بغداد .. ان احمد الاسعد قد انضم هو واتباعه الى كميل شمعون .
ثم تكشفت حقيقة موقف احمد الاسعد .. اشترى بالستين الف دينار اسلحة

سجل جميل عارف المحرر في « آخر ساعة » علو في مكانهم حراس عراقيون بملابسهم الرسمية .. والطرق المؤدية الى المدينة .. ان زحف قوات الشعب وارتجت منه الثورة في بيروت .. بيت صائب سلام ان احدا من الاجانب لم يصبه اي ضرر طوال الاضطراب

أين "دونا ماريا"؟

سمعت في لبنان قصة « دونا ماريا » وقد رواها لى احد زعماء الثورة في لبنان لقد كان من اقرب الناس الى شمعون .. وانقلب عليه الى جانب الثورة ..
انها سيدة لبنانية بارعة الجمال تزوجت من رجل برازيلي .. وهى تعيش الآن معه في البرازيل ..

وتبدأ قصته معها في سنة ١٩٤٧ .. عندما كان ابوها واسمه نقولا غصن يزمع ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية
وكان كميل شمعون وقتئذ عضوا في الكتلة الوطنية التى تشكلت في لبنان على اثر الاستقلال .. وكانت تضم كل زعماء لبنان البارزين
ورأى كميل شمعون « دونا ماريا » .. كاد ان يجن بسبب جمالها الفارط ..
ويقولون ايضا .. انه وعد والدها ان تعمل الكتلة الوطنية على ترشيحه ممثلا للارثوذكس في منطقة الشمال ..
ورفضت الكتلة الوطنية ترشيح والد دونا ماريا ..
وثار كميل شمعون .. وفي يوم اعلان نتائج الانتخابات .. وقف يخطب في صحبتها
لقد تصور ان هذه الانتخابات لا يمكن ان تصبح سليمة الا اذا انتخب والد « دونا ماريا » في منطقة الشمال ..

اكبر ازمة بسبب امرأة

وتزوجت « دونا ماريا » في هذه الاثناء من المرحوم اليس الاشقر .. وهو من عائلة أسعد الاشقر زعيم عصابة القوميين السوريين
وكان كميل شمعون يتردد على زوجها في البيت ..
اراد ان يتخذ من الزوج سلما للوصول الى زوجته الحسناء .
وفشلت كل محاولاته .. كانت دونا ماريا تحتقره .. ولا تلتفت اليه ..
ويقولون ايضا .. ان كميل شمعون مازال على حبه « لدونا ماريا » ..
وعندما مات زوجها اليس الاشقر .. وتزوجت للمرة الثانية من زوجها البرازيلي الذى يعيش في البرازيل حاول اقناعها بان تبقى في لبنان .. ولا تذهب الى البرازيل ورفضت « دونا ماريا » ..
واراد كميل شمعون ان ينتقم لقلبه الجريح ..
انتظر حتى سنحت له الفرصة لزيارة البرازيل وهو رئيس الجمهورية ..
وتصوروا طلب كميل شمعون ان تكون « دونا ماريا » على رأس مستقبليه ..
وضحك الزعيم المعارض ويقول
ـ هادى المرأة نكبة واحدة لحقت بسبب لبنان .. وبسبب الكرسي ..

جمال دكار .. وضع خطة احتلال حلبا طرابلس للمساعدة في تحريرها ..

أحمد الأسعد .. ضحك على فاضل الجمالي واخذ منه ٦٠ ألف دينار !

دندش .. ألهب الثوار في معركة حلبا بخطبه النارية وأشعاره ..

كمال جنبلاط .. يحكم منطقة الشوف الآن باسم الثورة .. ان قواته تزحف في اتجاه بيروت .. المدينة وبين شمعون ثأر قديم

ويأخذ منه ٦٠ ألف دينار عراقي يشتري بها أسلحة للثوار

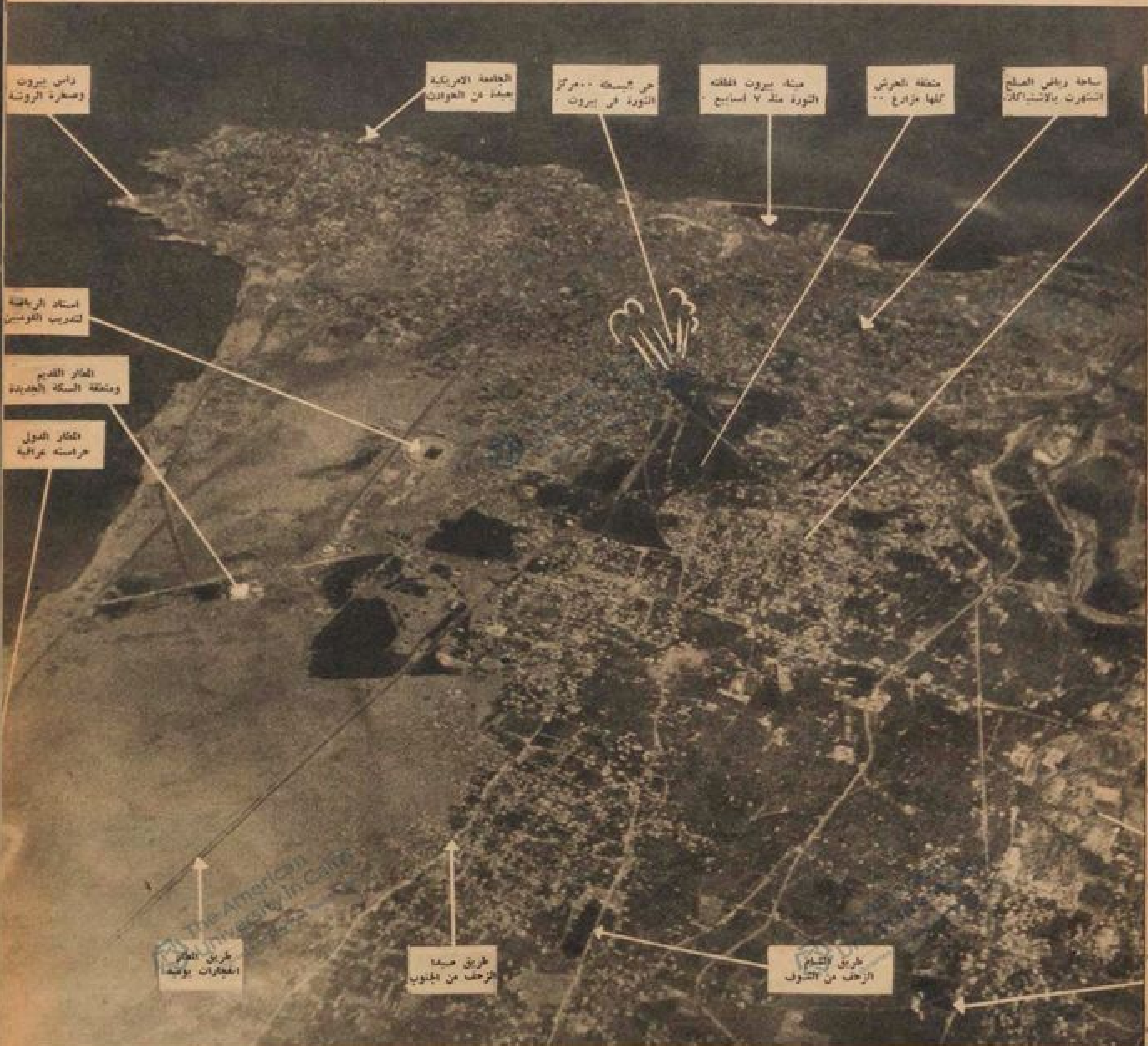

الصورة لمدينة بيروت من طائرة كانت تطير على ارتفاع ١٧ ألف قدم .. انها تبين مناطق المدينة التي التهبت بالثورة ... مطار بيروت الذي اختفى منه حرس المطار اللبنانيون .. وحل وميناء بيروت الذي اغلقته الثورة .. فلم تعد تدخله السفن والبواخر .. وتستخدم قوات شمعون المرفأ العسكري المجاور للميناء في تفريغ شحنات الاسلحة التي تحملها اليها البواخر الامريكية .. سيصل الى بيروت من كل الاتجاهات .. من طريق طرابلس .. وطريق صيدا .. وطريق بيروت الشام .. وفي قلب المدينة الثائرة يقع حي البسطة الذي اصبح اشبه بالترسانة المسلحة .. الذي يدير كل العمليات الحربية ضد قوات شمعون .. وقدم قوات الامريكان .. ودول حلف بغداد في قلب مدينة بيروت .. ومنطقة رأس بيروت حيث يعيش الاجانب .. وتقع غالبية السفارات السبعة التي مرت بالثورة حتى الآن .. الاجانب الذين تحاول الدول الاستعمارية ان تتذرع بحجة حمايتهم للتدخل المسلح في معركة لبنان !

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : اسبوع حاسم في لبنان

الباقيه .. في الدفع بكل قوة مع الثورة ضد كميل شمعون ..

وعاد راديو بغداد يهاجم أحمد الاسعد

الجسر الذي انقذ الموقف

● **وصبري حمادة** .. زعيم الثورة في منطقة البقاع .. علاوة من قبيلة معروفة تعيش في جبال الهاشمية في منطقة الهرمل واسمها قبيلة حمادة .

.. يقود القتال الآن بنفسه ضد قوات شمعون في ناحية بعلبك ..

لقد اتخذ احدى القرى القريبة من المدينة السياحية الكبيرة مركزا لقيادته .

وفي الاسبوع الماضي أصدر صبري حمادة الامر الى قواته بالتحرك في اتجاه بيروت ..

ان الطريق الى بعلبك .. وبيروت لا يزيد طوله على ٨٥ كيلو مترا .

وقد تحررت المنطقة كلها في بعلبك حتى حدود الاقليم السوري .

وفي مواجهة مدينة بعلبك كانت قوات شمعون تحتل عدة مراكز استراتيجية كانت تقف عثرة في طريق الزحف الى بيروت .

كانت تحتل قمة جبل يشرف على المدينة .. واسمه جبل الشيخ عبدالله .

ومن فوق قمة هذا الجبل كانت تسيطر على الطريق الى بيروت .. وتطلق نيران مدافعها على مدينة بعلبك بين الآونة والاخرى ..

وفي اجتماع سري عقده صبري حمادة مع زعماء الثورة في منطقته .. وضعت الخطة لطرد قوات شمعون من فوق قمة الجبل ...

تقرر ان يتسلل جماعة من الفدائيين وراء الجبل لنسف الجسر الذي يمر فوق الطريق الذي يصل الى قمة الجبل ..

وكان نسف هذا الجسر يعني منع كل التموينات من الوصول الى قوات شمعون في المنطقة ..

ونفذت عملية نسف الجسر في نفس الليلة ..

وانهارت معنويات قوات شمعون مع الانفجار الذي اطاح بالجسر .. وبادرت برفع راية بيضاء .. وهي تطلب التسليم .. واحتلت قوات الشعب قمة الجبل .

محاولة يائسة لوقف الزحف

وعلى مسافة نحو عشرة كيلو مترات من مدينة بعلبك تقع قرية صغيرة اسمها يونين .

وفي هذه القرية تتجمع الآن فلول عصابات القوميين السوريين الذين هربوا بعد احتلال قوات الشعب قرية الشيخ شملان التي كانت اكبر اوكار العصابة الارهابية في لبنان .

واثناء القتال الذي يدور الآن في منطقة البقاع بين قوات صبري حمادة وقوات شمعون عرف ان العقيد محمد صفا القائد العسكري لعصابات القوميين السوريين قد اتخذ هذه القرية مركزا لقيادته ..

انه يحاول ان يجمع فلول عصابات القوميين السوريين في هذه القرية ليساعد قوات شمعون في محاولة يائسة لوقف زحف قوات الشعب في اتجاه بيروت ...

وسألت صبري حمادة فيقول لي :

ــ انه لم يعد يبدي اهتماما كبيرا بعصابات القوميين بعد ان اصيبوا بهزيمة قاسية في معركة الشيخ شملان .

لقد اضطروا الآن الى ان يرفعوا الرايات البيضاء فوق بيوتهم علامة الاستسلام انه يضع الآن الخطة للاستيلاء على مدينة زحلة وهي لا تبعد عن مدينة بعلبك اكثر من ٣٥ كيلو مترا في الطريق الى بيروت .. وسقوط هذه المدينة يعني فتح الطريق الى بيروت من منطقة البقاع ..

شمعون زمان .. والآن

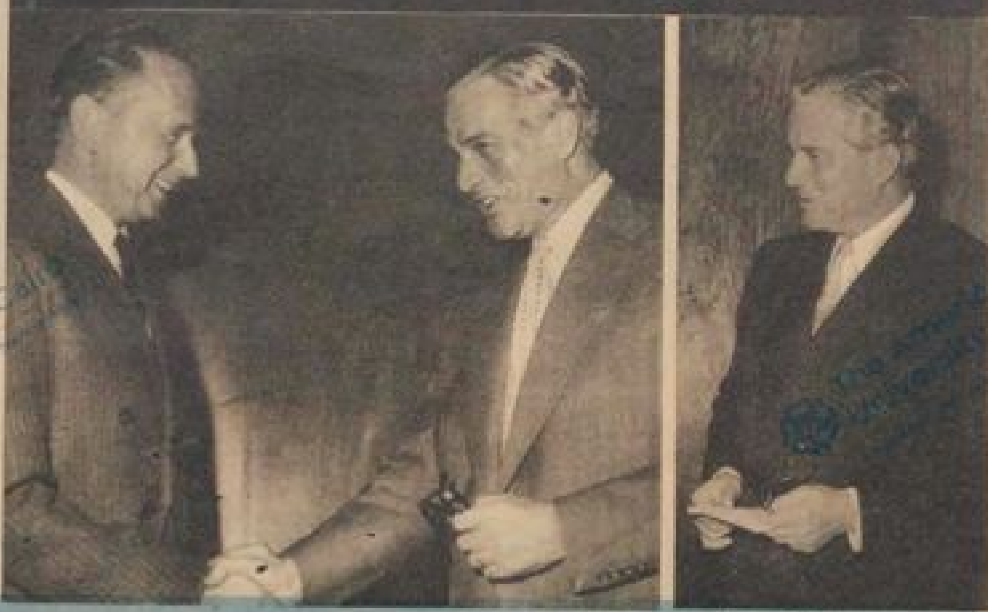

ماذا جرى لكميل شمعون ؟

ماذا جرى للرجل الذي كان يملأ صحة .. وكانت خدوده في لون الورد ؟

ماذا حدث للرئيس الرشيق الانيق الذي كانت ربطة عنقه مضرب الامثال ؟

هذه صورة لكميل شمعون زمان ..

وصورة كميل شمعون كما ظهر هذا الاسبوع وهو يستقبل داج همرشولد في بيروت ..

ابحث عن الصحة في خدود وجهه ؟ وابحث عن الابتسامة الطبيعية على فمه ؟ وابحث عن الفرق في ربطة عنقه ؟

ثم حاول ان تعرف لماذا لا يجرؤ شمعون على ان يركز عينيه في عيني همرشولد ؟ وتستطيع بعد ذلك ان تعرف .. ماذا جرى لشمعون ؟

٢٥٠ جنديا في طريق بيروت !

وعلى مسافة ليست بعيدة من بعلبك يقع معسكر كبير لقوات شمعون اسمه معسكر الابلح .. انه يبعد نحو خمسة كيلو مترات من مدينة زحلة .. ويتولى قيادة قوات شمعون في هذا المعسكر ضابط برتبة العقيد ..

وكانت قوات شمعون التي تحتل هذا المعسكر قبل الثورة تقدر بنحو الف جندي تعززها مجموعة من المصفحات .

وكانوا يطلقون على هذه القوة اسم الفوج السادس .

ولما نشبت الثورة سحب جانبا من هذه القوات لتعزيز قوات شمعون في المناطق الاخرى ولم يبق في هذا المعسكر اكثر من ٢٥٠ جنديا .

انها القوة الباقية في مواجهة قوات الشعب في زحفها الى بيروت من ناحية بعلبك !

٣ معارك في حلبا !

ومعركة حلبا التي تتحكم في الطريق بين طرابلس وحدود الاقليم السوري في المنطقة الشمالية ...

لقد انهارت قوات شمعون في هذه المعركة امام الثوار الذين حاصروا المدينة ونزلوا اليها من جبال عكار .

لقد استغرقت المعركة ٢٨ يوما .. ودارت في هذه الاثناء ثلاثة التحامات مباشرة بين قوات شمعون .. والثوار .

● **اول التحام** .. وقد قتل اثناءه رقيب اول .. أي باشجاويش .. وثمانية جنود .. وتعطلت ثلاث مصفحات لقوات شمعون .

● **الالتحام الثاني** .. وبدأ عندما اعد الثوار كمينا في ضواحي حلبا لقافلة من قوات شمعون تضم أربع مصفحات .. وسيارة لوري تحمل مجموعة من الجنود

واستمر تبادل اطلاق النار نحو اربع ساعات .. واضطرت قوات شمعون لطلب النجدة .. فجاءت اربع طائرات بواخذت تضرب الثوار بالمدافع الرشاشة .

وقتل في هذا الالتحام خمسة جنود .. وجرح نحو العشرين ولم تحدث خسائر بين الثوار ..

● **الالتحام الثالث** .. وهو الذي انتهى بالهجوم على المدينة وانتهى باحتلالها .. فقد فرت قوات شمعون تحتمي بالمخافر .. واضطرت للتسليم .. وفر اكثرها .. ثم انسحبت من المدينة تاركة وراءها كل اسلحتها .. وحملت معها القتلى .. ونحو الثلاثين جريحا ...

ذهاب شمعون اهم من الجاز !

هذه الصورة السريعة تكشف جانبا من القوة التي اصبحت عليها ثورة لبنان .. وحقائق اخرى كثيرة .

● **معنويات الشعب رائعة** .. لقد اعد نفسه لصراع طويل .

وكان من رأي كثيرين في بدء الثورة .. وعلى رأسهم كميل شمعون نفسه .. ان اهل لبنان لن يستمروا اكثر من اسبوع او اسبوعين في اضرابهم .. ومرت سبعة اسابيع وما يزال الاضراب في قوته .. والشعب ما يزال صابرا يتحمل على امل واحد .. وهو ان يذهب كميل شمعون

وكنت قد سألت واحدا من اهالي بعلبك .. عن حالة التموين في المدينة بعد ان تحررت واصبحت تحت سيطرة الشعب .. قال لي :

ــ سيدي اكو شي موجود .. الا الكل شي موجود .. الا البنزين .. السكر والجاز ..

قلت له .. تقدروا تعيشوا بلا سكر ولا جاز ..

قال بسرعة .. السكر والجاز ما بدهم .. بدنا اولا يذهب شمعون ..

عشرون الف مسلح

● **والاسلحة التي في ايدي الشعب** .. لقد استطاع الشعب في المعارك التي دارت بينه وبين قوات شمعون ان يستخلص كميات هائلة من الاسلحة .. التي غالبيتها من الاسلحة الامريكية والانجليزية ..

وفي اول اسبوع للثورة .. كان الثوار يحملون الاسلحة التي وقعت في ايديهم قبل ان يعرفوا شيئا عن استعمالها ..

وكان ابرز سلاح في المعارك هو بنادق الصيد .. والمعاول التي تخرج الشعب بها يحارب قوات شمعون ..

وتدرب الثوار على استخدام الاسلحة بسرعة مدهشة .

وكان مدير مخابرات شمعون قد اعلن في تصريح له انه يقدر قوات الشعب بنحو خمسة الاف ثائر ..

وفي اعتقادي .. انه بعيد عن حقيقة الواقع .. ان قوات الشعب لا يقل تعدادها الآن في كل الجبهات عن ٣٠ الف مسلح

نقل ٢٥٠ مليون جنيه من لبنان !

● **والحالة الاقتصادية في لبنان** .. انها تتدهور بسرعة مع اصرار كميل شمعون على البقاء في كرسيه ..

وسمعت ان شركات كثيرة قد اوقفت صادراتها الى لبنان .. وبعض هذه الشركات امرت باعادة البضائع التي كانت في طريقها الى بيروت ..

وسمعت ايضا .. ان نحو مليار وخمسمائة مليون ليرة لبنانية اي نحو ٢٥٠ مليون جنيه قد نقلت من مصارف بيروت الفرعية الى مراكزها الرئيسية في بروكسل وزيوريخ وجنيف ..

هذا فضلا عن الاموال الطائلة التي هربها انصار شمعون الى الخارج استعدادا للهرب بلا رجعة الى لبنان ..

وتدهورت حالة الليرة اللبنانية بعد ان كانت توازي في قوتها الفرنكات السويسرية

وتسأل اي واحد من اللبنانيين عن تدهور الحالة الاقتصادية .. يقول لك بسرعة

ــ سيدي .. السبب في هاذي الحالة هو شمعون .

اذاعة بابا سامي !

كميل شمعون لم يعد يجد صوتا يستطيع ان يذيع فيه من بين ...

وفي ... ان استمع الى الاذاعة ... الحكومة

كانت ... تسمع .. حتى في القرى والمناطق القريبة من مدينة بيروت .

ويعرف اهل لبنان عن سماع هذه الاذاعة .. انهم يتندرون عليها ويطلقون عليها اسم اذاعة بابا سامي ..

والسبب هو كثرة الاحاديث التي ذرع سامي الصلح عن توجيهها من اذاعة بيروت الى الشعب اللبناني منذ نشبت الثورة ..

واذكر مرة انني كنت استمع مع عدد عبد الكريم من قادة الثورة في منطقة عكار الى احد هذه الاحاديث ..

وكان سامي الصلح يدبج حديثا عن الرحمة التي قام بتمثيلها شارل مالك وزير خارجيته امام مجلس الامن ..

والتفت قاطعني على عبد الكريم وهو يقول :

ــ هاذي الرجل يحكي الي .. وبيمسي عن .. الراجل ده بيقول ايه ؟ ..

سر .. اذاعة مشعل !

وسمعت في لبنان عن اذاعة ثورة ...

واحدة تقول ان قوات الشعب نسفت الاسلاك التي تربط بين استديوهات الاذاعة التي اتخذت في مبنى صغير ملحق بقصر العدالة .. وهو مبنى رئاسة الحكومة في بيروت .. وبين محطات الارسال في ضواحي بيروت ..

ورواية اخرى تقول : ان محطات الارسال قد نسفت تماما .. واضطرت حكومة شمعون الآن للتنقل على محطة اذاعة متنقلة في داخل سيارة .. انها محطة اذاعة عربية ..

وفي نفس الوقت يمتلك الثوار اليوم محطتين للاذاعة ..

محطة صوت لبنان .. التي تذيع بلاغات الثورة اولا باول وتحذيراتها الى قوات شمعون في منطقة طرابلس ..

ومحطة « مشعل » التي بدأت عملها منذ اسبوع في قلب مدينة بيروت .. ومشعل ترمز الى الحروف .. م .. ش .. ع .. ل .

وحاولت ان اعرف السر في اختيارهم الاسم لمحطة اذاعة الثورة في بيروت ..

وقال لي احدهم انها تعني .. مركز شعب عرب لبنان ..

كانت كلمة مشعل .. اشبه باللغز بالنسبة للكثيرين الذين قابلتهم من الثوار وحاول احدهم ان يجد لها تفسيرا يرضي روحه الثائرة ضد كميل شمعون قال لي .. وهو يضحك

ــ سيدي ما تتعب نفسك .. ومشعل مكونة من الحروف .. م .. ش .. ع .. ل .. وتعني هيك .. موت شمعون عدو لبنان ..

جميل عارف

حلبا تحترق .. لقد دامت المعارك حولها ٢٨ يوما .. ووقعت اثناءها ثلاث معارك حامية الوطيس .. وسادت حلبا بعدها .. لقد انسحبت قوات الشعب من ادائها لمدة ثلاثة ايام .. وبعدها هبطت عليها من الجبال .. واخذت ترجعها الى سراي الحكومة حيث سلمت قوات شمعون في الدفاع عن المدينة .. ومع سقوط حلبا فتح الطريق من مدينة طرابلس حتى حدود الاقليم السوري ..

أسرار تحركات الأساطيل

تجمعات للأسطول السادس الامريكي والاسطول الانجليزي في قاعدة مالطة قبل التحرك الى ميناء « ليماسول » في قبرص وتحوى التجمعات بعض الطرادات والمدمرات وناقلات الجنود ، وكانت حاملات الطائرات قد سبقتها الى هناك !

تقرير خطير يكشف لغز الحشود الغامضة فى شرق البحر الأبيض

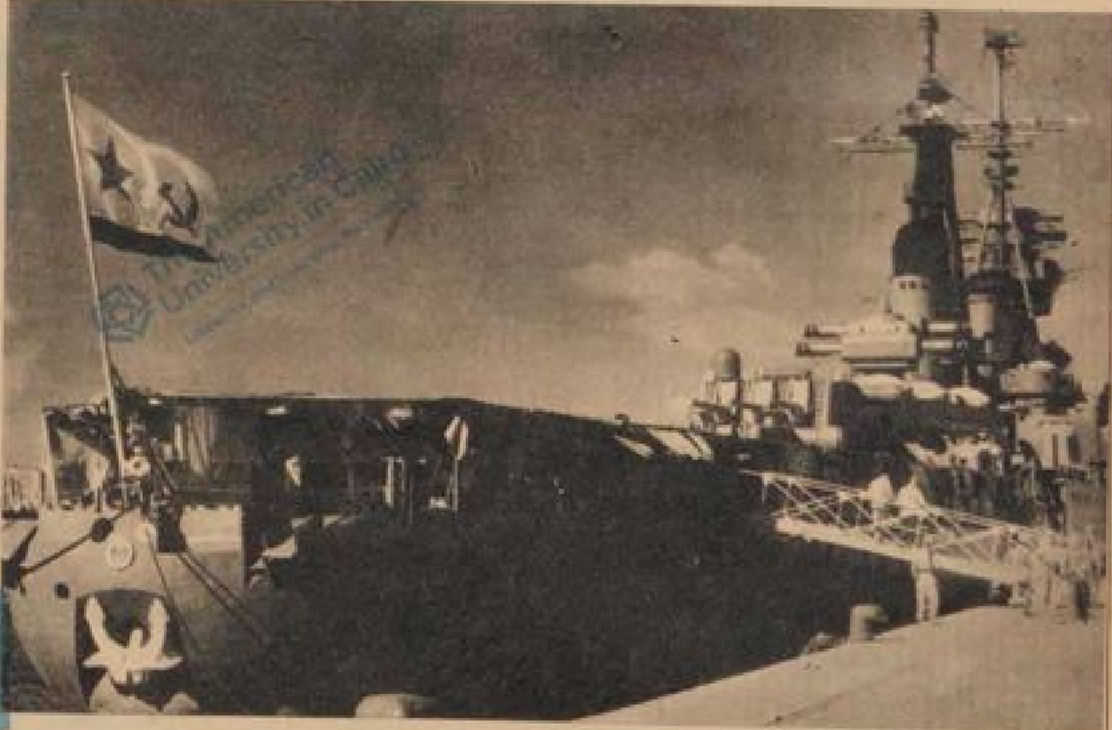

تجمعات اخرى للاسطول الروسي في موانىء البانيا والبحر الاسود . وقد جرت مناورات اخيرة اشتركت فيها الغواصات الروسية البعيدة المدى وقدرتها العاتية الامريكية بحوالى ٥٥٠ غواصة في بحر الادرياتك . وأبحر الاسطول الروسي في البحر الابيض على اساس طراد ومدمر وزوارق طوربيد واكثر من خمسين غواصة حربية

ما سر الاحداث الجارية الآن فى البحر الابيض المتوسط ؟

ان قواعد الاسطول الانجليزى فى قبرص ومالطة تستقبل فى كل ساعة امدادات بحرية ووحدات جديدة !

ان مناورات الاسطول السادس بالذخيرة الحية لم تنقطع منذ شهر مارس حتى هذه اللحظة و ٥٠ قطعة كلها ترابط فى شرق البحر العجيب !

ان قطعا جديدة من الاسطول السابع فى البحر الاحمر انضمت الى الاسطول السادس فى البحر الابيض واصبحت هناك ٧٥ قطعة !

ان الاميرال براون يعلن من فوق ظهر طراد القيادة «سالم» انها مجرد تدريبات لمواجهة خطر ٥٠٠ غواصة روسية وقت الحرب !

ولكن الاسرار الخافية تقول غير هذا على طول الخط ..

لقد حصل محمد وجدى قنديل المحرر بأخر ساعة على تقرير خطير يكشف سر الاحداث على مياه البحر الابيض المواجهة لشواطىء لبنان ..!

الحقيقة !

الاسرار الخافية تقول : هناك حقيقتان عسكريتان هامتان :

● تحركات تحوطها الغرابة والغموض للاسطول السادس الامريكى بدأت منذ ثلاثة شهور .

● استعدادات لا حصر لها ولا نهاية وقواعد الاسطول الانجليزى ظهرت فجأة بعد ازمة لبنان .

وكان من الممكن ان يقال ان تحركات الاسطول السادس واستعدادات القواعد الانجليزية فى قبرص ومالطة لا صلة لها بالاحداث الجارية وانها مجرد تمرينات روتينية عادية تحدث دائما فى البحر الابيض .. لولا ..

هذه هى الاسباب

لولا عدة أسرار تكشف الحقيقة ..

لقد حرص الاسطول السادس على ان تظل هذه التحركات محصورة فى شرق البحر الابيض وفى مواجهة الشواطىء الشرقية بالذات التى بينها شاطىء لبنان ..!

وحرص الاسطول السادس أيضا على ان تكون جميع مناوراته بالذخيرة الحية وأن تتضمن عمليات للغزو البحرى وانزال مشاة الاسطول الى الساحل وضرب الشواطىء من حاملات الطائرات بالصواريخ والقنابل ..!

وحرص الاسطول السادس على ان تقتصر كل المناورات التى قام بها على وحداته فقط ولم يشترك سوى الاسطول الانجليزى فى مناورة واحدة فقط !

وحرص الاسطول السادس كذلك على أن يزيد عدد قطعه فى البحر الابيض خلال الفترة من أول يناير الى ١٥ يونيو وبعد أن كان عددها ٥٠ قطعة فقط ارتفع هذا الرقم الى ٧٥ قطعة موزعة فى شرق البحر الابيض وفى بحر مرمرة التركى على وجه التحديد ..!

أسرار تعليمات براون

والذلك جاء هذا الربط بين التحركات الاسطول السادس وبين الموقف الحادث الآن فى لبنان ..

وأيدت هذه الاستعدادات الحربية تصريحات دالاس وتهديدات ماكلوري ثم ..

أولا وقبل كل شيء ..

برقيات الشفرة التى تحمل تعليمات قيادة الاسطول السادس واوامر الاميرال شارلز براون من فوق طراد القيادة (سالم) الى باقى القطع المنتشرة فى عرض البحر الابيض المتوسط ..

والظاهر من هذه التعليمات والاوامر لقائد الاسطول السادس ان هناك خطة معينة تحدد لها مكان معين وزمان معين للتنفيذ .. وعلى أساس ذلك يجرى تحريك هذه القطع من البحر الابيض والبحر الاحمر ..

والظاهر من هذه التعليمات أيضا ان هناك خطرا كبيرا يهدد الاسطول السادس وان هذا الخطر يأتى من البحر الاسود عبر مضايق الدردنيل والبسفور أو من بحر الادرياتيك حيث القواعد الروسية فى البانيا ..!

والظاهر أيضا ان الاسطول السادس يتحرك فى هذه المنطقة بالذات على أساس مواجهة خطر الحرب الذرية الفاجئة .. ومن بين الاوامر التى وصلت الى قطعه أمر يقول : ان هجوما ذريا خاطفا سوف يقع على الاسطول السادس فى وقت ما ولذلك لا يجب أن نعتمد فى التموين — بصفة دائمة — على أية قواعد بحرية كائنة فى البحر الابيض لتعرض للتدمير فى لحظات !

والظاهر ايضا ان الاسطول السادس يخشى خطر الغواصات وهجومها بالطوربيد من الاعماق ولذلك جرت كل تدريباته فى الفترة الاخيرة على أساس مواجهة هجوم الغواصات وتكونت — بالتالى — مجموعات جديدة من قطعه ... (مجموعات ضد الغواصات)

Anti-Surnarines

تفاصيل عمليات الاسطول السادس

ان جميع المناورات البحرية التى جرت اخيرا فى شرق البحر الابيض المتوسط كانت تحتوى على ٤ عمليات رئيسية لم تتبدل ولم تتغير ..

١ — حماية قوافل التموين القادمة من قواعد الاطلنطى الى البحر الابيض وقوافل البترول القادمة مباشرة القاعدة الرئيسية فى « نورث فولك »

٢ — السيطرة على مفاتيح البحر الابيض لضمان عدم تسلل أية قوات جديدة اليه وضمان مركز المضايق حالة وقوع الحرب وهى مضايق الدردنيل والبسفور ومضيق جبل طارق ..

٣ — تدمير الغواصات والقضاء على نشاطها فى المنطقة حتى لا تقوم بقطع خطوط مواصلات الاسطول وعزل مجموعاته عن بعضها البعض ، ويكفى للقيام بهذه العملية ٥٠ غواصة بعيدة المدى فقط

٤ — عمليات انزال لمشاة الاسطول السادس — وعددهم ١٨٠٠ جندى

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : أسرار تحركات الأساطيل

طراد القيادة للأسطول السادس (سالم) يرابط على مسافة ساعات من بيروت .. وبجواره الطراد (بوسطن) المزود بالقذائف الموجهة ويحرس طراد القيادة !

الى البر تحت مظلة واقية من هجوم الطائرات الثقالة التي تنطلق من فوق ظهر حاملة الطائرات « واسب » وحاملة الطائرات « تيك شايلدن » .. !

لماذا تحرك الى الشرق ؟

والشيء الغريب في الموقف العسكري كله ...

ان الاسطول السادس كان يقوم بمناوراته في كل سنة في منطقة غرب البحر الابيض حتى تتمكن اساطيل انجلترا وفرنسا واسبانيا من الاشتراك في المناورات .. ولكن في هذه السنة بالذات ..

انفصل الاسطول السادس في مناوراته عن باقي اساطيل « الناتو » (حلف الاطلنطي) وانتقل الى شرق البحر الابيض واختار المياه المواجهة للشواطئ الشرقية .. ومن بينها شاطئ لبنان !

والشيء الغريب أيضا والذي يدعو الى الريبة والدهشة ..

أن الاسطول الانجليزي لم يشترك في مناورات بحرية على نطاق واسع منذ حرب السويس واقتصر نشاطه في العام الماضي — مثلا — على تحريك بعض وحداته من البحر الابيض الى القاعدة الرئيسية في بورتسموث والقضاء على عدد قطع اسطول البحر الابيض بحيث اصبح يتكون من طرادين واربع مدمرات واربع غواصات واربع كاسحات الغام وبعض لنشات الطوربيد الخفيفة ..

كان هذا هو قوام الاسطول الانجليزي في البحر الابيض — وفي قاعدة مالطة على وجه التحديد — بعد أن ابحرت حاملة الطائرات « ايجل » الى بورتسموث ومعها معظم القطع الرئيسية التي جاءت للغزو ايام حرب السويس ..!

زيادة وحدات الاسطول الانجليزي

ولكن حدث شيء غريب مع بداية هذا العام ..

أخذت انجلترا تنقل وحدات جديدة من اسطولها الى البحر الابيض وأخذت العملية في البداية تسير على نطاق ضيق ثم مالبثت أن اتسعت وأخذت نفس الصورة التي اتسعت في الفترة السابقة على عمليات حرب السويس ضد مصر في سنة ١٩٥٦ !

وفي الاسبوع الماضي — مثلا — ابحر السرب السابع من المدمرات الانجليزية وخرج من بورتسموث الى قاعدة مالطة في البحر الابيض وكان مكونا من المدمرات « الطرف الاغر » و « الدنكرك » و « الجوتلاند » و « برود سورد » وكان تحت قيادة الاميرال ماتن !

وفي الاسبوع الماضي — كذلك — ابحرت حاملة الطائرات الانجليزية (الارك رويال) التي حلت محل حاملة الطائرات (ايجل) في البحر الابيض وانتقلت من مالطة الى ميناء ليماسول في جنوب قبرص وعلى مسافة ساعات من بيروت وتحركت معها ثلاث مدمرات ومجموعة من سفن انزال الجنود وغواصتان .. !

وأعلنت قيادة الاسطول الانجليزي في البحر الابيض أن هذه التحركات من اجل الاشتراك في مناورة « لاساطيل الناتو » ..

ولكن الحقيقة أن هذه المناورة بالذات انتهت منذ أسبوعين وجرت في بحر مرمرة وعلى مداخل الدردنيل والبوسفور

ومن هنا تجيء الريبة والغموض وتحوط كل هذه التحركات والاستعدادات وتغلف الاسباب التي دفعت اليها !

الغواصات الانجليزية الاربع في البحر الابيض من طراز ( ) وتكون سربا واحدا وقد اشتركت منها اثنتان في المناورات الاخيرة مع الاسطول السادس في بحر مرمرة

حجعة الطائرات الامريكية « ليك شامبلين» التابعة للاسطول السادس تتلقى تموينها الباشر من احدى ناقلات البترول في شرقي البحر الابيض وذلك خلال المناورات الاخيرة التي جرت هناك لاساطيل الناتو وبجوارها الطرادان « سوليو » و « بارتون » .. وكانت هناك ايضا حاملة الطائرات « واسب » التي حلت محل حاملة الطائرات « فورستال » في الشهور الاخيرة ....!

زيادة الاسطول السادس

ولم تقتصر هذه الاستعدادات الحربية على الاسطول الانجليزي فقط ..

وانما شملت الاسطول الامريكي في البحر الابيض ايضا خلال الفترة الاخيرة ..

وتقول التقارير البحرية : ان ثلث الاسطول الامريكي فقط كان موزعا في البحر الابيض قبل حدوث الازمة الداخلية في لبنان وقبل ان يتحدد مكان مناورة « اساطيل الناتو » .

ولكن فجأة وبلا سابق انذار تحركت قطع من الاسطول السابع الامريكي في المحيط الهادي وعبرت البحر الاحمر وانضمت الى الاسطول السادس في شرق البحر المتوسط ..

وفي نفس الوقت صدرت التعليمات الى باقي قطع الاسطول السادس التي كانت ترابط في موانيء الاطلنطي وانجلترا بالعودة فورا الى البحر الابيض وبالفعل عادت هذه القطع خلال شهر ابريل الماضي ..

واصبح هناك حوالي ٧٥ قطعة من الاسطول الامريكي في شرق البحر الابيض واصبح هناك — بالتالي — نصف الاسطول الامريكي .

وفي ذات الوقت حدث استعداد آخر — غير مادي — في الاسطول السادس وقرر الاميرال تشارلز براون زيادة عدد مشاة الاسطول الامريكي في البحر الابيض الى الضعف وبذلك اصبحوا ٣٦٠٠ جندي والزيادة نقلت من مشاة الاسطول السابع في المحيط الهادي .. !

تعليمات الى قواعد البحر الابيض

وصدرت عدة أوامر عاجلة أخرى من الطراد « سالم » الذي يقود الاسطول الامريكي في البحر الابيض الى جميع القواعد الرئيسية والفرعية في المنطقة وكانت تشمل :

● الاستعداد لمواجهة اي هجوم جوي من العدو .

● الاستعداد لاستقبال قطع الاسطول السادس في اي وقت .

● الاستعداد لعمليات تموين واسعة النطاق بالبترول والغذاء والماء .

● وكانت القواعد التي تلقت هذه الاوامر — في صورة استعدادات لمناورات اساطيل الناتو — وهي التي تعتبر قواعد الاسطول السادس :

● ثلاث قواعد في تركيا : ازمير ، والاسكندرونة واستانبول .

● ثلاث قواعد في ايطاليا : نابولي ، وتورنتو وباليرمو .

● ثلاث قواعد في ليبيا : طرابلس ، وطبرق وبنغازي .

● قاعدة الاسطول الفرنسي في طولون .

● قاعدة الاسطول الاسباني في قرطاجنة .

● قاعدة الاسطول اليوناني في بيريه .

● قواعد الاسطول الانجليزي في مالطة وقبرص وجبل طارق .

خطط الاسطول السادس كلها

وقد زودت امريكا هذه القواعد ، بالاستعدادات اللازمة وحولتها الى نقط ارتكاز في البحر الابيض المتوسط ثم وزعت الاسطول السادس على اساس مجموعات متحركة في البحر وتقوم كل مجموعة بالدفاع عن نفسها وامداد التموين اللازم لها في حالة قطع خطوط المواصلات بينها بواسطة الغواصات او في حالة توزيعها للقيام بعمليات مختلفة ..

وهناك — مثلا — مجموعات دفاع ضد الغواصات .. من المدمرات والغواصات الامريكية التي ترابط في قاعدتها الجديدة في قرطاجنة !

ومجموعات هجوم ضد الاساطيل .. من حاملات الطائرات والطرادات ، وكاسحات الالغام !

ومجموعات انزال وغزو بحري .. من مشاة الاسطول الذين تحملهم ١١ سفينة نقل !

ومجموعات امداد وتموين .. من ناقلات البترول والزوارق السريعة !

وكل هذه المجموعات بدأت تعمل في حدود خطة جديدة اثناء الشهور الاخيرة وقامت بثلاث مناورات في شرق البحر الابيض خلال ثلاثة شهور فقط — مارس وابريل ومايو — وهذا رقم قياسي لم يحدث قبل ذلك في الاسطول السادس ..!

اسرار المناورات الثلاث

وكانت اول مناورة في الفترة من ١٦ مارس الى اول ابريل .. !

وكانت ثاني مناورة في شهر ابريل ، واقتصرت على قطع الاسطول السادس ايضا .. !

وكانت ثالث مناورة في شهر مايو ، واشترك فيها الاسطول الانجليزي في مالطة وقبرص في اوائل يونية وكان قوام قطعه فيها عبارة عن ٣ حاملة طائرات ومجموعة مدمرات ومجموعة كاسحات الغام وسفن لانزال الجنود ..

اما الاسطول السادس فقد اشترك فيها بكامل وحداته من حاملات طائرات وطرادات ومدمرات وغواصات وعلى رأس القائمة الطراد « بوسطن » المجهز بالصواريخ الموجهة من البحر .. !

ووقفت باقي اساطيل حلف الاطلنطي تتفرج على هذه المناورة وقامت بدور الكومبارس في بعض أجزاء منها وقد كان المفروض انها تشمل جميع اساطيل الناتو ولكن الذي حدث هو العكس وذلك طبقا لخطة الاميرال براون السرية !

ولم يقتصر الامر على ذلك وانما تعداه الى حقيقة اخرى ..

وهي أن جميع هذه المناورات جرت في مكان واحد لايتغير وهو منطقة السواحل الشرقية لتركيا وبحر مرمرة ومضايق الدردنيل والبوسفور ..

ثم امتدت منطقة المناورات وشملت تحركات بحرية للقطع من الاسطول السادس في مواجهة شواطيء لبنان ، وجنوب قبرص !

كيف تحركت الطرادات والمدمرات؟

وتقول التقارير البحرية : أن هناك اربع قطع من الاسطول السابع الامريكي ترابط بصفة دائمة في قاعدة جيبوتي في البحر الاحمر ولكن هذه القطع ايضا تحركت في الفترة الاخيرة — بعد ان صدرت اليها التعليمات الجديدة — وانضمت للاسطول السادس .. ثم تلتها قائمة عجيبة لتحركات اخرى بين الاسطول السادس في البحر الابيض والاسطول السابع في البحر الاحمر مثال ذلك :

● الطراد (سوليو) و الطراد(بارتون) .. تحرك الاثنان من البحر الاحمر ، وانضما الى اسطول البحر الابيض .

● الطراد (ماك فاير) والطراد (نيوك ٦٧٢) .. من الاسطول السابع وكانا يرابطان بصفة دائمة في جيبوتي عبرا القناة ايضا وانتقلا الى المركز الجديد في مالطة .

● (الطراد (كانتيرا) المزود بالقذائف الموجهة ومجموعته المكونة من مدمرتين وسفينة نقل وتموين انتقل من المحيط الهادي الى البحر الاحمر وحل مكان المجموعة التي خرجت الى البحر الابيض .

● المدمرتان (ماك) و (كولين) .. ظلت الاثنتان في مركزهما الدائم في جيبوتي لمعاونة الطراد (سوليفان) طراد القيادة في البحر الاحمر الذي يرابط في عدن .

● الطراد (ابوكس ٨٠٤) تحرك من البحر الابيض الى البحر الاحمر في بداية المناورات وكانت تصحبه مجموعة من الغواصات القادمة من قاعدة قرطاجنة .

سؤال بلا جواب

كل هذه التحركات واكثر منها تجري وتحدث الآن بصفة دائمة ..

وكل هذه الاستعدادات غير المحصورة تنشط في الوقت الحاضر بالذات بعد أزمة لبنان ..

والهدف من وراء هذا وذاك غير واضح ويحمل في طياته علامة استفهام واحدة هل هناك خطة معينة للتدخل العسكري في الشرق الاوسط تحت ستار الخلاف الداخلي بين شمعون والمعارضة ؟

ان زحف السحب الكثيفة وتلبد العاصفة المدمرة على البحر الابيض المتوسط الآن لها نفس الملامح ونفس التقاطيع التي سبقت العدوان على مصر .. وقيادة الاسطول السادس تقول بالرغم من كل مايجري وما يحدث :

— انها مجرد مناورات بحرية لمواجهة الخطر الروسي القادم بخمسمائة وخمسين غواصة من خلال البحر الاسود وبحر الادرياتيك ! .

محمد وجدى قنديل

حاملات الطائرات الانجليزية الثلاث في البحر الابيض بعد خروجها من مالطة الى قبرص وهي « آرك رويال » و « بولوارك » و « البيون » وكلها جاءت من قاعدة بورتسموث فجأة مع بداية هذا العام بحجة الاشتراك في مناورات بحر مرمرة لاساطيل الناتو وبقيت حاملة الطائرات « ايجل » هناك لم تتحرك ، الحقوا سرب من المدمرات الى البحر الابيض .. ومكون من أربع مدمرات ....!

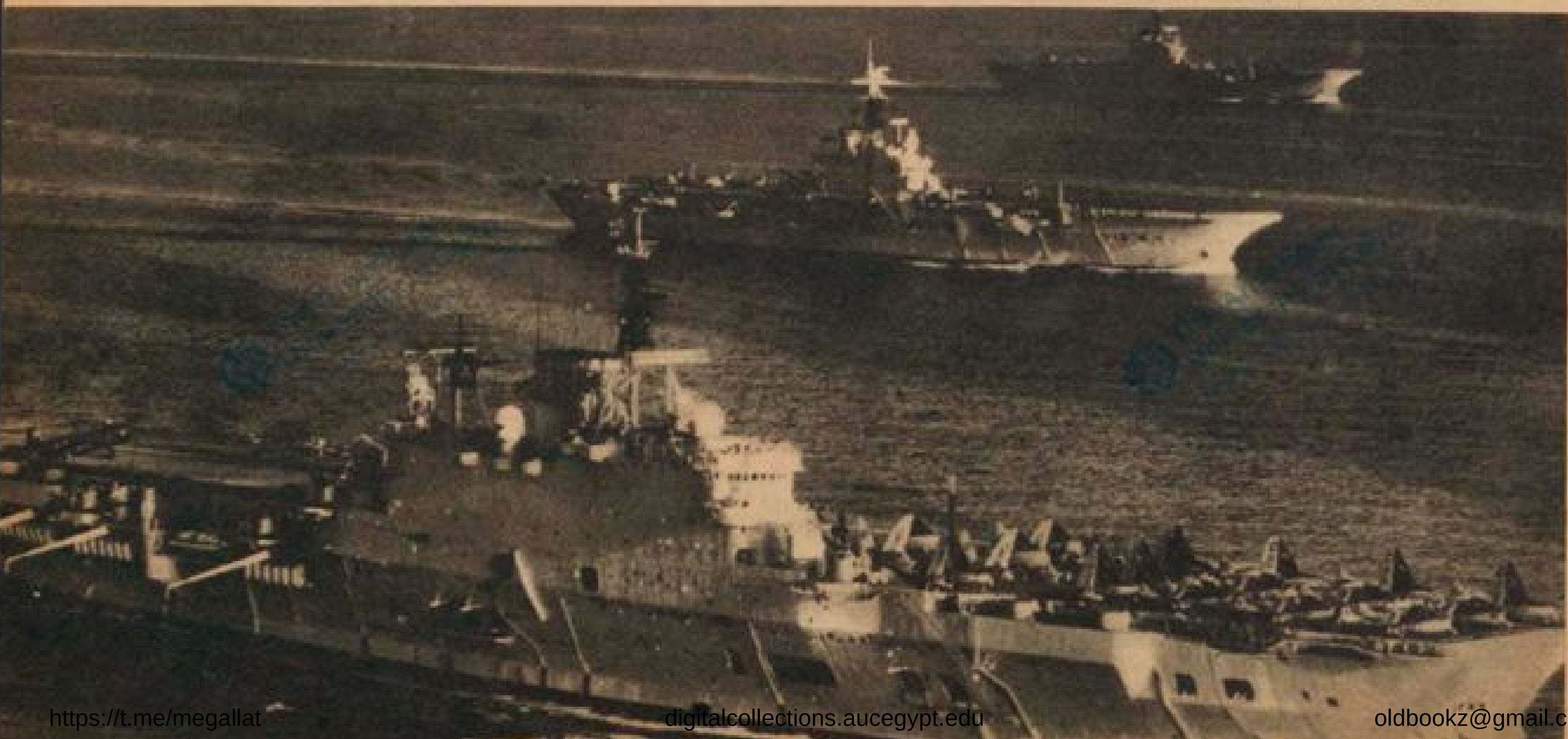

الاستاذ محمد سعيد العريان رئيس تحرير سندباد وهو يسلم الفائز الاول الكاس الفضية التي نالها الطالب النجيب جلال فهمي عز بمدرسة الزمالك الاعدادية وبجواره الاستاذ اسكندر كرالي المشرف الرياضي للمجلة

مسابقة سندباد الرياضية فى كرة الطاولة

أول مسابقة من نوعها فى البلاد العربية

٢١٦ طالب يشتركون فيها ..

شهدت هذا الاسبوع ظاهرة جديدة ..

الظاهرة الجديدة اساسها الاعتناء بسيكولوجية اطفالنا واولادنا الصغار في هذا العصر ..

ذهبت الى دار المعارف بدعوة من الاستاذ محمد سعيد العريان رئيس تحرير مجلة سندباد

سبب الدعوة .. هو بالضبط هذه المسابقة الصغيرة التي اقامتها مجلة سندباد لاصدقائه الصغار الذين لم يتجاوزوا الرابعة عشرة.

والمسابقة بعد ذلك في تنس الطاولة « البنج بونج » ..

جانب من ضيوف سندباد في مسابقة كرة الطاولة

وقد حضر الحفل عدد كبير من رجال التربية والتعليم والمهتمين بدراسات الاولاد .. والتلاميذ في هذه الرحلة .. هذا الى جانب عدد كبير من اولياء امور التلاميذ ومحرري باب الرياضة في دور الصحف المصرية وكثير من المهتمين بامور الناشئة وشئون الرياضة ..

وفي جو مرح عاطر .. وبين مظاهر احتفاء مجلة سندباد باصدقائها الصغار .. وفي دار المعارف رأيت نموذجا صغيرا لمجتمع مثالي ..

كل اصدقاء سندباد كانت تجمعهم رابطة قريبة ..

لهم كانوا يعرفون بعضهم .. لان الخطوط العامة التي حفرتها سندباد في مجلاتهم كانت واحدة .. الآداب والمثل وقواعد السلوك التي دأبنا تغرسها سندباد كانت واضحة كل الوضوح .. كانت امزجتهم واحدة ودرجات الذكاء متقاربة .. ووجوههم المرحة منطلقة في ما تعنيه .. وهذا هو السر في نجاح سندباد لحلته للاولاد في جميع البلاد ..

اسرار ..

ولقد عرفت السر امس ..

عرفت سر تلهف اولادي اختي على المجلة .. عرفت ان الصغيرين ممدوح واني عبد الله ديوان .. كانا دائما يفاجئاني كلما ذهبت ازورهما بسؤال غريب .. وهو اين سندباد وكثيرا ما كنت اعود فورا الى الشارع وابحث عن بائع الجرائد لاشترى لهما سندباد .

لقد اصبحت سندباد غذاءهما الروحي والعقلي والجسدي .. وكثيرا ما كانا يتشاجران ويتخاصمان على هذه المجلة .. حتى انها في الايام الاخيرة اصبحت شيئا ضروريا .. لا يستغنى عنه البيت .. الآن عرفت السر ..

عرفته في دار المعارف .. وعرفت كيف استطاع سعيد العريان ان يوحد الخطوط العامة في التفكير والمرح والامزجة وقواعد السلوك في مجتمع اولادنا الصغار ..

عرفت كيف استطاعت سندباد ان تكون الرابط الذي يربط جميع اولادنا برباط قوي مقدس .. ! !

وهذه الحفلة الرياضية هي الدليل على ذلك .. فنحن في عالم مضطرب منحرف .. ونحن محتاجون جدا الى ان نأخذ بيد اولادنا الصغار ونوجههم نحو مجتمع قوي متحرر من الخوف متحرر من القلق .. متحرر من كل سيطرة اساسها الشعور بالنقص .. او الشعور الخاطيء في فهم الاشياء على طبيعتها .. وليس أجمل من الرياضة .. فانها ذلك الحائط .. وهي نقطة الدفاع الاولى لتأمين حياة اولادنا ..

تصفية نهائية

وبين مظاهر المرح جرت التصفية النهائية بين الاولاد .. وفاز بكاس سندباد .. التلميذ جلال فهمي عز التلميذ في مدرسة الزمالك الاعدادية

وقد صفق اصدقاء سندباد جميعا لجلال .. لانه ابدى مهارة عجيبة استطاع بهما ان يحتفظ بالكاس .. وسط جو من المنافسة الرياضية الحامية الشريفة

وقد تقدم جلال مع منصة سندباد .. **حيث كان يجلس الاساتذة شفيق متري صاحب دار المعارف وفريد متري مديرها العام .. ومحمد سعيد العريان رئيس تحرير مجلة سندباد ثم وزعت الجوائز على جميع المشتركين في مسابقة سندباد .. وبعد ان تناول الجميع المرطبات انصرفوا وكلهم شكر لسندباد وجميع جهود سندباد في كل البلاد ..**

الاستاذ محمد سعيد العريان رئيس تحرير مجلة سندباد والى يساره الرسام بيكار وعن يمينه الاستاذ شفيق متري صاحب دار المعارف وبجواره السيد فريد متري مدير الدار

موال آخر ساعة

عتاب الأحبة

من كميل شمعون إلى فوستر دالاس

أُسلوبْ هواك يا دالاس اسلوب مُتَى وجرْمانْ
اسلوب زهورُه كبيرهْ والتمرْ عشمان
اسلوب لهاليبْ ولكنْ رَشْم عَ الحيطان
لوشكت اكفر بحبّك يا حبيب روحى
والعنْ ابوه كان هـوى والعنْ زمانهُ زمان ! !

* * *

عازلتنى يا حبيبى وكانْ غـَزَلْ ممنوح
وحَلَّت عينى باسطولك يجى ويروح
وشبعت احضانْ وبوش فيَّه انا المفضوح
وفْ ليلةِ الدُّخلة والعذّال على الجنْبين
قعدت زيْ الأسد . . لكن اسدْ مجروح ! !

* * *

صُبُرْت حتى تْجَنّار الصبر ملوّى
وشربت حتى تجار المرّ تْلوّى
وبكيت . . . حتى الدموع ع البحر دلّوى
ابصْ يا روحى ع الاسطول والحشرْ
على البوارج وما بالنظر متهوى ! !

* * *

فُتانْ هواك يا حبيب الروح ما يكفيش
يا قاتلنى فى كل يوم مـرّه ومحييش
زهقْت هذا الشراب ما عادْش يِرْوِينى
كونْ يا حبيبى اسدْ زيْ الأسودْ وادخل
وبلاش نباحْ من بعيدْ لبعيد يا نور عينى ! !

« سعيد »

ناس وراء الأخبار

خناقة .. بين نقابة الممثلين .. والمحامين ..

● الاستاذ شمس الدين خفاجي .. سكرتير نادي محامي الحكومة .. تسبب في خناقة بين نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة .. ونقابة الممثلين ..

والسبب أن نقابة الممثلين تقع في الشقة التي تواجه نادي محامي الحكومة في نفس العمارة ..

ونادي هيئة تدريس جامعة القاهرة يقع في الدور التاسع .. وكانت نقابة الممثلين قد طلبت الى الاستاذ خفاجي تأجيرها الروف جاردن الملحق بناديه لاستغلاله في اقامة حفلة تمثيلية .. ورفض الاستاذ خفاجي دون أن يبدي الاسباب ..

وفي نفس الوقت وافق على ادارة الروف جاردن لهيئة تدريس جامعة القاهرة لاقامة حفلات اسبوعية .

وثار اعضاء نقابة الممثلين .. قالوا للاستاذ خفاجي .. انهم جيران .. والجيرة تحتم حل الشفعة .. والمراحل باستغلال الروف جاردن من نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة ..

ولم يجد الاستاذ خفاجي مايقوله الان التقاليد لاتسمح باختلاط رجال القضاء .. والمحامين بالممثلين .. والممثلات !

ملك الــــذهب يشكو الفقر ..

● الدكتور كامل حسين .. الاستاذ بكلية الاداب بجامعة القاهرة ، واحد القلائل الذين درسوا مذهب الاسماعيلية الذي يتزعمه أغا خان .

لقد تلقى في الاسبوع الماضي رسالة غريبة من أحد زعماء الطائفة الاسماعيلية ، واسمه محمد علي ميطاي ..

وهذا الزعيم الاسماعيلي كان من أقرب الناس الى المرحوم أغا خان .. والمعروف عنه انه مليونير ومن كبار تجار الذهب في بومباي بالهند .. ولم تكن ثروته تقل بحال من ٥٠ مليون جنيه .. وقد انعم عليه المرحوم اغا خان بلقب قائد لمنظمات الطوائف الاسماعيلية ..

ويشكو محمد علي ميطاي في رسالته الفقر للدكتور كامل حسين .. قال انه يعيش الآن في مدينة كراتشي بالباكستان حيث افتتح لنفسه محلا صغيرا لا يكاد يسد نفقات معيشته ..

لقد افلس المليونير الكبير .. وسبب افلاسه ، بعد أن كان يتحكم في أسواق الذهب في بومباي ، أن حكومة الهند طالبته على أثر انقسام الهند والباكستان بكل الضرائب التي لم يكن يدفع منها مليما واحدا ،

وهرب المليونير الى الباكستان ، وحاول أن يقوم بتهريب امواله اليها .. ولكن حكومة الهند تعلمت الى خطته ، فاستولت على ثروته ، وقدمته الى المحاكمة بتهمة تهريب امواله الى الخارج ..

ولا الفقر والمنفى تخلى عنه المرحوم اغا خان في اخريات حياته !..

اسطوانات اغانى مصرية هدية لزوجة نيكروما !

● الرئيس نيكروما .. رئيس وزراء غانا .. وضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير .. طلب الى شقيق زوجته السيدة فتحية أن يشترى له مجموعة من اسطوانات الاغاني المصرية حتى يأخذها معه اليها عند ما يعود الى غانا ..

وكانت السيدة فتحية قد اعدت كشفا بهم اسماء مجموعة من الاغاني المصرية .. وطلبت الى زوجها أن يشتريها لها من القاهرة ..

وذهب شقيق السيدة فتحية يفتش عن اسطوانات هذه الاغاني .. لم يجد اسطوانة واحدة منها ..

وتبين له أن هذه الاغاني لم تسجل بعد على اسطوانات ..

وذهب شقيق الزوجة الى الاستاذ امين حماد مدير الاذاعة يرجوه أن يأمر بنقل هذه الاغاني على اشرطة تسجيل يأخذها الرئيس نيكروما معه الى غانا هدية الى زوجته !

ثريا تعود من رحلتها المثيرة إلى أمريكا

ثريا ملكة ايران السابقة فجأة عادت اخبارها تحتل الصفحات الاولى من صحف العالم .

لقد وصلت ثريا بالباخرة الى ميناء ساوثمبتون في انجلترا قادمة من نيويورك مع امها السيدة ايفا اسفندياري زوجة سفير ايران في المانيا الغربية . واثارت زيارة ثريا لامريكا تكهنات الصحف . قالوا انها شفيت من العقم ، وانها الآن تستطيع أن تصبح اما . فهل تعود الملكة السابقة لتجلس على عرش ايران مرة اخرى . ان الايام القليلة القادمة ستكشف سر زيارة ثريا لامريكا ! ان شاه ايران وحده هو الذي سيعرف هذا السر . انه الآن في امريكا ؟

آخر ساعة

تصفق

لجيتسكيل

زعيم حــزب العمـــال البريطاني لانه صــاحب الصوت الذي ارتفع محذرا الغرب من التـدخل المسلح في مشكلة لبنان .

وتصفر

لنيل ماكلروى

وزير الدفاع الامريكي الذي اعلن ان امريكا مستعدة لضرب الشرق الاوسط بالقنابل والاسلحة الذرية .

« ترابيزة » بالف جنيه تباع بثلاثين !

● الوجيه صابر مشرقي .. زبون كل المزادات .. لقد كان يقرأ احد الكتب التاريخية في الاسبوع الماضي فعثر على صورة « ترابيزة » اشتراها من احد المزادات بمبلغ ثلاثين جنيها ..

واتضح له أن هذه « الترابيزة » من الاثاثات النادرة التي كانت ملكا للملك لويس الحادي عشر ..

ورفعت هذه الصورة ثمن الترابيزة من ٣٠ جنيها الى الف جنيه ..

وكان الاستاذ صابر مشرقي قد اشترى ايضا منذ عدة اسابيع فازين من احد المزادات .. وعند ما حملهما الى بيته عثر بداخلهما على ورقة عبارة عن شهادة تثبت تاريخ صنعهما ، وهو القرن السابع عشر ، والصانع الشهير الذي صنعهما ..

وارتفع سعر الفازين الى عشرات امثال المبلغ الذي دفعه ثمنا لهما في المزاد !

مطلوب مجموعات صحية للاقليم الشمالى !!

● الدكتور شوكت القنواتي .. وزير الصحة بالاقليم الشمالي .. انه يبذل جهده في هذه الايام لانشاء مجموعات صحية في الاقليم الشمالي ، على غرار المجموعات المنشأة في الاقليم الجنوبي ..

وفي الوقت الذي زار فيه الاقليم الجنوبي في الشتاء الماضي كان يفكر بتطبيق الفكرة ـ فكرة هذه المجموعات ـ في الاقليم الشمالي .. وحينما رجع الى هناك وضع الخطوط الرئيسية لاخراج المشروع الى النور وعرف احتياجات الاقليم من هذه المجموعات ..

وفي هذا الاسبوع ارسل الى المسئولين في الاقليم الجنوبي طالبا موافاته بنماذج ورسوم لهذه المجموعات الصحية للاستئناس بها في تصميم امثالها في الاقليم السوري ، تمشيا مع التوسع في الشئون الصحية .. وتنسيقا للعمل بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة ..

« بوليس النجدة » خطر على الجمهور !!

● الدكتور احمد الحلواني .. وكيل وزارة الصحة لشئون الابحاث ... تدخل في الاسبوع الماضي بين الجمهور وبين « بوليس النجدة » .. قال .. ان بوليس النجدة يهدد سلامة الجمهور بالخطر .. وتصوروا مدى الجهد والعرق الذي بذله الدكتور الحلواني حتى اكتشف الاخطار الكامنة في « بوليس النجدة » ..

ذلك ان وزارة الصحة قد لاحظت نوعا من المبيدات الحشرية المنزلية التي اعتدها محل للمبيدات ليبيعها في الاسواق ، واسم المبيد « بوليس النجدة » ولما قام المختصون بتحليل هذا المبيد الجديد لرائحتهم المدهشة وانتابهم الذهول .. لقد اكتشفوا انه مركب من مواد كيميائية وفوسفورية لا يمكن الترخيص باستعمالها نظرا لخطورتها البالغة .. وكثرة السموم فيها .. وما يترتب على استعمالها في المنازل من حوادث خطرة ..

وفي الحال اصدرت الوزارة قرارا بمصادرة كميات الانابيب التي اعدت من « بوليس النجدة » وتقديم بائعها للمحاكمة وكان الدكتور الحلواني وراء هذا القرار ! ..

لقـــاء

- عشرة
- ثمن
- العـرش
- امــرأة ..

ملخص

الحلقة التاسعة

قال احسان عبد القدوس لامين فهيم :

« ان الجمهورية ستعلن في مصر في القريب العاجل .. فما رأيك في انه في اليوم الذي تعلن فيه مصر قيام الجمهورية يبادر فاروق بارسال برقية الى زعماء الثورة يهنئهم فيها بقيام الثورة . ان حكومة مصر ليست في حاجة الى مثل هذه البرقية ويستوى عندها اعتراف فاروق بها او عدم اعترافه ولكنها مسألة شكلية ، فان الذين يحكمون مصر على جانب كبير من التسامح وطيبة القلب وقد يكون اثر هذه البرقية شيئا من الامل في ضمان ما يكفل العيش الكريم لبنات فاروق خصوصـا اذا تخلى عن واجبه نحوهن كما يتوقع الكثيرون » .

وطلب امين فهيم من احسان مهلة يبلغ فيها هذا الكلام لفاروق .

ولكن فاروق لم يترك امين فهيم يروى له حديث احسان .

ثار فاروق وهدد بقتل احسان .

واستدعى مفتشي البوليس الذين كانوا في خدمته وقال لهم امام صديقته الفرنسـية كريستيان وطلب منهم ان يبحثوا عن احسان لانه مكلف باغتياله .

وحاول امين فهيم ان يتصل باحسان لينبهه ويطلب منه عدم الذهاب الى فندق ماجستيك في موعد الساعة الرابعة .. ولكنه لم يستطع .

وطلب من فاروق ان يسـافر الى روما للعلاج .

وروى احسان عبد القدوس كيف ان تجمع الجماهير في كان حول زوجته على ظن انها ممثلة اسبانية جاءت لتشهد مهرجان السينما اخره عن موعد فاروق لمدة ساعة .. فنجا من الموت .

ولقد كان الامير السابق محمد عبد المنعم هو اول شخص في مصر يتصل به فاروق بعد طرده ..

بعث له رسالة يذكره فيها بمسئوليته تجاه اسرة محمد على ويطلب منه المحافظة على حقوق ابنه وحقوقه وحقوق زوجته وبناته ، وطلب ايضا ان يحاول استخلاص مجمـوعة طوابع البريد والنقود الاثرية وارسالها له في ايطاليا .

ولكن عبد المنعم لم يرد على فاروق .

بل وطلب من حامل الرسالة ان يبلغ فاروق بان يمتنع عن الكتابة اليه .

ولم يلبث فاروق ان تلقى برقية من مدينة اسمره في ارتريا .. برقية يطلب صاحبها مقابلة فاروق لامر هام .

واهتم فاروق بالبرقية .

كان يبدو انه يعرف مرسلها ..

وطلب من امين فهيم ان يستدعيه الى ايطاليا فورا ..

كان فاروق مهتمـا بالبرقية الغريبة التى وصلته من المصرى المجهول في اسمره !

وكان يشعر ان هذه البرقية تحمل انباء هامة خطيرة ! وكان يحلم وهو يتكلم ! كان يرى في البرقية كلمات غير مكتوبة فيها ! لابد انها مؤامرة في مصر لاعادته الى العرش . ولابد ان هـذا الرجل هو مندوب المتآمرين . وربما كان هو زعيم المؤامرة حضر يتفـاوض مع فاروق في شـان الوزارة التى تتولى الحكم !

وطلب منى فاروق ان اسرع في الابراق الى المصرى المجهـول ليحضر فورا الى ايطاليا !

وتأملت اسـم موقع البرقية فاذا هو « فيليب حنا » !

وسألت فاروق : هل يعرف شخصا باسم فيليب حنا ؟

فقال : لا

قلت : وكيف تقابل شخصا لا تعرفه ؟

قال : ربما كان هذا هو اسم مستعار لشخصية اعرفها . لم يوقع البرقيـة بامضـائه حتى لا يعرف احد من هو . ولهـذا اختار هـذا الاسـم المستعار . لانه من غير المعقول في المؤامرة ان يوقع المتآمر باسمه على برقية موجهة الى فاروق !

ولكن هذا التحليل لم يقنعني ورحت اناقش فاروق في هـل من المصلحة ان نرد عليـه او ننتظر .

وفيمـا نحن في مناقشـاتنا وردت الى فاروق برقية اخرى وما كاد يقرأها حتى رماها على الارض !

والتقطت البرقية فاذا هي من فيليب حنـا نفسـه ! واذا به يطلب ثمن التذكرة للسـفر من اسـمره الى روما بالطـائرة ! ونظرت الى وجه فاروق فاذا به تمثال صامت لخيبـة الامـل ! انهارت فجأة آماله ! شـعر انه من غير المعقول ان لا يكون زعيم الثـورة في مصر لا يملك ثمن السـفر من اسمرة الى روما !

ومرت ايام ..

ودق جـرس التليفـون في مكتب فاروق .

وقال المحامي داميليو ــ محامي فاروق الايطـالى : ان عنـدى الآن فيليب حنا وانه يريد مقابلة فاروق فورا !

ولمعت عينا فاروق ..

وقال : لعله اراد ان يضلل البوليس في ارتريا وكتب برقية لي انه في حاجة الى اجرة السفر !

واتفقت مع المحامي الايطالي ان احضر المقابلة دون ان يشعر فيليب حنا انى سكرتير فاروق وان يقدمني للشاب المصرى على انى مترجم جاء ليسـاعد كلاهما على فهم كلام الآخر ..

وركبت سيارتي واسرعت الى مكتب المحامي ..

وجلس فاروق في القصر ينتظر نتيجة المقابلة الهامة !

وبعد ساعة عدت الى فاروق ابلغه ..

وكان فاروق في لهفة ليعرف ما حدث ..

قلت لفـاروق : ان الشـاب يقـول انه ابن اخت البطريك ، وانه جاء ليتصـل بالملك ، ثم يتصـل بعـد ذلك بكثير من الشـخصيات الانجلـيزية والامريكية ، ولينقل لهم صورة فوضى النظام الجديد في مصر ، وانه مكلف ان يطلب من انجلترا التدخل لحماية الاقليات في مصر .

وعندما سمعت هذا الكلام من فيليب حنا شـعرت انه نصاب وقلت له :

ــ هل تحتاج الى مال للقيام بهذه المهمة ..

قال الشاب : نعم انى هربت من مصر الى السودان ومنها الى الحبشـة ثم الى الصـومال حتى لا انبه احدا الى برنامجى ، ولهذا السبب لم استطع ان آخذ مالا معى من مصر .

قال فاروق :

ــ وما رأيك في هذا الشاب ؟

قلت : رأيي انه نصاب !

قال فاروق : بالعكس .. انه يبدو من كلامه الصدق . انه يمكن ان نسـتفيد منـه مع محادثاتنـا مع الانجليز على ضرورة تغيير الوضع في مصر !. ما رأيك في ان اقابله ؟

قلت : انى اخشى ان يكون قد جاء من مصر لاغتيـالك .. وانه اختار هذه الطريقة ليتمكن من الاجتماع بك ، ثم بعد ذلك يطلق عليك الرصاص !

واصفر وجه فاروق .. ثم قال :

ــ اذن قابله انت !

ولم ينتظرني الشـاب حتى اتصل به . لست ادرى كيف عـرف انى اتردد على فنـدق باربولى بروما .. فكان يذهب الى هناك على امل ان التقى به .

وابلغت البـوليس السرى الايطالى امر هذا الزائر الغريب . وابديت تخوفى منه . اننى كنت اخشى فعـلا ان يكون من وراء زيارته الاعتـداء على حيـاة فاروق ..

وكلفت رجل البوليس السرى كى يراقبه ويعرف تنقلاته كى يمنعه من محاولة الاقتراب من احد الاماكن الملكية .

١٠ الاف جنيه ثمن المؤامرة

والتقيت به وتكلمنا .

وقال فيليب حنـا انه على موعد مع ايدن في لندن . وانه يطلب مـن فاروق عشرة آلاف جنيه لتنفيذ مهمته ..

قلت له : هـل تعتقـد انى ساذج الى هـذا الحـد حتى اصـدقك .. نحن لا نتدخل في السياسـة .

ودارت مناقشـة طويلة اثارت اعصابى .

ولكنه استمر يلح .. ويلح .

وفاروق حائر هل هو نصاب ام زعيم مؤامرة !

الادلة تدل على انه نصاب ..

واحلام فاروق تصـوره بانه زعيم مؤامرة كبرى سـتعمل لحساب فاروق !

واذا بي اكتشف الحقيقة المذهلة .

ان فيليب حنـا كان يذهب الى الفنـدق ويسـتهلك الطعام والمشروبات ثم لا يدفع ثمنهـا ، ويقـول انه اخـو امـين فهيم سكرتير الملك !

واذا بصاحب الفندق يطالبنى بحساب اخى !

قلت له : كيف يكون اخى ، وانا اسـمى امين محمـد فهيم واسمه هو فيليب حنا !

ولكن صاحب الفنـدق اصر على ان ادفع الحسـاب .

وعـرف فاروق القصـة .. وعندئذ فقط عرف انه نصاب !

ولكن فيليب حنا لم ينقطع عن ملاحقتنا ..

كان يظهر لنـا في كل مـكان اشبه بشبح ما كيث !

وبدأت اشك في انه ينوى اغتيال فاروق !

وحدث ان سافرنا الى كان .

واذا بى اجده في نفس الفندق الذى ينزل فيـه فاروق واذا بموظفى الفنـدق يعتقـدون انه اخى !

وخشـيت ان تكون خطـة مدبرة لاغتيال فاروق ..

وابلغت الامر اليه .. فاضطرب وامر بان نتصل فورا بالبوليس .

وقبض البوليس عليه ..

ثم جاء البوليس ليبلغ فاروق انه ليس قاتلا ، ولا زعيم مؤامرة انه نصاب محترف !

دعوة لمحمود ابو الفتح ..

وفي اوائل صيف ١٩٥٤ اتصل بي تليفونيا من جنيف صـديق هندى اسمه ديالدز وكان يعرف فاروق في مصر منذ كان ملكا .

وقال ديالدز انه تربطه صداقة بالاستاذ محمود ابو الفتح ، وانه يرى ان يجتمع فاروق بمحمود ابو الفتح ويوحدا جهودهما ضد حكومة مصر ..

وانه يعتقد ان هذا التعاون قد يأتي بثمـرة من النـاحية السيـاسية وطلب منى ان اعرض الفـكرة على فاروق فاذا وافق ارسل برقية الى محمود ابو الفتح في بيروت ليطير الى روما ويجتمع بفاروق .

وعرضت الامـر على فاروق فرحب بالفكرة ، وطلب منى ان

مع ملك النصّابين

آلاف جنيه المؤامرة

فى نظر فاروق

يجرى وراءها إذا هجرته

محمود ابو الفتح رفض فاروق ان يقابله بعد ان علم انه يطلب مبلغا كبيرا ليقوم بحركة الدعاية ضد الثورة

اتصل بالصديق الهندى ليرسل فى دعوة محمود ابو الفتح فورا.

وبعد ايام اتصل بى ديالدزمن مدينة روما وقال لى انه ينتظرني هو ومحمود ابو الفتح فى فندق « هاسلير » لترتب موعد الاجتماع مع فاروق ..

وتحمس فاروق للاجتماع .

ولقد اعتقد انه وجد فى محمود ابو الفتح الحليف الطبيعى ..

كل منهما عدو لحكومة الثورة

كل منهما يرى مصلحة فى محاربة الثورة ولكنى خشيت من هذا الاتصال ..

قلت لفاروق اننا تعهدنا للحكومة الايطالية بالا نقوم باى عمل يحمل معنى النشاط السياسى ، وقلت ان هذا هو اول شرط فرضته علينا السلطات الايطالية عندما منحت فاروق حق الالتجاء السياسى فى اراضيها ومحمود ابو الفتح بلاشك مراقب هنا ، فاذا عرفت مصر باتصالنا به فسوف تخطر السلطات الايطالية ، وعندئذ تضطر حكومة ايطاليا الى ان تامرنا بمبارحتها فورا !

ولكن فاروق لم يقتنع بهذا الراى ..

واضطررت ان انفذ امر فاروق واذهب الى الموعد ..

وقابلت صديقى الهندى اولا .

واذا به يقول لى انه يجب ان يدفع فاروق مبلغا كبيرا من المال لمحمود ابو الفتح ليقوم بحركة الدعاية ضد الثورة .

وما كدت اسمع هذا حتى قلت لديالدز :

ــ ارجو ان تعفينى من لقاء ابو الفتح الان .

وقدم لى الصديق الهندى مجموعة من الجرائد والمجلات اللبنانية والعراقية وهى تحمل تصريحات محمود ابو الفتح ضد حكومة الثورة .

وقال ان محمود ابو الفتح طلب منه ان يطلعنى عليها لاعرف ماذا يستطيع ان يفعل !

وعدت الى فاروق وقلت له ان محمود ابو الفتح يطلب مبلغا ضخما ليتعاون معه !

وما كاد فاروق يسمع طلب المبلغ الكبير حتى قال :

ــ لا .. بلاش باه !

وهكذا لم اقابل ابو الفتح .. ولم اشترك فى وضع خطة الهجوم المشترك .. التى كان يتحمس لها ابو الفتح ويتحمس لها فاروق

خطاب من عمان ..

وبدا فاروق ييأس من المصريين ..

ان كل الذين حاولوا الاتصال به فعلوا ذلك طمعا فى ان يحصلوا من فاروق على اموال !

لقد حسبوه جميعا اشبه بالقروى الذى يمكن المفاوضة معه على شراء الترام !

ولكن فاروق كان واعيا فى مسالة المال !. كان على استعداد دائما ان يشترى الترام !

ولكن بشرط الا يدفع مليما مقدما .. وان يكون الدفع بعد ركوب الترام !

وذات يوم ناداني فاروق ، واطلعني على خطاب تلقاه مع بريد الصباح .

وقال لى فاروق ان هذا الخطاب مهم جدا .. اقراه .. واكتب ردا مناسبا .

وكان الخطاب من عمان ..

وكان مكتوبا باللغة الفرنسية

وكان التوقيع جلال فخر الدين ..

وبدا الخطاب بعبارة : يا مولاى !

ثم اكد جلال ولاءه واخلاصه وحمل على العهد الجديد فى مصر وقال انه يضع نفسه فى خدمة فاروق .

ولم يقل الكاتب ماذا ينوى ان يفعل لفاروق !

ولكن فاروق قال انه يشعر ان هذا الشخص مهم ، وانه يستطيع ان يفعل اشياء كثيرة وطلب أن ارد عليه فورا ..

ورجوت فاروق ان أتمهل حتى اسال عن مرسل الخطاب وشخصيته واطمئن الى ما هنالك.

ولم تمض ايام قليلة حتى دق جرس التليفون فى مكتبى ..

وحدثنى شخص بالانجليزية

وقال لى انه صديق لفخر الدين وانه كلفه ان يتصل بى ليرجو منى ان ارسل له برقية ثمن تذكرة الطائرة ليحضر لمقابلة فاروق فى روما .

وابلغت الامر لفاروق .

وقال فاروق : ابعث له حالا ثمن التذكرة ..

ورحت اذكر فاروق بقصة فيليبحنا ، وبرقيته من اسمرة يطلب فيها ثمن السفر ، ثم كيف اكتشفنا انه نصاب .

ولكن فاروق قال انه شعر من صيغة رسالة فخر الدين انه « جد » وانه يستطيع ان يفعل اشياء خطيرة !.

وبدا فاروق يكون مملكة شرق الاردن !

ويتحدث عن انصاره فى شرق الاردن ..

ثم راح يقول انه يعتقد انه يستطيع ان يجعل نفسه نقطة ارتكاز خارج مصر !

وانه من المستحسن ان يعتمد على اشخاص فى البلاد العربية يستطيع بواسطتهم ان يحقق احلامه !

ودهشت !

ان فاروق كان يقول لى فى اول الامر انه زهد فى العرش ، ومل مقعد الملك وحياة الملك .. وانه كان يفكر جديا فى ان يتنازل عن العرش بعد ان ينقل جميع ثروته الى الخارج ، وانه كان قد وضع خطة كاملة لهذا فيسافر الى اوربا ثم يبرق من هناك بتنازله عن العرش .

وكان يقول :

ــ الثورة سبقتنى بثلاثة شهور بس .. لو انها انتظرت لكنت نقلت كل ثروتى الى الخارج وتركت العرش من تلقاء نفسى !

فكيف اصبح الآن يسعى الى العرش من جديد ! كيف اصبح يحن الى المقعد الذى كان يضيق به .. والى الحياة التى كان يقول لى انه كرهها وملها .. وانه كان يحلم دائما ان يعيش فى اوربا بقية حياته شان اولاد الذوات المترفين ! ينتقل من بلد الى بلد ومن فتاة الى امراة ومن حب الى عشق ومن مائدة بوكر الى مائدة بكاراه !

الخطة الجهنمية ..!

ولم استطع ان افهم سر هذا التطور الجديد !

ولكن الذى يدرس فاروق جيدا يعرف انه يتمنى المراة فاذا نالها ملها ، واذا تركته جرى وراءها .. واذا ابت ان تعود اليه تدله فى هواها وعشقها !

وكذلك كان العرش بالنسبة اليه .. كان العرش فى نظره امراة .. يريد ان يهجرها ولكنه يتعذب اذا هجرته ، ويجن بها اذا طردته !

وفى مساء احدى الليالى استدعانى فاروق وقال لى انه وضع خطة جهنمية !

وان هذه الخطة الجهنمية هى ان يحاول ان يكسب البلاد العربية وانه من البلاد العربية يستطيع ان يحارب حكومة الثورة ..

وطلب منى ان اغلق الباب فاغلقته .

وان اقترب منه فاقتربت .

وان اقسم الا افشى لاحد السر الخطير فاقسمت !

وتلفت فاروق حواليه ..

ثم همس فى اذنى بالخطة الجهنمية ..

وما كدت اسمع الخطة الجهنمية حتى كدت اسقط على الارض !

ان الخطة لا تخطر ببال احد!

بقية المذكرات فى العدد القادم

المصيدة التي تضبط

■ الجبن .. وبوليس

محمود رياض
مدير مصلحة التليفونات

اذا كان عندك تليفون ؟
اذا كان راسك اصيب بصداع من المعاكسات التليفونية ؟
اذا كنت لاتعرف معنى الراحة أو النوم بسبب جرس التليفون الذي لا ينقطع عن الرنين ؟
فاطمئن من هذا اليوم بالذات — اذا كنت واحدا من السبعين الف مشترك — ولا تحمل المتاعب فوق راسك ..
ان مدير التليفونات مسئول عن راحتك الآن وجهازه الجديد سوف يضبط كل واحد يعاكسك في التليفون .. وسوف يكشف رقمه وعنوانه ومكان منزله واسمه خلال دقيقة واحدة !
لقد ثبت للمهندس محمود رياض مدير التليفونات : ان الجهاز الجديد سوف يضع حدا للمتاعب (قسم المراقبة) في المصلحة وسوف يوفر الوقت الطويل الذي كان يضيع وسط الدوامة الهائلة التي لا تنتهي !.

الجهاز الجديد الذي يساعد على تحديد الخط بواسطة زر خاص حينما تبدأ المعاكسة .. وعلى الزر يرسل نغما اشبه بالصفير الحاد

المعاكسة من كابينة

لقد كان المجهود الذي تبذله مصلحة التليفونات في الماضي يستغرق مدة طويلة وجهدا مضاعفا يصل الى شهر او شهرين .. ولكن الجهاز الجديد سيوفر الكثير من الوقت والجهد .. وهو لا يستطيع فقط أن يضبط رقم التليفون والمكان الذي يتكلم منه المعاكس وانما يسجل ايضا وقت المكالمة ويوجه الى سماعة المعاكس صوتا منغما اشبه بالصفير فيمنعه من مواصلة الحديث ويؤدي في نفس الوقت الى ضبطه .. وهذه الميزة الاخيرة لها اهمية في حالة المعاكس الذي يعاكس من « كابينة » أو من محل خارجي .. لقد كانت المصلحة في هذه الحالة تفشل في ضبطه ولولا ضبطت الجهاز فان العقوبة لا تلحق الا في صاحب المحل او الكابينة .. ولهذا فان الصفير سيساعد صاحب التليفون على تنبيهه الى ان الشخص الذي يقف امامه يعاكس ليمسكه ليعيش ستة شهور كاملة في السجن ..!

حقائق عن المعاكسات ..

وهناك عدة حقائق دلت عليها شكاوى اصحاب التليفونات الذين يتعرضون لمعاكسات

● ان اغلب الذين يعاكسون في التليفون في سن المراهقة .. والفتيات المعاكسات اكثر من الشبان الا ان معاكستهن لاتخرج باي حال الى حد الالفاظ البذيئة وان كانت احيانا تتعمد الايقاع بين الازواج والزوجات ..!

● ان ٦٠٪ من المعاكسات في مصر الجديدة والزمالك والمعادي .. واغلب هذه المعاكسات لا تخرج عن محاولة ضرب مواعيد غرامية خيالية لاصحاب التليفونات

● ان اغلب مواعيد المعاكسات تكون اما في الصباح الباكر على « الريق » او في الفترة ما بين ٣ و ٦ مساء وهي فترة الراحة في البيوت ..!

اصحاب التليفونات يتكلمون

ان دوامة المعاكسات التي كان يعيش فيها اصحاب التليفونات عجيبة .. غريبة .. ان كل واحد يسبب له التليفون اكثر من مشكلة ..

● المهندس ا.ح. بمصر الجديدة.. اعتاد احد الشبان أن يطلبه يوميا في الساعة الرابعة بعد الظهر .. وحينما يرد عليه لايسمع سوى عبارة مكونة من ثلاث كلمات فقط وهي « خنفش بعفش رمش » .. وبالطبع يقفل السماعة في وجهه على الفور .. ولكن الشاب المعاكس يطلبه مرة ثانية وثالثة وهكذا .. واضطر المهندس في آخر الامر الى تأجير سيدة عجوزة لتكيل له الشتائم في الوقت الذي يتكلم فيه .. ولكن هذه المسألة جعلته يريد من مدكسته .. فاضطر الى ان يطلب من مصلحة التليفونات أن تمنع الاتصال به الا من طريقها لمدة شهر .. وعادت الحالة بعد هذا في تليفونه الى مجراها الطبيعي بعد أن عرف المعاكس ان التليفون الذي يطلبه تليفون مراقب ..

ازمة في البيت

● وهناك المقاول م.ع. بشارع رمسيس ..

لقد جاءت عليه ايام كان يضطر فيها الى السهر في مكتبه الى منتصف الليل .. واستغل احد امثاله هذه الناحية .. وبدأ يتصل بزوجته في الساعة العاشرة مساء ليقول لها مثلا ان زوجها ليس في مكتبه ولكنه مع صديقة في كازينو البوسفور .. وتسرع الزوجة لتتأكد من هذا الكلام فتجد زوجها في مكتبه .. فيتصل بها نفس المعاكس في اليوم الثاني ليقول لها : صدقيني انني رأيته ولكنك لم تسرعي لضبطه وقد رأيت الآن بنفس عيني صديقته تدخل الى مكتبه .. وبالطبع تذهب الزوجة بالعجلة ولكنها لم تجد اي صديقة بالطبع .. ومع هذا فقد دخل هذا المعاكس في حياتهما الزوجية عنصر الشك الذي كاد ان يتطور لولا انتهاء مدة اشتغال المقاول في عمله واستمرار اتصال المعاكس واضطرار الزوج الذي كان يجلس في هذه الايام بجوار زوجته التي اعطت للمعاكس درسا كبيرا في الاخلاق !

من الذي يشتم السباح ؟

● والسباح المعروف (م.ع) الذي اضطر في آخر الامر الى ابلاغ النيابة عن شخص يعاكسه ويطلبه يوميا ويسمعه زوجته في السماعة بالفاظ مخجلة تسيء الى سمعته ولا يطيق سماعها بسبب نشأته الصعيدية .. ان السباح ينتظر الآن بفارغ الصبر معرفة الشخص الذي تسبب في الازمة النفسية التي يعانيها الآن ، ويقول انه سياكله باسنانه بمجرد وقوعه ..!

● وصاحب معرض سيارات بشارع الفلكة الاولى اسمه (ف.ا) كادت ان تقع بينه وبين احد العمال مشادة بسبب

هواة المعاكسة فى التليفون ٢

الآداب .. هم سبب المعاكسات

الدكتور يوسف مراد

الدكتور محمد عثمان نجاتى

الدكتور عبد العزيز عزت

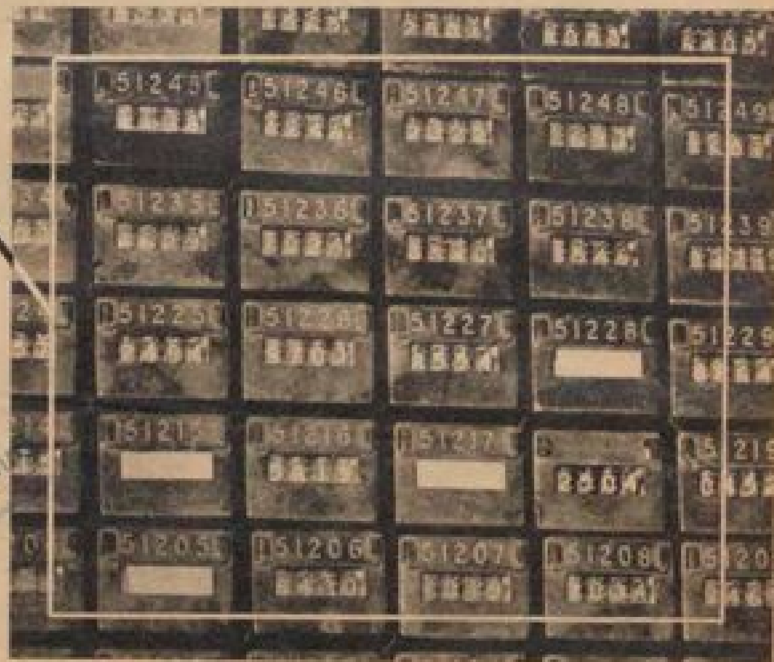

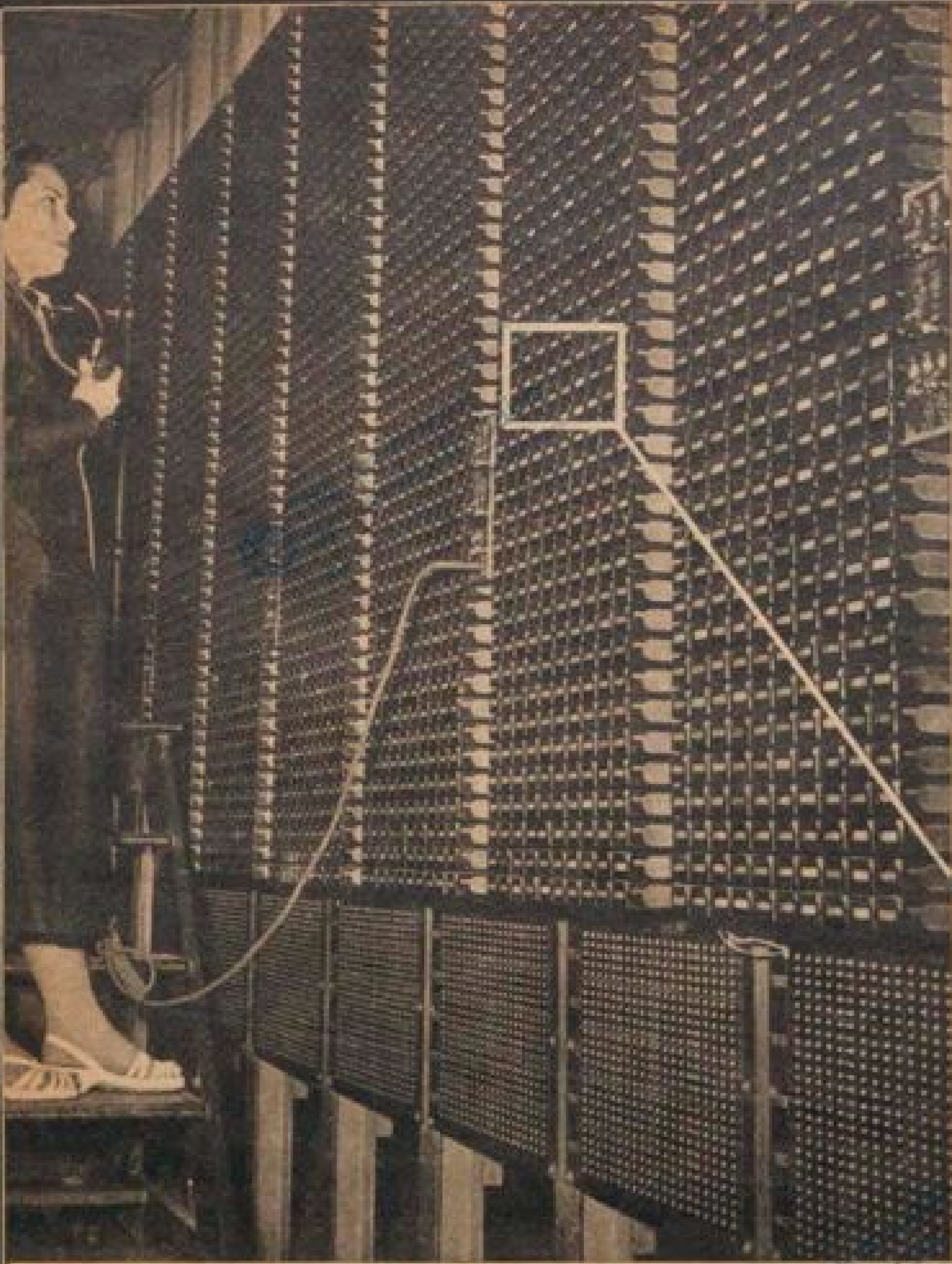

وفى الحال تستطيع عاملة السنترال المختصة معرفة رقم الطالب خلال دقيقة واحدة على الاكثر من ارسال النمر ويساعدها فى ذلك لوحة ارقام التليفونات التى تظهر الرقم فى الحال بواسطة لمبة حمراء تنير فوقه

التليفون .. فقد جاء الى منزله عامل ومعه صينية اكل من محل « خميس » وعلى الصينية خمسة ارطال كباب وبعض السلطات والارغفة .. ودهش العامل حينما ابلغه صاحب المنزل انه لم يطلب هذا الطلب .. ولكن العامل أكد للزوج ان الزوجة هى التى طلبت (الكباب) وظهر فى النهاية انه مقلب من الذين يعاكسون بالتليفون !

وهناك مئات الحوادث التى تحدث كل يوم بسبب التليفونات .. وكل هذه المعاكسات لا تحدث فى اى بلد فى العالم مثلما تحدث فى القاهرة .. وكلها بسبب الفراغ والفوضى !

هل المعاكسة مرض نفسى ؟

ويجىء بعد ذلك سؤال هام ..

لماذا يعاكسون ؟ لماذا يقلقون الناس فى التليفون ؟ هل هو مرض فى طبيعتهم أو عقدة نفسية ؟

الدكتور يوسف مراد استاذ علم النفس يقول : المعاكسات التليفونية نوع من العبث وهى وسيلة منحرفة لاحداث الاثر ، لان الاشخاص الذين يقومون بهذا العمل عندهم نوع من الجبن فيستغلون التليفون لاكمال هذا النقص .. واستطيع أن أقول ان المعاكسات ناتجة عن دوافع نفسية يريد الشخص ان يشبعها لانها لا تجد عنده الاستجابة الطبيعية .. والكبت الجنسى من أهم هذه الدوافع .. وكل ما نستطيع ان نقوم به هو ان توجد مناظر جديدة تؤدى الى ارضاء الرغبات بطريقة مشروعة مثل تربية الذوق الفنى وشغل أوقات الفراغ وتربية الكبار والصغار على السواء .. وهناك نوع من المعاكسات يقوم به الخدم وهو ايهام مخدوميهم بأنهم اشخاص عظماء .

ومن رأيى أن نعالج هذه المشكلة من اساسها بأن نحدث التطور اللازم للمجتمع ونزيل تدريجا عقدة الانفصال والحرمان بين الجنسين بحيث لا يشعر الافراد بأثر الانفصال الشديد ..!

بوليس الآداب هو السبب

اما الدكتور محمد عثمان نجاتى استاذ علم النفس فيقول .. سواء كان الشبان المراهقون او الفتيات المراهقات هم الذين يقومون بالمعاكسات التليفونية لان ذلك يعتبر نوعا من التنفيس للرغبة الجنسية تماما كالذين يعاكسون فى الشوارع ..

واعتقد أن المعاكسات التليفونية قد كثرت هذه الايام نتيجة لضغط بوليس الآداب على الشبان والقبض عليهم وتعريضهم للمحاكمات .. ولذلك فان الشباب يلجأ الى مثل هذه الطرق البعيدة عن أعين البوليس والجمهور .. فالشاب الذى أخذ الفتاة وصعد الى الهرم انما كان يفعل هذا ليحاول الهروب من المجتمع صاحب التقاليد العتيقة ومن القانون أيضا .. واعتقد أن أنسب علاج هو تنظيم أوقات الفراغ وتعميم الاختلاط بين الجنسين فى كل مراحل التعليم .. وهذا ما يحدث فى المجتمع الغربى ولذا لا نجد هناك معاكسات لا فى التليفونات أو الشوارع ..

سوء التربية فى البيت

والدكتور عبد العزيز عزت رئيس قسم الاجتماع يقول : المعاكسات التليفونية كظاهرة اجتماعية تدل على سوء التربية فى المنزل وضعف السلوك الاخلاقى والانحراف النفسى .. وهذه الظاهرة تدل على ضعف الوجدان الاخلاقى واهتزاز الضمير الحى وعدم تأنيب هذا الضمير للشخص فى داخلية نفسه .. ولو كان عند هذا الشخص نوع من الشجاعة لما لجأ مطلقا الى المعاكسة عن طريق التستر وراء التليفون ..!

.. ولكن

على اية حال ..

لقد انتهت المشكلة التى كانت تقلق منامك ..

واصبح المهندس محمود رياض مسئولا عن اخلاقك مع الآلاتة ..!

اسرة من مئات الاسر التى تتعرض للمعاكسات التليفونية .. ان النومة التى تعيش فيها هذه الاسرة ستنتهى الآن اما امسك بزمامها الجهاز الجديد

لقد ثبت ان الفتيات المعاكسات اكثر من الفتيان .. الا ان معاكستهم لا تخرج باى حال عن المعاكسة البريئة

رئيس وزراء غانا يستمع للمهندس مجدى يونس مدير عام شركة صباغى البيضا

الدكتور انكروما يشاهد روائع انتاج شركة صباغى البيضا . والى جواره المهندس محمد حسين الجمال عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة

الدكتور انكروما رئيس وزراء غانا

يشاهد النهضة الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة أثناء زيارته لمنطقة كفر الدوار الصناعية شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع وشركة مصر للحرير الصناعى وشركة صباغى البيضا

ضمن البرنامج الضخم الخاص بزيارة الدكتور انكروما للاقليم الجنوبى .. حظيت مصانع كفر الدوار .. أكبر ثلاثة مصانع – هذا الاسبوع بزيارة ضيف مصر العزيز ..

واستقبلت شركات بنك مصر فى كفر الدوار الثائر الافريقى الكبير انكروما .. زار مصانع شركة مصر للغزل والنسيج ... وشركة مصر للحرير الصناعى وشركة مصر صباغى البيضا ... وشاهد أكبر ثورة صناعية فى افريقيا كلها ... شاهد احدث ماوصلت اليه صناعة النسيج والحرير فى العالم كله .. فى هذه الشركات الثلاث ... رأى الخبرة المصرية ... وعظمة الصناعة المصرية ... ورأى شعبا مشرقا جميلا ... وعلى طول الطريق الممتد بين المصانع الثلاثة ... وقف العمال والاهالى يحيون ضيف مصر الكبير ... يحيون فيه افريقيا الثائرة ... الناهضة ... ويحيون فيه عنصر الصداقة والود القوى من شعب غانا الكريم وشعب الجمهورية العربية المتحدة المضياف وفى داخل المصانع قال الرئيس نيكروما كلاما كثيرا ... أشاد فيه بعظمة الصناعة المصرية ...

وفيما يلى ماوافانا به مندوبنا فى كفر الدوار :

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة » : ازدان الطريق الموصل من محطة كفر الدوار الى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بأحلى الزينات . وارتفعت على جنبات الطريق أعلام غانا والجمهورية العربية المتحدة . تخفق تحية وترحيبا بالرئيس انكروما . وتدافعت جموع الجماهير من كل مكان تهتف للضيف الكريم وللرئيس جمال عبد الناصر راعى النهضة الموفق المنتصر ..

وعندما أقبل ركب الضيف العظيم عند مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع خرج كبار رجال بنك مصر وشركاته لاستقباله يتقدمهم الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر والاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس الادارة والاستاذ احمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب . والمهندس محمد حسين الجمال رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع وعضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ عبد الحميد سرى المدير العام ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة

وبعد تناول المرطبات تولى المهندس محمد حسين الجمال شرح اجزاء المصانع المختلفة على لوحة مجسمة تبين تطورات نمو المصانع منذ انشائها . كما توضح الخطوات الصناعية التى يمر بها القطن من حلج وتنظيف حتى يصبح نسيجا رائعا . كما تحدث عن الخدمات الاجتماعية والصحية التى تقدم لمستخدمى وعمال الشركة .

وعقب ذلك توجه الضيف ورفاقه يصحبهم الاستاذ محمد حسين الجمال الى الوحدة الثالثة بالمصانع . تلك الوحدة التى انشئت فى العام الماضى على مساحة ١٨ فدانا . وتنتج هذه الوحدة خيوطا ونسيجا رفيعة جدا على مستوى عال جدا وبدأت الزيارة بقسم الخلط والتنظيف ثم قسم الكرد والتمشيط والسحب ثم قسم الغزل النهائى وقسم تسدية القماش ثم زار قسم النسيج وشاهد أحدث الات النسيج العالية . وابدى غاية الاعجاب بهذه الصناعة

[illegible] العمال والمنشآت الاجتماعية والصحية [illegible] المصانع الى الشركة [illegible]

فى شركة مصر للحرير الصناعى

وانتقل ركب الضيف الكبير الى مصانع شركة مصر للحرير الصناعى حيث استقبله الاستاذ محمد رشدى والاستاذ محمود العتال والاستاذ احمد فؤاد والاستاذ عبد الرحمن حماده رئيس مجلس ادارة شركة مصر للحرير الصناعى والدكتور حسين توفيق صقر المدير العام .

وفى مدخل المصانع شاهد الرئيس انكروما عينات من الخيوط التى تنتجها الشركة وعينات من المنسوجات التى تدخل فى صناعتها هذه الخيوط .

كما شاهد لوحة وضعت عليها أجزاء المصانع .

ثم قام سيادته بزيارة قسم استخراج الخيوط بالضغط وقسم لف الفتلة على البوبينات وقسم تجهيز الخيوط النايلون وقسم الياف النايلون . كما شاهد انتاج الشركة من الالياف الحريرية القصيرة « الفبران » بأنواعها اللامع والمطفى والصوفى . ومن الورق الشفاف « سلوفان » .

وقدم الرئيس انكروما للاستاذ عبد الرحمن حماده – الذى كان يتولى شرح تطور هذه الصناعة الضخمة فى مصر – التهانى على مستوى الانتاج الرفيع . وبعد أن سجل كلمة فى دفتر الزيارات ودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم لزيارة مصانع الشركة الثالثة .

الضيف الكبير يستعد لكتابة كلمة اعجاب بما شاهده فى شركة مصر للحرير الصناعى ووقف بجانبه الاستاذ عبدالرحمن حماده رئيس مجلس ادارة الشركة

شركة مصر صباغى البيضا

وكان لابد للضيف العظيم حتى يستكمل مشاهدة الصورة المشرقة التى بلغتها صناعة الغزل والنسيج فى الجمهورية العربية المتحدة . أن يشاهد المصانع الضخمة التى تعتبر حجر الزاوية ومسك الختام فى صناعة المنسوجات الجيدة . والتى تضفى عليها بلونها وزخرفتها اللمسة الاخيرة التى تجعلها تتناسب مع عظمة انتاج منسوجات شركات مصر .

استقبل الرئيس انكروما عند مدخل شركة مصر صباغى البيضا الاستاذ محمد رشدى والاستاذ محمود العتال والاستاذ احمد فؤاد والاستاذ محمد حسين الجمال عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر صباغى البيضا والمهندس مجدى يونس المدير العام .

وشاهد المراحل المختلفة التى تمر بها الاقمشة بعد نسجها من تبييض وطباعة وصباغة وتجهيز حتى تصل الى ايدى المستهلكين غاية فى روعة الانتاج ونقائه وحسن عرضه .

وانتهت الزيارة فى الساعة الواحدة حيث تحرك الركب الى مدينة الاسكندرية

وصحب الرئيس انكروما فى هذه الزيارة السيد كروبو وزير داخلية غانا والسيد دانس رئيس اللجنة التشريعية والسيد تشيمتسى رئيس لجنة الخدمات العامة والسيد جورج بادمور مستشار الشئون الافريقية والسيد اباكومى مدير التنمية الصناعية .

الرئيس انكروما يشاهد احدث الالات بشركة مصر للحرير الصناعى

الدكتور انكروما يحيى مستقبليه عند استقباله فى شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع . وعن يمينه الاستاذ محمد رشدى واللواء محمد لبيب وعن يساره الاستاذ محمود العتال . وورى خلفه الاستاذ محمد حسين الجمال والاستاذ عبدالحميد سرى

الاستاذ محمد حسين الجمال يشرح وظيفة احدى الالات بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

أم العيال تحكى تجاربها مع العيال

• التربية تبدأ وتنتهى .. فى البيت .. !

هى ... من طبقة تدين بمبدأ تحديد النسل ، بواحد او اثنين على الاكثر .. ولكنها خرجت على هذا المبدا .. واصبحت وهى سيدة المجتمع الانيقة ، الجميلة ، اما .. ومربية .. ومدرسة لخمسة اولاد ، وهى لم تتعد ومدرسة لخمسة اولاد ، وهى تبدو فى الرابعة والعشرين من عمرها .. انها السيدة زهيرة .. حرم الدكتور يحيى مرزوق ..

فوجئت بها تائهة بين اولادها فسألتها .. الا تؤمنين بتحديد النسل؟.. فقالت : أومن بعشرين سلالة واحدة .. حينما تكون الاسرة غير قادرة على الانفاق .. اما اذا كانت فى ميسرة فليس هناك مبرر على الاطلاق للاكتفاء بواحد او اثنين ..

● هل افهم انك لن تقفى عند هذا العدد ؟

● بل وقفت فعلا .. انى احب الاولاد جدا .. وكذلك زوجى ولكن هذا العدد يكفى لاشباع حبنا .. وربنا يخليهم .

● كم مربية تستعينين بها ؟

● ولا واحدة .. لم أعهد باولادى الى مربية ابدا .. فوظيفتى الاولى ان أربى اولادى ..

● هل يذهبون للمدارس ؟

● جميعا ماعدا اصغرهم .. وقد يدهشك ان تعلمى انهم فى مدرسة واحدة .. مصرية .

● هل تفضلين التربية المصرية على الاجنبية ؟

● طبعا .. وانا اؤمن بالتعليم المصرى .. اما مسألة اللغات فمن الممكن تعويضها فى البيت .. انا اعلم اولادى اللغة الفرنسية .. بالاضافة الى اللغة [illegible] التى يتعلمونها فى المدرسة .

● الا تعتقدين ان التربية فى المدارس الاجنبية احسن من المصرية للشدة المتبعة فيها ؟

● فى رأيى ان التربية تبدأ وتنتهى فى البيت والمدرسة هى عنصر مكمل .. ولا تستطيع اى مدرسة اجنبية ان تصلح من حال طفل اسيئت تربيته منزليا ..

● هل لك هواية .. غير الخلف ؟

● هوايتى .. التجميل بشالى .. ان كل وقت فراغى مخصص لتفصيل وخياطة فساتينهن .. لقد تعلمت الخياطة عندما كنت مع زوجى فى لندن خصيصا لكى اعد ملابس ابنتى الاولى .. اما ملابس اولادى الذكور .. فغالبا ما تكون جاهزة .

● هل تعلمت الخياطة والتفصيل لبناتك من اجل التجميل فقط ؟

● بصراحة .. من اجل التوفير ايضا .. ان فى امكانى ان اوفر مبلغا لابأس به من هذه الهواية .. لقد انبسطت رغبتى وحبى للاولاد بكثرة الخلف .. فلا اقل من ان اظهرهم بمظهر انيق .. وباقل التكاليف ..

السيدة زهيرة حرم الدكتور يحيى مرزوق .. تعلمت الخياطة يوم انجبت ابنتها الاولى .. واصبحت هوايتها الوحيدة اليوم هى اعداد فساتين بناتها الثلاث . . .

فى استطاعة الام ان تعوض اولادها بنفسها عن النقص فى تعليم اللغات فى المدارس المصرية . . وهذا ما اتبعته السيدة زهيرة مع اولادها . . .

تصوير محمد يوسف

تابع : النصف الحلو

هــذه هى القــاعــدة !!

«قد تدهشك قصتي .. ولكنها على كل حال ساعدتني على الوصول الى نتيجة منطقية تقول : اننا نحن السيدات سواء كنا مثقفات او جاهلات .. حياتنا الزوجية على كف عفريت . والعفريت هو الزوج .. ان شاء بسط هذه الكف وأسعد زوجته وسمح لها بأن تعمر البيت .. وان شاء هدمه على رأسها دون رحمة .. يستوى فى ذلك الزوجة ام الاولاد او التى لم تنجب اولادا .. دور الزوجة فى سعادة البيت سلبى .. مهما ضحت ومهما تفانت .. وقصتى اصدق مثل ..

تزوجت من زميل لي بعد تخرجنا من الجامعة .. قبلت ان اتزوجه دون مهر او شبكة رغم معارضة اهلى .. لاننى لم اشأ ان ارهقه وبدأت ابنى بيت الزوجية بعرقى وبمساعدة اهلى .. وبعد شهور من الزواج ضبط زوجى بتهمة تزوير فى اوراق رسمية وحكم عليه بالسجن خمس سنوات .. وكنت فى هذه الاثناء حاملا .. حاول اهلى ومعارفى ان يقنعونى بالتخلص من الجنين فان مثل هذا الزوج لا امل فيه .. وعلى الاخص انه على قصر المدة التى عاشرته فيها لم يكن من الازواج الذين [illegible] جانبهم ... كان شرسا .. سليط اللسان .. ومع ذلك رفضت نصيحتهم .. وصممت على ان اقف بجانبه فى محنته .. سنوات طويلة اقتطع من قوتى وقوت ابنتى التى انجبتها لكى اصرف عليه فى السجن .. ضاعفت عملى لكى يتضاعف دخلى واتمكن من اجابته الى كل ما يطلب .. وما كان اكثر طلباته ، ومرت الايام وخرج من السجن ليجدنى فى انتظاره فى بيت الزوجية .. هل تعرفين ماذا كان جزائى .. امرنى بمقاطعة اهلى الذين ساعدونى فى محنتى .. فقبلت .. اخفى على انه التحق بعمل لكى استمر فى الصرف من مرتبى .. ولم افتح فمى .. زادت اخلاقه شراسة .. فصبرت .. صبرت انا ولم يصبر هو .. وانتهت حياتى بالطلاق ! فهل اخطأت حين اخلصت .؟ وهل يستوى مع الرجال الاخلاص وعدمه ؟ »

***

لم تدهشنى قصتك كما توقعت .. ولم ادهش لتصرفك . انك لم تخطئى عندما اخلصت فقد كنت تتبعين القاعدة العامة . القاعدة التى تقول ان اخلاص الزوجات وتفانيهن فى حب الزوج هما الاساس .. والخيانة والاستهتار هما الاستثناء .. ونقول عكس هذا على طول الخط بالنسبة للرجال ... والمثل الذى يجعل هذه القاعدة ترسخ فى ذهنى .. اذا قارنت بين زوج فقد زوجته . وزوجة فقدت زوجها .. الاول يبحث عن العروس التى ستأخذ مكان زوجته فى نفس ايام المأتم واعرف زوجا بحث عنها بين المعزيات .. والمخلص منهم جدا هو الذى يصبر حتى يمر الاربعين . سواء كان ابا لاولاد وفى هذه الحالة سيحتج بالبحث عن ام لهم .. أو كان ممن لم يرزقوا باولاد فلن يعدم حجة اخرى ، وهى انه يبحث عمن تنجب له ولى العهد !

اما الزوجة .. فتضرب عن الزواج اضرابا تاما اذا كان لها اولاد .. وتفضل ان تبقى بقية عمرها ارمل مهما كانت صغيرة السن حتى لا تغضب اولادها .. واذا فكرت فى الزواج فلن يكون هذا قبل مرور سنتين أو ثلاث على الاقل ..

فاذا كان زوجك قد تنكر لك بعد كل ما قدمته له من تضحيات فان هذا لا يدعو لحزنك .. فكلاكما انت وهو .. قد سرتما على القاعدة ولم يتبع احدكما الاستثناء .. القاعدة التى تقول .. الاخلاص منك .. وعدم الاخلاص منه !

فتحية بهيج

أجمل ما فى السوق

بعد يومين يبدأ العيد .. كل سنة وانت طيبة .. ان هدية لزوجك فى هذه المناسبة تجعله أسير ذوقك وكرمك لعدة شهور ؛ بل ربما للعيد القادم حتى « تلحقيه » بهدية أخرى .. أجمل ما فى السوق ، اخترته لك فى هذا الاسبوع « رجالى » خاصة لهذا الغرض .. والمجموعة من محلات جورج بشارع سليمان وقد قيل أن يخفض ٥٪ لقارئات آخر ساعة ..

- مجموعة مناديل وكرافتات وشرابات .. اثمانها حسب الترتيب ٩٥ ، ٢٢٥ ، ٥٠ قرشا .
- حزام وشبشب ثمنهما ٢٩٥ ، ٢٢٥ قرشا .
- روب دى شمبر مقلم حسب الوضعة ٥٧٥ قرشا
- بيجامة بالسيال ٤٢٥ قرشا .

هل يسرى نظام الاختلاط فى مصر فى السنوات الاولى ... الامل ان يتم .. والخوف ان يتخلى الرجل المصرى عن جماعته ..

مستقبل الرجولة

كل الاصوات عندنا اصبحت تنادى بوجوب وضع الولد الى جانب البنت ، فى النادى وفى المدرسة وفى الشارع وفى كل مكان ..

وفكرة الاختلاط توشك ان تتحقق .. ان رجال الدين لا يعارضونها بالقدر الذى كنا نلقاه منهم فى الماضى ..

ولكن ..

ترى الى اى حد سيتأثر الرجل المصرى بهذا الاختلاط ..

اننا نحلم منذ اليوم بان تلازمه الفتاة فى كل مراحل حياته ، وفى نواحى عمله ، وهواياته والاماكن التى يتردد عليها .. وبعدها .. ترى .. هل يكون لهذه الملازمة اى اثر فى سلوكه ..

هل تبقى له «الخشانة» المعروفة عن الرجل المصرى !

أم ان صوته سيخفت قليلا ويرتفع عليه صوت المرأة .

اننا هنا امام حقيقة واضحة ..

لقد انخفضت اسهم الرجل الامريكى فى نظر المرأة .. واصبحت هى صاحبة السلطان المطلق فى كل مكان ..

ان علماء امريكا يواجهون اليوم هذه المشكلة .. انهم حائرون امام سيطرة المرأة على الرجل ، وتدهور الرجل امامها فى كل مجال .

وهم ، نتيجة لهذه المشكلة ، يواجهون كذلك مشكلات عديدة لا حصر لها .

مذهب جديد

هناك مشكلة الاعتماد على الام فى كل شىء .. وقد خلقت هذه المشكلة فى امريكا مذهبا جديدا اسمه « المميزم » [illegible] الاعتماد على الام .. مثل السيرياليزم والرياليزم .. وباقى المذاهب الادبية والفلسفية ..

ان الام الامريكية .. او المرأة بالنسبة للطفل .. أصبحت له كل شىء .. هى التى تشرف على طعامه .. ودروسه .. وسيكولوجيته .. وحتى على عقابه .. [illegible] هذا كله قد الغى سيطرة الاب .. على البيت ..

فالطفل لا يرى فى أبيه الا مساعدا لامه .. مساعدا فقط .. ولا شىء غير ذلك .. والرجل الامريكى يعتقد انه رجل اعمال .. وانه غير مسئول عن تربية الاطفال وعن عالمهم .. سواء فى البيت أو فى المدرسة أو فى أى مكان ..

ومن هنا لم يكن أمام الطفل الا الأم ليعتبرها مثلا أعلى له ..

فى كل مكان

فاذا كانت الام مثله الاعلى .. فى طفولته فى هذا العمر .. فانه حينما يكبر ويشب يقابل الفتاة وزميلتها فى المدرسة وفى النادى .. وفى العمل .. بل انها قد تكون رئيسته فى عمله .. وغالبا يكون عدد البنات فى المجال الواحد أكثر من عدد الاولاد .. ومن هنا يتأثر الولد بهن .. بطريقة حديثهن وبكل حركاتهن .

وقد أشار علماء امريكا تبعا لذلك الى ان الرجل الامريكى لا تظهر شخصيته الا بعد سنى السادسة والعاشرة فقط .

سن الزواج

وسن الزواج من الاشياء التى [illegible] هنا بهذا الغرض .. كان الرجل الامريكى يتزوج قبل السابعة والعشرين ، فأصبح يتزوج فى الثانية والعشرين ، ولا يستطيع أن يعيش بلا زواج ؛ لا لشىء ، الا لان المرأة صارت كل شىء بالنسبة له .. لوجهه ولرعاه ..

الطريقة

وطريقة الزواج أيضا ..

ان الاسرة الامريكية اصبحت تترك الفتاة كل شىء من الجنس ..

والفتاة فى صداقتها مع الفتى تستطيع أن تمنحه كل ما يريد .. وهى وحدها التى تقول له لا .. وهى كذلك التى تدفعه الى التقدم ..

أما الفتى .. فهو عند ارادتها .. لا يستطيع أن يعترض .. وفترة الخطبة ، أو الصداقة التى تسبق الزواج .. قد تصل الى عشر سنوات .. السنوات عندها الفتاة ان تفسخ الخطبة .

وفى الزواج نفسه

واذا تزوجا .. فان الزوج الى السيطر على جو العلاقات هى : ماذا يستطيع الزوج أن يفعل ، وماذا تستطيع الزوجة أن تفعل !! ..

كم عدد الدولارات التى يحصل عليها الزوج !..

ما هى الاشياء التى يستطيع الرجل أن يشتريها !..

اما جو المشاعر المتبادلة والعواطف والود ، ومدى الحب الذى يربط بينهما ، فلا أهمية له على الاطلاق !..

ان نظرة المرأة الامريكية الى الرجل الامريكى قد اختلفت تماما ..

لقد اصبحت الصلة بينهما مسألة اتفاق وعمل وقدرة على الشراء !..

والعمل .. يعنى العمل فى « المطبخ » و « الكنس » و « المسح » وكل الوان النظافة فى البيت ..

ان مستوى المعيشة مرتفع .. ولا يوجد خدم !.. وعلى الزوج أن يساعد بقسط وافر فى هذا الموضوع !..

ويقول العلماء الامريكيون ان المرأة الامريكية ماكرة خبيثة ، فهى تستخدم مركزا زائفا يشعر الزوج فى ضوئه انه حر طليق .. يذهب ويجىء ، وهو فى الحقيقة لا يعرف أن هذه الحرية تعطى له فى نطاق ضيق صنعته وحددته زوجته ..

تعاليم الكتب

والكتب الجنسية فى امريكا دخل كبير فى هذه الناحية .. انها تضع هذه القواعد للناس :

- لا تجعل من الزواج متعة جنسية لك فقط ..
- أنت مسئول عن فشل الزواج من الناحية الجنسية .
- حاول ارضاء زوجتك بكل الطرق .

ويقول ميلتون شابرستين والدكتور جورج : لقد اثبتت الدراسات ان الازواج أصبحوا يعتقدون أن السبب الاصلى فى فشل الزواج راجع اليهم .. بينما العكس هو الصحيح فى معظم الحالات !!

ظاهرة عجيبة

ولندع جانبا كل هذه الامور التى قد تكون نظرية ، ولنتجه الى الحقائق الملموسة :

- فالرجل الامريكى أصبح يستخدم المساحيق بشراهة .
- اثبتت الاحصاءات أن قيمة ما بيع من مساحيق التجميل للرجال الامريكيين فى عام ٥٧ تبلغ ٨٠٠ مليون دولار .
- بدأت الاعلانات عن ملابس الرجال تتخذ لونا جديدا ، اذا ارتديت هذه القبعة فسيقع عليك الاختيار ، وكأن الرجل ، لا المرأة ، هو الذى يقع عليه الاختيار !..

فكروا مرتين

وبعد .. لقد انتهت المشكلة بالنسبة للرجل الامريكى ، فاستسلم وأسلم قياده للمرأة ، حتى أنها غالبا ما تنظر اليه نظرة خالية من الاحترام ، خصوصا اذا كانت رئيسته فى عمله ..

ولكن .. ثمة سؤال واحد لابد أن نتحقق من الاجابة عنه ..

هل هذا كله نتيجة الاختلاط ..

وهل اذا حدث هذا الاختلاط فى أى مكان فستزول فيه كذلك سيطرة الرجل ..

أم أن الامر سيختلف ..

اننا لا نقف حائلا دون الاختلاط .. هنا .. فى مصر .. ولا نقصد الذين ينادون بالانعزال .. ولكننا نطلب من الجميع أن يفكروا مرتين قبل أن يقرروا .. وأن يحددوا بعد ذلك ، الشكل الذى يجب أن يتم عليه الاختلاط ، حتى لا نصاب بنفس الداء ، ولا تموت الرجولة فى مجتمعنا أيضا !!..

يحتفل غدا الاستاذ فؤاد راشد المحاسب بعيد الميلاد الرابع لكريمته ايناس . تهانينا للصغيرة ولوالديها

الشعر "المنكوش" موضة مع الشوال !

اخيرا .. ظهرت موضة خاصة للشعر تتناسب مع موضة الشوال ، لكى تتم خطوط التشكيلة .. وقد استمر اشهر كوافير فرنسا ، جيفنسي ، يجرى تجارب عديدة لكى يصل الى تورمة للشعر تشبه الشوال ايضا ولكنه فشل .. واخيرا اشارت عليه مصممة الازياء اليابانية « كاريزا » ان يعدل من شكل الشوال نفسه وياخذ روحه فقط .. بمعنى انه اذا كان الفستان الشوال يبدو بلا شكل معين .. فان موضة الشعر التى تناسبه يجب الا تكون هى الاخرى بلا شكل او هدف معين .. ولتكن اذن .. الشعر المنكوش .

وقد اعترضتهما مشكلة .. ان اكثر نساء العالم لا يتمتعن بالشعر الغزير الذى ينسجم مع التسريحة .. فقرر ضرورة حشو الشعر من الداخل ، بالشعر الصناعى لكى ينتفش القسم الطبيعى .. وانسجمت الموضة مع الشوال تماما !

الشعر المنكوش الخاص بموضة الشوال يتطلب شعرا مستعارا يوضع فى شبكة وينفش فوق الشعر ..

موضة الشعر والشوال الثانية هى الربطة التى تحيط بالجبهة وتحل يوردة الوبروش وتغنى عن البرنيطة .

اخبارها ..

● تفكر السيدة علية الغار فى السفر الى النمسا والمانيا وسويسرا لزيارة مؤسسات الطاولة هناك ، ولكنها تخشى ان تتقدم بطلب السفر فيرفض .

● نقص وزن السيدة حرم السيد صلاح الدين البيطار ١٧ كيلو فى ثلاثة اشهر ، بعملية رجيم لم تؤثر فى صحتها على الاطلاق .. وهى تزور مصر فى هذه الايام وتنزل فى فندق شبرد .

● يبحث الموسيقار عبد الوهاب عن كلمة اخرى غير كلمة « الزوج » ليضعها فى اغنية تغنيها « الزوجات لازواجهن » بعد ان لاحظ ان كل الاغانى تدور حول الحبيب فقط وتتجاهل الازواج .. وسيبحث مع المؤلفين مشروع اللحن من العائلة قريبا ، بعد نجاح الغنية الام التى تغنيها فائزة احمد .

النصف الحلو فى الجامعة

● سمعت المشرفات فى المدينة الجامعية ، الطالبات من استعمال تليفون البيت ، بعد ان لوحظ ان بعض الطالبات تطول اكثر من ساعة ، مما ادى الى وقوف الطالبات يوميا فى طابور طويل فى انتظار الدور لاستعمال التليفون .

● بدا سهر الطالبات فى المدينة الجامعية يمتد الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، بعد ان اكتشفن طريقة للدخول دون ان تشعر المشرفة .. وذلك بالتحايل على العسكرى الواقف للحراسة لكى يفتح الباب الخارجى .. وللقرطالية بطوبة على شباك زميلة ، فتتطوع بفتح الباب الداخلى .. كل هذا والقانون ينص على العودة فى تمام الثامنة .

● قامت معركة انتخابية فى كلية الطب ، لاختيار الطالب المثالى والطالبة المثالية بالسنة الاولى .. انتشرت فيها اعلانات ملونة وبالونات تحمل اسماء المرشحين والمرشحات .. واستخدمت المشرحة كمسرح للدعاية .. وبعد ان تم انتخاب طالب وطالبة طعن فى انتخابهما بالتزوير ، فاعيد الانتخاب واختير طالب آخر وطالبة اخرى .. مثاليان !

ازالة بقع الفاكهة

تمتاز فاكهة الصيف بكثرة ما فيها من العصير مثل البطيخ والشمام .. وعلى ذلك تزداد نسبة بقع الفاكهة على الملابس والمفارش والفوط وملابس الاطفال .. ولكن اطمئنى .. فهناك طريقة لازالتها ، وكلما كانت البقعة حديثة سهلت ازالتها .. وكذلك من الممكن ازالة البقعة القديمة ، وان احتاجت الى بعض الوقت والمجهود .

اذا كانت بقع الفاكهة عامة ، حديثة وعلى ملابس قطنية او كتانية بيضاء فانها ..

● تغطى بطبقة من ملح الطعام الناعم لمنع انتشارها ، ثم يصب عليها ماء مغلى ، وتكرر العملية حتى تزول البقعة ، ثم تغسل بعد ذلك غسلا عاديا .

● اما اذا كانت البقعة قديمة .. فانها تبل اولا بالماء المغلى ، ثم يذر عليها مسحوق البوراكس او كربونات النوشادر .. وتترك بضع ثوان ، ثم يصب عليها الماء المغلى ، او تنقع ٥ دقائق فى محلول البوراكس المغلى ، او محلول فوق بورات الصوديوم .

وفى حالة الملونات وباقى انواع الانسجة :

● اذا كانت البقعة حديثة .. تكرر نفس الطريقة مع الملابس القطنية او الكتانية البيضاء .. او تنقع فى ماء دافئ مضاف اليه بوراكس ثم تغسل وتجفف حسب نوعها .

● وفى حالة البقعة القديمة .. تنقع فى محلول البوراكس الساخن ، او فى محلول فوق بورات الصوديوم الدافئ . او تنقع فى محلول دافئ من ماء الاكسجين المضاف اليه قليل من النوشادر .

اتيكيت !

اذا كنت فى زيارة لاسرة من معارفك .. وهممت بالخروج فهل تسارعين بفتح باب البيت بنفسك .. او تظلين فتحه الى زوجك .. ؟ لاتفعلى هذا ولا ذاك لان الاتيكيت يقول .. اترکی لمضيفتك مهمة القيام بهذه العملية ..

اسأليني عن طفلك

اذا لاحظت ان طفلك بدا يبكى لاتفه الاسباب .. واخذ يتجنب اللعب مع غيره من الاطفال ، وانطوى على نفسه واصبح يخجل من الاقارب .. وزاد تمسكه بك واصراره على ان تكونى بجانبه فى كل خطوة يخطوها ، وان تساعديه فى الاكل وفى الملبس ، واظهر شغفا شديدا بك حتى كره الذهاب الى المدرسة لانها ستحرمه منك ، وابى ان يذهب اليها الا فى صحبتك ... ثم ازداد به الامر فتملكته « التهتهة » والجلجلة فى الكلام ، بحيث ينطق بعض الحروف بصعوبة .. فابدئى فورا بعلاجه نفسانيا بالطريقة التى يصفها لك اليوم اخصائى العيادة النفسية ..

لقد تبين ان العلاج بالصور فى هذه الحالة ، اسرع فى الوصول الى تشخيصها من طريقة القاء الاسئلة وانتظار الاجوبة من الطفل ، اذ ربما يمنعه العناد او الخوف ، من الادلاء بالاجابة الصحيحة .. فبطريق الصور يمكن الوصول الى المعلومات الضرورية من الطفل نفسه بطريق غير مباشر ، ويراعى فى الصور ان يكون موضوعها يمثل مناظر تروق الاطفال وتسترعى انتباههم .. وان تتناسب مع فهم الطفل ومدى ادراكه وتقديره للامور .

مثلا .. فى الحالة التى عرضت فى العيادة النفسية للاطفال .. طفل فى السادسة من عمره ، ظهرت عليه الاعراض السابقة .. عرضت عليه صورة تمثل نعجة وحملا على حافة حفرة عميقة ... وقال الطفل عندما شاهد الصورة : ضرورى الام بتقول للنونو .. خلى بالك لتقع .. ولما عرضت عليه صورة تمثل طفلا سقط فى حفرة قال بفزع : ليه امه مش بتيجى تساعده علشان يقوم ! ..

وكانت الصورة الثالثة لصور دجاجية وبجوارها كتكوت صغير .. وامامهما طبق ذرة واناء ماء .. فسأل الاخصائى : ليه الفرخة مش بتاكل الكتكوت ؟

وقد استنتج الاخصائى من اسئلة الطفل عن الصور ، ان مرضه يتلخص فى اعتماده الكلى على امه ، وكل اللوم يقع على الام التى كانت تلازمه فى كل شئ ، لدرجة انه عندما عرضت عليه مجموعة صور تمثل اطفالا يخلعون ملابسهم او ياكلون بانفسهم ، تساءل قائلا : امال فين الهم ! ..

ولما سأله الاخصائى النفسانى ..

- **تقدر تقلع هدومك وحدك ؟**
- **مقدرش ! ..**
- **تعرف تاكل وحدك ؟**
- **معرفش !**
- **بتلعب مع اصحابك ؟**
- **لا ... مع ماما !**
- **تحب تروح السينما مع بابا ؟**
- **لازم تيجى معانا ماما !**

وكان الطفل فى اجاباته يترجم مشاعره ويظهر الى اى حد يدور محور اهتمامه وتفكيره حول امه لا ابيه .. لقد كانت فى نظره كل شئ .. تحذره من المخاطر ، وتنقذه اذا وقع فيها ، وتلبسه ثيابه وتخلعها له ، وتقوم بمهمة اطعامه ..

وكانت نتيجة التشخيص ان الطفل ضعيف الشخصية .. يخاف من لا شئ ويبتعد عن كل شخص الا امه .. وكان العلاج الذى وصفه الدكتور مصطفى فهمى لامه هو :

● ان تعوده الاعتماد على نفسه تدريجيا فى الاكل والشرب والملبس .. ولا تكثرت بمعارضته .

● ان تشجعه على مخالطة امثاله من الصغار ، وانشاء علاقات بينه وبين زملائه فى المدرسة .. ولا مانع من اقامة حفلات لهؤلاء الاولاد فى بيتهما من حين لآخر ..

● ان تمتنع فورا عن التدليل الزائد عن حده .. وان تعامله معاملة فيها نوع من الصرامة بشخصيته .. وان تحاول اخفاء بعض عاطفتها لتصبح متساوية مع عاطفة الاب ..

وبعد شهرين شفى الطفل من مرضه تماما !

فاعتبرى هذه النصائح موجهة لك ، سواء كان ابنك مصابا بهذه الاعراض حتى يشفى .. او كان طبيعيا .. حتى لا يصاب بها ! ..

الرتوش الاخيرة : انجا كوسكى تضع الروج واخرى تسرح شعرها

ربط الحزام : الراقصة ليالاستون تساعد زميلتها انى اولسن قبل الرقص !

حصان الصحراء : ليزا بوكنسكى ركبت الحصان واخذت ترقص

ثلاث راقصات

دعوة إلى المسئولين عن السياحة فى بلدنا

■ تجربة تبعث الحياة فى صحراء الهرم .. فى ليالى الصيف

لماذا لا نستغل صحراء الهرم ؟
لماذا نتركها على هذه الصورة مجهولة بعيدة عن الحياة ؟
لماذا لا نقيم — مثلا — مسرحا مكشوفا تحت اقدام ابى الهول ونجيء اليه فرق الباليه من انحاء العالم ونقدم اروع صورة من الفن الطبيعى ؟
لماذا لا نعيد الحياة الى هذا المكان الخالد ونغنى آثاره بالكشافات ونشق الشوارع بين جنباته ونحوله الى كازينوهات ودور سينما فى ليالى الصيف ؟

ان آلافا من السياح يجيئون الى بلادنا فى الصيف وتجذبهم اسرار الآثار العجيبة الى صحراء الهرم ويحاولون هناك بالصمت الابدى والظلام المخيف الذى يطبق على ارض الفراعنة

بينما نجد — فى نفس الوقت — انه فى الامكان مضاعفة هذا العدد الى آلاف أخرى لو اننا نفذنا مشروعات سياحية لتجميل الاقامة فى الصحراء خلال ليالى الصيف ..

وعندنا — مثلا — ما يحدث فى ايطاليا حين تقام المواسم التمثيلية وتنتقل فرق الباليه الى مسرح كاراكالا القابع وسط الآثار فى الفضاء المحيط بروما ويذهب السياح الى المسرح المكشوف ويعيشون فى هذا الجو الساحر الغامض ..

وقد حدث نفس الشيء فى ليبيا هذا العام ..

وذهبت فرقة مسرحية ايطالية الى بنغازى واخذت تمثل (كليوباترة) على اطلال المعابد القديمة ..

ونفذت نفس الفكرة فى اليونان وسط آثار الاكروبول وبقى ان تنفذ فى القاهرة فى صحراء الهرم ..

لقد قامت آخر ساقية باجراء التجربة خلال الاسبوع الماضى .

وسبقت المسئولين فى مصلحة السياحة ومصلحة الفنون الى تنفيذها وذهبت فرقة الباليه الامريكية التى تزور مصر الآن الى صحراء الهرم وتحت اقدام ابى الهول اخذت الراقصات الامريكيات يقدمن رقصات (الشياطين والملائكة) ..

وقالت (روث هاسين) انها لم تقف فى حياتها على مسرح اروع من رمال صحراء الهرم وانها لم تشعر بنشوة الرقص وسحر الغموض الا بين ذراعى ابى الهول ..

ان الصور تؤكد نجاح التجربة التى عاشت ثلاث ساعات فى الصحراء ..

فما رأى وزارة الارشاد ؟ ..

كاى بولسن : يد فوق رأسها ويد فى خصرها ورقص تحت اقدام الهرم !

راقصتان وهرمان : فى قلب الصحراء ودبت الحياة الى ارض الفراعنة بعد اربعة الاف سنة !

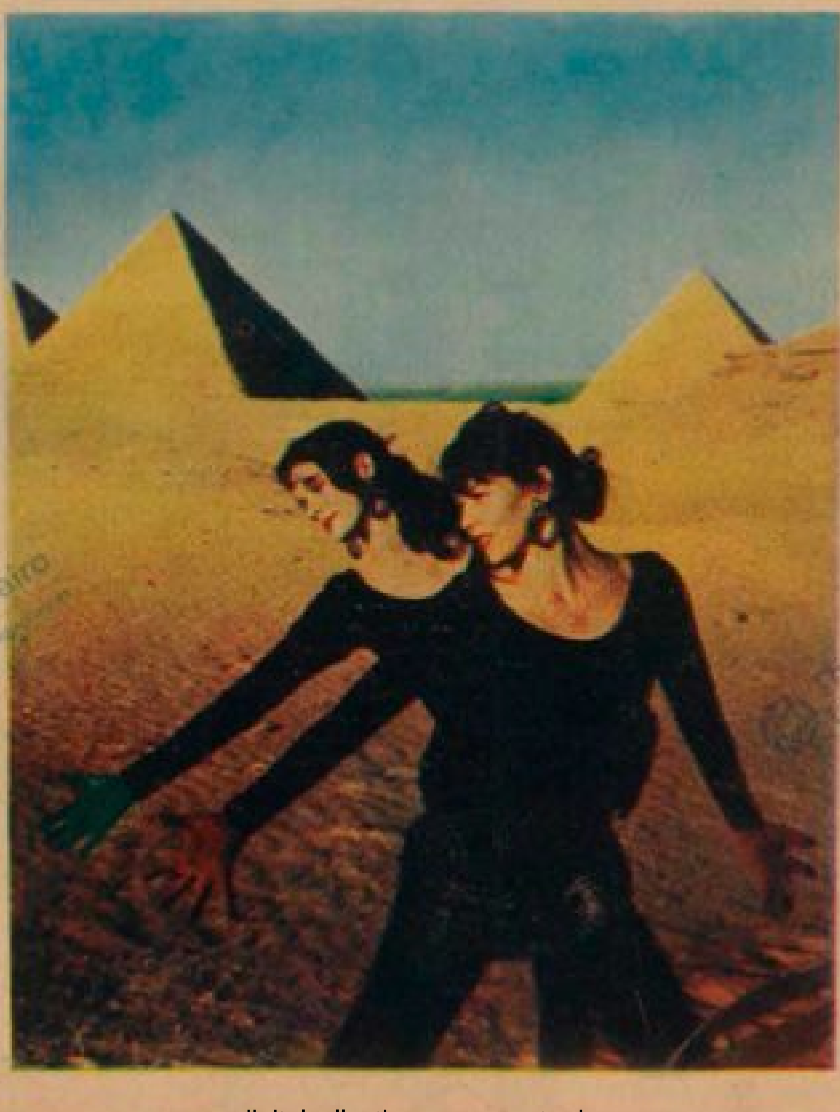

الشيطانة الصغيرة : ووراءها ثلاث شياطين

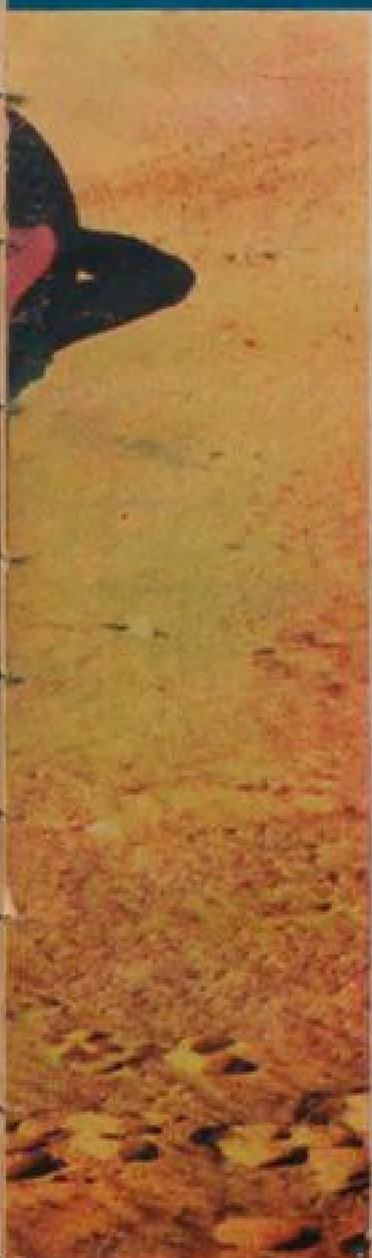

بالية الدانمركي حتى الى سفح الاهرام واخذن يقدمن رقصة الشياطين ▲ حركة اخرى : من الاستعراض الكبير الذى قدمه الباليه فى الهواء الطلق وتنفيذه فكرة اخر ساعة لاستغلال هـــواء الاهرام ! ▼

باليه ! تعبير عن الثورة ... الكلمة فى نفوس الشياطين قبل الانطلاق ! تعبير آخر واستمرت الرقصة باستعراضاتها الملونة ثلاث ساعات ... تصوير خميس عبد اللطيف

أرملة هوليود الجميلة

■ وهوليود لاتصدق أن اليزابيث تايلور لن تتزوج

■ نوع من الحب لا يحدث إلا مرة واحدة فى العمر

الزوج الاول ابن الليونير ..

هوليوود ـ من مراسل آخر ساعه :

تشهد مدينة السينما الآن قصة وفاء عجيب . انها قصة اليزابيث تايلور . الارملة الجميلة التى تعيش مع ذكرى زوج احبها ثم احترق ومات . ومع ثروة طائلة فى البنوك ، ومع اطفال ثلاثة ، كان واحد منهم ثمرة لهذا الحب العتيد الذى لا تريد ((ليز)) ان تنساه ابدا .

... هذا الاسبوع . ولاول مرة منذ وفاة زوجها المخرج السينمائى مايك تود وقفت الارملة الجميلة تتحدث للصحفيين لقد قضت مؤتمرا صحفيا : راحت تشرح مشروعاتها للمستقبل واعمالها الجديدة .

وكان يقف بجانبها شاب فى السادسة والعشرين من عمره . انه فى مثل سنها تقريبا . ان اسمه مايك تود ايضا وهو ابن زوجها الراحل من زوجته الاولى . وهو شريكها فى مشروعاتها . انه يشرف على شركة الانتاج للمسرح والسينما التى انشأها والده المليونير .

لن تنساه ابدا !

قالت الارملة الشابة للصحفيين : والله قررت ان اساعد مايك . سأعمل معه واعاونه وسنخرج اول فيلم لحسابنا قريبا ! انى افعل ذلك من اجل زوجى !! وكانت « ليز » تتحدث فى صوت هادىء . لم تعد الزوجة الحزينة التى هجرت الناس واغلقت باب بيتها عليها وعلى اطفالها وقطعت سلك التليفون . لم تعد تبكى كلما ذكروا اسم زوجها امامها . ولكنها لم تنسه . كل ما حدث انها افاقت من الصدمة التى دفعتها لان تقول لاصدقائها « لقد انتهت حياتى بموت مايك ! » وهم تريد اليوم ان تفعل شيئا من اجل هذا الرجل الذى ذهب وترك وراءه ذكرى لن تنساها ابدا : انها تعلم ان اعمال زوجها كانت جزءا من حياته . كان يعيش لعمله بقلبه وعقله .. وكان يحبها . انها تريد الآن ان تكمل هذا العمل الكبير الذى بداه زوجها !

تعيش فى عزلة !

لقد امضت اليزابيث تايلور شهورا طويلة بعيدة عن الناس وبعيدة عن البيت الذى اشتراه لها مايك فى بالم سبرانجز كانت تشغل عن نفسها من دخول البيت الذى حملها زوجها اليه وهى جالسة فوق ذراعيه . لم تكن تحتمل النظر الى الصورة الكبيرة الجميلة التى تتوسط قاعة البيت . لقد كانت صورتها هى . وكانت صورة ملونة . وكان مايك يقول انها اجمل تحفة فى بيتى . حتى السيارة التى اشتراها لها مايك ... التى اشتراها ماركة ... لم تركبها ... ولاته ؟ كانت تخشى ... ولذا احست ان الخادمة ادارت جهاز الراديو فى البيت اسرعت تغلقه وهى تعتذر لهما . كانت « ليز » تشغل عن نفسها من سماع البرنامج الموسيقى فى الراديو فقد كانوا يذيعون كل يوم قطعة موسيقية بعنوان « حول العالم فى ٨٠ يوما » ! ان هذه الموسيقى تذكرها بالايام السعيدة القصيرة التى امضتها مع زوجها . لقد كان حول العالم فى ٨٠ يوما هو اسم الفيلم الذى انتجه زوجها لحسابه قبل موته ببضعة اشهر .. وكانت كلما سمعت هذه الانغام تصل الى اذنيها ولو من بعيد . تتصور زوجها وهو يقف امامها . وتسمع صوته وهو يهمس بحبها . وتشاهد صورته امام عينيها الزرقاوين الجميلتين ..

ولكن هوليوود لاتريد ان تصدق ان هذه الارملة الشابة الجميلة ستظل ارملة طول ايام حياتها . لقد كان زوجها يكبرها باكثر من ثلاثين عاما . كان فى مثل سن والدها . فما هو سر هذا الوفاء العجيب ؟

مرة واحدة فى العمر

ان اصدقاء اليزابيث تايلور يقولون ان ليز تزوجت مرتين قبل ان تلتقى بزوجها الاخير .. لقد تزوجت ابن مالك الفنادق فى امريكا ثم طلقته لانه كان يضربها ثم تزوجت الممثل الانجليزى ميكيل وايلدنج وانجبت منه طفلين صغيرين يعيشان معها الآن مع طفلها الثالث من زوجها الاخير . ولكنها طلقته ايضا لانه كان يخونها ! اما مايك تود فلم يكن يضربها ولم يكن يخونها . وانما كان يعبدها .

تقول « ليز » : « انى لن انسى حب مايك ابدا ! ان هذا النوع من الحب لايحدث الا مرة واحدة فى العمر ! ومن اجل هذا سأعيش له وحده . سأعيش لذكراه طول ايام حياتى . لم لا انسى .. اننى اصبحت اما لثلاثة اطفال ... وانا اريد ان اعطيهم كل وقتى وحبى » ..

مايك تود ، وليز ، مع طفليها من زوجها الثانى .. لقد طلقته لانه كان يخونها ..

ثمرة الحب القصير لن تنساه . ليز

الارملة الجميلة بين الزوجين الثانى والاخير ..

وراء الميكروفون

مرة ثانية .. جربوا فى اذاعة اسكندرية !

فى الاسبوع الماضى دعوت الاذاعة ان تجعل من الاذاعة الاسكندرية حقلا للتجارب .. وقد ادرك الاذاعيون ما عنيته بأن تكون اذاعة الاسكندرية حقلا للتجارب .. ولكن الذى يهمنا هنا ان يفهم القارىء المستمع العادى ما نعنيه بما نكتب هنا .. فانا اؤمن بانه فى اللحظة التى ادرك فيها المتفرج المصرى ان منتجى ومخرجى السينما يتزاوجون به وبذوقه وربما يقصرون له من فتات الفن السينمائى اضطر منتجو السينما ان يصلحوا امورهم .

اطلب من الاذاعة ان تجرب فى اذاعة الاسكندرية البناء الاذاعى السليم ..

جربوا ان تشطبوا البناء المهدم الذى اقدم له مثلا فى الآتى :

٦,٠٠ مساء اغنية « الدلع يا جميل حمدان » تأليف فلان تلحين فلان غناء فلان

٦,١٣ مساء اغنية « ايها النائمون » كلمات فلان موسيقى فلان غناء الريافى الحزين

٦,٣٠ مساء حديث الاطفال يقدمه بابا شارو

٧,٠٠ اغنية « قلموا العريس ساعة الزفة » كلمات فلان لحن وغناء الشكاوى

٧,١٥ اغنية « يللى رايح للزيارة » للشاعر الجيهاوى من الحيل معيب غناء المجموعة

٧,٢٢ حديث « اصول العلاج لمرض القالب » للاستاذ الدكتور .....

٧,٢٧ موسيقى « اهل الهوى » للموسيقار ...

٧,٥٠ اغنية « اومى تنسانى احسن نرجل » اغنية جديدة تذاع لاول مرة من مختارات الاذاعة .

٨,٠٠ ... وهكذا .

هذا بناء مهدم ـ يتبرأ منه فى الاذاعة الحقيقى فى الاغنية الاوضع فى برنامج سليم هكذا « الاسمية » والخفف وحدها . اطلب ان تجربوا البناء الاذاعى السليم فى اذاعة الاسكندرية .. واليكم مثالا لنفس الفترة فى بناء اذاعى سليم .

٦,٠٠ برنامج المنوعات « تعال معانا » يشترك فيه يوسف وهبى ومحمد توفيق واحلام وانور الشترى وكمال حسنى ومحمد علوان وسناء جميل ورفيعة الشال يعده محمد تفيقى ووليم باسيلى وعبد الله احميد عبد الله ا ميكى ماوس ا وفرقة صلاح عرام الموسيقية ويخرجه كامل يوسف .

٦,٣٠ حديث الاطفال يقدمه بابا شارو

٧,٠٠ « التسجيلات الجديدة » برنامج من الغناء والموسيقى يقدم احدث ما اخرجته شركات الاسطوانات .. ويذاع فيه اغنيات جديدة للمرة الاولى والمرة الاخيرة .. يقدمه

٧,٣٠ « هذا رأيى » مشكلات اليوم الاجتماعية والسياسية والعلمية والطبية يناقشها كبار رجال الفكر والعلماء والباحثون بشكل مركز .

٧,٤٥ « ربع ساعة مع .. » سامية صادق تلتقى بعبد الحليم حافظ ومحمود الشريف وكمال الطويل ومحمد الموجى وتسجل معركة فنية حول ثلاثة الحان جديدة لعبد الحليم .. يغنى عبد الحليم فى الربع ساعة اربع اغنيات جديدة .

٨,٠٠ « اذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا » . برنامج « اى الذكر الحكيم » يشترك فى تقديمه محمد الطوخى وجلال معوض والشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ويحوى تلاوة وتفسيرا .

جربوا هذا البناء الاذاعى القائم على ابتكار الافكار وتنوعها .. ولن تصرفوا مليما فى القيام بهذه التجارب فان الشركات الكبيرة ستصرف على هذه البرامج مقابل الاعلان عنها . ولنا عودة اخرى .. للحديث عن المزيد من التجارب فى محطة اذاعة اسكندرية .

ايهاب

شريط الأخبار

★ اسند البرنامج الثانى الى عبد المنعم زكى حسين الاشراف على القسم الجديد الذى انشىء به . قسم البحوث الاقتصادية والسياسية » وكان عبدالمنعم يشترك مع سعد لبيب فى اعداد برنامج « من خير بلدنا » ومع امين بسيونى فى اعداد برنامج « اليوم وغدا » .

★ اصيب مذيع صوت العرب امين بسيونى بالتهابات فى الحبال الصوتية .. ومنع صوت العرب امين احالة شهرين يعالجونهما بالكهرباء .. ويقولون ان علاجه سيستغرق وقتا طويلا جدا . نحن ندعو لامين بالشفاء العاجل .

★ تقدم مؤلف اغانى جديدة اغنية ترابية جديدة .. عرضت الاغنية على اللجنة فقرأتها ورفضتها ، ولكن بعد ان ابدت اعجابها بالفكرة الجديدة التى ضمنتها الاغنية .. الاغنية تقول :

ضرورى امك وابوكى يحبوكى
واهل بيتك واخوكى يبودوكى
بروح ده فين كله فى حبى
دا انا حبى كتير
ايش جاب لجاب .. نقطة ميه
الشربه فى بير

ويقول فى مكان آخر :

حسوكى همه من زمان
حبيوكى واتنى فى اللفه
ايش جاب لجاب ...
حبى لقوله الشفه الشفه

★ تستعد الاذاعة من الآن للاحتفال بالذكرى السادسة لقيام الثورة المصرية فى ٢٣ يوليو .. وينتظر ان تخرج آلاف جديدة كثيرة الى الوجود .

★ عرض احمد الكشافى لاحدى محطات شركات التليفزيون العالمية على خالد المجانى الممثل السودانى وسامية محمد الممثلة السودانية المصرية .. عرض عليهما التقديم برنامج راقص فى محطته التليفزيونية . بعد ان راهما فصيل رقصة سودانية اسمها « السكسكة » فى احدى الحفلات ..

رقصة السكسكة

لاتريد أن تنسى ..

اليزابيث تايلور .. لن تنسى حب حياتك .. لن هذا الحب لا يحدث الا مرة واحدة فى العمر ..

اعتقد

★ ان برنامج «من علوى للشريفين» يجب ان يحتل مكان برنامج «الصالحين» اليومى ..... تقدم هذا المساء .. بهذه الطريقة يصبح البرنامج اليومى برنامجا «ذاتيا سليما»

★ ان شركات التأمين يجب ان تتجه الى الاذاعة لتؤمن على اصوات المذيعين .. التى نظرة على « نشرة الاخبار » فى هذا الباب تعرف السبب .

★ ان برنامج « شارع الهريفين » الذى يقدمه يوسف الحطاب هذه الايام يجب ان يعود الى سابق عهده ، فقد كان برنامجا حيا ناجحا تحت شكله واسمه السابق « ٦٦١٢٠ » .

★ ان وكيل الاذاعة للشئون الهندسية المهندس صلاح عامر يستحق الشكر من نقاد الاذاعة .. قرا سيادته اقتراحاتى لناقد اذاعى فى شأن موضوع هندسى .. وبعد نصف ساعة كان هناك أمر من مكتبه باصلاح ما تناوله الناقد الاذاعى .. تحية للرجل الذى لمس اخلاص الناقد فنفذ اقتراحه فى الحال .

★ ان كثيرا من النقد الاذاعى الذى ينشر هذه الايام يناقش القشور الاذاعية ويترك اللب ... ونحن فى حاجة الى مناقشة اللب الاذاعى .

★ ان صوت الفتاة التى نجحت فى امتحان المذيعين والاعبت صورة صوتية لامتحانها فى برنامج «من علوى للشريفين» .. صوت جميل يستحق الوصول الى الميكروفون . انه سوف يعيد الى الاذهان صوت المذيعة القديمة تماضر توفيق .

★ ان احاديث المشاهدات والتجارب الذى تقدمه السيدة يسرية يسرى مديرة ادارة المكاتب السياحية فى ركن المرأة فى الصباح تستحق ان تذاع فى السهرة او فى مجلة الهواء .. الاحاديث تتضمن معلومات طريفة من رحلات يسرية فى ارجاء العالم .

★ ان احتفـال الاذاعـة بالذكرى السادسة لقيام الثورة يجب ان يكون بان تقدم الاذاعة عدة برامج اذاعية جديدة سليمة .. الثورة تعنى العمل للاصلاح ، والاحتفال بها يعنى الاستزادة من الاصلاح .

★ ان الموسيقار الذى كتب الموسيقى التصويرية لحلقـات « معبد الفنك » غير من الموسيقار الذى يصاحب برنامج «صواريخ» .. الاول هو على اسماعيل .. والثانى .. على اسماعيل ايضا .

★ ان «الحديث الاطفال» الذى يقدمه بابا شارو هو المثل الافضل لبرنامج التوعات السليم الذى يجب ان تقدم الاذاعة عشرات البرامج من لونه وشكله للكبار .

وينتظر سمر خالد وسامية لتنفيذ هذا العرض بعد ان تتحول خطبتهما الى زواج فى اغسطس القادم .

★ من الادب الانجليزى يقدم المخرج كامل يوسف فى البرنامج الثانى للاذاعة مسرحية شكسبير الخالدة « يوليوس قيصر » .. وقد اختار كامل النجم شكرى سرحان ليقوم بدور « مارك انتونى » ..

وقد مثل شكرى هذا الدور من قبل على مسرح الاوبرا وهو طالب فى الابراهيمية الثانوية وحصل على الجائزة فى التعليم العالى كجائزة عن ادائه للدور [illegible] شكرى فى هذه المسرحية لاول مرة [illegible] صلاح سرحان الذى يقوم بالدور [illegible] فى تسجيل مسرحية شكسبير للاذاعة .

عبد المنعم زكى

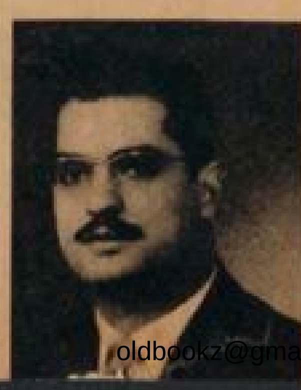

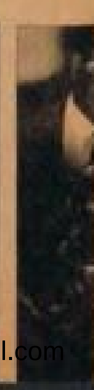

وراء الأضـــواء

هند رستم فشارة

هند رستم

انتكلت تحية كاريوكا فى الدخل مينا هاوس بضعة ايام للاستجمام .. وقالت لاصدقائها ان هند رستم فشارة ، فلم يحدث انها خطفت دورها فى فيلم حبيبى الاسمر ، وان المخرج حسن الامام لتحية وسامية معا فى هذا الفيلم ، وقالت تحية انه ليس من عادتها ان تخطف الدور من زميلة لها !

مفتش تخطيط القاهرة يستقيل ليتفرغ للاخراج

استقال المخرج حسن رمزى من وظيفته ليتفرغ للسينما .. كان يشغل وظيفة فى الدرجة الاولى .. وهى وظيفة مفتش تخطيط مدينة القاهرة .. وقد بدأ حسن رمزى حياته مهندسا بوزارة البلديات ، وقام بتخطيط مدينة الاوقاف .. ثم تولى بطولة فيلم سينمائى من اخراج بدرخان ، فسقط الفيلم وسقط البطل .. ثم اشتغل بالاخـراج ، ونجح فى اخراج الافلام الشعبية التى كانت شادية تتولى بطولتها

قصة الطبيب الذى عالج نفسه من الـكوليرا بالكونياك

سافر يوسف شاهين الى القرين ليتحدث عن المناظر الطبيعية والمواطنين الذين عاصروا وباء الكوليرا هناك .. وقد امضى المخرج السينمائى يوما كاملا ، هو ومساعده محمود فريد ، لدراسة كل شيء عن الكوليرا .. ويوسف شاهين كان قد شاهد فيلما عن هذا الوباء بسينما مترو ، فقرر ان يخرج فيلما من هذا النوع .. وسوف يلتقط بعض مناظر الفيلم فى اول بيت ظهرت فيه حالة كوليرا ..

كما سيروى قصة الطبيب المصرى الذى اكتشف الوباء وامضى شهر العسل فى القرين ، يعالج المرضى ويحارب الوباء ، حتى شعر هو باعراض الكوليرا .. فاغلق على نفسه الباب ، واخذ يعالج نفســه بشرب الكونياك ..

وفد مصر فى مهرجان برلين

فاتن حمامة

فاتن حمامة وعمر الشريف وهنـد رستم وفريد شوقى ويوسف شاهين ، سيكونون الوفد السينمائى المصرى الذى يحضر مهرجان برلين السينمائى خلال هذا الشهر ، ثم تعود هند الى القاهرة ، وتقوم فاتن مع عمر بجولة فى اوربا ، تستغرق شهرا من فصل الصيف ..

لاتصدير الى لبنان

تلقت شركات توزيع الافلام العربية فى القاهرة برقيات من موزعى الافلام فى لبنان يطلبون فيها وقف تصدير الافلام اليهم ، نظرا لما يحدث الآن فى لبنان ، وقد اغلقت كل دور العرض هناك

حكاية لاناتيرنر ؟

حكاية لانا تيرنر وعشيقها وابنتهـا وجريمة هوليوود المشهورة ، ستكون موضوع فيلم جديد فى مصر .. ستقوم كاريوكا بدور لانا تيرنر ... وسيلعب رشدى اباظه دور العشيق ... ويلعب شكرى سرحان دور المحامى ، ويشترك فى اعداد الموضوع احد القضاة المعروفين فى محاكم القاهرة

فتاة جديدة لعبد الحليم حافظ

المخرج عاطف سالم يبحث بين بنات الاسر المصرية عن وجه جديد يسند اليه بطولة اول فيلم سيخرجه عاطف لعبـد الحليم حافظ ... تقدمت له أكثر من فتاة يطلبن العمل امام عبد الحليم ... قال عاطف سالم انه لم يعثر بعد على الفتاة الصالحة ، ولا يريد ان يضطر لان يسند الدور لاحدى البطلات المعروفات

الحشمة فى موسكو

نعيمة عاكف

قالت نعيمة عاكف انها ارتدت بدلة الرقص المحتشمة قبل جميع الراقصات وان زوجة السفير المصرى فى روسيا اعجبت جدا ببدلة الرقص التى ظهرت بها على مسارح موسكو .. وقالت لها زوجة السفير ان بدلة الرقص يجب ان تكون محتشمة حتى لا تبدو الراقصة المصرية كأنها عارية !

ادب روسيا فى السينما المصرية

من الادب الروسى للكاتب تولستوى .. اختار حسن الامام قصة « انا كارنينا » ليقدمها للسينما المصرية ... ويبحث حسن الامام عن وجه نسائى جديد لبطولة قصة تولستوى .

وقد سبق ان قدمت السينما المصرية من الادب الروسى « الجريمة والعقاب » لديستوفسكى .. واخرجها ابراهيم عمارة

رقصة محمود رضا فى بولندا

ترجمت سفارة بولندا موضوع « الرقصة الشعبية » الذى نشرته آخر ساعة فى الاسبوع الماضى ، وارسلته بالصور الى المهتمين بأمر الفنون الشعبية فى بولندا .. والرقصة لمحمود وعلى رضا

نعيمة عاكف بعد شهرين
فى شمال افريقيا

حركات الرقص البلدى هى سبب الحملة على الرقص البلدى !

عادت الفردة الشمال من مراكش .. عادت نعيمة عاكف من رحلتها التى استغرقت شهرين رقصت خلالهما فى كازابلانكا وطنجه والرباط وفاس .. وكانت تتقاضى فى الليلة الواحدة مائة وخمسين جنيها .. ان الفردة الشمال او نعيمة عاكف هى الراقصة الوحيدة التى لا تكتفى فى رحلاتها باصطحاب فرقتها الموسيقية ، وانما تاخذ معها مجموعة من الديكورات والمناظر التى رسمتها الفردة اليمين او زوجها المخرج حسين فوزى للاجواء والعصور التى تتناسب مع رقصاتها ..

قالت لى نعيمة عاكف انها ترقى بالرقص الشرقى او الرقص البلدى الى الرقص الموضوعى !

الرقص البلدى والكلام بالبلدى

قلت لها :

– انا لا احب الفلسفة .. كلمينى بالبلدى كما ترقصين بالبلدى ! . .

قالت :

– منذ توليت بطولة فرقة الفنون الشعبية ، وربما قبل ذلك بعام وانا افكر فى ان اجعل من الرقصة الشرقية موضوعا او قصة يشاهدها المتفرج ويتابعها كما يتابع الباليه تماما .. وبدأت بقصة مذبحة القلعة .. وتصورت محمد على الكبير عندما دعا جميع المماليك ، قد دعا ايضا راقصة مصرية .. وجلس هو والمدعوون يدخنون الشيشة .

وفى نهاية الرقصة امر جنوده باشارة من يده بذبح جميع مدعويه من المماليك .. هذا هو موضوع او قصة « رقصة المماليك » التى قدمتها لاول مرة فى مهرجان الشباب بموسكو .. وقد لفتت هذه الرقصة انظار جميع الشعوب التى شهدت مهرجان موسكو ..

ولقد قدمت فى خلال رحلتى الاخيرة قصة رقصة العرائس التى سبق ان اديتها على مسرح دار الاوبرا وهى تمثل « الزفة البلدى » وكذلك رقصة « احبك ياحسن » وهى قصة غرامية تنطوى على مواقف مثيرة ومعان كثيرة ، فيها الحب والخصام والهجر والعتاب ..

ثم قالت :

– ان الرقص فن وتعبير .. ولكننا لم نكن نفكر فى اكثر من هز البطن ، واداء الحركات البذيئة لاثارة الرجال ، وذلك هو سبب الحملات العنيفة التى يحملها النقاد والمفكرون على الرقص الشرقى ! .

هز وسطك ... يا واد يامتحرك

قلت للفردة الشمال :

– هل تعتقدين ان المتفرجين ينسجمون فى موضوعات رقصاتك ويفهمونها كما تصورتها بالضبط ؟

قالت نعيمة عاكف :

– ان المتفرج هنا – هنا فقط – لا يستطيع ان يشاهد الراقصة وهو ساكت .. فهو دائما يقول هذه العبارات : ياواد يالشقى .. هز وسطك .. ياولة يامتحرك !

– ربما يقول هذه العبارات من باب التحية للراقصة ؟

– القصد بحسن نية ؟

– طبعا ! ..

– ولكنى لا أستطيع ان اجيد الرقص الا والجمهور صامت .. انا كالمطربة تماما .. تزعجنى اصوات وتعليقات المتفرجين !

– بعض المطربين لا يستطيعون الغناء الا على تعليقات المتفرجين ! . . .

– زى مين ؟ .

– عبد المطلب مثلا !

قلت لها :

– لقد رقصت فى اوروبا وشمال افريقيا وفى اسيا والهند .. فاى شعب كان يقدر رقصاتك ؟

– الجماهير فى بلاد الغرب كانت تصفق لى اذا اديت حركة صعبة ! .

الراقصة العارية والتماثيل العارية

وقالت نعيمة عاكف :

– ليس العيب فى بذلة الرقص ، ولكن العيب فى الحركات المبتذلة التى تؤديها بعض الراقصات فى الكباريهات .. ان روما مليئة بالتماثيل العارية .. ولم يقل احد انها تماثيل مبتذلة ! ..

وفى اوروبا رأيت البهلوانات يؤدون حركاتهم والعابهم وهم شبه عرايا .. فكانوا ينافسون تماثيل روما بحركاتهم الرائعة ! . . .

– من هى الراقصة التى لفتت نظرك من الوجوه الجديدة ؟

– نجوى فؤاد ! ..

– ما أحسن مافيها ؟

– قوامها ! .

– وعيبها ؟ .

– انها تؤدى رقصتها بسرعة .. انها ترقص وهى مستعجلة .. فهى دائما تسبق الموسيقى !

عملية جراحية بعد كل رقصة

– ماذا تفعلين بعد كل رقصة ؟

– اروح للدكتور ! ..

– لإيه ؟ ..

– بعد « رقصة المماليك » ذهبت الى المستشفى لاستئصال الزائدة الدودية .. واصبت بامراض الكليتين بعد رقصة « ياابو الطاقية الشبيكة » .. و باللوزتين بعد رقصة « المامبو » ! ..

ثم قالت :

– انا لما ارقص اعيا .. ولما ابطل اعيا !

انا اعطف على الامبراطورة ثريا

– ماذا تقرئين قبل النوم ؟ .

– الروايات الغرامية !

– ما الذى يستهويك منها ؟

– الروايات التى تنتهى بتضحية !

– من البطل ام من البطلة ؟

– من الاثنين !

– الن انت من هواة النهاية غير السعيدة ؟

– انا احب النهاية الطبيعية لكل قصة حب !

– زى ايه ؟ .

– زى قصة شاه ايران والامبراطورة السابقة ثريا .. هذه القصة انتهت نهاية طبيعية .. ويزيدها جمالا ان البطلة هى التى قامت بالتضحية ! .. أؤكد لك انى احب هذه السيدة واعطف عليها كما لو كانت اختى !

– وهناك ايضا قصة الرجل الذى ضحى بالعرش من اجل الحب ! .

– مين ده ؟ ..

– دوق وندسور .. ده يجب ان يوضع له ولزوجته تماثيل فى كل حديقة يغشاها العشاق والمحبون !

– لو عرض عليك تمثيل دور « ثريا » و « دور » دوقة وندسور ، فاى الدورين تختارين ؟

– اختار دور « ثريا » بدون تردد !

– لماذا ؟ ..

– لان دوقة وندسور لم تضح بشيء .. بينما ثريا ضحت بكل شيء ! .

– ما الظروف التى تدفع الانسان للحب ؟

– الحرمان !

– من ايه ؟ ..

– من العطف والحنان والاهتمام .. ان الوحدة هى التى تدفع الانسان للحب !

الملاك .. والشيطان

قلت للفردة الشمال :

– ما الشيء الذى يجعل الانسان يهرب من الحب ؟

قالت نعيمة عاكف :

– عندما يتصور الانسان انه يحب ملاكا ثم يفاجأ بان هذا الملاك هو الشيطان نفسه ! .

جليل البنداري

قالت نعيمة عاكف انه يجب ان يقام تمثال لدوق ودوقة وندسور فى الحدائق العامة التى يغشاها العشاق والمحبون

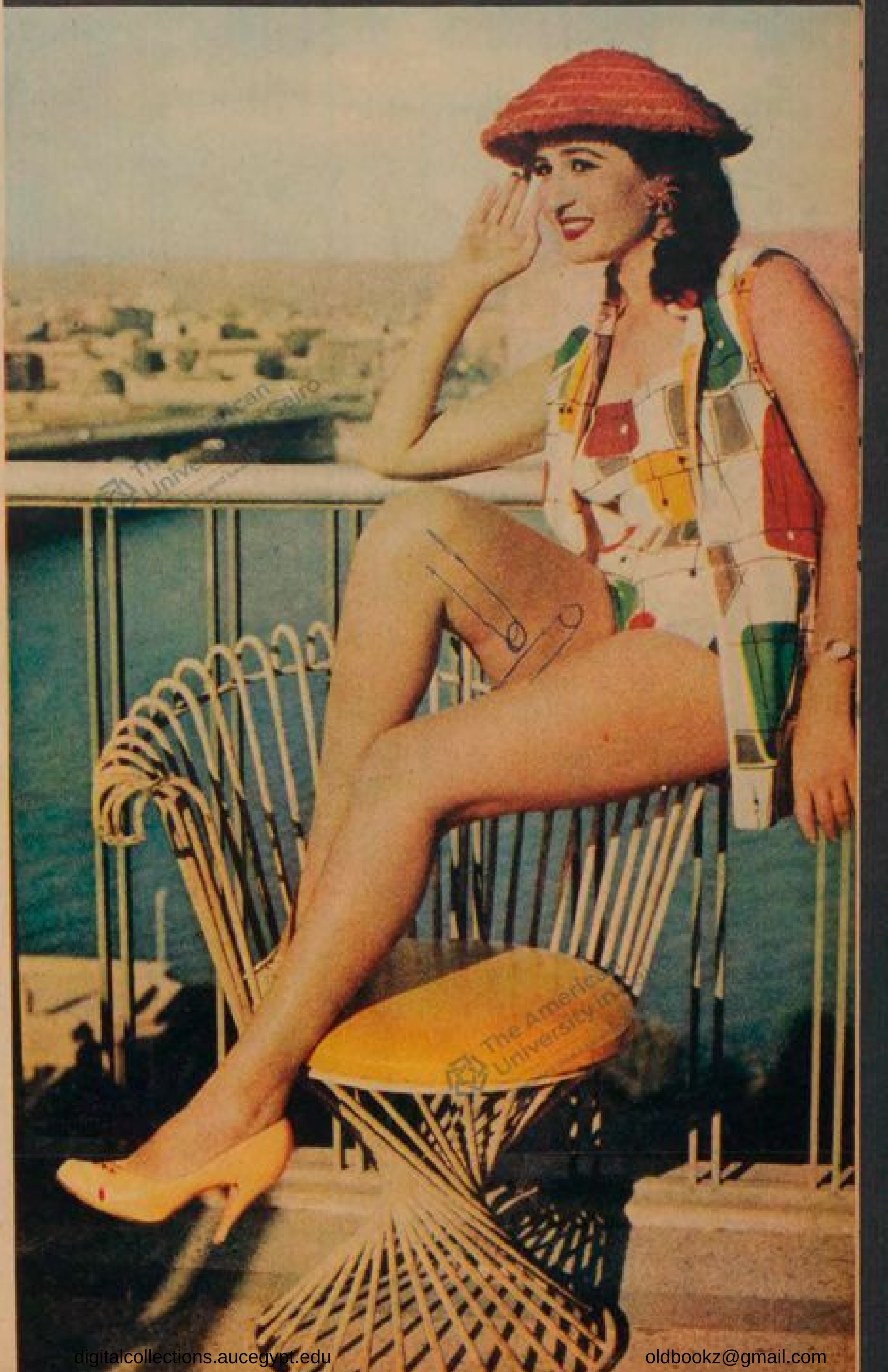

هذا هو البترول الذى حججنا اليه فى الاسبوع الماضى .. حسن ابراهيم يفكر والدكتور سليم يشرح .. وحولهما الصحفيون المصريون والمراسلون العالميون

فى رأس غارب تفجر البترول .. كل الابحاث الاولية تقول ان هذه المنطقة تعوم على بحر من البترول ..

خواطر بترولية

• ماذاحدث فى رحلة الصحفيين إلى رأس غارب دقيقة بدقيقة
• فتحى رزق يسأل .. والدكتور سليم يجيب .. وحسن ابراهيم يستمع
• حتى المضيفة الحسناء .. اشتغلت صحفية فى هذه الرحلة ..

رأس غارب — من ابراهيم راشد :

وجدنا البترول .. وذهبنا نحج اليه ..
هناك بعيداً على ساحل البحر الاحمر ..
فى رأس غارب . تدفق البترول لكى يعيد الحياة ويساهم فى خلق انقلاب صناعى من نوع جديد وطار الخبر الى كل مكان .

الى جميع انحاء العالم .. ووقف الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى الاسبوع الماضى وهو يقول للصحفيين مبروك .. وبهت الصحفيون لانهم كانوا مع الوزير امس ولم يسمعوا شيئا ولكن الدكتور عزيز صدقى عاد فقال لهم مبروك مرة أخرى وجدنا البترول .. وزالت الدهشة وتألقت معانى الحياة فى قلبى ونفسى ونفوس الناس جميعا ..

وفى زحام لغط الناس جميعا .. سمعنا من الاساتذة المصريين الذين شاركوا فى هذا العمل الكبير ..

سمعنا من الدكتور محمد احمد سليم العضو المنتدب للشركة العامة للبترول .. وسمعنا من الدكتور طاهر الحديدى مدير الشركة لقسم الاستكشاف .. وسمعنا عن كفاءات هندسية بترولية هى التى قدمت هذا الجهد الكبير ..

دعوة ..

وفى الاسبوع الماضى تجمع اكثر من ٥٠ صحفيا مصريا ومراسلا عالميا فى مطار القاهرة الدولى وطارت بنا الطائرة الى رأس غارب .. على البحر الاحمر هناك حيث يوجد البترول الجديد ..

وفى الطائرة .. تحول الجميع الى شىء يشبه قاعة المحاضرات .. واحد يتكلم عن البترول .. وآخر يتكلم عن امكانياتنا فيه وحاجة الصناعة الى خاماته .. ومدى الانقلاب الشامل الذى ستحققه هذه الخامة ..

● الدكتور محمد احمد سليم العضو المنتدب للشركة العامة والعقلية العلمية الفذة فى هذه المادة بالشرق العربى كله .. يتكلم طول الوقت مع الاستاذ محمد صبيح عن جهود الشركة العامة للبترول .. وعن امكانيات بلادنا من البترول .. وعن مدى الانقلاب الكبير الشامل الذى سيطرأ على اساس بترول كبير ..

● الدكتور طاهر الحديدى وحديثه جانبا طول الوقت مع صحفى شاب اسمه عبد الستار الطويلة المحرر بدار روز اليوسف .. يناقشه فى مدى النتائج الباهرة التى وصلت اليها الشركة نتيجة ابحاثها فى هذه المنطقة .. ويشرح له مدى الجهود الجيولوجية تحت سطح البحر .. فى امتداد المنطقة وعبد الستار الطويلة يرد .. ولاشك أن عمالنا قد وصلوا الى درجة كافية من الخبرة العالمية فى مجالات البحث عن البترول

● المهندس الجيولوجى البرقوقى فى دردشة طويلة مع المصور الصحفى خميس عبد اللطيف حول امكانية منطقة رأس غارب من البترول .. ويقول ان شاء الله يلاقى الجاز مرة ثانية فى الاسكندرية ..

● مصطفى نجيب مع الاستاذ ايهاب شتا مدير العلاقات العامة بالشركة فى لغط حول تسويق البترول .. وعن عدد الات السيموجراف الموجودة بمصر .. وعن حقيقة الالات التى ستوردها لنا شركة « بلك لار » الالمانية .. وهى اكبر شركة تخصصت فى صناعة الالات البترولية ..

شىء عجيب ..

شىء باهر جدا ..

هذه الخواطر البترولية العجيبة .. هذه الاهتمامات .. هذه الانفعالات العجيبة ..

ما حكايتها بالضبط ؟

البئر رقم ٦ فى منطقة غرب غارب هى التى حملتنا جميعا الى هناك ..

حتى مضيفة الطائرة الحسناء .. فايزة زهران .. تغلبت عليها حماستها الصحفية القديمة .. وبدأ الفضول الصحفى على جميع قسمات وجهها .. كانت تعطى القهوة وتسأل عن أهمية الكشف الجديد فى أسعار البترول .. سألت المهندس صلاح نسيم عضو الهيئة العامة للبترول عن صادراتنا من البترول .. وقال لها صلاح نسيم .. نحن نصدر

كمية كبيرة من البترول الى ايطاليا .. وتصدر كميات أخرى الى سوريا .. وتستورد شيئا من روسيا والمجر .. ولمحت على وجهها شيئا من الرضى .. لمحت انها تريد ان تقول شيئا ..!!

بالضبط كانت تقصد .. ان اسطورة الحصار الاقتصادى انتهت الى الابد .. بترولنا ارضنا يستخرجه مهندسونا وخبراؤنا وعمالنا ..

والصناعة تخطو خطواتها الكبيرة نحو مجتمع عربى افضل وجمهوريتنا العربية .. اصبحت هى حجر الزاوية فى الشرق العربى كله ..

يا الهى ..

كيف حدث ذلك ..

هذه الاهتمامات البترولية .. هذا اللغط البترولى أين كان زمان ..

ولكنى علمت اننا فى عهد جديد يصنع القوة ويصنع الحياة .. ويجرى وينطلق ويعبر الدنيا كلها يبشر بالسلام

وصول ..

ووصلت الطائرة .. وخلف البحر الشرق بمياهه الزرقاء الجميلة .. استشرفت مكان البئر رقم ٦ و ٧ واستشرفت خلفه ماضينا الكبير .. والمجادنا الحاضرة وروعة المستقبل الذى يحدده الامل الكبير ..

وقلت فى نفسى .. حيا الله قائدنا .. وزعيمنا ورائد حريتنا وكرامتنا وعزتنا .. حياه الله فى كل نفس يتنفسه .. بارك الله فى جمال عبد الناصر باعث كل معنى عظيم فى نفوسنا جميعا ..

وبعد دقيقة .. وصلت طائرة حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية .. ومعه اللواء فتحى رزق نائب وزير الحربية والمهندس محمد صدقى سليمان مدير عام المؤسسة .. وعدد آخر من المهندسين الشبان ..

ولمحت على وجه حسن ابراهيم شيئا من الرضى .. شيئا من عزة النفس .. شيئا من حاضرنا القوى العزيز ..

بصراحة لقد عشت مع الرجل .. عشت مع حسن ابراهيم لحظات مشرقة جميلة فى اكثر من مكان .. كنت معه فى مصانع الحديد والصلب . وفى مصانع شركة سيماف .. لصناعة مركبات السكك الحديدية .. وفى مصانع الغزل بالمحلة وكفر الدوار ورأيت انفعالات الرجل دقيقة بدقيقة فى كل خطوة كان يخطوها ..

لقد امتلكه شىء عظيم ..

لقد امتلكه هدير الالات .. وسطوة العمال فى كل مكان .. ولون الذهب الاسود وهو يتدفق الى سطح الارض قويا مزمجرا .. واصبحت حياة الرجل .. صناعة وقوة .. وشركات مصرية .. واقتصادا عربيا متحررا من القلق .. والخوف ..

فى منطقة بئر رقم ٦

وسرنا جميعا ، حتى منطقة بئر رقم ٦ .. وبدأ المهندس الدكتور احمد سليم يشرح الخطوات التى اتخذت حتى ظهور البترول .. وبجواره كان يقف الجيولوجى احمد البرقوقى والمهندس احمد حجى .. يساهمان فى جميع

الملاحظات ..

وانتقلنا حيث عرض علينا الدكتور طاهر الحديدى عينات من الاحجار الجيولوجية التى كشفت عنها ابحاث الشركة ..

احجار من العصر الايوسينى .. واخرى من العصر الميوسينى .. منذ حوالى ٣٠ مليون سنة تقريبا .. وطريقة كشف البترول والاجهزة المختلفة .

اجهزة الجاذبية .. وجهاز السيموجراف الذى يكتشف البترول .. ولمحت خبرة المهندسين والجيولوجيين والعمال .. والصحة قوية .. جدا .

جزيرة من البترول

وقال احد مهندسى الشركة الذين اشتركوا فى البحث والكشف الكبير .. اذا نجحت ابحاث البئر رقم ٧ .. فاننا سنحفر رقم ٨ و٩ و١٠ حتى نهاية هذا العام — وبعد ذلك تمتد ابحاثنا الى ما تحت الماء الازرق الذى بجواركم فى قلب البحر الاحمر .. فقد ثبت من ابحاث قسم الاستكشاف ان هذه المنطقة تعوم فوق بحر كبير من الجاز ..

واقتربت من اللواء فتحى رزق وسألته رأيه

وبابتسامته العذبة .. قال :

— هذا شىء عظيم .. انى احس بالمعنى القوى الجامع الذى يربطنا جميعا ..

احس بالمستقبل الكبير الذى ينتظرنا .. وانا لا استطيع ان احدد طبيعة انفعالاتى فى هذا المكان .. فهى خليط من الشعور بالقوة ومن الاعتزاز بعروبتى .. ومن احساسى بمستقبلى ومستقبل اولادى .. ومستقبلك انت الآخر .. مستقبل قوى حر .

وتركته يغوص فى انفعالاته المشرقة .. لكى آخذ طريقى الى الزملاء الصحفيين

فى الاستراحة

ومع تناول المرطبات فى الاستراحة .. وبعدها ذهبنا الى حيث وزع السيد حسن ابراهيم الميداليات التى انعم بها الرئيس جمال عبد الناصر على العمال .. والمهندسين والموظفين ..

وكم كان جميلا وقتها .. وحسن ابراهيم يوزع الميداليات على العمال اولا .. ثم الموظفين والمهندسين

وانتهى الحفل .. ورجعنا الى الطائرة .. وودعنا حسن ابراهيم جميعا .. وطارت طائرته .. وطارت بعدها طائرتنا .. وعاد الجو مرة اخرى

نفس الشعور .. نفس اللغط .. نفس الانفعالات البترولية .. الكلام عن الجاز .. وجلست بجوار محمد صبيح مرة .. وبجوار المهندس صلاح نسيم مرة اخرى اسأل واستفسر عن بعض الحقائق البترولية ..

ونفس الحالة الصحفية المضيفة الحسناء تاكلنى .. وعدنا مرة اخرى من اكرم مكان .. من القمى بقعة فى هذا الوطن الكبير ..

حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية سمع الآذان يقول الله اكبر الله اكبر بينما كان يوزع الميداليات . فقال الله اكبر .. حسن الطالع ان نسمع هذا الهتاف العلوى الحبيب .. ونحن نحتفل بالبترول ..

فوضى المستشفيات

تحقيق صحفي تصوره آخر ساعة ويكتبه وزير الصحة

الدكتور نور الدين طراف

ام احمد التمورجية لها دور كبير فى العمليات الجراحية .. فما رأيك ؟ !

تصوير محمد رشوان

▪ أخطر العمليات الجراحية على ضوء لمبات الجاز
▪ وزير الصحة يعلن : الجمهور مسئول الى حد كبير

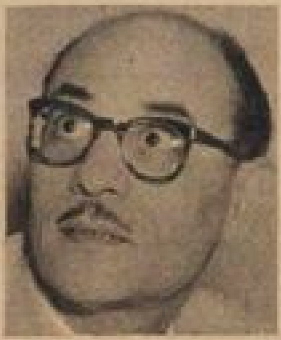

الدكتور فؤاد البغرى المدير العام للطب العلاجى والوقف الوحيد فى وزارة الصحة الذى يعمل فى اليوم ٨ ساعات بالوزارة و٩ ساعات بمنزله للنهوض بالمستشفيات ..

الدكتور عبد الحافظ نجيب مدير المستشفيات بالوزارة مطلوب منه ان يتكلم .. ويطالب بضم المجموعات الصحية لقسم المستشفيات

هنا تحقيق مصور عن المستشفيات الحكومية .

ان .. « آخر ساعة » لن تكتب شيئا عما يجرى بين جدرانها ولن تقول شيئا من عندها .

ان «آخر ساعة» لاتفعل اكثر من ان تعرض مالديها من صور على وزير الصحة .. ثم تترك له مهمة التعليق .

٦ حقائق من مشتول

● اولا .. هذه الصور التقطت فى المجموعة الصحية فى « مشتول » فى مديرية الشرقية !

● ثانيا .. جميع الاطباء المسئولين عن المجموعة اختفوا تماما قبل الغروب وظهر ان الطبيب التونجى يهرب من المجموعة وينزل الى القاهرة فى الساعة العاشرة كل ليلة !

● ثالثا .. أكبر عدد من المرضى الذين سمح لهم بالمبيت فى المجموعة والبقاء تحت العناية الطبية اللازمة لهم كان ٧ زاد على اثنين فقط ، لان المسئولين

(الى الصفحة من فضلك)

زحمة على شباك الاجزخانة لصرف الراوند والصودا والزرنيخ والحديد ..

◀ مطلوب منك ان تكتب لآخر ساعة عن رأيك فى هذه العملية الجراحية التى اجريت تحت ضوء لمبة غاز نمرة « ٥ »

▲ وهذه عملية ولادة « عسرة » كل واحدة من الممرضات لهـا رأى حتى التمورجية ..

تابع : فوضى المستشفيات

بصراحة : أنا أعترف

ازمة الادوية التى قيل عنها انتهت .. فما رأى المسئولين فى حنفيات المياه ..

حرام .. على المستشفيات التى تركت المرضى يجلسون على أبوابها بحجةان الطبيب مشغول ..

من الجمعية يرفضون قبول عدد كبير من المرضى وتحمل مسئولية رعايتهم فى الليل !

● وأيضا .. كل الاطباء يشكون من وزارة الصحة ويقولون : ان الطبيب فى الريف معذور جدا لان الوزارة تحتم عليه ان يركب «الحمار» فى أى حالة داخلية تطلب منه ، والرفض صرف أى مبلغ ... على سبيل مليمات فقط للكيلومتر ... فى مواصلات طبيب لجمعية ...

● ... كل الممرضات يشكون من الاطباء ... والاعمال الذى يعاملون به المرضى ويقلن : ان بعض الممرضات

فى بعض الجمعيات الصحية فى قرى معينة قمن باجراء عمليات جراحية نيابة لان الطبيب لم يكن موجودا منذ ثلاثة أيام فى الجمعية !

● سادسا .. كل العمليات الجراحية فى الجمعيات الصحية الجديدة تجرى على ضوء « لمبة الغاز » نمرة ١٠ ، لان الوزارة فتحت أبوابها قبل ان توصيل الكهرباء لها وتكمل الاستعدادات بلازمة لغرفة العمليات ... !

كل هذا وأكثر منه يجرى فى المستشفيات الحكومية فى الريف .

وكل هذه الحقائق سمعها الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة بأذنيه فى مكتبه وهو يقلب بين يديه مجموعة الصور التى التى التقطتها « آخر ساعة » ووضع الوزير الصور أمامه وأخذ يتكلم ! ...

ريبورتاج الوزير

قال الدكتور نور الدين طراف ،

فى البداية ..

احب أن أقول انى غير مسئول عن بعض مستشفيات القاهرة التابعة وزارة الشئون البلدية أو وزارة التربية والتعليم .. أما هذه الصور - بالذات - فانى أسأل عنها ! ..

ان الكلام عن فوضى المستشفيات أصبح موضة قديمة ، وليس معنى هذا ان النظام يسير عشرة على عشرة ، ولكن هناك - قطعا - أخطاء ومظاهر للفوضى ولكن الجمهور مسئول عنها الى حد كبير ..

وأنا أتكلم الآن بصراحة ولن أحاول ان أدفن رأسى فى الرمال أو أختفى منى عن الحقائق ، ولكنى فى نفس الوقت

الصة التى يستغرقها الطبيب فى الكشف على المريض لا تزيد على ثانية واحدة والسبب هو ازدحام الكتل البشرية امام حجرة الطبيب

...بالفوضى .. وأشكو من العجز فى الأطباء والممرضات

الحمير والجاموس من ضمن مرضى المجموعات الصحية بالارياف والدخول فى هذه المجموعات شئ سهل . فمن كل مكان

احاول ان اصلح هـذا الخطأ وأواجهه بالصبر والايمان ! ..

ان كل ما يهمنى كوزير للصحة هو توفير وسائل الراحة والعناية لجميع المرضى فى بلادنا .

مشروع الخمس سنوات

انا نريد توسيع مستشفيات ، نريد بناء مستشفيات جديدة ، نريد تجديد مستشفيات .. وكل هذا سينفذ لانه من ضمن برنامج مشروع الخمس سنوات سيستفيد منه كل الناس وستنعدم كل الشكوى ، سنضع دستورا جديدا لادوية المستشفيات .. وميزانية هذا المشروع هى ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ..!

ونعود الى المشكلة من جديد ، واقول شيئا هاما : هناك مرضى عندهم أمراض حقيقة لا تحتاج الى ادوية نوعية ، ولكن تعرف لهم هذه الادوية المكونة حسب دستور المستشفيات . وحقيقة كـنا نعانى ازمة كبيرة فى الادوية ، ولكننا استطعنا أن نتغلب على هذه الازمة وملأنا مخازن الوزارة بالادوية اللازمة .. ونحن فى سبيل تزويد صيدليات العيادات الخارجية بكل مستشفى بالادوية الحديثة

اننى اشكو المستشفيات ولكن ..

واذا اردت أن أشكو من المستشفيات بصفتى واحدا من هذا الشعب ، فسأشكو من الفوضى والاهمال ، قطعا .. ولكن على أية حال فهى تؤدى خدمات كبيرة للمرضى وتقوم بدور كبير لصالح الشعب واننى أول فرد فى وزارة الصحة يعترف بهذا النقص والتقصير .. فقد تعودت أن اتكلم بصراحة واعترف بأخطائى ان اخطأت وأحاول أن أصلحها ان وجدت اخطاء ..

كما فى العالم كله

اننا فى سبيل توفير أسرة للمرضى فى المستشفيات .. فلذلك لجئنا لوضع الحالات التى يمكن لها أن تنتظر مدة من الوقت الوقت فى « دفتر الانتظار » ونسمح بدخولها حسب الترتيب . وطبعا الاولية للاسبق فى هذه الحالات . أما الحالات التى لا يمكن لها الانتظار لاجراء عمليات جراحية .. فنسمح بدخولها فورا للعلاج . واننا لا نهضم حق أحد فى أن ينال علاجه بالكامل .. اننا فى سبيل زيادة هذه الاسرة حتى يكون لدينا ١٠ أو ١٥ سريرا لكل ألف مواطن

عندنا عجز فى الاطباء

وللاسف .. عندنا أيضا نقص كبير فى عدد الاطباء .. لانه من الجائز ان يكون مرض المريض لسبب من الاسباب النفسية والاجتماعية التى هى فى حاجة الى باحث اجتماعى لبحثها ودراستها ، ويتم علاج المريض على يدى الباحث الاجتماعى ، وتكون هذه الظروف بمثابة عامل أساسى فى شفاء المريض ، وينقصنا العدد الكافى من الاخصائيين الاجتماعيين أو الباحثين الاجتماعيين لان ميزانية الخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة ضئيلة جدا

وأزمة كبيرة فى الممرضات

وحقيقة أخرى .. أن التمريض بالمستشفى هو عنوان كل مستشفى ، وللاسف أيضا لدينا عدد قليل من الممرضات والحكيمات والتلميذات .. قليل منهن من يفهم رسالة التمريض ، فالتمريض رسالة يجب أن تهتم بها الممرضة والحكيمة والتلميذة . وتكون كل واحدة منهن متشبعة بها .. وان لدينا أزمة كبيرة فى الممرضات .. لذلك لجئنا فى انتظار الافواج الجديدة التى ستخرج من مدارس الحكيمات ليعملن ممرضات ممتازات

وفى النهاية اعلن اننا نواجه ازمة الزحام فى المستشفيات بمجهودات كبيرة ولكن هناك سبب خطير فى الازمة .. وهو ادعياء المرض الذين لا مهمة لهم الا الحضور للمستشفى للحصول على بعض الادوية وبيعها ، وقد جندنا حملات كبيرة من المفتشين الاداريين وتمكنا من اكتشاف بعض المحتالين .. فانى أرجو وأكرر رجائى بالنسبة للجمهور أن يتعاون معنا حتى يمكننا أن نوفر له الراحة الكاملة وأيضا حتى لا تصيبه متاعب ويكون هو سببها ..!

قال وزير الصحة لدينا ازمة كبيرة فى الممرضات .. وقد تبين أن الممرضات يعملن فى الطبخ ويقمن باعداد اغذية المرضى على الارض..

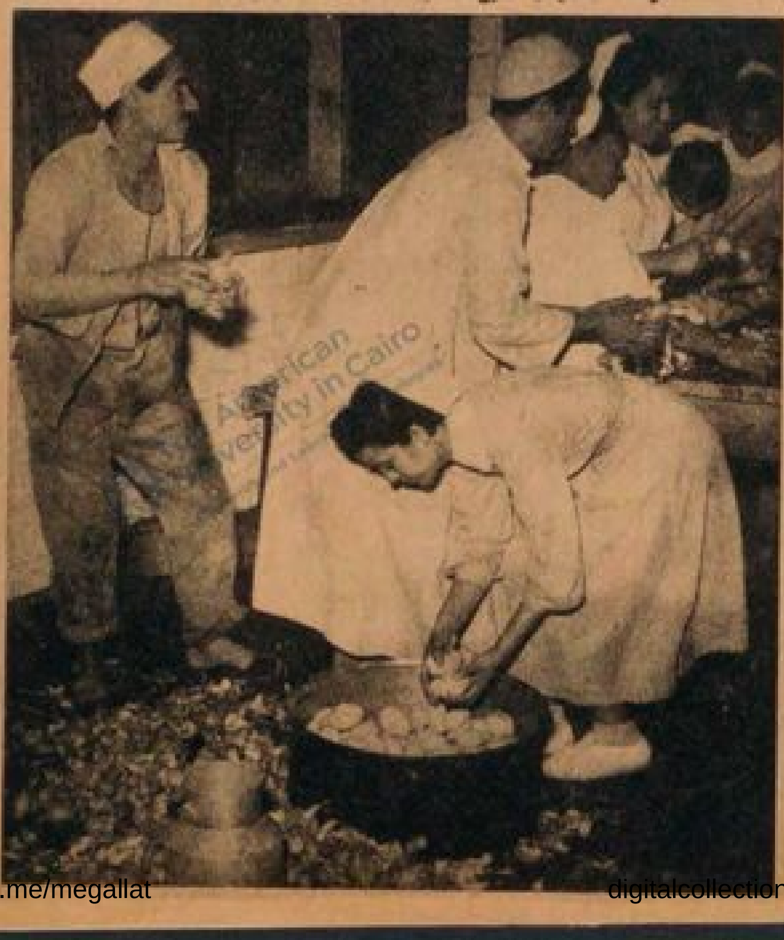

.. يجب أن نوجه اللوم أيضا الى المرضى الذين يهملون فى علاج أنفسهم .. وهذه الصورة دليل لهذا الاهمال ..

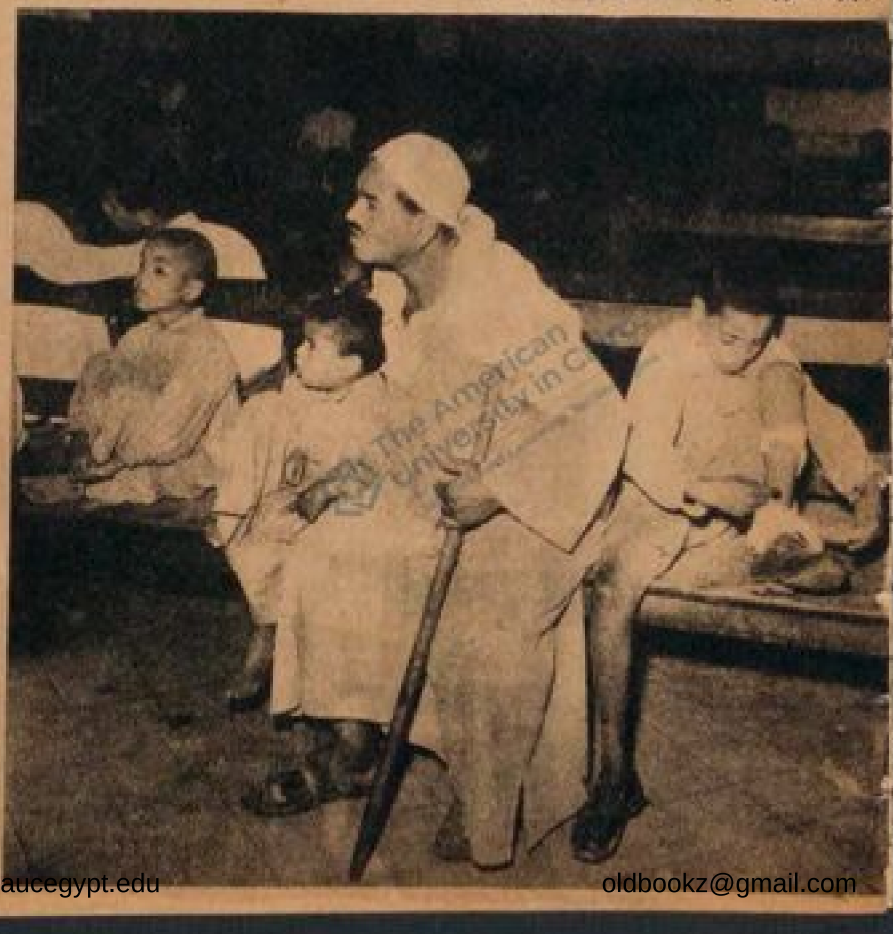

مصرية في بلاد برّه ..

السبت ١٥ فبراير :

دعاني للغداء مدير السياحة في الجزيرة .. وقد جاء الى فندقي وبصحبته زوجته التي عرفني بها . ثم ذهبنا ثلاثتنا الى مطعم لم أحب في حياتي مطعما مثله . جدرانه ... وسقفه ... وأبوابه ... والثريات ... وصحون الخبز — كلها .. كلها من القش المجدول .. حتى مظلات البحر التي رشقوها في الرملة على الشرفة صنعوها من القش الملون على شكل قبعات السيدات الملفتة التي يرتديها على آخر ابلاج .. الجديد .. ونزول .. ومن أيضا النقت فالنخيل يكثر في (بالما دي مايوركا) الى انها تكتسب اسمها « بالما » من اسمه لم يتمسك أهلها بجذعه واحدة من القش لكنهم صنعوا منه كل مايخطر على بال وبالتالي والقش حلا لجزيرتهم شهرة عالية ودخلا سخيا .

● وجزيرة بالما دي مايوركا « احدى ثلاث جزر تسبحها كمجموعة جزر البلياريس وهي تسبح في البحر في أقصى شمال شرقي اسبانيا — بينها وبين فرنسا ... و (مايوركا) معناها الكبرى ... و (مينوركا) معناها الصغرى ... أما ثالثة الجزر فاسمها — ابيسا — أي اليابسة . وقد أطلق عليها العرب ذلك الاسم لسبب : فمع أن الجزر الثلاث خالية من الانهار وتستمد ماءها من جوف الارض وتعتمد على الآبار العميقة في الري وعلى السواقي الهوائية والسواقي العادية . الا ان — ابيسا — أشدهن جفافا وأشحهن ماء . وتبلغ مساحة جزيرة « بالما دي مايوركا » ٣٦٥ كيلو مترا مربعا ويعد سكانها نصف مليون نسمة ... وبها قرية منثورة على الجبال بكل منها ... دون استثناء .. مكتب للتعرف والمعر للتليفون ومركز لرجال الأمن . وقد اشتهرت الجزيرة بالخنازير السوداء ذات الجلد الحالك المخمل . يستعملونه في صناعة أحزمة وقفازات تباع للعالم بأغلى الاثمان . وتصدر الجزيرة برتقالها وليمونها الى فرنسا . لذلك أنت ترى — مايوركا — تزخر بالفرنسيين والامريكيين . أما الفرنسيون فيأتونها لجاذبيتها ... وأما الامريكيون فقد أقاموا قاعدة حربية وملأوا كل خليج فيها ببوارجهم الحربية ذات المدافع الكبيرة المعبأة أبدا . وبعد الغداء اصطحبني مدير السياحة « سنيور سابينس » .. وعقيلته الى رحلة بالسيارة في أرجاء بلده — بالما — عاصمة الجزيرة .. قصدنا ... ووصلنا وبدنا والفرجة من

فوق صخرة على غروب الشمس والبحر يتلقفها بين امواجه كأنها كرة من نار عليه اطفاؤها . وأوصلاني الى أهم شارع حيث أنزلاني على ناصيته . وضحك المدير الظريف وهو يقول لي :

— انا أعرف الآن هنا بسعة السيدات فقد ألف على المحال التجارية وفعلا .. رأيت فيها عجبا .. ولكن لا أنسان تطاول فنان السماء .. لم لا .. مادام الاثرياء يدفعون دائما .. وأهل الجزيرة يقبضون ويهادون دائما ..

الأحد ١٦ فبراير

خلال الاسبوع الذي أمضيته في الجزيرة ذهبت الى رحلتين من الثلاث رحلات الهامة التي يقوم بها السياح . كانت رحلتي الاولى الى أقصى الغرب .. والثانية الى أقصى الشمال ... أما اليوم فذهبت الى أقصى الشرق — الى مدينة « مانا كور » ... مدينة الكهوف الرائعة التي نحتها الزمن في جوف الجبال الصخرية والتي يعتبر الدخل الذي تكسبه من زيارة السياح لتلك الكهوف من أهم موارد الجزيرة كلها وقد سارت بنا السيارة على ساحل البحر . وكان هناك ضباب كثيف معلق بين السماء والارض . فلاحظت أن الناس يتفرجون عليه ... على الضباب .. بفرح وفضول عظيمين .. ولكن دهشتي زالت عندما قال لنا الدليل ان الضباب شيء نادر جدا في جزيرتهم الصافية السماء ، الصحوة الجو . وانه لم يحدث أن هبط عليها ضباب ثلاث مرات خلال السنة فاعتبرها مثلهم ظاهرة عجيبة شاذة ..

والجزيرة خصبة .. تعمر بالزراعة ... لا تزال فيها أشجار الزيتون الورقة ... كما يكثر في تلك المنطقة التين الشوكي .. والبطيخ والبرتقال .. والقرى التي مررنا بها نظيفة ... بنوا بيوتها من حجارة ناصعة ومن كتل الصخر ... والقرويون أصحاء خدودهم موردة وعيونهم سوداء باسمات ... وأطفالهم صغار الذرية ... ويطل الى البحر ... البحر هو المبيت للقرويين في اسبانيا ... وان كانوا طيبي الهيئة عامة الا أنهم يفتقرون الى تلك الصحة المتفجرة ... وتلك الثورة الزاهي في الخدود .. وتلك السمرة التي تكسب البشرة توهجا .

ووصلنا الى مدينة مانا كور .. مع الظهر .. وهي مشهورة باللؤلؤ الصناعي . فندملنا

حتى روما جماعيها بصحبة .. تجمعوا ... الرحال الى شاطئها ... المغلقة وحيث كهوفها العالية ... ماذا أقول عن تلك الكهوف ؟

كيف أصفها ؟ انها مدن مسحورة في بطن الارض . ان اعظم فنان لن يستطيع ان ... بجواره ... التي الأمتلة الطبيعة في قلب الصخر لا تتاج أفاعيها السحرية فأنت تهبط الى تلك الكهوف بدرجات سلم قد تبلغ الثلثين . وتظل تهبط وتهبط حتى تصل الى عمق يزيد على الخمسة والعشرين مترا تحت سطح البحر . وأنت لا تشعر بتعب .. ولا بارهاق .. ولا بالوقت .. ولا بغضب لشرق أعصابك .. وعينيك ... وقلبك روعة ماترى به ! فقلب الصخر قد أحالته قطرات الماء المتساقطة على مدى العصور الى مرمر أملس كيفته الطبيعة الفنانة تماثيل وعمدا وأعمدتها ... وأناسا وقصورها ... تلتفت الى جانب فترى أسدا منحنيا رابضا في تحفز ... وعلى وشك أن يبسط جناحيه ويطير . وتلتفت الى جانب آخر فترى معبدا كمعابد الشرق الاقصى بكل زخرفه وتماثيل آلهته ذات الوجوه المخيفة المتحركة بحدة — بل هو قصاد ! ثم ترفع رأسك الى أعلى لتتأمل السقف — أو من السقف ووروقه زينات بلورية من ماء المطر المتجمد المخلوط بالصخر الذائب .. ثم آلاف الشموع الشفافة المرشوقة في السقف بقاع ... وفوق التي ... ثم الألوان المتناسقة المتداخلة من ورديات .. الى أخضر .. الى أبيض ناصع — الوردي من مادة الحديد الموجودة في كربنات الصخر .. والأخضر من النحاس والأبيض المرمري من كربونات الكالسيوم ولكن .. لندع العلم والتحليل الى جانب وتعال معي نحاول تصوير المكان .. ان درجات السلم التي تهبط بك عريضة رحبة لها درابزين حديدي وتتسرب بينها الانوار في كل ركن .. فتظل تهبط وتفرح ... وتهبط ... وتكحل عينيك من يمينك ... ومن شمالك ... وفوقك لم نجاة .. يصيح الدليل بقدمه ليقول الى غرفة من شمالك مثلا . فتطل أنت ظهورها لتبهر أنفاسك وتقفز كأنك تطرق الى دنيا مسحورة . فهناك الى شمالك .. بحيرة عميقة من تلمع البحر زرقاء صافية وقد ... الضوء نتأتها تشرب لافتة من الانوار بأنوارها العاجية المقترية وآفاقها التي تشبه الزوارج .

وخراطيمها المتلالة في الماء العذب كلها من الصخر . وقبل أن تستردد أنفاسك المبهورة يصيح بك الدليل مرة أخرى انظر الى يسارك وتأمل بحيرة أخرى أروع من سابقتها سقفاتها بكل الوحدات التي حفرتها الطبيعة في السقف وبطول وسط البحيرة .. منحوتها تماما . لتمثال لامرأة مرمرية الجسم تلتف ذراعيها بغلال الى الخلف على عنقها وتمس يديها تحت شعرها المسترسل . وهم يسمون تلك البحيرة : حمام « فينوس » . والحمامات « متعددة داخل الكهوف وأسماؤها كلها لطيفة . فهنا حمام « ديانا » آلهة الصيد .. وهنا حمام « أفروديت » ... وذاك حمام « أبولو » . والمشي أنت .. والمشي .. كالسائر في نومه .. لتتلع عيناك بلهفة كل مايعترضهما . ومرة ثالثة يصيح بك الدليل : انظر ... هنا ... فوق رأسك ! . فتتراجع لتلقي برأسك الى الوراء لترى فوقك وسط غابة رهيبة تتدلى فوقك الصخرة رفيعة كثيرة أوراقها طرية خضراء . في حين تتزاحم الوحوش بأشكالها المختلفة عند قدميك . أما الوحوش فمن الصخر ... وأما الأوراق الخضراء فدهشت لنضارتها ... وسألتهم عنها فقالوا لي انها جذور الأشجار التي تنمو من بطن الصخر وتتطاول بجذوعها فوق سطح الارض .

ولايكاد دهشك يستوعب كل ماتعرضه من فن حتى تصل بك قدماك الى ... الكبرى داخل « الكهف الاكبر » بحيرة مساحتها ٣٠٠ قدم مربع وتحفها ٣٦ ... وتتناثر وسطها أعمدة مخروطة وعليها نقوش ، ورسوم كأنك في معبد وترى ثم ستائر ... معلقة بين عمود وعمود ... كأنما غزلتها أمهر الانامل ... معلقة في الهواء — وكلها من صخر شفاف .. وكانت قطرات المطر ! وقد نقش الاسبانيون في ... الكهف وتوزعت على البحيرة مزوارقا مدروسة وأركان فنية . ثم أتوا بمقاعد من صخر بسطوا عليها ... من خشب أبيض وطفوها في الصالة الرحبة حول البحيرة ليجلس عليها السياح ويشاهدوا أروع استعراض رآه أي منهم في حياته كلها . فما يكاد الجميع يأخذون ... ويستتب الهدوء ، ويسود سكون مطلق تكاد تحس معه تكات قلبك حتى يطفأ النور كله . وليت لي ظلام حالك .. والسي

ونجاة يفرح أمامك على صفحة البحيرة الصافية قارب صغير زانه يطفو من نور .. فيتهادى بحرك والموسيقى تنبعث منه رقراقة . أحضروا فيه الفرقة الاسبانية السيمفونية لتعزف « الأبيك » موسيقى عالية . انه قارب الاحلام .. هنا ! وينطلق القارب بخفة .. ويدور حولنا كأنه يرقص نشوان .. ثم يختفي خلف مجموعة من الاعمدة المشرقة .. في حين لايكف الموسيقيون عن موسيقاهم .. عشر دقائق .. ربع ساعة .. والانغام العذبة تملأ خلايا وجدانك .. والانوار بألوانها المختلفة تتلاعب على صفحة الماء لتبعث المطرقة التي يحركونها — أنوار كأنها « العصافير » لتسلك شعاعات من نور ... بشعاعات من نور وردي ويرقصن كالاطياف فوق الماء . وفجأة .. مرة ثانية . تطفأ الانوار جميعها .. ويبدو قارب الاحلام يعبر وحده متهاديا على البحيرة ... عائدا من حيث أتى . وموسيقى الوداع الرقيقة تنبعث من قلبه .. فتجد خلفك ... بعد ... ولكن .. أي حلم مسحور ...

وتجد نفسك وأنت مسكانك بنفس ... على البحيرة بلهفة .. بحسرة . ولايخرجك من رقدة السحر الا صوت الدليل يدعونا جميعا — ٤٠٠ سائح — لعبور البحيرة من حيث نحن الى الشاطئ المواجه . على قوارب صغيرة يسع الواحد منها عشرين شخصا . وبنظام .. وبلا جلبة .. وبلا صوت أجش أو نشاز يفسد عليك متعتك . أخذونا كلنا عبر الماء الأزرق الغامض في جوف جبال الصخر ! وعلى الشاطئ المواجه وجدنا درجات سلم آخر قادتنا الى سطح الارض . لنخرج فرحين بالدنيا وبالهواء . الطفل الذي رحنا نحيه هنا وكنا التقيناه خلفنا كلنا .. كأننا ولم نفل شيئا . ولكن كان في عيوننا لمعن .. وفي قلوبنا أمل !

الاثنين ١٧ فبراير

صالة الاكل في الفندق الفخم الذي أنزلني به مضيفي « مصلحة السياحة الاسبانية » في جزيرة « بالما دي مايوركا » صالة الأكل هذه تشمل الطبقة الارضية — رحبة جدا .. تركض فيها الخيل كما يقال .. واناقتها لا توصف . وأنت تهبط اليها بخمس عشرة درجة ... عند آخرها ... الخدم في ثيابه السوداء الرسمية وهو ينحني ويعتدل ... وينحني ويعتدل مالايقل عن أربع مرات أو خمس . ثم يسير في ركابك الى مائدة ... كالغلمان ويسحب لك الكرسي لتجلس .. ورأسه في انحناءة تحية لك يكاد يرتطم بظهر الكرسي من شدة الأدب !

واليوم لم أعجل في تناول طعامي . رحت أطلع حول الأكل لتلك الطبقة من الناس التي يسمونها : أثرياء العالم . انهم قوم تحسبهم للوهلة بالوسوسة .. ينبشون في الطعام .. ويغطسون في ثنايا لقمة العيش .. ويتذوقون الزبد على طرف السكين في توجس .. ويلمسون المناديل ... لو هم يتناولون رؤساء الخدم ... واحدا واحدا .. ويرمقونهم بالاسئلة .

هل ذلك الخبز طازج ؟ هل تلك اللحم ... لم ساعة ؟ هل تلك الفاكهة من أشجار قريبة من آبار المجاري ؟ هل وضعتم الشوكة والسكاكين في ماء مغلي — ربع ساعة على الأقل ؟ والخدم الاسبانيون متأدبون لا يشغلهم تلك الوظيفة الا كل ... على الأكل في لهفة .. ومعظمهم الترحيب بالسياح .. ووراجهم الاحتكاك . والله رأسي ... وأنا ... أولاء .. لم أولاء ! فالتفت نحوهم الى حال .. فلمحت آية على بعد ... متصلة بالقرب الجليزية عجوز فاحشة الثراء تحمل لقب « لادي » .. قالوا لي انها ابنة للاسرة البريطانية المالكة بصلة المصاهرة . جاءت تتكئ على ذراع رئيس الخدم من جانب وعلى ذراع شاب طويل جدا .. ووسيم جدا .. وله شارب ... جدا .. ووجه قليل جدا وهو يقول لها : « ماما » ! « بدلال » ويهز رأسه ذات اليمين وذات الشمال وهي تعاتبه لانه تأخر في مجيئه اليها .. هنا في الجزيرة الأنيقة .. حيث ظلت شهرين تنتظر حضوره من فرنسا حيث « يلهو » ثم اشتعل ويجذب أذنه وتقول ! لولاه لتسراه ... وتقول فرحا جدا بنفسه .. ورائعة .. وكانت لرقيقتها الارق لعل بينها وبين الاصيص ... والبستانية الزهور . ولكن يبدو ان تلك الزهور تبدلت بالعكس وشكلت طريقها في جوانب « الصخرية » حتى امتد غصن لزهرة منها وتحول يطل على عين المرأة اليسرى يداعبها .

أما لونها فسبحه من العين ..

وأما سترتها فمن إيطاليا .. وحذاؤها من « بالفندق مايوركا » .. ووشاحها من « خان الخليلي » .. ومنديل يدها الذي تلوح به وتخفي وراءه ابتساماتها من « غرناطة » في الاندلس . وأما قبعتها التي حدثتك عنها فلا أدري والله أي وطن هي منه .. ! ربما انجلترا ..

وجرت المشيلية سريعة على السلم

... الذي يتصدر قاعة الطعام كالمسرح ... « اللاذي » وزينها ... فرنسية ... بالمسرح والتماثيل .. الظاهر انها ... النور وهي تصبح تلك ... وجهها ... لايمكن ! ... تكون قد ماتت النوروتخلفت ... كانت تعشق الترفيه عن الاسبانية ... هكذا ! سمحة هي ... كالبح على كل من جاءته بجرة ... الرجال .. ثم الرقعة ... رفع السمرة ... الحاجبان والعينان .. ثم عودة ... لترويح النفس ... هي لديها ... المجد الذي ... لحته مكانه ... تحمل العرم ... ولم تكتف بذلك بل ... اسبانية برقة ... بالقوة ... الانيق ... قامت تلك

... — لو لست الذي ... مالذلها بعد ... الساقي ... جاءها الى ... لكنها ... وبينهما ... الى ... اللعب ... المرقوش ... الساقي ... لتحمل هذا في وهلة ... لكنه ... هنا روعة القرية ... تلك الدرويس الفرنسية ... تعني ... ونقص ... بحوزها ... كالمقرد .. باحدتها ... مجلس السود .

... سروال اسود ضيق ... حمراء ... التقية ... صبت اليها ... هي تتحدث ... ضحكاتها ... بيد ... لتسحب ... بالرقص بخفة ويسحب ... التي ... في مخلب العجوز ... القرب .

... فيقترب الفتى ... منها .. كما طلبت ... كلها الى كفه ولتنقر لوجهه ... الاقدام ... وفكره يعيد مع الناس حوله ... ثم لم يعد بين الحواتم ... واخيرا نهضت في ... القمر ... يرمي بها ... على صعود ... ترجع بشيء في ... على مسرح توقفت

... المعلم الذي ... تشعل النار ... واحيانا ... الاخرى ... فعلا ... السلم عالقا ... المعلم ... كطفلها السمين وراحت تجرب ... الخرجين ... وجدها الى ... عرفا ... القرية ... عن ... عالية من السنة الالف ...

... الزعماء العالم ، هؤلاء .. ماهم الكثير !

... لم تدمع قط وانا اغادر ... في اسبانيا كلها سوى ... ظهري اله « اشبيلية » ... لكنت الستي ... البوم والطائرة ترتفع ... الجزيرة الخضراء ... هنا ... موجودة ... في سماء ... الاسبانية ... وبجوهرها ... الحزن والفرح في ... الى ... تحلم ... ليس ... من شيء ... لا اظل ... نظرة ... مجهدين ... الكتابة ... ثم ... كتابة ... ان حزني على مغادرة ... الجزيرة ... لا لطف على نسمة ... الذكرى الحلوة وحسب .. هل حكمت ... ساعات حافلة

الغصن على الرمال البيضاء الرطبة وعبات ... لتنقل الى ... الزرقاء التي ... يحاورون ... الذي ... بالشمس ... وتكلي وراء وجهات زجاجية ؟ هل حكيت ... السيارة ... العجوز ... الطيف والتي ... المجور ... كورنيش الجزيرة ... بطريق صاعد ... وكيف ... ولكن الى ... في جانب ... الآمن ... الحب ... بالاسبانية ... الركاب ...

... عشرين ... ونسائها ... حبها ... الى ... حب جنوني ... ماذا ... لاخرة ... لابنا ...

ويمت كل هذه الاشياء الظريفة ومدت الى مدريد لآخذ ... والعود الزهري ... الطائرات ... ويشدون الى ... ماذا حدث ؟

... مدريد ... الطيران ... الطائرة ... لا ... الطائرة ... وعدت الى مدريد ... الثلج ...

الثلاثاء ١٨ فبراير

آخر يوم لي في اسبانيا ! مع نجمة الصبح ذهبت وحجزت لي مكانا في الطائرة القاهرة الى مصر .. وبعد ذلك طفت اودع الاحياء التي احببتها من مدريد — احياءها الشعبية ذات الطابع ...

بقلم : جاذبية صدقي

العابر .. فانت ترى فيها قصورا ضخمة متلاصقة .. أي جدرانها واحدة ، كأن بينها النبلاء ... في شبه دائرة كبيرة وسطها ساحة رحبة ليقيموا فيها قريبا من القصر الملكي — ويقيم فيها الآن ... سبة من طبقة العمال ! تتطلع الى الشرفات الفسيحة باحجارها المنقوشة .. ثم تميل رأسك الى الخلف تتأمل الاسطح ... اركانها ... كبيرة .. ثم تطيل النظر الى الشبابيك المديدة المطلة على الساحة من القصور ... الآن لابد كثيرا ما تجمعن في ايامهن القاهرة ليشاهدن استعراضات الفرسان ..

.. ومصارعة الثيران .. وتتويج الملوك .. والشنق القديسين ، فقد كان ذلك الميدان — واسمه ميدان « مايور » — اهم ميادين العاصمة القديمة فيه ... الملك ... اما الآن ، فالاسطبلات ... ودكاكين تجارية .. والساحة تقام فيها الموالد والاجتماعات الشعبية .. والقصور يقيم فيها العمال ! العمال والحجم ... والرفاهية .. ان اسبانيا ... بلحظ ذلك ... الحياة ...

... لها ... الداخل .. كما ان ... محلية لا تصلها اسبانيا ... السياح اليها هنا .. في ... مثلا ... المنطقة ... الشهيرة العالية والمنسوجة على « النول » والمشغولة باليد ... الوصيفات ... بجوانب مختلفة من حياتهم : مصارع يتصارع بحركاته كأنما يرقص ولو ... هاجم عليه . راقصة ... وطرف « جيتار » .. بائع ... من الاندلس يحمل على كتفه ... بطرف ... ذلك منسوجات ...

... من ابراهيم السياح ... كما عرفوا ... اسبانيا ... ان يجدوا منها في ... في بلد آخر لخرج ... لو ... الاسبانيون ... الاسبانيين ... مصلحة السياحة ... انهم لايحيلون بكل ... وبشكونه ... للعاصمة ... السياح ... لا يكتفون ... ليعرضون ... في ... وحسب .. بل يعدون لكل بلدة .. لكل مدينة .. بل لكل قرية ... التي تتميز بها .. فانت لكي تشاهد الرقص ... « الفلامنكو » ... الرحال من « مدريد » ... جنوب غربي اسبانيا — الى « اشبيلية » فلا توجد في مسارح مدريد كلها ولا في ملاهيها ... اللون من الرقص الذي اشتهر به جميع اهل « اشبيلية » ... الشوارع ... « الاندلسية » ... السياح ... تظل ... الجبال ... لها من انحاء العالم ... ويشترون الى جوارهم « الاندلسية » ... منتجاتها !

أما عندنا في مصر فكل جوانب الحياة الشعبية الاصيلة يراها السياح منذ سفح الهرم .. ! فمن رقص عربي بالخيل .. الى حلقة الطبل الصعيدي الجميل .. الى ... بلوم ... ومن رقص بلدي الى رقص اسيوطي بالثوب الاسود ... البراقي .. مثلا ... للمدن الاخرى والقرى ... التي خرجت منها تلك الفنون ... الى العاصمة ! الا يزورها السياح ... لانها لاتحتوي على « الكرنك » وما اقول في الآثار الحية .. النابضة .. المتحركة ... الحلات ... للسياح ... ضمن برامجها زيارة ... منتجاتها ... الشهيرة بها ... ان « اسيوط » .. و « المنيا » ... ثم لا تخصصان ... لتبين ... الصعيد ... الاصيلة ... الفولكلور ... والزهر ... المنحرات ... تلك المنتجات ... جيدة في مسارحها ... هادفة ... اعطونا ضمن برنامج الرحلة السياحية سوقا شعبية لتحضر فيها بين اهل البلدة .. او المدينة .. او القرية .. ونفرح معها ونشتري كثيرا جدا .

قليلا من علم النفس يا مصلحة السياحة .. تكسبي ذهبا !

الاربعاء ١٩ فبراير

جميل جدا ان يتنافس الناس على المرء ! تنافس على الترحيب بي اليوم ودعوني الى بيوتهم للغد ، كل من السفير .. والملحق العسكري المصري .. وسفير العرب .. ومدير مكتب السياحة العام الاسباني .. والملحق الصحفي المصري . تنافسوا بجد .. واقنعني كل منهم على حدة انه حتما غاضب لو فضلت غيره عليه .. وكل منهم الرجل طوال الفتنى .. وكل امرء .. من قبل لو يتنافس ... في محاولتي ... من ناس كهؤلاء .. وقلة حب الناس لك حسرة .. وكثرة حب الناس لك حيرة ايضا ! لكنني .. ولا اتردد .. افضل الحب .. الحب الكثير الحر ! هو خير من الاكل والله .. وايقني ! شبعت وهم يحاولون ويدعونني ويلحون في دعوتهم ثم يجعلون ... التليفون لزوجاتهم لتلح على كل منهن بدورها .. جلست في حجرتي ووضعت كفي على خدي .. افكر .. لماذا يحيرونني ! سألتهم ، فقالوا في بساطة : « لانك تحبيننا ! » وهذا صحيح . رأي صائب .. تبادل طبيعي .. الناس تحبك اذا احببتهم .. وتكشف منك اذا اكتشفت منها .. وتوحش منك اذا اوحشتنها .. وتمسك منك ثلثها اذا اوليتها انت ثلثك . واخيرا ذهبت وتناولت غدائي عند السفير المصري ، لانه الصغرى لانه قال لي بصوته الهادىء الرقيق لم اسمع بالدعوات الاخرى :

« اهنى ... ايتماكت ! » ذهبت اليه .. يأسرني جها الحنان ! وبعد الغداء عدت طوافة .. زائرة .. مودعة على بيوت الاخرين .. بينا بينا .. وتشعشا وتشعشا .. الزاة طيفة .. لا اريد ان اخسر قلبا منهم .. لودكل الحب .. لي !

أديوس اسبانيا !

جاذبية صدقي

وصول سمو الامير السيف احمد الثاني الى القاهرة على طائرة سوبر D C G C خاصة

وصل الى القاهرة يوم الاحد ١٥ الجاري سمو الامير السيف احمد الثاني بن حاكم قطر على متن طائرة سوبر D C G C خاصة تابعة للخطوط الجوية اللبنانية ... وكان في استقبال سموه ... صلاح ... نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر والسيد صلاح مختار الوكيل ... للخطوط الجوية اللبنانية .

والصورة لسمو الامير بعد نزوله من طائرة سوبر D C G C القاهرة ومن يساره سمو السيد صلاح ... والسيد حسن ... مدير مطار القاهرة ومن يمين سموه السيد صلاح مختار .

وقد بدت خلف الجميع طائرة سوبر D C G C القاهرة التابعة للخطوط الجوية اللبنانية .

السيد حفني مصطفى اثناء اشرافه على العملية

السيد حفني مصطفى وهو يصافح المهندس محمد محمود صبحي رئيس قسم اول بهيئة قناة السويس ..

قناة السويس بين اليوم والأمس

من الامجاد التى تحققت للبلاد على يد زعيمها وقائد نهضتها الرئيس جمال عبد الناصر عملية تأميم القناة . فقد كانت هذه الفكرة حلما من الاحلام البعيدة عن الاذهان ، ومن ثم احدث تحقيقها نصرا عظيما لمصر ، ودويا كبيرا فى العالم .. ذلك لان اموال البلاد كانت تتسرب الى الخارج وكان الدخلاء يسيطرون على القناة ويقومون بادارتها دون رقابة . وكانت الفائدة فى جميع اعمال هذه الشركة تذهب للاجانب . ورغم ان الاعمال الفنية الهامة فيها كان يقوم بها ابناء البلاد ، فان ثمرة كلها كانت تعود على الاجانب .

الى ان اتى هذا اليوم الخالد فى حياة مصر الحديثة فعادت هذه الثروة الينا وتولى ادارتها ابناء البلاد بعزيمة قوية وهمة لم تعرف الكلل والملل وانتظمت وسائل الاعمال فيها واصبحت جهود المواطنين بارزة امام العالم

ان اعمال تسيير السفن فى القناة وتنظيم حركة الملاحة اصبحت الآن وقفا على المصريين جميعا . ومن ابرز الاعمال الهامة اللازمة على الدوام فى هذه القناة عمليات توسيعها على الجانبين من بور سعيد الى السويس وبالعكس ، ذلك لان هذه العملية تعد النقطة الهامة فى سلامة الملاحة وتأمين السفن فى غدوها ورواحها . وكانت هذه العملية تستغل الاجانب ويقوم بها المصريون الا كانت تعمل مناقصات صورية حتى لا يتمكن المصريون من الحصول على هذه العمليات امعانا فى ابعاد الكسب والفضل عن المواطنين .

ولكن الآن وبفضل الادارة الحازمة التى يتولى شئونها المهندس محمود يونس اصبحت المناقصات كفيلة الضمانات سليمة الاجراءات فى حدود العدالة والنظام لتحقق بذلك جهود الذين يقومون بمثل هذه الاعمال .

ولما كانت عملية توسعة القناة من الاعمال الهامة فمن الانصاف ان نذكر جهود الذين قاموا بها فى العهد البائد ويقومون بها فى العهد الحالى .. فقد تمكن السيد حفني محمد مصطفى المقاول بالاسماعيلية من الحصول على احدى العمليات فى عهد الشركة ، لحظة ورغم انه كان يؤديها على الوجه الاكمل الا انه كان يجد المضايقات والتعطيل والتعجيز فى الحصول على الآلات المتفق عليها حسب العقد مما نتج عنه تأخير فى التنفيذ بلغ مداه اربعة أشهر . ورغم ان المسئولية فى التأخير كانت من جانب الشركة فقد وقعت عليه غرامة قدرها ١٢٠٠ جنيه على هذا التأخير .

ولكن فى هذا العهد الذى تكتنفه الثقة وحسن الاجراءات ومباشرة اللجان الفنية تحت اشراف المهندس محمود يونس تمكن المقاول حفني مصطفى من الحصول على عملية توسيع القناة فى مدة مداها عامان ونصف فأعد لها من العدد والآلات والمعدات العدد الوفير ، كما جند لها نخبة ممتازة من المهندسين المصريين والفنيين والصناع والعمال الذين يبلغ عددهم حوالى ١٠٠٠ شخص . ورغم الاعتداء الغاشم الذى وقع على البلاد وما اصابها من اضرار فقد تمكن الاعداء من الوصول الى مكان هذه العمليات فأعملوا فيها التخريب والسلب والنهب مما اصابها باضرار بالغة من جراء هذا العدوان وتوقف العمل اربعة أشهر .. ورغم ذلك ، فان هذا المقاول الوطنى المخلص دفعته الغيرة والحمية والمثابرة لان يكون مواطنا صالحا تجاوب بكل تضحية واخلاص فى تنفيذ الالتزامات المطلوبة منه وصار يعمل ليلا ونهارا فى مثابرة متواصلة وجهود متكتلة لتنفيذ هذه العملية حتى تمكن من تسليمها قبل الميعاد المحدد بستة أشهر . وترسيع هيئة قناة السويس امام هذا العمل العظيم الا ان تقدر جهود المقاول السيد حفني محمد مصطفى فأرسلت اليه شهادة الشكر والتقدير على هذه الجهود ولم تكن هذه الشهادة فخرا للمقاول فحسب بل هى شهادة فخر واعتزاز بكفاءة المواطنين الذين يقومون بمثل هذه الاعمال .

***

ان المقاول السيد حفني محمد مصطفى الذى رست عليه عملية توسيع القناة بمبلغ ١٥٠ الف جنيه بدأ حياته عاملا مكافحا فتنقل بين القاهرة والاسماعيلية حيث استقر به المقام وفى جهود متواصلة ونشاط دائم سار يندفع فى خضم الحياة بعزيمة قوية وآمال كبيرة . يدفع الضريبة من شبابه وعرقه بايمان قوى وهمة لا تعرف الكلل وهو يتقدم يوما بعد يوم الى ان اخذ مكانته بين رجال الاعمال من اجانب ومصريين ، وانتصر بشجاعته واقدامه واصبح من كبار المقاولين

***

وهكذا اثبتنا اليوم للعالم انا جديرون بالحرية والاستقلال والتخلص من السيطرة الاجنبية وان قناة السويس اصبحت فى ادارتها واعمالها وعملياتها بين ايدى ابناء البلاد تسير فى نظام وسلامة وامان .

محمود يوسف

هيئة قناة السويس
القسم الاول اشغال
بورسعيد

اس / قنال / ... بورسعيد ١٨ نوفمبر ١٩٥٧

عملية عمل وبناء تكسيات جديدة على الضفة الشرقية للقناة بين الكيلومتر ١٠٠ ر١٠ ، ٠٠ ر١٥ مقاولة حفني محمد مصطفى ـ عقد مؤرخ فى ١٩٥٦/٣/٥

السيد / حفني محمد مصطفى المقاول بالاسماعيلية

تحية طيبة وبعد نسترعنا لتقدير منا حسن تنفيذكم للاعمال ... بذلتموه من همة ونشاط فى سبيل تنفيذ الاعمال الموكلة اليكم بالرغم من الصعوبات التى صادفتكم فقد قررنا اعتبارا من ١٩٥٦/١١/٢ ... ١٩٥٧/٣/٢٨ ... الى فترة العقد .

وتفضلوا بقبول تحياتى ،،

المهندس رئيس القسم الاول
محمد محمود صبحي
١١/١٩

السادة المهندسون صدقي بدوي ، والسيد مطر والسيد محمد محمود صبحي ، والملاحظ عبده الناظر

السيد المقاول والسيدان المهندسان صدقي بدوي ، والسيد مطر والسيد محمد محمود صبحي اثناء المرور فى تسليم العملية

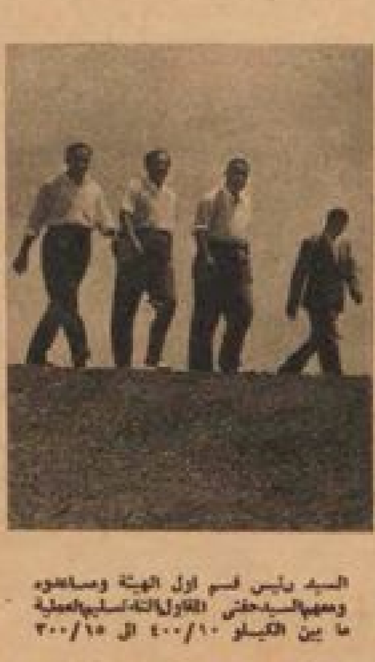

السيد رئيس قسم اول الهيئة ومساعدوه ومعهم السيد حفني المقاول اثناء تسليم العملية ما بين الكيلو ١٠/٤٠٠ الى ١٥/٣٠٠

احدى القطع التى استعملت فى العملية وهى من الآلات الحديثة

اخبار العمارة

صفحة هندسية فنية

المجتمع الهندسي مشغول الآن وأكثر المهندسين متجهة الى المطالبة بالغاء قانون الهدم والبناء خصوصا بعد أن صدر قانون تخفيض الايجارات كما انهم مشغولون بالغاء قانون أمر التكليف والنية متجهة الى مطالبة المسئولين بتعديل قانون بدل التفرغ رقم ٦١٨ لسنة ١٩٥٧ بحيث يلغى شرط عدم الجمع بين بدل التفرغ ومكافأة الوقت الاضافي . والمهندسون مشغولون هذه الايام بمطالبة المسئولين بتعديل قانون البناء ومشغولون بالاقتراح الخاص بالغاء اقسام العمارة بالكليات وانشاء كليات العمارة لتكوين المهندس المعماري الا لم تكن في يوم من الايام حاجة الى كلية للعمارة جامعة للعمارة بقدر حاجتنا اليها اليوم لتوحد بين مناهج الدراسات المعمارية المختلفة فالعمارة فن وعلم وهما عنوان فالعمارة او الهندسة المعمارية يدخل تحتها فروع كثيرة كالتصميم المعماري وهندسة التخطيط والانشاء والادارة والاعمال الصحية والتقاليد وتاريخ العمارة وكل فرع من هذه الفروع يدخل تحته عدة أبواب ولهذا فان الكليات في الخارج تخصص لكل دراسة معهدا خاصا يحوى تحته كل الفروع كما يمكن التخصص في هذه المعاهد للدراسات العليا والحصول على درجات الماجستير والدكتوراه أو بمعنى أصح لتكون الابحاث الفنية من الاهداف التي تهتم بها المعاهد لتنمى روح البحث والوصول الى الحقائق العلمية التي تنهض بفوننا وتجعلنا دائما نسير مع ركب الحضارة العالمية وبخاصة في التخطيط والتصميم ومواد الانشاء وطرقه المختلفة .

وفن العمارة هو اساس فن تخطيط المدن .. وانا اعتقد ان السلطات لا تجد ابدا من النشاط المعماري بل العمل جاهدة وجاهدة على ان نسير بالبلاد الى الامام معماريا وسكانيا .

ولا يفوتني أن أشير الى الرأي العام حين طلبنا تعديل قانون البناء بأن يشرك مهندس متخصص للعمارات انه كما تناقش ظروفنا بمناسبة انهيار عمارة النيل والتي أطالب بأن يكون للنقابة راى في وضع القوانين التي تتصل بالناحية الفنية هندسيا أو معماريا والتي أطالب بتنظيم العمال ويجب أن يؤدى العامل امتحانا امام لجنة من المهندسين ويعطى له بطاقة تثبت كفاءته كما يجب أن يكون لدى البلديات بيانات والخرائط اللازمة الجوفية وتربة الارض وتحليلها في كل موقع ونوع الاساسات اللازمة في كل منها .. كما يجب تحديد المواصفات الى غير ذلك ، أما فيما يتعلق بارتفاع أسعار الطوب فهذه مسألة تخضع لعدة عوامل كثيرة منها الاستيراد والتجارة ..

المهندس محمد شبل البحيرى
عضو المجلس الاعلى بنقابة المهندسين

اخبار العمارة

تصدر هذه الصفحة بصفة منتظمة في آخر ساعة كل شهر . للاتصال بشركة الاعلانات للاخبار . دار اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة ت ٧٧٨٦١

مجتمع آخر ساعة

النيجوني في عرض أزياء نادي ...

العيش وخبازينه

في جاردن سيتي أقامت احسان القوصي رئيسة جمعية نساء الاسلام ، حفلة تكريم عدد من أساتذة الجامعة الذين اشتركوا في القاء محاضرات هذا الموسم في ... الجمعية .

وانتهزت بعض الاعضاء فرصة ... رئيسة الجمعية في اليوم التالي ... المقدسة لأداء فريضة الحج ... تكريمها في نفس الليلة مع الاساتذة ... وقدمن لها هدية مناسبة ، وهي مصحف شريف وكيس من الجلد .

وفي عالم المخللين تقرر تكوين لجنة خاصة للشابات بالجمعية ... الى وقفة الحمس .

وسيقتصر نشاط عدد للجمعية ... في الميادين الاجتماعية البحتة ... الميادين الدينية فقد ... الشيخ عبد اللطيف السبكي ... مرغبة السؤال ، وعضو جماعة كبار العلماء ...

فوق السفارة

وتم في هذا الاسبوع افتتاح ... الجمعية الصداقة المصرية الصينية ... يرأسها الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف .

وتشغل الجمعية الجديدة شقة ... فوق الشقة التي تشغلها السفارة ... بقصر أميل نصر في جاردن سيتي ... مكونة من ٩ غرف ، وايجارها ٤٢ ...

... مجلس ادارة الجمعية ... الدكتور نور الدين طراف وخالد محيي الدين ... وحسن سعيد ... العلوم ، والدكتورة دولت صادق ... لجغرافيا الاقتصادية بجامعة عين شمس ... والدكتورة عقيلة عبد الحميد ... بكلية العلوم .

عن طريق الجمعية

ويعتبر ... الخاص بالجمعية ... أفخر ... القاهرة ، فقد ... الصينية لأثاث أحدى الغرف ... الأثاث ... بها من ...

«كفتة» من أمريكا
في سهرة الأسبوع

أميرة أمير النجمة السينمائية التي عادت الى أرض الوطن بعد ١٢ سنة ومن خلفها احدى سيدات الجمعية تقنع عدد الحسناء بشراء اللوحة والاطار ..

مائدة السفارة الامريكية تتوسطها مسز سيراسون وقد لفتت الانظار بجمالها وتسريحة شعرها المبتكرة ..

لعبة البينجو لقيت نجاحا كبيرا في سهرة الهليوبوليو

مائدة جوزيف صباغ الضابط بالقوات المسلحة في الاقليم الشمالي كانت حافلة بالاصدقاء والصديقات ..

اما الفرف الثاني الاخرى [illegible] برياش فاخر من حقولات القصور الصادرة وتحفها ، من بينها قدر على هيئة تمساح عمره ١٧٠٠ سنة ، ومنضدة لوحتها الاربع ، مصنوعة من ارجل النعام ومنضدة اخرى ، ارجلها من سن الفيل ومطعمة بالعاج ، وذلك عدا السجاجيد والتماثيل والسائر .

اما اغراض الجمعية فهي توثيق عرى الصداقة بين كافة الهيئات في مصر وفي تنظيم الرحلات بين السفارتين والاشراف عليها . ومنشأ الجمعية نشاطها بعقد ندوات لرجال المال والاعمال والزراعة والصناعة والعلوم والفنون . حتى تتمكن كل هيئة من الهيئات المذكورة من الاتصال بالهيئة المماثلة في الدولة الاخرى عن طريق الجمعية .

ساندوتشات كفتة

وفي نادي الهليوبوليس بمصر الجديدة اقامت جمعية الشابات المسيحيات حفلة خيرية خصص ايرادها لصالح المعسكرات الصيفية التي ترعاها الجمعية .

وكانت سهرة جميلة مدت ببساطتها وطابعها العائلي .. وظهر في هذه السهرة عدد كبير من الدبلوماسيين الامريكيين . والطريف ان بعض سيدات السفارة الامريكية بالقاهرة ساهمن في الحفلة باقامة «كشك» تقدم فيه ساندوتشات كوفتة معروفة في بلاد العم سام باسم الامريكان هامبورجر . وكانت تتولى بيعها مسز لاك حرم زوجة المستشار الثقافي الامريكي .

الارملة الطروب

وعلى احدى الموائد ظهر في هذه السهرة وجه نجمة سينمائية عادت الى مصر بعد ١٢ عاما متوالية .. لقد جلست ترقب جموع الراقصين والراقصات وهي تروح وتجيء في حلبة الرقص على نغمات الموسيقى الساحرة .

انها الممثلة اميرة امير
هل تذكرونها ...

لقد عادت اميرة امير الى مصر منذ اسبوعين . ولم تتغير كثيرا خلال الاثنى عشرة سنة التي قضتها في امريكا .. نظرات الطموح التي تطل من عينيها الخضراوين مزالت كما كانت قبل ان يكتشفها زوجها المخرج السينمائي المرحوم كمال سليم . والصوت الهادئ العميق الذي يحرك بواسطة الاستماع اليها ماتزال ينساب في رقة وود ، كما تنساب مياه الغدير .

والضحكات العالية السعيدة مازالت تنطلق من صدرها خالية من مشاكل لعد ام هموم الماضي ..

الحظ هنا ؟!

وتقول اميرة امير ان السنين التي عاشتها في الولايات المتحدة ، قضتها في الاشتغال في برامج التليفزيون . وانها كانت تعيش مع اخت لها تقطن هناك . ولذلك لم تفكر في الزواج .

وتضيف قائلة : ان الحظ كاد يبتسم لها قبل ان اعود من لوس انجلوس الى القاهرة ابر اله ... الى الحظ ... [illegible] في اللحظة الاخيرة ..

ذلك ان شركة كولومبيا كانت قد تعاقدت معها على اسناد دور البطولة اليها في فيلم تدور حوادثه في الشرق . ورصدت في ميزانيتها مليون دولار لعمل الدعاية اللازمة له . وقبل توقيع العقد النهائي بأسبوعين وجهت النشرة المصرية بمقر الشركة وكان من اصدقائها ، يعتذر عن عدم اسناد دور البطولة اليها .. وبا سألته عن الاسباب قال لها بمنتهى الصراحة :

- لانك مصرية ..

فانطلقت اميرة امير قائلة بغيظ ولكنها في امريكا ولست في اسرائيل .

ورمت مدير الشركة نظرة كلها الشعور وقال باسما :

- وهل بسبب رأس المال ؟

وجدير بالذكر ان اميرة امير غادرت مصر في عام ١٩٤٨ بعد طلاقها من زوجها الاخير فؤاد شبيه . وبعد انتهاء اجراءات الطلاق سافر مطلقها الى البرازيل وشيعت هي الرحال الى اوروبا ثم الى امريكا .

عرض ازياء

وقبل انتهاء السهرة .. نظمت مس اليجنت . وهي من اشهر السيدات الحسية لفتى بتقديم عرض ازياء ...

تم زفاف الآنسة نبوية كريمة الاستاذ كمال صالح الى الاستاذ صادق محمد خطاب بشركة الاعلانات الاخبار في حفل عائلي بهيج

تم عقد قران الملازم اول حامد شكري بسلاح المشاة على الآنسة روحية كريمة المرحوم احمد عبد الرحمن في حفل عائلي بهيج

منال عبد الرحيم الرعشني احتفل بعيد ميلادها الاول

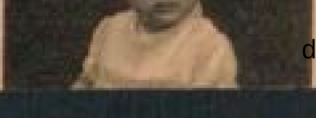

عزه عمر عبد الرحمن احتفل بعيد ميلادها الاول

اقلب الصفحة من فضلك

[تابع : مجتمع آخر ساعة

مارشيلا قامت بعرض مايوه جميل من قطعة واحدة

وحبيب دوس ظهر في السهرة و ... منطويا على نفسه طول الوقت .

ظمت عرضا رائعا للأزياء والمايوهات اشتركت فيه ثلاث من أبرع عارضات الأزياء في مصر . هن مارشيلا وصوفي والشحوري .

وصفقت الحاضر طويلا عندما العرض ثوب جديد عرضته مارشيلا ، تسمية مالهماللا . ثم صفقت أكثر لثوب آخر عرضته صوفي اسمه الشانزليزيه .

مرشدات بالملاية اللف

افتتحت زينات الجداوي ، رئيسة لجنة الخدمة العامة بجمعية المرشدات ، مركزا جديدا للتأهيل تابعا لجمعية ، في حي السيدة زينب .

والمهمة التي سيقوم بها المركز الجديد هي نشر الوعي بين بنات البلد ، وتكوين فريق للمرشدات من بنات الحي ، وتعليمهن الحياكة واشغال الابرة حتى يستطعن الاعتماد على أنفسهن في الحياة .

أما أهم المشغولات التي سيقمن بصنعها فستضاف الى رصيد جمعية معونة الشتاء التي تعتبر زينات الجداوي من أبرز أعضائها ...

يشهدان للعروسة

وفي الاسكندرية أقام محيي لبيب حفل الرماية ، حفلة شائقة بمناسبة فوزه في مسابقات الحفرة . وبعد الحفلة استضاف أعضاء النادي وقريناتهم ، عددا من ضباط قوة الطوارئ الدولية .

وفي هذه الحفلة ومنسق لضباط الاسعاف [illegible] بأنهن يحفظن حسناوات نيودلهي واتاوة ويوغوسلافيا والبرازيل من ناحية الجمال طبعا وأبدعهن في هذا الزي ، احمد الطبال وجواد حمادة .

وبمناسبة الحديث عن الاسكندرية بلغت عقود النشاط في هذا الاسبوع في نادي اليخت ونادي السيارات ويشهدك احمد الشامي ومحمد كمال [illegible] في اعداد النادين بما يكفل حفلات [illegible] عدد من اعضائهما في القاهرة ..

ترقص بالبرميل

والحفلة الراقصة التي يقيمها نادي [illegible] تعادل كل السويعين كانت من احتفالات هذا الاسبوع .

فقد حضرها عدد كبير جدا من الاعضاء من بينهم السيدة الراحلة هذه [illegible] مستديمة . وهم فتوح العرابي و[illegible] رشاد ومحمود عبد العزيز وسمير عزمي وسامي رفعت .

أما أبرز الشخصيات التي [illegible] النصف الحلو في هذه الحفلة ، فتذكرون من هلال سالم وعايدة أيوب وبهيجة [illegible] وحسني عصمت وزوجته ونوال سالم .

وقد رقصت هذه الأخيرة بفستان [illegible] يحمل عشرات من علامات الاستفهام [illegible] على وجوه الاصدقاء والصديقات ... مع ملاحظة أن جميع الرقصات التي اشتركت فيها نوال كانت من نوع السلوتيس .

قبلات و صفعات

رقصة للشعب

● قبلة لعبد الوهاب ومحمود رضا على أنهما وضعا لنا رقصة شعبية ... الاول موسيقاها والثاني الحركات ... نرجو أن تقدم هذه الرقصة في السينما في شريطة فصيح يظهر في جميع دور السينما في ... [illegible] الشعب

حدية [illegible]
الاورمان الثانوية

ـ هذا فعلا أفضل طريقة لتلقين الشعب هذه الرقصة !

عزيزي المحرر !!

● صفعة لمحرر باب عزيزي المحرر على نشره قصة محرر لابحرهارة مرتين الاولى في العدد رقم ١١٤٣ الصادر في سبتمبر ١٩٥٦ والثانية في الاسبوع الماضي العدد رقم ١٢٣٣ انه يملك قبة اضاع جنيهين مقابل قصة واحدة .. بالباطنه !!

ا . ع . ا

ـ الحقيقة ان محرر باب عزيزي المحرر عام ١٩٥٦ قد تغير ... ولذلك فالمحرر الجديد لم يتذكر أنه سبق نشر هذه القصة ... وعلى كل حال تحيي فيك قوة الملاحظة !

السيرك المصري

● قبلة لموضوع ٣٠٠ يوم في السيرك ان بلادنا فعلا في حاجة الى سيرك مصري يمثلها ... ان السيرك هو أكبر دعاية للبلد ... لقد كان هذا الموضوع شائقا وقد درس بدراسة عميقة ... نريد الى موضوعات كثيرة من هذا الطراز ...

دكتور فؤاد الشافعي
كلية الصيدلة

حشمة شوية !

● ١٠ صفعات لصورة المثلة برلنتي عبد الحميد المنشورة في العدد السابق في موقف لها مع كمال الشناوي ... لقد كانت الصورة حشمة شوية !!

كمال مجدي ـ الاسكندرية

ـ اتستحق عشر صفعات ؟

تشكيلة !

● الى السائل الى متى نظل النقود المصرية بهذه التشكيلة ما بين السلطان حسين و فؤاد و فاروق والنسر الجمهوري ... لقد آن الأوان أن توحد نقودنا ... الى النسر بأن توحيد النقود

دليل الأسرة

حفلات وأفراح

عرابى وكيل الفنانين

المتعهد لحفلاتكم والافراح - عمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو تليفون ٥٥٧٦٠ - ٧٧٣٨٨

وظائف خالية

مطلوب طلبة وطالبات الجامعات للعمل فترة الاجازة الصيفية بمرتب ٦ ج م خابروا رقم (١٩١) الاخبار

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات

مواصلات موظفى الشركات والطائرات والمدارس

ولجميع الطلبات الخصوصية .

شركة حسن عبد الرحمن وولده الادارة ٧٠ شارع العباسية ت ٧٥٣٣٦

ملابس وازياء

محلات حليم وشركاه

بالبواكى بمصر تليفون ٥٨٠٥٢

تقدم بمناسبة الاعياد ملابس جاهزة للاطفال والسيدات والرجال باسعار مغرية للغاية

نجف

سر السعادة فى المنزل

مصنع الحرية للنجف

لصاحبه عبدالغنى كحله

تشكيلة رائعة من النجف الكريستال والمودرن والاباجورات والتماثيل .. الخ

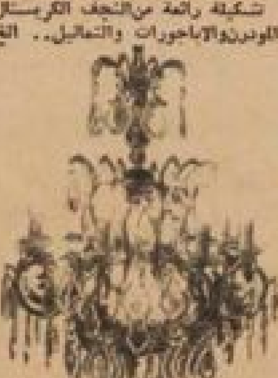

المعرض : ١٥ شارع العباسية ت ٥٥٨٠٠

المصنع : ٤ شارع سعيد ميدان الجيش

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات

جميع الماركات

بمحلات اديب

ارخص والضمن محلات القطر ت ٤٣٦٣٠٥

شارع ذكى [illegible] ميدان توفيق

أخلص التهانى بعيد الأضحى المبارك

احمد صالح ونادية يهنئانكم بالعيد

١ موسى قطاوى خلف سينما قصر النيل

نسيم المنياوى

تاجر وترزى بمدينة الكونتننتال

يهنىء عملاءه بعيد الاضحى المبارك

عبد الفتاح محمد مرجان

ترزى شيك

١٨ شارع ابن الرشيد - جزيرة بدران

يهنىء عملاءه بعيد الاضحى المبارك

مؤسسة شبرا للراديو والكهرباء

١٥٦ شارع شبرا تليفون ٤١٧٢٥

يهنىء عملاءها بعيد الاضحى المبارك

محلات انطون منسى

٤٤ شارع شبرا تليفون ٥٢٥٥٠

تهنىء عملاءها بعيد الاضحى المبارك

معمل اسنان الشرق

٧ شارع عدلى بمصر تليفون ٤٠١٤٥

مصطفى مصطفى ناصر

اخصائى الاسنان الصناعية بالقسم الطبى بالجيش (القوات المسلحة) ورئيس نقابة اخصائيى صناعة الاسنان يقدم اجمل التهانى بعيد الاضحى المبارك

اخلص التهانى واطيب الامانى لشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة عيد الاضحى المبارك

شيخ الحلويات الشرقية عميرة

تقدم افخر انواع الحلويات الممتازة والهدايا الفاخرة وجميع ما يلزم للمناسبات السعيدة وللاعياد والحفلات

١٠١ شارع شبرا امام مدرسة التوفيقية تليفون ٤٧٨٩١

موبيليات ومفروشات

انفراج ازمة الزواج

اذا اردت امتن واحسن الموبيليات مع اجود الخامات باسعار تتحدى الجميع

اقصد شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (ا) شارع خلوصى بشبرا ت ٨٧٥٢٥

ادارة : طه محمود القبانى

موبيليات سعد

١١ عماد الدين عمارة الخديوى ت ٥٩٢٢٠

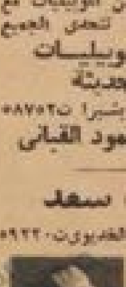

موبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات غرف نوم وسفره وصالونات ملعب واستيل والتريهات اسعار مغرية جدا

مؤسسة خليفة بكر

٩٨ ش شبرا دوران روض الفرج

موبيليات . ادوات منزلية . ازياء . خردوات

بالتقسيط المريح

تستقبل عملاءها الكرام فى ثوب جديد وتنفرد بمعروضاتها الحديثة الممتازة صالونات ملعب ونوم لاكيه وسفره امريكانى واستيل ومجموعة التريهات فاخرة .

نجف كريستال وتابلوهات وهدايا

قسم خاص للمطابخ الحديثة والثلاجات

الكتب الجديدة

مع باعة الصحف

المجموعة الثالثة للمقالات الرائعة

لله ... والحرية

بقلم خالد محمد خالد

الناشر مكتبة وهبة بعابدين ١٠ قروش

صدرت الطبعة الثالثة من :

معالم التحليل النفسانى

تاليف سيجمند فرويد

وترجمة الدكتور محمد عثمان نجاتى

الثمن ٢٠ قرشا

الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ شارع عدلى بالقاهرة

لوازم منزلية

لا تفل لها مالك !!

وابحث عن سبب تأخيرها فى اعداد الطعام .. تجد ان طبخها يتضح اهم شىء ٠/٠ لله

وابور بنس الاصلى

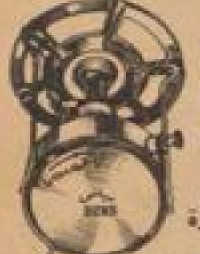

انتاج مصانع بنس الكبرى الحاج حسن صالح واولاده

يطلب من جميع المحلات الشهيرة ومن المعارض

١٧ ميدان احمد ماهر ت ٥١٥٠٤٥

وكيلنا بجدة :

احمد عوض عطيوى

تصوير

هدية ستديو زكى

صورتك ٢٥ × ٣٢ سم مجانا مع ٦ صور ٦ × ٩ بـ ٣٠ قرشا من اليوم لغاية ١٥ يوليو ١٩ ش عبد الخالق ثروت ت ٧١٥٠٣

المواعيد من ٩ - ١/٣٠ ومن ٤ - ٩ مساء قدم الاعلان لتتمتع بنظام الهدية

مدارس ومعاهد

الى اعضاء البعثات والمسافرين الى الخارج

لا تنسوا تعلم الرقص قبل السفر سيكون ويسكم فى الغربة - وقياس لمستواكم الاجتماعى عند الشعوب

تعلموه بسرعة واتقان

بمعاهد روبير للرقص

الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤

الزمالك ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧

ألبان

البان استرا

مبسترة ممتازة . غذاء كامل للجميع اطفال . شباب . كهول

اطلب دائما منتجات

استرا

لبن . جبن . زبد . زبادى

من الفروع ومحلات البقالة

الادارة ت ٨٠٠٩١٢ - ٨٠٥٨٥٩

زى نال الاعجاب من الرجال والسيدات

جزء من وحداتنا الكبرى !

[illegible] عمة الفيسونى !

علاء الدين حامد - الدقى

- عمة الفيسونى .. موجودة ولكن المسألة فى حاجة الى فترة من الوقت واجراءات معينة قبل ان تختفى العملات الفضية القديمة من ايدى الناس .

ادب خانه !

● [illegible] لدورة المياه الموجودة [illegible] القاهرة .. وجدت علقه عبارة مكتوبة عليها : « ادبخانة الدرجة الاولى والثانية » !

تصوروا .. اولا لفظ « الادبخانة » .. ثانيا حكاية الدرجات فى دورة المياه !

محمد ابراهيم حسن

كفر الدوار

- لولا لك حق ... وثانيا ماهيش حلوة

اقتراح الاسبوع

● ان بلدية الاسكندرية تقوم كل عام بالدعاية لجذب المصطافين اليها ... ولذا اقترح عليها ان تقوم هذا العام بعمل دعاية جديدة وذات فائدة .. اقترح ان تنشىء البلدية محطة اذاعة محلية لكل بلاج كبير يذاع منها بعض الموسيقى الخفيفة كى انها تساعد الجمهور فى طلباته وتقدم له المساعدة فى حالة طلب اى شخص يحضر وزينه على البلاج كما هو متبع فى مدينة الملاهى ... وذلك بتوصيل ميكروفونات على طول الشاطىء .

محمود شحاتة

القوات المسلحة

- هذا اقتراح يستحق الدراسة .. ولكننا نخشى ان تغلب الميكروفونات على ضجة الزعاج على البلاجات !

انا الناظرة التى كتبتم عنى فى باب « النصف الحلو » فى العدد الماضى انى ضربت الضيفة بسبب ارتفاعها فستانا اهدته ابنتى ..

وحقيقة الامر باختصار ان ابنة هذا الرجل دفعت بيدها الضيفة اخرى اسمها منى عز الدين كانت واقفة مع ابنتى ، فقالت لها ابنتى عيب يا رباب دى اكبر منك فاجابتها ابنته المؤدبة [illegible] لها وانت مالك متفرجة علينا علشان [illegible] ناظرة وامك الناظرة متفرش تجيب [illegible] فستانى اللى انا لابساه .. [illegible] احضرت التلميذات الثلاث [illegible] فى المكتب [illegible] جميع حضرات المدرسات وحققت فى الموضوع ونبهت رباب بأن ابنتى زى [illegible] بنت وقلت لها عيب ذكر الام والاب وتصالحت التلميذات وانصرفن ضاحكات فرحات والى هنا انتهت الواقعة او الحادثة كما يسميها حضرة الوالد

هذا كل ما حدث ولكن الرجل فى نفسه ضغينة لاخراجه من مجلس الاباء لاسباب لا داعى لذكرها هنا .. وحدفرصة لاشباع هذه الضغينة

عز حسن

ناظرة مدرسة قبة الهواء الابتدائية الاميرية بشبرا

ابتسم من فضلك

سيخ كباب !

لاندرى كيف حدث ذلك منذ أيام ، اذ كنا جالسين فى منزلنا فى أمان الله عندما هفت النفس المفجوعة – فجأة كده – الى أكل الكباب والكفتة وحسب ، بل وأكل «الطرشى» أيضا ، الأمر الذى جعلنا نجرى عملية حسابية سغيرة لحصر أفراد الأسرة ، ومراجعة الطاقة الغذائية لكل منهم ، مع مقارنة كل ذلك بمستوى قوتنا الشرائية فى ذلك اليوم ، بنتيجة حتى أن استقرينا قرارا بشراء رطلين من الاصناف المذكورة ، مع استبعاد «الطرشى» بسبب ثقل فى وزنه يجعل الكفة تميل نحو الكيف على حساب الكم وهو أمر غير محمود العاقبة فى ميزانية متوسطة الحال .. أوى !

وقد خطر لنا أن نذهب بأنفسنا الى الكبابجى لشراء المطلوب ، ولكننا حسبنا حسبة البنزين فعلا ، وزيت الموتور ، واستهلاك السيارة وما يحاسبنا به الطريق من مخالفات واخطار كثيرة وقاك الله شرها ، فرأينا أنه ربما كان من الأفضل – والأرخص – طلب الكباب بالتليفون .. فتناولنا سماعة الموتور ، وبعد الو وما اليه قلنا للصوت الذى اجابنا :

– رطلين كباب وكفته لو سمحت .

– بالعيش بالمقدم ؟

(سكتة نصف دقيقة لمراجعة عدد الأرغفة فى درج النملية) :

– لا بلاش عيش ..

– وسلطات ؟

– تكلل لنا شوية ..

– العنوان بالمقدم ؟

فذكرناه .

– نمرة التليفون بالمقدم ؟

فذكرناها ، ولو كنا لا نجد سببا لذكرها ووضعنا السماعة التى انبعث منها رائحة الشواء ، وما هى الا دقائق حتى رن التليفون فرفعناها لكى نسمع نفس الصوت يقول الو قبل أن يضيف :

– حضرتك قلت من غير عيش .. موش كده ؟

– أيوه .

– متشكرين بالمقدم .

والفل السكة ليتركنا حائرين فى تفسير السبب الذى من أجله يتعلق الرجل قرشا كاملا هو سعر المكالمة ، فى سبيل السؤال عن العيش الذى كان يمكن أن يرسله على سبيل الاحتياط فاذا احتجناه كان بها والا رفضناه عاد اليه سالما ..

ومرت علينا ساعة من الخيالات الكبابية حتى سمعنا موتوسيكلا يقف على باب المنزل ، واخذنا سريعة للخادم اصعد على السلم بورقة بحرص ، لم دخل علينا تسبقه رائحة الكباب وفى يده فاتورة بالثمن المطلوب .

لم نصدق أعيننا بالطبع عندما قرأنا المبلغ .. وهو أربعة وسبعون قرشا ، فهل دى معقولة ؟ ولذلك استخرجنا المنديل ومسحنا به النظارة ، وبعد قرأنا المبلغ من جديد فاذا به نفس المبلغ .. أربعة وسبعون قرشا ! ... [illegible] ، ... العيش بمرة كام ؟!

– لأن حاجة من التين .. يا أما أنا عبيت .. يا أما الراجل باعت لنا تلت رطل كباب !

الا أن ثمن الرطل ستة وعشرون قرشا حسب تسعيرة المحال الكبيرة ، أى أن الرطلين (واحسبنى الآن فقط) بالتين وخمسين قرشا ، فلا بد أن يكون الرجل قد أرسل لنا رطلا ثالثا بالمبلغ وهو اثنان وعشرون قرشا .

ولكن الفاتورة كذبتنا ، اذ قرأنا فيها أن ذلك المبلغ هو ثمن رطلين لاغير مع تشكيلة من السلطات ، فومض فى ذهننا خاطر جميل وهتفنا قائلين :

– آه .. فهمت ! .. لازم الراجل باعت لنا تشكيلة سلطات هايلة !

وبيد مرتعشة من فرط الترقب فتحنا ورقة السلطات لنجد فيها أربع علب بالتمام والكمال :

– موش قلت لك ؟!

هكذا صحنا قائلين وفتحنا العلبة الأولى لنجد فيها شيئا سكب على نفسنا لونا من الماء الثلج – أعنى به سلطة الطحينة ..

– قلنا بعد تردد قليل :

– لازم بقى التانية حاجة جنان !

وبسطنا وفتحناها فاذا فيها – صدق أو لاتصدق – برضه سلطة طحينة !

فمددنا الى الثالثة يدا فى حالة يرثى لها من الرعشة وفتحناها لتحفيها سلطة خضراء تتكون من قوطة مفترمة ، وبصلة مخرطة ، وعدد من الأجسام الرفيعة المستديرة يمكن أو الصدف بعضها البعض أن يتالف منها لصف خيارة ..

نظرنا الى الرجل وهو اليه .. ثم التفت الينا بتساؤل من الفضول نحت نفس الفكرة الى تقول : [illegible] الضبط فى السلطة البلدية [illegible] وعشرين قرشا – أن تكون أقل [illegible] تفاح والعنترى ، ويكون الرجل [illegible] كرم فقد قرر أن يرسل لنا « الكمبوت » بدلا من السلطة !

لحظة عصبية من القلق ثم فتحنا العلبة – بعد مزيد من البسملة – فاذا بنا وجها لوجه أمام خيارة مخللة ! حقا انها كانت خيارة بدينة نوعا ، ولكننا عرفنا السبب فى انتفاخها بعد قليل : انها لطول ماقعدت فى الملح والخل .. طبلانة ميه !

أى أننا دفعنا اثنين وعشرين قرشا لما لحيارتين ونصف ؟ وقوطاية ، وبصلة ، وطرفين طحينة !

تلاك سكتة عصبية من الذهول يرن خلالها فى عقلنا رقم ١٢٢ نجدة ، لولا أن رائحة قوية للشواء لفتت أنفنا وقلب فينا غريزة الأكل على غريزة الكفاح ، فقطعنا الورقة ورحنا نأكل فى صمت وبجانبنا الثلاثة الجنيه الذى سلمه الخادم لرسول الكباب .

ربما كنت تريد أن تعرف من هو ذلك الكبابجى الشريف ، ولا شك أننا نحب أن نفشى به اليك لكى تكون على بينة من أمرك اذا ماسولت لك نفسك أكل الكباب ، ولكننا لانستطيع لان هذا العمل من جانبنا يسميه القانون تشهيرا ، وهو – القانون – وان كان يوافقنى على أن اثنين وعشرين قرشا للسلطة وحدها كثيرة نوعا ، الا أنه من أين يجد الوقت اللازم للاهتمام بكبار التجار وهو مشغول طول النهار بمطاردة الباعة المتجولين ؟ ويقطع نفسه بقى !!

. محمد عفيفى

فلسفة الاهتزاز

نشر أحد رجال الدين رأيه فى موضوع الشوال فقال انه يجب منعه فورا بسبب تفصيله الشيطانى الذى يجعل كل شئ فى جسم المرأة يهتز ، ووصف الزوج الذى يسمح لزوجته بارتدائه بأنه كافر ..

ونحن فى طبيعتنا الشرقية الحامية – انت اصلك ماتعرفناش ! – نوافق على أنه من الواجب وصف الزوج الذى يسمح لزوجته بارتداء الشوال صفة ما .. وان كنا نفضل صفة أقسى من «الكافر» ..

واما عن منع الشوال بقوة القانون فهو مالا نوافق عليه ، اذ انه مادامت قد اجتمعت ارادة زوج وزوجته على ازدراء الآخرة ، فلماذا نحرم سائر افراد المجتمع من الاستمتاع بمشاهدة النتائج الطيبة لهذه الارادة الاهتزازية ؟!

ولا يسعنا ان نختم هذه الكلمة دون أن نسجل لفضيلة صاحب الفضيلة فى لفت نظرنا الى شئ غاب عنا – تصور ؟ – ونحن نتأمل الشوالات المختلفة فى الطرق العامة ، وهى مسألة اهتزاز كل شئ من حرمة البسيه ، فبوركت من الذين الناصحة الى التنبيه الى ما كنا عنه غافلين !

التربية النفسية

كان الاب سائرا فى الحديقة وهو يدفع امامه عربة أطفال بها ولده الصغير الذى راح لسبب ما يبكى ويصرخ كأن شيئا فى الدنيا لايعجبه ، وكأنه لاينوى أن يسكت أبدا ..

ولم يرد الأب أن يفقد أعصابه ، بل راح يهدئ ولده قائلا :

– هدى نفسك يامحمود .. احكم نفسك يامحمود ..

وشاهد المنظر رجل من علماء النفس كان يتنزه فى الحديقة فأعجبه هذا ، فأقبل عليه قائلا :

– أنا أهنئك على طولة بالك .. هذى التربية والا بلاش .. موش الأبهات اللى بيضربوا عيالهم بمجرد مايسمعوا العيل من فعل ... انتا هو محمود ...

... الى العالم النفسانى ... :

– الولد اسمه ابراهيم .. أنا اسمى محمود !

حكمة اليوم

عندما قال ميكافيلى (موش برده ؟) ان الغاية تبرر الوسيلة لم يكن يعلم أن بعض الناس سيقرئونها : الغاية تبرر الوساطة

سلم المجد

مسرحية فى ثلاثة فصول

(١)

الطلبة : أنا ماعنديش تليفون لكن ... اضرب لى عند الجيران ..

(٢)

(بعد خمس سنوات)

المثلثة : كلمنى الليلة فى التليفون سرى فى المطفر ..

(٣)

(بعد خمس سنوات)

عاملة السنترال ... متأسفة يافندم ... السنترال ... ... لنا ... على ... الجديد ..

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٣٦ - ٢ يوليو ١٩٥٨

AKER - SAA - 1236 - 2 JULY 195

أزمة الشوال

اقرأ صفحة ٢٦

تصوير : رشاد القوصي

أسرار مباحثات نورى السعيد مع أمير الكويت

نورى السعيد قرر أن يشكو الأمير للإنجليز!

آخر لحظة

٣ يوليو ١٩٥٨

أمير الكويت يرفض الانضمام إلى اتحاد نورى السعيد مع الأردن

علمت « آخر لحظة » أن سمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت قد عارض بشدة الدخول فى مفاوضات مع نورى السعيد بشأن ضم الكويت الى الاتحاد الهاشمى بين العراق والأردن ..

وكان نورى السعيد قد حاول أن يبحث الموضوع مع سمو حاكم الكويت عندما التقى به فى العراق .. وثار حاكم الكويت فى وجه نورى السعيد وهو يقول :

– نورى ... ما بأريد أى حديث فى هذا الموضوع ..

وسكت نورى السعيد على مضض ..

عبد الله السالم الصباح

ولكنه عاد مرة أخرى يثير الموضوع ..

قال : ان انضمام الكويت الى الاتحاد الهاشمى سيحل كل المشاكل بين الكويت والعراق .. وخاصة المشاكل المتعلقة بمشروع مد الكويت بالأنابيب المياه من منطقة شط العرب ..

وتجهم وجه سمو حاكم الكويت .. وثار فى وجه نورى السعيد **وهو يقول له** :

– الموضوع ده ما بأريده أحكى فيه .. الكويت بأريده تبقى فى حالها .. ما بأريده تنضم لأحد ..

قال له نورى : ولكن اتحاد الكويت معنا يخلق منا قوة فى العالم العربى ..

قال له سمو الحاكم الكويتى : الاتحاد الى بأريده هو اتحاد شامل يضم كل البلاد العربية .. وعندها سنسعى بأنفسنا للانضمام الى كتلة البلاد العربية المتحدة ..

قال له نورى : الاتحاد الهاشمى خطوة فى سبيل اتحاد أكبر ..

قال له سمو الحاكم الكويتى بسرعة :

– لا .. نورى .. اتحادكم ما يفيدنا ..

وتجهم وجه نورى السعيد بعد أن فشلت كل محاولاته لاقناع سمو حاكم الكويت بوجهة نظره ..

وفى نفس اليوم اجتمع مع السفير البريطانى فى بغداد .. وتقرر أن يثير نورى السعيد الموضوع مع المسئولين الانجليز أثناء زيارته للندن ..

تصور أنه يستطيع أن يشكو سمو حاكم الكويت بسبب موقفه الى الانجليز فى لندن وصبر سمو الحاكم الكويتى على موقفه!

فرنسا تبيع الطراد الذى اصيب فى البرلس

وصلت عدة تقارير سرية تؤكد ان فرنسا تبيع الآن احدى قطعها البحرية « خردة » فى ميناء طولون الحربى هو الطراد (جورج ليج) الذى يعتبر من أقوى قطع الاسطول الفرنسى فى البحر الأبيض ..!

وتكتم الدوائر العسكرية فى فرنسا هذا السر لان الطراد (ليج) اصيب اصابة مباشرة فى معركة البرلس سنة ١٩٥٦ بواسطة زوارق الطوربيد المصرية وتكتمت فرنسا ذلك طوال هذه الفترة وحاولت اصلاح الطراد ولكن بلا فائدة وفى النهاية قررت بيعه خردة

سمير الرفاعى يمنع ابن نهلة القدسى من الذهاب إلى المدرسة لمنعها من الاتصال به!

نهلة القدسى

دمشق – من جميل عارف :

منع سمير الرفاعى نهلة القدسى من الاتصال بابنها من أخيه عبد المنعم الرفاعى فى التليفون ..

وكانت نهلة القدسى قد حاولت عدة مرات بعد طلاقها من عبد المنعم الرفاعى أن تتصل بالتليفون من دمشق بابنها الذى يعيش الآن فى بيت عمه سمير الرفاعى فى عمان .. وثار سمير الرفاعى فى وجهها .. وحذرها من الاتصال بابنها مرة أخرى ..

وحاولت نهلة ان تتصل بابنها فى المدرسة .. لتحدثت معه لمدة ثلاث دقائق .. وبعدها قطع الخط ..

وعرف سمير الرفاعى عن طريق الرقابة التليفونية ان نهلة تحدثت فى التليفون مع ابنها فى المدرسة .. فثار وهدد ناظرة المدرسة بالفصل .. وأكثر من ذلك منع ابن أخيه عبد المنعم الرفاعى من الذهاب الى المدرسة حتى لا تتصل به أمه فى التليفون .. ويعيش ابن نهلة القدسى الآن فى بيت عمه سمير الرفاعى .. أما والده فيقيم فى لندن حيث عين قبل اعلان الاتحاد الهاشمى سفيرا للأردن فى لندن .

خناقة بين الأطباء والصيادلة على لقب "دكتور"

تبحث الوزارة مكافحة ادعياء الطب مع نقابة الاطباء لتعديل قانون المهن الطبية بنص التعديل :

●● على عدم جواز اعطاء الحقن أو اجراء أى نوع من العمليات الجراحية الا لطبيب مرخص له . فلا يجوز للصيدلى أو الممرضين والممرضات اعطاء الحقن للجمهور .

●● ولا يجوز للطبيب بأى حال من الاحوال أن يفتح أكثر من عيادتين بما فى ذلك المؤسسات العلاجية

●● والغاء التصاريح الصادرة فى فبراير ١٨٨١ الخاصة بالتصريح للحلاقين باجراء العمليات الجراحية الصغرى

●● ولا يجوز للصيدلى ان يطلق لنفسه لقب « دكتور » .

ثار الصيادلة على حرمانهم من لقب (دكتور) ومن حرمانهم من اعطاء الحقن .. اعترض الفانلقام على عوضة لقب الصيادلة وقال ان الاطباء يحرمون الصيادلة من لقب دكتور ويتمسكون بهذا اللقب مع انه لا يجوز للطبيب ان يطلق على نفسه الا لقب طبيب فقط .

ثار الممرضون والممرضات على حرمانهم من اعطاء الحقن وقالوا ان عدد الاطباء فى مصر لا يكفى لاعطاء جميع الحقن التى تباع وتعطى للمرضى .

صرح الدكتور فائق حكيم لآخر لحظة بأن كل هذه الاعتراضات لا أساس لها ، وان القانون صريح وينص على عدم جواز ابداء المشورة الطبية بأى وجه من الوجوه الا لمن له الحق فى مزاولة مهنة الطب

بسرعة ..

● وصلت الى الاقليم المصرى كميات كبيرة من الادوية المستوردة من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا .. والمانيا الغربية .. ومن أهمها « سترت الصودا » .

وبدأت معامل وزارة الصحة فى اختبار مدى صلاحية هذه الادوية الجديدة قبل أن تسمح بتداولها ..

● تبدأ المصانع الحربية للأسلحة الصغيرة قبل نهاية هذا العام بالعمل فى الانتاج المدنى وسيبدأ بصناعة ماكينات الخياطة .

● هرب محمود منعم وهو شاب عربى من سكان عكا وعمره ٢٢ سنة من اسرائيل ولجأ الى السلطات الاردنية . بقى فى الاردن لمدة شهر ، ثم سلمته الحكومة الاردنية الى السلطات الاسرائيلية بمذكرة رسمية قالت فيها أن هذا الشاب أمدها بمعلومات خطيرة عن اسرائيل .

وفى الاسبوع الماضى تمت محاكمة هذا الشاب فى اسرائيل وعوقب بالحبس ٦ سنوات .

مجلس الجامعة يبحث ازمة الجامعة

تقرر أن توجه الدعوة الى مجلس الجامعة العربية للاجتماع بعد عيد الأضحى لايجاد حل للأزمة المالية التى وقعت فيها الامانة العامة للمرة الثانية هذا العام ، والتى تسببت فى عدم سفر وفد الجامعة الى المؤتمر الطبى العربى الذى سيعقد فى تونس يوم الجمعة القادم ، وعدم تحديد موعد لاجتماع مؤتمر الشئون الاجتماعية بسبب عدم وجود المال .

اسرار ..

● يصل الاستاذ عمر ابو ريشة سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الهند الى القاهرة حيث يبقى نحو اسبوعين فى مشاورات هامة مع المسئولين فى وزارة الخارجية .

● تدور أبحاث فى وزارة التربية والتعليم حول امكان اعادة نظام الثقافة بالمدارس الابتدائية والاعدادية ابتداء من العام المقبل .

● يقضى عدد كبير من ابناء الكويت فصل الصيف فى الاقليم المصرى ، وقد اوصى بعضهم بتأجير مساكن خاصة لهم من الآن .

● ارسل أحد أصدقاء عبد الرحمن أبو طالب سفير اليمن فى براغ اليه فى الاسبوع الماضى كمية من (الفلفل والكمون والشطة) لاستعمالها فى الطعام الشرقى الذى اشتاق اليه .

● قضى الامراء اليمنيون الموجودون فى القاهرة وعلى رأسهم الامير محمد البدر سهرة فى الاسبوع الماضى بنزل سيف الاسلام اسماعيل شقيق جلالة الامام احمد تدارسوا فيها شئون اليمن على ضوء اتحاده مع الجمهورية العربية المتحدة ، ولم يحضر هذه السهرة احد غير الامراء وأقرباء الامام احمد .

أسرار الأخبار

* نيكروما يلبس من مصر

* ٣ ملايين جنيه لتنمية الانتاج الزراعى

● اعجب الرئيس نيكروما بالانتاج المصرى من الاقمشة الصوفية فاختار سبع قطع مختلفة الالوان ، وتولى أحد الخياطين المصريين تفصيلها له وارتدى واحدة منها قبيل مغادرته القاهرة .

وقد حذا مرافقوه من اعضاء بعثة غانا حذوه فاشتروا قطعا من الصوف المصرى وتمكن بعضهم من تفصيلها فى مصر ، أما البعض الآخر فلم يسعفه الوقت .

ويميل الرئيس نكروما الى الالوان الفاتحة أكثر من ميله الى الالوان الداكنة بالرغم من أن جو بلاده يحتاج الى الالوان الفاتحة .

الصين فى قصر الدقى

● ستحتل سفارة الصين الشعبية قصر الدقى بعد الانتهاء من تصفية الاثاثات التى كانت تملكها الملكة السابقة نازلى وبناتها الاميرات السابقات ، وهو تابع فى ايراده المدنى .

وكان الاستاذ شريف صبرى قد عارض فى بيع نصيبه فى هذا القصر بالثمن المعروض عليه غير انه عاد فاقتنع بهذا الثمن أخيرا .

الحظ مع مصر

● سيكون الحفر فى البئر التالية من آبار البحث عن البترول على بعد ١٢ كيلو مترا من البئرين اللتين ظهر البترول فيهما فى رأس بكر ، وسيكون الحفر فى منطقة تتوسط خمس آبار كانت احدى شركات البترول الاجنبية قد حفرتها من قبل لكنها لم تخرج منها بنتيجة وهذه المنطقة تقع قرب رأس غارب .

ويتوقع الفنيون أن يبتسم الحظ لمصر فى هذه المنطقة كما ابتسم لها عند الحفر فى منطقة رأس بكر .

١٢ مليون جنيه لمد خط انابيب البترول بين بورسعيد والسويس

● علمت ان التفكير يتجه الى تنفيذ مشروع مد انابيب البترول بين بورسعيد والسويس بعد أن تبين أن الحاجة ماسة الى تنفيذه ، وبعد أن تبين أن ما يصرف على هذا المشروع يحقق أرباحا مجزية .

وكانت المؤسسة الاقتصادية قد رفعت الى بعض الخبراء الالمان فى بحث هذا المشروع من ناحية التفاصيل وتقدير التكاليف .

وقد وضع الخبراء تقريرا مبدئيا يقدرون التكاليف فيه بمبلغ ١٢ مليون جنيه

ولايزال العرض الذى تقدمه المليونير اوناسيس ملك ناقلات البترول قائما . وهذا العرض يقضى بأن يتحمل جزءا من تكاليف تنفيذ هذا المشروع مقابل فائدة معينة غير أنه لا يزال يجرى مفاوضاته مع شركات البواخر وشركات البترول للوصول الى اتفاق بتضمن تشغيل خط الانابيب .

٣ مليون جنيه لتنمية الانتاج الزراعى

● قال مسئول كبير فى وزارة الزراعة أن المشروع لتنمية الانتاج الزراعى الذى تم وضعه سينفذ على عدد من السنوات ويقوم على ثلاثة أسس .

الأول – انشاء الهيئة العامة لتنمية الانتاج الزراعى المقترح تأسيسها وتوفر لتشرف هذه الهيئة على تنفيذ المشروعات الانتاجية التى يفيد منها الاقتصاد القومى بصفة عامة ، وستكون مشروعات هذه الهيئة خارج ميزانية وزارة الزراعة وقد رصد لها فى هذا العام نحو مليون ونصف مليون جنيه

الثانى – المشروعات الانتاجية التى تتولاها وزارة الزراعة وهى المشروعات التى تعود فائدتها على الزراع أنفسهم وقد قدرت تكاليف هذه المشروعات بنحو مليون جنيه

الثالث – وسائل الارشاد الزراعى ومن بينها تجميع النتائج التى تترتب على تنفيذ مشروعات هيئة تنمية الانتاج ومشروعات وزارة الزراعة ونقل هذه النتائج الى الزراع أنفسهم للافادة منها .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

هنا .. فى هذا المكان .. حديقة البيت الريفى الذى يعيش فيه المارشال تيتو كلما ذهب الى جزيرة بريونى.
وربما على هـذه المائدة بالذات التى التقى حولهـا الرئيسان من قبل تبدأ مباحثـات بريونى اليـوم ..

الموضوع الذى يدور حوله حديث عبد الناصر وتيتو اليوم ..

ماذا فعلت دول "عدم الانحياز" فى عامين .. وماذا ستفعل فى المستقبل ؟

تبدأ اليوم فى بريونى مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر والمارشال تيتو .
وقد وصفت الصحف اليوغوسلافية نفسها هذه المحادثات بأنها بالغة الاهمية
وسوف يكون لقاء عبد الناصر وتيتو فى البيت الريفى الذى يعيش فيـه المارشال تيتو كلما ذهب الى جزيرة بريونى .
وسيكون الموضوع الرئيسى الذى الذى تدور حوله مباحثات الرئيسـين هو : السلام .
وستتناول المباحثات :
١ ـ الاحداث العالمية التى تصنع توترا جديدا فى الموقف او تزيد حدة التوتر الموجود حاليا .

فقد ظهر بوضـوح أن ثمة عوامل جديدة فى افق السياسة الدولية بدأت تعكر الامن وتفرض على القوى المكافحة من أجل السـلام أن تواجه امتحانا جديدا عصيبا ..
٢ ـ العلاقات التى تربط بين الدول التى تنادى بعدم الانحياز وضرورة اتخاذ خطوات جـديدة فى سـبيل تدعيم هذه العلاقات .
فقد ظهر بوضوح أيضـا خلال العامين الماضيين أن هـذه الدول على قلة عددها وقصور مواردها بالنسبة للدول المتكتلة استطاعت أن تؤدى دورا كبيرا فى تحقيق السلام مما يدعو الى بعث محاولة جديدة أوسع من السـابقة لكى تستطيع هذه الدول أن تقوم بدور أكبر .

البيت الذى ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر ضيفا على المارشال تيتو فى بريونى

مدخل البيت الريفى للمارشال تيتو فى الجزيرة

الطائرات التي تضرب ثوار لبنان تخرج من مطار الحبانية

مكان ما في لبنان — من جميل عارف :

سمعت هذا الاسبوع قصة مثيرة في لبنان ..

قصة مائة الف دينار عراقي حملها توفيق السويدي وزير خارجية الاتحاد الهاشمي بين الاردن والعراق الى بيروت لتوزيعها على جماعة من انصار كميل شمعون ..

وفي مطار بيروت طارت المائة الف دينار ..

اختفت حقيبة الجلد التي كانت الدنانير العراقية في داخلها .

واخذ توفيق السويدي يصيح :

— وين الشنطة .. ضاعت الشنطة ..

واجرى البوليس اللبناني تحقيقا دقيقا حول الحادث .

وفي محضر التحقيق الرسمي ادلى توفيق السويدي باقواله .. قال انه كان يضع حقيبة الجلد تحت قدميه في الطائرة ..

احد افراد القوات الشعبية وهو يقف فوق سطح منزل في حلبا بعد ان انتصرت قوات الشعب وطردت منها قوات شمعون

▌سر حقيبة توفيق السويدي التي اختفت في مطار بيروت

▌وزير يبيع الأسلحة للثوار .. وزوارق برمائية من حلف الأطلنطي لشمعون

وكان يتحسسها بين الآونة والاخرى بيديه ان قصة حقيبة الدنانير العراقية ثابتة في محضر التحقيق الرسمي الذي اجراه البوليس اللبناني في بيروت ..

وحفظ هذا التحقيق لسبب واحد .. هو بعض الشكوك التي ترددت حول مصير المائة الف دينار ..

ومما أثار هذه الشكوك .. ان ملازمه ابن توفيق السويدي كان راكبا معه في الطائرة ولم يتخلف في بيروت ..

كما أن توفيق السويدي .. لم يبدأ في الصراخ قائلا : وين الشنطة .. ضاعت الشنطة .. الا بعد أن أقلعت الطائرة من مطار بيروت .. وفيها ابنه « لؤي » ..

شيكات .. الملك سعود

وسمعت أيضا أن هذه الشكوك حول مصير المائة ألف دينار انتقلت الى بغداد ..

وأثير الموضوع في حديث بين نوري السعيد .. وتوفيق السويدي بعد عودته الى بغداد ..

واحتدم النقاش بين الاثنين ..

وقال نوري السعيد لوزير خارجيته :

— ليش أنفقت المبلغ « كاش » .. اي أوراق بنكنوت .. وما أخذته شيك .. ثم حولته الى بيروت ..

ووجد توفيق السويدي الجواب بسرعة .. قال له :

— نوري « باشا » .. كيف أضعتها؟ انت نسيت حكاية شيكات عبد الحميد سراج .. وكان يقصد شيكات الملك سعود ..

وسكت نوري السعيد .. ولم يستطع أن يقول شيئا لوزير خارجيته ..

وقرر أن يسدل ستارا كثيفا على قصة ضياع المائة ألف جنيه خشية الفضيحة !

٦ ملايين جنيه لشمعون

ولكن القصة لم تبق خافية .. عرفت تفاصيلها الكاملة ..

وعرفت أن هذه المائة الف دينار .. لا يمكن أن تكون شيئا الى جانب الميزانية الضخمة التي وضعتها لجنة المعونة في حلف بغداد لنصرة كميل شمعون .. ضد قوات الشعب الثائر في لبنان ..

وتقدر هذه الميزانية كما اكدت بعض التقارير بنحو ستة ملايين من الجنيهات ..

أسف .. فصدق القول من الدنانير العراقية .. والدولارات !

وعرفت أيضا .. أن معونة الولايات المتحدة .. ودول حلف بغداد الى كميل شمعون لم تقتصر على الاسلحة والمعدات الحربية التي أرسلت اليه على عجل ليضرب بها ثورة الشعب ..

لقد حاولت الولايات المتحدة .. ودول حلف بغداد أن تلعب في لبنان نفس اللعبة التي لعبتها أثناء الانتخابات التي تمخضت عن شمعون ..

لعبة الدولارات والدنانير التي رميت تحت الاقدام سخاء .

وهذه اللعبة لا يمكن أن تفلح مع الشعب الثائر بعد أن اندفع في ثورته .. وأخذ يحقق انتصارات رائعة ضد قوات شمعون وعصاباته !

وزير يبيع اسلحة الامريكان للثوار ..!

وفي لبنان سمعت قصة كاظم الخليل وزير المواصلات في حكومة شمعون .. انه واحد من أقرب الوزراء الى قلب شمعون .. وهو منهم الآن يبيع جانب من أسلحة المعونة الامريكية الى قوات الشعب ..

وكان كميل شمعون قد كلف كاظم الخليل بالاشراف على توزيع هذه الاسلحة الامريكية على عصابات القوميين السوريين والكتائب الموالية له ..

ولتسلمها كاظم الخليل .. لم أخذ في توزيعها ..

ولم يمر أسبوع واحد حتى تكشفت حقيقة مثيرة وراء عمليات توزيع هذه الاسلحة ..

باع كاظم الخليل جانبا منها للثوار .. وقبض مائة ألف ليرة لبنانية ثمنا لها .. وسمعت باذني كمال الاسعد ان

احد قواد معركة حلبا وهو يشرح الخطة العسكرية التي اتبعتها قوات الشعب في اجلاء قوات شمعون عن البلدة

بعد المعركة جلسا ينظفان اسلحتهما استعدادا للمعارك القادمة ..

اثنان من القوات الشعبية يدخلان الى مقر الحكومة في حلبا ، لقد اتخذته القوات الشعبية مقرا لها

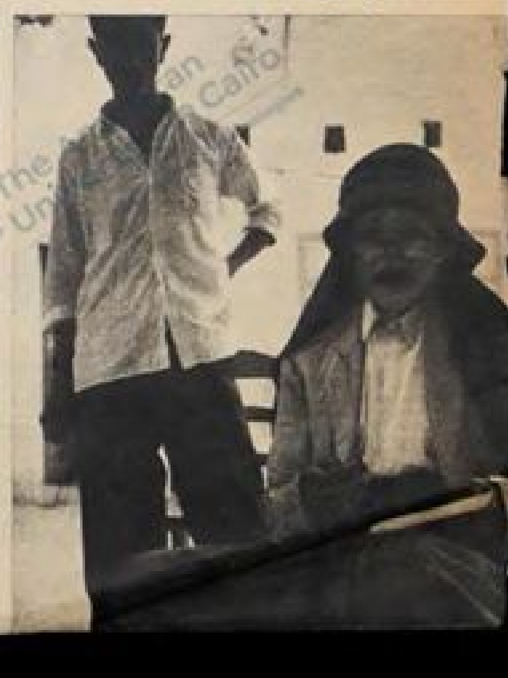

مختار « حلبا » بعد تحريرها وهو يصدر تراخيص الدخول والبطاقات الشخصية (تذاكر الهوية) لسكان المنطقة

احدى مصفحات شمعون بعد ان نسفها الشعب واستولى عليها ويرى احد افراد المقاومة الشعبية وهو يعتلى المصفحة فرحا بالنصر

الزعيم العارض أحمد الاسعد قائد الثورة في جنوب لبنان وهو يقول .. ان كاظم الخليل باع للثوار في مدينة صيدا جانبا من الاسلحة التي كلفه كميل شمعون بتوزيعها على عصابات القوميين السوريين والكتائب ..

وفي منطقة الشوف أيضا .. وكان أحد المراقبين الدوليين قد زار كمال جنبلاط قائد الثورة في المنطقة الوسطى في لبنان ..

واثناء الاجتماع الطويل الذي دار بينهما عرض عليه كمال جنبلاط جانبا من الاسلحة الامريكية التي يتسلح بها الثوار .

وسأل المراقب الدولي كيف حصل الثوار على هذه الاسلحة ..

وضحك كمال جنبلاط وهو يقول :

– بعضها استولينا عليه من قوات الحكومة .. والباقي اشتريناه من كاظم الخليل ..

وسأل المراقب الدولي قائلا :

– من هو كاظم الخليل ..

قال له كمال جنبلاط

– وزير المواصلات عند كميل شمعون، والمعتمد لسان المراقب الدولي من الدهشة ..

لقد كان هذا الاتهام مفاجأة مثيرة لم يكن يتوقعها !

ان لبنان كلها تتحدث عن الاسلحة الامريكية التي باعها كاظم الخليل للثوار ! .

زوارق من خلف الاطلنطي ..

وفي الاسبوع الماضي دخلت الى لبنان للمرة السابعة منذ نشوب الثورة .

كنت في كل مرة أتسلل على قدمي . وفي هذه المرة دخلت الى لبنان راكبة سيارة .

ان قوات الشعب تسيطر الآن على كل مناطق الحدود .. وتسيطر على اكثر من ثلثي أراضي لبنان .

وذهبت الى مدينة « حلبا » عاصمة اقليم عكار .. التي حررتها قوات الشعب بعد معركة دامت ٢٨ يوما .

وسمعت قصة سقوط حلبا على حقيقتها لاول مرة من أفواه أهل جبال عكار الذين ساهموا في معركة تحريرها .

ان قوات شمعون التي ظلت تحتل المدينة ٢٨ يوما لم تنطبع عنده للانسحاب .

لقد تسللت أثناء الليل تحت حماية نيران الثماني مصفحات التي كانت في قلب المدينة ... وظلت تتراجع بسرعة في اتجاه البحر .

وعند شاطئ البحر كانت في انتظار هذه القوات مجموعة من الزوارق البرمائية حملت المصفحات .. والجنود .. وذهبت الى بيروت .

واثارت هذه الزوارق البرمائية الانتباه .. ان قوات شمعون لم تكن تمتلك مثل هذه الزوارق من قبل .. وعرف ان قوات شمعون قد حصلت عليهـا من خلف الاطلنطي .

وقد جاءت هذه الزوارق بسرعة مع الاشارة اللاسلكية التي بعث بها الملازم يوسف سلوم قائد قوات شمعون التي كانت محصورة في المدينة . الى بيروت يطلب مساعدة الطيران له في عملية انسحابه

وقالت بيروت .. الطيران مايقدرش بالليل .. وعاد يوسف سلوم يقول لبيروت احموا انسحابنا أو نسلم أنفسنا للثوار .

قالت له بيروت .. بنحاول ندبر لك زوارق برمائية ..

مطلوب اعتراف كاذب !

وفي مدينة حلبا التي تعتبر عاصمة اقليم عكار كله .. وهي تشرف على نحو ٣٦٠ مزرعة وقرية صغيرة حولها . تقابلت مع شاب اسمه محمد علي الاسمر انه ابن عم سعد الاسمر كاتب المحكمة الذي لعب الدور الاساسي في عملية تحرير المدينة

وروى محمد علي الاسمر كيف اعتقلته قوات شمعون .. وأخذت في تعذيبه حتى يدلى لها بمعلومات عن مكان ابن عمه

ورفض محمد علي الاسمر .. ان يقول شيئا ..

قالوا له .. بتريد نفرج عنك ..

قال .. طبعا ..

قالوا له .. بتكتب تقرير تقول فيه .. انك رحت الى سوريا .. وحصلت على سلاح كثير منها .

ورفض محمد علي الاسمر أن يكتب هذا التقرير وكانت النتيجة .. ان بقى في السجن حتى أفرج عنه الثوار بعد تحريرها !

يطرد والد زوجته من البيت

وتقابلت أيضا مع شاب من الثوار اسمه رياض خوري .. وهو متزوج من ابنة رئيس بلدية حلبا واسمه حداد يعقوب

اقلب الصفحة من فضلك ◄

علي عبد الكريم احد زعماء الشعب وهو يفتش خزانة الحكومة في حلب بعد ان احترقت ونهب قائد قوات شمعون النقود التي كانت فيها

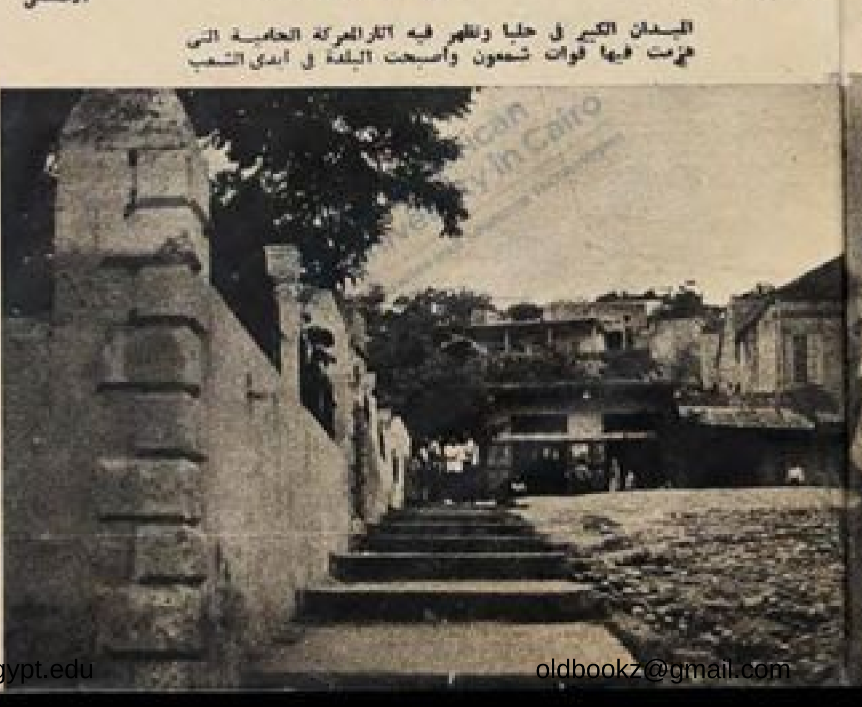

الميدان الكبير في حلبا وتظهر فيه آثار المعركة الحامية التي هزمت فيها قوات شمعون واصبحت البلدة في ايدي الشعب

تابع : الطائرات التي تضرب الثوار

...عد من الاسعر طلبوا منه ان يشهد ضد الجمهورية العربية

مبنى القوميين السوريين في قرية ، عقل، بعد ان احتلته قوات الشعب

استطاعت ... ، اخر ساعة ، ان تسجل عملية تطهير بلدة عقل

وكانت مشكلة رياض عورى أن معناه من الموالين لقوات شمعون ..

حاول أن يدفعه للانضمام الى صفوف الثورة ..

ورفض جبران يعقوب .. ظل مواليا لقوات شمعون ..

وفي ليلة تحرير عقلنا .. طرد خورى صاه من البيت .. وقال له .. ما بريد انا او ابنتك تشوف وشك تاني ..

واضطر رئيس البلدية لان يلحق بقوات شمعون .. ويهرب معها من ناحية البحر

ولم يكتف خورى بذلك .. اراد ان يكفر عن موقف والد زوجته فوضع بيته تحت تصرف الثورة ..

واصبح هذا البيت الآن مركزا للجنة الشعبية التي تكلف بادارة شئون المدينة الباسلة ..

مصادرة اموال الخونة !

ان شمعون لم يعد له اي نفوذ في منطقة عكار كلها ..

لقد تحررت المنطقة كلها

وتشكلت لجنة مركزية من زعماء الثورة تمثل الثورة في المنطقة كلها ..

وتقوم هذه اللجنة الآن بدور الحكومة لادارة شئونها حتى يعلن عن الحكومة الوطنية التي تدور الاتصالات بين زعماء الثورة في الوقت الحاضر لتشكيلها ..

الموقف بالضبط الآن !

وفي حلبا استطعت ان اراقب جانبا من المعركة التي تدور الآن حول مدينة طرابلس ..

ان قوات شمعون تستخدم قنابل المدافع زنة ٦٥ رطلا في مهاجمة البيوت في مدينة طرابلس ..

والموقف الآن في مدينة طرابلس بالضبط ..

● تحتل قوات شمعون مركزين اساسيين واحدا اسمه الدعتور على شاطيء البحر .. ويقطع الطريق بين طرابلس وشمال لبنان .. والثاني اسمه تكنة القبة .. ويسيطر هذه التكنة على الطريق بين طرابلس وبيروت ..

وفي الاسبوع الماضي بدأت معركة طرابلس لاستكمال تحريرها ..

تحمست قوات جبال عكار التي فرغت من معركة حلبا في قرية المينه في مواجهة معسكر قوات شمعون في الدعتور .. واخذت في ضربها بمدافع الهاون ..

٤ حكايات

معركة الجبل - "الصحون"

الجبل الذى سيبدأ منه الزحف ..

احد الثوار في الموقع الجديد .. يصوب مدفعه الرشاش الى السماء ..

كانت معركة جبل تربل واحدة من اعنف المعارك التي خاضها الثوار في لبنان . هذا الجبل يبعد عن طرابلس ١٥٠٠ متر فقط . انه يتحكم في المنطقة كلها . كانت تسيطر عليه قوات شمعون

هذا الموقع الممتاز بنى فيه الفرنسيون حصونا منيعة . خنادق وسراديب مبنية بالاسمنت المسلح . ان الطائرات لا تؤثر فيه ولو القت عليه مئات الاطنان من القنابل .

القوة التي كانت فيه مكونة من :

- ٣٠٠ مقاتل
- ٨ مصفحات
- ٤ دبابات
- بطارية مدافع ثقيلة

وعندما قامت الثورة بدأ هذا الموقع يقذف طرابلس بقنابل المدفعية

كان وجوده في ايدى قوات شمعون يشكل خطرا رهيبا على المنطقة كلها

وقرر الثوار الاستيلاء عليه

من منطقة القبة بدأ زحف الثوار . بدأ الزحف في الواحدة ليلا . ان المسافة بين القبة وموقع جبل تربل لا تقل عن ٢٧ كيلومترا . وكان على الثوار ان يسلكوا في زحفهم طرقا خفية لا يعرفها أحد . كانت معهم بغال محملة بالاسلحة والذخيرة . وكان الثوار انفسهم يسيرون على اقدامهم ..

ووصلوا الى سفح جبل تربل . وصلوا في الساعة الخامسة صباحا . كان عدد الثوار ٢٢٠ مسلحا من شباب القبة . يقودهم فلاح ذكي اسمه محمد احمد عمار

وانقسمت القوة الى ثلاث شعب .

شعبة تهاجم من غرب الجبل وشعبة تهاجم من الجنوب ، والثالثة تهاجم من الشرق . واتفق الثوار على ساعة الصفر تماما كما يحدث في العمليات الحربية المنظمة .

وبدأت المعركة ..

معركة رهيبة عنيفة . كانت المدفعية تروع سفح الجبل بالقنابل لتمنع تقدم الثوار . ومع ذلك ظلوا يتقدمون . كان تقدمهم بطيئا ولكنهم لم يتراجعوا خطوة واحدة .

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا كان الثوار قد اصبحوا على بعد ٥٠٠ متر من سفح الجبل .. وبدأ قائد الموقع يستنجد باللاسلكي !

وبعد ١٢ دقيقة وصلت من بيروت ٤ طائرات مستير نفاثة ، لونها أزرق وليست عليها اية علامات

وبدأت الطائرات تقذف الزاحفين بقنابل حارقة ، وتطلق عليهم مدافعها الرشاشة

وقال لي محمد عمار قائد القوة عندما عاد من الموقعة ان الضرب كان شديدا لدرجة ان كل واحد من الثوار كان يظن انه فقط هو الذي ظل على قيد الحياة .. ورغم هذا كان يتقدم ! ادركوا جميعا ان فرصة النجاة من قذائف الطائرات هي ان يقتربوا من قوات شمعون فتخشى الطائرات ان تصيب قذائفها جنود الجيش وهذا ما حدث فعلا .

اضطرت الطائرات الى وقف الضرب لانها لا تستطيع التفريق بين الثوار وقوات شمعون !

وبدأت قوات شمعون تستعد للانسحاب

وعندما تحركت مصفحاته من الموقع كانت طلائع الثوار قد وصلت الى القوة واشتبكت مع الجنود في معركة رهيبة . وانسحبت قواته الى خارج طرابلس . وتركت خلفها عتادا وذخيرة كثيرة .

وقال لي محمد عمار ان خسائر قوات شمعون في الارواح في هذه الموقعة لا تقل عن الخمسين قتيلا وعدد كبير من الجرحى

وعندما احتل الثوار الموقع ، وجدوا فيه ٣ مدافع رشاشة بعيدة المدى و٤٤ حقيبة ملوثة بالدماء ومليئة بالذخيرة

واستشهد اثنان من الثوار هما احمد مصطفى شندب ومحمود طربية . وجرح اثنان هما محمد زين الدين ومحمد مرموش ، واصبح الثوار يسيطرون على المنطقة كلها .

ومن هذا الجبل سيزحف الثوار خلال ايام عندما يبدأ الزحف الكبير من اجل تحرير طرابلس

ويتدفق الثوار على الجبل الآن من كل قرى القبة في انتظار الاشارة ، وبدء الهجوم . ان القبة فيها ٢٦ قرية كان بينها حوالي ٨ قرى موالية للحكومة ولكن الثوار اخضعوها ، وارغموها على رفع العلم الابيض .

ورفع العلم الابيض في لبنان على اسطح المنازل معناه ان سكانه كانوا موالين للحكومة ثم استسلموا للثوار ، والقوا سلاحهم . ومنازل القوميين السوريين في كل قرى لبنان تعرفها من الاعلام البيضاء التي ترفرف عليها

***

وكما ان شمعون يستعمل كل الاسلحة فان الثوار أيضا يستعملون كل الاسلحة

في بداية الثورة تعمد الثوار ارسال احد رعاة الغنم الى منطقة فيها بعض قوات شمعون ، وقبض عليه عدد من افراد القوة واخذوه الى قائدهم

وسأله القائد عن عدد الثوار في المنطقة فقال له الراعي :

- ٥٠٠٠ رجل مقاتلين مسلحين بدهم يخربوا الارض !

وذعر القائد لم عاد وتمالك نفسه وسأله :

- شو بيقدروا يعملوا . معنا دبابات معنا مصفحات ومدافع ..

وضحك راعي الغنم ساخرا وقال :

- يا حبيبي مالك عارف شي . الثوار معهم صحون . وفيها كباس .. الزلمة منهم بيمسك الصحن وايده على الكباس وبيضربه على الصفحة بيخليهـا تروح ستين متر بالسما !

وفي اليوم التالي كان قائد هذه القوة يطلب من القيادة الانسحاب من هذه المنطقة الخطرة ، ويرسل تقريرا مفصلا عن « الصحون » الطائرة التي تعصف بالمصفحات والدبابات .

وعاد راعي الغنم الى الثوار وأخبرهم !

***

شمعون فقد عقله تماما . حاول القضاء على الثورة بكل الطرق . فلم يستطع . حاول ان يغتال زعماء الثورة فلم يوفق . واخر مرة فشل فيها في اغتيال احد زعماء الثورة كانت في طرابلس عندما ارسل احد القوميين السوريين واسمه احمد يونس وقد استطاع ان يتسلل الى طرابلس ليغتال زعماء الثورة فيها ! وكان الزعيم الذي قرر اغتياله هو محمد بك حمزة احد قواد ثورة طرابلس . وهو رئيس حزب الجبهة الشعبية ، واول من افكر في وجه شمعون وتمرد وحمل الثوار بخطبه الوطنية الثائرة

وقرر المجرم الذي اوفده شمعون ان يفتك به اولا لسهولة الوصول الى منزله غير معروض حينها ، وحاول ان ينفذ خطته ليلا . وقفز فعلا الى حديقة المنزل الذي يقيم فيه محمد حمزة في طرابلس . وكاد ان يصل من الحديقة الى حجرة النوم لولا ان احد شباب المقاومة كان يتجول داخل الحديقة فسأله عن كلمة سر الليل ، ولم يستطع المجرم ان يجيب ، فقبض عليه الشاب واقتاده الى السجن . وفي اليوم التالي حققوا معه واكتشفوا امره وادلى الرجل باعتراف مكتوب عن تفصيلات الخطة التي رسمها شمعون لاغتيال زعماء طرابلس

وعلم شمعون بنبأ القبض على احمد يونس من اذاعة صوت لبنان الحر التي اذاعت تفصيلات القصة .

وجن جنونه ..

ثوار القبة الذى استولوا

من عصابة القوميين السوريين .. وهذا منظر لمقر قيادة القوميين وهو يحترق بعد ان نسفه الثوار

شعار القوميين السوريين عثر عليه في مقر قيادتهم بقرية عابل

وأثناء الليل تقوم القوات الشعبية بمناوشة قوات شمعون حتى لا تمنحها فرصة للراحة ..

ان قوات الشعب تتوقع ان تستسلم قوات شمعون في معسكر الدعتور او تقوم بالانسحاب من طريق البحر خلال ٤٨ ساعة ..

وتحاصر قوات الشعب التي تجمعت في منطقتي العنيه وزغرتا لكنه العبة لاحتلالها حتى تفتح الطريق بين بيروت وطرابلس ..

ويتهم كميل شمعون الثوار في زغرتا بانهم سبب كل المتاعب التي نزلت بقواته حول مدينة طرابلس ..

وامر الطائرات بضرب مدينة زغرتا بالقنابل ..

وكانت اول مرة تضرب فيها مدينة غالبية سكانها من المسيحيين بقنابل الطائرات ..

ولكنه شمعون الذي يريد ان ينتقم من اهل زغرتا بسبب معارضتهم لسياسته

● وفي منطقة البقاع .. ما تزال قوات شمعون تحتل جبل الشيخ عبد الله

انه يقطع الطريق بين بعلبك التي لم تحررها .. ومدينة بيروت ..

ولجأ الزعيم صبري حمادة قائد منطقة البقاع الى خطة مثيرة ليجبر قوات شمعون على الانسحاب من جبل الشيخ عبد الله .

امر بنسف كل الجسور وراء هذا الجبل في طريق بيروت .

ومع نسف هذه الجسور لا تصل امدادات للقوات المحاصرة عند قمة الجبل .. ثم تبدأ مناوشات الثوار أثناء الليل والنهار حتى تنهار معنويات قوات شمعون .. وتطلب التسليم .. او الانسحاب !

● وتقدمت قوات كمال جنبلاط في منطقة الشوف .. لقد اصبحت الآن على مسافة ١٢ كيلو مترا من بيروت ..

وتحاول قوات جنبلاط احتلال مفارق الطرق في طريق بيروت - دمشق ..

وفي نفس الوقت تحاول قوات شمعون ان تبقى سيطرتها على هذا الطريق ..

ان المعركة تدور الآن كلها حول مفارق الطرق ..

واحتلال قوات الشعب لهذه المفارق معنى حصر نحو ألفي جندي من قوات شمعون في شريط ضيق تحيط به الاراضي التي حررها الثوار ..

● تقف المنطقة الجنوبية التي يقودها احمد الاسعد .. لقد اتمت هذه المنطقة مناطق صيدا والعرقوب في جنوب لبنان .. وهنا منطقة مرجعيون .. وعلى مسافة منها تحتل قوات الحكومة قلعة جديدة مرجعيون

وتدور المعركة الآن كلها لاحتلال هذه القلعة ..

واثناء احدى المعارك الاخيرة التي دارت في هذه المنطقة جرح مساعد قائد قوات شمعون واسمه القومندان « عرقجي » .. وقد نقل الى المستشفى ..

كانت معركة حامية .. وقد استطاعت قوات الشعب ان تسقط احدى طائرات شمعون ..

وسمع الثوار استغاثة لاسلكية من طائرة أخرى .. وكان الطيار يقول لقاعدته :

- اصابت الطائرة .. اي اصيبت وكانت له قيادته

- حط محل مابتقدر .. اي انزل في اي مكان تستطيع ..

واخذ الطيار يصرخ في قيادته قائلا

- مابقدر .. مابقدر

ثم سكت .. وعرف ان الطائرة اصطدمت بالارض وتحطمت ..

ويتخذ احمد الاسعد مركزا لقيادته في قرية اسمها « الطيبة » ..

وفي الاسبوع الاخير امتد نفوذ الثوار حتى شمل منطقة اسمها جبل عامر .. وتضم هذه المنطقة قضاءين .. اي محافظتين .. وهما قضاء صور .. وقضاء بنت جبيل ويضم هذان القضاءان ربع سكان لبنان ..

انوار كاشفة من اسرائيل !

وسمعت في منطقة الجنوب عن المساعدات التي تقدمها قوات اسرائيل لحكومة كميل شمعون ..

ان قلعة جديدة مرجعيون التي يحاصرها الثوار الآن لا تبعد عن حدود اسرائيل اكثر من ثمانية كيلو مترات ..

وتوجه اسرائيل أضواء كاشفة اثناء الليل على الاراضي اللبنانية لتساعد قوات شمعون على كشف اماكن احتشاد الثوار وكان الاسرائيليون يثبتون هذه الانوار الكاشفة في ناحية اسمها « مسكف » عند حدود اسرائيل .. وقد نقلت هذه الانوار أخيرا الى مكان آخر اسمه المطلة

وبعد ..

تقول التقارير أن الطائرات العراقية التي تنقل الاسلحة والعتاد الحربي الى شمعون تخرج كلها من قاعدة الحبانية بعد أن أزيلت منها العلامات العراقية .. ورسمت فوقها شجرة الارز اللبنانية ..

وتخرج هذه الطائرات من قاعدة الحبانية لتطير فوق الاراضي التركية في ناحية أضنة ثم تنحدر الى البحر بعد أن تبتعد عن شواطىء سوريا ..

جميل عارف

احد رجال القوات الشعبية وهو نائم محتضنا سلاحه

من المعركة ..

الطائرة - اعتراف مكتوب - كلمة سر الليل "جبان"

.. ينقلون الذخائر التي غنموها من قوات شمعون الى الموقع الجديد عليه في جبل تربل . انهم يستعدون للموقعة الفاصلة

وقرروا ان ينتقم من الزعماء بطريقة أخرى ...

قرر أن يحرق ضياعهم ويهدم منازلهم بقنابل الطائرات . وفي اليوم التالي لاذاعة محطة صوت لبنان عن حكاية البيان هاجمت الطائرات ضيعة رشيد كرامي في مرياطة واحرقت هناك ٧ منازل ، ولم تقع خسائر في الارواح لان سكان تلك المنازل فروا الى البساتين عندما شاهدوا الطائرات تحوم حول الضيعة

وفي نفس اليوم هاجمت الطائرات ضيعة عبد الكريم القدور احد زعماء الثورة في عكار وضربتها بقنابل النابالم الحارقة وقتلت عددا من الاغنام والبغال

وفي صباح اليوم التالي هاجمت الطائرات اوتيل درجة اولى في بلدة سير القريبة من طرابلس وهدمته . والسبب ان صاحبة الاوتيل هي زوجة علي بك عبد الكريم احد كبار زعماء عكار واكثرهم ثورة على شمعون .

وفي نفس اليوم ايضا ضربت الطائرات منزلا آخر تملكه الزوجة في طرابلس وهدمته وضحك علي عبد الكريم وهو يسمع هذه الانباء وقال : ان هذا يظهر مدى تفاهة عقلية هذا الرجل . اراد الانتقام من الزعماء بتكبيدهم خسائر في ممتلكاتهم .. ولما بحث عن ممتلكاتي ولم يجدها هدم ممتلكات زوجتي !

اما الزوجة فلم تحزن . وقالت : كله يهون من أجل عيون لبنان !

***

استعملت قوات شمعون اغرب كلمات السر التي تستخدمها هذه القوات في الدنيا . ومع ذلك كان الثوار يعرفون كلمة السر كل يوم ويفضحون خطوط قوات شمعون ويثيرون الذعر في صفوفهم

وآخر كلمة سر كانت تستعملها قوات شمعون المرابطة قرب طرابلس هي : جبان !!

مصطفى شردي

حسنة .. لصاحب

ملخص مانشر

طلب فاروق من امين فهيم ان يسرع بارسال برقية الى المصرى المجهول الذى بعث من اسمره يطلب الاجتماع بفاروق فورا .

كان المصرى المجهول قد وقع برقيته باسم فيليب حنا .

واعتقد فاروق انه اسم مستعار لشخص يعرفه .

وفجاة وصل فيليب حنا الى ايطاليا

وذهب امين فهيم ليقابله على انه شاب يجيد الايطالية وانه سيتولى الترجمة بينه وبين محامى فاروق .

وشعر امين فهيم ان الرجل نصاب

فقطب متفالبرا ليتصل بشخصيات كبيرة من الانجليز والامريكان لينقل لهم صورة فوضى النظام الجديد فى مصر وانه مكلف بان يطلب من الانجليز التدخل لحماية الاقليات فى مصر .

ثم اتضح ان فيليب حنا كان يذهب الى الفندق ويستهلك الطعام والمشروبات .. ويقول انه اخو امين فهيم سكرتير فاروق .

وفى صيف ١٩٥٤ اتصل بامين فهيم صديق للفندق اسمه دبالعز وكان يعرف فاروق منذ كان ملكا .. وقال انه تربطه صداقة بمحمود ابو الفتح وانه يرى ان يجتمع فاروق بمحمود ابو الفتح ويوحدا جهودهما ضد حكومة مصر .

ووافق فاروق ..

ولكن دبالعز قال ان فاروق يجب ان يدفع لمحمود ابو الفتح مبلغا كبيرا ليقوم بمعركة الدعاية ضد الثورة

وما ان سمع فاروق هذا حتى قال : لا .. بلاش باه !

وبدا فاروق ييأس من المصريين .

فان كل الذين حاولوا الاتصال به فعلوا ذلك طمعا فى ان يحصلوا منه على المال ..

وذات يوم تلقى فاروق رسالة من عمان مكتوبة باللغة الفرنسية وموقعة باسم جلال فخر الدين .

وقال فاروق انه يشعر بان هذا الشخص مهم ..

وقبل ان يرد فاروق على الرسالة ، دق جرس التليفون وقال المتحدث لامين فهيم - وكان يتكلم الانجليزية - انه صديق لفخر الدين ، وطلب ارسال ثمن تذكرة الطائرة ليستطيع فخر الدين ان يجيء ويجتمع بفاروق .

ووافق فاروق على ارسال ثمن التذكرة

ثم راح يحلم .. ويكون مملكة شرق الاردن .. ويجمع فى الخيال انصاره فى الدول العربية .

وفى مساء احدى الليالى استدعى فاروق امين فهيم

وهمس فى اذنه بالخطة الجهنمية التي سيكسب بها الدول العربية .

ان الخطة لا تخطر ببال أحد

نصف مليون دولار..
من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فاروق

جلس فاروق فى مكتبه يروى لى خطته الجهنمية التى وضعها للسيطرة على الراى العام فى البلاد العربية . انه بهذه الخطة سوف يكون لنفسه قوة شعبية ضخمة فى كل بلد عربى ، وبهذه القوة الشعبية يهاجم حكومة مصر ، ويسقطها ، ويعود الى العرش ..

وأمسكت انفاسى انتظر تفاصيل هذه الخطة .. الملايين التى سوف نصرف على هذه الخطة . المحطات السرية التى سوف تؤثر بها فى الراى العام . الزعماء الذين سوف نعتمد عليهم . الاحزاب التى ستعمل لحسابنا . الصحف التى سوف نشتريها فى كل عاصمة عربية لتحول الراى العام ضد حكومة مصر !

ولكن فاروق قال انه وضع خطة لا علاقة لها بهذا كله ! انها خطة لن تكلفه مليما . وليس فى حاجة الى محطات اذاعة ولا الى احزاب ولا الى صحف ولا الى مناورات ولا الى مؤامرات . ان خطته سوف تصنع هذا كله بغير اى مجهود !

سأربى ذقنى .. !

وجلست على طرف المقعد الهف على سماع الخطة الجهنمية !

وقال فاروق : سأطلق لحيتى !

قلت : لحيتك ! ..

قال : نعم . سأربى ذقنى !

قلت : وبعد ؟

قال : مفيش !

قلت : الخطة الجهنمية !

قال : هذه هى الخطة الجهنمية .. سأربى ذقنى وبس ! ...

يكفى ان اطلق لحيتى لاستعيد مكانتى فى كل البلاد العربية والاسلامية ! ان كل ما اصابنى نتيجة حلق ذقنى ! عندما كانت لى لحية كانت كل البلاد العربية والاسلامية تحبنى وتثق بى ، ولكن عندما فقدت لحيتى فقدت ثقة البلاد العربية وحبها !

وظننت ان فاروق يداعبنى !

ولكن فاروق مضى فى حديثه الجاد وقال :

ــ تعرف يا امين اكبر غلطة غلطتها هى انى سمعت نصائح المستشارين وحلقت ذقنى ! لو لم افعل ذلك لما فقدت العرش ! لبقى الشعب متمسكا بى . انت تعرف ان الشعوب العربية متدينة وهى تحب « الرجل السنى » ، وعندما اطلقت لحيتى كانت الشعوب كلها تؤمن بى ، وعندما حلقت ذقنى فقدت سلطتى الروحية على المسلمين ! .. ولهذا فاننى لو اطلقت لحيتى من جديد سوف استعيد كل ما فقدته !

وكان فاروق يتكلم عن لحيته هذه كما كان يتكلم شمشون عن شعره فى قصة شمشون ودليلة ! كان شمشون الجديد يتصور ان لحيته قادرة ان تصنع له المعجزة . ان يستعيد مكانته فى البلاد العربية .. ومن هنا يستعيد عرشه الضائع !

ولكن فاروق بقى مصمما على ان اطلاق لحيته سوف يوطد اتصاله بالبلاد العربية ، وسوف يقوى مركزه بين الشعوب الاسلامية .. وسوف يقضى على ما يعرفه الناس عنه من استهتار وتهتك !

وكان فاروق يتكلم كثيرا عن صلاته بالبلاد العربية واتصالاته وصداقاته ! ..

وكانت اول صداقة تحدث عنها هى صداقته للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ..

وبعد خلع فاروق ووصوله الى كابرى بايام .. طلب منى ان اتصل بالوزير المفوض للمملكة السعودية بروما لاطلب منه الحضور فورا الى كابرى لمقابلة فاروق لانه يريد ان يفضى للوزير بامر هام ..

مليون دولار .. !!

وجاء الوزير فورا الى كابرى واخفى فاروق عن ناريمان وبناته وكل اهل بيته حقيقة الزائر ، وتظاهر بان الضيف طبيب استدعى ليرى ولده فؤاد ..

وكان فاروق قبل وصول ضيفه بساعات قد رأى بين اوراقى الخاصة صورة قديمة تمثله ايام كان ملكا .. وقد ظهر فيها الى جانب المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود عندما قام فاروق بزيارته عام ١٩٤٤ .

واخذ فاروق الصورة منى .. وامر بوضع الصورة فى اطار سعير .. وان توضع فى مكان بارز فى صالونه الخاص ... ليوهم الوزير السعودي انها اعز تذكار يحتفظ به فى منفاه !

ووصل الوزير السعودى ..

واستقبله فاروق فى حفاوة نادرة ...

وماكاد الوزير يجلس واجلس الى جواره حتى انفجر فاروق يبكى بغزارة !

وبهت الوزير السعودى ..

وجفف فاروق دموعه ثم قال :

ــ انا الآن فقير . انا تركت مصر فقيرا لا املك شيئا ! انى اخشى قسوة الفقر على ، وعلى اولادى .. وانى ارجو ان تبلغ ذلك الى اخى جلالة الملك عبد العزيز ..

قل لجلالته ان اخاك فاروق فى حاجة ماسة الى مليون دولار امريكى !

وتأثر الوزير المفوض بما سمع ...

واخرج منديله يمسح به دموعه ...

وخرج من المقابلة بعد ان وعد فاروق بانه سيبرق فورا الى الملك عبد العزيز فى الرياض ..

وبعد ايام قليلة وصل الى كابرى وزير مالية المملكة العربية السعودية الشيخ السليمان وسكرتيره زهران .

عدة النصب .. !

وجاء وزير المالية السعودية ليلا الى فاروق لكى لا يعرف احد بامر هذه الزيارة ..

واسرع فاروق وطلب احضار « عدة النصب » !

ولم افهم المقصود .. فدخل فاروق الى الغرفة المجاورة ووضع فى الصالون من جديد صورته مع الملك عبد العزيز لتكون اول ما يقع عليه بصر ضيفه عند دخوله ..

ثم امر باستدعاء وزير المالية السعودية وسكرتيره .

ودخل وزير المالية وحيا الملك ..

ودخل وراءه السكرتير ..

وجلس وزير المالية والسكرتير قبالة الملك ، وجلست انا فى مقعد الى جوارهما ..

وقال فاروق مشيرا الى الصورة : هذا هو اخى وصديقى الوحيد ..

وامن الرجلان على قول فاروق ثم اخرج وزير المالية من حقيبته دفتر الشيكات ..

ولمعت عينا فاروق وهو يرى وزير المالية يحرر خمسة شيكات مختلفة ..

وقال وزير المالية ان مجموع الشيكات هو نصف مليون دولار

وهز فاروق رأسه مرحبا بنصف المليون .

ثم طلب وزير المالية بان يوقع فاروق ايصالا .

وتطلعت الى عينى فاروق ، فابدى استعداده للتوقيع .

واعددت الايصال ووقع فاروق على الايصال امام الوزير ..

ثم طلب منهما ان ينتظراه دقيقة ..

وخرج وعاد ومعه ساعة جيب ذهبية لكل منهما ، منقوش عليها اسمه ، والتاج المصرى ، ومعها سلسلة من الذهب ..

ثم قال فاروق : ارجو ان تشكرا جلالة اخى الملك عبد العزيز وبلغاه انى انتظر مثل هذا المبلغ من وقت لآخر ..

فاجاب وزير المالية وسكرتيره فى صوت واحد : ان شاء الله ..

وانصرف الوزير والسكرتير ، وخرجت فى وداعهما .. وعدت لاهنىء فاروق على توفيقه فى [illegible] ..

فوجدته يرفع صورة الملك عبد العزيز من مكانها !

لم يعد فى حاجة الآن الى عدة النصب !

واعتقدت انني ساجد فاروق مبتهجا .. انه « خبط » نصف مليون دولار من الملك عبدالعزيز ولكنى وجدته ساهما مفكرا !

ثم فجاة التفت الى وقال :

ــ انني اشك فى هذا الرجل !

قلت : الملك عبد العزيز ؟

قال : لا .. وزير المالية السعودية ! انني اعتقد ان الملك عبد العزيز امر لى بمليون دولار ... ولكن وزير المالية خبط نصف المليون واعطانى نصف مليون فقط !

وانقلب فاروق الى شخص يعتقد انه سرق منه نصف مليون دولار منذ خمس دقائق ، لا رجل حصل على نصف مليون منذ خمس دقائق !

وراح يقول : يجب ان نجد طريقة ليعرف الملك ان وزير ماليته سرقنى !

قلت : ماذا نفعل ؟

قال : نكتب خطابا الى الملك عبد العزيز نشكره على لفتته ونبين فى الخطاب الذى نكتبه ان المبلغ الذى وصلني هو نصف مليون دولار فقط !

وبدأت اكتب الخطاب الى الملك سعود ..

وقال لى فاروق :

ــ اكتب ايضا : ان المبلغ الذى وصل لا يكفى لسداد حاجاتى . قل للملك انني دفعت نصف المبلغ لناريمان ، وارسلت ربع المبلغ الى امى فى امريكا .

قلت :

ــ هذا شعور نبيل يا صاحب الجلالة !

قال فاروق : شعور نبيل ايه ؟

قلت : انك ستعطى ناريمان ٢٥٠ الف دولار ، وترسل الى الملكة نازلى ١٢٥ الف دولار !

قال فاروق ضاحكا : هذا الكلام انشاء بس ! لن اعطى ناريمان او الملكة نازلى مليما واحدا ! انني اقصد ان اؤثر فى عواطف الملك عبد العزيز فقط !

ابو دقن وصل ! ..

ووقع فاروق الخطاب الى الملك عبد العزيز ..

وارسله الى الوزير السعودى فى روما ليرسله الى الملك عبد العزيز . وجلس فاروق ينتظر الرد كل يوم !

كلما خرج او دخل سأل : هل تكلم الوزير السعودى فى التليفون ؟ وكان يسميه « ابو دقن » !

كان يسأل باستمرار عن ابو دقن واخبار ابو دقن ... ولماذا لم يتكلم ابو دقن !

وكانت فريال تسمع والدها يتكلم باستمرار عن ابو دقن هذا !

وفهمت فريال القصة ...

وذات يوم انتهزت فرصة غياب والدها وارتدت عباءة سعودية ، ووضعت لنفسها لحية مستعارة ووضعت على عينيها نظارة .. وراحت تقلد السفير السعودى المنتظر !

واخذت اختها فوزية تصيح باعلى صوتها :

ــ ابو دقن وصل .. ابودقن وصل !

الجلالـة!

وراح البيت كله يضحك ! ..
انهم جميعا يعرفون اهتمام الملك بأخبار السفير السعودى ، وبأنه ينتظره ، وينتظر نصف مليون دولار !

ولكن « ابو دقن » الحقيقى لم يصل !

وبدا فاروق يشعر بالقلق، ثم بدا يشعر بالغضب، ثم بدأيشعر بالسخط ..

ثم استدعانى وقال لى :
– انني غير مطمئن الى الوزير السعودى فى روما .
قلت : لا تنس يا مولاى ان الفضل يرجع اليه فى نصف المليون دولار ولولاه لما جاءك شىء ..

قال فاروق : انا متأكد انه لم يبلغ رسالتى الثانية الى الملك عبد العزيز . لانه لو كان أبلغها لما تأخر الملك عن مساعدتى مرة اخرى !
قلت : وما العمل ؟

قال : اذهب الى باريس وقابل الوزير السعودى فى فرنسا كى يتولى هو الاتصال مباشرة بالملك عبد العزيز ..
قلت : ان الذى اخشاه ان الصحف المصرية هى المسئولةعن انه لم يرسل لك نصف المليون الآخر .. ويبدو أن الملك عبد العزيز عندما ساعدك اول مرة كان يعتقد انك فعلا لاتملك شيئا ، ولكن بعد ان نشرت الصحف المصرية انك هربت ثروتك الى الخارج ، وبعد ان نشرت اعترافات بعض رجالك عن هذا .. فلابد أن الملك عبد العزيز اطلع على هذا واعتقد ان لديك ثروة كبيرة فلا داعى لمساعدتك !

حسنة وانا سيدك .. !

ولكن فاروق الح على ان اذهب الى الوزير السعودى فى باريس واقنعه اننى سالجأ اليه متى اخفقت محاولاتى مع الوزير السعودى فى روما ..

واخذت اتردد على المفوضية السعودية بروما .. وكنت اشعر فى كل مرة كاننى شحاذ اقول حسنة لصاحب الجلالة !

ولكن فاروق لم يشعر مطلقا بهذا الشعور .. كان يشعر بانه يقول للملك عبد العزيز : « حسنة .. وانا سيدك » !

وكان الوزير السعودى المفوض – فى حيائه وادبه الجم – يستقبلنى بروح طيبة ، وكان يكن لى عاطفة مودة وصداقة ..

ولكنه لمح لى عن مدى الحرج الذى يتعرض له من جراء اتصالاتى به ، وما كان يخشاه من اثر هذا على العلاقات بين مصر والمملكة السعودية ..
وهنا فكر فاروق ان يراسل الملك عبد العزيز مباشرة ...
فراح يرسل الى الملك عبد العزيز الكتاب تلو الكتاب يشكو حاله ..

وكان يكلفنى ان اصوغ الخطاب فى عبارات مؤثرة ، وان اضع فيه آيات قرآنية لكى يرق قلب الملك عبد العزيز !
ولكن فاروق لم يتلق ردا واحدا من الملك ..
وذات يوم نادانى فاروق من مكتبى ..

وصعدت الى حجرته فوجدته هائجا ساخطا وهو يقول :
– مصيبة .. كارثة .. نكبة!
قلت : ماذا حدث يامولاى ؟
قال : راديو عمان أذاع الآن ان الملك عبد العزيز توفى !

قلت : هذه حال الدنيا ...
انى اقدم تعازى الى جلالتك فى وفاة الملك الصديق العزيز ..
قال فاروق وهو يلوح بيديه :
– ما تعزينيش فى وفاة الملك .. عزينى فى نصف المليون دولار التى كنت انتظرها ! هذه هى الكارثة الحقيقية !

ودهشت انه لم يذرف دمعة واحدة على ذلك العربى الكريم الذى سارع الى نجدته وعونه ، عندما اعتقد انه فى حاجة الى العون والنجدة !
ولكن فاروق لم يتركنى فى دهشتى وصاح فى :
– اكتب للملك الجديد الآن واطلب منه ان ينفذ ما كان ابوه قد وعد به !
قلت : اظن يامولاى ان هذه فرصة غير مناسبة لتطلب هذا الطلب .. فكيف تكتب الآن الى سعود تستجديه بدلا من ان تعزيه !
وصاح فاروق : يجب ان يعرف سعود التزامات الملك عبدالعزيز نحوى ! واجب الابن أن يدفع التزامات الاب ... هذه هى الاصول !

سعود زعلان منى .. !

وامسكت بالقلم واعددت للملك سعود برقية عزاء فى فقدوالده ، ثم برقية تهنئة بارتقائه العرش ، ولكن فاروق اصر على ان تتضمن برقية التهنئة عبارة يستجدى فيها الملك الجديد ..
ولم يهدأ فاروق الا بعد ان اضفت لبرقية التهنئة الجملة التالية :
« وارجو الله ان يعينكم على ان تصلوا ما كان يحفظه لى المغفور له والدكم من عطف ومودة » .
وامسك فاروق البرقية وهزها فى يده وهو يقول :
– تفتكر الملك سعود راح يفهم الكلام ده .. كان لازم تكتب له بالعربى عاوزين فلوس !
واكدت لفاروق ان العبارة مفهومة ...
ولكن مرت الايام .. والاسابيع .. والشهور .. ولم يتلق فاروق اى مبلغ !
وكان فاروق يمشى فى غرفته جيئة وذهابا ويقول :
– سعود نسانى ! .. لازم زعلان منى .. لازم فيه حد دس بينى وبينه ! لازم فيه واحد فى حاشيته من انصار الثورة فى مصر باخد خطاباتى ويمزقها دون ان يعرضها على سعود !
وذات يوم نشرت صحف مصر صورا لبعض تحف فاروق المعروضة للبيع فى المزاد ..
وكان من بينها صورة لهدايا الملك عبد العزيز من سيوف وخناجر مرصعة ..
وامرنى أن ارسل خطابا بامضائه للملك سعود يرجو فيه أن يتدخل لدى حكومة مصر ، ويستخلص له هدايا الملك عبد العزيز ، ويرسلها اليه لتكون له ولاولاده من بعده الرمز الباقى لما كان بينه وبين الملك عبد العزيز من مودة وصداقة !

وكان فاروق يعتقد ان هذا الخطاب سيحدث مفعوله فى قلب سعود ..

فهو سيشعر سعود ان كل ما يهم فاروق من التحف الثمينة هو هدايا والده عبد العزيز .. وهو سيحاول ان يشترى هذه الهدايا من المزاد ويدفع ثمنها ، ويرسلها لفاروق !
أو هو سيرسل له ثمنها ويطلب منه ان يكلف شخصا بشرائها ! وهو فى الوقت نفسه سيرسل له الشيك المنتظر بنصف المليون دولار !
وجلسنا ننتظر الرد !
وفجاة ورد خطاب من الملك سعود ..
وبدا فاروق يفض غلاف الخطاب ويده ترتعش !!

بقية المذكرات فى العدد القادم

هذه الصورة لفاروق وهو يعانق الملك عبد العزيز كانت عدة النصب التى استعملها فاروق امام وزير مالية السعودية ليحصل على نصف مليون دولار امريكى !

ناس وراء الأخبار

انذار البلدية للاوقاف بسبب البعوض

● المهندس رشدى الراعى .. المدير العام للهندسة .. بوزارة الاوقاف

تلقى انذارا من الدكتور امين صدقى مدير عام صحة بلدية القاهرة بسبب اهمال الوزارة صيانة بعض عماراتها

وكشف الانذار عن حقيقة سيطرة الروتين على العمل فى القسم الهندسى بوزارة الاوقاف .. كما كشف عن قصة مثيرة تتعلق بصحة سكان « عمارات الاوقاف وتعرضها للخطر بسبب البعوض

فقد اكتشفت صحة بلدية القاهرة ان خمس عمارات للاوقاف فى العتبة وشارع الجيش تغيض بدرومانها بالمياه طول السنة ويتوالد البعوض على سطح هذه المياه .. وان الرشحات تهدد بنشر خطر الملاريا .. بين سكان المنطقة كلها ..

وتابع المهندس الراعى اول المخطط لمنة العمارات الخمس فوجد ان صحة البلدية على حق .. وانه سبق ان امر بردم البرك التى تغيض بالمياه فى تلك العمارات .. غير ان الروتين يقضى بمرور الاوراق على اكثر من ٢٠ موظفا .. ومهندسا .. ووكيلا .. الى آخر قائمة المسئولين .. واشباههم ! ! وان جولة الاوراق استغرقت اكثر من عام !!

روح شوقى فى مهرجان الشعراء !

● كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم .. ورئيس شرف نقابة الشعراء ..

حدثت له مفاجأة لم يكن ينتظرها فى الاسبوع الماضى ..

ففى المهرجان الذى اقامه الشعراء ابتهاجا بمولد نقابتهم .. كان الوزير يستمع الى قصيدة احد الشعراء .. وفجأة انبرت واقفة من بين المدعوات سيدة جاوزت الخمسين ربيعا .. واتجهت نحو الوزير بسرعة خاطفة .. واصبح لها الشعراء لتسمعكم قصيدة بهذه المناسبة .. منصة الخطابة حتى قالت وهى تصرخ :

« انى وسيطة روحية .. وقدجئت الى هنا .. وجاءت معى روح شوقى امير الشعراء لتسمعكم قصيدة بهذه المناسبة ..

واستطردت تقول :

— انكم — ولا شك — تحبون شوقى فاستمعوا الى شعره ..

ووقف احد الشعراء الحاضرين يلقى القصيدة نيابة عن الوسيطة التى لقنتها روح شوقى ..

واضطر المدعوون الى المطالبة باختصار القصيدة بعد ان عرفوا انها تبلغ ٣٠٠ بيت ! !

« حسناء » اسكوت عمرها سنتان

بيتى جين بيرش .. الطفلة التى لم تتجاوز العام الثانى من عمرها .. كانت اناقتها حديث الناس فى ميدان سباق الخيل فى اسكوت بانجلترا .

لقد وقفت بيتى فى هذا الفستان المصنوع من الحرير النايلون الاحمر والازرق ، ووضعت فوق راسها الصغير قبعة انيقة من القش . وراحت تنظر الى المصورين فى كبرياء وهم يتسابقون فى التقاط صورتها . وظهرت الصورة فى الصحف فى اليوم التالى تحت عنوان « حسناء اسكوت ! »

مضيفة الطائرة التى سهر معها الامبراطور

شاه ايران يصافح مضيفة الطائرة الحسناء التى كانت معه طوال الرحلة من هونولولو الى سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا . لقد اعجب الشاه بالمضيفة الشقراء ، وما كانت الطائرة تهبط فى مطار سان فرانسيسكو حتى اسرع يدعوها لتمضية السهرة معه فى احد الاندية الليلية . وفى اليوم التالى وقفت المضيفة الحسناء « ايلين » تقول للصحفيين : « لقد امضيت سهرة رائعة .. ان الامبراطور راقص ساحر .. ! »

فتوات من فرنسا لحماية الرئيس ترومان!

الرئيس الامريكى السابق ترومان .. يقضى اجازته الآن فى جبال الألب بالقرب من مدينة نيس ..

وقد ارسل الرئيس السابق ترومان الى باريس يطلب سرعة ارسال اثنين من الفتوات لحمايته من الجماهير .. ووصلا اليه بالطائرة .. ولكنهما فشلا فى مهمتهما .. وقد اضطر مدير احد المطاعم الى طرد كل الموجودين وذلك عندما دخل الرئيس ترومان وبرفقته زوجته الى هذا المطعم لتناول غدائهما ...!

اشعة بالمجان فى مستشفيات الحكومة!

● الدكتور نور الدين طراف .. وزير الصحة .. قرر ان يسمح للمرضى الذين يترددون على العيادات الخارجية بدخول اقسام الاشعة للفحص دون ان يدفعوا « قرشا » .. بشرط ان يقرر الطبيب المعالج ومدير المستشفى او الطبيب الاول ضرورة العلاج بالاشعة ..

وكانت عيادات الاشعة فى المستشفيات لا تقبل المرضى او تصورهم الا بعد ان يدفع كل منهم جنيها من كل صورة !

مسموح بمعاكسة « الشوال » فى الطريق العام !!

● الصاغ حسن شريف مفتش مكتب حماية الآداب .. صرح بان بوليس الآداب لن يقبض ولم يقبض حتى الآن على أى شاب يعاكس فتاة أو سيدة بقوله « يا شوال » وخاصة بعد انتشار هذه الموضة الجديدة .. وقال ان كلمة يا شوال لا يعاقب عليها بوليس الآداب لانها لا تجرح الشعور وهى ليست من اختصاصنا لانها عربية سيمعطى وليست معاكسة من اختصاص الآداب ..

وعلى هذا فاذا قابلت الشوال فى الشارع وبداخله احدى السيدات او فتاة فقل لها يا شوال ولا تخف فلن يقبض عليك بوليس الآداب

مظاهر العزاء بدعة لا يقرها الدين !

● الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف .. يروى لكل من يقابله كيف ان الناس مازالوا حتى الآن يتمسكون بالمظاهر الفارغة . ويدلل على ذلك بان وزارة الاوقاف انشأت جناحا فى مسجد عمر مكرم بميدان التحرير لاستقبال المعزين بدلا من السرادقات التى كانت تزحم شوارع المنطقة . واعلنت الوزارة ان هذا الجناح مفتوح لاستقبال المعزين بصفة دائمة بالمجان بشرط استئذان وزارة الاوقاف حتى لوفق بين مواعيد تشييع الجنازات المختلفة . وكانت الوزارة تريد من كل ذلك القضاء على بدعة المغالاة فى مظاهر العزاء .

ويشكو الوزير .. من ان بعض اصحاب الجنازات اصروا على عدم استخدام الجناح ودرجوا على اقامة سرادقات على مسافة خطوات من مكان هذا الجناح

ويقول الوزير : ان العزاء فى الاسلام سنة ولكن لاينحبس له . ومظاهر العزاء اصبحت فى الوقت الحاضر بدعة ترهق الناس ماليا . وقد آن الاوان لان يفهم الناس حقيقة الدين .

طه حسين ضد الفكرة

● الدكتور طه حسين .. العميد الآن يعارض فكرة اعداد دائرة معارف عربية

وكان الدكتور انور عمر استاذ قسم الوثائق والمكتبات قد اثار فى اجتماع عقد فى دار الكتب فى الاسبوع الماضى فكرة اعداد دائرة المعارف المطلوبة

وقال الدكتور طه حسين انها لن تفيد وعارضه عدد من الادباء .. قالوا ان دائرة المعارف اهم من مليون كتاب .. وقد اصبحت احدى ضرورات العصر الحديث وخاصة بالنسبة للنهضة العربية القومية

وكان من بين هؤلاء الادباء عدد كبير من الصحفيين واساتذة الجامعات .. ونحو الثلاثين من خريجى وخريجات قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة .

وكان من رأيهم — على عكس رأى الدكتور طه حسين — ان عدم وجود دائرة معارف عربية يعد ثغرة فى ثقافتنا العربية .. وان كل دولة كبرى عملت على اعداد دائرة معارف تكشف الكثير من اسرار نهضتها ... وضربوا مثلا بموسولينى الذى قدم لايطاليا فى عهده اول دائرة معارف ايطالية .. ودائرة المعارف الفرنسية التى اعدتها فرنسا لتمثل نهضتها فى اوج قوتها ومجدها ..

وقالوا ايضا .. ان الفيلسوف ارسطو هو اول من اعد دائرة معارف فى التاريخ وكان يطلق عليها اسم المرآة ..

واستقر الرأى على اعداد بحث كامل يتناول الفكرة من جميع نواحيها .. وخاصة امكانيات اعدادها .. وهل تشرف الدولة على اعدادها أم تتولاها جماعات من الادباء والعلماء ..

٧ مليمات تعطل اصلاح ١٢٠٠ فدان !

● سيد مرعى وزير الزراعة .. يضرب كفا بكف . فقد تسببت سبعة مليمات فى تعطيل اصلاح ١٢٠٠ فدان . والحكاية ان هيئة استصلاح الاراضى البور كانت تتمتع بشخصية مستقلة وكانت اعتماداتها لا تتقيد بالروتين الحكومى . وهى لم تكن تخضع الا اخيرا فقط لرقابة ديوان المحاسبة . وقد طلبت الهيئة منذ شهرين اعتماد ميزانية لاعمال استصلاح الاراضى البور تبلغ ثلاثة الاف جنيه . ولكن فى السويد تزداد المبلغ سبعة مليمات . وامر ديوان المحاسبة على ان السبعة مليمات غير موجودة اصلا فى الاعتمادات المدرجة للهيئة مقدما فى الميزانية . وامتنع عن التصديق على المبلغ وترتب على ذلك تعطل استصلاح ١٢٠٠ فدان لاكثر من شهر . ورغم ذلك ايضا لم يتم التصديق على المبلغ . واخيرا تدخل رئيس الهيئة بنفسه وانقذ الموقف وطلب صرف الاعتماد مبديا استعداده لان يدفع من جيبه السبعة مليمات !..

الشيخ محمود .. اكبر رجل فى العالم .. !!

● محمود فيلاتوف .. وهو فلاح من جمهورية اذربيجان بالاتحاد السوفيتى .. وصل عدد افراد اسرته هذا الاسبوع الى ١٥٢ فردا . ومحمود فيلاتوف هو اكبر رجل فى العالم اذ يبلغ عمره ١٥٠ سنة والفتاة التى يحملها الشيخ بين ذراعيه هى ابنة ابن ابن ابنه ! .. وفى الاسبوع الماضى اجرى الاطباء الكشف على الشيخ محمود لمعرفة السبب الذى جعله يعيش هذه الفترة الطويلة .. ولم يجدوا شيئا .. ربما كان هناك سر لم يعرفوه ! .. ويبلغ عدد ابناء الشيخ محمود ٢٣ بين ذكر وانثى ! .. وساعده اولاده فى تكوين اسرة يبلغ عدد افرادها ١٥٢ فردا

آخر ساعة

تصفق

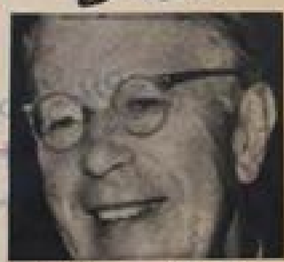

للملك جوستاف

ملك السويد الذى وقف فى الملعب يحيى افراد فريق البرازيل لكرة القدم بعد ان فازوا على فريق السويد فى بطولة العالم للكرة . واثبت ان الملوك لاتنقصهم الروح الرياضية .

وتصفر

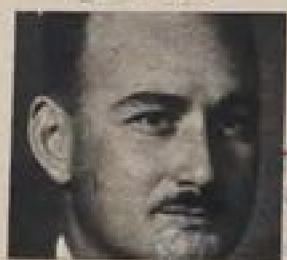

للمهندس محمد الرشيد

مدير السكك الحديدية لانه المسئول عن الاستهتار بمصالح الجمهور والغاء قطار البحر الى بورسعيد بعد ان اعلنت المصلحة عن تسييره وذلك بحجة ان عدد المسافرين لم يكن كافيا .!!

قصة شعب

دخلت « آخر ساعة » ارض الاكراد ... !
عاشت بين قبائلهم وعشائرهم التى تنتشر بين روسيا وتركيا وايران والعراق وسوريا .. ونفذت الى القرى السبع التى يعيشون فيها .
ان الاسلاك الشائكة وحقول الالغام التى تفصل بين حدود خمس دول تخفى فى طياتها اعجب سر للاكراد .. وهذا هو التحقيق الصحفى الذى كتبه محمد وجدى قنديل ، وصوره رشاد القوصى !

- يعيش فى خمسة دول
- ويحكمه أعجب تقاليد
- وتنبع أراضيه فوق بحيرة من البترول

الجمال بين الاكراد .. يظهر فى سوق اللبن فى الفجر حينما تجيء البنات بفساتينهن الذهبية وعلى رؤوسهن اوانى اللبن والزبدة !

رجل من الاكراد .. العمامة السوداء على راسه والوجه الصارم الذى لا يعرف الابتسام

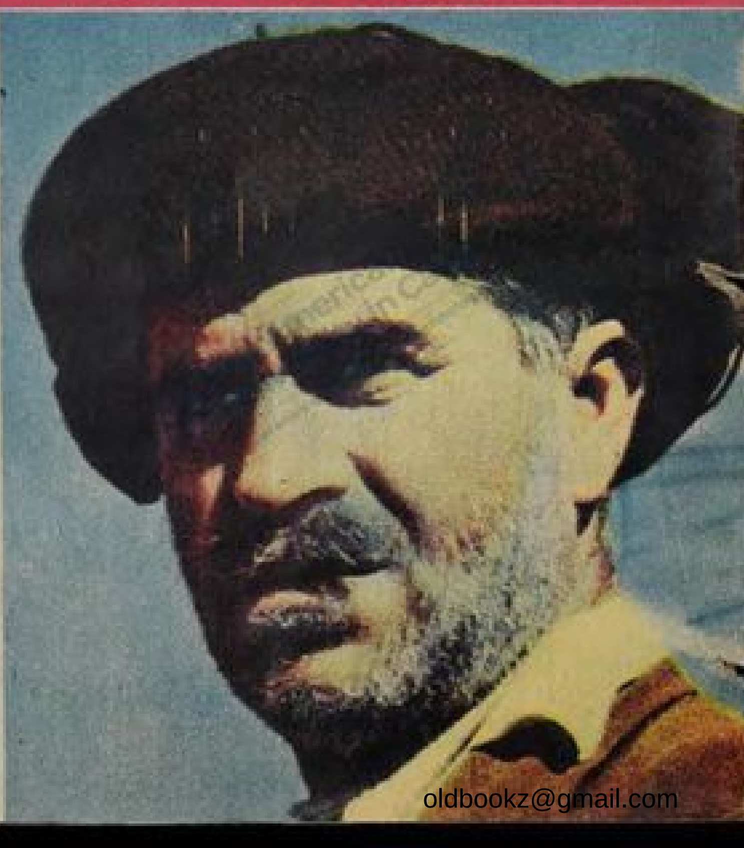

بين خمس دول

عل الطبيعة ..
يتكلمون لغة واحدة ويكونون شعبا واحدا ويحكمهم رجل واحد .. !
وعلى الخريطة ..
يتكلمون خمس لغات ويكونون خمسة شعوب وتحكمهم خمس حكومات .
على الطبيعة ..
لا تشعر بالحدود ولا بالاسلاك الشائكة وتحس انك فى ارض حرة لا تخضع لاحد وحينئذ تدير وجهك لاتسمع سوى لغتهم ولهجاتهم واصواتهم الرقيقة النغم .. !
وعلى الخريطة ..
تقرا انهم يعيشون بين روسيا وتركيا وايران والعراق وسوريا ، ويفصلهم حراس الحدود بعضهم عن بعض ، وتحجز الاسلاك الشائكة والالغام بين عشائرهم !
ولكن الخرائط تكذب فى بعض الاحيان ولا تقول الحقيقة التى رأيتها بعينى راسى حينما ذهبت اليهم ..
الى الاكراد فى ارض الاكراد ..

غموض فى السوق

لقد احسست بهذا الغموض الغريب يسرى فى كيانى وانا ذاهب الى الارض التى تعيش بين جنباتها عشائر « الكيكية » الكردية ..
وترنت فى اذانى الكلمات التى قالها لى « يعقوب شمس » شيخ حارة سوريا والعراق وتركيا ، والذى يعرف جبالها وسهولها شبرا شبرا : لا تحاول ان تفهمهم ، ولكن قل انه انتى « صديق » !
وسألت اهالى الجزيرة من اكبر عشيرة فى المنطقة فقالوا لى : ان الكيكية هى التى تكون فى مجموعها اغلب اكراد الشام وان شيخها رجل طيب اسمه « ميس آغا » ومركزها فى بلدة « القرباشية » ! وقابلنى اول رجل من الكيكية ..
كان صورة ناطقة للاكراد .. عمامة سوداء كبيرة تتدلى منها الشراشيب وتحتها وجه مستدير وحواجب كثيفة وشعر اسود وملامح صارمة لا تعرف معنى الابتسام ، وحينما سألته عن الشيخ ميس اشار بيده وكأنه لا يفهمنى وحاولت ان افاهمه ولكنه مضى فى طريقه ولم ينطق سوى ببضع كلمات كردية ، ولم أتخطو بضع خطوات اخرى حتى وجدت نفسى وسط سوق اللبن .. !
ان سوق اللبن فى الصباح الباكر يعتبر مكان اللقاء لاى واحد فى البلدة .
وقد لا تستطيع مقابلة الفتاة فى بيتها بسبب التقاليد ولكنك تستطيع ان تراها وتختطف منها كلمات الحب فى سوق اللبن ..
وفى هذا السوق تجيء النساء من الفجر وفوق رؤوسهن اوعية اللبن والجبنة والزبدة ، ويجيء الرجال ومعهم اقفاص الدجاج والديوك الرومى والبيض وترتفع الاصوات تتفاهم بطريقتها الخاصة ، واذا حاولت ان تدخل وتستمع الى ما يجرى فى السوق فانهم يكشفونك على الفور حتى ولو كنت تلبس مثل ملابسهم !

كيف يكشفون الغريب ؟

والسر فى ذلك بسيط جدا ..
- ان المرأة تضع فى فمها « سنتين » من الذهب على جانبى الفك الاعلى ، والرجل يضع حلقة من الفضة فى اذنه اليمنى !
- ان الرجل يبدا الكلام ثم تتبعه المرأة فى المناقشة ، فاذا كان يتكلم لغة اخرى غير الكردية سكتت ولم تجب ، وهكذا يكتشف الجميع انه غريب عنهم ولكن الشىء الوحيد الذى يلفت النظر انهم حريصون للغاية ويخافون الاغراب .. وقد قال لى على اليوسف ، وهو احد شيوخهم :
ـ ان السبب يرجع الى الازمان الماضية ايام الدولة العباسية والدول التى تلتها فقد كانت المؤامرات تدبر فى وضح النهار وعمليات القتل والسم تسرى كالنار فى الهشيم ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الطريق الى بيت شيخ الأكراد على قمة جبل قاسيون في دمشق ويبدو خاليا بعد الغروب لانطفاء قدم غريب !

اثنان من الأكراد في الشارع الرئيسي بالقامشلي .. واحد من العراق بالعقال والثاني كردية من سوريا !

تابع : قصة شعب

.. وثمة عادة غريبة لرجال الأكراد وهي أنهم حينما يشربون الماء أو أي شيء مع غريب ، فانهم يلبسون عيونهم عليه ولا يرفعونها عنه ، بدلا من أن ينظروا الى الكوب الذي بين أيديهم ، وذلك خوفا من الغدر والخيانة ..

ومن طبائعهم أيضا أنهم لا يتكلمون كثيرا مع الغريب ..

ولا يحاولون أن يفهموا حقيقته وفي نفس الوقت لا يتركون له الفرصة لكي ينفذ الى أسرارهم الغامضة .

وفي منطقة «عمودة» مثلا تسكن عشائر «الميرسيدية» وتغلق على نفسها أبواب سبع قرى لا يدخلها غريب ولا حتى أي كردي من العشائر الأخرى .

وقليلا ما يخرجون من قراهم وقليلا ما يأخذون شيئا من قرية مجاورة ، ويسيرون على نظام الاكتفاء الذاتي ! في حياتهم حتى لا يدخل الغريب بينهم

الأب في روسيا والابن في ايران

وينتشر الأكراد على امتداد منطقة طويلة تدخل فيها كردستان في جنوب الاتحاد السوفيتي وهي المركز الرئيسي للأكراد ثم منطقة جبال ارارات وطوروس في جنوب تركيا ثم شمال العراق في كركوك ثم في أقصى الجزيرة بسوريا عند منقار البطة وجزء خاص في ايران وتعيش فيه أخطر عشائر الأكراد الذين اشتركوا في الغزوات القديمة أيام التتر والمغول !

● فمثلا عند نهر دجلة تعيش عشيرة (الزيبار) على سفوح جبل كراتشوك وشيخها هو نايف بن مصطفى باشا .

● جنوب القامشلي تعيش عشيرة (هايركان) وشيخها حسن آغا بن حاجي آغا ومركزها في قرية (قبور البيض)

● عشيرة (الشبيلة) وشيخها محمد ابن أحمد اليوسف ومركزها في قرية «السبيعة» .

● عشيرة (بينار علي) غرب القامشلي ورئيسها قالب آغا بن درويش آغا بن حاجي آغا .

وجوه مختلفة للأكراد قادمة من ايران و تركيا والعراق وسوريا وتلتقي في سوق التين وترتفع الاصوات والفصال

كردية من ايران بالشال الأبيض ..

كردي من تركيا بالعمامة المزركشة ..

كرديّ من العراق بالعباءة والعقال ..

سوق اللبن في الفجر .. وجلست بنات الاكراد بالملابس الملونة المزركشة وامامهن اوعية الجبن والزبد واللبن في انتظار الزبائن من الاكراد فقط . والاكراد لا يبيعون للاغراب ولا يتكلمون معهم ..

● عشيرة (طير سينيه) وشيخها الحاج عبده اغا . وقد اكمل سبع حجات ويعيش في قرية (طوبس) .

● عشيرة (الثينه) وشيخها عيسى اغا عبد الكريم وعشيرة (الدقورية) وشيخها محمد سعيد اغا وكلهم يتفرعون من عشيرة واحدة .

● تجيء بعد ذلك عشيرة (الكيكية) وهي اكبر عشيرة في المنطقة الثلثة ثم عشيرة (حرب) واصلها الحقيقي من عرب الحجاز ولمتد حتى تصل الى قبائل (طي) وشيخها اسمه سليمان العبودي وهناك جزء آخر من عشيرة (الحلية) يسكن في رأس العين ويحكمهم أولاد ابراهيم باشا !

وكل هذه العشائر تعيش بين الاسلاك الشائكة وحقول الالغام التي زرعتها تركيا والعراق على حدودها لكي تمنع الانتقال بين قرى الاكراد المختلفة وبالتالي لكي تمنع التسلل والتهريب ولكن الاكراد لا يهمهم . ويحدث في بعض الاحيان ان يفطر الكردي عند ابيه في سوريا ويتغدى عند اخته في تركيا ويتعشى عند اخيه في العراق ثم يبيت عند أحد أقاربه في ايران !!

وتجيء بعد ذلك الصورة الغريبة التي تعيش فيها وتسمعها حينما تذهب الى قرى الاكراد ..

ان شيوخ العشائر هم القوة الوحيدة في العالم في نظر الاكراد وكل شيخ يسيطر على ١٥٠ قرية وفي بعض الاحيان ٢٥٠ قرية ويملكها في نفس الوقت وله الحق في ان يفعل بها ما يشاء والاكراد بعد ذلك يطيعونه بلا مناقشة ويدينون له بالولاء في كل شيء حتى في حريتهم الشخصية !

وحينما ذهبت لزيارة نايف بن مصطفى باشا الحرى شيخ عشائر الميران وجدت ثلاث سيارات فاخرة موديل ١٩٥٧ على باب البيت القائم تحت سفح جبل «كراتشوك» في الجزيرة وحينما سألت أحد الاتباع عن هذه السيارات قال لي : انها ملك الباشا .. واحدة كريزلر لاستعماله الشخصي والثانية دي سوتو لزوجاته السبع والثالثة الكاديلاك لزوجته الاخيرة التي لا يزيد عمرها على ١٨ سنة !

ولاحظ التابع الدهشة على وجهي وقلت له : كيف يحتفظ الباشا بسبع زوجات في وقت واحد في بيته ؟

فقال لي وكأنه يسمع سؤالا سخيفا لا معنى له : ان تقاليدنا تحتم على الباشا ان يحتفظ باربع زوجات فقط على ذمته وحسب الدين والشرع . أما المطلقات الباقيات فانهن يعشن في البيت ولا يغادرنه ابدا ويصبحن بمثابة اخوات الباشا بالضبط ..

وعرفت بعد ذلك ان الباشا يقول للزوجة التي تزيد على العدد وتصبح مطلقة (انت الآن اختي .. ابقي في بيتك واطلبي ما تشائين) .. واذا حدث ان اختلف شيخ العشيرة الكردي مع هذا التقليد فانه يعتبر خائنا لا ود. فتمتلك الزوجة التي وهبته أيامها وحياتها وحبها .

زواج بالمبادلة

ونمضي الحياة بعدها في طريقها على الزوجات وتعيش كل واحدة من الاربع في خلاف دائم وقلق مستمر من المصير والحرمان الذي ينتظرها اذا ما حدث ان التقى الباشا بفتاة جميلة من بنات القرى التابعة لحكمه الروحي ..

والفتاة التي يختارها ويقع في جمالها الباشا تعتبر محظوظة لان الجاها سيتزوج واحدة من بنات الباشا نفسه وهذا التقليد يسمونه (الزواج بالمبادلة) .. ويقضي بانه اذا كان للعروس أخ وللعريس أخت فانهما يتزوجان على الفور — وبلا مناقشة — حتى يكبر الفرح ويتسع التعاون بين الاسرتين وفي ذات الوقت لا يوجد « مهر » بهذه الطريقة لان العملية من أولها الى آخرها (مقايضة) !

وهناك زواج آخر بالعقد بالعرف ولا يقيد في المحكمة او عند المأذون الشرعي ولكن كلمة الشرف والاتفاق بين العشيرتين او الاسرتين .. واغلب الزيجات تتم بهذا الشكل ووجهة النظر في مسالة (الزواج بالمبادلة) هي المحافظة على كيان الاسرة ومنع الطلاق لان الزوج سوف يخاف على مستقبل اخته — بالتالي — اذا طلق زوجته .. !

ولكن الحقيقة التي لا يعلنها الاكراد وتختفي وراء هذه التقاليد ..

هي نفس العقدة القديمة (الخوف من الغريب) ولذلك فانهم يحافظون على نسلهم ولا يسمحون لاحد بالتسلل اليه !

نحن نحافظ على نسلنا

لان الغريب يجيء بالشر ..

.. ونحن نريد السلام !

١٦ ولدا و ٣٥ بنتا

أما نايف باشا فانه يملك وحده ٣٠ قرية وزمامها ٨٠ الف دونم وقد وزعها كلها على اولاده واحتفظ لنفسه بالقرية الصغيرة التي يعيش فيها تحت سفح جبل كراتشوك بعد ان ظهر فيها البترول .. وقد اجرها بزمامها الى الشركة التي تتولى التنقيب عن البترول مقابل ١٠ الاف جنيه في السنة !

وقد قسم بيته الكبير الى عدة بيوت صغيرة من الداخل ولكن يضمها سور واحد ، وكل واحدة من زوجاته ومطلقاته تعيش في بيت مستقل ويعتبر جناحها منفصلا عن باقي البيت الكبير وعنده الآن ١٦ ولدا و ٣٥ بنتا انجبهم خلال ٢٥ سنة .. !

ان اكبر اولاده اسمه عبد العزيز وقد زوجه ابوه وعمره ١٨ سنة خوفا من الفتنة وحينما يكبر الابن ويتزوج يعطيه الاب قرية مستقلة — من املاكه — لكي يعيش فيها مع زوجته واولاده .. اما البنات والاولاد الصغار فانهم يبقون مع ابيهم في البيت الكبير !

وبعض اولاده عندهم خمسة أولاد وعشرة أولاد ويعتز بهم نايف باشا للغاية وفي ليلة الجمعة من كل اسبوع يجيء الجميع الى مأدبة طويلة في البيت الكبير ويتناولون العشاء مع الباشا ويلتقون مع بعضهم ويتناقشون في شئون الاسرة ثم يعود كل واحد الى بيته او جناحه في منتصف الليل ويذهب الباشا الى جناح زوجته الجديدة التي التقى بها مصادفة في قرية « خانيق » على نهر دجلة ، وفي اليوم التالي كانت مع ابيها في البيت الكبير وفي اليوم الثالث كان نايف باشا يقول للزوجة الخامسة : انت الآن اختي .. ابقي في بيتك واطلبي ما تشائين !

لاحوادث .. لاجرائم . لاسرقات

والشيء الذي يلفت النظر في قرى الاكراد هو النظافة التي لاحد لها والعرفة التي لا تنتهي ..

وقلما تجد واحدا بدون حذاء ، وقلما تجد واحدا يجهل القراءة والكتابة وفي كل قرية مدرسة وقد تبرع نايف باشا مثلا في العام الماضي بعشرين الف ليرة لبناء مدرسة في كراتشوك بعد ان استيع لقاءها واكتشف البترول تحت ارضها وقال : ان هذا جزء من خيرها !

وقد قال لي حسين عبد الدين محافظ الجزيرة التي يعيش بين جنباتها الاكراد : ان الامن مستتب تماما في هذه القرى والمدن وان هذه المحافظة بالذات لا تقع فيها حوادث لانها خالية من الاغراب وكل واحد فيها يعرف الثاني وفي العام الماضي وقعت خمس حوادث فقط كانت كلها مجرد خلافات على المراعي بين العشائر ..!

وقال لي القائمقام عزت سوسلي قائد الامن والشرطة في المنطقة : انه لا توجد حوادث تسلل بالمرة في هذه المنطقة وانما هي مجرد حوادث اجتياز للحدود .. والاهالي معذورون بسبب اوضاع الخريطة وحدودها التي فرقت بين الاب والابن والاخ والاخت !

الدجاجة والبيض الذهب

وسألت يعقوب شلمي الرجل الذي يحفظ لغة عشائر الاكراد وقبائل العرب ويجيد لهجاتهم عن ظهر قلب :

— لماذا لا يتزوج الاكراد من العرب ويخرجون الى الحياة ؟

وقال لي يعقوب :

— لقد بدأوا يتزوجون بالفعل في السنوات الاخيرة ولكن شيوخ العشائر لا يوافقون على ذلك حتى لا تطير من ايديهم الدجاجة التي تبيض الذهب ..

محمد وجدي قنديل

سوق الصباح ايضا في بلدة قبور البيض مركز عشائر (هافركان) وشيخهم حسن بن

احد الاكراد القادمين من روسيا بزيه الوطني ومعه دجاج كردستان موطن الاكراد الاصلي !

معروضات واحلام في رؤوس هذه النسوة !

٨٠٠ الف

يمرون أمام فترينات القاهرة قبل العيد

هل تصورت منظرك وانت واقف امام الفترينة تشترى بدلة العيد ؟
هل راقبت حركات الناس الذين حولك وهم يتنافسون على حاجات العيد بجوار لوح الزجاج الكبير ؟
هل سمعت المشاكل والحكايات والاسرار تروى ببساطة على ألسنة الازواج والزوجات والاولاد امام الفترينة ؟
ان « الفترينة » جزء هام من حياتك .. انها تقرر مصير جيبك في لحظات وبعدها تخطو الى الداخل وتقول للبائع :
ـ عاوز قماش زى اللى في الفترينة ! لقد قامت « آخر ساعة » بهذه التجربة المثيرة ، وعاشت ٧٢ ساعة خلف فترينة كبيرة في شارع ٢٦ يوليو وسجلت شريطا كاملا لمشاعر وتعبيرات صادقة من خلال الزجاج ... !
ان كل شيء يظهر على قسمات الوجه .. وهذه اللحظات التي تقف فيها امام الفترينة .. ساعتها تكشف المرأة الطبيعية عن حقيقتها .. حينما تريد ولا تستطيع .. حينما لا ترغب وتمضي .. حينما تتمرد احلامك وامانيك .. حينما تهبط شفتيك وتقول : لا .. غالى خالص! واولا وقبل كل شيء ..
حينما تبدأ قصة غلاء او قصة حب امام الفترينة ..

من في الجنة ومن في النار ؟ !

لقد استطاعت الشنطة ان تضعها في هذا المأزق .. نظرة كلها تفكير عميق ! !..

رغبات متعارضة ولكنها واحدة في الامتلاك

كل حاجة جنان ..

انبسط بنت البلد وأولاد البلد امام آخر موضة لبنات اليوم !!

تصوير : رشاد القوصي

اقلب الصفحة من فضلك ◄

وكل الفلوس مع بابا !!

عملية سرحان طويلة في الجزمة ! ..

ايه رأيك .. بس غالية !؟

... من الأسرار التي تدور في الرؤوس !

تابع : ٨٠٠ الف يمرون

٨٠٠ الف كل يوم

لقد بدأت التجربة في شارع ٢٦ يوليو وقف «رشاد القوصي» مصور آخر ساعة وفي يده عدسة خاصة خلف الفترينة المليئة بالملابس والاحذية والمايوهات .. كانت الساعة — وقتها — السادسة مساء ليلة العيد وكان هناك زحف كبير من الناس قبل ان يجيء العيد وتختفي الاوكازيونات وكانت هناك أيضا ٥٢٠ فترينة تفنن اصحابها في ابراز ذوقها وجمالها !

وعلى امتداد ٩٥٠ مترا وعلى عرض ٤٠ مترا مشى ٨٠٠ الف واحدة وواحد من امام الفترينات في هذا اليوم .. ومن ورائهم — أيضا — ١٧ الف سيارة وتاكسي واتوبيس ..

مشكلة محمد افندي

وخلال الفترة التي عاشتها آخر ساعة من وراء الفترينة وخلال حاجز الزجاج.. تتابعت صور واشكال والوان .. من البشر .. من الاحاسيس .. من المشاكل .. مثلا محمد افندي موظف الحكومة وقف يقول لزوجته :

— ما اقدرش باطلبة اشترى الشر ٨٥ قرش .. !

— ليه يامحمد .. القماش كويس وبيساهل .. والا يعني خسارة في مراتك !

— مش خسارة ولا حاجة .. ان كان بايدي كنت دخلت وشلت كل المحل علشانك .. لكن انتي عارفة ان القرشين بالدوب يكفوا لآخر الشهر !

— ليه بقه ما الايجار نزل .. ووفرنا اتنين جنيه !

— حطي عقلك في راسك وخلينا نمشي من هنا .. !

— لا علشان خاطري .. وحياتك يا محمد .. !

ويلين محمد افندي ويضع يده على جيبه . وتدفعه هي الى الامام .. الى داخل المحل !

المايوه الاحمر والاخضر

وتبدأ حكاية اخرى ..

شلة من البنات تقف امام فترينة المايوهات احداهن تشير نحو مايوه احمر .. ويد اخرى تشير نحو مايوه اخضر وتقول الثانية :

— لا الاخضر شيك باسعاد .. !

— لا الاحمر احسن .. يفتح اللون !

ويطول الحديث حتى يصل الى الاسكندرية او راس البر .. وكيف كان الصيف في العام الماضي عندما ذهبت مع العائلة الى راس البر .. وكيف لم يرض والدها هذه السنة ان يذهب الى أي مكان .. وتقول واحدة اخرى :

— لا دا ماما سافرت على اسكندرية من يومين .. ويوم الجمعة حنروح كلنا هناك .. احنا دايما بننزل في سيدي بشر اسله جنب البيت اللي ماما واخداه اجرة !

الذين يتفرجون ولا يشترون

لقد تبين ان ٩٥ ٪ من الذين يسيرون في شارع ٢٦ يوليو لايشترون شيئا .. فقط لمجرد الفرجة . وان ٢٠ ٪ من الذين يدخلون المحال للشراء يخرجون دون ان يشتروا شيئا يعجبهم . وان اقبال الشبان على فترينات الملابس الداخلية للسيدات يزداد بنسبة عشرة اضعاف من يقف من السيدات والانسات !

يقول الاستاذ مراد نامق مفتش عام محلات شيكوريل مثلا :

— انه يدخل شيكوريل مابين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص يوميا ويزداد هذا الرقم من ٨٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ في أوائل كل شهر ويزيد ويصل من ١٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ في الايام التي تسبق الاعياد

وان نسبة المشتريات من قسم السيدات تزيد الى ثلاثة اضعاف قسم الرجال..!

ساعات الزحام على الفترينة

ان ساعات الزحام تكون دائما من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة.. وفي هذا الوقت تزداد نسبة السيدات والانسات عن الرجال والشبان وبعد الظهر يبدأ الزحام فيمس الساعة الخامسة والنصف حتى الساعة التاسعة مساء

كل ذلك والعدسة تسجل هذه الصور والتعبيرات من خلف الزجاج .. وناس تسير بسرعة .. وآخرون ببطء . وناس تقف امام الفترينات وتتأمل وتتكلم مع من يرافقها !.. او مع نفسها .. وعائلة

تقف ويدور بينها نقاش طويل ينتهي اما بالرضا وعلامات الارتياح .. او بالحزن حينما يصر رب العائلة على المضي في السير من امام الفترينة !

ناس تروح وتجيء .. ناس تقترب وتبتعد .. والفترينة باقية تتفرج !!

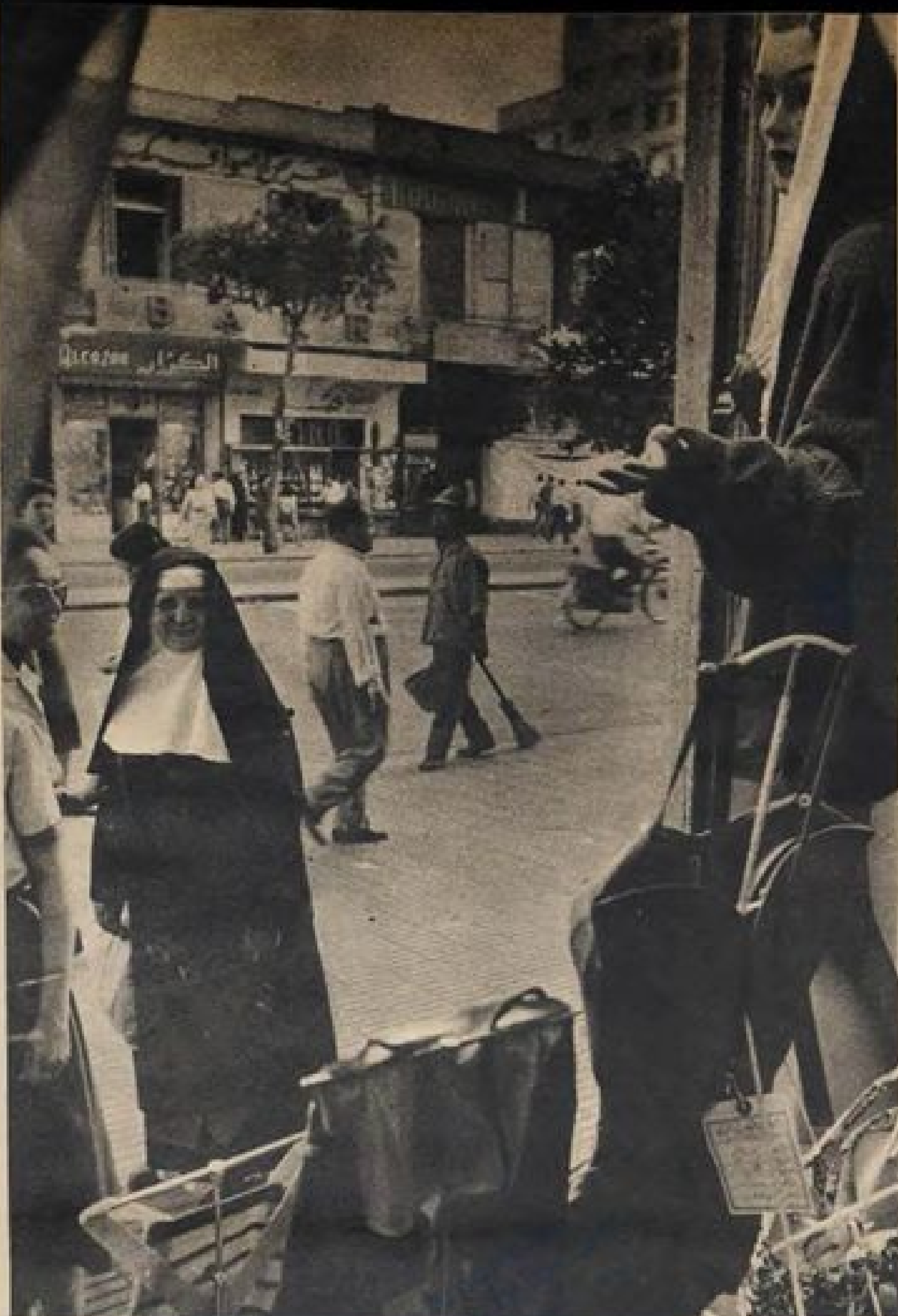

راهبة ومايوه في الفترينة .. في شهر اغسطس .. ولكن .. !

نفس المايوه وسيدة في الاربعين .. مع ذكريات الشباب .. !

حلم كبير في عقل صغير !

وحشه .. حلوه .. وحشه ؟! الجزمة ؟

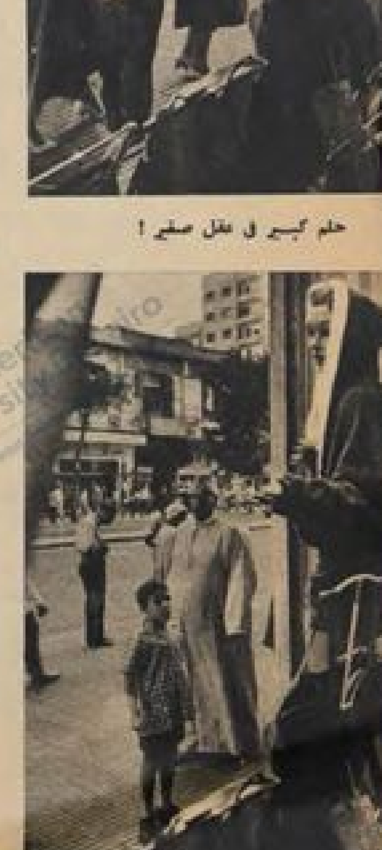

النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

البيت بلا أولاد .. جنة

التابلوه والغاز وزهور التمشى والفستان والعقد .. كلها من صنع يدى السيدة هدى نجيب .. وهذه ميزة عدم الخلف..

السيدة هدى نجيب فى شوال انيق من صنع يديها .. لم يستغرق عداده اكثر من ساعة واحدة .. مع ملاحظة ان التصميم من ابتكارها .

ماذا تفعل السيدة الوحيدة فى بيتها .. ؟

قيمة ثمنها فى المحلات لا يقل عن ١٥ جنيها .. كلفتها السيدة هدى نجيب اقل من جنيه وصنعتها بيديها .. والعقد الرائع ايضا من تصميمها .. وتنفيذها

اذا كنت تلعنين القدر وسوء حظك الذى حرمك من الاولاد

واذا كنت تعتبرين الاولاد نعمة وعدم الخلف نقمة .. فاقرئى هذا المقال ..

بعد قراءته سوف تعرفين انك محظوظة ولست منحوسة كما تظنين .. سوف تعرفين ان فى استطاعتك ان تجعلى من بيتك جنة ... بدون الاولاد .. وان فى مقدورك ان تعوضى نفسك وتعوضى زوجك هذا النقص .. وان تعرفى ان الحزن والتشاؤم يجب ان يكونا مقصورين على الباحثين عن ولى العهد لاغير !

ان السيدة هدى نجيب حرم الاستاذ عزيز عبد الملك قد اقتنعت بكل هذا .. واستطاعت ان تشغل كل دقيقة من وقت فراغها لتجميل بيتها حتى اصبح نموذجا

لاستوديو انيق .. لم تجميل نفسها حتى اعتبرت من انيق سيدات مصر الجديدة

ثم الاهتمام بملابس زوجها فوفرت عليه منه وقدره من النقود ..

ان كل شىء فى بيتها من صنع يديها .. الاقمشة التى تبقى من فساتينها تستغلها

فى الاباجورات .. الريش الذى تنتزعه من طيور الاكل .. تصنع منه ورودا ملونة

تملأ بها الفازات .. بخلاف التابلوهات والمفارش المنتشرة فى كل ركن من اركان شقتها الانيقة ..

وكل شىء خاص بهما من عملها .. الصالون .. تغيره من سنة الى اخرى حسب تغيير الموضة .. البرانيط لا تكلفها

الواحدة اكثر من جنيه وثمنها فى السوق اكثر من عشرة جنيهات .. الجوانتيات وفساتين النوم .. الشىء الوحيد الذى تضطر لشرائه جاهزا .. هو الاحذية ..

وكل لوازم زوجها من عمل يديها .. البيجامات .. القمصان .. البلوفرات .. لا يلجأ للترزى الا لعمل البدل فقط ..

سألتها .. لو كان لديك اولاد اولن كنت تجدين الوقت الكافى لعمل كل هذا ؟

قالت .. بالطبع لا .. واجابتنى هذه بناء على تجربة .. فاختى ترسل لى بنتها يومين فى الاسبوع لكى تبقى معى طول النهار

فى هذين اليومين لا استطيع ان اعمل اى شىء .. سوى الاهتمام بها ؟

ثم اضافت قال لى احد الازواج الذين لم يرزقوا اولادا ان زوجته تحاول ان تعوض النقص .. ... فهى تصر على ان تحصل لها على الوقت لكى تملأ الفراغ الذى تشعر به فتحين عليه الخناق ولا

تعترف بمواعيد عمله .. فهل انت من هذا النوع ؟

- ابدا .. على العكس .. انا من جهتى احاول ان اشعر زوجى باننا لا نعانى من اى نقص .. فلديه هو عمله .. ورياضته التى

يشغل بها وقت فراغه سواء شاركته فيها ام لا .. ولدى انا مشاغل التى تلهينى عن التفكير فى الاولاد .. ومتاعب الاولاد .. ونعمة الاولاد !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

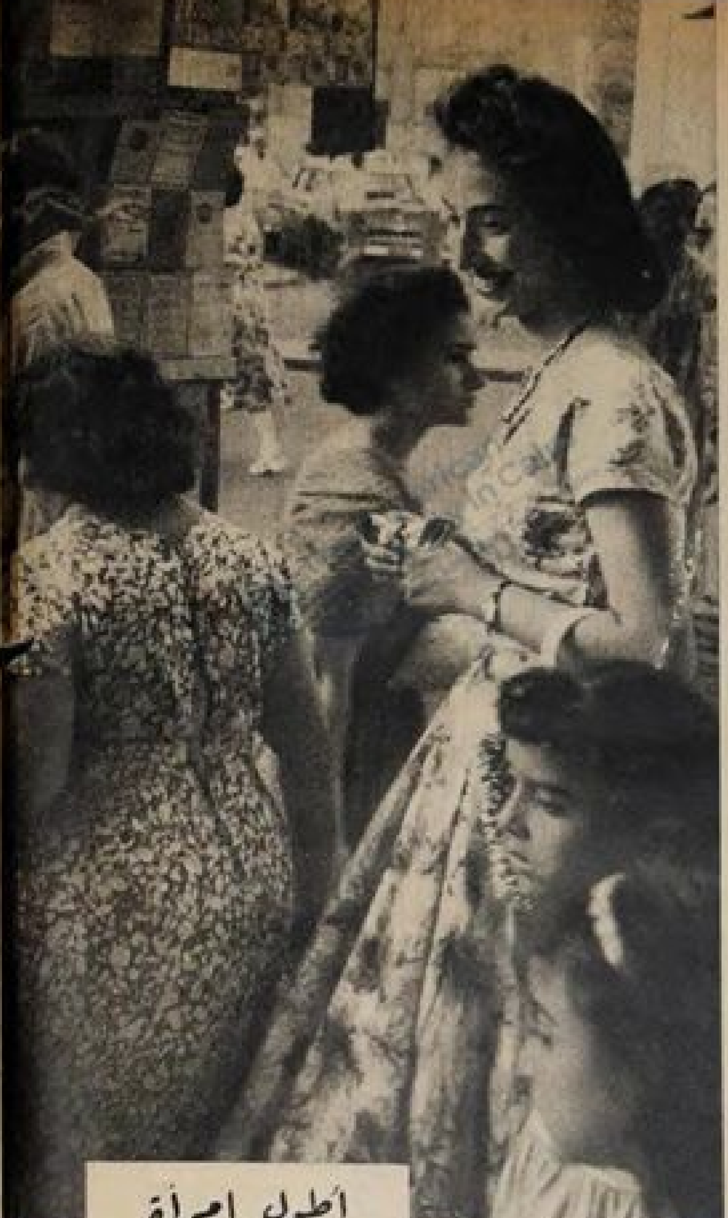

متاعبها فى الشــارع .. النظرات والتعليقات التى توجه اليها اذا سارت فى وسط شلة من القصيرات

سوسن حسن .. طولها ١٨٠ سنتيمترا تروى متاعب الطويلة لكى لا تحسدها القصيرة

أطول امرأة

● أطول امرأة فى العالم اسمها مسز لوماس ولف .. يبلغ طولها ٢٦٠ سنتيمترات ..

● تمتاز امريكا باكبر نسبة للطول وخصوصا بين السيدات فان متوسط نسبة الطول للمرأة هناك ١٨٠ سنتيمترا

● يتربع على عرش الطول فى العالم السويد والنرويج .. ولكن بالنسبة للرجال فقط .. فقد زادت المرأة الامريكية عن اى امرأة فى العالم

● متوسط طول المرأة فى مصر ١٦٠ سنتيمترا والرجل ١٨٠ سنتيمترا

لا تحسدى الطويلات ..

■ متاعب فى كل خطوة .. وساعة النوم أيضا !

اذا كنت قصيرة .. وقابلت فى الطريق سيدة طويلة .. فلا تنظرى اليها بحسد وتتحسرى على نفسك وتتالمى خالك .. اعلمى انها مثلك تماما لها متاعبهـا .. وانها هى الاخرى تختلس النظر اليك وتتحسر لان الله لم يختصر من طولها عدة سنتيمترات !

ان سوسن حسن الطالبة بمعهد الفنون تروى لك المتاعب التى تقابلها فى كل خطوة تخطوها لان طولها ١٨٠ سم !

● اذا مشت وحدها .. استدارت خلفها كل الرؤوس وبدأت الهمسات من كل جانب وانهالت التعليقات .. « الهواهوى شكله ايه » .. « حتطرى بلح امتى » !

● اذا سارت وسط شلة من الصديقات طلب منها أن تسير هى تحت الرصيف ويسرن هن فوقه حتى لا يظهرن معهـا قصيرات .. ومع هذا لا تسلم من التعليقات وهى تحاول أن تواسى نفسها بان هـذه التعليقات دائما مصدرها الرجال وسببها ان الرجل أنانى بطبيعته يكره أن يجد امرأة اطول منه .. أو على الاقل تنافسه طولا وعرضا ..

● اذا جلست فى السينما .. تشعر دائما بغيظ الشخص الجالس خلفها فتضطر الى التحرك يمينا وشمالا .. أو الانحناء الى الامام طوال عرض الفيلم حتى لا تسمع كلمة تنغصها ! ..

● فى الفصـــل .. مكانها دائما فى الصف الاخير حتى لا تثور عليهـا زميلاتها القصيرات ..

● لا تستطيع أن تسير على الموضة أبدا .. وخصوصا موضة الضيق أو القصير .. ان فساتينها مرفوعة عن الارض بالتالى اربعين سنتيمترا حتى فى أيام الموضة الطويلة .. وهناك استحالة فى عثورها على ملابس جاهزة تناسبها .. وأمنيتها أن تحل مشكلة الطويلات فى مصر كما حلت فى امريكا .. خصصت المحلات هنـاك فروعا لملابس الطويلات لا تدخلها القصيرات أبدا ..

● لبس الكعب العالى .. حلم تتمنى أن يتحقق .. ان علاقتهـــا هى مجرد النظرة والتحسر من وراء الفترينات !

● متاعبها فى البيت تأتى من طريقة استعمال الاشياء الثابتة .. المرايا والاحواض .. لا تستطيع الوقوف أمامها الا اذا انحنت كعلامة استفهام .. حتى السرير لا يسعها الا اذا أخرجت رجليها منه .. وممنوع عليها استعمال المقاعد الواطئة .. والا ستتحمل من متاعب ثنى الركبتين ما لا تطيق .

وبرغم هذه المتاعب فان سوسن تقول انها سعيدة .. مصدر سعادتها انها اصبحت معروفة فى كل وسط تدخله .. ولو انها اصبحت دائما تلقب بسوسن الطويلة الا أنها مصدر حسرة للقصيرات .. وتتذوق الحسرة واضحة اذا ما أرادت احضار شئ من مكان عال فتلجأن اليها لتقوم بهذه المهمة .. !

وهى سعيدة لانها تطلب التجف دون الاستعانة بسلم .. واكثر من هذا لا تشعر بزحام المواصلات أبدا الا أن رأسها دائما بعيد ومرتفع عن هواء الزحام الخانق !

اذا كنت بعد كل المتاعب التى عرفت ان الطويلة تواجهها تتمنين ان تصبحى مثلها ولو لاقيت هذه المتاعب .. فان بعض العلماء يقول أن الانسان سيزداد طوله فى المائة سنة القادمة .. وان نسبة الطول فى العالم ستزداد تدريجيا .. وعلى كل حال اذا لم تدركك هذه النبوءة .. فسوف تلحق بناتك أو حفيداتك .. وعليك خير !

▶ بقية : النصف الحلو

أنوثة المرأة .. وصوتها !

سئل احد اخصائيى الجمال : ما هو أجمل شئ فى المرأة .. فقال .. صوتها أولا .. ثم روحها .. وبعد ذلك يأتى دور البحث عن جمال الجسم والتقاطيع .. فالصوت الجميل يظهر جمال الانوثة والشباب .. وكثيرا ما يغطى على عيوب المرأة .

وبعد هذا التصريح بحث الاطباء عن احسن وسيلة لتجميل الصوت فتوصلوا الى التمرينات والنصائح التالية ..

التمرين الاول .. لتنشيط واعصاب الحنجرة .. حركى رأسك الى الخلف منتهى البطء الى اقصى درجة ممكنة حتى تصبح ملاءة الى الخلف ثم حركيها بشدة وهى فى هذا الوضع .. أعيدى رأسك الى الامام مع مد ذلك جيدا واحتفظى بهذا الوضع ثم أديرى رأسك الى الجنبين عدة مرات فان ذلك يساعد على تنشيط الاوتار الصوتية دون ارهاق الجهاز الصوتى .

التمرين الثانى .. وهو خاص بصاحبات الصوت المتقطع .. ويجب أن تؤديه فى حجرتها على انفراد .

اجلسى معتدلة واملئى رئتيك بالهواء وابدئى فى غناء السلم الموسيقى دو - رى - مى - فا - صول - لا - سى - دو مبتدئة بدرجة منخفضة واستمرى فى رفع صوتك باطراد حتى يبلغ أقصى ارتفاعه .. ثم اعكسى غناء السلم على أن يكون انتقال صوتك من نغمة الى أخرى بالتدريج . واذا كرر هذا التمرين كل يوم عدة مرات فانه يجعل صوتك وبحته موسيقيا ساحرا .

واهم من التمرينات السابقة .. كيفية التحكم فى التنفس .. فان طريقة استنشاق الهواء واخراجه بانتظام أثناء الحديث من أهم ما يساعد على اصدار الصوت الجميل . فالتنفس يجب أن يؤخذ بمنتهى الهدوء عن طريق الفم لا عن طريق الخياشيم وبدون تقطع بحيث تمتلئ الرئتان بالهواء .

ويجب أن تكون كل كلمة مفسرة سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة فلا تؤكل أو تدغم . ولا تحدثى شهقات ظاهرة أثناء حديثك لان هذا غالبا ما يؤلم السامع . ويجب عليك أن تراعى السرعة والبطء فى الحديث حسب مقتضيات الاحوال . فالمناظر مثلا توصف ببطء والحوادث توصف بسرعة .

لا تتكلمى ورأسك منحنى الى الامام بل اجعليه مستقيما حتى تستقيم الاوتار الصوتية وتؤدى عملها فى راحة .

والصــوت المنخفض عادة أحسن أداء وأوقع فى النفس من الصوت العالى .

وهناك قواعد عامة للعناية بصوتك :

● لا تؤدى أى مجهود صوتى بعد الاكل مباشرة سواء فى الغناء أو فى الحديث بصوت مرتفع لان الصوت يكون فى الغالب مبحوحا بعد الاكل .

● امتنعى عن التدخين بتاتا لان الدخان زيادة عن كونه مهلكا للجسم كله . فانه يفتك بالصوت أيضا

● لا تصرخى باصوات مرتفعة مهما وصل بك الامر لان ذلك يبح الصوت .

● عالجى التهاب الحلق بمجرد ظهور عوارضه باخذ الدواء اللازم ولا تهملى الرئتين او الحنجرة فى السعال .

● اعتنى بتمارين الرقبة وعمليات التدليك الرياضى فانها كافية لتحسين الصوت والحنجرة .

● لا تستعملى العقاقير المهيجة للاغشية المخاطية لانها تؤثر عليها .

● اجعلى حديثك دائما يخرج من طريق الفم والحنجرة لا عن طريق الانف والخياشيم .

أجمل ما فى السوق

لابد انك تستعدين للذهاب الى المصيف هذا الاسبوع .. لقد وفرت عليك تعب اللف على حاجات الاطفال للبلاج وقدمتها لك هذا الاسبوع كاحسن ما فى السوق من محلات شيكوريل :

● اسماعيل بنطلون وبلوزة ثمنهما ٢ جنيه .

● ٢ مايوهات للبنات ثمن الواحد ٢ جنيه .. وبرنس بـ ٨٠ قرشا .. اذا وجدت أن الاسعار غالية .. لا تنظرى الاوكازيون .

اخبارها ..

● قررت مصلحة الفنون الاستعانة بفتيات مراكز الفنون الشعبية في تسجيل ما يدور في أفراح أهل الريف من أغاني ومواويل وذلك لضمها لسلسلة الاغاني الشعبية التي تقوم المصلحة بتسجيلها.

● تقوم لجنة الاسرة في وزارة الشئون الاجتماعية ببحث كبير عن مسئولية الاسرة في اصابة الاطفال بالاضطرابات الشخصية وقد تقرر أن يبدأ البحث بعمل استفتاء بين الآباء والامهات والابناء.

● منحت طالبتان من معهد الخدمة الاجتماعية درجة الامتياز لبحثين قامتا به الاولى عن التقاليد والعادات في الاسرة المصرية والاسرة السورية .. والثانى عن العوامل النفسية التي تؤثر في انتاج العمال .. وقد استغرق هذا البحث ثمانية اشهر .. وقامت به صاحبته بين عمال احدى شركات السجاير المصرية .

● سافرت الى انجلترا مسز نابلور سمث امينة الصندوق الترفيه لمستشفى بروك الخيرى الخاص بمعالجة الحيوانات .. بعد أن قابلت الدكتور سيد مرعى عدة مرات وبحثت معه ضرورة توسيع المستشفى وتعيين طبيب ثالث به .. وانشاء فروع له في انحاء الجمهورية العربية

● تقدمت ٣٠ طالبة من طالبات معهد التربية البدنية لامتحان الباليه أمام لجنة مركز الفنون الشعبية برئاسة الاستاذ يحيى حقى .. وذلك لاختيار ١٢ طالبة من بينهن ليصبحن نواة لفرقة الباليه الرسمية للجمهورية العربية المتحدة .

● اقامت السيدة دولت الصدر عميدة معهد بولاق للفنون الجميلة حفل شاى لوداع طالبات السنوات النهائية .. وقد قامت الطالبات بخدمة المدعوين .. وقدمن تمثيليات كلها تدور حول موضوع واحد وتمثل حالة واحدة .. حالة طالبة المعهد التى تتخرج ولا تجد عملا تقوم به .

اسأليني عن طفلك

يحدث كثيرا أن يصاب الطفل الحديث الولادة في الشهرين الاولين من عمره بمغص شديد يقلقه من نومه .. ويقلقك معه أيضا .. وقد يكون المغص مصحوبا بقيء وانتفاخ وخروج الغازات .. لا تنزعجي أبدا ولا تسرعي باستدعاء الطبيب فان الامر أبسط مما تتصورين .. الاسباب بسيطة ومعروفة .. والعلاج أبسط وفي متناول يديك ..

الاسباب .. اما أن يكون جهاز الطفل الهضمى حساسا جدا أو يعترض على الغذاء الخارجى فينتابه بعض الاضطراب بمجرد تناوله .. هذا الاضطراب يسبب مغصا سرعان ما يزول عندما يتعود الطفل

واما أن يكون الطفل قد ابتلع كميات كبيرة من الهواء وهو يرضع وهذا يحدث اذا كان الثدى فارغا .. أو اذا كانت الزجاجة التى يرضع منها في وضع أفقى بحيث تكون رقبتها مملوءة بالهواء واللبن في آن واحد .. أو اذا كان الطفل مصابا بالزكام فيبتلع كميات من الهواء كلما ترك الثدى ليتنفس .. هذا الهواء يسبب انتفاخا في المعدة وتقلصات يسببها مغص وقيء ..

والسبب الثالث للمغص .. أن يكون الغذاء الذى تناوله الطفل يحتوى على كميات كبيرة من المواد السكرية والنشوية لانها تتخمر وينشأ منها مغص مصحوب احيانا باسهال ..

والعلاج .. تدليك بطن الطفل [illegible] بماء النعناع أو ماء الزهر مع تدفئة بطنه بقربة ماء ساخن .. واحتفظى دائما في حقنة شرجية بماء دافىء معقم به قليل من الينسون .

اذا صرخ طفلك وهرب منك لانه لا يريد أن ينام فلابد أن تتملكك الحيرة ..

● هل تحاولين اغراءه بأن تجعدى في طريقة اخذه الى الفراش

● أم تدعينه يجلس معك حتى يغلبه النوم .

● أو تتهالين عليه ضربا حتى يذهب الى سريره بالقوة ..

الحل الصحيح

الحل الصحيح هو أن تجعدى في طريقة اخذه للفراش .. كأن تقولى له .. هل تحب أن تحلم بميكى ماوس الآن .. أو اذا نمت مبكرا فستذهب للفسحة غدا .. وهكذا .

الشوال للمتزوجات فقط !

في معرض الازياء السنوى الذى أقيم في لندن هذا الاسبوع لم يظهر الشوال على أجسام العارضات وظهرت به بعض الحاضرات فقط .. وقد قيل تعليلا لهذا أن الشوال لا يصلح لجو لندن البارد وأنه يناسب البلاد الشديدة الحرارة لانه يسمح بأكبر قدر من التهوية .. وهذه هى أجمل الازياء التى عرضت ويلاحظ انها لم تتبع خطوط الموضة الجديدة أبدا .. بل اخذت طابع الاناقة والبساطة .

علاج للنفس

لست في حاجة الى طبيب لكي يقول لك انك كنت سليمة جسما وعقلا أم لا .. في مكانك اذا كنت صريحة مع نفسك ان تصلى الى النتيجة الحقيقية اذا أجبت على هذه الاسئلة ..

● هل يمكنك أن تجلسي وتقرئيات دون صعوبة أو اهتزاز ؟

● هل مشيتك متزنة ؟

● هل في استطاعتك أن تدخلي وتخرجي من غرفة مليئة بالناس دون أن تشعرى بالحرج ؟

● هل في استطاعتك مواجهة نظرات الناس اليك بدون خجل ؟

● هل تأخذين حذرك أثناء سيرك خوفا من اصطدامك بأى شيء في طريقك ؟

● هل يمكنك أن تتحكمي في صوتك فلا يبدو عليك الترقرق أو الغضب ؟

● هل تتكلمين بوضوح دون تلعثم أو تسرع ؟

● هل تقبلين ببساطة عدم [illegible] في مناقشة تدور حولك ؟

● هل علاقاتك بالجنس الآخر [illegible] دون نفور ؟

● هل يمكنك مواجهة المواقف الصعبة دون أن تضطربي ؟

● اذا وجدت صديقة لك تبغي ازاءك .. هل تحاولين تهدئة الموقف بسرعة ؟

● هل تميلين الى تجنب المشاحنات والاشتباكات دون أن تثور اعصابك ؟

● هل تقبلين ببساطة كلام الناس عنك ولو بالنقد ؟

● هل تضحكين دون قصد على نكتة خارجة دون أن تشعرى بالخجل ؟

● هل تستطيعين أن تجيبي عن أسئلة الناس عنك دون حرج ؟

● هل يشعر الناس بالارتياح لوجودك وكلامك ؟

ضعي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. اذا حصلت على ٦٠ أو أكثر فأنت شخصية لها مستقبل لامع .. من ٥٠ الى ٦٠ فانت ممتازة .. من ٤٠ — ٥٠ انسانة عادية .. وأقل من ٤٠ .. اعرضى نفسك على طبيب عقل أو نفساني فورا ..

تجنبي حب الشباب

اذا قدر لك أن تزورى عيادة أحد أطباء الامراض الجلدية فسوف تلاحظين أن ٩٠٪ على الاقل من المترددات على العيادة لهن شكوى واحدة .. حب الشباب .. الكارثة التى تصيب بشرة الشابات ابتداء من سن السادسة عشرة .. وقد تزول بعد سن الواحدة والعشرين أو تلازم بسبب الحظ منهن الى الابد .. وقد استطاع الدكتور فاروق عبد العاطى أن يتوصل الى طريقة للوقاية من هذه الكارثة قبل وقوعها وهو ينصحك باتباع الارشادات التالية :

● تجنبي الامساك واضطرابات الهضم

● امتنعي عن أكل المواد المحفوظة و .. العوانق .. والشيكولاتة والحلويات

● لا تكثرى من أكل المواد النشوية

● أكثرى من أكل الخضراوات ومن شرب الماء

● لا تعرضي جلد الوجه لضوء الشمس المباشر .. وأكثرى من غسل الوجه ثلاث مرات يوميا

● استعملي صابونا ملطفا للجلد

● لا تحاولي الضغط على حب الشباب أو عرشه بأظافرك

● حاولي أن تقومى ببعض التمرينات الرياضية مع أخذ حمام دافئ قبل الحيض الشهرى حتى تتجنبي انتشار حب الشباب

● لا تكثرى من استعمال المساحيق أو الكريمات اذا كانت بشرتك دهنية

● اذا لم يتلاش حب الشباب .. فاستعملي الوصفة التالية بطريقة الساساة .. كل مساء .

٣	جرام سالسليك اسيد
١٢	جرام سالفر PPT
٢٥	جرام زنك اكسيد
٢٥	جرام تلك
١٠	جرام جلسرين
٣٠٠	جرام سبيرتو ابيض مخفف بنسبة ٥٠٪

طبق الاسبوع : كرات الشيكولاته

اذا تأخر الضيوف ولم تجدى ما تقدمينه لهم فلا داعي أبدا للارتباك .. فهذه طريقة بسيطة وسريعة ولن تكلفك كثيرا ، وبعدها تجدين لديك طبقا لذيذا يخرجك من الورطة ... وهو طبق كرات الشيكولاته الطازجة :

المقادير :

١/٤ رطل شيكولاته مبشورة ، ١/٢ أوقية زنجبيل مسكر مفرى ، ١٥٠ أوقية سكر حلوى منخول ، قليل من الكريمة ، قليل من الفانيليا ، شيكولاته محبية

الطريقة :

١ — تخلط الشيكولاته بالسكر ويضاف اليهما الزنجبيل والفانيليا ، ويقلب الجميع جيدا .

٢ — يمزج الخليط بالكريمة لعمل عجينة يابسة .

٣ — تحول العجينة الى كرات بحجم بين الجمل وتدحرج على الشيكولاته المحبية .

٤ — توضع في أطباق صغيرة من الورق .

٥ — توضع في الثلاجة بعض الوقت .ثم تقدم طازجة .

الحب يدخل بيت "فهيمه" !

▪ تجربة جديدة تصنعها بنات القاهرة مع الفلاحات في قرية "البراجيل"

دخلت الفلاحة المصرية تجربة جديدة عرفت أن هناك شيئا اسمه السعادة الزوجية .. وبدأت تغسل وجهها وتتعطر قبل أن يقوم زوجها من النوم في الصباح .. واكتشفت أن الجهل حين يدخل من الباب يخرج الحب من شباك البيت ! وأكثر من ذلك ..

أخذت تناقش السياسة الدولية ومشاكل الاسرة وطرق تربية الاطفال ورسمت حياتها من جديد على هذا الاساس ..

وفي قرية البراجيل بالذات نجحت هذه التجربة واستطاعت مجموعة من بنات الخدمة الاجتماعية ومعهد التربية البدنية كسب أول معركة مع الفلاحة ضد الجهل !

لقد عاشت بنت المدينة مع بنت القرية ٢١ يوما عرفت خلالها حقيقة المشكلة الكبيرة التى تعيش فيها أهل القرية ..

وناقشت الطالبات جميع القرويات في كل ما يخطر على بالهن ووقفن أمام الفرن ساعة الخبيز وبجوار الجاموسة ساعة الحليب وفي الترعة ساعة الغسيل ..

وخرجن بنتيجة واحدة وهى أن الفلاحة تستحق تمثالا من ذهب بالرغم من كل الاخطاء التى تحيط بها ..

انها سيدة بيت بالاسم بجدارة ونشاط وبامتياز ولكن من الدرجة الاولى !

. . . .

● في بيت فهيمة الفلاحة جلست بواطنتها بجوار الفرن وأخذت تساعدها في الخبيز .. وبدأ الكلام

— بتعملى ايه يافهيمة لما تصحى من النوم !..

— باكل وباكلوا العيال مع جوزى وروح الغيط !

— بتغسلى وشك الصبح قبل جوزك مايقوم ؟

— على ايه ياحسرة عليها بالبركة باسب مواطف !

— يعنى مش أحسن يافهيمة لما وشك يبقى منور على الريق وجوزك يحس بجمالك وتتغنى بينك علشان مالعجبش الامراض عندكم !

— بس الواحدة مش فاضية تعرش !

— ولو .. الحكاية دى مش حتاخد منك أكثر من عشر ساعة وجوزك حيحبك على طول !

— يحبنى ؟

— أيوه .. انت ماتعرفيش ان الحب هو كل حاجة في البيت !

. . . .

● بجوار الجاموسة في بيت أم الخير جلست زينب الشبشيقى تحلب وتعيد الطواجن مع الفلاحة وتتكلم معها ..

— ايه اللي جبتيه معاكى ياأم الخير النهارده من الغيط ؟

زنوبة الفلاحة الصغيرة تتعلم الخياطة على الماكينة من احدى المرشدات

اقلب الصفحة من فضلك

اثنان من بنات الخدمة الاجتماعية تساعدان احدى الفلاحات في البراجيل أثناء دراس القمح بالنورج

فى المدرسة الاولية بالبراجيل والمنت المرشدات يعلمن الاطفال أثناء غياب الآباء والامهات فى الغيط !..

جولة فى زقاق القرية والبحث عن اطفال الفلاحين وتوجيههم بدلا من اللعب فى الطين!

مناقشـة فى القهوة البلدى بالقرية بين الفلاحين وبنات القاهرة عن السياسة الدولية !..

تابع : تجربة جديدة تصنعها بنات القاهرة

السياسة فى بيوت الفلاحين ..

— ملوحيه .. ولطعتها وحاخرطها دلوقت !

— بس يعنى تاكليها من غير غسيل ؟

— غسيل ايه ياختى دنا لسه جيباها من الغيط انضف من تنين غسيل !

— لا ياستى لازم تغسليها .. مش جايز ان الجراثيم كلها وسط الورق الاخضر الجميل ده وبعدين تمرضوا وصحتكم تضعف !

— يعنى تفتكرى اعمل ايه .. انا ماعنديش حنفية ميه فى البيت ؟

— معلهش .. الزير برضه بس !

. . . .

● على شاطىء الترعة كانت فاطمة ابو سريع تغسل ملابس أولادها وجلست بجوارها سعاد الطالبة وقالت لها ..

— مالك زعلانه ليه يافاطمة ؟

— والله العيال عيانين كلهم والواد الصغير بيموت !

— عيانين بايه ؟

— وانا اعرف منين .. زى ماانت شايفه باغسل هدومهم وهدوم ابوهم !

— مارحتيش بهم للدكتور ؟

— دكتور مين ياست .. هما الدكاترة مش عايزين فلوس .. وبعدين فيه ادوية وكلها مصاريف وبلاويت العيال بيناموا بعد كده فى البيت عشان يخفوا على طول ..!

— طب لو عرفت ان فيه مجموعات صحية مجانا وبتعالج كل العيانين وتديهم الادوية .. تروحى هناك مع أولادك بكره .. علشان خاطرى !

قصة التجربة من اول نقطة

ان قصة هذه التجربة الجديدة بدأت بعد انتهاء الامتحانات ..

لقد وجدت الطالبات امامهن فراغا كبيرا بلا عمل .. بلا تفكير .. بلا شىء وفكرت السيدة زهرة رجب وكيلة جمعية المرشدات المصريات فى الحيرة التى طغت على عقول الطالبات ..

وفى اليوم التالى كان هناك معسكر يرتفع على أرض قرية البراجيل وجاء العمدة الشيخ يوسف سعودى يسأل الفلاحين :

— ايه الحكاية ؟

وقالت له سعاد بولس العيدة بمعهد الخدمة الاجتماعية :

— جئنا لكى ندخل معركة فى جبهتين .. ضد الجهل وضد الفراغ !

وبدأت المعركة ..!

الاطفال .. والوحدات المجمعة !

لقد وجدت الطالبات أن الامهات لا يعتنين بأطفالهن ويتركنهم طول اليوم يلعبون فى الشوارع بين القاذورات واكوام التراب .. وبدأت الطالبات يقنعن الامهات بارسال أولادهن الى الوحدة المجمعة لتعتنى بهم طول اليوم ، وبدأت الامهات يرسلن ابناءهن الى الوحدة التى امدت اللعب والمراجيح لتسلية الاطفال وأصبح البرنامج اليومى مقسما بين اللعب والدراسة .. وفى الساعة الثانية ظهرا يترك الاطفال دار الحضانة بعد ان يتناولوا وجبة غداء . لقد أحب الاطفال دار الحضانة وكان يعز عليهم ان يفارقوا الابلوات وكانوا يتمنون ان يظلوا معهن طول اليوم .

نصائح عن السعادة الزوجية

وبدأت الطالبات زيارة كل أسرة فى البراجيل ... تدخل الفتاة المنزل ، وتبدأ (تدردش) مع الفلاحة .. وبعد نصف ساعة تعرف الطالبة كل شىء عن الاسرة ... هل الزوجة سعيدة مع زوجها ؟.. هل تعتنى بالاعتناء بزوجها ؟.. هل تعتنى بأطفالها ؟ وتبدأ الفتاة فى توجيه النصائح والارشادات للفلاحة .. لابد أن تغسلى وجهك فى الصباح قبل أن يراك زوجك .. عاملى زوجك برقة وحنان .. نظفى ملابس أولادك يوميا .. لابد أن يكون الغذاء معدا الساعة الثانية ظهرا .. لاتتركى ابنك يلعب فى الشوارع حافى القدمين .. لقد بدأت الطالبات يعلمن الفلاحات الكنس والمسح والغسيل .. والحب !

فلاحة تفصل فستان اسبور !

وذهبت مجموعة من الطالبات تزور منزل احدى الفلاحات .. لقد كانت الفلاحة تخبز امام الفرن ، واخذت الطالبات يعلمن (ستائلى) طريقة جديدة للخبيز بعيدة عن مخاطر الحرائق التى يتعرض لها الفلاحون بسبب شرار الفرن ، لقد ابعدت الفلاحات اكوام الحطب من الاسطح وجمعن من حول الفرن الورق والقش والفضلات .

وتعود الطالبة من زيارة الاسرة الى المعسكر لتدون فى استمارة خاصة كل البيانات التى عرفتها عن طريق الزيارة .. لقد خرجت الطالبات من هذه الابحاث بان الدولة مازالت حتى الآن تجهل اشياء كثيرة عن الحياة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة خاصة . لقد اقبلت الفتيات الصغيرات فى القرية ليتعلمن التفصيل واشغال التريكو ..

لقد قالت نبوية « لآخر ساعة » انها لم تكن تحلم فى يوم من الايام بان تقوم بتفصيل فستان اسبور !

شمعون على القهوة

وبدأت الطالبات بعد ذلك فى عقد ندوات لاهالى البلدة لمناقشة شئونهم وحاجاتهم ومشاكلهم ، ودهش أهالى البراجيل عندما نزلت الطالبات الى الشوارع وجلسن معهم فى المقاهى .. وكانت الآنسة وداد مترى تكلم الناس فيما يحتاجون اليه من مشروعات وتحدث اليهم عن القومية العربية وثورة الجزائر والاستعمار الامريكى .. ليه امريكا زعلانة من شعب لبنان .. ليه سوريا اتحدت مع مصر .. ليه ساعدتنا روسيا ضد الاستعمار .. وبدأ الفلاحون يتكلمون ويقولون رأيهم على حد تفكيرهم .. على حد تعبيرهم .. وبدأ النور يسرى فى قرية من أربعة الاف قرية

زينب جالسة مع ام الخير امام الفرن تعلمها طريقة الخبز بعيدا عن خطر الحرائق بينما وقفت سعاد تناقش نبوية الفلاحة فى اصول السعادة الزوجية !..

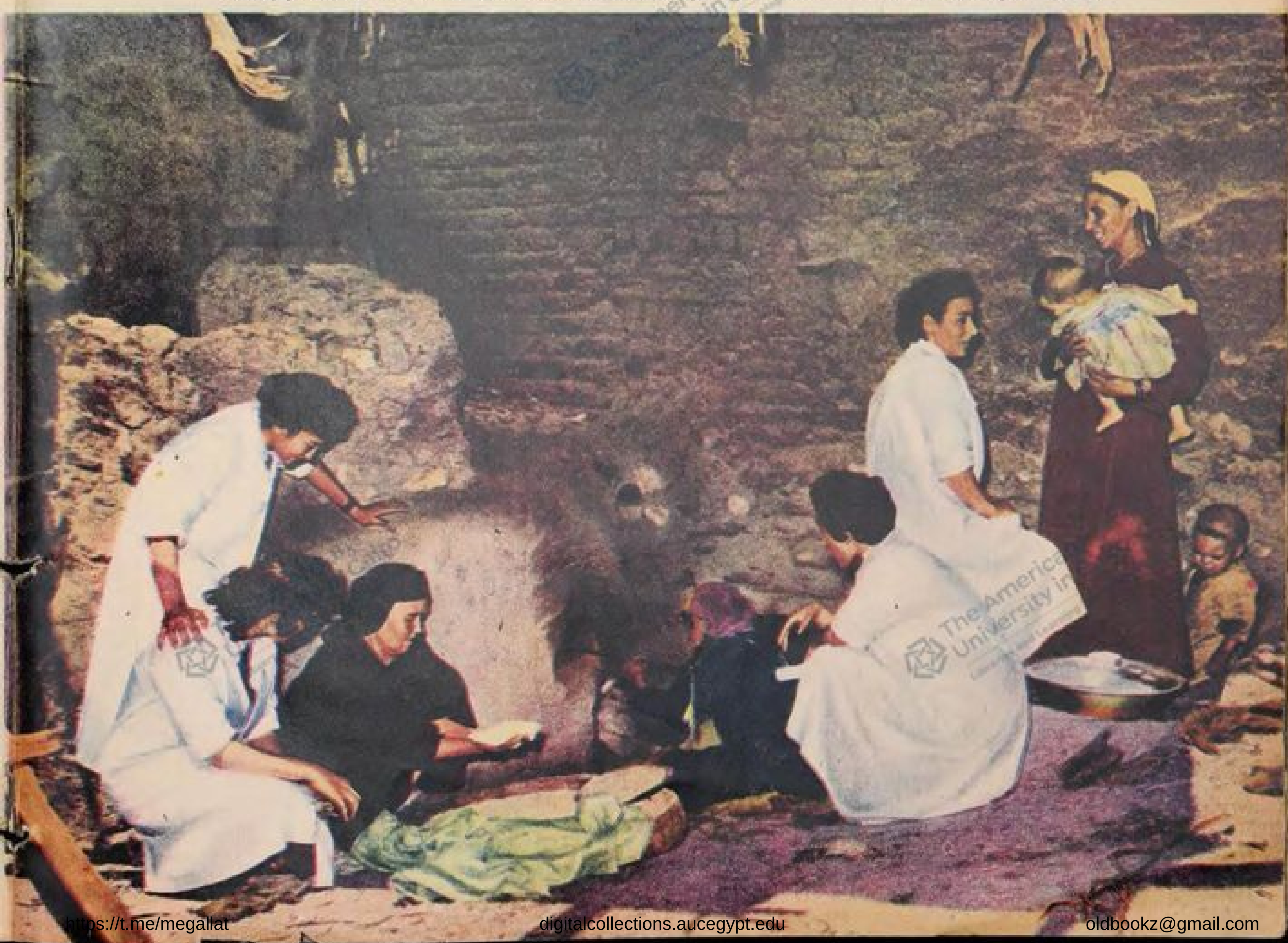

تحيــة كاريوكا .. خسرت الفى جنيه ودور توحة بسبب الفلم ! انها تبحث الآن عن قصة تلعب فيها دور .. « معلمة بلدى ! »

حكاية "توحة" .. وشارع الحب

قالت لى تحيــة كاريوكا ان الخلاف بينهــا وبين محمود اسماعيل على دور « توحـة » نشأ بسبب مبلغ تافه لاقيمة له فى ميزانية فيلم تبلغ تكاليفه ٢٠ الف جنيه .. فقد طلبت انا مبلغ ٢٥٠٠ جنيــه ، ورفض هــو ان يدفع اكثر من ٢٠٠٠ جنيه مليما واحدا .. فغضب وتعـاقد مع هند رستم على مبلغ ٨٠٠ جنيه .. هذا مع ملاحظة انني تقاضيت عن آخر فيلم مثلته مع حسن الصيفى مبلغ ٢٥٠٠ جنيه .. اما الآن .. فلن امثل دور «توحة» باقل من خمسة آلاف جنيه !

وقالت تحية كاريوكا :

– [illegible]

قالت تحية كاريوكا كل هذا بعد ان عرفت أن هند رستم ذهبت الى الاستوديو لتلعب دور « توحة » امام الكاميرا ..

مقلب لهند رستم

هنالك سر لم يعرفه احــد .. حتى ولا هند رستم نفسها .. فقد دبر المخرج حسن الصيفى ومحمود اسماعيل – المنتج – وعبد الرحمن محمد – الموزع – مقلبا لهند رستم .. فقد اتفقوا فيما بينهم على ان يبدأ حسن الصيفى فى تصوير الفيلم لمدة ثلاثة ايام فقط .. ثم يوقف التصوير ، ويبعث المنتج بخطاب مسجل الى هند رستم يخبرها فيه بانها غير لائقة للدور ويطلب اليها الاحتفاظ بالعربون على فيلم آخر تلعبه لحسابه قبل نهاية عام ١٩٥٨ ..

وبهذا يستطيع ان يهرب من دفع مبلغ الفى جنيه كتعويض لهند رستم !

ان جميع عقود شركات السينما مع النجوم تضم بندا ينص على ان من حق المنتج ان يسحب الدور من الممثل الذى يرى المخرج انه غير لائق للدور ..

هند رستم تمثل بسلامة نية

[illegible]

ان كل الذى عرفه السينمائيون ان المخرج أمر فعلا بوقف التصوير بعد ان مثلت هند رستم دور توحة لمدة ثلاثة ايام فقط ..

اشاعات .. اشاعات

وسرت فى الوسط الفنى هـــذه الاشاعات

● ان هند رستم فشلت فى دور توحة والمنتج يبذل المحاولات لاقناع كاريوكا بان تلعب الدور ..

عبد الحليم حافظ وصباح فى قبلة صريحة من اخراج عز الدين ذو الفقار !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

سر غريب .. الفيلم الذى

يوسف شاهين

كمال الطويل

حلمى رفلة

تابع : "توحة" وشارع الحب

● ان تحية كاريوكا ركبت راسها ورفضت جميع العروض التى قدمها المنتج والموزع وان تمثل هذا الدور حتى لو دفعوا لها عشرة آلاف جنيه ..

● ان تجار الافلام فى الشرق الاوسط احتجوا على تغيير البطلة التى هى تحية كاريوكا ، وقالوا انهم اشتروا نسخ الخارج على اسم كاريوكا .. وان لديهم افلاما اخرى كثيرة بطولة هند رستم ..

● ان المنتج قال للمخرج انه يحتفظ بكميات من الفيلم الخام لم تبلغ قيمته الالف جنيه ، وان لا يمكنه علبة فيلم خام واحدة .. ويحتار فى السوق السوداء فلم يعثروا للفيلم الخام على اثر ..

● ان محطة الاذاعة رفضت ان تصرح بتصوير فيلم سينمائى عن تمثيليتها توحة وانذرت المنتج بان عقده معها لا يبيح له تصوير الفيلم قبل مضى عام كامل على اذاعة التمثيلية ..

حقيقة السر

كانت هذه كلها مجرد اشاعات فى الهواء ..

فلم تفشل هند رستم فى الدور .. ولم يعترض تجار الافلام فى الشرق الاوسط على قيام هند رستم بدور توحة ولم تحدث ازمة فى الفيلم الخام .. ولم تنذر محطة الاذاعة منتج الفيلم كما تعاقدت معه فى فيلم سينمائى .. لان المؤلف اشترط على الاذاعة قبل ان يتعاقد معها ان يحتفظ بحق تصوير قصته للسينما ..

ولكن السر الذى لم يعرفه احد حتى ولا هند رستم نفسها .. هو تلك المؤامرة التى دبرها المخرج والمنتج والموزع سرا .. فقد اجتمعوا بعد بدء التصوير بثلاثة ايام فى صالة العرض لمشاهدة المناظر التى تم تصويرها لهند رستم .. وكان المفروض ان يخرج الفرسان الثلاثة من صالة العرض ليقرروا ارسال خطاب مسجل الى هند رستم يطلبون منها فيه ان تتنحى عن الدور .. بالذوق .. لعدم لياقتها ..

ولكن الذى حدث هو العكس تماما .. فقد خرج الثلاثة وهم يصفقون لهند رستم من شدة الاعجاب ..

وبدلا من ان يرسلوا لها الخطاب المسجل الذى يطلبون فيه تنحيتها عن الدور ، ارسلوا لها امر العمل الذى يطلبون فيه حضورها الى الاستوديو لتكملة الدور ..

تحية تخسر وهند تكسب

وهكذا خسرت تحية كاريوكا مبلغ الالفى جنيه ودور توحة الذى اعتبرته حلم حياتها بالاذاعة ..

وكسبت هند رستم مبلغ ٨٠٠ جنيه ، ودور « توحة » الذى كانت تتمنى ان تلعبه على الشاشة ..

المشكلة الثانية

ان المشكلة الاولى التى كانت تشغل بال السينمائيين والاذاعيين هى دور « توحة » وجميع الناس استمعوا الى توحة واعجبوا بها فى دور توحة ، ولكن احدا لم ير هند رستم فى هذا الدور .. ان الذين راوها هم الثلاثة الذين يهمهم نجاح فيلم « توحة » .. وقد ابدى الثلاثة اعجابهم بهند رستم بدليل انها هى التى تلعب الآن دور توحة فى الاستوديوهات

مصيبة شارع الحب

اما المشكلة الثانية .. فمشكلة فيلم « شارع الحب » ..

ان القصة تبدأ هكذا :

الفنى المخرج حلمى رفلة منتج الفيلم الذى يخرجه عز الدين ذو الفقار منذ تسعة شهور ـ بفتاة كومبارس ظهرت فى الفيلم فقال لها :

ـ زايك يا آنسة ؟

فقالت الفتاة :

ـ آنسة ايه يا استاذ ؟ .. ده انا اتجوزت وخلفت والواد ح يروح المدرسة وبنتك آنسة يتصور ..

اللابس الشتوية فى الصيف

وشاهد عبد الوهاب ـ عبد الحليم حافظ يتمشى فى حوش الاستوديو وهو يرتدى البلوفر من الصوف فسأله فى دهشة :

ـ كيف ترتدى هذا البلوفر الصوفى فى الحر ؟

فرد عليه عبد الحليم :

ـ لقد بدأت فى تمثيل دورى وبحرص فصل الشتاء .. وانا مضطر الى تكملة الدور بنفس الملابس الشتوية ..

نكتة الموسم

والتقى احد الشحاذين بحلمى رفلة منتج الفيلم ، فى شارع السينمائيين المعروف بشارع عدلى فقال له الشحاذ :

ـ لله

فرد عليه حلمى رفلة :

ـ الا تعرفنى ؟ انا منتج فيلم « شارع الحب »

فقال له الشحاذ وهو يربت على كتفه :

ـ هو انت .. لله يكون فى عونك يا بيه

ثم تركه الشحاذ وهو يرفع يديه الى السماء ويقول :

ـ الله يحنن عليك ..

٤٠ الف جنيه على شارع محمد على

وقد اطلق السينمائيون على فيلم « شارع الحب » اسم « كوفاديس » .. وشارع الحب هو شارع محمد على .. وقد سألت حلمى رفلة :

ـ كم بلغت تكاليف هذا الفيلم حتى الآن ؟

فاجاب :

ـ هل اصدقنى اذا ذكرت لك الرقم الصحيح ؟

قلت :

ـ انا اصدقك ..

قال :

ـ ٤٠ الف جنيه ..

قلت له :

ـ كان فى استطاعتك ان تشترى شارع محمد على نفسه بهذا المبلغ وتصبح من ذوى الاملاك ؟

قال :

ـ ياريت جاتنى الفكرة دى من قبل انتاج الفيلم

راى مخرج فى مخرج

قلت له :

ـ انت مخرج وعز الدين ذو الفقار مخرج .. فما رايك فيه وزرقة الله ؟

قال :

ـ ان عز الدين ذو الفقار مخرج من الطراز الاول .. ولكن لكل انسان عيبه .. وعيب عز الدين انه فنان موسوس يكرر المناظر الجميلة اكثر من مرة .. ولهذا اقول ان افلام عز الدين يصورها مرتين .. مرة بالصورة ومرة بالكلام

وكل مخرج جميل لدرجة مزعجة ..

ـ اريد مثلا لما تقول ؟

ـ المفروض انهم يصورون منظرا لعركة حربية يتراوح ماله تاجى .. هل تتصور انه يوقف التصوير لانه لاحظ ان جنديا من ١٠٠ جندى يرتدى بدلة غير مكوية ..

هذا هو عز الدين ذو الفقار

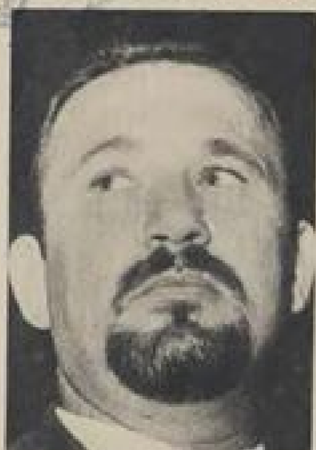

عز الدين ذو الفقار

الفرق بين المصيبة والنكبة والكارثة

ـ وماذا عن عبد الحليم ؟

ـ ان عبد الحليم وحده تقاضى سبعة آلاف جنيه .. والفيلم الذى يشترك فيه عبد الحليم تزيد تكاليفه اربعة آلاف جنيه هى قيمة اجور الموسيقيين والملحنين والمؤلفين والديكورات والفلم الخام الذى تستهلكه كل اغنية ..

قلت له :

ـ زى ايه ؟

قال :

ـ زى اغنية « نعم يا حبيبى نعم » هذه الاغنية سجلت على شرطة سينمائية بلغ طولها ٣٦ الف قدم .. ان الذى سنستغله من هذه النكبة الضخمة هو الف قدم فقط .. لقد تكلفت هذه الاغنية حوالى ستة آلاف جنيه بما فيها الديكورات والفيلم الخام .. وبلغ اجور الموسيقيين الذين اشتركوا فى تسجيلها ٨٠٠ جنيه .. واجور الموسيقيين الذين ظهروا على الشاشة ٨٠٠ جنيه اخرى .. وتقاضى المؤلف وهو مأمون الشناوى خمسين جنيها اما ملحنها كمال الطويل فتقاضى ٢٠٠ جنيه .. هذا فضلا عن متاعب كمال الطويل ..

ـ مثلا ..

ـ مثلا .. لقد امضى كمال الطويل اربعة شهور فى تلحين هذه الاغنية .. وكان فى كل يوم اتصل بالملحن العبقرى يسأله عن مزاجه وصحته وغرامياته .. واخيرا عن الشيء الذى يهمنى وهو اللحن .. ثم اسمع من الخارج ما يلى :

● كمال الطويل حابس نفسه فى البيت ورافع السماعة علشان يلحن ..

● كمال الطويل بيتمشى على الكورنيش علشان الوحى ما يلاقوش فى البيت ..

● كمال الطويل عاوز دفعة تحت الحساب احسن اللحن مش راضى يتنزل ..

● كمال الطويل انتهى من وضع اللحن

واخيرا :

● كمال الطويل مش راضى عن اللحن

● وبيبدا كمال الطويل فى وضع لحن جديد للاغنية ..

هل توجد مصيبة او نكبة او كارثة اكثر من هذا ؟

من يكون ذلك الشيطان الذى اشار على بانتاج فيلم من اخراج عز الدين ذو الفقار وتلحين كمال الطويل .. !

جليل البندارى

وراء الميكروفون

مطلوب استفتاء حول الأغنية الطويلة

قال لى اذاعى كبير :

اعترف لك بانك كونت راياً عاماً ضد بعض الاشكال الفنية التى تقدمها الاذاعة ولكن ليس كل راى عام يكون رايا عاما سليما .. والراى العام الذى كونته انت راى خاطئ .

تحدثت كثيرا عن الاغنية الطويلة التى يردد فيها المطرب مقاطع الاغنية عدة مرات ، وقلت ـ عدة مرات ـ ان الاغنية لا يجب ان تزيد على ثلاث دقائق وهذا

راى خاطئ ، اذا فكرت فى طبيعة المستمع العربى العادى وذوقه .. مستمعنا العربى يحب هذا الترديد .. انه مستمع يلذ له الطرب والاستزادة من الطرب ، ومن هنا يجب ان نقدم له الاغنية الطويلة التى تتفق مع ذوقه هذا ليستمتع بالغناء استمتاعا تاما

ومن هنا ارى انك مخطئ .. فهذه هى مطالب المستمع ، ونحن ننفذ رغباته .

والآن احب ان اسأل الاذاعى الكبير ، من الذى قال ان هذا هو ما يحبه المستمع .. من الذى قال انه يحب الاغنية الطويلة التى يضيع فيها وقته دون مبرر .. هل سألته الاذاعة رايه ؟

ان كلام الاذاعى الكبير هو نفس الكلام الذى كان يقوله السينمائيون يوما عند الحديث عن تفاهة افلامهم السينمائية وامتلائها بالرقص والنكت

دون فهم لحقيقة الفن السينمائى .. كانوا يقولون « الجمهور عاوز كده » .. ونسى الايام ويدرك السينمائيون ان

الجمهور يجب ان يكون العمل الذى يقدم اليه عملا فنيا سليما .. ويدرك السينمائيون انهم كانوا مخطئين .

انتم ايضا ـ يا سيادة الاذاعى الكبير مخطئون فى سوء الظن الذى يجعلكم تعتقدون ان المستمع عنده من الوقت ما يضيعه فى الاستماع الى اغنية لا يجب ان تستغرق اكثر من ثلاث دقائق مملوءة بالنغمة المركزة .

والا ما كنت استطيع ان اكون رايا عاما بين نقاد الاذاعة الذين يرددون بعض ما اقول .. ان الراى العام لا يكون ـ فى رايى ـ الا اذا كان رايا سليما .

هل تستطيع ان تقوم بتجربة استفتاء المستمعين ـ استفتاء سليما ـ بالاغنية التى تستغرق ربع ساعة والاغنية نفس الاغانى مركز فى ٣ دقائق .

وعندئذ نعرف من منا صاحب الراى الصحيح ؟

ايهاب

● **هذا خبر قديم جديد** .. كالمعتاد امضى السيد مدير الاذاعة عطلة العيد فى الاذاعة يشرف على نشرات الاخبار .

● **زارت دار الاذاعة** مجموعة من موظفى دار الكتب وطاف بهم المهندس عبد النور تادرس اقسام الاذاعة المختلفة .. وقد ارسل الاستاذ .. مدير دار الكتب بالنيابة .. الاذاعة ليزور بعض موظفيها دار الكتب فى عهدها الجديد .

● **بعد غد ـ الجمعة** ـ يحتفل صوت العرب بعيده الخامس .. وستقام حفلة كبرى بهذه المناسبة يشترك فيها عدد ضخم من رجال وسيدات الفن من الاقليم المصرى والاقليم السورى ومن لبنان ، ويقدم الحفل شخصية كوميدية مشهورة فى الاقليم السورى « ابو رشدى » وهو يقابل حسن فايق فى الاقليم المصرى .

● **كان موظفو الاخبار** بالاذاعة هم اسعد الناس بقرار نقابة الصحفيين بصدور الصحف ايام العيد لانهم احسوا بتخلصهم من عبء ثقيل كانوا يضطرون للقيام به فى العيد بسبب توقف الصحف عن الصدور .

● **جلال معوض** حائر هذه الايام ..

هل يمثل فى السينما ام لا يمثل .. عرض عليه احد المنتجين السينمائيين دور البطولة فى احد افلامه .

● « **على راى المثل** » برنامج يومى فى صوت العرب .. يتناول فيه مؤلفه مثلا معروفا ويطبق عليه حالة سياسية .. يكتب البرنامج يحيى نصار استاذ ... الاذاعيين ويخرجه المخرج ... والمخرج ... يتمرن ... كل يوم ويفخر بانه ... البرنامج الذى تستغرق اذاعته ... دقائق فقط ..

● **كان المفروض** ان يقوم المأمون ابو شوشة بدور يوسف وهبى فى الحلقات الخمس الاخيرة من « معهد الفتى » وذلك بسبب مرض الاستاذ يوسف وهبى ، ومن المعروف ان المأمون

هو خير من يقلد كلا من يوسف وهبى وحسن فايق والمرحوم نجيب الريحانى .. وهو الذى يقدم برنامج « سواريه » ويقوم فيه احيانا بتقليد السادة المذكورين .. ولكن المخرج **انور المشرى** راى ان الحكاية سخيفة .. ومن هنا جاء امتناع الاذاعة عن تقديم بقية الحلقات

فاتن حمامة

ولي الدين سامح

ماجدة

كمال الشيخ

أحمد ضياء الدين

يحيى شاهين

يعرض في برلين .. اختاروه من أجل ملابس الأبطال

اعترفت السينما العالمية .. بالفيلم العربي ..
ولأول مرة يشترك في لجان التحكيم للمهرجانات السينمائية الدولية .. عضو يمثل السينما في الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد تلقت مصلحة الفنون دعوة من مهرجان برلين ، ومهرجان كارلو بيفاري لترشيح عضو ليكون بين هيئة التحكيم في المهرجانين .. ويعقد المهرجان الدولي في ٢٧ يونيه ، ويعقد المهرجان الثاني في ١٢ يوليو القادم .. وقد رشحت الجمهورية العربية المتحدة السينمائي ولي الدين سامح ليمثل الجمهورية في عضوية لجان التحكيم للمهرجانين ..

وقد اختارت الجمهورية العربية فيلم « باب الحديد » للعرض في مهرجان برلين وفيلما قصيرا مصور بالألوان اسمه « هذه هي سوريا » .. والفيلم الأول اخرجه يوسف شاهين وانتجه جبرائيل تلحمي وقام ببطولته هند رستم وفريد شوقي ويوسف شاهين .. والفيلم الثاني انتاج مصلحة الفنون ، واخراج كمال الشيخ وتصوير أحمد خورشيد .

وفيلم « باب الحديد » رغم انه كان هدفا لحملات النقاد .. فان مصلحة الفنون رأت أن يكون هذا فيلم مصر في المهرجان .. واتصال هذا الفيلم بالبيئة المصرية يتمثل في الملابس الشعبية التي ظهر بها ممثلو الفيلم .. أما موضوع الفيلم وميدان حوادثه .. فلا علاقة لهما بحقيقة الحياة المصرية في المكان الذي تخيله المخرج والكاتب مسرحا لحوادث القصة .

كل النقاد قالوا هذا الكلام .. ولكن مصلحة الفنون ألغت آراء النقاد .. وركبت رأسها وارسلت الفيلم ليعرض صورا من الملابس الشعبية المصرية في برلين واصل رأيها في هذا التصرف أن الاجانب يبحثون في مصر عن القديم فقط ولهذا يجب أن نقدم لهم ما يحبون حتى ولو نسينا في سبيل ذلك .. التطورات التي حدثت في حياة هذا الشعب .. والمحاولات التي يقوم بها الباحثون الاجتماعيون للتخلص من الجلباب والقفطان

وتبيت مصلحة الفنون أنها الغت بدلة الرقص العارية رغم أنها مما يعجب به الاجانب أيضا ..

وسيمثل مصر في مهرجان برلين : ولي الدين سامح .. وهند رستم ، وفريد شوقي ، ويوسف شاهين .. وقد مثلت هند رستم مصر من قبل في مهرجان البندقية بايطاليا .. وعرض لفريد شوقي في العام الماضي فيلمان في مهرجان برلين وعرض ليوسف شاهين أكثر من فيلم في مهرجان « كان » .

وستقدم مصر في مهرجان كارلو بيفاري فيلم « ارضنا الخضراء » لماجدة وشكري سرحان وأحمد ضياء الدين .. وفي هذا الفيلم قصة تحرير الارض بعد الثورة .. واعتقد أن مصلحة الفنون قد وفقت في اختيار فيلم مهرجان كارلو بيفاري ..

وقد تلقت فاتن حمامة بصفتها الشخصية دعوة لحضور مهرجان برلين رغم انه ليس لها بين أفلام المهرجان أي فيلم .. وقد حصلت فاتن على تأشيرة خروج وطارت فعلا الى برلين ومعها عمر الشريف ..

وقد عرض لماجدة من قبل فيلم في مهرجان برلين .. وعرض لشكري سرحان فيلم في « كان » وآخر في « موسكو » وسيطير في نهاية الاسبوع الاول من يوليو الى كارلو بيفاري ماجدة وشكري سرحان ويوسف جوهر مؤلف فيلم « ارضنا الخضراء » .

وقالت هند رستم .. أنها رأت في مهرجان « فينيسيا » المهرجان وقد تحول الى ميدان تتسابق فيه الدول للدعاية عن منتجاتها وطبيعتها .. وقد كانت ميزانية الدعاية لمصر لا تكفي لاقامة حفلة واحدة من الحفلات التي تقيمها الدول الاخرى لوفود السينمائيين العالميين ، الذين يلتقون هناك .. وأرجو الا يتكرر هذا البخل هذه المرة أيضا .. فلم يعد الاشتراك في المهرجانات العالمية من شأن السينمائيين وحدهم .. بل أصبح أمرا تشترك فيه السينما المصرية باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

وقال يحيى شاهين مصر وفد مصر في مهرجان فينيسيا في العام الماضي : لقد زرت ايطاليا وذهبنا الى مكان المهرجان فلم نجد شيئا أعد لنا .. وعملنا بأنفسنا لنعد كل شيء بدافع الغيرة مما أعد للدول والوفود التي تمثل هذه الدول المشتركة في المهرجان .. اني أرجو أن تهتم سفاراتنا في الخارج بالسينما المصرية اهتمامها بأي عمل آخر ، فقد خرجت صناعتنا من الحد المحلي الى المجال العالمي .. لقد كانت هناك أخطاء كثيرة .. ارجو الا تتكرر ..

لقد اعترفوا بنا ، وأصبح بين أعضاء لجان التحكيم في المهرجانات الدولية أعضاء مصريون .. وهذا أوضح صور الاعتراف بالفيلم العربي .

ونحن نعتبرها الخطوة الأولى التي تدخل بها صناعة السينما المصرية في المجال العالمي لصناعة الفيلم .. بقي أن نهتم باستغلال هذه الفرص للدعاية للجمهورية العربية المتحدة ..

شكري سرحان

هند رستم وفريد شوقي

شريط الأخبار

● ألف الأستاذ مأمون الشناوي أغنية بعنوان « لا وأقول لا » غنتها ليلى مراد هذه الأغنية للاذاعة لتوافق عليها فوافقت ، ولحن الأغنية سيد مكاوي .. وسجلت الشهور والأغنية « مركونة » لأن ليلى مراد اما مشغولة واما سحبتها لأنساعدها على التسجيل .

واطلعت المطربة نادية فهمي — صاحبة « آه يا سلام ع الهوى » — على نص الاغنية واعجبتها ، واتصلت بالمؤلف مأمون الشناوي وبالاذاعة وكلاهما لا مانع لديه من أن تأخذ هي الاغنية اذا وافقت ليلى مراد على سحب الأغنية من ملفها ووضعها في ملف نادية .

ورأى فريد الأطرش نص الأغنية مع نادية فأعجبته — أي الأغنية — وعرض عليها — أي على نادية — أن يلحنها لها ويقدم لها وللاذاعة اللحن هدية .

بقيت موافقة ليلى مراد

والأغنية جميلة فعلا تقول :

بالقلب وتعاندني
واحد القلب لغير
بالأبعاد وتكايدني
والشوق ملوش كبير
بالرجوع ذاكر قربك
ذاكر لياليها هناك
الشوق بك وردة وقلبه
يوم بعيد يوم ينساك
الشوق بيك وبيني
في عيونا له علامة
بكيت قلبي وعيني
واستكثرت ابتسامة
تكايدني ليه والأبعاد
دا حرام دا الشوق كتير
اقول لا واقول لا
وتقول قلوبنا آه
ملوش حق يقول لا
اللي بيقصده آه

هذا اقتراح بأن تغني ليلى مراد هذه الاغنية من لحن سيد مكاوي وتغنيها نادية فهمي من لحن فريد الأطرش .. ويرى المستمعون النتيجة .

● خلال الاسبوع القادم سوف نستمع الى تمثيلية الفها ويمثل فيها ويخرجها هواة التأليف والتمثيل بالاذاعة .

التمثيلية — سوف تستغرق ساعة الا ربعا تحكي قصة طالبة في الجامعة — في كلية التجارة — اهتمت بادارة أمور سائق التاكسي الذي يوصلها هي وبعض زميلاتها الى الجامعة كل صباح طيلة أربع سنوات ، حتى أصبح السائق رجلا غنيا ..

لم .. أستمع الى التمثيلية لتعرف ماذا حدث .. ولكن المهم هو أن تعلم أنك لن تستمع الى الحوادث فقط بل ستستمع الى تعليق المخرجين والممثلين على حوادث التمثيلية وطريقة الاخراج والمؤثرات الصوتية .. أثناء استماعك الى القصة الرئيسية .

انها تجربة جديدة ستليها تجارب أخرى .. نرجو للفكرة النجاح .

يشترك في التمثيل — محمد توفيق — كامل يوسف — ديمتري لوقا — سهير الجارلي — محمود السباع — عواطف البدري .

اعتقد

● ان أجمل « اغنيات الافراح التي تذاع في برنامج « عقبال عندكم » او اي برنامج آخر هي الاغنية القديمة المعروفة « ابسك الحلة » للمطربة القديمة « سيدة حسن » .. اين سيدة حسن ؟

● ان قرار جعل حضور تسجيل برنامج « بيرنامج » باجبير قرار هو الاول من نوعه بين كل اذاعات العالم . ان الاذاعات الحقيقية تقوم طائفة منتقاة من الجمهور لحضور هذه التسجيلات لضمان حسن سير البرنامج اثناء التسجيل وارتفاع مستوى القاعة في المادة المسجلة .

● ان الاذاعة يجب ان تتعاون مع دار الكتب لتقديم برنامج اسبوعي عن كل ما يصدر في أسواق العالم من كتب جديدة . يمكن أن يكون هذا البرنامج أكثر جاذبية من برنامج « مجلة الهواء » .

● ان خلق مستمع لمادة الموسيقى لا يكون بتخصيص مدة اركان للموسيقى في البرنامج بل يكون بتطعيم البرنامج بمقطوعات موسيقية قصيرة بين مواد البرنامج العادية .

● ان اختيار كل الالحان المميزة لكل البرامج من الموسيقى الغربية ايهام بانه ليست لدينا موسيقى شرقية ولا موسيقيون مع ان موسيقانا قادرة على كتابة موسيقى أكثر مناسبة للبرامج من الموسيقى الأجنبية .

● ان الريفي والجندي والعامل والشاب مواطنون عاديون يجب ان يكون ما يذاع لهم يهم كل طوائف الشعب الاخرى لا ان تخصص لهم اركان تقدم مواد تقدم بشكل لا يهمه الا هم .

● ان اقامة مسابقة لاحسن اغنية اذيعت في الشهر فيها تعصب لمادة الغناء تحاول به الاذاعة ان تقول ان الاغنية هي المادة الاذاعية الاولى .

الشاطرة حسنية ..

بقلم
ابراهيم المصري

كانت **حسنية** قد ترملت وطفلها في الدرجة الخامسة ، لم توفي زوجها فجأة ، فعاشت أكثر من عامين بعدها بائسة حزينة كئيبة ، لا تجد العزاء إلا في صحبة أمها العجوز وطفلها الوحيد **مصطفى** .

وكانت امرأة في الخامسة والثلاثين ، جميلة ورقيقة .. تاولع بها كهل أشيب في الخمسين من عمره ، يدعى **عبد الجواد افندي** ، من كبار موظفي الديوان الذي كان يعمل فيه زوجها ، وطفق يتردد عليها ، ويعرب لها من طرف خفي عن رغبته في الزواج بها ..

وكان هذا الكهل طيب القلب ، شعورا حنونا ، يحب **حسنية** ويحب طفلها اليتيم أيضا ، ولكنه كان فوق شيبه وقصر قامته ، جاحظ العينين ، غائر الخدين ، أفطس الانف ، نافر الفم والأسنان ، فعافته **حسنية** وبرمت به ، وآثرت أن تظل العمر كله أرملة وحيدة منبوذة على أن تقترن بكهل دميم مثله .

وانقضى عام آخر ، ولم يطرق باب **حسنية** طارق ، ولم يفكر في طلب يدها أي شاب ، فثار ثائرها على حظها ، وضاقت ذرعا بحزنها ويأسها ، فنفضت عنها بغتة عبء حزنها ، ولم تتردد ، وراحت تتصل بالشبان من أصدقاء وأقارب صديقاتها ، وتلهو وتمرح في صحبتهم ، عساها أن تتصيد واحدا منهم وتسوقه آخر الأمر إلى الزواج بها .

وأعجب الشبان بجمالها ورقتها وخفة أنوثتها ، وتهافت بعضهم عليها ، فاغتاظ الكثير من **حسنية** وأسعده ، فاضطربت وحارت ولم تعد تعرف من من أولئك الشبان هو الخليق بها والجدير حقا بأن يصبح في النهاية زوجا لها ..

وتوزع قلب **حسنية** إلا قليلا بين شابين نابهين وسيمين أحدهما طبيب ناشئ يدعى **عصمت** والآخر مصور فنان يدعى **جلال** .

وكانت **حسنية** لا تعلم على وجه التحقيق أتحب **عصمت** أم تؤثر عليه **جلال** ..

كانت تشعر أن شيئا غريبا يجذبها نحو **الدكتور عصمت** ، وكانت في الوقت نفسه تطمئن وتستريح كلما رأت المصور **الفنان جلال** ..

وكان **الدكتور عصمت** يمثل في نظرها العقل الراجح والارادة القوية ، والرجولة الكاملة ، وكان **الفنان جلال** يفتنها ويأسرها بروحه المرحة ، وأخلاقه السمحة ، وحديثه العذب ، ونظراته الشعرية العاطفية إلى الحياة ..

وكانت تحس بجوار **الدكتور عصمت** أنها امرأة ناضجة كاملة ، وتحس بجوار **الفنان جلال** أنها ما زالت فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ، مرحة بشبابها .. مشغوفة بجمالها ، مأخوذة بروائع هذه الدنيا .

فالمرأة السكينة والاستقرار كان يميل بها نحو **الدكتور عصمت** ، والمرأة الشعر والخيال كان يدفع بها نحو **الفنان جلال** ..

وكان **الفنان جلال** الحالم العابث الرقيق ، يتمنى أن تزوجها ، أما **الدكتور عصمت** العاقل المتزن فكان يلاحظها ، ويمتحن أخلاقها ، ولا يتورط أبدا في أي وعد يقدمه لها ..

كان يتودد اليها ولكن في تحفظ ، ويغازلها ولكن في حذر ، لم يتشجع بانه فجاه عليها ويروع منها كلما أسلمت له قلبها وطاب لها أن تطارحه الهوى .

وكانت **حسنية** معجبة بنفسها ، مزهوة بأنوثتها ، فخورا بجمالها ، فكبر عليها أن يحبها **الفنان جلال** ، ويستعصي عليها خضوع **الطبيب عصمت** .

غاظها من **عصمت** انه تحصنها ، وكشف في السورة عن غرورها وجعلها تلمس في جلاء قوته وضعفها ، وأشعرها أن قلوب الرجال لا يمكن أن تكون جميعا طوع بنانها .

غاظها منه هذا الاباء وأثورها ، أحنقها وحرضها ، أثارها واستفز كبرياءها ، فآلت على نفسها أن تروض **عصمت** وتطوعه ، أن تذله وتعذبه ، أن تغالبه وتغلبه ، بحيث تنهار قوته أمام عينيها فيهرع اليها مستصرخا طالبا يدها ..

راق لها أن تجرب لأول مرة أسلحة أنوثتها ، أن تملأ بالمكر والكيد فراغ حياتها ، أن تتلون وتتقلب ، وتعرض وتقبل ، وترفع وتخفض ، ما شاءت لها نزواتها ...

لذ لها أن تمرح بين رجلين ، وتكيد لرجلين ، وتعبث وتسخر برجلين ..

وأغراها أن تكون تلك الارملة الخطرة اللعوب التي تهافت الرجال عليها تهافت الفراش على النار ، فقام في نفسها أن تؤجج في صدر **الدكتور عصمت** جذوة الغيرة على قدر ما تشعل في قلب **الفنان جلال** نار الحب ...

وكان جل ما تشتهي أن يحبها الرجلان بنفس الشغف ، وبنفس القوة ، فتفاضل بينهما على مهل ، وتختار منهما آخر الامر الزوج الذي يروق لها وتشعر هي أيضا أنها حقا تحبه ...

وسحرتها الفكرة وملكتها ، واعتبرتها حنكة ومهارة وشطارة ، فلم تتردد وشرعت في انفاذها ...

تنكرت بغتة **للدكتور عصمت** وأهملته ، ومضت تغرق في ارضاء المصور **الفنان جلال** ...

تظاهرت بأن ثمة عاطفة أقوى منها عصفت بها فجأة ودفعتها الى جلال ، تقربته اليها في صراحة ، وجعلته موضع سرها ، واغدقت عليه من آلائها ما حيره وكاد ان يذهب بلب غريمه ...

وكان جلال طيب القلب ، سريع التصديق ، فلم يكد يؤخذ بعواطفها ، ويطمئن الى الفوز المؤكد بها ، حتى تقلصت منه في حنق ، وطويت خاطره في أدب ، ثم تماكست عنه وهو مذهول وانصرفت الى الدكتور عصمت ...

انصرفت الى عصمت كأنها قد عرفت في النهاية حقيقة نفسها وقلبها هواه على امرها ...

انصرفت الى عصمت شبه مسارعة متوسلة ، وجعلت تصطنع الحب المبرح له ، والتلهف المسلط عليه ، والتوبة والندم على اغفالها اياه ، فاستغرب منها الشاب هذا الانقلاب المفاجئ وتردد لحظة واحجم ، ولكنه لم يلبث أن اقبل عليها ، معتدا بنفسه ، معتزا بنصره ، مباهيا برجولته ، سعيدا كل السعادة باستئثاره المطلق بامرأة محببة وجميلة وعزيزة المنال

وارخت له حسنية حبل المودة ما شاء لها الدهاء ، وخرجت في صحبته مرتين الى المسرح ، ولبت دعوته الى السينما ثلاث مرات ، وكانت تتلطف معه تارة وتتجهم أخرى ، تتواضع تارة وتستكبر أخرى ، تداور وتحاور ، تكافح وتتعلل ، تتسل وتنساب ، عساها ان تبلغ شكوكه وتخمد غيرته ، وتدفعه الى الزواج ...

بيد أن عصمت كان ذكيا ، وكان قويا وكان حريصا ، فلم يستخفه حبها ، ولم تذهب بلبه نشوة النصر

كان مايزال يتأملها في حذر ، ويرقب المسلك الذي تسلكه حيال جلال ، ويمعن في دراسة نفسها ، وامتحان اخلاقها ، كان كل ما بذلت من جهد في سبيل اغوائه لم يفض الا الى زيادة خوفه منها مع اعترافه بأنه بات شديد التعلق بها

ولو يفاتحها مرة واحدة في امر الزواج ، فكادت تتميز غيظا ، ولكنها صبرت ولم تيأس واحنقت عواطفها ...

وفي غضون ذلك شبت الغيرة واضطرمت في قلب الفنان الحالم الرقيق جلال ... تستحيل لونه ، وتصرت تقاطيعه ، وشاع الحزن والأسى في عينيه .

كان لا يكاد يرى حسنية حتى يتصبب العرق من جبينه وتأخذه رعدة ، ولا يكاد يهم بالتحدث اليها حتى يرتبك ويتلعثم كأنما قد اصابته لكنة أو تولاه عي

وكان يبدو أمامها في ذلة وحيرة ، أشبه بطفل مذهول ، أو لص مذعور ، أو كلب ضربه سيده ..

وكانت حسنية تنظر اليه متهجمة وتضحك ، فيحدق اليها مستشيطا ثم يلوي وجهه عنها ويذهب

وغالت في صده لتطمئن الدكتور عصمت وتهدئه ، وأفرطت في التجني عليه لتودع الثقة في نفس عصمت وتخضعه ، ولكن اسرافها في المكايدة أعماها ، والدناءة ختمت على بصرها ، فلم تشعر بالحنق الهائل يتقد شيئا فشيئا في قلب جلال

وأفرط احساسها بالغيظ من عجزها عن التغلب على عصمت ، امعنت ايضا في تعذيب جلال ، فلمحت في عينيه ذات يوم ومضة ثائرة أفزعتها ...

لمحت في عينيه صورة متاعبة يشوبها يأس ممزق ، فارتجفت وعالها عذابه وخشيت أن يكرهها فتفقده ...

وكان عصمت ما يزال متمنعا عليها ، موجسا منها ، فبرمت بعنته ، واعرضت عنه ، وعادت الى جلال ...

وياليها من لحظة مروعة تلك التي عادت فيها حسنية الى جلال !..

أراد أن يثأر منها فصد عنها بدوره واستكبر عليها

وكما عذبته واذلته فقد شاء ان يعذبها ويذلها .

رماها بالتلون والخسة والنفاق ونكث الوعود ، احتقر حبها ، وهون عواطفها ، والخسة من عودتها اليه مادة للسخرية والتشفي .

والعجيب انها لم تغضب ، بل شعرت على دهش منها انها تستمرئ العذاب ، وتتمنى من صميم فؤادها لو استطاعت ان تقبل يد جلال التي تضربها ..

ولان جلال كان يعذبها وكان يحتقرها وكان يذلها ، عقدت العزم على التمسك به ، والتهالك عليه ، واستخدام كل مفاتن أنوثتها كي تسترده ثانية وتظفر به

افقدها الخوف والقلق ملكة الحكم على نفسها ، فنزلت مختارة عن كبريائها ، وضحت راضية بكرامتها ، وراحت في غير وعي ولا تدبر ، تسرف في الاقبال على جلال ، وتبالغ في اظهار الحب له ، وتحاول ان تستميله بالاغراء والتدلل والخلاعة بعد ان كادت تفقده ، وتفقده بالاغراء الحسد والغيرة ...

وتبدلت شخصيتها ، وتداعى مكرها ودهاؤها ، واصبحت طائشة في سلوكها ، مستهترة في حديثها ، مبتذلة في حركاتها ونظراتها ، تتبرج لجلال تبرج الغانيات ، وتسعى لاجتذابه لا بقوة عواطفها ، بل بتأثير محاسنها الجسدية وفتنة خلاعتها

أما عصمت فكان يستنكر منها هذه الخلاعة وهو صامت ويرقبها ، ولكنها كانت متجهة الفكر صوب جلال ، تعتقد في غمرة طيشها أن خلاعتها أمضى سلاح وأنكه للظفر به والسيطرة عليه

ولما بذلت من نفسها وكرامتها كل ما يمكن أن تبذله امرأة تود مع ذلك أن تظل شريفة ، لما اغرقت كل ما لديها من فنون الدلال والاغراء ، لما اطمأن قلبها وملكها شعور الفوز ، عززت امرها ، واعتزمت أن تجرب جلال في عظيم حبها والعرض عليه في صراحة أن يتزوجها

وكان ذلك في حديقة عامة في عصر يوم من ايام الصيف ، وكان يبدو على جلال أنه جذلان وانه سعيد

وبدأت حسنية حديثها في رفق وحذر فتركها جلال تتكلم ، فاقبلت عليه مغتبطة ، واسترسلت في حديثها واقتضبته

وبعد فترة ، بعد فترة خالتها دهرا ، رفع جلال بصره اليها ، وتأملها طويلا ، ثم ضحك ... لم يضحك ... بل قهقه قهقهة مدوية اذهلتها ، فحملقت فيه مبهورة وجمدت ، فأمسك بيدها وقال لها في وقاحة وهو ما يزال يقهقه :

الزوجك !!.. وهل انا مجنون ؟؟ انا اردت ان تكوني عشيقتي فأنا مستعد .. اما زوجتي فأنا آسف .. أسفحجلا ! ...

تجمد الدم في عروق حسنية ، واوشكت ان تختنق ، فدنا منها جلال ، وحاول ان يعانقها ، ويختلس منها قبلة ولكنها تملصت منه في عنف ، ودفعته عنها في اباء ، ونهضت محنقة وساخطة ، واستجمعت قواها ، ومضت لا تلوي على شيء ...

ولم تكد تصل الى بيتها حتى اسرعت الى التليفون ، واتصلت بعصمت ، ورجته ان يزورها ...

وأقبل عصمت ساكن الظهر كعادته ، رائعا جليلا في صمته وهيبته ، فالقت بنفسها توا عليه ، وأخذت تستعطفه وتستغفره ، وتناشده حبهما القديم ان ينسى ويصفح

وبذلت لعصمت من كرامتها أكثر مما بذلت لجلال ، وبذلت كبرياءها ، وأراقت ماء وجهها ، وتضاءلت أيضا وصغرت وامتهنت جاهدة حرمة نفسها ، ولكن عصمت الصارم القاسي لم ينس غدرها ، ولم ينس خلاعتها ، ولم يرحمها ، وفي صخب لوعتها وعذابها ، في سورة حيرتها وتلهفها ، صارحها بأنه لم يعد ينخدع بها ، ولم يعد لعبة في يدها ، ثم تحول عنها ، واتهمها .. اتهمها بانها قد أصبحت بالفعل عشيقة جلال !...

وعندئذ تاه عقل حسنية ، وأفزعت الاهانة المنكرة قلبها .. لم تستطع أن تتصور كيف يلصق بها عصمت مثل هذه التهمة ، لم تستطع أن تتصور كيف تخطر له مثل هذه الفكرة الشائنة على بال ، فرمقته بنظرة مستنكرة مروعة ، ثم استأذنته لحظة ، وعادت الى ساحة البيت ، وانتزعت طفلها مصطفى من بين ذراعي امها ، وانتابه الى الحجرة لتصاحت في وجه عصمت وهي تبسط يدها على رأس الطفل :

ـ أقسم .. أقسم لك بابني هذا .. بابني الوحيد هذا اني لم اعرف اي رجل بعد زوجي ، وانه لم يكن بيني وبين جلال ما يمس الشرف !..

فهتف عصمت :

ـ وكيف اصدق ؟.. كيف اصدق ؟ لا ... أنت عشيقة جلال !..

فجن جنون المرأة ، وهمت بأن ترفع ذراعها وتصفع الشاب ، ولكنها لم تستطع الا ان تصيح به وهي ترتعد :

ـ اخرج .. اخرج من هنا حالا ..

وترددت صيحاتها كمذعورة ، فتراجع الشاب شاحبا ، واستدار متباطئا متهالكا فلحقت به وهي تصرخ ، ودفعته أمامها دفعا ، وصفقت خلفه الباب ...

ولما احتواها فراغ بيتها ، وفراغ قلبها ، وفراغ حياتها ، وأيقنت ان الشابين قد احتقراها ونبذاها وافلتا منها ، وان كلا منهما سيذيع انها كانت عشيقة الآخر فيهدر كرامتها ويلوث سمعتها ، اظلمت دنياها وادلهمت ، وانقبضت وملكها اليأس .. احست انها لم تكن الا محنكة ولا ماهرة ولا شاطرة ... احست ان شطارتها قد غررت بها وخدعتها ، وان بيتها قد لفظها ، وانها مهما حاولت فلن ترد اعتبار المجتمع لها ، ومهما كافحت وجاهدت لتصيد شابا آخر من اشقاء او اقارب صديقاتها ، فلابد ان يعرف هذا الشاب يوما قصتها ، ولابد أن يشك فيها ، ولابد أن يعزف عن ايمانها ، فيحسبها بخيبة أمل أخرى ، فتقضي العمر كله ارملة منبوذة موصومة مشردة ... فاقشعر بدنها ، وبعثت الامها وانية ، وجاءت بقلم وورق ... وكتبت ... كتبت الى الكهل .. الى الكهل الأشيب القمي .. الى الكهل ذي العينين الخاطفتين والانف الأفطس .. كتبت اليه تلتمس منه ان يزورها ، وتشير في رسالتها من طرف خفي الى انها قد رضيت به زوجا لها ..

ودفعت بالرسالة الى الخادم ليلقي بها في صندوق البريد ، ثم اسرعت مرتمورها الى مخدعها ، واوصدت بابه عليها ، وهناك ، في معزل عن الناس والحياة ، ذاتها وعارها وبأسها ، لطمت خديها ، وعضت اصابعها ، وارتمت مقهورة على فراشها ، وطفقت تبكي بكاء الاطفال ...

اصبحت كل سيدة ترتدى شوال، تصطحب معها اكثر من حارس يحميها من تعليقات المتسكعين ..

بائع العقود الطويلة يجرى ويتعقب كل سيدة تلبس «شوال» لانه ضرورى ومكمل له ..

القمصان الشجرة .. والنظرات الزائغة .. لاتحتاج الى فتوى من هيئة كبار العلماء

أزمة

سر الضجة التى أثارها الشوال .. خروج

موضة الشوال اقتبسوها من قديمنا .. من موضة الفراعنة اولا .. ومن فستان الريفيات ثانيا .. وبعد ذلك يقال ان الوضع مصدرها باريس .. لا مصر

اخيرا اكتشفت السر ..

كان السؤال الذى يحيرنى .. ماهو سر الضجة التى اثارها الشوال .. موضات كثيرة ظهرت واختفت .. ولكن موضة واحدة لم تقابل بهذه الثورة وهذا الاهتمام من جميع الطبقات .. ومن الرجال والسيدات على السواء ..

موضة الترابيز ظهرت معها وفى نفس الوقت .. تظهر فيها السيدة وكانها حامل فى شهرها التاسع .. ولكن لم يشعر بها احد ولم يعرها اى اهتمام .. موضة البالون التى تبدو فيها السيدة منفوشة كالكرنبة انتشرت فى نفس الوقت .. ولم يعلق عليها مخلوق .. ولا حتى عضو واحد من هيئة كبار العلماء !..

فلماذا كانت الثورة على موضة الشوال وحدها .. الموضة التى اراد مصممها ان يغيظ بها الرجال فى الخارج باخفاء انوثة السيدات .. اغاظت الرجال هناك مصر .. ولكن لسبب آخر .. انها اظهرت الانوثة زيادة عن اللزوم ..!

الشوال الضيق من الذيل له متاعبه .. فهو متعب جدا اذا حاولت لابسته ان تلتقط اى شىء يسقط منها .. ولذلك لابد له من ثنيه من الظهر .. او فتحات من الجنب ...

الشوال التقليدى الذى تقابل به الواحدة الاخرى .. عملت شوال !

حديث السيدات فى الزيارات والصالونات .. عن الشوال !..

حديث الرجال فى المقاهى والدواوين والشوارع .. عن الشوال !

حديث الادباء ورجال الدين فى الصحف .. الشوال !

تعليقات اولاد البلد والشبان فى الشوارع اخذت طابعا جديدا .. انقلبت من يا « باشا » .. ويا « جميل » .. الى .. يا « شوال سكر » .. او يا « شوال بطاطس » .. حسب حشو الشوال ونصيبه من الجمال او القبح .

حوادث الاعتداء على السيدات فى الطرقات زادت .. والحجة دائما هى انفلات العيار امام اثارة الشوال .. رفة لاتية فى الاسكاكين تنتهى فى البوليس .. لانها ارتدت الشوال .. شاب يعرقل فتاة فى شارع فؤاد فتقع ويقع فوقها ولا يخلصه الا البوليس .. وكانت ترتدى الشوال ..

اذن هناك شىء فى الشوال المصرى لا اعرفه .. هو السبب فى هذه الضجة .. فالشوال الذى رايته فى كل بيوت الازياء الاجنبية التى عرضت فى معرض القطن

التعليقات على الشوال تكثر من الباعة المتجولين الذين ينتهزون فرصة مرور شوال داخله سيدة لكى ينادوا على بضاعتهم بما يناسب حشو الشوال .

أسرعت في مشيتها لتتوارى خلف احدى العربات بعدان انهالت عليها النكت من كل جانب

النظرات الى الشوال تسترعى اهتمام الجنس الناعم اكثر من الجنس الخشن حبا في التقليد

موضة الترابيز لم تنتشر كما انتشر الشوال ..ولم يعرها مخلوق التفاتة او تعليقا..

الشوال

ح السيدات من غير "كورسيه" !

ومتاعب الشوال تمتد الى مراعاة عدم وضع الساق فوق الاخرى والا اتجهت الانظار كلها اليك والى سيقانك العارية تماما..

حذار ان ترتدى الشوال وتنزل من العربة امام المارة والا فابلوه بزفة .. الا ستضطرين الى رفع الفستان مسافة كبيرة فوق الركبة لكى تتمكنى من النزول او الصعود بسهولة ..

الدولى يثير الاعجاب فعلا ..ولا يثير أى نوع من التعليق غير الكريم او النكت البذيئة التى بدأت تتردد على موضة الشوال .. وذهبت ابحث فى شوارع القاهرة عن السر .. وهل هناك لجن من الرجال .. ام هم معذورون فيما يقولون وخرجت بنتيجة تقول :

● ان السيدة الجريئة هى التى استطاعت ان تخرج مرتدية الشوال .. فالنظرات الفاحصة المدققة فى كل جزء من أجزاء الجسم اكثر مما قدرت .. والتعليقات التى قيلت اكثر بكثير مما سبق ان سمعت !

● ان الشوال منتشر فى شارع قصر النيل اكثر من شارع ٢٦ يوليو ، والسبب ان رواد الشارع الاول من راكبات العربات اللاتى لن يظهرن الا للحظات خاطفة

"موضة الشوال وهى موضة سنة ١٩٥٨ ترتديها فريال عريف . وموضة ١٩٢١ .ان الشبه بينهما كبير جدا .وهذا يعنى انه ليس هناك تصميم .. بل يوجد اقتباس"

تابع : أزمة الشوال

تحزيق الشوال حول اكبر حجم هو سر الضجة التي ثارت حوله .. ويخفف من اثر هذا التحزيق ان يلبس تحته كورسيه

اكثر الاقمشة التي استعملت في عمل الشوالات هي الاقمشة المخططة .. وهذا طبعا من باب التقليد .. لان الازياء التي جاءت من الخارج وانتشرت اغلبها مقلم .

ايهما اكثر حشمة .. هذا الشوال الواسع الانيق .. ام الفساتين المحزقة والديكولتيه الواسع .. ومن الاسف ان يثور على الشوال رجال الدين .. ولا يهتموا بالتعليق على الازياء الاخرى ...

٤ سيدات يتحدثن عن الشوال

اقبال نصار

.. جربت الموضة في عماتي رحمهن .. ولما وجدت الشوال الهائل لوبل بالاعجاب قررت ان تجرب سواتي اخرين ..

ومن رأيها ان السيدة التي تتمتع بجسم جميل حرام أن تخفيه داخل الشوال .. ومن ارى ان الشوال لا يتمتع الفراغ ولكنه يغير الفصول .. كالسيدة التي تلبس الوجه .. فتظهر العينين فقط ..

حرم الدكتور يحيى مرزوق

لبست الشوال وان كانت في قرارة نفسها لا تفضله على غيره من الازياء .. لبسته من باب التغيير فقط موضحة ان اهم ميزة له انه مريح جدا

.. وقد شجعها على ذلك ثلاثة سوالات أن زوجها

قد وجد أن الشوال اكثر حشمة من غيره من الازياء

علية الفار

.. رفضت ان تلبس الشوال .. وان كانت قد وافقت على ان تلبسه ابنتها .. قالت ان هذه الموضة قد سخفت السيدات وجعلتهن المحتوكة .. وهي ترفض دائما ان تلبس ما يقدمه مصممو الموضة الذين

يهدفون لتحقيق رغباتهم الشخصية التي تحقق لهم الربح .. دون ان يراعوا ما ينسجم مع قوام السيدات وما لا ينسجم ..

ناهد توفيق

ذهبت به الى الاذاعة وزملاؤها هناك لم يفاجئوها لا بالتعليق ولا بالتريقة ..

ولا بالدهشة .. ولكن التعليقات التي سمعتها وهي في طريقها الى الاذاعة

من الرجال في الشارع جعلتها تتوب عن لبسه مرة ثانية الا اذا كانت في طريقها لزيارة ..

وهي تؤكد ان الناس سيتعودون عليه في القريب

لا تسمح الا بالتعليق الخاطف ايضا !

● **النتيجة الاخيرة والمهمة تقول .. اننا نحن السيدات .. او بعضنا على الاقل قد اعطينا بايدينا للرجال سلاح التريقة .. سمحنا لهم باتهامنا بالكفر والاستهتار لان هذا البعض قد سمح لنفسه ان يقلد الموضة «بفشومية» .. فاصبحت مهزلة وليست موضة .. وكانت الضجة بسبب طريقة تقليد الموضة لا بسبب الموضة نفسها!**

مصيبتنا دائما اننا نقلد دون ان نعير ادنى اهتمام او التفات الى ما يليق او ما لا يليق .. ما تلبسه الطويلة تقلده القصيرة بدون اى تصرف .. وماتلبسه النحيفة تطبقه السمينة بحذافيره .. واكثر من هذا .. نبالغ في الموضة حسب اغراضنا الشخصية !

موضة الشوال قصد بها مصمموها اخفاء الانوثة كما قلت .. اى ان المفروض في هذه الحالة ان يصبح الفستان « مجبح » من جميع نواحيه .. فاذا هو في مصر «محزق» كانه حزام الرقص يضغط بشدة جدا على الارداف لكي يدفعها بشدة الى اليمين والشمال مصحوبين بما تيسر من التعليق والنكات !

اى موضة اخرى كانت من تقلدها «بفشومية» تثير الضحك فقط ، أما مصيبة الشوال .. فتقليده بهذه الطريقة يثير الاشمئزاز ويثير التعليقات .. وتذهب الانيقة ضحية الغشيمة في الموضة !

احب ان اقول للابسات الشوال شيئا واحدا .. في باريس حيث اكتشفت هذه الموضة لا توجد سيدة واحدة تخرج دون ان ترتدي الكورسيه او الجيب .. هم لايعرفون هز الارداف المنتشر في مصر .. ومخترع الشوال لو كان يعرف ان موضته ستتسرب الى هنا لتاخذ هذا الطابع لاحرقه قبل ان ينشره على الملأ ..

فنصيحة .. اذا كنت مصممة على ان تكوني آخر موضة .. فقلدي الفستان .. وتحت الفستان البسي الكورسيه .. وسترين بعدها ان الموضة ستاخذ طابع الحشمة والاناقة . وسوف تنتشر وتستمر سنوات طويلة . وسوف يعدل شبابنا حتما عن التعليق الاليم .. ويكف عضو هيئة كبار العلماء عن حشر نفسه فيما لايعنيه !

فتحية بهيج

آراء الرجال

وقال الاستاذ حلمي القندور ..
ان وجه الاثارة في الشوال ان السيدة تظهر به وكانها بقميص النوم .. هذا الزي الذي يحبه الرجال ويكون مقصورا على البيت فقط .. وهو في نظره كبدلة الرقص الجديدة .. ارتديها الجسمية فاذا بها تثير الغرائز اكثر من البدلة السابقة .. للعرب ...

قال الاستاذ عبدالمجيد ابو نصر (من الاعيان) :
الواقع انها موضة لم تحقق الغرض المنشود وهو عدم اظهار مفاتن الجسم .. وكنت اتوقع ان موضة « الشوال » ستستر الاجزاء المثيرة عند المرأة ولكن حدث العكس .. ان « الشوال » أخذ يظهر مفاتن الجسم بشكل اوضح عن طريق حركة التفاف القماش على الجسم ولذلك فانا اعارضه بكل شدة ..

وقال الاستاذ محمود عبدالرازق (عضو مجلس مديرية الجيزة) :
انا لا اوافق مطلقا على موضة الشوال لانه يظهر مفاتن المرأة اكثر من الفساتين «الجرسيه» ويخالف تعاليم الدين الحنيف .. ان الشوال اتفه موضة ظهرت في القرن العشرين واعتقد انه لم يظهر الا للازمة الاقتصادية

وقال محمد كامل ابراهيم عيسى (ابن بلد) :
ان موضة الشوال عملت ازمة لانه يخالف طبيعتنا .. احنا ناس شرقيين .. والموضات اللي بتيجي لنا من الغرب بنقلدها من غير مانفكر .. وانت عارف ان الشبان بيترهم اي حاجة .. والشوال ده بيخلي الست يبان كل حاجة في جسمها .. وهنا الخطر
احنا لازم نفكر في كل حاجة قبل ماتقلد الخواجات

معه زوجته .. ومع ذلك لم يمنعه هذا من الالتفات لفحص لابسة الشوال .. ان غرابة الموضة الجديدة هي التي لفتت نظره .. وليست الاثارة كما قالوا .. فالشوال واسع .. وليس مثيرا مطلقا ..

الشوال في نظر صانعي الشوال

ارمنيه سارفيان

قالت ان الشوال بالطريقة التي قدمته بها جميل مائة في المائة وبعيد عن الاثارة لانه لايضغط على اي جسم ، وفي نفس الوقت يظهر انوثة السيدة .. وقد لاحظت ان الكثيرات من زبوناتها وهي تفضل ان تدخل عليه الكلفة او التطريز أو وردة للتجميل حتى لايظهر كالجلابية البلدي .

صوق اندراوس

ليست موضة الشوال من أول ظهورها من شدة اعجابها بها .. وقد حاولت في معرضها ان تظهر ابعده الموضة مغتبطة من عندنا من مصر .. من ازياء الريفيات وسيدات البدو
.. وقد ادخلت سوق عدة تعديلات على الشوال فجعلت له حزاما في الظهر او في الجنبين وهي تتوقع بقاء هذه الموضة مدة طويلة ..

ايفون ماضي

قالت ان موضة الشوال هي الموضة التي ستظل ترقص لبسها مهما ادخلوا عليها من تعديلات .. وهي ترى انها موضة تناسب نوعا واحدا من السيدات .. السيدة ذات القوام الطويل الخالي من الطيات .. أي لايوجد صدر كبير .. واكبر حجم كبير .. وفراغ الوسط عميق .. فان هذا الجسم يجعل صاحبته (تلق) في الشوال وتظهر بشكل مثير !

بيير كلوفاس

من مصممي الازياء الذين لم يستطيعوا هضم موضة الشوال .. ولذلك لم يقدمه في معرضه السنوي .. ولكنه اضطر لعمله للزبائن بناء على رغبتهن .. ان بيير يميل دائما في ازيائه الى اظهار الصدر والوسط .. ولذلك كره الموضة التي تخفي كل هذا .. حتى التراير عملها من تيول للتمشى مع الموضة فقط

الكافر الاول

اسمه سان لوران
شاب في الثالثة والعشرين من عمره .. خلف كريستيان ديور على عرش مصممي الازياء في باريس .. وكانت اول قنبلة القى بها في عالم الازياء هي قنبلة الشوال .. الموضة بعد تقديمها صانع التسيج بانه سيقضي على بضائعهم نظرا لقلة الاقمشة التي يستهلكها الشوال .. واتهمته مصانع انتاج الاحزمة انه يسعى الى اعلان افلاسهم لان السيدات قد عدلن بعد الموضة الجديدة عن شراء الاحزمة ..

سؤال آخر ... عن الشوال على الصفحة التالية

موال آخر ساعة

أمان .. أمان .. م الشوال !

يا ست يا ام الشوال
الناس كلامهم كتير
وعملتك فى بطاطه
وتركت الريح لجسمك
وبقى مليان ضباب
وبين اللى ارتفع
وترعش اللى انخلق
وتزغزغ اللى وقف
وبدى فيه المحاسن
وتسيب خيال الهوى

دارى الشوال داريه
خالص عليكى وعليه
وخنقتك رجليه
تقرصه وتلاغيه
ترسم لنا كروكيه
واللى انخفض يعفيه
للرعشة من روايبه
دندنك على طوابيه
والوقح تخفيه
يسرح ويمرح فيه

امان امان م الشوال
ماشى وماشى الشوال
يشبى اللى ما كان فى يوم
ويسكر اللى الشلاف
ويشوف اللى ما شاف
ويشى صاحب فضيلة
يلوى رقبة التقى
والزغز بعين الورع
وافتى بكفر الشوال
وحياة مقام الحسين
مودة السنة مودة دون

ومن اللى ساكن به
نشوان على عطفيه
حسن الحسان سبيه
ما يوم عرفها سافيه
عريانه ... ما يبغيه
الفقه اللى فكريه
والفضل مجذوب اليه
حتى العيون تشتكيه
ويكفر اللى آتيه
والقبة اللى عليه
ومبتيعها سفيه !!

نصف الزمان الشوال
كسابو ضهر الحمار
وملاه بطلع وسباخ
ولفه ع التلع حتى
ومسح بخيشه البلاط
وبعد ما ذل حتى
نصفه الزمان والزمان
واختاره فستان سهر
عجب يا دنيا ! .. لا عالى
ولا واطى يا دنيا الا
سبحانه خالقك كده

والله وكان مجافيه
حتى عفر كتفيه
حتى حبابي عنيه
التلع قال : إخفيه
حتى زعق : برئه
الذل اصبح ساليه
يا بخت من يصافيه
لام الهنا ، وما رنيه
فى علاه سبتبه
فى يوم آخدنى بادبه
معتوهة ولمصابيه !!

((سعد))

سر قتيلة "الباكابورت" ..

نعمت خير الله ادم

جريمة تكشف الستار عن سفاح جديد في بورسعيد

جثة نعمت بعد العثور عليها

في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي ابلغ فتحى عبده المصرى «النجار» بوليس قسم اول بورسعيد بانه عثر على جثة قتيلة بحوش المنزل رقم ٥ بشارع صفية زغلول ..

وكانت الجثة لفتاة سمراء في السابعة عشرة من عمرها . وكان رأسها ورقبتها في داخل « بكابورت » بوسط حوش المنزل المملوك لورثة « قضاية » .. وباقى جسمها ممتد الى جوار البكابورت ، وترتدى فستانا لونه زيتى ، وقميصا ورديا ، في قدمها اليمنى . والثانية كانت الى جوار جثتها .. ووجد حول رقبتها منديلان استعملا في خنقها .. وبجوار الجثة حقيبة بمصورها بها بطاقة شخصية باسم نعمت خيرالله آدم الموظفة بقسم التعبئة بشركة بروك بوند للشاى ببورسعيد . ووجدت فيها مرآة صغيرة ومشط وبنس « للشعر » .. وكان على رأس القتيلة وعنقها غطاء البكابورت وهو عبارة عن كتلة من الاسمنت المسلح

شبهات ..؟!

ودلت التحريات عن صلة الجنى عليها « بالنجار » المبلغ منذ عامين . وانها كانت تتردد عليه كثيرا في ورشة النجارة التي تقع في المنزل الذي عثر فيه على الجثة . وانها انصرفت من عملها في الليلة السابقة لاكتشاف الحادث مع زميلتها فريال سعد التي صحبتها الى ورشة النجار المبلغ ، وتحدثت معه عن الفراق ثم طلب منها العودة وحدها في منتصف الساعة العاشرة ، ونقلت القتيلة الى صديقتها مادار بينها وبين عشيقها من حديث والفاق ، ثم تركتها حوالى الساعة الثامنة

وثبت من التحريات ان على صالح « الكهاني » الذى يسكن الحجرة المجاورة لمكان الجثة ، قد شاهد الجنى عليها مع النجار يتحدثان قبل الساعة العاشرة امام باب الورشة ثم انصرفا متجهين نحو باب المنزل . واكد « الكهاني » رؤيته للقتيلة مع النجار اكثر من مرة

اعترافات

العشيق .. القاتل .. المبلغ ..؟!

ووجهت التحريات الخطوط الاولى للاشتباه في العشيق القاتل المبلغ .. ولكنه انكر علاقته بها .. وووجه بالتحريات فعدل عن انكاره وقال انه صادقها منذ ثلاثة اسابيع ولكنه اصر على عدم رؤيته لها في ليلة الحادث .. ثم عاد واعترف بالجريمة فقال :

« صحيح انا اعرف نعمت من زمان ، وكانت في انتظاري بعد خروجها من الشغل مع واحدة صاحبتها وزميلتها في الشغل ، وطلبت منها ان تعود بمفردها في الساعة التاسعة والنصف لان صديقي حسن عبدالفتاح « النقاش » طلب احضارها لقضاء ليلة حمراء معها لسابق معرفتى بها ولم تعارض نعمت في ذلك ، وعادت في المساء وحدها .. كما طلبت منها ، وصحبتها الى حوش المنزل ، وقضيت وقتي معها كالعادة كلما حضرت .. وتركتها مع صديقى حسن عبد الفتاح ، وذهبت لاشترى حلوى وسجاير .. وعندما سمعت صوتها يرتفع فدخلت الى حوش المنزل .. ووجدت حسن يكتم نفسها حتى لايعلو صوتها ، مسارعة ومستغيثة .. والقى حسن جثتها في البكابورت » .

انحشر رأسها في فتحة البكابورت ..

وانحشر رأسها ورقبتها في فتحة البكابورت .. وحاول حسن ان يسقط باقى جسمها في البكابورت .. ولما وجد صعوبة في القاء جثتها وانحشارها في البكابورت .. وضع غطاء البكابورت فوق رأسها ورقبتها .. وقال : ان حسن سلمه مصوغات نعمت وطلب منه الاحتفاظ بها حتى يعود ويتسلمها .. واعترف بانه اخفى المصوغات في الورشة .

المصوغات في « كوز » ..!!

وصحب ضابط المباحث المتهم الى ورشته ، واخرج من كومة نشارة وبقايا الاخشاب « كوز » صفيح مسدودا بالاربطة ، واخرجته ورقة بداخلها المصوغات وهي عبارة عن ٦ غوايشات ذهبية وساعة يد باسورة من الذهب ، وسلسلة بها ميدالية مكتوب عليها « ماشاء الله » .

وتبين من فحص المصوغات ان المتهم قصها بمقص حاد حتى لايتعطل في انتزاعها من يد الجنى عليها بعد خنقها ، وعرضت المصوغات على والدة الجنى عليها فقررت انها لابنتها القتيلة .. وقبض البوليس على حسن عبد الفتاح النقاش فانكر كل مانسبه اليه صديقه فتحى المصرى

طالب فاسد ..!

والمتهم فتحى عبده المصرى في الواحدة والعشرين من عمره ، وكان طالبا بمدرسة الصفوري الاعدادية ببورسعيد ثم فصل لسوء سلوكه وكثرة تغيبه ، وضاق به والده بعد فصله والحقه معه بالعمل في ورشة النجارة التي يملكها

في سبيل المرسة الحسناء ..!

وعرف عن المتهم مصادقة العاملات والموظفات واستغلالهن ، وخطب احدى مدرسات مدرسة النهضة الابتدائية ببورسعيد منذ ٦ اشهر ، وانفق عليها

فتحى عبده المصرى اعترف بجريمته

مما يستولى عليه من غيرها من صديقاته العديدات ومن بينهن الجنى عليها .. وكان قد اتفق مع خطيبته المدرسة على عقد قرانهما في عطلة عيد الاضحى ، بعد ان طالبته المدرسة بشبيع الخطبة شبكة لها تساعد على دفع المهر

المتهم الثانى

خطب شقيقة المدرسة

وثبت من التحريات ان النجار المتهم توسط لدى اسرة خطيبته المدرسة في خطبة شقيقتها لصديقه حسن عبدالفتاح « النقاش » ، ويرجح انهما اشتركا في ارتكاب الجريمة ليظفرا بمصوغات القتيلة ليتمكنا من تقديم مهر عروستيهما الشقيقتين .

وكشفت التحريات ان فتحى المصرى كان اول من فكر في التخلص من الجنى عليها لسبق وعده لها بالزواج منها بعد معاشرته لها

مجدى صدقى مثله الاعلى

ويقول الصاغ محمود عبد الحى مفتش المباحث الجنائية بمحافظة القنال ان المتهم فتحى المصرى يمتاز بقوة الاعصاب والذكاء الحاد .. وانه من هواة مشاهدة افلام الجريمة وقراءة القصص البوليسية

ويقول مفتش المباحث ان بورسعيد ارتاحت من هذا المجرم .. فلو لم يكتشف امره في هذه الحادثة لتكرر ارتكابه عشرات الجرائم الاخرى .. فانه كان يبدى اعجابه بالمجرم مجدى بنى صدقى زعيم عصابة القتل بالخنق في القاهرة الذى قضى باعدامه مؤخرا في مقتل والدة الضابط بروس الحرج والموسيقى الايطالى بعابدين .. وقد ارتكب المتهم جريمته الاولى بنفس الطريقة التى اتبعها مجدى صدقى فيما اكتشف من جرائمه .

محمد زعزع

حسن عبدالفتاح اشترك فى الجريمة

من اجل هذه المصوغات ارتكبت جريمة القتل

افتتاح الفرع السادس والأربعين لشركة بيع المصنوعات المصرية بحى اسبورتنج بالإسكندرية

افتتحت شركة بيع المصنوعات المصرية فرعها السادس والاربعين في حى سبورتنج بالاسكندرية .. فكان هذا دليلا جديدا على النجاح والتوفيق .. وبالامس القريب افتتحت الشركة فرعها الخامس والاربعين بشارع شريف ليكون درة في منتصف المدينة يلبى رغبات ذوى الذوق الرفيع من جمهور اهل الاسكندرية واليوم يفتتح الفرع الجديد باسبورتنج ليخدم سكان منطقة الرمل والمصطافين بالقرب من مساكنهم ، حرصا من الشركة على توفير وقت عملائها ومجهودهم . وتحقيقا لهذا الغرض ، حرص الاستاذ مصطفى حسنى عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة على تجهيز هذا الفرع بكافة مايلزم سكان منطقة الرمل بحاجياتهم من اشهر المعروضات ذات احسن الاسعار ، الذى هو شعار الشركة في جميع فروعها .. فوضعت بين ايديهم اقساما كاملة للحرائر والاقطان والملابس الجاهزة وملابس الاطفال والادوات المنزلية وكل مستلزمات الشاطئ .

افتتح الفرع السادس والاربعين اللواء صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية بالنيابة وحضر الحفل الاستاذ محمود البلبيلى مدير غرفة اسكندرية التجارية والاستاذ محمد الفاضل سكرتير عام مساعد البيضا واللواء على علام وكبار رجال شركات الحرير الصناعى والحلة الكبرى واعيان المدينة واللواء عبد العزيز دسوقى والاميرالاى محمد محمود وكيلا الحكمدار .

وكان في استقبالهم ويرحب بهم اللواء زكى الارناؤوطى رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ محمود الدقى المدير العام والاستاذ عبد المحسن محسب مدير الشركة بالاسكندرية

اخبار العمارة

صفحة هندسية فنية

هندسة وعمارة فى عيد الاضحى المبارك

صفحة العمارة بآخر ساعة .. تقدم تهانيها الخالصة وتمنياتها بالخير الى جميع المهندسين وجميع المقاولين بمناسبة عيد الاضحى المبارك وهى تنتهز هذه الفرصة لكى تجدد العهد أن تظل فى خدمة العمارة وخدمة الهندسة وأن تظل الرابط الذى يربط المهندس بالمقاول بصحيفته الهندسية فى آخر ساعة ...

ورغم احتفالات الناس فى كل مكان بعيد الاضحى المبارك ... فاننا فى زحام هذه المناسبة .. نتقدم الى المهندسين والمقاولين .. مرحبين أن نضع جميع امكانياتنا تحت تصرف المهندسين وتحت تصرف المقاولين .. نتلقى ارشاداتهم وتعليماتهم وأن نكون صدى قويا ومنبرا حرا تشع منه جميع تطورات هذه المهنة فى كل مكان ... بحيث تعكس جميع ما يستجد فى هذا الميدان من أخبار تهم العمارة والمقاولة .. جماعات وأفرادا ..

كل سنة وانت طيب

مرة أخرى ... صفحة العمارة بآخر ساعة تتقدم بخالص تهانيها الى جميع المهندسين فى الاقليمين الشمال والجنوبى .. شاكرين لهم جهودهم معنا .. معاهدين اياهم على أن نكون معهم ولهم ..

وكل سنة وانت طيب ... مقاولا كنت أو مهندسا .

صلاح محمود حامد

اخبار العمارة

تصدر هذه الصفحة بصفة منتظمة فى آخر ساعة لخدمة العمارة . الاتصال بشركة اعلانات الاخبار دار اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

اجتماع الجمعية العمومية لبنك التسليف الزراعي والتعاوني

أكبر رقم للسلف الزراعية حققه البنك في عام سنة ١٩٥٧
تطبيق نظام الائتمان التعاوني في ١٤ مركزا جديدا
البنك يوفر للمزارعين الأسمدة والتقاوي المنتقاة

اجتمعت الجمعية العمومية لبنك التسليف الزراعي والتعاوني في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٥٨ بصالة المحاضرات بجمعية الشبان المسلمين وقد أعلن رئيس مجلس الادارة الاستاذ سامي حسن ابو العز افتتاح الجلسة ثم ذكر ان البنك قدم في العام الماضي قروضا للمزارعين والجمعيات التعاونية بلغت قيمتها ٢٠٬٣٢٩٬١٨٥ جنيها وهو اكبر رقم سجلته قروض البنك

وقال رئيس مجلس الادارة ان سياسة الائتمان التعاوني التي تقضي بمنح القروض الى الجمعيات التعاونية لتوزيعها على المزارعين بدات تنتشر وتؤتي نتائجها وبعد ان كانت تطبق في ثلاثة مراكز في العام الماضي ستطبق هذا العام في ١٤ مركزا جديدا

ثم بدات الجمعية العمومية في مناقشة تقرير مجلس الادارة والميزانية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٧

وفيما يلي البيانات الهامة التي سردها رئيس مجلس الادارة عن نشاط البنك .

نشاط البنك العام

تميزت سياسة البنك في الاقراض في عامنا المنتهي بالمزيد من التيسير على المزارعين بصفة عامة لكي تتهيأ للزراعة الفرص كاملة للنجاح والازدهار — ولم يكن السبيل الى ذلك مقصورا على التخفيف والتيسير في شروط الاقراض العامة التي توضع عادة في كل عام للعمل بمقتضاها بل تعداه الى بذل العون لن يتمكن من استيفاء هذه الشروط المخففة ممن ثبت للبنك حسن استعدادهم من المزارعين الذين عجزوا عن سداد ديونهم المستحقة لظروف خارجة عن ارادتهم .

والبنك قوي الايمان بان كل تيسير من جانبه للمزارعين الجادين في عملهم المنصرفين لشئونهم لابد ان يعود بالخير عليهم وبالنفع والفائدة للانتاج الزراعي بوجه عام .

زاد نشاط البنك في التسليف العام في العام المنتهي زيادة كبرى عن العام السابق له وهي اكبر رقم وصل اليه في جميع سنوات البنك الماضية فبلغ مجموع القروض التي قدمها مبلغ ٢٠٬٣٢٩٬١٨٥ جنيه للجمعيات التعاونية والافراد مقابل ١٧٬٦٩٥٬١١٠ جنيه في سنة ١٩٥٦ و ١٩٬٣٧٩٬٧١١ جنيه في سنة ١٩٥٥ .

هذا وقد حافظ التسليف التعاوني على زيادته المطردة عاما بعد عام فبلغت قيمة السلف الممنوحة للجمعيات التعاونية من جميع الانواع وبكافة الاقراض مبلغ ٨٤٧٣٠٧٦ جنيه بنسبة ٤١٫٧ في المائة من مجموع السلفيات مقابل مبلغ ٦٧٢٨٧٨٧ جنيه في سنة ١٩٥٦ بنسبة ٣٨ في المائة .

ولم يكن اهتمام البنك مقصورا على خدمة الزراعات الرئيسية السائدة وهي القطن والقصب والحبوب بمختلف انواعها كالارز والقمح والفول والشعير والاذرة وغيرها بل وجه اهتمامه الى العناية بالخضراوات والبساتين فقرر منح السلف لبعض الانواع التي لم يشملها التسليف عليها وزيادة سلف الفواكه بما يتمشى مع ما تحتاجه من نفقات — كما قرر مساهمة منه في تنمية هذه الثروة صرف سلف متوسطة الاجل لانشاء البساتين .

وعملا على تشجيع اصلاح الاراضي الزراعية اجيز صرف سلف لهذا الغرض لجميع الملاك بعد ان كان صرفها مقصورا على الملاك الذين لاتزيد الاموال الاميرية التي يدفعونها عن ٢٠٠ جنيه .

وتمكينا للمزارعين من المحافظة على زراعاتهم ووقايتها من الآفات الزراعية التي اشتد فتكها بالمحاصيل في السنوات السابقة استورد البنك لاول مرة كمية محدودة من مادة التوكسافين الذي يستعمل في مقاومة دودة القطن وعددا محدودا من الرشاشات التي تستعمل في هذه المقاومة . ويسرنا ان نجد اقبالا شديدا من المزارعين عليها مما دعا البنك الى استيراد كميات كبيرة في سنة ١٩٥٨ تكفي تقريبا لحاجة العملاء جميعا .

ولم يغفل البنك امر العناية بالثروة الحيوانية فما لبث يقدم جميع التسهيلات للجمعيات التعاونية لتمكينها من شراء عجول الماشية الصغيرة لتربيتها وتسمينها والافادة من البانها . وهو الآن بصدد دراسة معاونتها لاقامة الحظائر الصالحة لتربية هذه المواشي تربية صحية وتسهيل نياتها حتى يتحقق الغرض كاملا من هذه التربية .

الاقراض التعاوني

مازال البنك قائما بتقديم كافة الخدمات والقروض المتنوعة الاغراض للجمعيات التعاونية بمختلف انواعها بنفس العناية التي بدا بها مباشرة الاقراض التعاوني منذ بدا تحويل البنك الى اول مراحل التحويل التعاوني فتح للجمعيات التعاونية عموما ميادين واسعة لمباشرة انواع جديدة من مختلف انواع النشاط الاقتصادي . واصبح للتعاون شان مذكور في خدمة اقتصاديات البلاد .

وقد بلغت القروض التي صرفت هذا العام للجمعيات التعاونية لغير الاقراض الزراعية مبلغ ١٧١٧٧٢٣٠ جنيه مقابل ١٢١٥٨٥٣ جنيه في سنة ١٩٥٦ .

وهذه النتائج صرفت لاغراض متعددة تدل دلالة واضحة على مدى تغلغل التعاون في جميع نواحي النشاط الاقتصادي .

كما قام البنك باداء الخدمات المصرفية الآتية :

١ — ايداعات مجموعها ٤٠٨٨٦٥٨ جنيه مقابل ٢٩٥٦٧٣٥ جنيه في سنة ١٩٥٦

٢ — مسحوبات مجموعها ٤٠٨١٣٦٢ جنيه مقابل ٢٢٥٥١١٩ جنيه في سنة ١٩٥٦

٣ — تحصيل شيكات مجموعها ٦٧٢٣٣٧ جنيه مقابل ٩٥٦٦٢٤ جنيه في سنة ١٩٥٦

٤ — خطابات ضمان مجموعها ٨٨١٠٩٢ جنيه مقابل ٦٠٠٣٨ جنيه في سنة ١٩٥٦

نظام الائتمان التعاوني

اشرنا في تقرير العام الماضي الى ما اتجهت اليه سياسة الحكومة من جعل الاقراض الزراعي عن طريق الجمعيات التعاونية وقصره عليها — اي ان تحصل الجمعيات التعاونية من البنك على الخدمات الزراعية اللازمة لاعضائها وتقدمها هي بدورها الى هؤلاء الاعضاء مستاجرين كانوا او ملاكا وذلك لتيسير توصيل الخدمات الى المزارعين ولتمكين المزارعين الذين لا يستطيعون تقديم ضمان من الحصول على احتياجاتهم الزراعية — وهو ما اطلق عليه اسم نظام الائتمان التعاوني . وقد بدا تطبيقه في العام الماضي في ثلاثة مراكز هي ميت غمر وشبين الكوم والمنيا — ويطبق هذا العام في ١٤ مركزا اخرى موزعة على جميع مديريات القطر .

ومن المؤكد ان هذا النظام قد القى على كاهل التعاون عبء تيسير المجتمع الريفي والنهوض به واشاعة الرخاء بين ربوعه وانه لعبء جد خطير وجليل — وانا لنرجو ان يهيأ للتعاون كل الامكانيات للنهوض بهذا العبء وتحقيق الغرض المرجو منه على خير وجه .

الأسمدة

كان المركز الاحصائي للسماد في اوائل عام ١٩٥٧ لا يدعو الى الاطمئنان على وجود كميات كافية من السماد لمواجهة حاجة البلاد في المواسم القادمة . وكان لزاما على البنك وقد اتجهت سياسة الحكومة الى تكليفه بالعمل على توفير المخصبات الكيماوية اللازمة للزراعة ان يعمل جاهدا على الاضطلاع بهذا الواجب الوطني في خدمة السلام فقام بشرائها راسا من مصانع الاسمدة في الخارج بغية الحصول على اقل الاسعار .

وقد وفق رئيس مجلس الادارة في التعاقد على كميات وافرة من مختلف انواع الاسمدة التي اعتاد الزراع استعمالها ، وبالرغم مما صادف البنك من صعوبات في الحصول على العملات الاجنبية اللازمة للسداد لثمن هذه الكميات فقد تم تدبير ثمن الجانب الاكبر وتمت فعلا التعاقدات بثمن ٨٥٢ الف طن من مختلف دول اوربا ورد منها اثناء العام ٥٣٦ الف طن والباقي بقا وروده بعد ذلك ابتداء من سنة ١٩٥٨ ، وبذلك امكن ان يوفر للبلاد حاجتها من السماد على نحو جعل هذه المادة الاساسية مكفولة لطالبيها في جميع مواسم العام الزراعية ولم يجد احد اية صعوبة في الحصول على حاجته منها .

وقد سار البنك على ما درج عليه من التخفيف من القيود التي تستتبع صرف الاسمدة بالاجل الى بعض العملاء بسبب مديونيتهم وذلك حتى لا تحرم الزراعة في البلاد من مقومات نجاحها .

ويسرنا أن نرى تقدما كبيرا في الوعي السمادي لدى المزارعين ، فلم نعد نرى الا نادرا من يسيء التصرف في الاسمدة المنصرفة له من البنك واصبحنا نرى الغالبية العظمى منهم تحرص كل الحرص على استعمال الاسمدة في زراعاتهم لما لمسوه من فوائد محققة — وتأمل أن يعود ذلك بالفائدة على الانتاج الزراعي .

وقد زاد الموزع من الاسمدة بمعرفة البنك فبلغ ٥٥٠ الف طن منها ٤٧٠ الف طن من الاسمدة النتراتية و٨٠ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية وذلك مقابل ٤٠٩٠٠٠ طن في سنة ١٩٥٥ منها ٣٤٧٠٠٠ طن من الاسمدة النتراتية و٦٢ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية .

وتقدر الجهات المختصة استهلاك البلاد من الاسمدة النتراتية بنحو ٧٠٠ الف طن سنويا ينتج منها محليا نحو ٢٠٠ الف طن والباقي يستورد من الخارج — اما الاسمدة الفوسفاتية فانها جميعا تنتج محليا في مصنعين اثنين .

التقاوي والبذور

ولا يزال البنك يواصل جهوده في سبيل تعميم التقاوي والبذور المنتقاة وتشجيع التقاوي المغربلة لما في ذلك من فائدة كبيرة واثر ملحوظ في زيادة الانتاج الزراعي والنهوض بمستواه ، وهو في هذا السبيل لايتوانى عن تقديم المساعدات المالية اللازمة للهيئات المنتجة للتقاوي المغربلة وهي الهيئة الزراعية المصرية وبعض المؤسسات الاخرى للتمكن من تدبير الكميات اللازمة من محصول القمح والارز من الحقول النظيفة والسلالات المضمونة لغربلتها واعدادها للتقاوي فيمدها مقدما بالمال اللازم للارتباط مع اصحاب هذه الحقول .

ولبعض صعوبات لمسها البنك تصادف المزارعين في سبيل الحصول على البذرة اللازمة لهم لبعض الاسباب ويسرنا انه قد تم التفاهم مع وزارة الزراعة على معالجة هذه الصعوبات وتقرير كل ما من شانه تيسير حصول المزارعين على البذرة اللازمة لهم ابتداء من العام القادم .

ويقوم البنك الآن بما يعتقده ضروريا للمحافظة على التقاوي التي يعهد اليه بتوزيعها من مختلف الانواع وصيانتها في شونه ومخازنه الصيانة الكافية .

وفيما يلي بيان ما قام البنك بتوزيعه في سنة ١٩٥٧ من مختلف انواع التقاوي مقارنا بما تم توزيعه في سنة ١٩٥٦ :

	سنة ١٩٥٧		سنة ١٩٥٦	
تقاوي القمح	٢٣٨٥٦٠	أردبا	٢٦٩٢٤٦	أردبا
تقاوي الارز	١١٣٣٦٦	أردبا	٩٩٦٣٢	أردبا
تقاوي الذرة الهجين	٨٤٧٢	أردبا	٣٥١٧	أردبا
تقاوي بذرة القطن	٦٤٦٢٨٩	أردبا	٦٧٠٥٦٨	أردبا

وانا لنرجو أن يستمر تعاون البنك مع وزارة الزراعة في خدمة عمليات التقاوي بما يرفع مستواها ويكفل افادة المزارعين عموما منها .

مقاومة الآفات الزراعية

اشرنا في التقرير السابق الى ان البنك حرصا منه على صالح المزارعين قد اتخذ الاجراءات اللازمة لشراء كمية محدودة من مادة التوكسافين لمقاومة الآفات التي يتعرض لها محصول القطن . وقد تم فعلا استيراد كمية مقدارها ١٠٠٠ طن من هذه المادة وكذا استيراد ... رشاشة لاستعمال المادة . وكان اقبال المزارعين عليه مشجعا البنك على التوسع في توفير هذه المواد . وقد راينا تعميما للفائدة الا يكون شراء هذه المواد مقصورا على الاعمال الوقتية التي يقوم بها البنك في ظروف معينة بل ان الصالح العام يقضي على البنك بتوفيرها وتقديمها للمزارعين كجزء من السلف المقررة بدلا من النقود التي كانت تصرف لهم لاغراض المقاومة . ولاشك ان ذلك مما يطمئن الى ان مقاومة الآفات قد عولجت علاجا جديا ، وفي ذلك فائدة للمزارعين انفسهم وللانتاج الزراعي . لذلك قام البنك في نهاية العام باستيراد كمية كبيرة من مادة التوكسافين مقدارها ٧٠٠٠ طن لحساب سنة ١٩٥٨ منها ٢٠٠٠ طن لحساب وزارتي الزراعة والاوقاف و ٥٠٠٠ طن لحساب البنك لخدمة مصالح عملائه وقد وردت هذه الكميات جميعا في الوقت المحدد لها .

ثم انتهى الاجتماع حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ان شكر اعضاء الجمعية العمومية لمجلس ادارة البنك وعلى راسه الاستاذ سامي ابو العز الجهود الجبارة التي يبذلها لمساعدة الفلاح وتحسين حاله والتيسير له في كل مراحل الزراعة .

السادة أعضاء مجلس الادارة أثناء انعقاد الجمعية العمومية

جانب من السادة المساهمين أثناء الاجتماع

ابتسم من فضلك

ضرس العيد !..

طيبون يا عزيزنا القارئ، وبعودة الايام وكل عام وانتم بخير .. ونرجو ان تكون قد استمتعت بالعيد في كل من ناحيتيه الغذائية والروحية اذا كان هناك فرق بين الاثنتين .. الا انه اذا كانت في العيد لذة روحية فهي مشتقة في أغلب الظن من روح الخروف !

وبهذا القدر من الكلام عنك نعتقد انه قد حان الوقت لكي نتكلم عنا .. ولكي نؤكد لك اننا بخلاف سائر الناس لم يتح لنا ان نستمتع كل الاستمتاع باللذة الروحية المذكورة .. لا لنفور خاصتنا من اللحم الاحمر لا قدر الله (اننا نحب اللحم كالة انواعه) وانما بسبب تلك الظاهرة الغريبة التي عبرنا عنها بعنوان الموضوع، نعني بها ضرس العيد .

انه ضرس غريب في آخر فمنا على يدك اليمين وانت متجه الى حلقنا بمر طيلة العام كله وهو يؤدي كل ما يطلب منه من اعمال المضغ .. فهما كانت صعبة المضغ حتى اذا ما احس بقطعة من اللحم بعد ذلك من لحم خروف العيد اعلن الاضراب وازدادت الثورة فيه لانه يدغم في الاجازة كأنه يظن انه موظف في الحكومة وان العاصمة من اهم الاقسام في وزارة التموين !

ماهي الا قطعة من اللحم الاحمر او شريحة من الضلع، وكبدتان وكلوتان وخمسة او ستة اصابع من الكفتة، وعشرون او ثلاثون سنتيمترا من الممبار حتى يبدأ ذلك الضرس اللعين في «التقح» علينا ونحن ما زلنا في بداية الطريق ولم تنته بعد من بسم الله الرحمن الرحيم ..

– ضرسي ابتدا يوجعني ..

هكذا تقول لزوجتنا فتجيبنا وفمها مملوء بالطعام :

– مع انك ماكلتش حاجة ..

– ماهي دي المصيبة ..

– كل على مهلك ..

– اكتر من كده ؟

اذ اننا لو أكلنا على مهلنا اكثر من ذلك فلماذا يا الله عليك اشترينا خروف العيد، بتسعة جنيهات ونصف جنيه وشرفك ؟

– عيها .. بابا ضرسه بيوجعه !

هكذا يقول ولدنا وفي يده ريشة من الكستليتة يدفع بها في فمه كتلة من الفتة بينما يصرخ ولدنا الاصغر قائلا « مم » فتعطيه امه عظمة يتلهى بها عنا، في حين يروم القط الاصفر الكبير على امة جيل من الشغت ، ونحن جالسون نتحسس صدغنا الموجوع ونتفرج ..

– خد .. اللحمة دي طرية ..

هكذا تقول زوجتنا وتقدم لنا قطعة من اللحم لا تكتشف – للاسف – انها ليست طرية الا بعد ان تنتهي من اكلها فتقول :

– دي طرية دي ؟ .. عالي المحالي .. موتي ح ينقضي غيره ..

– ايوه (يهتف ولدنا) انتم كان طري بشكل ؟

– كان يا !!

هكذا تصرخ عنه فيقول

– ما هو انت يابابا لو قلته من الاول انك عاوزه .. !

تتحمل في وجهه مدة خمس قطع من اللحم ونحن نتمنى لو لم يبعث الله تمثال بالخروف الينا ..

ونهم باعطائه موشحا ابكيتيا لولا ما تنبه اليه فجأة من عجز مغاضبي وحرب في كمية الكبد والكلاوي، الامر الذي نفهم منه اننا قد نضيع الوقت في الوشحات فلا نحصل بعد ذلك الى الكلاوي الا اذا امرنا زوجتنا عملية غسيل للمعدة ..

فنحط همنا في الكبد والكلاوي وما شاكلها من العناصر الطرية ، ونستعين بالفتة في استكمال ما نحتاج اليه من الغذاء ونوضنا على الله في اللحم .. فما هو الا نصف ساعة حتى يبلغ وجع ضرسنا اللعين درجة نفهم منها انه لا فائدة من المكابرة، فننهض من المائدة قائلين :

– مافيش فايدة .. مانعرفش فين قزازة الكربونات فين ؟

– ليه .. بطنك بتوجعك ؟

– لا .. ضرسي بيوجعني !

محمد عفيفي

منتهى الثقة

هما صديقان من عهد الطفولة ، لايخرجان الا معا ولا يعملان الا معا ولا يتهوان الا معا .. ثم تزوج احدهما او تزوج واقيم الفرح فكان صديقه بالطبع اول المدعوين .

وكان فرحا على نسق الجنة التي وعد بها المتقون ، بمعنى انه حفل بانهار الخمر .. فراح الحضور يشربون ويشربون ومنهم العريس وصديقه ..

وفي منتصف الليل التفت العريس فلم يجد عروسه بجانبه ، وراح يفتش عنها في حجرات المنزل حتى وصل الى الشرفة الخالية فوجدها هناك في مكان غير متوقع من عروس في ليلة زفافها – وجدها في احضان صديقه الحميم وقد غابا في قبلة طويلة .

فراح العريس يتأمل المنظر حينا ثم انفجر فجأة ضاحكا وهو يضرب كفا بكف :

– شوفوا الراجل .. يظهر انه من كتر سكره .. فاكر نفسه انا ..

صدق او لا تصدق

لا نعرف ان كان هذا صحيحا أم لا ، ولكن صديقا لنا من الارياف يحكي ان في بلدته دارا للسينما من شأنها ان تعلن وهي تعرض فيلمين اثنين بالبرنامج الآتي :

- ● أيام السبت والاثنين والاربعاء فيلم واحد هو : كنج كونج .
- ● أيام الاحد والثلاثاء والخميس فيلم واحد هو : علامة زورو .
- ● يوم الجمعة وعلى سبيل الاحتفال فيلمان هما : كنج كونج وعلامة زورو !!

عزومة عشا .. !

منعنا دعانا الى العشاء كنا نحسبانه يقصد العشاء ، أي ذلك النوع من الطعام الذي يستحق ان ينتقل الانسان من منزله الى منزل آخر لكي يظفر به .. فلك ان تتخيل شعورنا ونحن نجلس حول مائدة عليها عدد من البيض المسلوق وعلبة سردين وقدر من البسطرمة .

ويبدو ان « الفلس » لا يخرب دائما بالتواضع ، اذ انتهينا من الاكل – نعني من عملية تحريك الاسنان – فقال لنا صاحب الوليمة :

– زي ما عشيتك عندي بالحلو .. لازم تعشيني عندك ليلة ..

هل سمعت ؟

- ● بالسيدة التي بلغ من دمامتها ان دخلت حجرة ورات فأرا ، فقفز الفأر فوق الكرسي ؟
- ● وبالزوجة التي ادهشتها سعادة زوجها الفاجئة لدرجة انها استاجرت بوليسا سريا يبحث لها عن السبب ؟
- ● وبالرجل الذي رزق في ليلة واحدة بتسعة اطفال .. وليسوا توأم ؟

قد يكون شعرا

حلمت امبارح حلم بقعوه !

ال راكب مع مارلين مونروه موتوسيكل بيجري بسرعة عالية ومش انا سايقه وانما هي !

حدوته ذات مغزى

ضل الرجل طريقه في الصحراء وظل يترنح طول النهار تحت الشمس الحارقة وقد جف لسانه واوشك ان يموت عطشا .. وفجأة ومض بريق الفرح في عينيه اذ لمح من بعد ما يشبه وعاء يحتوي على ماء .. ولكن يا للاسف .. لم يكن ذلك الوعاء سوى صندوق يحتوي على كومة من الكاسات اللامعة !

للاطباء فقط

بدأ الوعي يرتد الى المريض ففتح عينيه برفق ليرى امامه صورة قاتمة لشخص ظن انه الطبيب فقال له :

– هيه يادكتور العملية نجحت ؟

فاجابه ذلك الشخص قائلا :

– دكتور مين يابني – انا سيدنا رضوان !

المسألة نسبية

رقد كرهين على فراش الموت واجتمع حوله الاقارب والاصدقاء ، اذ فتح الرجل عينيه المغمضتين واشار الى احد الحاضرين قائلا لزوجته :

– قبل ما اموت احب اقولك .. انا لي عند شالوم خمسين جنيه ..

فقالت الزوجة للحاضرين :

– يا سلام .. شوفوا ازاي عقله صاحي لآخر لحظة ..

واسترسل الزوج قائلا :

– انا ليفي .. فله عندي ٧٠ جنيه ..

فغضبت الزوجة وقالت :

– مسكين .. ابتدى يخطرف !!

اذا عرف السبب .. ؟!

تعكرنا في الامر وقلنا :

– ما فيش مانع .. ايجرالك في الليلة دي ؟!

دهش صديقنا عندما قابلنا السيدتين من اقاربنا في الطريق وعندما لاحظهما بغتا فتجاهلتها وترفضت السلام .

قال بعد انصرافهما :

– ازاي تعمل معاك كده ؟

– دي موش اول مرة ... من عشر سنين تقريبا وهي ترفض انها تحط ايدها في ايدي ..

– وده ليه ..

– قلت لي ليه ..

ورويتا له كيف ضمنا جميع مآتم منذ سنوات عديدة ، في الوقت الذي كان يحكمنا فيه الفاسق الفاجر فاروق عندما كانت زوجة المواطن الاول في رغبته من لسهادة الدكتوراه .. اذ قال احد الحاضرين لزوج السيدة الدكتورة مازحا

– ما تاخد مراتك يا اخي وتتمشى بيها لقدام سراية عابدين .. يمكن يخدوك للدرجة الاولى ..

وكان زوجها في الدرجة الرابعة على ما نذكر ، ونظرنا نحن الى زوجته فلم يسعنا الا ان نقول :

– اومي تسمع كلامه .. احسن يرجعوك للسادسة !

ومن يومها ترفض السيدة ان تضع يدها في يدنا !

نكتة الاسبوع

انكسر تمثل الحمام ورفض الزوج ان يدفع نفقات اصلاحه ، فقالت زوجته :

– يعني عاوزني لما ادخل استحمى .. الجيران يشوفوني ؟

فاجابها مطمئنا :

– ما تخافيش .. خليهم يشوفوكي .. وهم يجوا يركبوا لنا تمثال على حسابهم !

مجتمع آخر ساعة

زفاف الأسبوع

ليلة من ألف ليلة

سهر ملهى الاريزونا ليلة اول امس حتى الخامسة والنصف صباحا .

فقد استاجره احد أصحاب الملايين ليقيم فيه حفلة زفاف ابنته .

وسهرت « آخر ساعة » في هذه الحفلة ، وكانت سهرة رائعة سهرة من ذلك النوع الذى يجعلك تستعيد في ذاكرتك ليالي هارون الرشيد وسهرات ألف ليلة وليلة .

ولا غرو فابو العروس هو المليونير محمود محسب . اما والد العريس فهو عبد الحميد على عطية من اثرياء مديرية البحيرة المعدودين .

اما اسما العروسين فهو منى وعصام ، الاولى خريجة الليسية فرنسيه والثاني مازال طالبا في كلية الآداب .

منى محسب تقف بين والدها السيدة عابدة وبين عريسها عصام حول كعكة الزواج ، والى اليسار ظهر حامد محسب عم العروس .

٤ آلاف جنيه مهر العروس .. وشبكتها ٧ آلاف جنيه

قبل السهرة

والمهر الذى دفعه عصام عبد الحميد عطية قدره ٤٠٠٠ جنيه بالتمام والكمال ، وكانت الشبكة عبارة عن عقد من البرلنت ثمنه ٧٠٠٠ جنيه . ويعتبر الاثاث الذى اشتريا الجديدة من اغلى قطع الاثاث . فحجرة الصالون تحتوى على طقم من الاوبيسون ثمنه ٣٠٠٠ جنيه .

أما أثاثات سائر الغرف الاخرى فكلها ذات طابع كلاسيكى ويبلغ ثمنها ٤٠٠٠ جنيه وتعتبر آية من آيات الذوق والتناسق والجمال .

وقبل أن يذهب العروسان الى الاريزونا لحضور السهرة تقابلا في منزل المليونير محمود محسب حيث كان الشيخ عبد الرحمن تاج في الانتظار لتولى عقد القران .

فستان بـ ٩٠٠ جنيه

واتبع العروسان طريقة حديثة تعتبر الاولى من نوعها في الافراح والحفلات اللاتي ، فبدلا من أن يجلس الاثنان في « الكوشة » عقب وصولهما ، وقفا عند مدخل الملهى يستقبلان المدعوين ..

ومن بين الشخصيات التى ظهرت في هذه السهرة الدكتور بهى الدين بركات وحرمه ، واحمد علوبه وحرمه ، وعبد العزيز بدر وحرمه ، وعبد اللطيف محمود ، وزكى عبد المتعال ، وحامد زكى ، وفؤاد الدرشيد ومحمد محمود .

ونسبة الاناقة والجمال بين السيدات اللاتى حضرن الحفلة كانت مرتفعة بدرجة لافتة للنظر .

ومن بين الازياء التى اثارت الاعجاب شوال للسهرة كانت ترتديه مدام أومير افريتو .

وباستثناء فستان الزفاف الذى كانت ترتديه العروس ، كان أغلى فستان في الحفلة كانت ترتديه عصمت عبد الحميد عطية محمود عمرو ابن المليونير المعروف مصطفى عمرو .

فكان فستانها مصنوعا من الدانتل المشغول بالجوهرات والاحجار الكريمة دفع لها فيه والدها ٩٠٠ جنيه وصممته لها مدام فاسو .

سر المقاعد الخالية

وضاق المكان على سعته بعدد المدعوين ، فقد كان كل مدعو يصطحب معه صديقا او صديقة أو اكثر .

ولم يكن في الملهى مقعد لكى هذا العدد الهائل من اصدقاء المدعوين وصديقاتهم ونشأ محمود محسب الى حيلة مبتكرة فهو

عصمت عطية كانت ترتدى فستانا من الدانتل مرصعا بالاحجار الكريمة والجوهرات ثمنه ٩٠٠ جنيه

ام كلثوم في طريقها الى الداخل والى جانبها المليونير محمود محسب ينفث دخان سيجارته في الهواء ..

الايعاز الى الفرقة الموسيقية بعزف مقطوعات راقصة حتى يتجمع في حلبة الرقص اكبر عدد ممكن من المدعوين فيخف الضغط على المنطقة والمقاعد قليلا .

ثم اسرع الى التليفون واتصل باحد محلى الفراشة وطلب ارسال ٣ آلاف مقعد حالا ..

وظلت الموسيقى تعزف واستوعبت الحلبة الناس بعشرات المئات ، ومع هذا فقد كان الزحام ما زال على أشده .

ولم ييأس أبو العروسة .

وبدا ذهنه يعمل بسرعة .

وسرعان ما أصدر تعليماته بافتتاح البوفيه الكبير قبل الموعد المحدد حتى يستوعب هو الآخر عددا من المدعوين .

وبدأت الجموع تتزاحم لتأخذ مكانها على البوفيه . وقبل أن تنتهى ساعة ليطون كان محل الفراشة قد ارسل المقاعد المطلوبة ، وعاد المدعوون من البوفيه ليجدوا المقاعد الخالية في انتظارهم .

مدام اومير افريتو ظهرت في السهرة بشوال سواريه ومعها حرم حسين شعير بسواريه عادى ..

ام كلثوم السبب

وبدأت السهرة بالنمر الافرنجية التى يقدمها ملهى الاريزونا عادة لرواده كل مساء .

وبعد انتهائها حدثت مفاجأة سعيدة فقد اعلن المذيع ان للسهرة بقية وان ام كلثوم ستحيي بقية السهرة !

وكان بين المدعوين في الصفوف الاولى عدد كبير من رجال الاعمال الاجانب وزوجاتهم . كانوا قد اعتزموا اتمام سهرتهم في ملهى آخر ليرقصوا ويشربوا .

وتهيأ عدد من المدعوين المصريين لاحتلال مقاعد المقاعد الامامية . ولكن ما كاد هؤلاء الاجانب يعلمون أن ام كلثوم ستغنى حتى غيروا رأيهم وقرروا البقاء حتى نهاية السهرة . فضاعت بالتالى على الآخرين فرصة احتلال مقاعدهم ..

بدون ميكروفون

وفجاة اخذت الايدى تدوى بالتصفيق ، وتطلعت الانظار الى المدخل توقفت على صاحبة أجمل صوت في الشرق وهى تشق طريقها الى الداخل . وكان المليونير محمود محسب يسير الى جانبها ليرشدها الى الطريق .

وفى الثانية عشرة والربع بعد منتصف الليل ظهرت أم كلثوم على المسرح فدوت اكف الجموع العديدة المحتشدة في الحديقة مرة أخرى بالتصفيق . وردت أم كلثوم على استقبال الجماهير بانحناءة رقيقة ثم جلست على مقعدها وسط أفراد فرقتها الموسيقية وأمسكت بمروحتها واخذت تروح بها .. ثم بدأت اغنيتها الاولى

والبوفيه .. من الاول ؟!

وبعد انتهاء اغنية أم كلثوم الاولى تولت ثريا سالم زفة العروسين لتتبعها فتيات الشرق الى أن اوصلتهما الى « الكوشة » .

وتركتهما ثريا سالم لتلتقيا التهانى من الاهل والاصدقاء ثم ذهبت لتستبدل فستانها المنقوش ببدلة الرقص وعادت لتقدم رقصة شرقية .

وترك العروسان « الكوشة » بعد انتهاء ثريا سالم من تقديم رقصتها واختلطا بالمدعوين ، بينما عادت أم كلثوم لتقدم اغنيتها الثانية . وكانت الغنية « دليل احتار » .

وقبل أن تختتم أم كلثوم الغنية صاح أحد المدعوين في الصفوف الاول قائلا :

— من الاول خاص والنبى ..

فالتفتت أم كلثوم حولها الى أن وقع بصرها على المليونير محمود محسب وأجابت قائلة :

— والبوفيه بعمر من الاول برضه ..

الفجر مع أم كلثوم

وحينما انتهت أم كلثوم من اغنيتها الثانية ، وبينما كان المدعوون يتهيأون للانصراف الى المذيع بمفاجأة جديدة . وكانت المفاجأة هي أغنية « الاطلال » ختام لكلثوم بعد تقديم برنامج قصير من المنوعات .

وحينما اشارت عقارب الساعة الى الرابعة والربع صباحا بدأت أم كلثوم لتقدم اغنيتها الثالثة . وكانت الغنية « شمس الاصيل » .

على ضفاف البسفور ؟!

غادرت القاهرة هذا الاسبوع عائدة الى الكدور ابنة سفير تركيا في القاهرة بعد

اقلب الصفحة من فضلك ◄

مجتمع آخر ساعة

احمد حسن الباقوري ...
مسز شين شيكلكي ...

عاطفة .. موسيقية !

دمشق – من جميل عارف :
قلت لمحمد عبد الوهاب : ايه اللى عاجبك فى نهلة حتى انها أثرت عليك كل هذا التأثير ؟

قال بعد أن أمعن فى التفكير طويلا :
– والله مش عارف .. هى ليهسا تى كنت اتفقد من زمان .. فيها عاطفة موسيقية .. يعنى بتستجيب لالحانى .. بتساعدنى فى خيالى الفنية .. وتزداد قدرتى على الانتاج الفنى عندما أكون معاها ..

قلت له : هى بتغنى .. يعنى صوتها جميل ؟
قال .. عندها أذن موسيقية .. هيه بتعشق الموسيقى ..

قلت له مش لابس دبلة ليه ؟
قال .. أنا عشت السنين متزوج .. وعمرى ما لبست دبلة يوم واحد .. هذا . وقد عاد محمد عبد الوهاب امس الى القاهرة بعد أن امضى عطلة العيد مع زوجته نهلة القدسى فى فندق بلودان ..
وهو يزمع ان يعود اليها مرة اخرى بعد اسبوعين ليقضى معها فترة الصيف فى بلودان

أن وافقت وزارة الخارجية التركية على قيام والدها بأجازته السنوية

وستقضى ملذان الكور هى ووالداها الصيف على ضفاف البسفور حيث تقوم بعمل لوحات للطبيعة هناك

وستنتهز ابنة السفير فرصة وجودها فى بلادها وتقيم معرضا فى استامبول للوحاتها الشيرة التى عرضتها اخيرا فى نادى اخبار اليوم

وستضيف الفنانة التركية الى المجموعة التى عرضتها فى مصر ١٤ لوحة جديدة تمت صنع جانب منها قبل مغادرتها القاهرة

زفاف سعيد

فى حفل بهيج احتفل بزفاف الآنسة نادية فؤاد رشيد كريمة الدكتور فؤاد رشيد على البوزيانى مهندس احمد محمد الشنوانى .
وفى الصورة العروسان ومعهما والد العروس ووالدتها .

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران م . أول محمد خلوصى المدرس بمدرسة المدفعية على سلبة المجد والشرف الآنسة نادية كريمة القائمقام مختار احمد خورشيد قائد قسم صيانة مركبات البوليس

عقد قران الدكتور حنفى الرفاعى على الآنسة عنايات كريمة السيد محمود نديم التعديل . وكان حفل ليلة الزفاف فى نادى البوليس بزشكى

احتفل بزفاف الآنسة ماجدة الطباع كريمة الدكتور زكى الطباع مدير الوحدات الصحية بالرياض على الدكتور سعد الطوخى مدير مستشفى الرمد بمكة

دليل الأسرة

معاهد تجميل

معهد التجميل الطبى
« بسبع سابقا »
لازالة حب الشباب والشعر ... بالكهرباء وازالة ...
٢ ش السلسول بجاردن سيتى ت ٣٢٢٢٥

اعلانات مختلفة

مدرس قديم يؤهل للشهادة كفاءة استعمال خابروا ص.ب ٥٦٤ باسكندرية

لوازم منزلية

هدية العمر

ستجدها دائما سعيدة ، لأنك احسنت الاختيار وقدمت لها خير ما تحتاجه لمنزلها .. انه

وابور بنس الاصلى

انتاج مصانع بلنس الكبرى
الحاج حسن صالح واولاده
يطلب من جميع المحلات الشهيرة
ومن المعارض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥٥٠٥
وكيلنا بجدة : احمد عوض عطوى

لوازم نظافة

مينا «ذو رغوة»
افضل

مسحوق لتنظيف الالومنيوم والنحاس .. الخ
• مطهر عليها
• يزيل البقع والدهون
• مأمون لا يخدش
• يغنى عن الصابون بعده
انتاج شركة مينا للصناعة ص . ب ١١١٩ القاهرة

عطور

لا مثيل له ..

باك ستيك للعرق
باك فورت قوى للرجال

ملابس وازياء

بمناسبة فصل الصيف وردت لمحلات

عبد الرحمن الجابرى وشركاه

احدث موديلات الصيف من الملابس الخاصة بالسيدات
مايوهات . جوارب . بلوزات . جونلات . سويتيات . قفازات . وتشكيلة رائعة من الكورو وارد الخارج
المعارض ٢٧ شارع شريف اسكندرية
تليفون ٢٣٢٣٤ – ٢٢١٠١ – ٢١٦٢٨
قريبا افتتاح فرع القاهرة

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات

موصلات موظفى الشركات والمطارات والمدارس
ولجميع الطلبات الخصوصية

شركة حسين عبد الرحمن ووالده
الادارة ٧٠ شارع العباسية ت ٥٩٠٢٥ – ٧٥٢٢١

تصوير

هدية ستديو زكى

صورتك ٢٥ × ٣٢ سم مجانا مع ٦ صور ٦ × ٩ ب ٣٠ قرشا الفرصة لغاية ١٥ يوليو
١٩ عبد الخالق ثروت
تليفون ٤٧١٥٣
المواعيد من ٩ – ١,٣٠ ومن ٥ – ٩ مساء
قدم الاعلان تستمتع بنظام الهدية

اطارات وبطاريات

بالتقسيط نسر ممتاز
اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات اديب
ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٣٠
٢ ... زكى (عمارتين) ميدان توفيق

اطارات وبطاريات
اخوان غبود
٢ ممر واكد بشارع الجمهورية
امام موقف شبرد ت ٧٤٤٥٦ – ٥٥٤٢٣

الكتب الجديدة

قصة الموسم
الاخوة كارامازوف
قصة اسرة مزقتها الشهوات للكاتب الخالد دستيوفسكى
مع الباعة والمكتبات وبسنما مترو

أراضى للبناء

مفاجأة
ترقبوا ظهور التقسيم الجديد
من ٥٠ الى ١٠٠ قرش المتر

العالمية
الشركة العالمية للتوزيع I.D.C
موقع ممتاز بجوار الجيزة
تليفون ٧٥٤٥٤
ص.ب ٧٨٧٣١
مدير عام
حسن خطاب

للبيع

بمصر الجديدة ٣٤ الاهرام امام نادى صالون مذهب وصالون وانتريه ... غرفتى نوم وسفره وبيانو ... وسخان ونابلوهات وماكينة خياطة تصليح الثلاجات والغسالات الكهربائية والبوتاجازات بالطريقة الحديثة والسرعة والضمان ٨٦٧٩١

موبيليات ومفروشات

مؤسسة خليفة بكر
٩٨ ش شبرا دوران روض الفرج
عنوان الثقة
فى الموبيليات الحديثة والنجف والكريستال والادوات المنزلية والمطابخ والثلاجات الصاج

افراح ازمة الزواج
اذا اردت امتن واحسن الموبيليات مع اجود الخامات باسعار تتحدى الجميع
اقصد شركة موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (أ) شارع خلوصى بشبرا ت ٨٧٥٢٥
ادارة : طه محمود القبانى

موبيليات سعد

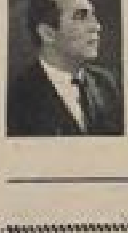

١١ ش عماد الدين عمارة الحديدى ٥٩٢٢٠
موبيليات مبتكرة من أروع التصميمات ومن أجود الخامات غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل والتزيينات باسعار مغرية

السمسار يبيع العقار
فى
اخبار الاعلانات

... القاعة الشرقية بالنادي يستمع الى ... زوجة سفير الصين في القاهرة

زينب لبيب ومعها سيدات السفارة الصينية يتفرجن على احدى التحف المتناثرة في انحاء النادي

يختلسن النظرات ..

ويوم السبت الماضي أقام احمد حسن الباقوري رئيس جمعية الصداقة المصرية الصينية حفلة استقبال فخمة في نادي الجمعية بجاردن سيتي .

وظهر في الحفلة عدد كبير من الشخصيات المصرية والصينية المعروفة ، فقد كان هناك تيا - يو ، مستشار السفارة ، وكولونيل ل - تا - تشنج ، الملحق العسكري ، وفنج - سن سي ، وعشرات غيرهم من كبار موظفي السفارة تصحبهم زوجاتهم .

ومن المصريين كان هناك زينب لبيب وسعاد بدير ونجيبة عبد الحميد وابراهيم الطحاوي ومنصور رجب وعمر مرعي وجميع اعضاء الجمعية .

واثبت الباقوري انه ديبلوماسي ممتاز ومضيف من الطراز الاول ، فقد اندمج بسرعة عجيبة مع ضيوفه الصينيين وزوجاتهم .

ولم تمض لحظات حتى بدات زوجات الدبلوماسيين الصينيين وبناتهن يطلقن مرحهن ويتجاسرن على الشمعات والطلق يضحكن ويمرحن ويتداعين ومن يختلس النظر الى الباقوري من بعيد لبعيد ..!

الوزير الديبلوماسي ..

وحضرت الحفلة أيضا مسز شين - شيكا - كانج زوجة سفير الصين في القاهرة اما زوجها فقد اعتذر عن الحضور في اللحظة الاخيرة لاضطراره الذهاب الى القصر الجمهوري لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .

قبلات وصفعات

قبلة للوزير الشاب

● قبلة للوزير زكريا محيي الدين .. ووراء هذه القبلة حكاية .. فقد زرت احد المستشفيات الاثنان مع والده .. وطفت معه في مدينة الاسكندرية . وكان الذي استرعى انتباهه هو تغير ملابس رجال المرور .. فقد كانوا - كما قال - في هيئته انيقة فعلا !

احمد محمود البهي
الاسكندرية

- وصلت القبلة .. ونريد ان نسترعي انتباه باقي الضيوف الاجانب ما عليه مصر كلها من تغير ..

اجمل ما في السوق

● ٣ قبلات للسيدة فتحية بهيج محررة باب « النصف الحلو » لنشرها اجمل ما في السوق . فقد اشتريت عن طريقها مجموعة من المعروضات الانيقة ..

حنفي حنفي محمد

- وصلت ..

صفعة للام

● قبلة لك وصفعة للام في انتقادها المجرد من اللباقة والذوق للآنسة - ليلى عز الدين - ماذا جنت هذه لكي توجه اليها كلمة « عابثة » وهل هذه كلمة تصدر من ام لمجرد ان الفتاة ارادت ان تراسل فتى او فتاة .. فالمراسلة شيء جميل لا يخدش الكرامة .

ابراهيم - ...
الخرطوم

- هذه الصفعة موجهة لكل ام تريد ان تجعل من ابنتها آلة للبيت لا تتجاوبمع الروح العامة وممارسة هواياتها بمراسلة فتى او فتاة من اي بلد !

صفعة للتاريخ !..

● صفعة للمؤرخين الذين قالوا : ان العرب قد احرقوا مكتبة الاسكندرية .. لقد تحققت من ان المكتبة لم تحرق .. ولابد للتاريخ أن يصحح نفسه .. وان يعيد حكمه على العرب .. والذي حدث ان المكتبة اختفت فقط .. ولدي الدليل !

الياس بولس الخوري
دمشق

- انا نبحث عن هذا الدليل . نريد ان نعرفه .. وان نتحقق منه قبل ان نصفع التاريخ وذكرى المؤرخين ! ..

٣ غلطات ..

● ثلاث صفعات .. الاول لحسيل عارف لانه قال : ان غسان جديد يشترك مع القوميين السوريين في حربهم ضد الشعب .. وغسان قتل منذ عام بعد الهامه بمقتل عدنان المالكي .

والثانية لكتمان الذي رسم الجندي كانه رجل سكير لباسه ممزق .

والثالثة للمحرر الذي اخرج الزي الوطني لنساء سورية لانه نبش المخاطر القديمة ليخرج هذه الصورة ، لهذا الزي الذي رسمه لا يلبسه سوى العجائز في بعض قرى الاقليم السوري !

سمير مدني
دمشق

- عندما نكتب هذا تكون الصفعات الثلاث قد وصلت والحقائق قد احتلت مكانها من جديد ..

صفعة للمضللين ..

● صفعة للمشرفين على ادخال الافلام الامريكية الى مصر .. ان هذه الافلام تقسم قصصا غريبة عن الجاسوسية والاجرام .. و .. و .. فلماذا لا تفكر الشركات العربية في عمل دائم حقيقي من هذا النوع ؟

ناجي نزه

- ارجو ان تصل قبلة الى شركات الافلام العربية اذا هم افكروا في هذا الاقتراح .

لاداعي للحرمان ..

● صفعة لوزارة المسئولين عن المعسكرات الصيفية .. فانا منذ ان نشطت بداية الصيف في المذاكرة ومتاعبها ، لم يرض المسئولون عن معسكر ابو قير قبول اشتراكاتنا ، علما باننا بالذات اشتدنا الذهاب الى هذا المعسكر منذ ثلاث سنوات .

حسن سامي احمد
مدرسة هويا

- ان حركة المعسكرات يجب ان تنظم فعلا حتى يستطيع كل طالب ان يجد لنفسه مكانا مهما تاخر في الامتحان !

فسيخ العيد ..

● لك مني مجموعة كبيرة من الصفعات .. اثرها على اولئك الناس الذين لايحلو لهم الذهاب الى الحدائق في الاعياد الا باصطحاب الفسيخ والبصل والسردين .. الهم بذلك يسيئون الى منظر الحدائق لايشمها الناس سريعا ؟ ..

سوزان فهمي
العمرانية

- هذه الصفعة موجهة الى كل الناس الذين جلسوا في العيد في الحدائق فعلا لا لشيء الا ليأكلوا الفسيخ والسردين وسط الطريق ..

اقتراحات الاسبوع

اقترح عملا مفيدا لعساكر البلدية .. هو ازاحة كل ما من شأنه الاساءة الى سمعة البلد .. والعمل على تنظيف الشوارع .. سواء كان هذا مختصا بالمتسولين .. الذين يبلغ عددهم الالفا .. بملابس قذرة .. او الاولاد الصغار الذين يتسلقون سلم الترام .. او بائعي المأكولات غير النظيفة .. او كل رجل يتعثر في الطريق .. ان هذا العمل ولا شك .. سيجعل من عساكر البلدية ادوات نافعة للمجتمع وللوطن .. ولا يتركهم واقفين بلا عمل

احمد صالح
مصر الجديدة

***

في الصين يوضع جراب تحت كل حيوان بجر عربة .. وظيفة هذا الجراب هي حفظ القاذورات حتى تبقى الشوارع نظيفة وتختفي الامراض .. وصاحب العربة يستطيع في النهاية من هذا « البراز » ان يبيعه كسماد .. فلماذا علينا لو نقلنا هذه الطريقة من بلدنا ؟ وهي لاتكلف صاحبها اكثر من صفعة قرش ..

محمود عبد العزيز
الاسكندرية

MASCHINEN • EXPORT
عصرية واقتصادية
تلك هى المزايا المجربة للجرافات العالمية
UB 75, UB 161
إنها تتكون من جرافة أساسية
وأجهزة إضافية للعمل مثل :
زحافة عالية - زحافة عميقة
قباضة - بجرفة جرار - ونش
التوريد فى وقت قصير !
الوكيل العام :
مؤسسة جيسكو ٤ شارع مظلوم
القاهرة
UB 75
UB 161
المصدر :
DEUTSCHER INNEN — UND AUSSENHANDEL
MASCHINEN - EXPORT
Berlin W 8 — Mohrenstrasse 61
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

ابتسم مع القراء

الفرد من لفشلك

هي : أنت كنت مجنون لما اشتريت البيانو ده ؟! .

عبد الله حسين
الزيتون

احسن واحدة

ـ مفيش واحدة ست تحفظ السر ابدا

ـ لا ياشيخ .. دانا مراتي بقالها معايا عشرين سنة من غير ما تقول على عمرها

هو ...

هي : احنا كنا مجانين لما اشترينا البيانو ده

هو : الكمبي بسيطة

مسالة عادة

السجان : انتاسه ما تمتش

السجين : انا موش متعود انام في نص الليل !

احمد مسعود
الاسكندرية

من زمان

الفتاة الودن: ازاي تتجرأ انك تبوسني ؟! ماتعرفش انبابا حالف الف يمين انه يقتل اول راجل يبوسني !

الفني السودان :
وقتله ؟!

احمد صالح
مصر الجديدة

اللى تقدر عليه

ـ يابيه الناحيةقليلة مش مكفياني انا ومراتي

ـ اعمل لك ايه ؟ انا ما اقدرش اديك علاوة، لكن انت تقدر تطلق مراتك !

شفيق البيومي
سيدي بشر

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد الشباك ـ بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

بالافرنجي !!

في العهد السابق اراد احد الامراء ان يتملق العمال فوقف في احد الاجتماعات وكان لا يحسن العربية فقال : « اسمع ، فيه واحد حبل ينزل من السما ، كله يمسك فيه سوا سوا ، يبقى كويس كثير » .. وعلى الفور نهض سكرتير الامير وقال بخشوع « صدق الله العظيم » .. ثم تابع يقول ان سمو الامير يقصد بكلامه الاية القرانية « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ..

سعاد رجب
حي محرم بك

الزوجية .. هل ان ترد هذه الاعانات في المستقبل وبضمانات كافية ..

● واخيرا لو حددت الدولة صرف انواع الكماليات مثل الروج والعطور وادوات الزينة المختلفة ..

عبد الرحيم موسى
شبرا

كيف تصادق حماتك ؟!

كل متزوج يعاني مضايقات من حماته الا انا .. لقد وجدت طريقة مثالية لكسب مودتها .. كلما علمت انها سوف تزورني اعطر البيت ما لذ وطاب .. وما ان تصل حتى اقابلها بالترحيب وادعو لها من صميم قلبي .. وادخلها في الشرف الى غرفة الطعام فتأكل هنيئا وتشرب مريئا .. ثم ما تلبث ان تغادر البيت بدون اثارة اي مشكلة .. .. اني سعيد لنجاح المثل الذي طبقته على حماتي وهو«اطعم الفم تستحي العين» ..

نديم قرطاس
بيروت

ما رايك .. ؟؟

اعلن طبيب امريكي ان ازمة الزواج ستختفي اذا نفذت الدولة التعليمات الاتية :

● لو اعلنت وزارة الحربية ان الشاب المتزوج يقضي مدة التدريب في الجيش اقل من العازب ..

● لو ساهمت الدولة باعانات في بدء الحياة

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

فن السعادة الزوجية

● نحن الشباب نتعلم كل شيء في المدارس والكليات ما خلا فن السعادة الزوجية الذي يتوقف عليه مصير حياتنا.. وانا شاب احب فتاة واعتزم ان اتزوجها . فما هي الميزات التي يجبان تتوافر في سلوكي كي احقق فن السعادة الزوجية فاسعد نفسي واسعدامراتي ؟ ..

س. ا. ي. باسكندرية

اولا ـ يجب أن تتخذ لك مسكنا تستقل فيه بزوجتك عن أسرتك .

ثانيا ـ يجب أن توطن نفسك على التضحية بجزء كبير من حريتك في سبيل امراتك وبيتك .

ثالثا ـ يجب أن تحرص على مالك وتحذر اغراء الرذائل الكبرى وهي الميسر والخمر والمخدرات المنهكة المدمرة .

رابعا ـ يجب أن تكون متسامحا ورحب الصدر ومتاهبا على الدوام لسماع راى من امراتك يخالف رأيك .

خامسا ـ يجب أن تغار على امراتك دون أن تشعرها بغيرتك والا اعتبرت ذلك ضعفا منك ، فلذ لها أن تتطلع الى اثارة لتكايدك .

سادسا ـ يجب أن تسلم بأن امراتك ستغار عليك عن ايضا . فراقب سلوكك جهدك اتقاء لشر غيرتها وكن مخلصا لها واحببها وحدها .

سابعا ـ عليك أن تفهم أن كل حق تمنحه لنفسك يجب أن تمنح مثله لامراتك .

ثامنا ـ يجب أن تكافح لتنجح في عملك لان الرجل الناجح في عمله هو الرجل المحترم في بيته .

تاسعا ـ اذا اصدرت الى زوجتك امرا ففكر في نتائجه وفي مبلغ استعداد زوجتك لتأديته . ومتى وازنت بين الامر ونتيجته وامكان تنفيذه ، فيجب أن تصر على التنفيذ ولا تتسامح ابدا في اي اهمال . اما اذا تبينت فيما بعد انك قد اخطأت في تقديرك ، فواجبك أن تعترف صراحة بخطئك دون أن تنزل من سلطانك بوصفك رب البيت . وهكذا تقدر زوجتك نزاهتك وتحترم فيك عقلك وارادتك .

عاشرا ـ يجب أن تفهم أنك تزوجت لتصبح والدا . فاذا تبرمت بواجبات الابوة كنت انانيا ، فافسدت اخلاق امراتك ، واغريتها بأن تهتم بنفسها وتهمل بيتها واطفالها .

حادى عشر ـ لا تتهافت على زوجتك .. كي تعشقها ، فالعفة تنم عن احساس عميق بالعزة والقوة وضبط النفس . وهي في نظر المرأة عنوان الرجولة .

ثاني عشر ـ لا تقاوم في زوجتك نزعة التجمل الا اذا انقلبت الى رغبة جامحة في التبرج .

ثالث عشر ـ لا تمتهن امراتك في كبريائها ولا توجه اليها اية عبارة نابية ولا سيما أمام الناس .

رابع عشر ـ اياك أن تتبرم بزوجتك ساعة مرضها لان هذه هي الساعة الفاصلة التي تمتحن فيها المرأة قلبك ومراطفك .

خامس عشر ـ المهم أن أي زواج لا يخلو من منازعات . فعالج هذه المنازعات بالصبر والعقل والحكمة والعواطف ، واياك أن تفكر في الطلاق . واذا شئت أن تكون موفقا حقا في زواجك فلا يجب أن تفرض ابدا احتمال وقوع نزاع بينك وبين امراتك يمكن أن يؤدى الى طلاق .

اجابات مستعجلة

● الى ك. م. بالقاهرة :
ان والدتها في صفك . تخاطبها اولا وحاول أن تتقرب اليها .

● الى ش. ا. ر. بالمعادى :
ان زوجك تاب ونسي ذنبه . فلا تذكريه به والا ايأسته من كل شعور بالتوبة وكل رغبة في الندم والتكفير .

● الى و. ا. ن. بطنطا :
لقد تغرر بك الشفقة وتدفعك الى الحب . فافهم نفسك قبل فوات الوقت والا غامرت بمستقبلك وحياتك .

● الى ا. ي. بالمنصورة :
انها لم تعد تحبك . فاكبح جماح كبريائك ، وانصرف عنها والا اهدرت كرامتك .

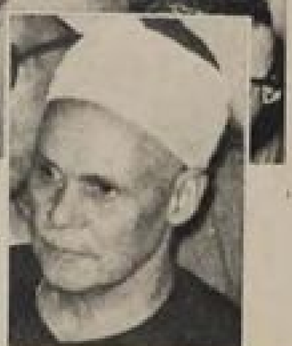

جنيه لك كل أسبوع

التقطت هذه الصورة في صلاة العيد التي حضرها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في مسجد الحسين بالقاهرة . وقد اختارت اخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم بالقاهرة .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ازمة مالية ستزول في نهاية هذا الاسبوع .. حاول ان توجد لنفسك عملا جديدا حتى تستطيع ان تهيىء لاسرتك حياة سعيدة .. السعداء هم مواليد ١٣ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
صديق جديد سيطرق بابك .. احذر صداقته .. انه ليس جادا ولا يريد لك خيرا .. لاتفرط في اصدقائك القدامى فهم عون لك في المحن والشدائد .. السعداء هم مواليد ١٠ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مغامرة غرامية ستحاول القيام بها .. ولكنك ستفشل . اخبار غير سارة ستاتيك في اليوم الثالث او الرابع .. السعداء هم مواليد ٥ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تخف من الاحلام المزعجة التي تراها في منامك انها لا تعني شيئا بالنسبة لمستقبلك .. تجنب المشكلات العائلية في هذا الاسبوع خاصة .. السعداء هم مواليد ٣ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تجديد في حياتك كلها .. في المنزل والاصدقاء والعمل ، وربما سافرت الى بلد بعيد .. النجوم توحي بانك ستسير في غير الطريق الذي كنت تسير فيه .. السعداء هم مواليد ١٨ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
مشروع يشغل بالك .. لا تستمع الى اقوال الاخرين بشانه .. انهم يحاولون ابعادك عنه .. فكر انت وحدك . وستصل الى نتيجة حاسمة .. السعداء هم مواليد ٢٦ يونية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الشباب .. ينتظرهم تغير في حياتهم العاطفية .. العلاقات العائلية ستكون على احسن ما يرام .. انتصار في ميادين الاعمال .. السعداء هم مواليد ٨ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع حافل بالاخبار المثيرة والمفاجات .. لا تحاول ان تغادر المكان الذي تعيش فيه سيخفق قلبك بحب جديد .. السعداء هم مواليد ٦ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
امامك طريقان .. طريق مزروع بالشوك وطريق ممهد خال من المتاعب .. وفي استطاعتك ان تختار .. فالامر واضح جدا امام عينيك .. السعداء هم مواليد ٤ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
انك تتوقع الوصول الى نتيجة حاسمة .. انها ستكون غير سارة في الاول ، ثم تتحول تدريجيا روريدا الى امر مقبول. حاول ان تقف ثابتا امام الاحداث .. السعداء هم مواليد ٢٠ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
المشروع الذي تفكر فيه ناجح مائة في المائة .. اراهنك على نجاحه .. ابدا العمل فيه فورا وبدون استشارة احد. السعداء هم مواليد ٢٥ نوفمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
عليك ان تنسى التجربة التي فشلت فيها ولا تجعلها مقياسا ، فان التجربة القادمة ستكون مضمونة النجاح .. حاول ان تستفيد من التجارب .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير .

أقض معه اجازتك

عدد يولية من
المختار

واقرأ فيه هذه الموضوعات

تعلم المشي بنشاط وايقاع

تستطيع ان تحسن الطريقة التي تمشي بها وتكسب صحة وبهجة ومتعة .

ضعاف العقول
هل من حقهم انجاب الاطفال

هل فكرت في هذا الموضوع ؟ تعقيم ذوي العقول الضعيفة حتى لا ينجبوا اطفالا مصابين بمثل ضعف آبائهم .

ان الفكرة لها انصار وخصوم . وفي هذا المقال تلخيص واف للحجج الفريقين .

تركيا . . الارض التي تقف عندها روسيا

تستطيع ان ترى الخطر الجغرافي المحدق بتركيا اذا نظرت الى اية خريطة . فتركيا في الواقع هي اكثر اعضاء حلف الاطلنطي تعرضا للخطر الشيوعي .

البيت ذو الاثاث الطائر

ان المرء لا يسعه الا ان يقول عن هذه الاشياء الطائرة . ما قاله جاليليو عن الارض الدائرة :

« ومهما يكن من شيء . فانها تتحرك بالفعل » . اما كيف ولماذا تتحرك . فهذا ما لم يعرفه احد بعد .

ما يجب ان تعرفه عن الصقور

الصقر اكثر الطيور اضرارا وايذاء وخبثا ، ولكنه على الرغم من ذلك اكثر مخلوقات الله خبرة ومهارة . انه طائر فاتن ، يخلب اللب ، ويسحر القلب

الجلوكوما : او المياه الزرقاء الهائلة التي تهدد العين

اعتاد الناس ان يفحصوا قلوبهم ورئاتهم بانتظام . فماذا لو انهم فحصوا عيونهم ايضا ، وخاصة لمن جاوز الاربعين منهم

الجريمة التي يمكن محوها غدا

هذا في امريكا . يقفز عدد جرائم السطو على حقائب الاجور من يوم لآخر مع انه يمكن باجراء بسيط جعلها من الجرائم التذكارية كسرقة الجياد . وهذه الجريمة موجودة في بلادنا ايضا وان كانت بنسبة اقل . وهذا المقال مفيد فقد يمكن تطبيق ما جاء فيه عندنا .

انجيل الاطفال

انك على موعد مع الرجل الذي الف « انجيل الاطفال » ذلك المرجع الواسع الانتشار والملائم لكل زمان

هل انت مشتت الفكر ؟

« اختبار الامثال » من ابرع اختبارات التحليل النفسي التي تستخدم في قياس الانفعالات العاطفية والميول الذاتية وفي الكشف عن شخصيتك

ثورة على الرجيم

لماذا نجد انفسنا نحن النساء مطاردات دائما بالموت جوعا لكي نصبح صورة طبق الاصل من قوام مثالي . انك تستطيعين ان تنقصي وزنك ولكن لماذا تتعبين نفسك ؟ . .

اى شيء لاي انسان في اى وقت !

متجر عجيب لاعجب هيئة في لندن او « هيئة الحالات العالميات »

كتاب الشهر
الرغبة في الحياة

في اعماق كل منا حافزان عريزيان . . احدهما يدفعنا للمحافظة على حياتنا . والآخر يحرضنا على تدمير انفسنا . ولهذا يجدر بنا ان نعمل على تنمية الرغبة في الحياة في اعماقنا

١٦٤ صفحة ٦ قروش

٢١ مليونا يشترون

هذه المجلة كل شهر

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٧ - ٩ يوليو ١٩٥٨

AKHER - SAA - 1237 - 9 JULY 1958

رحلة على النيل ..
انظر صفحة ٢٦
تصوير خميس عبد اللطيف

حكومة العراق تطلب ٤٠ مليون جنيه فورًا

لماذا عاد نورى السعيد فجأة إلى بغداد ؟

آخر لحظة

٩ يوليو ١٩٥٨

مشروع أنابيب البترول

يعرض على الرئيس بعد عودته من يوغوسلافيا

حسن ابراهيم

مشروع انابيب البترول يعرض على الرئيس بعد عودته من يوغسلافيا

انتهت لجنة الخبراء العرب التي تشكلت لبحث مشروع مد انابيب البترول من السويس الى بورسعيد من دراسة المشروع بكل امكانياته .. وعرضت اللجنة تقريرها على اجتماع حضره قائد الجناح حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والقائمقام محمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس يوم الخميس الماضى .

وكان الاجتماع بالمؤسسة الاقتصادية ، وقد تقرر أن يعقد اجتماع آخر بين حسن ابراهيم ومحمود يونس لبحث العروض التى تقدمت بها الشركات العالمية للاشتراك فى هذا المشروع ، ومقارنة ذلك بالامكانيات التى يمكن أن تشترك بها الشركات المصرية .

والمفروض أن يحدد خلال هذا الاجتماع كل الخطوط الرئيسية للمشروع وبعدها تعرض هذه القرارات على الرئيس جمال عبد الناصر عقب عودته من يوغوسلافيا ، ثم يبدأ التنفيذ ..

بسرعة ..

● تدرس وزارة الشئون البلدية مع وزارة العدل اتخاذ اجراءات سريعة للفصل فى منازعات تطبيق قانون تخفيض الايجارات ٢٠ ٪

● بعث وزير خارجية السودان برسالة الى فوستر دالاس وزير خارجية امريكا يرجوه الموافقة على التعديلات المقترحة لمشروع المعونة الامريكية للسودان حتى لا يسحب البرلمان السودانى موافقته على المشروع

نورى السعيد

لندن – لمراسل «آخر لحظة» :

حدث خلاف خطير بين العراق وبريطانيا فى الاسبوع الماضى .. طلبت العراق زيادة النسبة التى تحصل عليها من البترول المستخرج من أراضيها .. تأخذ العراق الآن ٥٠ ٪ من ايراد البترول من الشركة البريطانية التى تستخرجه .. طالبت العراق بزيادة نصيبها الى ٧٥ ٪ .. سافر نورى السعيد فى الاسابيع الماضية الى لندن لبحث مسائل كان من بينها هذا الطلب .. رفضت بريطانيا هذا الطلب رفضا تاما .. سيسافر فى خلال هذا الاسبوع وزير الاقتصاد العراقى نديم الباججى الى لندن لبحث هذا الموضوع مرة اخرى .

قالت الحكومة البريطانية فى رفضها لطلب العراق ان نصيب العراق فى العام الماضى ٦٠ مليون جنيه .. وكان رد العراق أن الحكومة العراقية فى حاجة ماسة الى ٤٠ مليون جنيه أخرى والا واجهت أعنف أزمة اقتصادية ..

وذكرت العراق ان هناك بعض دول فى الشرق الاوسط تأخذ ٧٥ ٪ من ايراد البترول .. وان العقد المبرم بين الحكومة العراقية وبين الشركة البريطانية يسمح بتعديل النسبة .

كما أكدت حكومة العراق أن الشركة الايطالية « اجيب » قد عدلت اتفاقيتها مع ايران ... كما ان الشركة اليابانية عرضت على المملكة السعودية عروضا متشابهة لما تطالب به العراق .. وان روسيا قدمت عروضا مغرية لبعض دول الشرق الاوسط .

وجاء فى رد حكومة بريطانيا ان الموافقة على هذا الطلب ستؤدى الى ان تطالب الكويت ... والبحرين .. وقطر بتعديل عقود البترول .

قالت الديلى اكسبريس أن مسئولا من كبار رجال الاعمال أكد أن مطالب العراق لايمكن أن توافق عليها الحكومة البريطانية كما أكدت الديلى ميل ان مطلب العراق ، كلام فارغ من المستحيل وضعه محل دراسة ..!

بريطانيا توافق على شروط عبد الناصر

لندن – من مراسل «آخر لحظة» :

علمت أن الوفد البريطانى الذى سافر الى باريس لحضور اجتماع حملة أسهم قناة السويس قد تلقى تعليمات بالموافقة على شروط الرئيس جمال عبد الناصر التى تضمنتها اتفاقية التعويضات .

وسوف يجتمع ممثلو الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية ومندوبو حملة الاسهم فى باريس هذا الاسبوع لبحث اتفاقية التعويضات والمفهوم أنه لن يظهر فى هذا الاجتماع سوى بعض المعارضين القلائل .. ولكن المؤكد أن الموافقة ستتم باجماع عدد كبير من الاصوات .

تيتو يرد زيارة الرئيس جمال

قبل نهاية هذا العام

علمت « آخر لحظة » أن حكومة الجمهورية العربية رحبت بزيارة المارشال تيتو للقاهرة ردا لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر . وذلك فى طريق عودة الرئيس تيتو من زياراته التى سيقوم بها لبعض الدول المحايدة قبل نهاية هذا العام . ومن المنتظر أن يزور تيتو اندونيسيا والهند ثم يزور القاهرة فى طريق عودته الى يوغوسلافيا

المدافع الصاروخية فى ٢٣ يوليو

ستظهر المدافع الصاروخية التى تملكها الجمهورية العربية المتحدة فى الاستعراض العسكرى الذى يقام بالقاهرة يوم ٢٣ الحالى

أسرار الأخبار

✻ فريدة تزور بناتها فى سويسرا
✻ تخفيض ٤ ملايين جنيه من السفر الى الخارج

● ابدت الملكة السابقة فريدة رغبتها فى السفر الى سويسرا فى منتصف هذا العام لتزور بناتها فريال وفوزية وفادية اللاتى يعشن مع والدهن الملك السابق فاروق .

وقد طلب الملك السابق فاروق أن تعيش فريدة مع بناتها شهرا كاملا فى كل عام وكان مرفوضا [illegible] أن تتم اجتماعها بهن . وقد أمضت فريدة طوال شهر اغسطس من العام الماضى مع بناتها واختيرت سويسرا لهذه المقابلة .

تشديد القيود

● شدد المسئولون القيود على السفر الى خارج القطر فى منتصف هذا العام فأصبح تصريح السفر مقيدا بالضرورة القصوى [illegible] لرجال الاعمال والمرضى الذين لا يمكن علاجهم فى مصر والطلبة الذين يزورون ذويهم فى الخارج .

[illegible] لرجال الاعمال وتتولى لجنة من ستة أطباء من أطباء القومسيون الطبى العام تحديد المرض الذى لا يمكن علاجه فى مصر ويستدعى السفر الى [illegible] رأيها بين أفراد من الاخصائيين أما الاجانب الذين يتقدمون بطلب السفر الى الخارج فيصرح لهم بالسفر .

ولا تقوم البنوك بتحويل أى مبلغ الا بعد أن يحصل المسافر على تأشيرة الخروج . ويمنح رجال الاعمال عشرة جنيهات عن كل ليلة . أما المرضى فتحول لهم مبالغ معينة على أن يقدموا فواتير علاجهم أثر عودتهم . ويصرف للاجانب الذين يزورون أهليهم المبلغ المخصص للسياحة وهو لا يزيد على مائة جنيه .

ومن المتوقع أن تنخفض الأموال المحولة الى الخارج للمسافرين بمقدار اربعة ملايين جنيه .

وجوه ووجوه

● اختفت كثير من الوجوه من النوادى المعروفة بعد تطبيق قانون النوادى الجديد الذى نص فيما نص على ألا يشترك فى عضوية هذه النوادى الذين صدر قرار بحرمانهم من حقوقهم السياسية .

وقد ظهرت وجوه كثيرة فى النوادى حلت محل الوجوه القديمة بعد أن رأت هذه النوادى زيادة عدد أعضائها زيادة تكفى لمواجهة مصروفاتها .

ومن النوادى التى زاد عدد أعضائها زيادة كبيرة نادى محمد على ونادى السيارات والنادى الذى لا يزال يحتفظ بعدد أعضائه هو نادى [illegible]

اسباب الروتين

● تبحث الدولة الآن اسباب الروتين الذى تشكو منه بعض المؤسسات الحكومية بغية الوصول الى حل يكفل التخلص من هذا الروتين أو من بعض مظاهره التى تعطل مصالح الناس .

وقد تلقى المسئولون أمثلة واضحة عن الروتين وما أدى اليه فى مختلف النواحى . أمثلة يقول المسئولون عنها أن من اليسير التخلص منها لو أن المختصين شعروا بمسئوليتهم وواجبهم نحو المواطنين .

ويقوم الآن الاستاذ [illegible] عباس زكى وزير الخزانة ببحث حالات متعددة من الروتين ، ووضع لكل حالة حلا يكفل التخلص من كثير من الاجراءات التى يحتمها هذا الروتين .

ومن المعروف أن كثيرا من الاجراءات الحكومية التى لا يزال معمولا بها الى الآن ترجع الى أكثر من مائة عام كان قد وضعها الانجليز اثر احتلالهم مصر ولم يفكر أحد فى تعديلها او الغائها بحيث تتطور مع العصر الذى نعيش فيه .

بنك لتمويل السد العالى

● من المقترحات المعروضة لتنفيذ المشروعات الكبرى كمشروع السد العالى انشاء بنك خاص لتمويل هذا المشروع برأس مال تشترك فيه الحكومة كما يشترك فيه الأهالى .

وقد تبين أن البنك الأهلى أنشئ أول ما أنشئ لتمويل مشروع انشاء خزان أسوان وقد دفع فى رأس ماله بعض الأجانب والمصريين [illegible] ظل هذا البنك [illegible] يمول مشروع انشاء خزان أسوان ثم تحول الى بنك يصدر الأوراق النقدية الى أن وصل الآن الى بنك مركزى .

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

جميل عارف مندوب آخر ساعة وهو يتحدث الى احمد الاسعد وصبري حمادة من قادة الثورة الشعبية في لبنان ..

طائرة اسقطتها قوات الشعب .. واصبحت حطاما تذروه الرياح ..

ثورة لبنان تستعد ليوم سقوط شمعون

١٧ من قواد الثورة يلتقون في اجتماع سري !

مكان ما في لبنان — من جميل عارف :

اصبحت ايام كميل شمعون في لبنان معدودة ..

ان الموقف يقلب من يديه بسرعة.

واخذت قوات الشعب تزحف في كل جبهات الثورة في وقت واحد لتطبق على بيروت ..

ولم يعد امام شمعون الا ان يهرب ليفلت بجلده من انتقام الشعب ..

ولكن .. كميل شمعون ما يزال يراوده الامل في ان يجد الفرصة في التغلب على الثورة ..

وبسبب هذا الامل ابلغ مجلس وزرائه — دون ان يستشير رأي اي واحد من هؤلاء الوزراء — انه يزمع استخدام حقه الدستوري بمقتضى المادة ٥٢ من الدستور اللبناني لعقد معاهدة دفاعية عسكرية بين لبنان والاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن. معاهدة تخول له ان يطلب من العراق والاردن نجدات لتدخل بصفة رسمية في المعركة ضد الشعب الثائر عليه ..

وقد تكشفت مع هذا القرار خطوط المؤامرة الاستعمارية الجديدة التي يدبرها نوري السعيد

ان نوري السعيد يحاول ان يصور لبنان انه خلف الميثاق [illegible] يجد مبررا للتدخل [illegible] شمعون بصفة رسمية ..

[illegible] يقنع نوري السعيد في المؤامرة الجديدة ؟

ان زعماء ثورة لبنان يقولون ان محاولة [illegible] هذه المؤامرة ستتكون وقودا جديدا يلقى به كميل شمعون في الثورة.

وسيقاوم الشعب كل تدخل

[illegible]

[illegible]

● موقف الثورة من المعونة التي تتلقاها شمعون من امريكا .. وبريطانيا .. [illegible] بغداد .. ومن اسرائيل ..

● الشروط التي يجب ان تتوافر في الرجل الذي يمكن ان يصبح رئيسا للجمهورية ..

● احتمالات انفصال لتشكيل حكومة الثورة فورا حتى يمكن ان تواجه المؤامرة الاستعمارية الجديدة التي يريد شمعون وراءها ربط لبنان بحلف بغداد ..

● موقف الثوار [illegible] من الانتخابات الصورية التي يريد شمعون من ورائها انتخاب رئيس جمهورية جديد من الموالين للسياسة الغربية ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

(بقية) ثورة لبنان

● تنظيم الادارة المدنية في الاراضي التي تم تحريرها .. واصبحت الثورة مسئولة عن الامن والنظام ورفاهية الشعب فيها ..

واتفق الزعماء الذين شهدوا هذا الاجتماع على اعتبار قراراتهم بمثابة توصيات حتى يتم ابلاغها الى بقية زعماء الثورة الذين لم تسمح لهم ظروف الثورة بالاشتراك في هذا الاجتماع الهام.

في الاسبوع الماضي تجولت في بعض المناطق التي تدور فيها الثورة ..

واستطعت ان ادرك الموقف على حقيقته ..

لقد تدهورت حالة قوات شمعون .. واخذ الانقسام يدب في صفوفها ..

وفي اقل من اسبوع واحد انضم الى قوات الشعب نحو ٥٠٠ من قوات شمعون

وفي طرابلس وحدها انتقل ٢٨٥ جنديا في معسكر يطلقون عليه اسم « ثكنة القبة » ..

والسبب كما قالت التقارير .. انهم رفضوا اطلاق النار على الثوار الذين يهاجمون الثكنة ..

والتقيت باكثر من واحد من الجنود الذين هربوا من قوات شمعون .. وانضموا الى قوات الشعب ..

وسمعت روايات كثيرة من هؤلاء الجنود تكشف عن هذا الانقسام في صفوف قوات شمعون ..

● **القائد مصطفى الاشرف مثلا ..**

انه من قرية تقع في ضواحي مدينة طرابلس .. وكان مجندا مع قوات شمعون التي تقاتل الثوار في قلب المدينة الباسلة ..

وقرر مصطفى الاشرف أن يهرب من الثكنة هو واربعة من زملائه للانضمام الى قوات الشعب .

كان يعيش هو وزملاؤه الجنود في داخل الثكنة في عزلة عن العالم كله ..

ولم يكن يسمح لهم بالاستماع الى الراديو .. او قراءة الصحف ..

وفي كل مرة خرجوا لقتال الشعب كان سؤال حائر يدور على السنتهم ..

كان كل واحد منهم يسأل :

ـ بدنا نعرف .. شو بريد الشعب .. وشو بريد شمعون ..

لم يكن أي واحد منهم يعرف سببا لهذه الثورة ..

ولكن في احدى الليالي هاجم الثوار الثكنة التي يتولى مصطفى حراستها مع جماعة من زملائه بقيادة واحد من انصار شمعون .. واسمه سعدون ..

وحمت المعركة .. وفجأة قفز احد الجنود من مكانه .. وهو يصرخ في القائد قائلا :

ـ سيدي مابدي القوص .. اي اطلق النار ..

وسحب سعدون مسدسه بسرعة وهو يقول للجندي مهددا :

ـ ليش مابتريد القوص ؟!

قال له الجندي وهو يكاد يتوسل :

ـ خيو مع الثوار .. أي اخي مع الثوار ..

ولم ينتظر الضابط .. افرغ مسدسه في رأس الجندي المسكين فارداه قتيلا .

وقرر مصطفى الاشرف في هذه الليلة أن يهرب هو واربعة من زملائه .. وان ينضم معهم الى قوات الشعب .

● **وعبد المجيد الرفاعي** .. من بعلبك

لقد كان هو أيضا مع قوات شمعون التي تقاتل الثوار في مدينة طرابلس ..

وفي الاسبوع الماضي هرب هو .. وكل الجنود الذين في فرقته .

لقد هرب ٧٠ جنديا دفعة واحدة .. وانضموا الى قوات الشعب ..

وسمعته يروي كيف عاش هؤلاء الجنود في ثكناتهم منذ نشبت الثورة .

لم يكن مصرحا لهم بالاتصال بعائلاتهم .. أو الخروج من الثكنة الا مع الدوريات التي تقاتل الشعب ..

وبعض هؤلاء الجنود تسكن زوجاتهم في بيوت على مسافة اربعين مترا من الثكنة ..

كانوا يرون البيوت بعيونهم من وراء الاسلاك الشائكة .. ولا يستطيعون الذهاب اليها ..

واشتد التذمر بين الجنود على الاوامر التي صدرت اليهم بتوجيه مدافعهم الى الاحياء الوطنية في مدينة طرابلس

كانت الدموع تملأ عيون الجنود وهم يطلقون مدافعهم ..

وكانوا يلتفتون لبعضهم البعض وهم يهمسون :

ـ كيف بريدونا نقوص .. وعيالنا مابنعرف شو صار فيهم ! ..

اسلحة فاسدة من العراق !

ومن هؤلاء الجنود الذين كانوا مع قوات شمعون وانضموا الى قوات الشعب عرفت قصة الاسلحة الفاسدة التي وصلت الى كميل شمعون من العراق ..

وكان كميل شمعون قد طلب من العراق كميات من قنابل مدافع المصفحات قائلا .. انه يريد أن يؤدب بها الثوار ..

واسرعت الطائرات تنقل هذه القنابل من قاعدة الحبانية الى بيروت .

وتم توزيع القنابل على قوات شمعون .

ومرت ثلاثة أيام قبل أن تنهال الشكايات على قيادة شمعون ..

كانت القنابل تطير في الهواء .. وعندما تصل الى هدفها تسقط على الارض دون أن تنفجر .

وعرف نوري السعيد بقصة هذه القنابل الفاسدة .

لقد اتهم الضباط العراقيين الذين اشرفوا على اعداد شحنة هذه القنابل باتلافها في قاعدة الحبانية قبل أن تنقلها الطائرات الى بيروت !

الجاسوس الذي كشف خطة الهجوم !

وسمعت ايضا قصة الاشارة اللاسلكية التي كانت سببا للانتصار الساحق الذي حققته قوات كمال جنبلاط حتى الآن عندما بدأت زحفها من جبال الشوف .. واخذت تشق طريقها الى بيروت ..

لقد بدأت القصة في منطقة البقاع عندما قرر صبري حمادة أن يشن هجوما ليل عيد الاضحى على قوات شمعون التي تعسكر فوق قمة جبل الشيخ عبد الله الذي يواجه مدينة بعلبك التي حررها الثوار ..

وفي هذه الاثناء كان كمال جنبلاط يستعد للقيام بهجومه .. ولكنه لم يحدد موعدا لبدء عملية الزحف في اتجاه بيروت ..

ومع الخطة التي وضعها صبري حمادة اخذ ثوار منطقة البقاع يتجمعون في جبال الهرمل .. ومن كل النواحي في ضواحي مدينة بعلبك ..

لقد كان جبل الشيخ عبد الله يهدد مدينة بعلبك .. ويقف حجر عثرة في طريق الزحف من منطقة بعلبك الى بيروت عن طريق عالية ..

نفس الطريق الذي يسلكه كمال جنبلاط في هجومه على بيروت ..

وكانت حماسة الثوار تفوق كل وصف ..

ويبدو أن أحد الثوار قد كشف في غمرة هذه الحماسة عن موعد هجوم الثوار الشعب على جبل الشيخ عبد الله امام رجل اسمه غنام موبغة .. وكان هذا الرجل يعمل جاسوسا للبكي قائد قوات شمعون التي تعسكر فوق قمة الجبل ..

واسرع الجاسوس الى البكي يقول له :

ـ صبري حمادة دبر حاله .. وبيشن عليك هجوم بالمدافع منتصف الليل .

ولم ينتظر البكي .. كانت لديه معلومات اخرى تؤكد وجود تحركات مريبة في المناطق التي حررها الثوار وراء بعلبك ..

وامسك قائد قوات شمعون جهاز

عبد المجيد الرفاعي كان من قوات شمعون ولكنه انضم لقوات الشعب

النائب عبد الكريم القدور يعد قواته لنصرة طرابلس بعد أن تحررت عكار ..

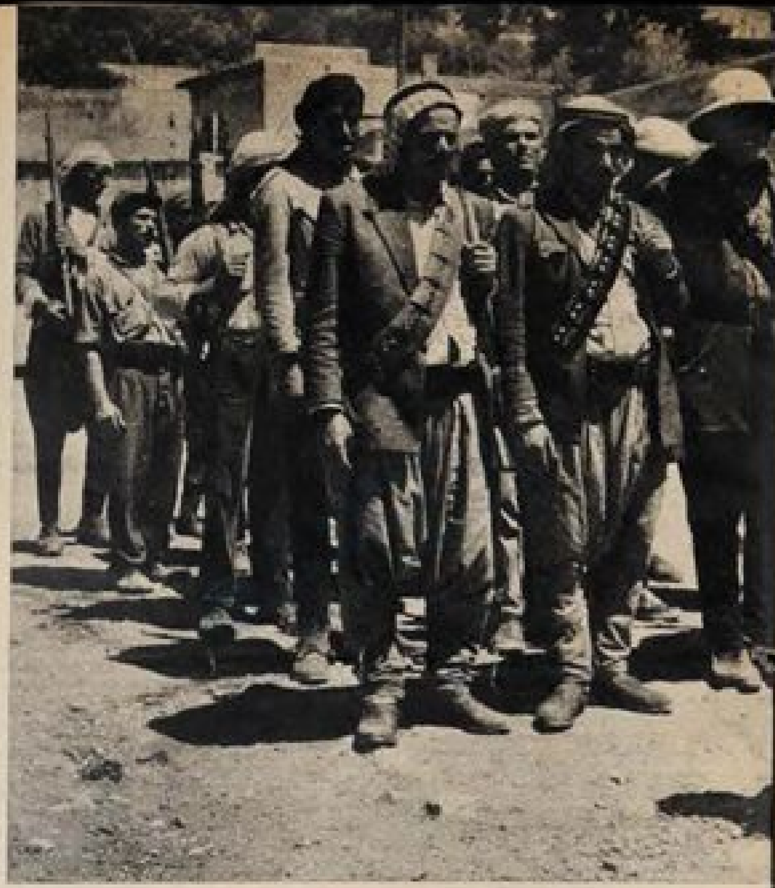

بعد الجنود الذين هربوا من قوات شمعون وانضموا الى قوات الشعب فى عرب التوار ليصبحوا قوة نظامية ..

بعض افراد قوات الشعب فى ثكناتهم الجديدة بعد ان حرروا عكار

الاسلكى .. واخذ ينادى بيروت ..
كان يريد ان يطلب النجدة من كميل شمعون شخصيا ..
والتبكى واحد من القواد القلائل الذين يثق فيهم شمعون .. ويعتبرون من انصاره الشخصيين ..
وعندما اختير لتولى قيادة قوات شمعون فى منطقة البقاع طلب اليه كميل شمعون ان يتصل به شخصيا فى كل ما يتعلق بشئون قيادته .
وصرخ التبكى .. وهو يقول فى الاسلكى :
— بيروت .. نريد الرئيس ..
وقالت بيروت .. الرئيس ما هو موجود ..
قال التبكى .. دخيلكم الله .. بتعشلوا عليه .. الثوار بيهجموا علينا الليلة .. نريد نجدات ..
وقالت بيروت .. عندكم اى معلومات اكيدة ..
قال التبكى .. وهو لا يكف عن صراخه :
— معلومات اكيدة مضبوطة مائة فى المائة .!

جنبلاط يبادر بالهجوم

وتصوروا حالة الارتباع الذى اصيب به قيادة صبرى حمادة عندما التقط الثوار هذا الاتصال اللاسلكى بين التبكى وبيروت ..
لقد عرفت قوات شمعون بموعد الهجوم على جبل الشيخ عبد الله ..
وكان ضروريا تأجيل الوعد وخاصة عندما عادت بيروت تتصل بالتبكى .. وتقول له :
— الرئيس برسل لك نجدات من الشوف ..
كانت هذه الاشارة اللاسلكية تعنى ان قوات كبيرة من قوات شمعون ستنتقل من الشوف لتتجمع فى منطقة بعلبك ..
وفورا فى الحال ابلاغ كمال جنبلاط فى مقر قيادته فى قرية المختارة بجبال الشوف بأنباء سحب جانب من قوات شمعون التى تحتشد فى منطقته ..
وفى نفس الوقت كانت تقارير تلتقط المراقبة التابعة لكمال جنبلاط تقول ان الدبابات والمصفحات التى كانت تتجمع فى طريق زحفها الى بيروت قد سحبت كلها من المنطقة الى جهة غير معروفة ..
ولم تنتظر قيادة كمال جنبلاط .. عرفت ان تعمل بسرعة ..
طلبت الى صبرى حمادة ان تقوم قواته بمناوشات خفيفة مع قوات شمعون حتى تحتجزها فى منطقتها على وهم انتظار الهجوم المرتقب على جبل الشيخ عبد الله ..
وفى نفس الليلة كانت قوات منطقة الشوف تبدأ زحفها فى اتجاه الباروك وعين زحلتا ..
الزحف الذى يطبق فى الوقت الحاضر على بيروت ..

هادى فضيحة .. يا شمعون !

كان كميل شمعون هو الذى اصدر الامر بنقل الدبابات والمصفحات من منطقة الشوف الى البقاع .. تصور ان هجوم الثوار فى اتجاه بيروت سيأتيه من ناحية البقاع .. لم يخطر بباله ان هذا الهجوم على بيروت كان يتوقع من ناحية الشوف .
وكانت الخدعة وقعت فيها قوات شمعون .. التنسيق والاتصال بين كل القيادات فى مناطق الثورة ..
وفقد كميل شمعون سيطرته على اعصابه .. ولم يهدأ الا بعد ان امسك سماعة التليفون اللاسلكى واتصل على راس التبكى بسيل من الشتائم ..
والتقط الثوار بمنطقة البقاع الاتصال اللاسلكى بين شمعون والتبكى .. وسمعوا شمعون وهو يقوله بالحرف الواحد :
— هادى الفضيحة .. خيانة ..
هادى الفضيحة خيانة ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية: ثورة لبنان

ولم يفعوه الشكر بكلمة واحدة ..

قتلوا الجاسوس !

كانت فكرة واحدة تداعب مخيلته .. وهي ان يتخلص من عذاب موقفه كجاسوس اخذ اوقعه في هذه الورطة مع كميل شمعون ..

ومرت عدة ايام .. ثم عثر حسل الجاسوس قتيلا امام الاسلاك الشائكة التي تحيط بها قوات شمعون معسكرها ...

وقيل ان الثوار هم الذين اعموه بعد ان عرفوا دوره في التجسس عليهم .. ثم القوا بجثته امام معسكر قوات شمعون ..

ولكن ان الجاسوس يقول شيئا آخر .. ان اخذهم فيه اليه في البيت وقال له ان القائد يريد بشوقه ..

وذهب الرجل الى معسكر قوات شمعون .. ولكنه لم يكد يصل الى مقربة من الاسلاك الشائكة التي تحيط بالمعسكر حتى انهال عليه الرصاص من كل ناحية .. وسقط الجاسوس في مكانه قتيلا ..

رفض اطفاء انوار بيروت

.. قوات كمال جنبلاط تطل الآن على مدينة بيروت من ناحيتي الجنوب والشرق .. لقد اخذت تنحدر من عاليه في جبل لبنان في اتجاه مطار بيروت الدولي .. وفي هذه المنطقة تقع بلدة .. تنبع .. منها .. تحت الشلالات الضخمة .. نهر الدامور ..

ومن هذه الشلالات تتولد كل الكهرباء التي تنار بها بيروت ..

وكان في رأي كثيرين ان تبدر قوات جنبلاط بقطع الكهرباء عن مدينة بيروت حتى تستسلم .. ورفض كمال جنبلاط ذلك .. انه يفضل ان يشق طريقه الى بيروت بقوة السلاح .. اما قطع الكهرباء عن المدينة فلن يتضرر منه شمعون بقدر ما يمكن ان يصيبه من متاعب واضرار للناس ..

خالد صاغيا .. عضو مجلس الثورة في منطقة عكار اصيب في حادث سيارة وهو في طريقه لاجتماع زعماء الثورة

احراق مدرسة الجاسوسية

ومدرسة اللغة العربية التي انشأها الانجليز في قرية شملان ..

فقد كان معروفا عن هذه المدرسة انها واحدة من اكبر اوكار الجاسوسية البريطانية في الشرق الاوسط ..

وكانت هذه المدرسة اثناء الانتداب البريطاني في فلسطين في مدينة القدس .. ثم نقلت في .. ارضها .. ثم .. الى .. الى قرية شملان ..

ويلتحق بهذه المدرسة الموظفون والدبلوماسيون الذين يعملون في الشركات الانجليزية في منطقة الشرق الاوسط ..

ان كل واحد منهم يقضي فيها مدة تتراوح بين الشهرين والسنة للدراسة تلقى دروس في اللغة العربية ..

ويذهب الموظف البريطاني الى هذه المدرسة ليتخرج منها بعد ان يتلقى فيها دراسات خاصة في شئون الجاسوسية ..

وتنفق وزارة الخارجية البريطانية على هذه المدرسة من ميزانيتها الخاصة ..

وهم يطلقون عليها اسم « مدرسة الدراسات العربية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية » .

وقد جرت عادة المدرسة ان توزع طلبتها قبل ان تعقد لهم امتحان التخرج على مدن لبنان المختلفة .. ثم تطلب من كل واحد منهم ان يكتب لها تقريرا عما حوله الناس وآرائهم في المشاكل الدولية .. وكان الشعب اللبناني قد حاول نسف

هذه المدرسة التي ... الآن ... الى ... الى بيروت ..

واخيرا وصلت قوات جنبلاط الى قرية شملان .. وقامت باحراق المدرسة .. واستولت عليها ... الجاسوس حتى ... الناس الى بيروت ..

تموينات القلعة بالبراشوت

ومنطقة جنوب ... حول ... الثورة ايضا ..

... هذه المنطقة .. الاسد .. من ... في لبنان ..

... قوات ... الاسعد .. الى ... احمد الاسعد ..

لقد حاصرت القلعة .. مرجعيون .. ... الجيش ... جنود من جيش الاسعد الى ... الانسحاب في داخل القلعة ...

... الى العسكر ... ان ... في مكانهم محصورين ..

واضطر قواد الجيش الى ان يستخدموا حتى تلقى اليهم تموينات القلعة بالبراشوت واقاد الجيش هو ... نقطة ... عن ... حدود ...

اسرائيل الى جانب شمعون

ويؤكد لي الزعيم احمد الاسعد قصة الاتفاق العربي الذي تعاون بمقتضاه اسرائيل مع شمعون ..

قال .. ان هذا ... صورة ... مع الجيش الذي ... اسرائيل ... شمعون ... معركة ضد الشعب ... بلده ..

وخذوا هذه الامثلة البارزة التي سجلها احمد الاسعد ..

● التقطت قوات الثورة اتصالات لاسلكية بين اسرائيل .. وقلعة مرجعيون وتستخدم اسرائيل شفرة خاصة مع المسئولين في قلعة مرجعيون في هذه الاتصالات ..

● حاصرت قوات الشعب احد مراكز قوات شمعون في منطقة اسمها تل نحاس، وكان هذا المخفر يعتبر نقطة رئيسية على الحدود الاسرائيلية اللبنانية ..

ابنة عبد الكريم مراد .. كان ابوها من انصار شمعون وانضم للثورة .. تحمل السلاح والى جوارها ابن خالتها يجربها على استعماله ..

محاكم الثورة تبدأ في محاكمة الخونة ..

وعلى اثر هزيمة قوات شمعون ، بدا احد الضباط ومعه عصبة من اعوانه .. لحراسة رجال الجمارك ..

وقال موظفو الجمارك للضابط بالحرف الواحد

ـ باسمنا .. .. ما نعمل في هذا البر الاخضر .. الى المكان الخالي ..

وكانت مفاجأة سمعها امام الضابط توزيع القوة التي جاءت معه لحراسة رجال الجمارك ..

لقد وجه مدافعها الرشاشة في اتجاه الاراضي اللبنانية التي يحتلها الثوار .. وحيل ظهور الجاسوس في ... اسرائيل ..

وظهر رجال الجمارك .. قالوا .. ... الحدود .. وجودين لا يكشفون حراستهم ..

ويقول احمد الاسعد .. تعجبت فيما بعد ان الضابط التفت حوله ثم سأل الحاضرين قائلا :

ـ اوجد بيكم احد منكم .. اي مدني .. قالوا : مافيه ابدا ..

وعندها التفت الضابط حوله .. وقال لهم بالحرف الواحد :

ـ بارتكم تنظروا خلفكم .. فيه دوريات اسرائيل التقنا معاها علشان نعبر عليكم ونحرسكم ..

● تخرج من اسرائيل في كل ليلة ... سيارات .. وتدخل الى ناحية مرجعيون ..

انها تخرج من منطقة ... المطلة .. الى ... والمنطقة ... الحدود .. والقلعة لا تتجاوز ... كيلو مترات !

● تمر الطائرات الاردنية التي تحمل الاسلحة وافراد عصابة القوميين السوريين من عمان فوق اراضي اسرائيل وطريقها الى بيروت ..

وكانت هذه الطائرات قد حاولت مرة ان تحصل على اذن بالمرور فوق اراضي الاقليم السوري ..

ولكن يبدو ان الملك حسين خشي ان تنظر واحدة من هذه الطائرات للهبوط في الاراضي السورية فينفضح امر شحناتها .. وتعرف حقيقة الذين يتدخلون في شئون لبنان ..

واتفق الملك حسين مع اسرائيل على ان تمر الطائرات فوق اسرائيل بدلا من الاقليم السوري !..

ويؤكد احمد الاسعد ان اسلحته شاهدوا بعيونهم الطائرات الاردنية وهي تطير فوق اراضي اسرائيل .. وعند اسموعهم مرت ناقلة من الطائرات في طريقها الى بيروت !

مجالس الثوره ! ..

من ثورة واحدة ..

لقد تم تشكيل مجالس الثورة في كل المناطق التي تم تحريرها ..

واول مجلس الثورة تشكل في اقليم عكار ..

انه يضم الاربعة الكبار الذين تزعموا ثورة الشعب التي نجحت في تحرير عكار ..

وفي كل قرية ومدينة في اقليم عكار اختيرت لجنة تمثل مجلس الثورة لادارة شئون هذه القرية او المدينة ..

وبعد ...

● سمعت ان محكمة الشعب في مدينة طرابلس ستعقد في الاسبوع القادم جلسة تتم اثناءها محاكمة كميل شمعون وسامي الصلح غيابيا .. وكل الضباط الذين ارتكبوا مخالفات للقانون ضد الشعب ..

واعد مجلس الثورة في عكار قائمة باسماء الدفعة الاولى الذين سيبدأ في محاكمتهم غيابيا .

● وسمعت ان اول قرار اتخذه مجلس الثورة في عكار .. كان يقضي برفع حصة الفلاح الذي يشترك المالك في زراعته من ٥٠٪ الى ٦٠٪ من المحصول .

● وسمعت ان قرارات قواد الثورة .. قد ابلغت الى كل من الرئيس صائب سلام ورشيد كرامي .. والاستاذ كمال جنبلاط ..

وكان الرئيس سلام قد ادلى منذ عدة ايام بتصريح يعترض فيه على فكرة تشكيل حكومة للثورة ..

وتبين ان الرئيس سلام قد ادلى بهذا التصريح قبل ان تصل اليه قرارات زملائه زعماء الثورة .

جميل عارف

شكل في عكار بعيد تحريرها مجلس ثورة ومحكمة شعب وفي الصورة المحكمة الشعبية تستجوب احد انصار شمعون ..

امرأة عجوز حملت السلاح .. وذهبت مع الثوار .. انها تقول ما بقي اعيش .. بدي اموت شهيدة في سبيل لبنان ..

ناس وراء الأخبار

الجمال والسياسة في استانبول

هاني اموليتوس ... التي لم تتجاوز العام التاسع عشر من عمرها انتخبت ملكة جمال اوروبا في المسابقة التي اقيمت في استانبول . لقد شهدت المدينة موكبا لاجمل فتيات اوروبا من كل دولة . لقد جئن جميعا وكل واحدة منهن تحلم بالجلوس على عرش الجمال ... انها ملكة جمال اليونان التي انسحبت من المسابقة ، لانها اتهمت في تركيا . لقد ارادت ملكة اليونان ان تظهر سخطها واستياءها لاعمال العنف التي ... [illegible]

عملية جرد لسكان الصحراء الغربية ! !

● الدكتور محمد ... وكيل وزارة الصحة ... [illegible]

نظام جديد سيطبق في مستشفيات وزارة الاوقاف

● الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ... [illegible]

ماهيات الموظفين تعدها الآلات الحاسبة !!

● حسن عباس زكي ... وزير الخزانة ... [illegible]

عبد الوهاب يعطي درسا في الصحافة !

● الموسيقار محمد عبد الوهاب ... [illegible]

العامل المصري .. احسن عامل في العالم

● المهندس احمد محمد ... [illegible]

خنادق حشيش في صحراء بلبيس !!

● الصاغ يعقوب ... رئيس مكتب مخدرات القاهرة ... [illegible]

« بطة » رئيس الوزراء تشكوه لقصر باكنجهام !

[illegible]

قرارات المجانية لا تبطل ! ..

● الدكتور احمد نجيب هاشم ... وكيل وزارة التربية والتعليم ... [illegible]

آخر ساعة

قصفور

لرشاد مراد

مدير السياحة الذى امر باضاءة منطقة الاهرامات وابو الهول ليلا وبذلك احيا المنطقة السياحية الوحيدة الموجودة بالقاهرة من الموت .

وقصفر

ل « ابو سريع »

الرجل الذى تزوج ابنة اخيه وخرق تقاليد الدين والعرف . واقدم على فعلته الشنعاء وهو يعلم تمام العلم ان جميع الاديان تحرمها .

استغلال الطاقة الشمسية بواسطة عدسة مائية

لا يزال العلم يبحث عن اسرار الطاقة الشمسية وكيفية استغلالها لخدمة البشرية ... [illegible]

مذكرات سكرتير فاروق ١٢

قصة الوصية

فاروق يوصي بأولاده للملك سعود

ويشطب من الوصية اسم فادية

ملخص الحلقة الحادية عشرة

قال فاروق : « سأطلق لحيتي . سأربي ذقني .. هذه هي خطتي الجهنمية » .
لقد كان فاروق يعتقد ان كل ما اصابه جاء نتيجة حلق ذقنه !
وانه اذا اطلق شعرها من جديد فسوف يقوى مركزه بين الشعوب العربية والاسلامية .
وكان يتحدث كثيرا عن صلاته بالبلاد العربية واتصالاته وصداقاته . وكانت أول صداقة تحدث عنها هي صداقته للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود .
وقد حدث بعد خلع فاروق ووصوله الى كابرى بايام ان طلب من امين فهيم استدعاء الوزير المفوض للمملكة السعودية في روما لمقابلته .
وقبل ان يصل الوزير السعودي وضع فاروق صورة له مع الملك عبد العزيز في صدر الصالون ..
وما كاد الوزير يجلس حتى انفجر فاروق يبكي بغزارة .. ومضى يقول انه فقير وانه ترك مصر وليس معه شيء .
ثم طلب من الوزير السعودي ان يقول للملك عبد العزيز ان اخاه فاروق في حاجة ماسة الى مليون دولار امريكي !
وتأثر الوزير السعودي .. وبكى
وبعد ايام وصل الى كابرى وزير مالية المملكة السعودية وحرر لفاروق خمسة شيكات مجموعها نصف مليون دولار ..
واخذ منه ايصالا بالمبلغ .
وقال فاروق لوزير المالية السعودي : ارجو ان تشكر الملك وتبلغه اني انتظر مثل هذا المبلغ من وقت لآخر ..
ولكن فاروق كان يشك في ان وزير المالية خبأ نصف مليون لنفسه واعطاه نصف مليون .
وكتب فاروق خطابا للملك عبد العزيز يبين فيه ان المبلغ الذي وصل نصف مليون فقط .
ثم مكث ينتظر الرد .. ولكن الرد لم يصل وفجأة .. مات الملك عبد العزيز
وبعث فاروق ببرقية الى الملك سعود يعزيه في وفاة والده .. وببرقية اخرى يهنئه بتولي العرش ويطلب منه ان يصل ما كان يصله الملك عبد العزيز له من عطف ومودة !
ولكن سعود لم يبعث لفاروق بأي مبلغ ..
واخيرا .. وصل خطاب من سعود وعنا فاروق يفتحه ويده ترتعش !

فض فاروق الغلاف الذي يحوي خطاب الملك سعود المنتظر .. واخرج الخطاب وراح ينظر الى داخل « الظرف » !

كان يتوقع ان يجد في داخل « الظرف » الشيك المنتظر بنصف مليون دولار !

ولكنه لم يجد سوى خطاب الملك سعود ..

وبدت عليه الحسرة ، ثم بدأ يقرأ خطاب الملك .. ثم رمى الخطاب على الارض ..

والتقطت الخطاب الملكي الملقى على الارض ..

واذا بالملك سعود يقول انه تلقى مع الشكر والامتنان خطاب أخيه فاروق !

ولا شيء بعد هذا ..

لا وعد بنصف مليون دولار .. ولا بدولار واحد !

لا ذكر لانه سيحاول ان يستخلص له هدايا الملك عبد العزيز من حكومة الثورة !

عواطف فقط وتحية فقط !

ومن أجل هذا رمى فاروق الخطاب على الارض بما فيه من عواطف لاتساوي في رأيه دولارا واحدا .. !

ولكن فاروق لم ييأس .. قال لي

– ان المسألة أهم من أن نكتفي فيها بالخطابات .. يجب أن يحدث اتصال شخصي .. الحل أن تطير أنت الى المملكة السعودية وتقابل الملك سعود وتعرض عليه مسألتي ، وتقول له انه لابد أن يحترم وعد أبيه لي بأن يدفع لي من وقت لآخر نصف مليون دولار !

وذهبت الى الوزير السعودي المفوض في روما أستأذنه وأرجو منه تأشيرة السفر ..

واذا بالوزير السعودي يقول لي في صراحة أنه لا يستطيع منحي تأشيرة الدخول للمملكة السعودية . وقال ان مثل هذه الزيارة ستحرج أولياء الامور في الرياض ..

وعدت الى فاروق اخبره برفض الوزير السعودي المفوض السماح لي بالسفر ...

وغضب فاروق ، وأمرني بأن أكتب فورا الى الملك سعود رأسا أستأذن في الزيارة وعرض شئون فاروق على جلالته ..

وارسلت الكتاب فعلا الى الملك سعود ..

طابور خامس

واذا بالملك سعود يقول ان مثل هذه الزيارة تؤثر على العلاقات بين مصر والسعودية ، وان على فاروق ان يتصل بالوزير السعودي المفوض في روما ليعرض عليه ما قد يرغب في أن يرسله شخصيا الى الملك سعود .

وثار فاروق ، وأمرني بأن أسافر فورا الى الكويت .. ومن الكويت أدخل المملكة السعودية ، وأقابل الملك سعود ، وآخذ منه مليون دولار وأعود !

وعبثا حاولت اقناع فاروق ان الملك سعود لن يعطينا المليون دولار ، وانه لو أراد أن يعطيه المليون ، أو نصف المليون ، لرد على رسائله المتعددة ! ولكن فاروق كان يعتقد أنه يوجد « طابور خامس » في حاشية الملك سعود ، وان مهمة هذا الطابور أن يفتح البوستة الملكية وينتزع منها خطابات فاروق ويمزقها .. لانه من غير المعقول أن يطلب فاروق من سعود مليون دولار ولا يصل اليه المبلغ برجوع البريد !

موقف حرج .. !

وكتبنا خطابا مؤثرا الى الملك سعود ، ووقعه فاروق بامضائه ، وختمناه بالشمع الاحمر ..

وطرت الى الكويت بعد أن تمنى لي فاروق التوفيق في المهمة الخطيرة !

ووصلت الى الكويت قبل عيد الاضحى بيومين ، وبدأت أستعد للسفر الى السعودية ..

واذا بي اعلم أن الرئيس جمال عبد الناصر وصل فجأة الى المملكة السعودية لاداء فريضة الحج ..

وسقط في يدي !

غير معقول أن أدخل السعودية في الوقت الذي يوجد فيه جمال عبد الناصر هناك ...

سوف يثير وجودي الشكوك

سوف يحدث ارتباكا في بلاط الملك .. !

كيف يستقبل زعيم الثورة الذي خلع فاروق ، في الوقت الذي يستقبل فيه رسول فاروق!

واتصلت بفاروق أبلغه حرج الموقف .

ولكن فاروق اصر على أن اقوم بالمغامرة في أثناء وجود عبد الناصر !

كان يرى أن من المصلحة إحراج الملك سعود في أثناء وجود عبد الناصر في السعودية فلا يكاد يعرف الملك أن رسول فاروق موجود في السعودية حتى يقابله ويعطيه المليون دولار بسرعة ليتخلص منه ! ولكن هذا المنطق لم يقنعني !

وقررت أن أعود الى ايطاليا دون أن اقابل الملك سعود !

وغضب مني فاروق لانني تصرفت هذا التصرف .. وتصور انه لولا خجلي وكسوفي وخوفي لاستطعنا أن نحصل على مليون دولار أو نصف مليون دولار !

حق شرعي .. !

ولكن فاروق لم ييأس .. كان يفكر دائما في الملك سعود وأموال الملك سعود ... وفي حقه « الشرعي » في أن يأخذ من سعود كل عام مليون دولار !

وكان يتكلم ، كما لو أن الملك عبد العزيز أوصى له بهذا المبلغ وأنه أدخله في وقفية .. وأن ناظر الوقف الملك سعود لا ينفذ وصية والده له !

وقد حاولت عبثا أن أعرف كيف تصور فاروق أن هناك وقفية وانه أحد المستحقين !..

واذا بكل ما حدث أن فاروق عندما تسلم نصف المليون دولار من وزير مالية المملكة السعودية الشيخ السلمان قال له انه يرجو أن يتسلم مثل هذا المبلغ من وقت لآخر . فقال الشيخ السلمان « ان شاء الله » !

اعتبر فاروق كلمة « ان شاء الله » هذه كمبيالة بامضاء الملك عبد العزيز تستحق الدفع في كل عام ! وعبثا حاولت افهامه أن كلمة « ان شاء الله » هذه هي كلمة ، فض مجالس ، وانها ليست تعهدا ، ولا كمبيالة ، ولا حجة وقف ، ولا عقدا مسجلا

ولكن فاروق كان يصر على أن الشيخ سلمان مفوض من الملك عبد العزيز آل سعود . وانه لم يكن يستطيع أن يقول « ان شاء الله » الا اذا كان الملك عبدالعزيز موافقا على أن يدفع له هذا المبلغ من وقت لآخر !

وكان فاروق يتكلم باستمرار عن حقه المسلوب ! أصبحت كلمة « ان شاء الله » هذه تملأ رأسه وتحتل تفكيره ، وتسيطر على كل مشروعاته !

خطة سرية لقتل فاروق !

وفي أوائل صيف عام ١٩٥٤ سافر فاروق الى مدينة كان على الريفييرا الفرنسية ، واستأذنته أن أبقى في روما لانجاز بعض العمل العاجل بها ..

وبعد بضعة أيام اتصل بي من جنيف صديق لنا هندي وقال :

– يا أمين .. الملك موجود الآن في كان .. وقد علمت من مصدر مطلع جدا أن اثنين من المصريين وصلا فجأة الى سويسرا وان لهما مهمة سرية .. وان هذه المهمة السرية هي قتل فاروق ، ولهذا اتصل به فورا واطلب اليه أن يحترس ويحافظ على نفسه . أطلب اليه الا يظهر كثيرا في الأماكن العامة ، وخصوصا في الاندية الليلية .. ان خطة المؤامرة هي قتل الملك في كباريه !

وكنت في مكتبي وأنا أتلقى هذه المحادثة التليفونية ..

وكانت مدموازيل تابوريه ، مربية البنات الفرنسية ، جالسة الى جانبي عندما دق التليفون ..

وفهمت مدام تابوريه من المحادثة خطورتها !

وما كدت أضع السماعة حتى فاجأتني مدام تابوريه قائلة :

– لنفرض أن حادثا وقع للملك ومات .. ماذا يكون مصير البنات ؟

قلت لها : في هذه الحالة نتصل فورا بوالدتهن الملكة السابقة فريدة ونطلب اليها أن تطير فورا الى ايطاليا !

قالت : رأيي أن الحل أن نرسل البنات فورا الى القاهرة في حالة وفاة فاروق !

قلت : هذا مالا يرضى به فاروق . لانه كان يقول لنا دائما: لو كنت تركت بناتي في مصر لكانت الثورة التقطتهن وزوجتهن من عساكر !

قالت المربية : انني أفكر كثيرا في مستقبل هؤلاء البنات! ان الاب لا يفكر في مستقبلهن . وواجبنا نحن أن نفكر في هذا المستقبل ..

قلت لها : انني أفكر كذلك في مصيرهن بعد وفاة فاروق . وسأحاول أمرا عسى أن يكون من ورائه كل الخير !

وطلبت فاروق في التليفون فلم أجده بالفندق ..

ووجدت حلاقه الخاص « بيترو » وطلبت منه أن يبلغ فاروق فورا رسالة الصديق الهندي من أن اثنين من المصريين جاءا لقتله في كباريه !

ويبدو أن الحلاق لم يفهم تمام الفهم الموقف .. لان فاروق طلبني في ساعة متأخرة من الليل ليسألني أن أقول له كل ما حدث !

فقلت لفاروق ان المسألة أخطر من أن تبحث في التليفون ، وانني أفضل أن أسافر اليه في كان لنتفاهم في الامر .. ووافق فاروق . وسافرت الى كان .. وقصصت عليه القصة كاملة كما سمعتها من صديقنا الهندي ..

الوصية ...

وادخلت الطمأنينة على قلبه ، وقلت له انه من الممكن أن نتلافى محاولة الاغتيال بأن يقلل فاروق من الظهور في الكباريهات والاندية الليلية .. وأن يكون الحرس مستعدا دائما ، والا تمشي في أي مكان بغير حرس ..

وانتهزت الفرصة لاقول له :

– أتسمح لي يا مولاي أن اعرض عليك اقتراحا من أجل أولادك ؟

قال :

– هل سيقتلونهن ايضا ؟

قلت : لا .. بشأن المستقبل!

قال : أعمل لهم ايه ؟

قلت : ان الدين ينص على الوصية .. ونحن لانعلم مايخبئه الغيب .. وأعتقد أنه يجب على مولانا أن يعد وصية من أجل بناته . تكون لهن ضمانا اذا لا قدر الله وحصل شيء !

فنظر الي بفزع وقال: وصية! انت يعني متأكد أنهم حيقتلوني متأكد انني ح أموت !

قلت : لا سمح الله يا مولانا ! .. أنا أرى الاحتياط !

صاح فاروق : انت بتخرف .. يا شيخ قوم بلاش كلام

!...

فاصى !

وقمت مستأذنا فى الخروج .. ولكن فاروق طلب منى أن أبقى لامضى السهرة معه .

وصحبني معه الى السهرة .. ودخلنا فى ناد ليلى . وخرجنا من ناد ليـل ! ولم أفاتحه مرة أخرى فى قصة الوصيـة .. ولكن كنت أرقبه بدون أن يشعر . كان خائفا . فزعا . يسرح . ويتلفت حـوله . ثم يطلق ضحكته العصبية يحاول أن يخفى فيها اضـطرابه .. شعرت فى تلك اللحظة بأن ضحكاته العالية هى طريقته فى الصراخ !

الشيخ ابو دقن والوصية !

وفى اليوم التالى ناداني قائلا:

– اسمع ! أنا فكرت فى حاجة كويسه .. ما دام الشيخ « ابو دقن » ما بيسألني فيها فأنا ح أعمل الوصيه وتبعتها له يقوم يحن قلبه .. ويبعت لنـا اللى حفينا عليه من زمان !

وبدا عـلى الغبـاء ! انني لم أفهم ما يقصد فاروق ! ما هي علاقة « الوصية بالشيخ ابودقن » سفير الملك سعود فى روما .. وقلت :

– ما دخل الملك سعود فى ذلك ؟

قال فاروق : اهو أحشراسمه فى الوصيـة .. يبقى منها شحاته وتوريطة !

قلت : برضـه موش فاهم يا مولاى !

قال : أوصى بأولادى للملك سعود !

وأعطـانى فاروق ورقة وقلما وراح يمليني ..

وجلست أكتب :

– أنا فاروق ابن المرحوم احمد فؤاد ملك مصر سابقا . تلك هى وصيتى اذا حم القضـاء ، فانى أعهد بأولادى من بعدى الى اخى وصديقى الكريم حضرة صـاحب الجلالة الملك سـعود الاول ملك المملكة العربية السـعودية ، لتكونوا فى كنفه وتحت رعايته وفى حراسته ..

امراء سعوديون !

وتوقف فاروق قليلا وقال :

– كويس كده ؟! معنى هذا ان الملك سعود أصبح مسئولا عن الاولاد والبنات ! يعني لازم من دلوقت يدفع مصاريفهم ! يعني بقوا أولاده خلاص .. يعني يدفع لهم زى ما بيـدفع لاولاده ... يعني يعتبرهم أمراء سعوديين ! يعني يدفع لى كل سـنة مليون دولار علشان أصرف عليهم !

ثم استطرد فاروق :

– تفتكر الملك سعود ح يفهم كل ده .. والا لازم أكتبه كمان فى الوصية !

قلت : مفهوم .. مفهوم جدا يا مولانا !

واستمر فاروق فى الاملاء :

– وأوصى بألا يكون لزوجتى السابقة ، ناريمان ، والدة ابنى أحمـد فؤاد ، ولا ، لفـريدة ، والدة بناتى الحق فى أى شئ فى التركة !

وتوقف ثم قال :

– هل هذا مفهوم !

قلت : لا .. يا مولاى !

قال بعصبية : ازاى .. انت عاوزهم يورثوا !

قلت لا : انك طلقت فـريدة وطلقت ناريمان ، وبحكم الشرع لا ترث المطلقة فى زوجها !

قال فاروق : أنا أقصد الا تكون واحـدة منهما وصيـة على الاولاد يعني تأخـد الفلـوس وتصرف عليهم،وتخبط الفلوس! ... أنا لا أريد أن تكون اى زوجـة من زوجتى لها عـلاقة بالفلوس أو بأولادى أو بأملاكى .. عـاوز ما يكونش لهـم أى علاقة .. أى صلة ..

وأردت أن أناقش فاروق فى هذا ! انه لا توجد قوة فى الارض تمنع أولادا من الاتصال بأمهم ! ان فريال ستبلغ بعـد سـنوات سن الرشد فكيف تمنعهـا من الاتصال بأمها !

قال فاروق : ان وجود أولادى فى حماية الملك سـعود يجعلهم فوق القانون !

قلت : ولـكن الملك سـعود لا يـسـتطيع أن يمنع الام من الاتصال بأولادها !

قال فاروق : ان الملك سعود سيصبح المنفذ لوصيتى .. فاذا سمح باتصال فريدة ببنـاتى ، أو ناريمـان بابنها ، فانه بذلك يخالف الوصية !

وأصر فاروق أن أكتب فقرة حرمان فريدةوناريمان من الوصية كما أملاها ! ...

وكتبت ..

وعاد فاروق يملى :

– واعهد الى سكرتيرى الخاص أمين محمـد فهيم والى مربيـه بناتي الآنسة سيمون تابوريه بتولى أمر أطفالى وتدبير شئونهن والقيام على اتمام تعليمهن فى الخارج وحمـا على علم بشروطى فيما يتعلق بزواجهن ..

وشكرت فاروق على ثقته باختيارى منفذا للوصية ..

وسألته ما هى شروطه ؟

قال : ان يكون الزوج مسلما وان يكون غنيا . والا يكون من ضباط الثورة الذين عزلوه !

ثم توقف قليلا :

– أنا وضعت النص الخاص بتربيتهن فى الخارج علشان الملك سعود ما يأخدهمش ويحطهم فى الحريم !

قلت : مفهوم يا مولانا !

اشطب فادية .. !

ثم بدأ فاروق يملى من جديد :

« أوصى بثروتى .. العقـار والمنقول الى ورثتى المذكورين .. بعدى وهم :

ابنى أحمد فؤاد

بنتى فريال

بنتى فوزية

وتوقف فاروق ..

ورحت أنا أكتب « وبنتى فادية » ونظر فاروق الى السطر الذى كتبته وقال بغضب :

– ماذا كتبت ؟

– قلت : بنتى فادية

قال فاروق بغضب :

– اشطب فادية !

قلت : أشطبها ازاى ؟

قال : اشطبها من الوصية !

قلت : هل تحرم ابنتك من الميراث ؟

قال : فادية ليست بنتى !

وسقط القلم من يدى على الارض !

بقية المذكرات فى العدد القادم

فادية وفوزية : قال فاروق ان فادية ليست ابنته ، وأراد أن يحرمها من حقها فى الميراث ...

المؤتمر الصحفي الذي انعقد بادارة مصانع شركة الحديد والصلب المصرية بحلوان صباح يوم ١٩٥٨/٧/٢ لمناسبة تشغيل أول فرن عالي بالمصانع ..

مصانع الحديد والصلب بحلوان تنتج الصلب من خام أسوان
الفرن العالي الأول بدأ إنتاجه

بدأ انتاج الحديد والصلب هذا الاسبوع .. تحول الحلم الى حقيقة والامانى الجميلة الى معجزة حقيقية .. رأينا باعيننا تدفق الحديد المصهور بلون جهنم وهو يخرج من فوهة الفرن الكبير العالى في مصانع شركة الحديد والصلب المصرية بحلوان هذا الاسبوع .. ذهبنا الى هناك بدعوة من الشركة .. كنا مجموعة من الصحفيين المصريين والمراسلين الاجانب ومصورى الصحافة والتليفزيون .. ذهبنا نشاهد اول تجربة واقعية لانتاج الحديد والصلب .. فى بلادنا ..

من كان يصدق الاعلى الى السنوات الثلاث نستطيع ان نحقق هذه المعجزة .. لقد بدأ العمل فى مصانع شركة الحديد والصلب بحلوان فى يوليو ١٩٥٥ .. حيث ذهب الرئيس جمال عبد الناصر وارسى حجر الاساس فى ٢٣ يوليو من نفس الشهر .. ومن نفس الوقت والاعمال الانشائية والتركيبات تجرى على قدم وساق فى ارض المصنع الكبير .. حيث تمت اقامة اول عمود فى ارض الفرن العالى فى فبراير سنة ١٩٥٦ وظل العمل يجرى فى كل مكان .. حتى شهر نوفمبر ١٩٥٧ حيث امكن تشغيل الافران الكهربائية لانتاج الواح من الصلب بطريق صهر خامات الحديد الخردة ..

وفى فبراير ١٩٥٨ بدأ الانتاج فى اقسام الدرفلة .. التشكيل .. والمصنع الآن ينتج الصلب تام التشكيل وذلك على هيئة قطاعات والواح ضخمة من الصلب ..

● هذا الانتاج الكبير يشرف عليه مجموعة من كبار المهندسين المصريين الذين تخصصوا فى هذه الصناعة .. وهم مهندس احمد محمد رزق العضو المنتدب لشركة الحديد والصلب المصرية

[illegible] محمد عبد المنعم بدوى مدير [illegible] الشركة .. والدكتور سمير شاهر مدير عام المصانع ..

[illegible] ممتازة من المهندسين المصريين [illegible] من الاخصائيين تدريبا عاليا والعمال الفنيين [illegible]

ارقام عن المشروع

[illegible] انتاج الحديد الصلب [illegible] من مناجم الشركة باسوان حيث تنقل بعربات السكك الحديدية .. وتتم تسويته بارض المصانع ..

وفى داخل الفرن العالى .. توضع كميات الحديد الخام مضافا اليها كميات من الحجر الجيرى الذى تساعد على الاحتراق ويقوم فحم الكوك بعملية الاحتراق ذاته ..

وتبلغ حرارة الفرن من الداخل من ١٨٠٠ درجة مئوية ويطلق الغاز الساخن من اسفل فيصهر الحديد .. ويرسب فى القاع ويطفو على سطح الفرن خبث الحديد ..

والفرن العالى الناجح فى اليوم ينتج ٤٠٠ طن .. ويعمل لمدة سبع سنوات متتالية بدون توقف .. ويبلغ ارتفاعه ٥١ مترا وسعة الخرسانة المسلحة التى بنى عليها الفرن حوالى ٧٠٠٠ متر مكعب ..

الخطوة التالية .. صناعة الصلب

ومن المعروف أن الفرن العالى ينتج بمعدل كل اربع ساعات مرة حيث يخرج منه [illegible] ٧١ طنا من الحديد المصهور الذى يجرى داخل [illegible] الواحدة منها ٣٥ طنا ..

ومنها الى عنبر الصلب حيث يتحول الحديد الزهر الى صلب ومن عنبر الصلب [illegible] يتشكل الصلب او الدرفلة [illegible] ١١٠٠ .. يتشكل الحديد الى انواع الصلب المطلوبة [illegible]

ماذا تعرف عن مصانع الحديد ..

وذلك ان [illegible] التى [illegible] قيام المشروع [illegible] فى مدة حمولة ..

ان الدكتور سمير شاهر مدير عام المصانع .. يقول .. ان اى مصنع فى العالم لصناعة الحديد والصلب يستغرق بناؤه على الاقل عشر سنوات .. وذلك كما حدث فى بناء مصانع الحديد فى اليابان والمانيا وايطاليا والدنيا كلها .. ولكننا كنا نعمل بالليل والنهار ..

وكانت عقولنا العلمية والهندسية تطوف بالدنيا كلها .. تبحث عن مستلزمات المصانع .. انما بعد انتظرنا حتى الآن .. الى غير من المعدات .. كلها مستوردة من الخارج ..

وقد يبلغ وزن احدى القطع احيانا ٨٠ طنا .. وهذا دليل على مدى الامكانية الهندسية الضخمة للمصانع .. حصلة الى جانب ما استوردناه من فحم الكوك من المانيا .. لسد احتياجات الافران العالية ..

صناعات جديدة ..

ان المهندس احمد رزق العضو المنتدب للشركة .. يحكى قصة الصناعات الاخرى التى ستقوم على صناعة الحديد .. فيقول ان جهود الخبراء الذين اشرفوا على تنفيذ المشروع كانت تحسب حساب قيام الصناعات الاخرى ..

● **صناعة الكهرباء مثلا .. والتى تقوم على فائض الغاز فى الافران العالية. وقد قدرت كميات الكهرباء التى ستخرج من هذا المشروع بانها تكفى لانارة مدينة كبيرة كاملة**

● صناعة الاسمدة .. وهى تقوم على الخبث المتخلف من تحويل الحديد الزهر الى صلب .. حيث يحتوى ١٨ فى المائة من الفوسفور الازوتى اللازم لصناعة الاسمدة ..

● صناعة الاسمنت من خبث الحديد. وهذا ناتج أيضا من المخلفات التى سيطرحها الفرن العالى

وهكذا قامت صناعة الحديد وقامت الى جوارها صناعات أخرى لاتقل عنها أهمية وتلعب دورا خطيرا فى النهوض بالاقتصاد القومى .

قلت للمهندس محمد عبد المنعم بدوى مدير عام الشركة .. هل ستقوم الحكومة من جانبها بحماية هذه الصناعة .. ؟

وكان رد سيادته .. ان انتاجنا من الحديد لن يكفينا فى المدى الاول ولذلك سنظل نستورد من الخارج الى ان تتحقق كفاية المصنع من الناحية الانتاجية ونحن نمارس عمليات تسويق الحديد وعرضه وبيعه .. لكل الناس ونخضع من جانبنا لجميع الوان المطالبات .. ونتقدم بنفس الشروط .. ونحن الآن ملزمون تجاه شركات قنال السويس وسيماف وشركة السكر .. بتوريد ٣٠ الف طن من الحديد وسنقوم بتوريد جميع اشكال الحديد من حديد زهر .. حديد صلب .. على شكل قطاعات او الواح او بلنجات او حوافز حديدية او غيرها ..

اما من ناحية الانتاج العام .. فستكون طاقة المصانع الاول حوالى ٢٦٥ الف طن فى السنة .. ولدينا الآن فرنان عاليان .. وفى السنوات القادمة سيكون لدينا فرنان آخران .. وحينئذ يصبح انتاجنا حوالى مليون طن ان شاء الله .. ثم سكتنا

هذه هى صناعة الحديد والصلب قامت فى بلادنا .. وتحققت المعجزة التى انتظرناها طويلا .. ونحن الآن على مشارف الفجر الجديد .. الذى سيطلع علينا حاملا معه جميع معانى الرخاء والحرية والقوة الاقتصادية .. فجر الحديد والصلب .

الحديد المصهور يخرج من فتحة الفرن العالى الاول والذى بدىء فى تشغيله يوم ١٩٥٨/٦/٣٠ بمصانع شركة الحديد والصلب المصرية بحلوان ..

تحت الكوبري .. واسألها لماذا تصرخ؟

آخر ساعة تختار لك البلاج الذى تسافر إليه هذا العام

أين تذهب نقودك إذا سافرت إلى الاسكندرية ؟

لا يقل ان دخلك محدود ... وانك لا تستطيع حتى ان تفكر في السفر الى احد المصايف لقضاء اجازتك كما يفعل كبار الاثرياء . لقد قامت آخر ساعة من اجلك بمصايف مصر لتعرف الى اى حد يمكنك ان تسافر انت وعائلتك لقضاء الصيف باقل مبلغ ممكن .. ومع هذا فان نفقات المصيف لا تزيد على النفقات التى تصرفها في بلدك الا اجر المبيت والسفر فقط .

ستقول لك «آخر ساعة» شيئا عن كل مصيف ... ولك بعد هذا ان تختـــار .. على ضوء ميزانيتك ...

موضة المايوهات فى الاسكندرية هذا العام ... الاسود

الاسكندرية .. اغلى المصايف واكثرها صخبا .. اذا كنت ستصرف في بورسعيد او رأس البر ٢٠ او ٢٥ جنيها في عشرة أيام ، فستصرف في الاسكندرية اربعين او خمسين .

ومع هذا ، فقد وضعت مصلحة السياحة اسعارا اجبارية للفنادق .. بحيث يمكنك ان تعثر على حجرة بعشرين قرشا في الليلة الواحدة . وهذا لا يمنع طبعا من وجود فنادق بجنيهين لليلة .. وان كانت ما تتكلفه فاذهب الى سمسار سيعثر لك على شاليه او شقة مفروشة ، وسيكلفك هذا من ١٥ الى ٤٠ جنيها للشهر الواحد ..

وتعال معى الى جولة في الاسكندرية وسوف اقول لك في كل مكان كم ستنفق بالضبط ..

ولكن ما الذى يميز الاسكندرية بكل هذا الغلاء !

لان الكازينوهات والكباريهات الممتدة على طول ٢٦ كيلو من الكورنيش تمتص الفلوس دون ان تحس .. لانها تنقلك الى اجواء اخرى .. في لحظة ..

فى اليونان

ففى الزاربطة يعرض ملهى (الاجلون) يوميا برنامجا استعراضيا ، تحس وانت تشاهده انك في احدى جزر اليونان .. وبين الشاطبى والابراهيمية مسرحا الريحانى واسماعيل يس والمسرح القومى ، واذا لم تكن من عشاق المسرحيات ، فالشروبات والرقصات الشرقية في انتظارك في الامبادير والهليوبوليدو والكيت كات .. وفى داخل البحر ، الكوت دازور ، ينقلك برنامجه كل ليلة الى اسبانيا .. ففيه فرقة باليه اسبانية كالفرقة المنافسة فى كازينو قصر المنتزه .

وفى سان استفانو يجد عشاق الرقص والمصيف بغيتهم ، وسان استفانو مشهور بالحانه الراقصة التى لا تهدا حتى الفجر

بلاج لكل عاشق

والبلاجات ايضا تشبع جميع الرغبات بلاج الشاطبى تنتشر به الشماسى تحتها العائلات حول سلال الطعام الذى لا يخلو من البازنجان المقلى بالثوم والخل .. وعلى بلاج استانلى يتبرى اسراب الحسان فى مايوهات تميل فى هذا العام الى اللون الاسود ، اما الشباب فيلبسون مارلون براندو ، ويرتدون القمصان الملونة ! اما سيدى بشر وميامى ، فقد ازدحما بالشخصيات اللامعة وسيدات المجتمع ، وتنتشر الطاولة بين المجاز .. اما غير المجاز فقراءة القصص تجد سوقا رائجة عندهم .. والدخول الى هذه الشواطئ ليس مجانا ، كالشاطبى واستانلى .. ولكن بثلاثة قروش للشخص الواحد

وعشاق الخيال الذين يحلمون بالخضرة والماء والوجه الحسن ، امامهم فرصة سخية فى شاطئ المعمورة ، حيث تتعانق الاشجار العالية على طول الساحل ، وتحتمى فى ظلها الكبائن . وهذا الشاطئ يتبع الاتحاد البلديات ، ولهذا انتشرت فيه موضة البكينى وورق الكوتشينة .. والتزلق ايضا ..

والقمار ايضا ...

وان كنت من عشاق القمار ، فاذهب الى نادى الصيد بالسلسلة .. ان النادى ينظم حفلتين للرماية كل اسبوع . وهناك يقام الرهان على الاطباق الطائرة .. هذا غير سباق الخيل فى سموحة وسبورتنج

وان كنت من هواة المتاحف ، فاذهب الى قصر رأس التين ، وبخمسة عشر قرشا ستتفرج على ممتلكات الملك السابق ، ثم شاهد معرض العرائس الدولى الملحق بالقصر لتعرف الازياء الشعبية في العالم

اقلب الصفحة من فضلك ◄

(التكشيرة) الارستقراطية والراديو والكتاب والهدوء ..

استعراض بعد العصر .. الصورة التقليدية لشواطئ الاسكندرية

الصيف .. بقية

كله . وقلعة قايتباي .. ومتحف الاحياء المائية ، والقلعة والمتحف مجانا ..

الملاية اللف انتصرت

واذهب الى الانفوشي حيث تعيش بنت بحري في ملاءتها اللف التي لم يزحزحها الشوال .. وقد أقامت البلدية ٢٠ كابينة بايجار ٤ جنيهات في السنة !!

وعشاق الضواحي سيجدون سيارات العجمي في انتظارهم .. ادفع ٦٥ قرشا وادخل الى السيارة لتضمن لنفسك غداء شهيا .. وشمسية .. وستعود بالسيارة في الوقت الذي يحلو لك ..

واذا كنت من حضرات أصحاب السيارات فاخرج بها الى كنج مريوط (٢٢ كيلو) ، لتقضي يوما في ظل الاشجار والنخيل بعيدا عن رطوبة البحر .

واركب اوتوبيس (٩) الى كوم الشقافة حيث آثار الفراعنة وعمود السواري ، واذا اشتقت الى النيل ، فاذهب الى « البالة » .. حيث النخيل تظل مسلة ترعة المحمودية قريبا من حجر النواتية .. وبين جذوعها جاربانه يرقص حوله العشاق ، حتى اذا ما تعبوا من الرقص تناولوا عشاءهم من الحمام المشوي والكباب والكفتة ، نفس الحدائق القاهرة بدون حر ..

***

ميزة أخرى تمتاز بها الاسكندرية من بقية المصايف . تستطيع أن تركب الدور الثاني في الترام .. وتستطيع أن تهبط السلم الكهربائي المتحرك في نفق تحت الارض .. ولكنه معطل منذ ثلاثة شهور .. ولم يصلح بعد .. تحياتنا الى البلدية

أحد شواطيء الاسكندرية كما يبدو من اعلى الكازينو

تمتاز شواطيء بحيرة التمساح بالاسماعيلية بهذه الشماسي الخشبية العجيبة

بلاجات عالمية على طول قناة السويس

شاطيء جميل طويل مهجور .. طوله ١٦٠ كيلو . لم تفكر في استغلاله كمصيف حتى الآن . انه يدر على الدولة فعلا عدة ملايين من الجنيهات كل عام ، ومن اجل هذا لا يفكر احد في استغلاله بطريقة أخرى ، الى جانب استعماله الرئيسي كممر مائي يصل بين البحر الابيض والبحر الاحمر .

ذلك الشاطيء المهجور هو قناة السويس . وعلى طول القناة من بورسعيد الى السويس .. لا تجد شيئا أبدا .. لا نوادي ولا شماسي ولا كبائن .. فقط عند البحيرات المرة في الاسماعيلية ، نواد خاصة ، أغلبها تابع لهيئة قناة السويس وفي نهاية القناة من ناحية السويس عند التقائها بالبحر الاحمر ، بضعة بلاجات .. الاصل فيها ليس القناة ، ولكن البحر .. وفي طريق الاسماعيلية - السويس بلاجات عسكرية تابعة لمعسكرات القناة .. والاهالي أقاموا بضع كبائن متفرقة ، كانوا يؤجرونها للانجليز عند ما كانوا في القنال ، والآن صارت [illegible] تستعمل حتى في السكن .

على طريق القناة تنتشر بضع مدن كبيرة وعدة قرى نظيفة في وسط الصحراء .. والصحراء المحيطة بالمدن تجعل الجو قائظا شديد الحرارة ، وكان أبسط الامور التي يجب التفكير فيها هو استغلال الماء المتدفق من البحرين الابيض والاحمر في الترفيه عن سكان هذه المناطق ، وفي اجتذاب سكان المناطق الاخرى أيضا .

الاسماعيلية بلاج سياحي !

ولكن المهندس عزيز مذكور ، مدير بلدية الاسماعيلية ، يرى غير هذا .. فالاسماعيلية - في نظره - مشتى فقط ، ولا يعتقد انه من الممكن تحويلها الى مصيف .. ومع ذلك فالمصيف موجود في الاسماعيلية .. ولكنه مصيف محلي ، مقصور على أهل البلد فقط .

ومصلحة السياحة تجري مفاوضات الآن لشراء بلاج التعاون في الاسماعيلية لتحويله الى مصيف سياحي .. وهذا البلاج يبعد نحو عشرة كيلو مترات عن الاسماعيلية . ورغم هذا يعود مدير البلدية ليؤكد ان الاسماعيلية مشتى وليست مصيفا .. لماذا ؟! لان جوها حار جاف صيفا .. دافيء في فصل الشتاء .

ولكن المهندس عزيز مذكور - بعد استعراض سريع للاسماعيلية عاد فقال ان البلدية تفكر في اقامة مصيف شعبي بالبلد .

فقد لاحظ مدير البلدية ان كل بلاجات الاسماعيلية خاصة : بلاجات الهيئة .. البلاجات العسكرية .. بلاج عطوة الذي فشل بسبب سوء ادارته .. ومبنى الشبان المسلمين الرياضي كلها بلاجات خاصة .. ويفكر مدير البلدية في تحويل المنطقة المجاورة لمبنى [illegible] الى بلاج شعبي رخيص .. وفكرته مأخوذة من البلاجات الشعبية في اوروبا .

مصيف من الخيام

لن تقام كبائن للنوم .. سيكون الشاطيء كله شماسي وكازينوهات ووحدات لخلع الملابس - حريمي ورجالي .. وستقام هناك خيام على شاطيء بحيرة التمساح لاول مرة في مصر .

الخيام تنصب - حسب الطلب - طول النهار .. ثم تطوى وتدخل المخازن آخر النهار .. كل ما تجده من آثارها على الشاطيء ، ستة مربعات من الخرسانة المسلحة في وسط كل منها فجوة تركب عليها الاعمدة .. هذه الخيمة ستكون ملكا للبلدية وستؤجر باليوم .. وسيراعى ان يكون الايجار بسيطا شعبيا .

ولكن متى ينفذ هذا المشروع ؟

نادي التجديف

وتركنا مبنى المجلس البلدي الانيق لنذهب الى نوادي الاسماعيلية .. والنوادي التي تسيطر على معظمها هيئة قناة السويس .. وهيئة قناة السويس لها ستة نواد في الاسماعيلية وحدها .. والنادي في السويس .. والثاني في بورسعيد . وطاف بنا خلالها يحيى أمين حافظ المشرف الرياضي بادارة العلاقات العامة بالهيئة ..

ان جميع موظفي الهيئة وعددهم من العمال والاهالي يشتركون في نادي هيئة قناة السويس للتجديف .

انهم يقبلون طلبة المدارس والعمال بـ ١٥ قرشا شهريا .. والاهل البلد بثلاثين قرشا .. وفي النادي بوفيه فاخر يقدم السندوتشات والزبادي بأسعار عادية ..

وتقام في النادي مسابقات بين أقسام الهيئة .. وكل قسم لايخلو من مجموعة عندها هواية التجديف .. ولكن النادي ليس للتجديف فقط .. فيه انزلاق على الماء .. وسباحة طبعا ..

وتستطيع أن تتنزه في مركب وتدفع في الساعة الواحدة ستة قروش .

أما الجندول .. فساعته بعشرة قروش لانه مركب ممتاز .

واي شخص يمكن أن يدخل هذا النادي .. الشرط الوحيد أن يدفع خمسة قروش .. !

بلاجات السويس .. ارستقراطية

هذا بالنسبة للاسماعيلية .. أما السويس فامرها غريب جدا .. انها

هل تعرف الى اين تتجه انظار الصغير ؟ حاول ان تعرف ..

وجه .. ومعنى ..

سر رأس البر

هناك أوتوبيس بـ ٦٠ قرشا ينقلك من نفق شبرا الى راس البر .

أو اركب «تاكسي» موديل ١٩٥٧ من موقفه خلف حديقة الازبكية . سينقلك بـ ١١٠ قروش الى راس البر .

ولا أنصح لك بالقطار .. سيوصلك الى دمياط فقط . ثم تضطر الى ان تحمل امتعتك الى الاوتوبيس او اللنش بخمسة قروش . تنتظر فيه ساعة قبل ان تصل الى راس البر .. لن تستمتع برحلة اللنش هذه لانك ستكون متعبا من السفر ومشغولا بحمولتك ...

ووصلت الآن الى راس البر .. المكان ليس مشكلة اذا كنت قد أعددت العدة قبل حضورك واتصلت بأحد أصحاب العشش او اللوكاندات ليحجز لك ماتريد .. ومتوسط أجر العشة (٤ حجرات) فى مدة الصيف يتراوح بين ٨٠ و١٥٠ جنيها .. وهذا يتوقف على مكان العشة فى المنطقة الاولى أو الثانية أو الثالثة .. وواجهتها بحرى أو قبلى .. والعائلات (الاقارب) يتفقون عادة ويستأجرون عشة واحدة بها أربع حجرات . تشغل كل عائلة منها حجرة ويقسم المبلغ على أربعة .. فيصبح بسيطا .. أما اللوكاندات فأجر الحجرة الواحدة بسريرين يتراوح بين ٦٠ و١٥٠ قرشا يوميا .. وستجد بها حماما خاصا ومطبخا مستقلا وثلاجة أيضا .

والأكل ...

يبقى الاكل .. يمكنك ان تحافظ على مستوى المعيشة نفسه الذى تعيش به فى القاهرة .. ستجد كل المستويات .. يمكنك ان تنفق وحدك يوميا أكثر من جنيهين فى الأكل فقط .. ويمكنك الا تصرف أكثر من ٣٠ قرشا ! ان هذا لا يتوقف فقط على نوع الاكل . ان المكان الذى تأكل فيه له دخل أيضا .. هناك مطاعم شعبية .. وسندوتشات فول وطعمية ومطاعم فى السوق الكبير رخيصة .. ولكن اذا أردت ان تأكل أكلا فخما وتدفع عن سخاء .. فعليك بكازينوهات الشاطىء الفاخرة .

وهكذا كما قلت لك .. تستطيع ان تعيش كما يعيش الملوك .. وتستطيع أن تعيش كما اعتدت ان تعيش فى بلدك .. المسألة لا تحتاج منك لاكثر من (لفة) واحدة . تكتشف فيها البلد الصغير .. والاسواق التى تحيط بك ..

شيء واحد سخيف سيضايقك .. لن تسمح لك البلدية بصب شمسية لقاء قرشين تأخذها عن كل يوم كما يحدث فى الاسكندرية مثلا .. يجب ان تدفع رسما كاملا لمدة الصيف كله ولو قضيت بشمسيتك يوما واحدا !

راس البر تفقد ميزاتها

ولن تستطيع ان تقول : (احسن لى العيد فى العشة) .. ربما تستطيع هذا العام .. ولكنك لن تستطيع فى الاعوام القادمة .. فان راس البر بدأت تفقد ميزاتها بالتدريج .. انها مهددة بالزوال .. ان الاشياء الوحيدة التى كانت تجذب اليها المصيفين بدأت تختفى .. العشش بدأت تتحول الى مبان .. الاكياب تتحول الى طوب وخشب واسمنت مسلح .. ان نصف اللوكاندات و (العشش) براس البر الآن ليس (عششا) بالمعنى الذى كان مألوفا لقد صارت شيئا أشبه (بالكباين) .. كباين كبيرة أكبر من كباين الاسكندرية وبور سعيد .

حياة الانسان الاول

والمصيفون الذين يفضلون راس البر يفضلون فيها الحياة الاقرب الى البدائية وهكذا تصبح الاجازة .. اجازة فعلا .. يتحرر المصيف فيها من كل القيود ..

راس البر فيها سر

وهذا ما يحبب المهندس الالمانى ايلى دونوميرج فى راس البر . انه يؤمن ان بها سرا ليس موجودا فى أى مدينة فى الدنيا . انه يصيف فيها منذ ٣٠ سنة . وله حجرة خاصة لا يغيرها أبدا .. انها حجرة رقم واحد فى لوكاندة الاتحاد . ويرفض على البيومى مدير اللوكاندة ان يؤجرها لاى زبون آخر مهما دفع الزبون الجديد . ولا يضايق المهندس الالمانى العجوز شيء فى راس البر الا الناموس .. أما الذباب فهو موجود فى كل العالم والسيدة الشاطرة هى التى (تشخط) فى زوجها وتطرده من الحجرة حتى يتم رشها وتطهيرها من الذباب ..

والتاجر الكبير الحاج عبد الحسن هلال شتا . انه يتردد كل صيف على راس البر منذ أكثر من عشرين سنة . وان أحسن ما يعجبه فيها انها مصيف عائلى .. كل زواره من العائلات المحافظة .. ولهذا تجد ان مستوى الاخلاق فيها مرتفع جدا عن أى مصيف آخر .. ولهذا أيضا لا يستطيع الشبان المستهترون ان يقضوا وقتا طويلا فى راس البر .. لان طلباتهم ناقصة فى سوقها ولا تجد فيها معاكسات مطلقا . وحتى ان كان هناك من يستجيب للمعاكسات . فأين يختبئون ؟ المدينة كلها محدودة . والجيران كلهم يعرفون بعضهم بعضا معرفة جيدة . وكل من يقترب من عششهم ينكشف أمره بسرعة .. لهذا يهرب طلاب اللذة من راس البر

(الدمايطة) العمليون !

وكان قرب راس البر من دمياط مفيدا لهما كل الفائدة . فبينما (الدمايطة) العمليون يبعثون بابنائهم الطلبة للعمل اثناء الاجازة الصيفية فى راس البر .. ولهذا لا تعجب حين تركب الطفطف فتجد شابا نحيلا مؤدبا يمد لك يده بالتذكرة . وتتحدث اليه فاذا هو طالب فى كلية الطب شتاء .. وكمسارى طفطف صيفا ..

واذا أردت ان تلتقط صورة تذكارية . فهناك طالب التجارة ممدوح عبده سليمان انه يطوف بكاميرا (الايكا) على الشاطئ .. ويشير اليه أحد المصيفين باصبعه فيركب دراجته ويختار أحسن وضع ويلتقط المنظر .. ثم يركب دراجته ليبحث عن زبون جديد .. وفى آخر النهار يركب ممدوح الاوتوبيس الى دمياط حيث يحمض الافلام ويطبعها . ليسلمها الى أصحابها فى الصباح الباكر

الطلبة يمسحون البلاط !

وأكثر من هذا فى لوكاندة الاتحاد سترى احمد بركات وهو طالب بالعلوم فى كلية التجارة .. انه من عزبة البرج ولا يأنف من العمل فى لوكاندة الاتحاد يمسح الارض ويكنسها كل يوم كما سيمسح الشيخ ابو عوض .. انه فى ترجيعى الآن .. ولكنه لا يجد غضاضة فى ان يلبى طلبات زبائن اللوكاندة . يشترى لهذا فطورا ولذلك علبة سجاير .. وبعد أن ينتهوا من العمل فهم يخلعون ثياب العمل ويرتدون أزياءهم النظيفة . ويجلسون مع الزبائن يلعبون الطاولة أو يستمعون الى الراديو أو يتجادلون فى السياسة .. وعندما تتحدث اليهم لن يتبادر الى ذهنك ان صاحب هذه الملقفة التى تناقشك هو نفسه صاحب هاتين اليدين اللتين كانتا تمسحان الارض منذ وقت قصير ..

وقصص النجاح التى تعجبك ليست فقط قصص الطلبة .. ان أصحاب العشش لهم قصص نجاح .. ان أهالى دمياط وعزبة البرج يحتكرون كل أراضى راس البر ويملكون عششها ولوكانداتها .. واحد منهم اسمه الحاج محمد البيومى له فى راس البر أكثر من عشر لوكاندات ومع هذا فلم يفقد تواضعه .. لقد رأيته جالسا على الارض يأكل مع العمال الذين يعملون فى اللوكاندة .. انه رجل عجوز مرح . قصير القامة . يلبس الجلباب المفتوح ويسير حافى القدمين ويتجول هكذا فى راس البر ليشرف على لوكانداته المنتشرة فى المدينة الصيفية .. والحاج محمد له زبائن مولعون بشخصيته المرحة ويحرصون أن ينزلوا عنده أكثر ... فى (التريقة) والتنكيت .

فى راس البر .. ليس هذا مركبا ! .. انه بائع جيلاتى يرفض البيع لغير الحسان

أحسن تقليد فى راس البر هو الطلبة الذين يعملون فى اللوكاندات .. يمسحون البلاط ولا يأنفون !

راس البر .. كما يبدو من برج الكنيسة

اشترك فى هذا التحقيق الصحفى
رجاء مكاوى
ألبير توفيق
صلاح طايل
فؤاد فضل
مصطفى شردى

حنفية المياه الوحيدة في القرية تتجمع حولها بنات القرية ويملأن الزلع وتسبح الدجاج في مياهها الباردة وهى عندهن أحلى من البلاج ..

الصيف .. على شاطئ ترعة بلدنا ..

لماذا لاتقضي الصيف في القرية ؟
لماذا لا تحزم حقائبك في هذا العام وتذهب الى دوار العمدة وتعيش ليالیك بين الهواء النظيف والزرع الاخضر ؟
ان التجربة لن تكلفك شيئا .. على العكس ستوفر لك جزءا كبيرا من ميزانية الصيف .
ان الالاف من الفلاحين والفلاحات لايعرفون الطريق الى الاسكندرية او راس البر او مرسى مطروح ويعتبرون الترعة هى البلاج وزير الله هو الفريجيدير الطبيعي .. !

ان المكان الذي لا يكف عن الحركة ، هو دوار العمدة .. تسمع فيه الشكايات واصحاب المظالم وتسمع فيه الاوامر التى يلقيها الحاج محمد خطاب عمدة قرية ابو رواش التى ذهبت اليها « آخر ساعة » !.

وفي المساء ينقلب المجلس في الحقل على حافة الترعة الى حلقة كبيرة من الناس من اصحاب العمدة ومريديه ... ويلتفون في حلقة كبيرة .. وتدور بينهم أكواب الشاي .. والشيشة .. واطباق البطيخ .. يتخللها الكلام عن السياسة والزرع .. وحضرة المأمور والست ام السعد التى لبست الشبشب ابو كعب عالي .. وغسالة الوالد محمدين مع ست الكل .. وكل مالا يخطر على بال ..

ان واحدا منهم اسمه محمد محمد حسانين قال « لآخر ساعة » :

انا عندي بلدي دي أحسن من أيها حاجة .. مفيش فرق غير البحر ... وعندنا في بلدنا ترعة الواحد يغطس فيها ، ولو كل واحد يصيف في بلده تبقى عال خالص .

أما حياة على الفلاحة فانها تقول عن المايوه :

ـ ده عيب خالص .. لكن بنوع البنطر الواحد مايقدرش يقولهم حاجة .. الا مجازينه بيمشي !.

وكورنيش القرية هو شاطىء الترعة .. الشاطىء الذي يسير عليه الجميع عندما تغيب الشمس ويهب الهواء رقيقا !.

أجمل الاوقات التي تقضيها الفلاحات الشابات تختلف بالنسبة لساعات الليل والنهار .. فعند العصر يذهب بعضهن تحت أشجار النخيل يلعبن « الحبة » .. ويقذفن حبات الملح ومن يترنمن بالاغاني الريفية الجميلة !

أما الاطفال الصغار .. فليس لوقت تراهم حدود تراهم في الحقول وراء الآباء .. وتراهم على حافة الترعة .. وفي الماء يقفزون ويمرحون ، واحيانا يسقون الماشية ويستحمون معهم مرايا كما ولدتهم امهاتهم .. بعيدا عن كل قيد ومن غير « المايوه » !.

يهرب الفلاحون من حرارة الصيف ولياليه في الحقول

جلسة هادئة تحت ظل النخيل واخذ العمدة والفلاحون يأكلون البطيخ البارد بجوار الترعة ، وأنسام الحقول ترطب الجو الحار من حولهم .

زينب الفلاحة في قرية ابو رواش تتأمل صورة للمايوه في يدها .. ثم دقت بيدها على صدرها وقالت : ما اتسوش ولو متنا من الحر!

صورة ناطقة للصيف في القرية المصرية . أخذت زينب الفلاحة أولادها وذهبت معهم الى شاطىء الترعة ونزلت ابنتها الصغيرة « نبوية » تأخذ غطساً في النيل وأمها ترش عليها الماء وتبلل جسدها الغارق في العرق ، ان أسعد اللحظات في حياة القرية كلها ساعة حمام الظهر في الترعة ! (تصوير خميس عبد اللطيف)

البيوت ويقضون أيام تحت الأشجار ..

اللعب مع الجاموسة في النيل ويمضي أطفال القرية الساعات على هذه الحال ويتجردون من كل شيء على بلاج القرية وينزلون الى الترعة بدون مايوه

الشمام والبطيخ و « الشهد » هي فاكهة الصيف الرخيصة التي ترطب حرارة الصيف في القرية وكل يوم تجيء الفلاحات من الحقول ومعهن أحمال من الشمام وتخرج القرية كلها تشتري منهن ..

مسابقة "آخر ساعة"

عروس الصيف

تقضى شهر العسل فى مصايف مصر على حساب آخر ساعة

ان « آخر ساعة » تدعوك على حسابها - لقضاء شهر العسل بين بلاجات مصر ..

اذا كنت ستتزوج فى الفترة ما بين - اليوم - الاربعاء ٩ يوليو ويوم السبت ٩ اغسطس فابعث لنا بصورة عروسك او صورة تجمعكما معا ..

وسوف تختار لجنة التحكيم من بين الصور التى تنشر تباعا فى آخر ساعة صورة عروس الصيف التى ستفوز هى وعريسها برحلة مجانية طوال شهر العسل بين مصايف مصر .

هذه المسابقة يشترك فيها القراء فى الاقليمين السورى والمصرى

● اكتب مع الصورة معلومات كاملة عن العروس .. عمرها وثقافتها وهواياتها أو عملها اذا كانت تعمل .

● آخر موعد لقبول الصور يوم الاثنين ١١ اغسطس حتى تعطى « آخر ساعة » الفرصة للذين يتزوجون فى يوم ٩ اغسطس مثلا .

● اكتب على المظروف « آخر ساعة » بشارع الصحافة - مسابقة « عروس الصيف »

النصف الحلو "في الصيف"
تقدمه
فتحية بهيج

موضة هذا العام على البلاجات

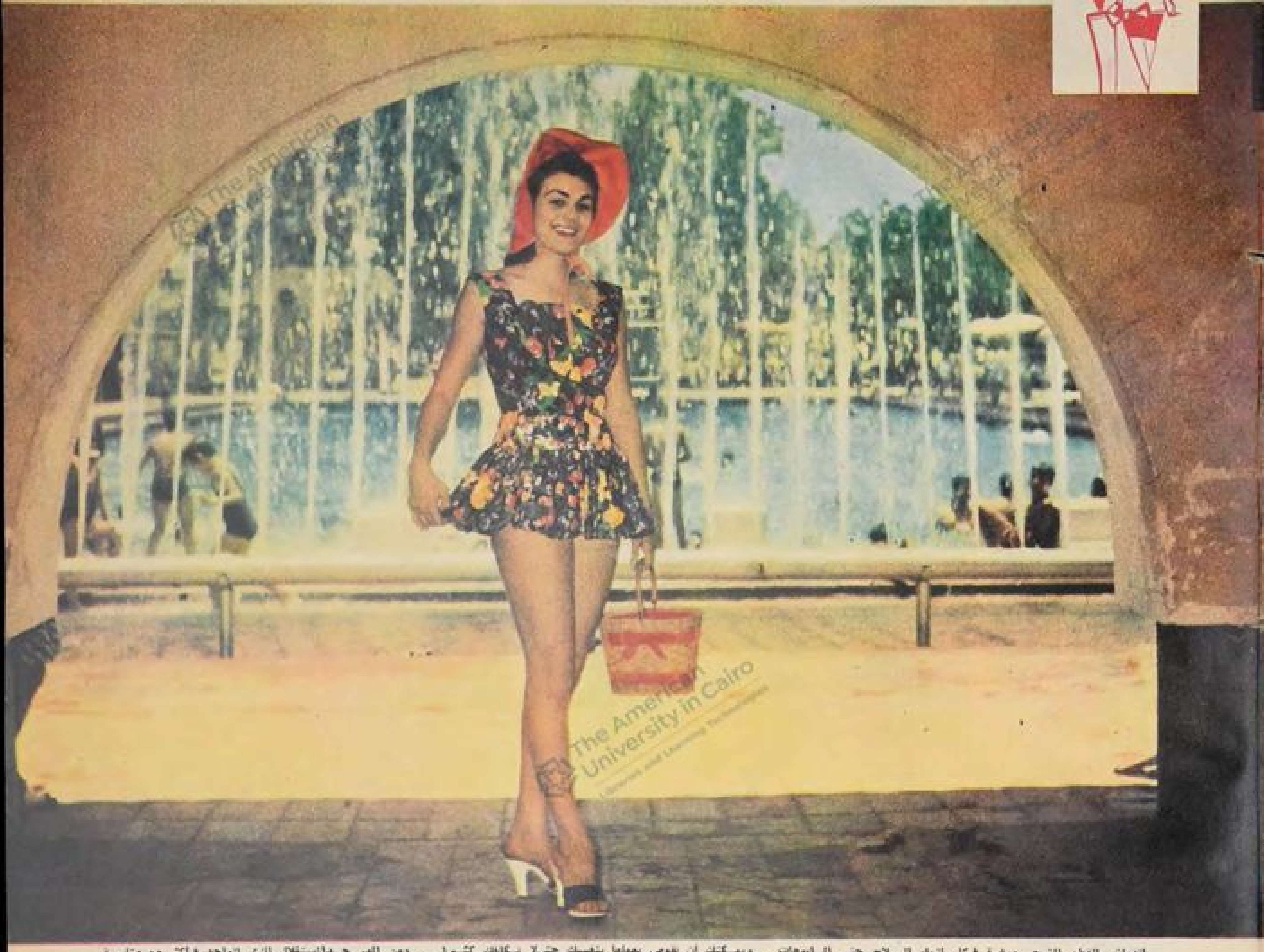

القماش القطن المشجر موضة فى كل ازياء البلاج حتى المايوهات .. ويمكنك ان تقومى بعملها بنفسك حتى لا تكلفك كثيرا .. ومن المهم جدا استغلال الزى الواحد فى اكثر من مناسبة فهذا الفستان الذى يصل الى طول الشورت .. يمكن استعماله كمايوه .. ويمكن ان يلبس فوقه جيب ، فيبدو فستانا انيقا ..

مايوهات من القطن المشجّر ..

اذا كنت تقرئين هذا السطور وانت تستعدين للسفر الى احد المصايف فانت محظوظة فعلا .. اذ سيوفر عليك البحث عن احدث موديلات وموضات البلاج .. وفى الوقت نفسه سيوفر لك الكثير اذ سيجعلك تقومين باعداد كل شىء بنفسك ...

واذا كنت قد وصلت فعلا الى المصيف .. فان فى امكانك ايضا ان تعوضى مافاتك من اسباب الاناقة فى اضيق حدود الميزانية !

ان لديك فرصة كبيرة خلال الاسبوع .. هى الاوكازيونات المنتشرة فى كل المحلات .. فى امكانك أن تشترى عددا من قطع القماش القطنى وسوف تنفعك فى تفصيل كل شىء خاص بالبلاج ، الفساتين .. والبنطلونات والشورتات .. والمايوهات .. والبرانيط .. حتى الشباشب يمكنك عملها من نفس القماش اذا اردت المبالغة فى الاناقة .

احب أن أقول لك .. اطمئنى لن تكونى هذا العام اقل اناقة .. ولن يتضايقك من منع وصول المايوهات الامريكانى .. ان فى استطاعتك أن تعدى المايوه بنفسك من القماش القطنى .. فهذه هى الموضة الجديدة .. موضة المايوه القطنى المشجر ..

واذا كنت مصممة على المايوه اللاستيك .. فيمكنك أن تغيرى من الموديلات العادية برسم موديل جديد يناسب الموضة الجديدة ..

هناك فقط مهمة عليك مراعاتها قبل ذهابك للمصيف حتى تحصلى بسهولة على عرش الاناقة فى اى مكان تصلين اليه ..

● لا تقلدى صديقة لك ذاهبة الى نفس البلاج الذى ستذهبين اليه فالموديل سوف تظهر به هى .. فالاصدقاء غريق .. وسوف يبدو التكرار الى الاثارة السخرية ..

● لا تمشى وراء الموضة السائدة وتقلديها بحذافيرها والا انقلب البلاج مدرسة ظهرت الطالبات فيها باليونيفورم .. مثلا اذا كانت الاغلبية سوف تلبس الشوال .. او لبسته فعلا .. فابتعدى عن ارتداء هذه الموضة وحاولى أن تكون ملابسك واسعة مبهجة تناسب البلاج .

● البنطلون الطويل زى عملى جدا على البلاج .. ويمكنك ببنطلون واحد بشرط

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بقية: "النصف الحلو" في الصيف

تربال عريض تعرض عليه "مايوه" من اللاستك الاخضر بكلفة بيضاء .. موديل يرجع تاريخه الى سنة ١٩٢١ ، من تصميم شيكوريل ..

أن يكون سادة .. وغامق .. أن تظهري وكأن لديك عشرة أزياء وذلك اذا حرصت على عمل عدة بلوزات مشجرة وسادة ومقلمة .. وارتديت كل يوم واحدة منها .

● اذا كان البنطلون مقلم او مشجر ... فيستحسن بل يجب أن تكون البلوزات .. والتغيير فيها أيضا يؤدى الى نفس الغرض السابق .

● حاولي أن تستغلي كل زي عندك بحيث يمكنك ارتداؤه في أكثر من مناسبة ولأغراض لك مثلا ..

الوشة المايوه المشجر .. يمكنك أن تلبسي فوقه جيب سادة تنسجم معه أو جيب مشجرة من نفس اللون فيصبح لديك فستان رائع للبلاج ويمكنك أيضا أن تلبسي فوقه « جليه » لينقلب الى فستان تواليت يصلح للذهاب للسينما أو زيارات بعد الظهر ..

● لا تكرري لبس زي واحد أكثر من يوم في الاسبوع .. فالفتاة التي تقضيها على البلاج طويلة .. وجيرانك هم هم لا يتغيرون .. فحتى لا يأخذهم الملل حاولي أن تغيري الازياء باستمرار

● القبعة الكبيرة مهمة جدا على البلاج من ناحيتين .. حماية الشعر من أشعة الشمس التي تغير من لونه وتزيد من جفافه .. وعليك أن تتصرفي فيها بتغيير الاشرطة التي توضع حولها .. والتي تناسب كل زي عندك .

● لا ترتدى الاحذية الجلد على البلاج خصوصا ذات الكعب العالي .. حاولي أن تلبسي القبقاب الخشب أو الشباشب الخوص فانها أسهل في العناية بها .. وتتحمل الماء والرمال ..

● احرصي على ارتداء نظارة شمس تحفظ عينيك .. ولكن لا داعي للمشي بها مدة طويلة في الشمس حتى لا يصبح الجلد حول العينين بلون مختلف عن لون البشرة ..

ميزة البنطلون الاسود ان كل ألوان البلوزات تنسجم معه .. وهذه البلوزة بكالسون من نفس القماش يمكن أن يكون كولة كبيرة .. وهي من القماش القطن المقلم أبيض واخضر . . .

السّعادة الزوجية..

من غير قراءة كف ولا فتح فنجال!

هناك حقيقة تقول .. ان دخل قارئي الفنجان وقارئي الكف يزداد بشكل ملحوظ في فصل الصيف .. وان أهم زبائنهم من النصف الحلو .. السبب هو الفراغ الذي تشعر به كل سيدة على البلاج والذي تحاول أن تملأه بأي وسيلة ..

والسؤال الذي تبحث له السيدة عن جواب هو ... هل أنا سعيدة في زواجي أم لا ... وما سر تعاستي ؟

١٨ سؤالا سوف أقدمها لك اليوم لتجيبي عليها بينك وبين نفسك وبعدها سوف تستغنين عن تعب التنجيم بعد أن تعرفي الجواب المبني على أساس علمي صحيح .. سوف تعرفين هل أنت سعيدة في زواجك فتطمئني بالك ، أم تعيسة فتحاولين اصلاح أخطائك .. ولكن .. نصيحتي اليك أن تجيبي بصراحة على كل سؤال بنعم أو لا ..

١ ـ هل كان زواجك بدون سابق معرفة لزوجك ؟

٢ ـ هل تركت حياتك تسير على نوال واحد منذ أول يوم في الزواج ؟

٣ ـ هل الفرق بين عمريكما أكثر من ١٠ سنوات ؟

٤ ـ هل يتعذر عليك الاحتفاظ بأسرارك الزوجية ؟

٥ ـ هل مستوى أو نوع تعليمك يخالف مستوى ونوع تعليمه ؟

٦ ـ هل تفضلان قضاء أوقات فراغكما منفردين كل مع أصدقائه ؟

٧ ـ هل تمنعين زوجك من السهر ليلة واحدة في الاسبوع مع أصدقائه ؟

٨ ـ هل تعتقدين ان من حق الزوجة ان تتخذ أصدقاء من الرجال ؟

٩ ـ هل كانت هناك معارضة من عائلتك أو عائلته في زواجكما ؟

١٠ ـ هل تكرهين أن يقبلك زوجك عند حضوره وانصرافه أمام الناس ؟

١١ ـ هل تغارين من أخوات زوجك وتعتقدين انهن يحرضنه عليك ؟

١٢ ـ هل تعتقدين ان الكلمة الاخيرة في البيت يجب ان تكون للزوجة ؟

١٣ ـ هل تفضلين الانفراد بكل شئون البيت وحدك ؟

١٤ ـ هل تعتقدين ان الزواج السعيد هو الذي يأتي نتيجة الحب من أول نظرة فقط ..

١٥ ـ هل تجنبت مناقشة زوجك في عدد أفراد أسرته التي ستضطرين لمعاشرتها قبل أن تتزوجي ؟

١٦ ـ هل تنفردين وحدك بتربية أطفالك تربية خشنة ؟

١٧ ـ هل تتركين لزوجك حب تنظيم الميزانية ومسك مصروف البيت ؟

١٨ ـ هل تعتقدين أنك قد تزوجت مبكرا وانك مازلت صغيرة على الزواج ؟

والآن أعطي لنفسك درجات .. على كل جواب « لا » درجة واحدة وعلى جواب « نعم » ثلاث درجات .. اذا حصلت على مجموع ٥١ درجة .. أمسكي الخشب فورا ولا تبوحي بالنتيجة حتى لزوجك ربما أصابك الحسد لانك من أسعد الزوجات .. واذا كانت النتيجة من ٤٥ الى ٤٢ فأنت زوجة سعيدة لا تعترضها عقبات كثيرة .. من ٤٢ الى ٣٦ سعادتك نص نص .. أقل من ٣٣ أنت زوجة مكافحة وفي حاجة الى مزيد من الصبر

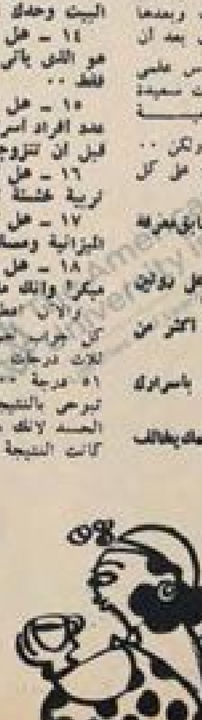

أجمل ما في السوق

اخترت لك هذا الاسبوع مما يناسب الاستعداد للمصيف :

● برنس على شكل شال ينتهي بكرانيش ثمنه خمسة جنيهات .

● كرسي البلاج يمكن فرده ليصبح كالسرير . ثمنه ٧ جنيهات .

● شنطه من الجلد الابيض والاسود ثمنها ١٥٥ قرشا والقبقاب ٢٥٠ قرشا . وهذه الاشياء من محلات هانو .

الاستعداد قبل السفر :

يحتاج كل منزل الى استعدادات كثيرة تقوم بها كل ربة منزل قبل الذهاب الى المصيف ... مثل السجاجيد والستائر والبياضات..

فمثلا السجاجيد : تنزع من مكانها وتزال البقع التي قد توجد بها بدعكها جيدا بقطعة قماش أو قطن مبللة بالسبرتو الابيض حتى تزول البقعة .. ثم تنفض السجادة بعد ذلك بالنفضة جيدا لازالة الاتربة .. وبعد ذلك تمسح مسحا خفيفا فوق الوبرة بقطعة مبللة بماء « عرق الحلاوة » وتترك حتى تجف تماما ثم تفرش بفرشاة ناعمة لاعادة انتعاش وبرها .. وبعد ذلك ينثر عليها حبوب الفلفل الاسود والنفتالين وتلف حول العصا الخاصة بها وتترك واقفة في مكان أمين بعيد عن الحرارة والرطوبة ..

الستائر :

تزال الاتراس النحاسية بها اذا كان من الممكن خلعها .. أما اذا كانت من الثابتة فتلف حولها قطعة قماش بيضاء نظيفة .

شعرك في الصيف

الشعر الجاف ـ الشعر يجف دائما من الشمس والماء المالح .. ولذلك ارتدى قبعة شمس كبيرة أثناء سيرك على البلاج .. وقبعة « بونيه » اذا نزلت الى البحر .. ويجب الا تعرضي شعرك للشمس لان لونه يتغير ويميل الى البرتقالي .. فرشي الشعر جيدا في الصباح والمساء لتنشيط غدد الزيت في الرأس ..

الشعر الدهني ـ أشعة الشمس والهواء النقي يفيدان جدا الشعر الدهني فالاثنان يساعدان على الاقلال من الافرازات الدهنية ولكن اياك والافراط في تعريض رأسك للشمس ..

وسواء كان شعرك جافا أو دهنيا اغسليه بالماء الحلو اذا لامسته مياه البحر وادهنيه بزيت عقب مثل الخروج

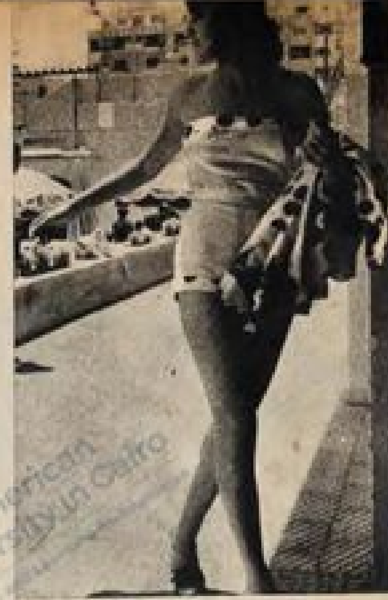

● شورت ومايوه في نفس الوقت لونه أصفر ، والكلفة بنفسجي فاتح وغامق

● مازال الفستان البسيط الواسع المنحوج (؟) في نظري .. من أجمل أزياء البلاج

● من الممكن أن يلبس فوقه جيب من نفس القماش واللون لكي يصبح فستانا

● من الافضل أن تبطن الجيب بلون وقماش الكلفة لكي تلبس على الوجهين

● بقي أن أقول لك نصيحة أخيرة مصدرها الدكتور علي أبو الوفا لكي تحتفظي بجمالك طوال فصل الصيف .

اسمحي لبشرتك وجسمك أن يتعرضا لاشعة الشمس .. ولكن حذار أن تطيلي

من التعرض للاشعة المحرقة التي تؤذي وتترك آثارا غير مرغوبة بالجلد

الا هو يتكون من ست طبقات تتأثر الطبقة السطحية بالاشعة البنفسجية ، وتزداد احتراقا (اسمرارا) والطبقة الاخرى تظل كما هي ، وهذه الطبقة هي التي يتكون منها النمش .

ولعلاجه يستعمل كريم بسيط مكون من الاسـوربيون وزيت اللوز الحلو والالاولين بنسب مختلفة ويمكن أن يقوم بتركيبها أحد الصيادلة .

كما أن حـرارة الشمس تؤثر على بصيلات الشعر مما يجعل بعضها يزداد

اسمرارا والبعض الآخر يزداد قوة ، حتى البصيلات الموجودة في البشرة .

ولازالة هذه الشعيرات من الوجه أو تخفيفها ابدئي بخلط ٢٠ جراما من ماء الاكسوجين مع جزء بسيط من النشادر وادهني بها وجهك .

ويمكنك أن تضعي قبل النوم على بشرة وجهك قليلا من اللبن الزبادي على شكل ماسك لمدة ١٠ دقائق ثم أزيليه بالماء الفاتر .

واحرصي على استعمال كريم للصباح قبل وضع البودرة وكن إياك أن تستعملي الكحل أو قلم العينين بالنهار لان أشعة الشمس تزيله فيصبح منظرك مشوها أو غير جميل .

ويمكنك استعمال زيت أو كريم خاص لدهان جسمك قبل التعرض لاشعة الشمس المحرقة أو قبل نزولك البحر ولا تنسي يا سيدتي أن تزيلي الماء المالح

من جسمك بحمام خفيف بماء عذب حتى لا يترك أثرا في بشرة جسمك أو بالشعر .

وأحسن وقت للاستحمام قبل الساعة العاشرة صباحا وبعد الخامسة مساء حيث تزداد الاشعة فوق البنفسجية ، وفي الوقت نفسه تخف حرارة الشمس المتوهجة .

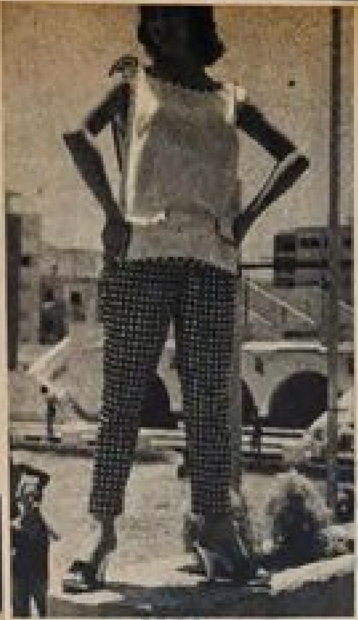

● أجمل ما في هذا الموديل .. ... والجيب والجاكيت من القماش القطن .. الجيب كاروهات أبيض وأسود .. والجاكيت أصفر بكلفة من نفس قماش البنطلون . الجاكيت على موضة الشـوال ..

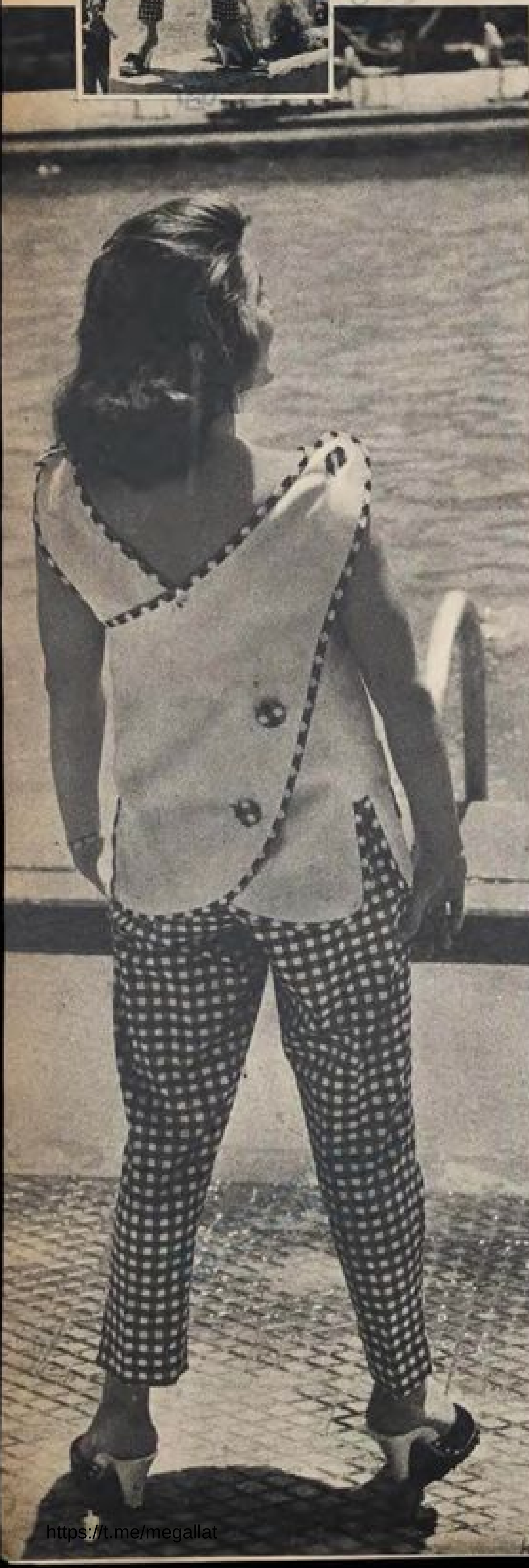

اسأليني عن طفلك

استغلي الصيف لعلاج طفلك

هل تشكين يا سيدتي من أن طفلك لا يستطيع فهم الدروس في المدرسة كزملائه الاطفال ؟

هل يعجز طفلك عن كتابة اسمه أو جمع أبسط العمليات الحسابية رغم التحاقه بالمدرسة منذ سنوات ؟ لا تقلقي يا سيدتي فيمكنك أن تستغلي أجازة الصيف لعلاج طفلك . أن كثيرا من هذه الحالات يتعرض لها بعض الاطفال . وهذه أحدى الحالات التي عرضت على العيادة النفسية ..

طفلة في العاشرة والنصف حضرت للعيادة النفسية بصحبة والدها بناء على شكوى المدرسة من عدم قدرتها على متابعة الدروس المدرسية . فقد أمضت هذه الطفلة في المدرسة ٣ سنوات دون أي استفادة من الدروس التي تعطى في المدرسة فهي حتى الآن لا تعرف كتابة اسمها أو جمع أبسط العمليات الحسابية ولذلك يتعسر على الطفلة عمل الواجبات المدرسية التي تكلف بها وبسبب ذلك تجدها أرغم والدها على حل الواجبات لان المدرسة تضربها ضربا قاسيا اذا لم تقم بما تكلف به من أعمال .

وقد تبين من التاريخ التطوري للحالة أن الطفلة ولدت ولادة طبيعية سهلة وتغذت من الام عن طريق الثدي وقد كانت كبيرة الحجم في الشهور الاولى من حياتها كما كانت تنمو نموا بدنيا سريعا . وابتدأت الطفلة تمشي في أوائل الثانية أما الكلام فقد ظهر متأخرا اذ بدأت تنطق كلمة بابا وماما عندما بلغ عمرها ثلاث سنوات .

ان أول ما قامت به العيادة النفسية منذ تحويل الطفلة اليها بعد أن اتضح من شكوى الام والمدرسة أنها حالة من حالات التأخر الدراسي هو اجراء بعض اختبارات الذكاء للوقوف على قدرة الطفلة على الفهم . ومن أبسط هذه الاختبارات أن تطلب من الطفل رسم شكل لرجل . والمعروف انه كلما زادت التفصيلات التي يعطيها الطفل عند رسم الاشكال كان ذلك دليلا على ذكائه وبالعكس .

وطريقة تصحيح اختبارات الذكاء تقضي بأن تعطى درجة واحدة لكل تفصيل من تفاصيل الرسم . ففي حالة رسم الرجل مثلا .. تعطى درجة للرأس ودرجة أخرى للعين وأخرى للرقبة الخ .. ثم تجمع الدرجات وتحسب بحساب خاص لتقدير عمر الطفل العقلي .

وقد اتضح من تصحيح الرسم الذي قامت به الطفلة صاحبة الحالة أنها حصلت على عشر درجات وهي تعادل عمرا عقليا قدره خمس سنوات تقريبا ومعنى ذلك أن ذكاء هذه الطفلة التي بلغت من العمر أكثر من عشر سنوات يعادل ذكاء طفلة عادية عمرها خمس سنوات . وقدرتها على الفهم متأخرة عن أمثالها من الاطفال العاديين بحوالي خمس سنوات .

العلاج : بعد أن وضعت العيادة النفسية يدها على السبب قام الدكتور مصطفى فهمي مدير العيادة بتوجيه الام لما يجب أن تفعله نحو ابنتها . نصح الام بأن تلحق ابنتها بأحد الفصول الخاصة للمتخلفين عقليا لان وجودها بالمدارس العادية قد يزيد مشكلة الطفلة لان المناهج وطرق التدريس لا تتفق مع القدرة العقلية للاطفال محدودي الذكاء

أما الدراسة في الفصول الخاصة للمتخلفين فتسير بطريقة تربوية خاصة تتناسب مع امكانيات الاطفال الذين يعانون عجزا في ذكائهم . وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم عددا من هذه الفصول في القاهرة ألحقتها ببعض المدارس . ويمكن لمن تنطبق عليه هذه الشروط أن يلتحق بها .

في امكانك أنت أن تكتشفي حالة ابنك أو ابنتك . وأن تجري لهما اختبار الذكاء . وأن تقرري بنفسك ادخالهما في أحد هذه الفصول .

أخبارها ..

● بدأ نشاط جمعية أولادي بالمعادي في الصيف بعد الانتقال الى المبنى الجديد وقد زود المبنى بصالة للسينما والمسرح .

وتقرر أن يقوم الاطفال مع المشرفات بنزهات ليلية يوميا على الكورنيش لان فكرة الانتقال الى المصيف لم تتحقق هذا العام .

● تقوم دار الثقافة بجمعية تحسين الصحة برحلات الى بورسعيد وذلك على ثلاث دفعات بقصد رؤية الشواطيء كما أرسل مستشفى الاطفال في حلوان دفعة من أبناء المصدورين ويبلغ عددهم ٨٠ طفلا الى الاسكندرية .

● وزعت جمعية رعاية الاسرة في الاسبوع الماضي الشهادات على طالبات الجمعية اللاتي يعملن بصناعة السجاد . وقد تقررت مكافآت مالية لاوائل الطالبات . ومما يذكر أن السجاد الذي تقوم بصنعه طالبات الجمعية عرض في السوق في الموسم الحالي ولاقى اقبالا كبيرا من هواة السجاد .

● قررت جمعية تحسين الصحة انشاء مدرسة لتلتحق بها فتيات الجمعية بعد الحصول على الشهادة الابتدائية . وسيكون في المدرسة قسم للتجارة وقسم للصناعة وقسم لتربية الاطفال ومدة الدراسة بالقسم ... تعمل بعدها الخريجات مدرسات أو سكرتيرات وتشرف على المدرسة ليلى دوس ومفيدة ... وعزيزة ...

● ظهرت نتيجة مدرسة الزائرات التابعة لجمعية المرأة الجديدة . وقد بلغت نسبة النجاح ٩٠٪ في المائة . ستخرج من المدرسة بعد عطلة أيام العيد أول دفعة ويبلغ عددها ٨ سيعملن بالمنازل كمربيات للاطفال

● أقامت جمعية أولادي بالمعادي في الاسبوع الماضي حفل زفاف احدى نزيلات الجمعية ، وسنها ١٨ سنة ، الى أحد المدرسين وحضر حفل الزفاف جميع أعضاء الجمعية وقامت النزيلات بأداء بعض التمثيليات والقاء الاغاني الخفيفة

وهذا ليس أول زفاف لاحدى نزيلات الجمعية . فقد تم في العام الماضي أيضا زفاف احدى النزيلات توظف في احدى دور الصحف .

خذى صورة جدتك ب

● برنس البيق . يصنع
من قطعة واحدة من قماش البرنس
بكوردون من لون

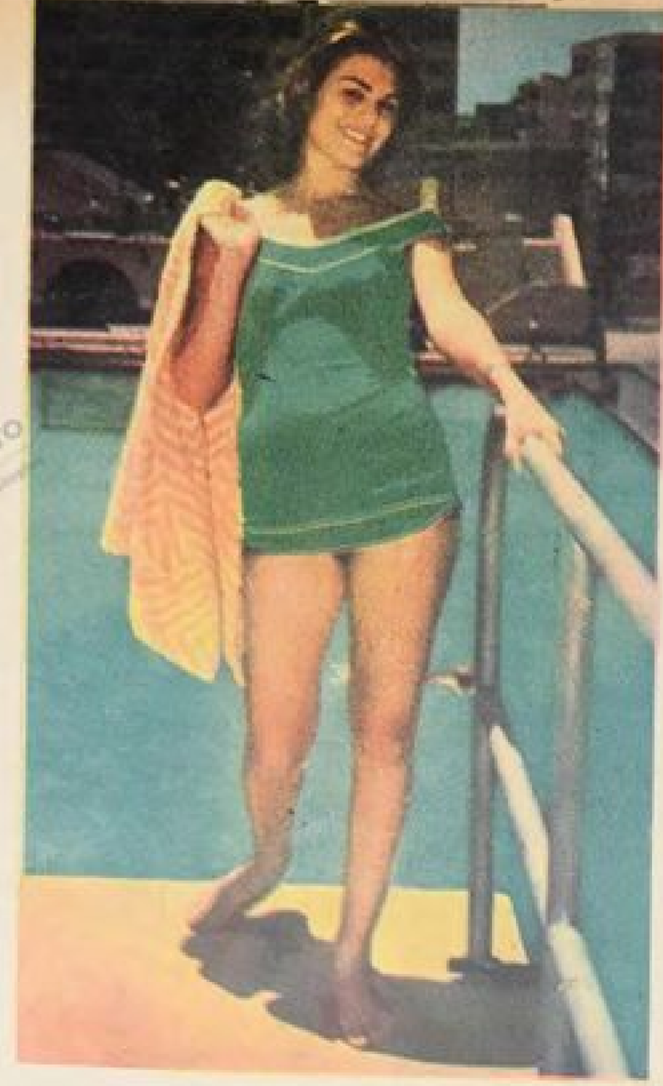

لمايوه الشورت موضة وحشمة في نفس الوقت ،
ولكن من الافضل ان يكون مصنوعا من القماش القطن
لكى يبدو كقماش اللاستك .. اما المايوهات العادية
فقد رجعت في ازيائها الى سنة ١٩٢١ تماما كما عاد
فستان الشوال الذى كان منتشرا في ذلك الوقت .
فاذا كانت جدتك تحتفظ بمجموعة الصور التى تمثل
هذه الازياء فاختارى واحدا منها ثم اتجهى الى
احد محلات تفصيل المايوهات الموجودة في القاهرة

الان .. لكى يقوم بتنفيذها . . واذا كان لديك
مايوه قديم فهناك فكرة لطيفة ، يمكن بعدها ان
يصبح المايوه القديم منطبقا على اخر موضة ..
التعديل عبارة عن تطريز بالالوان على الصدر والجنب
كله .. وهو لن يكلفك كثيرا ، ولكنه سيغنيك عن
شراء مايوه اخر هذا الموسم ..
واذا لم يكن لديك مايوه من الموسم الماضى ،
فاشترى مترين من القماش القطن المشجر ، وتنتهى
بسهولة تفصيل هذا الموديل ..

ـك بالمايوه منذ ٣٧ سنة .. واصنعي مايوه لكِ بنفس الشكل والموضة!

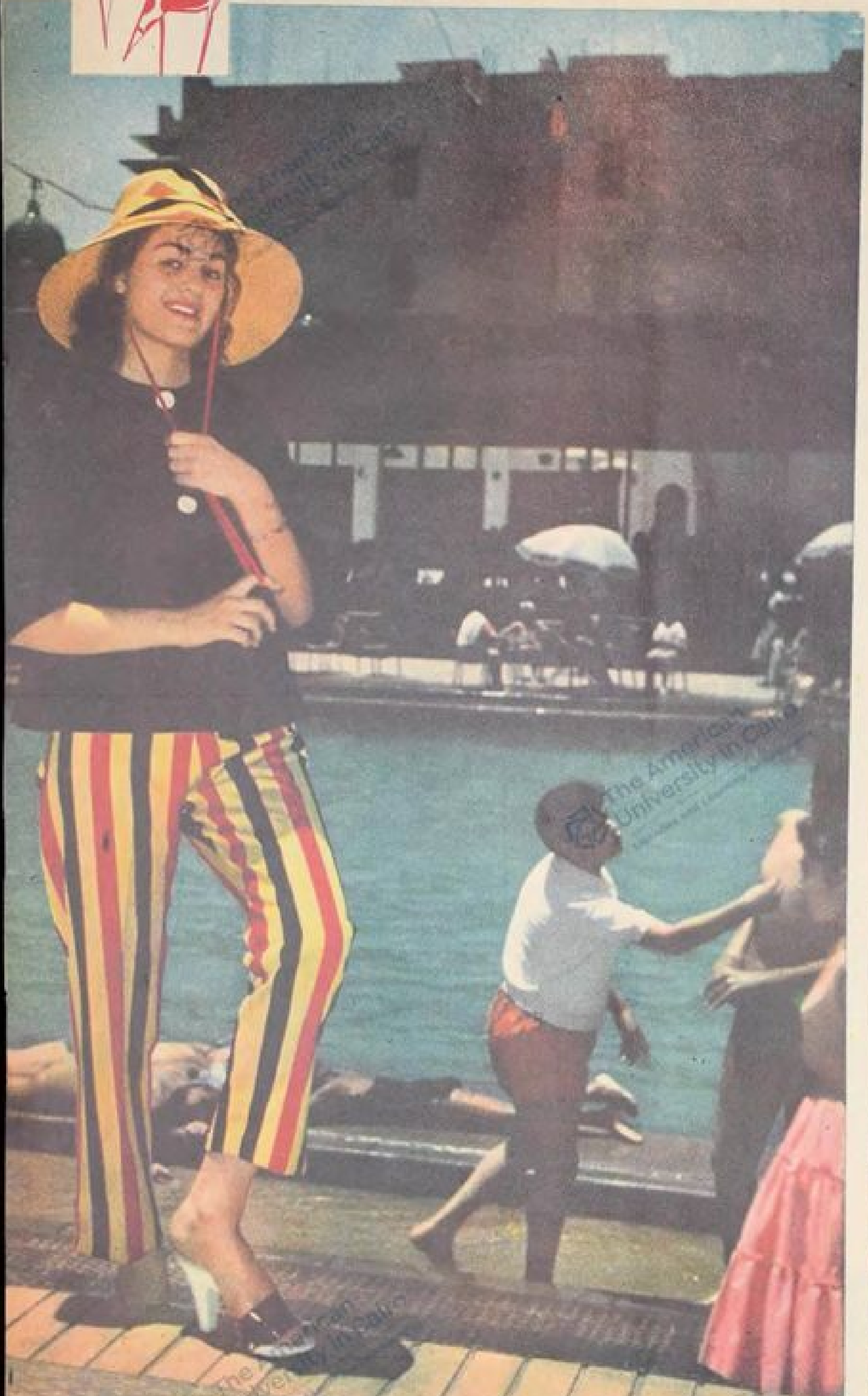

● اذا اخترت البنطلون بالوان فاقعة فالاحسن جدا ان تكون البلوزة سو... لكي تظهر جمال الوانه .. أو من نفس الوان البنطلون وفي هذه الحالة يمكنك تغيير البلوزات بعدة الوان اذا كان البنطلون مكونا من عدة الوان ..

تصوير محمد يوسف

...نفس الوقت زيا للبلاج .. مصنوع على طريقة الهاواي .. عبارة ... البرنس وبكتف واحدة .. وتلبس من الجنب . ويزم الوسط ... الوان البرنس ..

ساعة حر
فى شوارع القاهرة

ماذا يحدث خلال ساعات الحر فى القاهرة ؟
ماذا يجرى حينما ترتفع درجة الحرارة الى ٤٤ درجة وتلهب اشعة الشمس الحارقة كل واحد يسير فى شوارع المدينة الكبيرة ؟
ان ساعات الحر المريرة تنحصر فى الفترة من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة الخامسة.. وخلالها تستهلك القاهرة اربعة اضعاف ما تستهلكه فى الايام العادية من الثلج والكهرباء ..وتمتلىء دور السينما المكيفة الهواء بالهاربين من الحر ..
وينتشر الناس تحت الاشجار فى الحدائق العامة وبين احضان الماء فى حمامات السباحة ..!
لقد سجلت «اخر ساعة» فى القاهرة دقيقة بدقيقة من الثانية الى الثالثة :

● الساعة ٢ بعد الظهر ..
بدأنا الجولة فى طريق الكورنيش ..! الشارع خال .. ليس به سوى بضعة اشخاص نائمين فى ظلال الاشجار والعرق ينحدر على وجوههم وقليل من النسمات الحارة تهب عليهم .. والسيارات تجرى بسرعة هاربة من الحر !

● الساعة ١٥ر٢ مساء ..
طريق الجيزة ...
وبضع سيارات تجرى بسرعة ..
وبعض العمال يسيرون وعلى رؤوسهم المناديل وليس بينهم اى حديث .. كل ما يفعلونه سباق الى اقرب ظل ولا اثر للترام ولا اثر للركاب على المحطة .
والشارع خال ليس به سوى اشجار عالية وهواء ساخن وحرارة ٤٤ درجة وشرطتين ..!

● الساعة ٣٠ر٢ مساء ..
قرب كوبرى الجامعة ..
عمال بناء نائمون على الحشائش وبجوارهم قلة .
وقرب نوادى التجديف الاربعة بائع البرطة يسير بمضاعته عشر خطوات ويستريح فى الظل يمسح العرق الغزير .. ثم يواصل السير ..!

● الساعة ٤٥ر٢ مساء ..
حمام نادى البلدية ...
لا اثر فيه لينطلون ...
كل الناس هناك بالمايوهات .. وكلهم فى الماء .. وفى ظلال الشجر المتناثر فى النادى ينام البعض ويستلقى البعض الاخر ولا يجرؤ احد على أخذ حمام شمس !

● الساعة الثالثة تماما ..
ميدان التحرير ...
بعض المشاة وقليل من السيارات..وفى وسط الطريق لوح ثلج يتصبب ماء ويجره رجل ..
بائع ترمس صغير وامامه القلل ..
وعلى مدخل شارع سليمان بدو جميع المحلات مغلقة.. والارصفة خالية من الناس الذين تمتلىء بهم فى كل وقت.. الساعة تقف وحيدة على رأس الشارع بعض الشبان يقفون فى استرخاء امام مدخل سينما مترو يستقبلون الهواء المكيف الخارج من بهو السينما والشارع قطعة من جهنم !.
عقارب الساعة تسير ببطء ..
الحرارة ما زالت ٤٤ درجة ..
الشمس تسير متثاقلة نحو الغروب،
القاهرة بدأت تصحو من اغفاءة الظهر !

بائع الترمس على كورنيش النيل ومعه قلتان تحت ظل الشجرة فى انتظار زبائن الحر

دش بارد فى حمام السباحة بالجزيرة .. وابتسامة فرحة للماء الذى يزيل العرق

بائع الخرنوب امام المحل الصغير

هارب من الحر تحت ظل شجرة على الكورنيش .. وغيره الآلاف هربوا الى بيوتهم

كازينوهات القاهرة خالية تماما فى الساعة

لوح ثلج فى ميدان التحرير يأخذ طريقه الى احد البيوت ، والسبب موجة الحر ٤٤ درجة وشرطتين !

سيدة وقفت تنتظر الاوتوبيس فى ميدان التحرير ، واشتدت حرارة الشمس فوضعت الجريدة فوق رأسها

فى شارع سليمان استسلم للحر ومال رأسه على صدره ونام ..

منظر عادى جدا فى شارع الكورنيش الساعة الثالثة مساء .. الطريق خال والناس نائمون تحت الظل !

بائع العرقسوس الثلج فى شارع الازهر .. انه يبيع عشرة خزانات كل يوم .. فى أيام الحـــر . . !

الثانية بعد الظهر ، وكراسيها تنتظر زبائن ليالى الصيف .. !

فرقة من بنات

يصنعن من القناطر الخيرية

لونا فداو بمايوه اسود وليا فالستون بمايوه اخضر وانى بولسن بمايوه اسود والثلاث في طابور واحد امام اشجارالورد في القناطر الخيرية تحت شمس الصيف!

فوجىء عمال الحدائق بالقناطر بهذا المنظر .. عشر راقصات يتجردن من ملابسهن امام العيون ويبقين بالمايوهات المثيرة والسيقان العارية . لقد تمنت كل واحدة أن تسير هكذا في الشارع .. !

روث هانسن تلتقط صورا تذكارية لزميلاتها بالمايوهات في مركب شراعي على النيل !

ليا فالستون استرخت في مكانها وتركت جسدها بالمايوه لانسام النيل الباردة !

القطب الشمالى

.. بلاج عالمى!

ماذا تفعل حينما تجىء من القطب الشمالى وتجد نفسك فجأة فى خط الاستواء ؟

هذا هو ما حدث بالضبط لعشر راقصات بالية جئن من الدانيمرك الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. وقابلتهن موجة الحر الشديدة لحظة نزولهن من الطائرة .

وكان أول شىء فعلته كانى بولسن - البريمادونا - انها خلعت كل ملابسها وبقيت بالمايوه البكينى فى الفندق ولم تطق الباقيات اكثر من ذلك وخرجن فى رحلة صيف على مركب شراعى الى القناطر الخيرية !

● قالت روث هانسن : ان لهيب الشمس فى القاهرة يذيب الاجسام وانها لو كانت تعرف ذلك لبقيت هذا الموسم فى الدانيمرك !

● قالت سوبنانيتش : لماذا لا تخرجون بالمايوهات فى الشوارع ما دامت الدنيا حر هكذا .. ان الالبس للمرأة فى القاهرة عملية « تعذيب » !

● قالت انجا كوسكى : ان النيل جميل جدا وانها تعجب من سكان القاهرة الذين لا يحاولون الاستفادة من النيل فى هذا الحر ويخرجون فى رحلات بالمراكب !

● قالت الينزا مالين : انى لم ار الصيف فى الدانيمرك منذ عشر سنوات حينما التحقت بفرقة الباليه .. انى اعود الى بلادى فى راس السنة وابقى هناك شهرا واحدا ثم نبدأ الجولة من جديد ونعيش الصيف فى اى مكان غير الدانيمرك !

لونا فيلو بمايوه بكينى .. تدخن سجارة على طرف المركب الشراعى

المجموعة الحلوة من الراقصات الدانيمركيات انتشرت فى المركب بالمايوهات فقط وكان مشهدا جديدا على المراكبى واخذ يغنى : يدلعنى بالمعداوى وخدالقتر بالبرتقانة

سبعة اجسام فاتنة جاءت من القطب الشمالى وفوجئت بحرارة الشمس فى القاهرة وهربن الى القناطر الخيرية فى رحلة صيف استمرت اربع ساعات .. !

اول صورة بالمايوه لشادية وزوجها عزيز فتحي لقد صرخت عندما رأت المصور واستنجدت بزوجها قائلة الحقني .. ياعزيز

عندما يهرب الفن من مصر

ازدحمت الاسكندرية بالفنانين في اجازة العيد .. لقد هربوا اليها والقوا بانفسهم في البحر .. ليس بغية الانتحار ، وانما لمجرد الانتعاش .. واذا سألتهم عن اخبار الافلام هربوا منك ايضا ، فانها تذكرهم بجحيم الاستديوهات ، وبخل اصحاب الاستديوهات الذين يرفضون شراء اجهزة تكييف الهواء .. ويقول الممثلون ان الحرارة الشديدة في الاستديوهات هي السبب في ضعف التمثيل .. لهم حق ، والمسئولية تقع على الاستديو .

الحان الزهر

وعلى بلاجات الاسكندرية التقت آخر ساعة بعدد منهم وقد تحرروا من الماكياج ومن ملابسهم وراحوا يلهون كالاطفال .. تحية كاريوكا نازلة اكل سمك كل يوم .. وتقريبا قضت على جميع انواع سمك البحر الابيض .. وفي كابين بسيدي بشر كانت تلعب الطاولة مع كمال الطويل على رهان جنيه .. وكسبت العشرة طاولة وعللت ذلك بمهارتها في اللعب ، بينما يقول كمال الطويل انه كان مشغول البال أثناء اللعب .. فهو يلحن في هذه الايام اغنية لعبد الحليم حافظ مطلعها « في يوم .. في شهر .. في سنة .. » ويظهر ان صوت دحرجة الزهر أوحى اليه بلحن فشغله عن « ترس » تحية .

الحقني ...!

وفي بلاج المعمورة فوجئت شادية بالعدسة تلتقط لها صورة وهي ترتدي المايوه .. فثارت واشارت الى زوجها المهندس فتحي :

ـ الحقني ياعزيز .. ٢ ، ٢ .. الا المايوه .. أنا ماتصورش الا مع عزيز

والتقطت لها صورة مع عزيز في وضع رومانتيكي .. بالمايوهات . وشادية تصر على عدم انجاب اطفال حتى لاتتعطل العمل في الافلام .. وتضطر ايضا ان تمتنع عن الاستحمام في البحر الذي تعبده .

البحر اهون

وكانت الفنانة مريم فخر الدين تتحدث مع عزيز فتحي عندما تنبهت الى استغاثة شادية .. ورأت عدسة « آخر ساعة » فتعدت بجلدها واسرعت الى البحر وكان زوجها محمود ذو الفقار يضحك على منظر زوجته وهي تهرب . وقال ان مريم ترحب بعدسة الصحافة عندما تتركز على وجهها الجميل فقط ..

استنوني ...!

ولحق بها زوجها وشادية وعزيز فتحي .. وتجاوبت صرخات من احدى الكباين : استنوني .. استنوني ..! وكان صاحب هذه الصرخات هو كمال الشناوي .. وتبين ان كمال لا يستحم في البحر الا اذا كان وسط شلة ، حتى اذا ـ لاقدر الله ـ غطس الى اسفل اسرعوا بانقاذه .

الصيف في القاهرة

اما زبيدة ثروت فهي تستعد لقضاء فصل الصيف في القاهرة . فقد انتهت من اداء امتحانات كلية الحقوق وبدأت تعد نفسها للسفر الى القاهرة هذا الاسبوع لتمثيل فيلمين : « بنت ١٧ » و « شمس لا تغيب » وهي تنتهز فرصة الايام القليلة الباقية لتستمتع بالبحر الذي عاشت في احضانه سني عمرها .. وتراها كل صباح بمايوه ازرق أنيق في بلاج جليم . وبعد ان تأخذ حماما عاجلا تعود الى المنزل لمراجعة سيناريو الفيلم مع المؤلف حسين حلمي .

واقترح زبيدة اقامة استديو كبير في الاسكندرية تصور فيه جميع الافلام الصيفية .

اين يحيى !

واذا اردت رؤية يحيى شاهين ، فاسأل عنه ضحى . الممثلة الصغيرة التي كبرت واستعدت لدخول الفرقة الثانوية .. ان يحيى شاهين يقضي هذه الايام في منزل ضحى الذي يطل على البحر ، وقد

عشرة طاولة بين تحية كاريوكا وكمال الطويل

وراء الميكروفون

من طقطق لسلام عليكم ..

يحلو لي ان اجتمع ببعض الزملاء من خلية مهد الصحافة ـ وفيهم خلاصة من المثقفين ـ كلما اتيحت لي الفرصة . وقد أتيحت الفرصة خلال أيام العيد الماضي .. ودار الحديث بيننا حول الاذاعة .

قال لي احدهم :

ـ انت مهما انتقدت الاذاعة ماتقدرش تنتقد نشرات الاخبار .. دي مادة مقدسة في البرنامج بالنسبة لكل الناس .

سكت ولم اجد جوابا فراحوا يثورون ، فلم استطع الا ان اتكلم :

ـ من فيكم يسمع النشرات الخمسة كل يوم لآخرهم !

وتحمس واحد منهم فقال :

ـ ماتحاولش .. مش ضروري اسمع كل حاجة من « طقطق لسلام عليكم » عشان تكون الحكاية دي ناجحة .. كفاية باسمع موجز النشرة كله .

وضحكت وقلت :

ـ لكني استطيع ان اجعلك تستمع الى كل نشرات الاخبار « من طقطق لسلام عليكم » .. وبالمناسبة انتزعت تعبيرا جديدا للاذاعة يعتبر مقياسا سليما لبرامجها .. عبارة « من طقطق لسلام عليكم » .. اذا قست بها كل برامج الاذاعة فسوف تستطيع ان تعرف البرنامج الفاشل من البرنامج الناجح .. فالنجاح الحقيقي للبرنامج هو ان تسمعه « من طقطق لسلام عليكم » .

وضحك في حديثي :

ـ الاذاعة عندنا هي الشيء الذي لا يجعلك تستمع الى كل النشرة .. فلو ان الاخبار جديدة دائما فسوف تستمع الى كل النشرة .. ولما كانت النشرة من صنع الاحداث فلن تستطيع ان تكون جديدة دائما .

وواصلت فاستطردت القول :

ـ ولكني استطيع ان اجعلها جديدة دائما اذا اذعت الخبر المعاد في الموجز فقط ـ واذعت الاخبار الجديدة فقط في النشرة .

وصاح واحد منهم :

ـ لكن يمكن النشرة تصغر ، والاخبار قليلة .

فقلت :

ـ في هذه الحالة سيجد محرر النشرة بعض الاخبار عن السياسة الطريفة التي تضفي على النشرة طابعا خفيفا .. يجعلك تستمع الى النشرة ـ من طقطق لسلام عليكم .

« ايهاب »

محمود ذو الفقار مع ابنته

الاستديوهات

اتفق معها على أن تقوم ببطولة فيلم أمامه .. ويجيء يقابلها كل يوم .. والعقد لم يوقع بعد !

فريد شوقي ... داده

وفريد شوقي مهمته في الاسكندرية ان يعتني بطفليه .. يساعدهما في خلع ملابسهما وفي العوم على الظهر، ويحثهما كل ساعة على طلب الطعام .. واذا اراد السير على الكورنيش فانه يصحبهما بينما يحكي لهما قصص السندباد البحري

اما هدى سلطان فقد اسلمت نفسها لاشعة الشمس ولا يمكن لاي قوة ـ حتى عضلات فريد ـ أن تزحزحها عن الشمس

ومن هواة الشمس أيضا الفنانة ثروت صدقي ، فهي تمدد ساقيها في اشعتها بينما تسبح بنظراتها في الافق تفكر في مستقبل ابنتها التي يجب أن تروت الاشتغال بالتمثيل .

بيفكر ...!

واذا رأيت شخصا يسير على البلاج ذهابا وايابا وقد علت وجهه تكشيرة مرسومة .. فاعلم انه سعيد ابو بكر. ومنظره يوحي للناس بأنه « جد » قوي وعندما سألته : زعلان ليه ؟ دهش جدا وقال : « أنا مش زعلان .. أنا بافكر .. بافكر !.. » مسكين .. الله يكون في عونه

والآن ، هل تريد رؤية ممثل أو ممثلة بدون ماكياج وبدون دراما .. اذهب الى بلاج سيدي بشر أو العصافرة .. هناك تلتقي بهم وتلتقط لنفسك صورا معهم بشرط .. بدون مايوه !

زبيدة ثروت تودع الشاطيء ... انها ستسافر الى القاهرة للعمل في فيلمها الجديد

سعيد ابو بكر .. دائما يفكر

فريد شوقي .. يمضي وقته كمربية لاطفاله على البلاج

شريط الأخبار

● عبر السيد محمد أمين حماد مدير الاذاعة للمخرج الاذاعي السينمائي احمد كامل مرسي عن اعجابه الشديد بحلقات « أسرار » ..

● قررت الاذاعة ـ نشرا للوعي الموسيقي ـ الغاء حلقتين من برامج الموسيقى الكلاسيكية الثلاثة التي كانت تقدمها والاكتفاء ببرنامج واحد .. واستماعات من البرنامجين الملغيين بالفن .. نشرا للوعي الثقافي .

● أرسلت مستمعة للأستاذين محمد توفيق ومحمد كامل حسن مخرج ومؤلف تمثيلية « وحيدة » وهي قصة الفتاة الصماء .. خطابا قالت فيه : « استمعت باعجاب شديد بسماعة الاذن الى تمثيلية (وحيدة) .. أنا (وحيدة) .. ولكني لم أجد بعد من يفهمني كما وجدت (وحيدة) من يفهمها »

● قدم حسن امام عمر فكرة جديدة للسيد مدير الاذاعة بعنوان « حكاية الليلة » .. يروى حكاية الحلقة الاولى فكري اباظة .. وتقدم القصة « الفنان من الاغاني المعروفة » .

● زار الممثل السوداني محمود الصباغ اذاعة ركن السودان ، وقد أعجب بسير العمل في اذاعة القاهرة ، كما زار عميد ممثلي الشرق الاستاذ يوسف وهبي في منزله وتمنى له عاجل الشفاء .. على أن تعلم ان محمود الصباغ على المسرح السوداني هو يوسف وهبي على المسرح المصري .

● يتوقع الاذاعيون انتشارا لاغنية لاغنية شعبية جديدة تغنيها سعاد محمد المطربة السورية .. يتوقعون لهذه الاغنية أن تحتل مكان « يا ما القمر ع الباب » كتب الاغنية عبد الله احمد عبد الله .

● تعاقدت المنتجة « كوكا » مع الممثل الاذاعي والسينمائي السوداني خالد العجباني للقيام بدور في فيلم « دماء على النيل » الذي سوف يتم تصويره في أسوان وبلاد النوبة .. ويغني خالد العجباني أغنية سودانية في الفيلم .

أعتقد ..

● ان برامج العيد الماضي كانت هي برامج العيد السابق له .. اغنية « بالليلة العيد » في ليلة العيد .. واغنية « الليلة عيد » .. ده مش معقول أبدا . . .

● ان الاديب السوري عبد الهادي البكار صوت جميل يتميز بجرس محبب وخصوصا نطقه لحرف « الجيم » سحقا .

● ان الاحاديث الدينية يجب ان تعطى لمؤلف اذاعي يعيد كتابتها بشكل درامي جذاب ، ويتولى قراءتها قارىء محترم .. واقترح اسم الاستاذ عبد الرحيم الزرقاني .

● ان كثيرا من تمثيليات الاذاعة الطويلة يصلح افلاما سينمائية ممتازة . وان مخرجي السينما يجب ان يستمعوا الى تمثيليات الاذاعة باهتمام شديد .

تعال معي إلى رأس البر

الجنة الكبيرة التي تنتظرك هذا العام بعد أن امتدت إليها يد وزير الشئون البلدية والقروية ومدير مديرية دمياط

الدنيا حر .. ونحن في عز الصيف .. واعصابك اصبحت كغزل البنات تذوب بسرعة وتنمو فوق سطح جلدك .. موجات الهواء الساخنة في كل مكان .. وام الشمس والعرق .. كل هذا سيعجل بذهابك لمصيفك .. وهنالك رمال جميلة .. وفتنة اكثر جمالا وحيوية تنتظرك .. وانا اختار لك ..

ومنى اناقش معك مشكلة البلاج .. وميزانيتك وكل شيء .. وقطعا انت تبحث عن شقة جميلة .. وتبحث عن فندق مريح لان البيت هو كل شيء للمصطاف .. فانت تجري وتسبح وتقفز طوال اليوم .. وفي المساء تعود مجهدا .. ولابد أن يكون هنالك مكان مريح .. لا لابد أن تكون الوكاندة .. ولن يكون ضمانك هو كل شيء بالنسبة لاجازتك على البلاج ..

وانا اختار لك ..

مصيف رأس البر ..

ان بلاج رأس البر يا صديقي متعة لاتعادلها متعة .. ستجد فيه الصيف النموذجي في كل شيء ..

ستجد فيه راحتك وراحة أولادك ، وراحة زوجتك .. الهدوء الشامل .. الرمال الاسبانية الجميلة التي تنافس رمال الريفيرا الايطالية .. وستحسدك الدنيا كلها ..

وستحس انك تقضي صيفك .. كما يفعله اصحاب الملايين .. الانارة مثلا .. في كل مكان .. ولن تشعر بالظلام .. يلفك .. زي زمان ..

الاتوبيس ، وصل الى المصيف .. ولن يزعجك شيء .. فانت تستطيع ان تحزم حقائبك في القاهرة وبعد ساعتين تكون في قلب رأس البر وجها لوجه مع الامواج ..

ومشكلة المياه العذبة .. قطعا بدون شك انت عانيتم هذا كله ايام زمان .. ولكن المشكلة الآن انتهت فالمياه «الحلوة» في كل مكان تحت امرك ..

كيف تحقق الحلم

انى اؤكد لك ان مصيف رأس البر .. **هو مصيف عالمي .. ممتاز .. لقد قابلت مدير مديرية دمياط وجلست معه ساعة كاملة .. وبحثت لك معه عن جميع الحلول لمشاكلك ..**

ناقشته في كل شيء .. !!

لقد صرح سيادته بانه قد استكمل **لمصيف رأس البر جميع العوامل التي تجعل منه تحفة صيفية كبرى .. قال مثلا .. راحة المصطافين ومشاكل سفرهم هي كل شيء .. ولقد عملت من جانبي على ادخال الاتوبيس الى رأس البر .. ويستطيع اي انسان ان يركبه وبعد ساعات يكون على البلاج .. وقطار الديزل الكيف .. الذي كان حلم الجميع .. لقد اصبح حقيقة واقعة .. هذا الى جانب القطار السريع الفاخر**

اما من ناحية مراقبة الاسعار ، فقد اعددنا لها جميع احتمالاتها .. ولن يشكو انسان بعد الآن من ان الاسعار اكبر من سعرها الطبيعي .. بمعنى انك ستحصل على جميع حاجياتك بالتسعيرة ..

ولن احدثك عن الرعاية الطبية في المصيف ..

ان اللواء حسن خالد .. قال لي .. ان المستشفى الجديد يضم نخبة ممتازة من الاطباء الاكفاء لمواجهة جميع الظروف .. هذا الى جانب سيارات الاسعاف الموجودة والتي تعرض خدماتها ليلا ونهارا .. كما يمكن انتقال الاطباء ، واستدعاؤهم بواسطة سيارات الاسعاف

كل شيء ..

والاسواق في رأس البر .. ما حكايتها هي الاخرى .. ؟

ان نظافتها وتنوع سلعها شيء باهر جدا .. وكل الذين زاروا رأس البر في المرة الاخيرة قد شهدوا بذلك من ناحية اناقتها ونظافتها ..

والنور والمياه العذبة تملأ كل مكان .. تحمل الخير والامن للمصطافين ..

الامن العام ..

وقال الرجل .. من ناحية الامن العام .. انا اشعر جميعا بان مظاهر الامن العام في مصيف رأس البر .. شيء ليس له مثيل .. ونحن نشكر السيد وزير الداخلية على اهتمامه البالغ براحة المصطافين .. بان اوفد ٤٠٠ عسكري علاوة الضباط والكونستبلات لحفظ الامن والنظام بجانب بوليس الآداب .

وسائل الترفيه المختلفة

اما عن وسائل الترفيه المختلفة .. فانت تعلم ان هذا هو كل ما يشغل بال المصطافين .. لان الحياة ليلا في مصيف كرأس البر لابد ان يعمل لها حساب وحساب ..

خذ مثلا ..

- فرقة رمسيس .. يوسف وهبي
- الفرقة القومية .. المسرح الشعبي
- المسرح العسكري .. السيرك

وسيقدم لك جلال معوض حفلة كاملة من اضواء المدينة وستشهد هنالك عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وكبار الفنانين والمطربين .. هذا الى جانب مباريات في الالعاب الرياضية والتجديف والسباحة .. ومباريات بين الاقليم الشمالي والجنوبي .. في كرة القدم .. وهذا كله يتمه .. السباح العالمي عبد المنعم عبده .. فانت تستشهده كل صباح يسير على البلاج بعرض فرق الانشاد المختلفة ..

قلت للواء حسن خالد .. وابتسامته تعني وتشيع حولي جوا من الراحة ..

قلت له .. الناس في كل مكان .. اصحاب الفنادق والعشش والتجار .. كل هؤلاء مدينون لك بالفضل في العمل على انعاش المدينة .. ولكنهم يتوجهون اليك بشكوى عادلة .. اصحاب الفنادق والعشش كانوا يدفعون الايجار على اقساط .. فلما ادخلت البلدية النور والمياه طالبتهم بالمستحقات كلها دفعة واحدة .. وهذا يؤدي الى ارهاقها .. ان كل واحد منهم انفق ما لا يقل عن الف جنيه منذ افتتاح لوكاندته وهم يريدون ان يسيروا في موكب الثورة في البناء ..

ان السياحة في بلادنا اصبحت هذا الصيف بالذات ..

اننا نتحدى العالم كله .. في مدى حيوية وجمال هذا المصيف ولذلك لابد لمصلحة السياحة ان ترعى حركة الفنادق في المصيف .. وشيء آخر .. له اهميته وخطره .. هو ان بلدية المدينة بدأت تنشئ سنة جديدة .. وهي ان كل وسيلة لابد لها من عداد خاص .. بعد ان كان لها عداد واحد يقوم بهذا كله .. وهذا يثقل كاهلهم ويضطرهم للتخلف عن السير في موكب الرخاء في المصيف .

واجاب الرجل .. وكانت اجابته صريحة ومطمئنة ..

قال .. انا جميعا يجب ان نتعاون من اجل الصالح العام لهذا المصيف .. وذلك بتشجيع اصحاب الفنادق والعشش والتجار .. لانهم جميعا يكونون صلب هذه المدينة السياحية الكبيرة .. وقال **انني ساعمل من جانبي في الجلسة القادمة للمجلس البلدي على تقرير مشروع بيع الاراضي لمن شاء من شاغليها حتى يمكنهم الاعتناء بهذه الاماكن والارتفاع بمستوى تجميلها وبذلك تصبح تحفة سياحية صيفية تجذب الناس جميعا للاصطياف ، وانني لارجو مخلصا من السيد وزير الشئون البلدية والقروية لان يوافق على هذا الطلب ..**

وسألته مرة اخرى .. حواجز المرور ونظام تقاضي عوائد دخول سيارات الاكس .. وذلك بواقع عشرة قروش عن كل سيارة تدخل لتمضي ٤٥ دقيقة .. لحساب البلدية ..

قلت له .. ان هذه الاجراءات يجب ان تستكمل بان يعطي اصحاب السيارات الاجرة الحق في دخول سياراتهم الى داخل المصيف اسوة بسيارات « الطفطف والجيب » وهي لاتفرق بحال من الاحوال عن السيارات الاكس .. فان كانت البلدية قد صرحت لسيارات الطفطف بوجودها داخل المصيف نظير مبلغ معين .. فلماذا يحرم اصحاب السيارات الاكس من هذا الحق ..

ورحب سعادته بالفكرة قائلا : انه يسعده ان يتعاون مع جميع المصطافين وان يوفر الراحة للجميع وان يمنح الحقوق متكافئة .. بشرط الا تسير هذه السيارات في شارع النيل والبلاج وبشرط **ان تتقاضى البلدية الرسم المناسب (رسوم موسمية) .. لمدة الصيف .!**

وان تكون الجراجات داخل المصيف .. وسيعمل من جانبنا على اصلاح ازمة التليفونات لان الشكوى منها قد زادت **عن الحد .. وانني اطمئن الجميع ان السيد مدير عام مصلحة التليفونات بالقاهرة سيولي هذه المشكلة كل اهتمامه .. لانها مشكلة كل مصطاف في هذا المصيف .**

ثم ماذا ..

هذا هو مصيف رأس البر ..

المصيف العالمي الهادئ الجميل .. باعتراف الناس جميعا من كل مكان في الدنيا كلها .. انه ينتظرك كتحفة سياحية ليست لها مثيل ..

انه في انتظارك بحنانه وفاتناته .. بملاعبه الجميلة الرائعة .. بهدوء البحر وزمجرة الامواج .. بكل شيء جميل فيه ..

فتعال معي الى مصيف الاحلام ..

تعال معي الى رأس البر ..

محمود يوسف

اختارت مصلحة الفنون وغرفة صناعة السينما فيلم « هذا هو الحب » ليمثل الجمهورية العربية المتحدة رسميا في مهرجان سان سباستيان السينمائي باسبانيا . والفيلم بطولة لبنى عبد العزيز ويحيى شاهين . اخراج صلاح ابو سيف وانتاج رمسيس نجيب .

ومهرجان سان سباستيان مهرجان عالمي تشترك فيه امريكا وانجلترا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ويستمر عرضه من ١٩ الى ٢٩ يوليو . وسوف تسافر لبنى عبد العزيز لتقديم هذا الفيلم وتمثيل الجمهورية العربية المتحدة رسميا ، تصاحبها بعثة مكونة من يحيى شاهين ، صلاح ابو سيف ، رمسيس نجيب ومحمود نمر المصور ، السيد بدير وجان خوري الموزع .

الحكومة على البلاج ..

نظرة فاحصة من عسكرى البلاج لسيدة استلقت على الرمال لتأخذ حمام

عسكرى الشاطئ ..

قضت آخر ساعة يوما كاملا مع ممثل الحكومة على البلاج فى الاسكندرية .. مع الرجل الذى يجرى وراء الاطفال ويحملق فى اجسام السيدات ، ويتشاجر مع الرجال . الرجل الذى يراقبك بنظراته الحادة .. ويسجل عليك كل خطوة تخطوها وكل حركة تقوم بها .. لعل وعسى أن تخالف اللائحة .. فتقع صيدا سهلا فى يده وفى يد القانون !.

يستعيد بالله

ففى الساعة التاسعة من صباح كل يوم ، وعلى شاطىء سيدى بشر ، يقف العسكرى عبد العزيز مصطفى سالم على باب نقطة البوليس فى البلاج بعد ان وضع قبعته البيضاء على رأسه فى الوضع المهيب ، ثم تحسس عصاه الغليظة وهو يتمتم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. اللهم اجعل هذا اليوم يمر على خير .

ويتحرك ممثل الحكومة ببطء .. انه يعلم أن وقت الجد لم يحن بعد .. فالرمال خالية والمياه صافية .. وهو يعلم أيضا أن جميع الذين يثورون على قيود القانون والنظام قد استيقظوا فى السادسة صباحا ..

وقعت الفريسة فى يد الصائد .. وهيا الآن فى طريقها الى نقطة البوليس ..

ممنوع استعمال الاطواق
ارجو منفذ القانون ان

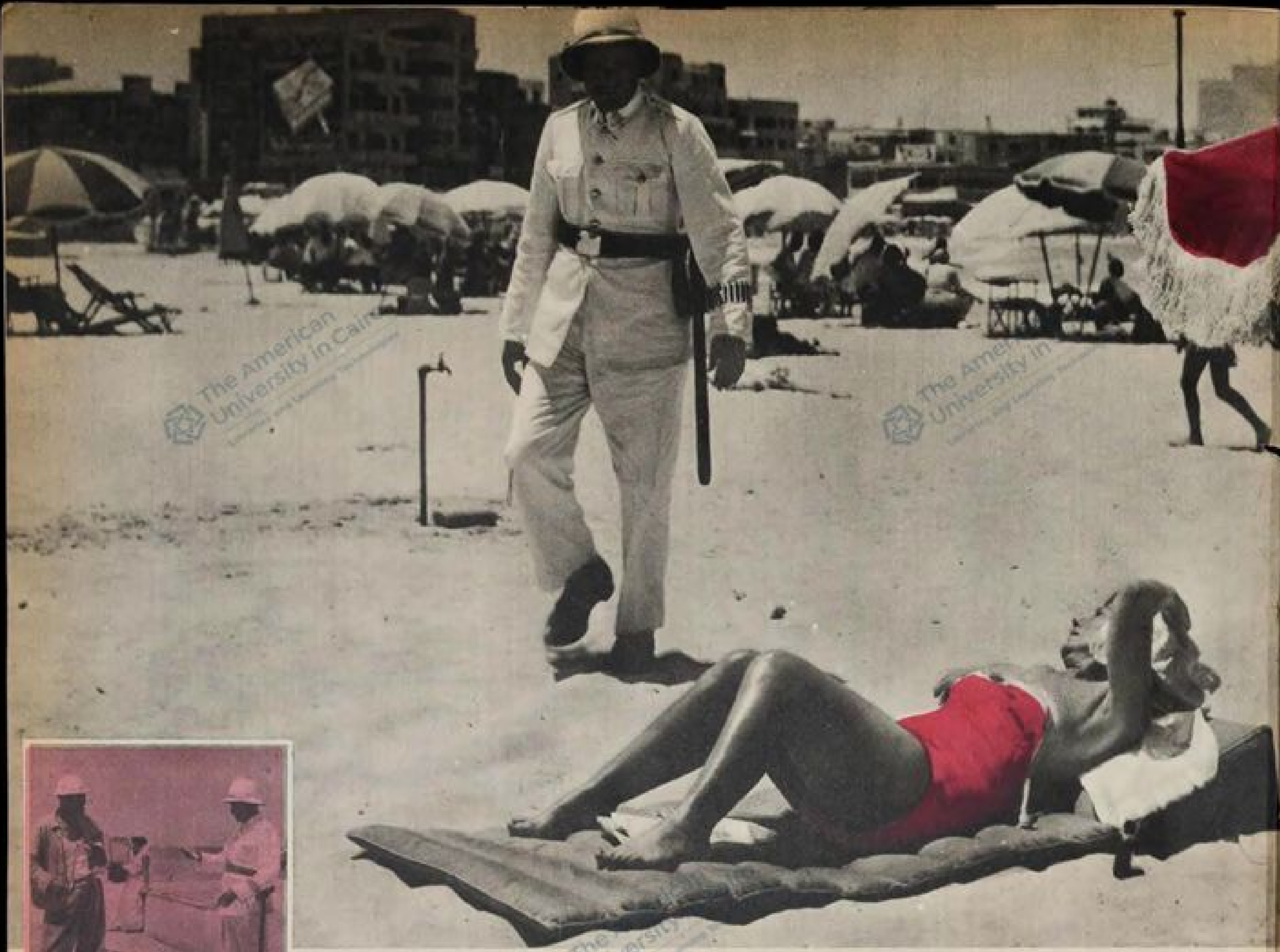

شمس.. ان عينه الحادة تحاول ان تجد أى مخالفة للقانون واللوائح .. !

التفتيش على الباعة الجائلين ..

والمايوه من غير "حمالات" !

يخاف على هيبته

ويتململ عبد العزيز سالم فى مشيته .. انه يحمل على كتفيه عبء تنفيذ قوانين ولوائح عديدة .. قانون العقوبات .. قانون خدش الحياء .. لوائح البلدية لتنظيم شواطئ الاستحمام .. الا لعنة الله على هذه اللوائح ، فانها تنقص من هيبته ، وتجعله مكروهًا من رواد الشاطئ .. فهى تجبره على الجرى وراء الاطفال الذين يلعبون الكرة ، وتتناثر حوله حبات الرمال ورذاذ الماء وهو يحاول الامساك بهم ، وبين الضحكات الساخرة يقبض عليهم .. ثم يصادر الكرة .. وكم تضطره هذه اللائحة الى ضبط السيدات الجميلات والقبض عليهن اذا ارتدين مايوه بيكينى او تدلت حمالة المايوه من فوق كتفها ، فيضع يده الغليظة على الذراع البض الرقيق ليسوق صاحبته — فى وسط زفة — الى نقطة البوليس .

فين الحمالات

اضبط ..

وتحرك العسكرى بخطوات واسعة حازمة الى حيث تقف فتاة صغيرة رشيقة .. ودار بينهما الحوار التالى :

— تعالى معاى على نقطة البوليس .

— ليه ياشاويش ؟

— انا مش شاويش .. قلت تعالى معاى على النقطة .. انتى لابسة مايوه من غير حمالات .

— وعلشان ايه الحمالات .. المايوه ضيق وكويس .

— لا .. يجوز يسقط .. والبلدية بتقول كده .

— انا جايه من مصر .. وهناك باستحمى فى البيسين من غير حمالات .

— يعنى ايه بيسين ؟

— يعنى حمام من غير بحر .. حوض مخصوص فى النادى ..

— طب فهمت .. فهمت .. هنا مافيش لابحة .. تعالى معاى على النقطة .

— معلهش يا شاويش انا آسفة .. ما اعرفش النظام ..

— قلت انا مش شاويش .. لما تدفعى الغرامة تبقى تعرفى النظام .

وانتهى الحوار بعد ان أمر على اصطحابها عنوة الى النقطة .

وهناك حرر لها محضر وتقرر تقديمها الى المحكمة .

.. غزل !

وبعد ذلك عاد عبد العزيز الى مكانه فى الركن الظليل ونادى زميله فى الدورة المجاور .. وشرعا فى تناول طعام الغداء .. ولم تكد تمضى دقائق حتى هب واقفا وهو يصر على اسنانه .. فقد رأى شابا غادرت الفتاة من البحر واراد ان يرفه عن نفسه بمغازلة الفتيات .. وأسرع اليه ووضع يده القوية الغليظة على كتفه وهو يهمس فى دلال :

— تعالى ياحبيبى معاى على النقطة .. انت بتخدش حياء الانثى ! ..

وتتبدد ثورة الشاب أمام اصرار حامى حياء البنات ..

وبعد أن يسلمه لرئيس النقطة يعود عبد العزيز الى مكانه ويستأنف طعامه .

ابتسامة الرضى

وفى الساعة السابعة مساء ، يقف عبد العزيز مصطفى سالم على باب الخروج بعد ان انتهت نوبة العمل .. ويسرح ببصره على طول الرمال والكبائن والوقف الصفحة الزرقاء يتيقن انه ترك كل شىء طبقا لاوامر القانون واللائحة .. ثم يبتسم ابتسامة الرضى ويدير ظهره الى الشمس ..

جن ام انس !

وفجأة ...

وكأنما الارض انشقت عن عصابة من الجن .. المايوهات البيكينى ظهرت وهى تجرى على الرمال وتندفع نحو الامواج .. أزواج الفتيان والفتيات وقد حملوا مضاربهم وبدأوا لعب الكرة .. اصوات الموسيقى الصاخبة تنبعث من الراديو والفونوغراف ، وتهتز الارض تحت اقدام المراهقين فى رقصات الروك اندرول ، والتشاتشا .. ويشرع الصيادون فى اتخاذ اماكنهم على صخور الشاطئ لصيد السمك والجمبرى .

ثوان معدودات ، هى الحد الفاصل بين الهدوء الشامل والخوف المكبوت .. وبين الصخب الفاجئ والانطلاق الذى لاحد له .. والسبب فى ذلك عسكرى الشاطئ .

الحرية ..

فاذا لم تكن مشتاقا لرؤية ممثل الحكومة على البلاج ، واردت ان تتمتع بيومك وحياتك كما يحلو لك .. بدون رقيب او خوف فليس امامك الا اربعة شواطئ ، انتصبت من بد بوليس الشواطئ وهى العجمى ، الدخيلة ، المنتزه والمعمورة .. هناك يمكنك ان تعيش مع الطبيعة فى جمالها ووحدتها وانطلاقها .

ان عمله يقتضى منه ان ينظر لكل من يسير على البلاج [illegible]

«ضبط هذا الشاب يرتدى «مايوه» بدون حزام .. وهذا معناه مخالفة صريحة

حالة المايوه . انها غالبًا يناقشها العسكرى مع سيدة تدلى «مايوه» بدون حمالات

فى البحر» ولكن الفتاة الحسناء يسمح لها باستعماله ولكن لافائدة

الاولاد والبنات يسبحون بلا مايوهات في سكاندس بالسويد ..

الصيف .. في بلاد

اجمل ايام الصيف في المانيا ، هي تلك التي تقضيها علي ضفاف الراين .

انك لن تشعر بالمعقول تجبي بالســـعادة مالم تتناس تماما متاعبك التي خلفتها وراء ظهرك في البيت او العمل ، وما لم تؤمن في قرارة نفسك انك انسان جديد ولد في دنيا جديدة ويجب ان تستعد لتبعثر لياليك في الفنادق والبنسيونات والغرف المفروشة !

مبنى البلدية يشرف علي احد الخلجان

نصف مليون دولار هي قيمة تكاليف الكنيسة

تتكون مدينة ستوكهولم من ١٢ جزيرة يصل بينها جميعا هذا الكوبري

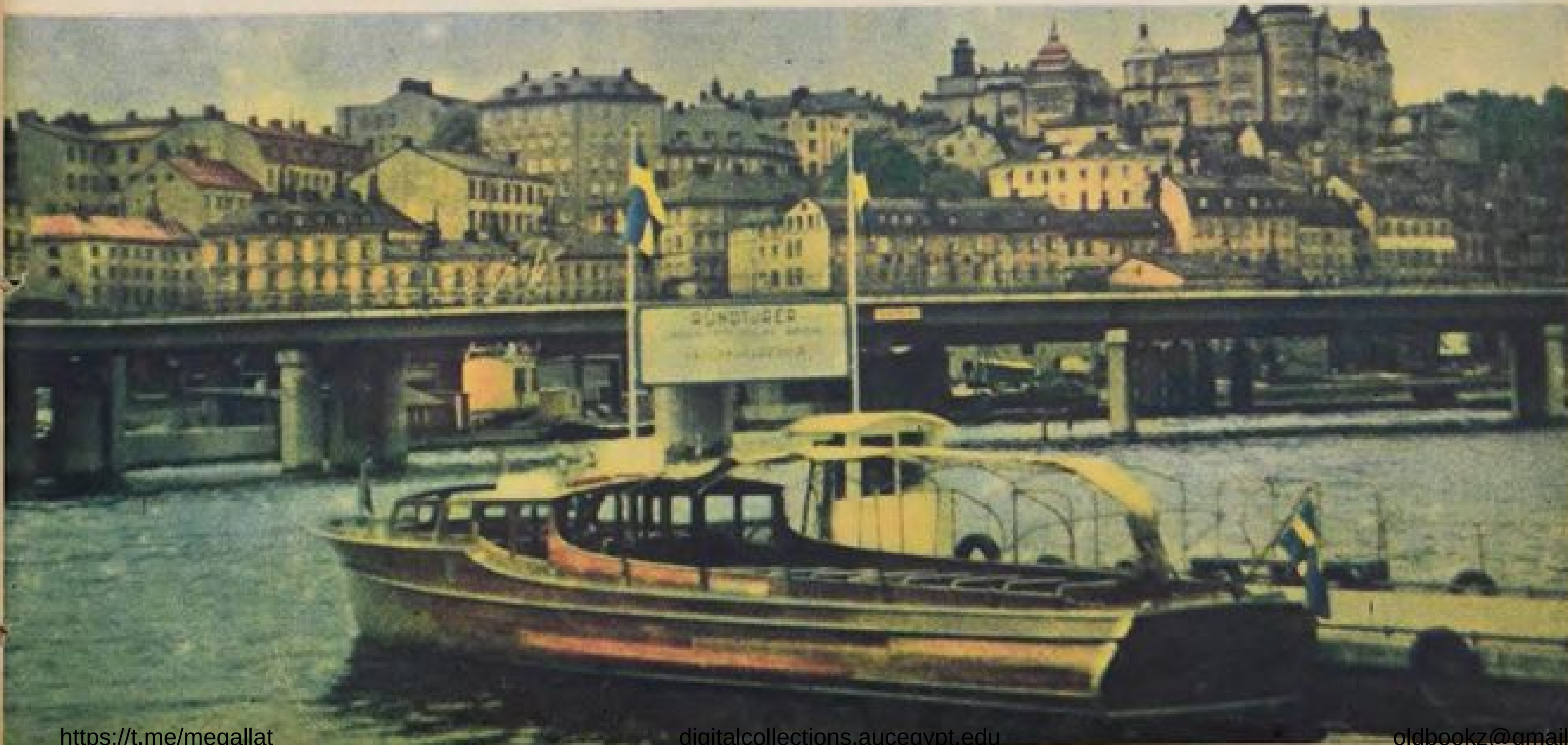

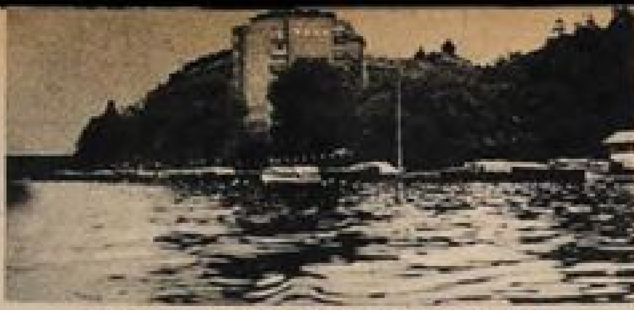

الامطار في السويد تشتد في اغسطس .. وتتجدد هذه الشدة في سبتمبر .. ثم تتوب في مايو . . . . . !

الاشتراكية مطبقة في حديقة سكانسن ففيها ملاهي للفقراء والاغنياء

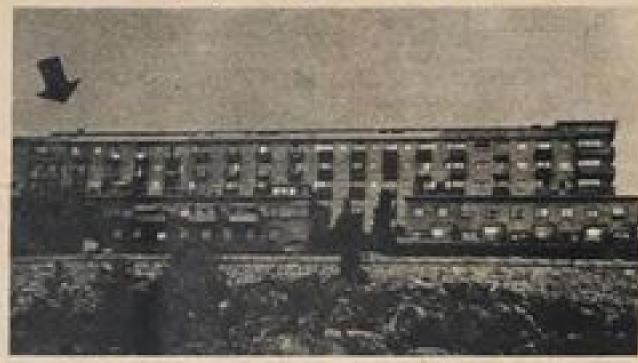

اذا سألت عن هذا المبنى فسيقولون لك: جريتا جاربو كانت تعيش فيه

تستطيع الانتقال الى كازينو سوليمن اذا اشتد هطول الامطار

تعطلت دراجته البخارية وهو في طريقه الى الشاطئ فانهمك في اصلاحها !

كثيرون جاءوا الى ضفاف الراين للاستمتاع بالحياة هم وزوجاتهم

حينما يشتد الحر في دسلدورف تستقل فتياتها القوارب او يتسكعن على الشاطئ

درجة ...

الثلج !

أطفال السويد يسبحون عرايا على شواطئ البحيرات

حرارة الآن ٢٢ فوق الصفر ... يوم نقضيه في ... وتستطيع أن ترى ... سكان ... الغرفات المعدودة ... الشرق ... لاكن ... بكشف ... من صدور ... حوله ..

اهم ... مع الجميع الى ... النهر ... وتأمل الجالسين في ... التي ... مياه النهر .

***

ومن ... الموائد المتروكة ... الفتيات ... ويلعبن ويسبحن في الماء كأنهن حوريات من السماء .

وسيصل اليك ايضا اصوات امواج النهر من بعيد مختلطة بصياح الشبان وصراخ الفتيات فينبسط اولئك الشيوخ ... من الاناشيد ...

***

والآن هيا بنا نترك ... ونتجه الى الشمال .

الى ستوكهولم عاصمة السويد .

وانت اذا ذهبت الى ستوكهولم خلال شهر يوليو سيتملكك العجب اذا علمت أن درجة الحرارة لاتتعدى ١٥ درجة فوق الصفر ، وان ... هو ... عندهم .. !

واول شيء يأخذون اليه الزائر الاجنبي هو حديقة سكانسن التي تبعد عن ستوكهولم خمسة كيلو مترات .

الحديقة عبارة عن غابة كبيرة انتشرت على جوانبها الكازينوهات والنوادي ، والكباريهات وبركة كبيرة للاستحمام ترى فيها الاولاد والبنات يسبحون في مياهها بدون مايوهات ، فالاشتراكية هناك تبيح العرى بين الاطفال .

ومن هنا فمن النادر أن ترى في ستوكهولم لجانا لانصار الفضيلة او جمعيات لمكارم الاخلاق بحكم الاختلاط بين الجنسين الحلو والوحش منذ نعومة الاظافر .. !

***

وكل شيء في ستوكهولم يعتمد على المظلات حتى المسرح ، فانت تجد فيه اربع مظلات ، وهذه المظلات مخصصة لحماية البطل والبطلة وافراد الفرقة الموسيقية والمتفرجين في بعض الاحيان اثناء هطول الامطار .. !

واذا زادت درجة الحرارة في ستوكهولم عن ١٥ درجة فانهم يقولون لك ان الحر في بلادنا لايطاق ولا بد من نزهة في قارب ... يبحر بك بين ... الخلجان المحيطة بعاصمة السويد .

واذا نظرت الى المبنى الكبير العالي على الربوة العالية فلن يترك لك النوتي فرصة السؤال ، فتراه يبادرك قائلا : هنا كانت تعيش جريتا جاربو .. !!

اما اكبر كوبري في السويد فهو كوبري الجزيرة الصغيرة ، وطوله يبلغ حوالي ميل تقريبا وتستطيع وانت تعبر النهر من تحت ... ان ترى ... الناس باتراحها المرتفعة ... الصحية .

وتستطيع ايضا ان ترى ... ستوكهولم ، انه يقع في ... ساحرة بمحاذاة الشاطئ تحيط به الحدائق والبساتين .

ويبلغ عدد نزلاء السجن ١٣ مجرما محكوما عليها بالسجن المؤبد لعقوبة الاعدام غير معروفة في السويد حتى الآن !

وبينما يسير بك الزورق فوق صفحة الماء تستطيع أن ترى منزل العالم الكبير الفريد نوبل صاحب جائزة نوبل .

لاتجد طرقة هكذا ..

فانت لن ترى المنزل حتى ولو بالمجهر ، فلقد تحول المنزل الى كومة من الرماد بينما كان العالم الكبير يجرى احدى تجاربه حينما اخترعوا الديناميت ..!!

قاسم فرحات

أخبار العمارة

صفحة هندسية فنية

اجتمعت نقابة المهندسين (شعبة العمارة) برياسة المهندس محمد خالد سعد الدين وكيل النقابة ورئيس شعبة المعماريين.

وقد تناول الاجتماع عدة موضوعات هامة ووافقوا بالاجماع على الاقتراحات المقدمة من المهندس محمد شبل الحضرى وهى :

● العمل على اصدار تشريع خاص بتنظيم مهنة المقاولات

● مطالبة المسئولين باشراك مندوبين مهندسين نقابيين فى اللجان التى تسن التشريعات والتى تتناول كافة مايخص أعمال البناء.

● العمل على اصدار تشريع خاص بمدى مسئولية المهندس

● تأليف لجنة من السادة المهندسين المعماريين وهم :

١ - محمد شاكر أبو كرم
ممثل عن شعبة الهندسة المعمارية
٢ - على لبيب جبر
٣ - أبو بكر خيرت
٤ - نشأت فهمى مرسى
أصحاب مكاتب حرة
٥ - عوض كامل فهمى
٦ - محمد شريف نعمان
من أساتذة الجامعات
٧ - حسين الصكرى
٨ - حكمت برسوم
٩ - كمال نور
من مختلف المصالح الحكومية

وذلك لدراسة الموضوعات التوه بها عاليه

وقد اتخذت النقابة قرارات هامة فى اجتماعها لحماية المهندسين من الاخطار التى تنجم من الغش والقدر مثل تساقط الطوب ومواد البناء وخلافه ، كما بحثوا مسئولية المهندس من الناحية الفنية اثناء تنفيذ الاعمال وما ينتج عنها من اضرار .

وقد وافق السادة الاعضاء على اتخاذ قرارات حاسمة فى هذا الشأن تمهيدا للدفاع عن المهندسين فيما يتعلق بتنفيذ اعمالهم .

صلاح محمد حامد

مجتمع آخر ساعة

الامير فهد

٤ أفراح .. في ليلة واحدة !

في حديقة السطح بفندق سميراميس أقام بولونج اربا وزير الفلبين المفوض حفلة استقبال كبرى بمناسبة عيد بلاده القومي .

وحضر الحفلة عدد كبير من الدبلوماسيين في مقدمتهم محمود جوبا سفير اندونيسيا ، وولتر بيكر سفير المانيا ، وريموند هر سفير الولايات المتحدة وكريستيان روش وزير النرويج ودمتري لامبروس سفير اليونان ، ودكتور ارما سفير غانا وعدد آخر من رجال السلك السياسي الاجنبي وزوجاتهم .

وجو الحفلة كان مرحا .

فالليل كان جميلا

والنسيم رقيقا .

والويسكي والشمبانيا يفيضان كنهر النيل .

ودارت مناقشة طريفة بين وولتر بيكر وبين كريستيان روش وهما صديقان تديمان بدأها روش حينما قال انه قائد لتوه من غزة وانه امضى هناك أجازة ممتعة .

فقال بيكر : أجازة !! انني سأذهب في أجازة لمدة ٣ أشهر ابتداء من هذا الثلاثاء ، ولكن في المانيا .

وابتسم روش وهو يقول : لانك محظوظ ياصاحب السعادة ! فقد كان من المقرر ان اكون الآن انا الآخر في اجازتي السنوية لولا ان سكرتير المفوضية تلقى برقية من اوسلو استدعت سفره الى بيروت ..

وضحك السفير الالماني وقال مقاطعا : فلنذهب ونتركك هنا بدون اجازة .

وهز الوزير النرويجي رأسه وقال بأسف : نعم .. الا اوافقني بعد ذلك انك سفير محظوظ .!!

معا في القاهرة ؟ !

وظهرت في هذه الحفلة مسز أبو بكر ، وهي الفتاة المصرية التي تزوجها منذ مدة قنصل الفلبين في مصر ، وكانت مسز ابو بكر ترتدي الزي الوطني لبنات الفلبين ، أما زوجها فلم يكن موجودا ، فما زال قنصل الفلبين متغيبا عن القاهرة ، حيث انه كلف بمصاحبة الحجاج الفلبيين الذين سافروا هذا العام من مانيلا الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج .

وبعد أن ينتهي من هذه المهمة سيعود الى القاهرة ليتسلم مهام منصبه كقنصل عام لبلاده في الجمهورية العربية المتحدة .

وذلك بعد أن تغلب على الصعوبات التي كانت تحول دون استمراره في عمله بالقاهرة لزواجه من فتاة مصرية ..!!

فستان ب ١٥٠٠ جنيه ؟!

وشهدت القاهرة في احد ليالي هذا الاسبوع عقد قران أربع فتيات من ألمع نجوم المجتمع ، وكان عبد الحليم حافظ وصباح ونجوى فؤاد وفرقة ساعة لقلبك قاسما مشتركا في الحفلات الاربع تلك الليلة .

أما العرائس الاربع فهن كريمات عبد الحميد عطية وعبد الفتاح جبر ومحمد سقر ، والدكتور عبد اللطيف احمد .

ففي الاريزونا احتفل محمود نعيم عمرو ابن المليونير الكبير احمد مصطفى عمرو بعقد قرانه على عصمت عطية ابنة عبد الحميد عطية من رجال المال

اقلب الصفحة من فضلك

عروس الموسم

ماهيتار حامد نور عروس الامير فهد .. والعروس خريجة الليسيه فرانسيه وهي كريمة حامد نور من أثرياء المنصورة

عبد الحليم حافظ يقدم زهرة جميلة الى عصمت عطيه في حفلة زفافها الى محمود عمرو ابن المليونير احمد مصطفى عمرو بالاريزونا .

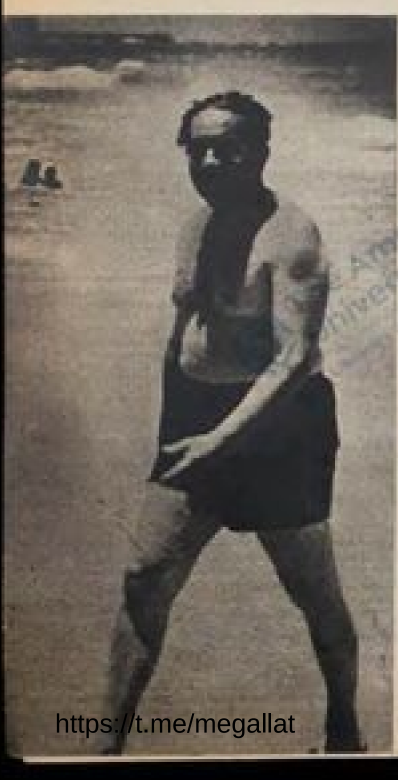

رمزي ستينو على البلاج

زي مبتكر للبلاج ظهر على بلاج المعمورة بالاسكندرية

نجم كرة القدم عصام بهيج وعروسه ناهد عبد الفتاح جبر يتفرجان على البرنامج في حفلة زفافهما بنادي البوليس .

تابع : مجتمع آخر ساعة

العروس .

والحفلة كانت تمتاز بالبذخ في كل شيء .. ودفع العريس لعروسه مهراً مقدره ستة آلاف جنيه وشبكة عبارة عن خاتم سوليتير ثمنه ٧ آلاف جنيه ، أما تكاليف فستان الزفاف فكانت ١٥٠٠ جنيه صممته الخياطة المعروفة مدام [illegible]

وأهدى والد العروس ابنته قلادة الماس ثمنها ١٠ آلاف جنيه ، وحضر الحفلة الدكتور [illegible] بركات ومحمد محمود رئيس الإنشاءات ، والوزير السابق **عبد اللطيف محمود** وعبد العزيز بدر ، ومحمد على [illegible] مدير بنك القاهرة ، **وألبرت قلدس** وجميل المطيعي ، [illegible]

[illegible] بعد ذلك أن العروس من خريجات الإنجليش جيرل كوليج [illegible]

وتحول [illegible] السيدة [illegible] البوليس [illegible] احتفل لاعب الكرة المعروف [illegible] بعقد قرانه على [illegible] الجميع [illegible] ابنة عبد الفتاح [illegible]

وكانت حفلة جميلة بدأت في العاشرة والنصف مساء وانتهت حين [illegible] حي على الصلاة .

وأبدع عبد الحليم حافظ في هذه السهرة وغني محمد عبد المطلب [illegible]

الدانوب الجميل ؟ !

وفي [illegible] أطلت [illegible] **الحفل** [illegible] الذي [illegible] طالبات مدرستها [illegible]

المهندس محمود يونس في [illegible]

وجوهان ستراوس [illegible] **لورا لورلا في هذه الحفلة رقصة** الدانوب الأزرق فكانت رائعة [illegible] [illegible] ونورا [illegible] ، وعفاف [illegible] ونعمت مظلوم [illegible] وناهد [illegible] ، **ونهال مظلوم ، ومهرين فودا ، وهدى** [illegible] ونورا [illegible] [illegible]

ومما هو جدير بالذكر [illegible] لورلا سيدة إيطالية عمرها ٣٨ سنة من خريجات الأكاديمية الإيطالية [illegible] افتتحت مدرستها في مصر منذ [illegible]

تم هذا الأسبوع في حفل عائلي زفاف [illegible] كريمة المرحوم الدكتور [illegible] وملكة جمال الجامعة الأمريكية لعام ١٩٥٨ الى البكباشي يسري فؤاد أبو ذكري

محمود جوبا سفير اندونيسيا وزوجته يهنئان مستر ومسز اربا بمناسبة مرور ١٣ سنة على استقلال الفلبين

شريف مظهر يقوم بتفتيش يخت عروس البحر

الآنسة عطية عبد الوهاب صالح تلقى خطاب الطالبات

العوام وتخرج منها اخيرا ، فتيات من بنات الذوات احترفن الرقص وبعضهن الآن بأكاديمية لندن للمدرسات ...

الى بورسعيد ؟ !

وقامت منيرة الياس رئيسة فروع جمعية تحسين الصحة هذا الاسبوع بزيارة العين ، فقد اشرفت يوم الجمعة الماضي على سفر فوج من الطلبة الجامعيين الناقهين من مرض الدرن الى بور سعيد لقضاء جانب من فصل الصيف بعد أن تم الاتفاق على نزولهم في ساحة دار الثقافة التابعة للجمعية في بور سعيد

ولا يشغل بال منيرة الياس هذا الاسبوع سوى شيء واحد وهذا الشيء هو عمل الترتيبات اللازمة لارسال اطفال مدرستها مع الاخرين الى بور سعيد على أن تتولى وزارة التربية ضيافتهم في احدى مدارسها هناك .

على سبيل المكافاة

وفي نادي اليخت بالقاهرة احتفل النوادي التنس ، وبعد التصفية النهائية اتضح أن العشرة الاوائل كلهم من نادي المعادي وعلى رأسهم فوزي الابراشي .

كريمة محمد صقر وعريسها في حفلة زفافهما بالكونتننتال

تم زفاف الآنسة سوسن عامر كريمة الدكتور عبد اللطيف عامر وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الى الاستاذ حمدي يوسف دكتوراه في الاقتصاد السياسي

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة اليوزباشي ممدوح عزيز الى الآنسة ماجدة كريمة الحاج محمود ابراهيم التاجر الكبير بطنطا .

اقلب الصفحة من فضلك

دليل الأسرة

للايجار

بايجار معتدل

فيلا سبع حجرات بالجراج والحديقة بمدينة حسن محمد بالهرم ت ٧٨٨٩٧

تفصيل وأزياء

معهد فينا

لتعليم فن التفصيل والخياطة

٦ شارع ٢٦ يوليو شقة ١٠٦ ت ٤٩٤٣٧

مواد غذائية

محلات الفسخاني الوحيد

لصاحبها سيد علي الهلوتي

تعرض افخر انواع الفسيخ والسردين بأسعار شهاودة ١٠٧ شارع الترعة البولاقية بشبرا

فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقاري

سعد محمد احمد

٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩

- شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
- عمارات استغلالية
- اراضي للبناء

مدارس ومعاهد

روبير يعلمك ٤ رقصات

في ٢٠ درس خصوصي او شهر بالمجموعات

الرئيسي ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤٠

الزمالك ٢٣ ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥

مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

اطارات وبطاريات

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات اديب

ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٣٠٥ شارع زكي (عمارشل) ميدان توفيق

ورنيش

ورنيش الكرة للأحذية

ورنيش الكرة للاحذية

جربه مرة

تستعمله كل مرة

انتاج

مصانع ورنيش الكرة

شركة

علي ورمضان ابراهيم شرش

ت : ٤٤٩٩٨ - ٤٤٤٣٢

حفلات وافراح

عرابي وكيل الفنانين

الصفوه لحفلاتكم والافراح - عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨

آلات موسيقيه

بيانوات المانى للبيع او للايجار بمحلات انطوني منسي ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

لوازم منزلية

وابور الغاز

هو

بنس الاصلى

انتاج مصانع مصرية صميمة

اطلبوه من جميع المحلات الشهيرة ومن المعارض ١٧ ميدان احمد ماهر تليفون ٤٥١٥٠

الوكيل بجدة : احمد عوض عطيوى

رحلات

بولمان للسياحة والرحلات

مواصلات موظفي الشركات والطيارات والمدارس

ولجميع الطلبات الخصوصية

شركة حسن عبد الرحمن وولده

الادارة : ٧٠ شارع العباسية ت ٥٩٠٣٥ - ٧٥٣٣١

عطور

باك ستيك

لا مثيل له للعرق

(باك فورت قوى للرجال)

بوفيهات وحلويات

الحلوانى الشرقية

عميرة

تقدم افخر انواع الحلويات روف جاردن للحفلات خدمة ممتازة

١٠٦ ش شبرا امام مدرسة التوفيقية

تليفون ٤٧٨٩١

استشارات

الطوالع الفلكية

لقد تحققت التنبؤات للحوادث الحالية كما تنبأ بها العتابي الفلكي ١٢٠ شارع الجيش - استشيروه فيما يهمكم لتجارة - زواج - مشروعات - مشاكل عائلية وعاطفية - امراض نفسية بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

ملابس وأزياء

نادية للازياء والتجميل

موسى قطاوي خلف عدس (قصر النيل) تعرض مبتكرات الصيف للرجال والسيدات تأكدوا للعنوان والاسم نادية راغب

تخفيض ٢٥ ٪

محلات جنيس

٣٦ شارع شريف بالقاهرة

مجموعة كبيرة من الملابس الحريمي جيبات . بلوزات . أطقم نايلون . فساتين اطفال وملابس البحر . مايوهات كارتشرول وارد الخارج : تباع باسعار

مخفضة بواقع ٢٥ ٪ وذلك لمدة

اسبوع ابتداء من اليوم

لوازم نظافة

مسحوق هينا "ذو رغوة"

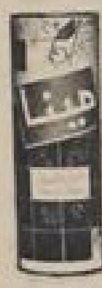

لتنظيف المعادن والقيشاني وادوات المنزل .. وغيرها

محضر عليا يزيل البقع والدهون

انتاج شركة هينا الصناعية

ص . ب ١١١٩ القاهرة

مطلوب وكلاء تجار جملة للتوزيع

للبيع

بمصر الجديدة ٣٤ الاهرام امام بالبا سالون ملعب وصالون وانتريه امريكاني غرفتي نوم وسفره وبيانو وفريجيدير بار وسخان وتابلوهات وماكينة خياطة تصليح الثلاجات والغسالات الكهربائية والبوتاجازات بالطريقة الحديثة والسريعة والضمان ت ٨٦٧٠٩١

موبيليات ومفروشات

شركة موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (أ) شارع خلوصي شبرا ت ٨٧٥٢٠٥

ادارة : طه محمود القباني

تقدم لكم فرصة فريدة لتسهيل لكم الحصول على افخم الموبيليات والتحف بدفع ثلث الثمن والباقي أقساط مريحة

موبيليات سعد

١١ عماد الدين عمارة الخديوي ت ٥٩٣٢٠

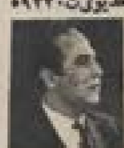

موبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات غرف نوم وسفره وصالونات ملعب واستيل وانتريهات

خلوها نصيحة وصدقوها

ان مؤسسة خليفة بكر للاثاث والادوات المنزلية والازياء ٩٨ ش شبرا تقدم لك خدمة صادقة لتأثيث منزلك وتجهيز كريمتك بأحسن انتاجها

بالتقسيط المريح

عبده عوض

الأخصائي المعروف في فن الاثاث والزخرفة التنجيد والديكور

تصميم فني لعمل الصالونات وبالمحل اعظم تشكيلة من الصالونات الاستيل وفرع خاص لعمل الستاير

١٩ شارع عدلي شعراوي تليفون ٢١٧٢٤٩

دليل الاسكندرية

خردوات وأقمشة

الاوكازيون السوري الكبير

بمحلات علي صوفيه الكبري

شارع مسجد العطارين رقم ١١٢ باسكندرية

امثلة جريئة لاسعار معروضاتنا

نايلون سادة جميع الالوان	٥٠
نايلون كلوكيه جميع الالوان	٦٠
نايلون بالقطيفة جميع الالوان	٧٥
نايلون بالقصب جميع الالوان	٨٠
نايلون بالقطيفة والماس	١٠٠
نايلون جوفريه بالفضة	١١٠
بروكار جميع الرسومات	٨٥
قطن كوردنيه مجهز بايطاليا	٨٥
كريستال الوان بديعة	٦٥
كوردنيه مطبوع رسومات جميلة	٥٥
جيفرين جميع الالوان عرض ٩٠	٤٢
سوفاج رسومات جميلة	٤٠
ربس الوان . اليفا .	٤٥
تروكلين مطبوع رسومات حديثة	٣٠
ستان قطن مطبوع رسومات حديثة	٤٠

مجموعة ضخمة من حراير مختلفة تصلح للشهرة من ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٠ الى ٢٤ قرش

فنادق

انتظروا قريبا افتتاح

الفندق السوري الكبير

٥ طريق النصر بميدان التحرير

باعظم ميدان بالاسكندرية واعظم عمارة

عمارة الدكتور حسن نشأت

بناء صحي حديث . مصعد كهربائي حجرات ممتازة بالباركيه . اسعار معتدلة

ملابس وأزياء

بمناسبة فصل الصيف وردت لمحلات

عبد الرحمن الجابري وشركاه

احدث موديلات الصيف من الملابس الخاصة بالسيدات مايوهات . جوارب . بلوزات جونلات . سوتيانات . قفازات

وتشكيلة رائعة من الكورسيه وغيرها المعارض : ٢٧ شارع شريف اسكندرية تليفون ٢٣٢٣٤ - ٣٢١٠١ - ٣١٦٢٨

قريبا افتتاح فرع القاهرة

موتوسيكلات ودراجات

استغنى عن زحمة المواصلات واقتنى

موتوسيكل سيمسون

الدراجة البخارية الالمانية

قوتها ٥ر١ حصان

تستهلك بالصفيحة ١٠٠٠ ك

وسرعتها ٦٠ ك في الساعة

٧٢ ج نقدا - ٨٠ ج بالتقسيط

٢٠ ج مقدما والباقي ٣ ج شهريا

جميع قطع الغيار متوفرة باجمل معارض الموتوسيكلات بالاسكندرية

بمحلات الصاوي السيد

٢ شارع استامبول تليفون ٢٤٨٠٤ بالاسكندرية ، وباكوس امام ١٨٨ ش طوسون رمل اسكندرية

أطيان وعقارات

مكتب التسليفات

ادارة ناشد باسيليوس

نرجو ادارة المكتب السادة اصحاب العقارات بالقاهرة والاسكندرية والسادة ملاك الاطيان الزراعية بالجمهورية العربية المتحدة الراغبين البيع او الشراء الاتصال بالمكتب لاعطاء بيانات وافية عما يرغبون بيعه أو يطلبون شراؤه

٥ أ شارع الظاهر بمصر ت ٤٧٠٤١

٥ ميدان التحرير باسكندرية

تليفون ٢٤٥٤١

يحتفظ المكتب بسرية جميع الطلبات

موبيليات ومفروشات

موبيليات حسن فهيم

التي حازت على رضاء الجميع انها حقا لتتحدث عن نفسها . ذوق . متانة . فن بدقة واعيد اسعار معتدلة

٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

العروس تتباهى دائما بجهازها الذي اشترته من

موبيليات اولاد رمضان

لانه احدث الموديلات واجمل الاذواق . وباسعار معتدلة . زوروا معلاتنا تجدوا تسهيلات لم يسبق لها مثيل

ادارة : رجب وصبري رمضان

٤٣ شارع سيزوستريس تليفون ٣٤٥٣٦ الاسكندرية

يتشرف

محمد بزالو ومحمد جاب الله

صاحبا

صالة موبيليات بالمؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة بدعوة السادة العائلات لمشاهدة

احدث الموديلات من الموبيليات الفنية الراقية

بمبنى نادي الضباط بمحطة الرمل

تخفيض في جميع الموبيليات

تقسيط مريح للغاية

ملابس وأزياء

الفرصة السنوية !!

تخفيض كبير

للملابس الداخلية والخارجية للسيدات والرجال والاطفال . بلوزات وسوتيانات وفساتين للبنات ومايوهات للجميع وجاكتات صيفي وبنطلونات وقمصان

بشركة المنشية التجارية

٨ شارع البوستة بالمنشية تليفون ٢٣٢٦٩

لوازم منزلية

شمس ومعروف

شركة النيل الهندسية والتجارية

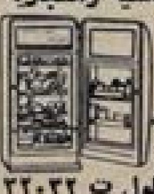

ثلاجات فيلكو ووستنجهاوس الغسالة . سخانات . افران بوتاجاز . الثاثات . مطابخ امريكاني جوجانيان . غسالات

٤٣ ش سعد زغلول ت ٢٢٠٣٢ بالاسكندرية

٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٦٢٠٦ بالقاهرة

البكباشي زكي علاج مأمور قسم بولاق يهنئ الآنسة ليلى محمد سعد الدين بنجاحها ونقلها للرابعة الاعدادية بالحلمية الاعدادية للبنات ويتمنى لها دوام النجاح

الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ومعه كريمته منى على البلاج بعيدا عن اخبار الامتحانات !.

والطريف أن الاطفال العشرة من بينهم ثمانية تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة ، وقد قرر ناديهم ايفادهم الى الاقليم الشمالي على سبيل المكافأة

للمياه الساخنة ؟ !

وفي نادي اليخت بالقاهرة احتفل اعضاء النادي بتدشين اليخت الجديد عروس البحر وكان معهم صاحب اليخت انيس سراج الدين وزوجته .

وبعد أن حطم شريف مظهر زجاجة الشمبانيا على مقدمة اليخت لتدشينه كما تقضي الأصول والتقاليد البحرية ، قام الاعضاء والمدعون بنزهة على ظهره حول الجزيرة .

ومما يذكر أن تكاليف بناء هذا اليخت بلغت ٨ آلاف جنيه وهو خاص بمشروع عيون المياه الساخنة في البحر الاحمر .

حفل التخرج بكلية البنات الامريكية

اقامت كلية البنات الامريكية حفلها السنوي لتوزيع الشهادات على الطالبات المتخرجات وقد تخلل الحفل بعض الاناشيد والخطب باللغات المصرية والفرنسية والانجليزية وكان ابرز ما في هذا الحفل خطاب الآنسة عطية عبد الوهاب صالح احدى متخرجات القسم العالي التي ألقته باللغة العربية عن دور الشباب في بناء الامة العربية المتحدة ثم الخطبة السنوية التي القاها المهندس عبد الوهاب صالح والد الآنسة عطية

مبروك

نجحت الآنسة مها محمد مراد في ليسانس الحقوق بدرجة جيد ..

راقية كريم وهدى نسيم في رقصة باليه بقاعة ايوارت .

قبلات وصفعات

شوال واحد انيق !

● قبلة للمصور رشاد القوصي على براعته في تصوير موضة الشوال والظهار حسنه غلاف العدد الماضي في ثوب رائع خلاب اعتقد انه للأسف سيعمل على نشر موضة الشوال ..

نعم للأسف لأن موضة الشوال تجعل اكثر الناس يعتقدون في الآنسات انهن حوامل (!) ..

قبلة للفتحية بهيج لانها ترحمت موضة الشوال وهاجمت تقليد الغربيات الغربيات في السيدات والحسان ..

وصفعة قوية للخليفة كريستيان ديور التأثر على رشاقة الحسان !

مصطفى هيبه ـ طنطا

ـ شكرا للقبلات .. وشكرا للصفعة ايضا !

الفترينات !

● قبلة لفكرة موضوع الفترينات .. ان تصوير تعابير وجه اثارة المتفرجين على الفترينات وخصوصا الراهبة التي تنظر الى الاكبوه في حسرة .. لمن انجح الموضوعات التي قدمتها آخرساعة .. لقد ذكرتني الفترينات بفيلم «شكوك» من خلف النافذة » الذي كان يقدم فيها قصص الحياة في المنازل المقابلة للنافذة دون أي كلمة مكتفيا بالحركات والتعبيرات !

فاروق الجمالي ـ اسكندرية

ـ لقد اختارت آخر ساعة هذا الموضوع على انه موضوع العدد الماضي .. فنحن في آخرساعة نختار كل اسبوع ريبورتاج العدد .. ونحن نشكرك لمشاركتنا في اختيار هذا الريبورتاج ونرجو ان يشترك معنا القراء في الاعداد القادمة .

أين آخر لحظة ؟!

● لقد كانت « آخر لحظة » تصدر مستقلة عن آخر ساعة .. بل انها كانت تصدر ثلاث مرات كل اسبوع .. وكنا مشغوفين بمطالعتها .. لم توحشنا بانكم الغيتموها مع انها كانت من أوسع المجلات انتشارا وكان لها رصيد كبير من القراء ..

قولوا لنا أين آخر لحظة .. وما مصيرها ؟

ممدوح الخادم ـ ديوان المحاسبة

ـ كانت آخر لحظة تصدر في الماضي ثلاث مرات في الاسبوع كتجربة لتصبح جريدة يومية كبرى تصدر كل صباح .. وتم ذلك بصدور جريدة الاخبار .. ولكن آخر لحظة لم تختف مطلقا .. انها تحتل الصفحة الثالثة من آخرساعة

الطبيب عبد الحليم حافظ

● والدي العزيز محرر باب قبلات وصفعات (!) ..

أرسل لك عشرين الف قبلة الا وصلت عطاري هذا المطرب العاطفي عبد الحليم حافظ وهذا نصه :

اخي عبد الحليم حافظ ..

ادعو الله ليلا ونهارا أن يشفيك بشفائه وان يحقق هذا الشفاء عن قريب عاجل ان شاء الله .. انك يا اخي مطرب ولست دكتورا .. ولكن صوتك الجميل الشادي يشفي جميع مرضى القلوب ..

المخلص

محمد يوسف موسى ـ رمل اسكندرية

ـ أولا : لست والدك ولا في عمر والدك لانني اصغر من اخيك عبدالحليم حافظ .. ولذلك افيدك من العشرين الف قبلة على طول بعدى ..!

وثانيا : عبد الحليم صحته عال العال وهو على كل حال يشكرك على هذا الدعاء ويرسل لك الف قبلة فقط !

كيف تتذوق الموسيقى ؟

● صدر منذ اسابيع كتاب الموسيقى الامريكي المعروف « آرون كوبلاند » ترجمة الاستاذ محمد رشاد بدوان اسمه « كيف تتذوق الموسيقى » .. ولعلك تدري اكثر ان عبد الوهاب يقول في مقدمة الكتاب « حينما اطلعت على كتاب « كيف تتذوق الموسيقى » للموسيقار الامريكي « آرون كوبلاند » حسبت شباب الجيل القادم وأسفت لسنوات أمضيتها من عمري » !

تصور .. ان الموسيقار الكبير يأسف لأن سنوات شبابه الطويلة قد ضاعت لأن هذا الكتاب لم طلع عليه .. ان هذه الكلمات تعكس لنا مقدار قيمة هذا الكتاب .. فلماذا لا تلخصون هذا الكتاب النفيس في مجلتنا المحبوبة حتى يستفيد الشباب ؟ !

رياض حسن الحكيم
دمشق

ـ سنحاول ...

حبر على ورق !

● قررت بلدية القاهرة عقب مصرع الشهيد كمال الدين صلاح في الصومال في العام الماضي أن تطلق اسمه على احد شوارع العاصمة تخليدا لذكراه .. والآن وقد مر عام واكثر على استشهاد كمال الدين صلاح ، وما زال قرار البلدية حبرا على ورق !..

اليس عجيبا وغريبا أن تنسى البلدية قرارها في الوقت الذي قررت فيه حكومة الصومال أن تطلق اسم الشهيد على احد شوارع الصومال الكبرى .. بل وان تبني مستشفى خاصا باسمه !!

محمد مرشدي بركات ـ العباسية

ـ ان هذا المثل هو خير تعليق على هذا النسيان : « لا كرامة لنبي في وطنه » !.

تصحيح

ان ديوان المحاسبة لم يعترض على اعتماد مبالغ لاصلاح ١٢٠٠ فدان تابعة لهيئة الاصلاح الزراعي ولم يوقف الصرف من أجل سبعة مليمات كما ذكرتم في العدد السابق . فان الديوان يبحث شئون المصالح بعد انتهاء الصرف لا قبله

« الاصلاح الزراعي »

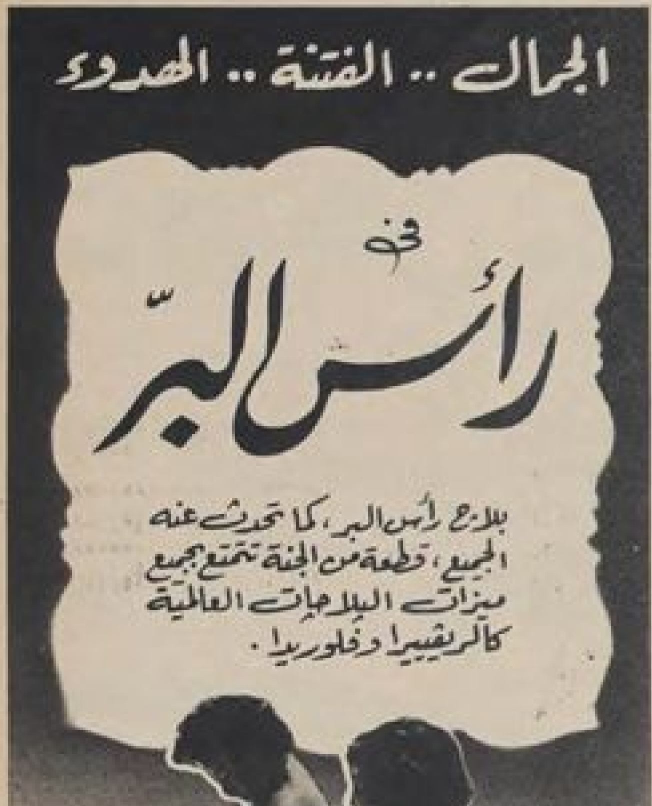

ابتسم من فضلك

مصيف الأحلام

بعض الناس يجدون صعوبة في تخيل فتاة المصيف المثالية ، وليس منهم نحن اذ نجد نفسنا جالسين وإياها الى مائدة صغيرة في الكازينو الفاخر الا انه هادىء على شاطىء البحر بالاسكندرية فاذا بها تصفق وتقول للجرسون الذي يهبط من السماء منحنيا :

— كمان اثنين ويسكي .

— موش كفاية اللي شربناه ياسوسو؟ (هكذا نسألها) ... والا انتي عاوزة تسكريني ؟

فتلمع في عينيها الزرقاوين نظرة خبيثة نفهم منها انها تريد ان تسكرنا حقا ، بينما تهب نسمة من نسمات البحر على شعرنا فتطير منه خصلة على جبيننا (الواقع ان شعرنا يحتاج في تطييره الى عاصفة ولكننا نلاحظ انه مصيف الاحلام) فتمد الجميلة اصبعها الرقيقة لترد بها الخصلة الى مكانها من رأسنا قائلة :

— سيبك ... حد واخد منها حاجة؟

— أيوه ياسوسو بس انا لازم اروح بيتنا بدري :

— اخص عليك ... اول سهرة لنا وعاوز تروح بدري ؟

— ماهو اصلي انا ...

— اشرب

هكذا تقول آمرة ، وترفع الكأس بيدها الطرية الرخصة لتسقينا فنشرب ثم تدير رأسها من رأسنا هامسة تقول :

— ايه رأيك تيجي معايا البيت ... افرجك على مجموعة طوابع البريد اللي عندي ؟

— آجي معاكي البيت؟؟؟ ياهي ده بعدك ...

— بس طاوعني ...

— والنبي لما تقولي ايه ...

— دي مجموعة هايلة فيها طوابع من العهد الفرعوني ...

— ايه ؟ طب اذا كان كده معلهش ...

وندفع الحساب من كيس نقودها (انا شاكك ان البنت دي مليونيرة) نخرج الى الطريق حيث تركب كاديلاكها متجهين الى فيللتها المطلة على البحر بناحية لوران ، وفي صالونها (دي اول مرة اشوف صالون فيه سرير) نجلس مدى لحظة صامتين قبل أن تقول :

— موش حران ؟

— فعلا

— اخلع الجاكتة .

فنخلع الجاكتة وننساها من مجموعة طوابع البريد الفرعونية فتبدو في عينيها نظرة خبيثة جديدة وهي تقول :

— انت صدقت ؟!

— الله ! أمال جايباني هنا ليه ؟

— علشان نقعد لوحدنا في هدوء .. بعيد عن الناس ... بعيد عن الزحمة ... بعيد عن الدنيا كلها ...

— طب اجيبلك شوية ...

هكذا تقول لنا [illegible] من افرادها منا اثناء كلامها حيث جلسنا على الكنبة ، الأمر الذي يتفق مع وظيفة كنبة عريضة كالتي نجلس فوقها فتقول :

— انت تكره اقعد جنبك ؟

— ؟ ...

— [illegible] ايه ... حران ؟

— طب اخلع القميص .

فنخلع القميص ونعود نركن الكنبة بينما تحدق فينا قائلة :

— تعرف ان عضلاتك قوية جدا ؟

— صحيح ؟

— أيوه ... موش ناقصها اكثر من انك تعمل سنين تمرين ...

— مرسي قوي ... [illegible] من شوية ...

— حبيبي !

هكذا تهتف وهي تقفز الى مابين العضلات سالفة الذكر ، واذا بوجهها ملطخ بكمية من الروج الذي يحتاج في ازالته الى ما لا يقل عن دستة من المناديل لاعتز انها ستجد متعة في [illegible] لنا .

— باحبك !

فاذا لا نعرف ولكن هذا ماتقوله لنا فنقول :

— كذابة !

— وحياة عينيك باحبك .

فنصدقها وقد أقسمت هذا القسم ونقول :

— انا كمان باحبك ...

— حبيبي ! [illegible] من أعماق قلبها (روحي ! حياتي ! ... موش حران ؟

— شوية ...

— اخلع الجزمة ...

فنخلعها .

— انت كنت فين من زمان ياحبيبي !

— طول عمري في [illegible] حارة الحرمان ياحبيبتي ...

— حبيبي ... موش حران !

— شوية ...

— اخلع الشراب ...

فنخلعه لنسمعها تقول :

— صوابع رجليك الطعمة اوي ياحبيبي ..

— انتي بتهزري ...

— انا وحياتك ... موش حران ..

محمد عفيفي

قصة حب

رفض صديقنا أن يصور قصة حبه الاخيرة واكتفى بأن قدم لنا سلسلة من ديباجات الرسائل التي تسلمها من حبيبته من بدء علاقته بها ، تلك الديباجات التي تطورت على الوجه الآتي :

- حضرة الاستاذ محمود
- عزيزي محمود
- حبيبي محمود
- روحي محمود
- روح قلبي محمود
- روحي محمود
- حبيبي محمود
- عزيزي محمود
- حضرة الاستاذ محمود !

رجاء ..

- الى العسكري — او مجموعة العساكر — الذين يديرون اشارة المرور عند التقاء شارع السكورتيش بكوبري [illegible] :
- [illegible] واحدة من نفسي .. على [illegible] .. ما تطفش الاشارة الخضرا .. وانا جاي على الكوبري .. بسرعة سبعين كيلو .. سايق عليك النبي .. ومدير مصلحة المرور .. والسواق اللي جاي ورايا وانا بافرمل ! ! !

حكمة اقتصادية

اذا سقطت عشرين خردة من جيب اليهودي ولم ينحن لالتقاطها فهذا دليل على شيء واحد وهو انه مصاب باللمباجو !

يوميات باسمة ..

الخميس :

يحدثنا أحد الأصدقاء عن المستشفى الذي اجريت له فيه عملية بقوله انه من اعظم المستشفيات في العالم اجمع وانه قد حوى مجموعة من الادوية الحديثة التي لا يظن انها توجد في أي مستشفى آخر في أي دولة اخرى .

— تصور ! تقول لنا ... ان المستشفى ده فيه ادوية لكل الامراض ... وادوية لامراض لسه ماحدش اكتشفها !!

السبت :

[illegible]

الأحد :

[illegible]

لترفع السماعة لكي يسمع صوتا غريبا يقول له :

— الحمار خرج ولا لسه !!

الثلاثاء :

[illegible]

صفوة القوم افندى !

[illegible]

ابتسم مع القراء

لازم ملوخية ...

الزبون (في المطعم) : حسابك كام ؟

الجرسون : حضرتك اكلت ايه ؟

الزبون : انا عارف ؟ هي حاجة طعمها زي الصابون .. مش عارف

ان كانت ملوخية ولا سبانخ ..

الجرسون : طعمها صابون لازم ملوخية .. السبانخ بتاعتنا طعمها جاز !؟

امال الخطيب
مصر الجديدة

جزمة الرية !!

– ازاى مرفتنيش ، واحنا بقى لنا ١٥ سنة ما قابلناش .. ! لازم شبهي ماتغيرش ..

– الحقيقـــة انا ماعرفتكش انت .. دنا

عرفت الجزمة اللي انت لابسها .. !

حسن سياج
حدائق القبة

الحقيقة ...

– انا جاتي مخصلي كبير يخطبني ماوفيتش

– ماليه .. لانه خطيك للكاتب بتاعه !

ابراهيم محمود حجازي
الشرة

رد عال !

هي : لو كنت اعرف انك عبيط كده ماكنتش

اتجوزتك .

هو : كان لازم تعرف ده لما جيت اخطبك !

صالح علي صالح
مصر الجديدة

مع مدير العمل ..

– مش حضرتك قابل انك حاتزودني بمدمسة !!

– قلت لك ولكن بشرط انك ماتزعلنيش

– وانا زعلتك ابدا !!

– اوبك زعلتني اهه علشان ده .. ؟

امال عبد الحكيم
المعادي

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التي تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا ، وانما يكتفي فقط بنشر اسمائهم ..

لماذا تحب .. ؟!

هل تعرف لماذا تحب المرأة ؟! .. انها تحب لتتسلى وهي في سن الرابعة عشرة ، وتحب لتتزوج وهي في سن الثامنة عشرة ، وتحب لتثبت لنفسها أنها ما زالت جميلة وهي في سن الثلاثين ، وعندما تصل الى الاربعين تحب كيلا تفكر في الشيخوخة !

عادل فرحات
المحلة الكبرى

اعتاد الرئيس ان يستحم فيه يوميا ، واختفت هناك حتى خلع ملابسه ونزل الى الماء ... وحينئذ برزت له وطلبت منه حديثا للجريدة والا فلن اترك المكان مطلقا .. واستسلم للخديعة وأعطاها الحديث بدلا من خروجه في آخر الامر امامها عاريا !!

موفق عبد الحميد
بحيرة

الشاكر والصابر !!

كانت زوجة نعمان بن حطان الاموي جميلة وهو قبيح .. فقالت له يوما : اني واثقة من أننا سنكون جميعا في الجنة .. فقال لها : لماذا ؟ فقالت له : لانك أعطيت مثلي فشكرت ، واعطيت أنا مثلك فصبرت .. والشاكر والصابر في الجنة !!

زكي حسن
الهرم

غرائب ..

هل تعرف شيئا من آخر الغرائب التي توصل اليها العلماء في عالم الحيوان ؟

– ان الفار يستطيع ان يأكل جراما من السم دون أن يموت ، في حين انه يكفي جزء في المائة من هذا المقدار لقتل الانسان ..

– والكلب يستطيع ان يسمع دقات الساعة بوضوح وهو على بعد ٤٠ قدما ، في حين ان الرجل لا يسمعها الا على بعد اربعة أقدام

هشام سعد
عيسوي الجيوشي

حديث .. والا ..

كانت « آن رويال » هي أول فتاة تشتغل بالصحافة .. وأرادت ان تحصل ذات يوم على حديث من رئيس الجمهورية الامريكية « جون آدمز » في هذا الوقت ، فعمدت في هذا الى حيلة .. ذهبت الى حمام بجوار البيت الابيض

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

كهلة متصابية !

● انا ارملة جاوزت الخمسين من عمري ، ميسورة الحال ، ولي بنت وحيدة زوجتها منذ بضعة اشهر وتشتحبها في وفاق تام . وفجأة دب النزاع بيننا وطفقت ابنتي تلومني لاني احب المرح والحياة والتجمل كبقية النساء ولا اريد توديع الدنيا . ولكي تتخلص مني عرضت علي ان تزوجني برجل من اصدقاء قرينها لا احبه بل اكرهه . فعز جحودها في صدري وتعذبت . فماذا يجب علي الآن ان افعل . انا لا استطيع ان اعيش وحيدة في بيت مستقل . فهل اتزوج الرجل الذي لا احبه مرضاة لابنتي واسترضاء لعشرتي ام اذهب فاعيش مع شقيقي وانا اعلم ان زوجته لا تحبني ! ..

الحائرة ل. ن.

سامحيني يا سيدتي اذا قلت لك انك كهلة متصابية ، وان رغبتك في التصابي قد ساقتك بالرغم منك الى الاسراف في التجميل والتبرج وحب الدنيا ، وان هذا الاسراف هو الذي جعل ابنتك تنفر منك ، وتخاف على زوجها من تأثير محاسنك ، وتزين لك فكرة الزواج بصديقه كي تأمن شر اغرائك ... ولو أنك كنت محتشمة في زيك ، منضبطة في أخلاقك ، مهيبة وجليلة كما تحتم عليك سنك ، ما ساورت المخاوف نفس ابنتك وما دفعتها الى التفكير في ضرورة التخلص منك .. اما الآن فلا مفر لك من ان تنفصلي عنها حرصا على راحتها وراحتك .. ولكن مع ذلك لا انصحك بالزواج من رجل تكرهينه بل انصحك بالحياة في كنف شقيقك على ان تبذلي خالص الجهد في التقرب الى امرأته التي لا تحبك . أنت ميسورة الحال ومتى عاونت بمالك اسرة اخيك فليس شك في ان زوجته سترحب بك . غير ان المال وحده لا يكفي ، ولابد من اقترانه بالاخلاق والسلوك . فاذا عدت الى سيرتك الاولى ، وابيت الا ان تكوني الكهلة المزمنة المتصابية ، وامعنت في التجمل والتبرج وحب الدنيا ، نفرت منك ايضا زوجة شقيقك ، وعز عليها أن ترى في بيتها كهلة تنافسها وتتفوق في ضروب التجمل عليها ، فاتهمتك بالخلاعة وسوء المسلك ، وانتهى الامر بالقطيعة ايضا بينك وبينها .. فاعرفي حق سنك عليك يا سيدتي ، واحترمي نفسك . احتشمي في زيك ، وتحفظي في مسلكك ، والزمي حدك في منزل اخيك ، تكسبي زوجته وتحبك ، وتنعمي في بيتها بحياة آمنة مستقرة ، قد تتيح لك فرصة التعرف برجل تستجيب اليه عواطفك ، ويمكن أن يصبح في يوم من الايام زوجا لك .

اجابات سريعة

● الى الحائر م. م. ا. بابي قير
اذا كان فسخ الخطبة هو الذي اغضب عليك اهلك . فاطلع والدك على حقيقة امر الفتاة

● الى ن. م. هـ. بالزمالك
مارس بعض الالعاب الرياضية ، وتجنب العزلة ما استطعت . ومتى فاجأتك التجربة تحول فكرك عنها وأسرع وقم بأى عمل عملي . انما مخاوفك فلا اساس لها . وفي وسعك ان تتناول بعض اقراص من « الباسيفلور » لتهدئة أعصابك . واذا شعرت أن الازمات تشتد عليك فيجب أن تعرض نفسك على طبيب

● الى طالب مصري بالمانيا الغربية
حذار أن تقبل اية مساعدة من تلك الفتاة والا استعبدت لها . احتفظ بكرامتك وحريتك واياك ان تفكر في الزواج الا بعد أن تستكمل تعليمك وتستطيع ان تعتمد على نفسك

● الى ا. و. ى. بالاسكندرية
هذه نزوة حسية وليست حبا . وكل زواج ينهض على نزوات الحواس مصيره الفشل المحتوم

● الى و. ى. ل. بالقاهرة
هذا الترهل مصدره الغدد . فيجب أن تعرض ولدك على اخصائي في معالجة الغدد

● الى س. س. ى. بدمياط
الفتاة لا تحبك وهي مثل أهلها تطمع في مالك . فاياك أن تنخدع وتتورط والا حطمت مستقبلك

جنيه لك كل اسبوع

اخذت هذه الصورة في النادي الاهلي يوم السبت الماضي .. وقد اختارت آخر ساعة هذه الطفلة لتكسب جنيها وستأخذه اذا حضرت الى دار اخبار اليوم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتدخل فيما لا يعنيك .. الذين حولك يحاولون الباب خطا معين فقط .. لا تطعهم الفرصة .. السعداء هم مواليد ٢١ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
نزوة في الطريق .. ليست كثيرة ولكنها ستسبب قراقا كبيرا .. الاحوال العاطفية كما هي بلا تغير .. السعداء هم مواليد ٥ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ستخطيء خطأ كبيرا .. ستشعر بكثير من الحرج ، لن يمر هذا الخطأ بلا لوم ولا عقاب .. تريث وكن حكيما في جميع تصرفاتك .. السعداء هم مواليد ١٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
افكار كثيرة تشغل بالك .. سر في نفس الطريق الذي كنت تسير فيه قبل ذلك .. لا تخف .. احوالك عموما احسن من اي وقت مضى .. السعداء هم مواليد ٢٨ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
ستعقد صداقات جديدة .. انت محظوظ في هذا الاسبوع .. ان بعض اصدقائك الجدد سيساعدونك في امور تحتاج الى كثير من العون .. غائب يعود .. السعداء هم مواليد ٨ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
الاسبوع خاص بالشباب .. قلوبهم في ثورة عاطفية .. وامالهم تروح وتجيء مع التيار . وميادين العمل لسواعدهم الفتية لابد لهم من طرق ابوابها اكثر من مرة ، السعداء هم مواليد ١٢ يوليه

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
ليال سعيدة ستقضيها .. احسن من اي ليال اخرى كنت تقضيها في الصيف .. ستجد بجانبك اشخاصا تحبهم وتعتز بهم ... السعداء هم مواليد ١٥ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
سيأتيك قرار معين يتخذه شخص ذو شأن بالنسبة اليك .. ستعيش في قلق طوال هذا الاسبوع .. اصبر وتجلد ولا تتخاذل ، السعداء هم مواليد ٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسعد ايام حياتك ستحس بها في هذا الاسبوع ... كل الذين تحبهم سيكونون قريبين منك .. الاحوال العائلية اكثر استقرارا من ذي قبل .. السعداء هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
همسات في اذنك .. يهمسها اناس مخلصون .. استمع اليها فانها تتجه بك الى الطريق السليم .. اخرج سوء الظن باصدقائك .. السعداء هم مواليد ٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الفكرة التي كانت تشغل بالك ناجحة .. حاول ان تنفذها دون تردد ، ولكن عليك ان تنتبه لكل ما يدور حولك .. السعداء هم مواليد ٦ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجمك يوحي بانك ستجد سعادة ولذة في الايام القادمة .. وستمشي خطوات واسعة الى الامام في طريق العمل والنجاح فتقدم ولا تحجم .. السعداء هم مواليد ١٠ يناير

هلثتكس
أطول الملابس الداخلية عمرًا..
هلثتكس جونيور
HEALTHTEX JUNIOR
Extra Solide
TRADE MARK
وجود علامة
هلثتكس
على ملابسك الداخلية
يضمن لك أنها: تعيش اكثر وتريحك اكثر
HEALTHTEX
SUPER INTERLOCK
Super Combed Yarn

٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٣٨ – ١٦ يوليو ١٩٥٨

AKHER-SAA - 1238 - 16 JULY 1958

رحلة السلام

انظر صفحة ٢

أسس الاتفاق مع بريطانيا وفرنسا

الإخصائيون فى وزارة المالية والبنك الأهلى يطيرون إلى جنيف

آخر لحظة

١٦ يوليو ١٩٥٨

علمت آخر لحظة ان الاتفاق قد تم على الأسس والقواعد التى تقوم عليها الاتفاقات المالية الجديدة التى تعقد بين الجمهورية العربية المتحدة وبين كل من فرنسا وانجلترا

وقد سافر الى جنيف بعض رجال وزارة المالية والبنك الاهلى لبحث تفاصيل هذه الاتفاقات تمهيدا لوضعها فى الوضع النهائى

وعلمت آخر لحظة انه تبين من المحادثات التمهيدية التى جرت فى الايام الاخيرة ان المسئولين البريطانيين والفرنسيين قد اقروا وجهة نظر مصر فى اسس وقواعد الاتفاقات المالية

المفاجأة الكبرى

لم تكن ثورة العراق مفاجأة فى حد ذاتها ..
انما موعدها هو الذى كان مفاجأة !
كانت الثورة مقررة منذ اللحظة التى وقع فيها نورى السعيد على حلف بغداد ، وخرج على اجماع العرب ، وفتح للمستعمر ثغرة واسعة يدخل منها ليفرق بين العرب ..
كان العراق يغلى ..
وكان حكام العراق يكبتون هذا الغليان بقيود من حديد وسجون رهيبة ومعتقلات فى قلب الصحراء ..
كان حديث الثورة على كل لسان ..
وكان حكام العراق يقطعون كل لسان يتحدث ويطلقون الرصاص على صاحب كل صوت يرتفع .
كانت المظاهرات تخرج بين الحين والآخر كلما دخل جزء من العالم العربى فى معركة مع الاستعمار . ووقف العراق مع الاستعمار ضد العرب .
وكان حكام العراق يتصدرون لمظاهرات الشعب بالمصفحات والرشاشات ليسقط فى كل مرة عشرات ومئات من الاحرار .
وكان لا بد للتاريخ ان يعيد نفسه ويكرر احداثه التقليدية فى العراق .. كما يحدث فى كل بقعة على وجه الارض ، وكما حدث فى كل مكان على خريطة الدنيا كان فيه غليان ، وكان فيه ثورة ، وكان فيه حكام يكبتون الغليان بالحديد والنار ويقيدون الثورة بالرصاص .
كان لا بد للضغط فى العراق ان يولد الانفجار ..
وكان لا بد لحرارة الثورة أن تصهر قيود الحديد .
وتحرر العراق .. فجأة ..
فجأة .. بالنسبة لمستعمريه .
وفجأة .. بالنسبة لحكامه .
ولسوف تتوالى عليهم المفاجآت باسرع مما يتصورون !!

صلاح هلال

٦٠ ألف مسكن شعبى
فى الخمس سنوات القادمة

انتهى الفنيون من وضع تقريرهم عن مشروع الاسكان الشعبى فى السنوات الخمس المقبلة وهو المشروع الذى أشار الرئيس جمال عبد الناصر بتنفيذه .

ويقضى المشروع المقترح باقامة ٦٠ ألف مسكن من ذات الغرفتين والثلاث غرف فى مدى خمس سنوات ابتداء من السنة الحالية

ومن المقترح أن تتحمل بلدية القاهرة نحو مليون ونصف مليون جنيه فى كل عام كمساهمة منها فى تنفيذ هذا المشروع .

أما بقية التكاليف فمن المقترح أن تدبر عن طريق القروض الداخلية

وقد رأى محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية قبل البت فى هذا المشروع الاستنارة فى وضعه النهائى بمشروعات هيئة الاسكان فى الامم المتحدة ومشروعات الاسكان فى الدول الاخرى كايطاليا [illegible]

أسرار

● ستعلن اسماء ممثلى اليمن فى المجلس الاعلى للدول العربية المتحدة قريبا .

● ستعيد الجمهورية العربية المتحدة ترشيحها لعضوية مجلس الوصاية .

● رشحت ايران نفسها لعضوية مجلس الامن فى المكان الذى سيخلو بانتهاء مدة عضوية العراق .

● طار الى جنيف الاستاذ منير حماية لبحث بعض المسائل الاقتصادية .

● اعدت وزارة التربية اول حركة انتداب بين مدرسى اقليمى الجمهورية العربية . سينتدب من الاقليم الشمالى المدرسون الزائدون على الحاجة .

بسرعة ..

● قال سفير غانا فى القاهرة انه يعجب كثيرا حين حصل على مسكن له ، وانه مشغول الآن بتأثيث هذا المسكن ، والبحث عن مبنى للسفارة .

● تقرر ايفاد بعثة الى فينا لدراسة الباليه .. وتتراوح مدة هذه البعثة بين ٣ و ٤ سنوات !

● استأجرت السفارة السعودية القصر الذى يقع بجوار دار السفارة بالجيزة . ويطل على نهر النيل ، ويملكه المليونير اللبنانى نجيب صالح الذى كان يشغل منصب مدير شئون البترول بالسعودية ، وتدفع السفارة السعودية ١٠٠٠ جنيه ايجارا لهذا القصر فى الشهر الواحد .

● قال الاستاذ يوسف سيد مدير ادارة البعثات ان المنح الدراسية فى مختلف الدول قد تضاعف عددها هذا العام عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٥ فقد بلغت هذا العام ٣٤٥ منحة دراسية من ١١ دولة .. وقد انتهت ادارة البعثات من بحث ٦٠٠ بعثة من مجموع البعثات البالغ قدرها ١٠٠٠ بعثة

● ينتقل ريمونت هير السفير الامريكى قريبا من السفارة الامريكية ببيروت تقريرا عن تطورات الحالة فى لبنان ..

● انسحب ١٥٠ من موظفى فندق سميراميس للعمل فى فندق شبرد .. وتقرر الاستغناء عن باقى موظفى الفندق بعد أن تقرر تحويله الى فندق سياحى موسمى يستقبل نزلاءه فى فصل الشتاء وحده ! ..

اكتشاف معدن الكروم فى سيناء

اكتشفت البعثة الجيولوجية بوزارة الصناعة التى تقوم بالبحث عن خامات الكروم فى جنوب سيناء ان هذا الخام النادر موجود بوفرة فى منطقة « ابوطيل » وقد قامت برسم خريطة جيولوجية لتحقق وجوده مستعينة بالصور الجوية وذلك تمهيدا لاستخراجه فى الشهور القادمة .

اعفاء طلبة البعثات من رسوم التحويل

اقترح كمال الدين حسين وزير التربية على وزير الخزانة اعفاء نقود الطلبة الذين يدرسون فى الخارج من علاوة التصدير . تم بحث هذا الموضوع فى الاجتماع الذى عقده الوزير لبحث سياسة البعثات وتوزيعها . تبلغ علاوة التصدير على نقود الطلبة ٢٧ ٪ .

أسرار الأخبار

برج بابل فى مصر ..

● ان المشروع الالمانى الذى تقدمت به احدى الشركات الالمانية الى المسئولين فى القاهرة يقضى بانشاء برج بابل على أرض الجزيرة المواجهة للنادى الجزيرة يجمع ثلاثين ركنا من الاركان الملونة بـ night box فيكون هناك ركن يابانى يقدم الطعام اليابانى وتخدم فيه الفتيات اليابانيات وركن اسبانى وآخر ايطالى وثالث صينى ورابع فرنسى الى أن يصل عدد الاركان ٣٠ ركنا يستطيع السائح ان ينتقل بينها او يقضى ليلة كاملة فى كل ركن منها فيشهد فيها لونا مغايرا للون الآخر .

وسيكون برج بابل مكيف الهواء وتلحق به سينما لعرض عشرة أفلام مختلفة ولا يزيد عدد كراسيها على ٢٠ كرسيا .

والشركة التى تقدمت بهذا العرض الى السلطات المصرية ، اقامت مثل هذا البرج فى كثير من بلاد العالم ، وقد نجحت فكرتها الا ان السائح يقبل على ارتياد هذا المكان ليقضى لياليه فيه بعد ان يقضى نهاره فى زيارة معالم المدينة التى يزورها

وتقدر الشركة الالمانية تكاليف هذا المبنى وتأثيثه بمبلغ مليون جنيه ، وهى تنوى استيراد الاطعمة الوطنية واستيراد الراقصات والخدم وغير ذلك من كل بلد له ركن فى هذا البرج

وقد اقرت السلطات المسئولة العرض المقدم من الشركة الالمانية من حيث المبدأ فى انتظار التفاصيل التى ستعرضها الشركة الالمانية .

الكويت فى بورسعيد

● سيطلق اسم حى الكويت على الحى الذى سيقام فى بور سعيد فى حى المناخ وهى أخر دفعة من المساكن الشعبية التى اقيمت فى الاحياء التى هدمتها القنابل فى الاعتداء الثلاثى على مصر وذلك تقديرا من مصر لامير الكويت الذى تبرع بمائة الف جنيه لانشاء هذه المساكن عند زيارته الاخيرة لمصر ..

وقد اتفق على أن تخصص حصيلة ايجار المساكن التى اقيمت فى بور سعيد ، وهى تبلغ ١٢٠ الف جنيه لبناء المساكن الشعبية فى منطقة القنال ، وستقام اول دفعة من هذه المساكن فى الاسماعيلية .

شارل مالك مشطوب

● ان رئاسة الجمعية العمومية للامم المتحدة قد ضاعت نهائيا من شارل مالك لأن لأنه سيخرج مع شمعون من حكم لبنان بل لان الدول العربية اتجهت الى ترشيح احد ممثليها لرئاسة الجمعية فى دورة سبتمبر المقبل

هذا ما ذكرته التقارير الاخيرة التى تلقاها المسئولون فى الدوائر المتصلة بالامم المتحدة

وقد كانت الجمهورية العربية المتحدة واليمن هما الدولتين اللتين رأتا أن تحتفظا برأيهما فى ترشيح شارل مالك لرئاسة الجمعية العمومية للامم المتحدة عندما عرض الامر على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الماضى وكان احتفاظهما برأيهما يدل على نقد النظر ..

راغب عبد الملك

أخرساعة
مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات عن سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع [illegible] القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

تحقيق صحفي
من يوغوسلافيا

الرئيسان جمال عبد الناصر وتيتو يتناقشان في السياسة بينما أمسك الرئيس عبد الناصر بالكرة الأرضية يشرح عليها الأحداث التي تمر بالعالم الآن

رحلة السلام ...

▪ المعنى الكبير الذى وجده العالم فى مباحثات بريونى ◄

جماهير الشعب اليوغوسلافي وقد احتشدت على جانب الطريق لتحية رئيس الجمهورية العربية المتحدة

جمال عبد الناصر يلتقط شريطا سينمائيا لاحد المناظر الطبيعية الخلابة في جزيرة بريوني

◀ تابع : رحلة السلام

ماهو المعنى الكبير لمحادثات مؤتمر بريوني ؟ . ان انظار العالم كله كانت تتجه الى الجزيرة الصغيرة الرابضة فى بحر الادرياتيك . عشرات من الصحفيين والمصورين ومراسلى وكالات الانباء يتسابقون لنقل محادثات المؤتمر دقيقة بدقيقة !

كانت انباء المؤتمر تحتل صدر الصفحات الاولى من صحف العالم طوال الاسبوعين الماضيين . لقد اجمع المراقبون السياسيون على ان مؤتمر بريوني كان اهم حدث سياسى هذا العام . ولم تكن اهمية محادثات بريوني فى اجتماع الرئيسين فقط . فهذا هو الاجتماع الرابع الذى يعقد بين الرئيس عبد الناصر والمارشال تيتو . وانما كانت اهمية المؤتمر فى الوقت الذى عقد فيه .

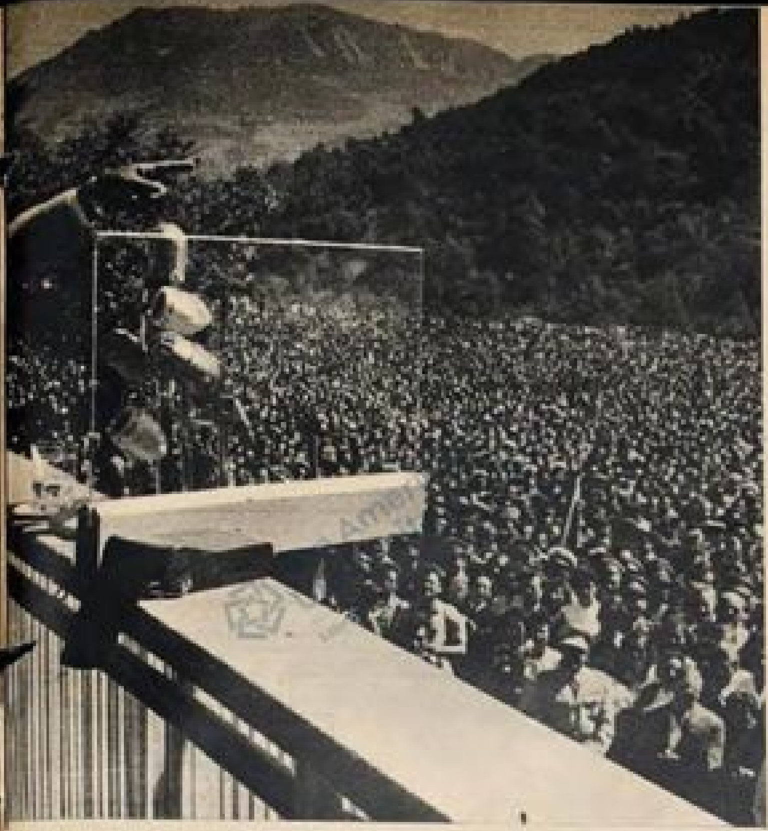

المارشال تيتو وهو يلقى خطابه فى جموع الشعب اليوغوسلافى فى الاحتفال

الرئيس عبد الناصر يلقى خطابا ردا على خطاب تيتو

لقد عقد المؤتمر فى وقت تكهرب فيه الجو السياسى الدولى :

- ففى لبنان ثورة ،
- وفى قبرص ثورة ،
- وبين دول العالم الغربى والاتحاد السوفيتى ازمات ومشاكل لا تنتهى !

ومن هنا كانت اهمية محادثات مؤتمر بريوني .

ومن هنا برزت عدة حقائق ثابتة .

ان الرئيس عبد الناصر والمارشال تيتو اجتمعا ليؤكدا السياسة التى طالما اعلنها الرئيسان وتمسكا بها . لقد كانت مباحثاتهما تأكيدا لسياسة الحياد ، وتأكيدا لاستمرار قيام الروابط الودية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا، واستمرارا للتعاون الوثيق بين الدولتين .

واجمع المراقبون السياسيون على ان اشتراك اليونان فى محادثات بريوني كان له مغزى كبير . ان انضمام اليونان الى هذا المؤتمر ابرز ما بين الدول الثلاث من روابط ودية .

عبد الناصر وتيتو فى طريقهما لمشاهدة مكان موقعة سوتجيسكا التى انتصر فيها شعب يوغوسلافيا

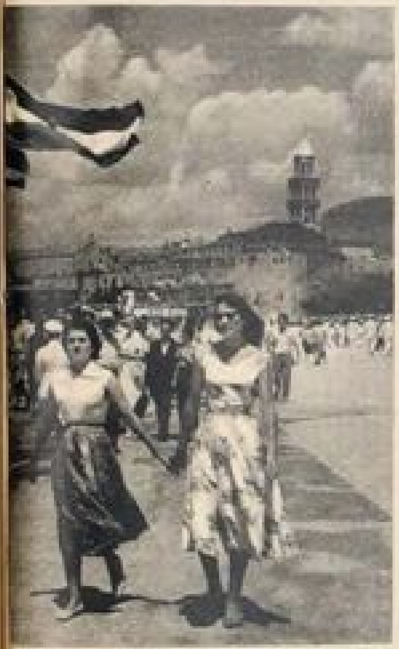

اعلام الجمهورية العربية المتحدة فى ...

كانت الجماهير تحتشد فى الشوارع لمشاهدة موكب رئيس الجمهورية العربية المتحدة

حديث بين الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور فوزى

اجتماع بين عبد الناصر وتيتو ووزراء خارجية اليونان ويوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة

بذكرى انتصار يوغوسلافيا

وارتفع صوت الرئيسين في البلاغ الرسمي المشترك الذي صدر بعد انتهاء المحادثات .. ارتفع صوت الحياد ينشد العالم السلام وأحلك أوقاته . واستمعت عواصم الدنيا الى الدعوة الصادقة الى السلام وتسوية الخلافات وانهاء الحرب الباردة وحل المشاكل التي تقسم العالم الى معسكرين متخاصمين .

شوارع بريوني احتفالا بوصول الرئيس

حفلة سمر مع المحاربين القدماء ..

باقة من الورد يضعها الرئيس جمال عبدالناصر على النصب التذكاري للشهداء

حفل سمر احتفالا بوصول الرئيس عبدالناصر الى بريوني

الموسيقى والملابس الوطنية على ضوء المشاعل

رقصة وطنية في حفل تكريم عبد الناصر

الرئيس عبد الناصر يصفق لاحدى الرقصات الوطنية

المشير عبد الحكيم عامر وهو يصافح المارشال رودينكو قائد سلاح الطيران الروسى

هذا هو الرجل الذى يقود طيران روسيا

هناك ثلاث حقائق هامة وراء زيارة المارشال رودنكو للقاهرة.

● الحقيقة الاولى : ان رودنكو شاهد طريقة التدريب الحديثة التى تتبعها الجمهورية العربية المتحدة فى تدريب الطيارين المقاتلين داخل قواعدها الجوية .

● الحقيقة الثانية : ان رودنكو لم يكن يتصور ان الطيارين المصريين وصلوا فى تدريبهم وامكانياتهم الى المستوى الكبير الذى شاهده بعينيه فى قواعد الميج والاليوشين.

● الحقيقة الثالثة : ان جميع الاجتماعات العسكرية التى تمت بين المشير عبد الحكيم عامر والمارشال رودنكو كانت لها اهمية كبيرة

رودنكو يعلن : الطيارون المصريون يقومون بأعمال رائعة

في الحفل الذى أقيم تكريما للمارشال رودينكو ، دار حديث ودى بين المشير عامر والقائد الروسى

«قلة» يتفرج عليها رودينكو باعجاب

وقد قال المارشال رودنكو رئيس أركان حرب القوات الجوية للاتحاد السوفيتى وهو يتابع احدى المناورات الجوية فى قاعدة القتال :

– انى معجب جدا بطياريكم ومستوى تدريبهم العالى وكنت اتوقع ان اجدهم على مستوى عال من التدريب ولكنى شاهدت أكثر من ذلك ورأيتهم يقومون اعمالا تقرب من الاعجاز بطائراتهم الثقيلة .. !

ثم التفت القائد الروسى الى قادة الطيران فى الجمهورية المتحدة وقال :

– ان طائرات الميج مازالت من أسرار الاتحاد السوفيتى وانا اعرف انها فى ايد امينة وقديرة !

اخبار وراء الزيارة

● المارشال رودنكو عمره ٥٤ سنة ويصحبه بعض ضباط القوات الجوية الروسية فى زيارته الهامة لمصر .

● كان رودنكو ينام ٤ ساعات فقط كل ٢٤ ساعة طوال أيام الزيارة .

● عندما شاهد المارشال رودنكو القلل فى متحف قصر النيل طلب شراء قلل . ونزل احد المرافقين يبحث عن مجموعة من القلل القناوى للوفد الجوى السوفيتى .

● شبه احد اعضاء الوفد المصورين المرافقين لهم بالقمر الروسى لانهم دائما يطوفون حول اعضاء الوفد .

● الوفد يفضل كل ما هو شرقى والمارشال رودنكو معجب جدا بالكباب الشرقى الذى أكله فى استراحة قصر حلمية بالهرم .

● يقوم اعضاء الوفد بقيادة رودنكو بطابور جرى للتريض والتنشيط فى حديقة قصر حلمية كل يوم قبل الافطار !

● استحم اعضاء الوفد فى الاسماعيلية واستحموا مرة ثانية بالنادى البحرى لهيئة ادارة القناة ببورسعيد .

● طلب القائد الروسى ركوب السيارات من بورسعيد الى القاهرة وكان المفروض أن يستعمل الطائرات . عادت الطائرات فارغة ونزل القائد الروسى فى الطريق يشاهد المزروعات والاراضى وكان يسأل عن كل شئ ..

● الغى من رحلة الاسكندرية استعمال الطائرة بناء على طلب رودنكو .. قال انا افضل السفر بالسيارة حتى يمكننى أن أرى وأشاهد أكثر ما يمكن مشاهدته ... !

المارشال رودينكو وهو يقود سيارة جيب فى مكان ما بالصحراء

باقة من الورد يضعها المارشال رودينكو على قبر الجندى المجهول

قلوب العذارى

برلنتي عبد الحميد كما تظهر في احد مشاهد فيلم (قلوب العذارى) احدث انتاج لافلام الشمس وبطولة شادية وكمال الشناوي وكريمان ورشدي اباظه وامينة رزق وحسين رياض واحمد علام .
وقد اخرج الفيلم حسن الامام وصوره وديد سري

القائد الروسي يتحدث مع محافظ بورسعيد أثناء زيارته للمدينة

رودينكو وهو يصعد الى احدى الطائرات

على طائرات الميج النفاثة..

قائد سلاح الطيران الروسي يحيي شعب مصر

المشير عبد الحكيم عامر يتحدث مع قائد الطيران الروسي

ناس وراء الأخبار

اول صورة تنشر لنسف مطار طرابلس !

لبنان من جميل عارف :
نسف الثوار مطار طرابلس في لبنان في اول اسبوع من الثورة .. تكلف انشاء هذا المطار نحو ثمانية ملايين ليرة لبنانية .. وقد استخدم الثوار في نسفه نصف طن من الديناميت . وقد قام الثوار بنسفه بعد ان عرفوا ان قوات شمعون ستحاول استخدامه في نقل الاسلحة ومواد التموين لقواتها التي كانت محاصرة في شمال لبنان قبل تحريره .
وقام الثوار بث الالغام في جميع ممرات المطار الذي لم يعد صالحا لهبوط الطائرات بسبب تدميره !

كيف أصبح سامي الصلح طرطورا .. بلقب رئيس وزراء ..!

لبنان من جميل عارف :
روى لي احمد الاسعد ، قائد الثورة في جنوب لبنان ، قصة اول مقلب شربه سامي الصلح من كميل شمعون ..
كان سامي الصلح مع المعارضة قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ..
وكان قد اقسم بشرفه وبكل مقدساته ، امام احمد الاسعد وعدد من زعماء المعارضة الا يقبل تشكيل الوزارة اذا استدعاه كميل شمعون لتشكيلها ..

حدث ذلك في مصيف بحمدون ..
وكان سامي الصلح يلتقي كل اوقاته مع زعماء المعارضة ..
وفجأة اختفى .. لم يعد يظهر معهم ..

وعرف انه قد استقل سيارته وتوجه الى بيت الدين ، حيث كان كميل شمعون يقوم باستشاراته لتشكيل الوزارة ..
ولم يتصور اي واحد من زعماء المعارضة ان سامي الصلح يمكن ان ينقض العهد الذي قطعه على نفسه فيقبل تشكيل الوزارة .

ولكن لم تكد تمر ثلاثة ايام حتى عاد سامي الصلح الى مصيف بحمدون . وكان يركب سيارة رئيس الحكومة التي يرفرف على كل جانب منها علم كبير .
وادرك زعماء المعارضة انه قد حنث بيمينه وقبل تشكيل الوزارة .
ودخل سامي الصلح على احمد الاسعد وهو منتفخ الاوداج . وما ان رآه حتى اندفع ناحيته وهو يصيح في وجهه :
- هنيئا احمد بك .. هنيئا ..
وقال له احمد الاسعد .. الثائر الذي كان في يوم من الايام رئيسا للمجلس النيابي في لبنان :
- على اي اهنئك سامي بك ..
قال له سامي الصلح : كميل شمعون عكروت .. انا .. خوزقته .. انا شربته مقلب ..

قال احمد الاسعد .. وعلى فمه ابتسامة كلها سخرية :
- انت خوزقته . علام عليك سامي بك .. شو بتقول ؟ ..
قال له سامي الصلح :
- فكرة كميل شمعون انه لا يستدعيني لتشكيل الوزارة انني اعجز عن تشكيلها [illegible] .. بيجيب الي بيريدو ..
انا خوزقته عندما قال لي : سامي بك . باريدك تشكل الوزارة .. قلت له : سيدي .. الف انت الوزارة .. وانا باترأسها ..
واخذ احمد الاسعد يضحك وهو يقول :
- كان كميل شمعون هو اللي خوزق سامي الصلح .. اي شربه المقلب ..
تمسك بكلمة سامي الصلح وشكل الوزارة بنفسه من انصاره والاتباعه ..
اما سامي الصلح فقد قنع بان يكون طرطورا عند كميل شمعون يحمل لقب رئيس وزارة .. !

آبار جديدة للبترول في شبه جزيرة سيناء

● الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة تلقى تقريرا جديدا عن البترول يقول ان مصر مقبلة على عصر سيتدفق فيه الذهب الاسود تحت اقدامها .. ويحتمل ان تصبح من اوائل الدول التي تنتج هذا البترول .. وقال التقرير ان اعمال الحفر اوشكت ان تتم في ١١ بئرا اكتشفت اخيرا في شبه جزيرة سيناء منها تسع آبار في المنطقة الجنوبية وبئران في المنطقة الشمالية ..
وهذه الآبار تحمل في باطنها ملايين الامتار المكعبة من البترول .. وعلى الرغم من ان عمليات الحفر لم تتم في هذه الآبار فانه امكن استخراج كميات من بترول آبار جنوب سيناء في شهر مايو الماضي وحده قدرت بنحو ١٢٢٩٣٤ مترا مكعبا نقلت الى معامل التكرير .. وانتاج هذه الآبار لا يقل انتاجه في الوقت الحاضر عن ٣٠ برميلا في الساعة .. كما ان بئر عسل ، بالخاص في شمال سيناء تعطي ٤٦ مترا مكعبا من الزيت يوميا بالتدفق

آخر ساعة

تصفيق

للسلطان علي عبد الكريم سلطان لحج .. فقد وقف في وجه العدوان البريطاني الآثم على سلطنته الصغيرة ... ورفض ان ينصاع لرغبات الانجليز ومؤامراتهم في جنوب الجزيرة

وتصفير

لجورج بيكو
الذي حاول ان « يفركش » اتفاقية قناة السويس في آخر لحظة ...
ثم رضخ في النهاية ووقع الاتفاقية صاغرا .

كاس التفوق في شركة مصر للتامين

جرت العادة ان نرى الكؤوس تقدم في ميدان الرياضة ، ولكن شركة مصر للتامين تقدمها في ميدان المال والاقتصاد فقد اجتمعت ادارة الشركة بمناسبة انتهاء السنة المالية لها بنجاح منقطع النظير مع منتجيها وموظفيها في حفلهم السنوي لتكريم المتفوقين من ابنائها في ميدان العمل والانتاج .
والصورة تمثل السيد الدكتور محمد علي عرفه عضو مجلس ادارة الشركة المنتدب وحوله رجال الادارة وهو يسلم كاس التفوق في الانتاج الى السيدين فيليب متى واحمد حسين ابو العلا المشرفين على قسم التامين الحريق بالشركة .
ولا شك ان ذلك التقدير الادبي يبعث على التفاني في العمل والسير بالشركة دائما الى الامام ، بالاضافة الى مايحمله بين طياته من اسمى معاني التشجيع وبث روح المنافسة المحمودة .

شركة مصر للطيران السفير الأكبر لمصر في سماء العالم

الفايكونت المجهزة بالرادار

تسافر في أول رحلة إلى روما وزيورخ

الفريق محمد صدقي محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران يتجه الى الطائرة قبيل اقلاعها ومعه بعض كبار المسافرين والمودعين ..

حي معي شركة مصر للطيران ..
حي معي كفاحها وجهادها ..
حي معي مجدها ..
حي معي خدمة اكثر من ربع قرن للنهوض بالطيران المدني ..
حي معي الشركة التي اخترقت طائراتها السحب ورفعت علم جمهوريتنا عاليا في اجواء الفضاء ..
حي معي هذه الشركة المصرية العربية التي قامت وعملت وجاهدت من اجلي ومن اجلك ..

لقد قامت شركة مصر للطيران في عام ١٩٣٢ وارتفعت طائراتها الصغيرة وتنداك في الفضاء ايذانا بقيام هذه الشركة المصرية العربية الاولى .. ويومها وقف المصريون يتطلعون الى هذه الشركة وكانهم في حلم عميق لم يشاءوا ان يفيقوا منه .. ولكنها كانت حقيقة .. نعم كانت حقيقة اروع من الخيال ففي عام ١٩٣٢ تقام شركة مصرية برأس مال مصري تتعهد الطيران المدني في مصر فهذه هي المعجزة ..

كان هذا في عام ١٩٣٢ .. ومرت الاعوام .. وكبرت الشركة وكبر معها اسطولها .. وتنوعت طائراتها .. وتوسعت شبكة خطوطها الى العراق والى لبنان والى سوريا والمملكة العربية السعودية والكويت والاردن وتونس وطرابلس وبنغازي ثم امتدت الى ليبيا والسودان واثيوبيا والصومال واثينا وروما

وفي الاسبوع الماضي ... سافرت طائرة من طراز الفايكونت المجهزة بالرادار وهي قطعة من اسطول شركة مصر للطيران في اول رحلة الى روما وزيورخ .

ان اعياد شركة مصر للطيران تتوالى مع الايام .. ان المصريين يحتفلون بهذه الاعياد وكانها من اعيادهم القومية .. فعندما وصلت اول طائرة فايكونت منذ سنتين الى مطار القاهرة كان هناك الاف من مختلف الطبقات يستقبلونها وفي العام الماضي احتشد بمطار امبابة عدد كبير جدا يشاهدون المهرجانات التي اقيمت بمناسبة يوبيل شركة مصر للطيران الفضي

وفي الاسبوع الماضي وقف بمطار القاهرة الدولي عدد كبير من رجال الاعمال والطيران والصحافة وعلى راسهم الفريق محمد صدقي محمود رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران ورئيس هيئة اركان حرب القوات الجوية يحيون طائرة الفايكونت وهي تسافر في اول رحلة الى روما وزيورخ .

ان شركة مصر للطيران تحقق في كل يوم نصرا جديدا والشعب المصري العربي يشهد لها في كل يوم بنصرها الدائم المتواصل

سمير ابو داود

أخبار اليوم

تصل إلى مليون قارئ ..

بقلم
مصطفى أمين

ان خبراء التوزيع فى جميع الصحف والمجلات يبحثون الآن سر الحقيقة المذهلة ! ماهو سر انطلاق «أخبار اليوم» و«الاخبار» كيف اصبح متوسط توزيع أخبار اليوم ١٩٦ ألف نسخة من العدد الواحد . وكيف ان العدد الواحد يقرؤه فى المتوسط خمسة اشخاص وكيف اصبحت اخبار اليوم يقرؤها مليون قارئ !

ان شهادة توزيع المحاسبين القانونيين اثبتت ان اخبار اليوم وصلت الى رقم لم تصل اليه جريدة يومية او اسبوعية فى تاريخ الصحافة العربية او الصحافة فى الشرق الاوسط .. واثبتت شهادة توزيع المحاسبين القانونيين ان « الاخبار » هى اوسع صحيفة يومية انتشاراً فى مصر وسوريا والبلاد العربية كلها ..

ان « اخبار اليوم » لاتمشى . انما تنطلق . انها تقفز ارقاما قياسية . وهذه الارقام التى سجلها هى شىء جديد لم يسبق له مثيل .

ومما لاشك فيه أن وصول « أخبار اليوم » الى هذه الارقام القياسية يفتح صفحة جديدة فى تاريخ الصحافة العربية، وربما مرحلة جديدة فى صحافة المنطقة كلها . فان هؤلاء المليون الذين يقرءون أخبار اليوم سيتحولون مع الوقت الى مشترين . وسيزيد بالتالى عدد القراء . وسيصبح هؤلاء قراء صحف ومجلات . وسوف تستفيد جميع الصحف والمجلات فى البلاد العربية من الطريق الذى شقته أخبار اليوم فى الصخر . وكلما ارتفع مستوى معيشة الفرد . شعر بأن له حقوقا فى هذا البلد . وكلما فتحت مدرسة جديدة . زاد عدد قراء الصحف .

وهذه الارقام القياسية حولت « أخبار اليوم » من جريدة بلد واحد أو جريدة منطقة واحدة الى جريدة عالمية . فان عدد الذين يقرءون « أخبار اليوم » أكثر من عدد الذين يقرءون جريدة التيمس الانجليزية أو جريدة نيويورك تيمس الامريكية .

وعندما تصل جريدة الى هذه الارقام القياسية . فانها تعتبر مقياسا للتقدم . ان كل طائرة جديدة تقوم من القاهرة الى مختلف العواصم سوف تزيد قراءها .

كل طريق جديد يشق فى الجمهورية العربية سيوصلها الى قراء جدد .

كل مدرسة تفتح . أو مصنع ينشأ . أو عمل جديد يبدأ سوف يضاعف قراءها .

كل ارتفاع فى مستوى المعيشة سوف يرفع توزيعها ..

ففى احدى قرى الصعيد مثلا كان احد الاعيان يملك الفا وسبعمائة فدان .. وكانت جريدة « الاخبار » توزع نسخة واحدة كل يوم فى هذه المنطقة . وكان وكيل الدائرة هو الذى يشترى هذه النسخة .

ثم جاء قانون الاصلاح الزراعى واصبح عدد قراء الاخبار فى هذه المنطقة ثلاثة قراء فى سنة ١٩٥٣ ثم أربعة قراء فى سنة ١٩٥٤ ثم سبعة قراء فى سنة ١٩٥٥ ثم ١٦ قارئا فى سنة ١٩٥٨

وهذه الظاهرة تجدها فى مناطق كثيرة، وفى بلاد كثيرة .

ان وعيا جديدا قد بدأ . وقوة جديدة قد ولدت . وشعورا بالمسئولية واهتماما بأحداث البلاد يتضاعف . كل هذا يشترك مع الجهد الصحفى فى الانطلاق الذى سجلته أخبار اليوم بأرقامها القياسية التى أعلنت هذا الاسبوع بشهادة المحاسبين القانونيين .

واثبتت هذه الارقام القياسية حقيقة هامة . وهى أن انتشار الاذاعة وقوتها كانا من أسباب انطلاق أخبار اليوم والاخبار . وكان خبراء الصحافة يتشكون فى أن يؤدى انتشار الاستماع الى الراديو الى قلة الاقبال على الصحافة .

ولكن العكس هو الذى حدث . فان كل آلة راديو تبعث فى الاقليم المصرى زاد معها توزيع أخبار اليوم . ذلك ان القارئ شعر أن الكلمة المكتوبة لاتزال أقوى من الكلمة المسموعة . بل انه كلما سمع خبرا شعر بقوة دافعة تجعله يهتم بأن يقرأ تفاصيله وأسراره وما وراءه .

ولكن هذا التوزيع الضخم يثير مشاكل جديدة . انه يثير مشاكل الورق فان الارتفاع المستمر فى توزيع أخبار اليوم والاخبار يجعل ادارة أخبار اليوم لاتستطيع أن تلحق بالورق هذا التقدم الصاروخى . ان أخبار اليوم تتعاقد على شراء الورق ليكفى ستة شهور فاذا به ينفد فى ثلاثة شهور . ان الاندفاع التوزيعى يسبق دائما تفاؤل كل المتفائلين !

ثم ان المطابع الضخمة لاتستطيع ان تلحق . هذا الرقم الضخم الا وهى تلهث . ان سرعتها الهائلة أقل من سرعة التقدم .

ففى يوم السبت الماضى مثلا طبعت مطابع دار أخبار اليوم ٢٣٥٠٦٨ نسخة من أخبار اليوم !

وكانت أخبار اليوم تبدأ فى الطبع الساعة الثانية صباحا لتستطيع أن تنقل بالطائرات والسيارات والقطارات الى انحاء العالم لتوزع فى الصباح الباكر ..

ولكنها امام التوزيع الضخم المتزايد اضطرت أن تقدم موعد طبعها ساعة فتبدأ الطبع فى الساعة الاولى من الصباح ..

ثم هى مضطرة أن تقدم الطبع مرة أخرى الى نصف الليل !

وهذا هو الخطاب الذى وجهه مصطفى امين الى قارىء اخبار اليوم بمناسبة الرقم الضخم الذى سجلته شهادة المحاسبين القانونيين .

نص الخطاب المنشور فى أخبار اليوم بتاريخ ١٢/٧/١٩٥٨

عزيزى القارئ ..

انك اليوم واحد من مليون .. ان عدد قراء « أخبار اليوم » أصبح مليون قارئ .. انه رقم قياسى لم يسبق مثيل فى تاريخ الصحافة العربية او تاريخ الصحافة فى الشرق الاوسط .

انه حلم حولته انت بيديك الى حقيقة، واذا كان لاحد فضل فى هذا الحدث فهو لك . ان « أخبار اليوم » مدينة لمليون قارئ، بأنهم الذين حققوا هذا المجد الصحفى الجديد ...

ان شهادة المحاسبين ملحقة . انها اثبتت ان متوسط توزيع اخبار اليوم هو ١٩٦ الف نسخة فى العدد الواحد . انه رقم لم تصل اليه اية جريدة يومية او اسبوعية او شهرية فى تاريخ الصحافة فى الشرق الاوسط كله .

وفى الوقت نفسه أثبت تقرير قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وهو تحقيق مبنى على استفتاء علمى . أثبت ان متوسط قراء النسخة الواحدة من أخبار اليوم هو خمسة اشخاص . وهذا أيضا رقم لم تصل اليه صحيفة فى المنطقة .. وبهذا يكون العدد الواحد من « أخبار اليوم » يصل الى مليون قارئ !

ويزيد فى اهمية هذا الرقم القياسى انه يحدث وأخبار اليوم ممنوعة من دخول لبنان والمملكة السعودية والعراق والاردن، وانها مصادرة فى عدد من بلاد شمال افريقيا . ومع ذلك فانها استطاعت ان تقتحم هذا الحصار وان تهرب الى الكثير من البلاد المتوعة بالطائرات والسيارات والجمال فى بعض الاحيان ..

وبهذا العدد تدخل اخبار اليوم فى عصر جديد فى الصحافة العربية هو عصر الثلثمائة الف .

ان أخبار اليوم بدأت عصر المائتى الف فى الصحافة المصرية منذ ١٤ عاما . فان العدد الاول الذى صدر من أخبار اليوم فى ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ باع ١١٠ آلاف نسخة . واستلزم الانطلاق فى عصر المائتى الف بذل العرق والدم والاعصاب والمصادرات المستمرة . والغاء الترخيص سبع مرات على العاز . ومحاولة الاغتصاب على الدار وقتل من فيها من المحررين والعمال عدة مرات، والمحاكمات والاعتقالات ومحاكم الجنايات .

وكانت كل الضربات التى توجه الى أخبار اليوم من الخلف تدفعها الى الامام كانت هى الصاروخ الذى يدفع أمامه الجريدة المنطلقة . وكان الطوب الذى يلقى على أخبار اليوم يستعمل فى بناء طوابقها .. ومقالات الهجوم التى تملأ الصحف أشبه بالطبول معلنة انتصارها . والعرض الذى يصلون فى حجار اليوم للموت والسجن والتشرد . وتعرضت الجريدة نفسها للاغلاق والافلاس، ولكنها انطلقت فى طريقها على الرغم من كل هذا بفضل القارئ الذى تمسك بها وصمد لها وحول الضربات الى انتصارات !

وهكذا اصبحت أخبار اليوم جريدة عالمية . تكتب عنها صحف العالم الكبرى، تنقل البرقيات أخبارها ومقالاتها . تنشر الصحف الكبرى صورها وتحقيقاتها .. تدوى محطات اذاعات العالم باسمها .. يذكر اسم « أخبار اليوم » عدة مرات فى مجلس الامن . يخطب خروشوف ويستشهد بمقال من مقالات أخبار اليوم تنشر صحف العالم مقالات افتتاحية تناقش ماجاء فى أخبار اليوم . ولما كانت أخبار اليوم تحمد الله على هذه الانتصارات فانها لاتستطيع الا أن تسجل فضل القارئ الذى جعل المستحيلات ممكنة والخيال حقيقة . والجريدة الاسبوعية التى لاتبلغ من العمر الا ١٤ سنة اوسع انتشاراً من أى صحيفة يومية أو أسبوعية فى الشرق الاوسط كله .

ان أخبار اليوم تصل بالطائرات أسبوعيا الى انحاء العالم .

انك تجد لها الآن قراء فى باريس ولندن ونيويورك وواشنطن وموسكو انك تجدها فى كندا واستراليا والبرازيل وشيلى والارجنتين واليابان والهندوباكستان واندونيسيا والحبشة .. فى كل مكان يوجد فيه قارئ للغة العربية .

انا لانؤمن بالوقوف . انما نؤمن بالتقدم . ان الخطوات التى قطعتها أخبار اليوم لا تزال خطوات قليلة فى طريق طويل . ان بيننا وبين الكمال خطوات طويلة . ان وراءنا الجهود يعمل ١٦٠٠ عامل وعاملة ومحرر ومحررة وموظف وموظفة . ان بينهم جنودا مجهولين لايعرفهم احد . لم تكتب اسماؤهم بالخطوط الكبيرة . ولكنهم قاموا بجهود جبارة ليجعلوا هذه الجريدة تمشى فوق الشوك وتنجو من الاعاصير . وتواجه الزوابع وتنمو وتكبر .. وقبل هذا تبقى على قيد الحياة .

ان أخبار اليوم لديها أكبر عدد من المراسلين والمخبرين والمحررين فى أى جريدة يومية او اسبوعية فى الشرق الاوسط . ان شبكة المراسلين الذين يغطون أنباء العالم لاخبار اليوم ليس لها مثيل فى المنطقة كلها .

ان اسماعيل الحكيم هو مراسلها فى موسكو وزغلول السيد مراسلها فى لندن، ووليام ايوار مندوبها الدبلوماسى فى لندن، وفريد زوبى مدير مكتبها فى واشنطن، وممدوح صالح فى جنيف . وناصر الدين النشاشيبى كبير مراسليها فى الشرق الاوسط . وسلامه أحمد سلامه مراسلها فى بون، وميشيل داجانا ومراسلها فى روما .

ان لها عشرات العيون فى العواصم المختلفة فى الخرطوم وجدة والرياض وبغداد وطهران وعمان وكراتشى ومونتريال .

ان لها مراسلين متجولين يطوفون العالم . ان دار أخبار اليوم اصبحت أشبه بمحطة سكة حديد ! كل من فيها قادمون ومسافرون . عائدون وراحلون !

ان موسى صبرى وصل الى القاهرة بعد أن طار الى استكهلم فهلسنكى وبروكسل . وفى يوم وصوله طار أنيس منصور ومحمد الليثى واحمد يوسف الى دمشق .

ان ميشيل داجانا طار من روما الى القاهرة . وفى نفس الاسبوع طارت نجوى الى جنيف . ان جميل عارف ومصطفى الردى وعلى أبو الحسن دخلوا الى لبنان ليشهدوا المعارك .

وفى الوقت نفسه سافر الاستاذ التابعى الى أوربا ليغطى الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر الاقطاب .

ان كل محرر فى أخبار اليوم يحمل الآن جواز سفره . انه يستطيع ان يطير فى خلال ساعات الى جهات مختلفة من الارض . باحثا عن المتاعب . متحديا الازمات . كاشفا عن الاسرار . انتهى عصر الصحفى القاعد، وبدأ عهد الصحفى المتحرك الجوال .

انك الآن تسير معنا الى عصر جديد، عصر الثلثمائة ألف .

عندما يصبح المليون قارئ، .. مليونا ونصف مليون .

وسوف تصنع المعجزة الثانية . بإذن الله

مصطفى امين

اقلب الصفحة من فضلك ◄

لأول مرة

فى تاريخ الصحافة المصرية والعربية

يبلغ متوسط توزيع جريدة

١٩٦,٠٠٠

نسخة للعدد الواحد

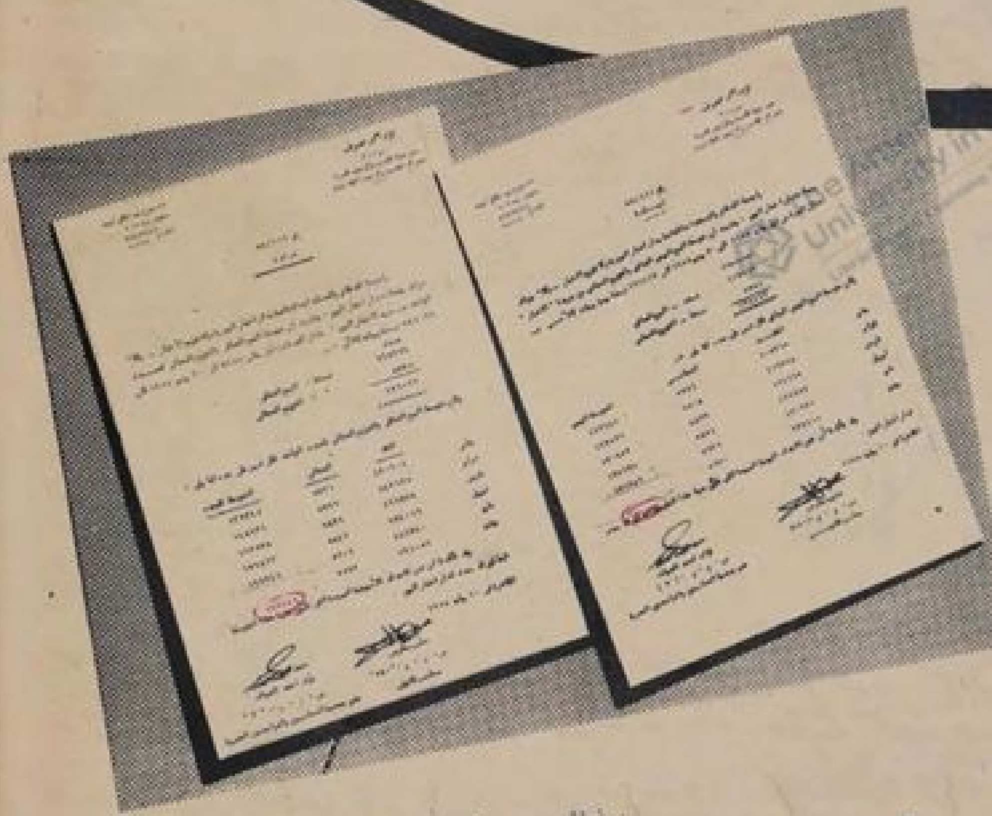

- يتضح من هاتين الشهادتين ان توزيع اخبار اليوم زاد بانتظام شهرا فشهرا حتى وصل خلال يونيه ١٩٥٨ الى ١٩٦٠٠٠ نسخة .
- والسبب فى هذا التوزيع الكبير ان اخبار اليوم جريدة ومجلة معا ، ولذلك يشتريها قراء الجرائد وقراء المجلات فى نفس الوقت .
- وبما ان عدد قراء النسخة خمسة اشخاص فى المتوسط (كما يتضح من الاستقصاء الذى اجرته كلية التجارة بجامعة عين شمس ثم من الاستقصاء الذى اجراه قسم الصحافة بجامعة القاهرة) فان قراء كل عدد يبلغون نحو مليون شخص .
- وقد ثبت من الاستقصاء ان ٣ر٩٪ من هؤلاء (اى ٢٩٠٠٠ شخص) يزيد دخل كل منهم على ١٠٠ جنيه فى الشهر ، فانظر الى هذه القوة الشرائية الضخمة ! . .
- ان اخبار اليوم تحمل فى كل عدد منها اعلانات قيمتها ٢٠٠٠ جنيه فى المتوسط وهو مبلغ لم تصل اليه جريدة او مجلة .

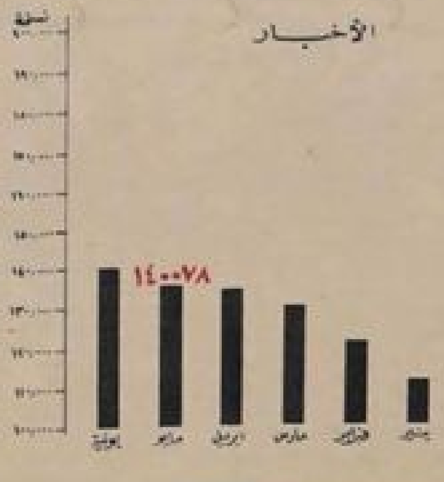

الأخبار و أخبار اليوم

أقوى الوسائل الأعلانية فى العالم العربى

"آخر ساعة" تدخل السنة الخامسة والعشرين

هذه الحياة التى كانت تعيشها مصر أيام أن ولدت "آخر ساعة"

الصورة المطلوبة !

١٩٣٤

١٩٤٦

١٩٤٩

١٩٥٣

١٩٥٨

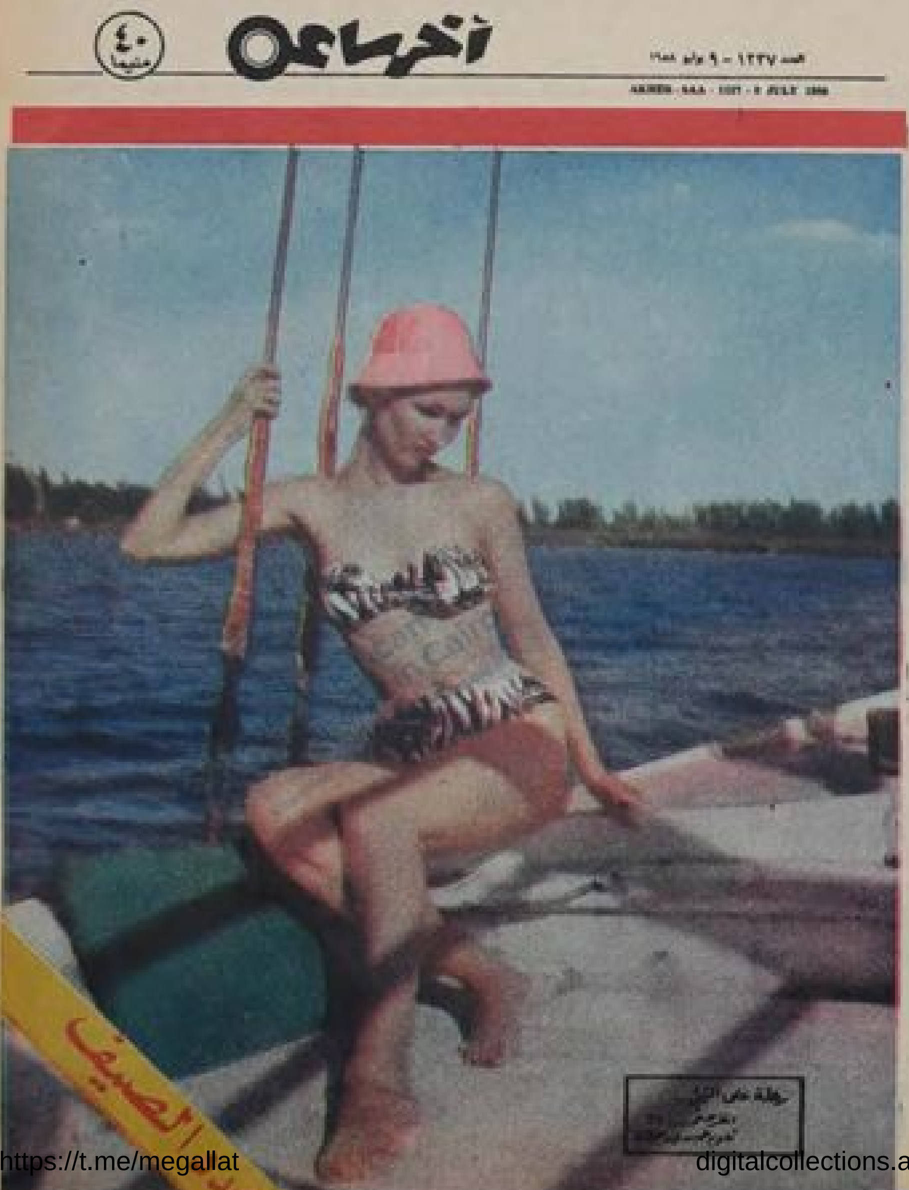

عزيزى القارئ

بهذا العدد تبدأ « آخر ساعة » السنة الخامسة والعشرين من عمرها ... منذ أسسها الاستاذ محمد التابعى عام ١٩٣٤ ·

تبدأ « آخر ساعة » هذا العام الجديد كما بدأت كل عام قبله .. وفى اعتقادها انها لم تحقق لك بعد كل ما تحب أن تجده فى المجلة الاسبوعية ·

اننا ما نزال على الطريق ...

وما نزال نرى أن بيننا وبين الكمال شوطا طويلا .. يحتاج الى كثير من الجهد ، وكثير من العرق ... وفوق هذا كله كثير من تشجيعك وتأييدك ·

لقد استطاعت « آخر ساعة » أن تحقق بك ارقاما قياسية فى التوزيع بين المجلات العربية فى الشرق الاوسط كله ..

واكون كاذبا لو قلت لك اننا لا نعتز بهذه الارقام ...

ولكننا فى نفس الوقت لا نجد فيها مبعثا للفخر ...

لاننا دائما نطمع فى المزيد ·

وبينى وبينك .. نحن ننتظر منك – وانت تهنئنا – هدية بهذه المناسبة !

نريد – ونحن نشكرك على التهنئة – ان نتلقى منك رأيا .. او فكرة ..

نريد منك ان تحاسبنا .. وأن تنتقدنا ...

فان كل نقد تبعث به الينا ، يساعدنا كثيرا على الوصول الى ماتهدف اليه ..

هذا الهدف هو ان يكون العدد القادم دائمــا احسن من العدد الذى تمسك به بين يديك كل اسبوع ·

ورجاؤنا منك اخيرا ..

ان تثق بنا .. وأن تنتظر ·

صلاح جلال

سياسة ...

اسمها "الطرق الدبلوماسية"!

الاحوال السياسية في البلاد كانت غير مستقرة وجمود لاستعمار كان جديرا في كل شبر من ارض الوطن.

والحكومات التي كانت تتولى الحكم في عهده لازمة كانت حكومات متهاونة من الانجليز تحرس المحتلين والاجانب.

وعلى عرش البلاد كان يجلس ملكا طاغيا مشكوك مجموعة من لعب والاوضاع. الحركة من وحكوماته اصبح مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني.

والاحزاب السياسية كانت تهتم قبلها الاساس من رجال السياسة ومن الاقطاعيين والوصوليين تواطؤا جميعا مع المقاومين المندوب السامي ومع الحكومات على حساب الشعب.

وكان الشعب يغلي كالبركان. عندما يرى ويسمع ولكنه لم يكن يستطيع شيئا بالاعتبارات الاجنبية لحقه ولسلبه أبسط حقوقه الادمية لتقدمها الى الحكومات والاجانب.

احمد زيور (باشا) في ميدان السباق ووراءه بعض الصحفيين ومنهم مصطفى امين ..

نس الدوسيه

وكان رئيس وزراء مصر في هذا الحين هو عبد الفتاح يحيى .. والسياسة التي كانت تتبعها حكومته هي سياسة العصف والاستعداء. وكان هو يسميها سياسة طرق الدبلوماسية.

وليس السر في هذا هو ان الرجل كان محتفظ لنفسه الى جانب الرئاسة بوزارة الخارجية .... فقد اراد عبد الفتاح يحيى مرة ان يزور المندوب السامي لكي يتحدث معه في مشكلة الدفع بالذهب.

ويناقش مجلس الوزراء في موضوع وتفق الوزراء معه على النقط التي يجب ان يتناولها بالحديث اثناء الزيارة.

وفي موعد محدد .. ذهب عبد الفتاح يحيى لمقابلة مايلز لامبسون. وظل نصف ساعة يحدث المندوب السامي عن فوائد سمعه الشمس في معالجة الامراض والمندوب السامي يصغي ويبتسم .. واخيرا سأله مايلز لامبسون عن رأى الحكومة في مسألة الدفع بالذهب. فتلعثم رئيس وزراء مصر واخذ يفكر .. وينسى كل النقط التي اتفق عليها مع زملائه الوزراء. وفي النهاية اعتذر للمندوب السامي بأنه نس الدوسيه الخاص بالمسألة.

اول استقالة

وحدث في احدى المرات ان اقام حسن صبري مأدبة عشاء في عزبته بالصحراء للمندوب السامي.

وحينما وصل الخبر الى رئيس الوزراء هاج وماج. فأرسل في استدعائه. وعضو وزير المالية.

الصفحة الاولى لجريدة «عبد الطريحة»

الناحية الاخرى ساعة في اول عدد ويظهر في اعلا الصفحة اسم الاستاذ محمد التابعي

ودافع حسن صبري عن نفسه بقوله ان رئيس الوزراء هو الذي وضع هذه السابقة. سابقة اقامة ولائم للمندوب السامي.

وذلك حينما دعاه لتناول العشاء على ظهر الباخرة محاسن دون ان يشرك معه احد الوزراء. ودق رئيس وزراء مصر في هذا الوقت بقبضته على المكتب وقال:

- لكن حديثكما لم يكن عن الطقس والريف. فالتقارير التي عندي تقول انه كان هناك حديث سياسي. وانه كانت هناك هتافات. وان المندوب السامي خطب في الفلاحين الذين جمعهم له وزير المالية وقال لهم انه مستعد لأن خدمتهم.

وهنا غضب وزير المالية. وقال انه يرفض بإباء وشمم ان يضع نفسه تحت رحمة تقارير ادارة الامن العام.

ولم يعجب هذا التعبير رئيس الوزراء. فكتب استقالة مسببة جاء فيها: "لأن تصرفت احد زملائي تجعل من الصعب علي ان اقوم بمهمتي كرئيس لمجلس الوزراء".

ولكن يظهر ان رئيس الوزراء لم يكن جادا في استقالته. فقد سويت مسألة الاستقالة في اليوم التالي عندما حضر اليه المستر جراهام سكرتير السكرتير الشرقي السابق بدار المندوب السامي. وابلغه تحيات فخامة المندوب واسفه على خطأ الحكومات التي وصلت اليه عن الزيارة التي اقامها حسن صبري للسير مايلز في عزبته بالصحراء.

والتمس على رئيس الوزراء بمسامحة عزيمه.. والغى اجيت الزيارة برحبة كاذبة ويحب التضحية.

مدفع الظهر

وبعود الوطنيين الانجليز في الوزارة مستغلة كان يتفوق تفوق اي وزير. وبعثر ان تعلم ان مخزن الذخيرة بالجيش المصري او (الجبخانة). كما كانوا يسمونها

محمد التابعي

وقتئذ كان يرأسه مسؤول انجليزي. ويحرسها فرد قول انجليزي.

ودات مرة ارادت وزارة الحربية ان تعمل جردا في مخزن الذخيرة. فعهدت الى ضابط انجليزي بهذه المهمة ..

ثم لبعثة طريقة اخرى ..

حدث ان ارسلت الوزارة بعثة من ضباط الجيش لدراسة انواع الاسلحة المختلفة. وبعد عودتهم لم يعين واحدهم في وظيفة فنية تتفق والدراسات التي تلقاها خلال تلك البعثة.

وتحرك وزير الحربية.

وكان اسمه صليب سامي.

وبعد اخذ ورد بينه وبين سبنكس باشا مفتش الجيش المصري تقرر تعيين احد ضباط البعثة في وظيفة فنية. وكانت هذه الوظيفة هي الاشراف على

علامة مدفع الظهر بالدقة ..

ولم تمض ايام حتى ابعد الضابط عن وظيفته الفنية. لا الاسباب فكانت عادية في المرة.. وهي ان قائد القسوات الانجليزية التي كانت تعسكر في القلعة يحتج على شكه من ان اطلاق مدفع الظهر يهدد سلامة من في القلعة بالخطر.

ورأى صليب سامي ان يعرض للعالم في جلسة لوزارة الوزارة والرؤساء على مؤتمر نزع السلاح التي كانت منعقدة في ذلك الوقت ايضا.

فاصدر تعليماته (بتسبيل) المدفع الذي يهدد السلام العالمي ويعرض مباني القلعة للتصدع ..

الخد الايسر

ومضى على عبد الفتاح يحيى في وزارته عدد عام واحد وشهران. فلم يعدها مناسبة لتملك الملك فؤاد فقبلها.

والسبب في استقالة عبد الفتاح يحيى من مطالبته بالانجليز صدمة لم تكرر الى الان الحالات كانت كافية للاطاحة بوزارة.

فقد حدث ان السير مايلز لامبسون لم يحل وحده مكانه مستر بترسون بالنيابة عن المستر بترسون. وتقدم بترسون في الوزارة بمطلبين هما:

● تعيين رئيس للديوان الملكي يستطيع ان يتخلص من الملك خروج زكي الابراشي من منصبه كناظر للخاصة الملكية والذي كان يعتبره الانجليز عدوا لهم في هذا الوقت للتدخل في شئون الحكم.

● والمطلب الثاني هو خروج ثلاثة من الوزراء هم ابراهيم فهمي كريم وزير المواصلات. وعلي المنزلاوي وزير الزراعة. ونجيب الغرابلي وزير الاوقاف.

فالوزراء الثلاثة كانوا في نظر المستر بترسون بطانة اركان حرب للابراشي.

ورفض عبد الفتاح يحيى ان يتنازل عن وزير واحد من وزرائه الثلاثة بدافع الكرامة التي كان يسهب دائما في الحديث عنها كلما جاء ذكرها على لسانه.

سبنكس (باشا)

سير مايلز لامبسون وقرينته

أمينة البارودي تتزوج امبراطور الجيزة!

خديجة العلايلي

والاسماء التي كانت تتألق في سماء المجتمع. مازال بعضها يلمع حتى الان. والبعض الاخر في رحمة الله. اولئك الاسماء مثلا سرمحمدسلطان. وكان معروف عنه انه احد اصدقاء ملكة الجراسية جاي مولاي الغريبي. وانه كان يواظب كل عام على السفر الى اوربا لمقابلتها ويرفع رأس مصر عالياً في صفات السبق.

● وفي هذه الايام تزوجت بنات عبد الرحمن محمود اخي محمد محمود.

وكريمات عبد الرحمن محمود بوجه السيامية. كن معروفات بالتقوى وصلاح وطاعة الله والرسول. حتى انهن كن يفضلن زيارة سيدنا الحسين ايام المواسم على مشاهدة السينما وزيارة الشواطئ..

والطريف ان حسن رشوان وهو اخو رشوان محفوظ. كان طالبا يدرس في انجلترا. وتزوج وقتها من ابنة عمه. وقد تم الزواج بطريقة عجيبة بالتلغراف!

وذلك ان حسن تسلم. وهو في لندن. تلغرافا من والده عمه: (زوجناكم من

بنت عمكم فلانة وارد خاص).

ورد عليه الابن المطيع بالتلغراف موافق. مبروك ..!

● وهناك شاب اسمر من ابناء الاقصر. كان يتردد على كازينو سان استفانو. وكانت ثروته وقتئذ تقدر بـ ٥٠٠ الف جنيه. نصفها ذهب وورق بنكنوت. ونصفها الاخر انسكانيتحل وابن المحترف وبجاهة لونت صبغ الموز. واللقب الذي ضربوا به الملكة لشجرة الدر حتى قتلوها في الحمام..!

انه محمود محسب الذي احتفل مند اسبوعين بزواج ابنته منى في كازينو الاريزونا بشارع الهرم وسهرت فيه ام كلثوم حتى الصباح!

● وعيد الشيمقطيه الذي يملك ٥٠٠ فدان و ٢٥ الف جنيه. لقد تقدم بطلب يد الانسة عايدة. احدى كريمات مراد الشاعد.

وقدم العريس لخطيبته شبكة من خاتم من الالماس. يقولون ان ثمنه الف وخمسمائة جنيه.. لقد كان وقتها من المع شباب المجتمع.. ثبت ان اقول لك الهمو نفسه الذي احتفل في الاسبوع الماضي بزواج ابنته فصمت في الاريزونا واحيا عبد الحليم حافظ حفلة زفافها!

● وكان هناك ايضا الدكتور حمدونة الاخصائي في امراض الانف والاذن والحنجرة وخلافه..

لقد احتفل بعد عرائه على الانسة هدية كريمة احمد مختار حجازي وكيل وزارة الداخلية وقتئذ. وانتقل العريس للاسف الشديد منذ شهرين الى رحمة الله..!

حواء ترقص

وحواء ادريس.. كانت في تلك الايام في طليعات الرقص. وقد فازت هي وعقيلة الملك حمزة وزير مصر المفوض في انقرة بالجائزة الاولى في حفلة راقصة اقيمت بفندق سان ستفانو

والجائزة التي نالها الاثنان كانت عبارة عن شخشيخة من الصنف الذي يلعب به الاطفال. والطريف ان الوزير المفوض تنازل عن نصيبه في الشخشيخة لزوجته ومن يدري فقد تكون محتفظة بها حتى الان..

وبعد البحث والتحري اعلن وزيرنا المفوض انه ليس في مصر فتاة واحدة تستحق ان تنال منه شرف الزواج..!

وخديجة العلايلي وزوجها الدكتور امين صدقي نجل اسماعيل صدقي. وكانت خديجة في هذا الوقت تجيد رقصة جديدة الت من الشهرة مثلما نالت رقصة روك آند رول. اسمها رقصة الكاريوكا..!

وعلي فتحي بن محب فتحي.. لقد كان من وجهاء الشاورين وكان عشره شهادة التخصيص من الصنف الجيد الذي حاز فيه علي الشارين السابقين.

وعادل يوم.. لقد كان من الشهر رائي ملعى الشرويب برمل الاسكندرية وكان مشهورا بكثرة ما خطر الجيا واخر حفلة لا في هذا الوقت كانت الفتاة

اجنبية "اسمر لاصدقائه انها اميرة تجرى في عروقها الدماء الملكية.. بينما كان اصدقاؤه والعارفون يؤكدون ان الخطيبة دكتورة اوليست. تجري في عروقها دماء الغوليرجير والولان زوج..!

واحمد عبود.. لقد كانوا يطلقون عليه اسما غريبا. هو سعادة عبود باشا لورنكروفت. وحدث ان ذهب اليه مندوب احدى شركات التأمين وعرض عليه ان يؤمن على حياته.

فقال له: ليس هناك اي داع لذلك. لان لديه نصف مليون جنيه نقدا في بنوك انجلترا استعدادا لمواجهة الزمن الغدار...!

والبارون امبان وحاشيته التي كانت تتكون من الخواجة شاؤول حبر السباق. والبعي. وجميعا. والمبيت معدلي.

وكان بنال وقتها ايضا اسم منصور يندراوي ابن البدراوي عاشور. وكان منصور ايامها طالبا بكلية الحقوق. وكان يملك وحده الف فدان. واراد ان

احمد عبود

سهير رياض

حواء ادريس

والمنصب الارمة .

وذهب السير فرانكلوطون المستشار المالي وقابل رئيس الوزراء ليقنعه باجابة مطالب المندوب السامي بالنيابة ، ولكن عبد الفتاح يحيى استأسد .

ونهض الوسيط واقفا وهو يقول : في هذه الحالة قد تجد الحكومة البريطانية نفسها مضطرة الى اتخاذ اجراءات شديدة .

واجاب عليه رئيس الوزراء : سنشكو الى الدول الاجنبية والى الرأي العام .

ولكن رئيس وزراء مصر لم يفعل .

وتلقى الصفعة على خده الايمن وستلقى الدنيا والاستكانة أدار للانجليز خده الايسر .

ففي اليوم التالي تلقت الوزارة انذارا هذا نصه :

« ان حكومة جلالة ملك بريطانيا تعجب للموقف السلبي الذي تقفه الحكومة المصرية ازاء الرغبات التي ابداها باسمها مندوبها السامي بالنيابة مولتيدي وعجبتها من عدم العناية التي نالتها طلباتها . ولهذا السبب فان حكومة جلالة الملك تحدد ٢٤ ساعة لاجابة مطالبها ، والا تضطر الى اتخاذ ما تراه ضروريا من اجراءات . »

وكانت الاوامر قد صدرت الى الاورطتين الانجليزيتين من الاورط التي كانت تعسكر وقتئذ في القدس ، فتحركت واحدة منها وجاءت الى مصر .

وارتبك ابراهيم فهمي كريم

وأدار عبد الفتاح يحيى خده الايسر

وكان ان تنازل عن (باشا) جمال الدين ، وصادق (باشا) يحيى في دخول الوزارة ، وقد قبل الاثنان ، ولكن الانجليز لم يوافقوا على هذا الاختيار .

وفي نفس الاسبوع الذي استقالت فيه الوزارة تم تعيين رئيس للديوان كما طلب المندوب السامي بالنيابة وكان رئيس الديوان هو أحمد زيور ، وكان الواسطة في تعيينه هو سير فرانكلوطون المستشار المالي . . . !

عبد الفتاح يحيى

يكمل نصف دينه فتزوج من شريفة طلعت ابنة عبد اللطيف طلعت

الجلد والسقط

وأمينة البارودي كانت متزوجة من شخص ليس هو الاتوبو ولا الطيار أحمد سالم ، ولا غيرهما . . كانت متزوجة من مصطفى رياض أو امبراطور الجيزة كما كانوا يسمونه .

واقامت أمينة البارودي بعد زواجها من مصطفى رياض مايقرب من عامين في فندق مينا هاوس دفعا خلالهما الجلد والسقط . . وقدر العارفون ببواطن الامور هذا الجلد والسقط بمبلغ الف جنيه لنفقات نوم فقط . عدا الاكل والشرب والتحفات . . !

وكان هناك أبو بكر راتب وزوجته نائلة سلطان ، كريمة عمر سلطان وشقيقة محمد سلطان . . لقد افترقا في هذه الايام بالطلاق ، بعد ان ظلا منفصلين عدة شهور . . !

أمينة البارودي

● حذاء بعشرة جنيهات لزينب صدقي

● بشارة واكيم يكتب استعراضات بديعة مصابني

والاسماء التي كانت تتألق هذه الايام على شاشة السينما وعلى خشبة المسرح وفي النوادي الرياضية أصبح لها شأن آخر . . .

بعضها غمره النسيان .

وبعضها ازداد شهرة ولمعانا .

وبعضها يعتبر الآن في عداد الاموات خلاف الذين انتقلوا الى الدار الآخرة فعلا . . !

وفي هذا الوقت ظهر لعبد الوهاب ثلاث اسطوانات جديدة هي (يالئاما رقدت جفونه) من نظم امير الشعراء احمد شوقي ، و (امتى الزمان يسمح ياجميل) من تأليف أمين عزت الهجين ، وموال (اشكي لمين الهوى) من نظم حسين النحاس .

للمحافظة على الفستان ؟!

وفي هذا الوقت كانت الفنانات الكبيرات يسايرن الموضة ويحاولن دائما منافسة نجوم السينما في هوليوود في حياتهن الخاصة والعامة من حيث المظهر والاناقة .

وكانت أم كلثوم تعتني بملابسها الا انها كانت تصر دائما على أن تكون هذه الملابس في غاية الحشمة والوقار .

فلم ير أحد أم كلثوم هذه الايام مرتدية ثوبا (سواريه) أو (ديكولتيه) مفتوح الصدر مكشوف الظهر .

وكانت منيرة المهدية تتوخى الترف دائما حينما تختار ملابسها فلم تكن الموضة في تلك الايام تهتم بجمال الثوب أو متانته بقدر اهتمامها بارتفاع ثمنه .

وذهبت منيرة المهدية مرة الى محلات اليون ماريشية لتبتاع دستة مناديل ، ورأت بالمحل فستانا اعجبها كان ثمنه ٣٠٠ جنيه فابتاعته وخرجت به مع دستة المناديل !

وكانت زينب صدقي تجيد اختيار ملابسها ، فكانت تدفع في زوج الحذاء الواحد عشرة جنيهات .

أما فاطمة رشدي فكانت لاتعنى بملابسها . وحدث في احدى المرات ان طلبت منها خياطة يونانية خمسين قرشا ثمنا لخياطة فستان .

فالقت عليها فاطمة رشدي منلوجا طويلا خلاصته أنها لم تدفع في حياتها اكثر من عشرين قرشا في خياطة الفستان وانسحبت فورا حقنا للدماء !

وبديعة مصابني كان مجموع ارباحها في الشهر الواحد لايقل عن ٦٠٠ جنيه كانت تنفق منها ٥٠٠ جنيه على ملابسها .

ودفعت بديعة مصابني في احدى المرات ، في تلك الايام ، ١٢٠ جنيها ثمنا لفستان ارتدته على المسرح بعد أن نبهت على راقصات فرقتها بالابتعاد عنها مسافة لاتقل عن متر اثناء الرقص حتى لايصاب الفستان الجديد بسوء . . !

حياة الليل ؟!

واشهر الكباريهات ، والفرق الاستعراضية التي كانت موجودة في ذلك الحين هو كباريه بديعة بالكوبري الانجليزي .

وكان بشارة واكيم وقتها من أبرز كتاب فرقتها هو وأمين صدقي ، وكان فريد غصن هو الذي يتولى تلحين استعراضاتها الغنائية .

وكان يوسف وهبي وقتئذ يعمل في مدينته المعروفة باسم مدينة رمسيس بالزمالك ، وكانت فرقته تقدم رواية اسمها (جيوموندا) وهي رواية تاريخية ترجمها احمد رامي عن الكاتب فيكتوريان ساردوا .

واكثر روايات يوسف وهبي نجاحا في هذا الوقت كانت ضحايا القاهرة ، والذبائح ، وصندوق الدنيا ، والفاجعة ، والاستعباد ، والمستهتر ، وناناشا ، وأولاد الفقراء ، وراسبوتين .

وكان يشترك مع يوسف وهبي في التمثيل أمينة رزق وفردوس حسن ، وعلوية جميل وعزيز عيد وحسين رياض ، وروحية خالد ، وسراج منير ، ومنسي فهمي وفتوح نشاطي وانور وجدي ، وفؤاد شفيق .

فرق مسرحية كثيرة ؟!

وكان الاستاذ جورج ابيض يقوم في تلك الايام هو وفرقته برحلة فنية الى المنصورة وميت غمر .

واشهر الروايات التي قدمتها فرقته هي (المرأة المجهولة) و (باسم القانون) و (الممثل كين) و (مضحك الملك) و (الشرف الياباني) و (نابليون) و (عاصفة في بيت) .

***

وفي ليبارو فردى بشارع المهدي (دار التمثيل العربي سابقا) كانت تعمل احدى الفرق الاستعراضية . . صاحبها اسمه (البروفيسور) دوريجا .

وكانت هذه الفرقة تقدم استعراضا راقصا اسمه (التروبيكال اكسبريس ريفيو) .

وكان أجر البنوار في هذا الاستعراض جنيها واحدا ، واللوج ٨٠ قرشا والفوتيل ٢٠ قرشا ، والستال ١٥ قرشا والبلكون ١٠ قروش ، واعلى التياترو خمسة قروش فقط . . !

وكانت فرقة الريحاني في شبه اجازة بما عرف عن نجيب الريحاني من حبه للكسل والخمول وخاصة في اشهر الصيف ولكنه لم يلبث ان استهل نشاطه على مسرح برنتانيا وكان يشترك معه في التمثيل عزيزة أمير وزوزو شكيب وبشارة واكيم وحسن فايق وفرقة اجنبية من الراقصات . . !

وعلى كازينو سان ستفانو بروض الفرج كان على الكسار يقدم رواية (هانت) وكانت من تأليف بديع خيري وقام بأهم أدوارها على الكسار في دور بربري مصر الوحيد طبعا ، وحامد مرسي في دور العاشق الولهان ، وعقيلة راتب في دور بنت الجيران كالمعتاد . . !

وكان يقوم بتلحين روايات الكسار الموسيقار سيد مصطفى وكان حسين ونعمات المليجي يشتركان في فرقته بالقاء منلوجات الى جانب الرقصات الاكروبات التي كان يقدمها جوى وماري ، والالعاب الرياضية والبهلوانية التي كانت من اختصاص المسيو مافيستو واولاده . . !

منافسة كوكا ؟!

والافلام السينمائية التي كان العمل يجري فيها على قدم وساق في تلك الايام لم تكن كثيرة .

فكانت بهيجة حافظ مشغولة بانتاج فيلم (الضحايا) واشترك معها فيه زكي رستم ، وعطا الله ميخائيل ، وعبد السلام النابلسي وسونا ليلى عزام واحمد عبد القادر .

أما آسيا فكانت منهمكة في اخراج فيلم (شجرة الدر) .

وكان يشتركمعها بأدوار البطولة ماري كويني ، وعبد الرحمن رشدي ، والرباع مختار حسين ، وعطا الله ميخائيل ، والمطربة مفيدة احمد . . هل يعرف أحد أين مفيدة الآن . . ؟!

وكان المخرج ابراهيم لاما يخرج فيلمه (شبح الظلام) بطولة بدر لاما والمطربة نادرة التي غنت في هذا الفيلم طقاطيق من تأليف عباس محمود العقاد . . !

أما يوسف وهبي فقد دعا جمهورا من اصدقائه ومن الصحفيين والفنانين الى مدينة رمسيس حيث يقع الاستديو الذي انشأه من سنوات بالرغم مما عرف عنه من بخل . .

وكان الغرض من هذه الدعوة هو الاحتفال بأخذ المنظر الاول من فيلم (الدفاع) الذي اقتبسه يوسف وهبي عن الرواية المسرحية التي ألفها بهذا الاسم .

وكان يساعد يوسف وهبي في الاخراج نيازي مصطفى ، وكان يقوم بدور الفتى الاول انور وجدي ، واهم الممثلين الذين اشتركوا مع يوسف وهبي في هذا الفيلم سراج منير ، وعلي رشدي ، وفؤاد فهيم ، ومنسي فهمي ومحمد ابراهيم ، وكانت بطلة الفيلم هي أمينة رزق التي أثبتت انها لاتستطيع أن تكون مطربة ناجحة كما هي ممثلة ناجحة دائما في هذا الفيلم فقط . . !

وفي هذه الاثناء كان علي الكسار قد انتهى من وضع سيناريو فيلمه (بواب العمارة) ، وفي اثناء توزيع الادوار كان قد تقرر اسناد دور (فلة) وهو دور بطلة الفيلم الى راقصة سودانية كانت تدعى زينب .

ولكن رؤى في اللحظة الاخيرة اسناد هذا الدور الى فتاة من الهاويات في فرقة رمسيس هي كوكا ابراهيم بعد أن اختبرها المخرج واقتنع بأنها أصلح من زينب السودانية . . !

واسعار تذاكر السينما كانت في متناول كثيرين وخاصة الافلام الاجنبية ، فثمن التذكرة البلكون في سينما حديقة الازبكية الشتوي كانت قرشين ، والمقعد المخصوص ثلاثة قروش ، والمقعد المخصوص الممتاز اربعة قروش ، واللوج الجانبي بـ ٢١ قرشا ، واللوج الامامي بـ ٢٧ قرشا . . .

أما حفلات الماتينيه فكانت بأسعار أكثر تخفيضا .

ومن بين الافلام التي عرضت في القاهرة وقتئذ فيلم (حريمة المسرح) بطولة جيمس كاجني ، و (السيدة القاهرة) بطولة فيكتور ماكلاجين وجاك اوكي وبربارا ستانويك ، و (عائلة روتشلد) بطولة بوريس كارلوف ولوريتا يونج ، و (عزرائيل في اجازة) بطولة فردريك مارش . . !

أما اشهر نجوم السينما الامريكية في هذا الوقت فكان في مقدمتهم جريتا جاربو ، وأنا ماي ونج ، وأنا ستين ، وكاي فرنسيس ، وبول موني ، ووارنر باكستر ، وروبرت مونتجومري ، وشارلس بيكفورد ، ودوجلاس فيربانكس ، وكلارك جيبل ، وجين هارلو . . !

أما محطة الاذاعة فقد كانت تتبع مصلحة السكة الحديد وكان يديرها أحد الانجليز اسمه مستر فرنس .

واشتهرت محطة الاذاعة بكثرة مقالبها للمغنين والفنانات اوحدث في هذا الوقت ان اتفقت المحطة مع المنلوجست عبد الحميد زكي على أن يلقي منلوجات في المحطة على أن يتناول ١٥٠ قرشا عن كل اذاعة .

وبعد فترة من الوقت ، ارسل جنتلمان من موظفي المحطة بعدها واستدعى عبد الحميد زكي .

وبعد ان اثنى عليه وابلغه اعجاب المستمعين بمنلوجاته ابهمه ان المحطة تتشرف بتجديد عقدها معه .

وقال عبد الحميد زكي أن هذا من فضل الله عليه وانه لايرى مانعا من قبول هذا الشرف .

واعتقد المنلوجست ان العقد الجديد

زينب صدقي

جورج ابيض

بديعة مصابني

اقلب الصفحة من فضلك ◄

محمد عبد الوهاب وزوجته الجديدة نهلة . . كان يقول لن اتزوج . . ولكن . . !

كتب الموسيقار محمد عبدالوهاب هذا المقال في اول عدد صدر في آخر ساعة . .

وشاءت المصادفات العجيبة . . ان يشهد هذا الاسبوع الذي تدخل به آخر ساعة عامها الخامس والعشرين الزواج الثاني للموسيقار عبد الوهاب !

ليست هذه اول مرة اكتب فيها مقالا للصحف ولكنني مع ذلك امسك القلم بتردد . واراني مضطرا للاعتراف بيني وبين نفسي على الاقل بانني جبان . . وانني اخاف عواقب هذا المقال وليس خوفي من قانون الصحافة ولا من النيابة العامة ولا من ان يصبح مقالي هذا - بعد ان كان مقال التلاقي - يصبح مقال الوداع

ولكن خوفي هو من الرأي الذي سأبديه في الزواج . . وبعدها بالوعي بإشفاقي أخشى حالي من غضب الجنس اللطيف وانا رجل احب ان احافظ دائما على رضاء الجنس اللطيف .

لن اتزوج . .

لن اتزوج ولو شنقوني . . ذلك لانني اعتقد ان الزواج يقضي على الفنان الذي يريد ان يحس وان يحلم وان يحلق كل ساعة في سماء الخيال .

الزواج رابطة مملة مهما كانت الزوجة ومهما حسنت نية الزوج . واروني زوجين عمرت في بيتهما الاحلام بعد سنة واحدة من الزواج

والفنان في حاجة الى معين لا ينضب من الخيال والحس والشعور بمختلف العواطف من حزن وفرح وبغض وحنان ولذة والم وحب وكره . . الى آخر الالوان التي يصورها كل يوم بموسيقاه والتي تتدافع في صوره وتخرج منه انغاما تشجي وتبكي .

والزواج يقتل هذا كله . . وعلى من يعارضني في هذا الرأي ان يعد اصبعه ويدلني على فنان واحد استطاع فنه ان يعيش كاملا بعد الزواج .

وبعد فانني اعترف انني رجل ملول بطبعي لا اطيق القفص ولا القيود ، اريد ان انتقل حرا الطير من غصن الى غصن وانتقل من زهرة الى زهرة

لذلك لن اتزوج ولن افكر يوما ما في الزواج .

تابع : الحياة منذ ٢٥ سنة

لابد ان يكون قد رفع الاجر المتفق عليه الى الضعف على الاقل مادام هناك اتاه والعجاب .

وناوله الموظف (الجنتلمان) عقدا ليمضيه ، ومنع الحجل عبد الحميد زكى من قراءة العقد قبل التوقيع فامضاه ، وغادر المحطة وبيده صورة من العقد الجديد .

وتحت الزب فانوس توروفف المتلوحبت لكى يسرى عن نفسه بقيمة الاجر الجديد فكاد يغمى عليه حينما اكتشف ان الرقم اصبح خمسين قرشا فقط بدلا من ١٥٠ قرشا !!

اول بطل يحصل على شهادة !

ومن اشهر نجوم الرياضة فى هذه الاونة كان الاكم محمود صلاح الدين والاكم عبده كبريت وكان هذا الاخير يستعد لنازلة الاكم اوبالدو .

اما فى الخارج فقد انتزع الاكم الامريكى ماكس باير بطولة العالم من الاكم الايطالى بريمو كارنرا الذى تربع على عرش البطولة زمنا طويلا . . !

ومدرب السباحة المعروف عبدالباقى حسنين كان فى هذا الوقت بطلا من ابطال مصر فى كمال الاجسام ، وكان يعمل مدرسا بالالعاب الرياضية بمدارس الاقباط الكبرى بطنطا .

وكان هناك ايضا فريد سميكة بطل الوثب فى الماء ، ومختار حسين ، وخضر التونى والسيد نصير ابطال مصر فى حمل الاثقال ، وادمون سوسة بطل البلياردو المعروف ، وعبد النعم مختار بطل مصر فى الحمار .

واحسن لاعب كرة قدم فى مصر هذه الايام كان محمود مختار الصغير ، وكان محمود هو اول لاعب مصرى اخذ الشهادة ونال شهادة عالية .

فالوسط الرياضى فى هذا الوقت كان من العوامل التى تبعد بين الطالب وبين النجاح ، بل ان من شروط الانتساب الى الوسط الرياضى ونشاطه ان يكون اللاعب قادرا على سهر الليالى الحمراء فى طلب العالى . . !

وحدث حينما تقدم مختار الى امتحان الليسانس (حقوق) ان سمع سليم زكى ولوكاس بك بذلك وكانا من المهتمين بشئون نادى البوليس ، فتقدما منه وعرضا عليه والامتحان لم يكن قد انتهى بعد وظيفة ثابتة بمرتب ثابت قدره ١٥ جنيها فى الشهر بشرط ان ينضم الى نادى البوليس .

وتردد مختار . .

ولاحظ مندوبا نادى البوليس هذا التردد فقال له احدهما ماعناه انه اذا كان فى استطاعة النادى الاهلى ان يحصل له على مثل هذه الوظيفة فله ان يبقى بناديه .

وسمع النادى الاهلى بهذه المفاوضات فنشطت سكرتيرية لتوظيف اللاعبين لمر ان مختار وفر عليهم مشقة البحث عن وظيفة خالية .

والمهم استدلاده انه يفضل الحصول على وظيفة بمفوضية مصر فى لندن على العمل فى مصر ، فقد كان اللاعب القديم وقتئذ يرى لاسر عدوا او حبيبا عن حالة اللعبة وما آلت اليه . . !!

حوادث وجرائم !!

واهم حوادث السرقة التى وقعت فى تلك الايام هو حادث سرقة طائرة مالية تابعة لشركة B. O. A. C. كانت قد وصلت الى مصر ورست فى النيل تجاه أرض المرض الزراعى .

وتفاصيل الحادث ان مهندس الطائرة وكان اسمه المستر برم عهد الى الارمنى نعجيان وهو ارمنى الجنسية والى محمود سليمان لتنظيف الطائرة وخرج هو يتنزه فى القاهرة .

وكان بالطائرة ٩١ كيلو جراما من الذهب عبارة عن سبائك فى ستة صناديق كل ثلاثة منها مربوطة بسلك ومختومة بالرصاص فى مخزن البريد بالطائرة .

وقبل موعد قيام الطائرة جاء المهندس لشاهد العامل الارمنى يركب زورقا فارتاب فى الامر وافتقد السبائك فلم يجد ربطة تحتوى ٢٥ كيلو جراما من الذهب فابلغ الامر الجهات المختصة وقامت النيابة بالتحقيق وامرت بالقبض على العاملين المصرى والارمنى وحجزا فى سجن التخشيبة .

واعترف العامل الارمنى بانه سرق السبائك والقاها فى النيل بعد نقلها فى الزورق الذى شاهده فيه المهندس . !!

وشب فى تلك الايام بمصيف رأس البر حريق هائل والتهمت النيران عشش مصلحة الصحة العمومية والعشش الملحقة بها ، والخاصة بالموظفين والاجزخانة .

وما كان المصطافون يحسون بها حتى انزعوا اليها وعلى رأسهم شمس الدين عبد الغفار وبذلوا جهدا ضيعا فى مكافحتها الى ان اخمدوها فلم يكن هذا المصيف الجميل قد زود بعد بمضخات الاطفاء او ادوات مكافحة الحريق او حتى برجال المطافئ . . !!

واشهر الترزية والخياطين الذين كانوا فى مصر فى ذلك الوقت هم داليا ، وعبده افندى عمارة ، وحمدى ، وهاجوب سرليان الحائز على دبلوم من باريس لتفصيل البدل بميدان الاوبرا . . !

واسعار البدل ايامها كانت تتناهى فى الرخص ، فاغلى بدلة كان ثمنها ٢٦٠ قرشا ، والبدلة التى يكون قماشها انجليزيا كانت بـ ٢٤٠ قرشا ، اما البدلة الفانلة الفرنساوى فكان ثمنها ٢٢٠ قرشا ، والبدلة الفريسكا كانت بجنيهين اثنين ، والبدلة التيل البيضاء كانت تتكلف خمسة وخمسين قرشا ، والبدلة الحرير بجنيهين ، والبدلة السكروتة بـ ٢٥٠ قرشا ، اما البدلة الصوف التى بدون بطانة فكانت تتكلف ١٥٠ قرشا ، وثمن البنطلون الفانيلة الصوف كان ٦٥ قرشا . !!

واسعار القمصان كانت هى الاخرى زهيدة جدا ، فثمن القميص الشبيكة سواء كان بياقة منه فيه او لا ، وسواء كان بزراير او سوستة كان يتراوح ثمنه بين ٦ و ٨ قروش . . !!

والقميص البوبلين كان بـ ١٤ قرشا ، والقميص الحرير كان يتأرجح ثمنه بين ٢٥ و ٢٨ قرشا بالتمام والكمال . . !

اما البيجامات فكان ثمن الزفر منها او البركال ٢٤ قرشا ، واغلى بيجامة مصنوعة من حرير البمبرج كانت تباع بخمسين قرشا !

وكذلك البابوجات كانت تباع فى تلك الايام بعشرين قرشا ، اما برنس الحمام الدوبل فيس فكان ثمنه لا يتجاوز ٤٠ قرشا !!

وكانت محال العطارة تنافس الصيدليات ومخازن الادوية ، واشهر الادوية والعقاقير البلدية التى كانت متداولة فى ذلك الحين هى حبوب الامام الشافعى لشفاء البول السكرى ولازالة افرازات السكر والقوية الكلى وتنظيم عصارة البنكرياس والكبد وكانت علبة الحبوب تباع بريال فقط !

وكان هناك دواء آخر لمعالجة الصلع اسمه زيت الـ . . . لمن الزجاجة منه عشرة قروش كان يحتكر بيعها وصنعها ابراهيم ابراهيم الشافعى التاجر بوكالة ابو زيد بالسكة الجديدة .

ودواء آخر كان منتشرا فى تلك الايام اسمه لولا لبطس كان يروجه اجنبى يدعى حلاجيوس وبؤكد انه مستحضر طبى مركب من الهرمونات التناسلية لتجديد الشباب . . !

وعقاقير اخرى مثل زيت حبة البركة الذى كان مخصصا لعلاج الربو والسعال وضيق التنفس والبلغم واوجاع الصدر !

ومربة الشيخ وكانت تستعمل لتقوية الاعصاب وطرد الرطوبة الكامنة فى الجسم ، وكانت هذه المربى من منتجات مخزن اعشاب مصر ومركبة من عسل نحل ، وخواص الديك والعنبر الزنجبارى الخام ومن اعشاب نباتية من الاسقاع الافريقية وعطارة هندية ونباتات مصرية وحلال التماسيح الهالكة المتوسطة من بحر الفرات . . كل هذه التركيبات فى علبة كانت تباع بعشرة قروش . . !!

منيرة المهدية

يوسف وهبى

فاطمة رشدى

القاتل ..

فريال تكتشف سراً خطيراً فى درج مكتب فاروق

ملخص الحلقة الثانية عشرة

فتح فاروق خطاب الملك سعود ..
كان كل ما فى الخطاب كلمة من سعود يقول فيها انه تلقى مع الشكر والامتنان خطاب اخيه فاروق !
لم يكن فيه وعد بنصف مليون دولار .. ولا حتى بدولار واحد !!
وقرر فاروق ان يبعث امين فهيم الى المملكة السعودية .
ولكن وزير السعودية فى روما رفض اعطاءه تأشيرة سفر ..
ورفض الملك سعود ايضا مثل هذه الزيارة .
ومرة اخرى اصر فاروق على ان يسافر امين فهيم الى الكويت ومنها يطير الى السعودية .
وما كاد امين فهيم يصل الى الكويت حتى علم ان جمال عبد الناصر يزور المملكة السعودية ليؤدى فريضة الحج .
وعاد امين فهيم الى روما ..
ولم يكن فاروق ينقطع عن التفكير فى الملك سعود واموال الملك سعود .. وحقه فى هذه الاموال !
وفى اوائل صيف ١٩٥٤ سافر فاروق الى كان .
واتصل صديق هندى بامين فهيم وقال له ان اثنين من المصريين قد وصلا فجأة الى سويسرا وانهما مكلفان باغتيال فاروق
وطار امين فهيم الى كان ليروى القصة لفاروق .
وطلب منه ان يحترس .. وان يحسب حسابا للمستقبل ويكتب وصيته .
وبدا فاروق يملى الوصية على امين فهيم .
كانت وصية عجيبة .
كان يوصى فيها باولاده الملك سعود ليكونوا فى كنفه وتحت رعايته وفى حراسته . واوصى بالا يكون لفريدة او ناريمان اى نصيب فى التركة . ثم جاءت المفاجأة الكبرى ..
لقد رفض فاروق ان يضيف اسم ابنته فادية الى قائمة الورثة .
قال لامين فهيم اشطب اسمها . ان فادية ليست ابنتى .

رفض فاروق أن يكتب اسم فادية فى وصيته ! أصر على أن يحرمها من الميراث ! قال انها ليست ابنته !
وحاولت أن أناقش فاروق فى هذا القرار الخطير !
قلت يامولاى : هذا حكم بالاعدام على ابنتك الثالثة !
قال فاروق : انها لاتستحق مليما من ثروتى .. أنا واثق أنها ليست ابنتى ! انها ابنة وحيد يسرى !
قلت : حرام عليك يامولانا !
قال : حرام عليك أن تجعلنى أوصى بمالى لانسان ليس من صلبى
قلت : ماذا يقول الناس !
قال فاروق : الناس كلها تعرف أنها ليست ابنتى ! العالم كله يعرف ذلك . أنا كتبت هذا فى مذكراتى التى نشرتها صحف العالم وقلت صراحة أن فادية ليست ابنتى وانما هى ابنة وحيد يسرى !
قلت : ماذا يقولون فى مصر !
قال فاروق : مصر كلها تعرف ذلك . ان جريدة الاخبار وأخبار اليوم نشرت مذكراتى وفيها قولى ان فادية ليست ابنتى فماذا يقول المصريون عندما أوصى لفادية بجزء من ثروتى ! .. سيقولون اننى مغفل ! .. وأنا لست مغفلا ! خير لى أن أقول أنا الحقيقة من أن يقولها الناس ..
قلت : يامولاى .. هذه صدمة للملكة فريدة !
قال فاروق بعصبية : انها ليست مفاجأة لها ! أنا قلت لها فى وجهها أننى واثق أن فادية ليست ابنتى !

رجل مجنون .. !

وحاولت ان احرك فى قلب فاروق روح الابوة فقلت :
ـ تصور جلالتك اى عذاب ستشعر به فريال وفوزية عندما تفتح الوصية فتجد أنك تحرم اختهما الثالثة .. وانك تقول انها ليست ابنتك !
قال فاروق : ومن قال لك انهما لاتعلمان ... أنا ناديتهما ذات يوم وقلت لهما بصراحة يجب أن تعلما أن اختكما فادية ليست ابنتى !
قلت : وماذا فعلتا !
قال فاروق : سكتت فريال وبكت فوزية !
قلت : اننى الاحظ يامولاى أنك تسىء معاملة فادية . انك تقبلها ببرود . انك لاتهتم بها اذا مرضت .. انك لاتسأل عنها اذا غابت . ولكنى لدى اثبات أنها ابنتك من دمك ولحمك !

قال فاروق : وما هو هذا الاثبات .
قلت : انك نفسك قلت لى انك خيرتها يوم عزلك عن العرش من أن تبقى مع الملكة فريدة أو تسافر معك ! ففضلت أن تذهب معك .. ولو لم تكن ابنتك من دمك ولحمك لما فعلت هذا وفضلت أن تبقى مع أمها ..
قال فاروق : كلام فارغ .. انها تحب اخواتها واخواتها يحبونها ولهذا جاءت معهن ! .. انها لم تجىء من أجلى بل جاءت من أجل فريال وفوزية
وشعرت أننى أتحدث مع رجل مجنون ! انه توهم أن فادية ليست ابنته . وأنها ابنة عدوه الذى يمقته وهو وحيد يسرى . فراح يكيل لفريدة التهم . وراح يؤكد لى أن السبب الوحيد لطلاقه من فريدة أن فادية ليست ابنته !
قلت : ومتى عرفت أنها ليست ابنتك !
قال فاروق : من يوم ولادتها !
قلت له : ان الناس لن يصدقوا هذا . ان فادية ولدت سنة ١٩٤٣ وانت طلقت فريدة ١٩٤٨ اى بعد خمس سنوات .. ولو كنت طلقتها بعد مولد فادية مباشرة لصدق الناس هذه الحكاية !
قال فاروق : ان ظروفى منعتنى يومها من الطلاق !
قلت : لو كان هذا صحيحا يامولاى .. لما لامك أحد على الطلاق .. ولكن أن تنتظر خمس سنوات لتقرر هذا القرار فهذا هو الذى لن يقبله الناس منك !
قال فاروق : انك تدافع عن فريدة !
قلت : لا يامولاى .. أنا لا أعرفها ولكنى أذكر لك ماسوف يقوله الناس .. سيقول الناس مثلا اذا لم تكن هذه ابنتك فلماذا أخذتها معك الى المنفى !
قال فاروق : أنا أخذتها لتسلى فريال وفوزية !
قلت : ان المعقول كان أن تتركها مع أمها اذا لم تكن ابنتك .. ولنفرض أن ماتقوله هو الحقيقة فلماذا انتزعت فادية من فريدة عندما بلغت سن السابعة . وأصررت على تطبيق الشرع بأن تنتقل الحضانة لك ! لو لم تكن تشعر فى قرارة ضميرك أنها ابنتك لتركتها مع أمها ..
قال ضاحكا : اننى فعلت ذلك لاغيظ فريدة ! عرفت أنها تعبد فادية فقررت أن أنتقم منها بأن آخذ منها فادية ! .. وابقيتها معى فى القصر ولكنى لم أكن أراها وأهتم بها !
وأحسست وفاروق يتحدث عن فريدة أنه يمقتها بمقدار ماكان يحبها ! وأنه يجد لذة فى أن يجرحها ويذلها ويحطمها . وأنه
كره المصريين جميعا عندما وقفوا بجوارها لما أعلن طلاقه منها ! وأنه لاينسى المظاهرات التى قامت فى مدارس البعثات فى القاهرة تهتف « من دار الدعارة الى دار الطهارة يافريدة » ! ان صراخ التلميذات الصغيرات كان يدوى دائما فى أذنه .. كان يتبعه فى كل مكان .. كان يصل اليه فى منفاه .. بعد سنوات عديدة من الطلاق .. !

اكتب « وبنتى فادية » !

ورأيت أن أجرب آخر طلقة فى بندقية منطقى !
قلت له : يامولاى ... أليس الغرض من هذه الوصية التأثير فى الملك سعود ..
قال فاروق : نعم ..
قلت : ماذا سوف يقول الملك سعود عندما يجد أنك حرمت فادية ولم تذكر اسمها بين بناتك ان هذا سوف يضعف مركزك أمام الملك . وسوف يعتقد أنك غير جاد فى الوصية . وسيتصور أنك كتبتها لتطعن زوجتك الاولى فريدة .. وسوف يثير هذا سخط السعوديين عليك ..
وعندئذ فقط تهاوى فاروق على مقعده وقال :
ـ طيب ياسيدى اكتب « وبنتى فادية » !
وأردت أن أنتهز فرصة انهيار فاروق وقلت له :
ـ ان العرب يحبون الشهامة ! .. ما رأيك أن نضع فى الوصية فقرة تظهرك أمام الملك سعود بمظهر الرجل الشهم ..
واعتدل فاروق فى كرسيه وقال :
ـ فكرة .. ماهى مقترحاتك !
قلت : نكتب فى الوصية مبلغا من المال لناريمان بصفتها أم ولدك وتقول على لسانك ، ولو أنى افترقت عنها الا أننى أوصى لها بمبلغ خمسين ألف جنيه لتعيش العيشة الكريمة التى تتفق مع مكانتها كأم ولدى ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

فادية تتزحلق على الثلج مع مربيتها . ابنتها فاروق يحاول ان ينكر ابوته لها .

◄ تابع : مذكرات سكرتير فاروق

ماذا كتب فاروق عن فريدة ؟

وضحك فاروق في سخرية وقال :

ــ لا .. عندها مايكفيها !

قلت : اذن يامولاى توصي بمبلغ خمسين الف جنيه لفريدة ..

قال : مستحيل .. ولا مليم

قلت : طيب ناريمان عندها فلوس .. وفريدة المسكينة ..

فقال فاروق في غضب : انت اللي بتوصي والا أنا ؟ ياأخي انت مالك .. يمكن يكون عندك فكرة تتجوزها !

وضحكت ولم اقل شيئا .. وانتظرت لحظة ثم قلت :

من العدل أن يفكر مولانا في حراسه الالبانيين هؤلاء المساكين الذين تركوا بيوتهم واهلهم وليس لهم سواك .. ومن بعدك لن لن يستطيعوا العودة الى مصر . ولو ذهبوا الى البانيا فلا أحد يدري ما هو المصير الذي ينتظرهم ... فهلا يوصي مولانا لهم بشيء !

فقال فاروق بعدم اهتمام :

اني اترك هذا لكرم اولادى !

ولم اكرر الرجاء بالنسبة للالبانيين المساكين خشية ان يعتقد فاروق انني الح من بعيد الى نفسي ، اوانني اطمع في شيء لشخصي .. واكتفيت بانني نجحت في ان اجعله يكتب وصية لاولاده ..

حيلة جديدة

وتركت فاروق في « كان » ، وسافرت الى روما حيث اعددت الوصية ، واعددت معها خطابا الى موثق العقود لايداعه لديه . ثم عدت الى « كان » لا حصل على امضائه .

واخذ مني فاروق الوصية ، وذهب الى حجرته فاجرى بعض التعديل في عباراتها .. ثم اعادها الى لاكتبها من جديد ..

وكتبت الوصية من جديد وقدمتها له .. فاخذها ودخل حجرته مرة اخرى ..

وبعد قليل جاءني الحلاق بترو وهو يضحك ويقول :

ــ اتفضل انت مع السلامة .. سافر !

قلت في دهشة :

ــ والوصية !

قال الحلاق بيترو : بعدين مولانا حيتصل بك بالتليفون !

شعرت من هذا ان فاروق عدل عن ان يكتب الوصية !

وسافرت عائدا الى روما .. وهناك فكرت في حيلة اتعجل بها امضاء الوصية ..

واتصلت بفاروق بالتليفون وقلت له :

ــ اما يا افندم .. بناء على امرك كتبت حتة جواب لجلالة الملك سعود مؤثر جدا .. لايكاد يقرؤه حتى يبكي !

قال فاروق :

ــ انا موش عاوز دموع انا عاوز فلوس !

قلت : يامولاى الخطاب مؤثر جدا ، وسيجعله يرسل الفلوس فورا . وسابعث بالخطاب اليك فارجوك التوقيع عليه بامضائك ، وان توقع معه أيضا الوثيقة التي لديك . أن لدى فرصة لارسالهما بعد ثلاثة ايام الى السعودية مع شخص موثوق به متصل جدا بالملك ويقابله كل يوم !

وقال فاروق متلهفا : ابعث لى جواب الملك سعود بسرعة !

وبعثت الخطاب مع احد الحراس الالبانيين الى « كان » ومعه الخطاب الموجه للملك سعود ..

وهنا فقط امضى فاروق الوثيقة ، وامضى الخطاب الى الملك سعود .. وجاء الحارس الالباني يحملهما الى .

وسلمت الوثيقة بنفسى الى موثق العقود في روما ، ووضعتها في مظروف كبير . وختمته بثلاثة أختام من الشمع الفضي .

اما خطاب فاروق الى الملك سعود فقد وضعت عليه طابع بريد جوى والقيته بنفسى في صندوق البريد !

تمنيات اخوية من سعود !

وبعد ايام وصل الرد من الملك سعود !

وفتحت الخطاب فاذا به عبارات رقيقة وتمنيات اخوية ، ولا يوجد فيه اى شيك .. بمليون دولار .. ولا شيك بدولار واحد !

وبعد اسبوعين وصل فاروق الى روما قادما من « كان » وجاء الى يسألني :

ــ سعود ما بعتش فلوس !

قلت : لا !

قال فاروق بغضب : ده شغل مابيعجبنيش يعني الوصية ماجابتش اثرها .. كان لزومها ايه بقى ؟

قلت : يا افندم نصبر شوية .. ربنا يجيب الخير !

ولكن الخير لم يجيء !

وراح فاروق يبدى أسفه على خطابه المؤثر لسعود ، وعلى انه اوصي ببناته لملك ليس له عواطف نبيلة !

وبدأ فاروق يلومني على فكرة الوصية ويسميها « شورتك الهببة » !.

وكان فاروق يلمح دائما الى اني الححت عليه أن يكتب اسم ابنته فادية في الوصية !

ولم يعتبر قبوله ذكر اسم « فادية » في الوصية مجاملة عظيمة لي في سبيل استرضاء سعود !

ولكن المجاملة لم تنفع ولم تفد !

وكان يحاول في كل مناسبة ان يسيء للقادية الصغيرة ، ولايلامها ، وكانه اعترف بها باليمين ويريد ان يعذبها وينتقم منها باليسار !

وذات يوم قال لي فاروق انه فكر في أن يعين كلا من فريال وفوزية مساعدتين لي !

وان كلا منهما ستحمل لقب مساعدة السكرتير الخاص للملك .

وانه يريد أن يدربهما على اعمال السكرتيرية وقراءة الخطابات الخاصة والرد عليها !

ورحبت فريال وفوزية بهذا القرار ..

سري جدا .. !

وبدأت الاثنتان تدخلان مكتب والدهما لتنظيم الاوراق .. وذات يوم دخلت فريال الى المكتب .. وفتحت احد الادراج ..

ووجدت ربطة من الاوراق في داخل ظرف .. وامسكت فريال الظرف لتنظيف الاتربة التي تراكمت فيه .. ووجدت مكتوبا على الظرف « سري جدا » .

وفتحت فريال الظرف وبدأت تقرأ الاوراق .. وارتعشت يدها وسقطت منها الاوراق على الارض

وانحنت فريال على الارض تجمع القصاصات من الارض وهي تبكي وتنتحب ..

وسمعت فوزية صوت الانين يخرج من غرفة مكتب الملك المغلقة ..

واسرعت تفتح الباب .

ووجدت فريال تبكي وترتعش وتنتحب وتئن .. وهي تمسك القصاصات في يدها وتقول :

ــ مستحيل ! مستحيل ! مستحيل ان يقول ابي هذا عن امي .. امي .. امي .

وتقدمت فوزية لتسند فريال لتقف وقالت لها :

ــ ماذا قال عن امك ؟

وقدمت لها فريال الظرف المكتوب عليه « سري جدا » وما كادت فوزية تقرأ ما في الظرف حتى صرخت هي الاخرى وراحت تبكي وتولول !

ابي قتلنا .. !

ثم سمعت فريال وفوزية اصوات اقدام تصعد على السلم .. وتصورتا أن والدهما فاروق قد عاد فجأة ..

فاخفت فريال المظروف تحت فستانها ..

واسرعت تخرج ووراءها فوزية ..

وجرت الاثنتان الى غرفتهما واقفلتا الباب بالمفتاح !

ومرت الساعات والباب لا يفتح !.

جاء موعد الغداء فرفضتا ان تتناولا الغداء !

وجاء موعد العشاء فرفضتا ان تتناولا العشاء !

وفوجئت بالباب المقفول وبغياب فريال وفوزية ..

واقتربت من الباب وسمعت نحيبا وبكاء مكتوما !

واخذت ادق على الباب فلا اسمع ردا !

كل الرد الذي سمعته هو النحيب والبكاء !

ورحت ادق الباب من جديد!

وفتحت الفتاتان الباب فاذا بعيونهما مليئة بالدموع الغزيرة!

وقلت : ماذا جرى ؟!

قالت لي فريال وهي تحاول ان تجفف دموعها .

ــ انظر .. انظر ان ابي قتلنا !

قلت في دهشة : قتلكما ؟!

قالت لي فوزية :

ــ نعم قتلنا .. انظر ماذا كتب !

وقرأت ما في الظرف السري . واحسست فعلا ان الاب قتل بناته !.

بقية المذكرات في العدد القادم

فريال وفوزية امرهما فاروق بالتدرب على اعمال السكرتيرية ولانكونا مساعدتين لامين فهيم في اعماله .

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

"الشطارة" تدخل بيوت سيدات المجتمع ..

السيدة احسان الغزالي .. ضربت الرقم القياسي في الشطارة .. ست بيت ممتازة .. وأم مثالية .. وسكرتيرة لزوجها من الطراز الأول .. وأكثر من هذا تجيد التفصيل والخياطة بدون مدرس أو مدرسة

ربة بيت .. وسكرتيرة .. ومنافسة لكبار مصممى الأزياء !

عليك أن تأخذى مقاس حول وسطك .. ثم تقسمي الرقم على أربعة وتعمل الربع المشار اليه بالنقط .. ثم تطبقي نفس المقاسات الموضحة على الباترون

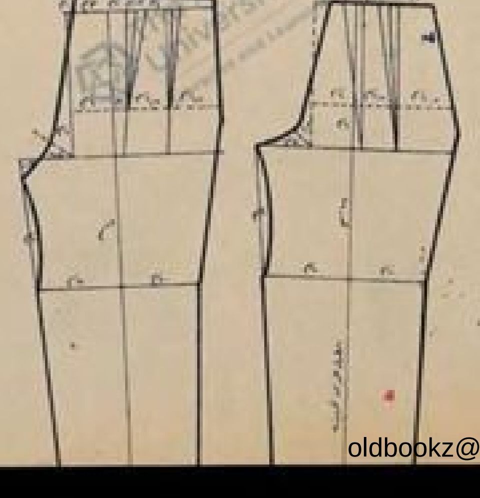

سمعت عنها قبل أن أعرفها .

قالوا لي أنها سيدة مجتمع .. ضربت الرقم القياسي في الشطارة .. أجادت عمل البيت والمطبخ دون أن تكون خريجة معهد التدبير المنزلي !

أجادت القيام بدور السكرتيرة الخاصة لزوجها رجل الأعمال .. دون أن تعرف الطريق الى مدرسة السكرتيرات !

تجيد التفصيل والخياطة ، دون أن تتلقى أي درس من مدرس أو مدرسة ، بطريقة لا يتقنها غيرها ... وبسرعة يحسدها عليها كبار مصممي الأزياء .!.

اذا دعيت لحفل .. ولم تكن تعلم موعده قبل الدعوة بمدة .. ولم تكن بالتالي مستعدة لحضوره ... أتمت عمل فستان كوكتيل رائع في ساعتين فقط ..

وذهبت لأتعرف بها .. بالسيدة احسان الغزالي حرم المهندس فتحي الغزالي .. كانت ترتدي فستانا أصفر أنيقا من قماش الشانتونج .. وكان لابد أن أسألها :

● هل هذا من عملك كما سمعت !

— طبعا .. فأنا لا ألجأ الى الخياطات الا اذا كنت مشغولة باستعداد فساتين كثيرة ، أو مشغولة بشيء أهم من الخياطة في بيتي !

● من أين اكتسبت [illegible] ؟

— من الذاكرة ..

● على الأقل في معرفة طريقة الباترون لأتفهم المقاسات !

— أسفة لم أتعود أن أقص قبل يعرون .. انني أضع القماش على جسمي كما تضع كبار الخياطات القماش على المانكان .. ثم أقصه وهو على الوضع الذي أحب ..

● واذا كان الفستان معقدا !

— أولا .. أنا لا أحب هذا النوع من الفساتين .. وثانيا .. جربت أن أعد أكثر من فستان بموديلات معقدة ونجحت فعلا .. بنفس الطريقة السابقة .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

أجمل ما في السوق

اخترت لك أجمل ما في السوق من محلات جالينو ..

أشياء تعتبر من لوازم البلاج وليست كماليات .. وتعتبر ضرورية لكل كابين

- تطبيقه لوضع الأطباق والملاعق والسكاكين والبن والسكر والشاي وكل لوازم الكابين من الصاج الأبيض ثمنها ١٣٥ قرشا
- ثلاجة لوضع زجاجات المياه والمشروبات ثمنها ٨٧٥ قرشا
- ثلاجة بحنفية للمياه فقط ثمنها ٦٦٠ قرشا

اسأليني عن طفلك

وكانت النتيجة أن امتنعت الطفلة فعلا عن مص أصبعها ...

[illegible]

ومص الأصابع بالنسبة للأطفال ليس عادة ولكنه ضرورة ..!!

[illegible]

أخبارها

● انتخبت السيدة منيرة البياضي وكيلة جمعية تحسين الصحة أول فصل مختلط في الجمعية يجمع بين البنين والبنات .. والفصل خاص بتعليم فن البيع والخياطة وصناعة الجلود .

● [illegible]

● قام أحد أبناء جمعية أولادي بتقليد « شنطة » من القش كانت قد اشترتها من إيطاليا واحدة من الأعضاء .. وقد صنع منها عددا كبيرا أقبلت على شرائه السيدات الأجانب وخصوصا الإنجليزيات .

● [illegible]

● فوجئت أمهات المتسابقين في سباق التجديف الذي أقيم في الأسبوع الماضي لأول مرة بين طلبة المدارس الثانوية . وكان الشوال والترابيز واللافتات التي هي الأزياء الغالبة في الاحتفال . وقامت الأمهات بتشجيع أبنائهن بالزغاريد والهتافات مما أضفى على السباق جو الفرح والبهجة .

● [illegible]

تابع النصف الحلو

[illegible]

سكرتيرة .. بلا شهادة من مدرسة السكرتيرات !

إذا أردت أن تكوني سكرتيرة ناجحة .. يتهافت عليك كبار رجال الأعمال للاستعانة بمهارتك فاسمعي هذه النصائح :

يجب أن تكوني ملمة إلماما تاما بمبادئ علم النفس .. وهذا أهم ما يجب على السكرتيرة أن تتعلمه قبل أي شيء آخر ...

فيلزمك مثلا ٢٠٪ مهارة في الاختزال والآلة الكاتبة .. و٨٠٪ معلومات في علم النفس .. فعن طريق هذا العلم سوف تحللين شخصية رئيسك .. وتعاملينه بالطريقة التي تناسب شخصيته وسوف تشعر بعدها أنك يده اليمنى التي لا يستطيع أن يتخلى عنها أبدا .

● [illegible]

والسبب الذي علل به نقصها هو أن فترة التدريس في المدرسة لا تتجاوز ستة أشهر ، تقضيها الفتيات في تعلم الآلة الكاتبة والاختزال ، والقليل من بعض المعلومات التجارية وإدارة الأعمال مع تمرين عملي لمدة شهرين ، وبذلك لا تجد المدرسة فرصة أو وقتا لإعطائهن أية معلومات في علم النفس رغم أهميته .. ولكني أتمنى أن نستكمل هذا النقص في السنوات القادمة

وإلى أن تستكمل المدرسة النقص فمن إمكانك بمجهودك الخاص وبدون الاستعانة بمدرسة السكرتيرات .. أن تكوني سكرتيرة ناجحة لو اتبعت النصائح السابقة .

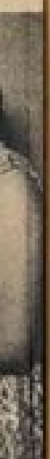

من مدرسة السكرتيرات .. لم تتلقى دروسا عنه خارج المدرسة

هل يحبك الناس؟

[illegible]

السؤال الأول :

السؤال الثاني :

السؤال الثالث :

السؤال الرابع :

[illegible]

٥ تمرينات لابد منها قبل أن ترتدي الشورت أو

أولا : قفي بجوار عمود أفقي واستندي بذراعك اليسرى عليه ثم ارجعي بساقك اليمنى إلى الأمام والخلف .. كرري التمرين ست مرات للناحية الواحدة

ثانيا : نامي على ظهرك وارفعي جسمك وأنت مرتكزة على ذراعيك ولاحظي أن تكون عضلاتك مشدودة ..

ثالثا : قفي على خط مستقيم ... ثم ارفعي ساقك اليمنى حتى الأصابع .. وكرري التمرين ١٢ مرة

رابعا : ارفعي يديك إلى أعلى ثم انزليهما حتى تلامسا القدم .. ٦ مرات لكل قدم

خامسا : ابتداء من ... سواء في البيت .. أو في الشارع .. لا تنثني .. بل قفي معتدلة تماما لكي تكتسبي منظرا رشيقا ..

بعد تنفيذ النصائح الأولى .. وتكرار التمرينات المذكورة .. يمكنك ارتداء المايوه .

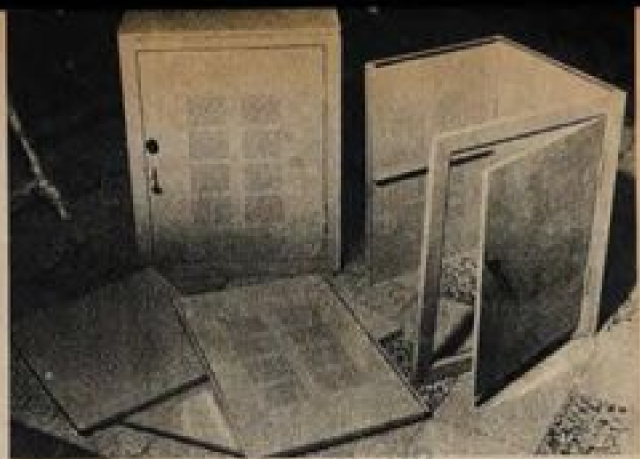

تخلصي من العرق !

من اكثر الاشياء التي تسبب الضيق للسيدات في فصل الصيف .. كثرة العرق .. فهو يتلف البشرة .. ويتلف الفساتين .. ويجعل السيدة التي تكثر من الكوكتيل اقرب شبها الى الارجوز ..

والدكتور ابو الوفا اخصائي التجميل يقول لك ان القضاء على عرق الوجه وتحت الابط والظهر من أبسط ما يمكن .. اذا اتبعت طريقتين .. طريقة داخلية .. وطريقة خارجية ..

الطريقة الداخلية .. تعدي قرصا من الملح ثلاث أو أربع مرات يوميا .. هذه الاقراص توجد في الاجزاخانات .. وتصرف بدون روشتة .. ورخيصة جدا

الطريقة الخارجية .. اعدي محلولا من كميات متساوية من الاثير والسبرتو .. وماء الورد وضعيها في زجاجة ورجيها جيدا ثم اغمسي قطعة من الاسفنج في المحلول وامسحي بها وجهك وتحت الابط والظهر وخلف الاذن .. وهي الاماكن التي تكثر فيها العرق والافرازات الدهنية والبثور ..

ويمكنك القيام بهذه العملية قبل عمل التواليت

...يادي: علم النفس وتتمنى ان ...وقبل ان تلتحق باي عمل ..

اتيكيت ..

اذا كنت تستعدين لرحلة الى احد الاماكن الخلوية فيجب أن تراعي ان تكون ثيابك بسيطة وعملية .. حتى لا تضايقك في حركاتك .. او تضايق الآخرين بخوفك عليها من الاتساخ .. ويجب ان تراعي شيئا آخر .. الا ترتدي الحذاء بكعب عال فانه يتعارض مع الرحلات .. والحياة الرحلة الرياضية.

المايوه على البلاج

لن يبدو جمالك في المايوه او الشورت الا اذا كان قوامك متناسقا .. ولن يكون قوامك متناسقا الا اذا حرصت على تخسيس أردافك لتصبح متناسبة مع طولك ووسطك وقوامك عموما .. فنصيحتي اليك ان تنظري الى المرآة .. فاذا وجدت ان هذه المنطقة اكبر مما يجب فعليك ان تتبعي نظاما خاصا في الاكل .. ونظاما خاصا في الازياء .. ثم القيام بعدة تمرينات رياضية ..

الغذاء :

يجب أن تمتنعي تماما عن الشوربات والسكريات .. واتباع الرجيم الذي اشرت اليه منذ اسابيع ..

الازياء :

. البسي كورسيه .. وهذا البند مهم جدا جدا ..

. لا ترتدي الجيب الضيق ابدا لانه يبرز اردافك ويجعل منظرك قبيحا

. لا تلبسي الجوب المقلم بالعرض .. واحرصي ان يكون مقلما بالطول

. من الافضل ان ترتدي الفستان بوسط نازل ليعطي الارداف شكلا ارفع

موضة هذا الصيف

السباق بالمراكب على النيل

المراكب الشراعية تتسابق على النيل ومن وراء الاشرعة البيضاء تبرز احدى عمارات جاردن سيتي الجديدة ..

المرأة تدخل لأول مرة في منافسة مع الرجل على قيادة اليخوت ..

موضة جديدة انتشرت بين السيدات في هذا الصيف موضة الهروب من البيوت في عز الحر وركوب المراكب الشراعية والسباق على مياه النيل ..

وقد بدات الموضة بسيدتين فقط هما حرم ابراهيم الشايب ومدام سكليانوس ، ووقفت باقي السيدات على الشاطىء يتفرجن ثم تشجعت واحدة اخرى ونزلت الى النيل ودخلت الموضة

واحدة من سيدات المجتمع تضبط الدفة في السباق وتساعد زميلتها

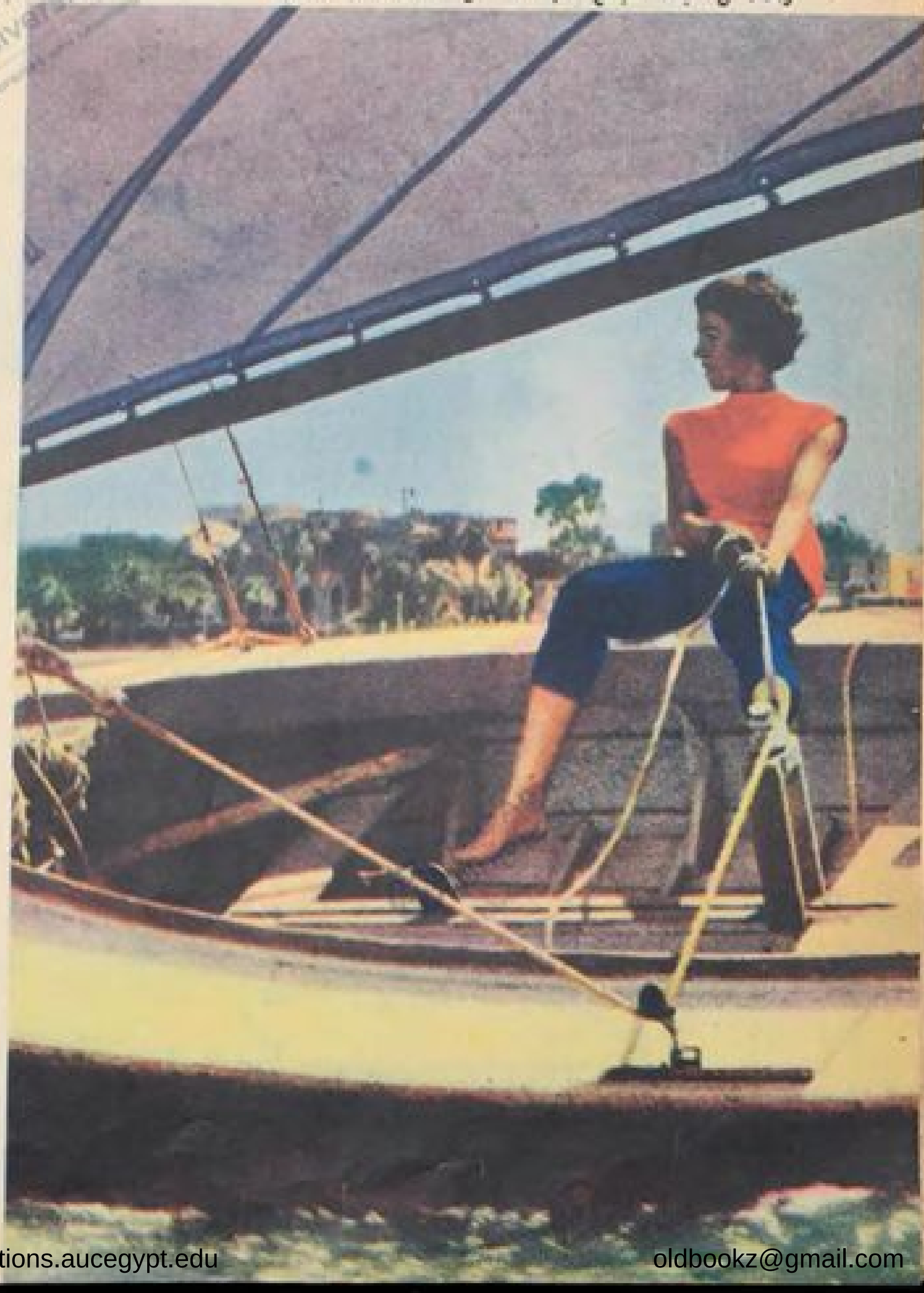

وقفت على الشاطىء تنتظر بداية الهواية الجديدة

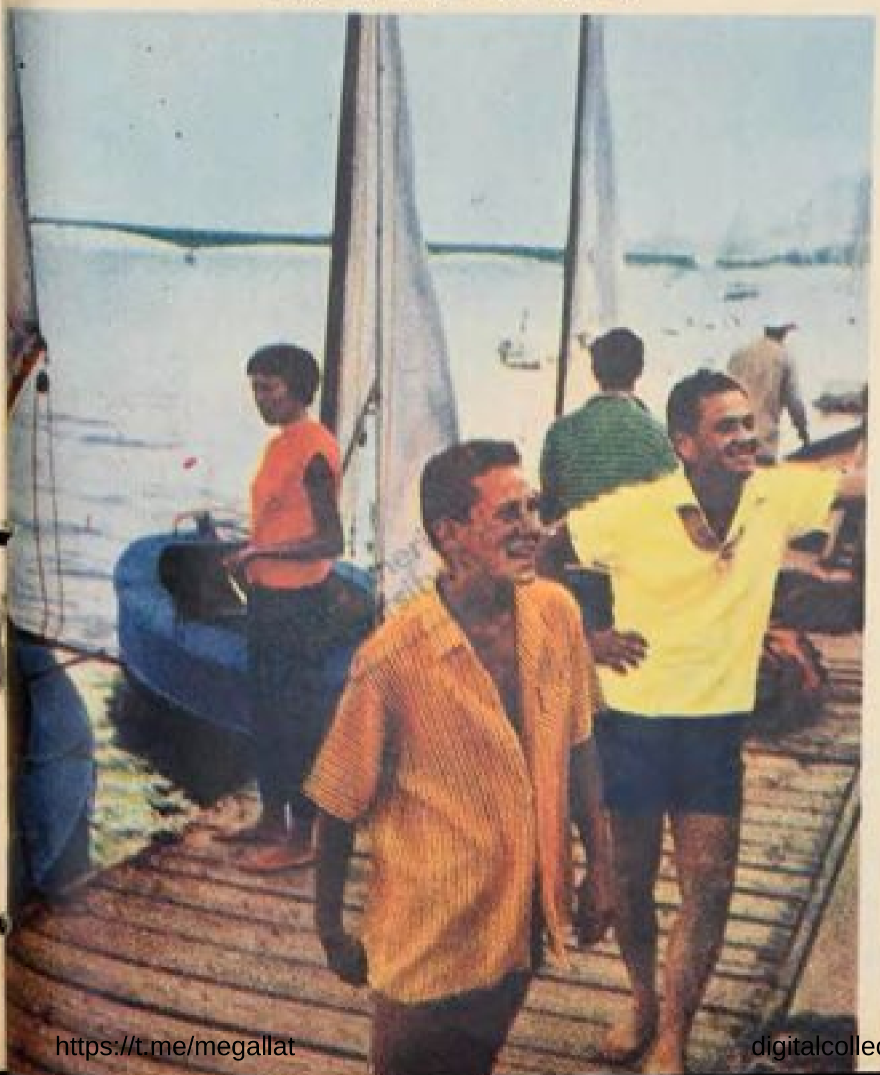

اخذت تلوح لزميلتها في المركب الثاني وبقيت اثنتان اخريان على الشاطئ تنتظران النتيجة ..

الجديدة وبعدها رابعة وخامسة وحين جاء موعد السباق الدولي للمراكب الشراعية . ظهرت المجموعة الفاتنة على مياه النيل. ودخلت السباق للمرة الاولى!

وكان سباقا شائقا ممتعا .. الرجال والعون من الفوز في السباق، والسيدات والفتات أيضا ، ولكن الخبرة والتمرين يتدخلان .. يتقدم احد مراكب الرجال لتحس السيدات بخطورة الموقف ..

ويسرعن بتحويل الشراع وجذب الدفة الى ان ينتعش .. ثم يهدأن ولـــا حواء تنظر الى النيل والاشجار البعيدة على الشاطئ ، وتنتبه للجد نفسها في حذر وتبدأ عراكا جديدا ..

اما المتفرجات فقد جلسن بعيدا يراقبن السباق بدون اهتمام ، تحس يراقبن السباق بالمنظار ، ويمكنك ان ترى وجوههن صورة معبرة لما يرينه ... الحمس لنديد ، او نظرة كلها خيبة امل ..

جلست ... تقول لحظ ملك الصابون ... بدون منظار ..

وواحدة ... السيدة ليلى ابراهيم تحاول قراءة الخبر المكتوبة فوق الاشرعة للاطمئنان على « السنات » ..

وجلست ثالثة تنظر في الساعة وتصرخ فيمن حولها دبقي لهم عشر دقائق، البعيد ورابعة تضغط على شفتيها بشدة وهي ترى نمرة ٤٠ تتقدم على ٢٩

والخامسة جلست تحلق في المنظار ولا تحس بمن حولها .. تحرك المنظار بيديها وراء المراكب ..

اما البنات الصغيرات فوقفن بعيدا ...

قليلا ثم يتوقفن وينظرن ويتابعن اللعب وبعيدا جلست سيدة اخرى ترتدي بنطلونا أحمر وترسم على ورقة امامها تحركات الاسطول الراسي على مياه النيل ..

وتسمع شهقة من متفرجة كاد يغمى عليها .. ان احد المراكب تميل بشدة حتى لامس الشراع سطح الماء ، لو استدرت انفاسها بعد ان يعتدل المركب

وهكذا يسير السباق بين الشهيق المتفرجات .. وتنقل المنظار من يد الى اخرى .. ومتابعة سير المراكب واحلام الفوز بالكأس ..

هذه هي موضة هذا الصيف ، موضة لذيذة ليست من اختراع البيوت الباريسية ، ولكن من اختراع سيدات المجتمع المصري ..

الضحية البريئة في قصة الممثلة التي حاولت الانتحار ..

سعيد خليل

قال لى الطفل سمير ابن الممثل سعيد خليل والممثلة سعاد حسين ، وهو فى العاشرة من عمره :

– ان الخلاف بين ابى وامى لم يعد يؤلمنى .. فقد تعودت على ذلك منذ طفولتى .. ان ابى فنان ، وامى فنانة وكلاهما يعمل على المسرح باعصابه .. انهما يسهران طول الليل من اجل الترفيه عن الناس ولا يرفه احدهما عن الآخر فى البيت الا بالخناق ! .. ان الخناق المستمر جعلنى اقتنع بانه يجب أن يفترقا عن بعضهما .. وانا حين استمع الى ابى وهو يناقش مشكلاته اكاد اقتنع بوجهة نظره .. وحين استمع الى دفاع امى اكاد اقتنع بوجهة نظرها .. ولكن الشىء الذى المنى وحز فى نفسى ، هو ذلك الكلام الذى نشر على لسان ابى فى الصحف ، والذى يقول فيه انه كاد يضبط امى مع احد الصحفيين ، فهربت واصيبت اثناء هروبها بكسر .. فهذا الكلام كله فى كذب .. فقد كسرت امى وهى تعلمنى ركوب البسكليت .. كان ابى يخاف على من البايتناج كما كان يعارض فى ركوبى البسكليت .. ثم حدث ان اشترت امى البسكليت من وراء ابى واخذت تعلمنى الركوب .. فاصطدمت بسيارة واصيبت امام عينى .. وكلبنا يومها – انا وهى – على ابى حتى لا يتشاجر معها لانها خالفت تعليماته .. كما كذبت هى على الاستاذ بديع خيرى حتى لا يتهمها باللعب والاهمال فى عملها !

وقال سمير :

– ان الرياضة الوحيدة التى صرح لى ابى بان امارسها هى كرة السلة فقط ..

اما كرة القدم والبسكليت والبايتناج والسباحة ، فانه يعتبرها من الرياضة الخطيرة !

قلت له :

– هل حاولت ان تتدخل فى الخلافات التى تقوم بينهما ؟

قال :

– انا لا اتدخل ابدا فى اية مشكلة بينهما .. فانى اشعر بحرج شديد كلما اختلفا

– ايهما المتجنى على الآخر ؟

– بصراحة انا لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال !

– لماذا ؟

– لانهما بشر .. وليس فيهما من لا يخطىء فى حق الثانى !

– ايهما يحبك اكثر من الآخر ؟

– ان ابى يحبنى لدرجة انه يحرمنى من ممارسة هواياتى .. اما امى فانها تضحى بكل شىء من اجلى !

يكره المجوهرات ويحب الفساتين

وقالت لى سعاد حسين :

– ان الخلاف الحقيقى بينى وبين زوجى سعيد خليل يرجع الى انه يريد ان يرانى مفلسة دائما .. فاذا حاولت ان اشترى اية قطعة مجوهرات ، غضب وثار وطردنى من البيت بقميص النوم !

– لماذا ؟

– لان المجوهرات كالرصيد فى البنك !

– ولماذا يكره المجوهرات ؟

– انه يرغمنى ان اشترى بكل دخلى ازياء وملابس فقط ..

– وما الحكمة فى هذا ؟

– لان المجوهرات تباع بثمنها .. اما الفساتين فلا تباع ، واذا بيعت فلا تأتى باى ثمن !

– كم مرة طردك من البيت ؟

– الف مرة .. وهو دائما يضع ادوات مكياجى فى صفيحة ثم يسكب عليها كمية من الغاز ويحرقها !

– هل هو عصبى ؟

– انه عصبى جدا .. عصبى لدرجة فظيعة .. لقد طردوه من المسرح القومى بسبب عصبيته !

فشل مشروع غرفة النوم

وقالت سعاد حسين :

– منذ شهور سجلت للاذاعة مجموعة من المنلوجات بمبلغ مائة جنيه .. واردت ان اجدد غرفة النوم ، فذهبت الى شركة شامو واشتريت غرفة نوم بمبلغ ٢٥٠ جنيها ودفعت منها مقدما مبلغ المائة جنيه وحررت كمبيالات بالباقى على اقساط شهرية .. فلما علم هو بذلك رفض ان تحرر غرفة النوم باسمى وطلب ان يكتبها باسمه هو .. وفشل مشروع غرفة النوم الجديدة لهذا السبب التافه !

– وماذا حدث بعد ذلك ؟

– الذى حدث بعد ذلك انى قررت ان اشترى مصوغات بالمبلغ ، فرفض وقال لى بالحرف الواحد : انا شفت لك فستانين فى شيكوريل يجننوا ، واضطرنى الى ان اشترى فستانين ، ومجموعة من الاحذية والحقائب وادوات الزينة !

– هل تذكرين آخر مرة اعتدى عليك فيها بالضرب ؟

– طبعا .. وهى دى حاجة تتنسى ؟ ! لقد ضربنى فى ثالث يوم العيد على رصيف شارع عماد الدين امام جميع الناس

– لاى سبب ؟

– كنت قد فضيت من البيت فضربنى وقال : انك عاوزه تخرجى وتسيبينى معلق برجل واحدة !

– ماذا يعنى أن تتركيه معلقا برجل واحدة .. ؟

– لانى خرجت ولم ادفع اجرة البيت والنور ومرتب الخادمة !

ثمن الطلاق الف جنيه

وقالت :

– ثم قررت الانتحار فى اليوم التالى !

– هذا ما حدث فعلا !

– ولماذا لم تطلبى الطلاق بدلا من الانتحار ؟

– لانه اشترط لكى يطلقنى ان ادفع له مبلغ الف جنيه !

ثم قالت :

– هل تتصور انه ذهب الى الاستاذ بديع خيرى وطلب منه ان يفصلنى من فرقة الريحانى !

– وبماذا رد عليه بديع خيرى ؟

– قال له هات لى امر من المحكمة وانا

سعاد حسين تقول : الخلاف الحقيقى بينى وبين زوجى سعيد خليل يرجع الى انه يريد ان يرانى مفلسة دائما .. فاذا رأى عندى قطعة مجوهرات واحدة .. ثار وطردنى من البيت ..

سماره .. التي تتحدث عنها دمشق

■ صوت جديد على أول الطريق إلى الشهرة

ندى لطفى .. اسمها الفنى سماره

احفظوا اسمها جيدا .. انه سيتردد كثيرا على مسامعكم بعد الآن .

عمرها فى الوسط الفنى لا يزيد على ستة اشهر ... وبرغم هذا استطاعت ان تطلق الالسن فى الحديث عنها ..

ممشوقة ، شقراء .. عيناها زرقاوان .. صوتها هامس .. خجول .. لا تحب ، ولا تريد ان تحب .. لم يعجبها شاب .. ولا تريد ان يعجبها شاب او هذا ما تقوله على الاقل !.

اسمها الفنى سمارة .

اسمها الحقيقى ندى لطفى .من وسط يمتاز بانه فقير .

عمرها ٢٣ سنة فقط .. قدرناه تقديرا ، ووافقت على التقدير !..

اولى اغنية غنتها « احنا الاثنين » لليلى مراد .. وكانت صغيرة جدا .. وحين كبرت فضلت ان تبقى وحدها ..و.. لسه بدرى على « احنا الاثنين »!!

استمعت فى الاذاعة الى المطرب محمد ضياء الدين ، فاعجبها طريقته .. وقالت لها احدى صديقاتها ان محمد هو الذى يلحن اغانيه بنفسه .. فصممت على الخروج من عزلتها ، وكتبت اليه .. قالت له :

– اعتقد ان صوتى جميل .. واريد ان تسمعه ..

ووافق المطرب على المقابلة .. فقادتها صديقتها اليه فى بيته .. وهناك استمع الى صوتها .. قلت له : « احبك يا قمر » لصباح والاغنيات اخرى .. وانتظرت الحكم ..

وقال لها محمد ضياء الدين : صوتك جيد .. ولكنه يحتاج الى التدريب ..

وبدأ التدريب ..

كان هذا منذ ستة اشهر .. واليوم .. اصبح لها اسطوانة .. والمستمعون فى الاذاعة .. واغان كثيرة تحفظها .. واصبحت تغنى فى المسرح امام الجمهور ..

وتقول سمارة :

– ان اول لحن اخذته من محمد ضياء الدين هو اغنية « مسكين » .. ولكن محمد مالبث ان سجل اللحن بصوته هو ! . ثم اخذت منه الحانا كثيرة ، منها اغنية « بن الجار » وقد سجلتها لحساب الاخوين رحبانى على اسطوانة .. ثم سجلتها فى اذاعة دمشق مع اغنية صباح الخير ..

اما اول مبلغ تقاضته ، فهو مائتا ليرة سورية .. واما اجرها الآن فسر تريدان تحتفظ به ..

والذين استمعوا الى صوت سمارة يقولون انه من نوع صوت المطربة فيروز .

قلت لها :

– وانت ما رأيك فى صوتك ؟ ..

قالت :

– لا ادرى ... انى ادع الحكم عليه للمستمعين ..

– اريد رأيك شخصيا ..

– انا شخصيا اطرب لصوتى ..

– الم تتزوجى بعد ؟

– لا ..

– الم تحبى ؟

– لسه ..

– ماذا تعرفين عن الحب ؟

– لا اعرف عنه شيئا .. سوى انه يأتى مفاجأة ..

– الم يحدثك احد عن الحب ؟!

– طبعا صديقاتى ..

– ماذا قلن لك ؟

– ايمانا من هالسيرة .. – اى سيبينا من هذا الموضوع –

– الم يغازلك احد ؟

– لا ..

– غير معقول ..

وصمتت قليلا .. ثم اعترفت .. لقد غازلها رئيس تحرير مجلة فنية فى بيروت ، وعرض عليها شراء ثياب فاخرة فاعتذرت .. وغازلها منتج سينمائى فى بيروت ايضا

المطرب محمد ضياء الدين

وراء الميكروفون

مؤلف الحلقات ينتظر رأيك ..

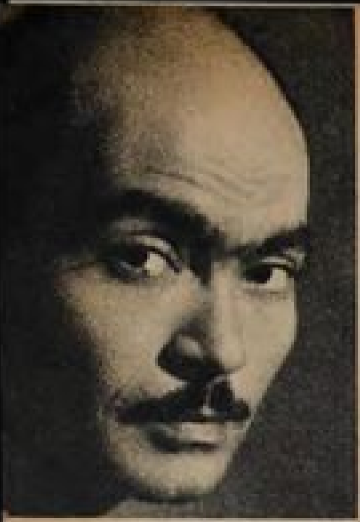

محمد كامل حسن

اذا كان يول برونر قد حلق شعر راسه لغرض سينمائي فان شعر « محمد كامل حسن » تساقط كله بسبب حلقات الاذاعة .. انه اول من كتب قصة بوليسية مصرية منذ عشرين عاما وهو اول من الف حلقات للاذاعة « حب واعدام » ثم « هل اقتل زوجي » و « رسالة الشيطان » و « ليلة رهيبة » و « الدوامة » واخيرا يكتب الحلقات التى نستمع اليها هذا الشهر تحت عنوان « الرسالة الاخيرة » .

قال لي المحامي المؤلف :

— انا مندهش لاني باكتب للاذاعة بالاجر الذي يندفع .. ان اكبر مبلغ تدفعه الاذاعة للتمثيليات السهرة الكاملة هو ٣٠ جنيها ، في حين انها تدفع لبعض سهرات ايام الخميس — وهي تكون من نوبة الاذن — مبلغا قد يصل الى مائة ضعف — يعني ٣٠٠٠ جنيه .

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فان السينما تدفع له مبلغ ١٥٠٠ جنيه من نفس العمل الذي تدفع فيه الاذاعة ٣٠ جنيها .

اما الحلقات فمصيبتها اكبر ، على حد تعبير المؤلف ، اذ ان اعداد حلقات مسلسلة محترمة يستغرق من كاتبها شهرين على الاقل ، ويستنفد مجهودا يعادل ٤ اضعاف مجهود اعداد السيناريو السينمائي ، اذ ان الحلقات تستغرق ٣٠ ربع ساعة ، اي سبع ساعات ونصف ساعة ، بينما يستغرق سيناريو السينما ساعتين الا ربعا فقط .. ويتقاضى المؤلف عن الحلقات ٢٤٠ جنيها بدل مجهود كان يستطيع ان يبذله في كتابة ٤ سيناريوهات ثمنها ٦٠٠٠ جنيه .

ونسي المؤلف البوليسي غضبه بعد واخرج ، سيرة وخطة بوليسية لاجهزة الانتقام ، فبلع منها حبة والتقط ثم مر راسه بعنوة لهزة النسوم من تبيه واسباب يقول :

— ان الاذاعة القاهرة تحرم مؤلفيها من حق مادي هام تحتفظ به جميع الاذاعات الدنيا لمؤلفيها ، وهو حق الاداء العلني ، ومسابات في دهشة :

— كيف تحرم الاذاعة القاهرة مؤلفيها من حق الاداء العلني .. ؟

وقال :

— فمنذ الاذاعة حولت حق الاداء العلني لها هي ، وانكرته على المؤلف ، مع ان القانون رقم ٣٥٢ لعام ١٩٥٤ يحفظ للمؤلف هذا الحق .. ومنذ عشرين عاما ، حينما كتبت اول قصة مصرية ممتازة مقابل اجر اجره جنيه ، كانت الاذاعة تدفع خمسة جنيهات للقاسم في العمود المفرد لاحد العمودين .. ولا يزال مثل هذا الوضع موجودا . ومن هنا كان هبوط مستوى الانتاج الفني الذهني في مصر ، لانه لو صححت الاوضاع لاستطاع المؤلف ان يتفرغ للتاليف الذي يضمن له حياة مريحة ، ويستطيع ان يجيد عمله الفني .. اما مستوى الاجور التي تدفع في هذه الايام فلن ينتج غير انتاج « مسلوق » .

كان فنجان القهوة الذي شربه المؤلف العدالي قد انتهى ، فقام يستأذن وهو يقول :

— عن اذنك .. حلقات الجمعة الجاية لسه ما خلصتش ، والله انا خايف ما اقدرش اكملها زي يوسف وهبي .

وهو بالسير ثم التفت الي قائلا :

— يا اخي بطل تنقد تمثيليات الاذاعة الا لما يصلحوا الاجور ، ويتفرغ الكاتب للانتاج الفني السليم ويكتبوا حاجات تستحق النقد ..

وقلت له : الرأي الآن للاذاعة .. والمستمعين .. !

ايهاب

سمير ابن الممثل سعيد خليل والممثلة سعاد حسين .. ان الخلاف بين والديه لم يعد يؤلمه .. لقد تعود عليه منذ طفولته

اكلتنى لحم لحم ورمتني عظم عظم

استمعها من الشعل !

قلت لسعاد حسين :

— انا اعلم انه سافر ذات مرة للعمل في ستوديوهات روما ، وكان وهو هناك ينام مع مساعد مخرج في غرفة واحدة من اجل ان يوفر ايجار غرفة النوم .. وقبل ان يعود الى القاهرة ، اشترى لك ازياء بمبلغ ١٥٠ جنيها .. واعطاك ١٠٠ جنيه نقدا في يدك !

— من قال لك هذا ؟

— زملاؤه في الرحلة ..

— كلهم كذابين .. لقد اشترى لي بلوزة وبنطلون فقط !

— لقد اشترى لك من بين الاشياء التى اشتراها ١٠ ابشارب دفعة واحدة !

— لم يحدث !

— بل انت ناكرة للجميل !

— انه يقول عني انني اكلته لحم لحم ورميته عظم عظم ..

— ربما كان هذا الكلام صحيحا !

— أيمكن ان يكون صحيحا ؟

— لماذا ؟

— لان دخلي باستمرار يزيد على دخله ! ..

— ولكنه يعرف عليك انت كل دخله !

— ولماذا يعارضني دائما كلما فكرت في ادخار جزء من ايراداتي ويقول : انا مش عاوزك تحوشي فلوس على قفايا .. انا مش مغفل !!

قالت لي سعاد حسين :

— ما رأيك انت ؟

قلت لها :

— يجب ان تعودي اليه .. فانا اعلم انه يحبك لدرجة الجنون ، لدرجة العبادة ، لدرجة الشوال !

جليل البنداري

وعرض عليها دورا صغيرا في احد افلامه .. فرفضت ..

لم اضافت :

— انا بنت فقيرة .. واعتز بفقري .. اني اريد ان اشق طريقي بجهدي الخاص .. وليس من اقرب طريق ..

قلت :

— هل رفضتِ الاشتغال بالسينما ؟

— لا .. ولكني اريد ظروفا مواتية ..

— هل لديك معلومات عن السينما ؟

— ليس اكثر من مشاهدة ..

— هل مثلت قبل الآن ؟

— مرة واحدة في الاذاعة اللبنانية .. وقد مثلت دور امرأة عجوز في الثمانين .

— بصوتك الناعم ؟

— لا .. بصوت مستعار ! ..

— هل انت مستعدة لتمثيل الدور نفسه في السينما ..

— مستحيل ..

— اي انواع التمثيل تجيدين ؟

— الدرام ! ..

— هل انت بطبعك حالمة ؟ ..

— يمكن ! ..

— هل تطلبين الدور الاول ؟

— طبعا .. اما اذا تعذر ذلك فلا بأس وربما ينجح لي الدور الاول ..

— هل تعتقدين انك تستطيعين القيام بالدور الاول ..

— ليه لا ..

— الم يطلبك احد للزواج ؟

— كثيرون .. ولكني لم اقبل ..

— فنانون او غير فنانين ..

— من الطرفين ..

— من هم ؟

ويبدو ان تجيب سمارة على السؤال راحت تمسح العرق المتصبب على جبينها .. ثم قالت :

— لا استطيع ذكر الاسماء ..

— الا تنوين الزواج ؟

— لقد تزوجت الفن !

وكأنها ارادت ان تقطع على الطريق .. فقالت :

— لماذا تدق كثيرا على مسألة الزواج ؟ اني اعتقد ان الفنانة يجب الا تتزوج ..

— حتى لو سمح لها زوجها بالاشتغال بالفن ..

— حتى لو سمح لها .. يجب ان تستقر الى سن معينة ..

— ما هي ..

— لا يمكن ان احدد ..

— لو اصبحت خلال سنتين او ثلاث مطربة مشهورة جدا .. فهل تتزوجين ؟

— يمكن ..

— والذا احبيت قبل ذلك ..

— انا واثقة من انني لن احب ! ..

— كيف ترين نفسك في المرآة ؟

— احيانا جميلة .. واحيانا لا ..

— الا تعتقدين ان الجمال ضروري للفنانة ؟

— لا .. قلت لك انا واثقة من نفسي .. ان فني مخلص ..

— ما نوع قلبك ؟

— لم اجربه ..

— الآن انت لست واثقة منه ..

— انا اعرف على الاقل انه قاسي لا يمكن ان يحب ..

سألتها اي انواع الشباب تحبين : الشاب الاسمر او الاشقر ..

— ولا واحد ! ..

— اين تلقيت دروسك ؟

— في مدرسة الثلاثة بالقدس ..

— ما هي المواد التي كنت تميلين اليها ؟

— الحساب والتاريخ ..

— اي شخصيات التاريخ كنت تفضلين ؟

— خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي ..

— لماذا ؟

— لانهما كانا من الابطال .. وكانا يدافعان عن بلادهما ببسالة وقوة ..

— الآن انت تحبين الابطال ..

— ليس ما يشخصها .. الا انهم للوطنيين يخلصون بلادهم بالخلاص ..

— ماذا ستفعلين بعد ان تصبحي مشهورة ..

— ساثير الفقر ! ..

ثم نهضت سمارة من مقعدها .. وقالت :

— اسمع .. لن اجيب على اي سؤال آخر .. هذه اول تجربة صحفية في حياتي .. واعترف انها تجربة قاسية جدا .. اني افضل مواجهة الجمهور على مواجهة هذه الاسئلة .. لقد قلت لك اي حادثة .. ولكني امضي دائما ما اقول ..

نشأت التغلبي

مخرج اذاعي « يخس » استعدادا للاخراج

عاد المخرج الاذاعي عثمان اباظة ٢٥ كيلو من وزنه عمدا ومع سبق الاصرار استعدادا لاخراج ٤ برامج جديدة عالمية حيث يسجلها الفرقة الثانية رائعة المصرية البرامج الاربعة هي :

اولا « شهرزاد » من تأليف عبد الفتاح مصطفى والحان رياض السنباطي ومحمد الموجي وغناء سعاد محمد واسماعيل شبانة .. وتدور حوادث هذا البرنامج في الليلة الثانية بعد الالف من ليالي الف ليلة وليلة المعروفة بين شهريار وشهرزاد .

وقد سجلت سعاد محمد في الاسبوع الماضي اغنية من الحان السنباطي تقول فيها :

نغمات والقاريد
ضحكات وزغاريد
والانوار متالقة
تهرق افراح العيد
العيد رضا المحبوب
وصفاء نعيم قلوب

والبرنامج الثاني هو اول اوبرا اذاعية تروى اسطورة خيالية عن شاعر كان يندب حظه في الدنيا ، حتى جاءته سفينة حملته الى شاطئ الخلود ، ولكنه فضل ان يعود الى الارض حيث الحقيقة .

اسم البرنامج « حلم شاعر » من تأليف امام الصفطاوي والحان احمد عبد القادر وغناء نازك واسماعيل شبانة وابراهيم حمودة .

والبرنامج الثالث مسرحية الاديب الشامي عزيز « غروب الاندلس » اعدها للاذاعة عبد المجيد العزالي ، ويقوم بتمثيل ادوارها في الاذاعة نفس الممثلين الذين ادوها على المسرح ، وعلى راسهم جورج ابيض .

والبرنامج الرابع والاخير له شيء جديد .. عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة يمثلان فيه ، ويمثلان ايضا .. وهو صورة عربية للقصة المشهورة « سندريلا » اعدها للاذاعة انور سليمان في شكل واقعي ، اذ القى الاول الشخصية الساحرة وابدلها بشخصية سيدة عجوز .

والانور بلي سليمان يعمل مدرسا في سيب غمر ، ولا يحضر الى القاهرة اطلاقا انما يتصل بعثمان اباظة عن طريق البريد ويتبادلان الرسائل لتعديل النص .. واستغرق كتابة النص بهذه الصورة سنة اشهر .

***

أما بعد .. فهذه قصة البرامج التي « خس » مخرجها من اجلها ٢٥ كيلو .. كان عثمان اباظة يستحق رياسة حزب التجار الجمبير قبيل الاستعداد لاخراج هذه البرامج .. اما اليوم فقد استعاد شبابه ليستطيع القيام بهذه الاعمال الضخمة الاربعة ..

أعتقد ..

* ان اباء محمد قنديل لاغنية « نجوى » وهي اغنية باللغة العربية الفصحى المتعثرة — لا يتفق مع طبيعة صوته الشعبي الجميل .. بدا وهو يغنيها كبطل العالم في المصارعة الحرة وزن ١٥٠ كيلو وهو يرقص باليه « بحيرة البجع » .

* ان « اللي زعل من الحق » يجب ان ينتهز فرصة الحر السائد في القاهرة هذه الايام فيسافر الى احد الثغور الجميلة في الاقليم الجنوبي ، او الشمالي ، ويمضي هناك شهرا او شهرين « ليشرب من البحر » .

* ان الاذاعة يجب ان ترفع اجور مخرجيها بدلا من ان يضيعوا وقتهم في تاليف برامج يتقاضون عنها اجورا .. ان هناك ثلاثة برامج يتقاضى عنها المخرجون اجورا اضافية .. برنامج اسمه « حكاية من شعبنا » واخر يسمونه « مخرج وكتاب » .. وثالث اسمه « من الافلام العالمية » .

* ان مهندس التسجيلات يستطيع ان يحيي المادة المسجلة او يقتلها .. انه في اهمية المؤلف والملحن والمخرج والمغني والممثل ..

* انه يجب ان ترسل بعض شباب الاذاعيين في بعثات الى محطات الاذاعة الامريكية .

فكرة جديدة لاذاعة الافلام

يحق لهذا الباب ان يصفق استحسانا لهذه الفكرة الجديدة ، ويطرب لانه دعا اليها ، وهي ان تغير الاذاعة طريقة اذاعة الافلام .. والفكرة ، صاحبها حسني امام عمر صاحب برنامج « دنيا الفن » في صوت العرب ، وقد تقدم بها للمدير ..

قال له :

— سجلوا لي الفيلم السينمائي بدون اي تعليق من المذيع ، وسوف اعد هذا الفيلم لكي يذاع في ٧ حلقات ، تستغرق كل حلقة ربع ساعة مع بطل الفيلم نفسه او بطلته او مخرجه ... ساعد نموذجا بهذا الشكل لاحد الافلام الجديدة ويذاع خلال اسبوع ، او يذاع مرة واحدة اذا طلب المستمع ذلك .

الفكرة جديدة وجميلة وتستحق التنفيذ ... خصوصا ان حسني سيبدأ فيلمه الاول مع شكري سرحان .

نشرة الأخبار

● نجح في امتحان الغناء في برنامج « الهواة » شاب اسمه ماهر عمار ، وهو اصغر النجح الشرف على ركن الاصوات الناشئة سعد زغلول عمار .. الذي سبق ان غنى في برنامج الهواة منذ ثلاث سنوات .

● يحضر محمد العلي ، مدير قسم الاستماع السينمائي ، تاريخ القسم عن حفيدة الزعيم احمد عرابي ، وكريمة الدكتور زكي مبارك .

● برنامج تمثيل جديد اسمه « من الافلام العالمية » يعده ويقدمه ويخرجه المخرج السينمائي الاذاعي احمد كامل مرسي .. يقدم في اول حلقات هذا البرنامج الفيلم الامريكي « ريبكا » ويعد في الحلقات التالية افلام « ذهب مع الريح » — « الفرسان الثلاثة » .. « باقيا من حياة سعيدة » .

● سجلت ..ي عطري حب جديدة لسه .. مكاوي من كلمات محمد السيسي

شوفي السؤال بالعيبة
ده باعني موجه حسنية
مطلوب ان امريكا
اصل النية دي كيف
من مش عجيبة كره اركبه
لسة تحقق
ولفي عيشة نسالها حيلة
لوق الحسولة
ومن ميلادها
حسورها يهاديها
سؤال يخاطب
مسؤولة عليها
..بية مرة كريمة
.. رحمة لابسة
..سؤال مصري
..سؤول مشهود عليه
..من الوصة للطبي عليها
وتداري باعني وحضنها بيها
.. عيب تحسن اوروبا
..
ومطلوعه وحسيدنوعه
..
والهيبة تيجي في كل مرة
وارد اوروبا وتحصل عرة
شوفي السؤال بالعيبة
ده باعني موجهة جديدة

نجاة تعود للغناء بعد حادث الاصطدام

نجاة الصغيرة وابنها وليد .. لقد ورث الابن عن امه حبها للموسيقى

السنباطى ملحن عظيم لا يستطيع اى ملحن ان يجاريه

وكمال الطويل ملحن ممتاز للالحان الصغيرة

انا لا اقرا شيئا قبل النوم

وانام فى الساعة العاشرة مساء ..

"انهض وبادلنى حديث الغرام" ..

الفرق بين السنباطى وكمال الطويل ..

نجاة الصغيرة استعادت صحتها تماما .. استأنفت حياتها الفنية بعد حادث تصادم سيارتها ، بتسجيل لحن جديد من تاليف مامون الشناوى وتلحين بليغ حمدى .. ثم بدات تجرى بروفات على فصل جديد من « رباعيات الخيام » ..

قالت لى نجاة الصغيرة انها مشغولة فى هذه الايام بحفظ لحن جديد لرياض السنباطى هو قطعة من رباعيات الخيام التى ترجمها الشاعر ذليل الحب احمد رامى ..

ويبدا فصل رباعيات الخيام الذى سوف تغنيه نجاة الصغيرة بهذه الابيات :

طوت يد الفجر ستار الظلام
فكم تحيينا له طلعة

فانهض وبادلنى حديث الغرام
ونحن لا نملك رد السلام

وعندما سألتها عن سر غنائها « رباعيات الخيام » بالذات ، قالت ان المسألة كانت وليدة الصدفة .. فقد اجتمعت ذات مرة برياض السنباطى واحمد رامى وابدت رغبتها فى غناء اى جزء من الرباعيات فاختار لها رامى هذا الجزء الذى انتهى السنباطى من تلحينه ..

ابنى يحب الروك اند رول

ونجاة الصغيرة ام لطفل اسمه وليد عمره الآن اربع سنوات ، وهو يرث عن امه حب الاستماع الى الموسيقى والغناء .. وان كان يختلف معها فى نوع الاغانى .. فهى تحب الاغانى العاطفية الحزينة وهو يحب الاغانى الضاحكة والموسيقى الراقصة ذات « التمبو » السريع مثل الروك اند رول !

ووليد يشرب فى اليوم الواحد ست زجاجات كوكاكولا .. ولا يسلم الا اذا ادارت له [illegible] ابوه كمال [illegible] الذى يحبه .. وهو اغنية نجاة المشهورة :

بان على حبه من اول «بابان
ياما كنت باحلم واناه بحبه من زمان»

وهى من تلحين كمال الطويل

السنباطى ملحن عظيم

قلت لها :

— ما الفرق بين السنباطى وكمال الطويل ؟ ..

قالت :

— ان السنباطى ملحن عظيم لا يستطيع اى ملحن ان يجاريه فى الالحان الكبيرة .. والالحان الضخمة .. اما كمال الطويل فهو ملحن ممتاز فى الالحان الصغيرة ذات الجمل الموسيقية القصيرة الخفيفة .. ان كلا منهما له لون خاص ولا يمكن المقارنة بينهما ..

انام فى العاشرة مساء

— ماذا تقرئين قبل النوم ؟

— انا لا اقرا شيئا قبل النوم .. انا اتناول فقط كوبا من اللبن .

— هل اعتدت السهر كغيرك من الفنانات الى ساعة متاخرة من الليل ؟

— بالعكس .. انا انام فى العاشرة مساء ! ..

— ومتى تقرئين ؟

— بعد الغداء اقرا الكتب .. اما الصحف فاتصفحها مجرد ان استيقظ من النوم !

حريق الاسكندرية

— ماذا تقرئين فى الصحف ؟

— عناوين الصفحة الاولى .. و .. الاحداث الهامة

— زى ايه ؟

— زى حريق الاسكندرية !

— والجرائم ؟

— [illegible] .. واذا تصادف [illegible] حزينة وابكى طول [illegible]

لحن الوداع اغنية من قلبى

— ماهو اللحن الحزين الذى تغنيه من قلبك ؟

فسكتت نجاة الصغيرة .. ثم العذب [illegible] راسها كانها تستظهر مع النغم [illegible] الاغنية التى لحنها لها بليغ حمدى :

مش هاين اودعك
واشوفك واسمعك
ماهى واحدة من اتنين
ياالاقيك يا ارجعك
لادمعك يطفى نارى
ولا دمعى يشفعلك
سافر من غير ميعاد
ولا انى اودعك

أثناء المعركة بين النيران ورجال المطافئ، استطاعت عدسة آخر ساعة أن تسجل هذه الصورة بعد أن سقطت أسقف المستودعات

من هو نيرون الذى أراد أن يحرق الأسكندرية؟

■ ساعة بساعة مع الحريق الذى إستمر يومين كاملين ..

عربات الاسعاف احتشدت فى مكان الحريق لتنقل مئات المصابين

من هو نيرون الجديد ؟

من هو المجنون الذى كاد يحرق الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ؟

من هو المعتوه الذى وقف يتفرج على ألسنة النار وهى تأكل كميات الاخشاب الضخمة وتأكل فى طريقها أرزاق ألوف العمال وتعطل أعمال عشرات الشركات .

ان البوليس يبحث الآن عن هذا المعتوه .

ان الاخصائيين الخبراء يصرون على ان وراء الحادث شخصا أضرم النيران فى « شوادر » الخشب .

ولقد عاشت « آخر ساعة » مع الحريق الذى استمر يومين ساعة بساعة ..

الاسكندرية : من احمد هيبة

الساعة ٨٫١٠ يوم الثلاثاء ٨ يولية ..

تلقى حكمدارية مطافئ الاسكندرية بلاغا هذا نصه :

« الآن شب حريق فى « كوم » خشب رقم ٦ والمبلغ حامد شعير

الساعة ٨٫١٢ نفس اليوم

— انطلقت عربة المطافئ ١١٥ مرجحة مطافئ القبارى ووصلت هناك

الساعة ٨٫١٦

— واخطرت قيادة الفرقة أن الحريق ليس خطيرا وجارى عمل اللازم

اقلب الصفحة من فضلك ◄

مخازن السماد المكشوفة نجت بأعجوبة من الحريق وذلك بفضل الجهود الجبارة التي بذلها رجال المطافىء .. لقد وقف ١٢٠ رجلا منهم في هذا الشارع الذي يبلغ عرضه ٨ أمتار وسلطوا خراطيمهم على الحريق

تابع: من هو نيرون

الشوادر التي إندلعت فيها النار مخازن بدائية ..

صباح يوم الخميس بعد ٤٨ ساعة من بدء الحريق .. الدخان مازال يتصاعد من أكوام الأخشاب المحترقة ..

الساعة ٨٫٣٠ نفس اليوم :

قائد المسيرة أرسل الاشارة الثانية تليفونيا

بعد أن قمنا بمحاصرة النيران تبينت النيران في « كوم » خشب رقم ١١٥، ١٢، [illegible] لنا سيارتين .

الساعة ٨٫٣٣

أثبت دفتر الخدمة تحرك السيارتين ٤٤٨، ٤٤٧ بقيادة البوريني عبد الغفار سالم رئيس النوبة من مطافىء كوم الدكة الرئيسية

الساعة ٨٫٤٠

تلقى عامل الاشارات عبارة المطافىء من البوريني عبد الغفار سالم « الحريق فيه خطورة كبيرة وزيادة للاحتياط أرسلوا سيارتين » ..

وقبل أن تصل السيارتان تبين للبوريني عبد الغفار أن النيران قد شبت في أربعة أكوام أرقامها ١٦، ٢٨، ٣٢، ٢٤ ولاحظ أن النيران لا تشب في الأكوام التي تحت الريح .. ولكنها تنتشر حول قوالة ومن أماكن فوق الريح ..

بعد ذلك أمر قواله بالتراجع وسحب خراطيمه وأرسل تليفون الحريق الى تحديد الاشارة الثالثة

الساعة ٩٫٣٠

انتشرت النيران حول الخوت في مساحة قدرها ٣٠ فدان « أرسلوا لنا قوات إضافية وأخطروا السيد الاميرالاي قائد المنطقة »

الساعة ٩٫٤٥

وصلت تكنات الحسيني بشارع « [illegible] مصر » المتفرع من شارع المكس ١٢ سيارة بمعداتها الحديثة وبلغ عدد رجال المطافىء ١٨٠ جندي .. وكان المرور لا يزال مستمرا بشارع المكس .. وبدا لون السماء يتغير الى أصفر قاتم ..

الساعة ١٠٫١٠

تلقت قيادة المطافىء عشرات المكالمات التليفونية من الاهالي يتساءلون فيها عن معرفة سبب تغير لون السماء في ناحية الغروب .. وهل الشمس عادت للظهور من ناحية الغرب .. أم أن هناك بوادر اضطرابات وشبت فيها النيران .. وكان [illegible] يردون « حريق عادي » حتى [illegible]

الساعة ١٠٫١٥ :

تلقت قيادة المطافىء [illegible] بعد كلها أن النيران انطلقت من مخازن [illegible] البوليس [illegible] مستودعات [illegible] المواجهة لها ومستودع [illegible] و[illegible] والمستوردة .. وأخطرت حكمدارية البوليس بالحادث لمنع المرور والمحافظة على أموال وممتلكات الأهالي

الساعة ١٠٫٣٠ :

صدرت الأوامر لجميع وحدات المطافىء بالمدينة بسرعة التوجه الى شارع المكس ومكافحة النيران التي انتشرت في مربع طوله ١٨٠٠ متر وعرضه ١٢٠٠ متر .. وبلغ عدد السيارات المخصصة [illegible] ٣٢ سيارة وقام باطفاء النيران ٣٢٠ جندي وستة ضباط و٣٢ صف ضابط .

الساعة ١٠٫٣٠ :

بدأ الأهالي يهربون من الأحياء المجاورة لمنطقة الحرائق .. تاركين منازلهم مفتوحة [illegible] المدينة تشعر بأن حريقا كبيرا يجتاحها .. وتوجه الحريق من [illegible]

ليمنعوا امتداده الى مخازن السماد

الساعة ١٠٫٣٥ :
ساعدت الرياح النيران على الاشتعال ، فقد بلغت سرعتها ٣٠ كيلو مترا في الساعة

الساعة ١٠٫٤٠ :
تلقت شركة النور أمرا من محافظة الاسكندرية بقطع التيار الكهربائي عن منطقة الاسكندرية الغربية

الساعة ١٠٫٥٠ :
وصل الى مكان الحريق جميع المسئولين في المدينة ، وجميع الضباط الغائبين بالاجازات ، كما وصلتها قوات بلوكات النظام ، وكان عدد أفراد القوة ٨٤٠ جنديا

الساعة ١٠٫٥٠ :
ساعد الاهالي ورجال المطافي في هدم الحوائط وتحطيم أسقف المستودعات الخشبية ، وسقط ٤٢ مصابا بالاختناق .. وقد حشدت جمعية الاسعاف ٢٢ سيارة لنقل المصابين

الساعة ١٠٫٥٥ :
القى القبض على ٦ لصوص كانوا يحاولون سرقة عربة وأدوات الكاتب من محلات جرجس والكوروس باسيلي .. وأنقذ البوليس اللصوص من الموت المحقق .. فقد علم الاهالي بنبأ السرقة فأرادوا الانتقام من اللصوص

الساعة ١١٫٣٠ :
امتدت النيران الى مخازن وورش تجارة أخرى وازدادت الحالة خطورة ..

الساعة ١٢٫٣٠
لبت مصلحة الموانى نداء الواجب وخصصت لنشات الانقاذ في الميناء لنقل "المطافي" بمياه البحر التي تبعد عن منطقة الحريق حوالى كيلو متر ونصف ..

الساعة ١٢٫٣٥ :
صدرت الاوامر بجلاء السكان من منطقة شارع المكس المواجهة للحريق .. وقامت سيارات الاسعاف بنقل ١٣٢ مصابا أخرى منهم ٤٢ جندي مطافي كانوا يعملون تحت الريح ليمنعوا النيران من أن تصل الى ٤ آلاف طن سماد

الساعة الواحدة من صباح الاربعاء :
صدرت الاوامر لشركة المياه برفع ضغط المياه الى أقصى حد في ماسورة المنطقة .. ونفذت الشركة الاوامر .. وقامت بتشغيل أربع محطات اضافية ، واستدعت جميع الموظفين والعمال من منازلهم ، وبلغ ما تدفقه الماسورة في الساعة من مياه أربعة آلاف طن ، وبلغ وزن المياه المستهلكة طوال مدة الاطفاء ١٨٠ ألف طن

الساعة ٢ صباحا :
حضر ماثنا جندي مطافئ ، وعملوا مع القوات .. وكان حضورهم مفاجأة سارة لزملائهم ، وقد أظهر الجنود والضباط بطولات لا يمكن وصفها ، وكان اللواء صديق عبد اللطيف حكمدار المدينة يعمل بيديه مع الجنود

الساعة ٣ صباحا :
اقتربت النيران من أكوام السماد فأمر اللواء أنور البارودي قائد المنطقة الشمالية ألف جندي من القوات المسلحة بنقل الاسمدة القريبة من الحريق حتى يبعد الخطر

الساعة ٤ صباحا :
بدأت أسقف المستودعات الخشبية تتساقط وهي مشتعلة بالنيران ، فسقط ٢١٩ سقفا على الاهالي والجنود . وقد أقامت جمعية الاسعاف مستشفى ميدان لاسعاف المصابين

الساعة ٤٫٥ :
امتدت النيران الى مكاتب شركتى نومانيدس وجرجل ، وأتت على المستندات الرسمية للشركتين

الساعة ٥ صباحا :
تمكنت قوات المطافئ من اخماد النيران من ناحية الاسمدة الغربية ، وزال الخطر عنها

الساعة ٧ صباحا :
وصل الى الاسكندرية عشرات الالوف من سكان الضواحي الذين لهم أقارب بالاسكندرية للاطمئنان عليهم

الساعة ٨ صباحا :
تكلم ضباط المطافئ ، وقالوا ان الحريق كان يمكن اخماده سريعا .. لان طريقة اشعال الاخشاب كانت في أماكن « فوق الريح »

الساعة ٨ صباحا :
ألقى القبض على جماعة كانوا ... في أقوالهم ... وقال ... البوليس ان عمال الخرنوبوس باسيلي عرف ... طلب مفاتيح المخازن بعد الساعة السابعة بحجة اغلاق مياه المخزن رقم ٣ الذي شب فيه أول حريق والذي يضم (البواكي) التي اشتعلت فيها النيران أولا .. وقال آخر ان الخفراء كانوا يدخنون الحشيش

الساعة ٩ صباحا :
شكل الاستاذ أحمد حسن عبد الجواد رئيس النيابة لجنة لتقدير قيمة التعويضات برئاسته وعضوية اثنين من خبراء تجار الاخشاب

الساعة ١١ :
عاد الاطمئنان الى المنطقة ، ورجع السكان الى منازلهم بعد أن هدأت النيران نسبيا ، وتلقى قسم ميناء البصل ٢٦ بلاغ سرقة

الساعة ١١ صباح يوم الخميس :
انسحبت ٢٢ سيارة اطفاء واستمرت ٨ سيارات تعمل في اطفاء ما تبقى من الحرائق ، وكانت النيابة تستمع الى اصحاب المستودعات والموظفين والخفراء ومندوبي التأمين لمعرفة الحقيقة .

تقدير الخسائر

وما زالت الجهات المختصة تعمل على تقدير قيمة الخسائر ، فأصحاب المستودعات وورش التجارة في المنطقة في نظر النيابة وشركات التأمين مغالون في تقديرهم .. ولكن المسئولين بالجمارك يقولون : ان الخسائر لا تزيد على أربعة ملايين جنيه ، وخبراء المباني يقولون ان خسائر المباني لا تزيد على مليون ..

رشاشات المياه

.. انما نطالب باسم عشرات الالوف من سكان أحياء القباري والوردبان والمكس والترامس أن تنشأ مخازن الاخشاب على غرار مخازن الاقطان ، فلا يحتفظ تجار الاخشاب في العراء أو يكون سقفها من أخشاب .. لابد أن تكون المستودعات بالاسمنت المسلح ولها أبواب حديدية .. ويجب أن يكون بداخل كل عنبر كل الاجهزة الحديثة التي تعمل تلقائيا في اطفاء النيران الاشتعال فجأة ، حتى لا نجد نيرون القرن العشرين لقد في احراق المنطقة الغربية للاسكندرية كلها .. ويهدد حياة السكان الكادحين الآمنين ورجال "المطافئ" البواسل الذين تعرضوا للموت في سبيل انقاذ الحي من الدمار المحقق

معرضة للحريق في أي لحظة !

أربعة من العميان

فيفي تضع الروج بمهارة

صورة لأجمل يوم في العمر .. يوم الزفاف

التمهيد لقبلة حارة ..

الخروج للنزهة يوميا

تستطيع ان تغمض عينيك ثم تنزل على السلم ، وتتحسس طريقك الى المطبخ وتجلس الى المائدة وتأكل .. وربما تكتب .. ولكنك لن تستطيع ان تغمض عينيك وتحب!! هذا مستحيل . لانك يجب ان تعرف شكلها وترى شعرها وطولها وعرضها وكل شيء فكيف تعرف هذا وانت مغمض العينين !! ومع هذا فهناك قصص حب رائعة تزاحم روائع اساطير الحب العالمية ، وجولييت وقيس وليلى .. ولكن ابطالها ... مكفوفون !!

لقد أثبت هؤلاء العشاق المكفوفون أن العين ليست كل شيء في الحب .. ان الاذن لها دور كبير .. والقلب هو الحكم النهائي .. وهكذا استطاع هذا المجتمع العجيب أن يضع أصولا جديدة في الحب لا تعتمد على النظرة الأولى ولا على أي نظرة .. واستطاعوا أن يستعيضوا عن النظرة الخاطفة

باللمسة الحنون .. وعن رؤية البسمة الرقيقة بسماع الصوت الدافئ .. والكلمات المرتعشة التي تخرج من الشفتين فتصل الى الاذنين .. ويكون لها تعبير ساحر تعجز عنه أجمل العيون .. لأن الله الذي سلب المكفوفين حاسة البصر عوضهم

عنها بأحسن مما فقدوه .. فهم يحسون بعواطفهم ويشعرون بالحس الداخلي أصابنا أكثر من احساسك واحساسي .. لأن الله قد وضع لهم قلوبا أكبر من قلبك وقلبي .. انهم يعشقون بطريقة أعنف من

طريقتك في العشق ، ويتغزلون بأسلوب أجمل من أسلوبك في الغزل .. وهكذا لم تعد أروع قصص الحب محجوزة للفتيات الجميلات ذوات العيون الخضر .. كعيون المها .. ودخل العنصر الجديد الفعال في حب المكفوفين ..

مدرس وتلميذه

هذه قصة عاشت بيننا هنا .. قريبا من القاهرة .. في ضاحية الزيتون ..

اسمها : رئيفة صالح وهو : كرم حجازي

وكان كرم مدرسا في مدرسة المكفوفات بشارع الجلاء ورئيفة تلميذة .. وأحبت التلميذة صوت مدرسها الدافئ .. وسمع هو صوتها .. كان صوتا آخر يختلف تماما عن أصوات كل طالباته .. بل كل النساء اللاتي سمعهن ..

وبدأ المدرس يهتم بتلميذته .. ويطيل الحديث معها

كانا يتكلمان في دروس العربي التي يدرسها كرم ..

وعشق كرم لهجة رئيفة القديمة .. وروحها الخفيفة ..

ولم يقنع العاشق أيضا .. فدبر أمرا جلس في مكتبه وناداها وقال لها بارتياحه : انت ضعيفة في العربي وتحتاجين لدرس خصوصي . وأدركت رئيفة مايريد .. فقالت بخبث : حاضر يا أستاذ .. ساخبر جدتي بذلك .. واستطاعت الماكرة أن تقنع جدتها العجوز .. وبدأ كرم يتردد على منزلها ، ويجلس معها الساعات الطوال .. وبدآ يتكلمان في كل شيء .. الا دروس العربي .. وأحس كل منهما أنهما لايستطيعان أن يفترقا أبدا .. وانتهى العام الدراسي .. وبدأت الاجازة .

ولم يعد هناك مجال لدروس العربي .. وقالت رئيفة هذا وبكت . ولكن كرم كان قد حزم أمره .. ذهب الى جدتها وقال بصوت ليس فيه لعثمة

- هل تزوجينني رئيفة ؟

وترددت جدتها قليلا .. ثم أعلنها الظاهرت بالتردد .. ومرة أخرى كرر كرم سؤاله

- هل تزوجينني رئيفة .. وردت على الفور .. ماعنديش مانع يا ابني

وسمع كرم صوت حركة مفاجئة من خلفه وصوت ينطلق من حنجرة رئيفة

- راضية .. راضية يا جدتي .. راضية

وقرأ الجميع الفاتحة .. وتحدد موعد الخطوبة .

الرجال .. والوحوش ..

قصة أخرى ساحكيها لك بسرعة .. انها قصة الخطيئة .. ان الخطيئة ايضا ليست مقصورة على المبصرين .. والشر موجود مع الخير في كل مكان .. ان بطلة هذه القصة حسناء .. كل مافيها جميل حقا .. شعرها أصفر . قوامها رائع . جميلة التقاطيع . وجهها مستدير أبيض وتحت جبينها نظارة ذهبية تخفي خلفها عينين مغلقتين .. وكانت (ت) .. وهذا هو الحرف الأول من اسمها - في العاشرة من عمرها عندما أصيبت بالعمى . وحاول الأطباء علاجها عبثا .. وكانت الست عطيات مديرة مدرسة العمي قد حشت رأسها بمعلومات عن الرجال الوحوش الذين لايجوز الاقتراب منهم .. ثم التحقت بأحد المعاهد .. وبدأت (ت) وأسموها لولو .. بدأت لولو تسمع زميلاتها يتكلمن عن الحب والقبلات .. وملأت هذه القصص قلبها واستطاعت أن تطرد قصص الست عطيات مديرة المدرسة .. وبدأت تفكر في الحب ..

وفي هذه الفترة كان الأطباء يعالجونها وكانت محاولات اعادة النور الى حياتها قد اشتدت .. وكانت الحسناء تحس بخفقات قلبها تدق سريعا عندما يدخل طبيبها ..

يا طبيب العين !

وفي ذات يوم قال لها انه يحبها .. وينتهي ذلك اليوم الذي يجمعه بها على سعيه ! وسكتت الحسناء ، وخجلت أن تصارحه بشيء مما في نفسها .. وانتظرت حتى حضرت أختها . وقصت عليها قصتها وطلبت منها أن تصف لها هذا الدكتور .. شكله .. طوله .. لونه .. أوصافه .. وزارها الطبيب .. وأعاد عليها أشعاره .. واقترب منها وسمع .. وضحكت الحسناء وفي اليوم التالي غنت له في التليفون ياطبيب القلب .. خليني أحب آلامي .. علشان تكون قدامي .

وبالتدريج أحبت الحسناء ، لتكتشف شيئا فشيئا أن هذا الدكتور ذئب ، وانه لايحبها ، ولكنه يريد أن يلهو معها وقتا (قليلا) .. فاحتارت .. وأرادت أن تكرهه .. ولكنها لم تستطع

مقاييس الجمال عند المكفوفين

وقصة ثالثة .. بطلها الفنان رضا حمدي .. كان (عفريتا) وكان يسمى نفسه (رقاط) .. لاستغلال اسم أشهر لاعب كرة في ذلك الوقت واسمه (رقاط) والاستاذ رضا متزوج الآن .. زواج عن حب .. ولكن هذا لا يمنعه أن يؤكد أنه يستطيع أن يعرف أوصاف أي فتاة من أول جلسة .. فاذا كانت تتكلم (بالاطة) فهي جميلة .. وان كانت هادئة فهي متوسطة .. واذا كانت تتكلم برقة فهي دمها بلا شك .. وأكثر من هذا يؤكد أنه يستطيع أن يعرف طول شعر البنت عن طريق تموج الكلام .. فان كان كلامها متموجا في عدة جهات فمعنى هذا أن شعرها طويل وهي تحاول أن تبعده عن عينيها .. وعندما يسلم عليها يستطيع أن يعرف اذا كانت سمينة أو رفيعة ..

ولكن دون جوان تاب الآن .. بعد أن تزوج ورزق بولد جميل اسمه وجدي ..

كيوبيد بلا عينين !

والقصة الرابعة بطلها كفيف اسمه ممدوح فتيم ..

وقف ممدوح في احدى الحارات يسأل : يا اللي ماشي مدينى الشارع ؟ .. وكانت فاطمة تقف قريبا منه .. وأخذت تتذكر صاحب هذا الصوت .. حتى تذكرت أنه صوت ممدوح رفيق صباها وزميلها في مدرسة المكفوفين بالسيدة .. فتكلمت فاطمة وسمع ممدوح الصوت .. وتذكر بسرعة .. أنها فاطمة التي أحبها بجنون ثم اضطرته الظروف أن يبتعد عنها .. فقال بسرعة :

- مين اللي بتتكلم معي
- قول الأول انت مين ؟
- أنا ممدوح
- وأنا فاطمة

وسارا يتحدثان ..

وبعد ثلاث ساعات فقط تم الاتفاق على الزواج ..

وفاطمة وممدوح الآن زوجان سعيدان يعيشان في التبات والنبات وينتظران الصبيان والبنات ..

الكفيفة التي تحب الأطباء مع سكرتيرتها

رضا يعزف لحن حبه للواحظ

الحب يا لواحظ هو ..

فى القاهرة يتحسسون طريقهم إلى الحب والزواج !

ممدوح وفاطمة بدأت قصة غرامهما على صوت أغنية .. ياللى يا اللى ماشى عديتى الشارع

(تصوير رشاد القوصى)

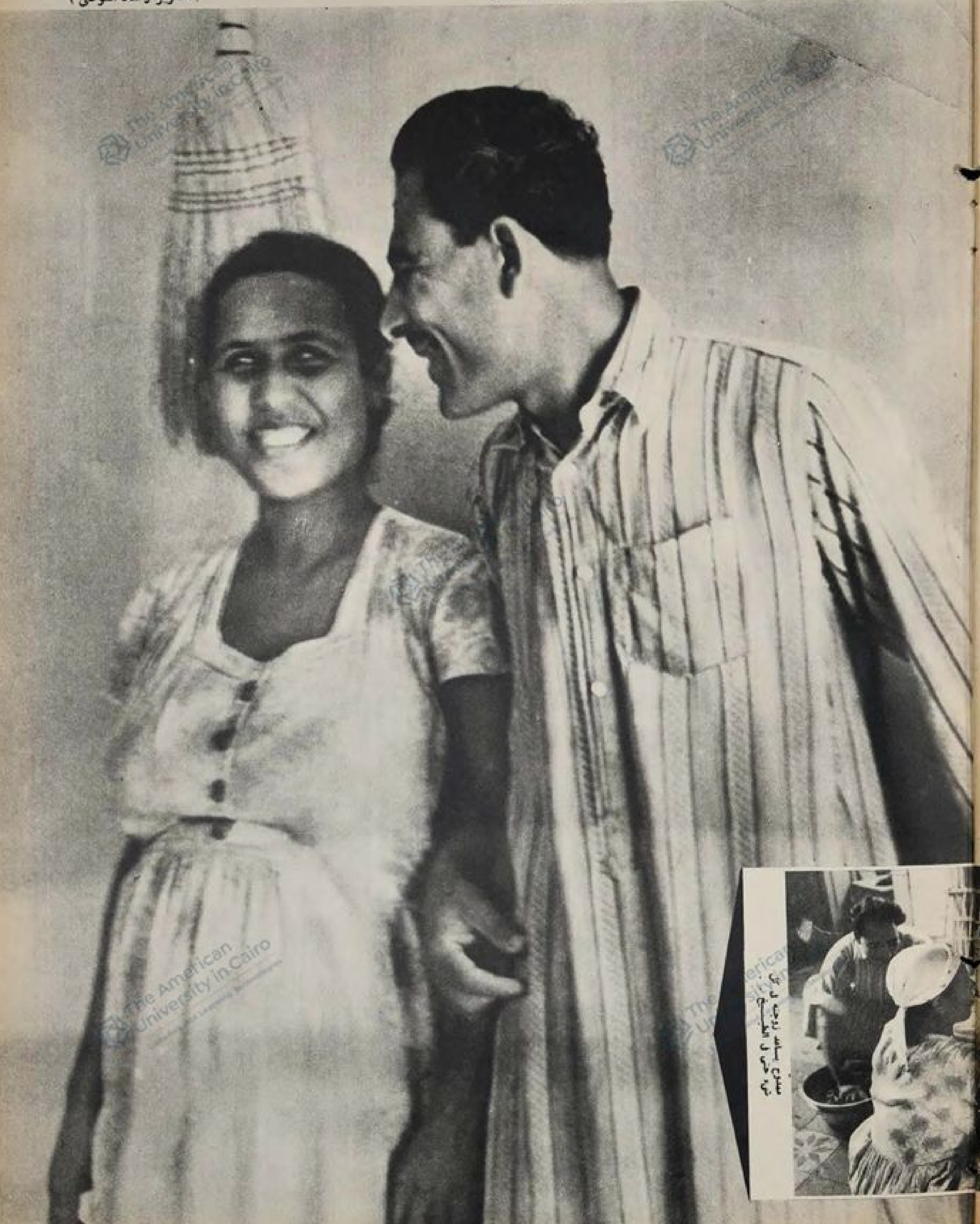

قصة مصرية

انفلونزا..

بقلم :
أمين يوسف غراب

قال بعد صمت طويل · وكنا نسير معا في الطريق :

ـ هل في استطاعتك ان تدلني على طبيب ممتاز ؟

ـ ماذا ؟

ـ أريد أن أسأله عن شيئين هامين · وشيئه يقول عن دوائين فقط .

ـ تسألنا الطبيب · اذهب الى اى اجزخانة · واسأل اى صيدلى .

فنظر الى وقال فى ضيق :

ـ وما دخل الصيدلى فيما أريد ؟

ـ انه هو الذى يصنع الدواء ·

ـ أى دواء ؟

وما عرفت انى اخطأت الفهم اعتذرت له وسألته :

ـ فى أى شىء تريد ان تسأل حتى تبحث عن طبيب اخصائى ؟

فقال وهو ينظر الى الارض · وكأنه يبحث عن شىء افتقده :

ـ أريد أن أسأل أيهما اكثر نفعا للصحة · هل انقطع واترك النافذة مفتوحة · أم اغلق النافذة وانام من غير غطاء ؟

فدق قلبى سريعا · وتوجست خيفة · ونظرت اليه والى عينيه الحمراوين · ووجهه الغارق فى الاصفرار · وقلت وانا استعرض سريعا بعض حكاياته الى · وايضا بعض تصرفاته منذ اللحظة التى وفد على فيها · فقد كان لايزال يقيم فى دمنهور حيث كنت اقيم معه فيما مضى · وكان يتردد على فى القاهرة من حين الى آخر · جمعت هذا كله فى خيط واحد وعقدته على شىء وقلت وانا اضطرب :

ـ وأنت ماذا تريد ؟

فلم يجب وانما ظل فى صمته المطبق · وظلت عينه فى مكانها عند قدميه لتبحث عن ذلك المجهول · وكنا وجدته · او كانت تظن به · فانقدته ثانية فى لحة ذلك الاحمرار الذى تتخبط فيه نظراته · وظل كذلك الى حين · ثم بذل جهدا كبيرا حتى حرك شفتيه وقال وكأنه يخاطب شخصا غيرى :

ـ وهل ينال المرء مايريد ؟

فاطمأن قلبى الى سلامة هذا القول وتبددت بعض مخاوفى وعرفت ان الامر لا يخرج عن كرب يعانيه ·· فقلت على الفور :

ـ اذا خلصت النيـــة · وقويت العزيمة · وتحملت النفس مشـــاق الصعاب ·

فافتر ثغره وقاطعنى قائلا :

ـ ماذا يحدث ؟

ـ لابد ان يحصل ·

ـ لابد ··

ـ لابد ··

واستطالت الابتسامة التى على ثغره · حتى انارت الوجه كله وقال فرحا :

ـ أسألك انت عما تقول ؟

ـ كل التأكيد ··

ـ اضرب لى مثلا ··

ـ الانبياء والرســل · والابطال · واولو العزم جميعا ·

ـ دعنا من هؤلاء الذين لم نرهم الا فى الكتب والروايات ·· انى اسألك عن نفسك ·· الم تفشل ابدا فى نيل شىء أردته ؟

ـ كان يتضح لى دائما بعد الفشل · ان عزيمتى كانت غير جادة فيما اريد انا

ـ وهل انت شىء · وعزيمتك شىء آخر ؟

ـ من غير شك ··

ـ كيف ؟

ـ العزيمة لا تشهر سيفها الا دفاعا عن القلب ·

فزالت الابتسامة التى على وجهه وقال ملطفا فى ضيق :

ـ وهل الانسان غير قلبه ؟

ـ مثلا · انك تفكر فى اقتراء شىء ·· وانك تفكر فى الحصول على قوت يومك شىء آخر ·

فتطلق وجهه بعض الشىء وقال :

ـ وماذا أيضا ؟

ـ وانك ترى امرأة جميلة فتشتهيها وتريد الحصول على جسدها شىء · وانك تحبها وتريد الحصول على قلبها شىء آخر ·

فصرخ على الفور وهو يفرقع اصابعه فى كفى فرحا ويقول :

ـ الان سوف اصل الى ما اريد ·

وكنت تواقا جدا الى معرفة خبيئته ، فقلت على الفور لكى اختلس سره دون ان ينطق :

ـ وماهو الذى تريد ؟

ـ أن أتحقق أيهما أصح ·· ان انقطى واترك النافذة مفتوحة · أم اغلق النافذة وانا من غير غطاء ·

واختلست نظرة اليه وأنا اســير بجانبه · فرأيت بعض الدموع تروح وتجىء فى عينيه · وكنت اعرف ان الرجل اذا بكى أصبح من السهل عليه ان يشكو ولا سيما اذا تجدعت احزانه وحاولت ان تخرج به عن محيطها · ولذلك رحت احدث اليه فى اشياء بعيدة أجـدا عن نفسه · فحدثت اليه عن دمنهور والعمل دمنهور · وذكرياتنا بها · وشبابنا الذى سفكناه عمه على أرضها · وحرفنا نسمته فى ربوعها · فكان لا يجيب الا نادرا · الى ان قال فجأة وهو ينظر الى الارض ويبحث عن ذلك الشىء الذى افتقده عند قدميه :

ـ هل جربت الحب ؟!

فامسكت سريعا بطرف الخيط وقلت :

ـ أجل · ومن لم يحب · لم يعش ·

ـ وما رأيك فيه ؟

فنظرت الى آثار الدموع التى فى عينيه وقلت :

ـ أجمل ما فيه تلك الدموع التى تذرفها بين يدى الحبيب ·

ـ وان لم يوجد الحبيب ·

فدق قلبى ثانية · وتعالت دقاته وانا انظر الى تلك اللجة الحمـراء التى تصطرع فى عينيه وقلت :

ـ تقصد اذا لجنى الحبيب · او هجر ·

ـ اقصد اذا كان لا وجود له اصلا ·

فتحققت مخاوفى على الفور وقلت فى خوف شديد :

ـ هذا هو اسمى درجات الحب ·

ـ اذن انت تؤمن بالحب الذى لا وجود له ···

ـ كل الايمان ·

فنظر الى بعينيه الحمراوين وقال :

ـ وكيف تؤمن بشىء لا وجود له ؟

فاسقط فى يدى وارتبكت جدا ولكنى قلت :

ـ يكفى ان اومن انا بوجوده ·

ـ وماذا تسمى هذا الحب ؟

ـ الجنو ··

وكدت انطق الكلمة ولكنى تداركت سريعا وامسكت شـــفتى حتى كدت اقطعها · ثم قلت بعد ان أخذت انفاسى :

ـ يسمونه ·· يسمونه ·· الحب من طرف واحد ·

ـ اعترف بانه اشقى الوان الحب ·

ـ من غير شك ·

ـ وان صاحبه مصاب بمرض خطير ·

ـ مرض قتال ·

ـ وان مرارته لا تحتمل · وقسوة أوجاعه لا يحتملها الا قلة من البشر هى التى خلق العذاب فى هذه الدنيـا من أجلها ·

ـ اعرف · اعرف ·

فعلت ثغره ابتسامة واخرج علبـة السجاير واشعل واحـدة وتركها بين شفتيه تلف بجمرتها فى الظلام كما تلف تماما الجمرة التى فى عينيه · وقال :

ـ ولكن مارأيك فى ان هذا المرض على مافيه من بشاعة هو ايضا والحق يقال · جميل رائع الجمال ان حدوثك شفيت منه · تاقت نفسك الى الاصابة به مرة اخرى · لانه يجعلك طـوال ايام المرض تعيش فى دنيا غير دنياك · دنيا فيها من خصب الخيال · وعذب الامانى · وروائع الاحلام · ما يجعلك تتذوق مــباهج الكون جميعه ، لانك فى هــذه الحالة · سـوف تعيش فى السعادة التى تريدها انت لنفسك · لا التى يريدها لك الغير

قال ذلك ثم نظر الى وقال ومازالت الابتسامة على ثغره :

ـ مارأيك فى هذا القول ؟

فقلت :

ـ هذا قول معقول ·

فقال ولكن بعد ان صمت قليلا

ـ ان ذلك الحب الذى تعرفونه انتم · وهو الحب المتبادل بين حبيبين · فهو مرير كالحقيقة ذاتها · لانه هو نفســه حقيقة لاتستطيع ان تهرب منهـا · فهى ان غضبت فانت حزين · لانك لاتستطيع ان تنكر انها غضبت · وهى ان هجرت فانت كذلك احزان لانك لاتستطيع ان تنكر وحدتك ··

وكان هذا الحــديث اعجبنى منه · فرحت اصغى اليه باهتمام · وراح هو يسترسل دون توقف ويقول :

ـ ولهذا فانا سعيد كل السعادة بهذا المرض الذى اقاسيه · وكثيرا ماكنت اذا جاءت الصدفة لكى القت نظرها الى ذلك العاشق الولهان · وهــذا الصب المتيم · اهرب سريعا من هذه الصدفة المواتية التى تريد بى الشر · واخضل الخيال الذى اعيش فيه على الحقيقــة التى قد يكون فيها موتى ·

واخرج سيجــارة اخرى واشعلها وابقاها بين شفتيه وواصل حديثه ·

ـ وقد ظللت زمنا اهرب من هــذه الصدفة قاتلها الله · الى ان جاء القدر يوما · وارغمنى عليها ارغاما · واوقعنى ولست ادرى الى الآن · هل فى الشر الذى كنت اهرب منه · أم فى الخير الذى كنت ارتجيه ؟! · فقد كنت ذات ليلة فى السينما · والذى حدث فى تلك الليلة نسى سنفت بكل الاوقات الضائعة التى تسبق العرض · فنهضت خارجا واذا بها امامى تميل وتتهادى سكرى تترنح اعطافها جمالا وفتنة · واذا بعينى فى عينها · واذا بها تبتسم ·· اجل والله العظيم تبتسم ·· واذا بى اجهد فى مكانى واجلس ثانية سريعا جدا يدق قلبى من الفرح دقات كنت اخشى أن تفضحنى اذا سمعها من بجوارى · وابتدأ العرض · وظفرت منها بابتسامة اخرى · وهذه الابتسامة الاخيرة هى التى جعلتنى حتى هــذه اللحظة لا اعرف هل عرض الفيلم ام لم يعرض · هل شاهدت شيئا على الشاشة أم لم اشاهد · وكل الذى أذكره انى وجدت نفسى بعد العرض اسير خلفها فى الطريق · وليس هذا تعمدا · فقد كان طريقها هو طريقى · وبيتها فى الحى الذى فيه بيتى · وقد زادت فى الطريق عــــل الابتسامتين · زادها الله جمـالا فوق جمالها وفتنة فوق فتنتها · انها عندما قرب بيتى وكانت تعلم انى اسير خلفها · التفتت الى الخلف بحجة انها تحادث خادمتها التى تسير خلفها · وحيتنى فى ابتسامة ثالثة منورة التقطها قلبى سريعا وطبع نورها على صفحته · ثم انصرفت الى بيتها · وانصرفت انا الى بيتى · وظننت ان الامر قد وقف عند هذا الحد · ولكن الذى حدث كان فوق ما يمكن ان يتصور ان يحدث · كان البيت الذى ألفته عاليا فى دمنهور فى أول الحـارة ويطل على ميــدان فسيح · وكان كل مافيه مواجهه · الدور واحد · والغرفة واحدة · والنافذة ايضا واحدة تطل على الميدان · وكانت هى تقطن العمارة المقابلة تماما وتقطن الدور الثانى بالذات · بحيث اذا فتحت نافذتى رأيت سكنتها مباشرة ورأيت كل شىء فيه ·· شرفاته ونوافـذه · وحتى بعض أثاثه كذلك ·

ودخلت ليلتها غرفتى المتواضعة وتكاد قدمى من شدة الفرحة تتعثر بى فى كل خطوة · واشعلت المصباح الزجاجى ـ لمبة نمرة ٥ ـ ومازلت احتفظ بها الى اليوم · لانها كانت ذالمـا تلوح لى بين اكداس الكتب المبعثرة فوق المائدة وتحتها · اشبه بمصباح منارة تائهة بين الاطلال · وبينما انا كذلك ســمعت صوت نافذة تفتح ويدوى صوتها فى الليل · فصدقت كل شىء الا الذى يسافر الى ذهنى · وهو انها فتحت نافذتها تطل على · وما ان فتحت نافذتى وتحققت من ذلك ورأيتها فى نافذة المطبخ التى كانت أقرب نوافذ بيتها الى نافذتى · حتى وقفت ارتعش طربا · وتأملتها وهى تتدول شيئا فى طبق وتقف فى النافذة تأكل منه · وتبادرت فى الحال الى ذهنى فكرة صائبة وجريت اسرع الى اطفاء المصباح ولاسيما بعدان تحققت هى من وقوفى فى النافذة · ذلك حتى لا يلفت وقوفى احدا غيرها · مع ان الوقت كان بعـد الثالثة صباحا · ولقد سرنى انها استحسنت هى ايضا هــذه الفكرة · لانها اطفأت هى الاخرى نور المطبخ ووقفت فى النافذة تأكل من ذلك الشىء الذى فى يدها · ووقفت تأملها فى الليل الناعم كل شىء فيها ·· القميص الابيض الهفهاف الذى ترتديه · والشعر الكستنائى اللامع الذى تهدلت خصلاته الفاحمة على الكتفين والصدر العارى · والقمر الذى يصب ضحكاته فوق أمواج هذا الشعر وتلك الفضة الخبيئة التى تطبع على الصدر ·· والاخرى التى هى انه عبثا تتسلل مع اهتزازات الكتفين وتموج الخصلات الى · بين النهدين وتكويرهما ·· ورأيت ذلك كله وكأنى اراه لاول مرة · فرحت اتأمله دون وعى · ودون وعى ايضا ارسلت لها بيدى قبلة فى الظلام فلم ترسلها لى بيدها كما فعلت وانما ارسلتها لى بشفتيها مع ابتسامة حلوة اختلط نورها بضوء القمر المشبع بحنانى سريعا كما يختلط صوت المحب بسريه يسرى مع اسلاك التليفـون · وظللت كذلك الى ان خدرت قدمى من طول الوقوف · فادركت الزمن الطويل الذى مر بنا · ورأيت بشائر الفجر تلوح وتزحف امامها كتائب الظلام · وعند ذلك شعرت بضيق شديد وحرج لا حد له لانى سببت لها كل هذه المتاعب · واردت أن أريحها لكى تستريح · ولكن ماذا اعمل · هل اغلق نافذتى · وهى مازالت فى نافذتها واقفة · هل اظل كذلك وارى مزمقاعيها لقد اوشك النهار ان يلوح · وقلبى يكاد ينفطر اذا تعدمها الشىء الصغير من اجل كل هذه المتاعب · واخيرا واتتنى فكرة وهى أن أخرج لها بنفسى · واقترب من نافذتها واشكر لها كل هذا الفضل · وهذا أسلم شىء · ولا سيما أن الناس جميعا نيام · وليس من مستيقظ فى الوجود الا أنا وهى ··

وفتحت باب مسكنى وخرجت · وكان اخشى ما اخشاه ان تذهب بها الظنون مذاهب ليست من خلقى · فتستاء وتنصرف قبل ان اطلعها على السر فى خروجى اليها الان · واقترابى من نافذتها فى هــذه اللحظة بالذات · بيد ان شيئا من هذا لم يتطرق اليها · لانها ظلت فى مكانها لم تغادره · فحمدت الله وكدت اسجد له شكرا وامتنانا ·· واقتربت خطوة من نافذتها ولمست عيناى ·· واقتربت خطوة اخرى فاذا بعينى تحطط سجوطا قريبا ·· ثم اقتربت خطوة ثالثة حتى دانيت النافذة · ووقفت امامها ارقب بعينى راس سلة كبيرة من الثـــوم معلقة فى نافذة المطبخ · وهى التى ظننتها صاحبة القلب التى ظللت طوال الليل اغازلها وارى شعرها المتموج الذى يصب عليه القمر ضحكاته فى الليل · والذى كان هو الطين الاسود العالق برؤوس الثوم · وارى وجهها الذى كان يشع نورا فى عينى وانا كذلك احسه قشر الثـــوم الابيض الناصع المتناثر · ثم فى قبيحتها المهلهل اللامع الذى كان هو السلة القصبية التى تحمل الثوم نفسه

ونظرت اليه فشعرها تعقد الدهشة لسانى · وتكشف الالام وجهى · فنظر الى وقال ضاحكا :

ـ اما انا فلم احزن · وانما شعرت بسعادة بالغة · لاننى سوف التقى بها يوما · وسوف اقص عليها هــذا الذى حدث · وسوف تضحك كثيرا · وغاية ما يتمناه العاشق هو ان يضحك الحبيب وكنا قد بلغنا المحطة · وكان القطار قد دوى صفيره · فمددت يدى لاودعه فاذا بانامله ترتعش فى يدى ارتعاشــا شديدا فقلت له :

ـ هل انت مريض ··

ـ لا أبدا · فقط شوية انفلونزا

صورة من الخارج لمبنى القسم الداخلي وترى الاشجار الباسقة والجو الصحي المحيط به

ان هذا المبنى الانيق الصحي الكبير .. يدل دلالة واضحة على مدى الجهود التي تبذلها مدارس قصر النيل النموذجية للعناية بأولادنا التلاميذ .. انها المدرسة الاعدادية الثانوية للبنين

مبنى الادارة العامة وبه مسرح مدرسي دائم كبير تقام فيه الحفلات المدرسية

لا تفكر في مشكلات أبنائك ..!

فهنا تطبق أساليب التربية الحديثة

التربية .. هي المشكلة الاولى لهذا الجيل .. وان تعرف كيف تنشيء ابنك او ابنتك لهو الطريق السليم نحو السعادة ..

واول فكرة تحير ذهن الاب او الام ، هي اختيار المدرسة .. فهي العامل الاول على نجاح الفتى او الفتاة في حياتهما .. كيف يكون رجلا ناضجا .. أو كيف تكون امرأة ناضجة ! .. وكيف يستطيع ان يشق طريقه او ان تشق طريقها في الحياة ..

ومن اجل هذه المشكلة .. ذهبنا لزيارة احدى مؤسسات التعليم الكبيرة في مصر .. انها مؤسسة خاصة .. اسمها مدارس قصر النيل النموذجية .

لقد اردنا ان نرى كيف يشرف هؤلاء الناس على تعليم ابنك وابنتك وكيف يهيئون لهما الجو الصالح للتربية ..

وهناك .. في ادارة المدرسة في حي الدقي .. وجدنا حركة اصلاح شاملة . طلاء جديد للمدرسة .. عشرات الايدي العاملة تعمل بلا توقف .. المؤسس والمدير ومجموعة كبيرة من المدرسين كلهم يتعاونون على اعداد امور المدرسة استعدادا لافتتاح العام الدراسي الجديد ..

ولقيت « عرضا » الاستاذ محمد الرشيدي مؤسس المدرسة ..

قال الاستاذ محمد الرشيدي ..

● لقد افتتحنا المدرسة سنة ١٩٥٤ لم يكن لدينا وقتها غير فصول ابتدائية للبنين والبنات ..

● وفي سنة ١٩٥٥ فتحنا الفصول الاعدادية ..

● وفي سنة ١٩٥٦ فصلنا الاعدادي من الابتدائي في مبنى خاص ..

● وفي سنة ١٩٥٧ فصلنا الاعدادي بنين من البنات في مبنى خاص ..

● وفي نهاية سنة ١٩٥٧ استأجرنا سرايا فخمة للقسم الداخلي للثانوي والاعدادي بنين بالاضافة الى الاماكن الموجودة للاقسام الداخلية .

اربع لغات

ودخل الاستاذ حسين الرشيدي مدير المدارس .. واتجهنا بالحديث الى نظم التعليم ، وهيئة التدريس ..

قال :

● ان الادارة ادخلت اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية على ان يختار كل طالب لغتين منها في المرحلة الاولى .. الابتدائي والحضانة .

وسألته ..

– من الذي يقوم بتدريس هذه اللغات ؟ ..

– اساتذة اجانب .. ومدرسات اجنبيات متخصصات في هذه اللغات ..

قلت له ..

– وكم تلميذا لديك الآن ؟

– ٨٠٠ تلميذ ..

– وعدد المدرسين والمدرسات ؟ ..

– ٤٠ ..

– هذه نسبة عظيمة جدا .. ولكن كيف تسير الامور بين الطلبة والمدرسات او المدرسين ؟ ..

– اولا .. كلما تزايد عدد التلاميذ تزايد عدد المدرسين .. لاننا يهمنا اولا .. ان يكون لدى المدرسة او المدرس وقت للجلوس الى التلميذ او التلميذة .. وبحث مشكلاته .. لا في المدرسة فقط بل وفي البيت ايضا ، لان هذا هو هدف التربية الاول فنحن نؤمن بأن الاب والام لا وقت لديهما لبحث مشكلات الطفل ، ولذلك فان مدرسات المدرسة ومدرسيها والمشرفين الاجتماعيين يحاولون سد هذا الفراغ .

وثانيا .. ان الملاعب الكثيرة التي في المدرسة .. بخصوصيتها الاربعة تهيء للاطفال ، والكبار فرصة ممارسة هواياتهم .. لان الهوايات من اهم ما نهتم به التربية الحديثة .. وبالطبع ينال الصغار توجيها كبيرا من المدرسين .. ومن آبائهم ان ارادوا .. فنحن نرحب دائما بأن تكون الصلة بين المدرسة وبين ولي الامر صلة طيبة لا تنقطع ابدا .. فالتربية مهمة تقع على عاتق المدرس كما تقع على عاتق الاب تماما ..

ودعانا الاستاذ حسين الرشيدي لزيارة فروع المدرسة .. انها كلها في منطقة واحدة .. تمتاز بالهدوء .. والسعة .. في هذا الجو يستطيع الطفل ان ينمو .. برعاية مؤسسه ومدرسيه ..

ان هناك حركة تجديد شاملة في المدرسة في كل فروعها .. كل من فيها يعمل .. ويجد .. ويستعد .. ان هؤلاء الناس يحاولون ان يخلقوا الجو الخصب الناعم الذي ينمو فيه جسد التلميذ وعقله أحسن نمو .. فهناك ظاهرة غريبة مثلا لايمكن ان تجدها في أي مدرسة أخرى .. ان المدارس يسودها جو الحدائق الخاصة .. فأشجار الفواكه كلها مثمرة .. اضف الى ذلك كل الحدائق التي يصنعها التلاميذ بأيديهم .. ان التلاميذ – في اوقات فراغهم – هم الذين ينظمون هذه الحدائق ، ويزرعونها .. ويرعونها ثم .. يقطفون ثمارها ..

وثمة ملاحظة هامة قلما نجدها في اية مدرسة اخرى .. ان تلاميذ المدارس انفسهم يكونون فيما بينهم جامعة ام عربية .. فهناك السوري ، والمصري .. العراقي والكويتي .. التونسي واليمني والمراكشي .. ومن اهل البحرين والسعودية ..

وملاحظة اخرى جديرة بالذكر ، وهي ان مجموعة ضخمة من العربات الجديدة قد اعدت في « جراش » المدارس لنقل التلاميذ والتلميذات من جميع انحاء القاهرة الى المدرسة ..

والشيء الثالث ، هو ان مطعم المدرسة ليس له مثيل ، في اية مدرسة اخرى من ناحية النظافة ، والترتيب والاستعداد .. وهذا مما يساعد التلاميذ الصغار على الراحة والطمأنينة في كل نواحي عملهم بالمدرسة ..

وفي النهاية .. تحدث الاستاذ حسين الرشيدي عن جو العلاقات الاجتماعية في المدرسة .. قال .. ان الرحلات التي تقوم بها المدرسة تهيء جو الود والصداقة بين التلاميذ .. من مختلف الاعمار .. والتي ينشئ بينهم نوعا من الصداقات الجماعية ، والاشتراك في اللعب .. والعمل ! ..

لقد كانت زيارتنا لمدارس قصر النيل النموذجية الخاصة خطوة اتخذتها الصحافة لهذه المدارس نحو التقدم بنظم التربية واساليبها في مصر ! ..

ان مدارس يسودها مثل هذا الجو الاجتماعي .. والعلمي .. لايمكن ان تدفعك ابدا الى التفكير بأن هناك مشكلة تربوية تتعلق بابنك او ابنتك ..

ان طفلك هناك .. ينمو .. ويترعرع .. كأحسن مايكون النمو .. وكأحسن مايكون نظم التعليم وبرامجه ..

وديع امين

مبنى المدرسة الاعدادية والثانوية للبنات الذي يبيت فيه التلاميذ . . .

ان هذه السراي الفخمة المجهزة من الداخل بأحدث المفروشات هي القسم الداخلي للعناية بأولادنا التلاميذ . . انها

مجتمع آخر ساعة

سهرة الأسبوع فى دمشق ..

ابن الوز !

أقام الدكتور المهندس سيد كريم حفلة كبيرة لعدد من أصدقائه قبل سفره هو والدته الى الخارج احياها عبد الحليم حافظ .

وقد سافر الدكتور كريم هذه المرة لالحاق ابنه ابراهيم بجامعة زوريخ بسويسرا ، وهى نفس الجامعة التى تخرج منها الاب .

اما ابنته شاهندة فقد صحبت والدها لتلتحق هى الاخرى بمدرسة فى سان موريتز .

وجدير بالذكر أن دورية لطفى وهى زوجة سيد كريم صممت على السفر معهم لتطمئن على ولدها هناك . ولتوفر له سبل الراحة قبل بدء الدراسة ليستطيع أن يسهر الليالى فى طلب العلا .

ومن بين الاصدقاء العديدين الذين حضروا حفلة الوداع أحمد رامى وصالح جودت واحسان عبد القدوس .

ضيفة من الشمال

وأمضت ثريا الحموى رئيسة جمعية السعوديين الخيرية بدمشق بضعة أيام فى الاقليم المصرى نزلت خلالها ضيفة على صديقتها كريمة الرئيس شكرى القوتلى بالاسكندرية .

وانتهزت ثريا فرصة وجودها فى القاهرة فتناولت الشاى على مائدة جيتان الشواربى . وفى اليوم التالى دعتها لزيارة المطاعم الشعبية التى تديرها جيتان والمعروفة باسم (خد بحلك) .

الآنسة نريز مسعود الفائزة الاولى لاجمل فستان

الآنسة سهام مكشن احدى فتيات المجتمع ترافص احد زملائها

اسماعيل يس يغنى .. فى يوم من الايام

المطرب عبد الحليم حافظ والملحن كمال الطويل والمخرج فطين عبد الوهاب يدربون النجم الكاهي اسماعيل يس على غناء الفطعة الماطقية « في يوم من الايام » التي يغنيهـا اسماعيل يس في فيلم (اسماعيل يس بوليس حربى) الذي يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب جمال الليثي .

عروس الاسبوع .. اميمة ابو زيد ابنة وزير المواصلات السابق سهرت المعادى فى حفلة زفافهـا

ودار بين الاثنين حديث حول اقامة بنك جديد للدم في الاقليم الشمالي والاستفادة من خدمة جيهان في هـذا الشأن .

وجدير بالذكر أن ثريا الحموى تعتبر من أنشط سيدات المجتمع في الاقليم السورى وتضم جمعيتها حوالى ٢٠٠ طفلة تدربهن على الاعمال اليدوية وأشغال البرودريه والتطريز .

سيدة أعمال ؟ !

وبمناسبة الحديث عن بنك الدم ، تفكر جيهان الشوادبى فى السفر الى اوربا لحضور مؤتمر بنوك الدم الذى سيعقد فى روما يوم ٣ سبتمبر القادم وذلك بصفتها الشخصية .

والسبب الرئيسى لسفر جيهان الى الخارج ليس حضور المؤتمر المذكور فقط كما قد يتبادر الى الاذهان بعض العاملين فى الهلال الاحمر ، وانما ستسافر بصفتها تاجرة للتعاقد على شراء بضائع وسلع من سويسرا والمانيا لتزود بهـا المحل الموكس الذى قررت افتتاحه خلال هذا العام بعد أن قيدت اسمها فى السجل التجارى ، وستنتهز جيهان الشوادبى فرصة وجودها فى أوربا وتخطف رجلها الى بولنده لزيارة راجية شريف لتبلها لواعجها وأشواقها .

وراجية — ان كنت لا تعرف — هى شقيقة جيهان وفى الوقت نفسه زوجة حسين شريف سفير الجمهورية العربية المتحدة فى وارسو ، ولذلك لزم التنويه !

بنت الوزير ؟ !

وسافر حسين أبوزيد وزير المواصلات السابق هذا الاسبوع الى الاسكندرية بعد أن اقام فى الليلة السابقة حفلة ساهرة فى حديقة داره وفى التراس الكبير بالمعادى .

والحفلة كانت بمناسبة عقد قران ابنته اميمة على الملازم أول طيار جبر على جبر .

والعروس بهذه المناسبة فى السابعة عشرة من عمرها ومن خريجات الفيسيه .. أما العريس فهو من الطيارين المصريين المشهود لهم بالكفاءة ويكبرها بنسبة أعوام وامتدت السهرة حتى منتصف الثالثة صباحا ..

وضمت السهرة حوالى ٢٥٠ مدعوا ومدعوة كانوا جميعا من الاهل والاصدقاء المقربين جدا ، كما ظهر فى الحفلة عدد كبير من افراد أسر أبوليس والرفاعى وجوهر وجورشيه وعزام والعالى ومطاوع وزعزع وصفوت .

سهرة الاسبوع ؟ !

وسهرة الاسبوع قضتها أخمس ساعة فى الاقليم الشمالى وكان ذلك فى الحفلة

الاستاذ كمال قضمانى والى يمينه السيدة حرمه والى يساره ابنته

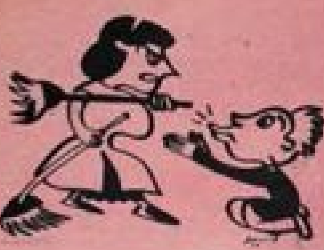

٤ تلاميذ ، جمتع آخر ساعة

الراقصة التي أقامتها رابطة السمرة العالمية .

ورابطة السمرة العالمية ليست رابطة للموظفين او عائلاتهم . انما هي جمعية خيرية مهمتها مساعدة الفقراء والمساكين وأبناء السبيل كمان ! .. واستمرت الحفلة حتى الرابعة والنصف صباحا

وسادها جو مرح جميل وجرت فيها مباراة للاناقة للفوز بلقب ملكة الاناقة .

وبالرغم من أن عددا كبيرا من الفتيات الجميلات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن العشرين كن يرتدين الشوال والفساتين فقد استطاعت تريز مسعود أن تتفوق على هؤلاء الفتيات وأن تظفر بالجائزة الاولى لاجمل فستان .

ملكة الاناقة ؟!

وكانت تريز مسعود ترتدي « شوال » لونه برتقالي من نوع (الفاي) ووضعت حول عنقها ايشاربا من اللون الازرق الفاتح المشعوح أضفى عليها سحرا وجمالا .

واستطاعت تريز مسعود بخفتها ورشاقتها أن تستحوذ على عقول لجنة التحكيم . وتحت ضغط التصفيق والهتاف اضطرت اللجنة الى التسليم بالامر الواقع ومنحتها الجائزة الاولى ولقب ملكة الاناقة في دمشق .

فاتنات دمشق يرقصن

واستمرت الحفلة عن غيرها من حفلات هذا الموسم بظهور معظم فتيات دمشق الفاتنات حتى أن حلبة الرقص ضاقت عن سعتها بالراقصين والراقصات

وعند الفجر ارتسمت علامات الاعياء على أفراد الفرقة الموسيقية التي لم تتوقف لحظة واحدة عن العزف طول الليل ، وفي النهاية سمح لها الجمهور بالانصراف ولكن بعد أن أخذ ضوء النهار يطرد أمامه جيوش الظلام بعناد واصرار . مما اضطر الجميع الى العودة الى بيوتهم .. !!

اليوبيل الفضي لآخر ساعة

● ان خمسة وعشرين عاما في خدمة الصحافة المصرية لشيء مجيد يستحق من كل مصري الثناء والتقدير ..

وفي العيد الفضي للعزيزة « آخر ساعة » يسرني أن أبعث الى كل من ساهم في اخراجها ، منذ رأت النور بأصدق التهاني وأخلص عبارات الشكر على حبات العرق التي بذلت ، والاعصاب التي تاوست .. والرؤوس التي فكرت ، والاقلام التي كتبت والاصابع التي رسمت حروفها ، والعيون التي صورت صورها .. يسرني أن أبعث الى كل هؤلاء بتحياتي القلبية . وكم يسعدني أن يكون الاستاذ التابعي في الخارج وأنتم تحتفلون بميلاد ابنته البكر « آخر ساعة » من طريقكم أبعث اليه بتهنئتي ..

كما أتمنى على الله أن يمد في عمري حتى أحضر « آخر ساعة » بيوبيلها الذهبي فكل عام وأنتم بخير .. والى اللقاء مع آخر ساعة في عام ١٩٨٢ !

احمد سيد احمد
باكوس — رمل الاسكندرية

— الناشئة « آخر ساعة » شكرا .. ذلك الاهتمام الذي يجعلك تذكر أن آخر ساعة بهذا العدد تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها .. شكرا مرة أخرى

لوحة لتحية !

● ١٠ سنتات لتحية كاريوكا لرقصها دور لوحة وكان الاجدر بها فيولا والتنازل عن ٥٠٠ جنيه ، لانه يتناسب معها . وسيحقق لها مجدا فنيا ... بانتظارها !
رجب ع . ١ — مريوط

— نحن نعتقد أن دور لوحة هو الذي كان سيكسب تحية كاريوكا وليست تحية كاريوكا هي التي ستكسب الدور ..

عائلة قندلفت في سهرة الاسبوع

حفلة نجاح

احتفل محمد رفعت الطالب بمدرسة الفرير بنجاحه في الشهادة الثانوية ودعا أصدقاءه الى حفلة صغيرة اشترك فيها بعض الفنانين .

تمت خطبة الآنسة نادية كريمة الاستاذ احمد فهمي الى الدكتور عمر الطلابي الطبيب بالجيش والعروس طالبة بكلية الحقوق جامعة القاهرة

قبلات وصفعات

عدد الصيف دافىء !

● قبلة لعدد الصيف .. لقد كان رائعا ودافئا .. انني مازلت أمتع نفسي بالجمال .. وقبلة خميس عبد اللطيف على تصويره الرائع لرحلة على النيل ولحسناء الغلاف ذات المايوه البكيني .. ليت شعري متى يسعدني الزمان فأذهب الى القناطر بصحبة هذه الباقة البديعة من بنات القطب الشمالي .. الداينمرك .. لا أطلب ان أطرد من الجنة !

عز الدين صبري – القاهرة

الجنس اللطيف !

● صفعة قوية للجنس اللطيف الذي يتهم الجنس الخشن – بمناسبة وبغير مناسبة – بالوقاحة والرقاعة وعدم الكسب .. ان الجنس اللطيف هو أصل البلاء ومنبع الغواية والاغراء .. والدليل على ذلك مقارنة بسيطة بين مقدار الجسم المكشوف من جسم الرجل والجسم المكشوف من جسم المرأة في أي شارع أو بلد .. فستجد أنه لا يقل عن النصف بأي حال .. ثم هذه الفساتين التي جمعت كل الاشكال والالوان .. ولم هذا الابيض على الخد والاحمر على الشفاه رغم ان الشريعة تقضي بأن تكون المرأة كاسية ومحتشمة ..

رفقا بنا يا حواء .. ولا تتطاولي ..

يحيى حفني حنجوت – اسكندرية

– ان الرجل يتجمل كما تتجمل المرأة .. فقط كل واحد من الجنسين يختار الطريقة التي تبرز محاسنه .. وليس في هذا أي مؤاخذة .. اما الصفعة الحقيقية فيجب ان توجه الى الرقاعة من أي من الجنسين ..

مصانع للشباب

توجد في امريكا مصانع خاصة لا يعمل فيها الا الشباب من الطلبة .. ففي فصل الصيف تفتح هذه المصانع ليتعلم فيها شباب المدارس بعض الحرف الفنية والاعمال اليدوية والانتاج ما يتيسر لهم من الانتاج نظير أجر يومي يدفع لهم .. فماذا لو نقلنا هذه الفكرة ونفذناها في الاقليم الجمهورية العربية لاستغلال طاقة شبابنا فيما يعود عليهم وعلى بلادهم بالخير !!

مرشدي بركات
العباسية

قبلة وصفعة !

● قبلة للرسامة حفيظة الروح سناء [illegible] الكاريكاتيري [illegible] الاسبوع ..

[illegible] باب عزيزي المحرر فله مني صفعة قوية .. فقد هبط بمستوى الباب بما ينشره من أشياء تافهة لا تستحق أي [illegible]

محمد الزوكي

– وصلت القبلة .. اما باب عزيزي المحرر فالقراء هم الذين يحررونه .. ولا ذنب للمسئول عنه الا اختيار أفضل الخطابات !

الشيخ العبيط !

● عند ميدان التحرير يوجد شارع اسمه شارع الشيخ العبيطه (!) .. خلف المبنى المجمع .. وقد قرر المسئولون تغيير هذا الاسم باسم آخر هو «عمر مكرم» .. ومرت الشهور والاعوام ولم يتغير اسم الشارع .. [illegible] بلدية القاهرة قد بحثت هذا القرار جيدا ثم وجدت أن عمر مكرم لا يستحق أن يخلد اسمه على حائط شارع خصوصا أن الشيخ العبيط هو الذي يحتل هذا الحائط ..

مامعنى هذا !؟

محمود عبد الحميد احمد – القاهرة

– معنى هذا أن بلدية القاهرة نائمة !

تمثال احمد ماهر !

● أليس من الغريب أن يكون تمثال احمد ماهر في ميدان الجلاء، بينما يوجد ميدان احمد ماهر (باب الخلق سابقا) خاليا من أي تمثال .. أليس من حق هذا الميدان أن يوضع فيه تمثال صاحبه، وان يقم نصبا تذكاريا لشهداء الجلاء في ميدان الجلاء ..

احمد ماجد مهدي محمد
ميدان احمد ماهر

– انت على حق ..

تؤجل سفرها ؟!

ونعود مرة أخرى الى القاهرة .. فنقول انه كان من المقرر أن تغادر زينات الجداوي رئيسة لجنة السيدات بجمعية الساحات الشعبية الاقليم المصري في أوائل هذا الاسبوع والقيام برحلة الى ألمانيا والنمسا وايطاليا لزيارة الساحات الشعبية هناك والاطلاع على أحدث النظم في مؤسساتها الاجتماعية ولكن قلبها كان يحس بأن هناك شيئا ما سيحدث في العراق .

وبعد أن حزمت حقائبها وانتهت من توزيع قبلات الوداع على القريبات والبعيدات تسلمت رسالة من بغداد لم تكد تفضها حتى وجدتها من ابنتها جلنار التي تعيش مع زوجها في العراق تنبئها بعزمها على الحضور الى مصر .

مما جعل زينات الجداوي تعمد الى تفريغ محتويات حقائبها واعادة الفساتين الى الدولاب .

فايد اسماعيل

عاد الى الاسكندرية المقاول المعروف الاستاذ فايد اسماعيل بعد أن حضر توقيع عقد تأسيس شركة الجمهورية للغزل والنسيج الرفيع، والمعروف ان الاستاذ فايد اسماعيل من كبار المؤسسين في الشركة

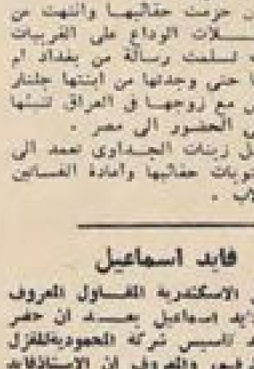

سهرة الاسبوع

وسهر مجتمع شركة مصر للتأمين ودار اخبار اليوم في حفل عقد قران الاستاذ جمال عبد الحليم أيوب مدير حسابات شركة توزيع الاخبار على الآنسة فريدة كريمة الاستاذ سعيد مصطفى المدير العام المساعد لشركة مصر للتأمين، وشهده كبار رجال التأمين وفي مقدمتهم سيادة الدكتور محمد السيد عرفة جعله الله قرانا سعيدا مباركا .

منى امين العى
في حفل عائلي بهيج احتفل امس بعيد ميلادها الثاني

بعد سنة ونصف :

• ستحصل على حاجتك من المنبهات المصرية المصنوعة بأيدى مصرية

• سويسرا وبلجيكا وفرنسا رفضت أن تعطينا أسرار هذه الصناعة .. ويوغوسلافيا أعطتنا .

• الشاب المصرى الذى اخترع زجاجة الساعة من قبل والذى سيدخل صناعة المنبهات .. اسمه لبيب جمعه

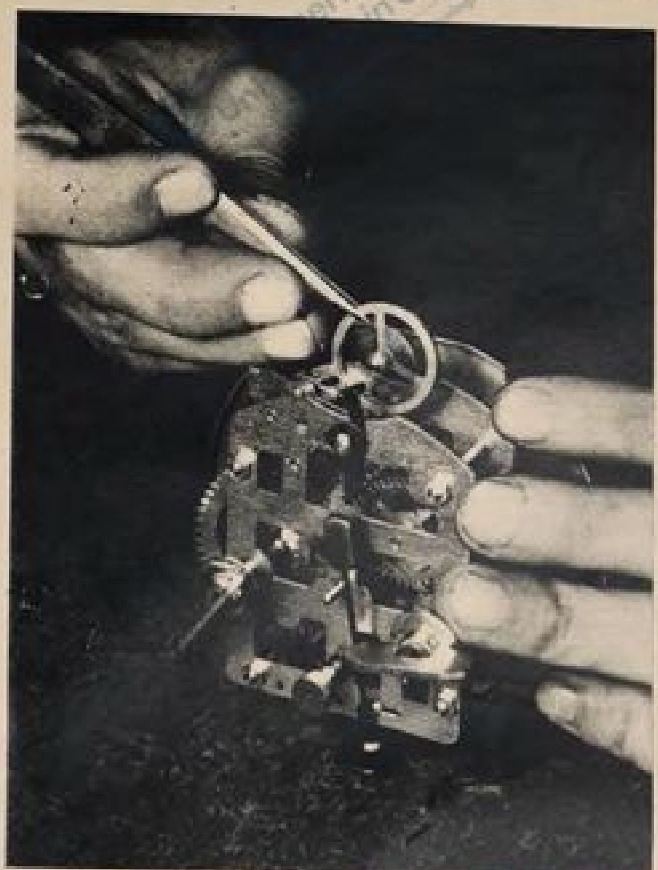

يدان ماهرتان تقومان بتركيب ساعة منبه وسيكون لدينا كثيرا من هذه الأيدى قريبا ....

الصناعة الجديدة ستقدم لك المنبهات وعدادات المياه .. اسم الصناعة الجديدة .. هو الآلات الدقيقة .. بقيام هذه الصناعة فاننا نوفر على ميزانيتنا نصف مليون جنيه بالعملة الصعبة .. يعتبر قيام هذه الصناعة من الضربات القاتلة التى وجهت للاقتصاد الغربى .. اقتصاد الحصار .. الذى اراد ان يخضعنا لتطرفاته ..

واسمعوا الآتى ..

ان قصة قيام هذه الصناعة فى مصر تكتنفها عدة أسرار وتقف خلفها بطولات مصرية شابة غريبة .. ان فكرة قيام مثل هذه الصناعة لم تكن أبدا نتيجة دراسة لتخطيط صناعى مهم .. ولكنها كانت من وحى شاب مصرى مخترع .. الاسم لبيب جمعه صاحب شركة مصانع لبيب جمعه لزجاج الساعة غير القابل للكسر ..

وذهبت اليه أسأله السر الذى أدى الى قيام هذه الصناعة ..

وقال لبيب جمعه :

كنا نستورد كميات ضخمة من المنبهات بأنواعها المختلفة .. وكنا ندفع بالعملة الصعبة لجميع بلاد الدنيا .. وكانت هذه الصناعة بعيدة عن أيدينا .. أسرارها واستيرادها يتوقف كله .. على الغير .. فى سويسرا وانجلترا والمانيا الغربية .

ازمة السويس ..

وجاءت ازمة السويس .. عندما أممنا القنال .. وظهر واضحا ان الغرب يفرض حصاره فى كل قطاع اقتصادى واصبحت سياسة استيراد المنبهات مسألة ليست سهلة أو بسيطة .. ورأيت كيف بدأ اليهود يتحكمون فى أسواقنا ويقدمون الخردة بأسعار غريبة للمستهلك المصرى .

وعز على هذا كله .. فصممت على ادخال هذه الصناعة الى مصر .. وعلمت ان هذا كله سهل ولن يتناول بعض .. خاصة اذا أبدت بعض الشركات العالمية استعدادها لان تعطينا أسرار هذه الصناعة فى مصر

سفر ..

وذهبت الى وزارة الصناعة .. وهناك عرضت فكرتى على الدكتورين عزت سلامة ويحيى العلا .. ورأيت صدرا رحبا منهما بحيث انتهيت معهما على رسم الخطوط العامة لتنفيذ ذلك المشروع وبدأت حلقة جديدة هى .. فى كيفية الحصول على أسرار هذه الصناعة من الخارج .

سافرت .. !

سافرت الى المانيا الشرقية والغربية وفرنسا وسويسرا وهولندا والدانمرك وتمت زيارة جميع مصانع الساعات والمنبهات فى هذه البلاد كلها .. خاصة فى سويسرا .. وحاولت الاتفاق .. ولكن ظهر واضحا ان هذه الشركات والمصانع العالمية تحاول الابقاء على أسرارها كحرز أمين .. انها تخشى من تسرب أسرار هذه الصناعة الينا .. لانها تعلم جيدا أننا أسواق جديدة واسعة النطاق بالنسبة لتجارتها .. فقد كنا نستورد ما قيمته ٢٠٠ ألف جنيه فى العام .. وكنا نستورد من هولندا ما يزيد على ألف جنيه .

وهذه النتائج كانت تذهب الى جيوب اصحاب المصانع العالمية ولذلك احتفظوا بالسر .. حتى تظل اسواقنا مفتوحة أمامهم .

وازاء هذا كله .. صممت على الحصول على أسرار هذه الصناعة مهما كلفنا الامر .. فذهبت الى يوغوسلافيا .. البلد الصديق .. وتمت زيارة مصانع شركة انساز معام ذات الشهرة العالمية وعرضت على المسئولين فيها فكرة ادخال هذه الصناعة الى مصر .. ولشد ما كانت دهشتى عندما قوبل هذا العرض من جانبهم بالقبول ..

وبدأت حلقة جديدة فى تاريخ هذه الصناعة .

حضرت الى القاهرة .. وذهبت الى وزارة الصناعة .. وفى مكتب الدكتور عزيز صدقى تم توقيع عقد التأسيس .. وانضم الى المؤسسين مجموعة من العناصر الشابة من مهندسين ومحامين ورجال أعمال

كيف يبدأ الانتاج ..

قلت للرجل الذى سيدخل هذه الصناعة الى مصر .. متى يبدأ العمل فى هذا المصنع .. ؟

قال .. وابتسامة المشرقة تعبر عن كفاح السنين ونجاح العمر

قال .. فى نهاية عام ١٩٥٩ .. فى ديسمبر .. سنقدم الى المواطنين جميعه هذه المنبهات .. فقد عملنا ترتيبا فى وجود المصنع على قطعة أرض مساحتها عشرة أفدنة .. بالعباسية ونحن ننتظر وصول الالات للمصنع والتفاصيل هذه الصناعة مع خبراء شركة انساز معام اليوغوسلافية فى خطة ... وأخرى وستظل الخبرة اليوغوسلافية معنا حتى تقوم بتدريب مجموعة كبيرة من العمال والفنيين المصريين فى هذه الصناعة .

وشىء آخر أود أن أقوله لك .

أقول اننا سنعمل حل أزمة البطالة وخاصة بين التلاميذ والطلاب .. فنحن محتاجون لعدد كبير من تلاميذ الاعدادية من البنين والبنات .. وهناك بعض مراحل هذه الصناعة لا يصلح فيها سوى البنات .. ولذلك فاننا سنستوعب عددا كبيرا من الجنسين .....

شعور ..

وشعرت بشىء غامض يسرى فى بدنى كله وأنا أجلس الى العالم المصرى الشاب لبيب جمعة الذى استطاع أن يحول الاحلام فى مصر الى يقظة علمية صناعية كاملة .. ورأيت فيه شيئا من ملامح بلدى وقوة بلدى ومستقبل بلدى .. فى هذا العصر الانقلابى العظيم الذى يعبر الحدود والحواجز .

وسرحت بخواطرى بعيدا عن الناس .. وتذكرت المصانع السويسرية التى رفضت أن تقوم بنشر هذه الصناعة فى مصر .. وحسبت انها تمسك بزمام ومستقبل هذه الصناعة فى العالم والتقى نفسى .. **بلهجة .. هؤلاء الناس .. فانهم لم يسمعوا عنه شيئا .**

لم يسمعوا عن الشاب المصرى لبيب جمعه ... !

ان هذا العداد سينتج محليا وبذلك ستستغنى شركة المياه عن استيراد العدادات من الخارج وهذه الصناعة ستوفر مايقرب من نصف مليون جنيه كل عام

الشاب الذى أوصل صناعة زجاجة الساعة من البلاستيك لأول مرة فى تاريخ هذه الصناعة فى مصر

زمان .. والدنيا فى عز الحرب سنة ١٩٤٢ .. وزجاجة الساعة التى تساوى ١٢ قرشا أصبحت تساوى جنيها .. وانتهز اليهود هذه الفرصة وبدأوا يفرضون هذه السلعة على الناس جميعا .. والمستهلك المصرى لا يقدر على الرفض حتى جاء فريد جمعه .. فأدخل هذه الصناعة لأول مرة فى تاريخها فى مصر .

وقامت صناعة جديدة .. هى صناعة زجاجة الساعة

الاستاذ لبيب جمعه مؤسس الشركة واول من ادخل صناعة زجاج الساعات بمصر

وتجار .. واصبح رأسمال الشركة الجديدة ١٠٠ الف جنيه .. والمؤسسون هم :

- لبيب جمعه
- محمد سعيد العلايلى المحامى
- مهندس امين حلمى
- التاجر عبد الحميد مصطفى
- التاجر ابراهيم أبو العلا
- مهندس مقاول أحمد حسن
- مدير الاعمال مهندس صلاح الدين أبو العلا
- عضو مجلس الامة أحمد محمد عنبر
- الاستاذ لبيب على

ولا يزال الباب مفتوحا امام جميع المصريين لكى يشتركوا فى هذا العمل الناجح سواء فى التأسيس او شراء أسهم الشركة .. وهى شركة مصر لصناعة المنبهات والساعات والالات الدقيقة وتجارتها ..

ويقول لبيب جمعه ..

ولن تكون صناعة المنبهات وساعات الحائط وعدادات المياه فقط هى الاشياء المطلوبة .. ولكننا فى المرة الأولى سنقوم بمعرفة أسرار هذه الصناعة .. وبعد ذلك .. نبدأ فى صناعة الساعة نفسها وذلك بعد أن يكون قد تم تدريب العمال والفنيين والخبراء المصريين فى هذا السبيل

وبهذا تصبح صناعة الساعات احدى معالم الانشاءات الصناعية الكبيرة فى هذا البلد الكبير .

ثم ماذا ..

هذه هى صناعة الآلات الدقيقة والمنبهات .. نقدمها بكل اعتزاز لجميع هؤلاء الذين يعتزون بكرامتهم .. وبمصريتهم وعروبتهم .. ونقدمها لجميع الذين رفضوا أن يعاونونا فى ادخال هذه الصناعة لمصر .. نقول لهم جميعا الله يرحمكم .. فقد استيقظ العملاق المصرى ..

ولن يغفو أبدا .. أبدا الى الابد .

و ١٠ !

جميع قطع ساعة منبه ان هذه القطع الفنية الدقيقة ستصنع هنا فى مصر بعد سنة ونصف ..

اخبار العمارة

صفحة هندسية فنية

انى اذكر

● اذكر انه سبق ان تقدمت شعبة الهندسة المعمارية بنقابة المهن الهندسية بمناسبة الهيار الحالى الى المسئولين اقتراحا يتضمن تنظيم مهنة المقاولات العمومية البناء فماذا لم يرى هذا الشأن ٢٠٠ الوحدة والاعمال الهندسية المعمارية مهنة تجارية فقط يشمل :

١ ـ المقاولات المعمارية الخاصة بالانشاءات والتعديلات والترميمات والصيانة

٢ ـ الاتجار مباشرة او بالوساطة فى المواد والادوات والاجهزة المستعملة فيها

٣ ـ اقامة وادارة المصانع التى تنتج مواد البناء او الادوات والاجهزة المستعملة

ولقد طالبت شعبة الهندسة المعمارية حصر المقاولين فيمن لم يكن قد صدرت

صدهم أحكام ومن ذوى رؤوس اموال محترمة يكفل لهم القيام بالاعمال المسندة اليهم وضمانا لقيامهم بها طبقا للاصول الفنية فضلا عن تنظيم الشركات الخاصة والمساهمة او الموردين الذين يستخدمون بصفة دائمة مكتبا هندسيا على ان يكونوا معتمدين من السلطات

ولقد نادينا وعوجوا باتجاه ترقية تقاول الاشغال العامة الواردة ذكرهم ومن تشريع خاص بهم يتضمن تصريحا ضرورة العدد اللازم من المهندسين النقابيين لدى كل منهم على ان يسجل اسمائهم الى سجل خاص وان يقسموا الى فئات بالنسبة الى تخصص واهمية ما يسند اليهم من اعمال مع مراعاة انه لا يجوز لاى مقاول من الفئات السابقة مزاولة مهنة المقاولة الا اذا كان مسجلا بهذه الغرفة على ان تكون الغرفة متعددة

مع المقاولين فى الاعمال المسندة اليهم على أن ينظم التشريع مدى العلاقة وتحديد المسئولية بين الطرفين وما يتبع ذلك من عقوبات لمن يهمل فى الالتزامات وكذلك التأمينات التى تدفع ضمانا لتنفيذ الاعمال طبقا للاصول الفنية

وبهذه المناسبة سبق ان طلب السيد وزير الاشغال من السيد المهندس محمد غانم سعد الدين وكيل النقابة ورئيس شعبة الهندسة المعمارية ان تقدم باسم النقابة اسماء بعض اعضاء المجلس الذين يشغلون وظائف حكومية ليطبع اسمائهم بالجهات المختصة ليكون لهم حق الضبطية القضائية طبقا للمادة ٢٩ من قانون التنظيم ... فماذا تم فى هذا الشأن ؟ ....

المهندس محمد شبل الخضرى
عضو المجلس الاعلى بنقابة المهندسين

اخبار العمارة

تصدر هذه الصفحة بصفة منتظمة فى آخر ساعة لخدمة العمارة ، الاعمال شركة اعلانات الاخبار ، دار اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

ابتسم من فضلك

قصة قصيرة

قال محدثنا :

ـ الدنيا دي فيها صدف غريبة قوي ..

وكنا نعرف ذلك بالطبع دون حاجة ، حالى اخبارنا ، ولكننا أتركنا انه يريد أن يروى حكاية .

ـ فعلا .

هكذا قلنا لتشجيعه فقال :

ـ مراة محمود افندى لبست هدومها من قام يوم علشان تخرج .. كويس !

ـ كويس ..

ـ حماة محمود افندى كانت يومها عندهم .. وكانت ناويه تخرج مع بنتها ، وبعدين رجعت غيرت فكرها .. كويس !

ـ كويس ...

ـ لو ما كانتش غيرت فكرها ماكانش حصل اللي حصل ...

ـ هو ايه ؟

ـ محمود افندى ما كانش يومها فى البيت ..

ـ هو ده اللى حصل ؟

ـ لا ... تصدق انه ما سمعش باللى حصل الا بالتليفون ..

ـ ايه هو اللى حصل ؟؟

ـ مراة محمود افندى وهى نازلة على سلم العمارة قابلت واحدة جارتها ووقفت تدردش معاها .. كويس ؟

ـ كويس ...

ـ خمس دقايق دردشة .. لو كانوا تلاتة بس ما كانش حصل اللى حصل .. اللى هو ؟

ـ بعد سبع دقايق بالظبط مراة محمود افندى وصلت لباب العمارة وخرجت على الرصيف .. كويس ؟

ـ كويس ..

ـ فى اللحظة نفسها حماة محمود افندى نظر لها تبص من الشباك البحرى .. ولو كانت بصت من أى شباك تانى ما كانش حصل اللى حصل .

ـ وهو ؟

ـ كل الشبابيك تبص على نواحى مختلفة .. والشباك البحرى هو الوحيد اللى يبص على مدخل العمارة .. كويس ؟

ـ كويس ..

ـ حماة محمود افندى بسبب ما اندلدلت من الشباك زيادة عن اللزوم .. كويس ؟

ـ كويس ...

ـ حماة محمود افندى وقعت من الشباك .. نزلت على مرات محمود افندى فماتوا الاتنين ..

ـ ياه ... دى كارثة .. دى مصيبة ... دى فاجعة ... دى ..

ـ طول بالك اما تسمع الباقى ..

ـ هو لسه فيه باقى ؟

ـ أيوه ... محمود افندى كان حاجز من الاول لوج فى السينما علشان يسهر فيه مع مراته وحماته ..

ـ هيه ...

ـ محمود افندى ضاع عليه تمن اللوج !!!

نكتة الاسبوع

ويتبرع بها موظف الاحصاء لصاحب البيت حيث وقف بباب شقته يدون فى دفترة البيانات الخاصة به :

ـ وحضرتك متزوج ... والا سعيد ؟

نحن واصدقاؤنا

لا ندرى ماذا حدث لاصدقائنا . الانقلوا احدهم الى المستشفى واقتضى الامر ان تجرى له عملية نقل دم ، والدم كما تعلم لا ينقل الا اذا كان من نفس فصيلة دم الشخص الذى ينقل اليه . فتصور حرج الطبيب وهو يقارن دم صديقنا بأنواع الدماء المختلفة الموجودة بالمستشفى ، الا وجد ان الفصيلة الوحيدة المماثلة لدم صديقنا ماخوذة من دم حمار !!

نعم ، لقد حان الوقت لكى نراجع قائمة أصدقائنا .

***

فمثلا ذلك الصديق الآخر الذى سهر عندنا سهرة طويلة نوعاً وخرج مسترشداً بضوء الفجر البازغ ، وعندما احساس بأنه وراء فجرين ، حيث ركب السيارة وانطلق فنمنا وصحونا والشمس فى كبد السماء ، واتجه ذهننا نحو صديقنا فرأينا ان نتصل به لنكى نطمئن على وصوله ..

ـ آلوا ...

هكذا قلنا عندما سمعنا رفع السماعة فى الطرف الآخر ، فقال لنا صوت صديقنا « آلو » وانحشر الكلام فى حلقه لسبب لا نعرفه ، مع استماعنا الى أصوات غريبة جعلتنا نتأمل فى سماعة التليفون لنتوثق من أن شرا لم يلحق بها ، الى ان تمكن لسان صديقنا من العمل فقال لنا :

ـ آلوه ... محمد ؟

ـ ايوه يا اخى ... مالك ؟

ـ أصلى ...

وانحشر الكلام فى حلقه ثانيا مع عودة الاصوات الغريبة ، مدى دقيقتين قبل ان نسمعه يقول :

ـ لحظة واحدة أصلى باتقايا !

وبرجائنا المغفرة من هذه الكلمة فهى المناسبة نرجو أن تشاركنا فى اعجابنا بذلك الصديق الذى خرج فى ذلك الفجر المزدوج فاستطاع أن يقود سيارته ويذهب الى منزله !

الاتيكيت

هو ان تعرف بأى أصابعك الخمس تسلك أسنانك بعد تناول الطعام .

التين الشوكى

التينة الشوكية هى تينة عادية توحمت امها على قنفذ !

قد تكون حكمة

لو صح ما يقال من ان العقل السليم فى الجسم السليم لوجب علينا افتراض ان الذى قال ذلك القول كان مريضا !

ولعة !

سئل أحد معارفنا من حملة درجة غ ح (غنى حرب) عما اذا كان قد شاهد الممثلة الجديدة ماريانسل ، فقال وقد كره ان يكون متخلفا عن الركب :

ـ لا والله ... ماريانسل ماشفتهاش ، لكن شفت ماريا « أسو » وماريا « كالتكس » !

لامثالنا فقط !

بعض الناس يشربون لكى ينسوا كل شىء ، ولكننا نفضل الذين ينسون كل شىء لكى يشربوا !

***

الفضيلة عند الطبقات الراقية هى ذلك الشىء الذى يعجبون به فى الطبقات غير الراقية !

***

هل سمعت بالفتاة التى وهبت نفسها للعلم . اذ فتحوا الباب عليها فوجدوها فى أحضان عالم كبير ؟!

***

نصيحة للاطفال : أن يأخذوا الحكمة من أفواه بابا وماما .. عندما يسمعونها من ثقب الباب !

***

بعض الفتيات فاضلات ، وبعضهن سيئات . تلك الحكمة التى توحى الينا بسطرين قد يكونان شعرا !

***

عندما يبزغ القمر على الحقول البعيدة ، وتزحف الاشواق على الروح الوحيدة ، هل من فتاة تقول لنا سعيدة .. ؟ !

***

الساعة السادسة صباحا وقد استيقظنا عقب سهرة منزلية فاضلة .. حد معاه قرص اسبرين ؟!

اعلان شخصى

نحن كاتب هذه السطور ، نستنكر بشدة ذلك الوهم الذى يخيم على اذهان بعض الناس بخصوصنا ، فهم يتوهمون اننا ، لمجرد قيامنا بكتابة هذه الصفحة الفكاهية ... رجل مسخرة .

ان ذلك الوهم يرجع الى عجز بعض الناس عن التمييز بين العقلية الفكاهية والمزاج الفكاهى . الاولى هى نجاحنا فى زغزغتك بقلمنا ، والثانية هى تلاقفنا فى الطرقات ونحن « نارا » ونضرب الناس على ظهورهم قائلين انهم حاولوا سمعت آخر نكتة ؟

فاذا كانت عندكم فكرة عن مرجو التكرم بشطبها من اذهانكم سريعا ، فلا أننا أبعد ما نكون عن ذلك المزاج الفكاهى تماما ، بل اننا أقرب الى ما يسميه العلماء بالمزاج « الملانكولى » وهو المزاج الذى يجعل موسيقانا المفضلة هى الاستماع الى المقاطع الاكثر حزنا من سيمفونيات بيتهوفن مع البكاء ، بل فى بعض جمله موسيقية واحسرة ذلك البكاء الذى يعتبره البعض تخنثا ، ويعتبره البعض الثانى نابعا من ان عقلنا ومشاعرنا فى عقلنا الباطن ونحن طفل صغير ، ويؤكد البعض الثالث ان السبب الوحيد لبكائنا عند الاستماع لموسيقى بيتهوفن ، هو فهمنا من اننا لا نفهمها .

وبناء عليه نؤكد لك ان أبغض ما نجابهه به هو سؤالنا عن آخر نكتة ، اذ اننا من ناحية لا نحفظ اى نوع من النكت ، ومن ناحية اخرى يحض الله تبرقتنا بالاستماع الى نكتة ان تدمع لنسمعها ، ومن ناحية ثالثة نرى اننا اذا طوعناك ورويناك النكتة فالامر لا يخرج عن واحدة من ثلاث نتائج ، اما ان لا نضحك منها لانها بايخة ، وهذه مأساة ، واما ان لا تضحك منها لاننا لا نحسن روايتها ، وهذه مأساة اكبر ، واما ان نضحك منها حتى تنفر نواجذك ، وهو منظر غير مرغوب فيه نظرا لندرة النواجذ الجميلة فى هذه الايام ، لاسيما اذا كنت لم تستعمل معجون الاسنان ذلك الصباح .

فبناء عليه نرجو منك اذا اتصلت بنا لسبب من الاسباب ، الا تدخل علينا واستنتوقع ان تجلس اسماعيل ياسين ، كما اننا من ناحيتنا نرجوك الا تحاول تمثيل دور اسماعيل ياسين ، لا اننا لا يغريك الينا ، الا كان يسرك ذلك التقرب - مثلا ان تجدنا رجلا جادا رزينا ، وحيثما لو وجدناك امراة جادة ورزينة وعلقا العلم .

محمد عفيفى

ابتسم مع القراء

مجرد تأخير

الزوجة ـ الساعة الكبيرة وقعت من على الحيط ، وكنت واقفة تحتها قبل ما توقع بدقيقة واحدة !..

الزوج (متأسفا) ـ مش قلت لك الف مرة ان ساعتنا بتأخر ؟..

فائزة حسين خليل
الدقي

النصف فقط ..

رأى احد السكارى شبحا من بعيد ، فتقدم منه وهو لا يعرف انه جندى البوليس ، وسأله :

ـ معندكش « ربع » كنياك ؟.

فسحبه الجندى من قفاه وهو يقول له :

ـ لا .. عندى « نص » بوليس !!..

حسن مجدى
حدائق القبة

كان ...

ـ امبارح لولو جاى بيوسسني وحتت غرباء بالقلم ..

ـ وقال لك ايه ؟.

ـ قال لى .. طب قسومى امال من على حجرى !!..

عبد الغنى محمود
دمياط

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

قلب المرأة بين زوجها وأطفالها

● ان ما يثيرنى على امرأتى هو انها بعد عشر سنوات من زواجنا وبعد ان اصبحت أما لثلاثة أطفال ، ما تزال تنشد العاطفة وتطلب الحب . وقد كنت اعتقد ان تبعات الزواج ستبدل من اخلاقها وان الامومة ستقطع لفتتها وان حب اطفالها سيغنيها عن التطلع الدائم الى حب زوجها ، ولكنى شعرت انها كلما انجبت طفلا ، ازدادت تعلقا بى وازدادت رغبة فى حبى . فكيف اقنعها بان هذا الحب يضجرنى ، وان اولادها احق به منى . وانه ليس من اللائق بها وهى ام لثلاثة اطفال ان تطلب العواطف وتنشد الحب ؟ ...

م · م · ل · بالقاهرة

يظهر يا سيدى انك لم تعد تحب زوجتك ، ولذلك تطلب منها ان تنصرف عنك وتتجه بعواطفها نحو اطفالها فقط . ولكن الامومة لن تغنى المرأة عن الحب ابدا ، والطفل لا يمكن أن يحل فى قلبها محل الزوج ، انها تشعر ان الامومة تقيدها هى ، ولكنها تشعر فى الوقت نفسه أن الابوة لا تقيد الزوج ... الزوج قد يكون والدا لعشرة ابناء ، ثم يخدع امرأته وقد يتخلى عنها ... لذلك هى تريد أن تحبه ، وتريد منه ان يحبها ، كى تستبقيه فى محيط الاسرة حرصا على مستقبلها ومستقبل ابنائها ... فامرأتك تنشد حبك لتطمئن على حياتها الزوجية اولا ثم لتشبع غريزتها العاطفية بوصفها انثى ، فاذا انت حرمتها من حبك بحجة ان حب اولادها يكفيها ، انحرفت بها عن طبيعتها ، وجردتها من الثقة فيك ، واعدمت فى نفسها القدرة على حب اولادها وخدمتهم ، لأنها من حبك انت تستمد حبها لاولادها ، ومن ثقتها فيك انت تستمد اخلاصها للبيت والاسرة ، فاياك ان تعتقد ان امرأتك مادامت قد اصبحت اما ، فعليها ان تنكب على تربية ابنائها ، وتودع العالم وتنصرف اليهم ، وتوقع على شبابها وعواطفها حكم الاعدام ، انك ان اعتقدت ذلك ، اعتقدت هى انك ظالم وانانى ، وانك تريد ان تقيدها باولادها لانك تكرهها ، ولانك تريد فى الواقع ان تصبح حرا ليمكنك ان تغدر بها وتخدعها ... فالواجب بل العقل يقتضيك الا تتضجر من حب امرأتك بل ان تقدر على التقيض عواطفها ، وتبادلها اياها ، وتدرك ان هذه العواطف هى التى تشجعها على الاخلاص لك ولاولادها ، اما اذا شعرت انها تسرف فى طلب الحب اسرافا ملحوظا وان هذا الاسراف يوشك ان يستغرقها ويحول بينها وبين تأدية واجباتها ، فعندئذ يكون من حقك ان تلومها ، وان تنبهها ، وان تحاول ما استطعت ان تردها بالحسنى الى صوابها .

اجابات سريعة

● الى د · ل · بالمنصورة :
لا تبتعد عنها فى هذه الساعات العصيبة ولا تخب ظنها فيك فاستعاضت عنك غريبك .

● الى ك · ى · ى · بالقاهرة :
الدلوك خلق تسوق ، فاثبت على ما اعتقدت بعد البحث انه الصواب ، وثق انك ستنجح .

● الى ل · ل · ا · باسكندرية :
انت تخدع امرأتك ثم تريد أن تفرض عليها الوفاء ، ولكنها لن تكون وفية لك حقا الا اذا كنت انت قدوة لها .

● الى ا · م · ع · بمصر الجديدة :
احذر الغيرة وسوء الظن واتهام الغير بالباطل ، واياك ان تغامر بمستقبل اولادك قبل ان تستوثق تماما مما ذكر من سلوك زوجتك .

● الى الحائر بالوردبان « اسكندرية » :
انك كلما انعمست بعروسك وطاوعت والدك ، ازدادت ثقته فيك ولم يجد اية غضاضة فى ان يمنحك الجزء المشروع من حريتك .

● الى م · ن · بشبرا :
انك تعرف قصتها مع صديقك ، فلماذا تريد أن تكون انت ضحيتها الثانية ؟..

● الى ى · ا · و · بالقاهرة :
لن تكسب أى شىء بالعنف ، كونى وديعة ، أى كونى أنثى وتفوقى بوصفك انثى ولا تنقلى غير الدور الذى هيأته الطبيعة لك .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح الا يحدث كثيرا ان يرد البوسطة بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكتب اصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

كسلان جدا !!

آخر تقليعة ظهرت فى النمسا هى انشاء نادى للكسالى .. ومن أهم شروط الانضمام الى عضويته بالطبع أن يكون العضو كسلان .. وحدث ان رأى الاعضاء زميلا لهم يمتطى جوادا ويعدو به فى منتهى السرعة فاحتجوا عليه واجتمعوا واتفقوا جماعة لمحاكمته .. وحينما سئل عن هذه الواقعة لم ينكر وقال : لقد ركبت الجواد وكان يمشى ببطء ، ولكنه سمع صفير قطار يجرى بسرعة وكسلت ان أجذب عنانه فتركته يجرى بسرعة .. واخذت المحكمة برأيه واعتبرته عضوا صالحا جدا !

نعمات حسين
الجيزة

بأسرار الحياة العائلية لاحد الزملاء فى الكلية مرتب ابنه ، واسماء اخوته ، ومركزهم المالى وحالة الفقر التى تعانى منها العائلة ، والافلاس الذى تمثل الاسرة !.. ان هذه الورقة ليست سوى استمارة طلب اعفاء من المصروفات الجامعية !

امال الخطيب
حقوق القاهرة

ارقام البنكنوت ..

هل تعرف لماذا تكتب الارقام على ورقة البنكنوت مرتين ؟ .. السبب فى ذلك أن بنك انجلترا فى القرن الثامن عشر اعتاد عند ارسال البنكنوت بالبريد أن يقطع الاوراق نصفين ويرسلها على مرتين ، وذلك حتى لا تقع فى غير أيدى أصحابها ، لأن قطاع الطرق كانوا كثيرا ما يغيرون على عربات البريد وينهبونها .. فكان البنك اذا ما أرسل الى الشخص نصف الاوراق التى له ، ينتظر الافادة بوصولها حتى يرسل له النصف الثانى .

عوض عبد الحميد
بحيرة

.. عند البقال !

اشتريت بالامس بعض ما يلزمنى من أحد البقالين بالقرب من جامعة القاهرة .. واثناء عودتى رحت أقرأ الورقة التى لف بها البقال مشترياتى .. وكانت مفاجأة حينما قرأت فيهما كل ما يتصل

جنيه لك كل أسبوع

التقطت هذه الصورة فى المباراة النهائية لبطولة دمشق فى السباحة بالاقليم الشمالى .. وقد اختارت آخر ساعة هذا الطفل ليكسب جنيها وسيأخذه اذا ذهب الى مكتب دار أخبار اليوم (شارع بورسعيد دمشق)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
آمال كبيرة فى سبيلها الى التحقق .. هذه الايام أحسن من التى سبقتها ومن التى ستليها مباشرة .. استمتع بحياتك فيها قدر ما تستطيع .. السعداء هم مواليد ٢٥ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تزعج من حولك .. ولا تستثر العدا .. كل الآراء التى يدلى لك بها الآخرون خاطئة .. اتبع رأيك انت لانك وحدك الذى يعرف المشكلة وتدرك آثارها .. السعداء هم مواليد ١٧ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
سعادة غامرة .. انت اسعد من كل الذين حولك .. صداقات جديدة .. سفر بعيد وفائدة مرتقبة .. السعداء هم مواليد ٦ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تفكر فى كل الامور مرة واحدة .. بالنسبة للشباب تزدهر العلاقات العاطفية اكثر من ذى قبل .. وبالنسبة للمتزوجين علاقات اجتماعية هادئة .. السعداء هم مواليد ٨ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
يجتمع حولك الناس كثيرون .. ستكون محل انظارهم جميعا .. لا تشكك فى نفسك .. انت تسير فى الطريق السليم .. السعداء هم مواليد ٣ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
حياتك يشوبها نوع من القلق .. لا تلق بالا الى توافه الامور .. ان تجسيمها يخلق فى نفسك صراعا ليس له ما يبرره .. انتظر جديدا فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٧ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
عليك ان تقرر الآن ما تريد ، فذلك خير الاوقات .. النفوس كلها مهيأة للاستماع الى قراراتك .. وربما تترك عملك الى عمل آخر اجدى عليك .. السعداء هم مواليد ٨ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر :
صديق جديد دخل حياتك فعلا .. انه سيدفعك اشواطا بعيدة الى الامام .. ثق به .. وحاول ان تعيش اجمل ايام عمرك .. السعداء هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
التفكير يتعبك .. الاعب للقضاء فترة استجمام فى اى مكان .. وابتعد الآن عن الذين تعرفهم بقدر الامكان .. ستظهر بعض الخلافات الصغيرة فى جو الاسرة .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
انت تبنى سعادتك على آراء اصدقائك فيك .. وهذه الآراء تختلف وان كان معظمها طيبا .. نصيحتنا ان تبنى سعادتك على اسباب حقيقية حتى لا تضطرب حياتك .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
سيعرض عليك اقتراح هام فى هذه الايام .. عليك ان تبدأ فى تنفيذه فورا .. لا تنتظر ولا تتردد ولا تلق بالا الى اى مشورة تدفعك الى تأجيله .. السعداء هم مواليد ١٧ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انت موفق الى حد كبير فى الخطة التى انتهجتها فى هذا الاسبوع ونجاحك يزداد ارتفاعا وتألقا .. لا تخضع للمؤثرات التى تأتيك من خارج عملك .. السعداء هم مواليد ٦ يناير .

الى روما - زيوريخ

بالڤايكونت

المجهزة بالرادار

يومى الاثنين والجمعه
من كل أسبوع
القيام من القاهرة
الساعة التاسعة صباحا

الى روما - زيوريخ

شركة مصر للطيران

للاستعلامات وحجز الأماكن الرجا الاتصال بمكاتب الشركة :

القاهرة : ميدان الأوبرا تليفون ٤٧٧٣٥ - ٥٤٠٤٥
الاسكندرية : ميدان محطة الرمل « ٢٠٧٧٨ - ٢٣٣٥٧
بورسعيد : شارع الجمهورية « ٢٨٧٠
وجميع مكاتب السياحة المعتمدة